

باب الميم

الميم من الحروف الشفوية ومن الحروف المجهرية ، وكان الخليل يسمي الميم مطبقة ، لأنه يطبق إذا لفظ بها .

* مَاج . أبو عبيد : المَاجُ الماء المَلحُ ، قال ابن هرمة :

فَأَنْتَ كَالْقَرِيحَةِ عَامَ تُمْهَى
شَرَبُ الْمَاءِ ثُمَّ تَعُودُ مَاجَا
قال ابن بري : صوابه مَاجَا ، بغير همز ، لأن القصيدة مُردفة بِالْفِ ؛ وقبله :
نَدِمْتُ فَلَمْ أَطِقْ رَدًّا لَشِعْرِي
كما لا يشعب الصنع الرجاجا
والقريحة : أول ما يستتبط من البئر . وأمهت البئر إذا أنبط الحافر فيها الماء . ابن سيده :
مَاجُ مَاجُ مُوجَةٌ ؛ قال ذو الرمة :

بَارِضٍ هِجَانِ اللَّوْنِ وَسَمِيَّةِ الْكُرَى
غَدَاةٌ نَأَتْ عَنْهَا الْمُوْجَةُ وَالْبَحْرُ (١)

وفي التهذيب : مَوْجٌ يَمْوُجُ مُوْجَةً ، فهو

(١) قوله : «غداة» بالعين المعجمة والذال المهملة وينصب الآخر خطأ صوابه «غداوة» بالعين المهملة والذال المعجمة وبالجر . والغداة الأرض الطيبة التربة الكريمة المنبت . . . وقد ذكر البيت صواباً في مادة «غدا» . [عبد الله]

مَاجُ . والمَاجُ : الأحمق المضطرب كان فيه ضوى .

* مَادُ . المَادُ من النبات : اللين الناعم . قال الأسمعي : قيل ليغض العرب : أصب لنا موضعاً ، فقال رائدهم : وجدت مكاناً ثاداً مَاداً . ومَادُ الشباب : نعمته . ومَادُ العود يَمَادُ مَاداً إذا امتلأ من الرى في أول ما يجرى الماء في العود ، فلا يزال مائداً ما كان رطباً . والمَادُ من النبات : ما قد ارتوى ، يقال : نبات مَادُ . وقد مَادَ يَمَادُ ، فهو مَادُ . وأمَادَهُ الرى والربيع ونحوه ، وذلك إذا جرى فيه الماء أيام الربيع . ويقال للجارية التارة : إنها لمادة الشباب ، وهي يَمْثُودُ وَيَمْثُودَةٌ . وامْتَادَ فلان خيراً أى كسبه . ويقال للقصص إذا كان ناعماً يهتر : هو يَمَادُ مَاداً حسناً . ومَادَ النبات والشجر يَمَادُ مَاداً : اهتر وتروى وجرى فيه الماء ، وقيل : تنعم ولان ؛ وقد أمَادَهُ الرى . وغضن مَادُ وَيَمْثُودُ أى ناعم ، وكذلك الرجل والأنثى مَادَةٌ وَيَمْثُودَةٌ شابة ناعمة ، وقيل : المَادُ الناعم من كل شئ ؛ وأنشد أبو عبيد :

مَادُ الشَّبابِ عَيْشَهَا الْمُحَرَّفَجَا
غَيْرَ مَهْمُوزٍ .

وَالْمَادُ : التُّرُّ الَّذِي يَظْهَرُ فِي الْأَرْضِ قَبْلَ أَنْ يَنْبُغَ ، شَامِيَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمَا كِدَ تَمَادُهُ مِنْ بَحْرِهِ
فَسَرُهُ فَقَالَ : تَمَادُهُ تَأْخُذُهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ
وَيَمْثُودُ : موضع ؛ قال زهير :
كَانَ سَحِيلُهُ فِي كُلِّ فَجْرِ
عَلَى أَحْسَاءِ يَمْثُودٍ دُعَاءِ
وَيَمْثُودُ : بئر ؛ قال الشماخ :
غَدَوْنَ لَهَا صَعَرَ الْخُدُودِ كَمَا غَدَتْ
عَلَى مَاءِ يَمْثُودِ الدَّلَاءِ التَّوَاهِزِ
الْجَوْهَرِيُّ : وَيَمْثُودُ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ
الشَّماخُ :

فَطَلَّتْ يَمْثُودُ كَانَ عَيْونَهَا
إِلَى الشَّمْسِ هَلْ تَدُورُ كَيْ نَوَازِكُ؟
قال ابن سيده في قول الشماخ :

عَلَى مَاءِ يَمْثُودِ الدَّلَاءِ التَّوَاهِزِ
قال : جعله اسماً للبئر فلم يصرفه ؛ قال :
وقد يجوز أن يريد الموضع وترك صرفه لأنه
عنى به البقعة أو الشبكة ؛ قال : أغنى
بالشبكة الآبار المقترية بعضها من بعض .

* مَارُ . المِثْرَةُ ، بِالْهَمْزَةِ : الدَّحْلُ
وَالْعَدَاوَةُ ، وَجَمْعُهَا مِثْرٌ . وَمِثْرٌ عَلَيْهِ وَامْتَارٌ :

اعْتَقَدَ عَدَاوَتَهُ . وَمَارَ بَيْنَهُمْ يَمَارُ مَارًا ، وَمَاعَرُ بَيْنَهُمْ مُمَاعَرَةٌ وَمِثَارًا : أَفْسَدَ بَيْنَهُمْ وَأَغْرَى وَعَادَى . وَمَاعَرْتُهُ مُمَاعَرَةٌ ، عَلَى فَاعِلَتِهِ ، وَامْتَارَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ ، أَيْ احْتَقَدَ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ مِثْرٌ وَمِثْرٌ : مُفْسِدٌ بَيْنَ النَّاسِ .

وَتَمَاعَرُوا : تَفَاخَرُوا . وَمَاعَرَهُ مُمَاعَرَةٌ : فَاحِرَهُ . وَمَاعَرَهُ فِي فِعْلِهِ : سَاوَاهُ ؛ قَالَ : دَعَتْ سَاقَ حَرٍّ فَانْتَحَى مِثْلَ صَوْنِهَا يُمَارِئُهَا فِي فِعْلِهِ وَثَمَارُئُهُ وَتَمَاعَرَا : تَسَاوَا . (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

تَمَاعَرْتُمْ فِي الْعِزِّ حَتَّى هَلَكْتُمْ
كَمَا أَهْلَكَ الْغَارُ النَّسَاءَ الضَّرَائِرَا
وَأَمْرٌ مِثْرٌ وَمِثْرٌ : شَدِيدٌ . يُقَالُ : هُمْ فِي أَمْرٍ مِثْرٍ ، أَيْ شَدِيدٍ .
وَمَارَ السَّقَاءُ مَارًا : وَسَعَهُ .

• مَاسٌ • الْمَاسُ الَّذِي لَا يَلْتَفِتُ إِلَى مَوْعِظَةٍ أَحَدٍ ، وَلَا يَقْبَلُ قَوْلَهُ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ مَاسٌ يُوْزَنُ مَالُهُ ، أَيْ خَفِيفٌ طَيَّاشٌ ، وَسَنَدُكُرُهُ أَيْضًا فِي مَوْسٍ ، وَقَدْ مَسَّ وَمَاسٌ (١) بَيْنَهُمْ يَمَاسُ مَاسًا وَمَاسًا : أَفْسَدَ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ : أَسَوْتُ دِمَاءَ حَاوِلِ الْقَوْمِ سَقَكُهَا

وَلَا يَعْدَمُ الْأَسُونُ فِي الْعَيِّ مَائِيسَا أَبُو زَيْدٍ : مَاسَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ وَأَرَشَتْ ، وَأَرَشْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَرَجُلٌ مَائِسٌ وَمِثْوَسٌ وَمِمْاسٌ وَمِمْاسٌ : نَمَامٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَسْعَى بَيْنَ النَّاسِ بِالْفَسَادِ ؛ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَمَاسٌ ، مِثْلُ فَعَالٍ بِتَشْدِيدِ الْهَمْزَةِ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَفِي حَدِيثٍ مُطَرَفٍ : جَاءَ الْهَدُودُ بِالْمَاسِ ، فَأَلْقَاهُ عَلَى الرَّجَاجَةِ فَفَلَقَهَا ؛ الْمَاسُ : حَجَرٌ مَعْرُوفٌ يُنْقَبُ بِهِ الْجَوْهَرُ وَيُقَطَّعُ وَيُنْقَشُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأُظُنُّ الْهَمْزَةَ وَاللَّامَ فِيهِ أَصْلِيَّتَيْنِ مِثْلُهَا فِي الْيَاسِ ، قَالَ : وَلَيْسَتْ بَعَرَبِيَّةً ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَبَابُهُ

(١) قوله : «وماس بينهم» مجمع وفرح ، كما في القاموس .

الْهَمْزُ ، لِقَوْلِهِمْ فِيهِ الْأَلْمَاسُ ، قَالَ : وَإِنْ كَانَتْ لِلتَّعْرِيفِ فَهَذَا مَوْضِعُهُ .

• مَاشٌ • اللَّيْثُ : مَاشَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ إِذَا سَحَاها ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقُلْتُ يَوْمَ الْمَطَرِ الْمِيشِ :
أَقَاتِلِي جَبَلَةً أَوْ مُعِيشِي ؟

• مَاصٌ • الْمَاصُ : الْإِبِلُ الْبَيْضُ ، وَاحِدُهَا مَاصَةٌ ، وَالْإِسْكَانُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لُغَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَارَى أَنَّهُ الْمَحْفُوظُ عَنْ يَعْقُوبَ .

• مَاقٌ • الْمَاقَةُ : الْحِقْدُ . وَالْمَاقَةُ وَالْمَاقُ ، مَهْمُوزٌ : مَا يَأْخُذُ الصَّبِيَّ بَعْدَ الْبُكَاءِ ، مِثْقُ يَمَاقُ مَاقًا ، فَهُوَ مِثْقٌ ، وَامْتِاقُ مِثْلُهُ . وَالْمَاقَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شَيْءُ الْفَوَاقِ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ عِنْدَ الْبُكَاءِ وَالنَّشِيجِ كَأَنَّهُ نَفْسٌ يَقْلَعُهُ مِنْ صَدْرِهِ ؛ وَرَوَى ابْنُ الْقَطَّاعِ الْمَاقَةَ ، بِالتَّحْرِيكِ : شِدَّةُ الْغَيْظِ وَالْغَضَبِ ؛ وَشَاهِدُ الْمَاقَةُ ، بِسُكُونِ الْهَمْزَةِ ، قَوْلُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ :

وَخَصَمَنِي ضِرَارٌ ذَوِي مَاقَةٍ
مَتَى يَدُنْ رِسْلُهَا يُشْعَبُ
فَمَاقَةٌ عَلَى هَذَا وَمَاقَةٌ مِثْلُ رَحْمَةٍ وَرَحْمَةٍ ؛ وَأَمَّا التَّاقَةُ وَهِيَ شِدَّةُ الْغَضَبِ ، فَذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو أَنَّهَا بِالتَّحْرِيكِ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مِثَقَتِ الْمَرْأَةُ مَاقَةً إِذَا أَخَذَهَا شَيْءُ الْفَوَاقِ عِنْدَ الْبُكَاءِ قَبْلَ أَنْ تَبْكِيَ . وَمِثْقُ الرَّجُلِ : كَادَ يَبْكِي مِنْ شِدَّةِ الْغَيْظِ أَوْ بَكَى ؛ وَقِيلَ : بَكَى وَاحْتَدَّ .

وَأَمَّا إِمَاقًا : دَخَلَ فِي الْمَاقَةِ كَمَا تَقُولُ أَكَّابَ دَخَلَ فِي الْكَابَةِ . وَامْتِاقَ إِلَيْهِ بِالْبُكَاءِ : أَجْهَشَ إِلَيْهِ بِهِ . الْأَضْمَعِيُّ : امْتِاقَ غَضَبُهُ امْتِاقًا إِذَا اشْتَدَّ . وَقَدِيمُ فُلَانٌ عَلَيْنَا فَاِمْتِاقْنَا إِلَيْهِ ، وَهُوَ شَيْءُ التَّبَاكِي إِلَيْهِ لَطُولُ الْغَيْبَةِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمَاقُ شِدَّةُ الْبُكَاءِ . وَقَالَتْ أُمُّ تَابِطَ شَرًّا تَوْبِنُ وَلَدَهَا : مَا أَبَتْهُ

مِثْقًا ، أَيْ بَاكِيًا ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

كَانَهَا عَوَّلَتْهَا بَعْدَ التَّاقِ
عَوَّلَةٌ تُكَلِّي وَلَوْلَتْ بَعْدَ الْمَاقِ
الْلَيْثُ : الْمُوقُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْجَمْعُ الْأَمَاقُ : النَّوَاحِي الْغَامِضَةُ مِنْ أَطْرَافِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

تُفْضِي إِلَى نَازِحَةِ الْأَمَاقِ
وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَاقَةُ الْأَنْفَةُ وَشِدَّةُ الْغَضَبِ وَالْحَمِيَّةِ .

وَالْإِمَاقُ : نَكْتُ الْعَهْدِ مِنَ الْأَنْفَةِ . وَفِي كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، لِبَعْضِ الْوُفُودِ مِنَ الْيَمَانِيِّينَ : مَا لَمْ تُضْمِرُوا الْإِمَاقَ ، وَتَأْكُلُوا الرِّمَاقَ ؛ تَرَكَ الْهَمْزَ مِنَ الْإِمَاقِ لِيُوزَنَ بِهِ الرِّمَاقُ ، يَقُولُ : لَكُمْ الْوَفَاءُ بِمَا نَكْتُ لَكُمْ مَا لَمْ تَأْتُوا بِالْمَاقَةِ فَتَعْدُرُوا وَتَنْكُتُوا وَتَقْطَعُوا رِبَاقَ الْعَهْدِ الَّذِي فِي أَعْنَاقِكُمْ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : يَعْنِي الْغَيْظَ وَالْبُكَاءَ مِمَّا يَلْزُمُكُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ ، فَأَطْلَقَهُ عَلَى التَّكْثِ وَالْعَدْرِ ، لِأَنَّهَا مِنْ نَتَائِجِ الْأَنْفَةِ وَالْحَمِيَّةِ أَنْ تَسْمَعُوا وَتُطِيعُوا ؛ قَالَ الرَّمَحْسَرِيُّ : وَأَوْجَهُ مِنْ هَذَا أَنْ يَكُونَ الْإِمَاقُ مُصْدَرُ أَمَاقٍ وَهُوَ أَفْعَلٌ مِنَ الْمُوقِ بِمَعْنَى الْحُمُقِ ، وَالْمُرَادُ إِضَارُ الْكُفْرِ وَالْعَمَلُ عَلَى تَرْكِ الْإِسْتِصَارِ فِي دِينِ اللَّهِ تَعَالَى .

أَبُو زَيْدٍ : مَاقُ الطَّعَامِ وَالْحُمُقُ إِذَا رَخِصَ ؛ وَفِي الْمَثَلِ : أَنْتَ تَتَّقُ وَأَنَا مِثْقٌ ، فَكَيْفَ تَتَّقُ ؟ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي تَرْجَمَةِ تَاقٍ ، وَهُوَ مِثْلُ يُضْرَبُ فِي سُوءِ الْإِتِّفَاقِ وَالْمُعَاشَرَةِ .

وَمُوقُ الْعَيْنِ وَمُوقُهَا وَمُوقِيهَا وَمَاقِيهَا : مُؤَخَّرُهَا ، وَقِيلَ مُقَدَّمُهَا ، وَجَمْعُ الْمُوقِ وَالْمُوقِ وَالْمَاقِ أَمَاقٌ ، وَجَمْعُ الْمُوقِي وَالْمَاقِي مَاقٍ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَفِي وَزْنِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ وَتَصَارِيفُهَا وَضُرُوبُ جَمْعِهَا تَعْلِيلٌ دَقِيقٌ . وَمُوقِي الْعَيْنِ وَمَاقِيهَا : مُؤَخَّرُهَا وَقِيلَ مُقَدَّمُهَا .

أَبُو الْهَيْثَمِ : فِي حَرْفِ الْعَيْنِ الَّذِي يَلِي الْأَنْفَ لُغَاتٌ خَمْسٌ : مُوقٌ وَمَاقٌ ،

مَهْمُوزَانِ ، وَيُجْمَعَانِ أَمَّا قَا ، وَأَنشَدَ ابْنُ بُرَيْ
لِشَاعِرٍ :

فَارَقْتُ لَيْلَى ضَلَّةً

فَنَدِمْتُ عِنْدَ فِرَاقِهَا
فَالْعَيْنُ تُذْرى دَمْعَهَا

كَالدُّرِّ مِنْ أَمَاقِهَا
وَقَدْ يَتْرُكُ هَمَزُهَا
بِقَالِ مَوْقٍ وَمَاقٍ،

وَيُجْمَعَانِ أَمْوَاقًا إِلَّا فِي لُغَةٍ مِنْ قَلْبٍ فَقَالَ
مَا قُ؟ وَأَتَشَدُّ ابْنُ بَرٍّ الرَّحْسَاءُ :

تَرَىٰ أَمَّا قَهَا الدَّهْرُ تَدْمَعُ

يُقَالُ : مُوقٍ ، عَلَى مُفْعَلٍ ، فِي وَزْنِ
وُوبٍ ، وَيُجْمَعُ هَذَا مَاثِي ؛ وَأَنشَدَ

حسّان :

بَالُ عَمِيكَ لَا تَنَامُ كَأَنَّمَا
كُحِلَتْ مَاقِيهَا بِكُحْلِ الْإِثْمِيدِ ؟

وَالْحَيْلُ تَطْعَنُ شَرًّا فِي مَا بَيْنَهَا

كَانَا عَيْنَاهُ فِي وَقْبِي حَجَبِي

بَيْنَ مَا قِيْلَ لَمْ تُحَرِّقْ بِالْأَمْرِ
لَ مُعَقَّرٌ فِي مُفْرَدِهِ :

وَمَا قَى عَيْنَهَا حَدِلْ نَطُوفُ
لَ مُزَاجِمُ الْعُقَيْلَى فِي تَنْتِيزِهِ :

نُسَبُّهَا نُصَوِّبُ مَا قِئْنَهَا ؟
غَلَبْتُكَ وَالسَّمَاءَ وَمَا تَنَاهَا

أَتَرَعُمَهَا يُصَوِّبُ مَا قَامَهَا

وَيُقَالُ : هَذَا مَاقِي الْعَيْنِ عَلَى مِثَالِ
الْبَلَدَةِ ، وَيَهْمَزُ فَيُقَالُ مَاقِي ، وَلَيْسَ

وَيْ، لَأَنَّ الْفِ كُلُّ فَاعِلٍ مِنْ بَنَاتِ

مِثْلُ دَاعٍ وَقَاضٍ وَرَامٍ وَعَالٍ
وَحِكْمِي الهمز في ماقي خاصة القراء

بِ مَفْعَلٍ : مَا كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ
مِنْ دَعَوْتُ وَقَضَيْتُ فَاَلْمَفْعَلُ فِيهِ

الْعَيْنِ ، فَإِنَّ الْعَرَبَ كَسَرَتْ هَذَا

وَأَمَّا مَا فِي الْأَلْبَانِ فَأَمْوِي ، فَهَذَانِ نَادِرَانِ
لَا يُقَاسَرُ عَلَيْهَا. اللَّحْيَانِ : الْقَلْبُ فِي مَاقٍ
فِيْمَنْ لَقْنَهُ مَاقٌ وَمَوْقٌ أَمَقُ الْعَيْنِ ، وَالْجَمْعُ
آمَاقٌ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ أَمَاقٌ فَقُلَيْتُ ، فَلَمَّا
وَحَدَّوْا قَالُوا أَمَقٌ لِأَنَّهُمْ وَجَدُوهُ فِي الْجَمْعِ
كَذَلِكَ ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ مَاقِي جَعَلَهُ
مَوَاقِي ، وَأَنْشَدَ :

كَانَ اضْطِغَاقُ الْمَاقِصِينَ بِطَرَفِهَا
نَشْرُ جُمانِ أَخْطَا السِّلْكِ نَاضِمْهُ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ
بِالْمَاقِصِ ، وَهُوَ تَشْنُؤُ الْمَاقِصِ ، وَقَالَ

الشاعر:

خَلِمَ مُسْتَكِنًا كَانَهُ

قَدَى فِي مَوَاقِي مُقَاتِلَةٍ يُقَلِّلُ
جَمْعُ مَا قِي ، وَقَالَتِ الْخَنَسَاءُ فِي مُؤَدِّ

مَا إِنْ يَجِفُّ لَهَا مِنْ عَيْرٍ مَاقِي
وَقَالَ النَّبِيُّ : مَعَهُ الْعَيْنُ مَعَهُ الْعَيْنُ

قَدَّمُهَا ، رَوَاهُ عَنْ أَبِي الدَّقِيشِيِّ . قَالَ :

مَنْ قَبِلَ مَوْتَهُ مَرَّةً ، وَمِنْ قَبْلِ مَأْقِهِ

مَرْيَمُ: وَأَهْلُ اللَّعْنَةِ مُجْمِعُونَ عَلَى أَنْ

وَأَنَّ الَّذِي يَلِي الصُّدُغَ يَقَالُ لَهُ

وفى .
الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

فَ، وَلِحَاضِهَا طَرَفُهَا الَّذِي يَلِي الْأُذُنَ،

لِغَاةٍ فِي مَوْقِ الْعَيْنِ ، وَهُوَ فِعْلٌ

مَوْءِدًا ، وَأَنَا زَيْدٌ فِي آخِرِهِ الْبَاءُ لِلِإِلْحَاقِ ،

اللام نادراً لا أخت لها، فألحق

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : لَيْسَ فِي ذَوَاتِ
الْأَرْبَعَةِ مَفْعِلٌ ، بِكْسَرِ الْعَيْنِ ، إِلَّا حَرْفَانِ :
مَأَى الْعَيْنِ وَمَأَوَى الْإِيلِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ :
سَمِعْتُهُمَا ، وَالْكَلَامُ كُلُّهُ مَفْعِلٌ ، بِالْفَتْحِ ،
نَحْوَ رَمَيْتُهُ مَرْمًى ، وَدَعَوْتُهُ مَدْعًى ، وَغَزَوْتُهُ
مَغْزًى ، قَالَ : وَظَاهِرُ هَذَا الْقَوْلِ ، إِنْ لَمْ
يَتَأَوَّلْ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ ، غَلَطٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِّى
عِنْدَ قَوْلِهِ : وَإِنَّمَا زِيدَ فِي آخِرِهِ الْبَاءُ
لِلإِلْحَاقِ ، قَالَ : الْبَاءُ فِي مَأَى الْعَيْنِ زَائِدَةٌ
لِغَيْرِ الْإِلْحَاقِ ، كَزِيَادَةِ الْوَائِ فِي عَرَفَةٍ وَتَرْفُوفَةٍ ،
وَجَمْعُهَا مَأَى عَلَى فَعَالٍ كَعَرَفٍ وَتَرَفٍ ، وَلَا
حَاجَةَ إِلَى تَشْبِيهِ مَأَى الْعَيْنِ بِمَفْعِلٍ فِي جَمْعِهِ
كَمَا ذَكَرَ فِي قَوْلِهِ ، فَلِهَذَا جَمَعُوهُ عَلَى مَأَى
عَلَى التَّوْهُمِ لِأَنَّهُ قَدْ نُسِيتُ ذِكْرَهُ ، فَيَكُونُ مَأَى
بِمَنْزِلَةِ عَرَفٍ جَمْعِ عَرَفَةٍ ، وَكَمَا أَنَّ الْبَاءَ فِي
عَرَفٍ لَيْسَتْ لِلإِلْحَاقِ كَذَلِكَ الْبَاءُ فِي مَأَى
لَيْسَتْ لِلإِلْحَاقِ ، وَقَدْ يُمَكِّنُ أَنْ تَكُونَ الْبَاءُ
فِي مَأَى بَدَلًا مِنْ وَائٍ بِمَنْزِلَةِ عَرَفٍ ، وَالْأَصْلُ
مَرْفُوفٌ ، فَانْقَلَبَتِ الْوَائُ بَاءً لَتَطْرُقَ فِيهَا وَانْضِمَامُ
بِقَابِلِهَا ؛ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ : قُلَيْتُ بَاءً لَمَّا بُيِّنَتْ
كَلِمَةُ عَلَى التَّذْكِيرِ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّى أَيْضًا
عِنْدَمَا حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ :
لَيْسَ فِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ مَفْعِلٌ ، بِكْسَرِ
الْعَيْنِ ، إِلَّا حَرْفَانِ : مَأَى الْعَيْنِ وَمَأَوَى
الْإِيلِ ، قَالَ : هَذَا وَهْمٌ مِنْ ابْنِ السَّكَيْتِ
لَنَّهُ قَدْ ثَبَتَ كَوْنُ الْمِيمِ أَصْلًا فِي قَوْلِهِمْ
ق ، فَيَكُونُ وَزْنُهَا فَعْلَى عَلَى مَا تَقَدَّمَ ،
فَيُظْهِرُ مَأَى مَعْدًى فِيمَنْ جَعَلَهُ مِنْ مَعْدٍ أَيْ
مَعْدٍ وَوَزْنُهُ فَعْلَى . وَقَالَ ابْنُ بَرِّى : يُقَالُ فِي
وَقِي مَوْقٍ وَمَأَى ، وَثَبِتَ الْبَاءُ فِيهَا مَعَ
ضَافَةٍ وَالْأَلِفِ وَاللَّامِ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ :
أَمْثَلُ مَا لِي بِالْبَاءِ فِيهِ لِلإِلْحَاقِ بِبُرْئِنِ ، وَأَصْلُهُ
زِيَادَةُ الْوَائِ لِلإِلْحَاقِ كَمَنْصُوفَةٍ ، إِلَّا أَنَّهَا
كَأَنَّهَا قُرِئَتْ فِي أَذَلٍّ ، وَأَمَّا مَأَى الْعَيْنِ
فَعَلَى ، زِيَادَتِ الْبَاءِ فِيهِ لَمْ يُرَ إِلْحَاقُ كَمَا
تِلْ الْوَائِ فِي تَرْفُوفَةٍ . وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ
فِيهِ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْوَائِ فَتَكُونُ لِلإِلْحَاقِ
، فَيَكُونُ وَزْنُهُ فِي الْأَصْلِ فَعْلُو كَتَرْفُوفٍ ،

إِلَّا أَنَّ الْوَاقِئَتِ يَاءٌ لَمَّا بُنِيَتْ الْكَلِمَةُ عَلَى
التَّذْكِيرِ ، انْفَعَرَ كَلَامُ أَبِي عَلِيٍّ . قَالَ ابْنُ
بَرِّي : وَمَاقٍ عَلَى فَاعِلٍ جَمْعُهُ مَوَاقٍ وَتَثْنِيَّتُهُ
مَاقَتَانِ ، وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

يَا مَنْ لَعِينٍ لَمْ تَذُقْ تَغْيِضًا
وَمَاقَتَيْنِ اكْتَحَلَا مَضِيضًا

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : مَنْ قَالَ مَاقٍ فَلْأَصْلُ مَاقٍ
وَوَزْنُهُ فَالِجٌ ، وَكَذَلِكَ جَمْعُهُ مَوَاقٍ وَوَزْنُهُ
فَوَالِجٌ ، فَاحْرَبَتِ الْهَمْزَةُ وَقُلِبَتْ يَاءً ، وَالذَّلِيلُ
عَلَى ذَلِكَ مَا حُكِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّ قَوْمًا
يُحَقِّقُونَ الْهَمْزَةَ فَيَقُولُونَ مَاقٍ الْعَيْنُ . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ مَوْقٌ وَمَوَاقٍ وَمَوْقٌ أَيْضًا ،
بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَجَمْعُهُ مَوَاقٍ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ
مَوْقِيَّ وَجَمْعَهُ مَوَاقِيَّ ، وَاقٍ وَجَمْعُهُ أَمَاقٍ ،
قَالَ الشَّيْخُ : وَيُقَالُ أَمَقٌ مَقْلُوبٌ ، وَأَصْلُهُ
مَوْقٌ وَأَمَاقٌ عَلَى الْقَلْبِ مِنْ أَمَاقٍ ، قَالَ :
فَهَذِهِ إِحْدَى عَشْرَةَ لَفْظَةً عَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ :
مَوْقٌ ، وَمَاقٍ ، وَمَوْقٌ ، وَمَاقٍ ، وَمَاقٍ ،
وَمَاقِيٍّ وَمَوْقٌ ، وَمَاقٍ ، وَمَوْقٌ ، وَمَوْقِيٍّ
وَمَاقٍ .

* مَالٌ * رَجُلٌ مَالٌ وَمِثْلُ : ضَحْمٌ كَثِيرٌ
اللَّحْمِ تَارٌ ، وَالْأُنْثَى مَالَةٌ وَمِثْلُهُ ، وَقَدْ مَالَ
يَسْأَلُ : تَمَلَّأَ وَضَحْمٌ ، التَّهْدِيبُ : وَقَدْ
مَلَأَتْ تَمَالٌ وَمَوَلَتْ تَمُولُ . وَجَاءَهُ أَمْرٌ مَا مَالَ
لَهُ مَالًا ، وَمَا مَالَ مَالُهُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، أَيْ لَمْ يَسْتَعِدَّ لَهُ وَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ ،
وَقَالَ يَعْقُوبُ : مَا تَهَيَّأَ لَهُ .

وَمَوْءَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ فِيمَنْ جَعَلَهُ مِنْ هَذَا
الْبَابِ ، وَهُوَ عِنْدَ سِيبَوِيٍّ مَفْعَلٌ شَاذٌ ،
وَتَعْلِيلُهُ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

* مَامَا * الْمَامَاةُ : حِكَايَةُ صَوْتِ الشَّوِّ أَوْ
الطَّبْيِ إِذَا وَصَلَتْ صَوْتُهَا .

* مَانٌ * الْمَانُ وَالْمَانَةُ : الطَّفْطِيقَةُ ،
وَالْجَمْعُ مَانَاتٌ (١) وَمُؤُونٌ أَيْضًا ، عَلَى

(١) قَوْلُهُ : «مَانَاتٌ» بِسُكُونِ الْهَمْزَةِ =

فَعُولٌ ، مِثْلُ بَدْرَةٍ وَبُدُورٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛
وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

إِذَا مَا كُنْتُ مُهْدِيَةً فَأَهْدِي

مِنْ الْمَانَاتِ أَوْ قِطْعِ السَّامِ
وَقِيلَ : هِيَ شَحْمَةٌ لِازْتِمَامِهَا بِالصَّفَاقِ مِنْ بَاطِنِهَا
مُطِيفَتُهُ كُلُّهُ ، وَقِيلَ : هِيَ السَّرَّةُ وَمَا حَوْلَهَا ،
وَقِيلَ : هِيَ لَحْمَةٌ تَحْتَ السَّرَّةِ إِلَى الْعَانَةِ ،
وَقِيلَ : الْمَانَةُ مِنَ الْفَرَسِ السَّرَّةُ وَمَا حَوْلَهَا ،
وَمِنْ الْبَقَرِ الطَّفْطِيقَةُ . وَالْمَانَةُ : شَحْمَةٌ قَصُّ
الصَّدْرِ ، وَقِيلَ : هِيَ بَاطِنُ الْكَرْكِرَةِ ، قَالَ
سِيبَوِيٌّ : الْمَانَةُ تَحْتَ الْكَرْكِرَةِ ، كَذَا قَالَ
تَحْتَ الْكَرْكِرَةِ وَلَمْ يَقُلْ مَا تَحْتَ ، وَالْجَمْعُ
مَانَاتٌ وَمُؤُونٌ ، وَأَنشَدَ :

يُسَبِّحُنَ السَّفِينِ وَهْنٌ بَحْتُ

عِرَاضَاتُ الْأَبَاهِرِ وَالْمُؤُونِ
وَمَانَةٌ يَمَانَةٌ مَانَا : أَصَابَ مَانَتُهُ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ
سَرَّةِ وَعَانَتِهِ وَشُرُوفِهِ . وَقِيلَ : مَانَةُ الصَّدْرِ
لَحْمَةٌ سَمِيَةٌ أَسْفَلَ الصَّدْرِ كَانَهَا لَحْمَةٌ
فَضْلٌ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ مَانَةُ الطَّفْطِيقَةِ .

وَجَاءَهُ أَمْرٌ مَا مَانَ لَهُ ، أَيْ لَمْ يَشْعُرْ بِهِ .
وَمَا مَانَ مَانَةٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، أَيْ
مَا شَعُرَ بِهِ . وَأَنَّى أَمْرٌ مَا مَانَتْ مَانَةٌ ، وَمَا
مَانَتْ مَالَةٌ ، وَلَا شَانَتْ شَانَةٌ ، أَيْ مَا تَهَيَّأَتْ
لَهُ (عَنْ يَعْقُوبَ) ، وَزَعَمَ أَنَّ الْأَمَّ مُبْدَلَةٌ
مِنْ التَّوْنِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَنَّى ذَلِكَ
وَمَا مَانَتْ مَانَةٌ ، أَيْ مَا عَلِمَتْ عِلْمَهُ ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : مَا تَهَيَّأَتْ لَهُ ، وَلَا شَعُرَتْ بِهِ ،
وَلَا تَهَيَّأَتْ لَهُ وَلَا أَحَدَتْ أُمِّيَّةً وَلَا احْتَفَلَتْ
بِهِ ، وَيُقَالُ مِنْ ذَلِكَ : وَلَا هَوَتْ
هَوِيَّةً ، وَلَا رَبَّاتُ رَبَّاهُ . وَيُقَالُ : هُوَ يَمَانُهُ
أَيْ يَعْلَمُهُ . الْفَرَاءُ : أَنَّى وَمَا مَانَتْ مَانَةٌ أَيْ
لَمْ أَكْثَرَتْ لَهُ ، وَقِيلَ : مِنْ غَيْرِ أَنْ تَهَيَّأَتْ لَهُ
وَلَا أَحَدَتْ ، وَلَا عَمِلَتْ فِيهِ ، وَقَالَ

= خَطَأُ صَوَابِهِ مَانَاتٌ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، فَالْثَّلَاثُ
الصَّحِيحُ الْعَيْنُ الْمَفْتُوحُ الْفَاءُ إِذَا جُمِعَ مُؤَنَّا فَتَحَتْ
عَيْنُهُ فِي الْجَمْعِ وَجُوبًا ، مَا لَمْ يَكُنْ مَعْلُومًا كَطَبِيَّةٍ
أَوْ شَبَّهِ الصِّفَةِ كَأَهْلِ فَيَجُوزُ التَّسْكِينُ وَالْإِبْتِاعُ .

[عبد الله]

أَعْرَابِيٍّ مِنْ سُلَيْمٍ : أَيْ مَا عَلِمَتْ بِذَلِكَ .
وَالْتَمِثَةُ : الْإِعْلَامُ . وَالْمِثَّةُ : الْعَلَامَةُ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمِثْمُ فِي مِثْنَةٍ
زَائِدَةٌ ، لِأَنَّ وَزْنَهَا مَفْعُولَةٌ ، وَأَمَّا الْمِثْمُ فِي
تَمِثْنَةٍ فَاصِلٌ ، لِأَنَّهَا مِنْ مَانَتْ أَيْ تَهَيَّأَتْ ،
فَعَلَى هَذَا تَكُونُ التَّمِثْنَةُ التَّهَيُّنَةُ . وَقَالَ أَبُو
زَيْدٍ : هَذَا أَمْرٌ مَا مَانَتْ لَهُ ، أَيْ لَمْ أَشْعُرْ بِهِ .
أَبُو سَعِيدٍ : أَمَانٌ مَانَكَ ، أَيْ اعْمَلْ
مَا تُحْسِنُ . وَيُقَالُ : أَنَا أَمَانَةٌ أَيْ أَحْسِنُهُ ،
وَكَذَلِكَ أَشَانُ أَمَانَكَ ، وَأَنشَدَ :

إِذَا مَا عَلِمْتُ الْأَمْرَ أَقْرَبْتُ عِلْمَهُ
وَلَا أَدْعِي مَا لَسْتُ أَمَانَةً جَهْلًا
كَفَى بِأَمْرِي يَوْمًا يَقُولُ بِعِلْمِهِ
وَيَسْكُتُ عَمَّا لَيْسَ يَعْلَمُهُ فَضْلًا
الْأَصْوَعِيُّ : مَا نَتْ فِي هَذَا الْأَمْرِ عَلَى وَزْنِ
مَا عِنْتُ ، أَيْ رَوَاتُ .

وَالْمُؤُونَةُ : الْقُوَّةُ . مَا نَ الْقَوْمِ وَمَانَهُمْ :
قَامَ عَلَيْهِمْ ، وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ :
رَوَيْدٌ عَلِيًّا جَدًّا مَا نَدَى أُمَّهُمْ

إِلَيْنَا وَلَكِنْ وَدُهُمْ مَتَانٌ
مَعْنَاهُ قَدِيمٌ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : جَاءَنِي الْأَمْرُ
وَمَا مَانَتْ فِيهِ مَانَةٌ ، أَيْ مَا طَلَبَتْهُ وَلَا أَطَلَّتْ
التَّعَبَ فِيهِ ، وَالْقَوَائِمُ إِذَا فِي مَعْنَى الطُّولِ
وَالْبُعْدِ ، وَهَذَا مَعْنَى الْقَدَمِ ، وَقَدْ رَوَى
مُتَابِنٌ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، فَهُوَ حَسْبُكَ مِنَ الْمِثْمِ ،
وَهُوَ الْكَذِبُ ، وَيُرْوَى مُتَابِنٌ أَيْ مَا تِلَّ إِلَى
الْيَمَنِ . الْفَرَاءُ : أَنَّى وَمَا مَانَتْ مَانَةٌ ، أَيْ
مِنْ غَيْرِ أَنْ تَهَيَّأَتْ وَلَا أَحَدَتْ وَلَا عَمِلَتْ
فِيهِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ ، وَهَذَا
يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمُؤُونَةَ فِي الْأَصْلِ مَهْمُوزَةٌ ،
وَقِيلَ : الْمُؤُونَةُ فَعُولَةٌ مِنْ مِثْمَةٍ أَمُونَةٌ مُؤَنًا ،
وَهَمْزَةُ مُؤُونَةٍ لِانْقِصَامِ وَاقِهَا ، قَالَ : وَهَذَا
حَسَنٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَانَةُ اسْمٌ مَا يُمُونُ ،
أَيْ يُتَكَلَّفُ مِنَ الْمُؤُونَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمُؤُونَةُ
تُهْمَزُ وَلَا تُهْمَزُ ، وَهِيَ فَعُولَةٌ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ :
هِيَ مَفْعُولَةٌ مِنَ الْأَمْرِ ، وَهُوَ التَّعَبُ وَالشَّدَّةُ .
وَيُقَالُ : هِيَ مَفْعُولَةٌ مِنَ الْأَوْنِ وَهُوَ الْحُرْجُ
وَالْعِدْلُ ، لِأَنَّهَا تَقْلُ عَلَى الْإِنْسَانِ ، قَالَ

الخليل : وَلَوْ كَانَتْ مَفْعَلَةٌ لَكَانَتْ مِثْنَةً مِثْلَ مَعِيشَةٍ ؛ قَالَ : وَعِنْدَ الْأَخْفَشِ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَفْعَلَةٌ .

وَمَأْنَتْ الْقَوْمَ أَمَانَهُمْ مَأْنًا إِذَا احْتَمَلَتْ مُوَوَّنَتُهُمْ ، وَمَنْ تَرَكَ الْهَمْزَ قَالَ مُثْنُهُمْ أَمُونُهُمْ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : إِنْ جَعَلْتَ الْمُوَوَّنَةَ مِنْ مَانَهُمْ بِمُونُهُمْ لَمْ تَهْمِزْ ، وَإِنْ جَعَلْتَهَا مِنْ مَأْنَتْ هَمْزَتَهَا ؛ قَالَ : وَالَّذِي نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ مَذْهَبِ الْفَرَّاءِ أَنَّ مُوَوَّنَةً مِنَ الْأَيْنِ ، وَهُوَ التَّعَبُ وَالشَّدَّةُ ، صَحِيحٌ ، إِلَّا أَنَّهُ اسْتَقَطَ تَأَمُّ الْكَلَامِ ، وَتَأَمُّهُ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ عَظِيمُ التَّعَبِ فِي الْإِنْفَاقِ عَلَى مَنْ يَبُولُ ؛ وَقَوْلُهُ : وَيُقَالُ هِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْأَوْنِ ، وَهُوَ الْخُرْجُ وَالْعِدْلُ ، هُوَ قَوْلُ الْمَازِنِيِّ إِلَّا أَنَّهُ غَيْرُ بَعْضِ الْكَلَامِ ، فَأَمَّا الَّذِي غَيَّرَهُ فَهُوَ قَوْلُهُ : إِنَّ الْأَوْنَ الْخُرْجُ ، وَلَيْسَ هُوَ الْخُرْجُ ، وَإِنَّمَا قَالَ : وَالْأَوْنَانِ جَانِبَا الْخُرْجِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، لِأَنَّ أَوْنَ الْخُرْجِ جَانِبُهُ وَلَيْسَ إِيَّاهُ ، وَكَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا فِي فَصْلِ أَوْنَ ، وَقَالَ الْمَازِنِيُّ : لَأَنَّهَا نَقْلٌ عَلَى الْإِنْسَانِ ، بِغْنَى الْمُوَوَّنَةِ ، فَغَيَّرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ : لِأَنَّهُ فَذَكَرَ الضَّمِيرَ وَأَعَادَهُ عَلَى الْخُرْجِ ، وَأَمَّا الَّذِي اسْتَقَطَهُ فَهُوَ قَوْلُهُ بَعْدَهُ : وَيُقَالُ لِلْأَتَانِ إِذَا أَقْرَبَتْ وَعَظُمَ بَطْنُهَا : قَدْ أَوْنَتْ ، وَإِذَا أَكَلَ الْإِنْسَانُ وَامْتَلَأَ بَطْنُهُ وَانْتَفَحَتْ خَاصِرَتَاهُ قِيلَ : أَوْنَ تَأَوَيْنَا ؛ قَالَ رُوبَةُ :

سِرًّا وَقَدْ أَوْنَ تَأَوَيْنَ الْعُقُقُ
انْقَضَى كَلَامُ الْمَازِنِيِّ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَمَّا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : قَالَ الْخَلِيلُ لَوْ كَانَ مَفْعَلَةٌ لَكَانَتْ مِثْنَةً ، قَالَ : صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ لَوْ كَانَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْأَيْنِ دُونَ الْأَوْنَ ، لِأَنَّ قِيَاسَهَا مِنَ الْأَيْنِ مِثْنَةٌ وَمِنْ الْأَوْنَ مُوَوَّنَةٌ ، وَعَلَى قِيَاسِ مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ أَنَّ مَفْعَلَةً مِنَ الْأَيْنِ مُوَوَّنَةٌ ، خِلَافُ قَوْلِ الْخَلِيلِ ، وَأَصْلُهَا عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ مَائِنَةٌ ، فَتَقَلَّتْ حَرَكَةُ الْيَاءِ إِلَى الْهَمْزَةِ فَصَارَتْ مُوَوَّنَةً ، فَانْقَلَبَتِ الْيَاءُ وَآوًا لِسُكُونِهَا

وَأَنْضِجَامٍ مَا قَبْلَهَا ، قَالَ : وَهَذَا مَذْهَبُ الْأَخْفَشِ .
وَأَنَّهُ لَمِثْنَةٌ مِنْ كَذَا أَيْ خَلِيقٌ . وَمَأْنَتْ فَلَانًا تَمِثْنَةً ^(١) أَيْ أَعْلَمْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَضْمَعِيُّ لِلْمَرَارِ الْفَقْعَسِيُّ :

فَتَهَا مَسُوا شَيْئًا فَقَالُوا عَرَسُوا

مِنْ غَيْرِ تَمِثْنَةٍ لِغَيْرِ مُعَرَّسٍ أَيْ مِنْ غَيْرِ تَعْرِيفٍ ، وَلَا هُوَ فِي مَوْضِعِ التَّعْرِيسِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي فِي شِعْرِ الْمَرَارِ فَنَاءُ مَوْ ، أَيْ تَكَلَّمُوا ، مِنْ التَّنْسِيمِ ، وَهُوَ الصَّوْتُ ؛ قَالَ : وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ حَبِيبٍ وَفَسَّرَ ابْنُ حَبِيبٍ التَّمِثْنَةَ بِالطَّمَانِينَةِ ؛ يَقُولُ : عَرَسُوا بِغَيْرِ مَوْضِعِ طَمَانِينَةٍ ، وَقِيلَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْمِثْنَةِ الَّتِي هِيَ الْمَوْضِعُ الْمَخْلُوقُ لِلتَّرْوِيلِ ، أَيْ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ تَعْرِيسٍ وَلَا عَلَامَةٍ تَدُلُّهُمْ عَلَيْهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَمِثْنَةٌ تَهَيْئَةٌ وَلَا فِكْرٌ وَلَا نَظَرٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هُوَ تَفْعَلَةٌ مِنَ الْمُوَوَّنَةِ الَّتِي هِيَ الْقُوَّةُ ، وَعَلَى ذَلِكَ اسْتَشْهَدَ بِالْقُوَّةِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهُ مَفْعَلَةٌ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا ثَنَانِي .

وَالْمِثْنَةُ : الْعَلَامَةُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِنْ طَوَّلَ الصَّلَاةَ وَقَصَرَ الْخُطْبَةَ مِثْنَةً مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ أَيْ أَنَّ ذَلِكَ مِمَّا يُعْرَفُ بِهِ فِقْهُ الرَّجُلِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَكُلُّ شَيْءٍ دَلَّ عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ مِثْنَةٌ لَهُ كَالْمَخْلَقَةِ وَالْمَجْدَرَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَحَقِيقَتُهَا أَنَّهَا مَفْعَلَةٌ مِنْ مَعْنَى إِنْ الَّتِي لِلتَّحْقِيقِ وَالتَّأَكِيدِ ، غَيْرُ مُشْتَقَّةٍ مِنْ لَفْظِهَا ، لِأَنَّ الْحُرُوفَ لَا يَشْتَقُّ مِنْهَا ، وَإِنَّمَا ضُمَّتْ حُرُوفُهَا دَلَالَةً عَلَى أَنَّ مَعْنَاهَا فِيهَا ، قَالَ : وَلَوْ قِيلَ إِنَّهَا اشْتَقَّتْ مِنْ لَفْظِهَا بَعْدَمَا جُعِلَتْ اسْمًا لَكَانَ قَوْلًا ؛ قَالَ : وَمِنْ أَغْرَبِ مَا قِيلَ فِيهَا أَنَّ الْهَمْزَةَ بَدَلُ مِنْ ظَاءِ الْمِثْنَةِ ، وَالْمِيمُ فِي ذَلِكَ كُلُّهُ زَائِدَةٌ . قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : سَأَلَنِي شُعْبَةُ عَنْ هَذَا ، فَقُلْتُ مِثْنَةٌ أَيْ عَلَامَةٌ

(١) قوله : «ومأنت فلانًا تمثنة» كذا بضبط الأصل مأنت بالتخفيف ، ومثله ضبط في نسخة من الصحاح بشكل القلم ، وعليه فتضمنت مصدر جار على غير فعله .

لِذَلِكَ وَخَلِيقٌ لِذَلِكَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
إِنَّ اكْتِحَالَاً بِالتَّقَى الْأَبْلَجُ
وَنَظَرًا فِي الْحَاجِبِ الْمَرْجَجِ
مِثْنَةٌ مِنَ الْفَعَالِ الْأَعْوَجِ

قَالَ : وَهَذَا الْحَرْفُ هَكَذَا يُرَوَّى فِي الْحَدِيثِ وَالشَّعْرِ بِتَشْدِيدِ الثَّوْنِ ، قَالَ : وَحَقُّهُ عِنْدِي أَنْ يُقَالَ مِثْنَةٌ مِثَالُ مَعِينَةٍ ، عَلَى فَعِيلَةٍ ، لِأَنَّ الْمِيمَ أَصْلِيَّةٌ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَصْلُ هَذَا الْحَرْفِ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ ، فَيَكُونُ مِثْنَةً مَفْعَلَةٌ مِنْ «إِنْ» الْمَكْسُورَةِ الْمَشْدَدَةِ ، كَمَا يُقَالُ : هُوَ مَعْسَاةٌ مِنْ كَذَا ، أَيْ مَجْدَرَةٌ وَمِثْنَةٌ ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ مِنْ عَسَى ، وَكَانَ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ مِثْنَةً ، بِالتَّاءِ ، أَيْ مَخْلَقَةٌ لِذَلِكَ وَمَجْدَرَةٌ وَمَحْرَاةٌ وَنَحْوُ ذَلِكَ ، وَهُوَ مَفْعَلَةٌ مِنْ أَنَّهُ يُوَثُّهُ أَتَا ، إِذَا غَلَبَهُ بِالْحُجَّةِ ؛ وَجَعَلَ أَبُو عُبَيْدٍ الْمِيمَ فِيهِ أَصْلِيَّةً ، وَهِيَ مِيمٌ مَفْعَلَةٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْمِثْنَةُ ، عَلَى قَوْلِ الْأَزْهَرِيِّ ، كَانَ يَجِبُ أَنْ تُذَكَّرَ فِي فَصْلِ أَنْ ، وَكَذَا قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ ، وَفَسَّرَهُ فِي الرَّجَزِ الَّذِي أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

إِنَّ اكْتِحَالَاً بِالتَّقَى الْأَبْلَجِ

قَالَ : وَالتَّقَى الثَّغْرُ ، وَمِثْنَةٌ مَخْلَقَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ مِنَ الْفَعَالِ الْأَعْوَجِ ، أَيْ هُوَ حَرَامٌ لَا يَنْبَغِي .

وَالْمَأْنُ : الْحَشَبَةُ فِي رَأْسِهَا حَدِيدَةٌ تُثَارُ بِهَا الْأَرْضُ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

«مأى» مأيت في الشيء أمأى مأيا : بالعت . ومأى الشجر مأيا : طلع ، وقيل : أورك . ومأوت الجلد والدلو والسقاء مأوا ، ومأيت السقاء مأيا ، إذا وسعته ومددته حتى يتسع . وتمأى الجلد يتمأى تمئيا توسع ، وتمأت الدلو كذلك ، وقيل : تمئيا امتدادها ، وكذلك الوعاء ، تقول : تمأى السقاء والجلد فهو يتمأى تمئيا وتمؤوا ، إذا مددته فاتسع ، وهو تفعل ، وقال :

دَلُّو تَمَائ دُبَعَتْ بِالْحَلْبِ
أَوْ بِأَعَالِي السَّلَمِ الْمَضْرَبِ
بَلَّتْ بِكَفَى عَزْبٍ مُشَدَّبِ
إِذَا اتَّقَنْتْكَ بِالنَّفَى الْأَشْهَبِ
فَلَا تُعَسِّرْهَا وَلَكِنْ صَوِّبِ

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَائُ النَّمِيمَةُ بَيْنَ الْقَوْمِ .
مَائِتُ بَيْنَ الْقَوْمِ : أَفْسَدَتْ . وَقَالَ اللَّيْثُ :
مَائِتُ بَيْنَهُمْ إِذَا ضَرَبْتَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ ،
وَمَائِتُ إِذَا دَبَّتْ بَيْنَهُمْ بِالنَّمِيمَةِ ؛ وَأَنشَدَ :
وَمَائُ بَيْنَهُمْ أَخُو نَكَرَاتِ

لَمْ يَزَلْ ذَا نَمِيمَةٍ مَاءً
وَأَمْرًا مَاءً : نَمَامَةٌ مِثْلُ مَعَاةٍ ، وَمُسْتَقْبَلُهُ
يَمَائُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَمَائُ بَيْنَ الْقَوْمِ مَائًا
أَفْسَدَ وَنَمَ . الْجَوْهَرِيُّ : مَائُ مَا بَيْنَهُمْ مَائًا
أَيُّ أَفْسَدَ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَيَعْتَلُونَ مِنْ مَائٍ فِي الدَّخْسِ
بِالْمَاسِ يَرْقَى فَوْقَ كُلِّ مَاسٍ
وَالدَّخْسُ وَالْمَاسُ : الْفَسَادُ . وَقَدْ تَمَائُ
مَا بَيْنَهُمْ أَيُّ فُسِدَ . وَتَمَائُ فِيهِمْ الشَّرُّ : فَشَا
وَأَتَسَعَ . وَأَمْرًا مَاءً ، عَلَى مِثْلِ مَعَاةٍ :
نَمَامَةٌ ، مَقْلُوبٌ ، وَقِيَاسُهُ مَاءٌ عَلَى مِثَالِ
مَعَاةٍ .

وَمَاءُ السَّنُورِ يَمُوءُ مَوَاءً (١) وَمَاتِ السَّنُورُ
كَذَلِكَ إِذَا صَاحَتْ ، مِثْلُ أَمَتٍ تَأْمُو أَمَاءً ؛
وَقَالَ غَيْرُهُ : مَاءُ السَّنُورِ يَمُوءُ كَمَائٍ . أَبُو
عَمْرٍو : أَمَوَى إِذَا صَاحَ صِيَاحُ السَّنُورِ .

وَالْمِائَةُ : عَدَدٌ مَعْرُوفٌ ، وَهِيَ مِنْ
الْأَسْمَاءِ الْمَوْصُوفِ بِهَا ، حَكَى سَيِّوِيهِ :
مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مِائَةً إِبْلَةً ، قَالَ : وَالرَّفْعُ
الْوَجْهَ ، وَالْجَمْعُ مِثَاتٌ وَمِثُونٌ عَلَى وَزْنِ
مِعُونٍ ، وَمِثٌ مِثَالٌ مِثٌ ، وَأَنكَرَ سَيِّوِيهِ هَذِهِ
الْأَخِيرَةَ ، قَالَ : لِأَنَّ بَنَاتَ الْحَرْفَيْنِ لَا يُفْعَلُ
بِهَا كَذَا ، بَعْنَى أَنَّهُمْ لَا يَجْمَعُونَ عَلَيْهَا مَا قَدْ
ذَهَبَ مِنْهَا فِي الْإِفْرَادِ ثُمَّ حَذَفَ الْهَاءَ فِي

(١) قوله : « وماء السنور يموء مواء » كذا في
الأصل ، وهو من المهموز ، وعبارة القاموس : مواء
بهمزتين .

الْجَمْعِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ إِجْحَافٌ فِي الْإِسْمِ ،
وَأَمَّا هُوَ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ الْمِثِيُّ .

الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمِائَةِ مِنَ الْعَدَدِ : أَصْلُهَا
مِثٌّ مِثْلُ مِثٍّ ، وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْيَاءِ ، وَإِذَا
جَمَعْتَ بِالْوَاوِ وَالْتُونِ قُلْتَ مِثُونٌ ، بِكَسْرِ
الْمِيمِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ مِثُونٌ ، بِالضَّمِّ ؛
قَالَ الْأَخْفَشُ : وَلَوْ قُلْتَ مِثَاتٌ مِثْلُ مِثَاتٍ
لَكَانَ جَائِزًا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَصْلُهَا مِثٌّ .
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : سَمِعْتُ مِثًّا فِي مَعْنَى مِائَةٍ
عَنِ الْعَرَبِ ، وَرَأَيْتُ هُنَا حَاشِيَةً بِحِطِّ الشَّيْخِ
رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ اللَّغَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ
قَالَ : أَصْلُهَا مِثِيَّةٌ ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ :
سَمِعْتُ مِثِيَّةً فِي مَعْنَى مِائَةٍ ، قَالَ : كَذَا
حَكَاهُ الثَّانِي فِي التَّضْرِيضِ ، قَالَ : وَبَعْضُ
الْعَرَبِ يَقُولُ مِائَةً دِرْهَمٍ ، يُشْمُونَ شَيْئًا مِنْ
الرَّفْعِ فِي الدَّالِ وَلَا يُشْمُونَ ، وَذَلِكَ
الْإِخْفَاءُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُرِيدُ مِائَةً دِرْهَمٍ
بِإِذْغَامِ التَّاءِ فِي الدَّالِ مِنْ دِرْهَمٍ وَيَبْقَى
الْإِشْمَامُ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ تَعَالَى : « مَا لَكَ
لَا تَأْمَنَّا » ؛ وَقَوْلُ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ تَقَعُخُرُ
بِأَخْوَالِهَا مِنَ الْيَمَنِ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ إِنَّهُ
لِلْعَامِرِيَّةِ :

حَيْدَةٌ خَالِي وَلَقِيطٌ وَعَلَى
وَحَاتِمُ الطَّائِي وَهَابُ الْمِثِيِّ
وَلَمْ يَكُنْ كَخَالِكَ الْعَبْدِ الدَّعَى
يَأْكُلُ أَرْزَامَ الْهَزَالِ وَالسَّنَى
هَنَاتٍ غَيْرَ مِثٍّ غَيْرَ ذَكَى
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَرَادَ الْمِثِيُّ فَحَقَّفَ كَمَا قَالَ
الْآخَرُ :

أَلَمْ تَكُنْ تَحْلِفُ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
إِنْ مَطَايَاكَ لَمِنْ خَيْرِ الْمَطَى
وَمِثْلُهُ قَوْلُ مُزَرَّدٍ :

وَمَا زَوْدُونِي غَيْرَ سَخَوٍ عِبَاءَةٍ
وَحَمْسِمِي مِنْهَا قَسِيٌّ وَزَائِفٌ (٢)
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُمَا عِنْدَ الْأَخْفَشِ مَحْذُوفَانِ
مُرْخَمَانِ . وَحَكَى عَنْ يُونُسَ : أَنَّهُ جَمَعَ
بِطَرَحِ الْهَاءِ ، مِثْلُ ثَمَرَةٍ وَثَمَرٍ ، قَالَ : وَهَذَا

(٢) قوله : « عباءة » في الصحاح : عمامة

غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ ، لِأَنَّهُ لَوْ أَرَادَ ذَلِكَ لَقَالَ مِثِّي
مِثْلُ مِثِّي ، كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ لَيْتَةٍ لَيْتِي ، وَفِي
جَمْعِ ثُبَةٍ ثُبَا .

وَقَالَ فِي الْمُحْكَمِ فِي بَيْتٍ مُزَرَّدٍ : أَرَادَ
مِثِّي فَعُولٌ كَحَلِيَّةٍ وَحَلِيٌّ فَحَذَفَ ، وَلَا يَجُوزُ
أَنْ يُرِيدَ مِثِينَ فَيَحْذِفَ التَّوْنَ ، لَوْ أَرَادَ ذَلِكَ
لَكَانَ مِثِي بِيَاءً ، وَأَمَّا فِي غَيْرِ مَذْهَبِ سَيِّوِيهِ
فَمِثٌّ مِنْ خَمْسِمِيٍّ جَمْعُ مِائَةٍ كَسِدْرَةٍ وَسِدْرٍ ،
قَالَ : وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ ، لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ
خَمْسُ ثَمَرٍ ، يُرَادُ بِهِ خَمْسُ ثَمَرَاتٍ ، وَأَيْضًا
فَإِنَّ بَنَاتَ الْحَرْفَيْنِ لَا تُجْمَعُ هَذَا الْجَمْعُ ،
أَعْنَى الْجَمْعُ الَّذِي لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ
إِلَّا بِالْهَاءِ ؛ وَقَوْلُهُ :

مَا كَانَ حَامِلِكُمْ مِثًّا وَرَافِدُكُمْ
وَحَامِلُ الْمِثِينَ بَعْدَ الْمِثِينَ وَالْأَلْفُ (٣)
إِنَّمَا أَرَادَ الْمِثِينَ فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ ، وَأَرَادَ
الْآلَافَ فَحَذَفَ ضَرُورَةً .

وَحَكَى أَبُو الْحَسَنِ : رَأَيْتُ مِثًّا فِي مَعْنَى
مِائَةٍ ؛ حَكَاهُ ابْنُ جَنِّي ، قَالَ : وَهَذِهِ دَلَالَةٌ
قَاطِعَةٌ عَلَى كَوْنِ اللَّامِ بَاءً ؛ قَالَ : وَرَأَيْتُ
ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَدْ ذَهَبَ إِلَى ذَلِكَ فَقَالَ فِي
بَعْضِ أَمَالِيهِ : إِنَّ أَصْلَ مِائَةٍ مِثِيَّةٌ ، فَذَكَرْتُ
ذَلِكَ لِأَبِي عَلِيٍّ فَعَجِبَ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَنْظُرُ مِنْ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ فِي
مِثْلِهِ ، وَقَالُوا ثَلَاثُمِائَةٍ فَأَصَابُوا أَذْنَى الْعَدَدِ إِلَى
الْوَاحِدِ لِدَلَالَتِهِ عَلَى الْجَمْعِ كَمَا قَالَ :

فِي حَلْقِكُمْ عَظُمٌ وَقَدْ شَجِينَا
وَقَدْ يُقَالُ ثَلَاثُ مِثَاتٍ وَمِثِينَ ، وَالْإِفْرَادُ أَكْثَرُ
عَلَى شِدْوَدِهِ ، وَالْإِضَافَةُ إِلَى مِائَةٍ فِي قَوْلِ
سَيِّوِيهِ وَيُونُسَ جَمِيعًا فِيمَنْ رَدَّ اللَّامَ : مِثْوِيٌّ
كَمِثْوِيٍّ ، وَوَجْهُهُ ذَلِكَ أَنَّ مِائَةً أَصْلُهَا عِنْدَ
الْجَمَاعَةِ مِثِيَّةٌ سَاكِتَةُ الْعَيْنِ ، فَلَمَّا حُذِفَتْ
اللَّامُ تَخْفِيفًا جَاوَرَتْ الْعَيْنُ تَاءَ الثَّانِيَةِ
فَانْفَتَحَتْ عَلَى الْعَادَةِ وَالْعُرْفِ فَقِيلَ مِائَةً ،
فَإِذَا رَدَدْتَ اللَّامَ فَمَذْهَبُ سَيِّوِيهِ أَنْ تَقْرَأَ
الْعَيْنَ بِحَالِهَا مُتَحَرِّكَةً ، وَقَدْ كَانَتْ قَبْلَ الرَّدِّ

(٣) قوله : « ما كان حاملكم إلخ » تقدم في

ألف : وكان .

مَفْتُوحَةٌ فَتَقْلَبُ لَهَا اللَّامُ الْفَاءُ فَيَصِيرُ تَقْدِيرُهَا مَتَّى كَتَبْتُ ، فَإِذَا أَضْفَتَ إِلَيْهَا أَبْدَلْتَ الْأَلِفَ وَآوًا فَقُلْتَ مَتَّى كَتَبْتُ ؛ وَأَمَّا مَذْهَبُ يُونُسَ فَإِنَّهُ كَانَ إِذَا نَسَبَ إِلَى فَعْلَةٍ أَوْ فِعْلَةٍ مِمَّا لَامُهُ يَاءٌ أَجْرَاهُ مُجْرَى مَا أَصْلُهُ فَعْلَةٌ أَوْ فِعْلَةٌ ، فَيَقُولُونَ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى ظَنِيَّةٍ ظَبْيِي ، وَيَحْتَجُّ بِقَوْلِ الْعَرَبِ فِي النَّسَبِ إِلَى بَطْنِي بَطْنِي وَإِلَى زَيْنَةِ زَيْنِي ، فَيُقَاسُ هَذَا أَنْ تَجْرَى مَائَةٌ ، وَإِنْ كَانَتْ فِعْلَةٌ ، مُجْرَى فِعْلَةٍ ، فَتَقُولُ فِيهَا مَتَّى ، فَيَتَّفِقُ اللَّفْظَانِ مِنْ أَصْلَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ .

الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ سَبِيحُهُ يُقَالُ ثَلَاثَةٌ ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولُوا مِثْنِ أَوْ مِثَاتٍ كَمَا تَقُولُ ثَلَاثَةُ آلَافٍ ، لِأَنَّ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرِ يَكُونُ جَمَاعَةً ، نَحْوُ ثَلَاثَةِ رِجَالٍ وَعَشْرَةِ رِجَالٍ ، وَلَكِنَّهُمْ شَبَّهُوهُ بِأَحَدٍ عَشَرَ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ ، وَمَنْ قَالَ مِثْنٍ وَرَفَعَ الثَّوْنَ بِالثَّنَوَيْنِ فَقِيَ تَقْدِيرُهُ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا فَعْلَيْنِ مِثْلُ غَسَلَيْنِ ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَخْفَشِ وَهُوَ شَاذٌ ، وَالْآخَرُ فَعِيلٌ ، كَسَرُوا لِكَسْرِ مَا بَعْدَهُ وَأَصْلُهُ مَتَّى وَمَتَّى مِثَالُ عَصِيٍّ وَعَصِيٍّ ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْيَاءِ نُونًا .

وَأَمَّا الْقَوْمُ : صَارُوا مَائَةً وَأَمَّا يَتُّهُمْ أَنَا ، وَإِذَا أَتَمَمْتَ الْقَوْمَ بِنَفْسِكَ مَائَةً فَقَدْ مَاتَتْ يَتُّهُمْ ، وَهُمْ مَمْتُونٌ ، وَأَمَّا هُمْ فَهُمْ مُمْتُونٌ ، وَإِنْ أَتَمَمْتَهُمْ بِغَيْرِكَ فَقَدْ مَاتَتْ يَتُّهُمْ ، وَهُمْ مُمَاتُونَ . الْكِسَائِيُّ : كَانَ الْقَوْمُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ فَأَمَّا يَتُّهُمْ ، بِالْأَلِفِ ، مِثْلُ أَفْعَلْتَهُمْ ، وَكَذَلِكَ فِي الْأَلِفِ أَلْفَتَهُمْ ، وَكَذَلِكَ إِذَا صَارُوا هُمْ كَذَلِكَ قُلْتَ : قَدْ أَمَاتُوا وَأَلْفُوا ، إِذَا صَارُوا مَائَةً أَوْ أَلْفًا . الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا يَتُّهَا لَكَ جَعَلْتُهَا مَائَةً .

وَأَمَّا الدَّرَاهِمُ وَالْإِبِلُ وَالْعَنَمُ وَسَائِرُ الْأَنْوَاعِ : صَارَتْ مَائَةً ، وَأَمَّا يَتُّهَا مَائَةً . وَشَارَطَتْهُ مُمَاءَةٌ أَيْ عَلَى مَائَةٍ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، كَقَوْلِكَ شَارَطْتُهُ مَوْلَفَةً . التَّهَذِيبُ : قَالَ اللَّيْثُ الْمِائَةُ حُذِفَتْ مِنْ آخِرِهَا وَآوٌ ، وَقِيلَ : حَرَفُ لَيْنٍ لَا يُدْرَى أَوَاوُ

هُوَ أَوِيَاءٌ ، وَأَصْلُ مَائَةٍ عَلَى وَزْنِ مَعِيَةٍ ، فَحَوَّلَتْ حَرَكَةُ الْيَاءِ إِلَى الْهَمْزَةِ ، وَجَمَعُهَا مِثَّاتٌ عَلَى وَزْنِ مَعِيَاتٍ ، وَقَالَ فِي الْجَمْعِ : وَلَوْ قُلْتَ مِثَّاتٌ بِوَزْنِ مِعَاتٍ لَجَازَ . وَالْمَأْوَةُ : أَرْضٌ مُنْخَفِضَةٌ ، وَالْجَمْعُ مَأْوٌ .

• مَبْدُ • مَائِدٌ : بَلَدٌ مِنَ السَّرَّاءِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

بِمَائِيَةِ أَحْيَا لَهَا مَظٌّ مَائِدٌ
وَالرَّ قَرَّاسٍ صَوْبُ أَسْقِيَةٍ كُحْلٍ
وَيُرَوَّى أَرْمِيَةٍ ؛ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْبَيْتُ مَظٌّ
مَائِدٌ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

• مَتَا • مَتَاهُ بِالْعَصَا : ضَرْبُهُ بِهَا . وَمَتَا الْحَبْلُ يَمْتُوهُ مَتَا : مَدَّهُ ، لَعَنَهُ فِي مَتَوْنِهِ .

• مَتَّ • اللَّيْثُ : مَتَّى اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ .
وَالْمَتُّ كَالْمَدِّ ، إِلَّا أَنَّ الْمَتَّ يُوصَلُ بِقَرَابَةٍ وَدَالَةٍ يُمْتُ بِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنْ كُنْتُ فِي بَكْرِ تَمْتُ خَوْلَةٌ
فَأَنَا الْمُقَابِلُ فِي ذُرَى الْأَعَامِ
وَالْمَاتَةُ : الْحَرَمَةُ وَالْوَسِيلَةُ ، وَجَمَعُهَا مَوَاتٌ . يُقَالُ : فَلَانُ يَمْتُ إِلَيْكَ بِقَرَابَةٍ .
وَالْمَوَاتُ : الْوَسَائِلُ ؛ ابْنُ سِيدَةَ : مَتَّ إِلَيْهِ بِالشَّيْءِ يَمْتُ مَتَا : تَوَسَّلَ ، فَهُوَ مَاتٌ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

نَمْتُ بِأَرْحَامِ إِلَيْكَ وَشَيْجَةٍ
وَلَا قُرْبَ بِالْأَرْحَامِ مَا لَمْ تَقْرَبِ
وَالْمَتَاتُ : مَا مُمْتُ بِهِ .
وَمَتَّ : طَلَبَ إِلَيْهِ الْمَتَاتَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَتَمَّتِ الرَّجُلُ إِذَا تَقَرَّبَ بِمَوَدَّةٍ أَوْ قَرَابَةٍ .

قَالَ النَّضْرُ : مَتَمْتُ إِلَيْهِ بِرَحِمٍ ، أَيْ مَدَدْتُ إِلَيْهِ وَتَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ؛ وَبَيْنَا رَحِمٌ مَائَةٌ أَيْ قَرِيبَةٌ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : لَا يَمْتَنُّ إِلَى اللَّهِ بِحَبْلٍ ، وَلَا يَمْدُنُّ إِلَيْهِ بِسَبَبٍ ؛ الْمَتُّ : التَّوَسُّلُ وَالتَّوَصُّلُ بِحَرَمَةٍ

أَوْ قَرَابَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ .
وَمَتَّ فِي السَّيْرِ : كَمَدَّ . وَالْمَتُّ : الْمَدُّ ، مَدَّ الْحَبْلَ وَغَيْرَهُ . يُقَالُ : مَتَّ وَمَطَّ ، وَقَطَلَ (١) وَمَغَطَّ ، وَشَبَّحَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَمَتَّ الشَّيْءُ مَتَا : مَدَّهُ .

وَتَمَّتِي فِي الْحَبْلِ : اعْتَمَدَ فِيهِ لِيَقْطَعَهُ أَوْ يَمْدَهُ . وَتَمَّتِي : لَعَنَ كَمَطَّى فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ، وَأَصْلُهَا جَمِيعًا تَمَّتَتْ ، فَكَّرَهَا تَضْعِيفُهُ ، فَأَبْدَلَتْ أَحَدِي التَّاءِ يَاءً ، كَمَا قَالُوا : تَطَنَّى ، وَأَصْلُهُ تَطَنَّنَ ، غَيْرَ أَنَّهُ سَمِعَ تَطَنَّنَ ، وَلَمْ يَسْمَعْ تَمَّتَتْ فِي الْحَبْلِ . وَمَتَّ : اسْمٌ .

وَمَتَّى : أَبُو يُونُسَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، سُرْيَانِيٌّ ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا سَمِيَ مَتَّى ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ فِي مَادَّةِ مَتَّ ، الْأَزْهَرِيُّ : يُونُسُ بْنُ مَتَّى نَبِيٌّ ، كَانَ أَبُوهُ يُسَمَّى مَتَّى ، عَلَى فَعْلَى ؛ فَعِلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ لَمَّا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِي كَلَامِهِمْ فِي إِجْرَاءِ الْأَسْمِ بَعْدَ قَحْجِهِ عَلَى بَنَاءِ مَتَّى ، حَمَلُوا الْيَاءَ عَلَى الْفَتْحَةِ الَّتِي قَبْلَهَا ، فَجَعَلُوهَا أَلْفًا ، كَمَا يَقُولُونَ : مِنْ غَنِيْتُ غَنَى ، وَمِنْ تَغَنَيْتُ تَغَنَى ، وَهِيَ بِلُغَةِ السُّرْيَانِيَّةِ مَتَّى ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو حَاتِمٍ قَوْلَ مُزَاهِمِ الْعُقَيْلِيِّ :

أَلَمْ تَسْأَلِ الْأَطْلَالَ : مَتَّى عَهْدُهَا ؟

وَهَلْ تَنْطِقُنَ بَيْدَاءَ قَهْرٍ صَعِيدُهَا ؟

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنْ مَتَّى فِي هَذَا الْبَيْتِ ، فَقَالَ : لَا أَذْرِي ! وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : ثَقَلَهَا كَمَا ثَقُلَ رَبٌّ وَتَخَفَّتْ ، وَهِيَ مَتَّى خَفِيفَةٌ فَثَقَلَهَا ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَإِنْ كَانَ يُرِيدُ مَصْدَرَ مَتَّ مَتَا أَيْ طَوِيلًا أَوْ بَعِيدًا عَهْدُهَا بِالنَّاسِ ، فَلَا أَذْرِي .
وَالْمَتُّ : النَّزْعُ عَلَى غَيْرِ بَكْرَةٍ .

• مَتَّ • مَتَّى أَبُو يُونُسَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، سُرْيَانِيٌّ ، أَخْبَرَ بِذَلِكَ أَبُو الْعَلَاءِ ؛ قَالَ

(١) قوله : « وقطل » كذا بالأصل والتَّهْذِيبُ ، وَلَعَلَّه مَحْرُوفٌ عَنْ مَعَطَّ ، بِالْمِيمِ وَالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ .

ابن سيدة : والمعروف متى ، وقد تقدم .

* متج : أبو السميد : سِرنا عَقَبَة متوجاً ،
أى بعيدة ، قال : وسَمِعْتُ مَدْرَكاً وَمَبْتَكِراً
الجعفرين يَقُولَانِ : سِرنا عَقَبَة متوجاً ،
ومتوجاً ، ومتوجاً ، أى بعيدة ، فإذا هى
ثلاث لغات .

* متج : المتج : جَذْبُكَ رِشَاءَ الدَّلْوِ تَمُدُّ
يَدَكَ وَتَأْخُذُ يَدَكَ عَلَى رَأْسِ الْبِئْرِ ؛ مَتَجَ الدَّلْوُ
يَمْتَحُهَا مَتَحاً وَمَتَجَ بِهَا . وَقِيلَ : المتج
كَالتَزْعِ غَيْرَ أَنَّ المتج بِالْقَامَةِ ، وَهِيَ
الْبَكْرَةُ ، قَالَ :

وَلَوْلَا أَبُو الشَّقَرَاءِ مَا زَالَ مَاتِجٌ

يُعَالِجُ خَطْلَهُ بِأَخَذِ الْجَرَائِرِ
وَقِيلَ : الماتج المُسْتَقَى ، والماتج : الذى
يَمْلَأُ الدَّلْوَ مِنْ أَسْفَلِ الْبِئْرِ ؛ تَقُولُ الْعَرَبُ :
هُوَ أَبْصَرُ مِنَ الماتجِ بَاسْتِ الماتجِ ؛ تَعْنَى أَنَّ
الماتجَ فَوْقَ الماتجِ ، فَلِلماتجِ يَرَى الماتجَ وَيَرَى
اسْتَهُ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ مَاتِجٌ ، وَرِجَالٌ مَاتِجٌ ،
وَبِعِيرٌ مَاتِجٌ ، وَجِمَالٌ مَاتِجٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي
الرُّمَّةِ :

ذِمَامُ الرِّكَايَا أَنْكَرَتْهَا الْمَوَاتِجُ^(١)

الْجَوْهَرِيُّ : الماتج المُسْتَقَى ، وَكَذَلِكَ
الْمَتَّوْحُ . يُقَالُ : مَتَّحَ الْمَاءُ يَمْتَحُهُ مَتَحاً إِذَا
نَزَعَهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : مَا يُقَامُ مَاتِحُهَا .
الماتج المُسْتَقَى مِنْ أَعْلَى الْبِئْرِ ؛ أَرَادَ أَنَّ
مَاءَهَا جَارٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَلَيْسَ يُقَامُ بِهَا
مَاتِجٌ ، لِأَنَّ الماتجَ يَخْتَاجُ إِلَى إِقَامَتِهِ عَلَى
الْأَبَارِ لِيَسْتَقَى . وَتَقُولُ : مَتَّحَ الدَّلْوُ يَمْتَحُهَا
مَتَحاً إِذَا جَذَبَهَا مُسْتَقِياً بِهَا . وَمَاتِحُهَا يَمِيطُهَا
إِذَا مَلَأَهَا . وَيَبْثُرُ مَتَّوْحٌ : يُجْمَعُ مِنْهَا عَلَى

(١) قوله : «أنكرتها» بالراء كذا في المطبوعات
جميعها ، والصواب «أنكرتها» بالزاي ، كما في
مادني و«نكره» . والبيت لدى الرمة يصف
إبلاً غارت عيونها ، وصدرة :

على حِمِيرَاتٍ كَانَ عِيُونَهَا

[عبد الله]

الْبَكْرَةُ ، وَقِيلَ : قَرْيَةُ الْمَتَّعِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ
الَّتِي يُمَدُّ مِنْهَا بِالْيَدَيْنِ عَلَى الْبَكْرَةِ نَزْعاً ،
وَالْجَمْعُ مَتَّعٌ .
وَالْأَيْلُ تَمْتَحُ فِي سِيرِهَا : تُرَاحُ أَيْدِيهَا ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَا يَدَى الْمَهَارَى خَلْفَهَا مَتْمَحٌ
وَبَيْنَا فَرَسُخٌ مَتَحاً أَيْ مَدّاً . وَفَرَسُخٌ مَاتِجٌ
وَمَتَّاحٌ : مُمْتَدٌّ ، وَفِي الْأَزْهَرِيِّ : مَدَادٌ .
وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ السَّفَرِ الَّذِي تُقْصَرُ فِيهِ
الصَّلَاةُ فَقَالَ : لَا تُقْصَرُ إِلَّا فِي يَوْمٍ مَتَّاحٍ
إِلَى اللَّيْلِ ؛ أَرَادَ : لَا تُقْصَرُ الصَّلَاةُ إِلَّا فِي
مَسِيرَةٍ يَوْمٍ يَمْتَدُّ فِيهِ السَّيْرُ إِلَى الْمَسَاءِ
بِلَا وَتِيرَةٍ وَلَا تَزُولٍ .

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ مَتَّحَ النَّهَارُ وَمَتَّحَ اللَّيْلُ
إِذَا طَالَا . وَيَوْمٌ مَتَّاحٌ : طَوِيلٌ تَامٌ . يُقَالُ
ذَلِكَ لِنَهَارِ الصَّيْفِ وَلَيْلِ الشِّتَاءِ . وَمَتَّحَ النَّهَارُ
إِذَا طَالَ وَامْتَدَّ ؛ وَكَذَلِكَ أَمْتَحَ ، وَكَذَلِكَ
اللَّيْلُ . وَقَوْلُهُمْ : سِرْنَا عَقَبَةً مَتَّوْحَةً أَيْ
بَعِيدَةً . الْجَوْهَرِيُّ : وَمَتَّحَ النَّهَارُ لُغَةً فِي مَتَّعٍ
إِذَا ارْتَفَعَ . وَلَيْلٌ مَتَّاحٌ أَيْ طَوِيلٌ . وَمَتَّحَ
بِسَلْحِهِ وَمَتَّحَ بِهِ : رَمَى بِهِ . وَمَتَّحَ بِهَا :
ضَرَطَ . وَمَتَّحَ الْخَمْسِينَ : قَارَبَهَا ، وَالْحَاءُ
أَعْلَى .

وَمَتَّحَهُ عَشْرِينَ سَوَاطِلَ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) : ضَرْبُهُ . أَبُو سَعِيدٍ : الْمَتَّحُ
الْقَطْعُ ؛ يُقَالُ : مَتَّحَ الشَّيْءُ وَمَتَّحَهُ إِذَا قَطَعَهُ
مِنْ أَصْلِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي : فَلَمْ أَرَ الرِّجَالَ
مَتَّحَتْ أَعْنَاقَهَا إِلَى شَيْءٍ مَتَّوْحَةً إِلَيْهِ ، أَيْ
مَلَّتْ أَعْنَاقَهَا نَحْوَهُ ؛ وَقَوْلُهُ : مَتَّوْحَةً مَصْدَرٌ
غَيْرُ جَارٍ عَلَى فِعْلِهِ ، أَوْ يَكُونُ كَالشُّكُورِ
وَالْكُفُورِ . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ نَحْشٍ : رَوَى
أَبُو ثَرَابٍ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : امْتَتَحْتُ
الشَّيْءَ ، وَانْتَحَتُهُ ، وَانْتَرَعْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَيُقَالُ لِلْجَرَادِ إِذَا بَتَّ أَذْنَابُهُ لِيَبْيَضَ :
مَتَّحَ وَأَمْتَحَ وَمَتَّحَ ، وَبَتَّ وَأَبَتَّ وَبَتَّنَ ، وَقَلَّرَ
وَأَقَلَّرَ وَقَلَّرَ . الْأَزْهَرِيُّ : وَمَتَّحَ الْجَرَادُ ،
بِالْحَاءِ : مِثْلُ مَتَّحَ .

* متج : مَتَّحَ الشَّيْءُ يَمْتَحُهُ وَيَمْتَحُهُ مَتَحاً ؛
انْتَزَعَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ . وَمَتَّحَ بِالْأَلْوِ : جَبَدَهَا .
وَالْمَتَّحُ : الِارْتِفَاعُ ؛ مَتَّحَتْهُ : رَفَعَتْهُ .
وَمَتَّحَ : رَفَعَ .

وَمَتَّحَ الْمَرْأَةُ يَمْتَحُهَا مَتَحاً : نَكَحَهَا .
وَمَتَّحَ الْجَرَادُ إِذَا رَزَذَبَهُ فِي الْأَرْضِ .
وَمَتَّحَتِ الْجَرَادَةُ : غَرَزَتْ ذَنْبَهَا لِيَبْيَضَ .
وَمَتَّحَ الْخَمْسِينَ : قَارَبَهَا ، وَالْحَاءُ
الْمُهْمَلَةُ لُغَةً ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* متد : ابْنُ دُرَيْدٍ : مَتَدٌ بِالْمَكَانِ يَمْتَدُّ ، فَهُوَ
مَاتِدٌ إِذَا أَقَامَ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو مَنصُورٍ :
وَلَا أَحْفَظُهُ لِغَيْرِهِ .

* متد : مَتَدٌ بِالْمَكَانِ يَمْتَدُّ مَتُوداً : أَقَامَ ؛
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ .

* متر : مَتَرُهُ مَتَرًا : قَطَعُهُ . وَرَأَيْتُهُ يَتَمَتَّرُ أَيْ
يَتَجَادِبُ ، وَتَمَتَّرَتِ النَّارُ عِنْدَ الْقَدَحِ
كَذَلِكَ . قَالَ اللَّيْثُ : وَالنَّارُ إِذَا قَلِحَتْ
رَأَيْتَهَا تَتَمَتَّرُ ؛ قَالَ أَبُو مَنصُورٍ : لَمْ أَسْمَعْ هَذَا
الْحَرْفَ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

وَالْمَتَرُ : السَّلْحُ إِذَا رُمِيَ بِهِ . وَمَتَرِ سَلْحِهِ
إِذَا رُمِيَ بِهِ مِثْلُ مَتَّحَ . وَالْمَتَرُ : الْمَدُّ . وَمَتَرُ
الْحَبْلِ يَمْتَرُهُ : مَدَهُ . وَامْتَرَهُ هُوَ : امْتَدَّ ،
قَالَ : وَرَبَّمَا كُنِيَ بِهِ عَنِ الْبِضَاعِ . وَالْمَتَرُ :
لُغَةٌ فِي الْبَتْرِ ، وَهُوَ الْقَطْعُ .

* متر : ابْنُ دُرَيْدٍ : مَتَرٌ فَلَانٌ بِسَلْحِهِ إِذَا رُمِيَ
بِهِ ، قَالَ : وَمَتَسَ بِهِ مِثْلُهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَلَمْ أَسْمَعْهَا لِغَيْرِهِ .

* متس : الْمَتْسُ : لُغَةٌ فِي الْمَطْسِ . مَتَسَ
الْعَذْرَةَ مَتْسًا : لُغَةٌ فِي مَطَسَ . وَمَتَسَهُ يَمْتَسُهُ
مَتْسًا : أَرَاغَهُ لِيَسْتَرْعَهُ .

* متش : ابْنُ دُرَيْدٍ : الْمَتَشُ تَقْرِيقُكَ
الشَّيْءَ بِأَصَابِعِكَ . وَمَتَشَ الشَّيْءُ يَمْتَشُهُ

مَتَشًا : جَمَعَهُ . وَمَتَشَ النَّاقَةُ : حَلَبَهَا بِأَصَابِعِهِ حَلَبًا ضَعِيفًا .

وَالْمَتَشُ : سُوءُ الْبَصَرِ . وَمَتَشَتْ عَيْنُهُ مَتَشًا : كَمَدَتْ ، وَرَجُلٌ أَمَتَشُ وَامْرَأَةٌ مَتَشَاءُ .

* مَتَعَ * مَتَعَ النَّبِيدُ يَمَتَعُ مَتَوَعًا : اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ . وَنَبِيدُ مَاتِعٍ أَيْ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ . وَمَتَعَ الْجَبَلُ : اشْتَدَّ . وَجَبَلُ مَاتِعٍ : جَيْدُ الْفَتْلِ . وَيُقَالُ لِلْجَبَلِ الطَّوِيلِ : مَاتِعٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ كَتَبَ وَالِدُ الْجَالِ : يُسَحَّرُ مَعَهُ جَبَلٌ مَاتِعٌ خِلَاطُهُ ثَرِيدٌ ، أَيْ طَوِيلٌ شَاهِقٌ .

وَمَتَعَ الرَّجُلُ وَمَتَعَ : جَادَ وَظَرَفَ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا جَادَ فَقَدْ مَتَعَ ، وَهُوَ مَاتِعٌ . وَالْمَاتِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْبَالِغُ فِي الْجُودَةِ ، الْغَايَةِ فِي بَابِهِ ، وَأَنْشَدَ :
خَذَهُ فَقَدْ أُعْطِيَتْهُ جَيْدًا

قَدْ أَحْكَمْتَ صَنْعَتَهُ مَاتِعًا وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْمَتَاعَ وَالْتِمَعَ وَالِاسْتِمَاعَ وَالْتِمِيعَ فِي مَوَاضِعَ مِنْ كِتَابِهِ ، وَمَعَانِيهَا وَإِنْ اخْتَلَفَتْ رَاجِعَةً إِلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَأَمَّا الْمَتَاعُ فِي الْأَصْلِ فَكُلُّ شَيْءٍ يَنْتَفَعُ بِهِ وَيَتَبَلَّغُ بِهِ وَيَتَرَوَّدُ ، وَالْفَنَاءُ يَأْتِي عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا .

وَالْمَتَعَةُ وَالْمَتَعَةُ : الْعُمْرَةُ إِلَى الْحَجِّ ، وَقَدْ تَمَتَعَ وَاسْتَمَعَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «فَمَنْ تَمَتَعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ» ، وَصُورَةُ الْمُسْتَمِعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ أَنَّ يُحْرَمَ بِالْعُمْرَةِ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ ، فَإِذَا أَحْرَمَ بِالْعُمْرَةِ بَعْدَ إِهْلَالِهِ شَوَالًا فَقَدْ صَارَ مُتَمَتِعًا بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ، وَسُمِّيَ مُتَمَتِعًا بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ لِأَنَّهُ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ وَطَافَ بِالْبَيْتِ وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ حَلَّ مِنْ عُمْرَتِهِ وَحَلَّقَ رَأْسَهُ ، وَذَبَحَ نُسْكَهُ الْوَاجِبَ عَلَيْهِ لِتَمَتُّعِهِ ، وَحَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ كَانَ حَرَمَ عَلَيْهِ فِي إِحْرَامِهِ مِنَ النِّسَاءِ وَالطَّيِّبِ ، ثُمَّ يَنْشِئُ بَعْدَ ذَلِكَ إِحْرَامًا جَدِيدًا لِلْحَجِّ وَقَدْ نَهَضَ إِلَى مَنَى أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجِبَ عَلَيْهِ الرُّجُوعُ إِلَى الْمِيقَاتِ الَّتِي

أَنْشَأَ مِنْهُ عُمْرَتُهُ ، فَذَلِكَ تَمَتُّعُهُ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ، أَيْ انْتِفَاعُهُ وَتَبَلُّغُهُ بِمَا انْتَفَعَ بِهِ مِنْ حِلَاقٍ وَطَيِّبٍ وَتَنْظُفٍ وَقَضَاءِ تَفَثٍ وَالْمَامِ بِأَهْلِهِ ، إِنْ كَانَتْ مَعَهُ ، وَكُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ كَانَتْ مُحَرَّمَةً عَلَيْهِ فَأَبِيحَ لَهُ أَنْ يَحِلَّ وَيَنْتَفِعَ بِإِحْلَالِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا مَعَ مَا سَقَطَ عَنْهُ مِنَ الرُّجُوعِ إِلَى الْمِيقَاتِ وَالْإِحْرَامِ مِنْهُ بِالْحَجِّ ، فَيَكُونُ قَدْ تَمَتَعَ بِالْعُمْرَةِ فِي أَيَّامِ الْحَجِّ ، أَيْ انْتَفَعَ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرُونَ الْعُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ فَاجَازَهَا الْإِسْلَامُ ، وَمِنْ هُنَا قَالَ الشَّافِعِيُّ : إِنْ التَّمَتُّعُ أَخَفُّ حَالًا مِنَ الْقَارِنِ فَافْهَمْهُ ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : مَنْ اعْتَمَرَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ فِي شَوَالٍ أَوْ ذِي الْقَعْدَةِ أَوْ ذِي الْحِجَّةِ ، قَبْلَ الْحَجِّ فَقَدْ اسْتَمَعَ .

وَالْمَتَعَةُ : التَّمَتُّعُ بِالْمَرْأَةِ لَا تُرِيدُ إِدَامَتَهَا لِنَفْسِكَ ، وَمَتَعَةُ التَّرْوِيجِ بِمَكَّةَ مِنْهُ ، وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ بِعَقَبِ مَا حَرَّمَ مِنَ النِّسَاءِ فَقَالَ : «وَأَحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ - أَيْ عَاقِدِي النِّكَاحِ الْحَلَائِلِ غَيْرَ زَنَافٍ - فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً» فَإِنَّ الرَّجَالَ ذَكَرُوا أَنَّ هَذِهِ آيَةٌ غَلِطَ فِيهَا قَوْمٌ غَلَطًا عَظِيمًا لِحَبْلِهِمْ بِاللُّغَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ ذَهَبُوا إِلَى قَوْلِهِ : «فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ» مِنَ الْمَتَعَةِ الَّتِي قَدْ أَجْمَعَ أَهْلُ الْعِلْمِ أَنَّهَا حَرَامٌ ، وَإِنَّمَا مَعْنَى فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ ، فَمَا نَكَحْتُمْ مِنْهُنَّ عَلَى الشَّرِيطَةِ الَّتِي جَرَى فِي آيَةِ أَنَّهُ الْإِحْصَانُ «أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ» أَيْ عَاقِدِينَ التَّرْوِيجِ أَيْ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ عَلَى عَقْدِ التَّرْوِيجِ الَّذِي جَرَى ذِكْرُهُ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ، أَيْ مُهُورَهُنَّ ، فَإِنْ اسْتَمْتَعَ بِالذَّخُولِ بِهَا آتَى الْمَهْرَ تَامًا ، وَإِنْ اسْتَمْتَعَ بِعَقْدِ النِّكَاحِ آتَى نِصْفَ الْمَهْرِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَتَاعُ فِي اللَّغَةِ كُلُّ مَا انْتَفَعَ بِهِ فَهُوَ مَتَاعٌ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمُؤْمِعِ قَدَرُهُ» ، لَيْسَ بِمَعْنَى زَوْدُوهُنَّ

الْمَتَّعُ ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ أَعْطَوْهُنَّ مَا يَسْتَمْتَعْنَ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَالْمُطَلَّقاتُ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ» ، قَالَ : وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ قَوْلَهُ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ الَّتِي هِيَ الشَّرْطُ فِي التَّمَتُّعِ الَّذِي يَفْعَلُهُ الرَّافِضَةُ ، فَقَدْ أَخْطَأَ خَطَأً عَظِيمًا ، لِأَنَّ الْآيَةَ وَاضِحَةٌ بَيِّنَةٌ ، قَالَ : فَإِنْ احْتَجَّ مُحْتَجٌّ مِنَ الرَّوَافِضِ بِمَا يَرَوْنَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يَرَاهَا حَلَالًا ، وَأَنَّهُ كَانَ يَقْرؤها : «فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى» ، فَلَطَّلْتُ عِنْدَنَا أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يَرَاهَا حَلَالًا ، ثُمَّ لَمَّا وَقَفَ عَلَى نَهْيِ النَّبِيِّ ﷺ ، رَجَعَ عَنْ إِحْلَالِهَا ، قَالَ عَطَاءٌ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ مَا كَانَتْ الْمَتَعَةُ إِلَّا رَحْمَةً رَحِمَ اللَّهُ بِهَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ ، فَلَوْلَا نَهْيُهُ عَنْهَا مَا احتُاجَ إِلَى الزَّنى أَحَدٌ إِلَّا شَفَى وَاللَّهُ ، لَكَانِي أَسْمَعُ قَوْلَهُ : الْأَشْفَى ، عَطَاءُ الْقَائِلُ ، قَالَ عَطَاءٌ : فِيهِ الَّتِي فِي سُورَةِ النِّسَاءِ «فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ» إِلَى كَذَا وَكَذَا مِنَ الْأَجَلِ عَلَى كَذَا وَكَذَا شَيْئًا مُسَمًّى ، فَإِنْ بَدَأَ لَهَا أَنْ يَتْرَاضِيَ بَعْدَ الْأَجَلِ وَإِنْ تَفَرَّقَا فَهُمْ وَلَيْسَ بِنِكَاحٍ (١) ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَبِينُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ صَحَّ لَهُ نَهْيُ النَّبِيِّ ﷺ ، عَنْ الْمَتَعَةِ الشَّرِيطَةِ ، وَأَنَّهُ رَجَعَ عَنْ إِحْلَالِهَا إِلَى تَحْرِيمِهَا ، وَقَوْلُهُ : إِلَّا شَفَى أَيْ إِلَّا أَنْ يُشْفَى ، أَيْ يُشْرِفَ عَلَى الزَّنى وَلَا يَوَاقِعُهُ ، أَقَامَ الْأَسْمَ وَهُوَ الشَّفَى مُقَامَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ ، وَهُوَ الْإِشْفَاءُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَحَرْفُ كُلِّ شَيْءٍ شَفَاهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «عَلَى شَفَى جُرْفٍ هَارٍ» وَأَشْفَى عَلَى الْهَلَاكِ إِذَا أَشْرَفَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا بَيَّنَّتْ هَذَا الْبَيَانُ لئَلَّا يَغْرُبَ الرِّافِضَةُ غُرًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَيَحِلُّ لَهُ مَا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَزَّ

(١) قوله : «فإن بدلتهما ...» إلى قوله : «قال الأزهرى ...» هكذا في الطبقات جميعها .
وعبارة الأزهرى : «فإن بدلتهما أن يتراضيا بعد الأجل فتم ، وإن تفرقا فتم ، وليس بنكاح» .
[عبد الله]

وَجَلَّ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ ﷺ ، فَإِنَّ النَّهْيَ عَنْ الْمَتَاعِ الشَّرِيطِيَّةِ صَحٌّ مِنْ جِهَاتٍ لَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ غَيْرُ مَا رَوَى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَنَهْيِهِ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْهَا لَكَانَ كَافِيًا ، وَهِيَ الْمَتَاعُ كَانَتْ يَنْتَفِعُ بِهَا إِلَى أَمَدٍ مَعْلُومٍ ، وَقَدْ كَانَ مُبَاحًا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ حُرِّمَ ، وَهُوَ الْآنَ جَائِزٌ عِنْدَ الشَّيْعَةِ .

وَمَعَ النَّهَارُ يَمْتَعُ مَتَاعًا : ارْتَفَعَ وَبَلَغَ غَايَةَ ارْتِفَاعِهِ قَبْلَ الزَّوَالِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَأَدْرَكْنَا بِهَا حَكَمَ بَنٍ عَمْرٍو
وَقَدْ مَتَعَ النَّهَارُ بِنَا قَرَالَا
وَقِيلَ : ارْتَفَعَ وَطَالَ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي قَوْلَ سُوَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ :

يَسْبَحُ الْآلُ عَلَى أَعْلَامِهَا
وَعَلَى الْبَيْدِ إِذَا الْيَوْمُ مَتَعَ
وَمَتَعَتِ الضُّحَى مَتَاعًا تَرَجَّلَتْ وَبَلَغَتْ
الْغَايَةَ ، وَذَلِكَ إِلَى أَوَّلِ الضُّحَى . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ كَانَ يُفْتَى النَّاسَ حَتَّى إِذَا مَتَعَ الضُّحَى وَسَيَّمَ ، مَتَعَ النَّهَارُ : طَالَ وَامْتَدَّ وَتَعَالَى ، وَمِنْهُ حَدِيثُ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ : بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي أَهْلِ حِينَ مَتَعَ النَّهَارُ إِذَا رَسُولُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَانْطَلَقَتْ إِلَيْهِ . وَمَتَعَ السَّرَابُ مَتَاعًا : ارْتَفَعَ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ ، وَقَوْلُ جَرِيرٍ :

وَمِنَّا غَدَاةُ الرَّوْعِ فِتْيَانُ نَجْدَةٍ
إِذَا مَتَعَتْ بَعْدَ الْأَكْفِ الْأَشَاجِعُ
أَيَّ ارْتَفَعَتْ مِنْ قَوْلِكَ مَتَعَ النَّهَارُ وَالْآلُ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَتَعَتْ ، وَلَمْ يَفْسَرْهُ ، وَقِيلَ قَوْلُهُ إِذَا مَتَعَتْ ، أَيَّ إِذَا احْمَرَّتِ الْأَكْفُ وَالْأَشَاجِعُ مِنَ الدَّمِ .

وَمَتَعَةُ الْمَرْأَةِ : مَا وَصِلَتْ بِهِ بَعْدَ الطَّلَاقِ ، وَقَدْ مَتَعَهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَالْمُطَلَّقَاتُ مَتَاعُ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ» ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : «لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً

وَمَتَعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرَهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرَهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ» ؛ [فَقَدْ] قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا التَّمْنِيعُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُطَلَّقَاتِ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهَا وَاجِبٌ لَا يَسَعُهُ تَرْكُهُ ، وَالْآخَرُ غَيْرُ وَاجِبٍ يَسْتَحِبُّ لَهُ فِعْلُهُ ؛ فَالْوَاجِبُ لِلْمُطَلَّقَةِ الَّتِي لَمْ يَكُنْ زَوْجُهَا حِينَ تَزَوَّجَهَا سَمَى لَهَا صَدَاقًا ، وَلَمْ يَكُنْ دَخَلَ بِهَا حَتَّى طَلَّقَهَا ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَمْتَعَها بِمَا عَزَّ وَهَانَ مِنْ مَتَاعٍ يَنْفَعُهَا بِهِ مِنْ ثَوْبٍ يَلْبِسُهَا إِيَّاهُ ، أَوْ خَادِمٍ يَخْدُمُهَا ، أَوْ دَرَاهِمٍ أَوْ طَعَامٍ ، وَهُوَ غَيْرُ مَوْقِفٍ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَحْصُرْهُ بِوَقْتٍ ، وَإِنَّمَا أَمَرَ بِتَمْنِيعِهَا فَقَطْ ، وَقَدْ قَالَ :

«عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرَهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرَهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ» ، وَأَمَّا الْمَتَاعُ الَّتِي لَيْسَتْ بِوَاجِبَةٍ ، وَهِيَ مُسْتَحَبَّةٌ مِنْ جِهَةِ الْإِحْسَانِ وَالْمَحَافَظَةِ عَلَى الْعَهْدِ ، فَإِنْ يَتَزَوَّجُ الرَّجُلُ امْرَأَةً وَيَسْمَى لَهَا صَدَاقًا ثُمَّ يَطْلُقُهَا قَبْلَ دُخُولِهِ بِهَا أَوْ بَعْدَهُ ، فَيَسْتَحِبُّ لَهُ أَنْ يَمْتَعَها بِمَتَاعٍ سِوَى نِصْفِ الْمَهْرِ الَّذِي وَجِبَ عَلَيْهِ لَهَا ، إِنْ لَمْ يَكُنْ دَخَلَ بِهَا ، أَوْ الْمَهْرِ الْوَاجِبِ عَلَيْهِ كُلِّهِ ، إِنْ كَانَ دَخَلَ بِهَا ، فَيَمْتَعُهَا بِمَتَاعٍ يَنْفَعُهَا بِهَا ، وَهِيَ غَيْرُ وَاجِبَةٍ عَلَيْهِ ، وَلَكِنَّهُ اسْتِحْبَابٌ لِيَدْخُلَ فِي جُمْلَةِ الْمُحْسِنِينَ أَوْ الْمُتَّقِينَ ؛ وَالْعَرَبُ تَسْمِي ذَلِكَ كُلَّهُ مَتَاعًا وَمَتَاعًا وَتَحْمِيمًا وَحَمًّا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ طَلَّقَ امْرَأَةً فَمَتَعَ بِوَلِيدَةٍ ، أَيْ أَعْطَاهَا أَمَةً ، هُوَ مِنْ هَذَا الَّذِي يَسْتَحِبُّ لِلْمُطَلَّقِ أَنْ يُعْطِيَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ طَلَاقِهَا شَيْئًا يَنْفَعُهَا إِيَّاهُ .

وَرَجُلٌ مَاتَعَ : طَوِيلٌ .
وَأَمَتَعَ بِالشَّيْءِ : وَتَمَتَعَ بِهِ وَاسْتَمْتَعَ : دَامَ لَهُ مَا يَسْتَمِدُّهُ مِنْهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَأَسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا» ؛ قَالَ أَبُو ذَوَيْبٍ : مَنِيَا يُقَرِّبَنَّ الْحَثُوفَ مِنْ أَهْلِهَا جِهَارًا وَيَسْتَمْتَعْنَ بِالْأَنْسِ الْجَبَلِ يُرِيدُ أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ مُتَمَتِعَةٌ لِلْمَنِيَا ، وَالْأَنْسُ كَالْأَنْسِ وَالْجَبَلُ الْكَثِيرُ . وَمَتَعَهُ اللَّهُ وَأَمَتَعَهُ

بِكَذَا : أَبْقَاهُ لِيَسْتَمْتَعَ بِهِ . يُقَالُ : أَمَتَعَ اللَّهُ فُلَانًا فُلَانًا إِمْتَاعًا أَيْ أَبْقَاهُ لِيَسْتَمْتَعَ بِهِ فِيهَا يُحِبُّ مِنَ الْإِنْتِفَاعِ بِهِ وَالسُّرُورِ بِمَكَانِهِ ، وَأَمَتَعَهُ اللَّهُ بِكَذَا وَمَتَعَهُ بِمَعْنَى . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَأَنْ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى» فَمَتَعَاهُ أَيْ يُبَقِّعُكُمْ بَقَاءً فِي عَافِيَةٍ إِلَى وَقْتٍ وَفَاتِكُمْ ، وَلَا يَسْتَأْصِلُكُمْ بِالْعَذَابِ كَمَا اسْتَأْصَلَ الْقُرَى الَّذِينَ كَفَرُوا . وَمَتَعَ اللَّهُ فُلَانًا وَأَمَتَعَهُ إِذَا أَبْقَاهُ وَأَنَسَاهُ إِلَى أَنْ يَتَّيَّهَ شَبَابُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ يَصِفُ نَحْلًا نَابِتًا عَلَى الْمَاءِ حَتَّى طَالَ طَوَالُهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ :

سُحِقَ يَمْتَعُهَا الصِّفَا وَسَرِيهُ
عُمُ نَوَاعِمُ بَيْتُهُنَّ كُرُومُ
وَالصِّفَا وَالسَّرَى : نَهْرَانِ مُتَحَلِّجَانِ مِنْ نَهْرِ مُحَلِّمٍ الَّذِي بِالْبَحْرَيْنِ لِسْقَى نَخِيلِ هَجَرَ كُلِّهَا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرِ إِخْرَاجٍ» ؛ أَرَادَ مَتَعُوهُنَّ تَمْنِيعًا فَوَضَعَ مَتَاعًا مَوْضِعَ تَمْنِيعٍ ، وَلِذَلِكَ عَدَّاهُ بِإِلَى ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذِهِ الْآيَةُ مَنْسُوخَةٌ بِقَوْلِهِ : «وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا» ؛ فَمَقَامُ الْحَوْلِ مَنْسُوخٌ بِاعْتِدَادِ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَعَشْرٍ ، وَالْوَصِيَّةُ لَهُنَّ مَنْسُوخَةٌ بِمَا بَيْنَ اللَّهِ مِنْ مِيرَاثِهَا فِي آيَةِ الْمَوَارِيثِ ، وَقُرِئَ : وَصِيَّةٌ لِأَزْوَاجِهِمْ ، وَوَصِيَّةٌ ، بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، فَمَنْ نَصَبَ فَعَلَى الْمَصْدَرِ الَّذِي أُرِيدَ بِهِ الْفِعْلُ ، كَأَنَّهُ قَالَ لِيُوصُوا لَهُنَّ وَصِيَّةً ، وَمَنْ رَفَعَ فَعَلَى إِضَارِ فَعَلَيْهِمْ وَصِيَّةٌ لِأَزْوَاجِهِمْ ، وَنَصَبَ قَوْلُهُ مَتَاعًا عَلَى الْمَصْدَرِ أَيْضًا ، أَرَادَ مَتَعُوهُنَّ مَتَاعًا ، وَالْمَتَاعُ وَالْمَتَاعُ اسْمَانِ يَقُومانِ مَقَامَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ وَهُوَ التَّمْنِيعُ ، أَيْ انْفَعُوهُنَّ بِمَا تُوصُونَ بِهِ لَهُنَّ مِنْ صِلَةٍ تَقَوُّنَهُنَّ إِلَى الْحَوْلِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَعْنَاهُمْ سِنِينَ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ» ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ أَطْلَنَّا أَعَارَهُمْ ثُمَّ جَاءَهُمُ الْمَوْتُ .

وَالْمَتَاعُ : الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَمَتَعَ الشَّيْءُ : طَوَّلَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدِ الْبَيْتِ الْمُقَدَّمِ ، وَقَوْلُ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيَّ : إِلَى خَيْرِ دِينٍ سَنَةٍ قَدْ عَلِمْتُهُ وَمِيزَانُهُ فِي سُورَةِ الْمَجْدِ مَاتِعٌ أَيْ رَاجِحٌ زَائِدٌ .

وَأَمْتَعَهُ بِالشَّيْءِ وَمَتَعَهُ : مَلَأَهُ إِيَّاهُ . وَأَمْتَعْتُ بِالشَّيْءِ أَيْ تَمَتَّعْتُ بِهِ ، وَكَذَلِكَ تَمَتَّعْتُ بِأَهْلِي وَمَالِي ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي : خَلِيلَيْنِ مِنْ شَعْبَيْنِ شَتَّى تَجَاوَرَا قَلِيلًا وَكَانَا بِالْتَّفَرُّقِ أَمْتَعًا^(١) أَمْتَعَاهُمَا : تَمَتَّعَا ، وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْمَتَاعُ ، وَهُوَ فِي تَفْسِيرِ الْأَصْمَعِيِّ مُتَعَدِّ بِمَعْنَى مَتَعَ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِلرَّاعِي : وَلَكِنَّا أَجْدَى وَأَمْتَعُ جَدُّهُ

يُفَرِّقُ يُخْشِئُهُ بِهِجْهَجَ نَاعِقُهُ أَيْ تَمَتَّعَ جَدُّهُ بِفَرَقٍ مِنَ الْقَنَمِ ؛ وَخَالَفَ الْأَصْمَعِيُّ أَبَا زَيْدًا وَأَبَا عَمْرٍو فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ ، وَرَوَاهُ : وَكَانَا لِلْتَّفَرُّقِ أَمْتَعًا ، بِاللَّامِ ؛ يَقُولُ : لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يُفَارِقُ صَاحِبَهُ إِلَّا أَمْتَعَهُ بِشَيْءٍ يَذْكُرُهُ بِهِ ، فَكَانَ مَا أَمْتَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذَيْنِ صَاحِبَهُ أَنْ فَارَقَهُ ، أَيْ كَانَا مُتَجَاوِرَيْنِ فِي الْمَرْتَبِ ، فَلَمَّا انْقَضَى الرَّبِيعُ تَفَرَّقَا ؛ وَرَوَى الْبَيْتُ الثَّانِي : وَأَمْتَعَ جَدُّهُ ، بِالنَّصْبِ ، أَيْ أَمْتَعَ اللَّهُ جَدُّهُ .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : طَالَمَا أُمْتَعَ بِالْعَافِيَةِ فِي مَعْنَى مَتَعَ وَتَمَتَّعَ . وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلَاقِكُمْ» ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : اسْتَمْتَعُوا يَقُولُ رَضُوا بِنَصِيصِهِمْ فِي الدُّنْيَا مِنْ أَنْصِبَائِهِمْ فِي الْآخِرَةِ ، وَفَعَلْتُمْ أَنْتُمْ كَمَا فَعَلُوا . وَيُقَالُ : أَمْتَعْتُ عَنْ فُلَانٍ أَيْ اسْتَعْنَيْتُ عَنْهُ .

وَالْمُتَعَّةُ وَالْمِتْعَةُ وَالْمَتْعَةُ أَيْضًا : الْبُلْغَةُ ؛ وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : ابْغِنِي مُتْعَةً أَعِيشُ^(١) قَوْلُهُ : «خَلِيلَيْنِ» الَّذِي فِي التَّهْذِيبِ وَالصَّحَاحِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ خَلِيلَيْنِ .

بِهَا ، أَيْ ابْغِنِي لِي شَيْئًا آكُلُهُ ، أَوْ زَادًا أَتَرَوُّدُهُ ، أَوْ قَوْنًا أَقْتَاتُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى يَصِفُ صَائِدًا :

مِنْ آلِ نَبْهَانَ يَبْغِي صَحْبَهُ مُتْعَا أَيْ يَبْغِي لِأَصْحَابِهِ صَيْدًا يَعِيشُونَ بِهِ ، وَالْمَتْعُ جَمْعُ مُتْعَةٍ . قَالَ اللَّيْثُ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مُتْعَةً ، وَجَمْعُهَا مَتَعَ ، وَقِيلَ : الْمَتْعَةُ الرَّادُّ الْقَلِيلُ ، وَجَمْعُهَا مَتَعَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ» ؛ أَيْ بُلْغَةٌ يَتَبَلَّغُ بِهِ لَا بَقَاءَ لَهُ . وَيُقَالُ : لَا يُمْتَعُنِي هَذَا الثَّوبُ ، أَيْ لَا يَبْقَى لِي ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ : أَمْتَعَ اللَّهُ بِكَ . أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ ، فَأَمْتَعُهُ ، أَيْ أَوْخَرَهُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : أَمْتَعَكَ اللَّهُ بِطُولِ الْعُمُرِ ، وَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ يَهْجُو امْرَأَتَهُ : لَوْ جُمِعَ الثَّلَاثُ وَالرُّبَاعُ وَحِطَّتْ الْأَرْضُ الَّتِي تُبَاعُ لَمْ تَرَهُ إِلَّا هُوَ الْمَتَاعُ

فَإِنَّهُ هَجَا امْرَأَتَهُ . وَالثَّلَاثُ وَالرُّبَاعُ : أَحَدُهُمَا كَيْلٌ مَعْلُومٌ ، وَالْآخَرُ وَزْنٌ مَعْلُومٌ ؛ يَقُولُ : لَوْ جُمِعَ لَهَا مَا يُكَالُ أَوْ يُوزَنُ لَمْ تَرَهُ الْمَرْأَةَ إِلَّا مُتْعَةً قَلِيلَةً . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «مَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعٌ» ، وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ» ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ عَنَى بِبُيُوتٍ غَيْرِ مَسْكُونَةٍ الْخَنَائِطِ وَالْفَنَادِقِ الَّتِي تُنْزِلُهَا السَّائِلَةُ وَلَا يُقِيمُونَ فِيهَا إِلَّا مُقَامَ ظَاغِنٍ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُ عَنَى بِهَا الْخَرَابَاتِ الَّتِي يَدْخُلُهَا أَبْنَاءُ السَّبِيلِ لِلْإِنْتِفَاصِ مِنْ بَوْلٍ أَوْ خَلَا ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ» ، أَيْ مُتْعَةٌ لَكُمْ تَقْضُونَ فِيهَا حَوَائِجَكُمْ مُسْتَتَرِينَ عَنِ الْأَبْصَارِ وَرُؤْيَةِ النَّاسِ ، فَذَلِكَ الْمَتَاعُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ .

وَقَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : الْمَتَاعُ مِنْ أَمْتَعَةٍ الْبَيْتِ مَا يَسْتَمْتَعُ بِهِ الْإِنْسَانُ فِي حَوَائِجِهِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ ، قَالَ : وَالْدُّنْيَا مَتَاعُ الْغُرُورِ ، يَقُولُ : إِنَّمَا الْعَيْشُ مَتَاعٌ أَيَّامٍ ثُمَّ

يَزُولُ ، أَيْ بَقَاءُ أَيَّامٍ . وَالْمَتَاعُ : السَّلْعَةُ وَالْمَتَاعُ أَيْضًا : الْمُنْفَعَةُ وَمَا تَمَتَّعْتَ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ : قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْلَا مَتَعَتُنَا بِهِ ، أَيْ تَرَكْتُنَا نَسْتَفِيعُ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ حَرَّمَ الْمَدِينَةَ وَرَخَّصَ فِي مَتَاعِ النَّاصِحِ ، أَرَادَ أَدَاةَ الْبَعِيرِ الَّتِي تُؤْخَذُ مِنَ الشَّجَرِ فَسَمَّاها مَتَاعًا . وَالْمَتَاعُ : كُلُّ مَا يُسْتَفْعُ بِهِ مِنْ غُرُوضِ الدُّنْيَا قَلِيلًا وَكَثِيرًا .

وَمَتَعَ بِالشَّيْءِ : ذَهَبَ بِهِ يَمْتَعُ مَتْعًا . يُقَالُ : كَثُرَ اسْتِزْجَارُ هَذَا الْغُلَامِ لَتَمْتَعَنَّ مِنْهُ بِغُلَامٍ صَالِحٍ ، أَيْ لَتَذْهَبَنَّ بِهِ ؛ قَالَ الْمُشَعْتُ :

تَمَتَّعَ يَا مُشَعْتُ إِنَّ شَيْئًا سَبَقَتْ بِهِ الْمَمَاتَ هُوَ الْمَتَاعُ وَبِهَذَا الْبَيْتِ سَمِيَ مُشَعْتُ . وَالْمَتَاعُ : الْمَالُ وَالْأَنَاءُ ، وَالْجَمْعُ أَمْتَعَةٌ ، وَأَمَانِعُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَمَانِعَ ، فَهُوَ مِنْ بَابِ أَقَاطِعَ . وَمَتَاعُ الْمَرْأَةِ : هُنَا . وَالْمَتَعَ وَالْمَتَعَ : الْكَيْدُ (الْآخِرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) ، وَالْأُولَى أَعْلَى ؛ قَالَ رُوبَةُ : مِنْ مَتَعَ أَعْدَاءَ وَحَوْضٍ تَهْدِمُهُ وَمَتَاعٍ : اسْمٌ .

* متك * فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتْكًا» ؛ قَرَأَ أَبُو رَجَاءٍ - الْمُطَارِدِيُّ : «وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتْكًا» عَلَى فُعْلٍ ، رَوَاهُ الْأَعْمَشُ عَنْهُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : وَاحِدَةُ الْمُتْكِ مُتْكَةٌ مِثْلُ بُسْرٍ وَبُسْرَةٍ وَهُوَ الْأَثْرَجُ ، وَكَذَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَرَوَى أَبُو رُوَيْقٍ عَنْ الضَّحَّاكِ : «وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتْكًا» ، قَالَ : بَزْمَاوَرْدُ^(٢) . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْمُتْكُ الْأَثْرَجُ ، وَقِيلَ الزُّمَّارُودُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَصْلُ الْمُتْكِ الزُّمَّارُودُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ أَنَّهُ الزُّمَّارُودُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الْأَثْرَجُ ، حَكَاهُ الْأَنْخَفِيسُ ،

(٢) قَوْلُهُ : «بَزْمَاوَرْدُ» فِي الْقَامُوسِ : الزُّمَّارُودُ ؛ بِالضَّمِّ ، طَعَامٌ مِنَ الْخَضَرِ وَاللَّحْمِ مَعْرَبٌ ، وَالْعَامَّةُ يَقُولُونَ بَزْمَاوَرْدُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَتَكُ وَالْبَتَكُ الْقَطْعُ ،
وَسُمِّيَتْ الْأَثَرُجَّةُ مَتَكًا لِأَنَّهَا تُقَطَّعُ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْمَتَكُ وَالْمَتَكُ أَنْفُ الدُّبَابِ ،
وَقِيلَ ذَكَرُهُ . وَالْمَتَكُ وَالْمَتَكُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ : طَرَفُ الرَّبِّ . وَالْمَتَكُ مِنَ الْإِنْسَانِ :
عِرْقُ أَسْفَلَ الْكَمَرَةِ ، وَقِيلَ : بَلَرُ الْجِلْدَةِ مِنَ
الْإِخْلِيلِ إِلَى بَاطِنِ الْحَوْلِ وَهُوَ الْعِرْقُ الَّذِي فِي
بَاطِنِ الذِّكْرِ عِنْدَ أَسْفَلِ حُقُوقِهِ ، وَهُوَ الَّذِي
إِذَا خُتِنَ الصَّبِيُّ لَمْ يَكُذِّبْ سَرِيعًا ؛ قَالَ :
وَأَرَى أَنَّ كُرَاعًا حَكَى فِيهِ الْمَتَكُ . غَيْرُهُ :
وَالْمَتَكُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَتَرْتُهُ أَمَامَ الْإِخْلِيلِ .
وَالْمَتَكُ : عِرْقٌ فِي غُرْمُولِ الرَّجُلِ ، قَالَ
ثَعْلَبٌ : زَعَمُوا أَنَّهُ مَحْرَجُ الْمَنَى . وَالْمَتَكُ
وَالْمَتَكُ مِنَ الْمَرْأَةِ : عِرْقُ الْبَطْرِ ، وَقِيلَ :
هُوَ مَا يُبْقِيهِ الْخَائِنَةُ . وَامْرَأَةٌ مَتَكَاءُ : بَظْرَاءُ ،
وَقِيلَ : الْمَتَكَاءُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَمْ تُخَفِّضْ ،
وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي السَّبِّ : يَا بَنَ الْمَتَكَاءِ أَيْ
عَظِيمَةِ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرُو
ابْنِ الْعَاصِ : أَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ ، فَرَفَعَ عَقِيرَتَهُ
بِالْعِنَاءِ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ ، فَقَرَأَ الْقُرْآنَ
فَتَفَرَّقُوا فَقَالَ : يَا بَنَى الْمَتَكَاءِ ، هُوَ مِنْ
ذَلِكَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ يَا بَنَى الْبَظْرَاءِ ؛ وَقِيلَ :
هِيَ الْمُفَضَّاءُ ؛ وَقِيلَ : الَّتِي لَا تُنْسِكُ
الْبَوْلَ . وَالْمَتَكُ ، يَفْتَحُ الْمِيمَ وَسُكُونُ
الْثَاءِ : نَبَاتٌ تَجْمُدُ عُصَارَتُهُ .

* مثل * مثل الشيء مثلاً : زَعَزَعَهُ أَوْ
حَرَّكَهُ .

* متن * المتن من كل شيء : ما صَلَبَ
ظَهْرُهُ ، وَالْجَمْعُ مَتُونٌ وَمِثَانٌ ؛ قَالَ الْحَارِثُ
ابْنُ حِلْزَةَ :

أَنِّي اهْتَدَيْتُ وَكُنْتُ غَيْرَ رَجِيلَةٍ
وَالْقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مِثَانِ السَّجَسَجِ
أَرَادَ مِثَانِ السَّجَسَجِ فَوَضَعَ الْوَاحِدَ مَوْضِعَ
الْجَمْعِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ مَتْنُ السَّجَسَجِ
فَجَمَعَ عَلَى أَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ مَتْنًا . وَمَتْنُ
كُلِّ شَيْءٍ : مَا ظَهَرَ مِنْهُ . وَمَتْنُ الْمَزَادَةِ :

وَجْهَهَا الْبَارِزُ . وَالْمَتْنُ : مَا ارْتَفَعَ مِنْ
الْأَرْضِ وَاسْتَوَى ، وَقِيلَ : مَا ارْتَفَعَ
وَصَلَبَ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . أَبُو عَمْرٍو :
الْمَتُونُ جَوَانِبُ الْأَرْضِ فِي إِشْرَافٍ . وَيُقَالُ :
مَتْنُ الْأَرْضِ جَلْدُهَا .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : طَرَقُوا بَيْنَهُمْ تَطْرِيقًا
وَمَتَّنُوا بَيْنَهُمْ تَمْتِنًا ، وَالتَّمْتِنُ : أَنْ يَجْعَلُوا
بَيْنَ الطَّرَاقِ مَتْنًا مِنْ شَعَرٍ ، وَاحِدُهَا مِثَانٌ .
وَمَتَّنُوا بَيْنَهُمْ : جَعَلُوا بَيْنَ الطَّرَاقِ مَتْنًا مِنْ
شَعَرٍ لِكَلَّا تُحَرِّقَهُ أَطْرَافُ الْأَعْمِدَةِ . وَالْمَتْنُ
وَالْمِثَانُ : مَا بَيْنَ كُلِّ عَمُودَيْنِ ، وَالْجَمْعُ
مَتْنٌ وَالتَّمْتِنُ وَالتَّمْتِنُ وَالتَّمْتَانُ : الْحَيْطُ ^(١)
الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ الْفُسْطَاطُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
التَّمْتِنُ ، عَلَى وَزْنِ تَفْعِيلٍ ، خِيوطٌ تُشَدُّ بِهَا
أَوْصَالُ الْخِيَامِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّمْتِنُ
تَضْرِيبُ الْمَطَالِ وَالْفَسَاطِيطِ بِالْخِيوطِ .
يُقَالُ : مَتَّنَهَا تَمْتِنًا . وَيُقَالُ : مَتْنُ خِيَابِكَ
تَمْتِنًا ، أَيْ أَجَدَ مَدًّا أَطْنَاهُ ، قَالَ : وَهَذَا
غَيْرُ مَعْنَى الْأَوَّلِ .

وَقَالَ الْحِرْمَازِيُّ : التَّمْتِنُ أَنْ تَقُولَ لِمَنْ
سَابَقَكَ تَقَدَّمْنِي إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ
الْحَقَّكَ ، فَذَلِكَ التَّمْتِنُ . يُقَالُ : مَتْنُ فُلَانٍ
لِفُلَانٍ كَذَا وَكَذَا ذِرَاعًا ثُمَّ لَحَقَهُ . وَالْمَتْنُ :
الظَّهْرُ ، يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ،
وَالْجَمْعُ مَتُونٌ ، وَقِيلَ : الْمَتْنُ وَالْمَتْنَةُ
لُعْتَانٌ ، يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ ، لَحْمَتَانِ مَعْصُوبَتَانِ
بَيْنَهُمَا صَلْبُ الظَّهْرِ مَعْلُوتَانِ بِعَقَبٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : مَتْنُ الظَّهْرِ مُكْتَنَفَا الصُّلْبِ عَنْ
يَمِينٍ وَشِمَالٍ مِنْ عَصَبٍ وَلَحْمٍ ، يُذَكَّرُ
وَيُؤنَّثُ ، وَقِيلَ : الْمَتْنَانِ وَالْمَتْنَانِ جَنْبَتَا
الظَّهْرِ ، وَجَمْعُهَا مَتُونٌ ، فَمَتْنٌ وَمَتُونٌ كَظْهَرٍ
وَظْهُورٍ ، وَمَتْنَةٌ وَمَتُونٌ كَمَانَةٍ وَمُؤُونٌ ؛ قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ يَصِفُ الْفَرَسَ فِي لُغَةٍ مَنْ قَالَ
مَتْنَةٌ :

لَهَا مَتْنَانِ خَطَّانَا كَمَا
أَكَبَّ عَلَى سَاعِدَيْهِ التَّمْرُ

(١) قوله : «والتمتان الخيط» ضبطه المجد
بكسر التاء والصاغاني بفتحها .

وَمَتْنَةٌ مَتْنًا : ضَرْبٌ مَتْنُهُ . التَّهْدِيبُ :
مَتْنَتُ الرَّجُلِ مَتْنًا إِذَا ضَرَبَتْهُ ، وَمَتْنَةٌ مَتْنًا إِذَا
مَدَّهُ ، وَمَتْنٌ بِهِ مَتْنًا إِذَا مَضَى بِهِ يَوْمُهُ
أَجْمَعَ ، وَهُوَ يَمْتَنُ بِهِ . وَمَتْنُ الرُّمَحِ
وَالسَّهْمِ : وَسَطُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ السَّهْمِ
مَا دُونَ الرَّافِرَةِ إِلَى وَسَطِهِ ، وَقِيلَ : مَا دُونَ
الرَّيْشِ إِلَى وَسَطِهِ . وَالْمَتْنُ : الْوَتَرُ . وَمَتْنُهُ
بِالسُّوْطِ مَتْنًا : ضَرْبُهُ بِهِ أَيْ مَوْضِعُ كَانَ
مِنْهُ ، وَقِيلَ : ضَرْبُهُ بِهِ ضَرْبًا شَدِيدًا . وَجِلْدُ
لَهُ مَتْنٌ ، أَيْ صَلَابَةٌ وَأَكْلٌ وَقُوَّةٌ . وَرَجُلٌ
مَتْنٌ : قَوِيٌّ صَلْبٌ . وَوَتَرٌ مَتِينٌ : شَدِيدٌ .
وَشَيْءٌ مَتِينٌ : صَلْبٌ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرِّزَاقُ
ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ» ؛ مَعْنَاهُ ذُو الْإِقْتِدَارِ
وَالشَّدَّةِ ، الْقِرَاءَةُ بِالرَّفْعِ ، وَالْمَتِينُ صِفَةٌ
لِقَوْلِهِ ذُو الْقُوَّةِ ، وَهُوَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَقَدَّسَ ،
وَمَعْنَى ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ذُو الْإِقْتِدَارِ الشَّدِيدِ ،
وَالْمَتِينُ فِي صِفَةِ اللَّهِ الْقَوِيُّ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هُوَ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ الَّذِي لَا يَلْحَقُهُ فِي
أَفْعَالِهِ مَشَقَّةٌ وَلَا كَلْفَةٌ وَلَا تَعَبٌ ، وَالْمَتَانَةُ :
الشَّدَّةُ وَالْقُوَّةُ ، فَهُوَ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ بَالِغُ الْقُدْرَةِ
تَامُّهَا قَوِيٌّ ، وَمِنْ حَيْثُ إِنَّهُ شَدِيدُ الْقُوَّةِ
مَتِينٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَرَى الْمَتِينُ
بِالْخَفْضِ عَلَى التَّغْتِ لِلْقُوَّةِ ، لِأَنَّ تَأْنِيثَ
الْقُوَّةِ كَتَانِيثِ الْمَوْعِظَةِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى :
«فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ» ، أَيْ وَعَظٌ . وَالْقُوَّةُ :
إِقْتِدَارٌ . وَالْمَتِينُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْقَوِيُّ .
وَمَتْنُ الشَّيْءِ ، بِالضَّمِّ ، مَتَانَةٌ ، فَهُوَ مَتِينٌ أَيْ
صَلْبٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَدْ مَتَّنَ مَتَانَةً وَمَتْنُهُ
هُوَ .

وَالْمُتَانَتَةُ : الْمُبَاعَدَةُ فِي الْغَايَةِ . وَسَيَّرَ
مُهَاتِنٌ : بَعِيدٌ . وَسَارَ سَيْرًا مُمَاتِنًا أَيْ بَعِيدًا ،
وَفِي الصَّحَاحِ أَيْ شَدِيدًا . وَمَتْنٌ بِهِ مَتْنًا :
سَارَ بِهِ يَوْمُهُ أَجْمَعَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَتْنٌ
بِالنَّاسِ يَوْمَ كَذَا ، أَيْ سَارَ بِهِمْ يَوْمُهُ أَجْمَعَ .
وَمَتْنٌ فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ .

وَتَمْتِنُ الْقَوْسُ بِالْعَقَبِ وَالسَّقَاءُ بِالرَّبِّ :
شَدَّةٌ وَإِصْلَاحُهُ بِذَلِكَ . وَمَتْنٌ أَنْبَى الدَّابَّةِ

وَالشَّائِوُ يَمْتَنُّهَا مَتْنًا : شَقَّ الصَّفْنُ عَنْهَا فَسَلَّهَا بِعُرُوقِهَا ، وَخَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِهِ التَّيْسَ . الْجَوْهَرِيُّ : وَمَتَّتُ الْكَبْشَ شَقَقْتُ صَفْنَهُ وَاسْتَحْرَجْتُ بَيْضَتَهُ بِعُرُوقِهَا . أَبُو زَيْدٍ : إِذَا شَقَقْتُ الصَّفْنَ ، وَهُوَ جِلْدَةُ الْخُصْيَتَيْنِ ، فَأَخْرَجْتَهَا بِعُرُوقِهَا فَذَلِكَ الْمَتْنُ ، وَهُوَ مَمْتُونٌ ، وَرَوَاهُ شَعْبُ الصَّفْنِ ، وَرَوَاهُ ابْنُ جَبَلَةَ الصَّفْنِ . وَالْمَتْنُ : أَنْ تُرَضَّ خُصْيَتَا الْكَبْشِ حَتَّى تَسْتَرْحِبَا .

وَمَاتَنَ الرَّجُلُ : فَعَلَ بِهِ مِثْلَ مَا يَفْعَلُ بِهِ ، وَهِيَ الْمُطَاوَلَةُ وَالْمُطَاَلَةُ . وَمَاتَنَهُ : مَاطَلَهُ . الْأَمَوِيُّ : مَكَّنْتُهُ بِالْأَمْرِ مَتْنًا ، بِالثَّاءِ ، أَيْ غَشَّيْتُ بِهِ عَتَاً ، قَالَ شَعْبٌ : لَمْ أَسْمَعْ مَكَّنْتُهُ بِهَذَا الْمَعْنَى لِغَيْرِ الْأَمَوِيِّ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَظَنُّهُ مَتَّنْتُهُ مَتْنًا ، بِالثَّاءِ لَا بِالدَّالِّ ، مَاخُذٌ مِنَ الشَّيْءِ الْمَتِينِ ، وَهُوَ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ ، وَمِنْ الْمُمَاتَةِ فِي السَّيْرِ . وَيُقَالُ : مَاتَنَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا عَارَضَهُ فِي جَدَلٍ أَوْ خُصُومَةٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْمُمَاتَةُ وَالْمِيتَانُ هُوَ أَنْ تُبَارِيَهُ فِي الْبَحْرِ وَالْعَطِيَّةُ ، وَقَالَ الطَّرْمَاحُ :

أَبَا لِسْقَانِهِمْ إِلَّا أَنْبَعَانِي

وَمِثْلِي ذُو الْعُلَالَةِ وَالْمِيتَانِ وَمَتَنَ بِالْمَكَانِ مَتُونًا : أَقَامَ . وَمَتَنَ الْمَرْءُ : نَكَحَهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* مِنْهُ * مَتَّهَ الدَّلُو يَمْتَنُّهَا مَتْنًا : مَتَّحَهَا . وَالْمَتَّةُ وَالْمَتَّةُ : الْأَخَذُ فِي الْعَوَايَةِ وَالْبَاطِلِ . وَالْمَتَّةُ : التَّحْمُومُ وَالْإِخْتِيَالُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَلَا يَذَرِي أَبْنُ يَفْصِدُ وَيَذْهَبُ ، وَقِيلَ : هُوَ التَّمَدُّحُ وَالتَّفْخِيرُ ، وَكُلُّ مُبَالَعَةٍ فِي شَيْءٍ تَمْتُّهُ ، وَقِيلَ : التَّمْتُّهُ أَصْلُهُ التَّمْدُّهُ ، وَهُوَ التَّمَدُّحُ . وَقَدْ تَمْتَّتْ إِذَا تَمَدَّحَ بِمَا لَيْسَ فِيهِ ، قَالَ رُؤَبَةُ :

تَمْتَّي مَا شِئْتَ أَنْ تَمْتَّي

فَلَسْتُ مِنْ هَوْلٍ وَلَا مَا أَشْتَهِي

قَالَ ابْنُ بَرِّي : التَّمْتُّهُ مِثْلُ التَّعْتُّهِ وَهُوَ الْمُبَالَعَةُ فِي الشَّيْءِ . وَتَمَاتَهُ عَنْهُ : تَغَافَلَ . الْأَزْهَرِيُّ : الْمَتَّةُ التَّمْتُّهُ فِي الْبَطَالَةِ وَالْعَوَايَةِ

وَالْمُجُونُ ؛ قَالَ رُؤَبَةُ :

بِالْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَالتَّمْتُّهِ (١)

وَقَالَ الْمُفَضَّلُ : التَّمْتُّهُ طَلَبُ الثَّاءِ بِمَا لَيْسَ فِيهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالتَّمْتُّهُ التَّبَاعُدُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَانَ يُقَالُ التَّمْتُّهُ يُزْرَى بِالْأَلْيَاءِ ، وَلَا يَمْتُّهُ ذُوو الْعُقُولِ .

* مَتَا * مَتَوْتُ فِي الْأَرْضِ كَمَطَوْتُ . وَمَتَوْتُ الْحَبْلَ وَغَيْرَهُ مَتَوًّا وَمَتَيْتُهُ : مَدَدْتُهُ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَأَتَسَّنَّهُ الْوَحْشُ وَارِدَةً

فَمَتَّي التَّرْعَ مِنْ يَسْرَةٍ فَكَانَهُ فِي الْأَصْلِ فَتَمَّتْ ، فَقُلِبَتْ إِحْدَى الثَّاءَاتِ بَاءً ، وَالْأَصْلُ فِيهِ مَتَّ بِمَعْنَى مَطَّ ، وَمَدَّ بِالْدَّالِ . وَالتَّمْتُّ فِي نَزْعِ الْقَوْسِ : مَدُّ الصُّلْبِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَمَتَى الرَّجُلُ إِذَا امْتَدَّ رِزْقُهُ وَكَثُرَ ، وَيُقَالُ : أَمَتَى إِذَا طَالَ عُمُرُهُ ، وَأَمَتَى إِذَا مَشَى مِشْيَةً قَبِيحَةً ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* مَقَى * مَتَى : كَلِمَةٌ اسْتِفْهَامٌ عَنْ وَقْتٍ أَمْرٍ ، وَهُوَ اسْمٌ مُعْنٍ عَنِ الْكَلَامِ الْكَثِيرِ الْمُتَنَاهِي فِي الْبُعْدِ وَالطُّولِ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ مَتَى تَقُومُ أَغْنَاكَ ذَلِكَ عَنْ ذِكْرِ الْأَزْمَةِ عَلَى بُعْدِهَا ، وَمَتَى بِمَعْنَى فِي ، يُقَالُ : وَضَعْتُهُ مَتَى كُمَى ، أَيْ فِي كُمَى ، وَمَتَى بِمَعْنَى مِنْ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ :

أَخِيلَ بَرَقًا مَتَى حَابٍ لَهُ زَجَلٌ

إِذَا تَفَتَّرَ مِنْ تَوَاضِعِهِ حَلَجًا (٢)

وَقَضَى ابْنُ سَيِّدَةٍ عَلَيْهَا بِالْيَاءِ ، قَالَ :

(١) قَوْلُهُ : « بِالْحَقِّ الْإِخ » صَدْرُهُ : عَنِ النَّصَابِيِّ وَعَنِ التَّحَنُّ .

(٢) قَوْلُهُ : « أَخِيلَ بَرَقًا الْإِخ » كَذَا فِي الْأَصْلِ مَضْبُوطًا ، فَمَا وَقَعَ فِي حَلَجٍ : أَخِيلَ ، مَضَارِعُ أَخَالٍ ، لَيْسَ عَلَى مَا يَنْبَغِي . وَوَقَعَ ضَبْطُ حَلَجًا بِفَتْحِ اللَّامِ ، وَالَّذِي فِي الْحَكَمِ كَسَرُهَا : حَلَجٌ بِحَلَجٍ حَلَجًا يوزن تعب فيقال حَلَجُ السَّحَابِ بِالْكَسْرِ يَحْلَجُ بِالْفَتْحِ حَلَجًا بِفَتْحَيْنِ .

لَأَنَّ بَعْضَهُمْ حَكَى الْإِمَالَةَ فِيهِ مَعَ أَنَّ أَلْفَهَا لَامٌ ، قَالَ : وَانْقِلَابُ الْأَلِفِ عَنِ الْبَاءِ لَامًا أَكْثَرُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَتَى ظَرْفٌ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ ، وَهُوَ سُؤَالٌ عَنْ زَمَانٍ وَيُجَارَى بِهِ . الْأَضْمَعِيُّ : مَتَى فِي لُقَّةٍ هُذَيْلٍ قَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى مِنْ ؛ وَأَنشَدَ لَأَبِي ذُوَيْبٍ :

شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعْتَ

مَتَى لُجَجٍ خُضِرَ لَهُنَّ نَشِيجُ أَيْ مِنْ لُجَجٍ ؛ قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى وَسَطٍ . وَسَمِعَ أَبُو زَيْدٍ بَعْضَهُمْ يَقُولُ : وَضَعْتُهُ مَتَى كُمَى ، أَيْ فِي وَسَطِ كُمَى ، وَأَنشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُوَيْبٍ أَيْضًا ، وَقَالَ : أَرَادَ وَسَطَ لُجَجٍ .

التَّهْنِيبُ : مَتَى مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي وَلَهَا وَجُوهٌ شَتَّى : أَحَدُهَا أَنَّهُ سُؤَالٌ عَنْ وَقْتٍ فِعْلٍ ، فَعِلَ أَوْ يُفَعَّلُ ، كَقَوْلِكَ مَتَى فَعَلْتَ وَمَتَى تَفَعَّلَ ؟ أَيْ فِي أَيْ وَقْتٍ ؛ وَالْعَرَبُ تُجَارَى بِهَا كَمَا تُجَارَى بِأَيٍّ فَتَجَزِمُ الْفِعْلَيْنِ ، تَقُولُ مَتَى تَأْتِي آتِكَ ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَدْخَلْتَ عَلَيْهَا مَا كَقَوْلِكَ مَتَى مَا يَأْتِي أَخُوكَ أَرْضِيهِ ، وَتَجِيءُ مَتَى بِمَعْنَى الْإِسْتِنكَارِ ، تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَكَى عَنْكَ فِعْلًا تُنْكِرُهُ مَتَى كَانَ هَذَا عَلَى مَعْنَى الْإِنْكَارِ وَالتَّنْفِي ، أَيْ مَا كَانَ هَذَا ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

مَتَى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرْبِ النَّخْلِ

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَتَى يَقَعُ عَلَى الْوَقْتِ ، إِذَا قُلْتَ مَتَى دَخَلْتَ الدَّارَ فَانْتَ طَالِقُ أَيْ أَيْ وَقْتُ دَخَلْتَ الدَّارَ ، وَكُلَّمَا تَقَعُ عَلَى الْفِعْلِ إِذَا قُلْتَ كُلَّمَا دَخَلْتَ الدَّارَ ، فَمَعْنَاهُ كُلُّ دَخَلَةٍ دَخَلْتُهَا ، هَذَا فِي كِتَابِ الْجَزَاءِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ صَحِيحٌ . وَمَتَى يَقَعُ لِلْوَقْتِ الْمُسْتَهَامُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَتَى حُرُوفُ اسْتِفْهَامٍ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَيَجُوزُ أَنْ تُكْتَبَ بِالْأَلِفِ لِأَنَّهَا لَا تُعْرَفُ فَمَلَأَ ، قَالَ : وَمَتَى بِمَعْنَى مِنْ ؛ وَأَنشَدَ :

إِذَا أَقُولُ صَحَا قَلْبِي أُتِجَ لَهُ

سُكْرٌ مَتَى قَهْوَةٌ سَارَتْ إِلَى الرَّاسِ

أَيُّ مِنْ قَهْوَةٍ ، وَأَنْشَدَ :

مَتَى مَا تُنْكِرُوهَا تَعْرِفُوهَا
مَتَى أَقْطَارُهَا عَلَقُ نَفِثُ
أَرَادَ مِنْ أَقْطَارِهَا نَفِثُ أَيُّ مَنْفُوحٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

مَتَى عَهْدُنَا بِطِعَانِ الْكُفَا
ق وَالْمَجْدِ وَالْحَمْدِ وَالسُّودِ
[فَأَنَّهُ] يَقُولُ : مَتَى لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ ،
يَقُولُ : تَرَوْنَ أَنَا لَا نُحْسِنُ طَعْنَ الْكُفَا
وَعَهْدُنَا بِهِ قَرِيبٌ ، ثُمَّ قَالَ :
وَبَنَى الْقِيَابِ وَمَلَأَ الْجَفَا
ن وَالنَّارِ وَالْحَطَبِ الْمَوْقِدِ

• مَثْ • مَثُ الْعَظْمُ مَثَا : سَالَ مَا فِيهِ مِنَ
الْوَدَلِ ، قَالَ أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ أَبَا مِخْجَرٍ
الضَّبَابِيَّ يَقُولُ : مَثُ الْجُرْحِ وَمُشُهُ ، أَيُّ
أَنْفِ عَنهُ غَيْشُهُ ، وَمَثُ شَارِبُهُ إِذَا أَطْعَمَهُ
شَيْئًا دَسِيمًا . ابْنُ سِيدَةَ : مَثُ شَارِبُهُ يَمُثُ
مَثَا : أَصَابَهُ الدَّسَمُ فَرَأَيْتَ لَهُ وَبِصًا . قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُ أَنَّ مَثُ وَنَتْ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُ نَتْ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ :
مَثُ شَارِبُهُ يَمُثُهُ مَثَا إِذَا أَصَابَهُ دَسَمٌ فَمَسَحَهُ
بِيَدَيْهِ ، وَيُرَى أَثَرُ الدَّسَمِ عَلَيْهِ . قَالَ
أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ وَاقِعًا يَقُولُ : مَثُ الْجُرْحِ
وَنَكُهُ إِذَا دَهَنَهُ ، وَقَالَ ذَلِكَ عُرَامٌ .

وَمَثُ السَّقَاءِ وَالزُّوقِ يَمُثُ ، وَتَمَثَمَتْ :
رَشَحَ ، وَقِيلَ : نَشَحَ مِنْ مَهْنِهِمْ لَهُ ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ فِيهِ : نَضَحَ . وَمَثُ
الرَّجُلِ يَمُثُ : عَرِقَ مِنْ سِمَنِ . وَرَوَى فِي
حَدِيثِ عُمَرَ : يَمُثُ مَثُ الْحَمِيَةِ . وَمَثُ
الْحَمِيَةِ : رَشَحَ ، وَهِيَ الْمَثْمَةُ . وَجَاءَ
يَمُثُ إِذَا جَاءَ سَمِينًا يَرَى عَلَى سَحْتِهِ وَجِلْدِهِ
مِثْلُ الدُّهْنِ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

تَقُولُ كَلْبُيبُ حِينَ مَثَتْ جُلُودُهَا
وَأَخْصَبَ مِنْ مَرُوتِهَا كُلُّ جَانِبٍ
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ يَسْأَلُهُ
قَالَ : هَلَكْتُ ! قَالَ : أَهَلَكْتَ وَأَنْتَ تَمُثُ
مَثُ الْحَمِيَةِ ؟ أَيُّ تَرَشَحُ مِنَ السَّمَنِ ،

وَيُرَوَّى بِالنُّونِ . وَنَبَتْ مَثَا : نَدَى ، قَالَ :

أَرْعَلَ مَجَاجَ النَّدَى مَثَا
وَمَثُ يَدُهُ وَأَصَابِعُهُ بِالْمِنْدِيلِ أَوْ
بِالْحَشِيشِ وَنَحْوِهِ مَثَا : مَسَحَهَا ، لُغَةٌ فِي
مَشْ ، وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : كَانَ لَهُ مِنْدِيلٌ
يَمُثُ بِهِ الْمَاءَ إِذَا تَوَضَّأَ ، أَيُّ يَمْسَحُ بِهِ أَثَرُ الْمَاءِ
وَيُنَشِّفُهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا مَسَحْتَهُ فَقَدْ مَثَّمْتُهُ
مَثَا ، وَكَذَلِكَ مَشَّمْتُهُ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
نَمُثُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنَا
إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شِوَاءٍ مُضْهَبٍ
وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : نَمُشُ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
أَحْسَبُهُ مَقْلُوبًا عَنْ تَمَمْتُ .

وَمَثْمُوهُ ، كَثْمُوهُ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَمَثَمَتِ الرَّجُلُ إِذَا أَشْبَعَ الْفَتِيلَةَ مِنَ
الدُّهْنِ ، وَيُقَالُ : مَثَمُوا بِنَا سَاعَةً ، وَتَمَثَمُوا
بِنَا سَاعَةً ، وَلَكِلْثُوا سَاعَةً ، أَيُّ رَوَّحُوا بِنَا
قَلِيلًا . وَالْمَثْمَةُ : التَّخْلِيطُ ، يُقَالُ : مَثَمْتُ
أَمْرَهُمْ إِذَا خَلَطْتُهُ . وَمَثْمُهُ أَيْضًا : مِثْلُ مَزْمَرَةٍ
(عَنْ الْأَصْمَعِيِّ) . يُقَالُ : أَخَذَهُ فَمَثْمَكُهُ
وَمَزْمَرُهُ إِذَا حَرَّكَهُ ، وَأَقْبَلَ بِهِ وَأَدْبَرَ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

ثُمَّ اسْتَحَثَّ ذَرْعُهُ اسْتِحْثَا
نَكَفْتُ حَيْثُ مَثَمْتُ الْعِثَا
قَالَ : يَقُولُ انْتَكَفْتُ أَثَرَهُ ، وَالْأَفْعَى
تَخْلِطُ الْمَشَى ، فَأَرَادَ أَنَّهُ أَصَابَ أَثَرًا
مُخْلَطًا .

وَالْمِثْمَاتُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : الْمَصْدَرُ ،
وَبِالْفَتْحِ الْإِسْمُ .

• مِثْجُ • مِثْجُ بِالشَّيْءِ : غَذَى بِهِ ، وَبِذَلِكَ
فَسَّرَ السُّكْرِيُّ قَوْلَ الْأَعْلَمِ :

وَالْحِنْطِيُّ الْحِنْطِيُّ يُنْجُ
سَجُ بِالْعَظِيمَةِ وَالرَّغَائِبِ
وَقِيلَ : يُمِثُّجُ يُخْلَطُ . التَّهْذِيبُ : يُقَالُ
مَكَّجَ الْبَرِّ إِذَا تَرَحَّهَا .

• مِثْدُ • مِثْدُ بَيْنَ الْحِجَارِوِ يَمِثْدُ : اسْتَرَبَّهَا

وَنَظَرَ بِعَيْنِهِ مِنْ خِلَالِهَا إِلَى الْعَلَوِ يَرَبُّا لِلْقَوْمِ
عَلَى هَذِهِ الْحَالِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

مَا مَثَلَتْ بُوصَانُ إِلَّا لِعَمَّهَا
بِخَيْلِ سُلَيْمٍ فِي الْوَعَى كَيْفَ تَضَعُ
قَالَ : وَفَسَّرَهُ بِمَا ذَكَرْنَاهُ . أَبُو عَمْرٍو :
الْمَائِدُ الدَّيْدَبَانُ وَهُوَ اللَّابِدُ وَالْمُخْتَبِيُّ وَالشَّيْفَةُ
وَالرَّيْثَةُ .

• مِثْطُ • الْمِثْطُ : غَمَزَكَ الشَّيْءُ بِبَيْدِكَ عَلَى
الْأَرْضِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ بِبَيْتٍ .

• مِثْعُ • الْمِثْعُ : مِشِيَّةٌ قَبِيحَةٌ لِلنِّسَاءِ ،
مَثَعَتِ الْمَرْأَةُ تَمِثْعُ مِثْعًا وَتَمِثْعُ وَتَمِثَعُ ،
كِلَاهُمَا : مَشَتْ مِشِيَّةً قَبِيحَةً ، وَضَمِعَ مِثْعًا
كَذَلِكَ ، قَالَ الْمَعْنِيُّ :

كَالضَّبْعِ الْمِثْعَاءُ عَنَّا السَّدْمُ
تَحْفَرُهُ مِنْ جَانِبٍ وَيَنْهَدِمُ
الْمِثْعَاءُ : الضَّبْعُ الْمِثْتَةُ .

• مِثْلُ • مِثْلُ : كَلِمَةٌ تَسْوِيهِ . يُقَالُ : هَذَا
مِثْلُهُ وَمِثْلُهُ ، كَمَا يُقَالُ شِبْهُهُ وَشَبْهُهُ بِمَعْنَى ،
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْفَرْقُ بَيْنَ الْمِثَالَةِ وَالْمُسَاوَةِ
أَنَّ الْمُسَاوَةَ تَكُونُ بَيْنَ الْمُخْتَلِفِينَ فِي الْجِنْسِ
وَالْمُتَّفِقِينَ ، لِأَنَّ التَّسَاوِيَّ هُوَ التَّكَافُؤُ فِي
الْمِقْدَارِ لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ ، وَأَمَّا الْمِثَالَةُ
فَلَا تَكُونُ إِلَّا فِي الْمُتَّفِقِينَ ، تَقُولُ : نَحْوُهُ
كَنَحْوِهِ وَفَقْهُهُ كَفَقْهِهِ وَلَوْنُهُ كَلَوْنِهِ ، وَطَعْمُهُ
كَطَعْمِهِ ، فَإِذَا قِيلَ : هُوَ مِثْلُهُ عَلَى الْإِطْلَاقِ
فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَسْدُ مَسْدَهُ ، وَإِذَا قِيلَ : هُوَ مِثْلُهُ
فِي كَذَا فَهُوَ مَسَاوٍ لَهُ فِي جِهَةٍ دُونَ جِهَةٍ ،
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : هُوَ مِثْلُ هَذَا ، وَهَمَّ
أَمِثَالُهُمْ ، يُرِيدُونَ أَنَّ الْمِثْلَ بِهِ حَقِيرٌ كَمَا
أَنَّ هَذَا حَقِيرٌ . وَالْمِثْلُ : الشَّبْهُ . يُقَالُ : مِثْلُ
وَمِثْلُ ، وَشِبْهُهُ وَشَبْهُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ ابْنُ
جَنِّي : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَرَبُّ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلُ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِفُونَ»
جَعَلَ مِثْلُ وَمَا اسْمًا وَاحِدًا فَبَنَى الْأَوَّلَ عَلَى
الْفَتْحِ ، وَهُمَا جَمِيعًا عِنْدَهُمْ فِي مَوْضِعٍ

رَفَعَ لِكُونِهَا صِفَةً لِحَقٍّ ، فَإِنْ قُلْتَ : فَمَا مَوْضِعُ أَنْكُمْ تَنْطِقُونَ ؟ قِيلَ : هُوَ جَرُّ بِإِضَافَةٍ مِثْلُ مَا إِلَيْهِ ، فَإِنْ قُلْتَ : أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ مَا عَلَى بَنَائِهَا لِأَنَّهَا عَلَى حَرْفَيْنِ الثَّانِي مِنْهَا حَرْفٌ لِيْنٍ ، فَكَيْفَ تَجُوزُ إِضَافَةُ الْمَبْنِيِّ ؟ قِيلَ : لَيْسَ الْمُضَافُ مَا وَحْدَهَا إِنَّمَا الْمُضَافُ الْإِسْمُ الْمَضْمُونُ إِلَيْهِ مَا ، فَلَمْ تَعُدْ مَا هَذِهِ أَنْ تَكُونَ كَنَاءَ الثَّانِي فِي نَحْوِ جَارِيَةِ زَيْدٍ ، أَوْ كَالْأَلِفِ وَالنُّونِ فِي سِرْحَانِ عَمْرٍو ، أَوْ كَيَاءِ الْإِضَافَةِ فِي بَصَرِي الْقَوْمِ ، أَوْ كَالْفِ الثَّانِي فِي صَحْرَاءِ زَمْ ، أَوْ كَالْأَلِفِ وَالْتَّاءِ فِي قَوْلِهِ :

فِي غَائِلَاتِ الْحَائِرِ الْمَتَوِّ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ » أَرَادَ لَيْسَ مِثْلُهُ لَا يَكُونُ إِلَّا ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَقُلْ هَذَا أَثَبَتْ لَهُ مِثْلًا ، تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ ، وَنَظِيرُهُ مَا أَنْشَدَهُ سَيَّوِيهِ :

لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقَقِ

أَيُّ مَقَقٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ » ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : إِنْ قَالَ قَائِلٌ وَهَلْ لِلْإِيمَانِ مِثْلٌ هُوَ غَيْرُ الْإِيمَانِ ؟ قِيلَ لَهُ : الْمَعْنَى وَاضِحٌ بَيْنَ ، وَتَأْوِيلُهُ إِنْ أَتَوْا بِتَصْدِيقِ مِثْلِ تَصْدِيقِكُمْ فِي إِيْمَانِكُمْ بِالْأَنْبِيَاءِ وَتَصْدِيقِكُمْ كَتَوْحِيدِكُمْ (١) فَقَدْ اهْتَدَوْا ، أَيْ قَدْ صَارُوا مُسْلِمِينَ بِمِثْلِكُمْ . وَفِي حَدِيثِ الْمِقْدَادِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : أَلَا إِنِّي لَوَيْتُ الْكِتَابَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ مِنَ التَّأْوِيلِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أُوتِيَ مِنَ الْوَحْيِ الْبَاطِنِ غَيْرِ الْمَثَلِ مِثْلَ مَا أُعْطِيَ مِنَ الظَّاهِرِ الْمَثَلِ ، وَالثَّانِي أَنَّهُ أُوتِيَ الْكِتَابَ وَحْيًا ، وَأُوتِيَ مِنَ الْبَيَانِ مِثْلُهُ ، أَيْ أُذِنَ لَهُ أَنْ يُبَيِّنَ مَا فِي الْكِتَابِ ، فَيُعَمِّمُ وَيُخَصِّصُ ، وَيَزِيدُ وَيَنْقُصُ ، فَيَكُونُ فِي وَجُوبِ الْعَمَلِ بِهِ وَلَزُومِ قَبُولِهِ كَالظَّاهِرِ الْمَثَلِ مِنَ الْقُرْآنِ . وَفِي حَدِيثِ الْمِقْدَادِ : قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ

(١) قوله : « وتصدقكم كتوحيدكم » هكذا في الأصل ، ولعله وتوحيد كتوحيدكم .

قَتَلْتُهُ كُنْتَ مِثْلَهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتُهُ ، أَيْ تَكُونُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ إِذَا قَتَلْتُهُ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ وَتَلَفَّظَ بِالشَّهَادَةِ ، كَمَا كَانَ هُوَ قَبْلَ التَّلَفُّظِ بِالْكَلِمَةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، لَا أَنَّهُ يَصِيرُ كَافِرًا بِقَتْلِهِ ، وَقِيلَ : إِنَّكَ مِثْلُهُ فِي إِبَاحَةِ الدَّمِ ، لِأَنَّ الْكَافِرَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ مُبَاحُ الدَّمِ ، فَإِنْ قَتَلَهُ أَحَدٌ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ كَانَ مُبَاحُ الدَّمِ بِحَقِّ الْقِصَاصِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ صَاحِبِ النَّسْعَةِ : إِنْ قَتَلْتُهُ كُنْتَ مِثْلَهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : جَاءَ فِي رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ الرَّجُلَ قَالَ : وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ قَتْلَهُ ، فَمَنْعَاهُ أَنَّهُ قَدْ ثَبَتَ قَتْلُهُ إِيَّاهُ وَأَنَّهُ ظَالِمٌ لَهُ ، فَإِنْ صَدَقَ هُوَ فِي قَوْلِهِ : إِنَّهُ لَمْ يُرِدْ قَتْلَهُ ، ثُمَّ قَتَلْتُهُ قِصَاصًا كُنْتَ ظَالِمًا مِثْلَهُ لِأَنَّهُ يَكُونُ قَدْ قَتَلَهُ خَطَأً . وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : أَمَّا الْعَبَّاسُ فَإِنَّهَا عَلَيْهِ وَمِثْلُهَا مَعَهَا ، قِيلَ : إِنَّهُ كَانَ آخِرَ الصَّدَقَةِ عَنْهُ عَامَيْنِ فَلِذَلِكَ قَالَ وَمِثْلُهَا مَعَهَا ، وَتَأْخِيرُ الصَّدَقَةِ جَائِزٌ لِلْإِمَامِ إِذَا كَانَ بِصَاحِبِهَا حَاجَةً إِلَيْهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ : فَإِنَّهَا عَلَى وَمِثْلُهَا مَعَهَا ، قِيلَ : إِنَّهُ كَانَ اسْتَسْلَفَ مِنْهُ صَدَقَةٌ عَامَيْنِ ، فَلِذَلِكَ قَالَ عَلَى . وَفِي حَدِيثِ السَّرِقَةِ : فَعَلَيْهِ غَرَامَةٌ مِثْلِيهِ ، هَذَا عَلَى سَبِيلِ الْوَعِيدِ وَالتَّغْلِيظِ لَا الْوُجُوبِ لِيَتَّهِيَ فَاعِلُهُ عَنْهُ ، وَإِلَّا فَلَا وَاجِبَ عَلَى مُتَلَفِ الشَّيْءِ أَكْثَرَ مِنْ مِثْلِهِ ، وَقِيلَ : كَانَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ تَقَعُ الْعُقُوبَاتُ فِي الْأَمْوَالِ ، ثُمَّ نُسِخَ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : فِي ضَالَّةِ الْإِبِلِ غَرَامَتُهَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ نَحْوُهُ سَبِيلُهَا هَذَا السَّبِيلُ مِنَ الْوَعِيدِ ، وَقَدْ كَانَ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَحْكُمُ بِهِ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَحْمَدُ ، وَخَالَفَهُ عَامَّةُ الْفُقَهَاءِ .

وَالْمِثْلُ : وَالْمِثْلُ : كَالْمِثْلِ ، وَالْجَمْعُ أَمْثَالٌ ، وَهُمَا يَتِمَّائِلَانِ ، وَقَوْلُهُمْ : فُلَانٌ مُسْتَرَادٌ لِمِثْلِهِ وَفُلَانَةٌ مُسْتَرَادَةٌ لِمِثْلِهَا ، أَيْ مِثْلُهُ يُطْلَبُ وَيُشْعَرُ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مُسْتَرَادٌ مِثْلُهُ أَوْ مِثْلُهَا ، وَاللَّامُ زَائِدَةٌ . وَالْمِثْلُ : الْحَدِيثُ نَفْسُهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلِلَّهِ الْمِثْلُ الْأَعْلَى » ، جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ :

أَنَّهُ قَوْلٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِالتَّوْحِيدِ ، وَنَفَى كُلَّ إِلَهٍ سِوَاهُ ، وَهِيَ الْأَمْثَالُ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَدْ مِثْلُ بِهِ وَأَمَثَلُهُ وَتَمَثَّلَ بِهِ وَتَمَثَّلَهُ ، قَالَ جَرِيرٌ :

وَالْتَّغْلَبَى إِذَا تَنَحَّجَ لِلْقَرَى

حَكَ اسْتَهَ وَتَمَثَّلَ الْأَمْثَالَا عَلَى أَنَّ هَذَا قَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ تَمَثَّلَ بِالْأَمْثَالِ ثُمَّ حَذَفَ وَأَوْصَلَ .

وَأَمَثَلَ الْقَوْمَ وَعِنْدَ الْقَوْمِ مِثْلًا حَسَنًا ، وَتَمَثَّلَ إِذَا أَنْشَدَ بَيْتًا ثُمَّ آخَرَ ثُمَّ آخَرَ ، وَهِيَ الْأَمْثُولَةُ ، وَتَمَثَّلَ بِهَذَا الْبَيْتِ وَهَذَا الْبَيْتِ بِمَعْنَى .

وَالْمِثْلُ : الشَّيْءُ الَّذِي يُضْرَبُ لَشَيْءٍ مِثْلًا فَيَجْعَلُ مِثْلَهُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : مَا يُضْرَبُ بِهِ مِنَ الْأَمْثَالِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَمِثْلُ الشَّيْءِ أَيْضًا صِفَتُهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَوْلُهُ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ : « مِثْلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ » ، قَالَ اللَّيْثُ : مِثْلُهَا هُوَ الْحَبْرُ عَنْهَا ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : مَعْنَاهُ صِفَةُ الْجَنَّةِ ، وَرَدَّ ذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ ، لِأَنَّ الْمِثْلَ الصِّفَةَ غَيْرَ مَعْرُوفٍ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ التَّمَثِيلُ . قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي خَلِيفَةَ : سَمِعْتُ مُقَاتِلًا صَاحِبَ التَّفْسِيرِ يَسْأَلُ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « مِثْلُ الْجَنَّةِ » : مَا مِثْلُهَا ؟ فَقَالَ : فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ، قَالَ : مَا مِثْلُهَا ؟ فَسَكَتَ أَبُو عَمْرٍو ، قَالَ : فَسَأَلْتُ يُونُسَ عَنْهَا فَقَالَ : مِثْلُهَا صِفَتُهَا ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ : وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « ذَلِكَ مِثْلُهُمْ فِي التَّوَرَةِ وَمِثْلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ » ، أَيْ صِفَتُهُمْ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَنَحْوُ ذَلِكَ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَمَّا جَوَابُ أَبِي عَمْرٍو لِمُقَاتِلٍ حِينَ سَأَلَهُ مَا مِثْلُهَا فَقَالَ فِيهَا : « أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ » ، ثُمَّ تَكَرَّرَ السُّؤَالُ مَا مِثْلُهَا وَسُكُوتُ أَبِي عَمْرٍو عَنْهُ ، فَإِنَّ أَبَا عَمْرٍو أَجَابَهُ جَوَابًا مُقْنَعًا ، وَلَمَّا رَأَى نَبَوَةَ فَهَمَّ مُقَاتِلُ سَكَتَ عَنْهُ لَمَّا وَقَفَ [عَلَيْهِ] مِنْ غِلْظِ فَهْمِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى : « مِثْلُ الْجَنَّةِ » تَفْسِيرُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى :

«إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ» ، وَصَفَ تِلْكَ الْجَنَّاتِ فَقَالَ : مِثْلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَصَفْتُهَا ، وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِ : «ذَلِكَ مِثْلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمِثْلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ» ، أَيْ ذَلِكَ صِفَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَأَصْحَابِهِ فِي التَّوْرَةِ ، ثُمَّ أَعْلَمَهُمْ أَنَّ صِفَتَهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَرَزَع .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلِلنَّحْوِيِّينَ فِي قَوْلِهِ : «مِثْلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ» قَوْلٌ آخَرُ قَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ يُزَيْدَ الثَّمَالِيُّ فِي كِتَابِ الْمُقْتَضَبِ ، قَالَ : التَّقْدِيرُ فِيمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ مِثْلُ الْجَنَّةِ ، ثُمَّ فِيهَا وَفِيهَا ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ إِنَّ مَعْنَاهُ صِفَةُ الْجَنَّةِ فَقَدْ أَخْطَأَ ، لِأَنَّ مِثْلَ لَا يُوَضِّعُ فِي مَوْضِعٍ صِفَةٍ ، إِنَّمَا يُقَالُ صِفَةُ زَيْدٍ إِنَّهُ ظَرِيفٌ وَإِنَّهُ عَاقِلٌ . وَيُقَالُ : مِثْلُ زَيْدٍ مِثْلُ فَلَانٍ ، إِنَّمَا الْمِثْلُ مَاخُذٌ مِنَ الْمِثَالِ وَالْحَذْوِ ، وَالصِّفَةُ تَحْلِيلَةٌ وَنَعْتٌ .

وَيُقَالُ : تَمَثَّلَ فَلَانٌ ضَرْبَ مِثَالٍ ، وَتَمَثَّلَ بِالشَّيْءِ ضَرْبُهُ مِثَالًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «يَأْيُهَا النَّاسُ ضَرْبَ مِثْلٍ فَاسْتَمِعُوا لَهُ» ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ عَبَدُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَمَا لَمْ تَنْزِلْ بِهِ حُجَّةٌ ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ الْجَوَابَ مِمَّا جَعَلُوهُ لَهُ مِثَالًا وَنِدَاءً ، فَقَالَ : «إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا» ، يَقُولُ : كَيْفَ تَكُونُ هَذِهِ الْأَصْنَامُ أَنْدَادًا وَأَمْثَالًا لِلَّهِ ، وَهِيَ لَا تَخْلُقُ أَضْعَفَ شَيْءٍ مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ لَهُ ، وَإِنْ يَسْلُبُهُمُ الذُّبَابُ الضَّعِيفُ شَيْئًا لَمْ يُخَلِّصُوا الْمَسْلُوبَ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : «ضَعْفَ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ» .

وَقَدْ يَكُونُ الْمِثْلُ بِمَعْنَى الْعِبَرَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ «فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمِثَالًا لِلْآخِرِينَ» ، فَمَعْنَى السَّلَفِ أَنَا جَعَلْنَاهُمْ مُتَقَدِّمِينَ يَتَّبِعُ بِهِمُ الْغَابِرُونَ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَمِثَالًا أَيْ عِبْرَةً يَتَّبِعُ بِهَا الْمُتَأَخِّرُونَ . وَيَكُونُ الْمِثْلُ بِمَعْنَى الْآيَةِ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي صِفَةِ عِيسَى ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «وَجَعَلْنَاهُ مِثَالًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ» ، أَيْ آيَةً تَدُلُّ عَلَى نُبُوَّتِهِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مِثَالًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصُدُّونَ» فَقَدْ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ كِفَارَ قُرَيْشٍ خَاصَمَتِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَلَمَّا قِيلَ لَهُمْ : «إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ» ، قَالُوا : قَدْ رَضِينَا أَنْ تَكُونَ الْهَيْتُنَا بِمَنْزِلَةِ عِيسَى وَالْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ عُبِدُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ ، فَهَذَا مَعْنَى ضَرْبِ الْمِثْلِ بِعِيسَى .

وَالْمِثَالُ : الْمِقْدَارُ وَهُوَ مِنَ الشَّبهِ ، وَالْمِثْلُ : مَا جُعِلَ مِثَالًا ، أَيْ مِقْدَارًا لِغَيْرِهِ يُخَذَى عَلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ الْمِثْلُ وَثَلَاثَةُ أَمْثِلَةٍ ، وَمِنْهُ أَمْثِلَةُ الْأَفْعَالِ وَالْأَسْمَاءِ فِي بَابِ التَّصْرِيفِ . وَالْمِثَالُ : الْقَالِبُ الَّذِي يَقْدَرُ عَلَى مِثْلِهِ . أَبُو حَنِيفَةَ : الْمِثَالُ قَالِبٌ يُدْخِلُ عَيْنَ النَّصْلِ فِي خَرْقٍ فِي وَسْطِهِ ثُمَّ يَطْرُقُ غِرَارُهُ حَتَّى يَنْبَسِطَ ، وَالْجَمْعُ أَمْثِلَةٌ .

وَتَأْتِي الْعَلِيلُ : قَارِبَ الْبُرَّةِ فَصَارَ أَشْبَهُ بِالصَّحِيحِ مِنَ الْعَلِيلِ الْمَنْهُوكةِ ، وَقِيلَ : إِنَّ قَوْلَهُمْ تَمَثَّلَ الْمَرِيضُ مِنَ الْمَثُولِ وَالْإِنْصَابِ ، كَأَنَّهُ هَمٌّ بِالتَّهْوِضِ وَالْإِنْصَابِ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا : فَحَنَّتْ لَهُ قِسْمَهَا ، وَامْتَلَوَهُ غَرَضًا ، أَيْ نَصَبُوهُ هَدَفًا لِسِهَامِ مَلَامِهِمْ وَأَقْوَالِهِمْ ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الْمُثْلَةِ .

وَيُقَالُ : الْمَرِيضُ الْيَوْمَ أَمِثْلُ ، أَيْ أَحْسَنُ مَثُولًا وَإِنْصَابًا ، ثُمَّ جُعِلَ صِفَةً لِلْإِقْبَالِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى قَوْلِهِمُ الْمَرِيضُ الْيَوْمَ أَمِثْلُ أَيْ أَحْسَنُ حَالًا مِنْ حَالِهِ كَانَتْ قَبْلَهَا ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : هُوَ أَمِثْلُ قَوْمِهِ أَيْ أَفْضَلُ قَوْمِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : فَلَانٌ أَمِثْلُ بَنِي فَلَانٍ أَيْ أَذْنَاهُمْ لِلْخَيْرِ . وَهَؤُلَاءِ أَمْثِلُ الْقَوْمِ أَيْ خِيَارُهُمْ . وَقَدْ مَثَلَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، مِثَالَةً أَيْ صَارَ فَاضِلًا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْمِثَالَةُ حُسْنُ الْحَالِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : زَادَكَ اللَّهُ رَعَالَةً كُلَّمَا زَادَتْ مِثَالَةً ، وَالرَّعَالَةُ : الْحُمُقُ ؛ قَالَ :

وَيُرْوَى كُلَّمَا زَادَتْ مِثَالَةً زَادَكَ اللَّهُ رَعَالَةً . وَالْأَمِثْلُ : الْأَفْضَلُ ، وَهُوَ مِنْ أَمْثِلِهِمْ وَذَوِي مِثَالَتِهِمْ . يُقَالُ : فَلَانٌ أَمِثْلُ مِنْ فَلَانٍ أَيْ أَفْضَلُ مِنْهُ ، قَالَ الْإِيَادِيُّ : وَسُئِلَ أَبُو الْهَيْثَمِ عَنْ مِثْلِكَ قَالَ لِرَجُلٍ : اثْنِي بِقَوْمِكَ ، فَقَالَ : إِنَّ قَوْمِي مِثْلٌ ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُرِيدُ أَنَّهُمْ سَادَاتُ لَيْسَ فَوْقَهُمْ أَحَدٌ .

وَالطَّرِيقَةُ الْمُثْلَى : الَّتِي هِيَ أَشْبَهُ بِالْحَقِّ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً» ، مَعْنَاهُ أَعْدَلُهُمْ وَأَشْبَهُهُمْ بِأَهْلِ الْحَقِّ ؛ وَقَالَ الرَّجَّاجُ : «أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً» أَعْلَمُهُمْ عِنْدَ نَفْسِهِ بِمَا يَقُولُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ قَالَ : «وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى» ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ : الْمُثْلَى تَأْنِيثُ الْأَمْثِلِ كَالْقُصْوَى تَأْنِيثُ الْأَقْصَى ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَعْنَى الْأَمْثِلِ ذُو الْفَضْلِ الَّذِي يَسْتَحِقُّ أَنْ يُقَالَ هُوَ أَمْثَلُ قَوْمِهِ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْمُثْلَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى ، وَهُوَ نَعْتٌ لِلطَّرِيقَةِ ، وَهُمْ الرِّجَالُ الْأَشْرَافُ ، جُعِلَتْ الْمُثْلَى مُؤَنَّثَةً لِتَأْنِيثِ الطَّرِيقَةِ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : قَالَ الْخَلِيلُ يُقَالُ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ مِثْلُكَ وَهَذَا رَجُلٌ مِثْلُكَ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ أَخْوَكُ الَّذِي رَأَيْتُهُ بِالْأَمْسِ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي مِثْلٍ .

وَالْمِثِيلُ : الْفَاضِلُ ، وَإِذَا قِيلَ مَنْ أَمْثَلُكُمْ ؟ قُلْتَ : كُلُّنَا مِثِيلُ (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ) ، قَالَ : وَإِذَا قِيلَ مَنْ أَفْضَلُكُمْ ؟ قُلْتَ فَاضِلُ ، أَيْ أَنْكَ لَا تَقُولُ كُلُّنَا فَضِيلٌ كَمَا تَقُولُ كُلُّنَا مِثِيلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَلَا مِثْلَ ، أَيْ الْأَشْرَفُ فَلَا أَشْرَفَ وَالْأَعْلَى فَلَا أَعْلَى فِي الرُّتْبَةِ وَالْمَنْزِلَةِ . يُقَالُ : هَذَا أَمْثَلُ مِنْ هَذَا ، أَيْ أَفْضَلُ وَأَدْنَى إِلَى الْخَيْرِ . وَأَمْثِلُ النَّاسِ : خِيَارُهُمْ . وَفِي حَدِيثِ التَّرَاوِيعِ : قَالَ عُمَرُ لَوْ جَمَعْتُ هَؤُلَاءِ عَلَى قَارِيٍّ وَاحِدٍ لَكَانَ أَمْثَلُ ، أَيْ أَوْلَى وَأَصَوَّبُ .

وفي الحديث : أنه قال بعد وقعة بدر : لو كان أبو طالب حياً لراى سيوفنا قد بسأت بالميايل ؛ قال الزمخشري : معناه اعتادت واستأنست بالأمائل .

ومائل الشيء : شابهه .

والتمثال : الصورة ، والجمع التماثيل . ومثل له الشيء : صورته حتى كأنه ينظر إليه . وامتثله هو : تصوره . والمثال : معروف ، والجمع أمثلة ومثيل . ومثلت له كذا تمثيلاً إذا صورت له مثاله بكتابه وغيرها . وفي الحديث : أشد الناس عذاباً ممثلاً من الممثلين ، أى مصوراً . يقال : مثلت ، بالثقل والتخفيف ، إذا صورت مثلاً . والتمثال : الاسم منه ، وظل كل شيء تمثاله . ومثل الشيء بالشيء : سواه وشبهه به ، وجعله مثله ، وعلى مثاله . ومنه الحديث : رأيت الجنة والنار ممثلتين في قبلة الجدار ، أى مصورتين ، أو مثالهما ؛ ومنه الحديث : لا تمثّلوا بنامية الله ، أى لا تشبهوا بخلقهم وتصوروا مثل تصويره ؛ وقيل : هو من المثلة . والتمثال : اسم للشيء المصنوع مشبهاً بخلق من خلق الله ، وجمعه التماثيل ، وأصله من مثلت الشيء بالشيء إذا قدرته على قدره ، ويكون تمثيل الشيء بالشيء تشبيهاً به ، واسم ذلك الممثل تمثال .

وأما التمثال ، بفتح التاء ، فهو مصدر مثلت تمثيلاً وتمثالاً .

ويقال : امتثلت مثال فلان أحدثت حدوه وسلكت طريقته . ابن سيده : وامتثل طريقته تبعها فلم يعدّها .

ومثل الشيء بمثل مثولاً ومثل : قام متصباً ، ومثل بين يديه مثولاً أى انتصب قائماً ؛ ومنه قيل لمنارة المسرجة مائلة . وفي الحديث : من سره أن يمثل له الناس قياماً فليتبوأ مقعده من النار ، أى يقوموا له قياماً وهو جالس ؛ يقال : مثل الرجل يمثل مثولاً إذا انتصب قائماً ، وإنما نهي عنه لأنه من زى

الأعاجم ، ولأن الباعث عليه الكبر وإذلال الناس ؛ ومنه الحديث : فقام النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ممثلاً ؛ يروى بكسر التاء وفتحها ، أى متصباً قائماً ؛ قال ابن الأثير : هكذا شرح ، قال : وفيه نظر من جهة التصريف ، وفي رواية : فمثل قائماً .

والمائل : القائم . والمائل : اللأطى بالأرض . ومثل : لطف بالأرض ، وهو من الأضداد ؛ قال زهير :

تحمل منها أهلها وخلت لها رسوم فمنها مستبين ومائل والمستبين : الأطلال . والمائل : الرسوم ؛ وقال زهير أيضاً في المائل المتصيب : يظل بها الجرباء للشمس مائلاً على الجذر إلا أنه لا يكبر وقول لبيد :

ثم أصدرناها في وادٍ صادر وهم صواه كالمثل فسره المفسر فقال : المثل المائل ؛ قال ابن سيده : ووجهه عندي أنه وضع المثل موضع المثل ، وأراد كذا المثل فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ؛ ويجوز أن يكون المثل جمع مائل كغائب وغيب ، وخادم وخدم ، وموضع الكاف الزيادة ، كما قال روبة :

لواحق الأقارب فيها كالمقق أى فيها مقق .

ومثل يمثل : زال عن موضعه ؛ قال أبو خراش الهذلي :

يقربه النهض النجيج لما يرى فمينه بدو مرة ومثول أبو عمرو : كان فلان عندنا ثم مثل ، أى ذهب .

والمائل : الدارس ، وقد مثل مثولاً . وامتثل أمره أى احتذاه ؛ قال ذو الرمة يصف الحمار والأتن :

رباع لها مذ أورك العود عنده خماشات دخل ما يراد أمثالها

ومثل بالرجل يمثل مثلاً ومثله (الأخيرة عن ابن الأعرابي) ، ومثل ، كلاهما : نكل به ، وهى المثلة والمثلة . وقوله تعالى : « وقد خلت من قبلهم المثلات » ؛ قال الزجاج : الضمة فيها عوض من الحذف ، ورد ذلك أبو على وقال : هو من باب شاة لجة وشياه لجبات .

الجوهري : المثلة ، بفتح الميم وضم التاء ، العقوبة ، والجمع المثلات . التهذيب : وقوله تعالى : « يستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المثلات » ؛ يقول : يستعجلونك بالعذاب الذى لم أعجلهم به ، وقد علموا ما نزل من عقوبتنا بالأمم الخالية فلم يعتبروا بهم ؛ والعرب تقول للعقوبة ، مثلة ومثلة ، فمن قال مثلة جمعها على مثلات . ومن قال مثلة جمعها على مثلات ومثلات ومثلات ، بإسكان التاء ، يقول : يستعجلونك بالعذاب أى يطلبون العذاب فى قولهم : « فأمطر علينا حجارة من السماء » ؛ وقد تقدم من العذاب ما هو مثلة وما فيه نكال لهم لو اتعظوا ؛ وكان المثل مأخوذاً من المثل ، لأنه إذا شنع فى عقوبته جعله مثلاً وعلماً .

ويقال : امتثل فلان من القوم ، وهؤلاء مثل القوم وأمائلهم ، يكون جمع أمثال ، ويكون جمع الأمثل .

وفي الحديث : نهى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن يمثل بالدواب وأن توكل الممثول بها ، وهو أن تنصب قترمى ، أو تقطع أطرافها وهى حية . وفي الحديث : أنه نهى عن المثلة . يقال : مثلت بالحيوان أمثل به مثلاً ، إذا قطعت أطرافه وشوّهت به ؛ ومثلت بالقتيل إذا جدعت أنفه وأذنه أو مذاكيره أو شيئاً من أطرافه ، والاسم المثلة ؛ فأمّا مثل ، بالتشديد ، فهو للمبالغة . ومثل بالقتيل : جدعه وأمثله : جعله مثله .

وفي الحديث : من مثل بالشعر فليس له

عِنْدَ اللَّهِ خَلَقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ مِثْلَةَ الشَّعْرِ :
خَلَقَهُ مِنَ الْخُلُودِ ، وَقِيلَ : نَتَفَهُ أَوْ تَغْيِيرَهُ
بِالسَّوَادِ ؛ وَرَوَى عَنْ طَاوُوسٍ أَنَّهُ قَالَ :
جَعَلَهُ اللَّهُ طَهْرَةً ، فَجَعَلَهُ نِكَالًا .
وَأَمَثَلَ الرَّجُلَ : قَتَلَهُ بِقَوْدٍ . وَأَمَثَلَ مِنْهُ :
اِقْتَصَصَ ؛ قَالَ :

إِنْ قَدَرْنَا يَوْمًا عَلَى عَامِرٍ
نَمَثِّلُ مِنْهُ أَوْ نَدَعُهُ لَكُمْ
وَنَمَثِّلُ مِنْهُ : كَأَمَثَلَ . يُقَالُ : اِمْتَثَلْتُ مِنْ
فُلَانٍ اِمْتِثَالًا ، أَيْ اِقْتَصَصْتُ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
ذِي الرِّمَّةِ يَصِفُ الْجِمَارَ وَالْأَتْنَ :

خُمَاشَاتُ دَحَلٍ مَا يُرَادُ اِمْتِثَالُهَا
أَيْ مَا يُرَادُ أَنْ يُقْتَصَّ مِنْهَا ، هِيَ أَذَلُّ مِنْ
ذَلِكَ أَوْ هِيَ أَغْزَى عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ . وَيَقُولُ
الرَّجُلُ لِلْحَاكِمِ : اِمْتِنِنِي مِنْ فُلَانٍ
وَأَقْصِنِي ، وَأَقْدِنِي ، أَيْ أَقْصِنِي مِنْهُ ، وَقَدْ
أَمَثَلَهُ الْحَاكِمُ مِنْهُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَالْمِثَالُ
الْقِصَاصُ ؛ قَالَ : يُقَالُ أَمَثَلَهُ اِمْتِثَالًا وَأَقْصَاهُ
إِقْصَاصًا بِمَعْنَى ، وَالِاسْمُ الْمِثَالُ
وَالْقِصَاصُ . وَفِي حَدِيثِ سُؤْدِ بْنِ مُقَرَّنٍ :
قَالَ ابْنُهُ مُعَاوِيَةُ لَطَمْتُ مُوَلَّى لَنَا ، فَدَعَاهُ
أَبِي وَدَعَانِي ، ثُمَّ قَالَ اِمَثْلُ مِنْهُ ، وَفِي
رِوَايَةٍ : اِمْتِثِلْ ، فَفَعَا ، أَيْ اِقْتَصَصْ مِنْهُ .
يُقَالُ : اِمَثَلَ السُّلْطَانُ فُلَانًا إِذَا أَقَادَهُ .
وَقَالُوا : مِثْلُ مَاثِلٍ أَيْ جَهْدُ جَاهِدٍ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَانْشَدَ :

مَنْ لَا يَضَعُ بِالرَّمْلَةِ الْمَعَاوِلَا
يَلْتَقِي مِنَ الْقَامَةِ مِثْلًا مَاثِلًا
وَأِنْ تَشَكَّى الْآيْنَ وَالتَّلَاتِلَا
عَنِ التَّلَاتِلِ الشَّدَائِدِ .

وَالْمِثَالُ : الْفِرَاشُ ، وَجَمْعُهُ مِثْلٌ ، وَإِنْ
شِئْتَ خَفَّفْتَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ
عَلَى سَعْدٍ وَفِي الْبَيْتِ مِثَالُ رَثٍّ ، أَيْ فِرَاشٍ
خَلَقَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ
أُمِّ مُوسَى أُمِّ وَلَدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَتْ :
زَوَّجَ عَلِيٌّ بَنُ أَبِي طَالِبٍ شَابِيَيْنِ ، وَابْنِي
مِنْهُمَا ، فَاشْتَرَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِثَالَيْنِ ،
قَالَ جَرِيرٌ : قُلْتُ لِمُغِيرَةَ : مَا مِثَالَانِ ؟ قَالَ :

نَسْطَانُ ، وَالنَّسْطُ مَا يُفْتَرَشُ مِنْ مَفَارِشِ
الصُّوفِ الْمَلُونَةِ ؛ وَقَوْلُهُ : وَفِي الْبَيْتِ مِثَالُ
رَثٍّ أَيْ فِرَاشٍ خَلَقَ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :
يَكُلُّ طَوَالَ السَّاعِدَيْنِ كَأَنَّهُمَا
يَرَى بِسَرَى اللَّيْلِ الْمِثَالُ الْمُمَهَّدَا
وَفِي حَدِيثِ عِكْرَمَةَ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ
الْجَنَّةِ كَانَ مُسْتَلْقِيًا عَلَى مِثْلِهِ ؛ هِيَ جَمْعُ
مِثَالٍ وَهُوَ الْفِرَاشُ .

وَالْمِثَالُ : حَجَرٌ قَدْ نَقِرَ فِي وَجْهِهِ نَقْرٌ عَلَى
خَلْقَةِ السِّمَةِ سَوَاءً ، فَيُجْعَلُ فِيهِ طَرْفُ الْعُمُودِ
أَوْ الْمُلْمُولِ الْمُضْهَبِ ، فَلَا يَزَالُونَ يَحْنُونَ
مِنْهُ بِأَرْفَقِ مَا يَكُونُ حَتَّى يَدْخُلَ الْمِثَالُ فِيهِ
فَيَكُونُ مِثْلُهُ .

وَالْأَمْثَالُ : أَرْضُونَ ذَاتُ جِبَالٍ يُشَبُّ
بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ أَمْثَالًا ، وَهِيَ
مِنَ الْبَصَرَةِ عَلَى لَيْتَيْنِ .
وَالْمِثْلُ : مَوْضِعٌ ^(١) ؛ قَالَ مَالِكُ
ابْنِ الرَّيْبِ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ تَغَيَّرَتِ الرَّحَى
رَحَى الْمِثْلِ أَوْ أَمْسَتْ بِفَلَجٍ كَمَا هِيَ ؟

* مِثْنٌ * الْمِثَانَةُ : مُسْتَقَرُّ الْبَوْلِ وَمَوْضِعُهُ مِنَ
الرَّجُلِ وَالْمَرَأَةِ مَعْرُوفَةٌ . وَمِثْنٌ ، بِالْكَسْرِ ،
مِثْنًا ، فَهُوَ مِثْنٌ وَأَمِثْنٌ ، وَالْأُنْثَى مِثْنَاءُ :
اشْتَكَى مِثَانَتَهُ ، وَمِثْنٌ مِثْنًا ، فَهُوَ مَمْثُونٌ
وَمِثْنٌ كَذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ :
أَنَّهُ صَلَّى فِي تَبَانٍ فَقَالَ إِنِّي مَمْثُونٌ ؛ قَالَ
الْكِسَائِيُّ وَغَيْرُهُ : الْمَمْثُونُ الَّذِي يَشْتَكِي
مِثَانَتَهُ ، وَهِيَ الْعُضْوُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْبَوْلُ
دَاخِلَ الْجَوْفِ ، يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ مِثْنٌ
وَمَمْثُونٌ ، فَإِذَا كَانَ لَا يُمْسِكُ بَوْلَهُ فَهُوَ
أَمِثْنٌ . وَمِثْنُ الرَّجُلِ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ أَمِثْنٌ
بَيْنَ الْمِثْنِ ، إِذَا كَانَ لَا يَسْتَمْسِكُ بَوْلَهُ . قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : يُقَالُ فِي فِعْلِهِ مِثْنٌ وَمِثْنٌ ، فَمَنْ
قَالَ مِثْنٌ فَلَا اسْمَ مِنْهُ مِثْنٌ ، وَمَنْ قَالَ مِثْنٌ

(١) قوله : « والمثل موضع » هكذا ضبط في
الأصل ، ومثله في ياقوت بضبط العبارة ، ولكن في
القاموس ضبط بالضم .

فَلَا اسْمَ مِنْهُ مَمْثُونٌ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْمِثْنُ وَجَعُ
الْمِثَانَةِ ، وَهُوَ أَيْضًا أَلَّا يَسْتَمْسِكَ الْبَوْلُ فِيهَا .
أَبُو زَيْدٍ : الْأَمِثْنُ الَّذِي لَا يَسْتَمْسِكُ بَوْلَهُ فِي
مِثَانَتِهِ ، وَالْمَرَأَةُ مِثْنَاءُ ، مَمْدُودٌ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِمَهْلِلِ الْمَرَأَةِ الْمَحْمَلِ
وَالْمُسْتَوْدَعِ وَهُوَ الْمِثَانَةُ أَيْضًا ؛ وَانْشَدَ :
وَحَامِلَةٌ مَحْمُولَةٌ مُسْتَكِنَةٌ

لَهَا كُلُّ حَافٍ فِي الْبِلَادِ وَنَاعِلٍ
يَعْنِي الْمِثَانَةَ الَّتِي هِيَ الْمُسْتَوْدَعُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا لَفْظُهُ ، قَالَ : وَالْمِثَانَةُ عِنْدَ
عَوَامِّ النَّاسِ مَوْضِعُ الْبَوْلِ ، وَهِيَ عِنْدَهُ
مَوْضِعُ الْوَلَدِ مِنَ الْأُنْثَى . وَالْمِثْنُ : الَّذِي
يَحْبِسُ بَوْلَهُ . وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ
لِرَجُلٍ : إِنَّكَ لَمِثْنٌ خَيْثُ ، قِيلَ لَهَا :
وَمَا الْمِثْنُ ؟ قَالَتْ : الَّذِي يُجَامِعُ عِنْدَ السَّحَرِ
عِنْدَ اجْتِمَاعِ الْبَوْلِ فِي مِثَانَتِهِ ، قَالَ : وَالْأَمِثْنُ
مِثْلُ الْمِثْنِ فِي حَبْسِ الْبَوْلِ .

أَبُو بَكْرِ الْأَنْبَارِيُّ : الْمِثْنَاءُ ، بِالْمَدِّ
الْمَرَأَةُ إِذَا اشْتَكَتْ مِثَانَتَهَا .
وَمِثْنُهُ يَمِثْنُهُ بِالضَّمِّ ^(٢) ، مِثْنًا وَمِثْنًا :
أَصَابَ مِثَانَتَهُ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَمِثْنُهُ بِالْأَمْرِ مِثْنًا غَتَهُ بِهِ عَتَا ؛
قَالَ شَمِيرٌ : لَمْ أَسْمَعْ مِثْنَةً بِهَذَا الْمَعْنَى لِغَيْرِ
الْأَمْرِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَظَنَّهُ مِثْنَةً مِثْنًا ،
بِالْتَّاءِ لَا بِالْثَّاءِ ، مَاخُودٌ مِنَ الْمِثْنِ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ فِي تَرْجُمَةِ مِثْنٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* مِجٌّ * مِجَّ الشَّرَابِ وَالشَّيْءُ مِنْ فِيهِ يَمِجُّ
مِجًّا وَمِجٌّ بِهِ : رَمَاهُ ؛ قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ الْجَحْدَرِ
الْهَذَلِيُّ :

وَطَعْنَةُ خَلْسِي قَدْ طَعْنَتْ مُرْشَةً
يَمِجُّ بِهَا عِرْقٌ مِنَ الْجَوْفِ قَالِسٌ
أَرَادَ يَمِجُّ بِدِمَاحِهَا ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْمَاءَ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَيَدْعُو بِرِدِّ الْمَاءِ وَهُوَ بَلَاؤُهُ
وَإِنْ مَاسَقَوْهُ الْمَاءَ مِجٌّ وَغَرَّغَا

(٢) قوله : « ومثنه يمثنه بالضم » نقل
الصاغاني عن أبي عبيد الكسر أيضًا .

هَذَا يَصِفُ رَجُلًا بِهِ الْكَلْبُ ، وَالْكَلْبُ إِذَا
نَظَرَ إِلَى الْمَاءِ تَخِيلَ لَهُ فِيهِ مَا يَكْرَهُهُ فَلَمْ
يَشْرَبْهُ . وَمَجْجٌ بِرَيْقِهِ يَمَجُّهُ إِذَا لَفَظَهُ .
وَأَمَجَّتْ نُقْطَةٌ مِنَ الْقَلَمِ : تَرَشَّشَتْ .
وَشَيْخٌ مَاجٌ : يَمَجُّ رَيْقَهُ وَلَا يَسْتَطِيعُ
حَبْسَهُ مِنْ كَثْرِهِ .
وَمَا بَقِيَ فِي الْإِنَاءِ إِلَّا مَجَّةٌ أَيْ قَدْرٌ
مَا يَمَجُّ . وَالْمُجَاجُ : مَا مَجَّهُ مِنْ فِيهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَخَذَ
مِنَ الدَّلْوِ حُسْوَةً مَاءً ، فَمَجَّهَا فِي بَيْتٍ فَنَاضَتْ
بِالْمَاءِ الرِّوَاءُ . شَمِرٌ : مَجَّ الْمَاءَ مِنَ الْقَمِّ صَبَهُ
مِنْ فِيهِ قَرِيبًا أَوْ بَعِيدًا ، وَقَدْ مَجَّهُ ؛ وَكَذَلِكَ
إِذَا مَجَّ لُعَابَهُ ، وَقِيلَ : لَا يَكُونُ مَجًّا حَتَّى
يُبَاعِدَ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، قَالَ فِي الْمَضْمُضَةِ لِلصَّائِمِ : لَا يَمَجُّهُ
وَلَكِنْ يَشْرَبُهُ ، فَإِنَّ أَوَّلَهُ خَيْرُهُ ؛ أَرَادَ
الْمَضْمُضَةَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ أَيْ لَا يُلْقِيهِ مِنْ فِيهِ
فَيَذْهَبَ خَلُوفُهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ : فَمَجَّجَهُ
فِي فِيهِ ؛ وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ :
عَقَلْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مَجَّةً مَجَّجًا
فِي بَيْتٍ لَنَا . وَالْأَرْضُ إِذَا كَانَتْ رِيًّا مِنْ
النَّدَى ، فَهِيَ تَمَجُّ الْمَاءَ مَجًّا .

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
الْأُذُنُ مَجَاجَةٌ وَلِلنَّفْسِ حَمُضَةٌ ؛ مَعْنَاهُ أَنَّ
لِلنَّفْسِ شَهْوَةً فِي اسْتِنَاعِ الْعِلْمِ ، وَالْأُذُنُ
لَا تَعَى مَا تَسْمَعُ ، وَلَكِنَّهَا تَلْقِيهِ نِسْيَانًا ، كَمَا
يَمَجُّ الشَّيْءُ مِنَ الْقَمِّ .
وَالْمُجَاجَةُ : الرِّيقُ الَّذِي تَمَجُّهُ مِنْ
فِيكَ . وَمُجَاجَةُ الشَّيْءِ : عَصَارَتُهُ . وَمُجَاجُ
الْجَرَادِ : لُعَابُهُ . وَمُجَاجٌ فَمُ الْجَارِيَةِ :
رَيْقُهَا . وَمُجَاجُ الْعِنَبِ : مَا سَالَ مِنْ
عَصِيرِهِ . وَيُقَالُ لِمَا سَالَ مِنْ أَفْوَاهِ الدَّبِيِّ :
مُجَاجٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَاءٌ قَدِيمٌ عَهْدُهُ وَكَانَهُ

مُجَاجٌ الدَّبِيُّ لَأَقَتْ بِهَا جِرْقَ دَبِيٍّ (٧)

(١) قوله : « وماء قديم إلخ » كذا بالأصل
مضبوطاً وقوله : « وفي رواية إلخ » كذا فيه أيضاً .

وَفِي رِوَايَةٍ : لَأَقَتْ بِهِ جِرَّةٌ دَبِيٍّ . وَمُجَاجُ
النَّحْلِ : عَسَلُهَا ، وَقَدْ مَجَّجَتْهُ تَمَجُّجُهُ ؛
قَالَ :

وَلَا مَا تَمَجُّ النَّحْلُ مِنْ مُتَمَجِّعٍ
فَقَدْ ذُقْتُهُ مُسْتَطَرَفًا وَصَفًا لِيَا
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ
يَأْكُلُ الْقِثَاءَ بِالْمُجَاجِ أَيْ بِالْعَسَلِ ، لِأَنَّ
النَّحْلَ تَمَجُّجُهُ . الرِّيشِيُّ : الْمُجَاجُ
الْعَرُجُونُ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِقَابِلٍ لَفَّتْ عَلَى الْمُجَاجِ
قَالَ : الْقَابِلُ الْفَسِيلُ ؛ قَالَ : هَكَذَا قُرِئَتْ ،
بِفَتْحِ الْمِيمِ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي أَهْوَ صَحِيحٌ
أَمْ لَا ؟

وَيُقَالُ لِلْمَطَرِ : مُجَاجُ الْمَزْنِ ،
وَلِلْعَسَلِ : مُجَاجُ النَّحْلِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَمُجَاجُ الْمَزْنِ مَطَرُهُ .

وَالْمَاجُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِيلُ : الَّذِي
لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْسِكَ رَيْقَهُ مِنَ الْكِبَرِ .
وَالْمَاجُ : الْأَحْمَقُ الَّذِي يَسِيلُ لُعَابُهُ ؛ يُقَالُ :
أَحْمَقُ مَاجٌ لِلَّذِي يَسِيلُ لُعَابُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
الْأَحْمَقُ مَعَ هَرَمٍ ، وَجَمْعُ الْمَاجِ مِنَ الْإِيلِ
مَجَجَةٌ ، وَجَمْعُ الْمَاجِ مِنَ النَّاسِ مَا جُونُ
(كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَالْأَنْثَى
مِنْهُمَا بِالْهَاءِ . وَالْمَاجُ : الْبَعِيرُ الَّذِي قَدْ أَسَنَّ
وَسَالَ لُعَابُهُ . وَالْمَاجُ : النَّاقَةُ الَّتِي تَكْبُرُ حَتَّى
تَمَجُّ الْمَاءَ مِنْ حَلْقِهَا .

أَبُو عَمْرٍو : الْمَجَجُ بُلُوغُ الْعِنَبِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا تَعِ الْعِنَبَ حَتَّى يَظْهَرَ مَجَجُهُ
أَيْ بُلُوغُهُ . مَجَجَ الْعِنَبَ يَمَجِّجُهُ (٢) إِذَا طَابَ
وَصَارَ حُلُوءًا . وَفِي حَدِيثِ الْخُدْرِيِّ :
لَا يَصْلُحُ السَّلَفُ فِي الْعِنَبِ وَالزَّيْتُونِ وَأَشْبَاهِ
ذَلِكَ حَتَّى يَمَجَّجَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّجَّالِ :
يَعْقِلُ الْكَرْمَ ثُمَّ يَكْحَبُ ثُمَّ يَمَجِّجُ .

(٢) قوله : « مجج العنب يمجج » هذا الضبط
وجد بنسخة من النهاية يظن بها الصحة ، ومقتضى
ضبط القاموس المجج ، بفتحتين ، أن يكون فعله من
باب تعب وقوله : « والمجاج حب » ضبط في الأصل
مجاج ، بضم الميم .

وَالْمَجَجُ : اسْتِرْخَاءُ الشَّدَقَيْنِ نَحْوُ
مَا يَعْزُضُ لِلشَّيْخِ إِذَا هَرَمَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ رَأَى فِي الْكَعْبَةِ صُورَةَ إِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ :
مُرُوا الْمُجَاجَ يَمَجِّجُونَ عَلَيْهِ ؛ الْمُجَاجُ
جَمْعُ مَاجٍ ، وَهُوَ الرَّجُلُ الْهَرَمُ الَّذِي يَمَجُّ
رَيْقَهُ وَلَا يَسْتَطِيعُ حَبْسَهُ .

وَالْمَجْمَجَةُ : تَغْيِيرُ الْكِتَابِ وَإِفْسَادُهُ
عَمَّا كُتِبَ . وَفِي بَعْضِ الْكُتُبِ : مُرُوا
الْمُجَاجَ ، يَفْتَحُ الْمِيمَ ، أَيْ مُرُوا الْكَاتِبَ
يَسُودُهُ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ قَلَمَهُ يَمَجُّ الْمِدَادَ .
وَالْمَجَّ وَالْمُجَاجُ : حَبٌّ كَالْعَدَسِ إِلَّا أَنَّهُ
أَشَدُّ اسْتِدَارَةً مِنْهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذِهِ
الْحَبَّةُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْمَاشُ ، وَالْعَرَبُ تَسْمِيهِ
الْخَلْرَ وَالزَّنَّ . أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَجَّةُ حَمُضَةٌ
تُشَبِّهُ الطَّحْمَاءَ غَيْرَ أَنَّهَا الطَّفُّ وَأَصْغَرُ .

وَالْمَجُّ : سَيْفٌ مِنْ سِوْفِ الْعَرَبِ ،
ذَكَرَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ . وَالْمَجُّ : فَرْخُ الْحَمَامِ
كَالْبَجِّ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : زَعَمُوا ذَلِكَ
وَلَا أَعْرِفُ صِحَّتَهُ .

وَأَمَجَّ الْفَرَسُ : جَرَى جَرِيًّا شَدِيدًا ؛
قَالَ :

كَانَمَا يَسْتَضَرِّمَانِ الْعَرْفَجَا
فَوْقَ الْجُلَازِيِّ إِذَا مَا أَمَجَّجَا
أَرَادَ : أَمَجَّ ، فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ لِلضَّرُورَةِ .
الْأَضْمَعِيُّ : إِذَا بَدَأَ الْفَرَسُ يَعْذُو قَبْلَ أَنْ
يَضْطَرِمَّ جَرِيًّا ، قِيلَ : أَمَجَّ إِمَجَاجًا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَجَجُ السَّكَارَى ،
وَالْمَجَجُ : النَّحْلُ .

وَأَمَجَّ الرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَ فِي الْبِلَادِ . وَأَمَجَّ
إِلَى بَلَدٍ كَذَا : انْطَلَقَ .

وَمَجْمَجَ الْكِتَابَ : خَلَطَهُ وَأَفْسَدَهُ .
اللَّيْثُ : الْمَجْمَجَةُ تَخْلِيطُ الْكِتَابِ وَإِفْسَادُهُ
بِالْقَلَمِ . وَمَجْمَجَتْ الْكِتَابَ إِذَا تُبِجَّتْ
وَلَمْ تَبَيَّنِ الْحُرُوفُ . وَمَجْمَجَ الرَّجُلُ فِي
خَبَرِهِ : لَمْ يَبَيِّنْهُ .

وَلَحْمٌ مَمَجَجٌ : كَثِيرٌ . وَكَفْلٌ
مَمَجَجٌ : رَجْرَاجٌ (٣) إِذَا كَانَ يَرْتَجُّ مِنْ
(٣) قوله : « وكفل ممتجع » راج =

النَّعْمَةُ ، وَأَنْشَدَ :

وَكَلَّ رِيَّانٌ قَدْ تَمَجَّجًا
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ مُسْتَرْخِيًا رَهْلًا :
مَجَّاجٌ ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

طَالَتْ عَلَيْهِنَ طَوْلًا غَيْرَ مَجَّاجٍ
وَرَجُلٌ مَجَّاجٌ كَبَجَّاجٍ : كَثِيرُ اللَّحْمِ
غَلِيظُهُ . وَقَالَ شُجَاعُ السُّلَمِيِّ : مَجَّجٌ بِي
وَبَجَّجٌ إِذَا ذَهَبَ بِكَ فِي الْكَلَامِ مَذْهَبًا عَلَى
غَيْرِ الْإِسْقَامَةِ وَرَدَّكَ مِنْ سَالٍ إِلَى حَالٍ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَجَّجٌ وَبَجَّجٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

* مجمع * التَّمَجُّجُ والتَّبَجُّجُ ، بِالْمِيمِ وَالْبَاءِ :
الْبَذْخُ وَالْفَخْرُ ، وَهُوَ يَتَمَجَّجُ وَيَتَبَجَّجُ .
وَمَجَّجٌ يَتَمَجَّجُ مَجَّجًا : كَبَجَّجٌ .
وَرَجُلٌ مَجَّاجٌ بَجَّاجٌ بِمَا لَا يَمْلِكُ ،
بِأَيْنَةٍ . وَمَجَّجٌ مَجَّجًا ^(١) وَمَجَّجًا : تَكْبَرٌ ،
وَالدَّلْوُ فِي الْبَثْرِ : حَصَصْخَصَهَا كَذَلِكَ .

* مجد * الْمَجْدُ : الْمُرُوءَةُ وَالسَّخَاءُ
وَالْمَجْدُ : الْكَرَمُ وَالشَّرَفُ . ابْنُ سِيدَةَ :
الْمَجْدُ نَيْلُ الشَّرَفِ ، وَقِيلَ : لَا يَكُونُ
إِلَّا بِالْأَبَاءِ ، وَقِيلَ : الْمَجْدُ كَرَمُ الْآبَاءِ
خَاصَّةً ، وَقِيلَ : الْمَجْدُ الْأَخْذُ مِنَ الشَّرَفِ
وَالسُّودْدِ مَا يَكْفِي ، وَقَدْ مَجَّدَ يَمَجِّدُ
مَجْدًا ، فَهُوَ مَاجِدٌ . وَمَجَّدَ ، بِالضَّمِّ ،
مَجَادَةً ، فَهُوَ مَجِيدٌ ، وَتَمَجَّدَ . وَالْمَجْدُ :
كَرَمُ فِعَالِهِ .

وَأَمَجَّدَهُ وَمَجَّدَهُ كِلَاهُمَا : عَظَّمَهُ وَاتَّخَذَهُ
عَلِيهِ .

وَتَاجَدَ الْقَوْمُ فِيمَا بَيْنَهُمْ : ذَكَرُوا
مَجْدَهُمْ .

وَمَاجَدَهُ مَجَادًا : عَارَضَهُ بِالْمَجْدِ
وَمَاجَدْتُهُ فَمَجَّدْتُهُ أَمَجَّدَهُ ، أَيْ غَلَبْتُهُ

= إلخ * كذا بالأصل ، وعبرة القاموس : وكفل
مجمع كمتسلسل مرتج ، وقد تمجمع .
(١) قوله : « مجمع مجَّجًا إلخ » من بابي منع
وفرَّح كما صرح به شارح القاموس .

بِالْمَجْدِ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الشَّرَفُ
وَالْمَجْدُ يَكُونَانِ بِالْأَبَاءِ . يُقَالُ : رَجُلٌ
شَرِيفٌ مَاجِدٌ ، لَهُ أَبَاءٌ مُتَقَدِّمُونَ فِي الشَّرَفِ ،
قَالَ : وَالْحَسَبُ وَالْكَرَمُ يَكُونَانِ فِي الرَّجُلِ
وَأِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ آبَاءٌ لَهُمْ شَرَفٌ .
وَالْتَمَجُّجُ : أَنْ يَنْسَبَ الرَّجُلُ إِلَى
الْمَجْدِ .

وَرَجُلٌ مَاجِدٌ : مِفْضَالٌ كَثِيرُ الْخَيْرِ
شَرِيفٌ .

وَالْمَجِيدُ ، فَعِيلٌ ، مِنْهُ لِلْمُبَالَغَةِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْكَرِيمُ الْبِفَضَالِ ، وَقِيلَ : إِذَا
فَارَقَ شَرَفُ الذَّاتِ حَسَنَ الْفِعَالِ مَسِيءٌ
مَجْدًا ، وَفَعِيلٌ أَبْلَغُ مِنْ فَاعِلٍ فَكَانَهُ يَجْمَعُ
مَعْنَى الْجَلِيلِ وَالْوَهَّابِ وَالْكَرِيمِ .

وَالْمَجِيدُ : مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ » . وَفِي
أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : الْمَاجِدُ . وَالْمَجْدُ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ : الشَّرَفُ الْوَاسِعُ . التَّهْدِيبُ : اللَّهُ
تَعَالَى هُوَ الْمَجِيدُ تَمَجَّدَ بِفِعَالِهِ وَمَجَّدَهُ خَلْقُهُ
لِعَظَمَتِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « ذُو الْعَرْشِ
الْمَجِيدُ » : قَالَ الْفَرَّاءُ : حَفْضُهُ يَحْيَى
وَأَصْحَابُهُ كَمَا قَالَ [تَعَالَى] : « بَلْ هُوَ
قُرْآنٌ مَجِيدٌ » فَوصَفَ الْقُرْآنَ بِالْمَجَادَةِ . وَقِيلَ
يُقْرَأُ : « بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ » وَالْقِرَاءَةُ قُرْآنٌ
مَجِيدٌ . وَمَنْ قَرَأَ : قُرْآنٌ مَجِيدٌ ، فَالْمَعْنَى بَلْ
هُوَ قُرْآنُ رَبِّ مَجِيدٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قُرْآنٌ
مَجِيدٌ ، الْمَجِيدُ الرَّفِيعُ . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :

مَعْنَى الْمَجِيدِ الْكَرِيمُ ، فَمَنْ خَفَضَ الْمَجِيدَ
عَمِنَ صِفَةُ الْعَرْشِ ، وَمَنْ رَفَعَ فَمِنَ صِفَةِ
ذُو . وَهُوَ تَعَالَى : « فِي الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ »
يُرِيدُ بِالْمَجِيدِ الرَّفِيعَ الْعَالِي . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : نَاولَنِي الْمَجِيدَ أَيْ
الْمُصْحَفَ ، هُوَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « بَلْ هُوَ
قُرْآنٌ مَجِيدٌ » .

وَفِي حَدِيثِ قِرَاءَةِ الْفَاتِحَةِ : مَجْدَنِي
عَبْدِي أَيْ شَرَفَنِي وَعَظَّمَنِي .
وَكَانَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ هَبْ
لِي حَمْدًا وَمَجْدًا ، لَا مَحْدَ إِلَّا بِفِعَالٍ

وَلَا فِعَالٍ إِلَّا بِأَيٍّ ، اللَّهُمَّ لَا يَصْلِحُنِي
وَلَا أَصْلَحُ إِلَّا عَلَيْهِ ^(٢) . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمَاجِدُ
الْحَسَنُ الْخُلُقِ السَّمَحُ . وَرَجُلٌ مَاجِدٌ وَمَجِيدٌ
إِذَا كَانَ كَرِيمًا مِعْطَاءً . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَا نَحْنُ بُو هَاشِمٍ فَأَنَجَادُ
أَمَجَادُ ، أَيْ أَشْرَافُ كِرَامٍ ، جَمَعَ مَجِيدٌ
أَوْ مَاجِدٌ كَأَشْهَادٍ فِي شَهِيدٍ أَوْ شَاهِدٍ .

وَمَجَّدَتِ الْإِبِلُ تَمَجَّدَ مَجُودًا ، وَهِيَ
مَوَاجِدٌ وَمَجْدٌ وَمَجْدٌ ، وَأَمَجَّدَتِ : نَالَتْ مِنْ
الْكَلَالَةِ قَرِيبًا مِنَ الشُّبْعِ ، وَعُرفَ ذَلِكَ فِي
أَجْسَامِهَا ، وَمَجَّدْنَهَا أَنَا تَمَجَّجِدًا وَأَمَجَّدَهَا
رَاعِيهَا ، وَقَدْ أَمَجَّدَ الْقَيْمُ إِبِلَهُمْ ، وَذَلِكَ فِي
أَوَّلِ الرَّبِيعِ . وَأَمَّا أَبُو زَيْدٍ فَقَالَ : أَمَجَّدَ
الْإِبِلَ مَلَأَ بَطُونَهَا عِلْفًا وَأَشْبَعَهَا ، وَلَا فِعْلَ لَهَا
هِيَ فِي ذَلِكَ ، فَإِنْ أَرَعَاهَا فِي أَرْضٍ مُكَلَّثَةٍ
فَرَعَتْ وَشَبِعَتْ . قَالَ : مَجَّدَتِ تَمَجَّدَ مَجْدًا
وَمَجُودًا وَلَا فِعْلَ لَكَ فِي هَذَا ، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ
فَرَوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّ أَهْلَ الْعَالِيَةِ يَقُولُونَ
مَجْدَ النَّاقَةِ مُخَفَّفًا إِذَا عَلَفَهَا مِلءَ بَطُونِهَا ،
وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ مَجَّدَهَا تَمَجَّجِدًا ،
مُشَدَّدًا ، إِذَا عَلَفَهَا نِصْفَ بَطُونِهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَجَّدَتِ الْإِبِلُ إِذَا
وَقَعَتْ فِي مَرْعَى كَثِيرٍ وَاسِعٍ ، وَأَمَجَّدَهَا
الرَّاعِي وَأَمَجَّدْتُهَا أَنَا . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : إِذَا
شَبِعَتِ الْغَنَمُ مَجَّدَتِ الْإِبِلُ تَمَجَّدَ ، وَالْمَجْدُ
نَحْوُ مَنْ نِصْفِ الشُّبْعِ ، وَقَالَ أَبُو حَيَّةٍ يَصِفُ
امْرَأَةً :

وَلَيْسَتْ بِمَاجِدَةٍ لِلطَّعَامِ وَلَا الشَّرَابِ
أَيَّ لَيْسَتْ بِكَثِيرَةِ الطَّعَامِ وَلَا الشَّرَابِ .
الْأَصْمَعِيُّ : أَمَجَّدَتِ الدَّابَّةُ عِلْفًا أَكْثَرَتْ لَهَا
ذَلِكَ . وَيُقَالُ : أَمَجَّدَ فَلَانٌ عَطَاءَهُ وَمَجَّدَهُ
إِذَا كَثُرَ ، وَقَالَ عَدِيُّ :

فَاشْتَرَانِي وَأَصْطَفَانِي نِعْمَةً
مَجْدَ الْهِنِّ وَأَعْطَانِي الثَّمَنَ
وَفِي الْمَثَلِ : فِي كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ ،
وَأَسْتَمَجِدُ الْمَرْخَ وَالْعَفَارَ ، أَسْتَمَجِدُ

(٢) قوله : « اللهم لا يصلحني ولا أصلح إلخ »
كذا بالأصل .

استفضل ، أي استكثر من النار كأنها أخذت
من النار ما هو حسبها فصلها للاقتداح
بها ، ويقال : لأنها يسرعان الورى فشبها
بمن يكثر من العطاء طلباً للمجد . ويقال :
أوجدنا فلان قري إذا أتى ما كفى وفضل .
ومجد ومجيد وماجد : أسماء .
ومجد بنت تميم بن عامر بن لوى : هي أم
كلاب وكعب وعامر وكليب بنى ربيعة
ابن عامر بن صعصعة ، وذكرها ليده فقال
يفتخر بها :

سقى قومي بنى مجد وأسقى
نميراً والقبائل من هلال
وبنو مجد : بنو ربيعة بن عامر
ابن صعصعة ، ومجد : اسم أمهم هذه التي
فخر بها ليده في شعره .

* مجر : المجر : ما في بطون الحوامل من
الابل والغنم ، والمجر : أن يشتري ما في
بطونها ، وقيل : هو أن يشتري البعير بها في
بطن الناقة ، وقد أمجر في البيع وماجر
مماجرة ومجاراً . الجوهرى : والمجر أن
يباع الشيء بها في بطن هذه الناقة . وفي
الحديث : أنه نهى عن المجر أي عن بيع
المجر ، وهو ما في البطون كنهيه عن
الملاقيح ، ويجوز أن يكون سمي بيع
المجر مجراً اتساعاً ومجازاً ، وكان من
بياعات الجاهلية . وقال أبو زيد : المجر أن
يباع البعير أو غيره بها في بطن الناقة ، يقال
منه : أمجرت في البيع إمجاراً وماجرت
مماجرة ، ولا يقال لها في البطن مجر إلا إذا
أثقلت الحامل ، فالمجر اسم للحمل الذي
في بطن الناقة ، وحمل الذي في بطنها :
حمل الحبل .

ومجر من الماء واللبن مجراً ، فهو مجر :
تملاً ولم يرو ، وزعم يعقوب أن ميمه بدل
من نون نجر ، وزعم اللحياني أن ميمه بدل
من باء بجر . ويقال : مجر ونجر إذا عطش
فاكثر من الشرب فلم يرو ، لأنهم يبدلون

الميم من النون ، مثل نخجت الدلو
ومخجت . ومجرت الشاة مجراً وأمجرت
وهي ممجرجة إذا عظم ولدها في بطنها فهزلت
وثقلت ولم تطق على القيام حتى تقام ؛
قال :

تعوى كلاب الحى من عواثها
وتحمل الممجر في كسائها
فإذا كان ذلك عادة لها فهي ممجرجة .
والإمجار في النوق مثله في الشاة (عن
ابن الأعرابي) غيره : والمجر ،
بالتحريك ، الاسم من قولك أمجرت
الشاة ، فهي ممجرجة ، وهو أن يعظم ما في
بطنها من الحمل وتكون مهزولة لا تقدر على
النهوض . ويقال : شاة مجرة ، بالتسكين
(عن يعقوب) ومنه قيل للجيش العظيم
مجر لثقله وضخمه .

والمجر : انتفاخ البطن من حبل
أوحين ؛ يقال : مجر بطنها وأمجر ، فهي
مجرة وممجر . والإمجار : أن تلقح الناقة
والشاة فتمرض أو تحذب فلا تقدر أن تمشي
وربما شق بطنها فأخرج ما فيه ليربوه .
والمجر : أن يعظم بطن الشاة الحامل
فتهزل ؛ يقال : شاة ممجرجة وغنم ممجرجة .
قال الأزهرى : وقد صح أن بطن النعجة
المجر (١) . . . شىء على حدة وأنه يدخل
في البيوع الفاسدة ، وأن المجر شىء آخر ،
وهو انتفاخ بطن النعجة إذا هزلت .

وفي حديث الخليل ، عليه السلام :
فيلتفت إلى أبيه وقد مسخه الله ضبعاناً
أمجر ، الأمجر : العظيم البطن المهزول

(١) كذا بياض بالأصل المنقول من مسودة
المؤلف . ولعل المحذوف منه هو أن يعظم ويتنفخ وأن
المجر ، يعنى بالسكون .

(وعبارة الأزهرى : فقد صح أن المجر - بسكون
الجيم - شىء على حدة ، وأنه يدخل في البيوع
الفاسدة ، وأن المجر شىء آخر ، وهو انتفاخ بطن
النعجة إذا هزلت) ومنه يتبين أنه لانقص في
العبرة .

[عبد الله]

العجس .
ابن شميل : الممجر الشاة التي يصيبها
مرض أو هزال وتعرض عليها الولادة . قال :
وأما المجر فهو بيع ما في بطنها . وناقاة ممجر
إذا جازت وقتها في التناج ؛ وأنشد :

وتنحوها بعد طول إمجار
وأنشد شمر لبعض الأعراب :

أمجرت إرباءة بيع غار
محرم عليك لا حلال
أعطيت كبشاً وارم الطحال
بالغدويات وبالفصال
وعاجلاً بأجل السخال
في خلق الأرحام ذى الأقال
حتى يتجن من المبال
ثمت يفتن على إمهال
والمجر بيع اللحم بالأحبال
لحوم جزر غثة هزال
فطائم الأغنام والآبال
العين بالضمار ذى الآجال
والشف بالناقص لا تبالى

والمجار : العقال ، والأعراف الهجار .
وجيش مجر : كثير جداً . الأصمعي :
المجر ، بالتسكين ، الجيش العظيم
المجتمع .

وماله مجر ، أى ماله عقل .
وجعل ابن قتيبة تفسير نهيه عن المجر
غلطاً ، وذهب بالمجر إلى الولد يعظم في بطن
الشاة ، قال الأزهرى : والصواب ما فسر
أبو زيد . أبو عبيدة : المجر ما في بطن
الناقة ، قال : والثاني حمل الحبل ، والثالث
الغميس ؛ قال أبو العباس : وأبو عبيدة
ثقة . وقال القتيبي : هو المجر ، يفتح
الجيم ؛ قال ابن الأثير : وقد أخذ عليه لأن
المجر داء في الشاة وهو أن يعظم بطن الشاة
الحامل فهزل وربما رمت بولدها ، وقد
مجرت وأمجرت . وفي الحديث : كل مجر
حرام ؛ قال :

أَلَمْ تَكُ مَجْرًا لَا تَحِلُّ لِمُسْلِمٍ
نَهَاهُ أَمِيرُ الْمِصْرِ عَنْهُ وَعَامِلُهُ ؟
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَجْرُ الْوَلَدُ الَّذِي فِي
بَطْنِ الْحَامِلِ . وَالْمَجْرُ : الرَّبَا . وَالْمَجْرُ :
الْقِمَارُ . وَالْمُحَاقَلَةُ وَالْمُزَابَنَةُ يُقَالُ لَهَا :
مَجْرٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَهَؤُلَاءِ الْأَثْمَةُ أَجْمَعُوا
فِي تَفْسِيرِ الْمَجْرِ ، يَسْكُونُ الْجِيمُ ، عَلَى
شَيْءٍ وَاحِدٍ إِلَّا مَا زَادَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَلَى أَنَّهُ
وَأَفْقَهُمْ عَلَى أَنَّ الْمَجْرَ مَا فِي بَطْنِ الْحَامِلِ
وَزَادَ عَلَيْهِمْ أَنَّ الْمَجْرَ الرَّبَا . وَأَمَّا الْمَجْرُ فَإِنَّ
الْمُنْذِرِيَّ أَخْبَرَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ :
أَبْقَى لَنَا اللَّهُ وَتَقَعِيرُ الْمَجْرِ
قَالَ : وَالتَّقَعِيرُ أَنْ يَسْقُطَ (١) فَيَذْهَبَ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَسُئِلَ ابْنُ لِسَانَ الْحُمْرَةِ عَنْ
الضَّائِنِ فَقَالَ : مَا لُ صِدْقٍ قَرْيَةٍ لَا حُمَى (٢)
بِهَا إِذَا أَفْلَتَتْ مِنْ مَجْرَتَيْهَا ، يَعْنِي مِنَ الْمَجْرِ
فِي الدَّهْرِ الشَّدِيدِ [وَهُوَ الْهَزَالُ] ، وَمِنْ النَّشْرِ
وَهُوَ أَنْ تَنْتَشِرَ بِاللَّيْلِ فَتَأْتِيَ عَلَيْهَا السَّبَاعُ ،
فَسَمَاهُمَا مَجْرَتَيْنِ كَمَا يُقَالُ الْقَمَرَانِ وَالْعُمَرَانِ ،
وَفِي نُسَخَةِ بُنْدَارٍ : حَزْنَيْهَا (٣) . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ : الْحَسَنَةُ بَعْشَرُ أَمْثَالِهَا وَالصَّوْمُ لِي
وَأَنَا أَجْزَى بِهِ ، يَذَرُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ مِجْرَايَ
أَيَّ مِنْ أَجْلِي ، وَأَصْلُهُ مِنْ جَرَايَ ، فَحَذَفَ
النُّونَ وَخَفَّفَ الْكَلِمَةَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَكَثِيرًا مَا يَرَدُ هَذَا فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

* محس * الْمَجْوسِيَّةُ : نَحْلَةٌ ، وَالْمَجُوسِيُّ
مَنْسُوبٌ إِلَيْهَا ، وَالْجَمْعُ الْمَجُوسُ . قَالَ
أَبُو عَلِيٍّ النَّحْوِيُّ : الْمَجُوسُ وَالْيَهُودُ إِنَّمَا

(١) قوله : « يسقط » أي حملها لغير تمام .

(٢) قوله : « حمى » كذا ضبط بنسخة خط

من الصحاح يظن بها الصحة ، ويحتمل كسر الحاء
وفتح الميم .

(٣) قوله : « حزنيها » بالحاء المهملة والزاي ،

في الصحاح : جرنيها ، بالجيم والراء . وبنيدار هو
بنيدار بن عبد الحميد المعروف بابن لزة أخذ عن
القاسم بن سلام ، وكان المبرد يلازمه .

[عبد الله]

عَرَفَ عَلَى حَدِّ يَهُودِيٍّ وَيَهُودِيٍّ وَمَجُوسِيٍّ
وَمَجُوسِيٍّ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَجْزِ دُخُولُ الْأَلِفِ
وَاللَّامِ عَلَيْهَا لِأَنَّهَا مَعْرِفَتَانِ مُوْتَنَانِ فَجَرِيَا فِي
كَلَامِهِمْ مَجْرَى الْقَبِيلَتَيْنِ وَلَمْ يُجْعَلَا كَالْحَيَيْنِ
فِي بَابِ الصَّرْفِ ، وَأَنْشَدَ :

أَحَارِ أُرِيكَ بَرَقًا هَبَّ وَهْنًا
كَنَارِ مَجُوسٍ تَسْتَعِرُ اسْتِعَارَا
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَدْرُ الْبَيْتِ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ
وَعَجْزُهُ لِلتَّوَمِ الْيَشْكُرِيِّ ؛ قَالَ
أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : كَانَ أَمْرُو الْقَيْسِ مَعْنًا
عَرِيضًا يَنَازِعُ كُلَّ مَنْ قَالَ إِنَّهُ شَاعِرٌ ، فَنَازَعَ
التَّوَمَ الْيَشْكُرِيَّ (٤) فَقَالَ لَهُ : إِنْ كُنْتَ شَاعِرًا
فَمَلِّطْ أَنْصَافَ مَا أَقُولُ وَأَجِزْهَا ، فَقَالَ :

نَعَمْ ، فَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
أَصَاحِ أُرِيكَ بَرَقًا هَبَّ وَهْنًا
فَقَالَ التَّوَمُ :

كَنَارِ مَجُوسٍ تَسْتَعِرُ اسْتِعَارَا
فَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
أَرَقْتُ لَهُ وَنَامَ أَبُو شَرِيحٍ
فَقَالَ التَّوَمُ :

إِذَا مَا قُلْتُ قَدْ هَدَا اسْتَطَارَا
فَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
كَانَ هَزِيْزُهُ بِوَرَاءِ غَيْبٍ
فَقَالَ التَّوَمُ :

عِشَارُ وَلَهُ لَاقَتْ عِشَارَا
فَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَلَمَّا أَنَّ عَلَا كَفَى أَصَاخِ
فَقَالَ التَّوَمُ :

وَهَتْ أَعْجَازُ رَيْقِهِ فَحَارَا
فَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

(٤) قوله : « فنازع التوَمَ اليشكري » عبارة

ياقوت : أُنِيَ أَمْرُو الْقَيْسِ قِتَادَةُ بَنِ التَّوَمِ الْيَشْكُرِيِّ
وَأَخُوهُ الْحَارِثُ وَأَبَا شَرِيحٍ ، فَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ
يَا حَارِ أَجْزِ :

أَحَارَ تَرَى بَرِيقًا هَبَّ وَهْنًا
إِلَى آخِرِ مَا قَالَ ، وَأُورِدَ الْأَبْيَاتُ بِوَجْهِ آخِرٍ ، فَرَاغَهُ
إِنْ شِئْتَ ، وَعَلَيْهِ يَظْهَرُ قَوْلُ الْمُؤَلِّفِ الْآتِي قَرِيبًا ،
وَبَرِيقًا تَصْغِيرُهُ تَصْغِيرُ الْعَظِيمِ .

فَلَمْ يَتْرِكْ بِذَاتِ السَّرِّ ظَنِيًّا
فَقَالَ التَّوَمُ :

وَلَمْ يَتْرِكْ بِجَلْهَتِهَا حِمَارَا
وَمِثْلُ مَا فَعَلَ أَمْرُو الْقَيْسِ بِالتَّوَمِ فَعَلَ
عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ بِأَمْرِئِ الْقَيْسِ ، فَقَالَ لَهُ
عَبِيدُ : كَيْفَ مَعْرِفَتُكَ بِالْأَوَابِدِ ؟ فَقَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ : أَلْقِ مَا أَحْبَبْتَ ، فَقَالَ عَبِيدُ :

مَاحِيَةٌ مَيْتَةٌ أَحْيَتْ بِمَيْتِهَا
دَرْدَاءٌ مَا أَنْبَتَ نَابًا وَأَضْرَاسَا ؟
فَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

تِلْكَ الشَّعِيرَةُ تَسْقَى فِي سَنَابِلِهَا
فَأَخْرَجَتْ بَعْدَ طَوْلِ الْمُكْثِ أَكْدَاسَا
فَقَالَ عَبِيدُ :

مَا السُّودُ وَالْبَيْضُ وَالْأَسْمَاءُ وَاحِدَةٌ
لَا يَسْتَطِيعُ لَهُنَّ النَّاسُ تَمَسَّاسَا ؟
فَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

تِلْكَ السَّحَابُ إِذَا الرَّحْمَنُ أَنْشَأَهَا
رَوَى بِهَا مِنْ مُحُولِ الْأَرْضِ أَنْفَاسَا
ثُمَّ لَمْ يَزَلَا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى كَمَلَا سِتَّةَ عَشَرَ
بَيْتًا .

تَفْسِيرُ الْأَبْيَاتِ الرَّائِيَّةِ : قَوْلُهُ هَبَّ وَهْنًا ،
الْوَهْنُ : بَعْدَ هَدْنٍ مِنَ اللَّيْلِ . وَبَرِيقًا :
تَصْغِيرُهُ تَصْغِيرُ الْعَظِيمِ كَقَوْلِهِمْ دُوْبِيَّةٌ يُرِيدُ
أَنَّهُ عَظِيمٌ بِدَلَالَةِ قَوْلِهِ :

كَنَارِ مَجُوسٍ تَسْتَعِرُ اسْتِعَارَا
وَحَصَّ تَارَ الْمَجُوسِ لِأَنَّهُمْ يَعْبُدُونَهَا .
وَقَوْلُهُ : أَرَقْتُ لَهُ أَيْ سَهَرْتُ مِنْ أَجْلِهِ مُرْتَقِيًا
لَهُ لِأَعْلَمَ أَيْنَ مَصَابُ مَائِهِ . وَاسْتَطَارَ :
انْتَشَرَ . وَهَزِيْزُهُ : صَوْتُ رَعْدِهِ . وَقَوْلُهُ :
بِوَرَاءِ غَيْبٍ أَيْ بِحَيْثُ أَسْمَعُهُ وَلَا أَرَاهُ .
وَقَوْلُهُ : عِشَارُ وَلَهُ أَيْ فَاقِدَةُ أَوْلَادِهَا فَهِيَ
تُكْثِرُ الْحَيْنَ وَلَا سِيَّأَ إِذَا رَأَتْ عِشَارًا مِثْلَهَا
فَأَنَّهُ يَزْدَادُ حَيْنُهَا ، شَبَّهَ صَوْتَ الرَّعْدِ
بِأَصْوَاتِ هَذِهِ الْعِشَارِ مِنَ النَّوَقِ . وَأَصَاخِ :
أَسْمُ مَوْضِعٍ ، وَكَفَّاهُ : جَانِبَاهُ . وَقَوْلُهُ :
وَهَتْ أَعْجَازُ رَيْقِهِ أَيْ اسْتَرْخَتْ أَعْجَازُ هَذَا
السَّحَابِ ، وَهِيَ مَآخِرُهُ ، كَمَا تَسِيلُ الْقَرْيَةُ
الْخَلْقُ إِذَا اسْتَرْخَتْ . وَرَيْقُ الْمَطَرِ : أَوَّلُهُ .

وَذَاتُ السَّرِّ : مَوْضِعٌ كَثِيرُ الظُّبَاءِ وَالْحُمُرِ ، فَلَمْ يَبْقَ هَذَا الْمَطَرُ ظَبِيًّا بِهِ وَلَا حَارًّا إِلَّا وَهُوَ هَارِبٌ أَوْ غَرِيقٌ . وَالْجَلَّةُ : مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنَ الْوَادِي إِذَا وَافَيْتَهُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْمَجُوسُ جِيلٌ مَعْرُوفٌ جَمْعٌ ، وَاحِدُهُمْ مَجُوسِيٌّ ؛ غَيْرُهُ : وَهُوَ مَعْرَبٌ أَصْلُهُ مِنْجُ كَوْشٌ ، وَكَانَ رَجُلًا صَغِيرَ الْأُذُنَيْنِ كَانَ أَوَّلَ مَنْ دَانَ بِدِينِ الْمَجُوسِ وَدَعَا النَّاسَ إِلَيْهِ ، فَعَرَبَتْهُ الْعَرَبُ فَقَالَتْ : مَجُوسٌ وَنَزَلَ الْقُرْآنُ بِهِ ، وَالْعَرَبُ رُبَّمَا تَرَكَتْ صَرْفَ مَجُوسٍ إِذَا شَبَّهَ بِقَبِيلَةٍ مِنَ الْقَبَائِلِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ اجْتَمَعَ فِيهِ الْعَجَمَةُ وَالتَّائِبُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

كَنَارِ مَجُوسٍ تَسْتَعْرِ اسْتِعَارًا

وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى يَكُونَ أَبَوَاهُ يَمَجِّسَانِهِ ، أَيْ يَعْلَمَانِهِ دِينَ الْمَجُوسِيَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْقَدَرِيَّةُ مَجُوسُ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، قِيلَ : إِنَّمَا جَعَلَهُمْ مَجُوسًا لِمُضَاهَاةِ مَذْهَبِهِمْ مَذْهَبَ الْمَجُوسِ فِي قَوْلِهِمْ بِالْأَصْلَيْنِ : وَهُمَا النُّورُ وَالظُّلْمَةُ ، يَزْعُمُونَ أَنَّ الْخَيْرَ مِنْ فِعْلِ النُّورِ ، وَأَنَّ الشَّرَّ مِنْ فِعْلِ الظُّلْمَةِ ؛ وَكَذَا الْقَدَرِيَّةُ يُضَيِّفُونَ الْخَيْرَ إِلَى اللَّهِ وَالشَّرَّ إِلَى الْإِنْسَانِ وَالشَّيْطَانِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى خَالِقُهَا مَعًا لَا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْهَا إِلَّا بِمَشِيئَتِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ ، فَهِيَ مُضَافَانِ إِلَيْهِ خَلْقًا وَإِبْجَادًا ، وَإِلَى الْفَاعِلَيْنِ لَهُمَا عَمَلًا وَاكْتِسَابًا . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَمَجُوسُ اسْمٌ لِلْقَبِيلَةِ ؛ وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

كَنَارِ مَجُوسٍ تَسْتَعْرِ اسْتِعَارًا

قَالَ : وَإِنَّمَا قَالُوا الْمَجُوسُ عَلَى إِرَادَةِ الْمَجُوسِيِّينَ ، وَقَدْ تَمَجَّسَ الرَّجُلُ وَتَمَجَّسُوا : صَارُوا مَجُوسًا . وَمَجَّسُوا أَوْلَادَهُمْ : صَيَّرُوهُمْ كَذَلِكَ ، وَمَجَّسَهُ غَيْرُهُ .

* مَجَّشَنَ : ذَكَرَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الرَّبَاعِيِّ مَا صَوَّرَتْهُ : الْمَاجِشُونَ اسْمُ رَجُلٍ (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ) . وَابْنُ الْمَاجِشُونَ : الْفَقِيهَ الْمَعْرُوفُ مِنْهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* مَجَّعٌ : الْمَجَّعُ وَالْتَمَجُّعُ : أَكَلَ التَّمْرَ الْيَاسِ . وَمَجَّعٌ يَمَجُّعُ مَجَّعًا وَتَمَجَّعَ : أَكَلَ التَّمْرَ بِاللَّبَنِ مَعًا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَأْكُلَ التَّمْرَ وَيَشْرَبَ عَلَيْهِ اللَّبَنَ . يُقَالُ : هُوَ لَا يَزَالُ يَتَمَجَّعُ ، وَهُوَ أَنْ يَحْسُو حَسْوَةً مِنَ اللَّبَنِ وَيَلْقَمَ عَلَيْهَا تَمْرَةً ، وَذَلِكَ الْمَجَّعُ عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَرُبَّمَا أُلْقِيَ التَّمْرُ فِي اللَّبَنِ حَتَّى يَتَشْرَبَ فَيُوكَلِ التَّمْرُ وَتَبْقَى الْمَجَّاعَةُ . وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ : دَخَلْتُ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَتَمَجَّعُ مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : الْمَجَّعُ التَّمْرُ يَعْجَنُ بِاللَّبَنِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ ؛ وَقَالَ :

إِنَّ فِي دَارِنَا ثَلَاثَ حَبَالِي

فَوَدِدْنَا أَنْ لَوْ وَضَعْنَ جَمِيعًا
جَارَتِي ثُمَّ هَرَّتِي ثُمَّ شَاتِي
فَإِذَا مَا وَضَعْنَ كُنَّ رَبِيعًا
جَارَتِي لِلْخَيْصِ وَالْهَرِّ لِلْفَأِ
رِوَشَاتِي إِذَا اشْتَهَيْنَا مَجِيعًا
كَانَهُ قَالَ : وَشَاتِي لِلْمَجَّعِ إِذَا اشْتَهَيْنَاهُ .
وَالْمَجَّاعَةُ : فَضَالَةُ الْمَجَّعِ : وَرَجُلٌ مَجَّاعٌ وَمَجَّاعَةٌ وَمَجَّاعَةٌ إِذَا كَانَ يُجِبُّ الْمَجَّعِ ، وَهُوَ كَثِيرُ التَّمَجُّعِ .

وَتَمَاجَعُ الرَّجُلَانِ : تَهَاجَنَا وَتَرَافَنَا . وَمَجَّعُ الرَّجُلِ ، بِالْكَسْرِ ، يَمَجُّعُ مَجَّاعَةً إِذَا تَمَاجَنَ .

وَالْمَجَّعُ وَالْمَجَّعَةُ وَالْمَجَّعَةُ ، مِثَالُ الْهَمْزَةِ : الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ الَّذِي إِذَا جَلَسَ لَمْ يَكُنْ يَبْرَحُ مَكَانَهُ ، وَالْأُنْثَى مَجَّعَةٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَارَى أَنَّهُ حَكِيَ فِيهِ الْمَجَّعَةُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْمَجَّعُ الْجَاهِلُ ، وَقِيلَ : الْمَازِحُ .

وَيُقَالُ : مَجَّعَ مَجَّاعَةً ، بِالضَّمِّ ، مِثْلُ قَبْحِ قَبَاحَةٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَمَازَحَهُ بِكَلِمَةٍ فَقَالَ : إِيَّايَ وَكَلَامَ الْمَجَّعَةِ ، وَاحِدُهُمْ مَجَّعٌ مِثْلُ قِرْدَةٍ وَقِرْدٍ ؛ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : لَوْ رَوَى بِالسُّكُونِ لَكَانَ الْمُرَادُ إِيَّايَ وَكَلَامَ الْمَرَاةِ الْغَزَلَةِ ، وَيُرْوَى

إِيَّايَ وَكَلَامَ الْمَجَّاعَةِ أَيْ التَّصْرِيحَ بِالرَّفَثِ . يُقَالُ : فِي نِسَاءِ بَنِي فَلَانٍ مَجَّاعَةٌ أَيْ يَصْرَحْنَ بِالرَّفَثِ الَّذِي يُكْنَى عَنْهُ ، وَقَوْلُهُ إِيَّايَ يَقُولُ احْذَرُونِي وَجَنِّبُونِي وَتَنَحَّوْا عَنِّي .

وَأَمْرَةٌ مَجَّعَةٌ : قَلِيلَةُ الْحَيَاءِ مِثَالُ جَلْعَةٍ فِي الْوِزْنِ وَالْمَعْنَى (عَنْ يَعْقُوبَ) . وَالْمَجَّعَةُ : الْمُتَكَلِّمَةُ بِالْفُحْشِ ، وَالْأَسْمُ الْمَجَّاعَةُ ، وَالْمَجَّعُ وَالْمَجَّعُ : الدَّاعِرُ ، وَهُوَ مَجَّعٌ نِسَاءً يَجَالِسُهُنَّ وَيَتَحَدَّثُ إِلَيْهِنَّ . وَمَجَّاعٌ : اسْمٌ .

* مَجَّلَ : مَجَّلَتْ يَدُهُ ، بِالْكَسْرِ ، وَمَجَّلَتْ تَمَجَّلَ وَتَمَجَّلَ مَجَلًا وَمَجَلًا وَمَجُولًا لُغَتَانِ : نَفِطَتْ مِنَ الْعَمَلِ فَمَرَّتْ وَصَلَبَتْ وَتَخَنَ جِلْدُهَا وَتَعَجَّرَ وَظَهَرَ فِيهَا مَا يُشَبِّهُ الْبَشَرَ مِنَ الْعَمَلِ بِالْأَشْيَاءِ الصُّلْبَةِ الْخَشِنَةِ ؛ وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ : أَنَّهَا شَكَتْ إِلَى عَلِيٍّ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، مَجَّلَ يَدَيْهَا مِنَ الطَّحْنِ ؛ وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : فَيُظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْمَجَلِ . وَأَمَجَّلَهَا الْعَمَلُ ، وَكَذَلِكَ الْحَافِرُ إِذَا نَكَبَتْهُ الْحِجَارَةُ فَرَهَصَتْهُ ثُمَّ بَرَى فَصَلَبَ وَأَشَدَّ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

رَهْصًا مَاجِلًا (١)

وَالْمَجَلُ : أَثَرُ الْعَمَلِ فِي الْكَفِّ يَعَالِجُ بِهَا الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ حَتَّى يَغْلُظَ جِلْدُهَا ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

قَدْ مَجَّلَتْ كَفَّاهُ بَعْدَ لَيْنٍ
وَهَمَّتَا بِالصَّبْرِ وَالْمُرُونِ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ جَبْرِيلَ نَقَرَ رَأْسَ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْتَهْزِئِينَ فَمَجَّلَ رَأْسَهُ قِيحًا وَدَمًا أَيْ امْتَلَأَ ، وَقِيلَ : الْمَجَلُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ مَاءٌ . وَالْمَجَلَةُ : قِشْرَةٌ رَقِيقَةٌ يَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءٌ مِنْ أَثَرِ الْعَمَلِ ، وَالْجَمْعُ مَجَلٌ وَمِجَالٌ . وَالْمَجَلُ : أَنْ يُصِيبَ الْجِلْدَ نَارًا أَوْ مَشَقَّةً فَيَتَنَفَّطَ وَيَمْتَلِئَ مَاءً . وَالرَّهْصُ

(١) تمامه كما في ديوان رؤبة :

إذا ذفن بالأخفاف رهصاً ماجلاً .

الماجل : الذي فيه ماء فإذا بُزغ خُرج منه الماء ، ومن هذا قيل لمُسْتَنْقِع الماء ماجل ؛ هكذا رواه ثعلب عن ابن الأعرابي ، بكسر الجيم غير مهموز ، وأما أبو عبيد فإنه روى عن أبي عمرو الماجل ، يفتح الجيم وهمزة قبلها ، قال : وهو مثل الجيئة ، وجمعه ماجل ، وقال روبة :

وَأَخْلَفَ الْوَقْطَانُ وَالْمَاجِلَا

وفي حديث أبي واقد^(١) : كنا نأكل في ماجل أو صهريج ؛ الماجل : الماء الكثير المجتمع ؛ قال ابن الأثير : قاله ابن الأعرابي بكسر الجيم غير مهموز ، وقال الأزهرى : هو بالفتح والهمز ، وقيل : إن ميمه زائدة ، وهو من باب أجل ، وقيل : هو معرب ، والتأكل : التفاوض في الماء . وجاءت الإبل كأنها المجل من الرى أى ممثلة رواء كامتلاء المجل ، وذلك أعظم ما يكون من ربها . والمجل : انفتاح من العصبية التى فى أسفل عروق الفرس ، وهو من حادث عيوب الخيل .

* محقق . التهذيب فى الرباعى : أبو تراب يقال للمنجنيق منجليق ، وقد تقدم .

* مجن . مجن الشيء يمجن مجونا إذا صلب وغلظ ، ومنه اشتقاق الماजन لصلاية وجهه وقلة استحيائه . والمجن : الترس منه ، على ما ذهب إليه سيويه من أن وزنه فعل ، وقد ذكر فى ترجمة جن ، وورد ذكر المجن والجان فى الحديث ، وهو الترس والترسة ، والميم زائدة لأنه من الجنة السترة .

التهذيب : الماजन والماجنة معروفان ، والماجنة الأيالى ما صنع وما قيل له ؛ وفى

(١) قوله : « أبى واقد » فى النهاية لابن الأثير « ابن واقد » .

[عبد الله]

حديث عائشة تمثلت بشعر لبيد : يتحدثون مخانة وملاذة

المخانة : مصدر من الخيانة ، والميم زائدة ، قال : وذكره أبو موسى فى الجيم من المجون ، فتكون الميم أصلية ، والله أعلم .

والماجن عند العرب : الذى يرتكب المقايح المردية والفصائح المخزية ، ولا يمضيه عدل عاذله ولا تقريع من يقرعه . والمجن : خلط الجد بالهزل . يقال : قد مجنت فاسكت ، وكذلك المسن هو المجون أيضا ، وقد مسن . والمجون : الأيالى الإنسان بما صنع . ابن سيده : الماजन من الرجال الذى لا يبالى بما قال ولا ما قيل له كأنه من غلظ الوجه والصلاية ؛ قال ابن دريد : أحسبه دخيلا ، والجمع مجان .

مجن ، بالفتح ، يمجن مجونا ومجانة ومجنا (حكى الأخيرة سيويه) قال : وقالوا المجن كما قالوا الشغل ، وهو ماجن . قال الأزهرى : سمعت أعرابيا يقول لحادم له كان يعذله كثيرا وهو لا يرجع إلى قوله : أراك قد مجنت على الكلام ؛ أراد أنه مرن عليه لا يعبأ به ، ومثله مرد على الكلام . وفى التزليل العزيز : « مردوا على النفاق » .

الليث : المجان عطية الشيء بلا منة ولا ثمن ؛ قال أبو العباس : سمعت ابن الأعرابي يقول المجان ، عند العرب ، الباطل . وقالوا : ماء مجان . قال الأزهرى : العرب تقول تمر مجان وماء مجان ؛ يريدون أنه كثير كاف ، قال : واستطعمني أعرابى تمرا فاطعمته كتلة واعتذرت إليه من قلبه ، فقال : هذا والله مجان أى كثير كاف . وقولهم : أخذه مجانا أى بلا بدل ، وهو فعال لأنه ينصرف .

ومجنة : على أيالى من مكة ؛ قال ابن جنى : يحتمل أن يكون من مجن وأن يكون من جن ، وهو الأسبق ، وقد ذكر

ذلك فى ترجمة جن أيضا ؛ وفى حديث بلال :

وهل أردن يوما مياه مجنة ؟ وهل يدون لى شامة وطفيل ؟ قال ابن الأثير : مجنة موضع بأسفل مكة على أيالى ، وكان يقام بها للعرب سوق ، قال : وبعضهم يكسر ميمها ، والفتح أكثر ، وهى زائدة .

والمماجن من النوق : التى يترو عليها غير واحد من الفحولة فلا تكاد تلقح . وطريق ممجن ، أى مندود . والميجنة : المدقة ، تذكر فى وجن ، إن شاء الله عز وجل .

* محقق . المنجنيق والمنجنيق ، يفتح الميم وكسرها ، والمنجوق : القذاف ، التى ترمى بها الحجارة ، دخيل أعجمى معرب ، وأصلها بالفارسية : من جى نيك ، أى ما أجودنى ، وهى مؤنثة ؛ قال زفر ابن الحارث :

لقد تركنى منجنيق ابن بحدل
أجيد عن العصفور حين يطير
وتقديرهما منفعل لقولهم : كنا نجق مرة ونرشق أخرى . قال الفراء : والجمع منجنيقات ، وقال سيويه : هى فنعليل الميم من نفس الكلمة أصلية لقولهم فى الجمع مجانيق ، وفى التصغير مجنيق ، ولأنها لو كانت زائدة والنون زائدة لاجتمعت زائدتان فى أول الاسم ، وهذا لا يكون فى الأسماء ولا الصفات التى ليست على الأفعال المزيدي ، ولو جعلت النون من نفس الحرف صار الاسم رباعيا والزيادات لا تلحق ببنات الأربعة أولا إلا الأسماء الجارية على أفعالها نحو مدحرج ، ومنهم من قال إن الميم والنون زائدتان لقولهم جنى يجنى إذا رمى . التهذيب فى الرباعى : أبو تراب منجليق ويقال جققوا المجانيق ومجققوها ؛ وفى حديث الحجاج : أنه

نَصَبَ عَلَى الْبَيْتِ مَنْجَنِقًا وَكُلَّ بِهَا جَانِقَيْنِ ، فَقَالَ أَحَدُ الْجَانِقَيْنِ عِنْدَ رَمِيهِ : خَطَّارَةٌ كَالْجَمَلِ الْفَنِيقِ أَعَدَّدْتُهَا لِلْمَسْجِدِ الْعَتِيقِ الْجَانِقُ : الَّذِي يُدِيرُ الْمَنْجَنِقَ وَيَرْمِي عَلَيْهَا .

• محت • عَرَبِيٌّ مَحْتٌ بَحْتٌ أَيْ خَالِصٌ . وَيَوْمٌ مَحْتٌ : شَدِيدُ الْحَرِّ ، مِثْلُ حَمْتٍ . وَلَيْلَةٌ مَحْتَةٌ ، وَقَدْ مَحْتَا . وَالْمَحْتُ : الْعَاقِلُ اللَّيِّبُ ، وَقِيلَ : الْمُجْتَمِعُ الْقَلْبُ الذَّكِيَّةُ ، وَجَمْعُهُ مَحَوْتُ ، وَمَحْتَاءٌ ، كَانْتَهُمُ تَوَهَّمُوا فِيهِ مَحِيَّتًا ، كَمَا قَالُوا سَمَحَ وَسَمَحَاءُ . وَالْمَحْتُ : الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

• محت • مَحْتُ الشَّيْءِ : كَحَمْتِهِ .

• محج • مَحَجَّ الْأَدِيمَ يَمَحُجُّهُ مَحْجًا : ذَلِكَ لِيَمُرَنَّ . وَالْمَحْجُ : مَسَحَ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى يَنَالَ الْمَسْحُ جِلْدَ الشَّيْءِ لِشِدَّةِ مَسْحِكَ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ . وَالرَّيْحُ تَمَحَّجُ الْأَرْضَ مَحْجًا : تَذْهَبُ بِالتُّرَابِ حَتَّى تَتَنَاوَلَ مِنْ أُرُومَةِ الْعَجَاجِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ : وَمَحَّجُ أَرْوَاحِ يُبَارِينَ الصَّبَا أَغْشِينَ مَعْرُوفِ الدِّيَارِ التَّيْرَبَا وَيُرَوِّى التُّورَبَا ، وَكِلَاهُمَا التُّرَابُ .

وَمَحَّجُ الْمَرَاةِ يَمَحُجُّهَا مَحْجًا نَكَحَهَا ، وَكَذَلِكَ مَحْجَهَا . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اخْتَصَمَ شَيْخَانُ غَنَوَى وَبَاهِلَى ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : الْكَاذِبُ مَحَجَّ أُمِّهِ ، فَقَالَ الْآخَرُ : انْظُرُوا مَا قَالَ لِي : الْكَاذِبُ مَحَجَّ أُمِّهِ أَيْ نَاكَ أُمُّهُ ، فَقَالَ لَهُ الْغَنَوِيُّ : كَذَبَ ! مَا قُلْتُ لَهُ هَكَذَا ، وَلَكِنِّي قُلْتُ : مَلَجَ أُمُّهُ أَيْ رَضَعَهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَحَّاجُ الْكَذَّابُ ، وَأَنْشَدَ :

وَمَحَّاجٌ إِذَا كَثُرَ التَّجَنَّى

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَمَحَّجٌ ، عِنْدَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، لَهُ مَعْنَيَانِ : أَحَدُهَا الْجِمَاعُ ، وَالْآخَرُ الْكَذِبُ .

وَمَحَّجٌ مَحْجًا : أَسْرَعَ . وَمَحَّجَ الْعُودَ مَحْجًا : قَشَرَهُ . وَمَحَّجَ الدَّلَوَ مَحْجًا : خَضَخَهَا كَمَخَّجَهَا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) قَالَ : قَدْ صَبَحَتْ قَلَمَسًا هُمُومًا يَزِيدُهَا مَحْجُ الدَّلَا جُمُومًا وَيُرَوِّى : مَخَّجُ الدَّلَا ، وَهِيَ أَعْرَفُ وَأَشْهَرُ . وَمَا حَجَّهُ : مَا طَلَّهُ .

وَمَحَّجَ اللَّبَنَ وَمَخَّجَهُ إِذَا مَخَضَهُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَمِحَاجٌ وَمَحَاجٌ : اسْمُ فَرَسٍ مَعْرُوفَةٍ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ ، قَالَ : أَقْدَمَ مَحَاجٍ إِنَّهُ يَوْمٌ نُكِّرَ مِثْلِي عَلَى مِثْلِكَ يَحْمِي وَيَكُرُّ وَمَحَاجٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ : أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ : لَعَنَّ اللَّهَ بَطْنَ لَقْفٍ مَسِيلًا وَمَحَاجًا فَلَا أَحِبُّ مَحَاجًا قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَدْ يَكُونُ مَحَاجٌ مَفْعَلًا كَالْمَقَالِ وَالْمَقَامِ ، فَيَكُونُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي كِتَابِهِ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ : الْمَحَجَّةُ جَادَةُ الطَّرِيقِ ، مَفْعَلَةٌ مِنْ الْحَجِّ الْقَصْدِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَجَمْعُهَا الْمَحَاجُ ، بِتَشْدِيدِ الْجِيمِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : ظَهَرَتْ مَعَالِمُ الْجَوْرِ وَتُرِكَتْ مَحَاجُ السَّنَنِ ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ .

• محج • الْمَحْ : الثَّوْبُ الْخَلْقُ الْبَالِي . مَحٌّ يَمَحُّ وَيَمَحُّ وَيَمَحُّ مَحُوحًا وَمَحْحًا وَأَمَحَّ يَمَحُّ إِذَا أَخْلَقَ ، وَكَذَلِكَ الدَّارُ إِذَا عَفَتْ ، وَأَنْشَدَ :

أَلَا يَا قَتْلَ قَدْ خَلَقَ الْجَدِيدُ

وَحَبْلُ مَا يَمَحُّ وَمَا يَبِيدُ

وَتَوْبٌ مَحٌّ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَنْ تَأْتِيَكُ حُجَّةٌ إِلَّا دَحَضْتَ ، وَلَا كِتَابٌ زُخْرَفٌ إِلَّا ذَهَبَ نُورُهُ وَمَحَّ لَوْنُهُ ، مَحٌّ الْكِتَابُ وَأَمَحَّ أَيْ دَرَسَ . وَتَوْبٌ مَحٌّ : خَلَقٌ . وَفِي حَدِيثِ الْمُنْعِمَةِ ^(١) . وَتَوْبِي مَحٌّ أَيْ خَلَقٌ بِالْو .

(١) قوله : « المنعمة » في النهاية « المنعمة » ونزاعها الصواب . [عبد الله]

وَمَحٌّ كُلُّ شَيْءٍ : خَالِصُهُ . وَالْمَحُّ وَالْمَحَّةُ : صُفْرَةُ الْبَيْضِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَإِنَّمَا يُرِيدُونَ فَصَّ الْبَيْضَةِ لِأَنَّ الْمَحَّ جَوْهَرُ وَالصُّفْرَةُ عَرَضٌ ، وَلَا يُعْبَرُ بِالْعَرَضِ عَنْ الْجَوْهَرِ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْعَرَبُ قَدْ سَمَتْ مَحَّ الْبَيْضَةِ صُفْرَةً ، قَالَ : وَهَذَا مَا لَا أَعْرِفُهُ وَإِنْ كَانَتْ الْعَامَّةُ قَدْ أُولِعَتْ بِذَلِكَ ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الزُّبَيْرِ :

كَانَتْ قُرَيْشٌ بَيْضَةً قَتَلَقَتْ

فَالْمَحُّ خَالِصُهَا لِعَبْدٍ مَنَافٍ قَالَ ابْنُ بَرِّ : مَنْ رَوَى خَالِصَةً ، بِالتَّاءِ ، فَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ كَالْعَافِيَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ » ، فَذِكْرَى فَاعِلَةٌ بِخَالِصَةٍ ، تَقْدِيرُهُ بِأَنْ خُلِصَتْ لَهُمْ ذِكْرَى الدَّارِ ، وَقَدْ قُرِيَ بِالِإِضَافَةِ ، وَهِيَ فِي الْقِرَاءَتَيْنِ مَصْدَرٌ ، وَمَنْ رَوَى خَالِصَهُ بِالْهَاءِ فَلَا إِشْكَالَ فِيهِ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : مَحُّ الْبَيْضِ مَا فِي جَوْفِهِ مِنْ أَصْفَرٍ وَأَبْيَضٍ ، كُلُّهُ مَحٌّ ، قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : الْمَحَّةُ الصُّفْرَاءُ ، وَالْغُرْقَى الْبَيَاضُ الَّذِي يُوَكِّلُ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِبَيَاضِ الْبَيْضِ الَّذِي يُوَكِّلُ الْآحَ ، وَلِصْفَرَتِهَا الْمَاحُ . وَالْمَحَاحُ : الْجَوْعُ .

وَرَجُلٌ مَحَّاحٌ : كَذَّابٌ يُرْضِي النَّاسَ بِالْقَوْلِ دُونَ الْفِعْلِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : يُرْضِي النَّاسَ بِكَلَامِهِ وَلَا فِعْلَ لَهُ وَهُوَ الْكَذُّوبُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَذَّابُ الَّذِي لَا يَصْدُقُكَ أَثَرُهُ يَكْذِبُكَ مِنْ أَيْنَ جَاءَ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُمْ رَوَوْا هَذِهِ الْكَلِمَةَ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ الْأَخْفَشِ ، وَيُقَالُ : مَحٌّ الْكَذَّابُ يَمَحُّ مَحَاحَةً .

وَرَجُلٌ مَحْمَحٌ وَمَحَامِحٌ ^(٢) : خَفِيفٌ

(٢) قوله : « ومحامح » الذي في القاموس : المحمم والمحامح أي بفتح فسكون فيها ، لكن الشارح أقر ما هنا ، فيكون ثلاث لغات ، وزاد الحمد أيضاً : المحامح كسحاب الأرض القليلة الحمض . والأمح : السمين ، كالأبيح . وتمحمح : تبجح ، وتمحمحت المرأة دنا وضعها .

نَذْلٌ ، وَقِيلَ : ضَيْقٌ بِخَيْلٍ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
وَزَعَمَ الْكِسَائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَامِرٍ
يَقُولُ : إِذَا قِيلَ لَنَا أَبْقَى عِنْدَكُمْ شَيْءٌ ؟
قُلْنَا : مَحَاحٌ أَيْ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ .
الْأَزْهَرِيُّ : مَحَمَحَ الرَّجُلُ إِذَا أَخْلَصَ
مَوَدَّتَهُ .

* محر * اللَّيْثُ : الْمَحَارَةُ دَابَّةٌ فِي
الصَّدَفَيْنِ ، قَالَ : وَيُسَمَّى بَاطِنُ الْأُذُنِ
مَحَارَةً ، قَالَ : وَرُبَّمَا قَالُوا لَهَا (١) مَحَارَةٌ
بِالدَّابَّةِ وَالصَّدَفَيْنِ . وَرَوَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ
قَالَ : الْمَحَارَةُ الصَّدَقَةُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
ذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ هَذَا الْحَرْفَ أَعْنَى
الْمَحَارَةِ فِي بَابِ حَارٍ يَحُورُ ، فَذَلِكَ عَلَى
أَنَّهُ مَفْعَلَةٌ وَأَنَّ الْمِيمَ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ ، قَالَ :
وَخَالَفَهُمُ اللَّيْثُ فَوَضَعَ الْمَحَارَةَ فِي بَابِ
مَحَرَ ، قَالَ : وَلَا نَعْرِفُ مَحَرَ فِي شَيْءٍ مِنْ
كَلَامِ الْعَرَبِ .

* محز * الْمَحْزُ : النِّكَاحُ . مَحَزَ الْمَرْأَةُ
مَحْزًا : نَكَحَهَا ، وَأَنْشَدَ لِحَرْبٍ :
مَحَزَ الْفَرَزْدَقُ أُمَّهُ مِنْ شَاعِرٍ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِيرٍ :
رُبَّ فَتَاةٍ مِنْ بَنِي الْعِنَازِ
حَيَاكَةِ ذَاتِ هَنٍ كِنَازِ
ذِي عَقْدَيْنِ مُكَلِّزِ نَازِي
تَأَشُّ لِلْقُبْلَةِ وَالْمَحَازِ (٢)

أَرَادَ بِالْمَحَازِ : النِّكَاحَ وَالْجَمَاعَ .
وَالْمَاحُوزُ : ضَرْبٌ مِنَ الرِّيَاحِينَ وَيُقَالُ
لَهُ : مَرُّ مَاحُوزِي . وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَمْ تَزَلْ
مُفْطِرِينَ حَتَّى بَلَغْنَا مَاحُوزَنَا ؛ قِيلَ : هُوَ
مَوْضِعُهُمُ الَّذِي أَرَادُوهُ ، وَأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَ
الْمَكَانَ الَّذِي بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْعَدُوِّ ، وَفِيهِ
أَسْمِيَهُمْ وَمَكَاتِيَهُمْ : مَاحُوزًا ؛ وَقِيلَ : هُوَ

(١) قوله : « وربما قالوا لها إلخ » كذا
بالأصل .

(٢) قوله : « ذى عقدين » تنبيه عقد ،
بالتحريك ، والذي تقدم في كل ذى عضدين .

مِنْ حَزَتْ الشَّيْءَ أَحْرَزَتْهُ ، وَتَكُونُ الْمِيمُ
زَائِدَةً . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ لَوْ كَانَ
مِنْهُ لَقِيلَ مَحَازِنًا وَمَحُوزِنًا ؛ قَالَ : وَأَحْسَبُهُ
بَلُغَةً غَيْرَ عَرَبِيَّةٍ .

* محس * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَمَحْسُ الدِّبَاغُ
الْحَاقِظُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَحْسُ وَالْمَعْسُ
ذَلِكَ الْجِلْدُ وَدِيبَاغُهُ ، أَبْدَلَتِ الْعَيْنُ حَاءً .

* محش * مَحَشَ الرَّجُلُ : خَدَشَهُ .
وَمَحَشَهُ الْحَدَّادُ يَمَحُشُهُ مَحَشًا : سَحَجَهُ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَرَّ بِي حِمْلٌ فَمَحَشَنِي
مَحَشًا ، وَذَلِكَ إِذَا سَحَجَ جِلْدُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يَسْلُخَهُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يَقُولُونَ مَرَّتْ بِي
غِرَارَةٌ فَمَحَشَتْنِي أَيْ سَحَجَتْنِي ؛ وَقَالَ
الْكَلَابِيُّ : أَقُولُ مَرَّتْ بِي غِرَارَةٌ فَمَشَتْنِي .
وَالْمَحَشُ : تَنَاوُلٌ مِنْ لَهَبٍ يُحْرِقُ الْجِلْدَ
وَيُبْدِي الْعَظْمَ فَيُشِيطُ أَعَالِيَهُ وَلَا يَنْضِجُهُ .
وَأَمْتَحَشَ الْخُبْزُ : احْتَرَقَ . وَمَحَشَتُهُ النَّارُ
وَأَمْتَحَشَتُهُ : أَحْرَقَتْهُ ، وَكَذَلِكَ الْحَرُّ .
وَأَمَحَشَهُ الْحَرُّ : أَحْرَقَهُ . وَخُبْزٌ مُحَاشٌ :
مُحَرَّقٌ ، وَكَذَلِكَ الشَّوَاءُ . وَسَنَةٌ مُمَحِشَةٌ
وَمَحُوشٌ : مُحَرَّقَةٌ بِجَدِيدِهَا . وَهَذِهِ سَنَةٌ
أَمَحَشَتْ كُلَّ شَيْءٍ إِذَا كَانَتْ جَدْبَةً .
وَالْمُحَاشُ ، بِالضَّمِّ : الْمُحْتَرَقُ . وَأَمْتَحَشَ
فُلَانٌ غَضَبًا ، وَأَمْتَحَشَ : احْتَرَقَ . وَأَمْتَحَشَ
الْقَمَرُ : ذَهَبَ ؛ (حَكِي عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالْمُحَاشُ ، بِالْكَسْرِ : الْقَوْمُ يَجْتَمِعُونَ
مِنْ قَبَائِلٍ يُحَالِفُونَ غَيْرَهُمْ مِنَ الْجِلْفِ عِنْدَ
النَّارِ : قَالَ النَّابِغَةُ :

جَمَعَ مُحَاشَكَ يَا يَزِيدُ فَإِنِّي
أَعْدَدْتُ يَرْبُوعًا لَكُمْ وَتَعِيمًا
وَقِيلَ : يَعْنِي صِرْمَةً وَسَهْمًا وَمَالِكًا بَنَى مَرَّةً
ابْنُ عَوْفٍ بَنِي سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ بَغِيضٍ
وَضَبَّةَ بْنِ سَعْدٍ ، لِأَنَّهُمْ تَحَالَفُوا بِالنَّارِ ،
فَسَمَوْا الْمُحَاشَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ
جَمَعَ مُحَاشَكَ : سَبَّ قَبَائِلَ فَصَيَّرَهُمْ
كَالشَّيْءِ الَّذِي أَحْرَقَتْهُ النَّارُ . يُقَالُ : مَحَشَتُهُ

النَّارُ وَأَمَحَشَتُهُ ، أَيْ أَحْرَقَتْهُ . وَقَالَ
أَعْرَابِيٌّ : مِنْ حَرَّكَادٍ أَنْ يَمَحُشَ عَامَتِي .
قَالَ : وَكَانُوا يُوقِدُونَ نَارًا لَدَى الْجِلْفِ
لِيَكُونَ أَوْكَدَ .

وَيُقَالُ : مَا أَعْطَانِي إِلَّا مَحَشِيَّ خِنَاقٍ
قِيلَ وَالْأَمَحَشُ خِنَاقٌ قِيلَ ، فَأَمَّا الْمَحَشِيُّ
فَهُوَ ثَوْبٌ يَلْبَسُ تَحْتَ الثِّيَابِ وَيُحَشَى بِهِ ،
وَأَمَّا مَحَشًا فَهُوَ الَّذِي يَمَحُشُ الْبَدَنَ بِكَثْرَةِ
وَسَخِهِ وَإِخْلَاقِهِ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ،
أَنَّهُ قَالَ : يَخْرُجُ نَاسٌ مِنَ النَّارِ قَدْ أَمْتَحَشُوا
وَصَارُوا حُمَمًا ؛ مَعْنَاهُ قَدْ احْتَرَقُوا وَصَارُوا
فَحْمًا . وَالْمَحَشُ : احْتِرَاقُ الْجِلْدِ وَظُهُورُ
الْعَظْمِ ، وَيُرْوَى : أَمْتَحَشُوا ، عَلَى مَا لَمْ
يَسْمُ فَاعِلُهُ . وَالْمَحَشُ : إِحْرَاقُ النَّارِ
الْجِلْدَ . وَمَحَشَتْ جِلْدُهُ أَيْ أَحْرَقَتْهُ ، وَفِيهِ
لُغَةٌ أُخْرَى : أَمَحَشَتُهُ بِالنَّارِ (عَنِ
ابْنِ السَّكَيْتِ) . وَالْأَمْتَحَاشُ : الْإِحْتِرَاقُ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : اتَّوَضَّأُ مِنْ طَعَامِ
أَجِدُهُ حَلَالًا ، لِأَنَّهُ مَحَشَتُهُ النَّارُ ! قَالَ
مُنْكَرًا عَلَى مَنْ يُوجِبُ الْوُضُوءَ مِمَّا مَسَّتْهُ
النَّارُ .

وَمُحَاشُ الرَّجُلِ : الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ
مِنْ قَوْمِهِ وَغَيْرِهِمْ .
وَالْمُحَاشُ ، يَفْتَحُ الْمِيمُ : الْمَتَاعُ
وَالْأَثَاثُ .

وَالْمُحَاشُ : بَطْنَانِ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ ،
مَحَشُوا بَعِيرًا عَلَى النَّارِ اشْتَوَوْهُ ، وَاجْتَمَعُوا
عَلَيْهِ فَأَكَلُوهُ .

* محص * مَحَصَ الطَّبِيُّ فِي عَدُوِّهِ يَمَحُصُ
مَحْصًا : أَسْرَعَ وَعَدَا عَدُوًّا شَدِيدًا ، قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَعَادِيَةٌ تَلْقَى الثِّيَابَ كَانَهَا
تِيْسُ ظِبَاءٍ مَحْصُهَا وَاتِّبَارُهَا
وَكَذَلِكَ أَمْتَحَصَ ؛ قَالَ :

وَهُنَّ يَمَحُصْنَ أَمْتَحَاصَ الْأَطْبِ
جَاءَ بِالمَصْدَرِ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ لِأَنَّ مَحَصَ
وَأَمْتَحَصَ وَاحِدٌ .

وَمَحَصَ فِي الْأَرْضِ مَحْصًا : ذَهَبَ .
وَمَحَصَ بِهَا مَحْصًا : ضَرَطَ .

وَالْمَحْصُ : شِدَّةُ الْخَلْقِ . وَالْمَحْصُوسُ
وَالْمَحْصُ وَالْمَحِيصُ وَالْمُحَصَّصُ : الشَّدِيدُ
الْخَلْقِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ مِنَ الْإِيلِ .
وَفَرَسٌ مَحْصٌ بَيْنَ الْمَحْصِ : قَلِيلُ
لَحْمِ الْقَوَائِمِ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ يَصِفُ حَارَ
وَحْشٍ :

مَحْصُ الشَّوَى شَنِجُ النَّسَا خَاطِي الْمَطَا
سَحْلٌ يَرْجِعُ خَلْفَهَا التَّنْهَاقَا
وَيَسْتَحِبُّ مِنَ الْفَرَسِ أَنْ تُمَحَّصَ قَوَائِمُهُ ،
أَيُّ تَخْلُصَ مِنَ الرَّهْلِ ، يُقَالُ مِنْهُ : فَرَسٌ
مَمْحُوسُ الْقَوَائِمِ ، إِذَا خَلَصَ مِنَ الرَّهْلِ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فِي صِفَاتِ الْخَيْلِ
الْمُحَصَّصُ وَالْمَحْصُ ، فَأَمَّا الْمَحْصُ
فَالشَّدِيدُ الْخَلْقِ ، وَالْأُنْثَى مُمَحَّصَةٌ ؛
وَأَنشَدَ :

مُحَصَّصُ الْخَلْقِ وَآيُ فُرَافِصِهِ
كُلُّ شَدِيدٍ أَسْرَهُ مُصَاصِيصِهِ
قَالَ : وَالْمُحَصَّصُ وَالْفُرَافِصَةُ سَوَاءٌ . قَالَ :

وَالْمَحْصُ بِمَنْزِلَةِ الْمَحْصِ ، وَالْجَمْعُ
مِحَاصٌ وَمِحَاصَاتٌ ؛ وَأَنشَدَ :

مَحْصُ الشَّوَى مَعْصُوبَةٌ قَوَائِمُهُ
قَالَ : وَمَعْنَى مَحْصُ الشَّوَى قَلِيلُ اللَّحْمِ إِذَا
قُلْتُ مَحْصٌ كَذَا ؛ وَأَنشَدَ :

مَحْصُ الْمُعَذَّرِ أَشْرَفَتْ حَجَابَاتُهُ
يَنْضُو السَّوَابِقَ زَاهِقُ فَرْدُ
وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَمْحُوسُ السَّنَانُ الْمَجْلُوعُ ؛
وَقَالَ أَسَامَةُ الْهَذَلِيُّ :

أَشْفَاؤًا بِمَمْحُوسِ الْقِطَاعِ فُؤَادُهُ
وَالْقِطَاعُ : النَّصَالُ ، يَصِفُ عَيْرًا رُمِيَ
بِالنَّصَالِ حَتَّى رَقَّ فُؤَادُهُ مِنَ الْفَزَعِ .
وَحَبْلٌ مَحْصٌ وَمَحِيصٌ : أَمْلَسُ أَجْرَدُ
لَيْسَ لَهُ زَبِيرٌ . وَمَحْصُ الْحَبْلِ يَمْحُصُ
مَحْصًا إِذَا ذَهَبَ وَبَرَهُ حَتَّى يَمْلِصَ . وَحَبْلٌ
مَحْصٌ وَمَلِصٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَيُقَالُ لِلزَّمَامِ
الْجِيدِ الْفَتْلِ : مَحْصٌ وَمَحْصٌ فِي الشَّعْرِ ؛
وَأَنشَدَ :

وَمَحَصَ كَسَاقِ السَّوْدَقَانِي نَازَعَتْ
بِكُفَى جَشَاءُ الْبَغَامِ خَفُوقُ
أَرَادَ مَحْصٌ فَخَفَقَهُ وَهُوَ الزَّمَامُ الشَّدِيدُ
الْفَتْلِ . قَالَ : وَالْخَفُوقُ الَّتِي يَخْفِقُ مِشْفَرَاهَا
إِذَا عَدَتْ .

وَالْمَحِيصُ : الشَّدِيدُ الْفَتْلِ ؛ قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ يَصِفُ حَارًا :

وَأَصْدَرَهَا بَادِي النَّوَاجِدِ قَارِحُ
أَقْبُ كَكْرُ الْأَنْدَرِي مَحِيصُ
وَأُورِدَ ابْنُ بَرِيٍّ هَذَا الْبَيْتَ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى
الْمَحِيصِ الْمَفْتُولِ الْجِسْمِ .

أَبُو مَنْصُورٍ : مَحَصْتُ الْعَقَبَ مِنَ
الشَّحْمِ إِذَا نَقَيْتَهُ مِنْهُ لِتَفْتِلَهُ وَتَرَأَى . وَمَحَصَ بِهِ
الْأَرْضَ مَحْصًا . ضَرْبٌ . وَالْمَحْصُ :
خُلُوصُ الشَّيْءِ . وَمَحَصَ الشَّيْءَ يَمَحِّصُهُ
مَحْصًا وَمَحَصَهُ : خَلَصَهُ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ :
مِنْ كُلِّ عَيْبٍ ؛ وَقَالَ رُوبَةُ ^(١) يَصِفُ فَرَسًا :
شَدِيدُ جَلَزِ الصُّلْبِ مَمْحُوسُ الشَّوَى
كَالْكُرِّ لَا شَخْتُ وَلَا فِيهِ لَوَى
أَرَادَ بِاللَّوَى الْعَوَجَ .

وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي
قُلُوبِكُمْ» ، وَفِيهِ : «وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ
آمَنُوا» ؛ أَيُّ يَخْلُصُهُمْ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يَعْنِي
يُمَحِّصُ الذُّنُوبَ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ يَزِدِ الْفَرَّاءُ عَلَى هَذَا ، وَقَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ : جَعَلَ اللَّهُ الْأَيَّامَ دُولًا بَيْنَ
النَّاسِ ، لِيُمَحِّصَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا يَقَعُ عَلَيْهِمْ
مِنْ قَتْلِ أَوْ أَلَمٍ أَوْ ذَهَابِ مَالٍ ، قَالَ :
وَيَمَحِّقُ الْكَافِرِينَ ؛ أَيُّ يَسْتَأْصِلُهُمْ .
وَالْمَحْصُ فِي اللُّغَةِ : التَّخْلِيصُ وَالتَّنْقِيَةُ . وَفِي
حَدِيثِ الْكُصُوفِ : فَرَّغَ مِنَ الصَّلَاةِ وَقَدْ
أَمَحَصَتِ الشَّمْسُ ، أَيُّ ظَهَرَتْ مِنْ
الْكُصُوفِ وَأَنْجَلَتْ ، وَيُرْوَى : أَمَحَصَتْ ،
عَلَى الْمُطَاوَعَةِ ، وَهُوَ قَلِيلٌ فِي الرَّبَاعِيِّ ،
وَأَصْلُ الْمَحْصِ التَّخْلِيصُ . وَمَحَصْتُ

(١) الرجز للمعاج وليس لرؤبة . والبيتان في
صفحة ٧٣ من ديوان المعاج .

الذَّهَبَ بِالنَّارِ إِذَا خَلَصَتْهُ مِمَّا يَشُوهُ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى : وَذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ : يُمَحَّصُ
النَّاسُ فِيهَا كَمَا يُمَحَّصُ ذَهَبُ الْمَعْدِنِ ، أَيُّ
يَخْلُصُونَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ كَمَا يَخْلُصُ ذَهَبُ
الْمَعْدِنِ مِنَ التُّرَابِ ، وَقِيلَ : يُخْتَبَرُونَ كَمَا
يُخْتَبَرُ الذَّهَبُ لِتَعْرِفَ جُودَتَهُ مِنْ رَدَائَتِهِ .
وَالْمُحَصَّصُ : الَّذِي مُحَصَّتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ ؛
(عَنْ كُرَاعٍ) ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أَدْرِي
كَيْفَ ذَلِكَ ، إِنَّمَا الْمَحْصُ الذَّنْبُ .
وَتَمْحِصُ الذُّنُوبَ : تَطْهِّرُهَا أَيْضًا . وَتَأْوِيلُ
قَوْلِ النَّاسِ مَحْصٌ عَنَّا ذُنُوبُنَا أَيُّ أَذْهَبَ
مَا تَعَلَّقَ بِنَا مِنَ الذُّنُوبِ . قَالَ فَمَعْنَى قَوْلِهِ :
«وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا» ، أَيُّ يَخْلُصَهُمْ
مِنَ الذُّنُوبِ . وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : «وَلِيُمَحِّصَ
اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا» ، أَيُّ يَتْلِيهِمْ ، قَالَ :
وَمَعْنَى التَّمْحِصِ النِّقْصُ . يُقَالُ : مَحَصَ
اللَّهُ عَنْكَ ذُنُوبَكَ أَيُّ نَقَصَهَا فَسَمَّى اللَّهُ
مَا أَصَابَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ بَلَاءٍ تَمْحِصًا ، لِأَنَّهُ
يَنْقُصُ بِهِ ذُنُوبَهُ ، وَسَمَّاهُ اللَّهُ مِنَ الْكَافِرِينَ
مَحْصًا .

وَالْأَمْحَصُ : الَّذِي يَقْبَلُ اعْتِذَارَ الصَّادِقِ
وَالْكَاذِبِ .. وَمُحَصَّتْ عَنِ الرَّجُلِ يَدُهُ أَوْ
غَيْرُهَا إِذَا كَانَ بِهَا وَرَمٌ فَأَخَذَ فِي النُّقْصَانِ
وَالذَّهَابِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هَذِهِ عَنْ
أَبِي زَيْدٍ ، وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ مِنْ هَذَا حَمَصُ
الْجَرَحِ . وَالتَّمْحِصُ : الْإِخْتِبَارُ وَالْإِتِّبَالُ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

رَأَيْتُ فَضِيلًا كَانَ شَيْئًا مُلَفَّفًا
فَكَشَفَهُ التَّمْحِصُ حَتَّى بَدَأَ لِيَا
وَمَحَصَ اللَّهُ مَا بَكَ وَمَحَصَهُ : أَذْهَبَهُ .
الْجَوْهَرِيُّ : مَحَصَ الْمَذْبُوحُ بِرِجْلِهِ مِثْلَ
دَحْصَ .

* محض * الْمَحْضُ : اللَّبَنُ الْخَالِصُ بِلا
رَغْوَةٍ . وَلَبَنٌ مَحْضٌ : خَالِصٌ لَمْ يُخَالِطْهُ
مَاءٌ ، حُلُوءًا كَانَ أَوْ حَامِضًا ، وَلَا يُسَمَّى اللَّبَنُ
مَحْضًا إِلَّا إِذَا كَانَ كَذَلِكَ . وَرَجُلٌ مَحْضٌ
أَيُّ ذُو مَحْضٍ كَقَوْلِكَ تَامِرٌ وَلَا بِنٌ . وَمَحْضٌ

الرجل وأَمْحَضَهُ : سَقَاهُ لَبَنًا مَحْضًا لَا مَاءَ فِيهِ . وَامْتَحَضَ هُوَ : شَرِبَ الْمَحْضَ ، وَقَدْ اِمْتَحَضَهُ شَارِبُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :
امْتَحِضَا وَسَقِيَانِي ضَيْحًا
فَقَدْ كَفَيْتُ صَاحِبِي الْمِيحَا
وَرَجُلٌ مَحْضٌ وَمَاحِضٌ : يَشْتَبِي الْمَحْضَ ، كِلَاهُمَا عَلَى النَّسَبِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَمَّا طُعِنَ شَرِبَ لَبَنًا فَخَرَجَ مَحْضًا ، أَيْ خَالِصًا عَلَى جِهَتِهِ لَمْ يَخْتَلِطْ بِشَيْءٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : بَارَكَ لَهُمْ فِي مَحْضِهَا وَمَخْضِهَا ، أَيْ الْخَالِصِ وَالْمَخْضُوصِ . وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاءِ : فَاعْمِدْ إِلَى شَاؤِ مُمْتَلِئَةٍ شَحْمًا وَمَحْضًا ، أَيْ سَمِينَةً كَثِيرَةَ اللَّبَنِ ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ بِمَعْنَى اللَّبَنِ مُطْلَقًا .

وَالْمَحْضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْخَالِصُ . الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ شَيْءٍ خَلَصَ حَتَّى لَا يَشُوبُهُ شَيْءٌ يُخَالِطُهُ ، فَهُوَ مَحْضٌ . وَفِي حَدِيثِ الْوَسْوَسةِ : ذَلِكَ مَحْضُ الْإِيمَانِ ، أَيْ خَالِصُهُ وَصَرِيحُهُ ، وَقَدْ قَدَّمْنَا شَرْحَ هَذَا الْحَدِيثِ وَأَتَيْنَا بِمَعْنَاهُ فِي تَرْجُمَةِ صَرْحِ رَجُلٍ مَخْضُوصُ الضَّرْبِيَّةِ أَيْ مُخْلَصٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَلَامُ الْعَرَبِ رَجُلٌ مَخْضُوصُ الضَّرْبِيَّةِ ، بِالْصَّادِ ، إِذَا كَانَ مُنْقَضًا مُهَذَّبًا . وَعَرَبِيٌّ مَحْضٌ : خَالِصُ النَّسَبِ . وَرَجُلٌ مَخْضُوصُ الْحَسَبِ : مَحْضٌ خَالِصٌ . وَرَجُلٌ مَحْضُ الْحَسَبِ : خَالِصُهُ ، وَالْجَمْعُ مَحَاضٍ ؛ قَالَ :

تَجِدُ قَوْمًا ذَوِي حَسَبٍ وَحَالٍ
كِرَامًا حَيْثَا حُسِبُوا مَحَاضَا
وَالْأُنْثَى بِأَلْهَاءٍ ؛ وَفُضَّةٌ مَحْضَةٌ وَمَحْضٌ وَمَخْضُوصَةٌ كَذَلِكَ ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهُ : فَإِذَا قُلْتَ هَذِهِ الْفُضَّةُ مَحْضًا قُلْتَهُ بِالنَّصَبِ اعْتِهَادًا عَلَى الْمَصْدَرِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَالُوا هَذَا عَرَبِيٌّ مَحْضٌ وَمَحْضًا ، الرَّفْعُ عَلَى الصِّفَةِ ، وَالنَّصَبُ عَلَى الْمَصْدَرِ ، وَالصِّفَةُ أَكْثَرُ ، لِأَنَّهُ مِنْ اسْمٍ مَاقْبَلُهُ . الْأَزْهَرِيُّ : وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ هُوَ عَرَبِيٌّ مَحْضٌ ، وَامْرَأَةٌ عَرَبِيَّةٌ

مَحْضَةٌ وَمَحْضٌ ، وَبَحْتُ وَبَحْتُهُ ، وَقَلْبٌ وَقَلْبَةٌ ، الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى وَالْجَمْعُ سَوَاءٌ ، وَإِنْ شِئْتَ ثَنَيْتَ وَجَمَعْتَ . وَقَدْ مَحْضٌ ، بِالضَّمِّ ، مُحْضَةٌ أَيْ صَارَ مَحْضًا فِي حَسَبِهِ . وَأَمْحَضَهُ الْوُدُّ وَأَمْحَضَهُ لَهُ : أَخْلَصَهُ . وَأَمْحَضَهُ الْحَدِيثُ وَالنَّصِيحَةُ إِمْحَاضًا : صَدَقَهُ ، وَهُوَ مِنَ الْإِخْلَاصِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
قُلْ لِلْفَوَانِي : أَمَا فَيَكُنْ فَاتِكَةً

تَعْلُو اللَّثِيمَ بِضَرْبٍ فِيهِ إِمْحَاضٌ ؟
وَكُلُّ شَيْءٍ أَمْحَضَتُهُ ^(١) ، فَقَدْ أَخْلَصْتُهُ . وَأَمْحَضْتُ لَهُ النَّصِيحَ إِذَا أَخْلَصْتُهُ . وَقِيلَ : مَحْضَتُكَ نَصِيحِي ، بِغَيْرِ الْفَاءِ ، وَمَحْضَتُكَ مَوَدَّتِي . الْجَوْهَرِيُّ : وَمَحْضَتُهُ الْوُدُّ وَأَمْحَضْتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي قَوْلِهِ مَحْضَتُهُ الْوُدُّ وَأَمْحَضْتُهُ : لَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ أَمْحَضَتُهُ الْوُدُّ ، قَالَ : وَعَرَفَهُ أَبُو زَيْدٍ . وَالْأَمْحُوضَةُ : النَّصِيحَةُ الْخَالِصَةُ .

• محط • المحط : شَيْءٌ بِالْمَخْطِ ، مَحَطَ الْوَتَرُ وَالْعَقَبُ يَمْحُطُهُ مَحْطًا : أَمْرٌ عَلَيْهِ الْأَصَابِعُ لِيُصْلِحَهُ . وَامْتَحَطَ سَيْفُهُ : سَلَّهُ . وَامْتَحَطَ الرَّمْحُ : انْتَرَعَهُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْمَحْطُ كَمَا يَمْحُطُ الْبَازِي رِيْشَهُ ، أَيْ يَذْهَبُهُ . يُقَالُ : امْتَحَطَ الْبَازِي . وَيُقَالُ : مَحَطْتُ الْوَتَرَ ، وَهُوَ أَنْ تَمُرَّ عَلَيْهِ الْأَصَابِعُ لِتُصْلِحَهُ ، وَكَذَلِكَ تَمْحِيطُ الْعَقَبُ تَخْلِيصُهُ . وَقَالَ النَّضْرُ : الْمَاحِطَةُ شِدَّةُ سِنَانِ الْجَمَلِ النَّاقَةِ إِذَا اسْتَنَاحَهَا لِيُضْرِبَهَا ، يُقَالُ : سَاحَهَا وَمَاحَطَهَا مِحَاطًا شَدِيدًا حَتَّى ضَرَبَ بِهَا الْأَرْضَ .

• محق • المحق : النُّقْصَانُ وَذَهَابُ الْبَرَكَةِ . وَشَيْءٌ مَاحِقٌ : ذَاهِبٌ . وَقَدْ مَحَقَ وَامْتَحَقَ ، وَمَحَقَهُ ، وَأَمْحَقَهُ : لَغَةً ، وَأَبَاها الْأَصْمَعِيُّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَقُولُ مَحَقَهُ اللَّهُ فَاَمْحَقَ وَامْتَحَقَ أَيْ ، ذَهَبَ ^(١) قَوْلُهُ : « وَكُلُّ شَيْءٍ أَمْحَضَتُهُ إِنْخَ » ، عِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ : وَكُلُّ شَيْءٍ أَخْلَصْتُهُ فَقَدْ أَمْحَضْتُهُ .

خَيْرُهُ وَبَرَكَتُهُ ؛ وَأَنشَدَ لِرُوبَةٍ :

يَلَالُ يَا بَنَ الْأَنْجُمِ الْأَطْلَاقِ
لَسَنَ بِنَحْسَاتٍ وَلَا أَمْحَاقِ
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَحَقَهُ اللَّهُ وَأَمْحَقَهُ ، وَأَبَى الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا مَحَقَهُ . وَتَمْحَقُ الشَّيْءُ وَامْتَحَقَ . وَشَيْءٌ مَحِيقٌ : مَمْحُوقٌ ؛ قَالَ الْمُفَضَّلُ النُّكْرِيُّ يَصِفُ رُمَحًا عَلَيْهِ سِنَانٌ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ قَرْنٍ :

يُقَلِّبُ صَعْدَةً جَرْدَاءَ فِيهَا
نَقِيعُ السَّمِّ أَوْ قَرْنٌ مَحِيقٌ
وَنَضِلُّ مَحِيقٌ أَيْ مَرَقٌ مُحَدَّدٌ ، وَهُوَ فَعِيلٌ مِنْ مَحَقَهُ . وَقَرْنٌ مَحِيقٌ إِذَا دَلَّكَ فَذَهَبَ حُدُّهُ وَمَلَسَ . وَمِنْ الْمَحَقِ الْخَفِيُّ أَنْ تَلِدَ الْإِبِلُ الذُّكُورَ وَلَا تَلِدَ الْإِنَاثَ ، لِأَنَّ فِيهِ انْقِطَاعَ النَّسْلِ وَذَهَابَ اللَّبَنِ ؛ وَمِنْ الْمَحَقِ الْخَفِيُّ النَّخْلُ الْمُتَقَارِبُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْمَحَقُ النَّخْلُ الْمُقَارِبُ بَيْنَهُ فِي الْغُرْسِ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ أَبْطَلْتُهُ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ ، فَقَدْ مَحَقْتُهُ . وَقَدْ امْتَحَقَ ، أَيْ بَطَلَ ، مَحَقَهُ يَمْحَقُهُ مَحَقًا ، أَيْ أَبْطَلُهُ وَمَحَاهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ ، أَيْ يَسْتَأْصِلُ اللَّهُ الرِّبَا فَيَذْهَبُ رِيْعُهُ وَبَرَكَتُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَحَقُ أَنْ يَذْهَبَ الشَّيْءُ كُلُّهُ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ . الْجَوْهَرِيُّ : مَحَقَهُ اللَّهُ أَيْ أَذْهَبَ بَرَكَتَهُ ، وَأَمْحَقَهُ لَغَةً فِيهِ رَدِيَّةٌ .

وَفِي حَدِيثِ الْبَيْعِ : الْحَلْفُ مَنَقَّةٌ لِلْسَّلْعَةِ مَنَحَقَةٌ لِلْبَرَكَةِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : فَإِنَّهُ يَنْفَقُ ثُمَّ يَمْحَقُ ؛ الْمَحَقُ : النُّقْصُ وَالْمَحْوُ وَالْإِبْطَالُ ، وَقَدْ مَحَقَهُ يَمْحَقُهُ ، وَمَنْحَقَةٌ مَفْعَلَةٌ مِنْهُ ، أَيْ مَطْنَةٌ لَهُ وَمَحْرَأَةٌ بِهِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مَا مَحَقَ الْإِسْلَامَ شَيْءٌ مَا مَحَقَ الشَّحُّ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْمِحَاقُ وَالْمُحَاقُ آخِرُ الشَّهْرِ إِذَا امْتَحَقَ الْهَيْلَالُ فَلَمْ يَر ؛ قَالَ : أَتَوْنِي بِهَا قَبْلَ الْمُحَاقِ بَلِيلَةٍ فَكَانَ مُحَاقًا كُلَّهُ ذَلِكَ الشَّهْرُ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

يزداد حتى إذا ماتم أعقبه
كر الجديدين منه ثم يمحق
وقال ابن الأعرابي: سمي المحاق محاقاً
لأنه طلع مع الشمس فمحقته، فلم يره
أحد، قال: والمحاق أيضاً أن يستسر القمر
ليلتين فلا يرى غدوة ولا عشية؛ ويقال
لثلاث ليالٍ من الشهر ثلاث محاق.
وأمحق القمر: احتراقه، وهو أن يطلع
قبل طلوع الشمس فلا يرى، يفعل ذلك
ليلتين من آخر الشهر.

الأزهرى: اختلف أهل العربية في
الليالي المحاق، فمنهم من جعلها الثلاث
التي هي آخر الشهر، وفيها السرار، وإلى
هذا ذهب أبو عبيد وابن الأعرابي، ومنهم
من جعلها ليلة خمس وست وسبع
وعشرين، لأن القمر يطلع، وهذا قول
الأصمعي وابن شميل، وإليه ذهب أبو
الهيثم والمبرد والرياشي؛ قال الأزهرى:
وهو أصح القولين عندي؛ قال: ويقال
محاق القمر ومحاقه ومحاقه.

ومحق فلان بفلان تمحيقاً: وذلك أن
العرب في الجاهلية إذا كان يوم المحاق من
الشهر بدر الرجل إلى ماء الرجل إذا غاب
عنه، فيتزل عليه، ويسقي به ماله، فلا
يزال قيم الماء ذلك الشهر وربه حتى ينسلخ،
فإذا أنسلخ كان ربه الأول أحق به، وكانت
العرب تدعو ذلك المحيق.

أبو عمرو: الإمحاق أن يهلك المال أو
الشيء كمحاق الهلال؛ ومحق الرجل
وأمحق: قارب الموت، من ذلك؛ قال
سيرة بن عمرو الأسدي يهجو خالد بن
قيس:

أبوك الذي يكرى أنوف عنوقه
بأظفاره حتى أنس وأمحقاً
أنس الشيء: بلغ غاية الجهد، وهو نسيه
أي بقیة نفسه.

وماحق الصيف: شدته. ومحقه الحر
أي أحرقه. ويقال: جاء في ماحق

الصيف، أي في شدة حره. ويوم ماحق بين
المحق: شديد الحر، أي أنه يمحق كل
شيء ويخرقه؛ قال ساعدة الهذلي يصف
الحمر:

ظلت صوافين بالأرزان صادية
في ماحق من نهار الصيف، محتدم

* محك: المحك: المشارة والمنازعة في
الكلام. والمحك: التماذي في اللجاجة
عند المساومة والغضب ونحو ذلك.
والمحاكة: الملاجة، وقد محك بمحك
ومحك محكاً ومحكاً، فهو ماحك ومحك
وأمحكه، غيره؛ وقول غيلان:

كل أغر محك وغرا
إنما أراد الذي يلج في عدوه وسيره. وتماحك
البيعان والخصان: تلاجاً؛ قال الفرزدق:
يابن المراغة والهجا إذا التقت

أعناقهم وتماحك الخصان
ورجل محك ومماحك ومحكان إذا كان
لجوجاً عسير الخلق. وفي حديث علي، كرم
الله وجهه: لا تضيق به الأمور ولا تمنجكه
الخصوم؛ المحك: اللجاج، وفي
النوادر: رجل ممحك ورجل مستلحك
ومتلاحك في الغضب، وقد أمحك
وأككد، يكون ذلك في الغضب وفي
البخل.

وابن محكان التيمي السعدي: من
شعرائهم.

* محل: المحل: الشدة. والمحل:
الجوع الشديد وإن لم يكن جذب.
والمحل: نقيض الخصب، وجمعه محول
وأمحال. الأزهرى: المحول والقحوط
احتباس المطر. وأرض محل وقحط: لم
يصبها المطر في حينه. الجوهرى: المحل
الجذب وهو انقطاع المطر ويبس الأرض
من الكلاء غيره قال: وربما جمع المحل
أمحالا؛ وأنشد:

لا يرمون إذا ما الأفق جلله
صر الشتاء من الأمحال كالآدم
ابن السكيت: أمحل البلد، فهو
ماحل، ولم يقولوا منحل، قال: وربما
جاء في الشعر؛ قال حسان بن ثابت:
إما ترى رأسي تغير لونه
شمطاً فأصبح كالثغام المنحل
فلقد يراني الموعدي وكأنني

في قصر دومة أو سواء الهيكل
ابن سيده: أرض محلة ومحل
ومحول، وفي التهذيب: ومحولة أيضاً،
بالهاء، لا مرعى بها ولا كلاً؛ قال ابن
سيده: وأرى أبا حنيفة قد حكى أرض
محول، يضم الميم، وأرضون محل،
ومحلة ومحول، وأرض منحلة ومنحل
(الآخيرة على النسب) الأزهرى: وأرض
منحال؛ قال الأخطل:

وبيداء منحال كان نعامها
بارحائها القصى أباعر همل
وفي الحديث: أما مررت بوادي أهلك
محلاً أي جذباً، والمحل في الأصل:
انقطاع المطر. وأمحلت الأرض والقوم
وأمحل البلد، فهو ماحل على غير قياس،
ورجل محل: لا يتففع به. وأمحل المطر أي
احتبس، وأمحلنا نحن، وإذا احتبس القطر
حتى يمضي زمان الوسمي كانت الأرض
محولاً حتى يصبها المطر. ويقال: قد
أمحلنا منذ ثلاث سنين؛ قال ابن سيده:
وقد حكى محلت الأرض ومحلت. وأمحل
القوم: أجذبوا، وأمحل الزمان، وزمان
ماحل؛ قال الشاعر:

والقائل القول الذي مثله
يمرع منه الزمن الماحل
الجوهرى: بلد ماحل وزمان ماحل
وأرض محل وأرض محول، كما قالوا بلد
سبب وبلد سبب وأرض جذبة وأرض
جذوب، يريدون بالواحد الجمع، وقد
أمحلت.

وَالْمَحَلُّ : الْغُبَارُ (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَالْمُتَمَاحِلُ مِنَ الرِّجَالِ : الطَّوِيلُ
الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِي ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
وَأَشْعَثُ بَوْشَى شَفِينَا أُحَاخَهُ
غَدَاتِنْدُ ذِي جَرْدَةٍ مُتَمَاحِلُ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ مِنْ صِفَةِ أَشْعَثَ ،
وَالْبَوْشَى : الْكَثِيرُ الْبَوْشِ وَالْعِيَالِ ،
وَأُحَاخَهُ : مَا يَجِدُهُ فِي صَدْرِهِ مِنْ غَمٍّ
وَعِظْ ، أَيْ شَفِينَا مَا يَجِدُهُ مِنْ غَمِّ الْعِيَالِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخِرِ :

يَطْوِي الْحَيَازِيمَ عَلَى أُحَاخِ
وَالْجَرْدَةِ : بُرْدَةٌ خَلْقٌ .

وَالْمُتَمَاحِلُ : الطَّوِيلُ . وَفِي حَدِيثٍ
عَلَى : إِنْ مِنْ وَرَائِكُمْ أُمُورًا مُتَمَاحِلَةً أَيْ فِتْنًا
طَوِيلَةَ الْمُدَّةِ تَطُولُ أَيَّامُهَا وَيَعْظُمُ خَطَرُهَا
وَيَشْتَدُّ كَلْبُهَا ، وَقِيلَ : يَطُولُ أَمْرُهَا .
وَسَبَبُ مُتَمَاحِلٍ أَيْ بَعِيدُ مَا بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ .
وَفَلَاةٌ مُتَمَاحِلَةٌ : بَعِيدَةُ الْأَطْرَافِ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرٍّ لِأَبِي وَجْزَةٍ :

كَانَ حَرِيقًا ثَاقِبًا فِي إِبَاءَةٍ
هَدِيرُهُمَا بِالسَّبَبِ الْمُتَمَاحِلِ
وَقَالَ آخَرُ :

بَعِيدٌ مِنَ الْحَادِي إِذَا مَا تَدَفَّعَتْ
بَنَاتُ الصَّوَى فِي السَّبَبِ الْمُتَمَاحِلِ
وَقَالَ مُزَرَّدٌ :

هَوَا السَّبَبِ الْمُتَمَاحِلِ
وَنَاقَةُ مُتَمَاحِلَةٍ : طَوِيلَةٌ مُضْطَرِبَةُ الْخَلْقِ
أَيْضًا . وَبَعِيرٌ مُتَمَاحِلٌ : طَوِيلٌ بَعِيدُ مَا بَيْنَ
الطَّرَفَيْنِ مُسَانِدُ الْخَلْقِ مُرْتَفِعُهُ . وَالْمَحَلُّ :
الْبُعْدُ . وَمَكَانٌ مُتَمَاحِلٌ : مُتَبَاعِدٌ ؛ أَنْشَدَ
ثَعْلَبٌ :

مِنْ الْمُسْبِطَاتِ الْجِيَادِ طِمْرَةٌ
لَجُوجٌ هَوَا السَّبَبِ الْمُتَمَاحِلِ
أَيْ هَوَا أَنْ تَجِدَ مُتَسَعًا بَعِيدَ مَا بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ
تَغْدُو بِهِ ^(١) . وَتَمَاحَلَتْ بِهِمُ الدَّارُ :

(١) قوله : « تغدوه » في التهذيب : تعدو
فيه ، بالعين المهملة .

[عبد الله]

تَبَاعَدَتْ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَأَعْرِضْ إِنِّي عَنْ هَوَاكُنْ مُعْرِضٌ
تَمَاحِلَ غِيْطَانُ بِكُنْ وَبِيدُ
دَعَا عَلَيْهِنَ حِينَ سَلَا عَنْهُنَّ بِكَبِيرٍ أَوْ شَغْلٍ أَوْ
تَبَاعُدٍ .

وَمَحَلٌ لِفُلَانٍ حَقٌّ : تَكَلَّفَهُ لَهُ .
وَالْمُحَلُّ مِنَ اللَّبَنِ : الَّذِي قَدْ أَخَذَ
طَعْمًا مِنَ الْحُمُوضَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي حُقِنَ
ثُمَّ لَمْ يَتْرَكْ يَأْخُذُ الطَّعْمَ حَتَّى شَرِبَ ؛
وَأَنْشَدَ :

مَا ذُقْتُ ثَفْلًا مِنْذُ عَامٍ أَوَّلِ
إِلَّا مِنْ الْقَارِصِ وَالْمُحَلِّ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الرَّجَزُ لِأَبِي النَّجْمِ يَصِفُ
رَاعِيًا جَلْدًا ، وَصَوَابُهُ : مَا ذَاقَ ثَفْلًا ؛
وَقَبْلَهُ :

صَلَبُ الْعَصَا جَافٍ عَنِ التَّغْزُلِ
يَحْلِفُ بِاللَّهِ سِوَى التَّحْلُلِ
وَالثُّفْلُ : طَعَامُ أَهْلِ الْقَرْيَةِ مِنَ التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ
وَنَحْوِهَا . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا حُقِنَ اللَّبَنُ فِي
السَّقَاءِ وَذَهَبَتْ عَنْهُ حَلَاوَةُ الْحَلَبِ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ
طَعْمُهُ فَهُوَ سَامِطٌ ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الرِّيحِ
فَهُوَ خَامِطٌ ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ طَعْمٍ فَهُوَ
الْمُحَلُّ .

وَيُقَالُ : مَعَ فُلَانٍ مَمَحَلَةٌ أَيْ شَكْوَةٌ
يُمَحَلُّ فِيهَا اللَّبَنُ ، وَهُوَ الْمُحَلُّ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمُحَلُّ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ
مُشَدَّدَةً ، اللَّبَنُ الَّذِي ذَهَبَتْ مِنْهُ حَلَاوَةُ
الْحَلَبِ وَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ قَلِيلًا .

وَتَمَحَلَّ الدَّرَاهِمُ : انْتَقَدَهَا .
وَالْمِحَالُ : الْكَيْدُ وَرُومُ الْأَمْرِ بِالْحِيلِ .
وَمَحَلٌّ بِهِ يُمَحَلُّ ^(٢) مَحَلًّا : كَادَهُ بِسَعَايَةٍ إِلَى
السُّلْطَانِ . قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ
ابْنَ يَحْيَى يَقُولُ : الْمِحَالُ مَا خُوِذَ مِنْ قَوْلِ
الْعَرَبِ مَحَلٌ فُلَانٌ بِفُلَانٍ أَيْ سَعَى بِهِ إِلَى
السُّلْطَانِ وَعَرَضَهُ لِأَمْرٍ يَهْلِكُهُ ، فَهُوَ مَاحِلٌ

(٢) قوله : « ومحل به بمحل إلخ » عبارة
القاموس : ومحل به مثلثة الحاء محلاً ومحالاً : كاده
بسعاية إلى السلطان .

وَمَحُولٌ ، وَالْمَاحِلُ : السَّاعِي ؛ يُقَالُ :
مَحَلَّتْ بِفُلَانٍ أَمَحَلُّ إِذَا سَعَيْتَ بِهِ إِلَى ذِي
سُلْطَانٍ حَتَّى تُوقِعَهُ فِي وَرْطَةٍ وَوَشَيْتَ بِهِ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ النَّاسِ تَمَحَلَّتْ مَالًا
بِغَرِيمِي فَإِنَّ بَعْضَ النَّاسِ ظَنُّوا أَنَّهُ بِمَعْنَى
اِحْتَلَّتْ وَقَدَّرَ أَنَّهُ مِنَ الْمَحَالَةِ ، يَفْتَحُ
الْمِيمُ ، وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْحِيلَةِ ، ثُمَّ وَجْهَتِ
الْمِيمُ فِيهَا وَجْهَةَ الْمِيمِ الْأَصْلِيَّةِ فَقِيلَ :
تَمَحَلَّتْ ، كَمَا قَالُوا مَكَانٌ وَأَصْلُهُ مِنَ
الْكُونِ ، ثُمَّ قَالُوا تَمَكَّنْتُ مِنْ فُلَانٍ وَمَكَّنْتُ
فُلَانًا مِنْ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : وَلَيْسَ التَّمَحُّلُ
عِنْدِي مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ فِي شَيْءٍ ، وَلَكِنَّهُ مِنَ
الْمَحَلِّ وَهُوَ السَّعْيُ ، كَأَنَّهُ يَسْعَى فِي طَلَبِهِ
وَيَتَصَرَّفُ فِيهِ .

وَالْمَحَلُّ : السَّعَايَةُ مِنْ نَاصِحٍ وَغَيْرِ
نَاصِحٍ . وَالْمَحَلُّ : الْمَكْرُ وَالْكَيْدُ .
وَالْمِحَالُ : الْمَكْرُ بِالْحَقِّ . وَفُلَانٌ يُمَاحِلُ عَنْ
الْإِسْلَامِ أَيْ يُكَارِ وَيُدَافِعُ . وَالْمِحَالُ :
الْغَضَبُ . وَالْمِحَالُ : التَّدْبِيرُ . وَالْمَاحِلَةُ :
الْمُكَارَةُ وَالْمُكَايَدَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« شَدِيدُ الْمِحَالِ » ؛ وَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بْنُ
هَاشِمٍ :

لَا يَغْلِبُنَّ صَلِيبُهُمْ
وَمِحَالُهُمْ غَدَاً مِحَالَكَ
أَيْ كَيْدَكَ وَقَوَّتَكَ ؛ وَقَالَ الْأَعَشِيُّ :
فَرَعُ نَبْعٍ يَهْتَرُ فِي غُصْنِ الْمَجْدِ
لِدِ غَزِيرِ النَّدَى شَدِيدُ الْمِحَالِ ^(٣)
أَيْ شَدِيدُ الْمَكْرِ ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
وَلَبَسَ بَيْنَ أَقْوَامٍ فَكُلُّ

أَعَدَّ لَهُ الشَّغَازِبَ وَالْمِحَالَا
وَفِي حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ : إِنَّ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ
لَسْتُ هُنَاكُمْ أَنَا الَّذِي كَذَبْتُ ثَلَاثَ
كَذَبَاتٍ ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَاللَّهُ
مَا فِيهَا كَذْبَةٌ إِلَّا وَهُوَ يُمَاحِلُ بِهَا عَنْ الْإِسْلَامِ
أَيْ يُدَافِعُ وَيُجَادِلُ ، مِنَ الْمِحَالِ ،
بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْكَيْدُ ، وَقِيلَ : الْمَكْرُ ،

(٣) قوله : « في غصن المجد » هكذا ضبط في
الأصل بضمين .

وَقِيلَ : الْقُوَّةُ وَالشَّدَّةُ ، وَمِيمُهُ أَصْلِيَّةٌ .
وَرَجُلٌ مَحِلٌّ أَيْ ذُو كَيْدٍ . وَتَمَحَّلَ أَيْ
اِحْتَالَ ، فَهُوَ مَتَمَحَّلٌ . يُقَالُ : تَمَحَّلَ لِي
خَيْرًا أَيْ اِطْلُبْهُ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمِحَالُ مُمَاحَلَةٌ الْإِنْسَانِ ،
وَهِيَ مُنَاكَرَتُهُ إِيَّاهُ ، يُنَكِّرُ الَّذِي قَالَهُ . وَمَحَلَّ
فُلَانٌ بِصَاحِبِهِ وَمَحِلٌّ بِهِ إِذَا بَهَتَهُ وَقَالَ : إِنَّهُ
قَالَ شَيْئًا لَمْ يَقُلْهُ .

وَمَاحِلُهُ مُمَاحَلَةٌ وَمِحَالًا : قَاوَاهُ حَتَّى
يَتَبَيَّنَ أَيُّهُمَا أَشَدُّ . وَالْمَحَلُّ فِي اللُّغَةِ :
الشَّدَّةُ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَهُوَ شَدِيدُ
الْمِحَالِ » ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ شَدِيدُ الْقُدْرَةِ
وَالْعَذَابِ ، وَقِيلَ : شَدِيدُ الْقُوَّةِ وَالْعَذَابِ ؛
قَالَ ثَعْلَبٌ : أَصْلُهُ أَنْ يَسْعَى بِالرَّجُلِ ثُمَّ يَنْتَقِلُ
إِلَى الْهَلَكَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ :
إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ شَافِعٌ مُشَفِّعٌ وَمَاحِلٌ مُصَدِّقٌ ؛
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : جَعَلَهُ يَمَحِلُ بِصَاحِبِهِ إِذَا لَمْ
يَتَّبِعْ مَا فِيهِ أَوْ إِذَا هُوَ ضَيَّعَهُ ؛ قَالَ أَبُو الْأَثِيرِ :
أَيْ خَصِمٌ مُجَادِلٌ مُصَدِّقٌ ، وَقِيلَ : سَاعِرٌ
مُصَدِّقٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ مَحَلَّ فُلَانٍ إِذَا سَعَى بِهِ
إِلَى السُّلْطَانِ ، يَعْنِي أَنْ مِنْ أَتْبَعَهُ وَعَمِلَ بِمَا
فِيهِ فَإِنَّهُ شَافِعٌ لَهُ مَقْبُولُ الشَّفَاعَةِ وَمُصَدِّقٌ
عَلَيْهِ فِيمَا يَرْفَعُ مِنْ مَسَاوِيهِ إِذَا تَرَكَ الْعَمَلَ بِهِ .
وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : لَا يَنْقُضُ عَهْدَهُمْ عَنْ
شَيْءٍ مَاحِلٍ ، أَيْ عَنْ وَشْيٍ وَاشِيٍّ وَسِعَايَةٍ
سَاعٍ ، وَيُرْوَى : سَنَةِ مَاحِلٍ ، بِالنُّونِ وَالسِّينِ
الْمُهْمَلَةِ . وَقَالَ أَبُو الْأَعْرَابِيِّ : مَحَلٌّ بِهِ
كَادَهُ ، وَلَمْ يَعْينَ أَعْنَدَ السُّلْطَانُ كَادَهُ أَمْ عِنْدَ
غَيْرِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَصَادُ بْنُ كَعْبٍ وَالْخُطُوبُ كَثِيرَةٌ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَمَحِلُ بِالْأَلْفِ؟
وَفِي الدُّعَاءِ : وَلَا تَجْعَلْهُ مَاحِلًا مُصَدِّقًا .
وَالْمِحَالُ مِنَ اللَّهِ : الْعِقَابُ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ
بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى : « وَهُوَ شَدِيدُ
الْمِحَالِ » ؛ وَهُوَ مِنَ النَّاسِ الْعِدَاوَةُ . وَمَاحِلُهُ
مُمَاحَلَةٌ وَمِحَالًا : عَادَاهُ ؛ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ
عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَهُوَ
شَدِيدُ الْمِحَالِ » قَالَ : شَدِيدُ الْإِنْتِقَامِ ،

وَرَوَى عَنْ قَتَادَةَ : شَدِيدُ الْحِيلَةِ ، وَرَوَى عَنْ
أَبْنِ جُرَيْجٍ : أَيْ شَدِيدُ الْحَوْلِ ، قَالَ :
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَرَاهُ أَرَادَ الْمَحَالَ ، يَفْتَحُ
الْمِيمَ ، كَأَنَّهُ قَرَأَهُ كَذَلِكَ ، وَلِذَلِكَ فَسَّرَهُ
الْحَوْلَ ، قَالَ : وَالْمِحَالُ الْكَيْدُ وَالْمَكْرُ ؛
قَالَ عَدِيُّ :

مَحَلُّوا مَحَلَّهُمْ بِصَرَغَتِنَا الْعَا
مَ فَقَدْ أَوْقَعُوا الرَّحَى بِالْثِفَالِ
قَالَ : مَكَّرُوا وَسَعَوْا . وَالْمِحَالُ ، بِكَسْرِ
الْمِيمِ : الْمُكَارَةُ ؛ وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : شَدِيدُ
الْمِحَالِ أَيْ شَدِيدُ الْكَيْدِ وَالْمَكْرِ ، قَالَ :
وَأَصْلُ الْمِحَالِ الْحِيلَةُ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ ذِي
الرُّمَّةِ :

أَعَدَّ لَهُ الشَّغَابِزَ وَالْمِحَالَا
قَالَ أَبُو عَرَفَةَ : الْمِحَالُ الْجِدَالُ ؛ مَاحِلٌ أَيْ
جَادِلٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَوْلُ الْقُتَيْبِيِّ فِي
قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ » أَيْ
الْحِيلَةِ غَلَطَ فَاحِشٌ ، وَكَأَنَّهُ تَوَهَّمَ أَنَّ مِيمَ
الْمِحَالِ مِيمٌ مِفْعَلٍ وَأَنَّهَا زَائِدَةٌ ، وَلَيْسَ كَمَا
تَوَهَّمَ لِأَنَّ مِفْعَلًا إِذَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ
فَإِنَّهُ يَجِيءُ بِإِظْهَارِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ ، مِثْلُ الْمَزُودِ
وَالْمَحُولِ وَالْمَحْوَرِ وَالْمَعِيرِ وَالْمِزِيلِ
وَالْمِجُولِ وَمَاشَا كُلِّهَا ، قَالَ : وَإِذَا رَأَيْتَ
الْحَرْفَ عَلَى مِثَالِ فِعَالٍ أَوَّلُهُ مِيمٌ مَكْسُورَةٌ
فَهِيَ أَصْلِيَّةٌ مِثْلُ مِيمِ مِهَادٍ وَمِلَاكٍ وَمِرَاسٍ
وَمِحَالٍ وَمَا أَشْبَهَهَا ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي كِتَابِ
الْمَصَادِرِ : الْمِحَالُ الْمُحَاحَلَةُ يُقَالُ فِي
فَعَلْتُ : مَحَلْتُ أَمَحَلْتُ مَحَلًّا ، قَالَ : وَأَمَّا
الْمَحَالَةُ فَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْحِيلَةِ ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَهَذَا كُلُّهُ صَحِيحٌ كَمَا قَالَهُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَقَرَأَ الْأَعْرَجُ : « وَهُوَ شَدِيدُ
الْمِحَالِ » يَفْتَحُ الْمِيمَ ، قَالَ : وَتَفْسِيرُهُ عَنْ
أَبْنِ عَبَّاسٍ يَدُلُّ عَلَى الْفَتْحِ لِأَنَّهُ قَالَ :
الْمَعْنَى وَهُوَ شَدِيدُ الْحَوْلِ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ
عَنِ الْكِسَائِيِّ : يُقَالُ مَحَلَّنِي بِأَفْلَانٍ أَيْ
قَوِّنِي ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَوْلُهُ شَدِيدُ
الْمِحَالِ أَيْ شَدِيدُ الْقُوَّةِ .

وَالْمَحَالَةُ : الْفَقَارَةُ . أَبُو سَيْدٍ :

وَالْمَحَالَةُ الْفَقْرَةُ مِنْ فَقَارِ الْبَعِيرِ ، وَجَمَعَهُ
مَحَالٌ ، وَجَمَعَ الْمَحَالُ مَحَلٌّ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

كَانَ حَيْثُ تَلْتَقِي مِنْهُ الْمُحَلُّ
مِنْ قُطْرَيْهِ وَعِلَانٍ وَوَعِلٍ
يَعْنِي قُرُونٌ وَعَلَيْنٌ وَوَعِلٌ ، شَبَّهَ ضُلُوعَهُ فِي
اشْتِبَاطِهَا بِقُرُونِ الْأَوْعَالِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا
قَوْلُ جَنْدَلِ الطَّهَوِيِّ :
عُوجٌ تَسَانَدَنَ إِلَى مُنَحَلٍّ
فَإِنَّهُ أَرَادَ مَوْضِعَ مَحَالِ الظَّهْرِ ، جَعَلَ الْمِيمَ
لَمَّا لَزِمَتِ الْمَحَالَةَ ، وَهِيَ الْفَقَارَةُ مِنْ فَقَارِ
الظَّهْرِ ، كَالْأَصْلِيَّةِ .
وَالْمَحِلُّ : الَّذِي قَدْ طُرِدَ حَتَّى أَغْيَا ؛
قَالَ الْعَجَّاجُ :

نَمَشِي كَمَشِي الْمَحِلِّ الْمَبْهُورِ
وَفِي النُّوَادِرِ : رَأَيْتُ فُلَانًا مُتَاحِلًا وَمَاحِلًا
وَنَاحِلًا إِذَا تَغَيَّرَ بَدَنُهُ .
وَالْمَحَالُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَلِيِّ يُصَاغُ
مُقَرَّرًا أَيْ مُحْزَرًا عَلَى تَفْقِيرِ وَسَطِ الْجَرَادِ ؛
قَالَ :
مَحَالٌ كَأَجْوَارِ الْجَرَادِ وَلَوْلُو
مِنْ الْقَلْقَى وَالْكَيْسِ الْمُلُوبِ
وَالْمَحَالَةُ : الَّتِي يَسْتَقِي عَلَيْهَا الطَّيَّانُونَ ،
سُمِّيَتْ بِفَقَارَةِ الْبَعِيرِ ، فَعَالَةٌ أَوْ هِيَ مَفْعَلَةٌ
لِتَحْوِلُهَا فِي دَوْرَانِهَا . وَالْمَحَالَةُ وَالْمَحَالُ
أَيْضًا : الْبَكْرَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي تَسْتَقِي بِهَا
الْإِبِلُ ؛ قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقُطُ :

يَرْدَنَ وَاللَّيْلُ مَرْمٌ طَائِرُهُ
مَرْخِي رَوَاقَاهُ هُجُودٌ سَامِرُهُ
وَرَدَّ الْمَحَالُ قَلَقَتْ مَحَاوِرُهُ
وَالْمَحَالَةُ : الْبَكْرَةُ ، هِيَ مَفْعَلَةٌ لَفَعَالَةٍ
يَدْلِيلُ جَمْعُهَا عَلَى مَحَاوِلٍ ، وَأَنَّهَا سُمِّيَتْ
مَحَالَةً لِأَنَّهَا تَدُورُ فَتَنْقَلُ مِنْ حَالَةٍ إِلَى حَالَةٍ ،
وَكَذَلِكَ الْمَحَالَةُ لِفَقْرَةِ الظَّهْرِ ، هِيَ أَيْضًا
مَفْعَلَةٌ لَفَعَالَةٍ ، مَبْنُوْلَةٌ مِنَ الْمَحَالَةِ الَّتِي هِيَ
الْبَكْرَةُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : فَحَقُّ هَذَا أَنْ يُذَكَّرَ
فِي حَوْلٍ . غَيْرُهُ : الْمَحَالَةُ الْبَكْرَةُ الْعَظِيمَةُ
الَّتِي تَكُونُ لِلْسَّانِيَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَرَمْتُ

شَجَرِ الْمَدِينَةِ إِلَّا مَسَدَ مَحَالَةٍ ؛ هِيَ الْبَكْرَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا ، وَكَثِيرًا مَا تَسْتَعْمِلُهَا السَّفَارَةُ عَلَى الْبَثَارِ الْعَمِيقَةِ . وَقَوْلُهُمْ : لَا مَحَالَةَ يُوضَعُ مَوْضِعَ لَا بُدَّ ، وَلَا حِيلَةَ ، مَفْعَلَةٌ أَيْضًا مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ ؛ وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ :

أَبْقَنْتُ أَنِّي لَا مَحَا

لَةً حَيْثُ صَارَ الْقَوْمُ صَائِرًا أَيْ لَا حِيلَةَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحَوْلِ الْقُوَّةُ أَوْ الْحَرَكَةُ ، وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنْهَا ، وَكَثُرَ مَا تُسْتَعْمَلُ لَا مَحَالَةَ بِمَعْنَى الْيَقِينِ وَالْحَقِيقَةِ أَوْ بِمَعْنَى لَا بُدَّ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : إِنْ حَوْلَنَاهَا عَنْكَ بِمَحْوِلٍ ؛ الْمَحْوِلُ ، بِالْكَسْرِ : آلَةُ التَّحْوِيلِ ، وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ التَّحْوِيلِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

* مَحْنُ * الْمِحْنَةُ : الْخَبْرَةُ ، وَقَدْ اِمْتَحَنَهُ . وَامْتَحَنَ الْقَوْلُ : نَظَرَ فِيهِ وَدَبَّرَهُ . التَّهْذِيبُ : إِنْ عَتَبَهُ بَنَ عَبْدِ السَّلْمِيِّ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : الْقَتْلَى ثَلَاثَةٌ ، رَجُلٌ مُؤْمِنٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ قَاتَلَهُمْ حَتَّى يُقْتَلَ ، فَذَلِكَ الشَّهِيدُ الْمُمْتَحَنُ فِي جَنَّةِ اللَّهِ تَحْتَ عَرْشِهِ (١) لَا يَفْضُلُهُ النَّبِيُّونَ إِلَّا بِدَرَجَةِ النَّبَوَّةِ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : قَوْلُهُ فَذَلِكَ الشَّهِيدُ الْمُمْتَحَنُ هُوَ الْمُصَنَّفِيُّ الْمُهَذَّبُ الْمُخْلَصُ مِنْ مَحْنَتِ الْفِضَّةِ إِذَا صَفَّتِهَا وَخَلَّصَتْهَا بِالنَّارِ . وَرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «أُولَئِكَ الَّذِينَ اِمْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ» ، قَالَ : خَلَّصَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : اِمْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ صَفَاها وَهَذَّبَهَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمُمْتَحَنُ الْمَوْطَأُ الْمُدَلَّلُ ، وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ [تَعَالَى] : «أُولَئِكَ الَّذِينَ اِمْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى» شَرَحَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ، كَانَ

(١) قَوْلُهُ : «فِي جَنَّةِ اللَّهِ تَحْتَ عَرْشِهِ» الَّذِي فِي نَسْخَةِ التَّهْذِيبِ : فِي خِيَمَةِ اللَّهِ .

مَعْنَاهُ وَسَّعَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى . وَمَحْنَتُهُ وَامْتَحْنَتُهُ : بِمَنْزِلَةِ خَبْرَتِهِ وَاخْتَبَرْتُهُ وَبَلَوْتُهُ وَابْتَلَيْتُهُ . وَأَصْلُ الْمَحْنِ : الضَّرْبُ بِالسَّوْطِ . وَامْتَحَنَتِ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ إِذَا أَذْبَتَهُمَا لِتَخْتَبِرَهَا حَتَّى خَلَّصَتِ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ، وَالْأَسْمُ الْمِحْنَةُ . وَالْمَحْنُ : الْعَطِيَّةُ . وَآتَيْتُ فُلَانًا فَمَا مَحَنَنِي شَيْئًا أَيْ مَا أَعْطَانِي .

وَالْمِحْنَةُ : وَاحِدَةُ الْمَحْنِ الَّتِي يُمْتَحَنُ بِهَا الْإِنْسَانُ مِنْ بَلِيَّةٍ ، نَسْتَجِيرُ بِكَرَمِ اللَّهِ مِنْهَا . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : الْمِحْنَةُ بَدْعَةٌ ، هِيَ أَنْ يَأْخُذَ السُّلْطَانُ الرَّجُلَ فَيَمْتَحِنَهُ وَيَقُولُ : فَعَلْتَ كَذَا وَفَعَلْتَ كَذَا ، فَلَا يَزَالُ بِهِ حَتَّى يَقُولَ مَا لَمْ يَفْعَلْهُ أَوْ مَا لَا يَجُوزُ قَوْلُهُ ، يَعْنِي أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ بَدْعَةٌ ؛ وَقَوْلُ مُلَيْحِ الْهَذَلِيِّ : وَحُبُّ لَيْلَى وَلَا تَخْشَى مَحُونَتَهُ

صَدَعٌ لِنَفْسِكَ مِمَّا لَيْسَ يَنْتَقَدُ قَالَ ابْنُ جَنِّي : مَحُونَتُهُ عَارُهُ وَتَبَاعَتُهُ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُشْتَقًّا مِنَ الْمِحْنَةِ لِأَنَّ الْعَارَ مِنْ أَشَدِّ الْمَحْنِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعَلَةً مِنَ الْحَيْنِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَارَ كَالْقَتْلِ أَوْ أَشَدَّ . اللَّيْثُ : الْمِحْنَةُ مَعْنَى الْكَلَامِ الَّذِي يُمْتَحَنُ بِهِ لِيُعْرَفَ بِكَلَامِهِ ضَمِيرُ قَلْبِهِ ، تَقُولُ اِمْتَحْنَتُهُ ، وَامْتَحَنَتِ الْكَلِمَةَ أَيْ نَظَرْتُ إِلَى مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ صَيُورُهَا .

وَالْمَحْنُ : النِّكَاحُ الشَّدِيدُ . يُقَالُ : مَحَنَهَا وَمَحَنَهَا وَمَسَحَهَا إِذَا نَكَحَهَا . وَمَحْنُهُ عَشْرِينَ سَوَاطٍ : ضَرْبُهُ . وَمَحْنُ السَّوْطِ : لَيْنُهُ . الْمَفْضَلُ : مَحْنَتُ الثَّوْبِ مَحْنًا إِذَا لَيْسَتْهُ حَتَّى تُخْلَقَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَحْنَتُهُ بِالشَّدِّ وَالْعَدُوُّ وَهُوَ التَّلِينُ بِالطَّرْدِ ، وَالْمُتَمَحَّنُ وَالْمُحَصَّنُ وَاحِدٌ . أَبُو سَعِيدٍ : مَحْنَتُ الْأَدِيمِ مَحْنًا إِذَا مَدَدَتْهُ حَتَّى تَوْسِعَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَحْنُ اللَّيْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَمَحْنَتُ الْبَيْتِ مَحْنًا إِذَا أَخْرَجَتْ تَرَابُهَا وَطِينَهَا . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْفَرَّاءِ : يُقَالُ مَحْنَتُهُ وَمَحْنَتُهُ ، بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ ، وَمَحْنَتُهُ وَنَقَجَتُهُ وَنَقَجَتُهُ وَجَلَهَتُهُ وَجَحَشَتُهُ وَمَشْتَتُهُ وَعَرَمَتُهُ

وَحَسَفَتُهُ وَحَسَلَتُهُ وَخَسَلَتُهُ وَلَتَحَتُهُ كُلُّهُ بِمَعْنَى قَشَرْتُهُ . وَجِلْدٌ مُمْتَحَنٌ : مَقْشُورٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* مَحَا * مَحَا الشَّيْءَ يَمْحُوهُ وَيَمْحَاهُ مَحْوًا وَمَحْيًا : أَزْهَبَ أَثَرَهُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْمَحْوُ لِكُلِّ شَيْءٍ يَذْهَبُ أَثَرُهُ ، تَقُولُ : أَنَا أَمْحُوهُ وَأَمْحَاهُ ، وَطَبِى تَقُولُ مَحْنَتُهُ مَحْيًا وَمَحْوًا . وَأَمْحَى الشَّيْءَ يَمْحَى أَمْحَاءً ، أَنْفَعَلَ ، وَكَذَلِكَ اِمْتَحَى إِذَا ذَهَبَ أَثَرُهُ ، وَكَرِهَ بَعْضُهُمْ اِمْتَحَى ، وَالْأَجُودُ اِمْتَحَى ، وَالْأَصْلُ فِيهِ اِنْمَحَى ، وَأَمَّا اِمْتَحَى فَلَعْنَةُ رَدِيئَةٍ وَمَحَا لَوْحَهُ يَمْحُوهُ مَحْوًا وَيَمْحِيهِ مَحْيًا ، فَهُوَ مَمْحُوٌّ وَمَمْحَى ، صَارَتِ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا فَادْغَمَتْ فِي الْيَاءِ الَّتِي هِيَ لَا مُ الْفِعْلُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

كَمَا رَأَيْتَ الْوَرَقَ الْمَمْحِيَّ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَامْتَحَى لَعْنَةُ ضَعِيفَةٍ .
وَالْمَا حَى : مِنْ أَسْمَاءِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مَحَا اللَّهُ بِهِ الْكُفْرَ وَأَثَارَهُ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَمْحُو الْكُفْرَ وَيَعْفَى آثَارَهُ بِإِذْنِ اللَّهِ .
وَالْمَحْوُ : السَّوَادُ الَّذِي فِي الْقَمَرِ كَانَ ذَلِكَ كَانَ نِيرًا فَمَحَى .

وَالْمَحْوَةُ : الْمَطَرَةُ تَمْحُو الْجَدْبَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ مَحْوَةً وَاحِدَةً إِذَا تَغَطَّى وَجْهَهَا بِالمَاءِ حَتَّى كَانَهَا مُحَيَّتٌ . وَتَرَكَّتِ الْأَرْضُ مَحْوَةً وَاحِدَةً إِذَا طَبَقَهَا الْمَطَرُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : إِذَا جِئْتُ كُلَّهَا ، كَانَتْ فِيهَا غُدْرَانٌ أَوْ لَمْ تَكُنْ . أَبُو زَيْدٍ : تَرَكَّتِ السَّمَاءُ الْأَرْضَ مَحْوَةً وَاحِدَةً إِذَا طَبَقَهَا الْمَطَرُ .

وَمَحْوَةٌ : الدَّبُورُ لِأَنَّهَا تَمْحُو السَّحَابَ مَعْرِفَةً فَإِنْ قَلَّتْ : إِنْ الْأَعْلَامُ أَكْثَرُ وَقُوعِهَا فِي كَلَامِهِمْ إِنَّهَا هِيَ عَلَى الْأَعْيَانِ الْمَرْتَبَاتِ ، فَالرَّيْحُ إِنْ لَمْ تَكُنْ مَرْتَبَةً فَإِنَّهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ جِسْمٌ ، أَلَا تَرَى أَنَّهَا تُصَادِمُ الْأَجْرَامَ ، وَكُلُّ مَا صَادَمَ الْجَرْمَ جَرْمٌ لَا مَحَالَةَ ، فَإِنْ قِيلَ : وَلَمْ قَلَّتِ الْأَعْلَامُ فِي الْمَعْنَى وَكَثُرَتْ فِي

الْأَعْيَانُ نَحْوُ زَيْدٍ وَجَعْفَرٍ وَجَمِيعٍ مَا عَلِقَ عَلَيْهِ
عَلَمٌ وَهُوَ شَخْصٌ ؟ قِيلَ : لِأَنَّ الْأَعْيَانَ أَظْهَرَ
لِلْحَاسَّةِ وَأَبْدَى إِلَى الْمُشَاهِدَةِ ، فَكَانَتْ أَشْبَهَ
بِالْعِلْمِيَّةِ مِمَّا لَا يَرَى وَلَا يُشَاهَدُ حِسًّا ، وَإِنَّمَا
يَعْلَمُ تَأْمَلًا وَاسْتِدْلَالًا ، وَلَيْسَتْ مِنْ مَعْلُومِ
الضَّرُورَةِ لِلْمُشَاهَدَةِ ، وَقِيلَ : مَحْوَةُ اسْمٌ
لِلدَّبُورِ لِأَنَّهَا تَمْحُو الْأَثَرَ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :
سَحَابَاتٌ مَحْتَنُ الدَّبُورِ
وَقِيلَ : هِيَ الشَّالُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ :
مِنْ أَسْمَاءِ الشَّالِ مَحْوَةُ ، غَيْرُ مَضْرُوفَةٍ . قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : هَبْتُ مَحْوَةَ اسْمِ الشَّالِ ،
مَعْرِفَةً ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ بَكَرَتْ مَحْوَةُ بِالْعَجَاجِ

فَدَمَرَتْ بَقِيَّةَ الرَّجَاجِ

وَقِيلَ : هِيَ الْجَنُوبُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : سَمِيَتْ
الشَّالُ مَحْوَةً لِأَنَّهَا تَمْحُو السَّحَابَ وَتَذْهَبُ
بِهَا ، وَمَحْوَةُ : رِيحُ الشَّالِ لِأَنَّهَا تَذْهَبُ
بِالسَّحَابِ ، وَهِيَ مَعْرِفَةٌ لَا تَنْصَرِفُ وَلَا
تَدْخُلُهَا أَلْفٌ وَلَا مٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَنْكَرَ
عَلَى بَنِي حَمَزَةَ اخْتِصَاصَ مَحْوَةٍ بِالشَّالِ
لِكُونِهَا تَقْشَعُ السَّحَابَ وَتَذْهَبُ بِهِ ، قَالَ :
وَهَذَا مَوْجُودٌ فِي الْجَنُوبِ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْأَعَشِيِّ :

ثُمَّ فَأَمُّوا عَلَى الْكَرْبَةِ وَالصَّبِّ

بِرَّ كَمَا تَقْشَعُ الْجَنُوبُ الْجَهَامَا
وَمَحْوُ : اسْمٌ مَوْضِعٌ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلَا مٍ .
وَفِي الْمُحْكَمِ وَالْمَحْوُ اسْمٌ بَلَدٌ ؛ قَالَتْ
الْخَنَسَاءُ :

لِتَجْرِ الْحَوَادِثُ بَعْدَ الْفَتَى أَلْ

مُغَادِرِ بِالْمَحْوِ أَذْلَالُهَا
وَالْأَذْلَالُ : جَمْعُ ذَلٍّ ، وَهِيَ الْمَسَالِكُ
وَالطَّرِيقُ يُقَالُ : أَمْرُ اللَّهِ تَجْرَى عَلَى أَذْلَالِهَا
أَيُّ عَلَى مَجَارِيهَا وَطَرِيقِهَا .

وَالْمِمْحَاةُ : خِرْقَةٌ يُزَالُ بِهَا الْمَنَى
وَنَحْوُهُ .

* مخج * مخج المرأة يَمْخِجُهَا مَخْجًا :
نَكَحَهَا . وَمَخَجٌ بِالذَّلْوِ وَغَيْرِهَا مَخْجًا ،
وَمَخْجَهَا : خَضَخَصَهَا ، وَقِيلَ : جَذَبَ بِهَا

وَنَهَزَهَا حَتَّى تَمْتَلِي ؛ قَالَ :
قَدْ صَبَحَتْ قَلَمَسًا هَمُومًا
يَزِيدُهَا مَخْجُ الدَّلَا جُمُومًا
وَكَذَلِكَ تَمْخِجُهَا وَتَمَاحِجُهَا .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : تَمْخَجْتُ الْمَاءَ إِذَا
حَرَكَتُهُ ؛ قَالَ :

صَافِي الْجَامِ لَمْ تَمْخِجْهُ الدَّلَا
أَيُّ لَمْ تَمْخُضْهُ ^(١) الدَّلَا . الْأَصْمَعِيُّ :
مَخَجَ الْبَثْرِ وَمَخَضَهَا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَمَخَجَ
الْبَثْرَ يَمْخِجُهَا مَخْجًا : أَلَحَّ عَلَيْهَا فِي الْغَرْبِ ؛
وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَهُ :

يَزِيدُهَا مَخْجُ الدَّلَا جُمُومًا

وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

تَرَى الْغَلَامَ الْبَافِعَ الْحَزَّورَا

يَمْخِجُ بِالذَّلْوِ وَقَدْ تَغَشَّمَا

* مخج * المخج : نَقَى الْعَظْمَ ؛ وَفِي
التَّهْذِيبِ : نَقَى عِظَامَ الْقَصَبِ ؛ وَقَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : الْمَخْجُ مَا أَخْرَجَ مِنْ عَظْمٍ ،
وَالْجَمْعُ مَخْخَةٌ وَمِخَاخٌ ، وَالْمَخْخَةُ : الطَّائِفَةُ
مِنْهُ ، وَإِذَا قُلْتَ مَخْخَةً فَجَمَعَهَا الْمَخْجُ . وَتَقُولُ
الْعَرَبُ : هُوَ أَسْمَحُ مِنْ مَخْخَةِ الْوَبْرِ ، أَيْ
أَسْهَلُ ؛ وَقَالُوا : أَنْدَرَعَ أَنْدِرَاعَ الْمَخْخَةِ ،
وَأَنْقَصَفَ أَنْقِصَافَ الْبُرُوقَةِ ، فَاَنْدَرَعَ ، يُذَكَّرُ
فِي مَوْضِعِهِ . وَأَنْقَصَفَ : أَنْكَسَرَ بِنِصْفَيْنِ .
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ فِي رِوَايَةٍ : فَجَاءَ يَسُوقُ
أَعْتَرًا عَجَافًا مِخَاخِينَ قَلِيلٌ ؛ الْمِخَاخُ جَمْعُ
مَخٍّ ، مِثْلُ حِيَابٍ وَحُبٍّ ، وَكِمَامٍ وَكُمٍّ ،
وَإِنَّمَا لَمْ يَقُلْ قَلِيلَةً لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّ مِخَاخِينَ شَيْءٌ
قَلِيلٌ .

وَتَمْخِجُ الْعَظْمَ وَامْتَخَخَهُ وَتَمْكِكُهُ
وَمَخْمَخَهُ : أَخْرَجَ مَخَّهُ . وَالْمِخَاخَةُ :
مَا تَمْصُصُ مِنْهُ . وَعَظْمٌ مَخِيخٌ : ذُو مَخٍّ ؛
وَشَاةٌ مَخِيخَةٌ ، وَنَاقَةٌ مَخِيخَةٌ ؛ أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

بَاتَ يُمَاشِي قُلُصًا مَخَاخِيَا

(١) قوله : « تمخضه » بثلاث الخاء من
المضارع كما في القاموس .

وَأَمْخَ الْعَظْمُ : صَارَ فِيهِ مَخٌّ ؛ وَفِي
الْمَثَلِ : شَرُّ مَا يُجِيئُكَ إِلَى مَخَّةٍ عُرْقُوبٍ .
وَأَمْخَتِ الدَّابَّةُ وَالشَّاةُ : سَمِنَتْ .
وَأَمْخَتِ الْإِبِلُ أَيْضًا : سَمِنَتْ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
أَوَّلُ السَّمَنِ فِي الْإِقْبَالِ ، وَآخِرُ الشَّحْمِ فِي
الْهَزَالِ . وَفِي الْمَثَلِ : بَيْنَ الْمَخِخَةِ
وَالْعَجْفَاءِ .

وَأَمْخَ الْعُودُ : ابْتَلَّ وَجَرَى فِيهِ الْمَاءُ ،
وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الْعَظْمِ . وَأَمْخَ حَبُّ
الزَّرْعِ : جَرَى فِيهِ الدَّقِيقُ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ
لِلْعَظْمِ .

وَالْمَخُّ : الدِّمَاغُ ؛ قَالَ :

فَلَا يَسْرِقُ الْكَلْبُ السَّرُوقُ نِعَالَنَا

وَلَا نَنْتَقِي الْمَخَّ الَّذِي فِي الْعَجَاجِ
وَيُرْوَى السَّرُوقُ ، وَهُوَ فَعُولٌ مِنَ السَّرَى ،
وَصَفَ بِهَذَا قَوْمًا فَذَكَرَ أَنَّهُمْ لَا يَلْبَسُونَ مِنْ
النِّعَالِ إِلَّا الْمَدْبُوعَةَ ، وَالْكَلْبُ لَا يَأْكُلُهَا ،
وَلَا يَسْتَخْرِجُونَ مَا فِي الْعَجَاجِ لِأَنَّ الْعَرَبَ
تَعِيرُ بِأَكْلِ الدِّمَاغِ ، كَانَهُ عِنْدَهُمْ شَرُّهُ
وَنَهْمُ .

وَمَخُّ الْعَيْنِ : شَحْمَتُهَا ، وَأَكْثَرُ
مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الشَّعْرِ . التَّهْذِيبُ : وَشَحْمُ
الْعَيْنِ قَدْ سُمِّيَ مَخًّا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

مَادَامَ مَخٌّ فِي سُلَامِي أَوْ عَيْنٍ

وَمَخُّ كُلِّ شَيْءٍ : خَالِصُهُ . وَغَيْرُهُ يُقَالُ :
هَذَا مِنْ نَخٍّ قَلْبِي ، وَنُخَاخَةٌ قَلْبِي ، وَمِنْ
مَخَّةٍ قَلْبِي ، وَمِنْ مَخٍّ قَلْبِي ، أَيْ مِنْ
صَافِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الدُّعَاءُ مَخُّ الْعِبَادَةِ ؛
مَخُّ الشَّيْءِ : خَالِصُهُ ، وَإِنَّمَا كَانَ مَخًّا
لِأَمْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ امْتِنَالُ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى
حَيْثُ قَالَ : ادْعُونِي فَهُوَ مَخْضُ الْعِبَادَةِ
وَخَالِصُهَا ، الثَّانِي أَنَّهُ إِذَا رَأَى نَجَاحَ الْأُمُورِ
مِنْ اللَّهِ قَطَعَ أَمَلَهُ عَنْ سِوَاهُ ، وَدَعَاهُ لِحَاجَتِهِ
وَحَدُّهُ ، وَهَذَا هُوَ أَصْلُ الْعِبَادَةِ ، وَلِأَنَّ
الْغَرَضَ مِنَ الْعِبَادَةِ الثَّوَابَ عَلَيْهَا ، وَهُوَ
الْمَطْلُوبُ بِالْدُّعَاءِ .

وَأَمْرٌ مَخِيخٌ إِذَا كَانَ طَائِلًا مِنَ الْأُمُورِ .
وَأَبِلَ مَخَاخِيخٌ إِذَا كَانَتْ خِيَارًا . أَبُو زَيْدٍ :

جاءته مَخَّةٌ مِنَ النَّاسِ ، أَيْ نُخْبَتُهُمْ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

أَمْسَى حَبِيبٌ كَالْفَرِيحِ رَائِحًا
يَقُولُ : هَذَا الشَّرُّ لَيْسَ بِإِثْمَا
بَاتَ بِمَا شِئَ قَلْبًا مَخَانِخًا
وَنَعَجَةٌ فَرِيحٌ إِذَا وَلَدَتْ فَانْفَرَجَ وَبَرَكَاهَا .
وَالرَّائِخُ : الْمُسْتَرْخِي .
وَالْمَخُ : فَرَسُ الْغُرَابِ بْنِ سَالِمٍ .

* مَخْرٌ : مَخَرَّتِ السَّفِينَةُ تَمَخَّرَ وَتَمَخَّرَ مَخْرًا وَمُخْرًا : جَرَتْ تَشَقُّ الْمَاءِ مَعَ صَوْتٍ ، وَقِيلَ : اسْتَقْبَلَتِ الرِّيحُ فِي جَرَّتِهَا ، فَهِيَ مَخْرَةٌ . وَمَخَرَّتِ السَّفِينَةُ مَخْرًا إِذَا اسْتَقْبَلَتْ بِهَا الرِّيحُ . وَفِي التَّزْيِيلِ : « وَتَرَى الْفُلَّكَ فِيهِ مَوَاحِرٌ » ، يَعْنِي جَوَارِي ، وَقِيلَ : الْمَوَاحِرُ الَّتِي تَرَاهَا مُقْبِلَةً وَمُدْبِرَةً بِرِيحٍ وَاحِدَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَسْمَعُ صَوْتَ جَرِّيْهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَشَقُّ الْمَاءَ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « مَوَاحِرٌ » هُوَ صَوْتُ جَرِّي الْفُلَّكَ بِالرِّيَّاحِ ، يُقَالُ : مَخَرَّتْ تَمَخَّرَ وَتَمَخَّرَ ، وَقِيلَ : مَوَاحِرُ جَوَارِي . وَالْمَخْرُ : الَّذِي يَشَقُّ الْمَاءَ إِذَا سَبَحَ ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : الْمَخْرَةُ السَّفِينَةُ الَّتِي تَمَخَّرَ الْمَاءَ ، تَدْفَعُهُ بِصَدْرِهَا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

مَقْدَمَاتُ أَيْدِي الْمَوَاحِرِ
يَصِفُ نِسَاءً يَتَصَاخَبْنَ وَيَسْتَعِينُ بَأَيْدِيهِنَّ
كَأَنَّهُنَّ يَسْبَحْنَ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : مَخْرُ السَّفِينَةِ شَقُّهَا الْمَاءَ بِصَدْرِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَتَمَخَّرَنَّ الرُّومُ الشَّامَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ، أَرَادَ أَنَّهَا تَلْخُلُ الشَّامَ وَتَخُوضُهُ ، وَتَجُوسُ خِلَالَهُ ، وَتَتِمَكَّنُ فِيهِ ، فَشَبَّهَ بِمَخْرِ السَّفِينَةِ الْبَحْرَ .

وَأَمَتَخَرَ الْفَرَسُ الرِّيحَ وَاسْتَمَخَّرَهَا : قَابَلَهَا بِأَنْفِهِ لِيَكُونَ أَرْوَحَ لِنَفْسِهِ ، قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ الذُّبَّ :

يَسْتَمَخِرُ الرِّيحَ إِذَا لَمْ يَسْمَعْ
بِمِثْلِ مِقْرَاعِ الصَّفَا الْمَوْقِعِ
وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ الْبَوْلَ

فَلْيَسْتَمَخِرِ الرِّيحَ ، أَيْ فَلْيَنْظُرْ مِنْ أَيْنَ مَجَرَّهَا فَلَا يَسْتَقْبِلْهَا ، كَيْ لَا تَرُدَّ عَلَيْهِ الْبَوْلُ ، وَيَتَرَشَّشَ عَلَيْهِ بَوْلُهُ ، وَلَكِنْ يَسْتَدْبِرُهَا .

وَالْمَخْرُ فِي الْأَصْلِ : الشَّقُّ . مَخَرَّتِ السَّفِينَةُ الْمَاءَ : شَقَّتْهُ بِصَدْرِهَا وَجَرَتْ . وَمَخَرَّ الْأَرْضَ إِذَا شَقَّهَا لِلزَّرَاعَةِ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ فِي حَدِيثِ سُرَّاقَةٍ : إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ فَاسْتَمَخَّرُوا الرِّيحَ ، يَقُولُ : اجْعَلُوا ظُهُورَكُمْ إِلَى الرِّيحِ عِنْدَ الْبَوْلِ ، لِأَنَّهُ إِذَا وَلَّاهَا ظَهْرَهُ أَخَذَتْ عَنْ يَمِينِهِ وَيَسَارِهِ ، فَكَانَهُ قَدْ شَقَّهَا بِهِ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ السَّائِبِ قَالَ لِنَافِعِ بْنِ جَبْرِ : مِنْ أَيْنَ ؟ قَالَ : خَرَجْتُ أَمَتَخِرُ الرِّيحَ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ اسْتَشْقِيقَهَا . وَفِي النَّوَادِرِ : تَمَخَّرَتِ الْإِبِلُ الرِّيحَ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا وَاسْتَشْقَتْهَا ، وَكَذَلِكَ تَمَخَّرَتِ الْكَلَأُ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ .

وَمَخَرَّتِ الْأَرْضُ أَيْ أَرْسَلَتْ فِيهَا الْمَاءَ . وَمَخَرَّ الْأَرْضُ مَخْرًا : أَرْسَلَ فِي الصَّيْفِ فِيهَا الْمَاءَ لِتَجُودَ ، فَهِيَ مَمَخْرَةٌ . وَمَخَرَّتِ الْأَرْضُ : جَادَتْ وَطَابَتْ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ . وَأَمَتَخَرَ الشَّيْءُ : اخْتَارَهُ . وَأَمَتَخَرَتِ الْقَوْمُ أَيْ اتَّقَيْتُ خِيَارَهُمْ وَنُخْبَتَهُمْ ، قَالَ الرَّاجِزُ : مِنْ نُخْبَةِ النَّاسِ الَّتِي كَانَ أَمَتَخَرَ وَهَذَا مِخْرَةُ الْمَالِ أَيْ خِيَارُهُ . وَالْمِخْرَةُ وَالْمُخْرَةُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ وَضَمِّهَا : مَا اخْتَرْتَهُ ، وَالْكَسْرُ أَعْلَى . وَمَخَرَّ الْبَيْتَ يَمَخِّرُهُ مَخْرًا : أَخَذَ خِيَارَ مَتَاعِهِ فَذَهَبَ بِهِ . وَمَخَرَّ الْفَرَزُ النَّاقَةَ يَمَخِّرُهَا مَخْرًا إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةً ، فَأَكْثَرَ حَلْبَهَا وَجَهَدَهَا ذَلِكَ وَأَهْزَلَهَا . وَأَمَتَخَرَ الْعَظْمُ : اسْتَخْرَجَ مَخَّهُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

مِنْ مَخَّةِ النَّاسِ الَّتِي كَانَ أَمَتَخَرَ
وَالْيُمَخُورُ وَالْيُمَخُورُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ ، الضَّمُّ عَلَى الْإِتْبَاعِ ، وَهُوَ مِنَ الْجَمَالِ الطَّوِيلِ الْعُنُقِ . وَعُنُقُ يُمَخُورٍ : طَوِيلٌ . وَجَمَلُ يُمَخُورِ الْعُنُقِ ، أَيْ طَوِيلُهُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ جَمَلًا :

فِي شَعْعَانِ عُنُقٍ يَمَخُورِ
حَابِي الْحَيُودِ فَارِضِ الْحَنْجُورِ
وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : مَخْرُ الذُّبِّ الشَّاةُ إِذَا شَقَّ بَطْنَهَا .

وَالْمَخُورُ : بَيْتُ الرِّيَّةِ ، وَهُوَ أَيْضًا الرَّجُلُ الَّذِي يَلِي ذَلِكَ الْبَيْتَ وَيَقُودُ إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ حِينَ قَدِمَ الْبَصْرَةَ أَمِيرًا عَلَيْهَا : مَا هَذِهِ الْمَوَاحِرُ ؟ الشَّرَابُ عَلَيْهِ حَرَامٌ حَتَّى تُسَوَّى بِالْأَرْضِ هَذِمًا وَإِحْرَاقًا ، هِيَ جَمْعُ مَخُورٍ ، وَهُوَ مَجْلِسُ الرِّيَّةِ وَمَجْمَعُ أَهْلِ الْفِسْقِ وَالْفَسَادِ ، وَيُوتُ الْخَمَّارِينَ ، وَهُوَ تَعَرِيبُ مَيِّ خُورٍ ، وَقِيلَ : هُوَ عَرَبِيٌّ لِيَتَرَدَّدَ النَّاسُ إِلَيْهِ ، مِنْ مَخْرِ السَّفِينَةِ الْمَاءَ .

وَبَنَاتُ مَخْرٍ : سَحَابٌ يَأْتِيْن قَبْلَ الصَّيْفِ ، مُتَصِيبَاتٌ رِقَاقٌ بِيضٌ حِسَانٌ وَهْنُ بَنَاتِ الْمَخْرِ ، قَالَ طَرَفَةُ :

كَبَنَاتِ الْمَخْرِ يَمَادَنْ كَمَا
أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيحَ الْخَضِرِ
وَكُلُّ قِطْعَةٍ مِنْهَا عَلَى حِيَالِهَا : بَنَاتُ مَخْرٍ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَانَ بَنَاتِ الْمَخْرِ فِي كُرْزٍ قَبِيرٍ
مَوَاسِقُ تَحْدُوهُنَّ بِالْغُورِ شَمَالُ

إِنَّمَا عَنَى بَنَاتِ الْمَخْرِ النِّجْمَ ، شَبَّهَ فِي كُرْزِ هَذَا الْعَبْدِ بِهَذَا الضَّرْبِ مِنَ السَّحَابِ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : كَانَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ يَشَقُّ هَذَا مِنَ الْبُخَارِ ، فَهَذَا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْمِيمَ فِي مَخْرٍ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ فِي بَخْرٍ ، قَالَ : وَلَوْ ذَهَبَ ذَاهِبٌ إِلَى أَنَّ الْمِيمَ فِي مَخْرٍ أَصْلٌ أَيْضًا غَيْرُ مُبْدَلَةٍ ، عَلَى أَنَّ تَجْعَلُهُ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ اسْمُهُ : « وَتَرَى الْفُلَّكَ فِيهِ مَوَاحِرٌ » ، وَذَلِكَ أَنَّ السَّحَابَ كَأَنَّهُا تَمَخَّرَ الْبَحْرَ لِأَنَّهَا فِيهَا تَذَهَبُ إِلَيْهِ عَنْهُ تَنْشَأُ وَمِنْهُ تَبْدَأُ - لَكَانَ مُصِيبًا غَيْرَ مُبْعَدٍ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ :

شَرِبْنَا بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ
مَتَى لُجَجٍ خَضِرٍ لَهْنٌ نَشِيجُ

* مخزق : المَمْخَرَقُ : المَمْوَهُ ، وَهِيَ الْمَخْرَقَةُ ، مَأْخُودَةٌ مِنْ مَخَارِقِ الصَّبِيَانِ .

* مخش : التَّمْخِشُ : كَثْرَةُ الْحَرَكَةِ ، بِمَانِيَةٍ . وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : كَانَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِخْشًا ؛ قَالَ : هُوَ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ وَيَتَحَدَّثُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

* مخض : مَخَضَتِ الْمَرْأَةُ مَخَاضًا وَمِخَاضًا ، وَهِيَ مَاخِضٌ ، وَمُخَضَّتٌ ، وَأَنْكَرَهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَإِنَّهُ قَالَ : يُقَالُ مَخَضَتِ الْمَرْأَةُ ، وَلَا يُقَالُ مُخَضَّتٌ ، وَيُقَالُ : مَخَضَتُ لَبَنًا . الْجَوْهَرِيُّ : مَخَضَتِ النَّاقَةُ ، بِالْكَسْرِ ، تَمَخَضُ مَخَاضًا ، مِثْلُ سَمِعَ يَسْمَعُ سَمَاعًا ، وَمَخَضَتُ : أَخَذَهَا الطَّلُقُ ، وَكَذَلِكَ غَيْرُهَا مِنْ الْبَهَائِمِ . وَالْمَخَاضُ : وَجَعُ الْوِلَادَةِ . وَكُلُّ حَامِلٍ ضَرَبَهَا الطَّلُقُ ، فَهِيَ مَاخِضٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ » ، الْمَخَاضُ وَجَعُ الْوِلَادَةِ ، وَهُوَ الطَّلُقُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَابْنُ شُمَيْلٍ : نَاقَةٌ مَاخِضٌ وَمَخُوضٌ ، هِيَ الَّتِي ضَرَبَهَا الْمَخَاضُ ، وَقَدْ مَخَضَتُ تَمَخَضُ مَخَاضًا ، وَإِنَّهَا لَتَمَخَضُ بِوَلَدِهَا ، وَهُوَ أَنْ يَضْرِبَ الْوَلَدُ فِي بَطْنِهَا حَتَّى تُتَجِّجَ فَتَمَخَضُ . يُقَالُ : مَخَضَتِ وَمُخَضَّتِ وَتَمَخَضَتِ وَامْتَخَضَتِ . وَقِيلَ : الْمَاخِضُ مِنَ النِّسَاءِ وَالْإِبِلِ وَالشَّاءِ الْمُقَرَّبُ ، وَالْجَمْعُ مَوَاضٍ وَمُخَضٌّ ، وَأَنْشَدَ :

وَمَسَدٍ فَوْقَ مَحَالٍ نَغَضٍ
تُنْقِضُ انْقَاضَ الدَّجَاجِ الْمُخَضِّ
وَأَنْشَدَ :

مَخَضَّتْ بِهَا لَيْلَةً كُلَّهَا
فَجِئْتُ بِهَا مُوَيْدًا خَنْفَقِيًا ^(١)

(١) كَذَا ذَكَرَ الْبَيْتَ هُنَا فِي التَّهْذِيبِ بَنَاءَ الْخَاطِبَةِ ، وَذَكَرَ فِي مَادَّةِ « خَفَقَ » بَنَاءَ الْخَاطِبِ ، وَنَسَبَ إِلَى شَيْمِ بْنِ خُوَيْلِدٍ . وَلَهُ أَكْثَرُ مِنْ رَوَايَةٍ ، =

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَاقَةٌ مَاخِضٌ ، وَشَاةٌ مَاخِضٌ ، وَامْرَأَةٌ مَاخِضٌ إِذَا دَنَا وَلَادُهَا وَقَدْ أَخَذَهَا الطَّلُقُ وَالْمَخَاضُ وَالْمِخَاضُ . نَصِيرٌ : إِذَا أَرَادَتِ النَّاقَةُ أَنْ تَضَعَ قِيلَ مَخَضَتِ ، وَعَامَةً قَيْسٌ وَتَمِيمٌ وَأَسَدٌ يَقُولُونَ مِخَضَتِ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، وَيَفْعَلُونَ ذَلِكَ فِي كُلِّ حَرْفٍ كَانَ قَبْلَ أَحَدِ حُرُوفِ الْحَلْقِ فِي فِعْلَتٍ وَفَعِيلٍ ، يَقُولُونَ بَعِيرٌ وَزَيْتُونٌ وَشَهِيْقٌ ، وَنَهَلَتِ الْإِبِلُ ، وَسَخَرَتْ مِنْهُ .

وَأَمَخَضَ الرَّجُلُ : مَخَضَتِ إِلَيْهِ . قَالَتْ ابْنَةُ الْخُسِّ الْإِيَادِيُّ لِأَيِّهَا : مَخَضَتِ الْفُلَانِيَّةُ ، لِنَاقَةِ أَبِيهَا ، قَالَ : وَمَا عَلِمْتُكَ ؟ قَالَتْ : الصَّلَارَاجُ ، وَالطَّرْفُ لَاجٌ ، وَتَمَشَى وَتَفَاجَ ، قَالَ : أَمَخَضَتِ يَا بِنْتِي فَاعْقِلِي ؛ رَاجٌ : يَرْتَجُ . وَلَاجٌ : يَلْجُ فِي سُرْعَةٍ الطَّرْفِ . وَتَفَاجَ : تَبَاعَدُ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهَا .

وَالْمَخَاضُ : الْحَوَامِلُ مِنَ النَّوَقِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الَّتِي أَوْلَادُهَا فِي بَطْنِهَا ، وَاحِدَتُهَا خَلْفَةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْفَصِيلِ إِذَا اسْتَكْمَلَ السَّنَةَ وَدَخَلَ فِي الثَّانِيَةِ : ابْنُ مَخَاضٍ ، وَالْأُنْثَى ابْنَةُ مَخَاضٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الْحَوَامِلُ مَخَاضًا تَقَاوُلًا بِأَنَّهَا تُصِيرُ إِلَى ذَلِكَ وَتَسْتَمَخِضُ بِوَلَدِهَا إِذَا تُنِجَتْ . أَبُو زَيْدٍ : إِذَا أَرَدَتِ الْحَوَامِلُ مِنَ الْإِبِلِ قُلْتُ نَوْقٌ مَخَاضٌ ، وَاحِدَتُهَا خَلْفَةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَا قَالُوا لِوَاحِدَةِ النِّسَاءِ امْرَأَةٌ ، وَلِوَاحِدَةِ الْإِبِلِ نَاقَةٌ أَوْ بَعِيرٌ .

الْأَضْمَى : إِذَا حَمَلَتِ الْفَحْلَ عَلَى النَّاقَةِ فَلَقِحَتْ ، فَهِيَ خَلْفَةٌ ، وَجَمْعُهَا مَخَاضٌ ، وَوَلَدُهَا إِذَا اسْتَكْمَلَ سَنَةً مِنْ يَوْمٍ وَلَدَ وَدَخَلَ السَّنَةَ الْأُخْرَى ابْنُ مَخَاضٍ ، لِأَنَّ أُمَّهُ لَحِقَتْ بِالْمَخَاضِ مِنَ الْإِبِلِ ، وَهِيَ الْحَوَامِلُ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْمَخَاضُ الْعِشَارُ يَعْنِي الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا مِنْ حَمْلِهَا عَشْرَةُ أَشْهُرٍ ؛

= فِي مَادَّةِ « خَفَقَ » فِي الْبَيَانِ وَالتَّبَيُّنِ وَالصَّحَاحِ .
[عَبْدُ اللَّهِ]

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : لَمْ أَجِدْ ذَلِكَ إِلَّا لَهُ ، أَعْنَى أَنْ يُعْبَرُ عَنِ الْمَخَاضِ بِالْعِشَارِ . وَيُقَالُ لِلْفَصِيلِ إِذَا لَقِحَتْ أُمُّهُ : ابْنُ مَخَاضٍ ، وَالْأُنْثَى بِنْتُ مَخَاضٍ ، وَجَمْعُهَا بَنَاتُ مَخَاضٍ ، لَا تُنْثَى مَخَاضٌ وَلَا تُجْمَعُ ، لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُونَ أَنَّهَا مُضَافَةٌ إِلَى هَذِهِ السَّنَةِ الْوَاحِدَةِ ، وَتَدْخُلُهُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ لِلتَّعْرِيفِ ، فَيُقَالُ ابْنُ الْمَخَاضِ وَبِنْتُ الْمَخَاضِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ ، وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْفَرَزْدَقِ فِي أَمَالِيهِ :

وَجَدْنَا نَهْشَلًا فَضَلَّتْ فُقَيْمًا

كَفَضَلِ ابْنَ الْمَخَاضِ عَلَى الْفَصِيلِ
وَأِنَّمَا سُمُوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ فَصِلُوا عَنْ أُمِّهِمْ وَالْحَقَّتْ بِالْمَخَاضِ ، سَوَاءٌ لَقِحَتْ أَوْ لَمْ تَلْقَحْ . وَفِي حَدِيثِ الزَّكَوَةِ : فِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ بِنْتُ مَخَاضٍ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَخَاضُ اسْمٌ لِلنَّوَقِ الْحَوَامِلِ ، وَبِنْتُ الْمَخَاضِ وَابْنُ الْمَخَاضِ : مَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ ، لِأَنَّ أُمَّهُ لَحِقَتْ بِالْمَخَاضِ ، أَيْ الْحَوَامِلِ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَامِلًا ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي حَمَلَتْ أُمُّهُ أَوْ حَمَلَتْ الْإِبِلُ الَّتِي فِيهَا أُمُّهُ وَإِنْ لَمْ تَحْمِلْ هِيَ ، وَهَذَا هُوَ مَعْنَى ابْنِ مَخَاضٍ وَبِنْتُ مَخَاضٍ ، لِأَنَّ الْوَاحِدَ لَا يَكُونُ ابْنُ نَوْقٍ وَإِنَّمَا يَكُونُ ابْنُ نَاقَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَالْمُرَادُ أَنْ تَكُونَ وَضَعَتْهَا أُمُّهَا فِي وَقْتِ مَا ، وَقَدْ حَمَلَتْ النَّوَقُ الَّتِي وَضَعَتْ مَعَ أُمِّهَا ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أُمُّهَا حَامِلًا ، فَنَسَبَهَا إِلَى الْجَمَاعَةِ بِحُكْمِ مُجَاوَرَتِهَا أُمُّهَا ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ ابْنُ مَخَاضٍ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ إِنَّمَا كَانَتْ تَحْمِلُ الْفُحُولَ عَلَى الْإِنَاثِ بَعْدَ وَضْعِهَا بِسَنَةٍ ، لِيَسْتَدَّ وَلَدُهَا ، فَهِيَ تَحْمِلُ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَتَمَخَضُ ، فَيَكُونُ وَلَدُهَا ابْنُ مَخَاضٍ .

وَفِي حَدِيثِ الزَّكَوَةِ أَيضًا : فَاعْمِدْ إِلَى شَاةٍ مَمْلُوكَةٍ مَخَاضًا وَشَحْمًا ، أَيْ نِتَاجًا ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الْمَخَاضَ الَّذِي هُوَ دُونُ الْوِلَادَةِ ، أَيْ أَنَّهَا امْتَلَأَتْ حَمْلًا وَسِمْنَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : دَعِ الْمَاخِضَ

وَالرُّبَى ؛ هِيَ الَّتِي أَخَذَهَا الْمَخَاضُ لِتَضَعُ .
وَالْمَخَاضُ : الطَّلُقُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ . يُقَالُ :
مَخَضَتِ الشَّاةُ مَخَضًا وَمَخَاضًا وَمَخَاضًا إِذَا
دَنَا نِتَاجُهَا . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : أَنَّ امْرَأَةً زَارَتْ أَهْلَهَا فَمَخَضَتْ
عِنْدَهُمْ ، أَيِ تَحَرَّكَ الْوَلَدُ عِنْدَهُمْ فِي بَطْنِهَا
لِلْوِلَادَةِ ، فَضَرَبَهَا الْمَخَاضُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : ابْنُ مَخَاضٍ نَكْرَةٌ فَإِذَا
أَرَدْتَ تَعْرِيفَهُ أَدَخَلْتَ عَلَيْهِ الْأَلِفَ وَاللَّامَ إِلَّا
أَنَّهُ تَعْرِيفُ جِنْسٍ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ فِي
الْجَمْعِ إِلَّا بَنَاتُ مَخَاضٍ وَبَنَاتُ لُبُونٍ وَبَنَاتُ
أَوَى .

ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْمَخَاضُ الْإِبِلُ حِينَ يُرْسَلُ
فِيهَا الْفَحْلُ فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ حَتَّى يَهْدَرَ ،
لَا وَاحِدَ لَهَا ، قَالَ : هَكَذَا وَجَدَ حَتَّى
يَهْدَرَ ، وَفِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ : حَتَّى يَقْدِرَ ،
أَيِ يَنْقَطِعَ عَنِ الضَّرَابِ ، وَهُوَ مِثْلُ بِذَلِكَ .
وَمَخَضَ اللَّبَنُ يَمَخُضُهُ وَيَمَخُضُهُ
وَيَمَخُضُهُ مَخَضًا ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ ، فَهُوَ
مَمْخُوضٌ وَمَمْخِضٌ : أَخَذَ زُبْدَهُ ، وَقَدْ
تَمَخَّضَ . وَالْمَخِضُ وَالْمَمْخُوضُ : الَّذِي
قَدْ مَخَضَ وَأَخَذَ زُبْدَهُ . وَامْخَضَ اللَّبَنُ أَيِ
حَانَ لَهُ أَنْ يَمَخُضَ .

وَالْمَمْخَضَةُ : الْإِبْرِيْجُ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِيٍّ :

لَقَدْ تَمَخَّضَ فِي قَلْبِي مَوَدَّتُهُ
كَمَا تَمَخَّضَ فِي إِبْرِيْجِهِ اللَّبَنُ

وَالْمَمْخَضُ : السَّقَاءُ وَهُوَ الْإِمْخَاضُ ،
مِثْلُ بِهِ سَبِيْوِيْهِ وَفَسْرُهُ السِّرَافِيُّ ، وَقَدْ يَكُونُ
الْمَخَضُ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ ، فَالْبَعِيرُ يَمَخُضُ
بِشَقِيْقَتِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَجْمَعَنَّ زَارًا وَهَدِيرًا مَخَضًا (١)
وَالسَّحَابُ يَمَخُضُ بِمَائِهِ وَيَتَمَخَّضُ ،
وَالدَّهْرُ يَتَمَخَّضُ بِالْفِتْنَةِ ؛ قَالَ :

(١) قَوْلُهُ : « يَجْمَعَنَّ » كَذَا فِي الْأَصْلِ ،
وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : يَتْبَعَنَّ ، قَالَهُ يَصِفُ
الْقُرُومَ .

وَمَا زَالَتْ الدُّنْيَا تَخُونُ نَعِيمَهَا
وَتُصْبِحُ بِالْأَمْرِ الْعَظِيمِ تَمَخَّضُ
وَيُقَالُ لِلدُّنْيَا : إِنَّهَا تَمَخَّضُ بِفِتْنَةٍ
مُنْكَرَةٍ . وَتَمَخَّضَتِ اللَّيْلَةُ عَنْ يَوْمٍ سَوْءٍ ، إِذَا
كَانَ صَبَاحُهَا صَبَاحَ سَوْءٍ ، وَهُوَ مِثْلُ بِذَلِكَ ،
وَكَذَلِكَ تَمَخَّضَتِ الْمُنُونُ وَغَيْرُهَا ؛ قَالَ :
تَمَخَّضَتِ الْمُنُونُ لَهُ يَوْمٍ
أَنِّي وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَامُ
عَلَى أَنَّ هَذَا قَدْ يَكُونُ مِنَ الْمَخَاضِ ؛
قَالَ : وَمَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ أَنَّ الْمُنِيَّةَ تَهَيَّأَتْ
لِأَنَّ تِلْدَ لَهُ الْمَوْتَ ، يَعْنِي النُّعْمَانَ بْنَ الْمُنْدَرِ
أَوْ كِسْرَى .

وَالْإِمْخَاضُ : مَا اجْتَمَعَ مِنَ اللَّبَنِ فِي
الْمَرْعَى حَتَّى صَارَ وَقْرَ بَعِيرٍ ، وَيَجْمَعُ عَلَى
الْأَمَاحِيضِ . يُقَالُ : هَذَا إِحْلَابٌ مِنْ لَبَنِ ،
وَالْمَخَاضُ مِنْ لَبَنِ ، وَهِيَ الْأَحَالِيْبُ
وَالْأَمَاحِيضُ ، وَقِيلَ : الْإِمْخَاضُ اللَّبَنُ
مَادَامَ فِي الْمَمْخَضِ .

وَالْمُسْتَمَخَضُ : الْبَطِيُّ الرَّوْبِ مِنَ
اللَّبَنِ ، فَإِذَا اسْتَمَخَضَ لَمْ يَكَدْ يَرْوِبُ ، وَإِذَا
رَابَ ثُمَّ مَخَضَهُ فَعَادَ مَخَضًا فَهُوَ
الْمُسْتَمَخَضُ ، وَذَلِكَ أَطْيَبُ اللَّبَانِ الْغَنَمِ .
وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : وَقَدْ اسْتَمَخَضَ
لَبَنُكَ ، أَيِ لَا يَكَادُ يَرْوِبُ ، وَإِذَا اسْتَمَخَضَ
اللَّبَنُ لَمْ يَكَدْ يَخْرُجُ زُبْدُهُ ، وَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ
اللَّبَنِ لِأَنَّ زُبْدَهُ اسْتَهْلَكَ فِيهِ . وَاسْتَمَخَضَ
اللَّبَنُ أَيْضًا إِذَا أَبْطَأَ أَخَذَهُ الطَّعْمُ بَعْدَ حَقْنِهِ فِي
السَّقَاءِ . اللَّيْثُ : الْمَخَضُ تَحْرِيكُكَ
الْمَمْخَضَ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ الْمَخِضُ ، الَّذِي
قَدْ أَخَذَتْ زُبْدَتُهُ . وَتَمَخَّضَ اللَّبَنُ وَامْتَخَضَ
أَيِ تَحَرَّكَ فِي الْمَمْخَضَةِ ، وَكَذَلِكَ الْوَلَدُ إِذَا
تَحَرَّكَ فِي بَطْنِ الْحَامِلِ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ حَسَّانَ
أَحَدُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ هَمَّامٍ بِنِ مَرَّةٍ يُخَاطَبُ
امْرَأَتَهُ :

أَلَا يَا أُمَّ عَمْرُو لَا تَلْوِي
وَأَبْقِي إِنَّمَا ذَا النَّاسِ هَامُ
أَجِدَلُّو هَلْ رَأَيْتَ أَبَا قَيْسٍ
أَطَالَ حَيَاتَهُ النَّعَمُ الرُّكَامُ ؟

وَكِسْرَى إِذْ تَقَسَّمَهُ بَنُوهُ
بِأَسْيَافٍ كَمَا اقْتَسَمَ اللَّحَامُ
تَمَخَّضَتِ الْمُنُونُ لَهُ يَوْمٍ
أَنِّي وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَامُ
فَجَعَلَ قَوْلَهُ تَمَخَّضَتْ جَنُوبُ مَنْابِ قَوْلِهِ
لَقِحَتْ بَوْلَدٍ لِأَنَّهَا مَا تَمَخَّضَتْ بِالْوَلَدِ إِلَّا وَقَدْ
لَقِحَتْ . وَقَوْلُهُ أَنِّي أَيِ حَانَ وَلَادَتُهُ لِتَمَامِ
أَيَّامِ الْحَمْلِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْمَشْهُورُ فِي
الرُّوَايَةِ : أَلَا يَا أُمَّ قَيْسٍ ، وَهِيَ زَوْجَتُهُ ،
وَكَانَ قَدْ نَزَلَ بِهِ ضَيْفٌ يُقَالُ لَهُ إِسَافٌ ، فَعَقَرَ
لَهُ نَاقَةً فَلَامَتُهُ ، فَقَالَ هَذَا الشَّعْرُ ، وَقَدْ رَأَيْتُ
أَنَا فِي حَاشِيَةِ مِنْ نُسَخِ أَمَالِي ابْنَ بَرِيٍّ أَنَّهُ عَقَرَ
لَهُ نَاقَتَيْنِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ فِي الْقَصِيدَةِ :

أَفِي نَابِيْنِ نَالَهُمَا إِسَافُ
تَاوَهُ طَلَّتِي مَا إِنْ تَنَامُ ؟
وَمَخَّضَتْ بِالْدَّلْوِ إِذَا نَهَزَتْ بِهَا فِي الْبُئْرِ ؛
وَأَنْشَدَ :

إِنَّ لَنَا قَلِيْدَمًا هَمُومًا
يَزِيدُهَا مَخَضُ الدَّلَا جُمُومًا
وَيُرَوِّى : مَخَجُ الدَّلَا . وَيُقَالُ :
مَخَضَتِ الْبُئْرُ بِالْدَّلْوِ إِذَا أَكْثَرَتِ النَّزْعَ مِنْهَا
بِدَلَالِكَ وَحَرَكَتِهَا ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :
لَتَمَخَّضَنَّ جَوْفَكَ بِالْدَّلْوِ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ
تَمَخَّضَ مَخَضًا ، أَيِ تَحَرَّكَ تَحْرِيكًا سَرِيعًا .
وَالْمَخِضُ : مَوْضِعٌ بِقُرْبِ الْمَدِينَةِ .
ابْنُ بَزْرَجٍ : تَقُولُ الْعَرَبُ فِي أَدْعِيَةِ يَتَدَاعُونَ
بِهَا : صَبَّ اللَّهُ عَلَيْكَ أُمَّ حَبِيْبٍ مَخِضًا ،
تَعْنِي اللَّيْلَ .

* مَخَطٌ * مَخَطُهُ يَمَخُطُهُ مَخَطًا أَيِ نَزَعَهُ
وَمَدَّهُ . يُقَالُ : مَخَطٌ فِي الْقَوْسِ . وَمَخَطُ
السَّهْمِ يَمَخُطُ وَيَمَخُطُ مَخُوطًا : نَفَذَ
وَأَمَخَطَهُ هُوَ . وَيُقَالُ : رَمَاهُ بِسَهْمٍ فَأَمَخَطَهُ
مِنْ الرَّمِيَّةِ إِذَا أَنْفَذَهُ . وَمَخَطَ السَّهْمُ أَيِ
مَرَّقَ . وَأَمَخَطَتِ السَّهْمُ : أَنْفَذَتْهُ ، وَرَبَّمَا
قَالُوا : امْتَخَطَ مَا فِي يَدِهِ نَزَعَهُ وَاخْتَلَسَهُ .
وَالْمَخَطُ : السَّيْلَانُ وَالْخُرُوجُ . وَفَحْلُ

مِخْطُ ضِرَابٍ : يَأْخُذُ رَجُلُ النَّاقَةِ وَيَضْرِبُ بِهَا الْأَرْضَ فَيَغْسِلُهَا ضِرَابًا ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ بِكَثْرَةِ ضِرَابِهِ يَسْتَخْرِجُ مَا فِي رَحِمِ النَّاقَةِ مِنْ مَاءٍ وَغَيْرِهِ .

وَالْمَخَاطُ : مَا يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ .
وَالْمَخَاطُ مِنَ الْأَنْفِ كَاللُّعَابِ مِنَ الْفَمِ ، وَالْجَمْعُ أَمْخِطَةٌ لَا غَيْرَ .

وَمَخَطْتُ الصَّبِيَّ مَخْطًا وَمَخَطَهُ يَمْخِطُهُ مَخْطًا وَقَدْ مَخَطَهُ مِنْ أَنْفِهِ أَيْ رَمَى بِهِ .
وَأَمْخَطَ هُوَ وَتَمْخَطَ أَمْخَاطًا أَيْ اسْتَنَثَرَ وَمَخَطَهُ يَبِيدُهُ : ضَرَبَهُ .

وَالْمَاخِطُ : الَّذِي يَنْزِعُ الْجِلْدَةَ الرَّقِيقَةَ عَنْ وَجْهِ الْحَوَارِ . وَيُقَالُ : هَذِهِ نَاقَةٌ إِنَّهَا مَخَطُهَا بَنُو فُلَانٍ ، أَيْ نَتَجَتْ عَنْهُمْ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ الْحَوَارَ إِذَا فَارَقَ النَّاقَةَ مَسَحَ النَّاتِجُ عَنْهُ غَرَسَهُ وَمَا عَلَى أَنْفِهِ مِنَ السَّائِبَاءِ ، فَذَلِكَ الْمَخِطُ ، ثُمَّ قِيلَ لِلنَّاتِجِ مَاخِطٌ ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَأَمِ الْقَتُودَ عَلَى عَيْرَانِهِ حَرَجَ
مَهْرِيَّةً مَخَطَتَهَا غَرَسَهَا الْعَيْدُ^(١)
الْعَيْدُ : قَوْمٌ مِنْ بَنِي عَقِيلٍ يُنسَبُ إِلَيْهِمُ النَّجَائِبُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَخِطُ شَيْءٌ الْوَلَدُ بِأَبِيهِ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : كَأَنَّمَا مَخَطَهُ مَخْطًا .
وَيُقَالُ لِلْسَّهَامِ الَّتِي تَرَامَى فِي عَيْنِ الشَّمْسِ لِلنَّظَرِ فِي الْهَوَاءِ عِنْدَ الْهَاجِرَةِ : مَخَاطُ الشَّيْطَانِ ، وَيُقَالُ لَهُ لُعَابُ الشَّمْسِ وَرَيْقُ الشَّمْسِ ، كُلُّ ذَلِكَ سَمِعَ عَنِ الْعَرَبِ .

وَمَخَطَ فِي الْأَرْضِ مَخْطًا إِذَا مَضَى فِيهَا سَرِيعًا . وَيُقَالُ : بُرِدَ مَخْطٌ وَوُخِطَ قَصِيرٌ ، وَسِيرَ مَخْطٌ وَوُخِطَ : سَرِيعٌ شَدِيدٌ ؛ وَقَالَ :

(١) قوله : « وَاثِم » هو بالواو في الأصل والأساس ، وَأَنشَدَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ بِالْفَاءِ جَوَابَ إِذَا فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ .

قَدْ رَأَيْنَا مِنْ سَيْرِنَا تَمْخِطُهُ
أَصْبَحَ قَدْ زَايَلَهُ تَمْخِطُهُ^(٢)

قِيلَ : تَمْخِطُهُ اضْطِرَابُهُ فِي مَشْيِهِ يَسْقُطُ مَرَّةً وَيَتَحَامَلُ أُخْرَى .

وَالْمَخِطُ : اسْتِلَالُ السَّيْفِ . وَأَمْخَطَ سَيْفُهُ : سَلَّهُ مِنْ غِمْدِهِ . وَأَمْخَطَ رُمَحَهُ مِنْ مَرَكَزِهِ : انْتَرَعَهُ . وَأَمْخَطَ الشَّيْءَ : اخْتَطَفَهُ .

وَالْمَخِطُ : السَّيِّدُ الْكَرِيمُ ، وَالْجَمْعُ مَخِطُونَ ؛ وَقَوْلُ رُوبَةَ :

وَأَنَّ أَدْوَاءَ الرُّجَالِ الْمَخِطِ
مَكَانُهَا مِنْ شَمْتٍ وَغَبِطٍ
كَسَرُهُ عَلَى تَوَهُمٍ فَاعِلٍ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَرَأَيْتُ فِي شِعْرِ رُوبَةَ :

وَأَنَّ أَدْوَاءَ الرُّجَالِ النُّخِطِ
بِالنُّونِ . قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ الْمَخِطَ فِي تَفْسِيرِهِ .

وَالْمَخَاطَةُ : شَجَرَةٌ تُثْمِرُ ثَمَرًا حُلُولًا لِرَجَا
يُوكَلُ .

* مَخَقَ مَخَقَتَ عَيْنُهُ : كَبَخَقَتَ .

* مَخَلَّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَافِلُ الْهَارِبُ ، وَكَذَلِكَ الْمَاخِلُ وَالْمَالِخُ .

* مَخَنَ . الْمَخْنُ وَالْمَخْنُ وَالْمِخْنُ ، كُلُّهُ : الطَّوِيلُ ؛ قَالَ :

لَمَّا رَأَاهُ جَسْرَبًا مِخْنًا
أَقْصَرَ عَنْ حَسَنَاءَ وَارْتَعْنَا

وَقَدْ مَخَنَ مَخْنًا وَمَخُونًا . اللَّيْثُ : رَجُلٌ مَخْنٌ وَامْرَأَةٌ مَخْنَةٌ إِلَى الْقَصْرِ مَا هُوَ ، وَفِيهِ زَهْوٌ وَخَفَةٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَا عَلِمْتُ أَحَدًا قَالَ فِي الْمَخْنِ إِنَّهُ إِلَى الْقَصْرِ مَا هُوَ غَيْرَ

(٢) قوله : « من سیرنا » وقوله « تمخطه » كذا بالأصل ، والذي في شرح القاموس عن الصاغاني من شيخنا : وتمخطه ، بالباء .

الَلَيْثُ ، وَقَدْ رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ فِي بَابِ الطَّوَالِ مِنَ النَّاسِ : وَمِنْهُمْ الْمَخْنُ وَالْمِخْنُ وَالْمُخَالُ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْمَخْنُ الطَّوَلُ ، وَالْمَخْنُ أَيْضًا الْبُكَاءُ ، وَالْمَخْنُ تَرْجُ الْبِشْرِ وَأَنشَدَ غَيْرُهُ :

قَدْ أَمَرَ الْقَاضِي بِأَمْرِ عَدْلٍ
أَنْ تَمْخُنُوها بِثَانِي أَدْلٍ
وَالْمِخْنَةُ : الْفِنَاءُ ؛ قَالَ :

وَوَطِئْتُ مُعْتَلِيًا مِخْنَتَنَا
وَالْغَدْرُ مِنْكَ عَلَامَةُ الْعَبْدِ
وَمَخَنَ الْمَرْأَةُ مَخْنًا : نَكَحَهَا .
وَالْمَخْنُ : النَّزْعُ مِنَ الْبِشْرِ . وَمَخَنَ الشَّيْءُ مَخْنًا : كَمَخَجَهُ ؛ قَالَ :

قَدْ أَمَرَ الْقَاضِي بِأَمْرِ عَدْلٍ
أَنْ تَمْخُنُوها بِثَانِي أَدْلٍ

وَمَخَنَ الْأَدِيمُ : قَشَرَهُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : مَخَنَ الْأَدِيمَ وَالسُّوْطَ ذَلِكَ وَمَرْنُهُ ، وَالْحَاءُ الْمُهْمَلَةُ فِيهِ لُغَةٌ . وَطَرِيقُ مَمَخْنٍ : وَطِيٌّ حَتَّى سَهْلٍ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا تَمَثَّلَتْ بِشِعْرِ لَيْلَى :

يَتَحَدَّثُونَ مَخَانَةً وَمَلَاذَةً

قَالَ : الْمَخَانَةُ مَصْدَرٌ مِنَ الْخِيَانَةِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، قَالَ : وَذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي الْجِيمِ مِنَ الْمُجُونِ ، فَكُنُونِ الْمِيمِ أَصْلِيَّةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* مَخَا . التَّهْدِيبُ عَنْ ابْنِ بَرِّجٍ فِي نَوَادِرِهِ : تَمْخَيْتُ إِلَيْهِ أَيْ اعْتَذَرْتُ ، وَيُقَالُ : ائْتَمَخْتُ إِلَيْهِ ؛ وَأَنشَدَ الْأَضْمَعِيُّ :

قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لَهُ وَلَمْ تَخْه
وَلَمْ تُرَاقِبْ مَاثِمًا قَتْمَخَهُ
مِنْ ظَلَمٍ شَيْخٍ آضٍ مِنْ تَشْيِخِهِ
أَشْهَبَ مِثْلَ النَّسْرِ بَيْنَ أَفْرَحِهِ
قَالَ ابْنُ بَرِّجٍ : صَوَابُ إِشَادِهِ :

مَا بَالُ شَيْخِي آضٍ مِنْ تَشْيِخِهِ
أَزْعَرَ مِثْلَ النَّسْرِ عِنْدَ مَسْلَخِهِ
وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : ائْتَمَخِي مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ

أَمْخَاءَ إِذَا حَرَجَ مِنْهُ تَائِماً ، وَالْأَصْلُ
أَنْمَخَى . الْجَوْهَرِيُّ : تَمَخَّيْتُ مِنَ الشَّيْءِ
وَأَمَخَيْتُ مِنْهُ إِذَا تَبَرَّأْتَ مِنْهُ وَتَحَرَّجْتَ .

* مَدَجٌ : اللَّيْثُ : مَدَجٌ سَمَكَةٌ بَحْرِيَّةٌ ،
قَالَ : وَأَحْسَبُهُ مَعْرَباً ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي
الْمَدَجِ :

بُغْنَى أَبَا ذَرْوَةَ عَنْ حَانُوتِهَا
عَنْ مَدَجِ السُّوقِ وَأَنْزَرُوتِهَا

وَقَالَ : مَدَجٌ سَمَكٌ اسْمُهُ مَتُورٌ (١) .
وَأَنْزَرُوتِهَا : يَرِيدُ عَتَرُوتِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ مَدَجِجٍ ، هُوَ بِضَمِّ
الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ الْجِيمِ الْمَكْسُورَةِ ، وَادِّ بَيْنَ
مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ .

* مَدَحٌ : الْمَدْحُ : نَقِيضُ الْهَجَاءِ ، وَهُوَ
حُسْنُ الثَّنَاءِ ؛ يُقَالُ : مَدَحْتُهُ مِدْحَةً وَاحِدَةً ،
وَمَدَحُهُ يَمْدَحُهُ مَدْحًا وَمِدْحَةً ؛ هَذَا قَوْلُ
بَعْضِهِمْ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْمَدْحَ الْمَصْدَرُ ،
وَالْمِدْحَةَ الْإِسْمُ ، وَالْجَمْعُ مَدَحٌ ، وَهُوَ
الْمَدِيحُ وَالْجَمْعُ الْمَدَائِحُ وَالْأَمَادِيحُ ،
الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَنَظِيرُهُ حَدِيثُ
وَأَحَادِيثُ ؛ قَالَ أَبُو ذَوَيْبٍ :

لَوْ كَانَ مِدْحَةٌ حَيٌّ مُنْشِراً أَحَدًا
أَحْيَا أَبَاكُنَّ بِالْكَلْبِيِّ الْأَمَادِيحُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ مَا رَوَاهُ
الْأَصْمَعِيُّ ، وَهُوَ :

لَوْ أَنَّ مِدْحَةً حَيٌّ أَنْشَرْتَ أَحَدًا
أَحْيَا أَبُوتَكَ الشَّمَّ الْأَمَادِيحُ

وَأَنْشَرْتُ أَحْسَنُ مِنْ مُنْشِرٍ ، لِأَنَّهُ ذَكَرَ
الْمَوْنُثَ ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ مُنْشِرَةً فَفِيهِ
ضُرُورَةٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ أَحْيَا

(١) قوله : « مَدَجٌ سَمَكٌ اسْمُهُ مَتُورٌ » كَذَا
بِالْأَصْلِ . وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ : مَدَحٌ كَقَبْرِ ، سَمَكَةٌ
بَحْرِيَّةٌ وَتَسْمَى الْمَشَقُّ هـ . وَشَكْلٌ فِيهِ مَشَقٌّ بِشَدِّ
الشَّيْنِ .

أَبُوتَكَ فَإِنَّهُ يُخَاطَبُ بِهِ رَجُلًا مِنْ أَهْلِهِ يَرْتَبِعُهُ
كَانَ قَتْلَ بِالْعَمَقَاءِ ؛ وَقَبْلَهُ بِأَيَّاتٍ :
الْفَيْتَةُ لَا يَذُمُّ الْقِرْنَ شَوْكُهُ
وَلَا يُخَالِطُهُ فِي الْبَاسِ تَسْمِيحُ
وَالْتَسْمِيحُ : الْهَرُوبُ . وَالْبَاسُ : بَاسُ
الْحَرْبِ .

وَالْمَدَائِحُ : جَمْعُ الْمَدِيحِ مِنَ الشَّعْرِ
الَّذِي مَدَحَ بِهِ ، كَالْمِدْحَةِ وَالْأَمْدُوحَةِ ؛
وَرَجُلٌ مَادِحٌ مِنْ قَوْمٍ مَدَحٍ وَمَدِيحٍ مَمْدُوحٍ .
وَتَمْدَحُ الرَّجُلُ : تَكْلِفُ أَنْ يُمْدَحَ . وَرَجُلٌ
مَمْدَحٌ أَيْ مَمْدُوحٌ جَدًّا ، وَمَدَحٌ لِلْمُنَى
لَا غَيْرَ . وَمَدَحُ الشَّاعِرِ وَامْتَدَحَ .

وَتَمْدَحُ الرَّجُلُ بِهَا لَيْسَ عِنْدَهُ : تَشْبَعُ
وَأَفْتَحِرَ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَتَمْدَحُ إِذَا كَانَ يَقْرِضُ
نَفْسَهُ وَيُثْنِي عَلَيْهَا .

وَالْمَمَادِحُ : ضِدُّ الْمَقَابِحِ .
وَامْتَدَحَتِ الْأَرْضُ : وَتَمْدَحَتْ :
اتَّسَعَتْ ، أَرَاهُ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ تَنَدَّحَتْ
وَأَنْتَدَحَتْ .

وَأَمْدَحَ بَطْنُهُ : لُغَةٌ فِي أَنْدَحَ أَيْ اتَّسَعَ .
وَتَمْدَحَتْ خَوَاصِرُ الْمَاشِيَةِ : اتَّسَعَتْ شَيْعًا مِثْلُ
تَنَدَّحَتْ ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ فَرَسًا :

فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ تَمْدَحَتْ
خَوَاصِرُهَا وَازْدَادَ رَشْحًا وَرِيدُهَا

يُرَوَّى بِالذَّالِ وَالذَّالِ جَمِيعًا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
الشَّعْرُ لِلرَّاعِي يَصِفُ امْرَأَةً ، وَهِيَ أُمُّ خَتَرٍ
ابْنُ أَرْقَمَ ، وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَتَرٍ هِجَاءٌ ،
فَهَجَاهُ بِكَوْنِ أُمِّهِ تَطْرُقُهُ وَتَطْلُبُ مِنْهُ الْقَرَى ،
وَلَيْسَ يَصِفُ فَرَسًا كَمَا ذَكَرَ ، لِأَنَّ شِعْرَهُ يَدُلُّ
عَلَى أَنَّهُ طَرَقَتْهُ امْرَأَةٌ تَطْلُبُ ضِيَاقَتَهُ ، وَلِذَلِكَ
قَالَ قَبْلَهُ :

فَلَمَّا عَرَفْنَا أَنَّهَا أُمُّ خَتَرٍ
جَفَّاهَا مَوَالِيهَا وَغَابَ مُفِيدُهَا
رَفَعْنَا لَهَا نَارًا تُثَقِّبُ لِلْقَرَى
وَلِقْحَةً أَضْيَافٍ طَوِيلًا رُكُودُهَا

وَلَمَّا قَضَتْ مِنْ ذِي الْإِنَاءِ لُبَانَةً
أَرَادَتْ إِلَيْنَا حَاجَةً لَا نُرِيدُهَا
وَالْعَكِيسُ : لَبَنٌ يُخْلَطُ بِمَرْقٍ .

* مَدَخٌ : الْمَدَخُ : الْعِظْمَةُ . وَرَجُلٌ مَادِخٌ
وَمَدِيخٌ : عَظِيمٌ عَزِيزٌ ؛ وَرَوَى بَيْتُ سَاعِدَةَ
ابْنِ جُوَيْهَةَ الْهَذَلِيِّ :

مَدَخَاءُ كُلُّهُمْ إِذَا مَا نُوكِرُوا
يَتَّقُوا كَمَا يَتَّقَى الطَّلِي الْأَجْرُبُ
وَمَتَادِخٌ وَمَدِيخٌ : كَمَا دَخَ .

وَتَمْدَحَتْ النَّاقَةُ : تَلَوَتْ وَتَعَكَّسَتْ فِي
سَيْرِهَا . وَتَمْدَحَتْ الْإِبِلُ : سَمِنَتْ .
وَتَمْدَحَتْ الْإِبِلُ تَقَاعَسَتْ فِي سَيْرِهَا ،
وَبِالذَّلَالِ مُعْجَمَةٌ أَيْضًا .

وَالْتِمَادِخُ : الْبَغْيُ ؛ وَأَنْشَدَ :
تَمَادِخُ بِالْحِمَى جَهْلًا عَلَيْنَا
فَهَلَّا بِالْقَنَانِ (٢) تَمَادِخِينَا
وَقَالَ الرَّفِيقَانُ :

فَلَا تَرَى فِي أَمْرِنَا انْفِسَاخًا
مِنْ عُقْدِ الْحَيِّ وَلَا امْتِدَاخًا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَدَخُ الْمَعُونَةُ التَّامَّةُ .
وَقَدْ مَدَحَهُ يَمْدَحُهُ مَدْحًا وَمَادَخَهُ
يَمَادِخُهُ إِذَا عَاوَنَهُ عَلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

* مَدَدٌ : الْمَدُّ : الْجَذْبُ وَالْمَطْلُ . مَدَّهُ
يَمْدُهُ مَدًّا وَمَدًّا بِهِ فَامْتَدَّ وَمَدَّدَهُ قَتَمَدَدَ ،
وَتَمْدَدْنَاهُ بَيْنَنَا : مَدَدْنَاهُ . وَفُلَانٌ يُمَادُّ
فُلَانًا ، أَيْ يُمَاطِلُهُ وَيُجَازِيهِ .

وَالْتَمَدَّدُ : كَمَدَدُ السَّقَاءِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ
شَيْءٍ تَبَقَّى فِيهِ سَعَةُ الْمَدِّ .

وَالْمَادَّةُ : الزِّيَادَةُ الْمُتَّصِلَةُ .
وَمَدَّهُ فِي غِيهِ ، أَيْ أَهْمَلَهُ وَطَوَّلَ لَهُ .
وَمَادَدْتُ الرَّجُلَ مَادَّةً وَمِدَادًا : مَدَدْتُهُ
وَمَدَّنِي ؛ (هَذِهِ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : « وَيَمْدُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ » ؛

(٢) قوله : « الْقَنَانُ » بِقَافٍ مُفْتُوحَةٍ بَعْدَهَا
نُونٌ كَسَحَابٍ ، فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا « الْقِيَانُ » ،
وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ . وَالْقَنَانُ مَوْضِعٌ .

مَعْنَاهُ يُمْهِلُهُمْ . وَطُغْيَانُهُمْ : غُلُوهُمُ فِي كُفْرِهِمْ .
وَشَيْءٌ مَدِيدٌ : مَمْدُودٌ . وَرَجُلٌ مَدِيدٌ الْجِسْمُ : طَوِيلٌ ، وَأَصْلُهُ فِي الْقِيَامِ ؛ سَيَّوِيهِ ، وَالْجَمْعُ مَدَدٌ ، جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّهُ لَمْ يَشْبِهِ الْفِعْلَ ، وَالْأُنْثَى مَدِيدَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عَثَانَ : قَالَ لِيَعْنُ عُمَالِهِ : بَلَّغْنِي أَنْكَ تَزَوَّجْتَ امْرَأَةً مَدِيدَةً ، أَيْ طَوِيلَةً . وَرَجُلٌ مَدِيدٌ الْقَامَةُ : طَوِيلُ الْقَامَةِ . وَطِرَافٌ مَمْدَدٌ أَيْ مَمْدُودٌ بِالْأَطْنَابِ ، وَشُدُّدٌ لِلْمُبَالَغَةِ .

وَتَمَدَّدَ الرَّجُلُ أَيْ تَمَطَّى .

وَالْمَدِيدُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعُرُوضِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِامْتِدَادِ أَسْبَابِهِ وَأَوْتَادِهِ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقٍ : سُمِّيَ مَدِيدًا لِأَنَّهُ امْتَدَّ سَبَابُهُ فَصَارَ سَبَبٌ فِي أَوَّلِهِ ، وَسَبَبٌ بَعْدَ الْوَتِيدِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ » ، فَسَرُهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : مَعْنَاهُ فِي عَمَدٍ طَوَالٍ . وَمَدَّ الْحَرْفَ يَمُدُّهُ مَدًّا : طَوَّلَهُ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَدَّ اللَّهُ الْأَرْضَ يَمُدُّهَا مَدًّا بَسَطَهَا وَسَوَّاهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ » ؛ وَفِيهِ : « وَالْأَرْضُ مَدَدْنَاهَا » . وَيُقَالُ : مَدَدْتُ الْأَرْضَ مَدًّا إِذَا زِدْتُ فِيهَا تُرَابًا أَوْ سَمَادًا مِنْ غَيْرِهَا ، لِيَكُونَ أَكْمَرَ لَهَا وَأَكْثَرَ رِبْعًا لِزَرْعِهَا ، وَكَذَلِكَ الرِّمَالُ ، وَالسَّادُ مِدَادٌ لَهَا ؛ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ : رَأَتْ كَمْرًا مِثْلَ الْجَلَامِيدِ قَتَحَتْ أَحَالِيلَهَا لَمَّا اتَّمَدَّتْ جُدُورُهَا

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : اتَّمَدَّتْ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ تَهَادَّتْ فَسَكَنَ النَّاءُ وَاجْتَلَبَ لِلْسَّاكِنِ الْفَ الْوَصْلُ ، كَمَا قَالُوا : أَذْكَرَ وَادَّارَاتِمُ فِيهَا ، وَهَمَزُ الْأَلِفِ الزَّائِدَةُ كَمَا هَمَزَ بَعْضُهُمُ الْفَ دَابَّةً فَقَالَ دَابَّةٌ .

وَمَدَّ بَصَرَهُ إِلَى الشَّيْءِ : طَمَحَ بِهِ إِلَيْهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَا تَمُدَّنْ عَيْنَكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَاهُ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ » وَأَمَدَّ لَهُ فِي الْأَجَلِ : أَنْسَاهُ فِيهِ .

وَمَدَّهُ فِي الْغَى وَالضَّلَالِ يَمُدُّهُ مَدًّا وَمَدًّا لَهُ : أَمَلَى لَهُ وَتَرَكَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ » أَيْ يَمْلَى وَيُلْجَهُمْ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ مَدَّ اللَّهُ لَهُ فِي الْعَذَابِ مَدًّا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا » . قَالَ : وَأَمَدَّهُ فِي الْغَى لُغَةً قَلِيلَةً . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَى » ؛ قِرَاءَةُ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ يَمُدُّونَهُمْ ، وَقَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ « يَمُدُّونَهُمْ » . وَالْمَدُّ : كَثْرَةُ الْمَاءِ أَيَّامَ الْمَدُودِ ، وَجَمْعُهُ مَدُودٌ ؛ وَقَدْ مَدَّ الْمَاءُ يَمُدُّ مَدًّا ، وَأَمَدَّ ، وَمَدَّهُ غَيْرُهُ وَأَمَدَّهُ . قَالَ ثَعْلَبٌ : كُلُّ شَيْءٍ مَدَّهُ غَيْرُهُ ، فَهُوَ بِالْفِ ؛ يُقَالُ : مَدَّ الْبَحْرُ ، وَأَمَدَّ الْجَبَلُ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : هَكَذَا تَقُولُ الْعَرَبُ . الْأَصْمَعِيُّ : الْمَدُّ مَدُّ النَّهْرِ . وَالْمَدُّ : مَدُّ الْجَبَلِ . وَالْمَدُّ : أَنْ يَمُدَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي غِيٍّ . وَيُقَالُ : وَادِي كَذَا يَمُدُّ فِي نَهْرٍ كَذَا أَيْ يَزِيدُ فِيهِ . وَيُقَالُ مِنْهُ : قَلَّ مَاءُ رَكِيَّتِنَا فَمَدَدْتَهَا رَكِيَّةً أُخْرَى فَهِيَ تَمُدُّهَا مَدًّا . وَالْمَدُّ : السَّيْلُ . يُقَالُ : مَدَّ النَّهْرُ وَمَدَّهُ نَهْرٌ آخَرُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

سَيْلٌ أَتَى مَدَّهُ أَتَى
غَبَّ سَمَاءٍ فَهُوَ رَقْرَاقِي

وَمَدَّ النَّهْرُ النَّهْرَ إِذَا جَرَى فِيهِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ دَخَلَ فِيهِ مِثْلُهُ فَكَثُرَ : مَدَّهُ يَمُدُّهُ مَدًّا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرَ » ؛ أَيْ يَزِيدُ فِيهِ مَاءً مِنْ خَلْفِهِ تَجَرُّهُ إِلَيْهِ وَتَكَثُّرُهُ .

وَمَادَّةُ الشَّيْءِ : مَا يَمُدُّهُ ، دَخَلَتْ فِيهِ الْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ : يَنْبِعُ فِيهِ مِيزَابَانِ مِدَادُهُمَا أَنْهَارُ الْجَنَّةِ ، أَيْ يَمُدُّهَا أَنْهَارُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : وَأَمَدَّهَا خَوَاصِرُ ، أَيْ أَوْسَعَهَا وَأَتَمَّهَا . وَالْمَادَّةُ : كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ مَدَدًا لِغَيْرِهِ . وَيُقَالُ : دَعَّ فِي الضَّرْعِ مَادَّةَ اللَّبَنِ ، فَالْمَتْرُوكُ فِي الضَّرْعِ هُوَ الدَّاعِيَةُ ، وَمَا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ فَهُوَ الْمَادَّةُ ؛ وَالْأَعْرَابُ مَادَّةٌ

الْإِسْلَامِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرَ » ؛ قَالَ : تَكُونُ مِدَادًا كَالْمِدَادِ الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ . وَالشَّيْءُ إِذَا مَدَّ الشَّيْءُ فَكَانَ زِيَادَةً فِيهِ ، فَهُوَ يَمُدُّهُ ؛ تَقُولُ : دَجَلَةٌ تَمُدُّ تِيَارَنَا وَانْهَارَنَا ، وَاللَّهُ يَمُدُّنَا بِهَا . وَتَقُولُ : قَدْ أَمَدَدْتُكَ بِالْفِ فَمَدُّ : وَلَا يُقَاسُ عَلَى هَذَا كُلِّ مَا وَرَدَ .

وَمَدَدْنَا الْقَوْمَ : صَرَفْنَا لَهُمْ أَنْصَارًا وَمَدَدًا وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِغَيْرِنَا . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : أَمَدَّ الْأَمِيرُ جُنْدَهُ بِالْخَيْلِ وَالرِّجَالِ وَأَعَانَهُمْ ، وَأَمَدَّهُمْ بِأَلٍ كَثِيرٍ وَأَعَانَهُمْ . قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَعْطَاهُمْ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِأَمْوَالِهِمْ وَبَنِينَ » .

وَالْمَدُّ : مَا مَدَّهُمْ بِهِ أَوْ أَمَدَّهُمْ ؛ سَيَّوِيهِ ، وَالْجَمْعُ أَمْدَادٌ ، قَالَ : وَلَمْ يَجَاوِزُوا بِهِ هَذَا الْبِنَاءَ .

وَأَسْتَمَدَّهُ : طَلَبَ مِنْهُ مَدَدًا . وَالْمَدُّ : الْعَسَاكِرُ الَّتِي تُلْحَقُ بِالْمَغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وَالْأَمْدَادُ : أَنْ يُرْسِلَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ مَدَدًا ، تَقُولُ : أَمَدَدْنَا فُلَانًا بِجَيْشٍ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « أَنْ يَمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ » .

وَقَالَ فِي الْمَالِ : « أَيَحْسَبُونَ أَنَا نَمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ » هَكَذَا قَرَأَ نَمِدُّهُمْ ، بِضَمِّ النُّونِ . وَقَالَ : « وَأَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالِهِمْ وَبَنِينَ » ؛ فَالْمَدُّ مَا أَمَدَدْتَ بِهِ قَوْمَكَ فِي حَرْبٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ طَعَامٍ أَوْ أَعْوَانٍ . وَفِي حَدِيثِ أُوَيْسٍ : كَانَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

إِذَا أَتَى أَمْدَادَ أَهْلِ الْيَمَنِ سَأَلَهُمْ : أَفِيكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ ؟ الْأَمْدَادُ : جَمْعُ مَدَدٍ وَهُمْ الْأَعْوَانُ وَالْأَنْصَارُ الَّذِينَ كَانُوا يَمُدُّونَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْجِهَادِ . وَفِي حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ : خَرَجْتُ مَعَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ فِي غَزْوَةِ مَوْتَةَ ، وَرَافَقَنِي مَدَدِي مِنَ الْيَمَنِ ؛ وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَدَدِ . وَقَالَ يُونُسُ :

مَا كَانَ مِنَ الْخَيْرِ فَإِنَّكَ تَقُولُ أَمَدَدْتَهُ ، وَمَا كَانَ مِنَ الشَّرِّ فَهُوَ مَدَدْتُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هُمْ أَصْلُ الْعَرَبِ

وَالْمَدُّ : مَا مَدَّهُمْ بِهِ أَوْ أَمَدَّهُمْ ؛ سَيَّوِيهِ ، وَالْجَمْعُ أَمْدَادٌ ، قَالَ : وَلَمْ يَجَاوِزُوا بِهِ هَذَا الْبِنَاءَ .

وَأَسْتَمَدَّهُ : طَلَبَ مِنْهُ مَدَدًا . وَالْمَدُّ : الْعَسَاكِرُ الَّتِي تُلْحَقُ بِالْمَغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وَالْأَمْدَادُ : أَنْ يُرْسِلَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ مَدَدًا ، تَقُولُ : أَمَدَدْنَا فُلَانًا بِجَيْشٍ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « أَنْ يَمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ » .

وَقَالَ فِي الْمَالِ : « أَيَحْسَبُونَ أَنَا نَمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ » هَكَذَا قَرَأَ نَمِدُّهُمْ ، بِضَمِّ النُّونِ . وَقَالَ : « وَأَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالِهِمْ وَبَنِينَ » ؛ فَالْمَدُّ مَا أَمَدَدْتَ بِهِ قَوْمَكَ فِي حَرْبٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ طَعَامٍ أَوْ أَعْوَانٍ . وَفِي حَدِيثِ أُوَيْسٍ : كَانَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

وَمَادَّةُ الْإِسْلَامِ ، أَيْ الَّذِينَ يُعِينُونَهُمْ ، وَيَكْتُمُونَ جِيوشَهُمْ ، وَيَتَّقُونَ بِزَكَاةِ أَمْوَالِهِمْ . وَكُلُّ مَا أَعْنَتْ بِهِ قَوْمًا فِي حَرْبٍ أَوْ غَيْرِهِ ، فَهُوَ مَادَّةٌ لَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ الرَّمِيِّ : مِنْهُ وَالْمِدَّةُ بِهِ ، أَيْ الَّذِي يَقُومُ عِنْدَ الرَّامِي فَيَنَالُهُ سَهْمًا بَعْدَ سَهْمٍ ، أَوْ يَرُدُّ عَلَيْهِ النَّبْلَ مِنَ الْهَدَفِ . يُقَالُ : أَمَدُهُ يَمِدُّهُ ، فَهُوَ مُمِدٌّ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : قَائِلُ كَلِمَةِ الزُّورِ وَالَّذِي يَمِدُّ بِحِيلِهَا فِي الْإِثْمِ سَوَاءٌ ؛ مَثَلُ قَائِلِهَا بِالْمَانِحِ الَّذِي يَمْلَأُ الدَّلَوُ فِي أَصْفَلِ الْبَيْتِ ، وَحَاكِهَا بِالْمَانِحِ الَّذِي يَجْذِبُ الْحَبْلَ عَلَى رَأْسِ الْبَيْتِ وَيَمِدُّهُ ؛ وَلِهَذَا يُقَالُ : الرَّأْيِيَّةُ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ .

وَالْمِدَادُ : النَّفْسُ . وَالْمِدَادُ : الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ وَهُوَ مِمَّا تَقَدَّمَ . قَالَ شَمِيرٌ : كُلُّ شَيْءٍ امْتَلَأَ وَارْتَفَعَ فَقَدْ مَدَّ ؛ وَأَمَدَتْهُ أَنَا . وَمَدَّ النَّهَارُ إِذَا ارْتَفَعَ . وَمَدَّ الدَّوَاةُ وَأَمَدَّهَا : زَادَ فِي مَائِهَا وَنَفْسِهَا ؛ وَمَدَّهَا وَأَمَدَّهَا : جَعَلَ فِيهَا مِدَادًا ، وَكَذَلِكَ مَدَّ الْقَلَمُ وَأَمَدَّهُ . وَاسْتَمَدَّ مِنَ الدَّوَاةِ : أَخَذَ مِنْهَا مِدَادًا ؛ وَالْمَدُّ : الْإِسْتِمْدَادُ مِنْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَسْتَمِدَّ مِنْهَا مَدَّةً وَاحِدَةً ؛ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : سُمِّيَ الْمِدَادُ مِدَادًا لِإِمْدَادِهِ الْكَاتِبَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَمَدَتْ الْجَيْشَ بِمَدِّهِ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

رَأَوْا بَارِقَاتٍ بِالْأَكْفِ كَأَنَّهَا
مَصَابِيحُ سُرُجٍ أُوقِدَتْ بِمِدَادِ
أَيِ بَزِيَّتِ يَمِدُّهَا .

وَأَمَدَ الْجَرْحُ يَمِدُّ إِمْدَادًا : صَارَتْ فِيهِ مِدَّةٌ ؛ وَأَمَدَتْ الرَّجُلُ مَدَّةً . وَيُقَالُ : مَدَنِي يَا غُلَامُ مَدَّةً مِنَ الدَّوَاةِ ، وَإِنْ قُلْتَ : أَمَدَنِي مَدَّةً ، كَانَ جَائِزًا ، وَخَرَجَ عَلَى مَجَرَى الْمَدِّ بِهَا وَالزِّيَادَةِ . وَالْمَدَّةُ أَيْضًا : اسْمٌ مَا اسْتَمَدَّتْ بِهِ مِنَ الْمِدَادِ عَلَى الْقَلَمِ . وَالْمَدَّةُ ، بِالْفَتْحِ : الْوَاحِدَةُ مِنْ قَوْلِكَ مَدَدْتُ الشَّيْءَ . وَالْمَدَّةُ ، بِالْكَسْرِ : مَا يَجْتَمِعُ فِي الْجَرْحِ مِنَ الْقَيْحِ . وَأَمَدَتْ الرَّجُلُ إِذَا أُعْطِيَتْهُ مَدَّةً بِقَلَمٍ ؛ وَأَمَدَتْ

الْجَيْشَ بِمَدِّهِ . وَالْإِسْتِمْدَادُ : طَلَبُ الْمَدِّ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَدَدْنَا الْقَوْمَ أَيْ صَرْنَا مَدَدًا لَهُمْ ، وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِغَيْرِنَا ، وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ . وَأَمَدَّ الْعَرْفَجُ إِذَا جَرَى الْمَاءُ فِي عُرْوِهِ . وَمَدَّهُ مِدَادًا وَأَمَدَّهُ : أَعْطَاهُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

نَمِدُّ لَهُمْ بِالْمَاءِ مِنْ غَيْرِ هَوْنِهِ
وَلَكِنْ إِذَا مَا ضَاقَ أَمْرُ يَوْسَعَ
يَعْنِي تَزِيدُ الْمَاءَ لِكَثْرَةِ الْمَرَقَةِ .

وَيُقَالُ : سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ السَّمَوَاتِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ وَمَدَّهَا ، أَيْ مِثْلَ عَدِّهَا وَكَثْرَتِهَا ؛ وَقِيلَ : قَدَّرَ مَا يُوزَنُهَا فِي الْكَثَرَةِ عِيَارَ كَيْلٍ أَوْ وَزَنَ أَوْ عَدَّ أَوْ مَا أَشْبَهَهُ مِنْ وَجْهِ الْحَصْرِ وَالتَّقْدِيرِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا تَمَثِيلٌ يُرَادُ بِهِ التَّقْدِيرُ ، لِأَنَّ الْكَلَامَ لَا يَدْخُلُ فِي الْكَيْلِ وَالْوَزْنِ ، وَإِنَّمَا يَدْخُلُ فِي الْعَدِّ .

وَالْمِدَادُ : مَصْدَرٌ كَالْمَدِّ . يُقَالُ : مَدَدْتُ الشَّيْءَ مَدًّا وَمِدَادًا ، وَهُوَ مَا يَكْتَرُّ بِهِ وَيُزَادُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ الْمَوْذَنُ يَغْفِرُ لَهُ مَدَّ صَوْتِهِ ؛ الْمَدُّ : الْقَدْرُ ، يُرِيدُ بِهِ قَدْرُ الذُّنُوبِ ، أَيْ يَغْفِرُ لَهُ ذَلِكَ إِلَى مُتَهَيِّ مَدَّ صَوْتِهِ ، وَهُوَ تَمَثِيلٌ لِسَعَةِ الْمَغْفِرَةِ كَالْقَوْلِ الْآخِرِ : « وَلَوْ لَقِيتَنِي بِقِرَابِ الْأَرْضِ »^(١) خَطَايَا لَقِيتُكَ بِهَا مَغْفِرَةً ؛ وَيُرْوَى مَدَى صَوْتِهِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَنَوَّأُ بَيوتَهُمْ عَلَى مِدَادٍ وَاحِدٍ ، أَيْ عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ . وَيُقَالُ : جَاءَ هَذَا عَلَى مِدَادٍ وَاحِدٍ أَيْ عَلَى مِثَالٍ وَاحِدٍ ؛ وَقَالَ جَنْدَلُ :

لَمْ أَقِرَّ فِيهِمْ وَلَمْ أُسَانِدْ
عَلَى مِدَادٍ وَرَوَى وَاحِدٍ
وَالْأَمِدَّةُ ، وَالْوَاحِدَةُ مِدَادُ : الْمِسَاكُ فِي

(١) قوله : « بقرب الأرض » بهامش نسخة من النهاية يوثق بها : يجوز فيه ضم القاف وكسرها ، فنضمه جعله بمنزلة قريب ، يقال قريب وقرب ، كما يقال كثير وكثار ، ومن كسر جعله مصدرًا من قولك قاربت الشيء مقاربة وقربًا ، فيكون معناه مثل ما يقارب الأرض .

جَانِبِي الثَّوْبِ إِذَا ابْتَدَى بِعَمَلِهِ .
وَأَمَدَّ عَوْدُ الْعَرْفَجِ وَالصَّلْيَانِ وَالطَّرِيفَةُ : مَطَرٌ فَلَانٌ .

وَالْمَدَّةُ : الْغَايَةُ مِنَ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ . وَيُقَالُ : لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مَدَّةٌ ، أَيْ غَايَةٌ فِي بَقَائِهَا . وَيُقَالُ : مَدَّ اللَّهُ فِي عُمُرِكَ ، أَيْ جَعَلَ لِعُمُرِكَ مَدَّةً طَوِيلَةً . وَمَدَّ فِي عُمُرِهِ : نَسَى .

وَمَدَّ النَّهَارُ : ارْتِفَاعُهُ . يُقَالُ جَشْتُكَ مَدَّ النَّهَارِ ، وَفِي مَدَّ النَّهَارِ ، وَكَذَلِكَ مَدَّ الضُّحَى ، يَضْعُونَ الْمَصْدَرَ فِي كُلِّ ذَلِكَ مَوْضِعَ الظَّرْفِ .

وَأَمَدَّ النَّهَارُ : تَنَفَّسَ . وَأَمَدَّ بِهِمُ السَّيْرُ : طَالَ . وَمَدَّ فِي السَّيْرِ : مَضَى . وَالْمَدِيدُ : مَا يَخْلُطُ بِهِ سَوِيقٌ أَوْ سَمْسِمٌ أَوْ دَقِيقٌ أَوْ شَعِيرٌ جَشٌّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الَّذِي لَيْسَ بِحَارٍّ ، ثُمَّ يُسْقَاهُ الْبَعِيرُ وَالْدَّابَّةُ ، أَوْ يُضْفَرُهُ ، وَقِيلَ : الْمَدِيدُ الْعَلْفُ ، وَقَدْ مَدَّهُ بِهِ يَمِدُّهُ مَدًّا . أَبُو زَيْدٍ : مَدَدْتُ الْإِبِلَ أَمَدُّهَا مَدًّا ، وَهُوَ أَنْ تَسْقِيَهَا الْمَاءَ بِالْبَزْرِ أَوِ الدَّقِيقِ أَوِ السَّمْسِمِ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْمَدِيدُ شَعِيرٌ يَجَشُّ ثُمَّ يِيلُ فَيُضْفَرُ الْبَعِيرُ . وَيُقَالُ : هُنَاكَ قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ قَدَرُ مَدِّ الْبَصَرِ ، أَيْ مَدَى الْبَصَرِ . وَمَدَدْتُ الْإِبِلَ وَأَمَدَدْتُهَا بِمَعْنَى ، وَهُوَ أَنْ تَنْثِرَ لَهَا عَلَى الْمَاءِ شَيْئًا مِنَ الدَّقِيقِ وَنَحْوِهِ فَتَسْقِيَهَا ، وَالْإِسْمُ الْمَدِيدُ .

وَالْمِدَانُ وَالْإِمْدَانُ : الْمَاءُ الْمِلْحُ ؛ وَقِيلَ : الْمَاءُ الْمِلْحُ الشَّدِيدُ الْمُلُوحَةُ ؛ وَقِيلَ : مِيَاهُ السَّبَاخِ ؛ قَالَ : وَهُوَ إِفْعْلَانٌ ، بِكَسْرِ الهمزة ؛ قَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ ، وَقِيلَ هُوَ لِأَبِي الطَّمَحَانِ .

فَأَصْبَحَنَ قَدْ أَقْهَيْنَ عَنِّي كَمَا أَبَتْ
حِيَاضَ الْإِمْدَانِ الطُّبَاءُ الْقَوَامِحُ
وَالْإِمْدَانُ أَيْضًا : النَّزْلُ . وَقِيلَ : هُوَ الْإِمْدَانُ ؛ بِشَدِيدِ الْمِيمِ وَتَخْفِيفِ الدَّالِ . وَالْمَدُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَكَايِلِ ، وَهُوَ رُبْعُ صَاعٍ ، وَهُوَ قَدْرُ مَدِّ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،

وَالصَّاعُ : خَمْسَةُ أَرْطَالٍ ؛ قَالَ :
لَمْ يَغْذُهَا مَدٌّ وَلَا نَصِيفُ
وَلَا تُمِيرَاتٌ وَلَا تَعْجِيفُ
وَالْجَمْعُ أَمْدَادٌ وَمَدَدٌ وَمِدَادٌ كَثِيرَةٌ وَمِدْدَةٌ ؛
قَالَ :

كَأَنَّمَا يَبْرُدُنَ بِالْغُبُوقِ
كَيْلَ مِدَادٍ مِنْ فَحَاً مَذْقُوقِ
الْجَوْهَرِيُّ : الْمَدُّ ، بِالضَّمِّ ، مَكِّيَالٌ ، وَهُوَ
رِطْلٌ وَثُلُثٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ وَالشَّافِعِيِّ ،
وَرِطْلَانٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَأَبَى حَنِيفَةَ ،
وَالصَّاعُ أَرْبَعَةُ أَمْدَادٍ . وَفِي حَدِيثٍ فَضَّلَ
الصَّحَابَةُ : مَا أَذْرَكَ مَدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ ؛
وَالْمَدُّ ، فِي الْأَصْلِ : رُبْعُ صَاعٍ وَإِنَّمَا قَدَرُهُ بِهِ
لأنَّهُ أَقَلُّ مَا كَانُوا يَتَصَدَّقُونَ بِهِ فِي الْعَادَةِ . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وَهُوَ
الْغَايَةُ ؛ وَقِيلَ : إِنْ أَصْلُ الْمَدِّ مُقَدَّرٌ بِأَنْ يَمْدَ
الرَّجُلُ يَدَيْهِ فَيَمْلَأُ كَفَّهُ طَعَامًا .

وَمُدَّةٌ مِنَ الزَّمَانِ : بَرَهَةٌ مِنْهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : الْمُدَّةُ الَّتِي مَادَّ فِيهَا أَبَا سَفْيَانَ ؛
الْمُدَّةُ : طَائِفَةٌ مِنَ الزَّمَانِ تَقَعُ عَلَى الْقَلِيلِ
وَالْكَثِيرِ ، وَمَادَّ فِيهَا أَيَّ أَطَالَهَا ، وَهِيَ فَاعِلٌ
مِنَ الْمَدِّ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ شَاءُوا
مَادَدْنَاهُمْ .

وَلُعْبَةٌ لِلصَّبْيَانِ تُسَمَّى : مِدَادَ قَيْسٍ ؛
التَّهْذِيبُ : وَمِدَادُ قَيْسٍ لُعْبَةٌ لَهُمْ . التَّهْذِيبُ
فِي تَرْجُمَةِ دَمَمَ : دَمَدَمَ إِذَا عَذَّبَ عَذَابًا
شَدِيدًا ، وَمَدَمَدَ إِذَا هَرَبَ .

وَمَدٌّ : رَجُلٌ مِنْ دَارِمٍ ؛ قَالَ خَالِدُ بْنُ
عَلْقَمَةَ الدَّارِمِيِّ يَهْجُو خَنْشُوشَ بْنَ مَدٍّ :
جَزَى اللَّهُ خَنْشُوشَ بْنَ مَدٍّ مَلَامَةً
إِذَا زَيْنَ الْفَحْشَاءِ لِلنَّاسِ مَوْقَهَا

* مدد * الْمَدَرُ : قِطْعُ الطِّينِ الْيَاسِرِ ،
وَقِيلَ : الطِّينُ الْعِلْكُ الَّذِي لَا رَمْلَ فِيهِ ،
وَاحِدَتُهُ مَدْرَةٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُمُ الْحِجَارَةُ
وَالْمِدَارَةُ فَعَلَى الْإِتْبَاعِ ، وَلَا يَتَكَلَّمُ بِهِ وَحْدَهُ
مُكَسَّرًا عَلَى فِعَالَةٍ ، هَذَا مَعْنَى قَوْلِ أَبِي
رِيَاشٍ .

وَأَمْتَدَرَ الْمَدَرُ : أَخَذَهُ . وَمَدَرَ الْمَكَانَ
يَمْدَرُهُ مَدْرًا وَمَدْرُهُ : طَانُهُ ، وَمَكَانٌ مَدِيرٌ :
مَمْدُورٌ . وَالْمَدَرُ لِلْحَوْضِ : أَنْ تُسَدَّ
خِصَاصُ حِجَارَتِهِ بِالْمَدَرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
كَالْقَرْمَدَةِ ، إِلَّا أَنَّ الْقَرْمَدَةَ بِالْجِصِّ وَالْمَدَرُ
بِالطِّينِ . التَّهْذِيبُ : وَالْمَدَرُ تَطْيِينُكَ وَجْهَ
الْحَوْضِ بِالطِّينِ الْحَرِّ لئَلَّا يَنْشَفَ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَدْرَةُ ، بِالْفَتْحِ ، الْمَوْضِعُ
الَّذِي يُؤْخَذُ مِنْهُ الْمَدَرُ ، فَمَدَرُ بِهِ الْحَيَاضُ
أَيُّ يُسَدُّ خِصَاصُ مَا بَيْنَ حِجَارَتَيْهَا . وَمَدَرْتُ
الْحَوْضَ أَمْدَرُهُ أَيُّ أَصْلَحْتُهُ بِالْمَدَرِ . وَفِي
حَدِيثِ جَابِرٍ : فَانْطَلَقَ هُوَ وَجَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ
فَتَزَعَا فِي الْحَوْضِ سَجَلًا أَوْ سَجَلَيْنِ ، ثُمَّ
مَدَرَاهُ ، أَيُّ طَيَّنَاهُ وَأَصْلَحَاهُ بِالْمَدَرِ ، وَهُوَ
الطِّينُ الْمُتَمَاسِكُ ، لئَلَّا يَخْرُجَ مِنْهُ الْمَاءُ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ وَطَلْحَةَ فِي الْإِحْرَامِ : إِنَّمَا
هُوَ مَدَرٌ أَيُّ مَصْبُوعٌ بِالْمَدَرِ .

وَالْمِمْدَرَةُ وَالْمَمْدَرَةُ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ :
مَوْضِعٌ فِيهِ طِينٌ حَرٌّ يُسْتَعْدُّ لِذَلِكَ ؛ فَأَمَّا
قَوْلُهُ :

يَا أَيُّهَا السَّاقِي تَعَجَّلْ بِسَحَرٍ
وَأَفْرِغِ الدَّلَوَ عَلَى غَيْرِ مَدَرٍ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ عَلَى غَيْرِ مَدَرٍ ،
أَيُّ عَلَى غَيْرِ إِصْلَاحٍ لِلْحَوْضِ ؛ يَقُولُ : قَدْ
أَتَيْتُكَ عِطَاشًا فَلَا تَنْتَظِرُ إِصْلَاحَ الْحَوْضِ وَأَنْ
يَمْتَلِيَ فَصَبَّ عَلَى رُءُوسِهَا دَلَوًا دَلَوًا ؛ قَالَ :
وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى لَا تُصَبِّهِ عَلَى مَدَرٍ ، وَهُوَ
الْقُلَاعُ ، فَيَذُوبُ وَيَذْهَبُ الْمَاءُ ، قَالَ :
وَالأَوَّلُ أَتَيْنَ .

وَمَدْرَةُ الرَّجُلِ : بَيْتُهُ .
وَبَنُو مَدْرَاءَ : أَهْلُ الْحَضَرِ . وَقَوْلُ عَامِرٍ
لِلنَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَنَا الْوَبَرُ ، وَلَكُمْ الْمَدَرُ ؛
إِنَّمَا عَنَى بِهِ الْمُدُنَ أَوْ الْحَضَرَ ، لِأَنَّ مَبَانِيهَا
إِنَّمَا هِيَ بِالْمَدَرِ ، وَعَنَى بِالْوَبَرِ الْأَخِيَّةَ ، لِأَنَّ
أَبْنِيَةَ الْبَادِيَةِ بِالْوَبَرِ .

وَالْمَدَرُ : ضِخْمُ الْبِطْنَةِ . وَرَجُلٌ أَمْدَرُ :
عَظِيمُ الْبَطْنِ وَالْجَنِينِ مُتَرَبِّهَا ، وَالْأُنْثَى
مَدْرَاءُ . وَضَبِعُ مَدْرَاءُ : عَظِيمَةُ الْبَطْنِ .

وَضِبْعَانُ أَمْدَرُ : عَلَى بَطْنِهِ لُحْمٌ مِنْ
سَلَحِهِ . وَرَجُلٌ أَمْدَرُ بَيْنَ الْمَدَرِ إِذَا كَانَ
مُتَفَخِّحُ الْجَنِينِ . وَفِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ النَّبِيِّ ،
عليه السلام ، أَنَّهُ يَأْتِيهِ أَبُوهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَسْأَلُهُ أَنْ
يَشْفَعَ لَهُ ، فَيَلْتَفِتُ إِلَيْهِ ، فَإِذَا هُوَ بِضِبْعَانِ
أَمْدَرٍ ، فَيَقُولُ : مَا أَنْتَ يَا بَابِي ! قَالَ أَبُو
عَبْدٍ : الْأَمْدَرُ الْمُتَفَخِّحُ الْجَنِينِ الْعَظِيمِ
الْبَطْنِ ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا لَهَا قِيَمٌ :
وَقِيَمٍ أَمْدَرُ الْجَنِينِ مُنْخَرِقٍ

عَنْهُ الْعِبَادَةُ قَوَامٌ عَلَى الْهَمَلِ
قَوْلُهُ أَمْدَرُ الْجَنِينِ أَيُّ عَظِيمُهُمَا . وَيُقَالُ :
الْأَمْدَرُ الَّذِي قَدْ تَرَبَّ جَنَابُهُ مِنَ الْمَدَرِ ،
يَذْهَبُ بِهِ إِلَى التُّرَابِ ، أَيُّ أَصَابَ جَسَدَهُ
التُّرَابُ . قَالَ أَبُو عَبِيدٍ : وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْأَمْدَرُ
الْكَثِيرُ الرَّجِيعُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى حَبْسِهِ ؛
قَالَ : وَيَسْتَقِيمُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَيَانِ جَمِيعًا فِي
ذَلِكَ الضَّبْعَانِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمَدْرَاءُ مِنَ
الضَّبْعِ الَّتِي لَصِقَ بِهَا بَوْلُهَا . وَمَدَرْتُ
الضَّبْعَ إِذَا سَلَحْتُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَمْدَرُ مِنَ
الضَّبْعِ الَّذِي فِي جَسَدِهِ لُحْمٌ مِنْ سَلَحِهِ ،
وَيُقَالُ لَوْنٌ لَهُ . وَالْأَمْدَرُ : الْحَارِي فِي ثِيَابِهِ ؛
قَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّيْبِ :

إِنْ أَكُّ مَضْرُوبًا إِلَى ثَوْبِ آفِيٍّ
مِنَ الْقَوْمِ أَمْسَى وَهُوَ أَمْدَرُ جَانِبِهِ
وَمَادِرٌ ؛ وَفِي الْمَثَلِ : الْأُمُّ مِنْ مَادِرٍ ، هُوَ جَدُّ
بَنِي هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ ، وَفِي الصَّحَاحِ : هُوَ
رَجُلٌ مِنْ هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ بَنِ صَعْصَعَةَ ، لِأَنَّهُ
سَقَى إِلَيْهِ فَبَقِيَ فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ مَاءٌ قَلِيلٌ ،
فَسَلَحَ فِيهِ ، وَمَدَرَ بِهِ حَوْضَهُ بَخْلًا أَنْ يَشْرَبَ
مِنْ فَضْلِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذَا هِلَالُ جَدِّ
لِمُحَمَّدِ بْنِ حَرْبٍ الْهَلَالِيِّ ، صَاحِبِ شُرْطَةِ
الْبَصْرَةِ ، وَكَانَتْ بَنُو هِلَالٍ عَمِيرَتِ بَنِي فَرَاةَ
يَأْكُلُ أَيْرَ الْحِجَارِ ، وَلَمَّا سَمِعَتْ فَرَاةُ بِقَوْلِ
الْكُمَيْتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ :

نَشَدْتُكَ يَا فَرَارُ وَأَنْتَ شَيْخٌ
إِذَا خَيْرْتَ تُخْطِي فِي الْخِيَارِ
أَصْبَحَانِيَّةٌ أُدِمْتَ بِسَمْنِ
أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ أَيْرُ الْحِمَارِ ؟

بلى أير الحجار وخصيتاه
أحب إلى فزارة من فزار
قالت بنو فزارة: أليس منكم يا بني هلال من
قرى في حوضه فسقى إبله، فلما رويت سلح
فيه ومدره بخلاً أن يشرب منه فضله؟ وكانوا
جعلوا حكماً بينهم أنس بن مدرك، فقصي
على بني هلال بعظم الخزي، ثم إنهم رموا
بني فزارة بخزي آخر، وهو إتيان الإبل؛
ولهذا يقول سالم بن دارة:
لأنا من فزاريا خلوت به
على قلوصلك وأكتبها بأسيار
لأنا منته ولا تأمن بوائقه
بعد الذي امتلأ أير العير في النار
فقال الشاعر:

لقد جللت خزيًا هلال بن عامر
بني عامر طراً بسلحة ماذر
فأف لكم! لاتذكروا الفخر بعدها
بني عامر أنتم شرار المعاشير
ويقال للرجل أمدرو وهو الذي لا يمتسح بالماء
ولا بالحجر.

والمدرية: رماح كانت تركب فيها
القرون المحددة مكان الأسنة؛ قال لبيد
يصف البقرة والكلاب:
فلحقن واعتكرت لها مدرية
كالسهمية حدها وتماها
يعنى القرون.

ومدرى: موضع^(١) وثنية مدران: من
مساجد رسول الله ﷺ، بين المدينة
وتبوك. وقال شمر: سمعت أحمد بن هاني
يقول: سمعت خالد بن كلثوم يروى بيت
عمرو بن كلثوم:

ولأتبقى خمور الأمدرينا
بالميم، وقال: الأمدر الأقف، والعرب
تسمى القرية المبنية بالطين واللبن المدره،
وكذلك المدينة الضخمة يقال لها المدره؛

(١) قوله: «مدرى موضع» في ياقوت:
مدرى، بفتح أوله وثانيه والقصر: جبل بنعان قرب
مكة. ومدرى، بالفتح ثم السكون: موضع.

وفي الصحاح: والعرب تسمى القرية
المدره؛ قال الرازي يصف رجلاً مجتهداً في
رعيه الإبل يقوم لوردها من آخر الليل
لاهتمامه بها:

شد على أمر الورود مثره
ليلاً ومانادى أذين المدره
والأذين ههنا: المؤذن؛ ومنه قول جرير:
هل تشهدون من المشاعر مشعراً
أو تسمعون لدى الصلاة أذينا؟
ومدر: قرية باليمن، ومنه فلان
المدرى. وفي الحديث: أحب إلى من أن
يكون لي أهل الوبر والمدر؛ يريد بأهل
المدر أهل القرى والأمصار. وفي حديث
أبي ذر: أما إن العمرة من مدركم، أي من
بلدكم. ومدره الرجل: بلدته؛ يقول: من
أراد العمرة ابتداءً لها سفرًا جديداً من منزله
غير سفر الحج، وهذا على الفضيلة لا
الوجوب.

* مدرس * مدرس الأديم يمدسه مدرساً:
دلكه.

* مدرش * المدرش: دقة في اليد واسترخاء
وانتشار مع قلة لحم، مدرشت يده مدرشاً وهو
أمدش. وفي لحمه مدرشة، أي قلة. يقال:
يد مدرشاً وناق مدرشاً. ابن شميل: وإنه
لأمدش الأصابع، وهو المنتشر الأصابع
الرجو القصبة، وقال غيره: ناق مدرشاً
اليدن سريعة أوبهما في حسن سير؛
وأنشد:

ونازحة الجولين خاشعة الصوى
قطعت بمدشاً الذراعين ساهم
وقال آخر:

يتبع مدرشاً اليدين قللاً
الصحاح: المدرش رخاوة عصب اليد
وقلة لحمها. ورجل أمدش اليد، وقد
مدش، وأمرأة مدرشاً اليد. ابن سيده:
والمدرش من النساء خاصة التي لا لحم على

يديها (عن أبي عبيد)، وجمل أمدش منه
والمدرش: قلة لحم ثدي المرأة (عن
كرام). ومدش من الطعام مدرشاً: أكل
منه قليلاً ومدش له من العطاء يمدش:
قلل. التهذيب: ويقال مامدشت به مدرشاً
ومدوشاً، وما مدشني شيئاً، ولا أمدشني،
وما مدشته شيئاً، ولا مدشته شيئاً، أي ما
أعطاني ولا أعطيت، قال: وهذا من
النواذر. ومدشت عينه مدرشاً وهي مدرشاً:
أظلمت من جوع أو حر شمس. والمدرش:
تشقق في الرجل. والمدرش في الخيل:
اضطكاك بواطن الرسغين من شدة الفدغ
وهو من عيوب الخيل التي تكون خلقة،
والفدغ التواء الرسغ من عرض الوحشى.
ورجل مدرش: أخرق كفدش (حكاه
ابن الأعرابي). والمدرش: الحمق. وما
به مدرشة أي مرض، والله أعلم بالصواب.

* مدع * مدع: فرس عبد الحارث بن
ضرار الضبى.

* مدق * مدق الصخرة يمدقها مدقاً:
كسرها. وميدق: اسم.

* مدقس * المدقس: لغة في الدمقس،
وقد تقدم ذكره.

* مدل * المدل، بكسر الميم: الخفى
الشخص، القليل الجسم؛ قال أبو عمرو:
هو المدل، يفتح الميم، للخصيس من
الرجال، والمدل، بالدال والذال وكسر
الميم فيها. والمدل: اللبن الخائر.
ومدل: قيل من حمير. وتمدل بالمدل:
لغة في تندل.

* مدن * مدن المكان: أقام به، فعل
مات، ومنه المدينة، وهي فعيلة، وتجمع
على مدائن، بالهمز، ومدن ومدن

بالتخفيف والتثقيب ؛ وفيه قول آخر : أنه مفعلة من دنت ، أى ملكت ؛ قال ابن برى : لو كانت الميم في مدينة زائدة لم يجر جمعها على مدن . وفلان مدن المدائن : كما يقال مصر الأمصار . قال : وسئل أبو علي الفسوي عن همزة مدائن فقال : فيه قولان ، من جعله فعيلة من قولك مدن بالمكان ، أى أقام به همزه ، ومن جعله مفعلة من قولك دين ، أى ملك ، لم يهمزه كما لا يهيمز معاش . والمدينة : الحصن . يبنى في أضطمة الأرض ، مشتق من ذلك . وكل أرض يبنى بها حصن في أضطمتها فهي مدينة ، والنسبة إليها مديني ، والجمع مدائن ومدن . قال ابن سيده : ومن هنا حكم أبو الحسن فيما حكاه الفارسي أن مدينة فعيلة . الفراء وغيره : المدينة فعيلة ، تهمز في الفعائل ، لأن الياء زائدة ، ولا تهمز ياء المعاش لأن الياء أصلية .

والمدينة : اسم مدينة سيدنا رسول الله ﷺ ، خاصة ، غلبت عليها تفخيماً لها ، شرفها الله وصانها ، وإذا نسبت إلى المدينة فالرجل والثوب مديني ، والطير ونحوه مديني ، لا يقال غير ذلك . قال سيويه : فاما قولهم مدائني فأنهم جعلوا هذا البناء اسماً للبلد ، وحامة مدينة وجارية مدينة .

ويقال للرجل العالم بالأمر الفطن : هو ابن بجديتها ، وابن مدينتها ، وابن بلدتها ، وابن بعثطها ، وابن سروسورها ؛ قال الأخطل :

رَبَتْ وَرَبَا فِي كَرَمِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ
يَظَلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَّلُ
ابْنُ مَدِينَةٍ أَيْ الْعَالِمُ بِأَمْرِهَا .

ويقال للأمة : مدينة ، أى مملوكة ، والميم ميم مفعول ؛ وذكر الأحوال أنه يقال للأمة ابن مدينة ، وأنشد بيت الأخطل ، قال : وكذلك قال ابن الأعرابي ابن مدينة ابن أمة ؛ قال ابن خالويه : يقال للبلد

مدين ، وللأمة مدينة ، وقد فسر قوله تعالى : « إِنَّا لَمَدِينُونَ » ؛ أى مملوكون بعد الموت ، والذي قاله أهل التفسير لمجزيون . ومدن الرجل إذا أتى المدينة . قال أبو منصور : هذا يدل على أن الميم أصلية . قال : وقال بعض من لا يوثق بعلمه مدن بالمكان أى أقام به قال : ولا أدري ما صحته ، وإذا نسبت إلى مدينة الرسول ، عليه الصلاة والسلام ، قلت مدني ، وإلى مدينة المنصور مديني ، وإلى مدائن كسرى مدائني ، للفرق بين النسب لئلا يختلط . ومدن : اسم أعجمي ، وإن اشتققته من العربية فالياء زائدة ، وقد يكون مفعلاً وهو أظهر . ومدن : اسم قرية شعيب ، على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام ، والنسب إليها مديني .

والمدان : صنم . وينو المدان : بطن ، على أن الميم في المدان قد تكون زائدة . وفي الحديث ذكر مدان ، يفتح الميم ، له ذكر في غزوة زيد بن حارثة بنى جذام ، ويقال له فيفاء مدان ؛ قال : وهو واد في بلاد قضاة .

* مدو * مدو يمدو مدو : مثل مدحه ، والجمع المده ؛ قال روبة :

لِلَّهِ دَرُّ الْغَايَاتِ الْمُدُو
سَبَحَنَ وَاسْتَرْجَعَنَ مِنْ تَالِيهِ
وقيل : المده في نعت الهيئة والجمال ، والمدح في كل شيء . وقال الخليل بن أحمد : مدهته في وجهه ، ومدحته إذا كان غائباً ، وقيل : المده والمدح واحد ؛ وقيل : الهاء في كل ذلك بدل من الحاء . والماده : المادح . والتمده : التمدح . الأزهرى : المده يضارع المدح . وفلان يتمده بها ليس فيه ويتمته : كأنه يطلب بذلك مدحه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تَمَدَّيْ مَا شِئْتَ أَنْ تَمَدَّيْ
فَلَسْتُ مِنْ هَوْنِي وَلَا مَا أَشِئْ

* مدى * مدى الرجل إذا أسن ؛ قال أبو منصور : هو من مدى الغاية . ومدى الأجل : منتهاه . والمدى : الغاية ؛ قال روبة :

مُشْتَبِهٌ مُتَبِهٌ مُتَبِهٌ تَبْهَاهُ
إِذَا الْمَدَى لَمْ يَدْرِ مَا يَدَاوُهُ
وقال ابن الأعرابي : الميدا مفعال من المدى ، وهو الغاية والقدر . ويقال : ما أدري ما ميداء هذا الأمر ، يعنى قدره وغايته وهذا بميداء أرض كذا إذا كان بجذائها ؛ يقول : إذا سار لم يدرك أما مضى أكثر أم مابقي . قال أبو منصور : قول ابن الأعرابي الميدا مفعال من المدى غلط ، لأن الميم أصلية ، وهو فاعل من المدى ، كأنه مصدر مادي ميداء ، على لغة من يقول فاعلت فاعلاً . وفي الحديث : أن النبي ﷺ ، كتب ليهود تيماء : أن لهم الذمة ، وعليهم الجزية بلا عدا ، النهار مدى ، والليل سدى ، أى ذلك لهم أبداً مادام الليل والنهار ، يقال : لا أفعله مدى الدهر أى طوله ، والسدى : المخلى ؛ وكعب خالد ابن سعيد : المدى الغاية ، أى ذلك لهم أبداً ما كان النهار ، والليل سدى أى مخلى ، أراد ما ترك الليل والنهار على حالهما ، وذلك أبداً إلى يوم القيامة .

ويقال : قطعة أرض قدر مدى البصر ، وقدر مد البصر أيضاً ؛ عن يعقوب وفي الحديث : المؤذن يغفر له مدى صوته ؛ المدى : الغاية أى يستكمل مغفرة الله إذا استنفذ وسعه في رفع صوته ، فيبلغ الغاية في المغفرة إذا بلغ الغاية في الصوت ، قيل : هو تمثيل ، أى أن المكان الذي ينتهي إليه الصوت لو قدر أن يكون ما بين أقصاه وبين مقام المؤذن ذنوب تملأ تلك المسافة لغفرها الله له ؛ وهو منى مدى البصر ، ولا يقال مد البصر .

وفلان مدى العرب أى أبعدهم غاية في الغزو (عبر الهجرى) ؛ قال عقيل تقوله ،

وَإِذَا صَحَّ مَاحِكَاهُ فَهُوَ مِنْ بَابِ أَحْكُ الشَّائِنِ .

وَيُقَالُ : تَمَادَى فُلَانٌ فِي غِيهِ إِذَا لَجَّ فِيهِ ، وَأَطَالَ مَدَى غِيهِ ، أَيْ غَايَتَهُ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ يَتَمَادَى بِي ، أَيْ يَتَطَاوَلُ وَيَتَأَخَّرُ ، وَهُوَ يَتَفَاعَلُ مِنَ الْمَدَى . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : لَوْ تَمَادَى بِي الشَّهْرُ لَوَاصَلْتُ .

وَأَمْدَى الرَّجُلُ إِذَا سَقَى لَبَنًا فَأَكْثَرَ .
وَالْمَدِيَّةُ وَالْمَدِيَّةُ : الشَّفَرَةُ ، وَالْجَمْعُ مَدَى وَمَدَى وَمَدِيَّاتٌ ، وَقَوْمٌ يَقُولُونَ مَدِيَّةً ، فَإِذَا جَمَعُوا كَسَرُوا ، وَآخَرُونَ يَقُولُونَ مَدِيَّةً ، فَإِذَا جَمَعُوا ضَمُّوا ، قَالَ : وَهَذَا مُطَرَّدٌ عِنْدَ سَبِيئِهِ لِلدُّخُولِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عَلَى الْأُخْرَى . وَالْمَدِيَّةُ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ ، لُغَةٌ فِيهَا ثَالِثَةٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . قَالَ الْفَارِسِيُّ : قَالَ أَبُو إِسْحَقَ سَمِيَتْ مَدِيَّةٌ لِأَنَّ بِهَا انْقِضَاءَ الْمَدَى ، قَالَ : وَلَا يُعْجِبُنِي . وَفِي الْحَدِيثِ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا لَأَقْوَى الْعَدُوِّ غَدًا وَلَيْسَتْ مَعَنَا مَدَى ، هِيَ جَمْعُ مَدِيَّةٍ ، وَهِيَ السَّكِينُ وَالشَّفَرَةُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ : وَلَا تَفْلُؤُوا الْمَدَى بِالِاخْتِلَافِ بَيْنَكُمْ ، أَرَادَ لَا تَخْتَلَفُوا ، فَفَعَلَ الْفِتْنَةُ بَيْنَكُمْ فَيَتَلَمَّ حَدُّكُمْ ، فَاسْتَعَارَهُ لِذَلِكَ .

وَمَدِيَّةُ الْقَوْسِ ^(١) : كَبِدُهَا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

أَرْمِي وَاحِدِي سَيْتِيهَا مَدِيَّةً
إِنْ لَمْ تُصِْبْ قَلْبًا أَصَابَتْ كُلِّيَّةً
وَالْمَدَى ، عَلَى فَعِيلٍ : الْحَوْضُ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ نَصَائِبٌ ، وَهِيَ حِجَارَةٌ تُصَبُّ حَوْلَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا أُمِيلَ فِي الْمَدَى فَاضًا

(١) قوله : «ومددة القوس إلى قوله في الشاهد وإحدى سيتها مددة» ضبط في الأصل بفتح الميم من مددة في الموضعين ، وتبعه شارح القاموس فقال : والمددة ، بالفتح ، كبد القوس ؛ وأنشد البيت . وعبارة الصاغاني في التكملة : والمددة بالضم كبد القوس ؛ وأنشد البيت .

وَقَالَ الرَّاعِي يَصِفُ مَاءً وَرَدَهُ :
أَثَرْتُ مَدِيَّةً وَأَثَرْتُ عَنْهُ

سَوَاكِينَ قَدْ تَبَوَّأَ الْحُصُونَا
وَالْجَمْعُ أَمْدِيَّةٌ . وَالْمَدَى أَيْضًا : جَدُولٌ صَغِيرٌ يَسِيلُ فِيهِ مَا هَرِيقَ مِنْ مَاءِ الْبُيْرِ .
وَالْمَدَى وَالْمَدَى : مَا سَالَ ^(٢) مِنْ فُرُوعِ الدَّلْوِ يُسَمَّى مَدِيًّا مَا دَامَ يُمَدُّ ، فَإِذَا اسْتَقَرَّ وَأَتَتْهُ فَهُوَ غَرَبٌ .

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَدَى الْمَاءُ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الْحَوْضِ وَيَخْبُثُ فَلَا يَقْرَبُ .
وَالْمَدَى : مِنَ الْمَكْيَالِ مَعْرُوفٌ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ مِكْيَالٌ ضَخْمٌ لِأَهْلِ الشَّامِ وَأَهْلِ مِصْرَ ، وَالْجَمْعُ أَمْدَاءُ . التَّهْدِيبُ : وَالْمَدَى مِكْيَالٌ يَأْخُذُ جَرِيًّا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَلِيًّا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَجْرَى لِلنَّاسِ الْمُدَيْنِ وَالْقِسْطَيْنِ ؛ فَالْمُدَيْنُ الْجَرِيَانُ ، وَالْقِسْطَانُ قِسْطَانٌ مِنْ زَيْتٍ ، كُلُّ يَرْزُقُهَا النَّاسَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ يَرِيدُ مُدَيْنٍ مِنَ الطَّعَامِ وَقِسْطَيْنِ مِنَ الزَّيْتِ ، وَالْقِسْطُ نِصْفُ صَاعٍ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَدَى الْقَفِيزُ الشَّامِيُّ وَهُوَ غَيْرُ الْمُدِّ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْمَدَى مِكْيَالٌ لِأَهْلِ الشَّامِ يُقَالُ لَهُ الْجَرِيبُ ، يَسَعُ خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ رِطْلًا ، وَالْقَفِيزُ ثَمَانِيَةٌ مَكَاكِيكٌ ، وَالْمَكْوُكُ صَاعٌ وَنِصْفُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْبُرُّ بِالْبُرِّ مَدَى يَمْدَى ، أَيْ مِكْيَالٌ بِمَكْيَالِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْمَدَى مِكْيَالٌ لِأَهْلِ الشَّامِ يَسَعُ خَمْسَةَ عَشَرَ مَكْوُكًا ، وَالْمَكْوُكُ صَاعٌ وَنِصْفُ وَقِيلَ : أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ .

* مَدَحٌ * الْمَدْحُ : التَّوَاهُّ فِي الْفَخْذَيْنِ إِذَا مَشَى أَنْسَحَجَتْ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى .

وَمَدَحَ الرَّجُلُ يَمْدَحُ مَدْحًا إِذَا اضْطَكَّتْ فَخْدَاهُ وَالتَّوَاتَا حَتَّى تَسَحَّجَتَا وَمَدَحَتْ فَخْدَاهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

(٢) قوله : «والمدى والمدى ما سال إلخ» كذا في الأصل مضبوطاً .

إِنَّكَ لَوْ صَاحَبْتَنَا مَدَحْتَ
وَحَكَّكَ الْخِوَانُ فَانْفَشَحْتَ
الْأَصْمَعِي : إِذَا اضْطَكَّتْ أَلْيَتَا الرَّجُلِ حَتَّى تَنْسَحِجًا قِيلَ : مَشَقَّ مَشَقًّا ، قَالَ : وَإِذَا اضْطَكَّتْ فَخْدَاهُ قِيلَ : مَدَحَ يَمْدَحُ مَدْحًا .
وَرَجُلٌ أَمْدَحَ بَيْنَ الْمَدَحِ ، وَقَدْ مَدَحَ : لِلَّذِي تَصْطَكُّ فِخْدَاهُ إِذَا مَشَى ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

فَهُمْ سَوْدٌ قِصَارٌ سَعِيهِمْ
كَالْخُصَى أَشْعَلُ فِيهِنَّ الْمَدَحُ
وَالَّذِي فِي شَعْرِهِ أَشْعَلُ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَفَسَّرَ الْمَدَحَ بِأَنَّهُ الْحِكْمَةُ فِي الْأَفْخَادِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُ جُزْءٌ مِنَ السَّحْجِ .
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : قَالَ وَهُوَ بِمَكَّةَ : لَوْ شِئْتُ لَأَخَذْتُ سَبْتِي فَمَشَيْتُ بِهِمَا ثُمَّ لَمْ أَمْدَحْ حَتَّى أَطَا الْمَكَانَ الَّذِي تَخْرُجُ مِنْهُ الدَّابَّةُ ؛ قَالَ : الْمَدْحُ أَنْ تَصْطَكَّ الْفَخْدَانِ مِنَ الْمَاشِي ، وَأَكْثَرُ مَا يَعْرِضُ لِلْسَّيْرِ مِنَ الرِّجَالِ ، وَكَانَ ابْنُ عَمْرٍو كَذَلِكَ . يُقَالُ : مَدَحَ يَمْدَحُ مَدْحًا ، وَأَرَادَ قُرْبَ الْمَوْضِعِ الَّذِي تَخْرُجُ مِنْهُ ؛ وَقِيلَ : الْمَدْحُ احْتِرَاقُ مَا بَيْنَ الرَّفْعَيْنِ وَالْأَلْيَتَيْنِ .
وَمَدَحَتِ الضَّأْنُ مَدْحًا : عَرَقَتْ أَرَاغَها .
وَمَدَحَتِ خُصِيَّةُ التَّيْسِ مَدْحًا إِذَا احْتَكَّ بِشَيْءٍ فَتَشَقَّقَتْ مِنْهُ ؛ وَقِيلَ : الْمَدْحُ أَنْ يَحْتَكَّ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ فَيَتَشَقَّقُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَارَى ذَلِكَ فِي الْحَيَوَانِ خَاصَّةً .
وَمَدَحَتِ خَاصِرَتَهُ : انْفَتَحَتْ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ تَمَدَّحَتْ
خَوَاصِرُهَا ، وَازْدَادَ رَشْحًا وَرِيدُهَا
وَالْتَمَدَّحُ : التَّمَدُّدُ ؛ يُقَالُ : شَرَبَ حَتَّى تَمَدَّحَتْ خَاصِرَتُهُ ، أَيْ انْتَفَخَتْ مِنَ الرِّيِّ .

* مَدَحَجٌ * مَدَحَجٌ مِثَالُ مَسْجِدٍ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ ، وَهُوَ مَدَحَجٌ بْنُ يُحَايِرَ بْنِ مَالِكِ ابْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَيِّدٍ ؛ قَالَ سَبْيَوِيَّةُ الْمِيمِ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ .

* مذخ * المذخ ، يسكون الذال : عسل يظهر في جنان المظ ، وهو رمان البر ، عن أبي حنيفة ، ويكثر حتى يتمدحه الناس . وتمدحه الناس : امتصوه (عنه أيضاً) ؛ قال الدينوري : يتمص الإنسان حتى يمتلي وتجرسه النحل . وتمدحت الناقة في مشيها : تقاعست كتمدحت (١) .

* مذد * في الحديث ذكر المذاد ، وهو بفتح الميم : واد بين سلع وخندق المدينة الذي حفره النبي ﷺ ، في غزوة الخندق .

مذذ : رجل مذماذ : صياح كثير الكلام (حكاه اللحياني عن أبي طيبة) ، والأنثى بالهاء ؛ وعنه أيضاً : رجل مذماذ وطواط إذا كان صياحاً ؛ وكذلك بربار فجفاج بججاج عجاج .

ومذمذ إذا كذب والمذيد والمذميد : الكذاب .

وقال أبو زيد : مذمذي ، وهو الظريف المختال ، وهو المذماذ .

ابن بزرج : يقال ما رأيته مذ عام الأول ، وقال العوام : مذ عام أول ، وقال أبو هلال : مذ عام أول ، وقال الآخر : مذ عام أول ، ومذ عام الأول ، وقال نجاد : مذ عام أول ، وقال غيره : لم أره مذ يومان ، ولم أره منذ يومين ، يرفع بمذ ويخفض بمذ ، وسنذكره في مذ .

* مذر * مذرت البيضة مذراً إذا غرقت ، فهي مذرة : فسدت ، وأمذرتها الدجاجة . وإذا مذرت : البيضة فهي الثعطة . وامرأة مذرة قذرة : رائحتها كرائحة البيضة المذرة . وفي الحديث : شر النساء المذرة .

(١) قوله : « كمدحت » هو بالذال والحاء في نسخة المؤلف . وقال في شرح القاموس كمدحت ، بالذال والحاء المهملة .

الوذرة : المذر : الفساد ؛ وقد مذرت تمذر ، فهي مذرة ؛ ومئة : مذرت البيضة أي فسدت .

والتمذر : خبث النفس . ومذرت نفسه ومعدته مذراً وتمذرت : خبثت وفسدت ؛ قال شوال بن نعيم :

فتمذرت نفسي لذلك ولم أزل
مدلاً نهاري كله حتى الأصل
ويقال : رأيت بيضة مذرة فمذرت لذلك نفسي أي خبثت .

وذهب القوم شذر مذر ، وشذر مذر ، أي متفرقين . ويقال : تفرقت إليه شذر مذر ، وشذر مذر ، إذا تفرقت في كل وجه ، ومذر إتباع .

ورجل هذر مذر : إتباع . والأمذر : الذي يكثر الاختلاف إلى الخلا . قال شمر : قال شيخ من بني ضبة : الممذر من اللبن يمس الماء فيتمذر ، قلت : وكيف يتمذر ؟ فقال : يتمذر الماء فيتفرق ؛ قال : ويتمذر يتفرق ، قال : ومنه قوله : تفرق القوم شذر مذر .

* مذع * مذع يمدع مدعاً : أخبر ببعض الأمر ثم كتمه ، وقيل : قطعه وأخذ في غيره . ورجل مداع : متملق كذاب لا يقي ولا يحفظ أحداً يظهر الغيب . وقد مذع إذا كذب . ومدع فلان يميناً إذا حلف . والمداع أيضاً : الذي لا يكتُم سراً . ومدعى : حفر بالحزير حزيز رامة ، مؤنث مقصور ؛ قال جرير :

سمت لك منها حاجة بين نهمد
ومدعى وأعناق المطى خواضع
والمذع : سيلان المزدقة . والمذع : السيلان من العيون التي تكون في شعفات الجبال . ومدع ببوله أي رمى به .

وقال الأزهرى في ترجمة بدع : البدع قطر حب الماء ، قال : وهو المذع أيضاً ، يقال بدع ومدع إذا قطر .

* مذق * المذيق : اللبن المزوج بالماء . مذق اللبن يمدقه مذقاً ، فهو ممدوق ومذيق ومذق : خلطه ؛ الأخيرة على النسب ، والمدقة الطائفة منه . ومدقه ومذق له : سقاه المدقة ، ومنه قيل : فلان يمدق الود إذا لم يخلصه ، وهو المذق أيضاً ؛ وأنشد :

يشربه مذقاً ويسقى عياله
سجاجاً كآقارب الثعالب أوقا
وفي الحديث : بارك لكم في مذقها ومحضها ؛ المذق : المزج والخلط . وفي حديث كعب وسلمة : ومدقة كطرة الخفيف ؛ المدقة : الشربة من اللبن الممدوق ، شبهها بحاشية الخفيف وهو رديء الكنان لتغير لونها وذهابها بالمزج . والمأدقة في الود : ضد المخالصة . ومذق الود : لم يخلصه . ورجل مذاق : كذوب . ورجل مذق ومذاق وممذاق بين المذاق : ملول ، وفي الصحاح : غير مخلص ، وهو المذاق ؛ قال :

ولا مواخاتك بالمذاق .
ابن بزرج : قالت امرأة من العرب أمذق ، فقالت لها الأخرى : لم لا تقولين امتدق ؟ فقال الآخر : والله إني لأحب أن تكون ذملقية اللسان ، أي فصيحة اللسان . وأبو مدقة : الذئب ، لأن لونه يشبه لون المدقة ؛ ولذلك قال :

جاءوا بضيق هل رأيت الذئب قط ؟
شبه لون الضيق ، وهو اللبن المخلوط ، يكون الذئب .

* مذقر * المذقر اللبن واذمقر : تقطع وتفلق ، والثانية أعرف ، وكذلك الدم ؛ وقيل : الممذر المخلط . ابن شميل : الممذر اللبن الذي تفلق شيئاً فإذا مخض استوى . ولبن ممذر إذا تقطع حمضاً . غيره : الممذر اللبن المتقطع . يقال : امذقر الرائب امذقاراً إذا انقطع وصار اللبن

ناحية والماء ناحية. وفي حديث عبد الله بن خطاب: أنه لما قتل الخوارج بالنهر وان سال دمه في النهر، فما امذقر دمه بالماء وما اختلط، قال الراوي: فاتبته بصري كأنه شراب أحمر؛ قال أبو عبيد: معناه أنه ما اختلط ولا امتزج بالماء؛ وقال محمد بن يزيد: سال في الماء مستطيلاً، قال: والأول أعرف؛ وفي التهذيب: قال أبو عبيد معناه أنه امتزج بالماء؛ وقال شمر: الامذقر أن يجتمع الدم ثم يتقطع قطعاً ولا يختلط بالماء؛ يقول: فلم يكن كذلك، ولكنه سال وامتزج بالماء؛ وقال أبو النضر هاشم بن القاسم: معنى قوله فما امذقر دمه أي لم يتفرق في الماء ولا اختلط؛ قال الأزهرى: والأول هو الصواب؛ قال: والدليل على ذلك قوله: رأيت دمه مثل الشراب في الماء، وفي النهاية في سياق الحديث: أنه مر فيه كالطريقة الواحدة لم يختلط به، ولذلك شبهه بالشراب الأحمر، وهو سير من سبور النعل؛ قال: وقد ذكر المبرد هذا الحديث في الكامل، قال: فأخذه وقربوه إلى شاطئ النهر فدبحوه، فامذقر دمه، أي جرى مستطيلاً متفرقاً، قال: هكذا رواه بغير حرف النفي، ورواه بعضهم فما ابذقر دمه، وهي لغة، معناه ما تفرق ولا تمذر؛ ومثله قوله: تفرق القوم شذر مذر؛ قال: والدليل على ما قلناه ما رواه أبو عبيد عن الأصمعي: إذا انقطع اللبن فصار اللبن ناحية والماء ناحية فهو مذكور.

• مذل • المذل: الضجر والقلق، مذل مذكلاً فهو مذل، والأنثى مذلة. والمذل: البازل لما عنده من مال أو سير، وكذلك إذا لم يقدر على ضبط نفسه. ومذل يسره^(١)، بالكسر، مذكلاً ومذكلاً، فهو مذل ومذيل، (١) قوله: «ومذل يسره إلخ» عبارة القاموس: ومذل يسره كنصر وعلم وكرم.

ومذل يمدل، كلاهما: قلق يسره فافشاه. وروى في الحديث عن النبي ﷺ، أنه قال: المذل من النفاق؛ هو أن يلق الرجل عن فراشه الذي يضاجع عليه حليته، ويتحول عنه ليفترشه غيره، ورواه بعضهم: المذاء، ممدود، فأما المذل، باللام، فإن أبا عبيد قال: أصله أن يمدل الرجل يسره أي يلق، وفيه لغتان: مذل يمدل مذكلاً، ومذل يمدل، بالضم، مذكلاً أي قلقت به وضجرت حتى أفشيت وكذلك المذل، بالتحريك. ومذلت من كلامه: قلقت. وكل من قلق يسره حتى يذيعه، أو بمضجعه حتى يتحول عنه، أو بماله حتى ينفقه، فقد مذل؛ وقال الأسود بن يعفر: ولقد أروح على التجار رجلاً مذكلاً بمالي لينا أجيادي وقال قيس بن الخطيم: فلا تمذل يسرك كل سير إذا ما جاوز الاثنين فاشي قال أبو منصور: فالمذل في الحديث أن يلق بفراشه كما قدمنا، وأما المذاء، بالمد، فهو مذكور في موضعه.

ابن الأعرابي: الممذل الكثير خدر الرجل. والممذل: القواد على أهله. والممذل: الذي يلق يسره. ومذلت نفسه بالشئ مذكلاً ومذلت مذلة: طابت وسمحت. ورجل مذل النفس والكف واليد: سمح. ومذل ماله ومذل: سمح، وكذلك مذل بنفسه وعرضه؛ قال:

مذل بمهجته إذا ما كذبت خوف المنيّة أنفس الأنجاد وقالت امرأة من بني عبد القيس تعظ ابنها:

وعرضك لا تمذل بعرضك إنما وجدت مضجع العرض تلحى طبائعه ومذل على فراشه مذكلاً، فهو مذل ومذل مذلة، فهو مذل، كلاهما: لم

مذن • المذن: النهاية في حديث رافع ابن خديج: كنا نكرى الأرض بما على الماذيات والسواقى، قال: هي جمع ماذيان، وهو النهر الكبير، قال: وليست

(٢) قوله: «من الجمع» هكذا في الأصل.

(٣) قوله: «وطب وطيب» هكذا في الأصل.

يستقر عليه من ضعف وغرض. ورجال مذل: لا يطمثون، جاءوا به على فعلى لأنه قلق، ويذل على عامة ما ذهب إليه سيويه في هذا الضرب من الجمع^(٢). والمذل: المريض الذي لا يتقار وهو ضعيف؛ قال الراعي:

مابل دقك بالفراش مذيلاً؟ أقذى بعينك أم أردت رجلاً؟ والمذل والمذل: الذي تطيب نفسه عن الشئ يتركه ويسترجى غيره. والمذلة: النكته في الصخره ونواة التمر.

ومذلت رجله مذكلاً ومذكلاً وأمذلت خدرت، وأمذلت امذلالاً. وكل خدر أو فرة مذل وامذلال؛ وقوله: وإن مذلت رجلى دعوتك أشتى بذكرالك من مذل بها قهون إما أن يكون أراد مذل فسكن للضرورة، وإما أن تكون لغة.

وقال الكسائي: مذلت من كلامك ومضضت بمعنى واحد. ورجل مذل أي صغير الجثة، مثل مذل وحكى، ابن بري عن سيويه: رجل مذل ومذل، وفرج وفرج، وطب وطيب^(٣). والامذلال: الاسترخاء والفتر، والمذل مثله. ورجل مذل: خفي الجسم والشخص قليل اللحم، والدال لغة، وقد تقدم.

والمذيل: الحديد الذي يسمى بالفارسية نرم آهن.

عَرَبِيَّةٌ ، وَهِيَ سَوَادِيَّةٌ وَتَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَداً وَمَجْمُوعاً ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* مَذَى : المَذَى ، بِالتَّسْكِينِ : مَا يَخْرُجُ عِنْدَ الْمُلَاعَبَةِ وَالتَّقْيِيلِ ، وَفِيهِ الْوُضُوءُ . مَذَى الرَّجُلِ وَالْفَحْلُ ، بِالْفَتْحِ ، مَذْيَاً وَمَذْيً ، بِالْأَلِفِ ، مِثْلُهُ ، وَهُوَ أَرْقُ مَا يَكُونُ مِنَ النُّطْفَةِ ، وَالِاسْمُ الْمَذْيُ وَالْمَذْيُ ، وَالتَّخْفِيفُ أَعْلَى . التَّهْذِيبُ : وَهُوَ الْمَذْيُ وَالْمَذْيُ مِثْلُ الْعَمَى . وَيُقَالُ : مَذَى وَمَذْيٌ وَمَذْيٌ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كُنْتُ رَجُلًا مَذَاءً ، فَاسْتَحَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَمَرْتُ الْمُقَدَّادَ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ فِيهِ الْوُضُوءُ ، مَذَاءً أَيْ كَثِيرُ الْمَذْيِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَذْيُ ، بِسُكُونِ الذَّالِّ مُخَفَّفُ الْبَاءِ ، الْبَلَلُ اللَّزْجُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الذَّكَرِ عِنْدَ مُلَاعَبَةِ النِّسَاءِ ، وَلَا يَجِبُ فِيهِ الْغُسْلُ ، وَهُوَ نَجَسٌ يَجِبُ غُسْلُهُ وَيَنْقُضُ الْوُضُوءَ ، وَالْمَذَاءُ فَعَالٌ لِلْمُبَالَغَةِ فِي كَثَرَةِ الْمَذْيِ ، مِنْ مَذَى يَمْذِي لَا مِنْ أَمْذَى ، وَهُوَ الَّذِي يَكْثُرُ مَذْيُهُ . الْأَمْوَى : هُوَ الْمَذْيُ ، مُشَدَّدٌ ، وَبَعْضُ يُخَفِّفُ . وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمَذْيُ وَالْوَدْيُ وَالْمَنَى مُشَدَّدَاتٌ . وَقَالَ أَبُو عِيْنَةَ : الْمَنَى وَحْدَهُ مُشَدَّدٌ ، وَالْمَذْيُ وَالْوَدْيُ مُخَفَّفَانِ ، وَالْمَذْيُ أَرْقُ مَا يَكُونُ مِنَ النُّطْفَةِ . وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ : الْمَذْيُ ، مُشَدَّدٌ ، اسْمُ الْمَاءِ ، وَالتَّخْفِيفُ مُصَدَّرُ مَذَى . يُقَالُ : كُلُّ ذَكَرٍ يَمْذِي وَكُلُّ أَنْثَى تَقْذِي ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْأَخْطَلِ :

تَمْذِي إِذَا سَخَنْتَ فِي قَبْلِ أَذْرُعِهَا
وَتَدْرِيْمُ إِذَا مَا بَلَّهَا الْمَطَرُ
وَالْمَذْيُ : الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ صَنْبُورِ الْحَوْضِ . ابْنُ بَرِّي : الْمَذْيُ أَيْضاً مَسِيلُ الْمَاءِ مِنَ الْحَوْضِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَمَّا رَأَاهَا تَرَشَّتْ الْمَذْيَا
ضَجَّ الْعَسِيفُ وَاشْتَكَى الْوَنِيَا
وَالْمَذْيَةُ : أَمُّ بَعْضِ شُعْرَاءِ الْعَرَبِ يَعْبُرُ

بِهَا . وَأَمْذَى شَرَابُهُ : زَادَ فِي مِزَاجِهِ حَتَّى رَقَّ جَدًّا . وَمَذَيْتُ فَرَسِي وَأَمْذَيْتُهُ وَمَذَيْتُهُ : أَرْسَلْتُهُ يَرعى .

وَالْمِذَاءُ : أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ وَتَتْرَكُهُمْ يَلْعَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَالْمِذَاءُ : الْمَاذَاةُ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : الْغِيْرَةُ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَالْمِذَاءُ مِنَ التَّفَاقٍ (١) ؛ وَهُوَ الْجَمْعُ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ لِلزَّنى ، سُمِّيَ مِذَاءً لِأَنَّهُ بَعْضُهُمْ بِأَذَى بَعْضًا مِذَاءً . قَالَ أَبُو عِيْنٍ : الْمِذَاءُ أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ عَلَى أَهْلِهِ ، ثُمَّ يُخْلِيهِمْ بِأَذَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَهُوَ مَاخُوذٌ مِنَ الْمَذْيِ ، يَعْنِي يَجْمَعُ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، ثُمَّ يُخْلِيهِمْ بِمَاذَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِذَاءً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَمْذَى الرَّجُلُ وَمَاذَى إِذَا قَادَ عَلَى أَهْلِهِ ، مَاخُوذٌ مِنَ الْمَذْيِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ أَمْذَيْتُ فَرَسِي وَمَذَيْتُهُ إِذَا أَرْسَلْتُهُ يَرعى ، وَأَمْذَى إِذَا أَشْهَدَ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِيمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : هُوَ الْمَذَاءُ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ ، كَأَنَّهُ مِنَ اللَّيْنِ وَالرَّخَاوَةِ ، مِنْ أَمْذَيْتُ الشَّرَابِ إِذَا أَكْثَرْتَ مِزَاجَهُ فَذَهَبَتْ شِدَّتُهُ وَحِدَّتُهُ ، وَيُرْوَى الْمِذَالُ ، بِاللَّامِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْمَذَاءُ : الدِّيَانَةُ ، وَالْدِيُوْتُ : الَّذِي يَدِيْتُ نَفْسَهُ عَلَى أَهْلِهِ فَلَا يَبَالِي مَا يُنَالُ مِنْهُمْ ، يُقَالُ : دَاثَ يَدِيْتُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَدِيُوْتُ بَيْنَ الْمَذَاءِ ، قَالَ : وَلَيْسَ مِنَ الْمَذْيِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الذَّكَرِ عِنْدَ الشَّهْوَةِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ مِنْ مَذَيْتُ فَرَسِي . ابْنُ الْأَبَارِيِّ : الْوَدْيُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ ذَكَرِ الرَّجُلِ بَعْدَ الْبَوْلِ إِذَا كَانَ قَدْ جَامَعَ قَبْلَ ذَلِكَ أَوْ نَظَرَ ، يُقَالُ : وَدَى يَدَى وَأَوْدَى يُوْدَى ، وَالْأَوَّلُ أَجُودُ . وَالْمَذْيُ :

(١) قوله : « والمذاء من التفاق إلخ » كذا هو

في الأصل مضبوطاً بالكسر كالصحيح ، وفي القاموس : والمذاء كسماً ، وكذلك ضبط في التكملة مصرحاً بالفتح ، وقد روى بالوجهين في الحديث .

مَا يَخْرُجُ مِنْ ذَكَرِ الرَّجُلِ عِنْدَ النَّظَرِ . يُقَالُ : مَذَى يَمْذِي وَأَمْذَى يَمْذِي ، وَالْأَوَّلُ أَجُودُ . وَالْمَاذَى : الْعَسَلُ الْأَبْيَضُ . وَالْمَاذِيَّةُ : الْخَمْرَةُ السَّهْلَةُ السَّالِسَةُ ، شُبِّهَتْ بِالْعَسَلِ ، وَيُقَالُ : سُمِّيَتْ مَازِيَّةً لِلْنِّهَا . يُقَالُ : عَسَلُ مَاذَى إِذَا كَانَ لَيْنًا ، وَسُمِّيَتْ الْخَمْرُ سُخَامِيَّةً لِلْنِّهَا أَيْضًا . وَيُقَالُ : شَعْرٌ سُخَامٌ إِذَا كَانَ لَيْنًا . الْأَصْمَعِيُّ : الْمَاذِيَّةُ السَّهْلَةُ اللَّيْنَةُ ، وَتُسَمَّى الْخَمْرُ مَازِيَّةً لِسَهُولَتِهَا فِي الْحَلْقِ . وَالْمَذْيُ : الْمَرَايَا ، وَاحِدَتُهَا مَذْيَةٌ ، وَتَجْمَعُ مَذْيَاً وَمَذْيَاتٍ وَمِذْيٌ وَمِذَاءٌ ؛ وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ فِي الْمَذْيَةِ فَجَعَلَهَا عَلَى فَعِيلَةٍ :

وَبَيَاضُ وَجْهِكَ لَمْ تَحُلْ أَسْرَارُهُ
مِثْلُ الْمَذْيَةِ أَوْ كَشَنْفِ الْأَنْصَرِ (٢)
قَالَ فِي تَفْسِيرِ الْمَذْيَةِ : الْمِرَاةُ ، وَيُرْوَى : مِثْلُ الْوَذِيلَةِ . وَأَمْذَى الرَّجُلُ إِذَا تَجَرَّ فِي الْمِذَاءِ ، وَهِيَ الْمَرَايَا . وَالْمَذْيَةُ : الْمِرَاةُ الْمَجْلُوءَةُ . وَالْمَاذِيَّةُ مِنَ الدَّرُوعِ : الْبَيْضَاءُ . وَدِرْعٌ مَازِيَّةٌ : سَهْلَةٌ لَيْنَةٌ ، وَقِيلَ : بَيْضَاءُ . وَالْمَاذَى : السَّلَاحُ كُلُّهُ مِنَ الْحَدِيدِ . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ وَأَبُو خَيْرَةَ : الْمَاذَى الْحَدِيدُ كُلُّهُ : الدَّرْعُ وَالْمِغْفَرُ وَالسَّلَاحُ أَجْمَعُ ، مَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ فَهُوَ مَاذَى ؛ قَالَ عَتَرَةُ :

يَمْشُونَ وَالْمَاذَى فَوْقَ رُءُوسِهِمْ
يَتَوَقَّدُونَ تَوَقَّدَ النِّجْمُ
وَيُقَالُ : الْمَاذَى خَالِصُ الْحَدِيدِ وَجِيْدُهُ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَقَضَيْنَا عَلَى مَا لَمْ تَظْهَرْ يَأُوهُ مِنْ هَذَا الْبَابِ بِالْيَاءِ لِكُونِهَا لَامًا مَعَ عَدَمِ مَذُو ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* مَرَا : الْمُرُوءَةُ : كَمَالُ الرَّجُولِيَّةِ .

مَرُو الرَّجُلُ يَمُرُو مَرُوءَةً ، فَهُوَ مَرِيءٌ ، عَلَى فَعِيلٍ ، وَتَمَرًا ، عَلَى تَفْعَلٍ : صَارَ ذَا مَرُوءَةٍ . وَتَمَرًا : تَكَلَّفَ الْمَرُوءَةَ . وَتَمَرًا بَنَا أَيْ طَلَبَ بِإِكْرَامِنَا اسْمَ الْمَرُوءَةِ . وَفُلَانٌ يَتَمَرُّ :

(٢) قوله : « كشنف الأنصر » في التكملة :

ويروى كشنف الأنصر ، أى كلون الذهب .

بنا أي يطلب المروءة ينقصنا أو عينا .
والمروءة : الإنسانية ، ولك أن
تشدد . الفراء : يقال من المروءة مروء
الرجل يمرؤ مروءة ، ومرار الطعام يمرؤ
مرأة ، وليس بينها فرق إلا اختلاف
المصدرين . وكتب عمر بن الخطاب إلى
أبي موسى : خذ الناس بالعربية ، فإنه يزيد
في العقل ، ويثبت المروءة . وقيل
للأحنف : ما المروءة ؟ فقال : العفة
والحرقه . وسئل آخر عن المروءة ، فقال :
المروءة ألا تفعل في السر أمراً وانت تستحي
أن تفعله جهراً .

وطعام مريء هنيء : حميد المغبة بين
المرأة ، على مثال تمرؤ .

وقد مروء الطعام ، ومرأ : صار مريئاً ،
وكذلك مريء الطعام ، كما تقول فقه
وفقه ، يضم القاف وكسرهما ، واستمرأه .
وفي حديث الاستسقاء : استقنا غيثاً مريئاً
مريعاً . يقال : مرأى الطعام وامرأى إذا لم
يقل على المعدة وانحدر عنها طيباً . وفي
حديث الشرب : فإنه أهنا وامرأ . وقالوا :
هنتى الطعام ^(١) ومرئى ، وهنأى ومرأى ،
على الانبعاث ، إذا اتبعوها هنأى قالوا
مرأى ، فإذا أفردوه عن هنأى قالوا امرأى ،
ولا يقال أهناى .

قال أبو زيد : يقال امرأى الطعام
إمرأ ، وهو طعام ممرى ، ومرئت الطعام ،
بالكسر : استمرأته . وما كان مريئاً ولقد
مروء . وهذا يمرئ الطعام . وقال
ابن الأعرابي : ما كان الطعام مريئاً ولقد
مرأ ، وما كان الرجل مريئاً ولقد مروء .

وقال شمر عن أصحابه : يقال مريء لى
هذا الطعام مرأة أي استمرأته ، وهنى هذا
الطعام ، وأكلنا من هذا الطعام حتى هنتنا
منه ، أي شبعنا ، ومرئت الطعام
واستمرأته ؛ وقلنا يمرأ لك الطعام . ويقال :

(١) قوله : « هنتى الطعام الخ » كذا رسم في
النسخ وشرح القاموس أيضاً .

مالك لا تمرأ ، أي مالك لا تطعم ، وقد
رأت أي طعمت . والمرء : الإطعام على
بناء دار أو تزويج .

وكلاً مريء : غير وخيم . ومروء
الأرض مرأة ، فهي مريئة : حسن
هوائها .

والمريء : مجرى الطعام والشراب ،
وهو رأس المعدة والكرش اللصق
بالحلقوم الذي يجرى فيه الطعام والشراب
ويدخل فيه ، والجمع : امرئة ومروء ،
ومهموزة بوزن مرع ، مثل سرير وسرور .
أبو عبيد : الشجر ما لصق بالحلقوم ،
والمريء ، بالهمز غير مشدد .

وفي حديث الأحنف : يأتينا في مثل
مريء نعام ^(٢) . المريء : مجرى الطعام
والشراب من الحلق ، ضربه مثلاً لضيق
العيش وقلة الطعام ، وإنما خص النعام
لِدَقَّةِ عُنُقِهِ ، ويستدل به على ضيق مريئه .
وأصل المريء : رأس المعدة المتصل
بالحلقوم ، وبه يكون استمرأ الطعام .
وتقول : هو مريء الجزور والشاة للمتصل
بالحلقوم الذي يجرى فيه الطعام والشراب .
قال أبو منصور : أقرأى أبو بكر الأيادي :
المريء لأبي عبيد ، فهمزه بلا تشديد .
قال : وأقرأى المنذرى : المريء
لأبي الهيثم ، فلم يهمزه وشدد الباء .

والمرء : الإنسان . تقول : هذا مرء ،
وكذلك في النصب والخفض تفتح الميم ،
هذا هو القياس . ومنهم من يضم الميم في
الرفع ، ويفتحها في النصب ، ويكسرها في
الخفض ، يتبعها الهمز على حد ما يتبعون
الراء إياها إذا أدخلوا ألف الوصل فقالوا
امروء . وقول أبي خراش :

جمعت أموراً ينفذ المرء بعضها
من الحلم والمعروف والحسب الضخم

(٢) قوله : « يأتينا في مثل مريء الخ » كذا
بالنسخ ، وهو لفظ النهاية ، والذي في الأساس :
يأتينا في مثل مريء النعامة .

هكذا رواه السكري بكسر الميم ، وزعم أن
ذلك لغة هذلي . وهما مرءان صالحان ،
ولا يكسر هذا الاسم ولا يجمع على لفظه ،
ولا يجمع جمع السلامة ، لا يقال امرأ
ولا امرؤ ولا مرءون ولا أمارى . وقد ورد في
حديث الحسن : أحسنوا ملاكم أيها
المرءون . قال ابن الأثير : هو جمع المرء ،
وهو الرجل . ومنه قول روبة لطائفه راهم :
أين يريد المرءون ؟ وقد أنثوا فقالوا : مرأة ،
وخففوا التخفيف القياسي فقالوا : مرء ،
بترك الهمز وفتح الراء ، وهذا مطرد . وقال
سيبويه : وقد قالوا : مرأة ، وذلك قليل ،
ونظيره كماء . قال الفارسي : وليس
بمطرد ، كأنهم توهّموا حركة الهمزة على
الراء ، فبقي مرأة ، ثم خفف على هذا
اللفظ . وألحقوا ألف الوصل في المونث
أيضاً ، فقالوا : امرأة ، فإذا عرفوها قالوا :
المرأة . وقد حكى أبو علي : المرأة .
الليث : امرأة تأنث امرئ . وقال
ابن الأنباري : الألف في امرأ وامرئ ألف
وصل . قال : وللعرب في المراق ثلاث
لغات ، يقال : هي امراته ، وهي امراته ،
وهي مرته . وحكى ابن الأعرابي : أنه يقال
للمراق إنها لامرؤ صديق كالرجل ، قال :
وهذا نادر .

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، لما
تزوج فاطمة ، رضوان الله عليها : قال له
يهودي ، أراد أن يتنازع منه ثياباً ، لقد
تزوجت امرأة ، يريد امرأة كاملة ، كما يقال
فلان رجل ، أي كامل في الرجال .

وفي الحديث : يقتلون كلب المريئة ؛
هي تصغير المرأة .

وفي الصحاح : إن جئت بألف الوصل
كان فيه ثلاث لغات : فتح الراء على كل
حالي ، حكاها الفراء ، وضمها على كل
حالي ؛ وإعرابها على كل حال ، تقول :
هذا امرؤ ورايت امرأة ومررت بامرئ ، مغرباً
من مكانين ، ولا جمع له من لفظه . وفي

التَّهْدِيبُ : فِي النَّصْبِ تَقُولُ : هَذَا امْرُؤٌ ، وَرَأَيْتُ امْرَأً ، وَمَرَرْتُ بِامْرِئٍ ، وَفِي الرَّفْعِ تَقُولُ : هَذَا امْرُؤٌ ، وَرَأَيْتُ امْرَأً ، وَمَرَرْتُ بِامْرِئٍ ، وَتَقُولُ : هَذِهِ امْرَأَةٌ ، مَفْتُوحَةُ الرَّاءِ عَلَى كُلِّ حَالٍ . قَالَ الْكِسَائِيُّ وَالْفَرَّاءُ : امْرُؤٌ مُعَرَّبٌ مِنَ الرَّاءِ وَالْهَمْزَةِ ، وَإِنَّا أُعْرِبَ مِنْ مَكَانَيْنِ ، وَالْإِعْرَابُ الْوَاحِدُ يَكْفِي مِنَ الْإِعْرَابِينَ ، أَنَّ آخِرَهُ هَمْزَةٌ ، وَالْهَمْزَةُ ، قَدْ تَرَكَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ ، فَكَرِهُوا أَنْ يَفْتَحُوا الرَّاءَ وَيَتْرَكُوا الْهَمْزَةَ ، فَيَقُولُونَ : امْرُؤٌ ، فَتَكُونُ الرَّاءُ مَفْتُوحَةً وَالْوَاوُ سَاكِئَةً ، فَلَا يَكُونُ ، فِي الْكَلِمَةِ ، عَلَامَةٌ لِلرَّفْعِ ، فَعَرَبُوهُ مِنَ الرَّاءِ لِيَكُونُوا ، إِذَا تَرَكَوا الْهَمْزَةَ ، آمِنِينَ مِنْ سَقُوطِ الْإِعْرَابِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَعْرِبُهُ مِنَ الْهَمْزِ وَحْدَهُ وَيَدْعِي الرَّاءَ مَفْتُوحَةً ، فَيَقُولُ : قَامَ امْرُؤٌ ، وَضَرَبْتُ امْرَأً ، وَمَرَرْتُ بِامْرِئٍ ، وَأَنْشَدَ :

يَا بَنِي امْرُؤٍ وَالشَّامُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
أَتَنِي بِبَشْرَى بَرْدَةٍ وَرَسَائِلُهُ
وَقَالَ آخَرُ :

أَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ قَدْ عَلِمُوا
يُعْطَى الْجَزِيلُ وَيُعْطَى الْحَمْدُ بِالثَّمَنِ
هَكَذَا أَنْشَدَهُ بَابِي ، بِاسْمِ الْبَاءِ . الثَّانِيَةُ
وَفَتْحِ الْيَاءِ . وَالْبَصْرِيُّونَ يُنْشِدُونَهُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ .
قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَإِذَا اسْقَطْتَ الْعَرَبُ مِنْ
امْرِئِ الْأَلْفِ فَلَهَا فِي تَعْرِيبِهِ مَذْهَبَانِ : أَحَدُهُمَا
التَّعْرِيبُ مِنْ مَكَانَيْنِ ، وَالْآخَرُ التَّعْرِيبُ مِنْ
مَكَانٍ وَاحِدٍ ، فَإِذَا عَرَبُوهُ مِنْ مَكَانَيْنِ قَالُوا :
قَامَ مُرَّةٌ وَضَرَبْتُ مُرَّةً وَمَرَرْتُ بِمُرَّةٍ ، وَمِنْهُمْ
مَنْ يَقُولُ : قَامَ مُرَّةٌ وَضَرَبْتُ مُرَّةً وَمَرَرْتُ
بِمُرَّةٍ . قَالَ : وَنَزَلَ الْقُرْآنُ بِتَعْرِيبِهِ مِنْ مَكَانٍ
وَاحِدٍ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ
وَقَلْبِهِ » ، عَلَى فَتْحِ الْمِيمِ .

الْجَوْهَرِيُّ الْمُرَّةُ : الرَّجُلُ ، تَقُولُ : هَذَا
مُرَّةٌ صَالِحٌ ، وَمَرَرْتُ بِمُرَّةٍ صَالِحٍ وَرَأَيْتُ
مُرَّةً صَالِحًا . قَالَ : وَتُسَمَّى الْمِيمُ لُغَةً ،
تَقُولُ : هَذَا مُرَّةٌ وَرَأَيْتُ مُرَّةً وَمَرَرْتُ
بِمُرَّةٍ ، وَتَقُولُ : هَذَا مُرَّةٌ ، وَرَأَيْتُ مُرَّةً

وَمَرَرْتُ بِمُرَّةٍ ، مُعَرَّبًا مِنْ مَكَانَيْنِ . قَالَ :
وَإِنْ صَغُرَتْ اسْقَطْتَ أَلِفَ الْوَصْلِ فَقُلْتَ :
مُرِيٌّ وَمُرِيَّةٌ ، وَرَبَّاهُ سَمَوْا الذَّنْبَ امْرَأً ،
وَذَكَرَ يُونُسُ أَنَّ قَوْلَ الشَّاعِرِ :
وَأَنْتَ امْرُؤٌ تَعْدُو عَلَى كُلِّ غِرْفَةٍ
فَتُحْطَى فِيهَا مُرَّةٌ وَتُصِيبُ
يَعْنِي بِهِ الذَّنْبَ . وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ :
أَنَا امْرُؤٌ لَا أَخْبِرُ السَّرَّ .

وَالنِّسْبَةُ إِلَى امْرِئٍ مَرِيٌّ ، يَفْتَحُ الرَّاءَ ،
وَمِنْهُ الْمَرِيُّ الشَّاعِرُ . وَكَذَلِكَ النِّسْبَةُ إِلَى
امْرِئِ الْقَيْسِ ، وَإِنْ شِئْتَ امْرِئِي . وَامْرُؤُ
الْقَيْسِ مِنْ أَسْمَائِهِمْ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى
الْقَبِيلَةِ ، وَالْإِضَافَةُ إِلَيْهِ امْرِئِي ، وَهُوَ مِنْ
الْقِسْمِ الَّذِي وَقَعَتْ فِيهِ الْإِضَافَةُ إِلَى الْأَوَّلِ
دُونَ الثَّانِي ، لِأَنَّ امْرَأً لَمْ يُضَفْ إِلَى اسْمٍ
عَلِمَ فِي كَلَامِهِمْ إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ امْرُؤُ الْقَيْسِ .
وَأَمَّا الَّذِينَ قَالُوا : مَرِيٌّ ، فَكَانَتْهُمْ أَضَافُوا
إِلَى مُرَّةٍ ، فَكَانَ قِيَاسُهُ عَلَى ذَلِكَ مَرِيٌّ ،
وَلَكِنَّهُ نَادِرٌ مَعْدُولُ النَّسَبِ ، . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا الْمَرِيُّ شَبَّ لَهُ بَنَاتٌ
عَقَدْنَ بِرَأْسِهِ إِبَةً وَعَارًا
وَالْمَرَّةُ : مُصْدَرُ الشَّيْءِ الْمَرِيٌّ .
التَّهْدِيبُ : وَجَمْعُ الْمَرَّةِ مَرَاءٌ ، يَوْزَنُ
مَرَاعٍ . قَالَ : وَالْعَوَامُ يَقُولُونَ فِي جَمْعِ
الْمَرَّةِ مَرَايَا . قَالَ : وَهُوَ خَطَأٌ .

وَمَرَّةٌ : قَرْيَةٌ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
فَلَمَّا دَخَلْنَا جَوْفَ مَرَّةٍ غَلَّقَتْ
دَسَاكِرُ لَمْ تَرْفَعْ لِخَيْرِ ظِلَالِهَا
وَقَدْ قِيلَ : هِيَ قَرْيَةُ هِشَامِ الْمَرِيِّ .
وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : لَا يَتِمَّرَأَى
أَحَدُكُمْ فِي الدُّنْيَا ، أَيْ لَا يَنْظُرُ فِيهَا ، وَهُوَ
يَتِمَفَعْلٌ مِنَ الرُّوْيَةِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . وَفِي
رِوَايَةٍ : لَا يَتِمَّرَأُ أَحَدُكُمْ بِالدُّنْيَا ، مِنْ الشَّيْءِ
الْمَرِيِّ .

* مَرَبٌ * مَارِبٌ : بِلَادُ الْأَزْدِ الَّتِي أَخْرَجَهُمْ
مِنْهَا سَبِيلُ الْعَرَمِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهِيَ مَدِينَةٌ بِالْيَمَنِ ، كَانَتْ

بِهَا بَلْقَيْسُ .

* مَرَتٌ * الْمَرَّتُ : مَفَازَةٌ لَا نَبَاتَ فِيهَا .
أَرْضٌ مَرَّتٌ ، وَمَكَانٌ مَرَّتٌ : قَفَرٌ لَا نَبَاتَ
فِيهِ ، وَقِيلَ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا نَبْتَ فِيهَا ،
وَقِيلَ : الْمَرَّتُ الَّذِي لَيْسَ بِهِ قَلِيلٌ وَلَا
كَثِيرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَجِفُّ ثَرَاهُ ،
وَلَا يَنْبُثُ مَرْعَاهُ . وَقِيلَ : الْمَرَّتُ الْأَرْضُ
الَّتِي لَا كَلًّا بِهَا وَإِنْ مُطِرَتْ ، وَالْجَمْعُ أَمَرَاتٌ
وَمَرُوتٌ ، قَالَ خِطَامُ الْمُجَاشِعِيِّ :

وَمَهْمَهَيْنِ قَدَفَيْنِ مَرَّتَيْنِ
ظَهَرَاهُمَا مِثْلُ ظُهُورِ التَّرْسَيْنِ
جَبْتَهُمَا بِالنَّعْتِ لَا بِالنَّعْتَيْنِ
وَالِاسْمُ : الْمَرُوتَةُ . وَحَكَى بَعْضُهُمْ : أَرْضٌ
مَرُوتٌ كَمَرَّتٌ ، قَالَ كَثِيرٌ :
وَقَحَمَ سَيْرَنَا مِنْ قُورٍ حِسْمِي
مَرُوتُ الرُّعَى ضَاحِيَةُ الظَّلَالِ

هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ السُّكْرِيُّ بِالْفَتْحِ ،
وغيره يرويه مَرُوتُ الرُّعَى ، بِالضَّمِّ ، وَقِيلَ
أَيْضًا : أَرْضٌ مَمْرُوتَةٌ ، قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

كَمْ قَدْ طَوَيْنَ إِلَيْكَ مِنْ مَمْرُوتَةٍ
وَمَنَاقِلٍ مَوْصُولَةٍ بِمَنَاقِلِ
وَأَرْضُ مَرَّتٍ وَمَرُوتٌ ، فَإِنْ مُطِرَتْ فِي
الشَّتَاءِ فَإِنَّهَا لَا يُقَالُ لَهَا مَرَّتٌ ، لِأَنَّ بِهَا
حِينَئِذٍ رَصْدًا ، وَالرَّصْدُ الرَّجَاءُ لَهَا ، كَمَا
تُرْجَى الْحَامِلَةُ ، وَيُقَالُ : أَرْضٌ مُرْصَدَةٌ ،
وَهِيَ قَدْ مُطِرَتْ ، وَهِيَ تُرْجَى لِأَنَّ تَنْبَتَ ،
قَالَ رُوبَةُ :

مَرَّتٌ يُنَاصِي خَرَقَهَا مَرُوتٌ
وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

يَطْرَحْنَ بِالْمَارِقِ الْأَغْفَالَ
كُلَّ جَنْينٍ لَيْقٍ السَّرْبَالِ
حَيَّ الشَّهْقِ مَيْتَ الْأَوْصَالِ
مَرَّتُ الْحَجَاجِينَ مِنَ الْأَعْجَالِ

يَصِفُ إِبِلًا أَجْهَضَتْ أَوْلَادَهَا قَبْلَ نَبَاتِ الْوَبَرِ
عَلَيْهَا ، يَقُولُ : لَمْ يَنْبُثْ شَعْرُ حَجَاجِيهِ ،
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَانَ النَّاءُ مُبْدَلَةً مِنْ

المرث . وَرَجُلٌ مَرَّتُ الْحَاجِبُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى حَاجِبِهِ شَعْرٌ ، وَأَنشَدَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ :
مَرَّتِ الْحَاجِبِينَ مِنَ الْأَعْجَالِ
وَالْمَرُوتُ : بَلَدٌ لِبَاهِلَةَ ، وَعَزَاهُ الْفَرَزْدَقُ :
وَالْبَيْعُ إِلَى كَلْبٍ ؛ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :
تَقُولُ كَلْبٌ حِينَ مَتَّ جُلُودُهَا
وَأَخْصَبَ مِنْ مَرُوتِهَا كُلِّ جَانِبٍ
وَقَالَ الْبَيْعُ :

أَنَّ أَخْصَبَتْ مِعْزَى عَطِيَّةً وَارْتَعَتْ
تِلَاعًا مِنَ الْمَرُوتِ أَحْوَى جَمِيمُهَا
إِلَى آيَاتٍ كَثِيرَةٍ نَسَبًا فِيهَا الْمَرُوتُ إِلَى كَلْبٍ .
الصَّحَاحُ : الْمَرُوتُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، اسْمٌ
وَادٍ ؛ قَالَ أَوْسٌ :

وَمَا خَلِجٌ مِنَ الْمَرُوتِ ذُو شُعْبٍ
يَرْمِي الضَّرِيرَ بِخُشْبِ الطَّلَحِ وَالضَّالِّ
وَمِنْهُ : يَوْمُ الْمَرُوتِ ، بَيْنَ بَنِي قُشَيْرٍ وَتَمِيمٍ .
وَمَرَّتِ الْخُبْزُ فِي الْمَاءِ : كَمَرَدَتْ (حَكَاهُ
يَعْقُوبُ) ؛ وَفِي الْمُصَنَّفِ : مَرَّتُهُ ، بِالثَّاءِ .
وَالْمَرْمَرِيَّةُ : الدَّاهِيَةُ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ
الثَّاءَ بَدَلٌ مِنَ السَّيْنِ .

* مَرْتَكُ * الْمَرْتَكُ : فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ (١) .

* مَرْتُ * مَرَّتْ بِهِ الْأَرْضُ وَمَرَّتْهَا : ضَرَبَهَا
بِهِ ؛ هَذِهِ رِوَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَرِوَايَةُ الْفَرَّاءِ :
مَرَّنَ ، بِالنُّونِ . وَمَرَّتِ الشَّيْءُ فِي الْمَاءِ يَمْرُتُهُ
وَيَمْرُتُهُ مَرْتًا : انْقَعَتْ فِيهِ . وَمَرَّتِ الشَّيْءُ يَمْرُتُهُ
مَرْتًا ، حَتَّى صَارَ مِثْلَ الْحَسَاءِ ، ثُمَّ تَحَسَّاهُ .
وَكُلُّ شَيْءٍ مُرْدٌ ، فَقَدْ مَرَّتْ . الْأَصْمَعِيُّ فِي
بَابِ الْمُبْدَلِ : مَرَّتْ فَلَانُ الْخُبْزِ فِي الْمَاءِ
وَمَرَدَهُ ، قَالَ : هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ عَنْ
شَمِيرٍ ، بِالثَّاءِ وَالذَّالِ . الْجَوْهَرِيُّ : مَرَّتْ
الْتَمَرُ يَبْدُو يَمْرُتُهُ مَرْتًا : لُغَةٌ فِي مَرَسِهِ ، إِذَا
مَاتَهُ وَدَافَهُ ، وَرَبَّمَا قِيلَ : مَرَدَهُ . وَالْمَرْتُ :

(١) قوله : « المرتك فارسي معرب » ، هكذا
في الأصل غير مفسر . وفي القاموس : المرتك :
المرداسنج . وأراد الآتك ، أي الرصاص ، أسوده
أو أبيضه .

المرس . وَمَرَّتِ الشَّيْءُ : نَالَهُ بِغَمَزٍ وَنَحْوِهِ .
وَالْمَرْتُ : مَرَسْتُ الشَّيْءَ تَمْرُتُهُ فِي مَاءٍ وَغَيْرِهِ
حَتَّى يَتَفَرَّقَ فِيهِ . وَمَرَّتُهُ تَمْرِيثًا إِذَا فَتَتْهُ ؛
وَأَنشَدَ :

قَرَأْتُ الْيُمْنَةَ لَمْ تَمْرُثْ
وَمَرَّتِ السَّخْلَةُ وَمَرَّتْهَا : نَالَهَا بِسَهْكِ فَلَمْ
تَرَأْمَهَا أَهْمًا لِذَلِكَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَرْتُ
الْمَصُّ ، قَالَ : وَالْمَرْتَةُ مَصَّةٌ الصَّبِيُّ ثَدْيُ
أُمِّهِ مَصَّةٌ وَاحِدَةٌ ، وَقَدْ مَرَّتْ يَمْرُثُ مَرْتًا إِذَا
مَصَّ . وَمَرَّتِ الصَّبِي إِصْبَعُهُ إِذَا لَاقَهَا ؛
قَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ :

فَرَجَعْتُهُمْ شَتَّى كَانَ عَمِيدُهُمْ
فِي الْمَهْدِ يَمْرُثُ وَدَعْتِيهِ مُرْضِعُ
وَمَرَّتِ الصَّبِي يَمْرُثُ إِذَا عَضَّ بِدُرْدُرِهِ .
وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ قَالَ لِابْنِهِ :
لَا تُخَاصِمِ الْخَوَارِجَ بِالْقُرْآنِ ، خَاصِمُهُمْ
بِالسَّنَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : فَخَاصِمَتُهُمْ بِهَا
فَكَأَنَّهُمْ صَبِيَانُ يَمْرُثُونَ سَخْبَهُمْ ، أَيْ
يَعَضُّونَهَا وَيَمْصُونَهَا . وَالسَّخْبُ : قَلَانِدُ
الْخَرْزِ ؛ يَعْنِي أَنَّهُمْ بَهَتُوا وَعَجَزُوا عَنْ
الْجَوَابِ .

وَمَرَّتِ الْوَدَعُ يَمْرُتُهُ وَيَمْرُتُهُ مَرْتًا : مَصَّهُ .
وَفِي الْمَثَلِ : أَلَا تَمْرُتُنِي الْوَدَعُ وَالْوَدَعُ ؟ إِذَا
عَامَلَكَ فَطَمَعَ فِيكَ ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا
لِلْأَحْمَقِ .

وَرَجُلٌ مِمْرُثٌ : صَبُورٌ عَلَى الْخِصَامِ ،
وَالْجَمْعُ مِمَارِثُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَرْتُ
الْحِلْمُ . وَرَجُلٌ مِمْرُثٌ : حَلِيمٌ وَقَوْرٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أُنِيَ السَّقَايَةُ
وَقَالَ : اسْقُونِي ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : إِنَّهُمْ قَدْ
مَرُوتُهُ وَأَفْسَدُوهُ . قَالَ شَمِيرٌ : مَرُوتُهُ أَيْ
وَضُرُّهُ وَوَسْخُوهُ بِإِدْخَالِ أَيْدِيهِمُ الْوَضْرَةَ ؛
قَالَ وَمَرَّتُهُ وَوَضْرُهُ وَاحِدٌ . قَالَ وَقَالَ ابْنُ
جُعَيْلٍ الْكَلْبِيُّ : يُقَالُ لِلصَّبِيِّ إِذَا أَخَذَ وَلَدَ
الشَّاقِ لَا تَمْرُتُهُ بِيَدِكَ فَلَا تُرْضِعُهُ أُمُّهُ ، أَيْ
لَا تُؤْضِرُهُ بِلَطْخِ يَدِكَ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ أُمَّهُ إِذَا
شَمَّتْ رَائِحَةَ الْوَضْرِ فَفَرَّتْ مِنْهُ . وَقَالَ
الْمُفَضَّلُ الصَّبِيُّ يُقَالُ أَدْرَكَ عَنَاقَكَ

لَا يُمْرُتُهَا ؛ قَالَ : وَالتَّمْرِيثُ أَنْ يَمْسَحَهَا
الْقَوْمُ بِأَيْدِيهِمْ وَفِيهَا غَمْرٌ ، فَلَا تَرَأْمَهَا أَهْمًا مِنْ
رِيحِ الْغَمْرِ .

* مَرَجُ * الْمَرَجُ : الْفَضَاءُ وَقِيلَ : الْمَرَجُ
أَرْضٌ ذَاتُ كَلٍّ تَرَعَى فِيهَا الدَّوَابُّ ؛ وَفِي
التَّهْذِيبِ : أَرْضٌ وَاسِعَةٌ فِيهَا نَبَاتٌ كَثِيرٌ تَمْرُجُ
فِيهَا الدَّوَابُّ ، وَالْجَمْعُ مَرُوجٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
رَعَى بِهَا مَرَجٌ رَبِيعٌ مَمْرَجًا
وَفِي الصَّحَاحِ : الْمَرَجُ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَرَعَى
فِيهِ الدَّوَابُّ . وَمَرَجَ الدَّابَّةُ يَمْرُجُهَا إِذَا أَرْسَلَهَا
تَرَعَى فِي الْمَرَجِ . وَأَمْرَجَهَا : تَرَكَهَا تَذْهَبُ
حَيْثُ شَاءَتْ ، وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ : مَرَجَ دَابَّتَهُ
خَلَاهَا ، وَأَمْرَجَهَا : رَعَاهَا .

وَأَبْلُ مَرَجٌ إِذَا كَانَتْ لَارَاعِي لَهَا وَهِيَ
تَرَعَى . وَدَابَّةٌ مَرَجٌ ، لَا يَشْتِي وَلَا يُجْمَعُ ؛
وَأَنشَدَ :

فِي رَبْرِبِ مَرَجٍ ذَوَاتِ صِيَاصِي
وَفِي الْحَدِيثِ وَذَكَرَ خَيْلَ الْمُرَابِطِ ،
فَقَالَ : طَوَّلَ لَهَا فِي مَرَجٍ ؛ الْمَرَجُ : الْأَرْضُ
الْوَاسِعَةُ ذَاتُ نَبَاتٍ كَثِيرٍ تَمْرُجُ فِيهَا الدَّوَابُّ
أَيْ تُخَلَّى تَسْرَحُ مُخْتَطَّةً حَيْثُ شَاءَتْ .
وَالْمَرَجُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مُصْدَرُ قَوْلِكَ
مَرَجَ الْحَاتِمُ فِي إِصْبَعِي ، وَفِي الْمُحْكَمِ : فِي
يَدِي ، مَرَجًا أَيْ قَلَقَ ، وَمَرَجَ ، وَالْكَسْرُ
أَعْلَى مِثْلُ جَرَجَ ؛ وَمَرَجَ السَّهْمُ ، كَذَلِكَ .
وَأَمْرَجَهُ الدَّمُ إِذَا أَقْلَقَهُ حَتَّى يَسْقُطَ .
وَسَهْمٌ مَرِيجٌ : قَلِقٌ . وَالْمَرِيجُ :
الْمُلْتَوِي الْأَعْوَجُ .

وَمَرَجَ الْأَمْرَ مَرَجًا ، فَهُوَ مَارِجٌ وَمَرِيجٌ ؛
التَّبَسُّ وَاخْتَلَطَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَهُمْ فِي أَمْرِ
مَرِيجٍ » يَقُولُ : فِي ضَلَالٍ ؛ وَقَالَ أَبُو
إِسْحَاقَ : فِي أَمْرِ مُخْتَلَفٍ مُلْتَبِسٍ عَلَيْهِمْ ،
يَقُولُونَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، مَرَّةً سَاحِرٌ ، وَمَرَّةً
شَاعِرٌ ، وَمَرَّةً مُعَلِّمٌ مُجَنُّونٌ ، وَهَذَا الدَّلِيلُ
عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ مَرِيجٌ : مُلْتَبِسٌ عَلَيْهِمْ . وَرَوَى
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا مَرَجَ
الدِّينُ ، فَظَهَرَتْ الرُّغْبَةُ ؟ وَاخْتَلَفَ

الأنحوان، وحرَّق البيت العتيق؟ وفي حديث آخر: أنه قال لعبد الله: كيف أنت إذا بقيت في حثالة من الناس، قد مرَّجت عهودهم وأماناتهم؟ أي اختلطت؟ ومعنى قوله مرج الدين: اضطرب والتبس المخرج فيه، وكذلك مرج العهود: اضطرابها وقلة الوفاء بها؛ وأصل المرج القلق. وأمر مرج أي مختلط. وغصن مرج: ملتو مشبك، قد التبت شناعيه؛ قال الهذلي:

فجالت فالتمتت به حشاها
فخر كأنه غصن مرج
وفي التهذيب: خوط مرج أي غصن له شعب قصار قد التبت.

ومرج أمره يمرجه: ضيعه. ورجل ممرج: يمرج أموره ولا يحكمها. ومرج العهد والأمانة والدين: فسد؛ قال أبو دؤاد:

مرج الدين فأعدت له
مشرف الحارث محبوب الكند
وأمرج عهده: لم يف به. ومرج الناس: اختلطوا. ومرجت أمانات الناس: فسدت. ومرج الدين والأمر: اختلط واضطرب؛ ومنه الهرج. والمرج: ويقال: إنما يسكن المرج لأجل الهرج، ازدواجاً للكلام.

والمرج: الفتنة المشككة. والمرج: الفساد. وفي الحديث: كيف أنتم إذا مرج الدين؟ أي فسدت وقلقت أسبابه. والمرج الخلط. ومرج الله البحرين العذب والملح: خلطها حتى التقيا.

الفراء في قوله عز وجل: «مرج البحرين يلتقيان»؛ يقول: أرسلهما ثم يلتقيان بعد، وقيل: خلاهما ثم جعلهما لا يلتبس ذا بذا، قال: وهو كلام لا يقوله إلا أهل تهامة، وأما النحويون فيقولون: أمرجته وأمرج دابته؛ وقال الزجاج: مرج خلط؛ يعني البحر الملح والبحر العذب، ومعنى لا يبغيان أي لا يبغي الملح على

العذب فيختلط. ابن الأعرابي: المرج الأجرء، ومنه قوله تعالى: «مرج البحرين» أي أجزأهما؛ قال الأخفش: ويقول قوم: أمرج البحرين مثل مرج البحرين، فعل وأفعل، بمعنى.

والمارج: الخلط. والمارج: الشعلة الساطعة ذات اللهب الشديد. وقوله تعالى: «وخلق الجان من مارج من نار»؛ قيل: معناه الخلط، وقيل: معناه الشعلة، كل ذلك من باب الكاهل والغارب؛ وقيل: المارج اللهب المختلط بسواد النار؛ الفراء: المارج ههنا نار دون الحجاب منها هذه الصواعق وبرى جلده منها؛ أبو عبيد: من مارج من خلط من نار. الجوهرى: مارج من نار، نار لا دخان لها خلق منها الجان. وفي حديث عائشة: خلقت الملائكة من نور، وخلق الجان من مارج من نار؛ مارج النار: لهبها المختلط بسوادها. ورجل مارج: يزيد في الحديث؛ وقد مرج الكذب يمرجه مرجاً.

وأمرجت الناقة، وهي ممرج إذا ألقت ولدها بعدما صار غرساً ودماً، وفي المحكم: إذا ألقت ماء الفحل بعدما يكون غرساً ودماً، وناقة ممرج إذا كان ذلك عادتاً.

ومرج الرجل المرأة مرجاً: نكحها. روى ذلك أبو العلاء يرفعه إلى قطرب، والمعروف هرجها يهرجها.

والمرجان: اللؤلؤ الصغار أو نحوه، وأحدثه مرجانة، قال الأزهرى: لا أدري أرباعي هو أم ثلاثي؛ وأورده في رباعي الجيم، وقال بعضهم: المرجان البسد، وهو جوهر أحمر، قال ابن بري: والذي عليه الجمهور أنه صغار اللؤلؤ، كما ذكره الجوهرى؛ والدليل على صحة ذلك قول امرئ القيس بن حجر:

أدود القوافى عني زيادا
زياد غلام جرى جياتا^(١)
فأعزل مرجانها جانباً
وأخذ من درها المستجادا
ويقال: إن هذا الشعر لامرئ القيس بن حجر المعروف بالذائد. وقال أبو حنيفة: المرجان بقلة ربيعة ترتفع قيس الذراع، لها أغصان حمرة وورق مدور عريض كثيف جداً رطب روي، وهي ملبنة، والواحد كالواحد. ومرج الخطباء: موضع بخراسان. ومرج راهط بالشام؛ ومنه يوم المرج لعمرو بن الحكم على الضحاك بن قيس الفهري. ومرج القلعة، يفتح اللام: منزل بالبادية.

ومرجة والأمراج: موضعان؛ قال السليك بن السلكة:

وأذعر كلاباً يقود كلابه
ومرجة لما اقتبسها بمقنب
وقال أبو العيال الهذلي:

إننا لقينا بعدكم بديارنا
من جانب الأمراج يوماً يسأل
أراد يسأل عنه.

* مرجس * ابن الفرج: المبرجاس^(٢) حجر يرمى به في البئر لطيب ماءها ويفتح عيونها؛ وأنشد:

إذا رأوا كريمة يرمون بي
رميك بالبرجاس في قعر الطوى
قال: وجدت هذا في أشعار الأزدى:

بالبرجاس في قعر الطوى
والشعر لسعد بن المستخير البارقى رواه المورج.

(١) قوله: «جرى جياتا» كذا بالأصل. والذي في مادة «ذود» من القاموس غوى جراداً. ورواية الديوان: جرى جواداً.

(٢) قوله: «البرجاس» هو بالكسر قاله شارح القاموس، وعبارته مع المتن في برجس: والبرجاس، بالضم، والعامة تكسره.

* مرجل * اللَّيْتُ : المَرَجِلُ ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ ؛ وَأَنْشَدَ :
وَأَبْصَرْتُ سَلْمَى بَيْنَ بُرْدَى مَرَجِلٍ
وَأَخْيَاشٍ عَصَبٍ مِنْ مَهْلَهْلَةٍ الْيَمَنِ
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِشَاعِرٍ :

يَسْأَلُنَ مَنْ هَذَا الصَّرِيعُ الَّذِي نَرَى ؟

وَيَنْظُرُنَ خَلْسًا مِنْ خِلَالِ الْمَرَجِلِ
وَتُوبُ مُمَرَّجِلٌ : عَلَى صَنْعَةِ الْمَرَجِلِ
مِنْ الْبُرُودِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَعَلَيْهَا ثِيَابُ
مَرَجِلٍ ، يَرُوى بِالْمِيمِ وَالْحَاءِ ، فَالْمِيمُ
مَعْنَاهُ أَنْ عَلَيْهَا نُقُوشًا تَمَثَّلُ الرِّجَالُ ، وَالْحَاءُ
مَعْنَاهُ أَنْ عَلَيْهَا صُورَ الرِّجَالِ وَهِيَ الْإِبِلُ
بِأَكْوَارِهَا . وَمِنْهُ : تُوبُ مَرَجِلٌ ، وَالرَّوَايَتَانِ
مَعًا مِنْ بَابِ الرَّاءِ ، وَالْمِيمُ فِيهِمَا زَائِدَةٌ ،
وَهُوَ مَذْكُورٌ أَيْضًا فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَبَعَثَ مَعَهُمَا بُرْدَ مَرَجِلٍ ، هُوَ
ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ ، قَالَ : وَهَذَا
التَّفْسِيرُ (١) يُشَبِّهُ أَنْ تَكُونَ الْمِيمُ أَصْلِيَّةً .
وَالْمُرَجِّلُ : ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْوَشْيِ ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ :

بَشِيَّةٌ كَشِيَّةُ الْمُرَجِّلِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ سَيِّبُوهُ مَرَجِلٌ مِيمُهَا مِنْ
نَفْسِ الْحَرْفِ وَهِيَ ثِيَابُ الْوَشْيِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : وَلِصَدْرِهِ أَزِيْرُ كَازِيْرٍ
الْمُرَجِّلُ ؛ هُوَ ، بِالْكَسْرِ : الْإِنَاءُ الَّذِي يُغْلَى
فِيهِ الْمَاءُ ، وَسَوَاءٌ كَانَ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ صُفْرٍ أَوْ
حِجَارَةٍ أَوْ خَرْفٍ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، قِيلَ :
لِأَنَّهُ إِذَا نُصِبَ كَانَهُ أَقِيمَ عَلَى أَرْجُلٍ . قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : وَالْمُرَجِّلُ الْمُشْطُ ، مِيمُهُ زَائِدَةٌ
لِأَنَّهُ يُرَجَّلُ بِهِ الشَّعْرُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
مَرَجِلُنَا مِنْ عَظَمِ فِيلٍ وَلَمْ تَكُنْ
مَرَجِلٌ قَوْمِي مِنْ جَدِيدِ الْقَهَاقِمِ

* مَرَجَنٌ * التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : فِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : «يَخْرُجُ مِنْهَا اللَّوْلُو وَالْمَرْجَانُ» ؛
قَالَ الْمُفَسِّرُونَ : الْمَرْجَانُ صِغَارُ اللَّوْلُو ،

(١) قوله : «وقال : وهذا التفسير» في
النهاية : قال الأزهرى : وهذا ..

وَاللَّوْلُو اسْمٌ جَامِعٌ لِلْحَبِّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ
الصَّدْفَةِ ، وَالْمَرْجَانُ أَشَدُّ بَيَاضًا ، وَلِذَلِكَ
خَصَّ الْيَاقُوتَ وَالْمَرْجَانَ فَشَبَّهَ الْحُورَ الْعَيْنَ
بِهَا . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : اخْتَلَفُوا فِي الْمَرْجَانِ
فَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ الْبَسْدُ ، وَهُوَ جَوْهَرٌ أَحْمَرُ
يُقَالُ إِنَّ الْجَنِّ تُلْقِيهِ فِي الْبَحْرِ ؛ وَبَيَّتُ
الْأَخْطَلُ حُجَّةً لِلْقَوْلِ الْأَوَّلِ :
كَأَنَّمَا الْفَطْرُ مَرْجَانٌ تُسَاقِطُهُ
إِذَا عَلَا الرُّوقُ وَالْمَتَنِينَ وَالْكَفَلَا

* مَرَحٌ * الْمَرَحُ : شِدَّةُ الْفَرَحِ وَالنَّشَاطِ
حَتَّى يُجَاوِزَ قَدْرَهُ ؛ وَقَدْ أَمَرَحَهُ غَيْرُهُ ،
وَالِاسْمُ الْمَرَا حُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ؛ وَقِيلَ :
الْمَرَحُ التَّبَخُّرُ وَالِاخْتِيَالُ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
«وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا» أَيْ مُتَبَخِّرًا
مُخْتَلًا ؛ وَقِيلَ : الْمَرَحُ الْأَشْرُ وَالْبَطَرُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : «بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ
بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ» .

وَقَدْ مَرَحَ مَرَحًا وَمَرَا حًا ، وَرَجُلٌ مَرَحٌ مِنْ
قَوْمٍ مَرَحَى وَمَرَا حَى ؛ وَمَرِيحٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ،
مِثْلُ سِكِّيرٍ ، مِنْ قَوْمٍ مَرِيحِينَ ، وَلَا يُكْسَرُ ؛
وَمَرَحٌ بِالْكَسْرِ ، مَرَحًا : نَشِطٌ . وَفِي حَدِيثٍ
عَلَى : زَعَمَ ابْنُ النَّبِغَةِ أَنِّي تَلْعَابَةٌ تَمْرَاحَةٌ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مِنَ الْمَرَحِ ، وَهُوَ
النَّشَاطُ وَالْخَفَّةُ ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ ، وَهُوَ مِنْ
أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ ، وَآتَى بِهِ فِي حَرْفِ التَّاءِ حَمَلًا
عَلَى ظَاهِرِ لَفْظِهِ .

وَفَرَسٌ مَرُوحٌ وَمَمْرَحٌ وَمَمْرَاحٌ : نَشِيطٌ ،
وَقَدْ أَمَرَحَهُ الْكَلَالُ . وَنَاقَةٌ مِمْرَاحٌ وَمَرُوحٌ ؛
كَذَلِكَ ؛ قَالَ :

تَطَوَّى الْفَلَا بِمَرُوحٍ لَحْمُهَا زِيمٌ

وَقَالَ الْأَعَشَى بِصِفِ نَاقَةٍ :

مَرِحَتْ حَرَّةٌ كَقَنْطَرَةٍ الرُّومِ

مِى تَفَرَّى الْهَجِيرَ بِالْأَرْقَالِ

ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْمَرُوحُ الْخَمْرُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ

لِأَنَّهُا تَمْرَحُ فِي الْإِنَاءِ ؛ قَالَ عُمَارَةُ :

مِنْ عَقَارٍ عِنْدَ الْمِزَاجِ مَرُوحٌ

وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

مُصَفَّقَةٌ مُصَفَّاءُ عُقَارٌ
شَامِيَةٌ إِذَا جُلِيَتْ مَرُوحٌ
أَيُّ لَهَا مِرَاحٌ فِي الرَّأْسِ وَسُورَةٌ يَمْرَحُ مِنْ
يَشْرِبُهَا .

وَقَوْسٌ مَرُوحٌ : يَمْرَحُ رَأْسُهَا عَجَبًا إِذَا
قَلْبُهَا ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَمْرَحُ فِي إِرْسَالِهَا
السَّهْمَ ؛ تَقُولُ الْعَرَبُ : طَرُوحٌ مَرُوحٌ تَعْجِلُ
الطَّبِيَّ أَنْ يَرُوحَ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : قَوْسٌ مَرُوحٌ
كَأَنَّ بِهَا مَرَحًا مِنْ حُسْنِ إِرْسَالِهَا السَّهْمَ .

وَمَرَحَى : كَلِمَةٌ تُقَالُ لِلرَّامِي إِذَا
أَصَابَ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَقُولُ وَالْحَبْلُ مَعْقُودٌ بِمِسْحَلِهِ

مَرَحَى لَهُ إِنْ يَفْتَنَّا مَسْحَهُ بِطَرِ
أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : إِذَا رَمَى الرَّجُلُ
فَأَصَابَ قِيلَ : مَرَحَى لَهُ ! وَهُوَ تَعَجَّبٌ مِنْ
جَوْدَةِ رَمِيهِ ؛ وَقَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ :

يُصِيبُ الْقَنِيصَ وَصِدْقًا يَقُو

لُ مَرَحَى وَأَيْحَى إِذَا مَا يُوَالِي
مَرَحَى وَأَيْحَى : كَلِمَةٌ التَّعَجُّبُ شِبْهُ الزَّجْرِ ،
وَإِذَا أَخْطَأَ قِيلَ لَهُ : بَرَحَى !

وَمَرَحَتْ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ مَرَحًا ؛
أَخْرَجَتْهُ .

وَأَرْضٌ مِمْرَاحٌ إِذَا كَانَتْ سَرِيعَةَ النَّبَاتِ
حِينَ يُصِيبُهَا الْمَطَرُ ؛ الْأَصْمَعِيُّ : الْمِمْرَاحُ
مِنْ الْأَرْضِ الَّتِي حَالَتْ سَنَةً فَلَمْ تَمْرَحْ
بِنَبَاتِهَا .

وَمَرَحَ الزَّرْعُ يَمْرَحُ : خَرَجَ سَنِيلُهُ .

وَمَرِحَتْ الْعَيْنُ مَرَحَانًا : اشْتَدَّ سَيْلَانُهَا ؛
قَالَ :

كَأَنَّ قَدَى فِي الْعَيْنِ قَدْ مَرِحَتْ بِهِ

وَمَا حَاجَةُ الْأُخْرَى إِلَى الْمَرَحَانِ

وَقِيلَ : مَرِحَتْ مَرَحَانًا ضَعُفَتْ ؛ قَالَ

ابْنُ بَرٍّ : هَذَا الْبَيْتُ يُنْسَبُ إِلَى النَّابِغَةِ

الْجَعْدِيِّ ، وَقَبْلَهُ :

تَوَاهَسَ أَصْحَابِي حَدِيثًا فَفَهَتْهُ

خَفِيًّا وَأَعْضَادُ الْمَطِيِّ عَوَانِي

التَّوَاهَسُ : التَّسَارُّرُ ؛ أَرَادَ أَنَّ أَصْحَابَهُ

تَسَارَّوْا بِحَدِيثِ حَرَبِهِ . وَالْعَوَانِي هُنَا :

العوامل. وَقَدْ قِيلَ فِي مَرَحَتِ الْعَيْنِ إِنَّهَا بِمَعْنَى أَسْبَلَتِ الدَّمْعَ ، وَكَذَلِكَ السَّحَابُ إِذَا أَسْبَلَ الْمَطَرُ ، وَالْمَعْنَى : أَنَّهُ لَمَّا بَكَى أَلَمَتْ عَيْنُهُ ، فَصَارَتْ كَأَنَّهَا قَدِيَّةٌ ، وَلَمَّا آدَامَ الْبُكَاءَ قَدِيَّتِ الْآخَرَى ؛ وَهَذَا كَقَوْلِهِ الْآخَرِ : بَكَتْ عَيْنِي الْيُمْنَى فَلَمَّا زَجَرْتَهَا عَنْ الْجَهْلِ بَعْدَ الْحِلْمِ أَسْبَلَتْهَا مَعًا وَقَالَ شَمِيرٌ : الْمَرَحُ خُرُوجُ الدَّمْعِ إِذَا كَثُرَ ؛ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

مَرَحٌ وَبَلَهُ يَسَحُّ سَيُوبَ الـ
سَمَاءِ سَحًا كَأَنَّهُ مَنحُورٌ
وَعَيْنٌ مِمْرَاحٌ : سَرِيعَةُ الْبُكَاءِ . وَمَرَحَتْ عَيْنُهُ مَرَحَانًا : فَسَدَتْ وَهَاجَتْ . وَعَيْنٌ مِمْرَاحٌ : غَزِيرَةُ الدَّمْعِ .

وَمَرَحَ الطَّعَامُ : نَفَّاهُ مِنَ الْغَبَا^(١) بِالْمَحَاوِقِ أَيْ الْمَكَانِسِ .

وَمَرَحَ جِلْدُهُ : دَهَنَهُ ؛ قَالَ : سَرَتْ فِي رَعِيلٍ ذِي أَدَاوَى مُنَوِّطَةٌ بِلَبَّائِهَا مَدْبُوعَةٌ لَمْ تُمَرَحْ^(٢) قَوْلُهُ : سَرَتْ يَعْنِي قَطَاعًا . فِي رَعِيلٍ أَيْ فِي جَاعَةٍ قَطَأَ . ذِي أَدَاوَى يَعْنِي حَوَاصِلَهَا . مُنَوِّطَةٌ : مُعَلَّقَةٌ . بِلَبَّائِهَا يَعْنِي مَوَاضِعَ الْمُنَحْرِ ؛ وَقِيلَ : التَّمْرِيحُ أَنْ تُوَخِّدَ الْمَزَادَةَ أَوَّلَ مَا تُخْرُزُ فَمَلَأَ مَاءً حَتَّى تَمْتَلِئَ خُرُوزُهَا وَتَتَفَنِّخَ ، وَالْإِسْمُ الْمَرَحُ ، وَقَدْ مَرَحَتْ مَرَحَانًا . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَمَزَادَةُ مَرَحَةٌ لَا تُنْسِكُ الْمَاءَ . وَيُقَالُ : قَدْ ذَهَبَ مَرَحُ الْمَزَادَةِ إِذَا انْسَدَّتْ عَيْنُهَا وَلَمْ يَسِلْ مِنْهَا

(١) قوله : « نفاه من الغبا » عبارة القاموس وشرحه : والتمرح تنقية الطعام من الغبا . هكذا في سائر النسخ . وفي بعض الأمهات من الغبا هـ . ولم نجد للغبا بالعين المهملة والفاء ولا للغبا بالعين المعجمة والباء الموحدة معنى يناسب هنا ، ولعله الغفا بالعين المعجمة والفاء ، شيء كالذؤان أو التبن كما نص عليه المجد وغيره .

(٢) قوله : « لم يمرح » بالحاء المهملة كذا في الطبقات جميعها وفي أساس البلاغة . والصواب كما في ديوان الطرمح : لم تمرح ، بالحاء المعجمة . [عبد الله]

شَيْءٌ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّمْرِيحُ نَطِيبُ الْقَرْيَةِ الْجَدِيدَةِ بِأَذْخِرٍ أَوْ شَيْخٍ ، فَإِذَا طُيِّبَ بِطِينٍ فَهُوَ التَّشْرِيبُ ، وَبَعْضُهُمْ جَعَلَ تَمْرِيحَ الْمَزَادَةِ أَنْ تَمَلَأَ مَاءً حَتَّى تَبْتَلَّ خُرُوزُهَا وَيَكْثُرَ سِيلَانُهَا قَبْلَ انْتِفَاحِهَا ، فَذَلِكَ مَرَحُهَا . وَمَرَحَتْ الْقَرْيَةُ : شَرِبَتْهَا ، وَهُوَ أَنْ تَمَلَأَ مَاءً لِتَنْسَدَّ عَيْنُ الْخُرُزِ .

وَالْمَرَّاحُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ : تَرَكْنَا بِالْمَرَّاحِ وَذِي سَحِيمٍ
أَبَا حَيَّانَ فِي نَفَرٍ مَنَافِي^(٣)
وَمَرَحِيًا : زَجَرَ عَنِ السَّرَافِي . وَمَرَحِي^(٤) نَاقَةٌ بِعَيْنِهَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشَدَ :
مَا بَالَ مَرَحِي قَدْ أَمْسَتْ وَهِيَ سَاكِنَةٌ
بَاتَتْ تَشْكِي إِلَى الْآيِنِ وَالنَّجْدَا

* مَرَحٌ * مَرَحَهُ بِالذَّهْنِ يَمْرُوحُهُ^(٥) مَرَحًا وَمَرَحَهُ تَمْرِيحًا : دَهَنَهُ . وَتَمْرَحُ بِهِ : أَدَهَنَ . وَرَجُلٌ مَرَحٌ وَمَرِيخٌ : كَثِيرُ الْإِدْهَانِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَرَّاحُ الْمَرَّاحُ ؛ وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ عِنْدَهَا يَوْمًا وَكَانَ مُتَبَسِّطًا فَدَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَطَّبَ وَتَشَرَّنَ لَهُ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ عَادَ النَّبِيُّ ﷺ ، إِلَى انْبِسَاطِهِ الْأَوَّلِ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتُ مُتَبَسِّطًا فَلَمَّا جَاءَ عُمَرُ انْقَبَضْتُ ، قَالَتْ فَقَالَ لِي : يَا عَائِشَةُ إِنَّ عُمَرَ لَيْسَ مِنْ يَمْرِخٍ مَعَهُ أَيْ يَمْرَحُ ؛ وَرَوَى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَتْ امْرَأَةٌ تَغْنِي عِنْدَ عَائِشَةَ بِالْدُفِّ فَلَمَّا دَخَلَ عُمَرُ جَعَلَتْ الدَّفَّ تَحْتَ رِجْلِهَا ، وَأَمَرَتِ الْمَرْأَةَ فَخَرَجَتْ ، فَلَمَّا دَخَلَ عُمَرُ قَالَ

(٣) قوله : « تركنا بالمراح .. » قاله مرة بن عبد الله اللحياي ، كما في ياقوت .

[عبد الله]
(٤) قوله : « ومرحى ناقة .. » في القاموس : ومرحى اسم ناقة عبد الله بن الزبير ، كأثير ، الشاعر .

[عبد الله]
(٥) قوله : « يمرحه » هو في خط المؤلف ، بضم الراء ، وقال في القاموس ومرخ كمنع .

لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَلْ لَكَ يَا بَنَ الْخَطَّابِ فِي ابْنَةِ أَخِيكَ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا ؟ فَقَالَ عُمَرُ : يَا عَائِشَةُ ؛ فَقَالَ : دَعْ عَنْكَ ابْنَةَ أَخِيكَ . فَلَمَّا خَرَجَ عُمَرُ قَالَتْ عَائِشَةُ : أَكَانَ الْيَوْمَ حَلَالًا فَلَمَّا دَخَلَ عُمَرُ كَانَ حَرَامًا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ مُرَخًا عَلَيْهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا رَوَاهُ عُثْمَانُ مُرَخًا ، بِتَشْدِيدِ الْخَاءِ ، يَمْرُخُ مَعَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ مَرَحَتْ الرَّجُلَ بِالذَّهْنِ إِذَا دَهَنَتْ بِهِ ثُمَّ دَلَّكَتُهُ . وَأَمْرَحْتُ الْعَجِينَ إِذَا أَكْثَرْتَ مَاءَهُ ؛ أَرَادَ لَيْسَ مِنْ يَسْتَلَانُ جَانِيَهُ .

وَالْمَرَّخُ : مِنْ شَجَرِ النَّارِ ، مَعْرُوفٌ . وَالْمَرَّخُ : شَجَرٌ كَثِيرُ الْوَرْدِ سَرِيعُهُ . وَفِي الْمَثَلِ : فِي كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ ، وَاسْتَمَجَدَ الْمَرَّخُ وَالْعَفَارُ ؛ أَيْ دُهِنًا بِكَثْرَةِ ذَلِكَ^(٦) . وَاسْتَمَجَدَ : اسْتَفْضَلَ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مَعْنَاهُ اقْتَدَحَ عَلَى الْهُوَيْنَا فَإِنَّ ذَلِكَ مُجْزِي إِذَا كَانَ زِنَادُكَ مُرَخًا ؛ وَقِيلَ : الْعَفَارُ الزَّنْدُ ، وَهُوَ الْأَعْلَى ، وَالْمَرَّخُ : الزَّنْدَةُ ، وَهُوَ الْأَسْفَلُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا الْمَرَّخُ لَمْ يُوْرَ تَحْتَ الْعَفَارِ
وَضُنَّ بِقَدْرِ فَلَمْ تُعْقَبْ
وَقَالَ أَعْرَابِي : شَجَرٌ مَرِيخٌ وَمَرِخٌ وَقَطِيفٌ ، وَهُوَ الرَّقِيقُ اللَّيْنُ . وَقَالُوا : أَرِخْ يَدَيْكَ وَاسْتَخِرْ إِنَّ الزَّنَادَ مِنْ مَرَّخٍ ؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ الْكَرِيمِ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ أَنْ تُكْرَهُ أَوْ تُلْجَ عَلَيْهِ ؛ فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِذَلِكَ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَرَّخُ مِنَ الْعَضَاوِ وَهُوَ يَنْفَرُشُ وَيَطُولُ فِي السَّمَاءِ حَتَّى يُسْتَظِلَّ فِيهِ ؛ وَلَيْسَ لَهُ وَرَقٌ وَلَا شَوْكٌ ، وَعِيدَانُهُ سَلِيَةٌ وَقُضْبَانُهُ دِقَاقٌ ، وَيَنْبِتُ فِي شَعْبٍ وَفِي خَشَبٍ ، وَمِنْهُ يَكُونُ الزَّنَادُ الَّذِي يُقْتَدَحُ بِهِ ،

(٦) قوله : « أي دهنًا بكثرة ذلك » كذا في الطبقات جميعها ، ولا معنى له هنا ، والصواب كما في المحكم : « ذهبًا بكثرة ذلك » ، أي لا يفضلها شيء فيه .

[عبد الله]

واحدته مرخة ؛ وقول أبي جندب :
فلا تحسبن جاري لدى ظل مرخة
ولا تحسبنه نفع قاع بقرقر
خص المرخة لأنها قليلة الورق سخيفة
الظل . وفي النوادر : عود متبخ ومريخ طويل
لين ؛ والمريخ : السهم الذي يغالي به ؛
والمريخ : سهم طويل له أربع قذذ يقتدر به
الغلاء ؛ قال الشماخ :

أرقت له في القوم والصبح ساطع
كما سطع المريخ شمره الغالي
قال ابن بري : وصف رفيقاً معه في السفر
غلبه النعاس فاذن له في النوم ، ومعنى شمره
أي أرسله ، والغالي الذي يغلو به أي
ينظركم مدى ذهابه ؛ وقال الشاعر :

أو كمريخ على شريانة
أي على قوس شريانة ؛ وقال أبو حنيفة ،
عن أبي زياد : المريخ سهم يصنعه آل
الخفة^(١) وأكثر ما يغلون به لإجراء الخيل
إذا استبقوا ؛ وقول عمرو ذي الكلب :
يألت شعري عنك والأمر عمم
ما فعل اليوم أويس في الغنم ؟
صب لها في الريح مريخ أشم
إنما يريد ذئباً فكنى عنه بالمريخ المحدد ،
مثله به في سرعته ومضائه ؛ ألا تراه يقول بعد
هذا :

فاجتال منها لجة ذات هزم
اجتال : اختار ، فدل ذلك على أنه يريد
الذئب لأن السهم لا يختار .

والمريخ : الرجل الأحق ، عن بعض
الأعراب . أبو خيرة : المريخ والمريخ ،
بالحاء والجيم جميعاً ، القرن ويجمعان
امرخة وامرجة ؛ وقال أبو تراب : سألت
أبا سعيد عن المريخ والمريخ فلم يعرفها ،
وعرف غيره المريخ والمريخ : كوكب من
الخنس في السماء الخامسة وهو بهرام ؛

(١) قوله : « آل الخفة » في المحكم : إلى
الخفة .

[عبد الله]

قال :

فَعِنْدَ ذَاكَ يَطْلُعُ الْمَرِيخُ
بِالصُّبْحِ يَحْكِي لَوْنَهُ زَخِيخُ
مِنْ شُعْلَةٍ سَاعَدَهَا النَّفِيخُ
قال ابن الأعرابي : ما كان من أسماء
الدراري فيه ألف ولا م ، قد يجي بغير ألف
ولام ، كقولك مريخ في المريخ ، إلا أنك
تنوي فيه الألف واللام .

وَأَمْرَخَ الْعَجِينَ إِمْرَاخاً : أَكْثَرُ مَا هُ حَتَّى
رَقَّ . وَمَرَخَ الْعَرَفِجُ مَرَخاً ، فَهُوَ مَرِخٌ : طَابَ
وَرَقَّ وَطَالَتْ عِيدَانُهُ .

وَالْمَرِخُ : الْعَرَفِجُ الَّذِي تَظَنُّهُ يَابِساً فَإِذَا
كَسَرَتْهُ وَجَدَتْ جَوْفَهُ رَطْباً .

وَالْمَرِخَةُ : لُغَةٌ فِي الرُّمَحَةِ ، وَهِيَ
الْبَلْحَةُ . وَالْمَرِيخُ : الْمَرَادَسَجُ .

وَذُو الْمَمْرُوحِ : مَوْضِعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ
ذِكْرُ ذِي مُرَاخٍ ، هُوَ بَضْمُ الْمِيمِ ، مَوْضِعٌ
قَرِيبٌ مِنْ مَزْدَلِفَةَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ بِمَكَّةَ ،
وَيُقَالُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ .

وَمَارِخَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَفِي امْتَالِهِمْ :
هَذَا خَبَاءُ مَارِخَةٍ^(٢) ؛ قَالَ : مَارِخَةٌ اسْمُ
امْرَأَةٍ كَانَتْ تَتَفَخَّرُ ثُمَّ عَثِرَ عَلَيْهَا وَهِيَ تَنْبِشُ
قَبْراً .

* مرخه * امرخه الشيء : استرخى .

* مرد * المارد : العاتى .

مَرْدٌ عَلَى الْأَمْرِ ، بِالضَّمِّ ، يَمْرُدُ مُروداً
وَمَرَادَةً ، فَهُوَ مَارِدٌ وَمَرِيدٌ ، وَتَمَرَدٌ : أَقْبَلَ
وَعَتَا ؛ وَتَأْوِيلُ الْمُرودِ أَنْ يَبْلُغَ الْغَايَةَ الَّتِي

(٢) قوله : « هذا خباء مارخة » بخاء معجمة
مكسورة ثم باء موحدة ، وقوله كانت تتفخر بقاء ثم
خاء معجمة كذا في نسخة المؤلف . والذي في
القاموس مع الشرح : ومارخة اسم امرأة كانت
تتخفر ، ثم وجدوها تنبش قبراً ، فقبل هذا حياء
مارخة ، فذهبت مثلاً إلخ . وتتخفر بتقديم الحاء
المعجمة على الفاء من الحفر ، وهو الحياء ، وقوله
هذا حياء إلخ ، بالحاء المهملة ثم المثناة التحتية .

تَخْرُجُ مِنْ جُمْلَةٍ مَا عَلَيْهِ ذَلِكَ الصَّنْفُ .
وَالْمَرِيدُ : الشَّدِيدُ الْمَرَادَةُ مِثْلُ الْخَمِيرِ
وَالسُّكْرِ . وَفِي حَدِيثِ الْعَرِيَاضِ : وَكَانَ
صَاحِبُ خَيْرِ رَجُلًا مَارِدًا مُنْكَرًا ؛ الْمَارِدُ مِنَ
الرَّجَالِ : الْعَاتِي الشَّدِيدُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ مَرَدَةٍ
الْجَنِّ وَالشَّيَاطِينِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ رَمَضَانَ :
وَتَصَفَّدُ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ ، جَمْعُ مَارِدٍ .
وَالْمُرودُ عَلَى الشَّيْءِ : الْمُرُونُ عَلَيْهِ .
وَمَرَدٌ عَلَى الْكَلَامِ أَيْ مَرَنَ عَلَيْهِ لَا يَبْعُأُ بِهِ .
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا
عَلَى النِّفَاقِ » ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : يَرِيدُ مَرَنُوا عَلَيْهِ
وَجَرَبُوا كَقَوْلِكَ تَمَرَدُوا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَرْدُ التَّطَاوُلُ
بِالْكَبْرِ وَالْمَعَاصِي ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : [تَعَالَى] :
« مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ » أَيْ تَطَاوَلُوا .
وَالْمَرَادَةُ : مُصْدَرُ الْمَارِدِ .

وَالْمَرِيدُ : مِنَ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ .
وَقَدْ تَمَرَدَ عَلَيْنَا أَيْ عَتَا . وَمَرَدٌ عَلَى الشَّرِّ
وَتَمَرَدٌ ، أَيْ عَتَا وَطَفَى . وَالْمَرِيدُ : الْخَبِيثُ
الْمُتَمَرِّدُ الشَّرِيرُ . وَشَيْطَانُ مَارِدٌ وَمَرِيدٌ وَاحِدٌ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْمَرِيدُ يَكُونُ مِنَ الْجِنِّ
وَالْإِنْسِ وَجَمِيعِ الْحَيَوَانِ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ
ذَلِكَ فِي الْمَوَاتِ فَقَالُوا : تَمَرَدَ هَذَا الْبَشَرُ ،
أَيْ جَاوَزَ حَدَّ مِثْلِهِ ، وَجَمْعُ الْمَارِدِ مَرَدَةٌ ،
وَجَمْعُ الْمَرِيدِ مُرْدَاءٌ ؛ وَقَوْلُ أَبِي زَيْدٍ :
مُسْنِفَاتٍ كَأَنَّهُنَّ قَنَا الْهَنْدِ

بِدَ وَنَسَى الْوَجِيفُ شَغْبَ الْمُرودِ^(٣)
قَالَ : الشَّغْبُ الْمَرَجُ . وَالْمُرودُ وَالْمَارِدُ :
الَّذِي يَجِيءُ وَيَذْهَبُ نَشَاطًا ؛ يَقُولُ : نَسَى
الْوَجِيفَ الْمَارِدَ شَغْبَهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَرْدُ نَقَاءُ الْخَدَيْنِ مِنَ
الشَّعْرِ وَنَقَاءُ الْغُصْنِ مِنَ الْوَرَقِ . وَالْأَمْرُدُ :
الشَّابُّ الَّذِي بَلَغَ خُرُوجَ لِحْيَتِهِ وَطَرَّ شَارِبُهُ

(٣) قوله : « مسنفات » في الصحاح :
أسنف الفرس تقدم الخيل ، فإذا سمعت في الشر
مسفة ، بكسر ، فهي من هذا ، وهي الفرس تقدم
الخيل في سيرها ، وإذا سمعت مسفة ، بفتح النون ،
فهي الناقة من السناف ، أي شد عليها ذلك .

وَلَمْ تَبْدُ لِحَيْتِهِ . وَمَرْدٌ مَرْدًا وَمُرُودَةٌ وَتَمَرْدُ :
بَقِيَ زَمَانًا ثُمَّ اتَّحَى بَعْدَ ذَلِكَ وَخَرَجَ وَجْهَهُ .
وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : تَمَرَدْتُ عِشْرِينَ سَنَةً ،
وَجَمَعْتُ عِشْرِينَ ، وَتَنَفَّتُ عِشْرِينَ ،
وَحَضَبْتُ عِشْرِينَ ، وَأَنَا ابْنُ ثَمَانِينَ ، أَيْ
مَكَّنْتُ أَمْرًا عِشْرِينَ سَنَةً ثُمَّ صِرْتُ مُجْمِعَ
اللَّحْيَةِ عِشْرِينَ سَنَةً .

وَرَمْلَةٌ مَرْدَاءُ : مُتَسَطِّحَةٌ لَا تُنْبِتُ ،
وَالْجَمْعُ مَرَادٍ ، غُلِبَتِ الصِّفَةُ غَلَبَ الْأَسْمَاءُ .
وَالْمَرَادِيُّ : رِمَالٌ بِهَجَرَ مَعْرُوفَةٌ ،
وَاحِدَتُهَا مَرْدَاءُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَرَاهَا
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِقِلَّةِ نَبَاتِهَا ؛ قَالَ الرَّاعِي :
فَلَيْتَكَ حَالَ الدَّهْرِ دُونَكَ كُلَّهُ

وَمَنْ بِالْمَرَادِيِّ مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَا
الْأَصْمَعِيِّ : أَرْضٌ مَرْدَاءُ ، وَجَمْعُهَا
مَرَادٍ ، وَهِيَ رِمَالٌ مُنْبَغِلَةٌ لَا يُنْبِتُ فِيهَا ؛
وَمِنْهَا قِيلَ لِلْغُلَامِ أَمْرَدٌ .

وَمَرْدَاءُ هَجَرَ : رَمْلَةٌ دُونَهَا لَا تُنْبِتُ
شَيْئًا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

هَلَّا سَأَلْتُمْ يَوْمَ مَرْدَاءَ هَجَرَ

وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ بَيْتَ الرَّاعِي :

وَمَنْ بِالْمَرَادِيِّ مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَا

وَقَالَ : الْمَرَادِيُّ جَمْعُ مَرْدَاءَ هَجَرَ ؛ وَقَالَ :
جَاءَ بِهِ ابْنُ السَّكَيْتِ . وَأَمْرَاءُ مَرْدَاءُ :
لَا إِسْبَ لَهَا ، وَهِيَ شَعْرَتُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَهْلُ الْجَنَّةِ جَرْدٌ مَرْدٌ . وَشَجَرَةٌ مَرْدَاءُ :
لَا وَرَقَ عَلَيْهَا ، وَغُصْنُ أَمْرَدٍ كَذَلِكَ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : شَجَرَةٌ مَرْدَاءُ ذَهَبٌ
وَرَقُّهَا أَجْمَعٌ . وَالْمَرْدُ : التَّمْلِيسُ . وَمَرَدَتْ
الشَّيْءَ وَمَرَدَتْهُ : لَبِثَتْهُ وَصَقَلَتْهُ . وَغُلَامٌ أَمْرَدٌ
بَيْنَ الْمَرْدِ ، بِالتَّخْرِيكِ ، وَلَا يُقَالُ جَارِيَةٌ
مَرْدَاءُ . وَيُقَالُ : تَمَرَدَ فُلَانٌ زَمَانًا ثُمَّ خَرَجَ
وَجْهَهُ وَذَلِكَ أَنْ يَبْقَى أَمْرَدٌ حِينًا . وَيُقَالُ :
شَجَرَةٌ مَرْدَاءُ وَلَا يُقَالُ غُصْنُ أَمْرَدٍ . وَقَالَ
الْكِسَائِيُّ : شَجَرَةٌ مَرْدَاءُ وَغُصْنُ أَمْرَدٍ لَا وَرَقَ
عَلَيْهَا . وَفَرَسٌ أَمْرَدٌ : لَا شَعَرَ عَلَى ثَنِيَّتِهِ .

وَالْتَمَرِيدُ : التَّمْلِيسُ وَالتَّسْوِيَةُ وَالتَّطْيِينُ .
قَالَ أَبُو عِيْنٍ : الْمَمْرَدُ بِنَاءٌ طَوِيلٌ ؛ قَالَ

أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « صَرَحَ مَمْرَدٌ
مِنْ قَوَارِيرٍ » ؛ وَقِيلَ : الْمَمْرَدُ الْمَمْلَسُ .
وَتَمَرِيدُ الْبِنَاءِ : تَمْلِيسُهُ . وَتَمَرِيدُ الْغُصْنِ :
تَجْرِيدُهُ مِنَ الْوَرَقِ . وَبِنَاءٌ مَمْرَدٌ : مَطُولٌ .
وَالْمَارِدُ : الْمُرْتَفِعُ .

وَالْتَمَرَادُ : بَيْتٌ صَغِيرٌ يُجْعَلُ فِي بَيْتِ
الْحَمَامِ لِمَبْيَضِهِ ، فَإِذَا جُعِلَتْ نَسَقًا بَعْضُهَا
فَوْقَ بَعْضٍ فَهِيَ التَّارِيدُ ؛ وَقَدْ مَرَدَهَا
صَاحِبُهَا تَمَرِيدًا وَتَمَرَادًا ، وَالتَّمَرَادُ الْإِسْمُ ،
بِكسْرِ التَّاءِ .

وَمَرَدُ الشَّيْءِ : لَيْثُهُ . الصَّحَاحُ :
وَالْمَرَادُ ، بِالْفَتْحِ ، الْعُنُقُ . وَالْمَرْدُ :
الثَّرِيدُ . وَمَرَدَ الْخُبْزُ وَالتَّمَرُّ فِي الْمَاءِ يَمْرُدُهُ
مَرْدًا ، أَيْ مَائُهُ حَتَّى يَلِينُ ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ :
أَنقَعَهُ وَهُوَ الْمَرِيدُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَلَمَّا أَبَى أَنْ يَنْقُصَ الْقَوْدُ لَحْمَهُ

نَزَعْنَا الْمَرِيدَ وَالْمَرِيدَ لِيَضْمُرَا
وَالْمَرِيدُ : التَّمَرُّ يَنْقَعُ فِي اللَّبَنِ حَتَّى يَلِينُ .
الْأَصْمَعِيُّ : مَرَدَ فُلَانٌ الْخُبْزَ فِي الْمَاءِ أَيْضًا ،
بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وَمَرْنُهُ .

الْأَصْمَعِيُّ : مَرَّتْ خُبْزُهُ فِي الْمَاءِ وَمَرَدَهُ
إِذَا لَيْثَهُ وَقَتَّهُ فِيهِ . وَيُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ ذَلِكَ
حَتَّى اسْتَرْخَى : مَرِيدٌ . وَيُقَالُ لِلتَّمَرُّ يُلْقَى فِي
اللَّبَنِ حَتَّى يَلِينُ ثُمَّ يَمْرُدُ بِالْيَدِ : مَرِيدٌ . وَمَرَدَ
الطَّعَامُ ، بِالذَّالِ ، إِذَا مَائُهُ حَتَّى يَلِينُ ؛ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَالصَّوَابُ مَرَّتْ الْخُبْزُ وَمَرَدَهُ ،
بِالذَّالِ ، إِلَّا أَنَّ أَبَا عِيْنٍ جَاءَ بِهِ فِي الْمَوْلَفِ
مَرَّتْ فُلَانٌ الْخُبْزَ وَمَرَدَهُ ، بِالثَّاءِ وَالدَّالِ ،
وَلَمْ يَغْيِرْهُ شَمِيرٌ ؛ قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُمَا
لُغَتَانِ . قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ الْخَصِيصِيَّ
يَقُولُ : مَرَدَهُ وَهَرَدَهُ إِذَا قَطَعَهُ وَهَرَطَ عِرْضَهُ
وَهَرَدَهُ ؛ وَمَرَدَ الصَّبِيُّ ثُدَى أُمِّهِ مَرْدًا .
وَالْمَرْدُ : الْغَضُّ مِنْ ثَمَرِ الْأَرَاكِ ، وَقِيلَ : هُوَ
النَّضِيجُ مِنْهُ ، وَقِيلَ : الْمَرْدُ هَنَاتٌ مِنْهُ حُمَرٌ
ضَخْمَةٌ ؛ أَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

كَثَانِيَّةٌ أَوْتَادُ أَطْنَابٍ بَيْتِهَا

أَرَاكَ إِذَا صَافَتْ بِهِ الْمَرْدُ شَقَّحَا
وَاحِدَتَهُ مَرْدَةً . التَّهْدِيبُ : الْبَرِيرُ ثُمَّ

الْأَرَاكِ ، فَالْغَضُّ مِنْهُ الْمَرْدُ وَالنَّضِيجُ
الْكَبَابُ . وَالْمَرْدُ : السُّوقُ الشَّدِيدُ .

وَالْمَرْدِيُّ : خَشْبَةٌ يَدْفَعُ بِهَا الْمَلَّاحُ
السَّفِينَةَ ، وَالْمَرْدُ : دَفَعَهَا بِالْمَرْدِيِّ ، وَالْفِعْلُ
يَمْرُدُ .

وَمَارِدٌ : حِصْنٌ دُومَةٌ الْجَنْدَلُ ؛
الْمُحْكَمُ : وَمَارِدٌ حِصْنٌ مَعْرُوفٌ غَزَاهُ بَعْضُ
الْمُلُوكِ فَاثْتَمَعَ عَلَيْهِ ، فَقَالُوا فِي الْمَثَلِ : تَمَرَدَ
مَارِدٌ وَعَزَّ الْأَبْلَقُ ، وَهِيَ حِصْنَانِ بِالشَّامِ ؛
وَفِي التَّهْدِيبِ : وَهِيَ حِصْنَانِ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ
غَزَتُهُمَا الزَّبَاءُ ؛ قَالَ الْمُفَضَّلُ : كَانَتْ الزَّبَاءُ
سَارَتْ إِلَى مَارِدٍ حِصْنٍ دُومَةٍ الْجَنْدَلِ وَإِلَى
الْأَبْلَقِ ، وَهُوَ حِصْنٌ تِيْمَاءُ ، فَاثْتَمَعَ عَلَيْهَا
فَقَالَتْ هَذَا الْمَثَلُ ، وَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ عَزِيزٍ
مُثْتَمِعٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ مَرِيدٍ ، وَهُوَ بَضْمُ
الْمِيمِ مُصَغَّرًا : أَطْمَ مِنْ آطَامِ الْمَدِينَةِ . وَفِي
الْحَدِيثِ ذِكْرُ مَرْدَانٍ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ وَسُكُونِ
الرَّاءِ ، وَهِيَ ثَنِيَّةٌ بِطَرِيقِ تَبُوكَ ، وَبِهَا مَسْجِدٌ
لِلنَّبِيِّ ﷺ .

وَمَرَادٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ ، وَهُوَ مَرَادُ
ابْنُ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَا ، وَكَانَ
اسْمُهُ بِحَابِرٍ قَتَمَرْدَ فَسَمِيَ مَرَادًا ، وَهُوَ فُعَالٌ
عَلَى هَذَا الْقَوْلِ ؛ وَفِي التَّهْدِيبِ : وَمَرَادٌ حَى
هُوَ الْيَوْمَ فِي الْيَمَنِ ، وَقِيلَ : إِنَّ نَسَبَهُمْ فِي
الْأَصْلِ مِنْ نِزَارٍ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

كَسَيْفِ الْمَرَادِيِّ لَا نَاكِلا

جَبَانًا وَلَا حَيْدَرِيًّا قَبِيحًا
قِيلَ : أَرَادَ سَيْفَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُلْجَمٍ
قَاتِلِ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ
كَأَنَّهُ سَيْفُ يَمَانٍ فِي مَضَائِهِ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ
الْوِزْنُ ، فَقَالَ كَسَيْفِ الْمَرَادِيِّ .

وَمَارِدُونَ وَمَارِدِينَ : مَوْضِعٌ ، وَفِي
النَّصَبِ وَالْخَفَضِ مَارِدِينَ .

* مَرْدَقُش * الْمَرْدَقُوشُ : الْمَرْزَنْجُوشُ .
غَيْرُهُ : الْمَرْدَقُوشُ الزَّعْفَرَانُ ؛ وَأَنشَدَ
ابْنُ السَّكَيْتِ قَوْلَ ابْنِ مُقْبِلٍ :

يَعْلُونَ بِالْمَرْدُقُوشِ الْوَرْدَ ضَاحِيَةً

عَلَى سَعَابِيبِ مَاءِ الضَّالَّةِ اللَّجْنِ
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْمَرْدُقُوشُ مُعَرَّبٌ مَعْنَاهُ
اللَّيْنُ الْأَذْنُ ، وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :
مَاءُ الضَّالَّةِ اللَّجْنِ ، بِالزَّيْ ، قَالَ : وَمَنْ
خَفَضَ الْوَرْدَ جَعَلَهُ مِنْ نَعْتِهِ . وَاللَّجْنُ :
الزَّجْ . وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ أَنْ يَنْشُدَ
اللَّجْنَ ، بِالنُّونِ ، كَمَا ذَكَرَهُ غَيْرُهُ .

* مرذ * الْأَصْمَعِيُّ : حَدَّثْتُ وَحَثْتُ ،
وَهُوَ الْقِيَامُ عَلَى أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ . قَالَ :
وَمَرْتُ فَلَانَ الْخَبْزُ فِي الْمَاءِ وَمَرَدَهُ إِذَا مَاتَهُ ؛
وَرَوَاهُ الْإِيَادِيُّ مَرَدَهُ ، بِالذَّالِ ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ
مَرَدَهُ ، بِالذَّالِ ؛ وَرَوَى بَيْتُ النَّابِغَةِ :
فَلَمَّا أَبَى أَنْ يَنْقُصَ الْقَوْدُ لَحْمَهُ

نَزَعْنَا الْمَرِيدَ وَالْمَدِيدَ لِيَضْمُرَا
وَيُقَالَ : اِمْرُؤُ الثَّرِيدِ فَتَفْتَهُ ثُمَّ تَصُبُّ عَلَيْهِ
اللَّيْنُ ثُمَّ تَمِيئُهُ وَتَحْسَاهُ .

* مرد * مَرَّ عَلَيْهِ وَبِهِ يَمْرُ مَرًّا أَيْ اجْتَازَ . وَمَرَّ
يَمْرُ مَرًّا وَمُرُورًا : ذَهَبَ ، وَاسْتَمَرَّ مِثْلُهُ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : مَرَّ يَمْرُ مَرًّا وَمُرُورًا جَاءَ وَذَهَبَ ،
وَمَرَّ بِهِ وَمَرَهُ : جَازَ عَلَيْهِ ؛ وَهَذَا قَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مِمَّا يَتَعَدَّى بِحَرْفٍ وَغَيْرِ حَرْفٍ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِمَّا حُذِفَ فِيهِ الْحَرْفُ
فَأَوْصَلَ الْفِعْلُ ؛ وَعَلَى هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ يُحْمَلُ
بَيْتُ جَرِيرٍ :

تَمْرُونَ الدِّيَارَ وَلَمْ تَعُوجُوا
كَلَامُكُمْ عَلَيَّ إِذَا حَرَامُ !
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا الرُّوَايَةُ :

مَرَرْتُمُ بِالْدِّيَارِ وَلَمْ تَعُوجُوا
فَدَلَّ هَذَا عَلَى أَنَّهُ فَرَقَ مِنْ تَعَدُّهِ بِغَيْرِ حَرْفٍ .
وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : مَرَّ زَيْدًا فِي مَعْنَى
مَرَّ بِهِ ، لَا عَلَى الْحَذَفِ ، وَلَكِنْ عَلَى
التَّعَدُّ الصَّحِيحِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ ابْنَ جَنِّي
قَالَ : لَا تَقُولُ مَرَرْتُ زَيْدًا فِي لُغَةٍ مَشْهُورَةٍ
إِلَّا فِي شَيْءٍ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؟ قَالَ :
وَلَمْ يَرَوْهُ أَصْحَابُنَا .

وَأَمَرَهُ بِهِ وَعَلَيْهِ : كَمَرٌ . وَفِي خَبَرِ يَوْمٍ
غَبِيطِ الْمَدَرَةِ : فَاثْمَرُوا عَلَى بَنِي مَالِكٍ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا
خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ » ؛ أَيْ اسْتَمَرَّتْ بِهِ يَعْنِي
الْمَنْى ، قِيلَ : قَعَدَتْ وَقَامَتْ فَلَمْ يَثْقُلْهَا .
وَأَمَرَهُ عَلَى الْجِسْرِ : سَلَكَهُ فِيهِ ؛ قَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : أَمَرْتُ فَلَانًا عَلَى الْجِسْرِ أَمْرَهُ
إِمْرَارًا إِذَا سَلَكْتَ بِهِ عَلَيْهِ ، وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ الْمَرَّةِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

الْأَقْلُ لَيْتَا قَبْلَ مَرَّتِهَا اسْلَمَى
تَحِيَةً مُشْتَاقٍ إِلَيْهَا مُسْلِمٌ
وَأَمَرَهُ بِهِ : جَعَلَهُ يَمْرَهُ . وَمَارَهُ : مَرَمَعَهُ . وَفِي
حَدِيثِ الْوَحْيِ : إِذَا نَزَلَ سَمِعَتْ الْمَلَائِكَةُ
صَوْتَ مِرَارِ السَّلْسِلَةِ عَلَى الصِّفَا أَيْ صَوْتَ
انْجِرَارِهَا وَأَطْرَادِهَا عَلَى الصَّخْرِ . وَأَصْلُ
الْمِرَارِ : الْفَتْلُ لِأَنَّهُ يَمْرُ (١) أَيْ يَفْتَلُ . وَفِي
حَدِيثٍ آخَرَ : كَأَمْرَارِ الْحَدِيدِ عَلَى الطُّسْتِ
الْجَدِيدِ ؛ أَمَرْتُ الشَّيْءَ أَمْرَهُ إِمْرَارًا إِذَا
جَعَلْتَهُ يَمْرَ أَيْ يَذْهَبُ ، يُرِيدُ كَجَرِّ الْحَدِيدِ
عَلَى الطُّسْتِ ؛ قَالَ : وَرَبِّمَا رَوَى الْحَدِيثُ
الْأَوَّلُ : صَوْتُ إِمْرَارِ السَّلْسِلَةِ .

وَاسْتَمَرَّ الشَّيْءُ : مَضَى عَلَى طَرِيقَةٍ
وَاحِدَةٍ . وَاسْتَمَرَّ بِالشَّيْءِ : قَوِيَ عَلَى حَمْلِهِ .
وَيُقَالَ : اسْتَمَرَّ مَرِيرُهُ أَيْ اسْتَحْكَمَ عَزَمُهُ .
وَقَالَ الْكِلَابِيُّونَ : حَمَلْتُ حَمْلًا خَفِيفًا
فَاسْتَمَرَّتْ بِهِ ، أَيْ مَرَّتْ وَلَمْ يَعْرِفُوا . فَمَرَّتْ
بِهِ ، قَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ فَمَرَّتْ بِهِ : مَعْنَاهُ
اسْتَمَرَّتْ بِهِ قَعَدَتْ وَقَامَتْ لَمْ يَثْقُلْهَا ، فَلَمَّا
أَثْقَلَتْ أَيْ دَنَا وَلَادَهَا . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَقَامَ أَمْرُهُ بَعْدَ فَسَادٍ قَدْ اسْتَمَرَّ ،
قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَرْجَى الْغِلْمَانِ الَّذِي
يَبْدَأُ بِحُمُقٍ ثُمَّ يَسْتَمِرُّ ؛ وَأَنْشُدَ لِلْأَعَشَى
يُخَاطِبُ أَمْرَانَهُ :

يَا خَيْرُ إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ اسْتَمِرُّ
أَرْفَعُ مِنْ بَرْدِي مَا كُنْتُ أَجْرُ

(١) قوله : « لَأَنَّهُ يَمْرُ » كَذَا بِالْأَصْلِ بَدُونِ
مَرْجِعٍ لِلضَّمِيرِ ، وَلَعَلَّهُ سَقَطَ مِنْ قَلَمِ مَبِیضٍ مَسْوُودَةٍ
الْمُؤَلِّفِ بَعْدَ قَوْلِهِ عَلَى الصَّخْرِ ، وَالْمِرَارِ الْحَبْلُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : كُلُّ شَيْءٍ قَدْ انْقَادَتْ طَرَقَتُهُ ،
فَهُوَ مُسْتَمِرٌّ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَرَّةُ وَاحِدَةُ الْمَرِّ
وَالْمِرَارِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَا بَلَّ هُوَ الشَّوْقُ مِنْ دَارٍ تَخُونَهَا
مَرًّا شَالًا وَمَرًّا بَارِحًا تَرِبُ
يُقَالُ : فَلَانٌ يَصْنَعُ ذَلِكَ الْأَمْرَ ذَاتَ الْمِرَارِ
أَيْ يَصْنَعُهُ مِرَارًا وَيَدْعُهُ مِرَارًا . وَالْمَرَّةُ :
مَوْضِعُ الْمُرُورِ وَالْمَصْدَرُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْمَرَّةُ
الْفَعْلَةُ الْوَاحِدَةُ ، وَالْجَمْعُ مَرٌّ وَمِرَارٌ وَمِرَرٌ
وَمُرُورٌ ؛ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) وَيَصْدُقُهُ قَوْلُ أَبِي
ذُؤَيْبٍ :

تَنَكَّرْتُ بَعْدِي أَمْ أَصَابَكَ حَدِثٌ
مِنْ الدَّهْرِ أَمْ مَرَّتْ عَلَيْكَ مُرُورٌ ؟
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَذَهَبَ السُّكْرِيُّ إِلَى أَنَّ
مُرُورًا مَصْدَرٌ وَلَا أَبْعَدُ أَنْ يَكُونَ كَمَا ذَكَرَ ،
وَأَنْ كَانَ قَدْ أَثْنَى الْفِعْلَ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَصْدَرَ
يُفِيدُ الْكَثْرَةَ وَالْجَنَسِيَّةَ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ » ؛
قَالَ : يُعَذِّبُونَ بِالْإِثْنِ وَالْقَتْلِ ، وَقِيلَ :
بِالْقَتْلِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَقَدْ تَكُونُ التَّثْنِيَةُ هُنَا
فِي مَعْنَى الْجَمْعِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « ثُمَّ
أَرْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ » ؛ أَيْ كَرَاتٍ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا
صَبَرُوا » ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ هَؤُلَاءِ طَائِفَةٌ
مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ كَانُوا يَأْخُذُونَ بِهِ وَيَنْتَهُونَ
إِلَيْهِ وَيَقِفُونَ عِنْدَهُ ، وَكَانُوا يَحْكُمُونَ بِحُكْمِ
اللَّهِ بِالْكِتَابِ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ، فَلَمَّا
بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَتَلَا عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ ،
قَالُوا : آمَنَّا بِهِ ، أَيْ صَدَّقْنَا بِهِ ، إِنَّهُ الْحَقُّ
مِنْ رَبِّنَا ، وَذَلِكَ أَنَّ ذِكْرَ النَّبِيِّ ﷺ ،
كَانَ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ ،
فَلَمْ يُعَانِدُوا ، وَأَمَنُوا وَصَدَّقُوا فَأَثْنَى اللَّهُ تَعَالَى
عَلَيْهِمْ خَيْرًا ، وَيُعْطُونَ أَجْرَهُمْ بِالْإِيمَانِ
بِالْكِتَابِ قَبْلَ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَبِإِيمَانِهِمْ
بِمُحَمَّدٍ ﷺ .

وَلَقِيَهُ ذَاتَ مَرَّةٍ ؛ قَالَ سَيَّوْنِي :
لَا يُسْتَعْمَلُ ذَاتَ مَرَّةٍ إِلَّا ظَرْفًا . وَلَقِيَهُ ذَاتَ
الْمِرَارِ ، أَيْ مِرَارًا كَثِيرَةً . وَجِئْتُهُ مَرًّا

وَحَلَاوَتِهِ ؛ يَقُولُ : صَارَ الْيَبِيسُ عِنْدَهُ لِكْرَاهَتِهِ إِيَّاهُ بَعْدَ فَقْدَانِهِ الرُّطْبَ وَحِينَ عَطِشَ بِمَنْزِلَةِ الْعَلَقَمِ .

وَفِي قِصَّةِ مَوْلِدِ الْمَسِيحِ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : خَرَجَ قَوْمٌ مَعَهُمُ الْمَرُّ ، قَالُوا نَجْبِرُ بِهِ الْكَسِيرَ وَالْجَرَحَ ؛ الْمَرُّ : دَوَاءٌ كَالصَّبْرِ ، سُمِّيَ بِهِ لِمَرَارَتِهِ .

وَفُلَانٌ مَا يَمُرُّ وَمَا يُحَلِي ، أَيُّ مَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ . وَيُقَالُ : شَتَمَنِي فُلَانٌ فَأَمَرَّتْ وَمَا أَحْلَيْتُ ، أَيُّ مَا قُلْتُ مَرَّةً وَلَا حُلُوةً . وَقَوْلُهُمْ : مَا أَمَرُّ فُلَانٌ وَمَا أَحْلَى ؛ أَيُّ مَا قَالَ مَرًّا وَلَا حُلُوةً ؛ وَفِي حَدِيثِ الْاسْتِسْقَاءِ :

وَالْقَى بِكَفِّهِ الْفَتَى اسْتِكَانَةً مِنْ الْجُوعِ ضَعْفًا مَا يَمُرُّ وَمَا يُحَلِي أَيُّ مَا يَنْطِقُ بِخَيْرٍ وَلَا شَرٍّ مِنَ الْجُوعِ وَالضَّعْفِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا أَمَرُّ وَمَا أَحْلَى ، أَيُّ مَا أَتَى بِكَلِمَةٍ وَلَا فَعْلَةٍ مَرَّةً وَلَا حُلُوةً ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ مَرَّةً مَرًّا وَمَرَّةً حُلُوةً قُلْتَ : أَمَرُّ وَأَحْلَى وَأَمَرُّ وَأَحْلَى . وَعَيْشُ مَرٍّ ، عَلَى الْمَثَلِ ، كَمَا قَالُوا حَلُّوْا .

وَلَقِيتُ مِنْهُ الْأَمْرَيْنِ وَالْبَرْحَيْنِ وَالْأَقْوَرَيْنِ ، أَيُّ الشَّرِّ وَالْأَمْرِ الْعَظِيمِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَقِيتُ مِنْهُ الْأَمْرَيْنِ ، عَلَى التَّثْنِيَةِ ، وَلَقِيتُ مِنْهُ الْمَرَيْنِ كَانَهَا تَثْنِيَةُ الْحَالَةِ الْمَرِيَّةِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَاءَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ عَلَى لَفْظِ الْجَمَاعَةِ ، بِالنُّونِ ، عَنْ الْعَرَبِ ، وَهِيَ الدَّوَاهِي ، كَمَا قَالُوا مَرَّةً مَرَّقَيْنِ (١) .

وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : مَاذَا فِي الْأَمْرَيْنِ مِنَ الشُّفَاءِ ، فَإِنَّهُ مَثْنِي وَهِيَ الشُّفَاءُ وَالصَّبْرُ ، وَالْمَرَارَةُ فِي الصَّبْرِ دُونَ الشُّفَاءِ ، فَغَلَبَهُ عَلَيْهِ ، وَالصَّبْرُ هُوَ الدَّوَاءُ الْمَعْرُوفُ ، وَالشُّفَاءُ هُوَ الْخَرْدَلُ ؛ قَالَ : وَإِنَّمَا قَالَ الْأَمْرَيْنِ ، وَالْمَرَّ أَحَدُهَا ، لِأَنَّهُ جَعَلَ الْحُرُوفَةَ وَالْحِدَّةَ الَّتِي فِي الْخَرْدَلِ بِمَنْزِلَةِ الْمَرَارَةِ وَقَدْ يَغْلِبُونَ أَحَدَ الْقَرِينَيْنِ عَلَى الْآخَرِ فَيَذْكُرُونَهَا بِلَفْظٍ وَاحِدٍ ، وَتَأْنِيثُ الْأَمْرِ الْمَرِيِّ وَتَثْنِيَتُهَا (١) قَوْلُهُ : «مَرَّةً مَرَّقَيْنِ» كَذَا بِالْأَصْلِ .

شَجَرَةٌ أَوْ بَقْلَةٌ ، وَجَمَعُهَا مَرٌّ وَأَمْرَارٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ أَمْرَارًا جَمْعُ مَرٍّ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَرَّةُ بَقْلَةٌ تَفْرَشُ عَلَى الْأَرْضِ ، لَهَا وَرَقٌ مِثْلُ وَرَقِ الْهِنْدِيَا أَوْ أَعْرَضُ ، وَلَهَا نَوْرَةٌ صَفِيرَاءُ وَأَرْوَمَةٌ بَيَضَاءُ ، وَتَقْلَعُ مَعَ أَرْوَمَتِهَا فَتَغْسِلُ ثُمَّ تُوَكَّلُ بِالْحَلِّ وَالْخَبْزِ ، وَفِيهَا عَلِيقَةٌ يَسِيرَةٌ ؛ التَّهْذِيبُ : وَقِيلَ هَذِهِ الْبَقْلَةُ مِنْ أَمْرَارِ الْبَقُولِ ، وَالْمَرُّ الْوَاحِدُ . وَالْمَرَارَةُ أَيْضًا : بَقْلَةٌ مَرَّةٌ ، وَجَمَعُهَا مَرَارٌ .

وَالْمَرَارُ : شَجَرٌ مَرٌّ ، وَمِنْهُ بَنُو آكِلِ الْمُرَارِ قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَقِيلَ : الْمُرَارُ حَمْضٌ ، وَقِيلَ : الْمُرَارُ شَجَرٌ إِذَا أَكَلْتَهُ الْإِبِلُ قَلَصَتْ عَنْهُ مَشَافِرُهَا ، وَاحِدَتُهَا مُرَارَةٌ ، وَهُوَ الْمُرَارُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ . وَآكِلُ الْمُرَارِ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ : أَخْبَرَنِي ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّ حُجْرًا إِنَّمَا سُمِّيَ آكِلَ الْمُرَارِ أَنَّ ابْنَتَهُ كَانَتْ لَهُ سَبَاحًا مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ سَلِجٍ يُقَالُ لَهُ ابْنُ هُبُولَةَ ، فَقَالَتْ لَهُ ابْنَةُ حُجْرٍ : كَأَنَّكَ بِأَبِي قَدْ جَاءَ كَأَنَّهُ جَمَلٌ آكِلُ الْمُرَارِ ، يَعْنِي كَأَشْرًا عَنْ أَنْبَاءِهِ ، فَسُمِّيَ بِذَلِكَ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ كَانَ فِي نَقَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي سَفَرٍ فَأَصَابَهُمُ الْجُوعُ ، فَأَمَّا هُوَ فَأَكَلَ مِنَ الْمُرَارِ حَتَّى شَبِعَ وَنَجَا ، وَأَمَّا أَصْحَابُهُ فَلَمْ يُطِيقُوا ذَلِكَ حَتَّى هَلَكَ أَكْثَرُهُمْ فَفَضَّلَ عَلَيْهِمْ بِصَبْرِهِ عَلَى أَكْلِهِ الْمُرَارِ .

وَذُو الْمُرَارِ : أَرْضٌ ، قَالَ : وَلَعَلَّهَا كَثِيرَةٌ هَذَا النَّبَاتُ فَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

مِنْ ذِي الْمُرَارِ الَّذِي تُلْقَى حَوَالِيهِ
بَطْنَ الْكِلَابِ سَنِحًا حَيْثُ يَنْدَفِقُ
الْفَرَاءُ : فِي الطَّعَامِ زَوْانٌ وَمُرِيرَاءٌ وَرُعِيدَاءٌ ، وَكُلُّهُ مَا يَرْمَى بِهِ وَيُخْرَجُ مِنْهُ .

وَالْمَرُّ : دَوَاءٌ ، وَالْجَمْعُ أَمْرَارٌ ؛ قَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ حِمَارَ وَحْشٍ :

رَعَى الرُّوْضَ وَالْوَسْمَى حَتَّى كَانَهَا
يَرَى يَبِيسَ الدَّوِّ أَمْرَارَ عَلَقَمِ
يَصِفُ أَنَّهُ رَعَى نَبَاتَ الْوَسْمَى لِطَبِيبِهِ

أَوْ مَرِينٍ ، يُرِيدُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ فُلَانٌ يَصْنَعُ ذَلِكَ تَارَاتٍ ، وَيَصْنَعُ ذَلِكَ تِيرًا ، وَيَصْنَعُ ذَلِكَ ذَاتَ الْمِرَارِ ؛ مَعْنَى ذَلِكَ كُلُّهُ : يَصْنَعُهُ مِرَارًا وَيَدْعُهُ مِرَارًا .

وَالْمَرَارَةُ : ضِدُّ الْحَلَاوَةِ ، وَالْمَرُّ تَقْيِضُ الْحُلُوِّ ؛ مَرُّ الشَّيْءِ يَمُرُّ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : يَمُرُّ مَرَارَةً ، بِالْفَتْحِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَيْنٌ مَرٌّ فِي كَرْمَانٍ لَيْلَى لَطَالًا
حَلَا بَيْنَ شَطَى بَابِلٍ فَالْمُضِيحِ
وَأَنْشَدَ اللَّحْيَانِي :

لِتَأْكُلْنِي فَمَرٌّ لَهْنٌ لَحْمِي
فَأَذْرَقَ مِنْ حِذَارِي أَوْ أَتَاعَا
وَأَنْشَدَهُ بَعْضُهُمْ : فَافْرَقَ ، وَمَعْنَاهَا : سَلَحَ . وَأَتَاعَ أَيُّ قَاءٍ . وَأَمْرٌ كَمَرٌّ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ :

تَمِرٌ عَلَيْنَا الْأَرْضُ مِنْ أَنْ نَرَى بِهَا
أَنْبَسًا وَيَحْتَلِي لَنَا الْبَلَدُ الْقَفَرُ
عَدَاهُ بِعَلَى لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى تَضْيِيقٍ ؛ قَالَ : وَلَمْ يَعْرِفِ الْكِسَائِيُّ مَرَّ اللَّحْمِ بِغَيْرِ الْفِ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ :

لِيَمْضُنَنِي الْعِدَى فَمَرٌّ لَحْمِي
فَأَشْفَقَ مِنْ حِذَارِي أَوْ أَتَاعَا
قَالَ : وَيَذْكُرُكَ عَلَى مَرٍّ ، بِغَيْرِ الْفِ ، الْبَيْتُ الَّذِي قَبْلَهُ :

أَلَا تِلْكَ الثَّعَالِبُ قَدْ تَوَالَتْ
عَلَى وَحَالَفَتْ عُرْجًا خِصْبَاعَا

لِتَأْكُلْنِي فَمَرٌّ لَهْنٌ لَحْمِي
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَرُّ الطَّعَامِ يَمُرُّ فَهُوَ مَرٌّ ، وَأَمْرُهُ غَيْرُهُ وَمَرَّةٌ ، وَمَرٌّ يَمُرُّ مِنَ الْمُرُورِ . وَيُقَالُ : لَقَدْ مَرَرْتُ مِنَ الْمَرَّةِ أَمْرًا وَمَرَّةً ، وَهِيَ الْإِسْمُ ؛ وَهَذَا أَمْرٌ مِنْ كَذَا ؛ قَالَتْ أَمْرَاةٌ مِنَ الْعَرَبِ : صُغْرَاهَا مَرَاهَا .

وَالْأَمْرَانُ : الْفَقْرُ وَالْهَرَمُ ؛ وَقَوْلُ خَالِدِ ابْنِ زُهَيْرٍ الْهَذَلِيُّ :

فَلَمْ يَغْنِ عَنْهُ خَدْعُهَا حِينَ أَزْمَعَتْ
صَرِيْمَتَهَا وَالنَّفْسُ مَرٌّ ضَمِيرُهَا
إِنَّمَا أَرَادَ : وَنَفْسُهَا خَبِيْثَةٌ كَارِهَةٌ فَاسْتَعَارَ لَهَا الْمَرَارَةَ ؛ وَشَيْءٌ مَرٌّ وَالْجَمْعُ أَمْرَارٌ . وَالْمَرَّةُ :

المريان؛ ومنه حديث ابن مسعود، رضى الله عنه، في الوصية: هما المريان: الإمساك في الحياة والتبذير عند المات؛ قال أبو عبيد: معناه هما الخصلتان المرتان، نسبهما إلى المارقة لما فيهما من مرارة المأثم. وقال ابن الأثير: المريان تشية مري، مثل صغرى وكبرى وصغريان وكريان، فهي فعلى من المارقة، تائيث الأمر كالجللى والأجل، أي الخصلتان المفضلتان في المارقة على سائر الخصال المارقة أن يكون الرجل شحيحاً بماله ما دام حياً صحيحاً، وأن يئذره فيما لا يجدى عليه من الوصايا المبنية على هوى النفس عند مشاركة الموت.

والمرارة: هنة لازقة بالكبد، وهي التي تمرى الطعام تكون لكل ذى روح إلا النعام والابل فإنها لا مرارة لها.

والمارورة والمريراء: حب أسود يكون في الطعام يمر منه وهو كالدنقة، وقيل: هو ما يخرج منه فيرمى به. وقد أمر: صار فيه المريراء. ويقال: قد أمر هذا الطعام في فمي أي صار فيه مرا. وكذلك كل شيء يصير مرا، والمرارة الاسم. وقال بعضهم: مر الطعام يمر مرارة، وبعضهم: يمر، ولقد مررت يا طعام وأنت تمر؛ ومن قال تمر قال مررت يا طعام وأنت تمر؛ قال الطرماح:

لئن مر في كيرمان لئلى لربما

حلابين شطى، بابل فالمضيق والمرارة: التي فيها المرارة، والمرارة إحدى الطبائع الأربع؛ ابن سيده: والمرارة مزاج من أمزجة البدن. قال اللحياني: وقد مررت به على صيغة فعل المفعول أمر مرا مرة. وقال مرة: المر المصدر، والمرارة الاسم كما تقول حميت حمى، والحمى الاسم.

والممرور: الذي غلبت عليه المرارة، والمرارة القوة وشدة العقل أيضاً. ورجل مري

أي قوى ذو مرارة. وفي الحديث: لا تحل الصدقة لغنى ولا لذي مرارة سوى المرارة: القوة والشدة، والسوى: الصحيح الأعضاء.

والمري والمريرة: العزيمة؛ قال الشاعر:

ولا أنثنى من طيرة عن مريرة
إذا الأخطب الداعي على الدوح صرصر
والمريرة: قوة الخلق وشيئته، والجمع مري، وأما جمع الجمع؛ قال:

قطعت إلى معروفها منكراتها

بأمرار فتلاء الذراعين شوح

ومرة الحبلى: طاقته، وهي المريرة،

وقيل: المريرة الحبلى الشديد القتل؛

وقيل: هو حبلى طويل دقيق؛ وقد أمرته.

والممر: الحبلى الذي أجيد قتله، ويقال

الميرار والممر. وكل مفتول ممر، وكل قوة

من قوى الحبلى مرة، وجمعها مري. وفي

الحديث: أن رجلاً أصابه في سيرة الميرار

أي الحبلى؛ قال ابن الأثير: هكذا فسر،

وإنما الحبلى المر، ولعله جمعه. وفي حديث

علي في ذكر الحياة: إن الله جعل الموت

قاطعاً لمرائر أقرانها، المرائر: الحبال

المفتولة على أكثر من طاق، واجدها مري

ومريرة. وفي حديث ابن الزبير: ثم

استمرت مريرتي؛ يقال: استمرت مريرتي

على كذا إذا استحكمت أمره عليه وقويت

شكيمته فيه وألفه واعتاده، وأصله من قتل

الحبلى. وفي حديث معاوية: سجلت

مريرتي، أي جعلت حبله الميرم سحلاً،

يعني رخواً ضعيفاً. والمر، بفتح الميم:

الحبلى؛ قال:

زوجك يا ذات الثنايا الغر

والربلات والجبين الحر

أعيا فنظناه مناط الجر

ثم شددنا فوقه بمر

بين خشاشي بازلو جور^(١)

(١) قوله: «بين خشاش بازلو جور» كذا =

الربلات: جمع ربله وهي باطن الفخذ. والجر ههنا: الزيل.

وأمرت الحبلى أمره، فهو ممر، إذا

شدت قتله؛ ومنه قوله عز وجل: «سحر

مستمير»؛ أي محكم قوى، وقيل مستمير

أي مر، وقيل: معناه سيذهب ويبطل؛

قال أبو منصور: جعله من مر يمر إذا

ذهب. وقال الزجاج في قوله تعالى: «في

يوم نحس مستمير»، أي دائم؛ وقيل أي

دائم الشوم؛ وقيل: هو القوى في

نحوسته؛ وقيل: مستمير أي مر؛ وقيل:

مستمير نافذ ماض فيما أمر به وسخر له.

ويقال: مر الشيء واستمر وأمر من المارقة.

وقوله تعالى: «والساعة أدهى وأمر»؛ أي

أشد مرارة؛ وقال الأصمعي في قول

الأخطل:

إذا المئون أمرت فوقه حملاً

وصف رجلاً يتحمل الحملات والديات

فيقول: إذا استوثق منه بأن يحمل المئين

من الابل ديات فأمرت فوق ظهره، أي

شدت بالميرار وهو الحبلى، كما يشد على ظهر

البعير حملاً، حملها وأداها؛ ومعنى قوله

حملاً أي ضمن أداء ما حمل وكفل.

الجوهري: والمري من الحبال ما لطف

وطال واشتد قتله، والجمع المرائر؛ ومنه

قولهم: ما زال فلان يمر فلاناً ويماره أي

يعالجه ويتلوى عليه ليصرعه. ابن سيده:

وهو يماره أي يتلوى عليه؛ وقول أبي

ذؤيب:

وذلك مشبوح الذراعين خلج

خشوف إذا ما الحرب طال موارها

= بالأصل، ولا يلائم ما قبله من جهة المعنى، ولذا

ساق الأبيات في ج و ر على غير هذا الوجه فقال بعد

قوله أعيا..

دوين علمي بازلو جور

ثم شددنا فوقه بمر

قال: والجور الصلب الشديد، وبغير جور أي

ضخم، وأنشد بين خشاشي.. إلخ.

فَسَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ : مِرَارُهَا مُدَاوَرَتُهَا وَمُعَالَجَتُهَا .

وَسَأَلَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّوَلِيُّ غُلَامًا عَنْ أَبِيهِ فَقَالَ : مَا فَعَلْتَ امْرَأَةً أَبَيْكَ ؟ قَالَ : كَانَتْ تَسَارُهُ وَتَجَارُهُ وَتَزَارُهُ وَتَهَارُهُ وَتَاهَرُهُ ، أَيْ تَلْتَوِي عَلَيْهِ وَتُخَالِفُهُ ، وَهُوَ مِنْ قَتْلِ الْحَبْلِ . وَهُوَ يَارُ الْبَعِيرَ أَيْ يُرِيدُهُ لِيَصْرَعَهُ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : مَارَرْتُ الرَّجُلَ مُمَارَةً وَمِرَارًا إِذَا عَالَجْتَهُ لِيَصْرَعَهُ ، وَارَادَ ذَلِكَ مِنْكَ أَيْضًا . قَالَ : وَالْمُرُّ الَّذِي يُدْعَى لِلْبَكْرَةِ الصَّعْبَةِ لِيَمْرُهَا قَبْلَ الرَّائِضِ . قَالَ : وَالْمُرُّ الَّذِي يَتَعَقَّلُ (١) الْبَكْرَةَ الصَّعْبَةَ فَيَسْتَمْكِنُ مِنْ ذَنْبِهَا ، ثُمَّ يُوْتِدُ قَدَمَيْهِ فِي الْأَرْضِ كَيْ لَا تَجْرَهُ إِذَا أَرَادَتْ الْإِفْلَاتَ ، وَأَمْرًا بِذَنْبِهَا أَيْ صَرَفَهَا شِقًّا لِشِقٍّ حَتَّى يُدْلِلَهَا بِذَلِكَ فَإِذَا ذَلَّتْ بِالْإِمْرَارِ أَرْسَلَهَا إِلَى الرَّائِضِ .

وَفُلَانٌ أَمْرٌ عَقْدًا مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ أَحْكَمُ أَمْرًا مِنْهُ وَأَوْفَى ذِمَّةً .

وَأَنَّهُ لِلزُّوْمِرِ أَيْ عَقْلٍ وَأَصَالَةٍ وَإِحْكَامٍ ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ . وَالْمِرَّةُ : الْقُوَّةُ ، وَجَمْعُهَا الْمِرَرُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى » ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ « ذُو مِرَّةٍ » : هُوَ جِبْرِيلُ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَوِيًّا ذَا مِرَّةٍ شَدِيدَةٍ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : ذُو مِرَّةٍ مِنْ نَعْتِ قَوْلِهِ تَعَالَى : « عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى ذُو مِرَّةٍ » ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمِرَّةُ الْقُوَّةُ ، قَالَ : وَأَصْلُ الْمِرَّةِ إِحْكَامُ الْفَتْلِ . يُقَالُ : أَمْرُ الْحَبْلِ إِمْرَارًا . وَيُقَالُ : اسْتَمَرَّتْ مِرَّةُ الرَّجُلِ إِذَا قَوِيَتْ شَكِيمَتُهُ .

وَالْمِرَّةُ : عِزَّةُ النَّفْسِ . وَالْمِرِيرُ ، بَغِيرُ هَاءٍ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا ، وَجَمْعُهَا مَرَائِرُ . وَقُرْبَةُ مَمْرُورَةٍ : مَمْلُوءَةٌ .

وَالْمَرُّ : الْمِسْحَةُ ، وَقِيلَ : مَقْبِضُهَا ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْمِعْرَاثِ . وَالْأَمْرُ : الْمَصَارِينُ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْفَرْثُ ، جَاءَ اسْمًا لِلْجَمْعِ كَالْأَعْمِ الَّذِي هُوَ الْجَاعَةُ ؛ قَالَ :

(١) قوله : « يتعقل » في القاموس : يتغفل .

وَلَا تُتَهْدَى الْأَمْرُ وَمَا يَلِيهِ

وَلَا تُتَهْدِنَ مَعْرُوقَ الْعِظَامِ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابٌ إِنْشَادُ هَذَا الْبَيْتِ وَلَا ، بِالْوَاوِ ، تُتَهْدَى ، بِالْيَاءِ ، لِأَنَّهُ يُخَاطَبُ امْرَأَتُهُ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ وَلَا تُتَهْدِنَ ، وَلَوْ كَانَ لِمَذْكُورٍ لَقَالَ : وَلَا تُتَهْدِينَ ، وَأُورِدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فَلَا تُتَهْدِ بِالْفَاءِ ؛ وَقَبْلَ الْبَيْتِ :

إِذَا مَا كُنْتَ مُهْدِيَةً فَأَهْدِي

مِنْ الْمَأْنَاتِ أَوْ فِدْرِ السَّامِ بِأَمْرٍ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ ، أَيْ لَا تُتَهْدَى مِنَ الْجَزُورِ إِلَّا أَطَايِبُهُ . وَالْعَرَقُ : الْعَظْمُ الَّذِي عَلَيْهِ اللَّحْمُ ، فَإِذَا أُكِلَ لَحْمُهُ قِيلَ لَهُ مَعْرُوقٌ . وَالْمَأْنَةُ : الطَّفَظَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَرِهَ مِنَ الشَّيْءِ سَبْعًا : الدَّمَ وَالْمَرَارَ وَالْحَيَاءَ وَالْغُدَّةَ وَالذَّكْرَ وَالْأُنْثَيْنِ وَالْمَثَانَةَ ؛ قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : أَرَادَ الْمُحَدِّثُ أَنْ يَقُولَ الْأَمْرَ فَقَالَ الْمَرَارَ ، وَالْأَمْرُ الْمَصَارِينُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَرَارُ جَمْعُ الْمَرَارَةِ ، وَهِيَ الَّتِي فِي جَوْفِ الشَّاقِ وَغَيْرِهَا يَكُونُ فِيهَا مَاءٌ أَخْضَرُ مَرٌّ ، قِيلَ : هِيَ لِكُلِّ حَيَوَانٍ إِلَّا الْجَمَلَ . قَالَ : وَقَوْلُ الْقُتَيْبِيِّ لَيْسَ بِشَيْءٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ جَرَحَ إِصْبَعَهُ فَالْقَمَهَا مَرَارَةً ، وَكَانَ يَتَوَضَّأُ عَلَيْهَا .

وَمَرَمَرٌ إِذَا غَضِبَ ، وَرَمَرَمَ إِذَا أَصْلَحَ شَأْنُهُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمَرِيرَةُ مِنَ الْحَبَالِ مَا لَطُفَ وَطَالَ وَاشْتَدَّ قَتْلُهُ ، وَهِيَ الْمَرَائِرُ . وَاسْتَمَرَّ مَرِيرُهُ إِذَا قَوِيَ بَعْدَ ضَعْفٍ .

وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : ادْعَى رَجُلٌ دِينًا عَلَى مَيْتٍ فَأَرَادَ بَنُوهُ أَنْ يَحْلِفُوا عَلَى

عِلْمِهِمْ ، فَقَالَ شُرَيْحٌ : لَتَرْكَبَنَّ مِنْهُ مَرَارَةَ الذَّقْنِ ، أَيْ لَتَحْلِفَنَّ مَا لَهُ شَيْءٌ ، لَا عَلَى الْعِلْمِ ، فَيَرْكَبُونَ مِنْ ذَلِكَ مَا يُعْرِ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَالسِّتْهُمْ الَّتِي بَيْنَ أَذْقَانِهِمْ .

وَمَرَانُ شَنْوَةٌ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ ؛ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَمَرَانُ وَمَرُّ الظُّهْرَانِ وَبَطْنُ مَرٍّ : مَوَاضِعٌ بِالْحِجَازِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

أَصْبَحَ مِنْ أُمِّ عَمْرٍو بَطْنُ مَرٍّ فَأَكْدَ
سَنَفُ الرَّجِيعِ فَذُو سِدْرٍ فَأَمْلَحُ
وَحَشًا سِوَى أَنْ فَرَّطَ السَّبَاعُ بِهَا
كَأَنَّهَا مِنْ تَبَغَّى النَّاسِ أَطْلَاحُ
وَيُرْوَى : بَطْنُ مَرٍّ ، فَوْزَنُ «رَنَ فَكْ» عَلَى هَذَا فَاعِلُنَ . وَقَوْلُهُ رَفَاكُ ، فَعِلُنَ ، وَهُوَ فَرَعٌ مُسْتَعْمَلٌ ، وَالْأَوَّلُ أَصْلُ مَرْفُوضٌ . وَبَطْنُ مَرٍّ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ مِنْ مَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، عَلَى مَرَحَلَةٍ .

وَتَمَرَمَرُ الرَّجُلُ (٢) : مَارَ .

وَالْمَرَمَرُ : الرَّخَامُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ هُنَاكَ مَرْمَرَةٌ ؛ هِيَ وَاحِدَةُ الْمَرَمَرِ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الرَّخَامِ صُلْبٌ ؛ وَقَالَ الْأَعَشَى :

كَدُمِيَّةٌ صُورَ مِخْرَابِهَا

بِمُذْهَبٍ ذِي مَرَمَرٍ مَائِرٍ
وَقَالَ الرَّاجِزُ :

مَرْمَارَةٌ مِثْلُ النَّقَا الْمَرْمُورِ

وَالْمَرَمَرُ : ضَرْبٌ مِنْ تَقْطِيعِ ثِيَابِ النِّسَاءِ . وَامْرَأَةٌ مَرْمُورَةٌ وَمَرْمَارَةٌ : تَرْتَجُ عِنْدَ الْقِيَامِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى تَرْتَجُ وَتَمَرَمَرُ وَاحِدٌ ، أَيْ تَرَعْدُ مِنْ رُطُوبَتِهَا ، وَقِيلَ : الْمَرْمَارَةُ الْجَارِيَّةُ النَّاعِمَةُ الرَّجْرَاجَةُ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْمُورَةُ . وَالتَّمَرَمَرُ : الْاهْتِزَازُ . وَجِسْمٌ مَرْمَارٌ وَمَرْمُورٌ وَمَرَامِرٌ : نَاعِمٌ وَمَرْمَارٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ ؛ قَالَ :

قَدْ عَلِمْتَ سَلْمَةً بِالْغَمِيسِ

لَيْلَةَ مَرْمَارٍ وَمَرْمَرِيسِ

وَالْمَرْمَارُ : الرُّمَانُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ الَّذِي لَا شَحْمَ لَهُ .

وَمَرَارٌ وَمَرَّةٌ وَمَرَانٌ : أَسْمَاءٌ . وَأَبُو مَرَّةَ : كُنْيَةُ إِبْلِيسَ . وَمَرِيرَةٌ وَالْمَرِيرَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :

كَأَدْمَاءَ هَزَتْ جِيدَهَا فِي أَرَاكَةِ

تَعَاطَى كَبَائًا مِنْ مَرِيرَةٍ أَسْوَدَا
وَقَالَ :

(٢) قوله : « وتمرمر الرجل إلخ » في القاموس

وتمرمر الرمل .

وَتَشْرَبُ أَسَارَ الْحِيَاظِ تَسُوفُهُ
وَلَوْ وَرَدَتْ مَاءَ الْمُرِيرَةِ آجَا
أَرَادَ آجَنَا ، فَأَبْدَلَ .

وَبَطْنُ مَرٍّ : مَوْضِعٌ .
وَالْأَمْرَارُ : مِيَاهٌ مَعْرُوفَةٌ فِي دِيَارِ بَنِي
فَزَارَةَ ، وَأَمَّا قَوْلُ النَّابِغَةِ يُخَاطَبُ
عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ :

مَنْ مَبْلُغٌ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ آيَةٌ ؟
وَمِنْ النَّصِيحَةِ كَثْرَةُ الْإِنْذَارِ
لَا أَعْرِفَنَّكَ عَارِضًا لِرِمَاحِنَا

فِي جُفٍّ تَغْلِبُ وَارِدِي الْأَمْرَارِ
فَهِيَ مِيَاهٌ بِالْبَادِيَةِ مَرَّةً . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَرَوَاهُ
أَبُو عُبَيْدَةَ : فِي جُفٍّ تَغْلِبُ ، يَعْنِي تَغْلِبَةُ
ابْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ ، وَجَعَلَهُمْ جُفًّا لِكَثْرَتِهِمْ .
يُقَالُ لِلْحَيِّ الْكَثِيرِ الْعَدَدِ : جُفٌّ ، مِثْلُ بَكْرِ
وَتَغْلِبُ وَتَمِيمٌ وَأَسَدٌ ، وَلَا يُقَالُ لِمَنْ دُونَ
ذَلِكَ جُفٌّ . وَأَصْلُ الْجُفِّ : وَعَاءُ الطَّلَعِ
فَاسْتَعَارَهُ لِلْكَثَرَةِ ، لِكَثْرَةِ مَا حَوَى الْجُفُّ مِنْ
حَبِّ الطَّلَعِ ، وَمَنْ رَوَاهُ : فِي جُفٍّ تَغْلِبُ ،
أَرَادَ أَخْوَالَ عَمْرُو بْنِ هِنْدٍ ، وَكَانَتْ لَهُ كُتَيْبَتَانِ
مِنْ بَكْرِ وَتَغْلِبُ يُقَالُ لِأَحَدَاهُمَا دَوْسَرٌ
وَالْأُخْرَى الشَّهْبَاءُ ، وَقَوْلُهُ : عَارِضًا
لِرِمَاحِنَا ، أَيُّ لَا تُمَكِّنُهَا مِنْ عَرَضِكَ ؛
يُقَالُ : أَعْرَضَ لِي فُلَانٌ ، أَيُّ أَمَكَّنَنِي مِنْ
عَرَضِهِ حَتَّى رَأَيْتُهُ . وَالْأَمْرَارُ : مِيَاهٌ مَرَّةً
مَعْرُوفَةٌ ، مِنْهَا عَرَاغِرٌ وَكَنْبٌ وَالْعَرِيمَةُ .

وَالْمَرَى : الَّذِي يُوتَدُّ بِهِ كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ
إِلَى الْمَرَارَةِ ، وَالْعَامَّةُ تُخَفِّفُهُ ، قَالَ : وَأَنْشَدَ
أَبُو الْغُبَرِ :

وَأَمْ مَشَوَايَ لُبَاخِيَّةٌ
وَعِنْدَهَا الْمَرَى وَالْكَامِخُ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ ذَكَرَ الْمَرَى ،
هُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي التَّهْذِيبِ فِي
النَّاقِصِ .

وَمُرَامِرٌ اسْمٌ رَجُلٍ . قَالَ شَرْقِيُّ
ابْنُ الْقُطَيْمِيِّ : إِنَّ أَوَّلَ مَنْ وَضَعَ خَطَّنَا هَذَا
رِجَالٌ مِنْ طَيْئٍ مِنْهُمْ مُرَامِرُ بْنُ مَرَّةٍ ، قَالَ

الشَّاعِرُ :

تَعَلَّمْتُ بِأَجَادٍ وَآلَ مُرَامِرٍ
وَسَوَدْتُ أَثَوَابِي وَلَسْتُ بِكَاتِبٍ
قَالَ : وَإِنَّمَا قَالَ وَآلَ مُرَامِرٍ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ
سَمَّى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ أَوْلَادِهِ بِكَلِمَةٍ مِنْ
أَبْجَدٍ (١) وَهِيَ ثَانِيَةٌ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الَّذِي
ذَكَرَهُ ابْنُ النَّحَّاسِ وَغَيْرُهُ عَنْ الْمَدَائِنِيِّ أَنَّهُ
مُرَامِرُ بْنُ مَرَّةٍ ، قَالَ الْمَدَائِنِيُّ : بَلَّغْنَا أَنَّ أَوَّلَ
مَنْ كَتَبَ بِالْعَرَبِيَّةِ مُرَامِرُ بْنُ مَرَّةٍ مِنْ أَهْلِ
الْأَنْبَارِ ، وَيُقَالُ مِنْ أَهْلِ الْحِيرَةِ ، قَالَ :
وَقَالَ سَمُرَةُ بْنُ جَنْدُبٍ : نَظَرْتُ فِي كِتَابِ
الْعَرَبِيَّةِ فَإِذَا هُوَ قَدْ مَرَّ بِالْأَنْبَارِ قَبْلَ أَنْ يَمُرَّ
بِالْحِيرَةِ . وَيُقَالُ إِنَّهُ سِئِلُ الْمُهَاجِرُونَ : مِنْ
أَيْنَ تَعَلَّمْتُمْ الْخَطَّ ؟ فَقَالُوا : مِنَ الْحِيرَةِ ؛
وَسِئِلُ أَهْلِ الْحِيرَةِ : مِنْ أَيْنَ تَعَلَّمْتُمْ الْخَطَّ ؟
فَقَالُوا : مِنَ الْأَنْبَارِ .

وَالْمَرَانُ : شَجَرُ الرَّمَّاحِ ، يُذَكَّرُ فِي بَابِ
النُّونِ (٢) لِأَنَّهُ فُعَالٌ .

وَمَرٌّ : أَبُو تَمِيمٍ ، وَهُوَ
مَرْبِنُ أَدِ بْنِ طَابِخَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مُضَرَ .
وَمَرَّةٌ : أَبُو قَبِيلَةَ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَهُوَ مَرَّةٌ
ابْنُ كَعْبِ بْنِ لُؤْيِ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ
ابْنِ النَّضْرِ .

وَمَرَّةٌ : أَبُو قَبِيلَةَ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ ، وَهُوَ
مَرَّةٌ بْنُ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ .

مُرَامِرَاتٌ : حُرُوفٌ هِجَاءٌ قَدِيمٌ لَمْ يَبْقَ
مَعَ النَّاسِ مِنْهُ شَيْءٌ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لَهُمْ وَذَلْ وَذَلْ ، يَمُرُّ
مِرَّةً وَيَلُوكُهَا ، يَمُرُّرُ أَصْلُهُ يَمُرُّرُ ، أَيُّ
يَنْحُوها عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

(١) قوله : « من أبجد » في الصحاح : من
أبي جاد .

[عبد الله]

(٢) قوله : « في باب النون » أي في مادة
« من » .

[عبد الله]

وَيُقَالُ : رَعَى بَنُو فُلَانٍ الْمَرَّتَيْنِ (٣)
وَهُمَا الْأَلَاءُ وَالشَّيْخُ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ ثَنِيَّةِ الْمُرَارِ الْمَشْهُورِ
فِيهَا ضَمُّ الْمِيمِ ، وَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُهَا ، وَهِيَ
عِنْدَ الْحَدِيثِيِّينَ ؛ وَفِيهِ ذِكْرُ بَطْنِ مَرٍّ وَمَرِّ
الظُّهْرَانِ ، وَهِيَ بَفَتْحِ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ ،
مَوْضِعٌ بِقُرْبِ مَكَّةَ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُ لَتَجِدَنَّ فُلَانًا أَلْوَى
بَعِيدَ الْمُسْتَمَرِّ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ الثَّانِيَةِ ، أَيُّ أَنَّهُ
قَوِيٌّ فِي الْخُصُومَةِ لَا يَسَامُ الْمِرَاسَ ؛ وَأَنْشَدَ
أَبُو عُبَيْدٍ :

إِذَا تَخَازَرْتُ وَمَا بِي مِنْ خَزَرٍ
ثُمَّ كَسَرْتُ الْعَيْنَ مِنْ غَيْرِ عَوْرٍ
وَجَدْتَنِي أَلْوَى بَعِيدَ الْمُسْتَمَرِّ
أَجْمَلُ مَا حُمِلْتُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذَا الرَّجُلُ يَرَوِي لِعَمْرُو
ابْنِ الْعَاصِ ، قَالَ : وَهُوَ الْمَشْهُورُ ؛
وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَأَرْطَاةٌ بِنُ سُهَيْةَ تَمَثَّلَ بِهِ
عَمْرُو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

• مَرَزَهُ مَرَزَهُ مَرَزًا : قَرَصَهُ ، وَقِيلَ :
هُوَ دُونَ الْقَرَصِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَخَذَ بِأَطْرَافِ
الْأَصَابِعِ ، قَلِيلًا كَانَ أَوْ كَثِيرًا ، وَقِيلَ :
مَرَزْتُهُ أَمْرَزَهُ إِذَا قَرَصْتَهُ قَرَصًا رَفِيقًا لَيْسَ
بِالْأَطْفَارِ ، فَإِذَا أَوْجَعَ الْمَرَزُ فَهُوَ حِينَئِذٍ قَرَصٌ
عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ . وَمَرَزَ الصَّبِيَّ ثَدْيَ أُمِّهِ
مَرَزًا : عَصَرَهُ بِأَصَابِعِهِ فِي رَضَاعِهِ ، وَرَبَّاهُ
سَمَّى الثَّدْيَ الْمِرَازَ لِذَلِكَ .

وَالْمِرْزَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْعَجِينِ ، مَرَزَهَا
يَمَرُزُهَا مَرَزًا : قَطَعَهَا . وَيُقَالُ : أَمَرَزَنِي مِنْ
هَذَا الْعَجِينِ مِرْزَةً أَيُّ أَقَطَعُ لِي مِنْهُ قِطْعَةً .
وَأَمْتَرَزَ مِنْ مَالِهِ مِرْزَةً وَمَرَزَةً : نَالَ مِنْهُ ،
وَكَذَلِكَ أَمْتَرَزَ مِنْ عَرَضِهِ وَأَمْتَرَزَهُ . وَعَرَضُ
مَرِيْزٍ : مَنِيْلٌ مِنْهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَرَضُ
مَرِيْزٍ وَمَمْتَرَزٌ مِنْهُ أَيُّ قَدْ نِيلَ مِنْهُ .

وَالْمَرَزُ : الْعَيْبُ وَالشَّيْنُ . وَالْمَرَزُ :

(٣) في القاموس : المريان بالياء التحتية بعد
الراء بدل التاء المثناة .

الضرب باليد. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه أراد أن يشهد جنازة رجل ويصلي عليه، فمرزه حذيفة أي قرصه بأصابعه لئلا يصلي عليه، كأنه أراد أن يكفه عن الصلاة عليه لأن الميت كان منافقاً عنده، وكان حذيفة يعرف المنافقين.

ومارز الرجل: كمارسه (عن اللحياني). والمرز: الحباس الذي يحبس الماء، فارسي معرب (عن أبي حنيفة)، والجمع مروز.

* مرزبان * في الحديث: أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم؛ قال: هو بضم الزاي أحد مرابذة الفرس، وهو الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك، وهو معرب.

* مرزجوش * المرزجوش: نبت وزنه فعلول بوزن عصفوط، والمرزنجوش لغة فيه.

* مرس * المرس والمراس: الممارسة وشدة العلاج. مرس مرساً، فهو مرس، ومراس ممارسة ومراساً. ويقال: إنه لمرس بين المرس إذا كان شديد المراس. ويقال: هم على مرس واحد، بكسر الراء، وذلك إذا استوت أخلاقهم. ورجل مرس: شديد العلاج بين المرس. وفي حديث خيفان: أما بنو فلان فحسك أمراس؛ جمع مرس، بكسر الراء، وهو الشديد الذي مارس الأمور وجربها؛ ومنه حديث وحشي في مقتل حمزة، رضي الله عنه: فطلع على رجل حذر مرس، أي شديد مجرب للحروب. والمرس في غير هذا: الدلك.

والممرس: شدة الالتراء والعلوق. وفي الحديث: أن من اقتراب الساعة أن يتمرس الرجل بدينه، كما يتمرس البعير بالشجرة؛

القتبي: يتمرس بدينه أي يتلعب به ويعبث به، كما يعبث البعير بالشجرة ويتحكك بها، وقيل: يتمرس البعير بالشجرة تحككه بها من جرب وأكالي، ويتمرس الرجل (١) بدينه أن يمارس الفتن ويشادها ويخرج على إمامه فيضر بدينه ولا ينفعه غلوه فيه، كما أن الأجرب من الإبل إذا تحكك بالشجرة آدمته ولم تبرئه من جربه.

ويقال: ما بفلان متمرس إذا نعت بالجلد والشدة حتى لا يقاومه من مارسه. وقال أبو زيد: يقال للرجل اللثيم لا ينظر إلى صاحبه ولا يعطى خيراً؛ إنما ينظر إلى وجه أمرس أملس لا خير فيه، ولا يتمرس به أحد لأنه صلب لا يستغل منه شيء.

وتمرس بالشئ: ضربه؛ قال:

تمرس بي من جهله وأنا الرقم (٢)

وأمترس الشجعان في القتال وأمترس به أي احتك به وتمرس به. وأمترس الخطباء وأمترست الألسن في الخصومة: تلاجت وأخذ بعضها بعضاً؛ قال أبو ذؤيب يصف صائداً وأن حمر الوحش قربت منه بمنزلة من يحتك بالشئ فقال:

فكرته ففترن وأمترست به

هوجاء هادية وهاد جرشع وفحل مراس: شديد المراس.

والمرة: الحبل يتمرس الأيدي به، والجمع مرس، وأمراس جمع الجمع، وقد يكون المرس للواحد. والمرة أيضاً: حبل الكلب؛ قال طرفة:

لو كنت كلب قنص كنت ذا جدد

تكون أربته في آخر المرس والجمع كالجمع؛ قال:

(١) قوله: «وتمرس الرجل إلخ» عبارة

النهاية: وقيل أراد أن يمارس الفتن إلخ.

(٢) قوله: «تمرس بي.. إلخ» صدره كما

في مادة «عرض»:

وأحمق عريض عليه غضاضة

يودع بالأمراس كل عملس من المطيمات اللحم غير الشواحن والمرس: مصدر مرس الحبل يمرس مرساً، وهو أن يقع في أحد جانبي البكرة بين الخطاف والبكرة. وأمرسه: أعاده إلى مجراه. يقال: أمرس حبلك أي أعده إلى مجراه؛ قال:

بشس مقام الشيخ أمرس أمرس

إما على قعو وإما أقنيس أراد مقام يقال فيه أمرس؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

وقد جعلت بين التصرف قمتي

وحسن القرى مما تقول تمرس لم يفسر معناه، قال غيره: ضرب هذا مثلاً، أي قد زلت بكرتي عن القوام، فهي تمرس بين القعو والدلو. والمرس أيضاً: مصدر قولك مرست البكرة تمرس مرساً وبكرة مروس إذا كان من عاذتها أن يمرس حبلها أي ينشب بينها وبين القعو؛ وأنشد:

دُرنا ودارت بكرة نخيس

لا ضيقة المجري ولا مروس

وقد يكون الإمراس إزالة الرشاء عن مجراه فيكون بمعنيين متضادين. قال الجوهري: وإذا أنشبت الحبل بين البكرة والقعو قلت: أمرسته، قال: وهو من الأضداد (عن يعقوب)؛ قال الكميت:

ستأتيكم بمرعة ذعاقاً

حيالكم التي لا تمرسون أي لا تنشونها إلى البكرة والقعو.

ومرس الدواء والخبز في الماء يمرسه مرساً: أنقعه.

ابن السكيت: المرس مصدر مرس التمر يمرسه ومرثه يمرثه إذا دلكه في الماء حتى ينمات فيه. ويقال للثريد: المريث لأن الخبز ياث ومرست التمر وغيره في الماء إذا أنقعه ومرثته بيدك.

ومرس الصبي إضبعه يمرسه: لغة في مرثه أولثغة. ومرست يدي بالمدليل أي

مَسَحَتْ ، وَتَمَرَسَ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كُنْتُ أَمْرَسُهُ بِالْمَاءِ أَيْ أَدْلِكُهُ وَأَدِيفُهُ ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى الْمُلَاعَبَةِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : زَعَمَ أَنِّي كُنْتُ أَعْرِضُ وَأَمَارِسُ أَيْ أَلْعَبُ النِّسَاءَ . وَالْمَرَسُ : السَّيْرُ الدَّائِمُ . وَبَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمَاءِ وَبَيْنَنَا وَبَيْنَ مَكَانٍ كَذَا لَيْلَةٌ مَرَّاسَةٌ : لَا وَتِيرَةٌ فِيهَا ، وَهِيَ اللَّيْلَةُ الدَّائِيَةُ الْبَعِيدَةُ . وَقَالُوا : أَخْرَسُ أَمْرَسُ^(١) ، فَبَالِقُوا بِهِ كَمَا يَقُولُونَ : شَحِيحٌ بَحِيحٌ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَمَرَسَ : مِنْ بُلْدَانِ الصَّعِيدِ . وَالْمَرَسِيَّةُ ، الرِّيحُ الْجَنُوبُ الَّتِي تَأْتِي مِنْ قِبَلِ مَرَسٍ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَمَرَسٌ أَدْنَى بِلَادِ الثَّوْبِ الَّتِي تَلِي أَرْضَ أَسْوَانَ ؛ هَكَذَا حَكَاهُ مَصْرُوفًا .

وَالْمَرْمَرِسُ : الْأَمْلَسُ ؛ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي بَابِ فَعْلِيلٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي صِفَةِ فَرَسٍ : وَالْكَفْلُ الْمَرْمَرِسُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَخَذَ الْمَرْمَرِسُ مِنَ الْمَرْمَرِ وَهُوَ الرُّخَامُ الْأَمْلَسُ وَكَسَعَهُ بِالسَّيْنِ تَأْكِيدًا . وَالْمَرْمَرِسُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا تُنْبِتُ . وَالْمَرْمَرِسُ : الدَّاهِيَةُ وَالْدَّرْدَيْسُ ، قَالَ : وَهُوَ فَفَعِيلٌ ، بِتَكْرِيرِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ ، فَيُقَالُ : دَاهِيَةٌ مَرْمَرِسٌ أَيْ شَدِيدَةٌ . قَالَ مُحَمَّدٌ ابْنُ السَّرِيِّ : هِيَ مِنَ الْمَرَّاسَةِ .

وَالْمَرْمَرِسُ : الدَّاهِيُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَتَحْقِيقُهُ مَرْمَرِسٌ إِشْعَارًا بِالثَّلَاثِيَّةِ ؛ قَالَ سَيِّوِيهِ : كَانَهُمْ حَقَرُوا مَرَّاسًا . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَالَ مَرْمَرِسٌ فَلَا أَدْرِي لُغَةً أَمْ لُثْغَةً . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ جَنِّي لَيْسَ مِنَ الْبَعِيدِ أَنَّ تَكُونَ التَّاءُ بَدَلًا مِنَ السَّيْنِ كَمَا أُبْدِلْتُ مِنْهَا فِي سِتٍّ ؛ وَفِيهَا أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

(١) قوله : « أَخْرَسُ أَمْرَسُ » هَكَذَا بِالْأَصْلِ . وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ فِي مَادَّةِ خَرَسَ : وَفِي هَذَا أَمْرَسُ أَمْلَسَ .

يَا قَاتِلَ اللَّهِ بَنَى السَّعَلَاتِ
عَمَرُو بْنُ يَرْبُوعٍ شِرَارَ النَّاتِ
غَيْرَ أَغْفَاءَ وَلَا أَكْنِيَاتِ
فَابْدَلِ السَّيْنَ تَاءً ، فَإِنْ قُلْتَ فَإِنَّا نَجِدُ
لِمَرْمَرِسٍ أَصْلًا نَخْتَارُهُ إِلَيْهِ ، وَهُوَ الْمَرَّتُ ،
قِيلَ : هَذَا هُوَ الَّذِي دَعَانَا إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ
تَكُونَ التَّاءُ فِي مَرْمَرِسٍ بَدَلًا مِنَ السَّيْنِ فِي
مَرْمَرِسٍ ، وَلَوْلَا أَنَّ مَعَنَا أَمْرَاتًا لَقُلْنَا إِنَّ التَّاءَ
فِيهِ بَدَلٌ مِنَ السَّيْنِ الْبَتَّةَ كَمَا قُلْنَا ذَلِكَ فِي
سِتٍّ وَالنَّاتِ وَأَكْنِيَاتِ .

وَالْمَرَّاسُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِيلَ وَهُوَ أَهْوَنُ
أَدْوَانِهَا وَلَا يَكُونُ فِي غَيْرِهَا (عَنِ الْهَجَرِيِّ) .
وَبَنُو مَرَسٍ وَبَنُو مَمَارِسٍ : بَطْنَانِ .
الْجَوْهَرِيُّ عَنْ يَعْقُوبَ : الْمَارِسْتَانُ ، يَفْتَحُ
الرَّاءَ ، دَارُ الْمَرَضَى ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ .

* مَرَشٌ : الْمَرَشُ : شَيْءُ الْقَرَصِ مِنَ الْجِلْدِ
بِأَطْرَافِ الْأَظْفِيرِ . وَيُقَالُ : قَدْ أَلْطَفَ مَرَشًا
وَحَرَشًا ، وَالْحَرَشُ أَشَدُّ . الصَّحَّاحُ :
الْمَرَشُ كَالْخَدَشِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
أَصَابَهُ مَرَشٌ ، وَهِيَ الْمَرُوشُ وَالْخَرُوشُ
وَالْخُدُوشُ . وَفِي حَدِيثِ غَزْوَةِ حُنَيْنٍ :
فَعَدَلْتُ بِهِ نَاقَتَهُ إِلَى شَجَرَاتٍ فَمَرَشَتْ ظَهْرَهُ
أَيْ خَدَشَتْهُ أَغْصَانُهَا وَآثَرَتْ فِي ظَهْرِهِ وَأَصْلُ
الْمَرَشِ الْحَكُّ بِأَطْرَافِ الْأَظْفَارِ .
ابْنُ سَيِّدَةَ : الْمَرَشُ شَقُّ الْجِلْدِ بِأَطْرَافِ
الْأَظْفِيرِ ، قَالَ : وَهُوَ أَوْضَعُ مِنَ الْخَدَشِ ،
مَرَشُهُ يَمْرَشُهُ مَرَشًا ، وَالْمَرُوشُ : الْخُدُوشُ .
وَمَرَشَ وَجْهَهُ إِذَا خَدَشَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
مُوسَى : إِذَا حَكَ أَحَدُكُمْ فَرْجَهُ وَهُوَ فِي
الصَّلَاةِ فَلْيَمْرَشْهُ مِنْ وَرَاءِ الثَّوْبِ . قَالَ
الْحَرَّانِيُّ : الْمَرَشُ بِأَطْرَافِ الْأَظْفِيرِ .

وَمَرَشَ الْمَاءُ يَمْرَشُ : سَالَ . وَالْمَرَشُ :
أَرْضٌ إِذَا وَقَعَ عَلَيْهَا الْمَطَرُ رَأَيْتَهَا كُلَّهَا تَسِيلُ .
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْمَرَشُ أَرْضٌ يَمْرَشُ الْمَاءُ مِنْ
وَجْهِهَا فِي مَوَاضِعَ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَخْفِرَ حَفَرُ
السَّيْلِ ، وَالْجَمْعُ أَمْرَاشُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْأَمْرَاشُ مَسَائِلُ لَا تَجْرَحُ الْأَرْضَ وَلَا تَخْدُ ،

فِيهَا تَجِيءُ مِنْ أَرْضٍ مُسْتَوِيَةٍ تَتَّبِعُ مَا تَوَطَّأَ مِنْ
الْأَرْضِ فِي غَيْرِ خَدٍّ ، وَقَدْ يَجِيءُ الْمَرَشُ مِنْ
بَعْدٍ وَيَجِيءُ مِنْ قُرْبٍ . وَالْأَمْرَاشُ : مَسَائِلُ
الْمَاءِ تَسْقِي السَّلْقَانَ . وَالْمَرَشُ : الْأَرْضُ الَّتِي
مَرَشَ الْمَطَرُ وَجْهَهَا . وَيُقَالُ : انْتَهَيْنَا إِلَى
مَرَشٍ مِنَ الْأَمْرَاشِ اسْمٌ لِلْأَرْضِ مَعَ الْمَاءِ
وَبَعْدَ الْمَاءِ إِذَا أَثَرُ فِيهِ . النَّضْرُ : الْمَرَسُ
وَالْمَرَشُ أَسْفَلُ الْجَبَلِ وَحَضِيضُهُ يَسِيلُ مِنْهُ
الْمَاءُ فَيَدِبُ دَبِييًّا وَلَا يَخْفِرُ وَجَمْعُهُ أَمْرَاشُ
وَأَمْرَاشُ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ أَبَا مِخْجَنٍ
الضَّبَائِيَّ يَقُولُ : رَأَيْتُ مَرَشًا مِنَ السَّيْلِ ،
وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَجْرَحُ وَجْهَ الْأَرْضِ جَرَحًا
بَسِيرًا .

وَيُقَالُ : عِنْدَ فُلَانٍ مَرَّاشَةٌ وَمُرَاطَةٌ أَيْ
حَقٌّ صَغِيرٌ .

وَمَرَشُهُ يَمْرَشُهُ مَرَشًا : تَنَاوَلَهُ بِأَطْرَافِ
أَصَابِعِهِ شَيْبًا بِالْقَرَصِ ، وَامْتَرَشَ الشَّيْءُ :
جَمَعَهُ . وَالْإِنْسَانُ يَمْتَرَشُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ
مِنْ هَهُنَا أَيْ يَجْمَعُهُ وَيَكْسِبُهُ .
وَامْتَرَشْتُ الشَّيْءَ إِذَا اخْتَلَسْتُهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَمْرَشُ الرَّجُلُ الْكَثِيرُ
الشَّرِّ ؛ يُقَالُ : مَرَشُهُ إِذَا آذَاهُ . قَالَ :
وَالْأَمْرَشُ الْحَسَنُ الْخَلْقِ ، وَالْأَمْرَشُ
النَّشِيطُ ، وَالْأَرَشَمُ الشَّرُّ . وَالْإِمْتِرَاشُ :
الانْتِزَاعُ ، يُقَالُ : امْتَرَشْتُ الشَّيْءَ مِنْ يَدِهِ
انْتَرَعْتُهُ ، وَيُقَالُ : هُوَ يَمْتَرَشُ لِعِيَالِهِ أَيْ
يَكْتَسِبُ وَيَقْتَرِفُ .
وَرَجُلٌ مَرَّاشٌ : كَسَّابٌ .

* مَرَصٌ : الْمَرَصُ لِلثَّدِيِّ وَنَحْوِهِ : كَالْغَمَزِ
لِلْأَصَابِعِ . مَرَصَ الثَّدْيُ مَرَصًا : غَمَزَهُ
بِأَصَابِعِهِ . وَالْمَرَسُ : الشَّيْءُ يُمْرَسُ فِي الْمَاءِ
حَتَّى يَتِمِّتَ فِيهِ .
وَالْمَرُوصُ وَالْمَرُوصُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ .

* مَرَضٌ : الْمَرِيضُ : مَعْرُوفٌ . وَالْمَرَضُ :
السَّقَمُ نَقِضُ الصَّحَّةِ ، يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ
وَالْبَعِيرِ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْجِنْسِ . قَالَ سَيِّوِيهِ :

المرضُ مِنَ الْمَصَادِرِ الْمَجْمُوعَةِ كَالشَّغْلِ وَالْعَقْلِ ، قَالُوا أَمْرًا وَأَشْغَالًا وَعُقُولًا . وَمرضُ فُلَانٍ مَرَضًا وَمَرَضًا ، فَهُوَ مَارِضٌ وَمَرِضٌ وَمَرِضٌ ، وَالْأُنْثَى مَرِيضَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِسَلَامَةَ بْنِ عَبَادَةَ الْجَعْدِيُّ شَاهِدًا عَلَى مَارِضٍ :

يَرِينَا ذَا الْبَسْرِ الْقَوَارِضُ
لَيْسَ بِمَهْزُولٍ وَلَا بِمَارِضٍ
وَقَدْ أَمَرَضَهُ اللَّهُ . وَيُنَالُ : أَتَيْتُ فُلَانًا فَأَمَرَضْتُهُ أَيْ وَجَدْتُهُ مَرِيضًا . وَالْمَرِاضُ : الرَّجُلُ الْمِسْقَامُ ، وَالتَّارِضُ : أَنْ يَرَى مِنْ نَفْسِهِ الْمَرَضَ وَلَيْسَ بِهِ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : عُدَّ فُلَانًا فَإِنَّهُ مَرِضٌ ، وَلَا تَأْكُلْ هَذَا الطَّعَامَ فَإِنَّكَ مَارِضٌ إِنْ أَكَلْتَهُ ، أَيْ تَمَرَضُ ، وَالْجَمْعُ مَرَضَى وَمَرَضَى وَمَرِاضٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَفِي الْمَرِاضِ لَنَا شَجْوٌ وَتَعَذِيبٌ
قَالَ سَيِّبِيُّهُ : أَمَرَضَ الرَّجُلَ جَعَلَهُ مَرِيضًا ، وَمَرَضَهُ تَمَرِضًا قَامَ عَلَيْهِ وَوَلِيَهُ فِي مَرَضِهِ وَدَاوَاهُ لِيُزِيلَ مَرَضَهُ ، جَاءَتْ فَعَلْتُ هُنَا لِلْسَّلْبِ وَإِنْ كَانَتْ فِي أَكْثَرِ الْأَمْرِ إِنَّمَا تَكُونُ لِلْإِثْبَاتِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : التَّمَرِضُ حَسَنُ الْقِيَامِ عَلَى الْمَرِيضِ : وَأَمَرَضَ الْقَوْمَ إِذَا مَرَضَتْ إِبِلُهُمْ ، فَهُمْ مَمْرُضُونَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يُورِدُ مُمْرَضٌ عَلَى مُصِيحٍ ؛ الْمُمْرَضُ الَّذِي لَهُ إِبِلٌ مَرِضٌ فَتَهَيَّ أَنْ يَسْقَى الْمُمْرَضُ إِبِلَهُ مَعَ إِبِلِ الْمُصِيحِ ، لَا لِأَجْلِ الْعَدْوَى ، وَلَكِنْ لِأَنَّ الصَّحَّاحَ رُبَّمَا عَرَضَ لَهَا مَرَضٌ فَوَقَعَ فِي نَفْسِ صَاحِبِهَا أَنَّ ذَلِكَ مِنْ قَبِيلِ الْعَدْوَى فَيَفْتِنُهُ وَيَشْكُكُهُ ، فَأَمَرَ بِاجْتِنَابِهِ وَالْبُعْدِ عَنْهُ ، وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْ قِبَلِ الْمَاءِ وَالْمَرْعَى تَسْتَوِيلُهُ الْمَاشِيَةُ فَمَرِضٌ ، فَإِذَا شَارَكَهَا فِي ذَلِكَ غَيْرُهَا أَصَابَهُ مِثْلُ ذَلِكَ الدَّاءِ ، فَكَانُوا بِجَهْلِهِمْ يُسَمُّونَهُ عَدْوً ، وَإِنَّمَا هُوَ فِعْلُ اللَّهِ تَعَالَى .

وَأَمَرَضَ الرَّجُلُ إِذَا وَقَعَ فِي مَالِهِ الْعَاهَةُ . وَفِي حَدِيثٍ تَقَاضَى الثَّارِ يَقُولُ : أَصَابَهَا مُرَاضٌ ؛ هُوَ ، بِالضَّمِّ ، دَاءٌ يَقَعُ فِي الثَّمَرَةِ

فَتَهْلِكُ .

وَالْتَمَرِضُ فِي الْأَمْرِ : التَّضَجُّعُ فِيهِ . وَتَمَرِضُ الْأُمُورَ : تَوَهِّينُهَا وَالْأَتْحَاكُمُهَا . وَرِيحٌ مَرِيضَةٌ : ضَعِيفَةُ الْهَوْبِ . وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ إِذَا لَمْ تَكُنْ مُنْجَلِيَّةً صَافِيَةً حَسَنَةً : مَرِيضَةً . وَكُلُّ مَا ضَعُفَ ، فَقَدْ مَرِضَ . وَلَيْلَةٌ مَرِيضَةٌ إِذَا تَغَيَّمَتِ السَّمَاءُ فَلَا يَكُونُ فِيهَا ضَوْءٌ ؛ قَالَ أَبُو حَيَّةَ (١) :

وَلَيْلَةٌ مَرَضَتْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ
فَلَا يُضِيءُ لَهَا نَجْمٌ وَلَا قَمَرٌ
وَرَأَى مَرِيضٌ : فِيهِ انْحِرَافٌ عَنْ الصَّوَابِ ، وَفَسَّرَ ثَعْلَبٌ بَيْتَ أَبِي حَيَّةَ فَقَالَ : وَلَيْلَةٌ مَرَضَتْ أَظْلَمَتْ وَنَقَصَ نُورُهَا . وَلَيْلَةٌ مَرِيضَةٌ : مُظْلِمَةٌ لَا تَرَى فِيهَا كَوَاكِبَهَا ؛ قَالَ الرَّاعِي :

وَطَخِيَاءُ مِنْ لَيْلِ التَّامِ مَرِيضَةٌ
أَجَنَّ الْعَمَاءُ نَجْمَهَا فَهُوَ مَاصِحٌ
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

رَأَيْتُ أَبَا الْوَلِيدِ غَدَاةً جَمَعَ
بِهِ شَيْبٌ وَمَا فَقَدَ الشَّبَابَا
وَلَكِنْ تَحْتَ ذَاكَ الشَّيْبِ حَزْمٌ
إِذَا مَا ظَنَّ أَمْرًا أَوْ أَصَابَا
أَمْرًا أَيْ قَارِبَ الصَّوَابِ فِي الرَّأْيِ وَإِنْ لَمْ يُصِبْ كُلَّ الصَّوَابِ .

وَالْمَرَضُ وَالْمَرَضُ : الشَّكُّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ » أَيْ شَكٌّ وَنِفَاقٌ وَضَعُفٌ يَقِينٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْنَاهُ شَكٌّ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَرَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا » ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : فِيهِ جَوَابَانِ ، أَيْ بِكَفَرِهِمْ كَمَا قَالَ تَعَالَى : « بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ » . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : فَرَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْقُرْآنِ فَشَكُّوا فِيهِ كَمَا شَكُّوا فِي الَّذِي قَبْلَهُ ، قَالَ : وَالِدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِذَا مَا أَنْزَلْتُ سُورَةً

(١) قوله : « أَبُو حَيَّةَ » بِالْيَاءِ الْمُثَنَاءِ التَّحْتِيَةِ فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعَهَا « أَبُو حَيَّةَ » بِالْيَاءِ الْمُوَحَّدَةِ . وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ . وَهُوَ أَبُو حَيَّةَ التَّمِيمِيُّ .

[عبد الله]

فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيْكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا » ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَمْرٍو « فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ » فَقَالَ : مَرَضٌ يَا غُلَامُ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : يُقَالُ الْمَرَضُ وَالسَّقَمُ فِي الْبَدَنِ وَالْدِّينِ جَمِيعًا كَمَا يُقَالُ الصَّحَّةُ فِي الْبَدَنِ وَالْدِّينِ جَمِيعًا ، وَالْمَرَضُ فِي الْقَلْبِ يَصْلُحُ لِكُلِّ مَا خَرَجَ بِهِ الْإِنْسَانُ عَنِ الصَّحَّةِ فِي الدِّينِ . وَيُقَالُ : قَلْبٌ مَرِضٌ مِنَ الْعَدَاوَةِ ، وَهُوَ النِّفَاقُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَصْلُ الْمَرَضِ النُّقْصَانُ ، وَهُوَ بَدَنٌ مَرِضٌ نَاقِصٌ الْقُوَّةَ ، وَقَلْبٌ مَرِضٌ نَاقِصٌ الدِّينَ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ : هُمْ شِفَاءُ أَمْرَانَا ، أَيْ يَأْخُذُونَ بِثَارِنَا كَانَهُمْ يَشْفُونَ مَرَضَ الْقُلُوبِ لَا مَرَضَ الْأَجْسَامِ .

وَمَرَضَ فُلَانٌ فِي حَاجَتِي إِذَا نَقَصَتْ حَرَكَتُهُ فِيهَا . وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا قَالَ : الْمَرَضُ إِظْلَامُ الطَّبِيعَةِ وَاضْطِرَابُهَا بَعْدَ صَفَائِهَا وَاعْتِدَالِهَا ، قَالَ : وَالْمَرَضُ الظُّلْمَةُ .

وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : الْمَرَضُ فِي الْقَلْبِ فُتُورٌ عَنْ الْحَقِّ ، وَفِي الْأَبْدَانِ فُتُورُ الْأَعْضَاءِ ، وَفِي الْعَيْنِ فُتُورُ النَّظَرِ . وَعَيْنٌ مَرِيضَةٌ : فِيهَا فُتُورٌ ؛ وَمِنْهُ : « فَيَطْمَعُ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ » أَيْ فُتُورٌ عَمَّا أَمَرَ بِهِ وَنَهَى عَنْهُ ، وَيُقَالُ ظُلْمَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيْفَةَ :

تَوَائِمُ أَشْبَاهُ بَارِضٍ مَرِيضَةٍ
يَلْذَنُ بِخَذْرَافِ الْمِثَانِ وَبِالْغَرْبِ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى مُمَرِضَةٍ ، عَنِي بِذَلِكَ فَسَادُ هَوَائِهَا ، وَقَدْ تَكُونُ مَرِيضَةً هُنَا بِمَعْنَى قَفْرَةٍ ، وَقِيلَ : مَرِيضَةٌ سَاكِتَةُ الرِّيحِ شَدِيدَةُ الْحَرِّ .

وَالْمَرَضَانِ : وَادِيَانِ مُلتَقَاهُمَا وَاحِدٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْمَرَضَانِ وَالْمَرِاضُ مَوَاضِعٌ فِي دِيَارِ تَمِيمٍ بَيْنَ كَاطِمَةَ وَالنَّقِيرَةِ فِيهَا أَحْسَاءُ ، وَلَيْسَتْ مِنَ الْمَرَضِ وَبَابِهِ فِي شَيْءٍ وَلَكِنَّهَا مَأْخُودَةٌ مِنْ اسْتِرَاضَةِ الْمَاءِ ، وَهُوَ اسْتِنْقَاعُهُ فِيهَا ، وَالرَّوَضَةُ مَأْخُودَةٌ مِنْهَا .

قال : وَيُقَالُ أَرْضٌ مَرِيضَةٌ إِذَا ضَاقَتْ بِأَهْلِهَا ، وَأَرْضٌ مَرِيضَةٌ إِذَا كَثُرَ بِهَا الْهَرَجُ وَالْفِتْنُ وَالْقَتْلُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ : تَرَى الْأَرْضَ مِنَّا بِالْفَضَاءِ مَرِيضَةً مُعْضَلَةً مِنَّا بِجَيْشٍ عَرَمٍ

* مرط : المرط : تَفُّ الشَّعْرِ وَالرِّيشِ وَالصُّوفِ عَنِ الْجَسَدِ . مرط شعره يمرطه مرطاً فانمرط : تَفُّهُ ، ومرطه فتمرط ؛ والمرطاة : ما سَقَطَ مِنْهُ إِذَا نَتَفَ ، وَخَصَّ اللَّحْيَانِ بِالْمُرَاطَةِ مَا مُرَطَ مِنَ الْإِيطِ أَيْ نَتَفَ . وَالْأَمْرُطُ : الْخَفِيفُ شَعْرُ الْجَسَدِ وَالْحَاجِبِينَ وَالْعَيْنِينَ مِنَ الْعَمَشِ ، وَالْجَمْعُ مرطٌ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَمِرْطَةٌ نَادِرٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَرَاهُ اسْمًا لِلْجَمْعِ ، وَقَدْ مُرِطَ مُرَّطاً . وَرَجُلٌ أَمْرُطٌ وَأَمْرَاةٌ مُرَاطٌ الْحَاجِبِينَ ، لَا يُسْتَفْنَى عَنْ ذِكْرِ الْحَاجِبِينَ ، وَرَجُلٌ نَمِصٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ حَاجِبَانِ ، وَأَمْرَاةٌ نَمِصَاءٌ ؛ يُسْتَفْنَى فِي الْأَنْمِصِ وَالنَّمِصَاءِ عَنْ ذِكْرِ الْحَاجِبِينَ . وَرَجُلٌ أَمْرُطٌ : لَا شَعْرَ عَلَى جَسَدِهِ وَصَدْرِهِ إِلَّا قَلِيلٌ ، فَإِذَا ذَهَبَ كُلُّهُ فَهُوَ أَمْلَطُ ؛ وَرَجُلٌ أَمْرُطٌ بَيْنَ الْمُرِطِ وَهُوَ الَّذِي قَدْ خَفَّ عَارِضَاهُ مِنَ الشَّعْرِ ، وَتَمَرَّطَ شَعْرُهُ أَيْ تَحَات . وَذُئِبَ أَمْرُطٌ : مُنْتَفِ الشَّعْرِ . وَالْأَمْرُطُ : اللَّصُّ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالذُّئْبِ . وَتَمَرَّطَ الذُّئْبُ إِذَا سَقَطَ شَعْرُهُ وَبَقِيَ عَلَيْهِ شَعْرٌ قَلِيلٌ ، فَهُوَ أَمْرُطٌ .

وَسَهْمٌ أَمْرُطٌ وَأَمْلَطُ : قَدْ سَقَطَ عَنْهُ قَدْذُهُ . وَسَهْمٌ مُرَطٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ قَدْذٌ . الْأُضْمَعِيُّ : الْعَمْرُوطُ اللَّصُّ وَمِثْلُهُ الْأَمْرُطُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَصْلُهُ الذُّئْبُ يَتَمَرَّطُ مِنْ شَعْرِهِ وَهُوَ حِينَئِذٍ أَحَبُّ مَا يَكُونُ . وَسَهْمٌ أَمْرُطٌ وَمَرِيطٌ وَمِرَاطٌ وَمُرَطٌ : لَا رِيشَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الْأَسَدِيُّ يَصِفُ السَّهْمَ ، وَنُسِبَ فِي بَعْضِ النُّسخِ لِلْبَيْدِ :

مرط القذاذ فليس فيه مصنع لا الريش ينفعه ولا التعقيب ويجوز فيه تسكين الراء فيكون جمع أمرط ،

وَأَنَا صَحَّ أَنْ يُوصَفَ بِهِ الْوَاحِدُ لِمَا بَعْدَهُ مِنَ الْجَمْعِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ : وَإِنَّ أَلَّتِي هَامَ الْفَوَادُ بِذِكْرِهَا رَهَوْدٌ عَنِ الْفَحْشَاءِ خَرَسَ الْجَبَائِرُ وَاحِدَةُ الْجَبَائِرِ : جِبَارَةٌ وَجَبِيرَةٌ ، وَهِيَ السَّوَارُ هَهُنَا . قَالَ ابْنُ بَرِي : الْبَيْتُ الْمُنْسُوبُ لِلْأَسَدِيِّ مُرَطُ الْقِذَاذِ هُوَ لِنَافِعِ بْنِ نَفِيعِ الْفَقْعَسِيِّ ، وَيُقَالُ لِنَافِعِ بْنِ لَقِيطِ الْأَسَدِيِّ ، وَأَنشَدَهُ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَاجِيُّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ نُوفَيْعٍ بْنِ نَفِيعِ الْفَقْعَسِيِّ يَصِفُ الشَّيْبَ وَكِبَرَهُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ وَهِيَ :

بَانَتْ لَطِيفَتَهَا الْغَدَاةُ جُنُوبُ
وَطَرِبَتْ إِنَّكَ مَا عَلِمْتَ طُرُوبُ
وَلَقَدْ تَجَاوَرْنَا قَهْجَرُ بَيْتِنَا
حَتَّى تَفَارِقَ أَوْ يُقَالَ مُرِيبُ
وَزِيَارَةُ الْبَيْتِ الَّذِي لَا تَبْتَغِي
فِيهِ سِوَاءَ حَدِيثِهِنَّ مَعِيبُ
وَلَقَدْ يَمِيلُ بِي الشَّبَابُ إِلَى الصَّبَا
حِينَئِذٍ فَأَحْكَمْ رَأْيِي التَّجْرِيبُ
وَلَقَدْ تَوَسَّدَنِي الْفَتَاةُ يَمِينَهَا
وَشَالَهَا الْبَهَنَانَةُ الرَّعُوبُ
نَفَجُ الْحَقِيقَةِ لَا تَرَى لِكُوعِهَا
حَدًّا وَلَيْسَ لِسَاقِهَا ظَنُوبُ
عَظُمَتْ رَوَادِفُهَا وَأُكْمِلَ خَلْقُهَا
وَالْوَالِدَانِ نَجِيبَةٌ وَنَجِيبُ
لَمَّا أَحَلَّ الشَّيْبُ بِي أَثْقَالَهُ
وَعَلِمْتُ أَنَّ شَبَابِي الْمَسْلُوبُ
قَالَتْ كَبُرَتْ وَكُلُّ صَاحِبٍ لَذَّةٍ
لِيْلِي يَعُودُ وَذَلِكَ التَّيِّبُ
هَلْ لِي مِنَ الْكِبَرِ الْمُبِينِ طِيبُ
فَاعُودَ غِرًّا وَالشَّبَابُ عَجِيبُ
ذَهَبَتْ لِدَاتِي وَالشَّبَابُ فَلَيْسَ لِي
فِيمَنْ تَرَيْنَ مِنَ الْأَنَامِ ضَرِيبُ
وَإِذَا السُّنُونُ دَابَّنَ فِي طَلَبِ الْفَتَى
لَحِقَ السُّنُونُ وَأَذْرَكَ الْمَطْلُوبُ
فَاذْهَبْ إِلَيْكَ فَلَيْسَ يَعْلَمُ عَالِمُ
مِنْ أَيْنَ يُجْمَعُ حَظُّهُ الْمَكْتُوبُ

يَسْعَى الْفَتَى لِنَيْلِ أَفْضَلِ سَعْيِهِ
هَيْهَاتَ ذَاكَ وَدُونَ ذَاكَ خُطُوبُ
يَسْعَى وَيَأْمَلُ وَالْمَنِيَّةُ خَلْفَهُ
تُوْفَى الْإِكَامَ لَهُ عَلَيْهِ رَقِيبُ
لَا الْمَوْتُ مُحَقِّقُ الصَّغِيرِ فَعَادِلُ
عَنْهُ وَلَا كِبَرُ الْكَبِيرِ مَهِيبُ
وَلَكِنْ كَبُرْتُ لَقَدْ عَمِرْتُ كَانَتِي
غُصْنٌ تَفِيئُهُ الرِّيحُ رَطِيبُ
وَكَذَاكَ حَقًّا مِنْ يَوْمِ يَبْلُغُ
كُرَّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيلُ
حَتَّى يَعُودَ مِنَ الْبَلَى وَكَانَهُ
فِي الْكَفِّ أَفَوْقُ نَاصِلُ مَعْصُوبُ
مُرَطُ الْقِذَاذِ فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعُ
لَا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ وَلَا التَّعْقِيبُ
ذَهَبَتْ شُعُوبُ بِأَهْلِهِ وَبِهَالِهِ
إِنَّ الْمَنَايَا لِلرَّجَالِ شُعُوبُ
وَالْمَرْءُ مِنْ رَبِيبِ الزَّمَانِ كَانَهُ
عُودٌ تَدَاوَلَهُ الرَّعَاءُ رَكُوبُ
غَرَضٌ لِكُلِّ مَنِيَّةٍ يَوْمِي بِهَا
حَتَّى يُصَابَ سَوَادُهُ الْمَنْصُوبُ
وَجَمْعُ الْمُرِطِ السَّهْمُ أَمْرَاطٌ وَمِرَاطٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

صَبَّ عَلَى شَاءِ أَبِي رِيَاظٍ
ذُوَالَّةٍ كَالْأَقْدَحِ الْمِرَاطِ
وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ :

وَهُنَّ أَمْثَالُ السُّرَى الْأَمْرَاطِ
وَالسُّرَى هَهُنَا : جَمْعُ سُرُوقٍ مِنَ السَّهَامِ ؛
وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

إِلْأَعْوَابِيسُ كَالْمِرَاطِ مُعِيدَةٌ
بِالْإِلِيلِ مَوْرِدُ أَيْمٍ مُتَغَضِّفٍ
وَشَرَحَ هَذَا الْبَيْتَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
وَتَمَرَّطَ السَّهْمُ : خَلَا مِنَ الرِّيشِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ : فَأَمْرُطُ قَدْذُ السَّهْمِ أَيْ سَقَطَ رِيشُهُ . وَتَمَرَّطَتْ أَوْبَارُ الْإِبِلِ : تَطَايَرَتْ وَتَفَرَّقَتْ .

وَأَمْرُطُ الشَّعْرُ : حَانَ لَهُ أَنْ يُعْرَطَ .
وَأَمْرُطَ النَّاقَةُ وَلَدَهَا ، وَهِيَ مُعْرَطٌ : الْقَتْلُ
لِغَيْرِ تَمَامٍ وَلَا شَعْرَ عَلَيْهِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لَهَا

عَادَةً فِيهِ مِمْرَاطٌ .
وَأَمْرَطَتِ النَّخْلَةَ وَهِيَ مُمْرَطٌ : سَقَطَ
بُسْرُهَا غَضًّا تَشْبِيهَا بِالشَّعْرِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ
عَادَتَهَا فِيهِ مِمْرَاطٌ أَيْضًا .

وَالْمِرْطَاوَانُ وَالْمِرْطَاوَانُ : مَا عَرَى مِنْ
الشَّفَةِ السُّفْلَى وَالسَّبْلَةِ فَوْقَ ذَلِكَ مِمَّا يَلِي
الْأَنْفَ وَالْمِرْطَاوَانُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ : مَا
اِكْتَنَفَ الْعَنْقَقَةُ مِنْ جَانِبَيْهَا ، وَالْمِرْطَاوَانُ :
مَا بَيْنَ السَّرَّةِ وَالْعَانَةِ ، وَقِيلَ هُوَ مَا خَفَّ شَعْرُهُ
مِمَّا بَيْنَ السَّرَّةِ وَالْعَانَةِ ؛ وَقِيلَ : هُمَا جَانِبَا
عَانَةِ الرَّجُلِ اللَّذَانِ لَا شَعْرَ عَلَيْهِمَا ؛ وَمِنْهُ قِيلَ :
شَجَرَةٌ مَرَّطَاءُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا وَرَقٌ ،
وَقِيلَ : هِيَ جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ بَيْنَ السَّرَّةِ وَالْعَانَةِ
يَمِينًا وَشِمَالًا حَيْثُ تَمْرَطُ الشَّعْرُ إِلَى الرَّفْعَيْنِ ،
وَهِيَ تَمُدُّ وَتَقْصُرُ ، وَقِيلَ : الْمِرْطَاوَانُ
عِرْقَانِ فِي مِرَاقِ الْبَطْنِ عَلَيْهَا يَعْتَمِدُ الصَّائِحُ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لِلْمَوْذُنِ
أَبِي مَحْذُورَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ سَمِعَ
أَذَانَهُ وَرَفَعَ صَوْتَهُ : لَقَدْ خَشِيتُ (١) أَنْ تَنْشَقَّ
مِرْطَاوُكَ ، وَلَا يَتَكَلَّمُ بِهَا إِلَّا مُصَغَّرَةٌ تَصْغِيرَ
مَرَّطَاءَ ، وَهِيَ الْمَلَسَاءُ الَّتِي لَا شَعْرَ عَلَيْهَا ،
وَقَدْ تُقْصَرُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمِرْطَاءُ ،
مَمْدُودَةٌ ، هِيَ مَا بَيْنَ السَّرَّةِ إِلَى الْعَانَةِ ،
وَكَانَ الْأَحْمَرُ يَقُولُ هِيَ مَقْصُورَةٌ .
وَالْمِرْطَاءُ : الْإِيطُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
كَأَنَّ عُرُوقَ مِرْطَائِهَا
إِذَا لَصَتْ الدَّرْعَ عَنْهَا الْجِبَالُ (٢)
وَالْمِرْطَاءُ : الرِّبَاطُ . قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ
عِيَّاشٍ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يُسَبِّحُ فَقُلْتُ :
مَا لَكَ ؟ قَالَ إِنَّ مِرْطَايَ لِرَبِّي (٣) ؛ حَكَى
هَاتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّينَ .

(١) قوله : « لقد خشيت » كذا بالأصل ،
والذي في النهاية : أما خشيت .

(٢) قوله : « لصت » كذا هو في الأصل ،
وشرح القاموس باللام ، ولعله بالنون ، كأنه يشبه
عروق إيط امرأة بالحبال إذا نزع قيصها .

(٣) قوله : « ليربي » كذا بالأصل على هذه
الصورة .

وَالْمِرْطُ مِنَ الْفَرَسِ : مَا بَيْنَ الثَّنَاءِ وَأَمِّ
الْقِرْدَانِ مِنْ بَاطِنِ الرُّسْغِ ، مُكَبَّرٌ لَمْ يُصَغَّرْ .
وَمَرَّطَتْ بِهِ أُمُّهُ تَمْرَطُ مَرَّطًا : وَلَدَتْهُ .
وَمَرَّطَ يَمْرَطُ مَرَّطًا وَمَرَّوْطًا : أَسْرَعَ ،
وَالْأَسِيمُ الْمَرَّطِيُّ . وَفَرَسٌ مَرَّطِيٌّ : سَرِيعٌ ،
وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَرَّوْطُ سُرْعَةُ
الْمَشْيِ وَالْعَدْوِ . وَيُقَالُ لِلْخَيْلِ : هُنَّ يَمْرَطُنَ
مَرَّوْطًا . وَرَوَى أَبُو تُرَابٍ عَنْ مُذْرِكِ
الْجَعْفَرِيِّ : مَرَّطُ فُلَانٍ فُلَانًا وَهَرَدَهُ إِذَا آذَاهُ .
وَالْمَرَّطِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ ؛ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ فَوْقَ التَّقْرِيبِ وَدُونَ
الْإِهْذَابِ ؛ وَقَالَ يَصِفُ فَرَسًا :
تَقْرِيبُهَا الْمَرَّطِيُّ وَالشَّدُّ إِبْرَاقُ
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِطُفَيْلِ الْغَنَوِيِّ :
تَقْرِيبُهَا الْمَرَّطِيُّ وَالْجَوْزُ مُعْتَدِلٌ
كَأَنَّهَا سَبْدٌ بِالماءِ مَغْسُولٌ (٤)
وَالْمِرْمَرَةُ : السَّرِيعَةُ مِنَ النَّوْقِ ،
وَالْجَمْعُ مَمَارِطُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو
لِلدَّبِيرِيِّ :

قَوْدَاءُ تَهْدِي قُلُصًا مَمَارِطًا
يَشْدُخْنَ بِاللَّيْلِ الشُّجَاعَ الْخَائِطَا

الشُّجَاعُ : الْحَيَّةُ الذَّكَرُ ، وَالْخَائِطُ :
النَّائِمُ ، وَالْمَرَّطُ : كِسَاءٌ مِنْ خَزٍّ أَوْ صُوفٍ أَوْ
كَتَّانٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الثَّوبُ الْأَخْضَرُ ، وَجَمْعُهُ
مَرَّوْطٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، كَانَ
يُصَلِّي فِي مَرَّوْطٍ نِسَائِهِ ، أَيْ أَكْسَيْتَهُنَّ ،
الْوَحِيدُ مَرَّطٌ يَكُونُ مِنْ صُوفٍ ، وَرُبَّمَا كَانَ
مِنْ خَزٍّ أَوْ غَيْرِهِ يُوْتَرُّ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
النَّبِيَّ ، ﷺ ، كَانَ يَغْلَسُ بِالْفَجْرِ فَيَنْصَرِفُ
النِّسَاءُ مُتَلَفَعَاتٍ بِمَرَّوْطِهِنَّ مَا يَعْرِفْنَ مِنْ
الْغَلَسِ ؛ وَقَالَ الْحَكَمُ الْخَضِرِيُّ :
تَسَاهَمَ ثَوْبَاهَا فِي الدَّرْعِ رَأْدَةً

وَفِي الْمِرْطِ لِقَاوَانُ رَدْفُهَا عِبْلُ
قَوْلُهُ تَسَاهَمَ أَيْ تَقَارَعَ . وَالْمِرْطُ : كُلُّ ثَوْبٍ
غَيْرِ مَخِيطٍ . وَيُقَالُ لِلْقَالُوذِ الْمِرْطَرَاطُ
وَالسَّرِطَرَاطُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٤) قوله : « تقريبها إلخ » أورده في مادة
سبد بتذكير الضميرين ، وهو كذلك في الصحاح .

* مَرَّطَلٌ * مَرَّطَلُهُ فِي الطَّيْنِ : لَطَخَهُ .
وَمَرَّطَلَ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ بِالطَّيْنِ إِذَا لَطَخَهُ ،
وَمَرَّطَلَ عِرْضَهُ كَذَلِكَ ؛ قَالَ صَخْرُ بْنُ
عُمَيْرَةَ :

مَمْغُوثَةٌ أَغْرَضَهُمْ مَمْرَطَلَهُ
كَمَا ثَلَاثُ فِي الْهِنَاءِ الثَّمَلَةِ
وَمَرَّطَلُهُ الْمَطَرُ : بَلَّهُ . وَمَرَّطَلَ الْعَمَلُ :
أَدَامَهُ .

* مَرْعٌ * الْمَرْعُ : الْكَلَأُ ، وَالْجَمْعُ أَمْرَعُ
وَأَمْرَاعٌ مِثْلُ يَمْنٍ وَأَيْمَنٍ وَأَيَّانٍ ؛ قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ يَعْنِي عَضَّ السِّنِينَ الْمُجْدِبَةِ :
أَكَلَ الْجَمِيمَ وَطَاوَعَتْهُ سَمَحَجٌ
مِثْلُ الْقَنَاقَةِ وَأَزَعَلَتْهُ الْأَمْرَعُ
ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْفَصْلِ : الْمَرِيعُ
الْخَصِيبُ ، وَالْجَمْعُ أَمْرَعُ وَأَمْرَاعٌ ، قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : لَا يَصِحُّ أَنْ يَجْمَعَ مَرِيعٌ عَلَى أَمْرَعٍ ،
لَأَنَّ فَعِيلًا لَا يَجْمَعُ عَلَى أَفْعَلٍ إِلَّا إِذَا كَانَ
مَوْثَلًا نَحْوَ يَمِينٍ وَأَيْمَنٍ ، وَأَمَّا أَمْرَعٌ فِي بَيْتِ
أَبِي ذُؤَيْبٍ فَهُوَ جَمْعُ مَرْعٍ ، وَهُوَ الْكَلَأُ ؛
قَالَ أَعْرَابِيٌّ : أَتَتْ عَلَيْنَا أَعْوَامُ أَمْرَعٍ إِذَا
كَانَتْ خَصْبَةً .

وَمَرْعَ الْمَكَانُ وَالْوَادِي مَرْعًا وَمَرَاعَةً وَمَرْعٌ
مَرْعًا وَأَمْرَعٌ ، كُلُّهُ : أَخْصَبَ وَأَكْلًا ، وَقِيلَ
لَمْ يَأْتِ مَرْعٌ ، وَيَجُوزُ مَرْعٌ . وَمَرْعَ الرَّجُلُ إِذَا
وَقَعَ فِي خَصْبٍ ، وَمَرْعٌ إِذَا تَنَعَّمَ . وَمَكَانٌ
مَرْعٌ وَمَرِيعٌ : خَصِيبٌ مَمْرَعٌ نَاجِعٌ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

سَلِسٌ مُقَلَّدُهُ أَسِيبُ
لِ خَدُهُ مَرْعٌ جَنَابُهُ
وَأَمْرَعُ الْقَوْمُ : أَصَابُوا الْكَلَاءَ فَأَخْصَبُوا .
وَفِي الْمَثَلِ : أَمْرَعَتْ فَانَزَلُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ
بَرِيٍّ :

بِمَا شِئْتَ مِنْ خَزٍّ وَأَمْرَعَتْ فَانَزَلُ
وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ مَمْرَعُونَ إِذَا كَانَتْ
مَوَاشِيَهُمْ فِي خَصْبٍ .

وَأَرْضٌ أَمْرُوعَةٌ أَيْ خَصْبِيَّةٌ . ابْنُ
شَمِيلٍ : الْمَمْرَعَةُ الْأَرْضُ الْمُعْشِبَةُ الْمُكَلَّتَةُ .

وَقَدْ أَمَرَتْ الْأَرْضُ إِذَا شَبَّ غَنَمُهَا ،
وَأَمَرَتْ إِذَا أَكَلَتْ فِي الشَّجَرِ وَالْبَقْلِ ،
وَلَا يُزَالُ يُقَالُ لَهَا مُرْعَةٌ مَا دَامَتْ مُكَلِّتَةً مِنَ
الرَّبِيعِ وَالْيَبِيسِ . وَأَمَرَتْ الْأَرْضُ إِذَا
أَعْشَبَتْ . وَغَيْثٌ مَرِيعٌ وَمِرْعَاةٌ : تُمَرَعُ عَنْهُ
الْأَرْضُ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ : أَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ ، دَعَا فَقَالَ : اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مَرِيعًا
مَرِيعًا مَرِيعًا ، الْمَرِيعُ : ذُو الْمَرَاعَةِ
وَالْخَضْبِ . يُقَالُ : أَمَرَعَ الْوَادِي إِذَا
أَخْضَبَ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَغَيْثٌ مَرِيعٌ لَمْ يَجْدَعْ نَبَاتَهُ
أَيَّ لَمْ يَنْقَطِعْ عَنْهُ الْمَطَرُ فَيَجْدَعْ كَمَا يَجْدَعْ
الصَّبِي إِذَا لَمْ يَرَوْ مِنَ اللَّبَنِ ، فَيَسُوهُ غِذَاوَهُ
وَيُهْزَلُ . وَمَرَارِيعُ الْأَرْضِ : مَكَارِمُهَا ،
قَالَ : أَعْنَى بِمَكَارِمِهَا الَّتِي هِيَ جَمْعُ
مَكْرَمَةٍ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا
وَاحِدًا . وَرَجُلٌ مَرِيعُ الْجَنَابِ : كَثِيرُ الْخَيْرِ ،
عَلَى الْمَثَلِ . وَأَمَرَعَ الْأَرْضُ : شَبَّ مَالُهَا
كُلُّهُ ؛ قَالَ :

أَمَرَعَ الْأَرْضُ لَوْ أَنَّ مَالًا
لَوْ أَنَّ نُوقًا لَكَ أَوْ جَمَالًا
أَوْ ثَلَّةً مِنْ غَنَمٍ إِمَالًا
وَالْمَرَعُ : طَيْرٌ صِغَارٌ لَا يَظْهَرُ إِلَّا فِي الْمَطَرِ
شَبَّهِهُ بِالْدَّرَاجَةِ ، وَاحِدَتُهُ مَرْعَةٌ مِثْلُ
هُمَزَةٍ (١) ، مِثْلُ رُطْبٍ وَرُطْبَةٍ ؛ قَالَ
سَيَبَوِيهِ : لَيْسَ الْمَرَعُ تَكْسِيرُ مَرْعَةٍ ، إِنَّمَا هُوَ
مِنْ بَابِ تَمَرَةٍ وَتَمَرٌ لَأَنَّ فُعْلَةً لَا تُكْسَرُ لِقَلَّتِهَا فِي
كَلَامِهِمْ ، أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا : هَذَا الْمَرَعُ ؟
فَذَكَرُوا فَلَوْ كَانَ كَالْغُرْفِ لَأَنْثَوْا . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْمَرْعَةُ طَائِرٌ طَوِيلٌ ، وَجَمْعُهَا
مَرَعٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِمَلِيحٍ :

سَقَى جَارَتِي سَعْدَى وَسَعْدَى وَرَهْطَهَا
وَحَيْثُ التَّقَى شَرَقَ بِسَعْدَى وَمَغْرِبُ
بَذَى هَيْدَبٍ أَيْمَا الرُّبَى تَحْتَ وَدْقِهِ
فَتَرَوِي وَأَيْمَا كُلِّ وَادٍ فَيَرْعَبُ

(١) قوله : « مثل همزة » زاد في القاموس :
وَعُرْفَةٌ . وَكَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ بِهَا فِي حَدِيثِ ابْنِ
عَبَّاسٍ الْآتِي .

لَهُ مَرَعٌ يَخْرُجْنَ مِنْ تَحْتِ وَدْقِهِ
مِنْ الْمَاءِ جُونُ رِيَشِهَا يَتَصَبَّبُ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَرْعَةُ طَائِرٌ أَبْيَضُ حَسَنُ
الَّلَوْنِ طَيِّبُ الطَّعْمِ فِي قَدْرِ السَّمَانِيِّ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ السَّلْوَى
فَقَالَ : هِيَ الْمَرْعَةُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ
طَائِرٌ أَبْيَضُ حَسَنُ اللَّوْنِ طَوِيلُ الرَّجْلَيْنِ يَقْدِرُ
السَّمَانِيُّ ، قَالَ : إِنَّهُ يَقَعُ فِي الْمَطَرِ مِنَ
السَّمَاءِ .

وَمَرَاعَةٌ : مَلِكٌ فِي الدَّهْرِ الْأَوَّلِ . وَابْنُ
مَرَاعَةَ : بَطْنٌ يُقَالُ لَهُمُ الْمَوَارِعُ . وَمَرَوْعٌ :
أَرْضٌ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

فِي جَوْفِ أَجْنَى مِنْ حِفَافِي مَرَوْعَا
وَأَمَرَعَ رَأْسَهُ يَدْهَنُ أَيَّ أَكْثَرَ مِنْهُ
وَأَوْسَعُهُ ، يُقَالُ : أَمَرَعَ رَأْسَكَ وَأَمَرَعَهُ أَيَّ
أَكْثَرَ مِنْهُ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

كَغَضَنَ بَانٍ عُدُوهُ سَرَعَهُ
كَأَنَّ وَرْدًا مِنْ دِهَانٍ يَمْرَعُ
لَوْنِي وَلَوْ هَبَّتْ عَقِيمٌ تَسْفَعُ
يَقُولُ كَانَ لَوْنُهُ يُعَلَى بِالْدَّهْنِ لِصَفَائِهِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : أَمَرَعَ الْمَكَانُ لَاغِيرَ . وَمَرَعَ رَأْسَهُ
بِالدَّهْنِ إِذَا مَسَحَهُ .

* مرغ * الْمَرَغُ : الْمُخَاطُ ، وَقِيلَ اللَّعَابُ ،
قَالَ الْحَرَمَازِيُّ :

دُونَكَ بَوَغَاءُ تُرَابٍ الدَّفْعِ
فَأَصْفَغِيهِ فَالِكُ أَيَّ صَفَغِ
ذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ حُطَامِ الرَّفْعِ
وَإِنْ تَرَى كَفْلَكَ ذَاتَ نَفْعِ
شَفِيتَهَا بِالنَّفْتِ بَعْدَ الْمَرَغِ

وَالْمَرَغُ : الرِّيقُ ، وَقِيلَ : الْمَرَغُ لُعَابُ
الشَّاءِ ، وَهُوَ فِي الْإِنْسَانِ مُسْتَعَارٌ كَقَوْلِهِمْ
أَحْمَقُ مَا يَجَايَ مَرَغُهُ أَيَّ لَا يَسْتَرُ لُعَابَهُ ،
وَجَاءَتْ الشَّيْءُ أَيَّ سَتَرْتُهُ ، وَعَمَّ بِهِ
بَعْضُهُمْ ، وَقَصَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَلَى الْإِنْسَانِ
فَقَالَ : الْمَرَغُ لِلْإِنْسَانِ ، وَالرَّوَالُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ
لِلْخَيْلِ ، وَاللَّغَامُ لِلْإِبِلِ . وَأَمَرَعَ أَيَّ سَالَ
لُعَابُهُ . وَأَمَرَعَ : نَامَ فَسَالَ مَرَغُهُ مِنْ نَاحِيَتَيْ

فِيهِ . وَتَمَرَعَ إِذَا رَشَّهُ مِنْ فِيهِ ، قَالَ الْكُمَيْتُ
يُعَاتِبُ قُرَيْشًا :
فَلَمْ أَرِغْ مِمَّا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
وَلَمْ أَتَمَرَعْ أَنْ تَجْنِي غَضُوبَهَا
قَوْلُهُ فَلَمْ أَرِغْ مِنْ رُغَاءِ الْبَعِيرِ . وَالْأَمَرُغُ :
الَّذِي يَسِيلُ مَرَغُهُ .

وَالْمَرْعَةُ : الرُّوْضَةُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ .
تَمَرَعْنَا أَيَّ تَزَهَّنَا . وَالْمَرَعُ : الرُّوْضَةُ الْكَثِيرَةُ
النَّبَاتِ ، وَقَدْ تَمَرَعَ الْمَالُ إِذَا أَطَالَ الرَّغَى
فِيهَا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : مَرَعَ الْعَيْرُ فِي الْعُشْبِ
إِذَا أَقَامَ فِيهِ يَرْعَى ؛ وَأَنْشَدَ لِرَبِيعِ الدَّبِيرِيِّ :
إِنِّي رَأَيْتُ الْعَيْرَ فِي الْعُشْبِ مَرَعَ
فَجِئْتُ أَمْشِي مُسْتَطَارًّا فِي الرِّزْغِ
وَيُقَالُ : تَمَرَعْتُ عَلَى فُلَانٍ أَيَّ تَلَبَّثْتُ
وَتَمَكَّكْتُ .

وَأَمَرَعَ إِذَا أَكْثَرَ الْكَلَامَ فِي غَيْرِ صَوَابٍ .
وَالْمَرَعُ : الْإِشْبَاعُ بِالْدَّهْنِ . وَرَجُلٌ أَمَرَعُ
وَشَعْرُ مَرَعٍ : ذُو قَبُولٍ لِلدَّهْنِ . وَالْمَتَمَرَعُ :
الَّذِي يَصْنَعُ نَفْسَهُ بِالْأَدْهَانِ وَالتَّلْزِقِ .
وَأَمَرَعَ الْعَجِينُ : أَكْثَرَ مَاءَهُ حَتَّى رَقَّ ،
لُغَةً فِي أَمْرِهِ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَبْسُكَهُ .

وَمَرَعَ عَرَضُهُ : دَنَسَ ، وَأَمَرَعُهُ هُوَ
وَمَرَعُهُ : دَنَسَهُ ، وَالْمَجَاوِزُ مِنْ فِعْلِهِ الْإِمْرَاعُ .
وَمَرَعُهُ فِي التُّرَابِ تَمَرِيعًا فَتَمَرَعُ أَيَّ مَعَكَه
فَتَمَعَكَ ، وَمَرَاغُهُ ، كِلَاهُمَا : الزَّقَةُ بِهِ ،
وَالْأَسْمُ الْمَرَاغَةُ ، وَالْمَوْضِعُ مَتَمَرَعٌ وَمَرَاغٌ
وَمَرَاغَةٌ . وَفِي صِفَةِ الْجَنَّةِ : مَرَاغٌ دَوَابُّهَا
الْمِسْكُ ، أَيُّ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَتَمَرَعُ فِيهِ مِنْ
تُرَابِهَا . وَالتَمَرَعُ : التَّقَلُّبُ فِي التُّرَابِ . وَفِي
حَدِيثِ عَمَارٍ : أَجَبْنَا فِي سَفَرٍ وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ
فَتَمَرَعْنَا فِي التُّرَابِ ؛ ظَنُّوا أَنَّ الْجَنبَ يَحْتَاجُ
أَنْ يُوَصَّلَ التُّرَابُ إِلَى جَمِيعِ جَسَدِهِ كَالْمَاءِ .
وَمَرَاغَةُ الْإِبِلِ : مَتَمَرَعُهَا . وَالْمَرَعُ : الْمَصِيرُ
الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ بَعْرُ الشَّاةِ .

وَالْمَرَاغَةُ : الْأَتَانُ ، وَقِيلَ : الْأَتَانُ الَّتِي
لَا تَمْتَنِعُ مِنَ الْفُحُولِ ، وَبِذَلِكَ لَقِبَ الْأَخْطَلُ
أَمَّ جَرِيرٍ (٢) فَسَمَّاهُ ابْنَ الْمَرَاغَةِ ، أَيَّ يَتَمَرَعُ
(٢) قوله : « وبذلك لقب الأخطل أم »

عَلَيْهَا الرِّجَالُ ، وَقِيلَ : لِأَنَّ كُلِّبًا كَانَتْ أَصْحَابُ حُمْرٍ .

وَالْمَرْغُ : أَكَلُ السَّائِمَةِ الْعُشْبِ . وَمَرْغَتِ السَّائِمَةُ وَالْإِيلُ الْعُشْبُ تَمْرُغُهُ مَرْغًا : أَكَلَتْهُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَمَرْغُ الْإِيلِ : مُتَمَرِّغُهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَجْفُلُهَا كُلُّ سَنَامٍ مِجْفُلٍ
لَأَيَّ بِلَايٍ فِي الْمَرْغِ الْمُسْهَلِ
وَالْمِمْرَغَةُ : الْمَعَى الْأَعْوَرُ لِأَنَّهُ يَرْمِي بِهِ ، وَسُمِّيَ أَعْوَرًا لِأَنَّهُ كَالْكَيْسِ لَا مَنَفَدَ لَهُ .

* مَوْفَنُ * ذَكَرَ فِي الرَّبَاعِيِّ مِنْ حَرْفِ الرَّاءِ :
الْمَرْفَتَيْنِ السَّاكِنَيْنِ بَعْدَ الذَّنَاءِ .

* مَرْقُ * الْمَرْقُ الَّذِي يُؤْتَدِمُ بِهِ : مَعْرُوفٌ ، وَاحِدَتُهُ مَرْقَةٌ ، وَالْمَرْقَةُ أَخْصَصُ مِنْهُ . وَمَرْقُ الْقَدْرِ يَمْرُقُهَا وَيَمْرُقُهَا مَرْقًا وَآمَرُقُهَا يَمْرُقُهَا إِمْرَاقًا : أَكْثَرُ مَرْقُهَا . الْفَرَاءُ : سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ أَطْعَمْنَا فَلَانَ مَرْقَةً مَرْقِينَ (١) ؛ يُرِيدُ اللَّحْمَ إِذَا طُبِخَ ثُمَّ ، طُبِخَ لَحْمٌ آخَرُ بِذَلِكَ الْمَاءِ ، وَكَذَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمَرْقَتِ الْبَيْضَةِ مَرْقًا وَمَذِرَتْ مَذْرًا إِذَا فَسَدَتْ فَصَارَتْ مَاءً . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : إِنْ مِنْ الْبَيْضِ مَا يَكُونُ مَارِقًا ، أَيْ فَاسِدًا . وَقَدْ مَرْقَتِ الْبَيْضَةُ إِذَا فَسَدَتْ .

وَمَرْقُ الصُّوفِ وَالشَّعْرِ يَمْرُقُهُ مَرْقًا : تَتَفَّهُ . وَالْمَرَاقَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا انْتَفَشَ مِنْهُمَا ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مَا يَنْتَفَشُ مِنْ

= جَرِيرٌ ، فِي الْقَامُوسِ : وَلَقَبَهَا الْفَرَزْدَقُ لَا الْأَخْطَلُ ، وَوَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ .

[عبد الله]

(١) قوله : «مَرْقِينَ» فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا «مَرْقِينَ» بِصِغَةِ التَّنْيَةِ ، وَالْعَوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ عَنْ التَّهْذِيبِ . وَفِي مَادَّةِ «عَلَا» مِنَ اللِّسَانِ : وَأَطْعَمْنَا مَرْقَةً مَرْقِينَ ، وَأَنْشَدَ :

قَدْ رَوَيْتَ إِلَّا دُمَيْدِيْنَا

قَالَ : «جَمَعَ بِالنُّونِ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْعَدَدَ الَّذِي لَا يَجِدُ آخِرَهُ» .

[عبد الله]

الْجِلْدِ الْمَعْطُونِ إِذَا دُفِنَ لَيْسَتْ رَخِي ، وَرَبَّمَا قِيلَ لَهَا تَتَفَّهُ مِنَ الْكَلَالِ الْقَلِيلِ لِبُعِيرِكَ مَرَاقَةً ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَكَذَلِكَ الشَّيْءُ يَسْقُطُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَالشَّيْءُ ، يَفْنَى مِنْهُ فَيَبْقَى مِنْهُ الشَّيْءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ بَنَتَا لِي عُرُوسًا تَمْرُقُ شَعْرَهَا ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : مَرَضَتْ فَاَمْرُقُ شَعْرَهَا . يُقَالُ : مَرَقَ شَعْرُهُ وَتَمْرُقُ وَآمَرُقُ إِذَا انْتَشَرَ وَتَسَاقَطَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَالْمَرْقَةُ : الصُّوفَةُ أَوَّلُ مَا تَنْتَفَشُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا يَبْقَى فِي الْجِلْدِ مِنَ اللَّحْمِ إِذَا سُلِخَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجِلْدُ إِذَا دُبِغَ .

وَالْمَرْقُ ، بِالتَّسْكِينِ : الْإِهَابُ الْمُتَنِي . تَقُولُ مَرَقْتُ الْإِهَابَ أَيْ تَنْتَفَشْتُ عَنِ الْجِلْدِ الْمَعْطُونِ صُوفَهُ . وَآمَرُقُ الْجِلْدَ أَيْ حَانَ لَهُ أَنْ يَنْتَفَشَ . وَيُقَالُ : أَتَنُّ مِنْ مَرَقَاتِ الْغَنَمِ ، الْوَاحِدَةُ مَرْقَةٌ ؛ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ :

سَاكِنَاتُ الْعَقِيقِ أَشْهَى إِلَى الْقَلْدِ
سَبَّ مِنْ السَّاكِنَاتِ دُورَ دِمَشْقٍ
يَتَصَوَّغْنَ لَوْ تَضَمَّنْنَ بِالْمِسِّ

عَلَى ضِمَاخًا كَأَنَّهُ رِيحُ مَرْقٍ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَرْقُ صُوفُ الْعِجَافِ وَالْمَرَضِيِّ . وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنَ الْبَيْتِ الْأَخِيرِ مِنْ قَوْلِهِ : كَأَنَّهُ رِيحُ مَرْقٍ ، فَفَسَّرَهُ هُوَ بِأَنَّهُ جَمْعُ الْمَرْقَةِ الَّتِي هِيَ مِنَ صُوفِ الْمَهَازِيلِ وَالْمَرَضِيِّ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَعْنِي بِهِ الصُّوفَ أَوَّلُ مَا يَنْتَفَشُ ، لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ مُتَنِي . تَقُولُ الْعَرَبُ : أَتَنُّ مِنْ مَرَقَاتِ الْغَنَمِ ، فَيَكُونُ الْمَرْقُ عَلَى هَذَا وَاحِدًا لَا جَمْعَ مَرْقَةٍ ، وَيَكُونُ مِنَ الْمَذَكَّرِ الْمَجْمُوعِ بِالتَّاءِ ، وَقَدْ يَكُونُ يَعْنِي بِهِ الْجِلْدَ الَّذِي يُدْفَنُ لَيْسَتْ رَخِي .

وَآمَرُقُ الشَّعْرَ : حَانَ لَهُ أَنْ يَمْرُقَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَرْقُ الطَّعْنُ بِالْعَجَلَةِ . وَالْمَرْقُ : الذَّنَابُ الْمَعْطَةُ . وَالْمَرْقُ : الصُّوفُ الْمَنْفَشُ . يُقَالُ : أَعْطِنِي مَرْقَةً أَيْ صُوفَةً . وَالْمَرْقُ : الْإِهَابُ الَّذِي عُطِنَ فِي الدُّبَاغِ وَتُرِكَ حَتَّى أَتَنَّ وَآمَرَطَ عَنْهُ صُوفُهُ ؛

وَمَرَقْتُ الْإِهَابَ مَرْقًا فَاَمْرُقُ آمَرَقًا ؛ وَالْمَرَاقَةُ وَالْمَرَاطَةُ : مَا سَقَطَ مِنَ الشَّعْرِ .

وَالْمَرَاقَةُ مِنَ النَّبَاتِ : مَا يُشْبِعُ الْمَالَ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ الْكَلَالُ الضَّعِيفُ الْقَلِيلُ . وَمَرَقَتِ النَّخْلَةُ وَآمَرَقَتْ ، وَهِيَ مُمَرَّقٌ : سَقَطَ حَمْلُهَا بَعْدَ مَا كَبُرَ ، وَالْإِسْمُ الْمَرْقُ . وَمَرْقُ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَةِ يَمْرُقُ مَرْقًا وَمُرُوقًا : خَرَجَ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ . وَفِي الْحَدِيثِ وَذَكَرَ الْخَوَارِجُ : يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ ، أَيْ يَجُوزُونَهُ وَيَخْرِقُونَهُ وَيَتَعَدُّونَهُ ، كَمَا يَخْرِقُ السَّهْمُ الْمَرْمِيُّ بِهِ وَيَخْرُجُ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَمَرْتُ بِقِتَالِ الْمَارِقِينَ ، يَعْنِي الْخَوَارِجَ ، وَآمَرَقْتُ السَّهْمَ إِمْرَاقًا ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْخَوَارِجُ مَارِقَةً ، وَقَدْ آمَرَقَهُ هُوَ . وَالْمُرُوقُ : الْخُرُوجُ مِنْ شَيْءٍ مِنْ غَيْرِ مَدْخَلِهِ . وَالْمَارِقَةُ : الَّذِينَ مَرَقُوا مِنَ الدِّينِ لَغْلُوهُمْ فِيهِ . وَالْمُرُوقُ : سُرْعَةُ الْخُرُوجِ مِنْ الشَّيْءِ ، مَرَقَ الرَّجُلُ مِنْ دِينِهِ وَمَرَقَ مِنْ بَيْتِهِ ؛ وَقِيلَ : الْمُرُوقُ أَنْ يَنْفَذَ السَّهْمُ الرَّمِيَةَ فَيَخْرُجُ طَرَفُهُ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ وَسَائِرُهُ فِي جَوْفِهَا . وَالْإِمْرَاقُ : سُرْعَةُ الْمَرْقِ .

وَآمَرَقَ وَآمَرَقَ الْوَلَدُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ ، وَآمَرَقَتِ الْحَمَامَةُ مِنْ وَكْرِهَا : خَرَجَتْ . وَمَرْقُ فِي الْأَرْضِ مُرُوقًا : ذَهَبَ . وَمَرْقُ الطَّائِرِ مَرْقًا : ذَرَقَ .

وَالْمَرْقُ وَالْمَرْقُ (الْآخِرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ عَنْ الْأَعْرَابِ) : سَفَا السَّنْبُلُ ، وَالْجَمْعُ أَمْرَاقُ .

وَالْتَمْرِيقُ : الْغِنَاءُ ، وَقِيلَ : هُوَ رَفَعُ الصَّوْتِ بِهِ ؛ قَالَ :

ذَهَبَتْ مَعْدٌ بِالْعَلَاءِ وَنَهَشَلُ

مِنْ بَيْنِ تَالِي شِعْرِهِ وَمُمرِّقٍ
وَالْمَرْقُ ، بِالسُّكُونِ : غِنَاءُ الْإِمَاءِ وَالسُّفَلَةِ ، وَهُوَ اسْمٌ . وَالْمُمرِّقُ أَيْضًا مِنَ الْغِنَاءِ : الَّذِي تُغْنِيهِ السُّفَلَةُ وَالْإِمَاءُ . وَيُقَالُ لِلْمُغْنَى نَفْسِهِ الْمُمرِّقُ ، وَقَدْ مَرَقَ يَمْرُقُ تَمْرِيقًا إِذَا غَنَى . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَرَقَ

بالغناء ؛ وأنشد :

أَفِي كُلِّ عَامٍ أَنْتَ مُهْدِي قَصِيدَةٍ
يَمُرُّ مَذْعُورٌ بِهَا فَالْتِهَابِلُ ؟
فَإِنْ كُنْتَ فَاتَتْكَ الْعَلَا يَا بَنَ دَيْسِي
فَدَعَهَا وَلَكِنْ لَا تَفُتْكَ الْأَسَافِلُ !
قَالَ ابْنُ بَرَى : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ لَيْسَ
أَحَدٌ فَسَّرَ التَّمْرِيقَ إِلَّا أَبُو عَمْرٍو الزَّاهِدُ ،
قَالَ : هُوَ غِنَاءُ السَّفَلَةِ وَالسَّاسَةِ ، وَالنَّصَبُ
غِنَاءُ الرُّكْبَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْمُرَّقِ ،
هُوَ الْمَغْنَى .

وَاهْتَلَبَ السَّيْفَ مِنْ غِمْدِهِ وَامْتَرَقَهُ
وَاخْتَلَطَهُ وَاعْتَقَهُ إِذَا اسْتَلَّهُ .

وَيُقَالُ لِلَّذِي يُبْدِي عَوْرَتَهُ : امْرُقُ
يَمُرُقُ . وَامْرُقَ الرَّجُلُ : بَدَتْ عَوْرَتُهُ .
وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : رُوِيَ الْغَزْوُ يَنْمُرُقُ ،
وَاصِلُهُ أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَغْزُو فَحِيلَتْ ، فَذُكِرَ
لَهَا الْغَزْوُ ، فَقَالَتْ : رُوِيَ الْغَزْوُ يَنْمُرُقُ أَيُّ
أَهْلُهَا الْغَزْوُ حَتَّى يَخْرُجَ الْوَلَدُ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرَى : وَقَالَ الْمُفَضَّلُ هِيَ رَقَاشُ
الْكِنَانِيَّةِ ، وَجَمَعَ الْمَارِقُ مَرَقًا ؛ قَالَ حَمِيدُ
الْأَرْقُطِ :

مَا فَتَحَتْ مَرَقًا أَهْلُ الْمَصْرَيْنِ
سَقَطَ عُمَانٌ وَلُصُوصُ الْجَفَيْنِ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمُرَّقُ اللَّحْمُ الَّذِي
فِيهِ سِمْنٌ قَلِيلٌ .

وَمُرَّقُ حَبِّ الْعِنَبِ يَمُرَّقُ مُرَوَّقًا : انْتَشَرَ
مِنْ رِيحٍ أَوْ غَيْرِهِ (هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .
وَالْمُرِيقُ ^(١) : حَبُّ الْعَصْفَرِ ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : شَحْمُ الْعَصْفَرِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ
هِيَ عَرَبِيَّةٌ مَحْضَةٌ ، وَبَعْضٌ يَقُولُ لَيْسَتْ
بِعَرَبِيَّةٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْمُرِيقُ حَبُّ
الْعَصْفَرِ ، قَالَ : وَقَالَ سَيِّوِيهِ حَكَاهُ

(١) قوله : « والمريق » هكذا ضبطه
الصاغاني بضم فكسر الراء المشددة وكذلك مجد
الدين في درأ ، حيث قال : ليس في الكلام فعيل ،
يعني بضم فكسر إلا درى ومريق . وأما ضبطه هنا
كقبيط ، بضم فتح ، فمناقض لما تقدم له في درأ .
أنفاده شارح القاموس .

أَبُو الْخَطَّابِ عَنِ الْعَرَبِ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :
هُوَ أَعْجَمِيٌّ وَقَدْ غَلِطَ أَبُو الْعَبَّاسِ لِأَنَّ سَيِّوِيَةَ
يَحْكِيهِ عَنِ الْعَرَبِ ، فَكَيْفَ يَكُونُ عَجَمِيًّا ؟
وَتُوبَ مُرَّقٌ : صُبِغَ بِالْمُرِيقِ ؛ وَتَمُرَّقُ
الثَّوبُ : قَبْلَ ذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ :

يَا لَيْتَنِي لَكَ مِثْرٌ مُتَمَرَّقٌ
بِالزَّعْفَرَانِ لَيْسَتِهِ أَيَّامًا !
قَوْلُهُ مُتَمَرَّقٌ : مَصْبُوغٌ بِالْعَصْفَرِ ، وَقَالَ
بِالزَّعْفَرَانِ ضَرُورَةً ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ
بِالْعَصْفَرِ .

وَرَجُلٌ مِمْرَاقٌ : دَخَلَ فِي الْأُمُورِ .
وَالْمَارِقُ الْعِلْمُ : النَّافِذُ فِي كُلِّ شَيْءٍ
لَا يَتَعَوَّجُ فِيهِ .

وَمَرَقًا الْأَنْفَ : حَرْفَاهُ . قَالَ ثَعْلَبٌ : كَذَا
رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالتَّخْفِيفِ ، وَالصَّوَابُ
عِنْدَهُ مَرَقًا الْأَنْفَ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ مَرَقٍ ، يَفْتَحُ الْمِيمَ
وَالرَّاءَ ، وَقَدْ تُسَكَّنُ ، يَثْرُمَرُقُ بِالْمَدِينَةِ لَهَا
ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ أَوَّلِ الْهَجْرَةِ .
وَالْمَرَقُ أَيْضًا : آفَةٌ تُصِيبُ الزَّرْعَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُطْلِيَ حَتَّى بَلَغَ
الْمَرَقُ ؛ هُوَ ، بِتَشْدِيدِ الْقَافِ ، مَارِقٌ مِنْ
أَسْفَلِ الْبَطْنِ وَلَانَ لَا وَاحِدَ لَهُ ، وَمِيَمُهُ
زَائِدَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الرَّاءِ .

* مَرْنٌ * مَرْنٌ يَمُرْنُ مَرَانَةً وَمُرُونَةً : وَهُوَ لِينٌ
فِي صَلَابَةٍ . وَمَرْنَتُهُ : اللَّيْنَةُ وَصَلَبَتُهُ . وَمَرْنُ
الشَّيْءِ يَمُرْنُ مُرُونًا إِذَا اسْتَمَرَّ ، وَهُوَ لِينٌ فِي
صَلَابَةٍ . وَمَرْنَتُ يَدٍ فَلَانٍ عَلَى الْعَمَلِ ، أَيُّ
صَلَبَتْ وَاسْتَمَرَّتْ .

وَالْمَرَانَةُ : اللَّيْنُ . وَالتَّمْرَيْنُ : التَّلَيْنُ .
وَمَرْنُ الشَّيْءِ يَمُرْنُ مُرُونًا إِذَا لَانَ مِثْلُ جَرَنٍ .
وَرَمَحَ مَارِنٌ : صَلَبَ لَيْنٌ ، وَكَذَلِكَ الثَّوبُ .
وَالْمَرَانُ ، بِالضَّمِّ وَهُوَ فَعَالٌ : الرِّمَاحُ
الضَّلْبَةُ اللَّدْنَةُ ، وَاحِدَتُهَا مَرَانَةٌ . وَقَالَ
أَبُو عَيْدٍ : الْمَرَانُ نَبَاتُ الرِّمَاحِ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَدْرِي مَا عَنَى بِهِ الْمَصْدَرُ
أَمْ الْجَوْهَرُ النَّابِتُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَ

جَاعَةً الْقَنَا الْمَرَانُ لِلْيَنَةِ ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ قَنَاةٌ
لَدْنَةٌ .

وَرَجُلٌ مَمْرَنُ الْوَجْهِ : أَسِيلُهُ . وَمَرْنُ وَجْهِ
الرَّجُلِ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ . وَإِنَّهُ لَمَمْرَنُ الْوَجْهِ ،
أَيُّ صَلَبُ الْوَجْهِ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

لِزَارِ خَضَمٍ مَعْلٍ مَمْرَنٍ
قَالَ ابْنُ بَرَى : صَوَابُهُ مَعَكَ ،
بِالْكَافِ . يُقَالُ : رَجُلٌ مَعَكَ ، أَيُّ مُطَاطِلٌ ؛
وَبَعْدَهُ :

أَلَيْسَ مَلَوِيَّ الْمَلَاوِيَّ مِثْفَنٍ
وَالْمَصْدَرُ الْمُرُونَةُ .

وَمَرَدٌ فَلَانٌ عَلَى الْكَلَامِ وَمَرْنٌ إِذَا اسْتَمَرَّ
فَلَمْ يَنْجَعْ فِيهِ . وَمَرْنٌ عَلَى الشَّيْءِ يَمُرْنُ مُرُونًا
وَمَرَانَةً : تَعَوَّدَهُ وَاسْتَمَرَّ عَلَيْهِ . ابْنُ سَيِّدَةَ :
مَرْنٌ عَلَى كَذَا يَمُرْنُ مُرُونَةً وَمُرُونًا دَرَبٌ ؛
قَالَ :

قَدْ أَكْنَبْتُ يَدَاكَ بَعْدَ لَيْنٍ ^(٢)
وَبَعْدَ دُهْنِ الْبَانِ وَالْمَضْنُونِ
وَهَمَّتَا بِالصَّبْرِ وَالْمُرُونِ
وَمَرْنُهُ عَلَيْهِ قَمَرْنٌ : دَرَبُهُ فَتَدْرَبُ .
وَلَا أَدْرِي أَيُّ مِنْ مَرْنِ الْجِلْدِ هُوَ ، أَيُّ أَيُّ
الْوَرَى هُوَ .

وَالْمَرْنُ : الْأَدِيمُ الْمَلِينُ الْمَدْلُوكُ .
وَمَرْنَتُ الْجِلْدِ أَمْرُهُ مَرْنًا وَمَرْنَتُهُ تَمْرِنًا ، وَقَدْ
مَرَّنَ الْجِلْدُ ، أَيُّ لَانَ . وَأَمْرَتُ الرَّجُلَ
بِالْقَوْلِ حَتَّى مَرَّنَ ، أَيُّ لَانَ . وَقَدْ مَرَّنُوهُ ،
أَيُّ لَيْنُوهُ .

وَالْمَرْنُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ ثِيَابٌ قَوِيَّةٌ ؛ وَأَنْشَدَ
لِلنَّمِرِ :

خَفِيفَاتُ الشُّخُوصِ وَهْنٌ خُوصٌ
كَأَنَّ جُلُودَهُنَّ ثِيَابُ مَرْنٍ
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمَرْنُ الْفِرَاءُ فِي قَوْلِ
النَّمِرِ :

كَأَنَّ جُلُودَهُنَّ ثِيَابُ مَرْنٍ
وَمَرْنٌ بِهٍ الْأَرْضُ مَرْنًا وَمَرْنَهَا : ضَرْبُهَا
بِهٍ .

(٢) في الصحاح : « بعد اللين » .

وما زال ذلك منك ، أي دأبك . قال أبو عبيد : يقال ما زال ذلك دينك ودأبك ومنك ودينك ، أي عادتك . والقوم على مرو واحد : على خلق مستو ، واستوت أخلاقهم . قال ابن جني : المرن مصدر كالخلف والكذب ، والفعل منه مرن على الشيء ، إذا ألفه فدرّب فيه ولان له ، وإذا قال لأخبرين فلاناً ولأقتله ، قلت أنت : أو مرناً ما أخرى ، أي عسى أن يكون غير ما تقول أو يكون أجراً له عليك .

الجوهري : والمرن ، بكسر الراء ، الحال والخلق . يقال : ما زال ذلك مرن ، أي حالي .

والمارن : الأنف ، وقيل : طرفه ، وقيل : المارن ما لان من الأنف ، وقيل : ما لان من الأنف منحديراً عن العظم وفصل عن القصبة ، وما لان من الرمح ؛ قال عبيد يذكر ناقته :

هاتيك تحملي وأبيض صارماً
ومدرباً في مارن مخموس
ومرنا الأنف : جانيه ؛ قال روبة :
لم يدم مرنيه خشاش الزم
أراد زم الخشاش قلب ، ويجوز أن يكون خشاش ذي الزم فحذف . وفي حديث النخعي : في المارن الدية ؛ المارن من الأنف : ما دون القصبة . والماران : المنخران .

ومارنت الناقة مسارنة وميراناً وهي مارن : ظهر لهم أنها قد لقيحت ولم يكن بها لقاح ، وقيل : هي التي يكثر الفحل ضربها ثم لا تلقح ، وقيل : هي التي لا تلقح حتى يكرر عليها الفحل . وناق وناق ميران إذا كانت لا تلقح . ومرن البعير والناقة يمرنها مرناً : دهن أسفل خفها يدهن من خفي به .

والتمرين : أن يحفي الدابة فيرق حافره ، فدهنه يدهن أو تطليه بأغشاء البقر وهي حارة ؛ وقال ابن مقبل يصف باطن

منسيم البعير :

فرحنا برى كل أيديها
سريحاً تخدم بعد المرون
وقال أبو الهيثم : المرن العمل بما يمرنها ، وهو أن يدهن خفها بالودا . وقال ابن حبيب : المرن الحفاء ، وجمعه أمران ؛ قال جرير :

رفعت مائة الدفوف أملها
طول الوجيف على وحي الأمران
وناقة مارن : ذلول مركوبة . قال الجوهري : والمارن من النوق مثل المهاجن . يقال : مارنت الناقة إذا ضربت فلم تلقح . والمرن : عصب باطن العضدين من البعير ، وجمعه أمران ؛ وأنشد أبو عبيد قول الجعدي :

فادل العير حتى خلته
قفص الأمران يعدو في شكل
قال صخبي إذ راوه مقبلاً :
ما تراه شأنه ؟ قلت : ادل
قال : ادل من الإدلال ؛ وأنشد غيره لطلق ابن عدي :

نهذ التليل سالم الأمران
الجوهري : أمران الذراع عصب يكون فيها ؛ وقول ابن مقبل :

يا دار سلمى خلا لا أكلفها
إلا المرأة حتى تعرف الدينا
قال الفارسي : المرأة اسم ناقته ، وهو أجود ما فسر به ، وقيل : هو موضع ، وقيل : هي هضبة من هضبات بني عجلان ، يريد لا أكلفها أن تبرح ذلك المكان وتذهب إلى موضع آخر . وقال الأصمعي : المرأة اسم ناقه كانت هادية بالطريق ، وقال : الدين العهد والأمر الذي كانت تعهده . ويقال : المرأة السكوت الذي مرنت عليه الدار ، وقيل : المرأة معرفتها ؛ قال الجوهري : أراد المرون والعادة ، أي بكثرة وقوف وسلامى عليها لتعرف طاعتي لها .

ومران شؤفة : موضع باليمن . وبنو مرنا : الذين ذكرهم عمرو القيس فقال :
فلو في يوم معركة أصيبوا

ولكن في ديار بني مرنا
هم قوم من أهل الحيرة من العباد (١) ،
وليس مرنا بكلمة عربية .
وأبو مرنا : ضرب من السمك .

ومرنة : اسم موضع ؛ قال الزاري :
تعاطى كبائاً من مرنة أسودا
والمرانة : موضع لبي عليل ؛ قال

ليد :
لمن طلل تضمنه أثال
فشرجة فالمرانة فالحيال (٢)
وهو في الصحاح مرانة ، وأنشد بيت ليد :
ابن الأعرابي : يوم مرو إذا كان
ذا كسوة وخلع ، ويوم مرو إذا كان ذا فرار
من العدو .

ومران ، بالفتح : موضع على ليلتين من مكة ، شرفها الله تعالى ، على طريق البصرة ، وبه قبر تميم بن مر ؛ قال جرير :
إني إذا الشاعر المغرور حربي
جار لقير على مران مرموس
أي أذب عنه الشعراء . وقوله حربي أغضبني ؛ يقول : تميم بن مر : جاري الذي أعتز به ، فميم كلها تحمين فلا أبالي بمن يغضبني من الشعراء لفخرى بتميم ؛ وأما قول المنصور :

قبر مررت به على مران
فإنما يعني قبر عمرو بن عبيد ، قال

(١) قوله : « العباد » بضم العين وتشديد الباء خطأ صوابه العباد بكسر العين وتخفيف الباء ، كما جاء في مادة « عبد » من اللسان والتهذيب .

[عبد الله]

(٢) قوله : « فشرجة فالحيال » كذا بالأصل ، وهو ما صوبه المجد تباً للصاغاني ، وقال الرواية : فالحيال بكسر المهملة وبالباء الموحدة ، وشرجة بالشين المعجمة والجم . وقول الجوهري : والحيال أرض لبي تغلب صحيح ، والكلام في رواية البيت عن النكلمة .

خَلَادُ الْأَرْقُطُ : حَدَّثَنِي زَيْلُ عَمْرُو بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُهُ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَعْزُضْ لِي أَمْرَانِ قَطُّ أَحَدُهُمَا لَكَ فِيهِ رِضًا وَالْآخَرُ لِي فِيهِ هَوًى إِلَّا قَدَّمْتُ رِضَاكَ عَلَى هَوَايَ ، فَاغْفِرْ لِي ، وَمَرَّ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ عَلَى قَبْرِ بَمْرَانَ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ عَلَى أَمْيَالٍ مِنْ مَكَّةَ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ ، فَقَالَ :

صَلَّى الْإِلَهَ عَلَيْكَ مِنْ مُتَوَسِّدٍ قَبْرًا مَرَرْتُ بِهِ عَلَى مَرَّانٍ قَبْرًا تَضَمَّنَ مُؤْمِنًا مُتَخَشِّعًا عَبْدَ الْإِلَهَةِ وَدَانَ بِالْقُرْآنِ فَإِذَا الرِّجَالُ تَنَازَعُوا فِي شُبْهَةِ فَصَلَ الْخَطَابَ بِحِكْمَةٍ وَبَيَانٍ فَلَوَّانَ هَذَا الدَّهْرُ أَبْقَى مُؤْمِنًا أَبْقَى لَنَا عَمْرًا أَبَا عُمَانَ قَالَ : وَيُرْوَى :

صَلَّى الْإِلَهَ عَلَى شَخْصٍ تَضَمَّنَهُ قَبْرٌ مَرَرْتُ بِهِ عَلَى مَرَّانٍ

* مَرْوَبٌ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ مَرْنٍ : قَرَأْتُ فِي كِتَابِ اللَّيْثِ ، فِي هَذَا الْبَابِ : الْمَرْوَبُ جُرْدٌ فِي عِظَمِ الْبُرُوعِ ، قَصِيرُ الذَّنْبِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ الْفَرْبُ ، بِالْفَاءِ مَكْسُورَةً ، وَهُوَ الْفَارُ ، وَمَنْ قَالَ مَرْوَبٌ ، فَقَدْ صَحَّفَ .

* مَرَهٌ : الْمَرَهُ : ضِدُّ الْكَحْلِ . وَالْمَرَّهَةُ : الْبَيَاضُ الَّذِي لَا يُخَالِطُهُ غَيْرُهُ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْعَيْنِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا كَحْلٌ مَرَّهًا لِهَذَا الْمَعْنَى : مَرَّهَتْ عَيْنُهُ تَمَرَهُ مَرَّهًا إِذَا فَسَدَتْ لِتَرْكِ الْكُحْلِ . وَهِيَ عَيْنُ مَرَّهَاءَ : خَلَّتْ مِنْ الْكُحْلِ . وَامْرَأَةٌ مَرَّهَاءٌ : لَا تَتَعَهَّدُ عَيْنُهَا بِالْكَحْلِ ، وَالرَّجُلُ أَمَرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَعَنَ الْمَرَّهَاءَ ، هِيَ الَّتِي لَا تَتَكَحَّلُ .

وَالْمَرَهُ : مَرَضٌ فِي الْعَيْنِ لِتَرْكِ الْكُحْلِ ، وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خَمَصُ الْبَطُونِ مِنَ الصِّيَامِ ، مَرَهُ الْعُيُونُ مِنَ الْبُكَاءِ ،

هُوَ جَمْعُ الْأَمْرِ . وَسَرَابٌ أَمْرُهُ ، أَيْ أَيْبُضٌ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ السَّوَادِ ؛ قَالَ :

عَلَيْهِ رَقْرَاقُ السَّرَابِ الْأَمْرِ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَرَهُ وَالْمَرَّهَةُ بَيَاضٌ تَكَرَّهُهُ عَيْنُ النَّاطِلِ ، وَعَيْنُ مَرَّهَاءَ .

وَالْمَرَّهَاءُ مِنَ النَّعَاجِ : الَّتِي لَيْسَ بِهَا شَيْءٌ ، وَهِيَ نَعَجَةٌ بَقَقَةٌ . وَالْمَرَّهَاءُ : الْقَلِيلَةُ الشَّجَرِ ، سَهْلَةٌ كَانَتْ أَوْ حَزَنَةٌ .

وَالْمَرَّهَةُ : حَفِيرَةٌ يَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ .

وَبَنُو مَرَّهَةٍ : بَطْنٌ ، وَكَذَلِكَ بَنُو مَرِيْهَةٍ . وَمَرَّهَانُ : اسْمٌ .

* مَرَهْمٌ : اللَّيْثُ : هُوَ الْيَنْ مَا يَكُونُ مِنَ الدَّوَاءِ الَّذِي يُضَمَّدُ بِهِ الْجَرْحُ ، يُقَالُ : مَرَّهَمْتُ الْجَرْحَ .

* مَرَا : الْمَرُو : حِجَارَةٌ بَيَاضٌ بَرَّاقَةٌ تَكُونُ فِيهَا النَّارُ ، وَتُقَدِّحُ مِنْهَا النَّارُ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

الْوَاهِبُ الْأَدَمَ كَالْمَرُوِّ الصَّلَابِ إِذَا مَاحَرَدَ الْخُورُ وَاجْتَثَّ الْمَجَالِيحُ (١) وَاحْدَتُهَا مَرَوَةٌ ، وَبِهَا سُمِّيَتْ الْمَرَوَةُ بِمَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمَرُوُّ حَجَرٌ أَيْبُضٌ رَقِيقٌ يُجْعَلُ مِنْهَا الْمَطَارُ (٢) ، يُذْبَحُ بِهَا ، يَكُونُ الْمَرُوُّ مِنْهَا كَأَنَّهُ الْبَرْدُ ، وَلَا يَكُونُ أَسْوَدَ وَلَا أَحْمَرَ ، وَقَدْ يُقَدِّحُ بِالْحَجَرِ الْأَحْمَرِ فَلَا يُسَمَّى مَرَوًا ، قَالَ : وَتَكُونُ الْمَرَوَةُ مِثْلَ جُمُعِ الْإِنْسَانِ وَأَعْظَمَ وَأَصْغَرَ . قَالَ شَمِيرٌ : وَسَأَلْتُ عَنْهَا أَغْرَابِيًّا مِنْ بَنِي أَسَدٍ فَقَالَ : هِيَ

(١) قوله : «الواهب الأدم» وقع البيت في

مادة جلع (ص ٦٥١) محرفاً ، والصواب ما هنا .

(٢) قوله : «المطار» بالطاء المهملة خطأ

صوابه المطار بالظاء المعجمة ، كما في التهذيب وفي

مادة «ظُر» من اللسان . والمطرزة فلقة من الظُران

يقطع بها .

[عبد الله]

هَذِهِ الْقَدَاحَاتُ الَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا النَّارُ . وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : الْمَرَوَةُ الْحَجَرُ الْأَيْبُضُ الْهَشُّ يَكُونُ فِيهِ النَّارُ . أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَرُوُّ أَصْلَبُ الْحِجَارَةِ ، وَزُعِمَ أَنَّ النَّعَامَ تَبْتَلِعُهُ ، وَذُكِرَ أَنَّ بَعْضَ الْمَلُوكِ عَجِبَ مِنْ ذَلِكَ وَدَفَعَهُ حَتَّى أَشْهَدَهُ إِيَّاهُ الْمُدَّعَى .

وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لَهُ عَدِيُّ ابْنِ حَاتِمٍ : إِذَا أَصَابَ أَحَدُنَا صَيْدًا وَلَيْسَ مَعَهُ سِكِّينٌ ، أَيْذِبُحْ بِالْمَرَوَةِ وَشِقَّةَ الْعَصَا ؟ الْمَرَوَةُ : حَجَرٌ أَيْبُضٌ بَرَّاقٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي يُقَدِّحُ مِنْهَا النَّارُ ، وَمَرَوَةُ الْمَسْعَى الَّتِي تُذَكَّرُ مَعَ الصَّافَا ، وَهِيَ أَحَدُ رَأْسَيْهِ اللَّذَيْنِ يَتَتَبَعُ السَّعْيُ إِلَيْهِمَا ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ، وَالْمَرَادُ فِي الذَّبْحِ جِنْسُ الْأَحْجَارِ لَا الْمَرَوَةُ نَفْسُهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِذَا رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي قَدْ وَضَعَ مَرَوَتَهُ عَلَى مَنْكِبِي فَإِذَا هُوَ عَلَى ، وَلَمْ يَفْسِرْهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ جَبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَقِيَهِ عِنْدَ أَحْجَارِ الْمَرَاءِ ؛ قِيلَ : هِيَ بِكَسْرِ الْمِيمِ قُبَاءٌ ، فَأَمَّا الْمَرَاءُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ ، فَهُوَ دَاءٌ يُصِيبُ النَّخْلَ . وَالْمَرَوَةُ : جَبَلٌ مَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِنَّ الصَّافَا وَالْمَرَوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ» .

وَالْمَرُو : شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ ، وَالْمَرُو : ضَرْبٌ مِنَ الرِّيَّاحِينَ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

وَأَسُ وَخَيْرِي وَمَرُو وَسَمْسَقُ إِذَا كَانَ هِزْمُنٌ وَرَحْتُ مُخَشَّمًا وَيُرْوَى : وَسُوسُنٌ ، وَسَمْسَقُ هُوَ الْمَرْزُجُوشُ ، وَهِزْمُنٌ : عِيدٌ لَهُمْ . وَالْمُخَشَّمُ : السَّكْرَانُ .

وَمَرُو : مَدِينَةٌ بِفَارِسَ ، النَّسَبُ إِلَيْهَا مَرَوِيٌّ وَمَرَوِيٌّ وَمَرَوِزِيٌّ (الْأَخِيرَتَانِ مِنْ نَادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ) وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : النَّسَبُ إِلَيْهَا مَرَوِزِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَالثَّوْبُ مَرَوِيٌّ عَلَى الْقِيَاسِ .

وَمَرَوَانُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَمَرَوَانُ : جَبَلٌ .

قال ابن دريد: أحسب ذلك

والمروارة: الأرض أو المقارة التي لا شيء فيها، وهي فعولة، والجمع المروري والمروريات والمراري. قال ابن سيده: والجمع مروري، قال سيويه: هو بمنزلة صمخ، وليس بمنزلة عوثل، لأن باب صمخ أكثر من باب عوثل. قال ابن بري: مروارة عند سيويه فعللة، قال في باب ما تقلب فيه الواو ياء نحو أغزيت وأغزيت: وأما المروارة فبمنزلة الشجوة، وهما بمنزلة صمخ، ولا تجعلها على عوثل، لأن فعللاً أكثر. ومروارة: اسم أرض بعينها؛ قال أبو حية النيمري:

وما مغزل تحنو لأكمل أينعت لها بمروارة الشروج الدوافع التهذيب: المروارة الأرض التي لا يهتدي فيها إلا الخريت. وقال الأصمعي: المروارة قفر مستو، ويجمع مروريات ومراري. والمرى: مسح ضرع الناقة لتدير. مري الناقة مرياً: مسح ضرعها للدرة، والاسم المرية، وأمرت هي درلبنها، وهي المرية والمرية، والضم أعلى. سيويه: وقالوا حلبتها مرية، لا تريد فعلاً ولكنك تريد نحواً من الدرة. الكسائي: المري الناقة التي تدير على من يمسح ضروعها، وقيل: هي الناقة الكثيرة اللبن، وقد أمرت، وجمعها مرايا.

ابن الأنباري: في قولهم ماري فلان فلاناً معناه قد استخرج ما عنده من الكلام والحجة، مأخوذ من قولهم مريت الناقة إذا مسحت ضرعها لتدير. أبو زيد: المري الناقة تحلب على غير ولد، ولا تكون مرياً ومعها ولدها، وهو غير مهموز، وجمعها مرايا.

وفي حديث عدي بن حاتم، رضي الله عنه: أن النبي ﷺ، قال له: امر الدم يا شئت، من رواه أمره فمعناه سيله

وأجره واستخرجه يا شئت، يريد الذبح وهو مذكور في مور، ومن رواه أمره، أي سيله واستخرجه، فمن مريت الناقة إذا مسحت ضرعها لتدير؛ وروى ابن الأعرابي: مري الدم وأمره إذا استخرجه؛ قال ابن الأثير، ويروى: أمر الدم من مار بمور، إذا جرى، وأمره غيره؛ قال: وقال الخطابي: أصحاب الحديث يروونه مشدد الراء وهو غلط، وقد جاء في سنن أبي داود والنسائي أمر، براء بن مطهرتين، ومعناه اجعل الدم يمر. أي يذهب، قال: فعلى هذا من رواه مشدد الراء يكون قد أدغم، قال: وليس بغلط؛ قال: ومن الأول حديث عائكة:

مروا بالسيوف المرفقات دماءهم أي استخرجوها واستدروها.

ابن سيده: مري الشيء وأمره استخرجه. والريح تمرى السحاب وتمريه: تستخرجه وتستدره. ومريت الريح السحاب إذا أنزلت منه المطر. وناقة مري: غزيرة اللبن (حكاه سيويه)، وهو عنده بمعنى فاعلة ولا فعل لها؛ وقيل: هي التي ليس لها ولد فهي تدر بالمري على يد الحالب، وقد أمرت وهي ممر.

والممري: التي جمعت ماء الفحل في رحمها.

وفي حديث فضلة بن عمرو: أنه لقي النبي ﷺ، بمريين؛ هي ثنية مري، بوزن صبي، ويروى: مريتين، ثنية مرية، والمري والمرية: الناقة الغزيرة الدر، من المري، ووزنها فعل أو فاعل. وفي حديث الأحنف: وساق معه ناقة مرياً. ومرية الفرس: ما استخرج من جريه قدر لذلك عرقه، وقد مره مرياً. ومري الفرس مرياً إذا جعل يمسح الأرض بيده أو رجله ويجرها من كسر أو ظلع. التهذيب: ويقال مري الفرس والناقة إذا قام أحدها على ثلاث ثم بحث الأرض باليد الأخرى،

وكذلك الناقة؛ وأنشد:

إذا حط عنها الرجل القت برأسها إلى شذب العيدان أو صفت تمرى الجوهرى: مريت الفرس إذا استخرجت ما عنده من الجري بسوط أو غيره، والاسم المرية، بالكسر، وقد يضم. ومري الفرس يديه إذا حركها على الأرض كالعاث.

ومراه حقه أي جحده؛ وأنشد ابن بري:

ما خلف منك يا أسماء فاعترى معنة البيت تمرى نعمة البعل أي تجحدها؛ وقال عرفة بن عبد الله الأسدي:

أكل عشاء من أئمة طائف كذي الدين لايمري ولا هو عارف؟ أي لا يجحد ولا يعترف.

وماريت الرجل أماريه مرأ إذا جادلته. والمرية والمرية: الشك والجدل، بالكسر والضم، وقرئ بها قوله عز وجل: «فلاتك في مريقه منه»؛ قال ثعلب: هما لغتان، قال: وأما مرية الناقة فليس فيه إلا الكسر، والضم غلط. قال ابن بري: يعنى مسح الضرع لتدير الناقة، قال: وقال ابن دريد: مرية الناقة، بالضم، وهي اللغة العالية؛ وأنشد:

شامداً تنقى الميس على المر ية كرها بالصرف ذى الطلاء شبه (١) بناقة قد شمدت بذنبا، أي رفعته، والصرف: صبغ أحمر، والطلاء: الدم. والامتراء في الشيء: الشك فيه، وكذلك التاري. والمراء أيضاً: من الامتراء والشك. وفي التتريز العزير: «فلاتار فيهم إلا مرأ ظاهراً»؛ قال: وأصله في اللغة الجدال، وأن يستخرج الرجل من مناظرو

(١) قوله: «شبه» أي الشاعر الحراء بناقة

الخ كما يؤخذ من مادة ش م ذ.

كَلَامًا وَمَعَانِي الْخُصُومَةِ وَغَيْرَهَا مِنْ مَرِيَّةِ الشَّاةِ إِذَا حَلَبَتْهَا وَاسْتَخْرَجَتْ لَبَنَهَا ، وَقَدْ مَارَاهُ مُارَاةً وَمِيرَاءً . وَامْتَرَى فِيهِ وَتَارَى : شَكٌّ ؛ قَالَ سَيُؤَيِّهِ : وَهَذَا مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَكُونُ لِلْوَاحِدِ . وَقَوْلُهُ فِي صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : لَا يُشَارِي وَلَا يُمَارَى ؛ يُشَارَى : يَسْتَشِيرُ بِالشَّرِّ ، وَلَا يُمَارَى : لَا يُدْفَعُ عَنْ الْحَقِّ وَلَا يُرَدُّ الْكَلَامُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَفْتَمَرُونَهُ عَلَى مَا يَرَى » ، وَقُرَى : أَفْتَمَرُونَهُ عَلَى مَا يَرَى ؛ فَمَنْ قَرَأَ أَفْتَمَرُونَهُ فَمَعْنَاهُ أَفْتَجَادِلُونَهُ فِي أَنَّهُ رَأَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِقَلْبِهِ ، وَأَنَّهُ رَأَى الْكُبْرَى مِنْ آيَاتِهِ ، قَالَ الْفَرَاءُ : وَهِيَ قِرَاءَةُ الْعَوَامِّ ، وَمَنْ قَرَأَ أَفْتَمَرُونَهُ فَمَعْنَاهُ أَفْتَجَادِلُونَهُ ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « أَفْتَمَرُونَهُ عَلَى مَا يَرَى » ، أَيْ تَدْفَعُونَهُ عَمَّا يَرَى ، قَالَ : وَعَلَى فِي مَوْضِعٍ عَنْ . وَمَارَيْتُ الرَّجُلَ وَمَارَرْتُهُ إِذَا خَالَفْتَهُ وَتَلَوَيْتَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ مِرَارِ الْقَتْلِ وَمِرَارِ السَّلْسِلَةِ تَلَوَى حَلَقَهَا إِذَا جَرَتْ عَلَى الصِّفَا . وَفِي الْحَدِيثِ : سَمِعْتُ الْمَلَائِكَةَ مِثْلَ مِرَارِ السَّلْسِلَةِ عَلَى الصِّفَا . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْوَدِ (١) : أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ رَجُلٍ فَقَالَ مَا فَعَلَ الَّذِي كَانَتْ أَمْرَاتُهُ تُشَارُهُ وَتُتَارِيهِ ؟ وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا تُتَارَوْا فِي الْقُرْآنِ فَإِنَّ مِرَاءً فِيهِ كُفْرٌ ، الْمِرَاءُ : الْجِدَالُ . وَالتَّارَى وَالْمَارَاةُ : الْمَجَادَلَةُ عَلَى مَذْهَبِ الشَّكِّ وَالرَّيْبَةِ ، وَيُقَالُ لِلْمُنَازَعَةِ مُمَارَاةً لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَسْتَخْرِجُ مَا عِنْدَ صَاحِبِهِ وَيَمْتَرِيهِ كَمَا يَمْتَرِي الْحَالِبُ اللَّبَنَ مِنَ الضَّرْعِ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : لَيْسَ وَجْهُ الْحَدِيثِ عِنْدَنَا عَلَى الْإِخْتِلَافِ فِي التَّأْوِيلِ ، وَلَكِنَّهُ عِنْدَنَا عَلَى الْإِخْتِلَافِ فِي اللَّفْظِ ، وَهُوَ أَنْ يَقْرَأَ الرَّجُلُ عَلَى حَرْفٍ فَيَقُولُ لَهُ الْآخِرُ لَيْسَ هُوَ هَكَذَا وَلَكِنَّهُ عَلَى خِلَافِهِ ، وَقَدْ أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَلِمًا ، وَكِلَاهُمَا مُتَرَلِّمٌ مَقْرُونٌ بِهِ ،

(١) قوله : « وفي حديث الأسود ، كذا في الأصل ، ولم نجده إلا في مادة مر من النهاية بلفظ تماره وتشاره .

يَعْلَمُ ذَلِكَ بِحَدِيثِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ ، فَإِذَا جَعَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا قِرَاءَةً صَاحِبِهِ لَمْ يَوْمَنْ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ قَدْ أَخْرَجَهُ إِلَى الْكُفْرِ ، لِأَنَّهُ نَفَى حَرْفًا أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالتَّنْكِيرُ فِي الْمِرَاءِ إِذَا دَانَا بَانَ شَيْئًا مِنْهُ كُفْرًا فَضْلًا عَمَّا زَادَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ : وَقِيلَ إِنَّمَا جَاءَ هَذَا فِي الْجِدَالِ وَالْمِرَاءِ فِي الْآيَاتِ الَّتِي فِيهَا ذِكْرُ الْقَدَرِ وَنَحْوِهِ مِنَ الْمَعَانِي ، عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الْكَلَامِ وَأَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ وَالْآرَاءِ ، دُونَ مَا تَضَمَّنَتْهُ مِنَ الْأَحْكَامِ وَأَبْوَابِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ قَدْ جَرَى بَيْنَ الصَّحَابَةِ فَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ الْعُلَمَاءِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ ، وَذَلِكَ فِيمَا يَكُونُ الْغَرَضُ مِنْهُ وَالْبَاعِثُ عَلَيْهِ ظُهُورُ الْحَقِّ لِيَتَّبَعَ دُونَ الْغَلْبَةِ وَالتَّعْجِيزِ . اللَّيْثُ : الْمِرْيَةُ الشَّكُّ ، وَمِنْهُ الْأَمْتَرَاءُ وَالتَّارَى فِي الْقُرْآنِ ، يُقَالُ : تَارَى يَتَارَى تَمَارِيًا ، وَامْتَرَى امْتِرَاءً إِذَا شَكَّ . وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَبَأَى آلاءُ رَبِّكَ تَمَارَى » ؛ يَقُولُ : بَأَى نِعْمَةَ رَبِّكَ تُكَذِّبُ أَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَتَمَارَوْا بِالْأَنْذَرِ » ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : وَالْمَعْنَى أَيُّهَا الْإِنْسَانُ بَأَى نِعْمَةَ رَبِّكَ الَّتِي تَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ تَشْكُكُ . الْأَصْمَعِيُّ : الْقَطَاةُ الْمَارِيَّةُ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، هِيَ الْمَلَسَاءُ الْمُكْتَنَزَةُ اللَّحْمِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْقَطَاةُ الْمَارِيَّةُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَهِيَ لَوْلِيَّةُ اللَّوْنِ . ابْنُ سَيِّدٍ : الْمَارِيَّةُ بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، مِنَ الْقَطَاةِ الْمَلَسَاءِ . وَامْرَأَةٌ مَارِيَّةٌ : بَيْضَاءُ بَرَّاقَةٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَتَى بِهَذِهِ اللَّفْظَةِ إِلَّا ابْنُ أَحْمَرَ ، وَلَهَا أَخَوَاتٌ مَذْكُورَةٌ فِي مَوَاضِعِهَا .

وَالْمَرِيَّةُ : رَأْسُ الْمَعِدَةِ وَالْكَرْشُ اللَّازِقُ بِالْحَلْقُومِ ، وَمِنْهُ يَنْخُلُ الطَّعَامُ فِي الْبَطْنِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَقْرَانِي أَبُو بَكْرٍ الْإِيَادِي الْمَرِيَّةُ لِأَبِي عِيْدٍ فَهَمْزُهُ بِلا تشديد ، قَالَ : وَأَقْرَانِيهِ الْمُنْذِرِيُّ الْمَرِيَّةُ

لِأَبِي الْهَيْثَمِ فَلَمْ يَهَمْزُهُ وَشَدَّدَ الْبَاءَ . وَالتَّارَى : وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْأَبْيَضُ الْأَمْلَسُ . وَالْمُرْيَةُ مِنَ الْبَقَرِ : الَّتِي لَهَا وَلَدٌ مَارِيٌّ ، أَيْ بَرَّاقٌ . وَالتَّارِيَّةُ : الْبَرَّاقَةُ اللَّوْنُ . وَالتَّارِيَّةُ : الْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّةُ ؛ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِابْنِ أَحْمَرَ : مَارِيَّةٌ لَوْلَوَانُ اللَّوْنِ أَوْرَدَهَا طَلٌّ وَنَسَسَ عَنْهَا فَرَقْدٌ خَصِيرٌ (٢) وَقَالَ الْجَعْدِيُّ :

كُمْرِيَّةٌ فَرِدٌ مِنَ الْوَحْشِ حَرْقٌ
أَنَامَتْ بِذِي الدَّنِينِ بِالصَّيْفِ جُودَرًا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّارِيَّةُ بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ .
ابْنُ بَرَزَجٍ : التَّارِيَّةُ الثَّوْبُ الْخَلْقُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قُولَا لِذَاتِ الْخَلْقِ التَّارِيَّةِ
وَيُقَالُ : مَرَاهُ مَائَةٌ سَوِطٌ وَمَرَاهُ مَائَةٌ دِرْهَمٌ إِذَا نَقَدَهُ إِيَّاهَا .

وَمَارِيَّةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَهِيَ مَارِيَّةُ بِنْتُ أَرْقَمَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَفْنَةَ بْنِ عَوْفٍ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرٍو مَرْيَقِيَاءَ بْنِ عَامِرٍ ، وَابْنُهَا الْحَارِثُ الْأَعْرَجُ الَّذِي عَنْهُ حَسَنٌ بِقَوْلِهِ :

أَوْلَادُ جَفْنَةَ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمْ
قَبْرِ ابْنِ مَارِيَّةِ الْكَرِيمِ الْمُفْضِلِ
وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هِيَ مَارِيَّةُ بِنْتُ الْأَرْقَمِ ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَفْنَةَ بْنِ عَمْرٍو ، وَهُوَ مَرْيَقِيَاءُ بْنُ عَامِرٍ ، وَهُوَ مَاءُ السَّمَاءِ ابْنُ حَارِثَةَ ، وَهُوَ الْغَطْرِيفُ بْنُ أُمْرِئِ الْقَيْسِ ، وَهُوَ الْبَطْرِيقُ بْنُ ثَعْلَبَةَ ، وَهُوَ الْبَهْلُولُ بْنُ مَازِنٍ ، وَهُوَ الشَّدَاخُ ، وَإِلَيْهِ جَمَاعٌ نَسَبَ غَسَّانُ بْنُ الْأَزْدِ ، وَهِيَ الْقَبِيلَةُ الْمَشْهُورَةُ ، فَأَمَّا الْعَنْقَاءُ فَهُوَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرٍو مَرْيَقِيَاءَ . وَفِي الْمَثَلِ : خَذَهُ وَلَوْ بِقَرْطِيٍّ مَارِيَّةً ؛ يُضْرَبُ ذَلِكَ مَثَلًا فِي الشَّيْءِ يَوْمَرُ بِأَخْذِهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَكَانَ فِي قَرْطِيَّهَا مَائَتَا دِينَارٍ .

وَالْمَرِيَّةُ : مَعْرُوفٌ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

(٢) قوله : « وأوردها » كذا بالأصل هنا ،

وتقدم في ب ن س أودها وكذلك هو في المحكم .

وَأَرَى أَبَا حَنِيفَةَ حَكَى : أَمَزَجَ كَرَمَكَ ،
بِقَطْعِ الْأَلْفِ ، بِمَعْنَى عَرْشِهِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْمَزْجُ ، بِالْكَسْرِ :
مَصْدَرٌ مَزَجَهُ . وَهِيَ يَتَمَزَّجَانِ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْمَزْجُ مِنَ الرِّجَالِ الْخَارِجُونَ
مِنْ طَبْعِ الثَّقَلَاءِ ، الْمُتَمَيِّزُونَ مِنْ طَبْعِ
الْبُغْضَاءِ .

* مزج * ما وجدنا لها العام مزجة كمصدقة
أى لم نجد لها برداً ، أبدل الزاى من
الصاد .

* مزج * المزج : الأصل : والمزج : نبيذ
الشعير والحنطة والحبوب ، وقيل : نبيذ
الذرة خاصة . غيره : المزج ضرب من
الأشربة . وذكر أبو عبيد : أن ابن عمر قد
فسر الأنبيذة فقال : التبع نبيذ العسل ،
والجعة نبيذ الشعير ، والمزج من الذرة ،
والسكر من التمر ، والخمر من العنب ، وأما
السكركة ، يتسكن الرأى ، فخمر الحبش ؛
قال أبو موسى الأشعري : هى من الذرة ،
ويقال لها السقرقع أيضاً ، كأنه معرب
سكركة ، وهى بالحبيشة .

والمزج والتمزج : التروق والشرب
القليل ، وقيل : الشرب بمرّة ، قال :
والمزج الأحق . والمزج ، بالفتح : الحسو
للذوق . يقال : تمزجت الشراب إذا شربته
قليلاً قليلاً ، وأنشد الأملوي يصف خمراً :
تكون بعد الحسو والتمزج
في فيه مثل عصير السكر
والتمزج : شرب الشراب قليلاً قليلاً ،
بالراء ، ومثله التمزز وهو أقل من التمزج ؛

= المجذ ، وفتحها الفيومي . نقل شارح القاموس : إن
المزاج المباشطة إلى الغير على جهة التلطف
والاستعطاف دون أذية ، حتى يخرج الاستهزاء
والسخرية ، وقد قال الأئمة : الإكثار منه والخروج
عن الحد محل بالمروءة والوقار ، والتزّه عنه بالمرّة
والقبض محل بالسنة .

وَرَجُلٌ مَزَاجٌ وَمُمَزَّجٌ : لَا يَثْبُتُ عَلَى
خُلُقٍ ، إِنَّمَا هُوَ ذُو أَخْلَاقٍ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْمُخْلَطُ الْكَذَّابُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ
لِمَدْرَجِ الرِّيحِ :

إِنِّى وَجَدْتُ إِخَاءَ كُلِّ مُمَزَّجٍ
مَلَقَ يَعودُ إِلَى الْمَخَانَةِ وَالْقَلَى
وَالْمَزْجُ اللَّوْزُ الْمَرْ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
لَا أَدْرِى مَا صَحَّتُهُ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ الْمَنْجُ .
وَالْمُوزَجُ : الْخُفُّ ؛ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ،
وَالْجَمْعُ مُوَاوِجَةٌ ، أَلْحَقُوا أَلْهَاءَ لِلْعُجْمَةِ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَكَذَا وَجِدَ أَكْثَرُ هَذَا
الضَرْبِ الْأَعْجَمِيِّ مُكْسَرًا بِأَلْهَاءَ ، فِيمَا زَعَمَ
سَبْيَوِيهِ ، وَالْمُوزَجُ مَعْرَبٌ وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ
مُوزَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْمُوَاوِجَةُ مِثْلُ الْجَوْرَبِ
وَالْجَوَارِبَةِ ، وَأَلْهَاءَ لِلْعُجْمَةِ ، وَإِنْ شِئْتَ
حَدِّقْتُهَا ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَمْرَأَةً نَزَعَتْ
خُفَّهَا أَوْ مُوَزَجَهَا فَسَقَتْ بِهِ كَلْبًا .
ابْنُ شُمَيْلٍ : يَسْأَلُ السَّائِلُ ، فَيُقَالُ :

مَزْجُوهُ ، أَيْ أَعْطُوهُ شَيْئًا ؛ وَأَنْشَدَ :
وَأَغْتَبِقُ الْمَاءَ الْقَرَّاحَ وَأَنْطَوِي
إِذَا الْمَاءُ أَمْسَى لِلْمَزْجِ ذَا طَعْمٍ (٢)
وَقَوْلُ الْبَرِّيقِ الْهَذْلَى :
أَلَمْ تَسْلُ عَنْ لَيْلَى وَقَدْ ذَهَبَ الدَّهْرُ
وَقَدْ أَوْحِشَتْ مِنْهَا الْمُوَاوِجُ وَالْحَضَرُ؟ (٣)
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَظُنُّ الْمُوَاوِجَ مُوَضِعًا ،
وَكَذَلِكَ الْحَضَرُ .

* مزج * المزج : الدعابة ، وفى
المحكم : المزج نقيض الجد ؛ مزج يمزج
مزحاً ومزاحاً ومزاحاً ومزاحة (٤) وقد مازحه
مأزحة ومزاحاً والاسم المزاح ، بالضم ،
والمزاحة أيضاً .

(٢) قوله : « وأغتبق الماء إلخ » كذا
بالأصل ، ولا شاهد فيه كما لا يخفى .

(٣) قوله : « أوحشت إلخ » فى معجم
ياقوت :

أقفرت منها الموازج فالخضر
(٤) قوله : « ومزاحة » بضم الميم كما ضبطه =

لَا أَدْرِى أَعْرَبِيٌّ أَمْ دَخِيلٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَأَشْتَقُّهُ أَبُو عَلِيٍّ مِنَ الْمَرِي ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ
فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَرَرٍ ،
وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَاكَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْمَرِي الطَّعَامُ (١) الْخَفِيفُ ، وَالْمَرِي الرَّجُلُ
الْمَقْبُولُ فِي خَلْقِهِ وَخُلُقِهِ .
التَّهْذِيبُ : وَجَمْعُ الْمِرَاقِ مَرَاةٌ مِثْلُ
مَرَاةٍ ، وَالْعَوَامُ يَقُولُونَ فِي جَمْعِهَا مَرَايَا ،
وَهُوَ خَطَأٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* مزج * المزج : خلط المزاج بالشئ .
ومزج الشراب : خلطه بغيره . ومزاج
الشراب : ما يمزج به .
ومزج الشئ يمزجه مزجاً فامتزج :
خلطه . وشراب مزج : ممزوج .
وكل نوعين امتزجا ، فكل واحد منهما
لصاحبه مزج ومزاج .

ومزاج البدن : ما أسس عليه من مرّة ؛
وفى التهذيب : ومزاج الجسم ما أسس عليه
البدن من الدم والمزتين والبلغم .
والمزج والمزج : العسل ؛ وفى
التهذيب : الشهد ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
فَجَاءَ بِمَزْجٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ
هُوَ الضَّحْكُ إِلَّا أَنَّهُ عَمَلُ النَّحْلِ
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : سَمِيَ مَزْجًا لِأَنَّهُ مَزَاجُ
كُلِّ شَرَابٍ حُلُو طَبِيبٍ بِهِ ، وَسَمِيَ أَبُو ذُوَيْبٍ
الْمَاءَ الَّذِي تَمَزَّجَ بِهِ الْخَمْرَ مَزْجًا ، لِأَنَّ كُلَّ
وَاحِدٍ مِنَ الْخَمْرِ وَالْمَاءِ يُارَاجُ صَاحِبُهُ ؛
فَقَالَ :

بِمَزْجٍ مِنَ الْعَذَبِ عَذَبِ السَّرَاقِ
يَزْعُزَعُهُ الرِّيحُ بَعْدَ الْمَطَرِ
وَمَزْجِ السَّنْبِلِ وَالْعَنْبِ : أَصْفَرٌ بَعْدَ
الْخُضْرِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : لَوْنٌ مِنْ خُضْرَةٍ
إِلَى صُفْرَةٍ .

(١) قوله : « المرى الطعام » كذا بالأصل
مهموزاً ، وليس هو من هذا الباب . وقوله : « المرى
الرجل » كذا فى الأصل بلا ضبط ، ولعله بوزن
ما قبله .

وفي حديث أبي العالية : اشرب النبيذ ولا تمز ، أى اشربه لتسكين العطش كما تشرب الماء ولا تشربه للتلذذ مرة بعد أخرى كما يصنع شارب الخمر إلى أن يسكر . قال ثعلب : مما وجدنا عن النبي ﷺ : اشربوا ولا تمزروا ، أى لا تديروهم بينكم قليلاً قليلاً ، ولكن اشربوه في طلق واحد كما يشرب الماء ، أو اتركوه ولا تشربوه شربة بعد شربة . وفي الحديث : المزة الواحدة تحرم ، أى المصة الواحدة . قال : والمز والتمزر الذوق شيئاً بعد شيء ؛ قال ابن الأثير : وهذا بخلاف المروي في قوله : لا تحرم المصة ولا المصتان ، قال : ولعله لا تحرم فحرفه الرواة .

ومز السقاء مزرأ : ملأه (عن كراع) . ابن الأعرابي : مزر قيرته تمزيراً ملأها فلم يترك فيها أمناً ؛ وأنشد شمر :

فشرب القوم وأبقوا سورا

ومزروا وطابها تمزيراً
والمزير : الشديد القلب القوى النافذ بين المزارعة ؛ وقد مزر ، بالضم ، مزاراة وفلان أمز منه ؛ قال العباس بن مرداس : ترى الرجل النحيف فتزدرية

وفي أثوابه رجل مزير
ويروى : أسد مزير : والجمع أمارر مثل أيل وأفايل ؛ وأنشد الأخفش :

إليك ابنة الأعيار خافي بسالة الـ
رجال وأضلال الرجال أقاصره

ولا تذهبن عيناك في كل شرمج
طوال فإن الأقصرين أمارره
قال : يريد أقاصرهن وأمارهه ، كما يقال فلان أحب الناس وأفسقه ، وهي خير جارية وأفضله . وكل تمز استحكم ، فقد مزر يمز مزاراة . والمزير : الظريف (قاله الفراء) وأنشد :

فلا تذهبن عيناك في كل شرمج
طوال فإن الأقصرين أمارره
أراد : أمارر ما ذكرنا ، وهم جمع الأمز .

* مزر : المز ، بالكسر : القدر . والمز : الفضل ، والمعنيان مقتربان . وشي مز ومزير وأمز ، أى فاضل . وقد مز يمز مزاراة ومززه : رأى له فضلاً أو قدراً . ومززه بذلك الأمر : فضله ؛ قال المتنخل الهذلي :

لكان أسوة حجاج وإخوته
في جهدي وله شف وتمزير
كانه قال : ولفضله على حجاج وإخوته ، وهم بنو المتنخل . ويقال : هذا شيء له مز على هذا ، أى فضل .

وهذا أمز من هذا أى أفضل . وهذا له على مز ، أى فضل . وفي حديث النخعي : إذا كان الهال ذا مز فحرقه في الأصناف الثمانية ، وإذا كان قليلاً فأعطه صنفاً واحداً ؛ أى إذا كان ذا فضل وكثرة . وقد مز مزاراة ، فهو مزير إذا كثر . وما بقي في الإناء إلا مزة أى قليل . والمز اسم الشيء المزير ، والفعل مز يمز ، وهو الذي يقع موقعاً في بلاغته وكثرته وجودته .

الليث : المز من الرمان ما كان طعمه بين حموضة وحلاوة ، والمز بين الحامض والحلو ، وشراب مز بين الحلو والحامض . والمز والمزة والمزاة : الخمر اللذيذة الطعم ، سميت بذلك للذعة للسان ، وقيل : اللذيذة المقطع (عن ابن الأعرابي) . قال الفارسي : المزاة على تحويل التضعيف ، والمزاة اسم لها ، ولو كان نعتاً لقل مزاء ، بالفتح . وقال اللحياني : أهل الشام يقولون هذه خمرة مزة ، وقال أبو حنيفة : المزة والمزاة الخمر التي تلذع اللسان وليست بالحامضة ؛ قال الأخطل يعيب قوماً :

يش الصحاة ! ويش الشرب شربهم !
إذا جرت فيهم المزاة والسكر
وقال ابن عرس في جنيد بن عبد الرحمن المزي :

لاتحسن الحرب نوم الضحى
وشربك المزاة بالبارد

فلما بلغه ذلك قال : كذب علي ! والله ما شربتها قط ؛ المزاة : من أسماء الخمر يكون فعلاً من المزية وهي الفضيلة ، تكون من أمزيت فلاناً على فلان ، أى فضله .

أبو عبيد : المزاة ضرب من الشراب يسكر ، بالضم ؛ قال الجوهري : وهي فعلاء ، يفتح العين ، فادغم لأن فعلاء ليس من أبنيتهم . ويقال : هو فعال من المهموز ؛ قال : وليس بالوجه لأن الاشتقاق ليس يدل على الهمز كما دل في القراء والسلا ؛ قال ابن بري في قول الجوهري ، وهو فعلاء فادغم ، قال : هذا سهو لأنه لو كانت الهمزة للتأنيث لامتنع الاسم من الصرف عند الإدغام كما امتنع قبل الإدغام ، وإنا مزاء فعلاء من المز ، وهو الفضل : والهمز فيه للإلحاق ، فهو بمنزلة قوباء في كونه على وزن فعلاء ، قال : ويجوز أن يكون مزاء فعلاً من المزية ، والمعنى فيها واحد ، لأنه يقال : هو أمزي منه وأمز منه ، أى أفضل .

وفي الحديث : أخشى أن تكون المزاة التي نهيت عنها عبد القيس ، وهي فعلاء من المزاراة أو فعال من المز الفضل . وفي حديث أنس ، رضي الله عنه : ألا إن المرات حرام ، يعنى الخمور ، وهي جمع مزة الخمر التي فيها حموضة ، ويقال لها المزاة ، بالمد أيضاً ، وقيل : هي من خلط البسر والتمر ، وقال بعضهم : المزة الخمرة التي فيها مزاراة ، وهو طعم بين الحلاوة والحموضة ؛ وأنشد :

مزة قبل مزجها فإذا ما
مزجت لذ طعمها من ينوق

وحكى أبو زيد عن الكلبيين : شربكم مز وقد مز شربكم أقبح المزاراة والمزوزة ، وذلك إذا اشتدت حموضته . وقال أبو سعيد : المزة ، يفتح الميم ، الخمر ؛ وأنشد للأعشى :

نَارَعْتُهُمْ قُضِبَ الرِّيحَانُ مَتَكْنًا
وَقَهْوَةٌ مَزَّةٌ رَأَوْقُهَا خَضِلُ
قَالَ : وَلَا يُقَالُ مِزَّةٌ ، بِالْكَسْرِ ؛ وَقَالَ
حَسَّانُ :

كَانَ فَاهَا قَهْوَةٌ مَزَّةٌ

حَدِيثُهُ الْعَهْدُ بَفَضِ الْخَتَامِ
الْجَوْهَرِيُّ : الْمَزَّةُ الْخَسِرُ الَّتِي فِيهَا طَعْمُ
حُمُولٍ نَبِيٍّ وَلَا خَيْرَ فِيهَا .

أَبُو عَمْرٍو : التَّمَزُّزُ شُرْبُ الشَّرَابِ قَلِيلًا
قَلِيلًا ، وَهُوَ أَقْلٌ مِنَ التَّمَزُّرِ ، وَقِيلَ هُوَ مِثْلُهُ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْعَالِيَةِ : اشْرَبِ النَّيْدَ
وَلَا تَمَزَّزْ ؛ هَكَذَا رَوَى مَرَّةً بَزَائِنَ ، وَمَرَّةً
بَزَايَ وَرَاءَ ، وَقَدْ رَقَّعَ .

وَمَزَّةٌ يَمَزُّهُ مَزَا ، أَيْ مَصَّهُ . وَالْمَزَّةُ :
الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ . وَفِي الرَّحَايَةِ : لَا تُحْرَمُ
الْمَزَّةُ وَلَا الْمَزَاتَانِ ، يَعْنِي فِي الرِّضَاعِ .
وَالْتَمَزَّزَ : أَكَلَ الْمَزْزُورَ . وَارْمَزَ : الْمَصَّةُ
مِنْهُ . وَالْمَزَّةُ : مِثْلُ الْمَصَّةِ مِنَ الرِّضَاعِ .
وَرَوَى عَنْ طَاوُوسٍ أَنَّهُ قَالَ : الْمَزَّةُ الْوَاحِدَةُ
تُحْرَمُ . وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : فَرَّزْنَعُهَا
جَارَتُهَا الْمَزَّةُ وَالْمَزْتَيْنِ ، أَيْ الْمَدْرَةِ
وَالْمَصَّتَيْنِ . وَتَمَزَزْتُ الشَّيْءَ : تَمَصَّصْتُهُ .
وَالْمَزْمَزَةُ وَالْبَزْبَزَةُ : التَّحْرِيكُ الشَّدِيدُ .
وَقَدْ مَزَمَزَهُ إِذَا حَرَّكَهُ وَأَقْبَلَ بِهِ وَادْبَرَ ؛ وَقَالَ
ابْنُ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي سَكْرَانٍ أَتَى
بِهِ : تَزَيَّرُوهُ وَمَزَمَزُوهُ ، أَيْ حَرَّكُوهُ لِيَسْتَنْكِهِ ،
وَمَزَمَزُوهُ هُوَ أَنْ يَحْرَكَ تَحْرِيكًا عَنِيفًا لَعَلَّهُ يَفِيقُ
مِنْ سَكْرِهِ وَيَصْحُو .

وَمَزَمَزَ إِذَا تَعَتَّعَ إِنْسَانًا .

* مَزَعُ : الْمَزْعُ : شِدَّةُ السَّيْرِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَالْخَيْلُ تَمَزَعُ غَرَبًا فِي أَعْتِهَا

كَالطَّيْرِ تَنْجُو مِنَ الشُّوبُوبِ ذِي الْبَرْدِ
مَزَعُ الْبَعِيرِ فِي عَدْوِهِ يَمَزَعُ مَزْعًا : أَسْرَعَ فِي
عَدْوِهِ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ وَالطَّيْبُ ، وَقِيلَ :
الْعَدْوُ الْخَفِيفُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ الْعَدْوِ وَآخِرُ
الْمَشْيِ . وَيُقَالُ لِلطَّيْبِ إِذَا عَدَا : مَزَعُ
وَقَرَعُ ، وَفَرَسٌ مِمَزَعُ ؛ قَالَ طُفَيْلٌ :

وَكُلَّ طَمُوحِ الطَّرْفِ شَقَاءَ شَطْبَةٍ
مُقَرَّبَةٍ كِبْدَاءَ جَرْدَاءَ مِمَزَعٍ
وَالْمَزْعَى : النَّمَامُ ، وَقَدْ يَكُونُ السَّيَّارُ
بِاللَّيْلِ . وَالْفَنَافِذُ تَمَزَعُ بِاللَّيْلِ مَزْعًا إِذَا سَعَتْ
فَاسْرَعَتْ ؛ وَأَنشَدَ الرِّيشِيُّ لِعَبْدَةِ بْنِ الطَّبِيبِ
يَضْرِبُ مِثْلًا لِلنَّمَامِ :

قَوْمٌ إِذَا دَمَسَ الظَّلَامُ عَلَيْهِمْ
حَدَجُوا قَنَائِدَ بِالنَّمِيمَةِ تَمَزَعُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَنْفَذُ يُقَالُ لَهَا الْمَزَاعُ .
وَمَزَعُ الْقُطْنِ يَمَزَعُهُ مَزْعًا : نَفَسُهُ .
وَمَزَعَتِ الْمَرْأَةُ الْقُطْنَ بِيَدِهَا إِذَا زِيدَتْهُ وَقَطَعَتْهُ
ثُمَّ أَلْقَتْهُ فَجَوَدَتْهُ بِذَلِكَ . وَالْمَزْعَةُ : الْقِطْعَةُ
مِنَ الْقُطْنِ وَالرِّيشِ وَاللَّحْمِ وَنَحْوِهَا .
وَالْمِزْعَةُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنَ الرِّيشِ وَالْقُطْنِ مِثْلُ
الْمِزْقَةِ مِنَ الْخَرْقِ ، وَجَمْعُهَا مِزَعٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ يَصِفُ ظُلُمًا :

مِزَعٌ يَطِيرُهُ أَزْفُ خَدُومِ

أَيْ سَرِيعٌ .

وَمَزَاعَةُ الشَّيْءِ : سُقَاطَتُهُ .

وَمَزَعُ اللَّحْمِ فَمَزَعٌ : فَرَقَهُ فَتَفَرَّقَ . وَفِي
حَدِيثِ جَابِرٍ : فَقَالَ لَهُمْ تَمَزَعُوهُ فَأَوْفَاهُمْ
الَّذِي لَهُمْ ، أَيْ تَقَاسَمُوهُ وَفَرَّقُوهُ بَيْنَكُمْ .
وَالْتَمَزِيعُ : التَّفْرِيقُ . يُقَالُ : مَزَعُ فُلَانٍ أَمْرُهُ
تَمَزِيعًا إِذَا فَرَقَهُ . وَالْمَزْعَةُ : بَقِيَّةُ الدَّسَمِ .
وَتَمَزَعُ غَيْظًا : تَقَطَّعَ . وَفِي

الْحَدِيثِ (١) : أَنَّهُ غَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا حَتَّى
تَخِيلَ لِي أَنَّ أَنْفَهُ يَتَمَزَعُ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ ، أَيْ
يَتَقَطَّعُ وَيَتَشَقَّقُ غَضَبًا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَيْسَ
بِتَمَزَعٍ شَيْءٌ وَابْكَيْ أَحْسَبُهُ يَتَمَزَعُ ، وَهُوَ أَنْ
تَرَاهُ كَأَنَّهُ يُرْعِدُ مِنْ الْغَضَبِ ، وَلَمْ يُنْكَرْ
أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ يَكُونَ التَّمَزِيعُ بِمَعْنَى التَّقَطُّعِ وَإِنَّا
اسْتَبَعَدُ الْمَعْنَى .

وَالْمَزْعَةُ ، بِالضَّمِّ : قِطْعَةُ لَحْمٍ ،

(١) قَوْلُهُ : « وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ غَضِبَ .. »
كَذَا بِالْأَصْلِ ؛ وَعِبَارَةُ النِّهَايَةِ فِي مَادَّةِ مَزَعٍ : وَفِي
حَدِيثٍ مَعَاذَ : اسْتَبَّ رَجُلَانِ ، فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا
غَضَبًا شَدِيدًا حَتَّى خِيلَ إِلَى أَنَّهُ .. إلخ . وَفِي « مَادَّةِ
« مَزَعٍ » نَحْوُهُ .

يُقَالُ : مَا عَلَيْهِ مَزْعَةٌ لَحْمٌ ، أَيْ مَا عَلَيْهِ حِزَّةُ
لَحْمٍ ، وَكَذَلِكَ مَا فِي وَجْهِهِ لِحَادَةٌ لَحْمٍ .
أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ النَّفْيِ : مَا عَلَيْهِ مَزْعَةٌ
لَحْمٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَرَالُ الْمَسْأَلَةَ
بِالْعَبْدِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا فِي وَجْهِهِ مَزْعَةٌ
لَحْمٍ ، أَيْ قِطْعَةٌ بِسِيرَةٍ مِنَ اللَّحْمِ .
أَبُو عَمْرٍو : مَا ذُقْتُ مَزْعَةً لَحْمٍ وَلَا حَذَقَةً ،
وَلَا حَذِيَّةً وَلَا لَحْبَةً وَلَا حِرْبَاءَةً ، وَلَا يَرْبُوعَةً
وَلَا مِلَاكًا ، وَلَا مَلُوكًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَمَزَعُ
اللَّحْمِ تَمَزِيعًا : قَطَعَهُ ؛ قَالَ خَبِيبٌ :

وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَأُ
يُبَارِكُ عَلَى أَوْصَالِ شِلْوِ مِمَزَعٍ
وَمَا فِي الْإِنَاءِ مَزْعَةٌ مِنَ الْمَاءِ ، أَيْ
جُرْعَةٌ .

* مَزَغُ : قَالَ ابْنُ بَرِّي : التَّمَزُّغُ التَّوْبُّ ؛
قَالَ رُوبَةُ :

بِالْوُتْبِ فِي السَّوَاتِ وَالتَّمَزُّغُ

* مَزَقُ : الْمَزَقُ : شَقُّ الثَّيَابِ وَنَحْوِهَا .
مَزَقَهُ يَمَزُقُهُ مَزَقًا وَمَزَقَهُ فَاثْمَزَقَ تَمَزِيقًا
وَتَمَزَقَ : خَرَقَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

بِحَجَبَاتٍ يَتَشَقَّبَنَّ الْبَهْرُ

كَأَنَّمَا يَمَزُقَنَّ بِاللَّحْمِ الْحَوْرُ

وَالْحَوْرُ : جُلُودُ حَمْرٍ ، وَالْبَهْرُ : الْأَوْسَاطُ .
وَفِي حَدِيثِ كِتَابِهِ إِلَى كَيْسَرِي : لَمَّا مَزَقَهُ دَعَا
عَلَيْهِمْ أَنْ يَمَزُقُوا كُلُّ مِمَزَقٍ ، التَّمَزِيقُ
التَّخْرِيقُ وَالتَّقْطِيعُ وَارَادَ بِتَمَزِيقِهِمْ تَفْرِيقَهُمْ
وَزَوَالَ مَلِكِهِمْ وَقَطْعَ دَابِرِهِمْ .

وَالْمِزْقَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوبِ . وَثُوبٌ
مَزِيقٌ وَمِزْقٌ ؛ الْأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ . وَحَكِي
اللَّحْيَانِيُّ : ثُوبٌ أَمَزَاقٌ وَمِزْقٌ . وَيُقَالُ :
ثُوبٌ مَزِيقٌ مِمَزُوقٌ مَتَمَزَقٌ وَمِمَزَقٌ ، وَسَحَابٌ
مِزْقٌ عَلَى التَّشْبِيهِ كَمَا قَالُوا كَسَفُ .

وَالْمِزْقُ : الْقِطْعُ مِنَ الثَّوبِ الْمِمَزُوقِ ،
وَالْقِطْعَةُ مِنْهَا مِزْقَةٌ . اللَّيْثُ : يُقَالُ صَارَ
الثَّوبُ مِزْقًا أَيْ قِطْعًا ، قَالَ : وَلَا يَكَادُونَ
يَقُولُونَ مِزْقَةً لِلْقِطْعَةِ الْوَاحِدَةِ ، وَكَذَلِكَ مِزْقٌ

السحاب قطعته .

ومزق العريض : شتمه . ومزق عرضه يمزقه مزقاً : كهرده .

وناقة مزاق ، بكسر الميم ، وزاق (عن يعقوب) : سريعة جداً يكاد يتمزق عنها جلدها من نجايتها ، وزاد في التهذيب : ناقة شوشاة مزاق : سريعة ؛ قال الليث : سميت مزاقاً لأن جلدها يكاد يتمزق عنها من سرعتها ؛ وأنشد :

فجاء بشوشاة مزاق ترى بها
ندوباً من الأنساع فذا وتوما
وقال غيره : فرس مزاق سريعة خفيفة ؛ قال ذو الرمة :أفأءوا كل شاذية مزاق
براها القود واكتست اقورارا
وفي النوادر : مازقت فلاناً ونازقته مازقة أى سابقته في العدو .

ومزيقيا : لقب عمرو بن عامر بن مالك ملك من ملوك اليمن جد الأنصار ، قيل : إنه كان يمزق كل يوم حلة فيخلعها على أصحابه ، وقيل : إنه كان يلبس كل يوم حلتين فيمزقها بالعشي ويكره أن يعود فيها ويأنف أن يلبسها أحد غيره ، وقيل : سمي بذلك لأنه كان يلبس كل يوم ثوباً ، فإذا أمسى مزقه ووهبه ؛ وقال :

أنا ابن مزيقيا عمرو وجدى
أبوه عامر ماء السماء
وفي حديث ابن عمر : أن طائراً مزق عليه أى ذرق ورعى بسلحه عليه ؛ مزق الطائر بسلحه يمزق ويمزق مزقاً : رمى بذرقه . والمزقة : طائر ، وليس بثبت .

والممزق : لقب شاعر من عبد القيس ، بكسر الزاي وكان الفراء يفتحها ؛ وإنما لقب بذلك لقوله :

فإن كنت مأكولاً فكن خير آكل
والأ فادركني ولما أمزق
قال ابن بري : وحكى المفضل الصبي عن أحمد اللغوي أن الممزق العبدى سمي بذلك

لقوله :

فمن مبلغ النعمان أن ابن أخيه
على العين يعتاد الصفا ويمزق
ومعنى يمزق بغنى . قال : وهذا يقوى قول الجوهري في كسر الزاي في الممزق ، إلا أن المعروف في هذا البيت يمزق ، بالراء . والتمريق ، بالراء : الغناء فلا حجة فيه على هذا لأن الزاي فيه تصحيف ، وقال الأمدى : الممزق ، وبالفتح ، هو شاس ابن نهار العبدى ، سمي بذلك لقوله :فإن كنت مأكولاً فكن خير آكل
وأما الممزق ، بكسر الزاي ، فهو الممزق الحضرمي ، وهو متأخر ، وكان ولده يقال له الممزق لقوله :أنا الممزق أعراض اللثام كما
كان الممزق أعراض اللثام أبى
وهجا الممزق أبو الشمقمي فقال :كنت الممزق مرة
فاليوم قد صرت الممزق
لما جريت مع الضلال
غرقت في بحر الشمقمي
والممزق أيضاً : مصدر كالتمزيق ، ومنه قوله تعالى : « ومزقناهم كل ممزق » .* مزن : المزن : الإسراع^(١) في طاب الحاجة . مزن يمزن مزنًا ومزونا وت مزن : مضى لوجهه وذهب . ويقال : هذا يوم مزن إذا كان يوم فرار من العدو . التهذيب : قطرب التمزن التطرف ؛ وأنشد :بعد قداد العزب الجموح
في الجهل والتمزن الربيع
قال أبو منصور : التمزن عندي ههنا تفعل

(١) قوله : « المزن الإسراع .. إلخ » زاد الصاغاني : « مزن مزونا إذا أضاء وجهه ، ومزن القربة ومزنها - محققاً ومثقلاً - ملأها . وقال الفراء : يقال : ما زال على هذا المزن - بالتحريك - يعني الطريقة والحال ، وليس بتصحيف المزن - بالراء - ككتف .

من مزن في الأرض إذا ذهب فيها ، كما يقال فلان شاطر وفلان عيار ؛ قال روبة :
وكن بعد الضرح والتمزن
ينقن بالعذب مشاش السنين
قال : هو من المزون وهو البعد .

وتمزن على أصحابه : تفضل وأظهر أكثر مما عنده ، وقيل : التمزن أن ترى لنفسك فضلاً على غيرك ولست هناك ، قال ركاض الديري :

يا عرو إن تكذب على تمزناً
بما لم يكن فاكذب فاست يكاذب
قال المبرد : مزنت الرجل (٢) تمزناً إذا قرظته من ورائه عند خافية أو والي . ومزنته مزنًا : مدحه .

والمزن : السحاب عامة ، وقيل : السحاب ذو الماء ، وأحدته مزنة ، وقيل : المزنة السحابة البيضاء ، والجمع مزن ، والبرد حب المزن ، وتكرر في الحديث ذكر المزن . قال ابن الأثير : المزن وهو الغيم والسحاب ، وأحدته مزنة ، ومزينة تصغير مزنة ، وهي السحابة البيضاء ، قال : ويكون تصغير مزنة . يقال : مزن في الأرض مزنة واحدة أى سار عقبة واحدة ، وما أحسن مزنته ، وهو الاسم مثل حسوة وحسوة . والمزنة : المطرة ؛ قال أوس ابن حجر :

ألم تر أن الله أنزل مزنة
وعفر الطباء في الكناس تقمع ؟وإبن مزنة الهلال (حكى ذلك عن ثعلب) ؛ وأنشد الجوهري لعمرو بن قميثة :
كان ابن مزنيتها جانحاً
فسيط لدى الأفق من خنصر
ومزن : اسم امرأة ، وهو من ذلك . والمازن : بيض النمل ؛ وأنشد :

(٢) قوله : « قال المبرد : مزنت الرجل .. إلخ » ، وقال غيره : مزنت الرجل تمزناً فضله . نقله في النكلة .

وترى الذين على مراسيهم
يوم الهياج كازن الجئل
ومازن ومزينة : حيان ، وقيل : مازن
أبو قبيلة من تميم ، وهو مازن بن مالك
ابن عمرو بن تميم ، ومازن في بني شيان .
وقولهم : ماز رأسك والسيف ، إنما هو
ترخيم مازن اسم رجل ، لأنه لو كان صفة
لم يجز ترخيمه ، وكان قد قتل بجير وقال له
هذا القول ، ثم كثر استعمالهم له فقالوه لكل
من أرادوا قتله يريدون به مد عنقك .
ومزون : اسم من أسماء عمان بالفارسية ؛
أنشد ابن الأعرابي :

فأصبح العبد المزوني عثر
الجوهري : كانت العرب تسمى عمان
المزون ؛ قال الكميت :

فأما الأزد أزد أبي سعيد
فأكره أن أسميها المزونا
قال الجوهري : وهو أبو سعيد المهلب
المزوني أي أكراه أن أنسبه إلى المزون ،
وهي أرض عمان ، يقول : هم من مضر .
وقال أبو عبيدة : يعنى بالمزون الملاحين ،
وكان أردشير بابكان (١) جعل الأزد ملاحين
يشحروا عمان قبل الإسلام بستائة سنة . قال
ابن بري : أزد أبي سعيد هم أزد عمان ،
وهم رهط المهلب بن أبي صفرة .

والمزون : قرية من قرى عمان يسكنها
اليهود والملاحون ليس بها غيرهم ، وكانت
الفرس يسمون عمان المزون فقال
الكميت : إن أزد عمان يكرهون أن يسموا
المزون وأنا أكراه ذلك أيضاً ؛ وقال جرير :

وأطقت نيران المزون وأهلها
وقد حاولوها فتنة أن تسعرا
قال أبو منصور الجواليقي : المزون ، بفتح
الميم ، لعمان ولا تقل المزون ، بضم
الميم ، قال : وكذا وجدته في شعر البعيث

(١) قوله : « أردشير بابكان » هكذا بالأصل
والصحيح ، والذي في ياقوت : أردشير بابك .

ابن عمرو بن مرة بن ود بن زيد بن مرة
الشكري يهجو المهلب بن أبي صفرة لما
قدم خراسان :

تبدلت المناير من قرين
مزونياً بفقحتيه الصليب
فأصبح قافلاً كرم ومجد
وأصبح قادماً كذب وحوب
فلا تعجب ! لكل زمان سوء

رجال والنواب قد تنوب
قال : وظاهر كلام أبي عبيدة في هذا
الفصل أنها المزون ، بضم الميم ، لأنه
جعل المزون الملاحين في أصل التسمية .
ومزينة : قبيلة من مضر ، وهو مزينة
ابن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر ،
والنسبة إليهم مزني . وقال ابن بري عند قول
الجوهري مزينة قبيلة من مضر ، قال : مزينة
بنت كلب بن وبرة ، وهي أم عثمان وأوس
ابن عمرو بن أد بن طابخة .

* مزه * المزح والمزه واحد . مزه مزها :
كمزح ؛ قال :

لله در الغانيات المزه
ورواه الأصمعي بالدال . الأزهرى : يقال
مازحه ومازحه .

* مزا * مزا مزوا : تكبر . والمزو والمزى
والمزينة في كل شيء : التمام والكمال . وتمازى
القوم : تفاضلوا . وأمزيته عليه : فضله
(عن ابن الأعرابي) ، وأباها ثعلب .
والمزينة : الفضيلة . يقال : له عليه مزينة ،
قال : ولا يبنى منه فعل .

ابن الأعرابي : يقال له عندي قفية
ومزينة إذا كانت له منزلة ليست لغيره .
ويقال : أقفيته ، ولا يقال أمزيته .

وفي نوادر الأعراب : يقال هذا سرب
خيل غارة قد وقعت على مزاياها ، أي على
مواقعها التي ينصب عليها متقدم ومتأخر .
ويقال : لفلان على فلان مازية ، أي

فضل ، وكان فلان عنى مازية العام وقاصية
وكالية وزاكية .

وقعد فلان عنى مازياً ومتأزياً أي مخالفاً
بعيداً .

والمزينة : الطعام يخص به الرجل ؛ عن
ثعلب .

* مسا * مسا يمسا مساً ومسوا : معن ،
والماسي : الماخن . ومس في الطريق : وسطه .
ومسا مساً : مرن على الشيء . ومسا :
أبطأ . ومسا بينهم مساً ومسوا : حرش .
أبو عبيد عن الأصمعي : الماس ،
خفيف غير مهموز ، وهو الذي لا يلتفت إلى
موزنة أحد ، ولا يقبل قوله . يقال : رجل
ماس ، وما أمساه . قال أبو منصور : كانه
مقلوب ، كما قالوا هار وهاير . قال
أبو منصور : ويحتمل أن يكون الماس في
الأصل ماسياً ، وهو مهموز في الأصل .

* مستفشر * من المعرب : المستفشار ،
وهو العسل المعتصر بالأيدي إذا كان يسيراً ،
وإن كان كثيراً فبالأرجل ؛ ومنه قول
الحجاج في كتابه إلى بعض عماله بفارس :
أبو بعث إلى بعسل من عسل خلار ، من
النحل الأبقار ، من المستفشار الذي لم
تمسه نار .

* مستق * روى عن عمر ، رضي الله عنه ،
أنه كان يصلي ويده في مستقة ، وفي رواية :
صلى بالناس ويده في مستقة ؛ قال
أبو عبيد : المساق فراء طوال الأكمام ،
واحدتها مستقة ، قال : وأصلها بالفارسية
مشته فعرّب . قال شمر : يقال مستقة
ومستقة ، وروى عن أنس أن ملك الروم
أهدى إلى رسول الله ، ﷺ ، مستقة من
سندس فلبسها رسول الله ، ﷺ ، فكانت
أنظر إلى يديها تدبذبان ، فبعث بها إلى جعفر
وقال : أبعث بها إلى أخيك النجاشي ؛ هي

بِضْمِ النَّاءِ وَفَتْحِهَا فَرُو طَوِيلُ الْكُمَيْنِ ، وَقَوْلُهُ مِنْ سُنْدُسٍ يُشَبِّهُ أَنَّهَا كَانَتْ مَكْفُوفَةً بِالسُّنْدُسِ ، وَهُوَ الرَّفِيعُ مِنَ الْحَرِيرِ وَالذَّبْيَاجِ لِأَنَّ نَفْسَ الْفَرُو لَا يَكُونُ سُنْدُسًا ، وَجَمْعُهَا مَسَاتِقُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ الْبَرَانِسَ وَالْمَسَاتِقَ وَيُصَلِّي فِيهَا ، وَأَنْشَدَ شَمِيرُ :

إِذَا لَبَسْتَ مَسَاتِقَهَا غَنَى
فِيَا وَيْحَ الْمَسَاتِقِ مَا لَقِينَا !
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ فَرُو طَوِيلُ الْكُمِ ، وَكَذَلِكَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَابْنُ شَمِيلٍ فِي الْجَبَةِ الْوَاسِعَةِ .

* مَسَحَ * الْمَسَحُ : الْقَوْلُ الْحَسَنُ مِنَ الرَّجُلِ ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَخْدَعُكَ ، تَقُولُ : مَسَحَهُ بِالْمَعْرُوفِ ، أَيْ بِالْمَعْرُوفِ مِنَ الْقَوْلِ وَلَيْسَ مَعَهُ إِعْطَاءٌ ، وَإِذَا جَاءَ إِعْطَاءُ ذَهَبَ الْمَسَحُ ، وَكَذَلِكَ مَسَحَتُهُ .

وَالْمَسَحُ : إِمْرَارُكَ يَدَكَ عَلَى الشَّيْءِ السَّائِلِ أَوْ الْمُتَلَطِّخِ ، تُرِيدُ إِذْهَابَهُ بِذَلِكَ كَمَسْحِكَ رَأْسِكَ مِنَ الْمَاءِ وَجَبِينِكَ مِنَ الرَّشْحِ ، مَسَحَهُ يَمْسَحُهُ مَسْحًا وَمَسَحَهُ ، وَتَمَسَحَ مِنْهُ وَبِهِ . وَفِي حَدِيثِ فَرَسٍ الْمُرَابِطِ : أَنَّهُ عَلَفَهُ وَرَوَّهَ وَمَسَحًا عَنْهُ فِي مِيزَانِهِ ، يُرِيدُ مَسَحَ التُّرَابِ عَنْهُ وَتَنْظِيفَ جُلْدِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ» ، فَسَرُهُ ثَعْلَبُ فَقَالَ : نَزَلَ الْقُرْآنُ بِالْمَسْحِ وَالسَّنَةِ بِالْفَسْلِ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : مَنْ خَفَضَ وَأَرْجَلَكَمْ فَهُوَ عَلَى الْجَوَارِ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ النَّحْوِيُّ : الْخَفَضُ عَلَى الْجَوَارِ لَا يَجُوزُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ ، وَلَكِنَّ الْمَسْحَ عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ كَالْفَسْلِ ، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ غَسَلَ أَنَّ الْمَسْحَ عَلَى الرَّجْلِ لَوْ كَانَ مَسْحًا كَمَسْحِ الرَّاسِ ، لَمْ يَجَزْ تَحْدِيدُهُ إِلَى الْكَعْبَيْنِ كَمَا جَازَ التَّحْدِيدُ فِي الْيَدَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ» ،

يَغَيِّرُ تَحْدِيدَ فِي الْقُرْآنِ ، وَكَذَلِكَ فِي التَّيَمُّمِ : «فَأَمْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ» مِنْهُ ، مِنْ غَيْرِ تَحْدِيدٍ ، فَهَذَا كُلُّهُ يُوَجِّبُ غَسْلَ الرَّجْلَيْنِ . وَأَمَّا مَنْ قَرَأَ : وَأَرْجَلَكَمْ ، فَهُوَ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ فِيهِ تَقْدِيمًا وَتَأْخِيرًا كَأَنَّهُ قَالَ : فَأَغْسِلُوا وَجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمِرْفَقِ ، وَأَرْجَلَكَمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ، وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ فَقَدَّمَ وَآخَرَ لِيَكُونَ الْوُضُوءُ وَلَا شَيْءَ بَعْدَ شَيْءٍ ، وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ : كَأَنَّهُ أَرَادَ : وَأَغْسِلُوا أَرْجَلَكَمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ إِلَى الْكَعْبَيْنِ قَدْ دَلَّ عَلَى ذَلِكَ كَمَا وَصَفْنَا ، وَبُنْتُ بِالْفَسْلِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

بَالَيْتَ زَوْجَكَ قَدْ غَدَا
مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمَحًا !
الْمَعْنَى : مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَحَامِلًا رُمَحًا .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ تَمَسَّحَ وَصَلَّى أَيْ تَوَضَّأَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَوَضَّأَ قَدْ تَمَسَّحَ ، وَالْمَسَحُ يَكُونُ مَسْحًا بِالْيَدِ وَغَسْلًا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا مَسَحْنَا الْبَيْتَ أَحَلَّلْنَا أَيْ طُفْنَا بِهِ ، لِأَنَّ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ مَسَحَ الرُّكْنَ ، فَصَارَ اسْمًا لِلطَّافِ .
وَفُلَانٌ يَتَمَسَّحُ بِثَوْبِهِ ، أَيْ يَمُرُّ ثَوْبَهُ عَلَى الْأَيْدِيَانِ فَيَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ . وَفُلَانٌ يَتَمَسَّحُ بِهِ لِفَضْلِهِ وَعِبَادَتِهِ كَأَنَّهُ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِالْذَّنْوِ مِنْهُ .

وَتَمَسَّحَ الْقَوْمُ إِذَا تَبَايَعُوا قَتَصَافِقُوا .
وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ لِلْمَرِيضِ : مَسَحَ اللَّهُ عَنْكَ مَا بِكَ أَيْ أَذْهَبَ . وَالْمَسَحُ : اخْتِرَاقُ بَاطِنِ الرُّكْبَةِ مِنْ خُشْنَةِ الثَّوْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَمَسَّ بَاطِنُ إِحْدَى الْفَخَذَيْنِ بَاطِنَ الْأُخْرَى فَيَحْدُثُ لِذَلِكَ مَشَقٌّ وَتَشَقُّقٌ ، وَقَدْ مَسَحَ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا كَانَتْ إِحْدَى رُكْبَتَيْ الرَّجُلِ تُصِيبُ الْأُخْرَى قِيلَ : مَشَقَّ مَشَقًّا وَمَسَحَ ، بِالْكَسْرِ ، مَسَحًا .

وَأَمْرًا مَسَحَاءَ رَسَحَاءَ ، وَالْإِسْمُ الْمَسَحُ ، وَالْمَاسِحُ مِنَ الضَّاعِطِ إِذَا مَسَحَ الْمِرْفَقُ الْإِطْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْرَكَهُ عَرَكًا

شَدِيدًا ، وَإِذَا أَصَابَ الْمِرْفَقُ طَرْفَ كِرْكِرَةِ الْبَعِيرِ فَأَدْمَاهُ قِيلَ : بِهِ حَازٌ ، وَإِنْ لَمْ يَدْمِهِ قِيلَ : بِهِ مَاسِحٌ .

وَالْأَمْسَحُ : الْأَرْسَحُ ، وَقَوْمٌ مَسَحَ رَسَحَ ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

دُسْمُ الْعَائِمِ مَسَحٌ لَا لُحُومَ لَهُمْ
إِذَا أَحْسُوا بِشَخْصٍ نَابِيٍّ أَسْلَمُوا
وَفِي حَدِيثِ اللَّعَانِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ فِي وَلَدِ الْمُلَاعِنَةِ : إِنْ جَاءَتْ بِهِ مَمْسُوحُ الْأَيْتَيْنِ ، قَالَ شَمِيرُ : هُوَ الَّذِي لَزَقَتْ الْيَتَاهُ بِالْعَظْمِ وَلَمْ تَعْطَاهُ ، رَجُلٌ أَمْسَحَ وَأَمْرَأَةٌ مَسَحَاءُ وَهِيَ الرَّسْحَاءُ .

وَخَصِي مَمْسُوحٌ إِذَا سَلَّتْ مَذَاكِيرُهُ .
وَالْمَسَحُ أَيْضًا : نَقْصٌ وَقَسْرٌ فِي ذَنْبِ الْعُقَابِ .

وَعَضْدٌ مَمْسُوحَةٌ : قَلِيلَةُ اللَّحْمِ . وَرَجُلٌ أَمْسَحَ الْقَدَمَ ، وَالْمَرْأَةُ مَسَحَاءُ إِذَا كَانَتْ قَدَمُهُ مُسْتَوِيَةً لَا أَخْمَصَ لَهَا .

وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ : مَسِيحٌ الْقَدَمَيْنِ ، أَرَادَ أَنَّهُمَا مَلْسَاوَانِ لَيْتَانِ لَيْسَ فِيهَا تَكْسَرٌ وَلَا شَقَاقٌ ، إِذَا أَصَابَهَا الْمَاءُ نَبَا عَنْهُمَا .

وَأَمْرَأَةٌ مَسَحَاءُ الثَّدْيِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِثَدْيِهَا حِجْمٌ .

وَرَجُلٌ مَمْسُوحُ الْوَجْهِ وَمَسِيحٌ : لَيْسَ عَلَى أَحَدٍ شَقِيٌّ وَجْهُهُ عَيْنٌ وَلَا حَاجِبٌ .
وَالْمَسِيحُ الدَّجَالُ مِنْهُ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَسِيحُ الْأَعُورُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الدَّجَالُ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ .

وَمَسَحَ فِي الْأَرْضِ يَمْسَحُ مَسُوحًا : ذَهَبَ ، وَالصَّادُ لُغَةٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَمَسَحَتِ الْإِبِلُ الْأَرْضَ يَوْمَهَا دَابًّا أَيْ سَارَتْ فِيهَا سِيرًا شَدِيدًا .

وَالْمَسِيحُ : الصَّدِيقُ وَبِهِ سُمِّيَ عِيسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّ الْمَسِيحَ الصَّدِيقَ ، قَالَ

أَبُوبَكْرٍ : وَاللُّغَوِيُّونَ لَا يَعْرِفُونَ هَذَا ، قَالَ : وَلَعَلَّ هَذَا كَانَ يُسْتَعْمَلُ فِي بَعْضِ الْأَزْمَانِ فَدَرَسَ فِيهَا دَرَسَ مِنَ الْكَلَامِ ؛ قَالَ : وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : قَدْ دَرَسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْمَسِيحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِمَا ، قِيلَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِصِدْقِهِ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ سَائِحًا فِي الْأَرْضِ لَا يَسْتَقِرُّ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ بِيَدِهِ عَلَى الْعَلِيلِ وَالْأَكْمَةِ وَالْأَبْرَصِ فَيَبْرِئُهُ بِإِذْنِ اللَّهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَعْرَبَ اسْمُ الْمَسِيحِ فِي الْقُرْآنِ عَلَى مَسَحَ ، وَهُوَ فِي التَّوْرَةِ مَسِيحَا ، فَعَرَّبَ وَغَيْرَ كَمَا قِيلَ مُوسَى وَأَصْلُهُ مُوشَى ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا الْمَسِيحُ يَقْتُلُ الْمَسِيحَا

يَعْنِي عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ يَقْتُلُ الدَّجَالَ بِنَزِيكِهِ ؛ وَقَالَ شَمِيرٌ : سُمِّيَ عِيسَى الْمَسِيحَ لِأَنَّهُ مَسَحَ بِالْبَرَكَةِ ؛ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : سُمِّيَ مَسِيحًا لِأَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ الْأَرْضَ أَيْ يَقْطَعُهَا . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ كَانَ لَا يَمْسَحُ بِيَدِهِ ذَا عَاهَةٍ إِلَّا بَرَأَ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ مَسِيحًا لِأَنَّهُ كَانَ أَمْسَحَ الرَّجُلَ لَيْسَ لِرِجْلِهِ أَخْمَصٌ ؛ وَقِيلَ : سُمِّيَ مَسِيحًا لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ مَمْسُوحًا بِالذَّهْنِ ؛ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ » قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سُمِّيَ اللَّهُ ابْتِدَاءً أَمْرُهُ كَلِمَةً لِأَنَّهُ أَلْقَى إِلَيْهَا الْكَلِمَةَ ، ثُمَّ كَوَّنَ الْكَلِمَةَ بَشْرًا ، وَمَعْنَى الْكَلِمَةِ مَعْنَى الْوَلَدِ ، وَالْمَعْنَى : يُبَشِّرُكَ بِوَلَدٍ اسْمُهُ الْمَسِيحُ .

وَالْمَسِيحُ : الْكَذَّابُ الدَّجَالُ ، وَسُمِّيَ الدَّجَالُ مَسِيحًا لِأَنَّهُ عَيْنُهُ مَمْسُوحَةٌ عَنْ أَنْ يَبْصُرَ بِهَا ، وَسُمِّيَ عِيسَى مَسِيحًا اسْمُ خَصِّهِ اللَّهُ بِهِ ، وَلَمَسَحَ زَكَرِيَّا إِيَّاهُ ؛ وَرَوَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ الصَّدِيقُ ، وَضِدُّ الصَّدِيقِ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ أَيْ الضَّلِيلُ الْكَذَّابُ . خَلَقَ اللَّهُ الْمَسِيحِينَ : أَحَدُهُمَا ضِدُّ الْآخَرِ ، فَكَانَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ يَبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَيُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ ، وَكَذَلِكَ الدَّجَالُ يُحْيِي

الْمَيِّتَ وَيُحْيِي الْحَيَّ وَيُنْشِئُ السَّحَابَ وَيُنْبِتُ النَّبَاتَ بِإِذْنِ اللَّهِ ، فَهُمَا مَسِيحَانِ : مَسِيحُ الْهُدَى وَمَسِيحُ الضَّلَالَةِ ؛ قَالَ الْمُنْذِرِيُّ : فَقُلْتُ لَهُ بَلَّغْنِي أَنَّ عِيسَى إِنَّمَا سُمِّيَ مَسِيحًا لِأَنَّهُ مَسَحَ بِالْبَرَكَةِ ، وَسُمِّيَ الدَّجَالُ مَسِيحًا لِأَنَّهُ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ ، فَانْكُرْهُ ، وَقَالَ : إِنَّمَا الْمَسِيحُ ضِدُّ الْمَسِيحِ ؛ يُقَالُ : مَسَحَهُ اللَّهُ أَيْ خَلَقَهُ خَلْقًا مُبَارَكًا حَسَنًا ، وَمَسَحَهُ اللَّهُ أَيْ خَلَقَهُ خَلْقًا قَبِيحًا مَلْعُونًا . وَالْمَسِيحُ : الْكَذَّابُ ؛ مَسَحَ وَمَسِيحٌ وَمَمْسَحٌ وَمَمْسَحٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنِّي إِذَا عَنْ مَعْنٍ مَتَبَّحٌ
ذُو نَخْوَةٍ أَوْ جَدِلٌ بَلَدْنَحٌ
أَوْ كَيْذِبَانٌ مَلْدَانٌ مِمْسَحٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَمَّا مَسِيحُ الضَّلَالَةِ فَكَذَّابٌ ؛ فَذَلَّ هَذَا الْحَدِيثُ عَلَى أَنَّ عِيسَى مَسِيحُ الْهُدَى وَأَنَّ الدَّجَالَ مَسِيحُ الضَّلَالَةِ . وَرَوَى بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ : الْمَسِيحُ ، بِكُسْرِ الْمِيمِ وَالتَّشْدِيدِ ، فِي الدَّجَالِ يَوْزَنُ سِكِّيتٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : إِنَّهُ الَّذِي مَسَحَ خَلْقَهُ أَيْ شَوْهَ ، قَالَ : وَلَيْسَ بِشَيْءٍ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَرَانِي اللَّهَ رَجُلًا عِنْدَ الْكَعْبَةِ آدَمَ كَأَحْسَنِ مَنْ رَأَيْتُ ، فَقِيلَ لِي : هُوَ الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ ، قَالَ : وَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَعَدَ قَطِيطَ أُعُورِ الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَأَنَّهَا عَيْنٌ طَافِيَةٌ ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقِيلَ : الْمَسِيحُ الدَّجَالُ ؛ عَلَى فِعْلٍ .

وَالْأَمْسَحُ مِنَ الْأَرْضِ : الْمُسْتَوَى ؛ وَالْجَمْعُ الْأَمْسَاحُ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : الْأَمْسَحُ مِنَ الْمَفَاوِزِ كَالْأَمْلَسِ ، وَجَمْعُ الْمَسْحَاءِ مِنَ الْأَرْضِ مَسَاحِي ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَسْحَاءُ أَرْضٌ حَمْرَاءُ ، وَالْوَحْفَاءُ السُّودَاءُ ؛ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْمَسْحَاءُ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ ذَاتُ الْحَصَى الصَّغَارِ لَا نَبَاتَ فِيهَا ، وَالْجَمْعُ مَسَاحٌ وَمَسَاحِي ^(١) ، غُلِبَ فَكُسِرَ تَكْسِيرُ

(١) قوله : « والجمع مساح ومساحي » كذا بالأصل مضبوطاً ، ومقتضى قوله غلب فكسر إلخ =

الْأَسْمَاءُ ؛ وَمَكَانٌ أَمْسَحٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ مَرَرْتُ بِخَرِيقٍ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ مَسْحَاوَيْنِ ؛ وَالْخَرِيقُ : الْأَرْضُ الَّتِي تَوْسَطُهَا النَّبَاتُ ؛ وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمَسْحَاءُ قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ مُسْتَوِيَّةٌ جَرْدَاءُ كَثِيرَةُ الْحَصَى لَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ وَلَا تُنْبِتُ ، غَلِيظَةٌ جَلْدٌ تَضْرِبُ إِلَى الصَّلَابَةِ ، مِثْلُ صَرْحَةِ الْمَرْبِدِ لَيْسَتْ بِقُفٍّ وَلَا سَهْلَةٍ ؛ وَمَكَانٌ أَمْسَحٌ .

وَالْمَسِيحُ : الْكَثِيرُ الْجَمَاعُ وَكَذَلِكَ الْمَاسِحُ .

وَالْمِسَاحَةُ : ذَرْعُ الْأَرْضِ ؛ يُقَالُ : مَسَحَ يَمْسَحُ مَسْحًا .

وَمَسَحَ الْأَرْضَ مِسَاحَةً أَيْ ذَرَعَهَا . وَمَسَحَ الْمَرَأَةَ يَمْسَحُهَا مَسْحًا وَمَتْنَهَا مَتْنًا : نَكَحَهَا .

وَمَسَحَ عُنْقَهُ وَبِهَا يَمْسَحُ مَسْحًا : ضَرَبَهَا ، وَقِيلَ : قَطَعَهَا ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « رُدُّوْهَا عَلَى فَطْفِقٍ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ » يُفَسِّرُ بِهَا جَمِيعًا . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : قَالَ قُطْرُبٌ يَمْسَحُهَا يَتَرَلُّ عَلَيْهَا ، فَانْكُرْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ وَقَالَ : لَيْسَ بِشَيْءٍ ، قِيلَ لَهُ : فَأَيْشَ هُوَ عِنْدَكَ ^(٢) ؟ فَقَالَ : قَالَ الْفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ : يَضْرِبُ أَعْنَاقَهَا وَسُوقَهَا لِأَنَّهُمَا كَانَتْ سَبَبَ ذَنْبِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الرَّجَّاجُ وَقَالَ : لَمْ يَضْرِبْ سُوقَهَا وَلَا أَعْنَاقَهَا إِلَّا وَقَدْ أَبَاحَ اللَّهُ لَهُ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ لَا يَجْعَلُ التَّوْبَةَ مِنَ الذَّنْبِ بِذَنْبٍ عَظِيمٍ ؛ قَالَ : وَقَالَ قَوْمٌ إِنَّهُ مَسَحَ أَعْنَاقَهَا وَسُوقَهَا بِالْمَاءِ بِيَدِهِ ، قَالَ : وَهَذَا لَيْسَ يُشَبِّهُ شَغْلَهَا إِيَّاهُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ، وَإِنَّا قَالُ

= يكون جمعه على مساحي ومساحي ، بفتح الحاء وكسرها ، كما قال ابن مالك وبالفعالي والفعالي جمعا صحراء والعذراء إلخ .

(٢) قوله : « فأيش » هكذا في الطبقات جميعها وصوابه « فأيشر » ، ومعناه : أي شيء ، والحذف لكثرة الاستعمال ، كما حذفوا في قولهم : وَيَلُّ لَأُمَّهُ فَقَالُوا : وَيَلْمُهُ .

[عبد الله]

ذَلِكَ قَوْمٌ لَأَنْ قَتَلَهَا كَانَ عِنْدَهُمْ مُنْكَرًا ،
وَمَا أَبَاحَهُ اللَّهُ فَلَيْسَ بِمُنْكَرٍ ، وَجَائِزٌ أَنْ يُبَيِّحَ
ذَلِكَ لِسُلَيْمَانَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي وَقْتِهِ
وَيَحْظُرُهُ فِي هَذَا الْوَقْتِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : « فَطَفِقَ
مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ » ؛ قِيلَ : ضَرْبَ
أَعْنَاقِهَا وَعَرَقِهَا . يُقَالُ : مَسَحَهُ بِالسَّيْفِ أَيْ
ضَرَبَهُ . وَمَسَحَهُ بِالسَّيْفِ : قَطَعَهُ ؛ وَقَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

وَمُسْتَامَةٌ تُسْتَامُ وَهِيَ رَخِصَةٌ
تُبَاعُ بِسَاحَاتِ الْأَيْدِي وَتُمَسَحُ
مُسْتَامَةٌ : يَعْنِي أَرْضًا تُسَوَّمُ بِهَا الْإِبِلُ .
وَتُبَاعُ : تَمَدُّ فِيهَا أَبْوَاعُهَا وَأَيْدِيهَا . وَتُمَسَحُ :
تُقَطَّعُ .

وَالْمَاسِحُ : الْقِتَالُ ؛ يُقَالُ : مَسَحَهُمْ أَيْ
قَتَلَهُمْ .

وَالْمَاسِحَةُ : الْمَاشِطَةُ .
وَالْتَّمَاسِحُ : التَّصَادُقُ .
وَالْمُمَاسِحَةُ : الْمَلَايَنَةُ فِي الْقَوْلِ
وَالْمُعَاشَرَةِ وَالْقُلُوبِ غَيْرِ صَافِيَةٍ .

وَالْتَّمَاسِحُ : الَّذِي يَلَايِنُكَ بِالْقَوْلِ وَهُوَ
يَغْشُكَ . وَالتَّمَاسِحُ وَالتَّمَاسِحُ مِنَ الرِّجَالِ :
الْمَارِدُ الْخَبِيثُ ؛ وَقِيلَ : الْكَذَّابُ الَّذِي
لَا يَصْدُقُ أَثَرُهُ يَكْذِبُكَ مِنْ حَيْثُ جَاءَ ؛ وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ الْكَذَّابُ فَعَمَّ بِهِ .
وَالْتَّمَاسِحُ : الْكَذِبُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَدْ غَلَبَ النَّاسَ بَنُو الطَّمَّاحِ
بِالْأَفْكِ وَالتَّكَذَابِ وَالتَّمَاسِحِ
وَالْتَّمَاسِحُ وَالتَّمَاسِحُ : خَلَقَ عَلَى شَكْلِ
السُّلْحَفَةِ إِلَّا أَنَّهُ ضَخْمٌ قَوِيٌّ طَوِيلٌ ، يَكُونُ
بَيْنِلِ مَضَرٍّ وَبَعْضِ أَنْهَارِ السَّنَدِ ؛ وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : يَكُونُ فِي الْمَاءِ .

وَالْمَسِيحَةُ : الذُّوَابَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ
مَا نَزَلَ مِنَ الشَّعْرِ فَلَمْ يُعَالَجْ بِدُهْنٍ
وَلَا بِشَيْءٍ ، وَقِيلَ : الْمَسِيحَةُ مِنْ رَأْسِ
الْإِنْسَانِ مَا بَيْنَ الْأُذُنِ وَالْحَاجِبِ يَتَصَعَّدُ حَتَّى
يَكُونَ دُونَ الْيَاوُخِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا وَقَعَتْ
عَلَيْهِ يَدُ الرَّجُلِ إِلَى أُذُنِهِ مِنْ جَوَانِبِ شَعْرِهِ ؛

قَالَ :
مَسَائِحُ فَوَدَى رَأْسِهِ مُسْبِغَةً
جَرَى مِسْكُ دَارَيْنِ الْأَحْمِ خِلَالَهَا
وَقِيلَ : الْمَسَائِحُ مَوْضِعُ يَدِ الْمَاسِحِ .
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْمَسَائِحُ
الشَّعْرُ ؛ وَقَالَ شَيْرٌ : هِيَ مَا مَسَحَتْ مِنْ
شَعْرِكَ فِي خَدْلِكَ وَرَأْسِكَ . وَفِي حَدِيثِ
عَمَّارٍ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ بِرَجُلٍ مَسَائِحٍ مِنْ
شَعْرِهِ ؛ قِيلَ : هِيَ الذُّوَابُ وَشَعْرُ جَانِبِي
الرَّاسِ .

وَالْمَسَائِحُ : الْقِسِيُّ الْجِيَادُ ، وَاجْتَنُّهَا
مَسِيحَةً ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ الثَّعْلَبِيُّ :
لَهَا مَسَائِحُ زُورٌ فِي مَرَاضِيهَا
لَيْنٌ وَلَيْسَ بِهَا وَهْنٌ وَلَا رَقٌّ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُ إِشْدَادِ لَنَا مَسَائِحُ أَيْ
لَنَا قِسِيٌّ . وَزُورٌ : جَمْعُ زَوْرَاءَ وَهِيَ الْمَائِلَةُ .
وَمَرَاضِيهَا : يُرِيدُ مَرَاضِيهَا وَهِيَ جَانِبَاهَا مِنْ
يَمِينِ الْوَتَرِ وَيَسَارِهِ . وَالْوَهْنُ وَالرَّقُّ :
الضَّعْفُ .

وَالْمِسْحُ : الْبِلَاسُ . وَالْمِسْحُ : الْكِسَاءُ
مِنْ الشَّعْرِ وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَمْسَاحُ ؛ قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ :

ثُمَّ شَرِينٌ يَنْبِطُ وَالْجِبَالُ كَانَتْ
مِنْ الرِّشْحِ مِنْهُمْ بِالْأَبَاطِ أَمْسَاحُ
وَالْكَثِيرُ مُسُوحُ .
وَعَلَيْهِ مَسْحَةٌ مِنْ جَمَالِ أَيْ شَيْءٍ مِنْهُ ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَلَى وَجْهِ مَيٍّ مَسْحَةٌ مِنْ مَلَاخَةٍ
وَتَحْتَ الثَّيَابِ الْخَزْيُ لَوْ كَانَ بَادِيَا
وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ قَيْسٍ
قَالَ : سَمِعْتُ جَرِيرًا يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ ، مِنْذُ أَسَلَمْتُ إِلَّا تَبَسَّمَ فِي
وَجْهِهِ ؛ قَالَ : وَيَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ
خِيَارِ ذِي يَمَنِ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مَلَكِيَّةٌ .
وَهَذَا الْحَدِيثُ فِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ : يَطْلُعُ
عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ رَجُلٌ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنِ
عَلَيْهِ مَسْحَةٌ مَلَكِيَّةٌ ؛ فَطْلَعَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ .
يُقَالُ : عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مَلَكِيَّةٌ وَمَسْحَةٌ

جَمَالُ أَيْ أَثَرُ ظَاهِرٌ مِنْهُ . قَالَ شَيْرٌ : الْعَرَبُ
تَقُولُ هَذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ مَسْحَةٌ جَمَالُ وَمَسْحَةٌ
عِنِّي وَكَرَمٌ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي
الْمَدْحِ ؛ قَالَ : وَلَا يُقَالُ عَلَيْهِ مَسْحَةٌ قُبْحٍ .
وَقَدْ مَسَحَ بِالْعِنَقِ وَالْكَرَمِ مَسْحًا ؛ قَالَ
الْكُمَيْتُ :

خَوَادِمُ أَكْفَاءَ عَلَيْهِنَّ مَسْحَةٌ
مِنْ الْعِنَقِ أَبْدَاهَا بَنَانٌ وَمَحْجَرٌ
وَقَالَ الْأَخْطَلُ يَمْدَحُ رَجُلًا مِنْ وَلَدِ
الْعَبَّاسِ كَانَ يُقَالُ لَهُ الْمَذْهَبُ :

لَدُنَّ تَقِيلُهُ النَّعِيمُ كَانَمَا
مُسَحَّتَ تَرَائِيهِ بِمَاءِ مُذْهَبِ
الْأَزْهَرِيِّ : الْعَرَبُ تَقُولُ بِهِ مَسْحَةٌ مِنْ
هَذَا وَبِهِ مَسْحَةٌ مِنْ سِمَنِ وَجَالِو .

وَالشَّيْءُ الْمَمْسُوحُ : الْقَبِيحُ الْمَشُومُ
الْمَغِيرُ عَنْ خَلْقَتِهِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَمَسَحَتْ
النَّاقَةُ وَمَسَحَتْهَا أَيْ هَزَلَتْهَا وَادْبَرَتْهَا .

وَالْمَسِيحُ : الْمِنْدِيلُ الْأَخْشَنُ .
وَالْمَسِيحُ : الذِّرَاعُ . وَالْمَسِيحُ وَالْمَسِيحَةُ :
الْقِطْعَةُ مِنَ الْفِضَّةِ . وَالذَّرْهَمُ الْأَطْلَسُ
مَسِيحٌ .

وَيُقَالُ : امْتَسَحْتُ السَّيْفَ مِنْ غَمْدِهِ إِذَا
اسْتَلْتَهُ ؛ وَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ الْخُرَشَبِ يَصِفُ
فَرَسًا :

تَعَادَى مِنْ قَوَائِمِهَا ثَلَاثُ
بِسَخَجِيلٍ وَوَاحِدَةٌ بِهَيْمٍ
كَانَ مَسِيحَتِي | وَرَقٍ عَلَيْهَا
نَمَتْ قُرْطِيهَا أُذُنُ خَلِيمٍ
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقُولُ كَانَمَا أُلْبَسَتْ
صَفِيحَةً فِضَّةً مِنْ حُسْنِ لَوْنِهَا وَبَرِّيقِهَا ،
قَالَ : وَقَوْلُهُ نَمَتْ قُرْطِيهَا أَيْ نَمَتْ
الْقُرْطَيْنِ اللَّذَيْنِ مِنَ الْمَسِيحَتَيْنِ أَيْ
رَفَعْتَهُمَا ، وَأَرَادَ أَنَّ الْفِضَّةَ مِمَّا يَتَّخِذُ لِلْحَلِيِّ
وَذَلِكَ أَصْفَى لَهَا . وَأُذُنُ خَلِيمٍ أَيْ مَثْقُوبَةٌ ؛
وَأَنْشَدَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ فِي مِثْلِهِ :

تَعَلَى عَلَيْهِ مَسَائِحُ مِنْ فِضَّةٍ
وَتَرَى حَبَابَ الْمَاءِ غَيْرَ بَيِّسٍ
أَرَادَ صَفَاءَ شَعْرَتِهِ وَقَصَرَهَا ؛ يَقُولُ : إِذَا عَرِقَ

فهو هكذا وترى الماء أول ما يبدو من عرقه .
والمسيح : العرق ؛ قال لبيد :
فراش المسيح كالجمان المثقب
الأزهرى : سمي العرق مسيحا لأنه يمسح
إذا صب ؛ قال الراجز :

ياربها وقد بدا مسيحي
وابتل ثوباي من النضيج
والأمسح : الذئب الأزل والأمسح :
الأعور الأبق لا تكون عينه بلورة .
والأمسح : السيار في سياحته . والأمسح :
الكذاب . وفي حديث أبي بكر : أغر عليهم
غارة مسحة ؛ هو فعلاء من مسحهم
يمسحهم إذا مر بهم مرا خفيفا لا يقيم فيه
عندهم .

أبو سعيد في بعض الأخبار : نرجو النصر
على من خالفنا ومسحة النعمة على من
سعى ؛ مسحته : آتتها وحليتها ؛ وقيل :
معناه أن أعناقهم تمسح أي تقطف .

وفي الحديث : تمسحوا بالأرض فإنها
بكم برة ؛ أراد به التيمم ، وقيل : أراد
مباشرة ترابها بالجبا في السجود من غير
حائل ، ويكون هذا أمر تاديب واستحباب
لا وجوب . وفي حديث ابن عباس : إذا
كان الغلام يتيمًا فامسحوا رأسه من أعلاه إلى
مقدميه ، وإذا كان له أب فامسحوا من مقدميه
إلى قفاه ؛ وقال : قال أبو موسى هكذا
وجدته مكتوبا ، قال : ولا أعرف الحديث
ولا معناه .

وفي حديث خير : فخرجوا بمساحيهم
ومكاتيلهم ؛ المساحي : جمع مسحة وهي
المجرقة من الحديد ، والميم زائدة ، لأنه
من السحو الكشف والإزالة ، والله أعلم .

* مسخ : المسخ : تحويل صورة إلى
صورة أقيح منها ؛ وفي التهذيب : تحويل
خلق إلى صورة أخرى ؛ مسخه الله فردا
يمسحه وهو مسخ ومسيخ ، وكذلك المشوه
الخلق . وفي حديث ابن عباس : الجان

مسيخ الجن كما مسخت القردة من بني
إسرائيل ؛ الجان : الحيات الدقاق .
ومسيخ : فعيل بمعنى مفعول من المسخ ،
وهو قلب الخلقة من شيء إلى شيء ؛ ومنه
حديث الضباب : إن أمة من الأمم مسخت
وأخشي أن تكون منها . والمسيخ من
الناس : الذي لا ملاحه له ، ومن اللحم
الذي لا طعم له ، ومن الطعام الذي لا ملح
له ولا لون ولا طعم ؛ وقال مدرك القيسي :
هو المليخ أيضا ، ومن الفاكهة ما لا طعم
له ، وقد مسخ مسخة ، وربما خصوا به
ما بين الحلاوة والمرارة ؛ قال الأشعر
الرقبان ، وهو أسدى جاهلي ، يخاطب
رجلا اسمه رضوان :

بحسبك في القوم أن يعلموا
بانك فيهم غني مضر
وقد علم المعشر الطارقون
بانك للضيف جوع وفر

إذا ما انتدى القوم لم تأتهم
كانك قد ولدتك الحمير
مسيخ مليخ كلحم الحوار
فلا أنت علو ولا أنت مر
وقد مسخ كذا طعمه أي أذهبه . وفي
المثل : هو أمسخ من لحم الحوار أي
لا طعم له .

أبو عبيد : مسخت الناقة أمسخها مسخا
إذا هزلتها وأدبرتها من التعب والإستعمال ؛
قال الكميت يصف ناقة :

لم يقتعدها المعجلون ولم
يمسح مطاها السوق والفتب
قال : ومسحت ، بالحاء ، إذا هزلتها ؛
يقال بالحاء والحاء . وأمسخ الورم : انحل .
وفرس ممسوخ : قليل لحم الكفل ؛ ويكره
في الفرس إمساخ حماته أي ضموره .
وأمرأة ممسوخة : رسحاء ، والحاء أعلى .
وأمسخت العضد : قل لحمها ،
والاسم المسخ .

وماسخة : رجل من الأزدي ،

والماسخية : القيسي ، منسوبة إليه لأنه أول
من عملها ؛ قال الشاعر :
كقوس الماسخي أرن فيها
من الشرعي مربوع متين
والماسخي : القواس ؛ وقال أبو حنيفة :
زعموا أن ماسخة رجل من أزدي السراة كان
قواسا ؛ قال ابن الكلبي : هو أول من عمل
القيسي من العرب . قال : والقواسون
والنبالون من أهل السراة كثير لكثرة الشجر
بالسراة ؛ قالوا : فلما كثرت النسبة إليه
وتقدم ذلك قيل لكل قواس ماسخي ؛ وفي
تسمية كل قواس ماسخيا قال الشماخ في
وصف ناقته :

عس مذكرة كان ضلوعها
أطر حناها الماسخي يثرب
والماسخيات : القيسي ، منسوبة إلى
ماسخة ؛ قال الشماخ بن ضرار :
فقربت مبرة تخال ضلوعها
من الماسخيات القيسي الموترا
أراد بالمبرة ناقة في أنفها برة .

* مسد : المسد ، بالتخريك : الليف .
ابن سيده : المسد جبل من ليف أو خوص
أو شعر أو وبر أو صوف أو جلود الإبل أو
جلود أو من أي شيء كان ؛ وأنشد :

بمسد الخوص تعوذ مني
إن تك لدنا لنا فاني (١)
ما شئت من أشمط مقسن
قال : وقد يكون من جلود الإبل أو من
أوبارها ؛ وأنشد الأصبغي لعمارة بن طارق
وقال أبو عبيد : هو لعقبة الهجيمي :
فاعجل بغرب مثل غرب طارق
ومسد أمر من أباتق
ليس بأنياب ولا حقائق
يقول : اعجل بدلو مثل دلو طارق ومسد

(١) قوله : « إن تك » في الصحاح : إن
كنت .

[عبد الله]

فُتِلَ مِنْ أَيْتِقَ ، وَأَيْتِقُ : جَمَعَ أَيْتِقَ ، وَأَيْتِقُ
جَمَعَ نَاقَةً ، وَالْأَنْبَابُ جَمَعَ نَابٍ ، وَهِيَ
الْهَرَمَةُ ، وَالْحَقَائِقُ جَمَعَ حَقَّةٍ ، وَهِيَ الَّتِي
دَخَلَتْ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ وَلَيْسَ جِلْدُهَا
بِالْقَوِي ؛ يُرِيدُ لَيْسَ جِلْدُهَا مِنَ الصَّغِيرِ
وَلَا الْكَبِيرِ بَلْ هُوَ مِنْ جِلْدِ ثَنِيَّةٍ أَوْ رِبَاعِيَّةٍ أَوْ
سَدِيسٍ أَوْ بَازِلٍ ؛ وَخَصَّ بِهِ أَبُو عُبَيْدٍ الْحَبْلَ
مِنَ اللَّيْفِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَبْلُ الْمَضْفُورُ
الْمُحَكَّمُ الْفَتْلُ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فِي
جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ » ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهَا
سِلْسِلَةٌ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا يُسَلَّكُ بِهَا فِي
النَّارِ ، وَالْجَمْعُ أَمْسَادٌ وَمِيسَادٌ ؛ وَفِي
التَّهْذِيبِ : هِيَ السِّلْسِلَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ ، عَزَّ
وَجَلَّ ، فِي كِتَابِهِ فَقَالَ : « ذَرَعُهَا سَبْعُونَ
ذِرَاعًا » يَعْنِي ، جَلَّ اسْمُهُ ، أَنَّ امْرَأَةً
أَبَى لَهَا بِسَلَّكُ فِي سِلْسِلَةٍ طُولُهَا سَبْعُونَ
ذِرَاعًا . « حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ » ؛ أَيُّ حَبْلٍ مَسَدٍ
أَيُّ مَسَدٍ ، أَيُّ فُتِلَ فُلُوهُ أَيُّ أَنَّهَا تُسَلَّكُ فِي
النَّارِ ، أَيُّ فِي سِلْسِلَةٍ مَمْسُودَةٍ . الزَّجَّاجُ :
الْمَسَدُ فِي اللَّغَةِ الْحَبْلُ إِذَا كَانَ مِنْ لَيْفٍ
الْمُقْلٍ وَقَدْ يُقَالُ لِغَيْرِهِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
الْمَسَدُ مَصْدَرُ مَسَدَ الْحَبْلَ يَمْسُدُهُ مَسَدًا ،
بِالسُّكُونِ ، إِذَا أَجَادَ قَتْلَهُ ، وَقِيلَ : حَبْلٌ
مَسَدٌ أَيُّ مَمْسُودٌ قَدْ مَسَدَ أَيُّ أَجِيدَ قَتْلَهُ
مَسَدًا ، فَالْمَسَدُ الْمَصْدَرُ ، وَالْمَسَدُ بِمِثْرَةٍ
الْمَمْسُودُ ، كَمَا تَقُولُ نَفَضْتُ الشَّجَرَ
نَفْضًا ، وَمَا نَفَضَ فَهُوَ نَفْضٌ ، وَدَلَّ قَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ » ، أَنَّ السِّلْسِلَةَ الَّتِي
ذَكَرَهَا اللَّهُ فُتِلَتْ مِنَ الْحَدِيدِ قَتْلًا مُحَكَّمًا ،
كَأَنَّهُ قِيلَ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ حَدِيدٌ قَدْ لَوِيَ لَبًّا
شَدِيدًا ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَقْرَبُهَا لَشَرُوقِ أَعُوجِي
سَرْنَدَاةً لَهَا مَسَدٌ مُغَارُ
فَسَرَهُ فَقَالَ : أَيُّ لَهَا ظَهَرٌ مُدْمَجٌ كَالْمَسَدِ
الْمُغَارِ أَيُّ الشَّدِيدِ الْفَتْلِ . وَمَسَدَ الْحَبْلَ
يَمْسُدُهُ مَسَدًا : قَتْلَهُ .

وَجَارِيَةٌ مَمْسُودَةٌ : مَطْوِيَّةٌ مَمْشُوقَةٌ .

وَامْرَأَةٌ مَمْسُودَةٌ الْخَلْقُ إِذَا كَانَتْ مُلْتَمَّةً الْخَلْقِ
لَيْسَ فِي خَلْقِهَا اضْطِرَابٌ . وَرَجُلٌ مَمْسُودٌ إِذَا
كَانَ مَجْدُولُ الْخَلْقِ . وَجَارِيَةٌ مَمْسُودَةٌ إِذَا
كَانَتْ حَسَنَةً طَيِّبُ الْخَلْقِ . وَجَارِيَةٌ حَسَنَةٌ
الْمَسَدُ وَالْعَصَبُ وَالْجَذَلُ وَالْأَرَمُ ، وَهِيَ
مَمْسُودَةٌ وَمَعْصُوبَةٌ وَمَجْدُولَةٌ وَمَارُومَةٌ .
وَبَطْنٌ مَمْسُودٌ : لَيْنٌ لَطِيفٌ مُسْتَوٍ لَا قَبْحَ
فِيهِ ؛ وَقَدْ مَسَدَ مَسَدًا .

وَسَاقُ مَسَدَاءَ : مُسْتَوِيَةٌ حَسَنَةٌ .
وَالْمَسَدُ : الْمَحْوَرُ إِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ : حَرَمْتُ شَجَرَ الْمَدِينَةِ إِلَّا مَسَدَ
مَحَالَةً ؛ الْمَسَدُ : الْحَبْلُ الْمَمْسُودُ ، أَيُّ
الْمَفْتُولُ مِنْ نَبَاتٍ أَوْ لِحَاءِ شَجَرَةٍ (١) ؛
وَقِيلَ : الْمَسَدُ مِرْوَدُ الْبَكْرَةِ الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُذِنَ فِي قَطْعِ الْمَسَدِ
وَالْقَائِمَتَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : أَنَّهُ كَادَ (٢)
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لِيَمْنَعَ أَنْ يَقْطَعَ الْمَسَدُ .
وَالْمَسَدُ : اللَّيْفُ أَيْضًا ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ
تَعَالَى : « فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ » فِي قَوْلِهِ .
وَمَسَدَ يَمْسُدُ مَسَدًا : أَدَابَ السَّيْرِ فِي
اللَّيْلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يُكَابِدُ اللَّيْلَ عَلَيْهَا مَسَدًا
وَالْمَسَدُ : إِدَابُ السَّيْرِ فِي اللَّيْلِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
السَّيْرُ الدَّائِمُ ، لَيْلًا كَانَ أَوْ نَهَارًا ؛ وَقَوْلُ
الْعَبْدِيِّ يَذْكُرُ نَاقَةً شَبَّهَا بِثَوْرٍ وَخَشِيَ :
كَأَنَّهَا أَسْفَعُ ذُو جَدِّقٍ
يَمْسُدُهُ الْقَفَرُ وَلَيْلٌ سَدَى
كَأَنَّهَا يَنْظُرُ فِي بَرْقَعٍ
مِنْ تَحْتِ رَوْقِ سَلْبٍ مَذُودٍ
قَوْلُهُ : يَمْسُدُهُ يَعْنِي الثَّوْرَ أَيُّ يَطْوِيهِ لَيْلٌ .
سَدَى أَيُّ نَدَى وَلَا يَزَالُ الْبَقْلُ فِي تَامٍ

(١) قَوْلُهُ : « أَوْ لِحَاءِ شَجَرَةٍ » كَذَا بِالْأَصْلِ ،

وَالَّذِي فِي نَسْخَةٍ مِنَ النِّهَايَةِ يَظُنُّ بِهَا الصَّحَّةُ : لِحَاءِ
شَجَرٍ وَنَحْوِهِ .

(٢) قَوْلُهُ : « أَنَّهُ كَادَ إِلَخَ » فِي نَسْخَةِ النِّهَايَةِ

الَّتِي بَيَّنَّا أَنَّهَا لَمْ يَمْنَعْ بِحَذْفِ الضَّمِيرِ ، وَبَنُونَ بَدَلِ
الدَّالِ ، وَعَلَيْهَا فَالْلامُ لَامُ الْجُحُودِ وَالْقَعْلُ بَعْدَهَا
مَنْصُوبٌ .

مَا سَقَطَ النَّدَى عَلَيْهِ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ يَأْكُلُ الْبَقْلَ
فَيَجْزُهُ عَنِ الْمَاءِ فَيَطْوِيهِ عَنْ ذَلِكَ ، وَشَبَّ
السُّفْعَةُ الَّتِي فِي وَجْهِ الثَّوْرِ بِبَرْقَعٍ . وَجَعَلَ
اللَّيْتُ الدَّابَّ مَسَدًا لِأَنَّهُ يَمْسُدُ خَلْقَ مَنْ
يَدَابُّ فَيَطْوِيهِ وَيَضْمُرُهُ .

وَالْمَسَادُ ، عَلَى فِعَالٍ : لُغَةٌ فِي
الْمِيسَابِ ، وَهُوَ يَحْيَى السَّمْنِ وَسِقَاءُ الْعَسَلِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

غَدَا فِي خَافَةٍ مَعَهُ مِسَادُ

فَاضْحَى يَقْتَرِي مَسَدًا بِشَيْقِ
وَالْخَافَةُ : خَرِيطَةٌ يَتَقَلَّدُهَا الْمُشْتَارُ لِيَجْعَلَ فِيهَا
الْعَسَلَ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَسَادُ ، غَيْرُ
مَهْمُوزٍ ، الزُّقُّ الْأَسْوَدُ . وَفِي النَّوَادِرِ : فَلَانُ
أَحْسَنُ مِسَادٍ شَعِيرٍ مِنْ فَلَانٍ ؛ يُرِيدُ أَحْسَنَ
قَوَامِ شَعِيرٍ مِنْ فَلَانٍ ؛ وَقَوْلُ رُوبَةِ :

يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْمِهِ وَيَأْرِمُهُ
جَادَتْ بِمَطْحُونٍ لَهَا لَا تَاجِمُهُ
تَطْبَخُهُ ضُرُوعُهَا وَتَادِمُهُ

يَصِفُ رَاعِيًا جَادَتْ لَهُ الْإِبِلُ بِاللَّبَنِ ، وَهُوَ
الَّذِي طَبَخَتْهُ ضُرُوعُهَا ؛ وَقَوْلُهُ بِمَطْحُونٍ ،
أَيُّ بِلْبَنِ لَا يَحْتَاجُ إِلَى طَحْنٍ كَمَا يَحْتَاجُ إِلَى
ذَلِكَ فِي الْحَبِّ ، وَالضَّرُوعُ هِيَ الَّتِي
طَبَخَتْهُ ، وَقَوْلُهُ لَا تَاجِمُهُ أَيُّ لَا تَكْرَهُهُ ،
وَتَادِمُهُ ؛ تَخْلِطُهُ بِأَدَمٍ ، وَأَرَادَ بِالْأَدَمِ مَا فِيهِ
مِنَ الدَّسَمِ ؛ وَقَوْلُهُ يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْمِهِ أَيُّ
اللَّبَنِ يَشُدُّ لَحْمَهُ وَيَقْوِيهِ ؛ يَقُولُ : إِنَّ الْبَقْلَ
يَقْوِي ، ظَهَرَ هَذَا الْحَارِ وَيَشُدُّهُ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّي : وَلَيْسَ يَصِفُ حَارًا كَمَا زَعَمَ
الْجَوْهَرِيُّ فَإِنَّهُ قَالَ : إِنَّ الْبَقْلَ يَقْوِي ظَهَرَ هَذَا
الْحَارِ وَيَشُدُّهُ .

* مَسَرَّ مَسَرَّ الشَّيْءَ يَمْسُرُهُ مَسَرًّا :
اسْتَخْرَجَهُ مِنْ ضَيْقٍ ، وَالْمَسَرُّ فِعْلُ الْمَاسِرِ .
وَمَسَرَّ النَّاسَ يَمْسُرُهُمْ مَسَرًّا : غَمَزَ بِهِمْ .
وَيُقَالُ : هُوَ يَمْسُرُ النَّاسَ أَيُّ يَغْرِيبُهُمْ .
وَمَسَرَّتْ بِهِ وَمَحَلَّتْ بِهِ أَيُّ سَعِيَتْ بِهِ .
وَالْمَاسِرُ : السَّاعِي .

* مسس : مسسته ، بالكسر ، أمسه مسا ومسيساً : لمسته ، هذه اللغة الفصيحة ، ومسسته ، بالفتح ، أمسه ، بالضم لغة ، وقال سيويي : وقالوا مست ، حذفوا قالوا الحركة على الفاء كما قالوا خفت ، وهذا النحو شاذ ، قال : والأصل في هذا عربي كثير ، قال : وأما الذين قالوا مست فشبهوها بلسن ، الجوهرى : وربما قالوا مست الشيء ، يحذفون منه السين الأولى ويحولون كسرتها إلى الميم . وفي حديث أبي هريرة : لو رأيت العول تجرش ما بين لابتها ما مستها ، هكذا روى ، وهي لغة في مستها ، ومنهم من لا يحول كسرة السين إلى الميم بل يترك الميم على حالها مفتوحة ، وهو مثل قوله تعالى : « فظلمتم تفكّهون » يكسر ويفتح ، وأصله ظلمتم وهو من شواذ التخفيف ، وأنشد الأخفش لابن مغراء :

مينا السماء فنلناها وطأ لهم
حتى رأوا أحداً يهوى ونهلانا
وأمسته الشيء فمسه . والمسيس : المس : وكذلك المسيسى مثل الخصيصى . وفي حديث موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : ولم يجد مساً من النصب ، هو أول ما يحس به من التعب . والمس : مسك الشيء بيدك . قال الله تعالى : « وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن » ، وقرئ : « من قبل أن تمسوهن » قال أحمد بن يحيى : اختار بعضهم ما لم تمسوهن ، وقال : لانا وجدنا هذا الحرف في غير موضع من الكتاب بغير ألف : « يمسنى بشر » فكل شيء من هذا الكتاب ، فهو فعل الرجل في باب الغشيان . وفي حديث فتح خيبر : فمسه بعذاب ، أى عاقبه .

وفي حديث أبي قتادة والميضأة : فاتيته بها فقال : مسوا منها أى خذوا منها الماء وتوضؤوا .

ويقال : مسست الشيء أمسه مسا إذا

لمسته بيدك ، ثم استعير للأخذ والضرب لأنها باليد ، واستعير للجماع لأنه لمس ، وللجنون كان الجن مسته ؛ يقال : به مس من جنون .

وقوله تعالى : « ولم يمسنى بشر » أى لم يمسنى على جهة تزوج « ولم أك بغياً » أى ولا قربت على غير حد الزوج .

وماس الشيء الشيء ممارسة ومساساً : لقيه بذاته . وتماس الجرمان : مس أحدهما الآخر . وحكى ابن جني : أمسه إياه فعدها إلى مفعولين كما ترى ، وخص بعض أهل اللغة : فرس ممس يتحجيل ؛ أراد ممس تحجيلاً واعتقد زيادة الباء كزيادتها في قراءة من قرأ : « يذهب بالأبصار » ، « وينبت بالدهن » ، من تذكرة أبي على .

ورجم ماسة وماسة أى قرابة قريبة . وحاجة ماسة أى مهمة ، وقد مست إليه الحاجة . ووجد مس الحمى أى رسها وبدأها قبل أن تأخذه وتظهر ، وقد مسته مواس الخبل . والمس : الجنون . ورجل ممسوس : به مس من الجنون . ومسيس الرجل إذا تخبط . وفي التتزيل العزيز : « كالذى يتخبطه الشيطان من المس » ؛ المس : الجنون ، قال أبو عمرو : الماسوس^(١) والممسوس والمدلس كله المجنون .

وماء مسوس : تناولته الأيدي ، فهو على هذا فى معنى مفعول كأنه مس حين تنول باليد ، وقيل : هو الذى إذا مس الغلة ذهب بها ؛ قال ذو الإصبع العدوانى :

لو كنت ماء كنت لا
عذب المذاق ولا مسوسا
ملحاً بعيد القعر قد
فلت حجارته الفوسا
فهو على هذا فعول فى معنى فاعل . قال

(١) قوله : « الماسوس » هكذا فى الأصل ، وفى شرح القاموس بالهمز . وقوله المدلس هكذا بالأصل ، وفى شرح القاموس والمالوس .

شمر : سئل أعرابى عن ركية فقال : ماوها الشفاء المسوس الذى يمس الغلة فيشفيها . والمسوس : الماء العذب الصافى . ابن الأعرابى : كل ما شفى الغليل ، فهو مسوس ، لأنه يمس الغلة . الجوهرى : المسوس من الماء الذى بين العذب والملح . وريقة مسوس (عن ابن الأعرابى) : تذهب بالعطش ؛ وأنشد :

يا حبذا ريقك المسوس
إذ أنت خود بادن شمس
وقال أبو حنيفة : كلاً مسوس نام فى الراعية ناجع فيها . والمسوس : الترياق ؛ قال كثير :

فقد أصبح الراضون إذ أنتم بها
مسوس البلاد يشتكون وبألها
وماء مسوس : زعاق يحرق كل شيء بملوحته ، وكذلك الجمع . ومس المرأة وماسها : أتاها ولا مساس أى لا تمسنى . ولا مساس أى لا ماسة ، وقد قرئ بهما . وروى عن الفراء : إنه لحسن المس .

والمسيس : جماع الرجل المرأة . وفي التتزيل العزيز : « إن لك فى الحياة أن تقول لا مساس » ؛ قرئ لا مساس ، بفتح السين منصوباً على التبرئة ، قال : ويجوز لا مساس ، مبنى على الكسر ، وهى نفى قولك مساس فهو نفى ذلك ، وبنيت مساس على الكسر وأصلها الفتح ، لِمَكَانِ الألف فاختر الكسر لالتقاء الساكنين . الجوهرى : أما قول العرب لا مساس مثل قطام فإننا بنى على الكسر لأنه معدول عن المصدر وهو المس ، وقوله لا مساس لا تخالط أحداً ، حرم مخالطة السامرى عقوبة له ، ومعناه أى لا أمس ولا أمس ، ويكنى بالمساس عن الجماع .

والماسة : كناية عن المباضة ، وكذلك التماس ؛ قال تعالى : « من قبل أن

يَتَأَسَّاءُ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَاصْبَتْ مِنْهَا مَا دُونَ أَنْ أَمْسَهَا؛ يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يُجَامِعْهَا. وَفِي حَدِيثٍ أَمُّ زَرْعٍ: زَوْجِي الْمَسُّ مَسٌّ أَرْنَبٌ؛ وَصَفَتْهُ يَلِينُ الْجَانِبِ وَحَسَنُ الْخَلْقِ. قَالَ اللَّيْثُ: لَا مِسَاسَ لَا مُهَاسَةً أَيْ لَا يَمَسُّ بَعْضُنَا بَعْضًا.

وَأَمْسَهُ شَكَا أَيْ شَكَاهُ إِلَيْهِ. أَبُو عَمْرٍو: الْأَسْنُ لُغَةٌ لَهُمْ يُسَمُّونَهَا الْمَسَّةَ وَالضَّبْطَةَ. غَيْرُهُ: وَالطَّرِيدَةُ لُغَةٌ تُسَمِّيهِمَا الْعَامَّةُ الْمَسَّةَ وَالضَّبْطَةَ، فَإِذَا وَقَعَتْ يَدُ اللَّاعِبِ مِنَ الرَّجُلِ عَلَى بَدَنِهِ: رَأْسِهِ أَوْ كَفِّهِ فَهِيَ الْمَسَّةُ، فَإِذَا وَقَعَتْ عَلَى رِجْلِهِ فَهِيَ الْأَسْنُ.

وَالْمَسُّ: النَّحَاسُ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَا أَذْرِي أَعْرَبِيٌّ هُوَ أَمْ لَا. وَالْمَسْمَسَةُ وَالْمَسَاسُ: اخْتِلَاطُ الْأَمْرِ وَاشْتِبَاهُهُ؛ قَالَ رُوبَةُ:

إِنْ كُنْتُ مِنْ أَمْرِكَ فِي مَسَاسٍ

فَاسْطُ عَلَى أَمِّكَ سَطَوُ الْمَاسِ

خَفَّفَ سَيْنَ الْمَاسِ كَمَا يُخَفِّفُونَهَا فِي قَوْلِهِمْ مَسَتْ الشَّيْءُ أَيْ مَسَّتَهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا غَلَطٌ، الْمَاسِيُّ هُوَ الَّذِي يُدْخِلُ يَدَهُ فِي حَيَاءِ الْأُنْثَى لِاسْتِخْرَاجِ الْجَنِينِ إِذَا نَشِبَ؛ يُقَالُ: مَسَّتْهَا أَمْسِيهَا مَسِيًّا؛ رَوَى ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَلَيْسَ الْمَسِيُّ مِنَ الْمَسِّ فِي شَيْءٍ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ: أَحْسَنَ بِهِ فَهِنَّ إِلَيْهِ شَوْسُ أَرَادَ أَحْسَنَ، فَحَذَفَ إِحْدَى السَّيْنَيْنِ، فَافْهَمْ.

* مَسَطُ: أَبُو زَيْدٍ: الْمَسَطُ أَنْ يُدْخَلَ الرَّجُلُ يَدَهُ فِي حَيَاءِ النَّاقَةِ فَيَسْتَخْرِجُ وَثَرَهَا، وَهُوَ مَاءُ الْفَحْلِ يَجْتَمِعُ فِي رَحِمِهَا، وَذَلِكَ إِذَا كَثُرَ ضِرَابُهَا وَلَمْ تَلْقَحْ. وَمَسَطَ النَّاقَةَ وَالْفَرَسَ يَمَسِّطُهَا مَسْطًا: أَدْخَلَ يَدَهُ فِي رَحِمِهَا وَاسْتَخْرَجَ مَاءَهَا، وَقِيلَ: اسْتَخْرَجَ وَثَرَهَا وَهُوَ مَاءُ الْفَحْلِ الَّذِي تَلْقَحُ مِنْهُ، وَالْمَسِيطَةُ: مَا يُخْرَجُ مِنْهُ. قَالَ اللَّيْثُ: إِذَا

نَزَا عَلَى الْفَرَسِ الْكَرِيمَةِ حِصَانٌ لَيْثٌ أَدْخَلَ صَاحِبُهَا يَدَهُ فَخَرَطَ مَاءَهُ مِنْ رَحِمِهَا. يُقَالُ: مَسَطَهَا وَمَصَّتَهَا وَمَسَاها؛ قَالَ: وَكَانَهُمْ عَاقَبُوا بَيْنَ الطَّاءِ وَالتَّاءِ فِي الْمَسَطِ وَالْمَصِّ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَحْلٌ مَسِيطٌ وَمَلِيخٌ وَدَهِينٌ إِذَا لَمْ يُلْقِحْ.

وَالْمَسِيطَةُ وَالْمَسِيطُ: الْمَاءُ الْكَدِرُ الَّذِي يَبْقَى فِي الْحَوْضِ، وَالْمَطِيطَةُ نَحْوُ مِنْهَا. وَالْمَسِيطُ، بِغَيْرِ هَاءٍ: الطِّينُ (عَنْ كُرَاعٍ). قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ أَعْرَابِيٍّ فِي الطِّينِ فَقَالَ: هَذَا الْمَسِيطُ، يَعْنِي الطِّينَ. وَالْمَسِيطَةُ: الْبُيْرُ الْعَذْبَةُ يَسِيلُ إِلَيْهَا مَاءُ الْبُيْرِ الْأَجَنَةِ فَيُفْسِدُهَا.

وَمَاسِطُ: اسْمُ مَوْيَةٍ مِلْحٍ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَاءٍ مِلْحٍ يَمَسُّطُ الْبُطُونَ، فَهُوَ مَاسِطٌ. أَبُو زَيْدٍ: الضَّغِيظُ الرِّكِيَّةُ تَكُونُ إِلَى جَنْبِهَا رِكِيَّةٌ أُخْرَى فَتَحْمَأُ وَتَنْدَفِنُ فَيَتَنَنُّ مَآوُهَا وَيَسِيلُ مَآوُهَا إِلَى مَاءِ الْعَذْبَةِ فَيُفْسِدُهَا، فَتِلْكَ الضَّغِيظُ وَالْمَسِيطُ؛ وَأَنْشَدَ:

يَشْرَبْنَ مَاءَ الْأَجَنِ الضَّغِيظُ
وَلَا يَعْفَنَ كَدَرُ الْمَسِيطِ
وَالْمَسِيطَةُ وَالْمَسِيطُ: الْمَاءُ الْكَدِرُ يَبْقَى فِي الْحَوْضِ؛ وَأَنْشَدَ الرَّاجِزُ:

يَشْرَبْنَ مَاءَ الْأَجَنِ وَالضَّغِيظُ
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمَسِيطَةُ الْمَاءُ يَجْرِي بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْبُيْرِ فَيَتَنَنُّ؛ وَأَنْشَدَ:

وَلَا طَحَنَهُ حَمَاءُ مَطَائِطُ
يَمُدُّهَا مِنْ رَجْرِجٍ مَسَائِطُ
قَالَ أَبُو الْغَمَرِ: إِذَا سَالَ الْوَادِي يَسِيلُ صَغِيرٌ فَهِيَ مَسِيطَةٌ، وَأَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ مَسِيطَةٌ. وَيُقَالُ: مَسَطَتِ الْمَعْيُ إِذَا خَرَطَتْ مَا فِيهَا بِأَصْبَعِكَ لِيُخْرَجَ مَا فِيهَا.

وَمَاسِطُ: مَاءٌ مِلْحٌ إِذَا شَرِبَتْهُ الْإِبِلُ مَسَطَ بَطُونَهَا. وَمَسَطَ الثَّوْبَ يَمَسِّطُهُ مَسْطًا: بَلَّهْ ثُمَّ حَرَّكَهُ لِيَسْتَخْرِجَ مَاءَهُ. وَفَحْلٌ مَسِيطٌ: لَا يُلْقِحُ (هَذِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَالْمَاسِيطُ: شَجَرٌ صَفِي

تَرَعَاهُ الْإِبِلُ فَيَمَسُّطُ مَا فِي بَطُونِهَا فَيَخْرُطُهَا، أَيْ يُخْرِجُهَا؛ قَالَ جَرِيرٌ:

يَا ثَلُطَّ حَامِضَةً تَرَوَّحَ أَهْلُهَا
مِنْ وَاسِطٍ وَتَنَدَّتِ الْقَلَامَا
وَقَدْ رَوَى هَذَا الْبَيْتُ:

يَا ثَلُطَّ حَامِضَةً تَرَوَّعَ مَاسِطًا
مِنْ مَاسِطٍ وَتَرَوَّعَ الْقَلَامَا

* مَسَعُ: الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِرِيحٍ الشَّالِ مَسَعٌ وَنَسَعٌ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْمُتَنَخِّلِ الْهَذَلِيَّ، وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ: هُوَ لِأَبِي ذُوَيْبٍ لَا لِلْمُتَنَخِّلِ:

قَدْ حَالَ بَيْنَ دَرِيسِيهِ مَوْبَةٍ
مَسَعٌ لَهَا بَعْضَاوُ الْأَرْضِ تَهْزِيزُ
قَوْلُهُ مَوْبَةٍ: أَيْ رِيحٌ تَجِيءُ مَعَ اللَّيْلِ (١).
وَالْمَسَعِيُّ مِنَ الرِّجَالِ: الْكَثِيرُ السَّيْرِ الْقَوِيُّ عَلَيْهِ.

* مَسَكُ: الْمَسْكُ، بِالْفَتْحِ وَوَسْكَوْنِ السَّيْنِ: الْجِلْدُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جِلْدَ السَّخْلَةِ، قَالَ: ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى صَارَ كُلُّ جِلْدٍ مَسْكًا، وَالْجَمْعُ مَسْكٌ وَمَسُوكٌ؛ قَالَ سَلَامَةُ ابْنُ جَنْدَلٍ:

فَاقْنِي لَعَلَّكَ أَنْ تَحْطَى وَتَحْتَبِلِي
فِي سَحْبَلٍ مِنْ مَسُوكِ الضَّانِ مَنْجُوبٍ
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَنَا فِي مَسْكِكَ إِنْ لَمْ أَفْعَلْ
كَذَا وَكَذَا. وَفِي حَدِيثٍ خَيْرٌ: أَيْنَ مَسْكُ حَبِيٍّ بَنِي أَخْطَبَ، كَانَ فِيهِ ذَخِيرَةٌ مِنْ صَامِتٍ وَحَلَى قَوْمَتْ بِعَشْرَةِ آلَافٍ دِينَارٍ، كَانَتْ أَوَّلًا فِي مَسْكٍ حَمَلٍ ثُمَّ مَسْكٍ ثَوْرٍ ثُمَّ مَسْكٍ جَمَلٍ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا كَانَ عَلَى فِرَاشِي إِلَّا مَسْكٌ كَبَشٍ، أَيْ جِلْدُهُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ نَحْنُ فِي مَسُوكِ الثَّعَالِبِ إِذَا كَانُوا خَائِفِينَ؛ وَأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ:

(١) عبارة القاموس: رِيحٌ مَوْيَةٌ تهبُّ النَّهَارَ كُلَّهُ. [عبد الله]

فَيَوْمًا تَرَانَا فِي مُسُولِ جِيَادِنَا
وَيَوْمًا تَرَانَا فِي مُسُولِ الثَّعَالِبِ
قَالَ : فِي مُسُولِ جِيَادِنَا مَعْنَاهُ أَنَا أُسِرْنَا فَكُتِفْنَا
فِي قُدُودٍ مِنْ مُسُولِ خِيُولِنَا الْمَذْبُوحَةِ ، وَقِيلَ
فِي مُسُولِ جِيَادِنَا ، أَيْ عَلَى مُسُولِ جِيَادِنَا أَيْ
تَرَانَا فَرَسَانًا نَغِيرُ عَلَى أَعْدَائِنَا ثُمَّ يَوْمًا تَرَانَا
خَائِفِينَ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا يَعْجِزُ مَسْكُ
السَّوِّءِ ، عَنْ عَرَفِ السَّوِّءِ أَيْ لَا يَعْدُمُ رَائِحَةُ
خَيْبَتِهِ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ اللَّيِّيمِ يَكْتُمُ لَوْمَهُ
جَهْدَهُ فَيُظْهِرُ فِي أَفْعَالِهِ .

وَالْمَسْكُ : الذَّبْلُ . وَالْمَسْكُ : الْأَسُورَةُ
وَالْخَلَاخِيلُ مِنَ الذَّبْلِ وَالْقُرُونُ وَالْعَاجُ ،
وَاجِدَتُهُ مَسْكَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَسْكُ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، أُسُورَةٌ مِنْ ذَبْلِ أَوْ عَاجٍ ؛ قَالَ
جَرِيرٌ :

تَرَى الْعَبَسَ الْحَوْلِيَّ جَوًّا بِكُوعِهَا

لَهَا مَسْكًا مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبْلٍ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَمْرٍو النَّخَعِيِّ : رَأَيْتُ
النُّعْنَاعَانَ بْنَ الْمُنْدَرِ وَعَلَيْهِ قُرْطَانٌ وَدُمْلَجَانٌ
وَمَسْكَانٌ ؛ وَحَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : شَيْءٌ ذَفِيفٌ يَرْبُطُ بِهِ الْمَسْكُ . وَفِي
حَدِيثِ بَدْرٍ : قَالَ ابْنُ عَوْفٍ ، وَمَعَهُ أُمِّيَّةُ
ابْنِ خَلْفٍ : فَاحْطَ بِنَا الْأَنْصَارِ حَتَّى جَعَلُونَا
فِي مِثْلِ الْمَسْكَةِ ، أَيْ جَعَلُونَا فِي حَلَقَةٍ
كَالسَّوَارِ وَأَحْدَقُوا بِنَا ؛ وَاسْتَعَارَهُ أَبُو وَجْزَةَ
فَجَعَلَ مَا تُدْخِلُ فِيهِ الْأَنْتُنُ أَرْجُلَهَا مِنَ الْمَاءِ
مَسْكًا فَقَالَ :

حَتَّى سَلَكَ الشَّوْىَ مِنْهُمْ فِي مَسْكٍ

مِنْ نَسْلِ جَوَابَةِ الْآفَاقِ مَهْدَاجِ
التَّهْذِيبِ : الْمَسْكُ الذَّبْلُ مِنَ الْعَاجِ كَهَيْئَةِ
السَّوَارِ تَجْعَلُهُ الْمَرَأَةُ فِي يَدَيْهَا فَذَلِكَ
الْمَسْكُ ، وَالذَّبْلُ الْقُرُونُ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ
عَاجٍ فَهُوَ مَسْكٌ وَعَاجٌ وَوَقَفَ ، وَإِذَا كَانَ مِنْ
ذَبْلٍ فَهُوَ مَسْكٌ لَا غَيْرَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الْمَسْكُ مِثْلُ الْأَسُورَةِ مِنْ قُرُونٍ أَوْ عَاجٍ ؛
قَالَ جَرِيرٌ :

تَرَى الْعَبَسَ الْحَوْلِيَّ جَوًّا بِكُوعِهَا

لَهَا مَسْكًا مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبْلٍ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى عَلَى عَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، مَسَكِينَ مِنْ فِضَّةٍ ،
الْمَسْكَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : السَّوَارُ مِنَ الذَّبْلِ ،
وَهِيَ قُرُونُ الْأَوْعَالِ ، وَقِيلَ : جُلُودُ دَابَّةٍ
بَحْرِيَّةٍ ، وَالْجَمْعُ مَسَكٌ .
اللَّيْثُ : الْمَسْكُ مَعْرُوفٌ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ
بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْمَسْكُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ
مَذْكُورٌ وَقَدْ أَتَتْهُ بَعْضُهُمْ عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ ،
وَاجِدَتُهُ مَسْكَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَأَصْلُهُ
مَسْكٌ مُحَرَّكَةٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ
جِرَانَ الْعَوْدِ :

لَقَدْ عَاجَلْتَنِي بِالسَّبَابِ وَثُوبُهَا
جَدِيدٌ وَمِنْ أَرْدَانِهَا الْمَسْكُ تَنْفَحُ
فَإِنَّا أَنَّهُ لَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى رِيحِ الْمَسْكِ .
وَتُوبٌ مَسْكٌ : مَضْبُوعٌ بِهِ ؛ وَقَوْلُ رُوبَةٍ :
إِنْ تُشِفَ نَفْسِي مِنْ ذُبَابَاتِ الْحَسَكِ
أُخْرِ بِهَا أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ (١)
فَإِنَّهُ عَلَى إِرَادَةِ الْوَقْفِ كَمَا قَالَ :
شَرِبَ النَّيْدَ وَاعْتَقَلَ بِالرَّجْلِ
وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ :

أُخْرِ بِهَا أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ
وَقَالَ : هُوَ جَمْعُ مَسْكَةٍ . وَدَوَاءُ مَسْكٍ :
فِيهِ مَسْكٌ .

أَبُو الْعَبَّاسِ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ،
فِي الْحَيْضِ : خَذِي فِرْصَةً فَتَمَسْكِي بِهَا ،
وَفِي رِوَايَةٍ : خَذِي فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَطَيِّبِي
بِهَا ؛ الْفِرْصَةُ : الْقِطْعَةُ يُرِيدُ قِطْعَةً مِنْ
الْمَسْكِ ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : خَذِي فِرْصَةً
مِنْ مَسْكٍ فَطَيِّبِي بِهَا ، قَالَ بَعْضُهُمْ :
تَمَسْكِي فَطَيِّبِي مِنَ الْمَسْكِ ، وَقَالَتْ
طَائِفَةٌ : هُوَ مِنَ التَّمَسُّكِ بِالْيَدِ ، وَقِيلَ :
مُمَسَّكَةٌ أَيْ مُتَحَمَلَةٌ ، يَعْنِي تَحْتَمِلُهَا
مَعَكَ ، وَأَصْلُ الْفِرْصَةِ فِي الْأَصْلِ الْقِطْعَةُ مِنَ
الصُّوفِ وَالْقُطْنِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ؛ قَالَ

(١) قوله : «أخر» في الديوان «أجز» بالجمع
والزاي . ولم يقترن جواب الشرط بالفاء شذوذاً .

[عبد الله]

الزَمَخْشَرِيُّ : الْمُمَسَّكَةُ الْخَلْقُ الَّتِي أُمْسِكَتْ
كَثِيرًا ، قَالَ : كَأَنَّهُ أَرَادَ أَلَّا يَسْتَعْمَلَ الْجَدِيدَ
مِنَ الْقُطْنِ وَالصُّوفِ لِلإِزْتِفَاقِ بِهِ فِي الْغَزْلِ
وغيرِهِ ، وَلَأنَّ الْخَلْقَ أَصْلَحُ لِذَلِكَ وَأَوْفَقُ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذِهِ الْأَقْوَالُ أَكْثَرُهَا
مُتَكَلِّفَةٌ وَالَّذِي عَلَيْهِ الْفُقَهَاءُ أَنَّ الْحَائِضَ عِنْدَ
الْإِغْتِسَالِ مِنَ الْحَيْضِ يُسْتَحَبُّ لَهَا أَنْ تَأْخُذَ
شَيْئًا يَسِيرًا مِنَ الْمَسْكِ تَطْيِبُ بِهِ ، أَوْ فِرْصَةً
مُطَيِّبَةً مِنَ الْمَسْكِ .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمَسْكُ مِنَ الطَّيْبِ
فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، قَالَ : وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَسْمِيهِ
الْمَشْمُومَ . وَمَسْكُ الْبَرِّ : نَبْتُ أَطْيَبٍ مِنَ
الْخَزَامِيِّ وَنَبَاتُهَا نَبَاتُ الْقَفْعَاءِ ، وَلَهَا زَهْرَةٌ
مِثْلُ زَهْرَةِ الْمَرْوِ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) ؛ وَقَالَ
مَرَّةً : هُوَ نَبَاتٌ مِثْلُ الْعُسْلُجِ سَوَاءً .

وَمَسْكُ بِالشَّيْءِ وَأَمْسَكَ بِهِ وَتَمَسَّكَ
وَتَأَسَّكَ وَاسْتَمَسَّكَ وَمَسْكٌ ، كُلُّهُ :
اِحْتَبَسَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ
بِالْكِتَابِ» ؛ قَالَ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ :

فَكُنْ مَعْقِلًا فِي قَوْمِكَ ابْنَ خُوَيْلِدٍ
وَمَسْكٌ بِأَسْبَابِ أَضَاعَ رِعَاتُهَا
التَّهْذِيبُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَالَّذِينَ
يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ» ؛ يُمْسِكُونَ الْمِيمَ وَسَائِرَ
الْقُرْآنِ يُمْسِكُونَ بِالتَّشْدِيدِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى :
«وَلَا تُمَسِّكُوا بِعَصَمِ الْكُوفَرِ» ، فَإِنَّ أَبَا
عَمْرٍو وَابْنَ عَامِرٍ وَبِقُيُوبَ الْحَضْرَمِيِّ قَرَأُوا
«وَلَا تُمَسِّكُوا» بِتَشْدِيدِهَا وَخَفَّفَهَا الْبَاقُونَ ،
وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَالَّذِينَ يُمْسِكُونَ
بِالْكِتَابِ» ؛ أَيْ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَحْكُمُونَ
بِأَمْرِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : أَمْسَكَتُ بِالشَّيْءِ
وَتَمَسَّكَتُ بِهِ وَاسْتَمَسَّكَتُ بِهِ وَامْتَسَّكَتُ كُلَّهُ
بِمَعْنَى اعْتَصَمْتُ ، وَكَذَلِكَ مَسَّكَتُ بِهِ
تَمَسَّكَتُ ، وَقُرِئَ : «وَلَا تُمَسِّكُوا بِعَصَمِ
الْكُوفَرِ» . وَفِي التَّنْزِيلِ : «فَقَدْ اسْتَمَسَّكَ
بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى» ؛ وَقَالَ زُهَيْرٌ :

بِأَيِّ حَبْلٍ جَوَارِ كُنْتُ أَمْتَسَّكَ
وَلِي فِيهِ مَسْكَةٌ ، أَيْ مَا أَمْتَسَّكَتُ بِهِ .
وَالْتَمَسَّكَتُ : اسْتَمَسَّكَتُكَ بِالشَّيْءِ ، وَنَقُولُ

أَيْضاً : اُمْتُسَكْتُ بِهِ ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ :
صَبَحْتُ بِهَا الْقَوْمَ حَتَّى اُمْتُسَكْتُ
بِهَا بِالْأَرْضِ أَعْدِلُهَا أَنْ تَمِيلَا
وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ :
لَا يُمْسِكُنَّ النَّاسُ عَلَى بَشْيٍ فَإِنِّي لَا أَحِلُّ
إِلَّا مَا أَحَلَّ اللَّهُ وَلَا أُحَرِّمُ إِلَّا مَا حَرَّمَ اللَّهُ ؛
قَالَ الشَّافِعِيُّ : مَعْنَاهُ - إِنْ صَحَّ - أَنَّ اللَّهَ
تَعَالَى أَحَلَّ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، أَشْيَاءَ حَظَرَهَا
عَلَى غَيْرِهِ مِنْ عَدَدِ النِّسَاءِ ، وَالْمَوْهُوبَةِ ،
وغير ذلك ، وَفَرَضَ عَلَيْهِ أَشْيَاءَ خَفَفَهَا عَنْ
غَيْرِهِ فَقَالَ : لَا يُمْسِكُنَّ النَّاسُ عَلَى بَشْيٍ ،
يَعْنِي بِمَا خَصَّصْتُ بِهِ دُونَهُمْ فَإِنْ نِكَاحِي أَكْثَرُ
مِنْ أَرْبَعٍ لَا يَحِلُّ لَهُمْ أَنْ يَلْفُوهُ ، لِأَنَّهُ انْتَهَى
بِهِمْ إِلَى أَرْبَعٍ ، وَلَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مَا وَجَبَ
عَلَى مَنْ تَخَيَّرَ نِسَائِهِمْ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِفَرْضٍ
عَلَيْهِمْ .

وَأُمْتُسَكْتُ عَنْ الْكَلَامِ أَيَّ سَكَتٌ .
وَمَا تَمَسَكَ أَنْ قَالَ ذَلِكَ ، أَيَّ مَا تَمَالَكَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ مَسَكَ مِنْ هَذَا الْفَيْءِ
بَشْيًى أَيَّ أُمْسَكَ .

وَالْمُسْكُ وَالْمُسْكَةُ : مَا يُمْسِكُ الْإِبْدَانَ
مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَقِيلَ : مَا يُتَبَلَّغُ بِهِ
مِنْهَا ، وَتَقُولُ : أُمْسَكَ يُمْسِكُ إِمْسَاكًا .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي هَالَةَ فِي صِفَةِ
النَّبِيِّ ﷺ : بَادِنُ مَتَامِكٍ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ مَعَ
بَدَانَتِهِ مَتَامِكُ اللَّحْمِ لَيْسَ بِمُسْتَرْخِيهِ
وَلَا مُنْفَضِّجِهِ ، أَيَّ أَنَّهُ مُعْتَدِلُ الْخَلْقِ كَانَ
أَعْضَاءُهُ يُمْسِكُ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَرَجُلٌ
ذُو مُسْكَةٍ وَمُسْكٍ ، أَيَّ رَأْيٍ وَعَقْلٍ يَرْجِعُ
إِلَيْهِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَقُلَانُ لَا مُسْكَةَ لَهُ ،
أَيَّ لَا عَقْلَ لَهُ . وَيُقَالُ : مَا بِفُلَانٍ مُسْكَةً أَيَّ
مَا بِهِ قُوَّةٌ وَلَا عَقْلٌ . وَيُقَالُ : فِيهِ مُسْكَةٌ مِنْ
خَيْرٍ ، بِالضَّمِّ ، أَيَّ بَقِيَّةٌ .

وَأُمْسَكَ الشَّيْءُ : حَبَسَهُ . وَالْمَسَكَ
وَالْمَسَاكُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُمْسِكُ الْمَاءَ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَرَجُلٌ مُسِيكٌ وَمُسْكَةٌ أَيَّ بَخِيلٌ .
وَالْمُسِيكُ : الْبَخِيلُ ، وَكَذَلِكَ الْمُسْكُ ،

بِضْمِ الْمِيمِ وَالسِّينِ ، وَفِي حَدِيثِ هِنْدِ بِنْتِ
عَتَبَةَ : أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مُسِيكٌ ، أَيَّ
بَخِيلٌ يُمْسِكُ مَا فِي يَدَيْهِ لَا يُعْطِيهِ أَحَدًا ،
وَهُوَ مِثْلُ الْبَخِيلِ وَزَنًا وَمَعْنَى . وَقَالَ
أَبُو مُوسَى : إِنَّهُ مُسِيكٌ ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ ،
يُوزَنُ الْخَمِيرُ وَالسُّكَيْرُ ، أَيَّ شَدِيدُ الْإِمْسَاكِ
لِلْإِلَهِ ، وَهُوَ مِنْ أَيْنَةِ الْمُبَالِغَةِ ، قَالَ : وَقِيلَ
الْمُسِيكُ الْبَخِيلُ إِلَّا أَنَّ الْمَحْفُوظَ الْأَوَّلَ ؛
وَرَجُلٌ مُسْكَةٌ ، مِثْلُ هُمَزَةٍ ، أَيَّ بَخِيلٌ ؛
وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي لَا يَتَلَصَّقُ بِشَيْءٍ فَيَتَخَلَّصُ
مِنْهُ وَلَا يُنَازِلُهُ مُنَازِلٌ فَيُفْلِتُ ، وَالْجَمْعُ
مُسْكٌ ، بِضْمِ الْمِيمِ وَفَتْحِ السِّينِ فِيهَا ؛
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : التَّفْسِيرُ الثَّانِي هُوَ الصَّحِيحُ ،
وَهَذَا الْبِنَاءُ أَعْنَى مُسْكَةً يَخْصُصُ بِمَنْ يَكْثُرُ مِنْهُ
الشَّيْءُ مِثْلُ الضُّحْكَ وَالْهُمَزَةِ . وَفِي حَدِيثِ
عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ قَالَ
لَهُ ابْنُ عُرَّانَةَ : أَمَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ بَلْخَرِثِ
ابْنِ كَعْبٍ فَحَسَكَ أَمْرَاسُ ، وَمُسْكٌ أَحْمَاسُ ،
تَلَطَّيَ الْمَنَآيَا فِي رِمَاحِهِمْ ؛ فَوَصَفَهُمْ بِالْقُوَّةِ
وَالْمَنْعَةِ ، وَأَنَّهُمْ لِمَنْ رَامَهُمْ كَالشُّوْكِ الْحَادِّ
الصُّلْبِ ، وَهُوَ الْحَسَكُ ، وَإِذَا نَازَلُوا أَحَدًا
لَمْ يُفْلِتْ مِنْهُمْ وَلَمْ يَتَخَلَّصْ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ
ابْنِ حِلْزَةَ :

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ سَرَاةَ قَوْمِي
مَسَاكِي لَا يَثُوبُ لَهُمْ زَعِيمٌ
قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَسَاكِي فِي
بَيْتِهِ اسْمًا لَجَمْعِ مُسِيكٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَتَوَهَّمُ
فِي الْوَاحِدِ مَسْكَانٌ ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ سَكَارَى
وَحْيَارَى .

وَفِيهِ مُسْكَةٌ وَمُسْكَةٌ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) ،
وَمَسَاكٌ وَمَسَاكٌ وَمَسَاكَةٌ وَإِمْسَاكٌ : كُلُّ ذَلِكَ
مِنَ الْبُخْلِ وَالتَّمَسُّكِ بِمَا لَدَيْهِ ضَنًّا بِهِ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : الْمَسَاكُ الْأَسْمُ مِنَ الْإِمْسَاكِ ؛ قَالَ
جَرِيرٌ :

عَمِرْتُ مُكْرَمَةَ الْمَسَاكِ وَفَارَقْتُ
مَا شَفَّهَا صَلَفٌ وَلَا إِقْتَارُ
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فُلَانٌ حَسَكَةٌ مُسْكَةٌ .
أَيَّ شُجَاعٌ كَأَنَّهُ حَسَكَ فِي حَلْقٍ عَدُوَّهُ .

وَيُقَالُ : بَيْنَا مَسِكَةً رَحِمَ كَقَوْلِكَ مَاسَةً
رَحِمَ وَوَأَشِجَةً رَحِمَ .
وَفَرَسٌ مُمْسِكٌ الْأَيَّامُ مُطْلَقُ الْأَيَّاسِ :
مُحَجَّلُ الرَّجُلِ وَالْيَدِ مِنَ الشَّقِّ الْأَيْمَنِ ، وَهُمْ
يَكْرَهُونَهُ ، فَإِنْ كَانَ مُحَجَّلُ الرَّجُلِ وَالْيَدِ مِنَ
الشَّقِّ الْأَيْسَرِ قَالُوا : هُوَ مُمْسِكُ الْأَيَّاسِ مُطْلَقُ
الْأَيَّامِ ، وَهُمْ يَسْتَحِبُّونَ ذَلِكَ . وَكُلُّ قَائِمَةٍ
فِيهَا بَيَاضٌ فِيهِ مُسْكَةٌ لِأَنَّهُ أُمْسِكْتُ
بِالْبَيَاضِ ؛ وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الْإِمْسَاكَ إِلَّا يَكُونُ
فِي الْقَائِمَةِ بَيَاضٌ . التَّهْدِيبُ : وَالْمُطْلَقُ كُلُّ
قَائِمَةٍ لَيْسَ بِهَا وَضَحٌ ، قَالَ : وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ
الْبَيَاضَ إِطْلَاقًا ، وَالَّذِي لَا بَيَاضَ فِيهِ
إِمْسَاكًا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَجَانِبٌ أَطْلِقَ بِالْبَيَاضِ
وَجَانِبٌ أُمْسِكَ لَا بَيَاضَ
قَالَ : وَفِيهِ مِنَ الْاِخْتِلَافِ عَلَى الْقَلْبِ كَمَا
وَصَفَّ فِي الْإِمْسَاكِ .

وَالْمَسْكَةُ وَالْمَاسِكَةُ : قَشْرَةٌ تَكُونُ عَلَى
وَجْهِ الصَّبِيِّ أَوْ الْمُهْرِ ، وَقِيلَ : هِيَ كَالسَّلَى
يَكُونَانِ فِيهَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمَاسِكَةُ
الْجِلْدَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ وَعَلَى
أَطْرَافِ يَدَيْهِ ، فَإِذَا خَرَجَ الْوَلَدُ مِنَ الْمَاسِكَةِ
وَالسَّلَى فَهُوَ بَقِيرٌ ، وَإِذَا خَرَجَ الْوَلَدُ بِلا مَاسِكَةٍ
وَلَا سَلَى فَهُوَ السَّلِيلُ .

وَبَلَغَ مَسْكَةَ الْبِثْرِ وَمُسْكَهَا إِذَا حَفَرَ فَبَلَغَ
مَكَانًا صُلْبًا . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمَسْكُ الْوَاحِدَةُ
مَسْكَةٌ وَهُوَ أَنْ تَحْفَرَ الْبِثْرَ فَيَبْلُغَ الْمَوْضِعَ الَّذِي
لَا يَحْتَاجُ أَنْ يُطَوَّى فَيُقَالُ : قَدْ بَلَغُوا مَسْكَةَ
صُلْبَةٍ ، وَإِنْ بَثَرَ بَنَى فُلَانٌ فِي مَسْكٍ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

اللَّهُ أَرْوَكَ وَعَبْدُ الْجَبَّارِ
تَرَسَّمُ الشَّيْخُ وَضَرْبُ الْمِنْقَارِ
فِي مَسْكٍ لَا مُجْبِلٍ وَلَا هَارٍ
الْجَوْهَرِيُّ : الْمُسْكَةُ مِنَ الْبِثْرِ الصُّلْبَةِ
الَّتِي لَا تَحْتَاجُ إِلَى طَيٍّ .

وَمَسْكُ النَّارِ : فَحْصَ لَهَا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ
غَطَّاهَا بِالرَّمَادِ وَالْبَعْرِ وَدَفَنَهَا . أَبُو زَيْدٍ :
مَسَكْتُ بِالنَّارِ تَمْسِيكًا وَثَقَبْتُ بِهَا تَثْقِيًا ،

وَذَلِكَ إِذَا فَحَصْتَ لَهَا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ جَعَلْتَ عَلَيْهَا بَعْرًا أَوْ خَشَبًا ، أَوْ دَفَنْتَهَا فِي التُّرَابِ .
وَالْمُسْكَنْ : الْعَرَبَانُ ، وَيُجْمَعُ مَسَاكِينَ ، وَيُقَالُ : أَعْطَاهُ الْمُسْكَنْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمُسْكَنِ ، هُوَ بِالضَّمِّ بَيْعُ الْعَرَبَانِ وَالْعَرَبُونَ ، وَهُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ السَّلْعَةَ وَيُدْفَعَ إِلَى صَاحِبِهَا شَيْئًا عَلَى أَنَّهُ إِنْ أَقْبَضَ الْبَيْعَ حَسِبَ مِنَ الثَّمَنِ وَإِنْ لَمْ يَمْضِ كَانَ لِصَاحِبِ السَّلْعَةِ وَلَمْ يَرْتَجِعْهُ الْمُشْتَرِي ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْأَرْضُ مَسْكٌ وَطَرَاتِقُ ، فَمَسْكَةٌ كَذَانَةٌ ، وَمَسْكَةٌ مُشَاشَةٌ وَمَسْكَةٌ حِجَارَةٌ ، وَمَسْكَةٌ لَيْتَةٌ ، وَإِنَّا الْأَرْضُ طَرَاتِقُ فَكُلُّ طَرِيقَةٍ مَسْكَةٌ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلتَّنَاهِي الَّتِي تُمْسِكُ مَاءَ السَّمَاءِ مَسَاكٌ وَمَسَاكَةٌ وَمَسَاكَاتٌ ، كُلُّ ذَلِكَ مَسْمُوعٌ مِنْهُمْ . وَسَقَاءُ مَسِيكٌ : كَثِيرُ الْأَخْذِ لِلْمَاءِ . وَقَدْ مَسَكَ ، يَفْتَحُ السَّيْنُ ، مَسَاكَةٌ (رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) . أَبُو زَيْدٍ : الْمَسِيكُ مِنَ الْأَسَاقِي الَّتِي تَحْبِسُ الْمَاءَ فَلَا يَنْضَحُ .
وَأَرْضٌ مَسِيكَةٌ : لَا تَنْشَفُ الْمَاءُ لِصَلَابَتِهَا . وَأَرْضٌ مَسَاكٌ أَيْضًا .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَكُونُ مَعَ الْقَوْمِ يَخُوضُونَ فِي الْبَاطِلِ : إِنْ فِيهِ لَمَسْكَةٌ عَمَّا هُمْ فِيهِ . وَمَسِيكٌ : اسْمٌ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ مَسَكٍ ^(١) ، هُوَ يَفْتَحُ الْمِيمَ وَكَسَرَ الْكَافِ صَفْعٌ بِالْعِرَاقِ قُتِلَ فِيهِ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَمَوْضِعٌ بِبُجَيْلِ الْأَهْوَازِ حَيْثُ كَانَتْ وَقْعَةُ الْحَجَّاجِ وَأَبْنِ الْأَشْعَثِ .

* مسكن * جاء في الخبر : أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمُسْكَنِ ، رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ : الْمَسَاكِينُ الْعَرَابِيُّنَ ، وَاحِدُهَا مُسْكَانٌ . وَالْمَسَاكِينُ : الْأَذْلَاءُ الْمُقْهَرُونَ ، وَإِنْ

(١) قوله : «ذكر مسك إلخ» كذا بالأصل والنهاية ، وفي ياقوت : إِنْ الْمَوْضِعَ الَّذِي قُتِلَ بِهِ مُصْعَبٌ وَالَّذِي كَانَتْ بِهِ وَقْعَةُ الْحَجَّاجِ مَسْكَنٌ بِالنُّونِ آخِرُهُ كَمَسْجِدٍ ، وَهُوَ الْمُنَاسِبُ لِقَوْلِ الْأَصْلِ ، وَكَسَرَ الْكَافِ وَلَيْسَ فِيهِ وَلَا فِي الْقَامُوسِ مَسْكٌ .

كَانُوا أَغْنِيَاءَ .

* مسل * الْمَسِيلُ : السَّيْلَانُ ، وَالْمَصْلُ : الْقَطْرُ ، وَيُقَالُ لِمَسِيلِ الْمَاءِ مَسْلٌ ، بِالتَّخْرِيكِ . الْمُحْكَمُ : الْمَسْلُ وَالْمَسِيلُ مَجْرَى الْمَاءِ ، وَهُوَ أَيْضًا مَاءُ الْمَطَرِ ، وَقِيلَ : الْمَسْلُ الْمَسِيلُ الظَّاهِرُ ، وَالْجَمْعُ أَمْسِلَةٌ وَمُسْلٌ وَمُسْلَانٌ وَمَسَائِلُ ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ مِيمَهُ زَائِدَةٌ مِنْ سَالٍ يَسِيلُ ، وَأَنَّ الْعَرَبَ غَلَطَتْ فِي جَمْعِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذِهِ الْجُمُوعُ عَلَى تَوْهَمِ ثُبُوتِ الْمِيمِ أَصْلِيَّةٌ فِي الْمَسِيلِ كَمَا جَمَعُوا الْمَكَانَ أَمْكِنَةً ، وَأَصْلُهُ مَفْعَلٌ مِنْ كَانَ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ يَصِفُ النَّخْلَ :

مِنْهَا جَوَارِسُ لِلسَّرَاقِ وَتَخْتَوِي
كَرْبَاتٍ أَمْسِلَةً إِذَا تَتَصَوَّبُ ^(٢)
تَخْتَوِي : تَأْكُلُ لِلخَوَاءِ ، وَالْكَرْبُ : مَا غَلِظَ مِنْ أَصُولِ جَرِيدِ النَّخْلِ ، وَالْأَمْسِلَةُ : جَمْعُ الْمَسِيلِ وَهُوَ الْجَرِيدُ الرُّطْبُ ، وَجَمْعُهُ الْمَسْلُ . الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي سَعْدٍ نَشَأَ بِالْأَحْسَاءِ يَقُولُ لَجَرِيدِ النَّخْلِ الرُّطْبُ : الْمَسْلُ ، وَالْوَاحِدُ مَسِيلٌ .

وَمُسَالَا الرَّجُلُ : عَضْدَاهُ . وَمُسَالَا الرَّجُلُ : جَانِبَا لَحْيَيْهِ ، وَهُوَ أَحَدُ الظُّرُوفِ الشَّاذَّةِ الَّتِي عَزَلَهَا سِيبَوِيهِ لِيُفَسِّرَ مَعَانِيَهَا ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي حَيَّةِ النَّمِيرِيِّ :

إِذَا مَا تَغَشَّاهُ عَلَى الرَّجُلِ يَنْتَنِي ^(٣)
مُسَالِيهِ عَنْهُ مِنْ وَرَاءِ وَمُقَدِّمِ

(٢) قوله : «وتختوي» هكذا في الأصل ، وأورده في التكملة بلفظ : تأتري ، ثُمَّ قَالَ تَأْتَرِي تَفْتَعِلُ مِنَ الْأَرَى ، وَالْكَرْبَاتُ : أَمَاكِنُ تَرْتَفِعُ عَنِ السَّهْلِ ، وَقِيلَ أَمَاكِنُ مَرْتَفَعَةٌ تَصُبُّ فِي الْأَوْدِيَةِ إِلَى آخِرِ مَا هُنَا .

(٣) قوله : «تغشاه» بالتاء والغين المعجمة والشين المشددة بعدها ألف خطأ صوابه «نعشاه» بالنون والعين المهملة ونون بعد الشين ، أَيْ حَاوَلْنَا إِيقَاضَهُ وَإِنْعَاشَهُ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ وَالصَّحَاحِ ، مَادَّةِ س ي ل . [عبد الله]

قَالَ سِيبَوِيهِ : وَمُسَالَاهُ عِطْفَاهُ فَجَرَى مَجْرَى جَنْبِي فُطَيْمَةً .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَسَالَةُ طُولُ الْوَجْهِ مَعَ حُسْنِهِ .

وَمَسُولِي : اسْمٌ مَوْضِعٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ لِلْمَرَارِ :

فَأَصْبَحْتُ مَهْمُومًا كَانَ مَطِيئِي
يَبْطُنُ مَسُولِي أَوْ بَوْجَرَةً ظَالِعُ
أَيَّ طَالٍ وَقَوِي حَتَّى كَانَ نَاقَتِي ظَالِعُ .

* مسن * أَبُو عَمْرٍو : الْمَسْنُ الْمُجُونُ .

يُقَالُ : مَسْنٌ فَلَانٌ وَمَجْنٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالْمَسْنُ : الضَّرْبُ بِالسَّوْطِ . مَسْنَهُ

بِالسَّوْطِ يَمْسِنُهُ مَسْنًا : ضَرْبُهُ . وَسِيَاطُ

مَسْنٌ ، بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ ، مِنْهُ وَسِيَاتِي ذَكَرَهُ

فِي الشَّيْنِ أَيْضًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَذَا رَوَاهُ

اللِّيثُ وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، وَصَوَابُهُ الْمُسْنُ

بِالشَّيْنِ ، وَاحْتِجَّ يَقُولُ رُبَّةٌ :

وَفِي أَحَادِيدِ السَّيَاطِ الْمُسْنُ

فَرَوَاهُ بِالسَّيْنِ ، وَالرُّوَاةُ رَوَاهُ بِالشَّيْنِ ، قَالَ :

وَهُوَ الصَّوَابُ ، وَسِيَاتِي ذَكَرَهُ . ابْنُ بَرِي :

مَسْنُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ اسْتَلَهُ ، وَأَيْضًا ضَرْبُهُ

حَتَّى يَسْقُطَ .

وَالْمَيْسَانِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ ؛ قَالَ

أَبُو دَوَادٍ :

وَيَصْنُ الْوُجُوهَ فِي الْمَيْسَانِيِّ

كَمَا صَانَ قَرْنَ شَمْسٍ غَمَامُ

وَمَيْسُونُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ^(٤) ، وَهِيَ مَيْسُونُ بِنْتُ

بَحْدَلٍ الْكَلَابِيَّةِ ، وَهِيَ الْقَائِلَةُ :

لِلْبَسِ عَبَاءَةً وَتَقَرَّ عَيْنِي

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ

لَيْتَ تَخْفِقُ الْأَرْوَاحُ فِيهِ

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَصْرِ مُنِيفِ

لَكَلْبٍ يَنْبَحُ الْأَضْيَافَ وَهَنَا

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قِطِّ الْوَفِ

(٤) قوله : «وميسون اسم امرأة» أصل

الميسون الحسن القد والوجه ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، قَالَ

فِي التَّكْمِلَةِ .

لَأَمْرُدُ مِنْ شَبَابِ بَنِي تَيْمِيمٍ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَيْخٍ عَفِيفٍ (١)
وَالْمَيْسُونُ : فَرَسٌ ظَهِيرٌ بَنِي رَافِعٍ ، شَهِدَ
عَلَيْهِ يَوْمَ السَّرَجِ (٢) .

* مَسَاءٌ مَسَوْتُ عَلَى النَّاقَةِ وَمَسَوْتُ رَحِمَهَا
أَمْسُوها مَسَوْا كِلَاهُمَا إِذَا أَدْخَلْتَ يَدَكَ فِي
حَيَاثِهَا فَتَقَيَّتَهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْمَسَى إِخْرَاجُ النُّطْقَةِ مِنَ
الرَّحِمِ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ فِي مَسَطَ ، يُقَالُ :
مَسَاهُ يَمْسِيهِ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

يَسْطُو عَلَى أُمِّكَ سَطَوُ الْهَاسِي
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهُ فَاسْطُ عَلَى أُمِّكَ لِأَنَّ
قَبْلَهُ :

إِنْ كُنْتَ مِنْ أَمْرِكَ فِي مَسْمَاسٍ (٣)
وَالْمَسْمَاسُ : اخْتِلَاطُ الْأَمْرِ وَالْتِيَّاسَةِ ؛ قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

مَسْتَهَنٌ أَيَّامُ الْعُبُورِ وَطُولُ مَا
خَبَطَنَ الصَّوَى بِالْمُنْعَلَاتِ الرَّوَاعِفِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ مَسَى يَمْسِي مَسِيًّا
إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ بَعْدَ حُسْنٍ . وَمَسَا وَأَمْسَى
وَمَسَى كُلُّهُ إِذَا وَعَدَكَ بِأَمْرٍ ثُمَّ أَبْطَأَ عَنْكَ .
وَمَسَيْتُ النَّاقَةَ إِذَا سَطَوْتُ عَلَيْهَا وَأَخْرَجْتَ
وَلَدَهَا .

وَالْمَسَى : لُغَةٌ فِي الْمَسَوِ ، إِذَا مَسَطَ
النَّاقَةَ ، يُقَالُ : مَسَيْتُهَا وَمَسَوْتُهَا . وَمَسَيْتُ
النَّاقَةَ وَالْفَرَسَ ، وَمَسَيْتُ عَلَيْهَا مَسِيًّا فِيهَا إِذَا
سَطَوْتُ عَلَيْهَا ، وَهُوَ إِذَا أَدْخَلْتَ يَدَكَ فِي

(١) قوله : « من شيخ عفيف » كذا بالأصل ،
ويروى : عالج عفيف ، وعجل عفيف .

(٢) قوله : « يوم السرج » كذا بالأصل
بالجيم ، والذي في نسخة من التهذيب بالحاء محركاً .
ولم نجد ما يؤيد إحداهما .

(٣) قوله : « في مسماس » ضبط في الأصل
والصحيح هنا وفي مادة م س س بفتح الميم كما
نرى ، ونقله الصاعاني هناك عن الجوهري مضبوطاً
بالفتح ، وأنشده هنا بكسر الميم . وعبرة القاموس
هناك : والمسماس ، بالكسر ، والمسمسة اختلاط
إلخ ولم يتعرض الشارح له .

رَحِمِهَا ، فَاسْتَخْرَجْتَ مَاءَ الْفَحْلِ وَالْوَلَدَ ؛
وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ : اسْتَلْثَمًا لِلْفَحْلِ كَرَاهَةً أَنْ
تَحْمِلَ لَهُ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ إِذَا أَدْخَلْتَ
يَدَكَ فِي رَحِمِهَا فَتَقَيَّتَهَا لَا أَذْرِي أَمِنْ نُطْقَةٍ أَمْ
مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ . وَكُلُّ اسْتِلَالٍ مَسَى .

وَالْمَسَاءُ : ضِدُّ الصَّبَاحِ . وَالْإِمْسَاءُ :
بَقِيضُ الْإِصْبَاحِ . قَالَ سَيِّبِيُّهُ : قَالُوا
الصَّبَاحُ وَالْمَسَاءُ كَمَا قَالُوا الْبَيَاضُ وَالسَّوَادُ .
وَلَقَيْتُهُ صَبَاحَ مَسَاءَ : مَبْنًى ، وَصَبَاحَ مَسَاءَ :
مُضَافٌ (حَكَاهُ سَيِّبِيُّهُ) وَالْجَمْعُ أَمْسِيَّةٌ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يَقُولُونَ إِذَا
تَطَيَّرُوا مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مَسَاءَ اللَّهِ
لَا مَسَاوِكَ ، وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ . وَالْمُسَى
وَالْمُسَى : كَالْمَسَاءِ . وَالْمُسَى : مِنَ الْمَسَاءِ
كَالصُّبْحِ مِنَ الصَّبَاحِ . وَالْمُسَى :
كَالْمُصْبِحِ ، وَأَمْسَيْنَا مَسَى ؛ قَالَ أُمِيَّةُ
ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُمَسَانًا وَمُصْبِحًا
بِالْخَيْرِ صَبَحْنَا رَبِّي وَمَسَانًا
وَهُمَا مُصْذِرَانِ وَمَوْضِعَانِ أَيْضًا ؛ قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ يَصِفُ جَارِيَةً .

تَضَيُّ الظَّلَامِ بِالْعِشَاءِ كَانَهَا
مَنَارَةٌ مُمَسَى رَاهِبٍ مُتَبَلِّلٍ
يُرِيدُ صَوْمَعَتَهُ حَيْثُ يُمْسِي فِيهَا ، وَالْإِسْمُ
الْمُسَى وَالصُّبْحُ ؛ قَالَ الْأَضْبَطُ بْنُ قُرَيْعٍ
السَّعْدِيُّ :

لِكُلِّ هَمٍّ مِنَ الْأُمُورِ سَعَةٌ
وَالْمُسَى وَالصُّبْحُ لَا فَلَاحَ مَعَهُ

وَيُقَالُ : أَتَيْتُهُ لِمَسَى خَامِسَةٍ ، بِالضَّمِّ ،
وَالْكَسْرِ لُغَةً . وَأَتَيْتُهُ مَسِيًّا ، وَهُوَ تَصْغِيرُ
مَسَاءَ ، وَأَتَيْتُهُ أَصْبُوحَةً كُلُّ يَوْمٍ وَأَمْسِيَّةً كُلَّ
يَوْمٍ . وَأَتَيْتُهُ مَسَى أَمْسَى أَيْ أَمْسَى عِنْدَ
الْمَسَاءِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَتَيْتُهُ مَسَاءَ أَمْسَى وَمَسِيهِ
وَمَسِيهِ وَأَمْسِيَّتِهِ ، وَجِئْتُهُ مَسِيَّاتٍ كَقَوْلِكَ
مُغِيرَبَاتٍ ، نَادِرٌ ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا .

وَالْمَسَاءُ : بَعْدَ الظُّهْرِ إِلَى صَلَاةِ
الْمَغْرِبِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ .
وَقَوْلُ النَّاسِ كَيْفَ أَمْسَيْتَ ، أَيْ كَيْفَ أَنْتَ

فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ . وَمَسَيْتُ فُلَانًا : قُلْتُ لَهُ
كَيْفَ أَمْسَيْتَ . وَأَمْسَيْنَا نَحْنُ : صِرْنَا فِي وَقْتِ
الْمَسَاءِ ؛ وَقَوْلُهُ :

حَتَّى إِذَا مَا أَمْسَجَتْ وَأَمْسَجَا
إِنَّمَا أَرَادَ حَتَّى إِذَا أَمْسَتْ وَأَمْسَى ، فَأَبْدَلَ
مَكَانَ الْيَاءِ حَرْفًا جَلْدًا شَبِيهَا بِهَا لِتَصِحَّ لَهُ
الْقَافِيَةُ وَالْوَزْنُ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَهَذَا أَحَدُ
مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَا يَدْعَى مِنْ أَنَّ أَصْلَ رَمَتْ
وَعَزَّتْ رَمَيْتٌ وَعَزَّوَتْ ، وَأَعْطَتْ أَعْطَيْتُ
وَأَسْتَقَصْتُ اسْتَقَصَيْتُ ، وَأَمْسَتْ أَمْسَيْتُ ،
أَلَّا تَرَى أَنَّهُ لَمَّا أَبْدَلَ الْيَاءَ مِنْ أَمْسَيْتُ جِيمًا ،
وَالْجِيمُ حَرْفٌ صَحِيحٌ يَحْتَمِلُ الْحَرَكَاتَ ،
وَلَا يَلْحَقُهُ الْإِنْقِلَابُ الَّذِي يَلْحَقُ الْيَاءَ
وَالْوَاوَ ، صَحَّحَهَا كَمَا يَجِبُ فِي الْجِيمِ ،
وَلِذَلِكَ قَالَ أَمْسَجَا فَدَلَّ ، عَلَى أَنَّ أَصْلَ غَزَا
غَزَوُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : لَقِيتُ مِنْ فُلَانٍ
التَّهَاسِي ، أَيْ الدَّوَاهِي ، لَا يَعْرِفُ وَاحِدَهُ ؛
وَأَنشَدَ لِمِرْدَاسٍ :

أَدَاوِرُهَا كَيْمَا تَلِينِ وَإِنِّي
لَأَلْقَى عَلَى الْعِلَاتِ مِنْهَا التَّهَاسِيَا
وَيُقَالُ : مَسَيْتُ الشَّيْءَ مَسِيًّا إِذَا انْتَرَعْتَهُ ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَكَادُ الْمِرَاحُ الْعَرَبُ يَمْسَى غُرُوضَهَا
وَقَدْ جَرَّدَ الْأَكْتَفَ مَوْرُ الْمَوَارِكِ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَمْسَى فُلَانٌ فُلَانًا
إِذَا أَعَانَهُ بِشَيْءٍ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَكِبَ فُلَانٌ مَسَاءَ
الطَّرِيقِ إِذَا رَكِبَ وَسَطَ الطَّرِيقِ .
وَمَاسَى فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا سَخَّرَ مِنْهُ ، وَسَامَاهُ
إِذَا فَاخَرَهُ .

وَرَجُلٌ مَاسٍ ، عَلَى مِثَالِ مَا شِئَ :
لَا يَلْتَفِتُ إِلَى مَوْعِظَةٍ أَحَدٍ وَلَا يَقْبَلُ قَوْلَهُ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : رَجُلٌ مَاسٍ عَلَى مِثَالِ مَالٍ ،
وَهُوَ خَطَأٌ .

وَيُقَالُ : مَا أَمْسَاهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
كَانَهُ مَقْلُوبٌ كَمَا قَالُوا هَارٍ وَهَارٍ وَهَائِرٍ ، وَمِثْلُهُ
رَجُلٌ شَاكِي السَّلَاحِ وَشَاكٌ ، قَالَ

أَبُو مَنْصُورٍ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَاسُ فِي الْأَصْلِ مَاسِيًا ، وَهُوَ مَهْمُوزٌ فِي الْأَصْلِ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ مَاسٌ ، أَيْ خَفِيفٌ ، وَمَا مَسَاهُ ، أَيْ مَا أَخَفَّهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* مَشَجٌ : الْمَشَجُ وَالْمَشِجُ وَالْمَشْجُ وَالْمَشِجُ : كُلُّ لَوْنٍ اخْتَلَطَ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا اخْتَلَطَ مِنْ حُمْرَةٍ وَبَيَاضٍ ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ شَيْئَيْنِ مُخْتَلِطَيْنِ ، وَالْجَمْعُ أَمْشَاجٌ مِثْلُ يَتِيمٍ وَأَيْتَامٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ : سَيْطَ بِهِ مَشِيجٌ . وَمَشَجْتُ بَيْنَهَا مَشْجًا : خَلَطْتُ ؛ وَالشَّيْءُ مَشِيجٌ ؛ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْمَشِيجُ اخْتِلَاطُ مَاءِ الرَّجُلِ وَالْمَرَأَةِ ؛ هَكَذَا عَبَّرَ عَنْهُ بِالْمَصْدَرِ وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ ؛ قَالَ : وَالصَّحِيحُ أَنْ يُقَالَ : الْمَشِيجُ مَاءُ الرَّجُلِ يَخْتَلِطُ بِمَاءِ الْمَرَأَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ» ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَمْشَاجُ هِيَ الْأَخْلَاطُ : مَاءُ الرَّجُلِ وَمَاءُ الْمَرَأَةِ وَالْدَّمُ وَالْعَلَقَةُ ، وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ مِنْ هَذَا : خَلَطٌ مَشِيجٌ ، كَقَوْلِكَ خَلِيطٌ وَمَمَشُوجٌ ، كَقَوْلِكَ مَخْلُوطٌ مُشِجَتٌ بِدَمٍ ، وَذَلِكَ الدَّمُ دَمُ الْحَيْضِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْأَمْشَاجُ الْأَخْلَاطُ ؛ يُرِيدُ الْأَخْلَاطَ النُّطْفَةَ (١) لِأَنَّهَا مُمْتَزِجَةٌ مِنْ أَنْوَاعٍ ، وَلِذَلِكَ يُوَلَّدُ الْإِنْسَانُ ذَا طَبَائِعٍ مُخْتَلِفَةٍ ؛ وَقَالَ الشَّامِيُّ :

طَوْتُ أَحْشَاءٍ مُرْتَبِجَةٍ لَوْ قُتِ
عَلَى مَشِجٍ سُلَاتُهُ مَهِينُ
وَقَالَ الْآخَرُ :

فَهَنْ يَقْدِفَنَّ مِنَ الْأَمْشَاجِ
مِثْلَ بُرُودِ الْيَمْنَةِ الْحَجَّاجِ
وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : أَمْشَاجُ أَخْلَاطٍ مِنْ مَنَى وَدَمٍ ، ثُمَّ يُنْقَلُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ . وَيُقَالُ : نُطْفَةُ أَمْشَاجٍ لِمَاءِ الرَّجُلِ يَخْتَلِطُ بِمَاءِ الْمَرَأَةِ وَدَمِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْمَوْلُودِ : ثُمَّ (١) قَوْلُهُ : «يُرِيدُ الْأَخْلَاطَ النُّطْفَةَ» عِبَارَةٌ شَرَحَ الْقَامُوسُ : يُرِيدُ النُّطْفَةَ .

يَكُونُ مَشِيجًا أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ؛ الْمَشِيجُ : الْمُخْتَلِطُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَخْلُوطٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَمَحَطَّ الْأَمْشَاجِ مِنْ مَسَارِبِ الْأَصْلَابِ ؛ يُرِيدُ الْمَنَى الَّذِي يَتَوَلَّدُ مِنْهُ الْجَنِينُ .

وَالْأَمْشَاجُ : اخْتِلَاطُ الْكَيْمُوسَاتِ الْأَرْبَعِ ، وَهِيَ : الْمِرَارُ الْأَحْمَرُ ، وَالْمِرَارُ الْأَسْوَدُ وَالْدَّمُ ، وَالْمَنَى ؛ أَرَادَ بِالْمَشِجِ اخْتِلَاطَ الدَّمِ بِالنُّطْفَةِ ، هَذَا أَصْلُهُ ؛ وَعَنِ الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «أَمْشَاجٍ» ؛ قَالَ : نَعَمْ وَاللَّهُ إِذَا اسْتَعَجَلَ مَشِجَ خَلْقِهِ مِنْ نُطْفَةٍ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَمْشَاجُ الْبَدَنِ طَبَائِعُهُ ، وَاحِدُهَا مَشِجٌ وَمَشِجٌ وَمَشِجٌ (عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ) . وَعَلَيْهِ أَمْشَاجُ غَزُولٍ ، أَيْ دَاخِلَةٌ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ؛ يَعْنِي الْبُرُودَ فِيهَا الْوَأْنُ الْغَزُولُ . الْأَصْمَعِيُّ : أَمْشَاجٌ وَأَوْشَاجٌ غَزُولٌ دَاخِلٌ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ؛ وَقَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ حِرَامٍ الْهَذَلِيِّ :

كَانَ النَّصْلَ وَالْفُوقَيْنِ مِنْهَا
خِلَالَ الرَّيشِ سَيْطَ بِهِ مَشِيجُ
وَرَوَاهُ الْمَبْرَدُ :

كَانَ الْمَتْنَ وَالشَّرَجَيْنِ مِنْهُ
خِلَالَ النَّصْلِ سَيْطَ بِهِ مَشِيجُ
أَرَادَ بِالْمَتْنِ مَتْنَ السَّهْمِ . وَالشَّرَجَيْنِ : حَرْفَيِ الْفُوقِ ، وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ : سَيْطَ بِهِ الْمَشِيجُ ؛ وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ :

كَانَ الرَّيشَ وَالْفُوقَيْنِ مِنْهَا
خِلَالَ النَّصْلِ سَيْطَ بِهِ الْمَشِيجُ

* مَشْرٌ : الْمَشْرَةُ : شَيْءٌ خُوصَةً تَخْرُجُ فِي الْغُضَاوِ وَفِي كَثِيرٍ مِنَ الشَّجَرِ أَيَّامَ الْخَرِيفِ ، لَهَا وَرَقٌ وَأَغْصَانٌ رَخِصَةٌ . وَيُقَالُ : أَمْشَرْتُ الْغُضَاوُ إِذَا خَرَجَ لَهَا وَرَقٌ وَأَغْصَانٌ ؛ وَكَذَلِكَ مَشَرْتُ الْغُضَاوُ تَمْشِيرًا . وَفِي صِفَةِ مَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ : وَأَمْشَرَ سَلَمُهَا ، أَيْ خَرَجَ وَرَقُهَا وَاكْتَسَى بِهِ . وَالْمَشْرُ : شَيْءٌ كَالْخُوصِ يَخْرُجُ فِي السَّلَمِ وَالطَّلَحِ ، وَاحِدَتُهُ مَشْرَةٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدٍ : فَأَكَلُوا الْخَبْطَ وَهُوَ

يَوْمَئِذٍ ذُو مَشَرٍ . وَالْمَشْرَةُ مِنَ الْعُشْبِ : مَا لَمْ يَطْلُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ بْنُ حَكِيمٍ يَصِفُ أَرْوِيَّةَ :

لَهَا تَفَرَاتٌ تَحْتَهَا وَقُصَارُهَا
إِلَى مَشْرَةٍ لَمْ تَعْتَلِقْ بِالْمَحَاجِنِ
وَالْتَفَرَاتُ : مَا تَسَاقَطَ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ . وَالْمَشْرَةُ : مَا يَمْشِرُهُ الرَّاعِي مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ بِمِخْجَنِهِ ؛ يَقُولُ : إِنَّ هَذِهِ الْأَرْوِيَّةَ تَرَعِي مِنْ وَرَقٍ لَا يُمْشِرُ لَهَا بِالْمَحَاجِنِ ، وَقُصَارُهَا أَنْ تَأْكُلَ هَذِهِ الْمَشْرَةُ الَّتِي تَحْتَ الشَّجَرِ مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ .

وَأَرْضٌ مَاشِرَةٌ : وَهِيَ الَّتِي اهْتَرَّ نَبَاتُهَا وَاسْتَوَتْ وَرَوَيْتُ مِنَ الْمَطَرِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرْضٌ نَاشِرَةٌ بِهَذَا الْمَعْنَى ؛ وَقَدْ مَشَرَ الشَّجَرُ وَمَشَرَ وَأَمْشَرَ وَتَمَشَّرَ . وَقِيلَ : التَّمَشَّرُ أَنْ يَكْسِيَ الْوَرَقُ خُضْرَةً . وَتَمَشَّرَ الشَّجَرُ إِذَا أَصَابَهُ مَطَرٌ فَخَرَجَتْ رِقَّتُهُ ، أَيْ وَرَقَتُهُ . وَتَمَشَّرَ الرَّجُلُ إِذَا اكْتَسَى بَعْدَ عَرِيٍّ . وَأَمْرَأَةٌ مَشْرَةٌ الْأَعْضَاءُ إِذَا كَانَتْ رِيًّا . وَأَمْشَرَتِ الْأَرْضُ ، أَيْ أَخْرَجَتْ نَبَاتَهَا .

وَتَمَشَّرَ الرَّجُلُ : اسْتَغْنَى ، وَفِي الْمَحْكَمِ : رَوَى عَلَيْهِ أَثَرٌ غَنَى ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَوْ قَدْ أَنَا بَرْنَا وَدَقِيقْنَا
تَمَشَّرَ مِنْكُمْ مَنْ رَأَيْنَاهُ مُعْدِمًا
وَمَشْرُهُ هُوَ : أَعْطَاهُ وَكَسَاهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا هُوَ مَشْرُهُ ، بِالتَّخْفِيفِ . وَالْمَشْرَةُ : الْكِسْوَةُ . وَتَمَشَّرَ لِأَهْلِهِ : اشْتَرَى لَهُمْ مَشْرَةً . وَتَمَشَّرَ الْقَوْمُ : لَبَسُوا الثِّيَابَ . وَالْمَشْرَةُ : الْوَرَقَةُ قَبْلَ أَنْ تَتَشَعَّبَ وَتَنْتَشِرَ .

وَيُقَالُ : أُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ ، أَيْ مَوْلَةٌ عَلَيْهَا مَشْرَةُ الْعَتَقِ ، أَيْ نَضَارَتُهُ وَحُسْنُهُ ، وَقِيلَ : لَطِيفَةٌ حَسَنَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَأُذُنٌ لَهَا حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ
كَاعْلِيْطٍ مَرَحٍ إِذَا مَا صَفِيرُ
إِنَّمَا عَنَى أَنَّهَا دَقِيقَةٌ كَالْوَرَقَةِ قَبْلَ أَنْ تَتَشَعَّبَ . وَحَشْرَةٌ : مُحَدَّدَةٌ الطَّرْفِ ،

وقيل : مشرة إنباع حشرة . قال ابن بري : البيت للنمر بن تولب يصف أذن ناقته ورقتها ولطفها ، شبهها بإعيط المرح ، وهو الذي يكون فيه الحب ، وعليه مشرة غني ، أي أثر غني . وأمشرت الأرض : ظهر نباتها . وما أحسن مشرتها ، بالتحريك ، أي نشرتها ونباتها . وقال أبو خيرة : مشرتها ورقها ، ومشرة الأرض أيضاً ، بالتسكين ؛ وأنشد :

إلى مشرف لم تعلق بالمحاجر
وتمشّر فلان إذا روى عليه آثار الغنى .
والتمشير : حسن نبات الأرض واستواؤه . ومشر الشيء يمشره مشراً : أظهره . والمشارة : الكرّة ، قال ابن دريد : وليس بالعربي الصحيح . وتمشّر لأهله شيئاً : تكسبه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تركتهم كبيرهم كالأصغر
عجزاً عن الحيلة والتمشّر
والتمشير : القسمة . ومشر الشيء : قسمه وفرقه ، وخص بعضهم به اللحم ؛ قال :

فقلت لأهلي : مشروا القدر حولكم
وأي زمانٍ قدرنا لم تمشّر !
أي لم يقسم ما فيها ؛ وهذا البيت أورد الجوهري عجزه وأورده ابن سيده بكامله ؛ قال ابن بري : البيت للمرار بن سعيد الفقعسي وهو :

وقلت : أشيعاً مشراً القدر حولنا
وأي زمانٍ قدرنا لم تمشّر !
قال : ومعنى أشيعاً أظهرنا أنا نقسم ما عندنا من اللحم حتى يقصدا المستطعمون ويأتينا المسترفدون ، ثم قال : وأي زمانٍ قدرنا لم تمشّر ، أي هذا الذي أمرتكم به هو خلق لنا وعادة في الأزمنة على اختلافها ؛ وبعده :

فبتنا بخير في كرامة ضيفنا
وبتنا نودى طعمة غير ميسر
أي بتنا نودى إلى الحي من لحم هذه الناقة

من غير قمار ، وخص بعضهم به المقسم من اللحم ، وقيل : الممشر المفرق لكل شيء .

والتمشير : النشاط للجوع (عن ابن الأعرابي) . وفي الحديث : إني إذا أكلت اللحم وجدت في نفسي تمشيراً ، أي نشاطاً للجوع ، وجعله الزمخشري حديثاً مرفوعاً . والأمشر : النشط .

والمشرة : طائر صغير مديح كانه ثوب وشي .

ورجل مشر : أقشر شديد الحمرة .
وبنو المشر : بطن من مذحج .

* مشش * مششت الناقة : حلبها . ومشّ الناقة يمشها مشاً : حلبها وترك بعض اللبن في الضرع . والمشير : الحلب باستقصاء . وامتش ما في الضرع وامتشع إذا حلب جميع ما فيه .

ومشّ يده يمشها : مسحها بشيء ، وفي المحكم : بالشئ الخشن ، ليذهب به غمرها وينظفها ؛ قال امرؤ القيس :

نمشّ بأعراف الجياد أكفنا
إذا نحن قمنا عن شواء مضهب
المضهب : الذي لم يكمل نضجه ؛ يريد أنهم أكلوا الشرائح التي شووها على النار قبل نضجها ، ولم يدعوها إلى أن تنشف فأكلوها وفيها بقية من ماء .

والمشوش : المنديل الذي يمسح يده به . ويقال : امشش مخاطك ، أي امسحه . ويقولون : أعطيني مشوشاً امش به يدي ، يريد منديلاً أو شيئاً يمسح به يده . والمش : مسح اليدين بالمشوش ، وهو المنديل الخشن . الأصمعي : المش مسح اليد بالشئ الخشن ليقلع الدسم . ومشّ أذنه يمشها مشاً : مسحها ؛ قالت أخت عمرو :

فإن أنتم لم تثاروا بأخيكُم
فمشوا بإذان النعام المصلّم

والمشّ أن تمسح قدحاً بثوبك ليلينه كما تمشّ الوتر . والمش : المسح . ومشّ القدح مشاً : مسحه ليلينه . وامتش يده ، وهو كالاستنجاء .

والمشاش : كل عظم لامخ فيه يمكنك تتبعه . ومشه مشاً وامتشه وتمششه ومشمشه : مصه مضوغاً . الليث : مششت المشاش ، أي مصصته مضوغاً . وتمششت العظم : أكلت مشاشه أو تمككته . وامتش العظم نفسه : صار فيه ما يمش ، وفي التهذيب : وهو أن يمش حتى يتمشش . أبو عبيد : المشاش رغوس العظام مثل الركبتين والرفقين والمنكبين .

وفي صفة النبي ، عليه السلام : أنه كان جليل المشاش ، أي عظيم رغوس العظام كالرفقين والكفّين والركبتين . قال الجوهري : والمشاش واحدة المشاش ، وهي رغوس العظام اللينة التي يمكن مضغها ؛ ومنه الحديث : ملئ عمار إيماناً إلى مشاشه . والمشاشة : ما أشرف من عظم المنكب .

والمشش : ورم يأخذ في مقدم عظم الوظيف أو باطن الساق في إنسيه ، وقد مششت الدابة ، بإظهار التضعيف نادر ، قال الأحمر : وليس في الكلام مثله ، وقال غيره : ضيب المكان إذا كثرت ضيابه ، واللسقاء إذا خبت ريحه . الجوهري : ومششت الدابة ، بالكسر ، مششاً وهو شيء يشخص في وظيفها حتى يكون له حجم وليس له صلابة العظم الصحيح ، قال : وهو أحد ما جاء على الأصل .

وامتش الثوب : انتزعه . ومشّ الشيء يمشه مشاً ومشمشه إذا دافه وانقعه في ماء حتى يدوب ؛ ومنه قول بعض العرب يصف عيلاً : ما زلت امش له الأشفية ، الده تارة وأوجره أخرى ، فأتى قضاء الله . وفي حديث أم الهيثم : ما زلت امش الأدوية ، أي أخلطها . وفي حديث مكة ، شرفها الله :

وَأَمْسَ سَلْمُهَا ، أَيْ خَرَجَ مَا يَخْرُجُ فِي أَطْرَافِهِ
نَاعِمًا رَخْصًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالرَّوَايَةُ أَمَشَرُ
بِالرَّاءِ ؛ وَقَوْلُ حَسَّانَ :

بِضَرْبِ كَأَيِّزِ الْخَاضِرِ مُشَاشُهُ
أَرَادَ بِالْمُشَاشِ هَهُنَا بَوْلَ النَّوْقِ الْحَوَامِلِ .
وَالْمُشَمَّشَةُ : السَّرْعَةُ وَالْحَفَّةُ .
وَفُلَانٌ يَمْشُ مَالَ فُلَانٍ وَيَمْشُ مِنْ مَالِهِ
إِذَا أَخَذَ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ
يَمْشُ مَالَ فُلَانٍ وَيَمْشُ مِنْهُ .

وَالْمُشَاشَةُ : أَرْضٌ رِخْوَةٌ ، لَا تَبْلُغُ أَنْ
تَكُونَ حَجَرًا ، يَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ ،
وَفَوْقَهَا رَمْلٌ يَحْجِزُ الشَّمْسَ عَنِ الْمَاءِ ،
وَتَمْنَعُ الْمُشَاشَةُ الْمَاءَ أَنْ يَتَشَرَّبَ فِي
الْأَرْضِ ، فَكُلَّمَا اسْتَقَيَّتْ مِنْهَا دَلْوٌ جَمَتْ
أُخْرَى . ابْنُ شَنَيْلٍ : الْمُشَاشَةُ جَوْفُ الْأَرْضِ
وَأَمَّا الْأَرْضُ مَسْكٌ ، فَمَسْكَةٌ كَذَّائَةٌ ،
وَمَسْكَةٌ حِجَارَةٌ غَلِيظَةٌ ، وَمَسْكَةٌ لَيِّنَةٌ ،
وَأَمَّا الْأَرْضُ طَرَاتِي ، فَكُلُّ طَرِيقَةٍ مَسْكَةٍ ؛
وَالْمُشَاشَةُ هِيَ الطَّرِيقَةُ الَّتِي هِيَ حِجَارَةٌ خَوَارَةٌ
وَتُرَابٌ ، فَتِلْكَ الْمُشَاشَةُ ، وَأَمَّا مُشَاشَةُ
الرَّكِيَّةِ فَجَبَلُهَا الَّذِي فِيهِ نَبْطُهَا ، وَهُوَ حَجَرٌ
يَهْجِي مِنْهُ الْمَاءُ ، أَيْ يَرْشَحُ ، فَهِيَ كَمُشَاشَةِ
الْعِظَامِ تَتَحَلَّبُ أَبَدًا . يُقَالُ : إِنَّ مُشَاشَ
جَبَلِهَا لَيَتَحَلَّبُ ، أَيْ يَرْشَحُ مَاءً . وَقَالَ
غِيْرُهُ : الْمُشَاشَةُ أَرْضٌ صُلْبَةٌ تَتَخَذُ فِيهَا رَكَابَا
يَكُونُ مِنْ وَرَائِهَا حَاجِزٌ ، فَإِذَا مَلِئَتْ الرَّكِيَّةُ
شَرِبَتْ الْمُشَاشَةُ الْمَاءَ ، فَكُلَّمَا اسْتَقَيَّتْ مِنْهَا دَلْوٌ
جَمَّ مَكَانُهَا دَلْوٌ أُخْرَى . الْجَوْهَرِيُّ :
الْمُشَاشُ أَرْضٌ لَيِّنَةٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

رَأْسِي الْعُرُوقُ فِي الْمُشَاشِ الْبَجْبَاجِ
وَيُقَالُ : فُلَانٌ لَيْنُ الْمُشَاشِ إِذَا كَانَ
طَيِّبَ النَّحِيزَةِ عَفِيفًا مِنَ الطَّمَعِ . الصَّحَّاحُ :
وَفُلَانٌ طَيِّبُ الْمُشَاشِ ، أَيْ كَرِيمُ النَّفْسِ ؛
وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ فَرَسًا :
يَعْدُو بِهِ نَهْشُ الْمُشَاشِ كَأَنَّهُ

صَدَعُ سَلِيمٍ رَجَعَهُ لَا يَظْلَعُ
يَعْنِي أَنَّهُ خَفِيفُ النَّفْسِ وَالْعِظَامِ ، أَوْ كَتَى بِهِ
عَنِ الْقَوَائِمِ ؛ وَرَجُلٌ هَشُّ الْمُشَاشِ رِخْوٌ

الْمَغْمَزُ ، وَهُوَ ذَمٌّ .
وَمُشَمَّشُوهُ : تَعَتَّعُوهُ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : امْتَشَّ الْمَتَفَوِّطُ وَامْتَشَّعَ
إِذَا أزالَ الْأَذَى عَنْ مَقْعَدَيْهِ بِمَدْرٍ أَوْ حَجَرٍ .
وَالْمَشُّ : الْخُصُومَةُ . الْفَرَاءُ : النَّشْنَشَةُ
صَوْتُ حَرَكَةِ الدُّرُوعِ ، وَالْمُشَمَّشَةُ تَفْرِيقُ
الْقَمَاشِ .

وَالْمُشَمِّشُ : ضَرْبٌ مِنَ الْفَاكِهَةِ
يُوكَلُّ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَعْرِفُ
مَا صَحَّتْهُ ، وَأَهْلُ الْكُوفَةِ يَقُولُونَ الْمَشَمِّشُ ،
وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ مِشَمِّشٌ يَعْنِي الزَّرْدَالُو ، وَأَهْلُ
الشَّامِ يُسَمُّونَ الْإِجَاصَ مِشَمِّشًا .

وَالْمُشَامِشُ : الصَّبَاقَةُ (عَنِ الْهَجَرِيِّ)
وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُمْ وَاحِدًا ؛ وَأَنشَدَ :
نَضَا عَنْهُمْ الْحَوْلُ الْهَامِي كَمَا نَضَا
عَنِ الْهِنْدِ أَجْفَانُ جَلَّتْهَا الْمَشَامِشُ
قَالَ : وَقِيلَ الْمَشَامِشُ خَرَقٌ تُجْعَلُ فِي الثُّورَةِ
ثُمَّ تُجَلَّى بِهَا السُّيُوفُ .
وَمِشَاشٌ : اسْمٌ .

* مَشَطٌ : مَشَطَ شَعْرَهُ يَمْشِطُهُ وَيَمْشِطُهُ
مَشْطًا : رَجْلُهُ ، وَالْمُشَاطَةُ : مَا سَقَطَ مِنْهُ
عِنْدَ الْمَشْطِ ، وَقَدْ امْتَشَطَ ، وَامْتَشَطَتِ
الْمَرَأَةُ وَمَشَطَتْهَا الْهَاشِطَةُ مَشْطًا . وَلَمَّةٌ
مَشِيطٌ ، أَيْ مَمْشُوطَةٌ .

وَالْهَاشِطَةُ : الَّتِي تُحْسِنُ الْمَشْطَ ،
وَحِرْفَتُهَا الْمِشَاطَةُ . وَالْمِشَاطَةُ : الْجَارِيَةُ الَّتِي
تُحْسِنُ الْمِشَاطَةَ وَيُقَالُ لِلْمُتَمَلِّقِ : هُوَ دَائِمُ
الْمَشْطِ ، عَلَى الْمَثَلِ .

وَالْمُشْطُ وَالْمِشْطُ وَالْمَشْطُ : مَا مَشِطَ
بِهِ ، وَهُوَ وَاحِدُ الْأَمْشَاطِ ، وَالْجَمْعُ أَمْشَاطٌ
وَمِشَاطٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِسَعِيدِ بْنِ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ :

قَدْ كُنْتُ أَغْنِي ذِي غَنَى عَنْكُمْ كَمَا
أَغْنَى الرُّجَالُ عَنِ الْمِشَاطِ الْأَقْرَعِ
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَفِي الْمِشْطِ لُغَةٌ رَابِعَةٌ
الْمِشْطُ ، بِتَشْدِيدِ الطَّاءِ ؛ وَأَنشَدَ :

قَدْ كُنْتُ أَحْسِنِي غَنَى عَنْكُمْ
إِنَّ الْغَنَى عَنْ الْمِشْطِ الْأَقْرَعِ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُقَالُ فِي أَسْمَائِهِ الْمِشْطُ
وَالْمِشْطُ وَالْمِشْطُ وَالْمِشْطُ وَالْمِشْطُ وَالْمِشْطُ
وَالْمِشْطُ وَالْمِشْطُ ، بِالْقَصْرِ ، وَالْمَدِّ ،
وَالنَّحِيثِ وَالْمَفْرَجِ . وَفِي حَدِيثِ سِجْرِ
النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ طُبَّ وَجَعِلَ فِي مِشْطٍ
وَمِشَاطَةٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الشَّعْرُ الَّذِي
يَسْقُطُ مِنَ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ عِنْدَ التَّسْرِيجِ
بِالْمِشْطِ .

وَالْمِشْطَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمِشْطِ كَالرَّكَبَةِ
وَالْجِلْسَةِ ، وَالْمِشْطَةُ وَاحِدَةٌ .

وَمِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ ضَرْبٌ يُسَمَّى
الْمِشْطَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْمِشْطُ سِمَةٌ مِنْ
سِمَاتِ الْبَعِيرِ عَلَى صُورَةِ الْمِشْطِ . قَالَ
أَبُو عَلِيٍّ : تَكُونُ فِي الْخَدِّ وَالْعُنُقِ وَالْفَخْذِ ؛
قَالَ سَيَّوِيهِ : أَمَّا الْمِشْطُ وَالِدَلْوُ وَالْخُطَافُ
فَأَمَّا يُرِيدُ أَنْ عَلَيْهِ صُورَةُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ . وَبَعِيرٌ
مَمْشُوطٌ : سَمَتُهُ الْمِشْطُ . وَمَشَطَتِ النَّاقَةُ
مَشْطًا وَمَشَطَتِ : صَارَ عَلَى جَانِبَيْهَا مِثْلُ
الْأَمْشَاطِ مِنَ الشَّحْمِ .

وَمِشْطُ الْقَدَمِ : سُلَامِيَاتُ ظَهْرِهَا ،
وَهِيَ الْعِظَامُ الرُّقَاقُ الْمُفْتَرِشَةُ فَوْقَ الْقَدَمِ دُونَ
الْأَصَابِعِ : التَّهْنِيبُ : الْمِشْطُ سُلَامِيَاتُ
ظَهْرِ الْقَدَمِ ؛ يُقَالُ : انْكَسَرَ مِشْطُ ظَهْرِ
قَدَمِهِ .

وَمِشْطُ الْكَفِّ : اللَّحْمُ الْعَرِيسُ .
وَالْمِشْطُ : سَبْجَةٌ فِيهَا أَفْئَانٌ ، وَفِي
وَسَطِهَا هِرَاوَةٌ يُقْبَضُ عَلَيْهَا وَتُسَوَّى بِهَا
الْقِصَابُ ، وَيُعْطَى بِهَا الْحَبُّ ، وَقَدْ مَشَطَ
الْأَرْضَ (١) .

وَرَجُلٌ مَمْشُوطٌ : فِيهِ طُولٌ وَدِقَّةٌ .
الْخَلِيلُ : الْمَمْشُوطُ الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ . وَغَيْرُهُ
يَقُولُ : هُوَ الْمَمْشُوقُ .

وَمَشَطَتِ يَدَهُ تَمْشِطُ مَشْطًا : خَشَنَتْ مِنْ
عَمَلٍ ، وَقِيلَ : الْمَشْطُ أَنْ يَمَسَّ الرَّجُلُ

(١) قَوْلُهُ : «مَشَطَ الْأَرْضَ» كَذَا فِي الْأَصْلِ

بِدُونِ تَفْسِيرٍ .

الشوك أو الجذع فيدخل منه في يده شيء ،
وفي بعض نسخ المصنف : مشطت يده ،
بالطاء المعجمة ، لغة أيضاً ، وسيأتي
ذكره .

والمشط : نبت صغير يقال له مشط
الذئب له جراء مثل جراء القثاء .

• مشط • مشط الرجل يمشط مشطاً ،
ومشطت يده أيضاً ، إذا مس الشوك
أو الجذع فدخل منه في يده شيء أو شظية ،
وقد قيلت بالطاء ، وهما لغتان ، وهو
المشط ، وأنشد ابن السكيت قول سحيم
ابن وثيل الرياحي :

وإن قاتنا مشط مشطاً شظاها
شديد مداه عنق القرين
قوله مشط شظاها مثل لا متناع جانيه ، أي
لا تمس قاتنا فبالك منها أذى ، وإن قرن
بها أحد مدت عنقه وجذبتة فذل كانه في
حبل يجذبه ، وقال جرير :

مشاط قناة دروها لم يقوم
ويقال : قناة مشطة إذا كانت جديدة صلبة
تمشط بها يد من تناولها ، قال الشاعر :
وكل فتي أخي هيجا شجاع
على خيفانة مشط شظاها
والمشط أيضاً : المشق وهو أيضاً تشقق في
أصول الفخذين ، قال غالب المعنى :
قد رث منه مشط فحججها
وكان يضحى في البيوت أزجا
الحججة : النكوص ، والأزج : الأشير .

• مشع • المشع : ضرب من الأكل
كأكل القثاء ، وقد مشع القثاء مشعاً ، أي
مضغه ، وقيل : المشع أكل القثاء وغيره
بما له جرس عند الأكل . ويقال : مشعنا
القصة ، أي أكلنا كل ما فيها . والمشح :
السير السهل .

والمشمع : الاستنجاء . والمشمع :
التمشيع . وفي الحديث : أنه نهى أن يتمشع

بروث أو عظم ، التمشع : التمشح في
الاستنجاء ، قال الأزهري : وهو حرف
صحيح . وتمشع وامتشع إذا أزال عنه
الأذى .

ومشع القطن يمشعه مشعاً : نفسه
بيده ، والمشعة والمشيعة : القطعة منه .
والمشح : الكسب . ومشع يمشع مشعاً
ومشوعاً : كسب وجمع . ورجل مشوع :
كسوب ، قال :

وليس بخير من أب غير أنه
إذا اغبر آفاق البلاد مشوع
ومشعت الغنم : حلبتها . وامتشعت
ما في الضرع وامتشعته إذا لم تدع فيه شيئاً ،
وكذلك امتشعت ما في يدي فلان
وامتشعته ، إذا أخذت ما في يده كله .
وامتشع السيف من غمدوه وامتلهه إذا امتعده
وسله مسرعاً . ويقال : امتشع من فلان
ما مشع لك ، أي أخذ منه ما وجدت . قال
ابن الأعرابي : امتشع الرجل ثوب
صاحبه ، أي اختلسه . وذئب مشوع .

• مشع • المشع : ضرب من الأكل ليس
بالشديد ، وقيل : هو كأكل القثاء .
ومشع عرضه ومشعه : عابه ، قال
روبه :

وأحذر أقاويل العداو النزغ
عليّ إني لست بالمزغزغ
أغدو وعرضي ليس بالمشع
أي ليس بالمكدر ولا الملطخ .

والمشعة : طين يجمع ويغرز فيه شوك
ويترك حتى يجف ، ثم يضرب عليه الكنان
حتى يتسرح . ابن الأعرابي : ثوب مشع
مضبوغ بالمشع . قال الأزهري : أراد
بالمشع المشق ، وهو الطين الأحمر .
وروى أبو تراب عن بعض العرب : مشعه
مائة سوط ومشقه إذا ضربه . أبو عمرو :
المشعة قطعة الثوب أو الكساء المخلق ،
وأنشد لأبي بدر السلمي :

كانه مشقة شيخ ملقاه

• مشق • المشقة في ذوات الحافر : تفحج
في القوائم وتسحج . ومشق الرجل يمشق
مشقاً ، فهو مشق إذا اضطكت ألتاه حتى
تسحجتا ، وكذلك باطن الفخذين . ورجل
أمشق ، والمرأة مشقاء ، بينا المشق
الليث : إذا كانت إحدى ركبتيه تصيب
الأخرى فهو المشق ، وهذا قول أبي زيد
حكاه عنه أبو عبيد . أبو زيد : مشق
الرجل ، بالكسر ، إذا أصابت إحدى ركبتيه
الأخرى . وقال ابن الأعرابي : المشق في
ظاهر الساق وبطنها احتراق يصيبها من الثوب
إذا كان خشناً . ومشقها الثوب يمشقها :
أحرقها ، والاسم من جميع ذلك المشقة ،
وقول الحسين بن مطير :
تفرى السباع سلى عنه تاشقه
كانه برد عصب فيه تضريح
فسره ابن الأعرابي فقال : تاشقه تمزقه .
ومشق الثوب : مزقه .

وتمشق عن فلان ثوبه إذا تمزق .
وتمشق الليل إذا ولى . وتمشق جلباب الليل
إذا ظهرت تابشير الصبح ، قال الراجز وهو
من نوادر أبي عمرو :

وقد أقيم الناجيات الشنقا
ليلاً وسجف الليل قد تمشقا
والمشق : شدة الأكل يأخذ النخضة
فيمشقها بفيه مشقاً جذباً . ومشق من الطعام
يمشق مشقاً : تناول منه شيئاً قليلاً . ومشقت
الابل في الكلا تمشق مشقاً : أكلت أطايبه .
ومشقتها إذا أرعيتها إياه . وتماشق القوم
اللحم إذا تجاذبوه فأكلوه ، قال الراعي :
ولا يزال لهم في كل منزلة
لحم تاشقه الأيدي رعايل

وقال الراجز يصف امرأة يدمها :
تماشق البادين والحضارا
لم تعرف الوقف ولا السورا
أي تجاذبهم وتسابهم .

الشيء : اختطفه (عن ابن الأعرابي) ، وكذلك اختطفه واختواه واختاته وتخوته . وامتشنته وامتشقه من يده : اختلسه . وامتشقته : اقتطعته . والمشيقة من الثياب : اللبس .

وقال في ترجمة مشق : امتشقت ما في الضرع وامتشقته إذا لم تدع فيه شيئاً ، وكذلك امتشقت ما في يد الرجل وامتشقته إذا أخذت ما في يده كله .

* مثل * المشل (٢) : الحلب القليل . والممثل : الحالب الرفيق بالحلب . ومثلت الناقة تمثيلاً : أزلت شيئاً قليلاً من اللبن . وتمثيل الدرة : انتشارها لا تجمع فيحلبها الحالب ، وقد تمثّلها الحالب أو فصّلها ، قال شير : ولو لم اسمعه لابن شميل لأنكرته . سلمة عن القراء : التمثيل أن تحلب وتبقى في الضرع شيئاً ، وهو التفصيل أيضاً .

وامتثل سيفه : اخترطه . ابن السكيت : امتثل سيفه من غمده وامتشقه وانتضاه وانتضله بمعنى واحد .

وفخذ ناشلة : قليلة اللحم . قال أبو تراب : سمعت بعض الأعراب يقول : فخذ ناشلة بهذا المعنى . وهو ممشول الفخذ ، أي قليل اللحم . وفي الحديث ذكر مثل ، يضم اليمم وفتح الشين وتشديد اللام الأولى وفتحها ، موضع بين مكة والمدينة .

* مشن * المشن : ضرب من الضرب بالسياط . يقال : مشنه ومنتته مشنات ، أي ضربات . مشنه بالسوط : يمشنه مشناً : ضربه كمشقه . ابن الأعرابي : يقال مشقته عشرين سوطاً ومتخته ومشته ، وقال :

(٢) قوله : «المثل» هكذا في التهذيب

مضبوطاً بالتحريك ، ومقتضى صنيع القاموس وضبط الكلمة أنه بالسكون .

ومشقت الإبل في سيرها تمشوق مشقاً : أسرع ، وقيل : كل سرعة مشق . الأزهرى : سمعت غير واحد من العرب وهو يارس عملاً فيحثه ويقول : امشق امشق ، أي أسرع وبادر ، مثل حلب الإبل وما أشبهه . ومشق المرأة مشقاً : نكحها . ومشقه مشقاً : ضربه ، وقيل : هو الضرب بالسوط خاصة ، ومشقه عشرين سوطاً (عن ابن الأعرابي) ، ولم يفسره ، وقيل : إنها هو مشنه ، قال روية :

إذا مضت فيه السياط المشق والمشق المشط ، والمشق جذب الكنان في ممشقة حتى يخلص خالصة وتبقى مشاقته ، وقد مشقه وامتشقه . والممشقة والمشاقة من الكنان والقطن والشعر : ما خلص منه ، وقيل : هو ما طار وسقط عن المشق . والممشقة : القطعة من القطن . وفي الحديث : أنه سحر في مشط ومشاقة ، هي المشاطة ، وهي أيضاً ما ينقطع من الإبريسم والكنان عند تخلصه وتسريحه . وثوب مشق وامتشاق : مشق (الأخيرة عن اللحياني) . والمشق : أخلاق الثياب ، واجدتها ممشقة .

وفي الأصول مشاقة من كلاً أي قليل . والمشق والمشق : المغرة . وهو صبغ أحمر . وثوب ممشوق وممشق : مصبوغ بالمشق . الليث : المشق والمشق طين يصبغ به الثوب ، يقال : ثوب ممشق ، وأنشد ابن بري لأبي جزة :

قد شقها خلق منه وقد قلت

على ملاح كلون المشق أمشاج وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : رأى على طلحة ثوبين مصبوغين وهو محرم فقال : ما هذا ؟ قال : إنها هو مشق ، هو المغرة . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : وعليه ثوبان ممشقان . وفي حديث جابر : كنا نلبس الممشق في الإحرام .

وامتشق في الشيء : دخل . وامتشق

ورجل مشيق وممشوق : خفيف اللحم ، ورجل مشق في هذا المعنى : عن اللحياني ، وأنشد :

فانقاد كل مشذب مرس القوى
لخيالهن وكل مشق شيطم
وفرس مشيق وممشوق ، أي ضامر . التهذيب : يقال فرس مشيق ممشق ممشوق ، أي فيه طول وقلة لحم . وجارية ممشوقة : حسنة القوام قليلة اللحم .

ومشق القدح مشقاً : حمل عليه في البري ليدق . والمشق : جذب الشيء ليمتد ويطول ، والسير يمشق حتى يلين ، والوتر يمشق حتى يلين ويجوف ، كما يمشق الخياط خيطه بحرقة (١) . ومشق الوتر : جذبه ليمتد . ووتر ممشق وممشق : ممتد . وامتشق الوتر : امتد وزهد ما انقشر من لحمه وعصيه . ابن شميل : الشرعة أقل الأوتار وأشدّها مشقاً . والمشق : أن يلحم ويقشر حتى يسقط كل سقط منه ، وذلك أن العقب يؤخذ من المتن ويخالطه اللحم فييس ، ثم ينسط حتى لا يبقى فيه إلا مشاق العقب وقلبه ، وقد هذبوه من أسقاطه كلها . ومشاق العقب : أجوده ، قال : العقب في الساقين وفي المتن ، وما سواهما فإنما هو العصب ، قال :

والعلاء عصب لا يكون منه وتر ولا خير فيه . وقلم مشاق : سريع الجري في القيرطاس . ومشق الخط يمشقه مشقاً : مده ، وقيل أسرع فيه . والمشق : السرعة في الطعن والضرب والأكل والكتابة ، وقد مشق يمشق . والمشق : الطعن الخفيف السريع ، والفعل كالفعل ، قال ذو الرمة يصف ثوراً وحشياً :

فكر يمشق طعناً في جواشينا
كانه الأجر في الإقبال يحتسب

(١) قوله : «بحرقه» هكذا هو بالأصل .

وفي التهذيب بحرقه . وخربت الثوب : شققته .

زَلَعَتْهُ ، بِالْعَيْنِ ، وَشَلَقَتْهُ . وَيُقَالُ : مَشَنَ مَا فِي ضَرْعِ النَّاقَةِ وَمَشَقَهُ إِذَا حَلَبَ . أَبُو ثَرَابٍ عَنْ الْكَلَابِيِّ : اِمْتَشَلَتْ النَّاقَةُ وَامْتَشَتْنَهَا إِذَا حَلَبَتْهَا . وَمَشَتِ النَّاقَةُ تَمْشِيًا : دَرَّتْ كَارِهَةً .

وَالْمَشَنُ : الْخَدَشُ . وَمَشَنِي الشَّيْءُ : سَحَجَنِي وَخَدَشَنِي ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ : وَفِي أَخَادِيدِ السَّيَاطِ الْمَشَنُ وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرَى لِرُوبَةٍ ؛ قَالَ وَصَوَابُهُ : وَفِي أَخَادِيدِ السَّيَاطِ الْمَشَنُ شَافٍ لِيَغِي الْكَلْبُ الْمَشِيطُ قَالَ : وَالْمَشَنُ جَمْعُ مَاشِنٍ ، وَالْمَشَنُ : الْقَشْرُ ، يُرِيدُ : وَفِي الضَّرْبِ بِالسَّيَاطِ الَّتِي تَخْدُ الْجِلْدَ أَيْ تَجْعَلُ فِيهِ كَالْأَخَادِيدِ . وَالْكَلْبُ الْمَشِيطُ : الْمَشِيطُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَشَنُ مَسَحَ الْيَدَ بِالشَّيْءِ الْخَشِينِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : كَانَ وَجْهُهُ مَشِنَ بَقْتَادَةٍ أَيْ خَدَشَ بِهَا ، وَذَلِكَ فِي الْكَرَاهَةِ وَالْعُبُوسِ وَالْغَضَبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَرَّتْ بِي غِرَارَةٌ فَمَشَتْنِي ، وَأَصَابَتْنِي مَشَنَةً ، وَهُوَ الشَّيْءُ لَهُ سَعَةٌ وَلَا غُورَ لَهُ ، فَمِنْهُ مَا بَضَّ مِنْهُ دَمٌ ، وَمِنْهُ مَا لَمْ يَجْرَحِ الْجِلْدَ . يُقَالُ مِنْهُ : مَشَنَهُ بِالسَّيْفِ إِذَا ضَرَبَهُ فَقَشَرَ الْجِلْدَ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ هَجَرَ يَقُولُ لِأَخِي : مَشَنَ اللَّيْفَ أَيْ مِيشَهُ وَانْفَشَهُ لِلتَّلْسِينِ ، وَالتَّلْسِينُ : أَنْ يُسَوَّى اللَّيْفُ قِطْعَةً قِطْعَةً وَيُضْمَّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ . وَمَشَنَ الْمَرَأَةَ : نَكَحَهَا . وَامْرَأَةٌ مِشَانٌ : سَلِيطةٌ مُشَاتِمَةٌ ؛ قَالَ :

وَهَبْتُهُ مِنْ سَلَفٍ مِشَانٍ
كَذِبَةٍ تَنْبَحُ بِالرُّكْبَانِ

أَيْ وَهَبْتُ يَارَبُّ هَذَا الْوَلَدَ مِنْ أَمْرَأَةٍ غَيْرِ مَرْضِيَةٍ . وَالْمِشَانُ مِنَ النِّسَاءِ : السَّلِيطةُ الْمُشَاتِمَةُ .

وَتَمَاشَنَا جِلْدَ الظَّرْبَانِ إِذَا اسْتَبَا أَقْبَحَ مَا يَكُونُ مِنَ السَّبَابِ ، حَتَّى كَانَهَا تَنَازَعَا جِلْدَ الظَّرْبَانِ وَتَجَادَبَاهُ (عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

أَبُو ثَرَابٍ : إِنْ فُلَانًا لَيْمَشَشُ مِنْ فُلَانٍ وَيَمَشِنُ أَيْ يُصِيبُ مِنْهُ . وَيُقَالُ : اِمْتَشِنَ مِنْهُ مَا مَشَنَ لَكَ ، أَيْ خَذَ مَا وَجَدْتَ . وَامْتَشَنَ ثَوْبَهُ : انْتَرَعَهُ . وَامْتَشَنَ سَيْفَهُ : اخْتَرَطَهُ . وَامْتَشَنَتُ الشَّيْءَ : اقْتَطَعْتُهُ وَاخْتَلَسْتُهُ . وَامْتَشَنَ الشَّيْءَ : اخْتَطَفَهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالْمِشَانُ : نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ قَالَ : اخْتَلَفَ أَبِي وَأَبُو يُوسُفَ عِنْدَ هَارُونَ فَقَالَ أَبُو يُوسُفَ : أَطِيبُ الرُّطْبِ الْمِشَانُ ، وَقَالَ أَبِي : أَطِيبُ الرُّطْبِ السُّكَّرُ ، فَقَالَ هَارُونَ : يُخْضِرَانِ ، فَلَمَّا خَضِرَا تَنَاولَ أَبُو يُوسُفَ السُّكَّرَ ، فَقُلْتُ لَهُ : مَا هَذَا ؟ فَقَالَ : لَمَّا رَأَيْتُ الْحَقَّ لَمْ أَصْبِرْ عَنْهُ . وَمِنْ أَمْثَالِ أَهْلِ الْعِرَاقِ : بِعَلَّةِ الْوَرْشَانِ تَأْكُلُ الرُّطْبَ الْمِشَانُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : تَأْكُلُ رُطْبَ الْمِشَانِ ، بِالإِضَافَةِ ، قَالَ : وَلَا تَقُلْ تَأْكُلُ الرُّطْبَ الْمِشَانُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرَى : الْمِشَانُ نَوْعٌ مِنَ الرُّطْبِ إِلَى السَّوَادِ دَقِيقٌ ، وَهُوَ أَعْجَمِي ، سَمَّاهُ أَهْلُ الْكُوفَةِ بِهَذَا الْإِسْمِ لِأَنَّ الْفَرَسَ لَمَّا سَمِعَتْ بِأَمِّ جِرْدَانٍ ، وَهِيَ نَخْلَةٌ كَرِيمَةٌ صَفَرَاءُ الْبُسْرِ وَالتَّمْرِ ؛ وَيُقَالُ : إِنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، دَعَا لَهَا مَرَّتَيْنِ ، فَلَمَّا جَاءَ الْفَرَسُ قَالُوا : أَيْنَ مِشَانُ ؟ وَالْمِشَانُ : الْجِرْدُ ، يُرِيدُونَ أَيْنَ أُمِّ الْجِرْدَانِ ، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْجِرْدَانَ تَأْكُلُ مِنْ رُطْبِهَا لِأَنَّهَا تَلْقُطُهُ كَثِيرًا .

وَالْمِشَانُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* مَشَى . الْمَشَى : مَعْرُوفٌ ، مَشَى يَمْشِي مَشْيًا ، وَالْإِسْمُ الْمِشِيَّةُ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَتَمْشَى وَمَشَى تَمْشِيَّةٌ ؛ قَالَ الْحُطَيْئَةُ : عَفَا مُسْحِلَانٌ مِنْ سُلَيْمَى فَحَامِرُهُ تَمْشَى بِهِ ظِلْمَانُهُ وَجَاوِرُهُ

وَأَنشَدَ الْأَخْفَشُ لِلشَّمَاخِ :

وَدَوِيَّةٌ قَفَرٌ تَمْشَى نَعَامُهَا
كَمْشَى النَّصَارَى فِي خِفَافِ الْأَرَنْدَجِ
وَقَالَ آخَرُ :

وَلَا تَمْشَى فِي فِضَاءٍ بَعْدًا
قَالَ ابْنُ بَرَى : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ : تَمْشَى بِهَا الدَّرَمَاءُ تَسْحَبُ قُصْبَهَا كَأَنَّ بَطْنَ حَبْلَى ذَاتِ أَوْنَيْنِ مُتَثِمٍ وَأَمْشَاهُ هُوَ وَمَشَاهُ ، وَتَمْشَتْ فِيهِ حُمِيًّا الْكَاسُ .

وَالْمِشِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشَى إِذَا مَشَى . وَحَكَى سَيَّوِيَّةٌ : أَتَيْتُهُ مَشْيًا ، جَاءُوا بِالْمَصْدَرِ عَلَى غَيْرِ فِعْلِهِ ، وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُقَالُ ذَلِكَ ، إِنَّمَا يُحَكَى مِنْهُ مَا سَمِعَ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ أَنَّ نِسَاءَ الْأَعْرَابِ يَقْلَنَ فِي الْأَخَذِ : أَخَذَتْهُ بِدَبَاءٍ مُمْلَأٍ مِنَ الْمَاءِ مُعْلَقٍ بِرِشَاءٍ ، فَلَا يَزَالُ فِي تَمْشَاءٍ ، ثُمَّ فَسَرَهُ فَقَالَ : التَّمْشَاءُ الْمَشَى . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَغِنْدِي أَنَّهُ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْأَخْذِ . وَكُلُّ مُسْتَمِرٍّ مَاشٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْحَيَوَانِ فَيُقَالُ : قَدْ مَشَى هَذَا الْأَمْرُ .

وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي رَجُلٍ نَذَرَ أَنْ يَحُجَّ مَاشِيًا فَأَعْيَا قَالَ : يَمْشِي مَارَكِبًا ، وَيَرْكَبُ مَا مَشَى ، أَيْ أَنَّهُ يَنْقُذُ لَوَجْهِهِ ، ثُمَّ يَعُودُ مِنْ قَابِلٍ فَيَرْكَبُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي عَجَزَ فِيهِ عَنِ الْمَشَى ثُمَّ يَمْشِي مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ كُلَّ مَارَكِبٍ فِيهِ مِنْ طَرِيقِهِ .

وَالْمِشَاءُ : الَّذِي يَمْشِي بَيْنَ النَّاسِ بِالنِّيمَةِ . وَالْمِشَاءُ : الْوُشَاءُ .

وَالْمَاشِيَّةُ : الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ مَعْرُوفَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْمَوَاشِي ، اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْغَنَمِ . وَمَشَتْ مِشَاءً : كَثُرَتْ أَوْلَادُهَا . وَيُقَالُ : مَشَتْ إِبِلُ بَنِي فُلَانٍ تَمْشَى مِشَاءً إِذَا كَثُرَتْ . وَالْمِشَاءُ : النَّمَاءُ ، وَمِنْهُ قِيلَ الْمَاشِيَّةُ . وَكُلُّ مَا يَكُونُ سَائِمَةً لِلنَّسْلِ وَالْقَبِيلَةِ مِنْ إِبِلٍ وَشَاءٍ وَبَقَرٍ فَهِيَ مَاشِيَّةٌ . وَأَصْلُ الْمِشَاءِ النَّمَاءُ وَالْكَثْرَةُ

والتَّاسُلُ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

مِثْلِي لَا يُحْسِنُ قَوْلًا فَعَفَى
الْعَبْرُ لَا يَمْشِي مَعَ الْهَمَلِ
لَا تَأْمُرْنِي بِنَاتِ اسْفَعُ

يَعْنِي الْغَنَمَ . وَأَسْفَعُ : اسْمُ كَبْشٍ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمَاشِيَةُ تَكُونُ مِنَ الْإِبِلِ
وَالْغَنَمِ . يُقَالُ : قَدْ أَمْشَى الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَتْ
مَاشِيَتُهُ . وَمَشَتْ الْمَاشِيَةُ إِذَا كَثُرَتْ أَوْلَادُهَا ،
قَالَ النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِي :

فَكُلُّ قَرِينَةٍ وَمَقَرُّ الْفَرْقِ
مُفَارِقَةٍ إِلَى الشَّحَطِ الْقَرِينِ
وَكُلُّ قَتَى وَإِنْ أَثَرَى وَأَمْشَى
سَخْلَجُهُ عَنِ الدُّنْيَا مَنُونُ
وَكُلُّ قَتَى بِهَا عَمِلَتْ يَدَاهُ
وَمَا أَجَرَتْ عَوَامِلُهُ رَهْمِينَ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ إِسْمَاعِيلَ أَتَى
إِسْحَقَ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، فَقَالَ لَهُ إِنَّا
لَمْ نَزِدْ مِنْ آبَائِنَا مَالًا ، وَقَدْ أَثَرَيْتَ وَأَمْشَيْتَ
فَأَنَّى عَلَى مِمَّا آفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، فَقَالَ :
أَلَمْ تَرْضَ أَنِّي لَمْ أَسْتَعْبِدْكَ حَتَّى تَجِئَنِي
فَتَسْأَلَنِي الْمَالَ ؟ قَوْلُهُ : لَأُثَرِيَتْ وَأَمْشَيْتَ أَيْ
كَثُرَ ثَرَاكَ ، أَيْ مَالُكَ ، وَكَثُرَتْ مَاشِيَتُكَ ،
وَقَوْلُهُ : لَمْ أَسْتَعْبِدْكَ أَيْ لَمْ اتَّخِذْكَ عَبْدًا ،
قِيلَ : كَانُوا يَسْتَعْبِدُونَ أَوْلَادَ الْإِمَاءِ ، وَكَانَتْ
أُمُّ إِسْمَاعِيلَ أَمَةً ، وَهِيَ هَاجِرٌ ، وَأُمُّ إِسْحَقَ
حَرَّةٌ ، وَهِيَ سَارَةُ . وَنَاقَةٌ مَاشِيَةٌ : كَثِيرَةُ
الْأَوْلَادِ . وَالْمَشَاءُ : تَنَاسُلُ الْمَالِ وَكَثْرَتُهُ ،
وَقَدْ أَمْشَى الْقَوْمُ وَأَمْشَوْا ، قَالَ طَرِيحٌ :

فَأَنْتَ غَيْبُهُمْ نَفْعًا وَطَوْدُهُمْ
دَفْعًا إِذَا مَا مَرَادُ الْمُتَمَشِّي جَدَبًا
وَأَفْشَى الرَّجُلُ وَأَمْشَى وَأَوْشَى ، إِذَا كَثُرَ
مَالُهُ ، وَهُوَ الْفَشَاءُ وَالْمَشَاءُ ، مَمْدُودٌ .
الْلَيْثُ : الْمَشَاءُ ، مَمْدُودٌ ، فِعْلُ الْمَاشِيَةِ ،
تَقُولُ : إِنْ فَلَانًا لَدُونُ مَشَاءٍ وَمَاشِيَةٍ . وَأَمْشَى
فُلَانٌ : كَثُرَتْ مَاشِيَتُهُ ، وَانْشَدَ لِلْحُطَيْيَةِ :

فَبَيْنِي مَجْدَهَا وَيُقِيمُ فِيهَا
وَيَمْشِي إِنْ أُرِيدَ بِهِ الْمَشَاءُ
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يَمْشِي بِكَثْرٍ . وَمَشَى عَلَى

أَلِ فُلَانٍ مَالٌ : تَنَاجَى وَكَثُرَ . وَمَالٌ ذُو مَشَاءٍ
أَيْ نَمَاءٌ يَتَنَاسَلُ . وَأَمْرَاةٌ مَاشِيَةٌ : كَثِيرَةُ
الْوَلَدِ . وَقَدْ مَشَتْ الْمَرَأَةُ تَمْشِي مَشَاءً ،
مَمْدُودٌ ، إِذَا كَثُرَ وَلَدُهَا ، وَكَذَلِكَ الْمَاشِيَةُ إِذَا
كَثُرَ نَسْلُهَا ، وَقَوْلُ كَثِيرٍ :

يَمَجُّ النَّدَى لَا يَذْكُرُ السَّيْرَ أَهْلُهُ
وَلَا يَرْجِعُ الْمَاشِي بِهِ وَهُوَ جَادِبٌ
يَعْنِي بِالْمَاشِي الَّذِي يَسْتَقْرِيه ، التَّفْسِيرُ لِأَبِي
حَنِيفَةَ .

وَمَشَى بَطْنُهُ مَشْيًا : اسْتَطَلَقَ . وَالْمَشْيُ
وَالْمَشِيَّةُ : اسْمُ الدَّوَاءِ . وَشَرِبْتُ مَشْيًا وَمَشَوُا
وَمَشَوْا ، الْأَخِيرَتَانِ نَادِرَتَانِ ، فَأَمَّا مَشَوْا فَانْهَمُ
أَبْدَلُوا فِيهِ الْيَاءَ وَأَوَّأَ لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا بِنَاءَ فَعُولٍ
فَكَرَهُوا أَنْ يَلْتَبَسَ بِفَعِيلٍ ، وَأَمَّا مَشَوْا فَانْ مِثْلُ
هَذَا إِنَّمَا يَأْتِي عَلَى فَعُولٍ كَالْقِيَوِ .

التَّهْذِيبُ : وَالْمَشَاءُ ، مَمْدُودٌ ، وَهُوَ
الْمَشْوُ وَالْمَشْيُ ، يُقَالُ : شَرِبْتُ مَشْوًا وَمَشْيًا
وَمَشَاءً ، أَوْ اسْتَطَلَقَ الْبَطْنَ ، وَالْفِعْلُ
اسْتَمَشَى إِذَا شَرِبَ الْمَشْيَ ، وَالِدَّوَاءُ يَمْشِيهِ .
وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ : قَالَ لَهَا بِمَ تَسْتَمَشِينَ ؟
أَيْ بِمَ تُسَهِّلِينَ بَطْنَكَ ؟ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
أَرَادَ الْمَشْيَ الَّذِي يَعْزُضُ عِنْدَ شَرَبِ الدَّوَاءِ
إِلَى الْمَخْرَجِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : شَرِبْتُ
مَشْوًا وَمَشَاءً وَمَشْيًا ، وَهُوَ الدَّوَاءُ الَّذِي يَسْهَلُ
مِثْلُ الْحَسَوِ وَالْحَسَاءِ ، قَالَهُ يَفْتَحُ الْمِيمَ ،
وَذَكَرَ الْمَشْيَ أَيْضًا ، وَهُوَ صَحِيحٌ ، وَاسْمِي
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَحْمِلُ شَارِبَهُ عَلَى الْمَشْيِ وَالتَّرْدُدِ
إِلَى الْخَلَاءِ ، وَلَا تَقُلْ شَرِبْتُ دَوَاءَ الْمَشْيِ
وَيُقَالُ : اسْتَمَشَيْتُ وَأَمْشَانِي الدَّوَاءَ . وَفِي

الْحَدِيثِ : خَيْرٌ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْمَشْيُ .
ابْنُ سَيِّدَةَ : الْمَشْوُ وَالْمَشْوُ الدَّوَاءُ الْمُسَهِّلُ ؛
قَالَ :

شَرِبْتُ مَشْوًا طَعْمُهُ كَالشَّرِيِّ
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَالْمَشْيُ خَطَأٌ ، قَالَ : وَقَدْ
حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْوَاوُ
عِنْدِي فِي الْمَشْوِ مُعَاقِبَةٌ ، فَبَابُهُ الْيَاءُ .
أَبُو زَيْدٍ : شَرِبْتُ مَشْيًا فَمَشَيْتُ عَنْهُ مَشْيًا
كَثِيرًا . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْمَشْيُ ، يِيَاءٌ

مُشَدَّدَةٌ ، الدَّوَاءُ ، وَالْمَشْيُ ، يِيَاءٌ وَاحِدَةٌ :
اسْمٌ لِمَا يَجِيءُ مِنْ شَارِبِهِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
شَرِبْتُ مَرًّا مِنْ دَوَاءِ الْمَشْيِ
مِنْ وَجَعٍ يَخْتَلِي وَحَقْوَى
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَمْشَى الرَّجُلُ يَمْشِي إِذَا
أَنْجَى دَوَاوَهُ (١) ، وَمَشَى يَمْشِي بِالْثَائِمِ .
وَالْمَشَا : نَبْتُ يُشَبُّ الْجَزَرَ ، وَاحِدَتُهُ
مَشَاءٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَشَا الْجَزْرُ الَّذِي
يُوكَلُّ ، وَهُوَ الْأَصْطَفَلِينُ .

وَذَاتُ الْمَشَا : مَوْضِعٌ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :
أَجَدُوا نَجَاءً غَيْبَتُهُمْ عَشِيَّةً
خَائِلٌ مِنْ ذَاتِ الْمَشَا وَهَجُولُ

* مَصَّتْ * مَصَّتَ الرَّجُلُ الْمَرَّةَ مَصْتًا :
نَكَحَهَا ، كَمَصَدَهَا .

غَيْرُهُ : الْمَصَّتُ لُغَةٌ فِي الْمَصْدِ ، فَإِذَا
جَعَلُوا مَكَانَ السِّنِّ صَادًا ، جَعَلُوا مَكَانَ
الطَّاءِ تَاءً ، وَهُوَ أَنْ يَدْخُلَ يَدُهُ فَيَقْبِضَ عَلَى
الرَّجَمِ ، فَيَمَصُّ مَا فِيهَا مَصْتًا .
ابْنُ سَيِّدَةَ : مَصَّتَ النَّاقَةَ مَصْتًا : قَبَضَ عَلَى
رَجَمِهَا ، وَأَدْخَلَ يَدَهُ فَاسْتَخْرَجَ مَاءَهَا .
وَالْمَصَّتُ : خَرَطُ مَا فِي الْمَعَى
بِالْأَصَابِعِ لِإِخْرَاجِ مَا فِيهِ .

* مَصَّحَ * مَصَّحَ الْكِتَابُ يَمْصَحُ مَصْوحًا :
دَرَسَ أَوْ قَارَبَ ذَلِكَ . وَمَصَّحَتِ الدَّارُ :
عَفَتْ . وَالدَّارُ تَمْصَحُ أَيْ تَدْرُسُ ، قَالَ
الطَّرِمَاحُ :

قَفَا نَسْلُ الدِّمَنِ الْمَاصِحَةَ
وَهَلْ هِيَ إِنْ سِئِلَتْ بِإِثْبَاحٍ ؟
وَمَصَّحَ الثَّوبُ : أَخْلَقَ وَدَرَسَ . وَمَصَّحَ
الضَّرْعُ يَمْصَحُ مَصْوحًا : غَرَزَ وَذَهَبَ لَبْنُهُ .
وَمَصَّحَ لَبْنُ النَّاقَةِ : وَلَّى وَذَهَبَ . وَمَصَّحَ
بِالشَّيْءِ يَمْصَحُ مَصْحًا وَمَصْوحًا : ذَهَبَ ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

... وَالْهَجْرُ بِالْأَلِ يَمْصَحُ

(١) قَوْلُهُ : «أَنْجَى دَوَاوَهُ» فِي الْقَامُوسِ
وَالْتَكْمَلَةِ : ارْتَجَى دَوَاوَهُ .

وَمَصَّحَ لَبَنُ النَّاقَةِ وَمَصَّحَ إِذَا وَلَّى مُصُوحًا
وَمُصُوعًا. وَمَصَّحَ الشَّيْءُ مُصُوحًا : ذَهَبَ
وَانْقَطَعَ ؛ وَقَالَ :

قَدْ كَادَ مِنْ طَوْلِ الْبَلَى أَنْ يَمْصَحَا
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا : مَصَّحْتُ بِالشَّيْءِ
ذَهَبْتُ بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا يَدُلُّ عَلَى
غَلَطِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ فِي قَوْلِهِ مَصَّحَ اللَّهُ
مَا بَكَ ، بِالصَّادِ ، وَوَجْهُ غَلَطِهِ أَنَّ مَصَّحَ
بِمَعْنَى ذَهَبَ لَا يَتَعَدَّى إِلَّا بِالْبَاءِ أَوْ بِالْهَمْزَةِ ،
فَيُقَالُ : مَصَّحْتُ بِهِ أَوْ أَمَصَّحْتُهُ بِمَعْنَى
أَذْهَبْتُهُ ، قَالَ : وَالصَّوَابُ فِي ذَلِكَ مَا رَوَاهُ
الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيِّينَ ، قَالَ يُقَالُ : مَسَحَ اللَّهُ
مَا بَكَ ، بِالسِّينِ ، أَيْ غَسَلَكَ وَطَهَّرَكَ مِنْ
الدُّنُوبِ ، وَلَوْ كَانَ بِالصَّادِ لَقَالَ : مَصَّحَ اللَّهُ
بِمَا بَكَ أَوْ أَمَصَّحَ اللَّهُ مَا بَكَ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَمَصَّحَ اللَّهُ مَا بَكَ مُصْحًا
وَمَصْحَةً : أَذْهَبَهُ .

وَمَصَّحَ النَّبَاتُ : وَلَّى لَوْنُ زَهْرِهِ .
وَمَصَّحَ الزَّهْرُ يَمْصَحُ مُصُوحًا : وَلَّى لَوْنُهُ
(عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وَأَشْدُّ :
يُكْسِنُ رَقْمَ الْفَارِسِيِّ كَأَنَّهُ

زَهْرٌ تَتَابَعَ لَوْنُهُ لَمْ يَمْصَحْ
وَمَصَّحَ النَّدَى يَمْصَحُ مُصُوحًا : رَسَخَ
فِي الثَّرَى . وَمَصَّحَ الثَّرَى مُصُوحًا إِذَا رَسَخَ فِي
الْأَرْضِ . وَمَصَّحَتْ أَشَاعِرُ الْفَرَسِ إِذَا
رَسَخَتْ أَصُولُهَا ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

عَبْلُ الشَّوَى مَا صِحَّةُ أَشَاعِرِهِ
مَعْنَاهُ رَسَخَتْ أَصُولُ الْأَشَاعِرِ حَتَّى أَمِنَتْ أَنْ
تَنْتَفِ أَوْ تَنْحَصِرَ .

وَالْأَمْصَحُ : الظِّلُّ النَّاقِصُ ^(١) . وَمَصَّحَ
الظِّلُّ مُصُوحًا : قَصُرَ .

وَمَصَّحَ فِي الْأَرْضِ مُصْحًا : ذَهَبَ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالسِّينُ لُغَةٌ .

• مَصَّحَ : الْمَصَّحُ : اجْتَذَابُكَ الشَّيْءَ عَنْ
جَوْفِ شَيْءٍ آخَرَ . مَصَّحَ الشَّيْءُ

(١) قوله : «والأمصح الظل الناقص إلخ»
وبابه فرح ومنع كما صرح به القاموس .

يَمْصَحُهُ مَصْحًا وَامْتَصَحَهُ وَتَمْصَحُهُ : جَذَبَهُ
مِنْ جَوْفِ شَيْءٍ آخَرَ . وَامْتَصَحَ الشَّيْءُ مِنْ
الشَّيْءِ : انْفَصَلَ .

وَالْأَمْصُوحَةُ : أَنْبُوبُ الثَّمَامِ ، اللَّيْثُ :
وَضَرْبٌ مِنَ الثَّمَامِ لَا وَرَقَ لَهُ إِنَّمَا هِيَ أَنْبُوبٌ
مُرْكَبٌ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، كُلُّ أَنْبُوبَةٍ مِنْهَا
أَمْصُوحَةٌ إِذَا اجْتَذَبَتْهَا خَرَجَتْ مِنْ جَوْفِ
أُخْرَى ، كَأَنَّهُا عِفَاصٌ أُخْرِجَ مِنَ الْمَكْحَلَةِ ،
وَاجْتَذَابُهُ الْمَصَّحُ وَالْإِمْصَاحُ . وَامْتَصَحَ
الثَّمَامُ : خَرَجَتْ أَمَاصِيخُهُ ، وَأَحْجَنَ :
خَرَجَتْ حَجَّتُهُ ، وَكِلَاهُمَا خُوصُ
الثَّمَامِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَمْصُوحَةُ
وَالْأَمْصُوحُ كِلَاهُمَا مَا تَنْزَعُهُ مِنَ النَّصِيِّ مِثْلُ
الْقَضِيبِ ؛ قَالَ : وَالْأَمْصُوحَةُ أَيْضًا شَحْمَةُ
الْبَرْدِيِّ الْبَيْضَاءِ ؛ وَتَمْصَحُهَا : تَنْزَعُ لَبَّهَا ؛
وَالْمُصُوحُ : جَذَرُ الثَّمَامِ بَعْدَ شَهْرَيْنِ .
وَالْأَمْصُوحَةُ : خُوصَةُ الثَّمَامِ وَالنَّصِيُّ ،
وَالْجَمْعُ الْأَمْصُوحُ وَالْأَمَاصِيخُ ؛ وَمَصَّحْتُهَا
وَامْتَصَحْتُهَا إِذَا انْتَزَعْتُهَا مِنْهُ وَأَخَذْتُهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَوْ ضَرَبَكَ بِأَمْصُوحٍ عَيْشُومَةٍ
لَقَتَلَكَ ؛ الْأَمْصُوحُ : خُوصُ الثَّمَامِ ، وَهُوَ
أَضْعَفُ مَا يَكُونُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ فِي
الْبَادِيَةِ نَبَاتًا يُقَالُ لَهُ الْمَصَّاحُ وَالثَّدَاءُ ، لَهُ
قُشُورٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ كُلَّمَا قَشَرْتَ
أَمْصُوحَةً ظَهَرَتْ أُخْرَى ، وَقُشُورُهُ تَقْوَى
جِدًّا ، وَأَهْلُ هَرَاةَ يَسْمُونَهُ دِلِيزَادَ .

وَالْمَصُوحَةُ مِنَ الْغَنَمِ : الْمُسْتَرْخِيَةُ أَصْلُ
الضَّرْعِ . التَّهْدِيبُ : الْمَصُوحَةُ مِنَ الْغَنَمِ
مَا كَانَ ضَرْعُهَا مُسْتَرْخِيًا الْأَصْلُ ، كَمَا
امْتَصَحَتْ ضَرْعَهَا فَامْصَحَتْ عَنْ الْبَطْنِ أَيْ
انْفَصَلَتْ .

وَالْمَصَّحُ : لُغَةٌ فِي الْمَسْخِ مُضَارِعَةٌ .

• مَصَدُ : الْمَصْدُ وَالْمَزْدُ وَالْمَصَادُ :
الْهَضْبَةُ الْعَالِيَةُ الْحَمْرَاءُ ، وَقِيلَ : هِيَ أَعْلَى
الْجَبَلِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا أَبْرَزَ الرُّوعُ الْكَعَابَ فَأَنْهَمُ
مَصَادُ لِمَنْ يَأْوِي إِلَيْهِمْ وَمَعْقِلُ

وَالْجَمْعُ أَمْصِدَةٌ وَمُصْدَانُ . الْأَصْمَعِيُّ :
الْمُصْدَانُ أَعَالَى الْجِبَالِ ، وَاحِدُهَا مَصَادُ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مِيمٌ مَصَادٌ مِيمٌ مَفْعَلٌ وَجَمْعُ
عَلَى مُصْدَانٍ كَمَا قَالُوا مَصِيرٌ وَمُضْرَانُ ، عَلَى
تَوْهَمٍ أَنَّ الْمِيمَ فَاءُ الْفِعْلِ .

وَالْمَصْدُ : الْبَرْدُ ؛ وَمَا وَجَدْنَا لَهَا الْعَامَ
مَصْدَةً وَمَزْدَةً ، عَلَى الْبَدَلِ ، تُبَدَّلُ الصَّادُ
زَايَا ، يَعْنِي الْبَرْدُ ؛ وَقَالَ كُرَاعٌ : يَعْنِي شِدَّةُ
الْبَرْدِ وَشِدَّةُ الْحَرِّ ، ضِدٌّ .

وَمَا أَصَابَتْهَا الْعَامَ مَصْدَةٌ أَيْ مَطَرَةٌ .
وَالْمَصْدُ : الرَّعْدُ . وَالْمَصْدُ : الْمَطَرُ . قَالَ
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : مَا لَهَا مَصْدَةٌ ، أَيْ
مَا لِلْأَرْضِ قَرٌّ وَلَا حَرٌّ .
وَمَصْدُ الرِّيقِ : مَصَّةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الْمَصْدُ الْمَصُّ ؛ مَصَدَ جَارِيَتُهُ وَرَفَّهَا وَمَصَّهَا
وَرَشَفَهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . اللَّيْثُ : الْمَصْدُ
ضَرْبٌ مِنَ الرُّضَاعِ ، يُقَالُ : قَبَلَهَا
فَمَصَدَهَا .

وَالْمَصْدُ : الْجَمَاعُ . يُقَالُ : مَصَدَ
الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ وَعَصَدَهَا إِذَا نَكَحَهَا ؛
وَأَنْشَدَ :
فَأَيْتَ اعْتَقْتُ الثُّغُورَ وَاتَّقَى

عَنْ مَصْدِهَا وَشَفَاوَهَا الْمَصْدُ
قَالَ الرِّيَاشِيُّ : الْمَصْدُ الْبَرْدُ ، وَرَوَاهُ
وَأَنْتَهَى عَنْ مَصْدِهَا ، أَيْ اتَّقَى .

• مَصْرَ : مَصَرُ الشَّاةِ وَالنَّاقَةِ يَمْصُرُهَا مَصْرًا
وَتَمْصُرُهَا : حَلَبَهَا بِأَطْرَافِ الثَّلَاثِ ، وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ تَأْخُذَ الضَّرْعَ بِكَفِّكَ وَتَصِيرَ إِلَيْهَا مَكَّ
فَوْقَ أَصَابِعِكَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَلَبُ بِالْإِبْهَامِ
وَالسَّبَابَةِ فَقَطُّ . اللَّيْثُ : الْمَصْرُ حَلَبُ
بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ وَالسَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى
وَالْإِبْهَامِ وَنَحْوِ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ
الْمَلِكِ قَالَ لِحَالِبٍ نَاقَتِهِ : كَيْفَ تَحْلِبُهَا ؟
مَصْرًا أَمْ فَطْرًا ؟ وَنَاقَةٌ مَصُورٌ إِذَا كَانَ لَبَنُهَا
بَطْنِي الْخُرُوجِ لَا يُحَلَبُ إِلَّا مَصْرًا .

وَالْتَمَصَرُ : حَلَبُ بَقَايَا اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ
بَعْدَ الدَّرِّ ، وَصَارَ مُسْتَعْمَلًا فِي تَتَبُّعِ الْقَلَّةِ ،

يَقُولُونَ : يَتَمَصَّرُونَهَا .
 الْجَوْهَرِيُّ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمَصْرُ
 حَلَبُ كُلِّ مَا فِي الضَّرْعِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ،
 عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَلَا يَمَصِّرُ لَبْنَهَا فَيَصْرُ ذَلِكَ
 بَوْلَدِهَا ، يُرِيدُ لَا يَكْثُرُ مِنْ أَخْذِ لَبْنِهَا . وَفِي
 حَدِيثِ الْحَسَنِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا لَمْ تَمَصِّرْ
 أَيْ تَحْلُبْ ، أَرَادَ أَنْ تَسْرِقَ اللَّبَنَ .
 وَنَاقَةُ مَاصِرٍ وَمَصُورٍ : بَطِيئَةُ اللَّبَنِ ،
 وَكَذَلِكَ الشَّاةُ وَالْبَقَرَةُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
 الْمَعَزَى ، وَجَمَعَهَا مِصَارٌ مِثْلُ قِلَاصٍ ،
 وَمَصَائِرُ مِثْلُ قِلَاصٍ . وَالْمِصْرُ : قَلَّةُ اللَّبَنِ .
 الْأَصْمَعِيُّ : نَاقَةُ مَصُورٍ وَهِيَ الَّتِي يَتَمَصَّرُ
 لَبْنُهَا ، أَيْ يَحْلُبُ قَلِيلًا قَلِيلًا لِأَنَّ لَبْنَهَا بَطِيءُ
 الْخُرُوجِ .

الْجَوْهَرِيُّ : أَبُو زَيْدٍ الْمَصُورُ مِنَ الْمَعَزِ
 خَاصَّةً دُونَ الضَّانِ ، وَهِيَ الَّتِي قَدْ غَرَزَتْ (١)
 إِلَّا قَلِيلًا ، قَالَ : وَمِثْلُهَا مِنَ الضَّانِ الْجَدُودُ .
 وَيُقَالُ : مَصَّرَتِ الْعِزُّ تَمَصِيرًا ، أَيْ صَارَتْ
 مَصُورًا . وَيُقَالُ : نَعَجَةٌ مَاصِرٌ وَلَجْبَةٌ وَجَدُودٌ
 وَغُرُوزٌ ، أَيْ قَلِيلَةُ اللَّبَنِ . وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ :
 إِنْ الرَّجُلُ لَيْتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ لَا يَقْطَعُ بِهَا ذَنْبَ
 عِزٍّ مَصُورٍ لَوْ بَلَّغَتْ إِمَامَهُ سَفَكَ دَمَهُ . حَكَى
 ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَصُورُ مِنَ الْمَعَزِ خَاصَّةً وَهِيَ
 الَّتِي انْقَطَعَ لَبْنُهَا .

وَالْتَمَصَّرُ : الْقَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ
 ابْنُ سَيِّدَةٍ : هَذَا تَغْيِيرُ أَهْلِ اللُّغَةِ وَالصَّحِيحُ
 التَّمَصَّرُ الْقَلَّةُ . وَمَصَّرَ عَلَيْهِ الْعَطَاءُ تَمَصِيرًا :
 قَلَّهِ وَفَرَّقَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا . وَمَصَّرَ الرَّجُلُ عَطِيَّتَهُ :
 قَطَعَهَا قَلِيلًا قَلِيلًا ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ .
 وَمَصَّرَ الْفَرَسُ : اسْتَخْرَجَ جَرِيَهُ .
 وَالْمُصَارَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَمَصَّرُ فِيهِ
 الْخَيْلُ ، قَالَ : حَكَاهُ صَاحِبُ الْعَيْنِ .
 وَالتَّمَصَّرُ : التَّبَعُ ، وَجَاءَتْ الْإِبِلُ إِلَى
 الْحَوْضِ تَمَصَّرَةً وَمَمَصَّرَةً ، أَيْ مُتَفَرِّقَةً .
 وَغَرَّةٌ مَمَصَّرَةٌ : ضَاقَتْ مِنْ مَوْضِعٍ وَاتَّسَعَتْ
 مِنْ آخَرٍ .

(١) غَرَزَتْ : قَلَّ لَبْنُهَا .

[عبدالله]

وَالْمِصْرُ : تَقَطُّعُ الْغَزْلِ وَتَمَسُّخُهُ . وَقَدْ
 امْصَرَ الْغَزْلُ إِذَا تَمَسَّخَ . وَالْمَمَصَّرَةُ : كَبَّةُ
 الْغَزْلِ ، وَهِيَ الْمُسْفَرَةُ .
 وَالْمِصْرُ : الْحَاجِزُ وَالْحَدُّ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ،
 قَالَ أُمِّيَّةٌ يَذْكُرُ حِكْمَةَ الْخَالِقِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى :
 وَجَعَلَ الشَّمْسُ مِصْرًا لَا خَفَاءَ بِهِ
 بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ قَدْ فَصَّلَا
 قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ لِعَلْدِي بْنِ زَيْدٍ
 الْعِيَادِيٍّ وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :
 وَجَاعِلُ الشَّمْسِ مِصْرًا ، وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ
 وَجَعَلَ الشَّمْسَ كَمَا أَوْرَدَنَاهُ عَنْ ابْنِ سَيِّدَةٍ
 وَغَيْرِهِ ، وَقَبْلَهُ :

وَالْأَرْضَ سَوَى بِسَاطًا ثُمَّ قَدَّرَهَا
 تَحْتَ السَّمَاءِ سَوَاءً مِثْلُ مَا ثَقَلَا
 قَالَ : وَمَعْنَى ثَقُلَ تَرَفَعَ ، أَيْ جَعَلَ
 الشَّمْسُ حَدًّا وَعَلَامَةً بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، قَالَ
 ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقِيلَ هُوَ الْحَدُّ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ ،
 وَالْجَمْعُ مَصُورٌ . وَيُقَالُ : اشْتَرَى الدَّارَ
 بِمَصُورِهَا أَيْ بِحُدُودِهَا . وَأَهْلُ مِصْرٍ يَكْتُبُونَ
 فِي شُرُوطِهِمْ : اشْتَرَى فَلَانُ الدَّارَ بِمَصُورِهَا ،
 أَيْ بِحُدُودِهَا ، وَكَذَلِكَ يَكْتُبُ أَهْلُ هَجَرَ .
 وَالْمِصْرُ : الْحَدُّ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ :
 الْمِصْرُ الْحَدُّ فِي الْأَرْضِ خَاصَّةً .

الْجَوْهَرِيُّ : مِصْرٌ هِيَ الْمَدِينَةُ
 الْمَعْرُوفَةُ ، تَذَكَّرْ وَتَوَنَّثْ (عَنِ ابْنِ
 السَّرَاجِ) . وَالْمِصْرُ : وَاحِدُ الْأَمْصَارِ .
 وَالْمِصْرُ : الْكُورَةُ ، وَالْجَمْعُ أَمْصَارٌ .
 وَمَصَّرُوا الْمَوْضِعَ : جَعَلُوهُ مِصْرًا . وَتَمَصَّرَ
 الْمَكَانُ : صَارَ مِصْرًا . وَمِصْرُ : مَدِينَةٌ
 بِعَيْنِهَا ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَمَصَّرِهَا ، وَقَدْ
 زَعَمُوا أَنَّ الَّذِي بَنَاهَا إِنَّا هُوَ الْمِصْرُ بْنُ
 نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
 وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ ، وَهِيَ تُصَرَّفُ
 وَلَا تُصَرَّفُ . قَالَ سَيَّوِيٌّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
 «اهْبِطُوا مِصْرًا» ، قَالَ : بَلَّغْنَا أَنَّهُ يُرِيدُ مِصْرَ
 بَعَيْنِهَا . التَّهْذِيبُ فِي قَوْلِهِ : «اهْبِطُوا
 مِصْرًا» ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الْأَكْثَرُ فِي الْقِرَاءَةِ
 اثْبَاتُ الْأَلِفِ ، قَالَ : وَفِيهِ وَجْهَانِ جَائِزَانِ ،

يُرَادُ بِهَا مِصْرٌ مِنَ الْأَمْصَارِ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا فِي
 تَبَعِهِ ، قَالَ : وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مِصْرَ
 بَعَيْنِهَا ، فَجَعَلَ مِصْرًا اسْمًا لِلْبَلَدِ فَصَرَفَ لِأَنَّهُ
 مَذْكُورٌ ، وَمَنْ قَرَأَ مِصْرَ بِغَيْرِ الْفَوِّ أَرَادَ مِصْرَ
 بَعَيْنِهَا كَمَا قَالَ : «ادْخُلُوا مِصْرَ» إِنْ
 شَاءَ اللَّهُ ، وَلَمْ يَصْرَفْ لِأَنَّهُ اسْمُ الْمَدِينَةِ ،
 فَهُوَ مَذْكُورٌ سُمِّيَ بِهِ مَوْنُثٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ :
 الْمِصْرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كُلِّ كُورَةٍ تُقَامُ فِيهَا
 الْحُدُودُ وَيُقَسَّمُ فِيهَا الْفَيْءُ وَالصَّدَقَاتُ مِنْ
 غَيْرِ مُوَامَرَةٍ لِلْخَلِيفَةِ . وَكَانَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ ، مِصْرَ الْأَمْصَارِ مِنْهَا الْبَصْرَةُ وَالْكُوفَةُ .
 الْجَوْهَرِيُّ : فَلَانُ مِصْرَ الْأَمْصَارِ ، كَمَا
 يُقَالُ مَدَنُ الْمَدُنِ ، وَحُمُرُ مِصَارٍ .
 وَمِصَارِيٌّ : جَمْعُ مِصْرِيٍّ (عَنْ كُرَاعٍ) ،
 وَقَوْلُهُ :

وَأَدَمْتُ خَبْرِي مِنْ صِيرٍ
 مِنْ صِيرٍ مِصْرَيْنِ أَوْ الْبَحْرِ
 أَرَاهُ إِنَّمَا عَنَى مِصْرَ هَذِهِ الْمَشْهُورَةِ
 فَاضْطَرَّ إِلَيْهَا فَجَمَعَهَا عَلَى حَدِّ سَيْنٍ ، قَالَ
 ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَإِنَّمَا قُلْتُ إِنَّهُ أَرَادَ مِصْرَ لِأَنَّ هَذَا
 الصِّيرَ قَلَمًا يُوجَدُ إِلَّا بِهَا ، وَلَيْسَ مِنْ مَا كَلَّمَ
 الْعَرَبُ ، قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا
 الشَّاعِرُ غَلَطَ بِمِصْرٍ فَقَالَ مِصْرَيْنِ ، وَذَلِكَ
 لِأَنَّهُ كَانَ بَعِيدًا مِنَ الْأَرْيَافِ كَمِصْرٍ وَغَيْرِهَا ،
 وَغَلَطَ الْعَرَبُ الْأَقْحَاحُ الْجَفَاءُ فِي مِثْلِ هَذَا
 كَثِيرٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ مِنْ صِيرٍ مِصْرَيْنِ
 كَأَنَّهُ أَرَادَ الْمِصْرَيْنِ فَحَذَفَ اللَّامَ .
 وَالْمِصْرَانِ : الْكُوفَةُ وَالْبَصْرَةُ ، قَالَ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قِيلَ لَهَا الْمِصْرَانِ لِأَنَّ عُمَرَ ،
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : لَا تَجْعَلُوا الْبَحْرَ فِيمَا
 بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ، مَصَّرُوها أَيْ صَيَّرُوها مِصْرًا
 بَيْنَ الْبَحْرِ وَبَيْنِي ، أَيْ حَدًّا .

وَالْمِصْرُ : الْحَاجِزُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَفِي
 حَدِيثِ مَوَاقِلِ الْحَجِّ : لَمَّا فَتَحَ هَذَانِ
 الْمِصْرَانِ ، الْمِصْرُ : الْبَلَدُ ، وَيُرِيدُ بِهَا
 الْكُوفَةُ وَالْبَصْرَةَ .

وَالْمِصْرُ : الطِّينُ الْأَحْمَرُ . وَتَوْبُ
 مِصْرٍ : مَصْبُوعٌ بِالطِّينِ الْأَحْمَرِ أَوْ بِحُمْرَةِ

خَفِيفَةً. وَفِي التَّهْذِيبِ: ثَوْبٌ مَصْرٌ مَصْبُوعٌ بِالْعِشْرِقِ، وَهُوَ نَبَاتٌ أَحْمَرٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ تَسْتَعْمِلُهُ الْعَرَائِسُ؛ وَأَنْشَدَ:

مُخْتَلِطًا عِشْرَةً وَكَرْكَمَةً

أَبُو عُبَيْدٍ: الثَّيَابُ الْمَصْرَةُ الَّتِي فِيهَا شَيْءٌ مِنْ صُفْرَةٍ لَيْسَتْ بِالكَثِيرَةِ. وَقَالَ شَمِيرٌ: الْمَصْرُ مِنَ الثَّيَابِ مَا كَانَ مَصْبُوعًا قَفِيسِلَ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: التَّمْصِيرُ فِي الصَّبْغِ أَنْ يَخْرُجَ الْمَصْبُوعُ مَبْقَعًا لَمْ يُسْتَحْكَمْ صَبْغُهُ. وَالتَّمْصِيرُ فِي الثَّيَابِ: أَنْ تَمَشُقَ تَخْرُقًا مِنْ غَيْرِ بِلَى. وَفِي حَدِيثِ عِيسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَتَرَلُّ بَيْنَ مَصْرَتَيْنِ؛ الْمَصْرَةُ مِنَ الثَّيَابِ: الَّتِي فِيهَا صُفْرَةٌ خَفِيفَةٌ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَتَى عَلَى طَلْحَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مَصْرَانِ.

وَالْمَصِيرُ: الْمَعَى، وَهُوَ فَعِيلٌ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الطَّيْرَ وَذَوَاتِ الْخُفِّ وَالظَّلْفِ، وَالْجَمْعُ أَصْرَةٌ وَمَصْرَانُ، مِثْلُ رَغِيفٍ وَرَغْفَانٍ، وَمَصَارِينُ جَمْعُ الْجَمْعِ عِنْدَ سَبْيِهِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْمَصَارِينُ خَطَأٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْمَصَارِينُ جَمْعُ الْمَصْرَانِ، جَمَعَتْهُ الْعَرَبُ كَذَلِكَ عَلَى تَوَهْمِ التَّوْنِ أَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَصِيرٌ أَنَا هُوَ مَفْعِلٌ مِنْ صَارَ إِلَيْهِ الطَّعَامُ، وَإِنَّا قَالُوا مَصْرَانُ كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ مَسِيلِ الْمَاءِ مُسْلَانُ، شَبَّهَا مَفْعِلًا بِفَعِيلٍ، وَكَذَلِكَ قَالُوا قَعُودٌ وَقَعْدَانُ، ثُمَّ قَعَادِينَ جَمْعُ الْجَمْعِ، وَكَذَلِكَ تَوَهَّمُوا الْمِيمَ فِي الْمَصِيرِ أَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ فَجَمَعُوهَا عَلَى مَصْرَانِ كَمَا قَالُوا لِحِجَاعَةِ مَصَادِ الْجَبَلِ مُصْدَانُ.

وَالْمَصْرُ: الْوَعَاءُ (عَنْ كُرَاعٍ).

وَمَصْرٌ: أَحَدُ أَوْلَادِ نُوحٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ.

التَّهْذِيبُ: وَالْمَاصِرُ فِي كَلَامِهِمُ الْجَبَلُ يَلْقَى فِي الْمَاءِ لِيَمْنَعَ السَّفْنَ عَنِ السَّيْرِ حَتَّى يُوَدَّى صَاحِبُهَا مَا عَلَيْهِ مِنْ حَقِّ السُّلْطَانِ، هَذَا فِي دِجْلَةِ وَالْفُرَاتِ.

وَمَصْرَانُ الْفَارَةُ: ضَرْبٌ مِنْ رَدَى التَّمْرِ.

• مَصَصٌ: مَصِصْتُ الشَّيْءَ، بِالْكَسْرِ، أَمَصُهُ مَصًّا وَامْتَصَصْتُهُ. وَالتَّمْصِصُ: الْمَصُّ فِي مُهَلَّةٍ، وَتَمَصَّصْتُهُ: تَرَشَّفْتُهُ مِنْهُ. وَالْمُصَاصُ وَالْمُصَاصَةُ: مَا تَمَصَّصْتَ مِنْهُ. وَمَصِصْتُ الرِّمَانَ أَمَصُهُ، وَمَصِصْتُ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ: مِثْلُهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ مَصِصْتُ الرِّمَانَ أَمَصَ، وَالْفَصِيحُ الْجَيِّدُ مَصِصْتُ، بِالْكَسْرِ، أَمَصَ؛ وَامْتَصَصْتُهُ الشَّيْءَ فَمَصَّهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ مَصَّ مِنْهَا، أَيْ نَالَ الْقَلِيلَ مِنَ الدُّنْيَا. يُقَالُ: مَصِصْتُ، بِالْكَسْرِ، أَمَصَ مَصًّا.

وَالْمَصُوصُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي تَمْتَصُّ رَحِمَهَا الْمَاءَ.

وَالْمَمْصُوصَةُ: الْمَهْزُولَةُ مِنْ دَاخِلِهَا كَأَنَّهَا مَصَّتْ.

وَالْمَصَانُ: الْحَجَّامُ لِأَنَّهُ يَمَصُّ؛ قَالَ زِيَادُ الْأَعْجَمِ يَهْجُو خَالِدَ بْنَ عَتَّابٍ ابْنَ وَرْقَاءَ:

فَإِنْ تَكُنْ الْمَوْسَى جَرَتْ فَوْقَ بَطْرِهَا
فَمَا خُتِنَتْ إِلَّا وَمَصَّانٌ قَاعِدُ

وَالْأُنْثَى مَصَانَةٌ. وَمَصَّانٌ وَمَصَانَةٌ: شَتْمٌ لِلرَّجُلِ بِعَيْرِ بَرَضِ الْغَنَمِ مِنْ أَخْلَافِهَا فِيهِ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ رَجُلٌ مَصَّانٌ وَمَلْجَانٌ وَمَكَّانٌ، كُلُّ هَذَا مِنَ الْمَصِّ، يَعْنُونَ أَنَّهُ يَرْضَعُ الْغَنَمَ مِنَ اللَّوْمِ لَا يَحْتَلِيهَا فَيَسْمَعُ صَوْتَ الْحَلَبِ، وَلِهَذَا قِيلَ: لَيْسَ رَاضِعٌ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: قُلُوبُ مَصَّانٍ، وَلِلْأُنْثَى يَا مَصَانَةٌ، وَلَا تَقُلْ يَا مَصَّانُ. وَيُقَالُ: أَمَصَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا شَتَّمَهُ بِالْمَصَّانِ.

وَفِي حَدِيثِ مَرْفُوعٍ: لَا تُحَرِّمِ الْمَصَّةَ. وَلَا الْمَصَّتَانِ وَلَا الرُّضْعَةَ وَلَا الرُّضْعَتَانِ وَلَا الْأَمْلَاجَةَ وَلَا الْأَمْلَاجَتَانِ.

وَالْمُصَاصُ: خَالِصُ كُلِّ شَيْءٍ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: شَهَادَةٌ مُتَحَنَّا إِخْلَاصُهَا

مُعْتَقَدًا مُصَاصُهَا؛ الْمُصَاصُ: خَالِصُ كُلِّ شَيْءٍ. وَمُصَاصُ الشَّيْءِ: وَمُصَاصَتُهُ وَمُصَاصِيهِ: أَخْلَصَهُ؛ قَالَ أَبُو دَوَادٍ:

بِمُسْجُوفٍ بَلَقًا وَأَعَدَّ

لِي لَوْنِهِ وَرَدَّ مُصَاصِي
وَفُلَانٌ مُصَاصُ قَوْمِهِ وَمُصَاصَتُهُمْ، أَيْ أَخْلَصَهُمْ نَسَبًا، وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْنُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أُولَاكَ يَحْمُونَ الْمُصَاصَ الْمَحْضَا
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِحَسَّانَ:

طَوِيلُ النَّجَادِ رَفِيعُ الْعِمَادِ

مُصَاصُ النَّجَارِ مِنَ الْخَزْرِجِ
وَمُصَاصُ الشَّيْءِ: سِرُّهُ وَمَنْبِتُهُ. اللَّيْثُ: مُصَاصُ الْقَوْمِ أَصْلُ مَنْبِتِهِمْ وَأَفْضَلُ سَيْطَتِهِمْ.

وَمُصْصَ الْإِنَاءِ وَالثَّوْبِ: غَسَلَهَا؛

وَمُصْصَ فَاهُ وَمُصْصَاضُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛

وَقِيلَ: الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ الْمُصْصَاضَةَ يَطْرُقُ

اللِّسَانُ، وَهُوَ دُونَ الْمُصْصَاضَةِ، وَالْمُصْصَاضَةُ

بِالْقَمِّ كُلِّهِ، وَهَذَا شَبِيهُ بِالْفَرْقِ بَيْنَ الْقَبْضَةِ

وَالْقَبْضَةِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَلَابَةَ: أَمَرْنَا أَنْ

نُصْصِصَ مِنَ اللَّبَنِ وَلَا نُصْصِصَ، هُوَ مِنْ

ذَلِكَ. وَمُصْصَاضُ إِنَاءَةٍ: غَسَلُهُ كَمُصْصَاضِهِ؛

(عَنْ يَعْقُوبَ). الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ مُصْصَاضُ

إِنَاءَةٍ وَمُصْصَاضُهُ إِذَا جَعَلَ فِيهِ الْمَاءَ وَحَرَّكَ

لِيَغْسِلَهُ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضِ التَّابِعِينَ

قَالَ: كُنَّا تَوَضُّأً مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ وَنُصْصِصَ

مِنَ اللَّبَنِ وَلَا نُصْصِصُ مِنَ التَّمْرِ. وَفِي

حَدِيثِ مَرْفُوعٍ: الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

مُصْصِصَةٌ؛ الْمَعْنَى أَنَّ الشَّهَادَةَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

مُطَهَّرَةٌ الشَّهِيدَ مِنْ ذُنُوبِهِ، مَا حَيَّةُ خَطَايَاهُ كَمَا

يُصْصِصُ الْإِنَاءُ الْمَاءَ إِذَا رُقِرَ فِيهِ وَحَرَّكَ

حَتَّى يَطْهَرَ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْمَوْصِ، وَهُوَ

الْفَسَلُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالَّذِي عِنْدِي فِي

ذِكْرِ الشَّهِيدِ قَتْلُكَ مُصْصِصَةً أَيْ مُطَهَّرَةً

غَاسِلَةً، وَقَدْ تَكَرَّرَ الْعَرَبُ الْحَرْفَ وَأَصْلُهُ

مُعْتَلٌّ، وَمِنْهُ نَخْنَخُ بِعَيْرِهِ، وَأَصْلُهُ مِنَ

الْإِنَاخَةِ، وَتَعَطَّظَ أَصْلُهُ مِنَ الْوَعْظِ،

وَحَضَضْتُ الْإِنَاءَ وَأَصْلُهُ مِنَ الْخَوْضِ ؛
وَأَمَّا أَثْنَاهَا وَالْقَتْلُ مَذْكُرٌ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ مَعْنَى
الشَّهَادَةِ ، أَوْ أَرَادَ خَصْلَةَ مُصَصِّصَةٍ ، فَأَقَامَ
الصِّفَةَ مُقَامَ الْمَوْصُوفِ . أَبُو سَعِيدٍ :
الْمُصَصِّصَةُ أَنْ تَصُبَّ الْمَاءُ فِي الْإِنَاءِ ثُمَّ تَحْرُكُ
مِنْ غَيْرِ أَنْ تَغْسِلَهُ بِيَدِكَ خَضْخَضَةً ثُمَّ
تَهْرِيقَهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذَا أَخْرَجَ لِسَانَهُ
وَحْرَكَ يَدَيْهِ فَقَدْ نَصَصَهُ وَمُصَصِّصُهُ .
وَالْمَاصَّةُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الصَّبِيَّ ، وَهِيَ
شَعْرَاتٌ تَنْبُتُ مُثْنِيَةً عَلَى سَنَانِ الْقَفَا
فَلَا يَنْجَعُ فِيهِ طَعَامٌ وَلَا شَرَابٌ حَتَّى تَنْتَفِ مِنْ
أَصُولِهَا .

وَرَجُلٌ مُصَاصٌ : شَدِيدٌ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْمُتَلَيُّ الْخَلْقِ الْأَمْلَسُ وَلَيْسَ بِالشَّجَاعِ .
وَالْمُصَاصُ : شَجَرٌ عَلَى نَبْتَةِ الْكَوْلَانِ يَنْبُتُ
فِي الرَّمْلِ ، وَاحِدَتُهُ مُصَاصَةٌ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْمُصَاصُ نَبَاتٌ يَنْبُتُ خَيْطَانًا
دِقَاقًا غَيْرَ أَنَّ لَهَا لِينًا وَمَتَانَةً رُبَّمَا خَرَزَ بِهَا ،
فَتُؤَخَذُ فَتَدْقُ عَلَى الْفَرَازِيمِ حَتَّى تَلِينُ ،
وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ يَبْسُ الثَّدَاءُ . الْأَزْهَرِيُّ :
الْمُصَاصُ نَبْتُ لَهُ قُشُورٌ كَثِيرَةٌ يَابِسَةٌ وَيُقَالُ لَهُ
الْمُصَاخُ ، وَهُوَ الثَّدَاءُ ، وَهُوَ ثَقُوبٌ جَدُّ ،
وَأَهْلُ هَرَاةٍ يَسْمُونَهُ دِلِيزَادَ ، وَفِي الصُّحَاخِ :
الْمُصَاصُ نَبَاتٌ ، وَلَمْ يُحْلَلْ . قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : الْمُصَاصُ نَبْتُ يَعْظُمُ حَتَّى تُفْتَلَ
مِنْ لِحَائِهِ الْأَرَشِيَّةُ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا الثَّدَاءُ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

أَوْدَى بِلَيْلَى كُلُّ تِيَّازٍ شَوْلٍ
صَاحِبِ عُلْقَى وَمُصَاصٍ وَعَبْلٍ
وَالْتِيَّازُ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الْمَلَزُزُ الْخَلْقِ .
وَالشَّوْلُ : الْخَفِيفُ فِي الْعَمَلِ وَالْخِدْمَةِ ، مِثْلُ
الشَّلْشَلِ .

وَالنَّشُوصُ : النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ السَّنَامُ ،
وَالْمُصُوصُ : الْقَمِيَّةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْمُصُوصُ النَّاقَةُ الْقَمِيَّةُ . أَبُو زَيْدٍ :
الْمُصُوصَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْمَهْزُولَةُ مِنْ دَاءٍ قَدْ
خَامَرَهَا ؛ رَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْهُ .
أَبُو عُبَيْدٍ : مِنَ الْخَيْلِ الْوَرْدُ الْمُصَاصُ

وَهُوَ الَّذِي يَسْتَقْرِى سِرَاتَهُ جُدَّةٌ سَوْدَاءُ لَيْسَتْ
بِحَالِكَةٍ ، وَلَوْنُهَا لَوْنُ السَّوَادِ ، وَهُوَ وَرْدُ
الْجَنِينِ وَصَفَتْنِي الْعَنْقُ وَالْجِرَانُ وَالْمَرَاقُ ،
وَيَعْلُو أَوْظَفَتُهُ سَوَادٌ لَيْسَ بِحَالِكٍ ، وَالْأَنْثَى
مُصَاصَةٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : كُمَيْتٌ مُصَاصٌ
أَيُّ خَالِصٍ الْكُمَيْتَةِ . قَالَ : وَالْمُصَاصُ
الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَإِنَّهُ لِمُصَاصٌ فِي
قَوْمِهِ إِذَا كَانَ زَاكِي الْحَسَبِ خَالِصًا فِيهِمْ .
وَفَرَسٌ وَرْدٌ مُصَاصٌ إِذَا كَانَ خَالِصًا فِي
ذَلِكَ . اللَّيْثُ : فَرَسٌ مُصَاصٌ شَدِيدُ
تَرْكِيبِ الْعِظَامِ وَالْمَفَاصِلِ ، وَكَذَلِكَ
الْمُصَصِّصُ ، وَقَوْلُ أَبِي دَوَادٍ :

وَلَقَدْ ذَعَرْتُ بَنَاتِ عَمِّ

مِ الْمُرْشِقَاتِ لَهَا بِصَاصٍ
يَمْشِي كَمْشِي نَعَامَتِي
مِنْ تَتَابَعَانِ أَشَقَّ شَاخِصٍ
بِمُجَوِّفٍ بَلَقًا وَأَعْدَ

لِي لَوْنُهُ وَرْدٌ مُصَاصٌ
أَرَادَ : ذَعَرْتُ الْبَقَرَ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ ،
فَجَعَلَهَا بَنَاتِ عَمِّ الظَّبَاءِ ، وَهِيَ الْمُرْشِقَاتُ
مِنْ الظَّبَاءِ الَّتِي تَمُدُّ أَعْنَاقَهَا وَتَنْظُرُ ، وَالْبَقَرُ
قِصَارُ الْأَعْنَاقِ لَا تَكُونُ مُرْشِقَاتٍ ، وَالظَّبَاءُ
بَنَاتُ عَمِّ الْبَقَرِ ، غَيْرَ أَنَّ الْبَقَرَ لَا تَكُونُ
مُرْشِقَاتٍ لَهَا بِصَاصٍ ، أَيْ تَحْرُكُ أَذْنَابَهَا ؛
وَمِنْهُ الْمَثَلُ :

بَصْبَصْنَ إِذْ حُلَيْنَ بِالْأَذْنَابِ
وَقَوْلُهُ يَمْشِي كَمْشِي نَعَامَتَيْنِ ، أَرَادَ أَنَّهُ
إِذَا مَشَى اضْطَرَبَ فَارْتَفَعَتْ عَجْزُهُ مَرَّةً وَعَنْقُهُ
مَرَّةً ، وَكَذَلِكَ النَّعَامَتَانِ إِذَا تَتَابَعَتَا .
وَالْمُجَوِّفُ : الَّذِي بَلَغَ الْبَلَقُ بَطْنَهُ ؛ وَانْشَدَ
شَمِيرُ بْنُ مُقْبِلٍ بِصِفِّ قَرَسًا :

مُصَاصٌ مَا ذَاقَ يَوْمًا قَتَا
وَلَا شَعِيرًا نَخْرًا مَرَفَتَا
ضَمَّرُ الصَّفَاقَيْنِ مَرًّا كَفَتَا

قَالَ : الْكَفْتُ لَيْسَ بِمُتَجَلِّ وَلَا
ذِي خَوَاصِرٍ .

وَالْمُصُوصُ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ : طَعَامٌ ،
وَالْعَامَّةُ تَضُمُّهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ،

عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ مُصُوصًا بِخَلٍّ
خَمْرٍ ؛ هُوَ لَحْمٌ يَنْقَعُ فِي الْخَلِّ وَيُطْبَخُ ،
قَالَ : وَيَحْتَمِلُ فَتْحَ الْمِيمِ وَيَكُونُ فَعُولًا مِنَ
الْمَصِّ .

ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْمُصَّانُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ ،
قَصَبُ السُّكَّرِ ؛ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ ، وَيُقَالُ لَهُ
أَيْضًا : الْمُصَابُ وَالْمَصُوبُ .

وَالْمُصِصَةُ : ثَغْرٌ مِنْ ثُغُورِ الرُّومِ
مَعْرُوفَةٌ ، بِتَشْدِيدِ الصَّادِ الْأُولَى . الْجَوْهَرِيُّ :
وَمُصِصَةُ بَلَدٌ بِالشَّامِ وَلَا تَقُلْ مُصِصَةٌ ،
بِالتَّشْدِيدِ .

* مصطر . المضطار . والمضطارة :

الْحَامِضُ مِنَ الْخَمْرِ ؛ قَالَ عَدِيُّ
ابْنُ الرَّقَاعِ :

مُضْطَارَةٌ ذَهَبَتْ فِي الرَّأْسِ نَشْوَتُهَا
كَأَنَّ شَارِبَهَا مِمَّا بِهِ لَمَمٌ
أَيُّ كَأَنَّ شَارِبَهَا مِمَّا بِهِ ذُو لَمَمٍ ، أَوْ
يَكُونُ التَّنْدِيرُ : كَأَنَّ شَارِبَهَا مِنَ النَّوعِ الَّذِي
بِهِ لَمَمٌ ، وَأَوْقَعَ مَا عَلَى مَنْ يَعْقِلُ كَمَا حَكَاهُ
أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : سُبْحَانَ مَا يَسْبَحُ
الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ ، وَكَمَا قَالَتْ كُفَّارُ قُرَيْشٍ
لِلنَّبِيِّ ﷺ ، حِينَ تَلَا عَلَيْهِمْ : «إِنَّكُمْ
وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ
لَهَا وَارِدُونَ» ؛ قَالُوا : فَالْمَسِيحُ مَعْبُودٌ فَهَلْ
هُوَ فِي جَهَنَّمَ ؟ فَأَوْقَعُوا مَا عَلَى مَنْ يَعْقِلُ ،
فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : «إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا
الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُعْدُونٌ» . قَالَ :
وَالْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ يَقُولُهُ : وَمَا تَعْبُدُونَ ،
الْأَصْنَامَ الْمَصْنُوعَةَ ؛ وَقَالَ أَيْضًا فَاسْتَعَارَهُ
لِلْبَنِّ :

نَقَرَى الضُّيُوفَ إِذَا مَا زَمَةٌ أَزَمَتْ .
مُضْطَارَ مَا شِئَةٍ لَمْ يَعُدْ أَنْ عَصِرَا
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : جَعَلَ اللَّبَنُ بِمَنْزِلَةِ الْخَمْرِ
فَسَمَاهُ مُضْطَارًا ؛ يَقُولُ : إِذَا أَجَذَبَ النَّاسُ
سَقِينَاهُمُ اللَّبَنَ الصَّرِيفَ ، وَهُوَ أَحْلَى اللَّبَنِ
وَأَطْيَبُهُ ، كَمَا نَسَقَى الْمُضْطَارَ . قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : إِنَّمَا أَنْكَرُ قَوْلَ مَنْ قَالَ إِنَّ

المُصْطَارَ الحَامِضُ ، لَأَنَّ الحَامِضَ غَيْرُ مُخْتَارٍ
وَلَا مَمْدُوحٍ ، وَقَدْ اخْتِيرَ الْمُصْطَارُ كَمَا تَرَى
مِنْ قَوْلِ عَدِيِّ بْنِ الرَّقَاعِ وَغَيْرِهِ ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَزْهَرِيُّ لِلْأَخْطَلِ يَصِفُ الْخَمْرَ :

تَدْمَى إِذَا طَعَنُوا فِيهَا بِجَائِفَةٍ
فَوْقَ الزُّجَاجِ عَتِيقٌ غَيْرُ مُصْطَارٍ (١)
قَالُوا : الْمُصْطَارُ الْحَدِيثَةُ الْمُتَغَيَّرَةُ
الطَّعْمُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَحْسَبُ الْمِيمَ فِيهَا
أَصْلِيَّةً ، لِأَنَّهَا كَلِمَةٌ رُومِيَّةٌ لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ
مَحْضَةٍ ، وَإِنَّمَا يَتَكَلَّمُ بِهَا أَهْلُ الشَّامِ ،
وَوُجِدَ أَيْضًا فِي أَشْعَارٍ مِنْ نَشَأَ بِتِيكَ النَّاحِيَّةِ .

• مصطك • الْأَزْهَرِيُّ فِي الثَّلَاثِيَّ : وَأَمَّا
الْمُصْطَكِيُّ الْعِلْكُ الرُّومِيُّ فَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ ،
وَالْمِيمُ أَصْلِيَّةٌ وَالْحَرْفُ رِبَاعِيٌّ .
ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْمُصْطَحْكَاءُ ، قَالَ وَمِثْلُهُ
تُرْمَدَاءُ عَلَى بِنَاءِ فَعْلَاءَ .

• مصع • الْمَصْعُ : التَّخْرِيكُ ، وَقِيلَ : هُوَ
عَدُوٌّ شَدِيدٌ يَحْرُكُ فِيهِ الذَّنْبُ . وَمِنْ مَصْعٍ أَيْ
يُسْرَعُ ، مِثْلُ يَمْرَعُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :
يَمْصَعُ فِي قِطْعَةٍ طِيلَسَانٍ
مَصْعًا كَمَصْعٍ ذَكَرَ الْوَرَلَانُ
وَمَصَعَتِ الدَّابَّةُ بِذَنبِهَا مَصْعًا : حَرَّكَتْهُ
مِنْ غَيْرِ عَدُوٍّ ، وَالِدَّابَّةُ تَمْصَعُ بِذَنبِهَا ؛ قَالَ
رُوبَةُ :

إِذَا بَدَأَ مِنْهُنَّ انْقَاضُ النَّقْقِ
بَصْبَصْنَ وَأَقْشَعَرْنَ مِنْ خَوْفِ الرَّهَقِ
يَمْصَعْنَ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لُوحٍ وَتِقِ
اللُّوحُ : الْعَطَشُ ، وَالْإِنْقَاضُ : الصَّوْتُ ،
وَالنَّقْقُ : الضَّفَادِعُ ، جَمْعُ نَقْقٍ ، وَكَانَ
حَقُّهُ نَقْقٌ فَفُتِحَ لِتَوَالِي الضَّمَّتَيْنِ . وَفِي حَدِيثٍ
زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : وَالْفِتْنَةُ قَدْ مَصَعَتْهُمْ أَيْ
عَرَّكَتْهُمْ وَنَالَتْ مِنْهُمْ ؛ هُوَ مِنَ الْمَصْعِ
الَّذِي هُوَ الْحَرَكَةُ وَالضَّرْبُ . وَالْمُصَاعَةُ
وَالْمِصَاعُ : الْمُجَالِدَةُ وَالْمُضَارَبَةُ . وَفِي

(١) فِي دِيْوَانِ الْأَخْطَلِ : غَيْرُ مُسْطَارٍ ،
بِالسِّنِّ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ فِي الْمَوْقُودَةِ : إِذَا
مَصَعَتْ بِذَنبِهَا ، أَيْ حَرَّكَتْهُ وَضَرَبَتْ بِهِ .
وَفِي حَدِيثِ دَمِ الْخَيْضِ : فَمَصَعَتْهُ
بِظْفَرِهَا ، أَيْ حَرَّكَتْهُ وَفَرَّكَتْهُ . وَمَصَعُ الْفَرَسِ
يَمْصَعُ مَصْعًا : مَرَّ مَرًّا خَفِيفًا . وَمَصَعُ الْبَعِيرِ
يَمْصَعُ مَصْعًا : أَسْرَعَ . وَمَصَعُ الرَّجُلِ فِي
الْأَرْضِ يَمْصَعُ مَصْعًا وَامْتَصَعَ إِذَا ذَهَبَ
فِيهَا ؛ قَالَ الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ :

وَهَنَ يَمْصَعُنْ امْتِصَاعَ الْأَطْبِ
مُتَسِقَاتٍ كَأَنسَاقِ الْجَنْبِ
وَمَصَعُ لَبِنِ النَّاقَةِ مِنْهُ يَمْصَعُ مَصْعًا ؛
الْأَتْنَى وَالْمَصْدَرُ جَمِيعًا عَنْ اللَّحْيَانِيِّ :
ذَهَبَ ، فِيهِ مَاصِعَةُ الدَّرِّ . وَكُلُّ شَيْءٍ وَلَّى
وَقَدْ ذَهَبَ ، فَقَدْ مَصَعَ . وَامْتَصَعَ الرَّجُلُ إِذَا
ذَهَبَ لَبِنُ إِيْلِهِ . وَامْتَصَعَ الْقَوْمُ : مَصَعَتْ
الْبَانُ إِيْلَهُمْ ، وَمَصَعَتْ إِيْلَهُمْ : ذَهَبَتْ
الْبَانُهَا ؛ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُهُمْ لِلْمَاءِ فَقَالَ أَنْشَدَهُ
اللَّحْيَانِيُّ :

أَصْبَحَ حَوْضَاكَ لِمَنْ يَرَاهَا
مُسْمَلِينَ مَاصِعًا قِرَاهَا
وَمَصَعُ الْبَرْدِ أَيْ ذَهَبَ . وَمَصَعَتْ ضَرْعُ
النَّاقَةِ إِذَا ضَرَبَتْهُ بِالمَاءِ الْبَارِدِ . وَالْمَصْعُ :
الْقِلَّةُ . وَمَصَعُ الْحَوْضِ بِمَاءٍ قَلِيلٍ : بَلَّهَ
وَنَضَحَهُ . وَمَصَعُ الْحَوْضِ إِذَا نَشَفَ مَآوُهُ .
وَمَصَعُ مَاءِ الْحَوْضِ إِذَا نَشَفَهُ الْحَوْضُ .
وَمَصَعَتِ النَّاقَةُ هَذَا (٢) ، قَالَ : وَكُلُّ مَوْلٍ
مَاصِعٌ . وَالْمَصْعُ : السَّقْوُ . وَمَصَعُهُ
بِالسَّقْوِ : ضَرَبُهُ ضَرْبَاتٍ قَلِيلَةً ثَلَاثًا
أَوْ أَرْبَعًا . وَالْمَصْعُ : الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ ،
وَرَجُلٌ مَصِيعٌ (٣) ؛ وَأَنْشَدَ :

رُبَّ هَيْضَلٍ مَصِيعٍ لَفَفَتْ بِهَيْضَلٍ
وَالْمَاصِعَةُ : الْمُقَاتِلَةُ وَالْمُجَالِدَةُ بِالسَّيْفِ ؛

(٢) قَوْلُهُ : « وَمَصَعَتِ النَّاقَةُ هَذَا » كَذَا
بِالْأَصْلِ ، وَلَعَلَّهُ وَمَصَعَتِ النَّاقَةُ هَزَلَتْ أَوْ وَلَّى
سَمْنَهَا ، وَنَحْوُ ذَلِكَ بِقَرِينَةٍ مَا بَعْدَهُ .

(٣) قَوْلُهُ : « وَرَجُلٌ مَصِيعٌ » . كَذَا بِالْأَصْلِ .
وَبِعِبَارَةِ الْقَامُوسِ : وَرَجُلٌ مَصِيعٌ كَكَتَفٍ ضَارِبٍ
بِالسَّيْفِ أَوْ شَدِيدٍ أَوْ شَيْخٍ زَحَّارٍ أَوْ لَاعِبٍ بِالْخِرَاقِ .

وَأَنْشَدَ الْقُطَامِيُّ :
تَرَاهُمْ يَغْمِزُونَ مِنْ أَسْتَرْكُوا
وَيَجْتَنُونَ مِنْ صَدَقِ الْمِصَاعِ
وَفِي حَدِيثِ ثَقِيفٍ : تَرَكُوا الْمِصَاعَ ،
أَيْ الْجِلَادَ وَالضَّرَابَ . وَمَاصِعُ قِرْنُهُ مَاصِعَةٌ
وَمِصَاعًا : جَالِدُهُ بِالسَّيْفِ وَنَحْوِهِ ؛ وَأَنْشَدَ
سَيِّبُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَانِ :

يَهْدِي الْخَمِيسَ نِجَادًا فِي مَطَالِعِهَا
إِمَّا الْمِصَاعُ وَإِمَّا ضَرْبَةً رُعْبُ
وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ يَصِفُ الْجَوَارِي :
إِذَا هُنَّ نَازِلْنَ أَقْرَانَهُنَّ
وَكَانَ الْمِصَاعُ بِهَا فِي الْجَوْنِ
يَعْنِي قِتَالَ النِّسَاءِ الرِّجَالِ بِمَا عَلَيْهِنَّ مِنَ الطَّبِيبِ
وَالزَّيْنَةِ . وَرَجُلٌ مَصِيعٌ : مُقَاتِلٌ بِالسَّيْفِ ؛
قَالَ :

وَوَرَاءَ الثَّارِ مِئِي ابْنِ أُخْتِ
مَصِيعٌ عَقْدَتُهُ مَا تُحَلُّ
وَالْمَصِيعُ : غُلَامٌ الَّذِي يَلْعَبُ بِالْمِخْرَاقِ .
وَمَصِيعُ الْبَرْقِ أَيْ أَوْمَضُ . قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَسُئِلَ أَعْرَابِيُّ عَنْ الْبَرْقِ
فَقَالَ : مَصْعَةٌ مَلَكٌ ، أَيْ يَضْرِبُ السَّحَابَ
ضَرْبَةً قَتَرَى النَّيْرَانِ . وَفِي حَدِيثٍ مُجَاهِدٍ :
الْبَرْقُ مَصْعٌ مَلَكٌ يَسُوقُ السَّحَابَ أَيْ يَضْرِبُ
السَّحَابَ ضَرْبَةً قَتَرَى الْبَرْقِ يَلْمَعُ ، وَقِيلَ :
مَعْنَاهُ فِي اللُّغَةِ التَّخْرِيكُ وَالضَّرْبُ ، فَكَانَ
السَّقْوُ يَقَعُ بِهِ لِلْسَّحَابِ وَتَخْرِيكُهُ لَهُ .
وَالْمَاصِيعُ : الْبَرَّاقُ ، وَقِيلَ الْمُتَغَيَّرُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
ابْنِ مُقْبِلٍ :

فَافْرَغْنَ مِنْ مَاصِيعٍ لَوْنُهُ
عَلَى قُلُوصٍ يَتَهَيَّنُ السَّجَالُ
هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ؛ وَالرَّوَايَةُ : فَافْرَغَتْ مِنْ
مَاصِيعٍ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

فَأَوْرَدَتْهَا مِنْهَا آجِنًا
نُعَاجِلُ حِلَا (٤) بِهِ وَأَرْتَحِلَا

(٤) قَوْلُهُ : « حِلَا » بِكَسْرِ الحَاءِ تَحْرِيفٌ
صَوَابُهُ حَلَاً بِفَتْحِهَا ، وَهُوَ التَّزْوِلُ وَالْحُلُولُ .
أَمَّا الْخِلُّ بِالْكَسْرِ فَهُوَ الْحِلَالُ ضِدُّ الْحَرَامِ .

[عبد الله]

ويروى : نعالج ، قوله فأفرغت من ماصع لونه أى سقيتها من ماء خالص أبيض له لمعان كالمع البرق من صفائه ، والسجال : جمع سجل للدلو . وقال الأزهرى فى ترجمة نصع عند ذكر هذا البيت : وقد قال ذو الرمة ماصع فجعله ماء قليلاً . وقال شير : ماصع يريد ناصع ، صير النون ميماً ، قال الأزهرى : وقد قال ابن مقبل فى شعر له آخر فجعل الماصع كثيراً فقال : عبت بمشقرها وفضل زمامها

فى فضلة من ماصع متكدر والمصع : الشيخ الزحار . قال الأزهرى : ومن هذا قولهم قبحه الله وأما مصعت به ! وهو أن تلقى المرأة ولدها بزحرة واحدة وترميه . ومصع بالشئ : رمى به . ومصع الطائر بذرقه مضعاً : رمى . وقال الأصمعى : يقال مصعت الأم بولدها وأمصعت به ، بالالف ، وأخفدت به ، وحطأت به ، وزكبت به . ومصع بسلحه مضعاً : رمى به من فرق أو عجلة ، وقيل : كل ما رمى به فقد مضع به مضعاً ، وقوله أنشده ثعلب ولم يفسره :

ترى أثر الحيات فيها كأنها

ماصع ولدان يقضبان إسجل
قال ابن سيده : وعندي أنها المرامى أو الملاعب أو ما أشبه ذلك .

والمصوع : الفروق .

والمصع والمصع : حمل العوسج وثمره ، وهو أحمر يوكل ، الواحدة مصعة ومصعة ، يقال : هو أحمر كالمصعة يعنى ثمرة العوسج ، ومنه ضرب أسود لا يوكل على أرداء العوسج وأخبره شوكة ، قال ابن برى : شاهد المصع قول الضبى :

أكان كرى وإقداى يفى جرذ

بين العواسج أحنى حوله المصع ؟
والمصعة والمصعة مثال الهمزة : طائر صغير أخضر يأخذه الفخ (الأخيرة عن كراع) ؛ ويروى قول الشماخ يصف نبعة :

فمظعها شهرين ماء لحائها
وينظر فيها أيها هو غامز
بالصاد غير معجمة ، يقول : ترك عليها قشرها حتى جف عليها ليطها ، وأيها منصوب بغامز ، والصحيح فى الرواية فمظعها أى شربها ماء لحائها ، وهو فعل متعد إلى مفعولين كشرّب .

وفى نوادر الأعراب : يقال أنصعت له بالحق وأنصعت وعجرت وعنقت إذا أقر به وأعطاه عفواً .

* مصل * المصل : معروف . والمصول :

تميز الماء عن الأقط . واللبن إذا علق مصل ماؤه فقطر منه ، وبعضهم يقول مصلة مثل أقطه . المحكم : مصل الشئ بمنصل مصللاً ومصولاً قطر . ومصلت استه أى قطرت . والمصل والمصالة : ما سال من الأقط إذا طبخ ثم عصر . أبو زيد : المصل ماء الأقط حين يطبخ ثم يعصر ، فعصارة الأقط هى المصل . الجوهرى : ومصل الأقط عمله ، وهو أن تجعله فى وعاء خوص أو غيره حتى يقطر ماؤه ، والذي يسيل منه المصالة ، والمصالة : ما قطر من الحب .

ومصل اللبن بمنصله مصللاً إذا وضعه فى وعاء خوص أو خرق حتى يقطر ماؤه ، وإنه ليحلب من الناقة لبناً مصللاً . وأمصل الراعى الغنم إذا حلبها واستوعب ما فيها . والمصول : تميز الماء من اللبن . ولبن ماصل : قليل . وشاة منصل ومنصال : يترايل لبنها فى العلبه قبل أن يحقن .

والممنصل من النساء : التى تلقى ولدها مضغة . وقد أمصلت المرأة أى ألفت ولدها وهو مضغة .

ابن السكيت : يقال قد أمصلت بضاعة أهلك إذا أفسدتها وصرفتها فيما لا خير فيه ، وقد مصلت هى .

ابن الأعرابى : الممنصل الذى يئذر ماله فى الفساد . والممنصل أيضاً : راووق

الصباغ . وأمصل ماله أى أفسده وصرفه فيما لا خير فيه ؛ وقال الكلابى يعاتب امرأته : لعمرى ! لقد أمصلت مالى كله وما سئت من شئ فربك ما حقه والماصلة : المضغة لمتاعها وشيئها .

ويقال : أعطى عطاء ماصلاً أى قليلاً . وإنه ليحلب من الناقة لبناً ماصلاً أى قليلاً . وقال سليم بن المغيرة : مصل فلان لفلان من حقه إذا خرج له منه . وقال غيره : ما زلت أطاليه بحقى حتى مصل به صاغراً .

ومصل الجرح أى سال منه شئ يسير . وحكى ابن برى عن ابن خالويه : الماصل مارق من الدبوقاء ، والجمع موص ما يس منه .

* مصا * أبو عمرو : المصواء من النساء التى لا لحم على فخذيهما . القراء : المصواء الدبر ؛ وأنشد :

وبل جنو السرج من مصوائه
أبو عبيدة والأصمعى : المصواء الرسحاء . والمصاية : القارورة الصغيرة والحوجلة الكبيرة .

* مضح * يقال : مضح الرجل عرض فلان أو عرض أخيه بمضحه مضحاً ، وأمضحه ، إذا شانه وعابه ؛ قال الفرزدق :

وأمضحت عرضى فى الحياة وشيتنى
وأوقدت لى ناراً بكل مكان
قال ابن برى : صواب إنشاده : وأمضحت بكسر التاء ، لأنه يخاطب النوار امرأته ؛ وقيله :

ولو سئلت عنى النوار ورهطها

إذا لم توار الناجذ الشفتان

لعمرى لقد رقتنى قبل رقتى

وأشعلت فى الشيب قبل أوان

قال الأزهرى : وأنشدنا أبو عمرو فى مضح

ليكر بن زيد القشيري :

لَا تَمْضَحَنَّ عَرَضِي فَأَنِّي مَاضِحٌ
عَرَضَكَ إِنْ شَاتَمْتَنِي وَقَادِحٌ
فِي سَاقٍ مِنْ شَاتَمْتَنِي وَجَارِحٌ
وَالْقَادِحُ : عَيْبٌ يُصِيبُ الشَّجَرَةَ فِي سَاقِهَا .
وَسَاقُ الشَّجَرَةِ : عَمُودُهَا الَّذِي تَتَفَرَّعُ فِيهِ
الْأَغْصَانُ ؛ يُرِيدُ : أَنَّهُ يَهْلِكُ مَنْ شَاتَمَهُ
وَيَفْعَلُ بِهِ مَا يُوَدِّي إِلَى عَطْبِهِ كَالْقَادِحِ فِي
الشَّجَرَةِ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : مَضَحَتْ
الْإِيلُ وَنَضَحَتْ وَرَفَضَتْ إِذَا انْتَشَرَتْ .
وَمَضَحَتْ الشَّمْسُ وَنَضَحَتْ إِذَا انْتَشَرَتْ
شُعَاعُهَا عَلَى الْأَرْضِ .

• مضخ • المضخ : لُغَةٌ شَعَاءُ فِي الضَّمخِ .

• مضد • المضد : لُغَةٌ فِي ضَمْدِ الرَّأْسِ ،
يَمَانِيَّةٌ . اللَّيْثُ : نَضَدَ وَمَضَدَ إِذَا جَمَعَ .

• مضر • مضر اللبن يَمْضُرُ مَضُورًا : حَمُضٌ
وَأَبْيَضٌ ، وَكَذَلِكَ النَّيْذُ إِذَا حَمُضَ . وَمَضَرَ
اللَّبَنُ أَيْ صَارَ مَاضِرًا ، وَهُوَ الَّذِي يَحْدِي
اللِّسَانَ قَبْلَ أَنْ يَرُوبَ .

وَلَبَنٌ مَضِيرٌ : حَامِضٌ شَدِيدُ الْحُمُوضَةِ ؛
قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ إِنْ مَضَرَكَ كَانَ مُولَعًا بِشَرِبِهِ
فَسُمِّيَ مَضِرِيًّا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : مَضَرَ اسْمُ
رَجُلٍ قِيلَ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ مُولَعًا بِشَرِبِ
اللَّبَنِ الْمَاضِرِ ، وَهُوَ مَضَرُ بْنُ نَزَارٍ بْنِ مَعَدٍّ
ابْنِ عَدْنَانَ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِإِيَّاسٍ لَوْنُهُ
مِنْ مَضِيرَةِ الطَّبِيخِ .

وَالْمَضِيرَةُ : مَرِيقَةٌ تُطْبَخُ بِاللَّبَنِ وَأَشْيَاءُ ،
وَقِيلَ : هِيَ طَبِيخٌ يَتَّخَذُ مِنَ اللَّبَنِ الْمَاضِرِ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْمَضِيرَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنْ
تُطْبَخَ اللَّحْمُ بِاللَّبَنِ الْبَحْتِ الصَّرِيحِ الَّذِي قَدْ
حَدَى اللِّسَانَ حَتَّى يَنْضَجَ اللَّحْمُ وَتَحْتَرَّ
الْمَضِيرَةُ ؛ وَرَبَّمَا خَلَطُوا الْحَلِيبَ بِالْحَقِيقِ ،
وَهُوَ حِينَئِذٍ أَطْيَبُ مَا يَكُونُ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَتَمَضَّرُ ، أَيْ يَتَعَصَّبُ
لِمُضَرٍّ ، وَنَقَلَ لِي مُتَحَدِّثٌ أَنَّ فِي الرُّوضِ
الْأَنْفُسَ لِلْسَّهْلِيِّ قَالَ فِي الْحَدِيثِ : لَا تَسْبُوا

مُضَرَ وَلَا رَبِيعَةَ فَإِنَّهَا كَانَا مُؤْمِنَيْنِ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَقِيلَ لِمُضَرِّ الْحَمْرَاءِ ،
وَلِرَبِيعَةِ الْفَرَسِ ، لِأَنَّهَا لَمَّا اقْتَسَمَا المِيرَاثَ
أُعْطِيَ مُضَرُّ الذَّهَبَ ، وَهُوَ يُونْتُ ، وَأُعْطِيَ
رَبِيعَةُ الْخَيْلَ . وَيُقَالُ : كَانَ شِعَارُهُمْ فِي
الْحَرْبِ الْعِمَائِمُ وَالرَّايَاتُ الْحُمْرُ ، وَلِأَهْلِ
الْيَمَنِ الصُّفْرُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : سَمِعْتُ
بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ يُفَسِّرُ [بِهِ] قَوْلَ أَبِي تَمَّامٍ
يَصِفُ الرِّبْعَ :

مُحْمَرَّةٌ مُضْفَرَةٌ فَكَانَهَا
عُصْبٌ تَيْمَنُ فِي الْوَعْيِ وَتَمَضَّرُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَبَنٌ مُضَرٌّ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَرَاهُ عَلَى النَّسَبِ كَمُضِيرٍ
وَطَعِيمٍ ، لِأَنَّ فَعْلَهُ إِنَّمَا هُوَ مُضَرٌّ ، يَفْتَحُ
الضَّادُ لَا كَسْرُهَا ، قَالَ : وَقَلَّمَا يَجِيءُ اسْمُ
الْفَاعِلِ مِنْ هَذَا عَلَى فَعْلٍ .

وَمُضَارَةُ اللَّبَنِ : مَا سَالَ مِنْهُ . وَالْمَاضِرُ :
اللَّبَنُ الَّذِي يَحْدِي اللِّسَانَ قَبْلَ أَنْ يُدْرَكَ ،
وَقَدْ مَضَرَ يَمْضُرُ مَضُورًا ، وَكَذَلِكَ النَّيْذُ .
وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ ، وَذَكَرَ خُرُوجَ عَائِشَةَ
فَقَالَ : يُقَاتِلُ مَعَهَا مُضَرٌّ ، مَضَرَهَا اللَّهُ فِي
النَّارِ ، أَيْ جَعَلَهَا فِي النَّارِ ، فَاشْتَقَّ لِذَلِكَ
لَفْظًا مِنْ أَسْمِهَا ؛ يُقَالُ : مَضَرْنَا فُلَانًا قَمَضَرًا
أَيْ صَيَّرْنَاهُ كَذَلِكَ بِأَنْ نَسَبْنَاهُ إِلَيْهَا ؛ وَقَالَ
الزَّمَخْشَرِيُّ : مَضَرَهَا جَمَعَهَا ، كَمَا يُقَالُ
جَنَدَ الْجُنُودِ ، وَقِيلَ : مَضَرَهَا أَهْلَكَهَا ، مِنْ
قَوْلِهِمْ : ذَهَبَ دَمُهُ خَضِرًا مِضْرًا أَيْ هَدَرًا ،
وَمِضَرٌ إِتْبَاعٌ ، وَحَكَى الْكِسَائِيُّ بِضْرًا ،
بِالْبَاءِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : نَرَى أَصْلَهُ مِنْ
مَضُورِ اللَّبَنِ وَهُوَ قَرَصُهُ اللِّسَانَ وَحَذِيهِ لَهُ ،
وَأَنَّا شَدَدَ لِلْكَثَرَةِ وَالْمُبَالَغَةِ .

وَالْتَمَضَّرُ : التَّشَبُّهُ بِالْمَضِيرَةِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
مَا لِي مِنْ وَلَدٍ ؟ قَالَ : مَا قَدَّمْتَ مِنْهُمْ ،
قَالَ : فَمَنْ خَلَفْتُ بَعْدِي ؟ قَالَ : لَكَ مِنْهُمْ
مَا لِمُضَرٍّ مِنْ وَلَدِهِ ، أَيْ أَنَّ مُضَرَ لَا أَجْرَ لَهُ
فَمَنْ مَاتَ مِنْ وَلَدِهِ الْيَوْمَ وَإِنَّا أَجَرُهُ فَيَمُنْ
مَاتَ مِنْ وَلَدِهِ قَبْلَهُ .

وَحَذَى الشَّيْءُ خَضِرًا مِضْرًا وَخَضِرًا
مِضْرًا ، أَيْ غَضًّا طَرِيًّا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ :
مَضَرَ اللَّهُ لَكَ الثَّنَاءَ أَيْ طَيَّبَهُ . وَتَاضِرٌ : اسْمُ
أَمْرَاقٍ ، مُشْتَقٌّ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ؛ قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ مِنَ اللَّبَنِ الْمَاضِرِ .

• مضر • ناقة مَضُورٌ : مُسِنَّةٌ كَضَمُورٍ .

• مضض • المضض : الْحَرْقَةُ . مَضَضِي الِهِمُّ
وَالْحَزَنُ وَالْقَوْلُ يَمْضَضِي مَضًا وَمَضِضًا
وَأَمْضَضِي : أَحْرَقَنِي وَشَقَّ عَلَيَّ . وَالْهِمُّ يَمْضُ
الْقَلْبُ أَيْ يَحْرِقُهُ ؛ وَقَالَ رُوبَةُ (١) :

مَنْ يَتَسَخَطُ فَلَالُهُ رَاضِي
عَنْكَ وَمَنْ لَمْ يَرْضَ فِي مِضَاضٍ
أَيَّ فِي حَرْقَةٍ . وَمَضِضْتُ مِنْهُ : أَلَمْتُ .
وَمَضَضِي الْجَرَحُ وَأَمْضَضِي إِمِضَاضًا : أَلَمَنِي
وَأَوْجَعَنِي ، وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَضْمَعِي مَضَضِي ،
وَقَدَّمَ ثَعْلَبٌ أَمْضَضِي ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَكَانَ
مِنْ مَضَضِي يَقُولُ مَضَضِي ، بِغَيْرِ أَلْفٍ ،
وَأَمْضَضِي جِلْدِي فَذَلِكُنْهُ : أَحْكَنِي ؛ قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : شَاهِدُ مَضَضِي قَوْلُ حَرَّى بْنِ
ضَمْرَةَ :

يَانْفُسُ صَبْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَضَضٍ
إِذْ لَمْ أَجِدْ لِفَضُولِ الْقَوْلِ أَقْرَانًا
قَالَ : وَشَاهِدُ أَمْضَضِي قَوْلُ سِنَانِ بْنِ
مُحَرَّشٍ السَّعْدِيِّ :

وَيْتٌ بِالْحِصْنَيْنِ غَيْرَ رَاضِي
يَمْنَعُ مِنِّي أَرْقَمِي تَغَاضِي
مِنْ الْحُلُوءِ صَادِقِ الْإِمِضَاضِ
فِي الْعَيْنِ لَا يَذْهَبُ بِالتَّرْحَاضِ
وَالْتَّرْحَاضُ : الْغَسْلُ . وَالْمَضَضُ : وَجَعُ
الْمِصْبِيَّةِ ، وَقَدْ مَضِضْتُ يَارَجُلُ مِنْهُ ،
بِالْكَسْرِ ، تَمَضَّ مَضَضًا وَمَضِضًا وَمِضَاضَةً .
وَمَضَّ الْكُحْلُ الْعَيْنَ يَمْضُهَا وَيَمِضُهَا
وَأَمْضُهَا : أَلَمَهَا وَأَحْرَقَهَا . وَكُحْلُ مَضٍّ :

(١) قوله : « وقال رُوبَةُ من إلخ » كذا
بالأصل ، وعبارة القاموس مع شرحه : والمضاض
بالكسر ، الحرقه ؛ قال رُوبَةُ : من يتسخط

يُمِضُ الْعَيْنَ ، وَمَضِيضُهُ حَرَقُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :
 قَدْ ذَاقَ أَكْحَالاً مِنَ الْمَضَاضِ (١)
 وَكَحَلَهُ كُحْلاً مَضّاً إِذَا كَانَ يُحْرِقُ ،
 وَكَحَلَهُ بِمَلْمُولٍ مَضٌ ، أَيْ حَارٌّ .
 وَمَرَأَةٌ مَضَّةٌ : لَا تَحْتَمِلُ شَيْئاً يَسُوؤُهَا
 كَانَ ذَلِكَ يَمُضُّهَا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)
 قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ حِينَ سُئِلَتْ : أَيْ
 النَّاسِ أَكْرَمُ ؟ قَالَتْ : الْبَيْضَاءُ الْبَضَّةُ ،
 الْخَفِرَةُ الْمَضَّةُ . التَّهْدِيبُ : الْمَضَّةُ الَّتِي
 تُولِّمُهَا الْكَلِمَةُ ، أَوِ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ وَتُؤْذِيهَا .
 أَبُو عُبَيْدَةَ : مَضْنَى الْأَمْرِ وَمَضْنَى ،
 وَقَالَ : أَمَضْنَى كَلَامٌ تَمِيمٌ . وَيُقَالُ :
 أَمَضْنَى هَذَا الْأَمْرَ ، وَمَضَضْتُ لَهُ ، أَيْ
 بَلَّغْتُ مِنْهُ الْمَشَقَّةَ ؛ قَالَ رُوَيْدٌ :

فَاقْنِي وَشَرُّ الْقَوْلِ مَا أَمَضَا
 وَمَضَاضٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَإِذَا أَقْرَأَ الرَّجُلُ بِحَقِّ قِيلَ : مِضٌ
 يَا هَذَا ، أَيْ قَدْ أَقْرَأْتَ ؛ وَإِنْ فِي مِضٍ وَبِضٌ
 لِمَطْمَعًا ، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ يَسْأَلُ الرَّجُلُ
 الرَّجُلَ الْحَاجَةَ فَيَجُودُ شَفْتَهُ ، فَكَانَهُ يُطْمِعُهُ
 فِيهَا . اللَّيْثُ : الْمِضُّ أَنْ يَقُولَ الْإِنْسَانُ
 بِطَرْفِ لِسَانِهِ شَيْئًا لَا ، وَهُوَ هِجٌ بِالْفَارِسِيَّةِ ؛
 وَأَنْشَدَ :

سَأَلْتُهَا الْوَصْلَ فَقَالَتْ : مِضٌ
 وَحَرَّكَتْ لِي رَأْسَهَا بِالنَّغْضِ (٢)
 النَّغْضُ : التَّحْرِيكُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : مِضٌ
 كَقَوْلِ الْقَائِلِ يَقُولُهَا بِأَضْرَاسِهِ فَيُقَالُ :
 مَا عَلِمَكَ أَهْلَكَ إِلَّا مِضٌ وَمِضٌ ، وَيَعْضُهُمْ
 يَقُولُ إِلَّا مِضًا يُوَقِّعُ الْفِعْلَ عَلَيْهَا . الْفَرَّاءُ :
 مَا عَلِمَكَ أَهْلَكَ مِنَ الْكَلَامِ إِلَّا مِضًا وَمِضًا
 وَبِضًا وَبِضًا . الْجَوْهَرِيُّ : مِضٌ ، بِكسْرِ
 الْمِيمِ وَالضَّادِ ، كَلِمَةٌ تَسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى لَا ،

(١) قوله : « قد ذاق إلخ » في شرح
 القاموس : والمضاض كسحاب الاحتراق ، قال
 رُوَيْدٌ : قد ذاق إلخ .

(٢) قوله : « سألتها الوصل » كذا بالأصل ،
 والذي في الصحاح وشرح القاموس : سألت هل
 وصل ؟

وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ كَلِمَةٌ مُطْمِعَةٌ فِي الْإِجَابَةِ .
 أَبُو زَيْدٍ : كَثُرَتِ الْمَضَائِضُ بَيْنَ
 النَّاسِ ، أَيْ الشَّرُّ ؛ وَأَنْشَدَ :
 وَقَدْ كَثُرَتْ بَيْنَ الْأَعَمِّ الْمَضَائِضُ
 وَمَضَضَ إِثْنَاهُ وَمَضَضَهُ إِذَا حَرَّكَه ؛
 وَقِيلَ : إِذَا غَسَلَهُ ، وَتَمَضَضَ فِي وَضُوئِهِ .
 وَالْمَضَضَةُ : تَحْرِيكُ الْمَاءِ فِي الْقَمَرِ .
 وَمَضَضَ الْمَاءُ فِي فِيهِ : حَرَّكَه ،
 وَتَمَضَضَ بِهِ .

اللَّيْثُ : الْمَضُّ مَضِيضُ الْمَاءِ كَمَا
 تَمْتَضُهُ . وَيُقَالُ : لَا تَمَضْ مَضِيضَ الْعَتَرِ ،
 وَيُقَالُ : ارشَفْ وَلَا تَمَضْ إِذَا شَرِبْتَ .
 وَمَضَّتِ الْعَتَرُ تَمَضُّ فِي شَرْبِهَا مَضِيضًا إِذَا
 شَرِبْتَ وَعَصَرْتَ شَفْتَيْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
 وَلَهُمْ كَلْبٌ يَتَمَضَضُ عَرَاقِيبَ النَّاسِ ، أَيْ
 يَمَضُّ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ مَضَضْتُ
 أَمَضُ مِثْلَ مَضَضْتُ أَمَضُ .

وَمَضَضَ النَّعَاسُ فِي عَيْنِهِ : دَبَّ ،
 وَتَمَضَضَتْ بِهِ الْعَيْنُ ، وَتَمَضَضَ النَّعَاسُ
 فِي عَيْنِهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَصَاحِبِ نَبَهَتُهُ لِيَنْهَضَا

إِذَا الْكَرَى فِي عَيْنِهِ تَمَضَضَا
 وَمَضَضَ : نَامَ نَوْمًا طَوِيلًا .
 وَالْمَضَاضُ : النَّوْمُ . وَمَا مَضَضَتْ عَيْنِي
 بَنَوْمٍ ، أَيْ مَا نَامَتْ . وَمَا مَضَضَتْ عَيْنِي
 بَنَوْمٍ ، أَيْ مَا نِمْتُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ،
 عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَلَا تَذُوقُ النَّوْمَ إِلَّا غَرَارًا
 وَمَضَضَةً ، لَمَّا جَعَلَ لِلنَّوْمِ ذَوْقًا أَمَرَهُمْ
 أَلَّا يَنَالُوا مِنْهُ إِلَّا بِالنِّسْتِهِمْ وَلَا يَسِيغُوهُ ،
 فَشَبَّهَ بِالْمَضَضَةِ بِالْمَاءِ وَالْقَائِهِ مِنَ الْقَمَرِ مِنْ
 غَيْرِ ابْتِلَاعٍ .

وَتَمَضَضَ الْكَلْبُ فِي أَثَرِهِ : هَرَّ . وَفِي
 حَدِيثِ الْحَسَنِ : خَبَاثٌ ، كُلُّ عِيدَانِكَ قَدْ
 مَضَضْنَا ، فَوَجَدْنَا عَاقِبَتَهُ مَرًّا ؛ خَبَاثٌ بوزن
 قَطَامٍ أَيْ يَا خَيْثَةَ يَرِيدُ الدُّنْيَا ، يَعْنِي جَرَيْنَاكَ
 وَاخْتَبَرْنَاكَ ، فَوَجَدْنَاكَ مَرَّةً الْعَاقِبَةَ .

وَالْمِضْضَاضُ : الرَّجُلُ الْخَفِيفُ
 السَّرِيعُ ؛ قَالَ أَبُو النُّجْمِ :

يَتَرَكْنَ كُلَّ هَوَجِلٍ نَغَاضٍ
 فَرْدًا وَكُلَّ مِعْضٍ مِضْضَاضٍ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَضَضَ إِذَا شَرِبَ
 الْمَضَاضَ ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي لَا يُطَاقُ
 مَلُوحَةً ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ مَضَاضًا ، وَضِدُّهُ
 مِنَ الْمَيَاوِ الْقَطِيعُ ، وَهُوَ الصَّافِي الزَّلَالُ .
 وَقَالَ بَعْضُ بَنِي كِلَابٍ فِيمَا رَوَى أَبُو تَرَابٍ :
 تَاضَ الْقَوْمُ وَتَمَاضُوا ، إِذَا تَلَاجَوْا وَعَضَ
 بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالسِّتِيهِمْ .

* مضغ . مضغه يَمْضَغُ مَضْعًا : تَنَاولَ
 عَرِضَهُ . وَالْمُضْغُ : الْمَطْعَمُ لِلصَّيْدِ (عَنْ
 ثَعْلَبٍ) وَأَنْشَدَ :

رَمَتْنِي مِيٌّ بِالْهَوَى رَمَى مُضْغِ
 مِنَ الْوَحْشِ لَوْطٍ لَمْ تَعْقَهُ الْأَوَالِسُ

* مضغ . مضغ يَمْضَغُ وَيَمْضَغُ مَضْعًا :
 لَأَكَّ . وَأَمْضَغُهُ الشَّيْءَ وَمَضَغُهُ : الْأَكَّةُ إِياه ؛
 قَالَ :

أَمْضَغُ مِنْ شَاحِنٍ عُدَا مَرًّا
 شَاحِنٌ : عَادَى ؛ وَقَالَ :

هَاعَ يَمْضَغُنِي وَيُضْغِي سَادِرًا
 سَلَكًا يَلْحَمِي ذَنْبُهُ لَا يَشْعُ
 وَمَضَغَ الطَّعَامَ يَمْضَغُهُ مَضْغًا .

وَالْمَضَاغُ ، بِالْفَتْحِ : مَا يُمَضَغُ ، وَفِي
 التَّهْدِيبِ : كُلُّ طَعَامٍ يُمَضَغُ . وَمَا ذُقْتُ
 مَضَاغًا وَلَا تَوَاكَا ، أَيْ مَا ذُقْتُ مَا يُمَضَغُ .
 وَيُقَالُ : مَا عِنْدَنَا مَضَاغٌ ، وَهَذِهِ كِسْرَةٌ لَبَنَةٍ
 الْمَضَاغُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَكَلْتُ
 حَشَفَةً مِنْ تَمَرَاتٍ ، وَقَالَ : فَكَانَتْ أَعْجَبُهُنَّ
 إِلَيَّ ، لِأَنَّهَا شَدَّتْ فِي مَضَاغِي ؛ الْمَضَاغُ ،
 بِالْفَتْحِ : الطَّعَامُ يُمَضَغُ ، وَقِيلَ : هُوَ
 الْمَضْغُ نَفْسُهُ . يُقَالُ : لُقْمَةٌ لَبَنَةٍ الْمَضَاغُ
 وَشَدِيدَةُ الْمَضَاغِ ، أَرَادَ أَنَّهَا كَانَ فِيهَا قُوَّةٌ
 عِنْدَ مَضْغِهَا .

وَكَلَّا مُضْغٌ : قَدْ بَلَغَ أَنْ تَمَضَّغَهُ
 الرَّاعِيَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي قُحَيْسٍ فِي صِفَةِ
 الْكَلَالِ : خَضَعَ مُضْغٌ ، ضَافٍ رَتْعٌ ؛ أَرَادَ

مُضِغٌ فَحَوْلَ الْغَيْنِ عَيْنًا لِمَا قَبْلَهُ مِنْ خَضِيعٍ
وَلَمَّا بَعْدَهُ مِنْ رَنٍ .

وَالْمُضَاغَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا مُضِغَ .
وَالْمُضَاغَةُ : مَا يَبْقَى فِي الْفَمِ مِنْ آخِرِ
مَا مَضَغْتَهُ .

وَالْمَوَاضِغُ : الْأَضْرَاسُ لِمُضْغِهَا ، صِفَةٌ
غَالِيَةٌ .

وَالْمَاضِغَانِ وَالْمَاضِغَتَانِ :
الْحَنَكَانِ لِمُضْغِهَا الْمَأْكُولَ ، وَقِيلَ : هُمَا
رُودَا الْحَنَكَيْنِ ^(١) ، لِذَلِكَ ، وَقِيلَ : هُمَا عِرْقَانِ
فِي اللَّحْيَيْنِ ، وَقِيلَ : هُمَا أَصْلَا اللَّحْيَيْنِ عِنْدَ
مَنْبِتِ الْأَضْرَاسِ بِحِيَالِهِ ؛ وَقِيلَ : هُمَا
مَا شَخَصَ عِنْدَ الْمُضْغِ .

وَالْمُضِغَةُ : كُلُّ عَصَبَةٍ ذَاتِ لَحْمٍ ،
فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ مِمَّا يُمَضَّغُ ، وَإِمَّا أَنْ تُشَبَّهَ
بِذَلِكَ إِنْ كَانَ مِمَّا لَا يُوَكَّلُ . وَالْمُضِغَةُ :
لَحْمٌ بَاطِنُ الْعَصْدِ ، لِذَلِكَ أَيْضًا . وَقَالَ
ابْنُ شُمَيْلٍ : كُلُّ لَحْمٍ عَلَى عَظْمٍ مُضِغَةٌ ،
وَالْجَمْعُ مُضِغٌ وَمُضَاغٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : كُلُّ
لَحْمَةٍ يَفْصِلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ غَيْرِهَا عِرْقٌ فَهِيَ
مُضِغَةٌ ، قَالَ : وَاللَّهْزِمَةُ مُضِغَةٌ ، وَالْعُضْلَةُ
مُضِغَةٌ . وَالْمُضَاغُ مِنَ وَطِيفِي الْفَرَسِ :
رُءُوسُ الشَّطَّائِنِ ^(٢) ، لِأَنَّ آكِلَهَا مِنَ الْوَحْشِ
يُمَضِّغُهَا ، وَقَدْ تَكُونُ عَلَى التَّشْبِيهِ كَمَا تَقْدَمُ
لِمَكَانِ الْمُضْغِ أَيْضًا . وَالْمُضِغَةُ : مَا بُلِ
وَشُدَّ عَلَى طَرَفِ سِيَةِ الْقَوْسِ مِنَ الْعَقَبِ ،
لَأَنَّهُ يُمَضَّغُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْعَقَبَةُ الَّتِي عَلَى
طَرَفِ السِيَةِ .

الْأُصْمَعِيُّ : الْمُضَاغُ الْعَقَبَاتُ اللَّوَاتِي

(١) قوله : « رودا الحنكين » كذا بالأصل ،
ولعلها رُودَا اللَّحْيَيْنِ بِالْهَمْزِ ، فِي مَادَّةِ رَادٍ مِنْ
اللِّسَانِ ، وَالرَّادُ وَالرُّودُ أَيْضًا رَادُ اللَّحْيِ ، وَهُوَ أَصْلُ
اللَّحْيِ النَّاتِي تَحْتَ الْأُذُنِ ، وَقِيلَ أَصْلُ الْأَضْرَاسِ فِي
اللَّحْيِ ، وَقِيلَ الرَّادَانِ طَرَفَا اللَّحْيَيْنِ الدَّقِيقَانِ اللَّذَانِ
فِي أَعْلَاهُمَا .

(٢) قوله : « الشطائين » كذا بالأصل ،
وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ : الشَّطْيُ عَظِيمٌ لَازِقٌ بِالرَّكْبَةِ
أَوْ بِالذَّرَاعِ أَوْ بِالْوَلِيفِ أَوْ عَصَبِ صِفَارٍ فِيهِ .

عَلَى طَرَفِ السَّيْتَيْنِ .

وَالْمُضْغَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ لِمَكَانِ
الْمُضْغِ أَيْضًا . التَّهْذِيبُ : الْمُضْغَةُ قِطْعَةُ
لَحْمٍ ، وَقِيلَ : تَكُونُ الْمُضْغَةُ غَيْرَ اللَّحْمِ .
يُقَالُ : أَطِيبُ مُضْغَةً أَكَلَهَا النَّاسُ صَبْحَانِيَّةً
مَضْلِيَّةً . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الْمُضْغَةُ مِنَ
اللَّحْمِ قَدْرٌ مَا يُلْقَى الْإِنْسَانُ فِي فِيهِ ، وَمِنْهُ
قِيلَ : فِي الْإِنْسَانِ مُضْغَتَانِ إِذَا صَلَحَتَا صَلَحَ
الْبَدَنُ : الْقَلْبُ وَاللِّسَانُ ، وَالْجَمْعُ مُضْغٌ ،
وَقَلْبُ الْإِنْسَانِ مُضْغَةٌ مِنْ جَسَدِهِ .
التَّهْذِيبُ : إِذَا صَارَتِ الْعَلَقَةُ الَّتِي خُلِقَ مِنْهَا
الْإِنْسَانُ لَحْمَةً فَهِيَ مُضْغَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِنْ خُلِقَ أَحَدُكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ
يَوْمًا نُطْفَةً ، ثُمَّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا عَلَقَةً ، ثُمَّ
أَرْبَعِينَ يَوْمًا مُضْغَةً ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ
الْمَلَكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ فِي ابْنِ آدَمَ
مُضْغَةٌ إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، يَعْنِي
الْقَلْبَ لِأَنَّهُ قِطْعَةُ لَحْمٍ مِنَ الْجَسَدِ .

وَالْمُضَاغَةُ : الْأَحْمَقُ .

وَالْمُضْغُ مِنَ الْجِرَاحِ : صِغَارُهَا ، وَقَوْلُ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّا لَا تَتَعَاوَلُ الْمُضْغُ
بَيْنَنَا ، أَرَادَ الْجِرَاحَاتِ ، وَالْمُضْغُ جَمْعُ
مُضْغَةٍ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ قَدْرٌ
مَا يُمَضَّغُ ، وَسَمَّاها مُضْغًا عَلَى التَّشْبِيهِ
بِمُضْغَةِ الْإِنْسَانِ فِي خَلْقِهِ ، يَذْهَبُ بِذَلِكَ إِلَى
تَضْغِيرِهَا وَتَقْلِيلِهَا . وَالْمُضْغُ : مَا لَيْسَ لَهُ
أَرَشٌ مُقَدَّرٌ مَعْلُومٌ مِنَ الْجِرَاحِ وَالشَّجَاجِ ،
شَبَّهَتْ بِمُضْغَةِ الْخَلْقِ قَبْلَ نَفْثِ الرُّوحِ ،
وَبِالْمُضْغَةِ الْوَاحِدَةِ شَبَّهَتْ اللَّقْمَةُ تَمَضُّغُ ،
وَقِيلَ : شَبَّهَهَا بِالْمُضْغَةِ مِنَ اللَّحْمِ لِقِلَّتِهَا فِي
جَنْبِ مَا عَظُمَ مِنَ الْجَنَابَاتِ . وَقَالَ أَحْمَدُ
لِاسْتِحْقَاقِ مَا لَدَى لَا تَعْقِلُ الْعَاقِلَةُ ؟ قَالَ :
مَا دُونَ الثَّلَاثِ ؛ وَقَالَ ابْنُ رَاهَوِيَّةٍ : لَا تَعْقِلُ
الْعَاقِلَةُ مَا دُونَ الْمَوْضُوحَةِ إِنَّمَا فِيهَا حُكُومَةٌ ،
وَتَحْمِيلُ الْعَاقِلَةِ الْمَوْضُوحَةِ فَمَا فَوْقَهَا ، وَقَالَ
مَعًا : لَا تَعْقِلُ الْمَرْأَةُ وَالصَّبِيُّ مَعَ الْعَاقِلَةِ .
وَالْمُضْغُ التَّمَرُ : حَانَ أَنْ يُمَضَّغَ . وَتَمَرٌ
ذُو مُضْغَةٍ : صُلْبٌ مَتِينٌ يُمَضَّغُ كَثِيرًا .

وَهَجَاهُ هِجَاءُ ذَا مُضْغَةٍ : يَصِفُهُ بِالْجَوْدَةِ
وَالصَّلَابَةِ كَالْتَّمَرِ ذِي الْمَمْضَغَةِ . وَهُوَ لَذُّ
مُضْغَةٍ إِذَا كَانَ مِنْ سَوْسِهِ اللَّحْمُ . وَمُضْغُ
الْأُمُورِ : صِغَارُهَا ، وَكِلَاهُمَا مِنَ الْمُضْغِ .
وَمَاضِغَةُ الْقِتَالِ وَالْخُصُومَةِ : طَاوِلُهُ
إِيَّاهُمَا .

• مضغ • مضى الشيء يمضى مضياً ومضاً
ومضوا : خلا وذهب (الأخيرة على
البديل) . ومضى في الأمر وعلى الأمر
مضوا ، وأمر ممضو عليه ، نادر جى به في
باب قولهم يفتح ألفاء . ومضى بسبيله :
مات . ومضى في الأمر مضاً : نفذ .
وأمضى الأمر : أنهذه . وأمضيت الأمر :
أنفذته . وفي الحديث : ليس لك من مالك
إلا ما تصدقت فأمضيت ، أى أنفذت فيه
عطائك ولم تتوقف فيه . ومضى السيف
مضاً : قطع ؛ قال الجوهري : وقول
جرير :

فَيَوْمًا يُجَارِينِ الْهَوَى غَيْرَ مَاضِيٍّ
وَيَوْمًا تُرَى مِنْهُنَّ غُولٌ تَغُولُ
قَالَ : فَإِنَّمَا رَدَّهُ إِلَى أَصْلِهِ لِلضَّرُورَةِ ، لِأَنَّهُ
يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ أَنْ يَجْرِيَ الْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ
مَجْرَى الْحَرْفِ الصَّحِيحِ مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ
لَأَنَّهُ الْأَصْلُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَرَوَى
يُجَارِينِ ، بِالرَّاءِ ، وَمُجَارَاتُهُنَّ الْهَوَى يَعْنِي
بِالسَّيْتَيْنِ ، أَيْ يُجَارِينِ الْهَوَى بِالسَّيْتَيْنِ
وَلَا يُمَضِّنُهُ ، قَالَ : وَيُرَوَّى غَيْرَ مَا صَبَأَ ،
أَيْ مِنْ غَيْرِ صَبَأٍ مِنْهُنَّ إِلَى ؛ وَقَالَ
ابْنُ الْقَطَّاعِ : الصَّحِيحُ غَيْرُ مَا صَبَأَ ، قَالَ :
وَقَدْ صَحَّفَهُ جَمَاعَةٌ .

وَمَضَيْتُ عَلَى الْأَمْرِ مُضِيًّا وَمَضَوْتُ عَلَى
الْأَمْرِ مَضُوءًا وَمَضُوا مِثْلَ الْوُقُودِ وَالصُّعُودِ ،
وَهَذَا أَمْرٌ مَمْضُوعٌ عَلَيْهِ ، وَالتَّمَضُّيُّ تَفَعُّلٌ مِنْهُ ،
قَالَ :

أَصْبَحَ جِيرَانُكَ بَعْدَ الْخَفْضِ
يُهْدِي السَّلَامَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ

وَقَرَّبُوا لِلْبَيْنِ وَالتَّمْضِي
جَوْلَ مَخَاضٍ كَالرَّدَى الْمُتَقَضِّ
الْجَوْلُ : ثَلَاثُونَ مِنَ الْإِيلِ .

وَالْمُضَوَاءُ : التَّقَدُّمُ ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ :
فَإِذَا خَسَنَ مَضَى عَلَى مُضَوَائِهِ
إِذَا لَحِقْنَ بِهِ أَصْبَنَ طِعَانًا
وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ مُضَوَاءً فِي بَابِ فَعْلَاءٍ وَأَنْشَدَ
الْبَيْتَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَصْلُهَا مُضِيَاءٌ
فَابْدَلُوهُ إِبْدَالًا شَاذًا ، أَرَادُوا أَنْ يُعَوِّضُوا الْوَاوَ
مِنْ كَثْرَةِ دُخُولِ الْيَاءِ عَلَيْهَا . وَمَضَى
وَتَمَضَى : تَقَدَّمَ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ :
تَمَضَّتْ إِلَيْنَا لَمْ يَرَبْ عَيْنَهَا الْقَدَى

بِكَثْرَةِ نِيرَانِ وَظُلْمَاءِ حِنْدِسٍ
يُقَالُ : مَضَيْتُ بِالْمَكَانِ وَمَضَيْتُ عَلَيْهِ .
وَيُقَالُ : مَضَيْتُ بَيْعِي ^(١) أَجَزْتُهُ .

وَالْمَضَاءُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ الْمَضَاءُ
ابْنُ أَبِي نُخَيْلَةَ يَقُولُ فِيهِ أَبُوهُ :

يَارَبُّ مَنْ عَابَ الْمَضَاءُ أَبَدًا
فَأَحْرَمَهُ أَمْثَالَ الْمَضَاءِ وَلَدًا
وَالْفَرَسُ يُكْنَى أَبَا الْمَضَاءِ .

* مطأ . ابنُ الفَرَجِ : سَمِعْتُ الْبَاهِلِيَّ
تَقُولُ : مَطَأَ الرَّجُلُ الْمَرَاةَ وَمَطَأَهَا ، بِالْهَمْزِ ،
أَيَّ وَطِئَهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَشَطَأَهَا ،
بِالشَّيْنِ ، بِهَذَا الْمَعْنَى لُغَةً .

* مطح . الْمَطْحُ : الضَّرْبُ بِالْيَدِ ، وَرُبَّمَا
كُنِيَ بِهِ عَنِ النِّكَاحِ . وَمَطَحَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ
إِذَا نَكَحَهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا الضَّرْبُ
بِالْيَدِ مَبْسُوطَةً ، فَهُوَ الْبَطْحُ ، قَالَ :
وَمَا أَعْرِفُ الْمَطْحَ ، بِالْمِيمِ ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ
الْبَاءُ أَبْدَلَتْ مِيمًا .

* مطخ . مَطَخَ عِرْضَهُ يَمَطِّخُهُ مَطَخًا :
دَنَسَهُ . وَالْمَطَخُ : اللَّعَنُ . وَمَطَخَ الشَّيْءَ

(١) قوله : « ويقال مضيت ببى إلخ » كذا
بالأصل . وعبرة التهذيب : ويقال أمضيت ببى
ومضيت على ببى أى إلخ .

يَمَطِّخُهُ مَطَخًا : لَعَنَهُ ؛ وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ :
أَحْمَقُ مِمَّنْ يَمَطِّخُ الْمَاءَ ؛ وَأَحْمَقُ يَمَطِّخُ
الْمَاءَ : لَا يُحْسِنُ أَنْ يَشْرِبَهُ مِنْ حُمُقِهِ وَلَكِنْ
يَلْعَنُهُ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِيرٌ :

وَأَحْمَقُ مِمَّنْ يَمَطِّخُ الْمَاءَ قَالَ لِي :
دَعِ الْخَمْرَ وَاشْرَبْ مِنْ نَقَاجِ مَبْرِدٍ
وَيُرْوَى : يَمَطِّخُ ، وَيُرْوَى : مِمَّنْ يَلْعَنُ
الْمَاءَ .

وَمَطَخَ بِالْدَّلَوِ : جَذَبَ . وَالْمَطَخُ : مَتَخُ
الْمَاءِ بِالْدَّلَوِ مِنَ الْبَثْرِ ، وَقَدْ مَطَخْتُ مَطَخًا ؛
وَأَنْشَدَ :

أَمَّا وَرَبُّ الرَّاغِصَاتِ الزَّمْعِ
يُزْرِنُ بَيْتَ اللَّهِ عِنْدَ الْمَضْرَحِ
لِيَمَطِّخَنَّ بِالرَّشَاءِ الْمُمَطِّخَ
وَاللَّطِخَ وَالْمَطَخُ : مَا يَبْقَى فِي الْحَوْضِ
وَالْغَدِيرِ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي فِيهِ الدَّعَائِمُصُ
لَا يَقْدِرُ عَلَى شَرْبِهِ . وَمَطَخَ الْفَرَسُ : تَزَيَّنَّهُ
وَقَدْ مَطَخَ يَمَطِّخُ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) .
وَيُقَالُ لِلْكَذَّابِ : مَطَخَ مَطَخٌ ^(٢) ، أَيْ
قَوْلُكَ بَاطِلٌ وَمِينٌ ، وَالْمَطَاخُ : الْفَاحِشُ
الْبَذِي .

* مطر . الْمَطَرُ : الْمَاءُ الْمُنْسَكِبُ مِنْ
السَّحَابِ . وَالْمَطَرُ : مَاءُ السَّحَابِ ،
وَالْجَمْعُ أَمْطَارٌ . وَمَطَرٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، سُمِّيَ
بِهِ مِنْ حَيْثُ سُمِّيَ غَيْثًا ؛ قَالَ :

لَا مَسْئَكَ بِنْتُ مَطَرٍ
مَا أَنْتَ وَابْنَةُ مَطَرٍ
وَالْمَطَرُ : فِعْلُ الْمَطَرِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَجِيءُ فِي
الشَّعْرِ ، وَهُوَ فِيهِ أَحْسَنُ ، وَالْمَطَرَةُ :
الْوَاحِدَةُ .

وَمَطَرَتُهُمُ السَّمَاءُ تَمَطَّرُهُمْ مَطَرًا
وَأَمَطَرَتُهُمْ : أَصَابَتْهُمْ بِالْمَطَرِ ، وَهُوَ
أَقْبَحُهَا ؛ وَمَطَرَتِ السَّمَاءُ ، وَأَمَطَرَهَا اللَّهُ ،
وَقَدْ مَطَرْنَا . وَنَاسٌ يَقُولُونَ : مَطَرَتِ السَّمَاءُ

(٢) قوله : « مطخ مطخ » في نسخة المؤلف
بفتح الميم وسكون الطاء ، وفي القاموس مطخ مطخ
بكسرتين أى وسكون الحاء .

وَأَمَطَرَتْ بِمَعْنَى . وَأَمَطَرَهُمُ اللَّهُ ، مَطَرًا
أَوْ عَذَابًا . ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَمَطَرَهُمُ اللَّهُ فِي
الْعَذَابِ خَاصَّةً كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَأَمَطَرْنَا
عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ » ، وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « وَأَمَطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ
سِجِّيلٍ » ، جَعَلَ الْحِجَارَةَ كَالْمَطَرِ لِتُرُولِهَا مِنْ
السَّمَاءِ .

وَيَوْمَ مُنْطَرٍ وَمَاطِرٍ وَمَطَرٍ : ذُوْمَطَرٍ
(الْأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ) . وَيَوْمَ مَطِيرٍ :
مَاطِرٍ . وَمَكَانٌ مَمْطُورٌ وَمَطِيرٌ : أَصَابَهُ مَطَرٌ .
وَوَادٍ مَطِيرٌ : مَمْطُورٌ . وَوَادٍ مَطَرٌ ، بِغَيْرِ يَاءٍ ،
إِذَا كَانَ مَمْطُورًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

فَوَادٍ خَطَاءٍ وَوَادٍ مَطَرٍ
وَأَرْضٌ مَطِيرٌ وَمَطِيرَةٌ كَذَلِكَ ؛ وَقَوْلُهُ :
يُصْعَدُ فِي الْأَحْنَاءِ ذُوْعَجْرَفِيَّةٍ
أَحْمٌ حَبْرَكِي مَزْجِفٌ مَاطِرٍ
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَاطِرُ الَّذِي يَمُطِرُ سَاعَةً
وَيَكُفُّ أُخْرَى . ابْنُ شُمَيْلٍ : مِنْ دُعَاءِ
صَبِيَانِ الْعَرَبِ إِذَا رَأَوْا حَالًا لِلْمَطَرِ :
مُطِيرِي .

وَالْمِمْطَرُ وَالْمِمْطَرَةُ : ثَوْبٌ مِنْ صُوفٍ
يَلْبَسُ فِي الْمَطَرِ يُتَوَقَّى بِهِ مِنَ الْمَطَرِ (عَنِ
اللُّحْيَانِيِّ) . وَاسْتَمَطَرَ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ : لَبَسَهُ فِي
الْمَطَرِ . وَاسْتَمَطَرَ الرَّجُلُ ، أَيْ اسْتَكَنَّ مِنَ
الْمَطَرِ . قَالُوا : وَإِنَّا سَمَّيَ الْمِمْطَرَ لِأَنَّهُ
يَسْتَتِلُ بِهِ الرَّجُلُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَكُلْ يَوْمَ خَلَقِي كَالْمِمْطَرِ
الْيَوْمَ أَضْحَى وَغَدَا أَظْلَلُ
وَاسْتَمَطَرَ لِلْسَّيَاطِ : صَبَرَ عَلَيْهَا .
وَالِاسْتِمَطَارُ : الْاسْتِسْقَاءُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الْفَرَزْدَقِ :

اسْتَمَطَرُوا مِنْ قُرَيْشٍ كُلِّ مُنْخَدِعٍ
أَيَّ سُلُوهُ أَنْ يُعْطَى كَالْمَطَرِ مَثَلًا .
وَمَكَانٌ مُسْتَمَطَرٌ : مُخْتِاجٌ إِلَى الْمَطَرِ وَإِنْ
لَمْ يُمْطَرْ ؛ قَالَ خَفَافُ بْنُ نَدْبَةَ :
لَمْ يَكْسُ مِنْ وَرَقٍ مُسْتَمَطَرٍ عُودًا
وَيُقَالُ : نَزَلَ فُلَانٌ بِالْمُسْتَمَطَرِ ، أَيْ فِي بَرَازٍ
مِنَ الْأَرْضِ مُنْكَشِفٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَيَحِلُّ أَحْيَاءُ وَرَاءَ بُيُوتِنَا
حَذَرَ الصَّبَاحِ وَنَحْنُ بِالْمُسْتَمَطْرِ
وَيُقَالُ : أَرَادَ بِالْمُسْتَمَطْرِ مَهْوَى الْعَادَاتِ
وَمُخْتَرَقَهَا .

وَيُقَالُ : لَا تَسْتَمَطِرِ الْخَيْلَ ، أَيْ
لَا تَعْرِضْ لَهَا .
الْفَرَاءُ : إِنْ تِلْكَ الْفَعْلَةُ مِنْ فُلَانٍ مَطْرَةٌ ،
أَيْ عَادَةٌ ، بِكَسْرِ الطَّاءِ (١) . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا زَالَ عَلَى مَطْرَةٍ وَاحِدَةٍ .
وَمَطْرَةٌ وَاحِدَةٌ وَمَطَرٌ وَاحِدٌ . إِذَا كَانَ عَلَى
رَأْيٍ وَاحِدٍ لَا يُفَارِقُهُ . وَتِلْكَ مِنْهُ مَطْرَةٌ أَيْ
عَادَةٌ .

وَرَجُلٌ مُسْتَمَطِرٌ : طَالِبٌ لِلْخَيْرِ . وَقَالَ
اللَّيْثُ : طَالِبٌ خَيْرٍ مِنْ إِنْسَانٍ . وَمَطَرَنِي
بِخَيْرٍ : أَصَابَنِي . وَمَا أَنَا مِنْ حَاجَتِي عِنْدَكَ
بِمُسْتَمَطِرٍ ، أَيْ لَا أَطْمَعُ مِنْكَ فِيهَا (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَرَجُلٌ مُسْتَمَطِرٌ إِذَا كَانَ مُخَيَّلًا لِلْخَيْرِ ؛
وَقَوْلُهُ أَشَدَّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَصَاحِبٌ قُلْتُ لَهُ صَالِحٌ
إِنَّكَ لِلْخَيْرِ لَمُسْتَمَطِرٌ
فَسَرَهُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ إِنَّكَ صَالِحٌ (٢) . قَالَ
أَبُو الْحَسَنِ : وَتَلْخِصُ ذَلِكَ أَنَّكَ لِلْخَيْرِ
مُسْتَمَطِرٌ ، أَيْ مَطْمَعٌ .

وَمَزَرَ قَرْنَتَهُ وَمَطَرَهَا إِذَا مَلَأَهَا .
وَحَكِي عَنْ مُبْتَكِرِ الْكِلَابِيِّ : كَلَّمْتُ
فُلَانًا فَأَمَطَرَ وَأَسْتَمَطَرَ ، إِذَا أَطْرَقَ . وَقَالَ
غَيْرُهُ : أَمَطَرَ الرَّجُلُ عَرَقَ جَبِينِهِ ، وَأَسْتَمَطَرَ
سَكَتَ . يُقَالُ : مَا لَكَ مُسْتَمَطِرًا ، أَيْ
سَاكِئًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَطْرَةُ الْقَرْبَةُ ،
مَسْمُوعٌ مِنَ الْعَرَبِ .

وَمَطَرَتِ الطَّيْرُ وَتَمَطَّرَتْ : أَسْرَعَتْ فِي
هُوِّيَّهَا . وَتَمَطَّرَتِ الْخَيْلُ : ذَهَبَتْ مُسْرِعَةً .
وَجَاءَتْ مُتَمَطَّرَةً ، أَيْ جَاءَتْ مُسْرِعَةً يَسْبِقُ

(١) قوله : « بكسر الطاء » في القاموس :

المطرة بالفتح وككلمة وقيل العادة .

(٢) قوله : « صال » هكذا في الأصل ، وربما

كانت من صلي بالأمر إذا قاسى شدته .

بَعْضُهَا بَعْضًا ؛ قَالَ :
مِنْ الْمُتَمَطَّرَاتِ بِجَانِبَيْهَا
إِذَا مَا بَلَّ مَحْزَمَهَا الْحَمِيمُ
قَالَ ثَعْلَبٌ : أَرَادَ أَنَّهَا (٣) . . . مِنْ نَشَاطِهَا
إِذَا عَرَقَتِ الْخَيْلُ ؛ وَقَالَ رُوبَةُ :
وَالطَّيْرُ تَهْوِي فِي السَّمَاءِ مَطْرًا
وَفِي شِعْرِ حَسَّانَ :

تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطَّرَاتٍ
يَلْطَمُهُنَّ بِالْخَمْرِ النِّسَاءُ
يُقَالُ : تَمَطَّرَ بِهِ فَرَسُهُ إِذَا جَرَى وَأَسْرَعَ .
وَالْمُسْتَمَطِرُ : فَرَسٌ لِنِي سَدُوسٍ صِفَةً غَالِبَةً .
وَمَطَرَ فِي الْأَرْضِ مُطُورًا : ذَهَبَ ،

وَتَمَطَّرَ بِهَذَا الْمَعْنَى ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
كَانَهُنَّ وَقَدْ صَدَّرْنَ مِنْ عَرَقِ
سَيْدٍ تَمَطَّرَ جُنْحَ اللَّيْلِ مَبْلُولٌ
تَمَطَّرَ : أَسْرَعَ فِي عَدْوِهِ ، وَقِيلَ : تَمَطَّرَ بَرَزَ
لِلْمَطَرِ وَبَرَدِهِ . وَمَرَّ الْفَرَسُ يَمَطَّرُ مَطْرًا وَمُطُورًا
أَيْ أَسْرَعَ ، وَالتَّمَطَّرَ مِثْلُهُ ، قَالَ لَيْدٌ يَرَى
قَيْسَ بْنَ جَزْءٍ فِي قَتْلَى هَوَازِنَ :

أَتَتْهُ الْمَنَابَا فَوْقَ جَرْدَاءَ شِطْبَةٍ
تَدْفُ دَفِيفَ الطَّائِرِ الْمُتَمَطَّرِ
وَرَاكِيَهُ مُتَمَطَّرٌ أَيْضًا .

وَذَهَبَ ثَوْبِي وَبِعِيرِي فَلَا أَدْرِي مَنْ
مَطَرَبِهَا ، أَيْ أَخَذَهُمَا .
وَمَطْرَةُ الْحَوْضِ : وَسْطُهُ .
وَالْمَطَرُ : سُبُولُ الدُّرَّةِ .

وَرَجُلٌ مَمَطُورٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ السُّوَالِكِ طَيِّبِ
النَّكْهَةِ . وَامْرَأَةٌ مَطْرَةٌ : كَثِيرَةُ السُّوَالِكِ عَطْرَةٍ
طَيِّبَةِ الْجَرَمِ ، وَإِنْ لَمْ تُطَيَّبْ . وَالْعَرَبُ
تَقُولُ : خَيْرُ النِّسَاءِ الْخَفِيرَةُ الْعَطْرَةُ الْمَطْرَةُ ،
وَشَرُّهُنَّ الْمَذِرَةُ الْوَذِرَةُ الْقَذِرَةُ ؛ تَعْنِي بِالْوَذِرَةِ
الْغَلِيظَةِ الشَّفَتَيْنِ ، أَوِ الَّتِي رِيحُهَا رِيحُ الْوَذَرِ
وَهُوَ اللَّحْمُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْعَطْرَةُ
الْمَطْرَةُ هِيَ الَّتِي تَنْتَظِفُ بِالْمَاءِ ، أَخَذَ مِنْ
لَفْظِ الْمَطَرِ كَأَنَّهَا مَطَرَتْ فِيهِ مَطْرَةٌ ، أَيْ
صَارَتْ مَمَطُورَةً مَغْسُولَةً .

وَمَطَارٌ وَمَطَارٌ ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِهَا :

(٣) كذا بياض بالأصل .

مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :

حَتَّى إِذَا كَانَ عَلَى مَطَارٍ
يُسْرَاهُ وَالْيَمْنَى عَلَى الثَّرَاثِرِ
قَالَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا : قَرَقَارٍ
قَالَ عَلَى بْنُ حَمَزَةَ : الرَّوَايَةُ مَطَارٌ ، بِضَمِّ
الْمِيمِ ، قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَطَارٌ
مَفْعَلًا وَمَطَارٌ مَفْعَلًا ، وَهُوَ أَسْبَقُ .
التَّهْذِيبُ : وَمَطَارٍ مَوْضِعٌ بَيْنَ الدَّهْنَاءِ
وَالصَّامَانِ .

وَالْمَاطِرُونَ : مَوْضِعٌ آخَرٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :
وَلَهَا بِالْمَاطِرُونَ إِذَا
أَكَلَ النَّمْلُ الَّذِي جَمَعَا

وَأَبُو مَطَرٍ : مِنْ كُنَاهُمْ ؛ قَالَ :
إِذَا الرِّكَّابُ عَرَفَتْ أَبَا مَطَرٍ
مَشَتْ رُويْدًا وَأَسْفَتْ فِي الشَّجَرِ
يَقُولُ : إِنَّ هَذَا حَادٍ ضَعِيفُ السُّوقِ لِلْإِبِلِ ،
فَإِذَا أَحَسَّتْ بِهِ تَرَفَّقَتْ فِي الْمَشْيِ وَأَخَذَتْ فِي
الرَّعْيِ ، وَعَدَى أَسْفَتْ بَنِي لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى
دَخَلَتْ ؛ وَقَالَ :

أَتَطْلُبُ مِنْ أَسُودٍ بِشَّةَ دُونَهُ
أَبُو مَطَرٍ وَعَامِرٌ وَأَبُو سَعْدٍ ؟

* مطرون * الماطرُونَ وَالْمَاطِرُونَ :
مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :
وَلَهَا بِالْمَاطِرُونَ إِذَا
أَكَلَ النَّمْلُ الَّذِي جَمَعَا
قَالَ ابْنُ جَنِّي : لَيْسَتْ النُّونُ فِيهِ بِزِيَادَةٍ لِأَنَّهَا
تُعْرَبُ .

* مطز * الْمَطَزُ : كِنَايَةٌ عَنِ النِّكَاحِ
كَالْمُصْدَرِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ يَثْبِتُ .

* مطس * مَطَسَ الْعَذْرَةَ يَمَطِّسُهَا مَطْسًا :
رَمَاهَا بِمِرَّةٍ . وَالْمَطْسُ : الضَّرْبُ بِالْيَدِ
كَاللَّطْمِ . وَمَطَسَهُ يَبْدُو يَمَطِّسُهُ مَطْسًا :
ضَرَبَهُ .

* مطط * مَطَّ بِالِالدَّوِّ مَطًّا : جَذَبَ (عَنْ

اللَّحْيَانِي). وَمَطَّ الشَّيْءُ يَمْطُهُ مَطًّا : مَدَّهُ .
 وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَذَكَرِ
 الطَّلَاءُ : فَأَدْخَلَ فِيهِ إِصْبَعَهُ ثُمَّ رَفَعَهَا فَبَعَثَهَا
 يَمْطَطُّ ، أَيْ يَتَمَدَّدُ ، أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ نَحِينًا .
 وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : وَلَا تَمْطُوا بِأَمِينٍ ، أَيْ
 لَا تَمْدُوا . وَمَطَّ أَمَامَهُ : مَدَّهَا كَأَنَّهُ يُخَاطَبُ
 بِهَا . وَمَطَّ حَاجِبَهُ مَطًّا : مَدَّهُ فِي تَكَلُّمِهِ .
 وَمَطَّ حَاجِبِيهِ ، أَيْ مَدَّهَا وَتَكَبَّرَ . وَالْمَطُّ :
 سَعَةُ الْخَطْوِ ، وَقَدْ مَطَّ يَمْطُ . وَمَطَّ خَطَّهُ
 وَخَطَوَهُ : مَدَّهُ وَوَسَّعَهُ . وَمَطَّ الطَّائِرُ
 جَنَاحِيَهُ : مَدَّهَا . وَتَكَلَّمَ فَمَطَّ حَاجِبِيهِ ، أَيْ
 مَدَّهَا .

وَالْمَطْمَطَةُ : مَدُّ الْكَلَامِ وَتَطْوِيلُهُ . وَمَطَّ
 شِدْقَهُ : مَدَّ فِي كَلَامِهِ ، وَهُوَ الْمَطْطُ .
 التَّهْدِيبُ : وَمَطْمَطٌ إِذَا تَوَانَى فِي خَطِّهِ
 وَكَلَامِهِ .

وَالْمَطِيطَةُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ الْخَائِرُ يَبْقَى فِي
 الْحَوْضِ ، فَهُوَ يَمْطَطُّ ، أَيْ يَتَلَزَّجُ وَيَمْتَدُّ ،
 وَقِيلَ : هِيَ الرَّدْغَةُ ، وَجَمْعُهُ مَطَائِطُ ؛ قَالَ
 حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ :

خَبَطَ النَّهَالُ سَمَلَ الْمَطَائِطِ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَطِيطَةُ الْمَاءُ فِيهِ الطِّينُ
 يَمْطَطُّ ، أَيْ يَتَلَزَّجُ وَيَمْتَدُّ . وَفِي حَدِيثِ
 أَبِي ذَرٍّ : إِنَّا نَأْكُلُ الْخَطَائِطَ ، وَنَزِدُ
 الْمَطَائِطَ ، هِيَ الْمَاءُ الْمُخْتَلِطُ بِالطِّينِ ،
 وَاحِدَتُهُ مَطِيطَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَاءِ
 الْكَثِيرِ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ . وَصَلَا مَطَاطٌ
 وَمَطَاطٌ وَمَطَائِطُ : مُتَمَدُّ ؛ وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ :

أَعَدَدْتُ لِلْحَوْضِ إِذَا مَا نَضَبَا

بَكْرَةَ شِيزَى وَمَطَاطًا سَلْهَبَا

يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهَا صِلَا الْبَعِيرِ وَأَنْ يُعْنَى بِهَا
 الْبَعِيرُ .

وَالْمَطَائِطُ : مَوَاضِعُ حَفَرِ قَوَائِمِ الدُّوَابِّ
 فِي الْأَرْضِ تَجْتَمِعُ فِيهَا الرَّدَاغُ ؛ وَأَنشَدَ :

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا نُطْفَةٌ مِنْ مَطِيطَةٍ

مِنْ الْأَرْضِ فَاسْتَصَفَيْنَهَا بِالْجَحَاطِلِ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَطْطُ الطَّلَوَالُ مِنْ
 جَمِيعِ الْحَيَوَانِ . وَتَمْطَطُّ أَيْ تَمْدَدُ .

وَالْتَمْطَى : التَّمَدَّدُ ، وَهُوَ مِنْ مُحَوَّلِ
 التَّضْعِيفِ ، وَأَصْلُهُ التَّمَطُّطُ ، وَقِيلَ : هُوَ
 مِنَ الْمَطْوَاءِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَلَيْسَ هَذَا
 بَابَهُ . وَالْمُطِيطَى ، مَقْصُورٌ ؛ (عَنْ كُرَاعٍ)
 وَالْمُطِيطَاءُ ، كُلُّ ذَلِكَ : مِشْيَةُ التَّبَخُّرِ . وَفِي
 التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ
 يَتَمَطَّى» ؛ هُوَ التَّبَخُّرُ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : أَيْ
 يَتَبَخَّرُ لِأَنَّ الظَّهْرَ هُوَ الْمَطَا فَيَلْوِي ظَهْرَهُ
 تَبَخُّرًا ، قَالَ : وَتَزَلَّتْ فِي أَبِي جَهْلٍ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : إِذَا مَشَتْ
 أُمَّتِي الْمُطِيطَاءُ وَخَدَمَتُهُمْ فَارِسُ وَالرُّومُ كَانَ
 بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ :
 الْمُطِيطَى ، بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ ، التَّبَخُّرُ وَمَدُّ
 الْيَدَيْنِ فِي الْمَشْيِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَنْ
 ذَهَبَ بِالْتَمْطَى إِلَى الْمُطِيطِ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِهِ
 مَذْهَبَ تَطْنَيْتٍ مِنَ الظَّنِّ وَتَقْضِيَّتٍ مِنَ
 التَّقْضُضِ ، وَكَذَلِكَ التَّمْطَى يُرِيدُ التَّمَطُّطَ .
 قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْمَطُّ وَالْمَطْوُ وَالْمَدُّ
 وَاحِدٌ . الصَّحَّاحُ : الْمُطِيطَاءُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ
 مَمْدُودٌ ، التَّبَخُّرُ وَمَدُّ الْيَدَيْنِ فِي الْمَشْيِ .

وَيُقَالُ : مَطَوْتُ وَمَطَطْتُ بِمَعْنَى مَدَدْتُ
 وَهِيَ مِنَ الْمُصَغَّرَاتِ الَّتِي لَمْ يُسْتَعْمَلْ لَهَا
 مُكَبَّرٌ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
 أَنَّهُ مَرَّ عَلَى بِلَالٍ وَقَدْ مَطَى بِهِ فِي الشَّمْسِ
 يُعَذِّبُ ، أَيْ مَدَّ وَبَطَحَ فِي الشَّمْسِ .

وَفِي حَدِيثِ خُرَيْمَةَ : وَتَرَكْتُ الْمَطَى
 هَارًا ؛ الْمَطَى جَمْعُ مَطِيَّةٍ وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي
 يَرْكَبُ مَطَاها ، أَيْ ظَهْرَهَا ، وَيُقَالُ يَمْطَى
 بِهَا فِي السَّيْرِ ، أَيْ يَمْدُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• مَطْعٌ : الْمَطْعُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْلِ بِأَدْنَى
 الْقَمِّ وَالتَّنَاوُلِ فِي الْأَكْلِ بِالنَّيَابِ وَمَا يَلِيهَا مِنْ
 مُقَدِّمِ الْأَسَانِ . يُقَالُ : هُوَ مَا طَعُ نَاطِعٌ
 بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ الْقَضْمُ .

وَمَطْعٌ فِي الْأَرْضِ مَطْعًا وَمَطْوَعًا : ذَهَبَ
 فَلَمْ يُوَجَدْ :

• مَطَقٌ : التَّمَطُّقُ وَالتَّلْمُظُ : التَّدْوِقُ
 وَالتَّضْوِيتُ بِاللِّسَانِ وَالْفَارِ الْأَعْلَى ، وَأَنشَدَ
 ابْنُ بَرِيٍّ لِرُوبَةٍ :

إِذَا أَرَدْنَا دُسْمَةً تَنَفَّقَا

بِنَاجِشَاتِ الْمَوْتِ إِذْ تَمَطَّقَا

وَقِيلَ : هُوَ الْصَاقُ اللَّسَانِ بِالْفَارِ الْأَعْلَى
 فَيَسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ ، وَذَلِكَ عِنْدَ اسْتِطَابَةِ
 الشَّيْءِ ؛ قَالَ حُرَيْثُ بْنُ عَتَابٍ يَهْجُو بَنِي
 ثَعْلَ :

دِيَابِغَةُ قُلْفُ كَانَ خَطِيبُهُمْ

سَرَاةَ الضَّحَى فِي سَلْحِهِ يَتَمَطَّقُ
 أَيْ بِسَلْحِهِ . وَقَدْ يُقَالُ فِي التَّلْمُظِ : أَنَّهُ
 تَحْرِيكُ اللَّسَانِ فِي الْقَمِّ بَعْدَ الْأَكْلِ ، كَأَنَّهُ
 يَتَبَّعُ بَقِيَّةَ مِنَ الطَّعَامِ بَيْنَ أَسْنَانِهِ . وَالتَّمَطُّقُ
 بِالشَّفَتَيْنِ : أَنْ يَضُمَّ أَحَدَاهُمَا بِالْأُخْرَى مَعَ
 صَوْتٍ يَكُونُ مِنْهَا ؛ وَأَنشَدَ :

تَرَاهُ إِذَا مَا ذَاقَهَا يَتَمَطَّقُ

وَتَمَطَّقَتِ الْقَوْسُ : تَصَدَّعَتْ (عَنْ
 ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالْمَطَقُ : دَاءٌ يُصِيبُ النَّحْلَ
 فَلَا تَحْوِيلَ .

• مَطْلٌ : الْمَطْلُ : التَّسْوِيفُ وَالْمُدَافَعَةُ
 بِالْعِدَّةِ وَالذِّينِ وَلِيَانِهِ ، مَطْلُهُ حَقُّهُ وَبِهِ يَمْطَلُّهُ
 مَطْلًا وَامْتَطَلَّهُ وَمَاطَلَّهُ بِهِ مُمَاطَلَةٌ وَمِطَالًا ،
 وَرَجُلٌ مَطُولٌ وَمَطَالٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَطْلُ
 الْغَنِيِّ ظُلْمٌ . وَالْمَطْلُ : الْمَدُّ ؛ مَطْلُ الْحَجَلِ
 وَغَيْرُهُ يَمْطَلُّهُ مَطْلًا فَاْمَطْلُ ؛ أَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ
 لِيَعْنِ الرُّجَازِ :

كَأَنَّ صَابَا آلَ حَتَّى امْطَلَا

وَالْمَطْلُ : مَدُّ الْمَطَالِ حَدِيدَةَ الْبَيْضَةِ
 الَّتِي تُذَابُ لِلسَّيْفِ ثُمَّ تُحْمَى وَتُضْرَبُ وَتَمْدُ
 وَتُرَبِّعُ . وَمَطْلُ الْحَدِيدَةِ يَمْطَلُّهَا مَطْلًا :

ضَرْبُهَا وَمَدُّهَا وَسَبْكُهَا وَأَدَارُهَا ثُمَّ طَبَعُهَا
 فَصَاغَهَا بَيْضَةً ، وَهِيَ الْمَطِيلَةُ ، وَكَذَلِكَ
 الْحَدِيدَةُ تُذَابُ لِلسَّيْفِ ثُمَّ تُحْمَى وَتُضْرَبُ
 وَتَمْدُ وَتُرَبِّعُ ثُمَّ تُطَبَّعُ بَعْدَ الْمَطْلِ فَتَجْعَلُ
 صَفِيحَةً . الصَّحَّاحُ : مَطَلْتُ الْحَدِيدَةَ

أَمَطَّلَهَا مَطْلًا إِذَا ضَرَبْتَهَا وَمَدَدْتُهَا لِتَطُولَ ،
وَالْمَطَّالُ : صَانِعُ ذَلِكَ ، وَحِرْفَتُهُ الْمِطَالَةُ .
يُقَالُ : مَطَّلَهَا الْمَطَّالُ ثُمَّ طَبَعَهَا بَعْدَ الْمَطْلِ .
وَالْمِطِيلَةُ : اسْمُ الْحَدِيدَةِ الَّتِي تُمَطَّلُ مِنَ
الْبَيْضَةِ وَمِنَ الزُّنْدَةِ .

وَالْمَطْلُ : الطُّولُ . وَالْمَمَطُولُ :
الْمَضْرُوبُ طَوْلًا ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ
الْحَدِيدَ أَوِ السِّيفَ الَّذِي ضُرِبَ طَوْلًا ، كَمَا
قَالَ اللَّيْثُ : وَكُلُّ مَمْدُودٍ مَمَطُولٌ ، وَالْمَطْلُ
فِي الْحَقِّ وَالْدِّينِ مَأْخُودٌ مِنْهُ ، وَهُوَ تَطْوِيلُ
الْعِدَّةِ الَّتِي يَضْرِبُهَا الْغَرِيمُ لِلطَّالِبِ ، يُقَالُ :
مَطَّلَهُ وَمَا طَّلَهُ بِحَقِّهِ .

وَاسْمُ مَمَطُولٍ : طَالٍ بِإِضَافَةٍ أَوْ صِلَةٍ ،
اسْتَعْمَلَهُ سَيَوِيهٌ فِيمَا طَال مِنَ الْأَسْمَاءِ :
كَعَشْرِينَ رَجُلًا ، وَخَيْرًا مِنْكَ ، إِذَا سُمِّيَ بِهَا
رَجُلٌ .

وَالْمِطْلَةُ : لُغَةٌ فِي الطَّمْلَةِ ، وَهِيَ بَقِيَّةُ
الْمَاءِ الْكَبِيرِ فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ،
وَقِيلَ : مِطْلَتُهُ طَيْبَتُهُ وَكَدَرُهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَسَطُ الْحَوْضِ مِطْلَتُهُ
وَسِرْحَانُهُ ، قَالَ : وَمِطْلَتُهُ غَرِينُهُ وَمَسِيطَتُهُ
وَمِطِيطَتُهُ . وَامْتِطَلِ النَّبَاتُ : التَّفُّ وَتَدَاخُلُ .

وَمَا طِلَّ : فَحَلٌّ مِنْ كِرَامٍ فَحُولُ الْإِبِلِ
إِلَيْهِ تُنْسَبُ الْإِبِلُ الْهَاطِلِيَّةُ ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :
كَفَحِلِ الْهَاجَانِ الْهَاطِلِيُّ الْمَرْفَلُ
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِشَاعِرٍ :

سِهَامٌ نَجَتْ مِنْهَا الْمَهَارِيُّ وَغُودِرَتْ
أَرَا حِيْبَهَا وَالْهَاطِلِيُّ الْهَمْلَعُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِمْطَلُ اللَّصُّ .
وَالْمِمْطَلُ : مِيقَةُ الْحَدَادِ .

• مِطْنٌ : مِطَانٌ : مَوْضِعٌ ، وَأَنشَدَ كُرَاعٌ :
كَمَا عَادَ الزَّمَانُ عَلَى مِطَانٍ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَمْ يُفْسَرْ .

• مِطَهٌ : مِطَهٌ فِي الْأَرْضِ يَمِطُهُ مِطُوهَاً :
ذَهَبَ .

• مِطَاً : الْمِطْوُ : الْجِدُّ وَالنَّجَاءُ فِي السَّيْرِ ،
وَقَدْ مِطَا مِطْوًا ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
مِطَوْتُ بِهِمْ حَتَّى يَكِلُ غَرِيْبَهُمْ
وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يَقْدَنَ بِأَرْسَانِ (١)
وَمِطَا إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ ، وَأَصْلُ الْمِطْوِ الْمَدُّ فِي
هَذَا .

وَمِطَا إِذَا تَمَطَّى . وَمِطَا الشَّيْءُ مِطْوًا :
مَدَّهُ . وَمِطَا بِالْقَوْمِ مِطْوًا : مَدَّ بِهِمْ . وَتَمَطَّى
الرَّجُلُ : تَمَدَّدَ . وَالتَّمَطَّى : التَّبَخُّرُ وَمَدُّ
الْيَدَيْنِ فِي الْمَشْيِ ، وَيُقَالُ التَّمَطَّى مَأْخُودٌ
مِنَ الْمِطِيطَةِ وَهُوَ الْمَاءُ الْخَائِرُ فِي أَسْفَلِ
الْحَوْضِ لِأَنَّهُ يَمِطُّ ، أَيْ يَتَمَدَّدُ ، وَهُوَ
مِثْلُ تَطَنَّتْ مِنَ الظَّنِّ ، وَتَقَضَّيْتُ مِنَ
التَّقَضُّصِ ، وَالْمِطْوَاءُ مِنَ التَّمَطَّى عَلَى وَزْنِ
الْغُلَّاءِ ، وَذَكَرَ ابْنُ بَرِّي الْمِطَا التَّمَطَّى ، قَالَ
ذُرْوَةُ بْنُ جُحْفَةَ الصَّمُونِيُّ :

شَمَمْتُهَا إِذْ كَرِهْتُ شَمِيْمِي
فَهِيَ تَمَطَّى كَمِطَا الْمَحْمُومِ
وَإِذَا تَمَطَّى عَلَى الْحُمَى فَذَلِكَ الْمِطْوَاءُ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُ الْمِطِيطَةِ وَهُوَ الْخِيْلَاءُ
وَالْتَّبَخُّرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا مَشَتْ أُمْتِي
الْمِطِيطَا ، بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ ، هِيَ مِشِيَّةٌ فِيهَا
تَبَخُّرٌ وَمَدُّ الْيَدَيْنِ . وَيُقَالُ : مِطَوْتُ
وَمِطَطْتُ بِمَعْنَى مَدَدْتُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَهِيَ مِنَ الْمَصْغَرَاتِ الَّتِي لَمْ يُسْتَعْمَلْ لَهَا
مُكَبَّرٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ
يَمِطُّ» ، أَيْ يَتَبَخَّرُ ، يَكُونُ مِنَ الْمِطِّ
وَالْمِطْوِ ، وَهُمَا الْمَدُّ ، وَيُقَالُ : مِطَوْتُ
بِالْقَوْمِ مِطْوًا إِذَا مَدَدْتُ بِهِمْ فِي السَّيْرِ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ مَرَّ
عَلَى بِلَالٍ وَقَدْ مِطَى فِي الشَّمْسِ يُعَذِّبُ ،
فَاشْتَرَاهُ وَأَعْتَقَهُ ، مَعْنَى مِطَى أَيْ مَدَّ وَطَبَحَ فِي
الشَّمْسِ . وَكُلُّ شَيْءٍ مَدَدْتُهُ فَقَدْ مِطَوْتُهُ ،
وَمِنْهُ الْمِطْوُ فِي السَّيْرِ . وَمِطَا الرَّجُلُ يَمِطُو إِذَا

(١) قوله : « غريهم » كذا في الأصل . وعبارة
القاموس : الغرى كفى الحسن منا ومن غيرنا ، وبعد
هذا فالذى في الديوان : حتى نكل مطيهم .

سَارَ سَيْرًا حَسَنًا ، قَالَ رُؤْبَةُ :
بِهِ تَمَطَّتْ غَوْلُ كُلِّ مِيلِهِ
بِنَا حَرَا جِيجُ الْمِطَى النَّفْهِ
تَمَطَّتْ بِنَا ، أَيْ سَارَتْ بِنَا سَيْرًا طَوِيلًا
مَمْدُودًا ، وَيُرْوَى :

بِنَا حَرَا جِيجُ الْمَهَارِي النَّفْهِ
وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ ثَعْلَبُ :

تَمَطَّتْ بِهِ أُمُّهُ فِي النَّفَاسِ
فَلَيْسَ بِبَيْتَيْنِ وَلَا تَوْعَمِ
فَسَرُهُ فَقَالَ : يُرِيدُ أَنَّهَا زَادَتْ عَلَى تِسْعَةِ أَشْهُرٍ
حَتَّى نَضَجَتْهُ وَجَرَتْ حَمَلُهُ ، وَقَالَ الْآخَرُ :

تَمَطَّتْ بِهِ بَيْضَاءُ فَرَعٍ نَجِيَّةٍ
هَيْجَانٌ وَبَعْضُ الْوَالِدَاتِ غَرَامٌ
وَتَمَتَّى : كَمِطَى عَلَى الْبَدَلِ ، وَقِيلَ
لِلْأَعْرَابِيِّ : مَا هَذَا الْأَثَرُ بِوَجْهِكَ ؟ فَقَالَ :

مِنْ شِدَّةِ التَّمَتَّى فِي السُّجُودِ .
وَتَمَطَّى النَّهَارُ : امْتَدَّ وَطَالَ ، وَقِيلَ :
كُلُّ مَا امْتَدَّ وَطَالَ فَقَدْ تَمَطَّى . وَتَمَطَّى بِهِمْ
السَّفَرُ : امْتَدَّ وَطَالَ ، وَتَمَطَّى بِكَ الْعَهْدُ
كَذَلِكَ ، وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْمِطْوَاءُ .
وَالْمِطَاةُ وَالْمِطَا أَيْضًا : التَّمَطَّى (عَنْ
الرَّجَاجِيِّ) حَكَاهُ فِي الْجَمَلِ قَرْنَهُ بِالْمِطَا الَّذِي
هُوَ الظَّهْرُ . وَالْمِطِيَّةُ مِنَ الدُّوَابِّ الَّتِي تَمِطُّ فِي
سَيْرِهَا ، وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنَ الْمِطْوِ ، أَيْ الْمَدِّ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْمِطِيَّةُ مِنَ الدُّوَابِّ الَّتِي
تَمِطُّ فِي سَيْرِهَا ، وَجَمْعُهَا مِطَايَا وَمِطَى ،
وَمِنْ آيَاتِ الْكِتَابِ :

مَتَى أَنَا لَا يُوْرَقْنِي الْكَرَى
لَيْلًا وَلَا أَسْمَعُ أَجْرَاسَ الْمِطَى
قَالَ سَيَوِيهٌ : أَرَادَ لَا يُوْرَقْنِي الْكَرَى ،
فَاحْتَاجُ فَاشْمَ السَّاكِنِ الضَّمَّةَ ، وَإِنَّا قَالَ
سَيَوِيهٌ ذَلِكَ لِأَنَّهُ بَعْدَهُ وَلَا أَسْمَعُ ، وَهُوَ فِعْلٌ
مَرْفُوعٌ ، فَحُكْمُ الْأَوَّلِ الَّذِي عَطِيفٌ عَلَيْهِ هَذَا
الْفِعْلُ أَنَّ يَكُونُ مَرْفُوعًا ، لَكِنْ لَمَّا لَمْ يُمْكِنْهُ
أَنْ يَخْلَصَ الْحَرَكَةُ فِي يُوْرَقْنِي أَشْمَهَا وَحُمِلَ
أَسْمَعُ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُ إِنْ كَانَتْ الْحَرَكَةُ مُشْمَةً
فَإِنَّهَا فِي نِيَّةِ الْأَشْبَاعِ ، وَإِنَّا قُلْنَا فِي الْأَشْبَامِ
هَذَا إِنَّهُ ضَرُورَةٌ لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ لَا يُوْرَقْنِي فَاشْمَعُ

لَخَرَجَ مِنَ الرَّجَزِ إِلَى الْكَامِلِ ، وَمُحَالٌ أَنْ
يُجْمَعَ بَيْنَ عَرُوضَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ ، وَأَنْشَدَ
الْأَخْفَشُ :

أَلَمْ تَكُنْ حَلَفْتَ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
إِنْ مَطَايَاكَ لَمِنْ خَيْرِ الْمَطَى ؟

جَعَلَ الَّتِي فِي مَوْضِعِ يَاءِ فَعِيلِ الْقَافِيَةِ ،
وَأَلْقَى الْمَتَحَرِّكَ لَمَّا احْتِاجَ إِلَى الْقَائِمَا ، وَقَدْ
قَالَ قَوْمٌ : إِنَّمَا أَلْقَى الزَّائِدَ ، وَذَلِكَ لَيْسَ
بِحَسَنِ ، لِأَنَّهُ مُسْتَحْفٌ لِلأَوَّلِ ، وَإِنَّا يَرْتَدِعُ
عِنْدَ الثَّانِيَةِ ، فَلَمَّا جَاءَ لَفْظُ لَا يَكُونُ مَعَ
الأَوَّلِ تَرَكَهُ كَمَا يَقِفُ عَلَى الثَّقِيلِ بِالْخَفَةِ ،
قَالَ ابْنُ جَنِّي : ذَهَبَ الْأَخْفَشُ فِي الْعَلِيِّ
وَالْمَطَى إِلَى حَذْفِ الْحَرْفِ الْآخِرِ الَّذِي هُوَ
لَامٌ وَتَبْقِيَةُ يَاءِ فَعِيلٍ ، وَإِنْ كَانَتْ زَائِدَةً ،
كَمَا ذَهَبَ فِي نَحْوِ مَقُولٍ وَمَبِيعٍ إِلَى حَذْفِ
الْعَيْنِ وَإِقْرَارِ وَاوٍ مَفْعُولٍ ، وَإِنْ كَانَتْ زَائِدَةً ،
إِلَّا أَنْ جِهَةَ الْحَذْفِ هُنَا وَهَنَاكَ مُخْتَلِفَتَانِ ،
لَأَنَّ الْمَحذُوفَ مِنَ الْمَطَى وَالْعَلِيِّ الْحَرْفُ
الْآخِرُ ، وَالْمَحذُوفُ فِي مَقُولٍ لِعِلَّةٍ لَيْسَتْ
بِعِلَّةِ الْحَذْفِ فِي الْمَطَى وَالْعَلِيِّ ، وَالَّذِي رَأَى
فِي الْمَطَى حَسَنٌ لِأَنَّكَ لَا تَتَنَاسَرُ الْيَاءَ الْأُولَى
إِذَا كَانَ الْوِزْنُ قَابِلًا لَهَا وَهِيَ مُكَمَّلَةٌ لَهُ ،
أَلَا تَرَى أَنَّهَا يَأْزَاهُ نُونٌ مُسْتَفْعِلٌ ؟ وَإِنَّا اسْتَفْنَى
الْوِزْنَ عَنِ الثَّانِيَةِ فَأَيَّاهَا فَاحْذَفْ ، وَرَوَاهُ
قُطْرُبٌ : أَنَّ مَطَايَاكَ ، يَفْتَحُ أَنْ مَعَ اللَّامِ ،
وَهَذَا طَرِيقٌ ، وَالْوَجْهُ الصَّحِيحُ كَسْرُ إِنْ
لِتُرْوَلَ الضَّرُورَةُ ، إِلَّا أَنَا سَمِعْتُهَا مَفْتُوحَةً
الْهَمْزَةَ .

وَقَدْ مَطَتِ مَطَوًا . وَامْتَطَاهَا : اتَّخَذَهَا
مَطِيَّةً . وَامْتَطَاهَا وَامْتَطَاهَا : جَعَلَهَا مَطِيَّةً .
وَالْمَطِيَّةُ : النَّاقَةُ الَّتِي يَرْكَبُ مَطَاهَا .
وَالْمَطِيَّةُ : الْبَعِيرُ يُمْتَطَى ظَهْرُهُ ، وَجَمْعُهُ
الْمَطَايَا ، يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى .
الْجَوْهَرِيُّ : الْمَطِيَّةُ وَاحِدَةُ الْمَطَى وَالْمَطَايَا ،
وَالْمَطَى وَاحِدٌ وَجَمْعٌ ، يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ ،
وَالْمَطَايَا فَعَالِي ، وَأَصْلُهُ فَعَالِلٌ إِلَّا أَنَّهُ فَعِلٌ بِهِ
مَا فَعِلَ بِخَطَايَا . قَالَ أَبُو الْعَمَيْثَلِ : الْمَطِيَّةُ
تُذَكَّرُ وَتؤنَّثُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِرَبِيعَةَ

ابْنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ جَاهِلِيٌّ :
وَمَطِيَّةٌ مَلَتْ الظَّلَامَ بَعَثَتْهُ

يَشْكُو الْكَلَالَ إِلَى دَامِي الْأَظْلَلِ
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مِنْهُ امْتَطَيْتُهَا ، أَيْ
اتَّخَذْتُهَا مَطِيَّةً . وَقَالَ الْأَمَوِيُّ : امْتَطَيْتُهَا ،
أَيْ جَعَلْتُهَا مَطَايَانًا .

وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : تَرَكْتُ الْمَخَّ رَارًا
وَالْمَطَى هَارًا ، الْمَطَى : جَمْعُ مَطِيَّةٍ وَهِيَ
النَّاقَةُ الَّتِي يَرْكَبُ مَطَاهَا أَيْ ظَهْرَهَا ،
وَيُقَالُ : يُمْتَطَى بِهَا فِي السَّيْرِ ، أَيْ يَمْدُ
وَالْهَارُ : السَّاقُطُ الضَّعِيفُ .

وَالْمَطَا ، مَقْصُورٌ : الظَّهْرُ لِامْتِدَادِهِ ،
وَقِيلَ : هُوَ حَبْلُ الْمَتْنِ مِنْ عَصَبٍ أَوْ عَقَبٍ
أَوْ لَحْمٍ ، وَالْجَمْعُ امْطَاءٌ . وَالْمَطَوُ : جَرِيدَةٌ
تُشَقُّ بِشَقِيئَيْنِ وَيُحْزَمُ بِهَا الْقَتُّ مِنَ الزَّرْعِ ،
وَذَلِكَ لِامْتِدَادِهَا . وَالْمَطَوُ : الشُّمْرَاخُ ، بِلُغَةٍ
بَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، وَكَذَلِكَ التَّمْطِيَّةُ ،
وَالْجَمْعُ مِطَاءٌ ، وَالْمَطَا ، مَقْصُورٌ : لُغَةٌ فِيهِ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْمَطَوُ وَالْمِطَوُ ، بِالْكَسْرِ ، عِذْقُ النَّخْلَةِ ،
وَالْجَمْعُ مِطَاءٌ مِثْلُ جَرَوْ وَجَرَاءُ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ الْجَمْعِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

تَخَذَ عَنْ كَوَافِرِهِ الْمِطَاءَ
وَالْمَطَوُ وَالْمِطَوُ جَمِيعًا : الْكُبَاسَةُ
وَالْعَاسِي ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

وَهْتَفُوا وَصَرَحُوا يَا أَجْلَحَ
وَكَانَ هَمِّي كُلُّ مَطَوٍ أَمْلَحَ
كَذَا أَنْشَدَهُ مَطَوٌ ، بِالضَّمِّ ، وَهَذَا الرَّجَزُ
أَوْرَدَهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ بَرِّي مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى
الْمِطَوِ ، بِالْكَسْرِ ، وَأَوْرَدَهُ بِالْكَسْرِ ، وَرَأَيْتُ
حَاشِيَةَ بَيْهَقِ الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِئِيِّ ،
رَحِمَهُ اللَّهُ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الْبَصْرِيُّ وَقَدْ
جَاءَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ الْكِلَابِيُّ فِيهِ الضَّمُّ .
وَمَطَا الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ الرُّطْبَ مِنَ
الْكُبَاسَةِ .

وَالْمِطَوُ : سَبَلُ الدُّرَّةِ .
وَالْأَمْطَى : الَّذِي يَعْمَلُ مِنْهُ الْعَلَكُ ،
وَاللَّبَايَةُ شَجَرُ الْأَمْطَى . وَمِطَوُ الشَّيْءِ : نَظِيرُهُ

وَصَاحِيهِ ، وَقَالَ :

نَادَيْتُ مِطَوِي وَقَدْ مَالَ النَّهَارُ بِهِمْ
وَعَبْرَةُ الْعَيْنِ جَارٍ دَمْعُهَا سَجَمُ
وَمَطَا إِذَا صَاحَبَ صَدِيقًا . وَمِطَوُ
الرَّجُلِ : صَدِيقُهُ وَصَاحِيهِ وَنَظِيرُهُ ، سَرُوبَةٌ ،
وَقِيلَ : مِطَوُهُ صَاحِيهِ فِي السَّفَرِ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا
قَوِيَ بِهِ فَقَدْ مَدَّ مَعَهُ ، قَالَ يَصِفُ سَحَابًا ،
وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ لِرَجُلٍ مِنْ أَزْدِ السَّرَاقِ
يَصِفُ بَرَقًا ، وَذَكَرَ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنَّهُ لِعَلِيِّ
ابْنِ الْأَحْوَلِ :

فَظَلْتُ لَدَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ أُخِيلُهُ
وَمِطَوَايَ مُشْتَاكِنًا لَهُ أَرْقَانِ
أَيْ صَاحِبَايَ ، وَمَعْنَى أُخِيلُهُ أَنْظُرُ إِلَى
مَخِيلَتِهِ ، وَالْهَاءُ عَائِدَةٌ عَلَى الْبَرَقِ فِي بَيْتِ
قَبْلِهِ ، وَهُوَ :

أَرِقْتُ لِبَرَقِ دُونِهِ شَرَوَانِ
يَمَانٍ وَأَهْوَى الْبَرَقِ كُلُّ يَمَانٍ
وَالْمَطَا أَيْضًا : لُغَةٌ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ امْطَاءٌ
وَمَطَى (الْآخِرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ) قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ :

لَقَدْ لَاقَ الْمَطَى بَنَجْدٍ عَفْرِ
حَدِيثٌ إِنْ عَجِبْتَ لَهُ عَجِيبُ
وَالْأَمْطَى : صَنْعٌ يُوَكَّلُ ، سُمِّيَ بِهِ
لِامْتِدَادِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنْ نَبَاتِ
الرَّمْلِ يَمْتَدُّ وَيَنْفَرُشُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْأَمْطَى شَجَرٌ يَنْبِتُ فِي الرَّمْلِ قُضْبَانًا ، وَلَهُ
عَلَكٌ يُمَضَّغُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ وَوَصَفَ ثَوْرَ
وَحْشٍ :

وَبِالْفِرْنَادِ لَهُ أَمْطَى
وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْمَدِّ لِأَنَّ الْعَلَكَ يَمْتَدُّ .

• مفظ • مَا ظَهَرَ مَظَاظُهُ وَمِظَاظًا : خَاصَمُهُ
وَشَاتَمَهُ وَشَارَهُ وَنَازَعَهُ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ
إِلَّا مُقَابَلَةً مِنْهَا ، قَالَ رُوبَةُ :

لَأَوَاءِهَا وَالْأَزْلَ وَالْمِظَاظَا
وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّهُ مَرَّ بِأَبْنَيْهِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ يَأْطُ جَارًا لَهُ ، فَقَالَ
أَبُو بَكْرٍ : لَا تَأْطُ جَارَكَ ، فَإِنَّهُ يَبْقَى وَيَذْهَبُ

النَّاسُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَظَاظُ الْمُخَاصِمَةُ
وَالْمُشَاقَّةُ وَالْمُشَارَّةُ وَشِدَّةُ الْمُنَازَعَةِ مَعَ طُولِ
الزُّوْمِ ، يُقَالُ : مَظَظْتُهُ أَمَاظُهُ مِظَظًا
وَمَظَاظَةً ، أَبُو عَمْرٍو : أَمَظَ إِذَا شَتَمَ ، وَأَبْظَ
إِذَا سَمِنَ ، وَفِيهِ مَظَاظَةٌ ، أَيُّ شِدَّةٍ خُلِقَ ،
وَتَظَاظَ الْقَوْمُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

جَافٍ دَلَنْظَى عَرَكُ مُغَايِظُ
أَهْوَجُ إِلَّا أَنَّهُ مُهَاطِظُ

وَأَمَظَ الْعُودَ الرُّطْبَ إِذَا تَوَقَّعَ أَنْ تَذْهَبَ
نَدْوَتُهُ فَعَرَضَهُ لِذَلِكَ .

وَالْمَظُ : رَمَانُ الْبَرِّ أَوْ شَجَرُهُ ، وَهُوَ يَنْوَرُ
وَلَا يَعْقِدُ وَتَأْكُلُهُ النَّحْلُ فَيَجُودُ عَسَلُهَا عَلَيْهِ .
وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ : وَجَعَلَ
رَمَانَهُمُ الْمَظُ ، هُوَ الرَّمَانُ الْبَرِّي لَا يَنْتَفِعُ
بِحَمْلِهِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مَنَابِتُ الْمَظِ
الْجِبَالُ وَهُوَ يَنْوَرُ نُورًا كَثِيرًا وَلَا يَرِي وَلَكِنْ
جَلَنَارُهُ كَثِيرُ الْعَسَلِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ لِيَعْنُ
طَبِئِي :

وَلَا تَقْنُطْ إِذَا جَلَّتْ عِظَامُ
عَلَيْكَ مِنَ الْحَوَادِثِ أَنْ تُشَظَّ
وَسَلَّ إِلَيْكَ عَنْكَ بِذَاتِ لَوْثٍ
تُبْصِرُ الْحَادِثِينَ إِذَا الظَّا
كَانَ بَنَحْرَهَا وَبِمِشْفَرِيهَا
وَمَخْلَجُ أَنْفِهَا رَاةً وَمَظَا
جَرَى نَسْمٌ عَلَى عَسَنِ عَلَيْهَا
فَارَ خَصِيلُهَا حَتَّى تَشْطَى (١)

الظُّ أَيُّ لَحٍّ : قَالَ : وَالرَّاءُ زَيْدُ الْبَحْرِ ،
وَالْمَظُ دَمُ الْأَخْوِينِ ، وَهُوَ دَمُ الْغَزَالِ
وَعَصَارَةُ عُرُوقِ الْأَرَطِيِّ ، وَهِيَ حُمْرٌ ،
وَالْأَرَطَاءُ خَضْرَاءُ فَإِذَا أَكَلَتْهَا الْإِبِلُ احْمَرَّتْ
مَشَافِرُهَا ، وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ عَسَلًا :
فَجَاءَ بِمَزْجٍ لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ
هُوَ الضَّحْكُ إِلَّا أَنَّهُ عَمَلُ النَّحْلِ
يَمَانِيَةً أَحْيَا لَهَا مَظًّا مَابِدٌ
وَالْوَقْرَاسُ صَوْبُ أَسْقِيَةِ كَحْلٍ

(١) قوله : « فار » كذا بالأصل وهو يحتمل أن
يكون بار أو ياد بمعنى هلك أو ماز .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ مَابِدٌ ، بِالْبَاءِ ، وَمَنْ
هَمَزُهُ فَقَدْ صَحَّفَهُ . وَالْقَرَّاسُ : جِبَالٌ
بِالسَّرَاةِ . وَأَسْقِيَةٌ : جَمْعُ سَقَى ، وَهِيَ
السَّحَابَةُ الشَّدِيدَةُ الْوَقْعُ . وَيُرْوَى : صَوْبُ
أَرَمِيَةٍ جَمْعُ رَمَى ، وَهِيَ السَّحَابَةُ الشَّدِيدَةُ
الْوَقْعُ أَيْضًا .

وَمَظَّةٌ : لَقَبُ سُفْيَانَ بْنِ سَلَمٍ
ابْنِ الْحَكَمِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ .

• مَظْعٌ : مَظْعُ الْوَتْرِ يَمْظَعُهُ مَظْعًا وَمَظْعَةً
تَمْظِعًا : مَلَسَهُ وَيَسَّهُ ، وَقِيلَ : وَالْأَنَّهُ ،
وَكَذَلِكَ الْخَشْبَةُ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا الْأَنَّهُ
وَمَلَسَهُ ، فَقَدْ مَظَعَهُ . وَمَظَعَتِ الرِّيحُ
الْخَشْبَةَ : امْتَحَرَتْ نَدْوَتَهَا . وَمَظَعَتِ الْخَشْبَةُ
إِذَا قَطَعَتْهَا رَطْبَةً ثُمَّ وَضَعَتْهَا بِلِحَائِهَا فِي
الشَّمْسِ حَتَّى تَشْرِبَ مَاءَهَا وَيَتْرَكَ لِحَاوُهَا
عَلَيْهَا لَيْثًا تَصْدَعُ وَتَشَقُّقُ ، قَالَ أَوْسُ
ابْنُ حَجَرٍ يَصِفُ رَجُلًا قَطَعَ شَجَرَةً يَتَّخِذُ مِنْهَا
قَوْسًا :

فَمَظَعَهَا حَوْلَيْنِ مَاءَ لِحَائِهَا
تُعَالَى عَلَى ظَهْرِ الْعَرِيشِ وَتُنَزِّلُ
الْعَرِيشُ : الْبَيْتُ ، يَقُولُ تُرْفَعُ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ
وَتُنَزَّلُ بِالنَّهَارِ ، لَيْثًا تُصَيِّبُهَا الشَّمْسُ فَتَقْطُرُ .
وَالْمَظْعُ : شَرْبُ الْقَضِيبِ مَاءَ اللَّحَاءِ
تَرْكُهُ عَلَيْهِ حَتَّى يَشْرِبَهُ فَيَكُونُ أَصْلَبَ لَهُ ،
وَقَدْ مَظَعَهُ الْمَاءُ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

فَلَمَّا نَجَا مِنْ ذَلِكَ الْكَرْبِ لَمْ يَزَلْ
يُمَظَعُهَا مَاءَ اللَّحَاءِ لِيَتَذَبَّلَا
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا رَوَى بِالْدِّسَمِ الثَّرِيدِ :
قَدْ رَوَّغَهُ وَمَرَّغَهُ وَمَظَعَهُ وَمَرَّطَلَهُ وَسَغَبَلَهُ
وَسَقَّسَعَهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مَظْعُ الْقَوْسِ
وَالسَّهْمِ شَرْبُهَا ، وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ قَوْسًا :

فَمَظَعَهَا شَهْرَيْنِ مَاءَ لِحَائِهَا
وَيَنْظُرُ فِيهَا أَيُّهَا هُوَ غَامِزُ
وَالْمَظْعُ فِعْلُهُ مَاطٌ ، وَمِنْهُ اسْتِيقَاقُ
مَظَعَتِ الْعُودَ إِذَا تَرَكَتْهُ فِي لِحَائِهِ لِيَشْرَبَ
مَاءَهُ .

وَمَظْعَ فُلَانٌ الْإِهَابَ إِذَا سَقَاهُ الدَّهْنَ

حَتَّى يَشْرِبَهُ . وَتَمَظَّعَ مَا عِنْدَهُ : تَلَحَّسَهُ كُلَّهُ .
وَفُلَانٌ يَمَظَّعُ الظِّلَّ ، أَيُّ يَتَّبِعُهُ مِنْ
مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ .
وَالْمَظْعَةُ : بَقِيَّةُ مِنَ الْكَلَامِ .

• مَعَتٌ : مَعَتَ الْأَدِيمُ يَمَعَتُهُ مَعَتًا : ذَلِكَ ،
وَهُوَ نَحْوُ مِنَ الدَّلَالَةِ .

• مَعِجٌ : الْمَعِجُ : سُرْعَةُ الْمَرِّ . وَرِيحٌ
مَعُوجٌ : سَرِيعَةُ الْمَرِّ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
تَكَرَّرَتْهُ نَجْدِيَّةٌ وَتَمَدَّتْ
مُسْفِسِفَةٌ فَوْقَ التُّرَابِ مَعُوجٌ
وَمَعِجَ السَّيْلِ يَمَعِجُ : أَسْرَعَ ، وَقَوْلُ
سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْعَةَ :

مُسْتَارِضًا بَيْنَ أَعْلَى اللَّيْلِ أَيْمَنَهُ
إِلَى شَمْنَصِيرٍ غَيْثًا مَرَسَلًا مَعِجًا (٢)

إِنَّمَا هُوَ عَلَى النَّسَبِ أَيُّ ذُو مَعِجٍ .
وَمَعِجٌ فِي الْجَرَى يَمَعِجُ مَعِجًا : تَقَنَّ .
وَقِيلَ : الْمَعِجُ أَنْ يَعْتَمِدَ الْفَرَسُ عَلَى
إِحْدَى عِضَادَتَيْ الْعِنَانِ ، مَرَّةً فِي الشَّقِّ
الْأَيْمَنِ ، وَمَرَّةً فِي الشَّقِّ الْأَيْسَرِ . وَفَرَسٌ
مِمَعِجٌ : كَثِيرُ الْمَعِجِ .

وَحِمَارٌ مَعَاجٍ وَمَعُوجٌ : يَسْتَنُّ فِي عَدْوِهِ
يَمِينًا وَشِمَالًا . وَمَعَجَتِ النَّاقَةُ مَعِجًا :
سَارَتْ سَيْرًا سَهْلًا ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

مِنْ الْمُنْطِيَّاتِ الْمَوَكِبِ الْمَعِجِ بَعْدَمَا
يُرَى فِي فُرُوعِ الْمُقْلَتَيْنِ نُصُوبُ
أَيُّ تَسِيرُ هَذَا السَّيْرِ الشَّدِيدِ بَعْدَمَا تَغُورُ عَيْنَاهَا
مِنْ الْإِعْيَاءِ وَالتَّعَبِ .

وَمَعِجٌ فِي سَيْرِهِ إِذَا سَارَ فِي كُلِّ وَجْهِ ،
وَذَلِكَ مِنَ النَّشَاطِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ
الْعَيْرَ :

غَمَّ الْأَجَارِيُّ مِسْحًا مِمَعِجًا
وَمَرَّ مِمَعِجٌ أَيُّ مَرَّ مَرًّا سَهْلًا . وَفِي حَدِيثِ
مُعَاوِيَةَ : فَمَعِجَ الْبَحْرُ مَعِجَةً تَفَرَّقَ لَهَا

(٢) قوله : « بين أعلى » كذا بالأصل هنا .
وفي معجم ياقوت : بين بطن ، وكذا في غير موضع
من هذا الكتاب .

السفن، أي ماج واضطرب. والمعج:
هبوب الريح في لين. والريح تمعج في
النبات: ثقله يميناً وشمالاً؛ قال ذو الرمة:
أَوْفَحَهُ مِنْ أَعَالَى حَنَوقٍ مَعَجَتْ

فيها الصبا موهناً والروض مرهوم
ومعج الرجل جاريته يمعجها إذا
نكحها. ومعج المملول في المكحلة إذا
حركه فيها. ومعج الفصيل ضرع أمه يمعجه
معجاً. لهذه وقلب فاه في نواحيه ليتمكن في
الرضاع؛ قال عقبة بن غزوان: فعل ذلك
في معجة شبابه وغلوة شبابه، وعنفوانه،
وقال غيره: في موجة شبابه، بمعناه.

* معد: المعد الضخم. وشي معد:
غليظ. وتمعد: غلظ وسمن (عن
اللحياني)، قال:

ريته حتى إذا تمعدا
والمعدة والمعدة: موضع الطعام قبل
أن يتحد إلى الأمعاء؛ وقال الليث: التي
تستوعب الطعام من الإنسان. ويقال:
المعدة للإنسان بمنزلة الكرشي لكل مجتر؛
وفي المحكم: بمنزلة الكرشي لذوات
الأظلاف والأخلاف، والجمع معد ومعد،
توهمت فيه فعلة. وأما ابن جني فقال في
جمع معدة: معد، قال: وكان القياس أن
يقولوا معد كما قالوا في جمع ناقة نبق، وفي
جمع كلمة كلم، فلم يقولوا ذلك وعدلوا
عنه إلى أن فتحوا المكسور وكسروا
المفتوح. قال: وقد علمنا أن من شرط
الجمع بخلع الهاء الأبعد من صيغة
الحروف والحركات شيء، ولا يزداد على
طرح الهاء نحو تمر وتمرة ونخلة ونخل،
فلولا أن الكسرة والفتحة عندهم تجريان
كالشيء الواحد لما قالوا معد ونقم في جمع
معدة ونقمة، وقياسه نقم ومعد، ولكنهم
فعلوا هذا لقرب الحالين عليهم، ولعلموا
رايهم في ذلك فيونسوا به ويوطئوا بمكانه
لما وراءه.

ومعد الرجل، فهو معود: ذريت
معدته فلم يستمرى ما يأكله. ومعدة:
أصاب معدته.

والمعد: البقل الرخص. والمعد:
الغض من الثمار. والمعد: ضرب من
الرطب. ورطبة معدة وتمعدة: طرية؛
(عن ابن الأعرابي). ويسر تعد معد أي
رخص؛ وبعضهم يقول: هو اتباع
لا يفرد.

والمعد: الفساد.
ومعد الدلو معداً ومعد بها وتمعدا:
نزعها وأخرجها من البئر، وقيل: جذبها.
والمعد: الجذب؛ معدت الشيء: جذبته
بسرعة.

وذئب معد وماعد إذا كان يجذب
العدو جذباً؛ قال ذو الرمة يذكر صائداً
شبهه في سرعته بالذئب:

كانما أطماره إذا عدا
جللن سرحان فلاق معدا
ونزع معد: يمد فيه بالبكرة؛ قال
أحمد بن جندل السعدي (١):

ياسعد يا بن عمر ياسعد
هل يروين ذودك نزع معد
وساقيان سبط وجعد؟

وقال ابن الأعرابي: نزع معد سريع،
وبعض يقول: شديد، وكأنه نزع من أسفل
قعر الركبة؛ وجعل أحد الساقين جعداً
والآخر سبطاً، لأن الجعد منها أسود زنجي
والسبط رومي، وإذا كانا هكذا لم يشتغلا
بالحديث عن ضيعتهما (٢).

(١) قوله: «أحمد بن جندل» هكذا في
الطبقات كلها وفي المحكم والتهذيب والتاج، وهو
خطأ صوابه «أحمد» بالراء. وإذا كانت العرب قد
سمت محمداً قبل النبي ﷺ، فإن اسم «أحمد»
لم يعرف قبله. وأحمد بن جندل هو أخو سلامة بن
جندل. [عبد الله]

(٢) قوله: «ضيعتهما» في التهذيب
«صنعتهما» ولعلها الصواب. [عبد الله]

وامتعد سيفه من غمده:
استله واخترطه. ومعد الرمح معداً وامتعدة:
انتزعه من مركزه، وهو من الاجتذاب.
وقال اللحياني: مر برمح وهو مركز
فامتعدة ثم حمل: اقتلعه. ومعد الشيء
معداً وامتعد: اختطفه فذهب به، وقيل:
اختلسه؛ قال:

أخشى عليها طيئاً وأسداً
وخارين خرباً فمعداً
لا يحسان الله إلا رقداً

أي اختلساها واختطفهاها.
ومعد في الأرض يمد معداً ومعداً إذا
ذهب؛ (الأنخيرة عن اللحياني).

والمتمعد: البعيد. وتمعد: تباعد؛
قال معن بن أوس:

قفا إنها أمست قفاراً ومن بها
وإن كان من ذي ودنا قد تمعدا
أي تباعد. قال شمر: قوله المتمعد البعيد
لا أعلمه إلا من معد في الأرض إذا ذهب
فيها، ثم صيره تفعّل منه.

وبغير معد أي سريع؛ قال الزّفيان:
لما رأيت الطعن شالت تحدى
اتبعتهن أرحبياً معداً
ومعد بخصيه معداً: ذهب بها،
وقيل: مدها. وقال اللحياني: أخذ فلان
بخصي فلان فمعدّها ومعد بها، أي مدها
واجتذها.

والمعد: بتشديد الدال: اللحم الذي
تحت الكتف أو أسفل منها قليلاً، وهو من
أطيب لحم الجنب؛ قال الأزهرى:
وتقول العرب في مثل يضربونه: قد يأكل
المعدى أكل السوء؛ قال: هو في
الاشتقاق يخرج على مفعلي، ويخرج على
فعل على مثال علد، ولم يشتق منه فعل.
والمعدان: الجنبان من الإنسان وغيره،
وقيل: هما موضع رجلي الراكب من
الفرس؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي:

أَقْبَدُ حَفَادٌ عَلَيْهِ عِبَاءَةٌ
كَسَاهَا مَعْدِيَهُ مُقَاتَلَةُ الدَّهْرِ
أَخْبَرَهُ أَنَّهُ يُقَاتِلُ الدَّهْرَ مِنْ لَوْمِهِ ؛ هَذَا قَوْلُ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْمَعْدُ
الْجَنْبُ قَافَرُهُ .

وَالْمَعْدَانُ مِنَ الْفَرَسِ : مَا بَيْنَ رُفُوسِ
كَفَيْهِ إِلَى مُوْخِرِ مَتْنِهِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ
يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ :

فَإِمَّا زَالَ سَرَجِي عَنْ مَعْدٍ
وَأَجْدَرُ بِالْحَوَادِثِ أَنْ تَكُونَا
يَقُولُ : إِنْ زَالَ عَنْكَ سَرَجِي فَبِتَ بِطَلَاقٍ
أَوْ يَمُوتُ فَلَا تَتَزَوَّجِي هَذَا الْمَطْرُوقُ ؛ وَهُوَ
قَوْلُهُ :

فَلَا تَصِلِي بِمَطْرُوقٍ إِذَا مَا
سَرَى فِي الْقَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينًا
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَاهُ إِنْ عَرَى فَرَسِي
مِنْ سَرَجِي وَمِتَ :

فَبَكِّي يَا غَنِيَّ يَا رِيحِي
مِنْ الْفَتْيَانِ لَا يُنْسِي بَطِينًا
وَقِيلَ : الْمَعْدَانُ مِنَ الْفَرَسِ مَا بَيْنَ
أَسْفَلِ الْكَفْرِ إِلَى مُنْقَطِعِ الْأَضْلَاعِ ، وَهِيَ
اللَّحْمُ الْغَلِيظُ الْمُجْتَمِعُ خَلْفَ كَفَيْهِ ،
وَيُسْتَحَبُّ ثَوُّهَا لِأَنَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ إِذَا
ضَاقَ ضَغَطَ الْقَلْبَ فَفَمَهُ . وَالْمَعْدُ : مَوْضِعُ
عَقَبِ الْفَارِسِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ مَوْضِعُ
رِجْلِ الْفَارِسِ مِنَ الدَّابَّةِ ، فَلَمْ يَخْصُ عَقِبًا
مِنْ غَيْرِهَا ، وَمِنْ الرَّجْلِ مِثْلُهُ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِيرٌ
فِي الْمَعْدِ مِنَ الْإِنْسَانِ :

وَكَانَهَا تَحْتَ الْمَعْدِ ضَبِيلَةٌ
يَنْفِي رُقَادَكَ سَمُهَا وَسَاعُهَا
يَعْنِي الْحَيَّةَ . وَالْمَعْدُ وَالْمَعْدُ ، بِالْعَيْنِ
وَالْغَيْنِ : النَّتْفُ . وَالْمَعْدُ : عِرْقٌ فِي مَنْسَجِ
الْفَرَسِ . وَالْمَعْدُ : الْبَطْنُ (عَنْ أَبِي
عَلِيٍّ) ، وَأَنْشَدَ :

أَبْرَأَتْ مِنِّي بَرَصًا بِجِلْدِي
مِنْ بَعْدِ مَا طَعَنْتَ فِي مَعْدِي
وَمَعْدُ : حَيٌّ سُمِّيَ بِأَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ،
وَعَلَبَ عَلَيْهِ التَّذْكِيرُ ، وَهُوَ مِمَّا لَا يُقَالُ فِيهِ

مِنْ بَنَى فَلَانٌ ، وَمَا كَانَ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ
فَالْتَّذْكِيرُ فِيهِ أَغْلَبُ ، وَقَدْ يَكُونُ اسْمًا
لِلْقَبِيلَةِ ؛ أَنْشَدَ سَيَّوِيهِ :

وَلَسْنَا إِذَا عُدَّ الْحَصَى بِأَقْلِهِ
وَإِنْ مَعْدُ الْيَوْمِ مَوْذٍ ذَلِيلُهَا
وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ مَعْدِي . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ :
تَسْمَعُ بِالْمَعْدِيِّ لَا أَنْ تَرَاهُ ؛ فَمُخَفَّفٌ عَنْ
الْقِيَاسِ الْأَزْمِ فِي هَذَا الضَّرْبِ ؛ وَلِهَذَا
النَّادِرُ فِي حَدِّ التَّخْفِيرِ ذِكْرُ الْإِضَافَةِ (١) إِلَيْهِ
مُكَبَّرًا وَالْأَفْعَدِي عَلَى الْقِيَاسِ ؛ وَقِيلَ
فِيهِ : أَنْ تَسْمَعَ بِالْمَعْدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ
وَقِيلَ فِيهِ : تَسْمَعُ بِالْمَعْدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ
تَرَاهُ ؛ وَقِيلَ : الْمُخْتَارُ الْأَوَّلُ . قَالَ : وَإِنْ
شِئْتَ قُلْتَ : لِأَنَّ تَسْمَعَ بِالْمَعْدِيِّ خَيْرٌ مِنْ
أَنْ تَرَاهُ ؛ وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَرَى التَّشْدِيدَ فِي
الدَّلَالِ فَيَقُولُ : بِالْمَعْدِيِّ ، وَيَقُولُ إِنَّمَا هُوَ
تَصْغِيرُ رَجُلٍ مَنْسُوبٍ إِلَى مَعْدٍ ؛ يُضْرَبُ مِثْلًا
لِمَنْ خَبَرَهُ خَيْرٌ مِنْ مَرَاتِهِ ؛ وَكَانَ غَيْرُ
الْكِسَائِيِّ يُخَفِّفُ الدَّلَالَ وَيَشْدُدُ بَاءَ النَّسَبِ ؛
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ تَصْغِيرُ مَعْدِي إِلَّا أَنَّهُ
إِذَا اجْتَمَعَتِ تَشْدِيدَةُ الْحَرْفِ وَتَشْدِيدَةُ
بَاءِ النَّسَبِ خَفَفَتْ بَاءُ النَّسَبِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

ضَلَّتْ حُلُومُهُمْ عَنْهُمْ وَغَرَّهُمْ
سَنَ الْمَعْدِيِّ فِي رَعْيٍ وَتَغْزِيبِ
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَهُ صِبَتْ وَذِكْرٌ ، فَإِذَا
رَأَيْتُهُ أَزْدَرَيْتَ مَرَاتَهُ ، وَكَانَ تَأْوِيلُهُ تَأْوِيلُ
آمِرٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ : اسْمَعْ بِهِ وَلَا تَرَهُ .

وَالْتَمَعْدُ : الصَّبْرُ عَلَى عَيْشِ مَعْدٍ ،
وَقِيلَ : التَّمَعْدُ التَّشْطُّفُ ، مُرْتَجِلٌ غَيْرُ
مُشْتَقٍّ . وَتَمَعْدُ : صَارَ فِي مَعْدٍ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ : اخْشَوْشِنُوا وَتَمَعَّدُوا ؛ هَكَذَا رَوَى
مِنْ كَلَامِ عُمَرَ ، وَقَدْ رَفَعَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي
الْمُعْجَمِ عَنْ أَبِي حُدْرَةَ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِيهِ قَوْلَانِ ،
يُقَالُ : هُوَ مِنَ الْغَلْظِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْغَلَامِ إِذَا
شَبَّ وَغَلْظَ : قَدْ تَمَعَّدَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

(١) قَوْلُهُ « ذَكَرْتُ الْإِضَافَةَ إِلَيْهِ » كَذَا
بِالْأَصْلِ .

رَبِيَّتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَعَّدَا
وَيُقَالُ : تَمَعَّدُوا تَشَبَّهُوا بِعَيْشِ مَعْدٍ
ابْنُ عَدْنَانَ ، وَكَانُوا أَهْلَ قَشْفٍ وَغَلْظٍ فِي
الْمَعَاشِ ؛ يَقُولُ : فَكُونُوا مِثْلَهُمْ وَدَعُوا
التَّعْنَمَ وَزَى الْعَجَمِ ؛ وَهَكَذَا هُوَ فِي حَدِيثِهِ
الْآخِرِ : عَلَيْكُمْ بِاللَّبَسَةِ الْمَعْدِيَةِ ، أَيْ خُشُونَةِ
اللَّبَاسِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّمَعْدُ الصَّبْرُ عَلَى
عَيْشِ مَعْدٍ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ . قَالَ : وَإِذَا
ذَكَرْتَ أَنَّ قَوْمًا تَحَوَّلُوا عَنْ مَعْدٍ إِلَى الْيَمَنِ ثُمَّ
رَجَعُوا قُلْتَ : تَمَعَّدُوا .

وَمَعْدِي وَمَعْدَانُ : إِسَانٌ .
وَمَعْدِيكَرْبُ : اسْمُ مُرَكَّبٍ ؛ مِنْ
الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ إِعْرَابَهُ فِي آخِرِهِ ، وَمِنْهُمْ
مَنْ يُضَيِّفُ مَعْدِي إِلَى كَرْبٍ ؛ قَالَ
ابْنُ جُنَى : مَعْدِيكَرْبُ فِيمَنْ رَكِبَهُ
وَلَمْ يُضَيِّفْ صَدْرَهُ إِلَى عَجْزِهِ يُكْتَبُ مُتَّصِلًا ،
فَإِذَا كَانَ ، يُكْتَبُ كَذَلِكَ مَعَ كَوْنِهِ اسْمًا ،
وَمِنْ حُكْمِ الْأَسْمَاءِ أَنْ تُفْرَدَ وَلَا تُوَصَّلَ
بِغَيْرِهَا لِقُوَّتِهَا وَتَمَكُّنِهَا فِي الْوَضْعِ ، فَالْفِعْلُ
فِي قَلْبًا وَطَالَمَا لِاتِّصَالِهِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ بِهَا
بَعْدَهُ نَحْوُ ضَرَبْتُ وَضَرَبْنَا وَلَتَلْتُ ، وَهِيَ
يَقُومَانِ ، وَهُمُ يَفْعَلُونَ ، وَأَنْتِ تَذْهَبِينَ ،
وَنَحْوُ ذَلِكَ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى شِدَّةِ اتِّصَالِ الْفِعْلِ
بِفَاعِلِهِ ، أَحْجَى بِجَوَازِ خَلْطِهِ بِمَا وَصِلَ بِهِ فِي
طَالَمَا وَقَلْبًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ هَذِهِ
التَّرْجِمَةِ : الْمَدْعِيُّ الْمَتَّهَمُ فِي نَسَبِهِ ، قَالَ
كَأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنَ الدَّعْوَةِ فِي النَّسَبِ ، وَلَيْسَتْ
الْيَمِيمُ بِأَصْلِيَّةٍ .

• مَعْرٌ مَعَرُ الطُّفْرِ يَمَعَرُ مَعْرًا ، فَهُوَ مَعَرٌ :
نَصَلَ مِنْ شَيْءٍ أَصَابَهُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَتَصَكُّ الْمَرُوءُ لَمَّا هَجَرَتْ
بَنَكِيْبٍ مَعَرٍ دَامِي الْأَظْلُ
وَالْمَعَرُ : سَقُوطُ الشَّعْرِ ؛ وَمَعَرُ الشَّعْرِ
وَالرِّيشُ مَعْرًا ، فَهُوَ مَعَرٌ ، وَامْعَرُ : قَلٌّ .
وَمَعَرَتِ النَّاصِيَةِ مَعْرًا وَهِيَ مَعْرَاءُ : ذَهَبَ
شَعْرُهَا كُلُّهُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ نَاصِيَةَ الْفَرَسِ . وَتَمَعَّرَ رَأْسُهُ إِذَا

تَمَعَطَ . وَتَمَعَرُ شَعْرُهُ : تَسَاقَطَ . وَشَعْرُ أَمْعَرٍ :
مُتَسَاقِطٌ . وَخَفَّ مَعِرٌ : لَا شَعْرَ عَلَيْهِ .
وَأَمْعَرٌ : ذَهَبَ شَعْرُهُ أَوْ بَرَهُ . وَالْأَمْعَرُ مِنَ
الْحَافِرِ : الشَّعْرُ الَّذِي يَسْبُغُ عَلَيْهِ مِنْ مُقَدِّمِ
الرُّسْغِ لِأَنَّهُ مُتَهَيِّئٌ لِذَلِكَ ، فَإِذَا ذَهَبَ ذَلِكَ
الشَّعْرُ قِيلَ : مَعِرَ الْحَافِرُ مَعِرًا ، وَكَذَلِكَ
الرَّاسُ وَالذَّنْبُ . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : إِذَا
تَفَقَّاتِ الرَّهْصَةُ مِنْ ظَاهِرِ ذَلِكَ الْمَعِرِ ،
وَمَعِرَتْ مَعِرًا . وَحَمَلُ مَعِرٍ وَخَفُّ مَعِرٍ :
لَا شَعْرَ عَلَيْهِ . وَقَالَ أَبُو عِيَادٍ : الزَّمِيرُ وَالْمَعِرُ
الْقَلِيلُ الشَّعْرَ .

وَأَرْضٌ مَعِرَةٌ إِذَا انْجَرَدَتْ نَتْنَهَا . وَأَرْضٌ
مَعِرَةٌ : قَلِيلَةُ النَّبَاتِ . وَأَمْعَرَتْ الْأَرْضُ :
لَمْ يَكُ فِيهَا نَبَاتٌ . وَأَمْعَرَتْ الْمَوَاشِيَ الْأَرْضَ
إِذَا رَعَتْ شَجَرَهَا فَلَمْ تَدْعُ شَيْئًا يَرَعِي ، وَقَالَ
الْبَاهِلِيُّ فِي قَوْلِهِ هِشَامُ أَخِي ذِي الرُّمَّةِ :
حَتَّى إِذَا أَمْعَرُوا صَفْقِي مَبَاعَتِهِمْ
وَجَرَدَ الْخَطْبُ أَتْبَاجَ الْجَرَائِمِ
قَالَ : أَمْعَرُوهُ أَكْلُوهُ .

وَأَمْعَرُ الرَّجُلُ : افْتَقَرَ . وَأَمْعَرُ الْقَوْمُ إِذَا
اجْتَدَبُوا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَمْعَرُ حَجَّاجٌ
قَطُّ ، أَيْ مَا افْتَقَرَ حَتَّى لَا يَبْقَى عِنْدَهُ شَيْءٌ ،
وَالْحَجَّاجُ : الْمُدَاوِمُ لِلْحَجِّ ، وَأَصْلُهُ مِنَ مَعِرَ
الرَّاسِ ، وَهُوَ قَلَّةُ شَعْرِهِ . وَقَدْ مَعِرَ الرَّجُلُ ،
بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ مَعِرٌ . وَالْأَمْعَرُ : الْقَلِيلُ الشَّعْرَ
وَالْمَكَانُ الْقَلِيلُ النَّبَاتِ ، وَالْمَعْنَى مَا افْتَقَرَ
مِنْ يَحِيجُ . وَيُقَالُ : أَمْعَرُ الرَّجُلُ وَمَعِرُ وَمَعِرٌ
إِذَا أَفْنَى زَادَهُ . وَوَرَدَ رُوبَةُ مَاءٍ لِعُكْلٍ ، وَعَلَيْهِ
فَتِيَّةٌ تَسْقَى صِرْمَةً لِأَيِّهَا ، فَأَعْجَبَ بِهَا
فَخَطَبَهَا ، فَقَالَتْ : أَرَى سِنًا فَهَلْ مِنْ مَالٍ ؟
قَالَ : نَعَمْ ، قِطْعَةً مِنْ إِبِلٍ ، قَالَتْ : فَهَلْ
مِنْ وَرَقٍ ؟ قَالَ : لَا . قَالَتْ : يَا لِعُكْلٍ !
أَكْبَرًا وَمَعَارًا ؟ فَقَالَ رُوبَةُ :

لَمَّا أَزْدَرْتُ نَقْدِي وَقَلْتُ إِبِلِي
تَأَلَّقْتُ وَاتَّصَلْتُ بِعُكْلٍ
خَطْبِي وَهَزَّتْ رَأْسَهَا تَسْتَلِي
تَسَالِي عَنِ السَّيْنِ كَمْ لِي ؟
وَأَمْعَرُهُ غَيْرُهُ : سَلَبَهُ مَالَهُ فَافْقَرَهُ ، قَالَ دُرَيْدٌ

ابْنُ الصَّمَّةِ :
جَزَيْتُ عِيَاضًا كُفْرَهُ وَفَجُورَهُ
وَأَمْعَرْتُهُ مِنَ الْمُدْفِئَةِ الْأَدَمِ
وَرَجُلٌ مَعِرٌ : بَخِيلٌ قَلِيلُ الْخَيْرِ ، وَهُوَ
أَيْضًا الْقَلِيلُ اللَّحْمِ . وَالْمَعِرُ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ
لِلْأَرْضِ .

وَغَضِبَ فَلَانَ فَمَعِرَ لَوْنَهُ وَوَجْهَهُ : تَغَيَّرَ
وَعَلَتْهُ صَفْرَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَمَعِرَ وَجْهَهُ
أَيَّ تَغَيَّرَ ، وَأَصْلُهُ قَلَّةُ النَّصَارَةِ وَعَدَمُ إِشْرَاقِ
الْوَلَوْنِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : مَكَانٌ أَمْعَرٌ ، وَهُوَ
الْحَدَبُ الَّذِي لَا خَضَبَ فِيهِ . وَمَعِرَ وَجْهَهُ :
غَيَّرَهُ . وَالْمَعْمُورُ : الْمُقَطَّبُ غَضًا لِلَّهِ
تَعَالَى ، وَأُورِدَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ
قَوْلَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ
إِلَيْكَ مِنْ مَعِرَةِ الْجَيْشِ ! وَقَالَ : الْمَعِرَةُ
الْأَذَى ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَذَكَرْنَاهُ نَحْنُ فِي
مَوْضِعِهِ .

• مَعَزٌ : الْمَاعِزُ : ذُو الشَّعْرِ مِنَ الْغَنَمِ خِلَافَ
الضَّائِنِ ، وَهُوَ اسْمُ جَنْسٍ ، وَهِيَ الْعِزَّةُ ،
وَالْأُنْثَى مَاعِزَةٌ وَمِعْزَاءٌ ، وَالْجَمْعُ مَعَزٌ وَمِعْزٌ
وَمَوَاعِزُ وَمَعِيزٌ ، مِثْلُ الضَّيْنِ ، وَمِعَازٌ ، قَالَ
الْقُطَامِيُّ :

فَصَلِّينَا بِهِمْ وَسَعَى سِوَانَا

إِلَى الْبَقَرِ الْمُسَيَّبِ وَالْمَعَازِ
وَكَذَلِكَ أَمْعُوزٌ وَمِعْزَى ؛ وَمِعْزَى : الْفَهْ
مُلْحَقَةٌ لَهُ بِنَاءِ هَجْرٍ وَكُلُّ ذَلِكَ اسْمٌ
لِلْجَمْعِ ، قَالَ سَيِّبِيُّهُ : سَأَلْتُ يُونُسَ عَنْ
مِعْزَى فِيمَنْ تَوْنٌ ، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ مِنَ
الْعَرَبِ مَنْ لَا يَتَوْنُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
مِعْزَى تُصَرَّفُ إِذَا شُبِّهَتْ بِمِفْعَلٍ وَهِيَ فِعْلِي ،
وَلَا تُصَرَّفُ إِذَا حُمِلَتْ عَلَى فِعْلِي وَهُوَ الْوَجْهُ
عِنْدَهُ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ فِعْلِي لَا يُصَرَّفُ ،
قَالَ :

أَغَارَ عَلَى مِعْزَايَ لَمْ يَذِرْ أُنْثَى

وَصَفْرَاءُ مِنْهَا عِبْلَةُ الصَّفَوَاتِ
أَرَادَ لَمْ يَذِرْ أُنْثَى مَعَ صَفْرَاءَ ، وَهَذَا مِنْ
بَابِ : كُلُّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ ، وَأَنْتَ وَشَأْنُكَ ؛

[وَعَنَى بِالصَّفْرَاءِ : قَوْسًا غَلِيظَةً جَنَاهَا مِنْ
الصَّفَوَاتِ ، مُصَفَّرَةٌ مِنَ الْقِدَمِ ؛ وَهَذَا] (١)

كَأَيْ قِيلَ لِلْمُحْمَرَةِ مِنْهَا عَاتِكَةٌ .
قَالَ سَيِّبِيُّهُ : مِعْزَى مَنُونٌ مُصْرُوفٌ ،
لَأَنَّ الْأَلْفَ لِلْإِلْحَاقِ لَا لِلتَّائِيثِ ، وَهُوَ مُلْحَقٌ
بِذَرِّهِمْ عَلَى فِعْلٍ ، لَأَنَّ الْأَلْفَ الْمُلْحَقَةَ
تَجْرِي مَجْرَى مَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ ، يَدُلُّ
عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ مَعِيزٌ وَأَرِيظٌ فِي تَصْغِيرِ مِعْزَى
وَأَرِظِي فِي قَوْلٍ مِنْ نَوْنٍ ، فَكَسَرُوا مَا بَعْدَ يَاءِ
التَّصْغِيرِ كَمَا قَالُوا دُرَيْهَمٌ ، وَلَوْ كَانَتْ لِلتَّائِيثِ
لَمْ يَقْلِبُوا الْأَلْفَ يَاءً كَمَا لَمْ يَقْلِبُوهَا فِي تَصْغِيرِ
حَبْلِي وَأُخْرَى .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْمِعْزَى مَوْتَةٌ وَبَعْضُهُمْ
ذَكَرَهَا .

وَحَكَى أَبُو عِيَادٍ : أَنَّ الذَّفْرَى أَكْثَرُ
الْعَرَبِ لَا يَتَوْنُهَا وَبَعْضُهُمْ يَتَوْنُ ، قَالَ :
وَالْمِعْزَى كُلُّهُمْ يَتَوْنُونَهَا فِي النِّكَرَةِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْمِيمُ فِي مِعْزَى أَصْلِيَّةٌ ، وَمَنْ
صَرَفَ دُنْيَا شَبَّهَهَا بِفِعْلٍ ، وَالْأَصْلُ
الْأُتْصَرَفُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لَا آتِيكَ مِعْزَى
الْفِرْزِ أَيْ أَبَدًا ؛ مَوْضِعُ مِعْزَى الْفِرْزِ نَضَبٌ
عَلَى الظَّرْفِ ، وَأَقَامَهُ مَقَامَ الدَّهْرِ ، وَهَذَا
مِنْهُمْ اتِّسَاعٌ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ أَبُو طَيْبَةٍ
إِنَّمَا يَذْكُرُ مِعْزَى الْفِرْزِ بِالْفَرْقَةِ ، فَيُقَالُ :
لَا يَجْتَمِعُ ذَلِكَ حَتَّى تَجْتَمِعَ مِعْزَى الْفِرْزِ ،
وَقَالَ : الْفِرْزُ رَجُلٌ كَانَ لَهُ بَنُونَ يَرْعُونَ مِعْزَاهُ
فَتَوَا كُلُّوهُ يَوْمًا ، أَيْ أَبَوَا أَنْ يَسْرَحُوهَا ، قَالَ :
فَسَاقَهَا فَأَخْرَجَهَا ثُمَّ قَالَ : هِيَ النَّهْيِي
وَالنَّهْيِي ! أَيْ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا
أَكْثَرَ مِنْ وَاحِدَةٍ .

وَالْمَاعِزُ : جِلْدُ الْمَعَزِ ؛ قَالَ : الشَّمَاخُ :
وَبُرْدَانٍ مِنْ خَالٍ وَسَبْعُونَ دِرْهَمًا
عَلَى ذَلِكَ مَقْرُوظٌ مِنَ الْقَدِّ مَاعِزُ
قَوْلُهُ عَلَى ذَلِكَ أَيْ مَعَ ذَلِكَ .

وَالْمَعَازُ : صَاحِبُ مِعْزَى ؛ قَالَ
أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ يَصِفُ إِبِلًا يَكْتَرُوهُ اللَّبَنُ

(١) مَا بَيْنَ الْمَرْبَعَيْنِ سَاقَطٌ مِنَ الْأَصْلِ . وَالْعِبْرَةُ
بِنَامِهَا مِنَ الْحَكَمِ . [عَبْدُ اللَّهِ]

وَيُفَضِّلُهَا عَلَى الْغَنَمِ فِي شِدَّةِ الزَّمَانِ .
يَكُنْ كَيْلًا لَيْسَ بِالْمَمْحُوقِ
إِذْ رَضِيَ الْمَعَارِ بِاللُّعُوقِ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قُلْتُ لِأَبِي
عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ : مِعْزَى مِنَ الْمَعَزِ؟ قَالَ :
نَعَمْ ، قُلْتُ : وَذِفْرَى مِنَ الذَّفْرِ؟ فَقَالَ :
نَعَمْ . وَامْعَزُ الْقَوْمُ : كَثَرُ مَعَزِهِمْ .

وَالْأَمْعُوزُ : جَمَاعَةُ الثُّبُوسِ مِنَ الطُّبَاءِ
خَاصَّةً ، وَقِيلَ : الْأَمْعُوزُ الثَّلَاثُونَ مِنَ الطُّبَاءِ
إِلَى مَا بَلَغَتْ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَطِيعُ مِنْهَا ،
وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْأَوْعَالِ ، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْأَمْعُوزُ جَمَاعَةُ الثِّيَابِلِ مِنَ
الْأَوْعَالِ ، وَالْمَاعِزُ مِنَ الطُّبَاءِ خِلَافُ الضَّائِنِ
لَأَنَّهَا نَوْعَانِ .

وَالْأَمْعَزُ وَالْمَعْزَاءُ : الْأَرْضُ الْحَزَنَةُ
الْغَلِيظَةُ ذَاتُ الْحِجَارَةِ ، وَالْجَمْعُ الْأَمْعِزُ
وَالْمَعَزُ ، فَمَنْ قَالَ أَمْعِزُ فَلَانَهُ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ
الْإِسْمُ ، وَمَنْ قَالَ مَعَزُ فَعَلَى تَوَهُمِ الصِّفَةِ ؛
قَالَ طَرَفَةُ :

جَمَادُ بِهَا الْبَسْبَاسُ يَرْهِيصُ مَعَزَهَا

بَنَاتِ الْمَخَاضِ وَالصَّلَاقِمَةِ الْحُمْرَا
وَالْمَعْزَاءُ كَالْأَمْعَزِ ، وَجَمْعُهَا مَعَزَاوَاتُ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْمُصَنَّفِ : الْأَمْعَزُ وَالْمَعْزَاءُ
الْمَكَانُ الْكَثِيرُ الْحَصَى الصُّلْبُ ، حَكَى
ذَلِكَ فِي بَابِ الْأَرْضِ الْغَلِيظَةِ ، وَقَالَ فِي بَابِ
فَعَلَاءَ : الْمَعْزَاءُ الْحَصَى الصَّغَارُ ، فَعَبَّرَ عَنْ
الْوَاحِدِ الَّذِي هُوَ الْمَعْزَاءُ بِالْحَصَى الَّذِي هُوَ
الْجَمْعُ ؛ وَأَرْضُ مَعْزَاءَ بَيْنَةُ الْمَعَزِ . وَامْعَزُ
الْقَوْمُ : صَارُوا فِي الْأَمْعَزِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
عِظَامُ الرَّمْلِ ضَوَائِنُهُ ، وَلِطَافُهُ مَوَاعِزُهُ . وَقَالَ
ابْنُ شَمِيلٍ : الْمَعْزَاءُ الصَّخْرَاءُ فِيهَا إِشْرَافُ
وَعِظَظٌ ، وَهُوَ طِينٌ وَحَصَى مُخْتَلِطَانِ ، غَيْرُ
أَنَّهَا أَرْضٌ صُلْبَةٌ غَلِيظَةٌ الْمُوطَى وَإِشْرَافُهَا قَلِيلٌ
لَيْسَ ، تَقُودُ أَدْنَى مِنَ الدَّعْوَةِ ^(١) ، وَهِيَ مِعْزَةٌ

(١) قوله : « من الدعوة » كذا بالأصل .

وليس في القاموس إلا الرعية ، بكسر الراء وسكون
العين ، أرض ذات حجارة تمنع اللؤمة .

مِنَ النَّبَاتِ .

وَالْمَعَزُ : الصَّلَابَةُ مِنَ الْأَرْضِ . وَرَجُلٌ
مَعِزٌّ وَمَاعِزٌ وَمُسْتَمْعِزٌ : جَادٌ فِي أَمْرِهِ . وَرَجُلٌ
مَاعِزٌ وَمِعِزٌّ : مَعْصُوبٌ شَدِيدُ الْخَلْقِ .
وَمَا أَمْعَزُهُ مِنْ رَجُلٍ أَيْ مَا أَشَدَّهُ وَأَصْلَبَهُ ؛
وَقَالَ اللَّيْثُ : الرَّجُلُ الْمَاعِزُ الشَّدِيدُ عَصَبِ
الْخَلْقِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
تَمْعَزُوا وَاحْشَوْشُوا ، هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ،
أَيْ كُونُوا أَشِدَّاءَ صَبْرًا ، مِنَ الْمَعَزِ وَهُوَ
الشَّدَّةُ ، وَإِنْ جُعِلَ مِنَ الْعِزِّ ، كَانَتْ الْمِيمُ
زَائِدَةً مِثْلَهَا فِي تَمْدَرَعٍ وَتَمَسْكَنَ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ مَاعِزٌ إِذَا كَانَ حَازِمًا مَانِعًا
مَا وَرَاءَهُ شَهْمًا ، وَرَجُلٌ ضَائِنٌ إِذَا كَانَ
ضَعِيفًا أَحْمَقَ ، وَقِيلَ ضَائِنٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَعْزَى الْبَخِيلُ الَّذِي يَجْمَعُ
وَيَمْنَعُ ، وَمَا أَمْعَزَرِيهِ إِذَا كَانَ صُلْبَ الرَّأْيِ .
وَمَاعِزٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ :

وَيَحْكُ يَا عُلْقَمَةُ بْنُ مَاعِزٍ
هَلْ لَكَ فِي اللُّوْاقِحِ الْحَرَائِرِ؟
وَأَبُو مَاعِزٍ : كُنْيَةُ رَجُلٍ .
وَبَنُو مَاعِزٍ : بَطْنٌ .

* مَعَسٌ : مَعَسٌ فِي الْحَرْبِ : حَمَلٌ . وَرَجُلٌ
مَعَّاسٌ وَمَتَمَعَّسٌ : مُقْدَامٌ . وَمَعَسُ الْأَدِيمِ :
لَيْنُهُ فِي الدَّبَاغِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
ﷺ ، مَرَّ عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ وَهِيَ
تَمْعَسُ إِهَابًا لَهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : مَنِيئَةٌ لَهَا ،
أَيْ تَدْبِغُ . وَأَصْلُ الْمَعَسِ : الْمَعَكُ وَالذَّلَكُ
لِلْجِلْدِ بَعْدَ إِدْخَالِهِ فِي الدَّبَاغِ . وَمَعَسَهُ
مَعَسًا : دَلَّكَهُ دَلَكًا شَدِيدًا ، قَالَ فِي وَصْفِ
السَّيْلِ وَالْمَطَرِ :

حَتَّى إِذَا مَا الْغَيْثُ قَالَ رَجَسًا
يَمْعَسُ بِالمَاءِ الْجِوَاءَ مَعَسًا
وَعَرَقَ الصَّمَانَ مَاءً قَلَسًا

أَرَادَ بِقَوْلِهِ : قَالَ رَجَسًا أَيْ يَصُوتُ بِشِدَّةٍ
وَقَعِهِ . وَقَالَتْ السَّمَاءُ إِذَا أَمْطَرَتْ مَطَرًا يَسْمَعُ
صَوْتَهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ صَوْتُ الرَّعْدِ الَّذِي
فِي سَحَابِ هَذَا الْمَطَرِ . وَالصَّمَانُ : مَوْضِعٌ

بِعَيْنِهِ . وَالْقَلَسُ : الَّذِي مَلَأَ الْمَوْضِعَ حَتَّى
فَاضَ . وَالْجِوَاءُ : مِثْلُ السَّحْبِلِ ، وَهُوَ
الْوَادِي الْوَاسِعُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بَعَثَتْ
امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ بِنْتًا لَهَا إِلَى جَارَتِهَا أَنْ ابْعَثِي
إِلَيَّ بِنَفْسٍ أَوْ نَفْسَيْنِ مِنَ الدَّبَاغِ أَمْعَسُ بِهِ
مَنِيئَتِي فَإِنِّي أَفِدَّةٌ ؛ وَالْمَنِيئَةُ : الْمَدْبَغَةُ ،
وَالنَّفْسُ : قَدْرٌ مَا يَدْبِغُ بِهِ مِنْ وَرَقِ الْقَرْظِ
وَالْأَرَطَى ، وَمَنِيئَةُ مَعُوسٍ إِذَا حَرَّكَتْ فِي
الدَّبَاغِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :
يَخْرُجُ بَيْنَ النَّابِ وَالضُّرُوسِ
حُمْرَاءُ كَالْمَنِيئَةِ الْمَعُوسِ

يَعْنِي بِالْحُمْرَاءِ الشَّقِيقَةَ ، شَبَّهَهَا بِالْمَنِيئَةِ
الْمُحَرَّكَةِ فِي الدَّبَاغِ . وَالْمَعَسُ : الْحَرَكَةُ .
وَأَمْتَعَسَ : تَحَرَّكَ ؛ قَالَ :

وَصَاحِبِ يَمْتَعِسُ امْتِعَاسًا
وَمَعَسَ الْمَرَأَةَ مَعَسًا : نَكَحَهَا .
وَأَمْتَعَسَ الْعَرَفَجُ إِذَا امْتَلَأَتْ أَجْوَاهُ مِنْ
حُجْبَةٍ حَتَّى تَسْوَدَ ^(٢) .

* مَعَشٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَعَشُ ، بِالشَّيْنِ
الْمُعْجَمَةِ ، ذَلِكَ الرَّفِيقُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهُوَ الْمَعَسُ ، بِالشَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ أَيْضًا .
يُقَالُ : مَعَشَ إِهَابَهُ مَعَشًا ، وَكَانَ الْمَعَشُ
أَهْوَنُ مِنَ الْمَعَسِ .

* مَعَصٌ : مَعَصٌ مَعَصًا ، فَهُوَ مَعِصٌ ،
وَتَمْعَصٌ : وَهُوَ شِبْهُ الْخَجَلِ . وَمَعِصَتْ قَدَمُهُ
مَعَصًا : التَّوَتُّ مِنْ كَثَرَةِ الْمَشْيِ ، وَقِيلَ :
الْمَعِصُ وَجَعٌ يُصِيبُهَا كَالْحَفَا . قَالَ
أَبُو عَمْرٍو : الْمَعِصُ ، بِالتَّخْرِيكِ ، التَّوَاتُّ فِي
عَصَبِ الرَّجْلِ ، كَانَهُ يَقْصُرُ عَصَبُهُ فَتَتَعَوَّجُ
قَدَمُهُ ثُمَّ يُسَوِّيهُ بِيَدِهِ ، وَقَدْ مَعِصَ فُلَانٌ ،
بِالْكَسْرِ ، يَمْعِصُ مَعَصًا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
شَكَا عَمْرٍو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ إِلَى عُمَرَ ، رَجِمَهُ
اللَّهُ ، الْمَعِصُ فَقَالَ : كَذَبَ عَلَيْكَ الْعَسَلُ ،
أَيْ عَلَيْكَ بِسُرْعَةِ الْمَشْيِ ، وَهُوَ مِنْ عَسَلَانِ

(٢) قوله : « حتى تسود » هكذا بالأصل وفي

شرح القاموس حتى لاتسود .

الذئب. ومعص الرجل معصاً: شكا رجليه من كثرة المشي، وبه معص. والمعص: أن يمتلي العصب من باطن فينتفخ مع وجع شديد. والمعص في الابل: خدر في أرساغ يديها وأرجليها؛ قال حميد بن ثور: عملس غائر العينين عارية

منه الظنايب لم يغير بها معصاً والمعص أيضاً: نقصان في الرشح، والمعص والعصد والبدل واحد. وقال الليث: المعص شبه الخلع وهو داء في الرجل. والمعص والمأص: بيض الابل وكرامها. والمعص: الذي يقتني المعص من الابل وهي البيض؛ وأنشد:

أنت وهبت هجمة جرجورا
سوداً وبيضا معصاً خبورا
قال الأزهرى: وغير ابن الأعرابي يقول هي المعص، بالعين، للبيض من الابل. قال: وهما لغتان.

وفي بطن الرجل معص ومعص، وقد معوص ومعص وتمعص بطنى وتمعص أى أوجعنى.

وينو معيص: بطن من قرش. وينو معيص: بطن من العرب، وليس بثبت.

معص: معص من ذلك الأمر، يمعص معصاً ومعصاً وامتعض منه: غضب وشق عليه وأوجعه؛ وفي التهذيب: معص من شىء سمعه؛ قال روبة:

ذا معص لولا ترد المعصا
وفي حديث سعد: لما قتل رستم بالقادسية بعث إلى الناس خالد بن عرفة، وهو ابن أخته، فامتعض الناس امتعاضاً شديداً، أى شق عليهم وعظم.

وفي حديث ابن سيرين: تستامر النيمة، فإن معصت لم تنكح، أى شق عليها، وفي حديث سراقه: تمعصبت الفرس، قال أبو موسى: هكذا روى في المعجم، ولعله من هذا، وفي نسخة:

فنهضت. قال ابن الأثير: ولو كان بالصاد المهملة من المعص، وهو التواء الرجل، لكان وجهاً.

وقال ثعلب: معص معصاً غضب، وكلام العرب امتعض، أراد كلام العرب المشهور، وامتعضه امتعاضاً ومعصه تمعصاً: أنزل به ذلك. وامتعضنى الأمر: أوجعنى.

وينو معيص: قوم درجوا في الدهر الأول.

وقال أبو عمرو: المعاصة من الابل التي ترفع ذنبها عند نتائجها.

معط: معط الشىء يمعطه معطاً: مده. وفي حديث أبي إسحق: إن فلاناً وترقوسه ثم معط فيها أى مده يديه بها، والمعط، بالعين والغير: المد، وطويل ممعط منه كأنه مد. قال الأزهرى: المعروف في الطول الممعط، بالغير المعجمة، وكذلك رواه أبو عبيد عن الأصمعي، قال: ولم أسمع ممعطاً بهذا المعنى لغير الليث إلا بإقرائه في كتاب الاعتقاب لأبي تراب، قال: سمعت أبا زيد وفلان بن عبد الله التميمي يقولان: رجل ممعط وممعط أى طويل؛ قال الأزهرى: ولا أبعد أن يكونا لغتين، كما قالوا لعنك ولعنك، بمعنى لعنك، والمعص والمعص من الابل البيض، وسروع وسروع للقضبان الرخصة. والمعط: الجذب.

ومعط السيف وامتعطه: سلّه. وامتعط رمحه: انتزعه، ومعط شعره وجلده معطاً، فهو امتعط. يقال: رجل امتعط أمرط لا شعر له على جسده بين المعط ومعط.

وتمعط وامتعط، وهو افتعل^(١): تمرط وسقط من داء يعرض له. ويقال: امتعط الحبل وغيره أى انجرد. ومعطه يمعطه

(١) قوله «افتعل» كذا في الأصل والقاموس بالتاء، وفي الصحاح افتعل بالنون.

معطاً: تنفه. وتمعطت أوبار الابل: تطايرت وتفرقت، ومن أسماء السوء المعطاء والشعراء والدفراء. وذئب امتعط: قليل الشعر وهو الذي تساقط عنه شعره، وقيل: هو الطويل على وجه الأرض. ويقال: معط الذئب ولا يقال معط شعره، والأنتى معطاء. وفي الحديث: قالت له عائشة لو أخذت ذات الذئب منا بذئبها، قال: إذن أدعها كأنها شاة معطاء؛ هي التي سقط صوفها. ولص امتعط على التمثيل بذلك: يشبه بالذئب الامتعط لخبثه. ولصوص معط، ورجل امتعط: سنوط. وأرض معطاء: لا نبات بها. وأبو معطة: الذئب لتمعط شعره، علم معرفة، وإن لم يخص الواحد من جنسه، وكذلك أسامة وذوالة وثعالة وأبو جعدة.

والمعط: ضرب من النكاح. ومعطها معطاً: نكحها. ومعطنى يحقى: مطلى. والتمعط في حضر الفرس: أن يمد ضبعه حتى لا يجد مزيداً، ويحبس رجليه حتى لا يجد مزيداً للحاق، ويكون ذلك منه في غير الإخلاق يملخ يديه ويصرح برجليه في اجتماعها كالسابع. وفي حديث حكيم بن معاوية: فأعرض عنه فقام متمعطاً، أى متسخطاً متغضباً. قال ابن الأثير: يجوز أن يكون بالعين والغير.

وماعط ومعيط: اسان. وينو معيط: حى من قرش معروفون. ومعيط: موضع. وامتعط: اسم أرض؛ قال الراعى: يخرجن بالليل من نقع له عرف بقاع امتعط بين السهل والصير

مع: المع: الذوبان. والمعمة: صوت الحريق في القصب ونحوه، وقيل: هو حكاية صوت لهب النار إذا شبت بالضرام؛ ومنه قول امرئ القيس:

كمعمة السعف الموقد

وقال كعب بن مالك:

مَنْ سَرَّهُ ضَرْبُ يُرْعِلُ بَعْضُهُ
بَعْضًا كَمَعْمَعَةِ الْأَبَاءِ الْمُحَرَّقِ
وَالْمَعْمَعَةِ : صَوْتُ الشُّجَاعِ فِي
الْحَرْبِ ، وَقَدْ مَعَمَعُوا ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :
وَمَعَمَعَتْ فِي وَعَكَةٍ وَمَعَمَعَا
وَيُقَالُ لِلْحَرْبِ مَعْمَعَةٌ ، وَلَهُ مَعْنَانِ :
أَحَدُهَا صَوْتُ الْمُقَاتِلَةِ ، وَالْآخَرُ اسْتِعَارُ
نَارِهَا . وَفِي حَدِيثٍ : لَا تَهْلِكُ أُمِّي حَتَّى
يَكُونَ بَيْنَهُمُ التَّأْيِيلُ وَالتَّأْيِزُ وَالْمَعَامِيعُ ؛
الْمَعَامِيعُ شِدَّةُ الْحَرْبِ ، وَالْجِدُّ فِي الْقِتَالِ ،
وَهَيْجُ الْفِتَنِ ، وَالتَّهَابُ نِيرَانُهَا ، وَالْأَصْلُ فِيهِ
مَعْمَعَةُ النَّارِ ، وَهِيَ سُرْعَةُ تَلْهِبِهَا ، وَمِثْلُهُ
مَعْمَعَةُ الْحَرِّ ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ : الْآنَ حَمَى
الْوَطِيسُ . وَالْمَعْمَعَةُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ؛ قَالَ
لَيْدٌ :

إِذَا الْفَلَاةُ أَوْحَشَتْ فِي الْمَعْمَعَةِ
وَالْمَعْمَعَانُ كَالْمَعْمَعَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَشَدُّ
الْحَرِّ . وَلَيْلَةُ مَعْمَعَانَةٍ وَمَعْمَعَانِيَّةٌ : شَدِيدَةُ
الْحَرِّ ، وَكَذَلِكَ الْيَوْمُ مَعْمَعَانِي وَمَعْمَعَانُ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ
يَتَّبِعُ الْيَوْمَ الْمَعْمَعَانِي فَيُصَوِّمُهُ أَيُّ الشَّدِيدِ
الْحَرِّ . وَفِي حَدِيثٍ ثَابِتٍ قَالَ
بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : إِنَّهُ لَيَظَلُّ فِي الْيَوْمِ
الْمَعْمَعَانِي الْبَعِيدَ مَا بَيْنَ الطَّرْفَيْنِ يَرُوحُ مَا بَيْنَ
جَبْهَتِهِ وَقَلَمِيهِ . وَيَوْمٌ مَعَامٌ كَمَعْمَعَانِي ؛
قَالَ :

يَوْمٌ مِنَ الْجَوَازِ مَعَامٌ شَمْسٍ
وَمَعْمَعُ الْقَوْمِ أَيُّ سَارُوا فِي شِدَّةِ الْحَرِّ .
وَالْمَعْمَعُ : الْمَرَاةُ الَّتِي أَمَرَهَا مُجْمَعٌ ،
لَا تُعْطَى أَحَدًا مِنْ مَالِهَا شَيْئًا . وَفِي حَدِيثٍ
أَوْفَى بْنِ دَلْهَمٍ : النِّسَاءُ أَرْبَعٌ ، فَمِنْهُنَّ
مَعْمَعٌ ، لَهَا شَيْئُهَا أَجْمَعٌ ؛ هِيَ الْمُسْتَبَدَّةُ بِأِلَافِهَا
عَنْ زَوْجِهَا لَا تُؤَاسِيهِ مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هَكَذَا فُسِّرَ .

وَالْمَعْمَعِيُّ : الرَّجُلُ الَّذِي يَكُونُ مَعَ مَنْ
غَلَبَ . وَيُقَالُ : مَعْمَعُ الرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَحْصُلْ
عَلَيْهِ مَذْهَبٌ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ لِكُلِّ أَنَا مَعَكَ ،
وَمِنْهُ قِيلَ لِمِثْلِهِ : رَجُلٌ إِمَعَ وَإِمَعَةٌ .

وَالْمَعْمَعَةُ : الدَّمَشَقَةُ وَهُوَ عَمَلٌ فِي
عَجَلٍ .
وَأَمْرَةٌ مَعْمَعٌ : ذَكِيَّةٌ مُتَوَقِّدَةٌ ، وَكَذَلِكَ
الرَّجُلُ .

وَمَعَ ، بِتَحْرِيكِ الْعَيْنِ : كَلِمَةٌ تَضُمُّ
الشَّيْءَ ، إِلَى الشَّيْءِ وَهِيَ اسْمٌ مَعْنَاهُ الصَّحْبَةُ
وَأَصْلُهَا مَعًا ، وَذَكَرَهَا الْأَزْهَرِيُّ فِي الْمُعْتَلِّ ؛
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ : الَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّ
مَعَ اسْمٌ حَرَكَةُ آخِرِهِ مَعَ تَحْرِيكِ مَا قَبْلَهُ ، وَقَدْ
يَسْكُنُ وَيَنْوُنُ ، تَقُولُ : جَاءُوا مَعًا .
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ مَعًا : وَقَالَ اللَّيْثُ كُنَّا مَعًا
مَعْنَاهُ كُنَّا جَمِيعًا . وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ » ؛
نَضَبُ مَعَكُمْ كَنَضَبِ الظُّرُوفِ ، تَقُولُ : أَنَا
مَعَكُمْ وَأَنَا خَلْفُكُمْ ، مَعْنَاهُ أَنَا مُسْتَقِرٌّ مَعَكُمْ
وَأَنَا مُسْتَقِرٌّ خَلْفُكُمْ . وَقَالَ تَعَالَى : « إِنَّ اللَّهَ
مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ » ؛ أَيُّ
نَاصِرِهِمْ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « لَا تَحْزَنْ
إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا » ؛ أَيُّ اللَّهُ نَاصِرُنَا ، وَقَوْلُهُ :
« وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ » ، مَعْنَاهُ كُونُوا
صَادِقِينَ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ
يُسْرًا » ، مَعْنَاهُ بَعْدَ الْعُسْرِ يُسْرٌ ؛ وَقِيلَ : إِنَّ
بِمَعْنَاهَا مَعَ يَسْكُونُ الْعَيْنُ غَيْرُ إِنَّ مَعَ
الْمُتَحَرِّكَةِ تَكُونُ اسْمًا وَحَرْفًا وَمَعَ السَّائِكَةِ
الْعَيْنُ حَرْفٌ لَا غَيْرَ ؛ وَأَنْشَدَ سَيِّبِيُّهُ :

وَرَيْشِي مِنْكُمْ وَهَوَايَ مَعَكُمْ
وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِيَامًا
وَحَكَى الْكِسَائِيُّ عَنْ رِبِيعَةَ وَغَنِمَ أَنَّهُمْ
يَسْكُونُونَ الْعَيْنَ مِنْ مَعَ فَيَقُولُونَ مَعَكُمْ وَمَعْنَا ،
قَالَ : فَإِذَا جَاءَتْ الْأَلِفُ وَاللَّامُ وَالْأَلِفُ
الْوَصْلُ اخْتَلَفُوا فِيهَا ، فَبَعْضُهُمْ يَفْتَحُ الْعَيْنَ
وَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُهَا ، فَيَقُولُونَ مَعَ الْقَوْمِ ،
وَمَعَ ابْنِكَ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ مَعَ الْقَوْمِ وَمَعَ
ابْنِكَ ، أَمَا مَنْ فَتَحَ الْعَيْنَ مَعَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ
فَإِنَّهُ بَنَاهُ عَلَى قَوْلِكَ كُنَّا مَعًا وَنَحْنُ مَعًا ، فَلَمَّا
جَعَلَهَا حَرْفًا ، وَأَخْرَجَهَا مِنَ الْأَسْمِ ، حَذَفَ
الْأَلِفَ وَتَرَكَ الْعَيْنَ عَلَى فَتْحِهَا ، فَقَالَ : مَعَ
الْقَوْمِ وَمَعَ ابْنِكَ ، قَالَ : وَهُوَ كَلَامٌ عَامٌّ

الْعَرَبِ ، يَعْنِي فَتَحَ الْعَيْنَ مَعَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ
وَمَعَ الْأَلِفِ الْوَصْلُ ، قَالَ : وَأَمَّا مَنْ سَكَنَ
فَقَالَ مَعَكُمْ ثُمَّ كَسَرَ عِنْدَ الْأَلِفِ الْوَصْلَ فَإِنَّهُ
أَخْرَجَهُ مُخْرَجَ الْأَدَوَاتِ ، مِثْلُ هَلْ وَبَلْ وَقَدْ
وَكَمْ ، فَقَالَ : مَعَ الْقَوْمِ كَقَوْلِكَ : كَمْ
الْقَوْمِ وَبَلِ الْقَوْمِ ، وَقَدْ يَنْوُنُ فَيُقَالُ جَاءُونِي
مَعًا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : مَعًا تَسْتَعْمَلُ لِلْأَتَيْنِ
فَصَاعِدًا ، يُقَالُ : هُمْ مَعًا قِيَامٌ وَهُنَّ مَعًا
قِيَامٌ ؛ قَالَ أَسَامَةُ بْنُ الْحَارِثِ الْهَذَلِيُّ :

فَسَامُونَا الْهَدَانَةَ مِنْ قَرِيبٍ
وَهُنَّ مَعًا قِيَامٌ كَالشُّجُوبِ
وَالْهَدَانَةُ : الْمُوَادَعَةُ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

لَا تَرْتَجِي حِينَ تُلَاقِي الذَّائِدَا
أَسْبَعَةَ لَاقَتْ مَعًا أَمْ وَاحِدًا ؟
وَإِذَا أَكْثَرَ الرَّجُلُ مِنْ قَوْلٍ مَعَ قِيلَ : هُوَ
يُمَعِّعُ مَعْمَعَةً . قَالَ : وَدِرْهَمٌ مَعْمَعِي كَيْبٌ
عَلَيْهِ مَعَ مَعَ ؛ وَقَوْلُهُ :

تَغْلُغَلُ حُبُّ عَثْمَةَ فِي فَوَادِي
فَبَادِيهِ مَعَ الْخَافِي يَسِيرُ
أَرَادَ فَبَادِيهِ مَضْمُومًا إِلَى خَافِيهِ يَسِيرُ ، وَذَلِكَ
أَنَّهُ لَمَّا وَصَفَ الْحُبَّ بِالْتَغْلُغْلِ إِنَّمَا ذَلِكَ
وَصْفٌ يَخُصُّ الْجَوَاهِرَ لَا الْأَحْدَاثَ ،
الْأَتَرَى أَنَّ الْمُتَغْلُغِلَ فِي الشَّيْءِ لَا بُدَّ أَنْ
يَتَجَاوَزَ مَكَانًا إِلَى آخَرَ ؟ وَذَلِكَ تَفْرِيقُ مَكَانٍ
وَشَغْلُ مَكَانٍ ، وَهَذِهِ أَوْصَافُ تَخَصُّصٍ فِي
الْحَقِيقَةِ الْأَعْيَانِ لَا الْأَحْدَاثِ ، فَأَمَّا التَّشْبِيهُ
فَلَأَنَّهُ شَبَّ مَا لَا يَنْتَقِلُ وَلَا يَزُولُ بِمَا يَنْتَقِلُ
وَيَزُولُ ، وَأَمَّا الْمُبَالَغَةُ وَالتَّوَكُّيدُ فَإِنَّهُ أَخْرَجَهُ
عَنْ ضَعْفِ الْعَرَضِيَّةِ إِلَى قُوَّةِ الْجَوْهَرِيَّةِ .
وَجِئْتُ مِنْ مَعِهِمْ أَيُّ مِنْ عِنْدِهِمْ .

• معق • المعق والمُعق : كَالْعُمَقِ ؛ بِثَرٍّ
مَعِيقَةٍ كَعَمِيقَةٍ ، وَقَدْ مَعَقَتْ مَعَاقَةً وَأَمَعَقَتْهَا ،
وَأَمَعَقَتْهَا وَإِنَّهَا لَبَعِيدَةُ الْعُمَقِ وَالْمُعَقِ ، وَفَجَّ
مَعِيقٌ ، وَقَلْبًا يَقُولُونَهُ ، إِنَّمَا الْمَعْرُوفُ
عَمِيقٌ ، وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عِنْدَ ذِكْرِ قَوْلِهِ
تَعَالَى : « يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ » ، عَنْ
الْفَرَّاءِ قَالَ : لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ عَمِيقٌ

وَيَنْتَوِيصُ يَقُولُونَ مَعِيقٌ ، وَقَدْ مَعَقَ مَعَقًا وَمَعَاقَةً ، قَالَ رُوِيَّةُ :

كَانَهَا وَهِيَ تَهَادَى فِي الرَّفَقِ مِنْ جَذْبِهَا ، شِبْرَاقُ شَدِّ ذِي مَعَقٍ أَيْ بَعْدَ فِي الْأَرْضِ ، وَالشِبْرَاقُ : شِدَّةُ تَبَاعُدِ الْقَوَائِمِ ، وَالْمَعَقُ : بَعْدُ أَجْوَافِ الْأَرْضِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ يَقُودُ الْمَعَقُ الْأَيَّامَ ؛ يُقَالُ : عَلَوْنَا مَعُوقًا مِنَ الْأَرْضِ مُنْكَرَةً وَعَلَوْنَا أَرْضًا مَعَقًا ؛ وَأَمَّا الْمَعِيقُ فَالشَّدِيدُ الدُّخُولُ فِي جَوْفِ الْأَرْضِ . يُقَالُ : غَائِطُ مَعِيقٍ . وَالْمَعَقُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا نَبَاتَ فِيهَا . وَالْأَمْعَاقُ وَالْأَمَاقُ وَالْأَمَاقُ : أَطْرَافُ الْمَفَازَةِ الْبَعِيدَةِ .

وَالْمَعِيقَةُ : الصَّغِيرَةُ الْفَرْجِ . وَالْمَعِيقَةُ أَيْضًا : الدَّقِيقَةُ الْوَرَكِيْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمَعِيقَةُ كَالْحِثْلَةِ .

وَتَمَعَّقَ عَلَيْنَا : سَاءَ خُلُقُهُ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : الْمَقْعُ وَالْمَعَقُ الشَّرْبُ الشَّدِيدُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمَعَقُ قَلْبُ الْعَمَقِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ رُوِيَّةَ :

وَأَنْ هَمِي مِنْ بَعْدِ مَعَقٍ مَعَقًا عَرَفْتَ مِنْ ضَرْبِ الْحَرِيرِ عِنَقًا أَيْ مِنْ بَعْدِ بَعْدٍ بَعْدًا . قَالَ : وَقَدْ تَحَرَّكَ مِثْلُ نَهْرٍ وَنَهَرٍ .

* مَعَكَ : الْمَعَكَ : الدَّلْتُ ، مَعَكَ فِي التُّرَابِ يَمَعُكَ مَعَكَ دَلُّكَ ، وَمَعَكَ تَمَعِكَ : مَرَّغُهُ فِيهِ . وَالتَّمَعُ : التَّقَلُّبُ فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَمَعَكَ فِيهِ أَيْ تَمَرَّغَ فِي تُرَابِهِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ .

فَارْدُدْ يَسَارًا وَلَا تَعْنَفْ عَلَيْهِ وَلَا تَمَعَكَ بِعَرَضِكَ إِنْ الْغَادِرَ الْمَعَكَ وَمَعَكَتِ الْأَدِيمُ أَمَعَكَ مَعَكَ إِذَا دَلَّكَ دَلًّا شَدِيدًا ، وَمَعَكَ بِالْحَرْبِ وَالْقِتَالِ وَالْخُصُومَةِ : لَوَاهُ . وَرَجُلٌ مَعَكَ : شَدِيدُ الْخُصُومَةِ . وَمَعَكَ دِينُهُ مَعَكَ وَمَاعَكَ : لَوَاهُ . وَرَجُلٌ مَعَكَ وَمِمَعَكَ وَمَاعِكَ : مَطُولٌ . وَالْمَعَكَ : الْمِطَالُ وَاللِّيُّ بِالْدِّينِ ؛

يُقَالُ : مَعَكَ بِدَيْنِهِ يَمَعُكَ مَعَكَ إِذَا مَطَّلَهُ وَدَافَعَهُ ، وَمَاعَكَ وَدَالَكَ : مَاطَلَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : لَوْ كَانَ الْمَعَكَ رَجُلًا لَكَانَ رَجُلٌ سَوًّا .

وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : الْمَعَكَ طَرَفٌ مِنَ الظُّلَمِ .

وَالْحِمَارُ يَتَمَعَكَ وَيَتَمَرَّغُ فِي التُّرَابِ . وَالْمَعَكَاءُ : الْإِبِلُ الْغِلَاطُ السَّهَانُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلنَّابِغَةِ :

الْوَاهِبُ الْمِائَةِ الْمَعَكَاءُ زَيْنُهَا
سَعْدَانُ تَوْضِيحَ فِي أَوْبَارِهَا اللَّبْدِ
وَالْمَعَكَ : الْأَحْمَقُ ، وَقَدْ مَعَكَ
مَعَاكَةً ، أَنشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَطَاوَعْتَانِي دَاعِيَا ذَا مَعَاكَةٍ
لَعَمْرِي ! لَقَدْ أَوْدَى وَمَا خَلَّتْهُ يُوْدَى
وَمَعَكَتِ الرَّجُلُ أَمَعَكَ إِذَا ذَلَّتْهُ وَأَهْنَتْهُ .
وَأَبِلُ مَعَكَ : كَثِيرَةٌ .

وَوَقَعُوا فِي مَعَكُوكَاءَ أَيْ فِي غُبَارٍ وَجَلْبَةٍ وَشَرٍّ ، عَلَى وَزْنِ فَعْلُولَاءَ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْبَدَلِ كَانَ مِمَّ مَعَكُوكَاءَ بَدَلٌ مِنْ بَاءٍ بِعَكُوكَاءَ أَوْ بِضِدِّ ذَلِكَ .

* مَعَلَ : مَعَلَ الْحَجَارَ وَغَيْرَهُ يَمَعَلُهُ مَعَلًا : اسْتَلَّ خُصْيِيَهُ . وَالْمَعَلُ : الْإِخْتِلَاسُ بِعَجَلَةٍ فِي الْحَرْبِ . وَمَعَلَ الشَّيْءُ يَمَعَلُهُ : اخْتَطَفَهُ . وَمَعَلَهُ مَعَلًا : اخْتَلَسَهُ ؛ وَقَوْلُهُ :

إِنِّي إِذَا مَا الْأَمْرُ كَانَ مَعَلًا
وَأَوْخَفْتُ أَيْدِي الرِّجَالِ الْغِسْلَا
لَمْ تُلْفِنِي دَارِجَةً وَوَعَلًا
يَعْنِي إِذَا كَانَ الْأَمْرُ اخْتِلَاسًا ؛ وَقَوْلُهُ :

وَأَوْخَفْتُ أَيْدِي الرِّجَالِ الْغِسْلَا
أَيْ قَلَبُوا أَيْدِيَهُمْ فِي الْخُصُومَةِ كَأَنَّهُمْ يَضْرِبُونَ الْخَطْمِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا تَوَاقَعَتْ لِلْحَرْبِ تَفَاخَرَتْ قَبْلَ الْوَقْعَةِ فَتَرَفَعُ أَيْدِيهَا وَتُشِيرُ بِهَا فَقَوْلُ : فَعَلَ أَبِي كَذَا وَكَذَا ، وَقَامَ بِأَمْرِ كَذَا وَكَذَا ، فَشَبَّهَتْ أَيْدِيَهُمْ بِالْأَيْدِي الَّتِي تُؤْخَفُ

الْخَطْمِي ، وَهُوَ الْغِسْلُ ، وَالْدَارِجَةُ وَالْوَعْلُ الْخَسِيسُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : امْتَعَلَ فُلَانٌ إِذَا دَارَكَ الطَّعَانَ فِي اخْتِلَاسٍ وَسُرْعَةٍ . وَمَعَلَهُ عَنْ حَاجَتِهِ وَأَمَعَلَهُ : أَعَجَلَهُ وَأَزْعَجَهُ . وَالْمَعَلُ : مَدُّ الرَّجُلِ الْحُورَ مِنْ حَيَاءِ النَّاقَةِ يَعْجَلُهُ بِذَلِكَ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْتِخْرَاجُهُ بِعَجَلَةٍ . وَمَعَلَ أَمْرَهُ يَمَعَلُهُ مَعَلًا : عَجَلَهُ قَبْلَ أَصْحَابِهِ وَلَمْ يَتَثَدَّرْ . وَمَعَلَ أَمْرَهُ مَعَلًا أَيْضًا : أَفْسَدَهُ بِإِعْجَالِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ وَمَعَلَّتْ أَمْرُكَ أَيْ عَجَلَتْهُ وَقَطَعَتْهُ وَأَفْسَدَتْهُ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ الْقَلَاخِ :

إِنِّي إِذَا مَا الْأَمْرُ كَانَ مَعَلًا
وَلَمْ أَجِدْ مِنْ دُونِ شَرٍّ وَعَلَا
وَكَانَ ذُو الْعِلْمِ أَشَدَّ جَهْلًا
مِنْ الْجَهْلُولِ لَمْ تَجِدْنِي وَغَلَا
وَلَمْ أَكُنْ دَارِجَةً وَنَغَلَا
وَالْمَعَلُ : سِيرَ النَّجَاءِ . وَالْمَعَلُ : السَّرْعَةُ فِي السَّيْرِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ ابْنِ الْعَمِيَاءِ :

لَقَدْ أَجُوبُ الْبَلَدَ الْقَرَاخَا
الْمَرْمَرِيسَ النَّائِي الصَّخْصَا
بِالْقِسْمِ لَا مَرَضِي وَلَا صِحَا
إِنْ يَتَزَلُّوا لَا يَرْقُبُوا الْإِصْبَا
وَإِنْ يَسِيرُوا يَمَعَلُوا الرُّوَا
أَيْ يَعْجَلُوا وَيَسْرِعُوا . وَمَعَلَ السَّيْرُ يَمَعَلُهُ مَعَلًا : أَسْرَعَ . وَغَلَامٌ مَعَلٌ أَيْ خَفِيفٌ . وَمَعَلَ رِكَابُهُ يَمَعَلُهَا : قَطَعَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . يُقَالُ : لَا تَمَعَلُوا رِكَابَكُمْ أَيْ لَا تَقْطَعُوا بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ . وَمَعَلَ الْخَشَبَةُ مَعَلًا : شَقَّهَا . وَمَا لَكَ مِنْهُ مَعَلٌ أَيْ بَدَلٌ . وَالْمَعُولُ : مِيمُهُ زَائِدَةٌ ، وَقَدْ مَضَى فِي عَوْلٍ .

* مَعَنَ : مَعَنَ الْفَرَسَ وَنَحْوَهُ يَمَعَنُ مَعَنًا وَآمَعَنَ ، كِلَاهُمَا : تَبَاعَدَ عَادِيًا . وَفِي الْحَدِيثِ : آمَعَنْتُمْ فِي كَذَا ، أَيْ بِالْغَتْمِ .

وَأَمْنُوا فِي بَلَدِ الْعَدُوِّ وَفِي الطَّلَبِ أَيْ جَدُّوا
وَأَبْعَدُوا. وَأَمْنَعَ الرَّجُلُ : هَرَبَ وَتَبَاعَدَ ،
قَالَ عَتْرَةُ :

وَمُنَجَّجٌ كَرِهَ الْكُمَاةَ نَزَّالَهُ

لَا مُنَعِينَ هَرَبًا وَلَا مُسْتَسْلِمِينَ
وَالْمَاعُونُ : الطَّاعَةُ . يُقَالُ : ضَرَبَ النَّاقَةَ
حَتَّى أُعْطَتْ مَاعُونَهَا وَانْقَادَتْ .

وَالْمَعْنُ : الْإِقْرَارُ بِالْحَقِّ ، قَالَ أَنَسُ
لِمُضْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ : أَتَشْكُ اللَّهُ فِي وَصِيَّةِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَتَزَلَّ عَنْ فِرَاشِهِ ، وَقَعَدَ
عَلَى بِسَاطِهِ وَتَمَعَّنَ عَلَيْهِ وَقَالَ : أَمْرُ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، عَلَى الرَّأْسِ وَالْعَيْنِ ، تَمَعَّنَ أَيْ
تَصَاغَرَ وَتَذَلَّلَ انْقِيَادًا ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَمَعَنَ
بِحَقِّي إِذَا أَدْعَنَ وَاعْتَرَفَ ؛ وَقَالَ
الزَّمَخْشَرِيُّ : هُوَ مِنَ الْمَعَانِ الْمَكَانِ ؛
يُقَالُ : مَوْضِعُ كَذَا مَعَانٍ مِنْ فُلَانٍ أَيْ نَزَلَ
عَنْ دَسْنِهِ وَتَمَكَّنَ عَلَى بِسَاطِهِ تَوَاضَعًا .
وَيُرْوَى : تَمَعَكَ عَلَيْهِ أَيْ تَقَلَّبَ وَتَمَرَّغَ .
وَحَكَى الْأَخْفَشُ عَنْ أَغْرَابِيٍّ فَصِيحٌ : لَوْ قَدْ
نَزَّلْنَا لَصَنَعْتُ بِنَاقَتِكَ صَنِيعًا تُعْطِيكَ الْمَاعُونُ ،
أَيْ تَقْدَادُ لَكَ وَتُطِيعُكَ . وَأَمَعَنَ بِحَقِّي :
ذَهَبَ .

وَأَمَعَنَ لِي بِهِ : أَقْرَبَ بَعْدَ جَحْدٍ .
وَالْمَعْنُ : الْجُحُودُ وَالْكَفْرُ لِلنَّعَمِ . وَالْمَعْنُ :
الذَّلُّ . وَالْمَعْنُ : الشَّيْءُ السَّهْلُ الْهَيِّنُ .
وَالْمَعْنُ : السَّهْلُ الْبَسِيرُ ؛ قَالَ النَّمِرُ
ابْنُ تَوَلَّبٍ :

وَلَا ضَيْعَتُهُ فَاَلَامَ فِيهِ

فَإِنْ ضَيَاعَ مَالِكَ غَيْرُ مَعْنٍ
أَيْ غَيْرُ بَسِيرٍ وَلَا سَهْلٍ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : غَيْرُ حَزْمٍ وَلَا كَيْسٍ ، مِنْ
قَوْلِهِ أَمَعَنَ لِي بِحَقِّي ، أَيْ أَقْرَبَ بِهِ وَانْقَادَ ،
وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَيَمْنَعُونَ
الْمَاعُونَ» ؛ رَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ
عَلَيْهِ ، أَنَّهُ قَالَ : الْمَاعُونُ الزَّكَاةُ . وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : الْمَاعُونُ
هُوَ الْمَاءُ بِعَيْنِهِ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَنِي فِيهِ :

يَمَجُّ صَبِيرُهُ الْمَاعُونَ صَبَاً
قَالَ الرَّجَّاجُ : مَنْ جَعَلَ الْمَاعُونَ الزَّكَاةَ فَهُوَ
فَاعُولٌ مِنَ الْمَعْنِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ
فَسُمِّيَتِ الزَّكَاةُ مَاعُونًا بِالشَّيْءِ الْقَلِيلِ ، لِأَنَّهُ
يُؤْخَذُ مِنَ الْمَالِ رُبْعُ عَشْرَةٍ ، وَهُوَ قَلِيلٌ مِنْ
كَثِيرٍ .

وَالْمَعْنُ وَالْمَاعُونُ : الْمَعْرُوفُ كُلُّهُ لِتَيْسِيرِهِ
وَسُهُولَتِهِ لَدَيْنَا بِإِفْرَاضِ اللَّهِ تَعَالَى إِيَّاهُ عَلَيْنَا .
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْمَاعُونُ الطَّاعَةُ وَالزَّكَاةُ ،
وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ ، وَهُوَ مِنَ السُّهُولَةِ وَالْقِلَّةِ لِأَنَّهَا
جُزْءٌ مِنْ كُلِّ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

قَوْمٌ عَلَى التَّنْزِيلِ لَمَّا يَمْنَعُوا
مَاعُونَهُمْ وَيُدُلُّوا التَّنْزِيلَا (١)

وَالْمَاعُونُ : أَسْقَاطُ الْبَيْتِ كَالدَّلْوِ وَالْفَأْسِ
وَالْقِدْرِ وَالْقَصْعَةِ ، وَهُوَ مِنْهُ أَيْضًا لِأَنَّهُ
لَا يَكْثُرُ مُعْطِيهِ وَلَا يُعْنَى كَاسِيَهُ . وَقَالَ
ثَعْلَبٌ : الْمَاعُونُ مَا يُسْتَعَارُ مِنْ قَدُومٍ وَسُفْرَةٍ
وَسُفْرَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَحَسَنُ مَوَاسَاتِهِمْ
بِالْمَاعُونِ ؛ قَالَ : هُوَ اسْمٌ جَامِعٌ لِمَنَافِعِ
الْبَيْتِ كَالْقِدْرِ وَالْفَأْسِ وَغَيْرِهَا مِمَّا جَرَتْ
الْعَادَةُ بِعَارِيَّتِهِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

بِأَجْوَدَ مِنْهُ بِمَاعُونِهِ

إِذَا مَا سَمَاوَهُمْ لَمْ تَغْمُ
وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ : الْمَاعُونُ أَصْلُهُ
مَعُونَةٌ ، وَالْأَلْفُ عَوَضٌ مِنَ الْمَاءِ . وَالْمَاعُونُ :
الْمَطَرُ ، لِأَنَّهُ يَأْتِي مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ عَفْوًَا بِغَيْرِ
عِلَاجٍ ، كَمَا تُعَالِجُ الْأَبَارُ وَنَحْوُهَا مِنْ فُرْصِ
الْمَشَارِبِ ؛ وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

أَقُولُ لِصَاحِبِي بِبِرَاقٍ نَجْدٍ
تَبْصُرُ هَلْ تَرَى بَرَقًا أَرَاهُ ؟
يَمَجُّ صَبِيرُهُ الْمَاعُونَ مَجًّا

إِذَا نَسَمُ مِنَ الْهَيْفِ اعْتَرَاهُ
وَزَهَرَ مَمْعُونٌ : مَمْطُورٌ أَخَذَ مِنْ ذَلِكَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَوْضُ مَمْعُونٌ يُسْقَى

(١) قوله : «على التنزيل» كذا بالأصل ،
والذي في الحكم والتهديب على الإسلام ، وفي
التهديب وحده بدل ويبدلوا التنزيلا ، ويبدلوا
تنزيلا .

بِالْمَاءِ الْجَارِي ، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ
الْعِيَادِيُّ :

وَذِي تَنَاقُورٍ مَمْعُونٍ لَهُ صَبْحٌ
يَغْذُو أَوَابِدَ قَدْ أَقْلَيْنِ أَمْهَارًا
وَقَوْلُ الْحَذَلِيِّ :

يُصْرَعْنَ أَوْ يُعْطَيْنَ بِالْمَاعُونِ
فَسَرَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ : الْمَاعُونُ مَا يَمْنَعُهُ مِنْهُ
وَهُوَ يَطْلُبُهُ مِنْهُمْ فَكَانَهُ ضِدًّا . وَالْمَاعُونُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ : الْمَنْفَعَةُ وَالْعَطِيَّةُ ، وَفِي الْإِسْلَامِ :
الطَّاعَةُ وَالزَّكَاةُ وَالصَّدَقَةُ الْوَاجِبَةُ ، وَكُلُّهُ مِنَ
السُّهُولَةِ وَالتَّيْسِيرِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَعْنُ
وَالْمَاعُونُ كُلُّ مَا انْتَضَعَتْ بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَأَرَاهُ مَا انْتَضَعَ بِهِ مِمَّا يَأْتِي عَفْوًَا . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : «وَأَوْنَيْنَاهَا إِلَى رِبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ
وَمَعِينٍ» ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : ذَاتِ قَرَارٍ أَرْضٌ
مُنْبَسِطَةٌ ، وَمَعِينٌ : الْمَاءُ الظَّاهِرُ الْجَارِي ،
قَالَ : وَلَكِ أَنْ تَجْعَلَ الْمَعِينُ مَفْعُولًا مِنْ
الْعِيُونِ ، لَكِ أَنْ تَجْعَلَهُ فَعِيلًا مِنَ الْمَاعُونِ ،
يَكُونُ أَصْلُهُ الْمَعْنُ . وَالْمَاعُونُ : الْفَاعُولُ ؛
وَقَالَ عَيْدٌ :

وَاهِيَةٌ أَوْ مَعِينٌ مُمَعِّنٌ
أَوْ هَضْبَةٌ دُونَهَا لُهْوبٌ (٢)

وَالْمَعْنُ وَالْمَعِينُ : الْمَاءُ السَّائِلُ ، وَقِيلَ :
الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : الْمَاءُ
الْعَذْبُ الْغَزِيرُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ السُّهُولَةِ
وَالْمَعْنُ : الْمَاءُ الظَّاهِرُ ، وَالْجَمْعُ مَعْنٌ
وَمَعْنَاتٌ ، وَمِيَاهُ مَعْنَانٌ . وَمَاءٌ مَعِينٌ أَيْ
جَارٌ ؛ وَيُقَالُ : هُوَ مَفْعُولٌ مِنْ عَنَتِ الْمَاءِ إِذَا
اسْتَنْبَطْتَهُ . وَكَلَامٌ مَمْعُونٌ : جَرَى فِيهِ الْمَاءُ ؛
وَالْمَعْنَاتُ وَالْمَعْنَانُ : الْمَسَائِلُ وَالْجَوَانِبُ ،
مِنْ السُّهُولَةِ أَيْضًا . وَالْمَعْنَانُ : مَجَارِي الْمَاءِ
فِي الْوَادِي . وَمَعْنُ الْوَادِي (٣) : كَثْرَ فِيهِ الْمَاءُ

(٢) قوله : «واهيّة ... البيت» هو هكذا بهذا
الضبط في التهديب إلا أن فيه : دونها الهوب بدل
لهوب .

(٣) قوله : «معن الوادي» بابه منع . ومعن
الماء ومعن « بابه كرم ومعن . ومعن الموضع
والنبت » بابه فرح .

فَسَهْلٌ مُتَنَوِّلٌ . وَمَعْنُ الْمَاءِ وَمَعْنُ يَمْعَنُ مَعُونًا
وَأَمْعَنَ : سَهْلٌ وَسَالٌ ، وَقِيلَ : جَرَى ،
وَأَمْعَنَهُ هُوَ . وَمَعْنُ الْمَوْضِعِ وَالنَّبْتِ : رَوَى
مِنْ الْمَاءِ ، قَالَ تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ :

يَمَجُّ بِرَأْعِيمٍ مِنْ عَضْرَسٍ
تَرَاوَحَهُ الْقَطَرُ حَتَّى مَعْنُ
أَبُو زَيْدٍ : أَمْعَنَتِ الْأَرْضُ وَمَعْنَتْ إِذَا
رَوَيْتْ ، وَقَدْ مَعْنَهَا الْمَطَرُ إِذَا تَتَابَعَ عَلَيْهَا
فَارَوَاهَا .

وَفِي هَذَا الْأَمْرِ مَعْنَةٌ ، أَيْ إِصْلَاحٌ
وَمَرْمَةٌ . وَمَعْنَهَا يَمْعَنُهَا مَعْنًا : نَكَحَهَا .
وَالْمَعْنُ : الْأَدِيمُ . وَالْمَعْنُ : الْجِلْدُ
الْأَحْمَرُ يُجْعَلُ عَلَى الْأَسْفَاطِ ، قَالَ
ابْنُ مُقْبِلٍ :

بِلَا حِجِّبٍ كَمَقْدُ الْمَعْنِ وَعَسَهُ
أَيْدِي الْمَرَاسِلِ فِي رَوْحَاتِهِ خُنْفًا
وَيُقَالُ لِلَّذِي لَا مَالَ لَهُ : مَا لَهُ سَعْنَةٌ
وَلَا مَعْنَةٌ ، أَيْ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ ، وَقَالَ
اللُّحْيَانِيُّ : مَعْنَاهُ مَا لَهُ شَيْءٌ وَلَا قَوْمٌ . وَقَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ الْقَلْبِيُّ السَّعْنُ الْكَثِيرُ ، وَالْمَعْنُ
الْقَلِيلُ ، قَالَ : وَبِذَلِكَ مَفْسَرٌ مَا لَهُ سَعْنَةٌ
وَلَا مَعْنَةٌ . قَالَ اللَّيْثُ : الْمَعْنُ الْمَعْرُوفُ ،
وَالسَّعْنُ الْوَدَكُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْنُ
الْقَلِيلُ ، وَالْمَعْنُ الْكَثِيرُ ، وَالْمَعْنُ الْقَصِيرُ ،
وَالْمَعْنُ الطَّوِيلُ . وَالْمَعْنَى : الْقَلِيلُ الْمَالُ ،
وَالْمَعْنَى : الْكَثِيرُ الْمَالُ . وَأَمْعَنَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ
مَالُهُ ، وَأَمْعَنَ إِذَا قَلَّ مَالُهُ . وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ
عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ : مَا مَعْنٌ وَمَعِينٌ ، وَقَدْ
مَعْنُ ، فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمِيمَ أَصْلُ وَوزنه
فَعِيلٌ ، وَعِنْدَ الْفَرَّاءِ وَوزنه مَفْعُولٌ فِي الْأَصْلِ
كَمَنْعٍ . وَحَكَى الْهَرَوِيُّ فِي فَصْلِ عَيْنٍ عَنْ
ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قَالَ : عَانَ الْمَاءُ يَعِينُ إِذَا جَرَى
ظَاهِرًا ، وَأَنْشَدَ لِلْأَخْطَلِ :

حَبَسُوا الْمَطَى عَلَى قَدِيمِ عَهْدِهِ
طَامَ يَعِينُ وَغَاثِرُ مَسْدُومٍ
وَالْمَعَانُ : الْمَبَاةُ وَالْمَنْزَلُ . وَمَعَانُ
الْقَوْمِ : مَنْزِلُهُمْ . يُقَالُ : الْكُوفَةُ مَعَانُ مِنَّا ،
أَيْ مَنْزِلُ مِنَّا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمِيمُ مِنْ

مَعَانٍ مِيمٌ مَفْعَلٌ .
وَمَعَانُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ . وَمَعِينُ : اسْمُ
مَدِينَةٍ بِالْيَمَنِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَمَعِينُ
مَوْضِعٌ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرَبٍ :

دَعَانَا مِنْ بَرَاقِشٍ أَوْ مَعِينٍ
فَأَسْمَعُ وَأَتَلَّابُ بِنَا مَلِيعٌ
وَقَدْ يَكُونُ مَعِينٌ هُنَا مَفْعُولًا مِنْ عِتَّةٍ .

وَبَنُو مَعْنٍ : بَطْنٌ . وَمَعْنُ : فَرَسٌ
الْخَمَخَامُ بْنُ جَمَلَةَ . وَرَجُلٌ مَعْنٌ فِي
حَاجَتِهِ ، وَقَوْلُهُمْ : حَدَّثَ عَنْ مَعْنٍ
وَلَا حَرَجَ ، هُوَ مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَائِدَةَ بْنِ مَطَرٍ بْنِ شَرِيكٍ بْنِ
عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ ، وَهُوَ عَمُّ يَزِيدَ بْنِ مَزِيدَ
ابْنِ زَائِدَةَ الشَّيْبَانِيِّ ، وَكَانَ مَعْنُ أَجُودَ
الْعَرَبِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ هُوَ
مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ بْنِ مَطَرٍ بْنِ شَرِيكٍ ، قَالَ :
وَصَوَابُهُ مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَائِدَةَ
ابْنِ مَطَرٍ بْنِ شَرِيكٍ ، وَنُسَخَةُ الصَّحَاحِ الَّتِي
نَقَلْتُ مِنْهَا كَانَتْ كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِيٍّ مِنْ
الصَّوَابِ ، فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ النُّسخَةُ الَّتِي نَقَلْتُ
مِنْهَا صُحِّحَتْ مِنَ الْأَمَالِيِّ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ
الشَّيْخُ ابْنُ بَرِيٍّ نَقَلَ مِنْ نُسخَةٍ سَقَطَ مِنْهَا
جَدَانُ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ بَثْرٍ مَعُونَةٍ ، يَفْتَحُ
الْمِيمَ وَضَمَّ الْعَيْنَ ، فِي أَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ فِيمَا
بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَأَمَّا بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةُ
فَمَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ .

• مَعْنَى • ابْنُ سِيدَةَ : الْمَعْنَى وَالْمَعْنَى مِنْ
أَعْفَاجِ الْبَطْنِ ، مُذَكَّرٌ ، قَالَ : وَرَوَى
الثَّانِيثُ فِيهِ مَنْ لَا يُوثَقُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ
الْأَمْعَاءُ ، وَقَوْلُ الْقُطَامِيِّ :

كَأَنَّ نُسُوعَ رَحَلِي حِينَ ضَمَّتْ
يَشْتَبِهُ حَوَالِبَ غَزَاً وَمَعْنَى جِيَاعَا
أَقَامَ الْوَاحِدَ مَقَامَ الْجَمْعِ كَمَا قَالَ تَعَالَى :
«نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا» . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
الْفَرَّاءِ : وَالْمَعْنَى أَكْثَرُ الْكَلَامِ عَلَى تَذْكِيرِهِ ،
يُقَالُ : هَذَا مَعْنَى وَثَلَاثَةُ أَمْعَاءَ ، وَرَبَّمَا ذَهَبُوا

بِهِ إِلَى الثَّانِيثِ كَأَنَّهُ وَاحِدٌ دَلَّ عَلَى الْجَمْعِ ،
وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْقُطَامِيِّ : وَمَعْنَى جِيَاعَا . وَقَالَ
اللَّيْثُ : وَاحِدُ الْأَمْعَاءِ يُقَالُ مَعْنَى وَمَعْنَانُ
وَأَمْعَاءُ ، وَهُوَ الْمَصَارِينُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهُوَ جَمِيعُ مَا فِي الْبَطْنِ مِمَّا يَتَرَدَّدُ فِيهِ مِنَ
الْحَوَايَا كُلِّهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعْنَى
وَاحِدٍ وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ ، وَهُوَ
مِثْلُ لَأَنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنَ الْحَلَالِ
وَيَتَوَقَّى الْحَرَامَ وَالشُّبْهَةَ ، وَالْكَافِرُ لَا يُبَالِي
مَا أَكَلَ ، وَمِنْ أَيْنَ أَكَلَ ، وَكَيْفَ أَكَلَ ،
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَى ذَلِكَ لِتَسْمِيَةِ الْمُؤْمِنِ
عِنْدَ طَعَامِهِ فَتَكُونُ فِيهِ الْبَرَكَةُ ،
وَالْكَافِرُ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ خَاصٌ
بِرَجُلٍ كَانَ يَكْثُرُ الْأَكْلَ قَبْلَ إِسْلَامِهِ ، فَلَمَّا
أَسْلَمَ نَقَصَ أَكْلَهُ ، وَيُرْوَى أَهْلُ مِصْرَ أَنَّهُ
أَبُو بَصْرَةَ الْغِفَارِيُّ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا نَعْلَمُ
لِلْحَدِيثِ وَجْهًا غَيْرَهُ لَأَنَّا نَرَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ
مَنْ يَكْثُرُ أَكْلَهُ ، وَمِنْ الْكَافِرِينَ مَنْ يَقِلُّ
أَكْلَهُ ، وَحَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ ، لَا خُلْفَ
لَهُ ، فَلِهَذَا وَجَّهَ هَذَا الْوَجْهَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَفِيهِ وَجْهٌ ثَالِثٌ أَحْسَبُهُ الصَّوَابُ الَّذِي
لَا يَجُوزُ غَيْرُهُ ، وَهُوَ أَنَّ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ :
الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ
فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ ، مِثْلُ ضَرْبِهِ لِلْمُؤْمِنِ وَزُهْدِهِ
فِي الدُّنْيَا ، وَقَنَاعَتِهِ بِالْبَلْغَةِ مِنَ الْعَيْشِ ،
وَمَا أُوتِيَ مِنَ الْكِفَايَةِ ، وَلِلْكَافِرِ وَاتِّسَاعُ
رَغْبَتِهِ فِي الدُّنْيَا ، وَحِرْصِهِ عَلَى جَمْعِ
حُطَامِهَا وَمَنْعِهَا مِنْ حَقِّهَا مَا وَصَفَ اللَّهُ
تَعَالَى بِهِ الْكَافِرَ مِنْ حِرْصِهِ عَلَى الْحَيَاةِ ،
وَرُكُونِهِ إِلَى الدُّنْيَا وَاغْتِرَارِهِ بِزُخْرُفِهَا ، فَالزُّهْدُ
فِي الدُّنْيَا مَحْمُودٌ ، لِأَنَّهُ مِنْ أَخْلَاقِ
الْمُؤْمِنِينَ ، وَالْحِرْصُ عَلَيْهَا وَجَمْعُ عَرْضِهَا
مَذْمُومٌ ، لِأَنَّهُ مِنْ أَخْلَاقِ الْكَافِرِ ، وَلِهَذَا
قِيلَ : الرُّغْبُ شَوْمٌ ، لِأَنَّهُ يَحْمِلُ صَاحِبَهُ
عَلَى اقْتِحَامِ النَّارِ ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ كَثْرَةُ الْأَكْلِ
دُونَ اتِّسَاعِ الرُّغْبَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْحِرْصِ عَلَى
جَمْعِهَا ، فَالْمُرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ فِي مِثْلِ الْكَافِرِ

استكثره من الدنيا ، والزيادة على الشيع في الأكل داخل فيه ، ومثل المؤمنين زهده في الدنيا وقلة اكترائه بآثائها ، واستعداده للموت ، وقيل : هو تخصيص للمؤمن ، وتحمي ما يجره الشيع من القسوة وطاعة الشهوة ، ووصف الكافر بكثرة الأكل اغلاظ على المؤمنين وتأكيد لما رسم له ، والله أعلم .

قال الأزهري حكاية عن القراء : جاء في الحديث المؤمنين يأكل في معي واحدة ، قال : ومعى واحد أعجب إلي .

ومعى الفارة : ضرب من ردى تمر الحجاز . والمعى من مذائب الأرض : كل مذنب بالحضيض ينأى مذنباً بالسند ، والذي في السفح هو الصلب . قال الأزهري : وقد رأيت بالصمان في قيعانها مسكات للماء وإخاذاً متحوية تسمى الأمعاء وتسمى الحوايا ، وهي شبه الغدران ، غير أنها متضابقة لا عرض لها ، وربما ذهبت في القاع غلوة . وقال الأزهري : الأمعاء ما لان من الأرض وانخفض ، قال روبة : يحبو إلى أصلابه أمعاؤه

قال : والأصلاب ما صلب من الأرض . قال أبو عمرو : ويحبو أى يميل ، وأصلابه ، وسطه ، وأمعاؤه أطرافه . وحكى ابن سيده عن أبي حنيفة : المعى سهل بين صلبين ، قال ذو الرمة :

يصلب المعى أو بركة الثور لم يدع

لها جدة جول الصبا والجنايب^(١)
قال الأزهري : المعى غير ممدود الواحدة أظن معاة : سهلة بين صلبين ، قال ذو الرمة :

تراقب بين الصلب من جانب المعى

معى واحف شمساً بطيئاً نزولها^(٢)

(١) قوله : « جول » هو رواية المحكم ، وفي

معجم ياقوت : نسج .

(٢) قوله : « بين الصلب إلخ » كذا في الأصل

والتهذيب ، والذي في التكملة :

وقيل : المعى مسيل الماء بين الحرار . وقال الأصمعي : الأمعاء مسایل صغار . والمعى : اسم مكان أو رمل ؛ قال العجاج :

وخلت أنقاء المعى ررباً

وقالوا : جاء معاً وجاءوا معاً ، أى جميعاً . قال أبو الحسن : معاً على هذا اسم وألفه منقلبة عن ياء كرحى ، لأن انقلاب الألف في هذا الموضع عن الياء أكثر من انقلابها عن الواو ، وهو قول يونس ؛ وعلى هذا يسلم قول حكيم بن معية التميمي من الإكفاء وهو :

إن شئت باسماء أشرفنا معاً

دعا كلانا ربه فاسمعا
بالخير خيرات وإن شراً فأى
ولا أريد الشر إلا أن تأى
قال لقمان بن أوس بن ربيعة بن مالك
ابن زيد مائة بن غنم :

إن شئت أشرفنا كلانا فدعا

الله جهداً ربه فاسمعا
بالخير خيرات وإن شراً فأى
ولا أريد الشر إلا أن تأى
وذلك أن امرأة قالت فأجابها :

قطعتك الله الجليل قطعاً

فوق الثمام قصداً موضعاً

تالله ما عديت إلا ربعا

جمعت فيه مهر بنتي أجمعاً

والمعو : الرطب (عن اللحياني)

وانشد :

تعلل بالنهيدة حين تسمى

وبالمعو المكمم والقميم

النهيدة : الزبدة ، وقيل : المعو الذى عمه

الارطاب ، وقيل : هو التمر الذى أدرك

كله ، واحدته معوة ؛ قال أبو عبيدة : هو

قياس ولم اسمعه . قال الأصمعي : إذا

أرطب النخل كله فذلك المعو ، وقد أمنت

= تراقب بين الصلب والحضب والمعى

معى واحف شمساً بطيئاً نزولها

النخلة والمعى النخل .

وفي الحديث : رأى عثمان رجلاً يقطع سمرة فقال : ألت ترعى معوتها ، أى ثمرتها إذا أدركت ، شبهها بالمعو وهو البسر إذا أرطب ؛ قال ابن بري وانشد ابن الأعرابي :

يا بشر يا بشر ألا أنت الولي

إن مت فادفني بدار الزينبي

في رطب معو وبطيخ طرى

والمعوة : الرطبة إذا دخلها بعض

اليس

الأزهري : العرب تقول للقوم إذا

أخصبوا وصلحت حالهم هم في مثل المعى

والكرش ؛ قال الشاعر :

يا أيها النائم المفترش

لست على شيء فقم وانكمش

لست كقوم أصلحوا أمرهم

فأصبحوا مثل المعى والكرش

وتمعى الشر : فشا .

والمعاء ، ممدود : أصوات السناير .

يقال : معاً يمعو ومعاً يمعو ، لوان أحدها

يقرب من الآخر وهو أرفع من الصبي .

والماعى : اللين من الطعام .

• مغث • المغث : التياس الشجعاء في

الحرب والمعركة . والمغث : العرك في

المصارعة . ومغث^(٣) الدواء في الماء يمعته

مغثاً : مرته . والمغث : اللطخ .

ومغث عرضه بالشم ، ومغث عرضه

يمغته مغثاً : لطخه ؛ قال صخر بن عمير :

مغثة أعراضهم ممرطلة

كما ثلاث بالهناء الثملة

مغثة أى مدلة ، وصوابه مغثة ،

بالنصب ، وقيل :

فهل علمت فحشاء جهلة

(٣) قوله : « مغث » ظاهر صنيع القاموس أنه

من باب كتب ، لكن ضبط المضارع في أصل اللسان

يقتضى أنه من باب منع ، وهو القياس .

وَالْمُرْتَطَلَّةُ : الْمَلَطُخَةُ بِالْعَيْبِ وَالْثَمَلَةِ :
خِرْقَةٌ تَغْمِسُ فِي الْهِنَاءِ وَيُقَالُ : بَيْنَهَا
مِغَاثٌ ، أَيْ لِحَاءٌ وَحِكَاكٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : مَغَاثُوا عِرْضَ فُلَانٍ أَيْ شَانُوهُ
وَمَضْغُوهُ (١) .

وَمَغْثُ الشَّيْءِ يَمَغْثُهُ مَغَاثٌ : ذَلِكَ وَمَرْسُهُ .
وَرَجُلٌ مَغِثٌ وَمُغَاثٌ : مَارِسٌ مُصَارِعٌ
شَدِيدُ الْعِلَاجِ . وَرَجُلٌ مُغَاثٌ إِذَا كَانَ يُلَاحِظُ
النَّاسَ وَيُلَادِهِمْ .

وَمَغْثُ الْمَطَرِ الْكَلَالُ يَمَغْثُهُ مَغَاثٌ ، فَهُوَ
مَمْغُوثٌ وَمَغِثٌ : أَصَابَهُ الْمَطَرُ فَغَسَلَهُ ، فَغَيَّرَ
طَعْمَهُ وَلَوْنَهُ بِصُفْرَةٍ وَخَبَثِهِ وَصَرَعَهُ .

وَمَغْثُهُمْ بِشَرِّ مَغَاثٍ : نَالَهُمْ . وَمَغَاثُوا فُلَانًا
إِذَا ضَرَبُوهُ ضَرْبًا لَيْسَ بِالشَّدِيدِ كَانَهُمْ تَلْتَلُوهُ .

وَالْمَغْثُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الشَّرُّ ، وَأَنْشَدَ :
نَوَلِيهَا الْمَلَامَةَ إِنْ أَلَمْنَا

إِذَا مَا كَانَ مَغْثٌ أَوَّلِحَاءُ
مَعْنَاهُ : إِذَا مَا كَانَ شَرٌّ أَوْ مُلَاحَاةٌ .

وَرَجُلٌ مَغِثٌ وَمَغْثٌ : شَرِيرٌ ، عَلَى
النَّسَبِ .

وَمَغْثُ الْحُمَّى : تَوَصُّيْمُهَا . وَرَجُلٌ
مَمْغُوثٌ : مَحْمُومٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَقَدْ مَغِثَ إِذَا حُمَّ . وَفِي حَدِيثٍ خَيْرٌ :
فَمَغْثَهُمُ الْحُمَّى ، أَيْ أَصَابَتْهُمْ وَاخَذَتْهُمْ .

وَأَصْلُ الْمَغْثِ : الْمَرْسُ وَالذَّلَكُ
بِالْأَصَابِعِ . وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ : أَنْ أُمَّ عِيَّاشُ

قَالَتْ : كُنْتُ أَمَغْثُ لَهُ الزَّيْبَ غَدَوَةً ،
فَيَشْرِبُهُ عَشِيَّةً ، وَأَمَغْثُهُ عَشِيَّةً فَيَشْرِبُهُ غَدَوَةً .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِلْعَبَّاسِ :
اسْقُونَا ، يَعْنِي مِنْ سِقَاتِيهِ ، فَقَالَ : إِنْ هَذَا

شَرَابٌ قَدْ مَغِثَ وَمُرِثَ ، أَيْ نَالَتْهُ الْأَيْدِي
وَحَالَطَتْهُ .

سَلَمَةُ : مَغِثَتْهُ وَغَثَّتْهُ وَمَصَحَتْهُ وَغَطَطَتْهُ :
بِمَعْنَى غَرَقَتْهُ ، وَكَذَلِكَ قَمَسَتْهُ .

وَالْمَغَاثُ : أَهْوَنُ أَدْوَاءِ الْإِبِلِ (عَنْ

(١) قوله : «ومضغوه» في الصباح :

ومضغوه ، والمغص - بالغين المعجمة بعدها صاد
مهمله : الطعن .

الْهَجَرِيُّ) قَالَ قَرَوَةٌ : سَبْعَةُ أَيَّامٍ يَأْكُلُ فِيهَا
وَيَشْرَبُ ثُمَّ يَبْرَأُ .
وَمَاغِثٌ : لَقَبُ عَتِيَّةَ بْنِ الْحَارِثِ .

* مَفْجٌ : مَفْجُ الْفَصِيلِ أُمُّهُ يَمَفْجُهَا مَفْجًا :
لَهْزَهَا . الْأَزْهَرِيُّ : عَنْ أَبِي عَمْرٍو : مَفْجٌ
إِذَا عَدَا ، وَمَفْجٌ إِذَا سَارَ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ
مَفْجَ لغيره .

* مَغْدٌ : الْأَمْغَادُ : إِرْضَاعُ الْفَصِيلِ وَغَيْرِهِ .
وَتَقُولُ الْمَرْأَةُ : أَمَغَدْتُ هَذَا الصَّبِيَّ

فَمَغَدَنِي ، أَيْ رَضَعَنِي . وَيُقَالُ : وَجَدْتُ
صَرِيَّةً فَمَغَدْتُ جَوْفَهَا ، أَيْ مَصِصْتُهَا (٢) لِأَنَّهُ

قَدْ يَكُونُ فِي جَوْفِ الصَّرِيَّةِ شَيْءٌ كَأَنَّهُ الْغِرَاءُ
وَالدَّبْسُ . وَالصَّرِيَّةُ : صَمْغُ الطَّلَحِ وَتُسَمَّى

الصَّرِيَّةُ مَغْدًا ، وَكَذَلِكَ صَمْغُ سِدْرِ الْبَادِيَةِ ؛
قَالَ جَزْءُ بْنُ الْحَارِثِ :

وَأَنْتُمْ كَمَغْدِ السِّدْرِ يُنْظَرُ نَحْوُهُ
وَلَا يُجْتَنَى إِلَّا بِفَأْسٍ وَمِخْجَنٍ

أَبُو سَعِيدٍ : الْمَغْدُ صَمْغٌ يَخْرُجُ مِنَ السِّدْرِ .
قَالَ : وَمَغْدٌ آخَرُ يَشْبَهُ الْخِيَارَ يُوَكَّلُ ، وَهُوَ

طَيِّبٌ .
وَمَغْدُ الْفَصِيلِ أُمُّهُ يَمَغْدُهَا مَغْدًا : لَهْزَهَا

وَرَضَعَهَا ، وَكَذَلِكَ السَّخْلَةُ . وَهُوَ يَمَغْدُ
الضَّرْعَ مَغْدًا ، أَيْ يَتَنَاوَلُهُ . وَبَعِيرٌ مَغْدٌ

الْجِسْمُ : تَارٌ لَحِيمٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّخْمُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ كَالْمَغْدِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَمَغْدٌ مَغْدًا وَمَغْدٌ مَغْدًا : كِلَاهُمَا امْتَلَأَ
وَسَمِنَ . وَمَغْدٌ فُلَانًا عَيْشٌ نَاعِمٌ يَمَغْدُهُ مَغْدًا

إِذَا غَذَاهُ عَيْشٌ نَاعِمٌ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : مَغْدٌ
الرَّجُلُ وَالنَّبَاتُ وَكُلُّ شَيْءٍ إِذَا طَالَ ؛ وَمَغْدٌ

فِي عَيْشٍ نَاعِمٍ يَمَغْدُ مَغْدًا . وَشَابٌ مَغْدٌ :
نَاعِمٌ . وَالْمَغْدُ : النَّاعِمُ ؛ قَالَ إِيَّاسُ

الْخَبِيرِيُّ :

(٢) قوله : «مصصته» من باب قتل ، ومن

باب تعب لغة ، ومنهم من يقتصر على الأخيرة قاله
في المصباح .

حَتَّى رَأَيْتُ الْعَرَبَ السَّمْعَدَا
وَكَانَ قَدْ شَبَّ شَبَابًا مَغْدًا
وَالسَّمْعَدُ (٣) : الطَّوِيلُ . وَعَيْشٌ مَغْدٌ :
نَاعِمٌ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَأَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَغْدُ
الرَّجُلِ عَيْشٌ نَاعِمٌ يَمَغْدُهُ مَغْدًا ، أَيْ غَذَاهُ
عَيْشٌ نَاعِمٌ ؛ وَقَالَ النَّصْرُ : مَغْدَةُ الشَّبَابِ
وَذَلِكَ حِينَ اسْتَقَامَ فِيهِ الشَّبَابُ وَلَمْ يَتَنَاهَ
شَبَابُهُ كُلَّهُ ، وَإِنَّهُ لَفِي مَغْدِ الشَّبَابِ ؛
وَأَنْشَدَ :

أَرَاهُ فِي مَغْدِ الشَّبَابِ الْعُسْلُجَ
وَالْمَغْدُ : التَّتَفُّ . وَمَغْدٌ امْتَلَأَ شَبَابًا .

وَمَغْدٌ شَعْرُهُ يَمَغْدُهُ مَغْدًا : تَتَفَّهُ . وَالْمَغْدُ فِي
الْفَرَسِ : أَنْ يَتَتَفَّ مَوْضِعَهَا حَتَّى يَشْمَطَ ؛

قَالَ :

تُبَارِي قُرْحَةً مِثْلَ الْإِلَ
وَتَوْبِرَةً لَمْ تَكُنْ مَغْدًا

وَأَرَاهُ وَضَعَ الْمَصْدَرَ مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ .
وَالْمَغْدَةُ فِي غَرَّةِ الْفَرَسِ كَأَنَّهَا وَارِمَةٌ ،

لِأَنَّ الشَّعْرَ يَتَتَفُّ لِيَنْبِتَ أَيْضًا . وَتَوْبِرَةُ :
الْوَرْدَةُ الْبَيْضَاءُ ؛ أَخْبَرَ أَنَّ غَرَّتَهَا جِيلَةٌ

لَمْ تَحْدُثْ عَنْ عِلَاجٍ تَتَفُّ . وَالْمَغْدُ فِي
النَّاصِيَةِ : كَالْحَرْقِ .

وَمَغْدُ الرَّجُلِ جَارِيَتُهُ يَمَغْدُهَا إِذَا
نَكَحَهَا .

وَالْمَغْدُ وَالْمَغْدُ : الْبَاذَنْجَانُ ، وَقِيلَ :
هُوَ شَيْءٌ يَنْبِتُ فِي أَصْلِ الْعِضَةِ ؛ وَقِيلَ :

هُوَ اللَّفَّاحُ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّفَّاحُ الْبَرِّي ،
وَقِيلَ : هُوَ جَنَى التَّنْصُبِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

الْمَغْدُ شَجَرٌ يَتَلَوَّى عَلَى الشَّجَرِ أَرْقٌ مِنَ
الْكُرْمِ ، وَوَرَقُهُ طَوَالٌ دِقَاقٌ نَاعِمَةٌ وَيُخْرَجُ

جِرَاءٌ مِثْلَ جِرَاءِ الْمَوْزِ إِلَّا أَنَّهَا أَرْقٌ قَشْرًا وَأَكْثَرُ
مَاءً ، وَهِيَ حُلْوَةٌ لَا تُقَشَّرُ ، وَلَهَا حَبٌّ كَحَبِّ

التَّفَّاحِ وَالنَّاسُ يَتَنَابُونَهُ وَيَتَزَلُّونَ عَلَيْهِ
(٣) قوله : «والسمعد» هو بهذا الضبط هنا ،

ويؤيده صريح القاموس في س م غ د قال سمعد

كحضجر ، وقال شارحه عقب قوله والسمعد

كحضجر الطويل الشديد الأركان والأحصى
والمتكبر ، هكذا في النسخ ، والصواب فيه سمعد
كقرشب كما هو بخط الصاغاني .

فَيَاكُلُونَهُ ، وَيَبْدَأُ أَخْضَرَ ، ثُمَّ يَصْفَرُ ، ثُمَّ يَخْضَرُ إِذَا انْتَهَى ؛ قَالَ رَاجِزٌ مِنْ بَنِي سُوءَةَ :

نَحْنُ بَنُو سُوءَةَ بَنُو عَامِرٍ
أَهْلُ اللَّيْلِ وَالْمَغْدِ وَالْمَغَافِرِ
وَاحِدَتُهُ مَغْدَةٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ
مَغْدَةً ؛ قَالَ : وَعَسَى أَنْ يَكُونَ الْمَغْدُ ،
بِالْفَتْحِ ، اسْمًا لِمَجْمَعِ مَغْدَةٍ ، بِالِاسْتِكَانِ ،
فَيَكُونُ كَحَلَقَةِ وَحَلَتِي وَفَلَكَةِ وَفَلَكَ .

وَأَمْعَدَ الرَّجُلُ إِمْعَادًا إِذَا أَكْثَرَ مِنَ
الشُّرْبِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَمْعَدَ الرَّجُلُ أَطَالَ
الشُّرْبَ .

وَمَغْدَانُ : لُغَةٌ فِي بَغْدَانَ (عَنْ ابْنِ جَنِّي)
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَإِنْ كَانَ بَدَلًا فَالْكَلِمَةُ
رُبَاعِيَّةٌ .

* مَغْدَنُ : مَغْدَانُ : اسْمُ لِبْعَدَادَ مَدِينَةِ
السَّلَامِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا وَالْاِخْتِلَافُ فِي
اسْمِهَا فِي حَرْفِ الدَّالِ ، فِي تَرْجُمَةِ بَغْدَدَ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* مَغْرُ : الْمَغْرَةُ وَالْمَغْرَةُ : طِينٌ أَحْمَرٌ يَصْبِغُ
بِهِ . وَثَوْبٌ مَغْرٌ : مَصْبُوعٌ بِالْمَغْرَةِ . وَبَسْرٌ
مَغْرٌ : لَوْنُهُ كَلَوْنُ الْمَغْرَةِ : وَالْأَمْغَرُ مِنَ
الْإِبِلِ : الَّذِي عَلَى لَوْنِ الْمَغْرَةِ . وَالْمَغْرُ
وَالْمَغْرَةُ : لَوْنٌ إِلَى الْحُمْرَةِ . وَفَرَسٌ أَمْغَرٌ :
مِنَ الْمَغْرَةِ ، وَمِنْ شِيَابِ الْخَيْلِ أَشْقَرُ أَمْغَرٌ ،
وَقِيلَ : الْأَمْغَرُ الَّذِي لَيْسَ بِنَاصِيعِ الْحُمْرَةِ ،
وَلَيْسَتْ إِلَى الصُّفْرِ ، وَحُمْرَتُهُ كَلَوْنُ الْمَغْرَةِ ،
وَلَوْنُ عُرْفِهِ وَنَاصِيَتِهِ وَأُذُنَيْهِ كَلَوْنُ الصُّهْبَةِ لَيْسَ
فِيهَا مِنَ الْبَيَاضِ شَيْءٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
لَيْسَ بِنَاصِيعِ الْحُمْرَةِ ، وَهُوَ نَحْوُ مِنَ
الْأَشْقَرِ ، وَشُقْرَتُهُ تَعْلُوهَا مَغْرَةٌ ، أَيْ كُدْرَةٌ ،
وَالْأَشْقَرُ الْأَقْهَبُ دُونَ الْأَشْقَرِ فِي الْحُمْرَةِ
وَفَوْقَ الْأَفْضَحِ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَأَمْغَرُ أَمْكَرُ ،
أَيْ أَحْمَرُ . وَالْمَكْرُ : الْمَغْرَةُ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْأَمْغَرُ مِنَ الْخَيْلِ نَحْوُ مِنَ الْأَشْقَرِ ، وَهُوَ
الَّذِي شُقْرَتُهُ تَعْلُوهَا مَغْرَةٌ ، أَيْ كُدْرَةٌ .

وَفِي حَدِيثٍ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ : فَرَمُوا
بَيْنَهُمْ فَخَرَّتْ عَلَيْهِمْ مَتَمَغْرَةٌ دَمًا ، أَيْ
مَحْمَرَةٌ بِالْدَّمِ .

وَصَفَرُ أَمْغَرٌ : لَيْسَ بِنَاصِيعِ الْحُمْرَةِ .
وَالْأَمْغَرُ : الْأَحْمَرُ الشَّعْرُ وَالْجِلْدُ عَلَى لَوْنِ
الْمَغْرَةِ . وَالْأَمْغَرُ : الَّذِي فِي وَجْهِهِ حُمْرَةٌ
وَبَيَاضٌ صَافٍ ، وَقِيلَ : الْمَغْرُ حُمْرَةٌ لَيْسَتْ
بِالْخَالِصَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَدِمَ
عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَرَأَاهُ مَعَ أَصْحَابِهِ
فَقَالَ : أَيُّكُمْ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؟ فَقَالُوا : هُوَ
الْأَمْغَرُ الْمُرْتَفِقُ ؛ أَرَادُوا بِالْأَمْغَرِ الْبَيَاضَ
الْوَجْهَ ، وَكَذَلِكَ الْأَحْمَرُ هُوَ الْبَيَاضُ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : مَعْنَاهُ هُوَ الْأَحْمَرُ الْمَتَكِيُّ عَلَى
مِرْقَهِ ، مَأْخُذٌ مِنَ الْمَغْرَةِ ، وَهُوَ هَذَا الْمَدْرُ
الْأَحْمَرُ الَّذِي يَصْبِغُ بِهِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْأَمْغَرِ
الْبَيَاضَ ، لِأَنَّهُمْ يَسْمُونَ الْبَيَاضَ أَحْمَرَ .
وَلَكِنْ مَغِيرٌ : أَحْمَرٌ يَخَالِطُهُ دَمٌ .

وَأَمْغَرَتِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ وَأَنْغَرَتْ وَهِيَ
مُغْمَرٌ : أَحْمَرٌ لَبْنُهَا وَلَمْ تُخْرِطْ ، وَقَالَ
اللُّحْيَانِيُّ : هُوَ أَنْ يَكُونَ فِي لَبْنِهَا شُكْلَةٌ مِنْ
دَمٍ ، أَيْ حُمْرَةٌ وَاخْتِلَاطٌ ، وَقِيلَ : أَمْغَرَتْ
ذَا حَلَبَتْ فَخَرَجَ مَعَ لَبْنِهَا دَمٌ مِنْ دَاءٍ بِهَا ،
فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لَهَا عَادَةً فَهِيَ مِمْغَارٌ . وَنَخْلَةٌ
مِمْغَارٌ : حُمْرَاءُ التَّمْرِ .

وَمَغْرَ فُلَانٌ فِي الْبِلَادِ إِذَا ذَهَبَ وَأَسْرَعَ .
وَمَغْرَبُهُ بَعِيرُهُ يَمْغَرُ : أَسْرَعَ ؛ وَرَأَيْتُهُ يَمْغَرُ بِهِ
بَعِيرُهُ . وَمَغْرَتْ فِي الْأَرْضِ مَغْرَةٌ مِنْ مَطَرٍ :
هِيَ مَطَرَةٌ صَالِحَةٌ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَغْرَةُ الْمَطَرَةُ
الْخَفِيفَةُ . وَمَغْرَةُ الصَّيْفِ وَبَغْرَتُهُ : شِدَّةُ
حَرِّهِ .

وَأَوْسُ بْنُ مَغْرَاءَ : أَحَدُ شُعْرَاءِ مُضَرَ .
وَقَوْلُ عَبْدِ الْمَلِكِ لِحَجْرٍ : يَا جَرِيرُ مَغْرَ لَنَا ،
أَيْ أَنشِدْ لَنَا قَوْلَ ابْنِ مَغْرَاءَ ، وَالْمَغْرَاءُ تَأْنِيثُ
الْأَمْغَرِ .

وَمَغْرَانُ : اسْمُ رَجُلٍ .
وَمَاغِرَةٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ فِي بِلَادِ بَنِي سَعْدٍ رَكِيَّةً

تَعْرِفُ بِمَكَانِهَا ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ الْأَمْغَرُ ،
وَبِحَدَائِثِهَا رَكِيَّةٌ أُخْرَى يُقَالُ لَهَا الْحَارَةُ ،
وَهُمَا شُرُوبٌ .

وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ : إِنْ جَاءَتْ بِهِ
أُمَيْرٌ سَبْطًا فَهُوَ لِرُؤُوسِهَا ؛ هُوَ تَصْغِيرُ الْأَمْغَرِ .

* مَغْسُ : الْمَغْسُ : لُغَةٌ فِي الْمَغْصِ ، وَهُوَ
وَجَعٌ وَتَقْطِيعٌ يَأْخُذُ فِي الْبَطْنِ ، وَقَدْ مَغَسَنِي
بَطْنِي . وَمَغْسُهُ بِالرُّمَحِ مَغْسًا : طَعْنُهُ .

وَأَمَّغَسَ رَأْسَهُ بِنِصْفَيْنِ مِنْ بَيَاضٍ
وَسَوَادٍ : اخْتَلَطَ ، وَبَطْنٌ مَغُوسٌ .

* مَغْصُ : الْمَغْصُ : الطَّعْنُ . وَالْمَغْصُ
وَالْمَغْصُ : تَقْطِيعٌ فِي أَسْفَلِ الْبَطْنِ وَالْمَعَى
وَوَجَعٌ فِيهِ وَالْعَامَةُ تَقُولُهُ بِالتَّحْرِيكِ ، وَقَدْ
مَغِصَ فَهُوَ مَغْصُوسٌ ، وَقِيلَ : الْمَغْصُ غَلْظٌ
فِي الْمَعَى . وَفِي التَّوَادِرِ : تَمَغَّصَ
بَطْنِي وَتَمَغَّصَ ، أَيْ أَوْجَعَنِي .

ابْنُ السَّكَيْتِ : فِي بَطْنِهِ مَغْسٌ وَمَغْصٌ ،
وَلَا يُقَالُ مَغْسٌ وَلَا مَغْصٌ ، وَإِنِّي لَأَجِدُ فِي
بَطْنِي مَغْسًا وَمَغْصًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ فُلَانًا وَجَدَ مَغْصًا ،
بِالتَّسْكِينِ . وَفِي بَطْنِ الرَّجُلِ مَغْصٌ وَمَغْصٌ ،
وَقَدْ مَغِصَ وَمَغِصَ وَتَمَغَّصَ بَطْنِي وَتَمَغَّصَ ،
أَيْ أَوْجَعَنِي . وَفُلَانٌ مَغِصٌ مِنَ الْمَغْصِ
يُوصَفُ بِالْأَذَى .

وَالْمَغْصُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ : الْخَالِصَةُ
الْبَيَاضُ ، وَقِيلَ : الْبَيَاضُ قَطْعٌ ، وَهِيَ خِيَارُ
الْإِبِلِ ، وَاحِدَتُهُ مَغْصَةٌ ، وَالِاسْتِكَانُ لُغَةٌ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَارَى أَنَّهُ مَحْفُوظٌ عَنْ
يَعْقُوبَ ، وَالْجَمْعُ أَمْغَاصٌ ؛ وَقِيلَ :
الْمَغْصُ وَالْمَغْصُ خِيَارُ الْإِبِلِ ، وَاحِدٌ
لَا جَمْعَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ . ابْنُ دُرَيْدٍ : إِبِلٌ
أَمْغَاصٌ إِذَا كَانَتْ خِيَارًا لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ
لَفْظِهَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَنْتُمْ وَهَبْتُمْ مَائَةً جَرْجُورًا
أَدَمًا وَحُمْرًا مَغْصًا خُبُورًا^(١)

(١) رَوَى هَذَا الْبَيْتُ فِي مَادَةِ مَعْصَ :

التَّهْذِيبُ : وَأَمَّا الْمَغْصُ مُحَرَّكُ الْغَيْنِ
فَهِىَ الْبَيْضُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي قَارَفَتِ الْكَرَمَ ،
الْوَحْدَةُ مَغْصَةٌ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَهِيَ
الْمَغْصُ أَيْضًا ، بِالْعَيْنِ ، وَالْمَاَصُ وَكُلُّ مِنْهَا
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

* مَغْطٌ : الْمَغْطُ : مَدُّ الشَّيْءِ يَسْتَطِيلُهُ ،
وَحْصَ بَعْضُهُمْ بِهِ مَدُّ الشَّيْءِ اللَّيْنِ كَالْمُضْرَانِ
وَنَحْوِهَا ، مَغْطُهُ يَمْغُطُهُ مَغْطًا فَاْمَغْطَ
وَامْتَغَطَ .

وَالْمُغْطُ : الطَّوِيلُ لَيْسَ بِالْبَائِنِ
الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : الطَّوِيلُ مُطْلَقًا كَأَنَّهُ مَدُّ مَدًّا
مِنْ طُولِهِ . وَوَصَفَ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ
الْمُغْطِ وَلَا الْقَصِيرِ الْمُرْدِّدِ ، يَقُولُ :
لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ رُبْعَةً .
الْأَصْمَعِيُّ : الْمُغْطُ ، بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ
الثَّانِيَةِ ، الْمَتْنَاهُ الطَّوِيلُ . وَاْمَغْطَ النَّهَارَ
أَمْغَاطًا : طَالَ وَامْتَدَّ .

وَمَغْطٌ فِي الْقَوْسِ يَمْغُطُ ^(١) مَغْطًا مِثْلُ
مَخْطٍ : تَزَعَّ فِيهَا بِسَهْمٍ أَوْ بغيرِهِ . وَمَغْطُ
الرَّجُلِ الْقَوْسُ مَغْطًا إِذَا مَدَّهَا بِالْوَتْرِ . وَقَالَ
ابْنُ شُمَيْلٍ : شَدَّ مَا مَغْطٌ فِي قَوْسِهِ ، إِذَا
أَغْرَقَ فِي تَزَعِّ الْوَتْرِ وَمَدَّهُ لِيُبْعِدَ السَّهْمَ .
وَمَغْطَتُ الْحَبْلَ وَغيرَهُ إِذَا مَدَدْتُهُ ، وَأَصْلُهُ
مُتَمَغِّطٌ ، وَالنُّونُ لِلْمُطَاوَعَةِ فَقُلْتُ مِمَّا
وَأُدْغِمْتُ فِي الْمِيمِ ، وَيُقَالُ بِالْعَيْنِ الْمُهِمْلَةِ
بِمَعْنَاهُ .

وَالْمَغْطُ : مَدُّ الْبَعِيرِ يَدِيهِ فِي السَّيْرِ ؛
قَالَ :

مَغْطًا يَمْدُغْضَنَ الْآبَاطَ

وَقَدْ تَمَغْطُ ، وَكَذَلِكَ فِي عَدْوِ الْفَرَسِ أَنْ
يَمْدُ ضَبْعِيهِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَرَسٌ مُتَمَغِّطٌ
وَالْأُنْثَى مُتَمَغِّطَةٌ . وَالْتَمَغْطُ : أَنْ يَمْدُ ضَبْعِيهِ

= أَنْتَ وَهَبْتَ بَدَلَ أَنْتُمْ وَهَبْتُمْ ، وَهَجْمَةٌ بَدَلَ مَائَةٍ
وَسُودًا بَدَلَ أَدَمًا .

(١) قَوْلُهُ : « يَمْغُطُ » كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ ،
وَمُقْتَضَى إِطْلَاقِ الْمَجْدِ أَنَّهُ مِنْ بَابِ كَبَّ .

حَتَّى لَا يَجِدَ مَزِيدًا فِي جَرِيهِ وَيَحْتَشِي رَجْلِيهِ
فِي بَطْنِهِ حَتَّى لَا يَجِدَ مَزِيدًا لِلْإِلْحَاقِ ثُمَّ
يَكُونُ ذَلِكَ مِنْهُ فِي غَيْرِ اخْتِلَاطٍ ، يَسْبَحُ بِيَدَيْهِ
وَيَضْرَحُ بِرَجْلَيْهِ فِي اجْتِمَاعٍ . وَقَالَ مَرَّةً :
الْتَمَغْطُ أَنْ يَمْدَ قَوَائِمَهُ وَيَتَمَطَّى فِي جَرِيهِ .
وَامْتَغَطَ النَّهَارُ ، أَيْ ارْتَفَعَ .

وَسَقَطَ الْبَيْتُ عَلَيْهِ فَمَغْطَ فَاتَ ، أَيْ
قَتَلَهُ الْغُبَارُ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ
بِمُسْتَعْمَلٍ .

* مَغْلٌ : الْمَغْلُ : وَجَعُ الْبَطْنِ مِنْ
تُرَابٍ . مَغَلَّتِ الدَّابَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالنَّاقَةُ
تَمْغُلُ مَغْلًا ، فِيهِ مَغْلَةٌ ، وَمَغَلَّتْ : أَكَلَتْ
التُّرَابَ مَعَ الْبَقْلِ فَاحْذَاهَا لِذَلِكَ وَجَعٌ فِي
بَطْنِهَا ، وَالْأَسْمُ الْمَغْلَةُ ، وَيَكُونُ صَاحِبُ
الْمَغْلَةِ ثَلَاثَ لَدَعَاتٍ بِالْمَيْسَمِ خَلْفَ السَّرَةِ ،
وَبِهَا مَغْلَةٌ شَدِيدَةٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِغْلُ الَّذِي يُوَلِّعُ
بِأَكْلِ التُّرَابِ فَيَدْقِي مِنْهُ ، أَيْ يَسْلَحُ . وَقَوْلُهُ
فِي الْحَدِيثِ : صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
مِنْ كُلِّ شَهْرِ صَوْمِ الدَّهْرِ ، وَيَذْهَبُ بِمَغْلَةٍ
الصَّدْرِ ، أَيْ يَنْغِلِيهِ وَفَسَادِهِ ، مِنْ
الْمَغْلِ وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ فِي بَطُونِهَا ،
وَيُرَوَّى : بِمَغْلَةِ الصَّدْرِ ، بِالتَّشْدِيدِ ، مِنْ
الْغِلِّ الْحَقْدِ .

وَأَمْغَلَ الْقَوْمُ : مَغَلَّتْ إِبِلُهُمْ وَشَاوَهُمْ ،
وَهُوَ دَاءٌ . يُقَالُ : مَغَلَّتْ تَمْغُلُ . قَالَ :
وَالْإِمْغَالُ فِي الشَّاءِ لَيْسَ فِي الْإِبِلِ ، وَهُوَ مِثْلُ
الْكَشَافِ فِي الْإِبِلِ أَنْ تَحْمِلَ كُلُّ عَامٍ .
وَالْمَغْلُ وَالْمَغْلُ : اللَّيْنُ الَّذِي تُرْضِعُهُ
الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا وَهِيَ حَامِلٌ ، وَقَدْ مَغَلَّتْ بِهِ
وَأَمْغَلَتْهُ ، وَهِيَ مُمْغِلٌ .

وَالْإِمْغَالُ : وَجَعٌ يُصِيبُ الشَّاءَ فِي
بَطْنِهَا ، فَكُلَّمَا حَمَلَتْ وَلَدًا أَلْقَتْهُ ، وَقِيلَ :
الْإِمْغَالُ فِي الشَّاءِ أَنْ تَحْمِلَ فِي السَّنَةِ الْوَاحِدَةِ
مَرَّتَيْنِ ، وَقَدْ أَمْغَلَتْ وَهِيَ مُمْغِلٌ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ تُنْجِ سَنَاتٍ مُتَابِعَةً ، وَالْمَغْلَةُ :
النَّعْجَةُ وَالْعَمْرُ الَّتِي تُنْجِ فِي عَامٍ مَرَّتَيْنِ ،

وَالْجَمْعُ مِغَالٌ . وَأَمْغَلَتْ غَنَمٌ فَلَانٍ إِذَا كَانَتْ
تِلْكَ حَالَهَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِمْغَالُ
الْأُتْرَاحُ الْإِبِلُ وَلَا غَيْرَهَا سَنَةً ، وَهُوَ مِمَّا
يُفْسِدُهَا . وَالْمِغْلُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَلِدُ كُلَّ
سَنَةٍ وَتَحْمِلُ قَبْلَ فِطَامِ الصَّبِيِّ ؛ قَالَ
الْقُطَامِيُّ :

يُنْضَاءُ مَحْطُوطَةُ الْمَتْنِ بِهَكْنَةٍ
رَبًّا الرُّوَادِفِ لَمْ تَمْغُلْ بِأَوْلَادٍ
يَقُولُ : لَمْ يَكْثُرْ وَلَدُهَا فَيَكُونُ ذَلِكَ مَفْسَدَةً
لَهَا وَيُرْهَلُ لَحْمُهَا ؛ وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ
عَبْرًا :

يَرْمِي بِخَوْصَاءٍ إِلَى مَزَالِهَا
لَيْسَتْ كَعَيْنِ الشَّمْسِ فِي أَمْغَالِهَا
أَرَادَ بِمَزَالِهَا زَوَالَ الشَّمْسِ . وَالْمَغْلُ :
الرَّمْصُ ، وَجَمْعُهُ أَمْغَالٌ .
وَمَغَلَّتْ عَيْنُهُ إِذَا فَسَدَتْ .

وَمَغْلٌ فَلَانٌ يَمْغُلُ مَغْلًا وَمَغَالَةً : وَشَى ،
وَحْصَ بَعْضُهُمْ بِهِ الْوُشَايَةَ عِنْدَ السُّلْطَانِ ،
يُقَالُ : أَمْغَلَ بِي فَلَانٌ عِنْدَ السُّلْطَانِ ، أَيْ
وَشَى بِي إِلَيْهِ . وَمَغْلٌ فَلَانٌ يَفْلَانُ عِنْدَ فَلَانٍ
إِذَا وَقَعَ فِيهِ ، يَمْغُلُ مَغْلًا ، وَإِنَّهُ لَصَاحِبُ
مَغَالَةٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

يَتَأَكَّلُونَ مَغَالَةً وَمَلَاذَةً
وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبْ
وَالْمِيمُ فِي الْمَغَالَةِ وَالْمَلَاذَةِ أَصْلِيَّةٌ مِنْ مَغْلٍ
وَمَلَذَ .

وَالْمِغْلُ : الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الْعَمَلِ ،
وَهُوَ النَّبْتُ الْكَثِيرُ .

* مَغْمَغٌ : الْمَغْمَغَةُ : الْإِخْتِلَاطُ ؛ قَالَ
رُوبَةُ :

مَا مِنْكَ خَلَطُ الْخُلُقِ الْمَغْمَغِ
فَانْفَحْ بِسَجَلٍ مِنْ نَدَى مَبْلَغٍ
وَتَمْغَمَغِ الْمَالِ إِذَا جَرَى فِيهِ السَّمَنُ .
وَمَغْمَغَ اللَّحْمِ : لَمْ يُحْكَمْ مَضْغُهُ .
وَمَغْمَغَ الْكَلَامِ : لَمْ يَبَيَّنْهُ .

وَالْمَغْمَغَةُ : أَنْ تَرِدَ الْإِبِلُ الْمَاءَ كُلَّمَا
شَاءَتْ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَالَّذِي حَكَاهُ

أَبُو عَيْبِدٍ الرَّغْرَغَةُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَمَغْفُ
طَعَامُهُ : أَكْثَرُ أَدَمُهُ ، وَالْمَعْرُوفُ صَغْفُ .
أَبُو عَمْرٍو : إِذَا رَوَى الثَّرِيدَ دَسَمًا قِيلَ مَغْفُهُ
وَرَوْغُهُ وَسَفْسَفُهُ وَصَغْفُهُ .

* مغن . بئر مغونة ، بالغين المعجمة :
موضع قريب من المدينة ، وأما بئر مغونة ،
بالغين المهملة ، فقد تقدم آنفاً ، والله
أعلم .

* مغا . مغا السنور مغواً ومغواً ومغاء :
صاح . الأزهرى : مغا السنور يمعو
ومغا يمعو ، لوان أحدهما يقرب من الآخر ،
وهو أرفع من الصئى . ابن الأعرابي :
مغوت أمغومغيت أمغى بمعنى نغيت .

* مفعج . رجل ثفاجة مفاعجة : أحق
ماق . وفي حديث بعضهم : أخذنى الشراة
فرايت مساوراً قد أربد وجهه ، ثم أوماً
بالقضب إلى دجاجة كانت تبختر^(١) بين
يديه ، وقال : تسمى يا دجاجة ، تعجى
يا دجاجة ، ضل على واهتدى مفاعجة . وقد
مفعج ونفع إذا حمق ، حكى ذلك الهروى
في الغريبين .

* ممت . الممت : الحافظ . الأزهرى :
الممت ، الميم فيه مضمومة وليست
بأصلية ، وهو فى المعتلات .
ابن سيده : الممت أشد الإغاض .
ممت مقاتة ، وممته ممثاً : أبغضه ، فهو
ممثوت ومميت ، وممته ؛ قال :
ومن يكبر التسال ، يا حر لا يزل
يممت فى عين الصديق ويصفح
وما أمته عندي وأمتهنى له . قال سيويه هو
على معنيين : إذا قلت ما أمته عندي ، فإنما

(١) قوله : « تبختر » فى النهاية « تبختر » وبحر
الشيء : بجهته وبدده ، كبعثه
[عبد الله]

تخبر أنه ممثوت ؛ وإذا قلت ما أمتهنى له ،
فإنما تخبر أنك مامت .

وقال قتادة فى قوله تعالى : « لَمَمْتُ اللَّهَ
أَكْبَرُ مِنْ مَمْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ » ؛ قال : يقول
لَمَمْتُ اللَّهَ إِيَّاكُمْ حِينَ دُعِيتُمْ إِلَى الْإِيمَانِ
فَلَمْ تَوْمِنُوا ، أَكْبَرُ مِنْ مَمْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ حِينَ
رَأَيْتُمُ الْعَذَابَ . قال الليث : الممت بغض
عن أمر قبيح ركيه ، فهو مميت ؛ وقد ممت
إلى الناس مقاتة . الزجاج فى قوله تعالى :
« وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ
إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ » إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَمْتًا وَسَاءَ
سَبِيلًا ؛ قال : الممت أشد البغض .
المعنى : أَنَّهُمْ أَعْلَمُوا أَنَّ ذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
كَانَ يُقَالُ لَهُ مَمْتٌ ، وَكَانَ الْمَوْلُودُ عَلَيْهِ يُقَالُ
لَهُ الْمَمْتَى ، فَأَعْلَمُوا أَنَّ هَذَا الَّذِي حُرِّمَ
عَلَيْهِمْ مِنْ نِكَاحِ أُمَّرَأَةِ الْآبِ لَمْ يَزَلْ مُنْكَرًا
فِي قُلُوبِهِمْ ، مَمْتُوتًا عَنْدهُمْ .

ابن سيده : الممتى الذى يتزوج امرأة
أبيه ، وهو من فعل الجاهلية ؛ وتزوج
الممت فعل ذلك .

وفى الحديث : لَمْ يُصْبِنَا عَيْبٌ مِنْ
عُيُوبِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي نِكَاحِهَا وَمَمْتِهَا ؛
الممت ، فى الأصل : أشد البغض ، ونكاح
الممت : أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةً أَبِيهِ إِذَا
طَلَّقَهَا أَوْ مَاتَ عَنْهَا ، وَكَانَ يُفْعَلُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ ، وَحَرَّمَهُ الْإِسْلَامُ .

* مقد . مقد : من قرى البثية .
والمقدية ، خيفة الدال : قرية بالشام من
عمل الأردن ، والشراب منسوب إليها .
غيره : المقدى ، مخفف الدال : شراب
منسوب إلى قرية بالشام يتخذ من العسل ؛
وقال الشاعر :

عَلَّلَ الْقَوْمَ قَلِيلًا
بِلَيْسٍ يَنْتِ الْفَارِسِيَّةِ
إِنَّهُمْ قَدْ عَاقَرُوا الْيَوْمَ
مَ شَرَابًا مَقْدِيَّةً
وَأَنشَدَ اللَّيْثُ :

مَقْدِيَّةً أَحَلَّهُ اللَّهُ لِلنَّاسِ

سِرُّ شَرَابًا وَمَا تَحِلُّ الشُّمُولُ
وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدٍ عَنْ مُنْذِرِ الثَّوْرِيِّ
قَالَ : رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يَشْرَبُ الطَّلَاءَ
الْمَقْدِيَّ الْأَصْفَرَ ، كَانَ يَرْزُقُهُ إِيَّاهُ
عَبْدُ الْمَلِكِ ، وَكَانَ فِي ضِيَاغَتِهِ يَرْزُقُهُ الطَّلَاءُ
وَأَرْطَالًا مِنْ لَحْمٍ . قَالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ
أَبَا عَيْبِدٍ يَرَوِي عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْمَقْدِيَّ
ضَرَبُ مِنَ الشَّرَابِ ، بِتَخْفِيفِ الدَّالِ ؛
قَالَ : وَالصَّحِيحُ عِنْدِي أَنَّ الدَّالَ مُشَدَّدَةٌ ؛
قَالَ : وَسَمِعْتُ رَجَاءَ بْنَ سَلَمَةَ يَقُولُ
الْمَقْدِيَّ ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ ، الطَّلَاءُ الْمُنْصَفُ
مُشَبَّهُ بِمَا قَدْ يَنْصَفِيهِ ؛ قَالَ : وَيُصَدِّقُهُ قَوْلُ
عَمْرٍو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ :

وَهُمْ تَرَكُوا ابْنَ كَبْشَةَ مُسْلِحِيًا

وَهُمْ شَغْلُوهُ عَنْ شُرْبِ الْمَقْدِ

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : أَنَشِدَ بَغِيْرِيَاءُ ، قَالَ : وَقَدْ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْمَقْدِيَّ فَخَذَفَ الْيَاءُ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَجَعَلَ الْجَوْهَرِيُّ الْمَقْدِيَّ

مُخَفَّفًا ، وَهُوَ الْمَشْهُورُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَقَدْ

حَكَاهُ أَبُو عَيْبِدٍ وَغَيْرُهُ مُشَدَّدَ الدَّالِ ، رَوَاهُ

ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ، وَاسْتَشْهَدَ عَلَى صِحَّتِهِ بَيْتُ

عَمْرٍو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ ، حَكَى ذَلِكَ عَنْ أَبِيهِ

عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَيْبِدٍ ، وَأَنَّ الْمَقْدِيَّ مَنْسُوبٌ

إِلَى مَقْدٍ ، وَهِيَ قَرْيَةٌ بِدِمَشْقَ فِي الْجَبَلِ

الْمَشْرِفِ عَلَى الْغَوْرِ ؛ وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ

اللُّغَوِيُّ : هُوَ بِتَخْفِيفِ الدَّالِ لَا غَيْرَ ،

مَنْسُوبٌ إِلَى مَقْدٍ ؛ قَالَ : وَإِنَّمَا شَدَّدَهُ عَمْرٍو

ابْنُ مَعْدِيكَرِبَ لِلزُّرُورَةِ ؛ قَالَ : وَكَذَا

يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ قَوْلُ عَدِيٍّ بْنِ الرَّقَاعِ

فِي تَشْدِيدِ الدَّالِ أَنَّهُ لِلزُّرُورَةِ وَهُوَ :

فَظَلْتُ كَأَنِّي شَارِبٌ لَعِبَتْ بِهِ

عُقَارُ ثَوْتٍ فِي سِجْنِهَا حِجْبًا تَسْعَا

مَقْدِيَّةً صَهْبَاءُ بَاكَرَتْ شُرْبَهَا

إِذَا مَا أَرَادُوا أَنْ يَرْوَحُوا بِهَا صَرَعِي

قَالَ : وَالَّذِي يَشْهَدُ بِصِحَّةِ قَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ

أَنَّهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَقْدٍ ، بِالتَّخْفِيفِ ، قَوْلُ

الْأَحْوَصِ :

كَانَ مُدَامَةً مِمَّا
حَوَى الْحَانُوتُ مِنْ مَقْدٍ
يُصَفِّقُ صَفْوَهَا بِالْمِسِّ

لِكُلِّ وَالْكَافُورِ وَالشَّهَدِ
قَالَ: وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَجِيِّ:

كَانَ عَقَارًا قَرَقَفًا مَقْدِيَّةً
أَبَى يَبِيعَهَا خَبٌ مِنَ التَّجْرِ خَادِعٌ
وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْآخَرِ:

مَقْدِيًّا أَحَلَّهُ اللَّهُ لِلنَّاسِ...
قَالَ: زَعَمَ قَائِلُ هَذَا الْبَيْتِ أَنَّ الْمَقْدِيَّةَ
شَرَابٌ مِنَ الْعَسَلِ كَانَتْ الْخُلَفَاءُ مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ
تَشْرِبُهُ.

وَالْمَقْدِي: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ.

* مَقْر: الْمَقْر: دَقُّ الْعُنُقِ. مَقَرَّ عَنْقَهُ
يَمَقِّرُهَا مَقْرًا إِذَا دَقَّهَا وَضَرَبَهَا بِالْعَصَا حَتَّى
تَكْسِرَ الْعَظْمَ، وَالْجِلْدُ صَحِيحٌ.

وَالْمَقْر: إِنْقَاعُ السَّمَكِ الْمَالِحِ فِي
الْمَاءِ. وَمَقَرَّ السَّمَكُ الْمَالِحَةَ مَقْرًا: أَنْقَعَهَا فِي
الْخَلِّ. وَكُلُّ مَا أَنْقَعَ، فَقَدْ مَقَرَّ، وَسَمَكٌ
مَمْقُورٌ. الْأَزْهَرِيُّ: الْمَمْقُورُ مِنَ السَّمَكِ هُوَ
الَّذِي يَنْقَعُ فِي الْخَلِّ وَالْمِلْحِ فَيَصِيرُ صَبَاغًا
بَارِدًا يُوْتَدَمُ بِهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَمَكٌ مَمْقُورٌ
أَيُّ حَامِضٌ. وَيُقَالُ: سَمَكٌ مَلِيحٌ
وَمَمْلُوحٌ، وَمَالِحٌ لُغَةٌ أَيْضًا. الْجَوْهَرِيُّ:
سَمَكٌ مَمْقُورٌ يَمَقَّرُ فِي مَاءٍ وَمِلْحٍ، وَلَا تَقْلُ
مَمْقُورٌ.

وَشَيْءٌ مَمْقَرٌ وَمَقَرٌّ: بَيْنَ الْمَقَرِّ حَامِضٌ؛
وَقِيلَ: الْمَقَرُّ وَالْمَقَرُّ وَالْمَمْقَرُ الْمَرُّ؛ وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ نَبَاتٌ يُنْبِتُ وَرَقًا فِي غَيْرِ
أَفْنَانٍ. وَأَمَقَرَّ الشَّرَابُ: مَرَّهُ. أَبُو زَيْدٍ:
الْمَرُّ وَالْمَمْقَرُ اللَّبَنُ الْحَامِضُ الشَّدِيدُ
الْحُمُوضَةِ، وَقَدْ أَمَقَرَ إِمْقَارًا. أَبُو مَالِكٍ:
الْمَرْ الْقَلِيلُ الْحُمُوضَةِ، وَهُوَ أَطْيَبُ
مَا يَكُونُ، وَالْمَمْقَرُ: الشَّدِيدُ الْمَرَارَةِ،
وَالْمَقَرُّ: شَبِيهُهُ بِالصَّبْرِ وَلَيْسَ بِهِ، وَقِيلَ: هُوَ
الصَّبْرُ نَفْسُهُ، وَرَبَّمَا سَكَّنَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:
أَمَرٌ مِنْ صَبْرٍ وَمَقَرٍّ وَحُظْظُ

وَصَوَابٌ إِنْشَادُ أَمَرٍ، بِالنَّصْبِ، لِأَنَّ قَبْلَهُ:
أَرْقَشَ ظَمَانٌ إِذَا عَصَرَ لَفْظُ
يَصِفُ حَيَّةً؛ وَاخْتِلَافُ الْأَلْفَاظِ فِي حُظْظِ
كُلِّ مِنْهَا مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ، وَقِيلَ: الْمَقَرُّ
السَّمُّ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمَقَرُّ شَجَرٌ مَرٌّ.
ابْنُ السَّكَيْتِ: أَمَقَرَّ الشَّيْءُ، فَهُوَ مَمْقَرٌ إِذَا
كَانَ مَرًّا. وَيُقَالُ لِلصَّبْرِ: الْمَقَرُّ؛ قَالَ لَيْدٌ:
مَمْقَرٌ مَرٌّ عَلَى أَعْدَائِهِ

وَعَلَى الْأَدْنَيْنِ حُلُوٌّ كَالْعَسَلِ
وَمَقَرَّ الشَّيْءُ، بِالْكَسْرِ، يَمَقَّرُ مَقْرًا أَيْ
صَارَ مَرًّا، فَهُوَ شَيْءٌ مَقَرٌّ. وَفِي حَدِيثِ
لُقْمَانَ: أَكَلْتُ الْمَقَرَّ، وَأَكَلْتُ^(١) عَلَى
ذَلِكَ الصَّبْرِ؛ الْمَقَرُّ: الصَّبْرُ وَصَبْرٌ عَلَى
أَكْلِهِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: أَمَرٌ مِنَ الصَّبْرِ
وَالْمَقَرِّ.

وَرَجُلٌ مَمْقَرُ النَّسَاءِ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ: نَاتِي
الْعِرْقِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ:
نَكَحَتْ أُمَامَةً عَاجِزًا تَرْعِيَةً
مُتَشَقِّقَ الرَّجُلَيْنِ مَمْقَرُ النَّسَاءِ
الليث: الْمَمْقَرُ مِنَ الرُّكَايَا الْقَلِيلَةُ
الْمَاءِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا تَصْغِيفٌ،
وَصَوَابُهُ الْمُنْقَرُ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَالْقَافِ، وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

* مَقَسٌ: مَقَسَتْ نَفْسُهُ، بِالْكَسْرِ، مَقَسًا
وَتَمَقَّسَتْ: غَشَتْ، وَقِيلَ: تَقَزَّزَتْ
وَكِرِهَتْ، وَهُوَ نَحْوُ ذَلِكَ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ:
صَادَ أَعْرَابِيٌّ هَامَةً فَأَكَلَهَا فَقَالَ: مَا هَذَا؟
فَقِيلَ: سَهَائِي، فَغَشَتْ نَفْسُهُ فَقَالَ:

نَفْسِي تَمَقَّسُ مِنْ سَهَائِي الْأَقْبَرِ
أَبُو عَمْرٍو: مَقَسَتْ نَفْسِي مِنْ أَمْرِ كَذَا
تَمَقَّسُ، فِيهِ مَاقِسَةٌ إِذَا أَنْفَتَ، وَقَالَ مَرَّةً:
خَبِثَتْ، وَهِيَ بِمَعْنَى لَقَسَتْ.

وَالْمَقَسُ: الْجُوبُ وَالْخَرَقُ. وَمَقَسَ فِي

(١) قوله: «وأكلت على ذلك..» في
النهاية: «وأطلت على ذلك..» بالطاء بدل
الكاف، ولعله الصواب.

[عبد الله]

الْأَرْضِ مَقَسًا: ذَهَبَ فِيهَا. أَبُو سَعِيدٍ:
مَقَسَتْهُ فِي الْمَاءِ مَقَسًا، وَقَمَسَتْهُ قَمَسًا، إِذَا
غَطَطْتَهُ فِيهِ غَطًّا.

وَفِي الْحَدِيثِ: خَرَجَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ زَيْدٍ وَعَاصِمُ بْنُ عُمَرَ يَتَأَقَّسَانِ فِي الْبَحْرِ،
أَيُّ يَتَغَاوَصَانِ. يُقَالُ: مَقَسَتْهُ وَقَمَسَتْهُ عَلَى
الْقَلْبِ إِذَا غَطَطْتَهُ فِي الْمَاءِ. وَامْرَأَةٌ مَقَاسَةٌ:
طَوَافَةٌ.

وَمَقَّاسٌ وَالْمَقَّاسُ، كِلَاهُمَا: اسْمُ
رَجُلٍ.

* مَقَطٌ: مَقَطَ عَنْقَهُ يَمَقِّطُهَا وَيَمَقِّطُهَا
مَقْطًا: كَسَرَهَا. وَمَقَطَتْ عَنْقَهُ بِالْعَصَا وَمَقَرَّتْهُ
إِذَا ضَرَبَتْهُ بِهَا حَتَّى يَنْكَسِرَ عَظْمُ الْعُنُقِ،
وَالْجِلْدُ صَحِيحٌ. وَمَقَطَ الرَّجُلُ يَمَقِّطُهُ
مَقْطًا: غَاطَهُ، وَقِيلَ: مَلَأَهُ غِطًّا. وَفِي
حَدِيثِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ^(٢): فَأَعْرَضَ عَنْهُ
فَقَامَ مَمَقِّطًا، أَيْ مُتَغِيطًا، يُقَالُ: مَقَطْتُ
صَاحِبِي مَقْطًا وَهُوَ أَنْ تَبْلُغَ إِلَيْهِ فِي الْغَيْظِ،
وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَأَمَقَّطَ فَلَانٌ عَيْنَيْنِ مِثْلَ جَمْرَتَيْنِ، أَيْ
اسْتَخْرَجَهُمَا؛ قَالَ أَبُو جَنْدَبٍ الْهَذَلِيُّ:
أَيْنَ الْفَتَى أُسَامَةُ بْنُ لُعْطٍ؟
هَلَا تَقُومُ أَنْتَ أَوْ ذُو الْإِنِيطِ؟
لَوْ أَنَّهُ ذُو عِزَّةٍ وَمَقَطِ
لَمَنَعَ الْجَبْرَانَ بَعْضَ الْهَمَطِ
قِيلَ: الْمَقَطُ الضَّرْبُ، يُقَالُ: مَقَطَهُ
بِالسَّوِطِ. قِيلَ: وَالْمَقَطُ الشَّدَّةُ، وَهُوَ مَا قَطَعَ
شَدِيدًا، وَالْهَمَطُ: الظُّلْمُ. وَمَقَطَ الرَّجُلُ
مَقْطًا وَمَقَطَ بِهِ: صَرَعَهُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
كُرَاعٍ).

وَمَقَطَ الْكُرَّةَ يَمَقِّطُهَا مَقْطًا: ضَرَبَ بِهَا
الْأَرْضَ ثُمَّ أَخَذَهَا. وَالْمَقَطُ: الضَّرْبُ
بِالْحَبِيلِ الصَّغِيرِ الْمُغَارِ. وَالْمِقَاطُ: حَبْلٌ
صَغِيرٌ يَكَادُ يَقُومُ مِنْ شِدَّةِ قَتْلِهِ؛ قَالَ رُوبَةُ
يَصِفُ الصَّبْحَ:

(٢) قوله: «حكم بن حزام» الذي تقدم:

حكم بن معاوية، والمصنف تابع للنهاية في المحليين.

من البياض مد بالمقاط
وقيل : هو الحبل أيا كان ، والجمع
مقط مثل كتاب وكتب . ومقطه بمقطه
مقطاً : شده بالمقاط ، والمقاط حبل مثل
المقاط مقلوب منه .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، قدم
مكة فقال : من يعلم موضع المقام ؟ وكان
السبل احتمله من مكانه ، فقال المطلب
ابن أبي وداعة : قد كنت قدرته وذرعته
بمقاط عندي ، المقاط ، بالكسر : الحبل
الصغير الشديد القتل .

والمقاط : الحامل من قرية إلى قرية
أخرى .
ومقط الطائر الأثني بمقطها مقطاً :
كفمطها .

والمقاط والمقاط : أجبر الكرى ،
وقيل : هو المكترى من منزل إلى آخر .
والمقاط : مولى المولى ، وتقول العرب :
فلان ساقط بن ماقط بن لاقط ، تساب
بذلك ، فالساقط عبد الماقط ، والماقط
عبد اللاقط ، واللاقط عبد معتق ، قال
الجوهري : نقلته من كتاب من غير سماع .
والمقاط : الضارب بالحصى المتكهن
الحازي .

والمقاط من الإبل : مثل الرازم ، وقد
مقط بمقط مقوطاً أي هزل هزلاً شديداً .
الفراء : الماقط البعير الذي لا يتحرك هزلاً .

• مقع : المقع : أشد الشرب . ومقع
الفصيل أمه بمقعها مقعاً وامتقعها : رضعها
بشدق ، وهو أن يشرب ما في ضرعها .
وامتقع الفصيل ما في ضرع أمه إذا شرب
ما فيه أجمع ، وكذلك امتقع وامتكه .
ومقع فلان يسوء مقعاً : رمى بها .
ويقال : مقعته بشر ولقعه معناه إذا رميته
به .

ويقال : امتقع لونه إذا تغير من حزن أو
فرح ، وكذلك انتقع ، بالنون ، وانتقع ،

بالباء ، والميم أجود ، وزعم يعقوب أن ميم
امتقع بدل من نون انتقع .

• مقعط : المقعوط والمقعوطة ، كلتاها :
دويبة ماء .

• مقق : المقق : الطول عامة ، وقيل : هو
الطول الفاحش في دقة ، قال روية :
لواحق الأقارب فيها كالمقق

أراد فيها المقق ، فزاد الكاف كما قال
تعالى : « ليس كمثله شيء » رجل أمق
وامرأة مقاء ، وقيل : المقاء الطويلة الرفغين
الرخوتها الطويلة الإسككين ، القليلة لحم
الرفغين ، وقيل : هي الرقيقة الفخذين
المعينة الرفغين .

ابن الأعرابي : المقاء من الخيل الواسعة
الأرفاع . قال ابن الأعرابي : غزا أعرابي من
بكر بن وائل فقلوا ، فجاء ثلاث جوار إلى
مهلل فسأله عن آبائهن ، فقال للأولى :
صفي لي فرس أبوك ، فقالت : كان
أبي على شقاء مقاء طويلة الأنقاء ، تمطق
أثنيها بالعرق تمطق الشيخ بالمرق ، قال :
نجا أبوك ، قال : أثنيها ربلتا فخذتها ،
والمقاء : الواسعة الأرفاع ، وأنشد غيره
قول الراعي يصف ناقه :

مقاء منفتق الإبطين ماهرة
بالسوم ناط يديها حارك سند
قال النضر : فخذ مقاء وهي المعروفة
العارية من اللحم الطويلة . ووجه أمق :
طويل كوجه الجراد . وفرس أمق : بعيد
ما بين الفروج طويل بين المقق .

وفي حديث علي ، عليه السلام : من
أراد المفاخرة بالأولاد فعليه بالمق من
النساء ، أي الطوال . يقال : رجل أمق
وامرأة مقاء .

وخرق أمق : بعيد الأرجاء . ومفازة
مقاء : بعيدة ما بين الطرفين ، وكل تباعد
بين شيئين مقق ، والصفة كالصفة . وحسن

أمق : واسع ، قال :
ولي مسمينان وزمارة
وظل مديد وحسن أمق
قال ثعلب : المسمينان القيدان قيد بهما ،
والمزارة : الساجور ، وهذا رجل كان
محبوساً في سجن شديد بناؤه ، وهو مقيد
مغلول فيه .

وأمق الفصيل ما في ضرع أمه وامتكه
وتمقعه : شرب كل ما فيه امتقاً
وامتكاكاً ، وكذلك الصبي إذا امتص
جميع ما في ثدي أمه ، وزعم يعقوب أن
قافها بدل من كاف امتك . وتمققت الشراب
وتمزنته : شربته قليلاً قليلاً شيئاً بعد شيء .
أبو عمرو : المققة شراب النبيذ قليلاً
قليلاً . والمققة : الجداء الرضع . والمققة :
الجهال . وأصابه جرح فما تمقعه ، أي
لم يضره ولم يباله .

أبو عبيدة : المق الشق . ومققت الشيء
أمقه مقاً : فتحته . ومققت الطلعة : شققها
للإبار . ابن الأعرابي : مقق الرجل على
عياله إذا ضيق عليهم فقراً أو بخلاً ، وكذلك
أوق وفوق . وقال : زق الطائر فرخه ومققه
وغره ومجه .

والمقامق : المتكلم بأقصى حلقه ،
وتقديره فاعل بتكرير الفاء ، ولا يقال
مقايق .

ويقال : فيه مققة ولقاعات ،
والمققة حكاية صوت أو كلام .
ومققت الحوار خلف أمه : مصه مصاً
شديداً .

• مقل : المقل : شحمة العين التي تجمع
السواد والبياض ، وقيل : هي سوادها
وبياضها الذي يدور كله في العين ، وقيل :
هي الحدقة (عن كراع) ، وقيل : هي
العين كلها ، وإنما سميت مقل لأنها ترمي
بالنظر .

والمقل : الرمي . والحدقة : السواد

دُونَ الْبَيَاضِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَعْرِفُ ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي النَّاقَةِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

مِنَ الْمُنْطِيَّاتِ الْمَوْكِبَ الْمَعْجَ بَعْدَمَا يَرَى فِي فُرُوعِ الْمُقْلَتَيْنِ نُضُوبٌ وَقَالَ أَبُو دَوَادٍ : سَمِعْتُ بِالْغَرَّافِ (١) يَقُولُونَ : سَخَنَ جَبِينُكَ بِالْمُقْلَةِ ؛ شَبَّهَ عَيْنَ الشَّمْسِ بِالْمُقْلَةِ .

وَالْمُقْلُ : النَّظَرُ . وَمُقْلُهُ بِعَيْنِهِ يَمُقْلُهُ مَقْلًا : نَظَرَ إِلَيْهِ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ :

وَلَقَدْ يَرُوعُ قُلُوبُهُنَّ تَكَلَّمِي وَيَرُوعُنِي مَقْلُ الصَّوَارِ الْمُرَشَّيْ وَيُرَوِّى : مَقْلٌ ، وَمَقْلٌ أَحْسَنُ لِقَوْلِهِ تَكَلَّمِي .

وَيُقَالُ : مَا مَقَلْتُهُ عَيْنِي مِنْذُ الْيَوْمِ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : مَا مَقَلْتُ عَيْنِي مِثْلَهُ مَقْلًا ، أَيْ مَا أَبْصَرْتُ وَلَا نَظَرْتُ ، وَهُوَ فَعَلْتُ مِنَ الْمُقْلَةِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَسُئِلَ عَنْ مَسْحِ الْحَصَى فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ مَرَّةً : وَتَرَكُهَا خَيْرٌ مِنْ مَائَةِ نَاقَةٍ لِمُقْلَةٍ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ . الْمُقْلَةُ هِيَ الْعَيْنُ ، يَقُولُ : تَرَكُهَا خَيْرٌ مِنْ مَائَةِ نَاقَةٍ يَخْتَارُهَا الرَّجُلُ عَلَى عَيْنِهِ وَنَظَرِهِ كَمَا يُرِيدُ ، قَالَ : وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ وَلَا يُرِيدُ أَنَّهُ يَقْتَنِيهَا ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : خَيْرٌ مِنْ مَائَةِ نَاقَةٍ كُلُّهَا أَسْوَدُ الْمُقْلَةِ ، أَيْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَسْوَدُ الْعَيْنِ .

وَالْمُقْلَةُ ، بِالْفَتْحِ : حَصَاةُ الْقَسَمِ تَوْضَعُ فِي الْإِنَاءِ لِيُعْرِفَ قَدْرُ مَا يَسْقَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ، وَذَلِكَ عِنْدَ قِلَّةِ الْمَاءِ فِي الْمَفَاوِزِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : تَوْضَعُ فِي الْإِنَاءِ إِذَا عَدِمُوا الْمَاءَ فِي السَّفَرِ ، ثُمَّ يُصَبُّ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ قَدْرُ مَا يَغْمُرُ الْحَصَاةَ ، فَيُعْطَاهَا كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ طُعْمَةَ الْخَطْمِيُّ ، وَخَطْمَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ أَوْسٍ :

قَذَفُوا سَيْدَهُمْ فِي وَرْطَةٍ قَذَفَكَ الْمُقْلَةَ وَسَطَ الْمُعْتَرَكِ

(١) الْغَرَّافُ : نَهْرٌ بَيْنَ وَاسِطَ وَالْبَصْرَةِ .

[عبد الله]

وَمَقْلَ الْمُقْلَةِ : أَلْقَاهَا فِي الْإِنَاءِ وَصَبَّ عَلَيْهَا مَا يَغْمُرُهَا مِنَ الْمَاءِ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ : يُقَالُ مُقْلَةٌ وَمُقْلَةٌ ، شَبَّهَتْ بِمُقْلَةِ الْعَيْنِ ، لِأَنَّهَا فِي وَسْطِ بَيَاضِ الْعَيْنِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْخَطْمِيِّ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا جُرْعَةٌ كَجُرْعَةِ الْمُقْلَةِ ؛ هِيَ بِالْفَتْحِ حَصَاةُ الْقَسَمِ ، وَهِيَ بِالضَّمِّ وَاحِدَةٌ الْمُقْلُ الثَّمَرُ الْمَعْرُوفُ ، وَهِيَ لِصِغَرِهَا لَا تَسَعُ إِلَّا الشَّيْءَ الْيَسِيرَ مِنَ الْمَاءِ .

وَمُقْلُهُ فِي الْمَاءِ يَمُقْلُهُ مَقْلًا : غَمَسَهُ وَغَطَّاهُ . وَمَقْلَ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ يَمُقْلُهُ مَقْلًا : غَمَسَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءٍ أَحَدَكُمْ فَامْقُلُوهُ ، فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ سُمًّا وَفِي الْآخَرِ شِفَاءً ، وَإِنَّهُ يُقَدِّمُ السُّمَّ وَيُؤَخِّرُ الشِّفَاءَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَوْلُهُ فَامْقُلُوهُ يَعْنِي فَاغْمِسُوهُ فِي الطَّعَامِ أَوِ الشَّرَابِ لِيُخْرَجَ الشِّفَاءُ كَمَا أَخْرَجَ الدَّاءَ . وَالْمُقْلُ : الْغَمَسُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلَيْنِ إِذَا تَغَاطَا فِي الْمَاءِ : هُمَا يَتَاقَلَانِ ، وَالْمُقْلُ فِي غَيْرِ هَذَا النَّظَرُ .

وَتَاقَلُوا فِي الْمَاءِ : تَغَاطَا . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَاصِمٍ : يَتَاقَلَانِ فِي الْبَحْرِ ، وَيُرَوِّى : يَتَاقَسَانِ . وَمَقْلٌ فِي الْمَاءِ يَمُقْلُ مَقْلًا : غَاصَ . وَيُرَوِّى أَنَّ ابْنَ لُقْمَانَ الْحَكِيمَ سَأَلَ أَبَاهُ لُقْمَانَ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ الْحَبَّةَ الَّتِي تَكُونُ فِي مَقْلِ الْبَحْرِ ، أَيْ فِي مَغَاصِ الْبَحْرِ ، فَأَعْلَمَهُ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ الْحَبَّةَ حَيْثُ هِيَ ، يَعْلَمُهَا بِعِلْمِهِ وَيَسْتَخْرِجُهَا بِطُفْفِهِ ؛ وَقَوْلُهُ فِي مَقْلِ الْبَحْرِ ، أَرَادَ فِي مَوْضِعِ الْمَغَاصِ مِنَ الْبَحْرِ . وَالْمَقْلُ : أَنْ يَخَافَ الرَّجُلُ عَلَى الْفَصِيلِ مِنْ شَرِّهِ اللَّبَنِ فَيَسْقِيهِ فِي كَفِّهِ قَلِيلًا قَلِيلًا ؛ قَالَ شَمِيرٌ : قَالَ بَعْضُهُمْ لَا يَعْرِفُ الْمُقْلُ الْغَمَسَ ، وَلَكِنَّ الْمُقْلَ أَنْ يَمُقْلَ الْفَصِيلُ الْمَاءَ إِذَا آذَاهُ حَرُّ اللَّبَنِ فَيُوجِرُ الْمَاءَ فَيَكُونُ دَوَاءً . وَالرَّجُلُ يَمْرُضُ فَلَا يَسْمَعُ شَيْئًا فَيُقَالُ : اَمْقُلُوهُ الْمَاءَ وَاللَّبْنَ أَوْ شَيْئًا مِنْ الدَّوَاءِ ، فَهَذَا الْمُقْلُ الصَّحِيحُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا لَمْ يَرْضَعْ الْفَصِيلُ أَخَذَ لِسَانَهُ ثُمَّ صَبَّ الْمَاءَ فِي حَلْقِهِ ، وَهُوَ الْمُقْلُ ، وَقَدْ

مَقَلْتُهُ مَقْلًا ، قَالَ : وَرَبُّهَا خَرَجَ عَلَى لِسَانِهِ فُرُوحٌ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى الرِّضَاعِ حَتَّى يَمُقْلَ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا اسْتَحَرَّ فَامْقُلُوهُ مَقْلًا فِي الْحَلْقِ وَاللِّهَاقِ صُبُوا الرُّسْلَا وَالْمَقْلُ : ضَرْبٌ مِنَ الرِّضَاعِ ؛ وَأَنْشَدَ فِي وَصْفِ الثَّدْيِ :

كَثَدَى كَعَابٍ لَمْ يُمِرْثَ بِالْمَقْلِ قَالَ اللَّيْثُ : نَصَبَ الثَّدْيَ عَلَى طَلَبِ الثَّدْيِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَانَ الْمُقْلُ مَقْلُوبٌ مِنَ الْمَلَقِ وَهُوَ الرِّضَاعُ . وَمَقْلُ الْبُتْرِ : اسْفَلُهَا .

وَالْمُقْلُ : الْكَنْدَرُ الَّذِي تُلَخِّنُ بِهِ الْيَهُودُ وَيُجْعَلُ فِي الدَّوَاءِ .

وَالْمُقْلُ : حَمْلُ الدَّوْمِ ، وَاحِدَتُهُ مُقْلَةٌ وَالدَّوْمُ شَجَرَةٌ تُشَبِّهُ النَّخْلَةَ فِي حَالَاتِهَا . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمُقْلُ الصَّمْغُ الَّذِي يُسَمَّى الْكُورَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَدْوِيَةِ .

* مقه * الْمُقَهْ : كَالْمَهَقِ . امْرَأَةٌ مَقْهَاءٌ ، وَسَرَابٌ أَمَقُهُ كَذَلِكَ ؛ قَالَ رُوَيْدٌ : كَانَ رَقْرَاقَ السَّرَابِ الْأَمَقُهُ يَسْتَنُّ فِي رِيْعَانِهِ الْمُرِيَةِ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِرُوَيْدٍ :

فِي الْفَيْفِ مِنْ ذَاكَ الْبَعِيدِ الْأَمَقُهُ وَهُوَ الَّذِي لَا خَضْرَاءَ فِيهِ ، وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو : الْأَمَقُهُ ، قَالَ : وَهُوَ الْبَعِيدُ ، وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : بِالْفَيْفِ مِنْ ذَاكَ الْبَعِيدِ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : صَوَابُهُ بِالْفَيْفِ ، يُرِيدُ الْقَفْرَ . وَالْأَمَقُهُ مِثْلُ الْأَمْرُو ، وَهُوَ الْأَبْيَضُ ، وَأَرَادَ بِهِ الْقَفْرَ الَّذِي لَا نَبَاتَ فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَقَهُ مِثْلُ الْمَرُو . الْأَزْهَرِيُّ : الْمَهَقُ وَالْمَقَهُ بَيَاضٌ فِي زُرْقَةٍ ، وَامْرَأَةٌ مَقْهَاءٌ . قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الْمَقَهُ أَشَدُّهَا بَيَاضًا . وَفَلَاةٌ مَقْهَاءٌ ، وَفَيْفٌ أَمَقُهُ ، إِذَا أَبْيَضَ مِنَ السَّرَابِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا خَفَقَتْ بِأَمَقِهِ صَخَصَحَانِ رُمُوسُ الْقَوْمِ وَاعْتَقَفُوا الرِّحَالَا

قال ابن بري: قال نبطويه الأَمْقه هنا الأرض الشديدة البياض التي لا نبات بها، والأَمْقه المكان الذي اشتدت الشمس عليه حتى كره النظر إلى أرضه؛ وقال ذلك في قول ذي الرمة:

إذا خفقت بأمقه صحصحان

قال: والمقهاء الكريهة المنظر، لأن يكون المكان أمقه إلا أنها بالنهار، ولكن ذا الرمة قاله في سير الليل، قال: وقيل أمقه حمرة في غبرة. ابن الأعرابي: الأمقه الأبيض الفحيح البياض، وهو الأمهق. والمقهاء من النساء: التي ترى جفون عينيها وماقها محمرة مع قلة شعر الحاجبين. والمرهأ: المقهأ؛ قال أبو عمرو: هي القبيحة البياض يشبه بياضها بياض الجص، وفي الحديث: المقة من الله، والصيت من السماء؛ المقة: المحبة، وقد ومق، وسندكره في موضعه. وقال النضر: المقهأ الأرض التي قد اغترت متونها وأباطها وبراقها بياض، والمقه غبرة إلى البياض، وفي نيتها قلة بينة المقه. والأَمْقه من الرجال: الأحمر أشفار العين، وقد مقه مقها. والأَمْقه من الناس: الذي يركب رأسه لا يدرى أين يتوجه.

• مقأ: مقأ الفصيل أمه مقوأ: رضعها رضعاً شديداً.

ومقوت الشيء مقوأ: جلوته، ومقيت لغة. ومقوت السيف: جلوته. وكذا المرأة والطست، حتى قالوا مقأ أسنانه، ومقو الطست جلاؤه، ومقوته أيضاً: غسلته. وفي حديث عائشة وذكرت عثمان، رضي الله عنها، فقالت: مقوتموه مقو الطست، ثم قتلتموه، أرادت أنهم عتبوه على أشياء فاعتبهم وأزال شكواهم، وخرج نقياً من العتب، ثم قتلوه بعد ذلك. ابن سيده: مقى الطست والمرأة وغيرها مقياً جلاها ويمقيها، ومقوت أسناني ونقيتها. وقالوا:

أمقه مقيتك مالك^(١) وأمقه مقوك مالك ومقاولتك مالك، أي صنه صياتك مالك. والمقية: الماق (عن كراع) والله أعلم.

• مكأ: المكأ: جحر الثعلب والأرنب. وقال ثعلب: هو جحر الضب. قال الطرماح:

كم به من مكأ وحشية

قيض في منتل أو هيام عني بالوحشية هنا الضبة، لأنه لا يبيض الثعلب ولا الأرنب إنما تبيض الضبة. وقيض: حفر وشق، ومن رواه من مكن وحشية، وهو البيض، فقيض عنده كسر قيضه فأخرج ما فيه. والمنتل ما يخرج منه من التراب. والهيام: التراب الذي لا يتأسك أن يسيل من اليد.

• مكك: مكك المكان: أقام، كمكد؛ الأزهرى في آخر ترجمة مكك. ابن الأعرابي: يقال استمكت العد فافتحه؛ والعد: البثرة، واستمكاتها: أن تمتلي قبحاً، وفتحها: شقها وكسرها.

• مكك: المكك: الأناة واللث. والإنظار؛ مكك يملك، ومكك مكناً ومكناً ومكوثاً ومكاثاً ومكاثاً ومكثي (عن كراع واللحاني) يمد ويقصر. وتمكك: مكك.

والمكث: الرزين الذي لا يعجل في أمره، وهم المكثاء والمكثون، ورجل مكث، أي رزين؛ قال أبو المثلث يعاتب صخرأ:

(١) قوله: «مقيتك مالك» ضبط فداً

الأصل مقيتك بالكسر كما ترى، وفي المحكم أيضاً والتكلمة بخط الصاغاني نفسه بالكسر، وقال السيد المرتضى بفتح الميم وسكون القاف، وكأنه اتكل على إطلاق المجد، وقلده المصححون الأول فضبطوه بالفتح.

أنسل بني شعارة من لصخر؟ فأنى عن تفكركم مكث قوله: تفكركم، أي عن أن أقضي آثاركم، ويروى عن تفكركم، أي أن أعمل بكم فاقرة.

والماكث: المنتظر، وإن لم يكن مكثاً في الرزاة. وقول الله عز وجل: «فمكث غير بعيد»؛ قال الفراء: قرأها الناس بالضم، وقرأها عاصم بالفتح: فمكث؛ ومعنى غير بعيد، أي غير طويل، من الإقامة. قال أبو منصور: اللغة العالية مكث، وهو نادر؛ ومكث جائرة وهو القياس. قال: وتمكث إذا انتظر أمراً وأقام عليه، فهو متمكث منتظر. وتمكث: تلبث.

والمكث: الإقامة مع الانتظار والتلبث في المكان، والاسم المكث والمكث، يضم الميم وكسرها. والمكثي مثل الخبيصي: المكث.

وسار الرجل متمكناً أي متلوماً. وفي الحديث: أنه توفها وضوءاً مكثاً، أي بطيئاً متأنياً غير مستعجل.

ورجل مكث: ماكث. والمكث أيضاً: المقيم الثابت؛ قال كثير:

وعرس بالسكران يومين وارثكي يجر كما جر المكث المسافر

• مكد: مكد المكان يمدد مكوداً: أقام به؛ وثكم يثكم مثله، وركد ركوداً. وماء ماكد: دائم؛ قال:

وماكد تماده من بحر

يصفو ويدي تارة عن قعره

تماده: تأخذه في ذلك الوقت. ويصفو:

يفيض ويدي تارة عن قعره، أي يدي لك قعره من صفائه. اللَّيْث: مكدت الناقة إذا

نقص لبنها من طول العهد؛ وأنشد:

قد حارد الخور وما تحارد حتى الجراد درهن ماكد

وناقة مكود ومكداء إذا ثبت غزرها ولم ينقص، مثل نكداء. وناقة ما كدة ومكود: دائمة الغزير، والجمع مكد؛ وإبل مكائد؛ وأنشد:

إن سرّك الغزير المكود الدائم
فاعمد براعيس أبوها الراهم
وناقة برعيس إذا كانت غزيرة. قال أبو منصور: وهذا هو الصحيح لا ما قاله الليث؛ وإنما اعتبر الليث قول الشاعر:

حتى الجلاد درهن ما كد

فظن أنه بمعنى الناقص، وهو غلط، والمعنى حتى الجلاد اللواتي درهن ما كد، أي دائم قد حارذن أيضاً. والجلاد: آدمس الأيل لبناً فليست في الغزارة كالخور ولكنها دائمة الدر، واجدتها جلدة؛ والخور في الباهن رقة مع الكثرة؛ وقول الساجع: ما درها بما كد، أي ما لبثها بدائم، ومثل هذا التفسير الخطأ الذي فسره الليث في مكدة الناقة مما يجب على ذوي المعرفة تنبيه طلبة هذا الشأن له، لئلا يتعثر فيه من لا يحفظ اللغة تقليداً. الليث: وبئر ما كدة ومكود: دائمة لا تنقطع مادتها. وركبة ما كدة إذا ثبت ماؤها لا ينقص على قرن واحد لا يتغير؛ والقرن قرن القامة. وود ما كد: لا ينقطع، على التشبيه بذلك؛ ومنه قول أبي صرد لعينة بن حصن، وقد وقع في سهمته عجوز من سبي هوازن، أخذ عينة بن حصن منهم عجوزاً، فلما رد رسول الله ﷺ، السبايا أبي عينة أن يردّها، فقال له أبو صرد: خذها إليك فوالله ما فوها ببارد، ولا نديها بناهد، ولا درها بما كد، ولا بطنها بوالد، ولا شعرها بوارد، ولا الطالب لها بواجد.

وشاة مكود وناقة مكود: قليلة اللبن، وهو من الأضداد؛ وقد مكدت تمكوداً مكوداً.

ودر ما كد: بكى.

* مكر: الليث: المكر احتيال في خفية، قال: وسمعنا أن الكيد في الحروب حلال، والمكر في كل حلال حرام. قال الله تعالى: «ومكروا مكراً ومكرنا مكراً وهم لا يشعرون». قال أهل العلم بالتأويل: المكر من الله تعالى جزاء سمي باسم مكر المجازي، كما قال تعالى: «وجزاء سيئة سيئة مثلها»، فالثانية ليست بسية في الحقيقة، ولكنها سميت سيئة لازدواج الكلام، وكذلك قوله تعالى: «فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه»، فالأول ظلم والثاني ليس بظلم ولكنه سمي باسم الذنب ليعلم أنه عقاب عليه وجزاء به، ويجري مجرى هذا القول قوله تعالى: «يخادعون الله وهو خادعهم» و«الله يستهزي بهم»، مما جاء في كتاب الله عز وجل. ابن سيده: المكر الخديعة والاحتيال، مكر بمكر مكراً ومكر به. وفي حديث الدعاء: اللهم امكركي، ولا تمكركي بي؛ قال ابن الأثير: مكر الله إيقاع بلائه بأعدائه دون أوليائه، وقيل: هو استدراج العبد بالطاعات فيتوهم أنها مقبولة وهي مردودة، المعنى: الحق مكرك بأعدائي لابي. وأصل المكر الخداع. وفي حديث علي في مسجد الكوفة: جانيه الأيسر مكر، قيل: كانت السوق إلى جانيه الأيسر وفيها يقع المكر والخداع.

• ورجل مكار ومكور: ماكر.

التهديب: رجل مكوري نعت للرجل، يقال: هو القصير اللثيم الخلفة. ويقال في الشئمة: ابن مكوري، وهو في هذا القول قذف كأنها توصف بزنية؛ قال أبو منصور: هذا حرف لا أحفظه لغير الليث، فلا أدري أعربي هو أم أعجمي. والمكوري: اللثيم (عن أبي العميث الأعرابي) قال ابن سيده: ولا أنكر أن يكون من المكر الذي هو الخديعة.

والمكر: المغرة. وثوب مكور

ومتكور: مضبوع بالمكر، وقد مكره فامتكر، أي خضبه فاختضب؛ قال القطامي:

بضرب تهلك الأبطال منه
وتمتكير اللحى منه امتكاراً
أي تختضب، شبه حمرة الدم بالمغرة. قال ابن بري: الذي في شعر القطامي تنعس الأبطال منه، أي ترنح كما ترنح الناعس. ويقال للأسد: كأنه مكر بالمكر، أي طلى بالمغرة.

والمكر: سقى الأرض؛ يقال: امكروا الأرض فإنها صلبة، ثم احروها، يريد اسقوها. والمكرة: السقية للزرع. يقال: مررت بزراع مكور، أي مسقى. ومكر أرضه يملكها مكراً: سقاها.

والمكر: نبت. والمكرة: نبتة غبراء مليحاء إلى الغبرة تثبت قصداً، كان فيها حمضاً حين تمضغ، تثبت في السهل والرملي لها ورق وليس لها زهر، وجمعها مكر ومكور، وقد يقع المكور على ضروب من الشجر كالرغل ونحوه؛ قال العجاج:

يستن في علقى وفي مكور
قال: وإنما سميت بذلك لازدواجها ونجوع السقى فيها؛ وأورد الجوهري هذا البيت:

فحط في علقى وفي مكور
الواحد مكر؛ وقال الكميت يصف بكرة^(١):

تعاطى فراخ المكر طوراً وتارة
تثير رخامها وتعلق ضالها
فراخ المكر ثمره. والمكر: ضرب من النبات، الواحدة مكرة، وأما مكور الأغصان فهي شجرة على حدة، وضروب الشجر تسمى المكور، مثل الرغل ونحوه. والمكرة: شجرة، وجمعها مكور. والمكرة: الساق الغليظة الحسنة.

(١) قوله: «بكرة» بالكاف كذا في الأصل

وشرح القاموس. وفي الصحاح «بقرة» بالقاف.

ابن سيده: والمكر حسن خدالة السائقين. وامرأة منكورة: مستديرة الساقين، وقيل: هي المدمجة الخلق الشديدة البضعة، وقيل: المنكورة المطوية الخلق. يقال: امرأة منكورة الساقين، أي خدلاء. وقال غيره: منكورة مرتوية الساق خدلة، شبهت بالمكر من النبات.

ابن الأعرابي: المكرة الرطبة الفاسدة. والمكرة: التدبير والحيلة في الحرب. ابن سيده: والمكرة الرطبة التي قد أرطبت كلها، وهي مع ذلك صلبة لم تنهض (عن أبي حنيفة). والمكرة أيضاً: البسرة المرطبة ولا حلاوة لها.

ونخلة مكار: يكثر ذلك من بسرها.

• مكس • المكس: العجاية، مكسه يملكه مكساً ومكسته أمكسه مكساً. والمكس: دراهم كانت تؤخذ من بائع السلع في الأسواق في الجاهلية. والماكس: العشار. ويقال للعشار: صاحب مكس. والمكس: ما يأخذه العشار. يقال: مكس، فهو ماكس، إذا أخذ. ابن الأعرابي: المكس درهم كان يأخذه المصدق بعد فراغه. وفي الحديث: لا يدخل صاحب مكس الجنة؛ المكس: الضريبة التي يأخذها الحاكم وأصله العجاية. وفي حديث ابن سيرين قال لأنس: تستعملني، [على المكس] أي على عشرين الناس فأما كسهم وماكسوني، قيل: معناه تستعملني على ما ينقص ديني لما يخاف من الزيادة والنقصان في الأخذ والترك. وفي حديث جابر قال له: أترى إننا ما كستك لأخذ جملك؛ الماكسة في البيع: انتقاص الثمن واستحطاطه، والمناذة بين المتبايعين. وفي حديث ابن عمر: لا بأس بالماكسة في البيع. والمكس: النقص. والمكس:

انتقاص الثمن في البيعة؛ ومنه أخذ المكاس لأنه يستنقصه؛ قال جابر بن حنبل الثعلبي:

أفي كل أسواق العراق إناوة
وفي كل ما باع أمرو مكس درهم؟
ألا ينتهي عنا ملوك وتبقى
محارمنا لا يبو الدم بالدم؟
تعاطى الملوك السلم ما قصدوا بنا

وليس علينا قتلهم بمحرم
الإناوة: الخراج. والمكس: ما يأخذه العشار، يقول: كل من باع شيئاً أخذ منه الخراج أو العشر وهذا مما آنف منه؛ يقول: ألا ينتهي عنا ملوك، أي لينتو عنا ملوك فإنهم إذا انتهوا لم يبو دم بدم ولم يقتل واحد باخر، فيبو مجزوم على جواب قوله ألا ينتهي لأنه في معنى الأمر، والبو: القود. وقوله ما قصدوا بنا، أي ما ركبوا بنا قصداً. وقد قيل في الإناوة: إنها الرشوة، وقيل: كل ما أخذ بكرة أو قسيم على قوم من العجاية وغيرها إناوة؛ وخص بعضهم به الرشوة على الماء، وجمعها أتى نادر كانه جمع أتوة. وفي قوله مكس درهم، أي نقصان درهم بعد وجوبه. ومكس في البيع يملكس، بالكسر، مكساً ومكس الشيء: نقص. ومكس الرجل: نقص في بيع ونحوه.

وتاكس البيعان: تشاحا. وماكس الرجل مماكسة ومكاساً: شاكسه. ومن دون ذلك مكاس وعكاس: وهو أن تأخذ بناصيته ويأخذ بناصيتك. وماكسين وماكسون: موضع، وهي قرية على شاطئ الفرات، وفي النصب والخفض ماكسين.

• مك • مك: مك الفصيل ما في ضرع أمه يملكه مكاً وأملكه وتمككه ومككه. امتص جميع ما فيه وشربه كله، وكذلك الصبي إذا استقصى ثدي أمه بالمص. وقال

ابن جني: أما ما حكاه الأصمعي من قولهم امتك الفصيل ما في ضرع أمه، وتمكك وأمتق، وتمقق، فالأظهر فيه أن تكون القاف بدلاً من الكاف.

ومك العظم مكاً وأملكه وتمككه وتمككه: امتص ما فيه من المخ، واسم ذلك الشيء المكاكة والمكاك.

التهديب: مككت المخ مكاً وتمككته وتمخخته وتمخيته إذا استخرجت مخه فأكلته. ومككت الشيء: مصصته. ورجل مكان: مثل مصان وملجان، وهو الذي يرضع الغنم من لوميه ولا يحلب. والمك: مص الثدي. ويقال للرجل اللثيم يرضع الشاة من لوميه: مكان وملجان. ابن شميل: تقول العرب قبح الله است مكان، وذلك إذا أخطأ إنسان أو فعل فعلاً قبيحاً يدعى بهذا.

والمك: الازدحام كالبك. ومكه يملكه مكاً: أهلكه.

ومكة: معروفة، البلد الحرام، قيل: سميت بذلك لقلعة ما فيها، وذلك أنهم كانوا يمتكون الماء فيها، أي يستخرجونه، وقيل: سميت مكة لأنها كانت تمك من ظلم فيها والحد، أي تهلكه؛ قال الرازي: يامكة الفاجر مكى مكاً ولا تمكى مذججاً وعكاً

وقال يعقوب: مكة الحرم كله، فأما بكة فهو ما بين الجبلين (حكاه في البدل) قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا لأنه قد فرق بين مكة وبين بكة في المعنى، وبين أن معنى البدل والمبدل منه سواء.

وتمكك على الغريم: ألح عليه في اقتضاء الدين وغيره. وفي الحديث عن النبي ﷺ: لا تمككوا على غرمانكم، يقول: لا تلحقوا عليهم إلحاحاً يضر بمعايشهم، ولا تأخذوهم على عسرة، وارفقوا بهم في الاقتضاء والأخذ، وانظروهم إلى ميسرة ولا تستقصوا؛ وأصله

مَأْخُذٌ مِنْ مَكِّ الْفَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ
وَأَمْتِكُهُ إِذَا لَمْ يَبْقَ فِيهِ مِنَ اللَّبَنِ شَيْئًا إِلَّا
مَصَّهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ كِلَابِيًّا يَقُولُ
لِرَجُلٍ عَنْتُهُ: قَدْ مَكَّنْتَ رُوحِي؛ أَرَادَ أَنَّهُ
أَخْرَجَهُ بِلَجَاجِهِ فِيمَا أَشْكَاهُ.

وَالْمَكْمَكَةُ: التَّدْحِجُ فِي الْمَشْيِ.

وَالْمَكُوكُ: طَاسٌ يُشْرَبُ بِهِ، وَفِي
الْمُحْكَمِ: طَاسٌ يُشْرَبُ فِيهِ أَعْلَاهُ ضَبَقٌ
وَوَسْطُهُ وَاسِعٌ. وَالْمَكُوكُ: مِكْيَالٌ مَعْرُوفٌ
لِلْأَهْلِ الْعِرَاقِ، وَالْجَمْعُ مَكَائِكُ
وَمَكَائِي، عَلَى الْبَدَلِ كَرَاهِيَةِ التَّضْعِيفِ،
وَهُوَ صَاعٌ وَنِصْفٌ، وَهُوَ ثَلَاثُ كَيْلَجَاتٍ،
وَالْكَيْلَجَةُ مَنَاءٌ وَسَبْعَةُ أَثْمَانٍ مَنَاءً، وَالْمَنَاءُ
رِطْلَانٌ، وَالرِّطْلُ اثْنَا عَشْرَةَ أُوقِيَّةً، وَالْأُوقِيَّةُ
إِسْتَارٌ وَثَلَاثُ إِسْتَارٍ، وَالْإِسْتَارُ أَرْبَعَةُ مِثْقَالٍ
وَنِصْفٌ، وَالْمِثْقَالُ دِرْهَمٌ وَثَلَاثَةُ أَصْبَاعٍ
دِرْهَمٍ، وَالدَّرْهَمُ سِتَّةُ دَوَانِيقَ، وَالدَّوَانِيقُ
قِيرَاطَانٌ، وَالْقِيرَاطُ طَسُوجَانٌ، وَالطَّسُوجُ
حَبَّتَانِ، وَالْحَبَّةُ سُدْسُ ثَمَرٍ دِرْهَمٍ، وَهُوَ
جُزْءٌ مِنْ ثَانِيَةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنْ دِرْهَمٍ، زَادَ
ابْنُ بَرِيٍّ: الْكُرُّ سِتُونَ قَفِيزًا وَالْقَفِيزُ ثَانِيَةُ
مَكَائِكِ، وَالْمَكُوكُ صَاعٌ وَنِصْفٌ، وَهُوَ
ثَلَاثُ كَيْلَجَاتٍ، وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ يَتَوَضَّأُ بِمَكُوكٍ،
وَيَتَنَسَّلُ بِخَمْسَةِ مَكَائِكِ، وَفِي رِوَايَةٍ:
بِخَمْسَةِ مَكَائِي، أَرَادَ بِالْمَكُوكِ الْمَدَّ،
وَقِيلَ الصَّاعُ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ لِأَنَّهُ جَاءَ فِي
حَدِيثٍ آخَرَ مُفَسَّرًا بِالْمَدِّ. وَالْمَكَائِي:
جَمْعُ مَكُوكٍ عَلَى إِبْدَالِ الْيَاءِ مِنَ الْكَافِ
الْأَخِيرَةِ، قَالَ: وَالْمَكُوكُ اسْمٌ لِلْمِكْيَالِ،
قَالَ: وَيَخْتَلِفُ مِقْدَارُهُ بِاخْتِلَافِ اصْطِلَاحِ
النَّاسِ عَلَيْهِ فِي الْبِلَادِ. وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «صَوَّاعُ
الْمَلِكِ»، قَالَ: كَهَيْئَةِ الْمَكُوكِ، وَكَانَ
لِلْعَبَّاسِ مِثْلُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُشْرَبُ بِهِ، وَضَرَبَ
مَكُوكَ رَأْسِهِ عَلَى التَّشْبِيهِ.

وَامْرَأَةٌ مَكْمَاةٌ وَمُتَمَكِّمَةٌ: كَمَكْمَاةٍ،
وَرَجُلٌ مَكْمَاكٌ كَذَلِكَ، الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذِهِ

الْتَّرْجَمَةُ: وَالْمَكَاءُ طَائِرٌ، وَجَمْعُهُ مَكَائِي،
قَالَ: وَلَيْسَ الْمَكَاءُ مِنَ الْمَضَاعِفِ وَلَكِنَّهُ
مِنَ الْمَعْتَلِّ بِالْوَاوِ مِنْ مَكَائِي إِذَا صَفَرَ،
وَسَيَاتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

• مَكَلٌ: الْمَكْلَةُ وَالْمَكْلَةُ: جَمْعُ الْبَثْرِ،
وَقِيلَ: أَوَّلُ مَا يُسْتَقَى مِنَ جَمْعِهَا.
وَالْمَكْلَةُ: الشَّيْءُ الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ يَبْقَى فِي
الْبَثْرِ أَوْ الْإِنَاءِ فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ، وَقَدْ مَكَلَّتِ
الرَّكِيَّةُ تَمَكُّلًا مُكُولًا، فَهُوَ مَكُولٌ فِيهَا،
وَالْجَمْعُ مُكَلٌّ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
قَلِيبٌ مُكَلٌّ كَعُطْلٍ، وَمَكَلٌ كَنَكِيدٍ، وَمُمَكْلَةٌ
وَمُمَكُولَةٌ كُلُّ ذَلِكَ الَّتِي قَدْ نَزَحَ مَاوُهَا،
وَقِيلَ: الْمَكُولُ مِنَ الْآبَارِ الَّتِي يَقِلُّ مَاوُهَا
فَتَسْتَجِمُّ حَتَّى يَجْتَمِعَ الْمَاءُ فِي أَسْفَلِهَا،
وَأَسْمُ ذَلِكَ الْمَاءِ الْمَكْلَةُ.

وَالْمَكَلُّ: اجْتِمَاعُ الْمَاءِ فِي الْبَثْرِ.
الْلَبَثُ: مَكَلَّتِ الْبَثْرُ إِذَا اجْتَمَعَ الْمَاءُ فِي
وَسْطِهَا وَكَثُرَ، وَبَثْرٌ مَكُولٌ وَجَمْعُ مَكُولٍ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمِمَكَلُّ الْغَلِيرُ الْقَلِيلُ
الْمَاءِ. الْجَوْهَرِيُّ: مَكَلَّتِ الْبَثْرُ أَيَّ قَلِّ مَاوُهَا
وَاجْتَمَعَ فِي وَسْطِهَا، وَقِيلَ: إِذَا اجْتَمَعَ فِيهَا
قَلِيلًا قَلِيلًا إِلَى وَقْتِ النَّزْحِ الثَّانِي فَاسْمُ ذَلِكَ
مَكْلَةٌ وَمَكْلَةٌ. يُقَالُ: أَعْطِنِي مَكْلَةً رَكِيَّتِكَ
أَيَّ جَمْعَةٍ رَكِيَّتِكَ، وَالْبَثْرُ مَكُولٌ، وَالْجَمْعُ
مُكَلٌّ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَحِبَّةِ بْنِ الْجَلَّاحِ:

صَحَوْتُ عَنْ الصَّبَا وَاللَّهُوَ غَوْلُ

وَنَفْسُ الْمَرْءِ آوَنَةٌ مَكُولُ

أَيَّ قَلِيلَةٍ الْخَيْرِ مِثْلُ الْبَثْرِ الْمَكُولِ.

وَالْمَكُولِيُّ: اللَّثِيمُ (عَنْ أَبِي الْعَمِيَلِ
الْأَعْرَابِيِّ).

• مَكْنٌ: الْمَكْنُ وَالْمَكِينُ: بَيَضُ الضَّبَّةِ
وَالْجَرَادَةِ وَنَحْوِهَا؛ قَالَ أَبُو الْهِنْدِيِّ، وَاسْمُهُ
عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ:

وَمَكْنُ الضَّبَابِ طَعَامُ الْعَرِيبِ

وَلَا تَشْتَبِهُهُ نَفُوسُ الْعَجَمِ

وَاجِدَتْهُ مَكْنَةٌ وَمَكْنَةٌ، بِكَسْرِ الْكَافِ. وَقَدْ

مَكْنَتِ الضَّبَّةُ وَهِيَ مَكُونٌ وَأَمَكْنَتْ وَهِيَ
مُكْنٌ، إِذَا جَمَعَتِ الْبَيْضَ فِي جَوْفِهَا،
وَالْجَرَادَةُ مِثْلُهَا. الْكِسَائِيُّ: أَمَكْنَتِ الضَّبَّةُ
جَمَعَتِ بَيْضَهَا فِي بَطْنِهَا، فَهِيَ مَكُونٌ،
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَقِيلٍ:

أَرَادَ رَفِيقِي أَنْ أَصِيدَهُ ضَبَّةً (٢)

مَكُونًا وَمِنْ خَيْرِ الضَّبَابِ مَكُونُهَا
وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ: لَقَدْ كُنَّا عَلَى
عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يُهْدَى لِأَحَدِنَا
الضَّبَّةُ الْمَكُونُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُهْدَى إِلَيْهِ
دَجَاجَةٌ سَمِينَةٌ؛ الْمَكُونُ: الَّتِي جَمَعَتِ
الْمَكْنُ، وَهُوَ بَيْضُهَا. يُقَالُ: ضَبَّةٌ مَكُونٌ
وَضَبٌ مَكُونٌ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي رَجَاءٍ: أَيُّهَا
أَحَبُّ إِلَيْكَ ضَبٌ مَكُونٌ أَوْ كَذَا وَكَذَا؟
وَقِيلَ: الضَّبَّةُ الْمَكُونُ الَّتِي عَلَى بَيْضِهَا.
وَيُقَالُ: ضَبَابٌ مِكَانٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَقَالَ: تَعَلَّمْ أَنَّهَا صَفْرِيَّةٌ

مِكَانٌ بِهَا فِيهَا الدَّبِيُّ وَجَنَادِيَّةُ
الْجَوْهَرِيُّ: الْمَكْنَةُ، بِكَسْرِ الْكَافِ،
وَاحِدَةُ الْمَكْنِ وَالْمَكْنَاتِ. وَقَوْلُهُ ﷺ:
أَقْرُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكْنَاتِهَا وَمَكْنَاتِهَا، بِالضَّمِّ،
قِيلَ: يَعْنِي بَيْضَهَا، عَلَى أَنَّهُ مُسْتَعَارٌ لَهَا مِنَ
الضَّبَّةِ، لِأَنَّ الْمَكْنَ لَيْسَ لِلطَّيْرِ، وَقِيلَ:
عَنِ مَوَاضِعِ الطَّيْرِ. وَالْمَكْنَاتُ فِي الْأَصْلِ:
بَيْضُ الضَّبَابِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سَأَلْتُ عِدَّةً
مِنَ الْأَعْرَابِ عَنْ مَكْنَاتِهَا، فَقَالُوا: لَا نَعْرِفُ
لِلطَّيْرِ مَكْنَاتٍ، وَإِنَّمَا هِيَ وَكْنَاتٌ، وَإِنَّمَا
الْمَكْنَاتُ بَيْضُ الضَّبَابِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:
وَجَائِزٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ يُسْتَعَارَ مَكْنُ
الضَّبَابِ فَيُجْعَلَ لِلطَّيْرِ تَشْبِيهًا بِذَلِكَ، كَمَا قَالُوا
مَشَافِرُ الْحَبَشِ، وَإِنَّمَا الْمَشَافِرُ لِلْإِبِلِ،
وَكَقَوْلِهِ زُهَيْرٌ يَصِفُ الْأَسَدَ:

لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السَّلَاحِ مُقَدَّفٌ

لَهُ لَيْدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقْلَمْ

وَإِنَّمَا لَهُ الْمَخَالِبُ؛ قَالَ: وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ

أَقْرُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكْنَاتِهَا، يُرِيدُ عَلَى

(١) قَوْلُهُ: «أَنْ أَصِيدَهُ ضَبَّةً» لَعَلَّ الصَّوَابَ

: أَنْ أَصِيدَ ضَبِيَّةً.

أَمْكِتَهَا ، وَمَعْنَاهُ الطَّيْرُ الَّتِي يُزَجَّرُ بِهَا ؛
يَقُولُ : لَا تَزَجِّرُوا الطَّيْرَ وَلَا تَلْتَفِتُوا إِلَيْهَا ،
أَقْرِوْهَا عَلَى مَوَاضِعِهَا الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ لَهَا ،
أَيُّ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ ، وَلَا تَعْدُوا ذَلِكَ إِلَى
غَيْرِهِ ؛ وَقَالَ شَمِرٌ : الصَّحِيحُ فِي قَوْلِهِ عَلَى
مَكَانَاتِهَا أَنَّهَا جَمْعُ الْمَكْنَةِ ، وَالْمَكْنَةُ
الْتِمَكُّنُ . تَقُولُ الْعَرَبُ : إِنَّ بَنِي فُلَانٍ لَدَوُو
مَكْنَةَ مِنَ السُّلْطَانِ ، أَيُّ تَمَكَّنَ ، فَيَقُولُ :
أَقْرِوْ الطَّيْرَ عَلَى كُلِّ مَكْنَةٍ تَرَوْنَهَا عَلَيْهَا ،
وَدَعُوا التَّطْيِيرَ مِنْهَا ، وَهِيَ مِثْلُ التَّبَعَةِ مِنَ
التَّبَعِ ، وَالطَّلِيَّةُ مِنَ التَّطَلُّبِ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ النَّاسُ عَلَى مَكَانَاتِهِمْ ،
أَيُّ عَلَى اسْتِقَامَتِهِمْ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ عِنْدَ قَوْلِ
الْجَوْهَرِيِّ فِي شَرْحِ هَذَا الْحَدِيثِ : وَيَجُوزُ
أَنْ يُرَادَ بِهِ عَلَى أَمْكِتَهَا ، أَيُّ عَلَى مَوَاضِعِهَا
الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ تَعَالَى لَهَا ؛ قَالَ : لَا يَصِحُّ
أَنْ يُقَالَ فِي الْمَكْنَةِ إِنَّهُ الْمَكَانُ إِلَّا عَلَى
التَّوَسُّعِ ، لِأَنَّ الْمَكْنَةَ إِنَّمَا هِيَ بِمَعْنَى
الْتِمَكُّنِ ، مِثْلُ الطَّلِيَّةِ بِمَعْنَى التَّطَلُّبِ وَالتَّبَعَةِ
بِمَعْنَى التَّبَعِ . يُقَالُ : إِنَّ فُلَانًا لَدَوُو مَكْنَةَ مِنَ
السُّلْطَانِ ، فَسُمِّيَ مَوْضِعُ الطَّيْرِ مَكْنَةً لِتَمَكُّنِهِ
فِيهِ ؛ يَقُولُ : دَعُوا الطَّيْرَ عَلَى أَمْكِتَهَا
وَلَا تَطْيِرُوا بِهَا ؛ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَيُرْوَى
مَكَانَاتِهَا جَمْعُ مَكْنٍ ، وَمَكْنٌ جَمْعُ مَكَانٍ ،
كَضَعْدَاتٍ فِي صُعْدٍ ، وَحُمَرَاتٍ فِي حُمٍ .
وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ يُونُسَ قَالَ : قَالَ لَنَا
الشَّافِعِيُّ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ كَانَ
الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ أَتَى الطَّيْرَ
سَاقِطًا أَوْ فِي وَكْرِهِ فَفَرَّهُ ، فَإِنْ أَخَذَ ذَاتَ
الْيَمِينِ مَضَى لِحَاجَتِهِ ، وَإِنْ أَخَذَ ذَاتَ الشَّالِو
رَجَعَ ، فَهِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَنْ
ذَلِكَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ فِي مَعْنَى
الْحَدِيثِ مَا قَالَهُ الشَّافِعِيُّ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ،
وَالْيَمِينُ كَانَ يَذْهَبُ ابْنُ عُيَيْنَةَ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّاسُ عَلَى
سِكَانَتِهِمْ وَنَزَلَاتِهِمْ وَمَكَانَاتِهِمْ ، وَكُلُّ ذِي
رِيشٍ وَكُلُّ أَجْرَدٍ بَيْضٌ ، وَمَا سِوَاهُمَا يَلِدُ ،
وَذُو الرِّيشِ كُلُّ طَائِرٍ ، وَالْأَجْرَدُ مِثْلُ الْحَيَّاتِ

وَالْأَوْزَاجِ وَغَيْرِهَا مِمَّا لَا شَعَرَ عَلَيْهِ مِنَ
الْحَشَرَاتِ .

وَالْمَكَانَةُ : التَّوَدُّةُ ، وَقَدْ تَمَكَّنَ . وَمَرَّ
عَلَى مَكْنَتِهِ أَيُّ عَلَى تَوَدَّتِهِ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ
امْشِرْ عَلَى مَكْنَتِكَ وَمَكَانَتِكَ وَهَيْتَكَ . قَالَ
قُطْرُبٌ : يُقَالُ فُلَانٌ يَعْمَلُ عَلَى مَكْنَتِهِ ، أَيُّ
عَلَى اتِّدَادِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «اعْمَلُوا
عَلَى مَكَانَتِكُمْ» أَيُّ عَلَى حَيَالِكُمْ
وَنَاحِيَتِكُمْ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَيُّ عَلَى مَا أَنْتُمْ
عَلَيْهِ مُسْتَمْكِنُونَ .

الْفَرَاءُ : لِي فِي قَلْبِهِ مَكَانَةٌ وَمَوْقِعَةٌ
وَمَحَلَّةٌ . أَبُو زَيْدٍ : فُلَانٌ مَكِينٌ عِنْدَ فُلَانٍ بَيْنَ
الْمَكَانَةِ ، يَعْنِي الْمَنْزِلَةَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَقَوْلُهُمْ مَا أَمَكْنَهُ عِنْدَ الْأَمِيرِ شَاذٌ . قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : وَقَدْ جَاءَ مَكْنٌ يَمَكْنُ ؛ قَالَ
الْقَلَاخُ :

حَيْثُ تَنَنَّى الْمَاءُ فِيهِ فَمَكْنٌ
قَالَ : فَعَلَى هَذَا يَكُونُ مَا أَمَكْنَهُ عَلَى
الْقِيَاسِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْمَكَانَةُ الْمَنْزِلَةُ عِنْدَ
الْمَلِكِ . وَالْجَمْعُ مَكَانَاتٌ ، وَلَا يُجْمَعُ
جَمْعَ التَّكْسِيرِ ، وَقَدْ مَكْنُ مَكَانَةٌ فَهُوَ
مَكِينٌ ، وَالْجَمْعُ مَكْنَاءٌ . وَتَمَكَّنَ كَمَكْنُ .
وَالْمُسْتَمَكْنُ مِنَ الْأَسْمَاءِ : مَا قَبِلَ الرُّفْعَ
وَالنَّصْبَ وَالْجَرَ لَفْظًا ، كَقَوْلِكَ زَيْدٌ وَزَيْدًا
وَزَيْدٌ ، وَكَذَلِكَ غَيْرُ التَّنْصِيفِ كَأَحْمَدَ
وَأَسْلَمَ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَمَعْنَى قَوْلِ
النَّحْوِيِّينَ فِي الْإِسْمِ إِنَّهُ مُتَمَكِّنٌ أَيُّ أَنَّهُ
مُعَرَّبٌ كَعُمَرَ وَإِبْرَاهِيمَ ، فَإِذَا انْصَرَفَ مَعَ
ذَلِكَ فَهُوَ الْمُتَمَكِّنُ الْأَمَكْنُ كَرَيْدٍ وَعَمْرُو ،
وغير المتمكن هو المبني ككَيْفَ وَأَيْنَ ،
قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ فِي الظَّرْفِ إِنَّهُ مُتَمَكِّنٌ أَنَّهُ
يُسْتَعْمَلُ مَرَّةً ظَرْفًا وَمَرَّةً اسْمًا ، كَقَوْلِكَ :
جَلَسْتُ خَلْفَكَ ، فَتَنْصِبُ ، وَمَجْلِسِي
خَلْفَكَ ، فَتَرْفَعُ فِي مَوْضِعٍ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ
ظَرْفًا ، وَغَيْرُ الْمُتَمَكِّنِ هُوَ الَّذِي لَا يُسْتَعْمَلُ
فِي مَوْضِعٍ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا إِلَّا ظَرْفًا ،
كَقَوْلِكَ : لَقِيتُهُ صَبَاحًا وَمَوْعِدُكَ صَبَاحًا ،
فَتَنْصِبُ فِيهَا وَلَا يَجُوزُ الرُّفْعُ إِذَا أَرَدْتَ

صَبَاحَ يَوْمٍ بَعِيْنِهِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِعِلَّةِ تَوْجِبِ
الْفَرْقِ بَيْنَهَا أَكْثَرُ مِنْ اسْتِعْمَالِ الْعَرَبِ لَهَا
كَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا يُؤْخَذُ سَمَاعًا عَنْهُمْ ، وَهِيَ
صَبَاحٌ وَذُو صَبَاحٍ ، وَمَسَاءٌ وَذُو مَسَاءٍ ،
وَعَشِيَّةٌ وَعِشَاءٌ ، وَضُحَى وَضُحُوَّةٌ ، وَسَحَرٌ
وَبُكْرٌ وَبُكْرَةٌ وَعَتَمَةٌ ، وَذَاتُ مَرَّةٍ ، وَذَاتُ
يَوْمٍ ، وَلَيْلٌ وَنَهَارٌ وَبَعِيدَاتُ بَيْنٍ ؛ هَذَا إِذَا
عَنِيَتْ بِهَذِهِ الْأَوْقَاتِ يَوْمًا بَعِيْنِهِ ، فَأَمَّا إِذَا
كَانَتْ نَكِيرَةً أَوْ أَدْخَلْتَ عَلَيْهَا الْأَلِفَ وَاللَّامَ
تَكَلَّمْتَ بِهَا رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا ؛ قَالَ سِيبَوِيهِ :
أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ يُونُسُ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : كُلُّ
مَا عُرِفَ مِنَ الظَّرْفِ مِنْ غَيْرِ جِهَةِ التَّعْرِيفِ
فَأَنَّهُ يَلْزَمُ الظَّرْفِيَّةُ ، لِأَنَّهُ ضَمِنَ مَا لَيْسَ لَهُ فِي
أَصْلِهِ وَضْعُهُ ، فَلِهَذَا لَمْ يَجْزِ : سِيرَ عَلَيْهِ
سَحَرٌ ، لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ مِنْ غَيْرِ جِهَةِ التَّعْرِيفِ ،
فَإِنْ نَكَّرْتَهُ فَقُلْتَ سِيرَ عَلَيْهِ سَحَرٌ ، جَازٌ ،
وَكَذَلِكَ إِنْ عَرَفْتَهُ مِنْ غَيْرِ جِهَةِ التَّعْرِيفِ
فَقُلْتَ : سِيرَ عَلَيْهِ السَّحَرُ ، جَازٌ . وَأَمَّا غُدُوَّةٌ
وَبُكْرَةٌ فَتَعْرِيفُهَا تَعْرِيفُ الْعَلَمِيَّةِ ، فَيَجُوزُ
رَفْعُهَا كَقَوْلِكَ : سِيرَ عَلَيْهِ غُدُوَّةٌ وَبُكْرَةٌ ، فَأَمَّا
ذُو صَبَاحٍ وَذَاتُ مَرَّةٍ وَقَبْلُ وَبَعْدُ فَلَيْسَتْ فِي
الْأَصْلِ مِنْ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ ، وَإِنَّمَا جُعِلَتْ اسْمًا
لَهُ عَلَى تَوْسِعٍ وَتَقْدِيرٍ حَذَفٍ .

أَبُو مَنْصُورٍ : الْمَكَانُ وَالْمَكَانَةُ وَاحِدٌ .
التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ : مَكَانٌ فِي أَصْلِ تَقْدِيرِ
الْفِعْلِ مَفْعَلٌ ، لِأَنَّهُ مَوْضِعٌ لِكَيْنُونَةِ الشَّيْءِ
فِيهِ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمَّا كَثُرَ أَجْرَاهُ فِي التَّنْصِيفِ
مُجْرَى فَعَالٍ ، فَقَالُوا : مَكْنًا لَهُ وَقَدْ تَمَكَّنَ ،
وَلَيْسَ هَذَا بِأَعْجَبَ مِنْ تَمَسْكَنَ مِنْ
الْمُسْكِينِ ، قَالَ : وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْمَكَانَ
مَفْعَلٌ أَنَّ الْعَرَبَ لَا تَقُولُ فِي مَعْنَى هُوَ مِنِّي
مَكَانٌ كَذَا وَكَذَا إِلَّا مَفْعَلٌ كَذَا وَكَذَا ،
بِالنَّصْبِ .

ابْنُ سِيدَةَ : وَالْمَكَانُ الْمَوْضِعُ ، وَالْجَمْعُ
أَمْكِتَةٌ كَقَدَالٍ وَأَقْدِلَةٍ ، وَأَمَا كَيْنُ جَمْعُ
الْجَمْعِ . قَالَ ثَعْلَبٌ : يَبْطُلُ أَنْ يَكُونَ مَكَانٌ
فَعَالًا لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : كُنْ مَكَانَكَ ، وَقُمْ
مَكَانَكَ ، وَأَقْعُدْ مَقْعِدَكَ ؛ فَقَدْ دَلَّ هَذَا عَلَى

أَنَّهُ مُصَدَّرٌ مِنْ كَانَ أَوْ مَوْضِعٌ مِنْهُ ؛ قَالَ :
وَأَمَّا جَمْعُ أَمَكَّةَ فَعَامِلُوا الْمِيمَ الزَّائِدَةَ
مُعَامَلَةَ الْأَصْلِيَّةِ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تُشَبِّهُ الْحَرْفَ
بِالْحَرْفِ ، كَمَا قَالُوا مَنْارَةٌ وَمَنَارٌ فَشَبَّهُوهَا
بِفَعَالَةٍ وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ النُّورِ وَكَانَ حُكْمُهُ
مَنَاورٌ ، وَكَذَا قِيلَ مَسِيلٌ وَأَمْسِلَةٌ وَمَسُلٌ
وَمُسْلَانٌ وَإِنَّمَا مَسِيلٌ مَفْعَلٌ مِنَ السَّيْلِ ، فَكَانَ
يَنْبَغِي أَلَّا يُتَجَاوَزَ فِيهِ مَسَائِلُ ، لَكِنَّهُمْ جَعَلُوا
الْمِيمَ الزَّائِدَةَ فِي حُكْمِ الْأَصْلِيَّةِ ، فَصَارَ
مَفْعَلٌ فِي حُكْمِ فَعِيلٍ ، فَكُسِرَ تَكْسِيرُهُ .
وَتَمَكَّنَ بِالْمَكَانِ وَتَمَكَّنَهُ : عَلَى حَذْفِ
الْوَسِيطِ ؛ وَأَنشَدَ سَيَّوِيهِ :

لَمَّا تَمَكَّنَ دُنْيَاهُمْ أَطَاعَهُمْ
فِي أَيِّ نَحْوٍ يُمِيلُوا دِينَهُ يَمِيلُ
قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ (١) تَمَكَّنَ دُنْيَاهُمْ عَلَى أَنَّ
الْفِعْلَ لِلدُّنْيَا ، فَحُذِفَ التَّاءُ لِأَنَّهُ تَأْنِيثٌ غَيْرُ
حَقِيقِي .

وَقَالُوا : مَكَانَكَ ! تُحَذِّرُهُ شَيْئًا مِنْ
خَلْفِهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : مَكَّنَهُ اللَّهُ مِنَ الشَّيْءِ وَأَمَكَّنَهُ
مِنْهُ بِمَعْنَى . وَقُلَانُ لَا يُمَكِّنُهُ النَّهْضُ أَيُّ
لَا يُقَدِّرُ عَلَيْهِ . ابْنُ سِيدِهِ : وَتَمَكَّنَ مِنْ
الشَّيْءِ وَاسْتَمَكَّنَ ظَفِيرٌ ، وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ الْمَكَانَةِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيُقَالُ
أَمَكَّنَتِي الْأَمْرُ ، يُمَكِّنُنِي ، فَهُوَ مُمَكِّنٌ ،
وَلَا يُقَالُ أَنَا أُمَكِّنُهُ بِمَعْنَى اسْتَطِيعَهُ ؛
وَيُقَالُ : لَا يُمَكِّنُكَ الصُّعُودُ إِلَى هَذَا
الْجَبَلِ ، وَلَا يُقَالُ أَنْتَ تُمَكِّنُ الصُّعُودَ إِلَيْهِ .
وَأَبُو مَكِينٍ : رَجُلٌ .

وَالْمَكَانُ ، بِالْفَتْحِ وَالتَّسْكِينِ : نَبْتُ
يَنْبْتُ عَلَى هَيْئَةِ وَرَقِ الْهَنْدِ بَاءً ، بَعْضُ وَرَقِهِ
فَوْقَ بَعْضٍ ، وَهُوَ كَثِيفٌ وَزَهْرَتُهُ صَفْرَاءُ ،
وَمِنْهُ الْقِنَانُ ، وَلَا صَيُورَ لَهُ ، وَهُوَ أَبْطَأُ
عُشْبِ الرَّبِيعِ ، وَذَلِكَ لِإِمَّاكَانٍ لِيْنِهِ ، وَهُوَ
عُشْبٌ لَيْسَ مِنَ الْبَقْلِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْمَكَانُ مِنَ الْعُشْبِ وَرَقَّتُهُ صَفْرَاءُ وَهُوَ لَيْنٌ

(١) قوله : « قال وقد يكون الخ » ضمير قال
لابن سيدة ، لأن هذه عبارته في المحكم .

كُلُّهُ ، وَهُوَ مِنْ خَيْرِ الْعُشْبِ إِذَا أَكَلْتَهُ الْمَاشِيَةُ
غَزَرَتْ عَلَيْهِ ، فَكَثُرَتْ أَلْبَانُهَا وَخَثُرَتْ ،
وَاجِدَتُهُ مَكَانَةً . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْمَكَانُ
مِنْ بَقُولِ الرَّبِيعِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
وَبِالرَّوْضِ مَكَانٌ كَانَ حَدِيقَهُ
زَرَابَى وَشَتَا أَكْفُ الصَّوَانِعِ
وَأَمَكَّنَ الْمَكَانُ : أَنْبَتَ الْمَكَانُ ؛ وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ رَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ
عَنْهُ :

وَمَجَرٌّ مُتَحَرِّجٌ الطَّلَى تَنَاحَتْ
فِيهِ الظُّبَاءُ يَظُنُّ وَادٍ مُمَكِّنٍ
قَالَ : مُمَكِّنٌ يَنْبِتُ الْمَكَانُ ، وَهُوَ نَبْتُ مِنْ
أَحْرَارِ الْبُقُولِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ ثَوْرًا أَنَشَدَهُ
ابْنُ بَرَى :

حَتَّى غَدَا خَرَمًا طَأَّ فَرَائِصَهُ
يَرَعَى شَقَاتِي مِنْ مَرَعَى وَمَكَانٍ (٢)
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرَى لِأَبٍ وَجَزَةٍ يَصِفُ حَارًا :
تَحَسَّرَ الْمَاءُ عَنْهُ وَاسْتَجَنَّ بِهِ
إِلْفَانُ جَنَّا مِنَ الْمَكَانِ وَالْقُطْبِ
جُمَادِيَيْنِ حُسُومًا لَا يُعَايِنُهُ
وَعَى مِنَ النَّاسِ فِي أَهْلِ وَلَا غَرْبٍ
وَقَالَ الرَّاجِزُ :

وَأَنْتَ إِنْ سَرَحْتَهَا فِي مَكَانٍ
وَجَدْتَهَا نَعَمَ غُبُوقُ الْكَسْلَانِ

مكا : المِكَاءُ ، مُخَفَّفٌ : الصَّغِيرُ . مكا
الْإِنْسَانُ يَمَكُو مَكُورًا وَمِكَاءٌ : صَفَرٌ بِهِ . قَالَ
بَعْضُهُمْ : هُوَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدَيْهِ ثُمَّ
يُدْخِلُهَا فِي فِيهِ ثُمَّ يَصْفِرُ فِيهَا . وَفِي التَّزْيِيلِ
الْعَزِيزُ : « وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ
إِلَّا مِكَاءً وَتَصَدِيَةً » . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمِكَاءُ
الصَّغِيرُ ، قَالَ : وَالْأَصْوَاتُ مَضْمُومَةٌ إِلَّا
النَّدَاءَ وَالْغِنَاءَ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ لِحَسَّانَ :
صَلَاتُهُمُ التَّصَدِيُّ وَالْمِكَاءُ
اللَّيْثُ : كَانُوا يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ عِرَاءَ يَصْفِرُونَ

(٢) قوله : « طأى فرائصه » هكذا في
الأصل بهذا الضبط ، ولعله طأ فرائصه بمعنى
مطوية .

بِأَفْوَاهِهِمْ وَيُصَفِّقُونَ بِأَيْدِيهِمْ .
وَمَكَتِ اسْتَه تَمَكُو مِكَاءً : فَخَتِ ،
وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا وَهِيَ مَكْشُوفَةٌ مَفْتُوحَةٌ ،
وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ اسْتِ الدَّابَّةِ . وَالْمَكُوءُ :
الْإِسْتُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِصَفِيرِهَا ؛ وَقَوْلُ
عَتَرَةٍ يَصِفُ رَجُلًا طَعَنَهُ :

تَمَكُو فَرِيصَتُهُ كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ
يَعْنِي طَعَنَهُ تَفَحَّحَ بِالْدَمِ . وَيُقَالُ لِلطَّعْنَةِ إِذَا
فَهَقَتْ فَاهَا (٣) : مَكَتِ تَمَكُو .

وَالْمِكَاءُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : طَائِرٌ فِي
ضَرْبِ الْقَنْبَرَةِ إِلَّا أَنَّ فِي جَنَاحَيْهِ بَلَقًا ، سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ يَدَيْهِ ثُمَّ يَصْفِرُ فِيهَا صَفِيرًا
حَسَنًا ؛ قَالَ :

إِذَا غَرَدَ الْمِكَاءُ فِي غَيْرِ رَوْضَةٍ
فَوَيْلٌ لِأَهْلِ الشَّاءِ وَالْحُمُرَاتِ
التَّهْدِيبُ : وَالْمِكَاءُ طَائِرٌ يَأْلَفُ الرِّيفَ ،
وَجَمْعُهُ الْمَكَاكِي ، وَهُوَ فَعَالٌ مِنْ مَكَا إِذَا
صَفَرَ .

وَالْمَكُو وَالْمِكا ، بِالْفَتْحِ مَقْصُورٌ :
جُحْرُ الثَّلَبِ وَالْأَرَنْبِ وَنَحْوُهُمَا ، وَقِيلَ :
مَجْمَعُهُمَا ؛ وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

كَمْ بِهِ مِنْ مَكُو وَحَشِيَّةٍ
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرَى :

وَكَمْ دُونَ بَيْتِكَ مِنْ مَهْمٍ
وَمِنْ حَنْشٍ جَاحِرٍ فِي مَكَا
قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَقَدْ يَهْمُزُ ، وَالْجَمْعُ
أَمَكَاءُ ، وَيُسَمَّى مَكَا مَكْوَانٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
بَنَى مَكْوِينَ ثُلَا بَعْدَ صَيْدِنٍ
وَقَدْ يَكُونُ الْمَكُو لِلطَّائِرِ وَالْحَيَّةِ .

أَبُو عَمْرٍو : تَمَكَّى الْغُلَامُ إِذَا تَطَهَّرَ
لِلصَّلَاةِ ، وَكَذَلِكَ تَطَهَّرَ وَتَكَرَّعَ ؛ وَأَنشَدَ
لِعَتَرَةِ الطَّائِي :

إِنَّكَ وَالْجَوْرَ عَلَى سَبِيلِ
كَالْمَتَمَكِّي بِدَمِ الْقَتِيلِ
يُرِيدُ كَالْمَتَوَضَّعِ وَالْمَتَمَسِّحِ . أَبُو عُبَيْدَةَ :

(٣) قوله : « فهقت فاهها » كذا ضبط في
التهذيب .

تَمَكَّى الْفَرَسُ تَمَكِّيًّا إِذَا ابْتَلَّ بِالْعَرَقِ ؛
وَأَشَدَّ :

وَالْقَوْدُ بَعْدَ الْقَوْدِ قَدْ تَمَكَّنَ
أَيُّ ضَمْرَنَ لِمَا سَالَ مِنْ عَرَقِهِنَّ .

وَتَمَكَّى الْفَرَسُ إِذَا حَلَّ عَيْنُهُ بِرُكْبَتِهِ .
وَيُقَالُ : مَكَيْتَ يَدُهُ تَمَكَّى مَكَا شَدِيدًا
إِذَا غَلِظَتْ ، وَفِي الصُّحَاخِ : أَيُّ مَجَلَّتْ مِنْ
الْعَمَلِ ؛ قَالَ يَعْقُوبُ : سَمِعْتُهَا مِنْ
الْكِلَابِيِّ .

الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ : مِيكَائِيلُ
اسْمٌ ، يُقَالُ هُوَ مِيكَأُ أَضْيَفَ إِلَى إِيْلَ ، وَقَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ مِيكَائِيلُ ، بِالتَّوْنِ لُغَةً ، قَالَ
الْأَخْفَشُ : يَهْمُزُ وَلَا يَهْمُزُ ، قَالَ : وَيُقَالُ
مِيكَالُ ، وَهُوَ لُغَةٌ ؛ وَقَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :
وَيَوْمَ بَدَرٍ لَقِينَاكُمْ لَنَا مَدَدٌ
فَيَرْفَعُ النَّصْرَ مِيكَالُ وَجَبْرِيلُ

* مَلَأَ مَلَأَ الشَّيْءَ يَمْلُؤُهُ مَلَأًا ، فَهُوَ
مَمْلُوءٌ ، وَمَلَأَهُ فَمَلَأًا ، وَتَمَلَأَ ، وَإِنَّهُ لِحَسَنُ
الْمِلَأَةِ أَيِ الْمَلِّ ، لَا التَّمْلُؤِ .

وَأَنَاءٌ مَلَانٌ ، وَالْأَنَاءُ مَلَأَى وَمَلَانَةٌ ،
وَالْجَمْعُ مِلَاءٌ ؛ وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : إِنَاءٌ مَلَأَ .
أَبُو حَاتِمٍ يُقَالُ : حُبُّ مَلَانٌ ، وَقُرْبَةٌ
مَلَأَى ، وَحِيَابُ مِلَاءٍ . قَالَ : وَإِنْ شِئْتَ
خَفَّفْتَ الْهَمْزَةَ ، فَقُلْتُ فِي الْمَذَكَّرِ مَلَانٌ ،
وَفِي الْمَوْثِقِ مَلَأٌ . وَدَلُّوا مَلَأًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :
حَبْدًا دَلُّوكَ إِذْ جَاءَتْ مَلَأًا
أَرَادَ مَلَأَى . وَيُقَالُ : مَلَأْتُهُ مَلَأًا ، بِوَزْنِ
مَلَعًا ، فَإِنْ خَفَّفْتَ قُلْتَ : مَلَأًا ؛ وَأَشَدُّ شَمِيرٌ
فِي مَلَأٍ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، بِمَعْنَى مَلَأَ :

وَكَائِنْ مَا تَرَى مِنْ مَهْمُوزٍ
مَلَأَ عَيْنِي وَأَكْثِيَةً وَقَوْرٌ
أَرَادَ مَلَأَ عَيْنِي . فَخَفَّفَ الْهَمْزَةَ .
وَقَدْ امْتَلَأَ الْإِنَاءُ امْتِلَاءً ، وَامْتَلَأَ وَتَمَلَأَ ،
بِمَعْنَى .

وَالْمِلْءُ ، بِالْكَسْرِ : اسْمٌ مَا يَأْخُذُهُ الْإِنَاءُ
إِذَا امْتَلَأَ . يُقَالُ : أُعْطِيَ مِلَاءَهُ وَمِلَائِيهِ وَثَلَاثَةَ
أَمْلَائِهِ .

وَكُوزٌ مَلَانٌ ؛ وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : مَلَأَ مَا .
وَفِي دُعَاءِ الصَّلَاةِ : لَكَ الْحَمْدُ مِلْءُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ . هَذَا تَمْثِيلٌ ، لِأَنَّ
الْكَلَامَ لَا يَسَعُ الْأَمَاكِينَ ، وَالْمُرَادُ بِهِ كَثْرَةُ
الْعَدَدِ . يَقُولُ : لَوْ قُدِّرَ أَنْ تَكُونَ كَلِمَاتُ
الْحَمْدِ أَجْسَامًا لَبَلَّغْتَ مِنْ كَثَرَتِهَا أَنْ تَمَلَأَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ
بِهِ تَفْخِيمُ شَأْنِ كَلِمَةِ الْحَمْدِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ
بِهِ أَجْرُهَا وَثَوَابُهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ إِسْلَامَ
أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ لَنَا كَلِمَةٌ تَمَلَأُ
الْقَمَ ، أَيُّ أَنَّهَا عَظِيمَةٌ شَيْعَةً ، لَا يَجُوزُ أَنْ
تُحْكِيَ وَتُقَالَ ، فَكَانَ الْقَمَ مَلَانٌ بِهَا لَا يَقْدِرُ
عَلَى النُّطْقِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : امْلُثُوا أَفْوَاهَكُمْ
مِنْ الْقُرْآنِ . وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرْعٌ : مِلْءُ
كِسَائِهَا ، وَغَيْظُ جَارَتِهَا ؛ أَرَادَتْ أَنَّهَا
سَمِينَةٌ ، فَإِذَا تَغَطَّتْ بِكِسَائِهَا مَلَأَتْهُ .

وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ وَمَزَادَةِ الْمَاءِ : إِنَّهُ
لَيُخِيلُ إِلَيْنَا أَنَّهَا أَشَدُّ مِلَاءَةً مِنْهَا حِينَ ابْتَدَى
فِيهَا ، أَيُّ أَشَدُّ امْتِلَاءً .

يُقَالُ مَلَأْتُ الْإِنَاءَ أَمْلُؤُهُ مَلَأًا ، وَالْمِلْءُ
الِاسْمُ ، وَالْمِلَاءَةُ أَخَصُّ مِنْهُ .

وَالْمِلَاءَةُ ، بِالضَّمِّ مِثَالُ الْمُتَعَةِ ،
وَالْمِلَاءَةُ وَالْمِلَاءُ : الزُّكَامُ يُصِيبُ مِنْ امْتِلَاءِ
الْمَعِدَةِ . وَقَدْ مَلُؤَ ، فَهُوَ مَلِيءٌ ، وَمِلْيٌ
فُلَانٌ ، وَأَمْلَأَهُ اللَّهُ إِمْلَاءً ، أَيُّ أَزَكَمَهُ ، فَهُوَ
مَمْلُوءٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، يُحْمَلُ عَلَى مِلْيٍ .
وَالْمِلْءُ : الْكِظَّةُ مِنْ كَثَرَةِ الْأَكْلِ .
النَّيْتُ : الْمِلَاءَةُ تُقَالُ بِأَخْذٍ فِي الرَّأْسِ كَالزُّكَامِ
مِنْ امْتِلَاءِ الْمَعِدَةِ . وَقَدْ تَمَلَأَ مِنَ الطَّعَامِ
وَالشَّرَابِ تَمَلُّؤًا ، وَتَمَلَأَ غَيْظًا .
ابْنُ السَّكَيْتِ : تَمَلَأْتُ مِنَ الطَّعَامِ تَمَلُّؤًا ،
وَقَدْ تَمَلَّيْتُ الْعَيْشَ تَمَلُّيًا إِذَا عِشْتَ مَلِيًّا ، أَيُّ
طَوِيلًا .

وَالْمِلَاءَةُ : رَهْلٌ يُصِيبُ الْبَعِيرَ مِنْ طَوْلِ
الْحَبْسِ بَعْدَ السَّيْرِ .

وَمَلَأَ فِي قَوْسِهِ : غَرَقَ النَّشَابَةَ وَالسَّهْمَ .
وَأَمْلَأْتُ النَّزْعَ فِي الْقَوْسِ إِذَا شَدَدْتُ
النَّزْعَ فِيهَا . التَّهْدِيبُ ، يُقَالُ : أَمْلَأُ فُلَانٌ فِي

قَوْسِهِ إِذَا غَرَقَ فِي النَّزْعِ ، وَمَلَأَ فُلَانٌ فُرُوجَ
فَرَسِهِ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى أَشَدِّ الْحَضَرِ . وَرَجُلٌ
مَلِيءٌ ، مَهْمُوزٌ : كَثِيرُ الْمَالِ ، بَيْنَ الْمَلَاءِ ،
يَا هَذَا ، وَالْجَمْعُ مِلَاءٌ ، وَأَمْلَاءٌ ،
بِهَمْزَتَيْنِ ، وَمَلَاءٌ ، (كِلَاهُمَا عَنِ اللَّحْيَانِي
وَحَدِّهِ) ، وَلِذَلِكَ أُتِيَ بِهَا آخِرًا .

وَقَدْ مَلُؤَ الرَّجُلُ يَمْلُؤُ مِلَاءَةً ، فَهُوَ مَلِيءٌ ؛
صَارَ مَلِيئًا أَيُّ ثِقَةً ، فَهُوَ غَنِيٌّ مَلِيءٌ بَيْنَ
الْمَلَاءِ وَالْمِلَاءَةِ ، مَمْدُودَانِ . وَفِي حَدِيثِ
الدِّينِ : إِذَا اتَّبَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مِلْيٍ فَلْيَتَّبِعْ .
الْمِلْيُ ، بِالْهَمْزِ : الثَّقَّةُ الْغَنِيُّ ، وَقَدْ أُولِعَ
فِيهِ النَّاسُ بِتَرْكِ الْهَمْزِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : لَا مِلْيَ وَاللَّهِ
يُضْدارِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ .

وَأَسْتَمَلًا فِي الدِّينِ : جَعَلَ دِينَهُ فِي مَلَاءَةٍ .
وَهَذَا الْأَمْرُ أَمْلَأُ بِكَ أَيُّ أَمْلَكُ .

وَالْمَلَأُ : الرُّوسَاءُ ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ
مِلَاءٌ بِمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ . وَالْمَلَأُ ، مَهْمُوزٌ
مَقْصُورٌ : الْجَاعَةُ ، وَقِيلَ أَشْرَافُ الْقَوْمِ
وَوُجُوهُهُمْ وَرُوسَاؤُهُمْ وَمَقْدُمُوهُمْ ، الَّذِينَ
يَرْجِعُ إِلَى قَوْلِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : هَلْ تَدْرِي
فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ يُرِيدُ الْمَلَأِثَكَةَ
الْمُقَرَّبِينَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَلَمْ تَرَ إِلَى
الْمَلَأِ » . وَفِيهِ أَيْضًا : « وَقَالَ الْمَلَأُ » .
وَيُرْوَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، سَمِعَ رَجُلًا مِنَ
الْأَنْصَارِ وَقَدْ رَجَعُوا مِنْ غَزْوَةٍ بِذَرٍّ يَقُولُ :
مَا قَتَلْنَا إِلَّا عَجَائِزَ صُلْعًا ، فَقَالَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ : أُولَئِكَ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ ، لَوْ
حَضَرَتْ فِعَالُهُمْ لاحتَقَرَتْ فِعْلُكَ ؛ أَيُّ
أَشْرَافُ قُرَيْشٍ ، وَالْجَمْعُ أَمْلَاءٌ .

أَبُو الْحَسَنِ : لَيْسَ الْمَلَأُ مِنْ بَابِ رَهْطٍ ،
وَإِنْ كَانَ اسْمُهُ لِلْجَمْعِ ، لِأَنَّ رَهْطًا لَا وَاحِدَ
لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَالْمَلَأُ وَإِنْ كَانَ لَمْ يَكْسِرْ مَالِي
عَلَيْهِ ، فَإِنَّ مَالِيًا مِنْ لَفْظِهِ . حَكَى أَحْمَدُ
ابْنُ يَحْيَى : رَجُلٌ مَالِيٌّ جَلِيلٌ يَمْلَأُ الْعَيْنَ
بِجَهْرَتِهِ ، فَهُوَ كَعَرَبٍ وَرَوَّحٍ . وَشَابٌ مَالِيٌّ
الْعَيْنُ إِذَا كَانَ فَخْمًا حَسَنًا . قَالَ الرَّاجِزُ :
بِهَجْمَةٍ تَمَلَأُ عَيْنَ الْحَاسِدِ

وَيُقَالُ : فَلَانٌ أَمْلَأُ لِعَيْنِي مِنْ فَلَانٍ ، أَيْ أَتَمُّ فِي كُلِّ شَيْءٍ مَنَظَرًا وَحَسَنًا . وَهُوَ رَجُلٌ مَالِي الْعَيْنِ إِذَا أَعْجَبَكَ حُسْنُهُ وَبَهْجَتُهُ .
وَحَكِي : مَلَأَهُ عَلَى الْأَمْرِ يَمْلُوهُ وَمَالَاهُ ^(١) ، وَكَذَلِكَ الْمَلَأُ إِنَّمَا هُمْ الْقَوْمُ ذُوو الشَّارَةِ وَالتَّجَمُّعُ لِلْإِدَارَةِ ، فَفَارَقَ بَابَ رَهْطٍ لِذَلِكَ ، وَالْمَلَأُ عَلَى هَذَا صِفَةٌ غَالِيَةٌ .
وَقَدْ مَالَتْهُ عَلَى الْأَمْرِ مَالَةٌ : سَاعَدَتْهُ عَلَيْهِ وَشَاعَيْتُهُ .

وَتَمَالَأْنَا عَلَيْهِ : اجْتَمَعْنَا ، وَتَمَالَأْنَا عَلَيْهِ : اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :
وَتَحَدَّثُوا مَلَأً لِيُصْبِحَ أَمْنَا
عَذْرَاءَ لَا كَهْلُ وَلَا مَوْلُودُ
أَيْ تَشَاوَرُوا وَتَحَدَّثُوا مُتَمَلِّئِينَ عَلَى ذَلِكَ لِيَقْتُلُونَا أَجْمَعِينَ ، فَتُصْبِحُ أَمْنَا كَالْعَذْرَاءِ الَّتِي لَا وَلَدَ لَهَا .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا تَتَابَعُوا بِرَأْيِهِمْ عَلَى أَمْرٍ قَدْ تَمَالَأُوا عَلَيْهِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَالَاهُ إِذَا عَاوَنَهُ ، وَمَالَاهُ إِذَا صَحِيحُهُ أَشْبَاهَهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَاللَّهُ مَا قَتَلْتُ عُثْمَانَ ، وَلَا مَالَأْتُ عَلَى قَتْلِهِ ، أَيْ مَا سَاعَدْتُ وَلَا عَاوَنْتُ . وَفِي حَدِيثٍ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَتَلَ سَبْعَةَ نَفَرٍ بِرَجُلٍ قَتَلُوهُ غِيلَةً ، وَقَالَ : لَوْ تَمَالَأَ عَلَيْهِ أَهْلُ صَنْعَاءَ لَأَقْدَتَهُمْ بِهِ . وَفِي رِوَايَةٍ : لَقَتْلَتُهُمْ . يَقُولُ : لَوْ تَضَافَرُوا عَلَيْهِ وَتَعَاوَنُوا وَتَسَاعَدُوا .

وَالْمَلَأُ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : الْخُلُقُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْخُلُقُ الْمَلِيٌّ بِمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ . وَمَا أَحْسَنَ مَلَأَ بَنِي فَلَانٍ أَيْ أَخْلَقَهُمْ وَعِشْرَتَهُمْ . قَالَ الْجَهَنِيُّ :

تَنَادَوْا بِالْبُهْتَةِ إِذْ رَأَوْنَا

فَقُلْنَا : أَحْسِنِي مَلَأً جُهِينَا
أَيْ أَحْسِنِي أَخْلَاقًا يَا جُهِينَةُ ، وَالْجَمْعُ أَمْلَاءٌ . وَيُقَالُ : أَرَادَ أَحْسِنِي مَمَالَةً ، أَيْ

(١) قوله : « وحكى ملاه على الأمر إلخ » كذا في النسخ والمحكم بدون تعرض لمعنى ذلك ، وفي القاموس وملاه على الأمر ساعده كالأله .

مَعَاوَنَةً ، مِنْ قَوْلِكَ مَالَأْتُ فَلَانًا أَيْ عَاوَنْتُهُ وَظَاهَرَتْهُ . وَالْمَلَأُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الْخُلُقُ ، يُقَالُ : أَحْسِنُوا أَمْلَاءَكُمْ ، أَيْ أَحْسِنُوا أَخْلَاقَكُمْ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، لَمَّا تَكَابَرُوا عَلَى الْمَاءِ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ لِعَطَشِ نَالِهِمْ ، وَفِي طَرِيقٍ : لَمَّا أزدَحَمَ النَّاسُ عَلَى الْمِيضَاءِ ، قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَحْسِنُوا الْمَلَأَ ، فَكُلُّكُمْ سَيَرَوِي . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَكْثَرُ قُرَاءَةِ الْحَدِيثِ يَقْرَءُونَهَا أَحْسِنُوا الْمِلْءَ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ وَسُكُونِ اللَّامِ مِنْ مَلَأَ الْإِنَاءَ ، قَالَ : وَلَيْسَ بِشَيْءٍ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ حِينَ ضَرَبُوا الْأَعْرَابِيَّ الَّذِي بَالَ فِي الْمَسْجِدِ : أَحْسِنُوا أَمْلَاءَكُمْ ، أَيْ أَخْلَاقَكُمْ . وَفِي غَرِيبِ أَبِي عُبَيْدَةَ : مَلَأَ أَيْ غَلَبَ ^(٢) . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ أَنَّهُمْ أزدَحَمُوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : أَحْسِنُوا أَمْلَاءَكُمْ أَيُّهَا الْمَرْءُونَ .

وَالْمَلَأُ : الْعِلْيَةُ ، وَالْجَمْعُ أَمْلَاءٌ أَيْضًا . وَمَا كَانَ هَذَا الْأَمْرُ عَنْ مَلَأٍ مِنَّا ، أَيْ تَشَاوَرُوا وَاجْتَمَعُوا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ طُعِنَ : أَكَانَ هَذَا عَنْ مَلَأٍ مِنْكُمْ ، أَيْ مُشَاوَرَةٍ مِنْ أَشْرَافِكُمْ وَجَمَاعَتِكُمْ .

وَالْمَلَأُ : الطَّمَعُ وَالظَّنُّ ، (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَبِهِ فُسْرُ قَوْلِهِ وَتَحَدَّثُوا مَلَأً ... الْبَيْتُ الَّذِي تَقْدَمُ ، وَبِهِ فُسْرٌ أَيْضًا قَوْلُهُ :

فَقُلْنَا أَحْسِنِي مَلَأً جُهِينَا
أَيْ أَحْسِنِي ظَنًّا .

وَالْمَلَاءَةُ ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ ، الرِّبْطَةُ ، وَهِيَ الْمِلْحَفَةُ ، وَالْجَمْعُ مَلَاءٌ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ : فَرَأَيْتُ السَّحَابَ يَتَمَرَّقُ كَأَنَّهُ الْمَلَاءُ حِينَ تَطْوِي . الْمَلَاءُ ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ : جَمْعُ مَلَاءَةٍ ، وَهِيَ الْإِزَارُ وَالرِّبْطَةُ .

(٢) قوله : « ملا أى غلبه » كذا هو في غير نسخة من النهاية .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ الْجَمْعَ مَلَأٌ ، بِغَيْرِ مَدٍّ ، وَالوَاحِدَ مَمْدُودٌ ، وَالْأَوَّلُ أَثْبَتٌ . شَبَّهَ تَفَرُّقَ الْغَيْمِ وَاجْتِمَاعَ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ فِي أَطْرَافِ السَّمَاءِ بِالْإِزَارِ إِذَا جُمِعَتْ أَطْرَافُهُ وَطَوِي . وَمِنْهُ حَدِيثُ قَيْلَةَ : وَعَلَيْهِ أَسَالُ مَلَيْتَيْنِ ، هُوَ تَصْغِيرُ مَلَاءَةٍ ، مُثَنَاءٌ مُخَفَّفَةٌ الْهَمْزِ ، وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ :

كَانَ الْمَلَاءُ الْمَحْضُ خَلْفَ ذِرَاعِهِ
صُرَاحِيَّةٌ وَالْآخِنِيُّ الْمُتَحَمُّ
عَنِّي بِالْمَحْضِ هُنَا الْغُبَارُ الْخَالِصُ ، شَبَّهَهُ بِالْمَلَاءِ مِنَ الثَّيَابِ .

* مَلِيسٌ * الْمَلَيْسُ : الْبُثْرُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ كَالْقَلْبَيْسِ وَالْقَلَمْسِ ، عَكْلِيَّةٌ (حَكَاهَا كِرَاعٌ) .

* مَلَتُ * ابْنُ سَيِّدَةٍ : مَلَتْهُ يَمْلُتُهُ مَلَنًا ، كَمَلَتْهُ أَيْ زَعَزَعَهُ أَوْ حَرَّكَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَحْفَظُ لِأَحَدٍ مِنَ الْأَيْمَةِ فِي مَلَتْ شَيْئًا ، وَقَدْ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتَابِهِ : مَلَتْ الشَّيْءَ مَلَنًا ، وَمَمْلَتُهُ مَلَنًا ، إِذَا زَعَزَعْتُهُ وَحَرَّكَتُهُ ؛ قَالَ : وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتُهُ .

* مَلَتْ : الْمَلَتْ : أَنْ يَبْدَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ عِدَّةً لَا يُرِيدُ أَنْ يَفِيَّ بِهَا .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : مَلَتْهُ يَمْلُتُهُ مَلَنًا : وَعَدَهُ عِدَّةً كَأَنَّهُ يَرُدُّهَا عَنْهَا ، وَلَيْسَ بِنَوَى لَهُ وَفَاءً . وَمَلَتْهُ بِكَلَامٍ طَيِّبٍ بِهِ نَفْسُهُ وَلَا وَفَاءً لَهُ ؛ وَمَلَذَّهُ يَمْلُذُهُ مَلَذًا .

وَالْمَلَتْ : اخْتِلَاطُ الظُّلْمَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ بَعْدَ السُّدْفِ . وَاتَّيَتْهُ مَلَتْ الظُّلَامِ ، وَمَلَسَ الظُّلَامَ وَعِنْدَ مَلَسِهِ أَيْ حِينَ اخْتَلَطَ الظُّلَامُ ، وَلَمْ يَشْتَدَّ السَّوَادُ جِدًّا حَتَّى تَقُولَ : أَخُوكَ أَمْ الذُّبُّ ؟ وَذَلِكَ عِنْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَبَعْدَهَا ؛ وَأَنشَدَ لِعَجْدَلِ بْنِ الْمُثَنَّى الطَّهَوِيِّ :

وَمَنْهَلٍ مِنَ الْإِنْسِ نَائِي
دَوَائِيهِ بِرَجْعِ أَبْلَاءِ

إذا انغمسن ملث الإماء
ويستعمل ظرفاً واسماً غير ظرفٍ . أبو زيد :
ملث الظلام اختلاط الضوء بالظلمة ، وهو
عند العشاء وعند طلوع الفجر ، وقال
ابن الأعرابي : الملثة والملث أول سواد
المغرب ، إذا اشتد حتى يأتي وقت العشاء
الآخيرة ، فهو الملث ، فلا يميز هذا من
هذا لأنه قد دخل الملث في الملث ، ومثله
اختلط الخائر بالزباد .

والملاث : الملاعبة ، قال :
تضحك ذات الطوق والرعات
من عزب ليس يذى ملاث
كذا أنشده ابن الأعرابي بكسر الميم .

* ملح * ملح الصبي أمه يملجها ملحاً
والملجها إذا رضعها ، واملجته هي .
وقيل : الملح تناول الشيء ، وفي
الصباح : تناول الثدي بآدنى الفم .
ورجل ملجان مصان : يرضع الإبل
والغنم من ضروعها ولا يحلبها لئلا يسمع ،
وذلك من لومه . واملج الفصيل ما في
الضرع : امتصه .

والإملاج : الإرضاع . وفي الحديث :
لا تحرم الإملاج ولا الإملجان ، يعني أن
تمصه هي لبنها ، وفي النهاية : لا تحرم
الملجة والملجان ، قال : الملح المص .
والملجة السرة ، والإملاج المرة أيضاً من
املجته أمه ، أي أرضعته ، يعني أن المصصة
والمصتين لا يحرم ما يحرمه الرضاع
الكاamil ، ومنه الحديث : فجعل مالك
ابن سنان يملج الدم بفيه من وجه رسول
الله ﷺ ، ثم ازدردته ، أي مصه ، ثم
ابتلعه ، ومنه حديث عمرو بن سعيد ، قال
لعبد الملك بن مروان يوم قتله : أذكرك ملح
فلانة ، يعني امرأة كانت أرضعتها .
والمليج : الرضيع . والمليج : الجليل من
الناس أيضاً .

والمج المرأة : نكحها كلمجها .

والملج : السمر من الناس ، وفي
نواير الأعراب : أسود أملج ، وهو اللبس .
والملج : الأصفر الذي ليس بأسود
ولا أبيض ، وهو بينها ، يقال : ولدت فلانة
غلاماً فجاءت به أملج ، أي أصفر لا أبيض
ولا أسود .

والملج : ضرب من العقافير سمي
بذلك للونه .

أبو زيد : والملج نوى المقل ، وجمعه
أملج ، غيره : والملج نواة المقلة . وملج
الرجل إذا لأك الملح .

والمملوج : نوى المقل مثل الملح ،
ومنه حديث طهفة : أن رسول الله ﷺ
دخل عليه قوم يشكون القحط ، وفي
نسخة : وفد من اليمن ، فقال قائلهم :
سقط الأملاج ، ومات العسلوج ، وقيل :
الأملاج ورق من أوراق الشجر كالعبدان ،
ليس بعريض كورق الطرفاء والسرو والجمع
الأماليج ، حكاه الهروي في الغريين .
والمملوج : الغصن الناعم ، وقيل : هو
العرق من عروق الشجر يغمس في الثرى
ليلين ، وقيل : هو ضرب من النبات ورقه
كالعبدان . وفي رواية : سقط الأملاج من
البكار ، هو جمع بكر ، وهو الفتى السمين
من الإبل ، أي سقط عنها ما علاها من
السمن برعى الأملاج ، فسمي السمن نفسه
أملاجاً على سبيل الاستعارة ، قال
ابن الأثير : قاله الزمخشري .

والمليج : الجداء الرضع .
والماليج : الذي يطئن به ، فارسي
مغرب .

* ملح * الملح : ما يطيب به الطعام .
يونث ويذكر ، والتأنيث فيه أكثر .
وقد ملح القدر (١) يملحها ويملحها

(١) قوله : « وقد ملح القدر إلخ » بابه منع
وضرب ، وأما ملح الماء فبابه كرم ومنع وبصر ، كما
في القاموس .

ملحاً واملحها : جعل فيها ملحاً يقدر .
والملح تملحاً : أكثر ملحها فأفسدها ،
والتملح مثله . وفي الحديث : إن الله تعالى
ضرب مطعم ابن آدم للدنيا مثلاً وإن ملحه ،
أي ألقى فيه الملح يقدر الإصلاح .
ابن سيده عن سيويه : ملحته واملحته
واملحته بمعنى ، وملح اللحم والجلد يملحه
ملحاً ، كذلك : أنشد ابن الأعرابي :

تشلى الرموح وهي الرموح
حرف كان غبرها مملوح

وقال أبو ذؤيب :

يستن في عرض الصحراء فائره
كانه سبط الأهداب مملوح
يعني البحر ، شبه السراب به . وتقول :
ملحت الشيء واملحته ، فهو مملوح مملح
مليح .

والملح والملح خلاف العذب من
الماء ، والجمع ملح وملاح وأملح وملح ،
وقد يقال : أمواه ملح وركية ملح . وماء
ملح ، ولا يقال مالح إلا في لغة رديئة . وقد
ملح ملوحة وملوحة ، وملح يملح ملوحاً ،
يفتح اللام فيهما (عن ابن الأعرابي) ،
فإن كان الماء عذباً ثم ملح قال : أملح
وبقلة مالحة . وحكى ابن الأعرابي : ماء
مالح كملح ، وإذا وصفت الشيء بما فيه من
الملوحة قلت : سمك مالح وبقلة مالحة .
قال ابن سيده : وفي حديث عثمان ، رضي
الله عنه : وأنا أشرب ماء الملح ، أي
الشديد الملوحة . الأزهرى عن
أبي العباس : أنه سمع ابن الأعرابي قال :
ماء أجاج ، وقعاع ، وزعاق ، وحراق ،
وماء يققا عين الطائر ، وهو الماء المالح ، قال
وأنشدنا :

بحرك عذب الماء ما أعقه
ربك والمحروم من لم يسقه

أراد : ما أقه من القعاع ، وهو الماء الملح

ن قال يونس : لم أسمع

أَحَدًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ مَاءٌ مَالِحٌ ، وَيُقَالُ
سَمَكٌ مَالِحٌ ، وَأَحْسَنُ مِنْهَا : سَمَكٌ مَلِيحٌ
وَمَمْلُوحٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ مَالِحٌ ،
قَالَ : وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : يُقَالُ مَاءٌ مَالِحٌ
وَمِلْحٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا - وَإِنْ وَجِدَ
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ قَلِيلًا - لُغَةً لَا تُنْكَرُ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : قَدْ جَاءَ الْمَالِحُ فِي أَشْعَارِ الْفُصَحَاءِ
كَقَوْلِ الْأَغْلَبِ الْعَجَلِيِّ يَصِفُ اثْنًا وَحِمَارًا :
تَخَالُهُ مِنْ كَرْبِهِنَّ كَالِحَا
وَأَفْتَرَّ صَابًا وَنَشُوقًا مَالِحَا
وَقَالَ غَسَّانُ السَّلِيلِيِّ :

وَبَيْضُ غِذَاهُنَّ الْحَلِيبُ وَلَمْ يَكُنْ
غِذَاهُنَّ نِينَانٌ مِنَ الْبَحْرِ مَالِحٌ
أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَنَاسٍ بَقَرِيَّةٍ
يَمُوجُونَ مَوْجَ الْبَحْرِ وَالْبَحْرِ جَامِحٌ
وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

وَلَوْ تَقَلَّتْ فِي الْبَحْرِ وَالْبَحْرِ مَالِحٌ
لَأَصْبَحَ مَاءُ الْبَحْرِ مِنْ رِيْقِهَا عَذْبًا !
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَجَدْتُ هَذَا الْبَيْتَ الْمَسُوبَ
إِلَى عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ فِي شِعْرِ أَبِي عَيْنَةَ
مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ فِي قَصِيدَةٍ أَوَّلُهَا :
تَجَنَّى عَلَيْنَا أَهْلُ مَكْتُومَةِ الدُّنْيَا
وَكَانُوا لَنَا سِلْمًا فَصَارُوا لَنَا حَرْبًا
وَقَالَ أَبُو زَيْيَادٍ الْكِلَابِيُّ :

صَبَحَنَ قَوَا وَالْحِمَامُ وَاقِعُ
وَمَاءُ قَوٍ مَالِحٌ وَنَاقِعُ
وَقَالَ جَرِيرٌ :

إِلَى الْمُهَلَّبِ جَدِّ اللَّهِ دَابِرُهُمْ^(١)
أَمْسُوا رَمَادًا فَلَا أَصْلَ وَلَا طَرْفَ
كَانُوا إِذَا جَعَلُوا فِي صَبْرِهِمْ بَصَلًا
ثُمَّ اشْتَوْا كَنَعْدًا مِنْ مَالِحٍ جَدَفُوا
قَالَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ شَيْءٌ مَالِحٌ
كَمَا يُقَالُ حَامِضٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَالَ
أَبُو الْجَرَّاحِ : الْحَمَضُ الْمَالِحُ مِنَ الشَّجَرِ .
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَوَجْهُ جَوَازِ هَذَا مِنْ جِهَةٍ

(١) قوله : « إلى المهلب » في ديوان جرير
والكامل : « آل المهلب » . ونراه الصواب .

[عبد الله]

الْعَرَبِيَّةُ أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ
مَاءٌ دَافِقٌ ، أَيْ ذُو دَفْقٍ ، وَكَذَلِكَ مَاءٌ
مَالِحٌ ، أَيْ ذُو مِلْحٍ ، وَكَمَا يُقَالُ رَجُلٌ
نَارِسٌ ، أَيْ ذُو تَرَسٍ ، وَدَارِعٌ أَيْ ذُو
دِرْعٍ ؛ قَالَ : وَلَا يَكُونُ هَذَا جَارِيًا عَلَى
الْفِعْلِ ؛ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَسَمَكٌ مَالِحٌ وَمَلِيحٌ
وَمَمْلُوحٌ وَمَمْلَحٌ ، وَكَرِهَ بَعْضُهُمْ مَلِيحًا
وَمَالِحًا ، وَلَمْ يَرَبِّتْ عُدَاوِيَّ حُجَّةً ؛ وَهُوَ
قَوْلُهُ :

لَوْ شَاءَ رَبِّي لَمْ أَكُنْ كَرِيًّا
وَلَمْ أَتَّقِ لَشَعْفَرِ الْمَطِيَّا
بِضْرِيَّةٍ تَزَوَّجَتْ بِضْرِيًّا
يُطْعِمُهَا الْمَالِحَ وَالطَّرِيَّا
وَقَدْ عَارَضَ هَذَا الشَّاعِرُ رَجُلٌ مِنْ حَنَفَةٍ
فَقَالَ :

أَكْرَيْتُ خَرْقًا مَاجِدًا سَرِيًّا
ذَا زَوْجَةٍ كَانَ بِهَا حَفِيًّا
يُطْعِمُهَا الْمَالِحَ وَالطَّرِيَّا
وَأَمْلَحَ الْقَوْمُ : وَرَدُّوا مَاءً مِلْحًا . وَأَمْلَحَ
الْإِبِلَ : سَقَاهَا مَاءً مِلْحًا . وَأَمْلَحَتْ هِيَ :
وَرَدَتْ مَاءً مِلْحًا . وَتَمْلَحُ الرَّجُلُ : تَرُودُ
الْمِلْحَ أَوْ تَجَرُّ بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ
سَحَابًا :

تَرَى كُلَّ وَادٍ سَالَ فِيهِ كَانَا
أَنَاخَ عَلَيْهِ رَاكِبٌ مُتَمَلِّحٌ
وَالْمَلَّاحَةُ : مَنِتُ الْمِلْحُ كَالْبَقَالَةِ ،
لِمَنِتِ الْبَقْلُ .

وَالْمَمْلَحَةُ : مَا يُجْعَلُ فِيهِ الْمِلْحُ .
وَالْمَلَّاحُ : صَاحِبُ الْمِلْحِ ؛ حَكَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ :

حَتَّى تَرَى الْحُجْرَاتِ كُلَّ عَشِيَّةٍ
مَا حَوْلَهَا كَمُعْرَسِ الْمَلَّاحِ
وَيُرْوَى الْحُجْرَاتِ . وَالْمَلَّاحُ : النَّوْتِيُّ ؛ وَفِي
التَّهْذِيبِ : صَاحِبُ السَّفِينَةِ لِمُلَازِمَتِهِ الْمَاءَ
الْمِلْحَ ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي يَتَعَهَّدُ فَوْهَةَ النَّهْرِ
لِيُصْلِحَهُ وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ ، وَحِرْفَتُهُ الْمَلَّاحَةُ
وَالْمَلَّاحِيَّةُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْأَعَشِيِّ :

تَكَافَأَ مَلَّاحُهَا وَسَطُهَا
مِنْ الْخَوْفِ كَوَثْلُهَا يَلْتَزِمُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِلَّاحُ الرِّيحُ الَّتِي تَجْرِي
بِهَا السَّفِينَةُ ، وَيُسَمَّى الْمَلَّاحُ مَلَّاحًا ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : سَمَّى السَّفَانَ مَلَّاحًا لِمُعَالَجَتِهِ
الْمَاءَ الْمِلْحَ بِإِجْرَاءِ السُّفْنِ فِيهِ ؛ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ
الْحَدِيدِ : مِلْحُهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ؛ قَالَ مِسْكِينُ
الدَّارِمِيِّ :

لَا تَلْمِهَا إِنَّهَا مِنْ نِسْوَةٍ
مِلْحُهَا مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ الرُّكْبِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَنْتَ ، فَمَا أَنْ يَكُونَ جَمْعُ
مِلْحَةٍ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ التَّائِيثُ فِي الْمِلْحِ
لُغَةً ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي هَذَا
الْبَيْتِ فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هَذِهِ زَنْجِيَّةٌ وَالْمِلْحُ
شَحْمُهَا هَهُنَا ، وَسَمِنُ الزَّنْجِ فِي أَفْخَاذِهَا ؛
وَقَالَ شَمِيرُ الشَّحْمِ يُسَمَّى مِلْحًا ؛ وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ :

مِلْحُهَا مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ الرُّكْبِ
قَالَ : هَذِهِ قَلِيلَةُ الْوَفَاءِ ، وَالْمِلْحُ هَهُنَا يَعْنِي
الْمِلْحَ . يُقَالُ : فُلَانٌ مِلْحُهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ إِذَا
كَانَ قَلِيلَ الْوَفَاءِ . قَالَ : وَالْعَرَبُ تَحْلِفُ
بِالْمِلْحِ وَالْمَاءِ تَعْظِيمًا لَهُمَا .

وَمِلْحُ الْمَاشِيَةِ مِلْحًا وَمَلَّحَهَا : أَطْعَمَهَا
سَبْخَةَ الْمِلْحِ ، وَهُوَ مِلْحٌ وَتُرَابٌ ، وَالْمِلْحُ
أَكْثَرُ ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْحَمَضِ
فَاطْعَمَهَا هَذَا مَكَانَهُ .

وَالْمَلَّاحَةُ : عَشْبَةٌ مِنَ الْحُمُوضِ ذَاتُ
قُضْبٍ وَوَرَقٍ مَنِتُّهَا الْقَفَافُ ، وَهِيَ مَالِحَةٌ
الطَّعْمُ نَاجِعَةٌ فِي الْمَالِ ، وَالْجَمْعُ مُلَّاحٌ .
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ : الْمَلَّاحُ مِنْ
الْحَمَضِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَخِطُنَ مَلَّاحًا كَذَاوِي الْقَرْمَلِ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْمَلَّاحُ مِنْ يَقُولِ
الرِّيَاضِ ، الْوَاحِدَةُ مَلَّاحَةٌ ، وَهِيَ بَقْلَةٌ غَضَّةٌ
فِيهَا مَلُوحَةٌ ، مَنَابِتُهَا الْقَيْعَانُ ؛ وَحَكَى
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ أَبِي الْمُجِيبِ^(٢) الرَّبْعِيَّ

(٢) قوله : « المجيب » في الطبقات جميعها =

في وصفه روضة : رأيتها تندی من بهمي
وصوفاته وبنمة وملاحة ونهقة .

والملاح ، بالضم والتشديد : من نبات
الحمض ، وفي حديث ظبيان : يأكلون
ملاحها ويرعون سراحها ؛ الملاح : ضرب
من النبات ، والسراح : جمع سرح ، وهو
الشجر ، وقال ابن سيده : قال أبو حنيفة :
الملاح حمضة مثل القلام فيه حمرة يוכל
مع اللبن يتنقل به ، وله حب يجمع كما
يجمع الفث ويغز فيوكل ، قال : وأحسبه
سمى ملاحاً للون لا للطعم ؛ وقال مرة :
الملاح عنقود الكباش من الأراك سمي به
لطعمه ، كان فيه من حزازته ملحاً ،
ويقال : نبت ملح ومالح للحمض . وقلب
ملح ، أي ماؤه ملح ؛ قال عترة يصف
جمالاً :

كان موشر العضدين جحلاً

هدوجاً بين أقلية ملاح
والملاح : الحسن من الملاح . وقد
ملح يملح ملوحة وملاحه وملحاً أي حسن ،
فهو ملح وملاح وملاح . والملاح ملح من
الملح ، قال :

نمشي بجهنم حسن ملاح
أجم حتى هم بالصباح

يعني فرجها ، وهذا المثال لما أرادوا
المبالغة ، قالوا : فعال فرادوا في لفظه لزيادة
معناه ؛ وجمع الملح ملاح ، وجمع
ملاح وملاح ملاحون وملاحون ، والأنثى
مليحة . واستملحه : عدّه مليحاً ؛ وقيل :
جمع الملح ملاح وملاح (عن أبي
عمرو) ، مثل شريف وأشراف .

وفي حديث جويرية : وكانت امرأة
ملاحه أي شديدة الملاحه ، وهو من أبنية
المبالغة . وفي كتاب الزمخشري : وكانت
امرأة ملاحه ، أي ذات ملاحه ، وفعال

= « النجيب » ، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه عن
الأزهري وغيره .

[عبد الله]

مبالغة في فعل مثل كريم وكرام وكبير
وكبار ، وفعال مشدداً أبلغ منه . التهذيب :
والملاح ملح من الملح . وقالوا :
ما أميلحه ، فصغروا الفعل وهم يريدون
الصفة حتى كأنهم قالوا ملح ، ولم يصغروا
من الفعل غيره وغير قولهم ما أحسنه ؛ قال
الشاعر :

يما أميلح غزلانا عطون لنا

من هولاء بين الضال والسمر
والمليحة والمليحة : الكلمة المليحة .
والملاح : جاء بكلمة مليحة . الليث :
أملحت يا فلان بمعنىين أي جئت بكلمة
مليحة ، وأكثر ملح القدر .

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ،
قالت لها امرأة : أزم جملي ، هل على
جناح ؟ قالت : لا ، فلما خرجت قالوا
لها : إنها تعني زوجها ، قالت : ردوها
علي ، مليحة في النار اغسلوا عني أثرها بالماء
والسدر ؛ المليحة : الكلمة المليحة ،
وقيل : القبيحة . وقولها : اغسلوا عني أثرها
تعني الكلمة التي أذنت لها بها ، ردوها
لأعلمها أنه لا يجوز . قال أبو منصور :
الكلام الجيد ملحت القدر إذا أكثر
ملحها ، بالتشديد ، وملح الشاعر إذا أتى
بشيء ملح . والمليحة ، بالضم : واحدة
الملح من الأحاديث . قال الأصمعي :
بلغت بالعلم ونلت بالملح ؛ والملح :
الملح من الأخبار ، بفتح الميم .
والملاح : العلم . والملح : العلماء .

وأمليحي بنفسك : زيني ، التهذيب :
سأل رجل آخر فقال : أحب أن تملحنني عند
فلان بنفسك ، أي تزينني وتطريبي .

الأصمعي : الأملح الأبلق بسواد
وبياض .

والمليحة من الألوان : بياض تشوبه
شعرات سود . والصفة أملح والأنثى ملحاء .
وكل شعر وصوف ونحوه كان فيه بياض
وسواد : فهو أملح ، وكبش أملح : بين

المليحة والملح . وفي الحديث : أن رسول
الله ﷺ ، أتى بكبشين أملحين
فذبهما ؛ وفي التهذيب : ضحى بكبشين
أملحين ؛ قال الكسائي وأبو زيد وغيرهما :
الأملح الذي فيه بياض وسواد ويكون
البياض أكثر .

وقد أملح الكبش املاحاً : صار
أملح ؛ وفي الحديث : يوتى بالموت في
صورة كبش أملح ؛ ويقال : كبش أملح إذا
كان شعره خليسا . قال أبو ذبيان
ابن الرعل : أبغض الشيخ إلى الأفلح
الأملح الحسو القسو .

وفي حديث خباب : لكن حمزة
لم يكن له إلا نمرة ملحاء ، أي برودة فيها
خطوط سود وبيض ، ومنه حديث عبيد
ابن خالد (٢) : خرجت في بردين
وأنا مسبلهما ، فالتفت فإذا رسول الله ﷺ ،
فقلت : إنما هي ملحاء ، قال :
وإن كانت ملحاء ، أما لك في أسوة ؟

والملحاء من النعاج : الشمطاء تكون
سوداء تنفذها شعرة بيضاء . والأملح من
الشعر نحو الأصبح ، وجعل بعضهم الأملح
الأيض النقي البياض ، وقيل : المليحة
بياض إلى الحمرة ما هو كلون الطبي ؛
أبو عبيدة : هو الأبيض الذي ليس بخالص
فيه عفرة .

ورجل أملح اللحية إذا كان يعلو شعر
لحيته بياض من خلقة ، ليس من شيب ،
وقد يكون من شيب ولذلك وصف الشيب
بالمليحة ؛ أنشد ثعلب :

لكل دهر قد لست أثوبا
حتى اكسى الشيب قناعاً أشها
أملح لا لداً ولا محبباً

(٢) قوله : « ومنه حديث عبيد بن خالد
إلخ » نصه كما بهامش النهاية : كنت رجلاً شاباً
بالمدينة فخرجت في بردين وأنا مسبلها ، فطعنني
رجل من خلقي ، إما بأصبعه وإما بقضيب كان
معه ، فالتفت إلخ .

وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي بَيَاضُهُ غَالِبٌ لِسَوَادِهِ ، وَبِهِ
فَسَّرَ بَعْضُهُمْ هَذَا الْبَيْتَ .

وَالْمُلْحَةُ وَالْمَلْحُ : فِي جَمِيعِ شَعْرِ
الْجَسَدِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَكُلِّ شَيْءٍ بَيَاضٌ يَعْلُو
السَّوَادَ . وَالْمُلْحَةُ : أَشَدُّ الزَّرْقِ حَتَّى يَضْرِبَ
إِلَى الْبَيَاضِ ؛ وَقَدْ مَلَحَ مَلْحًا وَمَلَحَ ،
وَأَمْلَحَ ؛ الْأَزْهَرَى : الزَّرْقَةُ إِذَا اشْتَدَّتْ حَتَّى
تَضْرِبَ إِلَى الْبَيَاضِ قِيلَ : هُوَ أَمْلَحُ الْعَيْنِ ،
وَمِنْهُ كَتَبَتْهُ مَلْحَاءُ ؛ وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ رَبِيعَةَ
الطَّائِي :

وَإِنَّا نَضْرِبُ الْمَلْحَاءَ حَتَّى
تَوَلَّى وَالسُّيُوفُ لَنَا شُهُودُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْمَشْهُورُ مِنَ الرِّوَايَةِ : وَإِنَّا
نَضْرِبُ الْمَلْحَاءَ ، يَفْتَحُ الْهَمْزَةُ ؛ وَقَبْلَهُ :
لَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ أَنَّ قَوْمِي
ذُوو حَدٍّ إِذَا لُسَ الْخَلِيدُ
قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ حَتَّى تَوَلَّى أَيَّ حَتَّى تَفِرَّ
مَوْلِيَّةً ، يَعْنِي كَتَبَتْهُ أَعْدَائِهِ ، وَجَعَلَ تَقْلِيلُ
السُّيُوفِ شَاهِدًا عَلَى مُقَارَعَةِ الْكَتَائِبِ ،
وَيُرْوَى : لَهَا شُهُودُ ، فَمَنْ رَوَى لَنَا شُهُودُ
فَأَنَّهُ جَعَلَ قَوْلَهَا شُهُودًا لَهُمْ بِالْمُقَارَعَةِ ،
وَمَنْ رَوَى لَهَا أَرَادَ أَنَّ السُّيُوفَ شُهُودٌ عَلَى
مُقَارَعَتِهَا ، وَذَلِكَ تَقْلِيلُهَا . وَمِلْحَانُ : جُمَادَى
الْآخِرَةُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِابْيَاضِهِ بِالثَّلْجِ ؛
قَالَ الْكُمَيْتُ :

إِذَا أَمْسَتْ الْآفَاقُ حُمْرًا جَنُوبَهَا
لِشَيَانٍ أَوْ مِلْحَانٍ وَالْيَوْمُ أَشْهَبُ
شَيَانُ : جُمَادَى الْأُولَى وَقِيلَ : كَانُونَ
الْأَوَّلُ . وَمِلْحَانُ : كَانُونَ الثَّانِي ، سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِابْيَاضِ الثَّلْجِ . الْأَزْهَرَى :
عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو : شَيَانُ ، بِكَسْرِ
الشَّيْنِ ، وَمِلْحَانُ مِنَ الْآيَامِ إِذَا ابْيَضَّتْ
الْأَرْضُ مِنَ الْجَلْبِيتِ وَالصَّقِيعِ . الْجَوْهَرَى :
يُقَالُ لِبَعْضِ شُهُورِ الشِّتَاءِ مِلْحَانُ لِبَيَاضِ
ثَلْجِهِ .

وَالْمُلَاحِي ، بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ : ضَرْبٌ
مِنَ الْعَنْبِ أَبْيَضٌ فِي حَبِّهِ طَوَّلٌ ، وَهُوَ مِنْ
الْمُلْحَةِ ؛ وَقَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسَلْتِ :

وَقَدْ لَاحَ فِي الصُّبْحِ الثُّرَيَّا كَمَا تَرَى
كَعَنْقُودٍ مُلَاحِيَةٍ حِينَ نُورَا
ابْنُ سَيِّدَةَ : عَنَبٌ مُلَاحِيٌ أَبْيَضٌ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَمِنْ تَعَاجِبِ خَلْقِ اللَّهِ غَاطِيَةٌ
يَعَصُرُ مِنْهَا مُلَاحِيٌ وَغَرِيبٌ
قَالَ : وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ مُلَاحِيٌ ، وَهِيَ
قَلِيلَةٌ . وَقَالَ مَرَّةً : إِنَّا نَسَبُهُ إِلَى الْمُلَاحِ ،
وَإِنَّا الْمُلَاحُ فِي الطَّعْمِ ، وَالْمُلَاحِي مِنْ
الْأَرَالِ الَّذِي فِيهِ بَيَاضٌ وَشَهَبَةٌ وَحُمْرَةٌ ؛
وَأَنشَدَ لِمُزَاجِمِ الْعُقَيْلِيِّ :

فَمَا أُمُّ أَحْوَى الطَّرِيقِ خَلَالَهَا
يَقْرَى مُلَاحِيٌ مِنَ الْمَرْدِ نَاطِفُ
وَالْمُلَاحِي : تَيْنٌ صِغَارُ أَمْلَحُ صَادِقُ
الْحَلَاوَةِ ، وَيَزْبُ .
وَأَمْلَحَ النَّخْلُ : تَلَوَّنَ بُسْرُهُ بِحُمْرَةٍ
وَصُفْرَةٍ .

وَشَجَرَةٌ مَلْحَاءُ : سَقَطَ وَرَقُهَا وَبَقِيَتْ
عِيدَانُهَا خَضْرَاءُ .
وَالْمَلْحَاءُ مِنَ الْبَعِيرِ : الْفِقْرُ الَّتِي عَلَيْهَا
السَّنَامُ ؛ وَيُقَالُ : هِيَ مَا بَيْنَ السَّنَامِ إِلَى
الْعَجْزِ ؛ وَقِيلَ : الْمَلْحَاءُ لَحْمٌ مُسْتَبْطَنُ
الصُّلْبِ مِنَ الْكَاهِلِ إِلَى الْعَجْزِ ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ :

مَوْصُولَةُ الْمَلْحَاءِ فِي مُسْتَعْظِمِ
وَكَفَلٍ مِنْ نَحْضِهِ مُلْكُمِ
وَالْمَلْحَاءُ : مَا انْحَدَرَ عَنِ الْكَاهِلِ إِلَى
الصُّلْبِ ؛ وَقَوْلُهُ :

رَفَعُوا رَايَةَ الضَّرَابِ وَمَرُوا
لَا يُبَالُونَ فَارِسَ الْمَلْحَاءِ
يَعْنِي بِفَارِسِ الْمَلْحَاءِ مَا عَلَى السَّنَامِ مِنَ
الشَّحْمِ . التَّهْذِيبُ : وَالْمَلْحَاءُ وَسَطُ الظَّهْرِ
بَيْنَ الْكَاهِلِ وَالْعَجْزِ ، وَهِيَ مِنَ الْبَعِيرِ
مَا تَحْتَ السَّنَامِ ، قَالَ : وَفِي الْمَلْحَاءِ سِتُّ
مَحَالَاتٍ وَالْجَمْعُ مَلْحَاوَاتُ .

الْفَرَاءُ : الْمَلِيحُ الْحَلِيمُ وَالرَّاسِبُ
وَالْمِرْبُ الْحَلِيمُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِلَاحُ
الْمِخْلَةُ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْمُخْتَارَ

لَمَّا قَتَلَ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ جَعَلَ رَأْسَهُ فِي مِلَاحٍ
وَعَلَّقَهُ ؛ الْمِلَاحُ : الْمِخْلَةُ بُلْغَةٌ هَذِيلٌ ؛
وَقِيلَ : هُوَ سِنَانُ الرُّمَحِ ، قَالَ : وَالْمِلَاحُ
السُّتْرَةُ . وَالْمِلَاحُ : الرُّمَحُ . وَالْمِلَاحُ : أَنَّ
تَهَبُ الْجَنُوبُ بَعْدَ الشَّالِوِ .

وَيُقَالُ : أَصَبْنَا مِلْحَةً مِنَ الرَّبِيعِ ، أَيَّ
شَيْئًا يَسِيرًا مِنْهُ . وَأَصَابَ الْمَالُ مِلْحَةً مِنَ
الرَّبِيعِ : لَمْ يَسْتَمْكِنْ مِنْهُ فَتَالَ مِنْهُ شَيْئًا
يَسِيرًا .

وَالْمِلْحُ : السَّمْنُ الْقَلِيلُ . وَأَمْلَحَ الْبَعِيرُ
إِذَا حَمَلَ الشَّحْمَ ، وَمِلَحَ ، فَهُوَ مَمْلُوحٌ إِذَا
سَمِنَ . وَيُقَالُ : كَانَ رَبِيعُنَا مَمْلُوحًا ،
وَكَذَلِكَ إِذَا أَلْبَنَ الْقَوْمُ وَأَسْمَنُوا . وَمَلَحَتْ
النَّاقَةُ ، فَهِيَ مُمْلَحٌ : سَمِنَتْ قَلِيلًا ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ عُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ :

أَقْمْنَا بِهَا حِينًا وَأَكْثَرَ زَادِنَا
بَقِيَّةَ لَحْمٍ مِنْ جَزُورٍ مُمْلَحِ
وَجَزُورٌ مُمْلَحٌ : فِيهَا بَقِيَّةٌ مِنْ سَمْنٍ ؛ وَأَنشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَرَدَّ جَازِرُهُمْ حَرْفًا مُصَهَّرَةً
فِي الرَّأْسِ مِنْهَا وَفِي الرَّجْلَيْنِ تَمْلِيحُ
أَيَّ سَمْنٍ ؛ يَقُولُ : لَا شَحْمَ لَهَا إِلَّا فِي
عَيْنِهَا وَسَلَامَاهَا ؛ كَمَا قَالَ :

مَادَامَ مَخٌّ فِي سُلَامِي أَوْعَيْنِ
قَالَ : أَوَّلُ مَا يَبْدَأُ السَّمْنُ فِي اللِّسَانِ
وَالْكَرْشِ ، وَآخِرُ مَا يَبْقَى فِي السُّلَامِي
وَالْعَيْنِ .

وَتَمْلَحَتْ الْإِبِلُ : كَمَلَحَتْ ، وَقِيلَ :
هُوَ مَقْلُوبٌ عَنْ تَحَلَّمَتْ أَيَّ سَمِنَتْ ، وَهُوَ
قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَلَا أَرَى لِلْقَلْبِ هُنَا وَجْهًا ، قَالَ : وَأَرَى
مَلَحَتْ النَّاقَةُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، لَمَّةً فِي مَلَحَتْ .
وَتَمْلَحَتْ الضَّبَابُ : كَمَلَحَتْ ، أَيَّ
سَمِنَتْ .

وَمَلَحَ الْقِدْرُ : جَعَلَ فِيهَا شَيْئًا مِنْ
شَحْمٍ . التَّهْذِيبُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : أَمْلَحَتْ
الْقِدْرُ ، بِالْأَلْفِ ، إِذَا جَعَلَتْ فِيهَا شَيْئًا مِنْ
شَحْمٍ .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الصَّادِقُ يُعْطَى ثَلَاثَ خَصَالٍ : الْمِلْحَةُ وَالْمَهَابَةُ وَالْمَحَبَّةُ ؛ الْمِلْحَةُ ، بِالضَّمِّ : الْبَرَكَةُ . يُقَالُ : كَانَ رَبِيعًا مَمْلُوحًا فِيهِ ، أَيْ مُخَصَّبًا مُبَارَكًا ، وَهِيَ مِنْ مَلَحَتِ الْمَاشِيَةَ إِذَا ظَهَرَ فِيهَا السَّمْنُ مِنَ الرَّبِيعِ ، وَالْمِلْحُ : الْبَرَكَةُ ؛ يُقَالُ : لَا يُبَارِكُ اللَّهُ فِيهِ وَلَا يُمْلَحُ ، قَالَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ . وَقَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ : مَلَحَ اللَّهُ فِيهِ ، فَهُوَ مَمْلُوحٌ فِيهِ أَيْ مُبَارَكٌ لَهُ فِي عَيْشِهِ وَمَالِهِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ بِالْمِلْحَةِ الْبَرَكَةَ . وَإِذَا دُعِيَ عَلَيْهِ قِيلَ : لَا مَلَحَ اللَّهُ فِيهِ ، وَلَا بَارَكَ فِيهِ ! وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ فِي قَوْلِهِ : الصَّادِقُ يُعْطَى الْمِلْحَةَ ، قَالَ : أَرَاهُ مِنْ قَوْلِهِمْ تَمَلَّحْتَ الْإِبِلَ سَمِنَتْ ، فَكَانَهُ يُرِيدُ الْفَضْلَ وَالزِّيَادَةَ . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرُو بْنُ حَرْبٍ (١) : عَنَاقُ قَدْ أُجِيدَ تَمْلِيحُهَا وَأُحْكِمَ نَضْجُهَا ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : التَّمْلِيحُ هُنَا السَّمْتُ ، وَهُوَ أَخَذُ شَعْرَهَا وَصُوفِهَا بِالْمَاءِ ؛ وَقِيلَ : تَمْلِيحُهَا تَسْمِينُهَا مِنَ الْجَزُورِ الْمُمْلَحِ وَهُوَ السَّمِينُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : ذُكِرَتْ لَهُ التَّوْرَةُ (٢) فَقَالَ : أَتُرِيدُونَ أَنْ يَكُونَ جِلْدِي كَجِلْدِ الشَّاةِ الْمَمْلُوحَةِ ؟ يُقَالُ : مَلَحْتُ الشَّاةَ وَمَلَحْتُهَا إِذَا سَمَطْتُهَا .

وَالْمِلْحُ : الرِّضَاعُ ؛ قَالَ أَبُو الطَّيْمَانِ وَكَانَتْ لَهُ إِبِلٌ يَسْقَى قَوْمًا مِنَ الْبَنِيهَا ثُمَّ أَغَارُوا عَلَيْهَا فَأَخَذُوهَا :

وَإِنِّي لَأَرْجُو مِلْحَهَا فِي بَطُونِكُمْ وَمَا بَسَطْتُ مِنْ جِلْدٍ أَشَعْتُ أَغْبَرَا

(١) قوله : « وفي حديث عمرو بن حريث إلخ » صدره كما بهامش النهاية ، قال عبد الملك لعمرو بن حريث : أي الطعام أكلت أحب إليك ؟ قال : عناق قد أجيد إلخ .

(٢) قوله : « التوراة » في النهاية « التوراة » . وفي المصباح : « التوراة بضم النون : حجر الكلس ، ثم غلبت على أخلاط تضاف إلى الكلس من زرنج وغيره . وتستعمل لإزالة الشعر » .

[عبد الله]

وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ نَزَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ فَأَخَذُوا إِلَيْهِ فَقَالَ : أَرْجُوا أَنْ تَرَعُوا مَا شَرِبْتُمْ مِنَ الْبَانِ هَذِهِ الْإِبِلُ ، وَمَا بَسَطْتُ مِنْ جِلْدٍ قَوْمٌ كَانَ جِلْدُهُمْ قَدْ بَسَّتْ فَسَمِنُوا مِنْهَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ أَغْبَرُ بِالْخَفْضِ ، وَالْقَصِيدَةُ مَخْفُوضَةُ الرَّوْيِ ، وَأَوَّلُهَا :

أَلَا حَنْتَ الْمِرْقَالَ وَاشْتَاقَ رَبُّهَا ؟

تَذَكَّرَ أَرَامًا وَأَذَكَّرَ مَعَشَرِي قَالَ : يَقُولُ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَأْخُذَكُمْ اللَّهُ بِحُرْمَةِ صَاحِبِهَا وَغَدْرِكُمْ بِهِ ، وَكَانُوا اسْتَأْذَنُوا لَهُ نَعْمًا كَانَ يَسْقِيهِمْ لَبَنًا ؛ وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ حَوَاشِي نُسْخِ الصَّحَاحِ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ فِي نَوَادِرِهِ :

وَمَا بَسَطْتُ مِنْ جِلْدٍ أَشَعْتُ مُقْتَرِ الْجَوْهَرِيِّ : وَالْمِلْحُ ، بِالْفَتْحِ ، مُصْدَرٌ قَوْلُكَ مَلَحْنَا لِفُلَانٍ مَلَحًا أَرْضَعْنَاهُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَا يُبْعِدُ اللَّهُ رَبُّ الْعِيَا

دِ وَالْمِلْحُ مَا وَلَدَتْ خَالِدَةَ يَعْنِي بِالْمِلْحِ الرِّضَاعُ ؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْمِلْحُ فِي قَوْلِ أَبِي الطَّيْمَانِ الْحُرْمَةُ وَالذَّمَامُ . وَيُقَالُ : بَيْنَ فُلَانٍ وَفُلَانٍ مِلْحٌ وَمِلْحَةٌ إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا حُرْمَةٌ ، فَقَالَ : أَرْجُوا أَنْ يَأْخُذَكُمْ اللَّهُ بِحُرْمَةِ صَاحِبِهَا وَغَدْرِكُمْ بِهَا . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْعَرَبُ تُعَظِّمُ أَمْرَ الْمِلْحِ وَالنَّارِ وَالرَّمَادِ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ مِلْحُ فُلَانٍ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ مُضِيعٌ لِحَقِّ الرِّضَاعِ غَيْرَ حَافِظٍ لَهُ ، فَادْنَى شَيْءٍ يُنْسِيهِ ذِمَامُهُ ، كَمَا أَنَّ الَّذِي يَضَعُ الْمِلْحَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ أَدْنَى شَيْءٍ يُدِدُهُ ؛ وَالْقَوْلُ الْآخَرُ أَنَّهُ سَبِيءُ الْخَلْقِ يَغْضَبُ مِنْ أَدْنَى شَيْءٍ كَمَا أَنَّ الْمِلْحَ عَلَى الرُّكْبَةِ يَتَبَدَّدُ مِنْ أَدْنَى شَيْءٍ . وَرَوَى قَوْلُهُ : وَالْمِلْحُ مَا وَلَدَتْ خَالِدَةَ ، بِكُسْرِ الْحَاءِ ، عَطْفُهُ عَلَى قَوْلِهِ لَا يُبْعِدُ اللَّهُ وَجَعَلَ الْوَاوَ وَآوَ الْقَسَمِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِلْحُ اللَّبَنُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : مَلَحَ رَضَعَ . الْأَزْهَرِيُّ يُقَالُ :

مَلَحَ يَمْلَحُ وَيَمْلَحُ إِذَا رَضَعَ ، وَمَلَحَ الْمَاءُ وَمَلَحَ يَمْلَحُ مَلَاةً .

وَالْمِلَاحُ : الْمُرَاضَعَةُ ؛ اللَّيْثُ : الْمِلَاحُ الرِّضَاعُ ، وَفِي حَدِيثٍ وَفَدٍ هَوَازِنَ : أَنَّهُمْ كَلَّمُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فِي سَبِي عَشَائِرِهِمْ فَقَالَ خَطِيبُهُمْ : إِنَّا لَوَكُنَّا مَلَحْنَا لِلْحَارِثِ ابْنِ أَبِي شَمِيرٍ ، أَوَّلِ النَّعْمَانِ ابْنِ الْمُنْدَرِ ، ثُمَّ نَزَلَ مِثْرُكَ هَذَا مِنَّا لَحَفِظَ ذَلِكَ لَنَا ، وَأَنْتَ خَيْرُ الْمَكْفُولِينَ ، فَاحْفَظْ ذَلِكَ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فِي قَوْلِهِ مَلَحْنَا أَيْ أَرْضَعْنَا لَهُمَا ، وَإِنَّمَا قَالَ الْهَوَازِنُ ذَلِكَ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، كَانَ مُسْتَرْضَعًا فِيهِمْ ، أَرْضَعَتْهُ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ .

وَالْمُمَالِحَةُ : الْمُرَاضَعَةُ وَالْمُواكَلَةُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ لَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ تَمَالَحَ الرَّجُلَانِ إِذَا رَضَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، هَذَا مُحَالٌ لَا يَكُونُ ، وَإِنَّمَا الْمِلْحُ رَضَاعُ الصَّبِيِّ الْمَرَّةَ ، وَهَذَا مَا لَا يَصِحُّ فِيهِ الْمُفَاعَلَةُ فَالْمُمَالِحَةُ لَفْظَةٌ مُؤَلَّدةٌ وَلَيْسَتْ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، قَالَ : وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْمُواكَلَةِ وَيَكُونَ مَأْخُذًا مِنَ الْمِلْحِ ، لِأَنَّ الطَّعَامَ لَا يَخْلُو مِنَ الْمِلْحِ ، وَوَجْهُ فَسَادِ هَذَا الْقَوْلِ أَنَّ الْمُفَاعَلَةَ إِنَّمَا تَكُونُ مَأْخُذَةً مِنْ مُصْدَرٍ ، مِثْلُ الْمُضَارَبَةِ وَالْمُقَاتَلَةِ ، وَلَا تَكُونُ مَأْخُذَةً مِنَ الْأَسْمَاءِ غَيْرِ الْمَصَادِرِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَحْسُنُ أَنْ يُقَالَ فِي الْاِثْنَيْنِ إِذَا أَكَلَا خَبْرًا بَيْنَهُمَا مُخَابَزَةٌ ، وَلَا إِذَا أَكَلَا لَحْمًا بَيْنَهُمَا مُلَاحِمَةٌ ؟ وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُحْرَمُ الْمِلْحَةُ وَالْمَلَحَتَانِ أَيْ الرُّضْعَةُ وَالرُّضْعَتَانِ ، فَأَمَّا بِالْجِيمِ ، فَهُوَ الْمَصَّةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالْمِلْحُ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْكَسْرِ : الرُّضْعُ .

وَالْمَلَحُ : دَاءٌ وَعَيْبٌ فِي رِجْلِ الدَّابَّةِ ؛ وَقَدْ مِلَحَ مَلَحًا ، فَهُوَ أَمْلَحُ . وَالْمَلَحُ ، بِالتَّحْرِيكِ : وَرَمٌ فِي عُرْقُوبِ الْفَرَسِ دُونَ الْجَرْدِ ، فَإِذَا اشْتَدَّ ، فَهُوَ الْجَرْدُ .

وَالْمِلْحُ : سُرْعَةٌ (٣) خَفَقَانِ الطَّائِرِ (٣) قوله : « والملح سرعة إلخ » يقال ملح =

بِجَنَاحَيْهِ : قَالَ :

مَلَحَ الصُّقُورَ تَحْتَ دَجْنٍ مُغِينٍ
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قُلْتُ لِلْأَصْمَعِيِّ أَتَرَاهُ مَقْلُوبًا
مِنَ اللَّمَحِ ؟ قَالَ : لَا ، إِنَّمَا يُقَالُ لَمَحَ
الْكُوكَبُ ، وَلَا يُقَالُ مَلَحَ ، فَلَوْ كَانَ مَقْلُوبًا
لَجَازَ أَنْ يُقَالَ مَلَحَ .

وَالْأَمْلَاحُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ طَرَفَةُ
ابْنُ الْعَبْدِ :

عَفَا مِنْ آلِ لَيْلَى السَّهْ
بُ فَالْأَمْلَاحُ فَالْغَمْرُ
وَهَذِهِ كُلُّهَا أَسْمَاءُ أَمَاكِينِ ابْنِ سَيْدَةٍ :
وَمَلِجٌ ، وَالْمَلِجُ ، وَمَلِجَةٌ ، وَأَمْلَاحٌ ،
وَمَلَحٌ ، وَالْأَمْلِجُ ، وَالْأَمْلَحَانُ ، وَذَاتُ
مَلِجٍ : كُلُّهَا مَوَاضِعٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :

كَانَ سَلِيطًا فِي جَوَاشِينِهَا الْحَصَى
إِذَا حَلَّ بَيْنَ الْأَمْلَحِينَ وَقِيرِهَا
قَوْلُهُ فِي جَوَاشِينِهَا الْحَصَى أَيُّ كَانَ أَفْهَارًا فِي
صُدُورِهِمْ ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُمْ غَلَاظُ كَانَ فِي
قُلُوبِهِمْ عَجْرًا ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

بِمَرْتَجِزٍ دَانِي الرِّبَابِ كَانَهُ
عَلَى ذَاتِ مَلِجٍ ، مُقْسِمٌ مَا يَرِيهَا
وَبَنُو مَلِجٍ : بَطْنٌ ، وَبَنُو مَلْحَانَ
كَذَلِكَ .

وَالْأَمْلِجُ : مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ هَذِيلَ كَانَتْ
بِهِ وَقْعَةٌ ، قَالَ الْمَتَنَخِلُ :

لَا يَنْسَأُ اللَّهُ مِنَّا مَعْشَرًا شَهِدُوا
يَوْمَ الْأَمْلِجِ لَا غَابُوا وَلَا جَرَحُوا
يَقُولُ : لَمْ يَغِيْبُوا فَتَكْفَى أَنْ يُوسَرُوا
أَوْ يُقْتَلُوا ، وَلَا جَرَحُوا ، أَيُّ وَلَا قَاتَلُوا
إِذْ كَانُوا مَعَنَا .

وَيُقَالُ لِلنَّدَى الَّذِي يَسْقُطُ بِاللَّيْلِ عَلَى
الْبَقْلِ : أَمْلَحٌ ، لِيَبَاضِهِ ، وَقَوْلُ الرَّاعِي
يَصِفُ إِبِلًا :

أَقَامَتْ بِهِنَّ حَدَّ الرَّبِيعِ وَجَارَهَا
أَخُو سَلُوقٍ مَسَى بِهِ اللَّيْلُ أَمْلَحُ
يَعْنِي النَّدَى ، يَقُولُ : أَقَامَتْ بِذَلِكَ

= الطائر كمنع كثرت سرعة خفقانه ، كما في القاموس .

الْمَوْضِعَ أَيَّامَ الرَّبِيعِ ، فَمَا دَامَ النَّدَى فَهُوَ
فِي سَلُوقٍ مِنَ الْعَيْشِ ، وَإِنَّمَا قَالَ مَسَى بِهِ لِأَنَّهُ
يَسْقُطُ بِاللَّيْلِ ، أَرَادَ بِجَارِهَا نَدَى اللَّيْلِ
يَجِيرُهَا مِنَ الْعَطَشِ .

وَالْمَلْحَاءُ وَالشَّهْبَاءُ : كَتَيْتَانِ كَانَتَا لِأَهْلِ
جَفْنَةَ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَلْحَاءُ كَتَيْبَةٌ
كَانَتْ لَأَلِ الْمُنْذِرِ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ
الْأَسَدِيُّ :

يُفْلَقَنَّ رَأْسَ الْكُوكَبِ الْفَخْمِ بَعْدَمَا
تَدُورُ رَحَى الْمَلْحَاءِ فِي الْأَمْرِ ذِي الْبَزْلِ
وَالْكُوكَبُ : الرَّئِيسُ الْمُقَدَّمُ . وَالْبَزْلُ :
الشَّدَّةُ .

وَمَلْحَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَمَلْحَةٌ الْجَرْمِيُّ :
شَاعِرٌ مِنْ شُعْرَائِهِمْ . وَمَلِجٌ ، مُصَغَّرٌ : حَيٌّ
مِنْ خُرَاعَةٍ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ مَلْحِيٌّ مِثَالُ
هَذَلِي .

التَّهْدِيبُ : وَالْمِلَاحُ أَنْ تَشْتَكِيَ النَّاقَةَ
حَيَاءَهَا فَتُوْخِدَ خِرْقَةً وَيَطْلِي عَلَيْهَا دَوَاءً ثُمَّ
تُدْقُّ عَلَى الْحَيَاءِ فَيَبْرَأُ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
تَقُولُ الْعَرَبُ لِلَّذِي يَخْلُطُ كَذِبًا بِصِدْقٍ : هُوَ
يَخْصِفُ حِدَاءَهُ ، وَهُوَ يَرْتَضِي إِذَا خَلَطَ كَذِبًا
بِحَقٍّ ، وَيَمْتَلِحُ مِثْلُهُ ، فَإِذَا قَالُوا فَلَانُ
يَمْتَلِحُ ، فَهُوَ الَّذِي لَا يُخْلِصُ الصَّدْقَ ، وَإِذَا
قَالُوا عِنْدَ فَلَانٍ كَذِبٌ قَلِيلٌ ، فَهُوَ الصَّدُوقُ
الَّذِي لَا يَكْذِبُ ، وَإِذَا قَالُوا إِنَّ فَلَانًا
يَمْتَدِّقُ ، فَهُوَ الْكَذُوبُ .

• ملح . الملح : قَبْضُكَ عَلَى عَضَلَةٍ عَضَا
وَجَذْبًا ، يُقَالُ : امْتَلَحَ الْكَلْبُ عَضَلَتَهُ
وَامْتَلَحَ يَدَهُ مِنْ يَدِ الْقَابِضِ عَلَيْهِ .
وَمَلَحَ الشَّيْءُ يَمْلَحُهُ مَلْحًا وَامْتَلَحَهُ :
اجْتَذَبَهُ فِي اسْتِلَالٍ ، يَكُونُ ذَلِكَ قَبْضًا
وَعَضًا .

وَامْتَلَحَ اللَّجَامُ مِنْ رَأْسِ الدَّابَّةِ :
انْتَزَعَهُ ، وَامْتَلَحَ الرُّطْبَةُ مِنْ قَشْرِهَا وَاللَّحْمَةُ
عَنْ عَظْمِهَا ، كَذَلِكَ . وَامْتَلَحْتُ الشَّيْءَ إِذَا
سَلَلْتُهُ رَوِيدًا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ :
نَاوَلَنِي الذَّرَاعَ فَاْمْتَلَحْتُ الذَّرَاعَ ، أَيُّ

اسْتَخْرَجْتُهَا . وَالْحَافِلُ : الْهَارِبُ ، وَكَذَلِكَ
الْمَاخِلُ وَالْمَالِخُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ غَيْرَ
وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْرَابِ يَقُولُ مَلَحَ فَلَانٌ إِذَا
هَرَبَ . وَعَبْدُ مَلَاخٍ ^(١) إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْإِبَاقِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَلَحُ الْفَرَارُ ، وَالْمَلَحُ :
التَّكْبِيرُ ، وَالْمَلَحُ : رِيحُ الطَّعَامِ .

وَرَجُلٌ مُمْتَلِحُ الْعَقْلِ : ذَاهِبُهُ مُسْتَلْبُهُ .
وَامْتَلَحَ عَيْنُهُ : اقْتَلَعَهَا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .
وَمَلَحَتْ الْعُقَابُ عَيْنَهُ وَامْتَلَحَتْهَا إِذَا
انْتَزَعَتْهَا . وَمَلَحَ فِي الْأَرْضِ : ذَهَبَ فِيهَا .
وَالْمَلَحُ : أَنْ يَمُرَّ مَرًّا سَرِيعًا . وَقَالَ
ابْنُ هَانِئٍ : الْمَلَحُ مَدُّ الضَّبْعَيْنِ فِي الْحَضَرِ
عَلَى حَالَاتِهِ كُلِّهَا ، مُحْسِنًا أَوْ مُسِيئًا .
وَالْمَلَحُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ :
الْمَلَحُ كُلُّ سَيْرٍ سَهْلٍ ، وَقَدْ يَكُونُ الشَّدِيدُ .
مَلَحَ يَمْلَحُ وَمَلَحَ الْقَوْمُ مَلْحَةً صَالِحَةً ، إِذَا
أَبْعَدُوا فِي الْأَرْضِ ، قَالَ رُوبَةُ يَصِفُ
الْحِمَارَ :

مُعْتَرِمُ التَّجْلِيخِ مَلَاخُ الْمَلَقِ ^(٢)
وَالْمَلَقُ : مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ .
وَامْتَلَحْتُ السَّيْفَ انْتَضَيْتُهُ ، وَقِيلَ :
انْتَضَيْتُهُ مُسْرِعًا مِنْ مَشَعٍ . وَامْتَلَحَ فَلَانٌ ضِرْسَهُ
أَيُّ نَزَعَهُ .

وَالْمَلَحُ وَالْمَلَحُ : التَّشْنِيُّ وَالتَّكْسَرُ .
وَالْمِلَاخُ وَالْمَالِخَةُ : الْمَالَقَةُ . وَالْمَلَاخُ :
الْمَلَّاقُ ، وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا بَيْتَ رُوبَةَ
يَصِفُ الْحِمَارَ :

مُقْتَدِرُ التَّجْلِيخِ مَلَاخُ الْمَلَقِ
وَقَدْ مَالَحَهُ وَهُوَ يَمْلَحُ بِالْبَاطِلِ مَلْحًا أَيُّ يَتَلَهَّى
وَيَلْجُ فِيهِ ، وَقِيلَ : فَلَانٌ يَمْلَحُ فِي الْبَاطِلِ

(١) قوله : «عبد ملاخ» بضم الميم وتخفيف
اللام ، وفي القاموس مع الشرح : وعبد ملاخ
ككثان .

(٢) قوله : «التجليخ» بالخاء المعجمة في آخره
كذا في الطبقات جميعها وفي التهذيب والصاحح
والتاج ، وهو تحريف صوابه التجليخ بالخاء المعجمة ،
كما جاء في مادة «ملق» من اللسان . والتجليخ :
السير الشديد .

مَلَخًا يَتَرَدَّدُ فِيهِ وَيُكْثِرُ ؛ وَقَالَ شَمِيرٌ : يَمْلَخُ فِي الْبَاطِلِ هُوَ التَّشْنِي وَالتَّكْسَرُ ؛ وَقِيلَ : يَمْلَخُ فِي الْبَاطِلِ أَي يَمُرُّ مَرًّا سَرِيعًا سَهْلًا ؛ وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : يَمْلَخُ فِي الْبَاطِلِ مَلَخًا ، أَي يَمُرُّ فِيهِ مَرًّا سَهْلًا . وَمَالَخَهَا إِذَا مَالَقَهَا وَلَا عِبَاهَا . وَمَلَخَ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ : لَعِبَ . وَمَلَخَ الْمَرْأَةُ مَلَخًا ، وَهُوَ مِنْ شِدَّةِ الرُّطْمِ . وَمَلَخَ الضَّبْعَانُ الضَّبْعَ مَلَخًا : تَرَا عَلَيْهِمَا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَالْخَافِرُ تَزَوًّا . وَمَلَخَ الْفَحْلُ يَمْلَخُ مَلَخًا وَمُلُوخًا وَمَلَاخَةً وَهُوَ مَلِيخٌ : جَفَرَ عَنِ الضَّرَابِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا ضَرَبَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ فَلَمْ يُلْقِحْهَا ، فَهُوَ مَلِيخٌ . وَالْمَلِيخُ : الْبَطِيُّ الْإِلْقَاحُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يُلْقِحُ الضَّبْعِي (١) ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يُلْقِحُ أَصْلًا وَإِنْ ضَرَبَ ، وَالْجَمْعُ أَمْلِيخَةٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : فَرَسٌ مَلِيخٌ وَتَزَوَّرَ وَصَلَدُ إِذَا كَانَ بَطِيءَ الْإِلْقَاحِ ، وَجَمْعُهُ مَلَخٌ . وَالْمَلِيخُ : الضَّعِيفُ .

وَالْمَلِيخُ : الَّذِي لَا طَعْمَ لَهُ مِثْلُ الْمَسِيخِ ؛ وَقَدْ مَلَخَ ، بِالضَّمِّ ، مَلَاخَةً . وَخَصَّ بَعْضُهُمُ الْخَوَارِ الَّذِي يُنْحَرِحِينَ يَقَعُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ فَلَا يُوجَدُ لَهُ طَعْمٌ ، وَفِيهِ مَلَاخَةٌ . وَالْمَلِيخُ : الْفَاسِدُ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ طَعَامٍ فَاسِدٍ مَلِيخٌ ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَا تَشْتَهِي أَنْ تَرَاهُ عَيْنُكَ ، فَلَا تُجَالِسُهُ وَلَا تَسْمَعُ أَذُنُكَ حَدِيثُهُ . وَالْمَلِيخُ : اللَّبَنُ الَّذِي لَا يَنْسَلُ مِنَ الْيَدِ .

وَمَلَخَ التَّيْسُ يَمْلَخُ مَلَخًا : شَرِبَ بَوْلَهُ .

• مَلَدَ : الْمَلَدُ : الشَّبَابُ وَنَعْمَتُهُ . وَالْمَلْدُ : مَصْدَرُ الشَّبَابِ الْأَمْلَدِ ، وَهُوَ الْأَمْلَدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَعْدَ النَّصَابِيِّ وَالشَّبَابِ الْأَمْلَدِ
وَالْمَلْدُ : الشَّبَابُ النَّاعِمُ ، وَجَمْعُهُ أَمْلَادٌ ،

(١) قوله : الضَّبْعِي ، كَذَا فِي نَسْخَةِ الْمُؤَلَّفِ .

وَهُوَ الْأَمْلَدُ وَالْأَمْلَدُ وَالْأَمْلُودُ وَالْإِمْلِيدُ وَالْأَمْلَدَانُ وَالْأَمْلَدَانِي .

وَرَجُلٌ أَمْلُودٌ . وَأَمْرَأَةٌ أَمْلُودٌ وَأَمْلُودَةٌ وَأَمْلَدَانِيَّةٌ وَمَلْدَانِيَّةٌ وَمَلْدَاءُ : نَاعِمَةٌ . وَالْأَمْلُودُ مِنَ النِّسَاءِ : النَّاعِمَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ الْقَامَةِ ؛ وَقَالَ شَبَابَةُ الْأَعْرَابِيِّ : غُلَامٌ أَمْلُودٌ وَأَمْلُودٌ إِذَا كَانَ تَامًا مُحْتَلِمًا شَطْبًا ؛ وَقَوْلُ أَبِي زَيْدٍ : فَإِذَا مَا اللَّبُونُ شَقَّتْ رِمَادَ النَّدَى

أَرَقَفَرًا بِالسَّمَلَقِ الْإِمْلِيدِ
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْإِمْلِيدُ مِنَ الصَّحَارَى الْإِمْلِيسُ ، وَاحِدٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَا شَيْءَ فِيهِ . وَشَابٌ أَمْلَدٌ وَجَارِيَةٌ مَلْدَاءُ بَيْنَا الْمَلْدِ . وَتَمْلِيدُ الْأَدِيمِ : تَعْرِينُهُ .

وَالْمَلْدَانُ : امْتِزَازُ الْغُصْنِ وَنَعْمَتُهُ . وَغُصْنٌ أَمْلُودٌ وَأَمْلِيدٌ : نَاعِمٌ ؛ وَقَدْ مَلَدَهُ الرَّيُّ تَمْلِيدًا . قَالَ ابْنُ جَنِّي : هَمْزَةُ أَمْلُودٍ وَأَمْلِيدٍ مُلْحَقَةٌ بَيْنَاءِ عُسْلُوجٍ وَقَطْمِيرٍ بِدَلِيلِ مَا انْصَافَ إِلَيْهَا مِنْ زِيَادَةِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ مَعَهَا .

• مَلَدَ : مَلَدَهُ يَمْلَدُهُ مَلْدًا : أَرْضَاهُ بِكَلَامٍ لَطِيفٍ وَأَسْمَعَهُ مَا يَسُرُّ وَلَا فِعْلٌ لَهُ مَعَهُ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الذَّالُ فِيهَا بَدَلٌ مِنَ الثَّاءِ .

وَرَجُلٌ مَلَاذٌ وَمِلُودٌ وَمَلْدَانٌ وَمَلْدَانِيٌّ : يَتَصَنَّعُ كَذُوبٌ لَا يَصِيحُ وَدُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَذَّابُ الَّذِي لَا يَصْدُقُ أَثَرُهُ يَكْذِبُكَ مِنْ أَيْنَ جَاءَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

جِئْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَى مُعَاذٍ
تَسْلِيمَ مَلَاذٍ عَلَى مَلَاذٍ
وَالْمَلْتُ : مِثْلُ الْمَلْدِ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :
إِنِّي إِذَا عَنْ مَعْنٍ مَتَّيْحُ
ذُو نَخْوَةٍ أَوْ جَدِلُ بَلَنْدَحُ
أَوْ كَيْدُبَانُ مَلْدَانُ مِمَّنْ مَسَحَ

وَالْمِمْسَحُ : الْكَذَّابُ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ وَتَمَثَّلَتْ بِشَعْرِ لَيْبِدٍ :

مُتَحَدِّثُونَ مَخَانَةٌ وَمَلَاذَةٌ

وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ
الْمَلَاذَةُ : مَصْدَرُ مَلَدَهُ مَلْدًا وَمَلَاذَةٌ .
وَالْمِلُودُ : الَّذِي لَا يَصْدُقُ فِي مَوَدَّتِهِ ، وَأَصْلُ

الْمَلْدِ السَّرْعَةُ فِي الْمَجِيءِ وَالذَّهَابِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْمَلَاذُ الْمُطَرِّمُ الْكَذَّابُ ، لَهُ كَلَامٌ وَلَيْسَ لَهُ فِعَالٌ .

وَمَلَدَهُ بِالرُّمَحِ مَلْدًا : طَعَنَهُ . وَالْمَلْدُ فِي عَدُوِّ الْفَرَسِ : مَدُّ ضَبْعِيهِ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ حَارًا وَأَتَهُ :

إِذَا مَلَدَ التَّقْرِيبَ حَاكِينَ مَلَدَهُ
وَإِنْ هُوَ مِنْهُ آلَ الْآنَ إِلَى النُّقْلِ
وَمَلَدَ الْفَرَسُ يَمْلَدُ مَلْدًا ، وَهُوَ أَنْ يَمُدَّ ضَبْعِيهِ حَتَّى لَا يَجِدَ مَزِيدًا لِلْحَاقِ وَيَحْبِسَ رَجْلِيهِ حَتَّى لَا يَجِدَ مَزِيدًا لِلْحَاقِ فِي غَيْرِ اخْتِلَاطٍ .

وَذُئِبٌ مَلَاذٌ : خَفِيَ خَفِيفٌ .
وَالْمَلْدَانُ : الَّذِي يُظْهِرُ النَّصْحَ وَيُضْمِرُ غَيْرَهُ .

• مَلَزَ : مَلَزَ الشَّيْءُ عَنْهُ مَلَزًا وَمَلَزَ وَمَلَزَ : ذَهَبَ . وَتَمَلَزَ مِنَ الْأَمْرِ تَمَلَزًا وَتَمَلَّسَ تَمَلَّسًا : خَرَجَ مِنْهُ . وَامْلَزَ مِنَ الْأَمْرِ وَامْلَسَ إِذَا انْفَلَتَ . وَقَدْ مَلَزْتُهُ وَمَلَسْتُهُ إِذَا فَعَلْتَ بِهِ ذَلِكَ تَمَلِيزًا قَمَلَزَ . وَمَا كُنْتُ أَمْلَصُ مِنْ فُلَانٍ وَلَا أَمْلَزُ مِنْهُ أَيِ اتَّخَلَصُ (٢) .

• مَلَسَ : الْمَلَسُ وَالْمَلَاةُ وَالْمَلُوسَةُ : ضِدُّ الْخُشُونَةِ . وَالْمَلُوسَةُ : مَصْدَرُ الْأَمْلَسِ . مَلَسَ مَلَاةً (٣) ، وَامْلَسَ الشَّيْءُ أَمْلِسَاسًا ، وَهُوَ أَمْلَسٌ وَمَلِيسٌ ؛ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

صَدَقَ مِنَ الْهِنْدِيِّ أَلِيسَ جَنَّةً
لَحِقَتْ بِكَعْبٍ كَالنَّوَاةِ مَلِيسَ
وَيُقَالُ لِلْخَمْرِ : مَلَسَاءُ إِذَا كَانَتْ سَلِيسَةً فِي الْحَلْقِ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

بِالْقَهْوَةِ الْمَلَسَاءُ مِنْ جَرِيَالِهَا

(٢) زاد في القاموس : الْمَلَزَ كَكَيْفَ : الْعَظِيلُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَكَكَانَ : الذُّئِبُ . وَيَعْتَهُ الْمَلَزَى أَيْ الْمَلَسَى .

(٣) قوله : « مَلَسَ مَلَاةً » الْفَعْلُ كَتَصَرَّوْكَرْمَ وَتَعَبَ ، كَمَا يُؤْخَذُ مِنَ الْقَامُوسِ .

أَمْلَسُ ، وَأَمْلِسُ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ قَالَ
الْحُطَيْثَةُ :

وَأَنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْأَمْلِسُ أَصْبَحَتْ
لَهَا حُلَقُ ضَرَاتِهَا شَكِرَاتِ
وَالْكَثِيرُ مَلُوسٌ . وَأَرْضُ مَلَسٌ وَمَلَسَى وَمَلَسَاءُ
وَأَمْلِسُ : لَا تُنَبِّتُ . وَسَنَةُ مَلَسَاءُ وَجَمْعُهَا
أَمَالِسُ وَأَمَالِيسُ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ : جَدْبَةٌ .
وَيُقَالُ : مَلَسْتُ الْأَرْضَ تَمْلِيسًا إِذَا
أَجَرَيْتَ عَلَيْهَا الْمِمْلَقَةَ بَعْدَ إِثَارَتِهَا .
وَالْمَلَسَةُ ، بِتَشْدِيدِ اللَّامِ : الَّتِي تُسَوَّى بِهَا
الْأَرْضُ .

وَرَمَانُ إِمْلِسُ وَإِمْلِيسِي : حُلُو طَيِّبٌ
لَا عَجَمَ لَهُ كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ .

وَضَرْبُهُ عَلَى مَلَسَاءَ مَتْنِهِ وَمَلِيسَاتِهِ ، أَيْ
حَيْثُ اسْتَوَى وَتَرَلَّقَ .

وَالْمَلِيسَاءُ : نِصْفُ النَّهَارِ . وَقَالَ رَجُلٌ
مِنَ الْعَرَبِ لِرَجُلٍ : أَكْرَهُ أَنْ تَزُورَنِي فِي
الْمَلِيسَاءِ ، قَالَ : لِمَ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ يَفُوتُ
الْغَدَاءُ وَلَمْ يَهَيِّأِ الْعِشَاءُ . وَالْحُجَيْلَاءُ :

مَوْضِعٌ ، وَالْغَمِصَاءُ : نَجْمٌ .

أَبُو عَمْرٍو : الْمَلِيسَاءُ شَهْرٌ صَفَرٌ . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْمَلِيسَاءُ شَهْرٌ بَيْنَ الصَّفَرِيَّةِ
وَالشَّوْءِ ، وَهُوَ وَقْتُ تَنْقَطِعُ فِيهِ الْمِيرَةُ . ابْنُ
سَيْدَةَ : وَالْمَلِيسَاءُ الشَّهْرُ الَّذِي تَنْقَطِعُ فِيهِ
الْمِيرَةُ ؛ قَالَ :

أَفِينَا تَسُومُ السَّاهِرِيَّةَ بَعْدَمَا

بَدَأَكَ مِنْ شَهْرِ الْمَلِيسَاءِ كَوَكَبُ ؟

يَقُولُ : أَتَعْرِضُ عَلَيْنَا الطَّيْبُ فِي هَذَا الْوَقْتِ
وَلَا مِيرَةَ ؟

وَالْمَلَسُ : سَلُّ الْخُصْيَتَيْنِ . وَمَلَسَ
الْخُصْيَةَ يَمْلِسُهَا مَلَسًا : اسْتَلَّهَا بِعُرُوقِهَا . قَالَ
اللِّثُ : خُصْيُ مَمْلُوسٌ . وَمَلَسْتُ الْكَبِشَ
أَمْلَسُهُ إِذَا سَلَلْتُ خُصْيَتَهُ بِعُرُوقِهَا . وَيُقَالُ :
صَبَى مَمْلُوسٌ .

وَمَلَسْتُ النَّاقَةَ تَمْلِسُ مَلَسًا : أَسْرَعَتْ ،
وَقِيلَ : الْمَلَسُ السَّيْرُ السَّهْلُ وَالشَّدِيدُ ، فَهُوَ
مِنَ الْأَضْدَادِ . وَالْمَلَسُ : السُّوقُ الشَّدِيدُ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

وَمَلَسَهُ غَيْرُهُ تَمْلِيسًا فَتَمْلَسُ وَأَمْلَسُ ،
وَهُوَ أَنْفَعُ فَأَدْغِمْ ، وَأَمْلَسَ مِنَ الْأَمْرِ إِذَا
أَفْلَتَ مِنْهُ ؛ وَمَلَسْتُهُ أَنَا . وَقَوْسُ مَلَسَاءُ :
لَا شَقَّ فِيهَا لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَقٌّ فَهِيَ
مَلَسَاءُ . وَفِي الْمَثَلِ : هَانَ عَلَى الْأَمْلَسِ
مَا لَاقَى الدَّيْرُ ، وَالْأَمْلَسُ : الصَّحِيحُ الظَّهْرُ
هَهُنًا . وَالْدَّيْرُ : الَّذِي قَدْ دَبَرَ ظَهْرَهُ .

وَرَجُلٌ مَلَسَى : لَا يَثْبُتُ عَلَى الْعَهْدِ كَمَا
لَا يَثْبُتُ الْأَمْلَسُ . وَفِي الْمَثَلِ : الْمَلَسَى
لَا عَهْدَةَ لَهُ ؛ يَضْرِبُ مَثَلًا لِلَّذِي لَا يُوَثِّقُ
بِوَفَائِهِ وَأَمَانَتِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْنَى ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، ذُو الْمَلَسَى لَا عَهْدَةَ لَهُ . وَيُقَالُ
فِي الْبَيْعِ : مَلَسَى لَا عَهْدَةَ ، أَيْ قَدْ انْمَلَسَ
مِنَ الْأَمْرِ لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : أَبْيَعُكَ
الْمَلَسَى لَا عَهْدَةَ ، أَيْ تَمْلَسُ وَتَفْضَلُ
فَلَا تَرْجِعُ إِلَيَّ ، وَقِيلَ : الْمَلَسَى أَنْ يَبِيعَ
الرَّجُلُ الشَّيْءَ وَلَا يَضْمَنَ عَهْدَتَهُ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَامَ عَامًا أَعْبَسَا

وَمَارَ بَيْعُ مَالِنَا بِالْمَلَسَى

وَذُو الْمَلَسَى : مِثْلُ السَّلَالِ وَالْخَارِبِ يَلْتَرِقُ
الْمَتَاعَ فَيَبِيعُهُ بِدُونِ ثَمَنِهِ ، وَيَمْلَسُ مِنْ قُوْرِهِ
فَيَسْتَخْفِي ، فَإِنْ جَاءَ الْمُسْتَحِقُّ وَوَجَدَ مَالَهُ فِي
يَدِ الَّذِي اشْتَرَاهُ أَخَذَهُ وَبَطَلَ الثَّمَنُ الَّذِي فَازَ
بِهِ اللَّصُّ ، وَلَا يَتَّهَمُ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ بِهِ عَلَيْهِ .

وَقَالَ الْأَخْمَرُ مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي كَرَاهَةِ
الْمَعَايِبِ : الْمَلَسَى لَا عَهْدَةَ لَهُ ، أَيْ أَنَّهُ
خَرَجَ مِنَ الْأَمْرِ سَالِمًا وَانْقَضَى عَنْهُ لَوْلَا
وَلَا عَلَيْهِ ، وَالْأَصْلُ فِي الْمَلَسَى مَا تَقَدَّمَ .

وَقَالَ شَمِيرٌ : وَالْأَمَالِيسُ الْأَرْضُ الَّتِي
لَيْسَ بِهَا شَجَرٌ وَلَا بَيْسٌ وَلَا كَلَأٌ وَلَا نَبَاتٌ ،
وَلَا يَكُونُ فِيهِ وَحْشٌ ، وَالْوَاحِدُ إِمْلِيسٌ ،
وَكَانُوا يُفْعِلُونَ مِنَ الْمَلَسَةِ ، أَيْ أَنَّ الْأَرْضَ
مَلَسَاءُ لَا شَيْءَ بِهَا ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فَمَلَّهَا
مَلِيسًا :

فَيَاكُمْ وَهَذَا الْعِرْقُ وَاسْمُوا

لِمَوَاقِ مَا خَلَّهَا مَلِيسٌ

وَالْمَلَسُ : الْمَكَانُ الْمُسْتَوِي ، وَالْجَمْعُ

عَهْدِي بِأَطْعَانِ الْكُتُومِ تَمْلَسُ
وَيُقَالُ : مَلَسْتُ بِالْأَيْلِ أَمْلَسُ بِهَا مَلَسًا إِذَا
سُقَّتْهَا سَوْقًا فِي خَفِيَّةٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

مَلَسًا بِذَوْدِ الْحَلَسِيِّ مَلَسًا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَلَسُ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ
الرَّقِيقِ . وَالْمَلَسُ : اللَّيْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ :

وَالْمَلَسَةُ لَيْنُ الْمَلْمُوسِ . أَبُو زَيْدٍ :
الْمَلْمُوسُ مِنَ الْإَيْلِ الْعِصَاقُ الَّتِي تَرَاهَا أَوَّلُ
الْإَيْلِ فِي الْمَرْعَى وَالْمُورِدِ وَكُلُّ مَسِيرٍ .
وَيُقَالُ : خَمَسُ أَمْلَسُ إِذَا كَانَ مُتَعَبًا
شَدِيدًا ؛ وَقَالَ الْمُرَّارُ :

يَسِيرُ فِيهَا الْقَوْمُ خَمَسًا أَمْلَسًا
وَمَلَسَ الرَّجُلُ يَمْلَسُ مَلَسًا إِذَا ذَهَبَ ذَهَابًا
سَرِيعًا ؛ وَأَنشَدَ :

تَمْلَسُ فِيهِ الرِّيحُ كُلُّ مَمْلَسٍ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلًا إِلَى الْجَنِّ

فَقَالَ لَهُ : سِرْ ثَلَاثًا مَلَسًا ، أَيْ سِرْ سِرًّا

سَرِيعًا .

وَالْمَلَسُ : الْخَفَّةُ وَالْإِسْرَاعُ وَالسُّوقُ

الشَّدِيدُ . وَقَدْ أَمْلَسَ فِي سَيْرِهِ إِذَا أَسْرَعَ ؛

وَحَقِيقَةُ الْحَدِيثِ : سِرْ ثَلَاثَ لَيَالٍ ذَاتَ

مَلَسٍ ، أَوْ سِرْ ثَلَاثًا سِرًّا مَلَسًا ، أَوْ أَنَّهُ ضَرْبٌ

مِنَ السَّيْرِ فَنَصَبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ .

وَتَمْلَسُ مِنَ الْأَمْرِ : تَخْلُصُ . وَمَلَسَ

الشَّيْءُ يَمْلَسُ مَلَسًا وَأَمْلَسَ : انْخَسَ

سَرِيعًا . وَأَمْلَسَ بَصَرُهُ : اخْتَلَفَ . وَنَاقَةُ

مَلُوسٌ وَمَلَسَى ، مِثَالُ سَمَجَى وَجَفَلَى :

سَرِيعَةٌ تَمُرُّ مَرًّا سَرِيعًا ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

مَلَسَى يَمَانِيَّةٌ وَشَيْخٌ هَمَّةٌ

مُتَقَطِّعٌ دُونَ الْهَامِي الْمَصْعِدِ

أَيْ تَمْلَسُ وَتَمْضِي لَا يَتَلَقَّ بِهَا شَيْءٌ مِنْ

سُرْعَتِهَا . وَمَلَسَ الظَّلَامُ : اخْتَلَطَ ،

وَقِيلَ : هُوَ بَعْدَ الْمَلَثِ . وَأَتَيْتُهُ مَلَسَ الظَّلَامِ

وَمَلَثَ الظَّلَامُ ، وَذَلِكَ حِينَ يَخْتَلِطُ اللَّيْلُ

بِالْأَرْضِ وَيَخْتَلِطُ الظَّلَامُ ، يُسْتَعْمَلُ ظَرْفًا

وغيرَ ظَرْفٍ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

اخْتَلَطَ الْمَلَسُ بِالْمَلَثِ ؛ وَالْمَلَثُ أَوَّلُ سَوَادٍ

المغرب فإذا اشتد حتى يأتي وقت العشاء الأخيرة ، فهو الملس بالملت ، ولا يتميز هذا من هذا لأنه قد دخل الملت في الملس .

والملس : حجر يجعل على باب الراحة ، وهو بيت بني للأسد تجعل لخمته في موخره ، فإذا دخل فأخذها وقع هذا الحجر فسد الباب .
وتملس من الشراب : صحا (عن أبي حنيفة) .

* ملش * ملش الشيء يملشه ويملشه ملشاً : فشه يديه كأنه يطلب فيه شيئاً .

* ملص * أملت المرأة والناقة ، وهي ملص : رمت ولدها لغير تام ، والجمع مالمص ، بالياء ، فإذا كان ذلك عادة لها فهي مملاص ، والولد ملص ومليص .
والممص ، بالتحريك : الزلق . وأملت المرأة بولدها أي أسقطت . وفي الحديث : أن عمر ، رضي الله عنه ، سأل عن إملاص المرأة الجنين ، فقال المغيرة بن شعبه : قضى فيه النبي ، ﷺ ، بغرق ، أراد بالمراق الحامل تضرب فتملص جنينها ، أي تزلقه قبل وقت الولادة . وكل ما زلق من اليد أو غيرها ، فقد ملص ملصاً ؛ قال الرازي يصف جبل الدلو :

فر وأعطاني رشاء ملصاً
كذب الذئب بعدى هبصاً

ويروى : بعدى القبصا ، يعني رطياً يزلق من اليد ، فإذا فعلت أنت ذلك قلت : أملتته إملاصاً وأملتته أنا . ورشاء ملص إذا كانت الكف تزلق عنه ولا تستمكين من القبض عليه . وملص الشيء ، بالكسر ، من يدي ملصاً ، . فهو أملت وملص ومليص ، وأملت وتملص : زل أنسلالاً لملاسته ، وخص اللحياني به الرشاء والعنان والجبل ، قال : وأملت الشيء أفلت ، وتدغم النون

في الميم . وسكة ملصة : تزل عن اليد لملاستها . وانفلص مني الأمر وأملت إذا أفلت ، وقد فلصته وملصته . وتفلص الرشاء من يدي وتملص بمعنى واحد . وقال الليث : إذا قبضت على شيء فأنفلت من يدك قلت أملت من يدي أنملاصاً وأنملخ ، بالخاء ؛ وأنشد ابن الأعرابي :
كان تحت خفها الوهاص
ميظب أكم نيط بالملاص
قال : الوهاص ، بالواو ، الشديد .
والملاص : الصفا الأبيض . والميظب : الظرر . أبو عمرو : الملية والزلخة الأطوم من السمك .

والتملص : التخلص . يقال : ما كنت أملتص من فلان . وسير إمليص ، أي سريع ؛ وأنشد ابن بري :

فألهم بالدو من محيص
غير نجا القرب الإمليص
وجارية ذات شياص وملاص .

وملص : اسم موضع ؛ أنشد أبو حنيفة :

فأزال يسقي بطن ملص وعراً
وأرضها حتى اطمأن جسيمها
أي حتى انخفض ما كان منها مرتفعاً .
وينو مليص : بطن .

* ملط * الملط : الخبيث من الرجال الذي لا يدفع إليه شيء إلا ألتأ عليه وذهب به سرقة واستحلالاً ، وجمعه أملاط وملوط ، وقد ملط ملوطاً ؛ يقال : هذا ملط من الملوط .

والملاط : الذي يملط بالطين ، يقال : ملطت ملطاً . وملط الحائط ملطاً وملطه : طلاه . والملاط : الطين الذي يجعل بين سافى البناء ويملط به الحائط ، وفي صفة الجنة : وملاطها منك أدفر ، هو من ذلك ، ويملط به الحائط ، أي يخلط . وفي الحديث : إن الأبل بالطها الأجرب ،

أي يخالطها .

والملاطون : جانب السنام مما يلي مقدمه . والملاطون : الجنان ، سمي بذلك لأنها قد ملط اللحم عنها ملطاً ، أي نزع ، ويجمع ملطاً . والملاطون : الكتفان ، وقيل : الملاط وابن الملاط الكتف بالمنكب والعضد والمرفق . وقال ثعلب : الملاط المرفق فلم يزد على ذلك شيئاً ؛ وأنشد :

يتبع سداو سلس الملاط
والجمع ملط ؛ الأزهرى في قول قطران السعدي :

وجون أعاته الضلوع بزفر
إلى ملط بانت وبان خصيلها
قال : إلى ملط أي مع ملط ؛ يقول : بان مرفقاها من جنبها فليس بها حاز ولا ناكيت ، وقيل للعضد ملاط لأنه سمي باسم الجنب ، والمملط : جمع ملاط للعضد والكتف . التهذيب : وأبنا ملاط العضدان ، وفي الصحاح : أبنا ملاط عضدا البعير لأنها يليان الجنين ؛ قال الرازي يصف بعيراً :

كلا ملاطيه إذا تعظفا
بانا فما راعى براع أجوفا
قال : والملاطون ههنا العضدان لأنها الأثران كما قال الرازي :

عوجاء فيها ميل غير حرد
تقطع العيس إذا طال النجد
كلا ملاطيهما عن الزور أبد
قال النضر : الملاطون ما عن يمين الكركرة وشالها .

وأبنا ملاطي البعير : هما العضدان ، وقيل أبنا ملاطي البعير كتفاه ، وأبنا ملاطي العضدان والكتفان ، الواحد ابن ملاط ؛ وأنشد ابن بري لعينة بن مرداس :
تري ابني ملاطيهما إذا هي أركلت
أمراً فبانا عن مشاش المزور
المزور : موضع الزور . وقال ابن السكيت :

ابنا ملط العضدان ، والمِلَاطَانُ الأبطان ؛
وقال أنشدني الكلابي :
لَقَدْ أَيْمَتَ مَا أَيْمَتَ ثُمَّ إِنَّهُ
أَتَيْحَ لَهَا رِخْوُ المِلَاطَيْنِ قَارِسُ
القَارِسُ : البارد ، يعنى شيخاً وزوجته ؛
وأنشد لجحيش بن سالم :
أَظُنُّ السَّرْبَ سِرْبَ بَنِي رُمَيْحٍ
سَتُدْعِرُهُ شَعاشِعَةُ سِبَاطٍ
ويُصْبِحُ صَاحِبُ الضَّرَاتِ مُوسَى
جَنِيباً حَذُو مَائِرَةِ المِلَاطِ (١)
وابن المِلَاطِ : الهلال (حكى عن
ثعلب) . وقال أبو عبيدة : يُقَالُ لِلْهلالِ
ابنُ مِلَاطٍ .

وفلان مِلَطٌ ، قال الأصمعي : المِلَطُ
الَّذِي لَا يَعْرِفُ لَهُ نَسَبٌ وَلَا أَبٌ مِنْ قَوْلِكَ
أَمَلَطَ رِيشَ الطَّائِرِ إِذَا سَقَطَ عَنْهُ . وَيُقَالُ
غُلَامٌ مِلَطٌ خُلَطٌ ، وَهُوَ الْمُخْتَلِطُ النَّسَبِ .
والمِلَاطُ : الجنب ؛ وأنشد
الأصمعي :

مِلَاطٌ تَرَى الذَّبَابَ فِيهِ كَأَنَّهُ
مَطِينٌ بِثَاطٍ قَدْ أَمِيرَ بِشَيَانٍ
الثَّاطُ : الحَمَامَةُ الرَّقِيقَةُ . والذَّبَابُ : الوب
الَّذِي يَكُونُ عَلَى الْمَنَكِيِّينَ . وَأَمِيرٌ : خُلِطَ .
وَالشَّيَانُ : دَمُ الْأَخْوَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
وَهَذَا الْبَيْتُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ يُقَالُ لِلْمَنَكِبِ
وَالْكَيْفِ أَيْضاً مِلَاطٌ وَلِلْعُضْدَيْنِ ابْنَا مِلَاطٍ ؛
قَالَ وَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ :

سَاقٍ سَقَاها لَيْسَ كَابِرٍ دَقْلٍ
يُقَحِّمُ الْقَامَةَ بَعْدَ الْمَطْلِ
بِمَنَكِبٍ وَابْنِ مِلَاطٍ جَدْلٍ
وَالْمِلَطِيُّ مِنَ الشَّجَاجِ : السُّنْحَاقُ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقِيلَ الْمِلَطَةُ ، بِالْهَاءِ ،
قَالَ : فَإِذَا كَانَتْ عَلَى هَذَا فَهِيَ فِي التَّقْدِيرِ
مَقْصُورَةٌ ، وَتَفْسِيرُ الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ :
يُقْضَى فِي الْمِلَطِيِّ بِدَمِهَا ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ حِينَ
يُشَجُّ صَاحِبُهَا يُوْخَذُ بِمِقْدَارِهَا تِلْكَ السَّاعَةِ ،
ثُمَّ يُقْضَى فِيهَا بِالْقِصَاصِ أَوْ الْأَرْضِ ،
(١) فِي هَذَا الْبَيْتِ إِقْوَاءُ .

وَلَا يُنْظَرُ إِلَى مَا يَحْدُثُ فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ
زِيَادَةٍ أَوْ نَقْصَانٍ ، وَهَذَا قَوْلُ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ
وَلَيْسَ هُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، قَالَ الْوَاقِدِيُّ :
الْمِلَطِيُّ مَقْصُورٌ ، وَيُقَالُ الْمِلَطَةُ ، بِالْهَاءِ ،
هِيَ الْقِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ الَّتِي بَيْنَ عَظْمِ الرَّأْسِ
وَلَحْمِهِ . وَقَالَ شَمِرٌ : يُقَالُ شَجَّهُ حَتَّى رَأَيْتَ
الْمِلَطِي ، وَشَجَّهُ مِلَطِي مَقْصُورٌ . اللَّيْثُ :
تَقْدِيرُ الْمِلَطَاءِ أَنَّهُ مَمْدُودٌ مَذْكُورٌ وَهُوَ يَوْزَنُ
الْحَرَبَاءِ . شَمِرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّهُ ذَكَرَ
الشَّجَاجَ قُلُومًا ذَكَرَ الْبَاصِعَةَ قَالَ : ثُمَّ
الْمِلَطَةُ ؛ وَهِيَ تَخْرُقُ اللَّحْمَ حَتَّى تَدْنُو مِنَ
العَظْمِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : يَقُولُ الْمِلَطِيُّ ؛ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يَدُلُّ عَلَى
أَنَّ الْمِيمَ مِنَ الْمِلَطِيِّ مِيمٌ مِفْعَلٌ ، وَأَنَّهَا
لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ ، كَأَنَّهَا مِنْ لَطَيْتُ بِالشَّيْءِ إِذَا
لَصِقَتْ بِهِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : أَهْمَلُ الْجَوْهَرِيُّ
مِنْ هَذَا الْفَصْلِ الْمِلَطِي ، وَهِيَ الْمِلَطَةُ
أَيْضاً ، وَهِيَ شَجَّةٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعَظْمِ قِشْرَةٌ
رَقِيقَةٌ ، قَالَ : وَذَكَرَهَا فِي لَطَى . وَفِي حَدِيثِ
الشَّجَاجِ : فِي الْمِلَطِيِّ نِصْفُ دِيَّةٍ
الْمُوضِحَةُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمِلَطِيُّ ،
بِالْقَصْرِ ، وَالْمِلَطَةُ الْقِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ بَيْنَ عَظْمِ
الرَّأْسِ وَلَحْمِهِ ، تَمْنَعُ الشَّجَّةَ أَنْ تُوضِحَ ،
وَقِيلَ الْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَقِيلَ أَصْلِيَّةٌ وَالْأَلِفُ
لِللَّاحِقِ كَالَّذِي فِي مِعْزَى ، وَالْمِلَطَةُ
كَالْعِزْهَاءِ ، وَهُوَ أَشْبَهُ . قَالَ : وَأَهْلُ الْحِجَازِ
يُسَمُّونَهَا السُّنْحَاقَ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ :
يُقْضَى فِي الْمِلَطِيِّ بِدَمِهَا ، قَوْلُهُ بِدَمِهَا فِي
مَوْضِعِ الْحَالِ وَلَا يَتَعَلَّقُ بِقُضَى ، وَلَكِنْ
بِعَامِلٍ مُضْمَرٍ كَأَنَّهُ قِيلَ : يُقْضَى فِيهَا مُلْتَبَسَةً
بِدَمِهَا حَالِ شَجَّهَا وَسِيلَانِهِ .

وَفِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى فِي ذِكْرِ
الشَّجَاجِ : الْمِلَطَاطُ وَهِيَ السُّنْحَاقُ ،
قَالَ : وَالْأَصْلُ فِيهِ مِنْ مِلَطَاطِ الْبَعِيرِ وَهُوَ
حَرْفٌ فِي وَسْطِ رَأْسِهِ . وَالْمِلَطَاطُ : أَعْلَى
حَرْفِ الْجَبَلِ وَصَحْنُ الدَّارِ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ : هَذَا الْمِلَطَاطُ طَرِيقُ بَقِيَّةِ
الْمُؤْمِنِينَ ؛ هُوَ سَاحِلُ الْبَحْرِ ؛ قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ : ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي اللَّامِ وَجَعَلَ
مِيمَهُ زَائِدَةً ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، قَالَ : وَذَكَرَهُ
أَبُو مُوسَى فِي الْمِيمِ وَجَعَلَ مِيمَهُ أَصْلِيَّةً . وَمِنْهُ
حَدِيثُ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : فَأَمَرْتَهُمْ
بِزُورِ هَذَا الْمِلَطَاطِ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرِي ،
يُرِيدُ بِهِ شَاطِئَ الْفَرَاتِ .

وَالْأَمَلَطُ : الَّذِي لَا شَعَرَ عَلَى جَسَدِهِ
وَلَا رَأْسِهِ وَلَا لَحْيَتِهِ ، وَقَدْ مِلَطَ مَلَطًا وَمُلَطَّةً .
وَمِلَطَ شَعْرَهُ مَلَطًا : حَلَقَهُ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) اللَّيْثُ : الْأَمَلَطُ الرَّجُلُ الَّذِي
لَا شَعَرَ عَلَى جَسَدِهِ كُلِّهِ إِلَّا الرَّأْسَ وَاللَّحْيَةَ ،
وَكَانَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ أَمَلَطًا ، أَيْ لَا شَعَرَ
عَلَى بَدَنِهِ إِلَّا فِي رَأْسِهِ ، وَرَجُلٌ أَمَلَطٌ بَيْنَ
الْمِلَطِ وَهُوَ مِثْلُ الْأَمْرَطِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
طَبِخُ نَحَازٍ أَوْ طَبِخُ أَمِيهِ
دَقِيقُ الْعِظَامِ سَيِّئُ الْقِشْمِ أَمَلَطُ
يَقُولُ : كَانَتْ أُمُّهُ بِهَ حَامِلَةً وَبِهَا نَحَازٌ ، أَيْ
سَعَالٌ أَوْ جُدْرِي فَجَاءَتْ بِهِ ضَاوِيًا .
وَالْقِشْمُ : اللَّحْمُ . وَأَمَلَطَتِ النَّاقَةُ جَنِينَهَا
وَهِيَ مُمِلَطَةٌ : أَلْقَتْهُ وَلَا شَعَرَ عَلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ
مَمَالِيطُ ، بِالْيَاءِ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ لَهَا عَادَةً
فَهِيَ مِمْلَاطٌ ، وَالْجَنِينَ مِلِيطٌ . وَالْمِلِيطُ :
السَّخْلَةُ . وَالْمِلِيطُ : الْجَدْيُ أَوَّلَ مَا تَضَعُهُ
الْعَتَرُ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الضَّأْنِ . وَمِلَطَتْهُ أُمُّهُ
تَمْلِطُهُ : وَلَدَتْهُ لِغَيْرِ تَامٍ . وَسَهْمٌ أَمَلَطُ
وَمِلِيطٌ : لَا رِيشَ عَلَيْهِ ، مِثْلُ أَمْرَطٍ ؛ وَأَنشَدَ
يَعْقُوبُ :

وَلَوْ دَعَا نَاصِرَهُ لَقِيطَا
لَذَاقَ جَشْتَا لَمْ يَكُنْ مِلِيطَا
لَقِيطُ : بَدَلٌ مِنْ نَاصِرٍ . وَتَمْلَطُ السَّهْمُ إِذَا لَمْ
يَكُنْ عَلَيْهِ رِيشٌ .

وَمِلَطِيَّةٌ : بَلَدٌ .
وَيُقَالُ : مَالَطَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا قَالَ هَذَا
نِصْفُ بَيْتٍ وَأَتَمَّهُ الْآخَرُ بَيْتًا . يُقَالُ : مَلَطَ لَهُ
تَمْلِيطًا .

وَالْمِلَطِيُّ : الْأَرْضُ (٢) السَّهْلَةُ . قَالَ
(٢) قَوْلُهُ : «وَالْمِلَطِيُّ الْأَرْضُ» الْمِلَطِيُّ مَرْسُومٌ
فِي الْأَصْلِ بِالْيَاءِ ، وَعَلَى صَحْتِهِ يَكُونُ =

أَبُو عَلِيٍّ : يَحْتَمِلُ وَزْنُهَا أَنْ يَكُونَ مِفْعَالًا وَأَنْ يَكُونَ فِعْلًا ، وَيُقَالُ : بَعَثَهُ الْمَلَسَى وَالْمَلَطَى وَهُوَ الْيَبِيعُ بِلا عَهْدَةٍ . وَيُقَالُ : مَضَى فَلَانٌ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا فَيُقَالُ جَعَلَهُ اللَّهُ مَلَطَى لَا عَهْدَةَ ، أَيْ لَا رَجْعَةَ . وَالْمَلَطَى مِثْلُ الْمَرَطَى : مِنَ الْعَدُوِّ .
وَالْمُتَمَلِّطَةُ : مَقْعَدُ الْإِشْتِيَامِ ، وَالْإِشْتِيَامُ : رَيْسُ الرُّكَّابِ .

* ملوظ : الملووظ : عَصَا يُضْرَبُ بِهَا أَوْ سَوْطٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
تُتِمَّتْ أَعْلَى رَأْسُهُ الْمِلْوُظًا
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَإِنَّا حَمَلْتُهُ عَلَى فِعُولٍ دُونَ مِفْعَلٍ لِأَنَّ فِي الْكَلَامِ فِعُولًا وَلَيْسَ فِيهِ مِفْعَلٌ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِلْوُظٌ مِفْعَالًا ثُمَّ يُوقَفُ عَلَيْهِ بِالتَّشْدِيدِ فَيُقَالُ مِلْوُظٌ ، ثُمَّ إِنْ الشَّاعِرُ احتاجَ فَاجْرَاهُ فِي الْوَصْلِ مُجْرَاهُ فِي الْوَقْفِ فَقَالَ الْمِلْوُظَا كَقَوْلِهِ :
يَبَازِلُو وَجَنَاءَ أَوْ عِيَهْلٍ
أَرَادَ أَوْ عِيَهْلٍ ، فَوَقَفَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالَ خَالِدٌ ، ثُمَّ أَجْرَاهُ فِي الْوَصْلِ مُجْرَاهُ فِي الْوَقْفِ ، وَعَلَى أَيْ الْوَجْهَيْنِ وَجْهَتُهُ فَإِنَّهُ لَا يُعْرَفُ اسْتِثْقَاةً .

* ملع : الملع : الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ ، وَقِيلَ الطَّلَبُ ، وَقِيلَ السَّرْعَةُ وَالْخَفَّةُ ، وَقِيلَ شِدَّةُ السَّيْرِ ، وَقِيلَ الْعَلُوُّ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ فَوْقَ الْمَشْيِ دُونَ الْخَبَبِ ، وَقِيلَ هُوَ السَّيْرُ السَّرِيعُ الْخَفِيفُ ، مَلَعٌ يَمْلَعُ مَلْعًا وَمَلْعَانًا . وَفِي الْحَدِيثِ : كُنْتُ أَسِيرُ الْمَلْعَ وَالْخَبَبَ وَالْوَضْعُ : الْمَلْعُ : السَّيْرُ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ دُونَ الْخَبَبِ ، وَالْوَضْعُ قَوْفُهُ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَلْعُ سُرْعَةُ سَيْرِ النَّاقَةِ ، وَقَدْ مَلَعَتْ وَأَنْمَلَعَتْ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

قَتَلَ الْمَرَاثِقَ تَحْدُوها قَتْمَلَعُ
وَجَمَلُ مَلُوعٌ وَمِيلَعٌ : سَرِيعٌ ، وَالْأَنْثَى

= مقصوراً ، ويوافقه قول شارح القاموس : هِيَ بِالْكَسْرِ مَقْصُورَةٌ .

مَلُوعٌ وَمِيلَعٌ ، وَمِيلَاعٌ نَادِرٌ فِيمَنْ جَعَلَهُ فِعْعَالًا ، وَذَلِكَ لِاخْتِصَاصِ الْمَصْدَرِ بِهَذَا الْبِنَاءِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ نَاقَةٌ مِيلَعٌ مِيلَقٌ سَرِيعَةٌ . قَالَ : وَلَا يُقَالُ جَمَلٌ مِيلَعٌ . وَالْمِيلَعُ : النَّاقَةُ الْخَفِيفَةُ السَّرِيعَةُ ، وَمَا أَسْرَعَ مَلْعَهَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ سُرْعَةُ عَنَقِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :
جَاءَتْ بِهِ مِيلَعَةٌ طَيْرَةٌ
وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

وَتَهْفُو بِهَا بِهَا لَهَا مِيلَعٌ
كَمَا أَقْحَمَ الْقَادِسُ الْأَرْدَمُونَ
قَالَ : الْمِيلَعُ الْمُضْطَرَبُّ هَهُنَا وَهَهُنَا . وَالْمِيلَعُ : الْخَفِيفُ . وَالْقَادِسُ : السَّفِينَةُ . وَالْأَرْدَمُ : الْمَلَّاحُ .
وَعُقَابٌ مَلَاعٌ مُضَافٌ ، وَعُقَابٌ مَلَاعٌ^(١) وَمِلَاعٌ وَمِلُوعٌ : خَفِيفَةُ الضَّرْبِ وَالْإِخْطَافِ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
كَانَ دِثَارًا حَلَقَتْ بَلْبُونَهُ

عُقَابٌ مَلَاعٌ لَا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ
مَعْنَاهُ أَنَّ الْعُقَابَ كُلَّمَا عَلَتْ فِي الْجَبَلِ كَانَ أَسْرَعَ لِانْقِضَائِهَا ، يَقُولُ : فَهَذِهِ عُقَابٌ مَلَاعٌ أَيْ تَهْوِي مِنْ عَلْوٍ ، وَلَيْسَتْ بِعُقَابِ الْقَوَاعِلِ ، وَهِيَ الْجِبَالُ الْقِصَارُ ، وَقِيلَ : اسْتِثْقَاةً مِنَ الْمَلْعِ الَّذِي هُوَ الْعَدُوُّ الشَّدِيدُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عُقَابٌ مَلَاعٌ تَصِيدُ الْجُرْذَانَ وَحَشَرَاتِ الْأَرْضِ .

وَالْمِيلَعُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ، وَقِيلَ : الَّتِي لَا نَبَاتَ فِيهَا ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :
وَلَا مَحَالَةَ مِنْ قَبْرِ بِمَحْنَةٍ
أَوْ فِي مِيلَعٍ كَظَهَرِ التُّرْسِ وَضَاحٍ
وَكَذَلِكَ الْمَلَاعُ وَالْمِيلَعُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْفَلَاةُ الْوَاسِعَةُ يُحْتَاجُ فِيهَا إِلَى الْمَلْعِ الَّذِي هُوَ السَّرْعَةُ ، وَلَيْسَ هَذَا بِقَوِيٍّ . وَالْمِيلَعُ : الْفَسِيحُ الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ الْبَعِيدِ الْمُسْتَوِي ، وَإِنَّا سَمِئْنَا مَلْعًا

(١) قوله : «وعقاب ملع» يستفاد من مجموع كلامي القاموس ويقوت أن في ملع ثلاثة أوجه : البناء على الكسر كقطام ، والإعراب مصروفًا كسحاب ، والمنع من الصرف وهو أقلها .

لَمْلَعٍ الْأَبْلَرُ فِيهِ وَهُوَ ذَهَابُهَا .
وَالْمِيلَعُ : الْفَضَاءُ الْوَاسِعُ ؛ وَقَوْلُ عَمْرٍو ابْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ :

فَأَسْمَعَ وَأَتَلَّابٌ بِنَا مِيلَعُ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمِيلَعُ هَهُنَا الْفَلَاةُ ، وَأَنْ يَكُونَ مِيلَعٌ مَوْضِعًا بَعِيْنَهُ . وَالْمِيلَعُ : الطَّرِيقُ الَّذِي لَهُ سِدَانٌ مَدَّ الْبَصَرِ . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمِيلَعُ كَهَيْئَةِ السَّكَّةِ ذَاهِبٌ فِي الْأَرْضِ ضَيْقُ قَعْرِهِ أَقْلٌ مِنْ قَامَةٍ ، ثُمَّ لَا يَلْبَثُ أَنْ يَنْقَطِعَ ثُمَّ يَضْمَحِلُّ ، إِنَّمَا يَكُونُ فِيهَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ فِي الصَّحَارَى وَمَتُونِ الْأَرْضِ ، يَقُودُ الْمِيلَعُ الْغُلُوتَيْنِ أَوْ أَقْلٌ ، وَالْجَاعَةُ مَلْعٌ .
وَمِيلَعٌ : اسْمُ كَلْبَةٍ ؛ قَالَ رُوَيْدٌ :

وَالشَّدُّ يَدْنِي لَاحِقًا وَهَيْلًا
وَصَاحِبَ الْخَرْجِ وَيَدْنِي مِيلًا
وَمِيلَعٌ : هَضْبَةٌ بَعِيْنَهَا ؛ قَالَ الْمَرَارُ الْفَقْعَسِيُّ :

رَأَيْتُ وَدُونَهَا هَضْبَاتٌ سَلَمَى
حُمُولَ الْحَيِّ عَالِيَةً مِيلًا
قَالَ : مِيلَعٌ مَدَى الْبَصَرِ أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ .
وَمَلَاعٌ : مَوْضِعٌ . وَالْمِيلَعُ وَالْمَلَّاعُ : الْمَفَازَةُ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ قَوْلُهُمْ : أَوْدَتْ بِهِ عُقَابٌ مَلَاعٌ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : مَلَاعٌ مُضَافٌ ، وَيُقَالُ : مَلَاعٌ مِنْ نَعْتِ الْعُقَابِ أُضِيفَتْ إِلَى نَعْتِهَا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَهُوَ شَبِيهُ قَوْلِهِمْ : طَارَتْ بِهِ الْعَنْقَاءُ ، وَحَلَقَتْ بِهِ عَنْقَاءُ مَغْرِبٍ ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : عُقَابٌ مَلَاعٌ وَهُوَ الْعُقَيْبُ الَّذِي يَصِيدُ الْجُرْذَانَ يُقَالُ لَهُ بِالْفَارَسِيَّةِ مُوشٌ خَوَارٌ ؛ قَالَ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ ، لَأَنْتَ أَخَفُّ يَدًا مِنْ عُقَيْبِ مَلَاعٍ يَأْتِي ، مَنْصُوبٌ ، قَالَ : وَهُوَ عُقَابٌ تَأْخُذُ الْعَصَافِيرَ وَالْجُرْذَانَ وَلَا تَأْخُذُ أَكْبَرَ مِنْهَا .

وَالْمِيلَعُ : السَّرِيعُ ؛ قَالَ الْحُسَيْنُ ابْنُ مَطِيرٍ الْأَسَدِيُّ يَصِفُ فَرَسًا :
مِيلَعٌ التَّقْرِيبُ يَعُوبُ إِذَا
بَادَرَ الْجَوْنَةَ وَاحْمَرَّ الْأَفْقُ

ابن الأعرابي : يُقالُ ملعُ الفصيلُ أمه وملتقُ أمه إذا رضعها .

* ملع * الملعُ ، بالكسر : الممتلِقُ ، وقيل الشاطرُ ، وقيل الأحمقُ الذي يتكلم بالفحش ، وقيل الذي لا يبالي ما قال ولا ما قيل له ، والجمعُ أَمْلَاحُ .
ومُلِعُ في كلامه وتملَعُ : تحمقُ . وكلامُ ملعٍ وأملعُ : لا خير فيه . والمِلْعُ : الأحمقُ الوقسُ اللَّفْظُ ، قال روية :

أوهي أديماً حليماً لم يَدْبِعْ
والمِلْعُ يَلْكَى بالكلامِ الأملعُ
التَّهْذِيبُ في هذا المكانِ : وقال روية :

يُمَارِسُ الْأَغْصَانَ بِالتَّمْلَعِ (١)
هُوَ تَفْعُلُ مِنْهُ . ويقالُ : مِلْعٌ مَتَمْلَعٌ ،
وقالوا : بِلْعٍ مِلْعٌ ، فَبِلْعٌ أَحْمَقُ بِالْعِ فِي حَقِّهِ
أَوْ بِالْعِ مَا يُرِيدُ مَعَ حَقِّهِ ، وَمِلْعٌ إِتْبَاعٌ ،
وقيل إنه يفرد فلا يكون إتباعاً ، وأورد بيت
روية : وَالْمِلْعُ يَلْكَى ، وقال : فدل أنه ليس
بإتباعٍ ، قال ابن بري : وقال روية في
المِلْعِ أيضاً :

غير آلي وأطال ذبِّي
غَيْثَةُ المِلْعِ بِقَوْلِهِ حَبٌّ

* ملق * الملقُ : الودُّ واللطفُ الشديدُ ،
وأصله التلّينُ ، وقيل : الملقُ شدةُ لطفِ
الودِّ ، وقيل : الترفقُ والمداراةُ ، والمعنيان
مُتقاربان ، ملقٌ ملقاً وتملقُ ، وتملقه وتملق
له تملقاً وتملقاً أي تودد إليه وتلطّف له ؛
قال الشاعر :

ثَلَاثَةُ أَحْبَابٍ فَحُبُّ عِلَاقَةٍ
وَحُبُّ تِمْلَاقٍ وَحُبُّ هُوَ الْقَتْلُ
وفي الحديث : ليس من خلقِ المؤمنين
الملكُ ؛ هو بالتحريك الزيادةُ في التوددِ .

(١) قوله : « يمارس الأغصان » كذا
بالأصل ، وبهامشه صوابه الأعضاء اهـ . أي جمع
العضل ، بكسر فسكون : الرجل الداهية والشديد
الفتح كما في القاموس .

والدعاء والتضرع فوق ما ينبغي . وقد ملق ،
بالكسر ، يملق ملقاً .

ورجل ملق : يعطى بلسانه ما ليس في
قلبه ؛ ومنه قول المتنخل :

أروى بجن العهد سلمى ولا
ينصبك عهد الملق الحول
قوله : بجن العهد أي سقاها الله بحدثنان
العهد لأنه ثبت ويدوم ، وبن الشباب :
أوله ، وقوله : ولا ينصبك عهد الملق ،
أي من كان ملقاً ذا حولٍ ، فصركم ،
فلا ينصبك صرمة ؛ ورجل ملق وملاق ،
وقيل : الملاق الذي لا يصدق وده .
والملق أيضاً : الذي يعبدك ويخلفك
فلا يفي ، ويتزين بما ليس عنده .
أبو عمرو : الملق اللين من الحيوان
والكلام والصخور . والملق : الدعاء
والتضرع ؛ قال :

لَاهُم رَّبُّ الْبَيْتِ وَالْمُشْرِقِ
إِيَّاكَ أَدْعُو فَتَقْبَلْ مَلْقِي

يعني دعائي وتضرعي . ويقال : إنه لملاقٌ
تملق ذو ملق ، ولا يقال منه فعل يفعل
إلا على يتملق ، والملق من التملق ، وأصله
من التلّين . ويقال للصفاء الملساء اللينة
ملقة ، وجمعها ملقات ؛ وقال الرازي :

وَحَوْقَلٍ سَاعِدُهُ قَدِ امْلَقَ
أَي لَانَ .

خالد بن كلثوم : الملق من الخيل الذي
لا يؤتق بجريه ، أخذ من ملق الإنسان الذي
لا يصدق في مودته ؛ قال الجعدي :

وَلَا مَلِيقٌ يَتَرَوُ وَيَنْدِرُ رَوْثُهُ
أَحَادٌ إِذَا فَاسَ اللَّجَامُ تَصَلَّصَا
أبو عبيد : فرس ملق ، والأنثى ملقة
والمصدر الملق ، وهو اللطف الحضر
وأسرعه ، وأنشد بيت الجعدي أيضاً .

وَمَلَقَ الشَّيْءُ : مَلَسَهُ . وَامْلَقَ الشَّيْءُ
وَامْلَقَ ، بِالْإِدْغَامِ ، أَي صَارَ أَمْلَسَ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

وَحَوْقَلٍ سَاعِدُهُ قَدِ امْلَقَ
يَقُولُ : قَطْباً وَنِعْمًا إِنْ سَلَقَ
قَوْلُهُ امْلَقَ يَعْنِي انْسَحَجَ مِنْ حَمَلِ
الْأَثْقَالِ . وَامْلَقَ مِنِّي أَي أَفْلَتَ . وَالْمَلَقُ :
الصفوح اللينة المترقة من الجبل ، وأحدتها
ملقة ، وقيل : هي الآكام المفترشة .
والمَلَقَةُ : الصفاء الملساء ؛ قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ
الْهَذَلِيُّ :

وَلَا عُصْمًا أَوَايِدَ فِي صُخُورٍ
كُسِينَ عَلَى فَرَايِينِهَا خِدَامًا
أَتِيحَ لَهَا أَقْبِدِرُ ذُو حَشِيفٍ
إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامًا
وَالْإِمْلَاقُ : الْإِفْقَارُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

« وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ » . وفي حديث
فاطمة بنت قيس : أما معاوية فرجل أملق
من المال ، أي فقير منه ، قد نفذ ماله .
يقال : أملق الرجل ، فهو مملق ، وأصل
الإملاق الإنفاق . يقال : أملق ما معه
إملاقاً ، وملقه ملقاً ، إذا أخرجه من يده ولم
يحبسه ، والفقر تابع لذلك ، فاستعملوا لفظ
السبب في موضع المسبب حتى صار به
أشهر . وفي حديث عائشة : ويريش
مملقها ، أي يغني فقيرها . والإملاق : كثرة
إنفاق المال وتبذيره حتى يورث حاجة ، وقد
أملق ، وأملقه الله ، وقيل : المملق الذي
لا شيء له . وفي الحديث : أن امرأة سألت
ابن عباس : انفق من مالي ما شئت ؟
قال : نعم ، أملقي من مالك ما شئت ! قال
الله تعالى : « خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ » معناه خشية
الفقر والحاجة .

ابن شميل : إنه لمملق أي مفسد
والإملاق : الإفساد ؛ قال شير : أملق لازم
ومتعد . يقال : أملق الرجل ، فهو مملق ،
إذا افتقر فهذا لازم ، وأملق الدهر ما بيده ؛
ومنه قول أوس :

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْعُدْمَ قَيْدَ نَائِلِي
وَامْلَقَ مَا عِنْدِي خُطُوبٌ تَنْبِلُ
وَامْلَقَتُهُ الْخُطُوبُ أَي أَفْقَرَتْهُ . وَيُقَالُ :

أَمَلَقَ مَالِي خُطُوبُ الدَّهْرِ، أَيْ أَذْهَبَهُ.
وَمَلَقَ الْأَدِيمَ يَمْلُقُهُ مَلَقًا إِذَا دَلَّكَهُ حَتَّى
يَلِينَ. وَيُقَالُ: مَلَقْتُ جِلْدَهُ إِذَا دَلَّكَتُهُ حَتَّى
يَمْلَسَ؛ قَالَ:

رَأَتْ غُلَامًا جِلْدُهُ لَمْ يَمْلُقْ
بِمَاءِ حَمَامٍ وَلَمْ يُخَلِّقْ
يَعْنَى وَلَمْ يَمْلَسْ مِنَ الْخَلْقِ وَهُوَ الْمَلَاسَةُ.
وَمَلَقَ الثَّوبَ وَالْإِنَاءَ يَمْلُقُهُ مَلَقًا: غَسَلَهُ.

وَالْمَلَقُ: الرُّضْعُ. وَمَلَقَ الْجَدْيُ أُمَّهُ
يَمْلُقُهَا مَلَقًا: رَضَعَهَا، وَكَذَلِكَ الْفَصِيلُ
وَالصَّبِيُّ، وَقُرِيَ عَلَى الْمُنْدَرِيِّ: مَلَقَ
الْجَدْيُ أُمَّهُ يَمْلُقُهَا، قَالَ: وَأَحْسَبُ مَلَقَ
الْجَدْيُ أُمَّهُ يَمْلُقُهَا إِذَا رَضَعَهَا لُغَةً. وَمَلَقَ
الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ وَمَلَجَهَا إِذَا نَكَحَهَا، كَمَا
يَمْلُقُ الْجَدْيُ أُمَّهُ إِذَا رَضَعَهَا. وَفِي حَدِيثِ
عَبِيدَةَ السَّلْمَانِيِّ: أَنَّ ابْنَ سِيرِينَ قَالَ لَهُ
مَا يُوجِبُ الْجَنَابَةَ؟ قَالَ: الرَّفُّ
الْإِسْتِمْلَاقُ؛ الرَّفُّ الْمَصُّ، وَالْإِسْتِمْلَاقُ
الرُّضْعُ، وَهُوَ اسْتِفْعَالٌ مِنْهُ، وَكُنِيَ بِهِ عَنْ
الْجَمَاعِ، لِأَنَّ الْمَرْأَةَ تَرْتَضِعُ مَاءَ الرَّجُلِ،
مِنْ مَلَقِ الْجَدْيِ أُمَّهُ إِذَا رَضَعَهَا، وَأَرَادَ أَنَّ
الَّذِي يُوجِبُ الْغُسْلَ امْتِصَاصُ الْمَرْأَةِ مَاءَ
الرَّجُلِ إِذَا خَالَطَهَا كَمَا يَرْضَعُ الرَّضِيعُ إِذَا
لَقِيَ حَلَمَةَ اللَّدْنَى.

وَمَلَقَ عَيْنُهُ يَمْلُقُهَا مَلَقًا: ضَرَبَهَا. وَمَلَقَهُ
بِالسَّوْطِ وَالْعَصَا يَمْلُقُهُ مَلَقًا: ضَرَبَهُ.
وَيُقَالُ: مَلَقَهُ مَلَقَاتٍ إِذَا ضَرَبَهُ. وَالْمَلَقُ:
ضَرْبُ الْحِمَارِ بِحَوَافِرِهِ الْأَرْضَ؛ قَالَ رُوبَةُ
يَصِفُ حِمَارًا:

مُعْتَرِمُ التَّجْلِيحِ مَلَاخُ الْمَلَقِ
يَرْمِي الْجَلَامِيدَ بِجُلْمُودٍ مَدَقٍ
أَرَادَ الْمَلَقَ فَتَقَلَّهَ؛ يَقُولُ: لَيْسَ حَافِرُ هَذَا
الْحِمَارِ بِثِقِيلِ الْوَقْعِ عَلَى الْأَرْضِ. وَالْمَلَقُ:
مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ رُوبَةَ:
مَلَاخُ الْمَلَقِ، وَقَالَ: الْوَاحِدَةُ مَلَقَةٌ.
وَالْمَلَقُ: مِثْلُ الْمَلَخِ وَهُوَ السَّيْرُ الشَّدِيدُ.
وَالْمَيْلَقُ: السَّرِيعُ؛ قَالَ الرَّفِيقَانُ:

نَاجٍ مُلِحٌ فِي الْخَبَارِ مَيْلَقٌ
كَانَهُ سَوْدَانِيٍّ أَوْ نَفِيقِيٍّ
وَالْمَلَقُ: الْمَحْوُ مِثْلُ اللَّمَقِ. وَمَلَقَ
الْأَدِيمُ: غَسَلَهُ. وَالْمَلَقُ: الْحَضَرُ الشَّدِيدُ.
وَالْمَلَقُ: الْمَرُّ الْخَفِيفُ. يُقَالُ: مَرَّ يَمْلُقُ
الْأَرْضَ مَلَقًا. وَرَجُلٌ مَلَقٌ: ضَعِيفٌ.
وَالْمَالِقُ: الْخَشَبَةُ الْعَرِيضَةُ الَّتِي تُشَدُّ بِالْحِيَالِ
إِلَى الثَّوَرَيْنِ، فَيَقُومُ عَلَيْهَا الرَّجُلُ، وَيَجْرُهَا
الثَّوَرَانِ فَيَعْفَى آثَارَ اللَّوْمَةِ وَالسِّنِّ؛ وَقَدْ مَلَقُوا
أَرْضَهُمْ يَمْلُقُونَهَا تَمْلِيقًا إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ بِهَا؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَلَقُوا وَمَلَسُوا وَاحِدٌ، وَهِيَ
تَمْلِيسُ الْأَرْضِ، فَكَانَهُ جَعَلَ الْمَالِقَ عَرَبِيًّا؛
وَقِيلَ: الْمَالِقُ الَّذِي يَقْبِضُ عَلَيْهِ الْحَارِثُ.
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْمِملَقَةُ خَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ
يَجْرُهَا الثَّيْرَانِ. اللَّيْثُ: الْمَالِقُ الَّذِي يَمْلَسُ
الْحَارِثُ بِهِ الْأَرْضَ الْمَثَارَةَ. أَبُو سَعِيدٍ: يُقَالُ
لِمَالِجِ الطَّيَّانِ مَالِقٌ وَمِملَقٌ.
وَيُقَالُ: وَلَدَتِ النَّاقَةُ فَخَرَجَ الْجَيْنُ
مِملَقًا مِنْ بَطْنِهَا، أَيْ لَا شَعَرَ عَلَيْهِ. وَالْمَلَقُ:
الْمُلُوسَةُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْجَيْنُ مِملِطٌ،
بِالطَّاءِ، بِهَذَا الْمَعْنَى.

* مَلِكٌ * اللَّيْثُ: الْمَلِكُ هُوَ اللَّهُ، تَعَالَى
وَتَقَدَّسَ، مَلِكُ الْمُلُوكِ لَهُ الْمَلِكُ، وَهُوَ
مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ وَهُوَ مَلِكُ الْخَلْقِ أَيْ رَبُّهُمْ
وَمَالِكُهُمْ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «مَالِكِ يَوْمِ
الدِّينِ»؛ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو
وَأَبْنُ عَامِرٍ وَحَمَزَةُ: «مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ»،
بِغَيْرِ الْفَو، وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَالْكِسَانِيُّ وَيَعْقُوبُ
«مَالِكِ»، بِالْفَو، وَرَوَى عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ
أَبِي عَمْرٍو: «مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ»، سَاكِنَةً
اللَّامِ، وَهَذَا مِنْ اخْتِلَاسِ أَبِي عَمْرٍو،
وَرَوَى الْمُنْدَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ اخْتَارَ
«مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ»، وَقَالَ: كُلُّ مَنْ
يَمْلِكُ فَهُوَ مَالِكٌ، لِأَنَّهُ يَتَأَوَّلُ الْفِعْلَ مَالِكُ
الدَّرَاهِمِ، وَمَالِكُ الثَّوْبِ، وَمَالِكُ يَوْمِ
الدِّينِ، يَمْلِكُ إِقَامَةَ يَوْمِ الدِّينِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى: «مَالِكِ الْمُلْكِ»، قَالَ: وَأَمَّا مَلِكُ

النَّاسِ وَسَيِّدُ النَّاسِ وَرَبُّ النَّاسِ فَإِنَّهُ أَرَادَ
أَفْضَلَ مِنْ هَوْلَاءِ، وَلَمْ يَرِدْ أَنَّهُ يَمْلِكُ
هَوْلَاءِ، وَقَدْ قَالَ تَعَالَى: «مَالِكِ الْمُلْكِ»؛
أَلَا تَرَى أَنَّهُ جَعَلَ مَالِكًا لِكُلِّ شَيْءٍ فَهَذَا يَدُلُّ
عَلَى الْفِعْلِ؛ ذَكَرَ هَذَا بِعَقَبِ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ
وَاخْتَارَهُ.

وَالْمُلْكُ: مَعْرُوفٌ، وَهُوَ يَذْكُرُ وَيُوْنْتُ
كَالسُّلْطَانِ؛ وَمُلْكُ اللَّهِ تَعَالَى وَمُلْكُوتُهُ:
سُلْطَانُهُ وَعَظَمَتُهُ. وَلِفُلَانٍ مَلَكُوتُ الْعِرَاقِ،
أَيْ عِزُّهُ وَسُلْطَانُهُ وَمُلْكُهُ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ)، وَالْمَلَكُوتُ مِنَ الْمُلْكِ
كَالرَّهْبُوتِ مِنَ الرَّهْبَةِ، وَيُقَالُ لِلْمَلَكُوتِ
مَلَكُوتٌ، يُقَالُ: لَهُ مَلَكُوتُ الْعِرَاقِ وَمَلَكُوتُهُ
الْعِرَاقُ أَيْضًا، مِثَالُ التَّرْقُوتِ، وَهُوَ الْمُلْكُ
وَالْعِزُّ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ: هَذَا مُلْكُ
هَذِهِ الْأُمَّةِ قَدْ ظَهَرَ؛ يَرُوى بِضَمِّ الْمِيمِ
وَسُكُونِ اللَّامِ وَيَفْتَحُهَا وَكَسْرِ اللَّامِ وَفِي
الْحَدِيثِ: هَلْ كَانَ فِي آبَائِهِ مِنْ مُلْكٍ؟ يَرُوى
بِفَتْحِ الْمِيمِ وَاللَّامِ وَبِكَسْرِ الْمِيمِ الْأُولَى
وَكَسْرِ اللَّامِ.

وَالْمُلْكُ وَالْمَلِكُ وَالْمَلِكُ وَالْمَالِكُ: ذُو
الْمُلْكِ. وَمُلْكُ وَمَلِكُ، مِثَالُ فَخَذٍ وَفَخَذٍ،
كَأَنَّ الْمُلْكَ مُخَفَّفٌ مِنْ مَلِكٍ وَالْمَلِكُ مَقْصُورٌ
مِنْ مَالِكٍ، أَوْ مَلِكٍ، وَجَمْعُ الْمُلْكِ
مُلُوكٌ، وَجَمْعُ الْمَلِكِ أَمْلَاقٌ، وَجَمْعُ
الْمَلِكِ مُلَكَاءُ، وَجَمْعُ الْمَالِكِ مَلَكٌ
وَمَلَاكٌ، وَالْأَمْلُوكُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ. وَرَجُلٌ
مَلِكٌ وَثَلَاثَةُ أَمْلَاقٍ إِلَى الْعَشْرَةِ، وَالْكَثِيرُ
مُلُوكٌ، وَالْإِسْمُ الْمُلْكُ، وَالْمَوْضِعُ مَمْلَكَةٌ.
وَتَمْلِكُهُ أَيْ مَلَكُهُ قَهْرًا. وَمُلْكُ الْقَوْمِ
فُلَانًا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَمْلَكُوهُ: صَيَّرُوهُ مَلِكًا
(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ). وَيُقَالُ: مَلَكُهُ الْمَالُ
وَالْمُلْكُ، فَهُوَ مُمْلِكٌ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي
خَالِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ:

وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا مُمْلِكًا
أَبُوهُ حَتَّى أَبُوهُ يُقَارِبُهُ
يَقُولُ: مَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ حَتَّى يُقَارِبُهُ إِلَّا
مُمْلِكٌ أَبُوهُ ذَلِكَ الْمُمْلِكُ أَبُوهُ، وَنَصَبَ

مُملَكًا لِأَنَّهُ اسْتِثْنَاءٌ مُّقَدَّمٌ ، وَخَالَ هِشَامٌ هُوَ
إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَخْزُومِي .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمَلِكُ وَالْمَلِيكُ لِلَّهِ
وغيرِهِ ، وَالْمَلِكُ لِغَيْرِ اللَّهِ . وَالْمَلِكُ مِنْ مُلُوكِ
الْأَرْضِ ، وَيُقَالُ لَهُ مَلِكٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ،
وَالْجَمْعُ مُلُوكٌ وَأَمَلَاكٌ .
وَالْمَلِكُ : مَا مَلَكَتِ الْيَدُ مِنْ مَالٍ
وَحَوْلٍ .

وَالْمَلَكَةُ : مُلْكُكَ . وَالْمَمْلَكَةُ : سُلْطَانُ
الْمَلِكِ فِي رَعِيَّتِهِ . وَيُقَالُ : طَالَتْ مَمْلَكَتُهُ ،
وَسَاءَتْ مَمْلَكَتُهُ ، وَحَسُنَتْ مَمْلَكَتُهُ ،
وَعَظُمَ مُلْكُهُ كَثَرُ مُلْكِهِ .

أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَسَبِّحَانَ
الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ » مَعْنَاهُ تَتَرَبَّعُ اللَّهُ
عَنْ أَنْ يُوصَفَ بِغَيْرِ الْقُدْرَةِ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : « مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ » أَيُّ الْقُدْرَةِ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ « وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ » أَيُّ يَبْعَثُكُمْ
بَعْدَ مَوْتِكُمْ . وَيُقَالُ : مَا لِفُلَانٍ مَوْلَى مِلَاكَةٍ
دُونَ اللَّهِ ، أَيُّ لَمْ يَمْلِكْهُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْمَلِكُ وَالْمَلِكُ وَالْمَلِكُ اخْتِوَاءُ
الشَّيْءِ وَالْقُدْرَةُ عَلَى الْإِسْتِدَادِ بِهِ ، مَلِكُهُ
يَمْلِكُهُ مَلَكًا وَمَلِكًا وَمَلَكًا وَتَمْلِكًا ؛ الْأَخِيرَةُ
عَنِ اللَّحْيَانِي ، لَمْ يَحْكَمْهَا غَيْرُهُ . وَمَلَكَةٌ
وَمَمْلَكَةٌ وَمَمْلَكَةٌ وَمَمْلِكَةٌ : كَذَلِكَ . وَمَالُهُ
مَلِكٌ وَمَلِكٌ وَمَلِكٌ وَمَلِكٌ ، أَيُّ شَيْءٍ
يَمْلِكُهُ ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنِ اللَّحْيَانِي ، وَحُكِيَ عَنْ
الْكِسَائِيِّ : أَرْحَمُوا هَذَا الشَّيْخَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ
مَلِكٌ وَلَا بَصَرٌ ، أَيُّ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ ؛ بِهَذَا
فَسَّرَهُ اللَّحْيَانِي ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهُوَ
خَطَأٌ ، وَحَكَاهُ الْأَزْهَرِيُّ أَيْضًا وَقَالَ : لَيْسَ
لَهُ شَيْءٌ يَمْلِكُهُ .

وَأَمْلَكُهُ الشَّيْءُ وَمَلَكُهُ إِيَّاهُ تَمْلِكًا جَعَلَهُ
مَلَكًا لَهُ تَمْلِكُهُ . وَحُكِيَ اللَّحْيَانِي : مَلِكٌ ذَا
أَمْرٍ أَمْرُهُ ، كَقَوْلِكَ مَلِكُ الْمَالِ رَبُّهُ وَإِنْ كَانَ
أَحْمَقَ ، قَالَ هَذَا نَصُّ قَوْلِهِ : وَلِيٌّ فِي هَذَا
الْوَادِي مَلِكٌ وَمَلِكٌ وَمَلِكٌ وَمَلِكٌ ، يَعْنِي
مَرَعَى وَمَشْرَبًا وَمَالًا وَغَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا تَمْلِكُهُ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْبِئْرُ تَحْفَرُهَا وَتَفْرُدُ بِهَا . وَجَاءَ

فِي التَّهْذِيبِ بِصُورَةِ النَّفْيِ : حُكِيَ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ مَالُهُ مَلِكٌ وَلَا نَفَرٌ ، بِالرَّاءِ
غَيْرُ مُعْجَمَةٍ ، وَلَا مَلِكٌ وَلَا مَلِكٌ وَلَا مَلِكٌ ؛
يُرِيدُ بَشْرًا وَمَاءً أَيْ مَالَهُ مَاءً . ابْنُ بَزْرَجٍ :
مِيَاهُنَا مُلُوكُنَا . وَمَاتَ فُلَانٌ عَنْ مُلُوكِهِ
كَثِيرَةٍ ، وَقَالُوا : الْمَاءُ مَلِكٌ أَمْرٌ ، أَيُّ إِذَا كَانَ
مَعَ الْقَوْمِ مَاءٌ مَلَكُوا أَمْرَهُمْ ، أَيُّ يَقُومُ بِهِ
الْأَمْرُ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

وَلَمْ يَكُنْ مَلِكٌ لِلْقَوْمِ يُتْرَلُهُمْ
إِلَّا صَلَاحِيلُ لَا تُلَوِي عَلَى حَسَبِ
أَيُّ يَقْسِمُ بَيْنَهُمْ بِالسُّوِيَّةِ لَا يُوَثِّرُ بِهِ أَحَدٌ .
الْأُمَوِيُّ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : الْمَاءُ مَلِكٌ أَمْرُهُ ،
أَيْ أَنَّ الْمَاءَ مَلِكُ الْأَشْيَاءِ ، يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ
الَّذِي بِهِ كَالْأَمْرِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : يُقَالُ
لَيْسَ لَهُمْ مَلِكٌ وَلَا مَلِكٌ وَلَا مَلِكٌ إِذَا لَمْ
يَكُنْ لَهُمْ مَاءٌ . وَمَلَكْنَا الْمَاءَ : أَرَوَانَا فَقَوَيْنَا
عَلَى مَلِكِ أَمْرِنَا .

وَهَذَا مَلِكٌ يَمْنِي وَمَلِكُهَا وَمَلِكُهَا أَيُّ
مَا أَمْلِكُهُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ الصَّلَاةَ وَمَا
مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ، يُرِيدُ الْإِحْسَانَ إِلَى
الرَّقِيقِ ، وَالتَّخْفِيفَ عَنْهُمْ ، وَقِيلَ : أَرَادَ
حُقُوقَ الزَّكَاةِ وَإِخْرَاجَهَا مِنَ الْأَمْوَالِ الَّتِي
تَمْلِكُهَا الْأَيْدِي ، كَأَنَّهُ عَلِمَ بِمَا يَكُونُ مِنْ
أَهْلِ الرَّدَةِ ، وَإِنْكَارِهِمْ وَجُوبَ الزَّكَاةِ
وَأَمْتِنَاعِهِمْ : مِنْ أَدَائِهَا إِلَى الْقَائِمِ بَعْدَهُ ،
فَقَطَعَ حُجَّتَهُمْ بِأَنْ جَعَلَ آخِرَ كَلَامِهِ الْوَصِيَّةَ
بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ، فَعَقَلَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، هَذَا الْمَعْنَى حِينَ قَالَ : لَا تَقْتُلَنَّ مَنْ
فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ . وَأَعْطَانِي مِنْ مَلِكِهِ
وَمَلِكِهِ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ، أَيُّ مِمَّا يَقْدِرُ عَلَيْهِ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمَلِكُ مَا مَلِكٌ . يُقَالُ : هَذَا
مَلِكٌ يَدِي وَمَلِكٌ يَدِي ، وَمَا لِأَحَدٍ فِي هَذَا
مَلِكٌ غَيْرِي وَمَلِكٌ ، وَقَوْلُهُمْ : مَا فِي مَلِكِهِ
شَيْءٌ وَمَلِكِهِ شَيْءٌ ، أَيُّ لَا يَمْلِكُ شَيْئًا . وَفِيهِ
لُغَةٌ ثَالِثَةٌ مَا فِي مَلِكِهِ شَيْءٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ؛
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَمَلِكُ الْوَلِيِّ الْمَرْأَةِ وَمَلِكُهُ وَمَلِكُهُ ؛

حَظَرُهُ إِيَّاهَا وَمَلِكُهُ لَهَا .

وَالْمَمْلُوكُ : الْعَبْدُ . وَيُقَالُ : هُوَ عَبْدٌ
مَمْلَكَةٌ وَمَمْلَكَةٌ وَمَمْلِكَةٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، إِذَا مَلِكَ وَلَمْ يَمْلِكْ أَبَوَاهُ .
وَفِي التَّهْذِيبِ : الَّذِي سَبَى وَلَمْ يَمْلِكْ
أَبَوَاهُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَنَحْنُ عِبْدُ مَمْلَكَةٍ
لَا قِنَ ، أَيُّ أَنَّا سُبِينَا وَلَمْ نَمْلِكْ قَبْلُ .
وَيُقَالُ : هُمْ عِبْدُ مَمْلَكَةٍ ، وَهُوَ أَنْ يُغْلَبَ
عَلَيْهِمْ وَيُسْتَعْبَدُوا وَهُمْ أَحْرَارٌ . وَالْعَبْدُ الْقِنُ :
الَّذِي مَلِكٌ هُوَ وَأَبَوَاهُ ، وَيُقَالُ : الْقِنُ
الْمُشْتَرَى .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ
خَاصِمَ أَهْلِ نَجْرَانَ إِلَى عُمَرَ فِي رِقَابِهِمْ ،
وَكَانَ قَدِ اسْتَعْبَدَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا
أَسْلَمُوا أَبَوْا عَلَيْهِ ، فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
إِنَّا إِنَّمَا كُنَّا عِبْدَ مَمْلَكَةٍ ، وَلَمْ نَكُنْ عِبْدَ
قِنٍ ؛ الْمَمْلَكَةُ ، بِضَمِّ اللَّامِ وَفَتْحِهَا ، أَنْ
يُغْلَبَ عَلَيْهِمْ فَيُسْتَعْبَدَهُمْ ، وَهُمْ فِي الْأَصْلِ
أَحْرَارٌ . وَقَالَ مَمْلِكُهُمُ النَّاسَ وَمَمْلِكُهُمْ
إِيَّاهُمْ ، أَيُّ مَلِكُهُمْ إِيَّاهُمْ ؛ الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ،
لِأَنَّ مَفْعِلًا وَمَفْعَلَةً قَلْبًا يَكُونَانِ مُضْدَرًّا . وَطَالَ
مَلِكُهُ وَمَلِكُهُ وَمَلِكُهُ وَمَلِكُهُ (عَنْ
اللَّحْيَانِي) ، أَيُّ رَقُّهُ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ حَسَنُ
الْمَلِكَةِ وَالْمَلِكِ (عَنْهُ أَيْضًا) . وَأَقْرَبُ بِالْمَلِكَةِ
وَالْمَلُوكَةِ أَيُّ الْمَلِكِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَبَى الْمَلِكَةِ ، مُتَحَرِّكٌ ، أَيُّ
الَّذِي يُسَى صُحْبَةَ الْمَالِكِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ
حَسَنُ الْمَلِكَةِ إِذَا كَانَ حَسَنَ الصَّنْعِ إِلَى
مَمَالِكِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَسَنُ الْمَلِكَةِ
نَمَاءٌ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَمُلُوكُ النَّحْلِ : يَعَاسِيهَا الَّتِي يَزْعُمُونَ
أَنَّهَا تَقْتَادُهَا ، عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَاحِدُهَا
مَلِكٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهَذَلِيُّ :

وَمَا ضَرَبُ بَيْضَاءِ يَأْوِي مَلِكُهَا

إِلَى طَنْفِ أَعْيَا بَرَاقٍ وَنَازِلِ
يُرِيدُ يَعْسُوبَهَا ، وَيَعْسُوبُ النَّحْلِ أَمِيرُهُ .

وَالْمَمْلَكَةُ وَالْمَمْلَكَةُ : سُلْطَانُ الْمَلِكِ
وَعَبِيدُهُ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

بنت عليه الملك أطنابها
كأس رنونة وطرف طير
قال ابن الأعرابي: الملك هنا الكأس،
والطرف الطير، ولذلك رفع الملك
والكأس معاً يجعل الكأس بدلاً من
الملك، وأنشد غيره:

بنت عليه الملك أطنابها
فنصب الملك على أنه مصدر موضوع
موضع الحال، كأنه قال: مملكا وليس
بحال، ولذلك ثبت فيه الألف واللام،
وهذا كقولهم: فأرسلها العراك، أي معتركة
وكأس حينئذ رفع بنت، ورواه ثعلب بنت
عليه الملك، مخفف النون، ورواه بعضهم
مدت عليه الملك، وكل هذا من الملك
لأن الملك ملك، وإنما ضموا الميم تفخيماً
له.

وملك النبعة: صلبها، وذلك إذا يبسها
في الشمس مع قشرها.

وتمالك عن الشيء: ملك نفسه. وفي
الحديث: املك عليك لسانك، أي
لا تجره إلا بما يكون لك لا عليك.
وليس له ملك أي لا يتمالك.
وماتمالك أن قال ذلك أي ماتاسك
ولا يتماسك. وماتمالك فلان أن وقع في
كذا إذا لم يستطع أن يحبس نفسه؛ قال
الشاعر:

فلا تمالك عن أرض لها عمدوا

ويقال: نفسي لا تمالكني لأن أفعَل
كذا، أي لا تطاوعني. وفلان ماله ملك،
بالفتح، أي تأسك. وفي حديث آدم:
فلما رآه أجوف عرف أنه خلق لا يتمالك
أي لا يتماسك. وإذا وُصف الإنسان
بالخفة والطيش قيل: إنه لا يتمالك.

وملاك الأمر وملاكه: قوامه الذي
يملك به وصلاحه. وفي التهذيب:
وملاك الأمر الذي يعتمد عليه، وملاك الأمر

وملاكه ما يقوم به. وفي الحديث: ملك
الدين الورع؛ الملاك، بالكسر والفتح:
قوام الشيء ونظامه وما يعتمد عليه فيه،
وقالوا: لأذهبن، فإما ملكاً وإما ملكاً وملكاً
وملكاً أي إما أن أهلك وإما أن أملك.
والإملاك: التزويج. ويقال للرجل إذا
تزوج: قد ملك فلان يملك ملكاً وملكاً
وملكاً. وشهدنا إملاك فلان وملاكه وملاكه
(الأخيرتان عن اللحياني) أي عقده مع
امراتيه. وأملكه إياها حتى ملكها يملكها
ملكاً وملكاً وملكاً: زوجه إياها (عن
اللحياني). وأملك فلان يملك إملاكاً إذا
زوج (عنه أيضاً). وقد أملكنا فلاناً فلانة
إذا زوجناه إياها؛ وجئنا من إملاكه،
ولا تقل من إملاكه.

وفي الحديث: من شهد ملك امرئ
مسلم؛ نقل ابن الأثير: الملاك والإملاك
التزويج وعقد النكاح. وقال الجوهري:
لا يقال ملك ولا يقال ملك بها^(١).
ولا أملك بها. وملك المرأة أي تزوجتها.
وأملك فلانة أمرها: طلق (عن
اللحياني)، وقيل: جعل أمر طلاقها
بيدها. قال أبو منصور: ملك فلانة
أمرها، بالتشديد، أكثر من أملك؛
والقلب ملك الجسد.

وملك العجين يملكه ملكاً وأملكه:
عجنه فأنعم عجنه وأجاده. وفي حديث
عمر: أملكوا العجين فإنه أحد الرعين،
أي الزبادتين؛ أراد أن خبره يزيد بما يحتمله
من الماء لجودة العجن. وملك العجين
يملكه ملكاً: قوى عليه. الجوهري:
وملك العجين أملكه ملكاً، بالفتح، إذا
شدت عجنه؛ قال قيس بن الخطيم:

(١) قوله: «ولا يقال ملك بها إلخ» نقل
شارح القاموس عن شيخه ابن الطيب أن عليه أكثر
أهل اللغة حتى كاد أن يكون إجماعاً منهم، وجعلوه
من اللحن القبيح، ولكن جوزه صاحب المصباح
والنوى محافظة على تصحيح كلام الفقهاء.

يصف طعنة:

ملك بها كفى فأنهت فقها
يرى قائم من دونها ما وراءها
يعني شددت بالطعنة. ويقال: عجت
المرأة فأمكنت إذا بلغت ملكه وأجادت
عجنه حتى يأخذ بعضه بعضاً، وقد ملكته
تملكه ملكاً إذا أنعمت عجنه؛ وقال أوس
ابن حجر يصف قوساً:

فملك بالليط الذي تحت قشرها
كغرقى بيض كنه القيص من عل
قال: ملك كما تملك المرأة العجين تشد
عجنه، أي ترك من القشر شيئاً تمالك القوس
به يكنها، لئلا يندو قلب القوس فيتشقق،
وهم يجعلون عليها عقبا إذا لم يكن عليها
قشر، بذلك على ذلك تمثيله إياه بالقيصر
للغرقى؛ الفراء عن الدبرية: يقال للعجين
إذا كان متماسكاً متيناً مملوك ومملك
ومملك، ويروى فمن لك، والأول
أجود؛ ألا ترى إلى قول الشاعر يصف
نبعة:

فمصعها شهرين ماء لِحائِها
وينظر منها أيها هو غامز
والتمصيع: أن يترك عليها قشرها حتى يجف
عليها ليطها وذلك أصلب لها؛ قال
ابن بري: ويروى فمطعها، وهو أن يبقى
قشرها عليها حتى يجف.

وملك الخشف أمه إذا قوى وقدر أن
يتبعها (عن ابن الأعرابي). وناقه ملك
الابل إذا كانت تتبعها؛ عنه أيضاً، وملك
الطريق وملكه وملكه: وسطه ومعظمه،
وقيل حده؛ عن اللحياني. وملك الوادي،
وملكه وملكه: وسطه وحده (عنه أيضاً).
ويقال: خل عن ملك الطريق وملك الوادي
وملكه وملكه، أي حده ووسطه. ويقال:
الزم ملك الطريق أي وسطه؛ قال
الطرماح:

إذا ما انتحت أم الطريق تو سمت
رقيم الحصى من ملكها المتوضح

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : الْبَصْرَةُ إِحْدَى الْمُؤْتَفِكَاتِ ، فَانْزَلُ فِي ضَوَائِجِهَا ، وَإِيَّاكَ وَالْمَمْلَكَةَ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : أَرَادَ بِالْمَمْلَكَةِ وَسَطَهَا . وَمَلِكُ الطَّرِيقِ وَمَمْلَكَتُهُ : مُعْظَمُهُ وَوَسَطُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَقَامَتْ عَلَى مَلِكِ الطَّرِيقِ فَمَلَكُهُ

لَهَا وَلَمَنْكُوبِ الْمَطَايَا جَوَانِيهُ
وَمَلِكُ الدَّابَّةِ ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَاللَّامِ :
قَوَائِمُهُ وَهَادِيهِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَعَلَيْهِ أَوْجُهُ
مَا حَكَاهُ اللَّحْيَانِي عَنْ الْكِسَائِيِّ مِنْ قَوْلِ
الْأَعْرَابِيِّ : اِرْحَمُوا هَذَا الشَّيْخَ الَّذِي لَيْسَ
لَهُ مَلِكٌ وَلَا بَصَرٌ أَيْ يَدَانِ وَلَا رِجْلَانِ
وَلَا بَصَرٌ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوَائِمِ الدَّابَّةِ ،
فَاسْتَعَارَهُ الشَّيْخُ لِنَفْسِهِ . أَبُو عُبَيْدٍ : جَاءَنَا
تَقْوَدُهُ مَلِكُهُ يَعْنِي قَوَائِمُهُ وَهَادِيَهُ ، وَقَوَائِمُ كُلِّ
دَابَّةٍ مَلِكُهُ ؛ ذَكَرَهُ عَنْ الْكِسَائِيِّ فِي كِتَابِ
الْخَيْلِ ، وَقَالَ شَمِيرٌ : لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِهِ ،
يَعْنِي الْمَلِكُ بِمَعْنَى الْقَوَائِمِ .

وَالْمَمْلِكَةُ : الصَّحِيفَةُ .

وَالْأُمْلُوكُ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ حِمِيرٍ ،
وَفِي التَّهْذِيبِ : مَقَاوِلُ مِنْ حِمِيرٍ كَتَبَ إِلَيْهِمُ
النَّبِيُّ ﷺ : إِلَى أُمْلُوكِ رَدْمَانَ ، وَرَدْمَانَ
مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ . وَالْأُمْلُوكُ : دَوِيَّةٌ تَكُونُ فِي
الرَّمْلِ تُشَبِّهُ الْعِظَاءَةَ .

وَمَلِكٌ وَمَمْلِكَةٌ وَمَالِكٌ وَمُؤَلِّكٌ وَمَمْلَكٌ
وَمَلِكَانٌ ، كُلُّهَا : أَسْمَاءٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ :
وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ الْأَشْعَارِ مَالِكَ الْمَوْتِ فِي
مَلِكِ الْمَوْتِ وَهُوَ قَوْلُهُ :

غَدَا مَالِكٌ يَبْنِي نِسَائِي كَانَا

نِسَائِي لِسَهْمِي مَالِكٌ غَرَضَانِ
قَالَ : وَهَذَا عِنْدِي خَطَأٌ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مِنْ جَفَاءِ الْأَعْرَابِ وَجَهْلِهِمْ لِأَنَّ
مَلِكَ الْمَوْتِ مُخَفَّفٌ عَنْ مَلَاكٍ . اللَّيْثُ :
الْمَلِكُ وَاحِدُ الْمَلَائِكَةِ إِنَّمَا هُوَ تَخْفِيفُ
الْمَلَاكِ ، وَاجْتَمَعُوا عَلَى حَذْفِ هَمْزِهِ ، وَهُوَ
مَفْعَلٌ مِنَ الْأَلْوَكِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي الْمُعْتَلِّ .
وَالْمَلِكُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ : وَاحِدٌ وَجَمْعٌ ؛
قَالَ الْكِسَائِيُّ : أَصْلُهُ مَالِكٌ بِتَقْدِيرِ الْهَمْزَةِ

مِنَ الْأَلْوَكِ ، وَهِيَ الرِّسَالَةُ ، ثُمَّ قُلِيتَ
وَقُدِّمَتِ اللَّامُ فَقِيلَ مَلَاكٌ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ
لِرَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ جَاهِلِيٍّ يَمْدَحُ بَعْضَ
الْمُلُوكِ ، قِيلَ هُوَ النُّعْمَانُ ، وَقَالَ
ابْنُ السَّرَفِيِّ هُوَ لِأَبِي وَجْزَةَ يَمْدَحُ بِهِ
عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ :

فَلَسْتُ لِأَنْسَى وَلَكِنْ لِمَلَاكٍ

تَنْزِلُ مِنْ جَوْ السَّمَاءِ يَصُوبُ
ثُمَّ تَرَكْتَ هَمْزَتَهُ لِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ فَقِيلَ
مَلَكٌ ، فَلَمَّا جَمَعُوهُ رَدُّوهُ إِلَيْهِ فَقَالُوا مَلَائِكَةٌ
وَمَلَائِكٌ أَيْضًا ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :
وَكَأَنَّ بِرِقْعٍ وَالْمَلَائِكُ حَوْلُهُ

سَدِيرٌ تَوَاكَلَهُ الْقَوَائِمُ أَجْرَبُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ أَجْرَدُ بِالْدَّالِ لِأَنَّ
الْقَصِيدَةَ دَالِيَةً ؛ وَقَبْلَهُ :

فَاتَمَّ سِتًّا فَاسْتَوَتْ أَطْبَاقُهَا

وَأَتَى بِسَابِعَةٍ فَأَتَى تَوْرَدُ
وَفِيهَا يَقُولُ فِي صِفَةِ الْهَلَالِ :

لَا تَقْصُ فِيهِ غَيْرَ أَنَّ خَبِيئَهُ

قَمَرٌ وَسَاهُورٌ يُسَلُّ وَيُغْمَدُ

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا
فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ
الْمَلَائِكَةُ السَّيَّاحِينَ غَيْرَ الْحَفَظَةِ وَالْحَاضِرِينَ
عِنْدَ الْمَوْتِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَقَدْ حَكَمْتُ
بِحُكْمِ الْمَلِكِ ؛ يُرِيدُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَيُرَوَّى
بِفَتْحِ اللَّامِ ، يَعْنِي جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
وَنَزُولُهُ بِالْوَحْيِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : مَلَاكٌ
مَقْلُوبٌ مِنْ مَالِكٍ ، وَمَالِكٌ وَزْنُهُ مَفْعَلٌ فِي
الْأَصْلِ مِنَ الْأَلْوَكِ ، قَالَ : وَحَقُّهُ أَنْ يُذَكَّرَ
فِي فَصْلِ الْكَ لَا فِي فَصْلِ مَلِكٍ .

وَمَالِكُ الْحَزِينِ : اسْمُ طَائِرٍ مِنْ طَيْرِ
الْمَاءِ .

وَالْمَالِكَانِ : مَالِكُ بْنُ زَيْدٍ وَمَالِكُ
ابْنُ حَنْظَلَةَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبُو مَالِكٍ كُنْيَةُ الْكَبِيرِ
وَالسَّنِّ ، كُنِيَ بِهِ لِأَنَّهُ مَلِكُهُ وَغَلَبَهُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

أَبَا مَالِكٍ إِنَّ الْغَوَانِي هَجَرْنِي
أَبَا مَالِكٍ إِنِّي أَظُنُّكَ دَائِبًا
وَيُقَالُ لِلْهَرَمِ أَبُو مَالِكٍ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

بَنَسَ قَرِينَ الْيَفَنِ الْهَالِكِ
أَمَّ عُبَيْدٍ وَأَبُو مَالِكٍ

وَأَبُو مَالِكٍ : كُنْيَةُ الْجُوعِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَبُو مَالِكٍ يَتَعَادُنَا فِي الظَّهَائِرِ

يَجِيءُ فَيُلْقِي رَحْلَهُ عِنْدَ عَامِرٍ

وَمَلِكَانُ : جَبَلٌ بِالطَّائِفِ . وَحَكَى

ابْنُ الْأَثِيرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شَيْخِهِ قَالَ : كُلُّ

مَا فِي الْعَرَبِ مَلِكَانُ ، يَكْسِرُ الْمِيمَ ، إِلَّا

مَلِكَانُ بْنُ حَزَمٍ بْنُ زَبَانَ فَإِنَّهُ يَفْتَحُهَا .

وَمَالِكُ : اسْمُ زَمَلٍ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَعَمْرُكَ ! إِنِّي يَوْمَ جَرَعَاءِ مَالِكٍ

لَذُو عِبْرَةٍ كَلَّا تَفِيضُ وَتَخْتَقُ

* ملل * الْمَلَلُ : الْمَلَالُ ، وَهُوَ أَنْ تَمَلَّ

شَيْئًا وَتَعْرِضَ عَنْهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَقْسِمُ مَا بِي مِنْ جَفَاءٍ وَلَا مَلَلٍ

وَرَجُلٌ مَلَّةٌ إِذَا كَانَ يَمَلُّ إِخْوَانَهُ سَرِيعًا .

مَلَلْتُ الشَّيْءَ مَلَّةً وَمَلَلًا وَمَلَالًا وَمَلَالَةً :

بَرِمْتُ بِهِ ، وَاسْتَمَلَلْتُهُ : كَمَلَلْتُهُ ؛ قَالَ

ابْنُ هَرَمَةَ :

قِفَا فَهَرِيقَا الدَّمْعَ بِالْمَتَزَلِّ الدَّرْسِ

وَلَا تَسْتَمِلَا أَنْ يَطُولَ بِهِ عَنَسِي

وَهَذَا كَمَا قَالُوا خَلَّتِ الدَّارُ وَاسْتَخَلَّتْ وَعَلَا

قِرْنُهُ وَاسْتَعْلَاهُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

لَا يَسْتَمِلُ وَلَا يَكْرَى مُجَالِسَهَا

وَلَا يَمَلُّ مِنَ النَّجْوَى مُنَاجِيَهَا

وَأَمَلَنِي وَأَمَلَّ عَلَى : أَبْرَمَنِي . يُقَالُ :

أَدَلَّ قَامِلٌ . وَقَالُوا : لَا أَمْلَاهُ ، أَيْ لَا أَمَلُهُ ،

وَهَذَا عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ وَالَّذِي فَعَلُوهُ فِي

هَذَا وَنَحْوِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ لَا (١) ... لَا أَفْعَلُ ؛

وَأَنشَادُهُمْ :

مِنْ مَآشِيرِ حِدَاءِ (٢)

(١) هكذا بياض في الأصل .

(٢) قوله : « من مآشير حداء » قبله كما في مادة

لَمْ يَكُنْ وَاجِبًا فَيَجِبُ هَذَا ، وَإِنَّمَا غَيْرُ اسْتِحْسَانًا ، فَسَاغَ ذَلِكَ فِيهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : مِلَّتُ الشَّيْءَ ، بِالْكَسْرِ ، وَمِلَّتُ مِنْهُ أَيْضًا ، إِذَا سَمِعْتَهُ ، وَرَجُلٌ مَلٌّ وَمَلُولٌ وَمَلُولَةٌ وَمَالُولَةٌ وَمَلَالَةٌ وَذُومَلَةٌ ؛ قَالَ :

إِنَّكَ وَاللَّهِ لَذُو مَلَّةٍ
يَطْرُقُكَ الْأَدْنَى عَنِ الْأَبْعَدِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الشَّعْرُ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ وَصَوَابُ إِنْشَادِهِ : عَنِ الْأَقْدَمِ ؛ وَبَعْدَهُ : قُلْتُ لَهَا : بَلْ أَنْتِ مُعْتَلَّةٌ

فِي الْوَصْلِ بِأَهْنَدُ لِكَيْ تَصْرِمِي
وَفِي الْحَدِيثِ : اكْفُلُوا مِنْ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا ؛ مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ أَبَدًا ، مِلَّتُمْ أَوْ لَمْ تَمَلُّوا ، فَجَرَى مَجْرَى قَوْلِهِمْ : حَتَّى يَشِيبَ الْغُرَابُ ، وَيَبْيَضَّ الْقَارُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَطْرَحُكُمْ حَتَّى تَتْرَكُوا الْعَمَلَ وَتَزْهَدُوا فِي الرَّغْبَةِ إِلَيْهِ فَسَمِيَ الْفَاعِلِينَ مَلًّا وَكِلَاهُمَا لَيْسَ بِمَلٍّ كَمَا دَوَّ الْعَرَبُ فِي وَضْعِ الْفِعْلِ مَوْضِعَ الْفِعْلِ إِذَا وَافَقَ مَعْنَاهُ نَحْوُ قَوْلِهِمْ :

ثُمَّ أَضْحَوْا لَعِبَ الدَّهْرِ بِهِمْ
وَكَذَلِكَ الدَّهْرُ يُودِي بِالرِّجَالِ فَجَعَلَ إِهْلَاكَه إِيَّاهُمْ لَعِبًا ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْطَعُ عَنْكُمْ فَضْلَهُ حَتَّى تَمَلُّوا سُؤَالَهُ ، فَسَمِيَ فِعْلُ اللَّهِ مَلًّا عَلَى طَرِيقِ الْإِزْدِوَاجِ فِي الْكَلَامِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا » ، وَقَوْلُهُ : « فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ » ؛ وَهَذَا بَابٌ وَاسِعٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، كَثِيرٌ فِي الْقُرْآنِ .

وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ : فَالَفَ اللَّهُ السَّحَابَ وَمَلَّتْنَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ لِمُسْلِمٍ ، قِيلَ : هِيَ مِنَ الْمَلَلِ ، أَيْ كَثُرَ مَطَرُهَا حَتَّى مَلَّتْنَاهَا ، وَقِيلَ : هِيَ

= يالك من نمر ومن شيشاء

ينشب في المسعل واللهاة

أنشب من مآثر حداة

مَلَّتْنَا ، بِالْتَّخْفِيفِ ، مِنَ الْإِمْتِلَاءِ ، فَخَفَفَ الْهَمْزَةُ ، وَمَعْنَاهُ أَوْسَعْتْنَا سَقِيًّا وَرِيًّا .

وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : مَلِيلَةُ الْإِرْغَاءِ أَيْ مَمْلُوءَةُ الصَّوْتِ ، فَمِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، يَصِفُهَا بِكَثْرَةِ الْكَلَامِ وَرَفْعِ الصَّوْتِ حَتَّى تُمِلَّ السَّامِعِينَ ، وَالْأَنْثَى مَلُولٌ وَمَلُولَةٌ ، فَمَلُولٌ عَلَى الْقِيَاسِ وَمَلُولَةٌ عَلَى الْفِعْلِ .

وَالْمَلَّةُ : الرَّمَادُ الْحَارُّ وَالْجَمْرُ . وَيُقَالُ : أَكَلْنَا خَبْزَ مَلَّةٍ ، وَلَا يُقَالُ أَكَلْنَا مَلَّةً . وَمَلَّ الشَّيْءُ فِي الْجَمْرِ يَمَلُّهُ مَلًّا ، فَهُوَ مَمْلُولٌ وَمَمِيلٌ : أَدْخَلَهُ ^(١) . يُقَالُ : مَلَّتِ الْخُبْزَةُ فِي الْمَلَّةِ مَلًّا وَأَمَلَّتْهَا إِذَا عَمِلَتْهَا فِي الْمَلَّةِ ، فَهِيَ مَمْلُوءَةٌ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَشْوَى فِي الْمَلَّةِ مِنْ قَرِيسٍ وَغَيْرِهِ . وَيُقَالُ : هَذَا خَبْزُ مَلَّةٍ ، وَلَا يُقَالُ لِلْخَبْزِ مَلَّةٌ ، إِنَّمَا الْمَلَّةُ الرَّمَادُ الْحَارُّ وَالْخَبْزُ يُسَمَّى الْمَلِيلَ وَالْمَمْلُولَ ، وَكَذَلِكَ اللَّحْمُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

تَرَى التَّيْمِيَّ يَزْحَفُ كَالْقَرَبِيِّ

إِلَى تَيْمِيَّةٍ كَمَصَا الْمَلِيلِ
وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لَمَّا افْتَتَحْنَا خَيْرَ إِذَا أَنَسُ مِنْ يَهُودٍ مُجْتَمِعُونَ عَلَى خُبْزَةِ يَمَلُونَهَا ، أَيْ يَجْعَلُونَهَا فِي الْمَلَّةِ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ مِنْ جَرَادٍ ، فَاتَّخَذَ جَرَادَتَيْنِ فَمَلَّاهُمَا أَيْ شَوَاهُمَا بِالْمَلَّةِ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

كَانَ ضَاحِيَهُ بِالنَّارِ مَمْلُولٌ

أَيَّ كَانَ مَا ظَهَرَ مِنْهُ لِلشَّمْسِ مَشْوَى بِالْمَلَّةِ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهِ . وَيُقَالُ : أَطْعَمْنَا خَبْزَ مَلَّةٍ وَأَطْعَمْنَا خُبْزَةَ مَلِيلًا ، وَلَا يُقَالُ أَطْعَمْنَا مَلَّةً ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا أَشْتُمُ الضَّيْفَ إِلَّا أَنْ أَقُولَ لَهُ

أَبَاتَكَ اللَّهُ فِي آيَاتِ عَمَّارِ

أَبَاتَكَ اللَّهُ فِي آيَاتِ مُعْتَزِرِ

عَنْ الْمَكَارِمِ لَا عَفْوٍ وَلَا قَارِي

صَلَدِ النَّدَى زَاهِدٍ فِي كُلِّ مَكْرَمَةٍ

كَانَهَا ضَيْفُهُ فِي مَلَّةِ النَّارِ

(١) قوله : « أدخله » يعنى « فيه » فلفظ فيه

إما ساقط من قلم الناسخ أو اقتصار من المؤلف .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَلَّةُ الْحَفْرَةُ نَفْسُهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ إِنْ لِي قَرَابَاتٍ أَصِلُهُمْ وَيَقْطَعُونَنِي ، وَأَعْطِيَهُمْ وَيَكْفُرُونَنِي ! فَقَالَ لَهُ : إِنَّمَا تُسِفُّهُمْ الْمَلَّ ؛ الْمَلُّ وَالْمَلَّةُ : الرَّمَادُ الْحَارُّ الَّذِي يُحْمَى لِيُدْفَنَ فِيهِ الْخَبْزُ لِيَنْضَجَ ، أَرَادَ إِنَّمَا تَجْعَلُ الْمَلَّةَ لَهُمْ سَفُوفًا يَسْتَفُونُهُ ، يَعْنِي أَنْ عَطَاءَكَ إِيَّاهُمْ حَرَامٌ عَلَيْهِمْ وَنَارٌ فِي بُطُونِهِمْ .

وَيُقَالُ : بِهِ مَلِيلَةٌ وَمَلَالٌ ، وَذَلِكَ حَرَارَةٌ يَجِدُهَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْمَلَّةِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : فَلَانٌ يَتَمَلَّمُ عَلَى فِرَاشِهِ وَيَتَمَلَّلُ إِذَا لَمْ يَسْتَقِرَّ مِنَ الْوَجَعِ كَأَنَّهُ عَلَى مَلَّةٍ .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ مَلِيلٌ لِلَّذِي أَحْرَقَتْهُ الشَّمْسُ ؛ وَقَوْلُ الْمَرَارِ :

عَلَى صَرَمَاءَ فِيهَا أَصْرَمَاهَا

وَحَرِيتُ الْفَلَاقَ بِهَا مَلِيلٌ

قَوْلُهُ : وَحَرِيتُ الْفَلَاقَ بِهَا مَلِيلٌ أَيْ أَضْحَتِ الشَّمْسُ فَلَفَحَتْهُ فَكَانَهُ مَمْلُولٌ فِي الْمَلَّةِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَلِيلَةُ حَرَارَةٌ يَجِدُهَا الرَّجُلُ وَهِيَ حُمَّى فِي الْعَظْمِ . وَفِي الْمَثَلِ :

ذَهَبَتِ الْبَلِيلَةُ بِالْمَلِيلَةِ . وَالْبَلِيلَةُ : الصَّحَّةُ مِنْ أَيْلٍ مِنْ مَرَضِهِ أَيْ صَحَّ . وَفِي الْحَدِيثِ :

لَا تَزَالُ الْمَلِيلَةُ وَالصُّدَاعُ بِالْعَبْدِ ؛ الْمَلِيلَةُ : حَرَارَةُ الْحُمَّى وَتَوَهُّجُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْحُمَّى الَّتِي تَكُونُ فِي الْعِظَامِ . وَالْمَلِيلُ :

الْمِخْضُ .

وَمَلَّ الْقَوْسَ وَالسَّهْمَ وَالرُّمَحَ فِي النَّارِ :

عَالَجَهَا بِهِ ^(٢) ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ : وَالْمَلِيلَةُ

وَالْمَلَالُ : الْحَرُّ الْكَامِنُ . وَرَجُلٌ مَمْلُولٌ وَمَمِيلٌ :

بِهِ مَلِيلَةٌ . وَالْمَلَّةُ وَالْمَلَالُ : عَرَقُ الْحُمَّى ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مُلَّتْ مَلًّا وَالْإِسْمُ الْمَلِيلَةُ كَحُمِيتُ حُمَّى ، وَالْإِسْمُ الْحُمَّى .

وَالْمَلَالُ : وَجَعُ الظَّهْرِ ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ :

دَاوٍ بِهَا ظَهْرَكَ مِنْ مُلَالِهِ

مِنْ خَزَرَاتٍ فِيهِ وَانْخِزَالِهِ

كَمَا يُدَاوِي الْعَرَّ مِنْ إِكَالِهِ

(٢) قوله : « عالجها به » هكذا في الأصل ،

ولعله : عالجها بها .

وَالْمَلَالُ : التَّقَلُّبُ مِنَ الْمَرَضِ أَوْ الْغَمِّ ؛
قَالَ :
وَهُمْ تَأْخُذُ النُّجَوَاءُ مِنْهُ

يُعَدُّ بِصَالِبٍ أَوْ بِالْمَلَالِ (١)
وَالْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ مَلٌّ . وَتَمَلَّلَ الرَّجُلُ
وَتَمَلَّلَ : تَقَلَّبَ ، أَصْلُهُ تَمَلَّلَ فَفُكَّ
بِالتَّضْعِيفِ . وَمَلَّلْتُهُ أَنَا : قَلْبْتُهُ . وَتَمَلَّلَ اللَّحْمُ
عَلَى النَّارِ : اضْطَرَبَ .

شَمِيرٌ : إِذَا نَبَا بِالرَّجُلِ مَضْجَعُهُ مِنْ غَمٍّ أَوْ
وَصَبٍ قِيلَ : قَدْ تَمَلَّلَ ، وَهُوَ تَقَلَّبَهُ عَلَى
فِرَاشِهِ ، قَالَ : وَتَمَلَّلَهُ وَهُوَ جَالِسٌ أَنْ يَتَوَكَّأَ
مَرَّةً عَلَى هَذَا الشَّقِّ ، وَمَرَّةً عَلَى ذَاكَ ، وَمَرَّةً
يَجْثُو عَلَى رُكْبَتَيْهِ . وَأَتَاهُ خَبَرٌ فَمَلَّلَهُ ،
وَالْحَرْبَاءُ تَمَلَّلَ مِنَ الْحَرِّ : تَصَعَّدُ رَأْسَ
الشَّجَرَةِ مَرَّةً وَتَبْطُنُ فِيهَا مَرَّةً وَتَظْهَرُ فِيهَا
أُخْرَى .

أَبُو زَيْدٍ : أَمَلٌ فَلَانٌ إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ وَأَكْثَرَ
فِي الطَّلَبِ . يُقَالُ : أَمَلْتُ عَلَى ، قَالَ
ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ
أَمَلٌ عَلَيْهَا بِالْبَلَى الْمَلَوَانِ
وَقَالَ شَمِيرٌ فِي قَوْلِهِ أَمَلٌ عَلَيْهَا بِالْبَلَى : أَلْقَى
عَلَيْهَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَلَحَّ عَلَيْهَا حَتَّى أَثَرُ
فِيهَا .

وَبَعِيرٌ مَمْلٌ : أَكْثَرَ رُكُوبَهُ حَتَّى أَدْبَرَ
ظَهْرَهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ لِحَاجَتِهِ
إِلَيْهِ يَصِفُ نَاقَةً :

حَرْفٌ كَقَوْسِ الشُّوْحِطِ الْمُعْطَلِ
لَا تَحْفِلُ السُّوْطَ وَلَا قَوْلِي حَلْ
تَشْكُو الْوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلِ
مِنْ طُولِ إِمْلَالٍ وَظَهَرِ مُمْلَلِ
أَرَادَ تَشْكُو النَّاقَةَ وَجَى أَظْلَلِهَا ، وَهِيَ بَاطِنَا

(١) قوله : « النجواء » بالجيم في مادة « نجأ »

قال : قال ابن بري : « صوابه النجواء ، بجاء غير
معجمة ، وهي الرعدة » . وقوله « يعد » في مادة « نجأ »
و« نجأ » أيضا « يعل » . ونراه الصواب وفي رواية
للمهلبى : « يعك » يصاب .

[عبد الله]

مَنْسَمِيهَا ، وَتَشْكُو ظَهْرَهَا الَّذِي أَمَلَهُ
الرُّكُوبُ ، أَيْ أَدْبَرَهُ وَجَزَّ وَبَرَهُ وَهَزَلَهُ .
وَطَرِيقٌ مَلِيلٌ وَمَمْلٌ : قَدْ سَلَكَ فِيهِ حَتَّى
صَارَ مُعْلَمًا ؛ وَقَالَ أَبُو دَوَادٍ :

رَفَعْنَاهَا ذَمِيلًا فِي
مَمْلٍ مُعْمَلٍ لَحَبٍ
وَطَرِيقٌ مَمْلٌ أَيْ لَحَبٌ مَسْلُوكٌ .
وَأَمَلُ الشَّيْءِ : قَالَهُ فَكُتِبَ . وَأَمْلَاهُ :

كَأَمَلُهُ ، عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « فَلْيَمْلِكْ وَلِيَّهُ بِالْعَدْلِ » ؛ وَهَذَا مِنْ
أَمَلٍ ، وَفِي التَّنْزِيلِ أَيْضًا : « فَهِيَ تَمْلِي عَلَيْهِ
بُكَرَةً وَأَصِيلًا » ؛ وَهَذَا مِنْ أَمَلٍ . وَحَكَى
أَبُو زَيْدٍ : أَنَا أَمَلْتُ عَلَيْهِ الْكِتَابَ ، بِإِظْهَارِ
التَّضْعِيفِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَمَلْتُ لُغَةً أَهْلَ
الْحِجَازِ وَبَنِي أَسَدٍ ، وَأَمَلْتُ لُغَةً
بَنِي تَمِيمٍ وَقَيْسٍ . يُقَالُ : أَمَلْتُ عَلَيْهِ شَيْئًا
يَكْتَبُهُ وَأَمَلِي عَلَيْهِ ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ الْعَزِيزُ
بِاللُّغَتَيْنِ مَعًا . وَيُقَالُ : أَمَلْتُ عَلَيْهِ الْكِتَابَ
وَأَمَلَيْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدٍ : أَنَّهُ أَمَلَّ عَلَيْهِ
« لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » .
يُقَالُ : أَمَلْتُ الْكِتَابَ وَأَمَلَيْتُهُ ، إِذَا أَلْقَيْتَهُ
عَلَى الْكَاتِبِ لِيَكْتُبَهُ .

وَمَلُّ الثَّوبِ مَلًّا : دَرَزُهُ (عَنْ كُرَاعٍ) .
التَّهْدِيبُ : مَلٌّ ثَوْبُهُ يَمْلُهُ إِذَا خَاطَهُ الْخِيَاطَةُ
الْأُولَى قَبْلَ الْكَفِّ ؛ يُقَالُ مِنْهُ : مَلَّتْ الثَّوبَ
بِالْفَتْحِ .

وَالْمِلَّةُ : الشَّرِيعَةُ وَالِدِّينُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ ؛ الْمِلَّةُ :
الدِّينُ كَمِلَّةِ الْإِسْلَامِ وَالنَّصْرَانِيَّةِ وَالْيَهُودِيَّةِ ،
وَقِيلَ : هِيَ مُعْظَمُ الدِّينِ ، وَجُمْلَةُ مَا يَجِيءُ
بِهِ الرُّسُلُ . وَتَمَلَّلَ وَأَمَلَّ : دَخَلَ فِي الْمِلَّةِ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ » ؛
قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الْمِلَّةُ فِي اللُّغَةِ سُنَّتُهُمْ
وَطَرِيقُهُمْ ، وَمِنْ هَذَا أَخَذَ الْمِلَّةُ أَيْ الْمَوْضِعَ
الَّذِي يُخْتَبَرُ فِيهِ لِأَنَّهُ يُوَثَّرُ فِي مَكَانِهَا كَمَا يُوَثَّرُ فِي
الطَّرِيقِ ، قَالَ : وَكَلَامُ الْعَرَبِ إِذَا اتَّفَقَ
لَفْظُهُ فَأَكْثَرُهُ مُشْتَقٌّ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِمَّا يُوَيَّدُ قَوْلَهُ قَوْلُهُمْ :

[طَرِيقٌ] مَمْلٌ أَيْ مَسْلُوكٌ مَعْلُومٌ ؛ وَقَالَ
اللِّيثُ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :
كَأَنَّهُ فِي مِلَّةٍ مَمْلُولٍ
قَالَ : الْمَمْلُولُ مِنَ الْمِلَّةِ ، أَرَادَ كَأَنَّهُ مِثَالُ
مَمْلٌ مِمَّا يُعْبَدُ فِي مِلَلِ الْمُشْرِكِينَ .
أَبُو الْهَيْثَمِ : الْمِلَّةُ الدِّينُ ، وَالْمِلَلُ
الدِّيَاتُ ؛ وَأَنْشَدَ :

غَنَائِمُ الْفَتَيَانِ فِي يَوْمِ الْوَهْلِ
وَمِنْ عَطَايَا الرُّؤَسَاءِ فِي الْمِلَلِ (٢)
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ
قَالَ : لَيْسَ عَلَى عَرَفِي مِلْكٌ ، وَلَكِنَّا بِنَازِعِينَ
مِنْ يَدِ رَجُلٍ شَيْئًا أَسْلَمَ عَلَيْهِ ، وَلَكِنَّا
نُقَوْمُهُمْ (٣) كَمَا نَقُومُ أَرْشَ الدِّيَاتِ وَنَذَرُ
الْجِرَاحَ ، وَجَعَلَ لِكُلِّ رَأْسٍ مِنْهُمْ خَمْسًا مِنْ
الْإِبِلِ يَضُمُّنَهَا عَشَائِرُهُمْ ، أَوْ يَضُمُّنُونَهَا
لِلَّذِينَ مَلَكَوهُمْ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَطْئُونَ الْإِمَاءَ
وَيَلْدَنَ لَهُمْ ، فَكَانُوا يُنْسَبُونَ إِلَى آبَائِهِمْ ،
وَهُمْ عَرَبٌ ، قَرَأَى عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
أَنْ يَرُدَّهُمْ عَلَى آبَائِهِمْ فَيَعْتِقُونَ ، وَيَأْخُذُ مِنْ
آبَائِهِمْ لِمَوْلَاهِهِمْ عَنْ كُلِّ وَلَدٍ خَمْسًا مِنْ
الْإِبِلِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ مِنْ سِبْيِ مِنَ الْعَرَبِ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ وَأَدْرَكَهُ الْإِسْلَامُ ، وَهُوَ عَبْدٌ مِنْ
سِبَاهٍ ، أَنْ يَرُدَّهُ حُرًّا إِلَى نَسَبِهِ ، وَيَكُونَ عَلَيْهِ
قِيمَتُهُ لِمَنْ سَبَاهُ خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ . وَفِي
حَدِيثِ عُثْمَانَ : أَنَّ أُمَّةً أَتَتْ طَيْئًا فَأَخْبَرْتَهُمْ
أَنَّهُا حُرَّةٌ ، فَتَزَوَّجَتْ فَوَلَدَتْ ، فَجَعَلَ فِي

(٢) قوله : « غنائم الفتیان إلخ » في هامش
النهاية مانصه : قال وأنشدني أبو المكارم :

غَنَائِمُ الْفَتَيَانِ أَيَّامَ الْوَهْلِ وَمِنْ عَطَايَا الرُّؤَسَاءِ وَالْمِلَلِ
يُرِيدُ إِبِلًا بَعْضُهَا غَنِيمَةٌ ، وَبَعْضُهَا صَلَةٌ ، وَبَعْضُهَا
مِنْ دِيَاتٍ .

(٣) قوله : « ولكنا نقومهم إلخ » هكذا في
الأصل ، وعبرة النهاية ولكنها نقومهم الملة على
آبائهم خمسًا من الإبل ؛ الملة الدية وجمعها ملل ؛
قال الأزهرى إلى آخر ما هنا ، وقال الصاغاني بعد أن
ذكر الحديث كما في النهاية قال الأزهرى أراد إنما
نقومهم كما نقوم إلى آخر ما هنا ، وضبط لفظ ونذر
الجراح بهذا الضبط في عبارة الأصل سقط ظاهر .

وَلَدَهَا الْمَلَّةُ ، أَيْ يَفْتَكُهُمْ أَبُوهُمْ مِنْ مَوَالِي
أُمُّهُمْ ، وَكَانَ عَثْمَانُ يُعْطَى مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ
رَأْسَيْنِ ، وَغَيْرُهُ يُعْطَى مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ
رَأْسًا ، وَآخَرُونَ يُعْطُونَ قِيمَتَهُ بِالْفَنَةِ مَا بَلَغَتْ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَلٌّ يَمْلُ ، بِالْكَسْرِ كَسْرُ
الْمِيمِ ، إِذَا أَخَذَ الْمَلَّةُ ، وَأَنْشَدَ :

جَاءَتْ بِهِ مُرْمَدًا مَا مَلَّا
مَا فِي آلٍ خَمٍّ حِينَ أَلَى
قَوْلُهُ : مَا مَلَّا مَا جُحِدَ ، وَقَوْلُهُ : مَا فِي آلٍ ،
مَا : صِلَةٌ ، وَالْآلُ : شَخْصُهُ ، وَخَمٌّ :
تَغَيَّرَ رِيحُهُ ، وَقَوْلُهُ : أَلَى أَيْ أَبْطَأَ ، وَمَلٌّ
أَيْ أَنْضَجَ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَرَفُلَانُ يَمْتَلُ
امْتِلَالًا إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا . الْمُحْكَمُ : مَلٌّ
يَمْلُ مَلًّا ، وَامْتَلَّ ، وَتَمَلَّلَ : أَسْرَعَ . وَقَالَ
مُصَنَّبٌ : امْتَلَّ وَاسْتَلَّ وَانْمَلَّ وَانْسَلَّ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

وَجِمَارٌ مُلَامِلٌ : سَرِيعٌ ، وَهِيَ
الْمَلْمَلَةُ . وَيُقَالُ : نَاقَةٌ مَلْمَلَى عَلَى فَعْلَى إِذَا
كَانَتْ سَرِيعَةً ، وَأَنْشَدَ :

يَا نَاقَتَا مَا لَكَ تَدَالِيَا
أَلَمْ تَكُونِي مَلْمَلَى دَفُونَا ؟ (١)
وَالْمَلْمُولُ : الْمِكْحَالُ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْمَلْمُولُ الَّذِي يُكْحَلُ بِهِ ، وَقَالَ أَبُو
حَاتِمٍ : هُوَ الْمَلْمُولُ الَّذِي يُكْحَلُ وَتُسَبَّرُ بِهِ
الْجِرَاحُ ، وَلَا يُقَالُ الْمَيْلُ ، إِنَّمَا الْمَيْلُ الْقِطْعَةُ
مِنْ الْأَرْضِ .
وَالْمَلْمُولُ الْبَعِيرُ وَالثَّلْبُ : قَضِيَّةٌ ،
وَحَكْيٌ سَبِيحُهُ مَالٌ ، وَجَمْعُهُ مَلَانٌ ، وَلَمْ
يُفْسَرْ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدٍ : أَنَّهُ حَمَلَ يَوْمَ
الْجِسْرِ ، فَضْرَبَ مَلْمَلَةً الْفِيلَ ، يَعْنِي
خَرْطُومَهُ .

وَمَلَّلٌ : مَوْضِعٌ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ بَيْنَ
الْحَرَمَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ فِي طَرِيقِ
الْبَادِيَةِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَصْبَحَ النَّبِيُّ ،
ﷺ ، بِمَلَّلٍ ، ثُمَّ رَاحَ وَتَعَشَّى بِسَرْفٍ ،

(١) قَوْلُهُ : «دَفُونَا» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي
التَّكْلَةِ : ذَفُونَا ، بِالذَّالِ وَالْقَافِ .

مَلَّلٌ ، يَوْزَنُ جَبَلٌ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ
عَلَى سَبْعَةِ عَشَرَ مِيلًا بِالْمَدِينَةِ (٢) . وَمَلَالٌ :
مَوْضِعٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
رَمَى قَلْبُهُ الْبَرَقَ الْمَلَالِي رَمِيَةً
بِذِكْرِ الْحِمَى وَهَذَا فَبَاتَ بِهِمْ

* مَلَهُ * رَجُلٌ مَلِيَهُ وَمَمْتَلَهُ : ذَاهِبٌ
الْعَقْلُ (٣) وَسَلِيَهُ مَلِيَهُ : لَا طَعْمَ لَهُ ، كَقَوْلِهِمْ
سَلِيخٌ مَلِيخٌ ، وَقِيلَ : مَلِيَهُ إِتْبَاعٌ ، (حَكَاهُ
ثَعْلَبٌ) .

* مَلَهُمْ * التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : مَلَهُمْ قَرْيَةً
بِالْهَامَةِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هِيَ لِبْنَى بِشُكْرٍ
وَأَخْلَاطٍ مِنْ بَكْرِ وَائِلٍ .
وَالْمَلَهُمْ : الْكَثِيرُ الْأَكْلُ .

الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ لَهُمْ : وَمَلَهُمْ ،
بِالْفَتْحِ ، مَوْضِعٌ وَهِيَ أَرْضٌ كَثِيرَةُ النَّخْلِ ؛
قَالَ جَرِيرٌ وَشَبَّهَ مَا عَلَى الْهُوَادِجِ مِنَ الرُّقْمِ
بِالْبُسْرِ الْبَانِعِ لِحُمْرَتِهِ وَصُفْرَتِهِ :

كَانَ حُمُولُ الْحَيِّ زَلْنِ بِيَانِعِ (٤)

مِنْ الْوَارِدِ الْبَطْحَاءِ مِنْ نَخْلٍ مَلَهُمَا
وَيَوْمَ مَلَهُمْ : حَرْبٌ لِبْنَى تَمِيمٍ وَخَيْفَةٍ .
ابْنُ سِيدَةَ : وَمَلَهُمْ أَرْضٌ ، قَالَ طَرَفَةُ :
يَظَلُّ نِسَاءُ الْحَيِّ يَعْكُفْنَ حَوْلَهُ

يَقْتُلْنَ عَسِيبٌ مِنْ سَرَارَةٍ مَلَهَا
وَمَلَهُمْ وَقَرَّانٌ : قَرْيَتَانِ مِنْ قُرَى الْهَامَةِ
مَعْرُوفَتَانِ .

* مَلَا * الْمِلَاوَةُ وَالْمَلَاوَةُ وَالْمَلَاوَةُ وَالْمَلَا
وَالْمَلَى ، كُلُّهُ : مَدَّةُ الْعَيْشِ . وَقَدْ تَمَلَّى

(٢) قَوْلُهُ : «سَبْعَةَ عَشَرَ مِيلًا بِالْمَدِينَةِ» الَّذِي

فِي يَاقُوتَ : ثَمَانِيَةً وَعِشْرِينَ مِيلًا مِنَ الْمَدِينَةِ .

(٣) قَوْلُهُ : «مَمْتَلَهُ ذَاهِبَ الْعَقْلِ» وَضَبَطَ فِي
الْأَصْلِ وَالتَّكْلَةِ وَالْحَكْمُ بَفَتْحِ اللَّامِ وَضَبَطَ فِي
الْقَامُوسِ بِكَسْرِهَا .

(٤) رَوَايَةُ الدِّيَوَانِ : كَانَ جِمَالُ الْحَيِّ سَرَّابًا
يَانِمًا .

[عبد الله]

الْعَيْشِ ، وَمَلِيَهُ ، وَأَمْلَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ ، وَمَلَاهُ ،
وَأَمَلَى اللَّهُ لَهُ : أَمَلَهُ وَطَوَّلَ لَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ لَيَمْلَى لِلظَّالِمِ ، الْإِمْلَاءُ :
الْإِمْهَالُ وَالتَّأْخِيرُ وَأَطَالَةُ الْعُمُرِ .

وَتَمَلَّى إِخْوَانَهُ : مَتَعَ بِهِمْ . يُقَالُ : مَلَّكَ
اللَّهُ حَبِيبَكَ أَيْ مَتَّعَكَ بِهِ ، وَأَعَاشَكَ مَعَهُ
طَوِيلًا ، قَالَ التَّمِيمِيُّ فِي يَزِيدِ بْنِ مَزِيدٍ
الشَّيْبَانِيِّ :

وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنَّ أَمْلَاكَ حِقْبَةَ

فَحَالَ قَضَاءُ اللَّهِ دُونَ رَجَائِيَا

أَلَا فَلَيْمَتْ مِنْ شَاءَ بَعْدَكَ إِنَّمَا

عَلَيْكَ مِنَ الْأَقْدَارِ كَانَ حِذَارِيَا

وَتَعَلَّيْتُ عُمُرِي : اسْتَمْتَعْتُ بِهِ . وَيُقَالُ

لِمَنْ لَبَسَ الْجَدِيدَ : أَبْلَيْتَ جَدِيدًا ، وَتَمَلَّيْتُ

حَيًّا أَيْ عِشْتُ مَعَهُ مِلَاوَةً مِنْ دَهْرِكَ

وَتَمْتَعْتُ بِهِ .

وَأَمَلَى لِلْبَعِيرِ فِي الْقَيْدِ : أَرْخَى وَوَسَّعَ فِيهِ .

وَأَمَلَى لَهُ فِي غِيٍّ : أَطَالَ . ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي

قَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنَّمَا نُمَلِّ لَهُمْ لِيُزَادُوا

إِنَّمَا» : اسْتِثْقَاةٌ مِنَ الْمَلَاوَةِ ، وَهِيَ الْمُدَّةُ مِنَ

الزَّمَانِ . وَفِي ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : الْبَسْ جَدِيدًا

وَتَمَلَّ حَيًّا ، أَيْ لِيُطَلَّ أَيَّامُكَ مَعَهُ ،

وَأَنْشَدَ :

يُودِي لَوْ أَنِّي تَمَلَّيْتُ عُمُرَهُ

بِمَتَالِي مِنْ مَالٍ طَرِيفٍ وَتَالِدٍ

أَيَّ طَالَتْ أَيَّامِي مَعَهُ ، وَأَنْشَدَ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ تَرُودُنْ نَاقِي

بِحُزْمِ الرِّقَاشِ مِنْ مَتَالٍ هَوَامِلٍ ؟

هُنَالِكَ لَا أُمَلِّ لَهَا الْقَيْدَ بِالضُّحَى

وَلَسْتُ إِذَا رَاحَتْ عَلَى بَعَاقِلٍ

أَيَّ لَا أَطِيلُ لَهَا الْقَيْدَ لِأَنَّهَا صَارَتْ إِلَى الْأَفْهَى

فَقَرًّا وَتَسْكُنُ ، أَخَذَ الْإِمْلَاءُ مِنَ الْمَلَا ، وَهُوَ

مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ .

وَمَرَّمَلَى مِنَ اللَّيْلِ وَمَلَّا : وَهُوَ مَا بَيْنَ

أَوَّلِهِ إِلَى ثُلَاثِهِ ، يُوقَلُّ : هُوَ قِطْعَةٌ مِنْهُ لَمْ

تَحْدُثْهَا وَالْجَمْعُ أَمْلَاءٌ ، وَتَكَرَّرَ فِي

الْحَدِيثِ : يَوْمٌ عَلَيْهِ مَلَا مِنَ الدَّهْرِ أَيْ

قِطْعَةٌ . وَالْمَلَى : الْهَوَى مِنَ الدَّهْرِ . يُقَالُ :

أَقَامَ مَلِيًّا مِنَ الدَّهْرِ . وَمَضَى مَلِيًّا مِنَ النَّهَارِ ،
أَيُّ سَاعَةً طَوِيلَةً . ابْنُ السَّكَيْتِ : تَمَلَّاتُ
مِنَ الطَّعَامِ تَمَلَّاتًا . وَقَدْ تَمَلَّيْتُ الْعَيْشَ
تَمَلِّيًّا ، إِذَا عِشْتَ مَلِيًّا أَيْ طَوِيلًا . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا » ، قَالَ
الْفَرَّاءُ : أَيْ طَوِيلًا .

وَالْمَلَوَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
نَهَارٌ وَلَيْلٌ دَائِمٌ مَلَوَاهُمَا
عَلَى كُلِّ حَالٍ الْمَرْءُ يَخْتَلِفَانِ
وَقِيلَ : الْمَلَوَانِ طَرَفَا النَّهَارِ ، قَالَ
ابْنُ مِقْبِلٍ :

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ
أَمَلٌ عَلَيْهَا بِالْبَلَى الْمَلَوَانِ
وَاحِدُهُمَا مَلَا ، مَقْصُورٌ . وَيُقَالُ : لَا أَفْعَلُهُ
مَا اخْتَلَفَ الْمَلَوَانِ .

وَأَقَامَ عِنْدَهُ مَلَوَةٌ مِنَ الدَّهْرِ وَمَلَوَةٌ وَمَلَوَةٌ
وَمَلَاوَةٌ وَمَلَاوَةٌ وَمَلَاوَةٌ ، أَيْ حِينًا وَبَرَّةً مِنَ
الدَّهْرِ .

الْلَيْثُ : إِنَّهُ لَنَاقٍ مَلَاوَةٌ مِنَ عَيْشٍ ، أَيْ
قَدْ أَمْلَى لَهُ ، وَاللَّهُ يَمْلَى مِنْ بَشَاءٍ فَيُوجِلُهُ فِي
الْخَفْضِ وَالسَّعَةِ وَالْأَمْنِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :
مَلَاوَةٌ مُلْسِنُهَا كَأَنِّي
ضَارِبُ صَنْجٍ نَشْوَةٍ مُغْنَى
الْأَضْمَعَى : أَمْلَى عَلَيْهِ الزَّمَنُ أَيْ طَالَ
عَلَيْهِ ، وَأَمْلَى لَهُ ، أَيْ طَوَّلَ لَهُ وَأَمَهَلَهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَلَى الرَّمَادُ الْحَارُّ ،
وَالْمَلَى الزَّمَانُ ^(١) مِنَ الدَّهْرِ .

وَالْإِمْلَاءُ وَالْإِمْلَالُ عَلَى الْكَاتِبِ وَاحِدٌ .
وَأَمْلَيْتُ الْكِتَابَ أَمْلَى وَأَمْلَيْتُهُ أَمْلُهُ لُغَتَانِ
جِدَّتَانِ جَاءَ بِهَا الْقُرْآنُ . وَاسْتَمْلَيْتُهُ
الْكِتَابَ : سَأَلْتُهُ أَنْ يَمْلِيَهُ عَلَيَّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
وَالْمَلَاةُ : فَلَاةٌ ذَاتُ حَرٍّ ، وَالْجَمْعُ
مَلَا ، قَالَ تَابِطُ شَرًّا :

وَلَكِنِّي أُرْوِي مِنَ الْخَمْرِ هَامَتِي
وَأَنْضُو الْمَلَا بِالشَّاحِبِ الْمُتَشَلِّشِ
وَهُوَ الَّذِي تَخَدَّدَ لَحْمُهُ وَقَلَّ ، وَقِيلَ : الْمَلَا

(١) قوله : « الملى الرماد والملى الزمان » كذا
ضبطا بالضم في الأصل .

وَاحِدٌ وَهُوَ الْفَلَاةُ .

التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ مَلَا : وَأَمَّا الْمَلَا
الْمَتَّسِعُ مِنَ الْأَرْضِ فَغَيْرُ مَهْمُوزٍ ، يُكْتَبُ
بِالْأَلِفِ وَالْيَاءِ وَالْبَصْرِيُّونَ يَكْتُبُونَهُ بِالْأَلِفِ ،
وَأَنْشَدَ :

أَلَا غِنْيَانِي وَارْقَمَا الصَّوْتِ بِالْمَلَا
فَإِنَّ الْمَلَا عِنْدِي يَزِيدُ الْمَدَى بَعْدَا
الْجَوْهَرِيُّ : الْمَلَا ، مَقْصُورٌ ، الصَّحْرَاءُ ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ فِي الْمَلَا الْمَتَّسِعِ مِنَ الْأَرْضِ
لِيشْرَ :

عَطَفْنَا لَهُمْ عَطَفَ الضُّرُوسِ مِنَ الْمَلَا
بِشَبَاهٍ لَا يَمْشِي الضَّرَاءُ رَقِيبُهَا
وَالْمَلَا : مَوْضِعٌ ، وَبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ قَيْسِ
ابْنِ ذَرِيحٍ :

تَبَكَّى عَلَى لَبْنِي وَأَنْتَ تَرَكْتَهَا
وَكُنْتَ عَلَيْهَا بِالْمَلَا أَنْتَ أَقْدَرُ
وَمَلَا الرَّجُلُ يَمْلُو : عَدَا ، وَمِنْهُ حِكَايَةُ
الْهُذُلِيِّ : فَرَأَيْتُ الَّذِي ذَمَى يَمْلُو ، أَيْ الَّذِي
نَجَا بِذِمَائِهِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَضَيْنَا عَلَى
مَجْهُولٍ هَذَا الْبَابِ بِالْوَاوِ لَوْجُودِ مَلٍ وَوَعَدِ
مَلَى .

وَيُقَالُ : مَلَا الْبَعِيرُ يَمْلُو مَلَوًا أَيْ سَارَ
سِرًّا شَدِيدًا ، وَقَالَ مَلِيحُ الْهُذُلِيِّ :
فَالْقَوَا عَلَيْهِنَ السَّيَاطُ فَشَمَرَتْ
سَعَالَى عَلَيْهَا الْمَيْسُ تَمْلُو وَتَقْدِفُ

* مَمْسُ * مَامُوسَةٌ : مِنْ أَسْمَاءِ النَّارِ ، قَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ :

تَطَايَحَ الطَّلُّ عَنْ أَرْدَانِهَا صُعْدًا
كَمَا تَطَايَحَ عَنْ مَامُوسَةِ الشَّرِّ
قِيلَ : أَرَادَ بِمَامُوسَةِ النَّارِ ، وَقِيلَ : هِيَ النَّارُ
بِالرُّومِيَّةِ ، وَجَعَلَهَا مَعْرِفَةً غَيْرَ مُنْصَرَفَةٍ ، وَرَوَاهُ
بَعْضُهُمْ : عَنْ مَامُوسَةِ الشَّرِّ ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَامُوسَةُ النَّارُ .

* مَنَا * الْمَنِيشَةُ ، عَلَى فَعِيلَةٍ : الْجِلْدُ أَوَّلُ
مَا يُدْبَغُ ، ثُمَّ هُوَ أَفْيَقٌ ثُمَّ أَدِيمٌ . مَنَاهُ يَمْنُوهُ
مَنَا إِذَا أَنْقَعَهُ فِي الدِّبَاغِ . قَالَ حَمِيدٌ

ابْنُ ثَوْرٍ :

إِذَا أَنْتَ بَاكَرْتَ الْمَنِيشَةَ بَاكَرْتَ
مَدَاكَ لَهَا مِنْ زَعْفَرَانٍ وَائِمِدَا
وَمَنَاةُ : وَافَقَتْهُ عَلَى مِثْلِ فَعْلَتِهِ .

وَالْمَنِيشَةُ ، عِنْدَ الْفَارِسِيِّ ، مَفْعَلَةٌ مِنَ
اللَّحْمِ النَّيِّ ، أَنْبَأَ بِذَلِكَ عَنْهُ أَبُو الْعَلَاءِ ،
وَمَنَا تَابَى ذَلِكَ . وَالْمَنِيشَةُ : الْمَدْبَغَةُ .
وَالْمَنِيشَةُ : الْجِلْدُ مَا كَانَ فِي الدِّبَاغِ .

وَبَعَثَتْ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ بِنْتًا لَهَا إِلَى
جَارَتِهَا فَقَالَتْ : تَقُولُ لَكَ أُمِّي أَعْطَيْتَنِي نَفْسًا
أَوْ نَفْسَيْنِ أَمْعَسُ بِهِ مَنِيشَتِي ، فَإِنِّي أَفِدَةٌ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَادِمَةٌ فِي
الْمَنِيشَةِ ، أَيْ فِي الدِّبَاغِ . وَيُقَالُ لِلْجِلْدِ
مَادَامَ فِي الدِّبَاغِ : مَنِيشَةٌ . وَفِي حَدِيثِ
أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ : وَهِيَ تَمْعَسُ مَنِيشَةَ لَهَا .
وَالْمَمْنَاءُ : الْأَرْضُ السُّودَاءُ ، تُهْمَزُ
وَلَا تُهْمَزُ .

وَالْمَنِيشَةُ ، مِنَ الْمَوْتِ ، مُعْتَلٌ .

* مَنَج * الْمَنَجُ : إِغْرَابُ الْمَنَكِ ، وَهُوَ
دَخِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَهُوَ حَبٌّ إِذَا أُكِلَ أَسْكَرَ
آكِلُهُ وَغَيْرَ عَقْلُهُ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ اللَّوْزُ
الصَّغَارُ ، وَقَالَ مَرَّةً : الْمَنَجُ شَجَرٌ لَا وَرَقَ
لَهُ ، نَبَاتُهُ قُضْيَانٌ خُضِرُ فِي خُضْرَةِ الْيَقْلِ ،
سَلْبٌ عَارِيَةٌ يَتَّخِذُ مِنْهَا السَّلَالُ .

* مَنَجُون * الْمَنَجُونُ : الدُّوَلَابُ الَّذِي
يُسْتَقَى عَلَيْهِ . ابْنُ سِيدَةَ وَغَيْرُهُ : الْمَنَجُونُ
أَدَاةُ السَّائِيَةِ الَّتِي تَدُورُ ، جَعَلَهَا مَوْنَةً ، أَنْشَدَ
أَبُو عَلِيٍّ :

كَأَنَّ عَيْنِي وَقَدْ بَانُونِي
غُرْبَانِي فِي مَنَاحٍ مَنَجُونِي

وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ . قَالَ سَبْيَوِيَّةُ :
الْمَنَجُونُ بِمَنْزِلَةِ عَرَطْلِيلٍ ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ
خُمَاسِيٌّ ، وَأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلُولٌ ،
وَأَنَّ النُّونَ لَا تُرَادُ ثَانِيَةً إِلَّا بِشَبِّ . قَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : الْمَنَجُونُ الَّتِي تَدُورُ مَوْنَةً ،
وَقِيلَ : الْمَنَجُونُ الْبَكْرَةُ ، قَالَ

ابن السكيت : هي المحالة يُسنى عليها ، وهي مؤنثة على فعللول ، والميم من نفس الحرف لما ذكر في منجنيق ، لأنه يجمع على مناجين ، وأنشد الأضمرى لعمارة بن طارق :

اعجل بغرب مثل غرب طارق
ومنجنون كالأتان الفارق
من أثل ذات العرض والمضايق

ويروى : ومنجنيق ، وهما بمعنى ، وأنشد ابن بري للمتلمس في تأنيث المنجنون : هلم إليّ قد أبيت زروعه وعادت عليه المنجنون تكدر

وقال ابن مفرغ : وإذا المنجنون بالليل حنت

حن قلب المقيم المحزون قال : وقول الجوهرى والميم من نفس الحرف لما قلناه في منجنيق ، لأنه يجمع على مناجين يحتاج إلى بيان ، ألا ترى أنك تقول في جمع مضروب مضارب ؟ فليس ثبات الميم في مضارب مما يكونها أصلاً في مضروب ، قال : وإنما اعتبر النحويون صحة كون الميم فيها أصلاً بقولهم مناجين ، لأن مناجين يشهد بصحة كون النون أصلاً ، بخلاف النون في قولهم منجنيق ، فإنها زائدة ، يدلل قولهم مجانيق ، وإذا ثبت أن النون في منجنون أصل ثبت أن الاسم رباعي ، وإذا ثبت أنه رباعي ثبت أن الميم أصل ، واستحال أن تدخل عليه زائدة من أوله ، لأن الأسماء الرباعية لا تدخلها الزيادة من أولها ، إلا أن تكون من الأسماء الجارية على أفعالها ، نحو مخرج ومقرطس ، وذكره الجوهرى في جن ، قال ابن بري : وحقه أن يذكر في منجن لأنه رباعي ، ميمه أصلية ونونه التي تلي الميم ، قال : ووزنه فعللول مثل عضر فوط ، وهي مؤنثة ، الأزهرى : وأما قول عمرو بن أحرر :

نمل رمت المنجنون بسهمها
ورمى بسهم جرمة لم يضطد
فإن أبا الفضل حدث أنه سمع أبا سعيد يقول
هو الدهر ، قال أبو الفضل : هو الدولاب
التي يستقى عليها ، وقيل : هي المنجنيق
أيضاً ، وهي أنثى ، وأنشد بيت عمارة
ابن طارق ، وقد تقدم .

* منح * منه الشاة والناقة يمنحه ويمنحه : أعاره إياها ، القراء : منحه أمنحه وأمنحه في باب يفعل ويفعل . وقال اللحياني : منه الناقة جعل له وبرها وولدها ولبنها ، وهي المنحة والمنيحة . قال : ولا تكون المنيحة إلا المارة للبن خاصة ، والمنيحة : منفعته إياه بما يمنحه . ومنحه : أعطاه . قال الجوهرى : والمنيحة منحة اللبن كالناقة أو الشاة تعطيها غيرك يحتلبها ثم يردّها عليك .

وفي الحديث : هل من أحد يمنح من إبله ناقة أهل بيت لا درلهم ؟ وفي الحديث : ويرعى عليها منحة من لبن ، أي غنماً^(١) فيها لبن ، وقد تقع المنحة على الهبة مطلقاً ، لا قرضاً ولا عارية . وفي الحديث : أفضل الصدقة المنيحة ، تغدو بعشاء وتروح بعشاء^(٢) . وفي الحديث : من

(١) الحديث في الأصل : يرعى عليها منحة . أي غنم ، عليهما بضمير المثنى ، ومنحة بالنصب ، وغنم بالرفع وفي النهاية : يرعى عليها منحة . أي غنم عليها بضمير المفردة ، ومنحة وغنم بالرفع وفي كلتا الروايتين كلام . والصواب ما أثبتناه من أن الضمير في عليهما للمفرد وينصب المفسر بعد أي .

(٢) قوله : « تغدو بعشاء وتروح بعشاء » بكسر العين وبالشين المعجمة هكذا في الطبقات جميعها ، وفي النهاية بعشاء ، بالسين المهملة قال الخطابي قال الحميدى العشاء العس ولم أسمعه إلا في هذا الحديث ، والحميدى من أهل اللسان . وقال الزمخشري : العشاء والعساس جمع عس .

[عبد الله]

منحه المشركون أرضاً فلا أرض له ، لأن من أعاره مشرك أرضاً ليزرعها فإن خراجها على صاحبها المشرك ، لا يسقط الخراج عنه منحة إياها^(٣) المسلم ، ولا يكون على المسلم خراجها ، وقيل : كل شيء تقصد به قصد شيء فقد منحته إياه كما تمنح المرأة وجهها المرأة ، كقول سويد بن كراع : تمنح المرأة وجهها واضحاً

مثل قرن الشمس في الصحو ارتفع^(٤) قال ثعلب : معناه تعطي من حسننها للمرأة ، هكذا عداها باللام ، قال ابن سيده : والأحسن أن يقول تعطي من حسننها المرأة . وأمنحت الناقة دنا نتاجها ، فهي ممنح ، وذكره الأزهرى عن الكسائي وقال : قال شمر لا أعرف أمنحت بهذا المعنى ، قال أبو منصور : هذا صحيح بهذا المعنى ولا يضره إنكار شمر إياه .

وفي الحديث : من منح منحة وربي أو منح لبناً كان كعتق رقبة ، وفي النهاية لابن الأثير : كان له كعدل رقبة ، قال أحمد ابن حنبل : منحة الورق القرض ، قال أبو عبيد : المنحة عند العرب على معنيين : أحدهما أن يعطي الرجل صاحبه المال هبة أو صلة ، فيكون له ، وأما المنحة الأخرى فإن يمنح الرجل أخاه ناقة أو شاة يحلبها زماناً وإياماً ثم يردّها ، وهو تأويل قوله في الحديث الآخر : المنحة مردودة ، والعارية مودة . والمنحة أيضاً تكون في الأرض

(٣) قوله : « منحة إياها » في الأصل « منحها إياها » والصواب ما ذكرناه ..

[عبد الله]

(٤) قوله : « كما تمنح المرأة وجهها المرأة ... » تمنح المرأة وجهاً . . . تعطي من حسننها للمرأة ، هكذا في الطبقات جميعها ، وهو خطأ صوابه : تمنح المرأة وجهها المرأة ، وتمنح المرأة وجهاً ، وتعطي من حسننها للمرأة ، بالمد كما أثبتناه ثم إن البيت ليس لسويد ابن كراع ، وإنما هو لسويد بن أبي كاهل البشكري وهو في المفضليات .

[عبد الله]

يَمْنَحُ الرَّجُلُ آخَرَ أَرْضًا لِيَزْرَعَهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ : مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا ، أَوْ يَمْنَحْهَا أَخَاهُ أَوْ يَدْفَعْهَا إِلَيْهِ حَتَّى يَزْرَعَهَا ، فَإِذَا رَفَعَ زَرْعَهَا رَدَّهَا إِلَى صَاحِبِهَا .

وَرَجُلٌ مَنَاحٌ فَيَاحٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعَطَايَا .
وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرْعٌ : وَآكُلٌ فَاتَمْنَحُ ، أَيْ أَطْعِمُ غَيْرِي ، وَهُوَ تَفَعُّلٌ مِنَ الْمَنَحِ الْعَطِيَّةِ .

قَالَ : وَالْأَصْلُ فِي الْمَنِيحَةِ أَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلُ لِبَنٍ شَاتِيهِ أَوْ نَاقَتِيهِ لآخر سنة ، ثُمَّ جَعَلَتْ كُلُّ عَطِيَّةٍ مَنِيحَةً . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَنَحُ : الْعَطَاءُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لِلْعَرَبِ أَرْبَعَةُ أَسْمَاءٍ تَضَعُهَا مَوَاضِعُ الْعَارِيَةِ : الْمَنِيحَةُ وَالْعَرِيَّةُ وَالْإِفْقَارُ وَالْإِخْبَالُ . وَاسْتَمْنَحَهُ : طَلَبَ مَنَحَتَهُ ، أَيْ اسْتَرْفَدَهُ .

وَالْمَنِيحُ : الْقِدْحُ الْمُسْتَعَارُ ، وَقِيلَ : هُوَ الثَّامِنُ مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ ، وَقِيلَ : الْمَنِيحُ مِنْهَا الَّذِي لَا نَصِيبَ لَهُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ الثَّالِثُ مِنَ الْقِدَاحِ الْغُفْلُ الَّتِي لَيْسَتْ لَهَا فُرْصٌ وَلَا أَنْصِبَاءٌ وَلَا عَلَيْهَا غَرَمٌ ، وَإِنَّمَا يُثْقَلُ بِهَا الْقِدَاحُ كَرَاهِيَةِ التُّهْمَةِ ؛ اللَّحْيَانِيُّ : الْمَنِيحُ أَحَدُ الْقِدَاحِ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي لَيْسَ لَهَا غَنَمٌ وَلَا غَرَمٌ : أَوَّلُهَا الْمُسَدَّرُ ، ثُمَّ الْمُضْعَفُ ثُمَّ الْمَنِيحُ ، ثُمَّ السَّفِيحُ . قَالَ : وَالْمَنِيحُ أَيْضًا قِدْحٌ مِنَ الْقِدَاحِ الْمَيْسِرِ يُوْثَرُ بِفُوزِهِ فَيُسْتَعَارُ ، يَتِمَّنُ بِفُوزِهِ . وَالْمَنِيحُ الْأَوَّلُ : مِنْ لُغَةِ الْقِدَاحِ ، وَهُوَ اسْمٌ لَهُ ، وَالْمَنِيحُ الثَّانِي الْمُسْتَعَارُ ؛ وَأَمَّا حَدِيثُ جَابِرٍ : كُنْتُ مَنِيحَ أَصْحَابِي يَوْمَ بَدْرٍ ، فَمَعْنَاهُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ مِمَّنْ يَضْرِبُ لَهُ بِسَهْمٍ مَعَ الْمُجَاهِدِينَ لِصَفَرِي ، فَكُنْتُ بِمَنْزِلَةِ السَّهْمِ اللَّغْوِ الَّذِي لَا فَوْزَ لَهُ وَلَا خُسْرَ عَلَيْهِ ؛ وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ مُقْبِلٍ الْقِدْحَ الْمُسْتَعَارَ الَّذِي يَتَبَرَّكُ بِفُوزِهِ :

إِذَا امْتَنَحْتُهُ مِنْ مَعْدٍ عِصَابَةٍ
غَدَا رَبُّهُ قَبْلَ الْمُفِضِينَ يَقْدَحُ

يَقُولُ : إِذَا اسْتَعَارُوا هَذَا الْقِدْحَ غَدَا صَاحِبُهُ يَقْدَحُ النَّارَ لِثِقَتِهِ بِفُوزِهِ ، وَهَذَا هُوَ الْمَنِيحُ الْمُسْتَعَارُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ :

فَمَهْلًا يَا قُضَاعُ فَلَا تَكُونِي
مَنِيحًا فِي قِدَاحِ يَدَيِ مُجِيلٍ
فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْمَنِيحِ الَّذِي لَا غَنَمَ لَهُ وَلَا غَرَمَ عَلَيْهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَنِيحُ سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ الْمَيْسِرِ مِمَّا لَا نَصِيبَ لَهُ إِلَّا أَنْ يَمْنَحَ صَاحِبُهُ شَيْئًا .

وَالْمَنُوحُ وَالْمَنَاحُ مِنَ التَّوْقِ مِثْلُ الْمَجَالِحِ : وَهِيَ الَّتِي تَدِيرُ فِي الشَّتَاءِ بَعْدَمَا تَذْهَبُ أَلْبَانُ الْإِبِلِ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ؛ وَقَدْ مَانَحَتْ مِناحًا وَمَانَحَةً ، وَكَذَلِكَ مَانَحَتِ الْعَيْنُ ، إِذَا سَالَتْ دُمُوعُهَا فَلَمْ تَنْقَطِعْ . وَالْمَنَاحُ مِنَ الْمَطَرِ : الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْمَنَاحُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي يَبْقَى لَبَنُهَا بَعْدَمَا تَذْهَبُ أَلْبَانُ الْإِبِلِ .

وَقَدْ سَمَتْ مَانِحًا وَمَنَاحًا وَمَنِيحًا ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ يَهْجُو طَيْئًا :
وَنَحْنُ قَتَلْنَا بِالْمَنِيحِ أَخَاكُمْ
وَكَيْعًا وَلَا يُوفِي مِنَ الْفَرَسِ الْبَغْلُ
أَدْخَلَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فِي الْمَنِيحِ وَإِنْ كَانَ عَلَمًا
لَأَنَّ أَصْلَهُ الصَّفَةَ ؛ وَالْمَنِيحُ هُنَا : رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ مِنْ بَنِي مَالِكٍ .
وَالْمَنِيحُ : فَرَسٌ قَيْسٍ بْنِ مَسْعُودٍ .
وَالْمَنِيحَةُ : فَرَسٌ دِثَارٍ بْنِ قُحَيْسٍ الْأَسَدِيِّ .

• مَنَدَدٌ : التَّهْذِيبُ : مَنَدَدٌ (١) اسْمٌ مَوْضِعٌ ، ذَكَرَهُ تَمِيمٌ بْنُ أَبِي مُقْبِلٍ (٢)
فَقَالَ :

(١) قَوْلُهُ : «مَنَدَدٌ» قَالَ يَاقُوتٌ بِالْفَتْحِ ثُمَّ السَّكُونِ مَفْتَحُ الدَّالِ ، وَضَبُّهُ فِي الْقَامُوسِ وَشَرْحُهُ بِضَمِّ الْمِمِّ .

(٢) قَوْلُهُ : «نَعِمَ بْنُ أَبِي مُقْبِلٍ» كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ وَكَذَا فِي مَعْجَمِ يَاقُوتِ ابْنِ أَبِي بَنْ مَقْبَلٍ .

عَفَا الدَّارَ مِنْ دَهْمَاءَ بَعْدَ إِقَامَةٍ
عَجَاجٌ بِخَلْفِي مَنَدَدٌ مُتَنَاحٌ
خَلْفَاهَا : نَاحِيَتَاهَا مِنْ قَوْلِهِمْ فَاسُ لَهَا خَلْفَانِ .
وَمَنَدَدٌ : مَوْضِعٌ .

• مَنَدَلٌ : قَالَ الْمُبَرِّدُ : الْمَنَدَلُ الْعُودُ الرَّطْبُ ، وَهُوَ الْمَنَدَلِيُّ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ عِنْدِي رُبَاعِيٌّ لِأَنَّ الْمِيمَ أَصْلِيَّةٌ ، قَالَ : لَا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَوْ مَعْرَبٌ .

• مَنَدٌ : قَالَ اللَّيْثُ : مَنَدُ النَّونِ وَالذَّالُ فِيهَا أَصْلِيَّانِ ؛ وَقِيلَ : إِنْ بَنَاءُ مَنَدٌ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِكَ «مِنْ إِذْ» ، وَكَذَلِكَ مَعْنَاهَا مِنَ الزَّمَانِ إِذَا قُلْتَ مَنَدٌ كَانَ ، مَعْنَاهُ «مِنْ إِذْ» كَانَ ذَلِكَ .

وَمَنَدٌ وَمَنَدٌ : مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي .
ابْنُ بَرَزَجٍ : يُقَالُ مَا رَأَيْتُهُ مَنَدٌ عَامَ الْأَوَّلِ ، وَقَالَ الْعَوَامُّ : مَنَدٌ عَامَ أَوَّلٍ ، وَقَالَ أَبُو هِلَالٍ : مَنَدٌ عَامًا أَوَّلَ ، وَقَالَ الْآخَرُ : مَنَدٌ عَامٌ أَوَّلٌ وَمَنَدٌ عَامَ الْأَوَّلِ ، وَقَالَ نَجَادٌ : مَنَدٌ عَامٌ أَوَّلٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : لَمْ أَرَهُ مَنَدٌ يَوْمَانِ ، وَلَمْ أَرَهُ مَنَدٌ يَوْمَيْنِ ، يَرْفَعُ بِمَنَدٍ وَيَخْفَضُ بِمَنَدٍ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي مَنَدَدٍ . ابْنُ سِيدَةَ : مَنَدٌ تَحْدِيدٌ غَايَةٌ زَمَانِيَّةٌ ، النَّونُ فِيهَا أَصْلِيَّةٌ ، رَفَعَتْ عَلَى تَوَهْمِ الْغَايَةِ ؛ قِيلَ : وَأَصْلُهَا «مِنْ إِذْ» وَقَدْ تَحَدَّفَ النَّونُ فِي لُغَةٍ ، وَلَمَّا كَثُرَتْ فِي الْكَلَامِ طُرِحَتْ هَمْزُهَا ، وَجُعِلَتْ كَلِمَةً وَاحِدَةً ، وَمَنَدٌ مُحَذَّوْفَةٌ مِنْهَا تَحْدِيدٌ غَايَةٌ زَمَانِيَّةٌ أَيْضًا . وَقَوْلُهُمْ : مَا رَأَيْتُهُ مَنَدٌ الْيَوْمَ ، حَرَّكُوهَا لِإِتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَلَمْ يَكْسِرُوهَا لِكِنَّهُمْ ضَمُّوْهَا ، لِأَنَّ أَصْلَهَا الضَّمُّ فِي مَنَدٍ ؛ قَالَ ابْنُ جِنِّي : لَكِنَّهُ الْأَصْلُ الْأَقْرَبُ ، أَلَا تَرَى أَنَّ أَوَّلَ حَالٍ هَذِهِ الدَّالِ أَنْ تَكُونَ سَاكِنَةً ؟ وَإِنَّمَا ضُمَّتْ لِإِتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ إِتِّبَاعًا لِضَمِّهِ الْمِيمِ ، فَهَذَا عَلَى الْحَقِيقَةِ هُوَ الْأَصْلُ الْأَوَّلُ ؛ قَالَ : فَأَمَّا ضَمُّ ذَالِ مَنَدٍ فَإِنَّهَا هُوَ فِي الرُّبْعَةِ بَعْدَ سُكُونِهَا الْأَوَّلِ

المقدر، ويدللك على أن حركتها إنما هي
لإتقاء الساكنين، أنه لما زال التقاؤها
سكنت الذال، فضم الذال إذا في قولهم مذ
اليوم ومذ الليلة، إنما هو رد إلى الأصل
الأقرب الذي هو مذ دون الأصل، إلا بعد
الذي هو سكون الذال في مذ قبل أن تحرك
فيما بعد، وقد اختلفت العرب في مذ
ومذ: فبعضهم يخفص بمذ ما مضى
وما لم يَمْضِ، وبعضهم يرفع بمذ ما مضى
وما لم يَمْضِ. والكلام أن يخفص بمذ
ما لم يَمْضِ ويرفع ما مضى، ويخفص
بمذ ما لم يَمْضِ وما مضى، وهو المجتمع
عليه، وقد أجمعت العرب على ضم الذال
من مذ إذا كان بعدها متحرك أو ساكن،
كقولك لم أره مذ يوم ومذ اليوم، وعلى
إسكان مذ إذا كان بعدها متحرك،
وتحريكها بالضم والكسر إذا كانت بعدها
الف وصل، ومثله الأزهرى فقال: كقولك
لم أره مذ يومان، ولم أره مذ اليوم.
وسئل بعض العرب: لم خفصوا بمذ
ورفعوا بمذ؟ فقال: لأن مذ كانت في
الأصل من إزكان كذا وكذا، وكثر
استعمالها في الكلام فحذفت الهزة
وضمت الميم، وخفصوا بها على علة
الأصل، قال: وأما مذ فإنهم لما حذفوا
منها النون ذهب الآلة الخافضة، وضمو
الميم منها ليكون أمتن لها، ورفعوا بها
ما مضى مع سكون الذال ليفرقوا بها بين
ما مضى وبين ما لم يَمْضِ.

الجوهري: مذ مبنى على الضم، ومذ
مبنى على السكون، وكل واحد منها يصلح
أن يكون حرف جر فتجر ما بعدها وتجريها
مجرى في، ولا تدخلها حيث لا على زمان
أنت فيه، فقول: ما رأيته مذ الليلة،
ويصلح أن يكونا اسمين، فترفع ما بعدهما
على التاريخ أو على التوقيت، وتقول في
التاريخ: ما رأيته مذ يوم الجمعة، وتقول
في التوقيت: ما رأيته مذ سنة، أى أمد

ذلك سنة، ولا يقع ههنا إلا نكرة،
فلا تقول مذ سنة كذا، وإنما تقول مذ سنة.
وقال سيويه: مذ للزمان نظيره من
للمكان، وناس يقولون إن مذ في الأصل
كلمتان «من إذ» جعلتا واحدة، قال: وهذا
القول لا دليل على صحته.

ابن سيده: قال اللحياني: وينو عبيد
من غنى يحركون الذال من مذ عند
المتحرك والساكن، ويرفعون ما بعدها
فيقولون: مذ اليوم، وبعضهم يكسر عند
الساكن فيقول مذ اليوم. قال: وليس
بالوجه. قال بعض النحويين: ووجه جواز
هذا عندي على ضعفه أنه شبه ذال مذ بدال
قد ولا م هل فكسرها حين احتاج إلى ذلك
كما كسر لا هل ودال قد.

وحكى عن بنى سليم: ما رأيته مذ
سيت، بكسر الميم ورفع ما بعده. وحكى
عن عكلى: مذ يومان، بطرح النون وكسر
الميم وضم الذال. وقال: بنو ضبة
والرباب يخفصون بمذ كل شىء. قال
سيويه: أما مذ فيكون ابتداء غاية الأيام
والأحيان كما كانت من فيما ذكرت لك،
ولا تدخل واحدة منها على صاحبيتها،
وذلك قولك: ما لقيته مذ يوم الجمعة إلى
اليوم، ومذ غدوة إلى الساعة، وما لقيته
مذ اليوم إلى ساعتك هذه، فجعلت اليوم
أول غائتك وأجريت في بابها كما جرت من
حيث قلت: من مكان كذا إلى مكان كذا،
وتقول: ما رأيته مذ يومين فجعلته غاية كما
قلت: أخذته من ذلك المكان فجعلته غاية
ولم ترد منتهى؛ هذا كله قول سيويه.

قال ابن جني: قد تحذف النون من
الأسماء عيناً في قولهم مذ وأصله مذ،
ولو صغرت مذ اسم رجل لقلت مئذ،
فرددت النون المحذوفة ليصبح لك وزن
فعل. التهذيب: وفي مذ ومذ لغات شاذة
تكلم بها الخطيئة من أحياء العرب
فلا يعابها، وإن جمهور العرب على ما بين

في صدر الترجمة.

وقال الفراء في مذ ومذ: هما حرفان
مبينان من حرفين من «من» ومن «ذو»
التي بمعنى الذي في لغة طيى، فإذا خفص
بها أجريتا مجرى من، وإذا رفع بها
ما بعدها بإضمار كان في الصلة، كأنه قال من
الذى هو يومان، قال: وغلبوا الخفص في
مذ لظهور النون.

* منس: ابن الأعرابي: المنس النشاط.
والمنسة: المنسة من كل شىء.

* منع: المنع: أن تحول بين الرجل وبين
الشىء الذى يريد، وهو خلاف الاعطاء،
ويقال: هو تحجير الشىء، منعه يمنعه
منعاً، ومنعه فامتنع منه وتمنع.

ورجل منوع ومانع ومناع: ضنين
ممسك. وفي التثنية: «مناع للخير»،
وفيه: «وإذا مسه الخير منوعاً».

ومنع: لا يخلص إليه في قوم مناع،
والاسم المنعة والمنعة والمنعة.
ابن الأعرابي: رجل منوع يمنع غيره،
ورجل منع يمنع نفسه، قال: والمنع أيضاً
المنع، والمنوع الذى منع غيره، قال
عمرو بن معد يكرب:

برأى حب من لا أستطيع
ومن هو للذى أهوى منوع
والمنايع: من صفات الله تعالى له
معينان: أحدهما ما روى عن النبى،
ﷺ، أنه قال: اللهم لا مانع لما أعطيت
ولا معطى لما منعت، فكانه عز وجل يعطى
من استحق العطاء ويمنع من لم يستحق
إلا المنع، ويعطى من يشاء، ويمنع من
يشاء، وهو العادل في جميع ذلك،
والمعنى الثانى من تفسير المنايع: أنه تبارك
وتعالى يمنع أهل دينه، أى يحوطهم
وينصرهم، وقيل: يمنع من يريد من خلقه
ما يريد، ويعطيه ما يريد، ومن هذا يقال

فُلَانٌ فِي مَنَعَةٍ ، أَيْ فِي قَوْمٍ يَحْمُونُهُ وَيَمْنَعُونَهُ ، وَهَذَا الْمَعْنَى فِي صِفَةِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ بِالْبَلْغِ ، إِذْ لَا مَنَعَةَ لِمَنْ لَمْ يَمْنَعْهُ اللَّهُ ، وَلَا يَمْتَنِعُ مَنْ لَمْ يَكُنْ اللَّهُ لَهُ مَانِعًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ مَنْ مَنَعْتَ مَمْنُوعٌ ، أَيْ مَنْ حَرَمْتَهُ فَهُوَ مَحْرُومٌ ، لَا يُعْطِيهِ أَحَدٌ غَيْرُكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى عَنْ عُقُوقِ الْأُمّهَاتِ وَمَنْعٍ وَهَاتِ ، أَيْ عَنْ مَنْعٍ مَا عَلَيْهِ إِعْطَاؤُهُ ، وَطَلَبِ مَا لَيْسَ لَهُ . وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ النَّجِيرِيِّ (١) : مَنَعَةٌ جَمْعُ مَانِعٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : سَيَعُودُ بِهَذَا الْبَيْتِ قَوْمٌ لَيْسَتْ لَهُمْ مَنَعَةٌ ، أَيْ قُوَّةٌ تَمْنَعُ مِنْ يُرِيدُهُمْ بِسُوءٍ ، وَقَدْ تَفْتَحُ النَّوْنُ ، وَقِيلَ : هِيَ بِالْفَتْحِ جَمْعُ مَانِعٍ ، مِثْلُ كَافِرٍ وَكَفَرَةٍ .

وَمَانَعَتُهُ الشَّيْءَ مَانَعَةً ، وَمَنْعَ الشَّيْءِ مَنَاعَةٌ ، فَهُوَ مَانِعٌ : اعْتَرَى وَتَعَسَّرَ . وَفُلَانٌ فِي عِزٍّ وَمَنَعَةٍ ، بِالتَّحْرِيكِ وَقَدْ يُسَكَّنُ ، يُقَالُ : الْمَنَعَةُ جَمْعٌ كَمَا قَدْ مَنَّا ، أَيْ هُوَ فِي عِزٍّ وَمَنْ يَمْنَعُهُ مِنْ عَشِيرَتِهِ ، وَقَدْ تَمْنَعُ .

وَأَمْرًا مَنِيْعَةً مُتَمْنَعَةً : لَا تُؤَاتَى عَلَى فَاحِشَةٍ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، وَقَدْ مَنَعَتْ مَنَاعَةً ، وَكَذَلِكَ حِصْنٌ مَانِعٌ ، وَقَدْ مَنَعَ بِالضَّمِّ ، مَنَاعَةً إِذَا لَمْ يَرْمِ .

وَنَاقَةٌ مَانِعٌ : مَنَعَتْ لَبَنَهَا ، عَلَى النَّسَبِ ، قَالَ أَسَامَةُ الْهَذَلِيُّ :

كَانِي أَصَادِيهَا عَلَى غَيْرِ مَانِعٍ
مُقْلَصَةً قَدْ أَهْجَرْتَهَا فَحُولَهَا
وَمَانِعٌ : بِمَعْنَى أَمْنٍ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَزَعَمَ الْكِسَائِيُّ أَنَّ بَنِي أَسَدٍ يَفْتَحُونَ مَنَاعَهَا وَدِرَاكَهَا وَمَا كَانَ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ ، وَالْكَسْرُ أَعْرَفُ .

وَقَوْسٌ مَنَعَةٌ : مُتَمْنَعَةٌ مَتَابِيْعَةٌ شَاقَّةٌ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ بَرَاءٍ :

أَرَمَ سَلَامًا وَأَبَا الْغُرَافِ
وَعَاصِمًا عَنْ مَنَعَةٍ قَذَافٍ

(١) قوله : « النجيري » حكى ياقوت في معجمه فتح الجهم وكسرهما مع فتح الراء .

وَالْمَتَمْنَعَتَانِ : الْبَكْرَةُ وَالْعَنَاقُ يَتَمْنَعَانِ عَلَى السَّنَةِ لِفَتَانِهِمَا ، وَلَإِنَّهُمَا يَشْبَعَانِ قَبْلَ الْحِلَّةِ ، وَهِيَ الْمُقَاتِلَتَانِ الزَّمَانِ عَلَى أَنْفُسِهِمَا .

وَرَجُلٌ مَانِعٌ : قَوِيُّ الْبَدَنِ شَدِيدُهُ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : لَا مَنَعَ عَنْ ذَاكَ ، قَالَ : وَالتَّوْبِيلُ حَقًّا أَنْكَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ (٢) .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَنَعِيُّ أَكَالُ الْمَنْوَعِ ، وَهِيَ السَّرَطَانَاتُ ، وَاحِدُهَا مَنَعٌ . وَمَانِعٌ وَمَنْعٌ وَمَنْعٌ وَأَمْنٌ : أَسْمَاءٌ .

وَمَنَاعٌ : هَضْبَةٌ فِي جَبَلٍ طَبِيعٌ . وَالْمَنَاعَةُ : اسْمُ بَلَدٍ ، قَالَ سَاعِدَةُ ابْنِ جُويَّةٍ :

أَرَى الدَّهْرَ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ

أَبُودُ بِأَطْرَافِ الْمَنَاعَةِ جَلْعَدُ (٣)
قَالَ ابْنُ جُنَيْ : الْمَنَاعَةُ تَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ : أَحَدُهَا أَنْ تَكُونَ فَعَالَةً مِنْ مَنَعَ ، وَالْآخَرُ أَنْ تَكُونَ مَفْعَلَةً مِنْ قَوْلِهِمْ جَائِعٌ نَائِعٌ ، وَأَصْلُهَا مَنَوَعَةٌ فَجَرَتْ مَجْرَى مَقَامَةٍ وَأَصْلُهَا مَقَوْمَةٌ .

* مِنْ * مِنْهُ يَمْنَعُهُ مَنَّا : قَطْعُهُ . وَالْمَنِينُ : الْحَبْلُ الضَّعِيفُ . وَحَبْلٌ مَنِينٌ : مَقْطُوعٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : حَبْلٌ مَنِينٌ إِذَا أُخْلِقَ وَتَقَطَّعَ ، وَالْجَمْعُ أَمِينَةٌ وَمَنْنٌ . وَكُلُّ حَبْلٍ تُرْجَ بِهِ أَوْ مَتِيجٌ مَنِينٌ ، وَلَا يُقَالُ لِلرَّشَاءِ مِنَ الْجِلْدِ مَنِينٌ . وَالْمَنِينُ : الْغُبَارُ ، وَقِيلَ : الْغُبَارُ الضَّعِيفُ الْمُنْقَطِعُ ، وَيُقَالُ لِلثَّوْبِ الْخَلْقِ .

وَالْمَنْ : الْإِعْيَاءُ وَالْفَتْرَةُ . وَمَنْتُ النَّاقَةُ : حَسَرْتُهَا . وَمَنْ النَّاقَةُ يَمْنَعُهَا مَنَّا وَمَنْتُهَا وَمَنْنَ بِهَا : هَزَلُهَا مِنَ السَّفَرِ ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ . وَفِي الْخَبَرِ : أَنَّ أَبَا كَبِيرٍ غَزَا مَعَ تَابِطٍ شَرًّا ، فَمَنْنَ بِهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ أَيْ

(٢) قوله : « حقا إنك إن فعلت . . الخ » كذا في الأصل وشرح القاموس ، ولعل (إن) زائدة من قلم الناسخ ، والأصل : حقا أنك فعلت .

(٣) قوله : « بأطراف المناعة » تقوم في مادة أبد إنشاده بأطراف المتاعد . وأبود بفتح الهزلة لا بضمها كما ذكر في أبد .

أَجْهَدُهُ وَاتَّبَعَهُ : وَالْمَنَةُ ، بِالضَّمِّ : الْقُوَّةُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ قُوَّةَ الْقَلْبِ . يُقَالُ : هُوَ ضَعِيفُ الْمَنَةِ ، وَيُقَالُ : هُوَ طَوِيلُ الْأَمَةِ ، حَسَنُ السَّنَةِ قَوِيُّ الْمَنَةِ ، الْأَمَةُ : الْقَامَةُ ، وَالسَّنَةُ : الْوَجْهُ ، وَالْمَنَةُ : الْقُوَّةُ . وَرَجُلٌ مَنِينٌ ، أَيْ ضَعِيفٌ ، كَانَ الدَّهْرُ مِنْهُ ، أَيْ ذَهَبَ بِمَنْتِهِ ، أَيْ بِقُوَّتِهِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
مَنْهُ السَّيْرُ أَحَقُّ

أَيْ أَضْعَفُهُ السَّيْرُ .
وَالْمَنِينُ : الْقَوِيُّ . وَالْمَنِينُ : الضَّعِيفُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) مِنْ الْأَضْدَادِ ، وَأَنْشَدَ :

يَا رِيهَا إِنْ سَلِمْتَ بَعِثِي
وَسَلِمَ السَّاقِي الَّذِي يَلِينِي
وَلَمْ تَخْنِي عَقْدَ الْمَنِينِ
وَمَنْهُ السَّيْرُ يَمْنَعُهُ مَنَّا : أَضْعَفُهُ وَأَعْيَاهُ . وَمَنْهُ يَمْنَعُهُ مَنَّا : نَقَصَهُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْمَمْنُونُ الضَّعِيفُ ، وَالْمَمْنُونُ الْقَوِيُّ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْمَنِينُ الْحَبْلُ الْقَوِيُّ ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي مُجَاهِدٍ الْأَسَدِيُّ :

إِذَا قَرَنْتَ أَرْبَعًا بِأَرْبَعٍ
إِلَى اثْنَتَيْنِ فِي مَنِينٍ شَرَجٍ
أَيْ أَرْبَعِ آذَانٍ بِأَرْبَعِ وَدَمَاتٍ ، وَالْإِثْنَانِ عَرَقَوْنَا الدَّلَوِ . وَالْمَنِينُ : الْحَبْلُ الْقَوِيُّ الَّذِي لَهُ مَنَةٌ . وَالْمَنِينُ أَيْضًا : الضَّعِيفُ ، وَشَرَجٌ : طَوِيلٌ .

وَالْمَمْنُونُ : الْمَوْتُ ، لِأَنَّهُ يَمْنَعُ كُلَّ شَيْءٍ يُضْعِفُهُ وَيَنْقُصُهُ وَيَقْطَعُهُ ، وَقِيلَ : الْمَمْنُونُ الدَّهْرُ ، وَجَعَلَهُ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ جَمْعًا فَقَالَ : مَنْ رَأَيْتَ الْمَمْنُونَ عَزِينَ أَمْ مِنْ ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرٌ وَهُوَ يَذْكُرُ وَيُؤْتِ ، فَمَنْ أَنْتَ حَمَلٌ عَلَى الْمَنِيَّةِ ، وَمَنْ ذَكَرَ حَمَلَ عَلَى الْمَوْتِ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

أَمِنْ الْمَمْنُونِ وَرِيهِ تَوَجُّعٌ
وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبَرٍ مِنْ يَجْزَعُ ؟
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَدْ رَوَى وَرِيهَا ، حَمَلًا

عَلَى الْمَنِيَّةِ ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
التَّائِيثُ رَاجِعاً إِلَى مَعْنَى الْجَنَسِيَّةِ وَالْكَثْرَةِ ،
وَذَلِكَ لِأَنَّ الدَّاهِيَةَ تُوصَفُ بِالْعُمُومِ وَالْكَثْرَةِ
وَالِانْتِشَارِ ؛ قَالَ الْفَرَسِيُّ : إِنَّمَا ذَكَرَهُ لِأَنَّهُ
ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى الْجَنَسِ . التَّهْدِيبُ : مَنْ
ذَكَرَ الْمُنُونَ أَرَادَ بِهِ الدَّهْرَ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي
ذُؤَيْبٍ أَيْضاً :

أَمِنْ الْمُنُونَ وَرَبِّهِ تَوَجَّعُ
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْأَعَشَى :

أَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَعَشَى أَضْرَبُ بِهِ
رَبِّ الْمُنُونَ وَدَهْرٌ مُتَبَلٌ خَبِلُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ الشَّرْقِيُّ
ابْنُ الْقُطَيْمِيِّ : الْمَنِيَا الْأَحْدَاثُ ، وَالْجِمَامُ
الْأَجَلُ ، وَالْحَتَفُ الْقَدَرُ ، وَالْمُنُونَ الزَّمَانُ
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَالْمُنُونَ يُحْمَلُ مَعْنَاهُ عَلَى
الْمَنِيَا فَيُعْبَرُ بِهَا عَنِ الْجَمْعِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ
عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

مَنْ رَأَيْتَ الْمُنُونَ عَزِينَ
أَرَادَ الْمَنِيَا فَلِذَلِكَ جَمَعَ الْفِعْلُ . وَالْمُنُونَ :
الْمَنِيَّةُ لِأَنَّهَا تَقْطَعُ الْمَدَدَ وَتَنْقُصُ الْعَدَدَ . قَالَ
الْفَرَّاءُ : وَالْمُنُونَ مُوْتَةٌ ، وَتَكُونُ وَاحِدَةً
وَجَمْعًا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْمُنُونَ الدَّهْرُ ، وَهُوَ
اسْمٌ مُفْرَدٌ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : « تَرَبَّصْ بِهِ
رَبِّ الْمُنُونَ » ؛ أَيْ حَوَادِثَ الدَّهْرِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

أَمِنْ الْمُنُونَ وَرَبِّهِ تَوَجَّعُ
قَالَ : أَيْ مِنَ الدَّهْرِ وَرَبِّهِ ؛ وَيَدُلُّ عَلَى
صِحَّةِ ذَلِكَ قَوْلُهُ :

وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبَرٍ مَنْ يَجْزَعُ
فَأَمَّا مَنْ قَالَ : وَرَبِّهَا فَإِنَّهُ أَنْتَ عَلَى مَعْنَى
الدَّهْرِ ، وَرَدَّ عَلَى عُمُومِ الْجَنَسِ ، كَقَوْلِهِ
تَعَالَى : « أَوِ الْطِفْلَ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا » ؛
وَكَقَوْلِهِ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَانَ جِدَاقَهَا
وَكَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ
فَسَوَّاهُنَّ » ؛ وَكَقَوْلِهِ الْهَذَلِيُّ :

تَرَاهَا الضَّبْعُ أَعْظَمُهُنَّ رَأْسًا
قَالَ : وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمُنُونَ يُرَادُ بِهَا

الدَّهْرُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :
وَعِشْتَ تَعِيشِينَ إِنْ الْمُنُو
نَ كَانَ الْمَعَايِشُ فِيهَا خَسَاسًا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : فَسَّرَ الْأَصْمَعِيُّ الْمُنُونَ هُنَا
بِالزَّمَانِ وَأَرَادَ بِهِ الْأَزْمِنَةَ ؛ قَالَ : وَيَدُلُّكَ
عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ بَعْدَ الْبَيْتِ :

فَحِينًا أَصَادِفُ غِرَاتِهَا
وَحِينًا أَصَادِفُ فِيهَا شِهَاسَا
أَيْ أَصَادِفُ فِي هَذِهِ الْأَزْمِنَةِ ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ
مَا أَنْشَدَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ الْأَصْمَعِيِّ :

غَلَامٌ وَغَى تَقَحَّمَهَا فَابَلَى
فَخَانَ بِلَاءُهُ الدَّهْرُ الْخَثُونُ
فَإِنَّ عَلَى الْفَتَى الْإِقْدَامَ فِيهَا
وَلَيْسَ عَلَيْهِ مَا جَنَّتِ الْمُنُونَ
قَالَ : وَالْمُنُونَ يُرِيدُ بِهَا الدَّهْرُ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ
فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ :

فَخَانَ بِلَاءُهُ الدَّهْرُ الْخَثُونُ
قَالَ : وَمِنْ هَذَا قَوْلُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ
الْأَنْصَارِيِّ :

أَنْسَيْتُمْ عَهْدَ النَّبِيِّ إِلَيْكُمْ
وَلَقَدْ أَلْظَمْتُ وَأَكَّدْتُ الْأَهَانَ
أَلَّا تَزَالُوا مَا تَغَرَّدُ طَائِرُ
أُخْرَى الْمُنُونَ مَوَالِيًا إِخْوَانًا
أَيْ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ ؛ قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ
النَّابِغَةِ :

وَكُلُّ قَتَى وَإِنْ أَمَشَى وَاتَّرى
سَتَخْلُجُهُ عَنِ الدُّنْيَا الْمُنُونَ
قَالَ : فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ الْمَنِيَّةُ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ
قَوْلُ أَبِي طَالِبٍ :

أَيُّ شَيْءٍ دَهَاكَ أَوْ غَالَ مَرَعَا
لَكَ وَهَلْ أَقْدَمْتَ عَلَيْكَ الْمُنُونَ ؟
قَالَ : الْمُنُونَ هُنَا الْمَنِيَّةُ لَا غَيْرُ ؛ وَكَذَلِكَ
قَوْلُ عَمْرِو بْنِ حَسَّانَ :

تَمَخَّضْتَ الْمُنُونَ لَهُ يَوْمَ
أَنَّى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَهَامُ
وَكَذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

لَقُوا أُمَّ اللَّهْمِ فَجَهَزْتَهُمْ
غَشُومَ الْوَرْدِ نَكِيهَا الْمُنُونَا

أُمُّ اللَّهْمِ : اسْمٌ لِلْمَنِيَّةِ ، وَالْمُنُونَ هُنَا :
الْمَنِيَّةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ :
سَلَطَ الْمَوْتَ وَالْمُنُونَ عَلَيْهِمْ
فَهُمْ فِي صَدَى الْمَقَابِرِ هَامُ
وَمَنْ عَلَيْهِ يَمْنٌ مَنَا : أَحْسَنَ وَأَنْعَمَ ،
وَالْأَسْمُ الْمَنَةُ . وَمَنْ عَلَيْهِ وَامْتَنَ وَتَمَنَّ :
قَرَعَهُ بِحِنَةٍ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

أَعْطَاكَ يَا زَيْدُ الَّذِي يُعْطِي النِّعَمَ
مِنْ غَيْرِ مَا تَمَنَّيَ وَلَا عَدَمَ
بَوَائِكَا لَمْ تَتَجَّعْ مَعَ الْغَنَمِ
وَفِي الْمَثَلِ : كَمَنَّ الْغَيْثُ عَلَى الْعَرْفَجَةِ ،
وَذَلِكَ أَنَّهَا سَرِيعَةُ الْإِنْتِفَاعِ بِالْغَيْثِ ، فَإِذَا
أَصَابَهَا يَابَسَةٌ اخْضُرَّتْ ؛ يَقُولُ : أَتَمَّنُّ عَلَى
كَمَنَّ الْغَيْثِ عَلَى الْعَرْفَجَةِ ؟ وَقَالُوا : مَنْ
خَيْرُهُ يَمْنُهُ مَنَا فَعَدَّوهُ ؛ قَالَ :

كَانِي إِذْ مَنَنْتُ عَلَيْكَ خَيْرِي
مَنَنْتُ عَلَى مُقْطَعَةِ النِّيَاطِ
وَمَنْ يَمْنُ مَنَا : اعْتَقَدَ عَلَيْهِ مَنَا وَحَسَبَهُ
عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ
مَمْنُونٍ » ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : غَيْرَ مُحْسُوبٍ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَيْ لَا يَمْنُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ^(١) بِهِ
فَآخِرًا أَوْ مُعْظَمًا كَمَا يَفْعَلُ بِخَلَاءِ الْمُنْعِمِينَ ،
وَقِيلَ : غَيْرَ مُقْطُوعٍ مِنْ قَوْلِهِمْ حَبْلٌ مَنِينٌ إِذَا
انْقَطَعَ وَخَلَقَ ، وَقِيلَ : أَيْ لَا يَمْنُ بِهِ
عَلَيْهِمْ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَنْ الْقَطْعُ ، وَيُقَالُ
النَّقْصُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

غُبْسًا كَوَاسِبَ لَا يَمْنُ طَعَامُهَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهَذَا الشَّعْرُ فِي نُسْخَةِ
ابْنِ الْقُطَاعِ مِنَ الصُّحَاخِ :

حَتَّى إِذَا يَثْسُ الرُّمَاءُ وَأَرْسَلُوا
غُبْسًا كَوَاسِبَ لَا يَمْنُ طَعَامُهَا
قَالَ : وَهُوَ غَلَطٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي نُسْخَةِ
الْجَوْهَرِيِّ عَجَزُ الْبَيْتِ لَا غَيْرُ ، قَالَ : وَكَمَلَهُ

(١) قوله : « أَيْ لَا يَمْنُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ إلخ »
المناسب فيه وفيما بعده : عليك بكاف الخطاب ،
وكانه انتقال نظر من تفسير آية : « وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا »
إلى تفسير آية : « لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ » .

ابن القطاع بصدر بيت ليس هذا عجزه ،
 وإنما عجزه :
 حتى إذا يئس الرماة وأرسلوا
 غضفاً دواجن قافلاً أعصامها
 قال : وأما صدر البيت الذي ذكره الجوهري
 فهو قوله :
 لمعفر قهيد تنازع شلوه
 غبس كواسب لا يمن طعامها
 قال : وهكذا هو في شعر ليبيد ، وإنما غلط
 الجوهري في نصب قوله غبساً ، والله أعلم .
 والميني : من المن الذي هو اعتقاد
 المن على الرجل . وقال أبو عبيد في بعض
 النسخ : الميني من المن والاميتان .
 وجل مونة ومون : كثير الاميتان
 (الأخيرة عن اللحياني) . وقال أبو بكر في
 قوله تعالى : « من الله علينا » ؛ يحتمل المن
 تأويلين : أحدهما إحسان المحسن غير معتد
 بالإحسان ؛ يقال لحقت فلاناً من فلان منة
 إذا لحقته نعمة باستنقاذ من قتل
 أو ما أشبهه ، والثاني من فلان على فلان إذا
 عظم الإحسان وفخر به ، وأبدأ فيه وأعاد
 حتى يفسده ويغضه ، فالأول حسن ،
 والثاني قبيح .
 وفي أسماء الله تعالى : الحنان المنان ،
 أي الذي ينعم غير فاجر بالإنعام ؛ وأنشد :
 إن الذين يسوغ في أخلاقهم
 زاد يمن عليهم للثام
 وقال في موضع آخر في شرح المنان ،
 قال : معناه المعطي ابتداءً ، والله المنة على
 عبادِهِ ، ولا منة لأحد منهم عليه ، تعالى الله
 علواً كبيراً . وقال ابن الأثير : هو المنعم
 المعطي ، من المن في كلامهم بمعنى
 الإحسان إلى من لا يستثبه ولا يطلب الجزاء
 عليه . والمنان : من أبنية المبالغة كالسفاك
 والوهاب ، والميني منه كالخصيصي ؛
 وأنشد ابن بري للقطامي :
 وما دهرى بميني ولكن
 جزتك يا بني جشم الجوازي

ومن عليه منة ، أي امتن عليه . يقال :
 المنة تهديم الصنعة .
 وفي الحديث : ما أحد آمن علينا من
 ابن أبي قحافة ؛ أي ما أحد أجود به إليه
 وذات يده ، وقد تكرر في الحديث . وقوله
 عز وجل : « لا تبطلوا صدقاتكم بالمن
 والأذى » ؛ المن ههنا : أن تمن بها أعطيت
 وتعتد به كأنك إنما تقصد به الاعتداد ،
 والأذى : أن توبخ المعطي ، فأعلم الله أن
 المن والأذى يبطلان الصدقة . وقوله عز
 وجل : « ولا تمنن تستكثر » ؛ أي لا تعط
 شيئاً مقدراً لتأخذ بدله ما هو أكثر منه . وفي
 الحديث : ثلاثة يشنؤهم الله ، منهم البخل
 المنان . وقد يقع المنان على الذي لا يعطي
 شيئاً إلا مته واعتد به على من أعطاه ، وهو
 مذموم ، لأن المنة تفسد الصنعة .
 والمنون من النساء : التي تروج لمالها
 فهي أبداً تمن على زوجها . والمنانة :
 كالمنون . وقال بعض العرب : لا تزوجن
 حنانة ولا منانة .
 الجوهري : المن كالطرنجيين . وفي
 الحديث : الكماة من المن وماوها شفاة
 للعين . ابن سيده : المن طل ينزل من
 السماء ، وقيل : هو شبه العسل كان ينزل
 على بني إسرائيل . وفي التزييل العزيز :
 « وأنزلنا عليهم المن والسلوى » ؛ قال
 الليث : المن كان يسقط على بني إسرائيل
 من السماء إذ هم في التيه ، وكان كالعسل
 الحامس حلاوة . وقال الزجاج : جملة
 المن في اللغة ما يمن الله عز وجل به
 مما لا تعب فيه ولا نصب ، قال : وأهل
 التفسير يقولون إن المن شيء كان يسقط على
 الشجر حلو يشرب ، ويقال : إنه
 الترنجيين ، وقيل في قوله ، عليه السلام ، الكماة
 من المن : إنما شبهها بالمن الذي كان
 يسقط على بني إسرائيل ، لأنه كان ينزل
 عليهم من السماء عفواً بلا علاج ، إنها
 يصبحون وهو بأفئنتهم فيتناولونه ، وكذلك

الكماة لا مونة فيها يذرو ولا سقى ، وقيل :
 أي هي مما من الله به على عبادِهِ . قال
 أبو منصور : فالمن الذي يسقط من
 السماء ، والمن الاعتداد ، والمن العطاء ،
 والمن القطع ، والمن العطية ، والمن
 الاعتداد ، والمن لغة في المن الذي يوزن
 به . الجوهري : والمن المن ، وهو
 رطلان ، والجمع أمان ، وجمع المن
 أمانة . ابن سيده : المن كيل أو ميزان ،
 والجمع أمان .
 والمن : الذي لم يدعه أب .
 والمننة : القنفذ . التهذيب : والمننة
 العنكبوت ، ويقال له مونة . قال
 ابن بري : والمن أيضاً الفترة ؛ قال :
 قد ينشط الفتيان بعد المن
 التهذيب عن الكسائي قال : « من »
 تكون اسماً ، وتكون جحداً ، وتكون
 استفهاماً ، وتكون شرطاً ، وتكون معرفة ،
 وتكون نكرة ، وتكون للواحد
 والاثنتين والجمع ، وتكون خصوصاً ،
 وتكون للإنس والملائكة والجن ، وتكون
 للبهائم إذا خلطتها بغيرها ؛ وأنشد الفراء
 فيمن جعلها اسماً هذا البيت :
 فصلوا الأنام ومن برا عبدانهم
 ونوا بمكة زمزماً وحطيماً
 قال : موضع من خفض ، لأنه قسم ، كأنه
 قال : فصل بنو هاشم سائر الناس والله الذي
 برا عبدانهم . قال أبو منصور : وهذه الوجوه
 التي ذكرها الكسائي في تفسير من موجودة في
 الكتاب ؛ أما الاسم المعرفة فكقولك :
 والسماء ومن بناها ؛ معناه والذي بناها ،
 والجحد كقولك [تعالى] : « ومن يقنط من
 رحمة ربه إلا الضالون » ؛ المعنى لا يقنط .
 والاستفهام كثير ، وهو كقولك : من تعني
 بما تقول ؟ والشرط كقولك [تعالى] : « من
 يعمل مثقال ذرة خيراً يره » ، فهذا شرط ،
 وهو عام . ومن للجاعة كقولك تعالى : « ومن
 عمل صالحاً فلأنفسهم يمهدون » ؛

وكقوله : « ومن الشياطين من يغوصون له » .
وأما في الواحد فكقوله تعالى : « ومنهم من يستمع إليك » ، فوحد ، والاثنين كقوله :
تعال فإن عاهدتني لا تخونني

نكن مثل من يا ذئب بضطحيان
قال الفراء : ثنى بضطحيان وهو فعل لمن ،
لأنه نواه ونفسه . وقال [تعالى] في جمع
النساء : « ومن يقنت منكن لله ورسوله » .
الجوهرى : من اسم لمن يصلح أن
يخاطب ، وهو مبهم غير متمكن ، وهو في
اللفظ واحد ويكون في معنى الجماعة ؛ قال
الأعشى :

لنا كمن حلت إياي دارها
تكربت تنظر حبها أن يحصدا
فأنت فعل من لأنه حملته على المعنى
لا على اللفظ ، قال : والبيت ردي ، لأنه
أبدل من قبل أن يتم الاسم ، قال : ولها
أربعة مواضع : الاستفهام نحو من عندك ؟
والخبر نحو رأيت من عندك ، والجزاء نحو
من يكرمني أكرمه ، وتكون نكرة نحو
مررت بمن محسن ، أى بإنسان محسن ؛
قال بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك
الأنصاري :

وكفى بنا فضلا على من غيرنا
حب النبي محمد إيانا
خفف غير على الإتيان لمن ، ويجوز فيه
الرفع على أن تجعل من صلة بإظهار هو ،
وتحكى بها الأعلام والكنى والنكرات في لغة
أهل الحجاز إذا قال رأيت زيدا قلت من
زيدا ، وإذا قال رأيت رجلا قلت : منا ،
لأنه نكرة ، وإن قال جاءني رجل قلت منو ،
وإن قال مررت برجل قلت منى ، وإن قال
جاءني رجلان قلت منان ، وإن قال مررت
برجلين قلت منين ، يتسكين النون فيها ؛
وكذلك في الجمع إن قال جاءني رجال
قلت منون ، ومنين في النصب والجر ،
ولا يحكى بها غير ذلك ، لو قال : رأيت
الرجل قلت من الرجل ، بالرفع ، لأنه ليس

بعلم ، وإن قال مررت بالأمير قلت من
الأمير ، وإن قال رأيت ابن أخيك قلت من
ابن أخيك ، بالرفع لا غير ؛ قال : وكذلك
إن أدخلت حرف العطف على من رفعت
لا غير ، قلت فمن زيد ، ومن زيد ، وإن
وصلت حذف الزيادات قلت من يا هذا ،
قال : وقد جاءت الزيادة في الشعر في حال
الوصل ؛ قال الشاعر :

أتوا ناري فقلت : منون أنتم ؟
فقالوا : الجن ! قلت : عمو ظلاما !
وتقول في المرأة : منه ومثان ومئات ،
كله بالتسكين ، وإن وصلت قلت منه يا هذا
ومئات يا هؤلاء . قال ابن برى : قال
الجوهري وإن وصلت قلت منه يا هذا ،
بالتنوين ، ومئات ؛ قال : صوابه وإن
وصلت قلت من يا هذا في المفرد والمثنى
والمجموع والمذكر والمؤنث ، وإن قال :
رأيت رجلا وجارا ، قلت من وأيا ، حذف
الزيادة من الأول لأنك وصلته ، وإن قال
مررت بجار ورجل قلت أى ومنى ، فقس
عليه ؛ قال : وغير أهل الحجاز لا يرون
الحكاية في شئ منه ، ويرفعون المعرفة بعد
من ، اسما كان أو كنية أو غير ذلك . قال
الجوهري : والناس اليوم في ذلك على لغة
أهل الحجاز ؛ قال : وإذا جعلت من اسما
متمكنا شددته لأنه على حرفين كقول خطام
المجاشعي :

فرحلوا رحلة فيها رعن
حتى أنخناها إلى من ومن
أى أبركناها إلى رجل وأى رجل ، يريد
بذلك تعظيم شأنه ؛ وإذا سميت بمن
لم تشدد فقلت : هذا من ، ومررت بمن ،
قال ابن برى : وإذا سألت الرجل عن نسبه
قلت المنى ، وإن سألت عن بلده قلت
الهنى ؛ وفي حديث سطيح :
بافاصل الخطبة أعت من ومن
قال ابن الأثير : هذا كما يقال أعبا هذا الأمر
فلانا وفلانا عند المبالغة والتعظيم ، أى

أعت كل من جل قدره فحذف ، يعنى أن
ذلك مما تقصر العبارة عنه لعظمه كما
حذفوها من قولهم : بعد اللثا والتي ،
استعظاما لشأن المخلوق .

وقوله في الحديث : من غشنا فليس
منا ، أى ليس على سيرتنا ومذهبنا والتمسك
بسيرتنا ، كما يقول الرجل أنا منك وإليك ،
يريد المتابعة والموافقة ؛ ومنه الحديث :
ليس منا من حلق وخرق وصلق ؛ وقد تكرر
أمثاله في الحديث بهذا المعنى ، وذهب
بعضهم إلى أنه أراد به النفي عن دين
الإسلام ، ولا يصح .

قال ابن سيده : من اسم بمعنى الذى ،
وتكون للشرط ، وهو اسم مغنى عن الكلام
الكثير المتناهى في البعاد والطول ، وذلك
أنك إذا قلت : من يقم أقم معه ، فكأنك
ذلك من جميع الناس ، ولولا هو لاحتجت
أن تقول إن يقم زيد أو عمرو أو جعفر
أو قاسم ونحو ذلك ، ثم تقف حسيرا مبهورا
ولما تجد إلى غرضك سبيلا ، فإذا قلت :
من عندك أغناك ذلك عن ذكر الناس ،
وتكون للاستفهام المحض ، وتثنى وتجمع
في الحكاية كقولك : منان ومنون ومثان
ومئات ، فإذا وصلت فهو في جميع ذلك
مفرد مذكر ، وأما قول شير بن الحارث
الضبي :

أتوا ناري فقلت : منون ؟ قالوا :
سراة الجن ! قلت : عمو ظلاما !
قال : فمن رواه هكذا فإنه أجرى الوصل
مجرى الوقف ، فإن قلت فإنه في الوقف إنما
يكون منون ساكن النون ، وأنت في البيت
قد حركته ، فهو إذا ليس على نية الوصل
ولا على نية الوقف ؟ فالجواب أنه لما أجراه
في الوصل على حده في الوقف ، فأنبت الواو
والنون ، التقيا ساكنين ، فاضطر حينئذ إلى
أن حرك النون لالتقاء الساكنين لإقامة
الوزن ، فهذه الحركة إذا إنما هي حركة
مستحدثة لم تكن في الوقف ، وإنما اضطر

إليها للوصل ؛ قال : فأما من رواه منون أنتم فأمره مشكك ، وذلك أنه شبه من بآى فقال منون أنتم على قوله أيون أنتم ، وكما جعل أحدها عن الآخر هنا كذلك جمع بينها في أن جرد من الاستفهام كل واحد منها ، ألا ترى أن حكاية يونس عنهم ضرب من مناكفولك ضرب رجل رجلاً ؟ فنظير هذا في التجريد له من معنى الاستفهام ما أنشدناه من قوله الآخر :

إلى وأصحابي بآى وأينا
فجعل أيا اسماً للجهة ، فلما اجتمع فيها التعريف والتأنيث منها الصرف ، وإن شئت قلت كان تقديره منون كالقوله الأول ، ثم قال أنتم ، أى أنتم المقصودون بهذا الاستنبات ، كقوله على :
أرواح مودع أم بكور
أنت فأنظر لأى حاله تصير
إذا أردت أنت الهالك ، وكذلك أراد لأى ذينك .

وقولهم في جواب من قال رأيت زيدا المنى يا هذا ، فالمنى صفة غير مفيدة ، وإنما معناه الإضافة إلى من ، لا يخص بذلك قبيلة معروفة ، كما أن من لا يخص عينا ، وكذلك تقول المنيان والمنيون والمنية والمنيات ، فإذا وصلت أفردت على ما بينه سيويه ، قال : وتكون للاستفهام الذى فيه معنى التعجب نحو ما حكاها سيويه من قول العرب : سبحان الله من هو وما هو ، وأما قوله :

جاءت بكفى كان من أرمى البشر
فقد روى من أرمى البشر ، بفتح ميم من ، أى بكفى من هو أرمى البشر ، « وكان » على هذا زائدة ، ولو لم تكن فيه هذه الرواية لما جاز القياس عليه لفروده وشذوذه عما عليه عقد هذا الموضع ، ألا تراك لا تقول مررت بوجهه حسن ولا نظرت إلى غلامه سعيد ؟ قال : هذا قول ابن جني ، وروايتنا كان من أرمى البشر ، أى بكفى رجل كان .

الفراء : تكون من ابتداء غاية ، وتكون بعضاً ، وتكون صلة ؛ قال الله عز وجل : « وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة » ؛ أى ما يعزب عن علمه وزن ذرة ؛ [وأنشد]
لداية الأحف فيه :

والله لولا حنف برجله
ما كان في فتبانكم من مثله
قال : « من » صلة هنا ، قال : والعرب تدخل من على جميع المحال الأعلى اللام والباء ، وتدخل من على عن ولا تدخل عن عليها ، لأن عن اسم ومن من الحروف ؛ قال القطامي :

من عن يمين الحيا نظرة قبل
قال أبو عبيد : والعرب تضع من موضع مذ ، يقال : ما رأيت من سنة ، أى مذ سنة ؛ قال زهير :

لمن الديار بقنة الحجر
أقوين من حجاج ومن دهر ؟
أى مذ حجاج . الجوهري : تقول العرب ما رأيت من سنة ، أى منذ سنة . وفي التزليل العزيز : « أسس على التقوى من أول يوم » ؛ قال : وتكون من بمعنى على كقوله تعالى : « ونصرناه من القوم » ؛ أى على القوم ؛ قال ابن بري : يقال نصرته من فلان ، أى منعه منه ، لأن الناصر لك مانع عدوك ، فلما كان نصرته بمعنى منعه جاز أن يتعدى بمن ، ومثله قوله تعالى : « فليحذر الذين يخالفون عن أمره » ، فعلى الفعل بمن حملاً على معنى يخرجون عن أمره ، لأن المخالفة خروج عن الطاعة ، وتكون من بمعنى البدل كقوله الله تعالى : « ولونشاء لجعلنا منكم ملائكة » ؛ معناه : ولونشاء لجعلنا بديلكم ؛ وتكون بمعنى اللام الزائدة كقوله :

أمن آل ليلى عرفت الديارا
أراد آل ليلى عرفت الديارا .
ومن ، بالكسر : حرف خافض لابتداء الغاية في الأماكن ، وذلك قولك من مكان

كذا وكذا إلى مكان كذا وكذا ، وخرجت من بغداد إلى الكوفة ، وتقول إذا كتبت : من فلان إلى فلان ، فهذه الأسماء التى هى سوى الأماكن بمتزلتها ؛ وتكون أيضاً للتبويض ، تقول : هذا من الثوب ، وهذا الدرهم من الدراهم ، وهذا منهم ، كأنك قلت بعضه أو بعضهم ؛ وتكون للجنس كقوله تعالى : « فإن طين لكم عن شئ منه نفساً » . فإن قيل : كيف يجوز أن يقبل الرجل المهر كله وإنما قال منه ؟ فالجواب في ذلك أن من هنا للجنس كما قال تعالى : « فاجتنبوا الرجس من الأوثان » ، ولم نؤمر باجتنب بعض الأوثان ، ولكن المعنى فاجتنبوا الرجس الذى هو وثن ، وكلوا الشئ الذى هو مهر ، وكذلك قوله عز وجل : « وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرًا عظيمًا » .

قال : وقد تدخل في موضع لو لم تدخل فيه كان الكلام مستقيماً ، ولكنها تؤكد بمتزلة ما إلا أنها تجر لأنها حرف إضافة ، وذلك قولك : ما أتاني من رجل ، وما رأيت من أحد ، لو أخرجت من كان الكلام مستقيماً ، ولكنه أكد بمن ، لأن هذا موضع تبويض ، فأراد أنه لم يأت به بعض الرجال ، وكذلك : ويحه من رجل ! إنما أراد أن يجعل التعجب من بعض ، وكذلك : لى ملوه من عسل ، وهو أفضل من زيد ، إنما أراد أن يفضل على بعض ولا يعم ، وكذلك إذا قلت أخرى الله الكاذب منى ومنك ، إلا أن هذا وقولك أفضل منك لا يستغنى عن من فيهما ، لأنها توصل الأمر إلى ما بعدها .

قال الجوهري : وقد تدخل من تأكيداً لغواً ، قال : قال الأخفش ومنه قوله تعالى : « وترى الملائكة حافين من حول العرش » ؛ وقال : « ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه » ، إنما أدخل من تأكيداً كما تقول رأيت زيدا نفسه .

وقال ابن بري في استشهاده بقوله تعالى : «فاجتنبوا الرجس من الأوثان» ، قال : من اللبائن والتفسير ، وليست زائدة للتوكيد ، لأنه لا يجوز إسقاطها بخلاف وينحه من رجل .

قال الجوهري : وقد تكون من اللبائن والتفسير كقولك لله درك من رجل ، فتكون من مفسرة للاسم المكنى في قولك درك وترجمة عنه .

وقوله تعالى : «ويتزل من السماء من جبال فيها من برد» ؛ فالأولى لا ابتداء الغاية ، والثانية للتبعض ، والثالثة للبيان . ابن سيده : قال سيبويه : وأما قولك رأيته من ذلك الموضع فإنك جعلته غاية رويك كما جعلته غاية حيث أردت الابتداء والمتنه . قال اللحياني : فإذا لقيت النون ألف الوصل فمنهم من يخفض النون ، فيقول من القوم ومن ابنك . وحكى عن طيبي وكتب : اطلبوا من الرحمن ، وبعضهم يفتح النون عند اللام وألف الوصل فيقول من القوم ومن ابنك ، قال : وأراهم إنما ذهبوا في فتحها إلى الأصل لأن أصلها إنا هو منا ، فلما جعلت أداة حذف الألف وبقيت النون مفتوحة ، قال : وهي في قضاة ؛ وأنشد الكسائي عن بعض قضاة :

بدلنا مارن الخطي فيهم
وكل مهني ذكر حسام
منا أن ذر قرن الشمس حتى
أعاث شريدهم فن الظلام
قال ابن جني : قال الكسائي : أراد من ، وأصلها عندهم منا ، واحتاج إليها فأظهرها على الصحة هنا . قال ابن جني : يحتمل عندي أن يكون منا فعلاً من مني بمعنى إذا قدر كقولهم :

حتى تلاقى الذي يعني لك الهاني
أي يقدر لك المقدر ، فكأنه تقدير ذلك الوقت ومواضعه ، أي من أول النهار لا يزيد

ولا ينقص .

قال سيبويه : قالوا من الله ومن الرسول ومن المؤمنين فتحوا ، وشبهوها بآين وكيف ، يعني أنه قد كان حكمها أن تكسر لا لتقاء الساكنين ، لكن فتحوا لما ذكر ؛ قال : وزعموا أن ناساً يقولون من الله فيكسرونه ويجرونه على القياس ، يعني أن الأصل في كل ذلك أن تكسر لا لتقاء الساكنين ؛ قال : وقد اختلفت العرب في من إذا كان بعدها ألف وصل غير الألف واللام ، فكسره قوم على القياس ، وهي أكثر في كلامهم وهي الجيدة ، ولم يكسروا في ألف اللام لأنها مع ألف اللام أكثر ، إذ الألف واللام كثيرة في الكلام تدخل في كل اسم نكرة ، فتحوا استخفافاً ، فصار من الله بمتزلة الشاذ ؛ وكذلك قولك من ابنك ومن امرئ ، قال : وقد فتح قوم فصحاء فقالوا من ابنك فأجروها مجرى قولك من المسلمين ؛ قال أبو إسحق : ويجوز حذف النون من وعن عند الألف واللام لا لتقاء الساكنين ؛ وحذفها من من أكثر من حذفها من عن لأن دخول من في الكلام أكثر من دخول عن ؛ وأنشد :

أبلغ أبا دختوس مألكة
غير الذي قد يقال م الكذب
قال ابن بري : أبو دختوس لقيط بن زرة ودختوس بته .

ابن الأعرابي : يقال من الآن ومن الآن ، يحذفون ؛ وأنشد :

ألا أبلغ بني عوف رسولا
فما م الآن في الطير اعتذار
يقول لا اعتذر بالطير ، أنا أفارقكم على كل حال .

وقولهم في القسم : من ربي ما فعلت ، فمن حرف جر وضعت موضع الباء هنا ، لأن حروف الجر ينوب بعضها عن بعض إذا لم يلتبس المعنى .

من . مني . المنى ، بالياء : القدر ؛ قال الشاعر :

دريت ولا أدري مني الحدان
منه الله يعني : قدره . ويقال : مني الله لك ما يسرك أي قدر الله لك ما يسرك ؛ وقول صخر الغي :

لعمري أبي عمرو لقد ساقه المنى
إلى جدث يوزي له بالأهاضب
أي ساقه القدر .

والمنى والمنية : الموت ، لأنه قدر علينا . وقد منى الله له الموت يعني ، ومنى له أي قدر ؛ قال أبو قلابة الهذلي :

ولا تقولن لشيء سوف أفعله
حتى تلاقى ما يعني لك الماني
وفي التهذيب :

حتى تبين ما يعني لك الماني
أي ما يقدر لك القادر ؛ وأورد الجوهري عجز بيت :

حتى تلاقى ما يعني لك الماني
وقال ابن بري فيه : الشعر لسويد بن عامر المصطلق وهو :

لا تأمن الموت في حل ولا حرم
إن المنايا توافي كل إنسان
واسلك طريقك فيها غير محتشم

حتى تلاقى ما يعني لك الماني
وفي الحديث : أن منشد أنشد النبي ،

عليه السلام :
لا تأمن . وإن أنسيت في حرم
حتى تلاقى ما يعني لك الماني

فالحير والشر مقرونان في قرن
بكل ذلك يأتيك الجديدان

فقال النبي ، عليه السلام : لو أدرك هذا الإسلام ! معناه حتى تلاقى ما يقدر لك المقدر وهو الله عز وجل . يقال : منى الله عليك خيراً يعني منياً ، وبه سميت المنية ، وهي الموت ، وجمعها المنايا ، لأنها مقدرة بوقت مخصوص ؛ وقال آخر :

مَنْتَ لَكَ أَنْ تُلَاقِيَنَّ الْمَنَايَا
أَحَادَ أَحَادَ فِي الشَّهْرِ الْحَلَالِ
أَيُّ قَدَرْتَ لَكَ الْأَقْدَارُ. وَقَالَ الشَّرْقِيُّ
ابْنُ الْقُطَامِيِّ: الْمَنَايَا الْأَحَادُثُ، وَالْحِمَامُ
الْأَجَلُ، وَالْحَتَفُ الْقَدَرُ، وَالْمَنُونُ الزَّمَانُ؛
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْمَنِيَّةُ قَدَرُ الْمَوْتِ، أَلَا تَرَى
إِلَى قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ:

مَنَايَا يُقَرِّبُنَ الْحَتُوفَ لِأَهْلِهَا
جَهَارًا وَيَسْتَمْتِعُنَ بِالْأَنْسِ الْجَبَلِ
فَجَعَلَ الْمَنَايَا تُقَرِّبُ الْمَوْتَ، وَلَمْ يَجْعَلْهَا
الْمَوْتَ.

وَأَمْتَنْتُ الشَّيْءَ: اخْتَلَقْتُهُ.
وَمُنَيْتُ بِكَذَا وَكَذَا: ابْتَلَيْتُ بِهِ. وَمَنَاهُ
اللَّهُ بِحَبِّهَا يَمْنِيهِ وَيَمْنُوهُ، أَيُّ ابْتِلَاهُ بِحَبِّهَا
مَنِيًّا وَمَنَوًا. وَيُقَالُ: مَنِيٌّ بِبَيْلَةٍ أَيْ ابْتَلَى
بِهَا، كَأَنَّمَا قَدَرْتُ لَهُ وَقَدَّرَ لَهَا.
الْجَوْهَرِيُّ: مَنَوْتُهُ وَمَنِيَّتُهُ إِذَا ابْتَلَيْتُهُ؛ وَمَنِينَا
لَهُ وَقَفْنَا.

وَدَارِي مَنَى دَارِكَ أَيُّ إِزَاءَهَا وَقَبَائِلُهَا.
وَدَارِي يَمْنِي دَارِي أَيُّ بِحَاثِيهَا؛ قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ: وَأَنْشَدَ ابْنُ خَالَوَيْهِ:

تَنْصَيْتُ الْقِلَاصَ إِلَى حَكِيمٍ
خَوَارِجَ مِنْ تَبَالَةٍ أَوْ مَنَاهَا
فَمَا رَجَعْتُ بِخَائِفَةٍ رِكَابُ
حَكِيمٍ بِنِ الْمُسَيْبِ مَتْنَاهَا
وَفِي الْحَدِيثِ: الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ مَنَى
مَكَّةَ، أَيُّ بِحَاثِيهَا فِي السَّمَاءِ. وَفِي حَدِيثٍ
مُجَاهِدٍ: إِنَّ الْحَرَّمَ حَرَّمَ مَنَاهُ مِنَ السَّمَوَاتِ
السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ، أَيُّ حِذَاءَهُ
وَقَصْدَهُ. وَالْمَنَى: الْقَصْدُ؛ وَقَوْلُ
الْأَخْطَلِ:

أَمْسَتْ مَنَاهَا بِأَرْضٍ مَا يَبْلُغُهَا
بِصَاحِبِ الْهَمِّ إِلَّا الْجَسْرَةُ الْأَجْدُ
قِيلَ: أَرَادَ قَصْدَهَا، وَأَنْتَ عَلَى قَوْلِكَ
ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ، وَإِنْ شِئْتَ أَضْمَرْتَ
فِي أَمْسَتْ كَمَا أَنْشَدَهُ سَيِّبِيُّهُ:

إِذَا مَا الْمَرْءُ كَانَ أَبُوهُ عَبَسَ
فَحَسْبُكَ مَا تُرِيدُ إِلَى الْكَلَامِ

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ الْأَخْطَلَ أَرَادَ مَنَازِلَهَا
فَحَذَفَ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ؛
التَّهْذِيبُ: وَأَمَّا قَوْلُ لَيْدٍ:

دَرَسَ الْمَنَا بِمَتَالِجِ قَابَانِ
قِيلَ: إِنَّهُ أَرَادَ بِالْمَنَا الْمَنَازِلَ فَرَحَّمَهَا كَمَا
قَالَ الْعَجَّاجُ:

قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحَمَا
أَرَادَ الْحَمَامَ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَوْلُهُ دَرَسَ
الْمَنَا أَرَادَ الْمَنَازِلَ، وَلَكِنَّهُ حَذَفَ [عَجَزَ]
الْكَلِمَةَ اكْتِفَاءً بِالصَّدْرِ، وَهُوَ ضَرُورَةٌ
قَبِيحَةٌ.

وَالْمَنَى مُشَدَّدٌ: مَاءُ الرَّجُلِ، وَالْمَنْدَى
وَالْوَدَى مُخَفَّفَانِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْأَخْطَلِ
يَهْجُو جَرِيرًا:

مَنَى الْعَبْدُ عَبْدُ أَبِي سَوَاجٍ
أَحَقُّ مِنَ الْمُدَامَةِ أَنْ تَعْبَا
قَالَ: وَقَدْ جَاءَ أَيْضًا مُخَفَّفًا فِي الشَّعْرِ؛ قَالَ
رُشَيْدُ بْنُ رَمِيضٍ:

أَتَحْلِفُ لَا تَذُوقُ لَنَا طَعَامًا
وَتَشْرَبُ مَنَى عَبْدِ أَبِي سَوَاجٍ؟
وَجَمَعَهُ مَنَى (حَكَاهُ ابْنُ جُنَى)؛ وَأَنْشَدَ:
أَسْلَمْتُوْهَا فَبَاتَتْ غَيْرَ طَاهِرَةٍ

مَنَى الرِّجَالِ عَلَى الْفَخْذَيْنِ كَالْمَوْمِ
وَقَدْ مَنَيْتُ مَنِيًّا وَأَمْنَيْتُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ:
«مِنْ مَنَى يَمْنَى»؛ وَفِي بَالِنَاءِ عَلَى النَّطْفَةِ،
وَبِالْيَاءِ عَلَى الْمَنَى، يُقَالُ: مَنَى الرَّجُلُ
وَأَمْنَى مِنَ الْمَنَى بِمَعْنَى، وَاسْتَمْنَى
أَيُّ اسْتَدْعَى خُرُوجَ الْمَنَى.

وَمَنَى اللَّهُ الشَّيْءَ: قَدَرَهُ، وَبِهِ سُمِّيَتْ
مَنَى؛ وَمَنَى بِمَكَّةَ، يُصْرَفُ وَلَا يُصْرَفُ،
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِمَا يَمْنَى فِيهَا مِنَ الدَّمَاءِ، أَيُّ
يُرَاقُ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ مَنَى اللَّهُ
عَلَيْهِ الْمَوْتَ، أَيُّ قَدَرَهُ، لِأَنَّ الْهَدْيَ يُنْحَرُ
هُنَاكَ. وَأَمْتَنَى الْقَوْمُ وَأَمْنَوْا أَتَوْا مَنَى؛ قَالَ
ابْنُ شُمَيْلٍ: سَمَى مَنَى لِأَنَّ الْكَبْشَ مَنَى
بِهِ، أَيُّ ذَبَحَ، وَقَالَ ابْنُ عَيْنَةَ: أَخَذَ مِنَ
الْمَنَايَا. يُونُسُ: أَمْتَنَى الْقَوْمُ إِذَا نَزَلُوا مَنَى.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَمْنَى الْقَوْمُ إِذَا نَزَلُوا مَنَى.

الْجَوْهَرِيُّ: مَنَى، مَقْصُورٌ، مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ،
قَالَ: وَهُوَ مَذْكُورٌ، يُصْرَفُ. وَمَنَى: مَوْضِعٌ
آخَرُ بَنَجْدٍ؛ قِيلَ إِيَّاهُ عَنِّي لَيْدٍ يَقُولُهُ:

عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا فَمَقَامُهَا
بِمَنَى تَابَدَ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا
وَالْمَنَى، بِضَمِّ الْمِيمِ: جَمْعُ الْمَنِيَّةِ،
وَهُوَ مَا يَتَمَنَّى الرَّجُلُ.

وَالْمَنَوَةُ: الْأَمْنِيَّةُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ. قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَأَرَاهُمْ غَيْرُوا الْآخِرَ بِالْإِبْدَالِ كَمَا
غَيْرُوا الْأَوَّلَ بِالْفَتْحِ. وَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى
الْحَجَّاجِ: يَا بَنَ الْمُتَمَنِّيَةِ، أَرَادَ أُمَّهُ، وَهِيَ
الْفَرِيعَةُ بِنْتُ هَمَامٍ؛ وَهِيَ الْقَائِلَةُ:

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى خَيْرٍ فَأَشْرَبَهَا
أَمْ هَلْ سَبِيلٌ إِلَى نَصْرِ بْنِ حَجَّاجٍ؟
وَكَانَ نَصْرٌ رَجُلًا جَمِيلًا مِنْ بَنِي سَلِيمٍ يَقْتَنِ
بِهِ النِّسَاءَ فَحَلَقَ عُمَرُ رَأْسَهُ وَفَقَّاهُ إِلَى الْبَصْرَةِ،
فَهَذَا كَانَ تَمَنِّيَهَا الَّذِي سَمَّاهَا بِهِ عَبْدُ
الْمَلِكِ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ
لِلْحَجَّاجِ: إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ مِنْ لَا أُمَّ لَهُ
يَا بَنَ الْمُتَمَنِّيَةِ.

وَالْأَمْنِيَّةُ: أَفْعُولَةٌ وَجَمْعُهَا الْأَمَانِيُّ،
وَقَالَ اللَّيْثُ: رُبَّمَا طُرِحَتْ الْأَلِفُ فَقِيلَ مَنِيَّةٌ
عَلَى فُعْلَةٍ^(١)؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا
لَحْنٌ عِنْدَ الْفُصَحَاءِ، إِنَّمَا يُقَالُ مَنِيَّةٌ
عَلَى فُعْلَةٍ وَجَمْعُهَا مَنَى، وَيُقَالُ أَمْنِيَّةٌ عَلَى
أَفْعُولَةٍ وَالْجَمْعُ أَمَانِيُّ، مُشَدَّدَةُ الْيَاءِ، وَأَمَانٌ
مُخَفَّفَةٌ، كَمَا يُقَالُ أَثَافٍ وَأَثَافِي، وَأَصَاحُ
وَأَصَاحِي، لِجَمْعِ الْأَثْفِيَّةِ وَالْأَصْحِيَّةِ.
أَبُو الْعَبَّاسِ: أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى التَّمَنِيُّ حَدِيثُ
النَّفْسِ بِمَا يَكُونُ وَمِمَّا لَا يَكُونُ، قَالَ:
وَالْتَّمَنَى السُّؤَالَ لِلرَّبِّ فِي الْحَوَائِجِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: إِذَا تَمَنَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَكْثِرْ، فَإِنَّمَا
يَسْأَلُ رَبَّهُ، وَفِي رِوَايَةٍ: فَلْيَكْثِرْ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: التَّمَنَّى تَشَهُيُّ حُصُولِ الْأَمْرِ
الْمَرْغُوبِ فِيهِ وَحَدِيثُ النَّفْسِ بِمَا يَكُونُ وَمِمَّا

(١) قوله: «فَقِيلَ مَنِيَّةٌ عَلَى فُعْلَةٍ» كَذَا
بِالْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ، وَلَعَلَّهُ عَلَى فُعُولَةٍ حَتَّى
يَتَأَنَّى رَدُّ أَبِي مَنْصُورٍ عَلَيْهِ.

لَا يَكُونُ ، وَالْمَعْنَى إِذَا سَأَلَ اللَّهُ حَوَائِجَهُ وَفَضَّلَهُ فَلْيَكْثُرْ ، فَإِنَّ فَضْلَ اللَّهِ كَثِيرٌ ، وَخَزَائِنُهُ وَاسِعَةٌ . أَبُو بَكْرٍ : تَمَنَيْتُ الشَّيْءَ أَيَّ قُدْرَتِهِ وَأَحْبَبْتُ أَنْ يَصِيرَ إِلَيَّ مِنَ الْمَنَى وَهُوَ الْقَدَرُ . الْجَوْهَرِيُّ : تَقُولُ تَمَنَيْتُ الشَّيْءَ وَمَنَيْتُ غَيْرِي تَمْنِيَةً . وَتَمَنَى الشَّيْءَ : أَرَادَهُ ، وَمَنَاهُ إِيَّاهُ وَبِهِ ، وَهِيَ الْمَنِيَّةُ وَالْمَنِيَّةُ وَالْأَمْنِيَّةُ . وَتَمَنَى الْكِتَابَ : قَرَأَهُ وَكَتَبَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ» ؛ أَيُّ قَرَأَ وَتَلَا فَالْقَى فِي تِلَاوَتِهِ مَا لَيْسَ فِيهِ ؛ قَالَ فِي مَرْثِيَةِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

تَمَنَى كِتَابَ اللَّهِ أَوَّلَ لَيْلِهِ
وآخِرَهُ لَأَقَى حِمَامَ الْمَقَادِيرِ (١)
وَالْتَمَنَى : التَّلَاوَةَ . وَتَمَنَى إِذَا تَلَا الْقُرْآنَ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

تَمَنَى كِتَابَ اللَّهِ آخِرَ لَيْلِهِ
تَمَنَى دَاوُدَ الزُّبُورَ عَلَى رِسْلِ
أَيُّ تَلَا كِتَابَ اللَّهِ مُتَرَسِّلًا فِيهِ ، كَمَا تَلَا دَاوُدُ الزُّبُورَ مُتَرَسِّلًا فِيهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالتَّلَاوَةُ سَمِيَتْ أَمْنِيَّةً لِأَنَّ تَالِيَ الْقُرْآنِ إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ رَحِمَةً تَمَنَّاها ، وَإِذَا مَرَّ بِآيَةٍ عَذَابٍ تَمَنَّى أَنْ يُوقَاهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيٌّ» قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَعْنَاهُ الْكِتَابُ إِلَّا تِلَاوَةً ، وَقِيلَ : إِلَّا أَمَانِيٌّ إِلَّا أَكَاذِبُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَنْتَ إِنَّمَا تَمَنَّى هَذَا الْقَوْلَ ، أَيُّ تَخْتَلِقُهُ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَمَانِيٌّ نُسِبَ إِلَى أَنَّ الْقَائِلَ إِذَا قَالَ مَا لَا يَعْلَمُهُ فَكَانَهُ إِنَّمَا يَتَمَنَّهُ ، وَهَذَا مُسْتَعْمَلٌ فِي كَلَامِ النَّاسِ ، يَقُولُونَ لِلَّذِي يَقُولُ مَا لَا حَقِيقَةَ لَهُ وَهُوَ يَجِبُ : هَذَا مَنَى وَهَذِهِ أَمْنِيَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : لَيْسَ الْإِيمَانُ بِالتَّحَلِّيِّ وَلَا بِالتَّمَنَّى وَلَكِنْ مَا وَقَرَى الْقَلْبَ وَصَدَّقَهُ الْأَعْمَالُ أَيُّ لَيْسَ هُوَ بِالْقَوْلِ الَّذِي تَظْهَرُهُ بِلِسَانِكَ فَقَطْ ، وَلَكِنْ يَجِبُ أَنْ تَتَّبِعَهُ مَعْرِفَةُ الْقَلْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ

(١) قوله : «أول ليله وآخره» كذا بالأصل ، والذي في نسخ النهاية : أول ليلة وآخرها .

الْتَمَنَى الْقِرَاءَةَ وَالتَّلَاوَةَ . يُقَالُ : تَمَنَى إِذَا قَرَأَ .

وَالْتَمَنَى : الْكَذِبُ . وَفُلَانٌ يَتَمَنَّى الْأَحَادِيثَ أَيُّ يَفْتَعِلُهَا ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنَ الْمَيِّنِ ، وَهُوَ الْكَذِبُ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا تَغْنَيْتُ وَلَا تَمَنَيْتُ وَلَا شَرَيْتُ خَمْرًا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ : مَا تَمَنَيْتُ مِنْذُ اسْلَمْتُ ، أَيُّ مَا كَذَبْتُ . وَالتَّمَنَى : الْكَذِبُ ، تَفْعُلُ مِنْ مَنَى يَمْنَى إِذَا قَدَّرَ ، لِأَنَّ الْكَاذِبَ يَقْدِرُ فِي نَفْسِهِ الْحَدِيثَ ثُمَّ يَقُولُهُ ، وَيُقَالُ لِلْأَحَادِيثِ الَّتِي تُتَمَنَّى الْأَمَانِيُّ ، وَاحِدَتُهَا أَمْنِيَّةٌ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

فَلَا يَغْنُوكَ مَا مَنَنْتَ وَمَا وَعَدْتَ
إِنَّ الْأَمَانِيَّ وَالْأَحْلَامَ تَضْلِيلُ !
وَتَمَنَى : كَذَبَ وَوَضَعَ حَدِيثًا لَا أَصْلَ لَهُ . وَتَمَنَى الْحَدِيثَ : اخْتَرَعَهُ . وَقَالَ رَجُلٌ لِابْنِ دَابٍ وَهُوَ يُحَدِّثُ : أَهَذَا شَيْءٌ رَوَيْتَهُ (٢) أَمْ شَيْءٌ تَمَنَيْتَهُ ؟ مَعْنَاهُ افْتَعَلْتَهُ وَاخْتَلَقْتَهُ وَلَا أَصْلَ لَهُ . وَيَقُولُ الرَّجُلُ : وَاللَّهِ مَا تَمَنَيْتُ هَذَا الْكَلَامَ وَلَا اخْتَلَقْتُهُ .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَنِيَّةُ النَّاقَةِ الْيَوْمُ الَّتِي يُتَعَرَفُ فِيهَا الْأَقْبَحُ هِيَ أَمٌّ لَا ، وَهِيَ مَا بَيْنَ ضِرَابِ الْفَحْلِ إِيَّاهَا وَبَيْنَ خَمْسِ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، وَهِيَ الْيَوْمُ الَّتِي يُسْتَبْرَأُ فِيهَا لِقَاحُهَا مِنْ حَيَالِهَا . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْمَنِيَّةُ وَالْمَنِيَّةُ أَيُّمُ النَّاقَةِ الَّتِي لَمْ يَسْتَبْرَأْ فِيهَا لِقَاحُهَا مِنْ حَيَالِهَا ، وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ فِي أَوَّلِ مَا تُضْرَبُ : هِيَ فِي مَنِيَّتِهَا ، وَذَلِكَ مَا لَمْ يَعْلَمُوا إِيَّاهَا حَمْلٌ أَمْ لَا ؛ وَمَنِيَّةُ الْبِكْرِ الَّتِي لَمْ تَحْمِلْ قَبْلَ ذَلِكَ عَشْرَ لَيَالٍ ، وَمَنِيَّةُ الثَّوْبِ وَهُوَ الْبَطْنُ الثَّانِي خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، قِيلَ : وَهِيَ مَتْنَى الْيَوْمِ ، فَإِذَا مَضَتْ عُرِفَ الْأَقْبَحُ هِيَ أَمٌّ غَيْرُ لَاقِحٍ ، وَقَدْ اسْتَمْنَيْتُهَا . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبِكْرُ مِنَ الْإِبِلِ تُسَمَّنَى بَعْدَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَاحِدَى وَعِشْرِينَ ، وَالْمُسْنَةُ بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ ، قَالَ :

(٢) قوله : «رويته» في النهاية «رويته» .

[عبد الله]

وَالِاسْتِمْنَاءُ أَنْ يَأْتِيَ صَاحِبُهَا فَيَضْرِبَ يَدَيْهِ عَلَى صَلَاحِهَا وَيَتَقَرَّبُ بِهَا ، فَإِنْ اكْتَارَتْ بِذَنبِهَا أَوْ عَقَدَتْ رَأْسَهَا وَجَمَعَتْ بَيْنَ قُطْرَيْهَا عَلِمَ أَنَّهَا لَاقِحٌ ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

قَامَتْ تُرَيْكُ لَقَاحًا بَعْدَ سَابِعَةٍ
وَالْعَيْنُ شَاحِيَةٌ وَالْقَلْبُ مُسْتَوْرٌ
قَالَ : مُسْتَوْرٌ إِذَا لَقِحَتْ ذَهَبَ نَشَاطُهَا .

كَانَهَا بِصِلَاحِهَا وَهِيَ عَاقِدَةٌ
كَوْرُ خِيَارٍ عَلَى عَذْرَاءٍ مَعْجُورٍ
قَالَ شَمِيرٌ : وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ مَنِيَّةُ الْقِلَاصِ وَالْجِلَّةِ سَوَاءٌ عَشْرَ لَيَالٍ . وَرَوَى عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ : تُمَتَّى الْقِلَاصُ لِسَبْعِ لَيَالٍ إِلَّا أَنْ تَكُونَ قُلُوصُ عَسْرَاءِ الشُّوْلَانِ طَوِيلَةً الْمَنِيَّةُ ، قُتِمَتِي عَشْرًا وَخَمْسَ عَشْرَةَ ، وَالْمَنِيَّةُ الَّتِي هِيَ لِلْبِكْرِ سَبْعٌ ، وَثَلَاثٌ لِلْقِلَاصِ وَالْجِلَّةِ عَشْرَ لَيَالٍ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ يَرِدُ عَلَى مَنْ قَالَ تُمَتَّى الْقِلَاصُ لِسَبْعٍ : إِنَّهُ خَطَأٌ ، إِنَّمَا هُوَ تَمَتَّى الْقِلَاصُ ، لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ امْتَنَيْتُ النَّاقَةَ أَمْنِيَّتِهَا ، فَهِيَ مُمْتَنَاءٌ ، قَالَ : وَقُرِئَ عَلَى نَصِيرٍ ، وَأَنَا حَاضِرٌ ، يُقَالُ : امْتَنَيْتِ النَّاقَةَ فَهِيَ تَمْنَى إِمْنَاءٌ ، فَهِيَ مُمْنِيَّةٌ وَمَمْنٌ ، وَامْتَنَيْتُ ، فَهِيَ مُمْتَنِيَّةٌ إِذَا كَانَتْ فِي مَنِيَّتِهَا ، عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ لَهَا دُونَ رَاعِيهَا ، وَقَدْ امْتَنَى لِلْفَحْلِ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَ فِي ذَلِكَ لِذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ بَيْضَةً :

وَبَيْضَاءُ لَا تَنْحَاشُ مِنَّا وَأَمَّا
إِذَا مَارَاتْنَا زَيْلَ مِنَّا زَوِيلُهَا
تُوجِرُ وَلَمْ تُقَرَفْ لَهَا يُمَتْنِي لَهُ
إِذَا نَتَجَتْ مَاتَتْ وَحَى سَلِيلُهَا
وَرَوَاهُ هُوَ وَغَيْرُهُ مِنَ الرُّوَاةِ : لَمَّا يُمَتْنِي ، بِالْيَاءِ ، وَلَوْ كَانَ كَمَا رَوَى شَمِيرٌ لَكَانَتْ الرُّوَايَةُ لِمَا تَمَتْنِي لَهُ ؛ وَقَوْلُهُ : لَمْ تُقَرَفْ لَمْ تُدَانَ لِمَا يُمَتْنِي لَهُ ، أَيُّ يَنْظُرُ إِذَا ضُرِبَتْ الْأَقْبَحُ أَمْ لَا ، أَيُّ لَمْ تَحْمِلِ الْحَمْلَ الَّذِي يُمَتْنِي لَهُ ؛ وَأَنْشَدَ نَصِيرٌ لِذِي الرُّمَّةِ أَيْضًا :

وَحَتَّى اسْتَبَانَ الْفَحْلُ بَعْدَ امْتِنَائِهَا
مِنْ الصَّيْفِ مَا اللَّاتِي لَقِحْنَ وَحَوْلُهَا
فَلَمْ يَقُلْ بَعْدَ امْتِنَائِهِ ، فَيَكُونُ الْفِعْلُ لَهُ إِنَّمَا

قال بعد امتنائها هي . وقال ابن السكيت :
قال الفراء مئة الناقة ومئة الناقة الأيام التي
يستبرأ فيها لقاحها من حيالها ، ويقال :
الناقة في منيتها . قال أبو عبيدة : المنية
اضطراب الماء وامخاضه في الرحم قبل أن
يتغير فيصير مشيجاً ، وقوله : لم تعرف
لما يمتنى له ، يصف البيضة أنها لم تعرف
أى لم تجماع ، لما يمتنى له فيحتاج
إلى معرفة منيتها ، وقال الجوهري :
يقول هي حامل بالفرخ من غير أن يقارفا
فحل ؛ قال ابن بري : الذي في شعره :
تزوج ولم تعرف لما يمتنى له
بكسر الراء ، يقال : أقرأ الأمر إذا داناه ،
أى لم تعرف هذه البيضة لما له مئة ، أى
هذه البيضة حملت بالفرخ من جهة غير
جهة حمل الناقة ، قال : والذي رواه
الجوهري أيضاً صحيح ، أى لم تعرف
بفحل يمتنى له ، أى لم يقارفا فحل .
والمئنة^(١) : كالمئة ، قلبت الياء واواً
للضم ، وأنشد أبو حنيفة لثعلبة بن عبيد
يصف النخل :

تنادوا بجِدٍّ واشمعلت رعاؤها
لِعِشْرِينَ يَوْماً مِنْ مَنَوْتِهَا تَمْضِي
فَجَعَلَ الْمَنُوَّةَ لِلنَّخْلِ ذَهَاباً إِلَى التَّشْبِيهِ لَهَا
بِالْأَيْلِ ، وَأَرَادَ لِعِشْرِينَ يَوْماً مِنْ مَنَوْتِهَا مَضَتْ
فَوَضَعَ تَفْعَلُ مَوْضِعَ فَعَلَتْ ، وَهُوَ وَاسِعٌ ؛
حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ فَقَالَ : أَعْلَمُ أَنَّ أَفْعَلَ قَدْ يَقَعُ
مَوْضِعَ فَعَلَتْ ؛ وَأَنْشَدَ :
وَلَقَدْ أَمَرَ عَلَى اللَّثِيمِ يَسِينِي
فَمَضَيْتُ ثُمْتُ قُلْتُ لَا يَعْنِينِي
أَرَادَ : وَلَقَدْ مَرَرْتُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : مَنُوَّةُ
الْحِجْرِ عِشْرُونَ يَوْماً تُعْتَبَرُ بِالفعل ، فَإِنْ مَنَعَتْ
فَقَدْ وَسَقَتْ . وَمَنِيْتُ الرَّجُلَ مَنِيّاً وَمَنَوْتُهُ مَنَوّاً
أَيِ اخْتَبَرْتُهُ ، وَمَنِيْتُ بِهِ مَنِيّاً بَلِيّاً ، وَمَنِيْتُ
بِهِ مَنَوّاً بَلِيّاً ، وَمَانِيَتُهُ جَارِيَتُهُ .

(١) قوله : « المئنة » ضبطت في غير موضع
من الأصل بالضم ، وقال في شرح القاموس : هي
بفتح الميم .

ويقال : لَأَمْنِيَّتِكَ مَنَاوَتَكَ ، أَيْ
لَأَجْزِيَّتِكَ جَزَاءَكَ . وَمَانِيَتُهُ مَنَاةٌ : كَأَفَانُهُ ،
غَيْرُ مَهْمُوزٍ . وَمَانِيَّتِكَ : كَأَفَانَتِكَ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِيٍّ لِسَبْرَةَ بِنْتِ عَمْرِو :
نَأْنَى بِهَا أَكْفَانَنَا وَنَهْنَاهَا
وَنَشْرَبُ فِي أَثْمَانِهَا وَنَقَامِرُ
وَقَالَ آخَرُ :

أَمَانِي بِهِ الْأَكْفَاءُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
وَأَقْضَى فُرُوضَ الصَّالِحِينَ وَأَقْتَرَى
وَمَانِيَتُهُ : لَزِمَتُهُ . وَمَانِيَتُهُ : انْتَهَرَتْهُ
وَطَاوَلَتْهُ . وَالْمَنَاةُ : الْمُطَاوَلَةُ . وَالْمَنَاةُ :
الانْتِظَارُ ؛ وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

عَلَّقْتُهَا قَبْلَ انْصِبَاحِ لَوْنِي
وَجَبْتُ لَمَاعاً بَعِيدَ الْبَوْنِ
مِنْ أَجْلِهَا بِفَتِيَّةٍ مَانُونِي
أَيِ انْتَظَرُونِي حَتَّى أَدْرِكَ بُغْيَتِي . وَقَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا الرَّجُلُ بِمَعْنَى الْمُطَاوَلَةِ أَيْضاً
لَا بِمَعْنَى الْإِنْتِظَارِ كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ ؛
وَأَنْشَدَ لَيْثُ بْنُ حَرْبٍ :

فَإِنْ لَا يَكُنْ فِيهَا هَرَارٌ فَإِنِّي
بِسِلِّ مَانِيَا إِلَى الْحَوْلِ خَائِفُ
وَالْهَرَارُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ تَسْلُحُ عَنْهُ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي صَخِيرَةَ :

إِيَّاكَ فِي أَمْرِكَ وَالْمَهَاوَاهُ
وَكَثْرَةَ التَّسْوِيفِ وَالْمَنَاةُ
وَالْمَهَاوَاهُ : الْمَلَاجَةُ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
أَنْشَدَنِي أَبُو عَمْرٍو :

صَلَبِ عَصَاهُ لِلْمَطِيِّ مِنْهُمْ
لَيْسَ يُمَانِي عَقَبَ التَّجَسُّمِ
قَالَ : يُقَالُ مَانِيَّتِكَ مَذُ الْيَوْمِ أَيْ انْتَظَرْتُكَ .
وَقَالَ سَعِيدٌ : الْمَنَاوَةُ الْمُجَازَاةُ . يُقَالُ :
لَأَمْنَوْتُكَ مَنَاوَتَكَ وَلَاقْنَوْتُكَ قَنَاوَتَكَ .
وَتَمَنُّ : بَلَدٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ؛ قَالَ
كثير عزة :

كَانَ دُمُوعَ الْعَيْنِ لَمَّا تَحَلَّلَتْ
مَخَارِمَ بَيْضاً مِنْ تَمَنُّ جِمَالِهَا
قَبْلَنْ غُرُوباً مِنْ سُمِيحَةٍ أَرَعَتْ
بِهِنَّ السَّوَانِي فَاسْتَدَارَ مَحَالِهَا

وَالْمَنَاةُ : قَلَّةُ الْغَيْرَةِ عَلَى الْحَرَمِ .
وَالْمَنَاةُ : الْمُدَارَاةُ . وَالْمَنَاةُ : الْمُعَاقَبَةُ
فِي الرُّكُوبِ . وَالْمَنَاةُ : الْمَكَاافَةُ . وَيُقَالُ
لِلدَّبُوتِ : الْمَمَازِلُ وَالْمَمَانِي وَالْمَمَازِي .
وَالْمَنَا : الْكَيْلُ أَوِ الْمِيزَانُ الَّذِي يُوزَنُ
بِهِ ، يَفْتَحُ الْمِيزَ مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ ،
وَالْمِكْيَالُ الَّذِي يَكِيلُونَ بِهِ السَّمْنَ وَغَيْرَهُ ،
وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْحَدِيدِ أَوْ زَانَاً ، وَتَنْتِثُهُ مَنَاوَنُ
وَمَنَايَنُ ، وَالْأَوَّلُ أَعْلَى ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ :
وَأَرَى الْيَاءَ مُعَاقِبَةً لَطَلَبِ الْخَفَةِ ، وَهُوَ أَفْصَحُ
مِنْ الْمَنْ ، وَالْجَمْعُ أَمْنَاءُ ، وَيَنْوُ تَمِيمٌ
يَقُولُونَ هُوَ مِنْ وَمَنَاوٍ وَأَمْنَانُ .

وَهُوَ مَنِيٌّ يَمْنِي مِيلَ أَيْ يَقْدِرُ مِيلَ .
قَالَ : وَمَنَاةٌ صَخْرَةٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
صَنَمٌ كَانَ لِهَذِيلٍ وَخَزَاعَةَ بَيْنَ مَكَّةَ
وَالْمَدِينَةِ ، يَعْبُدُونَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ ، مِنْ قَوْلِكَ
مَنَوْتُ الشَّيْءَ ، وَقِيلَ : مَنَاةُ اسْمُ صَنَمٍ كَانَ
لَأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ . وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيرِ : « وَمَنَاةُ
الثَّلَاثَةُ الْآخَرَى » وَالْهَاءُ لِلتَّائِيثِ وَيُسَكَّتُ
عَلَيْهَا بِالتَّاءِ ، وَهُوَ لُغَةٌ ، وَالتَّائِيثُ إِلَهٌ مَنَوِيٌّ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْلُونَ لِمَنَاةَ ؛ هُوَ
هَذَا الصَّنَمُ الْمَذْكُورُ .

وَعَبْدُ مَنَاةَ : ابْنُ أَدِّ بْنِ طَابِخَةَ . وَزَيْدُ
مَنَاةَ : ابْنُ تَمِيمٍ بَنِ مَرٍّ ، يَمُدُّ وَيَقْصُرُ ؛ قَالَ
هَوْبُ الْحَارِثِيُّ :

أَلَا هَلْ أَتَى التَّيْمَ بْنَ عَبْدِ مَنَاةٍ
عَلَى الشَّنْءِ فِيهَا بَيْنَنَا ابْنُ تَمِيمٍ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ الْوَزِيرُ مِنْ قَالَ زَيْدُ مَنَاةَ
بِالْهَاءِ فَقَدْ أَخْطَأَ ؛ قَالَ : وَقَدْ غَلِطَ الطَّلَاطِيُّ فِي
قَوْلِهِ :

إِخْدَى بَنَى بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ مَنَاةَ
بَيْنَ الْكَيْسِ الْفَرْدِ فَالْأَمْوَاهُ
وَمَنْ أَحْتَجَّ لَهُ قَالَ : إِنَّمَا قَالَ مَنَاةٌ وَلَمْ يَرِدِ
التَّصْرِيعُ .

• مهج • الْمُهْجَةُ : دَمُ الْقَلْبِ ، وَلَا بَقَاءَ
لِلنَّفْسِ بَعْدَمَا تَرَأَى مُهْجَتَهَا ، وَقِيلَ : الْمُهْجَةُ
الدَّمُ ؛ وَحُكِيَ عَنْ أَعْرَابِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : دَفَنْتُ

مُهَجَّةٌ (١) أَي دَمُهُ ؛ وَيُقَالُ : خَرَجَتْ مُهَجَّتُهُ أَي رُوحُهُ . وَقِيلَ : الْمُهَجَّةُ خَالِصُ النَّفْسِ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

يَكُونُ بِهَا مُهَجُ النَّفْسِ كَأَنَّمَا

يَسْقِيهِمْ بِالْبَابِلِيِّ الْمُمْقِرِ الْأَزْهَرِيِّ : بَدَلْتُ لَهُ مُهَجَّتِي ، أَي بَدَلْتُ لَهُ نَفْسِي وَخَالِصَ مَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ . وَمُهَجَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ خَالِصُهُ . وَالْمَاهِجُ وَالْمُهَجُ وَالْمُهْجَانُ : كُلُّهُ اللَّبَنُ الْخَالِصُ مِنَ الْمَاءِ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ :

وَعَرَضُوا الْمَجْلِسَ مَحْضًا مَاهِجًا

وَقِيلَ : هُوَ اللَّبَنُ الرَّقِيقُ مَا لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ . وَلَبَنُ مُهْجَانٍ إِذَا سَكَنْتَ رَغْوَتُهُ وَخَلَصَ وَلَمْ يَخْتَرْ . وَلَبَنُ مَاهِجٍ إِذَا رَقَّ ؛ وَلَبَنُ مُهْجٍ مِثْلُهُ ؛ وَمِنْهُ مُهَجَّةُ نَفْسِهِ : خَالِصُ دَمِهِ . وَشَحْمُ مُهْجٍ ، بِالضَّمِّ ، أَي رَقِيقُ ابْنِ سَيِّدَةٍ : شَحْمُ مُهْجٍ نَيْ ، وَهُوَ مِنْ الْأَمْثِلَةِ الَّتِي لَمْ يَذْكُرْهَا سَيَبَوِيهِ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : قَدْ حُظِرَ فِي الصِّفَةِ أَفْعَلُ ، وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَحْذُوفًا مِنْ مُهْجٍ كَأَسْكُوبٍ ، قَالَ : وَوَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِي عَلِيٍّ عَنِ الْفَرَّاءِ : لَبَنُ مُهْجٍ ، فَيَكُونُ مُهْجٌ هَذَا مَقْصُورًا ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ جَنِّي .

أَبُو عَمْرٍو : مُهْجٌ إِذَا حَسُنَ وَجْهُهُ بَعْدَ عِلَّةٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَمُوهُجٌ وَأَمُهْجَانُ نَيْ كَأَمُهْجٍ .

• مَهْدٌ : مَهْدٌ لِنَفْسِهِ يَمْهَدُ مَهْدًا : كَسَبَ وَعَمِلَ . وَالْمِهَادُ : الْفِرَاشُ . وَقَدْ مَهَدْتُ الْفِرَاشَ مَهْدًا : بَسَطْتُهُ وَوَطَّأْتُهُ . يُقَالُ لِلْفِرَاشِ : مِهَادٌ لِيَوَارَتِيهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ»

(١) قوله : «دفت مهجته» قال في شرح

القاموس بعد حكاية الأعرابي نقلاً عن الصحاح : هكذا في النسخ ووجدت في هامشه أنه تصحيف ، والذي ذكره ابن قتيبة وغيره في هذا دفقت مهجته بالفاء والقاف قلت : مثله في نسخ الأساس ، وهو مجاز .

وَالْجَمْعُ أَمْهَدَةٌ وَمَهْدٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الْمِهَادُ أَجْمَعُ مِنَ الْمَهْدِ كَالْأَرْضِ جَعَلَهَا اللَّهُ مِهَادًا لِلْعِبَادِ ، وَأَصْلُ الْمَهْدِ التَّوْبِيرُ ؛ يُقَالُ : مَهَدْتُ لِنَفْسِي وَمَهَدْتُ أَي جَعَلْتُ لَهَا مَكَانًا وَطِئًا سَهْلًا . وَمَهَدَ لِنَفْسِهِ خَيْرًا وَامْتَهَدَهُ : هَيَّاهُ وَتَوَطَّاهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «فَلَا تَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ» أَي يُوْطِئُونَ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَامْتَهَدَ الْغَارِبُ فِعْلَ الدُّمَلِ

وَالْمَهْدُ : مَهْدُ الصَّبِيِّ . وَمَهْدُ الصَّبِيِّ : مَوْضِعُهُ الَّذِي يَهَيَّأُ لَهُ وَيُوطَأُ لِيَنَامَ فِيهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «مِنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا» وَالْجَمْعُ مِهْدٌ . وَسَهْدٌ مَهْدٌ : حَسَنٌ ، إِتْبَاعٌ .

وَتَمْهِيدُ الْأُمُورِ : تَسْوِيتُهَا وَاصْلَاحُهَا . وَتَمْهِيدُ الْعُذْرِ : قَبُولُهُ وَبَسْطُهُ . وَامْتِهَادُ السَّنَامِ : انْبِسَاطُهُ وَارْتِفَاعُهُ . وَالتَّمْهِيدُ : التَّمَكُّنُ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مَا امْتَهَدَ فَلَانٌ عِنْدِي يَدًا إِذَا لَمْ يُؤَلِّكْ نِعْمَةً وَلَا مَعْرُوفًا . وَرَوَى ابْنُ هَانِيٍّ عَنْهُ : يُقَالُ مَا امْتَهَدَ فَلَانٌ عِنْدِي مَهْدٌ ذَلِكَ ، يَفْتَحُ الْمَيْمِ وَسُكُونِ الْمَاءِ ، يَقُولُهَا يَطْلُبُ إِلَيْهِ الْمَعْرُوفُ بِلَا يَدٍ سَلَفَتْ مِنْهُ إِلَيْهِ ، وَيَقُولُهَا أَيْضًا لِلْمُسَىءِ إِلَيْهِ حِينَ يَطْلُبُ مَعْرُوفَهُ أَوْ يَطْلُبُ لَهُ إِلَيْهِ .

وَالْمَهْدُ : الزُّيْدُ الْخَالِصُ ، وَقِيلَ : هِيَ أَرْكَاهُ عِنْدَ الْإِذَابَةِ ، وَأَقْلَهُ لَبْنًا .

وَالْمَهْدُ : النَّشْرُ مِنَ الْأَرْضِ (عَنْ بَنِي الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :
إِنَّ أَبَاكَ مُطْلَقٌ مِنْ جَهْدٍ
إِنَّ أَنْتَ كَثَرْتَ قُتُورَ الْمَهْدِ
النَّضْرُ : الْمَهْدَةُ مِنَ الْأَرْضِ مَا انْخَفَضَ فِي سَهْوَةٍ وَاسْتَوَاءَ .

وَمَهْدٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَإِنَّمَا قَضَيْتُ عَلَى مَيْمٍ مَهْدٌ أَنَّهَا أَصْلُ لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ زَائِدَةً لَمْ تَكُنِ الْكَلِمَةُ مَفْكُوكَةً ، وَكَانَتْ مَدْغَمَةً كَمَسْدٍ وَمَرْدٍ ، وَهُوَ فَعْلَلٌ ؛ قَالَ سَيَبَوِيهِ : الْمَيْمُ مِنْ نَفْسِ

الْكَلِمَةِ وَلَوْ كَانَتْ زَائِدَةً لَأُدْغِمَ الْحَرْفُ ، مِثْلُ مَفْرٍ وَمَرْدٍ فَتَبَيَّنَ أَنَّ الدَّالَّ مُلْحَقَةٌ وَالْمُلْحَقُ لَا يُدْغَمُ

• مَهْرٌ : الْمَهْرُ : الصَّدَاقُ ، وَالْجَمْعُ مَهْرٌ ؛ وَقَدْ مَهَرَ الْمَرْأَةَ يَمْهَرُهَا وَيَمْهَرُهَا مَهْرًا وَأَمْهَرَهَا . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ حَبِيبَةَ : وَأَمْهَرَهَا النَّجَاشِيُّ مِنْ عِنْدِهِ ؛ سَأَلَ لَهَا مَهْرَهَا ، وَهُوَ الصَّدَاقُ . وَفِي الْمَثَلِ : أَحَقُّ مِنَ الْمَمْهُورَةِ إِحْدَى خَدَمَتَيْهَا ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْأَحَقِّ الْبَالِغِ فِي الْحَقِّ الْغَايَةِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا قَالَتْ : لَا أَطِيعُكَ أَوْ تُعْطِنِي مَهْرِي ! فَتَزَعَّ إِحْدَى خَدَمَتَيْهَا مِنْ رِجْلِهَا وَدَفَعَهَا إِلَيْهَا ، فَرَضِيَتْ بِذَلِكَ لِحَقِّهَا ؛ وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ : إِذَا مَهَرْتَ صُلْبًا قَلِيلًا عِرَاقَهُ تَقُولُ : أَلَا أَدَيْتَنِي قَقْرَبَ وَقَالَ آخَرُ :

أَخَذَنَ اغْتِصَابًا خِطْبَةً عَجْرَفِيَّةً
وَأَمْهَرَنَ أَرْمَاحًا مِنَ الْخَطِّ ذَبْلًا
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَهْرُهَا ، فِيهِ مَمْهُورَةٌ ، أَعْطَيْتُهَا مَهْرًا . وَأَمْهَرْتُهَا : زَوَّجْتُهَا غَيْرِي عَلَى مَهْرٍ . وَالْمَهِيرَةُ : الْغَالِيَةُ الْمَهْرَ . وَالْمَهَارَةُ : الْحَذَقُ فِي الشَّيْءِ . وَالْمَاهِرُ : الْحَازِقُ بِكُلِّ عَمَلٍ ، وَأَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِهِ السَّابِغُ الْمُجِيدُ ، وَالْجَمْعُ مَهَرَةٌ ؛ قَالَ الْأَعَشَى يَذْكُرُ فِيهِ تَفْضِيلَ عَامِرٍ عَلَى عَلْقَمَةَ ابْنِ عَلَاتَةَ :

إِنَّ الَّذِي فِيهِ تَارِيثًا
بَيْنَ السَّامِعِ وَالنَّاطِرِ
مَا جُعِلَ الْجَدُّ الظَّنُّ الَّذِي
جُنِبَ صَوْبُ اللَّجْبِ الْمَاطِرِ
مِثْلَ الْفَرَاتِيِّ إِذَا مَا طَا

يَقْذِفُ بِالْبُوصِيِّ وَالْمَاهِرِ قَالَ : الْجَدُّ الْبُشْرُ ، وَالظَّنُّ : الَّتِي لَا يُوثَقُ بِمَائِهَا ، وَالْفَرَاتِيُّ : الْمَاءُ الْمَنْسُوبُ إِلَى الْفَرَاتِ ، وَطَا : ارْتَفَعَ ، وَالْبُوصِيُّ : الْمَلَّاحُ ، وَالْمَاهِرُ : السَّابِغُ . وَيُقَالُ : مَهَرْتُ

بِهَذَا الْأَمْرِ أَمَّهْرُ بِهِ مَهَارَةٌ ، أَيْ صِرْتُ بِهِ حَافِظًا . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَدْ مَهَرَ الشَّيْءُ وَفِيهِ وَبِهِ يَمُهرُ مَهْرًا وَمَهْرًا وَمَهَارَةً وَمَهَارَةً . وَقَالُوا : لَمْ تَفْعَلْ بِهِ الْمَهْرَةَ ، وَلَمْ تُعْطِهِ الْمَهْرَةَ ، وَذَلِكَ إِذَا عَالَجْتَ شَيْئًا فَلَمْ تَرْفُقْ بِهِ وَلَمْ تُحَسِّنْ عَمَلَهُ ، وَكَذَلِكَ إِنْ غَدَى إِنْسَانًا أَوْادِبَهُ فَلَمْ يُحَسِّنْ . أَبُو زَيْدٍ : لَمْ تُعْطِ هَذَا الْأَمْرَ الْمَهْرَةَ أَيْ لَمْ تَأْتِهِ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ . وَيُقَالُ أَيْضًا : لَمْ تَأْتِ إِلَى هَذَا الْبِنَاءِ الْمَهْرَةَ أَيْ لَمْ تَأْتِهِ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ وَلَمْ تَبْنِهِ عَلَى مَا كَانَ يَنْبَغِي : وَفِي الْحَدِيثِ : مَثَلُ الْمَاهِرِ بِالْقِرَانِ مَثَلُ السَّفَرَةِ ، الْمَاهِرُ : الْحَافِظُ بِالْقِرَاءَةِ ، وَالسَّفَرَةُ : الْمَلَأِيكَةُ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَهْرُ وَلَدُ الرِّمَكَةِ وَالْفَرَسِ ، وَالْأُنْثَى مَهْرَةٌ ، وَالْجَمْعُ مَهَرٌ وَمَهْرَاتٌ ، قَالَ الرَّيْجُ بْنُ زِيَادٍ الْعَبْسِيُّ يُحَرِّضُ قَوْمَهُ فِي طَلَبِ دَمِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ الْعَبْسِيِّ ، وَكَانَتْ فَرَاةٌ قَتَلَتْهُ لَمَّا قَتَلَ حَدِيفَةَ ابْنَ بَدْرِ الْفَزَارِيَّ :

أَفْبَعْدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ
تَرْجُو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ ؟
مَا إِنْ أَرَى فِي قَلْبِهِ لَذَوَى الْحِجَابِ
إِلَّا الْمَطَى تُشَدُّ بِالْأَنْكَوَارِ
وَمُجَنَّبَاتٍ مَا يَذُقْنَ عَذُوفًا

يَقْلِفْنَ بِالْمَهْرَاتِ وَالْأَمْهَارِ (١)
الْمُجَنَّبَاتُ : الْخَيْلُ تُجَنَّبُ إِلَى الْإِبِلِ :
ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْمَهْرُ وَلَدُ الْفَرَسِ أَوَّلُ مَا يَبْتَغِ
مِنْ الْخَيْلِ وَالْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ وَغَيْرِهَا ، وَالْجَمْعُ
الْقَلِيلُ أَمْهَارٌ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَذِي تَنَاقُورٍ مَمْعُونٍ لَهُ صَبْحٌ
يَغْدُو أَوَابِدَ قَدْ أَفْلَيْنِ أَمْهَارَا
يَعْنِي بِالْأَمْهَارِ هَهُنَا أَوْلَادَ الْوَحْشِ ، وَالْكَثِيرُ
مِهَارٌ وَمِهَارَةٌ ، قَالَ :

كَأَنَّ عَتِيقًا مِنْ مِهَارَةٍ تَغْلِبُ
بِأَيْدِي الرِّجَالِ الدَّافِينَ ابْنَ عَتَابٍ

(١) قوله : « عذوفًا » كَذَا أوردته المؤلف هنا ، وأوردته في عطف بمهملتين وهاء تأنيث .

وَقَدْ فَرَّ حَرْبٌ هَارِبًا وَابْنُ عَامِرٍ
وَمَنْ كَانَ يَرْجُو أَنْ يَثُوبَ فَلَا أَبَ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : هَكَذَا رَوَتْهُ الرُّوَاةُ بِاسْتِثْنَاءِ
الْبَاءِ وَوَزَنُ نَعْتَابٍ ، وَوَزَنُ فَلَا أَبَ مَفَاعِيلٌ ،
وَالْأُنْثَى مَهْرَةٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ
لَا يَعْدُمُ شَقِيٌّ مَهْرًا . يَقُولُ : مِنَ الشَّقَاءِ
مُعَالَجَةُ الْمِهَارَةِ . وَفَرَسٌ مَمْعُونٌ : ذَاتُ مَهْرٍ .
وَأَمَّ أَمْهَارٌ : اسْمُ قَارَةٍ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :
مَضْبُةٌ ، وَقَالَ ابْنُ جَبَلَةَ : أَمَّ أَمْهَارُكُمْ حُمُرٌ
بِأَعْلَى الصَّمَانِ ، وَلَعَلَّهَا شَبِهَتْ بِالْأَمْهَارِ مِنَ
الْخَيْلِ ، فَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ ، قَالَ الرَّاعِي :

مَرَّتْ عَلَى أُمِّ أَمْهَارٍ مُشْمَرَةٌ
تَهْوِي بِهَا طَرُقُ أَوْسَاطِهَا زُورٌ
وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ فِي صِفَةِ الْأَسَدِ :

أَقْبَلَ يَرْدِي كَمَا يَرْدِي الْحِصَانُ إِلَى
مُسْتَعْسِبِ أَرِبٍ مِنْهُ يَتَمَهَّرُ
أَرِبٌ : ذِي إِرْبَةٍ أَيْ حَاجَةٍ . وَقَوْلُهُ يَتَمَهَّرُ
أَيْ يَطْلُبُ مَهْرًا . وَيُقَالُ لِلْخُرْزَةِ : الْمَهْرَةُ ،
قَالَ : وَمَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا .

وَالْمِهَارُ : عُوْدٌ غَلِيظٌ يُجْعَلُ فِي أَنْفِ
الْبُخْتَى .
وَالْمَهْرُ : مَفَاصِلُ مُتَلَاحِكَةٍ فِي الصَّدْرِ ،
وَقِيلَ : هِيَ غَرَضِيْفُ الضُّلُوعِ ، وَاحِدَتُهَا
مَهْرَةٌ ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَأَرَاهَا بِالْفَارَسِيَّةِ ،
أَرَادَ فُصُوصَ الصَّدْرِ أَوْ خُرَزَ الصَّدْرِ فِي
الزُّورِ ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِعُدَّافٍ :

عَنْ مَهْرَةِ الزُّورِ وَعَنْ رَحَاهَا
وَأَنشَدَ أَيْضًا :

جَافِي الْيَدَيْنِ عَنْ مُشَاشِ الْمَهْرِ
الْفَرَاءُ : تَحْتَ الْقَلْبِ عَظِيمٌ يُقَالُ لَهُ الْمَهْرُ
وَالزُّورُ ، وَهُوَ قِوَامُ الْقَلْبِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي
تَفْسِيرِ قَوْلِهِ مُشَاشِ الْمَهْرِ : يُقَالُ هُوَ عَظْمٌ فِي
زُورِ الْفَرَسِ .

وَمَهْرَةٌ بِنُ حِيدَانَ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، وَهُمْ حَيٌّ
عَظِيمٌ ، وَإِبِلٌ مَهْرِيَّةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِمْ ، وَالْجَمْعُ
مِهَارِيٌّ وَمِهَارٌ وَمِهَارِيٌّ ، مُخَفَّفَةُ الْبَاءِ ، قَالَ
رُوبَةُ :

بِهِ تَمَطَّتْ غَوْلٌ كُلُّ مَهْمَةٍ
بِنَا حَرَّاجِيحُ الْمَهَارِي النَّفْهِ
وَأَمَّهْرُ النَّاقَةِ : جَعَلَهَا مَهْرِيَّةً . وَالْمَهْرِيَّةُ :
ضَرْبٌ مِنَ الْحِنَظَةِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَهِيَ
حُمُرَاءُ ، وَكَذَلِكَ سَفَاهَا ، وَهِيَ عَظِيمَةٌ
السَّنْبِلِ غَلِيظَةُ الْقَصَبِ مَرَّةً .
وَمَاهِرٌ وَمَهِيرٌ : اسْمَانِ .

وَمَهْوَرٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَإِنَّا
حَمَلْنَاهُ عَلَى فَعُولٍ دُونَ مَفْعَلٍ مِنْ هَارِيَهْوَرٍ
لَأَنَّهُ لَوْ كَانَ مَفْعَلًا مِنْهُ كَانَ مُعْتَلًّا وَلَا يُحْمَلُ
عَلَى مُكْرَرٍ ، لَأَنَّ ذَلِكَ شَاذٌ لِلْعِلْمِيَّةِ .
وَنَهْرٌ مِهْرَانٌ : نَهْرٌ بِالسَّنْدِ ، وَلَيْسَ
بِعَرَبِيٍّ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْمَهِيرَةُ الْحَرَّةُ ، وَالْمِهَارِيُّ
الْحَرَائِرُ ، وَهِيَ ضِدُّ السَّرَائِرِ .

• مَهَشٌ : الْمُتَمَهِّشَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَحْلِقُ
وَجْهَهَا بِالْمُوسَى . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ،
ﷺ ، لَعَنَ مِنَ النِّسَاءِ الْمُتَمَهِّشَةَ .
الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى بَعْضُهُمْ أَنَّهُ قَالَ مَحَشَتُهُ
النَّارُ وَمَهَشَتُهُ إِذَا أَحْرَقَتْهُ ، وَقَدْ امْتَحَشَ
وَامْتَهَشَ . وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : لَا أَعْرِفُ
الْمُتَمَهِّشَةَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ مُبَدَّلَةً مِنْ
الْحَاءِ . يُقَالُ : مَرَبِيٌّ جَمَلٌ عَلَيْهِ جِمْلُهُ
فَمَحَشَنِي ، إِذَا سَحَجَ جِلْدُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يَسْلُخَهُ .

• مَهْصَلٌ : حِمَارٌ مُهْصَلٌ : غَلِيظٌ
كَبْهَصَلٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَارَى الْمِيمَ
بَدَلًا .

• مَهَعٌ : فِي التَّهْذِيبِ خَاصَّةٌ : الْمَهَعُ ،
الْمِيمُ قَبْلَ الْهَاءِ : تَلَوْنُ الْوَجْهِ مِنْ عَارِضٍ
فَادِحٍ ، وَأَمَّا الْمَهِيْعُ فَهُوَ مَفْعَلٌ مِنْ هَاعٍ
يَهِيْعُ ، وَالْمِيمُ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ .

• مَهَقٌ : الْمَهَقُ وَالْمُهَقَّةُ : بَيَاضٌ فِي زُرْقَةٍ ،
وَقِيلَ : الْمَهَقُ وَالْمُهَقَّةُ شِدَّةُ الْبَيَاضِ ،

وَقِيلَ : هُمَا بَيَاضُ الْإِنْسَانِ حَتَّى يَقْبَحَ جَدًّا ، وَهُوَ بَيَاضٌ سَمِجٌ لَا يُخَالِطُهُ صَفَرَةٌ وَلَا حُمْرَةٌ ؛ لَكِنْ كَلَوْنُ الْجِصِّ وَنَحْوِهِ ؛ وَرَجُلٌ أَمَهَقٌ وَامْرَأَةٌ مَهْقَاءٌ . وَفِي صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ أَزْهَرَ ، وَلَمْ يَكُنْ بِالْأَبْيَضِ الْأَمَهَقِ ؛ أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَمَهَقُ الْأَبْيَضُ الشَّدِيدُ الْبَيَاضِ الَّذِي لَا يُخَالِطُ بَيَاضَهُ شَيْءٌ مِنَ الْحُمْرَةِ ، وَلَيْسَ بَنِيرٌ ، وَلَكِنْ كَلَوْنُ الْجِصِّ أَوْ نَحْوِهِ ، يَقُولُ : فَلَيْسَ هُوَ كَذَلِكَ بَلْ إِنَّهُ كَانَ نِيرَ الْبَيَاضِ ، ﷺ ، الْأَزْهَرِيُّ : الْمَهَقُ وَالْمَقَّةُ بَيَاضٌ فِي زُرْقَةٍ ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الْمَقَّةُ أَشَدُّهَا بَيَاضًا . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَهَقُ فِي قَوْلِهِ رُوِيَةُ خُضْرَةُ الْمَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ يَعْنِي قَوْلَهُ : حَتَّى إِذَا كَرَعَنَ فِي الْحَوْمِ الْمَهَقُ وَشَرَابُ أَمَهَقٍ : لَوْنُهُ لَوْنُ الْأَمَهَقِ مِنَ الرِّجَالِ . وَالْمَهَقُ كَالْمَرِّ ، وَامْرَأَةٌ مَهْقَاءٌ : تَنْفَى عَيْنَاهَا الْكُحْلَ وَلَا يَتَقَى بَيَاضُ جِلْدِهَا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَقِيلَ : هُوَ إِذَا كَانَتْ كَرِيهَةً الْبَيَاضُ غَيْرَ كَحَلَاءِ الْعَيْنَيْنِ . أَبُو زَيْدٍ : الْأَمَقَّةُ وَالْأَمَرَّةُ مَعًا الْأَحْمَرُ أَشْفَارُ الْعَيْنَيْنِ الْجَوْهَرِيُّ : وَعَيْنٌ مَهْقَاءٌ .

وَتَمَهَّقْتُ الشَّرَابَ إِذَا شَرَبْتُهُ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : ظَلَّ يَتَمَهَّقُ شَكْوَتَهُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ يَتَمَهَّقُ الشَّرَابَ تَمَهَّقًا إِذَا شَرِبَهُ النَّهَارَ أَجْمَعَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَنْتَ تَمَهَّقُ الْمَاءَ تَمَهَّقًا إِذَا شَرِبَهُ النَّهَارَ أَجْمَعَ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ ، قَالَ : وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي شُرْبِ اللَّبَنِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْكُمَيْتِ : تَمَهَّقَ أَخْلَافَ الْمَعِيشَةِ بَيْنَهُمْ رِضَاعٌ وَأَخْلَافُ الْمَعِيشَةِ حَفْلٌ وَالْمَهِيقُ : الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

لَهُ أَثَرٌ فِي الْأَرْضِ لَحَبٌ كَأَنَّهُ

نَبِثُ مَسَاحٍ مِنْ لِحَاءِ مَهِيقٍ قَالُوا : أَرَادَ بِاللِّحَاءِ مَا قَشِرَ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ .

• مَهَكٌ • مَهَكَةُ الشَّبَابِ وَمَهَكُهُ : نَفَخَتُهُ وَأَمْتَلَاوُهُ وَارْتَوَاوُهُ وَمَاوُهُ . يُقَالُ : شَابَ مُمَهِّكٌ ، وَمَهَكُهُ ، بِالضَّمِّ ، أَعْلَى . وَالْمُمَهِّكُ أَيْضًا : الطَّوِيلُ .

وَمَهَكَ الشَّيْءُ يَمَهِكُهُ مَهَكًا وَمَهَكُهُ : سَحَقَهُ فَبَالَغَ . وَيُقَالُ : مَهَكْتُ الشَّيْءَ إِذَا مَلَسْتُهُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

إِلَى الْمَلِكِ النُّعْمَانِ حِينَ لَقِيْتُهُ
وَقَدْ مَهَكْتُ أَصْلَابَهَا وَالْجَنَاحَيْنِ
قَالَ : مَهَكْتُ مَلَسْتُ . وَمَهَكْتُ السَّهْمَ : مَلَسْتُهُ .

• مهل • الْمَهْلُ وَالْمَهْلُ وَالْمَهْلَةُ ، كُلُّهُ : السَّكِينَةُ وَالتَّوَدُّةُ وَالرَّفْقُ . وَأَمَهَلُهُ : أَنْظَرَهُ وَرَفَقَ بِهِ وَلَمْ يَعْجَلْ عَلَيْهِ . وَمَهَلُهُ تَمَهُّلًا : أَجَلُهُ . وَالْإِسْتِمَالُ : الْإِسْتِنْظَارُ . وَتَمَهَّلَ فِي عَمَلِهِ : اتَّأَدَّ . وَكُلُّ تَرْفُقٍ تَمَهَّلٌ .

وَرَزَقَ مَهَلًا : رَكِبَ الذُّنُوبَ وَالْخَطَايَا فَمَهَّلَ وَلَمْ يُعْجَلْ .

وَمَهَلْتُ الْغَنَمَ إِذَا رَعَتْ بِاللَّيْلِ أَوْ بِالنَّهَارِ عَلَى مَهَلِهَا .

وَالْمَهْلُ : اسْمٌ يَجْمَعُ مَعْدِنَاتِ الْجَوَاهِرِ . وَالْمَهْلُ : مَا ذَابَ مِنْ صُفْرِ أَوْ حديدٍ ، وَهَكَذَا فُسِّرَ فِي التَّزْيِيلِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَالْمَهْلُ وَالْمَهْلَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْقَطِرَانِ مَا هِيَ رَقِيقٌ يُشَبِّهُ الزَّيْتَ ، وَهُوَ يُضْرَبُ إِلَى الصُّفْرِ مِنْ مَهَاوَتِهِ ، وَهُوَ دَسِيمٌ تَدَهَّنُ بِهِ الْإِبِلُ فِي الشِّتَاءِ ؛ قَالَ : وَالْقَطِرَانُ الْخَائِرُ لَا يَهْنَأُ بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ دُرْدِيُّ الزَّيْتِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَكْرُ الْمُغْلَى ، وَقِيلَ : هُوَ رَقِيقُ الزَّيْتِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَامَتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْأَفْوَى الْأَوْدِيِّ :

وَكَأَنَّمَا أَسْلَانَتْهُمْ مَهْنَةٌ

بِالْمَهْلِ مِنْ تَدَبُّبِ الْكُلُومِ إِذَا جَرَى شَبَّ الدَّمِ حِينَ يَبْسُ بِدُرْدِيِّ الزَّيْتِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يَغَاثُوا بِمَاءِ كَالْمَهْلِ » يُقَالُ : هُوَ النَّحَاسُ الْمُدَابُّ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَهْلُ

دُرْدِيُّ الزَّيْتِ ؛ قَالَ : وَالْمَهْلُ أَيْضًا الْقَبْحُ وَالصَّدِيدُ :

وَمَهَلْتُ الْبَعِيرَ إِذَا طَلَيْتُهُ بِالْخَضَخَاضِ فَهُوَ مَمْهُولٌ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ (١) :

صَافِي الْأَدِيمِ هِجَانٌ غَيْرَ مَذْبُوحِ

كَأَنَّهُ بِدَمِ الْمَكَانِ مَمْهُولٌ
وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « يَوْمَ

تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمَهْلِ » ، قَالَ : الْمَهْلُ دُرْدِيُّ الزَّيْتِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدَّهَانِ » (٢) ؛

قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : كَالدَّهَانِ ، أَيْ تَلَوْنُ كَمَا يَتَلَوْنُ الدَّهَانُ الْمُخْتَلِفَةُ ، وَدَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ

تَعَالَى : « يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمَهْلِ » ؛

كَالزَّيْتِ الَّذِي قَدْ أُغْلِيَ . وَسُئِلَ ابْنُ مَسْعُودٍ

عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « كَالْمَهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ » ؛

فَدَعَا بِفَضِيَّةٍ فَأَذَابَهَا فَجَعَلَتْ تَمِيعٌ وَتَلَوْنٌ ،

فَقَالَ : هَذَا مِنْ أَشْبِهِ مَا أَنْتُمْ رَائُونَ

بِالْمَهْلِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ تَأْوِيلَ هَذِهِ

الآيَةِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ ،

قَالَ ، وَكَانَ فَصِيحًا : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ ، أَوْصَى فِي مَرَضِهِ فَقَالَ : اذْفُونِي

فِي ثَوْبَيْ هَذَيْنِ ، فَإِنَّهُمَا لِلْمَهْلَةِ وَالتُّرَابِ ،

بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمَهْلَةُ ،

بِكَسْرِ الْمِيمِ ، وَقَالَتِ الْعَامِرِيَّةُ : الْمَهْلُ

عِنْدَنَا السَّمُ . وَالْمَهْلُ : الصَّدِيدُ وَالدَّمُ يَخْرُجُ

فِيهِ زَعَمَ يُونُسُ . وَالْمَهْلُ : النَّحَاسُ

الذَّائِبُ ، وَأَنْشَدَ :

وَنُطْعَمُ مِنْ سَدِيفِ اللَّحْمِ شِيزَى

إِذَا مَا الْمَاءُ كَالْمَهْلِ الْفَرِيعِ

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَكَانَتْ

الْجِبَالُ كَثِيًّا مَهِيًّا » الْكَثِيبُ الرَّمْلُ ،

وَالْمَهِيلُ الَّذِي يُحْرَكُ أَسْفَلُهُ فَيَنْهَالُ عَلَيْهِ مِنْ

أَعْلَاهُ ، وَالْمَهِيلُ مِنْ بَابِ الْمُعْتَلِّ .

وَالْمَهْلُ : مَا يَتَحَاتُّ عَنِ الْخَبَرَةِ مِنْ

(١) قوله : « قَالَ أَبُو وَجْزَةَ » فِي التَّهْذِيبِ

زِيَادَةُ لَفْظٍ : يَصِفُ ثَوْرًا .

(٢) قوله : « فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدَّهَانِ » فِي

الْأَزْهَرِيِّ زِيَادَةُ جَمْعِ الدَّهْنِ .

الرَّمَادِ وَنَحْوَهُ إِذَا أُخْرِجَتْ مِنَ الْمَلَّةِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَهْلُ بَقِيَّةُ جَمْرٍ فِي الرَّمَادِ تَبَيَّنَتْ إِذَا حَرَّكَتَهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمَهْلُ عِنْدَهُمُ الْمَلَّةُ إِذَا حَمِيَتْ جِدًّا رَأَيْتَهَا تَمُوجُ . وَالْمَهْلُ وَالْمَهْلُ وَالْمُهْلَةُ : صَدِيدُ الْمَيْتِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَوْصَى فِي مَرَضِهِ فَقَالَ : اذْفُونِي فِي ثَوْبِي هَذَيْنِ ، فَإِنَّمَا هُمَا لِلْمَهْلِ وَالتُّرَابِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمَهْلُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الصَّدِيدُ وَالْقَيْحُ ، قَالَ : وَالْمَهْلُ فِي غَيْرِ هَذَا كُلُّ فِلْزٍ أُذِيبَ ، قَالَ : وَالْفِلْزُ جَوَاهِرُ الْأَرْضِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَهْلُ فِي شَيْئَيْنِ ، هُوَ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، الْقَيْحُ وَالصَّدِيدُ ، وَفِي غَيْرِهِ دُرْدَى الزَّيْتِ ، لَمْ يُعْرَفْ مِنْهُ إِلَّا هَذَا ، وَقَدْ قَدَّمْنَا أَنَّهُ رَوَى فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ الْمُهْلَةَ وَالْمُهْلَةَ ، بِضَمِّ الْمِيمِ ^(١) وَكُسْرَاهَا ، وَهِيَ ثَلَاثَتُهَا الْقَيْحُ وَالصَّدِيدُ الَّذِي يَذُوبُ فَيَسِيلُ مِنَ الْجَسَدِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلنُّحَاسِ الذَّاثِبِ مَهْلٌ .

وَالْمَهْلُ وَالتَّمَهْلُ : التَّقَدُّمُ . وَتَمَهَّلَ فِي الْأَمْرِ : تَقَدَّمَ فِيهِ . وَالتَّمَهْلُ وَالتَّمَهْلُ ، الْهَمْزَةُ بَدَلٌ مِنَ الْهَاءِ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الْمُعْتَدِلُ ، وَقِيلَ : الطَّوِيلُ الْمُتَنَصِّبُ . أَبُو عُبَيْدٍ : التَّمَهْلُ التَّقَدُّمُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَاهِلُ السَّرِيعُ ، وَهُوَ الْمُتَقَدِّمُ . وَفُلَانٌ ذُو مَهْلٍ أَيْ ذُو تَقَدُّمٍ فِي الْخَيْرِ ، وَلَا يُقَالُ فِي الشَّرِّ ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَمْ فِيهِمْ مِنْ أَشْمِ الْأَنْفِ ذِي مَهْلٍ
يَأْبَى الظَّلَامَةَ مِنْهُ الضَّيْعُ الضَّارِي
أَيْ تَقَدَّمَ فِي الشَّرِّ وَالْفَضْلِ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ أَخَذَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ الْمُهْلَةَ ، إِذَا تَقَدَّمَ فِي سِنٍّ أَوْ آدَبٍ ، وَيُقَالُ : خَذَ الْمُهْلَةَ فِي أَمْرِكَ أَيْ خَذَ الْعُدَّةَ ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ الْأَعَشَى :

إِلَّا الَّذِينَ لَهُمْ فِيهَا أَتَوْا مَهْلٌ
قَالَ : أَرَادَ الْمَعْرِفَةَ الْمُتَقَدِّمَةَ بِالْمَوْضِعِ .

(١) قوله : « بضم الميم » لم يتقدم له ذلك .

وَيُقَالُ : مَهْلُ الرَّجُلِ : أَسْلَافُهُ الَّذِينَ تَقَدَّمُوهُ ، يُقَالُ : قَدْ تَقَدَّمَ مَهْلُكَ قَبْلَكَ ، وَرَجِمَ اللَّهُ مَهْلَكَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ لَمَّا لَقِيَ الشُّرَاةَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : أَقْلُوا الْبِطْنَةَ وَأَعْذِبُوا ، وَإِذَا سِرْتُمْ إِلَى الْعَدُوِّ فَمَهْلًا مَهْلًا ، أَيْ رَفَقًا رَفَقًا ، وَإِذَا وَقَعَتِ الْعَيْنُ عَلَى الْعَيْنِ فَمَهْلًا مَهْلًا ، أَيْ تَقَدُّمًا تَقَدُّمًا ، السَّاكِنُ الرَّفَقُ ، وَالتَّمَحَرُّكُ التَّقَدُّمُ ، أَيْ إِذَا سِرْتُمْ فَتَنَّاوَا ، وَإِذَا لَقِيتُمْ فَاحْمِلُوا . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمَهْلُ ، بِالتَّخْرِيبِ ، التَّوَدُّةُ وَالتَّبَاطُؤُ ، وَالْأَسْمُ الْمُهْلَةُ . وَفُلَانٌ ذُو مَهْلٍ ، بِالتَّخْرِيبِ ، أَيْ ذُو تَقَدُّمٍ فِي الْخَيْرِ ، وَلَا يُقَالُ فِي الشَّرِّ . يُقَالُ : مَهْلَتُهُ وَأَمَهْلَتُهُ ، أَيْ سَكَنَتْهُ وَآخَرَتْهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ رُقَيْقَةَ : مَا يَبْلُغُ سَعِيهِمْ مَهْلَةً ، أَيْ مَا يَبْلُغُ إِسْرَاعُهُمْ إِيطَاءَهُ ؛ وَقَوْلُ أَسَامَةَ ابْنِ الْحَارِثِ الْهَذَلِيُّ :

لَعَمْرِي لَقَدْ أَمَهَلْتُ فِي نَهْيِ خَالِدٍ
عَنِ الشَّامِ إِمَّا يَعْصِيكَ خَالِدٌ
أَمَهَلْتُ : بَالِغْتُ ، يَقُولُ : إِنْ عَصَانِي فَقَدْ بَالِغْتُ فِي نَهْيِهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : اْتَمَهَلَ اْتَمَهَلًا أَيْ اِعْتَدَلَ وَاتَّصَبَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَعَنُقُ كَالْجَذْعِ مَتَمَهْلٌ
أَيْ مُتَنَصِّبٌ ؛ وَقَالَ التَّحِيْفُ :
إِذَا مَا الضُّبَاعُ الْجَلَّةُ اْتَجَعَّتْهُمْ
نَمَّا النَّيُّ فِي أَصْلَانِهَا فَاتَمَهَلَتْ

وَقَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

لُبَاخِيَّةٌ عَجَزَاءُ جَمَّ عِظَامُهَا
نَمَتْ فِي نَعِيمٍ وَاتَمَهَلَ بِهَا الْجِسْمُ
وَقَالَ كَعْبُ بْنُ جَعْفَلٍ :

فِي مَكَانٍ لَيْسَ فِيهِ بَرٌّ
وَفَرَّاشٍ مُتَعَالٍ مُتَمَهِّلٍ
وَقَالَ حَبِيبُ بْنُ الْمَرِّ قَالَ الْعَبْدِيُّ :

لَقَدْ زُوجَ الْمِرْدَادُ بَيْضَاءَ طِفْلَةٍ
لَعُوبًا تُنَاغِيهِ إِذَا مَا اْتَمَهَلَتْ ^(٢)

(٢) قوله : « المرداد » هكذا في الأصل .

وَقَالَ عَقَبَةُ بْنُ مَكْدَمٍ :
فِي تَلِيلٍ كَأَنَّهُ جَذْعُ نَخْلٍ
مُتَمَهِّلٍ مُشْدَبٍ الْأَكْرَابِ
وَالاْتِمَهْلَالُ أَيْضًا : سُكُونٌ وَفُتُورٌ .

وَقَوْلُهُمْ : مَهْلًا يَارَجُلُ ، وَكَذَلِكَ لِلَاثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمَوْنِ ، وَهِيَ مُوَحَّدَةٌ بِمَعْنَى أَمَهْلٍ ، فَإِذَا قِيلَ لَكَ مَهْلًا ، قُلْتَ لَا مَهْلَ وَاللَّهِ ؛ وَلَا تَقُلْ لَا مَهْلًا وَاللَّهِ ؛ وَتَقُولُ : مَامَهْلُ وَاللَّهِ بِمَعْنَى عَنْكَ شَيْئًا ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

أَقُولُ لَهُ إِذَا مَا جَاءَ مَهْلًا
وَمَا مَهْلُ بِوَاعِظَةِ الْجَهُولِ
وَهَذَا الْبَيْتُ ^(٣) أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

أَقُولُ لَهُ إِذَا جَاءَ مَهْلًا
وَمَا مَهْلُ بِوَاعِظَةِ الْجَهُولِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذَا الْبَيْتُ نَسَبُهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلْكُمَيْتِ ، وَصَدْرُهُ لِجَامِعِ بْنِ مُرْخِيَةَ الْكِلَابِيِّ ، وَهُوَ مُغِيرٌ نَاقِصٌ جُزْءًا ، وَعَجَزُهُ لِلْكُمَيْتِ وَوَزْنُهَا مُخْتَلِفٌ : الصَّدْرُ مِنَ الطَّوِيلِ وَالْعَجَزُ مِنَ الْوَافِرِ ؛ وَبَيْتُ جَامِعٍ :

أَقُولُ لَهُ : مَهْلًا وَلَا مَهْلَ عِنْدَهُ
وَلَا عِنْدَ جَارِي دَمْعِهِ الْمُتَهَلِّلِ
وَأَمَّا بَيْتُ الْكُمَيْتِ فَهُوَ :

وَكُنَّا بِاقْضَاعِ لَكُمْ فَمَهْلًا
وَمَا مَهْلُ بِوَاعِظَةِ الْجَهُولِ
فَعَلَى هَذَا يَكُونُ الْبَيْتُ مِنَ الْوَافِرِ مُوزُونًا ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَهْلُ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ ، تَقُولُ : مَهْلًا يَا فُلَانُ أَيْ رَفَقًا وَسُكُونًا لَا تَعْجَلْ وَيَجُوزُ لَكَ كَذَلِكَ وَيَجُوزُ التَّثْقِيلُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَيَا بْنَ آدَمَ مَا أَعْدَدْتَ فِي مَهْلٍ ؟
لِلَّهِ دُرُّكَ مَا تَأْتِي وَمَا تَذُرُّ !
وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ أَمَهْلُهُمْ » ؛ فَجَاءَ بِاللُّغَتَيْنِ أَيْ أَنْظَرَهُمْ .

(٣) قوله : « وهذا البيت إلخ » الذي في نسخ الصحاح الخط والطبع التي بأيدينا كما أوردته سابقاً ، وكذا هو في الصاغاني عن الجوهري ، فلعل ما وقع لابن بري نسخة فيها سقم .

• مهم • النهاية لابن الأثير : وفي حديث سطيح :
أزرق مهم الناب صرار الأذن
قال أي حديد الناب ؛ قال الأزهري :
هكذا روى ، قال وأظنه هو الناب ، بالواو
يقال : سيف مهم أي حديد ماض ؛ قال :
وأورده الزمخشري أزرق مهم الناب ،
وقال : المهمي المحدد ، من أمهيت
الحديدة إذا حددتها ، شبه بغيره بالنير ،
لزرقة عينيه وسرعة سيره .
وفي حديث زيد بن عمرو : مهما
تجشمتي تجشمت ؛ قال ابن الأثير : مهما
حرف من حروف الشرط التي يجازى بها
تقول : مهما تفعل أفعل ؛ قيل إن أصلها
ماما ، فقلبت الألف الأولى هاء ، وقد تكررت
في الحديث .
• مهن • المهنه والمهنه والمهنه والمهنه
كله : الحذق بالخدمة والعمل ونحوه ،
وأنكر الأصمعي الكسر . وقد مهن يمين
مهن^(١) إذا عمل في صنعه . مهنهم يمينهم
ويمهنهم مهنًا ومهنه ومهنه أي خدمهم .
والماهن : العبد ، وفي الصحاح :
الخدم ، والأثنى ماهنة . وفي الحديث : ما
على أحدكم لو اشترى ثوبين ليوم جمعه
سوى ثوبي مهنته ؛ قال ابن الأثير : أي
بذليته وخدمته ، والرواية يفتح الميم ، وقد
تكسر . قال الزمخشري : وهو عند الأثبات
خطأ . قال الأصمعي : المهنة ، يفتح
الميم ، هي الخدمة ، قال : ولا يقال مهنة
بالكسر ، قال : وكان القياس لو قيل مثل
جلسة وخدمة ، إلا أنه جاء على فعلة
واحدة .
وأمهنته : أضعفته . ومهن الإبل يمينها
مهنًا ومهنه : حلبها عند الصدر ؛ وأنشد
شمر :

(١) قوله : « وقد مهن يمين » بابه منع
وقتل ، لازماً ومتدياً ، كما في القاموس والمصباح .

فقلت لياهني : ألا احلبها
فقاما يحلبان ويمريان
وأمة حسنة المهنة والمهنة أي الحلب .
ويقال : خرقاء لأتحسين المهنة ، أي
لأتحسين الخدمة قال الكسائي : المهنة
الخدمة . ومهنهم أي خدمهم ، وأنكر أبو
زيد المهنة ، بالكسر ، وفتح الميم .
وأمتهنت الشيء : ابتدئته . ويقال : هو في
مهنة أهله ، وهي الخدمة والابتدال . قال
أبو عدنان : سمعت أبا زيد يقول : هو في
مهنة أهله ، فتح الميم وكسر الهاء ، وبعض
العرب يقول : المهنة ، بتسكين الهاء ؛
وقال الأعشى يصف فرساً :
فلأيا بلاي حملنا الغلا
م كرمًا فارسه فامتهن
أي أخرج ماعنده من العدو وابتدله . وفي
حديث سلمان : أكره أن أجمع على ماهني
مهتين ؛ الماهن : الخادم ، أي أجمع على
خادمي عملين في وقت واحد كالخبز
والطحن مثلاً . ويقال : امتهنوني ، أي
ابتدلوني في الخدمة . وفي حديث عائشة :
كان الناس مهان أنفسهم ، وفي حديث
آخر : كان الناس مهنة أنفسهم ؛ هما جمع
ماهن ككاتب وكتاب وكتب . وقال أبو
موسى في حديث عائشة : هو مهان ، بكسر
الميم والتخفيف ، كصائم وصيام ، ثم
قال : ويجوز مهان أنفسهم قياساً .
ومهن الرجل مهنته ومهنته : فرغ من
صنعيته . وكل عمل في الصنعة مهنة .
وأمتهنته : استعمله للمهنة . وامتحن هو :
قبل ذلك . وامتحن نفسه : ابتدئها ؛
وأنشد :
وصاحب الدنيا عبيد مهمته
أي مستخدم . وفي حديث ابن المسيب :
السهل يوطأ ويمتهن ، أي يداس ويبتذل ،
من المهنة الخدمة . قال أبو زيد العتري :
إذا عجز الرجل قلنا هو يطلع المهنة ، قال :
والطلعان أن يعيا الرجل ثم يعمل على

الاعياء ، قال : وهو التلعب . وقامت المرأة
بمهنة بيتها أي بإصلاحه ، وكذلك الرجل .
وما مهنتك ههنا ومهنتك ومهنتك ،
أي عملك .
والمهين من الرجال : الضعيف . وفي
صفتيه ، ^{صلى الله عليه وسلم} : ليس بالجافي ولا المهين ؛
يروى يفتح الميم وضمها ، فالضم من
الاهانة ، أي لأيهين أحداً من الناس ،
فتكون الميم زائدة والفتح من المهانة
الحقارة والصغر فتكون الميم أصلية وفي
التزليل العزيز : « ولا تطع كل حلاف
مهين » ؛ قال الفراء : المهين ههنا الفاجر ؛
وقال أبو إسحق : هو فاعل من المهانة وهي
القلّة ، قال : ومعناه ههنا القلّة في الرأي
والتمييز . ورجل مهين من قوم مهنة أي
ضعيف . وقوله عز وجل « خلق من ماء
مهين » أي من ماء قليل ضعيف . وفي
التزليل العزيز : « أم أنا خير من هذا الذي
هو مهين » والجمع مهنة ، وقد مهن مهنة .
قال ابن بري : المهين فعله مهن بضم
الهاء ، والمصدر المهانة .
وفحل مهين : لا يلقح من مائه ، يكون
في الإبل والغنم ، والفعل كالفعل .
• مهمه • مهنت : لنت . ومه الإبل : رفق
بها . وسير مهمه ومهارة : رفيق . وكل شيء
مهمه ومهارة ومهارة ما النساء وذكرهن ، أي
كل شيء يسير حسن إلا النساء ، أي إلا ذكر
النساء ، فنصب على هذا ، والهاء من مهمه
ومهارة أصلية ثابتة كالهاء من مياه وشفاو ؛
وقال اللحياني : معناه كل شيء قصد إلا
النساء ، قال : وقيل كل شيء باطل إلا
النساء . وقال أبو عبيد في الأجناس : ما
النساء وذكرهن ، أي دعى النساء وذكرهن .
والمهارة : الطراوة والحسن ؛ قال :
كفى حزناً أن لا مهارة لعيشنا
ولا عمل يرضى به الله صالح
وهذه الهاء إذا اتصلت بالكلام لم تعبر

تاء ، وإِنَّمَا تَصِيرُ تاء إِذَا أَرَدْتَ بِالْمَهَاءِ
الْبَقَرَةَ . وَفِي الْمَثَلِ : كُلُّ شَيْءٍ مَهْمٌ مَا النِّسَاءُ
وَذِكْرُهُنَّ ، أَيْ أَنَّ الرَّجُلَ يَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ
حَتَّى يَأْتِيَ ذِكْرَ حُرْمِهِ ، فَيَمْتَعُضُ حَيْثُ شَاءَ ، فَلَا
يَحْتَمِلُهُ ؛ وَقَوْلُهُ مَهْمٌ أَيْ يَسِيرُ وَمَهَاهُ أَيْ
حَسَنٌ ، وَنَصَبَ النِّسَاءَ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ أَيْ
مَآخِلَ النِّسَاءِ ، وَإِنَّمَا أَظْهَرُوا التَّضْعِيفَ فِي مَهْمٍ
فَرَقًا بَيْنَ فَعَلٍ وَفَعْلٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الرِّوَايَةُ
بِحَذْفِ خَلَا ، وَهُوَ يُرِيدُهَا ، قَالَ وَهُوَ ظَاهِرٌ
كَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ . وَرَوَى : كُلُّ شَيْءٍ مَهْمٌ إِلَّا
حَدِيثَ النِّسَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَهْمُ
وَالْمَهَاهُ الشَّيْءُ الْحَقِيرُ الْيَسِيرُ ، وَقِيلَ :
الْمَهَاهُ النَّصَارَةُ وَالْحُسْنُ ، فَعَلَى الْأَوَّلِ أَرَادَ
كُلَّ شَيْءٍ يَهُونُ وَيُطْرَحُ إِلَّا ذِكْرَ النِّسَاءِ ،
وَعَلَى الثَّانِي يَكُونُ الْأَمْرُ بِعَكْسِهِ أَيْ أَنَّ كُلَّ
ذِكْرٍ وَحَدِيثٍ حَسَنٍ إِلَّا ذِكْرَ النِّسَاءِ . وَفِي
حَدِيثِ طَلَّاقِ ابْنِ عُمَرَ : قُلْتُ فَمَهْ أَرَأَيْتَ إِنْ
عَجَزَ وَاسْتَحَقَّقَ ، أَيْ فَمَاذَا ، لِلِاسْتِفْهَامِ ،
فَابْدَلِ الْأَلْفَ هَاءً لِلْوَقْفِ وَالسَّكْتِ ، وَفِي
حَدِيثٍ آخَرَ : ثُمَّ مَهْ .

وَلَيْسَ بِعَيْشِنَا مَهْمٌ وَمَهَاهُ أَيْ حُسْنٌ ؛ قَالَ
عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ :

فَلَيْسَ لِعَيْشِنَا هَذَا مَهْمٌ
وَلَيْسَتْ دَارُنَا هَاتَا بِدَارٍ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْأَصْمَعِيُّ يَرْوِيهِ مَهَاهُ ، وَهُوَ
مَقْلُوبٌ مِنَ الْمَاءِ ، قَالَ : وَوزنه فَلَعَةٌ تَقْدِيرُهُ
مَهْوَةٌ ، فَلَمَّا تَحَرَّكَتِ الْوَاوُ قُلِبَتْ الْفَاءُ ؛ وَمِثْلُهُ
قَوْلُهُ :

ثُمَّ أَمَهَا عَلَى حَجَرِهِ

قَالَ : وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :

فَإِذَا وَذَلِكَ لَامَهَا لِدِكْرِهِ

وَالدَّهْرُ يُعْقِبُ صَالِحًا بِفَسَادِ
ابْنِ بَرٍّ : يُقَالُ مَا فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ مَهْمٌ ،
وَهُوَ الرِّجَاءُ . وَيُقَالُ : مَهْمَتُ مِنْهُ مَهْمًا .
وَيُقَالُ : مَا كَانَ لَكَ عِنْدَ ضَرْبِكَ فَلَانًا مَهْمٌ
وَلَا رَوِيَّةً . وَالْمَهْمَةُ : الْمَفَازَةُ الْبَعِيدَةُ ،
وَالْجَمْعُ الْمَهَامِيهِ . وَالْمَهْمَةُ : الْخَرْقُ
الْأَمْلَسُ الْوَاسِعُ . اللَّيْثُ : الْمَهْمَةُ الْفَلَاةُ

بَعَيْنِهَا لَا مَاءَ بِهَا وَلَا أُنِيسَ . وَأَرْضُ مَهَامِيهِ :
بَعِيدَةٌ . وَيُقَالُ : الْمَهْمَةُ الْبَلَدَةُ الْمُقْفِرَةُ ،
وَيُقَالُ مَهْمَةٌ ؛ وَأَنشَدَ :

فِي تَبِيٍّ مَهْمَةٍ كَانَ صُوبِهَا
أَيْدِي مُخَالَعَةٍ تَكْفُ وَتَنَهَدُ

وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : وَمَهْمُهُ ظُلْمَانُ ،
الْمَهْمَةُ : الْمَفَازَةُ وَالْبَرِيَّةُ الْقَفْرُ ، وَجَمْعُهَا
مَهَامِيهِ .

وَمَهْ : زَجَرٌ وَنَهْيٌ . وَمَهْ : كَلِمَةٌ بُنِيَتْ
عَلَى السُّكُونِ ، وَهُوَ اسْمٌ سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ ،
مَعْنَاهُ اكْفُفْ لِأَنَّهُ زَجَرٌ ، فَإِنْ وَصَلْتَ نَوْنَتَ
قُلْتَ مَوْ مَهْ ، وَكَذَلِكَ صَهْ ، فَإِنْ وَصَلْتَ
قُلْتَ صَهْ صَهْ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَقَالَتْ
الرَّحِمُ مَهْ هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ ، وَقِيلَ : هُوَ
زَجَرٌ مَضْرُوفٌ إِلَى الْمُسْتَعَاذِ مِنْهُ ، وَهُوَ
الْقَاطِعُ ، لَا إِلَى الْمُسْتَعَاذِ بِهِ ، تَبَارَكَ
وَتَعَالَى ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ مَهْ ،
وَهُوَ اسْمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ بِمَعْنَى اسْكُتْ .
وَمَهْمَةُ بِالرَّجُلِ : زَجَرُهُ قَالَ لَهُ مَهْ . وَمَهْ :
كَلِمَةُ زَجَرٍ . قَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ : أَمَّا قَوْلُهُمْ
مَهْ إِذَا نَوْنَتَ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ أَزْدَجَارًا ، وَإِذَا لَمْ
تُنَوِّنْ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ الْأَزْدَجَارَ ، فَصَارَ التَّنْوِينُ
عَلَمَ التَّنْكِيرِ وَتَرْكُهُ عِلْمَ التَّعْرِيفِ .

وَمَهْمٌ : كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا مَا وَرَاءَكَ .
وَمَهْمَا : حَرْفُ شَرْطٍ ؛ قَالَ سِيبَوِيهِ :

أَرَادُوا مَا مَا ، فَكَرِهُوا أَنْ يُعِيدُوا لَفْظًا
وَاحِدًا ، فَابْدَلُوا هَاءً مِنَ الْأَلِفِ الَّتِي يَكُونُ
فِي الْأَوَّلِ لِيَخْتَلِطَ اللَّفْظُ ، فَمَا الْأَوَّلَى هِيَ مَا
الْجَزَاءُ ، وَمَا الثَّانِيَةُ هِيَ الَّتِي تُرَادُ تَأْكِيدًا
لِلْجَزَاءِ ، وَالِدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ
مِنْ حُرُوفِ الْجَزَاءِ إِلَّا وَمَا تُرَادُ فِيهِ ؛ قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : «فَإِذَا تَتَقَفَّضَهُمْ فِي الْحَرْبِ» ؛
الْأَصْلُ إِنْ تَتَقَفَّضَهُمْ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : جَائِزٌ
أَنْ تَكُونَ مَهْ بِمَعْنَى الْكَفِّ ، كَمَا تَقُولُ مَهْ
أَيْ اكْفُفْ ، وَتَكُونُ مَا الثَّانِيَةُ لِلشَّرْطِ
وَالْجَزَاءِ كَانَهُمْ قَالُوا اكْفُفْ مَا تَأْتِيهِ مِنْ
آيَةٍ ، قَالَ : وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ هُوَ الْقَوْلُ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي مَهْمَا : قَالَ بَعْضُهُمْ

مَعْنَى مَهْ كَفٌّ ، ثُمَّ ابْتَدَأَ مُجَازِيًا وَشَارِطًا ،
فَقَالَ مَا يَكُنُ مِنَ الْأَمْرِ فَإِنِّي فَاعِلٌ ، فَمَهْ فِي
قَوْلِهِ مُنْقَطِعٌ مِنْ مَا ، وَقَالَ آخَرُونَ فِي مَهْمَا
يَكُنُ : مَا يَكُنُ فَرَادُوا أَنْ يَزِيدُوا عَلَى مَا الَّتِي
هِيَ حَرْفُ الشَّرْطِ مَالِ التَّوَكِيدِ ، كَمَا زَادُوا عَلَى
إِنْ مَا ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «فَإِذَا نَذَهَبَ
بِكَ» ، فَزَادَ مَا لِلتَّوَكِيدِ ، وَكَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا
مَا مَا لِاتِّفَاقِ اللَّفْظَيْنِ ، فَابْدَلُوا مِنَ الْفَاءِ هَاءً
لِيَخْتَلِفَ اللَّفْظَانِ فَقَالُوا مَهْمَا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ
مَهْمَنٌ ، أَصْلُهُ مِنْ مَنْ ؛ وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

أَمَاوِيٌّ مَهْمَنٌ يَسْتَمِعُ فِي صَدِيقِهِ
أَقَاوِيلَ هَذَا النَّاسِ مَاوِيٌّ يَنْدَمُ
وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

مَهْمَا لِي اللَّيْلَةُ مَهْمَا لِي
أَوْدَى بِنَعْلِي وَسِرْبَالِي

قَالَ : مَهْمَا لِي وَمَالِي وَاحِدٌ . وَفِي حَدِيثِ
زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو : مَهْمَا تَجَشَّمْنِي تَجَشَّمْتُ ،
مَهْمَا حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الشَّرْطِ الَّتِي يُجَازَى
بِهَا ، تَقُولُ مَهْمَا تَفْعَلْ أَفْعَلْ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَهْمَا كَاذُ ضَمَّتْ
إِلَيْهَا مَا ، قَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ : مَا فِي قَوْلِهِمْ
مَهْمَا ، زَائِدَةٌ وَهِيَ لَازِمَةٌ .

أَبُو سَعِيدٍ : مَهْمَتُهُ فَمَهْمُهُ أَيْ كَفَفَتْهُ
فَكَفَّ .

* مَهْمَا : الْمَهْوُ مِنَ السُّيُوفِ : الرَّقِيقُ ؛ قَالَ
صَخْرُ الْغَيِّ :

وَصَارِمٌ أَخْلَصَتْ خَشِيَّتُهُ
أَبْيَضُ مَهْوٌ فِي مَتْنِهِ رَبْدٌ
وَقِيلَ : هُوَ الْكَثِيرُ الْفَرْدُ ، وَزَنَهُ فَلَعٌ مَقْلُوبٌ
مِنْ لَفْظِ مَاهْ ؛ قَالَ ابْنُ جِنِّي : وَذَلِكَ لِأَنَّهُ
أَرْقَى حَتَّى صَارَ كَالْمَاءِ . وَثُوبٌ مَهْوٌ : رَقِيقٌ ،
شَبَّهِ بِالْمَاءِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشَدَ الْأَبْيَ
عَطَاءُ :

قَمِيصٌ مِنَ الْقُوْهِ مَهْوٌ بِنَاقِهِ
وَيُرْوَى : زَهْوٌ وَرَخْفٌ ، وَكُلُّ ذَلِكَ سَوَاءٌ .
الْفَرَّاءُ : الْأَمْهَاءُ السُّيُوفُ الْحَادَّةُ . وَمَهْوُ
الذَّهَبِ : مَاوَهُ . وَالْمَهْوُ : اللَّبَنُ الرَّقِيقُ

الكثير الماء ، وقد فهو يمهو مهاوة وامهية أنا .

والمهاة ، يضم الميم : ماء الفحل في رجم الناقة ، مقلوب أيضاً ، والجمع مهي ؛ حكاه سيويو في باب مالا يفارق واجده إلا بالهاء وليس عنده بتكسير ؛ قال ابن سيده : وإنما حملته على ذلك أنه سمع العرب تقول في جمعه هو المها ، فلو كان مكسراً لم يسغ فيه التذكير ، ولا نظيره إلا حكاة وحكي وطلاة وطللي ، فإنهم قالوا هو الحكي وهو الطلي ، ونظيره من الصحيح رطبة ورطب وعشرة وعشر أبو زيد : المهي ماء الفحل ، وهو المهيبة .

وقد أمهى إذا أنزل الماء عند الضراب . وأمهى السمن : أكثر مائه ، وأمهى قدره إذا أكثر مائه ، وأمهى الشراب : أكثر مائه ، وقد فهو هو مهاوة فهو مهو ، وأمهى الحديد : سقاها الماء وأحدها ؛ قال امرؤ القيس :

راشه من ريش ناهضة
ثم أمهاه على حجره
وأمهى النصل على السنان إذا أحده
ورققه . وأمهى : تريق الشفرة ، وقد مهاها يمهيا .

وأمهى الفرس : طول رسته ، والاسم المهي على المعاقبة . ومها الشيء يمهاه ويمهيه مهياً معاقبة أيضاً : موهه . وحفر البئر حتى أمهى ، أى بلغ الماء ، لغة في أماه على القلب ، وحفرنا حتى أمهنا . أبو عبيد : حفر البئر حتى أمهت وأموت ، وإن شئت حتى أمهيت ، وهي أبعد اللغات كلها إذا انتهت إلى الماء ؛ قال ابن هرمة :

فإنك كالقريحة عام ثمهي
شروب الماء ثم تعود ماجاً
ابن بزرج في حفر البئر : أمهى وأماه ، ومهت العين تمهو ؛ وأنشد :

تقول أمامة عند الفراق
ق والعين تمهو على المحجر

قال : وامهيتها أسلت دمعها .

ابن الأعرابي : أمهى إذا بلغ من حاجته ما أراد ، وأصله أن يبلغ الماء إذا حفر بئراً . وفي حديث ابن عباس ، رضى الله عنهما ، أنه قال لعتبة بن أبي سفيان وقد أثنى عليه فأحسن : أمهيت يا أبا الوليد ؛ أمهيت أى بالغت في الثناء واستقصيت ، من أمهى حافر البئر إذا استقصى في الحفر وبلغ الماء .

وأمهى الفرس إمهاً : أجره ليعرق . أبو زيد : أمهيت الفرس أرخيت له من عينيه ، ومثله أملت به يدي ! مالة ، إذا أرخى له من عينيه . واستمهيت الفرس إذا استخرجت ماعنده من الجري قال عدي :

هم يستحيون للداعي ويكرههم
حد الخميس ويستمهون في البهم
والمهو : شدة الجري . وأمهى الجبل : أرخاه . وأمهى في الأمر حبلاً طويلاً على المثل . الليث : المهي إرخاء^(١) الجبل ونحوه ؛ وأنشد لطرفة :

لكالطول المهي وثياه في اليد
الأموى : أمهيت إذا عدوت ، وأمهيت الفرس إذا أجرته وأحميته . وأمهيت السيف : أحددته .

والمهاة : الشمس ؛ قال أمية بن أبي الصلت :

ثم يجلوا الظلام رب رحيم
بمهاق شعاعها منشور
واستشهد ابن بري في هذا المكان بيت نسبته إلى أبي الصلت الثقفي :

ثم يجلو الظلام رب قدير
بمهاق لها صفاء ونور
ويقال للكواكب : مها ؛ قال أمية :

رسخ المها فيها فأصبح لونها
في الوارسات كأنهن الأنيد
وفي النوادر : المهو البرد . والمهو : حصي أبيض يقال له بصاق القمر .

(١) قوله : « المهي إرخاء إلخ » هكذا في الأصل والتهديب .

والمهو : اللؤلؤ ، ويقال للثغر النقي إذا أبيض وكثر ماؤه : مها ؛ قال الأعشى :

ومها ترف غروب
يشفي المتيم ذا الحرارة
والمهاة : الحجارة^(٢) البيض التي تبرق ، وهي البلور . والمهاة : البلورة التي تبص لشدة بياضها ، وقيل : هي الدرة ، والجمع مها ومهوات ومهيات ؛ وأنشد الجوهري للأعشى :

وتبسم عن مها شيم غري
إذا تعطي المقل يستريد
وفي حديث ابن عبد العزيز : أن رجلاً سأل ربه أن يريه موقع الشيطان من قلب ابن آدم فرأى فيما يرى النائم جسد رجل ممهى ، يرى داخله من خارجه ، المها : البلور ، ورأى الشيطان في صورة ضفدع له خرطوم كخرطوم البعوضة قد أدخله في منكيه الأيسر ، فإذا ذكر الله عز وجل خنس . وكل شيء صفي فأشبه المها فهو ممهى .

والمهاة : بقرة الوحش ، سميت بذلك لبياضها على الشبيه بالبلورة والدرة ، فإذا شبت المرأة بالمهاة في البياض فإنما يعنى بها البلورة أو الدرة ، فإذا شبت بها في العينين فإنما يعنى بها البقرة ، والجمع مها ومهوات ، وقد مهت تمهو مها في بياضها . وناقة منها : رقيقة اللبن . ونطفة مهوة : رقيقة . وسلح سلحاً مهواً أى رقيقاً . والمهاة ، بالمد : عيب أو أود يكون في القدح ؛ قال :

يقيم مهاهن يا صبيح
ومهوت الشيء مهواً : مثل مهيته مهياً . والمهوة من التمر . كالمعوق (عن السرافي) ، والجمع مهو .

وبنو مهو : بطن من عبد القيس . أبو عبيد : من أمثالهم في باب أفل : إنه لأخيب من شيخ مهو صفقة ؛ قال : وهم

(٢) قوله : « والمهاة الحجارة » هي عبارة التهذيب .

حَيٍّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ كَانَتْ لَهُمْ فِي الْمَثَلِ
قِصَّةٌ يَسْمُجُ ذِكْرَهَا .
وَالْمِمْهَى : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ يَشْرَبُنْ
أَبِي خَازِمٍ :
وَبَاتَتْ لَيْلَةً وَأَدِيمَ لَيْلٍ
عَلَى الْمِمْهَى يُجْزُّ لَهَا الثَّغَامُ

* مِمْهَمٌ : فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،
رَأَى عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَضْرًا مِنْ
صُفْرَةٍ فَقَالَ : مِمْهَمٌ ؟ قَالَ : قَدْ تَرَوُجْتُ
امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى نَوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ ،
فَقَالَ : أَوَلَمْ وَلَوْ بِشَاوٍ ، أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ
مِمْهَمٌ كَلِمَةٌ بَازِيَةٌ مَعْنَاهَا مَا أَمْرُكَ وَمَا هَذَا الَّذِي
أَرَى بِكَ ؟ وَنَحْوُ هَذَا مِنَ الْكَلَامِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَعْلَمُ عَلَى وَزْنِ مِمْهَمٍ كَلِمَةً
غَيْرَ مَرِيَمَ . الْجَوْهَرِيُّ : مِمْهَمٌ كَلِمَةٌ يُسْتَفْهَمُ
بِهَا ، مَعْنَاهَا مَا حَالُكَ وَمَا شَأْنُكَ . وَفِي حَدِيثِ
الدَّجَالِ : فَآخِذْ بِلِجَفَتِي الْبَابِ فَقَالَ :
مِمْهَمٌ ، أَيْ مَا أَمْرُكُمْ وَشَأْنُكُمْ ؟ وَفِي حَدِيثِ
لَقِيَطٍ : فَيَسْتَوِي جَالِسًا فَيَقُولُ رَبِّ ، مِمْهَمٌ .

* مَا : حَرْفٌ نَفْيٌ وَتَكُونُ بِمَعْنَى الَّذِي ،
وَتَكُونُ بِمَعْنَى الشَّرْطِ ، وَتَكُونُ عِبَارَةً عَنْ
جَمِيعِ أَنْوَاعِ النِّكَرَةِ ، وَتَكُونُ مَوْضُوعَةً
مَوْضِعَ مَنْ ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى الِاسْتِفْهَامِ ،
وَتَبْدُلُ مِنَ الْأَلِفِ الْهَاءَ فَيُقَالُ مَهْ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أَمْكِنَهُ
مِنْ هَهُنَا وَمِنْ هُنَّ
إِنْ لَمْ أُرَوْهَا فَمَهْ
قَالَ ابْنُ جَنِّي : يَحْتَمِلُ مَهْ هُنَا وَجَهَيْنِ
أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ فَمَهْ زَجْرًا مِنْهُ ، أَيْ فَكَفَفْ
عَنِّي ، وَلَسْتُ أَهْلًا لِلْعِتَابِ ، أَوْ فَمَهْ
يَا إِنْسَانُ ، يُخَاطَبُ نَفْسَهُ وَيَزَجُرُهَا ؛ وَتَكُونُ
لِلتَّعَجُّبِ ، وَتَكُونُ زَائِدَةً كَافَّةً وَغَيْرَ كَافَّةٍ ،
وَالْكَافَةُ قَوْلُهُمْ إِنَّمَا زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ، وَغَيْرُ الْكَافَةِ
إِنَّمَا زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ، تُرِيدُ أَنْ زَيْدًا مُنْطَلِقٌ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فِيمَا نَقُصُّهُمْ مِثْقَالَهُمْ » ،

و« عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ » ، وَ« مِمَّا
خَطِيبَاتِهِمْ أَغْرَقُوا » ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
مَامُونَةٌ ، وَإِنْ ذُكِرَتْ جَازَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي
النَّجْمِ :

اللَّهُ نَجَّاكَ بِكَفِّيْ مَسَلَمَتْ
مِنْ بَعْدِمَا وَبَعْدِمَا وَبَعْدِمَتْ
صَارَتْ نَفُوسُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْغَلَصَمَتْ
وَكَادَتْ الْحَرَّةُ أَنْ تُدْعَى أَمَتْ
فَإِنَّهُ أَرَادَ وَبَعْدِمَا ، فَأَبْدَلَ الْأَلِفَ هَاءً كَمَا قَالَ
الرَّاجِزُ :

مِنْ هَهُنَا وَمِنْ هُنَّ
فَلَمَّا صَارَتْ فِي التَّقْدِيرِ وَبَعْدِمَا أَشْبَهَتْ الْهَاءَ
هَهُنَا هَاءَ التَّانِيثِ فِي نَحْوِ مَسَلَمَةٍ وَطَلْحَةٍ ،
وَأَصْلُ تِلْكَ إِنَّمَا هُوَ التَّاءُ ، فَشَبَّهَ الْهَاءَ فِي
وَبَعْدِمَةٍ بِهَاءِ التَّانِيثِ ، فَوَقَفَ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ
كَمَا يَقِفُ عَلَى مَا أَصْلُهُ التَّاءُ بِالتَّاءِ فِي
مَسَلَمَتْ وَالْغَلَصَمَتْ ، فَهَذَا قِيَاسُهُ ، كَمَا
قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

الْعَاطِفُونَ حِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ
وَالْمُفْضِلُونَ يَدًا إِذَا مَا أَنْعَمُوا (١)
أَرَادَ : الْعَاطِفُونَ ، ثُمَّ شَبَّهَ هَاءَ الْوَقْفِ بِهَاءِ
التَّانِيثِ الَّتِي أَصْلُهَا التَّاءُ فَوَقَفَ بِالتَّاءِ ، كَمَا
يَقِفُ عَلَى هَاءِ التَّانِيثِ بِالتَّاءِ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ
وغيره : مَوَيْتُ مَاءٍ حَسَنَةٍ ، بِالْمَدِّ ، لِمَكَانِ
الْفَتْحَةِ مِنْ مَا ، وَكَذَلِكَ لِأَيِّ عَمَلَتِهَا ،
وَزَادَ الْأَلِفَ فِي مَا لِأَنَّهُ قَدْ جَعَلَهَا اسْمًا ،
وَالْاسْمُ لَا يَكُونُ عَلَى حَرْفَيْنِ وَضْعًا ، وَاخْتَارَ
الْأَلِفَ مِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ لِمَكَانِ
الْفَتْحَةِ ، قَالَ : وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَى مَا قُلْتَ
مَوَوِيٌّ وَقَصِيدَةٌ مَوَوِيَّةٌ وَمَوَوِيَّةٌ : قَافِيَتُهَا مَا .
وَحَكَى الْكِسَائِيُّ عَنِ الرَّوَّاسِيِّ : هَذِهِ قَصِيدَةٌ
مَائِيَّةٌ ، وَمَوَوِيَّةٌ ، وَلَائِيَّةٌ ، وَلَوَوِيَّةٌ ، وَيَائِيَّةٌ ،
وَيَوَوِيَّةٌ ، قَالَ : وَهَذَا أَقْبَسُ .

الْجَوْهَرِيُّ : مَا حَرْفٌ يَتَصَرَّفُ عَلَى تِسْعَةِ
أَوْجِهٍ : الِاسْتِفْهَامِ ، نَحْوُ مَا عِنْدَكَ ؟ قَالَ ابْنُ
بَرِّي : مَا يُسْأَلُ بِهَا عَمَّا لَا يَعْقِلُ ، وَعَنْ
(١) قَوْلُهُ : « وَالْمُفْضِلُونَ » فِي مَادَّةِ ع ط ف :
وَالْمَنْعَمُونَ .

صِفَاتٍ مَنْ يَعْقِلُ ، يَقُولُ : مَا عَيْدُ اللَّهِ ؟
فَتَقُولُ : أَحْمَقُ أَوْ عَاقِلٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَالْخَبَرُ ، نَحْوُ رَأَيْتُ مَا عِنْدَكَ ، وَهُوَ بِمَعْنَى
الَّذِي ، وَالْجَزَاءُ ، نَحْوُ مَا يَفْعَلُ أَفْعَلُ ،
وَتَكُونُ تَعَجُّبًا ، نَحْوُ مَا أَحْسَنَ زَيْدًا ، وَتَكُونُ
مَعَ الْفِعْلِ فِي تَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ ، نَحْوُ بَلَّغْنِي
مَا صَنَعْتَ ، أَيْ صَنِيعُكَ ، وَتَكُونُ نَكِيرَةً
يَلْزِمُهَا النَّعْتُ ، نَحْوُ مَرَرْتُ بِمَا مُعْجَبٍ لَكَ ،
أَيْ بِشَيْءٍ مُعْجَبٍ لَكَ ، وَتَكُونُ زَائِدَةً كَافَّةً
عَنِ الْعَمَلِ ، نَحْوُ إِنَّمَا زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ، وَغَيْرُ كَافَةٍ
نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : « فِيمَا رَحِمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَئِنْ
لَهُمْ » وَتَكُونُ نَفْيًا ، نَحْوُ مَا خَرَجَ زَيْدٌ ،
وَمَا زَيْدٌ خَارِجًا ، فَإِنْ جَعَلْتَهَا حَرْفَ نَفْيٍ لَمْ
تُعْمَلْ فِي لُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ ، لِأَنَّهُا دَوَّارَةٌ ، وَهُوَ
الْقِيَاسُ ، وَأَعْمَلْتُهَا فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ
تَشْبِيهًا بِلَيْسَ ، تَقُولُ : مَا زَيْدٌ خَارِجًا ،
وَمَا هَذَا بَشَرًا ، وَتَجِيءُ مَحْذُوفَةً مِنْهَا الْأَلِفُ
إِذَا ضَمَمْتَ إِلَيْهَا حَرْفًا ، نَحْوُ : لِمَ وَبِمَ وَعَمَّ
يَتَسَاءَلُونَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ أَنْ
يَقُولَ : وَتَجِيءُ مَا الِاسْتِفْهَامِيَّةُ مَحْذُوفَةً إِذَا
ضَمَمْتَ إِلَيْهَا حَرْفًا جَارًا .

التَّهْذِيبُ : إِنَّمَا قَالَ النَّحْوِيُّونَ أَصْلُهَا
(مَا) مَنَعَتْ أَنْ مِنَ الْعَمَلِ ، وَمَعْنَى إِنَّمَا
إِبْتِاتٌ لِمَا يَذْكُرُ بَعْدَهَا وَنَفْيٌ لِمَا سِوَاهُ ،
كَقَوْلِهِ : وَإِنَّمَا يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا
أَوْ مِثْلِي ، الْمَعْنَى مَا يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ إِلَّا
أَنَا أَوْ مَنْ هُوَ مِثْلِي وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

التَّهْذِيبُ : قَالَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ مَا إِذَا كَانَتْ
اسْمًا فَهِيَ لِغَيْرِ الْمُفْزِيزِينَ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ ،
وَمِنْ تَكُونُ لِلْمُفْزِيزِينَ ؛ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَسْتَعْمِلُ
« مَا » فِي مَوْضِعِ « مَنْ » مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا
مَا قَدْ سَلَفَ » التَّقْدِيرُ لَا تَنْكِحُوا مَنْ نَكَحَ
آبَاؤُكُمْ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : « فَانْكِحُوا مَا طَابَ
لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ » ؛ مَعْنَاهُ مَنْ طَابَ لَكُمْ ،
وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْقُرَّاءِ : قَالَ الْكِسَائِيُّ تَكُونُ
مَا اسْمًا ، وَتَكُونُ جَحْدًا ، وَتَكُونُ
اسْتِفْهَامًا ، وَتَكُونُ شَرْطًا ، وَتَكُونُ تَعَجُّبًا ،

وَتَكُونُ صِلَةً ، وَتَكُونُ مَصْدَرًا .
 وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : وَقَدْ تَأْتِي مَا تَمْنَعُ
 الْعَامِلَ عَمَلُهُ ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ : كَانَا وَجْهَكَ
 الْقَمَرُ ، وَإِنَّا زَيْدٌ صَدِيقُنَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «رَبِّمَا يَوْدُ الَّذِينَ كَفَرُوا» ؛
 رَبٌّ وَضِعَتْ لِلْأَسْمَاءِ ، فَلَمَّا أَدْخَلَ فِيهَا
 مَا جُعِلَتْ لِلْفِعْلِ ؛ وَقَدْ تَوَصَّلَ مَا يَرْبُ وَرَبَّتْ
 فَتَكُونُ صِلَةً كَقَوْلِهِ :

مَاوِيَّ يَارَبَّتَمَا غَارِقِ

شَعْوَاءَ كَاللَّذَعَةِ بِالْمِيسَمِ
 يُرِيدُ يَارَبَّتْ غَارِقِ ، وَتَجِيءُ مَا صِلَةً يُرِيدُ بِهَا
 التَّوَكِيدَ ، كَقَوْلِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فِيمَا
 نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمْ» ؛ الْمَعْنَى فَيَنْقُضُهُمْ
 مِيثَاقَهُمْ ؛ وَتَجِيءُ مَصْدَرًا كَقَوْلِهِ اللَّهُ عَزَّ
 وَجَلَّ : «فَاصْذَعْ بِمَا تُؤْمَرُ» أَيُّ فَاصْذَعْ
 بِالْأَمْرِ ، وَكَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «مَا أَغْنَى عَنْهُ
 مَالُهُ وَمَا كَسَبَ» أَيُّ وَكَسَبَهُ .
 وَمَا التَّعَجُّبُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «فَمَا أَصْبَرَهُمْ
 عَلَى النَّارِ» .

وَالْإِسْتِفْهَامُ بِهَا كَقَوْلِكَ : مَا قَوْلُكَ فِي
 كَذَا ؟ وَالْإِسْتِفْهَامُ بِهَا مِنْ اللَّهِ لِعِبَادِهِ عَلَى
 وَجْهَيْنِ : هُوَ لِلْمُؤْمِنِ تَقْرِيرٌ وَلِلْكَافِرِ تَقْرِيعٌ
 وَتَوْبِيخٌ ، فَالتَّقْرِيرُ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ
 لِمُوسَى : «وَمَا تِلْكَ يَبِيسَتُكَ يَا مُوسَى قَالَ
 هِيَ عَصَايَ» ، قَرَّرَهُ اللَّهُ أَنَّهَا عَصَا كَرَاهَةٍ أَنْ
 يَخَافَهَا إِذَا حَوَّلَهَا حَيَّةً ، وَالشَّرْطُ كَقَوْلِهِ عَزَّ
 وَجَلَّ : «مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا
 مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ» ،
 وَالْجَحْدُ كَقَوْلِهِ : «مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ» .
 وَتَجِيءُ مَا بِمَعْنَى أَيُّ ، كَقَوْلِهِ اللَّهُ عَزَّ
 وَجَلَّ «ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بَيْنَ لَنَا مَا لُونُهَا» ؛
 الْمَعْنَى بَيْنَ لَنَا أَيُّ شَيْءٍ لُونُهَا ، وَمَا فِي هَذَا
 الْمَوْضِعِ رَفْعٌ ، لِأَنَّهَا ابْتِدَاءٌ وَمُرَافَعَةٌ قَوْلُهُ
 لُونُهَا ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «أَيُّ مَا تَدْعُو فَلَهُ
 الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى» وَصِلَ الْجَزَاءُ بِهَا ، فَإِذَا
 كَانَ اسْتِفْهَامًا لَمْ يُوصَلْ بِهَا ، وَإِنَّمَا يُوصَلُ إِذَا
 كَانَ جَزَاءً ، وَأَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ
 حَسَّانَ :

إِنْ يَكُنْ غَثٌ مِنْ رَقَاشٍ حَدِيثٌ
 فِيمَا بِأَكُلِ الْحَدِيثِ السَّيْنَا
 قَالَ : فِيمَا أَيُّ رَبِّمَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهُوَ
 مَعْرُوفٌ فِي كَلَامِهِمْ قَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ الْأَعَشَى
 وَغَيْرِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ
 وَجَلَّ : «عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ» قَالَ :
 يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ عَنْ قَلِيلٍ ، وَمَا
 تَوَكِيدٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى عَنْ
 شَيْءٍ ، قَلِيلٍ وَعَنْ وَقْتٍ قَلِيلٍ ، فَيَصِيرُ مَا اسْمًا
 غَيْرَ تَوَكِيدٍ ، قَالَ . وَمِثْلُهُ «مِمَّا
 خَطِيبَاتُهُمْ» ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ إِسَاءَةٍ
 خَطَايَاهُمْ وَمِنْ أَعْمَالِ خَطَايَاهُمْ ، فَتَحْكُمُ
 عَلَى مَا مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ بِالْخَفْضِ ، وَنَحْمِلُ
 الْخَطَايَا عَلَى إِعْرَابِهَا ، وَجَعَلْنَا مَا مَعْرُفَةً
 لِابْتِغَاءِ الْمَعْرِفَةِ أَيُّهَا أَوْلَى وَأَشْبَهُ ، وَكَذَلِكَ
 «فِيمَا نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمْ» مَعْنَاهُ فَيَنْقُضُهُمْ
 مِيثَاقَهُمْ ، وَمَا تَوَكِيدٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
 التَّأْوِيلُ فَيُؤَسِّسُهُمْ نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمْ .
 وَالْمَاءُ ، الْمِيمُ مَالَةٌ وَالْأَلِفُ مَمْدُودَةٌ :
 حِكَايَةُ أَصْوَاتِ الشَّاءِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إِلَّا مَا تَخَوَّنُهُ
 دَاعٍ يُنَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ مَبْغُومٌ
 وَمَاءٌ : حِكَايَةُ صَوْتِ الشَّاءِ ، مَبْنِيٌّ عَلَى
 الْكَسْرِ . وَحَكَى الْكِسَائِيُّ : بَاتَتْ الشَّاءُ
 لَيْلَتَهَا . مَا مَا وَمَاءَ مَا (١) ، وَهُوَ حِكَايَةُ
 صَوْنِهَا .

وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ مَهْمَا مَا ضُمَّتْ إِلَيْهَا
 مَا لَفُوا ، وَأَبْدَلُوا الْأَلِفَ هَاءً . وَقَالَ
 سَبِيوِيَّةُ : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ كَاذُ ضُمِّ إِلَيْهَا مَا ؛
 وَقَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ :
 إِمَّا تَرَى رَأْسِي تَغْيِرُ لَوْنُهُ
 شَمَطًا فَاصْبِحْ كَالثَّغَامِ الْمُخْلِسِ (٢)

(١) قَوْلُهُ : «مَا مَا وَمَاءَ مَا» بِمَعْنَى بِالْإِمَامَةِ
 فِيهَا .

(٢) قَوْلُهُ : «الْمُخْلِسُ» أَيُّ الْمَخْطُطُ صَفْرَتُهُ
 بِخَضْرَتِهِ ، يُرِيدُ اخْتِلَاطَ الشَّعْرِ الْأَبْيَضِ بِالْأَسْوَدِ ،
 وَتَقْدِمُ إِشَادَةُ حَسَّانَ فِي ثَمِّ الْمَحَلِّ بَدَلِ
 الْمَخْلِسِ .

يَعْنَى إِنْ تَرَى رَأْسِي ، وَيَنْخَلُ بَعْدَهَا النَّوْنُ
 الْخَفِيفَةُ وَالثَّقِيلَةُ كَقَوْلِكَ : إِمَّا تَقُومَنَّ أَقْمُ
 وَتَقُومَا ، وَلَوْ حَذَفْتَ مَا لَمْ تَصُلْ إِلَّا إِنْ تَقُلْ
 أَقْمُ وَلَمْ تَتَوَّنْ ، وَتَكُونُ إِمَّا فِي مَعْنَى الْمُجَازَاةِ
 لِأَنَّهُ إِنْ قَدْ زِيدَ عَلَيْهَا مَا ، وَكَذَلِكَ مَهَا فِيهَا
 مَعْنَى الْجَزَاءِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهَذَا مَكْرَرٌ
 يَعْنَى قَوْلُهُ إِمَّا فِي مَعْنَى الْمُجَازَاةِ وَمَهَا .
 وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : أُنْشِدُكَ بِاللَّهِ لَمَّا
 فَعَلْتَ كَذَا أَيُّ الْإِفْعَلَتُهُ ، وَتُخَفَّفُ الْمِيمُ
 وَتَكُونُ مَازَائِدَةً ، وَقُرِئَ بِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى :
 «إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ» أَيُّ مَا كُلُّ
 نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ، وَإِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَعَلَّيْهَا
 حَافِظٌ .

• هَوَاءُ . مَاءُ السُّنُورِ يَمُوءُ مَوًّا (٣) كَمَا .
 قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَاءَتِ الْهَرَّةُ تَمُوءُ مِثْلُ مَا عَتِ
 تَمُوعٌ ، وَهُوَ الضُّغَاءُ ، إِذَا صَاحَتْ . وَقَالَ :
 هَرَّةٌ مَوَّةٌ ، عَلَى مَعْرُوعٍ ، وَصَوْنُهَا الْمَوَاءُ ،
 عَلَى فُعَالٍ .

أَبُو عَمْرٍو : أَمَوَّ السُّنُورُ إِذَا صَاحَ . وَقَالَ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْمَائِيَّةُ ، بِوَزْنِ الْمَاعِيَةِ ،
 وَالْمَائِيَّةُ ، بِوَزْنِ الْمَاعِيَةِ ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْسُّنُورِ ،
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• مَوْبَدٌ . فِي حَدِيثِ سَطِيحٍ : فَأَرْسَلَ
 كِسْرَى إِلَى الْمُوْبَذَانِ ، الْمُوْبَذَانُ لِلْمَجُوسِ :
 كَقَاضِي الْقَضَاةِ لِلْمُسْلِمِينَ . وَالْمُوْبَذُ :
 الْقَاضِي .

• مَوْتٌ . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ : الْمَوْتُ
 خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى . غَيْرُهُ : الْمَوْتُ
 وَالْمَوْتَانُ ضِدُّ الْحَيَاةِ . وَالْمَوَاتُ ، بِالضَّمِّ :
 الْمَوْتُ . مَاتَ يَمُوتُ مَوْتًا ، وَبَيَاتٌ ،
 الْأَخِيرَةُ طَائِيَّةٌ ؛ قَالَ :

(٣) قَوْلُهُ : «يَمُوءُ مَوًّا» الَّذِي فِي الْحَكْمِ
 وَالتَّكْلَةِ مَوَاءُ أَيُّ بَزَنَةِ غَرَابٍ ، وَهُوَ الْقِيَاسُ فِي
 الْأَصْوَاتِ .

بني يا سيدة البنات
عيشي ولا يومن أن تماقي (١)
وقالوا : ميت تموت ، قال ابن سيدة :
ولا نظير لها من المعتل ؛ قال سيويو :
اعتلت من فعل بفعل ، ولم تحول كما
يحول ، قال : ونظيرها من الصحيح فضل
يفضل ، ولم يجي على ماكثر وأطرد في
فعل . قال كراع : مات يموت ، والأصل
فيه موت ، بالكسر ، يموت ؛ ونظيره :
دمت تدوم إنما هو ديم ، والاسم من كل
ذلك الميتة .

ورجل ميت وميت ؛ وقيل : الميت
الذي مات ، والميت والهايت : الذي لم
يمت بعد . وحكى الجوهري عن القراء :
يقال لمن لم يموت إنه مائت عن قليل ،
وميت ، ولا يقولون لمن مات : هذا
مائت . قيل : وهذا خطأ ، وإنما ميت يصلح
لما قد مات ، ولما سيموت ؛ قال
الله تعالى : «إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ» ؛
وجمع بين اللغتين عدي بن الرعلاء ،
فقال :

ليس من مات فاستراح بميت
إنما الميت ميت الأحياء
إنما الميت من يعيش شقياً
كاسيفاً بالله قليل الرجاء
فأناس بمصصون ثماداً
وأناس خلوقهم في الماء
فجعل الميت كالميت .

وقوم موتى وأموات وميتون وميتون .
وقال سيويو : كان بابُه الجمع بالواو
والنون ، لأن الهاء تدخل في أثاء كثيراً ،
لكن فيعلاً لما طابق فاعلاً في العدة والحركة
والسكون ، كسروه على ما قد يكسر عليه ،
فأعل كشاهد وأشهد . والقول في ميت
كالقول في ميت ، لأنه مخفف منه ، والأنثى
ميتة وميتة وميت ، والجمع كالجمع . قال

(١) قوله : «بني يا سيدة إلخ» الذي في
الصحيح بنيتي سيدة إلخ . ولا نأمن إلخ .

سيويو : وافق المذكر ، كما وافقه في
بعض ما مضى ، قال : كأنه كسر ميت . وفي
التزليل العزيز : «لنحيي به بلدة ميتاً» ؛ قال
الزجاج : قال ميتاً لأن معنى البلدة والبلد
واحد ؛ وقد أماته الله .

التهديب : قال أهل التصريف ميت ،
كان تصحيحه ميوت على فيعل ، ثم أدغموا
الواو في الياء ، قال : فرد عليهم وقيل إن
كان كما قلتم ، فينبغي أن يكون ميت على
فعل ، فقالوا : قد علمنا أن قياسه هذا ،
ولكننا تركنا فيه القياس مخافة الاشتباه ،
فردناه إلى لفظ فيعل ، لأن ميتاً على لفظ
فيعل . وقال آخرون : إنما كان في الأصل
مويت ، مثل سيد سويد ، فادغمنا الياء في
الواو ، ونقلناه فقلنا ميت . وقال بعضهم :
قيل ميت ، ولم يقولوا ميت ، لأن أبنية
ذوات العلة تخالف أبنية السالم . وقال
الزجاج : الميت الميت بالتشديد ، إلا أنه
يخفف ، يقال : ميت وميت ، والمعنى
واحد ، ويستوي فيه المذكر والمؤنث ؛ قال
تعالى : «لنحيي به بلدة ميتاً» ، ولم يقل
ميتة ؛ وقوله تعالى : «وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ
مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ» إنما معناه ، والله
أعلم ، أسباب الموت ، إذ لو جاءه الموت
نفسه لمات به لا محالة .

وموت مائت ، كقولك ليل لائل ؛
بوخذ له من لفظه ما يؤكد به .

وفي الحديث : كان شعارنا يا منصور :
أمت أمت ، هو أمر بالموت ، والمراد به
التفائل بالنصر بعد الأمر بالإماتة ، مع
حصول الغرض للشعار ، فإنهم جعلوا هذه
الكلمة علامة يتعارفون بها لأجل ظلمة
اللؤلؤ ، وفي حديث الثور والبصل : من
أكلهما فليمتهما طبعاً ، أي فليبلغ في
طبعها لتذهب حديثها ورائحتها .

وقوله تعالى : «فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ
مُسْلِمُونَ» ؛ قال أبو إسحق : إن قال قائل
كيف ينههم عن الموت ، وهم إنما يموتون ؟

قيل : إنما وقع هذا على سعة الكلام ،
وما تكثر العرب استعماله ؛ قال : والمعنى
الزموا الإسلام ، فإذا أدرككم الموت
صادفكم مسلمين .

والميتة : ضرب من الموت . غيره :
والميتة الحال من أحوال الموت ، كالجلسة
والركبة ؛ يقال : مات فلان ميتة حسنة ؛
وفي حديث الفتن : فقد مات ميتة جاهلية ،
هي ، بالكسر ، حالة الموت ، أي كما
يموت أهل الجاهلية من الضلال والفرقة ،
وجمعها ميت .

أبو عمرو : مات الرجل وهمد وهو إذا
نام .

والميتة : ما لم تدرك تذكته .
والموت : السكون . وكل ما سكن ،
فقد مات ، وهو على المثل . وماتت النار
موتاً : برد رمادها ، فلم يبق من الجمر
شيء . ومات الحر والبرد : باخ . وماتت
الريح : ركبت وسكنت ؛ قال :
إني لأرجو أن تموت الريح
فأسكن . اليوم وأستريح
ويروى : فاقعد اليوم . وناقضوا بها فقالوا :
حييت .

وماتت الخمر : سكن غليانها (عن
أبي حنيفة) . ومات الماء بهذا المكان إذا
نشفت الأرض ، وكل ذلك على المثل .
وفي حديث دعاء الانتباه : الحمد لله
الذي أحيانا بعدما أماتنا ، وإليه النشور .
سمى النوم موتاً لأنه يزول معه العقل
والحركة ، تمثيلاً وتشبيهاً ، لا تحقيقاً .
وقيل : الموت في كلام العرب يطلق على
السكون ؛ يقال : ماتت الريح ، أي
سكنت . قال : والموت يقع على أنواع
بحسب أنواع الحياة ؛ فمنها ما هو بإزاء
القوة النامية الموجودة في الحيوان والنبات ،
كقوله تعالى : «يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا» ؛
ومنها زوال القوة الحسية ، كقوله تعالى :
«يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا» ؛ ومنها زوال القوة

العاقلة ، وهي الجبالة ، كقوله تعالى : «أَوَمَنْ كَانَ مِيتًا فَحَيَّاهُ» ، «وَأَنْتَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى» ؛ ومنها الحزن والخوف المكدر للحياة ، كقوله تعالى : «وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ» ؛ ومنها المنام ، كقوله تعالى : «وَأَلْقَى لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا» ؛ وقد قيل : المنام الموت الخفيف ، والموت : النوم الثقيل ؛ وقد يستعار الموت للأحوال الشاقة : كالفقر والذل والسؤال والهزم والمعصية ، وغير ذلك ؛ ومنه الحديث : أول من مات إبليس ، لأنه أول من عصى .

وفي حديث موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، قيل له : إن هاما قد مات ، فليخبره فسال ربه ، فقال له : أما تعلم أن من أفقرته فقد أمته ؟ وقول عمر ، رضي الله عنه ، في الحديث : اللبن لا يموت ؛ أراد أن الصبي إذا رضع امرأة ميتة ، حرم عليه من ولدها وقرابته ما يحرم عليه منهم ، لو كانت حية وقد رضعها ؛ وقيل : معناه إذا فصل اللبن من الثدي ، وأسقيته الصبي ، فإنه يحرم به ما يحرم بالرضاع ، ولا يبطل عمله بمفارقة الثدي ، فإن كل ما انفصل من الحي ميت ، إلا اللبن والشعر والصوف ، لضرورة الاستعمال .

وفي حديث البحر : الحبل ميتة ، هو بالفتح ، اسم ما مات فيه من حيوانه ، ولا تكسر الميم .

والموت الموتان والموتان : كله الموت ، يقع في المال والماشية . القراء : وقع في المال موتان وموات ، وهو الموت . وفي الحديث : يكون في الناس موتان كقصاص الغنم . الموتان ، بوزن البطان : الموت الكثير الوقوع . وأما الله ، وموته ؛ شدد للمبالغة ؛ قال الشاعر :

فمروءة مات موتاً مستريحاً
فهانذا أموت كل يوم

وموت الدواب : كثر فيها الموت . وأما الرجل : مات ولده ؛ وفي الصحاح : إذا مات له ابن أو بنون . ومرة ميت وميتة : مات ولدها أو بعثها ، وكذلك الناقة إذا مات ولدها ، والجمع مماويت . والموتان من الأرض : ما لم يستخرج ولا اعتير ، على المثل ، وأرض ميتة وموات ، من ذلك . وفي الحديث : موتان الأرض لله ولرسوله ، فمن أحيا منها شيئاً فهو له .

الموات من الأرض : مثل الموتان يعني مواتها الذي ليس ملكاً لأحد ، وفيه لغتان : سكون الواو ، وفتحها مع فتح الميم ، والموتان : ضد الحيوان . وفي الحديث : من أحيا مواتاً فهو أحق به ؛ الموات : الأرض التي لم تررع ولم تعمر ، ولا جرى عليها ملك أحد ، وإحيائها مباشرة عمارتها ، وتأثير شيء فيها . ويقال : اشتر الموات ، ولا تشتري الحيوان ؛ أي اشتر الأرضين والدور ، ولا تشتري الرقيق والدواب . وقال القراء : الموتان من الأرض التي لم تحي بعد .

ورجل يبيع الموتان : وهو الذي يبيع المتاع وكل شيء غير ذي روح ، وما كان ذا روح فهو الحيوان . والموات ، بالفتح : ما لا روح فيه . والموات أيضاً : الأرض التي لا مالك لها من الآدميين ، ولا يستفيع بها أحد .

ورجل موتان الفؤاد : غير ذكي ولا فهم ، كأن حرارة فهمه بردت فماتت ، والأنثى موتانة الفؤاد . وقولهم : ما أموته ! إنما يراد به ما أموت قلبه لأن كل فعل لا يتزدد ، لا يتعجب منه .

والموتة ، بالضم : جنس من الجنون والصرع يعتري الإنسان ، فإذا أفاق ، عاد إليه عقله كالتائم السكران .

والموتة : الغشي . والموتة : الجنون ، لأنه يحدث عنه سكوت كالموت . وفي

الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان يتعوذ بالله من الشيطان وهمزته ونفثه ونفخه ، فقيل له : ما همزه ؟ قال : الموتة . قال أبو عبيد : الموتة الجنون ، يسمى همزاً ، لأنه جعله من النخس والغمز ، وكل شيء دفعته فقد همزته . وقال ابن شميل : الموتة الذي يصرع من الجنون أو غيره ثم يفيق ؛ وقال اللحياني : الموتة شبه الغشية . ومات الرجل إذا خضع للحق .

واستات الرجل إذا طاب نفساً بالموت . والمستميت : الذي يتجان وليس بمجنون . والمستميت : الذي يتخاشع ويتواضع لهذا حتى يطعمه ، ولهذا حتى يطعمه ، فإذا شبع كفر النعمة .

ويقال : ضربته فتأوت ، إذا أرى أنه ميت ، وهو حي .

والمتموات : من صفة الناسك المرائي ؛ وقال نعيم بن حماد : سمعت ابن المبارك يقول : المتماوتون المراءون . ويقال : استميتوا صيدكم ، أي انظروا أمت أم لا ؟ وذلك إذا أصيب فشك في موته . وقال ابن المبارك : المستميت الذي يرى من نفسه السكون والخير ، وليس كذلك .

وفي حديث أبي سلمة : لم يكن أصحاب محمد ، صلى الله عليه وسلم ، متحزقين ولا متماوتين . يقال : تماوت الرجل إذا أظهر من نفسه التخافت والتضاعف ، من العبادة والزهد والصوم ؛ ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : رأى رجلاً مطاطاً رأسه فقال : أرفع رأسك ، فإن الإسلام ليس بمرريض ؛ ورأى رجلاً متماوتاً ، فقال : لا تمت علينا ديننا ، أمانك الله ! وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : نظرت إلى رجل كاد يموت تخافتاً ، فقالت : ما لهذا ؟ قيل : إنه من القراء ، فقالت : كان عمر سيد القراء ، وكان إذا مشى أسرع ، وإذا قال أسمع ، وإذا ضرب أوجع .

وَالْمُسْتَمِيتُ : الشُّجَاعُ الطَّالِبُ
لِلْمَوْتِ ، عَلَى حَدِّ مَا يَجِيءُ عَلَيْهِ بَعْضُ هَذَا
النَّحْوِ .

وَاسْتَمَاتَ الرَّجُلُ : ذَهَبَ فِي طَلَبِ
الشَّيْءِ كُلِّ مَذْهَبٍ ؛ قَالَ :

وَإِذَا لَمْ أُعْطَلْ قَوْسَ وَدَى وَلَمْ أُضِغْ
سِيَهَامَ الصَّبَا لِلْمُسْتَمِيتِ الْعَفَنْجَجِ
يَعْنِي الَّذِي قَدِ اسْتَمَاتَ فِي طَلَبِ الصَّبَا وَاللَّهْوِ
وَالنِّسَاءِ ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَقَالَ اسْتَمَاتَ الشَّيْءُ فِي اللَّيْنِ
وَالصَّلَابَةِ : ذَهَبَ فِيهَا كُلُّ مَذْهَبٍ ؛ قَالَ :

قَامَتْ تُرَيْكُ بَشْرًا مَكُونًا
كَفَرَقِي الْبَيْضِ اسْتَمَاتَ لِينَا
أَيَّ ذَهَبَ فِي اللَّيْنِ كُلِّ مَذْهَبٍ .

وَالْمُسْتَمِيتُ لِلْأَمْرِ : الْمُسْتَرْسِلُ لَهُ ؛ قَالَ
رُوبَةُ :

وَزَيْدُ الْبَحْرِ لَهُ كَيْتٌ
وَاللَّيْلُ فَوْقَ الْمَاءِ مُسْتَمِيتٌ

وَيُقَالُ : اسْتَمَاتَ الثَّوبُ وَنَامَ إِذَا بَلَى .
وَالْمُسْتَمِيتُ : الْمُسْتَقْتِلُ الَّذِي لَا يُبَالَى ،

فِي الْحَرْبِ ، الْمَوْتُ . وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ :

أَرَى الْقَوْمَ مُسْتَمِيتِينَ ، أَيَّ مُسْتَقْتِلِينَ ، وَهُمْ
الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ عَلَى الْمَوْتِ .

وَالْإِسْتِمَاتُ : السَّمْنُ بَعْدَ الْهَزَالِ (عَنْهُ
أَيْضًا) وَأَنْشَدَ :

أَرَى إِلَى بَعْدِ اسْتِمَاتٍ وَرَتَعَةٍ
تُصِيتُ بِسَجْعٍ آخِرِ اللَّيْلِ نِيَهَا

جَاءَ بِهِ عَلَى حَذْفِ الْهَاءِ مَعَ الْإِعْلَالِ ،
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَأَقَامَ الصَّلَاةَ» .

وَمَوْتُهُ ، بِالْهَمْزِ : اسْمُ أَرْضٍ ؛ وَقِيلَ
جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ،

بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ مَوْتُهُ ، مِنْ بِلَادِ الشَّامِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : غَزَا مَوْتُهُ ، بِالْهَمْزِ . وَشَيْءٌ

مَوْتٌ : مَعْرُوفٌ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي تَرْجُمَةِ
أُمِّتِ .

• مَوْتٌ • ابْنُ السَّكَيْتِ : مَا ثَبَتَ الشَّيْءُ بِمَوْتِهِ
مَوْتًا : مَرَسَهُ . وَيَمِيشُهُ ، لُغَةً ، إِذَا دَافَهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : مَثَتُ الشَّيْءُ فِي الْمَاءِ أَمَوْتُهُ
مَوْتًا وَمَوْتَانًا إِذَا دَفَنَتْهُ فَانْهَتْ هُوَ فِيهِ انْمِثَانًا
وَالْكَلِمَةُ وَآوِيَةٌ وَبَائِيَةٌ ، وَهِيَ نَحْنُ [أَوْلَاءُ]
نَذْكُرُهَا .

• موج • الْمَوْجُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْمَاءِ فَوْقَ
الْمَاءِ ، وَالْفِعْلُ مَاجَ الْمَوْجُ ، وَالْجَمْعُ

أَمْوَاجٌ ؛ وَقَدْ مَاجَ الْبَحْرُ يَمْوجُ مَوْجًا وَمَوْجَانًا
وَمَوْوَجًا ، وَتَمْوَجُ : اضْطَرَبَتْ أَمْوَاجُهُ .

وَمَوْجُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَوْجَانُهُ : اضْطَرَابُهُ .
وَالْمَوْوَجُ : مَوْجُ الدَّاعِصَةِ . وَمَوْجُ

السَّلْعَةِ : تَمُورٌ بَيْنَ الْجِلْدِ وَالْعَظْمِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَاجَ يَمْوجُ إِذَا اضْطَرَبَ

وَتَحِيرَ . وَرَجُلٌ مَوْجٌ : مَائِجٌ ؛ أَنْشَدَ
ثَعْلَبٌ :

وَكُلُّ صَاحٍ ثَمِلًا مَوْوَجًا
وَالنَّاسُ يَمْوَجُونَ ، وَمَاجَ النَّاسُ : دَخَلَ

بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ . وَمَاجَ أَمْرُهُمْ : مَرَجَ .
وَفَرَسٌ غَوَجٌ مَوْجٌ إِتْبَاعٌ ^(١) أَيَّ جَوَادٍ ،

وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْقَصَبِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الَّذِي يَتَنَبَّهٌ فَيَذْهَبُ وَيَجِيءُ .

• مَوْخٌ • اللَّيْثُ : مَا خَ يَمْيَخُ مَيْخًا وَتَمْيَخُ
تَمْيَخًا ، وَهُوَ التَّبَخُّرُ فِي الْأَمْرِ ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا غَلَطُ وَالصَّوَابُ مَا خَ يَمْيَخُ ،
بِالْخَاءِ ، إِذَا تَبَخَّرَ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَيْخٍ وَأَمَّا

مَا خَ فَإِنَّ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى رَوَى عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْمَاخُ سُكُونُ

الْلَّهَبِ ، ذَكَرَهُ فِي بَابِ الْخَاءِ ؛ وَقَالَ فِي
مَوْضِعٍ آخَرَ : مَا خَ الْقَضْبُ وَغَيْرُهُ إِذَا

سَكَنَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَيْمُ فِيهِ مُبْدَلَةٌ مِنَ
الْبَاءِ ؛ يُقَالُ : بَاخَ حُرُّ اللَّهَبِ وَمَاخَ إِذَا

سَكَنَ وَفَرَّ حَرَهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• مَوْذٌ • مَاذَا إِذَا كَذَبَ .
(١) قوله : «غوج موج إيتباع» سبق في مادة

غوج : وفرس غوج موج ، غوج جواد ، وموج
إيتباع .

وَالْمَاذُ : الْحَسَنُ الْخُلُقِ الْفَكِيهِ النَّفْسِ
الطَّيِّبُ الْكَلَامِ .

قَالَ : وَالْمَاذُ ، بِالْدَّالِ ، الذَّاهِبُ
وَالْجَائِي فِي خَفَّةٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْمَاذِيُّ الْعَسَلُ الْأَبْيَضُ ؛
قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ :

وَمَلَابٍ قَدْ تَلَهَّيْتُ بِهَا
وَقَصَرْتُ الْيَوْمَ فِي بَيْتِ عِذَارٍ

فِي سَمَاعٍ يَأْذَنُ الشَّيْخُ لَهُ
وَحَدِيثٌ مِثْلُ مَا ذِي مُشَارٍ

مُشَارٌ : مِنْ أَشْرَتِ الْعَسَلِ إِذَا جَنَيْتَهُ . يُقَالُ :
شَرْتُ الْعَسَلَ وَأَشْرْتُهُ ، وَشَرْتُ أَكْثَرُ .

وَالْمَاذِيَّةُ : الدَّرْعُ اللَّيْنَةُ السَّهْلَةُ . وَالْمَاذِيَّةُ :
الْخَمْرُ .

• مور • مَارَ الشَّيْءُ يَمُورُ مَوْرًا : تَرَهَّيَا ، أَيَّ
تَحَرَّكَ وَجَاءَ وَذَهَبَ ، كَمَا تَتَكَفَّاهُ النَّخْلَةُ

الْعِيدَانَةُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : تَرَدَّدَ فِي
عَرْضٍ ^(٢) ؛ وَالتَّمُورُ مِثْلُهُ .

وَالْمَوْرُ : الطَّرِيقُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ :
تُبَارِي عِتَاقًا نَاجِيَاتٍ وَاتَّبَعَتْ

وَطِيفًا وَطِيفًا فَوْقَ مَوْرٍ مُعَبَّدٍ
تُبَارِي : تَعَارَضُ . وَالْعِتَاقُ : النُّوقُ الْكِرَامُ .

وَالنَّاجِيَاتُ : السَّرِيعَاتُ . وَالْوَطِيفُ : عَظُمُ
السَّاقِ . وَالْمُعَبَّدُ : الْمُدَلَّلُ . وَفِي

الْمُحْكَمِ : الْمَوْرُ الطَّرِيقُ الْمَوْطُوءُ
الْمُسْتَوَى . وَالْمَوْرُ : الْمَوْجُ . وَالْمَوْرُ :

السَّرْعَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :
وَمَشِيهِنَّ بِالْحَبِيبِ مَوْرٌ ^(٣)

(٢) قوله : «تَرَدَّدَ فِي عَرْضٍ» بفتح العين
تحريف صوابه «عَرْضٍ» بالضم ؛ فالعَرْضُ بالفتح

خلاف الطول ، ولا معنى له هنا . والعَرْضُ بالضم
الجانب والناحية ، وعَرْضُ النهر : وسطه .

وستأتي هذه الكلمة بعد سطور : «والبعير يمور
عضدها إذا ترددوا في عرض جنبه» والصواب

عَرْضُ ، كما أثبتناه .
[عبد الله]

(٣) قوله : «ومشيهن بالحبيب مور» صوابه
«بالحبيب» مصغر الحُبِّ ، وهو الغامض =

وَمَارَتِ النَّاقَةُ فِي سَيْرِهَا مَوْرًا : مَا جَتَّ وَتَرَدَّدَتْ ؛ وَنَاقَةٌ مَوَارَةٌ الْيَدِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : مَوَارَةٌ سَهْلَةُ السَّيْرِ سَرِيعَةٌ ؛ قَالَ عَنَتَرَةُ :

خَطَّارَةٌ غِيبٌ السَّرَى مَوَارَةٌ

تَطْسُ الْإِكَامَ بِذَاتِ خُفٍّ مِشَمٌ (١) وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ .

التَّهْذِيبُ : الْمَوْرُ جَمْعُ نَاقَةٍ مَائِرٍ وَمَائِرَةٌ ، إِذَا كَانَتْ نَشِيطَةً فِي سَيْرِهَا قَلَاءً فِي عَضْدِهَا . وَالْبَعِيرُ يَمُورُ عَضْدَاهُ إِذَا تَرَدَّدَا فِي عَرْضِ جَنْبِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَلَى ظَهْرِ مَوَارٍ الْمِلَاطِ حِصَانٍ

وَمَارَ : جَرَى . وَمَارَ يَمُورُ مَوْرًا إِذَا جَعَلَ يَذْهَبُ وَيَجِيءُ وَيَتَرَدَّدُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سِيرًا » قَالَ فِي الصَّحَاحِ : تَمُوجٌ مَوْجًا ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : تَكْفَأُ ، وَالْأَخْفَشُ مِثْلُهُ ؛ وَأَنشَدَ الْأَعَشَى :

كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِنْ بَيْتٍ جَارَتِهَا

مَوْرُ السَّحَابَةِ لَا رَيْثٌ وَلَا عَجَلٌ (٢) الْأَصْمَعِيُّ : سَايَرَتْهُ مُسَايِرَةٌ ، وَمَايَرَتْهُ مَائِرَةٌ ، وَهُوَ أَنْ تَفْعَلَ مِثْلَ مَا يَفْعَلُ ؛ وَأَنشَدَ :

يُمَايَرُهَا فِي جَرِيهِ وَتُمَايِرُهُ

أَيُّ تُبَارِيهِ .

وَالْمُمَارَاةُ : الْمُعَارَضَةُ . وَمَارَ الشَّيْءُ مَوْرًا : اضْطَرَبَ وَتَحَرَّكَ (حَكَاهُ ابْنُ سَيِّدَةَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَقَوْلُهُمْ : لَا أَدْرِي أَغَارَ أَمْ مَارَ ، أَيْ أَيْ غَوْرًا أَمْ دَارَ فَرَجَعَ إِلَى نَجْدٍ .

وَسَهْمٌ مَائِرٌ خَفِيفٌ نَافِذٌ دَاخِلٌ فِي الْأَجْسَامِ ؛ قَالَ أَبُو عَامِرٍ الْكِلَابِيُّ :

= من الأرض ، وروى البيت في مادة « زور » : ومشين بالكيب مور كما تهدي الفتيات الزور .

[عبد الله]

(١) في معلقة عنتره : زيافة ووخذ خلف ، في مكان مواراة وذات خف .

(٢) في قصيدة الأعشى : مر السحابة .

لَقَدْ عَلِمَ الذُّبُّ الَّذِي كَانَ عَادِيًا عَلَى النَّاسِ ، أَنِّي مَائِرُ السَّهْمِ نَازِعٌ وَمَشَى مَوْرًا : لَيْنٌ . وَالْمَوْرُ : تَرَابٌ . وَالْمَوْرُ : أَنْ تَمُورَ بِهِ الرِّيحُ .

وَالْمَوْرُ ، بِالضَّمِّ : الْغُبَارُ بِالرِّيحِ . وَالْمَوْرُ : الْغُبَارُ الْمَتَرَدِّدُ ، وَقِيلَ : التَّرَابُ تُثِيرُهُ الرِّيحُ ، وَقَدْ مَارَ مَوْرًا وَأَمَارَتُهُ الرِّيحُ ، وَرِيحٌ مَوَارَةٌ ، وَأَرْيَاحٌ مَوْرٌ ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَا أَدْرِي أَغَارَ أَمْ مَارَ (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : غَارَ أَيْ الْغَوْرَ ، وَمَارَ أَيْ نَجَدًا .

وَقَطَاةٌ مَارِيَّةٌ : مَلَسَاءُ . وَأَمْرَاءٌ مَارِيَّةٌ : بَيْضَاءُ بَرَّاقَةٌ ، كَأَنَّ الْيَدَ تَمُورُ عَلَيْهَا ، أَيْ تَذْهَبُ وَتَجِيءُ ، وَقَدْ تَكُونُ الْمَارِيَّةُ فَاعُولَةً مِنَ الْمَرِيِّ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْمَوْرُ : الدَّوْرَانُ . وَالْمَوْرُ : مُصَدَّرٌ مَرَّتِ الصُّوفُ مَوْرًا إِذَا تَفَتَّتْ ، وَهِيَ الْمَوَارَةُ وَالْمُرَاطَةُ . وَمَرَّتِ الْوَبَرُ فَاثْمَارُ : تَفَتَّتْ فَانْتَفَتْ .

وَالْمَوَارَةُ : نَسِيلُ الْجِمَارِ ، وَقَدْ تَمُورُ عَنْهُ نَسِيلُهُ ، أَيْ سَقَطَ . وَأَنْمَارَتْ عَقِيقَةُ الْجِمَارِ إِذَا سَقَطَتْ عَنْهُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ . وَالْمَوْرَةُ وَالْمَوَارَةُ : مَا نَسَلَ مِنْ عَقِيقَةِ الْجَحْشِ وَصُوفِ الشَّاةِ ، حَيَّةٌ كَانَتْ أَوْ مَيِّتَةً ؛ قَالَ :

أَوَيْتُ لِعَشْوَقٍ فِي رَأْسِ نَيْقٍ

وَمُورَةٍ نَعَجَةٍ مَاتَتْ هَزَالًا

قَالَ : وَكَذَلِكَ الشَّيْءُ يَسْقُطُ مِنَ الشَّيْءِ وَالشَّيْءُ يَفْنَى فَيَقْبَى مِنْهُ الشَّيْءُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَقَعَ عَنِ الْجِمَارِ مَوَارَتُهُ وَهُوَ مَا وَقَعَ مِنْ نُسَالِهِ .

وَمَارَ الدَّمْعُ وَالْدَّمُ : سَالَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ هَرْمَزٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : مِثْلُ الْمُنْفِقِ وَالْبَخِيلِ كَمِثْلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جَبْتَانِ مِنَ لَدُنْ تَرَاقِيهِمَا إِلَى أَيْدِيهِمَا ، فَأَمَّا الْمُنْفِقُ فَأِذَا أَنْفَقَ مَارَتْ عَلَيْهِ ، وَسَبَّغَتْ حَتَّى تَبْلُغَ قَدَمَيْهِ ، وَتَعْفُو أَثَرَهُ ، وَأَمَّا الْبَخِيلُ فَأِذَا أَرَادَ أَنْ يُنْفِقَ أَخَذَتْ كُلُّ حَلَقَةٍ

مَوْضِعَهَا وَلَزِمَتْهُ ، فَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَوْسِعَهَا وَلَا تَسْبَحُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَوْلُهُ مَارَتْ أَيْ سَالَتْ وَتَرَدَّدَتْ عَلَيْهِ وَذَهَبَتْ وَجَاءَتْ ، يَعْنِي نَفَقَتْهُ ؛ وَابْنُ هَرْمَزٍ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هَرْمَزٍ الْأَعْرَجُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : يُطْلَقُ عِقَالُ الْحَرْبِ بِكَتَائِبِ تَمُورُ كَرَجَلِ الْجَرَادِ ، أَيْ تَتَرَدَّدُ وَتُضْطَرِبُ لِكَثْرَتِهَا . وَفِي حَدِيثِ عِكْرَمَةَ : لَمَّا نَفِخَ فِي آدَمَ الرُّوحُ مَارَ فِي رَأْسِهِ فَعَطَسَ ، أَيْ دَارَ وَتَرَدَّدَ . وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : وَنَجُومٌ تَمُورُ ، أَيْ تَذْهَبُ وَتَجِيءُ ، وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضًا : فَتَرَكْتَ الْمَوْرَ وَأَخَذْتَ فِي الْجَبَلِ ؛ الْمَوْرُ ، بِالْفَتْحِ : الطَّرِيقُ ، سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ لِأَنَّهُ يُجَاءُ فِيهِ وَيَذْهَبُ ، وَالطَّعْنَةُ تَمُورُ إِذَا مَالَتْ يَمِينًا وَشِمَالًا ، وَالْدَّمَاءُ تَمُورُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ إِذَا انْصَبَتْ فَتَرَدَّدَتْ . وَفِي حَدِيثِ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ لَهُ : أَمِرَ الدَّمُ بِمَا شِئْتَ ، قَالَ شَمِيرٌ : مَنْ رَوَاهُ أَمْرُهُ فَمَعْنَاهُ سَيْلُهُ وَأَجْرُهُ ؛ يُقَالُ : مَارَ الدَّمُ يَمُورُ مَوْرًا إِذَا جَرَى وَسَالَ ، وَأَمْرَتُهُ أَنَا ؛ وَأَنشَدَ :

سَوْفَ تُدْنِيكَ مِنْ لَمِيسَ سَبْنَا

ة أَمَارَتْ بِالْبَوْلِ مَاءَ الْكِرَاضِ وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ : أَمِرَ الدَّمُ بِمَا شِئْتَ ، أَيْ سَيْلُهُ وَاسْتَخْرَجَهُ ، مِنْ مَرِيئِ النَّاقَةِ إِذَا مَسَحَتْ ضَرْعَهَا لِتُدْرِي الْجَوْهَرِي : مَارَ الدَّمُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ يَمُورُ مَوْرًا وَأَمَارَهُ غَيْرُهُ ؛ قَالَ جَرِيرُ بْنُ الْخَطَفِيِّ :

نَدَسْنَا أَبَا مَدْدُوسَةَ الْقَيْنَ بِالْقَنَا

وَمَارَ دَمٌ مِنْ جَارِ بَيْتَةٍ نَاقِعٌ أَبُو مَدْدُوسَةَ : هُوَ مَرَّةٌ بْنُ سَفْيَانَ

ابْنُ مُجَاشِعٍ ، وَمُجَاشِعٌ قَبِيلَةُ الْفَرَزْدَقِ ، وَكَانَ أَبُو مَدْدُوسَةَ قَتْلَهُ بَنُو يَرْبُوعَ يَوْمَ الْكَلَابِ الْأَوَّلِ . وَجَارُ بَيْتَةٍ : هُوَ الصَّمَّةُ بْنُ الْحَارِثِ الْجُشَمِيُّ ، قَتْلَهُ ثَعْلَبَةُ الْيَرْبُوعِيُّ ، وَكَانَ فِي جَوَارِ الْحَارِثِ بْنِ بَيْتَةٍ بْنِ قُرْطٍ بْنِ سَفْيَانَ ابْنِ مُجَاشِعٍ . وَمَعْنَى نَدَسْنَاهُ : طَعْنَاهُ .

وَالنَّاقِعُ : الْمُرُوءُ . وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ

ابْنِ الْمُسَيَّبِ : سَيْلَ عَنْ بَعِيرٍ نَحْرَهُ بِعُودٍ ،

فَقَالَ : إِنْ كَانَ مَارَ مَوْراً فَكَلُّهُ ، وَإِنْ ثُرْدَ فَلَا . وَالْمَائِرَاتُ : الدَّمَاءُ فِي قَوْلِ رُشِيدِ بْنِ رُمَيْضٍ ، بِالضَّادِ وَالضَّادِ مُعْجَمَةٌ وَغَيْرُ مُعْجَمَةٍ ، الْعَتْرَى :

حَلَقْتُ بِمَائِرَاتٍ حَوْلَ عَوْضٍ وَأَنْصَابٍ تَرَكْنَ لَدَى السَّعِيرِ وَعَوْضٌ وَالسَّعِيرُ : صَنَمَانٍ . وَمَارَسَرَجِسٌ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ أَيْضاً فِي مَوْضِعِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : مَارَسَرَجِسٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْعَجَمِ ، وَهُمَا اسْمَانِ جَعِلَا وَاحِداً ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

لَمَّا رَأَوْنَا وَالصَّلِيبَ طَالِعَا وَمَارَسَرَجِسَ وَمَوْتَا نَاقِعَا خَلَوْا لَنَا زَادَانُ^(١) وَالْمَزَارِعَا وَحِنَظَةً طَيْسًا وَكِرْمًا يَانِعَا كَانَا كَانُوا غُرَابًا وَاقِعَا إِلَّا أَنَّهُ أَشْبَعُ الْكَسْرَةِ لِإِقَامَةِ الْوَزْنِ فَتَوَلَّدَتْ مِنْهَا الْبَاءُ .

وَمَوْرٌ : مَوْضِعٌ . وَفِي حَدِيثٍ لَيْلَى : انْتَهَيْنَا إِلَى الشَّعْبَةِ فَوَجَدْنَا سَفِينَةً قَدْ جَاءَتْ مِنْ مَوْرٍ ؛ قِيلَ : هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ سُمِّيَ بِهِ لَمَوْرِ الْمَاءِ فِيهِ أَيْ جَرِيَانِهِ .

* مَوْزٌ . اللَّيْثُ : إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَضْرِبَ عَنْقَ آخَرٍ فَيَقُولُ : أَخْرَجَ رَأْسَكَ ، فَقَدْ أَخْطَأَ ، حَتَّى يَقُولَ مَارَ رَأْسَكَ ، أَوْ يَقُولَ : مَارَ وَيَسْكُتُ ، مَعْنَاهُ مَذَّ رَأْسَكَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ مَارَ رَأْسَكَ بِهَذَا الْمَعْنَى إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى مَا يَزُفَاخَرُ الْبَاءُ فَقَالَ : مَارَ ، وَسَقَطَتِ الْبَاءُ فِي الْأَمْرِ^(٢) . وَالْمَوْزُ : مَعْرُوفٌ ، وَالْوَاحِدَةُ مَوْزَةٌ .

(١) قوله : «زادان» هو بالزاي كذا في الأصل وفي ياقوت . وفي الصحاح زادان بالراء ، وهو اسم موضع .

(٢) زاد في القاموس : ابن الأعرابي : أصله أن رجلاً أراد قتل رجل اسمه مازن فقال : ماز رَأْسَكَ وَالسَّيْفُ ، تَرَخِمَ مازن فَصَارَ مُسْتَعْمَلاً وَتَكَلَّمْتُ بِهِ الْفَصَحَاءُ .

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَوْزَةُ تَنْبِتُ نَبَاتَ الْبَرْدِيِّ ، وَلَهَا وَرَقَةٌ طَوِيلَةٌ عَرِيضَةٌ ، تَكُونُ ثَلَاثَةً أَذْرَعٍ فِي ذِرَاعَيْنِ وَتَرْتَفِعُ قَامَةً ، وَلَا تَرَالُ فِرَاحُهَا تَنْبِتُ حَوْلَهَا ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَصْغَرُ مِنْ صَاحِبِهِ ، فَإِذَا أَجَرَتْ قُطِعَتِ الْأُمُّ مِنْ أَصْلِهَا وَأُطْلِعَ فَرْخُهَا الَّذِي كَانَ لَحِقَ بِهَا فَيَصِيرُ أُمًّا ، وَتَبْقَى الْبَوَاقُ فِرَاحًا وَلَا تَرَالُ هَكَذَا ، وَلِذَلِكَ قَالَ أَشْعَبُ لِابْنِهِ فِيَا رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ : لِمَ لَا تَكُونُ مِثْلِي ؟ فَقَالَ : مِثْلِي كَمِثْلِ الْمَوْزَةِ لَا تَصْلُحُ حَتَّى تَمُوتَ أُمُّهَا ؛ وَبِإِثْنِهِ : مَوَازٌ .

* مَوْسٌ . رَجُلٌ مَاسٌ مِثْلُ مَالٍ : خَفِيفٌ طَيَّاشٌ ، لَا يَلْتَفِتُ إِلَى مَوْعِظَةٍ أَحَدٍ ، وَلَا يَقْبَلُ قَوْلَهُ ؛ كَذَلِكَ حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ ، قَالَ : وَمَا أَمْسَاهُ ، قَالَ : وَهَذَا لَا يُوَافِقُ مَاسًا لِأَنَّ حَرْفَ الْعِلَّةِ فِي قَوْلِهِمْ مَاسٌ عَيْنٌ ، وَفِي قَوْلِهِمْ : مَا أَمْسَاهُ لَامٌ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مَاسٍ عَلَى مِثَالِ مَاشٍ ، وَعَلَى هَذَا يَصِحُّ مَا أَمْسَاهُ .

وَالْمَوْسُ : لُغَةٌ فِي الْمَسَى ، وَهُوَ أَنْ يَدْخُلَ الرَّاعِي يَدُهُ فِي رَحِمِ النَّاقَةِ أَوْ الرَّمَكَةِ يَمْسُطُ مَاءَ الْفَحْلِ مِنْ رَحِمِهَا اسْتِثْنَاءً لِلْفَحْلِ كَرَاهِيَةً أَنْ تَحْمِلَ لَهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ الْمَوْسَ بِمَعْنَى الْمَسَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

وَمَيْسُونٌ فَيَعُولٌ مِنْ مَسَنَ ، أَوْ فَعُولُونَ مِنْ مَاسٍ .

وَالْمَوْسَى : مِنْ آلَةِ الْحَدِيدِ فَيَمْنُ جَعَلَهَا فَعْلَى ، وَمَنْ جَعَلَهَا مِنْ أَوْسَيْتٍ ، أَيْ حَلَقْتُ ، فَهُوَ مِنْ بَابِ وَسَى ؛ قَالَ اللَّيْثُ : الْمَوْسُ تَأْسِيسُ اسْمِ الْمَوْسَى الَّذِي يَحْلُقُ بِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ اللَّيْثُ مَوْسَى فَعْلَى مِنَ الْمَوْسِ ، وَجَعَلَ الْمِيمَ أَصْلِيَّةً وَلَا يَجُوزُ تَنْوِينُهُ عَلَى قِيَاسِهِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : تَقُولُ هَذِهِ مَوْسَى جَيِّدَةٌ ، وَهِيَ فَعْلَى (عَنِ الْكِسَائِيِّ) ؛ قَالَ : وَقَالَ الْأُمَوِيُّ : هُوَ مَذْكُورٌ لَا غَيْرَ ، هَذَا مَوْسَى كَمَا تَرَى ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنْ أَوْسَيْتٍ رَأْسَهُ إِذَا حَلَقْتَهُ بِالْمَوْسَى ؛ قَالَ

يَعْقُوبُ : وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ فِي تَأْنِيثِ الْمَوْسَى : فَإِنْ تَكُنِ الْمَوْسَى جَرَتْ فَوْقَ بَطْرِهَا فَمَا قُتِنَتْ إِلَّا وَمَصَّانٌ قَاعِدُ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَتَبَ أَنْ يَقْتُلُوا مَنْ جَرَتْ عَلَيْهِ الْمَوْسَى ، أَيْ مَنْ نَبَتَ عَاتِيهِ ، لِأَنَّ الْمَوْسَى إِنَّمَا تَجْرِي عَلَى مَنْ أَنْبَتَ ، أَرَادَ مَنْ بَلَغَ الْحُلُمَ مِنَ الْكُفَّارِ .

وَمَوْسَى اسْمُ النَّبِيِّ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَرَبِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ مُوْأَى مَاءٌ ، وَسَا أَيْ شَجَرٌ ، لِأَنَّ التَّابُوتَ الَّذِي كَانَ فِيهِ وَجَدَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالشَّجَرِ فَسُمِّيَ بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالْعِبرَانِيَّةِ مَوْسَى ، وَمَعْنَاهُ الْجَذْبُ ، لِأَنَّهُ جَذِبَ مِنَ الْمَاءِ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْمَاءِ وَالسَّاجِرِ فَالْمَوْ مَاءٌ ، وَسَا شَجَرٌ^(٣) لِحَالِ التَّابُوتِ فِي الْمَاءِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : سَأَلَ مِيرْمَانَ أَبَا الْعَبَّاسِ عَنْ مَوْسَى وَصَرْفِهِ ، فَقَالَ : إِنْ جَعَلْتَهُ فَعْلًا لَمْ تَصْرِفْهُ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مَفْعَلًا مِنْ أَوْسَيْتِهِ صَرَفْتَهُ .

* مَوْشٌ . ابْنُ الْأَثِيرِ : فِي الْحَدِيثِ كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ دِرْعٌ تُسَمَّى ذَاتَ الْمَوْشَى ؛ قُلُ : هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو مَوْسَى فِي مُسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِنَ الطُّوَلَاتِ وَقَالَ : لَا أَعْرِفُ صِحَّةَ لَفْظِهِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا يَذْكُرُ الْمَعْنَى بَعْدَ ثَبُوتِ اللَّفْظِ .

* مَوْصٌ . الْمَوْصُ : الْغَسْلُ . مَا صَهُ يَمْوُصُهُ مَوْصًا : غَسَلَهُ . وَمُصَّتُ الشَّيْءُ : غَسَلْتُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ فِي عَثَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : مُصَّتْمُوهُ كَمَا يَأْصُ الثُّوبُ ، ثُمَّ عَدَوْتُمْ عَلَيْهِ فَيَقْتُلْتُمُوهُ ؛ تَقُولُ : خَرَجَ نَقِيًّا مِمَّا كَانَ فِيهِ ، يَعْنِي اسْتَعْتَابَهُمْ إِيَّاهُ وَاعْتَابَهُ إِيَّاهُمْ فِيمَا عَتَبُوا عَلَيْهِ ، وَالْمَوْصُ : الْغَسْلُ بِالْأَصَابِعِ ؛ أَرَادَتْ أَنَّهُمْ اسْتَبَاوَهُ عَمَّا تَقْمُوا

(٣) قوله : «وسا شجرة» مثله في القاموس ، ونقل شارحه عن ابن الجواليقي أنه بالشين المعجمة .

مِنْهُ ، فَلَمَّا أَعْطَاهُمْ مَا طَلَبُوا قَتَلُوهُ . اللَّيْثُ :
الْمَوْصُ غَسَلَ الثَّوبَ غَسَلًا لِيَنَاجِلَ فِي فِيهِ
مَاءً ثُمَّ يَصْبُهُ عَلَى الثَّوبِ وَهُوَ آخِذُهُ بَيْنَ
إِبْهَامَيْهِ يَغْسِلُهُ وَيَمُوصُهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هَاصَهُ
وَمَاصَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَمَوْصُ ثَوْبُهُ إِذَا غَسَلَهُ
فَانْقَاهُ .

وَالْمُوَاصَةُ : الْغُسَالَةُ ، وَقِيلَ : الْمُوَاصَةُ
غُسَالَةُ الثَّيَابِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مُوَاصَةُ
الْإِنَاءِ ، وَهُوَ مَا غُسِلَ بِهِ أَوْ مِنْهُ . يُقَالُ :
مَا يَسْقِيهِ إِلَّا مُوَاصَةُ الْإِنَاءِ .

وَمَاصَ فَاهُ بِالسَّوَالِكِ يُمُوصُهُ مَوْصًا : سَنَهُ
(حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْمَوْصُ الثِّبْنُ . وَمَوْصُ الثِّبْنِ إِذَا جَعَلَ
تِجَارَتَهُ فِي الْمَوْصِ الثِّبْنِ .

* مَوْعٌ * مَا عَ الْفِضَّةُ وَالصُّفْرُ فِي النَّارِ :
ذَابَ .

* مَوْغٌ * مَا غَتِ السُّنُورَةُ تَمُوغُ مَوْغًا
وَمَوْغًا : مِثْلُ مَاءَتَ .

* مَوْقٌ * الْمَائِقُ : الْهَالِكُ حُمَقًا وَغَبَاوَةً . قَالَ
سَيِّبِيُّهُ : وَالْجَمْعُ مَوْقِي ، مِثَالُ حَمَقِي
وَنَوَكِي ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ شَيْءٌ أُصِيبُوا بِهِ فِي
عُقُولِهِمْ فَاجْرَى مُجْرَى هَلَكِي ، وَقَدْ مَاقَ
يَمُوقٌ مَوْقًا وَمَوْقًا وَمَوْقًا وَمَوْقًا وَاسْتَأَقَ .
وَالْمَوْقُ : حُمَقٌ فِي غَبَاوَةٍ . يُقَالُ :
أَحْمَقُ مَائِقٌ ، وَالنَّعْتُ مَائِقٌ وَمَائِقَةٌ .
الْكِسَائِيُّ : هُوَ مَائِقٌ وَدَائِقٌ ، وَقَدْ مَاقَ وَدَاقَ
يَمُوقُ وَيَدُوقُ مَوَاقَةً وَدَوَاقَةً وَمَوْقًا وَدَوْوَقًا .
قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي قَوْلِهِ فَلَانُ مَائِقٌ ثَلَاثَةٌ
أَقْوَالُ : قَالَ قَوْمُ الْمَائِقِ السَّيِّئِ الْخُلُقِ مِنْ
قَوْلِهِمْ أَنْتَ تَتَّقُ وَأَنَا مَائِقٌ ، أَيْ أَنْتَ مُتَّقٍ
غَضَبًا وَأَنَا سَيِّئُ الْخُلُقِ فَلَا تَتَّقُ ، وَقِيلَ :
الْمَائِقُ الْأَحْمَقُ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى غَيْرُهُ ، وَقَالَ
قَوْمٌ : الْمَائِقُ السَّرِيعُ الْبُكَاءِ الْقَلِيلُ الْحَزْمِ
وَالثَّبَاتِ مِنْ قَوْلِهِمْ مَا أَبَاتَهُ مِثْقًا ، أَيْ
مَا أَبَاتَهُ بِأَكْبَارًا .

وَالْمَوْقُ ، بِالْفَتْحِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ مَاقَ
الْبَيْعَ يَمُوقُ ، أَيْ رَخِصَ . وَمَاقَ الْبَيْعُ :
كَسَدَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالْمَوْقَانُ وَالْمَوْقُ : الَّذِي يَلْبَسُ فَوْقَ
الْخُفِّ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
امْرَأَةً رَأَتْ كَلْبًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ فَتَرَعَتْ لَهُ بِمَوْقِهَا
فَسَقَتْهُ فَغَفِرَ لَهَا ؛ الْمَوْقُ : الْخُفُّ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى مَوْقِيهِ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَمَّا قَدِمَ
الشَّامَ عَرَضَتْ لَهُ مَخَاضَةٌ ، فَتَزَلَّ عَنْ بَعِيرِهِ
وَنَزَعَ مَوْقِيَهُ وَخَاضَ الْمَاءَ . وَفِي الْمُحْكَمِ :
وَالْمَوْقُ ضَرْبٌ مِنَ الْخُفَافِ ، وَالْجَمْعُ
أَمَوَاقُ ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ ؛ قَالَ النَّمِرُ
ابْنُ تَوَلَّبٍ :

فَرَى النَّعَاجَ بِهَا تَمْشِي خَلْفَهُ
مَشَى الْعِبَادِيِّينَ فِي الْأَمَوَاقِ
وَمَوْقُ الْعَيْنِ وَمَاقِهَا : لُغَةٌ فِي الْمَوْقِ
وَالْمَاقِ ، وَجَمْعُهَا جَمِيعًا أَمَوَاقُ إِلَّا فِي لُغَةٍ
مَنْ قَلَبَ فَقَالَ أَمَاقُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
كَانَ يَكْتَحِلُ مَرَّةً مِنْ مَوْقِهِ وَمَرَّةً مِنْ مَاقِهِ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُ ذَلِكَ مُسْتَوْفَى فِي تَرْجُمَةِ
مَاقَ . وَالْمَوْقُ : الْغُبَارُ . وَالْمَوْقُ أَيْضًا :
النَّمْلُ ذُو الْأَجْنِحَةِ .

* مَوْلٌ * الْمَالُ : مَعْرُوفٌ ، مَا مَلَكَهُ مِنْ
جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ . قَالَ سَيِّبِيُّهُ : مِنْ شَاذِّ
الْإِمَالَةِ قَوْلُهُمْ مَالٌ ، أَمَالُهَا لِشِبْهِ الْفَاءِ بِالْفَاءِ
غَزَا ، قَالَ : وَالْأَعْرَفُ الْأَيْمَالُ لِأَنَّهُ لَا عِلَّةَ
هُنَاكَ تُوجِبُ الْإِمَالَةَ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : ذَكَرَ
بَعْضُهُمْ أَنَّ الْمَالَ يُونُثُ ؛ وَأَنشَدَ لِحَسَنِ :
الْمَالُ تَرَرِي بِأَقْوَامٍ ذَوِي حَسَبٍ
وَقَدْ تَسَوَّدَ غَيْرَ السَّيِّدِ الْمَالُ
وَالْجَمْعُ أَمْوَالٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ
إِضَاعَةِ الْمَالِ ؛ قِيلَ : أَرَادَ بِهِ الْحَيَوَانَ أَيْ
يُحْسِنُ إِلَيْهِ وَلَا يَهْمِلُ ، وَقِيلَ : إِضَاعَتُهُ
إِنْفَاقُهُ فِي الْحَرَامِ وَالْمَعَاصِي وَمَا لَا يُجِيزُهُ
اللَّهُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ التَّبَذِيرَ وَالْإِسْرَافَ وَإِنْ
كَانَ فِي حَلَالٍ مُبَاحٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَالُ

فِي الْأَصْلِ مَا يُمْلِكُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، ثُمَّ
أُطْلِقَ عَلَى كُلِّ مَا يَمْتَنِي وَيُمْلِكُ مِنَ
الْأَعْيَانِ ، وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ الْمَالُ عِنْدَ الْعَرَبِ
عَلَى الْإِبِلِ ، لِأَنَّهَا كَانَتْ أَكْثَرَ أَمْوَالِهِمْ .
وَمِلْتُ بَعْدَنَا تَمَالٌ وَمِلْتُ وَتَمَوَلْتُ ،
كُلُّهُ : كَثُرَ مَالُكَ . وَيُقَالُ : تَمَوَّلَ فُلَانٌ مَالًا
إِذَا اتَّخَذَ قَنِيَّةً ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ :
فَلْيَاكُلْ مِنْهُ غَيْرُ مَتَمَوِّلٍ مَالًا ، وَغَيْرُ مَتَائِلٍ
مَالًا ، وَالْمَعْنَى مَتَقَارِبَانِ .

وَمَالُ الرَّجُلِ يَمُولُ وَيَمَالُ مَوْلًا وَمُؤُولًا
إِذَا صَارَ ذَا مَالٍ ، وَتَصْغِيرُهُ مَوِيلٌ ، وَالْعَامَّةُ
تَقُولُ مَوِيلٌ ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، وَهُوَ رَجُلٌ
مَالٌ ، وَتَمَوَّلَ مِثْلُهُ ، وَمَوْلُهُ غَيْرُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَا جَاءَكَ مِنْهُ ، وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ
عَلَيْهِ ، فَخُذْهُ وَتَمَوِّلْهُ ، أَيْ اجْعَلْهُ لَكَ مَالًا .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْمَالِ عَلَى
اخْتِلَافِ مُسَمِّيَاتِهِ فِي الْحَدِيثِ ، وَيُفْرَقُ فِيهَا
بِالْقَرَائِنِ .

وَرَجُلٌ مَالٌ : ذُو مَالٍ ، وَقِيلَ : كَثِيرُ
الْمَالِ كَأَنَّهُ قَدْ جَعَلَ نَفْسَهُ مَالًا ، وَحَقِيقَتُهُ
ذُو مَالٍ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

إِذَا كَانَ مَالًا كَانَ مَالًا مُرْزَا
وَنَالَ نَدَاهُ كُلُّ دَانٍ وَجَانِبِ
قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : قَالَ سَيِّبِيُّهُ مَالٌ إِمَّا أَنْ
يَكُونَ فَاعِلًا ذَهَبَتْ عَيْنُهُ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ
فَعْلًا مِنْ قَوْمٍ مَالَةٍ وَمَالِينَ ، وَامْرَأَةٌ مَالَةٌ مِنْ
نِسْوَةٍ مَالَةٍ وَمَالَاتٍ . وَمَا أَمَوْلَهُ أَيْ مَا أَكْثَرَ
مَالَهُ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَحَكَى الْفَرَّاءُ عَنْ
الْعَرَبِ رَجُلٌ مِثْلُ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَالِ ، وَأَصْلُهَا
مَوْلٌ يَوْزَنُ فَرَقَ وَحَذَرَ ، ثُمَّ انْقَلَبَتْ الْوَاوُ الْفَاءُ
لِتَحْرِكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا فَصَارَتْ مَالًا ، ثُمَّ
إِنَّهُمْ اتَّوَا بِالْكَسْرِ الَّتِي كَانَتْ فِي وَاوِ مَوْلٍ
فَحَرَكُوا بِهَا الْأَلْفَ فِي مَالٍ فَانْقَلَبَتْ هَمْزَةً
فَقَالُوا مِثْلُ . وَفِي حَدِيثِ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ :
قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ وَاللَّهِ لَا أَلْبَسُ ، خَمَارًا
وَلَا أَسْتَظِلُّ أَبَدًا ، وَلَا أَكُلُّ وَلَا أَشْرَبُ ،
حَتَّى تَدَعَ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ ، وَكَانَتْ امْرَأَةً
مَيْلَةً ، أَيْ ذَاتَ مَالٍ . يُقَالُ : مَالٌ يَمَالُ

وَيَمُولُ فَهُوَ مَالٌ وَمِيلٌ ، عَلَى فَعْلٍ وَفَعِيلٍ ،
 قَالَ : وَالْقِيَاسُ مَائِلٌ . وَفِي حَدِيثِ الطُّفَيْلِ :
 كَانَ رَجُلًا شَرِيفًا شَاعِرًا مَيْلًا ، أَيُّ ذَا مَالٍ .
 وَمِلْتُهُ : أَعْطَيْتُهُ الْمَالَ . وَمَالُ أَهْلِ
 الْبَادِيَةِ : النَّعَمُ .

وَالْمَوْلَةُ : الْعَنْكَبُوتُ ، أَبُو عَمْرٍو : هِيَ
 الْعَنْكَبُوتُ وَالْمَوْلَةُ وَالشَّبْتُ وَالْمِنْتَةُ . قَالَ
 الْجَوْهَرِيُّ : زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الْمَوْلَ الْعَنْكَبُوتُ ،
 الْوَاحِدَةُ مَوْلَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَامِلَةٌ دَلُوكَ لَا مَحْمُولَةٌ

مَلَأَى مِنَ الْمَاءِ كَعَيْنِ الْمَوْلَةِ

قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ عَنْ يَقَّةٍ .

وَمَوِيلٌ : مِنْ أَسْمَاءِ رَجَبٍ ؛ قَالَ
 ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَرَاهَا عَادِيَّةً .

• موم • المومة : الْمَفَازَةُ الْوَاسِعَةُ الْمَلَسَاءُ ،
 وَقِيلَ : هِيَ الْفَلَاةُ الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا ،
 وَلَا أُنَيْسَ بِهَا ؛ قَالَ : وَهِيَ جَمَاعُ أَسْمَاءِ
 الْفَلَوَاتِ ، يُقَالُ : عَلَوْنَا مَوْمَةً ، وَأَرْضُ
 مَوْمَةٍ ؛ قَالَ سَيِّوِيهِ : هِيَ (١) ...
 وَلَا يَجْعَلُهَا بِمِثْلَةِ تَمَسْكَنَ ، لِأَنَّ مَا جَاءَ
 هَكَذَا وَالْأَوَّلُ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ هُوَ الْكَلَامُ
 الْكَثِيرُ ، يَعْنِي نَحْوَ الشَّوْشَاوِ وَالْدُّودَاةِ ،
 وَالْجَمْعُ مَوَامٍ ، وَحَكَاهَا ابْنُ جُنَى مِيَامٍ ؛
 قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالَّذِي عِنْدِي فِي ذَلِكَ أَنَّهَا
 مُعَاقِبَةٌ لِغَيْرِ عِلَّةٍ إِلَّا طَلَبَ الْخِفَّةِ .

التَّهْدِيبُ : وَالْمَوَامِي الْجَمَاعَةُ ،
 وَالْمَوَامِي مِثْلُ السَّبَاسِيبِ ، وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ :
 هِيَ الْمَوْمَاءُ وَالْمَوْمَةُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ :
 الْهَوْمَةُ وَالْهَوْمَةُ ، وَهُوَ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى جَمِيعِ
 الْفَلَوَاتِ . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : يُقَالُ لَهَا الْمَوْمَةُ
 وَالْبَوَابَةُ ، بِالْبَاءِ وَالْمِيمِ .

وَالْمَوْمُ : الْحُمَّى مَعَ الْبِرْسَامِ ، وَقِيلَ :
 الْمَوْمُ الْبِرْسَامُ ؛ يُقَالُ مِنْهُ : مِيمَ الرَّجُلِ ، فَهُوَ
 مَمُومٌ . وَرَجُلٌ مَمُومٌ ، وَقَدْ مِيمَ يَامُ مَوْمًا
 وَمَوْمًا ، مِنْ الْمَوْمِ ، وَلَا يَكُونُ يَوْمٌ لِأَنَّهُ

(١) كَذَا بِيَاضٍ بِالْأَصْلِ . وَلَعَلَّ النَّاْقِصَ :

بوزن فعلاة .

مَفْعُولٌ بِهِ ، مِثْلُ بُرْسِمَ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ
 صَائِدًا :

إِذَا تَوَجَّسَ رِكْرًا مِنْ سَنَابِكِهَا
 أَوْ كَانَ صَاحِبَ أَرْضٍ أَوْ يَدِ الْمَوْمِ
 فَلَا أَرْضَ : الزُّكَّامُ ، وَالْمَوْمُ : الْبِرْسَامُ ،
 وَالْمَوْمُ : الْجُدْرِيُّ الْكَثِيرُ الْمُتْرَاكِبُ . وَقَالَ
 اللَّيْثُ : قِيلَ الْمَوْمُ أَشَدُّ الْجُدْرِيِّ ، يَكُونُ
 صَاحِبَ أَرْضٍ أَوْ يَدِ الْمَوْمِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ
 الصَّيَادَ يَذْهَبُ نَفْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَيَفْغُرُ إِلَيْهَا
 أَبَدًا لَيْلًا يَجِدُ الْوَحْشَ نَفْسَهُ فَيَنْفِرُ ، وَشَبَّهَ
 بِالْمِبْرَسِمِ أَوِ الْمَزْكُومِ لِأَنَّ الْبِرْسَامَ مَفْغُرٌ ،
 وَالزُّكَّامَ مَفْغُرٌ . وَالْمَوْمُ ، بِالْفَارِسِيَّةِ :
 الْجُدْرِيُّ الَّذِي يَكُونُ كُلُّهُ قُرْحَةً وَاحِدَةً ،
 وَقِيلَ هُوَ بِالْعَرَبِيَّةِ . ابْنُ بَرٍّ : الْمَوْمُ
 الْحُمَّى ؛ قَالَ مَلِيحُ الْهَذَلِيِّ :

بِهِ مِنْ هَوَالِ الْيَوْمِ قَدْ تَعَلَّمِينَهُ
 جَوَى مِثْلُ مَوْمِ الرَّبْعِ يَبْرَى وَيَلْمَجُ

وَفِي حَدِيثِ الْعُرَيْنِيِّ : وَقَدْ وَقَعَ بِالْمَدِينَةِ
 الْمَوْمُ ، هُوَ الْبِرْسَامُ مَعَ الْحُمَّى ، وَقِيلَ : هُوَ
 بَثْرٌ أَصْغَرُ مِنَ الْجُدْرِيِّ . وَالْمَوْمُ : الشَّمْعُ ،
 مُعَرَّبٌ ، وَاحِدَتُهُ مَوْمَةٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ : وَأَصْلُهُ فَارِسِيٌّ . وَفِي صِفَةِ
 الْجَنَّةِ : « وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى » مِنْ مَوْمٍ
 الْعَسَلِ ؛ الْمَوْمُ : الشَّمْعُ ، مُعَرَّبٌ .
 وَالْمِيمُ : حَرْفٌ هِجَاءٌ ، وَهُوَ حَرْفٌ
 مَجْهُورٌ يَكُونُ أَصْلًا وَبَدَلًا وَزَائِدًا ؛ وَقَوْلُ
 ذِي الرُّمَّةِ :

كَانَهَا عَيْنَهَا مِنْهَا وَقَدْ ضَمَرَتْ
 وَضَمَّهَا السَّيْرُ فِي بَعْضِ الْأَضَا مِيمٍ
 قِيلَ لَهُ : مِنْ أَيْنَ عَرَفْتَ الْمِيمَ ؟ قَالَ : وَاللَّهِ
 مَا أَعْرِفُهَا ، إِلَّا أَنِّي خَرَجْتُ إِلَى الْبَادِيَةِ
 فَكَتَبَ رَجُلٌ حَرْفًا ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ فَقَالَ هَذَا
 الْمِيمُ ، فَشَبَّهْتُ بِهِ عَيْنَ النَّاقَةِ . وَقَدْ مَوْمَهَا :
 عَمِلَهَا .

قَالَ الْخَلِيلُ : الْمِيمُ حَرْفٌ هِجَاءٌ مِنْ
 حُرُوفِ الْمُعْجَمِ ، لَوْ قُصِّرَتْ فِي اضْطِرَارٍ
 الشَّعْرِ جَازَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تَخَالُ مِنْهُ الْأَرْسَمُ الرُّوَاسِيَا
 كَافًا وَمِيمَيْنِ وَسِينًا طَاسِيَا
 وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ رَأَى يَانِيَا سُوَيْلَ عَنْ
 هِجَائِهِ فَقَالَ : بَابَا مِمَّ مِمَّ ، قَالَ : وَأَصَابَ
 الْحِكَايَةَ عَلَى اللَّفْظِ ، وَلَكِنَّ الَّذِينَ مَدُّوا
 أَحْسَنُوا الْحِكَايَةَ بِالْمَدِّ ، قَالَ : وَالْمِيمَانُ
 هُمَا بِمِثْلَةِ التَّوْنَيْنِ مِنَ الْجَلَمَيْنِ . قَالَ :
 وَكَانَ الْخَلِيلُ يُسَمِّي الْمِيمَ مُطَبَقَةً ، لِأَنَّكَ
 إِذَا تَكَلَّمْتَ بِهَا أَطَبَقْتَ ، قَالَ : وَالْمِيمُ مِنَ
 الْحُرُوفِ الصَّحَاحِ السِّتَةِ الْمَذْلُوقَةِ هِيَ الَّتِي فِي
 حِيزَيْنِ : حِيزِ الْفَاءِ ، وَالْآخِرُ حِيزِ اللَّامِ ،
 وَجَعَلَهَا فِي التَّأْلِيفِ الْحَرْفَ الثَّالِثَ لِلْفَاءِ
 وَالْبَاءِ ، وَهِيَ آخِرُ الْحُرُوفِ مِنَ الْحِيزِ
 الْأَوَّلِ ، قَالَ : وَهَذَا الْحِيزُ شَفَوِيٌّ .

الْنَهَايَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ : وَفِي كِتَابِهِ لِوَائِلِ
 ابْنِ حُجْرٍ : مَنْ زَنَى مِمَّ يَكْرِ ، وَمَنْ زَنَى مِمَّ
 ثِيْبٍ ، أَيُّ مِنْ يَكْرِ ، وَمِنْ ثِيْبٍ ، فَقَلَبَ
 التَّوْنُ مِيمًا ، أَمَّا مَعَ يَكْرِ فَلَا تَوْنٌ إِذَا
 سَكَنَتْ قَبْلَ الْبَاءِ فَإِنَّهَا تَقْلَبُ مِيمًا فِي النُّطْقِ
 نَحْوَ غَنِيرٍ وَشَبَّاءَ ، وَأَمَّا مَعَ غَيْرِ الْبَاءِ فَإِنَّهَا لُغَةٌ
 يَمَانِيَّةٌ ، كَمَا يُدْلُونَ الْمِيمَ مِنْ لَامِ
 التَّعْرِيفِ .

وَمَامَةٌ : اسْمٌ ؛ وَمِنْهُ كَعَبُ بْنُ مَامَةَ
 الْإِيَادِيُّ ؛ قَالَ :

أَرْضٌ تَخِيَرُهَا لِطِيبٍ مَقِيلُهَا
 كَعَبُ بْنُ مَامَةَ وَابْنُ أُمِّ دَوَادٍ
 قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : قَضَيْنَا عَلَى الْفَرَسِ مَامَةً أَنَّهَا
 وَأَوْ لِكُونِهَا عَيْنًا ، وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ فِي
 التَّنْذِيرِ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ : مَامَةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ
 أَمْرُ مَوَامٍ : كَذَا حَكَاهُ بِالتَّخْفِيفِ ، قَالَ :
 وَهُوَ عِنْدَهُ فَعَالٌ ، قَالَ : فَإِذَا صَحَّتْ هَذِهِ
 الْحِكَايَةُ لَمْ يُحْتَجْ إِلَى الْأَسْتِدْلَالِ عَلَى مَادَّةِ
 الْكَلِمَةِ . وَمَامَةٌ : اسْمٌ أُمُّ عَمْرٍو بْنِ مَامَةَ .

• مومي • الْجَوْهَرِيُّ : الْمَوْمَةُ وَاحِدَةٌ
 الْمَوَامِي ، وَهِيَ الْمَفَاوِزُ . وَقَالَ
 ابْنُ السَّرَّاجِ : الْمَوْمَةُ أَصْلُهُ مَوْمَةٌ ، عَلَى

فَعَلَّةٌ ، وَهُوَ مُضَاعَفٌ قَلْبٌ وَאוُهُ أَلْفًا
لِتَحْرِكِهَا وَانْفِتَاحٌ مَا قَبْلَهَا .

• مَوْنٌ : مَا نُهُ يَمُونُهُ مَوْنًا إِذَا احْتَمَلَ مَثَوْنَةً
وَقَامَ بِكِفَايَتِهِ ، فَهُوَ رَجُلٌ مَمُونٌ (عَنِ
ابْنِ السَّكَيْتِ) . وَمَانَ الرَّجُلُ أَهْلُهُ يَمُونُهُمْ
مَوْنًا وَمَثَوْنَةٌ : كَفَاهُمْ وَاتَّفَقَ عَلَيْهِمْ وَعَالَهُمْ .
وَمِنْ فُلَانٍ يُمَانٌ ، فَهُوَ مَمُونٌ ، وَالْأَسْمُ
الْمَائِنَةُ وَالْمَوْنَةُ بِغَيْرِ هَمْزٍ عَلَى الْأَصْلِ ، وَمَنْ
قَالَ مَمُونٌ قَالَ مَثَوْنَةٌ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْتَمُونَ كَثْرَةَ النَّفَقَةِ عَلَى الْعِيَالِ ، وَالْتَمُونَ
كَثْرَةَ الْأَوْلَادِ . وَالْمَانُ : الْكَلْبُ وَهُوَ السِّنُّ
الَّذِي يُحْرَثُ بِهِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : أَرَاهُ
فَارِسِيًّا ، وَكَذَلِكَ تَفْسِيرُهُ فَارِسِيًّا أَيْضًا ، كُلُّهُ
عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، قَالَ : وَالْفَهُ وَאוُ لِأَنَّهَا
عَيْنٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا نَ إِذَا شَقَّ الْأَرْضَ
لِلزَّرْعِ .

وَمَاوَانٌ وَذُو مَاوَانٍ : مَوْضِعٌ ، وَقَدْ قِيلَ
مَاوَانٌ مِنَ الْمَاءِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَلَا أُدْرِي
كَيْفَ هَذَا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : مَاوَانٌ اسْمُ
مَوْضِعٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَشْرَبْنَ مِنْ مَاوَانٍ مَاءً مَرًّا
قَالَ : وَوَزَنُهُ فَاعَالٌ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَهْمَزَ ،
لأنَّهُ كَانَ يَلْزَمُهُ أَنْ يَكُونَ وَزَنُهُ مَفْعَالًا إِنْ
جُعِلَتْ الْمِيمُ زَائِدَةً ، أَوْ فَعُولًا إِنْ جُعِلَتْ
الْوَاوُ زَائِدَةً ، قَالَ : وَكَيْلَاهَا لَيْسَ مِنْ أَوْزَانِ
كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَكَذَلِكَ الْمَانُ السَّكَّةُ الَّتِي
يُحْرَثُ بِهَا غَيْرُ مَهْمُوزَةٍ .

• مَوْهٌ : الْمَاءُ وَالْمَاهُ وَالْمَاءَةُ : مَعْرُوفٌ .
ابْنُ سَيْدِهِ : وَحَكَى بَعْضُهُمْ اسْقَيْنِي مَاءً ،
مَقْصُورٌ ، عَلَى أَنَّ سَيِّبِيهِ قَدْ نَفَى أَنْ يَكُونَ
اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا التَّنْوِينُ ، وَهَمْزَةُ مَاءٍ
مَنْقَلِبَةٌ عَنْ هَاءٍ بِدَلَالَةِ ضَرْوبِ تَصَارُفِهِ ،
عَلَى مَا أَذْكُرُهُ الْآنَ مِنْ جَمْعِهِ وَتَصْغِيرِهِ ، فَإِنَّ
تَصْغِيرَهُ مَوْيَةً ، وَجَمَعَ الْمَاءُ أَمْوَاهُ وَمِيَاهُ ،
وَحَكَى ابْنُ جَنِّي فِي جَمْعِهِ أَمْوَاءٌ ، قَالَ
أَنْشَدَنِي أَبُو عَلِيٍّ :

وَبَلَدُهُ قَالِصَةٌ أَمْوَاهُهَا
تَسْتَنُّ فِي رَأْدِ الضَّحَى أَفْيَاهُهَا
كَأَنَّمَا قَدْ رُفِعَتْ سَهَاوُهَا

أَيَّ مَطَرُهَا . وَأَصْلُ الْمَاءِ مَاهٌ ، وَالْوَاوُ حِدَةٌ
مَاهَةٌ وَمَاهَةٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمَاءُ الَّذِي
يُشْرَبُ ، وَالْهَمْزَةُ فِيهِ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْهَاءِ ، وَفِي
مَوْضِعِ اللَّامِ ، وَأَصْلُهُ مَوْهٌ ، بِالتَّخْرِيلِ ،
لأنَّهُ يَجْمَعُ عَلَى أَمْوَاهُ فِي الْقَلَّةِ وَمِيَاهُ فِي
الْكَثَرَةِ ، مِثْلُ جَمَلٍ وَأَجْمَالٍ وَجَمَالٍ ،
وَالذَّاهِبُ مِنْهُ الْهَاءُ ، لِأَنَّ تَصْغِيرَهُ مَوْيَةً ،
وَإِذَا أَنْشَأَتْ قُلْتُ مَاهَةً مِثْلُ مَاهَةٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ مُوسَى ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، يَغْتَسِلُ عِنْدَ مَوْيَةٍ ، هُوَ تَصْغِيرُ مَاءٍ .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَصْلُ الْمَاءِ مَوْهٌ . وَقَالَ
اللِّثُّ : الْمَاءُ مَدَّتُهُ فِي الْأَصْلِ زِيَادَةً ،
وَأَمَّا هِيَ خَلْفُ مِنْ هَاءٍ مَحذُوفَةٍ ، وَبَيَانُ
ذَلِكَ أَنَّ تَصْغِيرَهُ مَوْيَةً ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ
يَقُولُ مَاهَةً كَبْنِي تَمِيمٍ ، يَعْنُونَ الرِّكِيَّةَ
بِمَائِهَا ، فَهِنَّهُمْ مِنْ يَرْوِيهَا مَمْدُودَةٌ مَاهَةً ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هَذِهِ مَاهٌ مَقْصُورَةٌ ، وَمَاءٌ
كَثِيرٌ عَلَى قِيَاسِ شَاةٍ وَشَاءٍ . وَقَالَ
أَبُو مَنصُورٍ : أَصْلُ الْمَاءِ مَاهٌ يَوْزَنُ قَاوُ ،
فَنَقَلَتْ الْهَاءُ مَعَ السَّاكِنِ قَبْلَهَا فَقَبِلُوا الْهَاءَ
مَدَّةً ، فَقَالُوا مَاهٌ كَمَا تَرَى ، قَالَ وَاللَّيْلُ
عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ فِيهِ الْهَاءُ قَوْلُهُمْ أَمَاهُ فُلَانٌ
رَكِيَّتُهُ ، وَقَدْ مَاهَتْ الرِّكِيَّةُ ، وَهَذِهِ مَوْيَةً
عَذْبَةً ، وَيُجْمَعُ مِيَاهًا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُوقَفُ
عَلَى الْمَمْدُودِ بِالْقَصْرِ وَالْمَدِّ شَرِبْتُ مَاءً ،
قَالَ : وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ
أَلِفَاتٍ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ هَؤُلَاءَ يَقُولُونَ
شَرِبْتُ مِيَّ يَا هَذَا ، وَهَذِهِ بِيَّ يَا هَذَا ،
وَهَذِهِ بَ حَسَنَةً ، فَشَبَّهُوا الْمَمْدُودَ بِالْمَقْصُورِ
وَالْمَقْصُورَ بِالْمَمْدُودِ ، وَأَنْشَدَ :

يَارَبُّ هَيْجَا هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَا

فَقَصَرَ ، وَهُوَ مَمْدُودٌ ، وَشَبَّهَهُ بِالْمَقْصُورِ ؛
وَسَمَّى سَاعِدَةَ بِنْتُ جُويَّةَ الدَّمَّ مَاءَ اللَّحْمِ ،
فَقَالَ يَهْجُرُ امْرَأَةً :

شُرُوبٌ لِمَاءِ اللَّحْمِ فِي كُلِّ شَتَوٍ
وَإِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ يَتَرُلُ الدَّرَّ تَحْلُبُ
وَقِيلَ : عَنَى بِهِ الْمَرْقُ تَحْسُوه دُونَ عِيَالِهَا ،
وَأَرَادَ : وَإِنْ لَمْ تَجِدْ مَنْ يَحْلُبُ لَهَا حَلَبَتْ
هِيَ ، وَحَلَبُ النِّسَاءِ عَارٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ،
وَالنَّسَبُ إِلَى الْمَاءِ مَائِيٌّ ، وَمَاوِيٌّ فِي قَوْلِهِ مَنْ
يَقُولُ عَطَاوِيٌّ .

وَفِي التَّهْذِيبِ : وَالنَّسَبُ إِلَى الْمَاءِ
مَاهِيٌّ . الْكِسَائِيُّ : وَبِثَرٍ مَاهَةٌ وَمِيهَةٌ ، أَيْ
كَثِيرَةُ الْمَاءِ . وَالْمَاوِيَّةُ : الْمِرَاةُ صِفَةُ غَالِيَةٍ ،
كَأَنَّهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْمَاءِ لِصِفَاتِهَا حَتَّى كَانَ
الْمَاءُ يَجْرِي فِيهَا ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى ذَلِكَ ،
وَالْجَمْعُ مَاوِيٌّ ، قَالَ :

تَرَى فِي سَنَا الْمَاوِيِّ بِالْعَصْرِ وَالضُّحَى
عَلَى غَفَلَاتِ الزَّيْنِ وَالْمُتَجَمِّلِ
وَالْمَاوِيَّةُ : الْبَقَرَةُ لِبَيَاضِهَا .

وَمَاهَتِ الرِّكِيَّةُ تَمَاهُ وَتَمَوْهُ وَتَمِيهَهُ مَوْهًا
وَمِيهًا وَمَوْهًا وَمَاهَةً وَمِيهَةً ، فَهِيَ مِيهَةٌ
وَمَاهَةٌ : ظَهَرَ مَاوُهَا وَكَثُرَ ، وَلَفْظَةُ تَمِيهَةٍ تَأْتِي
بَعْدَ هَذَا فِي الْبَاءِ هُنَاكَ مِنْ بَابِ بَاعَ يَبِيعُ ،
وَهُوَ هُنَا مِنْ بَابِ حَسِبَ يَحْسِبُ كَطَاحَ يَطِيحُ
وَتَاهَ يَتِيهِ ، فِي قَوْلِ الْخَلِيلِ ، وَقَدْ أَمَاهَتْهَا
مَادَّتُهَا وَمَاهَتْهَا . وَحَفَرَ الْبِئْرَ حَتَّى أَمَاهَ
وَأَمَوْهُ ، أَيْ بَلَغَ الْمَاءُ . وَأَمَاهُ الْحَافِرُ ، أَيْ
أَنْبَطَ الْمَاءُ . وَمَوْهُ الْمَوْضِعُ : صَارَ فِيهِ
الْمَاءُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَمِيمِيَّةٌ نَجْدِيَّةٌ دَارُ أَهْلِهَا
إِذَا مَوْهُ الصَّمَانُ مِنْ سَبِيلِ الْقَطْرِ
وَقِيلَ : مَوْهُ الصَّمَانُ صَارَ مُمَوْهًا بِالْبَقْلِ .
وَيُقَالُ : تَمَوْهُ ثَمَرُ النَّخْلِ وَالْعِنَبِ إِذَا امْتَلَأَ
مَاءً وَتَهَيَّأَ لِلنُّضْجِ . أَبُو سَعِيدٍ : شَجَرُ مَوْهِيٍّ
إِذَا كَانَ مَسْقُوبًا ، وَشَجَرٌ جَزَوِيٌّ يَشْرَبُ
بِعُرْوَةٍ وَلَا يُسْقَى . وَمَوْهُ فُلَانٌ حَوْضُهُ تَمَوْهَا
إِذَا جَعَلَ فِيهِ الْمَاءُ . وَمَوْهُ السَّحَابُ الْوَقَائِعُ .
وَرَجُلٌ مَاهُ الْفَوَادِ وَمَاهِي الْفَوَادِ : جَبَانٌ
كَانَ قَلْبُهُ فِي مَاءٍ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)
وَأَنْشَدَ :

إِنَّكَ يَا جَهْضَمُ مَا هِيَ الْقَلْبِ

قال : كَذَا يُشَدُّهُ ، وَالْأَصْلُ مَائُهُ الْقَلْبُ لِأَنَّهُ مِنْ مَهَتْ . وَرَجُلٌ مَاهٌ أَيْ كَثِيرُ مَاءِ الْقَلْبِ ، كَقَوْلِكَ رَجُلٌ مَالٌ ، وَقَالَ :
إِنَّكَ يَا جَهْضَمُ مَاهٌ الْقَلْبِ
ضَخْمٌ عَرِيضٌ مُجَرَّشٌ الْجَنْبِ
مَاهُ الْقَلْبِ : بَلِيدٌ ، وَالْمَجَرَّشُ : الْمُسْتَفْخُ الْجَنِينُ .

وَأَمَاهَتِ الْأَرْضُ : كَثُرَ مَآوُهَا وَظَهَرَ فِيهَا التَّرُّ . وَأَمَاهَتِ السَّفِينَةُ تَاهَ وَتَمَوَّهَ وَأَمَاهَتْ : دَخَلَ فِيهَا الْمَاءُ : وَيُقَالُ : أَمَاهَتِ السَّفِينَةُ بِمَعْنَى مَاهَتْ : اللَّحْيَانِي : وَيُقَالُ أَمَهْنِي أَسْقِنِي . وَمَهْتُ الرَّجُلَ وَمِهْتُهُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَكَسْرِهَا : سَقَيْتُهُ الْمَاءَ . وَمَوَّهَ الْقِدْرَ : أَكْثَرَهَا . وَأَمَاهَ الرَّجُلَ وَالسَّكِينَ وَغَيْرَهُمَا : سَقَاهُ الْمَاءَ ، وَذَلِكَ حِينَ تَسْنُهُ بِهِ . وَأَمَهْتُ الدَّوَاةَ : صَبَبْتُ فِيهَا الْمَاءَ . ابْنُ بَرَزَجٍ : مَوَّهَتِ السَّمَاءُ أَسَالَتْ مَاءً كَثِيرًا . وَأَمَاهَتِ الْبُيُوتَ وَأَمَاهَتْ فِي كَثَرَةِ مَائِهَا ، وَهِيَ تَاهَ وَتَمَوَّهَ إِذَا كَثُرَ مَآوُهَا . وَيَقُولُونَ فِي حَفْرِ الْبُيُوتِ : أَمَهْنِي وَأَمَاهَ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

ثُمَّ أَمَاهَهُ عَلَى حَجَرِهِ

هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ أَمَاهَهُ ، وَوَزَنُهُ أَفْلَعُهُ . وَالْمَاهَا : الْحَجَرُ ، مَقْلُوبٌ أَيْضًا ، وَكَذَلِكَ الْمَاهَامَةُ الْفَحْلُ فِي رَحِمِ النَّاقَةِ . وَأَمَاهَ الْفَحْلُ إِذَا أَلْقَى مَاءَهُ فِي رَحِمِ الْأُنْثَى . وَمَوَّهَ الشَّيْءَ : طَلَاهُ بِذَهَبٍ أَوْ بَفِضَّةٍ وَمَاتَحَتْ ذَلِكَ شَبَّهُ أَوْ نُحَاسٍ أَوْ حَدِيدٍ ، وَمِنْهُ التَّمْوِيهِ وَهُوَ التَّلْبِيسُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمُخَادِعِ : مَمَوَّهٌ . وَقَدْ مَوَّهَ فُلَانٌ بَاطِلُهُ ، إِذَا زَيَّنَهُ وَأَرَاهُ فِي صُورَةِ الْحَقِّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَلْمِيَهُ طَلَاهُ السِّيفِ وَغَيْرِهِ بِمَاءِ الذَّهَبِ ، وَأَنْشَدَ فِي نَعْتِ فَرَسٍ :

كَانَهُ مِيَهُ بِهِ مَاءُ الذَّهَبِ

الْلَيْثُ : الْمَوَّهَةُ لَوْنُ الْمَاءِ . يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ مَوَّهَةً وَجْهَهُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يُقَالُ وَجْهٌ مَمَوَّهٌ ، أَيْ مَزِينٌ بِمَاءِ الشَّبَابِ ، قَالَ

لَمَّا رَأَيْتِي خَلَقَ الْمَمَوَّهَ

وَالْمَوَّهَةُ : تَرْتَقِقُ الْمَاءُ فِي وَجْهِ الْمَرَاةِ الشَّابَّةِ . وَمَوَّهَةُ الشَّبَابِ : حُسْنُهُ وَصَفَاؤُهُ . وَيُقَالُ : عَلَيْهِ مَوَّهَةٌ مِنْ حُسْنٍ وَمَوَاهَةٌ وَمَوَّهَةٌ إِذَا مَنَحَهُ . وَتَمَوَّهَ الْهَالُ لِلْسَّمَنِ إِذَا جَرَى فِي لُحُومِهِ الرَّيِّحُ . وَتَمَوَّهَ الْعَنْبُ إِذَا جَرَى فِيهِ الْبَيْعُ وَحَسُنَ لَوْنُهُ . وَكَلَامٌ عَلَيْهِ مَوَّهَةٌ ، أَيْ حُسْنٌ وَحَلَاوَةٌ ، وَفُلَانٌ مَوَّهَةٌ أَهْلُ بَيْتِهِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَثُوبُ الْمَاءِ الْغَرَسُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى الْمَوْلُودِ ، قَالَ الرَّاعِي :

تَشَقُّ الطَّيْرُ ثُوبَ الْمَاءِ عَنْهُ

بُعَيْدَ حَيَاتِهِ إِلَّا الْوَتِينَا
وَمَاهُ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ مَوَّاهٌ : خَلَطَهُ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَمَوَّهَ عَلَيْهِ الْخَبَرَ إِذَا أَخْبَرَهُ بِخِلَافٍ مَا سَأَلَهُ عَنْهُ . وَحَكَى اللَّحْيَانِي عَنْ الْأَسَدِيِّ : آهَةٌ وَمَاهَةٌ ، قَالَ : الْآهَةُ الْحَصْبَةُ ، وَالْمَاهَةُ الْجُدْرِي .

وَمَاهٌ : مَوْضِعٌ ، يَذْكُرُ وَيُوْنْتُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَمَاهٌ مَدِينَةٌ لَا تَنْصَرِفُ لِمَكَانٍ الْعُجْمَةِ . وَمَاهٌ دِينَارٌ : مَدِينَةٌ أَيْضًا ، وَهِيَ مِنْ الْأَسْمَاءِ الْمَرْكَبَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَاهُ قَصَبُ الْبَلَدِ ، قَالَ : وَمِنْهُ ضُرِبَ هَذَا الدِّينَارُ بِمَآوِ الْبَصْرَةِ وَمَآوِ فَارِسَ ، الْأَزْهَرِيُّ : كَانَهُ مَرْبٌ .

وَالْمَاهَانُ : الدُّيُونُ وَنَهَاوَنْدُ ، أَحَدُهَا مَاهُ الْكُوفَةِ ، وَالْآخَرُ مَاهُ الْبَصْرَةِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَشْتَرُونَ السَّمْنَ الْمَائِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى مَوَاضِعَ تُسَمَّى مَاهٌ يَعْمَلُ بِهَا ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَاهُ الْبَصْرَةِ وَمَاهُ الْكُوفَةِ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْأَمَاكِينِ الْمَضَافَةِ إِلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا ، فَقَلَبَ الْهَاءَ فِي النَّسَبِ هَمْزَةً أَوْيَاءَ ، قَالَ : وَلَيْسَتْ اللَّفْظَةُ عَرَبِيَّةً .

وَمَآوِيَهُ : مَاءٌ لِبْنِي الْعَنْبَرِ يَبْطِنُ فَلَاحُجٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَرَدَّنَ عَلَى مَآوِيَهُ بِالْأَمْسِ نِسْوَةً
وَهُنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ رُبُوضٌ

وَمَآوِيَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قَالَ طَرَفَةُ :
لَا يَكُنْ حَبْلُكَ دَاءً قَاتِلًا
لَيْسَ هَذَا مِنْكَ مَآوِيٌ بِحَرٍّ
قَالَ : وَتَصَغِيرُهَا مَوِيَّةٌ ، قَالَ حَاتِمٌ طَبِئٌ
يُخَاطِبُ مَآوِيَةَ وَهِيَ امْرَأَتُهُ :
فَضَارَتُهُ مَوِيٌّ وَلَمْ تَضُرْنِي
وَلَمْ يَبْرُقْ مَوِيٌّ لَهَا جَبِينِي
بَعْنَى الْكَلِمَةِ الْعَوْرَةِ .

وَمَاهَانُ : اسْمٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : قَالَ ابْنُ جَنِّي لَوْ كَانَ مَاهَانٌ عَرَبِيًّا فَكَانَ مِنْ لَفْظِ هَوْمٍ أَوْ هِيمٍ ، لَكَانَ لَعْفَانٌ ، وَلَوْ كَانَ مِنْ لَفْظِ الْوَهْمِ لَكَانَ لَعْفَانٌ ، وَلَوْ كَانَ مِنْ لَفْظِ هَمِي لَكَانَ عِلْفَانٌ ، وَلَوْ وَجَدَ فِي الْكَلَامِ تَرْكِيبٌ وَمِنْ هَذَا فَكَانَ مَاهَانٌ مِنْ لَفْظِهِ لَكَانَ مِثَالَهُ عِلْفَانٌ ، وَلَوْ كَانَ مِنْ لَفْظِ النَّهْمِ لَكَانَ لَاعَاقًا ، وَلَوْ كَانَ مِنْ لَفْظِ الْمُهْمِينِ لَكَانَ عَاقَالًا ، وَلَوْ كَانَ فِي الْكَلَامِ تَرْكِيبٌ مِنْ هَذَا فَكَانَ مَاهَانٌ مِنْهُ لَكَانَ قَالَعًا ، وَلَوْ كَانَ نَمْ هَذَا لَكَانَ عَالَقًا .

وَمَاءُ السَّمَاءِ : لَقَبُ عَامِرِ بْنِ حَارِثَةَ الْأَزْدِيِّ ، وَهُوَ أَبُو عَمْرٍو مَزِينِيَا الَّذِي خَرَجَ مِنَ الْيَمَنِ لَمَّا أَحْسَسَ بِسَيْلِ الْعَرَمِ ، فَسَمِيَ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا أَجْدَبَ قَوْمُهُ مَا نَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَهُمُ الْخَضْبُ ، فَقَالُوا : هُوَ مَاءُ السَّمَاءِ ، لِأَنَّهُ خَلَفَ مِنْهُ ، وَقِيلَ لِوَلَدِهِ : بَنُو مَاءِ السَّمَاءِ ، وَهُمْ مُلُوكُ الشَّامِ ، قَالَ بَعْضُ الْأَنْصَارِ :

أَنَا ابْنُ مَزِينِيَا عَمْرٍو وَجَدِي

أَبُوهُ عَامِرُ مَاءُ السَّمَاءِ
وَمَاءُ السَّمَاءِ أَيْضًا : لَقَبُ أُمِّ الْمُنْذِرِ ابْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَدِيٍّ بْنِ رَبِيعَةَ ابْنِ نَضْرٍ اللَّخْمِيِّ ، وَهِيَ ابْنَةُ عَوْفٍ ابْنِ جُشَمٍ مِنَ النَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ ، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِجَمَالِهَا ، وَقِيلَ لِوَلَدِهَا بَنُو مَاءِ السَّمَاءِ ، وَهُمْ مُلُوكُ الْعِرَاقِ ، قَالَ زُهَيْرٌ :
وَلَا زَمْتُ الْمُلُوكَ مِنَ الْوَلَدِ نَضْرٍ
وَبَعْدَهُمْ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَمَكُمُ هَاجِرُ

يَأْتِي مَاءُ السَّمَاءِ ، يُرِيدُ الْعَرَبُ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا
يَتَّبِعُونَ قَطْرَ السَّمَاءِ فَيَتَرَلُونَ حَيْثُ كَانَ ، وَالْفُ
الْمَاءُ مُنْقَلِبَةً عَنْ وَاوٍ .

وَحَكَى الْكِسَائِيُّ : بَاتَتْ الشَّاءُ لَيْلَتَهَا مَاءً
مَاءً وَمَاءً مَاءً ، وَهُوَ حِكَايَةُ صَوْتِهَا .

* مَوَا : الْهَوَايَةُ : الْمَرَاةُ ، كَانَتْ نُسِيتَ إِلَى
الْمَاءِ لِصِفَاتِهَا وَأَنَّ الصُّورَ تَرَى فِيهَا كَمَا تَرَى
فِي الْمَاءِ الصَّافِي ، وَالْمِيمُ أَصْلِيَّةٌ فِيهَا ،
وَقِيلَ : الْهَوَايَةُ حَجَرُ الْبُلُورِ ، وَثَلَاثُ
مَآوِيَّاتٍ ، وَلَوْ تَكَلَّفَ مِنْهُ فَعَلٌ لَقِيلَ مُمَاوَةٌ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْجَمْعُ مَآوٍ (١) نَادِرَةٌ ،
حُكْمُهُ مَآوٍ ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي جَمْعِهِ
مَآوِيٌّ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرَى فِي سَنَى الْهَوَايِ بِالْعَصْرِ وَالضُّحَى
عَلَى غَفَلَاتِ الزَّيْنِ وَالْمُتَجَمِّلِ
وَجُوهًا لَوْ أَنَّ الْمُدْلِجِينَ اعْتَشَوْا بِهَا
صَدَعْنَ الدُّجَى حَتَّى تَرَى اللَّيْلَ يَنْجَلِي
وَقَدْ يَكُونُ الْهَوَايُ لُغَةً فِي الْمَآوِيَّةِ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : مَآوِيَّةٌ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ مَائِيَّةً ،
فَقَلِبْتَ الْمُدَّةَ وَآوًا فَقِيلَ مَآوِيَّةٌ ، كَمَا يُقَالُ
رَجُلٌ شَاوِيٌّ .

وَمَآوِيَّةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ
النِّسَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَآوِيٌّ يَارُبُّنَا غَارَةٌ
شَعْوَاءُ كَاللَّذَعَةِ بِالْمِيسَمِ
أَرَادَ يَا مَآوِيَّةُ فَرَحَمَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ
فِي الْبَادِيَةِ عَلَى جَادَةِ الْبَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ مَنَهَلَةً
بَيْنَ حَفَرِ أَبِي مُوسَى وَيَنْسُوعَةَ يُقَالُ
لَهَا مَآوِيَّةٌ .

* مَيْب : الْمَيْبَةُ : شَيْءٌ مِنَ الْأَدْوِيَةِ ،
فَارِسِيٌّ .

* مَيْت : دَارِي بِمِثَاءِ دَارِهِ ، أَيْ بِحَذَائِثِهَا .
وَيُقَالُ : لَمْ أَدْرِ مَا مِيدَاءُ الطَّرِيقِ وَمِيدَاوُهُ ؛

(١) قوله : « والجمع مأوٍ إلخ » كذا بالأصل
مضبوطاً .

أَي لَمْ أَدْرِ مَا قَدَرُ جَانِبِي وَبُعْدِي ؛ وَأَنْشَدَ :
إِذَا اضْطَمَّ مِيدَاءُ الطَّرِيقِ عَلَيْهَا
مَضَتْ قَدَمًا مَوْجُ الْجِبَالِ زَهْوَقُ
وَيُرْوَى مِيدَاءُ الطَّرِيقِ . وَالزَّهْوَقُ : الْمُتَقَدِّمَةُ
مِنْ النَّوَقِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَنِيُّ : أَنَّهُ
اسْتَفْتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فِي الْمَقْطَعَةِ ،
قَالَ : مَا وَجَدْتَ فِي طَرِيقِ مِيدَاءٍ فَعَرَفَهُ سَنَةً .
قَالَ شَمِيرٌ : مِيدَاءُ الطَّرِيقِ وَمِيدَاوُهُ وَمَحَجَّتُهُ
وَاحِدٌ ، وَهُوَ ظَاهِرُهُ الْمَسْلُوكُ . وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
لَوْلَا أَنَّهُ طَرِيقُ مِيدَاءٍ لَحَزْنَا عَلَيْكَ أَكْثَرَ
مِمَّا حَزْنَا ؛ أَرَادَ أَنَّهُ طَرِيقُ مَسْلُوكٍ ، وَهُوَ
مِفْعَالٌ مِنَ الْإِتْيَانِ ؛ فَإِنْ قُلْتَ طَرِيقُ مَائِيٍّ ،
فَهُوَ مَفْعُولٌ مِنْ آتَيْتَهُ .

* مَيْث : مَاتَ الشَّيْءُ مَيْثًا : مَرَسَهُ . وَمَاتَ
الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ : أَذَابَهُ ؛ وَكَذَلِكَ الطِّينُ ،
وَقَدْ أَنَاثَ . اللَّيْثُ : مَاتَ يَمِيتُ مَيْثًا :
أَذَابَ الْمِلْحَ فِي الْمَاءِ حَتَّى آمَاثَ أَمِيَانًا .
وَكُلُّ شَيْءٍ مَرَسْتُهُ فِي الْمَاءِ فَذَابَ فِيهِ ، مِنْ
زَعْفَرَانٍ وَتَمْرٍ وَزَيْبٍ وَأَقِطٍ ، فَقَدْ مِثَّهُ
وَمِيشُهُ . وَأَمَاتَ الرَّجُلُ (٢) لِنَفْسِهِ أَقْطًا إِذَا
مَرَسْتُهُ فِي الْمَاءِ وَشَرِبْتُهُ ؛ وَقَالَ رُوبَةُ :
فَقُلْتُ إِذَا عَيَا أَمِيَانًا مَائِثُ
وَطَاخَتْ الْأَلْبَانُ وَالْعَبَائِثُ

يَقُولُ : لَوْ أَعْيَاهُ (٣) الْمَرِيسُ مِنَ التَّمْرِ
وَالْأَقِطِ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يَمِثُّهُ وَيَشْرَبُ مَاءَهُ ،
فَيَتَبَلَّغُ بِهِ لِقَلَّةِ الشَّيْءِ وَعَوَزِ الْمَأْكُولِ
أَبْنُ السَّكَيْتِ : مَاتَ الشَّيْءُ يَمُوتُهُ
وَيَمِيشُهُ ، لُغَةً ، إِذَا دَافَهُ الْجَوْهَرِيُّ : وَثَبْتُ
الشَّيْءَ فِي الْمَاءِ أَمِيشُهُ لُغَةً فِي مِيشِهِ إِذَا دَفَعْتُهُ

(٢) قوله : « وأمات الرجل إلخ » صوابه
وامتات . كذا بهامش الأصل بخط السيد مرتضى
والعهدة عليه في ذلك . وقوله إذا مرسته إلخ لعل
صوابه مرسه في الماء وشربه كما هو ظاهر .

(٣) قوله : « لو أعياه إلخ » المشاهد في البيت
إذا عيا فلعله سبق القلم .

فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُسَيْدٍ : فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ
الطَّعَامِ أَمَاتَتْهُ فَسَقَتْهُ إِيَّاهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هَكَذَا رَوَى أَمَاتَتْهُ ، وَالْمَعْرُوفُ مَاتَتْهُ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى : اللَّهُمَّ مِثْ قُلُوبِهِمْ ، كَمَا
يُمَاتُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ .

وَالْمِيشَاءُ : الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ مِنْ غَيْرِ رَمْلِ ،
وَكَذَلِكَ الدَّمِيَّةُ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : الْمِيشَاءُ
الْأَرْضُ السَّهْلَةُ ، وَالْجَمْعُ مِيشٌ ، مِثْلُ هَيْفَاءٍ
وَهَيْفٍ .

وَتَمِيشَتِ الْأَرْضُ إِذَا مُطِرَتْ فَلَانَتْ
وَبَرَدَتْ .

وَالْمِيشَاءُ : الرَّمْلَةُ السَّهْلَةُ وَالرَّايَةُ الطَّيْبَةُ .
وَالْمِيشَاءُ : التَّلْعَةُ الَّتِي تَعْظُمُ حَتَّى تَكُونُ مِثْلَ
نِصْفِ الْوَادِي أَوْ ثُلَاثِيهِ .

وَمِيشَ الرَّجُلِ : ذَلَلُهُ . وَمِيشُهُ : لَيْنُهُ ؛
وَأَنْشَدَ لِمَتَمِّمٍ :

وَذُوَالْهَمِّ تَعْلِيهِ صَرِيمةُ أَمْرِهِ
إِذَا لَمْ تَمِيشْهُ الرُّقَى وَتُعَادِلْ
مِيشُهُ الدَّهْرُ : حَنَكُهُ وَذَلَلُهُ .

وَالْأَمِيشَاتُ : الرِّفَافِيَّةُ وَطِيبُ الْعَيْشِ .
أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِرِغْقِي الْبَيْضِ :
الْمُسْتَمِيشُ .

وَمِيشَاءُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :
لِمِيشَاءٍ دَارٌ قَدْ تَعَفَّتْ طُلُولُهَا
عَفَتْهَا نَضِيفَاتُ الصَّبَا فَمَسِيلُهَا

* مِيج : التَّهْذِيبُ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا جَافِيَ
الْأَمْرَ إِذَا دَارَفِيهِ . قَالَ : وَالْمِيجُ الْإِخْتِلَاطُ .

* مِيج : مَا جَافِيَ فِي مِيشَتِهِ يَمِيجُ مِيجًا
وَمِيجُوحَةً : تَبَخَّرَ ، وَهُوَ ضَرْبٌ حَسَنٌ مِنَ
الْمَشْيِ فِي رَهْجَةٍ حَسَنَةٍ ، وَهُوَ مَشْيٌ كَمَشْيِ
الْبَطَّةِ ؛ وَامْرَأَةٌ مِيجَاةٌ ؛ قَالَ :

مِيجَاةٌ تَمِيجُ مَشْيًا رَهْجًا
وَالْمِيجُ : مَشْيُ الْبَطَّةِ ؛ قَالَ :

صَادَتْكَ بِالْأَنْسِ وَبِالْمِيجِ
التَّهْذِيبُ : الْبَطَّةُ مَشْيُهَا الْمِيجُ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

مِنْ كُلِّ مِيَّاحٍ تَرَاهُ هَيْكَلًا
أَرْجُلَ خَنْدِيلٍ وَعَيْنَ أَرْجَلَا
وَتَمَاحِجَ السُّكْرَانِ وَالْغُصْنِ : تَأْيَلٍ .
وَمَاحَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَةَ : أَمَاتَهَا ؛ قَالَ الْمَرَارُ
الْأَسَدِيُّ :

كَمَا مَاحَتِ مَرْعَزَةٌ بِغِيلٍ
يَكَادُ يَبْعُضُهُ بَعْضُ يَمِيلُ
وَتَمِيجُ الْغُصْنُ : تَمِيلُ يَمِينًا وَشِمَالًا .
وَالْمِيجُ : أَنْ يَدْخُلَ الْبِثْرُ فِيمَلًا الدَّلْوُ ،
وَذَلِكَ إِذَا قَلَّ مَاوُهَا ؛ وَرَجُلٌ مَاجٍ مِنْ قَوْمٍ
مَاحَةً . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ : الْمِيجُ فِي
الْإِسْتِقَاءِ أَنْ يَتَزَلَّ الرَّجُلُ إِلَى قَرَارِ الْبِثْرِ إِذَا قَلَّ
مَاوُهَا ، فَيَمَلُّ الدَّلْوُ بِيَدِهِ يَمِيجُ فِيهَا يِيدُو ،
وَيَمِيجُ أَصْحَابُهُ ، وَالْجَمْعُ مَاحَةٌ ؛ وَفِي
حَدِيثِ جَابِرٍ : أَنَّهُمْ وَرَدُوا بِثَرًا ذَمَّةً ، أَيْ
قَلِيلًا مَاوُهَا ، قَالَ : فَتَرَلْنَا فِيهَا سِتَّةَ مَاحَةٍ ؛
وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

يَا بَاهَا الْمَاجِجُ دَلْوِي دُونَكَ
أَنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَكَ
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : هُوَ أَبْصَرُ مِنَ الْمَاجِجِ بِاسْتِ
الْمَاجِجِ ؛ تَعْنِي أَنَّ الْمَاجِجَ فَوْقَ الْمَاجِجِ ، فَالْمَاجِجُ
يَرَى الْمَاجِجَ وَيَرَى اسْتَهُ ، وَقَدْ مَاحَ أَصْحَابُهُ
يَمِيجُهُمْ ؛ وَقَوْلُ صَخْرٍ الْغَنِيِّ :

كَأَنَّ بَوَائِيهِ بِالْمَلَا
سَفَائِنُ أَعْجَمَ مَايَحْنُ رِيْفَا
قَالَ السُّكْرِيُّ : مَايَحْنُ امْتَحَنَ ، أَيْ حَمَلَنَ
مِنْ الرِّيفِ ، هَذَا تَفْسِيرُهُ .

وَمَاحَهُ مِيجًا : أَعْطَاهُ . وَالْمِيجُ يَجْرِي
مَجْرَى الْمُنْفَعَةِ . وَكُلُّ مَنْ أَعْطِيَ مَعْرُوفًا ،
فَقَدْ مَاحَ . وَمِجَتْ الرَّجُلُ : أَعْطَيْتُهُ
وَأَسْتَمَحْتُهُ : سَأَلْتُهُ الْعَطَاءَ . وَمِجَتْهُ عِنْدَ
السُّلْطَانِ : شَفَعَتْ لَهُ . وَأَسْتَمَحْتُهُ : سَأَلْتُهُ أَنْ
يَشْفَعَ لِي عِنْدَهُ . وَالْإِمْتِيَّاحُ : مِثْلُ الْمِيجِ .
وَالسَّائِلُ : مُمْتَاَحٌ وَمُسْتَمِيجٌ ، وَالْمُسْتَوِلُ :
مُسْتَاَحٌ .

وَيُقَالُ : امْتَاَحَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا آتَاهُ يَطْلُبُ
فَضْلَهُ ، فَهُوَ مُمْتَاَحٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ
تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَقَالَتْ :

وَأَمْتَاَحَ مِنَ الْمَهْوَاةِ ، أَيْ اسْتَقَى ؛ هُوَ افْتَعَلَ
مِنْ الْمِيجِ الْعَطَاءَ . وَأَمْتَاَحَتِ الشَّمْسُ ذُفْرِي
الْبَعِيرِ إِذَا اسْتَدْرَتْ عَرَقَهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ فَسْوَةَ
يَذْكُرُ نَاقَتَهُ وَمَعْدَرَهَا (١) :

إِذَا امْتَاَحَ حَرُّ الشَّمْسِ ذُفْرَاهُ أَسْهَلَتْ
بِأَصْفَرٍ مِنْهَا قَاطِرًا كُلُّ مَقْطَرٍ
الْهَاءُ فِي ذُفْرَاهُ لِلْمَعْدَرِ ؛ وَقَوْلُ الْعُجَيْرِ
السَّلُولِيِّ :

وَلِي مَاجِجٌ لَمْ يُورِدِ الْمَاءَ قَبْلَهُ
يَعْلَى وَأَشْطَانُ الدَّلَاةِ كَثِيرُ
إِنَّمَا عَنَى بِالْمَاجِجِ لِسَانَهُ لِأَنَّهُ يَمِيجُ مِنْ قَلْبِهِ ،
وَعَنَى بِالْمَاءِ الْكَلَامَ ، وَأَشْطَانُ الدَّلَاةِ أَيْ
أَسْبَابُ الْكَلَامِ كَثِيرٌ لَدَيْهِ غَيْرُ مُتَعَدِّرٍ عَلَيْهِ ،
وَأَنَّا يَصِفُ خُصُومًا خَاصِمَهُمْ قُلُوبَهُمْ
أَوْ قَاوَمَهُمْ . وَالْمِيجُ : الْمُنْفَعَةُ ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَاحَ إِذَا اسْتَاكَ ، وَمَاحَ
إِذَا تَبَخَّرَ ، وَمَاحَ إِذَا أَفْضَلَ ؛ وَمَاحَ فَاهُ
بِالسَّوَالِ يَمِيجُ مِيجًا : شَاَصَهُ وَسَوَّكَه ؛
قَالَ :

يَمِيجُ بِعُودِ الضَّرْوِ إِغْرِضَ نَفْبِهِ
جَلَا ظَلَمَهُ مِنْ دُونِ أَنْ يَتَهَمَا
وَقِيلَ : هُوَ اسْتِخْرَاجُ الرِّيقِ بِالسَّوَالِ ؛ وَقَوْلُ
الرَّاعِي يَصِفُ امْرَأَةً .

وَعَذَّبُ الْكَرَى يَشْفِي الصَّدَى بَعْدَ هَجَعَةٍ
لَهُ مِنْ عُرُوقِ الْمُسْتَظَلَّةِ مَاجِجٌ
يَعْنِي بِالْمَاجِجِ السَّوَالِ لِأَنَّهُ يَمِيجُ الرِّيقَ ، كَمَا
يَمِيجُ الَّذِي يَتَزَلُّ فِي الْقَلْبِ فَيَغْرِفُ الْمَاءَ فِي
الدَّلْوِ ، وَعَنَى بِالْمُسْتَظَلَّةِ الْأَرَاكَةَ .

وَمِيجٌ : اسْمٌ . وَمِيجٌ : اسْمٌ فَرَسٍ عَقَبَهُ
ابْنُ سَالِمٍ .

* مِيدٌ : مَادَ الشَّيْءُ يَمِيدُ : زَاغَ

(١) قوله : « وَمَعْدَرَهَا » بفتح الدال
المشددة ، في الطبقات جميعها المعذر بكسرهما وهو
تصحيف صوابه ما أثبتناه ، فالمعذر اسم الفاعل ،
والمعذر اسم المفعول وموضع العذار من الدابة ،
والعذار بالكسر ماسال من اللجام على خد الفرس .
[عبد الله]

وَزَكَ ؛ وَمِيدَتُهُ وَأَمْدَتُهُ : أَعْطَيْتُهُ . وَأَمْتَاَدَهُ :
طَلَبَ أَنْ يَمِيدَهُ . وَمَادَ أَهْلُهُ إِذَا غَارَهُمْ
وَمَارَهُمْ . وَمَادَ إِذَا تَجَرَ ، وَمَادَ : أَفْضَلَ .
وَالْمَائِدَةُ : الطَّعَامُ نَفْسُهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ
خَوَانٌ ؛ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ نَفْسُ
الْخَوَانِ ؛ قَالَ الْفَارِسِيُّ : لَا تُسَمَّى مَائِدَةً
حَتَّى يَكُونَ عَلَيْهَا طَعَامٌ وَالْأَفْهَى خَوَانٌ ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَنْزَلَ عَلَيْنَا
مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ » ؛ الْمَائِدَةُ فِي الْمَعْنَى
مَفْعُولَةٌ ، وَلَفْظُهَا فَاعِلَةٌ ، وَهِيَ مِثْلُ عَيْشَةٍ
رَاضِيَةٍ بِمَعْنَى مَرْضِيَةٍ ، وَقِيلَ : إِنَّ الْمَائِدَةَ مِنْ
الْعَطَاءِ .

وَالْمُمْتَادُ : الْمَطْلُوبُ مِنْهُ الْعَطَاءُ
مُفْتَعَلٌ ؛ وَأَنشَدَ لِرُوبَةَ :

تَهْدِي رُحُوسُ الْمُتَرْفِينَ الْأَنْدَادَ
إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُمْتَادَ

أَيْ الْمُتَفَضِّلُ عَلَى النَّاسِ ، وَهُوَ الْمُسْتَغْنَى
الْمُسْتَوِلُ ؛ وَمِنْهُ الْمَائِدَةُ ، وَهِيَ خَوَانٌ عَلَيْهِ
طَعَامٌ . وَمَادَ زَيْدٌ عَمْرًا إِذَا أَعْطَاهُ . وَقَالَ
أَبُو إِسْحَقَ : الْأَصْلُ عِنْدِي فِي مَائِدَةٍ أَنَّهَا
فَاعِلَةٌ مِنْ مَادَ يَمِيدُ إِذَا تَحَرَّكَ فَكَانَتْهَا تَمِيدُ بِهَا
عَلَيْهَا ، أَيْ تَحَرَّكَ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
سُمِّيَتِ الْمَائِدَةُ لِأَنَّهَا مِيدَ بِهَا صَاحِبُهَا ، أَيْ
أَعْطَاهَا وَتَفَضَّلَ عَلَيْهِ بِهَا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ :
مَادَنِي فُلَانٌ يَمِيدُنِي إِذَا أَحْسَنَ إِلَيَّ ؛ وَقَالَ
الْجَرْمِيُّ : يُقَالُ مَائِدَةٌ وَمِيدَةٌ ؛ وَأَنشَدَ :

وَمِيدَةٌ كَثِيرَةُ الْأَلْوَانِ
تُصْنَعُ لِلْإِخْوَانِ وَالْجِيرَانِ
وَمَا دَهُمْ يَمِيدُهُمْ إِذَا زَادَهُمْ (٢) وَإِنَّمَا
سُمِّيَتِ الْمَائِدَةُ مَائِدَةً لِأَنَّهُ يُزَادُ عَلَيْهَا .

وَالْمَائِدَةُ : الدَّائِرَةُ مِنَ الْأَرْضِ .
وَمَادَ الشَّيْءُ يَمِيدُ مِيدًا : تَحَرَّكَ وَمَالَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ جَعَلَتْ
تَمِيدُ فَارْسَاهَا بِالْجِبَالِ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ : فَلَحَا اللَّهُ الْأَرْضَ مِنْ تَحْتِهَا
فَادَتْ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : فَسَكَنْتُ مِنْ

(٢) قوله : « إِذَا زَادَهُمْ » فِي الْقَامُوسِ
زَارَهُمْ .

الْمِيدَانُ بِرُسُوبِ الْجِبَالِ ، وَهُوَ يَفْتَحُ الْيَاءَ ،
مَصْدَرٌ مَادٍ يَمِيدُ . وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضاً يَذْمُ
الدُّنْيَا : فَهِيَ الْحَيُودُ الْمَيُودُ ، فَعُولٌ مِنْهُ .
وَمَادُ السَّرَابِ : اضْطَرَبَ . وَمَادَ مِيداً :
تَأَيَّلَ . وَمَادَ يَمِيدُ إِذَا تَنَتَّى وَتَبَخَّرَ . وَمَادَتِ
الْأَغْصَانُ : تَأَيَّلَتْ . وَغَضَنُ مَائِدٍ وَمِيَادُ :
مَائِلٌ . وَالْمِيدُ : مَا يُصِيبُ مِنَ الْحَيَّةِ عَنْ
السُّكْرِ أَوِ الْغَثَايِ أَوْ رُكُوبِ الْبَحْرِ ، وَقَدْ
مَادَ ، فَهُوَ مَائِدٌ ، مِنْ قَوْمٍ مَيْدَى كَرَائِبِ
وَرَوَيْ . أَبُو الْهَيْثَمِ : الْمَائِدُ الَّذِي يَرْكَبُ
الْبَحْرَ فَغَشَى نَفْسَهُ مِنْ تَنَنٍ مَاءِ الْبَحْرِ حَتَّى يَدَارَ
بِهِ ، وَيَكَادُ يَغْشَى عَلَيْهِ فَيَقَالُ : مَادَ بِهِ الْبَحْرُ
يَمِيدُ بِهِ مِيداً . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ » ، فَقَالَ : تَحْرُكُ
بِكُمْ وَتَتَزَلَّزَلُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ
تَقُولُ : الْمَيْدَى الَّذِينَ أَصَابَهُمُ الْمَيْدُ مِنَ
الدُّوَارِ .

وَفِي حَدِيثٍ أَمْ حَرَامٌ : الْمَائِدُ فِي الْبَحْرِ لَهُ
أَجْرٌ شَهِيدٌ ، هُوَ الَّذِي يَدَارُ بِرَأْسِهِ مِنْ رِيحِ
الْبَحْرِ وَاضْطِرَابِ السَّفِينَةِ بِالْأَمْوَاجِ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ الْمَقْلُوبِ الْمَوَائِدُ
وَالْمَاوِدُ الدَّوَاهِي .

وَمَادَتِ الْحَنْظَلَةُ تَمِيدُ : أَصَابَهَا نَدَى
أَوْ بَلَلٌ فَتَغَيَّرَتْ ، وَكَذَلِكَ الثَّمَرُ .
وَفَعَلْتُهُ مِيدَ ذَاكَ ، أَيْ مِنْ أَجَلِهِ ، وَلَمْ
يَسْمَعْ مِنْ مَيْدَى ذَلِكَ .

وَمِيدٌ : بِمَعْنَى غَيْرِ أَيْضاً ، وَقِيلَ : هِيَ
بِمَعْنَى عَلَى ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي يَيْدٍ . قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَعَسَى مِيمُهُ أَنْ تَكُونَ بَدَلاً مِنْ
بَاءٍ يَيْدٍ ، لِأَنَّهَا أَشْهُرُ

وَفِي تَرْجَمَةِ مَادٍ يُقَالُ لِلْجَارِيَةِ الثَّارَةِ :
إِنَّهَا لَمَادَةُ الشَّبَابِ ، وَانْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :
مَادُ الشَّبَابِ عَيْشَهَا الْمُخَرَفُجَا
غَيْرَ مَهْمُوزٍ .

وَمِيدَاءُ الطَّرِيقِ : سَنَتُهُ . وَبَنُوا بَيْوتَهُمْ
عَلَى مِيدَاءٍ وَاحِدٍ ، أَيْ عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ ؛
قَالَ رُوَيْدٌ :

إِذَا ارْتَمَى لَمْ يَذَرْ مَا مِيدَاوُهُ

وَيُقَالُ : لَمْ أَذِرْ مَا مِيدَاءُ ذَلِكَ أَيْ لَمْ أَذِرْ
مَا مَبْلَغُهُ وَقِيَاسُهُ ، وَكَذَلِكَ مَيْتَاوُهُ ، أَيْ
لَمْ أَذِرْ مَا قَدَرُ جَانِبِيهِ وَبُعْدُهُ ، وَانْشَدَ :

إِذَا اضْطَمَّ مِيدَاءُ الطَّرِيقِ عَلَيْهَا
مَضَتْ قُدُمًا مَوْجُ الْجِبَالِ زَهْوَقُ
وَيُرْوَى مَيْتَاءُ الطَّرِيقِ . وَالزَّهْوَقُ : الْمَتَقَدِّمَةُ
مِنَ النَّوْقِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنَّا حَمَلْنَا مِيدَاءَ
وَقَضَيْنَا بِأَنَّهَا يَاءٌ عَلَى ظَاهِرِ اللَّفْظِ مَعَ عَدَمِ
« م وَد » .

وَدَارِي بِمَيْدَى دَارِي ، مَفْتُوحُ الْمِيمِ
مَقْصُورٌ ، أَيْ بِحِذَائِهَا (عَنْ يَعْقُوبَ) .
وَمِيَادَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَابْنُ مِيَادَةَ :
شَاعِرٌ ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ كَانَ يَضْرِبُ خَصْرَى أُمِّهِ
وَيَقُولُ :

اعْرَنْزِمِي مِيَادَ لِقَوَائِي
وَالْمِيدَانُ : وَاحِدُ الْمِيَادِينَ ؛ وَقَوْلُ
ابْنِ أَحْمَرَ :

..... وَصَاحَدَتْ
نَعِيمًا وَمِيدَانًا مِنَ الْعَيْشِ أَخْضَرَا
يَعْنِي بِهِ نَاعِمًا . وَمَادَهُمْ يَمِيدُهُمْ : لُغَةٌ فِي
مَارَهُمْ مِنَ الْمِيرَةِ ؛ وَالْمُمْتَادُ مُفْتَعَلٌ ، مِنْهُ ؛
وَمَائِدٌ فِي شِعْرِ أَبِي ذُوَيْبٍ :

بِمَانِيَةِ أَحْيَالِهَا مَظٌّ مَائِدٍ
وَالْوَقْرَاسُ صَوْبُ أَرَمِيَّةٍ كُحْلٌ (١)
اسْمُ جَبَلٍ . وَالْمَظُّ : رُمَانُ الْبَرِّ . وَقْرَاسُ :
جَبَلٌ بَارِدٌ مَأْخُودٌ مِنَ الْقَرَسِ ، وَهُوَ الْبَرْدُ .
وَالْهَ : مَا حَوْلَهُ ، وَهِيَ أَجْبَلُ بَارِدَةٌ .
وَأَرَمِيَّةٌ : جَمْعُ رَمِيٍّ ، وَهِيَ السَّحَابَةُ الْعَظِيمَةُ
الْقَطْرُ ، وَيُرْوَى : صَوْبُ أَسْقِيَةٍ ، جَمْعُ
سَقْيٍ ، وَهِيَ بِمَعْنَى أَرَمِيَّةٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
صَوَابُ إِنْشَادِهِ مَائِدٌ ، بِالْبَاءِ الْمَعْجَمَةِ
بِوَاحِدَةٍ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي مِيدَ .

وَمِيدٌ : لُغَةٌ فِي يَيْدٍ بِمَعْنَى غَيْرٍ ، وَقِيلَ :
مَعْنَاهَا عَلَى أَنَّ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَا أَفْصَحُ
الْعَرَبِ مِيدَ أَنِّي مِنْ قُرَيْشٍ وَنَشَأْتُ فِي بَنِي

(١) قَوْلُهُ : « مَائِدٌ » هُوَ بِهَمْزَةٍ بَعْدَ الْآلِفِ ،
وَقْرَاسُ بِضَمِّ الْقَافِ وَفَتْحِهَا ، كَمَا فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ ،
وَاقْصُرِ الْمَجْدِ عَلَى الْفَتْحِ .

سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ ، وَفَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ : مِنْ أَجْلِ
أَنِّي . وَفِي الْحَدِيثِ : نَحْنُ الْآخِرُونَ
السَّابِقُونَ مِيدَ أَنَا أَوْتَيْنَا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِ .

* مِيدٌ : اللَّيْتُ : الْمِيدُ جِيلٌ مِنَ الْهِنْدِ بِمَنْزِلَةِ
الْتُّرْكِ يَغْزُونَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْبَحْرِ .

* مِيرَةُ الْمِيرَةِ : الطَّعَامُ يَمْتَارُهُ الْإِنْسَانُ . ابْنُ
سِيدَةَ : الْمِيرَةُ جَلْبُ الطَّعَامِ ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : جَلْبُ الطَّعَامِ لِلْبَيْعِ ؛ وَهُمْ
يَمْتَارُونَ لَأَنْفُسِهِمْ وَيَمِيرُونَ غَيْرَهُمْ مِيرًا ، وَقَدْ
مَارَ عِيَالَهُ وَأَهْلَهُ يَمِيرُهُمْ مِيرًا وَامْتَارَ لَهُمْ .
وَالْمِيَارُ : جَالِبُ الْمِيرَةِ . وَالْمِيَارُ :

جَلَابَةٌ لَيْسَ بِجَمْعِ مِيَارٍ إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ مَائِرٍ .
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ مَارَهُ يَمُورُهُ إِذَا أَتَاهُ بِمِيرَةٍ
أَيْ بِطَعَامٍ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : مَا عِنْدَهُ خَيْرٌ
وَلَا مِيرٌ ، وَالْأَمْتَارُ مِثْلُهُ ، وَجَمْعُ الْمَائِرِ مِيَارٌ
مِثْلُ كُفَّارٍ ، وَمِيَارَةٌ مِثْلُ رَجَالَةٍ ، يُقَالُ :
نَحْنُ نَنْتَظِرُ مِيَارَتَنَا وَمِيَارَنَا . وَيُقَالُ لِلرُّفْقَةِ الَّتِي
تَنْهَضُ مِنَ الْبَادِيَةِ إِلَى الْقَرْيِ لِمَتَارٍ : مِيَارَةٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : وَالْحَمُولَةُ الْمَائِرَةُ لَهُمْ
لَاغِيَةٌ ؛ يَعْنِي الْإِيلَ الَّتِي تُحْمَلُ عَلَيْهَا الْمِيرَةُ
وَهِيَ الطَّعَامُ وَنَحْوُهُ مِمَّا يُجْلَبُ لِلْبَيْعِ ،
لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا زَكَاةٌ لِأَنَّهَا عَوَامِلُ . وَيُقَالُ
مَارَهُمْ يَمِيرُهُمْ إِذَا أَعْطَاهُمُ الْمِيرَةَ .

وَتَمَائِرٌ مَا بَيْنَهُمْ : فَسَدَ كَمَا عَرَفَ . وَأَمَارُ
أَوْدَاجُهُ : قَطْعُهَا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : عَلَى أَنَّ
أَلْفَ أَمَارٍ قَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مُنْقَلِبَةً مِنْ وَاوٍ
لِأَنَّهَا عَيْنٌ . وَأَمَارُ الشَّيْءِ : أَذَابُهُ .

وَأَمَارُ الزَّعْفَرَانِ : صَبَّ فِيهِ الْمَاءُ ثُمَّ
دَافَهُ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ يَصِفُ قَوْسًا :

كَانَ عَلَيْهَا زَعْفَرَانًا تَمِيرُهُ
خَوَازِنُ عَطَارٍ يَأْنِي كَوَازِرُ
وَيُرْوَى : ثَمَانِي ، عَلَى الصَّفَةِ لِلْخَوَازِنِ .
وَمِزْتُ الدَّوَاءَ : دَفَعْتُهُ . وَمِزْتُ الصُّوفَ
مِيرًا : نَفَشْتُهُ . وَالْمُورَةُ : مَا سَقَطَ مِنْهُ ،
وَوَاوُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ لِلضَّمَّةِ الَّتِي قَبْلَهَا .
وَمِيَارٌ : فَرَسٌ قُرْطٍ بَنُو التَّوَمِ .

• ميزه الميز : التمييز بين الأشياء . تقول : ميزت بعضه من بعض فانا اميزه ميذا ، وقد امار بعضه من بعض ، وميزت الشيء اميزه ميذا : عزلته وفرزته ، وكذلك ميزته تمييزاً فاناز . ابن سيده : ماز الشيء ميذا وميزة وميزه : فصل بعضه من بعض . وفي التنزيل العزيز : « حتى يميز الخبيث من الطيب » ، قرى : يميز من ماز يميز ، وقرى : يميز من ميز يميز ، وقد تميز واماز واستأز كله بمعنى ، إلا أنهم إذا قالوا ميزته فلم يميز لم يتكلموا بها جميعاً إلا على هاتين الصيغتين ، كما أنهم إذا قالوا زلته فلم يزل لم يتكلموا به إلا على هاتين الصيغتين ، لا يقولون ميزته فلم يميز ، ولا زلته فلم يترزل ؛ وهذا قول اللحياني .

وتميز القوم وامتازوا : صاروا في ناحية . وفي التنزيل العزيز : « وامتازوا اليوم ايها المجرمون » ؛ أي تميزوا ، وقيل : أي انفردوا عن المؤمنين . واستأز عن الشيء : تباعد منه ، وهو من ذلك . وفي حديث إبراهيم النخعي : استأز رجل عن رجل به بلا فابتلى به ، أي انفصل عنه وتباعد ، وهو استفعل من الميز . ابن الأعرابي : ماز الرجل إذا انتقل من مكان إلى مكان . ويقال : امتاز القوم إذا تنحى عصابة منهم ناحية ، وكذلك استأز ؛ قال الأخطل :

فألا تغيرها قریش بملكها

يكن عن قریش مستأز ومرحل
ويقال : امتاز القوم إذا تميز بعضهم من بعض . وفي الحديث : لا تهلك أمتي حتى يكون بينهم التمايل والتمايز ، أي يتحزبون أحزاباً ، ويتميز بعضهم من بعض ، ويقع التنازع .

يقال : ميزت الشيء من الشيء إذا فرقت بينها فاناز وامتاز ، وميزته فميز ؛ ومنه الحديث : من ماز أدى فالحسنة بعشر أمثالها ، أي نحاه وأزاله ؛ ومنه حديث

ابن عمر : أنه كان إذا صلى يتأز عن مصلاته فيركع ، أي يتحول عن مقامه الذي صلى فيه .

وتميز من الغيظ : تقطع . وفي التنزيل العزيز : « تكاد تميز من الغيظ » .

• ميس • الميس : التبخر ، ماس يمس ميساً وميساناً : تبخر واختال . وغصن مياس : مائل . وقال الليث : الميس ضرب من الميسان في تبخر وتهاد ، كما تمس العروس والجمل ، وربما ماس يهودجه في مشيه ، فهو يمس ميساناً ، وتميس مثله ؛ قال الشاعر :

وانى لمن قنعانها حين أعتري
وأمشى بها نحو الوغى أتميس

ورجل مياس ، وجارية مياسة إذا كانا يتبخران في مشيتها . وفي حديث أبي الدرداء : تلخل قيساً وتخرج ميساً ؛ ماس يمس ميساً إذا تبخر في مشيه وتثنى .

وامرأة مومس ومومسة : فاجرة جهاراً ؛ قال ابن سيده : وإنما اخترت وضعه في ميس بالياء ، وخالفت ترتيب اللغويين في ذلك لأنها صيغة فاعل ، قال : ولم أجد لها فعلاً البتة يجوز أن يكون هذا الاسم عليه إلا أن يكون من قولهم أماست جلدها ، كما قالوا : فيها خريع ، من التخرج ، وهو التثنى ، قال : فكان يجب على هذا ميمس ومميسة لكنهم قلبوا موضع العين إلى الفاء فكانه أيمست ، ثم صيغ اسم الفاعل على هذا ، وقد يكون مفعلاً من قولهم أومس العنب إذا لان ، قال : وهو مذكور في الواو ؛ قال ابن جني : وربما سموه الإماء اللواتي للخدمة مومسات .

والميسون : المياسة من النساء ، وهي المختالة ، قال : وهذا البناء على هذا الاشتقاق غير معلوم ، وهو من المثل الذي لم يحكه سيبويه كريتون ، وحكاه كراع في باب فيقول واشتقه من الميس ، قال :

ولا أدري كيف ذلك لأنه لا ينبغي كونه فيعولاً وكونه مشتقاً من الميس . وميسون : اسم امرأة ، منه ؛ قال الحارث بن حنظلة : إذ أحل العلاء قبة ميسو

ن فادنى ديارها العوصاء
وقد تقدم في ترجمة مسن ، فهو على هذا فيقول صحيح ، قال : وباب ميس أولى به لما جاء من قولهم ميسون تمس في مشيتها . ابن الأعرابي : ميسان كوكب يكون بين المعرة والمجرة . أبو عمرو : المياسين النجوم الزاهرة . قال : والميسون من الغلمان الحسن الوجه والحسن القد . قال أبو منصور : أما ميسان اسم الكوكب ، فهو فلان ، من ماس يمس إذا تبخر . والميس : شجر تعمل منه الرجال ؛ قال الراجز :

وشعبتا ميس براها إسكاف

قال أبو حنيفة : الميس شجر عظام شبيه في نباته وورقه بالغرب ، وإذا كان شاباً فهو أبيض الجوف ، فإذا تقدم أسود فصار كالابنوس ، ويغلظ حتى تتخذ منه الموائد الواسعة وتتخذ منه الرجال ؛ قال العجاج ووصف المطايا :

يتقن بالقوم من التزعل

ميس عان ورجال الأسجل

قال ابن سيده : وأخبرني أعرابي أنه رآه بالطائف ، قال : وإليه ينسب الزبيب الذي يسمى الميس . والميس أيضاً : ضرب من الكرم ينهض على ساق بعض النهور ، لم يتفرع كله (عن أبي حنيفة) . وفي حديث طهفة : بأكوار الميس ، هو شجر صلب تعمل منه أكوار الأبل ورجالها . والميس أيضاً : الخشبة الطويلة التي بين الثورين ؛ قال : هذه عن أبي حنيفة .

ومياس : فرس شقيق بن جزء .

وميسان : ليلة أربع عشرة . وميسان :

بلد من كور دجلة أو كورة بسواد العراق ، النسب إليه ميسانى وميسانى ، الأخيرة

نادرة ؛ وقال العجاج :

خودُ نخالُ ريطها المدقسا

وميسنايها لها مميسا

يعني ثياباً تنسج بميسان . مميس : مذيل له ذيل ؛ وقول العبد :

وما قرية من قرى ميسنا

ن معجبة نظراً واتصافاً

إنما أراد ميسان فاضطرّ فراد النون .

النضر : يسمى الوشب الميس ، شجرة

مدورة تكون عندنا يبلغ فيها البعوض ،

وقيل : الميس شجرة ، وهو من أجود

الشجر وأصله وأصلحه لصنع الرجال ،

ومنها تتخذ رجال الشام ، فلما كثر ذلك

قالت العرب : الميس الرجل .

وفي التواريخ : ماس الله فيهم المرض

يمسه وأماسه ، فهو يمسه ، وبه وثه ،

أي كثر فيهم .

• ميسن • التهذيب في الرباعي : الميسوسن

شراب ، وهو معرب . وفي حديث

ابن عمر : رأى في بيتي الميسوسن فقال

أخرجوه فإنه رجس ، هو شراب تجعله

النساء في شعورهن ، وهو معرب ، وذكره

الأزهري في أسن من ثلاثي المعتل ، وعاد

أخرجه في الرباعي .

• ميس • ماش القطن يمشه ميساً : زبده

بعد الحلج . والميس : أن تمش المرأة

القطن بيدها إذا زبده بعد الحلج .

والميس : خلط الصوف بالشعر ، قال

الراجز :

عاذل قد أولعت بالترقيش

إلى سراً فاطرقى وميشى

قال أبو منصور : أي اخلط ماشيت من

القول . قال : الميس خلط الشعر

بالصوف ؛ كذلك فسرهُ الأصمعي

وابن الأعرابي وغيرهما .

ويقال : ماش فلان إذا خلط الكذب

بالصدق . الكسائي : إذا أخبر الرجل ببعض

الخبر وكنتم بعضه قيل مدع وماش .

وماش يمش ميساً إذا خلط اللبن الحلو

بالخامض ، وخلط الصوف بالوبر ، أو خلط

الجد بالهزل . وماش كرمه يمشه موشاً إذا

طلب باقي قطوفه .

ومشت الناقة أميشها ، وماش الناقة

ميساً : حلب نصف ما في ضرعها ، فإذا

جاوز النصف فليس يمش . والميس :

حلب نصف ما في الضرع . والميس :

خلط لبن الضأن بلبن الماعز . ومشت الخبر

أي خلطت ، قال الكسائي : أخبرت ببعض

الخبر وكنمت بعضاً . وماش لي من خبره

ميساً وهو مثل المصع ^(١) . وماش الشيء

ميساً : خلطه .

والماش : قماش البيت ، وهي الأوقاب

والأوغاب والثوى ، قال أبو منصور : ومن

هذا قولهم الماش خير من لاش ، أي

ما كان في البيت من قماش لا قيمة له خير من

بيت فارغ لا شيء فيه ، فخفف لاش

لأزدواج ماش . الجوهري : الماش حب

وهو معرب أو مولد . وخاش ماش وخاش

ماش ، جميعاً : قماش الناس . قال

ابن سيده : وإنما قضينا بأن ألف ماش ياء

لا وأو لوجود م ي ش وعدم م وش .

• ميط • ماط عنى ميطاً وميطاناً وأماط :

تنحى وبعد وذهب . وفي حديث العقبه :

ميط عنا ياسعد ، أي أبعد . وميط عنه

وأمطت إذا تنحيت عنه ، وكذلك ميطت

غيرى وأمطته ، أي نحيت . وقال

الأصمعي : ميطت أنا وأمطت غيرى ، ومنه

إماطة الأذى عن الطريق . وفي حديث

الإيمان : أدناها إماطة الأذى عن الطريق ،

أي تنحيت ؛ ومنه حديث الأكل : فليمط

ما بها من أذى . وفي حديث العقيقة :

أميطوا عنه الأذى . والميط والمياط :

(١) قوله : مثل المصع كذا في الأصل .

الدفع والزجر . ويقال : القوم في هياط

ومياط .

وماطه عنى وأماطه : نحاه ودفعه . وقال

بعضهم : ميطت به وأمطته على حكم

ما تتعدى إليه الأفعال غير المتعدية بوسيط

النقل في الغالب . وأماط الله عنك الأذى

أي نحاه . وميط وأميط عنى الأذى إماطة

لا يكون غيره . وفي الحديث : أميط عنا

بدك ، أي نحها .

وفي حديث بدر : فما ماط أحدكم عن

موضع يد رسول الله ﷺ ، وفي حديث

خير : أنه أخذ الراية فبرزها ثم قال : من

يأخذها بحقها ؟ فجاء فلان فقال : أنا ،

فقال : أميط ، ثم جاء آخر فقال : أميط ،

أي تنح وأذهب . وماط الأذى ميطاً

وأماطه : نحاه ودفعه ؛ قال الأعشى :

فميطى تميطن بصلب الفؤاد

ووصل حبلى وكنادها

أنث لأنه حمل الحبلى على الوصلة ؛

ويروى :

ووصل حبالها وكنادها

ورواه أبو عبيد :

ووصل حبالها وكنادها

قال ابن سيده : وهو خطأ إلا أن يضع وصل

موضع وأصل ؛ ويروى :

ووصل كريم وكنادها

الأصمعي : ميطت أنا وأمطت غيرى ،

قال : ومن قال بخلافه فهو باطل .

ابن الأعرابي : ميط عنى وأميط عنى

بمعنى ؛ قال : وروى بيت الأعشى :

أميطى تميطن ، بجعل أماط وماط بمعنى ،

والباء زائدة وليست للتعدية . ويقال : أميط

عنى أي أذهب عنى وأعدل ، وقد أماط

الرجل إماطة . وماط الشيء : ذهب . وماط

به : ذهب به . وأماطه : أذهب ؛ وقال

أوس :

فميطى بمياط وإن شئت فأنعمي

صباحاً وردى بيننا الوصل وأسلمي

وَتَمَاطُ الْقَوْمُ : تَبَاعَدُوا وَفَسَدَ مَا بَيْنَهُمْ . الْفَرَاءُ : تَهَابَطَ الْقَوْمُ تَهَابُطًا إِذَا اجْتَمَعُوا وَأَصْلَحُوا أَمْرَهُمْ ، وَتَمَاطُوا تَمَاطُطًا إِذَا تَبَاعَدُوا .

وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ بْنُ سَلَمَةَ : قَوْلُهُمْ مَا زِلْنَا بِالْهَيَاطِ وَالْمِيَاطِ ، قَالَ الْفَرَاءُ : الْهَيَاطُ أَشَدُّ السُّوقِ فِي الْوَرْدِ ، وَالْمِيَاطُ أَشَدُّ السُّوقِ فِي الصَّدْرِ ، وَمَعْنَى ذَلِكَ بِالْمَجِيءِ وَالذَّهَابِ . اللَّحْيَانِي : الْهَيَاطُ الْإِقْبَالُ ، وَالْمِيَاطُ الْإِدْبَارُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْهَيَاطُ اجْتِنَاعُ النَّاسِ لِلصِّلَحِ ، وَالْمِيَاطُ التَّفَرُّقُ عَنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الْهَيَاطُ الْمَزَاوَلَةُ ، وَالْمِيَاطُ الْمِيلُ . وَيُقَالُ : أَرَادُوا بِالْهَيَاطِ الْجَلْبَةَ وَالصَّخْبَ ، وَبِالْمِيَاطِ التَّبَاعُدَ وَالتَّنَحِيَّ وَالْمِيلَ .

وَمَا طَ عَلَى فِي حُكْمِهِ بِمِيطَ مِيطًا : جَارَ . وَمَا عِنْدَهُ مِيطَ أَي شَيْءٍ ، وَمَا رَجَعَ مِنْ مَتَاعِهِ بِمِيطَ . وَأَمْرٌ ذُو مِيطَ : شَدِيدٌ . وَامْتَلَأَ حَتَّى مَا يَجِدُ مِيطًا ، أَي مَزِيدًا ، عَنْ كُرَاعٍ .

وَالْمِيَاطُ : اللَّعَابُ الْبَطَالُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ : لَوْ كَانَ عُمَرُ مِيزَانًا مَا كَانَ فِيهِ مِيطَ شَعْرَةٍ أَي مِيلَ شَعْرَةٍ ، وَفِي حَدِيثِ بَنِي قُرَيْظَةَ وَالتَّضْيِيرِ :

وَقَدْ كَانُوا يَبْلَدَتُهُمْ ثِقَالًا كَمَا ثَقُلَتْ بِمِيطَانِ الصُّخُورِ فَهُوَ بِكَسْرِ الْمِيمِ ^(١) مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ بَنِي مُزَيْنَةَ بِالْحِجَازِ .

• مِيعَ • مَاعَ الْمَاءِ وَالْدَّمِ وَالسَّرَابِ وَنَحْوَهُ يَمِيعُ مِيعًا : جَرَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ جَرِيًّا مُنْبَسِطًا فِي هِينَةٍ ، وَأَمَاعَهُ إِمَاعَةٌ وَإِمَاعًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

كَأَنَّهُ ذُو لَيْدٍ دَلْهَمَسُ
بِسَاعِدَيْهِ جَسَدُ مُورَسُ
مِنْ الدَّمَاءِ مَائِعُ وَيَسُ
وَالْمِيعُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ مَاعَ السَّمْنُ يَمِيعُ

(١) قوله : « بكسر الميم » هو في القاموس والنهاية أيضًا وضبطه ياقوت بفتحها .

أَي ذَابَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ فَارِقَ وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ مَائِعًا فَارِقَهُ ، وَإِنْ كَانَ جَامِسًا فَالْقَى مَا حَوْلَهُ ؛ قَوْلُهُ إِنْ كَانَ مَائِعًا ، أَي ذَائِبًا ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْمِيعَةُ ، لِأَنَّهَا سَائِلَةٌ ، وَقَالَ عَطَاءٌ فِي تَفْسِيرِ الْوَيْلِ : الْوَيْلُ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ لَوْ سِيرْتَ فِيهِ الْإِبِلَ لَمَاعَتْ مِنْ حَرِّهِ فِيهِ ، أَي ذَابَتْ وَسَالَتْ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ حِينَ سُئِلَ عَنْ الْمُهْلِ : فَأَذَابَ فِضَّةً ، فَجَعَلَتْ تَمِيعُ وَتَلَوْنُ فَقَالَ : هَذَا مِنْ أَشْبِهِ مَا أَنْتُمْ رَاءُونَ بِالْمُهْلِ . وَفِي حَدِيثِ الْمَدِينَةِ : لَا يُرِيدُهَا أَحَدٌ بِكَيْدٍ إِلَّا أَنْعَاكَ كَمَا يَنْعَاكَ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ ، أَي يَذُوبُ وَيَجْرِي . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : مَاؤُنَا يَمِيعُ وَجَنَابُنَا مَرِيعٌ . وَمَاعَ الشَّيْءُ وَالصُّفْرُ وَالْفِضَّةُ يَمِيعُ وَتَمِيعُ : ذَابَ وَسَالَ .

وَمِيعَةُ الْحُضُرِ وَالشَّبَابِ وَالسُّكْرِ وَالنَّهَارِ وَجَرَى الْفَرَسُ : أَوَّلُهُ وَأَنْشَطُهُ ، وَقِيلَ : مِيعَةُ كُلِّ شَيْءٍ مُعْظَمُهُ . وَالْمِيعَةُ : سَيْلَانُ الشَّيْءِ الْمَضْبُوبِ . وَالْمِيعَةُ وَالْمَائِعَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَطْرِ . وَالْمِيعَةُ : صَمْعٌ يَسِيلُ مِنْ شَجَرِ بِلَادِ الرُّومِ يُؤْخَذُ فَيُطْبَخُ ، فَمَا صَفَا مِنْهُ فَهُوَ الْمِيعَةُ السَّائِلَةُ ، وَمَا بَقِيَ مِنْهُ شَيْءٌ التَّجْبِيرُ فَهُوَ الْمِيعَةُ الْيَابِسَةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِهَذِهِ الْهَنَةِ مِيعَةٌ لِسَيْلَانِهِ ، وَقَالَ رُوَيْه :

وَالْقَيْظُ يُغْشِيهَا لُعَابًا مَائِعًا
فَاتَّجَّ لَفَافٌ بِهَا الْمَعَامِعَا
اتَّجَّ : تَوَهَّجَ ، وَاللَّفَافُ : الْقَيْظُ يَلْفُ الْحَرَّ أَي يَجْمَعُهُ ، وَمَعْمَعَةُ الْحَرِّ : التَّيْهَابَةُ .

وَيُقَالُ لِنَاصِيَةِ الْفَرَسِ إِذَا طَالَتْ وَسَالَتْ : مَائِعَةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ :
يَهْزِزُ غُصْنًا ذَا ذَوَائِبَ مَائِعَا
أَرَادَ بِالْغُصْنِ النَّاصِيَةَ .

• مِيكَائِيلُ • مِيكَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْمَلَائِكَةِ .

• مِيكَائِيلُ • مِيكَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْمَلَائِكَةِ :

• مِيلَ • الْمِيلُ : الْعُدُولُ إِلَى الشَّيْءِ وَالْإِقْبَالُ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ الْمِيلَانُ . وَمَالَ الشَّيْءُ يَمِيلُ مِيلًا وَمَمَالًا وَمَمِيلًا وَمَمِيلًا (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :
لَمَّا رَأَيْتُ أَنْتَى رَاغِي مَالٍ
حَلَقْتُ رَأْسِي وَتَرَكْتُ التَّمِيلَ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهَذِهِ الصِّيغَةُ مَوْضُوعَةٌ بِالْأَغْلَبِ لِتَكْثِيرِ الْمَصْدَرِ ، كَمَا أَنَّ فَعَلْتُ بِالْأَغْلَبِ مَوْضُوعَةٌ لِتَكْثِيرِ الْفِعْلِ .

وَالْمِيلُ : مَصْدَرُ الْأَمِيلِ . يُقَالُ : مَالَ الشَّيْءُ يَمِيلُ مَمَالًا وَمَمِيلًا مِثَالُ مَعَابٍ وَمَعِيبٍ فِي الْإِسْمِ وَالْمَصْدَرِ . وَمَالَ عَنْ الْحَقِّ ، وَمَالَ عَلَيْهِ فِي الظُّلْمِ ، وَأَمَالَ الشَّيْءُ فَمَالَ ، وَرَجُلٌ مَائِلٌ مِنْ قَوْمٍ مِيلٌ وَمَالَةٌ . يُقَالُ : إِنَّهُمْ لَمَالَةٌ إِلَى الْحَقِّ ، وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْةَ :

غَدَاهُ ظَهَرُهُ نَجْدٌ عَلَيْهِ

ضَبَابٌ تَنْتَحِيهِ الرِّيحُ مِيلٌ ^(٢)
قِيلَ : ضَبَابٌ مِيلٌ مَعَ الرِّيحِ يَنْتَكِفُ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : الْقَوْلُ فِي مِيلٍ ، أَنَّهُ إِنْ كَانَ جَمْعًا فَإِنَّهُ أَجْرَاهُ عَلَى الضَّبَابِ ، وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا مِنْ حَيْثُ كَانَ كَثِيرًا فَقَدْ ذَهَبَ بِالْجَمْعِ إِلَى الْكَثَرِ كَمَا قَالَ الْحُطَيْئَةُ :

فَنَوَّارُهُ مِيلٌ إِلَى الشَّمْسِ زَاهِرُهُ
قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِيلٌ وَاحِدًا كَنَقْضِ وَنَضْبِ وَمِرْطٍ ، وَقَدْ أَمَالَهُ إِلَيْهِ وَمِيلُهُ .

وَأَسْتَمَالَ الرَّجُلُ : مِنْ الْمِيلِ إِلَى الشَّيْءِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى أَنَّهُ قَالَ لِأَنْسَى : عَجَلْتَ الدُّنْيَا وَغَيَّيْتَ الْآخِرَةَ ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ عَايَنُوهَا مَا عَدَلُوا وَلَا مِيلُوا ؛ قَالَ شِمْرٌ : قَوْلُهُ مَا مِيلُوا لَمْ يَشْكُوا وَلَمْ يَتَرَدَّدُوا . تَقُولُ الْعَرَبُ : إِنِّي لَأَمِيلٌ بَيْنَ ذَيْنِكَ الْأَمْرَيْنِ ، وَأَمَائِلُ بَيْنَهُمَا أَيُّهَا أَرْكَبُ ،

(٢) قوله : « غداه ظهره نجده » هكذا في الأصل .

وَأَمَّا بَيْنَهُمَا ، وَإِنِّي لَأَمِيلُ وَأَمَّا بَيْنَهُمَا أَيُّهَا
أَفْضَلُ ، وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ :
لَمَّا رَأَوْا مَخْرَجًا مِنْ كُفْرِ قَوْمِهِمْ
مَضَوْا فَمَا مِيلُوا فِيهِ وَمَا عَدَلُوا
مَا مِيلُوا أَيُّ لَمْ يَشْكُوا . وَإِذَا مِيلَ بَيْنَ هَذَا
وَهَذَا فَهُوَ شَاكٌّ ، وَقَوْلُهُ مَا عَدَلُوا كَمَا تَقُولُ
مَا عَدَلْتُ بِهِ أَحَدًا ، وَقِيلَ : مَا عَدَلُوا أَيُّ
مَا سَاوَوْا بِهَا شَيْئًا .

وَتَمَائِلٌ فِي مِشْيَتِهِ تَائِلًا ، وَاسْتِمَالُهُ
وَاسْتِمَالُ بَقْلِهِ .

وَالْتَمِيلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ : كَالْتَرَجِيعِ
بَيْنَهُمَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : دَخَلَ عَلَيْهِ
رَجُلٌ فَقَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامًا فِيهِ قَلَّةٌ فَمِيلَ فِيهِ
لِقَلَّتِهِ ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : إِنَّمَا أَخَافُ كَثْرَتَهُ وَلَمْ
أَخَفِ قَلَّتَهُ ، مِيلٌ أَيُّ تَرَدَّدَ هَلْ يَأْكُلُ
أَوْ يَتْرِكُ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : إِنِّي لَأَمِيلُ بَيْنَ
ذَيْنِكَ الْأَمْرَيْنِ وَأَمَّا بَيْنَهُمَا أَيُّهُمَا آتَى .
وَالْمِيلَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْإِعْثَامِ ، حَكَى
ثَعْلَبٌ : هُوَ يَعْتَمُ الْمِيلَاءُ ، أَيُّ يُمِيلُ
الْعِمَامَةَ .

وَفِي حَدِيثِ الْأَجْدِ هُرَيْرَةَ عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ
لَمْ أَرَهُمَا بَعْدُ ، قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ
الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ النَّاسَ بِهَا ، وَنِسَاءٌ كَأَسْيَابِ
عَارِيَاتٍ مَائِلَاتٌ مُمِيلَاتٌ ، رَعُوسُهُنَّ
كَأَسْنَمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ ، لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ ،
وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا ، وَإِنْ رِيحَهَا لَتُوجَدُ مِنْ
كَذَا وَكَذَا^(١) ، يَقُولُ : يَمِيلُنَ بِالْخِيَلِ
وَيُضَيِّبْنَ قُلُوبَ الرُّجَالِ ، وَقِيلَ : مَائِلَاتٌ
الْخِمَرَةُ كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

مَائِلَةُ الْخِمَرَةِ وَالْكَلَامِ

وَقِيلَ : الْمَائِلَاتُ الْمُتَبَرِّجَاتُ ، وَقِيلَ :
مَائِلَاتُ الرُّمُوسِ إِلَى الرُّجَالِ . وَالْمِشْطَةُ
الْمِيلَاءُ : مَعْرُوفَةٌ ، وَقَدْ كَرِهَهَا بَعْضُهُمْ
لِلنِّسَاءِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَائِلَاتُ الزَّائِعَاتُ
عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَمَا يُلْزِمُهُنَّ حِفْظُهُ ، وَمُمِيلَاتُ

(١) قوله : « لتوجد من كذا وكذا » عبارة

الصاغاني لتوجد من مسيرة كذا وكذا .

يَعْلَمَنَّ غَيْرُهُنَّ الدُّخُولَ فِي مِثْلِ فَعْلِهِنَّ ،
وَقِيلَ : مَائِلَاتٌ مُتَبَخَّرَاتٌ فِي الْمَشْيِ ،
مُمِيلَاتٌ لِأَكْتَاْفِهِنَّ وَأَعْطَافِهِنَّ ، وَقِيلَ :
مَائِلَاتٌ يَمْتَشِطُنَ الْمِشْطَةَ الْمِيلَاءُ وَهِيَ مِشْطَةُ
الْبَغَايَا ، وَقَدْ جَاءَ كَرَاهَتُهَا فِي الْحَدِيثِ .
وَالْمُمِيلَاتُ : اللَّوَاتِي يَمْتَشِطُنَ غَيْرَهُنَّ تِلْكَ
الْمِشْطَةَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قَالَتْ لَهُ
امْرَأَةٌ إِنِّي أَمْتَشِطُ الْمِيلَاءَ ، فَقَالَ عِكْرِمَةُ :
رَأْسُكَ تَبِعَ لِقَلْبِكَ ، فَإِنْ اسْتَقَامَ قَلْبُكَ اسْتَقَامَ
رَأْسُكَ ، وَإِنْ مَالَ قَلْبُكَ مَالَ رَأْسُكَ .

وَمَالَتِ الشَّمْسُ مِيلًا : ضَيِّفَتْ
لِلْغُرُوبِ ، وَقِيلَ : مَا لَتْ زَاغَتْ عَنِ الْكَبِدِ .
وَالْمِيلُ : فِي الْحَادِثِ ، وَالْمِيلُ ،
بِالتَّخْرِيكِ : فِي الْخَلْقَةِ وَالْبِنَاءِ . تَقُولُ :
رَجُلٌ أَمِيلٌ الْعَاتِقِ ، فِي عُنُقِهِ مِيلٌ ، وَتَقُولُ
فِي الْحَائِطِ مِيلٌ ، وَكَذَلِكَ السَّنَامُ ، وَقَدْ مِيلَ
يَمِيلُ مِيلًا فَهُوَ أَمِيلٌ . أَبُو زَيْدٍ : مِيلَ الْحَائِطِ
يَمِيلُ ، وَمِيلَ سَنَامِ الْبَعِيرِ مِيلًا ، وَمِيلَ
الْحَائِطِ مِيلًا ، قَالَ : وَمَالَ الْحَائِطُ يَمِيلُ
مِيلًا . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : فَلَانٌ مِيلٌ عَلَيْنَا
وَالْحَائِطُ مِيلٌ ، بِتَخْرِيكِ الْيَاءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَهْلِكُ أُمَّتِي حَتَّى
يَكُونَ بَيْنَهُمُ التَّمَائِلُ وَالتَّمَايُزُ أَيُّ لَا يَكُونُ
لَهُمْ سُلْطَانٌ يَكْفُ النَّاسَ عَنِ التَّظَالُمِ ،
فَيَمِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْأَذَى وَالْحَيْفِ .
وَالْمِيلَاءُ مِنَ الْأَيْلِ : الْمَائِلَةُ السَّنَامُ .
وَلَأَقِيمَنَّ مَيْلَكَ ، وَفِيهِ مِيلٌ عَلَيْنَا .

وَالْأَمِيلُ ، عَلَى أَفْعَلَ : الَّذِي يَمِيلُ عَلَى
السَّرَجِ فِي جَانِبٍ وَلَا يَسْتَوِي عَلَيْهِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الَّذِي لَا سَيْفَ مَعَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
لَا رُمْحَ مَعَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا تُرْسَ
مَعَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَبَانُ^(٢) ، وَجَمَعَهُ مِيلٌ ،
قَالَ الْأَعَشَى :

... لَا مِيلَ وَلَا عَزْلَ^(٣)

(٢) قوله : « الجبان » كذا هو في القاموس

أيضاً ، والذي بخط الصاغاني : الجبار ، بتشديد
الباء وراء (عن الليث) .

(٣) قوله : « قال الأعشى إلخ » عبارته =

ابْنُ السَّكَيْتِ : الْأَمِيلُ الَّذِي لَا سَيْفَ مَعَهُ ،
وَالْأَكْشَفُ الَّذِي لَا تُرْسَ مَعَهُ ، قَالَ :
وَالْأَمِيلُ عِنْدَ الرُّوَاةِ الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى ظُهُورِ
الْخَيْلِ ، إِنَّمَا يَمِيلُ عَنِ السَّرَجِ فِي جَانِبٍ ،
فَإِذَا كَانَ يَثْبُتُ عَلَى الدَّابَّةِ قِيلَ فَارِسٌ ، وَإِنْ
لَمْ يَثْبُتْ قِيلَ كِفْلٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :
لَمْ يَرْكَبُوا الْخَيْلَ إِلَّا بَعْدَ مَا هَرَمُوا
فَهُمْ يُقَالُ عَلَى أَكْتَاْفِهَا مِيلٌ
وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

إِذَا تَوَقَّدَتِ الْحِزَانُ وَالْمِيلُ
وَقِيلَ : هِيَ جَمْعُ أَمِيلٍ ، وَهُوَ الْكَسِيلُ الَّذِي
لَا يُحْسِنُ الرُّكُوبَ وَالْفُرُوسِيَّةَ ، وَفِي قَصِيدَتِهِ
أَيْضاً :

عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا مِيلَ مَعَاذِلُ
وَالْمِيلَاءُ : عَقْدَةٌ^(٤) مِنَ الرَّمْلِ
ضَخْمَةٌ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : مُعْتَزَلَةٌ ، قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

مِيلَاءٌ مِنْ مَعْدِنِ الصَّرِيانِ قَاصِيَةٍ
أَبْعَارُهُنَّ عَلَى أَهْدَافِهَا كُتُبُ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَا أَعْرِفُ الْمِيلَاءَ فِي صِفَةِ
الرَّمَالِ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنَ الْعَرَبِ ،
قَالَ : وَأَمَّا الْأَمِيلُ فَمَعْرُوفٌ ، قَالَ :
وَأَحْسَبُ اللَّيْثَ أَرَادَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :

مِيلَاءٌ مِنْ مَعْدِنِ الصَّرِيانِ قَاصِيَةٍ
إِنَّمَا أَرَادَ بِالْمِيلَاءِ هَهُنَا أَرْطَاةً ، قَالَ : وَلَهَا
حَيْثُ مَعْنِيَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَرَادَ أَنَّ فِيهَا
اعْوَجَاجًا ، وَالثَّانِي أَنَّهُ أَرَادَ بِالْمِيلَاءِ أَنَّهَا
مُتَّحِيَةٌ مُتَبَاعِدَةٌ مِنْ مَعْدِنِ بَقَرِ الْوَحْشِ ،

= في مادة عور قال الأعشى :

غَيْرِ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الْهَيْ
جَا وَلَا عَزْلَ وَلَا أَكْفَالَ
الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ الْأَعَشَى :

نَحْوُ الْفَوَارِسِ يَوْمَ الْعَيْنِ ضَاحِيَةٍ
جَنَى فَطِيمَةَ لَامِيلٍ وَلَا عَزْلَ

[عبد الله]

(٤) قوله : « عقدة » بفتح العين وكسر القاف
في الطبقات جميعها « عقدة » بضم فسكون
والصواب ما أثبتناه .

[عبد الله]

قال : وَجَمَعَ الْأَمِيلُ مِنَ الرَّمْلِ مِيلٌ ، وَمِيلَاءُ مَوْضِعُهُ خَفَضٌ لِأَنَّهُ مِنْ نَعْتِ أَرْطَاقٍ فِي قَوْلِهِ : فَبَاتَ ضَيْفًا إِلَى أَرْطَاقٍ مُرْتَكِمٍ مِنْ الْكَثِيبِ لَهَا دِفْءٌ وَمُحْتَجَبٌ الْجَوْهَرِيُّ : الْمِيلَاءُ مِنَ الرَّمْلِ الْعَقْدَةُ الضَّخْمَةُ ، وَالشَّجَرَةُ الْكَثِيرَةُ الْفُرُوعِ أَيْضًا . وَالْفُ الْإِمَالَةُ : هِيَ الَّتِي تَجِدُهَا بَيْنَ الْأَلْفِ وَالْيَاءِ ، نَحْوُ قَوْلِكَ فِي عَالِمٍ وَخَاتِمٍ عَالِمٌ وَخَاتِمٌ .

وَمَالَ بِنَا الطَّرِيقَ : قَصَدَهَا . وَمَايَلَنَا الْمَلِكُ فَمَا يَلْنَاهُ ، أَيْ أَغَارَ عَلَيْنَا فَأَغْرَانَا عَلَيْهِ . وَالْمِيلُ مِنَ الْأَرْضِ : قَدْرٌ مُتَهَيِّ مَدِّ الْبَصَرِ ، وَالْجَمْعُ أَمِيَالٌ وَمِيُولٌ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةٌ :

سَيَاتِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَدُونَهُ صِمَادٌ مِنَ الصَّوَانِ مَرَّتْ مِيُولُهَا ثَنَانِي تَمِيمُ إِلَيْكَ وَمِيَحْتِي صُهَابِيَّةُ الْأَلْوَانِ بَاقِي ذَمِيلُهَا وَقِيلَ لِلْأَعْلَامِ الْمُنِيَّةِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ أَمِيَالٌ ، لِأَنَّهَا بُنِيَتْ عَلَى مَقَادِيرِ مَدَى الْبَصَرِ مِنَ الْمِيلِ إِلَى الْمِيلِ ، وَكُلُّ ثَلَاثَةِ أَمِيَالٍ مِنْهَا فَرْسَخٌ .

وَالْمِيلُ : مَنَارٌ يُبْنَى لِلْمُسَافِرِ فِي أَنْشَارِ الْأَرْضِ وَأَشْرَافِهَا ، وَقِيلَ : مَسَافَةٌ مِنَ الْأَرْضِ مُتَرَاخِيَةٌ لَيْسَ لَهَا حَدٌّ مَعْلُومٌ . وَالْمِيلُ : الْمَلْمُولُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . الْأَضْمَعِيُّ : قَوْلُ الْعَامَّةِ الْمِيلُ لِمَا تُكْحَلُ بِهِ الْعَيْنُ خَطَأً ، إِنَّمَا هُوَ الْمَلْمُولُ ، وَهُوَ الَّذِي يُكْحَلُ بِهِ الْبَصَرُ . وَيُقَالُ لِلْحَدِيدِ الَّذِي يُكْتَبُ بِهَا فِي الْوَاحِ الدَّقْتَرِ مَلْمُولٌ ، وَلَا يُقَالُ مِيلٌ إِلَّا لِلْمِيلِ مِنَ أَمِيَالِ الطَّرِيقِ .

الْجَوْهَرِيُّ : مِيلُ الْكُحْلِ وَمِيلُ الْجِرَاحَةِ وَمِيلُ الطَّرِيقِ ، وَالْفَرْسَخُ ثَلَاثَةُ أَمِيَالٍ ، وَجَمْعُهُ أَمِيَالٌ وَأَمِيلٌ ، وَجَمْعُهُ أَمِيَالٌ وَأَمِيلٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِأَبِي النَّجْمِ :

حَتَّى إِذَا الْآلُ جَرَى بِالْأَمِيلِ وَفَارَقَ الْجَزْءَ ذُووُ التَّابِلِ

وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ : قُتِلَنِي الشَّمْسُ حِينَ تَكُونُ قَدْرَ مِيلٍ ^(١) ، قِيلَ : أَرَادَ الْمِيلَ الَّذِي يُكْحَلُ بِهِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ ثَلَاثَ الْفَرْسَخِ ، وَقِيلَ : الْمِيلُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ مَا بَيْنَ الْعَلَمَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَدُّ الْبَصَرِ . وَأَمَالَ الرَّجُلُ : رَعَى الْخَلَّةَ ، قَالَ لَيْدٌ : وَمَا يَذَرِي عَيْدُ بَنِي أَقِيَشٍ أَبَوَضِيعُ بِالْحَمَائِلِ أَمْ يُعْمِلُ ؟ أَوْضَعَ حَوْلَ إِبِلِهِ إِلَى الْحَمَضِ .

وَالِاسْتِمَالَةُ : الْإِكْثِيَالُ بِالْكَفِّينِ وَالذَّرَاعَيْنِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : اسْتَمَالَ الرَّجُلُ كَالَ بِالْيَدَيْنِ وَبِالذَّرَاعَيْنِ ، قَالَ الرَّاجِزُ : قَالَتْ لَهُ سَوْدَاءُ مِثْلُ الْفُولِ : مَالِكَ لَا تَغْدُو فَتَسْتَمِيلُ ؟

وَقَوْلُ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ : وَكَانَتْ امْرَأَةٌ مِيلَةً ، قَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ مَوْلٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . مِين . الْمِينُ : الْكَذِبُ ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

فَقَدَدَتْ الْأَدِيمَ لِرَاهِشِيهِ وَالْقَى قَوْلَهَا كَذِبًا وَمِينًا قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُ قَوْلِهِ كَذِبًا وَمِينًا قَوْلُ الْأَفْوَى الْأَوْدَى :

وَفِينَا لِلْقَرَى نَارٌ يَرَى عِنْدَ مَدَاهَا لِلضَّيْفِ رُحْبٌ وَسَعَةٌ وَالرُّحْبُ وَالسَّعَةُ وَاحِدٌ ؛ وَكَقَوْلِهِ لَيْدٍ : فَاصْبَحَ طَاوِيًا حَرَصًا خَمِيصًا كَنَصْلِ السَّيْفِ حُودِثٌ بِالصَّقَالِ ^(٢)

وَقَالَ الْمُعَرِّقُ الْعَبْدِيُّ : وَهْنٌ عَلَى الرَّجَائِرِ وَآكِنَاتُ طَوِيلَاتُ الذَّوَابِ الْقُرُونِ وَالْقُرُونِ وَالذَّوَابِ وَالْقُرُونُ وَاحِدٌ . وَمِثْلُهُ فِي الْقُرْآنِ

(١) قوله : « قُتِلَنِي الشَّمْسُ حِينَ تَكُونُ .. إلخ » فِي النِّهَايَةِ : « حَتَّى تَكُونُ » وَنَزَاهُ الصَّوَابُ . [عبد الله]

(٢) قوله : « حَرَصًا » بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ تَحْرِيفٌ صَوَابُهُ خَرَصًا بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَالْحَرَصُ جُوعٌ مَعَ بَرْدٍ ، وَرَجُلٌ خَرَصَ : جَانَحَ مَقْرُورًا فِي مَادَةِ « خَرَصَ » . [عبد الله]

الْعَزِيزُ : « عَبَسَ وَبَسَرَ » ، وَفِيهِ : « لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا » ، وَفِيهِ : « فِجَاجًا سَبَلًا » ، وَفِيهِ : « غَرَابِيبُ سُودٍ » ، وَقَوْلُهُ : « فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا » ، وَجَمَعَ الْمَيْنُ مِيُونٌ .

وَمَنْ يَمِينُ مِينًا : كَذَبٌ ، فَهُوَ مَاثِنٌ أَيْ كَاذِبٌ . وَرَجُلٌ مِيُونٌ وَمِيَانٌ : كَذَّابٌ . وَوَدُّ فَلَانٌ مَتَانِينَ ، وَفَلَانٌ مَتَانِينَ الْوُدَّ إِذَا كَانَ غَيْرَ صَادِقٍ الْخَلَّةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : رُوَيْدٌ عَلِيًّا جَدُّ مَا ثَنَى أُمَّهُم

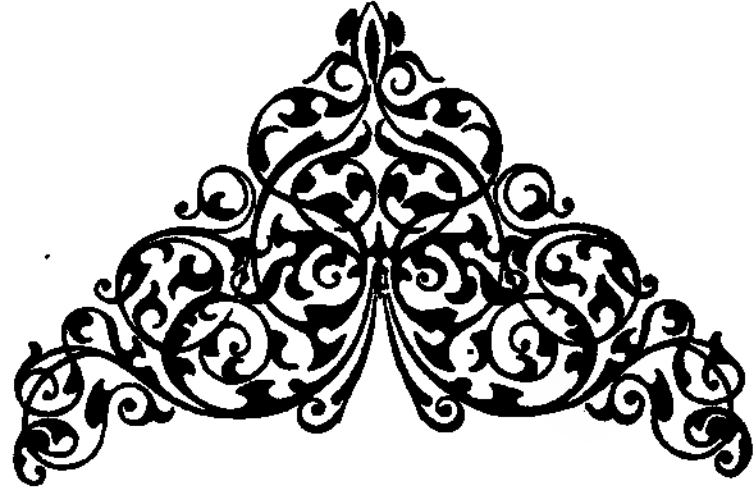
إِلَيْنَا وَلَكِنْ وَدَّهْمُ مَتَانِينَ وَيُرْوَى مَتِيَامِينَ أَيْ مَاثِلٌ إِلَى الْيَمَنِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، فِي ذِمِّ الدُّنْيَا فِيهِ الْجَامِحَةُ الْحَرُونَ وَالْمَائِنَةُ الْخَثُونُ

وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ : خَرَجْتُ مُرَابِطًا لَيْلَةً مُحَرَّسِي إِلَى الْمِينَاءِ ؛ هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تُرْفَأُ فِيهِ السُّفُنُ ، أَيْ تُجْمَعُ وَتُرَبَّطُ ؛ قِيلَ : هُوَ مِفْعَالٌ مِنَ الْوَنَى الْفُتُورِ ، لِأَنَّ الرِّيحَ يَقِلُّ فِيهِ هُبُوبُهَا ، وَقَدْ يُقْصَرُ فَيَكُونُ عَلَى مِفْعَلٍ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

• مِيَه . مَا هَتِ الرُّكْبَةُ تَمِيَهُ مِيَهَا وَمَاهَةً وَمِيَهَةً : كَثُرَ مَاؤُهَا ، وَمِيَهَتُهَا أَنَا . وَمِيَهْتُ الرَّجُلُ : سَقَيْتُهُ مَاءً ، وَبَعْضُ هَذَا مُتَّجِهٌ عَلَى الْوَاوِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . الْمَوْرَخُ : مِيَهْتُ السَّيْفِ تَمِيَهَا إِذَا وَضَعْتُهُ فِي الشَّمْسِ حَتَّى ذَهَبَ مَاؤُهُ .

• مِيَا . مِيَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَمِيٌ أَيْضًا ؛ وَقِيلَ : مِيَةٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْقِرَدَةِ ، وَبِهَا سُمِّيَتِ الْمَرَأَةُ . اللَّيْثُ : مِيَةٌ اسْمُ امْرَأَةٍ ، قَالَ : زَعَمُوا أَنَّ الْقِرْدَةَ الْأُنْثَى تُسَمَّى مِيَةً ، وَيُقَالُ مِيَةً . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : الْمِيَةُ الْقِرْدَةُ (عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ) . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ مِيٌ فَفِي الشَّعْرِ خَاصَّةً ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ اللَّفْظُ فِي أَصْلِهِ هَكَذَا ، وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ أَمَالٍ .

ابْنُ حَنْظَلٍ : وَالْمَائِيَةُ حِنْطَةٌ بَيْضَاءُ إِلَى الصُّفْرِ وَحَبُّهَا دُونَ حَبِّ الْبُرْتُجَانِيَّةِ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) .



باب النون

النون من الحروف المجهورة ، ومن الحروف الذوق ، والراء واللام والنون في حيز واحد .

• نأت . نأتَ بَنَتْ وبناتُ نأتاً ونَيْتاً^(١) ، وأنَّ يئنُ أَيْنَأُ ، بمعنى واحد ، غير أنَّ النَّيْتَ أَجْهَرُ مِنَ الْإَيْنِ . ونأتَ إذا أنَّ ، مثلُ نَهَتْ . ورجلٌ نأتٌ : مثلُ نَهَاتٍ . ونأتَ نأتاً : سعى سعياً بطيئاً .

• ناث . ناثَ يَناثُ ناثاً : أبطأ ، وسيرَ مِناثٌ : بطيءٌ قال رويةٌ : واعترفوا بعدَ الفِرارِ المِناثِ

• نأج . نائجاتُ الهام : صوائِحُها . والنَّشِيجُ : الصوتُ .

ونأجَ اليومُ يَنأجُ نأجاً : صاحَ وكذلكَ الإنسانُ ، وهو أحرزُ ما يكونُ مِنَ الدُّعاءِ وأضرَعُهُ وأخشَعُهُ . ورجلٌ نأجٌ : رَفِيعُ الصوتِ . ونأجَ الثورُ يَنشِجُ وينأجُ نأجاً

(١) قوله : «وتتأ» خطأ صوابه نيتاً ، على فعيل قياساً ، لأنه دال على الصوت كالآئين .

[عبد الله]

ونوأجاً : صاحَ وثورٌ نأجٌ : كثيرُ النَّأجِ . والنَّأجُ والنَّشِيجُ : السرعةُ والنَّأجُ : السريعُ . وريحٌ تُنْجُ : شديدةُ المرِّ . ورجلٌ نأجٌ إذا تضرَّعَ في دُعائِهِ . ونأجَ إلى الله يَنأجُ أي تضرَّعَ في الدعاءِ ، وأنشدَ :

ولا يغرِّك قولُ النُّجِ
الخالجينَ القولَ كُلَّ مَخْلَجٍ
وقال العجاجُ في الهام :

واتَّخَذَتْهُ النَّائِجَاتُ مَنَاجَا
والنَّائِجَاتُ : الرياحُ الشديدةُ الهبوبِ .

وفي الحديثِ ادْعُ رَبَّكَ بِأَنَّا جِ ما تَقْدِرُ عَلَيْهِ ، أي بِأَبْلَغِ ما يَكُونُ مِنَ الدُّعاءِ وأضرَعُ . ونأجتِ الريحُ تَنأجُ نَشِجاً : تَحَرَّكَتْ ، فهي تُنْجُ ، ولها نَشِيجٌ ، أي مرٌّ سريعٌ مع صوتٍ ، وتقولُ مِنْهُ : نَشِجَ القومُ ؛ قال الشاعرُ :

وتَنأجُ الرُّحْبَانُ كُلُّ مَنَاجٍ
بِهِ نَشِيجٌ كُلُّ رِيحٍ سَبِيجٍ
ونأجتِ الريحُ الموضعَ : مرَّتْ عَلَيْهِ مرّاً شديداً ، قال أبو حبة النَمِيرِيُّ :

إلا خوالِدَ أشباهاً بَقِينَ عَلَى
رَبِّبِ الْحَوَادِثِ فِي مَرْكُوفَةٍ جَدَدٍ^(٢)

(٢) قوله : «إلا خوالد إلخ» كذا بالأصل ، ولا شاهد فيه .

ونأجَ في الأرضِ يَنأجُ نُجْجاً إذا ذَهَبَ ، وفي التَّهْدِيبِ : ونأجَ الخَيْرُ أي ذَهَبَ في الأرضِ . ونأجَ الأمرُ : أخْرَهُ ، ونأجتِ الأبلُ في سَيْرِها ، وأنشدَ ابنُ السَّكَيْتِ :

• نأجل . اللَّيْثُ : النَّأجِلُ الْجَوْزُ الْهِنْدِيُّ ؛ قال : وعامةُ أهلِ العراقِ لا يَهْمِزُونَهُ ، وهو مَهْمُوزٌ ، قال الأزهرِيُّ : وهو دَخِيلٌ^(٣) ، والله أعلمُ .

• ناد . النَادُ والنَّادَى : الدَّاهِيَةُ . وداهيةٌ نادٌ وتودُّ ونادى ، على فعالي ، قال الكُمَيْتُ :

فَإِذَا كُنْمْ وَدَاهِيَةٌ نَادَى
أَظَلَّتْكُمْ بِعَارِضِها الْمُخِيلِ
نَعَتْ بِه الدَّاهِيَةَ وَقَدْ يَكُونُ بَدَلًا ، وهي النَّادَى (عَنْ كُرَاعٍ) . وَقَدْ نَادَتْهُمُ النَّوَاهِي نَادًا ، وأنشدَ :

أَتَانِي أَنَّ دَاهِيَةً نَادَا
أَتَاكَ بِهَا عَلَى شَحَطِ مَيُونِ

(٣) قوله : «وهو دخيل» عبارة الأزهرى : وهو معرب دخيل .

قال أبو منصور: ورواها غير الليث أن داهية نادى على فعلى كما رواه أبو عبيد.
وفي حديث عمر والمرآة العجوز:
أجاءتني النائد إلى استيلاء^(١) الأبايد؛
النائد: الدواهي، جمع نادى. والنائد
والنثود: الداهية، يريد أنه اضطرتها
الدواهي إلى مسألة الأبايد.

• نادل • النادل: الداهية، والله أعلم.

• نأره • نارت نائرة في الناس: هاجت
هائجة، قال: ويقال نارت بغير همز، قال
ابن سيده، وأراه بدلاً.
والنثور: دخان الشحم. والنثور:
النيلنج (عن ابن الأعرابي).

• نارجل • النارجيل، بالهمز: لغة في
النارجيل، وقد ذكر.

• ناش • التناوش، بالهمز: التآخر
والتباعد. ابن سيده: ناش الشيء آخره
وأتناش هو تأخر وتباعد.

والنشيش: الحركة في إبطاء. وجاء
نشيشاً أي بطيئاً، أنشد يعقوب لنهشل بن
جرى:

ومولى عصاني واستبد برأيه
كما لم يطع فيما أشار قصير
فلما رأى ما غب أمرى وأمره
وناءت بأعجاز الأمور صدور
تمنى نشيشاً أن يكون أطاعني
ويحدث من بعد الأمور أمور^(٢)
قوله: تمنى نشيشاً، أي تمنى في الأخير وبعد

(١) قوله: «استيلاء» في الطبقات جميعها
«استثناء»، وهو خطأ صوابه ما أثبتناه عن النهاية
وعن اللسان في مادة «وشى».

[عبد الله]

(٢) قوله: «ويحدث من بعد.. إلخ» في
الصحيح: «وقد حدث بعد...».

الفتور أن لو أطاعني، وقد حدثت أمور
لا يستدرك بها ما فات، أي أطاعني في
وقت لا تنفع فيه الطاعة.
ويقال: فعله نشيشاً، أي أخيراً، واتبعه
نشيشاً إذا تأخر عنه ثم اتبعه على عجلة شفقة
أن يفوته. والنشيش أيضاً: البعيد (عن
ثعلب).

والتناوش: الأخذ من بعد، مهموز
(عن ثعلب) قال: فإن كان عن قرب فهو
التناوش، بغير همز. وفي التثريب العزيز:
«وأتى لهم التناوش»، قرئ بالهمز وغير
الهمز، وقال الزجاج: من همز فعلى
وجهين: أحدهما أن يكون من النشيش الذي
هو الحركة في إبطاء، والآخر أن يكون من
التوش الذي هو التناول، فأبدل من الواو
همزة لِمكان الضمة. التهذيب: ويجوز
همز التناوش وهي من نشت لأنضم الواو،
مثل قوله [تعالى]: «وإذا الرسل أقتت»؛
قال ابن بري: ومعنى الآية أنهم تناولوا
الشيء من بعد، وقد كان تناوله منهم قريباً
في الحياة الدنيا، فأموا حيث لا ينفعهم
إيمانهم، لأنه لا ينفع نفساً إيمانها في
الآخرة، قال: وقد يجوز أن يكون من
الناش، وهو الطلب، أي كيف يطلبون
ما بعد وفات بعد أن كان قريباً ممكناً؟
والأول هو الوجه.

وقد ناشت الأمر أناشه ناشاً: آخرته
فانتاش.

وناش الشيء أناشه ناشاً: باعده. وناشه
بناشه: أخذه في بطش. وناشه الله ناشاً
كنعشه، أي أحياه ورفعاه؛ قال ابن سيده:
والسلبق إلى أنه بدل.
وانتاشه الله، أي انتزعه.

• نأط • ابن بزرج: نأط بالجميل نأطاً
ونشيطاً إذا زفر به.

• نأطل • النطيل: الداهية الشنعاء؛ رواه

أبو عبيد عن الأضمى. ورجل نشطل:
داو.

• نأف • أبو عمرو: نشف يناف إذا أكل
ويصلح في الشرب. ابن سيده: نشف الشيء
نأفاً ونأفاً أكله، وقيل: هو أكل خيار
الشيء وأوله. ونشفت الراعية المرعى:
أكلته. وزعم أبو حنيفة أنه على تأخير
الهمزة، قال: وليس هذا بقوى ونشف من
الشراب نأفاً ونأفاً: روى. وقال أبو عمرو:
نشف في الشرب إذا ارتوى. الجوهري:
نشفت من الطعام أناف نأفاً إذا أكلت منه.

• نال • النالان: ضرب من المشى كأنه
ينفض برأسه إلى فوق. نال ينال نالاً ونشلاً
ونالاناً: مشى ونهض برأسه يحركه إلى فوق
مثل الذي يعدو وعليه حمل ينفض به، وقد
صحف الليث النالان فقال: النالان، قال
الأزهري: وهذا تصحيف فاضح. ونال
الفرس ينال نالاً، فهو نثول: اهتر في
مشيته، وضبع نثول كذلك؛ قال ساعدة بن
جؤية:

لها خفان قد ثلثا ورأس
كرأس العود شهيرة نثول^(٢)
ونال أن يفعل أي ينبغي.

• نام • النامة، بالنسكين: الصوت. نام
الرجل ينثم وينام نثماً، وهو كالأنين،
وقيل: هو كالزحير، وقيل: هو الصوت
الضعيف الخفى أيا كان. ونام الأسد ينثم
نثماً: وهو دون الزئير، وسيمت نثيم
الأسد. قال ابن الأعرابي: نام الظبي ينثم
وأصله في الأسد، وأنشد:

(٣) قوله: «كرأس العود» بضم العين كذا
في الطبقات جميعها، وهو تحريف صوابه «العود»
بفتح العين، أي الجمل الممين.

[عبد الله]

أَلَا إِنَّ سَلْمَى مُغْزَلٌ بِتَبَالَةٍ
تُرَاعَى غَزَالًا بِالضُّحَى غَيْرَ نَوْمٍ
مَتَى تَسْتَرُهُ مِنْ مَنَامٍ يَنَامُهُ
لِتُرْضِعَهُ يَنْثِمُ إِلَيْهَا وَيَنْغَمُ
وَالنَّثِيمُ : صَوْتُ الْبُومِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
إِلَّا نَثِمَ الْبُومُ وَالضُّوْعَا

وَيُقَالُ : أَسَكَتَ اللَّهُ نَامَتَهُ ، مَهْمُوزَةٌ
مُخَفَّفَةٌ الْمِيمُ ، وَهُوَ مِنَ النَّثِيمِ الصَّوْتُ
الضَّعِيفُ أَيْ نَغْمَتُهُ وَصَوْتُهُ . وَيُقَالُ : نَامَتَهُ ،
بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، فَيُجْعَلُ مِنَ الْمُضَاعَفِ ،
وَهُوَ مَا يَنْبَغُ عَلَيْهِ مِنْ حَرَكَتِهِ يُدْعَى بِذَلِكَ عَلَى
الْإِنْسَانِ .

وَالنَّثِيمُ : صَوْتُ فِيهِ ضَعْفٌ كَالْأَنِينِ .
يُقَالُ : نَامَ يَنْثِمُ . وَالنَّامَةُ وَالنَّثِيمُ : صَوْتُ
الْقَوْسِ ؛ قَالَ أَوْسٌ :

إِذَا مَا تَعَاظَوْهَا سَمِعْتَ لِصَوْتِهَا
إِذَا أَنْبَضُوا فِيهَا نَثِيمًا وَازْمَلَا
وَنَامَتِ الْقَوْسُ نَثِيمًا ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَسَمَاعٌ مُدْجِنَةٌ تَعْلَلْنَا
حَتَّى نَثُوبَ تَنْوَمَ الْعُجْمُ

رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَنْوَمُ ، مَهْمُوزٌ ، عَلَى
أَنَّهُ مِنَ النَّثِيمِ ، وَقَالَ : يُرِيدُ صِيَاغَ الدِّيَكَةِ
كَأَنَّهُ قَالَ : وَقَتْ تَنْوَمَ الْعُجْمُ ، وَإِنَّمَا سَمِيَ
الدِّيَكَةُ عُجْمًا لِأَنَّ كُلَّ حَيَوَانٍ غَيْرِ الْإِنْسَانِ
أَعْجَمٌ ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : تَنَازَمَ الْعُجْمُ ،
فَالْعُجْمُ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ مَلُوكُ الْعُجْمِ ،
وَالْتَنَازَمُ : مِنَ النَّوْمِ ، وَذَلِكَ أَنَّ مَلُوكَ
الْعُجْمِ كَانَتْ تَنَازَمُ عَلَى اللَّهْوِ ؛ وَجَاءَ
بِالْمَصْدَرِ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ فِي الْبَيْتِ عَلَى غَيْرِ
الْفِعْلِ .

وَالنَّامَةُ : الْحَرَكَةُ :

• نَامَسَ • النَّامُوسُ ، يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ : قَرَّةُ
الصَّائِلِ .

• نَامَلَ • النَّامَلَةُ : مَشَى الْمُقْبِدُ ، وَقَدْ
نَامَلَ .

• نَانَا • النَّانَاةُ : الْعَجْزُ وَالضَّعْفُ . وَرَوَى
عِكْرَمَةُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : طُوبَى لِمَنْ مَاتَ فِي
النَّانَاةِ ، مَهْمُوزَةٌ يَعْنِي أَوَّلَ الْإِسْلَامِ قَبْلَ أَنْ
يَقْوَى وَيَكْثُرَ أَهْلُهُ وَنَاصِرُهُ وَالِدَاخِلُونَ فِيهِ ،
فَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ ضَعِيفٌ .

وَنَانَاتٌ فِي الرَّأْيِ إِذَا خَلَطَتْ فِيهِ تَخْلِيطًا
وَلَمْ تَبْرَمْ . وَقَدْ تَنَانَا وَنَانَا فِي رَأْيِهِ نَانَاةٌ
وَمِنَانَاةٌ : ضَعْفٌ فِيهِ وَلَمْ يَبْرَمْ . قَالَ عَبْدُ هِنْدٍ
ابْنُ زَيْدٍ التَّغْلِبِيُّ ، جَاهِلِيٌّ :

فَلَا أَسْمَعَنَّ مِنْكُمْ بِأَمْرِ مَنَانَا
ضَعِيفٌ وَلَا تَسْمَعَنَّ بِهِ هَامَتِي بَعْدِي
فَإِنَّ السَّنَانَ يَرْكَبُ الْمَرْءُ حَدَّهُ

مِنْ الْخَزْيِ أَوْ يَعْدُو عَلَى الْأَسَدِ الْوَرْدِ
وَتَنَانَا : ضَعْفٌ وَاسْتِرْخَاءٌ .

وَرَجُلٌ نَانَا وَنَانَاةٌ ، بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ :
عَاجِزٌ جَبَانٌ ضَعِيفٌ . قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ يَمْدَحُ
سَعْدَ بْنَ الصَّبَابِ الْإِيَادِيَّ :

لَعَمْرُكَ مَا سَعَدُ بِخَلَّةِ آثِمٍ

وَلَا نَانَا عِنْدَ الْحِفَاطِ وَلَا حَصِيرُ
قَالَ أَبُو عِيْنٍ : وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، لِإِسْلِمَانَ بْنِ صُرْدَ ، وَكَانَ قَدْ
تَخَلَّفَ عَنْهُ يَوْمَ الْجَمَلِ ثُمَّ أَتَاهُ ، فَقَالَ لَهُ
عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَنَانَاتَ وَتَرَاحَيْتَ ،
فَكَيْفَ رَأَيْتَ صُنْعَ اللَّهِ ؟ قَوْلُهُ : تَنَانَاتَ يُرِيدُ
ضَعْفَتَ وَاسْتِرْخَيْتَ .

الْأُمُومَى : نَانَاتُ الرَّجُلِ نَانَاةٌ إِذَا نَهْنَهَتْهُ
عَمَّا يُرِيدُ وَكَفَفَتْهُ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنِّي حَمَلْتُهُ
عَلَى أَنْ ضَعُفَ عَمَّا أَرَادَ وَتَرَاحَى .

وَرَجُلٌ نَانَاةٌ : يَكْثُرُ تَقْلِيْبُ حَدَقَتَيْهِ ،
وَالْمَعْرُوفُ رَأْرَاءٌ .

• نَاي • النَّايُ : الْبُعْدُ نَايَ يَنَازِي : بَعْدَ ،
بُوزُونُ نَعْيٍ يَنْعَى . وَنَاوَتْ : بَعْدَتْ ، لُغَةٌ فِي
نَايَتْ . وَالنَّايُ : الْمَفَارِقَةُ ؛ وَقَوْلُ الْحُطَيْيَةِ :

وَهِنْدُ أَتَى مِنْ دُونِهَا النَّايُ وَالْبُعْدُ

إِنَّمَا أَرَادَ الْمَفَارِقَةَ ، وَلَوْ أَرَادَ الْبُعْدَ لَمَّا جَمَعَ
بَيْنَهُمَا . نَايَ عَنْهُ ، وَنَاءَ وَنَاهُ يَنَازِي نَايًّا

وَنَازِيًا ، وَنَايَتْهُ أَنَا فَانْتَازِي : أَبْعَدَتْهُ فَبَعْدَ .
الْجَوْهَرِيُّ : أَنَايَتْهُ وَنَايَتْ عَنْهُ نَايًّا بِمَعْنَى أَيْ
بَعْدَتْ . وَتَنَاءَوْا : تَبَاعَدُوا . وَالْمَتَايُ :
الْمَوْضِعُ الْبَعِيدُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

فَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي
وَإِنْ خِلْتُ أَنَّ الْمَتَايَ عَنْكَ وَاسِعٌ
الْكِسَائِيُّ : نَاعَيْتُ عَنْكَ الشَّرَّ ، عَلَى
فَاعَلْتُ ، أَيْ دَافَعْتُ ؛ وَانْشَدَ :

وَأَطْفَاتُ نِيرَانِ الْحُرُوبِ وَقَدْ عَلَتْ
وَنَاعَيْتُ عَنْهُمْ حَرِيْهُمُ فَتَقَرَّبُوا

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَكَبَّرَ وَأَعْرَضَ بِوَجْهِهِ :
نَايَ بِجَانِبِهِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ نَايَ جَانِبَهُ مِنْ

وَرَاءَ ، أَيْ نَحَاهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَإِذَا
أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَايَ بِجَانِبِهِ » ؛

أَيْ أَنَايَ جَانِبَهُ عَنْ خَالِقِهِ مُتَغَانِيًا مُعْرِضًا عَنْ
عِبَادَتِهِ وَدُعَائِهِ ، وَقِيلَ : نَايَ بِجَانِبِهِ أَيْ

تَبَاعَدَ عَنِ الْقَبُولِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَرَأَ
ابْنُ عَامِرٍ نَاءَ بِجَانِبِهِ ، عَلَى الْقَلْبِ ؛ وَانْشَدَ :

أَقُولُ وَقَدْ نَاعَتْ بِهَا غُرْبَةُ النَّوَى
نَوَى خَيْتُورٌ لَا تَشْطُ دِيَارُكُ
قَالَ الْمُنْذِرِيُّ : أَنْشَدَنِي الْمُبَرَّدُ :

أَعَاذِلُ إِنْ يَصْبِيحُ صَدَايَ بِقَفْرِ
بَعِيدًا نَانِي زَائِرِي وَقَرِيْبِي

قَالَ الْمُبَرَّدُ : قَوْلُهُ نَانِي فِيهِ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا
أَنَّهُ بِمَعْنَى أَبْعَدَنِي ، كَقَوْلِكَ زِدْتُهُ فَزَادَ

وَنَقَصْتُهُ فَتَقَصَّصَ ، وَالْوَجْهُ الْآخِرُ فِي نَانِي أَنَّهُ
بِمَعْنَى نَايَ عَنِّي ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا

الْقَوْلُ هُوَ الْمَعْرُوفُ الصَّحِيحُ . وَقَدْ قَالَ
اللِّثَّ : نَايْتُ الدَّمَاعَ عَنْ خَدِّي بِأَصْبَعِي

نَايًّا ؛ وَانْشَدَ :

إِذَا مَا التَّقِينَا سَالَ مِنْ عِبْرَاتِنَا
شَايِبُ يَنَازِي سَيْلَهَا بِالْأَصَابِعِ

قَالَ : وَالْإِتْيَاءُ بُوزُونُ الْإِتْيَاءِ افْتِئَالٌ مِنَ
النَّايِ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : نَايَ فُلَانٌ عَنِّي يَنَازِي إِذَا
بَعْدَ ، وَنَاءَ عَنِّي بُوزُونُ بَاعَ ، عَلَى الْقَلْبِ ،
وَمِثْلُهُ رَأَى فُلَانٌ بُوزُونُ رَعَانِي ، وَرَأَيْتُ بُوزُونُ

راعى ، ومنهم من يُعِيلُ أوله فيقول نأى ورأى .

وَالنَّوَى وَالنَّوَى وَالنَّوَى وَالنَّوَى ، يَفْتَحُ
الْهَمْزُ عَلَى مِثَالِ النَّوَى (الْأَخِيرَةُ عَنْ
تَعْلِيلِ) : الْحَفِيرُ حَوْلَ الْخِيَاءِ أَوِ الْخِيَمَةِ
يَدْفَعُ عَنْهَا السَّيْلَ يَمِينًا وَشِمَالًا وَيَبْعِدُهُ ؛
قَالَ :

وَمَوْقِدُ فَيْتَةٍ وَنَوَى رَمَادٍ
وَأَشْدَابُ الْخِيَامِ وَقَدْ بَلَيْنَا
وَقَالَ :

عَلَيْهَا مَوْقِدُ وَنَوَى رَمَادٍ
وَالْجَمْعُ أَنَاءٌ ، ثُمَّ يُقَدِّمُونَ الْهَمْزَةَ فَيَقُولُونَ
أَنَاءً ، عَلَى الْقَلْبِ ، مِثْلُ أَبَارٍ وَأَبَارٍ ، وَنَوَى
عَلَى فُعُولٍ وَنَوَى تَتَّبِعُ الْكَسْرَةَ الْكَسْرَةَ .
التَّهْدِيبُ : النَّوَى الْحَاجِزُ حَوْلَ الْخِيَمَةِ ،
وَفِي الصَّحَاحِ : النَّوَى حَفْرَةٌ حَوْلَ الْخِيَاءِ
لِتَلَا يُدْخِلُهُ مَاءَ الْمَطَرِ . وَأَنَاءُ الْخِيَاءِ :
عَمِلْتُ لَهُ نَوِيًا . وَأَنَاءُ النَّوَى أَنَاءُ وَأَنَاءِيته :
عَمِلْتُهُ . وَأَنَاءَى نَوِيًا : اتَّخَذَهُ ، تَقُولُ مِنْهُ :
نَأَيْتُ نَوِيًا ، وَأَنَشَدَ الْخَلِيلُ :

شَايِبُ يُنَاي سَيْلَهَا بِالْأَصَابِعِ
قَالَ : وَكَذَلِكَ أَتَتْ نَوِيًا ، وَالْمَتْنُ
مِثْلُهُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ذَكَرْتَ فَاهْتَاكَ السَّقَامُ الْمَضْمَرُ
مِيًا وَشَاكَكَ الرُّسُومُ الدُّثْرُ
أَرِيهَا وَالْمَتْنُ الْمُدَعَّرُ
وَتَقُولُ إِذَا أَمَرْتَ مِنْهُ : نَ نَوِيكَ أَيْ
أَصْلِحْهُ ، فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ قُلْتَ نَهْ ، مِثْلُ
رَزِيدًا ، فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ قُلْتَ رَهْ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : هَذَا إِنَّمَا يَصِحُّ إِذَا قَدَّرْتَ فِعْلَهُ نَأَيْتَهُ أَنَا
فَيَكُونُ الْمُسْتَقْبَلُ يَنَاي ، ثُمَّ تُخَفِّفُ الْهَمْزَةَ
عَلَى حَذَرِيٍّ ، فَتَقُولُ نَ نَوِيكَ ، كَمَا تَقُولُ رَ
زِيدًا ، وَيُقَالُ أَنَا نَوِيكَ ، كَقَوْلِكَ أَنَا نَعِيكَ
إِذَا أَمَرْتَهُ أَنْ يُسَوِّىَ حَوْلَ خَبَائِثِهِ نَوِيًا مُطِيفًا بِهِ
كَالطُّوفِ بِصَرْفٍ عَنْهُ مَاءَ الْمَطَرِ . وَالنَّهْيُ
الَّذِي دُونَ النَّوَى : هُوَ الْآتَى ، وَمَنْ تَرَكَ
الْهَمْزَ فِيهِ قَالَ نَ نَوِيكَ ، وَلِلْأَثْنِ نَيَا
نَوِيكَا ، وَلِلْجَاعَةِ نَوَا نَوِيكُم ، وَيَجْمَعُ نَوَى

الْخِيَاءِ نَوَى ، عَلَى فُعْلٍ . وَقَدْ تَنَاءَتْ نَوِيًا ،
وَالْمَتْنُ : مَوْضِعُهُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :
مَتْنَى كَالْقُرْوِ رَهْنِ انْتِلَامٍ
وَمَنْ قَالَ النَّوَى الْآتَى الَّذِي هُوَ دُونَ الْحَاجِزِ
فَقَدْ غَلِطَ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :
وَنَوَى كَجِذْمِ الْحَوْضِ أَتْلَمُ خَاشِعٌ
فَإِنَّمَا يَنْتَلِمُ الْحَاجِزُ لَا الْآتَى ؛ وَكَذَلِكَ
قَوْلُهُ :

وَسَفَعُ عَلَى آسٍ وَنَوَى مُعْتَلِبٌ
وَالْمُعْتَلِبُ : الْمَهْدُومُ ، وَلَا يَنْهَدِمُ إِلَّا مَا كَانَ
شَاخِصًا . وَالْمَتْنُ : لُغَةٌ فِي نَوَى الدَّارِ ،
وَكَذَلِكَ النَّوَى مِثْلُ نَعِيٍّ ، وَيَجْمَعُ النَّوَى
نَوِيَانًا يَوْزُونُ نَعِيَانًا وَأَنَاءً .

• نَبَاً : النَّبَأُ : الْخَبَرُ ، وَالْجَمْعُ أَنْبَاءٌ ، وَإِنْ
لِفُلَانٍ نَبَأٌ أَيْ خَبَرًا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « عَمَّ
يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبِإِ الْعَظِيمِ » . قِيلَ عَنِ
الْقُرْآنِ ، وَقِيلَ عَنِ الْبَعْثِ ، وَقِيلَ عَنِ أَمْرِ
النَّبِيِّ ﷺ . وَقَدْ أَنْبَأَهُ إِيَّاهُ وَبِهِ ، وَكَذَلِكَ
نَبَاهُ ، مُتَعَدِيَةٌ بِحَرْفٍ وَغَيْرِ حَرْفٍ ، أَيْ
أَخْبَرَ . وَحَكَى سَيِّوِيَّةٌ : أَنَا أَنْبُوكَ ، عَلَى
الْإِتْبَاعِ . وَقَوْلُهُ :

إِلَى هِنْدٍ مَتَى تَسْلَى تَنْبِيً
أَبْدَلَ هَمْزَةً تَنْبِيً إِبْدَالًا صَحِيحًا حَتَّى
صَارَتْ الْهَمْزَةُ حَرْفَ عِلَّةٍ ، فَقَوْلُهُ تَنْبِيً
كَقَوْلِهِ تَقْضَى . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَالْبَيْتُ
هَكَذَا وَجَدَ ، وَهُوَ لَا مُحَالَةَ نَاقِصٌ .

وَاسْتَبْنَا النَّبَاً : بَحَثَ عَنْهُ .
وَنَابَاتُ الرَّجُلِ وَنَابَاتِي : أَنْبَاتُهُ وَأَنْبَانِي .
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَهْجُو قَوْمًا :

زُرُقُ الْعِيُونِ إِذَا جَاوَرْتَهُمْ سَرَقُوا
مَا يَسْرِقُ الْعَبْدُ أَوْ نَابَاتُهُمْ كَذَبُوا
وَقِيلَ : نَابَاتُهُمْ : تَرَكْتَ جَوَارَهُمْ وَتَبَاعَدْتَ
عَنْهُمْ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ
يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ » . قَالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ
الْقَائِلُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى
بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ » كَيْفَ قَالَ هَهُنَا : « فَهُمْ

لَا يَتَسَاءَلُونَ » ؟ قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ : إِنَّهُ يَقُولُ
عَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْحُجُجُ يَوْمَئِذٍ ، فَسَكَّتُوا ،
فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ » قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : سَمِيَ الْحُجُجَ أَنْبَاءً ، وَهِيَ
جَمْعُ النَّبَا ، لِأَنَّ الْحُجُجَ أَنْبَاءٌ عَنِ اللَّهِ ، عَزَّ
وَجَلَّ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالنَّبِيُّ : الْمُخْبِرُ عَنْ
اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، مَكِّيَّةٌ لِأَنَّهُ أَنْبَأَ عَنْهُ ، وَهُوَ
فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ
أَنْ يَقُولَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِثْلُ نَذِيرٍ بِمَعْنَى
مُنْذِرٍ ، وَالْيَمِّ بِمَعْنَى مَوْلَمٍ . وَفِي النَّهْيَةِ :
فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ لِلْمُبَالَغَةِ مِنَ النَّبَا الْخَبَرِ ،
لِأَنَّهُ أَنْبَأَ عَنِ اللَّهِ ، أَيْ أَخْبَرَ . قَالَ : وَيَجُوزُ
فِيهِ تَحْقِيقُ الْهَمْزِ وَتَخْفِيفُهُ . يُقَالُ نَبَاً وَنَبَاً
وَأَنْبَأَ .

قَالَ سَيِّوِيَّةٌ : لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا
وَيَقُولُ تَنَبَّأَ مُسْلِمَةً ، بِالْهَمْزِ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ
تَرَكَوا الْهَمْزَ فِي النَّبِيِّ كَمَا تَرَكَوهُ فِي الذَّرِيَّةِ
وَالْبَرِيَّةِ وَالْحَايَةِ ، إِلَّا أَهْلَ مَكَّةَ ، فَإِنَّهُمْ
يَهْمَزُونَ هَذِهِ الْأَحْرَفَ وَلَا يَهْمَزُونَ غَيْرَهَا ،
وَيُخَالِفُونَ الْعَرَبَ فِي ذَلِكَ . قَالَ : وَالْهَمْزُ فِي
النَّبِيِّ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ ، يَعْنِي لِقَلَّةِ اسْتِعْمَالِهَا ،
لِأَنَّ الْقِيَاسَ يَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ . أَلَا تَرَى إِلَى
قَوْلِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : وَقَدْ قِيلَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَقَالَ لَهُ :
لَا تَنْبِرْ بِاسْمِي ، فَإِنَّمَا أَنَا نَبِيُّ اللَّهِ . وَفِي
رِوَايَةٍ : فَقَالَ لَسْتُ بِنَبِيِّ اللَّهِ وَلَكِنِّي نَبِيُّ
اللَّهِ . وَذَلِكَ أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنْكَرَ الْهَمْزَ
فِي اسْمِهِ فَرَدَّهُ عَلَى قَائِلِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَذَرِهَا
سَمَاءً ، فَاشْفَقَ أَنْ يُسْمِكَ عَلَى ذَلِكَ ، وَفِيهِ
شَيْءٌ يَتَعَلَّقُ بِالشَّرْعِ ، فَيَكُونُ بِالْإِمْسَالِ عَنْهُ
مُبِيحٌ مُحْظُورٌ أَوْ حَاطِرٌ مُبَاحٌ . وَالْجَمْعُ :
أَنْبَاءٌ وَنَبَاءٌ . قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ :

يَاخَاتِمَ النَّبَاً إِنَّكَ مُرْسَلٌ
بِالْخَيْرِ كُلِّ هُدَى السَّبِيلِ هَذَاكَ
إِنَّ الْإِلَهَ ثَنَى عَلَيْكَ مَحَبَّةً

فِي خَلْقِهِ وَمُحَمَّدًا سَمَاكَ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يَجْمَعُ أَنْبَاءً ، لِأَنَّ الْهَمْزَ

لَمَا أُبْدِلَ وَالزَّمَّ الْإِبْدَالَ جُمِعَ جَمْعَ مَا أَصْلُ
لَامِهِ حَرْفُ الْعِلَّةِ كَمِيدٍ وَأَعْيَادٍ ، عَلَى
مَا نَذَرَهُ فِي الْمُعْتَلِّ . قَالَ الْفَرَّاءُ : النَّبِيُّ :
هُوَ مَنْ أَنْبَأَ عَنِ اللَّهِ ، فَتَرَكْ هَمْزُهُ . قَالَ : وَإِنْ
أُخِذَ مِنَ النَّبُوَّةِ وَالنَّبَاوَةِ ، وَهِيَ الْإِرْتِفَاعُ عَنْ
الْأَرْضِ ، أَيْ أَنَّهُ أَشْرَفَ عَلَى سَائِرِ الْخَلْقِ ،
فَاصْلُهُ غَيْرُ الْهَمْزِ . وَقَالَ الرَّجَاجُ : الْقِرَاءَةُ
الْمُجْمَعُ عَلَيْهَا ، فِي النَّبِيِّينَ وَالْأَنْبِيَاءِ ، طَرَحُ
الْهَمْزِ ، وَقَدْ هَمَزَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ
جَمِيعَ مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ هَذَا . وَاشْتَقَّاهُ مِنْ نَبَأٍ
وَأَنْبَأَ أَيْ أَخْبَرَ . قَالَ : وَالْأَجُودُ تَرَكَ الْهَمْزَ ،
وَسَيَاتِي فِي الْمُعْتَلِّ .

وَمِنْ غَيْرِ الْمَهْمُوزِ ، حَدِيثُ الْبَرَاءِ .
قُلْتُ : وَرَسُولُكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ، فَرَدَّ عَلَيَّ
وَقَالَ : وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ . قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : إِنَّمَا رَدَّ عَلَيْهِ لِيُخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ ،
وَيُجْمَعَ لَهُ الثَّنَاءُ بَيْنَ مَعْنَى النَّبُوَّةِ وَالرَّسَالَةِ ،
وَيَكُونُ تَعْدِيداً لِلنِّعْمَةِ فِي الْحَالَتَيْنِ ، وَتَعْظِيماً
لِلْمِنَّةِ عَلَى الْوَجْهَيْنِ . وَالرَّسُولُ أَخْصَصُ مِنَ
النَّبِيِّ ، لِأَنَّ كُلَّ رَسُولٍ نَبِيٌّ وَلَيْسَ كُلُّ نَبِيٍّ
رَسُولاً .

وَيُقَالُ : تَنَبَّى الْكَذَّابُ إِذَا ادَّعَى
النَّبُوَّةَ . وَتَنَبَّى كَمَا تَنَبَّى مُسْلِمَةُ الْكَذَّابُ
وغيره مِنَ الدَّجَالِينَ الْمُتَنَبِّينَ .

وَتَصْغِيرُ النَّبِيِّ : نَبِيٌّ ، مِثَالُ نَبِيْعٍ .
وَتَصْغِيرُ النَّبُوَّةِ : نَبِيَّةٌ ، مِثَالُ نَبِيْعَةٍ . قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَصْغِيرِ النَّبِيِّ
نَبِيّاً بِالْهَمْزِ عَلَى الْقَطْعِ بِذَلِكَ . قَالَ : وَلَيْسَ
الْأَمْرُ كَمَا ذَكَرَ ، لِأَنَّ سَيَوِيَهُ قَالَ : مَنْ
جَمَعَ نَبِيّاً عَلَى نَبَاً قَالَ فِي تَصْغِيرِهِ نَبِيٌّ ،
بِالْهَمْزِ ، وَمَنْ جَمَعَ نَبِيّاً عَلَى أَنْبَاءٍ قَالَ فِي
تَصْغِيرِهِ نَبِيٌّ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ . يُرِيدُ : مَنْ لَزِمَ
الْهَمْزَ فِي الْجَمْعِ لَزِمَهُ فِي التَّصْغِيرِ ، وَمَنْ تَرَكَ
الْهَمْزَ فِي الْجَمْعِ تَرَكَهُ فِي التَّصْغِيرِ . وَقِيلَ :
النَّبِيُّ مُشْتَقٌّ مِنَ النَّبَاوَةِ ، وَهِيَ الشَّيْءُ
الْمُرْتَفِعُ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ فِي التَّصْغِيرِ : كَانَتْ
نَبِيَّةٌ مُسْلِمَةً نَبِيَّةً سَوِيَةً . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
الَّذِي ذَكَرَهُ سَيَوِيَهُ : كَانَتْ نَبُوَّةٌ مُسْلِمَةً نَبِيَّةً

سَوِيَةً ، فَذَكَرَ الْأَوَّلَ غَيْرَ مُصَغَّرٍ وَلَا مَهْمُوزٍ
لِيَبَيِّنَ أَنَّهُمْ قَدْ هَمَزُوهُ فِي التَّصْغِيرِ ، وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ مَهْمُوزاً فِي التَّكْبِيرِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ
مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ » . فَقَدَّمَهُ ، عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، عَلَى نُوحٍ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ ، فِي أَخْذِ الْمِيثَاقِ ، فَإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّ
الْوَاوَ مَعْنَاهَا الْاجْتِمَاعُ ، وَلَيْسَ فِيهَا دَلِيلٌ أَنَّ
الْمَذْكُورَ أَوَّلًا لَا يَسْتَقِيمُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ
التَّأخِيرُ ، فَالْمَعْنَى عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ اللَّغَةِ :
وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ
وَمِنْكَ . وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : إِنِّي خَلَقْتُ قَبْلَ
الْأَنْبِيَاءِ وَبَعَثْتُ بَعْدَهُمْ . فَعَلَى هَذَا لَا تَقْدِيمَ
وَلَا تَأْخِيرَ فِي الْكَلَامِ ، وَهُوَ عَلَى نَسْقِهِ .
وَأَخْذُ الْمِيثَاقِ حِينَ أَخْرَجُوا مِنْ صُلْبِ آدَمَ
كَالْدَرِّ ، وَهِيَ النَّبُوَّةُ .

وَتَنَبَّى الرَّجُلُ : ادَّعَى النَّبُوَّةَ .
وَرَمَى قَائِباً أَيْ لَمْ يَشْرَمْ وَلَمْ يَخْدُشْ .
وَنَبَاتٌ عَلَى الْقَوْمِ أَنْبَأُ نَبَاتٌ إِذَا طَلَعَتْ
عَلَيْهِمْ . وَيُقَالُ نَبَاتٌ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ
أُخْرَى إِذَا خَرَجْتَ مِنْهَا إِلَيْهَا . وَنَبَاتٌ مِنْ بَلَدٍ
كَذَا يَنْبَأُ نَبَاتاً وَنَبَوَاتاً : طَرَأَ .

وَالنَّبَايُ : الثَّوْرُ الَّذِي يَنْبَأُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى
أَرْضٍ ، أَيْ يَخْرُجُ . قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ
يَصِفُ فَرَساً :

وَلَهُ النَّعْجَةُ الْمَرِيُّ تُجَاهَ الرُّكْبِ

سَبَّ عَدِلاً بِالنَّبَايِ الْمِخْرَاقِ
أَرَادَ بِالنَّبَايِ : الثَّوْرَ خَرَجَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ،
يُقَالُ : نَبَاتٌ وَطَرَأَ وَنَشِطَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى
بَلَدٍ . وَنَبَاتٌ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ إِذَا خَرَجْتَ
مِنْهَا إِلَى أُخْرَى . وَسَيَلُ النَّبَايُ : جَاءَ مِنْ بَلَدٍ
أُخْرَى . وَرَجُلٌ نَبَايٌ : كَذَلِكَ قَالَ الْأَخْطَلُ :

أَلَا فَاسْقِيَانِي وَأَنْفِيَا عَنِّي الْقَدَى

فَلَيْسَ الْقَدَى بِالْعُودِ يَسْقُطُ فِي الْخَمْرِ

وَلَيْسَ قَذَاهَا بِالَّذِي قَدْ يَرِييُهَا

وَلَا بِذُبَابٍ تَزْعُهُ أَيْسَرُ الْأَمْرِ (١)

(١) « وَلَيْسَ قَذَاهَا بِالْخ » سَبَقَ هَذَا الشَّعْرُ فِي
قِذَى عَلَى غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

وَلَكِنْ قَذَاهَا كُلُّ أَشْغَتْ نَابِيٍّ
أَتْنَا بِهِ الْأَقْدَارُ مِنْ حَيْثُ لَا نَدْرِي
وَيُرْوَى : قَذَاهَا ، بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ . قَالَ :
وَصَوَابُهُ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ . وَمِنْ هُنَا قَالَ
الْأَعْرَابِيُّ لَهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَهَمَزَ ،
أَيْ يَا مَنْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَانْكَرَ
عَلَيْهِ الْهَمْزَ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ لُغَةِ قُرَيْشٍ .
وَنَبَاتٌ عَلَيْهِمْ يَنْبَأُ نَبَاتاً وَنَبَوَاتاً : هَجَمَ
وَطَلَعَ ، وَكَذَلِكَ نَبَتْ وَنَبَعَ ، كِلَاهُمَا عَلَى
الْبَدَلِ . وَنَبَاتٌ بِهَ الْأَرْضُ : جَاءَتْ بِهِ . قَالَ
حَنَسُ بْنُ مَالِكٍ :

فَنَفْسُكَ أَخْرَزَ فَإِنَّ الْحَتَّى

فَ يَنْبَأُ بِالْمَرْءِ فِي كُلِّ وَادٍ

وَنَبَاتٌ نَبَاتٌ وَنَبَوَاتٌ : أَرْتَفَعَ .

وَالنَّبَاةُ : النَّشْرُ ، وَالنَّبِيُّ : الطَّرِيقُ

الْوَاضِحُ . وَالنَّبَاةُ : صَوْتُ الْكِلَابِ ، وَقِيلَ

هِيَ الْجَرَسُ أَيْ كَانَ . وَقَدْ نَبَاتَ نَبَاتٌ . وَالنَّبَاةُ :

الصَّوْتُ الْخَفِيُّ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَقَدْ تَوَجَّسَ رِكْزاً مُقْفِرٌ نَدَسُ

يَنْبَأُ الصَّوْتُ مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبُ

الرَّكْزُ : الصَّوْتُ . وَالْمُقْفِرُ : أَخُو الْقَفْرِ ،

يُرِيدُ الصَّائِدَ . وَالنَّدَسُ : الْفَطْنُ .

التَّهْذِيبُ : النَّبَاةُ : الصَّوْتُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ .

قَالَ الشَّاعِرُ :

أَنَسْتُ نَبَاةً وَأَفْرَعَهَا الْقَنَا

صُ قَصْرًا وَقَدْ دَنَا الْإِمْسَاءُ

أَرَادَ صَاحِبَ نَبَاةٍ .

« نَب » نَبَّ النَّبَسُ يَنْبَأُ نَبَاتاً وَنَبَاباً ،
وَنَبَبَ : صَاحَ عِنْدَ الْهَيَاجِ . وَقَالَ عُمَرُ لَوْفِدٍ
أَهْلِي الْكُوفَةِ ، حِينَ شَكَا سَعْدًا : لِيُكَلِّمَنِي
بَعْضُكُمْ ، وَلَا تَتَّبِعُوا عِنْدِي نَبِيبَ الثِّيَوسِ ،
أَيْ تَصِيحُوا .

وَنَبَبَ الرَّجُلُ إِذَا هَذَى عِنْدَ الْجِجَاعِ . وَفِي

حَدِيثِ الْحُدُودِ : يَعْمِدُ أَحَدُهُمْ ، إِذَا غَزَا

النَّاسُ ، فَيَنْبَأُ كَنَبِيبِ الثِّيَوسِ ، النَّبِيبُ :

صَوْتُ الثِّيَوسِ عِنْدَ السَّفَادِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ

اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ أَتَى الطَّائِفَ ، فَإِذَا هُوَ يَرَى

التبوس تلب أو تلب على الغنم .
ونبت إذا طول عمله وحسنه .
ونبت عتود فلان إذا تكبر ؛ قال
الفرزدق :

وكنّا إذا الجبار نبت عتوده
ضربناه تحت الأثنيين على الكرود

الليث : الأنبوب والأنبوبة : ما بين
العقدتين في القصب والقناة ، وهي أفعولة ،
والجمع أنبوب وأنابيب . ابن سيده : أنبوب
القصب والرمح : كعبها . ونبت العجلة ،
وهي بقلة مستطيلة مع الأرض : صارت لها
أنابيب ، أي كعوب ؛ وأنبوب النبات ،
كذلك . وأنابيب الرثة : مخارج النفس
منها ، على التشبيه بذلك ؛ وقوله أنشده ابن
الأعرابي :

أصهب هدار لكل أركب
بغيلة تنسل بين الأنبيب
يجوز أن يعنى بالأنبيب أنابيب الرثة ، كأنه
حذف زوائد أنبوب ، فقال نبت ؛ ثم كسره
على أنب ، ثم أظهر التضعيف ، وكل ذلك
للضرورة . ولو قال : بين الأنبيب ، فضم
الهمزة ، لكان جائزاً ولو جهناه على أنه أراد
الأنبوب ، فحذف ، ولساغ له أن يقول :
بين الأنبيب ، وإن كان بين يقتضي أكثر من
واحد ، لأنه أراد الجنس ، فكانه قال :
بين الأنابيب .

وأنبوب القرن : ما فوق العقد إلى
الطرف ، وأنشد :

يسلب أنبوبة مدرى
والأنبوب : السطر من الشجر .
وأنبوب الجبل : طريقة فيه ، هذلية ؛
قال مالك بن خالد الخناعي (١) :

(١) قوله : «الخناعي» بالنون كما في
التكلمة ، ووقع في شرح القاموس الخزاعي بالزاي ،
تقليداً لبعض نسخ محرفة . ونسخة التكلمة التي بأيدينا
بلغت من الصحة الغاية ، وعليها خط مؤلفها ،
والمجد والشارح نفسه .

في رأس شاهقة أنبوبةا خصر
دون السماء لها في الجو قرناس
الأنبوب : طريقة نادرة في الجبل . وخصر :
بارد . وقرناس : أنف محدّد من الجبل .
ويقال لأشرف الأرض إذا كانت رقاقاً
مرتفعة : أنابيب ؛ وقال العجاج يصف ورود
العير الماء :

بكل أنبوب له أمثال
وقال ذو الرمة :

إذا احتفت الأعلام بالآل والتفت
أنابيب تنبو بالعيون العوارف (٢)
أي تنكرها عين كانت تعرفها . الأضمي :
يقال الزم الأنبوب ، وهو الطريق ، والزم
المنحر ، وهو القصد .

* نبت : النبت : النبات . الليث : كل
ما أنبت الله في الأرض ، فهو نبت ؛
والنبت فعله ، ويجرى مجرى اسمه .
يقال : أنبت الله النبات نباتاً ؛ ونحو ذلك
قال الفراء : إن النبات اسم يقوم مقام
المصدر . قال الله تعالى : «وأنبتنا نباتاً
حسناً» ابن سيده : نبت الشيء ينبت نباتاً
ونباتاً ، وتنبت ؛ قال :

من كان أشرك في تفرق فالج
فلبونه جربت معاً وأغدت
إلا كناشيرة الذي ضيعتم

كالغصن في غلوائه المنتبت
وقيل : المنتبت هنا المتأصل . وقوله إلا
كناشيرة : أراد إلا ناشيرة ، فزاد الكاف ، كما
قال روبه :

لواحق الأقارب فيها كالمق

(٢) قوله : «وقال ذو الرمة إذا احتفت
إلخ» وبعده كما في التكلمة :

عسفت اللواق تهلك الريح بينها
كلالا وجنان الهبل المسالف
أي البلاد اللواق . وجنان ، بكسر أوله وتشديد
ثانيه . والهبل كهجف أي الشياطين الضخام ،
والمسالف ، اسم فاعل ، الذي قد تقدم .

أراد فيها المقق ، وهو مذكور في موضعه .
وأختار بعضهم : أنبت بمعنى نبت ، وأنكره
الأصمعي ، وأجازه أبو عبيدة ، واحتج
بقول زهير : حتى إذا أنبت البقل ، أي
نبت . وفي التزليل العزيز : «وشجرة تخرج
من طور سيناء تنبت بالدهن» ؛ قرأ ابن كثير
وأبو عمرو الحضرمي تنبت ، بالضم في
الناء ، وكسر الباء ؛ وقرأ نافع وعاصم
وحمزة والكسائي وابن عامر تنبت ، بفتح
الناء ؛ وقال الفراء : هما لغتان نبت
الأرض ، وأنبت ؛ قال ابن سيده : أما
تنبت فذهب كثير من الناس إلى أن معناه
تنبت الدهن ، أي شجر الدهن أو حب
الدهن ، وأن الباء فيه زائدة ؛ وكذلك قول
عترة :

شربت بماء الدحرضين فأصبحت
زوراء تنفر عن حياض الديلم
قالوا : أراد شربت ماء الدحرضين . قال :
وهذا عند حذاق أصحابنا على غير وجه
الزيادة ، وإنما تأويله ، والله أعلم ، تنبت
ما تنبت الدهن فيها ، كما تقول : خرج زيد
يشابه ، أي وثابه عليه ، وركب الأمير
سيفه ، أي وسيفه معه ؛ كما أنشد
الأصمعي :

ومستنة كاستنان الخرو
ف قد قطع الجبل بالمرود
أي قطع الجبل ومروده فيه ؛ ونحو هذا قول
أبي ذؤيب يصف الحمير :

يعثرن في حد الطباة كأنها
كسيت برود بني تريد الأذرع
أي يعثرن وهن مع ذلك قد نشين في حد
الطباة ، وكذلك قوله : شربت بماء
الدحرضين ، إنما الباء في معنى في ، كما
تقول : شربت بالبصرة وبالكوفة ، أي في
البصرة وفي الكوفة ، أي شربت وهي بماء
الدحرضين ، كما تقول : وردنا صداء ،
ووافينا شحاة ، ونزلنا بواقصة .

ونبت البقل ، وأنبت ، بمعنى ؛ وأنشد

لُزْهَرِ بْنِ أَبِي سَلَمَى :
إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ بِالنَّاسِ أَجْحَفَتْ
وَنَالَ كِرَامَ النَّاسِ فِي الْجَحْرِ الْأَكْلُ
رَأَيْتَ ذَوِي الْحَاجَاتِ حَوْلَ بَيْتِهِمْ
قَطِينًا لَهُمْ حَتَّى إِذَا أَنْبَتَ الْبَقْلُ
أَيُّ نَبْتٍ . يَعْنِي بِالشَّهْبَاءِ : الْبَيْضَاءُ ، مِنْ
الْجَذْبِ ، لِأَنَّهَا تَبْيَضُ بِالتَّلَجِّ أَوْ عَدَمِ
النَّبَاتِ . وَالْجَحْرُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي
تَحْجَرُ النَّاسُ فِي بَيْتِهِمْ ، فَيَنْحَرُونَ كَرَائِمِ
إِبِلِهِمْ لِأَكْلِهَا . وَالْقَطِينُ : الْحَشَمُ وَسُكَّانُ
الدَّارِ . وَأَجْحَفَتْ : أَضْرَتْ بِهِمْ وَأَهْلَكَتْ
أَمْوَالَهُمْ .

قَالَ : وَنَبَتَ وَأَنْبَتَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ مَطَرَتْ
السَّمَاءُ وَأَمَطَرَتْ ، وَكُلُّهُمْ يَقُولُ : أَنْبَتَ اللَّهُ
الْبَقْلَ وَالصَّبِيَّ نَبَاتًا . قَالَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ :
«وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا» ، قَالَ الرَّجَاجُ : مَعْنَى
أَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا ، أَيْ جَعَلَ نَشْوَاهَا نَشْوَا
حَسَنًا ، وَجَاءَ نَبَاتًا عَلَى لَفْظِ نَبَتَ ، عَلَى مَعْنَى
نَبَتَ نَبَاتًا حَسَنًا . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَنْبَتَهُ اللَّهُ ،
وَفِي التَّزْوِيلِ الْعَزِيزِ : «وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ
الْأَرْضِ نَبَاتًا» ، جَاءَ الْمَصْدَرُ فِيهِ عَلَى غَيْرِ
وَزْنِ الْفِعْلِ ، وَلَهُ نَظَائِرُ .

وَالْمَنْبِتُ : مَوْضِعُ النَّبَاتِ ، وَهُوَ أَحَدُ
مَا شَدَّ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ ، وَقِيَاسُهُ الْمَنْبِتُ .
وَقَدْ قِيلَ : حَكَى أَبُو حَنِيفَةَ : مَا أَنْبَتَ هَذِهِ
الْأَرْضُ ! فَعَجَّبَ مِنْهُ ، بِطَرَحِ الرَّائِدِ .
وَالْمَنْبِتُ : الْأَصْلُ .

وَالنَّبْتُ : شَكْلُ النَّبَاتِ وَحَالَتُهُ الَّتِي يَنْبَتُ
عَلَيْهَا . وَالنَّبْتُ : الْوَاحِدَةُ مِنَ النَّبَاتِ (حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ) فَقَالَ : الْعَقِيفَاءُ نَبْتُ ، وَرَقُّهَا مِثْلُ
وَرَقِّ السَّدَابِ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : إِنَّمَا
قَدَّمْنَاهَا لِكُلِّ بَحْتِاجٍ إِلَى تَكَرُّرِ ذَلِكَ عِنْدَ ذِكْرِ
كُلِّ نَبْتٍ ، أَرَادَ عِنْدَ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ النَّبْتِ .
وَنَبَتَ فُلَانٌ الْحَبَّ ، وَفِي الْمُحْكَمِ :
نَبَتَ الزَّرْعُ وَالشَّجَرُ تَنْبِيئًا إِذَا غَرَسَهُ وَزَرَعَهُ .
وَنَبَتُ الشَّجَرُ تَنْبِيئًا : غَرَسَهُ .

وَالنَّبَاتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الطَّرِيُّ حِينَ
يَنْبَتُ صَغِيرًا ، وَمَا أَحْسَنَ نَابِتَةَ بَنِي فُلَانٍ !

أَيُّ مَا يَنْبَتُ عَلَيْهِ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ . وَنَبَتَ
لَهُمْ نَابِتَةٌ إِذَا نَشَأَ لَهُمْ نَشْرٌ صِغَارٌ . وَإِنْ
بَنَى فُلَانٌ لِنَابِتَةٍ شَرًّا . وَالنَّوَابِتُ ، مِنْ
الْأَحْدَاثِ : الْأَغْمَارُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ثَعْلَبَةَ
قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ :
نُوبِتَةٌ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نُوبِتَةٌ
خَيْرٌ ، أَوْ نُوبِتَةٌ شَرٌّ ؟ النُّوبِتَةُ : تَصْغِيرُ نَابِتَةٍ ؛
يُقَالُ : نَبَتَ لَهُمْ نَابِتَةٌ ، أَيْ نَشَأَ فِيهِمْ صِغَارٌ
لِحَقْوِ الْكِبَارِ ، وَصَارُوا زِيَادَةً فِي الْعَدَدِ .
وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ لِمَنْ
يَبَايِهِ : لَا تَتَكَلَّمُوا بِحَوَائِجِكُمْ ، فَقَالَ : لَوْلَا
عِزَّةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ دَاقَةَ دَفَّتْ ،
وَأَنَّ نَابِتَةَ لَحِقَتْ .

وَأَنْبَتَ الْغُلَامُ : رَاهِقٌ ، وَاسْتَبَانَ شَعْرُ
عَاتِقِهِ وَنَبَتَ . وَفِي حَدِيثِ بَنِي قُرَيْظَةَ : فَكُلُّ
مَنْ أَنْبَتَ مِنْهُمْ قِيلَ ؛ أَرَادَ نَبَاتَ شَعْرَ الْعَاتِقِ ،
فَجَعَلَهُ عَلَامَةً لِلْبُلُوغِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ حَدًّا عِنْدَ
أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، إِلَّا فِي أَهْلِ الشَّرْكِ ، لِأَنَّهُ
لَا يُوقِفُ عَلَى بُلُوغِهِمْ مِنْ جِهَةِ السِّنِّ ،
وَلَا يُمَكِّنُ الرَّجُوعَ إِلَى أَقْوَالِهِمْ ، لِلتَّهْمَةِ فِي
دَفْعِ الْقَتْلِ ، وَأَدَاءِ الْجَزِيَةِ . وَقَالَ أَحْمَدُ :
الْإِنْبَاتُ حَدٌّ مُعْتَبَرٌ تُقَامُ بِهِ الْحُدُودُ عَلَى مَنْ
أَنْبَتَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَيُحْكَى مِثْلُهُ عَنْ
مَالِكٍ .

وَنَبَتَ الْجَارِيَةُ : غَذَّاهَا ، وَأَحْسَنَ الْقِيَامَ
عَلَيْهَا ، رَجَاءَ فَضْلِ رَبِّهَا . وَنَبَتُ الصَّبِيُّ
تَنْبِيئًا : رَيْتُهُ . يُقَالُ : نَبَتَ أَجْلَكَ بَيْنَ
عَيْنَيْكَ .

وَالنَّبْيْتُ : أَوَّلُ خُرُوجِ النَّبَاتِ .
وَالنَّبْيْتُ أَيْضًا : مَا نَبَتَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ
النَّبَاتِ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ وَكِبَارِهِ ، قَالَ :
يَبْدَأُ لَمْ يَنْبِتْ بِهَا تَنْبِيْتُ

وَالنَّبْيْتُ : لُغَةٌ فِي التَّنْبِيْتِ ، وَهُوَ قِطْعُ
السَّامِ . وَالتَّنْبِيْتُ : مَا شُدَّ عَلَى النَّخْلَةِ
مِنْ شَوْكِهَا وَسَعْفِهَا ، لِلتَّخْفِيفِ عَنْهَا ، عَزَاهَا
أَبُو حَنِيفَةَ إِلَى عِيسَى بْنِ عَمْرٍ .

وَالنَّبَائِثُ : أَعْضَادُ الْفُلْجَانِ ، وَاجِدَتْهَا
نَبِيَّتُهُ .

وَالنَّبْيُوتُ : شَجَرُ الْخَشْخَاشِ ؛ وَقِيلَ :
هِيَ شَجَرَةٌ شَاكَّةٌ ، لَهَا أَغْصَانٌ وَوَرَقٌ ،
وَتَمْرَتُهَا جِرٌّ ، أَيْ مَدَوْرَةٌ ، وَتُدْعَى :
نَعْمَانُ الْغَافِرِ ، وَاجِدَتْهَا يَنْبُوتَةُ . قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : النَّبْيُوتُ ضَرْبَانِ أَحَدُهُمَا هَذَا
الشَّوْكُ الْقِصَارُ الَّذِي يُسَمَّى الْخُرُوبُ ، لَهُ
ثَمَرَةٌ كَأَنَّهَا تَفَاحَةٌ فِيهَا حَبٌّ أَحْمَرٌ ، وَهِيَ
عَقُولُ لِلْبَطْنِ يَتَدَاوَى بِهَا ، قَالَ : وَهِيَ الَّتِي
ذَكَرَهَا النَّابِغَةُ ، فَقَالَ :

يَمْدُهُ كُلُّ وَادٍ مُتَرَعٍ لَجِبٍ
فِيهِ حُطَامٌ مِنَ النَّبْيُوتِ وَالْخَضَدِ
وَالضَّرْبِ الْآخِرُ شَجَرٌ عِظَامٌ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَغْرَابِ رِبْعَةِ
قَالَ : تَكُونُ النَّبْيُوتَةُ مِثْلَ شَجَرَةِ التَّفَاحِ
الْعَظِيمَةِ ، وَوَرَقُهَا أَصْفَرٌ مِنْ وَرَقِ التَّفَاحِ ،
وَلَهَا ثَمَرَةٌ أَصْفَرٌ مِنَ الزَّرْعُورِ ، شَدِيدَةُ
السَّوَادِ ، شَدِيدَةُ الْحَلَاوَةِ ، وَلَهَا عَجَمٌ
يُوضَعُ فِي الْمَوَازِينِ .

وَالنَّبِيْتُ : أَبُو حَيٍّ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ :
حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ . وَنَابِتَةٌ ، وَنَبَتٌ ، وَنَابِتٌ :
أَسْمَاءُ .

وَاللَّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ خَبِيثٌ نَبِيْتُ إِذَا كَانَ
خَسِيسًا فَقِيرًا ، وَكَذَلِكَ شَيْءٌ خَبِيثٌ نَبِيْتُ .
وَيُقَالُ : إِنَّهُ لِحَسَنُ النَّبْتَةِ ، أَيْ الْحَالَةِ
الَّتِي يَنْبَتُ عَلَيْهَا ؛ وَإِنَّهُ لَفِي مَنَبَتِ صِدْقٍ ،
أَيْ فِي أَصْلِ صِدْقٍ ، جَاءَ عَنِ الْعَرَبِ بِكَسْرِ
الْبَاءِ ، وَالْقِيَاسُ مَنَبَتٌ ، لِأَنَّهُ مِنْ نَبَتَ
يَنْبَتُ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ أَحْرَفُ مَعْدُودَةٌ جَاءَتْ
بِالْكَسْرِ ، مِنْهَا : الْمَسْجِدُ ، وَالْمَطْلَعُ ،
وَالْمَشْرِقُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَسْكِنُ ،
وَالْمَنْسِكُ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ لِقَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ : أَنْتُمْ
أَهْلُ بَيْتٍ أَوْ نَبَتٍ ؟ فَقَالُوا : نَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ
وَأَهْلُ نَبْتٍ ، أَيْ نَحْنُ فِي الشَّرَفِ نِهَابَةٌ ، وَفِي
النَّبْتِ نِهَابَةٌ ، أَيْ يَنْبَتُ الْمَالُ عَلَى أَيْدِينَا ،
فَأَسْلَمُوا .

وَنَبَاتِي : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ

ابن جوية :

فالسدر مختلج ففودر طافيا
ما بين عين إلى نباتي الأتاب
ويروي : نبة كحصاة (عن أبي الحسن
الأخفش) .

* نبت : نبت التراب ينبت نباتا ، فهو منبوث
ونبت : استخرجه من بئر أو نهر ، وهي
النبتة والنبيت والنبت ، وجمع النبت :
أنبات ، أنشد ابن الأعرابي :

حتى إذا وقعن كالأنبات
غير خفيفات ولا غراث
وقعن : اطمأنن بالأرض بعد الرى .
الجوهري : نبت ينبت مثل نبت
ينبت : وهو الخضر باليد .

والنبتة : تراب البئر والنهر ، قال الشاعر
أبو دلامة :

إن الناس غطوني تغطيت عنهم
وإن بحثوني كان فيهم مباحث
وإن نبثوا بئري نبت بئارهم
فصوف ترى ماذا ترد النبائث
أبو عبيد : هي ثلة البئر ونبتها ، وهو
ما يستخرج من تراب البئر إذا حفرت ، وقد
نبتت نباتا . وذكر ابن سيده في خطبة كتابه
مما قصد به الوضع من أبي عبيد القاسم
ابن سلام ، في استشهاده بقوله الهذلي :

لحق بني شعارة أن يقولوا
لصخر الفى : ماذا تستيت ؟
على النبتة التي هي كناسة البئر ، وقال :
هيات الأروى من النعام الأربد ، وأين
سهيل من الفرقد ؟ والنبتة من نبت ،
وتستيت من بوث أو من بيت . الجوهري :
خبيت نبت اتباع .

وقلان ينبت عن عيوب الناس ، أى
يظهرها . ونبت الضيع التراب بقوائمه في
مشيها : استثارته .

ويقال : ما رأيت له عينا ولا نباتا ،
كقولك : ما رأيت له عينا ولا أثرا ، قال

الراجز :

فلا ترى عينا ولا أنباتا
إلا معاث الذئب حين عانا
فالأنبات : جمع نبت ، وهو ما أبثر وحفر
واستنبت ، وقال زهير يصف عيرا وأنته :

يخر نبيتها عن جانبيه
فليس لوجه منها وقاء
وقال ابن الأعرابي : نبيتها ما نبت بأيديها ،
أى حفرت من التراب . قال : وهو النبيت
والنيذ والنحيت ، كله واحد . وخبيت نبيت
نبت شرة ، أى يستخرجه .
والأنبوة : لعبة يلعب بها الصبيان ،
يحفرون حفيرا ويدفنون فيه شيئا ، فمن
استخرجه فقد غلب .

ابن الأعرابي : النبيت ضرب من سمك
البحر . وفي حديث أبي رافع : أطيب طعام
أكلت في الجاهلية نبتة سبع ، النبتة :
تراب يخرج من بئر أو نهر ، فكانه أراد لحما
دفعه السبع لوقت حاجته في موضع ،
فاستخرجه أبو رافع فأكله .

* نبح : النباح : الشديد الصوت . ورجل
نباح . ونباح : شديد الصوت ، جاف
الكلام . وقد نبح ينبج نبيجا ، قال
الشاعر :

بأستاء نباحين شنج السواعد
ويقال أيضا للضخم الصوت من الكلاب :
إنه لنباح ونباح الكلب ونبيجه ونبحه ، لغة
في النباح . وكلب نباحي : ضخم الصوت
(عن اللحياني) . وإنه لشديد النباح
والنباح .

وأنبح الرجل إذا خلط في كلامه .
والنباح : المتكلم بالحق . والنباح :
الكذاب (هذه عن كراع) .

والنبح : ضرب من الضرط .
والنباجة : الاست ، يقال : كذبت
نباجتك إذا حق .

والنباح ، بالضم : الردام .

ونبت القبة ، وهو دخيل ، إذا
خرجت من جحرها .

قال أبو تراب : سألت مبتكرا عن
النباح ، فقال : لا أعرف النباح إلا
الضرط .

والأنبجات ، بكسر الباء : المرببات من
الأدوية ، قال الجوهري : أظنه معربا .

والنبح : نبات .

والأنبح : حمل شجر بالهند يرب
بالعسل على خلة الخوخ ، محرف الرأس ،
يجلب إلى العراق ، في جوفه نواة كنواة
الخوخ ، فمن ذلك اشتقوا اسم الأنبجات
التي ترب بالعسل من الأترج والإهليلج
ونحوه ، قال أبو حنيفة : شجر الأنبح كثير
بأرض العرب من نواحي عمان ، يغرس
غرسا ، وهو لوانان : أحدها ثمرته في مثل
هيئة اللوز لا يزال حلوا من أول نباته ، وآخر
في هيئة الإحاص يدو حامضا ثم يحلو إذا
أنبع ، ولها جميعا عجمة وريح طيبة ،
ويكس الحامض منها ، وهو غص في
الجباب حتى يدرك فيكون كانه الموز في
رائحته وطعمه ، ويعظم شجره حتى يكون
كشجر الجوز ، وورقه كورقه ، وإذا أدرك
فالحلو منه أصفر والمز منه أحمر .

أبو عمرو : النابجة والنبيج كان من
أطعمة العرب في زمن المجاعة ، يخاض
الور باللبن ويجدح ، قال الجعدي يذكر
نساء :

تركن بطالة وأخذن جدا
والقن المكاحل للنبيج
ابن الأعرابي : الجد والمجد طرف المروء ،
قال المفضل : العرب تقول للمخوض
المجدح والمزحف والنباح .

ونبح إذا خاض سويقا أو غيره .

ومنيج : موضع ، قال سيويه : الميم
في منيج زائدة بمتلة الألف لأنها إنما كثرت
مزيدة أولا ، فموضع زيادتها كموضع
الألف ، وكثرتها ككثرتها إذا كانت أولا في

الاسم والصفة ، فإذا نسبت إليه فحنت الباء ، قلت : كساء منبجاني ، أخرجه مخرج مخبراني ومنظراني ؛ قال ابن سيده : كساء منبجاني منسوب إليه ، على غير قياس .

وعجبن أنبجان أي مدرك مستفح^(١) ، ولم يأت على هذا البناء إلا حرفان : يوم أرونان^(٢) وعجبن أنبجان ؛ قال الجوهري : وهذا الحرف في بعض الكتب بالخاء المعجمة ، قال : وسماعي بالجيم عن أبي سعيد وأبي الفوث وغيرها . ابن الأعرابي : أنبج الرجل جلس على النباح ، وهي الإكمام العالية ؛ وقال أبو عمرو : نبح إذا قعد على النبعة ، وهي الأكمة .

والنبح : الغرائر السود . النباح وهما نباحان^(٣) : نباح يُتَل ، ونباح ابن عامر الجوهري : والنباح قرية بالبادية أحياء عبد الله بن عامر الأزهرى : وفي بلاد العرب نباحان : أحدهما على طريق البصرة ، يقال له نباح بني عامر وهو يحذاء فيد ، والنباح الآخر نباح بني سعيد بالقرينين .

وفي الحديث : اتوني بأنبجانية أبي جهنم ؛ قال ابن الأثير : المحفوظ بكسر الباء ، ويروى بفتحها . يقال : كساء أنبجاني ، منسوب إلى منبج المدينة المعروفة ، وهي مكسورة الباء ، ففتحت في النسب ، وأبدلت الميم همزة ، وقيل : إنها منسوبة إلى موضع اسمه أنبجان ، وهو أشبه لأن الأول فيه تصف ، وهو كساء يتخذ

(١) قوله : « مستفح » هو في الأصل بالخاء والجيم ، وعليه لفظ معاً هـ .

(٢) قوله : « يوم أرونان » في مادة رون من القاموس ويوم أرونان مضافاً ومنعوتاً صعب وسهل ضد هـ .

(٣) قوله : « النباح » وهما إلخ ، كذا بالأصل ولعله والنباح نباحان .

من الصوف له حمل ولا علم له ، وهي من أدون الثياب الغليظة ، وإنما بعث الخبيصة إلى أبي جهنم لأنه كان أهدي للنبي ، عليه السلام ، الخبيصة ذات الأعلام ، فلما شغلته في الصلاة قال : رُدوها عليه واتنوني بأنبجانيته ، وإنما طلبها لئلا يؤثر رد الهدية في قلبه ؛ قال : والهمزة فيها زائدة في قول .

• نبح • النبح : صوت الكلب ؛ نبح الكلب والطبي والتيس والحية ينبح وينبح نباحاً ونبيحاً ونباحاً ، بالضم ، ونباحاً ، بالكسر ، ونبوحاً وتنباحاً . التهذيب : والطبي ينبح في بعض الأصوات ؛ وأنشد لأبي دواد :

وقصرى شنيح الأنسا
• نباح • من الشعب
رواه الجاحظ نباح من الشعب وفسره : يعني من جهة الشعب ؛ وأنشد : وينبح بين الشعب نباحاً كأنه

نباح سلوق أبصرت ما يريها
وقال : الطبي إذا أسن ونبت لقرويه
شعب نبح ؛ قال أبو منصور : والصواب الشعب جمع الأشعب ، وهو الذي انشعب قرناه . الأزهرى : التيس عند السفاد ينبح والحية تنبح ، في بعض أصواتها ؛ وأنشد : يأخذ فيه الحية النبوحا

والنوايح والنوح : جاعة النايح من الكلاب . أبو خيرة : النباح صوت الأسود ينبح نباح الجرو . أبو عمرو : النباح الصياحة من الطباء . ابن الأعرابي : النباح الطبي الكثير الصباح . والنباح : الهدد الكثير القرقرة . ويقول الرجل لصاحبه إذا قضى له عليه :

وكلتلك العام من كلب يتنباح
وكلب نايح ونباح قال :
مالك لا تنبح يا كلب الدوم
قد كنت نباحاً فما لك اليوم ؟
قال ابن سيده : هؤلاء قوم ينتظروا قوماً

فانتظروا نباح الكلب لينذر بهم . وكلاب نوايح ونبح ونوح . وأنبحه : جعله ينبح ؛ قال عبد بن حبيب الهذلي :

فأنبحنا الكلاب فوركننا
خلال الدار دامية العجوب
وأنبحت الكلب واستنبحته بمعنى . واستنبح الكلب إذا كان في مضلة فأخرج صوته على مثل نباح الكلب ، ليسمعه الكلب فيتوهمه كلباً فينبح فيستدل بنباحه فيهتدي ؛ قال :

قوم إذا استنبح الأقوم كلبهم
قالوا لأهمهم : بولي على النار^(٤)
وكلب نباح ونباحي : ضخم الصوت (عن اللحياني) .

ورجل منبوح : يضرب له مثل الكلب ويشبه به ؛ ومنه حديث عمار ، رضي الله تعالى عنه ، فيمن تناول من عائشة ، رضي الله عنها : اسكت مقبوحاً مشقوحاً منبوحاً ، حكاه الهروي في الغريين .

والمنبوح : المشتوم . يقال : نبحتي كلابك ، أي لحقتني شتايمك ، وأصله من نباح الكلب ، وهو صياحه .

التهذيب عن شمر : يقال نبحه الكلب ونبحت عليه [الكلاب]^(٥) وأنبحه [الكلب] ؛ قال امرؤ القيس :

وما نبحت كلابك طارقاً مثلي
ويقال في مثل : فلان لا يعوى ولا ينبح ؛ يقول : من ضعفه لا يعتد به ولا يكلم بخير ولا شر .

ورجل نباح : شديد الصوت ، وقد حكيت بالجيم . وقد نبح نباحاً ونبيحاً . وينبح الهدد ينبح نباحاً : أسن فغلظ صوته .

والنوح : أصوات الحي ؛ قال

(٤) قوله : « إذا استنبح الأقوم » كذا بالأصل ، والمشهور : الأضياف .

(٥) الزيادة من التهذيب .

الجوهري: والنوح ضجة الحى وأصوات
كلابهم، قال أبو ذؤيب:

بأطيب من مقبلها إذا ما
دنا العيوق وأكتم النوح
والنوح: الجاعة الكثيرة من الناس، قال
الجوهري: ثم وضع موضع الكثرة والعز،
قال الأخطل:

إن العرارة والنوح لدارم
والعز عند تكامل الأحساب
وهذا البيت أورده ابن سيده، وغيره:

إن العرارة والنوح لدارم
والمستخف أخوهم الأثقال
وقال ابن بري عن البيت الذي أورده
الجوهري أنه للطرماح قال: وليس للأخطل
كما ذكره الجوهري، وصواب إنشاده
والنوح لطبي، وقوله:

يأبها الرجل المفخر طيئا
أغرنت نفسك أبا غراب
قال: وأما بيت الأخطل فهو ما أورده
ابن سيده، وبعبارة:

المانعين الماء حتى يشربوا
عفواته ويقسموه سجالا

مدح الأخطل بني دارم بكثرة عددهم
وحملهم الأمور الثقال التي يعجز غيرهم عن
حملها، ويروى المستخف، بالرفع
والنصب، فمن نصبه عطفه على اسم إن،
وأخوهم خبر إن، والأثقال مفعول
بالمستخف، تقديره: إن المستخف
الأثقال أخوهم، ففصل بين الصلة
والموصول بخبر إن للضرورة، وقد يجوز أن
يتصيب بإضمار فعل دل عليه المستخف
تقديره إن الذي استخف الأثقال أخوهم،
ويجوز أن يرتفع أخوهم بالمستخف والأثقال
منصوبة به، ويكون العائد على الألف
واللام الضمير الذي أضيف إليه الأخ،
ويكون الخبر محذوفاً تقديره إن الذي
استخف أخوهم الأثقال هم، فحذف الخبر
للدلالة الكلام عليه، وأما من رفع

المستخف فإنه رفعه بالعطف على موضع
إن، ويكون الكلام في رفع الأخ من
الوجهين المذكورين كاللآل فيمن نصب
المستخف.

والنبح: صدف يضر صغار، وفي
التهديب: مناقب يجاء بها من مكة تجعل
في القلائد والوشح، ويدفع بها العين،
الواحدة نباحة.

والنوايح: موضع، قال معن
ابن أوس:

إذا هي حلت كربلاء فلعلماً
فجوز العذيب دونها فالنوايح

• نبح: رجل نابخة: جبار، قال ساعدة
الهدلي:

تخشى عليه من الأملاك نابخة
من النوايح مثل الحادر الرزم
ويروى نابخة^(١) من النوايح من النبعة،
وهي الرابية، قال ابن بري: صواب إنشاده
بالباء لأن فيه ضميراً يعود على ابن جعشم
في بيت قبله وهو:

يهدى ابن جعشم الأنباء نحوهم
لا متأى عن حياض الموت والحمم
ابن جعشم هذا: هو سراقه بن مالك
ابن جعشم من بني مدليج. والحمم جمع
حمة، وهي القدر. والحادر: الغليظ وأراد
به الأسد. والرزم: الذي قد رزم بمكانه.

ورجل أنبح إذا كان جافياً.
ونبح العجين ينبخ نبوخاً: انتفخ
واختمر، وعجين أنبخان وأنبخاني: متنفخ
مختبر، وقيل: هو الفاسد الحامض.
وأنبح: عجن عجينا أنبخانياً، وهو

(١) قوله: «نابخة إلخ» كذا في الأصل،
وهو المناسب لقوله من النبعة إلخ. وفي الصحاح
ويروى بانجة من البوائج اهـ وهو الأول، فإنه قال
في القاموس: والبانجة الدامية. قال شارحه
والصواب أنه البانجة، وقد تقدم في الموحدة فإن لم
أجده في الأمهات.

المسترخي، وخبز أنبخانية كأنها كور
الزنابير، وقيل: خبزة أنبخانية، وقيل:
الأنبخان العجين النباح يعني الفاسد
الحامض.

أبو مالك: تريد أنبخاني إذا كان له
بخار وسخونة، وقال غيره: تريد أنبخاني
إذا سوى من الكعك والزيت فانتفخ حين
صب عليه الماء واسترخى، وفي حديث
عبد الملك بن عمير: خبزة أنبخانية، أي
لينة هشة. يقال: نبخ العجين ينبخ إذا
اختمر. وعجين أنبخان: لين مختبر،
وقيل: حامض، والهمزة زائدة. والنبح:
ما نفض من اليد عن العمل فخرج عليه شبه
قرح ممتلئ ماء، فإذا تنفقا أو بيس مجلت
اليد فصلبت على العمل، وكذلك من
الجدرى، وقيل: هو الجدرى، وقيل:
هو جدرى الغنم، وقيل: النبح الجدرى
وكل ما يتنقط ويمتلئ ماء، قال كعب
ابن زهير:

تحطم عنها قبضها عن خراطيم
وعن حديق كالنبخ لم تفتق
يصف حدة الرأل أو حدة فرخ القطا،
الواحدة من كل ذلك نبخة، قال ابن بري:
البيت لزهير بن أبي سلمى يصف فراخ النعام
وقد تحطم عنها بيضها وظهرت خراطيمها
وظهرت أعينها كالنبخ وهي غير مفتحة،
وقيل: النبح، بسكون الباء: الجدرى،
والنبخ، بفتح الباء: ما نفض من اليد عن
العمل، والنبح: آثار النار في الجسد.
والنبخة والنبخة: بردي يجعل بين كل
لوحين من ألواح السفينة، الفتح عن
كرام:

ابن الأعرابي: أنبح الرجل إذا أكل
النبخ، وهو أصل البردي يوكل في
القحط، ويقال للكبريتة التي تنقب بها
النار: النبخة والنبخة والنبخة كالنكتة.
وتراب أنبح: أكدر اللون كثير.
والنبخاء: الأكمة أو الأرض

المرتفعة؛ ومنه قول ابنه الخس حين قيل لها: ما أحسن شيء؟ فقالت: غادية في إثر سارية، في نبخاء قاروة؛ وأنا اختارت النبخاء لأن المعروف أن النبات في الموضع المشرف أحسن. وقد قيل: في نفخاء رابية، أي ليس فيها رمل ولا حجارة، وسأني ذكره. وروى اللحياني: في ميثاء رابية؛ والميثاء: الأرض السهلة اللينة. وأنبح: زرع في أرض نبخاء، وهي الرخوة؛ والنبخاء من الأرض: المكان الرخو، وليس من الرمل وهو من جلد الأرض ذي الحجارة.

• نبد: النهاية لابن الأثير في حديث عمر: جاءت جارية بسويق، فجعل إذا حركته ثار له قشار، وإذا تركته نبد، أي سكن وركد؛ قاله الزمخشري.

• نبد: النبد: طرحت الشيء من يدك أمامك أو وراءك. نبذت الشيء أنبذه نبذاً إذا ألقيته من يدك، ونبذته، شدد للكثرة. ونبذت الشيء أيضاً إذا رميته وأبعده؛ ومنه الحديث: فنبد خاتمته، فنبد الناس خواتيمهم، أي ألقاه من يده. وكل طرح: نبد؛ نبذه ينبذه نبذاً. والنبيذ: معروف، واحد الأنيدة. والنبيذ: الشيء المنبوذ. والنبيذ: ما نبذ من عصير ونحوه.

وقد نبذ النبيذ وأنبذه وأنبذه ونبذه، ونبذت نبذاً إذا اتخذته، والعامّة تقول أنبذت. وفي الحديث: نبذوا وأنبذوا. وحكى اللحياني: نبذ تمرًا جعله نبذاً، وحكى أيضاً: أنبذ فلان تمرًا، قال: وهي قليلة وأنا سمي نبذاً لأن الذي يتخذها يأخذ تمرًا أو زبيباً فينبذه في وعاء أو سقاء عليه الماء، ويتركه حتى يفور فيصير مسكراً. والنبد: الطرح، وهو ما لم يسكر حلال فإذا أسكر حرم. وقد تكرّر في الحديث ذكر

النبيذ، وهو ما يعمل من الأشربة من التمر والزبيب والعسل والحنطة والشعير وغير ذلك.

يقال: نبذت التمر والعنب إذا تركت عليه الماء ليصير نبذاً، فصرف من مفعول إلى فاعل. وأنبذته: اتخذته نبذاً، سواء كان مسكراً أو غير مسكر فإنه يقال له نبذ ويقال للخمر المعتصرة من العنب: نبذ، كما يقال للنبيذ خمر.

ونبذ الكتاب وراء ظهره: ألقاه. وفي التتريل: «فنبذوه وراء ظهورهم»، وكذلك نبذ إليه القول.

والمنبوذ: ولد الزنى لأنه ينبذ على الطريق، وهم المنابذة، والأنثى منبذة ونبذة، وهم المنبذون لأنهم يطرحون. قال أبو منصور: المنبوذ الذي تنبذه والدته في الطريق حين تلده فيلقطه رجل من المسلمين، ويقوم بأمرو، وسواء حملته أمه من زنى أو نكاح لا يجوز أن يقال له ولد الزنى لما أمكن في نسبه من الثبات.

والنبيذة والمنبذة: التي لا توكل من الهزال، شاة كانت أو غيرها، وذلك لأنها تنبذ. ويقال للشاة المهزولة التي يهملها أهلها: نبيذة. ويقال لما ينبث من تراب الحفرة: نبيثة ونبيذة، والجمع النباث والنباث. وجلس نبذة ونبذة أي ناحية.

وأنبذ عن قوم: تنحى. وأنبذ فلان إلى ناحية، أي تنحى ناحية؛ قال الله تعالى في قصة مريم: «فأنبذت من أهلها مكاناً شرقياً». والمتنبذ: المتنحى ناحية؛ قال لبيد:

يَجْتَابُ أَصْلاً قَالِصاً مُتَنَبِّذاً
بِعُجُوبِ أَنْقَاءِ بَحِيلٍ هَيَامُهَا^(١)

(١) قوله: «متنبذاً» هكذا بالأصل الذي بأيدينا، وهو كذلك في عدة من نسخ الصحاح المعتمدة في مواضع منه، وهو لا يناسب المشهد عليه، وهو قوله: والمتنبذ المتنحى إلخ، فقلعه محرف عن المتنبذ، وهو كذلك في شرح القاموس.

وأنبذ فلان أي ذهب ناحية. وفي الحديث: أنه مر يقبر متنبذ عن القبور، أي منفرد بعيد عنها. وفي حديث آخر: انتهى إلى قبر منبوذ فصلّى عليه؛ يروى بتووين القبر وبالإضافة، فمع التووين هو بمعنى الأول، ومع الإضافة يكون المنبوذ اللقيط، أي يقبر إنسان منبوذ رمت أمه على الطريق. وفي حديث اللجال: تلده أمه وهي منبذة في قبرها أي ملقاة.

والمنابذة والأنبذ: تحيز كل واحد من الفريقين في الحرب. وقد نابذهم الحرب ونبذ إليهم على سواء ينبذ، أي نابذهم الحرب. وفي التتريل: «فأنبذ إليهم على سواء» قال اللحياني: على سواء أي على الحق والعدل. ونابذه الحرب: كاشفه. والمنابذة: انتبذ الفريقين للحق؛ تقول: نابذناهم الحرب، ونبذنا إليهم الحرب على سواء. قال أبو منصور: المنابذة أن يكون بين فريقين مختلفين عهد وهدنة بعد القتال، ثم أرادا نقض ذلك العهد فينبذ كل فريق منهما إلى صاحبه العهد الذي تهادنا عليه؛ ومنه قوله تعالى: «وإما تخافن من قوم خيانة فأنبذ إليهم على سواء»؛ المعنى: إن كان بينك وبين قوم هدنة فخذت منهم نقضاً للعهد فلا تبادر إلى النقض حتى تلقى إليهم أنك قد نقضت ما بينك وبينهم، فيكونوا معك في علم النقض والعود إلى الحرب مستوين.

وفي حديث سلمان: وإن أبيتم نابذناكم على سواء، أي كاشفناكم وقاتلناكم على طريق مستقيم مستوفى العلم بالمنابذة منا ومنكم؛ بأن نظهر لهم العزم على قتالهم ونخبرهم به إخباراً مكشرفاً. والنبد: يكون بالفعل والقول في الأجسام والمعاني؛ ومنه نبذ العهد إذا نقضه وألقاه إلى من كان بينه وبينه.

والمنابذة في التجز: أن يقول الرجل لصاحبه: أنبذ إلى الثوب أو غيره من

المتاع ، أو أنبذه إليك فقد وجب البيع بكذا وكذا . وقال اللحياني : المنابذة أن ترمى إليه بالثوب ، ويرمى إليك بمثله ، والمنابذة أيضاً : أن يرمى إليك بحصاة ، عنه أيضاً . وفي الحديث : أن النبي ﷺ ، نهى عن المنابذة في البيع والملاسة ؛ قال أبو عبيد : المنابذة أن يقول الرجل لصاحبه انبذ إلى الثوب أو غيره من المتاع ، أو أنبذه إليك وقد وجب البيع بكذا وكذا . قال : ويقال إنها هي أن تقول : إذا نبذت الحصاة إليك فقد وجب البيع ، ومما يحققه الحديث الآخر : أنه نهى عن بيع الحصاة ، فيكون البيع معاطاة من غير عقد ولا يصح .

ونبذة البئر : نبثها ، وزعم يعقوب أن الدال بدل من اللام .

والنبد : الشيء القليل ، والجمع أنباذ . ويقال : في هذا العذق نبد قليل من الرطب ووخر قليل ، وهو أن يرطب في الخطيئة (١) بعد الخطيئة . ويقال : ذهب ماله وبقي نبد منه ونبذة ، أي شيء يسير ؛ وبأرض كذا نبد من مال ومن كذا . وفي رأسه نبد من شيب . وأصاب الأرض نبد من مطر ، أي شيء يسير . وفي حديث أنس : إنها كان البياض في عنقته وفي الرأس نبد ، أي يسير من شيب ؛ يعني به النبي ﷺ . وفي حديث أم عطية : نبذة قسط وأظفار ، أي قطعة منه . ورأيت في العذق نبدًا من خضرة وفي اللحية نبدًا من شيب ، أي قليلاً ، وكذلك القليل من الناس والكلام .

والمنبذة : الوسادة المتكا عليها (هذه عن اللحياني) .

وفي حديث عدي بن حاتم : أن النبي ﷺ ، أمر له لما أتاه بمنبذة

(١) قوله : « أن يرطب في الخطيئة » أي أن يقع إرطابه ، أي العذق ، في الجماعة القائمة من شاربينه أو بلحه ، فإن الخطيئة القليل من كل شيء .

وقال : إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه ؛ وسميت الوسادة منبذة لأنها تنبذ بالأرض ، أي تطرح للجلوس عليها ؛ ومنه الحديث : فأمر بالستر أن يقطع ، ويجعل له منه وسادتان منبذتان .

ونبد العرق ينبذ نبذاً : ضرب ، لغة في نبض ، وفي الصحاح : ينبذ نبذانا لغة في نبض ، والله أعلم .

* نبر بالكلام : الهمز . قال : وكل شيء رفع شيئاً ، فقد نبره . والنبر : مصدر نبر الحرف ينبره نبراً همزة . وفي الحديث : قال رجل للنبي ﷺ ، يا نبي الله ، فقال : لا تنبر باسمي ، أي لا تهمز ، وفي رواية : فقال إنا معشر قريش لا ننبر ، والنبر : همز الحرف ، ولم تكن قريش تهمز في كلامها . ولما حج المهدى قدم الكسائي يصلي بالمدينة فهزم فأنكر أهل المدينة عليه ، وقالوا : تنبر في مسجد رسول الله ﷺ ، بالقرآن .

والمنبور : المهموز . والنبرة : الهمزة . وفي حديث علي ، عليه السلام : اطمعوا النبر وانظروا الشرز ، النبر الخلس ، أي اختلسوا الطعن .

ورجل نبار : فصيح الكلام ، ونبار بالكلام : فصيح بليغ ، وقال اللحياني : رجل نبار صياح . ابن الأنباري : النبر عند العرب ارتفاع الصوت . يقال : نبر الرجل نبرة إذا تكلم بكلمة فيها علو ؛ وأنشد : إني لأسمع نبرة من قولها

فأكاد أن يغشى علي سرورا
والنبر : صيحة الفزع . ونبرة المغنى : رفع صوته عن خفض . ونبر الغلام : ترعرع . والنبرة : وسط النقرة . وكل شيء ارتفع من شيء : نبرة لانتباره .

والنبرة : الورم في الجسد ، وقد انتبر ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه . إياكم والتخلل بالقصب فإن الفم يتبر منه ، أي

يتنفط . وكل مرتفع متبر . وكل ما رفعته فقد نبرته تنبره نبراً . وانتبر الجرح : ارتفع وورم . الجوهرى : نبرت الشيء أنبره نبراً رفعته . وفي حديث نضيل رافع بن خديج : غير أنه بقي متبراً أي مرتفعاً في جسمه . وانتبرت يده ، أي تنفطت . وفي الحديث : إن الجرح يتبر في رأس الحول ، أي يرم . والمنبر : مرقاة الخاطب ، سمي منبراً لارتفاعه وعلوه وانتبر الأمير : ارتفع فوق المنبر .

والنبر : اللقم الضخام (عن ابن الأعرابي) وأنشد :

أخذت من جنب الثريد نبراً
والنبر : النجس ، فارسي ، ولعل ذلك لضخمه وارتفاعه (حكاه الهروي في الغريين) .

والنبر : الاست (عن أبي العلاء) قال ابن سيده : وأرى ذلك لانتبار الألتين وضخمها .

ونبره بلسانه ينبره نبراً : نال منه . ورجل نبر : قليل الحياء ينبر الناس بلسانه . والنبر : القراد ، وقيل : النبر ، بالكسر ، دويبة شبيهة بالقراد إذا دبّت على البعير تورم مدبها ، وقيل : النبر دويبة أصغر من القراد تلسع فينتبر موضع لسعتها ويرم ، وقيل : هو الحرقوص ، والجمع نبار ونبار ، قال الرازي وذكر إبلاً سميت وحملت الشحوم :

كانها من بدن واستيقار
دبت عليها ذريات الأنبار

يقول : كأنها لسعتها الأنبار فورمت جلودها وحطت ، قال ابن بري : البيت لشيب بن البرصاء ، ويروي عارمات الأنبار ، يريد الخيئات ، مأخوذ من الغرام ، ومن روى ذريات فهو مأخوذ من الدرب وهو الحدة ، ويروي كأنها من سمن وإيقار ، وقوله من بدن واستيقار ، هو بمعنى إيقار ، يريد أنها قد أوقرت من الشحم ، وقد روى أيضاً واستيقار ، بالفاء ، مأخوذ

مِنَ الشَّيْءِ الْوَافِرِ. وَفِي حَدِيثٍ حُدِثَ أَنَّهُ قَالَ: تَقْبِضُ الْأَمَانَةَ مِنْ قَلْبِ الرَّجُلِ فَيَظْلُ أَثَرَهَا كَأَثَرِ جَمْرٍ دَحْرَجْتُهُ عَلَى رِجْلِكَ فَنَفِطُ (١) تَرَاهُ مُتَبَرِّأً وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ: الْمُنْتَبِطُ الْمُنْفَطُ.

وَالنَّبْرُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ. اللَّيْثُ: النَّبْرُ مِنَ السَّبَاعِ لَيْسَ يَدْبُ وَلَا ذَنْبُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَيْسَ النَّبْرُ مِنْ جِنْسِ السَّبَاعِ إِنَّمَا هِيَ دَابَّةٌ أَصْغَرُ مِنَ الْقُرَادِ، قَالَ: وَالَّذِي أَرَادَ اللَّيْثُ الْبَيْرَ، بِبَاءٍ يَنْ؛ قَالَ: وَأَحْسِبُهُ دَخِيلاً وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَالْفَرَسُ تَسْمِيَةٌ بِقَرَأَ.

وَالْأَنْبَارُ: أَهْرَاءُ الطَّعَامِ، وَاحِدُهَا نَبْرٌ، وَيُجْمَعُ أَنْبَارٌ جَمْعُ الْجَمْعِ، وَيُسَمَّى الْهَرَى نَبْرًا لِأَنَّ الطَّعَامَ إِذَا صُبَّ فِي مَوْضِعِهِ انْتَبَر، أَيْ ارْتَفَعَ. وَأَنْبَارُ الطَّعَامِ: أَكْدَاسُهُ، وَاحِدُهَا نَبْرٌ مِثْلُ نَفْسٍ وَأَنْقَاسٍ. وَالْأَنْبَارُ: بَيْتُ التَّاجِرِ الَّذِي يَنْضُدُ فِيهِ مَتَاعُهُ. وَالْأَنْبَارُ: بَلَدٌ، لَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ مُفْرَدٌ عَلَى مِثَالِ الْجَمْعِ غَيْرُ الْأَنْبَارِ وَالْأَبْوَاءِ وَالْأَبْلَاءِ، وَإِنْ جَاءَ فَأَنَّمَا يَجِيءُ فِي أَسْمَاءِ الْمَوَاضِعِ، لِأَنَّ شَوَازِهَا كَثِيرَةٌ، وَمَا سِوَى هَذِهِ فَأَنَّمَا يَأْتِي جَمْعًا وَصِفَةً، كَقَوْلِهِمْ: قَدَرُ أَعْشَارٍ وَثَوْبُ أَخْلَاقٍ وَأَسْمَالٍ، وَسِرَاوِيلُ أَسَاطٍ وَنَحْوُ ذَلِكَ.

وَالْأَنْبَارُ: مَوَاضِعٌ مَعْرُوفَةٌ بَيْنَ الرِّيفِ وَالْبَرِّ، وَفِي الصَّحَاحِ: وَأَنْبَارُ اسْمٌ بَلَدٌ.

* نَبْرَسٌ: النَّبْرَاسُ: الْمِصْبَاحُ وَالسَّرَاجُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ ثَلَاثِي مُشْتَقٌّ مِنَ الْبَرَسِ الَّذِي هُوَ الْقَطَنُ، وَالنَّبْرَاسُ: السَّنَانُ الْعَرِيضُ. وَأَبْنُ نَبْرَاسٍ: رَجُلٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

(١) قَوْلُهُ: «نَفِطُ» فِي الْهَرَوِيِّ

«نَفِطْتُ». قَالَ النَّوَوِيُّ: «وَلَمْ يَقُلْ نَفِطْتُ، مَعَ أَنَّ الرَّجُلَ مُؤَنَّثَةٌ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ ذَكَرُ نَفِطٍ إِتِبَاعًا لِلْفِعْلِ الرَّجُلُ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ إِتِبَاعًا لِمَعْنَى الرَّجُلِ، وَهُوَ الْعَضْوُ» (عَنْ هَامِشِ النِّهَايَةِ).

[عَبْدُ اللَّهِ]

اللَّهُ يَعْلَمُ لَوْلَا أَنِّي فَرَقْتُ مِنَ الْأَمِيرِ لَعَاتَبْتُ ابْنَ نَبْرَاسٍ

* نَبْرُ: النَّبْرُ، بِالتَّخْرِيلِ: اللَّقَبُ، الْجَمْعُ الْأَنْبَارُ. وَالنَّبْرُ بِالتَّسْكِينِ: الْمَصْدَرُ. تَقُولُ: نَبْرُهُ يَنْبِرُهُ (٢) نَبْرًا، أَيْ لَقَبَهُ، وَالْأَسْمُ النَّبْرُ كَالنَّبْرِ. وَفُلَانٌ يَنْبِرُ بِالصَّبِيَّانِ أَيْ يَلْقُبُهُمَا، شَدَّدَ لِلتَّكْرِارِ.

وَتَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ، أَيْ لَقَّبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَالتَّنَابَرُ: التَّدَاعِي بِالْأَلْقَابِ، وَهُوَ يَكْثُرُ فَمَا كَانَ ذِمًّا، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَنْبِرُ قَرُورًا، أَيْ يَلْقُبُ بِقَرُورٍ. وَفِي التَّنَزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ»؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: كَانُوا يَقُولُونَ لِلْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ: يَا يَهُودِي وَيَا نَصْرَانِي، فَتَنَاهَاهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ ذَلِكَ؛ قَالَ: وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ. قَالَ الرَّجَاجُ: مَعْنَاهُ لَا يَقُولُ الْمُسْلِمُ لِمَنْ كَانَ نَصْرَانِيًا أَوْ يَهُودِيًا فَاسْلَمَ لَقَبًا يَعْيرُهُ فِيهِ بَأَنَّهُ كَانَ نَصْرَانِيًا أَوْ يَهُودِيًا، ثُمَّ وَكَّدَهُ فَقَالَ: «نَبْسُ الْأَسْمِ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ»؛ أَيْ نَبْسُ الْأَسْمِ أَنْ يَقُولَ لَهُ يَا يَهُودِي، وَقَدْ آمَنَ، قَالَ: وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فِي كُلِّ لَقَبٍ يَكْرَهُهُ الْإِنْسَانُ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَجِبُ أَنْ يُخَاطَبَ الْمُؤْمِنُ أَخَاهُ بِأَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَيْهِ. قَالَ الْخَلِيلُ: الْأَسْمَاءُ عَلَى وَجْهَيْنِ، أَسْمَاءُ نَبْرٍ مِثْلُ زَيْدٍ وَعَمْرٍو، وَأَسْمَاءُ عَامٍ مِثْلُ فَرَسٍ وَرَجُلٍ وَنَحْوِهِ. وَالنَّبْرُ: كَاللَّمْرِ. وَالنَّبْرُ: قُشُورُ الْجِدَامِ وَهُوَ السَّعْفُ.

* نَبْسٌ: نَبْسٌ يَنْبِسُ نَبْسًا: وَهُوَ أَقْلُ الْكَلَامِ. وَمَا نَبَسَ أَيْ مَا تَحَرَّكَتْ شَفَتَاهُ بِشَيْءٍ. وَمَا نَبَسَ بِكَلِمَةٍ، أَيْ مَا تَكَلَّمَ، وَمَا نَبَسَ أَيْضًا، بِالتَّشْدِيدِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

(٢) قَوْلُهُ: «نَبْرُهُ يَنْبِرُهُ» بَابُهُ ضَرْبٌ، كَمَا فِي الْمِصْبَاحِ. وَالنَّبْرُ كَكَتَفٍ: اللَّثْمُ فِي حَسْبِهِ وَخَلْقِهِ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

إِنْ كُنْتُ غَيْرَ صَائِلِي فَنَبْسٍ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ فِي صِفَةِ أَهْلِ النَّارِ: فَمَا يَنْبِسُونَ عِنْدَ ذَلِكَ، مَا هُوَ إِلَّا الزَّفِيرُ وَالشَّهيقُ، أَيْ مَا يَنْطِقُونَ. وَأَصْلُ النَّبْسِ: الْحَرَكَةُ، وَلَمْ يَسْتَعْمَلْ إِلَّا فِي النَّفْيِ (٣). وَرَجُلٌ أَنْبَسَ الْوَجْهَ: عَابَسَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّبْسُ الْمُسْرَعُونَ فِي حَوَائِجِهِمْ، وَالنَّبْسُ النَّاطِقُونَ. يُقَالُ: مَا نَبَسَ وَلَا رَتَمَ. وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَفْصَةَ: فَلَمْ يَنْبَسْ رُوبَةً حِينَ اشْتَدَّتِ السَّرَى، ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَيْ لَمْ يَنْطِقْ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّنْبِسُ السَّرِيعُ. وَسَنْبِسٌ إِذَا أَسْرَعَ سَنْبِسٌ سَنْبَسَةً؛ قَالَ: وَرَأَتْ أُمَّ سَنْبِسٍ فِي النَّوْمِ قَبْلَ أَنْ تَلِدَهُ قَائِلًا يَقُولُ لَهَا:

إِذَا وَلَدْتَ سَنْبِسًا فَانْبِسِي
أَنْبِسِي أَيْ أَسْرِعِي. قَالَ أَبُو عَمْرِو الزَّاهِدُ: السَّنْبِسُ فِي أَوَّلِ سَنْبِسٍ زَائِدَةٌ. يُقَالُ: نَبَسَ إِذَا أَسْرَعَ، قَالَ: وَالسَّنْبِسُ مِنْ زَوَائِدِ الْكَلَامِ، قَالَ: وَنَبَسَ الرَّجُلُ إِذَا تَكَلَّمَ فَاسْرَعَ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنْبَسَ إِذَا سَكَتَ ذَلًّا.

* نَبَشٌ: نَبَشَ الشَّيْءُ يَنْبِشُهُ نَبْشًا: اسْتَخْرَجَهُ بَعْدَ الدَّفْنِ، وَنَبَشَ الْمَوْتَى: اسْتَخْرَجَهُمْ، وَالنَّبَاشُ: الْفَاعِلُ لِذَلِكَ، وَحِرْقَتُهُ النَّبَاشَةُ. وَالنَّبَشُ: نَبَشَكَ عَنِ الْمَيِّتِ وَعَنْ كُلِّ دَفِينٍ. وَنَبَشْتُ الْبَقْلَ وَالْمَيِّتَ أَنْبَشَ، بِالضَّمِّ نَبْشًا. وَالْأَنْبُوشُ، بِغَيْرِ هَاءٍ: مَا نُبِشَ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ). وَالْأَنْبُوشُ وَالْأَنْبُوشَةُ: الشَّجَرَةُ يَقْتُلُهَا بِعُرْوِقِهَا وَأَصُولِهَا، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ النَّبَاتِ.

وَأَنْبِيشُ الْعَنْصَلُ: أَصُولُهُ تَحْتَ

(٣) قَوْلُهُ: «وَلَمْ يَسْتَعْمَلْ.. إلخ» عِبَارَةُ الْقَامُوسِ وَشَرْحُهُ: «وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي النَّفْيِ»؛ إِنَّمَا قَالَ بِالْأَكْثَرِيَّةِ وَعَدَلَ عَنْ قَوْلِ غَيْرِهِ، وَلَمْ يَسْتَعْمَلْ إِلَّا فِي النَّفْيِ، لِقَوْلِ أَبِي عَمْرِو الزَّاهِدِ: يُقَالُ نَبَسَ إِذَا أَسْرَعَ.

الأرض ، وأحدثها أنبوشة . والأنبوش : أصل البقل المنبوش ، والجمع الأنابيش ؛ قال امرؤ القيس :

كَانَ سِبَاعاً فِيهِ غَرَقِي غُدِيَّةٌ (١)

بَارِجَائِهِ الْقُصُوى أَنَابِيشٌ عُنْصُلُ
أَبُو الْهَيْثَمِ : واحد الأنابيش أنبوش
وأنبوشة وهو ما نبش المطر ، قال : وإنما شبه
غَرَقِي السباع بالأنابيش لأن الشيء العظيم
يرى صغيراً من بعيد ، ألا تراه قال بَارِجَائِهِ
القُصُوى ، أى البعدى ؟ شبهها بعد ذبولها
ويُسها بها . والأنبوش أيضاً : البسر
المطعون فيه بالسؤل حتى ينضج .

والبش : شجر يشبه ورقه ورق الصنوبر
وهو أصغر من شجر الصنوبر وأشد اجتهاعاً ،
له خشب أحمر تعمل منه محاصر
النجائب (٢) وعكاكيز يالها من عكاكيز ؛
قال ابن سيده : هذا كله عن أبي حنيفة .
التهديب : قال أبو تراب سمعت السلمي
يقول : نبش الرجل في الأمر وفش إذا
استرخى فيه ؛ وأنشد اللحياني :

إِنْ كُنْتُ غَيْرَ صَائِدِي فَنَبَشْ

قال : ويروى فنبش ، أى أقعد .

ونبشة ونباشة ونابش : أسماء .
ونبشة ، على لفظ التصغير : أحد فرسانهم
المذكورين .

* نبض * نبض الغلام بالكلب والطائر
ينبض نبضاً ونبض : ضم شفتيه ثم دعاه ،
وقال اللحياني : نبض بالطائر والصيد
والعصفور ينبض به نبضاً صوت به ،
وكذلك نبض الطائر والصيد والعصفور ينبض
نبضاً إذا صوت صوتاً ضعيفاً . وما سمعت
له نبضة أى كلمة . وما ينبض بحرف أى
ما يتكلم ، والسین أعلى .

ابن الأعرابي : النبضاء من القياس

(١) قوله : « غدية » في الصحاح « عشية » .

(٢) قوله : « النجائب » في شرح القاموس

النجائب .

المصوتة من النبض ، وهو صوت شفتي
الغلام إذا أراد تزويج طائر بآثاه .

* نبض * نبض العرق ينبض نبضاً
ونبضاً : تحرك وضرب . والنابض :
العصب ، صفة غالية . والمنابض :
مضارب القلب . ونبض الأمعاء تنبض :
اضطربت ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ثُمَّ بَدَتْ تَنْبِضُ أَحْرَادُهَا

إِنْ مُتَغَنَّا وَإِنْ حَادِيَّةٌ (٣)
أراد إن متغنية فاضطر فحولته إلى لفظ
المفعول ، وقد يجوز أن يكون هذا كقولهم
النأصة في النأصة والقارة في القارية ،
يقلبون الياء ألفاً طلباً للخفة . وقوله : وإن
حادية ، إما أن يكون على النسب ، أى
ذات حذاء ، وإما أن يكون فاعلاً بمعنى
مفعول ، أى محدوا بها أو محدوة .

والبض : الحركة . وما به نبض ، أى
حركة ، ولم يستعمل متحرك الثاني إلا في
الجحد . وقولهم : ما به حبض ولا نبض
أى حراك ، ووجع منبض .

والبض : تنف الشعر (عن كراع) .
والبض : المندفة . الجوهرى :
المنبض المندف مثل المبيض ، قال
الخليل : وقد جاء في بعض الشعر المنابض
المنادف .

وأنبض القوس مثل أنضبها : جذب
وترها لتصوت . وأنبض بالوتر إذا جذبته ثم
أرسله ليرن . وأنبض الوتر أيضاً : جذبته
بغير سهم ثم أرسله (عن يعقوب) قال
اللحياني : الإنباض أن تمد الوتر ثم ترسله
فتسمع له صوتاً . وفي المثل : لا يعجبك
الإنباض قبل التوتير ، وهذا مثل في استعجال
الامر قبل بلوغه إناه . وفي المثل : إنباض
بغير توتير . وقال أبو حنيفة : أنبض في قوسه
ونبض أصاتها ؛ وأنشد :

(٣) قوله : « ثم بدت » تقدم في مادة حرد

ثم غدت .

لئن نصبت لى الروقين معترضاً
لأزمينك رمياً غير تنبض
أى لا يكون نزعى تنبضاً وتنقيراً ، يعنى
لا يكون توعداً بل إيقاعاً . ونبض الماء مثل
نضب : سال . وما يعرف له منبض عسله
كمضرب عسله .

* نبط * النبط : الماء الذى ينبط من قعر
البئر إذا حفرت ، وقد نبط ماوها ينبط
وينبط نبطاً ونبوطاً . وأنبطنا الماء أى
استنبطناه وأنتهينا إليه . ابن سيده : نبط
الركبة نبطاً وأنبطها واستنبطها ونبطها
(الأخيرة عن ابن الأعرابي) أماها : واسم
الماء النبطة والنبط ، والجمع أنباط ونبوط .
ونبط الماء ينبط وينبط نبوطاً : نبع ؛ وكل
ما أظهر ، فقد أنبط .

واستنبطه واستنبط منه علماً وخبراً
ومالاً : استخرجه . والاستنباط :
الاستخراج . واستنبط الفقيه إذا استخرج
الفقه الباطن باجتهاد وفهمه . قال الله
عز وجل : « لعلهم الذين يستنبطونه منهم » ؛
قال الزجاج : معنى يستنبطونه في اللغة
يستخرجونه ، وأصله من النبط ، وهو الماء
الذى يخرج من البئر أول ما تحفر ؛ ويقال
من ذلك : أنبط في غصراء ، أى استنبط
الماء من طين حر . والنبط والنبيط : الماء
الذى ينبط من قعر البئر إذا حفرت ؛ قال
كعب بن سعد الغنوي :

قَرِيبُ ثَرَاهُ مَا يَنَالُ عَدُوهُ

له نبطاً عند الهوان قطوب (٤)
ويروى : قريب نده . ويقال للركبة :
هى نبط ، إذا أميحت . ويقال : فلان
لا يدرك له نبط ، أى لا يعلم قدر علمه
وغايته . وفي الحديث : من غدا من بيته
ينبط علماً فرشت له الملائكة أجنتها ، أى
يظهره ويقشيه في الناس ، وأصله من نبط

(٤) قوله : « عند الهوان » هو هكذا في

الصحاح ، والذي في الأساس : آبي الهوان .

الماء يَنْبُطُ إِذَا نَبَعَ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَرَجُلٌ ارْتَبَطَ فَرَسًا لَيْسَتْ بِنَبْطِهَا ، أَيْ يَطْلُبُ نَسْلَهَا وَنَتَاجَهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : يَسْتَبْطِنُهَا ، أَيْ يَطْلُبُ مَا فِي بَطْنِهَا . ابْنُ سَيِّدَةٍ : فَلَانٌ لَا يُنَالُ لَهُ نَبْطٌ ، إِذَا كَانَ دَاهِيًا لَا يُدْرِكُ لَهُ غَوْرٌ . وَالنَّبْطُ : مَا يَتَحَلَّبُ مِنَ الْجَبَلِ كَأَنَّهُ عَرَقٌ يَخْرُجُ مِنْ أَعْرَاضِ الصَّخَرِ .

أَبُو عَمْرٍو : حَفَرَ فَائِلَجٌ إِذَا بَلَغَ الطِّينَ ، فَإِذَا بَلَغَ الْمَاءَ قِيلَ أَنْبَطَ ، فَإِذَا كَثُرَ الْمَاءُ قِيلَ أَمَاهُ وَأَمَّهَى ، فَإِذَا بَلَغَ الرَّمْلَ قِيلَ أَسْهَبَ . وَأَنْبَطَ الْحَفَّارُ : بَلَغَ الْمَاءَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ يَعْدُ وَلَا يَنْجِزُ : فَلَانٌ قَرِيبُ الثَّرَى بَعِيدُ النَّبْطِ . وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ ، وَقَدْ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ فَقَالَ : ذَاكَ قَرِيبُ الثَّرَى بَعِيدُ النَّبْطِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ دَانِي الْمَوْعِدِ بَعِيدُ الْإِنْجَازِ . وَفَلَانٌ لَا يُنَالُ نَبْطُهُ ، إِذَا وُصِفَ بِالْعِزِّ وَالْمَنَعَةِ حَتَّى لَا يَجِدَ عَدُوَّهُ سَبِيلًا لَأَنْ يَتَهَضَّمَهُ .

وَنَبْطٌ : وَادٍ بَعِيْثُهُ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

أَضْرَبَ بِهِ ضَاحِحٌ فَنَبْطًا أَسَالَةً
فَمَرَّ فَأَعْلَى حَوْزَهَا فَخُصُورُهَا
وَالنَّبْطُ وَالنَّبْطَةُ ، بِالضَّمِّ : بَيَاضٌ تَحْتَ إِبْطِ الْفَرَسِ وَبَطْنُهُ وَكُلُّ دَابَّةٍ ، وَرَبَّمَا عَرَضَ حَتَّى يَغْشَى الْبَطْنَ وَالصَّدْرَ . يُقَالُ : فَرَسٌ أَنْبَطُ بَيْنَ النَّبْطِ ، وَقِيلَ : الْأَنْبَطُ الَّذِي يَكُونُ الْبَيَاضُ فِي أَعْلَى شِقْقِي بَطْنِهِ مِمَّا يَلِيهِ فِي مَجْرَى الْحِزَامِ وَلَا يَصْعَدُ إِلَى الْجَنْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَبْطِنُهُ بَيَاضٌ ، مَا كَانَ وَابِنَ كَانَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَبْيَضُ الْبَطْنُ وَالرُّفْعُ مَا لَمْ يَصْعَدْ إِلَى الْجَنْبَيْنِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذَا كَانَ الْفَرَسُ أَبْيَضَ الْبَطْنَ وَالصَّدْرَ فَهُوَ أَنْبَطٌ ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الصُّبْحَ :

وَقَدْ لَاحَ لِلْسَّارِي الَّذِي كَمَلَ السَّرَى
عَلَى أُخْرِيَاتِ اللَّيْلِ فَتَقَّ مُشْهَرٌ
كَمِثْلِ الْحِصَانِ الْأَنْبَطِ الْبَطْنِ قَائِمًا
تَمَائِلَ عَنْهُ الْجُلُ فَالْلَوْنُ أَشْقَرُ
شَبَّ بَيَاضَ الصُّبْحِ طَالِعًا فِي أَحْمَرِ

الْأَفْقِ بِفَرَسٍ أَشْقَرَ قَدْ مَالَ عَنْهُ جُلُهُ ، فَبَانَ بَيَاضُ إِبْطِهِ . وَشَاةُ نَبْطَاءَ : بَيَاضُ الشَّائِكَةِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : شَاةُ نَبْطَاءَ بَيَاضُ الْجَنْبَيْنِ أَوْ الْجَنْبِ ، وَشَاةُ نَبْطَاءَ مُوشِحَةٌ أَوْ نَبْطَاءَ مُحَوَّرَةٌ ، فَإِنْ كَانَتْ بَيَاضًا فَهِيَ نَبْطَاءُ بِسَوَادٍ ، وَإِنْ كَانَتْ سُودًا فَهِيَ نَبْطَاءُ بَبِيَّاضٍ .

وَالنَّبِيطُ وَالنَّبْطُ كَالْحَيْشِرِ وَالْحَبَشِ فِي التَّقْدِيرِ : جَبَلٌ يَتْرُونَ السَّوَادَ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : يَتْرُونَ سَوَادَ الْعِرَاقِ ، وَهُمْ الْأَنْبَاطُ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ نَبْطِيٌّ ، وَفِي الصَّحَاحِ : يَتْرُونَ بِالْبَطَائِحِ بَيْنَ الْعِرَاقَيْنِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ رَجُلٌ نَبَاطِيٌّ ، بِضَمِّ النُّونِ ^(١) ، وَنَبَاطِيٌّ ، وَلَا تَقُلْ نَبْطِيٌّ . وَفِي الصَّحَاحِ : رَجُلٌ نَبْطِيٌّ وَنَبَاطِيٌّ وَنَبَاطٌ مِثْلُ يَمْنَى وَيَمَانِي وَيَمَانٍ ، وَقَدْ اسْتَبْطَ الرَّجُلُ . وَفِي كَلَامِ أَبِي بِنِ الْقُرَيْبَةِ : أَهْلُ عَمَانَ عَرَبٌ اسْتَبْطَوْا ، وَأَهْلُ الْبَحْرَيْنِ نَبِيطٌ اسْتَعْرَبُوا . وَيُقَالُ : تَنْبَطُ فَلَانٌ إِذَا انْتَمَى إِلَى النَّبْطِ ، وَالنَّبْطُ إِنَّمَا سُمِّيَ نَبْطًا لِاسْتَبْطَائِهِمْ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَمَعَّدُوا وَلَا تَسْتَبْطُوا ، أَيْ تَشَبَّهُوا بِمَعَدٍّ وَلَا تَشَبَّهُوا بِالنَّبْطِ .

وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : لَا تَنْبَطُوا فِي الْمَدَائِنِ ، أَيْ لَا تَشَبَّهُوا بِالنَّبْطِ فِي سُكْنَاهَا وَاتِّخَاذِ الْعَقَارِ وَالْمِلْكِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : نَحْنُ مَعَاشِرُ قُرَيْشٍ مِنَ النَّبْطِ ، مِنْ أَهْلِ كُوَيْتٍ رَبًّا ، قِيلَ : إِنَّ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ وَلِدَ بِهَا ، وَكَانَ النَّبْطُ سُكَّانَهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ : سَأَلَهُ عُمَرُ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَقَالَ : أَعْرَابِيٌّ فِي حَيَاتِهِ ، نَبْطِيٌّ فِي جَبَاتِهِ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ فِي جَبَايَةِ الْخَرَجِ وَعِمَارَةِ الْأَرْضَيْنِ كَالنَّبْطِ حَذَقًا بِهَا وَمَهَارَةً فِيهَا ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا سُكَّانَ الْعِرَاقِ وَأَرْبَابَهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى : كُنَّا نُسَلِّفُ نَبِيطَ أَهْلِ الشَّامِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَنْبَاطًا مِنَ أَنْبَاطِ الشَّامِ . وَفِي (١) قَوْلُهُ : « بَضَمِ النُّونِ » حِكْيُ الْمَجْدِ تَلْثِيهَا .

حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِآخَرٍ : يَا نَبْطِي ! فَقَالَ : لَا حَدَّ عَلَيْهِ كُلُّنَا نَبْطٌ ، يُرِيدُ الْجَوَارِ وَالْدَّارَ دُونَ الْوِلَادَةِ . وَحَكِي أَبُو عَلِيٍّ : أَنَّ النَّبْطَ وَاحِدٌ بِدِلَالَةِ جَمْعِهِمْ إِيَّاهُ فِي قَوْلِهِمْ أَنْبَاطٌ ، فَأَنْبَاطٌ فِي نَبْطٍ كَأَجْبَالٍ فِي جَبَلٍ . وَالنَّبِيطُ كَالْكَلْبِ . وَعَلِكُ الْأَنْبَاطِ : هُوَ الْكَامَانُ الْمُذَابُ يُجْعَلُ لَزُوقًا لِلْجَرَحِ .

وَالنَّبْطُ : الْمَوْتُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : وَدَّ السَّرَاةُ الْمُحْكَمَةَ أَنَّ النَّبْطَ قَدْ أَتَى عَلَيْنَا كُلَّنَا ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : النَّبْطُ الْمَوْتُ . وَوَعَسَاءُ النَّبِيطِ : رَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالذَّهْنَاءِ ، وَيُقَالُ وَعَسَاءُ النَّبِيطِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَكَذَا سَمَاعِي مِنْهُمْ . وَأَنْبَطَ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، بِوَزْنِ إِثْمِدٍ ، وَقَالَ ابْنُ فَسْوَةَ : فَإِنْ تَمَنَعُوا مِنْهَا حَاكِمٌ فَإِنَّهُ مُبَاحٌ لَهَا مَا بَيْنَ إِنْبَطٍ فَالْكُدْرِ

* نَبْعٌ * نَبْعُ الْمَاءِ وَنَبْعُ وَنَبْعٌ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) ، نَبْعٌ وَنَبْعٌ وَنَبْعٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) ، نَبْعًا وَنَبْعًا : تَفْجَرُ ، وَقِيلَ : خَرَجَ مِنَ الْعَيْنِ ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ الْعَيْنُ نَبْعًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ يَفْعُولٌ مِنْ نَبْعِ الْمَاءِ إِذَا جَرَى مِنَ الْعَيْنِ ، وَجَمْعُهُ نَبَائِعٌ ؛ وَنَبَاحِيَّةُ الْحِجَازِ عَيْنٌ مَاءٌ يُقَالُ لَهَا نَبْعٌ ، تَسْقَى نَخِيلًا لَأَلِ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ عَتْرَةَ :

يَنْبَاعُ مِنْ ذَفْرَى غَضُوبٍ جَسَرُ
زَيْفَافَةٍ مِثْلُ الْفَيْقِ الْمَقْرَمِ
فَإِنَّمَا أَرَادَ يَنْبَعُ فَاشْبَعَ فَتَحَةَ الْبَاءِ لِلضَّرُورَةِ فَتَشَاتَ بَعْدَهَا أَلِفٌ ، فَإِنْ سَأَلَ سَائِلٌ فَقَالَ : إِذَا كَانَ يَنْبَاعُ إِنَّمَا هُوَ إِشْبَاعٌ فَتَحَةَ بَاءٍ يَنْبَعُ فَمَا تَقُولُ فِي يَنْبَاعٍ هَذِهِ اللَّفْظَةُ إِذَا سُمِّيَتْ بِهَا رَجُلًا ، أَتَصَرَّفُهُ مَعْرِفَةً أَمْ لَا ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ سَبِيلَهُ أَلَّا يُصَرَّفَ مَعْرِفَةً ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِنْ كَانَ أَصْلُهُ يَنْبَعُ فَتَقِلُّ إِلَى يَنْبَاعٍ فَإِنَّهُ بَعْدَ النُّقْلِ قَدْ أَشْبَهَ مِثَالًا آخَرَ مِنَ الْفِعْلِ ، وَهُوَ يَنْفَعِلُ مِثْلُ يَنْقَادُ يَنْحَازُ ، فَكَمَا أَنَّكَ لَوْ سُمِّيَتْ

رَجُلًا يَنْقَادُ أَوْ يَنْحَارُ لِمَا صَرَفْتَهُ فَكَذَلِكَ
يَنْبَاعُ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ قُفِدَ لَفْظُ يَنْبَعُ وَهُوَ يَفْعَلُ
فَقَدْ صَارَ إِلَى يَنْبَاعِ الَّذِي هُوَ يَوْزَنُ يَنْحَارُ ،
فَإِنْ قُلْتَ : إِنَّ يَنْبَاعَ يَفْعَالُ وَيَنْحَارُ يَنْفَعِلُ ،
وَأَصْلُهُ يَنْحُوزُ ، فَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يُشَبَّهَ الْفُ
يَفْعَالُ بِعَيْنِ يَنْفَعِلُ ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّهُ إِنَّمَا شَبَّهَتْهُ
بِهَا تَشْبِيهًا لَفْظِيًّا فَسَاغَ لَنَا ذَلِكَ وَلَمْ نَشَبِّهْهُ
تَشْبِيهًا مَعْنَوِيًّا فَيُفْسِدُ عَلَيْنَا ذَلِكَ ، عَلَى أَنْ
الْأَصْمَعِيُّ قَدْ ذَهَبَ فِي يَنْبَاعٍ إِلَى أَنَّهُ يَنْفَعِلُ ،
قَالَ : وَيُقَالُ أَنْبَاعُ الشُّجَاعِ يَنْبَاعُ أَنْبَاعًا إِذَا
تَحَرَّكَ مِنَ الصَّفِّ مَاضِيًا ، فَهَذَا يَنْفَعِلُ
لَا مَحَالَةَ لِأَجْلِ مَاضِيِهِ وَمَصْدَرِهِ ، لِأَنَّ أَنْبَاعَ
لَا يَكُونُ إِلَّا أَنْفَعَلَ ، وَالْأَنْبَاعُ لَا يَكُونُ إِلَّا
أَنْفَعَالًا ، أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

يُطْرِقُ حِلْمًا وَأَنَاةً مَعًا
ثُمَّتَ يَنْبَاعُ أَنْبَاعِ الشُّجَاعِ
وَيَنْبُوَعُهُ : مَفْجَرُهُ .

وَالْيَنْبُوعُ : الْجَدْوَلُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ .
وَكَذَلِكَ الْعَيْنُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « حَتَّى
تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا » ، وَالْجَمْعُ
الْيَنْبَائِعُ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

ذَكَرَ الْوُرُودَ بِهَا وَسَاقَى أَمْرَهُ (١)
سَوْمًا وَأَقْبَلَ حِينَهُ يَتْبَعُ
وَالنَّبْعُ : شَجَرٌ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : مِنْ
أَشْجَارِ الْجِبَالِ تَتَّخِذُ مِنْهُ الْقَيْسِيُّ . وَفِي
الْحَدِيثِ ذَكَرَ النَّبْعَ ، قِيلَ : كَانَ شَجَرًا
يَطُولُ وَيَعْلُو ، فَدَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ ،
فَقَالَ : لَا أَطَالُكَ اللَّهُ مِنْ عَوْدٍ ! فَلَمْ يَطُلْ
بَعْدُ ، قَالَ الشَّامِيُّ :

كَانَهَا وَقَدْ بَرَاهَا الْإِحْسَانُ
وَدَلَّحَ اللَّيْلُ وَهَادِ الْقِيَّاسُ
شَرَائِجُ النَّبْعِ بَرَاهَا الْقَوَّاسُ
قَالَ : وَرَبَّمَا اقْتَدَحَ بِهِ ، الْوَاحِدَةُ
نَبْعَةٌ ، قَالَ الْأَعَشَى :

(١) قوله : « وساقى أمره سَوْمًا » بالسَّينِ
المهملة في الكلمتين ، في الديوان والمحكم وشرح
القاموس : « وشاقى أمره سَوْمًا » .

[عبد الله]

وَلَوْ رُمَتْ فِي ظُلْمَةٍ قَادِحًا
حَصَاةً يَنْبَعُ لَاوْرَيْتَ نَارًا
يَعْنِي أَنَّهُ مَوْتَى لَهُ حَتَّى لَوْ قَدَحَ حَصَاةً
يَنْبَعُ لَاوْرَى لَهُ ، وَذَلِكَ مَا لَا يَتَأْتَى لِأَحَدٍ .
وَجَعَلَ النَّبْعَ مَثَلًا فِي قِلَّةِ النَّارِ ، حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ ، وَقَالَ مَرَّةً : النَّبْعُ شَجَرٌ أَصْفَرُ
الْعُودِ رَزِينُهُ ثَقِيلُهُ فِي الْيَدِ ، وَإِذَا تَقَادَمَ
أَحْمَرٌ ، قَالَ : وَكُلُّ الْقَيْسِيِّ إِذَا ضُمَّتْ إِلَى
قَوْسِ النَّبْعِ كَرَمَتْهَا قَوْسُ النَّبْعِ ، لِأَنَّهَا أَجْمَعُ
الْقَيْسِيِّ لِلْأَرَزِ وَاللَّيْنِ ، يَعْنِي بِالْأَرَزِ الشَّدَّةَ ،
قَالَ : وَلَا يَكُونُ الْعُودُ كَرِيمًا حَتَّى يَكُونَ
كَذَلِكَ ، وَمِنْ أَغْصَانِهِ تَتَّخِذُ السَّهَامُ ، قَالَ
دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ :

وَأَصْفَرُ مِنْ قَدَاحِ النَّبْعِ فَرَعٌ
بِهِ عَلَمَانِ مِنْ عَقَبٍ وَضَرْسٍ
يَقُولُ : إِنَّهُ بَرَى مِنْ فَرَعِ الْغُصْنِ لَيْسَ بِفَلَقٍ .

المبرد : النَّبْعُ وَالشُّوْحَطُ وَالشَّرِيَانُ شَجَرَةٌ
وَاحِدَةٌ ، وَلَكِنَّهَا تَخْتَلِفُ أَسْمَاؤُهَا لِاخْتِلَافِ
مَنَابِتِهَا ، وَتَكْرُمُ عَلَى ذَلِكَ ، فَمَا كَانَ مِنْهَا فِي
قِلَّةِ الْجَبَلِ فَهُوَ النَّبْعُ ، وَمَا كَانَ فِي سَفْحِهِ فَهُوَ
الشَّرِيَانُ ، وَمَا كَانَ فِي الْحَضِيضِ فَهُوَ
الشُّوْحَطُ ، وَالنَّبْعُ لَا نَارَ فِيهِ وَلِذَلِكَ يُضْرَبُ
بِهِ الْمَثَلُ فَيُقَالُ : لَوْ اقْتَدَحَ فَلَانٌ بِالنَّبْعِ
لَاوْرَى نَارًا ، إِذَا وَصِفَ بِجُودَةٍ الرَّأْيِ
وَالْحَذَقِ بِالْأُمُورِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ يُفَضِّلُ قَوْسَ
النَّبْعِ عَلَى قَوْسِ الشُّوْحَطِ وَالشَّرِيَانِ :

وَكَيْفَ تَخَافُ الْقَوْمَ أُمُّكَ هَابِلُ
وَعِنْدَكَ قَوْسُ فَارِجٍ وَجَفِيرُ
مِنَ النَّبْعِ لَأَشْرِيَانَةٌ مُسْتَحِيلَةٌ
وَلَا شُوْحَطٌ عِنْدَ الْفَقَاءِ غُرُورُ

وَالنَّبَاعَةُ : الرَّمَاعَةُ مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ قَبْلَ
أَنْ تَشْتَدَّ ، فَإِذَا اشْتَدَّتْ فَهِيَ الْيَاوُخُ .
وَيَنْبَعُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، قَالَ
كثير :

وَمَرَّ فَارَوِي يَنْبَعًا فَجَنُوبَهُ (٢)
وَقَدْ جِيَدَ مِنْهُ جِيْدَةٌ فَعَبَائِرُ

(١) قوله : « جيد منه جيدة » بالجيم كذا =

وَيَنْبَاعُ : اسْمُ مَكَانٍ أَوْ جَبَلٍ أَوْ وَادٍ فِي
بِلَادِ هَذِلِي ، ذَكَرَهُ أَبُو ذُوَيْبٍ فَقَالَ :
وَكَانَهَا بِالْجَزْعِ جَزْعُ نَبَائِعِ
وَأُولَاتِ ذِي الْعَرَجَاءِ نَهَبُ مَجْمَعٍ
وَيُجْمَعُ عَلَى نَبَائِعَاتٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
حَكَى الْمُفَضَّلُ فِيهِ الْيَاءَ قَبْلَ النُّونِ ، وَرَوَى
غَيْرُهُ نَبَائِعُ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ الْقَطَّاعِ .
وَيَنْبَاعًا ، مَضْمُومُ الْأَوَّلِ مَقْصُورُ :
مَكَانٌ ، فَإِذَا فُتِحَ أَوَّلُهُ مَدٌّ ، هَذَا قَوْلُ
كُرَاعٍ ، وَحَكَى غَيْرُهُ فِيهِ الْمَدَّ مَعَ الضَّمِّ .
وَنَبَائِعَاتُ : اسْمُ مَكَانٍ . وَنَبَائِعَاتُ أَيْضًا ،
بِضْمٍ أَوَّلِهِ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَهُوَ مِثَالُ
لَمْ يَذْكُرْهُ سَيَبَوِيهٌ ، وَأَمَّا ابْنُ جُنِّي فَجَعَلَهُ
رُبَاعِيًّا ، وَقَالَ : مَا أَظْرَفَ بِأَبِي بَكْرٍ أَنْ أَوْرَدَهُ
عَلَى أَنَّهُ أَحَدُ الْفَوَائِتِ ، أَلَا يَعْلَمُ أَنَّ سَيَبَوِيهَ
قَالَ : وَيَكُونُ عَلَى يَفَاعِلٍ نَحْوَ الْيَحَامِدِ
وَالْيَرَامِيعِ ؟ فَأَمَّا الْحَاقُ عِلْمُ التَّائِيثِ وَالْجَمْعِ
بِهِ فَرَائِدٌ عَلَى الْمِثَالِ غَيْرُ مُحْتَسَبٍ بِهِ ، وَإِنْ
رَوَاهُ رَاوِ نَبَائِعَاتٍ فَنَبَائِعُ نَفَاعِلٍ كَنُضَارِبٍ
وَنُقَاتِلٍ ، نُقِلَ وَجُمِعَ ، وَكَذَلِكَ يَنْبَاعَاوَاتُ .
وَنَوَائِعُ الْبَعِيرِ : الْمَوَاضِعُ الَّتِي يَسِيلُ مِنْهَا
عَرَقُهُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالنَّبْعُ أَيْضًا الْعَرَقُ ،
قَالَ الْمُرَّارُ :

تَرَى يَلْحَى جَاغِمَهَا نَبِيعًا
وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : يُقَالُ قَدْ أَنْبَاعَ فَلَانٌ عَلَيْنَا
بِالْكَلامِ أَيْ أَنْبَعَتْ . وَفِي الْمَثَلِ : مُخْرَنْبِقُ
لَيْنَبَاعٍ ، أَيْ سَاكَتْ لِيَنْبَعَتْ وَمُطْرَقُ لِيَنْتَالِ .
قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِيٍّ : أَنْبَاعٌ حَقُّهُ أَنْ يَذْكُرَهُ
فِي فَصْلِ بَوَعٍ لِأَنَّهُ أَنْفَعَلَ مِنْ بَاعِ الْفَرَسِ يَبُوعُ
إِذَا انْبَسَطَ فِي جَرِيهِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ نَحْنُ فِي
مَوْضِعِهِ مِنْ تَرْجَمَةِ بَوَعٍ .

وَالنَّبَاعَةُ : الْإِسْتِ ، يُقَالُ : كَذَبَتْ
نَبَاعَتُكَ إِذَا رَدَمَ ، وَيُقَالُ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةُ
أَيْضًا .

= في الطبقات جميعها . وفي المحكم ، وفي مادني
« حيد » و « عبث » من اللسان : « حيد منه حيدة »
بالحاء المهملة ، وهو الصواب . [عبد الله]

* نَبِغ : نَبِغ الدَّقِيقُ مِنْ خِصَاصِ الْمُنْخَلِ
يَنْبَغُ : خَرَجَ ، وَتَقُولُ : أَنْبَغْتُهُ فَنَبِغَ . وَنَبِغُ
الْوَعَاءُ بِالدَّقِيقِ إِذَا كَانَ دَقِيقًا قَطَائِرَ مِنْ
خِصَاصِ مَا رَقَّ مِنْهُ . وَنَبِغُ الْمَاءُ وَنَبِغَ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ . وَنَبِغَ الرَّجُلُ يَنْبَغُ وَيَنْبَغُ وَيَنْبَغُ نَبْغًا :
لَمْ يَكُنْ فِي إِرْتِهَالِ الشَّعْرِ ، ثُمَّ قَالَ وَأَجَادَ ،
وَمِنْهُ سُمِّيَ النَّوَابِغُ مِنَ الشَّعْرِ ، نَحْوُ
الْجَعْدِيِّ وَالذَّبْيَانِيِّ وَغَيْرِهِمَا ؛ وَقَالَتْ لَيْلَى
الْأَخِيلِيَّةُ :

أَنَابِغُ لَمْ تَنْبَغْ وَلَمْ تَكُ أَوَّلًا

وَكُنْتُ صَنِيًا بَيْنَ صَدِيقَيْنِ مَجْهَلًا (١)
وَنَبِغَ مِنْهُ شَاعِرٌ : خَرَجَ . وَنَبِغَ الشَّيْءُ :
ظَهَرَ . وَنَبِغَ فِيهِمُ النِّفَاقُ إِذَا ظَهَرَ بَعْدَمَا كَانُوا
يُخْفُونَهُ مِنْهُ . وَنَبِغَتِ الْمَزَادَةُ إِذَا كَانَتْ كَثُومًا
فَصَارَتْ سَرِيبَةً .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي أَبِيهَا ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : غَاضَ نَبِغُ النِّفَاقِ وَالرَّدَّةِ ، أَيْ نَقَصَهُ
وَأَهْلَكَهُ وَأَذَبَهُ .

وَالنَّابِغَةُ : الشَّاعِرُ الْمَعْرُوفُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ
لِظُهُورِهِ ؛ وَقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ زِيَادُ بْنُ مُعَاوِيَةَ
لِقَوْلِهِ :

وَحَلَّتْ فِي بَنِي الْقَيْنِ بَنُ جَسْرٍ
وَقَدْ نَبِغَتْ لَنَا مِنْهُمْ شُؤْنٌ
وَالِهَاءُ لِلْمُبَالِغَةِ ، وَقَدْ قَالُوا نَابِغَةٌ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَنَابِغَةُ الْجَعْدِيُّ بِالرَّمْلِ بَيْتَهُ
عَلَيْهِ صَفِيحٌ مِنْ تَرَابٍ مُوَضَّعٌ
قَالَ سَيُوبَةُ : أَخْرَجَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ وَجَعَلَ
كَوَاسِطَ . التَّهْدِيبُ : وَقِيلَ إِنَّ زِيَادًا قَالَ
الشَّعْرَ عَلَى كِبَرِ سِنِّهِ وَنَبِغَ فَسُمِّيَ النَّابِغَةُ ؛ وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ :

وَمَهْمَةً صَخْبٍ هَامُهَا
نَوَابِغُهَا ضَحْوَةٌ تَضْبَحُ
قِيلَ النَّوَابِغُ إِنَاثُ الثَّعَالِبِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَلَا أَعْرِفُ الشَّعْرَ .

(١) قوله : « مجهلاً » تقدم في مادة صدد
ضبطه بضم الميم تبعاً لما في غير موضع من الصحاح ،
ولعل الصواب ما هنا .

وَيُقَالُ : نَبِغَ فُلَانٌ يَتُوسِهِ إِذَا خَرَجَ
بَطْبَعِهِ . وَيُقَالُ لِهَرِيرَةِ الرَّاسِ : نَبَاغُهُ (٢)
وَنَبَاغَتُهُ ؛ قَالَ : وَقَوْلُ لَيْلَى :

أَنَابِغُ لَمْ تَنْبَغْ وَلَمْ تَكُ أَوَّلًا

هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ نَبِغَ فُلَانٌ يَتُوسِهِ إِذَا أَظْهَرَ خَلْقَهُ
وَتَرَكَ التَّخَلُّقَ ، فَكَانَ مَعْنَاهَا أَنَّهُ ظَهَرَ لَوْمُكَ
الَّذِي كُنْتَ تَكْتُمُهُ ، وَلَمْ يَنْفَعَكَ تَخَلُّقُكَ بِغَيْرِ
خُلُقِكَ الَّذِي طُبِعَ عَلَيْهِ .

وَتَنْبَغَتُ بَنَاتُ الْأَوْبَرِ إِذَا بَسَّتْ فَخَرَجَ
مِنْهَا مِثْلُ الدَّقِيقِ .

* نَبِيقُ : النَّبِقُ : ثَمَرُ السُّدْرِ . النَّبِقُ وَالنَّبِقُ
وَالنَّبِقُ وَالنَّبِقُ ، مُخَفَّفٌ : حَمَلُ السُّدْرِ ،
الْوَاحِدَةُ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ بِالِهَاءِ . الْجَوْهَرِيُّ :
نَبِيقَةٌ وَنَبِيقٌ وَنَبِيقَاتٌ مِثْلُ كَلِمَةٍ وَكَلِمٍ
وَكَلِمَاتٍ . وَفِي حَدِيثِ سِدْرَةِ الْمُتَهَيَّ : فَإِذَا
نَبِيقُهَا أَمْثَالُ الْقِلَالِ .

وَنَبِيقُ النَّخْلِ : فَسَدَ وَصَارَ ثَمَرُهُ صَغِيرًا
مِثْلَ النَّبِقِ ، وَقِيلَ : نَبِيقٌ أَزْهَى . وَنَخْلٌ
مُنْبِقٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَمُنْبِقٌ : مُصْطَفًى عَلَى
سَطَرٍ مُسْتَوٍ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَوٍ
مُهَذَّبٍ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَحَدَّثَ بَانَ زَالَتْ بَلِيلُ حُمُولِهِمْ
كَنَخْلٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ غَيْرِ مُنْبِقٍ
وَيُرْوَى غَيْرُ مُنْبِقٍ . الْمُفْضَلُ فِي قَوْلِهِ غَيْرِ
مُنْبِقٍ : غَيْرِ بِالِغِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ
لِلْمُتَمَلِّسِ :

وَالْبَيْتُ ذُو الشَّرَفَاتِ مِنْ
سِنْدَادٍ وَالنَّخْلُ الْمُنْبِقُ
وَالنَّبِقُ مِثْلُ النَّمِقِ : الْكِتَابَةُ . وَنَبِقُ الْكِتَابِ :
سَطْرُهُ وَكُتِبَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْبَقَ وَنَبِقَ وَنَبِقَ كُلُّهُ إِذَا
غَرَسَ شِرَاكًا وَاحِدًا مِنَ الْوَادِي (٣) .

(٢) قوله : « نباغه » كذا بالأصل . وعبارة
القاموس وشرحه : والنباغ كشداد : الهبرية وضبطه
الصاغاني كرمآن .

(٣) قوله : « الوادي » بألف بعد الواو كذا
في الطبقات كلها ، وهو خطأ صوابه « الوَدِي » =

أَبُو عَمْرٍو : النَّبِقُ دَقِيقٌ يَخْرُجُ مِنْ لُبِّ جَذَعِ
النَّخْلَةِ حَلَوِيٌّ قَوِيٌّ بِالصُّفْرِ ، يَنْبَغُ فَيَكُونُ نِهَاقًا
فِي الْجُودَةِ ، وَيُقَالُ لِنَبِيدِهِ الضَّرِي .

أَبُو زَيْدٍ : إِذَا كَانَتْ الضَّرْطَةُ لَيْسَتْ
بِشَدِيدَةٍ قِيلَ أَنْبَقَ بِهَا إِنْبَاقًا ، وَكَذَلِكَ نَبِقَ
بِهَا ، أَيْ حَبَقَ حَبَقًا غَيْرَ شَدِيدٍ . يُقَالُ : أَنْبَقَ
إِذَا حَبَقَ بِصَوْتٍ ، وَطَحَرَبَ بِغَيْرِ صَوْتٍ ،
وَإِذَا عَظُمَ الصَّوْتُ قِيلَ رَدَمَ .

الْقَرَاءُ : النَّبَاقِيُّ مَاخُودٌ مِنَ النَّبَاقِ وَهُوَ
الْحُصَاصُ الضَّعِيفُ .

أَبُو زَائِدَةَ وَخَتَرَشُ : هُوَ يَتَّبِقُ الْكَلَامَ
إِنْتِبَاقًا وَيَتَّبِطُهُ أَيْ يَسْتَخْرِجُهُ . الْجَوْهَرِيُّ :
وَيُقَالُ إِنْبَاقٌ عَلَيْنَا بِالْكَلامِ ، أَيْ أَنْبَغَتْ مِثْلُ
إِنْبَاعٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُ إِنْبَاقٍ عَلَيْنَا أَنْ
يُذَكَّرَ فِي فَصْلِ بَوَقٍ ، كَمَا ذَكَرَ فِيهِ إِنْبَاقَتْ
عَلَيْهِمْ بِإِثْقَةِ شَرِّ .

وَيُنَوَّأُ بِنَبِيقَةٍ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ .
وَذُو نَبِيقٍ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :
تَبِينْ خَلِيلِي ، هَلْ تَرَى مِنْ ظُعَائِنِ
بِلَدِي نَبِيقٍ زَالَتْ بِهِنَ الْأَبَاعِرُ

* نَبِكُ : النَّبِكَةُ (٤) : أَكْمَةٌ مُحَدَّدَةٌ
الرَّاسِ ، وَرَبُّهَا كَانَتْ حَمْرَاءَ ، وَلَا تَخْلُو مِنْ
الْحِجَارَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ فِيهَا صَعُودٌ
وَهَبُوطٌ ، وَالْجَمْعُ نَبِكٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ،
وَنَبَاكُ . الْأَزْهَرِيُّ : شَمِرٌ فِيهَا قَرَأَ بِخَطْوِهِ هِيَ
رَوَابٍ مِنْ طِينٍ ، وَاحِدَتُهَا نَبِكَةٌ . قَالَ :
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ النَّبِكَةُ مِثْلُ الْفَلَكَةِ غَيْرَ أَنَّ
الْفَلَكَةَ ، أَعْلَاهَا مُدَوَّرٌ مُجْتَمِعٌ ، وَالنَّبِكَةُ
رَاسُهَا مُحَدَّدٌ كَأَنَّهُ سِنَانٌ رُمَحٌ ، وَهُمَا
مُصْعَدَتَانِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّبِكُ
مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

= على فعيل ، وهو فصيل النخل وصغاره ، كما في
التهديب ، وفي مادة « ودي » من اللسان .

[عبد الله]

(٤) قوله : « النبكة » محرّكة وتسكن كما في

القاموس .

تَقَى الْأَرْضَ بَرْحًا وَقَفَّ
وَرَقٍ تَقَرُّ أَنْبَاكَ الْأَكَمُ
قال أبو منصور: والذي سمعته من العرب في
النبكة، وشاهدتهم يؤمّنون إليها، كل رابية
من روابي الرمال كانت مسلكة الرأس
ومحدّته. الجوهرى: النبك التلال
الصغار. ومكان نابك أى مرتفع؛ ومنه قول
ذى الرمة:

وَقَدْ خَقَّ آلُ الشَّعَافِ وَغَرَّتْ

جَوَارِيهِ جُدْعَانِ الْهَضَابِ النَّوَابِكِ
وَنَبْكَ وَنَبُوكَ وَنَبَاكَ: مواضع.
وتنبوك: اسم موضع؛ قال ابن سيده:
وأنا قضينا على تأني بالزيادة، وإن لم نقض
على التاء إذا كانت أولاً بالزيادة إلا بدليل،
لأنها لو كانت أصلاً لكان وزن الحرف
فعلولاً، وهذا البناء خارج عن كلامهم إلا
ما حكاه سيبويه من قولهم: بنو صغفوق؛
قال روبة:

بِشْعَبِ تَنْبُوكَ وَشِعْبِ الْعَوْبِ

* نبل: النبل، بالضم: الذكاء
والنجابة، وقد نبل نبلاً ونبالة وتنبل، وهو
نبيل ونبيل، والأنثى نبلة، والجمع نبال،
بالكسر، ونبيل، بالتحريك، ونبلة.
والنبيلة: الفضيلة^(١)، وأما النبالة فهي أعم
تجرى مجرى النبل، وتكون مصدرًا للشيء
النبيل الجسيم؛ وأنشد:

كَغَشْبِهَا نَبِيلُ

قال: وهو يعيها بهذا، قال: والنبل في
معنى جماعة النبيل، كما أن آدم جماعة
الآدم، والكرم قد يجىء جماعة الكرم.
وفي بعض القول: رجل نبل، وامرأة

(١) قوله: «ونبل بالتحريك، ونبلة،
والنبيلة الفضيلة» هكذا في الأصل المولى عليه
مصلحاً بخط السيد مرتضى لتطويع في الورد، وفي
بعض النسخ: ونبل بالتحريك مثل كرم وكرم،
الليث: النبل في الفضل، والفضيلة إلى آخر
ما هنا.

نبلة، وقوم نبال، وفي المعنى الأول قوم
نبلاء. الجوهرى: النبل والنبالة الفضل،
وامرأة نبيلة في الحسن بينة النبالة؛ وأنشد
ابن الأعرابي في صفة امرأة:

وَلَمْ تَنْطَقْهَا عَلَى غِلَالَةٍ
إِلَّا لِحُسْنِ الْخَلْقِ وَالنَّبَالَةِ
وكذلك الناقة في حسن الخلق. وفرس نبيل
المخزم: حسنه مع غلظ؛ قال عترة:

وَحَشِيَّتِي سَرَجٌ عَلَى عَيْلِ الشَّوَى
نَهْدٍ مَرَاكِلُهُ نَبِيلُ الْمَخْزَمِ
وكذلك الرجل؛ أنشد ثعلب في صفة
رجل:

فَقَامَ وَثَابُ نَبِيلٍ مَخْزَمَةٍ
لَمْ يَلْقَ بَوْسًا لَحْمَهُ وَلَا دَمَهُ

ويقال: ما انتبل نبلة إلا بأخرة، ونبلة ونبالة
كذلك، أى لم يتبه له، وما بالي به؛ قال
يعقوب: وفيها أربع لغات: نبلة ونبالة
ونبالة ونبالته؛ قال ابن بري: اللغات
الأربع التي ذكرها يعقوب إنما هي نبلة ونبلة
ونبالة ونبالته لا غير. وأتاني فلان، وأتاني
هذا الأمر وما نبلت نبلة أنبل، أى ما شعرت
به ولا أردته؛ وقال اللحياني: أتاني ذلك
الأمر وما انتبلت نبلة ونبلة؛ قال: وهى لغة
القناني، ونبالة ونبالته أى ما علمت به،
قال: وقال بعضهم معناه ما شعرت به ولا
تهيات له، ولا أخذت أهتته، يقال ذلك
للرجل يغفل عن الأمر في وقته، ثم يتبه له
بعد إدباره. وفي حديث النضر بن كعدة:
والله يا معشر قريش لقد نزل بكم أمر ما ابتلتم
نبلة؛ قال الخطابي: هذا خطأ والصواب
ما ابتلتم نبلة، أى ما انتبهتم له، ولم
تعلموا علمه، تقول العرب: أنذرتك الأمر
فلم تتبل نبلة، أى ما انتبهت له، والله
أعلم.

ابن الأعرابي: النبلة اللقمة الصغيرة،
وهى المدرة الصغيرة. الجوهرى: والنبلة
العطية. والنبل: الكبار؛ قال بشر:

نَبِيلَةٌ مَوْضِعُ الْحِجَلَيْنِ خَوْدُ
وَفِي الْكَشْحَيْنِ وَالْبَطْنِ اضْطِمَارُ
وَالنَّبَلُ أَيْضًا: الصغار، وهو من الأضداد.
وَالنَّبَلُ: عِظَامُ الْحِجَارَةِ وَالْمَدَرِ وَنَحْوَهُمَا
وَصَفَارُهُمَا ضِدٌّ، وَاحِدَتُهُ نَبْلَةٌ، وَقِيلَ:
النَّبَلُ الْعِظَامُ وَالصَّغَارُ مِنَ الْحِجَارَةِ وَالْإِبِلِ
وَالنَّاسِ وَغَيْرِهِمْ.

وَالنَّبَلُ: الْحِجَارَةُ الَّتِي يُسْتَجَى بِهَا،
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: اتَّقُوا الْمَلَاعِينَ وَأَعِدُوا
النَّبْلَ؛ قال أبو عبيد: وبعضهم يقول
النَّبْلُ؛ قال ابن الأثير: واحِدَتُهَا نَبْلَةٌ كَقَرْفَةٍ
وَعَرْفٍ، وَالْمُحَدَّثُونَ يَفْتَحُونَ النَّونَ وَالْبَاءَ،
كَأَنَّهُ جَمْعُ نَبِيلٍ فِي التَّقْدِيرِ؛ وَالنَّبْلُ،
بِالْفَتْحِ، فِي غَيْرِ هَذَا الْكِبَارِ مِنَ الْإِبِلِ
وَالصَّغَارِ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. وَنَبْلُهُ نَبْلًا:
أَعْطَاهُ إِيَّاهَا يُسْتَجَى بِهَا، وَنَبْلَ بِهَا:
اسْتَجَى؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَرَاهَا هَكَذَا
بِضَمِّ النَّونِ وَفَتْحِ الْبَاءِ. يُقَالُ: نَبْلَى
أَحْجَارًا لِلِاسْتِنْجَاءِ أَيْ أَعْطَيْهَا، وَنَبْلَى
عَرَقًا أَيْ أَعْطَيْهِ. قَالَ أَبُو عبيد: الْمُحَدَّثُونَ
يَقُولُونَ النَّبْلَ، يَفْتَحُونَ النَّونَ، قَالَ: وَنَرَاهَا
سُمِّيَتْ نَبْلًا لِصِغَرِهَا، وَهَذَا مِنَ الْأَضْدَادِ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ يُقَالَ لِلْعِظَامِ نَبْلٌ وَلِلصَّغَارِ
نَبْلٌ. وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ:
النَّبْلُ جَمْعُ نَابِلٍ وَهُمْ الْحَذَاقُ يَعْمَلُ
السَّلَاحَ. وَالنَّبْلُ: حِجَارَةُ الاسْتِنْجَاءِ،
قَالَ: وَيُقَالُ النَّبْلُ، بِضَمِّ النَّونِ؛ قَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عِيسَى: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ
ابْنَ مَعْنٍ يَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ، تُوْفِيَ
فَوْرَتُهُ أَخُوهُ، فَغِيرَهُ رَجُلٌ بِأَنَّهُ فَرِحَ بِمَوْتِ
أَخِيهِ لَمَّا وَرِثَهُ، فَقَالَ الرَّجُلُ:

أَفْرَحُ أَنْ أَرَا الْكِرَامَ وَأَنْ
أُورِثَ ذَوْدًا شَصَائِصًا نَبْلًا؟

إِنْ كُنْتَ أَرْنَتْنِي بِهَا كَلْبِيًّا

جَزْءٌ فَلَا قِيَتَ مِثْلَهَا عَجَلًا

يَقُولُ: أَفْرَحُ بِصِغَارِ الْإِبِلِ وَقَدْ رَزْتُ بِكِبَارِ
الْكِرَامِ؟ قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ نَبْلًا، يَرِيدُ
جَمْعَ نَبْلَةٍ، وَهِيَ الْعَظِيمَةُ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ:

الشعر لحضرمي بن عاير، والنبل في الشعر الصغار الأجسام، قال: فترى أن حجارة الاستنجاء سميت نبالاً لصغاريتها.

وقال أبو سعيد: كلما ناولت شيئاً ورميته فهو نبل، قال: وفي هذا طريق آخر: يقال ما كانت نبتك من فلان فيما صنعت؟ أي ما كان جزاؤك وثوابك منه، قال: وأما ما روى شصائصاً نبالاً، بفتح النون، فهو خطأ والصحيح نبالاً، بضم النون. والنبل ههنا: عوض مما أصبت به، وهو مردود إلى قولنا ما كانت نبتك من فلان أي ما كان ثوابك. وقال أبو حاتم: فيما ألفه من الأضداد: يقال ضرب نبل وهو الضخم، وقالوا: النبل الخسيس؛ قاله أبو عبيد وأنشد:

أورث ذوداً شصائصاً نبالاً

بفتح النون؛ قال أبو منصور: أما الذي في الحديث وأعدوا النبل، فهو بضم النون، جمع النبل، وهو ما تناولته من مدر أو حجر، وأما النبل فقد جاء بمعنى النبل الجسيم، وجاء بمعنى الخسيس، ومن هذا قيل للرجل القصير تنبل وتنبال؛ وأنشد أبو الهيثم بيت طرفة:

وهو بسمَل المعضلات نبل^(١)

فقال: قال بعضهم نبل أي عاقل، وقيل: حاذق، وهو نبل الرأي أي جيده، وقيل: نبل أي رفيق بإصلاح عظام الأمور. واستنبل المال: أخذ خياره. ونبله كل شيء: خياره، والجمع نبلات مثل حجرة وحجرات؛ وقال الكميت:

لآلئ من نبلات الصوا

ر كحل المدامع لا تكحل
أي خيار الصوار، شبه البقر الوحشي

(١) قوله: «وهو بسمَل المعضلات نبل» هكذا في الأصل بالنون والباء والياء التحتية في الشطر وتفسيره، والذي في شرح القاموس فيها تنبل كدرهم بالثناة الفوقية والنون والباء ويشهد له ما يأتي.

باللآلئ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي: مقدماً سطيحة أو أنبالاً
قال ابن سيده: لم يفسر إلا أنني أظنه أصغر من ذلك لما قدمته من أن النبل الصغار، أو أكبر لما قدمت من أن النبل الكبار، وإن كان ذلك ليس له فعل.

والنبال والتنبالة: القصير بين التنبالة، ذهب ثعلب إلى أنه من النبل، وجعله سيويو رباعياً.

والنبل: السهام، وقيل: السهام العربية، وهي مونة لا واحد لها من لفظها، فلا يقال نبل، وإنما يقال سهم ونشابة؛ قال أبو حنيفة: وقال بعضهم واحدتها نبل، والصحيح أنه لا واحد لها إلا السهم؛ التهذيب: إذا رجعوا إلى واحد ما قيل سهم؛ وأنشد:

لاتجفواني وأنبالني بكسرة^(٢)

وحكى نبل ونبلان وأنبال ونبال؛ قال الشاعر:

وكنْتُ إذا رميت ذوى سواد

بأنبال مرقن من السواد
وأنشد ابن بري على نبال قول أبي النجم: وأحسن في الجعبة من نبالها
وقول اللعين:

ولكن حقها هرد النبال^(٣)

وقال الفراء: النبل بمنزلة الذود. يقال: هذه النبل، وتصغر بطرح الهاء، وصاحبها نابل. ورجل نابل: ذو نبل. والنابل الذي يعمل النبل، وكان حقه أن يكون بالثدي، والفعل النبال. ابن السكيت: رجل نابل ونبال إذا كان معه نبل، فإذا كان

(٢) قوله: «بكسرة» في الطبقات جميعها «بكسرة»، أي بكاف مفتوحة وراء مكسورة بعدها هاء مكسورة، وما أثبتناه هو الصحيح عن التهذيب.

(٣) قوله: «ولكن حقها هرد النبال» هكذا في الأصل مضبوطاً.

يعملها قلت نابل. ونابله فنبله إذا كنت أجود نبالاً منه، قال: وقد يكون ذلك في النبل أيضاً، وتقول: هذا رجل متنبل نبله إذا كان معه نبل. وتنبل أيضاً أي تكلف النبل. وتنبل، أي أخذ الأنبل فالأنبل؛ وأنشد ابن بري لأوس:

وأملق ما عندي خطوب تنبل

وفي المثل: ثار حابلهم، على نابلهم أي أوقدوا بينهم الشر.

ونبال، بالثدي: صانع للنبل، ويقال أيضاً: صاحب النبل؛ قال امرؤ القيس:

وليس بذي رمح فيطعنني به

وليس بذي سيف وليس بنبال
يعني ليس بذي نبل. وكان أبو حرار يقول: ليس بنبال مثل لابن وتامر. قال ابن بري: النبال، بالثدي، الذي يعمل النبل، والنابل صاحب النبل، هذا هو المستعمل قال الرازي:

ماعلتي وأنا جلد نابل

والقوس فيها وتر عنابل

ونسب ابن الأثير هذا القول لعاصم، وقال: نابل أي ذو نبل؛ قال: وربما جاء نبال في موضع نابل، ونابل في موضع نبال، وليس القياس؛ قال سيويو: يقولون لذي التمر واللبن والنبل تامر ولا ين ونابل، وإن كان شيء من هذا صنعه [فهو] تمار ولبان ونبال، ثم قال: وقد تقول لذي السيف سيف، ولذي النبل نبال، على التشبيه بالآخر، وحرفته النبال. ومتنبل: حامل نبل.

ونبله بالنبل ينبله نبالاً: رماه بالنبل. وقوم نبل: رماة (عن أبي حنيفة). ونبله ينبله نبالاً وأنبله، كلاهما: أعطاه النبل. وأنبلته سهماً: أعطيته. واستنبله: سأل النبل. ونبلني أي هب لي نبالاً. واستنبلني فلان فأنبلته أي أعطيته نبالاً، وفي الصحاح: استنبلني فنبلته أي ناولته نبالاً.

وَنَبِيلٌ عَلَى الْقَوْمِ يَنْبِيلُ : لَقَطَ لَهُمُ النَّبِيلُ ، ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَيْهِمْ لِيَرْمُوا بِهَا . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : كُنْتُ أَيَّامَ الْفَجَارِ أَنْبِيلُ عَلَى عُمُومَتِي ، وَرَوَى : كُنْتُ أَنْبِيلُ عَلَى عُمُومَتِي يَوْمَ الْفَجَارِ ؛ نَبَلْتُ الرَّجُلَ ، بِالتَّشْدِيدِ ، إِذَا نَاولْتُهُ النَّبِيلَ لِيَرْمِي ، وَكَذَلِكَ أَنْبَلْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ سَعَدَا كَانَ يَرْمِي بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ ، يَوْمَ أَحَدٍ ، وَالنَّبِيُّ يَنْبِيلُهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : وَهِيَ يَنْبِيلُهُ كُلَّمَا نَفِدَتْ نَبْلُهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : يَنْبِيلُهُ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ وَتَسْكِينِ التَّوْنِ وَضَمِّ الْبَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ وَهُوَ غَلَطٌ مِنْ نَقْلَةِ الْحَدِيثِ ، لِأَنَّ مَعْنَى نَبْلَتُهُ أَنْبَلَهُ إِذَا رَمَيْتُهُ بِالنَّبِيلِ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الزَّاهِدُ : بَلٌّ هُوَ صَحِيحٌ ، يَعْنِي يُقَالُ نَبْلَتُهُ وَأَنْبَلْتُهُ وَنَبْلَتُهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الرَّامِي وَمَنْبِلُهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ بِالنَّبِيلِ الَّذِي يَرُدُّ النَّبِيلَ عَلَى الرَّامِي مِنَ الْهَدَفِ . وَنَبْلٌ بِسَمٍّ وَاحِدٍ : رَمَى بِهِ ، وَرَجُلٌ نَابِلٌ : حَاقِظٌ بِالنَّبِيلِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَنَابَلُ فُلَانٌ وَفُلَانٌ فَنَبْلُهُ فُلَانٌ إِذَا تَنَافَرَا أَيُّهَا أَنْبِلُ ، مِنَ النَّبِيلِ ، وَأَيُّهَا أَحْدَقُ عَمَلًا .

وَنَابِلُنِي فُلَانٌ فَنَبْلَتُهُ ، أَيْ كُنْتُ أَجُودَ نَبْلًا مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : رَوَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ عَنْ رُوبَةِ قَالَ سَأَلْنَاهُ عَنْ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ : نَطَعْنَهُمْ سُلُكِي وَمَخْلُوجَةٌ

لَفْتِكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمَّتِي وَكَانَتْ فِي بَيْتِ دَارِمٍ فَقَالَتْ : سَأَلْتُ امْرَأَ الْقَيْسِ وَهُوَ يَشْرَبُ طِلَاسًا مَعَ عُلَقَمَةَ بْنِ عَبْدِ مَا مَعْنَى :

كَرَّكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ فَقَالَ : مَرَرْتُ بِنَابِلٍ وَصَاحِيهِ يَنَاولُهُ الرِّيشَ لُؤَامًا وَظَهَارًا ، فَمَا رَأَيْتُ أَسْرَعَ مِنْهُ وَلَا أَحْسَنَ فَشَبَّهْتُ بِهِ .

التَّهْذِيبُ : النَّابِلُ الَّذِي يَرْمِي بِالنَّبِيلِ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

كَرَّكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ

وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُسَوِّي النَّبَالَ . وَهُوَ مِنْ أَنْبِلَ النَّاسُ أَيْ أَعْلَمَهُمْ بِالنَّبِيلِ ؛ قَالَ : تَرَصَّصَ أَفْوَاقَهَا وَقَوْمَهَا أَنْبِلُ عَدَوَانِ كُلِّهَا صَنَعًا وَفُلَانٌ نَابِلٌ أَيْ حَاقِظٌ بِمَا يَأْرُسُهُ مِنْ عَمَلٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ عَسَلًا أَوْ نَبْعَةً :

تَدَلَّى عَلَيْهَا بِالْحِيَالِ مُوْتَقًا شَدِيدَ الْوَصَاقَةِ نَابِلٌ وَأَبْنُ نَابِلٍ^(١) الْجَوْهَرِيُّ : وَالنَّبَائِلُ الْحَاقِظُونَ بِالْأَمْرِ . يُقَالُ : فُلَانٌ نَابِلٌ وَأَبْنُ نَابِلٍ أَيْ حَاقِظٌ وَأَبْنُ حَاقِظٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِذِي الْأَصْبَعِ : قَوْمَ أَفْوَاقَهَا وَتَرَصَّصَهَا

أَنْبِلُ عَدَوَانِ كُلِّهَا صَنَعًا أَيْ أَعْلَمَهُمْ بِالنَّبِيلِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ . وَكُلُّ حَاقِظٍ نَابِلٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ عَاسِلًا : تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبِّ وَخَيْطَةٍ شَدِيدَ الْوَصَاقَةِ نَابِلٌ وَأَبْنُ نَابِلٍ جَعَلَهُ ابْنُ نَابِلٍ لِأَنَّهُ أَحْدَقُ لَهُ .

وَأَنْبِلُ قِدَاحِهِ : جَاءَ بِهَا غِلَظًا جَافِيَةً (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

وَأَصَابَتْنِي خُطُوبٌ تَنْبَلْتُ مَا عِنْدِي أَيْ أَخَذْتُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ : لَمَّا رَأَيْتُ الْعُدْمَ قَيْدَ نَائِلِي وَأَمْلَقَ مَا عِنْدِي خُطُوبٌ تَنْبِلُ تَنْبَلْتُ مَا عِنْدِي : ذَهَبَتْ بِهَا عِنْدِي . وَنَبَلْتُ : حَمَلْتُ .

وَنَبْلَ الرَّجُلَ بِالطَّعَامِ يَنْبِيلُهُ : عَلَّلَهُ بِهِ ، وَنَاولَهُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ . وَنَبْلٌ بِهِ يَنْبِيلُ : رَفَقَ . وَلَا نَبْلَكَ بِنَبَائِكَ ، أَيْ لِأَجْزِينِكَ جَزَاءَكَ .

وَالنَّبِيلُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ السَّرِيعُ ، وَقِيلَ : حَسَنُ السُّوقِ لِلْإِبِلِ ، نَبْلَهَا يَنْبِيلُهَا نَبْلًا فِيهَا . ابْنُ السَّكَيْتِ : نَبَلْتُ الْإِبِلَ أَنْبَلُهَا نَبْلًا ، إِذَا سَقَتَهَا سَوْقًا شَدِيدًا . وَنَبَلْتُ الْإِبِلَ أَيْ قُمْتُ بِمَصْلَحَتِهَا ؛ قَالَ زُفَرُ بْنُ الْخِيَارِ الْمُحَارِبِيُّ :

(١) سِيرِدَ هَذَا الْبَيْتَ بَعْدَ قَلِيلٍ بِرِوَايَةٍ مُخْتَلَفَةٍ عَمَّا هُنَا .

لَا تَأْوِيَا لِلْعَيْسِ وَأَنْبِلَاهَا فَإِنَّهَا مَا سَلِمَتْ قُوَاهَا بَعِيدَةُ الْمُصْبِحِ مِنْ مُمْسَاهَا إِذَا الْإِكَامُ لَمَعَتْ صَوَاهَا لَيْسَمًا بَطْءٌ وَلَا تَرْعَاهَا^(٢) وَالنَّبِيلُ : حُسْنُ السُّوقِ ، وَالنَّبَائِلُ : الْمُحْسِنُ لِلسُّوقِ .

أَبُو زَيْدٍ^(٣) : أَنْبِلُ بِقَوْمِكَ ، أَيْ أَرْفُقْ بِقَوْمِكَ ، وَكُلُّ جَامِعٍ مُحْشُورٍ ، أَيْ سَيِّدٍ جَمَاعَةٍ يَحْشُرُهُمْ ، أَيْ يَجْمَعُهُمْ ، لَهُ نَبْلٌ أَيْ رَفَقٌ . قَالَ : وَالنَّبِيلُ الْحَذَقُ ، وَالنَّبَالَةُ وَالنَّبِيلُ فِي الرِّجَالِ . وَيُقَالُ : ثَمَرَةٌ نَبِيلَةٌ وَقَدْحٌ نَبِيلٌ . وَتَنْبِيلُ الرَّجُلِ وَالْبَعِيرِ : مَاتَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى قَوْلَ الشَّاعِرِ :

فَقُلْتُ لَهُ يَا بَاجِعَادَةَ إِنْ تَمَتَّ أَدَعَكَ وَلَا أَدْفُكَ حَتَّى تَنْبِلَ وَالنَّبِيلَةُ : الْحَيْفَةُ . وَالنَّبِيلَةُ : الْمَيْتَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : انْتَبَلَ إِذَا مَاتَ أَوْ قُتِلَ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ . وَأَنْبَلُهُ عُرْفًا : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ . وَالنَّبَالُ : الْقَصِيرُ .

• نَبِه • ^(٤) النَّبَهُ : الْقِيَامُ وَالْإِتْيَاهُ مِنْ

(٢) قَوْلُهُ : « لَا تَأْوِيَا إِلَيْهِ » الْمَشَاطِيرُ الثَّلَاثُ الْأُولَى أَوْرَدَهَا الْجَوْهَرِيُّ ، وَفِي الصَّغَانِي صَوَابُ إِشَادَةٍ :

لَا تَأْوِيَا لِلْعَيْسِ وَأَنْبِلَاهَا لَيْسَمًا بَطْءٌ وَلَا تَرْعَاهَا فَإِنَّهَا إِنْ سَلِمَتْ قُوَاهَا نَائِيَةُ الْمَرْفَقِ عَنْ رَحَاهَا بَعِيدَةُ الْمُصْبِحِ مِنْ مُمْسَاهَا إِذَا الْإِكَامُ لَمَعَتْ صَوَاهَا

(٣) قَوْلُهُ : « أَبُو زَيْدٍ إِلَيْهِ » عِبَارَةُ الصَّغَانِي : أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ أَنْبِلُ بِقَوْمِكَ أَيْ أَرْفُقْ بِهِمْ ، قَالَ صَخْرُ الْغَنِيِّ :

فَانْبِلُ بِقَوْمِكَ إِمَّا كُنْتُ حَاشِرَهُمْ وَكُلُّ جَامِعٍ مُحْشُورٍ لَهُ نَبْلٌ أَيْ كُلُّ سَيِّدٍ جَمَاعَةٍ يَحْشُرُهُمْ ، أَيْ يَجْمَعُهُمْ أ. هـ . وَضَبُّ لَفْظِ نَبْلٍ بِفَتْحَتَيْنِ وَضَمَتَيْنِ ، وَكُتِبَ عَلَيْهِ لَفْظٌ مَعًا ، وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ يَعْلَمُ مَا فِي الْأَصْلِ . (٤) أَهْلُ الْمُؤَلَّفِ مَادَّةُ «نَبِهَ» بِالْبَاءِ =

النوم ، وقد نبهه وأنبهه من النوم فنبهه وأنبهه ، وأنبه من نومه : استيقظ ، والتنبه مثله ؛ قال :

أنا شاطئ الذي حدثت به
متى أنبه للغداة أنتبه
ثم أنز حوله وأحتبه
حتى يقال سيد ولست به
وكان حكمه أن يقول أنتبه لأنه قال أنتبه ،
ومطالع فعل إنما هو تفعل ، لكن لما كان
أنبه في معنى أنبه جاء بالمطالع عليه ،
فأفهم ، وقوله ثم أنز معطوف على قوله
أنتبه ، احتمل الخبن في قوله زحوله ، لأن
الأعرابي البدوي لا يبالي الزحاف ، ولو قال
زى حوله لكمل الوزن ولم يكن هناك
زحاف ، إلا أنه من باب الضرورة ،
ولا يجوز القطع في أنز في باب السعة
والاختيار لأن بعده مجزوماً وهو قوله
وأحتبه ، ومحال أن تقطع أحد الفعلين ثم
ترجع في الفعل الثاني إلى العطف ، لا يجوز
أن تأتي أكرمك وأفضل عليك برفع
أكرمك وجزم أفضل ، ففهم .

وفي حديث الغازي : فإن نومه ونبهه
خير كله ؛ النبه : الإنباه من النوم .
أبو زيد : نهت الأمر أنه نبها فطنت ،
وهو الأمر تنساه ثم تنبه له .

ونبهه من الغفلة فأنبهه وتنبه : أيقظه .
وتنبه على الأمر : شعر به . وهذا الأمر منبهة
على هذا أي مشعر به ، ومنبهة ، له أي
مشعر بقدره ومعل له ؛ ومنه قوله المال منبهة
للكريم ، ويستغنى به عن اللثيم . ونبهته
على الشيء : وقفته عليه فنبهه هو عليه .
وما نبه له نبها أي ما فطن ، والإسم النبه .
والنبه : الضالة توجد عن غفلة لا عن
طلب . يقال : وجدت الضالة نبها عن غير
طلب ، وأضلته نبها لم تعلم متى ضل .
الأصمعي : يقال أضلوه نبها لا يدرون متى

= الموحدة . وفي القاموس : عنقود متين كمعظم
أكل بعض ما عليه من العنب .

ضل حتى انتبهوا له ؛ قال ذو الرمة يصف
ظبياً قد انحنى في نومه فشبهه بدملج قد
انفصم :

كانه دملج من فضة نبه
في ملعب من عذارى الحي مقصوم
إنما جعله مقصوماً لتنبهه وإنجائه إذا نام ،
ونبه هنا بدل من دملج . وأضله نبها : لم
يذر متى ضل . قال ابن بري : وهذا البيت
شاهد على التنبه الشيء المشهور ، قال : شبه
ولد الظبية حين انعطفت لما سقته أمه فروى
بدملج فضة نبه أي بدملج أبيض نقي كما
كان ولد الظبية كذلك ، وقال في ملعب من
عذارى الحي ، لأن ملعب الحي قد عدل به
عن الطريق المسلول ، كما أن الظبية قد
عدلت بولدها عن طريق الصياد ، وقوله
مقصوم ولم يقل مقصوم لأن المقصم الصنع
والمقصم الكسر والتبري ، وأنا يريد أن
الخشف لما جمع رأسه إلى فخذه واستدار
كان كدملج مقصوم أي مصدوع من غير
انفراج .

وأنبه حاجته : نسيها . قال الأصمعي :
وسمعت من ثقة أنه نهت حاجتي نسيها ،
فهي منبهة . ويقال للقوم ذهب لهم الشيء
لا يدرون متى ذهب : قد أنبهوه إنباهاً .
والنبه : الضالة لا يدري متى ضلت وأين
هي . يقال : فقلت الشيء نبهاً ، أي
لا أعلم لي كيف أضلته ؛ قال : وقول
ذي الرمة :

كانه دملج من فضة نبه
وضعه في غير موضعه ، كان ينبغي له أن
يقول كانه دملج فقد نبهاً . وقال شير : النبه
المنسي الملقى الساقط الضال .

وشيء نبه ونبه أي مشهور . ورجل نبه :
شريف . ونبه الرجل ، بالضم : شرف
وأشتهر نباهة فهو نبه ونابه ، وهو خلاف
الحامل . ونبهته أنا : رفعت من الخمول .
يقال : أشيعوا بالكشي فإنها منبهة . وفي
الحديث : فإنه منبهة للكريم أي مشرفة

ومعلاة من النباهة . يقال : نبه بنبه إذا صار
نبهاً شريفاً . والنباهة : ضد الخمول ، وهو
نبه . وقوم نبه كالواحد (عن
ابن الأعرابي) ، كانه اسم للجمع . ورجل
نبه ونبيه إذا كان معروفاً شريفاً ؛ ومنه قول
طرفة يمدح رجلاً :

كامل يجمع آلاء الفتى
نبه سيد سادات خصم
ونبه باسمه : جعله مذكوراً . وأنه
لمنبوه الاسم : معروفه (عن
ابن الأعرابي) . وأمر نابه : عظيم جليل .
أبو زيد : نهت الأمر ، بالكسر ، أنه نبهاً
ووبهت أوبه وبها ، وهو الأمر تنساه ثم تنبه
له . ونابه ونبيه ومنبه : أسماء .
ونبهان : أبو حنيفة من طي ، وهو نبهان
ابن عمرو .

* نهرج . النهرج : كالبهرج ، وهو
مذكور في موضعه .

* نبا . نبا بصره عن الشيء نبوا ونبا ؛ قال
أبو نخيلة :

لما نبا بي صاحبي نبياً
ونبوة مرة واحدة . وفي حديث
الأحنف : قدمنا على عمر مع وفد فنبت
عيناه عنهم ، ووقعنا على ؛ يقال : نبا عنه
بصره نبوا ، أي تجافى ولم ينظر إليه ، كانه
حقرهم ولم يرفع بهم رأساً . ونبا السيف عن
الضربة نبوا ونبوة ، قال ابن سيده لا يراد
بالنبوة المرة الواحدة : كل ولم يحك فيها .
ونبا حد السيف إذا لم يقطع .

ونبت صورته : قبحت فلم تقبلها
العين . ونبا به منزله : لم يوافق ، وكذلك
فراشه ؛ قال :

وإذا نبا بك منزل فتحول
ونبت بي تلك الأرض أي لم أجذبها
قراراً .

ونبا فلان عن فلان : لم ينقد له . وفي

حَدِيثُ طَلْحَةَ : قَالَ لِعُمَرَ : أَنْتَ وَلِيٌّ مَا وَلَيْتَ ، لَا تَنْبُو فِي يَدَيْكَ ، أَيْ تَنْقَادُ لَكَ وَلَا تَمْتَنِعُ عَمَّا تُرِيدُ مِنَّا . وَنَبَا جَنْبِي عَنْ الْفِرَاشِ : لَمْ يَطْمِئِنْ عَلَيْهِ . التَّهْدِيبُ : نَبَا الشَّيْءِ عَنِ يَنْبُو أَيْ تَجَافَى وَتَبَاعَدَ . وَأَنْبَيْتُهُ أَنَا أَيْ دَفَعْتُهُ عَنْ نَفْسِي . وَفِي الْمَثَلِ : الصَّدَقُ يَنْبِي عَنْكَ لَا الْوَعْدُ أَيْ أَنَّ الصَّدَقَ يَدْفَعُ عَنْكَ الْغَائِلَةَ فِي الْحَرْبِ دُونَ التَّهْدِيدِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ يَنْبِي ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ : صَبَّ اللَّهْفُ لَهَا السُّبُوبَ بِطَغْيَةٍ تَنْبِي الْعُقَابَ كَمَا يَلْطُ الْمَجْنَبُ وَيُقَالُ : أَصْلُهُ الْهَمْزُ مِنَ الْأَنْبَاءِ ، أَيْ أَنَّ الْفِعْلَ يُخْبِرُ عَنْ حَقِيقَتِكَ لَا الْقَوْلَ . وَنَبَا السَّهْمُ عَنْ الْهَدَفِ نَبَوًا : قَصَرَ . وَنَبَا عَنْ الشَّيْءِ نَبَوًا وَنَبْوَةً : زَالَهُ ، وَإِذَا لَمْ يَسْتَمَكِنِ السَّرَجُ أَوْ الرَّحْلُ مِنَ الظَّهْرِ قِيلَ نَبَا ، وَأَنْشَدَ : عَدَا فِرُّ يَنْبُو بِأَحْنَا الْقَتَبِ ابْنُ بَرْجٍ : أَكَلَ الرَّجُلُ أَكْلَةً إِنْ أَصْبَحَ مِنْهَا لَنَابِيًا ، وَلَقَدْ نَبَوْتُ مِنْ أَكْلَةٍ أَكَلْتُهَا يَقُولُ سَمِنْتُ مِنْهَا ، وَأَكَلَ أَكْلَةً ظَهَرَ مِنْهَا ظَهْرُهُ أَيْ سَمِنَ مِنْهَا . وَنَبَا بِي فَلَانٌ نَبَوًا إِذَا جَفَانِي . وَيُقَالُ : فَلَانٌ لَا يَنْبُو فِي يَدَيْكَ إِنْ سَأَلْتَهُ أَيْ لَا يَمْنَعُكَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالنَّابِيَةُ الْقَوْسُ الَّتِي نَبَتْ عَنْ وَتَرِهَا أَيْ تَجَافَتْ . وَالنَّبْوَةُ : الْجَفْوَةُ . وَالنَّبْوَةُ : الْإِقَامَةُ . وَالنَّبْوَةُ : الْإِرْتِفَاعُ . ابْنُ سِيدَةَ : النَّبُو الْعُلُوُّ وَالْإِرْتِفَاعُ ، وَقَدْ نَبَا . وَالنَّبْوَةُ وَالنَّبَاوَةُ وَالنَّبِيُّ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَاتَى بِثَلَاثَةِ قِرْصَةٍ قُوضِعَتْ عَلَى نَبِيٍّ ، أَيْ عَلَى شَيْءٍ مُرْتَفِعٍ مِنَ الْأَرْضِ ، مِنَ النَّبَاوَةِ وَالنَّبْوَةِ الشَّرَفِ الْمُرْتَفِعِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا تَصْلُوا عَلَى النَّبِيِّ أَيْ عَلَى الْأَرْضِ الْمُرْتَفِعَةِ الْمُحْدَوْدِيَةِ . وَالنَّبِيُّ : الْعَلَمُ مِنَ أَعْلَامِ الْأَرْضِ الَّتِي

يُهْتَدَى بِهَا . قَالَ بَعْضُهُمْ : وَمِنْهُ اسْتِثْقَاقُ النَّبِيِّ لِأَنَّهُ أَرْفَعُ خَلْقِ اللَّهِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يُهْتَدَى بِهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ النَّبِيِّ فِي الْهَمْزِ ، وَهُمْ أَهْلُ بَيْتِ النَّبَوَةِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : النَّبِيُّ هُوَ الَّذِي أَنْبَأَ عَنِ اللَّهِ ، فَتَرَكَ هَمْزُهُ ، قَالَ : وَإِنْ أَخَذْتَ النَّبِيَّ مِنَ النَّبْوَةِ وَالنَّبَاوَةِ ، وَهِيَ الْإِرْتِفَاعُ مِنَ الْأَرْضِ ، لَارْتِفَاعَ قَدَرِهِ وَلِأَنَّهُ شَرَفَ عَلَى سَائِرِ الْخَلْقِ ، فَأَصْلُهُ غَيْرُ الْهَمْزِ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَتَضْمِيرُهُ نَبِيٍّ ، وَالْجَمْعُ أَنْبِيَاءٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ أَوْسَ بْنِ حَجَرٍ يَرَى فُضَالَةَ ابْنِ كَلْدَةَ الْأَسَدِيِّ :

عَلَى السَّيِّدِ الصَّعْبِ لَوْ أَنَّهُ يَقُومُ عَلَى ذُرْوَةِ الصَّاقِبِ لِأَصْبَحَ رَتْمًا دُقَاقَ الْحَصَى

مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ الْكَائِبِ قَالَ : النَّبِيُّ الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ ، وَالْكَائِبُ : الرَّمْلُ الْمُجْتَمِعُ ، وَقِيلَ : النَّبِيُّ مَا نَبَا مِنَ الْحِجَارَةِ إِذَا نَجَلَتْهَا الْحَوَافِرُ ، وَيُقَالُ : الْكَائِبُ جَبَلٌ وَحَوْلُهُ رَوَابٍ يُقَالُ لَهَا النَّبِيُّ ، الْوَاحِدُ نَابٍ مِثْلُ غَارٍ وَغَزِيٍّ ، يَقُولُ : لَوْ قَامَ فُضَالَةٌ عَلَى الصَّاقِبِ ، وَهُوَ جَبَلٌ ، لَذَلَّهُ وَتَسَهَّلَ لَهُ حَتَّى يَصِيرَ كَالرَّمْلِ الَّذِي فِي الْكَائِبِ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : الصَّحِيحُ فِي النَّبِيِّ هَهُنَا أَنَّهُ اسْمُ رَمْلٍ مَعْرُوفٍ ، وَقِيلَ : الْكَائِبُ اسْمُ قَنَةٍ فِي الصَّاقِبِ ، وَقِيلَ : يَقُومُ بِمَعْنَى يُقَاوِمُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ التَّبَوَذَكِيِّ قَالَ : قَالَ أَبُو هِلَالٍ قَالَ قَتَادَةُ : مَا كَانَ بِالْبَصْرَةِ رَجُلٌ أَعْلَمُ مِنْ حَمِيدِ ابْنِ هِلَالٍ غَيْرَ أَنَّ النَّبَاوَةَ أَضْرَتْ بِهِ ، أَيْ طَلَبَ الشَّرَفِ وَالرِّيَاسَةِ وَحَرَمَةَ التَّقَدُّمِ فِي الْعِلْمِ أَضْرَبَهُ ، وَيُرْوَى بِالثَّاءِ وَالنُّونِ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : النَّبِيُّ الطَّرِيقُ ، وَالْأَنْبِيَاءُ طُرُقُ الْهَدَى . قَالَ أَبُو مُعَاذٍ النَّحْوِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ مَنْ يَدُلُّنِي عَلَى النَّبِيِّ ، أَيْ عَلَى الطَّرِيقِ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : الْقِرَاءَةُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهَا فِي النَّبِيِّينَ وَالْأَنْبِيَاءِ طَرَحَ الْهَمْزِ ، وَقَدْ هَمَزَ جَمَاعَةٌ مِنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ جَمِيعَ مَا فِي

الْقُرْآنِ مِنْ هَذَا ، وَاسْتِثْقَاقُهُ مِنْ نَبَا وَأَنْبَأَ أَيْ أَخْبَرَ ، قَالَ : وَالْأَجُودُ تَرَكَ الْهَمْزَ ، لِأَنَّ الْإِسْتِعْمَالَ يُوجِبُ أَنَّ مَا كَانَ مَهْمُوزًا مِنْ فَعِيلٍ فَجَمَعَهُ فُعَلَاءٌ ، مِثْلُ ظَرِيفٍ وَظُرَفَاءَ ، فَإِذَا كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ فَجَمَعَهُ أَفْعَلَاءٌ نَحْوُ غَنَى وَأَغْنِيَاءَ وَنَبِيٍّ وَأَنْبِيَاءَ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، فَإِذَا هَمَزَتْ قُلْتُ نَبِيٍّ وَنَبَاوَةً كَمَا تَقُولُ فِي الصَّحِيحِ ، قَالَ : وَقَدْ جَاءَ أَفْعَلَاءٌ فِي الصَّحِيحِ ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، قَالُوا خَمِيسٌ وَأَخْمِيسٌ وَنَصِيبٌ وَأَنْصِبَاءٌ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَبِيٍّ مِنْ أَنْبَاءٍ مِمَّا تَرَكَ هَمْزُهُ لِكثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَبَا يَنْبُو إِذَا ارْتَفَعَ ، فَيَكُونُ فَعِيلًا مِنَ الرَّفْعَةِ . وَتَنْبِي الْكَذَّابُ إِذَا ادَّعَى النَّبُوَةَ وَلَيْسَ بِنَبِيٍّ ، كَمَا تَنْبِي مُسَيِّمَةُ الْكَذَّابِ وَغَيْرُهُ مِنَ الدَّجَالِينَ الْمُتَّبِعِينَ .

وَالنَّبَاوَةُ وَالنَّبِيُّ : الرَّمْلُ . وَنَبَاوَةٌ ، مَقْصُورٌ : مَوْضِعٌ (عَنِ الْأَخْفَشِ) ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ :

فَالسَّدْرُ مُخْتَلِجٌ وَغُودِرَ طَافِيًا مَا بَيْنَ عَيْنٍ إِلَى نَبَاةِ الْأَثَابِ وَرَوَى : نَبَاتِي ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَنَبِيٌّ : مَكَانٌ بِالشَّامِ (١) دُونَ السَّرِّ ، قَالَ الْقُطَامِيُّ :

لَمَّا وَرَدَنَ نَبِيًّا وَاسْتَبَّ بِنَا مُسَحْفَرٌ كَخُطُوطِ النَّسْجِ مَنْسَحِلٌ وَالنَّبِيُّ : مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ . وَالنَّبَوَانُ : مَاءٌ بِعَيْنِهِ ، قَالَ :

شَرَحَ رَوَاهُ لَكُمْ وَزَنْقَبُ وَالنَّبَوَانُ قَصَبٌ مُثَقَّبٌ

يَعْنِي بِالْقَصَبِ مَخَارِجَ مَاءِ الْعْيُونِ ، وَمُثَقَّبٌ : مَفْتُوحٌ بِالماءِ . وَالنَّبَاوَةُ : مَوْضِعٌ بِالطَّائِفِ مَعْرُوفٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَطَبَ النَّبِيُّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَوْمًا بِالنَّبَاوَةِ مِنَ الطَّائِفِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) قوله : « وَنَبِيٌّ مَكَانٌ بِالشَّامِ » كَذَا ضَبَطَ بِالْأَصْلِ مَصْفَرًا ، وَفِي يَاقُوتَ مَكْبَرًا ، وَأُورِدَ الشَّاهِدُ كَذَلِكَ ، وَفِيهِ أَيْضًا : كَخُطُوطِ السَّيْحِ مَنْسَحِلٌ .

• نَتَا : نَتَا الشَّيْءُ يَنْتَا نَتْنًا وَتَنْوًا : انْتَبَرَّ
وَانْتَفَخَ . وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ مِنْ نَبْتٍ وَغَيْرِهِ ،
فَقَدْ نَتَا ، وَهُوَ نَاتِيٌّ ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :
قَدْ وَعَلْتَنِي أُمُّ عَمْرُو أَنْ تَا
تَمْسَحَ رَأْسِي وَتُقَلِّبَنِي وَ
وَتَمْسَحَ الْقَنْفَاءَ حَتَّى تَنْتَا
فَإِنَّهُ أَرَادَ حَتَّى تَنْتَا . فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ خَفَّفَ
تَخْفِيفًا قِيَاسِيًّا ، عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَثَانَ
فِي هَذَا النَّحْوِ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَبْدَلَ إِبْدَالًا
صَحِيحًا ، عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْأَخْفَشُ .
وَكَلُّ ذَلِكَ لِيُوَافِقَ قَوْلُهُ تَا مِنْ قَوْلِهِ :
قَدْ وَعَلْتَنِي أُمُّ عَمْرُو أَنْ تَا
وَوَا مِنْ قَوْلِهِ :

تَمْسَحُ رَأْسِي وَتُقَلِّبَنِي وَ
وَلَوْ جَعَلَهَا بَيْنَ بَيْنَ لَكَانَتْ الْهَمْزَةُ الْخَفِيفَةُ فِي
نِيَّةِ الْمُحَقِّقَةِ ، حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ : تَنْتَا ، فَكَانَ
يَكُونُ تَاتِنَا مُسْتَفْعِلُنْ .

وَقَوْلُهُ : رَنَ أَنْ تَا : مَفْعُولُنْ . وَلِيْنِي وَآ :
مَفْعُولُنْ ، وَمَفْعُولُنْ لَا يَجِيءُ مَعَ مُسْتَفْعِلُنْ ،
وَقَدْ أَكْثَرْنَا هَذَا الشَّاعِرُ بَيْنَ النَّاءِ وَالْوَاوِ ، وَأَرَادَ
أَنْ تَمْسَحَ وَتُقَلِّبَنِي وَتَمْسَحَ ، وَهَذَا مِنْ أَقْبَحِ
مَا جَاءَ فِي الْإِكْفَاءِ . وَإِنَّمَا ذَهَبَ الْأَخْفَشُ :
أَنَّ الرُّوْيَ مِنْ تَا وَوَا النَّاءِ وَالْوَاوِ مِنْ قِيلِ أَنَّ
الْأَلِفَ فِيهَا إِنَّمَا هِيَ لِإِشْبَاعِ قَحَّةِ النَّاءِ
وَالْوَاوِ ، فَهِيَ مَدُّ زَائِدٌ لِإِشْبَاعِ الْحَرَكَةِ الَّتِي
قَبْلَهَا ، فَهِيَ إِذَا كَالْأَلِفِ وَالْيَاءِ وَالْوَاوِ فِي
الْجَرَعِ وَالْأَبَايِ وَالْخِيَامِ .

وَتَنَا مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ : ارْتَفَعَ . وَتَنَا
الشَّيْءُ : خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبِينُ ،
وَهُوَ التَّنَوُّ .

وَتَنَاتِ الْقَرْحَةُ : وَرِمَتْ . وَتَنَاتِ عَلَى
الْقَوْمِ : أَطْلَعَتْ عَلَيْهِمْ ، مِثْلُ نَبَاتٍ . وَتَنَاتِ
الْجَارِيَةُ : بَلَغَتْ وَارْتَفَعَتْ . وَتَنَا عَلَى الْقَوْمِ
نَتْنَا : ارْتَفَعَ . وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ فَهُوَ نَاتِيٌّ .
وَأَنْتَا إِذَا ارْتَفَعَ ^(١) . وَأَنْشَدَ أَبُو حَازِمٍ :

(١) قوله : « انتأ إذا ارتفع إلخ » كذا في
النسخ والتهذيب . وعبرة الكلمة : انتأ أي =

فَلَمَّا انْتَنَاتُ لِدِرْيَتِهِمْ
نَزَاتُ عَلَيْهِ الْوَاوِ أَهْذُوهُ
لِدِرْيَتِهِمْ أَي لِعَرِيفَتِهِمْ . نَزَاتُ عَلَيْهِ أَي
هَبَّتْ عَلَيْهِ وَنَزَعَتْ الْوَاوِ ، وَهُوَ السِّيفُ .
أَهْذُوهُ : أَقْطَعَهُ .

وَفِي الْمَثَلِ : تَحْقِرُهُ وَيَنْتَا ، أَي يَرْتَفِعُ .
يُقَالُ هَذَا لِلَّذِي لَيْسَ لَهُ شَاهِدٌ مَنظَرُوهُ بَاطِنٌ
مَخْبِرٌ ، أَي تَزْدَرِيهِ لِسُكُونِهِ ، وَهُوَ يَجَازِيكَ .
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ تَسْتَصْغِرُهُ وَيَعْظُمُ . وَقِيلَ :
تَحْقِرُهُ وَيَتَوَّ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَسَنَذْكُرُهُ فِي
مَوْضِعِهِ .

• نَتَب • الْجَوْهَرِيُّ : نَتَبَ الشَّيْءُ تَنْوَبًا ،
مِثْلُ نَهْدٍ ، وَقَالَ :

أَشْرَفَ تَنْدِيهَا عَلَى التَّرِيبِ
لَمْ يَعْدُوا التَّفْلِيكَ فِي التَّنَوْبِ

• نَتَب • نَتَبَ مِنْخَرُهُ مِنَ الْغَضَبِ : انْتَفَخَ .
أَبُو ثَرَابٍ عَنْ عَرَامٍ : ظَلَّ لِيَطْنِيهِ نَتَبٌ
وَنَفِيتٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَتَبَتِ الرَّجُلُ إِذَا تَقَدَّرَ
بَعْدَ نَظَافَةٍ .

• نَتَج • النَّتَاجُ : اسْمٌ يَجْمَعُ وَضْعَ جَمِيعِ
الْبَهَائِمِ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ فِي النَّاقَةِ
وَالْفَرَسِ ، وَهُوَ فِي سَوَى ذَلِكَ نَتَجٌ ، وَالْأَوَّلُ
أَصَحُّ ، وَقِيلَ : النَّتَاجُ فِي جَمِيعِ الدُّوَابِّ ،
وَالْوِلَادُ فِي الْغَنَمِ ، وَإِذَا وَلَّى الرَّجُلُ نَاقَةً
مَآخِضًا وَنَتَاجَهَا حَتَّى تَضَعَ ، قِيلَ : نَتَجَهَا
نَتَجًا . يُقَالُ : نَتَجَتِ النَّاقَةُ ^(٢) أَنْتَجَهَا إِذَا
وَلِيَتْ نَتَاجَهَا ، فَأَنَا نَاتِجٌ ، وَهِيَ مَتَوَجَّةٌ ،
وَقَالَ ابْنُ جُلَازَةَ :

= ارْتَفَعَ ، وَأَنْتَا أَيْضًا أَنْبَى ، وَبِكُلَيْهِمَا فَرَسٌ قَوْلُ
أَبِي حَازِمٍ الْمَكَلِيُّ : فَلَا . . إلخ .

(٢) قوله : « نتجت الناقة إلخ » هو من باب
ضرب كما في المصباح . والناتج ، بالفتح : المصدر ،
وبالكسر : الاسم ، كما في هامش نسخ القاموس
نقلًا عن عاصم .

لَا تَكْسَعُ الشَّوْلَ بِأَغَارِهَا
إِنَّكَ لَا تَدْرِي مِنَ النَّاتِجِ
وَقَدْ قَالَ الْكُمَيْتُ بَيْنًا فِيهِ لَفْظٌ لَيْسَ
بِالْمُسْتَفِيزِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :
لَيْتَنَجُوهَا فِتْنَةً بَعْدَ فِتْنَةٍ
وَالْمَعْرُوفُ مِنَ الْكَلَامِ لَيْتَنَجُوهَا .

الْتَهْذِيبُ عَنِ اللَّيْثِ : لَا يُقَالُ نَتَجَتْ
الشَّاةُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ إِنْسَانٌ يَلِي نَتَاجَهَا ، وَلَكِنْ
يُقَالُ : نَتِجَ الْقَوْمُ إِذَا وَضَعَتْ إِبِلُهُمْ
وَشَاوَهُمْ ، قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : أَنْتَجَتْ
النَّاقَةُ إِذَا وَضَعَتْ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا
غَلَطٌ ، لَا يُقَالُ أَنْتَجَتْ بِمَعْنَى وَضَعَتْ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : كَمَا تَنْتِجُ الْبَيْمَةَ بِبَيْمَةٍ جَمْعًا أَي
تَلِدُ ، قَالَ : يُقَالُ نَتِجَتِ النَّاقَةُ إِذَا وَلَدَتْ ،
فَهِيَ مَتَوَجَّةٌ ، وَأَنْتَجَتْ إِذَا حَمَلَتْ ، فَهِيَ
تَنُوجٌ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ مَتَنِجٌ . وَنَتِجَتِ النَّاقَةُ
أَنْتَجَهَا إِذَا وَلَدَتْهَا . وَالنَّاتِجُ لِلإِبِلِ : كَالْقَابِلَةِ
لِلنَّسَاءِ .

وَفِي حَدِيثِ الْأَقْرَعِ وَالْأَبْرَصِ : فَأَنْتِجَ
هَذَانِ ، وَوُلِدَ هَذَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا
جَاءَ فِي الرَّوَابِغِ أَنْتِجَ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ نَتِجَ ، فَأَمَّا
أَنْتَجَتْ فَمَعْنَاهُ إِذَا حَمَلَتْ وَحَانَ نَتَاجُهَا ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الْأَحْوَصِ : هَلْ تَنْتِجُ إِبِلُكَ
صِحَاحًا أَذَانُهَا ؟ أَي تُولِدُهَا وَتَلِي نَتَاجَهَا .
أَبُو زَيْدٍ : أَنْتَجَتِ الْفَرَسُ ، فَهِيَ تَنُوجٌ وَمَتَنِجٌ
إِذَا دَنَا وَلَادَهَا وَعَظُمَ بَطْنُهَا . وَقَالَ يَعْقُوبٌ :
إِذَا ظَهَرَ حَمْلُهَا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ ،
وَلَا يُقَالُ مَتَنِجٌ ، قَالَ : وَإِذَا وَلَدَتِ النَّاقَةُ مِنْ
تِلْقَاءِ نَفْسِهَا وَلَمْ يَلِ نَتَاجَهَا ، قِيلَ : قَدِ
انْتَجَتْ ، وَحَاجِيَ بِهِ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فَجَعَلَهُ
لِلنَّخْلِ ، فَقَالَ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِنْ لَنَا مِنْ مَالِنَا جَالًا
مِنْ خَيْرِ مَا تَحْوِي الرِّجَالُ مَا لَا
نَحْلِبُهَا غُزْرًا وَلَا بِلَالًا
يَهْنُ لَاعِلًا وَلَا نِهَالًا
يَتَجَنُّ كُلُّ شَتْوٍ أَجَالًا

يَقُولُ : هِيَ بَعْلٌ لَا تَحْتَاجُ إِلَى الْمَاءِ . وَقَدْ
نَتَجَهَا نَتَجًا وَنَتَاجًا وَنَتِجَتْ . وَأَمَّا أَحْمَدُ

ابن يحيى فجعله من باب ما لا يتكلم به إلا على الصيغة الموضوعة للمفعول؛ الجوهرى: نَجَّتِ الناقة، على ما لم يسم فاعله، نَجَّجَتْ نَجْجًا، وقد نَجَّجَهَا أهلها نَجْجًا؛ قال الكميت:

وقال المذمّر للمناجين
متى ذمرت قبلى الأرجل؟
والنَّوْجُ من الخيل وجميع الحافر:
الحامل، وقد أُنْجِتَ؛ وبعضهم يقول:
نَجَّجَتْ، وهو قليل.

الليث: النُّوْجُ الحامل من الدواب؛ فرس نُّوْجٌ وأتان نُّوْجٌ: فى بطنها ولدٌ قد استبان؛ وبها نِتَاجُ أى حمل، قال: وبعض يقول للنُّوْجِ من الدواب: قد نَجَّجَتْ بمعنى حملت، وليس بهام.

ابن الأعرابي: نَجَّجَتْ الفرس والناقة: ولدت، وأُنْجِتَتْ: دنا ولادها، كلاهما فعل ما لم يسم فاعله؛ وقال: لم أسمع نَجَّجَتْ ولا أُنْجِتَتْ على صيغة فعل الفاعل؛ وقال كراع: نَجَّجَتْ الفرس، وهى نُّوْجٌ، ليس فى الكلام فعل وهى فعول إلا هذا، وقولهم: بِلَتْ النخلة عن أمها وهى بتول إذا أُفِرِدَتْ؛ وقال مرة: أُنْجِتَتْ الناقة^(١) وهى نُّوْجٌ إذا ولدت، ليس فى الكلام أَفْعَلَ وهى فعول إلا هذا، وقولهم: أَخْفَدَتِ الناقة وهى خفود إذا ألقت ولدها قبل أن ييم، وأَعْقَتِ الفرس وهى عقوق إذا لم تحمل، وأَشْصَتِ الناقة وهى شصوص إذا قل لبنها؛ وناقة نَتِيج: كتَّوْج (حكاه كراع أيضًا).

وقال أبو حنيفة: إذا نأت الجبهة نَجَّجَ الناس وولدوا واجتني أول الكمأة، هكذا حكاه نَجَّجَ، بتشديد التاء، يذهب فى ذلك إلى التثنية.

وبالناقة نِتَاجُ أى حمل.

(١) قوله: «أُنْجِتَتْ الناقة» بالبناء للمفاعل. وسبق فى «خفد» أُنْجِتَتْ، بالبناء للمفعول. والصواب ما هنا.

وَأُنْجِيَ القوم: نُجِجَتْ إيلهم وشاؤهم. وَأُنْجِتِ الناقة: وَضَعَتْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَلِيَهَا أَحَدٌ. وَالرَّيْحُ تَنْجِجُ السَّحَابَ: تَمْرِيهِ حَتَّى يَخْرُجَ قَطْرُهُ. وَفِي الْمَثَلِ: إِنْ الْعَجَزَ وَالتَّوَانَى تَزَاوَجَا فَانْتَجَا الْفَقْرَ.

يونس: يُقَالُ لِلشَّائِئِينَ إِذَا كَانَا سِنًا وَاحِدَةً: هُمَا نَتِيجَةٌ، وَكَذَلِكَ غَنَمُ فُلَانٍ نَتَائِجٌ، أَيْ فِى سِنٍ وَاحِدَةٍ. وَمَتِيجُ النَّاقَةِ: حَيْثُ تَنْجِجُ فِيهِ، وَأَتَتْ النَّاقَةُ عَلَى مَتِيجِهَا، أَيْ الْوَقْتُ الَّذِى تَنْجِجُ فِيهِ، وَهُوَ مَفْعِلٌ، يَكْسِرُ الْعَيْنَ.

* نَجَّجَ: النَّجَّجُ: الْعَرَقُ، وَقِيلَ: خُرُوجُ الْعَرَقِ مِنَ الْجِلْدِ وَاللَّسَمِ مِنَ النَّحْيِ وَاللَّذَى مِنَ الثَّرَى؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: النَّجَّجُ خُرُوجُ الْعَرَقِ مِنْ أَصُولِ الشَّعْرِ وَهُوَ نَجَّجُ الْجِلْدِ؛ نَجَّجَ يَنْجِجُ نَجْجًا وَنَتُوحًا. الْجَوْهَرِيُّ: النَّجَّجُ الرَّشْحُ، وَمَنَائِجُ الْعَرَقِ مَخَارِجُهُ مِنَ الْجِلْدِ؛ وَأَنْشَدَ:

جَوْنٌ كَانَ الْعَرَقَ الْمَتُوحَا
لَبَسَهُ الْقَطْرَانُ وَالْمُسُوحَا
وَنَجَّجَهُ الْحَرُّ وَغَيْرُهُ. وَنَجَّجَ النَّحْيُ إِذَا رَشَّحَ بِالسَّمَنِ. وَذَفَرَى الْبَعِيرُ تَنْجِجُ عَرَقًا إِذَا سَارَ فِى يَوْمٍ صَائِفٍ شَدِيدِ الْحَرِّ فَقَطَّرَ ذَفْرِيَاهُ عَرَقًا. وَنَجَّجَتْ الْمَزَادَةُ تَنْجِجُ نَجْجًا وَنَتُوحًا، وَكَذَلِكَ خُرُوجُ الْعَرَقِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:
تَنْجِجُ ذَفْرَاهَا بِمِثْلِ الدَّرِيَاقِ
وَالْمَتَحَّةُ: الْإِسْتِ.

والنُّوْجُ: صُومُغُ الْأَشْجَارِ وَلَا يُقَالُ نُّوْجٌ. وَالْإِنْتِجَاجُ: مِثْلُ النَّجَّجِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ بَعِيرًا يَهْدُرُ فِى الشَّقِيقَةِ:

رَقْشَاءُ تَنْتَاجُ اللَّغَامَ الْمَزِيدَا
دَوْمٌ فِيهَا رِزُهُ وَأَرْعَدَا
وَالْيَتُوحُ: طَائِرٌ أَقْرَعُ الرَّأْسِ يَكُونُ فِى الرَّمْلِ.

الأزهرى: رَوَى أَبُو أَيُّوبَ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ: امْتَنَحْتُ الشَّيْءَ وَانْتَحَتَهُ وَانْتَرَعْتَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

* نَتَخَ: النَّتَخُ: التَّرْعُ وَالْقَلْعُ؛ نَتَخَ الْبَارِى يَنْتَخِ نَتَخًا: نَسَرَ اللَّحْمَ بِمَنْسَرِهِ، وَكَذَلِكَ النَّسْرُ، وَكَذَلِكَ الْغُرَابُ يَنْتَخِ الدَّبْرَةَ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

يَنْتَخِ أَعْيُنَهَا الْغُرَابُ وَالرَّحِمُ
وَالنَّتَخُ: إِزَالَةُ الشَّيْءِ عَنْ مَوْضِعِهِ. وَنَتَخَ الضَّرْسَ وَالشُّوكَةَ يَنْتَخُهَا: اسْتَخْرَجَهَا؛ وَقِيلَ: النَّتَخُ الْإِسْتِخْرَاجُ عَامَّةً.

وَالْمَتَاخُ: الْمِنْقَاشُ؛ الْأَزْهَرِيُّ: وَالنَّتَخُ إِخْرَاجُكَ الشُّوكَ بِالْمَتَاخِينِ، وَهُمَا الْمِنْقَاشُ ذُو الطَّرْفَيْنِ.

وَالنَّتَخُ: النَّسْجُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنْ فِى الْجَنَّةِ بِسَاطًا مَتُوحًا بِالذَّهَبِ أَيْ مَسْجُوجًا. وَالنَّتَائِجُ: النَّاسِجُ.

وَنَتَخْتُهُ: نَتَفَتُهُ. وَنَتَخْتُهُ: نَقَشْتُهُ. وَنَتَخْتُهُ: أَهْتُهُ.

وَنَتَخَ بِالْمَكَاتِ تَنْتِخًا: كَنَخَ؛ وَفِى حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ: أَنَّهُ آمَنَ وَمِنْ مَعَهُ مِنْ يَهُودَ، فَتَنَخُوا عَلَى الْإِسْلَامِ، أَيْ ثَبَتُوا وَأَقَامُوا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَيُرْوَى بِتَقْدِيمِ التَّوْنِ عَلَى التَّاءِ، أَيْ رَسَخُوا.

* نَرَّ: النَّرُّ: الْجَذْبُ بِجَفَاءٍ، نَرَّهُ يَنْتَرُهُ نَرًّا فَانْتَرَّ. وَاسْتَنَرَّ الرَّجُلُ مِنْ بَوْلِهِ: اجْتَذَبَهُ وَاسْتَخْرَجَ بَقِيَّتَهُ مِنَ الذِّكْرِ عِنْدَ الْاسْتِنْجَاءِ. وَفِى الْحَدِيثِ: إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَرْ ذَكَرَهُ ثَلَاثَ نَرَاتٍ، يَعْنِى بَعْدَ الْبَوْلِ؛ هُوَ الْجَذْبُ بِقُوَّةٍ. وَفِى الْحَدِيثِ: أَمَّا أَحَدُهَا فَكَانَ لَا يَسْتَنَرُّ مِنْ بَوْلِهِ. قَالَ الشَّافِعِيُّ فِى الرَّجُلِ يَسْتَبِرُّ ذَكَرَهُ إِذَا بَالَ: أَنْ يَنْتَرَهُ نَرًّا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى كَأَنَّهُ يَجْتَذِبُهُ اجْتِذَابًا. وَفِى النَّهَائَةِ: فِى الْحَدِيثِ: إِنْ أَحَدُكُمْ يَعْدَبُ فِى قَبْرِهِ، فَيُقَالُ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَسْتَنَرُّ عِنْدَ بَوْلِهِ، قَالَ: الْاسْتِنَارُ اسْتِفْعَالٌ مِنَ النَّرِّ، يُرِيدُ الْحَرَصَ عَلَيْهِ وَالْأَهْتِمَامَ بِهِ، وَهُوَ بَعَثٌ عَلَى التَّطَهُّرِ بِالْإِسْتِيزَاءِ مِنَ الْبَوْلِ.

وَنَرَّ الثَّوبَ نَرًّا: شَقَّهُ بِأَصَابِعِهِ أَوْ

* نفس * نَسَهُ يَنْتَسُهُ نَتْسًا : نَتَفَهُ .

* نَتَش * النَتَشُ : الْبَيَاضُ الَّذِي يَظْهَرُ فِي أَصْلِ الظُّفْرِ . وَالنَّتَشُ : النَّتَفُ لِلْحَمِّ وَنَحْوِهِ . وَالمِتَّاشُ : المِنْقَاشُ . اللَّيْثُ : النَّتَشُ إِخْرَاجُ الشَّوْكِ بِالمِتَّاشِ وَهُوَ المِنْقَاشُ الَّذِي يَنْتَفِ بِالشَّعْرِ ، قَالَ : وَالنَّتَشُ جَذَبُ اللَّحْمِ وَنَحْوِهِ قَرَصًا وَنَهَشًا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالعَرَبُ تَقُولُ لِلْمِنْقَاشِ مِتَّاشٌ وَمِتَّاشٌ .

وَنَتَشَتُ الشَّيْءُ بِالمِتَّاشِ أَيِ اسْتَخْرَجَتْهُ . وَانْتَشَ النَّبَاتُ ، وَذَلِكَ حِينَ يَخْرُجُ رُءُوسُهُ مِنَ الْأَرْضِ قَبْلَ أَنْ يُعْرِقَ ، وَنَتَشُهُ : مَا يَدُو مِنْهُ وَانْتَشَ الْحَبُّ : ابْتَلَّ فَضَرَبَ نَتَشُهُ فِي الْأَرْضِ بَعْدَ مَا يَدُو مِنْهُ أَوَّلَ مَا يَنْبِتُ مِنْ أَسْفَلٍ وَفَوْقٍ ، وَذَلِكَ النَّبَاتُ النَّتَشُ .

وَنَتَشَ الْجَرَادُ الْأَرْضَ يَنْتَشُهَا نَتَشًا : أَكَلَ نَبَاتَهَا . وَنَتَشَ لِأَهْلِهِ يَنْتَشُ نَتَشًا : اكْتَسَبَ لَهُمْ وَاحْتَالَ ؛ اللَّحْيَانِي : هُوَ يَكْدِشُ لِعِيَالِهِ وَيَنْتَشُ وَيَعَصِفُ وَيَصْرِفُ . الْفَرَاءُ : النَّتَاشُ النَّغَاشُ وَالْعَيَّارُونَ . وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ الْبَيْتِ : لَا بُحَيْنَا حَامِلُ الْقِيْلَةِ وَلَا النَّتَاشُ^(١) ، قَالَ ثَعْلَبٌ : هُمُ النَّغَاشُ وَالْعَيَّارُونَ ، وَاحِدُهُمْ نَاتِشٌ ، وَالنَّتَشُ وَالنَّتَفُ وَاحِدٌ كَانَهُمْ انْتَفَفُوا مِنْ جُمْلَةِ أَهْلِ الْخَيْرِ .

وَمَا نَتَشَ مِنْهُ شَيْئًا يَنْتَشُ نَتَشًا أَيِ مَا أَخَذَ . وَمَا أَخَذَ إِلَّا نَتَشًا أَيِ قَلِيلًا .

ابْنُ شُمَيْلٍ : نَتَشَ الرَّجُلُ بِرِجْلِهِ الْحَجَرَ أَوْ الشَّيْءَ إِذَا دَفَعَهُ بِرِجْلِهِ فَفَحَاهُ نَتَشًا . وَنَتَشَهُ بِالْعَصَا نَتَشَاتٍ : ضَرَبَهُ .

وَنَتَاشَ النَّاسُ : رَذَلَهُمْ ؛ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَفِي الْحَدِيثِ : جَاءَ فُلَانٌ فَأَخَذَ

(١) قوله : «النَّتَاشُ» أَيِ كَرْمَانَ ، هَكَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ وَمِنْ الْقَامُوسِ . وَفِي شَارِحِ الْقَامُوسِ مَا نَصَّهُ : وَقَالَ الْفَرَاءُ : النَّتَاشُ ، أَيِ كَفْرَابٍ ، كَمَا ضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِي النَّغَاشُ .

أُضْرَاسِهِ .

وَطَعَنُ نَتْرٍ : مُبَالِغٌ فِيهِ كَأَنَّهُ يَنْتَرُ مَا مَرَّ بِهِ فِي الْمَطْعُونِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَرَاهُ وَصِفَ بِالمَصْدَرِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : رَمَى سَعَرٌ وَضَرْبٌ هَبْرَ وَطَعَنُ نَتْرٍ ، وَهُوَ مِثْلُ الْخَلْسِ يَخْتَلِسُهَا الطَّاعِنُ اخْتِلَاسًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّتْرَةُ الطَّعْنَةُ النَّافِذَةُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ ، قَالَ لِأَصْحَابِهِ : اطْعِنُوا النَّتْرَ ، أَيِ الْخَلْسَ وَهُوَ مِنْ فِعْلِ الْحُدَاقِ ؛ يُقَالُ : ضَرْبٌ هَبْرَ وَطَعَنُ نَتْرٍ ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ بَدَلِ النَّاءِ .

وَالنَّتْرُ ، بِالتَّخْرِيكِ : الْفَسَادُ وَالضَّبَاعُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَأَعْلَمُ بَأَنَّ ذَا الْجَلَالِ قَدْ قَدَّرَ
فِي الْكُتُبِ الْأُولَى الَّتِي كَانَ سَطَرَ
أَمْرَكَ هَذَا فَاجْتَنِبْ مِنْهُ النَّتْرَ
وَالنَّتْرُ : الضَّعْفُ فِي الْأَمْرِ وَالْوَهْنُ ،
وَالْإِنْسَانُ يَنْتَرُ فِي مَشْيِهِ تَرَاكَانَهُ يَجْذِبُ شَيْئًا .
وَنَتْرٌ فِي مَشْيِهِ وَانْتَرَّ : اعْتَمَدَ وَالنَّوَاتِرُ :
الْقَيْسِيُّ الْمُنْقَطَعَةُ الْأَوْتَارِ . وَقَوْسٌ نَاتِرَةٌ :
تَقَطَّعَ وَتَرَّهَا لِصَلَابَتِهَا ؛ قَالَ الشَّاهُ بْنُ ضَرَّارٍ
يَصِفُ حِمَارًا أوردَ أَنَّهُ الْمَاءُ قَلَمًا رَوَيْتُ
سَاقَهَا سَوْقًا عَنِيفًا خَوْفًا مِنْ صَائِدٍ وَغَيْرِهِ :
فَجَالَ بِهَا مِنْ خِيفَةِ الْمَوْتِ وَالْهَاءِ
وَبَادَرَهَا الْخَلَّاتِ أَيِ مُبَادِرٍ
يَزِرُ الْقَطَا مِنْهَا وَيَضْرِبُ وَجْهَهُ
قَطُوفٌ بِرِجْلٍ كَالْقَيْسِيِّ النَّوَاتِرِ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ :

يُضْرِبُ وَجْهَهُ

بِمُخْتَلِفَاتٍ كَالْقَيْسِيِّ النَّوَاتِرِ
وَقَوْلُهُ يَزِرُ : يَعَضُّ وَالْقَطَا : جَمْعُ قَطَاةٍ وَهُوَ
مَوْضِعُ الرَّدْفِ . وَالْخَلَّاتُ جَمْعُ خَلٍّ وَهُوَ
الطَّرِيقُ فِي الرَّمْلِ ، كُلَّمَا عَضَّ الْحِمَارُ أَكْفَالَ
الْأَتَنِ نَفَحَتْهُ بِأَرْجُلِهَا . وَالْقَطُوفُ مِنْ
الدَّوَابِّ : الْبَطِيُّ السَّيْرُ ؛ يُرِيدُ أَنَّ الْأَتْنَ لَمَّا
رَوَيْتُ مِنَ الْمَاءِ وَأَمْتَلَّاتُ بِطُونِهَا مِنْهُ بَطُو
سَيْرِهَا .

خِيَارَهَا ، وَجَاءَ آخِرُ فَأَخَذَ نَتَاشَهَا أَيِ
شِرَارَهَا .

* نَتَضُ * نَتَضَ الْجِلْدُ نَتُوضًا : خَرَجَ عَلَيْهِ
دَاءٌ كَأَثَارِ الْقُوبَاءِ ثُمَّ تَقَشَّرَ طَرَائِقُ . وَفِي
التَّهْذِيبِ : نَتَضَ الْحِمَارُ نَتُوضًا إِذَا خَرَجَ بِهِ
دَاءٌ فَأَثَارَ الْقُوبَاءِ ثُمَّ تَقَشَّرَ طَرَائِقُ بَعْضُهَا مِنْ
بَعْضٍ . وَانْتَضَ الْعَرَجُونَ مِنَ الْكَمَاةِ : وَهُوَ
شَيْءٌ طَوِيلٌ مِنَ الْكَمَاةِ يَنْقَشِرُ أَعَالِيهِ مِنْ
جَنْسِ الْكَمَاةِ ؛ وَهُوَ يَنْتَضُ عَنْ نَفْسِهِ كَمَا
تَنْتَضُ الْكَمَاةُ الْكَمَاةُ وَالسَّنُّ السَّنُّ إِذَا
خَرَجَتْ فَرَفَعَتْهُ عَنْ نَفْسِهَا ، لَمْ يَجِ إِلَّا
هَذَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا صَحِيحٌ وَمِنْ
العَرَبِ مَسْمُوعٌ : قَالَ : وَلَمْ أَجِدْهُ لِغَيْرِ
اللَّيْثِ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : فِي مَعَابِقِ الْعَرَبِ
قَوْلُهُمْ ضَانٌ بِذِي تَنَايُضَةٍ ، تَقَطَّعَ رَدْعَةُ الْمَاءِ
بِعَتَقٍ وَإِرْخَاءٍ ، قَالَ : يُسَكِّنُونَ الرَّدْعَةَ فِي
هَذِهِ الْكَلِمَةِ وَحَدَّهَا .

* نَتَعَ * نَتَعَ الْعَرَقُ يَنْتَعُ نَتْعًا وَنَتْعًا : كَنَبَعَ
إِلَّا أَنْ نَتَعَ فِي الْعَرَقِ أَحْسَنُ ، وَنَتَعَ الدَّمُ مِنْ
الْجُرْحِ وَالْمَاءُ مِنَ الْعَيْنِ أَوْ الْحَجَرِ يَنْتَعُ
وَيَنْتَعُ : خَرَجَ قَلِيلًا قَلِيلًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
انْتَعَ الرَّجُلُ إِذَا عَرِقَ عَرَقًا كَثِيرًا . وَقَالَ خَالِدٌ
ابْنُ جَنْبَةَ فِي الْمُتَلَاخِمَةِ مِنَ الشَّجَاجِ : وَهِيَ
الَّتِي تَشَقُّ الْجِلْدَ فَتَزِلُّهُ فَيَنْتَعُ اللَّحْمُ وَلَا يَكُونُ
لِلْمَسْبَرِ فِيهِ طَرِيقٌ ، قَالَ : وَالنَّتَعُ إِلَّا يَكُونُ
دُونَهُ شَيْءٌ مِنَ الْجِلْدِ يُوَارِيهِ ، وَلَا وَرَاءَهُ
عَظْمٌ يَخْرُجُ قَدْ حَالَ دُونَ ذَلِكَ الْعَظْمِ فَتَلُكُ
الْمُتَلَاخِمَةُ .

* نَتَغَ * نَتَغَ الرَّجُلُ يَنْتَغُهُ وَيَنْتَغُهُ نَتَغًا : عَابَهُ .
وَنَتَغَتْهُ وَانْتَغَتْهُ : عَابَتْهُ وَقَلَّتْ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ .
وَرَجُلٌ مِتَغٌ : عِيَابٌ مُعْتَادٌ لِذَلِكَ ، وَقَدْ
نَتَغَهُ ؛ وَأَنشَدَ بَعْضُهُمْ :

غَمَزَتْ بِشَيْبِي تَرَبُّهَا فَتَعَجَّبَتْ
وَسَمِعْتُ خَلْفَ قَرَامِهَا إِنْتَاعَهَا
وَكَذَلِكَ مَا هِيَ إِنْ تَرَخَى غَمَزَهَا
شَبَّهْتُ جَعْدَ عُمُوقِهَا أَصْدَاغَهَا

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: التَّنْعُ وَالْفَذْخُ الشَّدْحُ.
وَأَتَنَعَ إِنْتَاغًا: ضَحِكَ ضَحْكًا خَفِيًّا كَضَحِكَ
الْمُسْتَهْزِئِ وَأَنشَدَ:
لَمَّا رَأَيْتُ الْمُتَنَغِينَ أَتَنَعُوا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْإِنْتَاغُ أَنْ يُخْفِيَ ضَحِكَهُ
وَيُظْهِرَ بَعْضَهُ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَتَنَعَ ضَحِكَ
ضَحِكَ الْمُسْتَهْزِئِ.

• نَفْعٌ • نَفَعُهُ يَنْفَعُهُ نَفْعًا، وَنَفَعُهُ فَانْتَفَعَ
وَتَنَفَّ وَتَنَافَى، وَتَنَفَّتِ الشُّعُورُ، شُدَّتْ
لِلْكَثَرَةِ، وَالتَّنَفُّ: نَزْعُ الشَّعْرِ وَمَا أَشْبَهَهُ.
وَالْتَنَافُ وَالتَّنَافُ: مَا انْتَفَى وَسَقَطَ مِنَ الشَّيْءِ
الْمُسَوِّفِ. وَتَنَافَةُ الْإِبْطِ: مَا نَفَى مِنْهُ.
وَالْمِنتَافُ: مَا نَفَى بِهِ. وَحَكِي عَنْ ثَعْلَبٍ:
أَتَنَفَ الْكَلَاءُ أَمَّا أَنْ يَتَنَفَّ. وَالتَّنَفُّ: مَا
تَنَفَّهَ بِأَصَابِعِكَ مِنْ نَبْتٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَالْجَمْعُ
التَّنَفُّ.

وَرَجُلٌ تَنَفَّ، مِثَالُ هَمْزٍ: يَتَنَفَّ مِنْ
الْعِلْمِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَقْصِيهِ. وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ إِذَا
ذُكِرَ الْأَصْمَى قَالَ: ذَلِكَ رَجُلٌ تَنَفَّ؛ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ: أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَسْتَقْصِرْ كَلَامَ
الْعَرَبِ إِنَّمَا حَفِظَ الْوَخْزَ وَالْخَطِيئَةَ مِنْهُ. قَالَ:
وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ: هَذَا رَجُلٌ مِنتَافٌ إِذَا
كَانَ غَيْرَ وَسَّاعٍ، يُقَارِبُ خَطْوَهُ إِذَا مَشَى،
وَالْبَعِيرُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ غَيْرَ وَطِيٍّ.
وَالْتَنَفُّ: مَا يَتَقَلَّعُ مِنَ الْإِكْلِيلِ الَّذِي
حَوَالَى الظُّفْرِ.

• نَتَقَ • النَّتَقُ: الزَّرْعَةُ وَالْهَزُّ وَالْجَذْبُ
وَالنَّفْضُ وَنَتَقَ الشَّيْءُ يَنْتَقِعُ وَيَنْتَقِعُ، بِالضَّمِّ،
نَتَقًا: جَذَبَهُ وَأَقْلَعَهُ. وَفِي التَّنَزِيلِ: «وَإِذَا
نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ»؛ أَيُ زَعَزَعْنَاهُ وَرَفَعْنَاهُ،
وَجَاءَ فِي الْخَبَرِ: أَنَّهُ أَقْلَعُ مِنْ مَكَانِهِ وَقَالَ
الشَّاعِرُ:

قَدْ جَرَّبُوا أَخْلَاقَنَا الْجَلَالِيَا
وَتَنَفَّوْا أَحْلَامَنَا الْأَثَاقِيَا
فَلَمْ يَرِ النَّاسُ لَنَا مُعَادِيَا
وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي ذَلِكَ: رُفِعَ الْجَبَلُ عَلَى

عَسْكَرِهِمْ فَرَسَخًا فِي فَرَسَخٍ، وَتَنَقَّنَا:
رَفَعْنَا. وَفَرَسٌ نَاتِقٌ إِذَا كَانَ يَنْفُضُ رَاكِبَهُ.
وَتَنَقَّتِ الدَّابَّةُ رَاكِبَهَا وَبِرَاكِبَهَا تَنَقَّتْ وَتَنَقَّتْ
نَتَقًا وَتَنَقَّقًا إِذَا نَزَتْهُ وَأَتَعَبَتْهُ حَتَّى يَأْخُذَهُ لِذَلِكَ
رَبُّهُ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

يَتَنَقَّنُ بِالقَوْمِ مِنَ التَّرْعُلِ
مَيْسَ عُمَانَ وَرِحَالَ الْأَسْجَلِ
وَتَنَقَّتِ الْغَرْبَ مِنَ الْبَرِّ، أَيُ جَذَبَتْهُ بِمَرَّةٍ.
وَتَنَقَّ السَّقَاءُ وَالْجَرَابُ وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْأَوْعِيَةِ
نَتَقًا إِذَا نَفَضَهُ لِيَقْتَلِعَ مِنْهُ زُبْدَتُهُ، وَقِيلَ:
نَفَضَهُ حَتَّى يَسْتَخْرِجَ مَا فِيهِ، وَقَدْ انْتَقَى هُوَ،
وَأَتَقَى: فَتَقَ جَرَابَهُ لِيُصْلِحَهُ مِنَ السُّوسِ.
وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ مَكَّةَ وَالْكَعْبَةِ: أَقْلُ
نَاتِقِي الدُّنْيَا مَدْرَأً، النَّاتِقُ: جَمْعُ نَيْقَةٍ:
فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ مِنَ النَّتَقِ، وَهُوَ أَنْ يَقْلَعَ
الشَّيْءَ فَيَرْفَعَهُ مِنْ مَكَانِهِ لِيَرَى بِهِ، هَذَا هُوَ
الْأَصْلُ، وَأَرَادَ بِهَا هَهُنَا الْبَلَادَ لِرَفْعِ بَنَاتِهَا
وَشُهْرَتِهَا فِي مَوْضِعِهَا.

وَتَنَقَّتِ الشَّيْءُ إِذَا حَرَكْتُهُ حَتَّى يُسْفِكَ
مَا فِيهِ، قَالَ: وَكَانَ نَتَقُ الْجَبَلَ أَنَّهُ قُطِعَ مِنْهُ
شَيْءٌ عَلَى قَدْرِ عَسْكَرِ مُوسَى فَأَظْلَ عَلَيْهِمْ،
قَالَ لَهُمْ مُوسَى: إِمَّا أَنْ تَقْبَلُوا التَّوْرَةَ، وَإِمَّا
أَنْ يَسْقُطَ عَلَيْكُمْ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ نَتَقَ جَرَابُهُ إِذَا
صَبَّ مَا فِيهِ. وَالنَّاتِقُ: الرَّافِعُ. وَالنَّاتِقُ:
الْفَاتِقُ. وَقَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ لِأُخْرَى: انْتَقَى
جَرَابُكَ فَإِنَّهُ قَدْ سَوَسَ. وَالنَّاتِقُ: الْبَاسِطُ.
يُقَالُ: انْتَقَى لَوَطُكَ فِي الْغَزَالَةِ حَتَّى يَجِفَّ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: انْتَقَى إِذَا شَالَ حَجَرُ
الْأَشْيَاءِ، وَأَتَقَى عَمِلَ مِظْلَةً مِنَ الشَّمْسِ،
وَأَتَقَى إِذَا بَنَى دَارَهُ نَتَاقَ دَارٍ أَيْ حِيَالَهَا.
وَنَاتِقٌ: شَهْرُ رَمَضَانَ، عَنْ الْوَزِيرِ.
وَأَتَقَى: صَامَ نَاتِقًا، وَهُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ. ابْنُ
سَيِّدِهِ: وَنَاتِقٌ مِنْ أَسْمَاءِ رَمَضَانَ؛ قَالَ:

وَفِي نَاتِقٍ أَجَلَتْ لَدَى حَوْمَةِ الْوَعْيِ
وَوَلَّتْ عَلَى الْأَدْبَارِ فُرْسَانُ خَشْمَعَا
وَالْبَعِيرُ إِذَا تَزَعَزَعَ حِمْلُهُ، وَفِي
التَّهْذِيبِ: بِحِمْلِهِ، تَنَقَّ عَرَى حِيَالِهِ،

وَذَلِكَ إِذَا جَذَبَهَا فَاسْتَرَخَتْ عَقْدَهَا وَعُرَاهَا
فَانْتَقَتْ؛ وَأَنشَدَ:

يَتَنَقَّنُ اقْتَادَ النَّسْوَعِ الْأَطْطِ
وَسَمِنَ حَتَّى نَتَقَ نَتَقًا: وَذَلِكَ أَنْ يَمْتَلِي
جِلْدُهُ شَحْمًا وَلَحْمًا. وَتَنَقَّتِ الْمَاشِيَةُ تَنَقَّتْ:
سَمِنَتْ مِنَ الْبَقْلِ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ.
وَتَنَقَّتِ الْمَرَاةُ وَالنَّاقَةُ تَنَقَّتْ نَتَقًا، وَهِيَ
نَاتِقٌ وَمِنتَاقٌ: كَثُرَ وَلَدُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ:
عَلَيْكُمْ بِالْأَبْكَارِ مِنَ النِّسَاءِ، فَإِنَّهُنَّ أَطْيَبُ
أَقْوَاهَا، وَأَتَقَى أَرْحَامًا، وَأَرْضَى بِالْيَسِيرِ؛
مَعْنَاهُ أَنَّهُنَّ أَكْثَرُ أَوْلَادًا. وَالنَّاتِقُ وَالْمِنتَاقُ:
الْكثِيرَةُ الْأَوْلَادِ. وَيُقَالُ لِلْمَرَاةِ نَاتِقٌ لِأَنَّهَا
تَرْمِي بِالْأَوْلَادِ رَمِيًّا. وَالتَّنَقُّ: الرَّمْيُ
وَالنَّفْضُ. وَالتَّنَقُّ أَيْضًا: الرِّفْعُ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ عَلِيٍّ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ: الْبَيْتُ
الْمَعْمُورُ نِتَاقُ الْكَعْبَةِ مِنْ فَوْقِهَا، أَيُ هُوَ
مُظِلٌّ^(١) عَلَيْهَا فِي السَّمَاءِ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ:
لَمْ يُحَرِّمُوا حُسْنَ الْغِذَاءِ وَأَمَهُمْ

طَفَحَتْ عَلَيْكَ بِنَاتِقِي مَذْكَارِ
يَعْنِي بِالنَّاتِقِ الرَّحِمَ، وَذَكَرَ عَلَى مَعْنَى الْفَرْجِ
أَوِ الْعُضْوِ. وَنَاقَةٌ نَاتِقٌ إِذَا أَسْرَعَتِ الْحَمْلَ،
وَزَنْدٌ نَاتِقٌ أَيْ وَارٍ. وَالنَّاتِقُ مِنَ الْمَاشِيَةِ:
الْبَطِينُ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ.

• نَتَكَ • النَّتَكُ: شَيْءٌ بِالنَّفْضِ، يَمَانِيَّةٌ،
نَتَكَ يَنْتَكُ نَتَكًا. اللَّيْتُ: النَّتَكُ جَذْبُ
الشَّيْءِ تَقْبِضُ عَلَيْهِ ثُمَّ تَكْبِيرُهُ إِلَيْكَ بِجَفْوَةٍ.
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهُوَ التَّنَرِيبُ أَيْضًا. يُقَالُ: تَنَرَّ
ذَكَرُهُ وَتَكَهُ إِذَا اسْتَبْرَأَ بَعْدَ مَا بَالَ.

• نَقَلَ • نَقَلَ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ يَنْتَلِي نَتَلًا
وَنَتَلَانًا وَنَتَلَا وَاسْتَتَلَّ: تَقَدَّمَ. وَاسْتَتَلَّ
القَوْمُ عَلَى الْمَاءِ إِذَا تَقَدَّمُوا. وَالتَّلُّ: هُوَ
التَّهْيُؤُ فِي الْقُدُومِ. وَرَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ
الصَّدِيقِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَقَى لَبْنًا

(١) قوله: «مُظِلٌّ» بِالظَاءِ الْمُعْجَمَةِ فِي الْهَاءِ
«مُظِلٌّ» بِالظَاءِ الْمُهْمَلَةِ. وَكِلَاهُمَا صَوَابٌ.

أَرْتَابَ بِهِ أَنَّهُ لَمْ يَجُلْ لَهُ شَرِبُهُ فَاسْتَتَلَّ يَتَقِيًا ،
أَيُّ تَقَدَّمَ ، وَاسْتَتَلَّ لِلْأَمْرِ : اسْتَعَدَّ لَهُ .
أَبُو زَيْدٍ : اسْتَتَلْتُ لِلْأَمْرِ اسْتَتَلًا وَأَبْرَنْتَيْتُ
أَبْرَنْتَاءَ ، وَأَبْرَنْدَعْتُ أَبْرَنْدَاعًا ، كُلُّ هَذَا إِذَا
اسْتَعَدَدْتَ لَهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّتْلُ التَّقَدُّمُ فِي الْخَيْرِ
وَالشَّرِّ وَانْتَلَّ إِذَا سَبَقَ ، وَاسْتَتَلَّ مِنَ الصَّفِّ
إِذَا تَقَدَّمَ أَصْحَابَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى
الْحَسَنَ يَلْعَبُ وَمَعَهُ صَبِيَّةٌ فِي السُّكَّةِ ،
فَاسْتَتَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَمَامَ الْقَوْمِ أَيُّ
تَقَدَّمَ . وَفِي الْحَدِيثِ : يُمَثِّلُ الْقُرْآنُ رَجُلًا ،
فَيُوتَى بِالرَّجُلِ كَانَ قَدْ حَمَلَهُ مُخَالَفًا لَهُ ،
فَيَسْتَتِلُ خَصْمًا لَهُ ، أَيُّ يَتَقَدَّمُ وَيَسْتَعِدُّ
لِخَصْمِهِ ، وَخَصْمًا مَنُصُوبٌ عَلَى الْحَالِ .
وَفِي حَدِيثٍ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّ ابْنَهُ عَبْدَ
الرَّحْمَنِ بَرَزَ يَوْمَ بَدْرٍ مَعَ الْمُشْرِكِينَ ، فَتَرَكَهُ
النَّاسُ لِكِرَامَةِ أَبِيهِ ، فَتَلَّ أَبُو بَكْرٍ وَمَعَهُ
سَيْفُهُ ، أَيُّ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ : مَا سَبَقْنَا ابْنَ شَهَابٍ مِنَ الْعِلْمِ
بِشَيْءٍ إِلَّا كُنَّا نَأْتِي الْمَجْلِسَ فَيَسْتَتِلُ وَيَشُدُّ
ثَوْبَهُ عَلَى صَدْرِهِ ، أَيُّ يَتَقَدَّمُ .

وَالنَّتْلُ : الْجَذْبُ إِلَى قَدَامٍ . أَبُو عَمْرٍو :
النَّتْلَةُ الْبَيْضَةُ وَهِيَ الدَّوْمَصَةُ ، وَالنَّتْلُ بَيْضُ
النَّعَامِ يُدْفَنُ فِي الْمَفَازَةِ بِالْمَاءِ ، وَالنَّتْلُ
بِالتَّحْرِيكِ مِثْلُهُ ، وَقَوْلُ الْأَعَشَى يَصِفُ
مَفَازَةً :

لَا يَتَنَمَّى لَهَا فِي الْقَيْظِ يَهْبِطُهَا
إِلَّا الَّذِينَ لَهُمْ فِيهَا أَتَوْا نَتْلُ
قَالَ : زَعَمُوا أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا يَمْلُثُونَ بَيْضَ
النَّعَامِ مَاءً فِي الشَّتَاءِ وَيَدْفِنُونَهَا فِي الْفَلَوَاتِ
الْبَعِيدَةِ مِنَ الْمَاءِ ، فَإِذَا سَلَكَوْهَا فِي الْقَيْظِ
اسْتَنَارُوا الْبَيْضَ وَشَرَبُوا مَا فِيهَا مِنَ الْمَاءِ ،
فَذَلِكَ النَّتْلُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَصْلُ النَّتْلِ
التَّقَدُّمُ وَالتَّهْيِؤُ لِلْقُدُومِ فَلَمَّا تَقَدَّمُوا فِي أَمْرِ الْمَاءِ
بِأَنْ جَعَلُوهُ فِي الْبَيْضِ وَدَفَنُوهُ سُمِيَ الْبَيْضُ
نَتْلًا .

وَتَنَاتَلَ النَّبْتُ : التَّفَّ وَصَارَ بَعْضُهُ أَطْوَلَ
مِنْ بَعْضٍ ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

وَالْأَصْلُ يَنْبْتُ فَرَعُهُ مَتَنَاتِلًا
وَالْكَفُّ لَيْسَ نَبَاتُهَا بِسَوَاءٍ
وَنَاتَلُ ، يَفْتَحُ النَّاءُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ .
وَنَاتِلُ : فَرَسٌ رَبِيعَةٌ بَنُو عَامِرٍ ^(١) . وَنَتْلَةٌ
وَنَتِيلَةٌ : وَهِيَ أُمُّ الْعَبَّاسِ وَضِرَارُ ابْنِ عَبْدِ
الْمُطَّلِبِ إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي النَّجَرِ بْنِ قَاسِطٍ ،
وَهِيَ نَتِيلَةُ بِنْتِ خُبَابِ بْنِ كَلْبٍ بْنِ مَالِكٍ
ابْنِ عَمْرٍو ^(٢) . بَنُو زَيْدٍ مَنَاةُ بْنُ عَامِرٍ ، وَهُوَ
الضُّحْيَانُ مِنَ النَّجَرِ بْنِ قَاسِطٍ بَنُو رَبِيعَةٍ ، وَأَمَّا
قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

يَطْفَنُ حَوْلَ نَتْلٍ وَزَوَازٍ
فَيُقَالُ : هُوَ الْعَبْدُ الضُّخْمُ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ
وَرَوَاهُ ابْنُ جُنَى :

يَطْفَنُ حَوْلَ وَزَا وَزَوَازٍ
وَالْوَزَا : الشَّدِيدُ الْخَلْقِ الْقَصِيرُ السَّمِينُ .
وَالْوَزَوَازُ : الَّذِي يُحْرِّكُ اسْتَهُ إِذَا مَشَى
وَيُلَوِّحُهَا .

• نَمَ . الْإِنْتَامُ : الْإِنْفِجَارُ بِالْقَبِيحِ
وَالسَّبِّ . وَأَنْتَمَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ يَقُولُ سُوءًا ،
أَيُّ انْفَجَرَ بِالْقَوْلِ الْقَبِيحِ ، كَأَنَّهُ أَفْعَلَ مِنْ
نَمَ ، كَمَا تَقُولُ مِنْ تَلَّ انْتَلَّ ، وَمَنْ تَنَقَّ
انْتَقَ ، عَلَى أَفْعَلَ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِمَنْظُورٍ
الْأَسَدِيِّ :

قَدِ انْتَمَتْ عَلَى يَقُولِ سُوءٍ
بُهَيْصَلَةٌ لَهَا وَجْهٌ ذَمِيمٌ
حَلِيلَةٌ فَاحِشِي وَأَنْوَ بَيْشِلِي
مَزُوزَكَةٌ لَهَا حَسْبُ لَيْثِمٍ
يُقَالُ : ضَيْلٌ بَيْشِلٌ أَيُّ قَبِيحٌ ، وَالْمَزُوزَكَةُ :
الَّتِي إِذَا مَشَتْ أَسْرَعَتْ وَحَرَّكَتِ الْيَتِيهَا ،
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَا أَدْرِي انْتَمَتْ ، بِالنَّاءِ ،
أَوْ انْتَمَتْ ، بِتَاءِ يَنْ ، قَالَ : وَالْأَقْرَبُ أَنَّهُ

(١) قوله : « فرس ربيعة بن عامر » الذي في
القاموس : فرس ربيعة بن مالك .

(٢) قوله : « ابن عمرو إلخ » هكذا في الأصل
وشرح القاموس ، وفي التهذيب : ابن عمرو بن عامر
ابن زيد ... إلخ . وقوله ابن ربيعة هو في الأصل
أيضا ، والذي في التهذيب من ربيعة .

مِنْ تَمَّ يَنْبُ لَأَنَّهُ أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ ، قَالَ : وَلَا
أَعْرِفُ وَاحِدًا مِنْهَا ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : امْرَأَةٌ
وَأَنَّهُ إِذَا كَانَتْ مُقَارِبَةً الْخَلْقِ .

• نَمَن . النَّتْنُ : الرَّائِحَةُ الْكَرِيهَةُ ، تَقْيِضُ
الْفُوحَ ، تَنُّ تَنًّا وَتَنُّ تَنَاتَةً وَاتْنَنُ ، فَهُوَ
مُتْنٌ وَمُتْنٌ وَمُتْنٌ وَمُتْنٌ . قَالَ ابْنُ جُنَى :
أَمَّا مُتْنٌ فَهُوَ الْأَصْلُ ثُمَّ يَلِيهِ مُتْنٌ ، وَأَقْلَاهَا
مُتْنٌ ، قَالَ : فَأَمَّا مَنْ قَالَ إِنَّ مُتْنٌ مِنْ
قَوْلِهِمْ أَتْنَنُ ، وَمُتْنٌ مِنْ قَوْلِهِمْ تَنُّ الشَّيْءِ
فَإِنَّ ذَلِكَ لَكُنْهٌ مِنْهُ . وَقَالَ كُرَاعٌ : تَنُّ فَهُوَ
مُتْنٌ ، لَمْ يَأْتِ فِي الْكَلَامِ فَعْلٌ فَهُوَ مُفْعِلٌ إِلَّا
هَذَا ، قَالَ : وَلَيْسَ ذَلِكَ بِشَيْءٍ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ فِي مُتْنٍ : كُسِرَتْ الْمِيمُ إِتْبَاعًا
لِلنَّاءِ ، لِأَنَّ مِفْعَلًا لَيْسَ مِنَ الْأَبْنِيَةِ .

وَتَنَنَّهُ غَيْرُهُ تَنِينًا ، أَيُّ جَعَلَهُ مُتْنًا . قَالَ :
وَيُقَالُ قَوْمٌ مَنَاتِينُ ، قَالَ ضَبُّ بْنُ تَعْرَةَ :
قَالَتْ سُلَيْمَى لَا أَحِبُّ الْجَعْلَيْنِ
وَلَا السَّبَاطَ إِنَّهُمْ مَنَاتِينُ

قَالَ : وَقَدْ قَالُوا مَا أَتَنَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ ؟ دَعْوَاهَا فَإِنَّهَا مُتْنَةٌ ،
أَيُّ مَذْمُومَةٌ فِي الشَّرْعِ مُجْتَنَبَةٌ مَكْرُوهَةٌ ، كَمَا
يُجْتَنَبُ الشَّيْءُ الْمُنْتَنُ ، يُرِيدُ قَوْلَهُمْ :
بِالْفُلَانِ . وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ : لَوْ كَانَ الْمُطْعِمُ
ابْنُ عَدِي حَيًّا فَكَلَّمَنِي فِي هَؤُلَاءِ النَّتَنِ
لَأَطْلَقْتَهُمْ لَهُ ، يَعْنِي أَسَارَى بَدْرٍ ، وَاحِدُهُمْ
نَتْنٌ ، كَرَمِيْنٌ وَزَمَنِي ، سَمَاهُمْ تَنَنِي
لِكُفْرِهِمْ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ
نَجَسٌ » . أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ تَنُّ اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ
يَتْنُ وَاتْنَنُ يَتْنُ ، فَمَنْ قَالَ تَنَّنَ قَالَ مُتْنٌ ،
وَمَنْ قَالَ أَتْنَنَ فَهُوَ مُتْنٌ ، بِضَمِّ الْمِيمِ ،
وَقِيلَ : مُتْنٌ كَانَ فِي الْأَصْلِ مُتْنِينَ ، فَحَذَفُوا
الْمَدَّةَ ، وَمِثْلُهُ مِنْخَرٌ أَصْلُهُ مِنْخَرٌ ، وَالْقِيَاسُ
أَنْ يُقَالَ تَنَّنَ فَهُوَ نَاتِنٌ ، فَتَرَكُوا طَرِيقَ الْفَاعِلِ
وَبَنَوْا مِنْهُ نَعْتًا عَلَى مِفْعِيلٍ ، ثُمَّ حَذَفُوا
الْمَدَّةَ .

وَالنَّتُونُ : شَجَرٌ مُتْنٌ ، عَنْ أَبِي
عَبْدَةَ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَالنَّتُونُ شَجَرَةٌ خَبِيثَةٌ

مُنْتَهَةٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :
حَلُّوا الْأَجَارِعَ مِنْ نَجْدٍ وَمَاتَرَلُوا
أَرْضاً بِهَا يَنْبُتُ النَّيْتُونُ وَالسَّلْعُ
قَالَ : وَوَزَنَهُ فَيَقُولُ .

* نَتَا . نَتَا الشَّيْءُ تَتَوًّا وَتَتَوًّا : وَرِمَ . وَنَتَا
عُضْوٌ مِنْ أَعْضَائِهِ يَتَوُّ نَتَوًّا ، فَهُوَ نَاتٍ إِذَا
وَرِمَ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَيْضاً فِي الْهَمْزِ .
اللَّحْيَانِي : تَحْقِرُهُ وَيَتَوُّ ، أَيْ تَسْتَصْغِرُهُ
وَيَعْظُمُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ تَحْقِرُهُ وَيَبْدُرِي
عَلَيْكَ بِالْكَلَامِ ، قَالَ : يُضْرَبُ هَذَا لِلَّذِي
لَيْسَ لَهُ ظَاهِرٌ مَنَظَرٌ وَلَهُ بَاطِنٌ مَخْبِرٌ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ فِي الْهَمْزِ ، لِأَنَّ هَذَا الْمَثَلَ يُقَالُ فِيهِ يَتَوُّ
وَيَتَا ، بِهَمْزٍ وَبِغَيْرِ هَمْزٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَتَى إِذَا تَأَخَّرَ ، وَأَتَى
إِذَا كَسَرَ أَنْفَ إِنْسَانٍ قَوْمَهُ ، وَأَتَى إِذَا وَافَقَ
شَكْلُهُ فِي الْخَلْقِ وَالْخَلْقِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ التَّنْ .
وَالنَّوَاتِي : الْمَلَأُحُونَ ، وَاحِدُهُمْ نُوْتِي .

* نَثَّ . نَثَّ اللَّحْمُ : تَغَيَّرَ ، وَكَذَلِكَ
الْجَرَحُ . وَلَثَّةٌ نَثَّةٌ : مُسْتَرْخِيَةٌ دَائِمَةٌ ،
وَكَذَلِكَ الشَّفَّةُ .

* نَثَّ . النَّثُّ : نَشْرُ الْحَدِيثِ ، وَقِيلَ :
هُوَ نَشْرُ الْحَدِيثِ الَّذِي كَثُرَ أَحَقُّ مِنْ نَشْرِهِ .
نَثَّ يَنْثُ وَيَنْثُ نَثًا إِذَا أَفْشَاهُ ، وَيُرْوَى قَوْلُ
قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ الْأَنْصَارِيِّ :
إِذَا جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ سَرُّ فَإِنَّهُ
يَنْثُ وَتَكْثِيرُ الْوَشَاقِ قَمِينُ
وَرَجُلٌ نَثَّاتٌ وَمِنْثٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

أَبُو عَمْرٍو : النَّثَاتُ الْمُغْتَابُونَ
لِلْمُسْلِمِينَ . وَنَثَّ الْعَظْمُ نَثًا : سَالَ وَدَكَّهُ .
وَنَثَّ يَنْثُ نَثِيئًا ، وَمِنْثٌ يَمِثُّ : عَرِقَ مِنْ
سِمِّهِ فَرَأَيْتَ عَلَى سَحْتِهِ وَجِلْدِهِ مِثْلَ
الدَّهْنِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ يَسْأَلُهُ فَقَالَ : هَلَكْتُ ، فَقَالَ
عُمَرُ : اسْكُتْ ! أَهْلَكْتَ وَأَنْتَ تَنْثُ نَثًا
الْحَمِيَّتِ ؟ وَيُرْوَى نَثِيثَ الْحَمِيَّتِ . نَثَّ الرُّقُّ

يَنْثُ ، بِالْكَسْرِ ، نَثِيئًا وَنَثًا إِذَا رَشَعَ بِمَا فِيهِ مِنْ
السَّمَنِ ، أَرَادَ : أَتَهَلَّكَ وَجَسَدُكَ كَأَنَّهُ يَقْطُرُ
دَسْمًا ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : النَّثِيثُ أَنْ يَعْرِقَ
وَيَرْشَعَ مِنْ عَظْمِهِ وَكَثَرَتْ لَحْمِهِ . وَقَالَ
غَيْرُهُ : نَثَّ الْحَمِيَّتِ وَمِثُّ ، بِالنُّونِ
وَالْمِيمِ ، إِذَا رَشَعَ مَا فِيهِ مِنَ السَّمَنِ . يَنْثُ
وَيَمِثُّ نَثًا وَنَثِيئًا . الْأَزْهَرِيُّ : ثَنَنَ إِذَا رَعَى
النَّثَّ ، وَنَثَنَ إِذَا عَرَقَ عَرَقًا كَثِيرًا . وَفِي
التَّهْذِيبِ : أَمَّا قَوْلُكَ نَثَّ الْحَدِيثِ يَنْثُهُ نَثًا ،
فَهُوَ بِضَمِّ النُّونِ لِأَخِي ، وَذَلِكَ إِذَا أَذَاعَهُ .
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : لَأَنْتُ حَدِيثُنَا تَنْثِيئًا .
النَّثُ : كَالْبَثِّ ، تَقُولُ لَا تُفْشِي أَسْرَارَنَا ،
وَلَا تُطْلِعِ النَّاسَ عَلَى أَحْوَالِنَا . وَالتَّنْثِيثُ :
مَصْدَرُ يَنْثُ ، فَأَجْرَاهُ عَلَى يَنْثُ ، وَيُرْوَى
بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ .

وَالنَّيْثَةُ : رَشَعُ الرُّقِّ أَوْ السَّقَاءِ .
وَالنَّثُ : الْحَائِطُ النَّدِيُّ الْمُسْتَرْخِي . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : أَظْنَهُ فِعْلًا ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبْيُوهُ فِي
طَبِّ وَبَرٍّ .

وَكَلَامٌ غَثٌ نَثٌ : إِنْبَاعٌ .

* نَثَجَ . التَّهْذِيبُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُنْتَجَةُ
الْإِسْتُ ، سُمِّيَتْ مُنْتَجَةً لِأَنَّهَا تَنْثِجُ ، أَيْ
تُخْرِجُ مَا فِي الْبَطْنِ . غَيْرُهُ . وَيُقَالُ لِأَحَدِ
الْعِدْلَيْنِ إِذَا اسْتَرْخَى : قَدِرَ اسْتَنْجَجَ ، قَالَ
هَمِيَانُ :

يَظَلُّ يَدْعُو نَبِيَّهُ الضَّمَاعِجَا
بِصَفْنَةٍ تَرْقِي هَدِيرًا نَاتِجَا
أَيْ مُسْتَرْخِيًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* نَثَدَ . النُّهَايَةُ : وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : جَاءَتْهُ
جَارِيَةٌ بِسَوِيْقٍ فَجَعَلَ إِذَا حَرَكْتُهُ ثَارَ لَهُ
قُشَارٌ ، وَإِذَا تَرَكْتُهُ نَثَدَ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَا
أَدْرِي مَا هُوَ وَأَرَاهُ رَثَدٌ ، بِالرَّاءِ ، أَيْ اجْتَمَعَ
فِي قَعْرِ الْقَدَحِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نِثْطٌ ،
يَابِدَالُ الطَّاءِ دَالًا لِلْمَخْرَجِ . وَقَالَ
الزَّمَخْشَرِيُّ : نَثَدَ أَيْ سَكَنَ وَرَكَدَ ، وَيُرْوَى
بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

* نَثَرُ . اللَّيْثُ : النَّثْرُ نَثَرُ الشَّيْءِ بِإِيْدِكَ تَرْمِي
بِهِ مُتَفَرِّقًا مِثْلُ نَثَرِ الْجَوْزِ وَاللُّوزِ وَالسُّكَّرِ ،
وَكَذَلِكَ نَثَرُ الْحَبِّ إِذَا بُذِرَ ، وَهُوَ النَّثَارُ ،
وَقَدْ نَثَرَهُ يَنْثَرُهُ وَيَنْثَرُهُ نَثَرًا وَنَثَارًا ، وَنَثَرَهُ فَانْتَثَرَ
وَتَنَاثَرَ ، وَالنَّثَارَةُ : مَا تَنَاثَرَ مِنْهُ ، وَخَصَّ
اللَّحْيَانِي بِهِ مَا يَنْثَرُ مِنَ الْهَائِدَةِ فَيُوكَلُّ ، فَيَرْجَى
فِيهِ الثَّوَابُ .

التَّهْذِيبُ : وَالنَّثَارُ فَنَاتٌ مَا يَنْثَرُ حَوْلَى
الْخَوَانِ مِنَ الْخَبْزِ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : النَّثَارُ ، بِالضَّمِّ ، مَا تَنَاثَرَ مِنْ
الشَّيْءِ ، وَدَرُّ مَنَرٍ : شُدُّدٌ لِلْكَثَرَةِ ، وَقِيلَ :
نُثَارَةُ الْجَنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَنَحْوِهَا مَا انْتَثَرَ مِنْهُ .
وَشَيْءٌ نَثَرٌ : مُسْتَثَرٌّ ، وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ ، قَالَ :
حَدَّ النَّهَارُ تُرَاعَى ثِيرَةً نَثَرًا
وَيُقَالُ : شَهِدْتُ نَثَارَ فَلَانٍ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
ثَعْلَبُ :

هَذِرِيَانُ هَذِرٌ هَذَاءَةٌ
مُوشِكُ السَّقَطَةِ ذُوْلِبٌ نَثَرٌ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : لَمْ يَفْسَرْ نَثَرًا ، قَالَ :
وَعِنْدِي أَنَّهُ مُتَنَاثِرٌ مُتَسَاقِطٌ لَا يَثْبُتُ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَحَدِيثَةٍ فِي الْقِرَاءَةِ : هَذَا
كَهَذَا الشَّعْرُ ، وَنَثَرًا كَثَرُ الدَّقْلِ ، أَيْ كَمَا
يَتَسَاقِطُ الرُّطْبُ الْيَابِسُ مِنَ الْعَذْقِ إِذَا هَزَّ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : يُوَافِقُكُمْ الْعَدُوُّ حَلَبَ
شَاةٍ نَثَرٍ ، هِيَ الْوَاسِيعَةُ الْإِحْلِيلُ كَأَنَّهَا تَنْثَرُ
اللَّبَنَ نَثَرًا وَتَفْتَحُ سَبِيلَهُ ، وَوَجَاهُ فَتَثَرُ أَمْعَاءُهُ .
وَتَنَاثَرَ الْقَوْمُ : مَرَضُوا فَاتَوَا .

وَالنُّثُورُ : الْكَثِيرُ الْوَلَدِ ، وَكَذَلِكَ
الْمَرْأَةُ ، وَقَدْ نَثَرَ وَلَدًا وَنَثَرَ كَلَامًا : أَكْثَرَهُ ،
وَقَدْ نَثَرَتْ ذَا بَطْنِهَا وَنَثَرَتْ بَطْنَهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَمَّا خَلَا سِنِي وَنَثَرْتُ لَهُ
ذَا بَطْنِي ، أَرَادَتْ أَنَّهَا كَانَتْ شَابَةً تَلِدُ
الْأَوْلَادَ عِنْدَهُ . وَقِيلَ لِمَرْأَةٍ : أَيْ الْبُغَاةِ
أَبْغَضُ إِلَيْكَ ؟ فَقَالَتْ : أَلَيْسَ إِنْ غَدَتْ
بَكَرَتْ ، وَإِنْ حَدَّثَتْ نَثَرَتْ .
وَرَجُلٌ نَثَرٌ بَيْنَ النَّثَرِ وَمِثْرٍ ، كِلَاهُمَا : كَثِيرٌ
الْكَلَامِ ، وَالْأُنْثَى نَثْرَةٌ فَقَطْ .
وَالنُّثْرَةُ : الْخَيْشُومُ وَمَا وَالَاهُ .

وشاة نائر وثور: تطرح من أنفها كالود. والنائر للدواب والابل: كالعطاس للناس؛ زاد الأزهرى: إلا أنه ليس بغالب له، ولكنه شئ يفعل هو بأنفه؛ يقال: نثر الحمار وهو ينثر نثراً. الجوهرى: والنثرة للدواب شبه العطسة، يقال: نثرت الشاة إذا طرحت من أنفها الأذى. قال الأصمى، النافر والنائر الشاة تسعل فينثر من أنفها شئ وفي حديث ابن عباس: الجراد نثرة الحوت، أى عطسته؛ وحديث كعب: إنها نثرة حوت، وقد نثر ينثر نثراً؛ أنشد ابن الأعرابي: فما أنجرت حتى أهب بسدفة علاجيم غير أبى صباح نثرها واستنثر الإنسان: استنشق الماء، ثم استخرج ذلك بنفس الأنف. والانتثار والاستنثار بمعنى: وهو نثر ما فى الأنف بالنفس. وفي الحديث: إذا استنشقت فأنثر، وفي التهذيب: فأنثر، وقد روى: فأنثر، بقطع الألف، قال: ولا يعرفه أهل اللغة، وقد وجد بخطه فى حاشية كتابه فى الحديث: من توضع فليثور، بكسر الثاء، يقال: نثر الجوز والدر ينثر، بضم الثاء، ونثر من أنفه ينثر، بكسر الثاء، لا غير؛ قال: وهذا صحيح، كذا حفظه علماء اللغة.

ابن الأعرابي: النثرة طرف الأنف، ومنه قول النبى ﷺ، فى الطهارة: استنثر؛ قال: ومعناه استنشق وحرك النثرة. الفراء: نثر الرجل وانتثر واستنثر إذا حرك النثرة فى الطهارة قال أبو منصور: وقد روى هذا الحرف عن أبى عبيد أنه، قال فى حديث النبى ﷺ، إذا توضع فأنثر، من الانتثار، إنها يقال: نثر ينثر وانتثر يستنثر، واستنثر يستنثر. وروى أبو الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة، رضى الله عنه، أنه قال: إذا توضع أحدكم فليجعل الماء فى أنفه ثم لينثر؛ قال الأزهرى: هكذا رواه أهل

الضبط لألفاظ الحديث، قال: وهو الصحيح عندي، وقد فسر قوله لينثر واستنثر على غير ما فسرهُ الفراء وابن الأعرابي، قال بعض أهل العلم: معنى الاستنثار والنثر أن يستنشق الماء ثم يستخرج ما فيه من أذى أو مخاط، قال: ومما يدل على هذا الحديث الآخر: أن النبى ﷺ، كان يستنشق ثلاثاً فى كل مرة يستنثر؛ فجعل الاستنثار غير الاستنثار، يقال منه: نثر ينثر، بكسر الثاء.

وفى الحديث: من توضع فليثور، بكسر الثاء، لا غير. والإنسان يستنثر إذا استنشق الماء ثم استخرج نثره بنفس الأنف. ابن الأثير: نثر ينثر، بالكسر، إذا امتخط، واستنثر استنقل منه: استنشق الماء ثم استخرج ما فى الأنف، وقيل هو من تحريك النثرة، وهى طرف الأنف؛ قال: ويروى فأنثر بالفتح مقطوعة، قال: وأهل اللغة لا يجيزونه والصواب بالفتح الوصل ونثر السكر ينثر، بالضم؛ قال: وأما قول ابن الأعرابي النثرة طرف الأنف فهو صحيح، وبه سمي النجم الذى يقال له نثرة الأسد كأنها جعلت طرف أنفه.

والنثرة: فرجة ما بين الشاربين حيال وترق الأنف، وكذلك هى من الأسد، وقيل: هى أنف الأسد. والنثرة: نجم من نجوم الأسد ينزلها القمر؛ قال:

كاد السأك بها أو نثرة الأسد

التهذيب: النثرة كوكب فى السماء كأنه لطخ سحاب حيال كوكبين، تسميه العرب نثرة الأسد وهى من منازل القمر، قال وهى فى علم النجوم من برج السرطان. قال أبو الهيثم: النثرة أنف الأسد ومنخره، وهى ثلاثة كواكب خفية متقاربة، والطرف عينا الأسد كوكبان، الجبهة أمامها^(١) وهى

(١) قوله: «كوكبان، الجبهة أمامها» كذا بالأصل. وعبرة القاموس: الطرف كوكبان يقدمان الجبهة.

أربعة كواكب. الجوهرى: النثرة كوكبان بينهما مقدار شبر، وفيهما لطخ بياض كأنه قطعة سحاب، وهى أنف الأسد ينزلها القمر. والعرب تقول: إذا طلعت النثرة قنات البصرة، أى داخل حمرتها سواد، وطلوع النثرة على إثر طلوع الشعري. وطعنه فأنثره عن فرسه أى ألقاه على نثرته؛ قال:

إن عليها فارساً كعشره

إذا رأى فارس قوم أنثره

قال ثعلب: معناه طعنه فأخرج نفسه من أنفه، ويروى رئيس. الجوهرى: ويقال طعنه فأنثره، أى أرفقه؛ وأنشد الراجز:

إذا رأى فارس قوم أنثره

والنثرة: الدرع السلسلة الملبس، وقيل: هى الدرع الواسعة. ونثر درعه عليه: صبها، ويقال للدرع: نثرة ونثله.

قال ابن جني: ينبغى أن تكون الرأى فى النثرة بدلاً من اللام لقولهم نثل عليه درعه ولم يقولوا نثرها، واللام أعم تصرفاً، وهى الأصل، يعنى أن باب نثل أكثر من باب نثر. وقال شمر فى كتابه فى السلاح: النثرة والنثلة اسم من أسماء الدرع، قال: وهى المنثولة؛ وأنشد:

وضاعف من فوقها نثرة

ترد القواضب عنها فلولا

وقال ابن شميل: النثل الأذراع، يقال نثلها عليه، ونثلها عنه، أى خلعه. ونثلها عليه إذا لبسها. قال الجوهرى: يقال نثر درعه عنه إذا ألقاها عنه، قال: ولا يقال نثلها.

وفى حديث أم زرع: ويميس فى حلق النثرة، قال: هى ما لطف من الدروع، أى يتبختر فى حلق الدرع، وهو ما لطف منها.

* نط: النط: خروج النبات والكماء من الأرض. والنط: النبات نفسه حين يصدع الأرض ويظهر. والنط: غمرك الشئ بيدك، وقد نطه بيده: غمزه، وفى

الْحَدِيثُ : كَانَتْ الْأَرْضُ تَمُوجُ تَمِيدُ (١)
فَوْقَ الْمَاءِ ، فَتَنْطَلُهَا اللَّهُ بِالْجِبَالِ ، فَصَارَتْ
لَهَا أَوْتَادًا . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : كَانَتْ
الْأَرْضُ هِفًّا عَلَى الْمَاءِ ، فَتَنْطَلُهَا اللَّهُ
بِالْجِبَالِ ، أَيْ أَثْبَتَهَا وَثَقَلَهَا .

وَالنَّطُّ : غَمَزَكَ الشَّيْءُ حَتَّى يَثْبُتَ .
وَنَطَطَ الشَّيْءُ نُطُطًا : سَكَنَ ، وَنَطَطَتْهُ :
سَكَنَتْهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّطُّ التَّثْقِيلُ ،
وَمِنْهُ خَبَرُ كَعْبٍ : أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا مَدَّ
الْأَرْضَ مَادَتْ فَتَنْطَلُهَا بِالْجِبَالِ ، أَيْ شَقَّهَا
فَصَارَتْ كَالْأَوْتَادِ لَهَا ، وَنَطَطَهَا بِالْأَكَامِ
فَصَارَتْ كَالْمُثْقَلَاتِ لَهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
فَرَّقَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَيْنَ النَّطِّ وَالنَّطُّ ، فَجَعَلَ
النَّطُّ شَقًّا ، وَجَعَلَ النَّطُّ إِثْقَالًا ، قَالَ :
وَهُمَا حَرْفَانِ غَرِيْبَانِ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي
أَعَرِيْبَانِ أَمْ دَخِيلَانِ .

* نَعَّ * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَتَعَّ الرَّجُلُ إِذَا
قَاءَ ، وَأَتَعَّ إِذَا خَرَجَ الدَّمُ مِنْ أَنْفِهِ غَالِيًا لَهُ .
أَبُو زَيْدٍ : أَتَعَّ الْقَيْءُ مِنْ فِيهِ إِنْتَاعًا ، وَكَذَلِكَ
الدَّمُ مِنَ الْأَنْفِ . وَأَتَعَّ الْقَيْءُ وَالْدَّمُ : تَبَعَ
بَعْضُهُ بَعْضًا .

* نَطْلُ * نَطْلَ الرُّكْبَةَ يَنْطُلُهَا نَطْلًا : أَخْرَجَ
تُرَابَهَا ، وَأَسْمُ التُّرَابِ النَّثْلَةُ وَالنَّثَالَةُ .
أَبُو الْجَرَّاحِ : هِيَ ثَلَّةُ الْبِثْرِ وَنَبِثَتُهَا .
وَالنَّثْلَةُ : مِثْلُ النَّبِثَةِ ، وَهُوَ تُرَابُ الْبِثْرِ . وَقَدْ
نَطَلْتُ الْبِثْرَ نَطْلًا وَأَنْثَلْتُهَا : اسْتَخْرَجْتُ تُرَابَهَا .
وَتَقُولُ : حَفَرْتُكَ نَطْلًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ
مَحْفُورَةً . وَنَطْلُ كِنَانَتِهِ نَطْلًا : اسْتَخْرَجَ مَا فِيهَا
مِنَ النَّبْلِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا نَفَضْتَ مَا فِي
الْجَرَابِ مِنَ الزَّادِ . وَفِي حَدِيثٍ صُهِيبٍ :
وَأَنْتَلَّ مَا فِي كِنَانَتِهِ ، أَيْ اسْتَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنْ
السَّهَامِ . وَتَنَاطَلُ النَّاسُ إِلَيْهِ ، أَيْ انْصَبُوا .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَيْجِبْ أَحَدَكُمْ أَنْ تَتَوَيَّ
مَشْرَبَتَهُ فَيَنْتَلَّ مَا فِيهَا ؟ أَيْ يُسْتَخْرَجُ وَيُؤْخَذُ .

(١) قوله « تموج تميد » كذا في الأصل ، وهو
في النهاية بدون تموج .

وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : أَمَا تَرَى حَفَرْتُكَ
نَطْلًا ، أَيْ يُسْتَخْرَجُ تُرَابُهَا ، يُرِيدُ الْقَبْرَ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ،
ﷺ ، وَأَتَمَّ تَنْتَلُونَهَا ، يَعْنِي الْأَمْوَالَ وَمَا
فَتَحَ عَلَيْهِمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا .

وَنَطْلُ الْفَرَسِ يَنْطَلُ ، فَهُوَ مِثْلُ :
رَاثٍ ، قَالَ يَصِفُ بَرْدُونًا :
ثَقِيلٌ عَلَى مَنْ سَاسَهُ غَيْرَ أَنَّهُ
مِثْلُ عَلَى آرِيَةِ الرَّوْثِ مِثْلُ
وَقَدْ تَقَدَّمَ مِثْلُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ
الْحَافِرَ كَأَنَّهُ دَابَّةٌ ذَاتُ حَافِرٍ مِنَ الْخَيْلِ
وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ .

وَقَوْلُهُ نَلَّ وَنَطْلَ أَيْ رَاثٍ . وَالنَّثِيلُ :
الرَّوْثُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَعَمْرِي إِنَّ هَذَا
لَمِمَّا يُقْوَى رَوَايَةً مِنْ رَوَى الرَّوْثَ ،
بِالنَّصْبِ ، قَالَ الْأَحْمَرُ : يُقَالُ لِكُلِّ حَافِرٍ نَلٌّ
وَنَطْلٌ إِذَا رَاثَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ : بَيْنَ نَثِيلِهِ وَمُعْتَلِفِهِ ؛ النَثِيلُ :
الرَّوْثُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَنَّهُ
دَخَلَ دَارًا فِيهَا رَوْثٌ فَقَالَ أَلَا كُنْتُمْ هَذَا
النَّثِيلَ ؟ وَكَانَ لَا يُسَمَّى قَبِيحًا بِقِيحٍ . وَنَطْلُ
اللَّحْمِ فِي الْقِدْرِ يَنْطَلُ : وَضَعَهُ فِيهَا مَقْطَعًا .
وَمَرَّةٌ تَنُوتُ : تَفْعَلُ ذَلِكَ كَثِيرًا ؛ أَنَشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا قَالَتْ النَّوْلُ لِلْجَمُولِ :
يَابَنَةُ شَحْمٍ فِي الْمَرَى بُولَى
أَيْ أَبْشَرَى بِهِذِهِ الشَّحْمَةِ الْمَجْمُولَةِ الدَّائِيَّةِ فِي
حَلْقِكَ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا تَفْسِيرُ
ضَعِيفٌ لِأَنَّ الشَّحْمَةَ لَا تُسَمَّى جَمُولًا ، إِنَّمَا
الْجَمُولُ الْمُدْبِيَّةُ لَهَا ، قَالَ : وَأَيْضًا فَإِنَّ هَذَا
التَّفْسِيرَ الَّذِي فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هَذَا الْبَيْتَ
إِذَا تَوَمَّلَ كَانَ مُسْتَحِيلًا ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي
قَوْلِهِ ابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ نَاقَةً :

مُسَامِيَةٌ خَوْصَاءُ ذَاتُ نَثِيلَةٍ
إِذَا كَانَ قِيْدَامُ الْمَجْرَةِ أَقْوَدَا
قَالَ : مُسَامِيَةٌ تُسَامَى خَطَامُهَا الطَّرِيقَ تَنْظُرُ
إِلَيْهِ ، وَذَاتُ نَثِيلَةٍ ، أَيْ ذَاتُ بَقِيَّةٍ مِنْ
شَدْوٍ ، وَقِيْدَامُ الْمَجْرَةِ : أَوَّلُهَا وَمَا تَقَدَّمَ

مِنْهَا ، وَالْأَقْوَدُ : الْمُسْتَطِيلُ .

وَالنَّثْلَةُ : الدَّرْعُ عَامَّةً ، وَقِيلَ : هِيَ
السَّابِغَةُ مِنْهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْوَاسِعَةُ مِنْهَا مِثْلُ
النَّثْرِ . وَنَطْلَ عَلَيْهِ دِرْعَهُ يَنْطُلُهَا (٢) : صَبَّهَا .
ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ قَدْ نَطْلَ دِرْعَهُ ، أَيْ
الْقَافَا عَنْهُ ، وَلَا يُقَالُ نَطْلًا . وَفِي حَدِيثِ
طَلْحَةَ : أَنَّهُ كَانَ يَنْطَلُ دِرْعَهُ إِذَا جَاءَهُ سَهْمٌ
فَوَقَعَ فِي نَحْرِهِ ، أَيْ يَصُبُّهَا عَلَيْهِ وَيَلْبِسُهَا .
وَالنَّثْلَةُ : النَّقْرَةُ الَّتِي بَيْنَ السَّبَلَتَيْنِ فِي
وَسَطِ ظَاهِرِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا .

وَنَاقَةٌ ذَاتُ نَثِيلَةٍ ، بِالْهَاءِ ، أَيْ ذَاتُ
لَحْمٍ ، وَقِيلَ : هِيَ ذَاتُ بَقِيَّةٍ مِنْ شَحْمٍ .
وَالْمِثْلَةُ : الزَّنْبِيلُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* نَمَّ * لَمْ أَرِ فِيهَا غَيْرَ مَا قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ فِي
تَرْجُمَةٍ نَمَّ قَبْلَهَا : لَا أَدْرِي أَنْتَمَتِ ،
بِالْثَّاءِ ، أَوْ أَنْتَمَتِ ، بِتَاءَيْنِ ، فِي قَوْلِ
الشَّاعِرِ :

قَدْ أَنْتَمَتَ عَلَى يَقُولِ سَوْءٍ
بِهِيْصَلَةُ لَهَا وَجْهٌ ذَمِيمٌ
قَالَ : وَالْأَقْرَبُ أَنَّهُ مِنْ نَمَّ يَنْتَمُ لَأَنَّهُ أَشْبَهُ
بِالصَّوَابِ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ وَاحِدًا مِنْهَا .

* نَنَ * نَنَ اللَّحْمُ نَنًّا وَنَنًّا : تَغَيَّرَ .

* نَنَّا * نَنَّا الْحَدِيثَ وَالْخَبَرَ نَنًّا : حَدَّثَ بِهِ
وَأَشَاعَهُ وَأَظْهَرَهُ ؛ وَأَنَشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْخَنَسَاءِ :
قَامَ يَنْتَوُ رَجَعَ أَخْبَارِي
وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : فَجَاءَ خَالُنَا فَتَنَا عَلَيْنَا
الَّذِي قِيلَ لَهُ ، أَيْ أَظْهَرَهُ إِلَيْنَا وَحَدَّثَنَا بِهِ ؛
وَفِي حَدِيثِ مَازِنٍ :

وَكُلُّكُمْ حِينَ يُنْتَى عَيْنَا فَطْنُ
وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : يَا مَنْ تَنَتَى عَنْهُ
بَوَاطِنُ الْأَخْبَارِ . وَالنَّثَا : مَا أَخْبَرْتَ بِهِ عَنْ

(٢) قوله : « ينطلها » ضبط في المحكم بضم
المثناة وكذا في النهاية في حديث طلحة الآتي ،
وصنع المجد يقتضي أنه من باب ضرب .

الرَّجُلُ مِنْ حَسَنِ أَوْ سَيِّئِهِ، وَتَنَبَّأَهُ نَوَانٌ وَنَبَّانٌ، يُقَالُ: فُلَانٌ حَسَنُ النَّثَا وَفَيْحُ النَّثَا، وَلَا يُشْتَقُّ مِنَ النَّثَا فِعْلٌ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الَّذِي قَالَ إِنَّهُ لَا يُشْتَقُّ مِنَ النَّثَا فِعْلٌ لَمْ نَعْرِفْهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي هَالَةَ فِي صِفَةِ مَجْلِسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: وَلَا تُنْثَى فَلَتَاتُهُ، أَيْ لَا تُشَاعُ وَلَا تُدَاعُ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَاهُ لَا يُتَحَدَّثُ بِتِلْكَ الْفَلَتَاتِ، يُقَالُ مِنْهُ: تَنَوْتُ الْحَدِيثَ أَنْتَوُهُ نَتَوًا، وَالْإِسْمُ مِنْهُ النَّثَا، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ جَبَلَةَ فَإِذَا أَخْبَرَ عَنْهُ ابْنُ هَاجِكٍ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِمَجْلِسِهِ فَلَتَاتٌ فَتَنَتْهُ، قَالَ: وَالْفَلَتَاتُ السَّقَطَاتُ وَالزَّلَّاتُ.

وَنَثَا عَلَيْهِ قَوْلًا: أَخْبَرَ بِهِ عَنْهُ. قَالَ سَيِّبِيُّ: نَثَا يَنْثُو نَثَاءً وَنَثَا كَمَا قَالُوا بَذَا يَبْذُو بَذَاً وَبَذَاً، وَتَنَوْتُ الْحَدِيثَ وَتَنَيْتُهُ. وَالتَّنْوَةُ: الْوَقِيعَةُ فِي النَّاسِ. وَالتَّنَا فِي الْكَلَامِ يُطْلَقُ عَلَى الْقَبِيحِ وَالْحَسَنِ، يُقَالُ: مَا أَقْبَحَ نَثَاءُ وَمَا أَحْسَنَ نَثَاءُ! ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ أَنْثَى إِذَا قَالَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا، وَأَنْثَى إِذَا اغْتَابَ.

وَالنَّائِي: الْمُغْتَابُ، وَقَدْ نَثَا يَنْثُو. قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ يَقُولُ النَّثَا يَكُونُ لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ، يُقَالُ: هُوَ يَنْثُو عَلَيْهِ ذُنُوبُهُ، وَيَكْتُبُ بِالْأَلِفِ؛ وَأَنْشَدَ: فَاضِلٌ كَامِلٌ جَمِيلٌ نَثَاءُ أَرِيحِي مُهَذَّبٌ مَنْصُورٌ شَمِيرٌ: يُقَالُ مَا أَقْبَحَ نَثَاءُ؛ وَقَالَ: قَالَ ذَلِكَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. وَيُقَالُ: هُمْ يَتَنَاوَنُ الْأَخْبَارَ أَيْ يُشَاعُونَهَا وَيَذْكُرُونَهَا. وَيُقَالُ: الْقَوْمُ يَتَنَاوَنُ أَيَّامَهُمُ الْمَاضِيَةَ أَيْ يَذْكُرُونَهَا. وَتَنَائَى الْقَوْمُ قَبَائِحَهُمْ، أَيْ تَذَاكُرُهَا؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

بَا قَدْ أَرَى لَيْلَى وَلَيْلَى مُقِيمَةً
بِهِ فِي جَمِيعٍ لَا تَنَائِي جَرَائِرُهُ
الْجَوْهَرِيُّ: النَّثَا، مَقْصُورٌ، مِثْلُ النَّثَا، إِلَّا أَنَّهُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَالتَّنَا فِي الْخَيْرِ خَاصَّةٌ. وَأَنْثَى الرَّجُلُ إِذَا أَنْفَ مِنَ الشَّيْءِ إِنْثَاءً. وَنَثَا

الشَّيْءَ يَنْثُوهُ، فَهُوَ نَثَى وَمَنْثَى: أَعَادَهُ. وَالنَّثَى وَالنَّفَى: مَا نَثَاهُ الرَّشَاءُ مِنَ الْمَاءِ عِنْدَ الْإِسْتِقَاءِ، وَلَيْسَ أَحَدُهَا بَدَلًا عَنِ الْآخَرِ، بَلْ هُمَا أَصْلَانِ، لِأَنَّا نَجِدُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَصْلًا نُرَدُّهُ إِلَيْهِ وَاشْتِقَاقًا نَحْمِلُهُ عَلَيْهِ، فَأَمَّا نَثَى فَفَعِيلٌ مِنْ نَثَا الشَّيْءَ يَنْثُوهُ إِذَا أَدَاعَهُ وَفَرَقَهُ، لِأَنَّ الرَّشَاءَ يَفْرُقُهُ وَيَنْشُرُهُ، قَالَ: وَلَا مُمْ فَفَعِلٌ وَأَوْ لَأَنَّهُ لَا مُمْ تَنَوْتُ بِمَنْزِلَةِ سَرَى وَقَصَى، وَالنَّفَى فَعِيلٌ مِنْ نَفَيْتُ لِأَنَّ الرَّشَاءَ يَنْفِيهِ، وَلَا مُمْ بَاءً بِمَنْزِلَةِ رَمَى وَعَصَى؛ قَالَ ابْنُ جُنَى: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْفَاءُ بَدَلًا مِنَ الثَّاءِ؛ وَيُؤْنِسُكَ لِنَحْوِ ذَلِكَ إِجْمَاعُهُمْ فِي بَيْتِ امْرِئِ الْقَيْسِ:

وَمَرَّ عَلَى الْقَنَانِ مِنْ نَفْيَانِهِ
فَاتَزَلَّ مِنْهُ الْعَصَمُ مِنْ كُلِّ مَزَلٍ
فَانْهَمُ أَجْمَعُوا عَلَى الْفَاءِ، قَالَ: وَلَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا نَثَانِهِ.
وَالنَّثَاءَةُ، مَمْدُودٌ: مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَإِنَّمَا قَضَيْنَا بِأَنَّهَا يَاءٌ لِأَنَّهَا لَا مُمْ، وَلَمْ نَجْعَلْهُ مِنَ الْهَمْزِ لِإِدْمَاقِ ثَاءٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* لُجَا * نَجَا الشَّيْءَ نَجَاةً وَانْتَجَاهُ: أَصَابَهُ بِالْعَيْنِ (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي). وَتَنَجَّاهُ، أَيْ تَعَيْنَهُ.

وَرَجُلٌ نَجَى الْعَيْنَ، عَلَى فَعِيلٍ، وَنَجَى الْعَيْنَ، عَلَى فَعِيلٍ، وَنَجَوُ الْعَيْنَ، عَلَى فَعُولٍ: شَدِيدُ الْإِصَابَةِ بِهَا خَبِيثُ الْعَيْنِ. وَرَدَّ عَنْكَ نَجَاةً هَذَا الشَّيْءُ، أَيْ شَهْوَتَكَ إِيَّاهُ، وَذَلِكَ إِذَا رَأَيْتَ شَيْئًا، فَاشْتَهَيْتَهُ. التَّهْذِيبُ: يُقَالُ ادْفَعْ عَنْكَ نَجَاةً السَّائِلِ، أَيْ أَعْطِهِ شَيْئًا مِمَّا تَأْكُلُ لِتُدْفَعَ بِهِ عَنْكَ شِدَّةُ نَظَرِهِ، وَأَنْشَدَ:

أَلَا بِكَ النَّجَاةُ يَارْدَادُ
الْكِسَائِيُّ: نَجَاتُ الدَّابَّةِ وَغَيْرِهَا: أَصْبَتْهَا بِعَيْنِي، وَالْإِسْمُ النَّجَاةُ. قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: رُدُّوا نَجَاةَ السَّائِلِ

بِالْقَمَةِ، فَقَدْ تَكُونُ الشَّهْوَةُ، وَقَدْ تَكُونُ الْإِصَابَةُ بِالْعَيْنِ. وَالنَّجَاةُ: شِدَّةُ النَّظَرِ؛ أَيْ إِذَا سَأَلَكَ عَنْ طَعَامٍ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ، فَأَعْطَوْهُ لِيَلَّا يُصِيبَكُمْ بِالْعَيْنِ، وَرُدُّوا شِدَّةَ نَظَرِهِ إِلَى طَعَامِكُمْ بِقَمَةٍ تَدْفَعُونَهَا إِلَيْهِ. قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ: الْمَعْنَى: أَعْطِهِ الْقَمَةَ لِتُدْفَعَ بِهَا شِدَّةُ النَّظَرِ إِلَيْكَ. قَالَ: وَلَهُ مَعْنَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ تَقْصِيَ شَهْوَتَهُ، وَتَرُدَّ عَيْنُهُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى طَعَامِكَ، رَفَقًا بِهِ وَرَحْمَةً، وَالثَّانِي أَنْ تَحْذَرَ إِصَابَتَهُ نِعْمَتَكَ بِعَيْنِهِ لِقَرَطِ تَحْدِيقِهِ وَحِرْصِهِ.

* لُجَب * فِي الْحَدِيثِ: إِنْ كُلُّ نَبِيٍّ أُعْطِيَ سَبْعَةَ نُجَبَاءَ رُفَقَاءَ. ابْنُ الْأَثَرِيِّ: النُّجِيبُ الْفَاضِلُ مِنْ كُلِّ حَيَوَانٍ، وَقَدْ نَجِبَ يَنْجِبُ نَجَابَةً إِذَا كَانَ فَاضِلًا نَفِيسًا فِي نَوْعِهِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: إِنْ اللَّهَ يُحِبُّ التَّاجِرَ النُّجِيبَ، أَيْ الْفَاضِلَ الْكَرِيمَ السَّخِيَّ. وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ: الْأَنْعَامُ مِنْ نَجَابِ الْفَرَسِ، أَوْ نَوَاجِبِ الْفَرَسِ، أَيْ مِنْ أَفَاضِلِ سُورِهِ. فَالنَّجَابُ جَمْعُ نَجِيبَةٍ، تَأْنِيثُ النُّجِيبِ. وَأَمَّا النُّوَاجِبُ، فَقَالَ شَمِيرٌ: هِيَ عِتَاقُهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: نَجِيبَتُهُ إِذَا قَشَرْتَ نَجَبَهُ، وَهُوَ لِحَاوُهُ وَقَشَرُهُ، وَتَرَكْتَ لُبَابَهُ وَخَالِصَهُ. ابْنُ سَيِّدَةَ: النُّجِيبُ مِنَ الرِّجَالِ الْكَرِيمِ الْحَسِيبِ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ وَالْفَرَسُ إِذَا كَانَا كَرِيمَيْنِ عَتِيقَيْنِ، وَالْجَمْعُ أَنْجَابٌ وَنُجَبَاءُ وَنُجَبٌ.

وَرَجُلٌ نَجِيبٌ، أَيْ كَرِيمٌ، بَيْنَ النَّجَابَةِ. وَالنُّجَبَةُ، مِثَالُ الْهَمْزَةِ: النُّجِيبُ يُقَالُ: هُوَ نُجَبَةُ الْقَوْمِ إِذَا كَانَ النُّجِيبَ مِنْهُمْ.

وَأَنْجَبَ الرَّجُلُ، أَيْ وَلَدَ نَجِيًّا، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَنْجَبَ أَزْمَانَ وَالِدَاهُ بِهِ
إِذَا تَجَلَّاهُ فَنِعْمَ مَا نَجَلَا
وَالنُّجِيبُ مِنَ الْإِبِلِ، وَالْجَمْعُ النُّجُبُ وَالنَّجَابُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ النُّجِيبِ مِنَ الْإِبِلِ، مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا، وَهُوَ

الْقَوَى مِنْهَا ، الْخَفِيفُ السَّرِيعُ ، وَنَاقَةُ نَجِيبٍ وَنَجِيبَةٌ .

وَقَدْ نَجَبَ يَنْجُبُ نَجَابَةً ، وَانْجَبَ ، وَانْجَبَتِ الْمَرْأَةُ ، فَهِيَ مُنْجَبَةٌ ، وَمِنْجَابٌ : وَلَدَتِ النُّجَبَاءُ ؛ وَنِسْوَةٌ مُنَاجِيبٌ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ .

يُقَالُ : انْجَبَ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ إِذَا وَلَدَا وَلَدًا نَجِيبًا ، أَيْ كَرِيمًا . وَامْرَأَةٌ مِنْجَابٌ : ذَاتُ أَوْلَادٍ نُجَبَاءَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : انْجَبَ الرَّجُلُ جَاءَ بِوَلَدٍ نَجِيبٍ ، وَانْجَبَ : جَاءَ بِوَلَدٍ جَبَانٍ ، قَالَ : فَمَنْ جَعَلَهُ ذِمًّا ، أَخَذَهُ مِنَ النَّجَبِ ، وَهُوَ قَشْرُ الشَّجَرِ .

وَالنُّجَابَةُ : مُصْدَرُ النَّجِيبِ مِنَ الرِّجَالِ ، وَهُوَ الْكَرِيمُ ذُو الْحَسَبِ إِذَا خَرَجَ خُرُوجَ أَبِيهِ فِي الْكُرْمِ ، وَالْفِعْلُ نَجَبَ يَنْجُبُ نَجَابَةً ، وَكَذَلِكَ النَّجَابَةُ فِي نَجَابِ الْأَيْلِ ، وَهِيَ عِتَاقُهَا الَّتِي يُسَاقُّ عَلَيْهَا .

وَالْمُنْتَجَبُ : الْمُخْتَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَقَدْ انْتَجَبَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا اسْتَخْلَصَهُ ، وَاصْطَفَاهُ اخْتِيَارًا عَلَى غَيْرِهِ .

وَالْمِنْجَابُ : الضَّعِيفُ ، وَجَمْعُهُ مُنَاجِيبٌ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ :

بَعَثَهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ يَرْقُبُنِي إِذْ آثَرَ النَّوْمَ وَالْدَّفْءَ الْمَنَاجِيبُ وَيُرَوِّى الْمَنَاجِيبُ ، وَهِيَ كَالْمَنَاجِيبِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْمِنْجَابُ مِنَ السَّهَامِ : مَا يُرَى وَأُصْلَحَ وَلَمْ يُرْمَ وَلَمْ يُنْصَلْ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْجَوْهَرِيُّ : الْمِنْجَابُ السَّهْمُ الَّذِي لَيْسَ عَلَيْهِ رِيشٌ وَلَا نَصْلٌ .

وَأَنَاءٌ مُنْجُوبٌ : وَاسِعُ الْجَوْفِ ، وَقِيلَ : وَاسِعُ الْقَعْرِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ بِالْفَاءِ أَيْضًا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهُوَ الصَّوَابُ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْبَاءُ وَالْفَاءُ تَعَاقَبَتَا ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي نَجَفٍ أَيْضًا .

وَالنَّجَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : لِحَاءُ الشَّجَرِ ؛ وَقِيلَ : قَشْرُ عُرُوقِهَا ؛ وَقِيلَ : قَشْرُ مَا صَلَبَ مِنْهَا . وَلَا يُقَالُ لِمَا لَانَ مِنْ قُشُورِ الْأَغْصَانِ

نَجَبٌ ، وَلَا يُقَالُ : قَشْرُ الْعُرُوقِ ، وَلَكِنْ يُقَالُ : نَجَبُ الْعُرُوقِ وَالْوَحِيدَةُ نَجَبَةٌ .

وَالنَّجَبُ ، بِالتَّسْكِينِ : مُصْدَرُ نَجِيبَتِ الشَّجَرَةِ انْجَبَهَا وَانْجَبَهَا إِذَا أَخَذَتْ قَشْرَةَ سَاقِهَا .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَنَجَبَهُ يَنْجِبُهُ ، وَيَنْجِبُهُ نَجَبًا ، وَنَجَبُهُ تَنْجِيًا ، وَانْتَجَبَهُ : أَخَذَهُ . وَذَهَبَ فُلَانٌ يَنْتَجِبُ ، أَيْ يَجْمَعُ النَّجَبَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي : الْمُؤْمِنُ لَا تُصِيبُهُ ذَعْرَةٌ ، وَلَا عَثْرَةٌ ، وَلَا نَجَبَةٌ نَمَلَةٌ إِلَّا بِذَنْبٍ ؛ أَيْ قَرَصَةٌ نَمَلَةٌ ، مِنْ نَجَبِ الْعُودِ إِذَا قَشَرَهُ ؛ وَالنَّجَبَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْقَشْرَةُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى هَهُنَا ، وَيُرَوَّى بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ :

يَا أَيُّهَا الزَّاعِمُ أَنِّي أَجْتَلِبُ وَأَنِّي غَيْرُ عِضَاهِي انْتَجَبَ فَمَعْنَاهُ أَنِّي أَجْتَلِبُ الشَّعْرَ مِنْ غَيْرِي ، فَكَأَنِّي إِنَّمَا أَخَذْتُ الْقَشْرَ لِأَدْبِغَ بِهِ مِنْ عِضَاهِي غَيْرِ عِضَاهِي .

الْأَزْهَرِيُّ : النَّجَبُ قُشُورُ السِّدْرِ ، يُصْبَغُ بِهِ ، وَهُوَ أَحْمَرٌ . وَسِقَاءُ مُنْجُوبٍ وَنَجِيبِي : مَدْبُوعٌ بِالنَّجَبِ ، وَهِيَ قُشُورُ سَوْقِ الطَّلَحِ ، وَقِيلَ : هِيَ لِحَاءُ الشَّجَرِ ، وَسِقَاءُ نَجِيبِي . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ ، قَالَ أَبُو مَسْحَلٍ : سِقَاءُ مُنْجَبٍ مَدْبُوعٌ بِالنَّجَبِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ ، لِأَنَّ مُنْجَبًا مِفْعَلٌ ، وَمِفْعَلٌ لَا يُعْبَرُ عَنْهُ بِمَفْعُولٍ .

وَالْمَنْجُوبُ : الْجِلْدُ الْمَدْبُوعُ بِقُشُورِ سَوْقِ الطَّلَحِ .

وَالْمَنْجُوبُ : الْقَدَحُ الْوَاسِعُ . وَمِنْجَابٌ وَنَجَبَةٌ : آسَانٌ . وَالنَّجَبَةُ : مَوْضِعٌ بَعِيْنُهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ : فَحَنُ فُرْسَانٍ غَدَاةَ النَّجَبَةِ يَوْمَ يَشْدُ الْغَنَوِيُّ أَرْبَةَ عَقْدًا بِعَشْرِ مَائَةٍ لَنْ تَتَّبِعَهُ قَالَ : أَسْرُوهُمْ ، فَهَدَوْهُمْ بِالْفَاءِ نَاقَةً .

وَالنَّجَبُ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الْقَتَالُ

الْكِلَابِيُّ (١) :

عَفَا النَّجَبُ بَعْدِي فَالْعُرِيشَانِ فَالْبَتَرُ فَبُرُقُ نَعَاجٍ مِنْ أُمَيْمَةٍ فَالْحَجَرُ وَيَوْمُ ذِي نَجَبٍ : يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ مَشْهُورٌ .

* نَجَبٌ * نَجَبَتِ الشَّيْءُ يَنْجُبُهُ نَجَبًا وَتَنْجُبُهُ : اسْتَخْرَجَهُ . وَتَنْجَبَتِ الْأَخْبَارُ : بَحَثَهَا . وَرَجُلٌ نَجَّاثٌ : بَحَاثٌ عَنِ الْأَخْبَارِ . الْأَصْمَعِيُّ : نَبَثُوا عَنِ الْأَمْرِ وَنَجَثُوا عَنْهُ وَبَحَثُوا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَرَجُلٌ نَجَّاثٌ وَنَجَثٌ : يَتَّبِعُ الْأَخْبَارَ وَيَسْتَخْرِجُهَا ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

لَيْسَ بِقَسَّاسٍ وَلَا نَمَّ نَجَثٌ وَيُقَالُ : بُلَغَتْ نَجِيبَتُهُ وَنَكِيبَتُهُ ، أَيْ بَلَغَ مَجْهُودُهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ شَمِرٌ :

أَزْمَانٌ عَنِّي قَلْبُكَ الْمُسْتَنْجَثُ بِمَآلِفٍ فِي جَمْعِكَ مُسْتَنْبِثٌ (٢)

قَالَ : وَالْمُسْتَنْجَثُ الْمُسْتَخْرَجُ ؛ يُقَالُ : نَجَثَهُ إِذَا أَخْرَجَهُ ، وَقِيلَ : الْمُسْتَنْجَثُ مِثْلُ الْمُتَهَمِ . وَنَجِيبَةُ الْخَبَرِ : مَا ظَهَرَ مِنْ قَبِيحِهِ .

وَنَجِيبُ الْقَوْمِ : سِرُّهُمْ . الْقَرَاءُ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي إِعْلَانِ السَّرِّ وَإِبْدَائِهِ بَعْدَ كِتْمَانِهِ قَوْلُهُمْ : بَدَا نَجِيبُ الْقَوْمِ إِذَا ظَهَرَ سِرُّهُمْ الَّذِي كَانُوا يُخْفُونَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : انْجَثُوا لِي مَا عِنْدَ الْمُغِيرَةِ فَإِنَّهُ كَتَامَةٌ لِلْحَدِيثِ . النَّجَثُ : الْاسْتِخْرَاجُ ، وَكَانَهُ بِالْحَدِيثِ أَخْصَصُ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَلَا تَنْجَثُ عَنْ أَخْبَارِنَا تَنْجِيًا . وَفِي

(١) قَوْلُهُ : « قَالَ الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ » بَعْدَهُ كَمَا فِي

بَاقِيهِ :

إِلَى صَفَرَاتِ الْمَلْحِ لَيْسَ بِجَوْهَا أَنِيسٌ وَلَا مَنَ يَحِلُّ بِهَا شَفَرُ شَفَرُ كَقِفْلٍ أَيْ أَحَدٌ . يُقَالُ مَا بِهَا شَفَرٌ وَلَا كَبِيعُ كَرغِيفٍ وَلَا دَبِيجُ كَسَكِينٍ .

(٢) قَوْلُهُ : « عَنِّي قَلْبُكَ » فِي التَّهْذِيبِ : « عَنِّي

قَلْبُكَ »

حَدِيثُ هِنْدٍ أَنَّهَا قَالَتْ لِأَبِي سَفْيَانَ لَمَّا نَزَلُوا بِالْأَبْوَاءِ فِي غَزْوَةِ أُحُدٍ : لَوْ نَجَّثْتُمْ قَبْرَ أَمِينَةٍ أُمَّ مُحَمَّدٍ ، أَيْ نَبَّثْتُمْ .

وَنَجِثُ الثَّنَاءَ : مَا بَلَغَ مِنْهُ . وَنَجِثُ الْبُشْرَ وَالْحُفْرَةَ ، وَنَجِثُهَا : مَا خَرَجَ مِنْ تُرَابِهَا . وَأَتَانَا نَجِثُ الْقَوْمِ ، أَيْ أَمْرُهُمُ الَّذِي كَانُوا يَسِيرُونَهُ ، قَالَ لَبِيدٌ يَذْكُرُ بَقْرَةَ مَدَى الْعَيْنِ مِنْهَا أَنْ تُرَاعَ بَنَجْوَةً :

كَقَدَرِ النَّجِثِ مَا يَدُّ الْمُنَاضِلَا
أَرَادَ : أَنَّ الْبَقْرَةَ قَرِيبَةٌ مِنْ وَلَدِهَا تُرَاعِيهِ ، كَقَدَرِ مَا بَيْنَ الرَّامِي وَالْهَدَفِ .

وَالنَّجِثَةُ : مَا أَخْرَجَ مِنْ تُرَابِ الْبُشْرِ ، مِثْلُ النَّبِيَّةِ .

وَأَمْرُهُ نَجِثُ أَيْ عَاقِبَةُ سُوءٍ .
وَالِاسْتِنْجَاتُ : التَّصَدَّى لِلشَّيْءِ وَالْإِقْبَالُ عَلَيْهِ وَالْوُلُوعُ بِهِ . وَاسْتَنَجَثَ الشَّيْءُ تَصَدَّى لَهُ وَأَوَّلَعَ بِهِ ، وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ .

وَالنَّجِثُ : الْهَدَفُ ، وَهُوَ تُرَابٌ يُجْمَعُ ، سُمِّيَ نَجِثًا لِانْتِصَابِهِ وَاسْتِقْبَالِهِ ؛ وَقِيلَ : النَّجِثُ تُرَابٌ يُسْتَخْرَجُ وَيَبْنَى مِنْهُ غَرْصٌ وَيُرْمَى فِيهِ ، وَذَلِكَ أَنْ يَنْبَثَ التُّرَابُ ، ثُمَّ يَكُونُ كَوْمَةً ، ثُمَّ يُجْعَلُ عَلَيْهَا قِطْعَةٌ شَتَّى فَيُرْمَى فِيهَا .

وَنَجَثَ فُلَانٌ بَنِي فُلَانٍ يَنْجِثُهُمْ نَجْثًا : اسْتَغْوَاهُمْ ، وَاسْتَغَاثَ بِهِمْ ؛ وَيُقَالُ : يَسْتَعْوِيهِمْ ، بِالْعَيْنِ ، يُقَالُ : خَرَجَ فُلَانٌ يَنْجِثُ بَنِي فُلَانٍ ، أَيْ يَسْتَعْوِيهِمْ .

وَالنَّجْثُ وَالنَّجْثُ : غِلَافُ الْقَلْبِ ، وَكَذَلِكَ الْبَيْتُ لِلْإِنْسَانِ ، وَالْجَمْعُ مِنْهُمَا : أَنْجَاثٌ ؛ قَالَ :

تَتَرَوُ قُلُوبُ النَّاسِ فِي أَنْجَاثِهَا
وَانْتَجَثَتِ الشَّاةُ : سَمِنَتْ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً يَصِفُ أَتَانًا :

تَلَقَّطَهَا تَحْتَ نَوَى السَّمَاءِ

وَقَدْ سَمِنَتْ سُورَةٌ وَأَنْتَجَاثَا
قَالَ : سُورَةٌ أَيْ يَسُورُ فِيهَا الشَّحْمُ ؛ فَسُورَةٌ عَلَى هَذَا ، مُنْتَصِبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ، لِأَنَّ سَمِنَتْ فِي قُوَّةٍ سَارَتْ ، أَيْ تَجْمَعُ سِمْنُهَا .

* نَجَّحَ : نَجَّتِ الْقُرْحَةُ تَنْجُ ، بِالْكَسْرِ ، نَجًّا وَنَجِيجًا : رَشَحَتْ ؛ وَقِيلَ : سَالَتْ بِمَا فِيهَا . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا سَالَ الْجُرْحُ بِمَا فِيهِ ، قِيلَ : نَجَّ يَنْجُ نَجِيجًا ؛ قَالَ الْقَطْرَانُ :

فَإِنْ تَكَ قُرْحَةٌ خَبَثَتْ وَنَجَّتْ

فَإِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ^(١)
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ مَنْسُوبًا لِجَرِيرٍ ، وَنَبَهَ عَلَيْهِ ابْنُ بَرِّي فِي أَمَالِيهِ أَنَّهُ لِلْقَطْرَانِ ، كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَةَ . يُقَالُ : خَبَثَتِ الْقُرْحَةُ إِذَا فَسَدَتْ وَأَفْسَدَتْ مَا حَوْلَهَا ؛ يُرِيدُ أَنَّهَا ، وَإِنْ عَظُمَ فَسَادُهَا ، فَاللَّهُ قَادِرٌ عَلَى إِبْرَائِهَا

وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : سَاحَمْتُكَ عَلَى صَعْبٍ حَدْبَاءَ^(٢) حِدْبَارٍ يَنْجُ ظَهْرَهَا ، أَيْ يَسِيلُ قَبْحًا ، وَكَذَلِكَ الْأُذُنُ إِذَا سَالَ مِنْهَا الدَّمُ وَالْقَيْحُ . وَأُذُنٌ نَجَّةٌ : رَافِضَةٌ بِمَا لَا يُوَافِقُهَا مِنَ الْحَدِيثِ . وَيُقَالُ : جَاءَ بِأَدْبَرٍ يَنْجُ ظَهْرَهُ . وَنَجَّ الشَّيْءُ مِنْ فِيهِ نَجًّا : كَمَجَّهَ .

وَنَجَّجَ فِي رَأْيِهِ وَتَنَجَّجَ : اضْطَرَبَ . وَتَنَجَّجَ لَحْمُهُ^(٣) أَيْ كَثُرَ وَاسْتَرْخَى . وَنَجَّجَ أَمْرُهُ إِذَا رَدَّدَ أَمْرَهُ وَلَمْ يَنْفِذْهُ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

حَتَّى إِذَا لَمْ يَجِدْ وَغَلًا وَنَجَّجَهَا

مَخَافَةَ الرَّمْيِ حَتَّى كُلُّهَا هِيمُ
وَالنَّجَّجَةُ : التَّحْرِيكُ وَالتَّقْلِيلُ . وَيُقَالُ : نَجَّجَ أَمْرَكَ فَلَعَلَّكَ تَجِدُ إِلَى الْخُرُوجِ سَبِيلًا .

وَنَجَّجَ إِذَا هَمَّ بِالْأَمْرِ وَلَمْ يَغْزِمْ عَلَيْهِ . اللَّيْثُ : النَّجَّجَةُ الْجَوْلَةُ عِنْدَ الْفَرْعَةِ ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

(١) قَوْلُهُ : « يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ » فِي الصَّحَاحِ :

« يَشْفِي مَنْ يَشَاءُ » . [عَبْدُ اللَّهِ]

(٢) قَوْلُهُ : « صَعْبٌ حَدْبَاءُ » كَذَا ضَبَطَ صَعْبٌ

فِي الْأَصْلِ بِالتَّنْوِينِ ، وَكَذَا فِي بَأْيَدِنَا مِنَ النِّهَايَةِ هُنَا وَفِي حَدِيدٍ .

(٣) قَوْلُهُ : « وَتَنَجَّجَ لَحْمُهُ » تَبَعَ الْجَوْهَرِيُّ

فِيهِ . وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ هُوَ غُلَطٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ تَبَجَّجٌ ، بِبَاءٍ مِيمٍ . وَفِي شَرْحِهِ أَصْلُ الرَّدِّ لِلْهَرَوِيِّ فِي الْغَرَبِيِّينَ .

وَنَجَّجَتْ بِالْخَوْفِ مَنْ تَنَجَّجَا
أَبُو تُرَابٍ : قَالَ بَعْضُ غَنِيٍّ : يُقَالُ لَجَلَجَتِ اللَّقْمَةُ وَنَجَّجَتْهَا إِذَا حَرَّكَهَا فِي فَيْكِ وَرَدَّدَتْهَا فَلَمْ تَبْتَلَعْهَا . شُجَاعُ السُّلَمِيِّ :

مَجْمَعٌ بِي وَنَجَّجَ إِذَا ذَهَبَ بِكَ فِي الْكَلَامِ مَذْهَبًا عَلَى غَيْرِ الْإِسْقَامَةِ ، وَرَدَّكَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَجَّ وَنَجَّ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَقَالَ أَوْسٌ :

أَحَازِرُ نَجَّ الْخَيْلِ فَوْقَ سَرَاتِهَا

وَرَبًّا غَيْرًا وَجْهَهُ يَتَمَعَّرُ
نَجَّتْهَا : الْفَاوْهَا زَوَالِهَا عَنْ ظُهُورِهَا . وَنَجَّجَ الرَّجُلُ : حَرَّكَهُ . وَنَجَّجَهُ عَنْ الْأَمْرِ : كَفَّهُ ؛ قَالَ :

فَتَنَجَّجَهَا عَنْ مَاءِ حَلِيَّةٍ بَعْدَمَا
بَدَأَ حَاجِبُ الْإِشْرَاقِ أَوْكَادَ يُشْرِقُ
وَالنَّجَّجَةُ : الْحَبْسُ عَنِ الْمُرْعَى . وَنَجَّجَ إِلَهُهُ نَجَّجَةً إِذَا رَدَّهَا عَنْ الْمَاءِ . الْجَوْهَرِيُّ : نَجَّجَ إِلَهُهُ إِذَا رَدَّهَا عَلَى الْحَوْضِ ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ ذِي الرِّمَّةِ :

حَتَّى إِذَا لَمْ يَجِدْ وَغَلًا وَنَجَّجَهَا
وَالنَّجَّجَةُ : تَرْدِيدُ الرَّأْيِ . وَنَجَّجَتْ عَيْنُهُ غَارَتْ . وَالْيَنْجُوجُ وَالْأَنْجُوجُ : الْعُودُ الَّذِي يَتَبَخَّرُ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

يَكْتَبِينَ الْأَنْجُوجَ فِي كِبَةِ الْمَشْدِ

حَتَّى وَبِلَهُ أَحْلَامُهُنَّ وَسَامُ
وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ : أَهْبَطَ آدَمُ مِنَ الْجَنَّةِ وَعَلَيْهِ إِكْلِيلٌ ، فَتَحَاتَ مِنْهُ عُودُ الْأَنْجُوجِ ؛ هُوَ لُغَةٌ فِي الْعُودِ الَّذِي يَتَبَخَّرُ بِهِ ، وَالْمَشْهُورُ فِيهِ الْأَنْجُوجُ وَيَلْنُجُوجُ وَالنَّجْجُ ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : مَجَامِرُهُمُ الْأَنْجُوجُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَانَهُ يَلْجُ فِي تَصَوُّعٍ رَائِحَتِهِ ، وَهُوَ انْتِشَارُهَا .

* نَجَّحَ : النَّجَّحُ وَالنَّجَاجُ : الظَّفَرُ بِالشَّيْءِ .

وَقَدْ أَنْجَحَ ، وَقَدْ نَجَّحَتْ حَاجَتِي^(٤)

(٤) قَوْلُهُ : « وَقَدْ نَجَّحَتْ حَاجَتِي » بَابُهُ

مَنْعَ كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَالْمَصْبَاحِ .

وَأَنْجَحَتْ وَأَنْجَحْتُهَا لَكَ ، وَأَنْجَحَهَا اللَّهُ
تَعَالَى : أَسَقْنِي يَأْذِرَاكِهَا . وَأَنْجَحَ الرَّجُلُ :
صَارَ ذَا نَجَحٍ فَهُوَ مُنْجِحٌ مِنْ قَوْمٍ مُنَاجِحٍ
وَمُنَاجِحٍ . وَقَدْ أَنْجَحْتُ حَاجَتَهُ ، إِذَا
قَضَيْتُهَا لَهُ ؛ وَفِي خُطْبَةٍ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : وَأَنْجَحَ إِذْ أَكْدَيْتُمْ . يُقَالُ نَجَحَ إِذَا
أَصَابَ طَلَبَتُهُ وَنَجَحَتْ طَلَبَتُهُ وَأَنْجَحَتْ ، وَمَا
أَفْلَحَ فُلَانٌ وَلَا أَنْجَحَ . وَتَنَجَّحْتُ الْحَاجَةَ
وَأَسْتَنْجَحْتُهَا إِذَا تَنَجَّزْتُهَا . وَنَجَحَتْ هِيَ
وَنَجَحَ أَمْرُ فُلَانٍ : تيسر وسهل ، فَهُوَ نَاجِحٌ ؛
وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :
فِيهِنَّ أُمُّ الصَّبِيِّنَ الَّتِي تَبَلَّتْ
قَلْبِي فَلَيْسَ لَهَا مَا عِشْتُ إِنْجَاحُ
أَرَادَ : فَلَيْسَ لِحَبِي لَهَا وَسَعْيِي فِيهَا إِنْجَاحُ
مَا عِشْتُ .

وَسَارَ فُلَانٌ سَيْرًا نَجِيحًا ، أَيْ وَشِيكًا .
وَسِيرَ نَاجِحٌ وَنَجِيحٌ : وَشِيكٌ ، وَكَذَلِكَ
الْمَكَانُ ، قَالَ :

يَغْبِقُهُنَّ قَرَبًا نَجِيحًا
وَقَالَ لَبِيدٌ :

فَمَضَيْنَا فَقَرَيْنَا نَاجِحًا
مَوْطِنًا نَسَّالٌ عَنْهُ مَا فَعَلُ
وَنَهَضُ نَجِيحٌ : مُجِدٌّ ، قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ
الْهَذَلِيُّ :

يُقَرِّبُهُ النَّهْضُ النَّجِيحُ لَمَّا يَرَى
وَمِنْهُ بَدْوٌ تَارَةٌ وَمَثُولُ
وَرَجُلٌ نَجِيحٌ : مُنْجِحُ الْحَاجَاتِ ؛ قَالَ
أَوْسٌ :

نَجِيحٌ جَوَادٌ أَخُو مَاقِطٍ
نِقَابٌ يُحَدِّثُ بِالْغَائِبِ
وَرَأَى نَجِيحٌ : صَوَابٌ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ مَعَ الْمُتَكَنِّهِنَّ : يَا جَلِيحُ ! أَمْرُ نَجِيحٍ ،
رَجُلٌ فَصِيحٌ ، يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . وَيُقَالُ
لِلنَّائِمِ إِذَا تَبَاعَتْ عَلَيْهِ رُيَا صِدْقٍ :
تَنَاجَحَتْ أَحْلَامُهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :

وَتَنَاجَحَتْ عَلَيْهِ أَحْلَامُهُ تَتَابَعَ صِدْقُهَا .
وَيُقَالُ : أَنْجَحَ بِكَ الْبَاطِلُ ، أَيْ غَلَبَكَ
الْبَاطِلُ . وَكُلُّ شَيْءٍ غَلَبَكَ ، فَقَدْ أَنْجَحَ

بِكَ . وَإِذَا غَلَبَتْهُ ، فَقَدْ أَنْجَحَتْ بِهِ .
وَالنَّجَاحَةُ : الصَّبْرُ . وَيُقَالُ : مَا نَفْسِي
عَنْهُ بِنَجِيحَةٍ ، أَيْ بِصَابِرَةٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ
مِيَادَةَ :

وَمَا هَجَرْتُ لَيْلَى أَنْ تَكُونَ تَبَاعَدَتْ
عَلَيْكَ وَلَا أَنْ أَحْصَرْتُكَ شُغْلِي
وَلَا أَنْ تَكُونَ النَّفْسُ عَنْهَا نَجِيحَةً
بِشَيْءٍ وَلَا . . . (١) بِبَدِيلٍ
وَقَدْ سَمَوْنَا نَجِيحًا وَنَجِيحًا وَمُنْجِحًا وَنَجَاحًا .

* نَجَحَ : النَّجَحُ : نَجَحَ السَّيْلُ ، وَهُوَ أَنْ
يَنْجَحَ فِي سِنْدِ الْوَادِي فَيَحْرِفُهُ فِي وَسْطِ
الْبَحْرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

ذُو نَاجِحٍ يَضْرِبُ ضَوْحَى مَخْرَمٍ
وَقَالَ آخَرُ :

مُفْعَوِعٌ يَنْجَحُ فِي أَمْوَاجِهِ
قَالَ : وَنَجِيحُهُ صَوْتُهُ وَصَدْمُهُ . وَسَيْلٌ
نَاجِحٌ : شَدِيدُ الْجَرِيَةِ يَحْفِرُ الْأَرْضَ حَفْرًا
شَدِيدًا . وَنَاجِحَةُ الْمَاءِ وَنَجِيحُهُ : صَوْتُهُ .
وَالنَّاجِحُ وَالنَّجُوحُ : الْبَحْرُ الْمُصَوَّتُ ؛
قَالَ :

أَظَلُّ مِنْ خَوْفِ النَّجُوحِ الْأَخْضَرُ
كَأَنَّنِي فِي هَوَاةٍ أُحْدَرُ
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : النَّاجِحُ صَوْتُ اضْطِرَابِ الْمَاءِ
عَلَى السَّاحِلِ ، اسْمٌ كَالْغَارِبِ وَالْكَاهِلِ .
وَتَنَاجَحَتِ الْأَمْوَاجُ إِذَا اضْطَرَبَتْ فِي
أُصُولِ الْأَجْرَافِ حَتَّى تَوَثَّرَ فِيهَا .

وَأَصْبَحَ نَاجِحًا وَمُنْجِحًا إِذَا غَلْظَ صَوْتُهُ
مِنْ زُكَامٍ أَوْ سَعَالٍ .

وَأَمْرَةٌ نَجَاحَةٌ : وَهِيَ الرِّشَاحَةُ الَّتِي
تَمْسَحُ الْإِبْتِلَالَ ؛ قَالَ : وَأَمْرَةٌ نَجَاحَةٌ
لِحَيَاتِهَا صَوْتُ عِنْدَ الْجَمَاعِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ
الَّتِي لَا تَشْبَعُ مِنَ الْجَمَاعِ . وَالنَّجَحُ : أَنْ
يُسْمَعَ فِي حَيَاتِهَا صَوْتُ دَفْعٍ مِنَ الْمَاءِ إِذَا

(١) كَذَا بِيَاضٍ فِي الْأَصْلِ وَفِي التَّهْدِيدِ :
« وَلَا مُلْتَاةً » . وَفِي الدِّيَوَانِ : « وَلَا أَنْ تَرْضَى » .
وَقَوْلُهُ : « شُغْلِي » جَاءَ فِي مَادَّةِ « مَثَل » :
« شُغُولُ » ، وَفِيهِ إِقْوَاءٌ . [عَبْدُ اللَّهِ]

جُمِعَتْ . وَالنَّجَحُ : أَنْ تَدْفَعَ بِالْمَاءِ .
وَنَجَاحَاتُ الْمَاءِ : دَفْعُهُ . وَالنَّجَاحَةُ مِنْ
النِّسَاءِ : الَّتِي يَتَنَجَّحُ سَرْمُهَا كَانْتِجَاحٍ بَطْنِ
الدَّابَّةِ إِذَا صَوَّتَ . وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ :
مَرَرْنَا بِبَعِيرٍ وَقَدْ شَبَكَتْ نَجَاحَاتُ السَّالِكِ بَيْنَ
ضُلُوعِهِ ؛ يَعْنِي مَا أَتَيْتَ اللَّهَ عَنْ إِمطَارِ نَوِّ
السَّالِكِ .

وَنَجَحَ الْبَعِيرُ نَجَحًا ، فَهُوَ نَجَحٌ : بِشِمِّ ،
وَيُقْتَنَسُ مِنْ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ فَيُقَالُ : نَجَحَ عَلَى
مِثَالِ ضَرْبٍ . وَالنَّجَحُ فِي مَخْضِ السَّقَاءِ ،
كَالنَّجَحِ .

وَمُنْجِحٌ وَمُنْجَحٌ : جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ
الدَّهْنَاءِ .

* لَجَدَ : النَّجْدُ مِنَ الْأَرْضِ : قِفَافُهَا
وَصَلَابَتُهَا (١) وَمَا غَلْظَ مِنْهَا وَأَشْرَفَ
وَارْتَفَعَ وَاسْتَوَى ، وَالْجَمْعُ أَنْجَدٌ وَأَنْجَادٌ
وَنَجَادٌ وَنَجُودٌ وَنَجْدٌ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَيْتُ فِجَاجَ الْبَيْدِ قَدْ وَضَحَتْ
وَلَا حَ مِنْ نَجْدٍ عَادِيَةٍ حُصْرُ
وَلَا يَكُونُ النَّجَادُ إِلَّا قَفَا أَوْ صَلَابَةً مِنْ
الْأَرْضِ فِي ارْتِفَاعٍ مِثْلُ الْجَبَلِ مُعْتَرِضًا بَيْنَ
يَدَيْكَ ، يَرُدُّ طَرَفَكَ عَمَّا وَرَاءَهُ . وَيُقَالُ :
أَعْلُ هَاتِيكَ النَّجَادُ وَهَذَاكَ النَّجَادُ ،
وَيُوحَدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

رَمِينَ بِالطَّرْفِ النَّجَادَ الْأَبْعَدَا
قَالَ : وَلَيْسَ بِالشَّدِيدِ الْارْتِفَاعِ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ فِي زَكَاةِ الْإِبِلِ : وَعَلَى أَكْتَانِهَا
أَمْثَالُ النَّوَاجِدِ شَحْمًا ؛ هِيَ طَرَائِقُ الشَّحْمِ ؛
وَاحِدَتُهَا نَاجِدَةٌ ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِارْتِفَاعِهَا ؛
وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

فِي عَانَةٍ بِجَنُوبِ السَّيِّ مَشْرِبُهَا
غُورٌ وَمَصْدَرُهَا عَنْ مَائِهَا نَجْدٌ
قَالَ الْأَخْفَشُ : نَجْدٌ لُغَةٌ هَذِيلِي خَاصَّةٌ

(١) قَوْلُهُ : « قِفَافُهَا وَصَلَابَتُهَا » كَذَا فِي الْأَصْلِ
وَمَعْجَمُ يَاقُوتٍ أَيْضًا ، وَالَّذِي فِي تَقْوِيمِ الْبُلْدَانِ لِأَبِي
الْفِدَاءِ قِفَافُهَا وَصَلَابَتُهَا .

يُرِيدُونَ نَجْدًا. وَيُرْوَى النُّجْدُ، جَمْعُ نَجْدًا عَلَى نَجْدٍ، جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ نَجْدًا قَالَ هَذَا إِذَا عَنَى نَجْدًا الْعَلَمَى، وَإِنْ عَنَى نَجْدًا مِنَ الْأَنْجَادِ فَغُورُ نَجْدٍ أَيْضًا، وَالغُورُ هُوَ تِهَامَةٌ، وَمَا ارْتَفَعَ عَنْ تِهَامَةٍ إِلَى أَرْضِ الْعِرَاقِ، فَهُوَ نَجْدٌ، فَهِيَ تَرَعَى بِنَجْدٍ وَتَشْرَبُ بِتِهَامَةٍ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

ذَرَانِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنَّ سَيْنَهُ
لَعَيْنَ بِنَا شَيْبًا وَشَيْنَنَا مُرْدَا
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: طَلَّاعُ أَنْجَدٍ، أَيْ ضَابِطٌ لِلْأُمُورِ غَالِبٌ لَهَا؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ أَبِي شَحَادٍ الضَّبِّيُّ، وَقِيلَ هُوَ لَخَالِدِ بْنِ عُلْقَمَةَ الدَّارِمِيِّ:

فَقَدْ يَقْصُرُ الْقُلُوبُ الْفَتَى دُونَ هَمِّهِ
وَقَدْ كَانَ لَوْلَا الْقُلُوبُ، طَلَّاعُ أَنْجَدٍ يَقُولُ: قَدْ يَقْصُرُ الْفَقْرُ الْفَتَى عَنْ سَجِيَّتِهِ مِنَ السَّخَاءِ، فَلَا يَجِدُ مَا يَسْخُوبُهُ وَلَوْلَا فَقْرُهُ لَسَا وَارْتَفَعَ؛ وَكَذَلِكَ طَلَّاعُ نَجَادٍ وَطَلَّاعُ النَّجَادِ وَطَلَّاعُ أَنْجَدَةٍ، جَمْعُ نَجَادٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ نَجْدٍ؛ قَالَ زِيَادُ بْنُ مُنْقِذٍ فِي مَعْنَى أَنْجَدَةٍ بِمَعْنَى أَنْجَدٍ يَصِفُ أَصْحَابًا لَهُ كَانَ يَصْحَبُهُمْ مَسْرُورًا:

كَمْ فِيهِمْ مِنْ فَتَى حَلَوِ شَائِلُهُ
جَمُّ الرَّمَادِ إِذَا مَا أَخْمَدَ الْبَرَمُ
غَمِرَ النَّدَى لَا يَبِيتُ الْحَقُّ يَشْمُدُهُ
إِلَّا غَدَا وَهُوَ سَامِي الطَّرَفِ مُبْتَسِمُ
يَغْدُو أَمَامَهُمْ فِي كُلِّ مَرَبَاقٍ
طَلَّاعُ أَنْجَدَةٍ فِي كَشْحِهِ هَضْمُ
وَمَعْنَى يَشْمُدُهُ: يُلْحِقُ عَلَيْهِ فَيُزِيلُهُ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَأَنْجَدَةٌ مِنَ الْجُمُوعِ الشَّاذَّةُ، وَمِثْلُهُ نَدَى وَأَنْدِيَةٌ وَرَحَى وَارْحِيَّةٌ، وَقِيَاسُهَا نِدَاءٌ وَرِحَاءٌ، وَكَذَلِكَ أَنْجَدَةٌ قِيَاسُهَا نَجَادٌ. وَالْمَرَبَاقَةُ: الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ يَكُونُ فِيهِ الرِّبِيَّةُ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَهُوَ جَمْعُ نُجُودٍ جَمْعُ الْجَمْعِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَهَذَا وَهُمْ مِنَ الْجَوْهَرِيِّ وَصَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ جَمْعُ نَجَادٍ لِأَنَّ فِعَالًا يُجْمَعُ أَفْعَلَةٌ، نَحْوُ حِمَارٍ وَأَحْمِرَةٍ؛ قَالَ: وَلَا يُجْمَعُ فُعُولٌ عَلَى

أَفْعَلَةٍ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ فَلَانٌ طَلَّاعٌ أَنْجَدٍ، وَطَلَّاعُ الثَّنَايَا، إِذَا كَانَ سَامِيًا لِمَعَالَى الْأُمُورِ وَأَنْشَدَيْتَ حَمِيدُ بْنُ أَبِي شَحَادٍ الضَّبِّيُّ: وَقَدْ كَانَ لَوْلَا الْقُلُوبُ طَلَّاعُ أَنْجَدٍ وَالْأَنْجَدُ: جَمْعُ النَّجْدِ، وَهُوَ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ. وَالنَّجْدُ: مَا خَالَفَ الْغُورَ وَالْجَمْعُ نُجُودٌ.

وَنَجْدٌ مِنْ بِلَادِ الْعَرَبِ وَمَا كَانَ فَوْقَ الْعَالِيَةِ، وَالْعَالِيَةُ مَا كَانَ فَوْقَ نَجْدٍ إِلَى أَرْضِ تِهَامَةٍ إِلَى مَا وَرَاءَ مَكَّةَ، فَمَا كَانَ دُونَ ذَلِكَ إِلَى أَرْضِ الْعِرَاقِ، فَهُوَ نَجْدٌ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا النَّجْدُ وَالنُّجْدُ، لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ، قَالَ الْمَرَارُ الْفَقْعَسِيُّ:

إِذَا تُرِكَتْ وَحْشِيَةُ النَّجْدِ لَمْ يَكُنْ
لِعَيْنِكَ مِمَّا تَشْكُوَانِ طَيْبُ
وَرَوَى بَيْتُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

فِي عَانَةِ بَجْنُوبِ السَّيِّ مَشْرِبَهَا
غُورٌ وَمَصْدَرُهَا عَنْ مَائِهَا النَّجْدُ
وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الرِّوَايَةَ: وَمَصْدَرُهَا عَنْ مَائِهَا نَجْدٌ، وَأَنَّهَا هَذِلِيَّةٌ.

وَأَنْجَدَ فَلَانٌ الدَّعْوَةَ: [أَجَابَهَا].

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْرَابَ يَقُولُونَ: إِذَا خَلَفْتَ عَجَلَزًا مُصْعِدًا، وَعَجَلَزٌ فَوْقَ الْقَرِيَتَيْنِ، فَقَدْ أَنْجَدْتَ، فَإِذَا أَنْجَدْتَ عَنْ ثَنَايَا ذَاتِ عِرْقٍ، فَقَدْ أَتَهَمْتَ، فَإِذَا عَرَضْتَ لَكَ الْحِرَارُ بِنَجْدٍ، قِيلَ: ذَلِكَ الْحِجَازُ. وَرَوَى عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ: مَا ارْتَفَعَ مِنْ بَطْنِ الرُّمَةِ، وَالرُّمَةُ وَادٍ مَعْلُومٌ، فَهُوَ نَجْدٌ إِلَى ثَنَايَا ذَاتِ عِرْقٍ. قَالَ: وَسَمِعْتُ الْبَاهِلِيَّ يَقُولُ:

كُلُّ مَا وَرَاءَ الْخَنْدَقِ الَّذِي خَنْدَقَهُ كِسْرَى عَلَى سَوَادِ الْعِرَاقِ، فَهُوَ نَجْدٌ إِلَى أَنْ تَمِيلَ إِلَى الْحَرَّةِ فَإِذَا مِلْتَ إِلَيْهَا، فَانْتَ فِي الْحِجَازِ؛ شَمَرُ: [النَّجْدُ] إِذَا جَاوَزْتَ عُدْيًا إِلَى أَنْ تُجَاوِزَ فَيْدٌ وَمَا يَلِيهَا.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: نَجْدٌ مَا بَيْنَ الْعُدْيَةِ إِلَى ذَاتِ عِرْقٍ وَإِلَى الْيَمَامَةِ وَإِلَى الْيَمَنِ وَإِلَى جَبَلِ طَيْسٍ، وَمِنْ الْمُرْبِدِ إِلَى وَجْرَةٍ، وَذَاتِ عِرْقٍ أَوَّلُ تِهَامَةٍ إِلَى الْبَحْرِ وَجُدَّةٌ. وَالْمَدِينَةُ:

لَا تِهَامِيَّةٌ وَلَا نَجْدِيَّةٌ، وَإِنَّهَا حِجَازٌ فَوْقَ الْغُورِ وَدُونَ نَجْدٍ، وَإِنَّهَا جَلَسٌ لَارْتِفَاعِهَا عَنِ الْغُورِ. الْبَاهِلِيُّ: كُلُّ مَا وَرَاءَ الْخَنْدَقِ عَلَى سَوَادِ الْعِرَاقِ، فَهُوَ نَجْدٌ، وَالْغُورُ كُلُّ مَا أَنْحَدَرَ سَبِيلُهُ مَغْرِبِيًّا، وَمَا أَسْفَلَ مِنْهَا مَشْرِقِيًّا فَهُوَ نَجْدٌ، وَتِهَامَةٌ مَا بَيْنَ ذَاتِ عِرْقٍ إِلَى مَرَحَلَتَيْنِ مِنْ وَرَاءِ مَكَّةَ، وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الْمَغْرِبِ، فَهُوَ غُورٌ، وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ مَهَبِ الْجَنُوبِ، فَهُوَ السَّرَاةُ إِلَى تَحُومِ الْيَمَنِ.

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ جَاءَهُ رَجُلٌ وَبَكَتُهُ وَضَحَّ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: انْظُرْ بَطْنَ وَادٍ لَا مُنْجِدَ وَلَا مُنْتَهَى، فَتَمَعَكَ فِيهِ، فَفَعَلَ فَلَمْ يَزِدْ شَيْئًا حَتَّى مَاتَ؛ قَوْلُهُ لَا مُنْجِدَ وَلَا مُنْتَهَى لَمْ يَزِدْ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَجْدٍ وَلَا مِنْ تِهَامَةٍ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ حَدًّا بَيْنَهُمَا، فَلَيْسَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ مِنْ نَجْدٍ كُلِّهِ وَلَا مِنْ تِهَامَةٍ كُلِّهِ، وَلَكِنَّهُ تِهَامٌ مُنْجِدٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَرَادَ مَوْضِعًا ذَا حَدٍّ مِنْ نَجْدٍ وَحَدٍّ مِنْ تِهَامَةٍ، فَلَيْسَ كُلُّهُ مِنْ هَذِهِ وَلَا مِنْ هَذِهِ. وَنَجْدٌ: اسْمٌ خَاصٌّ لِمَا دُونَ الْحِجَازِ مِمَّا يَلِي الْعِرَاقَ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا اسْتَصَلَّ الْهَيْفَ السَّفَى بَرَحْتَ بِهِ

عِرَاقِيَّةُ الْأَقْيَاطِ نَجْدُ الْمَرَائِعِ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: إِنَّهَا أَرَادَ جَمْعَ نَجْدِي فَحَذَفَ يَاءَ النَّسَبِ فِي الْجَمْعِ، كَمَا قَالُوا زَنْجِي ثُمَّ قَالُوا فِي جَمْعِهِ زَنْجٌ، وَكَذَلِكَ رُومِي وَرُومٌ؛ حَكَاهَا الْفَارِسِيُّ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: فَلَانٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، فَإِذَا أَدْخَلُوا الْأَلِفَ وَاللَّامَ قَالُوا النَّجْدُ، قَالَ: وَنَرَى أَنَّهُ جَمْعُ نَجْدٍ، وَالْإِنْجَادُ: الْأَخَذُ فِي بِلَادِ نَجْدٍ. وَأَنْجَدَ الْقَوْمُ: اتَّوَا نَجْدًا؛ وَأَنْجَدُوا مِنْ تِهَامَةٍ إِلَى نَجْدٍ: ذَهَبُوا؛ قَالَ جَرِيرٌ:

يَا أُمَّ حَزْرَةَ مَا رَأَيْنَا مِثْلَكُمْ
فِي الْمُنْجِدِينَ وَلَا بَغُورِ الْغَائِرِ
وَأَنْجَدَ: خَرَجَ إِلَى بِلَادٍ؛ نَجْدٌ؛ رَوَاهَا ابْنُ سَيِّدَةٍ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. الصَّحَّاحُ: وَتَقُولُ أَنْجَدْنَا أَيْ أَخَذْنَا فِي بِلَادِ نَجْدٍ. وَفِي الْمَثَلِ:

أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَضَنًا وَذَلِكَ إِذَا عَلَا مِنَ الْغُورِ، وَحَضَنُ اسْمُ جَبَلٍ. وَأَنْجَدَ الشَّيْءُ : ارْتَفَعَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعَلَيْهِ وَجْهُ الْفَارِسِيِّ رَوَايَةٌ مَنْ رَوَى قَوْلَ الْأَعَشَى : نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَذَكَرَهُ

أَغَارَ لَعَمْرِي فِي الْبِلَادِ وَأَنْجَدًا فَقَالَ : أَغَارَ ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ. وَأَنْجَدَ : ارْتَفَعَ ؛ قَالَ : وَلَا يَكُونُ أَنْجَدَ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ أَخَذَ فِي نَجْدٍ لِأَنَّ الْأَخْذَ فِي نَجْدٍ إِنَّمَا يُعَادِلُ بِالْأَخْذِ فِي الْغُورِ، وَذَلِكَ لِتَقَابُلِهَا، وَلَيْسَتْ أَغَارَ مِنَ الْغُورِ لِأَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا يُقَالُ فِيهِ غَارَ أَيْ أَتَى الْغُورَ ؛ قَالَ وَإِنَّمَا يَكُونُ التَّقَابُلُ فِي قَوْلِهِ جَرِيرٌ :

فِي الْمُنَجِّدِينَ وَلَا بِغُورِ الْغَائِرِ وَالنَّجُودُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي لَا تَبْرُكُ إِلَّا عَلَى مَرْتَفَعٍ مِنَ الْأَرْضِ. وَالنَّجْدُ : الطَّرِيقُ الْمَرْتَفِعُ الْبَيْنَ الْوَاضِحُ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ : غَدَاةً غَدَوْا فَسَالِكٌ بَطْنٌ نَخْلَةٌ وَآخِرُ مِنْهُمْ قَاطِعٌ نَجْدٌ كَبْكَبٌ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ نَجُودٌ عِيدَةٌ : فَمِنْهَا نَجْدٌ كَبْكَبٌ ، وَنَجْدٌ مَرِيعٌ ، وَنَجْدٌ خَالٍ ؛ قَالَ : وَنَجْدٌ كَبْكَبٌ طَرِيقٌ بِكَبْكَبٍ وَهُوَ الْجَبَلُ الْأَحْمَرُ الَّذِي تَجْعَلُهُ فِي ظَهْرِكَ إِذَا وَقَفْتَ بِعَرَفَةَ ؛ قَالَ وَقَوْلُ الشَّمَاخِ :

أَقُولُ وَأَهْلِي بِالْجَنَابِ وَأَهْلَهَا بِنَجْدِينَ لَا تَبْعُدُ نَوَى أُمَّ حَشْرَجٍ قَالَ بِنَجْدِينَ مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ نَجْدًا مَرِيعٌ ، وَقَالَ : فُلَانٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ. قَالَ : وَفِي لُغَةٍ هُذَيْلٍ وَالْحِجَازِ مِنْ أَهْلِ النَّجْدِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ » ؛ أَيْ طَرِيقَ الْخَيْرِ وَطَرِيقَ الشَّرِّ ، وَقِيلَ : النَّجْدَيْنِ الطَّرِيقَيْنِ الْوَاضِحَيْنِ. وَالنَّجْدُ : الْمَرْتَفَعُ مِنَ الْأَرْضِ ، فَالْمَعْنَى أَلَمْ نَعْرِفْهُ طَرِيقَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ بَيْنَ كِبْيَانِ الطَّرِيقَيْنِ الْعَالَيْنِ ؟ وَقِيلَ : النَّجْدَيْنِ الثَّوْدَيْنِ .

وَنَجْدُ الْأَمْرِ يَنْجُدُ نَجُودًا ، وَهُوَ نَجْدٌ وَنَاجِدٌ : وَضَحٌ وَاسْتَبَانٌ ؛ وَقَالَ أُمِيَّةٌ :

تَرَى فِيهِ أَنْبَاءَ الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ وَأَخْبَارَ غَيْبٍ فِي الْقِيَامَةِ تَنْجُدُ وَنَجْدَ الطَّرِيقِ يَنْجُدُ نَجُودًا : كَذَلِكَ . وَدَلِيلُ نَجْدٍ : هَادٍ مَاهِرٌ . وَأَعْطَاهُ الْأَرْضُ بِأَنْجَدٍ مِنْهَا أَيْ بِأَخْرَجَ . وَالنَّجْدُ : مَا يُنْضَدُ بِهِ الْبَيْتُ مِنَ الْبُسْطِ وَالْوَسَائِدِ وَالْفُرَشِ ، وَالْجَمْعُ نَجُودٌ وَنَجَادٌ ؛ وَقِيلَ : مَا يُنْجَدُ بِهِ الْبَيْتُ مِنَ الْمَتَاعِ أَيْ يَزِينُ ؛ وَقَدْ نَجَّدَ الْبَيْتَ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

حَتَّى كَانَ رِيَاضَ الْقَفِّ الْبَسَاحَا مِنْ وَشَى عَبَقَرٍ تَجْلِيلٌ وَتَنْجِيدٌ أَبُو الْهَيْثَمِ : النَّجَادُ الَّذِي يَنْجُدُ الْبُيُوتَ وَالْفُرَشَ وَالْبُسْطَ . وَفِي الصَّحَاحِ : النَّجَادُ الَّذِي يُعَالِجُ الْفُرَشَ وَالْوَسَادَ وَيَخِيطُهَا . وَالنَّجُودُ : هِيَ الثِّيَابُ الَّتِي تَنْجُدُ بِهَا الْبُيُوتُ فَتَلْبَسُ حِيطَانَهَا وَتُبْسَطُ . قَالَ : وَنَجَّدْتُ الْبَيْتَ بَسَطْتُهُ بِثِيَابٍ مُوشِيَةٍ . وَالتَّنْجِيدُ : التَّزْيِينُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ : أَنَّهُ بَعَثَ إِلَى أُمِّ الدَّرْدَاءِ بِأَنْجَادٍ مِنْ عِنْدِهِ الْأَنْجَادُ جَمْعُ نَجْدٍ ، بِالتَّخْرِيكِ ، وَهُوَ مَتَاعُ الْبَيْتِ مِنْ فُرَشٍ وَنَارِقٍ وَسُتُورٍ ؛ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالنَّجُودُ الَّذِي يُعَالِجُ النَّجُودَ بِالنَّفْضِ وَالْبُسْطِ وَالْحَشْوِ وَالتَّنْضِيدِ . وَبَيْتٌ مُنْجَدٌ إِذَا كَانَ مَزِينًا بِالثِّيَابِ وَالْفُرَشِ ، وَنَجُودُهُ سُتُورُهُ الَّتِي تَعْلَقُ عَلَى حِيطَانِهِ يَزِينُ بِهَا . وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : زُخْرُوفٌ وَنَجْدٌ أَيْ زِينٌ .

وَقَالَ شَمِيرٌ : أَغْرَبُ مَا جَاءَ فِي النَّجُودِ مَا جَاءَ فِي حَدِيثِ الشُّوَرِيِّ : وَكَانَتْ أَمْرًا نَجُودًا ، يُرِيدُ ذَاتَ رَأْيٍ كَانَهَا الَّتِي تَجْهَدُ رَأْيَهَا فِي الْأُمُورِ . يُقَالُ : نَجْدٌ نَجْدًا أَيْ جَهْدًا .

وَالْمَنَاجِدُ : حَلْيٌ مُكَلَّلٌ بِجَوَاهِرَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مَزِينٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى أَمْرًا تَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَلَيْهَا (١) مَنَاجِدُ مِنْ ذَهَبٍ فَتَهَاها عَنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

(١) قوله : « امرأة تطوف بالبيت عليها » في النهاية امرأة شيرة عليها ، وشيرة ، بشد الباء مكسورة ، أَيْ حَسَنَةُ الشَّارَةِ وَالْهَيْئَةِ .

أَرَادَ بِالْمَنَاجِدِ الْحَلْيَ الْمَكَلَّلَ بِالْفُصُوصِ وَأَصْلُهُ مِنْ تَنْجِيدِ الْبَيْتِ ، وَاحِدُهَا مَنَجْدٌ وَهِيَ قَلَانِدٌ مِنْ لَوْلُو وَذَهَبٌ أَوْ قَرْنَفُلٌ ، وَيَكُونُ عَرْضُهَا شِيرًا تَأْخُذُ مَا بَيْنَ الْعُنُقِ إِلَى أَسْفَلِ الثَّدْيَيْنِ ، سُمِّيَتْ مَنَاجِدَ لِأَنَّهَا تَقَعُ عَلَى مَوْضِعِ نِجَادِ السِّيفِ مِنَ الرَّجُلِ وَهِيَ حَمَائِلُهُ .

وَالنَّجُودُ مِنَ الْأَتَنِ وَالْإِبِلِ : الطَّوِيلَةُ الْعُنُقُ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْأَتَنِ خَاصَّةٌ الَّتِي لَا تَحْمِلُ . قَالَ شَمِيرٌ : هَذَا مُنْكَرٌ ، وَالصَّوَابُ مَا رَوَى فِي الْأَجْنَاسِ عَنْهُ : النَّجُودُ الطَّوِيلَةُ مِنَ الْحُمُرِ . وَرَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَخَذَتْ النَّجُودُ مِنَ النَّجْدِ ، أَيْ هِيَ مَرْتَفَعَةٌ عَظِيمَةٌ ، وَقِيلَ : النَّجُودُ الْمَتَقَدِّمَةُ ، وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا كَانَتْ مَاضِيَةً : نَجُودٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَرَمَى فَأَنْقَذَ مِنْ نَجُودٍ عَائِطٍ قَالَ شَمِيرٌ : وَهَذَا التَّفْسِيرُ فِي النَّجُودِ صَحِيحٌ ، وَالَّذِي رَوَى فِي بَابِ حُمُرِ الْوَحْشِ وَهُمْ . وَالنَّجُودُ مِنَ الْإِبِلِ : الْمَغْزَارُ ، وَقِيلَ : هِيَ الشَّدِيدَةُ النَّفْسِ . وَنَاقَةٌ نَجُودٌ وَهِيَ تُنَاجِدُ الْإِبِلَ فَتَغْزُرُهُنَّ .

الصَّحَاحُ : وَالنَّجُودُ مِنْ حُمُرِ الْوَحْشِ الَّتِي لَا تَحْمِلُ ، وَيُقَالُ : هِيَ الطَّوِيلَةُ الْمَشْرِفَةُ ، وَالْجَمْعُ نَجْدٌ .

وَنَاجَدَتِ الْإِبِلُ : غَزَرَتْ وَكَثُرَ لَبَنُهَا ، وَالْإِبِلُ حِينَئِذٍ بِكَاءٍ غَوَازِرُ ، وَعَبَرُ الْفَارِسِيِّ عَنْهَا فَقَالَ : هِيَ نَحْوُ الْمُمَانِجِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ ، حِينَ ذَكَرَ الْإِبِلَ وَوَطَّأَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَاحِبِهَا الَّذِي لَمْ يُوَدِّ زَكَاتَهَا فَقَالَ :

إِلَّا مَنْ أَعْطَى فِي نَجْدَتِهَا وَرَسَلَهَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : نَجْدَتُهَا أَنْ تَكْثُرَ شَحُومُهَا حَتَّى يَمْنَعَ ذَلِكَ صَاحِبَهَا أَنْ يَنْحَرَهَا نَفَاسَةً بِهَا ، فَذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ السَّلَاحِ لَهَا مِنْ رَبِّهَا تَمْتَنِعُ بِهِ ، قَالَ : وَرَسَلَهَا أَلَّا يَكُونَ لَهَا سِمَنٌ فِيْهِنَّ عَلَيْهِ إِعْطَاوُهَا ، فَهُوَ يُعْطِيهَا عَلَى رِسْلِهِ أَيْ مُسْتَهِينًا

بها ، وَكَانَ مَعْنَاهُ أَنْ يُعْطِيَهَا عَلَى مَشَقَّةٍ مِنَ
النَّفْسِ وَعَلَى طَيْبٍ مِنْهَا ؛ الْأَعْرَابِيُّ : فِي
رِسْلِهَا أَيْ يَطِيبُ نَفْسَ مَنْهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
فَكَانَ قَوْلُهُ فِي نَجْدَتِهَا مَعْنَاهُ الْأَطْيَبُ نَفْسَهُ
بِاعْطَائِهَا ؛ وَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ ذَلِكَ ؛ وَقَالَ الْمَرَارُ
يَصِفُ الْإِبِلَ ، وَفَسَّرَهُ أَبُو عَمْرٍو :
لَهُمْ إِبِلٌ لَا مِنْ دِيَاتٍ وَلَمْ تَكُنْ
مُهَوَّرًا وَلَا مِنْ مَكْسَبٍ غَيْرِ طَائِلٍ
مُخِيسَةٍ فِي كُلِّ رِسْلٍ وَنَجْدَةٍ

وَقَدْ عُرِفَتْ أَلْوَانُهَا فِي الْمَعَاوِلِ
الرِّسْلُ : الْخَصْبُ . وَالنَّجْدَةُ : الشَّدَّةُ .
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ : فِي نَجْدَتِهَا مَا يَنْوِبُ
أَهْلَهَا مِمَّا يَشْتَقُّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَغَارِمِ وَالْدِّيَاتِ
فَهَذِهِ نَجْدَةٌ عَلَى صَاحِبِهَا .
وَالرِّسْلُ : مَا دُونَ ذَلِكَ مِنَ النَّجْدَةِ وَهُوَ
أَنْ يَغْفَرَ هَذَا وَيَمْنَحَ هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ دُونَ
النَّجْدَةِ ؛ وَأَشْدَّ لَطْفَةً يَصِفُ جَارِيَةً :
تَحَسَّبُ الطَّرْفَ عَلَيْهَا نَجْدَةٌ

يَا لِقَوْمِي لِلشَّبَابِ الْمُسْبِكِ
يَقُولُ : شَقَّ عَلَيْهَا النَّظْرُ لِنَعْمَتِهَا فَهِيَ سَاجِيَةٌ
الطَّرْفِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ
سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
يَقُولُ : مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ لَا يُوْدِي حَقَّهَا فِي
نَجْدَتِهَا وَرِسْلِهَا - وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَجْدَتُهَا وَرِسْلُهَا عُسْرُهَا
وَيْسْرُهَا - الْأَبْرَزُ لَهَا بِقَاعٍ قَرَقَرٌ تَطْوُهُ
بِاخْفَافِهَا ، كُلَّمَا جَازَتْ عَلَيْهِ أَخْرَاهَا أَعِيدَتْ
عَلَيْهِ أَوْلَاهَا ، فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ
أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى يَقْضَى بَيْنَ النَّاسِ ، فَقِيلَ
لَأَبِي هُرَيْرَةَ : فَمَا حَقُّ الْإِبِلِ ؟ فَقَالَ تُعْطَى
الْكَرِيمَةُ ، وَتَمْنَحُ الْغَزِيرَةُ وَتُفْقَرُ الظَّهْرُ ،
وَتُطْرَقُ الْفَحْلُ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ هُنَا : وَقَدْ رَوَيْتُ هَذَا
الْحَدِيثَ بِسَنَدِهِ لِتَفْسِيرِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَجْدَتِهَا
وَرِسْلُهَا ، قَالَ : وَهُوَ قَرِيبٌ مِمَّا فَسَّرَهُ
أَبُو سَعِيدٍ ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : انْظُرْ إِلَى
مَا فِي هَذَا الْكَلَامِ مِنْ عَدَمِ الْإِحْتِفَالِ
بِالنُّطْقِ ، وَقَلَّةِ الْمُبَالَاقَةِ بِإِطْلَاقِ اللَّفْظِ ، وَهُوَ

لَوْ قَالَ إِنَّ تَفْسِيرَ أَبِي سَعِيدٍ قَرِيبٌ مِمَّا فَسَّرَهُ
النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ فِيهِ مَا فِيهِ ، وَلَا سِيَّمَا أَنَّ
الْقَوْلَ بِالْعَكْسِ ؛ وَقَوْلُ صَخْرٍ الْغَيِّ :
لَوْ أَنَّ قَوْمِي مِنْ قُرَيْمٍ رَجُلًا
لَمَنْعُونِي نَجْدَةً أَوْ رِسْلًا
أَيَّ لَمَنْعُونِي بِأَمْرٍ شَدِيدٍ أَوْ بِأَمْرٍ هِينٍ .
وَرَجُلٌ نَجْدٌ فِي الْحَاجَةِ إِذَا كَانَ نَاجِيًا فِيهَا
سَرِيعًا .

وَالنَّجْدَةُ : الشَّجَاعَةُ ، تَقُولُ مِنْهُ : نَجْدُ
الرَّجُلِ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ نَجْدٌ وَنَجْدٌ وَنَجِيدٌ ،
وَجَمْعُ نَجْدٍ أَنْجَادٌ مِثْلُ يَقْظٍ وَأَيْقَاطٍ وَجَمْعُ
نَجِيدٍ نَجْدٌ وَنَجْدَاءٌ . ابْنُ سِيدَةَ : وَرَجُلٌ نَجْدٌ
وَنَجْدٌ وَنَجْدٌ وَنَجِيدٌ شَجَاعٌ مَاضٍ فِيمَا يَعْجِزُ
عَنْهُ غَيْرُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ الْبَاسُ ،
وَقِيلَ : هُوَ السَّرِيعُ الْإِجَابَةِ إِلَى مَا دُعِيَ إِلَيْهِ
خَيْرًا كَانَ أَوْ شَرًّا ، وَالْجَمْعُ أَنْجَادٌ . قَالَ :
وَلَا يَتَوَهَّمَنَّ أَنْجَادُ جَمْعُ نَجِيدٍ كَنَصِيرٍ وَأَنْصَارٍ
قِيَاسًا عَلَى أَنَّ فَعْلًا وَفَعْلَالًا ^(١) لَا يَكْسِرَانِ
لِقَلَّتْهُمَا فِي الصِّفَةِ ، وَإِنَّمَا قِيَاسُهُمَا الْوَاوُ
وَالنُّونُ ، فَلَا تَحْسِنَنَّ ذَلِكَ ، لِأَنَّ سَيِّوِيَهُ قَدْ
نَصَّ عَلَى أَنَّ أَنْجَادًا جَمْعُ نَجْدٍ وَنَجْدٍ ؛ وَقَدْ
نَجْدٌ نَجَادَةٌ ، وَالْإِسْمُ النَّجْدَةُ . وَاسْتَجْدَ
الرَّجُلُ إِذَا قَوِيَ بَعْدَ ضَعْفٍ أَوْ مَرَضٍ . وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا ضَرَى بِالرَّجُلِ وَاجْتَرَأَ عَلَيْهِ بَعْدَ
هَيْبَتِهِ : قَدِ اسْتَجْدَ عَلَيْهِ .

وَالنَّجْدَةُ أَيْضًا : الْقِتَالُ وَالشَّدَّةُ .
وَالْمُنَاجِدُ : الْمُقَاتِلُ . وَيُقَالُ : نَاجَدْتُ
فُلَانًا إِذَا بَارَزْتَهُ لِقِتَالِهِ .

وَالْمُنْجِدُ : الَّذِي قَدْ جَرَّبَ الْأُمُورَ
وَقَاسَهَا فَعَقَلَهَا ، لُغَةً فِي الْمُنْجِدِ . وَنَجْدَهُ
الدَّهْرُ : عَجَمَهُ وَعَلَّمَهُ ، قَالَ : وَالذَّالُ
الْمُعْجَمَةُ أَعْلَى . وَرَجُلٌ مُنْجِدٌ ، بِالذَّالِ
وَالذَّالُ جَمِيعًا ، أَيْ مُجَرَّبٌ قَدْ نَجَدَهُ الدَّهْرُ

(١) قوله : « على أن فعلا وفعالا » كذا بالأصل
بهذا الضبط ، ولعل المناسب على أن فعلاً وفعلاً
كرجل وكف لا يكسران ، أي على أفعال ، وقوله :
لقلتها في الصفة لعل المناسب لقلته ، أي أفعال ، في
الصفة لأنه إنما ينقاس في الاسم .

إِذَا جَرَّبَ وَعَرَفَ وَقَدْ نَجَدْتُهُ بَعْدَى أُمُورٍ .
وَرَجُلٌ نَجْدٌ : بَيْنَ النَّجْدِ ، وَهُوَ ، الْبَاسُ
وَالنُّصْرَةُ وَكَذَلِكَ النَّجْدَةُ . وَرَجُلٌ نَجْدٌ فِي
الْحَاجَةِ إِذَا كَانَ نَاجِحًا فِيهَا نَاجِيًا . وَرَجُلٌ ذُو
نَجْدَةٍ أَيْ ذُو بَاسٍ . وَلَا تَقِ فُلَانٌ نَجْدَةً أَيْ
شِدَّةً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ قَارِي الْقُرْآنِ
وَصَاحِبَ الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ أَرَأَيْتَكَ النَّجْدَةُ تَكُونُ فِي الرَّجُلِ ؟ فَقَالَ
لَيْسَتْ لَهُمَا بَعْدَلُو ؛ النَّجْدَةُ : الشَّجَاعَةُ .
وَرَجُلٌ نَجْدٌ وَنَجْدٌ أَيْ شَدِيدُ الْبَاسِ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : أَمَا بَنُو
هَاشِمٍ فَأَنْجَادُ أَمْجَادُ أَيْ أَشِدَاءُ شُجْعَانُ ؛
وَقِيلَ : أَنْجَادُ جَمْعُ الْجَمْعِ كَأَنَّهُ جَمْعُ نَجْدًا
عَلَى نِجَادٍ ، أَوْ نُجُودٍ ، ثُمَّ نَجْدٌ ، ثُمَّ
أَنْجَادٌ ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَلَا حَاجَةَ إِلَى ذَلِكَ لِأَنَّ أَفْعَالًا فِي فَعْلٍ وَفَعْلٍ
مُطَرَّدٌ ^(٢) نَحْوُ عَضُدٍ وَأَعْضَادٍ ، وَكَيْفِ
وَأَكْتَفٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ خَيْفَانَ : وَأَمَّا هَذَا
الْحَيُّ مِنْ هَمْدَانَ فَأَنْجَادُ بَسْلٌ . وَفِي حَدِيثٍ
عَلَى : مُحَاسِنُ الْأُمُورِ الَّتِي تَفَاضَلَتْ فِيهَا
الْمُجْدَاءُ ، وَالنَّجْدَاءُ ، جَمْعُ مُجِيدٍ
وَنَجِيدٍ ، فَالْمُجِيدُ الشَّرِيفُ ، وَالنَّجِيدُ
الشَّجَاعُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ . وَاسْتَجْدَهُ :
فَاجِدَهُ : اسْتَغَاثَهُ فَاعَاثَهُ . وَرَجُلٌ مِنْجَادٌ :
نَصُورٌ (هَذَا عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) . وَالْإِنْجَادُ :
الْإِعَاثَةُ . وَاسْتَجْدَهُ : اسْتَغَاثَهُ . وَأَنْجَدَهُ :
أَعَاثَهُ وَأَنْجَدَهُ عَلَيْهِ : كَذَلِكَ أَيْضًا ؛ وَنَاجَدْتُهُ
مُنَاجَدَةً : مِثْلُهُ . وَرَجُلٌ مُنَاجِدٌ أَيْ مُقَاتِلٌ .
وَرَجُلٌ مُنْجَادٌ : مِعْوَانٌ . وَأَنْجَدَ فُلَانٌ
الدَّعْوَةَ : أَجَابَهَا . الْمُحْكَمُ : وَأَنْجَدَهُ
الدَّعْوَةَ أَجَابَهَا ^(٣) . وَاسْتَجْدَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ :
ضَرَى بِهِ وَاحْتَرَأَ عَلَيْهِ بَعْدَ هَيْبَتِهِ إِيَّاهُ .
وَالنَّجْدُ : الْعَرَقُ مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَرْبٍ أَوْ

(٢) قوله : « لأن أفعالا في فعل وفعل
مطرد » فيه أن اطراده في خصوص الاسم وما هنا من
الصفة .

(٣) قوله : « وأنجده الدعوة أجابها » كذا في
الأصل .

غَيْرِهِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :
يَظَلُّ مِنْ خَوْفِهِ الْمَلَأُ مُعْتَصِمًا
بِالْخِزْرَانَةِ بَعْدَ الْأَيْنِ وَالنَّجْدِ
وَقَدْ نَجِدَ يَنْجِدُ وَيَنْجِدُ نَجْدًا ، الْأَخِيرَةُ
نَادِرَةٌ ، إِذَا عَرِقَ مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَرِبَ . وَقَدْ
نُجِدَ عَرَقًا ، فَهُوَ مَنْجُودٌ إِذَا سَالَ .
وَالْمَنْجُودُ : الْمَكْرُوبُ . وَقَدْ نَجِدَ نَجْدًا ،
فَهُوَ مَنْجُودٌ وَنَجِيدٌ ، وَرَجُلٌ نَجِيدٌ : عَرِقٌ ؛
فَأَمَّا قَوْلُهُ :

إِذَا نَضَخْتَ بِالماءِ وَازْدَادَ قَوْرُهَا
نَجَا وَهُوَ مَكْرُوبٌ مِنَ الْغَمِّ نَاجِدٌ
فَإِنَّهُ أَشْبَحَ الْفَتْحَةَ اضْطِرَارًا كَقَوْلِهِ :
فَأَنْتَ مِنَ الْغَوَائِلِ حِينَ تَرْمِي
وَمِنْ ذَمِّ الرُّجَالِ بِمُتَرَاخٍ
وَقِيلَ : هُوَ عَلَى فِعْلِ كَعَمَلٍ ، فَهُوَ عَامِلٌ ؛
وَفِي شِعْرِ حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ :

وَنَجِدَ الماءَ الَّذِي تَوَرَّدَا
أَيُّ سَالَ الْعَرَقُ . وَتَوَرَّدَهُ : تَلَوْنَهُ . وَيُقَالُ
نَجِدَ يَنْجِدُ إِذَا بُلِدَ وَأَعْيَا ، فَهُوَ نَاجِدٌ
وَمَنْجُودٌ . وَالنَّجْدَةُ : الْفَرْعُ وَالْهَوْلُ ؛ وَقَدْ
نَجِدَ . وَالْمَنْجُودُ : الْمَكْرُوبُ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ
يُرِي ابْنَ أَخِيهِ وَكَانَ مَاتَ عَطْشًا فِي طَرِيقِ
مَكَّةَ :

صَادِيًا يَسْتَغِيثُ غَيْرَ مُغَاثٍ
وَلَقَدْ كَانَ عَصْرَةَ الْمَنْجُودِ
يُرِيدُ الْمَغْلُوبَ الْمُعْيَا وَالْمَنْجُودَ الْهَالِكَ .
وَالنَّجْدَةُ : الثَّقَلُ وَالشَّدَّةُ ، لَا يُعْنَى بِهِ شِدَّةُ
النَّفْسِ إِنَّمَا يُعْنَى بِهِ شِدَّةُ الْأَمْرِ عَلَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ
بَيْتَ طَرْفَةٍ :

تَحَسَّبُ الطَّرْفَ عَلَيْهَا نَجْدَةً
وَنَجِدَ الرَّجُلُ يَنْجِدُهُ نَجْدًا : غَلْبَهُ .
وَالنَّجَادُ : مَا وَقَعَ عَلَى الْعَاتِقِ مِنْ حَمَائِلِ
السَّيْفِ ، وَفِي الصُّحَاخِ : حَمَائِلُ السَّيْفِ ،
وَلَمْ يُخَصَّصْ . وَفِي حَدِيثٍ أُمُّ زَرْعٍ :
زَوْجِي طَوِيلُ النَّجَادِ ؛ النَّجَادُ : حَمَائِلُ
السَّيْفِ ، تُرِيدُ طَوْلَ قَامَتِهِ ، فَإِنَّهَا إِذَا طَالَتْ
طَالَ نِجَادُهُ ، وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ الْكِنَايَاتِ ؛
وَقَوْلُ مُهَلِّهِ :

تَنْجِدُ حَلْفًا آمِنًا فَأَمَّتَهُ
وَأَنَّ جَدِيرًا أَنْ يَكُونَ وَيَكْذِبًا
تَنْجِدُ أَيُّ حَلَفَ بَيِّنًا غَلِيظَةً .
وَأَنْجَدَ الرَّجُلُ : قَرَّبَ مِنْ أَهْلِهِ (حَكَاهَا
ابْنُ سَيِّدِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَالنَّاجُودُ : الْبَاطِيَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ كُلُّ إِنَاءٍ
يُجْعَلُ فِيهِ الْخَمْرُ مِنْ بَاطِيَةٍ أَوْ جَفَنَةٍ
أَوْ غَيْرِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْكَاسُ بِعَيْنِهَا . أَبُو
عَبِيدٍ : النَّاجُودُ كُلُّ إِنَاءٍ يُجْعَلُ فِيهِ الشَّرَابُ
مِنْ جَفَنَةٍ أَوْ غَيْرِهَا . اللَّيْثُ : النَّاجُودُ هُوَ
الرَّأُووقُ نَفْسُهُ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ :
اجْتَمَعَ شَرِبَ مِنْ أَهْلِ الْأَنْبَارِ وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ
نَاجُودٌ خَمْرٌ ، أَيُّ رَأُووقٌ ، وَيُقَالُ لِلْخَمْرِ :
نَاجُودٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّاجُودُ أَوَّلُ
مَا يَخْرُجُ مِنَ الْخَمْرِ إِذَا بَزَلَ عَنْهَا الدَّنُّ ،
وَاحْتِجَّ يَقُولُ الْأَخْطَلُ :

كَأَنَّمَا الْمِسْكُ نُهَبَى بَيْنَ أَرْحُلِنَا
مِمَّا تَضَوَّعَ مِنْ نَاجُودِهَا الْجَارِي
فَاحْتِجَّ عَلَيْهِ يَقُولُ عَلْقَمَةُ :
ظَلَّتْ تَرْقُوقُ فِي النَّاجُودِ يُصَفِّقُهَا
وَلَيْدٌ أَعْجَمَ بِالْكَثَانِ مَلْثُومٍ
يُصَفِّقُهَا : يَحْوِلُهَا مِنْ إِنَاءٍ إِلَى إِنَاءٍ لِتُصَفِّقُوا .
الْأَصْمَعِيُّ : النَّاجُودُ الدَّمُّ . وَالنَّاجُودُ :
الزُّعْفَرَانُ . وَالنَّاجُودُ : الْخَمْرُ ، وَقِيلَ :
الْخَمْرُ الْجَدِيدُ ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ ؛ وَأَنْشَدَ :
تَمْشَى بَيْنَنَا نَاجُودُ خَمْرٍ
اللَّحْيَانِيُّ : لَا قَى فُلَانٌ نَجْدَةً أَيُّ شِدَّةً ،
قَالَ : وَلَيْسَ مِنْ شِدَّةِ النَّفْسِ وَلَكِنَّهُ مِنَ الْأَمْرِ
الشَّدِيدِ .

وَالنَّجْدُ : شَجَرٌ يُشَبِّهُ الشَّيْبَ فِي لَوْنِهِ وَنَبْتِهِ
وَشَوْكِهِ . وَالنَّجْدُ : مَكَانٌ لَا شَجَرَ فِيهِ .
وَالْمَنْجِدَةُ : عَصَا تُسَاقُ بِهَا الدُّوَابُّ ،
وَتُحْتَمَى عَلَى السَّيْرِ وَيَنْفَسُ بِهَا الصَّوْفُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُذُنٌ فِي قِطْعِ الْمَنْجِدَةِ ، يَعْنِي
مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ .
وَنَاجِدٌ وَنَجْدٌ وَنَجِيدٌ وَمَنَاجِدٌ وَنَجْدَةٌ :
أَسْمَاءٌ .

وَالنَّجْدَاتُ : قَوْمٌ مِنَ الْخَوَارِجِ مِنْ

• مجد • النَّوْاجِدُ : أَقْصَى الْأَضْرَاسِ ، وَهِيَ
أَرْبَعَةٌ فِي أَقْصَى الْأَسْنَانِ بَعْدَ الْأَرْحَاءِ ،
وَتُسَمَّى ضِرْسُ الْحَلَمِ ، لِأَنَّهُ يَنْبِتُ بَعْدَ
الْبُلُوغِ وَكَمَالِ الْعَقْلِ ؛ وَقِيلَ : النَّوْاجِدُ
الَّتِي تَلَى الْأَنْيَابَ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَضْرَاسُ
كُلُّهَا نَوَاجِدُ . وَيُقَالُ : ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ
نَوَاجِدُهُ إِذَا اسْتَفْرَقَ فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ
تَكُونُ النَّوَاجِدُ لِلْفَرَسِ ، وَهِيَ الْأَنْيَابُ مِنْ
الْخُفِّ ، وَالسَّوَالِغُ مِنَ الظَّلْفِ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ
يَذْكُرُ إِبْلًا حِدَادَ الْأَنْيَابِ :

يُبَاكِرُنَ الْعِضَاءَ بِمُقْنَعَاتٍ
نَوَاجِدُهُنَّ كَالْحِدَادِ الْوَقِيعِ
وَالنَّجْدُ : شِدَّةُ الْعَضِّ بِالنَّاجِدِ ، وَهُوَ السِّنُّ
بَيْنَ النَّابِ وَالْأَضْرَاسِ . وَقَوْلُ الْعَرَبِ : بَدَتْ
نَوَاجِدُهُ إِذَا أَظْهَرَهَا غَضَبًا أَوْ ضَحِكًا . وَعَضَّ
عَلَى نَاجِدِهِ : تَحَنَّكَ . وَرَجُلٌ مَنْجِدٌ :
مُجْرِبٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي أَصَابَتْهُ الْبَلَايَا
(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَفِي التَّهْذِيبِ : رَجُلٌ
مَنْجِدٌ وَمَنْجِدٌ الَّذِي جَرَّبَ الْأُمُورَ وَعَرَفَهَا
وَأَحْكَمَهَا ، وَهُوَ الْمُجْرِبُ وَالْمُجْرِبُ ؛ قَالَ
سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ :

وَمَاذَا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي
وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ ؟
أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشَدِّي
وَنَجْدَنِي مُدَاوِرَةٌ الشُّثُونِ
مُدَاوِرَةُ الشُّثُونِ يَعْنِي مُدَاوِلَةَ الْأُمُورِ
وَمُعَالَجَتَهَا . وَيَدْرِي : يَخْتَلُ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا بَلَغَ أَشَدَّهُ : قَدْ عَضَّ
عَلَى نَاجِدِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّاجِدَ يَطْلُعُ إِذَا
أَسَنَّ ، وَهُوَ أَقْصَى الْأَضْرَاسِ . وَاخْتَلَفَ
النَّاسُ فِي النَّوْاجِدِ فِي الْخَبَرِ الَّذِي جَاءَ عَنِ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ ضَحِكَ

حتى بدت نواجذه. وروى عبد خير عن
علي، رضي الله عنه: أن الملكين قاعدان
على ناجذى العبد يكتبان، يعنى سنيه
الصاحكين، وهما اللذان بين الباب
والأضراس، وقيل: أراد النابن. قال أبو
العباس: معنى النواجذ في قوله علي، رضي
الله عنه، الأناب، وهو أحسن ما قيل في
النواجذ، لأن الخبر أنه عليه السلام، كان جل
ضحكه تبسماً. قال ابن الأثير: النواجذ من
الأسنان الضواحك، وهي التي تبدو عند
الضحك، والأكثر الأشهر أنها أقصى
الأسنان؛ والمراد الأول، لأنه ما كان يبلغ
به الضحك حتى تبدو أواخر أضراسه، كيف
وقد جاء في صفة ضحكه، عليه السلام جل
ضحكه التبسم؟ وإن أريد بها الأواخر
فالوجه فيه أن يريد مبالغة مثله في ضحكه من
غير أن يراد ظهور نواجذه في الضحك.
قال: وهو أقيس القولين لاشتهار النواجذ
بأواخر الأسنان؛ ومنه حديث العرياض:
عضوا عليها بالنواجذ، أي تمسكوا بها كما
يتمسك العاض بجميع أضراسه؛ ومنه
حديث عمر، رضي الله عنه: ولن يلي
الناس كقرشي عض على ناجذه أي صبر
وتصلب في الأمور.

والمناجد: الفار العمى، واحداً جلد
كما أن المخاض من الإبل إنما واحداً
خلفة، ورب شيء هكذا، وقد تقدم في
الجلد، كذا قال: الفار، ثم قال:
العمى، يذهب في الفار إلى الجنس.
والأنجدان: ضرب من النبات، همزته
زائدة لكثرة ذلك ونونها أصل، وإن لم
يكن في الكلام أفعل، لكن الألف والنون
مسهلتان للبناء كالهاء، ويا النسب في أسنمة
وايلى.

* نجر: النجر والنجار والنجار: الأصل
والحسب، ويقال: النجر اللون؛ قال
الشاعر:

نجار كل إبل نجارها
ونار إبل العالمين نارها
هذه إبل مسروقة من آبال شتى، وفيها من
كل ضرب ولون وسمه ضرب. الجوهرى:
ومن أمثالهم في المخلط: كل نجار إبل
نجارها، أي فيه من كل لون من الأخلاق،
وليس له رأى يثبت عليه (عن أبي
عبدة). وفي حديث علي: واختلف
النجر، وتشتت الأمر؛ النجر: الطبع
والأصل. ابن الأعرابي: النجر شكل
الإنسان وهيئته؛ قال الأخطل:

وبيضاء لا نجر النجاشي نجرها
إذا التهمت منها القلائد والنحر
والنجر: القطع، ومنه نجر النجار،
وقد نجر العود نجراً. التهذيب: الليث
النجر عمل النجار ونحته، والنجر نحت
الخشب، نجرها ينجرها نجراً: نحتها.
ونجارة العود: ما انتحت منه عند النجر.
والنجار: صاحب النجر، وحرفته النجارة.
والنجران: الخشب التي تدور فيها رجل
الباب؛ وأنشد:

صبيت الماء في النجران صبا
تركت الباب ليس له صرير
ابن الأعرابي يقال لأنف الباب الرتاج،
لدورنيدو النجران، ولعترسيه القناح
والنجاغ، وقال ابن دريد: هو الخشب
التي يدور فيها. والنوَجَر: الخشب التي
تكرب بها الأرض، قال ابن دريد: لا
أحسبها عربية محضة.

والمنجور في بعض اللغات: المحالة
التي يسنى عليها. والنجيرة: سقيفة من
خشب ليس فيها قصب ولا غيره.

ونجر الرجل ينجره نجراً إذا جمع يده ثم
ضربه بالبرجعة الوسطى. الليث: نجرت
فلاناً يدي، وهو أن تضم من كفك برجعة
الإصبع الوسطى، ثم تضرب بها رأسه،
فضربكه النجر؛ قال الأزهري: لم أسمع
لغيره، والذي سمعناه نحزته إذا دفعته

ضرباً؛ وقال ذو الرمة:
ينجرن في جانبيها وهي تنسلب
وأصله الدق. ويقال للهاون: منجار.
والنجيرة: بين الحسو وبين العصيدة؛
قال: ويقال انجرى لصبيانك ورعائك،
ويقال: ماء منجور أي مسخن؛ ابن
الأعرابي: هي العصيدة، ثم النجيرة، ثم
الحسو. والنجيرة: لبن وطحين يخلطان،
وقيل: هو لبن حليب يجعل عليه سمن،
وقيل: هو ماء وطحين يطبخ.

ونجرت الماء نجراً: أسخته بالرفقة.
والمنجرة: حجر محمى يسخن به الماء
وذلك الماء نجيرة.

ولانجرن نجيرتك أي لأجزيتك
جزائك؛ عن ابن الأعرابي. والنجر
والنجران: العطش وشدة الشرب، وقيل:
هو أن يمتلى بطنه من الماء واللبن الحامض
ولا يروى من الماء، نجر نجراً، فهو نجر.
والنجر: أن تأكل الإبل والغنم بزور
الصخراء فلا تروى. والنجر، بالتحريك:
عطش يأخذ الإبل فتشرب فلا تروى،
وتمرض عنه فتتوت، وهي إبل نجرى
ونجارى ونجرة.

الجوهرى: النجر، بالتحريك،
عطش يصيب الإبل والغنم عن أكل
الحية، فلا تكاد تروى من الماء؛ يقال:
نجرت الإبل ومجرت أيضاً؛ قال أبو محمد
الفقعي:

حتى إذا ما اشتد لوبان النجر
ورشفت ماء الإضاء والغدر
ولاح للعين سهيل بسحر
كشعلة القابس ترمى بالشر
يصف إبلأ أصابها عطش شديد. واللوان
واللواب: شدة العطش. وسهيل: يجيء
في آخر الصيف وإقبال البرد فتغلظ كروشها
فلا تمسك الماء، ولذلك يصيبها العطش
الشديد. التهذيب: نجر ينجر نجراً إذا أكثر
من شرب الماء ولم يكذ يروى. قال

نَشَدَتْ بَيْنَ النَّجَارِ أَفْعَالٌ وَالِدِي
إِذَا الْعَارُ لَمْ يُوجَدْ لَهُ مِنْ يَوَارِعِهِ
أَيُّ يَنَاطِقِهِ ، وَيُرَوَّى : يَوَارِعُهُ . وَالنَّجِيرَةُ :
نَبْتُ عَجَرٍ قَصِيرٍ لَا يَطُولُ .

الْجَوْهَرِيُّ : نَجَرَ أَرْضٌ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ ،
وَنَجْرَانُ : بَلَدٌ وَهُوَ مِنَ الْيَمَنِ ؛ قَالَ
الْأَخْطَلُ :

مِثْلُ الْقَنَافِذِ هَذَا جُونٌ قَدْ بَلَّغَتْ
نَجْرَانُ أَوْ بَلَّغَتْ سَوَاتِيهِمْ هَجْرًا^(٥)

قَالَ : وَالْقَافِيَةُ مَرْفُوعَةٌ وَإِنَّا السَّوَّةُ هِيَ الْبَالِغَةُ
إِلَّا أَنَّهُ قَلْبُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كُفِّنَ فِي
ثَلَاثَةِ أَتَوَابٍ نَجْرَانِيَّةٍ ، هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى
نَجْرَانٍ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ الْحِجَازِ
وَالشَّامِ وَالْيَمَنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَدِمَ عَلَيْهِ
نَصَارَى نَجْرَانٍ .

* لُحْزٌ : نَجَزَ وَنَجَزَ الْكَلَامُ : انْقَطَعَ . وَنَجَزَ
الْوَعْدُ يَنْجِزُ نَجْزًا : حَضَرَ ، وَقَدْ يُقَالُ :
نَجَزَ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : كَانَ نَجَزَ فَنِي
وَانْقَضَى ، وَكَانَ نَجَزَ قَضَى حَاجَتَهُ ، وَقَدْ
أَنْجَزَ الْوَعْدَ ، وَوَعْدُ نَاجِزٌ وَنَجِيزٌ ، وَأَنْجَزْتُهُ
أَنَا ، وَنَجَزْتُ بِهِ . وَإِنْجَازُكَ : وَفَاؤُكَ بِهِ .
وَنَجَزَ هُوَ أَيْ وَفَى بِهِ ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِكَ
حَضَرْتَ الْمَائِدَةَ . وَنَجَزَ الْحَاجَةَ وَأَنْجَزَهَا :
قَضَاهَا . وَأَنْتَ عَلَى نَجَزِ حَاجَتِكَ وَنَجِزِهَا ،
بِفَتْحِ النُّونِ وَضَمِّهَا ، أَيْ عَلَى شَرَفٍ مِنْ
قَضَائِهَا . وَاسْتَنْجَزَ الْعِدَّةَ وَالْحَاجَةَ وَتَنْجِزُهُ
إِيَّاهَا : سَأَلَهُ إِنْجَازَهَا وَاسْتَنْجَحَهَا .

قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَقَالُوا أَيْعَكُ السَّاعَةُ نَاجِزًا
بِنَاجِزٍ ، أَيْ مُعْجَلًا ، ائْتَصَبَتِ الصَّفَةُ هُنَا كَمَا
اِئْتَصَبَ الْإِسْمُ فِي قَوْلِهِمْ : بَعَثَ الشَّاءُ شَاءَ
بِدَرِهِمْ . وَالنَّاجِزُ : الْحَاضِرُ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ :
نَاجِزًا بِنَاجِزٍ ، كَقَوْلِكَ : يَدًا بِيَدٍ وَعَاجِلًا
بِعَاجِلٍ ، وَأَنْشَدَ :

رَكُضَ الشَّمْسُ نَاجِزًا بِنَاجِزٍ
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

النَّجَاشِيُّ : لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ
وَالْوَفْدُ قَالَ لَهُمْ : نَجِرُوا أَيْ سَوُّوا الْكَلَامَ ؛
قَالَ أَبُو مُوسَى : وَالْمَشْهُورُ بِالْخَاءِ ،
وَسَيِّجِيٌّ . وَنَجَرَ الْإِبِلَ يَنْجِرُهَا نَجْرًا :
سَاقَهَا سَوْقًا شَدِيدًا ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :

جَوَابُ أَرْضٍ مِنْجَرُ الْعَشِيَّاتِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ
جَوَابُ أَرْضٍ ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ جَوَابُ
لَيْلٍ ، قَالَ : وَهُوَ أَقْعَدُ بِالْمَعْنَى ، لِأَنَّ اللَّيْلَ
وَالْعَشَى زَمَانَانِ ، فَأَمَّا الْأَرْضُ فَلَيْسَتْ
بِزَمَانٍ .

وَنَجَرَ الْمَرْأَةَ نَجْرًا : نَكَحَهَا . وَالْأَنْجَرُ :
مِرْسَاةُ السَّفِينَةِ ، فَارِسِيٌّ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : هُوَ
اسْمٌ عِرَاقِيٌّ ، وَهُوَ خَشَبَاتٌ يُخَالَفُ بَيْنَهَا
وَبَيْنَ رُمُوسِهَا وَتُشَدُّ أَوْسَاطُهَا فِي مَوْضِعٍ
وَاحِدٍ ، ثُمَّ يُفْرَغُ بَيْنَهَا الرِّصَاصُ الْمُدَابِ
فَقَصِيرٌ كَأَنَّهَا صَخْرَةٌ ، وَرُمُوسُهَا الْخَشَبُ نَائِتَةٌ
تُشَدُّ بِهَا الْحِيَالُ ، وَتُرْسَلُ فِي الْمَاءِ ، فَإِذَا
رَسَتْ رَسَتْ السَّفِينَةُ فَأَقَامَتْ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ
يُقَالُ : فَلَانٌ أَثْقَلَ مِنْ أَنْجَرَةٍ .

وَالْإِنْجَارُ : لُغَةٌ فِي الْإِجَارِ ، وَهُوَ
السَّطْحُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

رَكِيتُ مِنْ قَصْدِ الطَّرِيقِ مَنْجَرَةً
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَهُوَ الْمَقْصِدُ الَّذِي لَا يَعْدِلُ
وَلَا يَجُورُ عَنِ الطَّرِيقِ . وَالْمِنْجَارُ : لُغَةٌ
لِللَّصِيَّانِ^(٣) يَلْعَبُونَ بِهَا ؛ قَالَ :

وَالْوَرْدُ يَسْعَى بِعُضْمٍ فِي رِحَالِهِمْ
كَأَنَّهُ لَاعِبٌ يَسْعَى بِمِنْجَارٍ

وَالنَّجِيرُ : حِصْنٌ بِالْيَمَنِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :
وَابْتَعَثُ الْعَيْسَ الْمَرَايِلَ تَفْتَلِي
مَسَافَةً مَا بَيْنَ النَّجِيرِ وَصَرْخَدَا
وَبَنُو النَّجَارِ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَبَنُو
النَّجَارِ : الْأَنْصَارُ^(٤) ؛ قَالَ حَسَّانُ :

(٣) قوله : « المنجار لعبة للصبيان » عبارة
القاموس : المنجار لعبة للصبيان ، أو الصواب
الميجار ، بالياء .

(٤) قوله : « وبنو النجار الأنصار » عبارة
القاموس : وبنو النجار قبيلة من الأنصار .

يَعْقُوبُ : وَقَدْ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ^(١) ؛ وَمِنْهُ
شَهْرُ نَاجِرٍ . وَكُلُّ شَهْرٍ فِي صَمِيمِ الْحَرِّ ،
فَاسْمُهُ نَاجِرٌ ، لِأَنَّ الْإِبِلَ تَنْجِرُ فِيهِ ، أَيْ يَشْتَدُّ
عَطَشُهَا حَتَّى تَبْسُجَ جُلُودَهَا . وَصَفَرُ كَانَ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ يُقَالُ لَهُ نَاجِرٌ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

صَرَى آجِنٌ يَزُورِي لَهُ الْمَرْءَ وَجْهَهُ
إِذَا ذَاقَهُ الظَّمَانُ فِي شَهْرِ نَاجِرٍ

ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالنَّجَرُ الْحَرُّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

ذَهَبَ الشَّتَاءُ مُوَلِّيًا هَرَبًا
وَأَتَتْكَ وَاقِدَةٌ مِنَ النَّجْرِ
وَشَهْرًا نَاجِرًا وَآجِرًا : أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَرِّ ،
وَيُزْعَمُ قَوْمٌ أَنَّهُا حَزِيرَانٌ وَتَمُوزُ ، قَالَ : وَهَذَا
غَلَطٌ إِنَّمَا هُوَ وَقْتُ طُلُوعِ نَجْمَيْنِ مِنْ نُجُومِ
الْقَيْظِ ؛ وَأَنْشَدَ عِرْكَةُ الْأَسَدِيِّ^(٢) :

تَبَرَّدُ مَاءُ الشَّنِّ فِي لَيْلَةِ الصَّبَا
وَتَسْقِيْنِي الْكَرْكُورُ فِي حَرِّ آجِرٍ

وَقِيلَ : كُلُّ شَهْرٍ مِنْ شُهُورِ الصَّيْفِ نَاجِرٌ ؛
قَالَ الْحُطَيْثَةُ :

كُنِعَاجٍ وَجَرَةٍ سَاقِهِنَّ
إِلَى ظِلَالِ السَّدْرِ نَاجِرٌ

وَنَاجِرٌ : رَجَبٌ ، وَقِيلَ : صَفَرٌ ، سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّ الْمَالَ إِذَا وَرَدَ شَرِبَ الْمَاءَ حَتَّى
يَنْجَرَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

صَبَحْنَاهُمْ كَأَسَا مِنْ الْمَوْتِ مَرَّةً
بِنَاجِرٍ حَتَّى اشْتَدَّ حَرُّ الْوَدَائِقِ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا هُوَ بِنَاجِرٍ ، بِفَتْحِ
الْجِيمِ ، وَجَمْعُهَا نَوَاجِرُ . الْمَفْضَلُ : كَانَتْ
الْعَرَبُ تَقُولُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِلْمُحَرَّمِ مُوتَمِرٌ ،
وَلِصَفَرٍ نَاجِرٌ ، وَلِرَبِيعٍ الْأَوَّلِ خَوَانٌ .

وَالنَّجَرُ : السُّوقُ الشَّدِيدُ . وَرَجُلٌ مِنْجَرٌ
أَيْ شَدِيدُ السُّوقِ لِلْإِبِلِ . وَفِي حَدِيثٍ

(١) قوله : « قال يعقوب : وقد يصيب
الإنسان » عبارة يعقوب كما في الصحاح : وقد
يصيب الإنسان النجر من شرب اللبن الحامض
فلا يروى من الماء .

(٢) قوله : « عركة الأسدي » في التهذيب :
عركر ، وهو عركر بن الجهم الأسدي .

[عبد الله]

(٥) في ديوان الأخطل : على العيارات هذا جون .

وَإِذَا تُبَاشِرُكَ الْهُمُ
فَإِنَّهُ كَالِ وَنَاجِزٍ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِمْ :

جَزَا الشَّمْسُ نَاجِزًا بِنَاجِزٍ
أَيُّ جَزَيْتَ جَزَاءَ سُوءٍ فَجَزَيْتَ لَكَ مِثْلَهُ ؛
وَقَالُوا مَرَّةً : إِنَّمَا ذَلِكَ إِذَا فَعَلَ شَيْئًا فَعَلْتَ
مِثْلَهُ ، لَا يَقْدِرُ أَنْ يَفُوتَكَ وَلَا يَجُوزَكَ فِي
كَلَامٍ أَوْ فِعْلٍ . وَفِي الْحَدِيثِ لَا تَبِيعُوا
حَاضِرًا ^(١) بِنَاجِزٍ . وَفِي حَدِيثِ الصَّرْفِ : إِلَّا
نَاجِزًا بِنَاجِزٍ ، أَيْ حَاضِرًا بِحَاضِرٍ .
وَلَا تُنَجِّزَنَّكَ نَجِيزَتَكَ أَيْ لَا جَزِيَّتَكَ جَزَاءَكَ .
وَالْمُنَاجِزَةُ فِي الْقِتَالِ : الْمُبَارَاةُ وَالْمُقَاتَلَةُ ،
وَهُوَ أَنْ يَتَبَارَزَ الْفَارِسَانِ فَيَمَارِسَا حَتَّى يَقْتُلَ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا صَاحِبَهُ ، أَوْ يَقْتُلَ أَحَدُهُمَا ؛
قَالَ عُبَيْدٌ :

كَالْمُهَنْدَوَانِي الْمُهَنْدُ
سَنَدٌ هَزُهُ الْقُرُونُ الْمُنَاجِزُ
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَوَقَفْتُ إِذْ جَبْنَ الْمَشِيُّ
بَعْدَ مَوْقِفِ الْقُرُونِ الْمُنَاجِزُ
قَالَ : وَهَذَا عَرُوضٌ مُرْفَلٌ مِنْ ضَرْبِ الْكَامِلِ
عَلَى أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ ، مُتَفَاعِلُنْ فِي آخِرِهِ حُرْفَانِ
زَائِدَانِ ، وَهُوَ مُقَيَّدٌ لَا يُطْلَقُ .
وَتَنَاجَزَ الْقَوْمُ : تَسَافَكُوا دِمَاءَهُمْ كَانَهُمْ
أَسْرَعُوا فِي ذَلِكَ . وَتَنَجَزَ الشَّرَابُ : أَلَحَّ فِي
شُرْبِهِ (هَذَا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَالتَّنَجُّزُ :
طَلَبُ شَيْءٍ قَدْ وَعِدْتَهُ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
قَالَتْ لِابْنِ السَّائِبِ : ثَلَاثُ تَدْعُهُنَّ أَوْ
لَأُنَاجِزَنَّكَ ، أَيْ لَأَقَاتِلَنَّكَ وَأَخَاصِمَنَّكَ . أَبُو
عُبَيْدٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ : إِذَا أَرَدْتَ الْمُحَاجَزَةَ
فَقَبِّلِ الْمُنَاجِزَةَ ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ الصِّلَحَ
بَعْدَ الْقِتَالِ .

وَنَجَزَ وَنَجَزَ الشَّيْءُ : فَنِيَ وَذَهَبَ فَهُوَ
نَاجِرٌ ، قَالَ النَّابِغَةُ الدُّبَيَّانِي :

(١) قَوْلُهُ : « وَفِي الْحَدِيثِ لَا تَبِيعُوا حَاضِرًا
إِلَّخ » لَمْ يَذْكُرْ هَذَا الْحَدِيثَ فِي النِّهَايَةِ .

وَكُنْتُ رَبِيعًا لِلْيَتَامَى وَعِصْمَةً
فَمَلَكَ أَبِي قَابُوسٍ أَضْحَى وَقَدْ نَجَزَ
أَبُو قَابُوسٍ : كُنِيَّةٌ لِلنُّعْمَانِ بْنِ الْمُذَرِّجِ ،
يَقُولُ : كُنْتُ لِلْيَتَامَى فِي إِحْسَانِكَ إِلَيْهِمْ
بِمِثْرَةِ الرَّبِيعِ الَّذِي بِهِ عَيْشُ النَّاسِ .
وَالْعِصْمَةُ : مَا يَعْتَصِمُ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنَ
الْهَلَاكِ . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الْبَيْتَ نَجَزَ ،
بِفَتْحِ الْجِيمِ ، وَقَالَ : مَعْنَاهُ فَنِيَ وَذَهَبَ ،
وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِكَسْرِ الْجِيمِ ، وَالْأَكْثَرُ
عَلَى قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَيْ
انْقَضَى وَقْتُ الضُّحَى ، لِأَنَّهُ مَاتَ فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ . وَنَجَزَتِ الْحَاجَةُ إِذَا قُضِيَتْ ،
وَأُنْجِزُكَهَا : قَضَاؤُهَا . وَنَجَزَ حَاجَتَهُ
بِنَجْزِهَا ، بِالضَّمِّ ، نَجْزًا : قَضَاهَا ، وَنَجَزَ
الْوَعْدُ . وَيُقَالُ : أَنْجَزَ حُرٌّ مَا وَعَدَ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : نَجَزَ فَنِيَ ، وَنَجَزَ قَضَى
حَاجَتَهُ . قَالَ أَبُو الْمُقَدَّامِ السُّلَمِيُّ : أَنْجَزَ
عَلَيْهِ وَأَوْجَزَ عَلَيْهِ وَأَجْهَزَ عَلَيْهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

* لِنَجَسٍ : النَّجَسُ وَالنَّجَسُ وَالنَّجَسُ :
الْقَدْرُ مِنَ النَّاسِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَدْرَتُهُ .
وَنَجَسَ الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ ، يَنْجَسُ نَجَسًا ،
فَهُوَ نَجَسٌ وَنَجَسٌ ، وَرَجُلٌ نَجَسٌ
وَنَجَسٌ ، وَالْجَمْعُ أَنْجَاسٌ ، وَقِيلَ :
النَّجَسُ يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ
وَالْمَوْثُ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ ، رَجُلٌ نَجَسٌ وَرَجُلَانِ
نَجَسٌ وَقَوْمٌ نَجَسٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « إِنَّمَا
الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ » ، فَإِذَا كَسَرُوا ثَنَوْا وَجَمَعُوا
وَأَثَوْا فَقَالُوا أَنْجَاسٌ وَنَجَسَةٌ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
نَجَسٌ لَا يَجْمَعُ وَلَا يَوْثُ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ
فِي قَوْلِهِ : « إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ » ؛ أَيْ
أَنْجَاسٌ أَخْبَثُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ :
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّجَسِ الرَّجَسِ
الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : زَعَمَ
الْفَرَّاءُ أَنَّهُمْ إِذَا بَدَعُوا بِالنَّجَسِ وَلَمْ يَذْكُرُوا
الرَّجَسَ فَتَحَوُا التَّوْنَ وَالْجِيمَ ، وَإِذَا بَدَعُوا
بِالرَّجَسِ ثُمَّ اتَّبَعُوهُ بِالنَّجَسِ كَسَرُوا التَّوْنَ .

فَهُمْ إِذَا قَالُوهُ مَعَ الرَّجَسِ اتَّبَعُوهُ إِيَّاهُ وَقَالُوا :
رَجَسٌ نَجَسٌ ، كَسَرُوا لِمَكَانِ رَجَسٍ ، وَثَنُوا
وَجَمَعُوا كَمَا قَالُوا : جَاءَ بِالطَّمِّ وَالرَّمِّ ، فَإِذَا
أَفْرَدُوا قَالُوا بِالطَّمِّ فَتَحَوُا . وَانْجَسَ غَيْرُهُ
وَنَجَسَهُ بِمَعْنَى ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَكَذَلِكَ
يَعَكْسُونَ فَيَقُولُونَ نَجَسٌ رَجَسٌ فَيَقُولُونَهَا
بِالْكَسْرِ لِمَكَانِ رَجَسٍ الَّذِي بَعْدَهُ ، فَإِذَا
أَفْرَدُوهُ قَالُوا نَجَسٌ ، وَأَمَّا رَجَسٌ مُفْرَدًا
فَمَكْسُورٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ ؛ هَذَا عَلَى مَذْهَبِ
الْفَرَّاءِ ؛ وَهِيَ النَّجَاسَةُ ، وَقَدْ أَنْجَسَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ عَنِ الْحَسَنِ فِي رَجُلٍ زَنَى بِامْرَأَةٍ
تَزَوَّجَهَا فَقَالَ : هُوَ أَنْجَسَهَا ، وَهُوَ أَحَقُّ بِهَا .
وَالنَّجَسُ : الدَّنَسُ .

وَدَاءُ نَجَسٍ وَنَاجَسٍ وَنَجِسٍ وَعَقَامٌ :
لَا يَبْرَأُ مِنْهُ ، وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ صَاحِبُ الدَّاءِ .
وَالنَّجَسُ : اتِّخَاذُ عُوذَةٍ لِلصَّبِيِّ ، وَقَدْ
نَجَسَ لَهُ وَنَجَسَهُ : عُوذَهُ ؛ قَالَ :
وَجَارِيَةٌ مَلْبُونَةٌ وَمُنَجَّسٌ

وَطَارِقَةٌ فِي طَرَفِهَا لَمْ تُسَدِّدْ ^(٢)
يَصِفُ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ أَنَّهُمْ كَانُوا بَيْنَ مَتَكِهَيْنِ
وَحَدَّاسٍ وَرَاقٍ وَمُنَجَّسٍ وَمُنَجَّجٍ حَتَّى جَاءَ
النَّبِيُّ ﷺ .

وَالنَّجَاسُ : التَّعْوِذُ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ : كَانَهُ الْإِسْمُ مِنْ ذَلِكَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنَ الْمَعَاذَاتِ التَّيْسِيَّةِ
وَالْجَلْبِيَّةِ وَالْمُنَجَّسَةِ . وَيُقَالُ لِلْمُعَوِّذِ :
مُنَجَّسٌ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : قُلْتُ لَهُ : الْمُعَوِّذُ لِمَ
قِيلَ لَهُ مُنَجَّسٌ وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنَ النَّجَاسَةِ ؟
فَقَالَ : إِنَّ لِلْعَرَبِ أَفْعَالًا تُخَالِفُ مَعَانِيهَا
الْفَاضِلُهَا ، يُقَالُ : فُلَانٌ يَنْجَسُ إِذَا فَعَلَ فِعْلًا
يُخْرِجُ بِهِ مِنَ النَّجَاسَةِ ، كَمَا قِيلَ يَتَأَنَّمُ
وَيَتَحَرَّجُ وَيَتَحَنَّنُ إِذَا فَعَلَ فِعْلًا يَخْرِجُ بِهِ مِنَ
الْإِثْمِ وَالْحَرَجِ وَالْحَنَثِ . الْجَوْهَرِيُّ :

(١) الْبَيْتُ لِحَسَنِ . وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَادَّةِ
« لَب » ، وَفِيهِ مَلْبُوبَةٌ بِالْبَاءِ بَدَلُ مَلْبُوبَةٍ بِالنُّونِ ،
وَتَشْدِيدُ بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ بَدَلُ تَشْدِيدِ بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ ،
وَمَلْبُوبَةٌ مَوْثُوثٌ مَلْبُوبٌ ، وَرَجُلٌ مَلْبُوبٌ مُوصُوفٌ
بِالْبَابَةِ ، أَيْ ذَوْلِبٌ وَعَقْلٌ . [عَبْدُ اللَّهِ]

وَالْتَجَسُ شَيْءٌ كَانَتْ الْعَرَبُ تَفْعَلُهُ كَالْعَوْدَةِ
تُدْفَعُ بِهَا الْعَيْنُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
وَعَلَقَ أَنْجَاسًا عَلَى الْمُنْجَسِ (١)
الْبَيْتُ : الْمُنْجَسُ الَّذِي يُعْلَقُ عَلَيْهِ عِظَامٌ أَوْ
خَرَقٌ . وَيُقَالُ لِلْمَعْوِذِ : مُنْجَسٌ ، وَكَانَ
أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُعْلِقُونَ عَلَى الصَّبِيِّ وَمَنْ
يُخَافُ عَلَيْهِ عَيْنُ الْجِنِّ الْأَفْذَارَ مِنْ خَرَقِ
الْمَحِيضِ وَيَقُولُونَ : الْجِنُّ لَا تَقْرِبُهَا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّجْسُ الْمَعْوِذُونَ ،
وَالْجَنَسُ الْمِيَاهُ الْجَامِدَةُ . وَالْمُنْجَسُ :
جَلِيدَةٌ تَوْضَعُ عَلَى حَزِّ الْوَتَرِ .

* نَجَشَ * نَجَشَ الْحَدِيثَ يَنْجُشُهُ نَجْشًا :
أَذَاعَهُ . وَنَجَشَ الصَّيْدَ وَكُلَّ شَيْءٍ مُسْتَوٍ
يَنْجُشُهُ نَجْشًا : اسْتَثَارَهُ وَاسْتَخْرَجَهُ .
وَالنَّجَاشِيُّ : الْمُسْتَخْرَجُ لِلشَّيْءِ (عَنْ
أَبِي عُبَيْدٍ) ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : هُوَ النَّجَاشِيُّ
وَالنَّاجِشُ الَّذِي يُبْثِرُ الصَّيْدَ لِيَمْرَعَ عَلَى الصِّيَادِ .
وَالنَّاجِشُ : الَّذِي يَحُوشُ الصَّيْدَ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : لَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ حَتَّى
يَنْجُشَهَا ثَلَاثَةٌ وَسِتُّونَ مَلَكًا ، أَيْ يَسْتَثِيرُهَا .
الْتَهْدِيبُ : النَّجَاشِيُّ هُوَ النَّاجِشُ الَّذِي
يَنْجُشُ نَجْشًا فَيَسْتَخْرِجُهُ .

شَمِرٌ : أَصْلُ النَّجَشِ الْبَحْثُ وَهُوَ
اسْتِخْرَاجُ الشَّيْءِ . وَالنَّجَشُ : اسْتِثَارَةُ
الشَّيْءِ ؛ قَا رُوبَةُ :
وَالْخُسْرُ قَوْلُ الْكَذِبِ الْمَنْجُوشِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَنْجُوشٌ مُفْتَعَلٌ
مَكْذُوبٌ .

وَنَجَشُوا عَلَيْهِ الصَّيْدَ كَمَا تَقُولُ حَاشُوا .
وَرَجُلٌ نَجُوشٌ وَنَجَاشٌ وَمِنْجَشٌ وَمِنْجَاشٌ :
مُثِيرٌ لِلصَّيْدِ . وَالْمِنْجَشُ وَالْمِنْجَاشُ : الْوَقَاعُ
فِي النَّاسِ . وَالنَّجَشُ وَالنَّاجِشُ : الزِّيَادَةُ فِي
السَّلْعَةِ أَوْ الْمَهْرِ لِيُسْمَعَ بِذَلِكَ فَيُزَادَ فِيهِ ، وَقَدْ
كُرِهَ ، نَجَشَ يَنْجُشُ نَجْشًا . وَفِي الْحَدِيثِ :

(١) قوله : « وعلق .. إلخ » صدره كما في
شرح القاموس :
وكان لدى كاهنان وحارث

تَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَنْ النَّجَشِ فِي
الْبَيْعِ ، وَقَالَ : لَا تَنَاجِشُوا ، هُوَ تَفَاعُلٌ مِنْ
النَّجَشِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ أَنْ يَزِيدَ الرَّجُلُ
ثَمَنَ السَّلْعَةِ ، وَهُوَ لَا يُرِيدُ شِرَاءَهَا ، وَلَكِنْ
لِيَسْمَعَهُ غَيْرُهُ فَيَزِيدَ بِزِيَادَتِهِ ، وَهُوَ الَّذِي يَرَوَى
فِيهِ عَنْ أَبِي الْأَوْفَى (٢) : النَّاجِشُ آكِلُ رِبَاً
خَائِنٌ . أَبُو سَعِيدٍ : فِي التَّنَاجِشِ شَيْءٌ آخَرُ
مُبَاحٌ ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَزَوَّجَتْ وَطَلَّقَتْ مَرَّةً
بَعْدَ أُخْرَى ، أَوْ السَّلْعَةُ الَّتِي اشْتَرَيْتَ مَرَّةً بَعْدَ
مَرَّةٍ ثُمَّ بَيْعْتَ . ابْنُ شُمَيْلٍ : النَّجَشُ أَنْ
تَمْدَحَ سِلْعَةً غَيْرَكَ لِيَبْعَهَا ، أَوْ تَذُمَّهَا لِثَلَاثَتِنَفَقَ
عَنْهُ ؛ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الْخَطَّابِ . الْجَوْهَرِيُّ :

النَّجَشُ أَنْ تُزَايِدَ فِي الْبَيْعِ لِيَقَعَ غَيْرُكَ ،
وَلَيْسَ مِنْ حَاجَتِكَ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ تَنْفِيرُ
الْوَحْشِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ .

وَالنَّجَشُ : السُّوقُ الشَّدِيدُ . وَرَجُلٌ
نَجَاشٌ : سَوَاقٌ ؛ قَالَ :

فَمَا لَهَا اللَّيْلَةُ مِنْ إِنْفَاشٍ
غَيْرِ السَّرَى وَسَاقِي نَجَاشٍ
وَيُرَوَى : وَالسَّاقِي النَّجَاشُ . قَالَ
أَبُو عَمْرٍو : النَّجَاشُ الَّذِي يَسُوقُ الرِّكَابَ
وَالدُّوَابَّ فِي السُّوقِ يَسْتَخْرِجُ مَا عِنْدَهَا مِنْ
السَّرَى .

وَالنَّجَاشَةُ : سُرْعَةُ الْمَشْيِ ، نَجَشَ
يَنْجُشُ نَجْشًا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا أَعْرِفُ
النَّجَاشَةَ فِي الْمَشْيِ . وَمَرُفُلَانُ يَنْجُشُ نَجْشًا
أَيْ يَسْرِعُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : إِنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، لَقِيَهُ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ
وَهُوَ جَنْبٌ قَالَ فَانْتَجَشْتُ مِنْهُ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : قَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهَا فَرَوَى
بِالْجِيمِ وَالشِّينِ الْمُعْجَمَةَ مِنَ النَّجَشِ
الْإِسْرَاعُ ، وَرَوَى فَانْخَنَسْتُ وَاخْتَنَسْتُ ،
بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةَ وَالسِّينِ الْمُهِمْلَةَ ، مِنْ
الْخُنُوسِ التَّأَخُّرِ وَالْإِخْتِفَاءِ . يُقَالُ : خَنَسَ
وَانْخَنَسَ وَاخْتَنَسَ .

(٢) قوله : « أبي الأوفى » في التهذيب : « ابن
أوفى » .

وَنَجَشَ الْإِبِلَ يَنْجُشُهَا نَجْشًا : جَمَعَهَا
بَعْدَ تَفَرُّقَةٍ .
وَالْمِنْجَاشُ : الْخَيْطُ الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ
الْأَدِيمَيْنِ لَيْسَ بِخَرْزٍ جَيِّدٍ .
وَالنَّجَاشِيُّ وَالنَّجَاشِيُّ : كَلِمَةٌ لِلنَّجَشِ
تُسَمَّى بِهَا مَلُوكُهَا ؛ قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : هُوَ
بِالنَّبَطِيَّةِ أَصْحَمَةُ أَيْ عَطِيَّةُ . الْجَوْهَرِيُّ :
النَّجَاشِيُّ ، بِالْفَتْحِ ، اسْمُ مَلِكِ الْحَبَشَةِ
وَوُرِدَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالباءُ مُشَدَّدَةٌ ، قَالَ : وَقِيلَ
الصُّوَابُ تَخْفِيفُهَا .

* لَجَعَ * النُّجْعَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الْمَذْهَبُ فِي
طَلَبِ الْكَلَالِ فِي مَوْضِعِهِ . وَالبَادِيَةُ تُحْضَرُ
مَحَاضِرُهَا عِنْدَ هَيْجِ الْعُشْبِ وَنَقْصِ الْخَرْفِ
وَفَنَاءِ مَاءِ السَّمَاءِ فِي الْغُدْرَانِ ، فَلَا يَزَالُونَ
حَاضِرَةً ، يَشْرَبُونَ الْمَاءَ الْعِدَّ ، حَتَّى يَقَعَ رَيْبٌ
بِالْأَرْضِ ، خَرْفًا كَانَ أَوْ شِتَاءً ، فَإِذَا وَقَعَ
الرَّيْبُ تَوَزَعَتْهُمْ النُّجْعُ ، وَتَبَعُوا مَسَاقِطَ
الْغَيْثِ ، يَرْعُونَ الْكَلَالَ وَالْعُشْبَ ، إِذَا أَعْشَبَتْ
الْبِلَادُ ، وَيَشْرَبُونَ الْكَرْعَ ، وَهُوَ مَاءُ السَّمَاءِ ،
فَلَا يَزَالُونَ فِي النُّجْعِ إِلَى أَنْ يَهْجَعَ الْعُشْبُ مِنْ
عَامٍ قَابِلٍ وَتَنْشِ الْغُدْرَانُ ، فَيَرْجِعُونَ إِلَى
مَحَاضِرِهِمْ عَلَى أَعْدَادِ الْمِيَاهِ . وَالنُّجْعَةُ :
طَلَبُ الْكَلَالِ وَالْعُرْفِ ، وَيُسْتَعَارُ فِيهَا
سِوَاهُمَا ، فَيُقَالُ : فَلَانٌ نُجْعَتِي أَيْ أَمْلِي
عَلَى الْمِثَالِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ : لَيْسَتْ بِدَارِ نُجْعَةٍ . وَالْمُتَجَعُّ :
الْمُتَزَلُّ فِي طَلَبِ الْكَلَالِ ، وَالْمَحْضَرُ :
الْمَرْجِعُ إِلَى الْمِيَاهِ . وَهُوَ لَا قَوْمٌ نَاجِعَةٌ
وَمُتَجَعُونَ ، وَنَجَعُوا الْأَرْضَ يَنْجَعُونَهَا
وَانْتَجَعُوهَا . وَفِي حَدِيثِ بُدَيْلٍ : هَذِهِ هَوَازُنُ
تَنْجَعَتْ أَرْضَنَا ؛ التَّنَجُّعُ وَالْإِنْتِجَاعُ
وَالنُّجْعَةُ : طَلَبُ الْكَلَالِ وَمَسَاقِطِ الْغَيْثِ . وَفِي
الْمَثَلِ : مِنْ أَجْدَبَ انْتَجَعَ . وَيُقَالُ :
انْتَجَعْنَا أَرْضًا نَطْلُبُ الرِّيفَ ، وَانْتَجَعْنَا فَلَانًا
إِذَا اتَيْنَاهُ نَطْلُبُ مَعْرُوفِهِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَقُلْتُ لِصَيْدِحِ انْتَجِعِي بِلَالَا

وَيُقَالُ لِلْمُتَجِّعِ مَنَجَعٌ ، وَجَمَعَهُ
مَنَاجِعٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :
كَانَتْ مَنَاجِعُهَا الدَّهْنُ وَجَانِبُهَا
وَالْقُفَّ مَا تَرَاهُ فِرْقَةً دَرَرًا (١)
وَكَذَلِكَ نَجَعَتِ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ الْمَرْتَعُ
وَأَنْتَجَعْتُهُ ، قَالَ :

أَعْطَاكَ يَا زَيْدُ الَّذِي أَعْطَى النَّعَمَ
بَوَائِكَ لَمْ تَنْتَجِعْ مِنَ الْغَنَمِ (٢)
وَأَسْتَعْمَلَ عَمِيدُ الْإِتِّجَاعِ فِي الْحَرْبِ
لَأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَذْهَبُونَ فِي ذَلِكَ إِلَى الْإِغَارَةِ
وَالنَّهْبِ فَقَالَ :

فَانْتَجَعَنَ الْحَارِثُ الْأَعْرَجُ فِي
جَحْفَلٍ كَاللَّيْلِ خَطَارِ الْعَوَالِي
وَنَجَعَ الطَّعَامُ فِي الْإِنْسَانِ يَنْجَعُ نَجُوعًا :
هَذَا أَكَلُهُ أَوْ تَبَيَّنَتْ تَمَيُّسُهُ ، وَاسْتَمْرَأُ وَصَلَحَ
عَلَيْهِ . وَنَجَعَ فِيهِ الدَّوَاءُ وَأَنْجَعَ إِذَا عَمِلَ ،
وَيُقَالُ : أَنْجَعَ إِذَا نَفَعَ . وَنَجَعَ فِيهِ الْقَوْلُ
وَالْخَطَابُ وَالْوَعْدُ : عَمِلَ فِيهِ وَدَخَلَ وَآثَرَ .
وَنَجَعَ فِيهِ الدَّوَاءُ يَنْجَعُ وَيَنْجَعُ وَنَجَعَ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ ، وَنَجَعَ فِي الدَّابَّةِ الْعَلْفُ ، وَلَا يُقَالُ
أَنْجَعَ .

وَالنَّجُوعُ : الْمَلِيدُ . وَنَجَعَهُ : سَقَاهُ
النَّجُوعَ ، وَهُوَ أَنْ يَسْقِيَهُ الْمَاءَ بِالْبِزْرِ أَوْ
بِالسَّمْسِمِ ، وَقَدْ نَجَعْتُ الْبَعِيرَ . وَتَقُولُ :
هَذَا طَعَامٌ يَنْجَعُ عَنْهُ ، وَيَنْجَعُ بِهِ ،
وَيَسْتَنْجَعُ بِهِ ، وَيَسْتَرْجَعُ عَنْهُ ، وَذَلِكَ إِذَا
نَفَعَ وَاسْتَمْرَأَ فَيَسْمَنُ عَنْهُ ، وَكَذَلِكَ
الرَّعْيُ ، وَهُوَ طَعَامُ نَاجِعٍ وَمَنْجَعٍ وَغَائِرُ . وَمَاءُ
نَاجِعٍ وَنَجِيعٍ : مَرِيٌّ ، وَمَاءُ نَجِيعٍ كَمَا يُقَالُ
نَمِيرٌ . وَأَنْجَعَ الرَّجُلُ إِذَا أَفْلَحَ .

وَالنَّجِيعُ : الدَّمُ ، وَقِيلَ : هُوَ دَمُ
الْجَوْفِ خَاصَّةً ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّرِيُّ مِنْهُ ،
(١) قوله : « فرقة » كذا بالأصل مضبوطاً ،

والذي تقدم في مادة درر : فوقه .

(٢) قوله : « أعطاك إلخ » كذا بالأصل هنا
وسبق إنشاده في مادة بوك :

أَعْطَاكَ يَا زَيْدُ الَّذِي يَعْطَى النَّعَمَ
مِنْ غَيْرِ مَا تَمْنَى وَلَا عَدَمَ
بَوَائِكَ لَمْ تَنْتَجِعْ مَعَ الْغَنَمِ

وَقِيلَ : مَا كَانَ إِلَى السَّوَادِ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ :
هُوَ الدَّمُ الْمَضْبُوبُ ، وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ طَرْفَةَ :
عَالَيْنَ رَقْمًا فَاحِرًا لَوْنُهُ

مِنْ عَبْقَرِي كَنْجَعِ الدَّبِيعِ
وَنَجُوعُ الصَّبِيِّ : هُوَ اللَّبَنُ . وَنَجَعَ
الصَّبِيُّ يَلْبَنُ الشَّاةَ إِذَا غَدَى بِهِ وَسَقِيَهُ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ أَبِي : وَسُئِلَ عَنِ النَّبِيدِ فَقَالَ :
عَلَيْكَ بِاللَّبَنِ الَّذِي نَجَعْتَ بِهِ ، أَيْ سَقَيْتَهُ فِي
الصَّغَرِ وَغَذَّيْتَ بِهِ . وَالنَّجِيعُ : خَبَطٌ يُضْرَبُ
بِالدَّقِيقِ وَبِالْمَاءِ يُوَجِّرُهُ الْجَمَلُ . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : دَخَلَ عَلَيْهِ الْمِقْدَادُ
بِالسَّقِيَا ، وَهُوَ يَنْجَعُ بِكَرَاتٍ لَهُ دَقِيقًا
وَحَبَطًا ، أَيْ يَغْلِفُهَا ، يُقَالُ : نَجَعْتُ الْإِبِلَ
أَيْ عَلَفْتُهَا النَّجُوعَ وَالنَّجِيعَ ، وَهُوَ أَنْ يُخْلَطَ
الْعَلْفُ مِنَ الْخَبَطِ وَالدَّقِيقِ بِالْمَاءِ ، ثُمَّ تُسْقَاهُ
الْإِبِلُ .

• الجحف • النجفة : أرضٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُشْرِفَةٌ ،
وَالْجَمْعُ نَجَفٌ وَنَجَافٌ . الْجَوْهَرِيُّ : النَجَفُ
النَّجْفَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، مَكَانٌ لَا يَعْلُوهُ الْمَاءُ ،
مُسْتَطِيلٌ مُنْقَادٌ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : اللَّجَفُ
وَالنَّجَافُ شَيْءٌ (٣) يَكُونُ فِي بَطْنِ الْوَادِي شَبِيهَ
بِنَجَافِ الْغَبِيطِ جَدًّا ، وَلَيْسَ بِجَدِّ عَرِيضٍ ،
لَهُ طُولٌ مُنْقَادٌ مِنْ بَيْنِ مَعُوجٍ وَمُسْتَقِيمٍ
لَا يَعْلُوهُ الْمَاءُ وَقَدْ يَكُونُ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ ،
وَقِيلَ : النَّجَافُ شِعَابُ الْحَرَّةِ الَّتِي يُسْكَبُ
فِيهَا . يُقَالُ : أَصَابَنَا مَطَرٌ أَسَالَ النَّجَافَ . وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ حَسَّانَ
ابْنَ ثَابِتٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، دَخَلَ عَلَيْهَا
فَاكْرَمَتْهُ وَنَجَفَتْهُ أَيْ رَفَعَتْ مِنْهُ .

وَالنَّجْفَةُ : شَيْءٌ التَّلُّ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ
جَلَسَ عَلَى مَنَاجِفِ السَّقِينَةِ ؛ قِيلَ : هُوَ
سُكَّانُهَا الَّذِي تُعَدَّلُ بِهِ ، سُمِّيَ بِهِ لِارْتِفَاعِهِ .

(٣) قوله : « النجف والنجاف شيء إلخ » كذا

بالأصل ، وعبرة يا قوت : والنجفة تكون في بطن
الوادي شبه جدار ليس بعريض له طول إلى آخر
ما هنا .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ
شَيْئًا أَعْتَمِدُهُ .

وَنَجْفَةُ الْكَيْسِبِ : إِبْطُهُ ، وَهُوَ آخِرُهُ
الَّذِي تُصَفِّقُهُ الرِّيحُ فَتَنْجِفُهُ فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ جَرَفٌ
مَنْجُوفٌ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يَكُونُ فِي
أَسْفَلِهَا سَهْلَةٌ تَنْقَادُ فِي الْأَرْضِ لَهَا أَوْدِيَةٌ
تَنْصَبُ إِلَى لَيْنٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ :
النَّجْفَةُ تَكُونُ فِي بَطْنِ الْوَادِي شَبِيهَ جِدَارٍ لَيْسَ
بِعَرِيضٍ . وَيُقَالُ لِإِبْطِ الْكَيْسِبِ : نَجْفَةُ
الْكَيْسِبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّجْفَةُ الْمُسْنَاءُ ،
وَالنَّجَفُ التَّلُّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالنَّجْفَةُ الَّتِي
يُظْهِرُ الْكُوفَةَ ، وَهِيَ كَالْمُسْنَاءِ ، تَمْنَعُ مَاءَ
السَّيْلِ أَنْ يَعْلُوَ مَنَازِلَ الْكُوفَةِ وَمَقَابِرَهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّجَافُ هُوَ الدَّرَوْنْدُ
وَالنَّجْرَانُ . وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : النَّجَافُ الَّذِي
يُقَالُ لَهُ الدَّوَارَةُ ، وَهُوَ الَّذِي يَسْتَقْبِلُ الْبَابَ
مِنْ أَعْلَى الْأُسْكُفَةِ ، وَالنَّجَافُ الْعَتَبَةُ وَهِيَ
أُسْكُفَةُ الْبَابِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَيَقُولُ : أَيْ
رَبِّ ، قَدَمْنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَأَكُونُ تَحْتَ
نِجَافِ الْجَنَّةِ ؛ قِيلَ : هُوَ أُسْكُفَةُ الْبَابِ ،
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ دَرَوْنْدُهُ ، يَعْنِي أَعْلَاهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالنَّجَافُ أَيْضًا شِالُ الشَّاةِ
الَّتِي يُعَلَّقُ عَلَى ضَرْعِهَا . وَقَدْ أَنْجَفَ الرَّجُلُ
إِذَا شَدَّ عَلَى شَاتِيهِ النَّجَافَ .

وَالنَّجَفُ : قُشُورُ الصَّلْيَانِ . الْفَرَّاءُ :
نِجَافُ الْإِنْسَانِ مَذْرَعَتُهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ :
نِجَافُ التَّيْسِ جِلْدٌ يَشُدُّ بَيْنَ بَطْنِهِ وَالْقَضِيبِ
فَلَا يَقْدَرُ عَلَى السَّفَادِ ، يُقَالُ : تَيْسٌ
مَنْجُوفٌ . الْجَوْهَرِيُّ : نِجَافُ التَّيْسِ أَنْ
يُرْبَطَ قَضِيبُهُ إِلَى رِجْلِهِ أَوْ إِلَى ظَهْرِهِ ، وَذَلِكَ
إِذَا أَكْثَرَ الضَّرَابَ يَمْنَعُ بِذَلِكَ مِنْهُ . وَقَالَ
أَبُو الْغَوْثِ : يَعَصَبُ قَضِيبُهُ فَلَا يَقْدَرُ عَلَى
السَّفَادِ .

وَالنَّجَافُ : الْبَابُ وَالْغَارُ وَنَحْوُهَا . وَغَارٌ
مَنْجُوفٌ أَيْ مُوسِعٌ . وَالْمَنْجُوفُ : الْمَحْفُورُ
مِنْ الْقُبُورِ عَرْضًا غَيْرَ مَضْرُوحٍ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ
يُرَى عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

يَالْهَفَ نَفْسِي إِنْ كَانَ الَّذِي زَعَمُوا
حَقًّا وَمَاذَا يَرُدُّ الْيَوْمَ تَلْهِيئِي ؟
إِنْ كَانَ مَأْوَى وَفُودِ النَّاسِ رَاحَ بِهِ
رَهْطًا إِلَى جَدَثٍ كَالْفَارِ مَنْجُوفٍ
وَقِيلَ : هُوَ الْمَحْفُورُ أَيْ حَفَرَ كَانَ . وَقَبْرُ
مَنْجُوفٍ وَغَارُ مَنْجُوفٍ : مُوسَعٌ . وَإِنَاءُ
مَنْجُوفٍ : وَاسِعُ الْأَسْفَلِ . وَقَدْ حُجَّ مَنْجُوفٌ :
وَاسِعُ الْجُوفِ ؛ وَرَوَاهُ أَبُو عِيْدٍ مَنْجُوبٌ ،
بِالْبَاءِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهُوَ خَطَأٌ إِنَّمَا
الْمَنْجُوبُ الْمَذْبُوحُ بِالنَّجَبِ .
وَنَجَفَ السَّهْمُ يَنْجِفُهُ نَجْفًا : عَرَضَهُ ؛
وَكُلُّ مَا عَرِضَ فَقَدْ نَجَفَ .
وَالنَّجِيفُ : النَّصْلُ الْعَرِيزُ . وَالنَّجِيفُ
مِنْ السَّهَامِ : الْعَرِيزُ النَّصْلُ . وَسَهْمٌ
نَجِيفٌ : عَرِيزٌ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ
الْعَرِيزُ الْوَاسِعُ الْجَرَحُ ، وَالْجَمْعُ نَجُفٌ ؛
قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :
نُجِفٌ بَذَلْتُ لَهَا خَوَافِي نَاهِضٍ
حَشَرَ الْقَوَادِمِ كَاللَّفَاعِ الْأَطْحَلِ
اللَّفَاعُ : اللَّحَافُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَصَوَابُ
إِنْشَادِهِ نُجُفٌ لِأَنَّ قَبْلَهُ :
بِمَعَالِيلِ صُلْعِ الظُّبَاتِ كَانَهَا
جَمْرٌ بِمَسْهَكَةٍ يُشَبُّ لِمُصْطَلًى
قَالَ : وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ وَمَعَالِيلًا ، بِالنَّصْبِ ،
وَكَذَلِكَ نُجْفًا ؛ وَقَوْلُهُ كَاللَّفَاعِ الْأَطْحَلِ أَيْ
كَانَ لَوْنُ هَذَا النَّسْرِ لَوْنُ لِحَافٍ أَسْوَدَ . وَنَجَفَ
الْقِدْحُ يَنْجِفُهُ نَجْفًا : بَرَاهُ .
وَأَنْتَجَفَ الشَّيْءُ : اسْتَخْرَجَهُ . وَأَنْتَجَافُ
الشَّيْءُ : اسْتِخْرَاجُهُ . يُقَالُ : أَنْتَجَفْتُ إِذَا
اسْتَخْرَجْتُ أَقْصَى مَا فِي الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ .
وَأَنْتَجَفَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ إِذَا اسْتَفْرَغَتْهُ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ
سَحَابًا :
مَرَّتْهُ الصَّبَا وَرَفَّتْهُ الْجَنُوبُ
بُ وَأَنْتَجَفَتْهُ الشَّمَالُ أَنْتَجَافًا
ابْنُ سَيِّدَةٍ : النَّجَافُ كِسَاءٌ يُشَدُّ عَلَى
بَطْنِ الْعَتُودِ لِئَلَّا يَتَرَوْا ، وَعَتُودٌ مَنْجُوفٌ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا أَعْرِفُ لَهُ فِعْلًا . وَالنَّجَفُ :

الْحَلَبُ الْجَيِّدُ حَتَّى يَنْفِضَ الضَّرْعَ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ يَصِفُ نَاقَةً غَزِيرَةً :
تَصِفُ أَوْ تَرْمِي عَلَى الصَّفُوفِ
إِذَا أَتَاهَا الْحَالِبُ النَّجُوفُ
وَالْمِنْجَفُ : الزَّيْلُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ،
قَالَ : وَلَا يُقَالُ مِنْجَفَةٌ . وَالنَّجْفَةُ : مَوْضِعٌ
بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْبَحْرَيْنِ .

* نَجَلُ * النَّجَلُ : النَّسْلُ الْمُحْكَمُ : النَّجَلُ
الْوَلَدُ ، وَقَدْ نَجَلَ بِهِ أَبُوهُ يَنْجَلُ نَجْلًا وَنَجَلَهُ
أَيَّ وَلَدَهُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :
أَنْجَبَ أَيَّامَ وَالِدَاهُ بِهِ

إِذَا نَجَلَاهُ فَنَعَمَ مَا نَجَلَا !
قَالَ الْفَارِسِيُّ : مَعْنَى وَالِدَاهُ بِهِ كَمَا
تَقُولُ أَنَا بِاللَّهِ وَبِكَ . وَالنَّاجِلُ : الْكَرِيمُ
النَّجَلُ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ ، وَقَالَ : أَنْجَبَ
وَالِدَاهُ بِهِ إِذَا نَجَلَاهُ فِي زَمَانِهِ ، وَالْكَلَامُ مُقَدَّمٌ
وَمُؤَخَّرٌ . وَالْإِنْجَالُ : اخْتِيَارُ النَّجَلِ ؛ قَالَ :
وَأَنْتَجَلُوا مِنْ خَيْرِ فَعْلٍ يَنْتَجَلُ
وَالنَّجَلُ ؛ الْوَالِدُ أَيْضًا ، ضِدٌّ ؛ حَكَى
أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَاجِيُّ فِي نَوَادِرِهِ . يُقَالُ : قَبَحَ
اللَّهُ نَاجِلِيهِ .

وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ : كَانَ لَهُ كَلْبَةٌ
صَائِدَةٌ يَطْلُبُ لَهَا الْفُحُولَةَ ، يَطْلُبُ نَجْلَهَا ،
أَيَّ وَلَدِهَا . وَالنَّجَلُ : الرَّمْيُ بِالشَّيْءِ ، وَقَدْ
نَجَلَ بِهِ وَنَجَلَهُ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
كَانَ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا
إِذَا أَنْجَلْتُهُ رَجُلَهَا خَذَفُ أَعْسَرَا
وَقَدْ نَجَلَ الشَّيْءُ أَيَّ رَمَى بِهِ . وَالنَّاقَةُ تَنْجَلُ
الْحَصَى مَنَاسِمَهَا نَجْلًا ، أَيَّ تَرْمِي بِهِ
وَتَدْفَعُهُ . وَنَجَلْتُ الرَّجُلَ نَجْلَةً إِذَا ضَرَبْتُهُ
بِمُقَدَّمِ رِجْلِكَ فَتَدْحَرَجَ . يُقَالُ : مَنْ نَجَلَ
النَّاسَ نَجْلُوهُ أَيَّ مِنْ شَارَهُمْ شَارُوهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ نَجَلَ النَّاسَ نَجْلُوهُ ، أَيَّ مَنْ
عَابَ النَّاسَ عَابُوهُ ، وَمَنْ سَبَّهُمْ سَبَوْهُ وَقَطَعَ
أَعْرَاضَهُمْ بِالشَّتْمِ كَمَا يَقْطَعُ الْمِنْجَلُ
وَالْحَشِيشَ ، وَقَدْ صَحَّفَ هَذَا الْحَرْفَ فَقِيلَ
فِيهِ : نَحَلَ فَلَانَ فَلَانًا إِذَا سَابَهُ ، فَهُوَ يَنْحَلُهُ

يُسَابُهُ ؛ وَأَنْشَدَ لِبَطْرِفَةٍ :
قَدَّرَ ذَا وَأَنْحَلَ النُّعْنَاعَ قَوْلًا
كَنَحَتْ الْفَاسُ يَنْجُدُ أَوْ يَغُورُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ نَحَلَ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا سَابَهُ
بَاطِلٌ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ لِنَحَلَ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا
قَطَعَهُ بِالْغِيَةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَهُ اللَّيْثُ
بِالْحَاءِ وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

وَالنَّجَلُ وَالْفَرْضُ مَعْنَاهُمَا الْقَطْعُ ؛ وَمِنْهُ
قِيلَ لِلْحَدِيدَةِ ذَاتِ الْأَسْنَانِ : مِنْجَلٌ ،
وَالْمِنْجَلُ مَا يُخَصَّدُ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
وَتَتَخَذُ السُّيُوفُ مَنَاجِلَ ؛ أَرَادَ أَنَّ النَّاسَ
يَتَرَكُونَ الْجِهَادَ وَيَسْتَعْمِلُونَ بِالْحَرْثِ
وَالزَّرَاعَةِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . وَالْمِنْجَلُ :
الْمِطْرَدُ ؛ قَالَ مَسْعُودُ بْنُ وَكِيعٍ :

قَدْ حَشَّهَا اللَّيْلُ بِحَادٍ مِنْجَلٍ
أَيَّ مِطْرَدٍ يَنْجُلُهَا أَيَّ يَسْرِعُ بِهَا . وَالْمِنْجَلُ :
الَّذِي يَقْضَبُ بِهِ الْعُودُ مِنَ الشَّجَرِ فَيَنْجَلُ بِهِ ،
أَيَّ يَرْمِي بِهِ ؛ قَالَ سَيِّوِيٌّ : وَهَذَا الضَّرْبُ
مِمَّا يُعْتَمَلُ بِهِ مَكْسُورُ الْأَوَّلِ ، كَانَتْ فِيهِ الْهَاءُ
أَوَّلًا تَكُنْ ؛ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ لِأَسْنَانِ
الْإِبِلِ فَقَالَ :

إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْقَتَادُ تَرَعَتْ
مَنَاجِلُهَا أَصْلَ الْقَتَادِ الْمُكَالِبِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّجَلُ تَقَالُوا الْجَعْفُ فِي
السَّابِلِ ، وَهُوَ مِخْلُ الطَّيَّانِينَ ، إِلَى الْبَنَاءِ .
وَنَجَلَ الشَّيْءُ يَنْجَلُهُ نَجْلًا : شَقَّهُ .
وَالْمَنْجُولُ مِنَ الْجُلُودِ : الَّذِي يُشَقُّ مِنْ
عَرَقِيَّوَيْهِ جَمِيعًا ثُمَّ يُسْلَخُ كَمَا تُسْلَخُ النَّاسُ
الْيَوْمَ ؛ قَالَ الْمُخْبِلُ :

وَأَنْكَحْتُمْ رَهْوًا كَانَ عِجَانَهَا
مَشَقُّ إِهَابٍ أَوْسَعَ السَّلَخِ نَاجِلُهُ
يَعْنِي بِالرَّهْوِ هُنَا خَلِيدَةُ بِنْتُ الزُّبَيْرِ قَانٍ ، وَلَهَا
حَدِيثٌ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَقَدْ نَجَلَتْ
الْإِهَابَ ، وَهُوَ إِهَابُ مَنْجُولٍ ؛ اللَّحْيَانِيُّ :
الْمَرْجُولُ وَالْمَنْجُولُ الَّذِي يُسْلَخُ مِنْ رِجْلَيْهِ
إِلَى رَأْسِهِ . أَبُو السَّمِيدِ : الْمَنْجُولُ الَّذِي
يُشَقُّ مِنْ رِجْلَيْهِ ، إِلَى مَذْبَحِهِ ، وَالْمَرْجُولُ
الَّذِي يُشَقُّ مِنْ رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ يُقَلَّبُ إِهَابُهُ ،

وَنَجْلُهُ بِالرُّمَحِ يَنْجَلُهُ نَجْلًا : طَعْنُهُ وَأَوْسَعُ شَقَّةً .

وَطَعْنَةُ نَجْلَاءٍ أَيْ وَاسِعَةٌ بَيْنَةُ النَّجْلِ وَسِنَانٍ مِنْجَلٌ : وَاسِعُ الْجُرْحِ . وَطَعْنَةُ نَجْلَاءٍ : وَاسِعَةٌ . وَيُثَرُّ نَجْلَاءُ الْمَجْمِ : وَاسِعَتُهُ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِنَّ لَهَا بَثْرًا بِشَرْقَى الْعَلَمِ
وَاسِعَةَ الشَّقَّةِ نَجْلَاءُ الْمَجْمِ
وَالنَّجْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : سَعَةٌ شَقَّ الْعَيْنَ مَعَ حُسْنٍ ، نَجْلٌ نَجْلًا وَهُوَ أَنْجَلُ ، وَالْجَمْعُ نَجْلٌ وَنَجَالٌ ، وَعَيْنٌ نَجْلَاءٌ ، وَالْأَسَدُ أَنْجَلُ . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : عَيْنَيْنِ نَجْلَاوَيْنِ ؛ عَيْنٌ نَجْلَاءٌ أَيْ وَاسِعَةٌ . وَسِنَانٌ مِنْجَلٌ إِذَا كَانَ يُوسِعُ خَرَقَ الطَّعْنَةِ ؛ وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

سِنَانُهَا مِثْلُ الْقُدَامِيِّ مِنْجَلٌ
وَمَزَادُ أَنْجَلٌ : وَاسِعٌ عَرِيضٌ . وَلَيْلٌ أَنْجَلٌ : وَاسِعٌ طَوِيلٌ قَدْ عَلَا كُلُّ شَيْءٍ وَالْبَسَةُ ، وَلَيْلَةٌ نَجْلَاءٌ .

وَالنَّجْلُ : الْمَاءُ السَّائِلُ . وَالنَّجْلُ : الْمَاءُ الْمُسْتَنْقِعُ ، وَالْوَلَدُ ، وَالتَّرُّ ، وَالْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ وَالْمَحَجَّةُ الْوَاضِحَةُ ، وَسَلَخُ الْجِلْدِ مِنْ قِفَاهُ . وَالنَّجْلُ أَيْضًا : إِثَارَةُ أَخْفَافِ الْأَيْلِ الْكَمَاءِ وَإِظْهَارُهَا . وَالنَّجْلُ : السِّرُّ الشَّدِيدُ وَالْجَمَاعَةُ أَيْضًا تَجْتَمِعُ فِي الْخَيْرِ . وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا قَالَتْ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَهِيَ أَوْيَا أَرْضِ اللَّهِ ، وَكَانَ وَادِيهَا يَجْرِي نَجْلًا ؛ أَرَادَتْ أَنَّهُ كَانَ تَرًا وَهُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ ، تَعْنِي وَادِي الْمَدِينَةِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَنْجَالٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ : قَالَ لِعَمْرِو بْنِ الْوَيْثَةِ ذَاتُ الْأَنْجَالِ وَالْبَعُوضِ أَيْ التَّرْوِزِ وَالْبَقِ .

وَيُقَالُ : اسْتَنْجَلَ الْمَوْضِعُ أَيْ كَثُرَ بِهِ النَّجْلُ وَهُوَ الْمَاءُ يَظْهَرُ مِنَ الْأَرْضِ . الْمُحْكَمُ : النَّجْلُ التَّرُّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْوَادِي ، وَالْجَمْعُ نِجَالٌ . وَاسْتَنْجَلَتِ الْأَرْضُ : كَثُرَتْ فِيهَا النَّجَالُ .

وَاسْتَنْجَلَ التَّرُّ : اسْتَخْرَجَهُ . وَاسْتَنْجَلَ الْوَادِي إِذَا ظَهَرَ تَرْوُزُهُ . الْأَصْمَعِيُّ : النَّجْلُ مَاءٌ يُسْتَنْجَلُ مِنَ الْأَرْضِ أَيْ يُسْتَخْرَجُ . أَبُو عَمْرٍو النَّجْلُ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ ، وَالنَّجْلُ الْمَحَجَّةُ .

وَيُقَالُ لِلْجَمَالِ إِذَا كَانَ حَادِقًا : مِنْجَلٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

بِجَسْرَةٍ تَنْجَلُ الظَّرَانَ نَاجِيَةً
إِذَا تَوَقَّدَ فِي الدَّيْمُومَةِ الظُّرُّ
أَيْ تُثِيرُهَا بِخُفِّهَا قَرَمَى بِهَا .

وَالنَّجْلُ : مَحْوُ الصَّبِيِّ اللَّوْحِ . يُقَالُ : نَجَلَ لَوْحَهُ إِذَا مَحَاهُ . وَفَعَلَ نَاجِلٌ : وَهُوَ الْكَرِيمُ الْكَثِيرُ النَّجْلِ ؛ وَأَنَشَدَ :
فَزَوَّجُوهُ مَاجِدًا أَعْرَاقُهَا
وَأَنْتَجَلُوا مِنْ خَيْرِ فَعْلٍ يَنْتَجَلُ

وَفَرَسٌ نَاجِلٌ إِذَا كَانَ كَرِيمَ النَّجْلِ . أَبُو عَمْرٍو : التَّنَاجُلُ تَنَازَعُ النَّاسِ بَيْنَهُمْ . وَقَدْ تَنَاجَلَ الْقَوْمُ بَيْنَهُمْ إِذَا تَنَازَعُوا . وَأَنْتَجَلَ الْأَمْرُ أَنْتَجَالًا إِذَا اسْتَبَانَ وَمَضَى ، وَنَجَلَتِ الْأَرْضُ نَجْلًا : شَقَقْتُهَا لِلزَّرَاعَةِ . وَالْأَنْجِيلُ : كِتَابُ عِيسَى ، عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، يُونُثُ وَيَذَكَّرُ ، فَمَنْ أَنْتَ أَرَادَ الصَّحِيفَةَ ، وَمَنْ ذَكَرَ أَرَادَ الْكِتَابَ . وَفِي صِفَةِ الصَّحَابَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : مَعَهُ قَوْمٌ صُدُورُهُمْ أَنْجِيلُهُمْ ؛ هُوَ جَمْعُ أَنْجِيلٍ ، وَهُوَ اسْمُ كِتَابِ اللَّهِ الْمَتَرَلُ عَلَى عِيسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهُوَ اسْمُ عِبْرَانِي أَوْ سُرْيَانِي ، وَقِيلَ : هُوَ عَرَبِيٌّ ، يَرِيدُ أَنَّهُمْ يَقْرَأُونَ كِتَابَ اللَّهِ عَنْ ظَهْرِ قُلُوبِهِمْ وَيَجْمَعُونَهُ فِي صُدُورِهِمْ حِفْظًا ، وَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ إِنَّمَا يَقْرَأُونَ كُتُبَهُمْ فِي الصُّحُفِ وَلَا يَكَادُ أَحَدُهُمْ يَجْمَعُهَا حِفْظًا إِلَّا الْقَلِيلُ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : وَأَنْجِيلُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ أَيْ أَنَّ كُتُبَهُمْ مَحْفُوظَةٌ فِيهَا .

وَالْأَنْجِيلُ : مِثْلُ الْإِكْلِيلِ وَالْإَخْرِيطِ ، وَقِيلَ اسْتِشْقَاقُهُ مِنَ النَّجْلِ الَّذِي هُوَ الْأَصْلُ ، يُقَالُ : هُوَ كَرِيمُ النَّجْلِ أَيْ الْأَصْلِ وَالطَّبْعِ ، وَهُوَ مِنَ الْفِعْلِ إَفْعِلٌ . وَقَرَأَ الْحَسَنُ : « وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ الْأَنْجِيلِ » ،

يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ ، وَلَيْسَ هَذَا الْمِثَالُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ . قَالَ الزَّجَّاجُ : وَلِلْقَائِلِ أَنْ يَقُولَ هُوَ اسْمٌ أَعْجَمِي فَلَا يُنْكَرُ أَنْ يَقَعَ يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ ، لِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَمْثَلَةِ الْعَجَمِيَّةِ يُخَالِفُ الْأَمْثَلَةَ الْعَرَبِيَّةَ ، نَحْوُ أَجْرٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَهَابِيلَ وَقَابِيلَ . وَالنَّجِيلُ : ضَرْبٌ مِنْ دِقِّ الْحَمْضِ مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ نُجْلٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ خَيْرُ الْحَمْضِ كُلِّهِ وَالْيَنُ عَلَى السَّائِمَةِ . وَأَنْجَلُوا دَوَابَّهُمْ : أَرْسَلُوهَا فِي النَّجِيلِ . وَالنَّوْاجِلُ مِنَ الْإِيلِ : الَّتِي تَرَعَى النَّجِيلَ ، وَهُوَ الْهَرَمُ مِنَ الْحَمْضِ . وَنَجَلَتِ الْأَرْضُ : اخْضَرَّتْ . وَالنَّجِيلُ : مَا تَكْسَرُ مِنْ وَرَقِ الْهَرَمِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ يَصِفُ مَاءً آجِنًا :

يَفْجِنُ بِالْأَيْدِي عَلَى ظَهْرِ آجِنٍ
لَهُ عَرْمَضٌ مُسْتَسِيدٌ وَنَجِيلٌ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِنْجَلُ السَّائِقُ الْحَادِقُ ، وَالْمِنْجَلُ الَّذِي يَمْحُو أَلْوَاخَ الصَّبِيَانِ ، وَالْمِنْجَلُ الزَّرْعُ الْمُلْتَفُّ الْمَزْدَجُ ، وَالْمِنْجَلُ الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْأَوْلَادِ ، وَالْمِنْجَلُ الْبَعِيرُ الَّذِي يَنْجَلُ الْكَمَاءَ بِخُفِّهِ . وَالصَّحْصَحَانُ الْأَنْجَلُ : هُوَ الْوَاسِعُ . وَنَجَلَتِ الشَّيْءُ أَيْ اسْتَخْرَجَتْهُ . وَمَنَاجِلُ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَجَادَ رَهْوَى إِلَى مَنَاجِلِ
فَالصَّخْرَاءُ أَمْسَتْ نِعَاجُهُ عَصَبًا

• نَجْمٌ : نَجْمُ الشَّيْءِ يَنْجُمُ ، بِالضَّمِّ ، نَجُومًا : طَلَعَ وَظَهَرَ . وَنَجَمَ النَّبَاتُ وَالنَّابُ وَالْقَرْنُ وَالْكُوكَبُ وَغَيْرُ ذَلِكَ : طَلَعَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ » . وَفِي الْحَدِيثِ : هَذَا إِبَانُ نَجُومِهِ ، أَيْ وَقْتُ ظُهُورِهِ ، يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ . يُقَالُ : نَجَمَ النَّبْتُ يَنْجُمُ إِذَا طَلَعَ . وَكُلُّ مَا طَلَعَ وَظَهَرَ فَقَدْ نَجَمَ . وَقَدْ خُصَّ بِالنَّجْمِ مِنْهُ مَا لَا يَقُومُ عَلَى سَاقٍ ، كَمَا خُصَّ الْقَائِمُ عَلَى السَّاقِ مِنْهُ بِالشَّجَرِ . وَفِي حَدِيثٍ حُدَيْفَةَ : سِرَاجٌ مِنَ النَّارِ يَظْهَرُ فِي أَكْتَافِهِمْ حَتَّى يَنْجُمَ فِي

صُدُورِهِمْ .
وَالنَّجْمُ مِنَ النَّبَاتِ : كُلُّ مَا نَبَتَ عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ وَنَجْمٌ عَلَى غَيْرِ سَاقٍ وَتَسَطَّحَ
فَلَمْ يَنْهَضْ ، وَالشَّجَرُ كُلُّ مَا لَهُ سَاقٌ ،
وَمَعْنَى سُجُودِهَا دَوْرَانُ الظِّلِّ مَعَهَا . قَالَ
أَبُو إِسْحَقَ : قَدْ قِيلَ إِنَّ النَّجْمَ يُرَادُ بِهِ
النُّجُومُ ، قَالَ : وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ النَّجْمُ هَهُنَا
مَا نَبَتَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَمَا طَلَعَ مِنْ نُجُومِ
السَّمَاءِ . وَيُقَالُ لِكُلِّ مَا طَلَعَ : قَدْ نَجْمَ ،
وَالنَّجِيمُ مِنْهُ الطَّرِيقُ حِينَ نَجْمَ فَنَبَتَ ، قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

يُصْعَدُنْ رُقْشًا بَيْنَ عُوجٍ كَانَهَا
زَجَاجُ الْقَنَا مِنْهَا نَجِيمٌ وَعَارِدُ
وَالنُّجُومُ : مَا نَجْمَ مِنَ الْعُرُوقِ أَيَّامَ
الرَّبِيعِ ، تَرَى رُغُوسَهَا أَمْثَالَ الْمَسَالِ تَشُقُّ
الْأَرْضَ شَقًّا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّجْمَةُ شَجَرَةٌ ،
وَالنَّجْمَةُ الْكَلِمَةُ ، وَالنَّجْمَةُ نَبْتَةٌ صَغِيرَةٌ ،
وَجَمْعُهَا نَجْمٌ ، فَمَا كَانَ لَهُ سَاقٌ فَهُوَ شَجَرٌ ،
وَمَا لَمْ يَكُنْ لَهُ سَاقٌ فَهُوَ نَجْمٌ . أَبُو عُبَيْدٍ :
السَّرَادِيحُ أَمَا كُنْ لَيْتَهُ تَنَبَّتْ النَّجْمَةُ وَالنَّصِيُّ ،
قَالَ : وَالنَّجْمَةُ شَجَرَةٌ تَنَبَّتْ مَمْتَلَةً عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ ، وَقَالَ شَمِيرٌ : النَّجْمَةُ هَهُنَا ،
بِالْفَتْحِ ^(١) ، قَالَ : وَقَدْ رَأَيْتَهَا فِي الْبَادِيَةِ
وَفَسَّرَهَا غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ، وَهِيَ الثِّلَّةُ ، وَهِيَ
شَجَرَةٌ خَضِرَاءُ كَانَهَا أَوَّلُ بَذْرِ الْحَبِّ حِينَ
يَخْرُجُ صِغَارًا ، قَالَ : وَأَمَّا النَّجْمَةُ فَهُوَ شَيْءٌ
يَنَبْتُ فِي أَصُولِ النَّخْلَةِ ، وَفِي الصُّحَاخِ :
ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، وَأَنْشَدَ لِلْحَارِثِ بْنِ ظَالِمٍ
الْمُرِّي يَهْجُو النَّمَانَ :

أَخْصِيَّ حَارِ ظَلٍّ يَكْدِمُ نَجْمَةً
أَتَوَكَّلُ جَارَاتِي وَجَارَكَ سَالِمًا ؟
وَالنَّجْمُ هُنَا : نَبْتُ بَعِينِهِ ، وَاحِدُهُ نَجْمَةٌ ^(٢)

(١) قوله : « بالفتح » هكذا في التهذيب مع
ضبطه بالتحريك وعبرة الصاغاني : بفتح الجيم .

(٢) قوله : « واحده نجمة وهو الثليل » تقدم
ضبطه عن شمر بالتحريك ، وضبط ما ينبت في
أصول النخل بالفتح . ونقل الصاغاني عن الدينوري
أنه لا فرق بينهما .

وَهُوَ الثَّلِيلُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : الثَّلِيلُ
يُقَالُ لَهُ النَّجْمُ ، الْوَاحِدَةُ نَجْمَةٌ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الثَّلِيلُ وَالنَّجْمَةُ وَالْعَكْرَشُ كُلُّهُ
شَيْءٌ وَاحِدٌ . قَالَ : وَأِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ
الْحِمَارَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْلَعَ النَّجْمَةَ مِنَ الْأَرْضِ
وَكَدَمَهَا ارْتَدَّتْ خُصْيَتَاهُ إِلَى مُوْخَرِهِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : النَّجْمَةُ لَهَا قَضْبَةٌ تَفْتَرِشُ الْأَرْضَ
أَفْتِرَاشًا . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : الثَّلِيلُ الَّذِي يَنَبْتُ
عَلَى شُطُورِ الْأَنْهَارِ وَجَمْعُهُ نَجْمٌ ، وَمِثْلُ
الْيَبْتِ فِي كَوْنِ النَّجْمِ فِيهِ هُوَ الثَّلِيلُ قَوْلُ
زُهَيْرٍ :

مَكَلَّلَ بِأُصُولِ النَّجْمِ تَنْسُجُهُ
رِيحٌ خَرِيْقٌ لِصَاحِي مَائِهِ حَبْكُ

وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : بَيْنَ نَخْلَةٍ وَضَالَةٍ
وَنَجْمَةٍ وَأَثَلَةٍ ، النَّجْمَةُ : أَخْصَصُ مِنَ
النَّجْمِ ، وَكَانَهَا وَاحِدَتُهُ ، كُنْتُ وَنَبْتُ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَى » ، قَالَ
أَبُو إِسْحَقَ : أَقْسَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِالنَّجْمِ ، وَجَاءَ
فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ الثَّرِيَاءُ ، وَكَذَلِكَ سَمَّيَهَا
الْعَرَبُ . وَمِنْهُ قَوْلُ سَاجِعِهِمْ : طَلَعَ النَّجْمُ
غُدِيَّةً ، وَابْتَغَى الرَّاعِي شَكِيَّةً ، وَقَالَ :

فَبَاتَتْ تَعْدُ النَّجْمَ فِي مُسْتَحِيرَةٍ
سَرِيعٍ بِأَيْدِي الْأَكِلِينَ جُمُودَهَا
أَرَادَ الثَّرِيَاءَ .

قَالَ : وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَيْضًا أَنَّ النَّجْمَ
نَزُولُ الْقُرْآنِ نَجْمًا بَعْدَ نَجْمٍ ، وَكَانَ تَنَزَّلُ مِنْهُ
الْآيَةُ وَالْآيَاتَانِ ، وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : النَّجْمُ
بِمَعْنَى النُّجُومِ ، وَالنُّجُومُ تَجْمَعُ الْكَوَاكِبَ
كُلُّهَا . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالنَّجْمُ الْكَوْكَبُ ، وَقَدْ
خَصَّ الثَّرِيَاءُ فَصَارَ عَلَمًا ، وَهُوَ مِنْ بَابِ
الصَّعِقِ ، وَكَذَلِكَ قَالَ سَيِّبِيُّهُ فِي تَرْجَمَةِ هَذَا
الْبَابِ : هَذَا بَابٌ يَكُونُ فِيهِ الشَّيْءُ غَالِيًا عَلَيْهِ
اسْمُ يَكُونُ لِكُلِّ مَنْ كَانَ مِنْ أُمْتِهِ أَوْ كَانَ فِي
صِفَتِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَدْخُلُهَا الْأَلِفُ
وَاللَّامُ ، وَتَكُونُ نَكِيرَتُهُ الْجَامِعَةَ لِمَا ذَكَرْتُ
مِنَ الْمَعَانِي ، ثُمَّ مِثْلُ بِالصَّعِقِ وَالنَّجْمِ ،
وَالْجَمْعُ أَنْجَمٌ وَأَنْجَامٌ ، قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

وَتَجْتَلِي غُرَّةً مَجْهُولَهَا
بِالرَّأْيِ مِنْهُ قَبْلَ أَنْجَامِهَا
وَنُجُومٌ وَنَجْمٌ ، وَمِنْ الشَّاذِّ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ :
« وَعَلَامَاتُ وَبِالنَّجْمِ » ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :
إِنَّ الْفَقِيرَ بَيْنَنَا قَاضِي حَكْمٍ
أَنْ تَرَدَّ الْمَاءُ إِذَا غَابَ النَّجْمُ
وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

كَلَمَعَ أَيْدِي مَثَاكِيلِ مُسَلِّبَةٍ
يَنْدُبْنَ ضُرْسَ بَنَاتِ الدَّهْرِ وَالْخُطْبِ
وَذَهَبَ ابْنُ جُنَى إِلَى أَنَّهُ جَمَعَ فَعَلًا عَلَى فَعْلٍ
ثُمَّ ثَقُلَ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَذَفَ الْوَاوِ
تَخْفِيفًا ، فَقَدْ قُرِيَ : « وَبِالنَّجْمِ هُمْ
يَهْتَدُونَ » ، قَالَ : وَهِيَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ وَهِيَ
تَحْتَمِلُ التَّوْحِيهَيْنِ .

وَالنَّجْمُ : الثَّرِيَاءُ ، وَهُوَ اسْمٌ لَهَا عَلَمٌ مِثْلُ
زَيْدٍ وَعَمْرٍو ، فَإِذَا قَالُوا طَلَعَ النَّجْمُ يُرِيدُونَ
الثَّرِيَاءَ ، وَإِنْ أَخْرَجْتَ مِنْهُ الْأَلِفَ وَاللَّامَ
تَنَكَّرَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَرَّازِ :
وَيَوْمٌ مِنَ النَّجْمِ مُسْتَوَقَّدٌ
يَسُوقُ إِلَى الْمَوْتِ نُورَ الظُّبَا
أَرَادَ بِالنَّجْمِ الثَّرِيَاءَ ، وَقَالَ ابْنُ يَعْفَرَ :
وُلِدْتُ بِحَادِي النَّجْمِ يَتَلَوُّ قَرِينَهُ
وَبِالْقَلْبِ قَلْبَ الْعَقْرِبِ الْمُتَوَقَّدِ
وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَوَرَدَنَ وَالْعِوْقُ مَقْعَدَ رَابِعِ الْهَلِ
ضَرْبَاءَ خَلْفَ النَّجْمِ لَا يَتَلَعُ
وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

فَهَلَّا زَجَرْتَ الطَّيْرَ لَيْلَةَ جَنَّتِهِ
بِصِيقَةٍ بَيْنَ النَّجْمِ وَالِدَبْرَانِ
وَقَالَ الرَّاعِي :

فَبَاتَتْ تَعْدُ النَّجْمَ فِي مُسْتَحِيرَةٍ
سَرِيعٍ بِأَيْدِي الْأَكِلِينَ جُمُودَهَا
قَوْلُهُ : تَعْدُ النَّجْمَ ، يُرِيدُ الثَّرِيَاءَ ، لِأَنَّ فِيهَا
سِتَّةَ أَنْجَمٍ ظَاهِرَةٌ يَتَخَلَّلُهَا نُجُومٌ صِغَارٌ
خَفِيَّةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا طَلَعَ النَّجْمُ
ارْتَفَعَتِ الْعَاهَةُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : مَا طَلَعَ النَّجْمُ
وَفِي الْأَرْضِ مِنَ الْعَاهَةِ شَيْءٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ
مَا طَلَعَ النَّجْمُ قَطُّ وَفِي الْأَرْضِ عَاهَةٌ

الْأَرْفَعَتْ ؛ النَّجْمُ فِي الْأَصْلِ : اسْمٌ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ ، وَهُوَ بِالْثَرَيَّا أَخْصٌ ، فَإِذَا أُطْلِقَ فَإِنَّا يُرَادُ بِهِ هِيَ ، وَهِيَ الْمُرَادَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ؛ وَأَرَادَ بِطُلُوعِهَا طُلُوعَهَا عِنْدَ الصُّبْحِ ، وَذَلِكَ فِي الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ أَيَّارَ ، وَسُقُوطِهَا مَعَ الصُّبْحِ فِي الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ تَشْرِينَ الْآخِرِ ، وَالْعَرَبُ تَرَعَمُ أَنْ بَيْنَ طُلُوعِهَا وَغُرُوبِهَا أَمْرًا وَوَبَاءٌ وَعَاهَاتٌ فِي النَّاسِ وَالْأَيْلِ وَالثَّمَارِ ، وَمُدَّةٌ مَغِيْبُهَا بَحِيْثٌ لَا تَبْصُرُ فِي اللَّيْلِ نَيْفٌ وَخَمْسُونَ لَيْلَةً ، لِأَنَّهَا تَخْفَى بِقُرْبِهَا مِنَ الشَّمْسِ قَبْلَهَا وَيَبْعَدُهَا ، فَإِذَا بَعُدَتْ عَنْهَا ظَهَرَتْ فِي الشَّرْقِ وَقَتَ الصُّبْحِ ؛ قَالَ الْحَرَبِيُّ : إِنَّا أَرَادَ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَرْضَ الْحِجَازِ ، لِأَنَّهَا فِي أَيَّارَ يَقَعُ الْحَصَادُ بِهَا وَتُدْرِكُ الثَّمَارُ ، وَحِينَئِذٍ تَبَاعُ ، لِأَنَّهَا قَدْ أَمِنَ عَلَيْهَا مِنَ الْعَاهَةِ ؛ قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : أَحْسَبُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، أَرَادَ عَاهَةَ الثَّمَارِ خَاصَّةً .

وَالْمُنَجِّمُ وَالْمُنَجِّمُ : الَّذِي يَنْظُرُ فِي النُّجُومِ يَحْسِبُ مَوَاقِيتَهَا وَسِيرَهَا . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ : يَقُولُهُ النَّجَّامُونَ ، فَأَرَاهُ مُوَلَّدًا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَابْنُ خَالَوَيْهِ يَقُولُ فِي كَثِيرٍ مِنْ كَلَامِهِ : وَقَالَ النَّجَّامُونَ وَلَا يَقُولُ الْمُنَجِّمُونَ ؛ قَالَ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ فِعْلَهُ ثَلَاثِيٌّ .

وَتَنَجَّمَ : رَعَى النُّجُومَ مِنْ سَهَرٍ . وَنُجُومُ الْأَشْيَاءِ : وَظَائِفُهَا . التَّهْذِيبُ : وَالنُّجُومُ وَظَائِفُ الْأَشْيَاءِ ، وَكُلُّ وَظِيفَةٍ نَجْمٌ . وَالنَّجْمُ : الْوَقْتُ الْمَضْرُوبُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْمُنَجِّمُ . وَنَجَّمْتُ الْمَالَ إِذَا أَدَيْتُهُ نَجُومًا ؛ قَالَ زُهَيْرٌ فِي دِيَارٍ جَعَلَتْ نَجُومًا عَلَى الْعَاقِلَةِ :

يُنَجِّمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةً

وَلَمْ يَهْرِيقُوا بَيْنَهُمْ مِلًّا مَحْجَمًا
وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : وَاللَّهُ لَا أَرْبَدُكَ عَلَى أَرْبَعَةِ آلَافٍ مُنَجَّمَةٍ ؛ تَنَجِّيمُ الدِّينِ : هُوَ أَنْ يَقْدَرَ عَطَاؤُهُ فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ مُتَتَابِعَةٍ ، مُشَاهِرَةً أَوْ مُسَانَةً ، وَمِنْهُ تَنَجِّيمُ الْمُكَاتِبِ

وَنُجُومُ الْكِتَابَةِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَجْعَلُ مَطَالِغَ مَنَازِلِ الْقَمَرِ وَمَسَاقِطَهَا مَوَاقِيتَ حُلُولِ دُبُونِهَا وَغَيْرِهَا ، فَتَقُولُ إِذَا طَلَعَ النَّجْمُ : حُلَّ عَلَيْكَ مَا لِي ، أَيْ الثَّرِيَّا ، وَكَذَلِكَ بَاقِي الْمَنَازِلِ ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْأَهْلَةَ مَوَاقِيتَ لِمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَةِ أَوْقَاتِ الْحَجِّ وَالصَّوْمِ وَمَجْلِ الدُّيُونِ ، وَسَمَّوْهَا نَجُومًا اعْتِبَارًا بِالرَّسْمِ الْقَدِيمِ الَّذِي عَرَفُوهُ وَاحْتِدَاءً حَدَّوْهُ مَا أَلْفَوْهُ وَكُتِبُوا فِي ذُكُورِ حَقُوقِهِمْ عَلَى النَّاسِ مُوجَلَّةً .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ» ؛ عَنِ نَجُومِ الْقُرْآنِ ، لِأَنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا جُمْلَةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، آيَةً آيَةً ، وَكَانَ بَيْنَ أَوَّلِ مَا نَزَلَ مِنْهُ وَآخِرِهِ عِشْرُونَ سَنَةً . وَنَجْمٌ عَلَيْهِ الدِّيَّةُ : قَطْعُهَا عَلَيْهِ نَجْمًا نَجْمًا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

وَلَا حَالَاتٍ أَمْرِي مُنَجَّمٌ
وَيُقَالُ : جَعَلْتُ مَالِي عَلَى فُلَانٍ نَجُومًا مُنَجَّمَةً يُوَدِّي كُلَّ نَجْمٍ فِي شَهْرٍ كَذَا ، وَقَدْ جَعَلَ فُلَانٌ مَالَهُ عَلَى فُلَانٍ نَجُومًا مَعْدُودَةً يُوَدِّي عِنْدَ انْقِضَاءِ كُلِّ شَهْرٍ مِنْهَا نَجْمًا ، وَقَدْ نَجَّمَهَا عَلَيْهِ تَنَجِّيمًا .

وَنَظَرَ فِي النُّجُومِ : فَكَّرَ فِي أَمْرِ يَنْظُرُ كَيْفَ يَدْبُرُهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ مُخْبِرًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : «فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ» ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ فِيهَا نَجْمٌ لَهُ مِنَ الرَّأْيِ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : النُّجُومُ جَمْعُ نَجْمٍ وَهُوَ مَا نَجَّمَ مِنْ كَلَامِهِمْ لَمَّا سَأَلُوهُ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهُمْ إِلَى عِيدِهِمْ ، وَنَظَرَ هُنَا : تَفَكَّرَ لِيَدْبُرَ حُجَّةً فَقَالَ : «إِنِّي سَقِيمٌ» ، أَيْ مِنْ كُفْرِكُمْ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : إِنَّهُ قَالَ لِقَوْمِهِ وَقَدْ رَأَى نَجْمًا إِنِّي سَقِيمٌ ، أَوْ هَمَّهُمْ أَنْ يَبِ طَاعُونًا فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدِيرِينَ فِرَارًا مِنْ عَدَوِي الطَّاعُونَ . قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا تَفَكَّرَ فِي أَمْرِ لِيَنْظُرَ كَيْفَ يَدْبُرُهُ : نَظَرَ فِي النُّجُومِ ، قَالَ : وَهَكَذَا جَاءَ عَنْ الْحَسَنِ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ ، أَيْ تَفَكَّرَ

مَا الَّذِي يَصْرِفُهُمْ عَنْهُ إِذَا كَلَّفُوهُ الْخُرُوجَ مَعَهُمْ .
وَالْمُنَجِّمُ : الْكُتُبُ وَالْعُرُوبُ وَكُلُّ مَا تَنَّا . وَالْمُنَجِّمُ أَيْضًا : الَّذِي يُدَقُّ بِهِ الْوَيْدُ .

وَيُقَالُ : مَا نَجَّمَ لَهُمْ مُنَجِّمٌ مِمَّا يَطْلُبُونَ ، أَيْ مَخْرَجٌ . وَلَيْسَ لِهَذَا الْأَمْرِ نَجْمٌ ، أَيْ أَصْلٌ ، وَلَيْسَ لِهَذَا الْحَدِيثِ نَجْمٌ ، أَيْ لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ .
وَالْمُنَجِّمُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

لَهَا فِي أَقَاصِي الْأَرْضِ شَأْنٌ وَمُنَجِّمٌ
وَقَوْلُ ابْنِ لُجَّأَ :

فَصَبَحَتْ وَالشَّمْسُ لَمَّا تَنَعَّمَ
أَنْ تَبْلُغَ الْجُدَّةَ فَوْقَ الْمُنَجِّمِ
قَالَ : مَعْنَاهُ لَمْ تُرِدْ أَنْ تَبْلُغَ الْجُدَّةَ ، وَهِيَ جُدَّةُ الصُّبْحِ طَرِيقَتُهُ الْحَمْرَاءُ .

وَالْمُنَجِّمُ : مُنَجِّمُ النَّهَارِ حِينَ يَنْجُمُ . وَنَجَّمَ الْخَارِجِي ، وَنَجَّمَتْ نَاجِمَةٌ بِمَوْضِعٍ كَذَا ، أَيْ نَبَعَتْ . وَفُلَانٌ مُنَجِّمُ الْبَاطِلِ وَالضَّلَالَةِ ، أَيْ مَعْدِنُهُ .

وَالْمُنَجِّانِ وَالْمُنَجِّانِ : عَظْمَانِ شَاخِصَانِ فِي بَوَاطِنِ الْكُعْبَيْنِ يُقْبَلُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ إِذَا صُفَّتِ الْقَدَمَانِ .

وَمِنْجَا الرَّجُلِ : كَعْبَاهَا . وَالْمُنَجِّمُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، مِنْ الْمِيزَانِ : الْحَدِيدَةُ الْمُعْتَرِضَةُ الَّتِي فِيهَا اللِّسَانُ .

وَأَنْجَمَ الْمَطَرُ : أَقْلَعَ ، وَأَنْجَمَتْ عَنْهُ الْحُمَى كَذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ أَقْصَمَ وَأَفْصَى . وَأَنْجَمَتِ السَّمَاءُ : أَقْشَعَتْ ، وَأَنْجَمَ الْبَرْدُ ؛ وَقَالَ :

أَنْجَمَتْ قَرَّةُ السَّمَاءِ وَكَانَتْ
قَدْ أَقَامَتْ بِكُلْبَةٍ وَقَطَارَ
وَضَرَبَهُ فَمَا أَنْجَمَ عَنْهُ حَتَّى قَتَلَهُ ، أَيْ مَا أَقْلَعَ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا أَقْلَعَ فَقَدْ أَنْجَمَ .
وَالنَّجَامُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ مَعْقِلُ ابْنِ خُوَيْلِدٍ :

نَزِيحًا مُخْلِيًا مِنْ أَهْلِ لِفْتٍ
لِحَيٍّ بَيْنَ أَثَلَةٍ وَالنَّجَامِ

• نَجَّاهُ : النِّجَةُ : اسْتِغْبَالُكَ الرَّجُلَ بِمَا يَكْرَهُ
وَرَدُّكَ إِيَّاهُ عَنْ حَاجَتِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَقْبَحُ
الرَّدِّ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

حَيَّاكَ رَبُّكَ أَيُّهَا الْوَجْهُ
وَلغَيْرِكَ الْبَغْضَاءُ وَالنَّجَةُ
نَجَّهَهُ بِنَجَّهَهُ نَجَّهًا وَتَنَجَّهَهُ . اللَّيْثُ :
نَجَّهْتُ الرَّجُلَ نَجَّهًا إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ بِمَا يُنْهَنُّهُ
وَيَكْفُهُ عَنْكَ ، فَيَنْقُدُ عَنْكَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : بَعْدَمَا نَجَّهَهَا عَمْرَأَى بَعْدَمَا رَدَّهَا
وَأَتَتْهَا . وَالنَّجَةُ : الرَّجْرُ وَالرَّدْعُ . يُقَالُ :
اتَّجَّهْتُ الرَّجُلَ وَتَنَجَّهْتُهُ ، قَالَ رُوبَةُ :
كَعَكَتُهُ بِالرَّجْمِ وَالنَّجَّةُ .

أَوْخَافَ صَفَعَ الْقَارِعَاتِ الْكُدُو
وَيُرْوَى : كَفَكَتُهُ ، يَقُولُ رَدَدْتُ الْخَصْمَ .
وَرَجُلٌ نَاجٍ إِذَا دَخَلَ بِلَدًا فَكْرَهُهُ . وَنَجَّهَ
عَلَى الْقَوْمِ : طَلَعَ . وَفِي النُّوَادِرِ : فَلَانٌ
لَا يَنْجِعُهُ وَلَا يَهْجُوهُ وَلَا يَهْجَأُ فِيهِ شَيْءٌ وَلَا
يَنْجِهُهُ شَيْءٌ ، وَلَا يَنْجُو فِيهِ شَيْءٌ ، وَذَلِكَ
إِذَا كَانَ رَغِيًّا مُسْتَوْبِلًا لَا يَشْبَعُ وَلَا يَسْمَنُ
عَنْ شَيْءٍ .

• نَجَا : النِّجَاءُ : الْخَلَاصُ مِنَ الشَّيْءِ ، نَجَا
يَنْجُو نَجْوًا وَنَجَاءً ، مَمْدُودٌ ، وَنَجَاءٌ ،
مَقْصُورٌ ، وَنَجَّى وَاسْتَنْجَى كَنَجَا ، قَالَ
الرَّاعِي :

فَالَا تَتَلْنِي مِنْ يَزِيدَ كَرَامَةٍ
أُنَجِّ وَأَصْبَحَ مِنْ قُرَى الشَّامِ خَالِيَا
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِي :

أَمْ اللَّيْثُ فَاسْتَنْجُوا وَأَيْنَ نَجَاؤُكُمْ؟
فَهَذَا وَرَبُّ الرَّاغِبَاتِ الْمَرْغُورِ
وَنَجَوْتُ مِنْ كَذَا . وَالصَّدَقُ مَنَاجَاةٌ .
وَأَنْجَيْتُ غَيْرِي وَنَجَيْتُهُ ، وَقُرَى بِهِمَا قَوْلُهُ
تَعَالَى : « فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِيَدِنَا » الْمَعْنَى
نُنَجِّيكَ لَا بِفِعْلٍ بَلْ نُهْلِكُكَ ، فَأَضْمَرَ قَوْلُهُ
لَا بِفِعْلٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : قَوْلُهُ لَا بِفِعْلٍ يُرِيدُ

أَنَّهُ إِذَا نَجَا الْإِنْسَانُ بِيَدِنَا عَلَى الْمَاءِ بِلَا فِعْلٍ
فَأَنَّهُ هَالِكٌ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ طَفَوْهُ عَلَى الْمَاءِ ،
وَأَمَّا يَطْفُو عَلَى الْمَاءِ حَيًّا بِفِعْلِهِ إِذَا كَانَ
حَازِقًا بِالْعَوْمِ ، وَنَجَّاهُ اللَّهُ وَأَنْجَاهُ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَكَذَلِكَ نُنْجِي
الْمُؤْمِنِينَ » ، وَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ : « وَكَذَلِكَ
نُجِّي الْمُؤْمِنِينَ » ، فَلَيْسَ عَلَى إِقَامَةِ الْمَصْدَرِ
مَوْضِعُ الْفَاعِلِ وَنَصْبُ الْمَفْعُولِ الصَّرِيحِ ،
لِأَنَّهُ عَلَى حَذْفِ أَحَدِ نَوْنَيْ نُنْجِي ، كَمَا
حُذِفَ مَا بَعْدَ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ : « تَذَكَّرُونَ » ، أَيْ تَذَكَّرُونَ ،
وَيَشْهَدُ بِذَلِكَ أَيْضًا سُكُونُ لَامِ نُجِّي ،
وَلَوْ كَانَ مَاضِيًّا لَانْفَتَحَتِ اللَّامُ إِلَّا فِي
الضَّرُورَةِ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْمُشَبِّهِ :

لِمَنْ ظُنُّ تَطَالَعٌ مِنْ صُنَيْبٍ
فَمَا خَرَجْتَ مِنَ الْوَادِي لِحَيْنٍ (١)
أَيْ تَطَالَعٌ ، فَحَذَفَ الثَّانِيَةَ عَلَى مَا مَضَى ،
وَنَجَوْتُ بِهِ وَنَجَوْتُهُ ، وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ :
نَجَا عَامِرٌ وَالنَّفْسُ مِنْهُ بِشِدْقِهِ
وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا جَفَنَ سَيْفٍ وَمِثْرًا
أَرَادَ : إِلَّا بِجَفَنَ سَيْفٍ ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ .
أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنَّا مُنْجُواكَ
وَأَهْلَكَ » ، أَيْ نُخَلِّصُكَ مِنَ الْعَذَابِ
وَأَهْلَكَ .

وَاسْتَنْجَى مِنْهُ حَاجَتُهُ : تَخَلَّصَهَا (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَاتَّجَى مَتَاعُهُ : تَخَلَّصَهُ
وَسَلَّيَهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَمَعْنَى نَجَوْتُ الشَّيْءَ
فِي اللَّغَةِ : خَلَّصْتُهُ وَالْقَيْتَهُ .

وَالنَّجْوَةُ وَالنِّجَاءُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ
فَلَمْ يَعْلَهُ السَّيْلُ ، فَظَنَّتَهُ نَجَاءً ، وَالْجَمْعُ
نِجَاءٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَالْيَوْمَ نُنْجِيكَ
بِيَدِنَا » ، أَيْ نَجْعَلُكَ فَوْقَ نَجْوَةٍ مِنْ

(١) قَوْلُهُ : « صُنَيْبٌ » بَنُونَ بَعْدَ الصَّادِ هَكَذَا
فِي الْأَصْلِ وَالْمَحْكَمُ مُضْبُوطًا وَهُوَ تَحْرِيفُ صَوَابِهِ ،
صُنَيْبٌ بِيَاءٍ بَعْدَ الصَّادِ ، أَوْ « صُنَيْبٌ » بِيَاءٍ بَعْدَ
الصَّادِ ، كَمَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ قَالَ : « وَقَدْ رُئِيَ
صُنَيْبٌ بِالْفَتْحِ وَكُسْرِ الْبَاءِ » وَذَكَرَ الْبَيْتَ .

[عبد الله]

الْأَرْضِ فَظَهَرَكَ ، أَوْ ثَلَاثِينَ عَلَيْهَا لَتَعْرِفَ ،
لِأَنَّهُ قَالَ بِيَدِنَا وَلَمْ يَقُلْ بِرُوحِكَ ، قَالَ
الرَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ ثَلَاثِينَ عَرِيَانًا لَتَكُونَ لِمَنْ
خَلَقَكَ عِيرَةً . أَبُو زَيْدٍ : وَالنَّجْوَةُ الْمَكَانُ
الْمُرْتَفِعُ الَّذِي تَظُنُّ أَنَّهُ نَجَاؤُكَ . ابْنُ شُمَيْلٍ :
يُقَالُ لِلْوَادِي نَجْوَةٌ ، وَلِلْجَبَلِ نَجْوَةٌ ، فَأَمَّا
نَجْوَةُ الْوَادِي فَسَدَاهُ جَمِيعًا مُسْتَقِيمًا
وَمُسْتَلْقِيًا ، كُلُّ سَدٍّ نَجْوَةٌ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ
الْأَكْمَةِ ، وَكُلُّ سَدٍّ مُشْرِفٍ لَا يَعْلُوهُ السَّيْلُ
فَهُوَ نَجْوَةٌ ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ فِيهِ سَيْلٌ أَبَدًا ،
وَنَجْوَةُ الْجَبَلِ مَنِبَةُ الْبَقْلِ . وَالنِّجَاءُ : هِيَ
النَّجْوَةُ مِنَ الْأَرْضِ لَا يَعْلُوهَا السَّيْلُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

فَاصُونُ عِرْضِي أَنْ يُنَالَ بِنَجْوَةٍ
إِنَّ الْبَرِّيَّ مِنَ الْهَنَاقِ سَعِيدٌ
وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلَمَى :
أَلَمْ تَرَيَا النِّجَانَ كَانَ بِنَجْوَةٍ
مِنْ الشَّرِّ لَوْ أَنَّ امْرَأَةً كَانَ نَاجِيَا؟
وَيُقَالُ : نَجَّى فُلَانٌ أَرْضَهُ تَنْجِيَةً إِذَا
كَبَسَهَا مَخَافَةَ الْفَرَقِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْجَى عَرَقَ ، وَأَنْجَى
إِذَا شَلَحَ ، يُقَالُ لِلصَّيِّدِ مُشْلَحٌ لِأَنَّهُ يَعْرِى
الْإِنْسَانَ مِنْ ثِيَابِهِ . وَأَنْجَى : كَشَفَ الْجُلَّ
عَنْ ظَهْرِ فَرَسِهِ .

أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَنْجَى الْمَوْضِعُ الَّذِي
لَا يَلْغُهُ السَّيْلُ .

وَالنِّجَاءُ : السَّرْعَةُ فِي السَّيْرِ ، وَقَدْ نَجَا
نَجَاءً ، مَمْدُودٌ ، وَهُوَ يَنْجُو فِي السَّرْعَةِ
نَجَاءً ، وَهُوَ نَاجٍ : سَرِيعٌ . وَنَجَوْتُ نَجَاءً ،
أَيْ أَسْرَعْتُ وَسَبَقْتُ . وَقَالُوا : النِّجَاءُ
النِّجَاءُ ، وَالنِّجَا النِّجَا ، فَمَدُّوا وَقَصَرُوا ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا أَخَذْتَ التَّهَبَ فَالنِّجَا النِّجَا
وَقَالُوا : النِّجَاكَ فَادْخُلُوا الْكَافَ لِلتَّخْصِصِ
بِالْخَطَابِ ، وَلَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ ،
لِأَنَّ الْأَلِفَ وَاللَّامَ مُعَاقِبَةٌ لِلْإِضَافَةِ ، فَتَبَّتَ
أَنَّهَا كَكَاكَ ذَلِكَ وَأَرَيْتَكَ زَيْدًا أَبُو مَنْ هُوَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : وَأَنَا النَّذِيرُ الْعَرِيَانُ فَالنِّجَاءُ

النَّجَاءُ ، أَيْ انْجُوا بِأَنْفُسِكُمْ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ ، أَيْ انْجُوا النَّجَاءَ .
وَالنَّجَاءُ : السَّرْعَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّا يَا خُذُ الذِّئْبُ الْقَاصِيَةَ وَالشَّاذَّةَ ، وَالنَّاجِيَةَ ، أَيْ السَّرِيعَةَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَى عَنْ الْحَرَبِيِّ بِالْجِيمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَتَوَكَّ عَلَى قُلُوصِ نَوَاجٍ ، أَيْ مَسْرَعَاتٍ . وَنَاقَةٌ نَاجِيَةٌ وَنَجَاةٌ : سَرِيعَةٌ ، وَقِيلَ : تَقْطَعُ الْأَرْضَ بِسَيْرِهَا ، وَلَا يُوصَفُ بِذَلِكَ الْبَعِيرُ .
الْجَوْهَرِيُّ : النَّاجِيَةُ وَالنَّجَاةُ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ تَنْجُو بِمَنْ رَكِبَهَا ؛ قَالَ : وَالْبَعِيرُ نَاجٍ ؛ وَقَالَ :

أَيَّ قُلُوصٍ رَاكِبٍ تَرَاهَا
نَاجِيَةً وَنَاجِيًا أَبَاهَا

وَقَوْلُ الْأَعَشَى :

تَقْطَعُ الْأَمْعَزُ الْمُكُوكِبَ وَخِذَا

بَنَوَاجٍ سَرِيعَةٍ الْإِيغَالِ

أَيَّ بِقَوَائِمِ سِرَاعٍ .

وَأَسْتَنْجَى ، أَيْ أَسْرَعَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْجَدَبِ فَاسْتَنْجُوا ؛ مَعْنَاهُ أَسْرِعُوا السَّيْرَ وَانْجُوا . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا انْهَزَمُوا : قَدِ اسْتَنْجُوا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ : أَوْلْنَا إِذَا نَجَوْنَا ، وَآخِرُنَا إِذَا اسْتَنْجَيْنَا ، أَيْ هُوَ حَامِيَتُنَا إِذَا انْهَزَمْنَا يَدْفَعُ عَنَّا .

وَالنَّجْوُ : السَّحَابُ الَّذِي قَدْ هَرَقَ مَاءَهُ ثُمَّ مَضَى ، وَقِيلَ : هُوَ السَّحَابُ أَوَّلُ مَا يَنْشَأُ ، وَالْجَمْعُ نَجَاءٌ وَنَجْوٌ ؛ قَالَ جَمِيلٌ :

الْيَسَّ مِنَ الشَّقَاءِ وَجِيبُ قَلْبِي

وَإِضَاعِي الْهَمِّ مَعَ النَّجْوِ

فَاحْزَنُ أَنْ تَكُونَ عَلَى صَدِيقٍ

وَأَفْرَحُ أَنْ تَكُونَ عَلَى عَدُوٍّ

يَقُولُ : نَحْنُ نَنْتَجِعُ الْغَيْثَ ، فَإِذَا كَانَتْ عَلَى صَدِيقٍ حَزَنْتُ ، لِأَنِّي لَا أَصِيبُ ثُمَّ بُشِنْتُ ، دَعَا لَهَا بِالسَّقْيَا . وَانْجَتِ السَّحَابَةُ : وَلَّتْ .

وَحُكِيَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ : أَيْنَ انْجَتَكَ السَّمَاءُ ، أَيْ أَيْنَ أَمْطَرَتْكَ . وَانْجَيْنَاهَا بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ أَمْطَرْنَاهَا . وَنَجْوُ

السَّجْعُ : جَعْرُهُ .

وَالنَّجْوُ : مَا يَخْرُجُ مِنَ الْبَطْنِ مِنْ رِيحٍ

وَعَائِطٍ ، وَقَدْ نَجَا الْإِنْسَانُ وَالْكَلْبُ نَجْوًا .

وَالْإِسْتِنْجَاءُ : الْإِغْتِسَالُ بِالْمَاءِ مِنَ

النَّجْوِ ، وَالتَّمَسُّحُ بِالْحِجَارَةِ مِنْهُ ؛ وَقَالَ

كُرَاعٌ : هُوَ قَطْعُ الْأَذَى بِأَيْهَا كَانَ .

وَأَسْتَنْجَيْتُ بِالْمَاءِ وَالْحِجَارَةِ ، أَيْ تَطَهَّرْتُ

بِهَا . الْكِسَائِيُّ : جَلَسْتُ عَلَى الْغَائِطِ فَمَا

انْجَيْتُ . الرَّجَاجُ : يُقَالُ مَا انْجَى فُلَانٌ

شَيْئًا ، وَمَا نَجَا مِنْذُ أَيَّامٍ ، أَيْ لَمْ يَأْتِ

الْغَائِطُ . وَالْإِسْتِنْجَاءُ : التَّنْظُفُ بِمَدْرٍ أَوْ

مَاءٍ . وَأَسْتَنْجَى أَيْ مَسَحَ مَوْضِعَ النَّجْوِ

أَوْغَسَلَهُ ، وَيُقَالُ : انْجَى أَيْ أَحْدَثَ .

وَشَرِبَ دَوَاءً فَمَا انْجَاهُ ، أَيْ مَا أَقَامَهُ .

الْأَصْمَعِيُّ : انْجَى فُلَانٌ إِذَا جَلَسَ عَلَى

الْغَائِطِ يَتَغَوَّطُ . وَيُقَالُ : انْجَى الْغَائِطُ نَفْسَهُ

يَنْجُو ، وَفِي الصَّحَاحِ : نَجَا الْغَائِطُ نَفْسَهُ .

وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : أَقْلُ الطَّعَامِ نَجْوًا

اللَّحْمُ ، وَالنَّجْوُ : الْعَذْرَةُ نَفْسُهَا .

وَأَسْتَنْجَيْتُ النَّخْلَةَ إِذَا الْقَطَطْتُهَا ؛ وَفِي

الصَّحَاحِ : إِذَا لَقَطْتَ رُطْبَهَا .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَلَامٍ : وَائِي لَفَى عَذَقِي

انْجَى مِنْهُ رُطْبًا ، أَيْ التَّقِطُ ، وَفِي رِوَايَةٍ :

أَسْتَنْجَى مِنْهُ ، بِمَعْنَاهُ . وَانْجَيْتُ قَضِييًّا مِنْ

الشَّجَرَةِ فَقَطَعْتُهُ ، وَأَسْتَنْجَيْتُ الشَّجَرَةَ :

قَطَعْتُهَا مِنْ أَصْلِهَا . وَنَجَا غُصُونُ الشَّجَرَةِ

نَجْوًا وَأَسْتَنْجَاهَا : قَطَعْتُهَا . قَالَ شَمِرٌ : وَارَى

الْإِسْتِنْجَاءَ فِي الْوُضُوءِ مِنْ هَذَا ، لِقَطْعِهِ

الْعَذْرَةَ بِالْمَاءِ ؛ وَانْجَيْتُ غَيْرِي . وَأَسْتَنْجَيْتُ

الشَّجَرَ : قَطَعْتُهُ مِنْ أَصُولِهِ . وَانْجَيْتُ قَضِييًّا

مِنْ الشَّجَرِ ، أَيْ قَطَعْتُهُ .

وَشَجَرَةٌ جَيِّدَةٌ النَّجَا ، أَيْ الْعُودُ .

وَالنَّجَا : الْعَصَا ، وَكُلُّهُ مِنَ الْقَطْعِ . وَقَالَ

أَبُو حَنِيفَةَ : النَّجَا الْغُصُونُ ، وَاحِدَتُهُ نَحَاةٌ .

وَفُلَانٌ فِي أَرْضٍ نَجَاةٍ : يَسْتَنْجَى مِنْ شَجَرِهَا

الْعِصْيَ وَالْقَيْسَى . وَانْجَى غُصْنًا مِنْ هَذِهِ

الشَّجَرَةِ ، أَيْ أَقْطَعَ لِي مِنْهَا غُصْنًا . وَالنَّجَا :

عِيدَانُ الْهُودَجِ . وَنَجَوْتُ الْوَتَرَ وَأَسْتَنْجَيْتُهُ إِذَا

خَلَصْتُهُ . وَأَسْتَنْجَى الْجَارِزُ وَتَرَ الْمَتْنُ :

قَطَعَهُ ؛ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ :

فَتَبَارَزْتُ فَتَبَارَزْتُ لَهَا

جِلْسَةَ الْجَارِزِ يَسْتَنْجَى الْوَتَرَ

وَيُرَوَّى : جِلْسَةُ الْأَعْسَرِ . الْجَوْهَرِيُّ :

أَسْتَنْجَى الْوَتَرَ ، أَيْ مَدَّ الْقَوْسَ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ الَّذِي

يَتَّخِذُ أَوْتَارَ الْقَيْسَى ، لِأَنَّهُ يُخْرِجُ مَا فِي

الْمَصَارِينِ مِنَ النَّجْوِ .

وَفِي حَدِيثِ بَرٍّ بَضَاعَةً : تُلْقَى فِيهَا

الْمَحَايِضُ وَمَا يُنْجَى النَّاسُ ، أَيْ يُلْقَوْنَهُ مِنْ

الْعَذْرَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ مِنْهُ انْجَى

يُنْجَى إِذَا أَلْقَى نَجْوَهُ ، وَنَجَا وَانْجَى إِذَا

قَضَى حَاجَتَهُ مِنْهُ . وَالْإِسْتِنْجَاءُ : اسْتِخْرَاجُ

النَّجْوِ مِنَ الْبَطْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ إِزَالَتُهُ عَنْ بَدَنِهِ

بِالْفَسْلِ وَالتَّمَسُّحِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ نَجَوْتُ

الشَّجَرَةَ وَانْجَيْتُهَا إِذَا قَطَعْتُهَا ، كَأَنَّهُ قَطَعَ

الْأَذَى عَنْ نَفْسِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ النَّجْوَةِ ،

وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ كَأَنَّهُ يَطْلُبُهَا لِيَجْلِسَ

تَحْتَهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : قِيلَ

لَهُ فِي مَرَضِهِ : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ قَالَ : أَجِدُ

نَجْوَى أَكْثَرَ مِنْ رُزْنِي ، أَيْ مَا يَخْرُجُ مِنِّي

أَكْثَرَ مِمَّا يَدْخُلُ .

وَالنَّجَا ، مَقْصُورٌ : مِنْ قَوْلِكَ

نَجَوْتُ جِلْدَ الْبَعِيرِ عَنْهُ وَانْجَيْتُهُ إِذَا سَلَخْتَهُ .

وَنَجَا جِلْدَ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةَ نَجْوًا وَنَجَا وَأَنْجَاهُ :

كَشَطَهُ عَنْهُ . وَالنَّجْوُ وَالنَّجَا : اسْمُ الْمَنْجُو ؛

قَالَ يُخَاطَبُ ضَيْفَيْنِ طَرَقَاهُ :

فَقُلْتُ : انْجُوا عَنْهَا نَجَا الْجِلْدُ إِنَّهُ

سَرَضِيكُمْ مِنْهَا سَنَامٌ وَغَارِيهٌ

قَالَ الْفَرَّاءُ : أَضَافَ النَّجَا إِلَى الْجِلْدِ لِأَنَّ

الْعَرَبَ تُضَيِّفُ الشَّيْءَ إِلَى نَفْسِهِ إِذَا اخْتَلَفَ

اللَّفْظَانِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « حَقُّ الْيَقِينِ »

و « لِدَارِ الْآخِرَةِ » . وَالْجِلْدُ نَجَا ، مَقْصُورٌ

أَيْضًا ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَمِثْلُهُ لِيَزِيدَ بْنِ

الْحَكَمِ :

تُفَاوِضُ مَنْ أَطْوَى طَوَى الْكَشْحِ دُونَهُ

وَمِنْ دُونِ مَنْ صَافِيَتُهُ أَنْتَ مُنْطَوَى

قال : ويقوى قول الفراء بعد البيت قولهم : عرق النسا ، وحبل الوريد ، وثابت قطنة ، وسعيد كرز . وقال علي بن حمزة : يقال نجوت جلد البعير ، ولا يقال سلخته ، وكذلك قال أبو زيد ؛ قال : ولا يقال سلخته إلا في عنقه خاصة دون سائر جسده ، وقال ابن السكيت في آخر كتابه إصلاح المنطق : جلد جزوره ، ولا يقال سلخته . الزجاجي : النجا ما سلخ عن الشاة أو البعير ، والنجا أيضاً ما ألقى عن الرجل من اللباس . التهذيب : يقال نجوت الجلد إذا ألقته عن البعير وغيره ، وقيل : أصل هذا كله من النجوة ، وهو ما ارتفع من الأرض ، وقيل : إن الاستنجاء من الحدث مأخوذ من هذا ، لأنه إذا أراد قضاء الحاجة استتر بنجوة من الأرض ؛ قال عبيد : فمن بنجوته كمن يعقوته

والمستكين كمن يمشى بقرواح ابن الأعرابي : بنى وبين فلان نجاة من الأرض ، أي سعة . الفراء : نجوت الدواء شربه ، وقال : إنها كنت أسمع من الدواء ما أنجيت ، ونجوت الجلد وأنجيت . ابن الأعرابي : أنجاني الدواء أقعدني .

ونجا فلان بنجو إذا أحدث ذنباً أو غير ذلك . ونجاه نجواً ونجوى : ساره . والنجوى والنجى : السر . والنجو : السرين اثنين ، يقال : نجوته نجواً ، أي سارته ، وكذلك ناجيته ، والاسم النجوى ؛ وقال : فبت أنجو بها نفساً تكلفني

ملا بهم به الجثامة الورع وفي التتزيل العزيز : « وإذ هم نجوى » ؛ فجعلهم هم النجوى ، وإنما النجوى فعلهم ، كما تقول قوم رضاً ، وإنما رضاً فعلهم . والنجى ، على فعل : الذي تساره ، والجمع الأنجية ، قال الأخفش : وقد يكون النجى جماعة مثل الصديق ، قال الله تعالى : « خلصوا نجياً » . قال الفراء : وقد يكون النجى

والنجوى اسماً ومصدراً . وفي حديث الدعاء : اللهم بمحمد نبيك وبموسى نبيك ؛ هو المناجى المخاطب للإنسان والمحدث له ؛ وقد تناجياً مناجاةً وانتجاءً . وفي الحديث : لا يتنجى اثنان دون الثالث ، وفي رواية : لا يتنجى اثنان دون صاحبهما أى لا يتسارران منفردين عنه ، لأن ذلك يسوءه . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : دعاه رسول الله ، ﷺ ، يوم الطائف فانتجاه فقال الناس : لقد طال نجواه ! فقال : ما انتجيت ، ولكن الله انتجاه ! أى أمرنى أن أناجيه . وفي حديث ابن عمر ، رضى الله عنهما : قيل له ما سمعت من رسول الله ، ﷺ ، في النجوى ؟ يريد مناجاة الله تعالى للبعد يوم القيامة . وفي حديث الشعبي : إذا عظمت الحلقة فهي بداء ونجاء ، أى مناجاة ، يعنى يكثر فيها ذلك .

والنجوى والنجى : المتسارون . وفي التتزيل العزيز : « وإذ هم نجوى » ؛ قال : هذا في معنى المصدر ، وإذ هم ذوو نجوى ، والنجوى اسم للمصدر . وقوله تعالى : « ما يكون من نجوى ثلاثة » ؛ يكون على الصفة والإضافة . وناجى الرجل مناجاةً ونجاءً : ساره . وانتجى القوم وتناجوا : تساروا ؛ وأنشد ابن بري :

قالت جوارى الحى لما جينا
وهن يلعبن ويتجينا :
مال مطايا القوم قد وجينا ؟
والنجى : المتناجون . وفلان نجى فلان أى يناجيه دون من سواه . وفي التتزيل العزيز : « فلما استياسوا منه خلصوا نجياً » أى اعتزلوا متناجين ، والجمع أنجية ؛ قال :

وما نطقوا بأنجية الخصوم
وقال سحيم بن وثيل اليربوعي :
إنى إذا ما القوم كانوا أنجية
واضطرب القوم اضطراب الأرشية
هناك أوصيني ولا توصى بيه

قال ابن بري : حكى القاضي الجرجاني عن الأصمعي وغيره أنه يصف قوماً اتبعهم السير والسفر ، فرددوا على ركبهم واضطربوا عليها ، وشد بعضهم على ناقته حذار سقوطه من عليها ؛ وقيل : إنما ضربته مثلاً لئلا يترول الأمر المهم ، ويخط على بن حمزة : هناك ، بكسر الكاف ، ويخط أيضاً : أوصيني ولا توصى ، بإثبات الياء ، لأنه يخاطب موتاً ، وروى عن أبي العباس أنه يرويه :

واختلف القوم اختلاف الأرشية
قال : وهو الأشهر في الرواية ؛ وروى أيضاً :
والتبس القوم التباس الأرشية
ورواه الزجاج : واختلف القول ؛ وأنشد ابن بري لسحيم أيضاً :

قالت نسأوهم والقوم أنجية
يعدى عليها كما يعدى على النعم
قال أبو إسحق : نجى لفظ واحد في معنى جميع ، وكذلك قوله تعالى : « وإذ هم نجوى » ؛ ويجوز : قوم نجى وقوم أنجية ، وقوم نجوى .

وانتجاه إذا اختصه بمناجاته . ونجوت الرجل أنجوه إذا ناجيته . وفي التتزيل العزيز : « لا خير في كثير من نجواهم » ؛ قال أبو إسحق : معنى النجوى في الكلام ما ينفرد به الجماعة والاثنان ، سراً كان أو ظاهراً ؛ وقوله أنشده ثعلب :

يخرجن من نجية للشاطي
فسره فقال : نجية هنا صوته ، وإنما يصف حادياً سواهاً مصوتاً . ونجاءه : نكحه . ونجوت فلاناً إذا استنكحته ؛ قال :

نجوت مجالداً فوجدت منه
كريح الكلب مات حديث عهد
فقلت له : متى استحدثت هذا ؟
فقال : أصابني في جوف مهدي
وروى الفراء أن الكسائي أنشده :
أقول لصاحبي وقد بدا لي
معالم منهما وهما نجية

أَرَادَ نَجِيَانًا فَحَذَفَ النُّونَ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : أَيْ هُمَا بِمَوْضِعِ نَجْوَى ، فَنَصَبَ نَجِيًّا عَلَى مَذْهَبِ الصَّفَةِ . وَأَنْجَتِ النَّخْلَةَ فَأَجَنَّتْ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

وَأَسْتَنْجَى النَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهِ : أَصَابُوا الرُّطْبَ ، وَقِيلَ : أَكَلُوا الرُّطْبَ . قَالَ : وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ كُلُّ اجْتِنَاءٍ اسْتِنْجَاءٌ ، يُقَالُ : نَجَوْتُكَ إِيَّاهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَقَدْ نَجَوْتُكَ أَكْمُوًّا وَعَسَاقِلًا
وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ
وَالرَّوَايَةُ الْمَعْرُوفَةُ جَنِيَّتُكَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالنُّجَوَاءُ : التَّمَطَّى مِثْلُ الْمُطَوَاءِ ؛ وَقَالَ شَيْبُ بْنُ الْبَرِّصَاءِ :

وَهُمْ تَأْخُذُ النُّجَوَاءُ مِنْهُ

يُعَلُّ بِصَالِبٍ أَوْ بِالْمُلَالِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهُ النُّجَوَاءُ ، بِحَاءٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، وَهِيَ الرَّعْدَةُ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ وَابْنِ وَلاَدٍ وَأَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ وَغَيْرُهُ ، وَالْمُلَالُ : حَرَارَةُ الْحُمَّى الَّتِي لَيْسَتْ بِصَالِبٍ ، وَقَالَ الْمُهَلَّبِيُّ : يُرْوَى يُعَلُّ بِصَالِبٍ .

وَنَاجِيَةٌ : اسْمٌ . وَبَنُو نَاجِيَةٍ : قَبِيلَةٌ (حَكَاهَا سِيبَوَيْهٌ) .

الْجَوْهَرِيُّ : بَنُو نَاجِيَةٍ قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِمْ نَاجِيٌّ ، حُذِفَ مِنْهُ الْهَاءُ وَالْيَاءُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* نَحَبٌ : النَّحْبُ وَالنَّحِيبُ : رَفَعَ الصَّوْتُ بِالْبُكَاءِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : أَشَدُّ الْبُكَاءِ . نَحَبٌ يَنْحَبُ بِالْكَسْرِ ^(١) نَحِيًّا ، وَالْإِنْتِحَابُ مِثْلُهُ ، وَاتَّحَبَّ اتَّحَابًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ لَمَّا نَعِيَ إِلَيْهِ حُجْرٌ : غَلَبَ عَلَيْهِ

(١) قوله : « نَحَبٌ يَنْحَبُ » بِالْكَسْرِ ، أَيْ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ ، كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ وَالْمَخَارِ وَالصَّحَاحِ ، وَكَذَا ضَبَطَ فِي الْمُحْكَمِ . وَقَالَ فِي الْقَامُوسِ : النَّحَبُ أَشَدُّ الْبُكَاءِ ، وَقَدْ نَحَبَ كَمَنْعَ .

النَّحِيبُ ؛ النَّحِيبُ : الْبُكَاءُ بِصَوْتٍ طَوِيلٍ وَمَدٍّ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ : هَلْ أَحَلَّ النَّحْبُ ؟ أَيْ أَحَلَّ الْبُكَاءُ . وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : فَنَحَبَ نَحْبَةً هَاجَ مَائِمٌ مِنَ الْبَقْلِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : فَهَلْ دَفَعَتِ الْأَقَارِبُ ، وَنَفَعَتِ النَّوَاجِبُ ؟ أَيْ الْبَوَاكِي ، جَمْعُ نَاحِيَةٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ مَحْكَانَ :

زِيَاةٌ لَا تُضَيِّعُ الْحَيَّ مَبْرَكَهَا
إِذَا نَعَوْهَا لِرَاعِي أَهْلِهَا اتَّحَبَا
وَيُرْوَى : لَمَّا نَعَوْهَا ؛ ذَكَرَ أَنَّهُ نَحَرَ نَاقَةً كَرِيمَةً عَلَيْهِ ، قَدْ عُرِفَ مَبْرَكُهَا ، كَانَتْ تُوتِي مِرَارًا فَتُحَلَبُ لِلضَّيْفِ وَالصَّبِيِّ .

وَالنَّحْبُ : النَّذْرُ ، تَقُولُ مِنْهُ : نَحَبْتُ أَنْحَبُ ، بِالضَّمِّ ؛ قَالَ :

فَأَنَّى وَالْهَجَاءُ لَأَلِّ لَأَمٍ
كَذَاتِ النَّحْبِ تُوفَى بِالنُّذُورِ
وَقَدْ نَحَبَ يَنْحَبُ ؛ قَالَ :

يَا عَمْرُو يَا بَنَ الْأَكْرَمِينَ نَسَبَا
قَدْ نَحَبَ الْمَجْدُ عَلَيْكَ نَحْبَا
أَرَادَ نَسَبًا ، فَخَفَّفَ لِمَكَانِ نَحْبٍ ، أَيْ لَا يُزَايِلُكَ ، فَهُوَ لَا يَقْضِي ذَلِكَ النَّذْرَ أَبَدًا . وَالنَّحْبُ : الْخَطَرُ الْعَظِيمُ . وَنَاحِبُهُ عَلَى الْأَمْرِ : خَاطَرُهُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

بِطَخْفَةٍ جَالِدْنَا الْمُلُوكَ وَخَيْلَنَا

عَشِيَّةَ بَسْطَامٍ جَرَيْنَ عَلَى نَحْبِ
أَيْ عَلَى خَطَرٍ عَظِيمٍ . وَيُقَالُ : عَلَى نَذْرٍ . وَالنَّحْبُ : الْمُرَاهَنَةُ وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ^(٢) . وَالنَّحْبُ : الْهَمَّةُ ، وَالنَّحْبُ : الْبُرْهَانُ . وَالنَّحْبُ : الْحَاجَةُ . وَالنَّحْبُ : السُّعَالُ .

الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : مِنْ أَمْرَاضِ الْإِبِلِ النَّحَابُ ، وَالْقَحَابُ ، وَالنُّحَازُ ، وَكُلُّ هَذَا مِنَ السُّعَالِ ، وَقَدْ نَحَبَ الْبَعِيرُ يَنْحَبُ نَحَابًا إِذَا أَخَذَهُ السُّعَالُ .

أَبُو عَمْرٍو : النَّحْبُ النَّوْمُ ؛ وَالنَّحْبُ :

(٢) قوله : « وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ » أَيْ فِعْلُ النَّحْبِ بِمَعْنَى الْمُرَاهَنَةِ كَفِعْلِ النَّحْبِ بِمَعْنَى الْخَطَرِ وَالنَّذْرِ ، وَفِعْلُهَا كَنَصَرَ ، وَقَوْلُهُ : « وَالنَّحْبُ الْهَمَّةُ الْإِخ » هَذِهِ الْأَرْبَعَةُ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

صَوْتُ الْبُكَاءِ ؛ وَالنَّحْبُ : الطُّولُ ؛ وَالنَّحْبُ : السَّمْنُ ؛ وَالنَّحْبُ : الشَّدَّةُ ؛ وَالنَّحْبُ : الْقِمَارُ ، كُلُّهَا بِتَسْكِينِ الْحَاءِ . وَرَوَى عَنْ الرِّيَاشِيِّ : يَوْمَ نَحْبٍ ، أَيْ طَوِيلٍ . وَالنَّحْبُ : الْمَوْتُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ » ؛ وَقِيلَ مَعْنَاهُ : قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَأَذْرَكُوا مَا تَمَنَّوْا ، فَذَلِكَ قَضَاءُ النَّحْبِ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ وَالْفَرَّاءُ : فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ ، أَيْ أَجَلَهُ . وَالنَّحْبُ : الْمُدَّةُ وَالْوَقْتُ . يُقَالُ قَضَى فَلَانٌ نَحْبَهُ إِذَا مَاتَ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ » ، قَالَ : فَرَّغَ مِنْ عَمَلِهِ ، وَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ ؛ هَذَا لِمَنْ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ مَا وَعَدَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ نَصْرِهِ ، أَوِ الشَّهَادَةِ ، عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ ؛ وَقِيلَ : فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ ، أَيْ قَضَى نَذْرَهُ ، كَأَنَّهُ الزَّمَّ نَفْسَهُ أَنْ يَمُوتَ ، فَوَفَّى بِهِ .

وَيُقَالُ : تَنَاحَبَ الْقَوْمُ إِذَا تَوَاعَدُوا لِلْقِتَالِ أَيْ وَقْتُ ، وَفِي غَيْرِ الْقِتَالِ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : طَلَحَةُ مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ ؛ النَّحْبُ : النَّذْرُ ، كَأَنَّهُ الزَّمَّ نَفْسَهُ أَنْ يَصْدُقَ الْأَعْدَاءُ فِي الْحَرْبِ ، فَوَفَّى بِهِ وَلَمْ يَفْسَخْ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنَ النَّحْبِ الْمَوْتُ ، كَأَنَّهُ يَلْزِمُ نَفْسَهُ أَنْ يُقَاتَلَ حَتَّى يَمُوتَ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : النَّحْبُ النَّفْسُ (عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ) . وَالنَّحْبُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ ، مِثْلُ النَّعْبِ . وَسَيْرٌ مُنَحَبٌ : سَرِيعٌ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وَنَحَبَ الْقَوْمُ تَنْحِيًّا : جَدُّوا فِي عَمَلِهِمْ ؛ قَالَ طَفِيلٌ :

يُزْرَنُ إِلَّا مَا يَنْحَبْنَ غَيْرُهُ
يَكُلُّ مَلَبَ أَشْعَثِ الرَّأْسِ مُحْرِمٍ
وَسَارَ فَلَانٌ عَلَى نَحْبٍ إِذَا سَارَ فَاجْهَدَ السَّيْرَ ، كَأَنَّهُ خَاطَرَ عَلَى شَيْءٍ فَجَدَّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ : وَرَدَ الْقَطَا مِنْهَا بِخَمْسٍ نَحْبٍ
أَيْ دَابَّتْ ^(٣) .

(٣) قوله : « أَيْ دَابَّتْ » هَكَذَا فِي =

والتَّحْيِبُ : شِدَّةُ الْقَرَبِ لِلْمَاءِ ؛ قَالَ ذُو الرَّمَّةِ :

وَرُبُّ مَفَازٍ قَذَفَ جَمُوحَ
تَغُولٍ مُنَحَّبِ الْقَرَبِ اغْتِيَالَا
وَالْقَذَفُ : الْبَرِيَّةُ الَّتِي تَقَافُ بِسَالِكِهَا .
وَتَغُولُ : تُهْلِكُ .

وَسَرْنَا إِلَيْهَا ثَلَاثَ لَيَالٍ مُنَحَّبَاتٍ ، أَيْ دَائِبَاتٍ . وَنَحَبْنَا سِرْنَا : دَائِبَانُهُ ؛ وَيُقَالُ : سَارَ سِرًّا مُنَحَّبًا ، أَيْ قَاصِدًا لَا يُرِيدُ غَيْرَهُ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ ذَلِكَ نَذْرًا عَلَى نَفْسِهِ لَا يُرِيدُ غَيْرَهُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

يَخْدُنَ بِنَا عَرْضَ الْفَلَاقِ وَطُلُوْلَهَا
كَمَا صَارَ عَنْ يُمْنِي يَدِيهِ الْمُنَحَّبُ
الْمُنَحَّبُ : الرَّجُلُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَقُولُ
إِنْ لَمْ أَبْلُغْ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا ، فَلَكَ يَمْنِي .
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ فِي هَذَا الْبَيْتِ : أَشَدُّهُ تُعَلَّبُ
وَفَسْرُهُ ، فَقَالَ : هَذَا رَجُلٌ حَلَفَ إِنْ لَمْ
أَغْلِبْ قَطَعْتُ يَدِي ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى
النَّذْرِ ؛ قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ جَرَتْ
لَهُ الطَّيْرُ مَيَّامِينَ ، فَأَخَذَ ذَاتَ الْيَمِينِ ، عَلِمًا
مِنْهُ أَنَّ الْخَيْرَ فِي تِلْكَ النَّاحِيَةِ . قَالَ : وَيَجُوزُ
أَنْ يُرِيدَ كَمَا صَارَ يُمْنِي يَدِيهِ ، أَيْ يَضْرِبُ
يُمْنِي يَدِيهِ بِالسُّوْطِ لِلنَّاقَةِ ؛ التَّهْدِيبُ ، وَقَالَ
لَيْدٌ :

الْأَتْسَالَانِ الْمَرْءُ مَاذَا يُحَاوِلُ :
أَنْحَبُ فَيَقْضِي أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ ؟
يَقُولُ : عَلَيْهِ نَذْرٌ فِي طَوْلٍ سَعِيهِ .
وَنَحَبَهُ السَّيْرُ : أَجْهَدَهُ .

وَنَاحِبَ الرَّجُلِ : حَاكِمُهُ وَفَاحِرُهُ .
وَنَاحِبَتُ الرَّجُلِ إِلَى فُلَانٍ ، مِثْلُ حَاكِمَتِهِ .
وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدٍ اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ
عَبَّاسٍ : هَلْ لَكَ أَنْ أَنَاحِكَ وَتَرْفَعَ النَّبِيُّ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
نَاحِبَتُ الرَّجُلِ إِذَا حَاكَمَتْهُ أَوْ قَاضَيْتَهُ إِلَى
رَجُلٍ . قَالَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : نَاحِبَتُهُ ، وَنَافَرَتُهُ

= الطبقات كلها وفي الصحاح وتاج العروس :
« أَيْ دَائِبٌ » وَهُوَ الصَّوَابُ .

[عبيد الله]

مِثْلُهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ طَلْحَةُ هَذَا
الْمَعْنَى ، كَأَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَا فُوكَ ،
أَيْ أَفَاحِرُكَ وَأَحَاكِمُكَ ، فَتَعُدُّ فَضَائِلَكَ
وَحَسَبَكَ ، وَأَعُدُّ فَضَائِلِي ؛ وَلَا تَذْكُرْ فِي
فَضَائِلِكَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، وَقُرْبَ قَرَابَتِكَ
مِنْهُ ، فَإِنَّ هَذَا الْفَضْلَ مُسَلَّمٌ لَكَ ، فَارْفَعُهُ
مِنْ الرَّأْسِ ، وَأَنَا فُوكَ بِمَا سِوَاهُ ؛ يَعْنِي أَنَّهُ
لَا يَقْصُرُ عَنْهُ ، وَيَسَا عِدَا ذَلِكَ مِنَ الْمَفَاحِرِ .
وَالنُّحْبَةُ : الْقِرْعَةُ . وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهَا
كَالْحَاكِمَةِ فِي الْاسْتِهَامِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَوْ
عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ ، لَأَقْتُلُوا
عَلَيْهِ ، وَمَا تَقَدَّمُوا إِلَّا بِنُحْبَةٍ . أَيْ بِقِرْعَةٍ .
وَالْمُنَاحِبَةُ : الْمُحَاطَرَةُ وَالْمِرَافَعَةُ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي
مُنَاحِبَةٍ : « أَلَمْ غَلِبْتَ الرُّومَ » ؛ أَيْ مُرَاهِنَتِهِ
لِقُرَيْشٍ ، بَيْنَ الرُّومِ وَالْفَرَسِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ
الْأَذَانِ (١) : اسْتَهَمُوا عَلَيْهِ . قَالَ : وَأَصْلُهُ
مِنْ الْمُنَاحِبَةِ . وَهِيَ الْمُحَاكِمَةُ . قَالَ :
وَيُقَالُ لِلْقَارِ : النَّحْبُ ، لِأَنَّهُ كَالْمُسَاهِمَةِ .
التَّهْدِيبُ ، أَبُو سَعِيدٍ : التَّحْيِبُ
الْإِكْبَابُ عَلَى الشَّيْءِ لِإِفْرَاقِهِ ، وَيُقَالُ :
نَحَبْتُ فُلَانًا عَلَى أَمْرِهِ . قَالَ : وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ
أَصَابَتْهُ شَوْكَةٌ ، فَحَبَّ عَلَيْهَا يَسْتَخْرِجُهَا ،
أَيْ أَكَبَّ عَلَيْهَا ؛ وَكَذَلِكَ هُوَ فِي كُلِّ شَيْءٍ ،
هُوَ مُنَحَّبٌ فِي كَذَا ، وَآلَهُ أَعْلَمُ .

نحت . النَّحْتُ : النُّشْرُ وَالْقَشْرُ .
وَالنَّحْتُ : نَحْتُ النَّجَّارِ الْخَشَبَ : نَحْتُ
الْخَشَبَةِ وَنَحْوَهَا يَنْحِتُهَا وَيَنْحِتُهَا نَحْنًا ،
فَانْحَتَتْ .

وَالنُّحَاتَةُ مَا نُحِتَ مِنَ الْخَشَبِ . وَنَحَتَ
الْجَبَلَ يَنْحِتُهُ : قَطَعَهُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا

(١) قوله : « وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَذَانِ اسْتَهَمُوا عَلَيْهِ
إِلخ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَلَا شَاهِدَ فِيهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
سَقَطَ مِنْهُ مَعْلُ الشَّاهِدِ ، فَحَرَّرَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي النِّهَايَةِ
وَلَا فِي التَّهْدِيبِ وَلَا فِي الْحَكَمِ وَلَا فِي غَيْرِهَا مِمَّا بَأْيَدِنَا
مِنْ كِتَابِ اللُّغَةِ .

آمِنَ » . وَالنُّحَاتُ : آبَارٌ مَعْرُوفَةٌ ، صِفَةُ
غَالِيَةٍ لِأَنَّهَا نُحِتَتْ ، أَيْ قُطِعَتْ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :
قَفْرًا بِمُنْدَفَعِ النَّحَاتِ مِنْ
صَفْوَى أُولَاتِ الضَّالِّ وَالسُّدْرِ
وَيُرْوَى : مِنْ صَفْوَى . وَنَحَتَ السَّفَرُ الْبَعِيرَ
وَالْإِنْسَانَ : نَقَصَهُ ، وَارْقَهُ عَلَى النَّشِيهِ .
وَجَمَلُ نَحِيْتٍ : انْتَحَيْتَ مَنَاسِمَهُ ؛ قَالَ :
وَهُوَ مِنَ الْإِيْنِ حَفَرِ نَحِيْتٍ
وَالنَّحِيْتَةُ : حِذْمُ شَجَرَةٍ يَنْحَتُ ، فَيَجُوفُ
كَهَيْئَةِ الْحُبِّ لِلنَّحْلِ ، وَالْجَمْعُ نُحُتٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : نَحَتَهُ يَنْحِتُهُ ، بِالْكَسْرِ .
نَحْنًا ، أَيْ بَرَاهُ . وَالنُّحَاتَةُ : الْبَرَايَةُ .
وَالْمُنَحْتُ : مَا يَنْحَتُ بِهِ . وَالتَّحْيِتُ :
النَّحْلُ فِي الْقَوْمِ ؛ قَالَتِ الْخَرِيقُ أُخْبِتُ
طَرَفَهُ :

الضَّارِبِينَ لَدَى أَعْنَتِهِمْ
وَالطَّاعِنِينَ وَخَيْلَهُمْ تَجْرِي
الْخَالِطِينَ نَحِيْتَهُمْ بِنَضَارِهِمْ
وَذَوَى الْغَنَى مِنْهُمْ بِذِي الْفَقْرِ
هَذَا ثَنَائِي مَا بَقِيَتْ لَهُمْ
فَإِذَا هَلَكْتُ أَجْنِي قَبْرِي !
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ وَالْخَالِطِينَ ، بِالْوَاوِ .
وَالنُّضَارُ : الْخَالِصُ النَّسَبِ . وَأَرَادَتْ
الْبَيْتَ الثَّلَاثَ أَنَّهَا قَدْ قَامَ عَدْرُهَا فِي تَرْكِهَا
الْثَنَاءَ عَلَيْهِمْ إِذَا مَاتَتْ ، فَهَذَا مَا وَضَعَ فِيهِ
السَّبَبُ مَوْضِعَ الْمُسَبَّبِ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى : فَإِذَا
هَلَكْتُ انْقَطَعَ ثَنَائِي ؛ وَإِنَّمَا قَالَتْ : أَجْنِي
قَبْرِي ، لِأَنَّ مَوْتَهَا سَبَبُ انْقِطَاعِ الثَّنَاءِ .
وَيُرْوَى بَيْتُ الْإِسْتِشْهَادِ لِحَاتِمِ طَيْبٍ ، وَهُوَ
الْبَيْتُ الثَّانِي .

وَالْحَافِرُ النَّحِيْتُ : الَّذِي ذَهَبَتْ حُرُوفُهُ .
وَالنَّحِيْتَةُ : الطَّبِيعَةُ الَّتِي نُحِتَ عَلَيْهَا
الْإِنْسَانُ ، أَيْ قُطِعَ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ
الطَّبِيعَةُ وَالْأَصْلُ .

وَالْكَرْمُ مِنْ نَحْوِهِ ، أَيْ أَصْلُهُ الَّذِي قُطِعَ
مِنْهُ .

أَبُو زَيْدٍ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ الطَّبِيعَةِ وَالنَّحِيْتَةِ
وَالْفَرِيزَةُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقال اللحياني: الكرم من نحتيه ونحاسه، وقد نحت على الكرم وطبع عليه.

ونحته بلسانه ينحته وينحته نحتاً: لأمه وشتمه.

والنحيت: الرديء من كل شيء. ونحته بالعصا، ينحته نحتاً: ضربه بها، ونحت ينحت نحتاً: زحر. ونحت المرأة ينحتها: نكحها، والأعراف لحنها.

* بحث * النحيث: لغة في النحيث (عن كراع) قال ابن سيده: وأرى الثاء فيه بدلاً من الفاء، والله أعلم.

* لحنج * النحنج: كناية عن النكاح، والخاء لغة.

* لحنج * النحنج: صوت يردده الرجل في جوفه. وقد نحن نحنجاً^(١)، ونحنج إذا رد السائل رداً قبيحاً.

وشحج نحنج إتياع كأنه إذا سئل اعتل كراهة للعطاء فردد نفسه لذلك.

والتنحنج والتحنحة: كالنحنج وهو أشد من السعال. الأزهرى عن الليث

(١) قوله: «وقد نحن نحنج» بابه ضرب إذا كان لازماً، ومن باب قتل إذا كان متعدياً، كما هي القاعدة في المضاعف، زاد في القاموس وشرحه: ونحنج الجمل ينحن بالضم نحناً: حنه، ونحنجه: رده، والنحاحة كسحابة: الصبر، وأنا أنحشى أن يكون هذا مصحفاً عن النجاجة بالجيم، وقد تقدم، فإني لم أر واحداً ذكره، والنحاحة: السخاء والبخل ضد والنحاحة البخلاء اللثام، قيل جمعها نحنج كجعفر، وقيل من الجموع التي لا واحد لها، وشحج نحنج إتياع. قال شيخنا: ودعوى الإتياع بناء على أن هذه المادة لم ترد بمعنى البخل، وأما على ما حكاه المصنف من ورود النحاحة بمعنى البخل فصوبوا أنه تأكيد بالمرادف. وما أنا بنحنج النفس عن كذا كنعنف: ما أنا بطيب النفس عنه. ونحنج ونعنف بوزن جعفر.

النحنحة التنحنج وهو أسهل من السعال وهي علة البخل، وأنشد:

يكاد من نحنحة وأح يحكي سعال الشرق الأبع
والتنحنحة أيضاً: صوت الجرع من الحلق، يقال منه: تنحنج الرجل (عن كراع) قال ابن سيده: ولست منه على ثقة وأراها بالخاء، قال: وقال بعض اللغويين النحنحة أن يكرر قول نحن نحن مستروحاً، كما أن الممرور إذا تنفس في أصابعه مستدقاً فقال كه كه اشتق منه المصدر ثم الفعل فقيل: كهكه كهكه، فاشتقوا من الصوت، وذكر ابن بري في الحواشي في فصل وغب:

كر المحيان نحر إرذب
قال: الأنح البخل الذي إذا سئل تنحنح.

* نحر * النحر: الصدر. والنحور: الصدور. ابن سيده: نحر الصدر أعلاه، وقيل: هو موضع الفلادة منه، وهو المنحر، مذكر لا غير (صرح اللحياني بذلك)، وجمعه نحور لا يكسر على غير ذلك. ونحره ينحره نحراً: أصاب نحره. ونحر البعير ينحره نحراً: طعنه في منحره حيث يبدو الحلقوم من أعلى الصدر، وجمل نحير في جمالي نحري ونحراء ونحائر، وناقعة نحير ونحيرة في أبق^(٢) نحري ونحراء ونحائر.

ويوم النحر: عاشر ذي الحجة، يوم الأضحى، لأن البدن تنحرف فيه. والمنحر: الموضع الذي ينحرف فيه الهدى وغيره. وتناحر القوم على الشيء وتناحروا:

(٢) قوله: «أبق»، بتقديم النون على الباء، كذا في الطبقات كلها، وهو تصحيف صوابه «أبق» بتقديم الباء، جمع ناقعة، أصلها «أنوق» استقلوا الضمة على الواو فقدّموها وقالوا: أوتق، ثم عوضوا عن الواو بباء فقالوا «أبق».

[عبد الله]

تساحوا عليه فكاد بعضهم ينحر بعضاً من شدة حرصهم، وتناحروا في القتال.

والتناحران والتناحران: عرقان في النحر، وفي الصحاح: التناحران عرقان في صدر الفرس. المحكم: والتناحران ضلعان من أضلاع الزور، وقيل: هما الواهتان، وقال ابن الأعرابي: التناحران الترقوتان من الناس والإبل وغيرهم.

غيره: والجوانح ما رفع عليه الكيف من الدابة والبعير، ومن الإنسان الدأى، والدأى ما كان من قبل الظهر، وهي ست ثلاث من كل جانب، وهي من الصدر الجوانح لجنوحها على القلب، وقال: الكيف على ثلاث أضلاع من جانب وست أضلاع من جانب، وهذه الست يقال لها الدأيات. أبو زيد: الجوانح أدنى الضلوع من المنحر، وفيهن التناحرات وهي ثلاث من كل جانب، ثم الدأيات وهي ثلاث من كل شق، ثم يبقى بعد ذلك ست من كل جانب متصلات بالشراسيف لا يسمونها إلا الأضلاع، ثم ضلع الخلف، وهي أواخر الضلوع.

ونحر النهار: أوله. وأتيته في نحر النهار، أي أوله، وكذلك في نحر الظهيرة. وفي حديث الهجرة: أتانا رسول الله ﷺ، في نحر الظهيرة، هو حين تبلغ الشمس متنهاها من الارتفاع، كأنها وصلت إلى النحر، وهو أعلى الصدر. وفي حديث الإفك: حتى أتينا الجيش في نحر الظهيرة. وفي حديث وابصة: أتاني ابن مسعود في نحر الظهيرة فقلت: أية ساعة زيارتي؟ ونحور الشهور: أوائلها، وكل ذلك على المثل.

والتحيرة: أول يوم من الشهر، ويقال لآخر ليلة من الشهر تحيرة لأنها تنحر الهلال، قال الكميت:

فبادر ليلة لا مقير
نحيرة شهر لشهر سيار

أَرَادَ لَيْلَةً لَا رَجُلٌ مُقِمٌّ، وَالسَّرَارُ : مَرْدُودٌ عَلَى اللَّيْلَةِ، وَنَحِيرَةٌ : فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٌ، لِأَنَّهَا تَنْحَرُ الْهَلَالَ أَيْ تَسْتَقْبِلُهُ، وَقِيلَ : النَّحِيرَةُ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ، لِأَنَّهُ يَنْحَرُ الَّذِي يَدْخُلُ بَعْدَهُ، وَقِيلَ : النَّحِيرَةُ لِأَنَّهَا تَنْحَرُ الَّتِي قَبْلَهَا، أَيْ تَسْتَقْبِلُهَا فِي نَحْرِهَا، وَالْجَمْعُ نَاحِرَاتٌ وَنَوَاحِرُ، نَادِرَانِ، قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ فِعْلَ الْأَمْطَارِ بِالْدِّبَارِ :
وَالْغَيْثُ بِالْمَتَالِقَاتِ مِنَ الْأَهْلَةِ فِي النَّوَاحِرِ (١)
وَقَالَ : النَّحِيرَةُ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ مَعَ يَوْمِهَا، لِأَنَّهَا تَنْحَرُ الَّذِي يَدْخُلُ بَعْدَهَا أَيْ تَصِيرُ فِي نَحْرِهِ، فَهِيَ نَاحِرَةٌ، وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ :

ثُمَّ اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ وَكَيْفَ هَمِيعٌ
فِي لَيْلَةٍ نَحَرَتْ شَعْبَانَ أَوْ رَجَبًا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَسْتَقْبِلُ أَوَّلَ الشَّهْرِ، وَيُقَالُ لَهُ نَاحِرٌ. وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَرَجَ وَقَدْ بَكَرُوا بِصَلَاةِ الصُّحَى، فَقَالَ : نَحَرُوهَا نَحَرَهُمُ اللَّهُ ! أَيْ صَلُّوْهَا فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا، مِنْ نَحَرِ الشَّهْرِ، وَهُوَ أَوَّلُهُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَوْلُهُ نَحَرَهُمُ اللَّهُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دُعَاءَ لَهُمْ، أَيْ بَكَرَهُمُ اللَّهُ بِالْخَيْرِ كَمَا بَكَرُوا بِالصَّلَاةِ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دُعَاءَ عَلَيْهِمْ بِالنَّحْرِ وَالذَّبْحِ لِأَنَّهُمْ غَيَّرُوا وَقْتَهَا، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ :

مَرْفُوعَةٌ مِثْلُ نَوْءِ السَّمَاءِ
لِي وَافَقَ غُرَّةَ شَهْرِ نَجِيرَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : أَرَى نَجِيرًا فَعِيلًا بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، فَهُوَ عَلَى هَذَا صِفَةٌ لِلْغُرَّةِ، قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النَّحِيرُ لُغَةً فِي النَّحِيرَةِ. وَالدَّارَانِ تَتَنَاحَرَانِ، أَيْ تَتَقَابِلَانِ، وَإِذَا اسْتَقْبَلَتْ دَارٌ دَارًا قِيلَ : هَذِهِ تَنْحَرُ تِلْكَ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ مَنَازِلُهُمْ تَنَاحَرُ هَذَا يَنْحَرُ هَذَا أَيْ قُبَالَتِهِ، قَالَ وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ :

(١) قوله : « والغيث إلخ » أورده الصحاح في

مادة نحر، بالواو بدل في، فقال : والنواحر.

أَبَا حَكَمٍ هَلْ أَنْتَ عَمَّ مُجَالِدٍ
وَسَيِّدُ أَهْلِ الْأَبْطَحِ الْمُتَنَاحِرِ ؟
وَفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى تَذْعُقَ الْخِيُولُ فِي نَوَاحِرِ أَرْضِهِمْ، أَيْ مُقَابِلَاتِهَا، يُقَالُ : مَنَازِلُ بَنِي فُلَانٍ تَتَنَاحَرُ أَيْ تَتَقَابَلُ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :
أَوْرَدْتُهُمْ وَصُدُّوا الْعَيْسَ مُسْتَفَّةً
وَالصَّبْحُ بِالْكَوْكَبِ الدَّرَى مَنْحُورٌ
أَيْ مُسْتَقْبِلٌ.

وَنَحَرَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ يَنْحَرُ : انْتَصَبَ وَنَهَدَ صَدْرَهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ »، قِيلَ : هُوَ وَضْعُ الْيَمِينِ عَلَى الشِّمَالِ فِي الصَّلَاةِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَأَرَاهَا لُغَةً شَرْعِيَّةً، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ وَانْحَرَ الْبَدَنَ، وَقَالَ طَائِفَةٌ : أَمَرَ يَنْحَرُ النَّسْكَ بَعْدَ الصَّلَاةِ، وَقِيلَ : أَمَرَ بِأَنْ يَنْتَصِبَ يَنْحَرُهُ بِإِزَاءِ الْقِبْلَةِ وَالْأُفُقِ يَلْتَقِ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ يَنْحَرُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّحْرَةُ انْتِصَابُ الرَّجُلِ فِي الصَّلَاةِ بِإِزَاءِ الْمِحْرَابِ.

وَالنَّحْرُ وَالنَّحْرِ : الْحَافِظُ الْمَاهِرُ الْعَاقِلُ الْمُجَرَّبُ، وَقِيلَ : النَّحْرِ الرَّجُلُ الطَّيْنُ الْفَطِنُ الْمُتَقِنُ الْبَصِيرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَجَمَعَهُ النَّحَارِيرُ. وَفِي حَدِيثٍ حُدَيْفَةَ : وَكُلْتُ الْفِتْنَةَ بِثَلَاثَةٍ : بِالْحَادِ النَّحْرِ، وَهُوَ الْفَطِنُ الْبَصِيرُ بِكُلِّ شَيْءٍ. وَالنَّحْرُ فِي اللَّيْلِ : مِثْلُ الذَّبْحِ فِي الْحَقِّ. وَرَجُلٌ مَنَحَارٌ، وَهُوَ لِلْمَبَالِغَةِ : يُوصَفُ بِالْجُودِ. وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ : إِنَّهُ لَمَنَحَارٌ بِوَائِكِهَا أَيْ يَنْحَرُ سِيَانِ الْإِبِلِ. وَيُقَالُ لِلْسَّحَابِ إِذَا انْعَقَ بِمَاءٍ كَثِيرٍ : انْتَحَرَ انْتِحَارًا، وَقَالَ الرَّاعِي :

فَمَرَّ عَلَى مَنَازِلِهَا وَآلَقَى
بِهَا الْأَنْفَالَ وَانْتَحَرَ انْتِحَارَا
وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ الْغَيْثَ :
مَرِحٌ وَبِلَهُ يَسُحُّ سَيُوبَ الْ
مَاءِ سَحًّا كَأَنَّهُ مَنْحُورٌ
وَدَائِرَةُ النَّاحِرِ تَكُونُ فِي الْجَرَانِ إِلَى أَسْفَلِ
مِنْ ذَلِكَ. وَيُقَالُ : انْتَحَرَ الرَّجُلُ أَيْ نَحَرَ

نَفْسَهُ. وَفِي الْمَثَلِ : سُرِقَ السَّارِقُ فَانْتَحَرَ. وَبَرَقَ نَحْرُهُ : اسْمُ رَجُلٍ، وَأَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ فِي نَحْرِ بَيْتَا لَيْلَانَ بْنِ حَرْيَثٍ شَاهِدًا عَلَى مَنْحُورِهِ لُغَةً فِي الْأَنْفِ وَهُوَ :

مِنْ لَدُنْ لَحْيِهِ إِلَى مَنْحُورِهِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُ إِشَادِهِ كَمَا أَنْشَدَهُ سَيِّبِيُّهُ إِلَى مَنْحُورِهِ، بِالْحَاءِ. وَالْمَنْحُورُ : النَّحْرُ، وَصَفَ الشَّاعِرُ فَرَسًا بِطُولِ الْعُنُقِ فَجَعَلَهُ يَسْتَوْعِبُ مِنْ حَبْلِهِ بِمِقْدَارِ بَاعِظِينَ مِنْ لَحْيِهِ إِلَى نَحْرِهِ.

* نَحَرَ : النَّحْرُ : كَالنَّخْسِ، نَحَرُهُ يَنْحَرُهُ نَحْرًا. وَالنَّحْرُ أَيْضًا : الضَّرْبُ وَالذَّفْعُ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ. وَفِي حَدِيثِ دَاوُدَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ مَا كَانَ فِي وَجْهِهِ نُحَازَةٌ، أَيْ قِطْعَةٌ مِنَ اللَّحْمِ، كَانَتْ مِنْ النَّحْرِ وَهُوَ الدَّقُّ وَالنَّخْسُ.

وَالْمِنْحَارُ : الْهَاقُ، وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :
وَالْعَيْسُ مِنْ عَاسِجٍ أَوْ وَاسِجٍ خَبِيًّا
يُنْحَرْنَ مِنْ جَانِبَيْهَا وَهِيَ تَنْسَلِبُ
أَيْ تُضْرَبُ هَذِهِ الْإِبِلُ مِنْ جَوْلِ هَذِهِ النَّاقَةِ لِلْحَاقِ بِهَا، وَهِيَ تَسْبِقُهُنَّ وَتَنْسَلِبُ أَمَامَهُنَّ، وَأَرَادَ مِنْ عَاسِجٍ وَوَاسِجٍ فَكْرَهُ الْخَبْنَ، فَوَضَعَ أَوْ مَوْضِعَ الْوَاوِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ : مَعْنَى قَوْلِهِ يُنْحَرْنَ مِنْ جَانِبَيْهَا أَيْ يَدْخُلْنَ بِالْأَعْقَابِ فِي مَرَاكِهَا، يَعْنِي الرُّكَابَ. وَنَحَرْتُهُ بِرَجُلِي أَيْ رَكَلْتُهُ.

وَالنَّحْرُ : الدَّقُّ بِالْمِنْحَارِ وَهُوَ الْهَاقُ. وَنَحَرَ فِي صَدْرِهِ يَنْحَرُ نَحْرًا : ضَرَبَ فِيهِ بِجُمُعِهِ. الْجَوْهَرِيُّ : نَحَرُهُ فِي صَدْرِهِ مِثْلُ نَهَرُهُ إِذَا ضَرَبَهُ بِالْجُمُعِ. وَالتَّحَارُّ : الْإِبِلُ الْمَضْرُوبَةُ، وَاحِدَتُهَا نَحِيرَةٌ. وَالنَّحْرُ : شَيْبَةُ الدَّقِّ وَالسَّحْقِ، نَحَرَ يَنْحَرُ نَحْرًا. وَالْمِنْحَارُ : الْمِدْقُ. وَالرَّاكِبُ يَنْحَرُ بِصَدْرِهِ وَاسِطَةَ الرَّحْلِ : يَضْرِبُهَا، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
إِذَا نَحَرَ الْإِدْلَاجُ ثَغْرَةَ نَحْرِهِ
بِهِ أَنَّ مُسْتَرْخِي الْعَامَةِ نَاعِسٌ

الأزهرى : وقال الليث المنحاز ما يدق فيه ، وأنشد :

دَقَّكَ بِالْمِنْحَازِ حَبَّ الْفُلْفُلِ
وَهُوَ مِثْلُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

نَحَزَا بِمِنْحَازٍ وَهَرَسَا هَرَسَا

وَنَحَزَ النَّسِيجَةُ : جَذَبَ الصَّيْصَةَ لِيُحْكِمَ اللَّحْمَةَ . وَالنَّحَزُ : مِنْ عِيوبِ الْخَيْلِ ، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ الْوَاهِنَةُ لَيْسَتْ بِمُتَّيْمَةٍ ، فَيَعْظُمُ مَا وَالَاهَا مِنْ جِلْدَةِ السَّرَّةِ ، لِيُصُولَ مَا فِي الْبَطْنِ إِلَى الْجِلْدِ ، فَذَلِكَ فِي مَوْضِعِ السَّرَّةِ يُدْعَى النَّحَزُ ، وَفِي غَيْرِ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ مِنَ الْبَطْنِ يُدْعَى الْفَتَقُ .

وَالنَّحَازُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الدَّوَابَّ وَالْإِبِلَ فِي رِثَاتِهَا ، فَسَعْلٌ سَعَالًا شَدِيدًا ، وَقَدْ نَحَزَ وَنَحَزَ يَنْحُزُ وَيَنْحُزُ نَحْزًا ، وَبَعِيرٌ نَاحِزٌ وَمَنْحُزٌ وَنَحِزٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيِّبِهِ) ، وَبِهِ نَحَازٌ ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ مُصَرِّفٍ ، وَهُوَ أَبُو مُرَاجِمٍ الْعُقَيْلِيُّ :

أَكْوِيهِ إِمَّا أَرَادَ الْكَيَّ مُعْتَرِضًا
كَيَّ الْمُطْنَى مِنَ النَّحْرِ الطَّنَى الطَّحْلَا
الْمُطْنَى : الَّذِي يُعَالِجُ الطَّنَى ، وَهُوَ لَزُوقُ الطَّحَالِ بِالْجَنْبِ . وَالطَّنَى : الَّذِي أَصَابَهُ الطَّنَى . وَمُعْتَرِضًا : مُقْتَدِرًا عَلَى ذَلِكَ ، وَهَذَا مِثْلُ ، أَرَادَ أَنَّهُ مَنْ تَعَرَّضَ لِي هَجَوْتُهُ ، فَيَكُونُ مِثْلَ الطَّنَى مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي يُكْوَى لِيَزُولَ طَنَاهُ . وَالطَّحْلُ : الَّذِي يَشْتَكِي طَحَالَهُ ؛ وَنَاقَةٌ نَاحِزٌ وَمَنْحُزَةٌ وَنَحِزَةٌ وَمَنْحُوزَةٌ ، قَالَ :

لَهُ نَاقَةٌ مَنْحُوزَةٌ عِنْدَ جَنْبِهِ
وَأُخْرَى لَهُ مَعْدُودَةٌ مَا يُشِيرُهَا
وَقِيلَ : النَّحَازُ سَعَالُ الْإِبِلِ إِذَا اشْتَدَّ الْجَوْهَرِيُّ : الْأَنْحَازُ النَّحَازُ وَالْقَرْحُ ، وَهُمَا دَاءَانِ يُصِيبَانِ الْإِبِلَ . وَأَنْحَزَ الْقَوْمُ : أَصَابَ إِبِلَهُمُ النَّحَازُ . وَالنَّحَزُ أَيْضًا : السَّعَالُ عَامَّةٌ . وَنَحِزَ الرَّجُلُ : سَعَلَ . وَنَحِزَةً لَهُ ، دُعَاءٌ عَلَيْهِ . وَالنَّاحِزُ : أَنْ يُصِيبَ الْمِرْقَى كِرْكِرَةً الْبَعِيرُ ، فَيَقَالُ : بِهِ نَاحِزٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ النَّاحِزَ فِي بَابِ الضَّاعِطِ لِغَيْرِ

الْلَيْثِ ، وَأَرَاهُ أَرَادَ الْحَازَ فَغَيَّرَهُ .

وَالنَّحَازُ وَالنَّحَازُ : الْأَصْلُ .

وَالنَّحِيزَةُ : الطَّبِيعَةُ . وَالنَّحِيزَةُ وَالنَّحَازُ : النَّحَازَةُ الْأَزْهَرِيُّ : نَحِيزَةُ الرَّجُلِ طَبِيعَتُهُ وَتُجْمَعُ عَلَى النَّحَازِ .

وَالنَّحِيزَةُ : طَرِيقَةُ مِنَ الرَّمْلِ سَوْدَاءُ مُتَمَدَّةٌ كَانَتْهَا خَطٌّ ، مُسْتَوِيَةٌ مَعَ الْأَرْضِ خَشِيبَةٌ لَا يَكُونُ عَرْضُهَا ذِرَاعَيْنِ ، وَإِنَّمَا هِيَ عَلَامَةٌ فِي الْأَرْضِ ، وَالْجَاعَةُ النَّحَازُ ، وَإِنَّمَا هِيَ حِجَارَةٌ وَطِينٌ وَالطِّينُ أَيْضًا أَسْوَدُ . وَالنَّحِيزَةُ : الطَّرِيقُ بِعَيْنِهِ شَبَّهَ بِخُطُوطِ الثَّوْبِ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :

فَأَقْبَلَهَا تَعْلُو النَّجَادَ عَشِيَّةً
عَلَى طُرُقٍ كَانَتْهُمْ نَحَازُ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّمَاخِ :

عَلَى طُرُقٍ كَانَتْهُمْ نَحَازُ

فَيَقَالُ : النَّحِيزَةُ شَيْءٌ يُنْسَجُ أَعْرَضَ مِنَ الْحِزَامِ يُخَاطُ عَلَى طَرَفِ شَقَّةِ الْبَيْتِ ، وَقِيلَ : كُلُّ طَرِيقَةٍ نَحِيزَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ يَرَوِي هَذَا الْبَيْتَ :

وَعَارَضَهَا فِي بَطْنٍ ذَرَوَةٌ مُضْعِدًا
عَلَى طُرُقٍ كَانَتْهُمْ نَحَازُ
وَأَقْبَلَهَا مَا بَطْنُ ذَرَوَةٍ ، أَيْ أَقْبَلَهَا بَطْنُ ذَرَوَةٍ ، وَمَا لَهَا ، وَذَرَوَةٌ : مَوْضِعٌ . وَالْمُضْعِدُ : الَّذِي يَأْتِي الْوَادِي مِنْ أَسْفَلِهِ ثُمَّ يُصْعَدُ ، يَصِفُ حَارًا وَاتْنَةً ؛ وَبَعْدَهُ :

وَأَصْبَحَ فَوْقَ الْحَقْفِ حَقْفٌ تَبَالَةً
لَهُ مَرَكْدُ فِي مُسْتَوَى الْأَرْضِ بَارِزُ

الْحَقْفُ : الرِّمْلَةُ الْمُعْجَظَةُ . وَتَبَالَةً : مَوْضِعٌ . وَالْمَرَكْدُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَرَكْدُ فِيهِ . وَالنَّحِيزَةُ : الْمُسَاهُ فِي الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هِيَ مِثْلُ الْمُسَاهُ فِي الْأَرْضِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ السَّهْلَةُ . وَالنَّحِيزَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ مُسْتَدَقَّةٌ صُلْبَةٌ . وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : النَّحِيزَةُ الْجَبَلُ الْمُتَقَادُ فِي الْأَرْضِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُ النَّحِيزَةِ الطَّرِيقَةُ الْمُسْتَدَقَّةُ ؛ وَكُلُّ مَا قَالُوا فِيهَا فَهُوَ صَحِيحٌ وَلَيْسَ بِاخْتِلَافٍ لِأَنَّهُ يُشَاكِلُ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَيُقَالُ : النَّحِيزَةُ مِنَ

الْأَرْضِ كَالطَّبَةِ مَمْدُودَةٌ فِي بَطْنٍ مِنَ الْأَرْضِ نَحْوًا مِنْ مِيلٍ أَوْ أَكْثَرَ تَقُودُ الْفَرَاسِخَ وَأَقْلَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : وَرُبَّمَا جَاءَ فِي الْأَشْعَارِ النَّحَازُ يُعْنَى بِهَا طَبٌّ كَالْخَرَقِ وَالْأَدِيمِ إِذَا قُطِعَتْ شُرْكًَا طَوَالًا . وَالنَّحِيزَةُ : طَرَةٌ تُنْسَجُ ثُمَّ تُخَاطُ عَلَى شَفَةِ الشَّقَّةِ مِنْ شَقَقِ الْخَبَاءِ ، وَهِيَ الْخَرَقَةُ ^(١) أَيْضًا . وَالنَّحِيزَةُ مِنَ الشَّعْرِ : هَنَةٌ عَرْضُهَا شَيْءٌ ، وَعَظْمُهُ ذِرَاعٌ طَوِيلَةٌ ، يُعْلَقُونَهَا عَلَى الْهُودَجِ يُزَيِّنُونَهُ بِهَا ، وَرُبَّمَا رَقَمُوهَا بِالْعَهْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ مِثْلُ الْحِزَامِ بَيَاضًا ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّحِيزَةُ النَّسِيجَةُ شَبَّهَ الْحِزَامَ تَكُونُ عَلَى الْفَسَاطِيطِ وَالْبُيُوتِ تُنْسَجُ وَحَدَمَا ، فَكَانَ النَّحَازُ مِنَ الطَّرِيقِ مُشَبَّهًا بِهَا .

* نحس : النحس : الجهد والضرر . والنحس : خلاف السعد من النجوم وغيرها ، والجمع انحس ونحوس . ويوم ناحس ونحس ونحس ونحس ، من أيام نواحس ونحسات ونحسات ، من جعله نعتًا ثقله ، ومن أضاف اليوم إلى النحس فبالتخفيف لا غير . ويوم نحس وأيام نحس . وقرأ أبو عمرو : « فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ » ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ جَمْعُ أَيَّامٍ نَحْسَةٍ ، ثُمَّ نَحْسَاتٍ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَفُرِثَتْ : « فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ » ، وَهِيَ الْمَشْهُومَاتُ عَلَيْهِمْ فِي الْوَجْهَيْنِ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الرِّيحَ الْبَارِدَةَ إِذَا دَبَّرَتْ نَحْسًا ، وَفُرِي قَوْلُهُ تَعَالَى : « فِي يَوْمٍ نَحْسٍ » عَلَى الصَّفَةِ ، وَالْإِضَافَةُ أَكْثَرُ وَأَجُودُ وَقَدْ نَحِسَ الشَّيْءُ ، فَهُوَ نَحِسٌ أَيْضًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَبْلَغُ جُدَامًا وَلَخْمًا أَنَّ إِخْوَتَهُمْ
طَيًّا وَبَهْرَاءَ قَوْمٌ تَسْمُرُهُمْ نَحِسُ
وَمِنْهُ قِيلَ : أَيَّامُ نَحْسَاتٍ .

(١) قوله : « الْخَرَقَةُ » تحريف صوابه العَرَقَةُ .

كما في التهذيب وفي مادة « عرق » من اللسان .

[عبد الله]

وَالنَّحْسُ : الْغُبَارُ . يُقَالُ : هَاجَ النَّحْسُ
أَيُّ الْغُبَارُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :
إِذَا هَاجَ نَحْسُ ذُو عَثَانِينَ وَالتَّقَتِ
سَبَارِيتُ أَغْفَالٍ بِهَا الْآلُ يَمْضَحُ
وَقِيلَ : النَّحْسُ الرِّيحُ ذَاتُ الْغُبَارِ ، وَقِيلَ :
الرِّيحُ أَيَّا كَانَتْ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَفِي شَمُولٍ عُرِضَتْ لِلنَّحْسِ
وَالنَّحْسُ : شِدَّةُ الْبَرْدِ (حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ) ؛
وَأَنشَدَ لَابْنُ أَحْمَرَ :
كَانَ مُدَامَةً عُرِضَتْ لِلنَّحْسِ
يُحِيلُ شَفِيفُهَا الْمَاءَ الزَّلَالَا
وَفَسَّرَهُ الْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ : لِلنَّحْسِ أَيُّ
وُضِعَتْ فِي رِيحٍ قَبَرَتْ . وَشَفِيفُهَا :
بَرْدُهَا . وَمَعْنَى يُحِيلُ : يَصُبُّ ؛ يَقُولُ :
بَرْدُهَا يَصُبُّ الْمَاءَ فِي الْحَلْقِ ، وَلَوْلَا بَرْدُهَا لَمْ
يَشْرَبِ الْمَاءَ .
وَالنَّحْسُ وَالنَّحَاسُ الطَّيْبَةُ وَالْأَصْلُ
وَالْخَلِيقَةُ . وَنَحَاسُ الرَّجُلِ وَنَحَاسُهُ : سَجِيَّتُهُ
وَطَبِيعَتُهُ . يُقَالُ : فُلَانٌ كَرِيمٌ النَّحَاسِ
وَالنَّحَاسِ أَيضاً ، بِالضَّمِّ ، أَيُّ كَرِيمِ
النَّجَارِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ (١) :
يَأْيُهَا السَّائِلُ عَنْ نَحَاسِي (٢)
وَقَالَ آخَرُ :
وَكَمْ فِينَا إِذَا مَا الْمَحَلُّ أَبَدَى
نَحَاسَ الْقَوْمِ مِنْ سَمَحٍ هَضُومٍ
[قَالَ : النَّحَاسُ مَبْلَغُ أَصْلِ الشَّيْءِ] (٣)
وَالنَّحَاسُ : ضَرْبٌ مِنَ الصُّفْرِ وَالْأَيَّةِ
شَدِيدُ الْحُمْرَةِ . وَالنَّحَاسُ يَضُمُّ النُّونَ :
الدُّخَانُ الَّذِي لَا لَهَبَ فِيهِ . وَفِي التَّزْيِيلِ :
« يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ » ؛
قَالَ الْفَرَّاءُ : وَقُرِئَ وَنَحَاسٍ ، قَالَ : النَّحَاسُ
الدُّخَانُ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :
(١) البيت : « وَكَمْ فِينَا . . إلخ » للبيد ، وهو
في ديوانه المخطوط بدار الكتب (٦ أدب/١٤٩) .
(٢) نسب لرؤية في ملحقات ديوانه . ونسبه
ابن منظور هنا خطأ للبيد . [عبد الله]
(٣) الزيادة من التهذيب ، وهي ضرورية
ليستقيم الكلام ويحول اضطراب العبارة .
[عبد الله]

يُضِيءُ كَضَوْهِ سِرَاجِ السَّلِيلِ
حِطَّ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ نُحَاسَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ قَوْلُ جَمِيعِ الْمُفَسِّرِينَ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّحَاسُ الدُّخَانُ الَّذِي يَعْلُو
وَتَضَعُفُ حَرَارَتُهُ وَيَخْلُصُ مِنَ اللَّهَبِ .
ابْنُ بَرَزَجٍ : يَقُولُونَ النَّحَاسُ ، بِالضَّمِّ ،
الصُّفْرُ نَفْسُهُ ، وَالنَّحَاسُ ، مَكْسُورٌ ،
دُخَانُهُ . وَغَيْرُهُ يَقُولُ لِلدُّخَانِ نُحَاسٌ .
وَنَحْسَ الْأَخْبَارِ وَتَنَحَّسَهَا وَاسْتَنَحَّسَهَا :
تَنَدَّسَهَا وَتَجَسَّسَهَا ، وَاسْتَنَحَّسَ عَنْهَا : طَلَبَهَا
وَتَتَبَعَهَا بِالِاسْتِخْبَارِ ، يَكُونُ ذَلِكَ سِرًّا
وَعِلَانِيَةً . وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ : فَجَعَلَ يَتَنَحَّسُ
الْأَخْبَارَ أَيِ يَتَتَبَعُ . وَتَنَحَّسَ النَّصَارَى : تَرَكَوْا
أَكْلَ الْحَيَوَانِ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ عَرَبِيٌّ
صَحِيحٌ ، وَلَا أَدْرِي مَا أَصْلُهُ .

• نحس . الأزهرى خاصة قال : أَهْمَلَهُ
الليث ، قال : وَقَالَ شَمِرٌ فِي قِرَاطٍ يَخْطُهُ :
سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ الشُّطْفَةَ وَالنَّحَاشَةَ الْخَبْزُ
الْمُحْتَرِقُ ، وَكَذَلِكَ الْجِلْفَةُ وَالْقِرْقَةُ .

• نحس . : النُّحُوصُ : الْأَتَانُ الْوَحْشِيَّةُ
الْحَائِلُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

نَحُوصٌ قَدْ تَفَلَّقَ فَاثِلَاهَا
كَأَنَّ سَرَائِهَا سَبْدٌ دَهِينُ
وَقِيلَ : النُّحُوصُ الَّتِي فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ ،
وَالْجَمْعُ نُحُوصٌ وَنَحَائِصُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
يَقْرُو نَحَائِصَ أَشْبَاهَا مُحَمَّلَجَةً
قُودًا سَاهِجٍ فِي أَلْوَانِهَا خَطْبُ
وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ :

وَرَقَ السَّرَائِيلُ فِي أَلْوَانِهَا خَطْبُ
وَحَكَّى أَبُو زَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : النُّحُوصُ
مِنْ الْأَتَنِ الَّتِي لَا لَبَنَ لَهَا ، وَقَالَ شَمِرٌ :
النُّحُوصُ الَّتِي مَنَعَهَا السَّمَنُ مِنَ الْحَمَلِ ،
وَيُقَالُ : هِيَ الَّتِي لَا لَبَنَ بِهَا وَلَا وَلَدَ لَهَا ؛
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبُ :

حَتَّى دَفَعْنَا بِشُيُوبٍ وَأَبْصِرَ
مُرْتَبِعٍ فِي أَرْبَعِ نَحَائِصِ

يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِالشُّيُوبِ الثَّوْرَ ،
وَبِالنَّحَائِصِ الْبَقَرَ ، اسْتِعَارَةً لَهَا ، وَإِنَّمَا أَصْلُهُ
فِي الْأَتَنِ ؛ وَبِذَلِكَ عَلَى أَنَّهَا بَقَرٌ قَوْلُهُ بَعْدَ
هَذَا :

يَلْمَعْنَ إِذْ وَلَّيْنَ بِالْعَصَائِصِ
فَالْمَوْعُ إِنَّمَا هُوَ مِنْ شِدَّةِ الْبَيَاضِ ، وَشِدَّةُ
الْبَيَاضِ إِنَّمَا تَكُونُ فِي الْبَقَرِ الْوَحْشِيِّ ،
وَلِذَلِكَ سَمِيَتْ الْبَقَرَةُ مَهَاءً ، شَبِهَتْ بِالمِهَاءِ
الَّتِي هِيَ الْبَلُورَةُ لِبَيَاضِهَا ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ
بِالشُّيُوبِ الْجِمَارَ اسْتِعَارَةً لَهُ ، وَإِنَّمَا أَصْلُهُ
لِلثَّوْرِ ، فَيَكُونُ النَّحَائِصُ حَيْثُ هِيَ الْأَتَنُ ،
وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الثَّوْرُ ، وَهُوَ يَعْنِي
بِالنَّحَائِصِ الْأَتَنَ لِأَنَّ الثَّوْرَ لَا يُرَاعَى الْأَتَنَ
وَلَا يُجَاوِرُهَا ، فَإِنْ كَانَ فِي الْإِمْكَانِ أَنْ يُرَاعَى
الثَّوْرُ الْحَمْرُ وَيُجَاوِرُهَا فَالشُّيُوبُ هُنَا الثَّوْرُ ،
وَالنَّحَائِصُ الْأَتَنُ ، وَسَقَطَتِ الِاسْتِعَارَةُ عَنْ
جَمِيعِ ذَلِكَ ؛ وَرَبَّمَا كَانَ فِي الْأَتَنِ بَيَاضٌ
فَلِذَلِكَ قَالَ :

يَلْمَعْنَ إِذْ وَلَّيْنَ بِالْعَصَائِصِ
وَالنُّحُوصُ : أَصْلُ الْجَبَلِ . وَفِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ ذَكَرَ قَتْلَى أَحَدٍ فَقَالَ :
يَا لَيْتَنِي غَوِذْتُ مَعَ أَصْحَابِ نُحُوصِ
الْجَبَلِ ؛ النُّحُوصُ ، بِالضَّمِّ : أَصْلُ الْجَبَلِ
وَسَفْحُهُ ، تَمَنَّى أَنْ يَكُونَ اسْتَشْهَدَ مَعَهُمْ يَوْمَ
أَحَدٍ ، أَرَادَ : يَا لَيْتَنِي غَوِذْتُ شَهِيداً مَعَ
شُهَدَاءِ أَحَدٍ . وَأَصْحَابُ النُّحُوصِ : هُمُ قَتْلَى
أَحَدٍ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَوْ غَيْرِهِمْ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِنْحَاصُ الْمَرَاةُ
الدَّقِيقَةُ الطَّوِيلَةُ .

• نحس . : النُّحُوصُ : اللَّحْمُ نَفْسُهُ ،
وَالْقِطْعَةُ الضَّخْمَةُ مِنْهُ تُسَمَّى نَحْصَةً .
وَالْمِنْحُوصُ وَالنَّحِيفُ : الَّذِي ذَهَبَ
لَحْمُهُ . وَقِيلَ : هُمَا الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ،
وَالْأَتَى بِالْهَاءِ ، وَكُلُّ بَضْعَةٍ لَحْمٍ لَا عَظْمَ
فِيهَا لَفِيفَةٌ نَحْوُ النَّحْصَةِ وَالْهَبَرَةِ وَالْوَذَرَةِ .
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : النَّحِيفُ مِنَ الْأَضْدَادِ
يَكُونُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَيَكُونُ الْقَلِيلُ

نَحْفٌ وَنَحِيفٌ . وَالنَّحِيفُ : اسْمُ فَرَسٍ سَيِّدِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

• نَحْلٌ • النَّحْلُ : ذُبَابُ الْعَسَلِ ، وَاحِدَتُهُ نَحْلَةٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ النَّحْلَةِ وَالنَّمْلَةِ وَالصَّرَدِ وَالْهُدُودِ ؛ وَرَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيِّ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّمَا نَهَى عَنْ قَتْلِهِمْ لِأَنَّهُمْ لَا يُؤْذِنُ النَّاسَ ، وَهِيَ أَقْلُ الطُّيُورِ وَالذَّبَابِ ضَرراً عَلَى النَّاسِ ، لَيْسَ هِيَ مِثْلَ مَا يَتَأَذَى النَّاسُ بِهِ مِنَ الطُّيُورِ : الْغُرَابِ وَغَيْرِهِ ، قِيلَ لَهُ : فَالنَّمْلَةُ إِذَا عَضَّتْ تُقْتَلُ ؟ قَالَ : إِذَا عَضَّتِ الذَّرَّةُ تُقْتَلُ ؟ قَالَ : النَّمْلَةُ لَا تَعَضُّ ، إِنَّمَا يَعْضُّ الذَّرُّ ؛ قِيلَ لَهُ : إِذَا آذَنَكَ فَاقْتُلْهَا . وَالنَّحْلُ : دَبْرُ الْعَسَلِ ، الْوَاحِدَةُ نَحْلَةٌ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ ، جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ نَحْلاً لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ؛ نَحْلَ النَّاسِ الْعَسَلُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا . وَقَالَ غَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ : النَّحْلُ يُذَكَّرُ وَيؤنثُ وَقَدْ أَنْتَهَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ : « أَنْوَ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً ، وَمَنْ ذَكَرَ النَّحْلَ فَلَانَ لَفْظُهُ مُذَكَّرٌ ، وَمَنْ أَنْتَهَى فَلَانُهُ جَمْعُ نَحْلَةٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : مِثْلُ الْمُؤْمِنِ مِثْلُ النَّحْلَةِ ؛ الْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وَهِيَ وَاحِدَةُ النَّحْلِ ، وَرَوَى بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، يُرِيدُ نَحْلَةَ الْعَسَلِ ، وَوَجْهَ الْمِشَابَهَةِ بَيْنَهُمَا حَذَقُ النَّحْلِ وَفَطْنُهُ وَقَلَّةُ أَذَاهُ وَحَقَارَتُهُ ، وَمَنْفَعَتُهُ ، وَقَنُوعُهُ ، وَسَعِيهِ فِي اللَّيْلِ ، وَتَتَرَهُ عَنْ الْأَقْدَارِ ، وَطَيْبُ أَكْلِهِ ، وَأَنَّهُ لَا يَأْكُلُ مِنْ كَسْبِ غَيْرِهِ ، وَنَحْوُهُ وَطَاعَتُهُ لِأَمِيرِهِ ؛ وَإِنْ لِلنَّحْلِ آفَاتٌ تَقْطَعُهُ عَنْ عَمَلِهِ ، مِنْهَا : الظُّلْمَةُ وَالْغَيْمُ وَالرَّيْحُ وَالِدُّخَانُ وَالْمَاءُ وَالنَّارُ ، وَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ لَهُ آفَاتٌ تَفْتَرُهُ عَنْ عَمَلِهِ : ظُلْمَةُ الْغَفْلَةِ ، وَغَيْمُ الشُّكِّ ، وَرِيحُ الْفِتْنَةِ ، وَدُخَانُ الْحَرَامِ ، وَمَاءُ السَّعَةِ ، وَنَارُ الْهَوَى . الْجَوْهَرِيُّ : النَّحْلُ وَالنَّحْلَةُ الدَّبْرُ ، يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، حَتَّى تَقُولَ يَغْسُوبُ .

• نَحْطُ • الْأَزْهَرِيُّ : النَّحْطَةُ دَاءٌ يُصِيبُ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ فِي صُدُورِهَا لَا تَكَادُ تَسْلَمُ مِنْهُ . وَالنَّحْطُ : شَيْءُ الزَّفِيرِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : النَّحْطُ الزَّفِيرُ ، وَقَدْ نَحَطَ بَنَحَطَ ، بِالْكَسْرِ ؛ قَالَ أُسَامَةُ الْهَذَلِيُّ : مِنْ الْمَرْبَعِينَ وَمِنْ آزِلِ إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ كَالنَّاحِطِ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَنَحَطَ الْقَصَّارُ بَنَحَطَ إِذَا ضَرَبَ بِثَوْبِهِ عَلَى الْحَجَرِ وَتَنَفَّسَ لِيَكُونَ أَرْوَحَ لَهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ : وَتَنَحَّطُ حَصَانٌ آخِرَ اللَّيْلِ نَحْطَةً تَقْضِبُ مِنْهَا أَوْتَكَادُ ضُلُوعُهَا ^(١) ابْنُ سَيِّدِهِ : النَّحْطُ وَالنَّحِيطُ وَالنَّحَاطُ أَشَدُّ الْبُكَاءِ ، نَحَطَ بَنَحَطَ نَحْطاً وَنَحِيطاً . وَالنَّحِيطُ أَيْضاً : صَوْتُ مَعَهُ تَوَجُّعٌ ، وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ شَيْءٍ بِالسَّعَالِ . وَشَاءُ نَاحِطٌ : سَعْلَةٌ وَبِهَا نَحْطَةٌ . وَالنَّحِيطُ : الرَّجْرَجُ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ . وَالنَّحِيطُ وَالنَّحْطُ : صَوْتُ الْخَيْلِ مِنَ الثَّقَلِ وَالْإِعْيَاءِ يَكُونُ بَيْنَ الصَّدْرِ إِلَى الْحَلْقِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . وَنَحَطَ الرَّجُلُ بَنَحَطَ إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ الْقَنَاءُ فَصَوَّتَ مِنْ صُدُورِهِ . وَالنَّحَاطُ : الْمُتَكَبِّرُ الَّذِي يَنَحِيطُ مِنَ الْغَيْظِ ؛ قَالَ : وَزَادَ بَغِيُّ الْأَنْفَرِ النَّحَاطُ

• نَحْفُ • النَّحَافَةُ : الْهَزَالُ . نَحْفَ الرَّجُلُ نَحَافَةً ، فَهُوَ نَحِيفٌ : قَصِيفٌ ضَرَبٌ قَلِيلُ اللَّحْمِ ؛ وَأَنشَدَ قَوْلُهُ : تَرَى الرَّجُلَ النَّحِيفَ فَتَزْدَرِيهِ وَتَحْتَ ثِيَابِهِ رَجُلٌ مَرِيرٌ عَاقِلٌ ^(٢) . وَأَنَحَفُهُ غَيْرُهُ . وَرَجُلٌ نَحِيفٌ وَنَحِيفٌ : دَقِيقٌ مِنَ الْأَصْلِ لَيْسَ مِنَ الْهَزَالِ ، وَالْجَمْعُ نُحَفَاءُ وَنَحَافٌ ، وَقَدْ

(١) الْبَيْتُ لِلنَّابِغَةِ ، وَفِي دِيَوَانِهِ : تَقْضِضُ بَدَلِ تَقْضِبُ .
(٢) قَوْلُهُ : « عَاقٌ » تَفْسِيرٌ لِلْفِظَةِ مَرِيرٌ فِي الْبَيْتِ .

اللَّحْمُ ، كَأَنَّهُ نُحِضَ نَحْضاً . وَقَدْ نَحَضَا نَحَاضَةً كَثُرَ لَحْمُهَا وَنَحَضَ لَحْمُهُ يَنَحِضُ نَحُوضاً : نَقَصَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَنَحَاضَتُهَا كَثَرَةُ لَحْمِهَا ، وَهِيَ مَنْحُوضَةٌ وَنَحِضٌ نَحَضَ اللَّحْمُ يَنَحِضُهُ وَيَنْحِضُهُ نَحْضاً : قَشَرَهُ . وَنَحَضَ الْعَظْمُ يَنَحِضُهُ نَحْضاً وَاتَّحَضَهُ : أَخَذَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ وَاعْتَرَقَهُ . وَالنَّحَضُ وَالنَّحْضَةُ : اللَّحْمُ الْمُكْتَبَرُ كُلُّهُمُ الْفَخْدُ ؛ قَالَ عُبَيْدٌ : ثُمَّ أَبْرَى نَحَاضَهَا فَتَرَاهَا ضَامِراً بَعْدَ بُدْنِهَا كَالْهَلَالِ وَقَدْ نَحَضَ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ نَحِضٌ أَيْ اكْتَبَرَتْ لَحْمُهُ . وَامْرَأَةٌ نَحِضَةٌ وَرَجُلٌ نَحِضٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ . وَنَحَضَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، فَهُوَ مَنْحُوضٌ ، أَيْ ذَهَبَ لَحْمُهُ ، وَاتَّحَضَ مِثْلُهُ . وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : فَاعْبُدْ إِلَى شَاءِ مُمْتَلِئَةً شَحْماً وَنَحْضاً ؛ النَّحْضُ : اللَّحْمُ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

عَيْرَانَةٌ قَدِيفَتْ بِالنَّحْضِ عَنْ عُرْضِ
أَي رُمِيتَ بِاللَّحْمِ .
وَنَحَضَتْ السَّنَانُ وَالنَّصْلُ ، فَهُوَ مَنْحُوضٌ وَنَحِضٌ إِذَا رَقَّقَتْهُ وَأَحَدَدَتْهُ ؛ وَأَنشَدَ :

كَمَوْقِفِ الْأَشْقَرِ إِنْ تَقَدَّمَ
بِأَشْرَ مَنْحُوضِ السَّنَانِ لَهْذَمَا
وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ يَصِفُ الْخَدَّ ، وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ : إِنَّ الْجَوْهَرِيَّ قَالَ يَصِفُ الْجَنْبَ ، وَالصُّوَابُ يَصِفُ الْخَدَّ : يُبَارِي شَبَابَةَ الرُّمَحِ خَدٌّ مَذَلُّ كَخَدِّ السَّنَانِ الصُّلْبِيِّ النَّحِضِ وَنَحَضَتْ فَلَاناً إِذَا تَلَحَّحَتْ عَلَيْهِ فِي السُّوَالِ حَتَّى يَكُونَ ذَلِكَ السُّوَالُ كَنَحَضِ اللَّحْمِ عَنْ الْعَظْمِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ نَحَضَ الرَّجُلُ سَالَهُ وَلَامَهُ ؛ وَأَنشَدَ لِسَلَامَةَ ابْنِ عَبَادَةَ الْجَمْعِيُّ :

أَعْطَى بِلَا مَنْ وَلَا تَقَارُضِ
وَلَا سُؤَالٍ مَعَ نَحْضِ النَّاحِضِ

وَالنَّحْلُ : النَّاحِلُ ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
مَهَاوٍ يَدْعُنُ الْجُلُسَ نَحْلًا قَتَالَهَا
وَنَحْلُ جِسْمُهُ وَنَحْلُ يَنْحَلُ وَيَنْحَلُ
نَحْلًا ، فَهُوَ نَاحِلٌ : ذَهَبَ مِنْ مَرَضٍ
أَوْ سَفَرٍ ، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي
ذُؤَيْبٍ :

وَكُنْتُ كَعَظْمِ الْعَاجِاتِ اكْتَفَنَهُ
بِأَطْرَافِهَا حَتَّى اسْتَدَقَّ نُحُولُهَا
إِنَّمَا أَرَادَ نَاحِلَهَا ، فَوَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ
الِاسْمِ ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ نَاحِلٍ كَأَنَّهُ جَعَلَ
كُلَّ طَائِفَةٍ مِنَ الْعَظْمِ نَاحِلًا ، ثُمَّ جَمَعَهُ عَلَى
فُعُولٍ ، كَشَاهِدٍ وَشُهُودٍ ؛ وَرَجُلٌ نَحِيلٌ مِنْ
قَوْمٍ نَحَلَى وَنَاحِلٌ ، وَالْأُنْثَى نَاحِلَةٌ ، وَنِسَاءٌ
نَوَاحِلُ وَرِجَالٌ نَحْلٌ . وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ مَعْبُدٍ :
لَمْ تَعِهِ نَحْلَةً أَيْ دِقَّةً وَهَزَالًا . وَالنَّحْلُ
الِاسْمُ ؛ قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ بِالنَّحْلِ فِي
غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَّا فِي الْعَطِيَّةِ .

وَالنُّحُولُ : الْهَزَالُ ، وَانْحَلَّهُ الِهْمُ ،
وَجَمَلَ نَاحِلٌ : مَهْزُولٌ دَقِيقٌ . وَجَمَلَ نَاحِلٌ
رَقِيقٌ ؛ وَالنَّوَاحِلُ السُّيُوفُ الَّتِي رَقَّتْ ظُبَاهَا
مِنْ كَثَرَةِ الِاسْتِعْمَالِ . وَسَيْفٌ نَاحِلٌ :
رَقِيقٌ ، عَلَى الْمَثَلِ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :
أَلَمْ تَعْلَمِي يَا مُمِي أَنَا وَبَيْنَنَا

مَهَاوٍ يَدْعُنُ الْجُلُسَ نَحْلًا قَتَالَهَا
هُوَ جَمْعُ نَاحِلٍ ، جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا نَاحِلًا ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهُوَ عِنْدِي اسْمٌ لِلْجَمْعِ ،
لِأَنَّهُ فَاعِلًا لَيْسَ بِمَا يَكْسَرُ عَلَى فَعْلٍ قَالَ :
وَلَمْ أَسْمَعْ بِهِ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ .

الْأَزْهَرِيُّ : السَّيْفُ النَّاحِلُ الَّذِي فِيهِ
فُلُولٌ فَيَسْنُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى حَتَّى يَرِقَّ وَيَذْهَبَ
أَثَرُ فُلُولِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا ضُرِبَ بِهِ فَصَمَّ
انْفَلَّ فَيَنْحَى الْقَيْنُ عَلَيْهِ بِالْمَدَاوِسِ وَالصَّقْلِ
حَتَّى تَذْهَبَ فُلُولُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

مَضَارِبُهَا مِنْ طُولٍ مَاضِرُوْا بِهَا
وَمِنْ عَضٍّ هَامِ الدَّارِعِينَ نَوَاحِلُ
وَقَمَرٌ نَاحِلٌ إِذَا دَقَّ وَاسْتَقُوسَ .

وَنَحْلَةٌ : فَرَسٌ سَبِيعٌ بِنِ الْخَطِيمِ .
وَالنَّحْلُ ، بِالضَّمِّ : إِعْطَاؤُكَ الْإِنْسَانَ

شَيْئًا بِلا اسْتِعَاضَةٍ ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ جَمِيعَ
أَنْوَاعِ الْعَطَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّيْءُ الْمُعْطَى ؛
وَقَدْ أَنْحَلَهُ مَالًا وَنَحْلَهُ إِيَّاهُ ، وَأَبَى بَعْضُهُمْ
هَذِهِ الْأَخِيرَةَ .

وَنَحْلُ الْمَرْأَةِ : مَهْرُهَا ، وَالِاسْمُ
النَّحْلَةُ ، تَقُولُ : أَعْطَيْتُهَا مَهْرَهَا نَحْلَةً ،
بِالْكَسْرِ ، إِذَا لَمْ تُرَدْ مِنْهَا عِوَضًا . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نَحْلَةً »
وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : قَدْ قِيلَ فِيهِ غَيْرُ هَذَا
الْقَوْلِ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : فَرِيضَةٌ ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : دِيَانَةٌ ، كَمَا تَقُولُ فَلَانٌ يَنْتَحِلُ
كَذَا وَكَذَا أَيْ يَدِينُ بِهِ ، وَقِيلَ : نَحْلَةٌ أَيْ
دِينًا وَتَدِينًا ، وَقِيلَ : أَرَادَ هَيْبَةً ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : هِيَ نَحْلَةٌ مِنَ اللَّهِ لَهْنٌ أَنْ جَعَلَ
عَلَى الرَّجُلِ الصَّدَاقَ وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ
شَيْئًا مِنَ الْغَرَمِ ، فَيَتَلَكَّ نَحْلَةً مِنَ اللَّهِ لِلنِّسَاءِ .
وَنَحَلْتُ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ إِذَا وَهَبْتُ لَهُ نَحْلَةً
وَنَحْلًا ، وَمِثْلُ نَحْلَةٍ وَنَحْلٍ حِكْمَةٌ وَحُكْمٌ .
وَفِي التَّهْذِيبِ : وَالصَّدَاقُ فَرَضٌ ، لِأَنَّ أَهْلَ
الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا لَا يُعْطُونَ النِّسَاءَ مِنْ مُهْرِهِنَّ
شَيْئًا ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَآتُوا النِّسَاءَ
صَدُقَاتِهِنَّ نَحْلَةً » هَيْبَةً مِنَ اللَّهِ لِلنِّسَاءِ فَرِيضَةً
لَهْنٌ عَلَى الْأَزْوَاجِ ، كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا
زَوَّجَ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ اسْتَجْعَلَ لِنَفْسِهِ جُعْلًا يُسَمَّى
الْحُلُونُ ، وَكَانُوا يُسَمُّونَ ذَلِكَ الشَّيْءَ الَّذِي
يَأْخُذُهُ النَّافِجَةُ ، كَانُوا يَقُولُونَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ
فِي النَّافِجَةِ ، فَجَعَلَ اللَّهُ الصَّدَقَةَ لِلنِّسَاءِ قَابِضًا
فَعَلَهُمْ .

الْجَوْهَرِيُّ : النَّحْلُ ، بِالضَّمِّ ، مَصْدَرٌ
قَوْلِكَ نَحَلْتُهُ مِنَ الْعَطِيَّةِ . أَنْحَلُهُ نَحْلًا ،
بِالضَّمِّ ، وَالنَّحْلَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْعَطِيَّةُ .
وَالنَّحْلَى : الْعَطِيَّةُ ، عَلَى فُعْلَى . وَنَحَلْتُ
الْمَرْأَةَ مَهْرَهَا عَنْ طَيْبِ نَفْسٍ مِنْ غَيْرِ مُطَالَبَةٍ
أَنْحَلُهَا ، وَيُقَالُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْخُذَ عِوَضًا ،
يُقَالُ : أَعْطَاهَا مَهْرَهَا نَحْلَةً ، بِالْكَسْرِ ؛ وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : هِيَ التَّسْمِيَةُ أَنْ يَقُولَ نَحَلْتُهَا كَذَا
وَكَذَا ، وَيَحْدُ الصَّدَاقَ وَيَبِينُهُ وَفِي
الْحَدِيثِ : مَا نَحَلَ وَالِدٌ وَلَدًا مِنْ نَحْلٍ

أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ ؛ النَّحْلُ : الْعَطِيَّةُ
وَالْهَيْبَةُ ابْتِدَاءٌ مِنْ غَيْرِ عِوَضٍ وَلَا اسْتِحْقَاقٍ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِذَا بَلَغَ بَنُو أَبِي
الْعَاصِ ثَلَاثِينَ كَانَ مَالُ اللَّهِ نَحْلًا : أَرَادَ
يَصِيرُ الْفَيْءُ عَطَاءً مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ ، عَلَى
الِإِثَارِ وَالتَّخْصِصِ . الْمُحْكَمُ : وَأَنْحَلَ
وَلَدَهُ مَالًا وَنَحْلَهُ خَصَّهُ بِشَيْءٍ مِنْهُ ، وَالنَّحْلُ
وَالنَّحْلَانُ اسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْمُعْطَى .

وَالنَّحْلَةُ : الدَّعْوَى . وَانْتَحَلَ فَلَانٌ شِعْرَ
فُلَانٍ أَوْ قَوْلَ فُلَانٍ إِذَا ادَّعَاهُ أَنَّهُ قَائِلُهُ .
وَتَنَحَّلَهُ : ادَّعَاهُ وَهُوَ لَغِيْرُهُ . وَفِي الْخَبَرِ : أَنَّ
عُرْوَةَ بِنَ الزُّبَيْرِ وَعُبَيْدَ اللَّهِ بِنَ عَتَبَةَ بِنَ مَسْعُودٍ
دَخَلَا عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ
أَمِيرُ الْمَدِينَةِ ، فَجَرَى بَيْنَهُمَا الْحَدِيثُ حَتَّى
قَالَ عُرْوَةُ فِي شَيْءٍ جَرَى مِنْ ذِكْرِ عَائِشَةَ
وَأَبْنِ الزُّبَيْرِ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ مَا أَحْبَبْتُ
أَحَدًا حَبِي عَبْدَ اللَّهِ بِنَ الزُّبَيْرِ ، لَا أَعْنِي
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا أَبَوِي ، فَقَالَ لَهُ
عُمَرُ : إِنَّكُمْ لَتَنْتَحِلُونَ عَائِشَةَ لِابْنِ الزُّبَيْرِ
انْتِحَالَ مَنْ لَا يَرَى لِأَحَدٍ مَعَهُ فِيهَا نَصِيْبًا ،
فَاسْتَعَارَهُ لَهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

وَلَمْ أَتَنَحَّلِ الْأَشْعَارَ فِيهَا
وَلَمْ تُعْجِزْنِي الْمِدَحَ الْجِيَادُ
وَنَحْلَهُ الْقَوْلُ يَنْحَلُهُ نَحْلًا : نَسَبَهُ إِلَيْهِ .
وَنَحَلْتُهُ الْقَوْلَ أَنْحَلُهُ نَحْلًا ، بِالْفَتْحِ : إِذَا
أَصْفَتْ إِلَيْهِ قَوْلًا قَالَهُ غَيْرُهُ وَادَّعَيْتُهُ عَلَيْهِ .
وَفُلَانٌ يَنْتَحِلُ مَذْهَبَ كَذَا وَقَبِيلَةَ كَذَا إِذَا
اتَّسَبَ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : نَحَلَ الشَّاعِرُ قَصِيدَةً
إِذَا نُسِيتَ إِلَيْهِ وَهِيَ مِنْ قِيلٍ غَيْرِهِ ؛ وَقَالَ
الْأَعَشَى فِي الْإِنْتِحَالِ :

فَكَيْفَ أَنَا وَانْتِحَالِي الْقَوَا
فِي بَعْدِ الْمَشِيبِ كَفَى ذَاكَ عَارًا !
وَقَيْدَنِي الشُّعْرُ فِي بَيْتِهِ
كَمَا قَيْدَ الْأَسْرَاتِ الْحِمَارَا !
أَرَادَ انْتِحَالِي الْقَوَا فِي فَدَلْتُ كَسْرَةَ الْفَاءِ مِنَ
الْقَوَا فِي عَلَى سَقُوطِ الْيَاءِ فَحَذَفَهَا ، كَمَا قَالَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَجَفَانِ كَالْجَوَابِ » وَتَنَحَّلَهُ
مِثْلُهُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

إذا ما قلتُ قافيةً شروداً
تَنَحَّلُهَا ابنُ حَمْرَاءَ العِجَانِ
وقال أبو العباس أحمد بن يحيى في
قولهم اتَّحَلَ فلانٌ كذا وكذا : معناه قد
ألزَمَهُ نَفْسَهُ وجَعَلَهُ كَالْمَلِكِ لَهُ ، وَهِيَ
الهِبَةُ ^(١) والعَطِيَّةُ يُعْطَاهَا الْإِنْسَانُ . وَفِي
حَدِيثِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ : كَانَ بَشِيرُ بْنُ أَبِي رِيٍّ
يَقُولُ الشَّعْرَ وَيَهْجُو بِهِ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ ،
وَيَنْحَلُّهُ بَعْضُ الْعَرَبِ ، أَيْ يَنْسِبُهُ إِلَيْهِمْ مِنْ
النُّحْلَةِ وَهِيَ النِّسْبَةُ بِالْبَاطِلِ .

ويقال : مَا نَحَلْتُكَ أَيْ مَا دَيْتُكَ ؟
الْأَزْهَرِيُّ : اللَّيْثُ يُقَالُ نَحَلَ نَحْلٌ فَلَانٌ فَلَانًا
إِذَا سَابَهُ فَهُوَ يَنْحَلُّهُ يُسَابُهُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :
فَدَعُ ذَا وَانْحَلِ النُّعْمَانَ قَوْلًا
كَنَحْتِ الْفَأْسِ يُنَجِّدُ أَوْ يَغُورُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : نَحَلَ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا سَابَهُ
بِاطِلٌ ، وَهُوَ تَضْخِيفُ لِنَجَلَ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا
قَطَعَهُ بِالْغِيَةِ . وَيُرْوَى الْحَدِيثُ : مَنْ نَجَلَ
النَّاسَ نَجَلُوهُ ، أَيْ مَنْ عَابَ النَّاسَ عَابُوهُ ،
وَمَنْ سَبَهُمْ سَبَوْهُ ، وَهُوَ مِثْلُ مَا رَوَى عَنْ أَبِي
الدَّرْدَاءِ : إِنْ قَارَضْتَ النَّاسَ قَارَضُوكَ ، وَإِنْ
تَرَكَهُمْ لَمْ يَتَرَكَوكَ ؛ قَوْلُهُ : إِنْ قَارَضْتَهُمْ
مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : رَفَعَ اللَّهُ
الْحَرَجَ إِلَّا مَنْ اقْتَرَضَ عِرْضَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ
فَذَلِكَ الَّذِي حَرَجَ ، وَقَدْ فُسِّرَ فِي مَوْضِعِهِ .

• نَحْمُ • النَّحِيمُ : الرَّحِيرُ وَالتَّنَحُّحُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ نَحْمَةً مِنْ
نَعِيمٍ ، أَيْ صَوْتًا . وَالتَّنَحُّحُ : صَوْتُ يَخْرُجُ
مِنَ الْجَوْفِ ، وَرَجُلٌ نَحِمٌ ، وَبِهَا سُمِّيَ نَعِيمُ
النَّحَامِ . نَحْمٌ يَنْحِمُ ، بِالْكَسْرِ ، نَحْمًا
وَنَحِيمًا وَنَحْمَانًا ، فَهُوَ نَحَامٌ ، وَهُوَ فَوْقَ
الرَّحِيرِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الرَّحِيرِ ؛ قَالَ
رُوبَةُ :

مِنْ نَحْمَانِ الْحَسَدِ النَّحْمُ

(١) قوله : « كالمالك له وهي الهبة » كذا في
الأصل . وعبارة التهذيب : كالمالك له ، أخذ من
النحلة وهي الهبة ، وبها يظهر مرجع الضمير .

بَالِغَ النَّحْمِ كَشِعْرٍ شَاعِرٍ وَنَحْوِهِ وَالْأَفْلَاحُ وَجْهٌ
لَهُ ؛ وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ :
وَشَرْجَبِ نَحْرَهُ دَامَ وَصَفْحَتُهُ
يَصْبِيحُ مِثْلَ صَبَاحِ النَّسْرِ مُتَحِمٍ ^(٢)
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي :

مَا لَكَ لَا تَنْحِمُ يَا فَلَاحُ

إِنَّ النَّحِيمَ لِلْسَّقَاوِ رَاحُ

وَأَنشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو :

مَا لَكَ لَا تَنْحِمُ يَا فَلَاحُ

إِنَّ النَّحِيمَ لِلْسَّقَاوِ رَاحَهُ ^(٣)

وَفَلَاحَةُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَرَجُلٌ نَحَامٌ : بَخِيلٌ
إِذَا طَلَبَتْ إِلَيْهِ حَاجَةٌ كَثُرَ سُعَالُهُ عِنْدَهَا ؛ قَالَ
طَرَفَةُ :

أَرَى قَبْرَ نَحَامٍ بَخِيلٍ بِأَلِهِ

كَقَبْرِ غَوِي فِي الْبَطَالَةِ مُفْسِدٍ

وَقَدْ نَحِمَ نَحِيمًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

النَّحْمَةُ السُّعْلَةُ ، وَتَكُونُ الرَّحِيرَةَ . وَالتَّنَحُّحُ :

صَوْتُ الْفَهْدِ وَنَحْوِهِ مِنَ السَّبَاعِ ، وَالْفِعْلُ

كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ ، وَنَحْمُ الْفَهْدِ

يَنْحِمُ نَحِيمًا وَنَحْوَهُ مِنَ السَّبَاعِ كَذَلِكَ ،

وَكَذَلِكَ النَّشِيمُ ، وَهُوَ صَوْتُ شَدِيدٍ . وَنَحْمُ

السَّوَاقِ ^(٤) وَالْعَامِلُ يَنْحِمُ وَيَنْحِمُ نَحِيمًا إِذَا

اسْتَرَاخَ إِلَى شَيْءٍ أَيْزِي يَخْرُجُهُ مِنْ صَدْرِهِ .

وَالنَّحِيمُ : صَوْتُ مِنْ صَدْرِ الْفَرَسِ .

وَالنَّحَامُ : طَائِرٌ أَحْمَرُ عَلَى خَلْقَةِ الْإِوْزِ ،

وَاحِدَتُهُ نَحَامَةٌ ، وَقِيلَ : يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ

سُرْخُ آوِي ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : ذَكَرَهُ ابْنُ

خَالَوَيْهِ : النَّحَامُ الطَّائِرُ ، بِضَمِّ النُّونِ .

وَالنَّحَامُ : فَرَسٌ لِبَعْضِ فَرَسَانِ الْعَرَبِ ؛

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : أَرَاهُ السَّلِيكَ بْنَ السَّلَكَةِ

(٢) قوله : « شرجب » بالجم في الطبقات

جميعها وفي شرح القاموس « شرجب » بالخاء

المهمله ، واختار ما أثبتناه عن المحكم وعن مادة

شرجب من اللسان والشرجب الطويل ، وقيل

الفرس الكريم . [عبد الله]

(٣) قوله : « يا فلاحه » في التهذيب

« يا رواحه » .

(٤) قوله « نحمة السواق » في التهذيب :

الساق .

السَّعْدِيُّ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ فِي كِتَابِ الْفَرَسِ ؛
قَالَ :

كَانَ قَوَائِمَ النَّحَامِ لَمَّا

تَرَحَّلَ صُحْبَتِي أَصْلًا مَحَارُ

وَالنَّحَامُ : اسْمُ فَرَسٍ مِنْ فَرَسَانِهِمْ .

• نَحْنُ • نَحْنُ : ضَمِيرٌ يُعْنَى بِهِ الْإِثْنَانِ
وَالْجَمْعُ الْمُخْبِرُونَ عَنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ
عَلَى الضَّمِّ ، لِأَنَّ نَحْنُ تَدُلُّ عَلَى الْجَمَاعَةِ
وَجَمَاعَةُ الْمُضْمَرِينَ تَدُلُّ عَلَيْهِمُ الْمِيمُ
أَوِ الْوَاوُ نَحْوُ فَعَلُوا وَأَنْتُمْ ، وَالْوَاوُ مِنْ جِنْسِ
الضَّمَّةِ ، وَلَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنْ حَرَكَةِ نَحْنُ
فَحَرَّكَتْ بِالضَّمِّ ، لِأَنَّ الضَّمَّ مِنَ الْوَاوِ ، فَأَمَّا
قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ : « نَحْنُ نَحْيِي وَنُمِيتُ » فَلَا بُدَّ
أَنْ تَكُونَ النُّونُ الْأُولَى مُخْتَلَسَةً الضَّمَّةَ تَخْفِيفًا
وَهِيَ بِمِثْرَةِ الْمُتَحَرِّكِ ، فَأَمَّا أَنْ تَكُونَ
سَاكِتَةً وَالْحَاءُ قَبْلَهَا سَاكِتَةً فَخَطَأٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : نَحْنُ كَلِمَةٌ يُعْنَى بِهَا جَمْعُ أَنَا
مِنْ غَيْرِ لَفْظِهَا ، وَحَرَّكَ أُخْرَاهُ بِالضَّمِّ لِإِلْتِقَاءِ
السَّاكِنَيْنِ ، لِأَنَّ الضَّمَّةَ مِنْ جِنْسِ الْوَاوِ الَّتِي
هِيَ عَلَامَةُ الْجَمْعِ ، وَنَحْنُ كِنَايَةٌ عَنْهُمْ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّي : لَا يَصِحُّ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّ
الْحَرَكَةَ فِي نَحْنُ لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، لِأَنَّ
اخْتِلَافَ صَيَغِ الْمُضْمَرَاتِ يَقُومُ مَقَامَ
الْإِعْرَابِ ، وَلِهَذَا بُنِيَتْ عَلَى حَرَكَةٍ مِنْ أَوَّلِ
الْأَمْرِ ، نَحْوُ هُوَ وَهِيَ وَأَنَا فَعَلْتُ كَذَا ،
لِكُونِهَا قَدْ تَنَزَّلَتْ مِثْرَةً مَا الْأَصْلُ فِي
التَّمْكِينِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا بُنِيَتْ نَحْنُ عَلَى
الضَّمِّ لِئَلَّا يُظَنَّ بِهَا أَنَّهَا حَرَكَةُ الْإِلْتِقَاءِ
سَاكِتَيْنِ ، إِذَا الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ يَحْرُكُ بِهَا
مَا التَّقَى فِيهِ سَاكِتَانِ نَحْوُ رَدٍّ وَمَدٍّ وَشَدٍّ .

• نَحَا • الْأَزْهَرِيُّ : ثَبَتَ عَنْ أَهْلِ يُونَانَ ،
فَمَا يَذْكُرُ الْمُتَرَجِّمُونَ الْعَارِفُونَ بِلِسَانِهِمْ
وَلُغَتِهِمْ ، أَنَّهُمْ يَسْمُونَ عِلْمَ الْأَلْفَاظِ وَالْعِنَايَةَ
بِالْبَحْثِ عَنْهُ نَحْوًا ، وَيَقُولُونَ كَانَ فُلَانٌ مِنْ
النَّحَوِيِّينَ ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ يَوْحَنَّا
الْإِسْكَندَرَانِيُّ بِحْيَى النَّحْوِيِّ لِلَّذِي كَانَ

حَصَلَ لَهُ مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِلُغَةِ الْيُونَانِيِّينَ .
وَالنَّحْوُ : إِعْرَابُ الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ . وَالنَّحْوُ :
الْقَصْدُ وَالطَّرِيقُ ، يَكُونُ ظَرْفًا وَيَكُونُ
اسْمًا ، نَحَاهُ يَنْحُوهُ وَيَنْحَاهُ نَحْوًا وَاتَّحَاهُ ،
وَنَحْوُ الْعَرَبِيَّةِ مِنْهُ ، إِنَّمَا هُوَ اتَّحَاهُ سَمَتْ
كَلَامُ الْعَرَبِ فِي تَصَرُّفِهِ مِنْ إِعْرَابٍ وَغَيْرِهِ ،
كَالتَّشْبِيهِ وَالْجَمْعِ وَالتَّخْفِيرِ وَالتَّكْبِيرِ وَالْإِضَافَةِ
وَالنَّسَبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، لِيَلْحَقَ مَنْ لَيْسَ مِنْ
أَهْلِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِأَهْلِهَا فِي الْفَصَاحَةِ فَيَنْطِقَ
بِهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ ، أَوْ إِنْ شَدَّ بَعْضُهُمْ
عَنْهَا رَدِّيهِ إِلَيْهَا ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ
شَائِعٌ أَيْ نَحَوْتُ نَحْوًا ، كَقَوْلِكَ قَصَدْتُ
قَصْدًا ، ثُمَّ خُصَّ بِهِ اتَّحَاهُ هَذَا الْقَبِيلُ مِنَ
الْعِلْمِ ، كَمَا أَنَّ الْفِقْهَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ
فَقِيهْتُ الشَّيْءَ ، أَيْ عَرَفْتُهُ ثُمَّ خُصَّ بِهِ عِلْمُ
الشَّرِيعَةِ مِنَ التَّحْلِيلِ وَالتَّحْرِيمِ ، وَكَمَا أَنَّ
بَيْتَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خُصَّ بِهِ الْكَعْبَةُ ، وَإِنْ
كَانَتْ الْبُيُوتُ كُلُّهَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : وَلَهُ نَظَائِرُ فِي قَصْرِ مَا كَانَ شَائِعًا فِي
جَنَسِهِ عَلَى أَحَدِ أَنْوَاعِهِ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَتْهُ
الْعَرَبُ ظَرْفًا ، وَأَصْلُهُ الْمَصْدَرُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو
الْحَسَنِ :

تَرْمِي الْأَمَاعِيزَ بِمُجَمَّرَاتٍ
بِأَرْجُلٍ رُوحَ مُجَنَّبَاتٍ
يَحْدُرُ بِهَا كُلُّ قَتَى هَيَاتٍ
وَهُنَّ نَحْوُ الْبَيْتِ عَامِدَاتٍ

وَالْجَمْعُ اتَّحَاهُ وَنَحْوُ ، قَالَ سَيِّبِيُّهُ : شَبَّهَوهَا
بِعَتَرٍ وَهَذَا قَلِيلٌ . وَفِي بَعْضِ كَلَامِ الْعَرَبِ :
إِنْكُمْ لَتَنْظُرُونَ فِي نَحْوٍ كَثِيرَةٍ أَيْ فِي ضُرُوبٍ
مِنَ النَّحْوِ شَبَّهَهَا بِعَتَرٍ ، وَالْوَجْهُ فِي مِثْلِ هَذِهِ
الْوَاوَاتِ إِذَا جَاءَتْ فِي جَمْعِ الْبَاءِ كَقَوْلِهِمْ فِي
جَمْعٍ ثَدْيٍ ثَدْيٍ وَعَصِيٍّ وَحَقِيٍّ .

الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ نَحَوْتُ نَحْوَكُ أَيْ
قَصَدْتُ قَصْدَكَ . التَّهْذِيبُ : وَبَلَّغْنَا أَنْ أَبَا
الْأَسْوَدِ الدَّؤْلِيَّ وَضَعَ وَجْهَ الْعَرَبِيَّةِ وَقَالَ
لِلنَّاسِ انْحُوا نَحْوَهُ فَسُمِّيَ نَحْوًا .

ابْنُ السَّكَيْتِ : نَحَا نَحْوَهُ إِذَا قَصَدَهُ ،
وَنَحَا الشَّيْءَ يَنْحَاهُ وَيَنْحُوهُ إِذَا حَرَفَهُ ، وَمِنْهُ

سُمِّيَ النَّحْوُ لِأَنَّهُ يُحَرِّفُ الْكَلَامَ إِلَى وَجْهِهِ
الْإِعْرَابِ . ابْنُ بَرَزَجٍ : نَحَوْتُ الشَّيْءَ أَمَّمْتُهُ
أَنْحُوهُ وَأَنْحَاهُ . وَنَحَيْتُ الشَّيْءَ (١) وَنَحَوْتُهُ ،
وَأَنْشَدَ :

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تَرَى فِي مَحَلِّهِ
رَمَادًا نَحَتْ عَنْهُ السُّيُولُ جَنَادِلَهُ
وَرَجُلٌ نَاحٍ مِنْ قَوْمٍ نَحَاةٍ : نَحْوِي ،
وَكَانَ هَذَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى النَّسَبِ كَقَوْلِكَ تَامِرٌ
وَلَابِنٌ . اللَّيْثُ : النَّحْوُ الْقَصْدُ نَحْوُ الشَّيْءِ .
وَأَنْحَى عَلَيْهِ وَأَنْحَى عَلَيْهِ إِذَا اعْتَمَدَ
عَلَيْهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْحَى وَنَحَى وَأَنْحَى
أَيْ اعْتَمَدَ عَلَى الشَّيْءِ . وَأَنْحَى لَهُ وَتَنْحَى
لَهُ : اعْتَمَدَ . وَتَنْحَى لَهُ بِمَعْنَى نَحَاهُ
وَأَنْحَى ، وَأَنْشَدَ :

تَنْحَى لَهُ عَمْرُو فَشَكَ ضُلُوعَهُ
بُمَدْرَ تَفِيحِ الْخَلْجَاءِ وَالنَّقْعُ سَاطِعُ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا تَنْحَى فِي سُجُودِهِ فَقَالَ
لَا تَشِينَنَّ صُورَتَكَ ، قَالَ شَمِيرٌ : الْإِتِّحَاهُ فِي
السُّجُودِ الْإِعْتِمَادُ عَلَى الْجَبْهَةِ وَالْأَنْفِ حَتَّى
يُؤَثِّرَ فِيهِمَا ذَلِكَ . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ تَرَحَّ :
ابْنُ مُنَافِرٍ : التَّرَحُّ الْهَبُوطُ (٢) ، وَأَنْشَدَ :

كَانَ جَرَسُ الْقَنْبِ الْمُضْطَبِّ
إِذَا انْتَحَى بِالتَّرَحِّ الْمُصَوَّبِ
قَالَ : الْإِتِّحَاهُ أَنْ يَسْقُطَ هَكَذَا ، وَقَالَ
يَبِيهٌ ، بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، وَهُوَ فِي السُّجُودِ
أَنْ يَسْقُطَ جَبِينُهُ إِلَى الْأَرْضِ وَيَشْلُهُ وَلَا يَعْتَمِدَ
عَلَى رَاحَتَيْهِ وَلَكِنْ يَعْتَمِدُ عَلَى جَبِينِهِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : حَكَى شَمِيرٌ هَذَا عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ
ابْنِ حَسَّانٍ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ ، قَالَ شَمِيرٌ :
وَكُنْتُ سَأَلْتُ ابْنَ مُنَافِرٍ عَنِ الْإِتِّحَاهِ فِي
السُّجُودِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ ، قَالَ : قَدْ ذَكَرْتُ لَهُ
مَا سَمِعْتُ قَدَمًا بِدَوَانِهِ فَكَبَّهُ يَدِي .

(١) قَوْلُهُ : « وَنَحَيْتُ الشَّيْءَ » كَذَا فِي الْأَصْلِ
مَضْبُوطًا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : نَحَيْتُ عَنْ الشَّيْءِ ، بِشَدِّ
الْحَاءِ وَزِيَادَةِ عَنْ .

(٢) تَقَدَّمَ ضَبْطُ الْهَبُوطِ فِي مَادَّةِ تَرَحَّ بِضَمِّ الْمَاءِ
وَالصَّوَابُ فَتَحَهَا .

وَأَنْحَيْتُ لِفُلَانٍ أَيْ عَرَضْتُ لَهُ ، وَفِي
حَدِيثِ حَرَامِ بْنِ مِلْحَانَ : فَاتَّحَى لَهُ حَامِرُ بْنُ
الطُّفَيْلِ فَقَتَلَهُ أَيْ عَرَضَ لَهُ وَقَصَدَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَاتَّحَاهُ رَيْبَةُ أَيْ اعْتَمَدَتْهُ
بِالْكَلَامِ وَقَصَدَتْهُ . وَفِي حَدِيثِ الْخَضِرِ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَتَنْحَى لَهُ أَيْ اعْتَمَدَ خَرَقَ
السُّفِينَةَ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ . رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : فَلَمْ أَنْشَبْ حَتَّى أَنْحَيْتُ عَلَيْهَا . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَالْمَشْهُورُ
بِالْثَّاءِ الْمَثَلَةُ وَالْحَاءُ الْمُعْجَمَةُ وَالنُّونُ . وَفِي
حَدِيثِ الْحَسَنِ : قَدْ تَنْحَى فِي بَرْنُسِهِ وَقَامَ
الَلَّيْلُ فِي حِنْدِسِهِ أَيْ تَعَمَّدَ الْعِيَادَةَ وَتَوَجَّهَ لَهَا
وَصَارَ فِي نَاحِيَّتِهَا وَتَجَنَّبَ النَّاسَ وَصَارَ فِي
نَاحِيَةٍ مِنْهُمْ . وَأَنْحَيْتُ عَلَى حَلْقِهِ السُّكَيْنَ أَيْ
عَرَضْتُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

أَنْحَى عَلَى وَدَجِي أَنْتَى مُرْهَفَةً
مَشْحُودَةً وَكَذَلِكَ الْإِثْمُ يُقْتَرَفُ
وَأَنْحَى عَلَيْهِ ضَرْبًا : أَقْبَلَ . وَأَنْحَى لَهُ
السَّلَاحَ : ضَرَبَهُ بِهَا أَوْ طَعَنَهُ أَوْ رَمَاهُ ،
وَأَنْحَى لَهُ بِسَهْمٍ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ السَّلَاحِ .
وَتَنْحَى : وَأَنْحَى اعْتَمَدَ . يُقَالُ : انْتَحَى لَهُ
بِسَهْمٍ وَنَحَا عَلَيْهِ بِشَفَرَتِهِ ، وَنَحَا لَهُ بِسَهْمٍ .
وَنَحَا الرَّجُلُ وَأَنْحَى : مَالَ عَلَى أَحَدٍ
شَقِيهٍ أَوْ أَنْحَى فِي قَوْسِهِ . وَأَنْحَى فِي سَبْرِهِ أَيْ
اعْتَمَدَ عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الْإِتِّحَاهُ فِي السَّبْرِ الْإِعْتِمَادُ عَلَى الْجَانِبِ
الْأَيْسَرِ ثُمَّ صَارَ الْإِعْتِمَادُ فِي كُلِّ وَجْهِ ، قَالَ
رُوبَةُ :

مَتَّحِيًا مِنْ نَحْوِهِ عَلَى وَفَقٍ

ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْإِتِّحَاهُ اعْتِمَادُ الْإِبِلِ فِي
سَبْرِهَا عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ ، ثُمَّ صَارَ
الْإِتِّحَاهُ الْمَيْلَ وَالْإِعْتِمَادَ فِي كُلِّ وَجْهِ ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

إِذَا مَا اتَّحَاهُنَّ شُوبِيهٌ
أَيْ اعْتَمَدَهُنَّ .

وَنَحَوْتُ بَصْرِي إِلَيْهِ أَيْ صَرَفْتُ . وَنَحَا
إِلَيْهِ بَصْرَهُ يَنْحُوهُ وَيَنْحَاهُ : صَرَفَهُ وَأَنْحَيْتُ
إِلَيْهِ بَصْرِي : عَدَلْتُهُ ، وَقَوْلُ طَرِيفٍ

العَبَسِيُّ :

نَحَاهُ لِلْحَدِيدِ زَبْرَقَانُ وَحَارِثُ
وَفِي الْأَرْضِ لِلْأَقْوَامِ بَعْدَكَ غُولُ
أَيُّ صَبْرًا هَذَا الْمَيِّتُ فِي نَاحِيَةِ الْقَبْرِ . وَنَحَيْتُ
بَصْرِي إِلَيْهِ : صَرْفَتُهُ . التَّهْذِيبُ : شَمِيرُ
اِتَّحَى لِي ذَلِكَ الشَّيْءُ إِذَا اعْتَرَضَ لَهُ
وَأَعْتَمَدَهُ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْأَخْطَلِ :

وَأَهْجَرَكُ هِجْرَانًا جَمِيلًا وَيَتَحَى
لَنَا مِنْ لَبَالِينَا الْعَوَارِمِ أَوَّلُ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَتَحَى لَنَا يَعُودُ لَنَا ،
وَالْعَوَارِمُ : الْقِيَاحُ . وَنَحَى الرَّجُلُ : صَرْفَهُ ؛
قَالَ الْعَجَّاجُ :

لَقَدْ نَحَاهُمْ جَدْنَا وَالنَّاحِي
ابْنُ سَيْدِهِ : وَالنُّحَاةُ الرُّعْدَةُ ، وَهِيَ أَيْضًا
الْتِمَطِيُّ ؛ قَالَ شَيْبُ بْنُ الْبَرْصَاءِ :
وَهُمْ تَأْخُذُ النُّحَاةَ مِنْهُ
يَعْلُ بِصَالِبٍ أَوْ بِالْمَلَالِ
وَاتَّحَى فِي الشَّيْءِ : جَدَّ . وَاتَّحَى الْفَرَسُ فِي
جَرِيهِ أَيْ جَدَّ .

وَالنَّحَى وَالنَّحَى وَالنَّحَى : الزُّقُ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَا كَانَ لِلسَّمَنِ خَاصَّةً .
الْأَزْهَرِيُّ : النَّحَى عِنْدَ الْعَرَبِ الزُّقُ الَّذِي فِيهِ
السَّمَنُ خَاصَّةً ، وَكَذَلِكَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ
وغيره : النَّحَى الزُّقُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ السَّمَنُ
خَاصَّةً ؛ وَمِنْهُ قِصَّةُ ذَاتِ النَّحِيِّينَ ، وَالْعَرَبُ
تَضْرِبُ بِهَا الْمَثَلَ ، فَتَقُولُ : أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ
النَّحِيِّينَ ؛ وَهِيَ أَمْرَةٌ مِنْ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ نَعْلَبَةَ ،
وَكَانَتْ تَبِيعُ السَّمَنَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَتَى
خَوَاتُ بْنُ جَبْرِ الْأَنْصَارِيُّ يَبْتَاعُ مِنْهَا سَمْنًا
فَسَاوَمَهَا ، فَحَلَّتْ نَحْيًا مَمْلُوءًا ، فَقَالَ :
أَمْسِكِيهِ حَتَّى أَنْظُرَ غَيْرَهُ ، ثُمَّ حَلَّ آخَرَ وَقَالَ
لَهَا : أَمْسِكِيهِ ، فَلَمَّا شَغَلَ يَدَيْهَا سَاوَرَهَا
حَتَّى قَضَى مَا أَرَادَ وَهَرَبَ فَقَالَ فِي ذَلِكَ :

وَذَاتِ عِيَالٍ وَاقْنِينَ بِعَقْلِهَا
خَلَجَتْ لَهَا جَارَ اسْتِهَا خَلَجَاتِ
وَشَدَّتْ يَدَيْهَا إِذْ أَرَدَتْ خِلَاطَهَا
بِنَحِيِّينَ مِنْ سَمَنِ ذَوَى عُجَرَاتِ

فَكَانَتْ لَهَا الْوَبَلَاتُ مِنْ تَرَكُو سَمْنِهَا
وَرَجَعَتْهَا صِفْرًا بِغَيْرِ بَنَاتِ
فَشَدَّتْ عَلَى النَّحِيِّينَ كَفًّا شَحِيحَةً
عَلَى سَمْنِهَا وَالْفَتَكُ مِنْ فَمَلَانِي
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ عَلَى بْنُ حَمْزَةَ الصَّحِيحُ
فِي رَوَايَةِ خَوَاتِ بْنِ جَبْرِ :

فَشَدَّتْ عَلَى النَّحِيِّينَ كَفًّا شَحِيحَةً
تَثْنَةً كَفٌّ ؛ ثُمَّ أَسْلَمَ خَوَاتُ وَشَهِدَ بِذَرَأِ ،
فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كَيْفَ شِرَاؤُكَ ؟
وَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ قَدْ رَزَقَ اللَّهُ خَيْرًا وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخَوَرِ
بَعْدَ الْكُورِ ! وَهَجَا الْعَدِيلُ بْنُ الْفَرَخِ بَنِي
تَيْمِ اللَّهِ فَقَالَ :

تَرْخُجُ يَا بَنَ تَيْمِ اللَّهِ عَنَّا
فَمَا بَكَرَ أَبُوكَ وَلَا تَيْمِمْ
لِكُلِّ قَبِيلَةٍ بَذَرٌ وَنَجْمٌ
وَتَيْمِمْ اللَّهُ لَيْسَ لَهَا نُجُومٌ
أُنَاسُ رَبَّةِ النَّحِيِّينَ مِنْهُمْ

فَعُدُّوْهَا إِذَا عُدَّ الصَّيِّمُ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ ابْنُ حَمْزَةَ الصَّحِيحُ أَنَّهَا
امْرَأَةٌ مِنْ هَذِيلَ ، وَهِيَ خَوْلَةٌ أُمِّ بَشِيرَ بْنِ
عَائِذٍ ، وَيُحْكِي أَنَّ أَسَدِيًّا وَهَذِيلًا اقْتَحَرَا
وَرَضِيَا بِإِنْسَانٍ بِحِكْمٍ بَيْنَهُمَا فَقَالَ : يَا أَخَا
هَذِيلَ كَيْفَ تَفَاخَرُونَ الْعَرَبَ وَفِيكُمْ خِلَالُ
ثَلَاثَ : مِنْكُمْ دَلِيلُ الْحَبَشَةِ عَلَى الْكَعْبَةِ ،
وَمِنْكُمْ خَوْلَةٌ ذَاتُ النَّحِيِّينَ ، وَسَأَلْتُمْ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ أَنْ يُحْلَلَ لَكُمْ الزُّنَى ؟ قَالَ :
وَيُقَوِّى قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّهَا مِنْ تَيْمِ اللَّهِ
مَا أَنْشَدَهُ فِي هِجَائِهِمْ :

أُنَاسُ رَبَّةِ النَّحِيِّينَ مِنْهُمْ
وَجَمَعَ النَّحَى أَنْحَاءَ وَنَحَى وَنَحَاءَ (عَنْ
سَيِّبِيهِ) . وَالنَّحَى أَيْضًا : جَرَّةٌ فَخَّارٌ يُجْعَلُ
فِيهَا اللَّبْنُ لِيُخَفَّضَ . وَفِي التَّهْذِيبِ : يُجْعَلُ
فِيهَا اللَّبْنُ الْمَمْنُخُوضُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَبُ
لَا تَعْرِفُ النَّحَى غَيْرَ الزُّقِ ، وَالَّذِي قَالَهُ اللَّيْثُ
إِنَّهُ الْجَرَّةُ يُخَفَّضُ فِيهَا اللَّبْنُ غَيْرَ صَحِيحٍ .
وَنَحَى اللَّبْنُ يَنْحِيهِ وَيَنْحَاهُ : مَخَضَهُ ؛
وَأَنْشَدَ :

فِي قَعْرِ نَحْيٍ أَسْتَشِيرُ حُمَةً
وَالنَّحَى : ضَرْبٌ مِنَ الرُّطْبِ (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَنَحَى الشَّيْءُ يَنْحَاهُ نَحْيًا وَنَحَاهُ فَتَنْحَى :
أَزَالَهُ .

التَّهْذِيبُ : يُقَالُ نَحَيْتُ فُلَانًا فَتَنْحَى ،
وَفِي لُغَةٍ : نَحَيْتُهُ وَأَنَا أَنْحَاهُ نَحْيًا بِمَعْنَاهُ ؛
وَأَنْشَدَ :

أَلَا أَيُّهَا الْبَاخِعُ الْوَجْدُ نَفْسَهُ
لِشَيْءٍ نَحَيْتُهُ عَنْ يَدَيْهِ الْمَقَادِيرُ
أَيُّ بَاعَدْتُهُ ، وَنَحَيْتُهُ عَنْ مَوْضِعِهِ تَنْحِيَةً
فَتَنْحَى ، وَقَالَ الْجَعْدِيُّ :

أَمْرٌ وَنَحَى عَنْ زَوْرِهِ
كَتَنْحِيَةِ الْقَتَبِ الْمُجَلَّبِ
وَيُقَالُ : فُلَانٌ نَحَيْتُ الْقَوَارِعَ إِذَا كَانَتْ
الشَّدَائِدُ تَنْحِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

نَحِيَّةٌ أَحْزَانٍ جَرَتْ مِنْ جُفُونِهِ
نُضَاضَةٌ دَمَعٌ يَمِثُّ مَادَمْعَ الْوَشَلِ
وَيُقَالُ : اسْتَخَذَ فُلَانٌ فُلَانًا أَنْحِيَةً أَيْ
اِتَّحَى عَلَيْهِ حَتَّى أَهْلَكَ مَالَهُ أَوْ ضَرَّهُ أَوْ جَعَلَ
بِهِ شَرًّا ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنِّي إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا أَنْحِيَةً
أَيُّ اِتَّحَوْا عَنْ عَمَلٍ يَعْمَلُونَهُ . اللَّيْثُ : كُلُّ
مَنْ جَدَّ فِي أَمْرٍ فَقَدْ اِتَّحَى فِيهِ ، كَالْفَرَسِ
يَتَّحَى فِي عَدُوِّهِ . وَالنَّاحِيَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ :
جَانِبُهُ . وَالنَّاحِيَةُ : وَاحِدَةُ النَّوَاحِي ؛ وَقَوْلُ
عُتَيْبِ بْنِ مَالِكٍ :

لَقَدْ صَبِرْتُ حَنِيْفَةً صَبَرَ قَوْمِ
كِرَامٍ تَحْتَ أَظْلَالِ النَّوَاحِي
فَأَنَّمَا يُرِيدُ نَوَاحِيَ السُّيُوفِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ
النَّوَاحِي فَقَلْبَ ، يَعْنِي الرِّيَاضَاتِ الْمُتَقَابِلَاتِ .
وَيُقَالُ : الْجَبَلَانِ يَتَنَاحَوَانِ إِذَا كَانَا
مُتَقَابِلَيْنِ . وَالنَّاحِيَةُ وَالنَّاحَاةُ : كُلُّ جَانِبٍ
تَنْحَى عَنْ الْقَرَارِ كَنَاصِيَةٍ وَنَاصِيَةٍ ؛ وَقَوْلُهُ :
الْكُنَى إِلَيْهَا وَخَيْرُ الرُّسُو

لَوْ أَعْلَمْتُهُمْ بِنَوَاحِي الْخَيْرِ
إِنَّمَا يَعْنِي أَعْلَمْتُهُمْ بِنَوَاحِي الْكَلَامِ . وَابِلُ
نَحْيٍ : مَتْنَحِيَّةٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛
وَأَنْشَدَ :

ظَلَّ وَظَلَّتْ عَصَبًا نَحِيًّا
مِثْلَ النَّجِيِّ اسْتَبْرَزَ النَّجِيًّا
وَالنَّجِيُّ مِنَ السَّهَامِ : الْعَرِيضُ النَّصْلُ الَّذِي
إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَرْمِيَ بِهِ اضْطَجَعْتَهُ حَتَّى
تُرْسِلَهُ . وَالْمَنْحَاةُ : مَا بَيْنَ الْبِشْرِ إِلَى مُتَهَيِّ
السَّائِيَةِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :
لَقَدْ وَلَدَتْ أُمُّ الْفَرَزْدَقِ فَخَّةً
تَرَى بَيْنَ فَخْذَيْهَا مَنَاحِي أَرْبَعًا
الْأَزْهَرَى : الْمَنْحَاةُ مُتَهَيِّ مَذْهَبِ السَّائِيَةِ ،
وَزِمَا وَضِعَ عِنْدَهُ حَجَرٌ لِيَعْلَمَ قَائِدُ السَّائِيَةِ أَنَّهُ
الْمُتَهَيِّ فَيَتَسَرَّعُ مُنْعَطِفًا لِأَنَّهُ إِذَا جَاوَزَهُ تَقَطَّعَ
الْغَرْبُ وَأَدَاتُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَنْحَاةُ طَرِيقُ
السَّائِيَةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرَى : وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :
كَأَنَّ عَيْنِي وَقَدْ بَانُونِي
غَرَبَانِي فِي مَنْحَاةٍ مُنْجُونِ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَنْحَاةُ مَسِيلُ الْمَاءِ إِذَا
كَانَ مُلْتَوِيًّا ؛ وَأَنشَدَ :
وَفِي أَيْمَانِهِمْ بَيْضُ رِقَاقٍ
كَبَاقِي السَّيْلِ أَصْبَحَ فِي الْمَنَاحِي
وَأَهْلُ الْمَنْحَاةِ : الْقَوْمُ الْبُعْدَاءُ الَّذِينَ لَيْسُوا
بِأَقْرَابَ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : يَأْتِيهِ أَنْحَاءُ
مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، أَيْ دُرُوبٌ مِنْهُمْ ، وَاحِدُهُمْ
نَحْوٌ ، يَعْنِي أَنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانُوا يَزُورُونَهُ سِوَى
جَبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَبَنُو نَحْوٍ بَطْنٌ مِنْ
الْأَزْدِ ، وَفِي الصُّحَاخِ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ .

• نخب • اَنْتَخَبَ الشَّيْءُ : اخْتَارَهُ .
وَالنُّخْبَةُ : مَا اخْتَارَهُ ، مِنْهُ . وَنُخْبَةُ الْقَوْمِ
وَنُخْبَتُهُمْ : خِيَارُهُمْ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ
هُمْ نُخْبَةُ الْقَوْمِ ، بِضَمِّ النُّونِ وَفَتْحِ الْخَاءِ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَغَيْرُهُ : يُقَالُ نُخْبَةٌ ، بِاسْكَانِ
الْخَاءِ ، وَاللُّغَةُ الْجَيِّدَةُ مَا اخْتَارَهُ الْأَصْمَعِيُّ .
وَيُقَالُ : جَاءَ فِي نُخْبِ أَصْحَابِهِ ، أَيْ فِي
خِيَارِهِمْ .
وَنُخْبَتُهُ أَنْخَبَهُ إِذَا نَزَعْتَهُ .
وَالنُّخْبُ : التَّرْعُ .
وَالِإِنْتِخَابُ : الْإِنْتِزَاعُ . وَالِإِنْتِخَابُ :
الِإِخْتِيَارُ وَالِإِنْتِقَاءُ ؛ وَمِنْهُ النُّخْبَةُ ، وَهُمْ

الْجَمَاعَةُ تُخْتَارُ مِنَ الرِّجَالِ ، فَتَنْتَرَعُ مِنْهُمْ .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقِيلَ
عُمَرُ : وَخَرَجْنَا فِي النُّخْبَةِ ؛ النُّخْبَةُ ،
بِالضَّمِّ : الْمُنْتَخَبُونَ مِنَ النَّاسِ ، الْمُنْتَقُونَ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ : اَنْتَخَبَ مِنَ
الْقَوْمِ مِائَةَ رَجُلٍ . وَنُخْبَةُ الْمَتَاعِ : الْمُخْتَارُ
بِتَرَعٍ مِنْهُ .
وَأَنْخَبَ الرَّجُلُ : جَاءَ بِوَلَدٍ جَبَانٍ ؛
وَأَنْخَبَ : جَاءَ بِوَلَدٍ شُجَاعٍ ، فَالْأَوَّلُ مِنَ
الْمُنْخُوبِ ، وَالثَّانِي مِنَ النُّخْبَةِ . اللَّيْثُ :
يُقَالُ اَنْتَخَبْتَ أَفْضَلَهُمْ نُخْبَةً ، وَانْتَخَبْتَ
نُخْبَتَهُمْ .
وَالنُّخْبُ : الْجَبِينُ وَضَعْفُ الْقَلْبِ .
رَجُلٌ نَخْبٌ ، وَنُخْبَةٌ ، وَنَخْبٌ ،
وَمُنْتَخَبٌ ، وَمُنْخُوبٌ ، وَنَخْبٌ ،
وَيَنْخُوبُ ، وَنَخِيبٌ ، وَالْجَمْعُ نُخْبٌ :
جَبَانٌ كَأَنَّهُ مُتَرَعُ الْفَوَادِ ، أَيْ لَا فَوَادَ لَهُ ؛
وَمِنْهُ نَخْبَ الصَّقَرِ الصَّيْدَ إِذَا انْتَرَعَ قَلْبُهُ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : يَنْسُ الْعَوْنُ عَلَى
الدِّينِ قَلْبُ نَخِيبٌ ، وَبَطْنٌ رَغِيبٌ ؛
النَّخِيبُ : الْجَبَانُ الَّذِي لَا فَوَادَ لَهُ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْفَاسِدُ الْفِعْلُ ؛ وَالْمُنْخُوبُ : الدَّاهِبُ
اللَّحْمِ الْمَهْزُولُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ :
بَعَثَهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ يَرْقُبِي
إِذَا آثَرَ الدَّفْعُ وَالنَّوْمُ الْمَنَاحِيبُ
قِيلَ : أَرَادَ الضَّعَافَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ لَا خَيْرَ
عِنْدَهُمْ ، وَاحِدُهُمْ مَنَخَابٌ ؛ وَرَوَى
الْمَنَاجِيبُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَيُقَالُ
لِلْمُنْخُوبِ : النَّخْبُ ، النَّوْنُ مَكْسُورَةٌ ،
وَالْخَاءُ مَنْصُوبَةٌ (١) ، وَالْبَاءُ شَدِيدَةٌ ، وَالْجَمْعُ
الْمُنْخُوبُونَ . قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ فِي الشَّعْرِ عَلَى
مَقَاعِلَ : مَنَاحِبُ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يُقَالُ
لِلْجَبَانِ نُخْبَةٌ ، وَلِلْجَبْنَاءِ نُخْبَاتٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ
يَهْجُو الْفَرَزْدَقَ :
أَلَمْ أَخْصِ الْفَرَزْدَقَ قَدْ عَلِمْتُمْ
فَأَمْسَى لَا يَكِشُ مَعَ الْقُرُومِ ؟

(١) قوله : « والحاء منصوبة » في التكملة :
وكسرهما لغة .

لَهُمْ مَرٌّ وَلِلنُّخْبَاتِ مَرٌّ
فَقَدْ رَجَعُوا بِغَيْرِ شَطِيٍّ سَلِيمٍ
وَكَلِمَتُهُ فَخْبٌ عَلَى إِذَا كُلٌّ عَنْ
جَوَابِكَ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالنُّخْبُ الْبِضَاعُ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : النَّخْبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمُبَاضِعَةِ ،
قَالَ : وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ . نَخْبَهَا النَّاخِبُ
يَنْخُبُهَا وَيَنْخُبُهَا نَخْبًا ، وَاسْتَنْخَبَتْ هِيَ :
طَلَبَتْ أَنْ تُنْخَبَ ؛ قَالَ :
إِذَا الْعَجُوزُ اسْتَنْخَبَتْ فَانْخُبُهَا
وَلَا تُرْجِبُهَا وَلَا تَهَبِّهَا
وَالنُّخْبَةُ : خَوْقُ الثَّرِّ ، وَالنُّخْبَةُ : الْإِسْتُ ؛
قَالَ :
وَاخْتَلَّ حَدُّ الرُّمَحِ نَخْبَةً عَامِرٍ
فَنَجَا بِهَا وَأَقْصَاهَا الْقَتْلُ
وَقَالَ جَرِيرٌ :
وَهَلْ أَنْتَ إِلَّا نُخْبَةٌ مِنْ مُجَاشِعٍ ؟
تَرَى لِحْيَةً مِنْ غَيْرِ دِينَ وَلَا عَقْلٍ
وَقَالَ الرَّاجِزُ :
إِنَّ أَبَاكَ كَانَ عَبْدًا جَازِرًا
وَيَأْكُلُ النُّخْبَةَ وَالْمَشَافِرَا (٢)
وَالْيَنْخُوبَةُ : أَيْضًا الْإِسْتُ (٣) ؛ قَالَ
جَرِيرٌ :
إِذَا طَرَقَتْ يَنْخُوبَةٌ مِنْ مُجَاشِعٍ
وَالْمَنْخَبَةُ : اسْمٌ أُمٌّ سُوَيْدٍ (٤) .
وَالنُّخَابُ : جِلْدَةُ الْفَوَادِ ؛ قَالَ :
وَأَمُّكُمْ سَارِقَةُ الْحِجَابِ
آكِلَةُ الْخُصَيْنِ وَالنُّخَابِ
وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَصَابَ الْمُؤْمِنَ مِنْ
مَكْرُوهٍ ، فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَخَطَايَاهُ ، حَتَّى نُخْبَةٍ
(٢) قوله : « وقال الراجز : إن أباك إلخ »
عبارة التكملة : وقالت امرأة لضررتها : إن أباك إلخ ،
وفيها أيضاً النخبة ، بالضم ، الشربة العظيمة .
(٣) قوله : « والينخوبة أيضاً الاست » وبغير
هاء موضع ؛ قال الأعشى :
يارحمأ قأظ على ينخوب
(٤) وقوله : « والمنخبة اسم أم سويد » هي كنية
الاست .

النَّمْلَةُ ؛ النُّخْبَةُ : الْعَصَةُ وَالْقَرْصَةُ . يُقَالُ
نَخَبَتِ النَّمْلَةُ تَنْخُبُ إِذَا عَصَتْ . وَالتَّنْخُبُ :
خَرَقُ الْجِلْدِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي : لَا تُصِيبُ
الْمُؤْمِنُ مَصِيبَةَ ذَعْرَةٍ ، وَلَا عَثْرَةَ قَدَمٍ ،
وَلَا اخْتِلَاجَ عِرْقٍ ، وَلَا نُخْبَةَ نَمْلَةٍ ، إِلَّا
يَذْنِبُ ، وَمَا يَعْقُوهُ اللَّهُ أَكْثَرَ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : ذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ مَرْفُوعًا ، وَرَوَاهُ
بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَبُو
مُوسَى بِهَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ :
أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مِنْ لَيْلَةٍ ،
فَاسْتَقْبَلَ نَخْبًا بِبَصَرِهِ ؛ هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ
هُنَاكَ . وَنَخْبٌ : وادٍ بِأَرْضِ هَذِيلٍ ؛ قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ (١) :

لَعَمْرُكَ مَا خَنَسَاءُ تَنْسَأُ شَادِنًا

يَعْنُ لَهَا بِالْجَزَعِ مِنْ نَخْبِ النَّجْلِ
أَرَادَ : مِنْ نَجْلِ نَخْبٍ ، فَقَلَبَ ؛ لِأَنَّ النَّجْلَ
الَّذِي هُوَ الْمَاءُ فِي بَطُونِ الْأَوْدِيَةِ جِنْسٌ ، وَمِنْ
الْمُحَالِ أَنْ تُصَافَ الْأَعْلَامُ إِلَى الْأَجْنَاسِ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* نَخْتٌ * التَّهْذِيبُ فِي النَّوَادِرِ : نَخَتَ
فُلَانٌ بِفُلَانٍ ، وَسَخَتَ لَهُ إِذَا اسْتَقْصَى فِي
الْقَوْلِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي : وَلَا نُخْبَةَ نَمْلَةٍ إِلَّا
يَذْنِبُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي
رِوَايَةٍ . وَالتَّنْخُتُ وَالتَّنْفُ وَاحِدٌ ؛ يُرِيدُ قَرْصَةً
نَمْلَةٍ ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، وَبِالْجِيمِ ،
وَقَدْ ذُكِرَ .

* نَخَجٌ * نَخَجَ السَّيْلُ فِي سِنْدِ الْوَادِي
يَنْخُجُ نَخْجًا : صَدَمَهُ . وَنَخَجَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ
يَنْخُجُهَا (٢) نَخْجًا : نَكَحَهَا .

(١) قوله : « قال أبو ذؤيب » أي يصف ظبية
وولدها ، كما في ياقوت ، ورواه لعمر ك ما عيساء ،
بعين مهملة فثناة تحتية .

(٢) قوله : « ينخجها » ضبط في الأصل كما
تري ، وهو مقتضى صنيع المجد . وأما نخج السيل ،
ف ضبط فيه المضارع ، بالكسر ، وصرح به شارح
القاموس ، وقد سوى بينها المجد في الإطلاق .

وَالنَّخَاجَةُ : الرَّشَاحَةُ .
وَالنَّخَجُ : أَنْ تَضَعَ الْمَرْأَةُ السَّقَاءَ عَلَى
رُكْبَتَيْهَا ثُمَّ تَمَخُّضُهُ ؛ وَقِيلَ : النَّخَجُ أَنْ
تَأْخُذَ اللَّبَنَ وَقَدْ رَابَ ، فَتَضُبُّ لَبَنًا حَلِيًّا ،
فَتَخْرِجُ الزُّبْدَةَ فَشَفَاشَةً لَيْسَتْ لَهَا صَلَابَةٌ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : وَالنَّخِيجَةُ زُبْدٌ رَقِيقٌ
يَخْرُجُ مِنَ السَّقَاءِ إِذَا حُمِلَ عَلَى بَعِيرٍ بَعْدَمَا
نَزَعَ زُبْدَهُ الْأَوَّلَ ، فَيَمَخُضُ فَيَخْرِجُ مِنْهُ زُبْدٌ
رَقِيقٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ النَّخِيجُ ، بَغِيرِ هَاءٍ .
وَفُلَانٌ مَيْمُونُ الْعَرِيكَ وَالنَّخِيجَةُ وَالطَّبِيعَةُ ،
بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَيُقَالُ : النَّخِجَةُ ، بِتَقْدِيمِ
الْجِيمِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا أَدْرِي
مَا صَحَّتُهُ .

وَنَخَجَ الدَّلَوُ فِي الْبَرِّ نَخْجًا وَنَخَجَ بِهَا :
حَرَكَهَا فِي الْمَاءِ لِمَتَلَى ، لُغَةً فِي مَخْجِهَا ، إِذَا
خَضَخَضَهَا ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ نُونَ نَخَجَ
بَدَلٌ مِنْ مِيمٍ مَخَجَ .

* نَخِجٌ * النَّخَّةُ وَالنُّخَّةُ : اسْمُ جَامِعٍ
لِلْحُمْرِ ، وَقِيلَ : النَّخَّةُ الْبَقَرُ الْعَوَامِلُ ،
وَالنُّخَّةُ : الرَّقِيقُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، يَعْنِي
بِالرَّقِيقِ الْمَمَالِيكَ . وَالنُّخَّةُ ، بِالْفَتْحِ : أَنْ
يَأْخُذَ الْمَصْدُقُ دِينَارًا لِنَفْسِهِ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنَ
الصَّدَقَةِ ؛ قَالَ :

عَمِيَ الَّذِي مَنَعَ الدِّينَارَ ضَاحِيَةً
دِينَارَ نَخَّةٍ كَلْبٍ وَهُوَ مَشْهُودٌ
وَقِيلَ : النَّخَّةُ الدِّينَارُ الَّذِي يَأْخُذُهُ وَبِكُلِّ
ذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلُهُ ، ﷺ : لَيْسَ فِي النَّخَّةِ
صَدَقَةٌ . وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَقُولُ : إِنَّمَا هُوَ
النُّخَّةُ . بِالضَّمِّ ، وَهُوَ الْبَقَرُ الْعَوَامِلُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ النَّخَّةُ الرَّقِيقُ ؛
قَالَ : وَقَالَ قَوْمٌ : الْحُمَيْرُ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ :
الصَّوَابُ هُوَ الْبَقَرُ الْعَوَامِلُ لِأَنَّهُ مِنَ النَّخِ ،
وَهُوَ السَّوْقُ الشَّدِيدُ ؛ وَقَالَ قَوْمٌ : النَّخَّةُ
الرَّبَا ؛ وَقَالَ قَوْمٌ : النَّخَّةُ الرِّعَاءُ ؛ وَقَالَ
قَوْمٌ : النَّخَّةُ الْجَمَالُونَ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
يُقَالُ لَهَا فِي الْبَادِيَةِ النَّخَّةُ ، بِضَمِّ النُّونِ ؛
وَاخْتَارَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ هَذِهِ الْأَقْوَالِ :

النُّخَّةُ الْحُمَيْرُ ؛ قَالَ : وَيُقَالُ لَهَا الْكُسْعَةُ ؛
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : كُلُّ دَابَّةٍ اسْتَعْمَلَتْ مِنْ إِبِلٍ
وَبَقَرٍ وَحُمَيْرٍ وَرَقِيقٍ ، فَهِيَ نَخَّةٌ وَنُخَّةٌ ، وَإِنَّمَا
نَخْجُهَا اسْتِعْمَالُهَا ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ
حَادِيَيْنِ لِلْإِبِلِ :

لَا تَضْرِبَا ضَرْبًا وَنَخًا نَخًا
مَاتَرَكَ النَّخُّ لَهْنٌ مُخَا
قَالَ : وَإِذَا قَهَرَ الرَّجُلُ قَوْمًا فَاسْتَادَاهُمْ ضَرِيَّةً
صَارُوا نُخَّةً لَهُ ؛ قَالَ وَقَوْلُهُ :
دِينَارَ نَخَّةٍ كَلْبٍ وَهُوَ مَشْهُودٌ
كَانَ أَخَذَ الضَّرِيَّةَ مِنْ كَلْبٍ نَخًا لَهُمْ أَيْ
اسْتِعْمَالًا .

وَالنَّخُ : أَنْ تُنَاقِ النِّعَمُ قَرِيبًا مِنْ
الْمُصَدِّقِ حَتَّى يَصْدُقَهَا ، وَقَدْ نَخَهَا وَنَخَّ
بِهَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَكْرَمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ النَّخَا
وَالنَّخُ : سَوْقُ الْإِبِلِ وَزَجْرُهَا وَاحْتِنَائُهَا ،
وَقَدْ نَخَهَا يَنْخُهَا ؛ قَالَ هِمِّيَانُ بْنُ قُحَافَةَ :

إِنَّ لَهَا لَسَاتِقًا مِرْخَا
أَعْجَمَ إِلَّا أَنْ يَنْخَ نَخَا
وَالنَّخُ لَمْ يَتَرَكَ لَهْنٌ مُخَا

الْمِرْخُ : الَّذِي يَدْفَعُ الْإِبِلَ فِي سَبِيلِهَا .
وَالْأَعْجَمُ : الَّذِي لَا يُحْسِنُ الْحَدَاءَ .
وَالنَّخُ : السَّيْرُ الْعَنِيفُ ؛ وَاسْتَعْمَلَ بَعْضُهُمْ
النَّخَ فِي الْإِنْسَانِ فَقَالَ :

إِذَا مَا نَخَخْتَ الْعَامِرِيَّ وَجَدْتُهُ
إِلَى حَسَبٍ يَغْلُو عَلَى كُلِّ فَاحِرٍ
وَكَذَلِكَ النَّخْنَخَةُ ، وَقَدْ نَخْنَخَهَا
فَتَنَخْنَخَتْ : زَجَرَهَا فَقَالَ لَهَا : إِيْخَ إِيْخَ ،
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ وَلَيْسَ
بِقَوِي .

وَنَخْنَخْتُ النَّاقَةَ فَتَنَخْنَخَتْ : أَيْرَكْتُهَا
فَبَرَكَتْ ؛ قَالَ :

وَلَوْ أَنَّنَا جَمَعَهُمْ تَنَخْنَخُوا
التَّهْذِيبُ : وَالنَّخُ أَنْ تَقُولَ لِسَيِّقَتِكَ وَأَنْتَ
تَحْتَهَا : إِيْخَ إِيْخَ ، فَهَذَا النَّخُ . قَالَ أَبُو
مَسْعُودٍ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ
يَقُولُ : نَخْنُخُ بِالْإِبِلِ أَيْ أَزْجَرُهَا يَقُولُكَ إِيْخَ

إخ حتى تبرك. قال الليث: النخخة من قولك أنخت الإبل فاستناخت أي بركت، ونخختها فنخخت من الزجر.

وأما الإناخة، فهو الإبراك لم يشتق من حكاية صوت، ألا ترى أن الفحل يستنخ الناقة فنخخ له؟ والنخ من الزجر: من قولك إخ؛ يقال: نخ بها نخاً شديداً ونخة شديدة، وهو النائح أيضاً.

ابن الأعرابي: نخخ إذا سار سيراً شديداً. وتنخخ البعير: برك ثم مكن لثفاته من الأرض. وتنخخت الناقة إذا رفعت صدرها عن الأرض وهي باركة. ابن شميل: هذه نخة بني فلان أي عبدني فلان.

ويقال: هذا من نخ قلبي، ونخاخة قلبي، ومن مخة قلبي ومن مخ قلبي أي من صافيه.

والنخخة: زيد رقيق يخرج من السقاء إذا حبل على بعير بعدما خرج زبده الأول فيمخض فيخرج منه زيد رقيق.

والنخ: بساط طوله أكثر من عرضه، وهو فارسي معرب وجمعه نخاخ، والله أعلم.

* نخرة: النخير: صوت الأنف. نخر الإنسان والحمار والفرس بأنفه ينخر وينخر نخيراً: مد الصوت والنفس في خياشيمه. الفراء في قوله تعالى: «أإذا كنا عظاماً نخرة»، وقرئ: ناخرة؛ قال: وناخرة أجود الوجهين لأن الآيات بالالف، ألا ترى أن ناخرة مع الحافرة والساهرة أشبه بمجيء التأويل؟ قال: والناخرة والنخرة سواء في المعنى بمنزلة الطامع والطمع؛ قال ابن بري وقال الهمداني يوم القادسية:

أقدم أخانهم على الأساورة
ولا تهولنك رموس نادرة
فإننا قصرك ترب الساهرة
حتى تعود بعدها في الحافرة

من بعدما صرت عظاماً ناخرة ويقال: نخر العظم فهو نخر إذا يلي ورم، وقيل: ناخرة أي فارغة يجي منها عند هبوب الريح كالنخير. والمنخر والمنخر والمنخور: الأنف؛ قال غيلان بن حرب:

يستوعب البوعين من جريره
من لد لحية إلى منخوره
قال ابن بري: وصواب إنشاده كما أنشده سيبويه إلى منخوره، بالخاء، والمنخور: النخر؛ وصف الشاعر فرساً بطول العنق فجعله يستوعب من حيله مقدار باعين من لحية إلى نخره.

الجوهري: والمنخر ثقب الأنف، قال وقد تكسر الميم اتباعاً لكسرة الخاء، كما قالوا مثنى، وهما نادران لأن مفعلاً ليس من الأبنية. وفي الحديث: أنه أخذ بنخرة الصبي أي بأنفه. والمنخران أيضاً: ثقب الأنف. وفي حديث الزبير بن العوام: الأقيطس النخرة للذي كان يطلع في حجره^(١). التهذيب: ويقولون منخراً وكان القياس منخراً ولكن أرادوا منخيراً، ولذلك قالوا مثنى والأصل مثنى. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه أتى بسكران في شهر رمضان فقال: للمنخرين دعاء عليه أي كبه الله لمنخرهم كقولهم: بعداً له وسحقاً وكذلك لليدين والفم قال اللحياني في كل ذي منخر: أنه لمستفخ المناخر كما قالوا أنه لمستفخ الجوانب، قال: كأنهم فرقوا الواحد فجعلوه جمعاً. قال ابن سيده: وأما سيبويه فذهب إلى تعظيم العضو فجعل كل واحد منه منخراً^(٢)، والفرضان مقتربان.

(١) قوله: «الذي كان يطلع» في النهاية: «الذي كأنه يطلع...»

[عبد الله]

(٢) قوله: «فجعل كل واحد إلخ» لعل المناسب فجعل كل جزء

والنخرة: رأس الأنف. وامرأة منخار: تنخر عند الجوع، كأنها مجنونة، ومن الرجال من ينخر عند الجوع حتى يسمع نخيره. ونخرنا الأنف: خرناه، الواحدة نخرة، وقيل: نخرتة مقدمه، وقيل: هي ما بين المنخرين، وقيل: أرنبتة يكون للإنسان والشاة والناقة والفرس والحمار؛ وكذلك النخرة مثال الهمة. ويقال: هشم نخرتة أي أنفه. غيره: النخرة والنخرة، مثال الهمة، مقدم أنف الفرس والحمار والخنزير.

ونخر الحالب الناقة: أدخل يده في منخرها وذلكه أو ضرب أنفها لتدير؛ ولناقة نخور: لا تدير إلا على ذلك.

الليث: النخور الناقة التي يهلك ولدها فلا تدير حتى تنخر تنخيراً، والتنخير: أن يدلك حاليها منخريها بإبهاميه وهي مناة فتور دائرة الجوهري: النخور من النوق التي لا تدير حتى تضرب أنفها، ويقال حتى تدخل إصبعك في أنفها.

ونخرت الخشبة، بالكسر، نخراً، فهي نخرة: بليت وانفتت أو استرخت تنفتت إذا مست، وكذلك العظم، يقال: عظم نخر وناخر، وقيل: النخرة من العظام البالية، والناخرة التي فيها بقية^(٣) والناخر من العظام الذي تدخل الريح فيه ثم تخرج منه، ولها نخير. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: لما خلق الله إبليس نخر، النخير: صوت الأنف. ونخر نخيراً: مد الصوت في خياشيمه وصوت كانه نغمة جاءت مضطربة. وفي الحديث: ركب عمرو بن العاص على بغلة شبط وجهها هرمًا فقيل له: أتركب بغلة وانت على أكرم ناخرة بمنصر؟ وقيل: ناخرة بالجمع؛ قال المبرد: قوله الناخرة يريد الخيل، يقال للواحد ناخر وللجماعة

(٣) قوله: «التي فيها بقية» كذا في الأصل.

وعبارة القاموس: المهوكة التي فيها ثقب.

ناخرة كما يقال رجل حمار وبغال وللجماعة الحمارة والبغالة ، وقال غيره : يريد وأنت على ذلك أكرم (١) ناخرة . يقال : إن عليه عكرة من مال أي أن له عكرة ، والأصل فيه أنها تروح عليه ، وقيل للحمير الناخرة للصوت الذي خرج من أنوفها ، وأهل مصر يكثرون ركوبها أكثر من ركوب البغال . وفي الحديث : أفضل الأشياء الصلاة على وقتها أي لوقتها . وقال غيره : الناخر الحمار . الفراء : هو الناخر والشاخر ، نخره من أنفه وشخيره من خلقه . وفي حديث النجاشي : لما دخل عليه عمرو والوفد معه قال لهم : نخلوا ، أي تكلموا ، قال ابن الأثير : كذا فسر في الحديث ، قال : ولعله إن كان عربياً مأخوذاً من النخر الصوت ، ويروى بالجيم ، وقد تقدم . وفي الحديث أيضاً : فتناخرت بطارقه أي تكلمت وكأنه كلام مع غضب ونفور .

والناخر : الخنزير الضاري ، وجمعه نخر .

ونخرة الريح ، بالضم : شدة هبوبها . والنخوري : الواسع الإحليل ، وقال أبو نصر في قول علي بن زيد : بعد بني تميم نخورة . قد أطمأنت بهم مرازبها قال : النخورة الأشراف ، واحدهم نخوار ونخوري ، ويقال : هم المتكبرون . ويقال : ما بها ناخر أي ما بها أحد (جكاه يعقوب عن الباهلي) . ونخير ونخار : اسمان .

* نخوب : النخارب : خروق كبيوت الزناير ، واحدنا نخروب . والنخارب أيضاً : الثقب التي فيها الزناير ، وقيل : هي الثقب المهمة من (١) قوله : « وانت على ذلك أكرم إلخ » كذا في الأصل .

الشمع ، وهي التي تخرج النحل العسل فيها ، تقول : إنه لأضيق من النخروب ؛ وكذلك الثقب في كل شيء نخروب . ونخرب القادح الشجرة : ثقبها ، وجعله ابن جني ثلاثاً من الخراب . والنخروب : واحد النخارب ، وهي شقوق الحجر . وشجرة منخربة إذا بليت وصارت فيها نخارب .

* نخوط : النخرط : نبت ، قال ابن دريد : وليس ينبت .

* نخز : نخزه بحديدة أو نحوها : وجأه . ونخزه بكلمة : أوجعه بها .

* نخس : نخس الدابة وغيرها ينخسها وينخسها وينخسها ، الأخيرتان عن اللحياني ، نخساً : غرز جنبها أو موخرها يعود أو نحو ، وهو النخس . والنخاس : بائع الدواب ، سمي بذلك لينخسه إياها حتى تنشط ، وحرفته النخاسة والنخاسة ، وقد يسمى بائع الرقيق نخاساً ، والاول هو الأصل .

والنخاس من الوعول : الذي نخس قرناه استه من طولها ، نخس ينخس نخساً ، ولا سين فوق النخاس . التهذيب : النخوس من الوعول الذي يطول قرناه حتى يبلغا ذنبه ، وإنما يكون ذلك في الذكور ؛ وأنشد :

يارب شاة فاردي نخوس
ووعل نخس ، قال الجعدي :

وحرب ضرور بها نخس
مرت برمحي فكان اعتساسا
وفي حديث جابر : أنه نخس بعيره بمخجن . وفي الحديث : ما من مولود إلا نخسه الشيطان حين يولد إلا مريم وأبناها .

والنخاس : جرب يكون عند ذنب

البعير ، بعير منخوس ؛ واستعار ساعدة ذلك للمرأة فقال :

إذا جلست في الدار حككت عجانها

بعرقوبها من ناخس متقوب
والناخس : الدائرة التي تكون على جاعرتي الفرس إلى الفائلتين وتكره . وفرس منخوس ، وهو يتطير به . الصحاح : دائرة الناخس هي التي تكون تحت جاعرتي الفرس . التهذيب : النخاس دائرة تكونان في دائرة الفخذين كدائر كنف الإنسان ، والدابة منخوسة يتطير منها . والناخس : ضاعط يصيب البعير في إبطه .

ونخاسا البيت : عموداه وهما في الرواق من جانبي الأعمدة ، والجمع نخس .

والنخاسة والنخاس : شيء يلقيه خرقة البكرة إذا اتسعت وقلق محورها ، وقد نخسها ينخسها وينخسها نخساً ، فهي منخوسة ونخيس . وبكرة نخس : اتسع ثقب محورها فنخست بنخاس ؛ قال : درنا ودارت بكرة نخس لا ضيقة المجرى ولا مروس

وسئل أعرابي بنجد من بني تميم وهو يستقي وبكرته نخس ، قال السائل : فوضعت إصبعي على النخاس وقلت : ما هذا ؟ وأردت أن أعرف منه الحاء والحاء ، فقال : نخاس ، بخاء معجمة ، فقلت : أليس قال الشاعر :

وبكرة نخاسها نخاس

فقال : ما سمعنا بهذا في آباتنا الأولين . أبو زيد : إذا اتسعت البكرة واتسع خرقتها عنها (٢) قيل أخقت إحقاقاً فانخسوها وانخسوها نخساً ، وهو أن يسند ما اتسع منها بخشبة أو حجر أو غيره . الليث : النخاسة هي الرقعة تدخل في ثقب المحور إذا اتسع . الجوهرى : النخيس البكرة يتسع ثقبها

(٢) قوله : « عنها » عبارة القاموس : عن

المحور .

الَّذِي يَجْرِي فِيهِ الْمِحْوَرُ مِمَّا يَأْكُلُهُ الْمِحْوَرُ
فَيَعْمِدُونَ إِلَى خَشَبَةٍ فَيَتَّقُونَ وَسَطَهَا ثُمَّ
يَلْقَمُونَهَا ذَلِكَ الثَّقَبُ الْمَتَسِّعُ ، وَيُقَالُ لِتِلْكَ
الْخَشَبَةِ : النَّخَاسُ ، بِكسر النون ، وَالْبَكْرَةُ
نَخِيسٌ .

أَبُو سَعِيدٍ : رَأَيْتُ غُذْرَانًا تَنَاحَسُ ، وَهُوَ
أَنْ يَفْرِغَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ كَتَنَاحَسَ الْغَنَمُ إِذَا
أَصَابَهَا الْبَرْدُ فَاسْتَدَفَا بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ قَادِمًا قَدِمَ عَلَيْهِ فَسَأَلَهُ عَنْ
خَضَبِ الْبِلَادِ فَحَدَّثَهُ أَنَّ سَحَابَةً وَقَعَتْ
فَاخْضَرَّتْ لَهَا الْأَرْضُ وَفِيهَا غُذْرٌ تَنَاحَسُ أَيُّ
يَصُبُّ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ . وَأَصْلُ النَّخَسِ
الدَّفْعُ وَالْحَرَكَةُ .

وَأَبْنُ نُخْصَةٍ : ابْنُ الزَّانِيَةِ . التَّهْدِيبُ :
وَيُقَالُ ^(١) لِابْنِ زَيْنَةَ ابْنِ نُخْصَةٍ ، قَالَ
الشَّمَاخُ :

أَنَا الْجَحَاشِيُّ شَمَاخٌ وَلَيْسَ أَبِي
لِنُخْصَةٍ لِدَعَى غَيْرِ مَوْجُودٍ ^(٢)
أَيُّ مَتْرُوكٍ وَحْدَهُ ، وَلَا يُقَالُ مِنْ هَذَا وَحْدَهُ .
وَنَخَسَ بِالرَّجْلِ : هَبَّجَهُ وَأَزَعَجَهُ ، وَكَذَلِكَ
إِذَا نَخَسُوا دَابَّتَهُ وَطَرَدُوهُ ، وَأَنْشَدَ :

النَّاحِصِينَ بِمِرْوَانَ بِذِي خَشَبٍ
وَالْمُقَحِّمِينَ بِعُثْمَانَ عَلَى الدَّارِ
أَيُّ نَخَسُوا بِهِ مِنْ خَلْفِهِ حَتَّى سَيَرُوهُ مِنَ الْبِلَادِ
مَطْرُوحًا .

وَالنُّخَيْسَةُ : لَبَنُ الْمَعَزِ وَالضَّأْنِ يُخْلَطُ
بِشَهَائِهِمَا ، وَهُوَ أَيْضًا لَبَنُ النَّاقَةِ يُخْلَطُ بِلَبَنِ
الشَّاةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا صُبَّ لَبَنُ الضَّأْنِ
عَلَى لَبَنِ الْمَاعِزِ فَهُوَ النُّخَيْسَةُ وَالنُّخَيْسَةُ :
الزُّبْدَةُ .

• نَخَسَ : نَخَسَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَنُخُوشٌ إِذَا
هَزَلَ . وَامْرَأَةٌ مَنُخُوشَةٌ : لَا لَحْمَ عَلَيْهَا . قَالَ

(١) قوله : « وَيُقَالُ إلخ » عبارة القاموس
وشرحه : وابن نخسة ، بالكسر ، أي ابن زينة .
وفي التكملة مضبوط بالفتح .

(٢) قوله : « لنخسة » كذا بالأصل ، وأنشده
شارح القاموس والأساس بنخسة .

أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ الْجَعْفَرِيَّ يَقُولُ نَخَسَ
لَحْمُ الرَّجُلِ وَنَخَسَ ، أَيُّ قُلٍّ ، قَالَ : وَقَالَ
غَيْرُهُ نَخَسَ ، يَفْتَحُ النُّونَ . وَفِي نَوَادِرِ
الْعَرَبِ : نَخَسَ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا حَرَكَهُ وَأَذَاهُ .
وَسَمِعْتُ نَخْشَةَ الذَّنْبِ أَيُّ حِسَّةٍ وَحَرَكَتِهِ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ
أَبِي الْعَارِمِ الْكِلَابِيِّ يَذْكُرُ خَبْرَهُ مَعَ الذَّنْبِ
الَّذِي رَمَاهُ فَقَتَلَهُ ثُمَّ اشْتَوَاهُ فَأَكَلَهُ : فَسَمِعْتُ
نَخْشَتَهُ وَنَظَرْتُ إِلَى سَفِيفِ أَذْنِيهِ ، وَلَمْ يُفَسِّرْ
سَفِيفَ أَذْنِيهِ . قَالَ أَبُو مَنصُورٍ : سَمِعْتُ
الْعَرَبَ يَقُولُ يَوْمَ الظُّلَمِ إِذَا سَاقُوا حُمُولَتَهُمْ :
أَلَا وَانْخُشُوا نَخْشًا ، مَعْنَاهُ حُثُوا وَسُوقُوا
سَوْقًا شَدِيدًا . وَيُقَالُ : نَخَسَ الْبَعِيرُ بِطَرْفِ
عَصَاهُ إِذَا خَرَّشَهُ وَسَاقَهُ . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا ، أَنَّهَا قَالَتْ :
كَانَ لَنَا جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَنَعَمَ الْجِيرَانُ !
كَانُوا يَمْنَحُونَنَا شَيْئًا مِنَ أَلْبَانِهِمْ وَشَيْئًا مِنْ شَعِيرِ
نَخْشِهِ ، قَالَ : قَوْلُهَا نَخْشُهُ أَيُّ نَقَشَرَهُ
وَتَنَحَّى عَنْهُ قُشُورَهُ ، وَمِنْهُ نَخَسَ الرَّجُلُ إِذَا
هَزَلَ كَانَ لَحْمُهُ أَخَذَ عَنْهُ .

• نخس • أَبُو زَيْدٍ : نَخَسَ لَحْمَ الرَّجُلِ
يَنْخَسُ وَتَخَدُّدٌ كِلَاهُمَا إِذَا هَزَلَ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : النَّاخِصُ : الَّذِي قَدْ ذَهَبَ
لَحْمُهُ مِنَ الْكِبَرِ وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ أَنْخَصَهُ الْكِبَرُ
وَالْمَرَضُ . الْجَوْهَرِيُّ : نَخَسَ الرَّجُلُ ،
بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، يَنْخَسُ ،
بِالضَّمِّ ، أَيُّ خَدَّدَ وَهَزَلَ كَبِيرًا ، وَانْتَخَصَ
لَحْمُهُ أَيُّ ذَهَبَ .
وَعَجُوزٌ نَخِصٌ : نَخَصَهَا الْكِبَرُ
وَخَدَّدَهَا .

وَفِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ مَنُخُوشَ
الْكَعْبَيْنِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الرَّوَاةُ مَنُهَوشٌ ،
بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَرَوَى
مَنُهَوشٌ وَمَنُخُوشٌ ، وَالثَّلَاثَةُ فِي مَعْنَى
الْمَعْرُوقِ .

• نَخَطَ • نَخَطَ إِلَيْهِمْ : طَرَأَ عَلَيْهِمْ .

وَيُقَالُ : نَعَرَ إِلَيْنَا وَنَخَطَ عَلَيْنَا . وَمِنْ أَيْنِ
نَعَرْتَ وَنَخَطْتَ أَيُّ مِنْ أَيْنِ طَرَأَتْ عَلَيْنَا ؟
وَمَا أَدْرِي أَيُّ النُّخَطِ هُوَ أَيُّ مَا أَدْرِي أَيُّ
النَّاسِ هُوَ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيُّ
النُّخَطِ ، بِالْفَتْحِ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ، وَرَدَّ ذَلِكَ
ثَعْلَبٌ فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ بِالضَّمِّ . وَفِي كِتَابِ
الْعَيْنِ : النُّخَطُ النَّاسُ . وَنَخَطَهُ مِنْ أَتْفِهِ
وَانْتَخَطَهُ ، أَيُّ رَمَى بِهِ ، مِثْلُ مَخَطَهُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَأَجْمَلُو مَيَّ إِذَا يُقَرَّبَنَّ بَعْدَمَا
نَخَطَنَّ بِذِيَابِ الْمَصِيفِ الْأَزَارِقِ
قَالَ أَبُو مَنصُورٍ فِي تَرْجَمَةِ مَخَطٍ فِي قَوْلِهِ رُوبَةُ :
وَإِنَّ أَدْوَاءَ الرُّجَالِ الْمُخَطِّ
قَالَ : الَّذِي رَأَيْتُهُ فِي شِعْرِ رُوبَةٍ :

وَإِنَّ أَدْوَاءَ الرُّجَالِ النُّخَطِ
بِالنُّونِ . وَقَالَ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
النُّخَطُ اللَّاعِبُونَ بِالرَّمَاكِ شَجَاعَةٌ كَأَنَّهُ أَرَادَ
الطَّعَّانِينَ فِي الرُّجَالِ . وَيُقَالُ لِلْسُّخْدِ وَهُوَ الْمَاءُ
الَّذِي فِي الْمَشِيمَةِ : النُّخَطُ ، فَإِذَا أَصْفَرَ فَهُوَ
الصَّفْقُ وَالصَّفَرُ وَالصَّفَارُ . وَالنُّخَطُ أَيْضًا :
النُّخَاعُ وَهُوَ الْخِيطُ الَّذِي فِي الْقَفَا .

• نخع • النِّخَاعُ وَالنُّخَاعُ وَالنَّخَاعُ : عِرْقٌ
أَبْيَضٌ فِي دَاخِلِ الْعُنُقِ يَنْقَادُ فِي فَقَارِ الصُّلْبِ
حَتَّى يَبْلُغَ عَجَبَ الذَّنْبِ ، وَهُوَ يَسْقَى
الْعِظَامَ ، قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَرْثُومٍ الضَّبِّيُّ :
لَهُ بَرَةٌ إِذَا مَالَجَ عَاجَتْ
أَخَادِعُهُ فَلَانَ لَهَا النُّخَاعُ
وَنَخَعَ الشَّاةُ نَخْعًا : قَطَعَ نَخَاعَهَا .
وَالْمَنْخَعُ : مَوْضِعُ قَطْعِ النُّخَاعِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَلَا لَا تَنْخَعُوا الذَّبِيحَةَ حَتَّى
تَجِبَ ، أَيُّ لَا تَقْطَعُوا رِقَبَتَهَا وَتَفْصِلُوهَا قَبْلَ
أَنْ تَسْكُنَ حَرَكَتَهَا . وَالنَّخَعُ لِلذَّبِيحَةِ : أَنْ
يَعْجَلَ الذَّبَائِحُ فَيَبْلُغَ الْقَطْعَ إِلَى النُّخَاعِ ، قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النُّخَاعُ خِيطٌ أَبْيَضٌ يَكُونُ
دَاخِلَ عَظْمِ الرِّقْبَةِ وَيَكُونُ مُتَمَدًّا إِلَى
الصُّلْبِ ، وَيُقَالُ لَهُ خِيطُ الرِّقْبَةِ . وَيُقَالُ :
النُّخَاعُ خِيطُ الْفَقَارِ الْمُتَصِلُ بِالدِّمَاغِ .

وَالْمَنْخَعُ : مَفْصِلُ الْفَهْقَةِ بَيْنَ الْعُنُقِ وَالرَّأْسِ مِنْ بَاطِنٍ . يُقَالُ : ذَبَحَهُ فَنَخَعَهُ نَخْعًا أَوْ جَاوَزَ مَتَهَى الذَّبْحِ إِلَى النَّخَاعِ يُقَالُ : دَابَّةٌ مَنْخُوعَةٌ . وَالنَّخَعُ : الْقَتْلُ الشَّدِيدُ مُشْتَقٌّ مِنْ قَطْعِ النَّخَاعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ أَنْخَعَ الْأَسْمَاءُ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ يَتَسَمَّى الرَّجُلُ بِاسْمِ مَلِكِ الْأَمْلاِكِ ، أَوْ أَقْتَلَهَا لِصَاحِبِهِ وَأَهْلَكَهَا لَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالنَّخَعُ أَشَدُّ الْقَتْلِ ، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : إِنْ أَنْخَعَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، أَيْ أَذَلَّ . وَالنَّخَعُ : الَّذِي قَتَلَ الْأَمْرَ عِلْمًا ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُبِينُ لِلْأُمُورِ . وَنَخَعَ الشَّاةُ نَخْعًا : ذَبَحَهَا حَتَّى جَاوَزَ الْمَذْبَحَ مِنْ ذَلِكَ ؛ كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَتَنَخَّعَ السَّحَابُ إِذَا قَاءَ مَا فِيهِ مِنَ الْمَطَرِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَحَالِكَةُ اللَّيَالِ مِنْ جُمَادَى

تَنَخَّعَ فِي جَوَاشِينِهَا السَّحَابُ
وَالنُّخَاعَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا تَقَلَّه الْإِنْسَانُ كَالنُّخَامَةِ . وَتَنَخَّعَ الرَّجُلُ : رَمَى بِنُخَاعَتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : النَّخَاعَةُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ ، قَالَ : هِيَ الْبِرْقَةُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ أَصْلِ الْفَمِ مِمَّا يَلِي أَصْلَ النَّخَاعِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَلَمْ يَجْعَلْ أَحَدُ النَّخَاعَةِ بِمَثَرَةٍ النَّخَامَةَ إِلَّا بَعْضَ الْبَصَرِيِّينَ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ . وَنَخَعَ بِحَقِّي يَنْخَعُ نَخْعًا وَنَخَعَ : أَقْرَ ، وَكَذَلِكَ بَخَعَ ، بِالْبَاءِ أَيْضًا ، أَوْ أَدْعَنَ .

وَاتَنَخَّعَ فَلَانٌ عَنْ أَرْضِهِ : بَعْدَ عَنَّا . وَالنَّخَعُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَزْدِ ، وَقِيلَ : النَّخَعُ قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ رَهْطُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ . وَنَخَعَتُهُ النَّصِيحَةُ وَالْوَدُّ أَخْلَصَتْهُمَا . وَيَنْخَعُ : مَوْضِعٌ .

* نَخَفَ : النَّخْفُ : النِّكَاحُ . وَالنَّخْفَةُ : الصَّوْتُ مِنَ الْأَنْفِ إِذَا مَخَطَ ، يُقَالُ : أَنْخَفَ الرَّجُلُ كَثْرَ صَوْتِ نَخْفِهِ ، وَهُوَ مِثْلُ الْخَيْنِ مِنَ الْأَنْفِ . وَنَخَفَتِ الْعَرَّةُ تَنْخَفُ نَخْفًا ، وَهُوَ نَحْوُ نَفْحِ الْهَرَّةِ ، وَقِيلَ : هُوَ

شَيْبُهُ بِالْعُطَاسِ . وَنَخَفَ : اسْمُ رَجُلٍ مُشْتَقٌّ مِنْهُ .

وَالنَّخَافُ : الْخُفُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَجَمَعَهُ أَنْخَفَةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ : جَاءَنَا فَلَانٌ فِي نِخَافَيْنِ مُنْظَمَيْنِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : مُلْكَمَيْنِ ، أَيْ فِي خَفَيْنِ مُرَقَعَيْنِ .

* نَخَلَ : نَخَلَ الشَّيْءَ يَنْخُلُهُ نَخْلًا وَتَنَخَّلَهُ وَاتَنَخَّلَهُ : صَفَاهُ وَاخْتَارَهُ ؛ وَكُلُّ مَا صُفِيَ لِيُغْزَلَ لِبَابِهِ فَقَدْ اتَنَخَّلَ وَتَنَخَّلَ ، وَالنُّخَالَةُ : مَا تَنَخَّلَ مِنْهُ . وَالنَّخْلُ : تَنَخِيلُكَ الدَّقِيقَ بِالنَّخْلِ لِتَغْزَلَ نَخَالَتَهُ عَنْ لُبَابِهِ . وَالنُّخَالَةُ أَيْضًا : مَا نَخَلَ مِنَ الدَّقِيقِ . وَنَخَلَ الدَّقِيقُ : غَرِبَتْهُ . وَالنُّخَالَةُ أَيْضًا مَا بَقِيَ فِي الْمُنْخَلِ مِمَّا يَنْخَلُ (حِكَاةُ أَبُو حَنِيفَةَ) ، قَالَ : وَكُلُّ مَا نَخَلَ فَمَا يَبْقَى فَلَمْ يَتَنَخَّلْ نُخَالَةً ، وَهَذَا عَلَى السَّلْبِ . وَالْمُنْخَلُ وَالْمُنْخَلُ : مَا يَنْخَلُ بِهِ ، لَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا قَوْلُهُمْ مُنْصَلٌّ وَمُنْصَلٌّ ، وَهُوَ أَحَدٌ مَا جَاءَ مِنَ الْأَدَوَاتِ عَلَى مُفْعَلٍ ، بِالضَّمِّ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِيهِ مُنْغَلٌّ ، فَعَلَى الْبَدَلِ لِلْمُضَارَعَةِ . وَاتَنَخَّلْتُ الشَّيْءَ : اسْتَقْصَيْتُ أَفْضَلَهُ ، وَتَنَخَّلْتُهُ : تَخَيَّرْتُهُ .

وَرَجُلٌ نَاخِلُ الصَّدْرِ أَيْ نَاصِحٌ . وَإِذَا نَخَلْتَ الْأَدْوِيَةَ لِيَسْتَصْفِيَ أَجُودَهَا قُلْتَ : نَخَلْتُ وَاتَنَخَّلْتُ ، فَالنَّخْلُ التَّصْفِيَةُ ، وَالِاتِنَخَالُ الْإِخْتِيَارُ لِنَفْسِكَ أَفْضَلَهُ ، وَكَذَلِكَ التَّنْخُلُ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَنَخَّلْتُهَا مَدْحًا لِقَوْمٍ وَلَمْ أَكُنْ
لِغَيْرِهِمْ فِيمَا مَضَى اتَنَخَّلْتُ
وَاتَنَخَّلْتُ الشَّيْءَ : اسْتَقْصَيْتُ أَفْضَلَهُ ، وَتَنَخَّلْتُهُ : تَخَيَّرْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الدُّعَاءِ إِلَّا النَّاخِلَةَ ، أَيْ الْمُنْخُولَةَ الْخَالِصَةَ ، فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ كَمَا دَافِقٌ ؛ وَفِيهِ أَيْضًا : لَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا نَخَائِلَ الْقُلُوبِ ، أَيْ النِّيَّاتِ الْخَالِصَةِ . يُقَالُ : نَخَلْتُ لَهُ النَّصِيحَةَ إِذَا أَخْلَصْتُهَا .

وَالنَّخْلُ : تَنَخِيلُ الثَّلَجِ وَالْوَدْقِ ؛ تَقُولُ : اتَنَخَلْتُ لَيْلَتَنَا الثَّلَجَ أَوْ مَطَرًا غَيْرَ جَوْدٍ . وَالسَّحَابُ يَنْخُلُ الْبَرْدَ وَالرَّذَاذَ وَيَتَنَخَّلُهُ .

وَالنُّخْلَةُ : شَجَرَةُ التَّمْرِ ، الْجَمْعُ نَخْلٌ وَنَخِيلٌ وَثَلَاثُ نَخَلَاتٍ ، وَاسْتَعَارَ أَبُو حَنِيفَةَ النَّخْلَ لِشَجَرِ النَّارِجِيلِ تَحْمِيلُ كِبَائِسَ فِيهَا الْفَوْفَلُ ^(١) أَمْثَالُ التَّمْرِ ؛ وَقَالَ مَرَّةً يَصِفُ شَجَرَ الْكَاذِبِ : هُوَ نَخْلَةٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ حَلَّتِيهَا ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ فِي كُلِّ ذَلِكَ أَنَّهُ يُشَبَّهُ النُّخْلَةَ ، قَالَ : وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُؤْنَثُونَ النَّخْلَ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ» ، وَأَهْلُ نَجْدٍ يُدَكِّرْنَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ فِي تَذْكِيرِهِ :

كَنَخَلُ مِنَ الْأَعْرَاضِ غَيْرِ مُنْبِقٍ

قَالَ : وَقَدْ يُشَبَّهُ غَيْرُ النَّخْلِ فِي النَّبْتِ النَّخْلَ وَلَا يُسَمَّى شَيْءٌ مِنْهُ نَخْلًا كَالدُّومِ وَالنَّارِجِيلِ وَالْكَاذِبِ وَالْفَوْفَلِ وَالْغَضَفِ وَالْخَزَمِ . فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : مِثْلُ الْمُؤْمِنِ كَمِثْلِ النَّخْلَةِ وَالْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ : كَمِثْلِ النَّخْلَةِ ، بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وَهِيَ وَاحِدَةُ النَّخْلِ ، وَرَوَى بِالْخَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، يُرِيدُ نَخْلَةَ الْعَسَلِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَأَبُو نَخْلَةَ : كُنْيَةٌ ؛ قَالَ أَنْشَدَهُ ابْنُ جُنَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ :

أَطْلُبُ أَبَا نَخْلَةَ مَنْ يَأْبُوكَا

فَقَدْ سَأَلْنَا عَنْكَ مَنْ يَعْزُوكَا

إِلَى أَبِي فَكُلُّهُمْ يَنْفِيكََا

وَأَبُو نَخِيلَةَ : شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ كُنِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ وَلَدَ عِنْدَ جَذَعٍ نَخْلَةَ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ كَانَتْ لَهُ نَخِيلَةٌ يَعْتَهِدُهَا ؛ وَسَمَّاهُ بِخُدْجٍ لِشَاعِرِ النُّخَيْلَاتِ فَقَالَ يَهْجُوهُ :

(١) قَوْلُهُ : لِشَجَرِ النَّارِجِيلِ تَحْمِيلُ كِبَائِسَ فِيهَا الْفَوْفَلُ ، كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَعِبَارَةُ الْحَكَمِ : لِشَجَرِ النَّارِجِيلِ وَمَا شَاكَلَهُ ، فَقَالَ : أَخْبَرْتُ أَنَّ شَجَرَةَ الْفَوْفَلِ نَخْلَةٌ مِثْلُ نَخْلَةِ النَّارِجِيلِ تَحْمِيلُ كِبَائِسَ فِيهَا الْفَوْفَلُ إلخ . فَنِي عِبَارَةُ الْأَصْلِ سَقَطَ ظَاهِرُ

• ندأ • ندأ اللحم يندوه ندأ : القاه في النار ، أو دفته فيها .

وفي التهذيب : ندأته إذا ملأته في الملة والجمر . قال : والندى الاسم ، وهو مثل الطيخ ، ولحم ندى . وندأ الملة يندوها : عملها .

وندا القرص في النار ندأ : دفته في الملة لينضج . وكذلك ندأ اللحم في الملة : دفته حتى ينضج . وندأ الشيء : كرهه .

والنداء والنداء : الكثرة من المال ، مثل النذمة والندمة . والنداء والنداء : دارة القمر والشمس ، وقيل : هما قوس قزح .

والنداء والنداء والندى (الأخيرة عن كراع) : الحمرة تكون في القيم إلى غروب الشمس أو طلوعها . وقال مرة : النداء والنداء والندى : الحمرة التي تكون إلى

جنب الشمس عند طلوعها وغروبها . وفي التهذيب : إلى جانب مغرب الشمس ، أو مطلعها . والنداء : طريقة في اللحم مخالفة للونه . وفي التهذيب : النداء ، في

لحم الجوز ، طريقة مخالفة للون اللحم . والنداءان : طريقتا لحم في بواطن الفخذين ، عليهما بياض رقيق من عقب

كانه نسج العنكبوت ، تفصل بينهما مضيفة واحدة ، فتصير كأنها مضيفتان .

والنداء : القطع المتفرقة من النبت ، كالنفا ، واجدتها نداء ونداء . ابن الأعرابي : النداء : الدرجة التي يحشى بها

خوران الناقة ثم تخلل ، إذا عطفت على ولد غيرها ، أو على بو أعدها لها . وكذلك قال أبو عبيدة ، ويقال ندأته أندوه ندأ ، إذا دعرته .

• ندب • الندبة : أثر الجرح إذا لم يرتفع عن الجلد ، والجمع ندب ؛ وأنداب وندوب : كلاهما جمع الجمع ؛ وقيل : الندب واحد ، والجمع أنداب وندوب ،

ومنه قول عمر ، رضي الله عنه : إياكم

رأيت بها قضيباً فوق دغص
عليها النخل أينع والكروم
فالنخل قالوا : ضرب من الحلى ،
والكروم : القلائد ، والله أعلم .

• نخم • النخامة ، بالضم : النخاعة . نخم الرجل نخماً ونخماً وتنخم : دفع بشيء من صدره أو أنفه ، واسم ذلك الشيء النخامة ، وهي النخاعة . وتنخم أي نخع .

ونخمة الرجل : حسه ، والحاء المهملة فيه لغة . والنخم : الإعياء ، وقال غيره : النخمة ضرب من خشام الأنف وهو ضيق في نفسه . يقال : هو ينخم نخماً . قال أبو منصور : وقال غيره النخامة ما يلقيه الرجل

من خراشي صدره ، والنخاعة ما يتزل من النخاع إذ مادته من الدماغ (٣) . الليث : النخامة ما يخرج من الخشوم عند

التنخم . الليث : النخم اللعيب والغناء . قال أبو منصور : هذا صحيح . ابن الأعرابي : النخم أجود الغناء ؛ ومنه حديث الشعبي : أنه اجتمع شرب من أهل الأنبار وبين أيديهم ناجود فغنى ناخمهم أي مغنيهم

ألا فاسقياني قبل جيش أبي بكر (٤) أي غنى مغنيهم بهذا . ابن الأعرابي : النخمة النخاعة . والنخمة : اللطمة .

• نخا • النخوة : العظمة والكبر والفخر ، نخا ينخو وانتخى ونخى ، وهو أكثر ، وأنشد الليث :

وما رأينا معشراً فينتخوا
الأصمعي : زهى فلان فهو مزهو ، ولا يقال : زها ، ويقال : نخى فلان وانتخى ، ولا يقال نخا . ويقال : انتخى فلان علينا ، أي افتخر وتعظم ، والله أعلم .

(٣) قوله : « إذ مادته من الدماغ » في التهذيب : الذي مادته .

(٤) قوله : « ألا فاسقياني » في النهاية : سقياني .

لاقى النخيلات حناذاً محتداً
مني وشلاً للثام مشقداً (١)
ونخلة : موضع ؛ أنشد الأخفش :

يانخل ذات السدرو والجراول
تطاولي ماشيت أن تطاولي
إننا سترميك بكل بازلو

جمع بين الكسرة والفتحة . ونخيلة : موضع بالبادية . وبطن نخلة بالحجاز : موضع بين مكة والطائف . ونخل : ماء معروف . وعين نخل : موضع ؛ قال :

من المتعرضات بعين نخل
كان بياض ليتها سدين
وذو النخيل : موضع ؛ قال :

قدر أحلك ذا النخيل وقد أرى
وأبى مالك ذو النخيل بدار (١)

أبو منصور : في بلاد العرب وأديان يعرفان بالنخلتين : أحدهما باليمامة ويأخذ إلى قرى الطائف ، والآخر يأخذ إلى ذات عرق . والمنخل ، بفتح الحاء مشددة :

اسم ؛ شاعر ؛ ومن أمثال العرب في الغائب الذي لا يرجى إياها : حتى يثوب المنخل ، كما يقال : حتى يثوب القارظ العتري ؛ قال الأصمعي : المنخل رجل أرسل في

حاجة فلم يرجع ، فصار مثلاً يضرب في كل من لا يرجى ؛ يقال : لا أفعله حتى يثوب المنخل .

والمتنخل : لقب شاعر من هذيل ، وهو مالك بن عويمر أخى بني لحيان من هذيل .

وبنو نخلان : بطن من ذى الكلاع ، وقول الشاعر :

(١) قوله : « للثام » هو رواية المحكم هنا ، وروايته في حذ : للأعادي .

(٢) قوله : « ذا النخيل » ، « وذو النخيل » في خزنة الأدب (٤ - ٣٥٦) : « الحجاز بدل النخيل في الشطرين .

[عبد الله]

وَرَضَاعَ السَّوِّءِ ، فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَتَدَبَّ ،
أَيُّ يَظْهَرُ يَوْمًا مَا ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :
وَمُكْبَلٍ تَرَكَ الْحَدِيدُ بِسَاقِهِ

نَدَبًا مِنَ الرَّسْفَانِ فِي الْأَحْجَالِ
وَفِي حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : وَإِنَّ بِالْحَجَرِ نَدَبًا سِتَّةَ أَوْ
سَبْعَةَ مِنْ ضَرْبِهِ إِيَّاهُ ؛ فَشَبَّهَ أَثَرَ الضَّرْبِ فِي
الْحَجَرِ بِأَثَرِ الْجَرْحِ . وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ :
أَنَّهُ قَرَأَ « سِيَاهُ » فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ
السُّجُودِ ؛ فَقَالَ : لَيْسَ بِالنَّدَبِ ، وَلَكِنَّهُ
صُفْرَةُ الْوَجْهِ وَالْخُشُوعُ ؛ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ
الشُّعْرَاءِ لِلْعُرْضِ ، فَقَالَ :

نَبْتُ قَافِيَةٍ قِيلَتْ تَنَاشَدَهَا

قَوْمٌ سَأَلْتُكَ فِي أَعْرَاضِهِمْ نَدَبًا
أَيُّ أَجْرَحَ أَعْرَاضَهُمْ بِالْهَجَاءِ ، فَيُغَادِرُ فِيهَا
ذَلِكَ الْجَرْحُ نَدَبًا .

وَنَدَبٌ جَرَحُهُ نَدَبًا ، وَانْدَبَ : صَلَبَتْ
نَدْبَتُهُ وَجَرَحَ نَدِيبٌ : مَنْدُوبٌ . وَجَرَحَ نَدِيبٌ
أَيُّ ذُو نَدَبٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ أُمٍّ حَزَنَةٌ يَصِفُ
طَعْنَةً :

فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَلَمْ أَلَهُ

وَإِنْ يَنْجُ مِنْهَا فَجَرَحَ نَدِيبٌ
وَنَدِبَ ظَهْرُهُ نَدَبًا وَنَدُوبَةً ، فَهُوَ نَدِبٌ :
صَارَتْ فِيهِ نُدُوبٌ .

وَانْدَبَ بِظَهْرِهِ وَفِي ظَهْرِهِ : غَادَرَ فِيهِ
نُدُوبًا . وَنَدِبَ الْمَيِّتَ أَيْ بَكَى عَلَيْهِ ، وَعَدَّدَ
مَحَاسِنَهُ ، يَنْدِبُهُ نَدَبًا ؛ وَالْأَسْمُ النَّدْبَةُ ،
بِالضَّمِّ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَنَدِبَ الْمَيِّتَ بَعْدَ مَوْتِهِ
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْبَلَ بِكَاءٍ ، وَهُوَ مِنَ النَّدَبِ
لِلْجِرَاحِ ، لِأَنَّهُ احْتِرَاقٌ وَلَدَعٌ مِنَ الْحَزَنِ .
وَالنَّدَبُ : أَنْ تَدْعُو النَّادِيَةَ الْمَيِّتَ بِحُسْنِ
الثَّنَاءِ فِي قَوْلِهَا : وَافْلَانَاهُ ! وَاهْنَاهُ ! وَأَسْمُ
ذَلِكَ الْفِعْلِ : النَّدْبَةُ ، وَهُوَ مِنْ أَبْوَابِ
النَّحْوِ ؛ كُلُّ شَيْءٍ فِي نِدَائِهِ وَاهٍ ! فَهُوَ مِنْ بَابِ
النَّدْبَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ نَادِيَةٍ كَاذِبَةٌ ،
إِلَّا نَادِيَةَ سَعْدٍ ؛ هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَأَنْ تَذَكَّرَ
النَّائِحَةُ الْمَيِّتَ بِأَحْسَنِ أَوْصَافِهِ وَأَفْعَالِهِ .

وَرَجُلٌ نَدَبٌ : خَفِيفٌ فِي الْحَاجَةِ ،

سَرِيعٌ ، ظَرِيفٌ ، نَجِيبٌ ؛ وَكَذَلِكَ
الْفَرَسُ ، وَالْجَمْعُ نُدُوبٌ وَنَدْبَاءٌ ، تَوَهَّمُوا
فِيهِ قَبِيلًا ، فَكَسَرُوهُ عَلَى فُعْلَاءَ ، وَنَظِيرُهُ
سَمَحٌ وَسَمَحَاءٌ ؛ وَقَدْ نَدَبَ نَدَابَةً ، وَفَرَسٌ
نَدَبٌ .

الليثُ : النَّدَبُ الْفَرَسُ الْمَاضِي ، نَقِيزُ
الْبَلِيدِ . وَالنَّدَبُ : أَنْ يَنْدُبَ إِنْسَانٌ قَوْمًا إِلَى
أَمْرٍ ، أَوْ حَرْبٍ ، أَوْ مَعُونَةٍ ، أَيْ يَدْعُوهُمْ
إِلَيْهِ ، فَيَنْتَدِبُونَ لَهُ أَيْ يُجِيبُونَ وَيُسَارِعُونَ .
وَنَدَبَ الْقَوْمَ إِلَى الْأَمْرِ يَنْدُبُهُمْ نَدَبًا :
دَعَاهُمْ وَحَثَّهُمْ . وَانْتَدَبُوا إِلَيْهِ : أَسْرَعُوا ؛
وَانْتَدَبَ الْقَوْمُ مِنْ ذَوَاتِ أَنْفُسِهِمْ أَيْضًا ،
دُونَ أَنْ يُنْدَبُوا لَهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : نَدْبُهُ لِلْأَمْرِ فَانْتَدَبَ لَهُ ، أَيْ
دَعَاهُ لَهُ فَاجَابَ . وَفِي الْحَدِيثِ : انْتَدَبَ اللَّهُ
لِمَنْ يَخْرُجُ فِي سَبِيلِهِ ، أَيْ أَجَابَهُ إِلَى غُفْرَانِهِ .
يُقَالُ : نَدْبَتُهُ فَانْتَدَبَ ، أَيْ بَعَثَتْهُ وَدَعَوَتْهُ
فَاجَابَ .

وَتَقُولُ : رَمِينَا نَدَبًا أَيْ رَشَقًا ؛ وَارْتَمَى
نَدَبًا أَوْ نَدْبَيْنِ أَيْ وَجْهًا أَوْ وَجْهَيْنِ . وَنَدْبْنَا
يَوْمٌ كَذَا أَيْ يَوْمٌ انْتَدَبْنَا لِلرَّمْيِ . وَتَكَلَّمَ
فَانْتَدَبَ لَهُ فُلَانٌ أَيْ عَارَضَهُ . /

وَالنَّدَبُ : الْخَطَرُ ، وَانْدَبَ نَفْسَهُ
وَبَنَفْسِهِ : خَاطَرَ بِهِمَا ، قَالَ
عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

أَيْهَلِكُ مُعْتَمٌ وَزَيْدٌ وَلَمْ أَقْمِ

عَلَى نَدَبٍ يَوْمًا وَلِي نَفْسٌ مُخْطِرٌ
مُعْتَمٌ وَزَيْدٌ : بَطْنَانِ مِنْ بَطُونِ الْعَرَبِ ،
وَهُمَا جَدَاهُ (١) .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّبْقُ ،
وَالْخَطَرُ ، وَالنَّدَبُ ، وَالْقَرَعُ ، وَالْوَجْبُ :
كُلُّهُ الَّذِي يُوضَعُ فِي النَّضَالِ وَالرَّهَانِ ، فَمَنْ
سَبَقَ أَخَذَهُ ؛ يُقَالُ فِيهِ كَلٌّ : فَعَلَ مُشَدَّدًا إِذَا
أَخَذَهُ . أَبُو عَمْرٍو : خَذَ مَا اسْتَبَضَّ ،

(١) قوله : « وهما جداه » مثله في
الصحاح ، وقال الصاغاني : هو غلط ، وذلك أن
زيداً جدّه ، ومعتم ليس من أجداده ، وساق
نسيها .

وَاسْتَضَبَّ ، وَانْتَدَمَ ، وَانْتَدَبَ ، وَدَمَعَ ،
وَدَمَغَ ، وَأَوْهَفَ ، وَأَزْهَفَ وَتَسَنَّى ، وَفَصَّ
وَإِنْ كَانَ يَسِيرًا .
وَالنَّدَبُ : قَبِيلَةٌ .

وَنَدْبَةٌ ، بِالْفَتْحِ (٢) : اسْمُ أُمِّ خُفَافِ بْنِ
نَدْبَةَ السُّلَمِيِّ ، وَكَانَتْ سَوْدَاءَ حَبَشِيَّةً .
وَمَنْدُوبٌ : فَرَسٌ أَبِي طَلْحَةَ
زَيْدِ بْنِ سَهْلٍ ، رَكِبَهُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ،
ﷺ ، فَقَالَ فِيهِ : إِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانَ لَهُ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ الْمَنْدُوبُ ،
أَيُّ الْمَطْلُوبُ ، وَهُوَ مِنَ النَّدَبِ ، وَهُوَ الرِّهْنُ
الَّذِي يُجْعَلُ فِي السَّبَاقِ ؛ وَقِيلَ سُمِّيَ بِهِ
لِنَدَبِ كَانَ فِي جِسْمِهِ ، وَهُوَ أَثَرُ الْجَرْحِ .

* ندح * فِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : وَقَطَعَ أَنْدُوجٌ
سَرَّجَهُ أَيْ لِيَدَهُ ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى : هَكَذَا
وَجَدْتُهُ بِالْتُونِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَحْسَبُهُ
بِالْبَاءِ .

* ندح * النَّدَحُ : الْكَثْرَةُ . وَالنَّدْحُ
وَالنَّدْحُ : السَّعَةُ وَالْفُسْحَةُ . وَالنَّدْحُ :
مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ . تَقُولُ : إِنَّكَ لَفِي
نَدْحَةٍ مِنَ الْأَمْرِ وَمَنْدُوحَةٍ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ
أَنْدَاحٌ ؛ وَكَذَلِكَ النَّدْحَةُ وَالنَّدْحَةُ
وَالْمَنْدُوحَةُ . وَأَرْضٌ مَنْدُوحَةٌ : وَاسِعَةٌ
بَعِيدَةٌ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

يُطَوِّحُ الْهَادِي بِهِ تَطَوُّيحًا

إِذَا عَلَا دَوِيهِ الْمَنْدَحَا

الدُّو : بَلَدٌ مُسْتَوٍ أَحَدُ طَرَفَيْهِ يُتَاخَمُ الْحَضَرُ
الْمَنْسُوبُ إِلَى أَبِي مُوسَى وَمَا صَاقَهُ مِنْ
الطَّرِيقِ ، وَطَرَفُهُ الْآخِرُ يُتَاخَمُ فُلُوتِ ثَبْرَةٍ
وَطَوِيلُهَا وَأَمَوَاهَا غَيْرُهُمَا .

وَقَالُوا : لِي عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مَنْدُوحَةٌ أَيْ
مَتَّسِعٌ ؛ ذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى أَنَّهُ مِنْ أَنْدَاحٍ
بَطْنُهُ أَيْ اتَّسَعَ ، وَلَيْسَ هَذَا مِنْ غَلَطِ أَهْلِ

(٢) قوله : « ونَدْبَةُ بالفتح » في القاموس أنه
بالضَّمِّ ، ويفتح .

[عبد الله]

الصَّنَاعَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ اِنْدَاحَ اَنْفَعَلَ وَتَرْكِيْبُهُ مِنْ دَوْحٍ ، وَائِمَا مَنْدُوْحَةٍ مَفْعُوْلَةٌ فَكَيْفَ يَجُوزُ اَنْ يَشْتَقَّ اَحَدُهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ ؟

وَتَنَدَّحَتِ الْغَنَمُ فِي مَرَابِضِهَا وَمَسَارِحِهَا وَانْتَدَحَتْ : كِلَاهُمَا تَبَدَّدَتْ وَانْتَشَرَتْ وَانْتَسَعَتْ مِنَ الْبَطْنَةِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : لِي عَنْهُ مَنْدُوْحَةٌ وَمَتَدَحٌ ، اَيُّ سَعَةٍ . وَاِنَّكَ لَهِيَ نُدْحَةٌ وَمَنْدُوْحَةٌ مِنْ كَذَا اَيُّ سَعَةٍ ، يَعْنِي اَنْ فِي التَّعْرِيفِ بِالْقَوْلِ مِنَ الْاِتْسَاعِ مَا يُغْنِي الرَّجُلَ عَنْ تَعْمَلِ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : وَاِدْ نَادِحٌ اَيُّ وَاَسِيعٌ . الْجَوْهَرِيُّ : النَّدْحُ ، بِالضَّمِّ ، الْاَرْضُ الْوَاسِعَةُ . وَالْمَنَادِحُ : الْمَفَاوِزُ وَالْمَتَدَحُ : الْمَكَانُ الْوَاسِعُ . وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : اَنْ فِي الْمَعَارِضِ لِمَنْدُوْحَةٍ عَنِ الْكَذِبِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اَيُّ سَعَةٍ وَفُسْحَةٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا تَقُلْ مَنْدُوْحَةً ، قَالَ وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ اِذَا عَظُمَ بَطْنُهُ وَانْتَسَعَ : قَدْ اِنْدَاحَ بَطْنُهُ وَانْدَحَى ، لُغَتَانِ ، فَأَرَادَ اَنْ فِي الْمَعَارِضِ مَا يَسْتَفْنِي بِهِ الرَّجُلُ عَنْ الْاضْطِرَارِ اِلَى الْكَذِبِ الْمَحْضَرِ ؛ قَالَ الْاَزْهَرِيُّ : اَصَابَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي تَفْسِيرِ الْمَنْدُوْحَةِ اَنَّهُ بِمَعْنَى السَّعَةِ وَالْفُسْحَةِ ، وَغَلِطَ فِيهَا جَعَلَهُ مُشْتَقًّا حِينَ قَالَ : وَمِنْهُ قِيلَ اِنْدَاحَ بَطْنُهُ وَانْدَحَى ، لِأَنَّ النَّوْنَ فِي الْمَنْدُوْحَةِ اَصْلِيَّةٌ وَالنُّونُ فِي اِنْدَاحَ وَانْدَحَى مِنَ الدَّخْوِ ، فَبَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّدْحِ فَرْقَانٌ كَبِيرٌ ، لِأَنَّ الْمَنْدُوْحَةَ مَأْخُوذَةٌ مِنْ اِنْدَاحِ الْاَرْضِ وَاحِدُهَا نَدْحٌ ، وَهُوَ مَا اتَّسَعَ مِنَ الْاَرْضِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ رُوَيْتٍ :

صَبْرَانِهَا فَوْضَى بِكُلِّ نَدْحٍ

وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ : لَكَ مَتَدَحٌ فِي الْبِلَادِ اَيُّ مَذْهَبٍ وَاسِعٍ عَرِيضٍ .

وَانْدَحَ بَطْنُ فُلَانٍ اِنْدِحَاحًا : اتَّسَعَ مِنَ الْبَطْنَةِ . وَانْدَاحَ بَطْنُهُ اِنْدِيَاْحًا اِذَا انْفَتَحَ وَتَدَلَّى ، مِنْ سِمَنِ كَانَ ذَلِكَ اَوْ عَلِيَّةً .

وَفِي حَدِيثٍ اَمْ سَلَمَةُ اَنَّهَا قَالَتْ لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، حِينَ ارَادَتْ الْخُرُوجَ اِلَى

الْبَصْرَةِ : قَدْ جَمَعَ الْقُرْآنُ ذَبْلَكَ فَلَا تَنْدَحِيهِ ، اَيُّ لَا تَوْسِعِيهِ وَلَا تَفْرِقِيهِ بِالْخُرُوجِ اِلَى الْبَصْرَةِ ، وَالْهَاءُ لِلذَّلِيلِ ، وَيُرْوَى لَا تَبْدَحِيهِ ، بِالْبَاءِ ، اَيُّ لَا تَفْتَحِيهِ مِنَ الْبَدْحِ وَهُوَ الْعِلَانِيَّةُ ، ارَادَتْ قَوْلَهُ تَعَالَى : « وَقرْنٌ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ » قَالَ الْاَزْهَرِيُّ : مَنْ قَالَهُ بِالْبَاءِ ذَهَبَ اِلَى الْبَدَاحِ ، وَهُوَ مَا اتَّسَعَ مِنَ الْاَرْضِ ، وَمَنْ قَالَهُ بِالنُّونِ ذَهَبَ بِهِ اِلَى النَّدْحِ . وَيُقَالُ : نَدَحْتُ الشَّيْءَ نَدْحًا اِذَا وَسَّعْتُهُ ، الْاَزْهَرِيُّ : وَالنَّدْحُ الْكَثْرَةُ فِي قَوْلِ الْعَجَّاجِ حَيْثُ يَقُولُ :

صَيْدٌ تَسَامَى وَرَمًا رَقَابُهَا

بِنَدْحٍ وَهَمٍ قَطِيمٍ قَبْقَابُهَا

وَنَادِحٌ وَمَنَادِحٌ : اَسْمَانُ .

وَبَنُو مَنَادِحَ : بَطْنٌ .

• نَدَحَ • رَجُلٌ مَنْدَحٌ : لَا يُبَالِي مَا قَالَ مِنَ الْفُحْشِ وَلَا مَا قِيلَ لَهُ .

وَتَنَدَخَ الرَّجُلُ : تَشَبَّحَ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ ، وَاللَّهُ اَعْلَمُ .

• نَدَدَ • نَدَّ الْبَعِيرُ يَنْدُ نُدُودًا اِذَا شَرَدَ . وَنَدَّتِ الْاَيْلُ تَنْدُ نَدًّا وَنَدِيدًا وَنَدَادًا وَنُدُودًا وَنَدَادَتْ : فَزَرَتْ وَذَهَبَتْ شُرُودًا فَهَضَّتْ عَلَى وُجُوْهِهَا . وَنَاقَةٌ نَدُودٌ : شُرُودٌ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

قَضَى عَلَى النَّاسِ اَمْرًا لَا يَدَادُ لَهُ

عَنْهُمْ وَقَدْ اخَذَ الْمِثَاقَ وَاعْتَقَدَا مَعَانَهُ : اَنَّهُ لَا يَنْدُ عَنْهُمْ وَلَا يَذْهَبُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَدَّ بَعِيرٌ مِنْهَا اَيُّ شَرَدَ وَذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ .

وَيَوْمُ التَّنَادِ : يَوْمُ الْقِيَامَةِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْاِنْزِعَاجِ اِلَى الْحَشْرِ وَفِي التَّزْيِيلِ : « يَوْمُ التَّنَادِ . يَوْمُ تَوَلُّونَ مُدِيرِينَ » قَالَ الْاَزْهَرِيُّ : الْقُرَّاءُ عَلَى تَخْفِيفِ الدَّالِّ مِنَ التَّنَادِ ، وَقَرَأَ الضُّحَّاكُ وَحْدَهُ يَوْمَ التَّنَادِ ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِّ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : هُوَ مِنْ نَدَّ الْبَعِيرُ نَدَادًا اَيُّ شَرَدَ . قَالَ وَيَكُونُ التَّنَادُ ، بِتَخْفِيفِ الدَّالِّ ،

مِنْ نَدَّ فَلْيُنُوا تَشْدِيدَ الدَّالِّ وَجَعَلُوا اِحْدَى الدَّالِّينِ يَاءً ، ثُمَّ حَذَفُوا الْيَاءَ كَمَا قَالُوا دِيَوَانٌ وَدِيَاِجٌ وَدِينَارٌ وَقِرَاطٌ ، وَالْأَصْلُ دِيَوَانٌ وَدِيَاِجٌ وَقِرَاطٌ وَدِنَارٌ ، قَالَ وَالِدُ الدَّلِيلِ عَلَى ذَلِكَ جَمْعُهُمْ اِيَّاهَا دَوَاوِينَ وَقِرَارِيْطٌ وَدَبَابِيْجٌ وَدَنَانِيرٌ ، قَالَ : وَالِدُ الدَّلِيلِ عَلَى صِحَّةِ قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ التَّنَادَ بِتَشْدِيدِ الدَّالِّ قَوْلُهُ : « يَوْمُ تَوَلُّونَ مُدِيرِينَ » . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَامَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ يَوْمَ التَّنَادِ فَيَجُوزُ اَنْ يَكُونَ مِنْ مُحَوِّلِ هَذَا الْبَابِ فَحَوِّلَ لِلْيَاءِ لِتَعْتَدِلَ رُفُوسُ الْاَيِّ ، وَيَجُوزُ اَنْ يَكُونَ مِنَ النَّدَاءِ وَحَذَفَ الْيَاءَ اَيْضًا لِيُمِثِلَ ذَلِكَ .

وَابِلٌ نَدَدٌ : مُتَفَرِّقَةٌ كَرَفَضِ اسْمٍ لِلْجَمْعِ ، وَقَدْ اَنْدَاحَ وَنَدَّهَا . وَقَالَ الْفَارِسِيُّ : قَالَ بَعْضُهُمْ : نَدَّتِ الْكَلِمَةُ شَدَّتْ ، وَلَيْسَتْ بِقَوِيَّةٍ فِي الْاِسْتِعْمَالِ ، اَلَا تَرَى اَنْ سَيَّوِيَهُ يَقُولُ : شَدَّ هَذَا وَلَا يَقُولُ نَدَّ ؟ وَطَيْرٌ يَنَادِيْدُ وَانَادِيْدُ : مُتَفَرِّقَةٌ ، قَالَ : كَانُوا اَهْلُ حَجَرٍ يَنْظُرُونَ مَتَى

يَرَوْنِي خَارِجًا طَيْرٌ يَنَادِيْدُ وَيُقَالُ : ذَهَبَ الْقَوْمُ يَنَادِيْدَ وَانَادِيْدَ اِذَا تَفَرَّقُوا فِي كُلِّ وَجْهِ .

وَنَدَّدَ بِالرَّجُلِ : اَسْمَعَهُ الْقَبِيْحَ وَصَرَّحَ بِعُيُوبِهِ ، يَكُونُ فِي النَّظْمِ وَالنَّثْرِ . أَبُو زَيْدٍ : نَدَّدْتُ بِالرَّجُلِ تَنْدِيْدًا وَسَمِعْتُ بِهِ تَسْمِيْعًا اِذَا اَسْمَعْتَهُ الْقَبِيْحَ وَشَتَّمْتَهُ وَشَهَرْتَهُ وَسَمِعْتُ بِهِ . وَالتَّنْدِيْدُ : رَفْعُ الصَّوْتِ ، قَالَ طَرَفَةُ :

لَهْجَسِي خَفِيْهُ اَوْ لِيَصُوْتٍ مَنَدٍ

وَالصَّوْتُ الْمَنَدُّ : الْمُبَالِغُ فِي النَّدَاءِ .

وَالنَّدُّ ، بِالْكَسْرِ : الْمِثْلُ وَالنَّظِيْرُ ، وَالْجَمْعُ اَنْدَادٌ وَهُوَ التَّنِيدُ وَالتَّنِيْدَةُ ، قَالَ لَيْدٌ :

لَكِنِّي لَا يَكُونُ السَّنْدَرِيُّ تَنْدِيْدَتِي

وَأَجْعَلُ اقْوَامًا عُمُومًا عَامِيَا

وَفِي كِتَابِهِ لِأَكْبَدِرٍ (١) وَخَلَعَ الْاَنْدَادُ

(١) قَوْلُهُ : « لِأَكْبَدِرِ » قَالَ الزُّرْقَانِيُّ عَلَى

الْمَوَاقِبِ : مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ ، وَكُتِبَ بِهَامِشِهِ فِي

الْمَصْبَاحِ : وَتَصْغِيرُ الْاَكْبَدِرِ اَكْبَدِرٌ ، وَبِهَ سَمِي ، وَمِنْهُ

اَكْبَدِرٌ صَاحِبُ دَوْمَةِ الْجَنْدَلِ .

وَالْأَصْنَامُ : الْأَنْدَادُ جَمْعُ نِدٍّ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ مِثْلُ الشَّيْءِ الَّذِي يُضَادُّهُ فِي أُمُورِهِ وَيُنَادِيهِ ، أَيْ يُخَالِفُهُ ، وَيُرِيدُ بِهَا مَا كَانُوا يَتَّخِذُونَهُ آلِهَةً مِنْ دُونِ اللَّهِ ، تَعَالَى اللَّهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَاتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا » ، قَالَ الْأَخْفَشُ : النَّدُّ الضَّدُّ وَالشَّبَهُ . وَقَوْلُهُ : « يَجْعَلُونَ لِلَّهِ أَنْدَادًا » ، أَيْ أَضْدَادًا وَأَشْبَاهًا . وَيُقَالُ : نِدُّ فُلَانٍ وَنَدِيدُهُ وَنَدِيدَتُهُ أَيْ مِثْلُهُ وَشَبَهُهُ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا خَالَفَكَ فَأَرَدْتَ وَجْهًا تَذْهَبُ بِهِ وَنَازَعَكَ فِي ضِدِّهِ : فُلَانٌ نِدَى وَنَدِيدِي لِلَّذِي يُرِيدُ خِلَافَ الْوَجْهِ الَّذِي تُرِيدُ ، وَهُوَ مُسْتَقِيلٌ مِنْ ذَلِكَ بِمِثْلِ مَا تَسْقِلُ بِهِ ، قَالَ حَسَّانُ :

أَتَهْجُوهُ وَلَسْتَ لَهُ نِدٌّ؟

فَشَرُّكُمْ لَخَيْرِكُمْ الْفِدَاءُ
أَي لَسْتَ لَهُ بِمِثْلٍ فِي شَيْءٍ مِنْ مَعَانِيهِ . وَيُقَالُ : نَادَدْتُ فُلَانًا إِذَا خَالَفْتَهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ فُلَانَةٌ نِدُّ فُلَانَةٍ وَخَتْنُهَا وَتَرَبُّهَا . قَالَ : وَلَا يُقَالُ فُلَانَةٌ نِدُّ فُلَانٍ وَلَا خَتْنُ فُلَانٍ فَتَشَبُّهُهَا بِهِ .

وَالنَّدُّ وَالنَّدُّ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ يُلْخَنُ بِهِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُ النَّدَّ عَرَبِيًّا صَحِيحًا . قَالَ اللَّيْثُ : النَّدُّ ضَرْبٌ مِنَ الدُّخَانِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ يُقَالُ لِلْعَنْبَرِ : النَّدُّ ، وَلِلْبَقَمِ : الْعَنْدَمُ ، وَلِلْمِسْكِ : الْفَتِيقُ .

وَالنَّدُّ : التَّلُّ الْمُرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ ، لُغَةٌ بِمَآئِنَةٍ . وَنَدَدَ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنْ أَسْمَاءِ مَدِينَةِ النَّبِيِّ ﷺ . وَمَنَدَدَ : بَلَدٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَاهُ جَرَى فِي فَكِّ التَّضْعِيفِ مَجْرَى مُحَبَّبٍ لِلْعَلَمِيَّةِ . قَالَ : وَلَمْ أَجْعَلْهُ مِنْ بَابِ مَهْدٍ لِعَدَمِ « م ن د » ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَلِلشَّيْخِ تَبْكِيهِ رُسُومٌ كَانَهَا
تَرَاوَحُهَا الْعَصْرَيْنِ أَرْوَاحُ مَنَدٍ

* نَذَرُ الشَّيْءُ يَنْدَرُ نَذُورًا : سَقَطَ ، وَقِيلَ : سَقَطَ وَشَذَّ ، وَقِيلَ : سَقَطَ مِنْ خَوْفِ شَيْءٍ أَوْ مِنْ بَيْنِ شَيْءٍ أَوْ سَقَطَ مِنْ جَوْفِ شَيْءٍ أَوْ مِنْ أَشْيَاءٍ فَظَهَرَ . وَنَوَادِرُ الْكَلَامِ تَنْدَرُ ، وَهِيَ مَا شَذَّ وَخَرَجَ مِنَ الْجُمْهُورِ ، وَذَلِكَ لِظُهُورِهِ . وَأَنْدَرَهُ غَيْرُهُ أَيْ أَسْقَطَهُ . وَيُقَالُ : أَنْدَرَ مِنَ الْحِسَابِ كَذَا وَكَذَا ، وَضَرَبَ يَدَهُ بِالسَّيْفِ فَأَنْدَرَهَا ، وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذْلِيُّ :

وَإِذَا الْكُمَاةُ تَنَادَرُوا طَعَنَ الْكَلَى

نَذَرُ الْبِكَارَةِ فِي الْجَزَاءِ الْمُضْعَفِ يَقُولُ : أَهْدَرْتُ دِمَاؤَكُمْ كَمَا تَنْدَرُ الْبِكَارَةُ فِي الدِّيَةِ ، وَهِيَ جَمْعُ بَكْرٍ مِنَ الْإِبِلِ ، قَالَ ابْنُ بَرَى : يُرِيدُ أَنَّ الْكَلَى الْمَطْعُونَةَ تَنْدَرُ ، أَيْ تَسْقُطُ فَلَا يُحْتَسَبُ بِهَا كَمَا يَنْدَرُ الْبَكْرُ فِي الدِّيَةِ فَلَا يُحْتَسَبُ بِهِ . وَالْجَزَاءُ هُوَ الدِّيَةُ ، وَالْمُضْعَفُ : الْمُضَاعَفُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَكِبَ فَرَسًا لَهُ فَمَرَّتْ بِشَجَرَةٍ فَطَارَ مِنْهَا طَائِرٌ فَحَادَتْ فَندَرَ عَنْهَا عَلَى أَرْضٍ غَلِيظَةٍ ، أَيْ سَقَطَ وَوَقَعَ . وَفِي حَدِيثِ زَوَاجِ صَفِيَّةَ : فَمَرَّتِ النَّاقَةُ وَندَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَندَرَتْ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ آخَرَ فَندَرَتْ ثَنِيَّتُهُ ، وَفِي رَوَايَةٍ : فَندَرَ ثَنِيَّتُهُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : فَضْرَبَ رَأْسَهُ فَندَرَ .

وَأَنْدَرَهُ مِنْ مَالِهِ كَذَا : أَخْرَجَ . وَنَقَدَهُ مَائَةً نَذَرَى : أَخْرَجَهَا لَهُ مِنْ مَالِهِ . وَلَقِيَهُ نَذْرَةٌ وَفِي النَّذْرَةِ وَالنَّذْرَةُ وَندَرَى وَالنَّذْرَى وَفِي النَّذْرَى أَيْ فِيمَا بَيْنَ الْأَيَّامِ . وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : لَقِيَتْهُ فِي نَذْرَى بِلا أَلِفٍ وَلَا مِ . وَيُقَالُ : إِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي النَّذْرَةِ بَعْدَ النَّذْرَةِ إِذَا كَانَ فِي الْأَحْيَانِ مَرَّةً ، وَكَذَلِكَ الْخَطِيئَةُ بَعْدَ الْخَطِيئَةِ . وَندَرَتْ الشَّجَرَةُ : ظَهَرَتْ خُوصَتُهَا وَذَلِكَ حِينَ يَسْتَمْكِنُ الْمَالُ مِنْ رَعِيهَا . وَندَرَ النَّبَاتُ يَنْدَرُ : خَرَجَ الْوَرَقُ مِنْ أَغْصَانِهِ . وَاسْتَنْدَرَتْ الْإِبِلُ : أَرَاغَتْهُ لِلْأَكْلِ وَمَارَسَتْهُ . وَالنَّذْرَةُ : الْخَضْفَةُ بِالْعَجَلَةِ . وَندَرَ الرَّجُلُ :

خَضَفَ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا نَذَرَ فِي مَجْلِسِهِ فَأَمَرَ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ بِالتَّطَهُّرِ لِئَلَّا يَخْجَلَ النَّادِرُ (حَكَاهَا الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّينَ) مَعْنَاهُ أَنَّهُ ضَرَطَ كَأَنَّهَا نَذَرَتْ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ اخْتِيَارٍ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا خَضَفَ : نَذَرَ بِهَا .

وَيُقَالُ : نَذَرَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ ، وَقَالَ سَاعِدَةُ الْهَذْلِيُّ :

كِلَانَا وَإِنْ طَالَ أَيَّامُهُ

سَيَنْدَرُ عَنْ شَرْنٍ مُدْحَضٍ
سَيَنْدَرُ : سَيَمُوتُ .

وَالنَّذْرَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ تُوْجَدُ فِي الْمَعْدِنِ .

وَقَالُوا : لَوْ نَذَرْتَ فُلَانًا لَوَجَدْتَهُ كَمَا تُحِبُّ أَيْ لَوْ جَرَيْتَهُ .

وَالْأَنْدَرُ : الْبَيْدَرُ ، شَامِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ الْأَنْدَارُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

دَقَّ الدِّيَاسِ عَرَمَ الْأَنْدَارِ

وَقَالَ كِرَاعٌ : الْأَنْدَرُ الْكُدْسُ مِنَ الْقَمْحِ خَاصَّةً . وَالْأَنْدَرُونَ : فِتْيَانٌ مِنْ مَوَاضِعَ شَتَّى يَجْتَمِعُونَ لِلشَّرْبِ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ ^(١) :

(١) قوله : « قال عمرو بن كلثوم .. إلخ » عبارة بأقوت : أندرين بالفتح ثم السكون وفتح الدال وكسر الراء وياء ساكنة ونون - هو بهذه الصيغة بجملة اسم قرية في جنوبي حلب بينها مسيرة يوم للراكب .. وهي الآن خراب ، وإياها عني عمرو بن كلثوم بقوله :

أَلَا مَبِي بَصْحِكَ فَاصْبَحِينَا

وَلَا تَبْقَى خُمُورُ الْأَدْرِينَا

وهذا مما لاشك فيه .. وقد تكلف جماعة

اللغويين لما لم يعرفوا حقيقة اسم هذه القرية ، فشرحوا

هذه اللفظة من هذا البيت بضروب من الشرح .

وساق عبارة صاحب الصحاح ، ثم قال : وقال

صاحب كتاب العين : الأندري وجمع الأندرين

يقال هم الفتيان يجتمعون من مواضع شتى ، وأنشد

البيت . وقال الأزهري : الأندر قرية بالشام .. ثم

قال : وهذا حسن منهم صحيح القياس ما لم تعرف

حقيقة اسم هذا الموضع ، فأما إذا عُرِفَ فلا افتقار

إلى هذا التكلف .

وَلَا تَبْقَى خُمُورُ الْأَنْدَرِيَا
وَاحِدُهُمْ أَنْدَرِيٌّ ، لَمَّا نَسَبَ الْخَمْرَ إِلَى أَهْلِ
الْقَرْيَةِ اجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ يَأَاتٍ فَخَفَّفَهَا
لِلضَّرُورَةِ ، كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

وَمَا عَلِمِي بِسِحْرِ الْبَابِلِيَا
وَقِيلَ : الْأَنْدَرِيُّ قَرْيَةٌ بِالشَّامِ فِيهَا كُرُومٌ فَجَمَعَهَا
الْأَنْدَرِيْنَ ، تَقُولُ إِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهَا : هَؤُلَاءِ
الْأَنْدَرِيُّونَ . قَالَ : وَكَانَهُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى
أَرَادَ خُمُورَ الْأَنْدَرِيِّينَ فَخَفَّفَ يَاءَ النِّسْبَةِ ، كَمَا
قَالُوا الْأَشْعَرِيْنَ بِمَعْنَى الْأَشْعَرِيِّينَ .
وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ
أَقْبَلَ وَعَلَيْهِ أَنْدُورِيَّةٌ ، قِيلَ : هِيَ فَوْقَ التَّبَانِ
وَدُونَ السَّرَاوِيلِ تَغْطِي الرُّكْبَةَ ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى
صَانِعٍ أَوْ مَكَانٍ .

أَبُو عَمْرٍو : الْأَنْدَرِيُّ الْحَبْلُ الْغَلِيظُ ،
وَقَالَ لَيْدٌ :

مُرَّ كَكَّرُ الْأَنْدَرِيِّ شَتِيمٍ

* نَدَسٌ * النَّدْسُ : الصَّوْتُ الْخَفِيُّ .
وَرَجُلٌ نَدَسٌ وَنَدَسٌ وَنَدِسٌ ، أَيْ فَهِمٌ سَرِيعُ
السَّمْعِ قَطُنٌ . وَقَدْ نَدَسَ ، بِالْكَسْرِ ، يَنْدَسُ
نَدَسًا ، وَقَالَ يَعْقُوبٌ : هُوَ الْعَالِمُ بِالْأُمُورِ
وَالْأَخْبَارِ . اللَّيْثُ : النَّدْسُ السَّرِيعُ
الِاسْتِمَاعِ لِلصَّوْتِ الْخَفِيِّ . قَالَ السِّيرَافِيُّ :
وَالنَّدْسُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ وَيَخْفُ
عَلَيْهِمْ ، قَالَ سَيَوِيهٌ : الْجَمْعُ نَدَسُونَ ،
وَلَا يُكْسَرُ لِقَلَّةِ هَذَا الْبِنَاءِ فِي الْأَسْمَاءِ وَلِأَنَّهُ لَمْ
يَتِمَّكَنْ فِيهَا لِلتَّكْسِيرِ كَفَعْلٍ ، فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ
وَسَهَّلَتْ فِيهِ الْوَاوُ وَالنُّونُ ، تَرَكُوا التَّكْسِيرَ
وَجَمَعُوهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَنَدَّسْتُ الْخَبَرَ وَتَجَسَّسْتُهُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَتَنَدَّسَ عَنِ الْأَخْبَارِ ^(١) بَحَثَ
عَنْهَا مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ بِهِ مِثْلُ تَحَدَّسْتُ
وَتَنَطَّسْتُ .

(١) قوله : « وتندس عن الأخبار إلخ »
عبارة الجوهرى نقلا عن أبي زيد : تندست الأخبار
وعن الأخبار إذا تخبرت عنها من حيث لا يعلم بك ،
مثل .. إلخ .

وَالنَّدْسُ : الْفِطْنَةُ وَالْكَيْسُ .
الْأَصْمَعِيُّ : النَّدْسُ الطُّعْنُ ، قَالَ جَرِيرٌ :
نَدَسْنَا أَبَامَنْدُوسَةَ الْقَيْنَ بِالْقَنَّا
وَمَارَ دَمٌ مِنْ جَارِ بَيْتَةٍ نَاقِعٍ
وَالْمُنَادَسَةُ : الْمُطَاعَنَةُ . وَنَدَسَهُ نَدَسًا : طَعَنَهُ
طَعْنًا خَفِيفًا ، وَرِمَاحُ نَوَادِسُ ، قَالَ
الْكُمَيْتُ .

وَنَحْنُ صَبَحْنَا آلَ نَجْرَانَ غَارَةً
تَمِيمَ بْنَ مَرْ وَالرَّمَّاحَ النَّوَادِيسَا
وَنَجْرَانُ : مَدِينَةٌ بِنَاحِيَةِ الْيَمَنِ ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ
أَغَارُوا عَلَيْهِمْ عِنْدَ الصَّبَاحِ ، وَتَمِيمُ بْنُ مَرْ
مَنْصُوبٌ عَلَى الْإِخْتِصَاصِ لِقَوْلِهِ نَحْنُ
صَبَحْنَا ، كَقَوْلِ الْآخَرِ :

نَحْنُ بَنِي ضَبَّةٍ أَصْحَابُ الْجَمَلِ
وَكَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : نَحْنُ مَعَاشِرَ
الْأَنْبِيَاءِ لَا نَرِثُ وَلَا نُورِثُ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
تَمِيمٌ بَدَلًا مِنْ آلِ نَجْرَانَ لِأَنَّهُ تَمِيمًا هِيَ الَّتِي
غَزَتْ آلَ نَجْرَانَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ :
أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَهُوَ يَنْدُسُ الْأَرْضَ بِرِجْلِهِ
أَيَّ يَضْرِبُ بِهَا .

وَنَدَسُهُ بِكَلِمَةٍ : أَصَابَهُ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَهُوَ مِثْلُ يَقُولُهُمْ نَدَسَهُ بِالرَّمْحِ .
وَتَنَدَّسَ مَاءُ الْبَيْتِ : فَاضَ مِنْ جَوَانِبِهَا .
وَالْمُنْدَاسُ : الْمَرْأَةُ الْخَفِيفَةُ .
وَمِنْ أَسْمَاءِ الْخُنَفَاءِ : الْمُنْدُوسَةُ
وَالْفَاسِيَاءُ .

* نَدَشٌ * نَدَشَ عَنِ الشَّيْءِ يَنْدَشُ
نَدَشًا ^(٢) : بَحَثَ . وَالنَّدَشُ : التَّنَاوُلُ
الْقَلِيلُ . رَوَى أَبُو تُرَابٍ عَنْ أَبِي الْوَاظِعِ :
نَدَفَ الْقُطْنُ وَنَدَشَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ
رُوبَةُ :

فِي هَبْرَاتِ الْكُرْسُفِ الْمُنْدُوشِ

* نَدَصٌ * نَدَصَتِ النَّوَاةُ مِنَ النَّوَاةِ مِنْ
نَدَصًا : خَرَجَتْ . وَنَدَصَتِ الْبَثْرَةُ تَنْدُصُ

(٢) قوله : « ندشا » بفتح الأول وسكون
الثاني وبالتحريك .

نَدَصًا إِذَا غَمَزَتْهَا فَتَرَتْ ، وَنَدَصَتْهَا أَيْضًا إِذَا
غَمَزَتْهَا فَخَرَجَ مَا فِيهَا . وَنَدَصَتْ عَيْنُهُ تَنْدُصُ
نَدَصًا وَنُدُوصًا : جَحَظَتْ ، وَقِيلَ : نَدَرَتْ
وَكَادَتْ تَخْرُجُ مِنْ قَلْبِهَا كَمَا تَنْدُصُ عَيْنُ
الْخَنِيْقِ . وَنَدَصَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ : نَالَهُمْ
بَشَرٌ . وَنَدَصَ عَلَيْهِمْ يَنْدُصُ : طَلَعَ عَلَيْهِمْ بِمَا
يَكْرَهُ . وَالْمُنْدَاصُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي
لَا يَزَالُ يَنْدُصُ عَلَى الْقَوْمِ أَيْ يَطْرَأُ عَلَيْهِمْ
بِمَا يَكْرَهُونَ وَيُظْهِرُ شَرًّا . وَالْمُنْدَاصُ مِنَ
النِّسَاءِ : الْخَفِيفَةُ الطَّيَّاشَةُ ، قَالَ مَنْظُورٌ :

وَلَا تَجِدُ الْمُنْدَاصَ إِلَّا سَفِيهَةً
وَلَا تَجِدُ الْمُنْدَاصَ نَائِرَةَ الشِّيمِ
أَيَّ مِنْ عَجَلَتِهَا لَا يَبِينُ كَلَامُهَا . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْمُنْدَاصُ مِنَ النِّسَاءِ الرَّسْحَاءُ
وَالْمُنْدَاصُ الْحَمَقَاءُ ، وَالْمُنْدَاصُ الْبَذِيَّةُ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* نَدَعٌ * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْدَعَ الرَّجُلُ إِذَا
تَبَعَ أَخْلَاقَ اللَّثَامِ وَالْأَنْدَالِ ، قَالَ : وَأَدْنَعُ
إِذَا تَبَعَ طَرِيقَةَ الصَّالِحِينَ .

* نَدَغٌ * النَّدَغُ : شَيْءٌ نَخَسَ . نَدَغَهُ يَنْدَغُهُ
نَدَغًا : طَعَنَهُ وَنَخَسَهُ بِأَصْبَعِهِ ، وَدَغَدَغَهُ شَيْءٌ
الْمُغَازَلَةَ وَهِيَ الْمُنَادَغَةُ ، قَالَ رُوبَةُ :

لَدَّتْ أَحَادِيثُ الْغَوَى الْمِنْدَغُ
وَالنَّدَغُ أَيْضًا : الطُّعْنُ بِالرَّمْحِ وَبِالْكَلَامِ
أَيْضًا . وَانْدَغَ الرَّجُلُ : أَخْفَى الضَّحْكَ ،
وَهُوَ أَخْفَى مَا يَكُونُ مِنْهُ . وَنَدَغَهُ بِكَلِمَةٍ
يَنْدَغُهُ نَدَغًا . سَبْعُهُ ، وَرَجُلٌ مِّنْدَغٌ ، قَالَ :

قَوْلًا كَحَدِيثِ الْهَلُولِ الْهَيْبِ
مَالَتْ لِأَقْوَالِ الْغَوَى الْمِنْدَغِ
فَهِيَ تُرَى الْأَعْلَاقَ ذَاتَ التَّنْغِ

يُرِيدُ بِالْأَعْلَاقِ الْحُلَى الَّتِي عَلَيْهَا . وَالتَّنْغُ :
الْحَرَكَةُ . وَالْمِنْدَغُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : الَّذِي
مِنْ عَادَتِهِ النَّدَغُ . وَالنَّدَغُ وَالنَّدَغُ وَالنَّدَغُ ،
بِالْفَتْحِ الْمُعْجَمَةُ كُلُّهَا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَالْآخِرَةُ أَرَاهَا عَنْ ثَعْلَبٍ وَلَا أَحَقُّهَا ، كُلُّهُ :
الصَّغِيرُ الْبَرِّي ، وَهُوَ مِمَّا تَرَعَاهُ النَّحْلُ وَتَعَسَّلُ

عليه ، وعسله أطيب العسل ، ولعسله
جلوتان : جلوة الصيف وهي التي تكون في
الربيع وهي أكثر الشيارين ، وجلوة الصيفية
وهي دونها . وفي حديث سليمان بن
عبد الملك : دخل الطائف فوجد رائحة
الصعتر فقال : بواديكم هذا ندغة . وقال
الفراء : الندغ الصعتر البري ، والسحاة نبت
آخر وكلاهما من مراعي النحل . وكتب
الحجاج إلى عامله بالطائف أن يرسل إليه
يعسل أخضر في السقاء ، أبيض في الاناء ،
من عسل الندغ والسحاة ، والأطباء يزعمون
أن عسل الصعتر أمتن العسل وأشدّه لزوجة
وحارّة ، وقيل : الندغ شجر أخضر له ثمر
أبيض ، واحدته ندغة ، قال أبو حنيفة :
الندغ مما ينبت في الجبال وورقه مثل ورق
الحولك ولا يرعاه شيء ، وله زهر صغير شديد
البياض ، وكذلك عسله أبيض كأنه زيد
الضأن وهو ذفر كرية الريح ، واحدته ندغة
وندغة . ويقال للبرك المندغة والمندغة .

• ندغ • الندف : طرق القطن بالمندف .
ندف القطن يندفه ندفاً : ضربه بالمندف ،
فهو نديف ؛ قال الجوهري : وربما استعير في
غيره ؛ قال الأعشى :
جالس عنده الندامي فما يند
فك يوتى بمزهر مندوف
وذكر الأزهري في ترجمة حذف قال :
والمحذوف الرق ؛ وأنشد :
قاعداً حوله الندامي فما يند
فك يوتى بموكر محذوف
ورواه شمر عن ابن الأعرابي : محذوف
ومحذوف ، بالجيم وبالذال أو بالذال ،
قال : ومعناها المقطوع ، ورواه أبو عبيد :
مندوف ، وأما محذوف فما رواه غير الليث .
والنديف : القطن المندوف . والمندف
والمندقة : ما ندف به . والنداف : نادف
القطن ، عربية صحيحة . والنديف : القطن
الذي يباع في السوق مندوفاً .

والندف : شرب السباع الماء بالسيتها .
والنداف : الضارب بالعود ؛ وقال
الأعشى :

وصدوح إذا يهيجها الشر
ب ترقّت في مزهر مندوف
أراد بالصدوح جارية تغني . وقال
الأصمعي : رجل نداف كثير الأكل .
والندف : الأكل . ابن الأعرابي : اندف
الرجل إذا مال إلى الندف ، وهو صوت
العود في حجر الكرينة .

وندف السماء بالثلج أي رمت به .
وندف السحابة البرد ندفاً على المثل .
وندف الدابة تدف في سيرها ندفاً
ونديفاً وندفاناً ، وهو سرعة رجع اليدين .

• ندق • انتدق بطنه : انشق فتدلى منه
شيء .

• ندل • الندل : نقل الشيء واحتجانه .
الجوهري : الندل النقل والاختلاس .
المحكم : ندل الشيء ندلاً نقله من
موضع إلى آخر ، وندل الثمر من الجلة ،
والخبز من السفرة يندله ندلاً غرّف منهما
يكفه جمعاء كلاً ، وقيل : هو الغرّف
باليدين جميعاً ، والرجل مندل ، يكسر
الميم ؛ وقال يصف ركباً ويمدح قوم
دارين بالجود :

يمرون بالدهنا خفافاً عيابهم
ويخرجن من دارين بجر الحقايب
على حين ألهى الناس جل أمورهم
فندلاً زريق المال ندل الثعالب
يقول : اندلى يازريق ، وهي قبيلة ، ندل
الثعالب ، يريد السرعة ؛ والعرب تقول :
أكسب من ثعلب ؛ قال ابن بري : وقيل في
هذا الشاعر أنه يصف قوماً لصوصاً يأتون من
دارين فيسرقون ويمثلون حقايبهم ثم
يفرغونها ويعودون إلى دارين ، وقيل :
يصف تجاراً ، وقوله على حين ألهى الناس

جل أمورهم : يريد حين اشتغل الناس
بالفتن والحروب ، والبحر : جمع أبحر وهو
العظيم البطن ، والندل : تناول ؛ وبه فسر
بعضهم قوله : فندلاً زريق المال .

ويقال : اندلت المال وانتبلته أي
احتملته .

ابن الأعرابي : الندل^(١) خدم
الدعوة ؛ قال الأزهري : سمو ندلاً لأنهم
ينقلون الطعام إلى من حضر الدعوة .

وندت الدلو إذا أخرجتها من البئر .
والندل : شبه الوسخ^(٢) . وندلت يده ندلاً
غمرت .

والمنديل والمنديل نادر والمندل ،
كله : الذي يتمسح به ، قيل : هو من الندل
الذي هو الوسخ ، وقيل : إنما اشتقاقه من
الندل الذي هو تناول ؛ قال الليث : الندل
كانه الوسخ من غير استعمال في العربية وقد
تندل به وتمندل ؛ قال أبو عبيد : وأنكر
الكسائي تمندل . وتندلت بالمنديل
وتمندلت أي تمسحت به من أثر الوضوء
أو الطهور ؛ قال : والمنديل ، على تقدير
مفعيل ، اسم لما يتمسح به ، قال : ويقال
أيضاً تمندلت .

والمندل^(٣) والمنقل : الخف (عن ابن
الأعرابي) يجوز أن يكون من الندل الذي
هو الوسخ لأنه بقي رجل لا يسو الوسخ ،
ويجوز أن يكون من الندل الذي هو تناول
لأنه يتناول للبس ؛ قال ابن سيده : وقوله
أنشده أبو زيد :

(١) قوله : « الندل » في القاموس بضمين ،
وفي خط الصاغاني بفتحين .

(٢) قوله : « والندل شبه الوسخ » ضبط في
القاموس بسكون الدال وكذا في المحكم في كل
موضع إلا المصدر ، وفي الأصل بالسكون في قوله
بعد يجوز أن يكون من الندل الذي هو الوسخ ،
وضبط في مصدر الفعل هنا بالتحريك .

(٣) قوله : « والمندل إلخ » كذا في
القاموس ، وضبطهما الصاغاني بخطه بالكسر .

بِتْنَا وَبَاتَ سَقِيطُ الظِّلِّ يَضْرِبُنَا
عِنْدَ النَّدُولِ قِرَانَا نَبْحُ دِرْوَاسٍ
قَالَ : يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ امْرَأَةً فَيَكُونُ فَعُولًا
مِنَ النَّدُولِ الَّذِي هُوَ شَبِيهُ الْوَسْخِ ، وَإِنَّا
سَمَّاهَا بِذَلِكَ لِوَسْخِهَا ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
عَنِّي بِهِ رَجُلًا ، وَأَنْ يَكُونَ عَنِّي بِهِ الضَّبْعُ ،
وَأَنْ يَكُونَ عَنِّي كَلْبَةً أَوْ لَبُوءَةً ، أَوْ أَنْ يَكُونَ
مَوْضِعًا .

وَالْمُنْدُولُ : الشَّيْخُ الْمُضْطَرَبُّ مِنَ الْكِبَرِ
وَنُودَلَ الرَّجُلُ : اضْطَرَبَ مِنَ الْكِبَرِ .
وَمَنْدَلٌ : بَلَدٌ بِالْهِنْدِ . وَالْمَنْدَلِيُّ مِنْ
الْعُودِ : أَجُودُهُ نَسَبٌ إِلَى مَنْدَلٍ ، هَذَا الْبَلَدِ
الْهِنْدِيِّ ، وَقِيلَ : الْمَنْدَلُ وَالْمَنْدَلِيُّ عُودُ
الطَّيْبِ الَّذِي يَتَبَخَّرُ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخَصَّصَ
بِلَدٍّ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ لِلْعَجَّارِ السَّلُولِيِّ :

إِذَا مَا مَشَتْ نَادَى بِمَا فِي ثِيَابِهَا
ذِكِّي الشَّدَا وَالْمَنْدَلِيَّ الْمَطِيرَ (١)
يَعْنِي الْعُودَ . قَالَ الْمُبَرِّدُ : الْمَنْدَلُ الْعُودُ
الرَّطْبُ وَهُوَ الْمَنْدَلِيُّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ
عِنْدِي رُبَاعِيٌّ لِأَنَّ الْمِيمَ أَصْلِيَّةٌ لَا أَدْرِي
أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ مُعَرَّبٌ ، وَالْمَطِيرُ : الَّذِي
سَطَعَتْ رَائِحَتُهُ وَتَفَرَّقَتْ وَالْمَنْدَلِيُّ : عِطْرٌ
يُنَسَبُ إِلَى الْمَنْدَلِ ، وَهِيَ مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ ،
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الصَّوَابُ أَنْ يَقُولَ وَالْمَنْدَلِيُّ
عُودٌ يَنْسَبُ إِلَى مَنْدَلٍ لِأَنَّ مَنْدَلًا اسْمٌ عَلَمٌ
لِمَوْضِعٍ بِالْهِنْدِ يُجْلَبُ مِنْهُ الْعُودُ ، وَكَذَلِكَ
قِمَارٌ ، قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

كَأَنَّ الرُّكْبَانَ إِذَا طَرَقَتْكَ بَاتُوا
بِمَنْدَلٍ أَوْ بِقَارِعَتِي قِمَارِ (٢)
وَقِمَارٌ عُودُهُ دُونَ عُودِ مَنْدَلٍ ، قَالَ :
وَشَاهِدُهُ قَوْلُ كَثِيرٍ يَصِفُ نَارًا :

(١) قوله : «المطير» كذا في الأصل
والجوهرى والأزهري ، والذي في المحكم : المطيب .
(٢) قوله : «كأن الركبان إلخ» هكذا في
الأصل بحر القافية ، وفي ياقوت : قمارا بألف بعد
الراء ، وقوله :

أحب الليل إن خيال سلمى
إذا نمنا ألم بنا فزارا

إِذَا مَا خَبَتْ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ خَبُوءٌ
أُعِيدُ إِلَيْهَا الْمَنْدَلِيُّ فَتَنْقُبُ
وَقَدْ يَقَعُ الْمَنْدَلُ عَلَى الْعُودِ ، عَلَى إِرَادَةِ
يَأْتِي النَّسَبُ وَحَدَفَهُمَا ضَرُورَةٌ ، فَيُقَالُ :
تَبَخَّرْتُ بِالْمَنْدَلِ وَهُوَ يُرِيدُ الْمَنْدَلِيَّ عَلَى حَدِّ
قَوْلِ رُوبَةِ :

بَلْ بَلَدٌ مِلُّ الْفَجَّاجِ قَمَّةُ
لَا يَشْتَرَى كَتَانَهُ وَجَهْرَمَهُ
يُرِيدُ جَهْرَمِيَّةً . قَالَ : وَيَذْكُرُ عَلَى صِحَّةِ
ذَلِكَ دُخُولَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ فِي الْمَنْدَلِ ، قَالَ
عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

لِمَنْ نَارٌ قَبِيلُ الصَّبِّ

ح عِنْدَ الْبَيْتِ مَا تَخْبُو؟

إِذَا مَا أَوْقَدْتَ يُلْقَى

عَلَيْهَا الْمَنْدَلُ الرَّطْبُ

وَيُرْوَى : إِذَا مَا أُخْمِدَتْ ، وَقَالَ كَثِيرٌ :

بِأَطِيبَ مِنْ أَرْدَانٍ عَزَّةٌ مَوْهِنًا

وَقَدْ أَوْقَدْتَ بِالْمَنْدَلِ الرَّطْبَ نَارَهَا

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَحَكَى زُبَيْرُ بْنُ مَرْثَدَةَ قَالَتْ

لِكُثَيْبٍ : فَضَّ اللَّهُ فَالَكِ ! أَنْتَ الْفَائِلُ :

بِأَطِيبَ مِنْ أَرْدَانٍ عَزَّةٌ مَوْهِنًا

وَقَدْ أَوْقَدْتَ بِالْمَنْدَلِ الرَّطْبَ نَارَهَا

فَقَالَ : نَعَمْ ! قَالَتْ : أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ زَنْجِيَّةً

بَخَرَتْ أَرْدَانَهَا بِمَنْدَلٍ رَطْبٍ أَمَا كَانَتْ

تَطِيبُ ؟ هَلَّا قُلْتَ كَمَا قَالَ سَيِّدُكُمْ أَمْرُو

الْقَيْسِ :

أَلَمْ تَرَيَانِي كُلَّمَا جِئْتُ طَارِقًا

وَجَدْتُ بِهَا طِيبًا وَإِنْ لَمْ تَطِيبْ ؟

وَالنِّدْلَانُ وَالنِّدْلَانُ : الْكَابُوسُ (عَنِ

الْفَارِسِيِّ) وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الْكَابُوسِ ؛ وَأَنْشَدَ

ثَعْلَبٌ :

تَفْرِجَةَ الْقَلْبِ قَلِيلُ النَّيْلِ

يُلْقَى عَلَيْهِ النَّيْدَلَانُ بِاللَّيْلِ

وَقَالَ آخَرُ :

أَنْجُ نَجَاءً مِنْ غَرِيرِ مَكْبُولٍ

يُلْقَى عَلَيْهِ النَّيْدَلَانُ وَالْغُولُ

وَالنِّدْلَانُ : كَالنِّدْلَانِ ؛ قَالَ ابْنُ

جَنِّي : هَمْزَتُهُ زَائِدَةٌ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي بِذَلِكَ

أَبُو عَلِيٍّ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْ هَذَا الْفَصْلِ
النَّادِلُ وَالنِّدْلُ الْكَابُوسُ ، قَالَ : وَالْهَمْزَةُ :
زَائِدَةٌ لِقَوْلِهِمُ النَّيْدَلَانُ (٣) .

أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِهِ فِي النَّوَادِرِ : نَوْدَلْتُ
خُصْيَاهُ نَوْدَلَةً إِذَا اسْتَرَخْتَا ، يُقَالُ : جَاءَ
مُنُوْدَلًا خُصْيَاهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

كَأَنَّ خُصْيَاهُ إِذَا مَا نَوْدَلَا

أُتِفِيتَانِ تَحْمِلَانِ مَرْجَلًا

الْأَصْمَعِيُّ : مَشَى الرَّجُلُ مُنُوْدَلًا إِذَا

مَشَى مُسْتَرْخِيًا ؛ وَأَنْشَدَ :

مُنُوْدَلُ الْخُصْيَيْنِ رَخُو الْمَشْرِجِ

ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ رَجُلٌ نَوْدَلٌ (٤) ؛ قَالَ

الشَّاعِرُ :

فَازَتْ خَلِيلَةُ نَوْدَلٍ بِهَبْنَقٍ

رَخُو الْعِظَامِ مُثَدَّنٍ عَبْلُ الشَّوَى

وَأَنْدَالَ بَطْنُ الْإِنْسَانِ وَالْدَابَّةِ إِذَا سَالَ ؛

قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَنْدَالَ وَزَنَهُ أَنْفَعْلُ ، فَتَوْنُهُ

زَائِدَةٌ وَلَيْسَتْ أَصْلِيَّةً ، قَالَ : فَحَقُّهُ أَنْ يُذَكَّرَ

فِي فَصْلِ دَوَلٍ ، وَقَدْ ذَكَرَ هُنَاكَ . وَيُقَالُ

لِلسَّقَاءِ إِذَا تَمَخَّضَ : هُوَ يَهْوِذُ وَيُنُوْدِلُ ،

الْأَوَّلَى بِالذَّالِ وَالثَّانِيَةُ بِالذَّالِ .

وَالنُّودَلَانِ : الثَّدْيَانِ .

وَأَبْنُ مَنْدَلَةٍ : رَجُلٌ مِنْ سَادَاتِ الْعَرَبِ ؛

قَالَ عَمْرُو بْنُ جُوَيْنٍ فِيمَا زَعَمَ السَّيْرَانِيُّ (٥) ،

أَوْ أَمْرُو الْقَيْسِ فِيمَا حَكَى الْفَرَّاءُ :

وَأَلَيْتُ لَا أُعْطَى مَلِيكًَا مَقَادَنِي

وَلَا سَوْقَةً حَتَّى يَثُوبَ ابْنُ مَنْدَلَةٍ

(٣) قوله : «النيدلان إلخ» هكذا ضبط في

الأصل هنا وفيما يأتي ، وبعبارة القاموس :

والنيدلان ، بكسر النون والذال ، وتضم الدال ،

والنيدل بكسر النون وفتحها ، وتثنية الدال ،

وبفتح النون وضم الدال ، والنندلان مهموزة بكسر

النون والذال ، وتضم الدال ، والنندل بكسر النون

وفتحها وضم الدال . الكابوس أوشىء مثله .

(٤) قوله : «ويقال رجل نودل» هكذا في

الأصل ، والظاهر أن يقول ونودل رجل كما يأتي له

بعد .

(٥) قوله : «فيما زعم السيراني» في

المحكم : الفارسي .

وَنَوْدَلُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ أَتَشَدَّ يَعْقُوبُ فِي
الْأَلْفَاظِ :
فَازَتْ خَلِيلَةُ نَوْدَلٍ بِمُكَدَّنٍ
رَخَصَ الْعِظَامَ مُتَدِّنٍ عَيْلِ الشَّوَى ^(١)
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* نَدَمٌ : نَدِمَ عَلَى الشَّيْءِ وَنَدِمَ عَلَى مَا فَعَلَ
نَدَمًا وَنَدَامَةً وَتَنَدَّمَ : أَسِفَ . وَرَجُلٌ نَادِمٌ
سَادِمٌ وَنَدَمَانُ سَدَمَانُ أَيْ نَادِمٌ مُهْتَمٌّ . وَفِي
الْحَدِيثِ : النَّدَمُ تَوْبَةٌ ، وَقَوْمٌ نُدَامٌ سُدَامٌ
وَنَدَامٌ سِدَامٌ وَنَدَامَى سَدَامَى .
وَالنَّدِيمُ : الشَّرِيبُ الَّذِي يُنَادِمُهُ ، وَهُوَ
نَدَمَانُهُ أَيْضًا . وَنَادَمَنِي فَلَانٌ عَلَى الشَّرَابِ ،
فَهُوَ نَدِيمِي وَنَدَمَانِي ؛ قَالَ النَّعْمَانُ بْنُ نَضْلَةَ
الْعَدَوِيُّ ، وَيُقَالُ لِلنَّعْمَانِ بْنِ عَدَى وَكَانَ عُمَرُ
اسْتَعْمَلَهُمْ عَلَى مَيْسَانَ :

فَإِنْ كُنْتَ نَدَمَانِي فَبِالْأَكْبَرِ اسْقِنِي
وَلَا تَسْقِنِي بِالْأَصْغَرِ الْمُتَشَلِّمِ
لَعَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسُوءُهُ
تَنَادُمًا فِي الْجَوْسَقِ الْمُتَهَدِّمِ
قَالَ : وَمِثْلُهُ لِلْبُرْجِ بْنِ مُسَهَّرٍ :
وَنَدَمَانِي يَزِيدُ الْكَاسَ طَيِّبًا
سَقَيْتُ إِذَا تَغَوَّرَتْ النُّجُومُ
قَالَ : وَشَاهِدُ نَدِيمٍ قَوْلُ الْبَرِّيقِ الْهَذَلِيِّ :
زُرْنَا أَبَا زَيْدٍ وَلَا حَيَّ مِثْلُهُ
وَكَانَ أَبُو زَيْدٍ أَخِي وَنَدِيمِي
وَجَمَعَ النَّدِيمَ نِدَامًا ، وَجَمَعَ النَّدَامَ نَدَامَى .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ غَيْرِ خَزَايَا وَلَا
نَدَامَى أَيْ نَادِمِينَ ، فَأَخْرَجَهُ عَلَى مَذْهَبِهِمْ فِي
الْإِتْبَاعِ بِخَزَايَا ، لِأَنَّ النَّدَامَى جَمْعُ نَدَمَانٍ ،
وَهُوَ النَّدِيمُ الَّذِي يُرَافِقُكَ وَيُشَارِبُكَ . وَيُقَالُ
فِي النَّدَمِ : نَدَمَانٌ أَيْضًا ، فَلَا يَكُونُ إِتْبَاعًا
لِخَزَايَا ، بَلْ جَمْعًا بِرَأْسِهِ ، وَالْمَرْأَةُ نَدَمَانَةٌ ،
وَالنِّسْوَةُ نَدَامَى .

وَيُقَالُ : الْمُنَادِمَةُ مَقْلُوبَةٌ مِنَ الْمُدَامَةِ ،
لَأَنَّهُ يُدْمِنُ شَرْبَ الشَّرَابِ مَعَ نَدِيمِهِ ، لِأَنَّ
(١) قوله : « بمكدن » كذا في الأصل وشرح
القاموس بنون ، والذي في المحكم باللام .

الْقَلْبَ فِي كَلَامِهِمْ كَثِيرٌ كَالْقِسَى مِنْ
الْقُوسِ ، وَجَذَبَ وَجَبَدَ ، وَمَا أَطْبَهُ
وَأَيْطَبَهُ ، وَخَتَرَ اللَّحْمَ وَخَزَنَ ، وَوَاحِدٌ
وَاحِدٌ .

وَنَادَمَ الرَّجُلُ مُنَادِمَةً وَنَدَامًا : جَالَسَهُ
عَلَى الشَّرَابِ . وَالنَّدِيمُ : الْمُنَادِمُ ، وَالْجَمْعُ
نُدَمَاءُ ، وَكَذَلِكَ النَّدَمَانُ ، وَالْجَمْعُ نَدَامَى
وَنَدَامٌ ، وَلَا يُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، وَإِنْ
أَدْخَلْتَ الْهَاءَ فِي مُوَيْتِهِ ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : إِنَّمَا
ذَلِكَ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى فَعْلَانٍ أَنْ يَكُونَ أَثْنَاهُ
بِالْأَلِفِ نَحْوُ رِيَّانٍ وَرِيًّا وَسَكْرَانٍ وَسَكْرَى ،
وَأَمَّا بَابُ نَدَمَانَةٍ وَسَيْفَانَةٍ فِيمَنْ أَخَذَهُ مِنَ
السَّيْفِ وَمَوْتَانَةٍ فَغَزِيرٌ بِالإِضَافَةِ إِلَى فَعْلَانٍ
الَّذِي أَثْنَاهُ فَعْلَى ، وَالْأَثْنَى نَدَمَانَةٌ ، وَقَدْ
يَكُونُ النَّدَمَانُ وَاحِدًا وَجَمْعًا ؛ وَقَوْلُ أَبِي
مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيِّ :

فَذَاكَ بَعْدَ ذَاكَ مِنْ نَدَامِيهَا
فَسَرُهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : نَدَامِيهَا سَقِيهَا .

وَالنَّدِيمَانُ : نَبْتُ .
وَالنَّدَبُ وَالنَّدَمُ : الْأَثَرُ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِيَّاكُمْ وَرَضَاعَ السَّوَةِ
فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَتَدَبَّ بِوَمَا مَا أَيْ يَظْهَرُ أَثَرُهُ .
وَالنَّدَمُ : الْأَثَرُ ، وَهُوَ مِثْلُ النَّدَبِ ، وَالْبَاءُ
وَالْمِيمُ يَتَبَادَلَانِ ، وَذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ بِسُكُونِ
الدَّالِّ مِنَ النَّدَمِ ، وَهُوَ الْغَمُّ اللَّازِمُ إِذَا يَتَدَبَّ
صَاحِبُهُ لِمَا يَعْثُرُ عَلَيْهِ مِنْ سُوءِ آثَارِهِ وَيُقَالُ :
خُذْ مَا أَنْتَدَمَ وَأَنْتَدَبْ وَأَوْهَفْ أَيْ خُذْ
مَا تَيْسَرُ .

وَالنَّدَمُ : أَنْ يَتَّبَعَ الْإِنْسَانُ أَمْرًا نَدَمًا .
يُقَالُ : التَّقَدُّمُ قَبْلَ التَّنَدُّمِ ؛ وَهَذَا يَرَوَى عَنْ
أَكْثَرِ بَنِي صَيْفِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ أَرَدْتُ
الْمُحَاجَزَةَ فَقَبْلَ الْمُنَاجَزَةِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
مَعْنَاهُ أَنْجُ بِنَفْسِكَ قَبْلَ لِقَاءِ مَنْ لَا قِيَامَ لَكَ
بِهِ ، قَالَ : وَقَالَ الَّذِي قَتَلَ مُحَمَّدَ بْنَ طَلْحَةَ
أَبْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ يَوْمَ الْجَمَلِ :
يَذْكُرْنِي حَامِيمٌ وَالرُّمَحُ شَاجِرٌ
فَهَلَّا تَلَا حَامِيمٌ قَبْلَ التَّقَدُّمِ
وَأَنْدَمَهُ اللَّهُ فَتَدِيمٌ . وَيُقَالُ : الْيَمِينُ حِنْثٌ

أَوْ مَنَدَمَةٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :
وَالْأَفْأُ بِالْمَوْتِ ضَرْ لَأَهْلِهِ
وَلَمْ يَبْقَ هَذَا الْأَمْرُ فِي الْعَيْشِ مَنَدَمًا

* نَدَهٌ : النَّدَهُ : الزَّجْرُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَالطَّرْدُ
عَنْهُ بِالصَّبَاحِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : النَّدَهُ الزَّجْرُ
عَنِ الْحَوْضِ وَعَنْ كُلِّ شَيْءٍ إِذَا طُرِدَتْ الْإِبِلُ
عَنْهُ بِالصَّبَاحِ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : نَدَهُ الرَّجُلُ
يَنْدُهُ نَدَهَا إِذَا صَوَّتَ ، وَنَدَهْتُ الْبَعِيرَ إِذَا
زَجَرْتَهُ عَنِ الْحَوْضِ وَغَيْرِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عُمَرَ : لَوْرَأَيْتُ قَاتِلَ عُمَرَ فِي الْحَرَمِ مَا نَدَهْتَهُ
أَيْ مَا زَجَرْتَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالنَّدَهُ الزَّجْرُ
بَصَةً وَمَهْ . وَنَدَهُ الْإِبِلُ يَنْدُهَا نَدَهَا : سَاقَهَا
وَجَمَعَهَا وَلَا يَكُونُ إِلَّا لِلْجَمَاعَةِ مِنْهَا ، وَرُبَّمَا
اِقْتَنَسُوا مِنْهُ لِلْبَعِيرِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا رَأَوْهُ جَرِيئًا عَلَى مَا أَتَى أَوِ الْمَرْأَةَ
إِحْدَى نَوَادِيهِ الْبِكْرِ . وَالنَّدَهُ وَالنَّدَهُ ،
يَفْتَحُ النَّونُ وَضَمُّهَا : الْكَثْرَةُ مِنَ الْمَالِ مِنْ
صَامِتٍ أَوْ مَاشِيَةٍ ؛ وَأَتَشَدَّ قَوْلُ جَمِيلٍ :

فَكَيْفَ وَلَا تُوفِي دِمَاؤَهُمْ دَمِي
وَلَا مَالَهُمْ ذُو نَدَهَةٍ فَيَدُونِي ؟
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عِنْدَهُ نَدَهَةٌ مِنْ صَامِتٍ
وَمَاشِيَةٍ وَنَدَهَةٌ ، وَهِيَ الْعَشْرُونَ مِنَ الْغَنَمِ
وَنَحْوُهَا ، وَالْمِائَةُ مِنَ الْإِبِلِ أَوْ قَرَابَتُهَا ،
وَالْأَلْفُ مِنَ الصَّامِتِ أَوْ نَحْوِهِ . الْأَصْمَعِيُّ :
وَكَانَ يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا طَلَّقَتْ :
أَذْهَبِي فَلَا أَتَدُهُ سَرَبَكَ ، فَكَانَتْ تَطْلُقُ ،
قَالَ : وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّهُ يَقُولُ لَهَا أَذْهَبِي إِلَى
أَهْلِكَ ، فَإِنِّي لَا أَحْفَظُ عَلَيْكَ مَالَكَ وَلَا أَرُدُّ
إِبْلَكَ عَنْ مَذْهَبِهَا ، وَقَدْ أَهْمَلْتُهَا لِتَذَهَبَ
حَيْثُ شَاءَتْ ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَيْ لَا أَرُدُّ
إِبْلَكَ لِتَذَهَبَ حَيْثُ شَاءَتْ .

* نَدَى : النَّدَى : الْبَلَلُ . وَالنَّدَى :
مَا يَسْقُطُ بِاللَّيْلِ ، وَالْجَمْعُ أَنْدَاءُ وَأَنْدِيَّةٌ ،
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ مَرَّةَ بْنِ مُحَكَّانَ :
فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أَنْدِيَّةٍ
لَا يَبْصُرُ الْكَلْبُ مِنْ ظُلُمَاتِهَا الطُّبَا

[فَقَدْ] قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ شَاذٌ لِأَنَّهُ جَمَعَ مَا كَانَ مَمْدُوداً مِثْلَ كِسَاءٍ وَأَكْسِيَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ تَكْسِيرٌ نَادِرٌ ، وَقِيلَ : جَمَعَ نَدَى عَلَى أَنْدَاءٍ ، وَأَنْدَاءٌ عَلَى نِدَاءٍ ، وَنِدَاءٌ عَلَى أَنْدِيَةٍ كَرْدَاءٍ وَأَرْدِيَةٍ ، وَقِيلَ : لَا يُرِيدُ بِهِ أَفْعَلَةٌ نَحْوُ أَحْمِرَةٍ وَأَقْفَرَةٍ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْكَافَّةُ ، وَلَكِنْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ أَفْعَلَةٌ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ تَأْنِيثُ أَفْعَلٍ ، وَجَمَعَ فَعَلًا عَلَى أَفْعَلٍ كَمَا قَالُوا أَجْبَلُ وَأَزْمُنُ وَأَرْسَنُ ، وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ فَذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ جَمَعَ نَدَى ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ فِي مَجَالِسِهِمْ لِقَرَى الْأَضْيَافِ .

وقد نديت ليلتنا ندى ، فهي نديّة ، وكذلك الأرض ، وأنداءها المطر ؛ قال : أنداء يوم ماطر فطلاً (١)

والمصدر الندوة . قال سيويوه : هو من باب الفتوة ، فدل بهذا على أن هذا كله عنده ياء ، كما أن أو الفتوة ياء . وقال ابن جني : أما قولهم في فلان تكرم وندى ، فالإمالة فيه تدل على أن لأم الندوة ياء ، وقولهم الندوة ، الواو فيه بدل من ياء ، وأصله ندابة لما ذكرناه من الإمالة في الندى ، ولكن الواو قُليت ياء لضرب من التوسع . وفي حديث عذاب القبر وجريدتي النخل لن يزال يحفف عنها ما كان فيها ندو ، يريد ندوة ؛ قال ابن الأثير : كذا جاء في مسند أحمد بن حنبل ، وهو غريب ، إنما يقال ندى الشيء فهو ند ، وأرض نديّة وفيها ندوة .

والندى على وجوه : ندى الماء ، وندى الخير ، وندى الشر ، وندى الصوت ، وندى الحضر ، وندى الدخنة ، فأما ندى الماء فمِنهُ الْمَطَرُ ؛ يُقَالُ : أَصَابَهُ نَدَى مِنْ طَلٍّ ، وَيَوْمٌ نَدَى وَلَيْلَةٌ نَدِيَّةٌ . وَالنَّدَى : مَا أَصَابَكَ مِنَ الْبَلَلِ . وَنَدَى الْخَيْرِ : هُوَ الْمَعْرُوفُ ، وَيُقَالُ : أَنْدَى فُلَانٌ عَلَيْنَا نَدَى (١) قوله : « فطلا » كذا ضبط في الأصل بفتح الطاء ، وضبط في بعض نسخ المحكم بضمها .

كثيراً ، وإن يده لندية بالمعروف ؛ وقال أبو سعيد في قول القطامي : لولا كتاب من عمرو يصول بها أرديت ياخير من يندو له النادى قال : معناه من يحول له شخص أو يتعرض له شبح . تقول : رميت بصرى فما ندى لي شيء أى ما تحرك لي شيء . ويقال : ما ندىنى من فلان شيء أكرهه ، أى ما بلنى ولا أصابنى ، وما نديت كفى له بشر وما نديت بشيء تكرهه ؛ قال النابغة : ما إن نديت بشيء أنت تكرهه

إذا فلا رفعت صوتى إلى يدي (١)

وفي الحديث : من لقي الله ولم يتند من الدم الحرام بشيء دخل الجنة ، أى لم يصب منه شيئاً ولم ينله منه شيء ، فكانه نالته ندوة الدم وبلله وقال القيسى : الندى المطر والبلل ، وقيل للنبت ندى ، لأنه عن ندى المطر نبت ، ثم قيل للشحم ندى ، لأنه عن ندى النبت يكون ، واحتج بقول عمرو بن أحرر :

كثور العذاب الفرد يضربه الندى
تعلى الندى في متبه وتحدا
أراد بالندى الأول الغيث والمطر ، وبالندى الثانى الشحم ؛ وشاهد الندى اسم النبات قول الشاعر :

يلس الندى حتى كأن سرائه
غطاها دهان أوديا بيح تاجر
وندى الحضر : بقاؤه ؛ قال الجعدي أو غيره :

كيف ترى الكامل يفضى فرقا
إلى ندى العقب وشدا سحفا
وندى الأرض : نداوتها وبللها . وأرض نديّة ، على فعلة بكسر العين ، ولا تقل

(٢) رواية الديوان بتحقيق الأستاذ

أبو الفضل إبراهيم :

ما قلت من سيى مما أتيت

به إذا فلا رفعت سوطى إلى يدي

نديّة ، وشجر نديان . والندى : الكلا ؛ قال بشر :

وتسعة آلاف بحر بلاده
تسف الندى ملبونة وتضم

ويقال : الندى ندى النهار ؛ والسدى ندى الليل ؛ يضربان مثلاً للجود ويسمى بها .

وندى الشيء إذا ابتل فهو ندى ، مثال تعب فهو تعب وأنديته أنا ونديته أيضاً تنديّة .

وما ندىنى منه شيء ، أى نالنى ، وما نديت منه شيئاً ، أى ما أصبت ولا علمت ،

وقيل : ما أتيت ولا قاربت . ولا ينداك منى شيء تكرهه ، أى ما يصيبك ؛ (عن ابن

كيسان) .

والندى السخاء والكرم وتندى عليهم وندى : تسخى ، وأندى ندى كثيراً كذلك .

وأندى عليه : أفضل . وأندى الرجل : كثر نداءه ، أى عطاؤه ، وأندى إذا تسخى ،

وأندى الرجل إذا كثر نداءه على إخوانه ، وكذلك أنتدى وتندى . وفلان يتندى على أصحابه : كما تقول هو يتسخى على

أصحابه ، ولا تقل يندى على أصحابه . وفلان ندى الكف إذا كان سخياً . وندوت من الجود . ويقال : سن للناس الندى

فقدوا . والندى : الجود . ورجل ندى أى جواد . وفلان أندى من فلان إذا كان أكثر

خيراً منه . ورجل ندى الكف إذا كان سخياً ؛ قال :

يابس الجنين من غير بوس
وندى الكفين شهيم مدل

وحكى كراع : ندى اليد ، وأباه غيره . وفي الحديث : بكر بن وإيل ندى أى سخى .

والندى : الثرى .

والمندية : الكلمة يعرق منها الجبين . وفلان لا يندى الوتر ، يأسكانو النون ،

ولا يندى الوتر ، أى لا يحسن شيئاً عجزاً عن العمل وعياً عن كل شيء وقيل : إذا كان ضعيف البدن . والندى : ضرب من

الدخن . وعود مندى وندى : فبق بالندى

أوماء الورد ، أنشد يعقوب :

إلى ملك له كرم وخير
يصبح بالبلنجوج الندى
وندت الإبل إلى أعراف كريمة : نزلت .
الليت : يقال إن هذه الناقة تنل إلى نوق
كرام ، أى تترع إليها فى النسب ، وأنشد :
تنل نواديها إلى صلاحها

ونادى الإبل : شواردها . ونادى
النوى : ما تطاير منها تحت الموضحة .
والنداء والنداء : الصوت مثل الدعاء
والرغاء ، وقد ناداه ونادى به وناداه مناداة
ونداء ، أى صاح به . وأندى الرجل إذا
حسن صوته . وقوله عز وجل : « يا قوم إني
أخاف عليكم يوم التناد » قال الزجاج :
معنى يوم التنادى يوم ينادى أصحاب الجنة
أصحاب النار أن أفيضوا علينا من الماء
أو مما رزقكم الله ، قال : وقيل يوم التناد ،
بتشديد الدال ، من قولهم ند البعير إذا هرب
على وجهه ، أى يفر بعضكم من بعض ، كما
قال تعالى : « يوم يفر المرء من أخيه وأمه
وأبيه » . والندى : بعد الصوت . ورجل
ندى الصوت : بعيد . والنداء : بعد مدى
الصوت . وندى الصوت : بعد مذهبه .
والنداء ، ممدود : الدعاء بأرفع
الصوت ، وقد ناديته نداء ، وفلان أندى
صوتاً من فلان ، أى أبعد مذهباً وأرفع
صوتاً ، وأنشد الأصمعي ليدثار بن شيان
النمرى :

تقول خليلي لما اشتكتنا :
سيدركنا بنو القرم الهجان
فقلت : ادعى وأدع ، فإن أندى
لصوت أن ينادى داعيان
وقول ابن مقبل :

ألا ناديا رعى كسها للوى
بجاجة محزون وإن لم يناديا (١)

(١) قوله : « ألا ناديا ... » كذا فى الأصل .
وفى ديوان ابن مقبل ، بتحقيق الدكتور عزت
حسن :

معناه : وإن لم يجيبا . وتنادوا ، أى نادى
بعضهم بعضاً . وفى حديث الدعاء : ثنتان
لا تردان عند النداء وعند البأس ، أى عند
الأذان للصلاة وعند القتال .

وفى حديث بأجوج ومأجوج : فيهما
هم كذلك إذ نودوا نادية أتى أمر الله ، يريد
بالنادية دعوة واحدة ونداء واحداً ، فقلب
نداءة إلى نادية وجعل اسم الفاعل موضع
المصدر ، وفى حديث ابن عوف :
وأودى سمعه إلا ناديا (٢)

أراد إلا نداء ، فابدل الهمزة ياء تخفيفاً ،
وهى لغة بعض العرب . وفى حديث
الأذان : فإنه أندى صوتاً ، أى أرفع
وأعلى ، وقيل : أحسن وأعذب ، وقيل :
أبعد . ونادى يسره : أظهره (عن
ابن الأعرابي) وأنشد :

غراء بلهاء لا يشقى الضجيع بها
ولا تنادى بها توشى وتسمع
قال : وبه يفسر قول الشاعر :

إذا ما مشت نادى يا فى ثيابها
ذكى الشدا والمندلى المطير
أى أظهره ودل عليه . ونادى لك الطريق
وناداك : ظهر ، وهذا الطريق يناديك ، وأما
قوله :

كالكرم إذ نادى من الكافور
فإنما أراد : صاح . يقال : صاح الثب إذا
بلغ والتف ، فاستقبح الطى فى مستغلن ،
فوضع نادى موضع صاح ليكمل به الجزء ،
وقال بعضهم : نادى الثب وصاح سواء
معروف من كلام العرب . وفى التهذيب :

= ألا ناديا رعى كيشة بالوى
وكيشة اسم محبوبته .

[عبد الله]

(٢) قوله : « سمعه » كذا ضبط فى الأصل
بالنصب ، ويؤيده ما فى بعض نسخ النهاية من تفسير
أودى بأهلك ، وسياق فى مادة ودى للمؤلف ضبطه
بالرفع ، ويؤيده ما فى بعض نسخها من تفسير أودى
بهلك .

قال : نادى ظهر ، وناديته أعلمته ، ونادى
الشيء رآه وعلمه (عن ابن الأعرابي) .
والنداتان من الفرس : الفر الذى يلى
باطن الفائل ، الواحدة نداء .

والندى : الغاية مثل المدى ، زعم
يعقوب أن نونه بدل من الميم . قال
ابن سيده : وليس بقوى .

والنديات من النخل : البعيدة الماء .
وندا القوم ندوا واندوا وتنادوا :
اجتمعوا ، قال المرقش :

لا يبعد الله التلب وال
خارات إذ قال الخميس نعم
والعتو بين المجلسين إذا
آد العشى وتنادى العم
والندوة : الجماعة . ونادى الرجل :
جالسه فى النادى ، وهو من ذلك ، قال :

أنادى به آل الوليد وجعفر

والندى : المجالسة . وناديته :

جالسته . وتنادوا أى تجالسوا فى النادى .
والندى : المجلس ما داموا مجتمعين فيه ،
فاذا تفرقوا عنه فليس بندى ، وقيل : الندى
مجلس القوم نهراً (عن كراع) .

والنادى : كالندى . التهذيب : النادى
المجلس يندو إليه من حواله ، ولا يسمى
نادياً حتى يكون فيه أهله ، وإذا تفرقوا لم
يكن نادياً ، وهو الندى ، والجمع الأندية .
وفى حديث أم زرع : قريب البيت من
النادى ، النادى : مجتمع القوم وأهل
المجلس ، فيقع على المجلس وأهله ،
تقول : إن بيته وسط الحلة أوقرياً منه
ليفساه الأضياف والطراق .

وفى حديث الدعاء : فإن جار النادى
يتحول ، أى جار المجلس ، ويروى بالباء
الموحدة من البدو . وفى الحديث : واجعلنى
فى الندى الأعلى ، الندى ، بالتشديد :
النادى ، أى اجعلنى مع الملا الأعلى ، من
الملائكة ، وفى رواية : واجعلنى فى النداء
الأعلى أراد نداء أهل الجنة أهل النار أن قد

وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا. وَفِي حَدِيثٍ سَرِيَّةٍ
بَنِي سُلَيْمٍ : مَا كَانُوا لِيَقْتُلُوا عَامِرًا وَبَنِي
سُلَيْمٍ ، وَهُمْ النَّدَى أَيْ الْقَوْمُ الْمُجْتَمِعُونَ .
وَفِي حَدِيثٍ أَبِي سَعِيدٍ : كُنَّا أَندَاءً فَخَرَجَ
عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، الْأَنْدَاءُ : جَمْعُ
النَّادِي وَهُمْ الْقَوْمُ الْمُجْتَمِعُونَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ
أَنَا كُنَّا أَهْلَ أَنْدَاءٍ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَوْ أَنَّ رَجُلًا نَدَى النَّاسَ إِلَى
مَرْمَاتَيْنِ أَوْ عَرَقَ أَجَابُوهُ ، أَيْ دَعَاهُمْ إِلَى
النَّادِي . يُقَالُ : نَدَوْتُ الْقَوْمَ أَنْدَوْهُمْ إِذَا
جَمَعْتَهُمْ فِي النَّادِي ، وَبِهِ سُمِّيَتْ دَارُ النَّدْوَةِ
بِمَكَّةَ الَّتِي بَنَاهَا قُصَيٌّ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لَا جَمَاعَتِهِمْ فِيهَا . الْجَوْهَرِيُّ : النَّدَى ، عَلَى
فَعِيلٍ ، مَجْلِسُ الْقَوْمِ وَمُتَحَدُّهُمْ ، وَكَذَلِكَ
النَّدْوَةُ وَالنَّادِي وَالْمُنْتَدَى وَالْمُنْتَدِي . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَتَاتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرَ »
قِيلَ : كَانُوا يَحْذِفُونَ النَّاسَ فِي مَجَالِسِهِمْ
فَاعْلَمْ أَنَّ هَذَا مِنَ الْمُنْكَرِ ، وَأَنَّهُ لَا يَتَّبَعِي
أَنْ يَتَعَاشَرَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَلَا يَجْتَمِعُوا عَلَى الْهَزْوِ
وَالْتَلْهِى وَالْأَجْتَمِعُوا إِلَّا فِيمَا قَرَبَ مِنَ اللَّهِ
وَبَاعَدَ مِنْ سَخَطِهِ ، وَأَنْشَدُوا شِعْرًا زَعَمُوا أَنَّهُ
سَمِعَ عَلَى عَهْدِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
وَأَهْدَى لَنَا أَكْبُشًا .

تَبَخَّخُ فِي الْمِرْبَدِ
وَرُوحُكَ فِي النَّادِي
وَيَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ (١)
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا
اللَّهُ .

وَنَدَوْتُ أَيْ حَضَرْتُ النَّدَى ، وَانْتَدَيْتُ
مِثْلُهُ . وَنَدَوْتُ الْقَوْمَ : جَمَعْتَهُمْ فِي النَّدَى .
وَمَا يَنْدُوهُمْ النَّادِي ، أَيْ مَا يَسْعُهُمْ ، قَالَ
يُسْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :
وَمَا يَنْدُوهُمْ النَّادِي وَلَكِنْ
بِكُلِّ مَحَلَّةٍ مِنْهُمْ فِتْنَامُ
أَيْ مَا يَسْعُهُمُ الْمَجْلِسُ مِنْ كَثَرَتِهِمْ ، وَالْأَسْمُ
النَّدْوَةُ ، وَقِيلَ : النَّدْوَةُ الْجَمَاعَةُ ، وَدَارُ
النَّدْوَةِ مِنْهُ ، أَيْ دَارُ الْجَمَاعَةِ ، سُمِّيَتْ مِنْ
(١) قوله : « وروحك » كذا في الأصل .

النَّادِي ، وَكَانُوا إِذَا حَزَبَهُمْ أَمْرٌ نَدَوْا إِلَيْهَا
فاجتمعوا للتشاور ، قَالَ : وَأَنَادِيكَ أَشَاوَرُكَ
وَأَجَالِسُكَ ، مِنَ النَّادِي . وَفُلَانٌ يَنَادِي
فُلَانًا ، أَيْ يُفَاخِرُهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ دَارُ
النَّدْوَةِ ، وَقِيلَ لِلْمُفَاخَرَةِ مُنَادَاةٌ ، كَمَا قِيلَ
لَهَا مُنَافَرَةٌ ، قَالَ الْأَعَشَى :

فَتَى لَوْ يَنَادِي الشَّمْسُ أَلْقَتْ قِنَاعَهَا
أَوْ الْقَمَرُ السَّارَى لَأَلْقَى الْقَلَانِدَا (٢)
أَيْ لَوْ فَاخَرَ الشَّمْسُ لَذَلَّتْ لَهُ ، وَقِنَاعُ
الشَّمْسِ حُسْنُهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَلْيَدْعُ
نَادِيَهُ » ، يُرِيدُ عَشِيرَتَهُ ، وَإِنَّمَا هُمْ أَهْلُ
النَّادِي ، وَالنَّادِي مَكَانُهُ وَمَجْلِسُهُ فَسَمَّاهُ بِهِ ،
كَمَا يُقَالُ تَقَوَّضُ الْمَجْلِسِ .

الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا أَوْرَدَ الرَّجُلُ الْإِبِلَ الْمَاءَ
حَتَّى تَشْرَبَ قَلِيلًا ثُمَّ يَجِيءُ بِهَا حَتَّى تَرعى
سَاعَةً ثُمَّ يَرُدُّهَا إِلَى الْمَاءِ ، فَذَلِكَ التَّنْدِيَّةُ .
وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ : خَرَجْتُ بِفَرَسٍ لِي
أَنْدِيهِ (٣) ، التَّنْدِيَّةُ : أَنْ يُورَدَ الرَّجُلُ فَرَسَهُ
الْمَاءَ حَتَّى يَشْرَبَ ، ثُمَّ يَرُدُّهُ إِلَى الْمَرْعى
سَاعَةً ، ثُمَّ يُعِيدُهُ إِلَى الْمَاءِ ، وَقَدْ نَدَا الْفَرَسُ
يَنْدُو إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

أَكَلَنْ حَمَضًا وَنَحِيًّا يَابِسًا
ثُمَّ نَدَوْنَ فَأَكَلْنَ وَارِسًا
أَيْ حَمَضًا مُمِيزًا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَدَّ
الْقَتَيْبِيُّ هَذَا عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ رَوَاتِهِ حَدِيثُ
طَلْحَةَ لِأَنْدِيهِ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ تَضْعِيفٌ ،
وَصَوَابُهُ لِأَنْدِيهِ ، بِالْبَاءِ ، أَيْ لِأَخْرَجِهِ إِلَى
الْبَدْوِ ، وَزَعَمَ أَنَّ التَّنْدِيَّةَ تَكُونُ لِلْإِبِلِ دُونَ
الْخَيْلِ ، وَأَنَّ الْإِبِلَ تَنْدَى لِطَوْلِ ظَمْنِهَا ،
فَأَمَّا الْخَيْلُ فَإِنَّهَا تُسْقَى فِي الْقَيْظِ شَرَبَتَيْنِ كُلُّ
يَوْمٍ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ غَلِطَ الْقَتَيْبِيُّ
فِيمَا قَالَ ، وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ ، وَالتَّنْدِيَّةُ تَكُونُ
لِلْخَيْلِ وَالْإِبِلِ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ
ذَلِكَ ، وَقَدْ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو ، وَهِيَ

(٢) قوله : « القلاندا » كذا في الأصل ،

والذي في التكملة : المقالدا .

(٣) قوله : « أنديه » ، تبع في ذلك ابن

الأثير ، ورواية الأزهرى : لأنديه .

إِمَامَانِ يُقْتَانِ . وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ : أَنَّ سَلَمَةَ
ابْنَ الْأَكْوَعِ قَالَ كُنْتُ أَخْدُمُ طَلْحَةَ وَأَنَّهُ
سَأَلَنِي أَنْ أَمْضِيَ بِفَرَسِهِ إِلَى الرَّعى وَأَسْقِيَهُ
عَلَى مَا ذَكَرَهُ ثُمَّ أَنْدِيَهُ ، قَالَ : وَلِلتَّنْدِيَّةِ مَعْنَى
آخَرٌ ، وَهُوَ تَضْمِيرُ الْخَيْلِ وَاجْرَؤُهَا حَتَّى
تَعْرِقَ وَيَذْهَبَ رَهْلُهَا ، وَيُقَالُ لِلْعَرَقِ الَّذِي
يَسِيلُ مِنْهَا النَّدَى ، وَمِنْهُ قَوْلُ طُفَيْلٍ :

نَدَى الْمَاءِ مِنْ أَعْطَافِهَا الْمُتَحَلِّبِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ عَرِيفًا مِنْ عُرَفَاءِ
الْقَرَامِطَةِ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ وَقَدْ نَدَبُوا فِي سَرِيَّةٍ
اسْتَنْهَضْتُ الْإِبِلَ وَأَنْدَوْا خَيْلَكُمْ ، الْمَعْنَى
ضَمَرُوهَا ، وَشَدُّ وَاعِلِيهَا السُّرُوحَ ، وَاجْرُوهَا
حَتَّى تَعْرِقَ . وَاخْتَصَمَ حَيَّانٌ مِنَ الْعَرَبِ فِي
مَوْضِعٍ فَقَالَ أَحَدُهُمَا : مَرَكْرُ رِمَاحِنَا وَمَخْرَجُ
نِسَانِنَا . وَمَسْرَحُ بَهْمِنَا وَمُنْدَى خَيْلِنَا ، أَيْ
مَوْضِعُ تَنْدِيَّتِهَا ، وَالْأَسْمُ النَّدْوَةُ . وَنَدَّتِ
الْإِبِلُ إِذَا رَعَتْ فِيمَا بَيْنَ النَّهْلِ وَالْعَلَلِ تَنْدُو
نَدْوًا ، فَهِيَ نَادِيَّةٌ ، وَتَنْدَتْ مِثْلُهُ ، وَأَنْدَيْتَهَا
أَنَا وَنَدَيْتَهَا تَنْدِيَّةً . وَالنَّدْوَةُ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعُ
شَرْبِ الْإِبِلِ ، وَأَنْشَدَ لَهْمِيَانُ :

وَقَرَّبُوا كُلَّ جَالِي عَضِيهِ
قَرِيَّةً نَدَوْتُهُ مِنْ مَحْمَضِيهِ
بَعِيدَةً سَرْتُهُ مِنْ مَغْرَضِيهِ

يَقُولُ : مَوْضِعُ شَرْبِهِ قَرِيبٌ لَا يَتَّبَعُ فِي طَلَبِ
الْمَاءِ . وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ : نَدَوْتُهُ مِنْ
مَحْمَضِيهِ ، يَفْتَحُ نُونُ النَّدْوَةِ وَضَمُّ مِيمِ
الْمَحْمَضِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَنَدَّتِ الْإِبِلُ نَدْوًا
خَرَجَتْ مِنَ الْحَمَضِ إِلَى الْخَلَّةِ وَنَدَيْتَهَا ،
وَقِيلَ : التَّنْدِيَّةُ أَنْ تُورَدَ فَتَشْرَبَ قَلِيلًا ثُمَّ
تَجِيءُ بِهَا تَرعى ثُمَّ تَرُدُّهَا إِلَى الْمَاءِ ،
وَالْمَوْضِعُ مُنْدَى ، قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ

تُرَادَى عَلَى دِمْنِ الْحِيَاضِ فَإِنْ تَعَفَّ
فَإِنَّ الْمُنْدَى رِحْلَةُ فَرْكُوبٍ (٤)
وَيُرَوَّى : وَرَكُوبٌ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : فِي
تُرَادَى ضَمِيرُ نَاقَةٍ تَقْدَمُ ذِكْرُهَا فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ .
وَهُوَ :

(٤) قوله : « فركوب » هذه رواية ابن سيده ،

ورواية الجوهري بالواو مع ضم الراء أيضاً .

إليك آيت اللعن ! أعملت ناقتي
لكلّكها والقصريين وجيب
وقد تقدم أن رحلة وركوب هضبتان ، وقد
تكون التندبة في الخيل .

التهديب : الندوة السخاء ، والندوة
المشاوره ، والندوة الأكلة بين السقيتين ،
والندى الأكلة بين الشربتين .

أبو عمرو : المندبات المخزيات ؛
وانشد ابن بري لأوس بن حجر :

طلّس الغشاء إذا ما جنّ ليلهم
بالمندبات إلى جاراتهم دلف

قال : وقال الراعي :

وإنّ أبا ثوبان يزجر قومه

عن المندبات وهو أحق فاجر

ويقال : إنه ليأتيني نوادي كلامك ، أي

ما يخرج منك وقتاً بعد وقت ؛ قال طرفة :

وبرك هجود قد أثارت مخافتي

نواديه أمشي بعصب مجرد^(١)

قال أبو عمرو : النوادي النواحي ؛ أراد

أثارت مخافتي إبلاً في ناحية من الإبل

متفرقة ، وألها في قوله نواديه راجعة على

البرك .

وندا فلان يندوندا إذا اعتزل وتنحى ،

وقال : أراد بنواديه قواصيه . التهذيب :

وفي النوادر يقال ما نديت هذا الأمر

ولا طفته أي ما قربته أنداه .

ويقال : لم يند منهم ناد ، أي لم يبق

منهم أحد .

وندوة : فرس لأبي فيد بن حرملة .

* نذر : النذر : النحب ، وهو ما يندره

الإنسان فيجعل على نفسه نجباً واجباً ،

وجمعه نذور ، والشافعي سمي في كتاب

جراح العمد ما يجب في الجراحات من

الديات نذراً ، قال : ولغة أهل الحجاز

(١) رواية الديوان : بواديها أي أوائلها ،

بدل نواديه ، ولعلها نواديها لأن الضمير يعود إلى

البرك جماعة الإبل وهي جمع بارك .

كذلك ، وأهل العراق يسمونه الأرض . وقال

أبو نهشل : النذر لا يكون إلا في الجراح

صغارها وكبارها وهي معاقل تلك الجراح .

يقال : لي قيل فلان نذر إذا كان جرحاً

واحداً له عقل ؛ وقال أبو سعيد الصيرى : إنها

قيل له نذر لأنه نذر فيه ، أي أوجب ، من

قولك : نذرت على نفسي ، أي أوجبت .

وفي حديث ابن المسيب : أن عمر وعثمان ،

رضي الله عنهما ، قضيا في المِلطاة ينصفو

نذر الموصحة ، أي ينصفو ما يجب فيها من

الأرض والقيمة ؛ وقد نذر على نفسه لله كذا

ينذر وينذر نذراً ونذوراً .

والنديرة : ما يعطيه . والنديرة : الابن

يجعله أبواه قيمياً أو خادماً للكنيسة أو للمتعبد

من ذكر وأثى ، وجمعه النذائر ، وقد

ندره .

وفي التتيريل العزير : «إني نذرت لك

ما في بطني محرراً» قالته امرأة عمران أم

مريم . قال الأخفش : تقول العرب نذر

على نفسه نذراً ونذرت مالى فأنانذره نذراً ؛

رواه عن يونس عن العرب . وفي الحديث

ذكر النذر مكرراً ؛ تقول : نذرت أنذر

وأنذر نذراً إذا أوجبت على نفسك شيئاً

تبرعاً من عبادة أو صدقة أو غير ذلك . قال

ابن الأثير : وقد تكرّر في أحاديثه ذكر النهي

عنه وهو تأكيد لأمره وتحذير عن التهاون به

بعد إيجابه ؛ قال : ولو كان معناه الزجر عنه

حتى لا يفعل لكان في ذلك إبطال حكمه

واسقاط لزوم الوفاء به ، إذ كان بالنهي يصير

معصية فلا يلزم ، وإنما وجه الحديث أنه قد

أعلمهم أن ذلك أمر لا يجزئهم في العاجل

نفعاً ولا يصرف عنهم ضراً ولا يرد قضاء ،

فقال : لا تنذروا على أنكم تدركون بالنذر

شيئاً لم يقدره الله لكم أو تصرفون به عنكم

ما جرى به القضاء عليكم ، فإذا نذرتم ولم

تعتقدوا هذا فاخرجوا عنه بالوفاء فإن الذي

نذرتموه لازم لكم .

ونذر بالشئ وبالعدو ، بكسر الدال ،

نذراً : علمه فحذره . وأنذره

بالأمر^(٢) إنذاراً ونذراً ؛ (عن كراع

واللحياني) : أعلمه ، والصحيح أن النذر

الاسم والإنذار المصدر . وأنذره أيضاً :

خوفه وحذره . وفي التتيريل العزير :

«وأنذرهم يوم الآزفة» وكذلك حكى

الزجاجي : أنذرتهم إنذاراً ونذيراً ، والجيد أن

الإنذار المصدر ، والنذير الاسم .

وفي التتيريل العزير : «فستعلمون كيف

نذير» وقوله تعالى : «فكيف كان نذير» ؛

معناه فكيف كان إنذارى . والنذير : اسم

الإنذار . وقوله تعالى : «كذبت ثمود

بالنذر» ؛ قال الزجاج : النذر جمع نذير .

وقوله عز وجل : «عذراً أو نذراً» ؛ قرئت :

عذراً أو نذراً ، قال : معناها المصدر

وانتصابها على المفعول له ، المعنى

فالمثليات ذكراً للإعذار أو الإنذار .

ويقال : أنذرتهم إنذاراً . والنذر : جمع

النذير ، وهو الاسم من الإنذار .

والنديرة : الإنذار . والنذير : الإنذار .

والنذير : المنذر ، والجمع نذر ، وكذلك

النديرة ؛ قال ساعدة بن جؤية :

وإذا تحومى جانب يرعونه

وإذا تجىء نذيرة لم يهربوا

وقال أبو حنيفة : النذير صوت القوس لأنه

ينذر الرمية ؛ وانشد لأوس بن حجر :

وصفراء من نبع كان نذيرها

إذا لم تخفضه عن الوحش أفكل

وتنذر القوم : أنذر بعضهم بعضاً ،

والاسم النذر . الجوهري : تنذر القوم

كذا ، أي خوف بعضهم بعضاً ؛ وقال

الناغية الديباني يصف حية وقيل يصف أن

النعمان توعده فبات كأنه ليدع يتململ على

فراشه :

(٢) قوله : «وأنذره بالأمر إلخ» هكذا

بالأصل مضبوطاً ، وعبرة القاموس مع شرحه :

وأنذره بالأمر إنذاراً ونذراً ، بالفتح عن كراع

واللحياني ويضم ويضمتين ، ونذيراً .

فَبِتْ كَانِي سَاوَرْتَنِي ضَيْلَةً
مِنَ الرَّقْشِ فِي أَنْيَابِهَا السَّمُّ نَاقِعٌ
تَنَازَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّهَا
تُطْلِقُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تُرَاجِعُ
وَنَذِيرَةُ الْجَيْشِ : طَلَبَتُهُمُ الَّذِي يُنْذِرُهُمْ
أَمْرَ عَدُوِّهِمْ ، أَيْ يُعَلِّمُهُمْ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ
أَحْمَرَ :

كَمْ دُونَ لَيْلِي مِنْ تَوَفِيَةٍ
لَمَاعَةٍ تُنْذِرُ فِيهَا النَّذْرُ
فَيُقَالُ : إِنَّهُ جَمَعَ نَذْرًا مِثْلَ رَهْنٍ وَرَهْنٍ .
وَيُقَالُ : إِنَّهُ جَمَعَ نَذِيرًا بِمَعْنَى مَنْذُورٍ مِثْلَ
قَتِيلٍ وَجَدِيدٍ .

وَالْإِنْذَارُ : الْإِبْلَاجُ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي
التَّخْوِيفِ ، وَالْأَسْمُ النَّذْرُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : « فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنَذْرِي » ، أَيْ
إِنْذَارِي . وَالنَّذِيرُ : الْمُحَذَّرُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى
مُفْعِلٍ ، وَالْجَمْعُ نَذَرٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ » ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ
الرَّسُولُ ، وَقَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ : يَعْنِي النَّبِيَّ ،
ﷺ ، كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ
شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا » . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
النَّذِيرُ هُنَا الشَّيْبُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَوَّلُ
أَشْبَهُ وَأَوْضَحُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالنَّذِيرُ
يَكُونُ بِمَعْنَى الْمُنْذِرِ وَكَانَ الْأَصْلُ وَفَعْلُهُ
الثَّلَاثِي أَمِيْتُ ، وَمِثْلُهُ السَّمِيعُ بِمَعْنَى
السَّمِيعِ وَالْبَدِيعُ بِمَعْنَى الْمُبْدِعِ . قَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ : لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَانْذِرْ
عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ » ، أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ،
ﷺ ، الصِّفَا فَصَعَدَ عَلَيْهِ ثُمَّ نَادَى :
يَا صَبَاحَاهُ ! فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ بَيْنَ رَجُلٍ
يَجِيءُ وَرَجُلٍ يَبْعَثُ رَسُولَهُ ، قَالَ : فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ،
يَا بَنِي فُلَانٍ ، لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا سَتَفْتَحُ
هَذَا الْجَبَلَ (١) تُرِيدُ أَنْ تُغَيِّرَ عَلَيْكُمْ
صِدْقَتُنِي ؟ قَالُوا : نَعَمْ قَالَ : فَأَتَى نَذِيرُ

(١) قوله : « ستفتح هذا الجبل » هكذا

بالأصل ، والذي في تفسير الخطيب والكشاف :
بفتح هذا الجبل .

لَكُمْ بَيْنَ يَدَيَّ عَذَابٍ شَدِيدٍ ، فَقَالَ
أَبُو لَهَبٍ : تَبًّا لَكُمْ سَائِرَ الْقَوْمِ ! أَمَّا
أَذْثَمُونَا إِلَّا لِهَذَا ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : « تَبَّتْ
يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ » . وَيُقَالُ : أَنْذَرْتُ
الْقَوْمَ سِيرَ الْعَدُوِّ إِلَيْهِمْ فَنَذَرُوا ، أَيْ أَعْلَمْتُهُمْ
ذَلِكَ فَعَلِمُوا وَتَحَرَّزُوا .

وَالْتَنَازَرُ : أَنْ يُنْذِرَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
شَرًّا مَخُوفًا ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :
تَنَازَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ شَرِّ سَمِّهَا
يَعْنِي حَيَّةً إِذَا لَدَغَتْ قَتَلَتْ .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : قَدْ أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ ،
أَيْ مَنْ أَعْلَمَكَ أَنَّهُ يُعَاقِبُكَ عَلَى الْمَكْرُوهِ
مِنْكَ فَمَا يَسْتَقْبِلُهُ ثُمَّ أَتَيْتَ الْمَكْرُوهَ فَعَاقَبَكَ
فَقَدْ جَعَلَ لِنَفْسِهِ عَذْرًا يَكْفِي بِهِ لِأَيْمَةِ النَّاسِ
عَنْهُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : عَذْرَاكَ لَا تُنْذِرُكَ ،
أَيْ أَعْذِرْ وَلَا تُنْذِرْ .

وَالنَّذِيرُ الْعُرْيَانُ : رَجُلٌ مِنْ خَتَمِ حَمَلٍ
عَلَيْهِ يَوْمَ ذِي الْخَلَصَةِ عَوْفُ بْنُ عَامِرٍ فَقَطَعَ
يَدَهُ وَبَدَأَ أَمْرَاتِهِ ؛ وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ فِي أَمَالِيهِ
عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الرَّجَاجِيِّ فِي أَمَالِيهِ عَنْ ابْنِ
دُرَيْدٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا حَاتِمٍ عَنْ قَوْلِهِمْ أَنَا
النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ
يَقُولُ : هُوَ الزَّبِيرُ بْنُ عَمْرِو الْخُثَمِيِّ ، وَكَانَ
نَاكِحًا فِي بَنِي زُبَيْدٍ ، فَأَرَادَتْ بَنُو زُبَيْدٍ أَنْ
يُغَيِّرُوا عَلَى خَتَمِهِمْ فَخَافُوا أَنْ يُنْذِرَ قَوْمَهُ فَالْقُوا
عَلَيْهِ بَرَاذِعَ وَأَهْدَامًا وَاحْتَفَظُوا بِهِ فَصَادَفَ غُرَّةً
فَحَاضَرَهُمْ وَكَانَ لَا يُجَارَى شَدًّا ، فَأَتَى قَوْمَهُ
فَقَالَ :

أَنَا الْمُنْذِرُ الْعُرْيَانُ يَنْبِذُ ثَوْبَهُ
إِذَا الصَّدَقُ لَا يَنْبِذُ لَكَ الثَّوبَ كَاذِبُ
الْأَزْهَرِيُّ : مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي الْإِنْذَارِ : أَنَا
النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ ؛ قَالَ أَبُو طَالِبٍ : إِنَّمَا قَالُوا أَنَا
النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا رَأَى الْغَارَةَ قَدْ
فَجَسَتْهُمْ وَأَرَادَ إِنْذَارَ قَوْمِهِ تَجَرَّدَ مِنْ ثِيَابِهِ
وَأَشَارَ بِهَا لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ فَجَسَتْهُمْ الْغَارَةُ ، ثُمَّ
صَارَ مِثْلًا لِكُلِّ شَيْءٍ تُخَافُ مُفَاجَأَتَهُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ خُفَافٍ يَصِفُ فَرَسًا :

ثَمِلٌ إِذَا صَفَرَ اللَّجَامُ كَانَهُ
رَجُلٌ يُلُوحُ بِالْيَدَيْنِ سَلِيبُ
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا خَطَبَ أَحْمَرْتُ
عَيْنَاهُ وَعَلَا صَوْتُهُ وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ كَانَهُ مُنْذِرُ
جَيْشٍ يَقُولُ صَبِّحْكُمْ وَمَسَاكُمْ ؛ الْمُنْذِرُ :
الْمُعَلِّمُ الَّذِي يَعْرِفُ الْقَوْمَ بِمَا يَكُونُ قَدْ دَهَمَهُمْ
مِنْ عَدُوٍّ أَوْ غَيْرِهِ ، وَهُوَ الْمَخُوفُ أَيْضًا ،
وَأَصْلُ الْإِنْذَارِ الْإِعْلَامُ . يُقَالُ : أَنْذَرْتَهُ أَنْذَرَهُ
إِنْذَارًا إِذَا أَعْلَمْتَهُ ، فَأَنَا مُنْذِرٌ وَنَذِيرٌ أَيْ مُعَلِّمٌ
وَمَخُوفٌ وَمُحَذَّرٌ ، وَنَذَرْتُ بِهِ إِذَا عَلِمْتُ ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنْذَرَ الْقَوْمَ ، أَيْ أَحْذَرُ مِنْهُمْ
وَاسْتَعِدَّ لَهُمْ وَكُنْ مِنْهُمْ عَلَى عِلْمٍ وَحَذَرٍ .
وَمُنْذِرٌ وَمُنَازِرٌ : إِسْمَانٌ . وَبَاتَ بِلَيْلَةِ ابْنِ
الْمُنْذِرِ يَعْنِي النُّعْمَانَ ، أَيْ بِلَيْلَةِ شَدِيدَةٍ ؛ قَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ :

وَبَاتَ بَنُو أُمِّي بَلِيلُ ابْنِ مُنْذِرٍ
وَأَبْنَاءُ أَعْمَامِي عَدُوبًا صَوَادِيَا
عَدُوبٌ : وَقُوفٌ لَا مَاءَ لَهُمْ وَلَا طَعَامَ .
وَمُنْذِرٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَنَازِرٍ ، يَفْتَحُ الْمِيمَ :
اسْمٌ ، وَهُمْ الْمَنَازِرَةُ يُرِيدُ آلَ الْمُنْذِرِ
أَوْ جَاعَةَ الْحَيِّ مِثْلُ الْمَهَالِبَةِ وَالْمَسَامِعَةِ ؛ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : ابْنُ مَنَازِرٍ شَاعِرٌ ، فَمِنْ فَتَحَ
الْمِيمَ مِنْهُ لَمْ يَصْرِفْهُ ، وَيَقُولُ إِنَّهُ جَمَعَ مُنْذِرٍ
لأنه مُحَمَّدُ بْنُ مُنْذِرٍ بْنِ مُنْذِرٍ بْنِ مُنْذِرٍ ،
وَمِنْ ضَمِّهَا صَرْفُهُ .

* نذل * النَّذْلُ وَالنَّذِيلُ مِنَ النَّاسِ : الَّذِي
تَزْدَرِيهِ فِي خَلْقَتِهِ وَعَقْلِهِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ :
الْخَسِيسُ الْمُحَقَّرُ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ ؛
وَالْجَمْعُ أَنْذَالٌ وَنُذُولٌ وَنُذْلَاءٌ ، وَقَدْ نَذَلَ
نَذَالَةً وَنُذُولَةً . الْجَوْهَرِيُّ : النَّذَالَةُ السَّفَالَةُ .
وَقَدْ نَذَلَ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ نَذْلٌ وَنَذِيلٌ ، أَيْ
خَسِيسٌ ؛ وَقَالَ أَبُو خَرَّاشٍ :

مُنِيًّا وَقَدْ أَمْسَى يَقْدَمُ وَرَدَهَا
أَقِيدِرُ مَحْمُوزُ الْقِطَاعِ نَذِيلُ
مُنِيبٌ : مُقْبِلٌ ، وَأَنَابٌ : أَقْبَلُ ، وَأَقِيدِرُ :
يُرِيدُ بِهِ الصَّنَائِدَ ، وَالْأَقْدَرُ : الْقَصِيرُ الْعَتَقُ .
وَالْقِطَاعُ : جَمْعُ قِطْعٍ وَهُوَ نَصْلٌ قَصِيرٌ

عَرِيضٌ ، وَقَالَ : نَذِيلٌ وَنَذَالٌ مِثْلُ فَرِيرٍ
وَفَرَارٍ (حَكَاهُ ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ)
قَالَ : وَشَاهِدُ نَذَلٍ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
لِكُلِّ أَمْرٍ شَكْلٌ يُقَرُّ بِعَيْنِهِ
وَقَرَّةٌ عَيْنِ الْفَسَلِ أَنْ يَصْحَبَ الْفَسَلَا
وَيُعَرَفُ فِي جُودِ أَمْرٍ جُودُ خَالِهِ
وَيَنْذُلُ إِنْ تَلَقَّى أَخَا أُمِّهِ نَذَلًا^(١)

* نوب * النَّيْبُ : الشَّرُّ وَالنِّيمَةُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ عَدِيُّ بْنُ خَزَاعٍ :
وَلَسْتُ بِذِي نَيْبٍ فِي الصَّدِيقِ
وَمَنْعَ خَيْرٍ وَسَبَابِهَا
وَأَهَاءَ لِلْعَشِيرَةِ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ صَوَابٌ
إِنْشَادُهُ :

وَلَسْتُ بِذِي نَيْبٍ فِي الْكَلَامِ
وَمَنْعَ قَوْمِي وَسَبَابِهَا
وَلَا مَنْ إِذَا كَانَ فِي مَعْشَرٍ
أَضَاعَ الْعَشِيرَةَ وَاعْتَابَهَا
وَلَكِنْ أَطَاوَعُ سَادَاتِهَا
وَلَا أُعْلِمُ النَّاسَ الْقَابِهَا
وَنَيْبَ الرَّجُلِ : سَعَى وَنَمٍّ . وَنَيْبُ الْكَلَامِ :
خَلَطُهُ . وَنَيْبٌ ، فَهُوَ نَيْبٌ : وَهُوَ خَلَطُ
الْقَوْلِ ، كَمَا تَنْيِبُ الرِّيحُ التُّرَابَ عَلَى الْأَرْضِ
فَتَنْسِجُهُ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا النَّيْبُ الثَّرَارُ قَالَ فَاهْجِرَا
وَلَا تُطْرَحُ الْبَاءُ مِنْهُ ، لِأَنَّهَا جُعِلَتْ فَضْلًا بَيْنَ
الرَّاءِ وَالنُّونِ .

وَالنَّيْبُ : الرَّجُلُ الْجَلِيدُ . وَرَجُلٌ نَيْبٌ
وَذُو نَيْبٍ ، أَيْ ذُو شَرٍّ وَنِيمَةٍ ، وَمَرَّةٌ
نَيْبَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْمَرْبَةُ النَّيْمَةُ .

* نرج * النَّرَجُ وَالنُّورَجُ وَالنُّورَجُ ، الْأَخِيرَةُ
بَيَانَةٌ وَلَا نَظِيرَ لَهُ : كُلُّ ذَلِكَ الْمِدُوسُ الَّذِي

(١) قوله : « إِنْ تَلَقَّى » هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ
جَمِيعُهَا بِإِثْبَاتِ لَامِ الْفِعْلِ الْمَعْتَلِ الْآخِرِ الْمَجْزُومِ ،
وَالصَّوَابُ إِنْ تَلَقَّى ، بِحَذْفِ الْآخِرِ ، وَلَكِنَّهُ اضْطَرَّ إِلَى
إِشْبَاعِ فَتَحَةِ الْقَافِ لِلزُّوْنِ ، فَتَوَلَّدَتِ الْأَلْفُ .

[عبد الله]

يُدَاسُ بِهِ الطَّعَامُ ، حَدِيدًا كَانَ أَوْ خَشَبًا .
وَأَقْبَلَتِ الْوَحْشُ وَالذُّوَابُ نَيْجًا ، وَهِيَ تَعْلُو
نَيْجًا : وَهِيَ سُرْعَةٌ فِي تَرَدُّدٍ . وَكُلُّ سَرِيعٍ :
نَيْجٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

ظَلَّ يُبَارِبُهَا وَظَلَّتْ نَيْجًا
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : النَّورَجُ السَّرَابُ .
وَالنُّورَجُ : سَكَّةُ الْحَرَاثِ .

وَالنَّيْرَجُ : أَخَذُ تَشْبِهِ السَّحَرِ ، وَلَيْسَتْ
بِحَقِيقَتِهِ ، وَلَا كَالسَّحَرِ ، إِنَّمَا هُوَ تَشْبِهُ
وَتَلْيِيسٌ .

وَرِيحٌ نَيْجٌ وَنُورَجٌ : عَاصِفٌ .
وَأَمْرَةٌ نَيْجٌ : دَاهِيَةٌ مُنْكَرَةٌ .

* نرجس * النَّرْجِسُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنْ
الرِّيَاحِينَ : مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ دَخِيلٌ . وَنَرْجِسٌ
أَحْسَنُ إِذَا أُعْرِبَ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَةَ فِي
الرُّبَاعِيِّ بِالْكَسْرِ ، وَذَكَرَهُ فِي الثَّلَاثِيِّ بِالْفَتْحِ
فِي تَرْجَمَةِ رَجَسَ .

* نرجل * النَّارَجِيلُ : جُوزُ الْهِنْدِ ، وَاحِدَتُهُ
نَارَجِيلَةٌ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي الْخَيْرُ أَنَّ
شَجَرَتَهُ مِثْلُ النَّخْلَةِ سِوَاءٍ إِلَّا أَنَّهَا لَا تَكُونُ
غَلْبَاءً تَمِيدُ بِمُرْتَقِيهَا حَتَّى تُدْنِيَهُ مِنَ الْأَرْضِ
لَيْنًا ، قَالَ : وَيَكُونُ فِي الْقِنَوِ الْكَرِيمِ مِنْهُ
ثَلَاثُونَ نَارَجِيلَةً .

* نود * الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ رَنَدَ : الرَّنْدُ
عِنْدَ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ شِبْهُ جُوالِقٍ وَاسِعٍ بِالْأَسْفَلِ
مَخْرُوطٍ الْأَعْلَى ، يُسَفُّ مِنْ خُوصِ النَّخْلِ
ثُمَّ يُخِيطُ وَيُضْرَبُ بِالشُّرْطِ الْمَفْتُولَةِ مِنْ
الْلِفِّ حَتَّى يَتَمَتَّنَ ، فَيَقُومُ قَائِمًا وَيَعْرِى بِعَرَى
وَثِيقَةٍ ، يُنْقَلُ فِيهِ الرُّطْبُ أَيَّامَ الْخَرَابِ يُحْمَلُ
مِنْهُ رَنْدَانٌ عَلَى الْجَمَلِ الْقَوِي قَالَ : وَرَأَيْتُ
هَجْرِيًّا يَقُولُ لَهُ الرُّنْدُ وَكَانَهُ مَقْلُوبٌ ، وَيُقَالُ
لَهُ الْقَرْنَةُ أَيْضًا .

وَالرُّنْدُ : مَعْرُوفٌ شَيْءٌ يُلْعَبُ بِهِ ، فَارِسِيٌّ
مُعَرَّبٌ وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ وَهُوَ التَّرْدَشِيرُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مِنْ لَعِبَ بِالرُّنْدَشِيرِ فَكَانَهَا غَمَسَ

يَدُهُ فِي لَحْمِ الْخَتِيرِ وَدَمِهِ ؛ التَّرْدُ : اسْمٌ
أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ وَشِيرٌ بِمَعْنَى حُلْوٍ .

* نوز * النَّزَزُ : فِعْلٌ مَاتَ وَهُوَ الاسْتِخْفَاءُ
مِنْ قَرَعٍ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ نَزْزَةً وَنَارِزَةً ،
وَلَمْ يَجِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ نُونٌ بَعْدَهَا رَاءٌ إِلَّا
هَذَا ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ .

وَالنُّيُوزُ وَالنُّورُوزُ : أَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ^(٢)
نَيْجُ رُوزٍ ، وَتَفْسِيرُهُ جَدِيدُ يَوْمٍ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَزَزَ مَوْضِعٌ . قَالَ : وَأَمَّا
النُّرِيزِيُّ الْحَاسِبُ فَلَا أَدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ
نُسِبَ .

* نوس * النَّوْسِيَانُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ يَكُونُ
أَجْوَدَهُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : نَوْسِيَانٌ وَاحِدَتُهُ
نَوْسِيَانَةٌ ، وَجَعَلَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ صِفَةً أَوْ بَدَلًا ،
فَقَالَ : تَمْرَةٌ نَوْسِيَانَةٌ ، بِكَسْرِ النُّونِ .

وَنَوْسٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
لَا أَحْسِبُهُ عَرَبِيًّا الْأَزْهَرِيُّ : فِي سَوَادِ الْعِرَاقِ
قَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا نَوْسٌ تُحْمَلُ مِنْهَا الثِّبَابُ
النَّوْسِيَّةُ ، قَالَ : وَلَيْسَ وَاحِدٌ مِنْهَا عَرَبِيًّا ،
قَالَ : وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَضْرِبُونَ الرُّبْدَ بِالنَّوْسِيَانِ
مِثْلًا لِمَا يُسْتَطَابُ .

* نوسن * التَّهْذِيبُ فِي الرُّبَاعِيِّ : أَبُو حَاتِمٍ
تَمْرَةٌ نَوْسِيَانِيَّةٌ ، النَّوْنُ مَكْسُورَةٌ ، وَالْجَمْعُ
نَوْسِيَانٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* نرش * نَرَشَ الشَّيْءُ نَرَشًا : تَنَاوَلَهُ بِيَدِهِ ؛
حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ قَالَ : وَلَا أَحَقُّهُ .

* نومق * اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ رُوبَةُ :
أَعَدَّ أَخْطَالًا لَهُ وَتَرَمَقًا
قَالَ : التَّرَمَقُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي

(٢) قوله : « أَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ إلخ » كَذَا
بِالْأَصْلِ ، وَقَدْ عَرْضْنَاهُ عَلَى مُتَقِنٍ مِنْ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ
الْفَارِسِيَّةِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ ، وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ : وَالنُّيُوزُ أَوَّلُ
يَوْمٍ مِنَ السَّنَةِ مُعَرَّبٌ نَوْرُوزُ .

كلام العرب كلمة صدرها نون أصلية،
وقال غيره: معناه نومة وهو اللين.

• نوا • التهذيب: ابن الأعرابي النوة
حجر أبيض رقيق، وربما دُكِيَ به.

• نزا • نزا بينهم يترا نزا ونزوا: حرس
وأفسد بينهم. وكذلك ترغ بينهم. ونزا
الشيطان بينهم: ألقى الشر والإغواء.
والنزيء، مثال فصيل، فاعل ذلك. ونزاه
على صاحبه: حملة عليه. ونزا عليه نزا:
حمل. يقال: ما نزاك على هذا؟ أي
ما حملك عليه.

ونزأت عليه: حملت عليه.
ورجل متروء بكذا أي مولع به. ونزاه
عن قوله نزا: رده. وإذا كان الرجل على
طريقة حسنة أو سيئة، فتحول عنها إلى
غيرها، قلت مخاطباً لنفسك: إنك
لا تدري علام يترا هرمك، ولا تدري بم
يولع هرمك، أي نفسك وعقلك. معناه:
أنك لا تدري إلام يؤول حالك.

• نرب • التريب: صوت تيس الطباء عند
السفاد.

ونرب الطبي يترب، بالكسر، في
المستقبل، تراباً وتريباً ونزاباً إذا صوت،
وهو صوت الذكر منها خاصة.

والنيزب: ذكر الطباء والبقر عن
الهجرى، وأنشد:

وظبية للوحش كالمغاضب
في دولج ناء عن النيازب

والنرب: اللقب، مثل النيز.

• نرج • ابن الأعرابي: نرج إذا رقص
غيره: النيزج جهاز المرأة إذا كان نازي
البظر طويلاً، وأنشد:

بذاك أشفى النيزج الخجاما

• نرح • نرح الشيء يترح^(١) ترحاً وتروحاً:
بعد. وشيء ترح وتروح: نازح، أنشد
نعلب:

إن المذلة منزل نرح
عن دار قومك فاتركي شتى
وترحت الدار فهي ترح تروحاً إذا
بعدت. وقوم منازيح: قال ابن سيده وقول
أبي ذؤيب:

وصرح الموت عن غلب كانهم
جرب يدافعها الساق منازيح
إنما هو جمع مترح وهي التي تأتي إلى
الماء عن بعد، وترح به وترحه. وبلد
نازح، ووصل نازح: بعيد. وفي حديث
سطيح: عبد المسيح جاء من بلد نرح،
أي بعيد، فعمل بمعنى فاعل.

وترح البئر يترحها ويترحها ترحاً وترحاً
إذا استقى ما فيها حتى ينفد؛ وقيل: حتى
يقبل ماؤها. وترحت البئر ونكرت ترح ترحاً
وتروحاً فهي نازح وترح وتروح: نفد
ماؤها؛ قال الليث: والصواب عندنا ترحت
البئر إذا استقى ماؤها. وفي الحديث: أنه
نزل الحديبية وهي ترح؛ الترح،
بالتحريك: البئر التي أخذ ماؤها. يقال:
ترحت البئر وترحتها، لازم ومعتد؛ ومنه
حديث ابن المسيب قال لقتادة: ارحل عني
فلقد ترحتني، أي أنفدت ما عندي، وفي
رواية ترفني. الجوهري: وبئر تزوح قليلة
الماء، وركابا ترح. والترح، بالتحريك:
البئر التي ترح أكثر ماؤها؛ قال الرازي:
لا يستقى في الترح المصفوف
إلا مدارات الغروب الجوف
وجمع الترح أترح وجمع التزوح ترح.
وماء لا يترح ولا يترح أي لا ينفد.

وأنرح القوم^(١): ترحت مياه آبارهم.

(١) قوله: «نرح الشيء يترح إلخ» بابه منع
وضرب كما في القاموس.

(٢) قوله: «وأنرح القوم إلخ» كذا بالأصل
ك بعض نسخ القاموس، وفي بعضها ترح بدون همزة
كما نبه عليه شارحه.

والترح: الماء الكدير.
وقد ترح بفلان إذا بعد عن دياره غيبة
بعيدة؛ وأنشد الأصبغي:
ومن يترح به لا بد يوماً
يجي به نعي أو بشر
وأنت بمترح من كذا، أي يبعد منه؛
قال ابن هرمة يري ابنه:
فأنت من الغوائل حين ترمي
ومن ذم الرجال بمترح
إلا أنه أشبع قحة الراي قولدت
الآلف.

• نزر • النزر: القليل التافه. قال ابن
سيده: النزر والتزير القليل من كل شيء؛
نزر الشيء، بالضم، ينزر نزرًا ونزارة ونزورة
ونزرة. ونزر عطاءه: قلله. وطعام متزور
وعطاء متزور، أي قليل، وقيل: كل قليل
نزر ومتزور؛ قال:

بطي من الشيء القليل احتفاظه
عليك ومتزور الرضا حين يغضب
وقول ذي الرمة:

لها بشر مثل الحرير ومنطق
رخيم الجواشي لا هراء ولا نزر

يعني أن كلامها مختصر الأطراف وهذا
ضد الهذر والإكثار وذهب في التخفيف
والاختصار، فإن قال قائل: وقد قال
ولا نزر، فلنا ندفع أن الضر يقبل معه
الكلام وتحذف منه أحناء المقال لأنه على
كل حال لا يكون ما يجري منه، وإن خف
ونزر، أقل من الجميل التي هي قواعد
الحديث الذي يشوق موقعه ويروق سمعه.
والنزر: التقليل.

• امرأة نزر • قليلة الولد، ونسوة نزر.
والنزر: المرأة القليلة الولد؛ وفي حديث
ابن جبير: إذا كانت المرأة نزرة أو مقلاتاً،
أي قليلة الولد؛ يقال: امرأة نزرة ونزور،
وقد يستعمل ذلك في الطير؛ قال كثير:

هَذَا كُلُّهُ لَنَزَرٍ فِي حَقِّ هَذَا الْمَوْلُودِ ، فَسُمِّيَ
نَزَارًا لِذَلِكَ .

• نَزَرَ النَّزْرَ وَالنَّزْرَ ، وَالْكَسْرُ أَجُودُ :
مَا تَحَلَّبَ مِنَ الْأَرْضِ مِنَ الْمَاءِ فَارْسَى
مَعْرَبٌ . وَانْزَرَتِ الْأَرْضُ : نَبَعَ مِنْهَا النَّزْرُ .
وَانْزَرَتْ : صَارَتْ ذَاتَ نَزْرٍ وَصَارَتْ مَنَاقِعَ
لِلنَّزْرِ . وَنَزَرَتِ الْأَرْضُ : صَارَتْ ذَاتَ نَزْرٍ .
وَنَزَرَتْ : تَحَلَّبَ مِنْهَا النَّزْرُ . وَفِي حَدِيثِ
الْحَارِثِ بْنِ كُلَّةٍ قَالَ لِعُمَرَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : الْبِلَادُ الْوَيْثَةُ ذَاتُ الْأَنْجَالِ
وَالْبُعُوضُ وَالنَّزْرُ ، وَفِي بَعْضِ الْأَوْصَافِ :
أَرْضٌ مَنَاقِعُ النَّزْرِ حَبْهَا لَا يُجْزُ ، وَقَصْبُهَا
لَا يَهْتَرُ . وَأَرْضٌ نَازَةٌ وَنَزْرَةٌ : ذَاتُ نَزْرٍ (كِلْتَاهَا
عَنِ اللَّحْيَانِي) .
وَالنَّزْرُ وَالنَّزْرُ : السَّخِيُّ الذَّكِيُّ الْخَفِيفُ ،
وَأَنْشَدَ :

وَصَاحِبِ أَيْدٍ حُلُومًا مَزَا
فِي حَاجَةِ الْقَوْمِ خُفَافًا نَزَا
وَأَنْشَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ يَهْجُو الْبَيْتَ :
لَقَى حَمَلَتُهُ أُمَّهُ وَهِيَ ضَبِيفَةٌ
فَجَاءَتْ بِتَرْ لِلضَّبِيفَةِ أَرْشَا
قَالَ : أَرَادَ بِالنَّزْرِ هَهُنَا خَفَّةَ الطَّيْسِ لَا خَفَّةَ
الرُّوحِ وَالْعَقْلِ . قَالَ : وَأَرَادَ بِالنَّزَالَةِ (٣) الْمَاءُ
الَّذِي أَنْزَلَهُ الْمَجَامِعُ لِأُمِّهِ .
وَنَاقَةٌ نَزْرَةٌ : خَفِيفَةٌ ، وَقَوْلُهُ :
عَهْدِي بِجَنَاحٍ إِذَا مَا اهْتَرَا
وَأَذَرْتُ الرِّيحَ تَرَابًا تَرَا
أَنْ سَوْفَ يُمَطِّيه وَمَا أَرْمَا
أَيَّ يَمْضِي عَلَيْهِ . وَنَزَا أَيَّ خَفِيفًا .
وِظْلِيمٌ نَزْرٌ : سَرِيعٌ لَا يَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ ، قَالَ :
أَوْ بَشْكِي وَخَدَ الظَّلِيمِ النَّزْرَ
وَخَدَ : بَدَلٌ مِنْ بَشْكِي أَوْ مَنْصُوبٌ عَلَى
الْمُصَدَّرِ .

(٣) قوله : « وأراد بالنزالة » لعل البيت روى
بتز للنزالة ، فنقل عبارة من شرح عليها ، وإلا فالذي
في البيت للضبيفة ، وكذلك في الصحاح ، نعم رواه
شارح القاموس من نزالة .

أَرَادَ : لَمْ تَرَأْمَ فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ . وَيُقَالُ :
أَعْطَاهُ عَطَاءً نَزْرًا وَعَطَاءً مَتَرورًا إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِ
فِيهِ ، وَعَطَاءٌ غَيْرُ مَتَرورٍ إِذَا لَمْ يُلْحَ عَلَيْهِ فِيهِ
بَلْ أَعْطَاهُ عَفْوًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

فَخَذَ عَفْوًا مَا آتَاكَ لَا تَتَرَرُهُ
فَعِنْدَ بُلُوغِ الْكَدْرِ رَتَقَ الْمَشَارِبَ (٢)
أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ نَزْرٌ وَفَزْرٌ ، وَقَدْ نَزَرَ نَزْرَةً
إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْخَيْرِ ، وَانْزَرَهُ اللَّهُ وَهُوَ رَجُلٌ
مَتَرورٌ . وَيُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ يَقِلُّ : نَزْرٌ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ زَيْدِ بْنِ عَدَى :

أَوْ كَمَا الْمَشْمُودُ بَعْدَ جَامِ
رَذِمَ الدَّمْعَ لَا يَثُوبُ نَزْرًا
قَالَ : وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ النَّزْرُ بِمَعْنَى
الْمَتَرورِ فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَالنَّزْرُ مِنْ
الْأَيْلِ : الَّتِي لَا تَكَادُ تَلْفَحُ إِلَّا وَهِيَ كَارِهَةٌ .
وَنَاقَةٌ نَزْرٌ : بَيْنَةُ النَّزَارِ . وَالنَّزْرُ أَيْضًا :
الْقَلِيلَةُ اللَّبَنُ ، وَقَدْ نَزَرَتْ نَزْرًا . قَالَ :
وَالنَّاتِقُ الَّتِي إِذَا وَجَدَتْ مَسَّ الْفَحْلِ
لَقِحَتْ ، وَقَدْ تَنَقَّتْ تَنَقُّ إِذَا حَمَلَتْ .
وَالنَّزْرُ : النَّاقَةُ الَّتِي مَاتَ وَلَدُهَا فَهِيَ
تَرَامٌ وَلَدَ غَيْرِهَا وَلَا يَجِيءُ لَبْنُهَا إِلَّا نَزْرًا .
وَفَرَسٌ نَزْرٌ : بَطِيئَةُ اللَّقَاحِ . وَالنَّزْرُ : وَرَمٌ
فِي ضَرْعِ النَّاقَةِ ، نَاقَةٌ مَتَرورَةٌ ، وَنَزَرْتُكَ
فَأَكْثَرْتُ أَيَّ أَمْرَتِكَ . قَالَ شَمِيرٌ : قَالَ
عِدَّةٌ مِنَ الْكِلَابِيِّينَ : النَّزْرُ الْاسْتِغْجَالُ
وَالْاسْتِخْثَاتُ ، يُقَالُ : نَزَرَهُ إِذَا أَعْجَلَهُ ،
وَيُقَالُ : مَا جِئْتُ إِلَّا نَزْرًا أَيَّ بَطِيئًا .
وَنَزَارَ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، وَهُوَ يَزَارُ بْنُ مَعَدٍّ
ابْنِ عَدْنَانَ .

وَالنَّزْرُ : الْإِنْتِسَابُ إِلَى يَزَارِ بْنِ مَعَدٍّ .
وَيُقَالُ : تَنَزَّرَ الرَّجُلُ إِذَا تَشَبَّهَ بِالنَّزَارِيَّةِ أَوْ
أَدْخَلَ نَفْسَهُ فِيهِمْ . وَفِي الرُّوضِ الْأَنْفَى :
سُمِّيَ يَزَارُ نَزْرًا لِأَنَّ أَبَاهُ لَمَّا وَلَدَ لَهُ نَظَرَ إِلَى
نُورِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَهُوَ النُّورُ الَّذِي كَانَ
يُنْقَلُ فِي الْأَصْلَابِ إِلَى مُحَمَّدٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
فَفَرِحَ فَرَحًا شَدِيدًا وَنَحَرَ وَأَطْعَمَ وَقَالَ : إِنَّ

(٢) قوله : « وما آتاك إلخ » في الأساس :

فَخَذَ عَفْوًا مِنْ آتَاكَ الْإِلْخ .

بَغَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا
وَأُمُّ الصَّفَرِ مِقْلَاتُ نَزْرٌ (١)
وَقَالَ النَّصْرُ : النَّزْرُ الْقَلِيلُ الْكَلَامِ
لَا يَتَكَلَّمُ حَتَّى تَتَرَرَهُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ :
لَا نَزْرٌ وَلَا هَذَرٌ ، النَّزْرُ الْقَلِيلُ ، أَيُّ لَيْسَ
بِقَلِيلٍ فَيَدُلُّ عَلَى عِيٍّ وَلَا كَثِيرٍ فَاسِيدٌ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : نَزَرَ فُلَانٌ فُلَانًا يَتَرَرُهُ نَزْرًا إِذَا
اسْتَخْرَجَ مَا عِنْدَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا . وَنَزَرَ الرَّجُلُ :
احْتَقَرَهُ وَاسْتَقْلَهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :
قَدْ كُنْتُ لَا أَنْزُرُ فِي يَوْمِ النَّهْلِ
وَلَا تَخُونُ قُوِّي أَنْ أُبْتَدَلَ
حَتَّى تَوَشَّى فِي وَضَاحٍ وَقَلَّ
يَقُولُ : كُنْتُ لَا أُسْتَقْلُ وَلَا أُحْتَقَرُ حَتَّى
كَبُرْتُ . وَتَوَشَّى : ظَهَرَ فِي كَالِشِيَّةِ .
وَوَضَاحٌ : شَيْبٌ . وَقَلَّ : مَتَوَقَّلُ .

وَالنَّزْرُ : الْإِلْهَاحُ فِي السُّوَالِ . وَقَوْلُهُمْ :
فُلَانٌ لَا يُعْطَى حَتَّى يَتَرَ ، أَيُّ يُلْحَ عَلَيْهِ
وَيُصَغَّرُ مِنْ قَدْرِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تَنَزَّرُوا
رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، عَلَى الصَّلَاةِ ، أَيُّ تُلْحُوا
عَلَيْهِ فِيهَا . وَنَزَرَهُ نَزْرًا : أَلَحَّ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
كَانَ يُسَاطِرُ النَّبِيَّ ، ﷺ ، فِي سَفَرِ فَسَّالَهُ عَنْ
شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ ثُمَّ عَادَ يَسْأَلُهُ فَلَمْ يُجِبْهُ ،
فَقَالَ لِنَفْسِهِ كَالْمُبَكَّتِ لَهَا : ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ
يَا بْنَ الْخَطَّابِ ! نَزَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ،
مِرَارًا لَا يُجِيبُكَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّكَ
الْحَحْتُ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ الْإِلْهَاحَ أَدْبَكَ
بِسُكُونِهِ عَنْ جَوَابِكَ ، وَقَالَ كَثِيرٌ :

لَا أَنْزُرُ النَّاتِلَ الْخَلِيلَ إِذَا
مَا اعْتَلَّ نَزْرَ الظُّوْرِ لَمْ تَرَمَ

(١) هذا البيت من مقطوعة حكيم مشهورة

أولها :

تَرَى الرَّجُلَ النَحِيفَ يَتَرَدَّرِيهِ
وَفِي أَثْوَابِهِ أَسَدٌ مَزِيرٌ
وَقَدْ نَسَبَتِ الْآيَاتُ إِلَى مَعُودِ الْحُكَمَاءِ مَعَاوِيَةَ بْنِ
مَالِكٍ ، وَنَسَبَتْ إِلَى الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ ، وَإِلَى
كَثِيرٍ . [عَبْدُ اللَّهِ]

وَالْمِزْرُ : الْكَثِيرُ الْحَرَكَةُ . وَالْمِزْرُ : الْمَهْدُ
مَهْدُ الصَّبِيِّ .
وَنَزَعَ الظَّبْيُ يَنْزِعُ نَزِيحًا : عَدَا وَصَوَّتَ ،
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

فَلَاةٌ يَنْزِعُ الظَّبْيُ فِي جِحْرَانِهَا
نَزِيحَ خَطَامِ الْقَوْسِ يُحْدِثُ بِهَا النَّبْلَ
وَنَزَعَهُ عَنْ كَذَا أَيْ نَزَعَهُ . وَقَتْلُهُ النَّزْعَ أَيْ
الشَّهْوَةَ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : فُلَانٌ نَزِيحٌ أَيْ
شَهْوَانٌ ، وَيُقَالُ : يَزُشِرُ وَيَزَارُشِرُ وَيَزِيْشِرُ .

* نَزَعَ : نَزَعَ الشَّيْءُ يَنْزِعُهُ نَزْعًا ، فَهُوَ
مَنْزُوعٌ وَنَزِيعٌ ، وَانْتَزَعَهُ فَانْتَزَعَ : اقْتَلَعَهُ
فَاقْتَلَعَ ، وَفَرَّقَ سَيَّوِيهِ بَيْنَ نَزَعَ وَانْتَزَعَ
فَقَالَ : انْتَزَعَ اسْتَلَبَ ، وَنَزَعَ : حَوْلَ الشَّيْءِ
عَنْ مَوْضِعِهِ وَإِنْ كَانَ عَلَى نَحْوِ الاسْتِلَابِ .
وَانْتَزَعَ الرُّوحُ : اقْتَلَعَهُ ثُمَّ حَمَلَ . وَانْتَزَعَ
الشَّيْءُ : انْقَلَعَ . وَنَزَعَ الْأَمِيرُ الْعَامِلَ عَنْ
عَمَلِهِ : أَدَالَهُ ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ لِأَنَّهُ إِذَا أَدَالَهُ
فَقَدْ اقْتَلَعَهُ وَأَزَالَهُ . وَقَوْلُهُمْ فُلَانٌ فِي النَّزْعِ
أَيْ فِي قَلْعِ الْحَيَاةِ . يُقَالُ : فُلَانٌ يَنْزِعُ نَزْعًا
إِذَا كَانَ فِي السِّيَاقِ عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَكَذَلِكَ
هُوَ يَسُوقُ سَوْقًا ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَالنَّازِعَاتِ
غَرَقًا وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : تَنْزِعُ
الْأَنْفُسُ مِنْ صُدُورِ الْكَفَّارِ كَمَا يَغْرُقُ النَّازِعُ
فِي الْقَوْسِ إِذَا جَذَبَ الْوَتَرَ ، وَقِيلَ فِي
التَّفْسِيرِ : يَعْنِي بِهِ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِعُ رُوحَ الْكَافِرِ
وَتَنْشِطُهُ فَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ أَمْرُ خُرُوجِ رُوحِهِ ،
وَقِيلَ : النَّازِعَاتُ غَرَقًا الْقَيْسِيُّ ، وَالنَّاشِطَاتُ
نَشْطًا الْأَوْهَاقُ ، وَقِيلَ : النَّازِعَاتُ
وَالنَّاشِطَاتُ النُّجُومُ تَنْزِعُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ
وَتَنْشِطُ .

وَالْمَنْزَعَةُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : خَشَبَةٌ
عَرِيضَةٌ نَحْوُ الْمِلْعَقَةِ تَكُونُ مَعَ مُشْتَارِ الْعَسَلِ
يَنْزِعُ بِهَا النَّحْلُ اللَّوْاصِقَ بِالشَّهْدِ ، وَتُسَمَّى
الْمَحْبِضَ .

وَنَزَعَ عَنِ الصَّبِيِّ وَالْأَمْرِ يَنْزِعُ نَزْعًا :
كَفَّ وَأَقْبَحَ ، وَرُبَّمَا قَالُوا نَزْعًا . وَنَزَعَتْنِي
نَفْسِي إِلَى هَوَاهَا نَزْعًا : غَالَبَتْنِي . وَنَزَعَتْهَا

أَنَا : غَلَبْتُهَا . وَيُقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا هَوَى شَيْئًا
وَنَزَعَتْهُ نَفْسُهُ إِلَيْهِ : هُوَ يَنْزِعُ إِلَيْهِ نَزْعًا . وَنَزَعَ
الدَّلْوُ مِنَ الْبِئْرِ يَنْزِعُهَا نَزْعًا وَنَزَعَ بِهَا ،
كِلَاهُمَا : جَذَبَهَا بِغَيْرِ قَامَةٍ وَأَخْرَجَهَا ؛ أَنْشَدَ
ثَعْلَبُ :

قَدْ أَنْزَعَ الدَّلْوُ تَقَطَّى بِالْمَرَسِ
تُوزَعُ مِنْ مَلٍّ كَأَنزَاعِ الْفَرَسِ
تَقَطَّيْهَا : خَرُوجُهَا قَلِيلًا قَلِيلًا بِغَيْرِ قَامَةٍ ،
وَأَصْلُ النَّزْعِ الْجَذْبُ وَالْقَلْعُ ، وَمِنْهُ نَزَعَ
الْمَيْتَ رُوحَهُ . وَنَزَعَ الْقَوْسَ إِذَا جَذَبَهَا . وَبِئْرُ
نَزُوعٍ وَنَزِيعٌ : قَرِيبَةُ الْقَعْرِ ، تَنْزِعُ دِلَافُهَا
بِالْأَيْدِي نَزْعًا لِقُرْبِهَا ، وَنَزُوعٌ هُنَا لِلْمَفْعُولِ
مِثْلُ رُكُوبٍ ، وَالْجَمْعُ نَزَاعٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : رَأَيْتُنِي أَنْزَعُ
عَلَى قَلْبِي ، مَعْنَاهُ رَأَيْتُنِي فِي الْمَنَامِ أَسْتَقِي
بِيَدِي مِنْ قَلْبِي ، يُقَالُ : نَزَعَ يَدِي إِذَا اسْتَقَيْ
بِدَلْوٍ عُلِقَ فِيهَا الرِّشَاءُ . وَجَمَلَ نَزُوعٌ : يَنْزِعُ
عَلَيْهِ الْمَاءَ مِنَ الْبِئْرِ وَحْدَهُ . وَالْمَنْزَعَةُ : رَأْسُ
الْبِئْرِ الَّذِي يَنْزِعُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ :

يَاعَيْنُ بَكِّي عَامِرًا يَوْمَ النَّهْلِ
عِنْدَ الْعِشَاءِ وَالرِّشَاءِ وَالْعَمَلِ
قَامَ عَلَى مَنَزَعَةٍ زَلَجٍ قَوْلُ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ صَخْرَةٌ تَكُونُ
عَلَى رَأْسِ الْبِئْرِ يَقُومُ عَلَيْهَا السَّاقِي ، وَالْعُقَابَانِ
مِنْ جَنْبَيْهَا تَعُضِدَانِهَا ، وَهِيَ الَّتِي تُسَمَّى
الْقَبِيلَةَ .

وَفُلَانٌ قَرِيبُ الْمَنْزَعَةِ أَيْ قَرِيبُ الْهَيْمَةِ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : وَانْتَزَاعُ النِّبَةِ بَعْدُهَا ؛ وَمِنْهُ
نَزَعَ الْإِنْسَانُ إِلَى أَهْلِهِ وَالْبَعِيرُ إِلَى وَطْنِهِ يَنْزِعُ
نَزْعًا وَنَزُوعًا : حَنًّا وَاشْتَاقًا ، وَهُوَ نَزُوعٌ ،
وَالْجَمْعُ نَزْعٌ ، وَنَاقَةٌ نَزَاعٌ إِلَى وَطْنِهَا
بِغَيْرِهَا ، وَالْجَمْعُ نَوَازِعٌ ، وَهِيَ التَّرَائِعُ ،
وَاحِدَاتُهَا نَزِيعَةٌ . وَجَمَلَ نَازِعٌ وَنَزُوعٌ وَنَزِيعٌ ؛
قَالَ جَمِيلٌ :

فَقُلْتُ لَهُمْ : لَا تَعْدِلُونِي وَانظُرُوا
إِلَى النَّازِعِ الْمَقْصُورِ كَيْفَ يَكُونُ ؟
وَأَنْزَعَ الْقَوْمُ فَهُمْ مَنْزِعُونَ : نَزَعَتْ إِلَيْهِمْ
إِلَى أَوْطَانِهَا ؛ قَالَ :

قَدْ أَهَافُوا زَعَمُوا وَأَنْزَعُوا
أَهَافُوا : عَطَشَتْ إِيْلَهُمْ .

وَالْتَرِيعُ وَالتَّارِعُ : الْغَرِيبُ ، وَهُوَ أَيْضًا
الْبَعِيدُ . وَالتَّرِيعُ : الَّذِي أُمُّهُ سَيِّئَةٌ ؛ قَالَ
الْمَرَارُ :

عَقَلْتُ نِسَاءَهُمْ فِينَا حَدِيثًا
ضَمِينُ الْمَالِ وَالْوَلَدُ التَّرِيعَا
وَنَزَاعُ الْقَبَائِلِ : غُرَبَاؤُهُمُ الَّذِينَ
يُجَاوِرُونَ قَبَائِلَ لَيْسُوا مِنْهُمْ ، الْوَاحِدُ نَزِيعٌ
وَنَازِعٌ . وَالتَّرَائِعُ وَالتَّرَاعُ : الْغُرَبَاءُ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ ! قِيلَ : مِنْ هُمْ
يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : التَّرَاعُ مِنَ الْقَبَائِلِ ، هُوَ
الَّذِي نَزَعَ عَنْ أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ أَيْ بَعْدَ وَغَابَ ،
وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَنْزِعُ إِلَى وَطْنِهِ ، أَيْ يَنْجَذِبُ
وَيَمِيلُ ، وَالْمُرَادُ الْأَوَّلُ أَيْ طُوبَى لِلْمُهَاجِرِينَ
الَّذِينَ هَجَرُوا أَوْطَانَهُمْ فِي اللَّهِ تَعَالَى .
وَنَزَعَ إِلَى عِرْقٍ كَرَمٍ أَوْ لَوْحٍ يَنْزِعُ نَزُوعًا
وَنَزَعَتْ بِهِ أَعْرَاقُهُ وَنَزَعَتْهُ وَنَزَعَهَا وَنَزَعَ إِلَيْهَا ،
قَالَ : وَنَزَعَ شَبَّهُهُ عِرْقًا ، وَفِي حَدِيثِ
الْقَذَفِ : إِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ نَزَعَهُ .

وَالْتَرِيعُ : الشَّرِيفُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِي نَزَعَ
إِلَى عِرْقٍ كَرِيمٍ ، وَكَذَلِكَ فَرَسٌ نَزِيعٌ . وَنَزَعَ
فُلَانٌ إِلَى أَبِيهِ يَنْزِعُ فِي الشَّبهِ أَيْ ذَهَبَ إِلَيْهِ
وَأَشْبَهَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَقَدْ نَزَعَتْ بِمِثْلِ
مَا فِي الثَّوْرَةِ ، أَيْ جِثَّتْ بِمَا يُشَبِّهُهَا .

وَالْتَّرَائِعُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّتِي نَزَعَتْ إِلَى
أَعْرَاقٍ ، وَاحِدَاتُهَا نَزِيعَةٌ ، وَقِيلَ : التَّرَائِعُ
مِنَ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ الَّتِي انْتَزَعَتْ مِنْ أَيْدِي
الْغُرَبَاءِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : مِنْ أَيْدِي قَوْمٍ
آخَرِينَ ، وَجَلِبَتْ إِلَى غَيْرِ بِلَادِهَا ، وَقِيلَ :
هِيَ الْمُتَقَدَّةُ مِنْ أَيْدِيهِمْ ، وَهِيَ مِنَ النِّسَاءِ
الَّتِي تَزُوجُ فِي غَيْرِ عَشِيرَتِهَا فَتَنْقَلُ ، وَالوَاحِدَةُ
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ نَزِيعَةٌ . وَفِي حَدِيثِ ظَيَّانَ : أَنَّ
قَبَائِلَ مِنَ الْأَزْدِ تَنْجُوا فِيهَا التَّرَائِعَ أَيْ الْإِبِلَ
الْغَرَائِبَ انْتَزَعُوهَا مِنْ أَيْدِي النَّاسِ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ : قَالَ لِأَبِي السَّائِبِ : قَدْ
أَضَوَيْتُمْ فَانْكِحُوا فِي التَّرَائِعِ ، أَيْ فِي
النِّسَاءِ الْغَرَائِبِ مِنْ عَشِيرَتِكُمْ .

وَيُقَالُ : هَذِهِ الْأَرْضُ تُنَازَعُ أَرْضَ كَذَا
أَيُ تُتَصَلُّ بِهَا ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
لَقِيَ بَيْنَ أَجَادِي وَجَرَعَاءِ نَازَعَتْ
حِيَالًا بَيْنَ الْجَارِثَاتِ الْأَوَابِدِ
وَالْمُتَرَعَةِ : الْقَوْسُ الْفَجْوَءُ . وَنَزَعَ فِي
الْقَوْسِ يَنْزَعُ نَزْعًا : مَدَّ بِالْوَتَرِ ، وَقِيلَ :
جَذَبَ الْوَتَرَ بِالسَّهْمِ . وَالتَّرَعَةُ : الرِّمَاءُ ،
وَاحِدُهُمْ نَازِعٌ . وَفِي مَثَلٍ : عَادَ السَّهْمُ إِلَى
التَّرَعَةِ أَيُ رَجَعَ الْحَقُّ إِلَى أَهْلِهِ وَقَامَ بِإِصْلَاحِ
الْأَمْرِ أَهْلُ الْأَنَاءِ ، وَهُوَ جَمْعُ نَازِعٍ . وَفِي
التَّهْذِيبِ : وَفِي الْمَثَلِ عَادَ الرَّمْيُ عَلَى
التَّرَعَةِ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِذِي يَحِقُّ بِهِ مَكْرُهُ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَنْ تَخُورَ قُوَى مَا دَامَ
صَاحِبُهَا يَنْزَعُ وَيَتَرَوُ أَيُ يَجْذِبُ قَوْسَهُ وَيَشِبُ
عَلَى فَرْسِهِ .

وَأَنْزَعَ لِلصَّيْدِ سَهْمًا : رَمَاهُ بِهِ ، وَاسْمُ
السَّهْمِ الْمِزْعُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :
فَرَمَى لِيَنْفِذَ فَرَهَا فَهَوَى لَهُ
سَهْمٌ فَأَنْفَذَ طَرَبَهُ الْمِزْعُ
فَرَهَا جَمْعُ فَارِهِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : أَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ عَجَزَ هَذَا الْبَيْتِ : وَرَمَى فَأَنْفَذَ ،
وَالصُّوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ .
وَالْمِزْعُ أَيضًا : السَّهْمُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ
أَبْعَدَ مَا يَقْدَرُ عَلَيْهِ لِيُقَدَّرَ بِهِ الْغَلْوَةُ ، قَالَ
الْأَعْمَشِيُّ :

فَهُوَ كَالْمِزْعِ الْمَرِيضِ مِنَ الشَّوِّ
حَطَّ غَالَتْ بِهِ بَيْنِ الْمَغَالِي
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمِزْعُ حَدِيدَةٌ لَا سِنَّ لَهَا
إِنَّمَا هِيَ أَدْنَى حَدِيدَةٍ لَا خَيْرَ فِيهَا ، تُوْخَذُ
وَتُدْخَلُ فِي الرُّعْظِ . وَأَنْزَعَ بِالْآيَةِ وَالشَّعْرِ :
نَمَثَلَ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَنْبَطَ مَعْنَى آيَةٍ
مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : قَدْ أَنْزَعَ مَعْنَى
جَيِّدًا ، وَنَزَعَهُ مِثْلَهُ أَيُ اسْتَخْرَجَهُ .
وَمُنَازَعَةُ الْكَأْسِ : مُعَاطَاتُهَا . قَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَعْنٌ فِيهَا
وَلَا تَأْنِيمٌ » ، أَيُ يَتَعَاطَوْنَ وَالْأَصْلُ فِيهِ
يَتَجَادَبُونَ . وَيُقَالُ : نَازَعَنِي فَلَانٌ بَنَانَهُ أَيُ
صَافَحَنِي . وَالْمُنَازَعَةُ : الْمُصَافَحَةُ ، قَالَ

الرَّاعِي :

يُنَازِعُنَا رَخْصَ الْبَنَانِ كَأَنَّمَا
يُنَازِعُنَا هُدَابَ رَيْطٍ مُعْصِدٍ
وَالْمُنَازَعَةُ : الْمَجَادَبَةُ فِي الْأَعْيَانِ
وَالْمَعَانِي ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى
الْحَوْضِ فَلَأَلْفَيْنِ مَا نُوْزَعَتْ فِي أَحَدِكُمْ
فَأَقُولُ هَذَا مِنِّي أَيُ يَجْذِبُ وَيُوْخِذُ مِنِّي .
وَالْتَّرَاعَةُ وَالتَّرَاعَةُ وَالتَّرَعَةُ وَالتَّرَعَةُ :
الْخُصُومَةُ . وَالْمُنَازَعَةُ فِي الْخُصُومَةِ :
مُجَادَبَةُ الْحُجَجِ فِيمَا يَتَنَازَعُ فِيهِ الْخَصْمَانِ .
وَقَدْ نَازَعَهُ مُنَازَعَةً وَنَزَاعًا : جَاذَبَهُ فِي
الْخُصُومَةِ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

نَازَعْتُ الْبَابَهَا لَبَّى بِمُقْتَصِرٍ
مِنْ الْأَحَادِيثِ حَتَّى زِدْنِي لِينًا
أَيُ نَازَعَ لَبَّى الْبَابَهُنَّ . قَالَ سَيِّبِيُّهُ :
وَلَا يُقَالُ فِي الْعَاقِبَةِ فَرَعَتْهُ اسْتَغْنَوْا عَنْهُ
بِغَلْبَتِهِ .

وَالْتَنَازُعُ : التَّخَاصُّمُ . وَتَنَازَعَ الْقَوْمُ :
اخْتَصَمُوا . وَبَيْنَهُمْ نَزَاعَةٌ أَيُ خُصُومَةٌ فِي
حَقٍّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، صَلَّى
يَوْمًا فَلَمَّا سَلَّمَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ : مَا لِي أُنَازِعُ
الْقُرْآنَ أَيُ أَجَاذِبُ فِي قِرَائَتِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ
بَعْضَ الْمَأْمُومِينَ جَهَرَ خَلْفَهُ فَنَازَعَهُ قِرَاءَتَهُ
فَشَغَلَهُ فَتَنَاهَا عَنْ الْجَهْرِ بِالْقِرَاءَةِ فِي الصَّلَاةِ
خَلْفَهُ .

وَالْمِزْرَعَةُ وَالتَّرَعَةُ : مَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ
مِنْ أَمْرِهِ وَرَأْيِهِ وَتَنْبِيهِهِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
يَقُولُونَ وَاللَّهِ لَتَعْلَمَنَّ أَنَّنَا أَضْعَفُ مِزْرَعَةٍ ،
بِكُسْرِ الْمِيمِ ، وَمِزْرَعَةٌ ، بِفَتْحِهَا ، أَيُ رَأْيًا
وَتَنْبِيْرًا ، حَكَى ذَلِكَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي مِفْعَلَةٍ
وَمِفْعَلَةٍ ، وَقِيلَ : الْمِزْرَعَةُ قُوَّةٌ عَزَمَ الرَّأْيُ
وَالْهِمَّةُ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْجَيِّدِ الرَّأْيِ : إِنَّهُ
لَجَيِّدُ الْمِزْرَعَةِ . وَنَزَعَتِ الْخَيْلُ تَنْزَعًا : جَرَتْ
طَلْقًا (١) ، وَأَنْشَدَ :

(١) قوله : « طَلْقًا » بفتح الطاء واللام :
الشوط الواحد في جرى الخيل . وهو في الأصل
والطبقات جميعها « طلق » بكسر الطاء وسكون
اللام ، وهو تحريف ، فالطلق القيد من جلد
والنصيب والحلال .. وهو غير المراد . [عبد الله]

وَالْخَيْلُ تَنْزَعُ قَبًا فِي أَعْتِهَا
كَالطَّيْرِ تَنْجُو مِنَ الشَّوْبِ ذِي الْبَرْدِ
وَنَزَعَ الْمَرِيضُ يَنْزَعُ نَزْعًا وَنَازَعَ نَزَاعًا : جَادَ
بِنَفْسِهِ .

وَمِزْرَعَةُ الشَّرَابِ : طَيْبٌ مَقْطَعُهُ ،
يُقَالُ : شَرَابٌ طَيْبٌ الْمِزْرَعَةُ أَيُ طَيْبٌ
مَقْطَعُ الشَّرْبِ . وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
« خَتَامُهُ مِسْكٌ » إِنَّهُمْ إِذَا شَرَبُوا الرَّحِيقَ فَفَنَّى
مَا فِي الْكَأْسِ وَأَنْقَطَعَ الشَّرْبُ أَنْخَمَ ذَلِكَ
بِرِيحِ الْمِسْكِ .

وَالنَّزَعُ : انْحِسَارُ مُقَدِّمِ شَعْرِ الرَّأْسِ عَنْ
جَانِبِي الْجَبْهَةِ ، وَمَوْضِعُهُ التَّرَعَةُ ، وَقَدْ نَزَعَ
يَنْزَعُ نَزْعًا ، وَهُوَ أَنْزَعَ بَيْنَ النَّزَعِ ، وَالْأَسْمِ
التَّرَعَةُ ، وَامْرَأَةٌ نَزْعَاءُ ، وَقِيلَ : لَا يُقَالُ امْرَأَةٌ
نَزْعَاءُ ، وَلَكِنْ يُقَالُ زَعْرَاءُ . وَالتَّرَعَتَانِ :
مَا يَنْحَسِرُ عَنْهُ الشَّعْرُ مِنْ أَعْلَى الْجَبِينِ حَتَّى
يَصْعَدَ فِي الرَّأْسِ . وَالتَّرَعَاءُ مِنَ الْجَبَاهِ الَّتِي
أَقْبَلَتْ نَاصِيَتُهَا وَارْتَفَعَ أَعْلَى شَعْرِ صُدْغِهَا .
وَفِي حَدِيثِ الْقُرْشِيِّ : أَسْرَنِي رَجُلٌ أَنْزَعَ .
وَفِي صِفَةِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْبَطِينُ
الْأَنْزَعُ . وَالْعَرَبُ تُحِبُّ النَّزْعَ وَتَتِمَّنُّ بِالْأَنْزَعِ
وَتَذُمُّ الْغَمَمَ وَتَتَشَاءَمُ بِالْأَغَمِّ ، وَتَزْعُمُ أَنَّ
الْأَغَمَّ الْقَفَا وَالْجَبِينُ لَا يَكُونُ إِلَّا لَيْثِمًا ، وَمِنْهُ
قَوْلُ هُدَبَةَ بْنِ خَشْرَمٍ :

وَلَا تَنْكِحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَا
أَغَمَّ الْقَفَا وَالْوَجْهَ لَيْسَ بِأَنْزَعَا
وَأَنْزَعَ الرَّجُلُ إِذَا ظَهَرَتْ نَزْعَاتُهُ .
وَنَزَعُهُ بِنَزْعَةٍ : نَخَسَهُ (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَعَنَمُ نَزَعٍ وَنَزَعٌ : حَرَامِي تَطْلُبُ
الْفَحْلَ ، وَبِهَا نِزَاعٌ ، وَشَاةٌ نَازِعٌ .
وَالنَّزَائِعُ مِنَ الرِّيَّاحِ : هِيَ النَّكْبُ ،
سُمِّيَتْ نَزَائِعَ لَا لِخِلَافِ مَهَابِهَا .

وَالنَّرَعَةُ : بَقْلَةٌ كَالْخَضِرَةِ ، وَثَامٌ مِزْعُ :
شُدُّدٌ لِلْكَثْرَةِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّرَعَةُ تَكُونُ
بِالرَّوْضِ وَلَيْسَ لَهَا زَهْرٌ وَلَا ثَمَرٌ ، تَأْكُلُهَا
الْإِبِلُ إِذَا لَمْ تَجِدْ غَيْرَهَا ، فَإِذَا أَكَلَتْهَا
امْتَنَعَتْ الْبَاقِيَا خَبَثًا . وَرَأَيْتُ فِي التَّهْذِيبِ :
النَّرَعَةُ نَبْتُ مَعْرُوفٌ . وَرَأَيْتُ فَلَانًا مِزْرَعًا إِلَى

كَذَا أَيْ مُتَسَرِّعًا نَازِعًا إِلَيْهِ .

• نَزَعُ : التَّزَعُّ : أَنْ تَتَزَعَّ بَيْنَ قَوْمٍ فَتَحْمِلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِفَسَادٍ بَيْنَهُمْ . وَنَزَعُ بَيْنَهُمْ يَتَزَعُّ وَيَتَزَعُّ تَزَعًّا : أَغْرَى وَأَفْسَدَ وَحَمَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ . وَالتَّزَعُّ : الْكَلَامُ الَّذِي يَغْرَى بَيْنَ النَّاسِ . وَنَزَعُهُ : حَرَكَةُ أَدْنَى حَرَكَةٍ . وَنَزَعُ الشَّيْطَانِ بَيْنَهُمْ يَتَزَعُّ وَيَتَزَعُّ تَزَعًّا أَيْ أَفْسَدَ وَأَغْرَى . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَأَمَّا يَتَزَعَّتْكَ مِنَ الشَّيْطَانِ تَزَعُّ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ» ؛ تَزَعُّ الشَّيْطَانُ : وَسَاوَسُهُ وَنَحَسَهُ فِي الْقَلْبِ بِمَا يُسَوِّلُ لِلْإِنْسَانِ مِنَ الْمَعَاصِي ، يَعْنِي يُلْقِي فِي قَلْبِهِ مَا يَفْسِدُهُ عَلَى أَصْحَابِهِ ؛ وَقَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ إِنْ نَالَكَ مِنَ الشَّيْطَانِ أَدْنَى تَزَعُّ وَوَسْوَسَةٍ وَتَحْرِيكِ يَصْرِفُكَ عَنِ الْإِحْتِمَالِ ، فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ وَأَمْضِ عَلَى حُكْمِكَ . أَبُو زَيْدٍ : تَزَعَّتْ بَيْنَ الْقَوْمِ وَتَزَاتُ وَمَاسَتْ كُلُّ هَذَا مِنَ الْإِفْسَادِ بَيْنَهُمْ ، وَكَذَلِكَ دَحَسَتْ وَاسَدَتْ وَأَرَشَتْ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَلَمْ تَرَمْ الشُّكُوكَ بِنَوَازِغِهَا عَزِيمَةً إِيْمَانِهِمْ ؛ النَّوَازِغُ : جَمْعُ نَازِغَةٍ مِنَ التَّزَعُّ وَهُوَ الطَّنُّ وَالْفَسَادُ . وَفِي الْحَدِيثِ : صِيَاحُ الْمَوْلُودِ حِينَ يَقَعُ تَزَعُّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ أَيْ نَحْسُهُ وَطَعْنُهُ .

وَنَزَعُ الرَّجُلِ يَتَزَعُّ تَزَعًّا : ذَكَرَهُ بَقِيحُ . وَرَجُلٌ مِتَزَعٌّ وَمِتَزَعَّةٌ وَنَزَّاعٌ : يَتَزَعُّ النَّاسُ . وَالتَّزَعُّ : شِبْهُ الْوُخْزِ وَالطَّنِّ . وَنَزَعُهُ بِكَلِمَةٍ تَزَعًّا : نَحَسَهُ وَطَعَنَ فِيهِ مِثْلَ نَسْغِهِ . وَنَدَّغَهُ وَنَزَعَهُ تَزَعًّا : طَعَنَهُ بِيَدٍ أَوْ رُمَحٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : فَتَزَعُّهُ إِنْسَانٌ مِنْ أَهْلِ الْمَسْجِدِ بِتَزِيغَةٍ أَيْ رَمَاهُ بِكَلِمَةٍ سَيِّئَةٍ .

وَأَدْرَكَ الْأَمْرَ بِتَزَعِّهِ أَيْ بِحِدْثَانِهِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَيُقَالُ لِلْبَرَكِ : الْمِتَزَعَّةُ وَالْمِنْسَغَةُ وَالْمِيَزَعَّةُ وَالْمِيَزَعَّةُ وَالْمِنْدَغَةُ .

• نَزَفٌ : نَزَفَتْ مَاءَ الْبَيْتْرِ تَزَفًا إِذَا تَزَحَّتْ كُلُّهُ ، وَنَزَفَتْ هِيَ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، وَنَزَفَتْ

أَيْضًا ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : نَزَفَ الْبَيْتْرُ يَتَزَفُّ تَزَفًا وَتَزَفُّهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، كِلَاهُمَا : تَزَحَّتْ . وَتَزَفَتْ هِيَ : تَزَحَّتْ وَذَهَبَ مَآوُهَا ، قَالَ لَيْدٌ :

أَرَبْتُ عَلَيْهِ كُلَّ وَطْقَاءَ جَوْنَةٍ

هَتُوفٍ مَتَى يَتَزَفُّ لَهَا الْمَاءُ تَسْكِبُ قَالَ : وَأَمَّا ابْنُ جُنَى فَقَالَ : تَزَفَّتْ الْبَيْتْرُ وَتَزَفَّتْ هِيَ فَإِنَّهُ جَاءَ مُخَالَفًا لِلْعَادَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ تَجِدُ فِيهَا فِعْلَ مُتَعَدِّيًا ، وَأَفْعَلَ غَيْرَ مُتَعَدٍّ ، وَقَدْ ذَكَرَ عِلَّةَ ذَلِكَ فِي شَنْقِ الْبَعِيرِ وَجَفَلَ الظَّلِيمِ .

وَأَتَزَفَّ الْقَوْمُ : نَفَدَ شَرَابُهُمْ . الْجَوْهَرِيُّ : أَتَزَفَّ الْقَوْمُ إِذَا انْقَطَعَ شَرَابُهُمْ وَقُرِيَ : «وَلَا هُمْ عَنْهَا يَتَزَفُّونَ» بِكَسْرِ الزَّايِ . وَأَتَزَفَّ الْقَوْمُ إِذَا ذَهَبَ مَاءُ بَيْتَرِهِمْ وَانْقَطَعَ . وَيَتَزَفُّ تَزِفًا وَتَزُوفٌ : قَلِيلَةُ الْمَاءِ مِتَزَوْفَةٌ . وَتَزَفَّتْ الْبَيْتْرُ أَيْ اسْتَقْبَتَ مَاءُهَا كُلَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : زَمَزَمُ لَا تَتَزَفُّ وَلَا تُدْمُ أَيْ لَا يَفْنَى مَآوُهَا عَلَى كَثَرَةِ الْإِسْتِغَاءِ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : نَزَفَتْ عِبْرَتُهُ ، بِالْكَسْرِ ، وَتَزَفُّهَا صَاحِبُهَا ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَصَرَحَ ابْنُ مَعْمَرٍ لِمَنْ ذَمَّرَ

وَأَتَزَفَّ الْعِبْرَةَ مِنْ لَاقِي الْعَيْرِ

ذَمَّرَهُ : زَجَرَهُ أَيْ قَالَ لَهُ جِدْ فِي الْأَمْرِ ؛ وَقَالَ أَيْضًا :

وَقَدْ أَرَانِي بِالْدِّيَارِ مِتَزَفًا

أَزْمَانًا لَا أَحْسَبُ شَيْئًا مِتَزَفًا

وَالْتَزَعَّةُ ، بِالضَّمِّ : الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ وَالْخَمْرِ مِثْلُ الْغُرْقَةِ ، وَالْجَمْعُ تَزَفٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

يَقْطَعُ مَوْضُونَ الْحَدِيثِ ابْتِسَامُهَا

تَقْطَعُ مَاءَ الْمَزْنِ فِي تَزَفِّ الْخَمْرِ^(١)

وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

فَشَنَّ فِي الْإِبْرِيقِ مِنْهَا تَزَفًا

(١) قَوْلُهُ : «مَوْضُونَ الْحَدِيثُ» كَذَا بِالْأَصْلِ

هنا ، وقدم المؤلف في مادة قطع : موضوع الحديث بدل ما هنا ، وقال في التفسير : موضوع الحديث محفوظه .

وَالْمِتَزَعَّةُ : مَا يَتَزَفُّ بِهِ الْمَاءُ ، وَقِيلَ : هِيَ دَلِيَّةٌ تَشُدُّ فِي رَأْسِ عَوْدٍ طَوِيلٍ ، وَيُنْصَبُ عَوْدٌ وَيَعْرَضُ ذَلِكَ الْعَوْدُ الَّذِي فِي طَرَفِهِ الدَّلِيُّ عَلَى الْعَوْدِ الْمُنْصُوبِ وَيُسْتَقَى بِهِ الْمَاءُ .

وَنَزَفَهُ الْحَجَّامُ يَتَزَفُّهُ وَيَتَزَفُّهُ : أَخْرَجَ دَمَهُ كُلَّهُ . وَنَزَفَ دَمَهُ تَزَفًا ، فَهُوَ مِتَزَوْفٌ وَتَزِفٌ :

هَرِيقٌ . وَنَزَفَ فُلَانٌ دَمَهُ يَتَزَفُّهُ تَزَفًا إِذَا

اسْتَخْرَجَهُ بِحِجَامَةٍ أَوْ فَصْدٍ ، وَنَزَفَهُ الدَّمُ يَتَزَفُّهُ تَزَفًا ، قَالَ : وَهَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ الَّذِي يَعْرِفُ

مَعْنَاهُ ، وَالْإِسْمُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ التَّزَفُّ . وَيُقَالُ : تَزَفُّهُ الدَّمُ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ كَثِيرًا حَتَّى

يَضَعُفُ . وَالتَّزَفُّ : الضَّعْفُ الْحَادِثُ عَنْ ذَلِكَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ :

تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ وَهِيَ لَاهِيَةٌ

كَأَنَّمَا شَفَّ وَجْهَهَا تَزَفٌ

فَإِنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : يَعْنِي مِنَ الضَّعْفِ

وَالْإِنْهَارِ ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ ؛ قَالَ غَيْرُهُ :

التَّزَفُّ هُنَا الْجَرْحُ الَّذِي يَتَزَفُّ عَنْهُ دَمُ

الْإِنْسَانِ ؛ وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ أَنَّهَا رَقِيقَةٌ

الْمَحَاسِنِ حَتَّى كَانَ دَمُهَا مِتَزَوْفًا . وَقَالَ

اللُّحْيَانِيُّ : أَدْرَكَهُ التَّزَفُّ فَصَرَعَهُ مِنْ تَزَفِّ

الدَّمِ .

وَتَزَفُّهُ الدَّمُ وَالْفَرْقُ : زَالَ عَقْلُهُ (عَنْ

اللُّحْيَانِيِّ) . قَالَ : وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ أَتَزَفُّهُ .

وَتَزَفَّتِ الْمَرْأَةُ تَتَزَفُّ إِذَا رَأَتْ دَمًا عَلَى

حَمْلِهَا ، وَذَلِكَ يَزِيدُ الْوَلَدَ ضَعْفًا وَحَمَلَهَا

طَوْلًا .

وَتَزَفَّ الرَّجُلُ دَمًا^(٢) إِذَا رَعَفَ فَخَرَجَ

دَمُهُ كُلُّهُ . وَفِي الْمَثَلِ : فُلَانٌ أَجْبَنُ مِنَ

الْمِتَزَوْفِ ضَرْطًا وَأَجْبَنُ مِنَ الْمِتَزَوْفِ

خَضْفًا ؛ وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا فَرَعَ فَضَرَطَ حَتَّى

مَاتَ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ رَجُلٌ كَانَ يَدْعَى

الشَّجَاعَةَ ، فَلَمَّا رَأَى الْخَيْلَ جَعَلَ يَفْعَلُ حَتَّى

مَاتَ هَكَذَا ، قَالَ : يَفْعَلُ يَعْنِي يَضْرِبُ ؛

قَالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ رَجُلٌ كَانَ إِذَا نَبِهَ لِشَرَبِ

(٢) قَوْلُهُ : «وَتَزَفَّ الرَّجُلُ دَمًا» .. إلخ ، كذا

بالأصل مضبوطاً . وعبارة القاموس : وَتَزَفَّ فُلَانٌ

دَمَهُ كَمَنْ : سَالَ حَتَّى يَفْرُطَ .

الصُّبُوحِ قَالَ : هَلَّا نَبَهْتَنِي لِخَيْلٍ قَدْ
أَغَارَتْ ؟ فَقِيلَ لَهُ يَوْمًا عَلَى جِهَةِ الْإِخْتِيَارِ :
هَذِهِ نَوَاصِي الْخَيْلِ ! فَمَا زَالَ يَقُولُ الْخَيْلُ
الْخَيْلُ وَيَضْرُطُّ حَتَّى مَاتَ ؛ وَقِيلَ :
الْمَتْرُوفُ هُنَا دَابَّةٌ بَيْنَ الْكَلْبِ وَالذِّئْبِ تَكُونُ
بِالْبَادِيَةِ إِذَا صَبَحَ بِهَا لَمْ تَزَلْ تَضْرُطُّ حَتَّى
تَمُوتَ .

وَالْتَزِيفُ وَالْمَتْرُوفُ : السَّكَرَانُ الْمَتْرُوفُ
الْعَقْلُ ، وَقَدْ نَزَفَ . وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزُ :
« لَا يُصَدِّعُونَ عَنْهَا وَلَا يَتَزَفُونَ » أَيْ
لَا يَسْكُرُونَ ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلأَبِيرِدِ :
لَعَمْرِي لَئِنْ أَتَزَفْتُمْ أَوْ صَحَوْتُمْ
لَبِئْسَ النَّدَامَى كُنْتُمْ آلَ أَبَجْرَا !
شَرِبْتُمْ وَمَدَرْتُمْ وَكَانَ أَبُوكُمْ
كَذَاكُمْ إِذَا مَا يَشْرَبُ الْكَاسَ مَدْرًا !
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هُوَ أَبَجْرُ بْنُ جَابِرِ الْعِجْلِيِّ
وَكَانَ نَصْرَانِيًّا . قَالَ : وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الْمَتْرُوفَ
مِثْلَ الْمَتْرُوفِ الَّذِي قَدْ نَزَفَ دَمُهُ . وَقَالَ
اللُّحْيَانِيُّ : نَزَفَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَتْرُوفٌ
وَتَزِيفٌ ، أَيْ سَكِرَ فَذَهَبَ عَقْلُهُ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى فِي صِفَةِ
الْخَمْرِ الَّتِي فِي الْجَنَّةِ : « لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ
عَنْهَا يَتَزَفُونَ » ؛ قِيلَ أَيْ لَا يَجِدُونَ عَنْهَا
سُكْرًا ، وَقُرِئَتْ : يَتَزَفُونَ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ وَلَهُ
مَعْنَانِ : يُقَالُ قَدْ أَتَزَفَ الرَّجُلُ فَنِيتَ خَمْرَهُ ،
وَأَتَزَفَ إِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ مِنَ السُّكْرِ ، فَهَذَانِ
وَجْهَانِ فِي قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ يَتَزَفُونَ ، وَمَنْ قَرَأَ
يَتَزَفُونَ فَمَعْنَاهُ لَا تَذْهَبُ عَقُولُهُمْ ، أَيْ
لَا يَسْكُرُونَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ فِي أَتَزَفَ :
لَعَمْرِي لَئِنْ أَتَزَفْتُمْ أَوْ صَحَوْتُمْ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي
عَطِشَ حَتَّى يَسْتَعْرِقَهُ وَجَفَّ لِسَانُهُ تَزِيفٌ
وَمَتْرُوفٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

شَرِبَ التَّزِيفُ بَرْدَ مَاءِ الْحَشْرِجِ
أَبُو عَمْرٍو : التَّزِيفُ السَّكَرَانُ ،
وَالسَّكَرَانُ تَزِيفٌ إِذَا نَزَفَ عَقْلُهُ . وَالتَّزِيفُ :
الْمَحْمُومُ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْحَشْرِجُ الثَّقَرَةُ
فِي الْجَبَلِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ فَيَصْفُو . وَنَزَفَ

عَبْرَتَهُ وَأَتَزَفَهَا : أَفْنَاهَا . وَأَتَزَفَ الشَّيْءُ (عَنْ
اللُّحْيَانِيِّ) قَالَ :

أَيَّامَ لَا أَحْسَبُ شَيْئًا مُتَزَفًا
وَأَتَزَفَ الْقَوْمُ : لَمْ يَبْقَ لَهُمْ شَيْءٌ .
وَأَتَزَفَ الرَّجُلُ : انْقَطَعَ كَلَامُهُ أَوْ ذَهَبَ عَقْلُهُ
أَوْ ذَهَبَتْ حُجَّتُهُ فِي خُصُومَةٍ أَوْ غَيْرِهَا ؛ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : إِذَا كَانَ فَاعِلًا ، فَهُوَ مُتَزَفٌ ، وَإِذَا
كَانَ مَفْعُولًا ، فَهُوَ مَتْرُوفٌ ، كَانَهُ عَلَى حَذَفِ
الزَّائِدِ أَوْ كَانَهُ وَضِعَ فِيهِ التَّزَفُ . الْجَوْهَرِيُّ :
وَنَزَفَ الرَّجُلُ فِي الْخُصُومَةِ إِذَا انْقَطَعَتْ
حُجَّتُهُ .

اللِّيثُ : قَالَتْ بِنْتُ الْجَلْدَنِيِّ مَلِكِ
عُمَانَ حِينَ أَلْبَسَتْ السُّلْحَفَاةَ حُلِيِّهَا وَدَخَلَتْ
الْبَحْرَ فَصَاحَتْ وَهِيَ تَقُولُ : تَزَافِ تَزَافِ ،
وَلَمْ يَبْقَ فِي الْبَحْرِ غَيْرُ قَذَافٍ ؛ أَرَادَتْ أَنْزِفَنَّ
الْمَاءَ وَلَمْ يَبْقَ غَيْرُ غَرَفَةٍ .

* نَزَقَ : التَّرَقُّ : خَفَقَ فِي كُلِّ أَمْرٍ وَعَجَلَهُ فِي
جَهْلٍ وَحُمَقٍ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : التَّرَقُّ الْخَفَقُ
وَالطَّيْشُ ، نَزَقَ ، بِالْكَسْرِ ، يَتَرَقُّ تَرَقًّا ، فَهُوَ
تَرَقُّ ، وَالْأُنْثَى تَرَقَّةٌ ، وَهُوَ مِنَ الطَّيْشِ
وَالْخَفَقَةِ . وَأَتَزَقَ الرَّجُلُ إِذَا سَفِهَ بَعْدَ حِلْمٍ .
وَتَنَازَقَ الرَّجُلَانِ تَنَازَقًا وَتَزَاقًا وَمُنَازَقَةً :
تَشَاتَمَا ، الْأَخِيرَتَانِ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ .
وَالْمُنَازَقُ : الْكَثِيرُ الْكَلَامِ وَالتَّرَقُّ . وَنَزَقَ
الرَّجُلُ وَالْفَرَسُ وَغَيْرُهُ يَتَرَقُّ تَرَقًّا وَتَزَوَّقًا إِذَا
نَزَا . وَنَزَقَ الْفَرَسُ وَأَتَزَقَهُ تَتَرَقُّ إِذَا ضَرَبَهُ
حَتَّى يَتَزَوَّقَ وَيَتَرَقَّ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : حَتَّى يَثْبُ
نَهْزًا . وَأَتَزَقَ فِي الضَّحِكِ وَأَهْرَقَ إِذَا أَفْرَطَ فِيهِ
وَأَكْثَرَ .

وَالتَّرَقُّ : مَلَأُ السَّقَاءَ وَالْإِنَاءَ إِلَى رَأْسِهِ .
وَنَزَقَتِ النَّهَاءُ : امْتَلَأَتْ . وَيُقَالُ : مُطَرٌّ
مَكَانٌ كَذَا وَكَذَا حَتَّى نَزَقَتْ نَهَاوَهُ أَيْ
امْتَلَأَتْ غُدْرَانُهُ . وَنَاقَةُ نَزَاقٍ : مِثْلُ مِزَاقٍ ؛
عَنْ يَعْقُوبَ .

وَالنَّيْزُ لُغَةٌ فِي النَّيْزِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
وَتُدْيَانِ لَوْلَا مَا هُمَا لَمْ تَكْدُ تُرَى
عَلَى الْأَرْضِ إِنْ قَامَتْ كَمِثْلِ النَّيَازِقِ

كَانَهَا عِدْلًا جَوَالِقِي أَصْبَحَا
وَحَشَوَهَا تَيْنٌ عَلَى ظَهْرِ نَاهِقِ

* نَزَكَ : التَّرَكُّ ، بِالْكَسْرِ : ذَكَرَ الْوَرَلُ
وَالضَّبُّ ، وَلَهُ نَزَكَانُ عَلَى مَا تَزَعُمُ الْعَرَبُ ،
وَيُقَالُ نَزَكَانُ أَيْ قَضِيْبَانِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ
نَزَكَانُ وَلِلْأُنْثَى قُرْنَتَانِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَأَنْشَدَنِي غُلَامٌ مِنْ بَنِي كَلِيبٍ :

تَفَرَّقْتُمْ لَا زَلْتُمْ قَرْنَ وَاحِدٍ
تَفَرَّقَ نَزَكَ الضَّبُّ وَالْأَصْلُ وَاحِدٌ
وَقَالَ أَبُو الْحَجَّاجِ يَصِفُ ضَبًّا ، وَقَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ هُوَ لِحْمُرَانُ ذِي الْغُصَّةِ ، وَكَانَ قَدْ
أَهْدَى ضِبَابًا لِحَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ فَقَالَ
فِيهَا :

جَبَى الْعَامَ عُمَالُ الْخَرَاجِ وَجَبَوْنِي
مُحَلِّقَةُ الْأَذْنَابِ صَفَرُ الشَّوَاكِلِ
رَعَيْنَ الدَّبْيَ وَالنَّقْدَ حَتَّى كَانَا

كَسَاهُنَّ سُلْطَانُ ثِيَابِ الْمَرَاجِلِ
تَرَى كُلَّ ذِيَالٍ إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ
سَمَا بَيْنَ عَرْسِيهِ سُمُو الْمُخَايِلِ
سَيَحِلُّ لَهُ نَزَكَانِ كَانَا فَضِيلَةً

عَلَى كُلِّ حَافٍ فِي الْأَنَامِ وَنَاعِلِ
وَحَكَى ابْنُ الْقَطَّاعِ فِيهِ التَّرَكُّ ، بِالْفَتْحِ
أَيْضًا . قَالَ أَبُو زَيْيَادٍ : الضَّبُّ لَهُ نَزَكَانُ ،
وَكَذَلِكَ الْوَرَلُ وَالْجُرْبَاءُ وَالطُّحْنُ ، وَجَمَعُهُ
طِحْنَانٌ ، وَلِلضَّبَّةِ وَالْوَرَلَةِ رَحِمَانٌ ؛ أَنْشَدَ
أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو بْنُ بَحْرِ الْجَاهِظُ لَامِرًا وَقَدْ
لَامَهَا ابْنُهَا فِي زَوْجِهَا :

وَدِدْتُ لَوْ أَنَّهُ ضَبٌّ وَأَنِّي
ضَبِيَّةٌ كُذِبَتْ وَجَدًا خَلَاءًا (١)
أَرَادَتْ بِأَنَّ لَهُ أَيْرِينَ وَأَنَّ لَهَا رَحِيمِينَ شَبَقًا
وَعُلْمَةً ؛ وَرَأَيْتُ فِي حَوَاشِي أُمَالِي ابْنَ بَرِيٍّ
يَخْطُ فَاذِلًّا أَنَّ الْمُفْجَعَ أَنْشَدَ فِي التَّرْجُمَانِ
عَنِ الْكَسَائِيِّ :

(١) قوله : « وجدًا خلاءًا » في الطبقات
جميعها « وجدًا خلاءًا » والصواب ما أثبتناه ، والمعنى
أصابا خلوة .

تَفَرَّقْتُمْ لَا زِلْثُمْ قَرْنَ وَاحِدٍ
تَفَرَّقَ أَيْرُ الضَّبِّ وَالْأَصْلُ وَاحِدٌ
قَالَ : رَمَاهُمْ بِالْقَلَّةِ وَالذَّلَّةِ وَالْقَطِيعَةِ
وَالْتَفَرَّقَ ، قَالَ : وَيُقَالُ إِنَّ أَيْرَ الضَّبِّ لَهُ
رَأْسَانِ وَالْأَصْلُ وَاحِدٌ عَلَى خِلْقَةِ لِسَانِ
الْحَيَّةِ ، وَلِكُلِّ ضَبَّةٍ مَسْلُكَانِ .
وَالنَّزْكُ : الطَّعْنُ بِالنِّزَكِ . وَالنِّزْكُ :
الرُّمَحُ الصَّغِيرُ ، وَقِيلَ : هُوَ نَحْوُ الْمِزْرَاقِ ،
وَقِيلَ : هُوَ أَقْصَرُ مِنَ الرُّمَحِ ، فَارِسِيٌّ
مَعْرَبٌ ، وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْفُصْحَاءُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

مَطَرٌ كَالنِّزْكِ الْمَطْرُورِ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عِيسَى ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، يَقْتُلُ الدَّجَالَ بِالنِّزْكِ ، وَالْجَمْعُ
النِّزَاكُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
أَلَا مَنْ لِقَلْبٍ لَا يَزَالُ كَانَهُ
مِنْ الْوَجْدِ شَكْنُهُ صُدُورُ النِّزَاكِ ؟
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنَ :

لَا يَضْجُرُونَ وَإِنْ كَلَّتْ نِيَازُكُهُمْ

هِيَ جَمْعُ نِزْكٍ لِلرُّمَحِ الْقَصِيرِ ، وَحَقِيقَتُهُ
تَصْغِيرُ الرُّمَحِ بِالْفَارِسِيَّةِ . وَرُمَحُ نِزْكٍ : قَصِيرٌ
لَا يُلْحَقُ (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ) وَيَبِي يَقْتُلُ عِيسَى ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الدَّجَالَ .

وَنَزَكَهُ نَزَكًا : طَعَنَهُ بِالنِّزَكِ ، وَكَذَلِكَ
إِذَا نَزَغَهُ وَطَعَنَ فِيهِ بِالْقَوْلِ . وَالنِّزْكُ : ذُو
سِنَانٍ وَزَجٍّ ، وَالْعُكَازُ لَهُ زُجٌّ وَلَا سِنَانٌ لَهُ .
وَالنَّزْكُ : سُوءُ الْقَوْلِ فِي الْإِنْسَانِ وَرَمِيكَ
الْإِنْسَانَ بِغَيْرِ الْحَقِّ . وَتَقُولُ : نَزَكَهُ بِغَيْرِ
مَا رَأَى مِنْهُ .

وَرَجُلٌ نَزَكٌ : طَعَنَّ فِي النَّاسِ ، وَفِي
الصَّنَاحِ : وَرَجُلٌ نَزَاكَ أَيْ عِيَابٌ .
أَبُو زَيْدٍ : نَزَكَتُ الرَّجُلَ إِذَا خَرَقْتُهُ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ ذَكَرَ الْأَبْدَالَ فَقَالَ :
لَيْسُوا بِتَرَائِكِينَ وَلَا مُعْجِبِينَ وَلَا مُتَمَاوِتِينَ ؛
النَّزَاكُ : الَّذِي يَعِيبُ النَّاسَ . يُقَالُ : نَزَكَتُ
الرَّجُلَ إِذَا عَيْبْتُهُ ، كَمَا يُقَالُ : طَعَنْتُ عَلَيْهِ
وَفِيهِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ النِّزْكِ لِلرُّمَحِ الْقَصِيرِ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَوْنٍ وَذِكْرِ عِنْدَهُ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ

فَقَالَ : إِنَّ شَهْرًا نَزَكَهُ أَيْ طَعَنُوا عَلَيْهِ
وَعَابَوْهُ .

• نَزَلَ : النَّزُولُ : الْحُلُولُ ، وَقَدْ نَزَلَهُمْ وَنَزَلَ
عَلَيْهِمْ وَنَزَلَ بِهِمْ يَنْزِلُ نَزُولًا وَمَنْزَلًا وَمَنْزِلًا ،
بِالْكَسْرِ شَاذٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

إِنْ ذَكَرْتُكَ الدَّارَ مَنْزِلَهَا جُمْلُ

أَرَادَ : إِنْ ذَكَرْتُكَ نَزُولَ جُمْلُ أَيَّاهَا ، الرَّفْعُ
فِي قَوْلِهِ مَنْزِلَهَا صَحِيحٌ ، وَأَنْتَ النَّزُولُ حِينَ
أَضَافَهُ إِلَى مَوْثٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : تَقْدِيرُهُ
إِنْ ذَكَرْتُكَ الدَّارَ نَزُولَهَا جُمْلُ ، فَجُمْلُ
فَاعِلٌ بِالنَّزُولِ ، وَالنَّزُولُ مَفْعُولٌ ثَانٍ
بِذَكَرْتُكَ .

وَنَزَلَهُ وَأَنْزَلَهُ وَنَزَلَهُ بِمَعْنَى ؛ قَالَ
سَيِّبِيُّ : وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَفْرُقُ بَيْنَ نَزَلْتُ
وَأَنْزَلْتُ وَلَمْ يَذْكُرْ وَجْهَ الْفَرْقِ ؛ قَالَ
أَبُو الْحَسَنِ : لَا فَرْقَ عِنْدِي بَيْنَ نَزَلْتُ
وَأَنْزَلْتُ إِلَّا صِيغَةَ التَّكْثِيرِ فِي نَزَلْتُ فِي قِرَاءَةِ
ابْنِ مَسْعُودٍ : « وَأَنْزَلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا » ؛
أَنْزَلَ : كَثَرَلَ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ جُنِّي : الْمُضَافُ
وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ عِنْدَهُمْ وَفِي كَثِيرٍ مِنْ تَنْزِيلَاتِهِمْ
كَالِاسْمِ الْوَاحِدِ ، إِنَّمَا جَمَعَ تَنْزِيلًا هُنَا لِأَنَّهُ
أَرَادَ لِلْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ تَنْزِيلَاتٍ فِي
وُجُوهٍ كَثِيرَةٍ مِثْلَةَ الْإِسْمِ الْوَاحِدِ ، فَكَانَ
بِالتَّنْزِيلَاتِ عَنِ الْوُجُوهِ الْمُخْتَلِفَةِ ، أَلَّا تَرَى
أَنَّ الْمَصْدَرَ لَا وَجْهَ لَهُ إِلَّا تَشَعُّبُ الْأَنْوَاعِ
وَكَثْرَتُهَا ؟ مَعَ أَنَّ ابْنَ جُنِّي تَسْمَعُ بِهَذَا تَسْمَعُ
تَحْضُرُ وَتَحْدَقُ ، فَأَمَّا عَلَى مَذْهَبِ الْعَرَبِ فَلَا
وَجْهَ لَهُ إِلَّا مَا قُلْنَا .

وَالنَّزْلُ : الْمَنْزِلُ (عَنِ الزَّجَّاجِ) وَبِذَلِكَ
فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ
نَزْلًا » ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « جَنَّاتُ
تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نَزْلًا مِنْ
عِنْدِ اللَّهِ » ؛ قَالَ : نَزْلًا مَصْدَرٌ مُؤَكَّدٌ لِقَوْلِهِ
خَالِدِينَ فِيهَا لِأَنَّ خُلُودَهُمْ فِيهَا إِنزَالُهُمْ فِيهَا .
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نَزْلًا » ؛
قَالَ الْأَخْفَشُ : هُوَ مِنْ نَزُولِ النَّاسِ بَعْضُهُمْ

عَلَى بَعْضٍ . يُقَالُ : مَا وَجَدْنَا عِنْدَكُمْ نَزْلًا .
وَالْمَنْزِلُ ، يَفْتَحُ الْمِيمَ وَالزَّاي : النَّزُولُ
وَهُوَ الْحُلُولُ ، تَقُولُ : نَزَلْتُ نَزُولًا وَمَنْزَلًا ؛
وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

إِنْ ذَكَرْتُكَ الدَّارَ مَنْزِلَهَا جُمْلُ
بَكَيْتَ فَدَمَعُ الْعَيْنِ مُنْهَدِرٌ سَجْلُ ؟
نَصَبَ الْمَنْزِلَ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ .

وَأَنْزَلَهُ غَيْرُهُ وَاسْتَرْزَلَهُ بِمَعْنَى ، وَنَزَلَهُ
تَنْزِيلًا ، وَالتَّنْزِيلُ أَيْضًا : التَّرْتِيبُ . وَالتَّنْزِيلُ :
النَّزُولُ فِي مَهَلَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ
تَعَالَى وَتَقَدَّسَ يَنْزِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا ؛
النَّزُولُ وَالصُّعُودُ وَالْحَرَكَةُ وَالسُّكُونُ مِنْ
صِفَاتِ الْأَجْسَامِ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَتَعَالَى عَنْ
ذَلِكَ وَيَتَقَدَّسُ ، وَالْمُرَادُ بِهِ نَزُولُ الرَّحْمَةِ
وَالْأَلْفَافِ الْإِلَهِيَّةِ وَقَرَّبُهَا مِنَ الْعِبَادِ ،
وَتَخْصِيصُهَا بِاللَّيْلِ وَبِالثَّلَاثِ الْآخِرِ مِنْهُ لِأَنَّهُ
وَقْتُ التَّهَجُّدِ وَغَفْلَةِ النَّاسِ عَنْ بَعْضِ
لَفْظَاتِ رَحْمَةِ اللَّهِ ، وَعِنْدَ ذَلِكَ تَكُونُ النِّيَّةُ
خَالِصَةً وَالرَّغْبَةُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَافِرَةً ،
وَذَلِكَ مِظَنَّةُ الْقَبُولِ وَالْإِجَابَةِ . وَفِي حَدِيثِ
الْجَهَادِ : لَا تَنْزِلُهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ وَلَكِنْ
أَنْزِلُهُمْ عَلَى حُكْمِكَ ، أَيْ إِذَا طَلَبَ الْعَدُوُّ
مِنْكَ الْأَمَانَ وَالذَّمَّامَ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ
فَلَا تُعْطِهِمْ ، وَأَعْطِهِمْ عَلَى حُكْمِكَ ، فَإِنَّكَ
رَبِّمَا تُخْطِئُ فِي حُكْمِ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ لَا تَقْضِي بِهِ
قَضَائِهِ . يُقَالُ : نَزَلْتُ عَنْ الْأَمْرِ إِذَا تَرَكْتَهُ
كَأَنَّكَ كُنْتَ مُسْتَعْلِيًّا عَلَيْهِ مُسْتَوِيلًا .

وَمَكَانٌ نَزَلٌ : يُنْزَلُ فِيهِ كَثِيرًا (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) .

وَنَزَلَ مِنْ عَلَوٍ إِلَى سُفْلٍ : انْهَدَرَ .
وَالنَّزَالُ فِي الْحَرْبِ : أَنْ يَتَنَازَلَ
الْفَرِيقَانِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : أَنْ يَنْزِلَ الْفَرِيقَانِ
عَنْ إِيْلِهِمَا إِلَى خِيْلِهِمَا فَيَتَضَارَبُوا ، وَقَدْ
تَنَازَلُوا .

وَنَزَالُ نَزَالٌ أَيْ أَنْزَلَ ، وَكَذَا الْإِثْنَانِ
وَالْجَمْعُ وَالْمَوْثُ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ ؛ وَاحْتِجَاجُ
الشَّمَاخِ إِلَيْهِ فَثَقُلَهُ فَقَالَ :

لَقَدْ عَلِمْتُ خَيْلٌ بِمَوْقَانِ أَنْتِي
أَنَا الْفَارِسُ الْحَامِي إِذَا قِيلَ تَزَالُ (١)
الْجَوْهَرِيُّ : وَتَزَالُ مِثْلُ قَطَامٍ بِمَعْنَى
انْزَلْ ، وَهُوَ مَعْنُولٌ عَنِ الْمُنَازَلَةِ ، وَلِهَذَا أَنَّهُ
الشَّاعِرُ يَقُولُهُ :

وَلِنَعْمَ حَشَوُ الدَّرْعِ أَنْتَ إِذَا
دُعِيتَ تَزَالُ وَلِجَّ فِي الدُّعْرِ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِثْلُهُ لِزَيْدِ الْخَيْلِ :
وَقَدْ عَلِمْتُ سَلَامَةً أَنَّ سَيْفِي
كَرِيهٌ كُلَّمَا دُعِيتَ تَزَالُ
وَقَالَ جَرِيَّةُ الْفَقْعَسِيُّ :

عَرَضْنَا تَزَالُ فَلَمْ يَنْزِلُوا
وَكَانَتْ تَزَالُ عَلَيْهِمْ أَطَمَ
قَالَ : وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ تَزَالُ مَعْنُولٌ مِنَ
الْمُنَازَلَةِ ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّ تَزَالُ بِمَعْنَى الْمُنَازَلَةِ
لَا بِمَعْنَى التَّزُولِ إِلَى الْأَرْضِ ؛ قَالَ : وَيَقْوَى
ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ أَيْضًا :

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ يَوْمَ طَرَادِهَا
بِسَلِيمٍ أَوْظَفَةَ الْقَوَائِمِ هَيْكَلِ
فَدَعَا تَزَالُ فَكُنْتُ أَوَّلَ نَازِلِ
وَعَلَامَ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أَنْزِلْ ؟
وَصَفَّ فَرَسَهُ بِحُسْنِ الطَّرَادِ فَقَالَ : وَعَلَامَ
أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أَنْزِلْ الْأَبْطَالَ عَلَيْهِ ؟ وَكَذَلِكَ
قَوْلُ الْآخِرِ :

فَلِمَ أَذْخَرَ الدَّهْمَاءَ عِنْدَ الْإِغَارَةِ
إِذَا أَنَا لَمْ أَنْزِلْ إِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ ؟
فَهَذَا بِمَعْنَى الْمُنَازَلَةِ فِي الْحَرْبِ وَالطَّرَادِ
لَا غَيْرِ ؛ قَالَ : وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ تَزَالُ فِي
قَوْلِهِ : فَدَعَا تَزَالُ بِمَعْنَى الْمُنَازَلَةِ دُونَ
التَّزُولِ إِلَى الْأَرْضِ قَوْلُهُ :

وَعَلَامَ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أَنْزِلْ ؟
أَيَّ وَلِمَ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أَقَاتِلْ عَلَيْهِ أَيَّ فِي حِينِ
عَدَمِ قِتَالِي عَلَيْهِ ، وَإِذَا جَعَلْتُ تَزَالُ بِمَعْنَى

(١) قوله : « لقد علمت خيل إلخ » هكذا في
الأصل بضمير التكلم ، وأنشده ياقوت عند التكلم
على موقان للشماخ ضمن أبيات يمدح بها غيره بلفظ .
وقد علمت خيل بموقان أنه

هو الفارس الحامي إذا قيل تنزل

التَّزُولِ إِلَى الْأَرْضِ صَارَ الْمَعْنَى : وَعَلَامَ
أَرْكَبُهُ حِينَ لَمْ أَنْزِلْ إِلَى الْأَرْضِ ، قَالَ :
وَمَعْلُومٌ أَنَّهُ حِينَ لَمْ يَتَزَلْ هُوَ رَاكِبٌ فَكَانَهُ
قَالَ : وَعَلَامَ أَرْكَبُهُ فِي حِينِ أَنَا رَاكِبٌ ؛
قَالَ وَمِمَّا يَقْوَى ذَلِكَ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

وَلِنَعْمَ حَشَوُ الدَّرْعِ أَنْتَ إِذَا
دُعِيتَ تَزَالُ وَلِجَّ فِي الدُّعْرِ
أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَمْ يَمْنَحْهُ يَتَزُولُ إِلَى الْأَرْضِ
خَاصَّةً بَلْ فِي كُلِّ حَالٍ ؟ وَلَا تُمَدِّحُ الْمَلُوكَ
بِمِثْلِهِ هَذَا ، وَمَعَ هَذَا فَانَّهُ فِي صِفَةِ الْفَرَسِ
مِنَ الصِّفَاتِ الْجَلِيلَةِ وَلَيْسَ تَزُولُهُ إِلَى الْأَرْضِ
مِمَّا تُمَدِّحُ بِهِ الْفَرَسَ ، وَأَيْضًا فَلَيْسَ التَّزُولُ
إِلَى الْأَرْضِ هُوَ الْعِلَّةُ فِي الرُّكُوبِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : نَازَلْتُ رَبِّي فِي كَذَا أَيَّ
رَاجِعَتُهُ وَسَأَلْتُهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَهُوَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ
التَّزُولِ عَنِ الْأَمْرِ ، أَوْ مِنَ التَّزَالِ فِي الْحَرْبِ .
وَالْتَزِيلُ : الضَّيْفُ ؛ وَقَالَ :

تَزِيلُ الْقَوْمِ أَعْظَمُهُمْ حَقُوقًا
وَحَقُّ اللَّهِ فِي حَقِّ التَّزِيلِ
سَيَّوِيهِ : وَرَجُلٌ تَزِيلٌ نَازِلٌ . وَأَنْزَالَ
الْقَوْمِ : أَرْزَقَهُمْ .

وَالْتَزَلُ وَالْتَزَلُ : مَا هَبَى لِلضَّيْفِ إِذَا نَزَلَ
عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : إِنَّ فُلَانًا لَحَسَنَ التَّزَلِ وَالتَّزُولِ
أَيَّ الضَّيَافَةِ ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ :

فَجَاءَتْ يَتْنِ لِلتَّزَالَةِ أَرْشَمَا
قَالَ : أَرَادَ لِضَيَافَةِ النَّاسِ ؛ يَقُولُ : هُوَ
يَخْفُ لِدَلِّكَ ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ
[تَعَالَى] : « أَذَلِكَ خَيْرٌ تَزَالًا أَمْ شَجَرَةً
الرُّقُومِ » ؛ يَقُولُ : أَذَلِكَ خَيْرٌ فِي بَابِ
الْأَنْزَالِ الَّتِي يَتَقَوَّى بِهَا وَتُمْكِنُ مَعَهَا الْإِقَامَةُ
أَمْ تَزَلُ أَهْلُ النَّارِ ؟ قَالَ : وَمَعْنَى أَقَمْتُ لَهُمْ
تَزَلُهُمْ أَيْ أَقَمْتُ لَهُمْ غِدَاءَهُمْ وَمَا يَصْلُحُ مَعَهُ
أَنْ يَتَزَلُوا عَلَيْهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالتَّزَلُ مَا يَهَيَأُ
لِلتَّزِيلِ ، وَالْجَمْعُ الْأَنْزَالُ . وَفِي

الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَزَلَ الشُّهَدَاءِ ؛
التَّزَلُ فِي الْأَصْلِ : قَرَى الضَّيْفَ وَتَضَمَّ
زَايَهُ ، يُرِيدُ مَا لِلشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْأَجْرِ
وَالثَّوَابِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الدُّعَاءِ لِلْمَيِّتِ :

وَأَكْرَمُ تَزَلُهُ .

وَالْمَتَزَلُ : الْإِنْزَالُ ، تَقُولُ : أَنْزَلْنِي مَتَزَلًا
مُبَارَكًا .

وَتَزَلُ الْقَوْمَ : أَنْزَلَهُمُ الْمَنَازِلَ . وَتَزَلُ
فُلَانٌ عَيْرَهُ : قَدَّرَ لَهَا الْمَنَازِلَ . وَقَوْمٌ تَزَلُ :
نَازِلُونَ .

وَالْمَتَزَلُ وَالْمَتَزَلَةُ : مَوْضِعُ التَّزُولِ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَحَكَى اللَّحْيَانِي مَتَزَلْنَا بِمَوْضِعٍ
كَذَا ، قَالَ : أَرَاهُ يَعْنِي مَوْضِعَ تَزُولِنَا ؛ قَالَ :
وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ ؛ وَقَوْلُهُ :
دَرَسَ الْمَنَاءُ بِمَتَالِجِ قَابَانِ

إِنَّمَا أَرَادَ الْمَنَازِلَ فَحَذَفَ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُ
الْأَخْطَلِ :

أَمَسْتُ مَنَاهَا بِأَرْضٍ مَا يَلْغُهَا
بِصَاحِبِ الْهَمِّ إِلَّا الْجَسْرَةُ الْأَجْدُ
أَرَادَ : أَمَسْتُ مَنَازِلَهَا فَحَذَفَ ، قَالَ :
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِمَنَاهَا قَصْدَهَا ، فَإِذَا
كَانَ كَذَلِكَ فَلَا حَذَفَ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَتَزَلُ
الْمَنْهَلُ وَالْدَّارُ ، وَالْمَتَزَلَةُ مِثْلُهُ ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

أَمَتَزَلْتِي مِمِّي سَلَامٌ عَلَيْكُمَا
هَلِ الْأَزْمَنُ اللَّاتِي مَضَيْنَ رَوَاجِعُ ؟

وَالْمَتَزَلَةُ : الرِّبَّةُ ، لَا تُجْمَعُ . وَاسْتَزَلَّ
فُلَانٌ أَيَّ حُطَّ عَنْ مَرَاتِبِهِ . وَالْمَتَزَلُ :
الدَّرَجَةُ . قَالَ سَيَّوِيهِ : وَقَالُوا هُوَ مِثْلُ مَتَزَلَةِ
الشَّغَافِ ، أَيُّ هُوَ يَتَلَكَّ الْمَتَزَلَةَ ، وَلَكِنَّهُ
حَذَفَ كَمَا قَالُوا دَخَلْتُ الْبَيْتَ وَذَهَبْتُ الشَّامَ
لَأَنَّهُ بِمَتَزَلَةِ الْمَكَانِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَكَانًا ،
يَعْنِي بِمَتَزَلَةِ الشَّغَافِ ، وَهَذَا مِنَ الظُّرُوفِ
الْمُخْتَصَّةِ الَّتِي أُجْرِيَتْ مُجْرَى غَيْرِ
الْمُخْتَصَّةِ . وَفِي حَدِيثِ مِيرَاثِ الْجَدِّ : أَنَّ
أَبَا بَكْرٍ أَنْزَلَهُ أَبَا أَيَّ جَعَلَ الْجَدُّ فِي مَتَزَلَةِ الْأَبِ
وَأَعْطَاهُ نَصِيبَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ .

وَالْتَزَالَةُ : مَا يَتَزَلُ الْفَحْلُ مِنَ الْمَاءِ ،
وَخَصَّ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ : التَّزَالَةُ ، بِالضَّمِّ ،
مَاءُ الرَّجُلِ . وَقَدْ أَنْزَلَ الرَّجُلُ مَاءَهُ إِذَا

جامع ، والمرأة تستنزل ذلك . والنزلة :
المرأة الواحدة من النزول .
والنازلة : الشديدة تنزل بالقوم ،
وجمعها النوازل . المحكم : والنازلة الشدة
من شدائد الدهر تنزل بالناس ، نسأل الله
العافية .

التهديب : يقال تنزلت الرحمة .
المحكم : نزلت عليهم الرحمة ونزل عليهم
العذاب كلاهما على المثل . ونزل به
الأمر : حل ، وقوله أنشده ثعلب :
أعزز على بأن تكون عيلاً !
أو أن يكون بك السقام نزلاً !
جعلته كالنزول من الناس ، أي وأن
يكون بك السقام نازلاً . ونزل القوم : أتوا
مني ، قال ابن أحمر :

واقبت لما أتاني أنها نزلت
إن المنازل مما تجمع العجا
أي أتت مني ، وقال عامر بن الطفيل :
أنازله أسماء أم غير نازله ؟

أبني لنا يا أسم ما أنت فاعله
والنزل : الرّيح والفضل ، وكذلك النزل .
المحكم : النزل والنزل ، بالتحريك ،
ريح ما يزرع أي زكاؤه وبركه ، والجمع
أنزال ، وقد نزل نزلاً . وطعام نزل :
ذو نزل ، ونزير : مبارك (الأخيرة عن
ابن الأعرابي) . وطعام قليل النزل والنزل ،
بالتحريك ، أي قليل الرّيح ، وكثير النزل
والنزل ، بالتحريك . وأرض نزلة : زاكية
الزّرع والكلأ . وثوب نزير : كامل . ورجل
ذو نزل : كثير الفضل والعطاء والبركة ، قال
ليبيد :

ولن تعدموا في الحرب ليثاً مجرباً
وذا نزل عند الرزية باذلاً
والنزلة : كالزكام ، يقال : به نزلة ،
وقد نزل (١)

وقوله عز وجل : « ولقد رآه نزلة »
(١) قوله : « وقد نزل » هكذا ضبط بالقلم في
الأصل والصحاح ، وفي القاموس : وقد نزل كعلم .

أخرى ، قالوا : مرة أخرى .
والنزل : المكان الصلب السريع
السيل . وأرض نزلة : تسيل من أدنى مطر .
ومكان نزل : سريع السيل . أبو حنيفة : واد
نزل يسيله القليل الهين من الماء . والنزل :
المطر . ومكان نزل : صلب شديد . وقال
أبو عمرو : مكان نزل واسع بعيد ، وأنشد :
وإن هدى منها انتقال النقل
في متن ضحك الثنايا نزل
وقال ابن الأعرابي : مكان نزل إذا كان
مجالاً مرتاً ، وقيل : النزل من الأودية
الضيق منها . الجوهرى : أرض نزلة ومكان
نزل بين النزلة إذا كانت تسيل من أدنى مطر
لصلابتها ، وقد نزل ، بالكسر . وحظ نزل
أي مجتمع .

ووجدت القوم على نزلاتهم أي
منازيلهم . وتركت القوم على نزلاتهم ،
ونزلاتهم ، أي على استقامة أحوالهم مثل
سكناتهم ، زاد ابن سيده : لا يكون إلا في
حسن الحال .

ومنازل بن فرعان (٢) : من شعرائهم ؛
وكان منازل عقي أباه فقال فيه :
جزت رجم بيني وبين منازل
جزاء كما يستخير الكلب طاليه
ففق منازل ابنه خليج فقال فيه :
تظلمني مالي خليج وعقني
على حين كانت كالجنى عظامي

• نزه • النزلة : معروفة . والنزلة :
التباعد ، والإسم النزلة . ومكان نزه
ونزبه ، وقد نزه (٣) نزاهة ونزاهية ، وقد

(٢) قوله : « ومنازل بن فرعان » ضبط في
الأصل بضم الميم ، وفي القاموس بفتحها ، وعبرة
شرحه : هو بفتح الميم كما يقتضيه إطلاقه ومنهم من
ضبطه بضمها هـ . وفي الصاغاني ، وسما منازل
ومنازلاً بفتح الميم وضمها .

(٣) قوله : « وقد نزه » من باب كرم وتعجب ،
كما في المصباح ، لا كما قال المجدد كرم وضرب .

نزّهت الأرض ، بالكسر . وأرض نزّهة
ونزّهة بعيدة عذبة نائية من الأنداء والمياه
والغمق . الجوهرى : وخرجنا ننزّه في
الرياض ، وأصله من البعد ، وقد نزّهت
الأرض ، بالكسر . ويقال : ظللنا متنزّهين
إذا تباعدوا عن المياه . وهو ينزّه عن الشيء
إذا تباعد عنه . وفي حديث عمر ، رضي الله
عنه : الجابية أرض نزّهة أي بعيدة عن
الوباء . والجابية : قرية بدمشق . ابن سيده :
وتنزه الإنسان خرج إلى الأرض النزهة ،
قال : والعامّة يضعون الشيء في غير موضعه
ويغلطون فيقولون خرجنا ننزّه إذا خرجوا إلى
الساتين فيجعلون التنزه الخروج إلى البساتين
والخضر والرياض ، وإنما التنزه التباعد عن
الآرياف والمياه حيث لا يكون ماء ولا ندى
ولا جمع ناس ، وذلك شق البادية ، ومنه
قيل : فلان ينزّه عن الأقدار وينزّه نفسه
عنها أي يبعد نفسه عنها ، ومنه قول أسامة
ابن حبيب الهذلي :

كأسحم فردى على حافة
يشرّد عن كفيه الدبابا

أقرب رباع يترو الفلا
ولا يرد الماء إلا اثنيابا
ويروى : إلا اثنياباً ، يريد ما تباعد من
الفلاة عن المياه والآرياف . وفي حديث
عائشة ، رضي الله تعالى عنها : صنع رسول
الله ، ﷺ ، شيئاً فرخص فيه فتزّه عنه
قوم ، أي تركوه وأبعدوا عنه ولم يعملوا
بالرخصة فيه . وقد نزه نزاهة وتنزه تنزهاً إذا
بعد .

ورجل نزه الخلق ونزّهه ونازه النفس :
عفيف متكرم يحل وحده ولا يخالط البيوت
بنفسه ولا ماله ، والجمع نزهاء ونزهون
ونزاه ، والإسم النزّه والنزاهة . ونزه نفسه
عن القبيح : نحاه . ونزه الرجل : باعده
عن القبيح . والنزاهة : البعد عن السوء .
وإن فلاناً لنزبه كريم إذا كان بعيداً من
اللوم ، وهو نزبه الخلق . وفلان ينزّه عن

مَلَأْتُمْ الْأَخْلَاقَ أَيْ يَتَرَفَعُ عَمَّا يَذُمُّ مِنْهَا
الْأَزْهَرَى : التَّنْزَهُ رَفَعَهُ نَفْسَهُ عَنِ الشَّيْءِ تَكْرُمًا
وَرَغْبَةً عَنْهُ .

والتَّنْزِيهِ : تَسْبِيحُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِعَادَهُ
عَمَّا يَقُولُ الْمُشْرِكُونَ . الْأَزْهَرَى : تَنْزِيهِ اللَّهِ
تَبَعِيدَهُ وَتَقْدِيسَهُ عَنِ الْأَنْدَادِ وَالْأَشْبَاهِ ، وَإِنَّمَا
قِيلَ لِلْفَلَاحِ الَّتِي نَأَتْ عَنِ الرِّيفِ وَالْمِيَاهِ نَزِيهَةً
لِيُعَدَّهَا عَنْ غَمَقِ الْمِيَاهِ وَذِيَابِ الْقُرَى وَوَمَدِ
الْبَحَارِ وَفَسَادِ الْهَوَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ
يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فَلَا يَمُرُّ بِأَيِّهَا تَنْزِيَهُ اللَّهِ إِلَّا
نَزَّهَهُ ؛ أَصْلُ النَّزْهِ الْبُعْدُ ، وَتَنْزِيَهُ اللَّهِ تَبَعِيدَهُ
عَمَّا لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ مِنَ النَّفَائِصِ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ فِي تَفْسِيرِ سُبْحَانَ اللَّهِ : هُوَ تَنْزِيَهُهُ
أَيْ إِبْعَادَهُ عَنِ السُّوءِ وَتَقْدِيسَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْإِيمَانُ نَزْهٌ ،
أَيْ بَعِيدٌ عَنِ الْمَعَاصِي . وَفِي حَدِيثِ
الْمُعَذِّبِ فِي قَبْرِهِ : كَانَ لَا يَسْتَنْزَهُ مِنَ الْبَوْلِ
أَيَّ لَا يَسْتَبْرِي وَلَا يَتَطَهَّرُ وَلَا يَسْتَبْعِدُ مِنْهُ .
قَالَ شَمِيرٌ : وَيُقَالُ هُمْ قَوْمٌ أَتَزَاهُ أَيْ
يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الْحَرَامِ ، الْوَاحِدُ نَزِيهٌ مِثْلُ مَلِيٍّ
وَأَمْلَاءُ . وَرَجُلٌ نَزِيهٌ وَنَزْهٌ : وَرِعٌ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : سَقَى إِبِلَهُ ثُمَّ نَزَّهَهَا نَزْهًا
بَاعَدَهَا عَنِ الْمَاءِ . وَهُوَ يَنْزَهُ عَنِ الْمَاءِ أَيْ
بُعْدٌ . وَقُلَانُ نَزِيهٌ أَيْ بَعِيدٌ .

وَتَنَزَّهُوا بِحُرْمَتِكُمْ عَنِ الْقَوْمِ : تَبَاعَدُوا .
وَهَذَا مَكَانُ نَزِيهِ : خَلَاءٌ بَعِيدٌ مِنَ النَّاسِ
لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ فَأَنْزَلُوا فِيهِ حُرْمَتَكُمْ . وَنَزْهٌ
الْفَلَا : مَا تَبَاعَدَ مِنْهَا عَنِ الْمِيَاهِ وَالْأَرْيَافِ .

* نَزَا * النَّزْوُ : الْوَبَانُ ، وَمِنْهُ نَزْوُ التَّيْسِ ؛
وَلَا يُقَالُ إِلَّا لِلشَّاءِ وَالذَّوَابِّ وَالْبَقَرِ فِي مَعْنَى
السَّفَادِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَنْزَاءُ حَرَكَاتُ
التَّيْسِ عِنْدَ السَّفَادِ . وَيُقَالُ لِلْفَحْلِ : إِنَّهُ
لَكَثِيرُ النَّزَا أَيْ النَّزْوِ . قَالَ : وَحَكَى
الْكِسَائِيُّ النَّزَا ، بِالْكَسْرِ ، وَالْهَذَاءُ مِنَ
الْهَذْيَانِ ، بِضَمِّ الْهَاءِ ، وَنَزَا الذَّكَرُ عَلَى
الْأُنْثَى نَزَاً ، بِالْكَسْرِ ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْحَافِرِ
وَالظَّلْفِ وَالسَّبَاعِ ، وَأَنْزَاهُ غَيْرُهُ وَنَزَاهُ تَنْزِيَةً .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَمَرْنَا
الْأَنْتَزَى الْحُمْرَ عَلَى الْخَيْلِ ، أَيْ نَحْمِلُهَا
عَلَيْهَا لِلنَّسْلِ . يُقَالُ : تَزَوْتُ عَلَى الشَّيْءِ أَنْزَوُ
نَزْوًا إِذَا وَثَبْتَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ
يَكُونُ فِي الْأَجْسَامِ وَالْمَعَانِي ، قَالَ
الْخَطَّابِيُّ : يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى فِيهِ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ ، أَنَّ الْحُمْرَ إِذَا حُمِلَتْ عَلَى الْخَيْلِ قَلَّ
عَدْدُهَا وَانْقَطَعَ نَمَاوُهَا وَتَعَطَّلَتْ مَنَافِعُهَا ،
وَالْخَيْلُ يُحْتَاجُ إِلَيْهَا لِلرُّكُوبِ وَلِلرَّكْضِ
وَلِلطَّلَبِ وَلِلْجِهَادِ وَإِحْرَازِ الْغَنَائِمِ ، وَلَحْمُهَا
مَأْكُولٌ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْمَنَافِعِ ، وَلَيْسَ
لِلْبَغْلِ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ فَاحَبَّ أَنْ يَكْثُرَ نَسْلُهَا
لِيَكْثُرَ الْإِنْتِفَاعُ بِهَا . ابْنُ سَيِّدَةٍ : النَّزَا
الْوَثْبُ ، وَقِيلَ : هُوَ النَّزْوَانُ فِي الْوَثْبِ ،
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْوَثْبَ إِلَى فَوْقُ ، نَزَا يَنْزُو
نَزْوًا وَنَزَاً وَنَزَوَا وَنَزَوَانًا ؛ وَفِي الْمَثَلِ :

نَزْوُ الْفَرَارِ اسْتَجْهَلَ الْفَرَارِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ النَّزْوَانِ قَوْلُهُمْ فِي
الْمَثَلِ : قَدْ حِيلَ بَيْنَ الْعِيرِ وَالنَّزْوَانِ ؛ قَالَ :
وَأَوَّلُ مَنْ قَالَهُ صَخْرُ بْنُ عَمْرِو السُّلَمِيِّ أَخُو
الْخَنَسَاءِ :

أَهْمُ بِأَمْرِ الْحَزْمِ لَوْ اسْتَطِيعَهُ
وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الْعِيرِ وَالنَّزْوَانِ
وَتَنَزَّى وَنَزَا ؛ قَالَ :

أَنَا شَاطِيطُ الَّذِي حَدَّثْتُ بِهِ
مَتَى أَتَيْتُهُ لِلْغَدَاةِ أَتَيْتُهُ
ثُمَّ أَنْزَرْتُ حَوْلَهُ وَأَحْتَبَيْتُهُ
حَتَّى يُقَالَ سَيِّدٌ وَلَسْتُ بِهِ

الْهَاءُ فِي أَحْتَبَيْتُهُ زَائِدَةٌ لِلْوَقْفِ ، وَإِنَّمَا زَادَهَا
لِلْوَصْلِ لَا فَائِدَةَ لَهَا أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ ، وَلَيْسَتْ
بِضَمِيرٍ لِأَنَّ أَحْتَبَيْتُهُ غَيْرُ مُتَعَدٍّ ، وَأَنْزَاهُ وَنَزَاهُ
تَنْزِيَةً وَتَنْزِيًّا ؛ قَالَ :

بَاتَتْ تَنْزَى دَلَّوْهَا تَنْزِيًّا
كَمَا تَنْزَى شَهْلَةً صَبِيًّا

النَّزَا : دَاءٌ يَأْخُذُ الشَّاءَ فَتَزْوُ مِنْهُ حَتَّى
تَمُوتَ . وَنَزَا بِهِ قَلْبُهُ : طَمَحَ . وَيُقَالُ : وَقَعَ
فِي الْغَنَمِ نَزَاً ، بِالضَّمِّ ، وَنَقَازَ وَهُمَا مَعًا
دَاءٌ يَأْخُذُهَا فَتَزْوُ مِنْهُ وَتَنْفَرُ حَتَّى تَمُوتَ . قَالَ

ابْنُ بَرِّي : قَالَ أَبُو عَلِيٍّ النَّزَا فِي الدَّابَّةِ مِثْلُ
الْقَاصِ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّ نَزَا الدَّابَّةَ هُوَ
قُصَاصُهَا ؛ وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

يَنْزُو لَوْفَعَتِهَا طُمُورُ الْأَخِيلِ
فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ النَّزْوَ الْوَثْبُ ؛ وَقَالَ ابْنُ
قُتَيْبَةَ فِي تَفْسِيرِ بَيْتِ ذِي الرُّمَّةِ :

مَعْرُورِيًّا رَمَضَ الرُّضْرَاضَ يَرْكُضُهُ
يُرِيدُ أَنَّهُ قَدْ رَكِبَ جَوَادَهُ الْحَصَى فَهُوَ يَنْزُو مِنْ
شِدَّةِ الْحَرِّ أَيْ يَقْفِزُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
رَجُلًا أَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ فَفَزِيَ مِنْهَا حَتَّى مَاتَ .
يُقَالُ : نَزَى دَمُهُ وَتَزَفَ إِذَا جَرَى وَلَمْ
يَنْقَطِعْ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَامِرٍ الْأَشْعَرِيِّ :
أَنَّهُ كَانَ فِي وَقْعَةٍ هَوَازِنَ رَمَى بِسَهْمٍ فِي رُكْبَتِهِ
فَفَزِيَ مِنْهُ فَمَاتَ . وَفِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ فَتَزَوْنَا
عَلَى سَعْدٍ أَيْ وَقَعُوا عَلَيْهِ وَوَطِئُوهُ .

وَالنَّزْوَانُ : التَّفَلُّتُ وَالسُّورَةُ . وَإِنَّهُ لَنَزَى
إِلَى الشَّرِّ وَنَزَاً وَمَتَزَّى سَوَارَ إِلَيْهِ ، وَالْعَرَبُ
تَقُولُ : إِذَا نَزَا بِكَ الشَّرُّ فَاقْعُدْ ؛ يَضْرِبُ مَثَلًا
لِلَّذِي يَحْرِصُ عَلَى الْأَيْسَامِ الشَّرِّ حَتَّى يَسَامَهُ
صَاحِبُهُ .

وَالنَّازِيَةُ : الْحِدَّةُ وَالنَّادِرَةُ (١) . اللَّيْثُ :
النَّازِيَةُ حِدَّةُ الرَّجُلِ الْمُتَنَزِّي إِلَى الشَّرِّ ، وَهِيَ
النَّوَارِي وَيُقَالُ : إِنْ قَلْبُهُ لَيَنْزُو إِلَى كَذَا أَيْ
يَتَرَعَّ إِلَى كَذَا . وَالتَّنْزِي : التَّوْبُتُ وَالتَّسَرُّعُ ؛
وَقَالَ نَصِيبٌ ، وَقِيلَ هُوَ لَيْشَارٌ :

أَقُولُ وَلَيْلَتِي تَرْدَادٌ طَوْلًا
أَمَا لِلَّيْلِ بَعْدَهُمْ نَهَارٌ ؟

جَفَّتْ عَيْنِي عَنِ التَّغْمِيضِ حَتَّى
كَانَ جَفُونَهَا عَنْهَا قِصَارُ
كَانَ فَوَادُهُ كَرَّةً تَنْزَى

حِذَارُ الْبَيْنِ لَوْ نَفَعَ الْحِذَارُ
وَفِي حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ : إِنَّ هَذَا
اتَّنَزَى عَلَى أَرْضِي فَأَخَذَهَا ؛ هُوَ افْتَعَلَ مِنْ
النَّزْوِ . وَالْإِنْتَزَاءُ وَالتَّنْزَى أَيْضًا : تَسَرُّعٌ

(١) قَوْلُهُ : « وَالنَّادِرَةُ » كَذَا فِي الْأَصْلِ
بِالنُّونِ ، وَالَّذِي فِي مَتْنِ شَرْحِ الْقَامُوسِ : وَالبَّادِرَةُ ،
بِالْبَاءِ وَتَقْدِيمُ الدَّالِ ، وَفِي الْقَامُوسِ الْمَطْبُوعِ :
وَالْبَّادِرَةُ بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ .

الإنسان إلى الشر. وفي الحديث الآخر: انتزى على القضاء فقصى بغير علم. ونزت الخمر ترو: مزجت فوثبت. ونوازي الخمر: جنادعها عند المزج وفي الرأس. ونزا الطعام يترو ترواً: علا سيعره وأرتفع.

والنزاء والنزاء: السفاد: يقال ذلك في الظلف والحافر والسبع، وعم بعضهم به جميع الدواب، وقد نزا يترو نزاءً ونزيتة. وقصعة نازية القعر أي قعيرة، ونزية إذا لم يذكّر القعر ولم يسم قعرها أي قعيرة. وفي الصحاح: النازية قصعة قريية القعر. ونزى الرجل: كثف وأصابه جرح فترى منه فمات.

ابن الأعرابي: يقال للسقاء الذي ليس بضخم أدى، فإذا كان صغيراً فهو نزي، مهموز.

وقال: النزية، بغير همز، ما فاجأك من مطر أو شوق أو أمر؛ وأنشد: وفي العارضين المصعدين نزية من الشوق مجنوب به القلب أجمع قال ابن بري: ذكر أبو عبيد في كتاب الخيل في باب نعوت الجري والعدو من الخيل: فإذا نزا ترواً يقارب العدو فذلك التوقص، فهذا شاهد على أن النزاء ضرب من العدو مثل التوقص والقصاص ونحوه. قال: وقال ابن حمزة في كتاب أفعال من كذا: فأما قولهم انتزى من ظبي فمين التزوان لا من التزو، فهذا قد جعل التزوان القصاص والوثب، وجعل التزو الذكر على الأنثى، قال: ويقال نزي دلوه تزية وتزياً؛ وأنشد:

باتت تنزي دلوها تنزياً

نسا: نسيت المرأة نسا نسا: تأخر حبسها عن وقتها، وبدأ حملها، فهي نسي ونسي، والجمع أنسا ونسوة، وقد يقال: نسا نسي، على الصفة بالمصدر.

يقال للمرأة أول ما تحمّل: قد نسيت. ونسا الشيء ينسوه نسا ونساء: أخره، فعل وأفعل بمعنى، والاسم النسية والنسي.

ونساء الله في أجله، ونساء أجله: أخره. وحكى ابن دريد: مدله في الأجل أنساؤه فيه. قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا، والاسم النساء. وأنساء الله أجله ونساءه في أجله، بمعنى. وفي الصحاح: ونسا في أجله، بمعنى^(١). وفي الحديث عن أنس ابن مالك: من أحب أن يسط له في رزقه وينسا في أجله فليصل رحمه.

النس: التأخير يكون في العمر والدين.

وقوله ينسا أي يؤخر. ومنه الحديث: صلة الرحم مثراً في المال منسأة في الأثر، هي مفعلة منه أي مظنة له وموضع. وفي حديث ابن عوف: وكان قد أنسى له في العمر. وفي الحديث: لا تستنثوا الشيطان، أي إذا أردتم عملاً صالحاً، فلا تؤخروه إلى غد، ولا تستملها الشيطان. يريد: أن ذلك مهلة مسولة من الشيطان.

والنساء، بالضم، مثل الكلاءة: التأخير. وقال فقيه العرب: من سره النساء ولا نساء، فليخفف الرداء، وليباكر الغداء، وليقل غشيان النساء، وفي نسخة: وليؤخر غشيان النساء؛ أي تأخر العمر والبقاء. وقرأ أبو عمرو: «ما ننسخ من آية أو ننسأها»، المعنى: ما ننسخ لك من اللوح المحفوظ، أو ننسأها: نوخرها ولا ننزلها. وقال أبو العباس: التأويل أنه نسخها بغيرها وأقر خطها، وهذا عندهم الأكثر والأجود.

ونسأ الشيء نساً: باعه بتأخير، والاسم (١) عبارة الصحاح: «أنساء الله أجله ونسأه في أجله بمعنى».

[عبد الله]

النسبة. تقول: نسائه البيع وأنسائه وبعته بنسأة وبعته بكلاءة وبعته بنسبة أي بأخرة. والنسي: شهر كانت العرب تؤخره في الجاهلية، فنهى الله، عز وجل، عنه. وقوله، عز وجل: «إنما النسى زيادة في الكفر» قال الفراء: النسى المصدر، ويكون المنسوء، مثل قتيل ومقتول، والنسي، فعمل بمعنى مفعول من قولك نسأت الشيء، فهو منسوء إذا أخرته ثم يحول منسوء إلى نسي، كما يحول مقتول إلى قتيل.

ورجل ناسي وقوم نساء، مثل فاسقي وفسقة، وذلك أن العرب كانوا إذا صدرُوا عن منى يقوم رجل منهم من كنانة فيقول: أنا الذي لا أعاب ولا أجاب ولا يرد لي قضاء، فيقولون: صدقت! أنشنا شهراً أي أخر عنا حرمة المحرم واجعلها في صفر وأجل المحرم، لأنهم كانوا يكرهون أن يتوالى عليهم ثلاثة أشهر حرم، لا يغيرون فيها لأن معاشهم كان من الغارة، فيجل لهم المحرم، فذلك الإنساء. قال أبو منصور: النسى في قوله عز وجل: «إنما النسى زيادة في الكفر»؛ بمعنى الإنساء، اسم وضع موضع المصدر الحقيقي من أنسات. وقد قال بعضهم: نسأت في هذا الموضع بمعنى أنسات. وقال عمير بن قيس بن جذل الطعان:

السنا الناسين على معد

شهور الحيل نجعلها حراماً وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنها: كانت النساء في كندة. النساء، بالضم وسكون السين: النسى الذي ذكره الله في كتابه من تأخير الشهور بعضها إلى بعض.

وانتسأت عنه: تأخرت وتباعدت. وكذلك الأيل إذا تباعدت في المرعى. ويقال: إن لي عنك لمنسأ أي متأى وسعة.

وَأَنسَاهُ الدِّينَ وَالْبَيْعَ : أَخْرَهُ بِهِ ، أَيْ جَعَلَهُ مُؤَخَّرًا ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ لَهُ بِأَخْرَهُ . وَأَسْمُ ذَلِكَ الدِّينِ : النَّسِيئةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّمَا الرِّبَا فِي النَّسِيئةِ هِيَ الْبَيْعُ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ ، يُرِيدُ : أَنَّ بَيْعَ الرُّبُوبِيَّاتِ بِالتَّأخِيرِ مِنْ غَيْرِ تَقَابُضٍ هُوَ الرِّبَا ، وَإِنْ كَانَ بِغَيْرِ زِيَادَةٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا مَذْهَبُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، كَانَ يَرَى بَيْعَ الرُّبُوبِيَّاتِ مُتَفَاضِلَةً مَعَ التَّقَابُضِ جَائِزًا ، وَأَنَّ الرِّبَا مَخْصُوصٌ بِالنَّسِيئةِ .

وَاسْتَنَاسَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يَنْسِيَهُ دِينَهُ . وَانْشَدَ ثَعْلَبُ :

قَدْ اسْتَنَسَاتُ حَقِّي رِبْعَةً لِلْحَيَا
وَعِنْدَ الْحَيَا عَارٌ عَلَيْكَ عَظِيمٌ
وَإِنْ قَضَاءُ الْمَحَلِّ أَهْوَنُ ضَيْعَةٍ
مِنَ الْمُخِّ فِي أَنْقَاءِ كُلِّ حَلِيمٍ
قَالَ : هَذَا رَجُلٌ كَانَ لَهُ عَلَى رَجُلٍ بَعِيرٌ طَلَبَ مِنْهُ حَقَّهُ . قَالَ : فَأَنْظِرْنِي حَتَّى أَخْصِبَ . فَقَالَ : إِنْ أُعْطِيتَنِي الْيَوْمَ جَمَلًا مَهْزُولًا كَانَ خَيْرًا لَكَ مِنْ أَنْ تُعْطِيَهُ إِذَا أَخْصَبْتَ إِلَيْكَ . وَتَقُولُ : اسْتَنَسَاتَهُ الدِّينَ ، فَاَنْسَانِي ، وَنَسَاتُ عَنْهُ دِينَهُ : أَخْرَتَهُ نِسَاءً ، بِالْمَدِّ . قَالَ : وَكَذَلِكَ النِّسَاءُ فِي الْعُمَرِ ، مَمْلُودٌ . وَإِذَا أَخْرَتَ الرَّجُلَ بَدِينَهُ قُلْتُ : أَنْسَاتُهُ ، فَإِذَا زِدْتَ فِي الْأَجَلِ زِيَادَةً يَقَعُ عَلَيْهَا تَأْخِيرٌ قُلْتُ : قَدْ نَسَاتُ فِي أَيَّامِكَ ، وَنَسَاتُ فِي أَجَلِكَ وَكَذَلِكَ تَقُولُ لِلرَّجُلِ : نَسَا اللَّهُ فِي أَجَلِكَ ، لِأَنَّ الْأَجَلَ مَزِيدٌ فِيهِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْبَيْنِ : النَّسْيُ لَزِيَادَةِ الْمَاءِ فِيهِ . وَكَذَلِكَ قِيلَ : نُسِيتُ الْمَرْأَةَ إِذَا حِيلَتْ ، جُعِلَتْ زِيَادَةُ الْوَلَدِ فِيهَا كَزِيَادَةِ الْمَاءِ فِي اللَّبَنِ . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ : نَسَاتَهَا أَيْ زَجَرْتَهَا لِيَزْدَادَ سِيرُهَا . وَمَا لَهُ نِسَاءُ اللَّهُ أَيْ أَخْزَاهُ . وَيُقَالُ : أَخْرَهُ اللَّهُ ، وَإِذَا أَخْرَهُ فَقَدْ أَخْزَاهُ .

وَنُسِيتُ الْمَرْأَةَ نُسَا نِسَاءً ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ ، إِذَا كَانَتْ عِنْدَ أَوَّلِ حَبْلِهَا ، وَذَلِكَ حِينَ يَتَأَخَّرُ حَيْضُهَا عَنْ وَقْتِهِ ، فَيَرْجَى أَنَّهَا حَبْلَى . وَهِيَ امْرَأَةٌ نَسِيَةٌ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ أَوَّلُ مَا تَحْمِلُ قَدْ نُسِيتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، تَحْتَ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ ، فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِلَى الْمَدِينَةِ أَرْسَلَهَا إِلَى أَبِيهَا ، وَهِيَ نُسُوءٌ أَيْ مَظْنُونٌ بِهَا الْحَمْلُ .

يُقَالُ : امْرَأَةٌ نُسُوءٌ وَنُسُوءٌ ، وَنُسُوءٌ نِسَاءٌ إِذَا تَأَخَّرَ حَيْضُهَا ، وَرَجَى حَبْلُهَا ، فَهُوَ مِنَ التَّأْخِيرِ ، وَقِيلَ بِمَعْنَى الزِّيَادَةِ مِنْ نِسَاتِ اللَّبَنِ إِذَا جُعِلَتْ فِيهِ الْمَاءُ تَكْثُرُهُ بِهِ ، وَالْحَمْلُ زِيَادَةٌ . قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : النَّسُوءُ ، عَلَى فَعُولٍ ، وَالنِّسُوءُ ، عَلَى فَعْلٍ ، وَرَوَى نُسُوءٌ ، بِضَمِّ النُّونِ . فَالنُّسُوءُ كَالْحُلُوبِ ، وَالنُّسُوءُ تَسْمِيَةٌ بِالمَصْدَرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ عَامِرٍ بِنْتِ رَبِيعَةَ ، وَهِيَ نُسُوءٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ نُسُوءٌ ، فَقَالَ لَهَا : ابْشِرِي بِعَبْدِ اللَّهِ خَلْفًا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ ، فَوَلَدَتْ غُلَامًا ، فَسَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ .

وَأَنسَا عَنْهُ : تَأَخَّرَ وَتَبَاعَدَ . قَالَ مَالِكُ بْنُ زُعْبَةَ الْبَاهِلِيُّ :

إِذَا أَنْسَوْا فَوْتَ الرِّمَاحِ اتَّهَمُ
عَوَائِرُ نَبَلٍ كَالْجَرَادِ تُطِيرُهَا^(١)

وَفِي رِوَايَةٍ : إِذَا اتَّسَوْا فَوْتَ الرِّمَاحِ . وَنَاسَاهُ إِذَا أَبْعَدَهُ ، جَاءُوا بِهِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ . وَعَوَائِرُ نَبَلٍ أَيْ جَمَاعَةُ سِيَهَامٍ مُتَفَرِّقَةٌ لَا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ أَتَتْ .

وَأَنسَا الْقَوْمُ إِذَا تَبَاعَدُوا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ارْمُوا فَإِنَّ الرَّمْيَ جَلَادَةٌ ، وَإِذَا رَمَيْتُمْ فَاتَّسَوْا عَنِ الْبُيُوتِ . أَيْ تَأَخَّرُوا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يَرَوَى بِلا هَمْزٍ ، وَالصَّوَابُ : فَاتَّسَوْا ، بِالْهَمْزِ ، وَيُرْوَى : فَبَسَّسُوا أَيْ تَأَخَّرُوا . وَيُقَالُ : بَسَّسْتُ إِذَا تَأَخَّرْتُ . وَقَوْلُهُمْ : أَنْسَاتُ سِرْبِي أَيْ أَبْعَدْتُ مَذْهَبِي .

(١) سبق في مادتي «عور» و«غير» : اتَّسَوْا بدل أنسوا ، ونظيرها بالنون بدل تطيرها بالتاء .

[عبد الله]

قَالَ الشَّنْفَرِيُّ يَصِفُ خُرُوجَهُ وَأَصْحَابَهُ إِلَى الْغَزْوِ ، وَأَنَّهُمْ أَبْعَدُوا الْمَذْهَبَ : غَدَوْنَا مِنَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنَ مِشْعَلٍ وَبَيْنَ الْحِشَا هَيْهَاتَ أَنْسَاتُ سِرْبِي وَيُرْوَى : أَنْسَاتُ ، بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ . فَالسَّرْبَةُ فِي رِوَايَتِهِ بِالشَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ : الْمَذْهَبُ ، وَفِي رِوَايَتِهِ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ : الْجَمَاعَةُ ، وَهِيَ رِوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ وَالْمُفْضَلِ . وَالْمَعْنَى عِنْدَهَا : أَظْهَرْتُ جَمَاعَتِي مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ لِمَغْزَى بَعِيدٍ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : غَدَوْنَا مِنَ الْوَادِي ، وَالصَّوَابُ غَدَوْنَا ، لِأَنَّهُ يَصِفُ أَنَّهُ خَرَجَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ إِلَى الْغَزْوِ ، وَأَنَّهُمْ أَبْعَدُوا الْمَذْهَبَ . قَالَ : وَكَذَلِكَ أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا : غَدَوْنَا ، فِي فَضْلِ سَرْبٍ . وَالسَّرْبَةُ : الْمَذْهَبُ ، فِي هَذَا الْبَيْتِ .

وَنَسَا الْإِيلَ نَسَا : زَادَ فِي وَرْدِهَا وَأَخْرَاهَا عَنْ وَقْتِهِ . وَنَسَاها : دَفَعَهَا فِي السَّيْرِ وَسَاقَهَا . وَنَسَاتُ فِي ظِمِّ الْإِيلِ أَنْسَوْهَا نَسَا إِذَا زِدْتَ فِي ظِمِّهَا يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . وَنَسَاتَهَا أَيْضًا عَنْ الْحَوْضِ إِذَا أَخْرَتَهَا عَنْهُ .

وَالْمِنْسَاءُ : الْعَصَا ، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ . يَنْسَا بِهَا . وَأَبْدَلُوا إِبْدَالًا كَلِيًّا فَقَالُوا : مِنْسَاءٌ ، وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ ، وَلَكِنَّهَا بَدَلُ لَزِمِ (حِكَاةُ سَبْيَوِيَّةٍ) وَقَدْ قُرِئَ بِهَا جَمِيعًا . قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : «تَأْكُلُ مِنْسَاتُهُ» ، هِيَ الْعَصَا الْعَظِيمَةُ الَّتِي تَكُونُ مَعَ الرَّاعِي ، يُقَالُ لَهَا الْمِنْسَاءُ ، أَخَذْتُ مِنْ نَسَاتِ الْبَعِيرِ أَيْ زَجَرْتَهُ لِيَزْدَادَ سِيرَهُ . قَالَ أَبُو طَالِبٍ عَمُّ سَيِّدِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي الْهَمْزِ :

أَمِنْ أَجَلٍ حَبْلٍ لَا أَبَاكَ ضَرْبُهُ
بِمِنْسَاءٍ قَدْ جَرَّ حَبْلَكَ أَحْبَلًا
هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ مَنْصُوبًا . قَالَ : وَالصَّوَابُ قَدْ جَاءَ حَبْلٌ بِأَحْبَلٍ ، وَيُرْوَى وَأَحْبَلٌ ، بِالرَّفْعِ ، وَيُرْوَى قَدْ جَرَّ حَبْلَكَ أَحْبَلٌ ، بِتَقْدِيمِ الْمَفْعُولِ . وَبَعْدَهُ بِأَيَّاتٍ :

هَلُمَّ إِلَى حُكْمِ ابْنِ صَخْرَةَ إِنَّهُ
سَيَحْكُمُ فِيهَا بَيْنَنَا ثُمَّ يَعْدِلُ
كَمَا كَانَ يَقْضِي فِي أُمُورِ تُونَنَا
فَيَعْمِدُ لِلْأَمْرِ الْجَمِيلِ وَيَفْصِلُ
وَقَالَ الْآخَرُ فِي تَرْكِ الْهَمْزِ :

إِذَا دَبَّيْتَ عَلَى الْمِنْسَاءِ مِنْ هَرَمٍ
فَقَدْ تَبَاعَدَ عَنْكَ اللَّهُ وَالْعَزَلُ
وَنَسَاءُ الدَّابَّةِ وَالنَّاقَةِ وَالْإِيلُ يَنْسُوها نَسَاءً :
زَجَرَهَا وَسَاقَهَا . قَالَ :

وَعَنْسِ كَالْوَحِ الْإِرَانِ نَسَاتِهَا
إِذَا قِيلَ لِلْمَشْبُوتَيْنِ هُمَا هُمَا
الْمَشْبُوتَانِ : الشَّعْرِيَانِ . وَكَذَلِكَ نَسَاها
تَنْسِيَةً : زَجَرَهَا وَسَاقَهَا . وَأَنْشَدَ الْأَعْمَشِيُّ :
وَمَا أُمُّ خَشْفٍ بِالْعَلَايَةِ شَادِنٍ
تُنْسِي فِي بَرْدِ الظَّلَالِ غَزَالَهَا
وَحَبَّرَ مَا فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ :

بِأَحْسَنِ مِنْهَا يَوْمَ قَامَ نَوَاعِمُ
فَانْكُرْنَ لَمَّا وَاجِهْتَهُنَّ حَالَهَا
وَنَسَاتِ الدَّابَّةُ وَالْمَاشِيَةُ نَسَاءً نَسَاءً : سَمِنَتْ ،
وَقِيلَ هُوَ بَدَأَ سِمْنَهَا حِينَ يَنْبِتُ وَبَرُّهَا بَعْدَ
تَسَاقُطِهِ . يُقَالُ : جَرَى النَّسْمُ فِي الدَّوَابِّ
يَعْنِي السَّمَنَ . قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ يَصِفُ ظَبْيَةً :
بِهِ أَبْلَتْ شَهْرِي رُبْعٍ كَلَيْهَا
فَقَدْ مَارَ فِيهَا نَسُوهَا وَأَقْتَرَارُهَا
أَبْلَتْ : جَزَأَتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ . وَمَارَ :
جَرَى . وَالنَّسْمُ : بَدَأَ السَّمَنَ . وَالْإِقْتَرَارُ :
نِهَاجَةُ سِمْنِهَا عَنْ أَكْلِ الْيَبِيسِ . وَكُلُّ سَمِينٍ
نَاسِي . وَالنَّسْمُ : بِالْهَمْزِ . وَالنَّسْمُ : اللَّبَنُ
الرَّقِيقُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ . وَفِي التَّهْدِيدِ : الْمَمْدُوقُ
بِالْمَاءِ .

وَنَسَاتِهِ نَسَاءً وَنَسَاتَهُ لَهُ وَنَسَاتِهِ إِيَّاهُ :
خَلَطَتْهُ لَهُ بِمَاءٍ . وَأَسْمَهُ النَّسْمُ . قَالَ
عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ الْعَبْسِيُّ :

سَقَوْنِي النَّسْمَ ثُمَّ تَكْتَفُونِي
عُدَاةَ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ
وَقِيلَ : النَّسْمُ الشَّرَابُ الَّذِي يُزِيلُ الْعَقْلَ ،
وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ النَّسْمَ هَهُنَا . قَالَ :
إِنَّهَا سَقَوَهُ الْخَمْرَ . وَيَقْوَى ذَلِكَ رِوَايَةُ

سَيَوِيهِ : سَقَوْنِي الْخَمْرَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
مَرَّةً : هُوَ النَّسْمُ . بِالْكَسْرِ . وَأَنْشَدَ :
يَقُولُونَ لَا تَشْرَبْ نَسِيئًا فَإِنَّهُ
عَلَيْكَ إِذَا مَا ذُقْتَهُ لَوْحِيمُ
وَقَالَ غَيْرُهُ : النَّسْمُ . بِالْفَتْحِ . وَهُوَ
الصَّوَابُ . قَالَ : وَالَّذِي قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
خَطَأً . لَأَنَّ فِعْيَلًا لَيْسَ فِي الْكَلَامِ إِلَّا أَنْ
يَكُونَ ثَانِي الْكَلِمَةِ أَحَدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ .
وَمَا أَطْرَفَ قَوْلُهُ . وَلَا يُقَالُ نَسْمٌ . بِالْفَتْحِ .
مَعَ عَلْمِنَا أَنَّ كُلَّ فِعْيَلٍ بِالْكَسْرِ فَفِعْيَلٌ بِالْفَتْحِ
هِيَ اللَّغَةُ الْفَصِيحَةُ فِيهِ . فَهَذَا خَطَأٌ مِنْ
وَجْهَيْنِ . فَصَحَّ أَنَّ النَّسْمَ . بِالْفَتْحِ . هُوَ
الصَّحِيحُ . وَكَذَلِكَ رِوَايَةُ الْبَيْتِ : لَا تَشْرَبْ
نَسِيئًا . بِالْفَتْحِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« نَسَبٌ » النَّسَبُ : نَسَبُ الْقَرَابَاتِ . وَهُوَ
وَاحِدُ الْأَنْسَابِ . ابْنُ سَيْدَةٍ : النَّهْبَةُ وَالنَّسْبَةُ
وَالنَّسَبُ : الْقَرَابَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ فِي الْأَبَاءِ
خَاصَّةً ، وَقِيلَ : النَّسْبَةُ مَصْدَرُ الْإِنْتِسَابِ ،
وَالنَّسْبَةُ : الْإِسْمُ . التَّهْدِيدُ : النَّسَبُ يَكُونُ
بِالْأَبَاءِ ، وَيَكُونُ إِلَى الْبِلَادِ وَيَكُونُ فِي
الصَّنَاعَةِ ، وَقَدْ اضْطَرَّ الشَّاعِرُ فَاسْتَكْنَى
السِّنَ : أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَا عَمْرُو يَا بْنَ الْأَكْرَمِينَ نَسَبًا
قَدْ نَحَبَ الْمَجْدُ عَلَيْكَ نَحْبًا
النَّحْبُ هُنَا : النَّذْرُ ، وَالْمُرَاهَنَةُ .
وَالْمُخَاطَرَةُ أَيْ لَا يُزِيلُكَ ، فَهُوَ لَا يَقْضِي
ذَلِكَ النَّذْرَ أَبَدًا ، وَجَمَعَ النَّسَبُ أَنْسَابًا .
وَأَنْتَسَبَ وَاسْتَنْسَبَ : ذَكَرَ نَسَبَهُ .
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا سُئِلَ عَنْ نَسَبِهِ :
اسْتَنْسَبَ لَنَا أَيْ ائْتَسَبَ لَنَا حَتَّى نَعْرِفَكَ .
وَنَسَبُهُ يَنْسِبُهُ وَيَنْسِيهِ ^(١) نَسَبًا : عَزَاهُ .

(١) قوله : « ونسبه ينسبه » بضم عين المضارع
وكسرهما ، والمصدر النسب والنسب كالضرب
والطلب كما يستفاد الأول من الصنحاح والمختار .
والثاني من المصباح . واقتصر عليه المجد ولعله أهل
الأول لشهرته واتكالا على القياس . هذا في نسب
القربات وأما في نسب الشعر فسيأتي أن مصدره
النسب محركة والنسب .

ونسبه : سألته أن ينتسب . ونسبت فلانا إلى
أبيه أنسبه وأنسيه نسبا إذا رفعت في نسبه إلى
جده الأكبر .

الجوهرى : نَسَبْتُ الرَّجُلَ أَنْسَبُهُ .
بِالضَّمِّ ، نَسَبَةً وَنَسَبًا إِذَا ذَكَرْتَ نَسَبَهُ ،
وَأَنْتَسَبَ إِلَى أَبِيهِ أَيْ اعْتَرَى . وَفِي الْخَبَرِ :
أَنَّهَا نَسَبْنَا ، فَانْتَسَبْنَا لَهَا ، رَوَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ .

وَنَاسَبَهُ : شَرَكُهُ فِي نَسَبِهِ .
وَالنَّسِيبُ : الْمُنَاسِبُ ، وَالْجَمْعُ نُسَبَاءُ
وَأَنْسِيَاءُ ، وَفُلَانٌ يُنَاسِبُ فُلَانًا ، فَهُوَ نَسِيبُهُ
أَيْ قَرِيْبُهُ .

وَتَنَسَّبَ أَيْ ادَّعَى أَنَّهُ نَسِيبُكَ . وَفِي
الْمَثَلِ : الْقَرِيبُ مِنْ تَقَرَّبَ . لَا مَنْ تَنَسَّبَ .
وَرَجُلٌ نَسِيبٌ مَنْسُوبٌ : ذُو حَسَبٍ
وَنَسَبٍ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ نَسِيٌّ . وَهُمْ
أَنْسَابِيٌّ .

وَالنَّسَابُ : الْعَالِمُ بِالنَّسَبِ . وَجَمَعَهُ
نَسَابُونَ : وَهُوَ النَّسَابَةُ ، أَدْخَلُوا الْهَاءَ لِلْمُبَالَغَةِ
وَالْمَدْحِ . وَلَمْ تُلْحَقْ لِتَأْنِيثِ الْمَوْصُوفِ بِمَا
هِيَ فِيهِ . وَإِنَّمَا لَحِقَتْ لِإِعْلَامِ السَّامِعِ أَنَّ
هَذَا الْمَوْصُوفَ بِمَا هِيَ فِيهِ قَدْ بَلَغَ الْغَايَةَ
وَالنَّهَاجَةَ ، فَجَعَلَ تَأْنِيثُ الصِّفَةِ أَمَارَةً لِمَا
أُرِيدَ مِنْ تَأْنِيثِ الْغَايَةِ وَالْمُبَالَغَةِ . وَهَذَا الْقَوْلُ
مُسْتَقْصَى فِي عِلَامَةٍ . وَنَقُولُ : عِنْدِي ثَلَاثَةُ
نَسَابَاتٍ وَعِلَامَاتٍ ، تُرِيدُ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ . ثُمَّ
جِئْتُ بِنَسَابَاتٍ نَعْتًا لَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
بَكْرٍ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَكَانَ رَجُلًا نَسَابَةً .

النَّسَابَةُ : الْبَلِغُ الْعَالِمُ بِالنَّسَابِ .
وَنَقُولُ : لَيْسَ بَيْنَهُمَا مُنَاسَبَةٌ أَيْ
مُشَاكَلَةٌ .

وَنَسَبَ بِالنِّسَاءِ ، يَنْسِبُ ، وَيَنْسِبُ نَسَبًا
وَنَسِيًّا ، وَمَنْسِيَّةً : شَبَّ ^(٢) بَيْنَ فِي الشَّعْرِ
وَتَغَزَلَ . وَهَذَا الشَّعْرُ أَنْسَبُ مِنْ هَذَا أَيْ أَرْقُ

(٢) قوله : « ومنسية شبيب إلخ » عبارة التكملة
المنسب والمنسبة (بكسر السين فيها بضبطه) النسب
في الشعر . وشعر منسوب فيه نسب والجمع
المناسيب .

نَسِيبًا ، وَكَانَهُمْ قَدْ قَالُوا : نَسِيبٌ نَاسِبٌ ، عَلَى الْمُبَالَغَةِ ، فَبُنِيَ هَذَا مِنْهُ . وَقَالَ شَمِرٌ : النَّسِيبُ رَقِيقُ الشَّعْرِ فِي النِّسَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ : هَلْ فِي التَّعَلُّلِ مِنْ أَسْمَاءٍ مِنْ حُوبٍ أَمْ فِي الْقَرِيضِ وَإِهْدَاءِ الْمَنَاسِيبِ ؟ وَأَنْسَبَتِ الرِّيحُ : اشْتَدَّتْ ، وَاسْتَأْفَتِ التُّرَابَ وَالْحَصَى .

وَالنَّسِيبُ وَالنَّيْسَبَانُ : الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ الْوَاضِحُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الطَّرِيقُ الْمُسْتَدِيرُ ، كَطَرِيقِ النَّمْلِ وَالْحَيَّةِ ، وَطَرِيقِ حُمْرِ الْوَحْشِ إِلَى مَوَارِدِهَا ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ لِدُكَيْنٍ :

عَيْنًا تَرَى النَّاسَ إِلَيْهِ نَيْسَبًا مِنْ صَادِرٍ أَوْ وَارِدٍ أَيْدَى سَبَا قَالَ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : نَيْسَمٌ ، بِالْمِيمِ ، وَهِيَ لُغَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : النَّسِيبُ الَّذِي تَرَاهُ كَالطَّرِيقِ مِنَ النَّمْلِ نَفْسِهَا ، وَهُوَ فِعْلٌ ؛ وَقَالَ دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءٍ الْفَقِيمِيُّ :

عَيْنًا تَرَى النَّاسَ إِلَيْهَا نَيْسَبًا قَالَ ابْنُ بَرٍّ وَالَّذِي فِي رَجَزِهِ : مُلْكًا تَرَى النَّاسَ إِلَيْهِ نَيْسَبًا مِنْ دَاخِلٍ وَخَارِجٍ أَيْدَى سَبَا^(١)

وَيُرْوَى مِنْ صَادِرٍ أَوْ وَارِدٍ . وَقِيلَ : النَّسِيبُ مَا وَجَدَ مِنْ أَثَرِ الطَّرِيقِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالنَّسِيبُ طَرِيقُ النَّمْلِ إِذَا جَاءَ مِنْهَا وَاحِدٌ فِي أَثَرٍ آخَرَ .

وَفِي النَّوَادِرِ : نَيْسَبَ فُلَانٌ بَيْنَ فُلَانٍ وَفُلَانٍ نَيْسَبَةً إِذَا أَدْبَرَ وَأَقْبَلَ بَيْنَهُمَا بِالنَّيْسِمَةِ وَغَيْرِهَا .

وَنَسِيبٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَحْدَهُ .

• نَسْتَقُ • النَّسْتَقُ : الْخَدَمُ لَا وَاحِدَ لَهُمْ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِيَادِيُّ :

يَنْصِفُهَا نَسْتَقٌ نَكَادٌ تَكْرِمُهُمْ

عَنْ النَّصَافَةِ كَالْغَزَلَانِ فِي السَّلَمِ التَّهْذِيبُ : قِيلَ النَّسْتَقُ الْخَادِمُ . قَالَ

(١) قوله : « قال ابن بري إلخ » وعبرة التكلفة والرواية ملكا إلخ أي أعطه ملكا .

الْأَزْهَرِيُّ : كَانَهُ بِلِسَانِ الرُّومِ تَكَلَّمَتْ بِهِ الْعَرَبُ .

• نَسَجَ • النَّسَجُ : ضَمُّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ ، هَذَا هُوَ الْأَصْلُ . نَسَجَهُ يَنْسِجُهُ نَسْجًا فَاتَّسَجَ وَنَسَجَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ تَنْسِجُهُ نَسْجًا : سَجَّتْ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَالرِّيحُ تَنْسِجُ التُّرَابَ إِذَا نَسَجَتِ الْمَوْرَ وَالْجَوْلَ عَلَى رُسُومِهَا^(٢) . وَالرِّيحُ تَنْسِجُ الْمَاءَ إِذَا ضَرَبَتْ مِنْهُ فَاتَّسَجَتْ لَهُ طَرَائِقُ كَالْحَبْلِكِ . وَنَسَجَتِ الرِّيحُ الرِّيحَ إِذَا تَعَاوَرَتْ رِيحَانِ طَوْلًا وَعَرْضًا ، لِأَنَّ النَّاسِجَ يَعْتَرِضُ النَّسِيجَةَ فَيُلْحِمُ مَا أَطَالَ مِنَ السَّدَى . وَنَسَجَتِ الرِّيحُ الْمَاءَ : ضَرَبَتْ فَاتَّسَجَتْ فِيهِ طَرَائِقُ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ وَادِيًا :

مُكَلَّلٌ بِعَمِيمٍ النَّبْتِ تَنْسِجُهُ رِيحٌ خَرِيقٌ لِضَاحِي مَائِهِ حَبْكٌ وَنَسَجَتِ الرِّيحُ الْوَرَقَ وَالْهَشِيمَ : جَمَعَتْ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ؛ قَالَ حُمَيْدُ ابْنُ ثَوْرٍ .

وَعَادَ خُبَارٌ يُسْقِيهِ النَّدَى ذُرَاوَةً تَنْسِجُهُ الْهَوَجُ الدُّرُجُ وَالنَّسَجُ مَعْرُوفٌ ، وَنَسَجَ الْحَائِكُ الثُّوبَ يَنْسِجُهُ وَيَنْسِجُهُ نَسْجًا ، مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ ضَمَّ السَّدَى إِلَى اللَّحْمَةِ ، وَهُوَ النَّسَاجُ ، وَحِرْفَتُهُ النَّسَاجَةُ ، وَرَبُّهَا سَمِيَ الدَّرَّاعُ نَسَاجًا . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَقَامَ فِي نِسَاجَةٍ مُلْتَحِفًا بِهَا ؛ هِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَلَاخِفِ مَنْسُوجَةٍ ، كَانَهَا سُمِّيَتْ بِالْمَصْدَرِ .

وَقَالُوا فِي الرَّجُلِ الْمَحْمُودِ : هُوَ نَسِيجٌ وَحْدِهِ ؛ وَمَعْنَاهُ أَنَّ الثُّوبَ إِذَا كَانَ كَرِيمًا لَمْ يَنْسَجْ عَلَى مِثَالِهِ غَيْرُهُ لِذِقَّتِهِ ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ كَرِيمًا نَفِيسًا دَقِيقًا عَمِلَ عَلَى مِثَالِهِ سَدَى عِدَّةِ أَثَوَابٍ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : نَسِيجٌ وَحْدِهِ الَّذِي

(٢) قوله : « على رسومها » كذا بالأصل ، وعبرة الأساس . ومن الهجاز الريح تنسج رسم الدار ، والتراب والرمل والماء إذا ضربته فانتسجت له طرائق كالحبك .

لَا يَعْمَلُ عَلَى مِثَالِهِ مِثْلُهُ ؛ يُضْرَبُ مِثْلًا لِكُلِّ مَنْ بُولِغَ فِي مَدْحِهِ ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ : فُلَانٌ وَاحِدٌ عَصْرُهُ وَقَرِيعُ قَوْمِهِ ، فَنَسِيجٌ وَحْدَهُ أَيْ لَا نَظِيرَ لَهُ فِي عِلْمٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَأَصْلُهُ فِي الثُّوبِ لِأَنَّ الثُّوبَ الرَّفِيعَ لَا يُنْسَجُ عَلَى مِثَالِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : مَنْ يَدُلَّنِي عَلَى نَسِيجٍ وَحْدِهِ ؟ يُرِيدُ رَجُلًا لَا عَيْبَ فِيهِ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي الْمَدْحِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ أَنَّهَا ذَكَرَتْ عُمَرَ تَصِفُهُ ، فَقَالَتْ : كَانَ وَاللَّهِ أَحْوَذِيًّا نَسِيجٌ وَحْدَهُ ؛ أَرَادَتْ : أَنَّهُ كَانَ مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ . وَالْمَوْضِعُ مَنْسِيجٌ وَمَنْسَجٌ . الْأَزْهَرِيُّ : مَنْسِيجُ الثُّوبِ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، وَمَنْسِجُهُ حَيْثُ يُنْسَجُ (حَكَاهُ عَنْ شَمِرٍ) . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْمَنْسِجُ وَالْمَنْسِجُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، كُلُّهُ : الْخَشَبَةُ وَالْأَدَاةُ الْمُسْتَعْمَلَةُ فِي النَّسَاجَةِ الَّتِي يَمْدُ عَلَيْهَا الثُّوبُ لِلنَّسِجِ ؛ وَقِيلَ : الْمَنْسِجُ ، بِالْكَسْرِ ، لَا غَيْرَ : الْحَفَّ خَاصَّةً .

وَنَسَجَ الْكَذَّابُ الزُّورَ : لَفَّقَهُ . وَنَسَجَ الشَّاعِرُ الشَّعْرَ : نَظَّمَهُ . وَالشَّاعِرُ يَنْسِجُ الشَّعْرَ ، وَالْكَذَّابُ يَنْسِجُ الزُّورَ ، وَنَسَجَتِ الْغَيْثُ النَّبَاتَ ، كُلُّهُ عَلَى الْمَثَلِ . وَنَسَجَتِ النَّاقَةُ فِي سَيْرِهَا تَنْسِجُ ، وَهِيَ نَسُوجٌ : أَسْرَعَتْ نَقْلَ قَوَائِمِهَا ؛ وَقِيلَ : النَّسُوجُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي لَا يَثْبُتُ حِمْلُهَا وَلَا قَبْضُهَا عَلَيْهَا إِنَّمَا هُوَ مُضْطَرَبٌ . وَنَاقَةٌ نَسُوجٌ وَنَسُوجٌ : تَنْسِجُ وَتَنْسِجُ فِي سَيْرِهَا ، وَهُوَ سُرْعَةُ نَقْلِهَا قَوَائِمِهَا . وَمَنْسِجُ الدَّابَّةِ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِ السِّينِ ، وَمَنْسِجُهُ : أَسْفَلَ مِنْ حَارِكِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ الْعُرْفِ وَمَوْضِعِ اللَّبَدِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

مُسْتَقْبِلُ الرِّيحِ يَجْرِي فَوْقَ مَنْسِجِهِ إِذَا يَرَاعُ أَقْشَرَ الْكَشْحِ وَالْعَضْدُ أَرَادَ : أَقْشَرَ الْكَشْحِ وَالْعَضْدُ مِنْهُ . التَّهْذِيبُ : وَالْمَنْسِجُ الْمُنْتَبِرُ مِنْ كَاثِبَةِ الدَّابَّةِ عِنْدَ مُنْتَهَى مَنَبِتِ الْعُرْفِ تَحْتَ الْقَرْبُوسِ الْمَقْدَمِ ؛ وَقِيلَ : سَمِيَ مَنْسِجَ الْفَرَسِ لِأَنَّ

عَصَبُ الْعُنُقِ يَجِيءُ قَبْلَ الظَّهْرِ . وَعَصَبُ
الظَّهْرِ يَذْهَبُ قَبْلَ الْعُنُقِ فَيَنْسُخُ عَلَى الْكَتِفَيْنِ .
أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَنْسُخُ وَالْحَارِكُ مَا شَخَصَ مِنْ
فُرُوعِ الْكَتِفَيْنِ إِلَى أَصْلِ الْعُنُقِ إِلَى مُسْتَوَى
الظَّهْرِ . وَالكَاهِلُ خَلْفُ الْمَنْسُخِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدَ
ابْنَ حَارِثَةَ إِلَى جُدَامَ . فَأَوَّلُ مَنْ لَقِيَهُمْ رَجُلٌ
عَلَى فَرَسٍ أَدْهَمَ كَانَ ذَكَرَهُ عَلَى مَنْسُخٍ
فَرَسِهِ . قَالَ : الْمَنْسُخُ مَا بَيْنَ مَغْرَزِ الْعُنُقِ إِلَى
مَنْقَطَعِ الْحَارِكِ فِي الصُّلْبِ . وَقِيلَ : الْمَنْسُخُ
وَالْحَارِكُ وَالكَاهِلُ مَا شَخَصَ مِنْ فُرُوعِ
الْكَتِفَيْنِ إِلَى أَصْلِ الْعُنُقِ . وَقِيلَ : هُوَ
بِكَسْرِ الْمِيمِ . لِلْفَرَسِ بِمَنْزِلَةِ الْكَاهِلِ مِنَ
الْإِنْسَانِ . وَالْحَارِكُ مِنَ الْبَعِيرِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : رَجُلٌ جَاعِلُو أَرْمَاحِهِمْ عَلَى
مَنْسُخِ خِيُولِهِمْ . هِيَ جَمْعُ الْمَنْسُخِ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : النَّسُوجُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَقْدَمُ
جَهَازُهَا إِلَى كَاهِلِهَا لِشِدَّةِ سِيرِهَا .
تَعَلَّبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : النَّسُجُ
السَّجَادَاتُ .

نَسَحَ : اللَّيْثُ : النَّسَحُ وَالنَّسَاحُ مَا تَحَاتَّ
عَنِ الثَّمَرِ مِنْ قَشَرِهِ وَفَنَاتِ أَقْمَاعِهِ وَنَحْوَ ذَلِكَ
مِمَّا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْوَعَاءِ . وَالْمَنْسَاحُ :
شَيْءٌ يَدْفَعُ بِهِ التُّرَابُ وَيَذَرِي بِهِ . وَنَسَاحُ :
وَدَّ (١) بِالْيَمَامَةِ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَا ذَكَرَهُ
اللَّيْثُ فِي النَّسَحِ لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِهِ . قَالَ :
وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ مَحْفُوظًا .
الْجَوْهَرِيُّ : نَسَحَ التُّرَابُ نَسْحًا أَذْرَاهُ .
وَنَسَحَ نَسْحًا : طَمِعَ .
وَنَسَاحُ : جَبَلٌ : عَنْ ثَعْلَبٍ : وَأَنْشَدَ :
يُوْعِدُ خَيْرًا وَهُوَ بِالزَّحْزَاحِ
أَبْعَدُ مِنْ زَهْرَةٍ مِنْ نَسَاحِ

« نَسَخَ » نَسَخَ الشَّيْءُ يَنْسَخُهُ نَسْخًا وَتَنْسَخُهُ
وَأَسْتَنْسَخُهُ : اكْتَتَبَهُ عَنْ مَعَارِضَةٍ .
(١) قوله : « ونساح واد إلخ » كسحاب
وكتاب . كما في القاموس وياقوت .

التَّهْدِيبُ : النَّسَخُ اكْتِتَابُكَ كِتَابًا عَنْ كِتَابٍ
حَرْفًا بِحَرْفٍ . وَالْأَصْلُ نُسْخَةٌ . وَالْمَكْتُوبُ
عَنْهُ نُسْخَةٌ لِأَنَّهُ قَامَ مَقَامَهُ . وَالكَاتِبُ نَاسِخٌ
وَمَنْسُخٌ .
وَالِاسْتِنْسَاخُ : كَتَبُ كِتَابٍ مِنْ كِتَابٍ .
وَفِي التَّنْزِيلِ : « إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُتِّمَ
تَعْمَلُونَ » أَيْ نَسْتَنْسِخُ مَا تَكْتُبُ الْحَفَظَةَ
فَيُثَبَّتُ عِنْدَ اللَّهِ . وَفِي التَّهْدِيبِ : أَيْ نَامِرٌ
بِنُسْخِهِ وَإِثْبَاتِهِ .

وَالنَّسَخُ : إِبْطَالُ الشَّيْءِ وَإِقَامَةُ آخَرٍ
مُقَامَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ
نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا » . وَالْآيَةُ
الثَّانِيَةُ نَاسِخَةٌ وَالْأُولَى مَنْسُوخَةٌ . وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ عَامِرٍ : مَا نَنْسَخُ . بِضَمِّ النُّونِ . يَعْنِي
مَا نَنْسِخُكَ مِنْ آيَةٍ . وَالْقِرَاءَةُ هِيَ الْأُولَى .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّسَخُ تَبْدِيلُ الشَّيْءِ مِنْ
الشَّيْءِ وَهُوَ غَيْرُهُ . وَنَسَخَ الْآيَةَ بِالْآيَةِ : إِزَالَةُ
مِثْلِ حُكْمِهَا . وَالنَّسَخُ : نَقْلُ الشَّيْءِ مِنْ
مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ وَهُوَ هُوَ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
حَضَرْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ يَوْمًا فَجَاءَ رَجُلٌ مَعَهُ
كِتَابُ الصَّلَاةِ فِي سَطْرٍ حَرٍّ وَالسَّطْرُ الْآخِرُ
بَيَاضٌ . فَقَالَ لِثَعْلَبٍ : إِذَا حَوَّلْتَ هَذَا
الْكِتَابَ إِلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ فَأَيُّهُمَا كِتَابُ
الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ ثَعْلَبٌ : كِلَاهُمَا جَمِيعًا كِتَابُ
الصَّلَاةِ . لَا هَذَا أَوْلَى بِهِ مِنْ هَذَا وَلَا هَذَا
أَوْلَى بِهِ مِنْ هَذَا . الْفَرَّاءُ وَأَبُو سَعِيدٍ : مَنْسَخُهُ
اللَّهُ قَرْدًا وَنَسَخَهُ قَرْدًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَنَسَخَ
الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ يَنْسَخُهُ وَتَنْسَخُهُ : إِزَالَةُ بِهِ
وَأَدَالُهُ . وَالشَّيْءُ يَنْسَخُ الشَّيْءَ نَسْخًا أَيْ يَزِيلُهُ
وَيَكُونُ مَكَانَهُ . اللَّيْثُ : النَّسَخُ أَنْ تَزِيلَ أَمْرًا
كَانَ مِنْ قَبْلُ يَعْمَلُ بِهِ ثُمَّ تَنْسَخُهُ بِحَادِثٍ
غَيْرِهِ . الْفَرَّاءُ : النَّسَخُ أَنْ تَعْمَلَ بِالْآيَةِ ثُمَّ
تَنْزِلَ آيَةً أُخْرَى فَتَعْمَلَ بِهَا وَتَتْرِكَ الْأُولَى .
وَالْأَشْيَاءُ تَنْسَخُ : تَدَاوُلُ فَيَكُونُ بَعْضُهَا
مَكَانَ بَعْضٍ كَالدُّولَرِ وَالْمُلْكِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَمْ تَكُنْ نُبُوَّةٌ إِلَّا تَنْسَخَتْ أَيْ
تَحَوَّلَتْ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ . يَعْنِي أَمْرَ الْأُمَّةِ
وَتَغَايِرَ أَحْوَالِهَا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : نَسَخْتَ

الشمس الظلَّ وَتَنْسَخُهُ أَزَالَتُهُ . وَالْمَعْنَى
أَذْهَبَتِ الظِّلَّ وَحَلَّتْ مَحَلَّهُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :
إِذَا الْأَعَادَى حَسَبُونَا نَخْنَحُوا
بِالْحَدَرِ وَالْقَبْضِ الَّذِي لَا يُنْسَخُ
أَيُّ لَا يَحُولُ . وَنَسَخَتِ الرِّيحُ أَثَارَ الدُّبَارِ :
غَيَّرَتْهَا . وَالنُّسْخَةُ . بِالضَّمِّ : أَصْلُ الْمُنْتَسَخِ
مِنْهُ .
وَالنَّاسِخُ فِي الْفَرَائِضِ وَالْمِيرَاثِ : أَنْ
تَمُوتَ وَرَثَةٌ بَعْدَ وَرَثَةٍ وَأَصْلُ الْمِيرَاثِ قَائِمٌ لَمْ
يُقَسِّمْ . وَكَذَلِكَ تَنْسَخُ الْأَزْمِنَةُ وَالْقُرُونُ بَعْدَ
الْقُرُونِ .

« نَسَرَّ » نَسَرَّ الشَّيْءُ : كَشَطُهُ . وَالنَّيْسَرُ .
طَائِرٌ (١) مَعْرُوفٌ . وَجَمْعُهُ أَنْسَرٌ فِي الْعَدَدِ
الْقَلِيلِ . وَنُسُورٌ فِي الْكَثِيرِ . زَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ
أَنَّهُ مِنَ الْعِتَاقِ : قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَدْرِي
كَيْفَ ذَلِكَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ أَسْمَاءِ
الْعُقَابِ النَّسَارِيَّةُ شَبِهَتْ بِالنَّسَرِ : الْجَوْهَرِيُّ :
يُقَالُ النَّسَرُ لَا مِخْلَبَ لَهُ . وَإِنَّمَا لَهُ الظَّفَرُ كَطَفْرِ
الدَّجَاجَةِ وَالْغُرَابِ وَالرَّخَمَةِ . وَفِي النُّجُومِ :
النَّسَرُ الطَّائِرُ . وَالنَّسَرُ الْوَاقِعُ . ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَالنَّسْرَانِ كَوَكْبَانِ فِي السَّمَاءِ مَعْرُوفَانِ عَلَى
التَّشْبِيهِ بِالنَّسَرِ الطَّائِرِ . يُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا
نَسْرٌ أَوْ النَّسَرُ . وَيَصِفُونَهَا فَيَقُولُونَ : النَّسَرُ
الوَاقِعُ وَالنَّسَرُ الطَّائِرُ .

وَأَسْتَنْسَرَ الْبُغَاثُ : صَارَ نَسْرًا . وَفِي
الصَّحَاحِ : صَارَ كَالنَّسَرِ . وَفِي الْمَثَلِ : إِنْ
الْبُغَاثُ بِأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ أَيْ أَنَّ الضَّعِيفَ يَصِيرُ
قَوِيًّا . وَالنَّسَرُ : تَتَفُّ اللَّحْمُ بِالْمِنْقَارِ .
وَالنَّسَرُ : تَتَفُّ الْبَازِي اللَّحْمَ بِمَنْسِرِهِ . وَنَسَرَّ
الطَّائِرُ اللَّحْمَ يَنْسِرُهُ نَسْرًا : تَتَفَّهُ .
وَالْمَنْسِرُ وَالْمَنْسَرُ : مِنْقَارُهُ الَّذِي يَسْتَنْسِرُ
بِهِ . وَمِنْقَارُ الْبَازِي وَنَحْوُهُ : مَنْسِرُهُ .
أَبُو زَيْدٍ : مِنْسَرُ الطَّائِرِ مِنْقَارُهُ . بِكَسْرِ الْمِيمِ
لَا غَيْرَ . يُقَالُ : نَسَرَهُ بِمَنْسِرِهِ نَسْرًا .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَنْسَرُ . بِكَسْرِ الْمِيمِ .

(٢) قوله : « والنسر طائر » هو مثلث الأول كما
في شرح القاموس نقلًا عن شيخ الإسلام .

لِسِيَاغِ الطَّيْرِ بِمَنْزِلَةِ الْمُنْقَارِ لِيُغِيرَهَا . وَالْمَنْسَرُ
أَيْضًا : قِطْعَةٌ مِنَ الْجَيْشِ تَمُرُ قُدَّامَ الْجَيْشِ
الْكَبِيرِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ يَرَى قَتْلَ
هُوَازِنَ :

سَمَا لَهُمْ ابْنُ الْجَعْدِ حَتَّى أَصَابَهُمْ
بِذِي لَجَبٍ كَالطُّودِ لَيْسَ بِمَنْسَرٍ
وَالْمَنْسَرُ : مِثَالُ الْمَجْلِسِ : لُغَةٌ فِيهِ .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى . كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : كَلَّمَ أَظْلَّ
عَلَيْكُمْ مَنْسَرٌ مِنْ مَنْاسِرِ أَهْلِ الشَّامِ أَغْلَقَ كُلُّ
رَجُلٍ مِنْكُمْ بَابَهُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْمَنْسَرُ
وَالْمَنْسَرُ مِنَ الْخَيْلِ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى
الْعَشْرَةِ . وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الثَّلَاثَيْنِ إِلَى
الْأَرْبَعِينَ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْأَرْبَعِينَ إِلَى
الْخَمْسِينَ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْأَرْبَعِينَ إِلَى
السِّتِينَ ؛ وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْمِائَةِ إِلَى الْمِائَتَيْنِ .
وَالنَّسْرُ : لَحْمَةٌ صُلْبَةٌ فِي بَاطِنِ الْحَافِرِ كَانِهَا
حِصَاةً أَوْ نَوَاةً ، وَقِيلَ : هُوَ مَا ارْتَفَعَ فِي
بَاطِنِ حَافِرِ الْفَرَسِ مِنْ أَعْلَاهُ . وَقِيلَ : هُوَ
بَاطِنُ الْحَافِرِ . وَالْجَمْعُ نُسُورٌ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

سَوَاهِمُ جُدْعَانِهَا كَالْجَلَا
م . قَدْ أَقْرَحَ الْقَوْدُ مِنْهَا النُّسُورَا
وَيُرْوَى :

قَدْ أَقْرَحَ مِنْهَا الْقِيَادُ النُّسُورَا
التَّهْدِيبُ : وَنَسْرُ الْحَافِرِ لَحْمُهُ تُشَبَّهُ
الشُّعْرَاءُ بِالنَّوَى قَدْ أَقْتَمَهَا الْحَافِرُ . وَجَمَعَهُ
النُّسُورُ ؛ قَالَ سَلَمَةُ بْنُ الْخَرْشَبِ :
عَدَوْتُ بِهَا تُدَافِعُنِي سُبُوحُ
فَرَّاشُ نُسُورِهَا عَجَمُ جَرِيمُ
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَرَادَ بِفَرَّاشِ نُسُورِهَا حَدَّهَا .
وَفَرَّاشَةُ كُلُّ شَيْءٍ : حَدُّهُ ؛ فَارَادَ أَنَّ مَا تَقَشَّرَ
مِنْ نُسُورِهَا مِثْلُ الْعَجَمِ وَهُوَ النَّوَى . قَالَ :
وَالنُّسُورُ الشَّوَاخِصُ اللَّوَاتِي فِي بَطْنِ الْحَافِرِ .
شَبَّهَتْ بِالنَّوَى لِصَلَاتِهَا وَأَنَّهَا لَا تَمَسُّ
الْأَرْضَ .

وَتَنْسَرُ الْحَبْلُ وَتَنْسَرُ طَرَفُهُ وَنَسْرُهُ هُوَ نَسْرًا
وَنَسْرُهُ : نَشْرُهُ : وَتَنْسَرُ الْجَرْحُ : تَنْقُضُ
وَأَنْتَشَرَتْ مِدَّتُهُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

يَخْتَلِهِنَّ بِحَدِّ أَسْمَرَ نَاهِلٍ
مِثْلُ السَّانُو جِرَاحِهِ تَنْسَرُ
وَالنَّاسُورُ : الْغَاذُ . التَّهْدِيبُ : النَّاسُورُ .
بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ . عِرْقٌ غَيْرٌ ، وَهُوَ عِرْقٌ فِي
بَاطِنِهِ فُسَادٌ ، فَكَلَّمَا بَدَأَ أَعْلَاهُ رَجَعَ غَيْرًا
فَاسِدًا . وَيُقَالُ : أَصَابَهُ غَيْرٌ فِي عِرْقِهِ ؛
وَأَنْشَدَ :

فَهُوَ لَا يَبْرَأُ مَا فِي صَدْرِهِ
مِثْلَ مَا لَا يَبْرَأُ الْعِرْقُ الْغَيْرُ
وَقِيلَ : النَّاسُورُ الْعِرْقُ الْغَيْرُ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ .
الصَّحَاحُ : النَّاسُورُ . بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ ،
جَمِيعًا عِلَّةٌ تَحْدُثُ فِي مَا قَى الْعَيْنِ يَسْقَى
فَلَا يَنْقَطِعُ ؛ قَالَ : وَقَدْ يَحْدُثُ أَيْضًا فِي
حَوَالِي الْمَقْعَدَةِ وَفِي اللُّثَّةِ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ .

وَالنَّسْرَيْنِ : ضَرْبٌ مِنَ الرِّيَاحَيْنِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ أَمْ لَا .
وَالنَّسَارُ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ بِكُسْرِ النُّونِ .
قِيلَ : هُوَ مَاءٌ لَيْسَ عَامِرٌ ، وَمِنْهُ يَوْمُ النَّسَارِ
لَيْسَ أَسَدٌ وَذُبْيَانٌ عَلَى جُشْمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ؛ قَالَ
بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

فَلَمَّا رَأَوْنَا بِالنَّسَارِ كَانْنَا
نَشَاصُ الثُّرَيَّا هِجَّتُهُ جَنْبُهَا

وَنَسْرٌ وَنَاسِرٌ : اسْمَانِ . وَنَسْرٌ وَنَسْرٌ .
كِلَاهُمَا : اسْمٌ لَصْنَمٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« وَلَا يَغُوثٌ وَيَعُوقُ وَنَسْرٌ » ؛ وَقَالَ
عَبْدُ الْحَقِّ :

أَمَّا وَدِمَاءُ لَا تَزَالُ كَانَهَا
عَلَى قَنَةِ الْعَزَى وَبِالنَّسْرِ عِنْدَمَا

الصَّحَاحُ : نَسْرٌ صَنْمٌ كَانَ لِلَّذِي الْكَلَاعُ
بِأَرْضِ حَمِيرٍ وَكَانَ يَغُوثٌ لِمَذْحِجٍ . وَيَعُوقُ
لِهَمْدَانَ . مِنْ أَصْنَامِ قَوْمِ نُوحٍ . عَلَى نَبِيْنَا
وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ؛ وَفِي شِعْرِ الْعَبَّاسِ
يَمْدَحُ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ :
بَلْ نَطْفَةُ تَرَكَّبُ السَّفِينِ وَقَدْ

الْجَمَ نَسْرًا وَأَهْلُهُ الْغُرُقُ
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُرِيدُ الصَّنَمَ الَّذِي كَانَ يَعْبُدُهُ
قَوْمُ نُوحٍ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

« نَسْسٌ » النَّسُّ : الْمَضَاءُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ،
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ السَّرْعَةُ فِي الْوَرْدِ ؛ قَالَ
سَوْفَى حَدَانِي وَصَفِيرِي النَّسُّ
اللَّيْثُ : النَّسُّ لُزُومُ الْمَضَاءِ فِي كُلِّ أَمْرٍ
وَهُوَ سُرْعَةُ الذَّهَابِ لَوَرْدِ الْمَاءِ خَاصَّةً :

وَبَلَدٌ تُمَسَّى قَطَاهُ نُسَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ اللَّيْثُ فِيمَا فَسَّرَ فِيهَا
اِحْتِجَّ بِهِ ، أَمَّا النَّسُّ (١) فَإِنَّ شَمِيرًا قَالَ :
سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : النَّسُّ السَّوْقُ
الشَّدِيدُ . وَالتَّنَّاسُ السَّيْرُ الشَّدِيدُ ؛ قَالَ
الْحُطَيْئَةُ :

وَقَدْ نَظَرْتُكُمْ إِيْنَاءَ صَادِرَةٍ
لِلْخَمْسِ طَالَ بِهَا حَوَزِي وَتَنَّاسِي
لَمَّا بَدَأَ لِي مِنْكُمْ عَيْبُ أَنْفُسِكُمْ
وَلَمْ يَكُنْ لِي جِرَاحِي عِنْدَكُمْ آسِي
أَزَمَعْتُ أَمْرًا مَرِيحًا مِنْ نَوَالِكُمْ

وَلَنْ تَرَى طَارِدًا لِلْمَرْءِ كَالْيَاسِ (٢)
يَقُولُ : اِنْتَظَرْتُكُمْ كَمَا تَنْتَظِرُ الْإِبِلُ الصَّادِرَةَ
لَتَّى تَرِدُ الْخَمْسَ ثُمَّ تُسْقَى لِتَصْدُرَ .
إِلَى إِيْنَاءٍ : الْإِنْتِظَارُ . وَالصَّادِرَةُ : الرَّاجِعَةُ
عَنِ الْمَاءِ ؛ يَقُولُ : اِنْتَظَرْتُكُمْ كَمَا تَنْتَظِرُ هَذِهِ
الْإِبِلُ الصَّادِرَةُ الْإِبِلُ الْخَوَامِيسَ لِتَشْرَبَ
مَعَهَا . وَالْحَوَزُ : السَّوْقُ قَلِيلًا قَلِيلًا .
وَالْتَّنَّاسُ : السَّوْقُ الشَّدِيدُ ، وَهُوَ أَكْثَرُ مِنَ
الْحَوَزِ .

وَنَسَسَ الطَّائِرُ إِذَا أَسْرَعَ فِي طَيْرَانِهِ .
وَنَسَّ الْإِبِلُ يَنْسُهَا نَسًا وَنَسْنَسَهَا : سَاقَهَا ؛
وَالْمِنْسَةُ مِنْهُ ، وَهِيَ الْعَصَا الَّتِي تَنْسُهَا بِهَا ،
عَلَى مِفْعَلَةٍ بِالْكَسْرِ ، فَإِنْ هُمَزَتْ كَانَتْ مِنْ
نَسَاتِهَا ، فَأَمَّا الْمِنْسَاءُ (٣) الَّتِي هِيَ الْعَصَا فَمِنْ
نَسَاتِ أَيُّ سَقَتْ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : نَسَّ الْإِبِلَ
أَطْلَقَهَا وَحَلَّهَا . الْكِسَائِيُّ : نَسَسْتُ النَّاقَةَ

(١) قوله : « أما النس إلخ » لم يأت بمقابل
أما . وهو بيان الوهم فيما احتج به . وسيأتي بيانه
عقب إعادة الشطر المتقدم .

(٢) لهذه الأبيات رواية أخرى تختلف عن هذه
الرواية .

(٣) قوله : « فإن همزت إلخ » وقوله فأما
المنساء إلخ » كذا بالأصل .

وَالشَّاةُ أَنَسَهَا نَسًا إِذَا زَجَرْتَهَا فَقُلْتُ لَهَا : إِسْ
إِسْ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : أَسَسْتُ ؛ وَقَالَ
ابْنُ شَمِيلٍ : نَسَسْتُ الصَّبِيَّ تَنَسِيًّا ، وَهُوَ
أَنْ تَقُولَ لَهُ : إِسْ إِسْ لِيُؤَلَّ أَوْ يَخْرَأَ .
الْلَيْثُ : التَّنِيسَةُ فِي سُرْعَةِ الطَّيْرَانِ . يُقَالُ :
نَسَسَ وَنَصَنَصَ .

وَالنَّسْ : الْيُبْسُ ، وَنَسَّ اللَّحْمُ وَالْخَبْزُ
يُنْسُ وَيُنْسُ نُسُوسًا وَنَسِيًّا : يَبْسُ ؛ قَالَ :
وَبَلَدٌ تُمْسَى قَطَاهُ نُسَا
أَيُّ يَابَسَةٍ مِنَ الْعَطَشِ . وَالنَّسُّ هُنَا لَيْسَ مِنَ
النَّسِّ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى السُّوقِ وَلَكِنَّهَا الْقَطَا
الَّتِي عَطِشَتْ فَكَانَهَا يَبْسٌ مِنْ شِدَّةِ
الْعَطَشِ .

وَيُقَالُ : جَاءَنَا بِخُبْرٍ نَاسٍ وَنَاسَةٌ (١) وَقَدْ
نَسَّ الشَّيْءُ يَنْسُ وَيُنْسُ نَسًا . وَأَنْسَسْتُ
الدَّابَّةَ : أَعْطَشْتُهَا .

وَنَاسَةٌ وَالنَّاسَةُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) :
مِنْ أَسْمَاءِ مَكَّةَ لِقَلَّةِ مَاثِهَا ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ
تُسَمِّي مَكَّةَ النَّاسَةَ . لِأَنَّ مَنْ بَغَى فِيهَا أَوْ
أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أُخْرِجَ عَنْهَا ، فَكَانَهَا سَاقَتُهُ
وَدَفَعَتْهُ عَنْهَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ
الْعَجَّاجِ :

حَصَبُ الْغَوَاقِ الْعُومَجِ الْمَنُوسَا
قَالَ : الْمَنُوسُ الْمَطْرُودُ . وَالْعُومَجُ
الْحَيَّةُ .

وَالنَّيْسُ : الْمَسُوقُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
عُمَرَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ يَنْسُ
أَصْحَابَهُ . أَيْ يَمْشِي خَلْفَهُمْ . وَفِي النِّهَايَةِ :
وَفِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَ يَنْسُ أَصْحَابَهُ .
أَيْ يَسُوقُهُمْ ، يَقْدِمُهُمْ وَيَمْشِي خَلْفَهُمْ .
وَالنَّسْ : السُّوقُ الرَّفِيقُ . وَقَالَ شَمِيرٌ : نَسَسَ
وَنَسَّ مِثْلَ نَشٍّ وَنَشْنَشَ . وَذَلِكَ إِذَا سَاقَ
وَطَرَدَ . وَحَدِيثُ عُمَرَ : كَانَ يَنْسُ النَّاسَ بَعْدَ
الْعِشَاءِ بِالْدَّرَةِ وَيَقُولُ : انْصَرَفُوا إِلَى
بُيُوتِكُمْ ؛ وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ . وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .
وَنَسَّ الْحَطَبُ يَنْسُ نُسُوسًا : أَخْرَجَتْ

(١) قوله : « ناس وناسة » كذا بالأصل .

النَّارُ زَبَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ ، وَنَسِيَسَهُ : زَبَدَهُ وَمَا
نَسَّ مِنْهُ .

وَالنَّيْسُ وَالنَّيْسَةُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ ثُمَّ
اسْتَعْمِلَ فِي سِوَاهُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِأَبِي زَيْدٍ
الطَّائِيَّ يَصِفُ أَسَدًا :

إِذَا عَلِقَتْ مَخَالِيَهُ بِقِرْنٍ
فَقَدْ أَوْدَى إِذَا بَلَغَ النَّيْسُ
كَانَ يَنْحَرُهُ وَبِمَنْكِيهِ

عَبْرًا بَاتَ تَعْبُهُ عُرُوسُ
وَقَالَ : أَرَادَ بَقِيَّةَ النَّفْسِ ، بَقِيَّةَ الرُّوحِ
الَّذِي بِهِ الْحَيَاةُ ، سُمِّيَ نَسِيًّا لِأَنَّهُ يَسَاقُ
سُوقًا ، وَفُلَانٌ فِي السِّيَاقِ ، وَقَدْ سَاقَ يَسُوقُ
إِذَا حَضَرَ رُوحَهُ الْمَوْتُ . وَيُقَالُ : بَلَغَ مِنْ
الرَّجُلِ نَسِيَسُهُ إِذَا كَانَ يَمُوتُ ، وَقَدْ أَشْرَفَ
عَلَى ذَهَابِ نَكِيَّتِهِ وَقَدْ طُعِنَ فِي حَوْصِهِ مِثْلَهُ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ شَفَقْتُهَا
بِجُبُونَةٍ حَتَّى سَكَنَ نَسِيَسُهَا ، أَيْ مَاتَتْ .
وَالنَّيْسُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ . وَنَسِيَسُ الْإِنْسَانِ
وغيرِهِ وَنَسَانَسُهُ ، جَمِيعًا : مَجْهُودُهُ .
وَقِيلَ : جَهْدُهُ وَصَبْرُهُ ؛ قَالَ :

وَلَيْلَةَ ذَاتِ جَهَامٍ أَطْبَاقُ
قَطَعْتُهَا بِذَاتِ نَسَانَسٍ بَاقُ
النَّسَانَسُ : صَبْرُهَا وَجَهْدُهَا ؛ قَالَ
أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ الْغَنَوِيَّ يَقُولُ : نَاقَةُ ذَاتِ
نَسَانَسٍ . أَيْ ذَاتُ سَيْرٍ بَاقٍ . وَقِيلَ :
النَّيْسُ الْجَهْدُ وَأَقْصَى كُلِّ شَيْءٍ .

الْلَيْثُ : النَّيْسُ غَايَةُ جَهْدِ الْإِنْسَانِ ؛
وَأَنْشَدَ :

بَاقِي النَّيْسِ مُشْرِفٌ كَاللَّدَنِ
وَنَسَتْ الْجَمَّةُ : شَعِثَتْ . وَالنَّسْنَسَةُ :
الضَّعْفُ .

وَالنَّسْنَسُ وَالنَّسْنَسُ : خَلْقٌ فِي صُورَةِ
النَّاسِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ لِضَعْفِ خَلْقِهِمْ . قَالَ
كُرَاعٌ : النَّسْنَسُ وَالنَّسْنَسُ فِيمَا يُقَالُ دَابَّةٌ
فِي عِدَادِ الْوَحْشِ ، تُصَادُ وَتُؤَكَلُ ، وَهِيَ
عَلَى شَكْلِ الْإِنْسَانِ . الصُّحَاخُ :
النَّسْنَسُ وَالنَّسْنَسُ جِنْسٌ مِنَ الْخَلْقِ يَثْبُ
أَحَدُهُمْ عَلَى رِجْلٍ وَاحِدَةٍ . التَّهْذِيبُ :

النَّسْنَسُ وَالنَّسْنَسُ خَلْقٌ عَلَى صُورَةِ بَنِي آدَمَ
أَشْبَهُوهُمْ فِي شَيْءٍ وَخَالَفُوهُمْ فِي شَيْءٍ ،
وَلَيْسُوا مِنْ بَنِي آدَمَ ، وَقِيلَ : هُمُ مِنْ
بَنِي آدَمَ . وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ : أَنَّ حَيًّا مِنْ قَوْمِ
عَادٍ عَصَوْا رَسُولَهُمْ فَمَسَخَهُمُ اللَّهُ نَسْنَسًا ،
لِكُلِّ مِنْهُمْ يَدٌ وَرِجْلٌ مِنْ شَيْءٍ وَاحِدٍ ، يَنْقُزُونَ
كَمَا يَنْقُزُ الطَّائِرُ ، وَيَرْعُونَ كَمَا تَرْعَى
الْبَهَائِمُ ، وَنُونُهَا مَكْسُورَةٌ وَقَدْ تَفْتَحُ . وَفِي
الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : ذَهَبَ النَّاسُ
وَبَقِيَ النَّسْنَسُ ، قِيلَ : مَنْ النَّسْنَسُ ؟
قَالَ : الَّذِينَ يَتَشَبَّهُونَ بِالنَّاسِ وَلَيْسُوا مِنَ
النَّاسِ ، وَقِيلَ : هُمُ يَاجُوجُ وَمَاجُوجُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّسْنَسُ الْأَصُولُ الرَّدِيئَةُ .
وَفِي النَّوَادِرِ : رِيحٌ نَسْنَسَةٌ وَسَنْسَانَةٌ
بَارِدَةٌ ، وَقَدْ نَسْنَسَتْ وَسَنْسَنَتْ إِذَا هَبَتْ
هَبًّا بَارِدًا . وَيُقَالُ : نَسْنَسُ مِنْ دُخَانٍ
وَسَنْسَانُ ، يُرِيدُ دُخَانَ نَارٍ .

وَالنَّيْسُ : الْجُوعُ الشَّدِيدُ .
وَالنَّسْنَسُ ، بِكَسْرِ النُّونِ : الْجُوعُ الشَّدِيدُ ؛
(عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ) ، وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
فَجَعَلَهُ وَصْفًا ، وَقَالَ : جُوعٌ يَنْسَانُ ،
قَالَ : وَنَعْنَى بِهِ الشَّدِيدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَخْرَجَهَا النَّسْنَسُ مِنْ بَيْتِ أَهْلِهَا
وَأَنْشَدَ كُرَاعٌ :

أَضْرَبَهَا النَّسْنَسُ حَتَّى أَحْلَاهَا
بِدَارٍ عَقِيلٍ وَأَبْنَاهَا طَاعِمٌ جَلْدُ
أَبُو عَمْرٍو : جُوعٌ مُلْعَلٌ وَمُضَوَّرٌ وَنَسْنَسُ
وَمَقْحُزٌ وَمَمَشْمِشٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالنَّيْسَةُ : السَّعْيُ بَيْنَ النَّاسِ .
الْكِلَابِيُّ : النَّيْسَةُ الْإِيكَالُ بَيْنَ النَّاسِ .
وَالنَّسَائِسُ : النَّائِمُ . يُقَالُ : آكَلَ بَيْنَ النَّاسِ
إِذَا سَعَى بَيْنَهُمْ بِالنَّائِمِ ، وَهِيَ النَّسَائِسُ
جَمْعُ نَيْسَةٍ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : مِنْ
أَهْلِ الرُّسِّ وَالنَّسِّ ، يُقَالُ : نَسَّ فُلَانٌ لِفُلَانٍ
إِذَا تَخَبَّرَ . وَالنَّيْسَةُ : السَّعَايَةُ .

* نسط : النَّسْطُ : لُغَةٌ فِي الْمَسْطِ وَهُوَ
إِدْخَالُ الْيَدِ فِي الرَّحِمِ لِاسْتِخْرَاجِ الْوَلَدِ .

التَّهْدِيبُ : النَّسْطُ الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ أَوْلَادَ
النُّوقِ إِذَا تَعَسَّرَ وَلَادُهَا ، وَالنُّونُ فِيهِ مُبَدَّلَةٌ مِنَ
الْمِيمِ ، وَهُوَ مِثْلُ الْمُسْطِ .

• نسطر • النُّسْطُورِيَّةُ ^(١) : أُمَّةٌ مِنَ النَّصَارَى
يُخَالِفُونَ بَقِيَّتَهُمْ ، وَهُمْ بِالرُّومِيَّةِ نَسْطُورِسَ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• نسطس • فِي حَدِيثٍ قُسٌ : كَحَنُ
النُّسْطَاسِ ، قِيلَ : إِنَّهُ رِيَشُ السَّهْمِ
وَلَا تُعْرَفُ حَقِيقَتُهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : كَحَدِ
النُّسْطَاسِ .

• نسع • النَّسْعُ : سِيرٌ يُضْفَرُ عَلَى هَيْئَةٍ أَعِنَتْ
النَّعَالُ تُشَدُّ بِهِ الرِّجَالُ ، وَالْجَمْعُ أَنْسَاعٌ
وَنُسُوعٌ وَنُسْعٌ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ نِسْعَةٌ ، وَقِيلَ :
النَّسْعَةُ الَّتِي تُنْسَجُ عَرِيضًا لِلتَّصْدِيرِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : يَجْرُ نِسْعَةٌ فِي عُنُقِهِ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ سِرٌّ مَضْفُورٌ يُجْعَلُ زِمَامًا
لِلْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ تُنْسَجُ عَرِيضَةٌ ،
تُجْعَلُ عَلَى صَدْرِ الْبَعِيرِ ، قَالَ عَبْدُ يَغُوثَ :
أَقُولُ وَقَدْ شَدُّوا لِسَانِي بِنِسْعَةٍ
وَالْأَنْسَاعُ : الْحِيَالُ ، وَاحِدُهَا نِسْعٌ ،
قَالَ :

عَالَيْتُ أَنْسَاعِي وَجَلَبَ الْكُورِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ حُمَيْدٍ
ابْنِ ثَوْرٍ النَّسْعُ لِلْوَحِيدِ ، قَالَ :
رَأَتْنِي يَنْسَعِيهَا فَرَدَّتْ مَخَافَتِي
إِلَى الصَّدْرِ رَوْعَاءُ الْفَوَادِ فُرُوقُ ^(٢)
وَالْجَمْعُ نُسْعٌ وَنُسْعٌ وَأَنْسَاعٌ ، قَالَ الْأَعَشَى :
تَخَالُ حَتْمًا عَلَيْهَا كَلَّمَا ضَمَرْتُ
مِنَ الْكَلَالِ بِأَنْ تَسْتَوِي النَّسْعَا

(١) قوله : « النسطورية » قال في القاموس
بالضم وفتح .

(٢) قوله : « رأني إلخ » في الأساس في مادة
روع :

رَأَتْنِي بِجَلْبِهَا فَصَدَتْ مَخَافَةً
وَفِي الْحَبْلِ رَوْعَاءُ الْفَوَادِ فُرُوقُ

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ لِلْبَطَانِ وَالْحَقَبِ هَا
النَّسْعَانِ ، وَقَالَ بَدِيُّ النَّسْعَيْنِ .
وَالنَّسْعُ وَالنَّسْعُ : الْمَفْعِلُ بَيْنَ الْكَفِّ
وَالسَّاعِدِ .

وَأَمَّا نَاسِعَةٌ : طَوِيلَةُ الظَّهْرِ ، وَقِيلَ :
هِيَ الطَّوِيلَةُ السِّنُّ ، وَقِيلَ : هِيَ الطَّوِيلَةُ
الْبَطَرُ ، وَنُسُوعُهُ طَوْلُهُ ، وَقَدْ نَسَعَتْ نُسُوعًا .
وَالْمِنْسَعَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي يَطُولُ نَبْتُهَا .
وَنَسَعَتْ أَسْنَانُهُ تَنْسَعُ نُسُوعًا وَنَسَعَتْ تَنْسِيْعًا
إِذَا طَالَتْ وَاسْتَرْخَتْ حَتَّى تَبْدُو أَصُولَهَا الَّتِي
كَانَتْ تُوَارِيهَا اللَّثَّةُ ، وَانْحَسَرَتْ اللَّثَّةُ عَنْهَا ،
يُقَالُ : نَسَعَ فُوهٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَنَسَعَتْ أَسْنَانُ عَوْدٍ فَانْجَلَعَ
عُمُورُهَا عَنْ نَاصِلَاتٍ لَمْ يَدَعْ
وَنَسْعٌ وَمِسْعٌ كِلَاهُمَا : مِنَ أَسْمَاءِ
الشَّمَالِ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الْمِيمَ بَدَلٌ مِنَ
النُّونِ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ خُوَيْلِدٍ :
وَيَلْمُهَا لَفْحَةً أَمَّا تَوْبَهُمُ

نِسْعٌ شَامِيَةٌ فِيهَا الْأَعَاصِيرُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَتْ الشَّمَالُ نِسْعًا لِذِقَّةِ
مَهَبِهَا ، شَبَّهَتْ بِالنَّسْعِ الْمَضْفُورِ مِنَ
الْأَدَمِ . قَالَ شَمِيرٌ : هَذِيلٌ تُسَمَّى الْجَنُوبُ
مِسْعًا ، قَالَ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْحِجَازِيِّينَ
يَقُولُ هُوَ نِسْعٌ ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ : هُوَ نِسْعٌ ؛
قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

مُسْتَبْعٌ خَطَطِي يَوْدُ لَوْ أَنَّنِي
هَابٍ بِمَدْرَجَةِ الصَّبَا مَنُوعُ
وَيُرْوَى مَنُوعُ ؛ وَقَوْلُ الْمُتَخَلِّ الْهَدَلِيَّ :
قَدْ حَالَ دُونَ دَرِيْسِيهِ مَوْبِيَّةُ

نِسْعٌ لَهَا بَعْضَاوُ الْأَرْضِ تَهْزِيرُ
أَبْدَلُ فِيهِ نِسْعًا مِنْ مَوْبِيَّةٍ ، وَإِنَّا قُلْتُ هَذَا لِأَنَّ
قَوْمًا مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ جَعَلُوا نِسْعًا مِنْ صِفَاتِ
الشَّمَالِ وَاحْتَجُّوا بِهَذَا الْيَتِّ ، وَيُرْوَى
مَوْبِيَّةُ ، أَيْ تَحْمِلُهُ عَلَى أَنَّ يَأْوِي كَانَهَا
تَوْبِيَّةُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : انْتَسَعَتْ الْإِبِلُ
وَأَنْتَسَعَتْ ، بِالْعَيْنِ وَالْفَيْنِ ، إِذَا تَفَرَّقَتْ فِي
مَرَاْعِيهَا ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

رَجَنٌ بِحَيْثُ تَنْسَعُ الْمَطَايَا
فَلَا بَقَا تَخَافُ وَلَا ذُبَابًا ^(٣)
وَأَنْسَعَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ أَذَاهُ لِحَبِيرَانِهِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَذَا سِنْعُهُ وَسِنْعُهُ ، وَشِنْعُهُ
وَشِنْعُهُ ، وَسِلْعُهُ وَسِلْعُهُ ، وَوَفَقُهُ وَوَفَاقُهُ ،
بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَأَنْسَاعُ الطَّرِيقِ : شَرَكُهُ .
وَنَسْعٌ : بَلَدٌ ، وَقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ أَسْوَدٌ
بَيْنَ الصَّفْرَاءِ وَبَيْعٍ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةُ :

فَقُلْتُ وَأَسْرَرْتُ النَّدَامَةَ : لَيْتَنِي
وَكُنْتُ أَمْرًا أَغْتَشُ كُلَّ عَدُولٍ
سَلَكْتُ سَبِيلَ الرَّاحَاتِ عَشِيَّةً
مَخَارِمَ نِسْعٍ أَوْ سَلَكَنْ سَبِيلِي
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَنْسُوعَةُ الْقُفْ مِنْهَلَةٌ
مِنْ مَنَاهِلِ طَرِيقِ مَكَّةَ عَلَى جَادَةِ الْبَصْرَةِ ،
بِهَا رَكَابَا عَذْبَةُ الْمَاءِ عِنْدَ مُنْقَطَعِ رِمَالِ
الدَّهْنَاءِ بَيْنَ مَاوِيَّةَ وَالنَّبَاجِ ، قَالَ : وَقَدْ
شَرِبْتُ مِنْ مَائِهَا .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَنِسْعٌ مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ ،
وَهُوَ الَّذِي حَمَاهُ النَّبِيُّ ﷺ ،
وَالْخُلَفَاءُ ، وَهُوَ صَدْرُ وَادِي الْعَقِيقِ .

• نسع • نَسَعَتِ الْوَاشِمَةُ بِالْإِبْرَةِ نَسْعًا :
غَرَزَتْ بِهَا . وَالنَّسْعُ : تَغْرِيزُ الْإِبْرَةِ ، وَذَلِكَ
أَنَّ الْوَاشِمَةَ إِذَا وَشَمَتْ يَدَهَا ضَبَرَتْ عِدَّةَ إِبْرٍ
فَنَسَعَتْ بِهَا يَدَهَا ثُمَّ أَسْفَتْهُ النُّورَ ، فَإِذَا بَرَأَ
قُلِعَ قِرْفُهُ عَنْ سَوَادٍ قَدْ رَضُنَ . وَنَسَخَ الْخَبْرَةَ
نَسْعًا غَرَزَهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِنْسَعَةُ
وَالْمِزْعَةُ الْبَرْكُ الَّذِي يَغْرُزُ بِهِ الْخَبْرُ .
وَالْمِنْسَعَةُ : إِضْبَارَةٌ مِنْ رِيَشِ الطَّائِرِ أَوْ ذَنَبِهِ
يَنْسَعُ بِهَا الْخَبَّازُ الْخَبْرَ ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ مِنْ
حَدِيدٍ . وَالنَّسْعُ مِثْلُ النَّخْسِ . وَنَسَغَهُ يَدٌ أَوْ
رُمَحٌ أَوْ سَوْطٌ نَسْعًا وَنَسَغَهُ : طَعَنَهُ ، وَكَذَلِكَ
أَنْسَغَهُ . وَنَسَغَهُ بِكَلِمَةٍ : مِثْلُ تَزَغَهُ . وَرَجُلٌ
نَاسِغٌ مِنْ قَوْمٍ نُسْغٍ : حَاقِظٌ بِالطَّعْنِ ؛
قَالَ :

(٣) فِي دِيْوَانِ الْأَخْطَلِ : دَجَنَ بَدَلُ رَجَنَ ،
وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

إِنِّي عَلَى نَسْفِ الرُّجَالِ النَّسْفِ
وَنَسْفِ الْبَعِيرِ : ضَرْبٌ مَوْضِعٌ لَسَعَةِ
الدُّبَابِ بِخُفِّهِ . وَأَنْسَفَتِ الْفَسِيلَةُ وَنَسَفَتْ :
أَخْرَجَتْ قَلْبَهَا ، وَقِيلَ : أَخْرَجَتْ سَعْفًا فَوْقَ
سَعْفٍ ، وَأَنْسَفَتِ الشَّجَرَةُ : نَبَتَتْ بَعْدَ
الْقَطْعِ ، وَكَذَلِكَ الْكَرْمُ . وَأَتَسَفَّ الرَّجُلُ :
تَحَرَّى . وَنَسَفَ فِي الْأَرْضِ نَسْفًا : ذَهَبَ .
وَنَسَفَتْ ثِيَابُهُ : تَحَرَّكَتْ وَرَجَعَتْ .
وَالنَّسِيفُ : الْعَرَقُ . وَأَتَسَفَّتِ الْأَيْلُ وَأَتَسَفَّتِ
أَتِسَاعًا ، بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ ، إِذَا تَفَرَّقَتْ فِي
مَرَايِعِهَا وَتَبَاعَدَتْ ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ :
رَجَنٌ بِحَيْثُ تَتَسَفَّ الْمَطَايَا
فَلَا بَقَا تَخَافُ وَلَا ذُبَابًا

• نَسَفَ : نَسَفَتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ تَنْسِفُهُ نَسْفًا
وَأَتَسَفَّتْ : سَلَبَتْهُ ، وَأَنْسَفَتِ الرِّيحُ أَنْسَافًا
وَأَسَافَتِ التُّرَابَ وَالْحَصَى . وَالنَّسْفُ : نَقْرُ
الطَّائِرِ بِمَنْقَارِهِ ، وَقَدْ أَتَسَفَّ الطَّائِرُ الشَّيْءَ
عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ بِمِخْلَبِهِ وَنَسَفَهُ .
وَالنَّسَافُ وَالنَّسَافُ (الْأَوَّلُ عَنْ سَبِيحِيَّةِ
وَالْآخِرُ عَنْ كُرَاعِ) : طَائِرٌ لَهُ مِيقَارٌ كَبِيرٌ .
وَنَسَفَ الْبَعِيرُ الْكَلًّا يَنْسِفُهُ ، بِالْكَسْرِ ،
إِذَا أَقْتَلَهُ بِأَصْلِهِ . وَأَتَسَفَّتِ الشَّيْءُ :
أَقْتَلَعَتْ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَأَتَسَفَّ الْجَالِبُ مِنْ أَتْدَانِهِ
إِغْبَاطُنَا الْمَيْسَ عَلَى أَصْلَابِهِ
وَالنَّسْفُ : أَتَسَفَفَ الرِّيحُ الشَّيْءَ كَأَنَّهَا
تَسْلِبُهُ . وَنَسَفَتِ الرَّاعِيَةُ الْكَلًّا تَنْسِفُهُ نَسْفًا :
أَخَذَتْهُ بِأَفْوَاهِهَا وَأَحْنَاكِهَا . وَبَعِيرٌ نَسُوفٌ :
يَأْكُلُ بِمَقْدَمٍ فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : بَعِيرٌ نَسُوفٌ
يَقْتُلُ الْكَلًّا مِنْ أَصْلِهِ بِمَقْدَمٍ فِيهِ ، وَنَاقَةٌ
نَسُوفٌ كَذَلِكَ ، وَهِيَ الْمَنَاسِيفُ كَأَنَّهَا جَمَعَ
مِنَسَافٍ ، وَهِيَ مِنْ بَابِ مَلَاحٍ وَمَذَاكِيرِ .
وَفَرَسٌ نَسُوفٌ : يَسْتَفْرِقُ الْحِزَامَ
لِاجْفَارِجَنِيَّةٍ . وَفَرَسٌ نَسُوفٌ السَّنْبُكُ إِذَا
أَدْنَاهُ مِنَ الْأَرْضِ فِي عَدْوِهِ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ :
إِنَّهُ لَنَسُوفٌ السَّنْبُكُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَذَلِكَ إِذَا
أَدْنَى طَرَفَ الْحَافِرِ مِنَ الْأَرْضِ فِي عَدْوِهِ ،

وَكَذَلِكَ إِذَا أَدْنَى الْفَرَسُ مِرْفَقِيهِ مِنَ
الْحِزَامِ ، وَذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ لِتَقَارُبِ
مِرْفَقِيهِ ، وَهُوَ مَحْمُودٌ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ :
فِي مِرْفَقِيهِ تَقَارُبٌ وَلَهُ
بِرْكَةٌ زَوْرٌ كَجَبَاقِ الْحَزَمِ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْجَبَاقَةُ خَشَبَةُ الْحَذَاءِ ، شَبَّهَ
بِهَا صَدْرَ فَرَسِهِ فِي اسْتِدَارَتِهَا . وَقِيلَ :
النَّسُوفُ مِنَ الْخَيْلِ الْوَاسِعُ الْخَطْوُ . وَنَسَفَهُ
بِسَبْكِهِ أَوْ ظَلْفِهِ يَنْسِفُهُ وَأَنْسَفَهُ : نَحَاهُ ،
وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

قِيَامًا عَجَلَنَ عَلَيْهِ النَّبَا
تَ يَنْسِفُهُ بِالظُّلُوفِ أَنْسَافًا
عَجَلَنَ عَلَيْهِ : عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ ، يَنْسِفُهُ :
يَنْسِفُ هَذَا النَّبَاتَ ، يَقْلَعُهُ بَارْجِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ
يَبْلُغَ . وَالنَّسْفُ : الْقَلْعُ . وَنَسَفَ نَسْفًا :
خَطَا . وَنَاقَةٌ نَسُوفٌ : تَنْسِفُ التُّرَابَ فِي
عَدْوِهَا . وَأَتَسَفَّ الْبِنَاءُ : اسْتَأْصَلَهُ .
أَبُو زَيْدٍ : نَسَفَتِ الْبِنَاءُ نَسْفًا إِذَا قَلَعَتْهُ ،
وَالَّذِي يَنْسِفُ بِهِ الْبِنَاءَ يُسَمَّى مَنَسَفَةً ،
وَالْمَنَسَفَةُ أَلَّةٌ يَقْلَعُ بِهَا الْبِنَاءَ . وَنَسَفَ الْبَعِيرُ
الْكَلًّا نَسْفًا إِذَا أَقْتَلَهُ بِمَقْدَمٍ فِيهِ . وَنَسَفَ
الْبَعِيرُ رِجْلَهُ إِذَا ضَرَبَ بِمَقْدَمِ رِجْلِهِ وَكَذَلِكَ
الْإِنْسَانُ .

وَيُقَالُ : بَيْنَا عَقَبَةٌ نَسُوفٌ وَعَقَبَةٌ
نَاشِطَةٌ ، أَيْ طَوِيلَةٌ شَاقَّةٌ .
اللُّحْيَانِيُّ : أَتَسَفَفَ لَوْنُهُ وَأَتَشَفَفَ لَوْنُهُ
وَالْتَمِيعَ لَوْنُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي
خَازِمٍ يَصِفُ فَرَسًا فِي حَضْرَتِهَا :
نَسُوفٌ لِلْحِزَامِ بِمِرْفَقِيهَا
يَسُدُّ خَوَاءَ طَبِيعِهَا الْغُبَارُ
يَقُولُ : إِذَا اسْتَفْرَغَتْ جَرِيًا نَسَفَتْ حِزَامَهَا
بِمِرْفَقِي يَدَيْهَا ، وَإِذَا مَلَأَتْ فُرُوجَهَا عَدُوًّا سَدَّ
الْغُبَارُ مَا بَيْنَ طَبِيعِهَا ، وَهُوَ خَوَاءُهَا . وَنَسَفَ
الْبَعِيرُ حِمْلَهُ نَسْفًا إِذَا مَرَّ حِمْلُهُ الْوَبْرَ عَنْ
صَفْحَتَيْ جَنْبَيْهِ .

وَنَسَفَ الشَّيْءَ ، وَهُوَ نَسِيفٌ : غَرَبَهُ .
وَالنَّسَافَةُ : مَا سَقَطَ مِنَ الشَّيْءِ يَنْسِفُهُ ،
وَحَصَّ اللَّحْيَانِيُّ بِهِ نَسَافَةَ السُّوَيْقِ .

وَالنَّسْفُ : تَنْقِيَةُ الْجَيْدِ مِنَ الرَّدِيِّ ، وَيُقَالُ
لِمَنْخَلٍ مُطَوَّلٍ : الْمَنَسَفُ . وَنَسَفَ الطَّعَامَ
يَنْسِفُهُ نَسْفًا إِذَا نَقَضَهُ . وَيُقَالُ : اغْزَلِ
النَّسَافَةَ وَكُلْ مِنَ الْخَالِصِ . وَنَسَفَ الطَّعَامَ :
نَقَضَهُ . وَالْمَنَسَفُ : مَنْ طَوِيلُ أَعْلَاهُ
مُرْتَفِعٌ ، وَهُوَ مُتَصَوِّبُ الصَّدْرِ يَكُونُ عِنْدَ
الْقَاشِرِ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : أَتَانَا فَلَانٌ كَانَ لَحِيَّتَهُ
مِنَسَفٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : حَكَاهَا أَبُو نَصْرِ
أَحْمَدُ بْنُ حَاتِمٍ .
وَالْمَنَسَقَةُ : الْغُرْبَالُ .

وَكَلَامُ نَسِيفٍ : خَفِيَ ، هَذِلِيَّةٌ ، قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ :
فَالْقَى الْقَوْمَ قَدْ شَرِبُوا فَصَمُوا
أَمَامَ الْقَوْمِ مَنْطِقَهُمْ نَسِيفٌ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَيْ يَتَسَفَفُونَ الْكَلَامَ أَنْسَافًا
لَا يُتِمُّونَهُ مِنَ الْفَرْقِ ، يَهْمِسُونَ بِهِ رَوِيدًا مِنَ
الْفَرْقِ فَهُوَ خَفِيَ ، لِئَلَّا يَنْذَرُ بِهِمْ ، وَلَا تُنْهَمَ فِي
أَرْضٍ عَدُوٍّ ، وَقَوْلُهُ فَصَمُوا ، أَيْ اجْتَمَعُوا
وَضَمُّوا إِلَيْهِمْ دَوَابَّهُمْ وَرِحَالَهُمْ . وَيُقَالُ : هَا
يَتَنَاسَفَانِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي قَوْلِهِ فَصَمُوا ، أَيْ
كَفَمُوا عَنِ الْكَلَامِ ، وَقِيلَ : اجْتَمَعُوا أَمَامَ
قَوْمٍ آخَرِينَ . وَأَتَسَفَفُوا الْكَلَامَ بَيْنَهُمْ :
أَخْفَوْهُ وَقَلَّلُوهُ .

وَمِنَسَفَ الْحِمَارُ : فَمَهُ . نَسَفَ الْأَتَانُ
بِفِيهِ يَنْسِفُهَا نَسْفًا وَمَنَسَفًا وَمَنَسَفًا : عَضَّهَا
فَتَرَكَ فِيهَا أَثْرًا ، الْأَخِيرَةُ كَمَرْجِعٍ مِنْ قَوْلِهِ
تَعَالَى : «إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ» . وَتَرَكَ فِيهَا
نَسِيفًا أَيْ أَثْرًا مِنْ عَضِّهِ ، أَوْ انْحِصَاصَ
وَبَرٍّ ، قَالَ الْمُمَزَّقُ :

وَقَدْ تَخَذَتْ رَجُلِي لَدَى جَنْبِ غَرْزِهَا
نَسِيفًا كَأَفْخُوصِ الْقَطَاوِ الْمُطَرَّقِ
وَالنَّسِيفُ : أَثَرُ كَدَمِ الْحَارِ وَأَثَرُ رَكْضِ
الرَّجُلِ بِجَنْبِي الْبَعِيرِ إِذَا انْحَصَّ عَنْهُ الْوَبْرُ .
وَيُقَالُ لِلْحِمَارِ : بِهِ نَسِيفٌ ، وَذَلِكَ إِذَا
أَخَذَ الْفَحْلُ مِنْهُ لَحْمًا أَوْ شَعْرًا فَبَقِيَ أَثَرُهُ .
وَيُقَالُ : اتَّخَذَ فَلَانٌ فِي جَنْبِ نَاقَتِهِ نَسِيفًا إِذَا
انْجَرَدَ وَبَرٌ مَرَكْضِيهِ بِرِجْلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ
الْمُمَزَّقِ أَيْضًا . وَيُقَالُ لِفَمِ الْحِمَارِ :

مَنْسَفٌ، وَقِيلَ : مَنْسِفٌ. وَمَنْسَفُ الْجَمَلِ
ظَهَرَ الْبَعِيرُ نَسْفًا وَاتَّسَفَهُ : حَصَّ مَا عَلَيْهِ مِنَ
الْوَبْرِ. وَمَا فِي ظَهْرِهِ مَنْسَفٌ : كَقَوْلِكَ مَا فِي
ظَهْرِهِ مَضْرَبٌ.

وَالنَّسْفَةُ : حِجَارَةٌ يُنْسَفُ بِهَا الْوَسْخُ ؛
قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : حَكَاهَا صَاحِبُ الْعَيْنِ ،
قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ بِالشَّيْنِ . التَّهْذِيبُ :
وَضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ يُشَبِّهُ الْخُطَافَ يَتَسَفُّ
وَيُسَمَّى النَّسَافَ ، بِالسَّيْنِ .

النَّسْفَةُ : مِنَ حِجَارَةِ الْحَرَّةِ ، تَكُونُ
نَخْرَةً ذَاتَ نَخَارِيبَ يُنْسَفُ بِهَا الْوَسْخُ عَنْ
الْأَقْدَامِ فِي الْحَمَامَاتِ . وَاتَّسَفَ لَوْنُهُ :
انْتَقَعَ ، وَسَيِّدُكَرٌ فِي الشَّيْنِ .

وَنَسَفَ الْبَعِيرُ بِرِجْلِهِ نَسْفًا : ضَرْبٌ بِهَا
قُدُمًا . وَنَسَفَ الْإِنَاءُ يُنْسَفُ : فَاضَرُ .

وَالنَّسْفُ : الطَّعْنُ مِثْلُ التَّرْعِ .
وَنَسَفٌ : كَوْرَةٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَكَثِيرُ
النَّسْفِ ، وَهُوَ السَّرَارُ . يُقَالُ : أَطَالَ نَسْفَهُ
أَيَّ سِرَارِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• نَسَقٌ • النَّسَقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا كَانَ عَلَى
طَرِيقَةِ نِظَامٍ وَاحِدٍ ، عَامٌّ فِي الْأَشْيَاءِ ، وَقَدْ
نَسَقْتُهُ تَنْسِيقًا ، وَيُخَفَّفُ . ابْنُ سَيْدِهِ : نَسَقَ
الشَّيْءَ يَنْسِقُهُ نَسْقًا وَنَسَقَهُ نَقْلَهُ عَلَى السَّوَاءِ ،
وَاتَّسَقَ هُوَ وَتَنَاسَقَ ، وَالْأَسْمُ النَّسَقُ ، وَقَدْ
انْتَسَقَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، أَيْ
تَنَسَّقَتْ . وَالتَّخْوِينُ يُسَمُّونَ حُرُوفَ الْعَطْفِ
حُرُوفَ النَّسَقِ ، لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا عَطَفْتَ عَلَيْهِ
شَيْئًا بَعْدَهُ جَرَى مَجْرَى وَاحِدًا . وَرَوَى عَنْ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : نَاسِقُوا بَيْنَ
الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، قَالَ شَمِيرٌ : مَعْنَى نَاسِقُوا
تَابِعُوا وَوَاتَرُوا . يُقَالُ : نَاسَقَ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ ،
أَيْ تَابَعَ بَيْنَهُمَا .

وَتَغَرَّ نَسَقٌ إِذَا كَانَتْ الْأَسْنَانُ مُسْتَوِيَةً .
وَنَسَقُ الْأَسْنَانِ : انْتِظَامُهَا فِي النَّبْتَةِ وَحُسْنُ
تَرْكِيبِهَا . وَالنَّسَقُ : الْعَطْفُ عَلَى الْأَوَّلِ ،
وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . وَتَغَرَّ نَسَقٌ ، وَخَرَزَ نَسَقٌ ،

أَيَّ مُنْتَظِمٌ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

بِجِيدٍ رِيمٍ كَرِيمٍ زَانَهُ نَسَقٌ
يَكَادُ يَلْهَبُهُ الْيَاقُوتُ الْهَابَا

وَالْتَنْسِيقُ : التَّنْظِيمُ . وَالنَّسَقُ : مَا جَاءَ
مِنَ الْكَلَامِ عَلَى نِظَامٍ وَاحِدٍ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ
لِطَوَارِ الْجَمَلِ إِذَا امْتَدَّ مُسْتَوِيًا : خَذَ عَلَى هَذَا
النَّسَقِ ، أَيْ عَلَى هَذَا الطَّوَارِ ؛ وَالْكَلَامُ إِذَا
كَانَ مُسَجَّعًا ، قِيلَ : لَهُ نَسَقٌ حَسَنٌ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : انْتَسَقَ الرَّجُلُ إِذَا تَكَلَّمَ سَجْعًا .
وَالنَّسَقُ : كَوَاكِبُ مُصْطَفَاةٍ خَلْفَ
الثَّرِيَا ، يُقَالُ لَهَا الْفُرُودُ . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ
نَسَقًا مِنَ الرِّجَالِ وَالْمَتَاعِ ، أَيْ بَعْضُهَا إِلَى
جَنْبِ بَعْضٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

مُسْتَوْسِقَاتٍ عَصَبًا وَنَسَقًا
وَالنَّسَقُ ، بِالتَّسْكِينِ : مَصْدَرٌ نَسَقْتُ
الْكَلَامَ إِذَا عَطَفْتَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ؛
وَيُقَالُ : نَسَقْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وَنَاسَقْتُ .

• نَسَكٌ • النَّسَكُ وَالنُّسْكُ ^(١) : الْعِبَادَةُ
وَالطَّاعَةُ وَكُلُّ مَا تُقَرِّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ،
وَقِيلَ لِثَعْلَبٍ : هَلْ يُسَمَّى الصَّوْمُ نُسْكًَا ؟
فَقَالَ : كُلُّ حَقٍّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يُسَمَّى نُسْكًَا .
نَسَكَ اللَّهُ تَعَالَى يَنْسُكُ نُسْكًَا وَنَسْكًَا وَنَسَكًا
(الضَّمُّ عَنِ اللَّحْيَانِي) وَتَنَسَكَ . وَرَجُلٌ
نَاسِكٌ : عَابِدٌ . وَقَدْ نَسَكَ وَتَنَسَكَ ، أَيْ
تَعَبَّدَ . وَنَسَكَ ، بِالضَّمِّ ، نَسَاكَةً ، أَيْ صَارَ
نَاسِكًا ، وَاجْتَمَعَ نُسَاكٌ .

وَالنُّسْكُ وَالنَّسِيكَةُ : الذَّبِيحَةُ ، وَقِيلَ :
النُّسْكُ الدَّمُ ، وَالنَّسِيكَةُ الذَّبِيحَةُ . تَقُولُ :
مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا فَعَلَيْهِ نُسْكٌ ، أَيْ دَمٌ
يَهْرِيْقُهُ بِمَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، وَاسْمُ تِلْكَ
الذَّبِيحَةِ النَّسِيكَةُ ، وَاجْتَمَعَ نُسْكٌ وَنَسَاكٌ .
وَالنُّسْكُ : مَا أَمَرَتْ بِهِ الشَّرِيعَةُ ، وَالْوَرَعُ :
مَا نَهَتْ عَنْهُ . وَالْمَنْسَكُ وَالْمَنْسِيكُ : شِرْعَةُ
النُّسْكِ . وَفِي التَّزْوِيلِ : « وَأَرَانَا مَنَاسِكَنَا » ؛

(١) النسك بتثنية أوله مع سكون ثانيه ،
ويضمين ، وبابه نصر وكرم ، كما في المصباح
والقاموس .

أَيَّ مُتَعَبِّدَاتِنَا ، وَقِيلَ : الْمَنْسَكُ النَّسْكُ
نَفْسُهُ . وَالْمَنْسِيكُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تُذْبَحُ فِيهِ
النَّسِيكَةُ وَالنَّسَاكُ . النَّصْرُ : نَسَكَ الرَّجُلُ
إِلَى طَرِيقَةٍ جَمِيلَةٍ أَيْ دَاوَمَ عَلَيْهَا . وَيَنْسُكُونَ
الْبَيْتَ : يَأْتُونَهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْمَنْسَكُ
وَالْمَنْسِيكُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْمَوْضِعُ الْمَعْتَادُ
الَّذِي تَعْتَادُهُ . وَيُقَالُ : إِنَّ لِفُلَانٍ مَنَسِيكًا
يَعْتَادُهُ ، فِي خَيْرٍ كَانَ أَوْ غَيْرِهِ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ
الْمَنَاسِيكُ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : قُرَى : « لِكُلِّ
أُمَةٍ جَعَلْنَا مَنَسَكًا » ، وَمَنَسِيكًا ، قَالَ :
وَالنَّسْكُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى
النَّحْرِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : جَعَلْنَا لِكُلِّ أُمَةٍ أَنْ تَقْرُبَ
بِأَنْ تَذْبَحَ الذَّبَائِحَ لِلَّهِ ، فَمَنْ قَالَ مَنَسِيكُ
فَمَعْنَاهُ مَكَانُ نَسَكٍ ، مِثْلُ مَجْلِسٍ مَكَانٍ
جُلُوسٍ ، وَمَنْ قَالَ مَنَسَكُ فَمَعْنَاهُ الْمَصْدَرُ
نَحْوُ النَّسَكِ وَالنُّسُوكِ . غَيْرُهُ : وَالْمَنْسَكُ
وَالْمَنْسِيكُ الْمَوْضِعُ الَّذِي تُذْبَحُ فِيهِ النَّسْكُ ،
وَقُرَى بِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى : « جَعَلْنَا مَنَسَكًا هُمْ
نَاسِكُوهُ » . ابْنُ الْأَثِيرِ : قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ
الْمَنَاسِيكِ وَالنُّسُوكِ وَالنَّسِيكَةِ فِي الْحَدِيثِ ،
فَالْمَنَاسِيكُ جَمْعُ مَنَسَكٍ وَمَنَسِيكٍ ، يَفْتَحُ
السَّيْنُ وَكَسْرُهَا ، وَهُوَ الْمُتَعَبَّدُ ، وَيَقَعُ عَلَى
الْمَصْدَرِ وَالزَّمَانِ وَالْمَكَانِ ، ثُمَّ سُمِّيَتْ أُمُورُ
الْحَجِّ كُلُّهَا مَنَاسِكًا .

وَالْمَنْسَكُ وَالْمَنْسِيكُ : الْمَذْبَحُ .
وَقَدْ نَسَكَ يَنْسُكُ نُسْكًَا إِذَا ذَبَحَ . وَنَسَكَ
الثَّوْبَ : غَسَلَهُ بِالْمَاءِ وَطَهَرَهُ ، فَهُوَ مَنَسُوكٌ ؛
قَالَ :

وَلَا يَنْبِتُ الْعَرَعَى سِيَاخُ عُرَاجِرٍ
وَلَوْ نُسِكَتْ بِالْمَاءِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ
وَأَرْضُ نَاسِكَةٍ : خَضِرَاءُ حَدِيثَةُ
الْمَطَرِ ، فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ .

وَالنَّسِيكُ : الذَّهَبُ . وَالنَّسِيكُ : الْفِضَّةُ
(عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالنَّسِيكَةُ : الْقِطْعَةُ الْغَلِيظَةُ مِنْهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّسْكُ سَبَاكُ الْفِضَّةِ كُلِّ
سَبِيكَةٍ مِنْهَا نَسِيكَةٌ ، وَقِيلَ لِلْمَتَعَبِّدِ نَاسِكٌ
لِأَنَّهُ خَلَصَ نَفْسَهُ وَصَفَّاهَا لِلَّهِ تَعَالَى مِنْ دَنَسٍ

الآثام كالسبيكة المخلصة من الخبث .
وسئل ثعلب عن الناسك ما هو فقال : هو
ماخوذ من النسيكة ، وهو سبيكة الفضة
المصفاة ، كأنه خلص نفسه وصفها لله عز
وجل .

والنسك ، بضم النون وفتح السين .
طاير (عن كراع) .

* نسل : النسل : المخلوق . والنسل : الولد
والذرية ، والجمع أنسال ، وكذلك
النسيلة ، وقد نسل ينسل نسلاً وأنسل ،
وتناسلوا : أنسل بعضهم بعضاً . وتناسل بنو
فلان إذا كثر أولادهم . وتناسلوا ، أي ولد
بعضهم من بعض ، ونسلت الناقة بولد كثير
تنسل ، بالضم . قال ابن بري : يقال نسل
الوالد ولده نسلاً ، وأنسل لغة فيه ، قال :
وفي الأفعال لابن القطاع : ونسلت الناقة
بولد كثير الوبر أسقطته . وفي حديث وفد
عبد القيس : إنما كانت عندنا حصبة ^(١)
تعلقها الإبل ، فنسلناها ، أي استثمرناها
وأخذنا نسلها ، قال : وهو على حذف
الجار ، أي نسلنا بها أو منها ، نحو أمرتك
الخير ، أي بالخير ، قال : وإن شدد كان
مثل ولدناها . يقال : نسل الولد ينسل
وينسل ونسلت الناقة وأنسلت نسلاً كثيراً .
والنسولة : التي تقتنى للنسل . وقال
الليثاني : هو أنسلهم ، أي أبعدهم من
الجذ الأكبر .

ونسل الصوف والشعر والريش ينسل
نسولاً وأنسل : سقط وتقطع ، وقيل : سقط
ثم نبت ، ونسله هو نسلاً . وفي التهذيب :
وأنسله الطائر وأنسل البعير وبره . أبو زيد :
أنسل ريش الطائر إذا سقط ، قال : ونسلته
أنا نسلاً ، واسم ما سقط منه النسل

(١) قوله : « حصبة » بالخاء المهملة هكذا في
الطبقات جميعها ، وهو خطأ صوابه « حصبة »
بالخاء المعجمة ، كما في النهاية .

[عبد الله]

والنسال ، بالضم ، وأحدته نسيلة ونسالة .
ويقال : أنسلت الناقة وبرها إذا ألقت
تنسله ، وقد نسلت بولد كثير تنسل . ونسال
الطير : ما سقط من ريشها ، وهو النسالة .
ويقال : نسل الطائر ريشه ينسل وينسل
نسلاً . ونسل الوبر وريش الطائر بنفسه ،
يتعدى ولا يتعدى ، وكذلك أنسل الطائر
ريشه وأنسل ريش الطائر ، يتعدى
ولا يتعدى . وأنسلت الإبل إذا حان لها أن
تنسل وبرها . ونسل الثوب عن الرجل :
سقط . أبو زيد : النسولة من الغنم ما يتخذ
نسلها . ويقال : ما لي بنو فلان نسولة ، أي
ما يطلب نسله من ذوات الأربع . وأنسل
الصليان أطرافه : أبرزها ثم ألقاها .
والنسال : سبل الحلي إذا يبس وطار (عن
أبي حنيفة) وقول أبي ذؤيب ^(٢) :

أعاشني بعدك واد مبقل
آكل من حوزاني وأنسل
ويروى : وأنسل ، فمن رواه وأنسل فمعناه
سمنت حتى سقط عني الشعر ، ومن رواه
أنسل فمعناه تنسل إلي غنمي .
والنسيلة : الذبالة ، وهي الفيلة في
بعض اللغات .

ونسل الهاشي ينسل وينسل نسلاً ونسلاً
ونسلاً : أسرع ، قال :
عسلان الذئب أمسى قارباً
برد الليل عليه فنسل
وأنشد ابن الأعرابي :

عس أمام القوم دائم النسل
وقيل : أصل النسلان للذئب ثم استعمل في
غير ذلك .

وأنسلت القوم إذا تقدمتهم ، وأنشد
ابن بري لعدى بن زيد :

(٢) قوله : « أبي ذؤيب » كذا في الأصل
وشرح القاموس ، والذي في المحكم : ابن أبي دواد
لأبيه ، ويوافقه ما تقدم للمؤلف في مادة بقل .

أنسل الدرعان غرب خديم
وعلا الربرب أزم لم يدن ^(٣)
وفي التتريل العزيز : « فإذا هم من
الأجدات إلى ربهم ينسلون » ؛ قال
أبو إسحق : يخرجون بسرعة . وقال الليث :
النسلان مشية الذئب إذا أسرع . وقد نسل في
العدو ينسل وينسل نسلاً ونسلاناً أي
أسرع . وفي الحديث : أنهم شكوا إلى رسول
الله ، ﷺ ، الضعف فقال : عليكم
بالنسل ، قال ابن الأعرابي : [النسل
ينشط] ^(٤) وهو الإسراع في المشي . وفي
حديث آخر : أنهم شكوا إليه الإعياء فقال :
عليكم بالنسلان ، وقيل : فأمرهم أن
ينسلوا ، أي يسرعوا في المشي . وفي حديث
لقمان : وإذا سعى القوم نسل ، أي إذا
عدوا لغارة أو مخافة أسرع هو ، قال :
والنسلان دون السعي .

والنسل ، بالتحريك : اللبن يخرج
بنفسه من الإحليل . والنسيل : العسل إذا
ذاب وفارق الشمع . المحكم : والنسيل
والنسيلة جميعاً العسل (عن أبي حنيفة) .
ويقال للبن الذي يسيل من أخضر التين
النسل ، بالنون ، ذكره أبو منصور في أثناء
كلامه على ملس ^(٥) واعتذر عنه أنه أغفله في
بابه فأنبته في هذا المكان . ابن الأعرابي :
يقال فلان ينسل الوديقة ويحصى الحقيقة .

* نسم : النسم والنسمة : نفس الروح .

(٣) قوله : « أنسل الدرعان غرب » هكذا في
الأصل .

(٤) قوله : « ينشط » في الطبقات جميعها :
« سبط » هكذا بلا نقط ولا ضبط ، والصواب
ما أثبتناه عن التهذيب .

[عبد الله]

(٥) قوله : « على بلس هكذا في الطبقات
جميعها بلا ضبط ولا نقط . وعبارة التهذيب في مادة
« بلس » ويقال : اللبن الذي يسيل من خضر التين :
« النسل » .

[عبد الله]

وما بها نَسَمَةٌ ، أَيْ نَفْسٌ . يُقَالُ : مَا بِهَا ذُو نَسَمٍ ، أَيْ ذُو رُوحٍ ، وَالْجَمْعُ نَسَمٌ . وَالنَّسِيمُ : ابْتِدَاءُ كُلِّ رِيحٍ قَبْلَ أَنْ تَقْوَى (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وَتَنَسَّمَ : تَنَفَّسَ ، يَمَانِيَةً . وَالنَّسَمُ وَالنَّسِيمُ : نَفْسُ الرِّيحِ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا ، وَقِيلَ : النَّسِيمُ مِنَ الرِّيحِ الَّتِي يَحْيِي مِنْهَا نَفْسٌ ضَعِيفٌ ، وَالْجَمْعُ مِنْهَا أَنْسَامٌ ؛ قَالَ يَصِفُ الْإِيلَ :

وَجَعَلَتْ تَنْضَحُ مِنْ أَنْسَامِهَا

نَضَحَ الْعُلُوجُ الْخُمُرَ فِي حَمَامِهَا أَنْسَامُهَا : رَوَاتِحُ عَرَقِهَا ؛ يَقُولُ : لَهَا رِيحٌ طَيِّبَةٌ . وَالنَّسِيمُ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ . يُقَالُ : نَسَمَتِ الرِّيحُ نَسِيمًا وَنَسَانًا . وَالنَّسِيمُ : كَالنَّسِيمِ ، نَسَمَ يَنْسِمُ نَسْمًا وَنَسِيمًا وَنَسَانًا . وَتَنَسَّمَ النَّسِيمُ : تَشَمَّمَهُ . وَتَنَسَّمَ مِنْهُ عِلْمًا : عَلَى الْمَثَلِ ، وَالشَّيْنُ لُغَةً عَنْ يَعْقُوبَ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا ، وَلَيْسَتْ إِحْدَاهُمَا بَدَلًا مِنْ أُخْرَاهَا ، لِأَنَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَجْهًا ، فَأَمَّا تَنَسَّمَتْ فَكَأَنَّهُ مِنَ النَّسِيمِ كَقَوْلِكَ اسْتَرَوَحْتَ خَيْرًا ، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ تَلَطَّفَ فِي التَّهَاسِ الْعِلْمِ مِنْهُ شَيْئًا فَشَيْئًا كَهَوْبِ النَّسِيمِ ، وَأَمَّا تَنَشَّمَتْ فَمِنْ قَوْلِهِمْ نَشَمَ فِي الْأَمْرِ ، أَيْ بَدَأَ وَلَمْ يُوغِلْ فِيهِ ، أَيْ ابْتَدَأَتْ بِطَرَفٍ مِنَ الْعِلْمِ مِنْ عِنْدِهِ وَلَمْ أَتِمَّكَ فِيهِ . التَّهْدِيبُ : وَنَسِيمُ الرِّيحِ هَوْبُهَا . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : النَّسِيمُ مِنَ الرِّيحِ الرُّوَيْدُ ، قَالَ : وَتَنَسَّمَتْ رِيحُهَا بِشَيْءٍ مِنْ نَسِيمٍ ، أَيْ هَبَّتْ هَوْبًا رُوَيْدًا ذَاتَ نَسِيمٍ ، وَهُوَ الرُّوَيْدُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : النَّسِيمُ مِنَ الرِّيحِ الَّتِي تَحْيِي نَفْسًا ضَعِيفًا . وَالنَّسَمُ : جَمْعُ نَسَمَةٍ ، وَهُوَ النَّفْسُ وَالرُّيُوءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَنَكَّبُوا الْغُبَارَ فَإِنَّ مِنْهُ تَكُونُ النَّسَمَةُ ؛ قِيلَ : النَّسَمَةُ هُنَا الرُّيُوءُ ، وَلَا يَزَالُ صَاحِبُ هَذِهِ الْعِلَّةِ يَتَنَفَّسُ نَفْسًا ضَعِيفًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : النَّسَمَةُ فِي الْحَدِيثِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، النَّفْسُ ، وَاحِدُ الْأَنْفَاسِ ، أَرَادَ تَوَاتُرَ النَّفْسِ وَالرُّيُوءِ وَالنَّهِيحِ ، فَسُمِّيَتْ الْعِلَّةُ نَسَمَةً لِاسْتِرَاحَةِ صَاحِبِهَا إِلَى تَنَفُّسِهِ ، فَإِنَّ صَاحِبَ الرُّيُوءِ لَا يَزَالُ يَتَنَفَّسُ كَثِيرًا . وَيُقَالُ :

تَنَسَّمَتِ الرِّيحُ وَتَنَسَّمْتُهَا أَنَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ : فَإِنَّ الصَّبَا رِيحٌ إِذَا مَا تَنَسَّمَتْ عَلَى كَيْدٍ مَحْزُونٍ تَجَلَّتْ هُمُومُهَا وَإِذَا تَنَسَّمَ الْعَلِيلُ وَالْمَحْزُونُ هَوْبَ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ وَجَدَ لَهَا خَفًّا وَفَرَحًا .

وَنَسِيمُ الرِّيحِ : أَوَّلُهَا حِينَ تَقْبَلُ بِلِينٍ قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ . وَفِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ أَنَّهُ قَالَ : بُعِثْتُ فِي نَسَمِ السَّاعَةِ ، وَفِي تَفْسِيرِهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا بُعِثْتُ فِي ضَعْفِ هَوْبِهَا وَأَوَّلُ أَشْرَاطِهَا وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَالنَّسَمُ أَوَّلُ هَوْبِ الرِّيحِ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ نَسَمَةٍ ، أَيْ بُعِثْتُ فِي ذَوَى أَرْوَاحِ خَلَقَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي وَقْتِ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ ، كَأَنَّهُ قَالَ فِي آخِرِ النَّشْءِ مِنْ بَنِي آدَمَ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَيْ حِينَ ابْتَدَأَتْ وَأَقْبَلَتْ أَوَائِلُهَا .

وَتَنَسَّمَ الْمَكَانُ بِالطَّيِّبِ : أَرَجَ ؛ قَالَ سَهْمُ بْنُ إِيسَى الْهَذَلِيُّ :

إِذَا مَا مَشَتْ يَوْمًا بِوَادٍ تَنَسَّمَتْ مَجَالِسُهَا بِالْمَنْدَلِيِّ الْمَكَلَّلِ وَمَا بِهَا ذُو نَسِيمٍ أَيْ ذُو رُوحٍ . وَالنَّسَمُ وَالْمَنْسَمُ مِنَ النَّسِيمِ .

وَالْمَنْسَمُ ، بِكَسْرِ السَّيْنِ : طَرَفُ خُفِّ الْبَعِيرِ وَالنَّعَامَةِ وَالْفِيلِ وَالْحَافِرِ ، وَقِيلَ : مَنْسَا الْبَعِيرِ ظَفْرَاهُ اللَّذَانِ فِي يَدَيْهِ ، وَقِيلَ : هُوَ لِلنَّاقَةِ كَالظَّفْرِ لِلْإِنْسَانِ ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْفَعْلِ ، يُقَالُ : نَسَمَ بِهِ يَنْسِمُ نَسْمًا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَقَالُوا مَنْسِمُ النَّعَامَةِ كَمَا قَالُوا لِلْبَعِيرِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : وَطِئْتُهُمُ بِالْمَنْسِمِ ، جَمْعُ مَنْسَمٍ ، أَيْ بِأَخْفَافِهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَطَلَّقَ عَلَى مَفَاصِلِ الْإِنْسَانِ اتِّسَاعًا ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : عَلَى كُلِّ مَنْسِمٍ مِنَ الْإِنْسَانِ صَدَقَةٌ ، أَيْ كُلِّ مَفْصِلٍ . وَنَسَمَ بِهِ يَنْسِمُ نَسْمًا : ضَرَبَ ؛ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ لِلطَّبِيِّ فَقَالَ :

تَدَبُّ بِسَحْمَاوَيْنِ لَمْ يَفْغَلَا وَحَى الذَّبَبِ عَنْ طِفْلِ مَنْسِمَةٍ مُخْلِ

وَنَسِمَ نَسْمًا : نَقَبَ مَنْسِمُهُ . وَالنَّسَمَةُ : الْإِنْسَانُ ، وَالْجَمْعُ نَسَمٌ وَنَسَمَاتٌ ؛ قَالَ الْأَعَشَى : بِأَعْظَمَ مِنْهُ تَقَى فِي الْحِسَابِ إِذَا النَّسَمَاتُ نَقَضْنَ الْغُبَارَا وَتَنَسَّمَ ، أَيْ تَنَفَّسَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا تَنَسَّمُوا رُوحَ الْحَيَاةِ ، أَيْ وَجَدُوا نَسِيمَهَا .

وَالنَّسَمُ : طَلَبُ النَّسِيمِ وَاسْتِنْشَاقُهُ . وَالنَّسَمَةُ فِي الْعَتَقِ : الْمَمْلُوكُ ، ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى .

ابْنُ خَالَوَيْهِ : تَنَسَّمْتُ مِنْهُ وَتَنَشَّمْتُ بِمَعْنَى . وَكَانَ فِي بَنِي أَسَدٍ رَجُلٌ ضَمِنَ لَهُمْ رِزْقَ كُلِّ بَنْتٍ تُولَدُ فِيهِمْ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ الْمَنْسَمُ أَيْ يَحْيِي النَّسَمَاتِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

وَمِنَّا ابْنُ كُوزٍ وَالْمَنْسَمُ قَبْلَهُ وَفَارِسُ يَوْمِ الْفَيْلَقِ الْعَضْبُ ذُو الْعَضْبِ وَالْمَنْسَمُ : مُحْيِي النَّسَمَاتِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : مَنْ أَعْتَقَ نَسَمَةً مُؤْمِنَةً وَفَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ عَضْوًا مِنَ النَّارِ ؛ قَالَ خَالِدٌ : النَّسَمَةُ النَّفْسُ وَالرُّوحُ . وَكُلُّ دَابَّةٍ فِي جَوْفِهَا رُوحٌ فَهِيَ نَسَمَةٌ . وَالنَّسَمُ : الرُّوحُ ، وَكَذَلِكَ النَّسِيمُ ؛ قَالَ الْأَغْلَبُ :

ضَرَبَ الْقَدَارِ نَقِيعَةَ الْقَدِيمِ يَفْرُقُ بَيْنَ النَّفْسِ وَالنَّسِيمِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ بِالنَّفْسِ هُنَا جِسْمَ الْإِنْسَانِ أَوْ دَمَهُ لَا الرُّوحَ ، وَأَرَادَ بِالنَّسِيمِ الرُّوحَ ، قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ أَعْتَقَ نَسَمَةً ، أَيْ مَنْ أَعْتَقَ ذَا نَسَمَةٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ مَنْ أَعْتَقَ ذَا رُوحٍ ؛ وَكُلُّ دَابَّةٍ فِيهَا رُوحٌ فَهِيَ نَسَمَةٌ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ النَّاسُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ، أَيْ خَلَقَ ذَاتَ الرُّوحِ ، وَكَثِيرًا مَا كَانَ يَقُولُهَا إِذَا اجْتَهَدَ فِي يَمِينِهِ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : النَّسَمَةُ غَرَّةٌ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ الْبَرَاءِ

ابن عازب قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ ، فقال : علمني عملاً يدخلني الجنة ، قال : لئن كنت أقصرت الخطبة لقد عرضت المسألة ، أعيتي النسمة وفك الرقبة ، قال : أوليسوا واحداً ؟ قال : لا ، عتق النسمة أن تفرد بعقبتها ، وفك الرقبة أن تعين في ثمنها ، والمنحة الكوف ، وأبق على ذي الرحم ^(١) الظالم ، فإن لم تطق ذلك فاطعم الجائع ، واسق الظمان ، وأمر بالمعروف ، وأنه عن المنكر ، فإن لم تطق فكف لسانك إلا من خير . ويقال : نسمت نسمة إذا أحيتها أو اعتقتها . وقال بعضهم : النسمة الخلق ، يكون ذلك للصغير والكبير والدواب وغيرها ولكل من كان في جوفه روح حتى قالوا للطير : وأنشد شمر :
يا زفر القيسي ذا الأنف الأشم
هيجت من نخلة أمثال النسم

قال : النسم ههنا طير سراع خفاف لا يستبينها الإنسان من خفتها وسرعتها ، قال : وهي فوق الخطاطيف غير تعلوهن خضرة ، قال : والنسم كالنفس ، ومنه يقال : ناسمت فلاناً أي وجدت ريحه ووجد ريحي ، وأنشد :
لأيا من صروف الدهر ذو نسم
أي ذو نفس . وناسمه أي شامه ، قال ابن بري : وجاء في شعر الحارث بن خالد ابن العاصي :

علت به الأنياب والنسم
يريد به الأنف الذي يتنسم به . ونسم الشيء ونسم نسماً : تغير ، وخص بعضهم به الدهن .

والنسم : ريح اللبن والدسم . والنسم : أثر الطريق الدارس . والنيسم : الطريق المستقيم ، لغة في النيسب . وفي حديث عمرو بن العاصي

(١) قوله : « والمنحة الكوف وأبق على ذي الرحم » كذا بالأصل ، ولعله أعط المنحة الوكالة وأبق إلخ .

وإسلامه قال : لقد استقام المنسم وإن الرجل لنبي ، فاسلم . يقال : قد استقام المنسم أي تبين الطريق . ويقال : رأيت منسماً من الأمر أعرف به وجهه ، أي أثراً منه وعلامة ، قال أوس بن حجر :

لعمري ! لقد بينت يوم سويقة
لئن كان ذا رأي بوجهه منسم
أي بوجه بيان ، قال : والأصل فيه منسأ خف البعير ، وهما كالظفرين في مقدميه بهما يستبان أثر البعير الضال ، ولكل خف منسمان ، وخف الفيل منسم . وقال أبو مالك : المنسم الطريق ، وأنشد للأحوص :

وإن أظلمت يوماً على الناس غسمة
أضاء بكم يا آل مروان منسم
يعني الطريق ، والغسمة : الظلمة . ابن السكيت : النيسم ما وجدت من الآثار في الطريق ، وليست بجادة بيّنة ، قال الراجز :

باتت على نيسم خل جازع
وعث النهاض قاطع المطالع
والمنسم : المذهب والوجه منه . يقال : أين منسمك ، أي أين مذهبك ومتوجهك . ومن أين منسمك ، أي من أين وجهتك . وحكى ابن بري : أين منسمك أي بيتك .

والناسم : المريض الذي قد أشفى على الموت . يقال : فلان ينسم كنسم الريح الضعيف ، وقال المرار :

يمشين رهواً وبعد الجهد من نسم
ومن حياء غصيف الطرف مستور
ابن الأعرابي : النسيم العرق . والنسمة العرق في الحمام وغيره ، ويجمع النسم بمعنى الخلق أناسم . ويقال : ما في الأناسم مثله ، كأنه جمع النسم أنساماً ، ثم أناسم جمع الجمع .

* نسا * النسوة والنسوة ، بالكسر والضم . والنساء والنسوان والنسوان : جمع المرأة من

غير لفظه ، كما يقال خلفه ومخاض ، وذلك وأولئك ، والنسوان ^(٢) . قال ابن سيده والنساء جمع نسوة إذا كثرن ، ولذلك قال سيوي في الإضافة إلى نساء نسوى ، فرده إلى واحد ، وتصغير نسوة نسية ، ويقال نسيات ، وهو تصغير الجمع .

والنسا : عرق من الورك إلى الكعب ، الفه منقبة عن وأولولهم نسوان في ثنيتيه ، وقد ذكرت أيضاً منقبة عن الياء لقولهم نسيان ، أنشد ثعلب :

ذي مخزم نهذ وطرف شاخص
وعصب عن نسويه قاص

الأصمعي : النسا ، بالفتح مقصور بوزن العصا ، عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالعروبة حتى يبلغ الحافر ، فإذا سميت الدابة انفلقت فحذاها بلحمتين عظيمتين وجرى النسا بينهما واستبان ، وإذا هزلت الدابة اضطربت الفخذان وماجت الريلتان وخفى النسا ، وإنما يقال منشق النسا ، يريد موضع النسا .

وفي حديث سعد : رميت سهيل بن عمرو يوم بدر فقطعت نسا ، والأفصح أن يقال له النسا ، لا عرق النسا . ابن سيده : والنسا من الورك إلى الكعب ، ولا يقال عرق النسا ، وقد غلط فيه ثعلب فأضافه ، والجمع أنساء ، قال أبو ذؤيب :

متفلق أنساوها عن قاني

كالقرط صاو غبره لا يرضع
وإنما قال متفلق أنساوها ، والنسا لا يتفلق إنما يتفلق موضعه ، أردا يتفلق فحذاها عن موضع النسا ، لما سميت فرجت اللحم فظهر النسا ، صاو : يابس ، يعني الضرع كالقرط ، شبهه بقرط المرأة ولم يرد أن ثم بقية لبن لا يرضع ، إنما أراد أنه لا غير هنالك

(٢) قوله : « والنسوان » كذا ضبط في الأصل والمحكم أيضاً ، وضبط في الشخة التي بأيدينا من القاموس بكسر فسكون ففتح .

فِيهِتَدَى بِهِ (١)؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَوْلُهُ عَنْ قَانِيٍّ أَيْ عَنْ ضَرْعٍ أَحْمَرَ كَالْقُرْطِ، يَعْنِي فِي صِغَرِهِ، وَقَوْلُهُ: غَبْرُهُ لَا يُرْضَعُ، أَيْ لَيْسَ لَهَا غَبْرٌ فَيُرْضَعُ؛ قَالَ: وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ:

عَلَى لَاحِبٍ لَا يُهْتَدَى لِمَنَارِهِ

أَيْ لَيْسَ ثَمَّ مَنَارٌ فِيهِتَدَى بِهِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا»؛ أَيْ لَا سَوَالٌ لَهُمْ فَيَكُونُ مِنْهُ الْإِلْحَافُ؛ وَإِذَا قَالُوا إِنَّهُ لَشَدِيدُ النَّسَاءِ فَإِنَّا يَرَادُ بِهِ النَّسَاءُ نَفْسُهُ. وَنَسِيَتْهُ أَنْسِيَهُ نَسِيًّا فَهُوَ مَنْسَى: ضَرَبَتْ نَسَاءَهُ. وَنَسَى الرَّجُلُ يَنْسَى نَسَاءً إِذَا اشْتَكَى نَسَاءَهُ، فَهُوَ نَسِيٌّ عَلَى فَعْلٍ إِذَا اشْتَكَى نَسَاءَهُ، وَفِي الْمُحْكَمِ: فَهُوَ أَنْسَى، وَالْأُنْثَى نَسَاءٌ، وَفِي التَّهْذِيبِ نَسَاءٌ، إِذَا اشْتَكَا عِرْقُ النِّسَاءِ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ عِرْقُ النِّسَاءِ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَا يَقَالُ عِرْقُ النِّسَاءِ، وَالْعَرَبُ لَا تَقُولُ عِرْقُ النِّسَاءِ، كَمَا لَا يَقُولُونَ عِرْقُ الْأَكْحَلِ، وَلَا عِرْقُ الْأَبْجَلِ، إِنَّمَا هُوَ النَّسَاءُ وَالْأَكْحَلُ وَالْأَبْجَلُ، وَأَنْشَدَ يَتِيمٌ لَامِرِي الْقَيْسِ، وَحَكَى الْكِسَائِيُّ وَغَيْرُهُ: هُوَ عِرْقُ النَّسَاءِ، وَحَكَى أَبُو الْعَبَّاسِ فِي الْفَصِيحِ: أَبُو عُبَيْدٍ يُقَالُ لِلَّذِي يَشْتَكِي نَسَاءَهُ نَسِيٌّ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ النَّسَاءُ لِهَذَا الْعِرْقِ؛ قَالَ كَبِيدٌ:

مِنْ نَسَاءِ النَّاشِطِ إِذْ ثَوْرَتُهُ

سَأَوُ رَئِيسَ الْأَخْدَرِيَّاتِ الْأَوَّلِ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ «كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ»؛ قَالُوا: حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ، لِحُومِ الْإِيلِ، لِأَنَّهُ كَانَ بِهِ عِرْقُ النَّسَاءِ، فَإِذَا ثَبَتَ أَنَّهُ مَسْمُوعٌ فَلَا وَجْهَ لِنِكَارِ قَوْلِهِمْ عِرْقُ النَّسَاءِ، قَالَ وَيَكُونُ مِنْ بَابِ إِضَافَةِ الْمَسْمُوعِ إِلَى اسْمِهِ كَحَبْلِ الْوَرِيدِ وَنَحْوِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ:

إِلَيْكُمْ ذَوِي آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ

نَوَازِعُ مِنْ قَلْبِي ظِمَاءٌ وَالْبَبُ

(١) قوله: «لا غبر هنالك إلخ» كذا

بالأصل، والمناسب فيرضع بدل فيتهدى به.

أَيْ إِلَيْكُمْ يَا أَصْحَابَ هَذَا الْأَسْمِ، قَالَ: وَقَدْ يُضَافُ الشَّيْءُ إِلَى نَفْسِهِ إِذَا اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ كَحَبْلِ الْوَرِيدِ وَحَبِّ الْحَصِيدِ وَثَابِتِ قُطْنَةٍ وَسَعِيدِ كَرَزٍ، وَمِثْلُهُ: فَقُلْتُ أَنْجُوا عَنْهَا نَجَا الْجِلْدِ؛ وَالنَّجَا: هُوَ الْجِلْدُ الْمَسْلُوحُ؛ وَقَوْلُ الْآخِرِ:

تَفَاوَضُ مَنْ أَطْوَى طَوَى الْكَشْحِ دُونَهُ

وَقَالَ قُرَّةُ بْنُ مُسَيْكٍ:

لَمَّا رَأَيْتُ مَلُوكَ كِنْدَةَ أَعْرَضْتَ

كَالرَّجُلِ خَانَ الرَّجُلَ عِرْقُ نَسَائِهَا

قَالَ: وَمِمَّا يَقْوَى قَوْلُهُمْ عِرْقُ النَّسَاءِ قَوْلُ هِمِّيَّانَ:

كَأَنَّمَا يَجْعُ عِرْقًا أَبْيَضُهُ

وَالْأَبْيَضُ: هُوَ الْعِرْقُ.

وَالنِّسْيَانُ، بِكَسْرِ النُّونِ: ضِدُّ الذِّكْرِ وَالْحِفْظِ، نَسِيَهُ نَسِيًّا وَنَسِيَانًا وَنِسْوَةً وَنِسَاوَةً وَنِسَاوَةً؛ الْأَخِيرَتَانِ عَلَى الْمَعَاقِبَةِ. وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ فِي كِتَابِ اللُّغَاتِ قَالَ: نَسَيْتُ الشَّيْءَ نَسِيًّا وَنَسِيَانًا وَنَسِيًّا وَنِسَاوَةً وَنِسْوَةً؛ وَأَنْشَدَ:

فَلَسْتُ بِصَرَامٍ وَلَا ذِي مَلَالَةٍ

وَلَا نِسْوَةً لِلْعَهْدِ يَا أُمَّ جَعْفَرٍ

وَنَسَاوَهُ وَأَنَسَاهُ إِيَّاهُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:

«نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ»؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: لَا يَنْسَى

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ تَرَكَوا اللَّهَ فَتَرَكَهُمْ،

فَلَمَّا كَانَ النَّسْيَانُ ضَرْبًا مِنَ التَّرْكِ وَضَعَهُ

مَوْضِعَهُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: أَيْ تَرَكَوا أَمْرَ اللَّهِ

فَتَرَكَهُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «فَنَسِيَتْهَا

وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تَنْسَى»؛ أَيْ تَرَكَهَا فَكَذَلِكَ

تَرَكَ فِي النَّارِ.

وَرَجُلٌ نَسِيَانٌ، يَفْتَحِ النَّونَ: كَثِيرُ

النِّسْيَانِ لِلشَّيْءِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَقَدْ

عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ نَسِيِّ»؛ مَعْنَاهُ أَيْضًا

تَرَكَ لِأَنَّ النَّاسِيَّ لَا يُؤَاخِذُ بِنَسْيَانِهِ، وَالْأَوَّلُ

أَقْبَسُ (٢). وَالنِّسْيَانُ: التَّرْكِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ

(٢) قوله: «والأول أقبس» كذا بالأصل

هنا، ولا أول ولا ثاني وهو في عبارة المحكم بعد=

وَجَلَّ: «مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا»؛ أَيْ نَأْمُرُكُمْ بِتَرْكِهَا يُقَالُ: أَنْسَيْتُهُ، أَيْ أَمَرْتُ بِتَرْكِهِ. وَنَسَيْتُهُ: تَرَكَتُهُ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: عَامَّةُ الْقُرَّاءِ يَجْعَلُونَ قَوْلَهُ أَوْ نُنْسَاهَا مِنَ النَّسْيَانِ، وَالنِّسْيَانُ هَهُنَا عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهَا عَلَى التَّرْكِ تَرَكَهَا فَلَا نَنْسَخُهَا كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ» يَرِيدُ تَرَكَوهُ فَتَرَكَهُمْ، وَقَالَ تَعَالَى: «وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ»؛ وَالْوَجْهُ الْآخَرُ مِنَ النَّسْيَانِ الَّذِي يَنْسَى كَمَا قَالَ تَعَالَى: «وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ»؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ: قَرَى أَوْ نُسِيَهَا، وَقُرَى: نُسِيَهَا، وَقُرَى: نُسَاهَا، قَالَ: وَقَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «أَوْ نُنْسَاهَا» قَوْلَانِ:

قَالَ بَعْضُهُمْ أَوْ نُنْسَاهَا مِنَ النَّسْيَانِ، وَقَالَ

دَلِيلُنَا عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «سَنَقْرُوكَ

فَلَا تَنْسَى إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ»؛ فَقَدْ أَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّهُ

يَشَاءُ أَنْ يَنْسَى، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: هَذَا الْقَوْلُ

عِنْدِي غَيْرُ جَائِزٍ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَبَا

النَّبِيَّ ﷺ، فِي قَوْلِهِ: «وَلَكِنْ شِئْنَا

لَنَذْهَبَ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا»؛ أَنَّهُ لَا يَشَاءُ أَنْ

يَذْهَبَ بِمَا أَوْحَى بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ،

قَالَ وَقَوْلُهُ «فَلَا تَنْسَى»، فَلَسْتُ تَرَكَ

إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَرَكَ، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ

يَكُونَ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ مِمَّا يَلْحَقُ بِالْبَشَرِيَّةِ ثُمَّ

تَذْكُرُ بَعْدُ، لَيْسَ أَنَّهُ عَلَى طَرِيقِ السَّلْبِ

لِلنَّبِيِّ ﷺ، شِئْنَا أَوْتِيَهُ مِنَ الْحِكْمَةِ،

قَالَ: وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «أَوْ نُنْسَاهَا» قَوْلٌ

آخَرُ، وَهُوَ خَطَأٌ أَيْضًا، أَوْ تَرَكَهَا، وَهَذَا إِنَّمَا

يُقَالُ فِيهِ نَسَيْتُ إِذَا تَرَكَتُ، لَا يَقَالُ أَنْسَيْتُ

تَرَكَتُ، قَالَ: وَإِنَّمَا مَعْنَى أَوْ نُنْسَاهَا

أَوْ تَرَكَهَا، أَيْ نَأْمُرُكُمْ بِتَرْكِهَا؛ قَالَ

أَبُو مَنْصُورٍ: وَمِمَّا يَقْوَى هَذَا مَا رَوَى ثَعْلَبٌ

عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ:

إِنْ عَلَى عَقْبَةٍ أَقْضِيهَا

لَسْتُ بِنَاسِيهَا وَلَا مُنْسِيهَا

قَالَ: بِنَاسِيهَا بِتَارِكِهَا، وَلَا مُنْسِيهَا

=قوله الذي سيأتي بعد قليل: والنسي والنسي

الأخيرة عن كراع، فالأول الذي هو النسي بالكسر.

ولا مؤخرها ، فوافق قول ابن الأعرابي قوله في الناس إنه التارك لا المنسى ، واختلفا في المنسى ، قال أبو منصور : وكان ابن الأعرابي ذهب في قوله ولا منسها إلى ترك الهمز من أنسات الدين إذا آخرته ، على لغة من يخفف الهمز .

والنسوة : الترك للعمل . وقوله عز وجل : « نسوا الله فانساهم أنفسهم » ، قال : إنها معناه أنساهم أن يعملوا لأنفسهم . وقوله عز وجل : « وتنسون ما تذكرون » ، قال الزجاج : تنسون ههنا على ضربين : جازئ أن يكون تنسون تذكرون ، وجاهز أن يكون المعنى أنكم في ترككم دعاءهم بمنزلة من قد نسيتهم ؛ وكذلك قوله تعالى : « فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا » ؛ أي تركهم من الرحمة في عذابهم كما تركوا العمل للقاء يومهم هذا ؛ وكذلك قوله تعالى : « فلما نسوا ما ذكروا به » ؛ يجوز أن يكون معناه تركوا ، ويجوز أن يكونوا في تركهم القول بمنزلة من نسي . الليث : نسي فلان شيئا كان يذكره ، وإنه لنسي كثير النسيان .

والنسي : الشيء المنسي الذي لا يذكر . والنسي والنسي (الأخيرة عن كراع) ، وآدم قد أخذ ينسيانه فهبط من الجنة . وجاء في الحديث : لو وزن جلمهم وحزمهم مذ كان آدم إلى أن تقوم الساعة ما وفى بجلم آدم وحزمه . وقال الله فيه : « فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً » . النسي : المنسى . وقوله عز وكل حكاية عن مريم : « وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا » ؛ فسرهُ ثعلب فقال : النسي خرق الحسيض التي يرمى بها فتسي ، وقرئ : نسياً ونسياً ، بالكسر والفتح ، فمن قرأ بالكسر فمعناه حيضة ملقاة ، ومن قرأ نسياً فمعناه شيئاً منسياً لا أعرف ؛ قال دكين الفقيهي :

بالدار وحي كاللقى المطرس
كالنسي ملقى بالجهاد البسب

والجهاد ، بالفتح : الأرض الصلبة . والنسي أيضاً : ما نسي وما سقط في منازل المرتجلين من رذال أمتعتهم . وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : وددت أني كنت نسياً منسياً ، أي شيئاً حقيراً مطرحاً لا يلتفت إليه . ويقال لمخرقة الحائض : نسي ، وجمعه أنساء . تقول العرب إذا ارتحلوا من المنزل : انظروا أنساءكم ، تريد الأشياء الصغيرة التي ليست عندهم يبالو مثل العصا والقذح والشظاظ ، أي اعتبروها لئلا تنسوها في المنزل ، وقال الأخفش : النسي ما أغفل من شيء حقير ونسي ، وقال الزجاج : النسي في كلام العرب الشيء المطروح لا يوبه له ؛ وقال الشنفرى :

كان لها في الأرض نسياً نقصه
على أمها وإن تخاطبك تبلى
قال ابن بري : بلى ، بالفتح ، إذا قطع ، وبلى ، بالكسر ، إذا سكن . وقال الفراء : النسي والنسي لغتان فيا تلقيه المرأة من خرق اعتلها مثل وتر ووتر ، قال ولو أردت بالنسي مصدر النسيان كان صواباً ، والعرب تقول نسيته نسياناً ونسياً ، ولا تقل نسياناً ، بالتحريك ، لأن النسيان إنما هو تضيئة نسا العرق .

وأنسانيه الله ونسانيه تنسية بمعنى . وتناساه : أرى من نفسه أنه نسيه ؛ وقول امرئ القيس :

ومثلك بيضاء العواضر طفلة
لعوب تناساني إذا قمت سربالي (١)

أي تنسيني (عن أبي عبيد) . والنسي : الكثير النسيان ، يكون فيلاً وفولاً وفيل أكثر لأنه لو كان فعولاً لقل نسواً أيضاً . وقال ثعلب : رجل ناسي ونسي كقولك حاكم وحكيم وعالم وعليم وشاهد وشهيد وسامع وسميع . وفي التتيل العزيز : « وما كان ربك نسياً » ، أي لا ينسى شيئاً ،

(١) في ديوان امرئ القيس : تنسيني بدل تناساني .

قال الزجاج : وجاهز أن يكون معناه ، والله أعلم ، ما نسيك ربك يا محمد وإن تأخر عنك الوحي ؛ يروى أن النبي ، عليه السلام ، أبطأ عليه جبريل ، عليه السلام ، بالوحي فقال وقد أتاه جبريل : ما زرتنا حتى اشتقناك ، فقال : ما نتزل إلا بأمر ربك . وفي الحديث : لا تقولن أحدكم نسيت آية كيت وكيت . بل هو نسي ، كره نسبة النسيان إلى النفس لمعنيين : أحدهما أن الله عز وجل هو الذي أنساه إياه لأنه المقدر للأشياء كلها ، والثاني أن أصل النسيان الترك ، فكره له أن يقول تركت القرآن أو قصدت إلى نسيانه ، ولأن ذلك لم يكن باختياره . يقال : نساه الله وأنساه ، ولوروى نسي ، بالتخفيف ، لكان معناه ترك من الخير وحرم ، ورواه أبو عبيد : نسيها لأحدكم أن يقول نسيت آية كيت وكيت ، ليس هو نسي ولكنه نسي ، قال : وهذا اللفظ أبين من الأول واختار فيه أنه بمعنى الترك ؛ ومنه الحديث : إنما أنسى لأسن ، أي لا ذكر لكم ما يلزم الناسي لشيء من عبادته وأفعل ذلك فتقتدوا بي . وفي الحديث : فتركوا في المنسى تحت قدم الرحمن ، أي ينسون في النار ، وتحت القدم استعارة كأنه قال : ينسيهم الله الخلق لئلا يشفع فيهم أحد ؛ قال الشاعر :

أبلى مودتها الليالي بعدنا
ومشى عليها الدهر وهو متيد
ومنه قوله ، عليه السلام ، يوم الفتح : كل مائة من مائر الجاهلية تحت قدمي إلى يوم القيامة .

والنسي : الذي لا يعد في القوم لأنه منسى .

الجوهري في قوله تعالى : « ولا تنسوا الفضل بينكم » قال : أجاز بعضهم الهمز فيه . قال المبرد : كل واو مضمومة لك أن تهزها إلا واحدة فإنهم اختلفوا فيها ، وهي قوله تعالى : « ولا تنسوا الفضل بينكم »

وما أشبهها من واو الجمع ، وأجاز بعضهم
الهمز وهو قليل والاختيار ترك الهمز ، قال :
وأصله تنسوا فسكنت الياء وأسقطت لاجتماع
الساكنين ، فلما احتيج إلى تحريك الواو
ردت فيها ضمة الياء . وقال ابن بري عند
قول الجوهري فسكنت الياء وأسقطت
لاجتماع الساكنين قال : صوابه فتحركت
الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت ألفاً ، ثم
حذفت لالتقاء الساكنين .

ابن الأعرابي : ناساه إذا أبعد ، جاء
به غير مهموز وأصله الهمز .

الجوهري : المنساة العصا ، قال
الشاهر :

إذا دبت على المنساة من هرم
فقد تباعد عنك اللهو والغزل
قال : وأصله الهمز ، وقد ذكره وروى شعير
أن ابن الأعرابي أنشده :

سقوني النسي ثم تكفوني
عداة الله من كذب وزور
بغير همز ، وهو كل ما نسي العقل ، قال :
وهو من اللبن حليب يصب عليه ماء ، قال
شعير : وقال غيره هو النسي ، نصب الثون
بغير همز ، وأنشد :

لا تشربن يوم ورود حازرا
ولا نسيا فتجى فاترا
ابن الأعرابي : النسوة الجرعة من اللبن .

* نشأ : أنشأه الله : خلقه . ونشأ ينشأ نشأ
ونشوءاً ونشأة ونشأة ونشأة : حيى ، وأنشأ
الله الخلق ، أى ابتداء خلقهم . وفي التزليل
العزير : «وَأَنَّ عَلَيْهِ النِّشَاءَ الْآخِرَى» ، أى
البعثة . وقرأ أبو عمرو : النشأة ، بالمد .
الفرأ في قوله تعالى : «ثُمَّ اللَّهُ يَنْشِئُ النِّشَاءَ
الْآخِرَةَ» ، الفرأ مجتمعون على جزم الشين
وقصرها إلا الحسن البصري ، فإنه مدّها في
كل القرآن ، فقال : النشأة مثل الرافة
والرافة ، والكابة والكابة . وقرأ ابن كثير وأبو
عمرو : النشأة ، ممدود ، حيث وقعت .

وقرأ عاصم ونافع وابن عامر وحزمة
والكسائي النشأة ، بوزن النشعة حيث
وقعت .

ونشأ ينشأ نشأ ونشوءاً ونشأة : ربا
وشب . ونشأت في بني فلان نشأ ونشوءاً :
شبت فيهم . ونشئ وأنشئ ، بمعنى :
وقرئ : «أومن ينشأ في الحلية» . وقيل :
النشئ فويق المحتلم ، وقيل : هو الحدث
الذي جاوز حد الصغر ، وكذلك الأنتى
ناشئ ، بغير هاء أيضاً ، والجمع منهما نشأ
مثل طالب وطلب ، وكذلك النشء مثل
صاحب وصحب . قال نصيب في المونث :
ولولا أن يقال صبا نصيب

لقلت : بنفسى النشأ الصغار
وفي الحديث : نشأ يتخذون القرآن
مزامير . يروى بفتح الشين جمع ناشئ
كخادم وخدم ، يريد : جماعة أخداماً .
وقال أبو موسى : المحفوظ يسكون الشين
كأنه تسمية بالمصدر . وفي الحديث : ضموا
نواشيتكم في ثورة العشاء ، أى صبيانكم
وأخدامكم . قال ابن الأثير : كذا رواه
بعضهم ، والمحفوظ فواشيتكم ، بالفاء ،
وسبق ذكره في فشا .

الليث : النشء أحداث الناس ، يقال
للواحد أيضاً هو نشء سوء ، وهؤلاء نشء
سوء ، والناشئ الشاب . يقال : فتى ناشئ
قال الليث : ولم أسمع هذا النعت في
الجارية . الفرأ : العرب تقول هؤلاء نشء
صديق ، ورأيت نشء صديق ، ومررت
بنشء صديق فإذا طرخوا الهمز قالوا : هؤلاء
نشء صديق ، ورأيت نشأ صديق ، ومررت
بنشئ صديق . وأجود من ذلك حذف الواو
والألف والياء ، لأن قولهم يسئل أكثر من
يسأل ، ومسلّة أكثر من مسالة . أبو عمرو :
النشأ : أحداث الناس ، غلام ناشئ وجارية
ناشئة ، والجمع نشأ . وقال شعير : نشأ :
ارتفع . ابن الأعرابي : الناشئ : الغلام
الحسن الشاب . أبو الهيثم : الناشئ الشاب

حين نشأ ، أى بلغ قامة الرجل . ويقال
للشاب والشابة إذا كانوا كذلك : هم النشأ ،
يا هذا ، والناشئون . وأنشد بيت نصيب :

لقلت بنفسى النشأ الصغار
وقال بعده : فالنشأ قد ارتفعن عن حد الصبا
إلى الإدراك أو قرين منه .

نشأت تنشأ نشأ ، وأنشأها الله إنشاءً .
قال : وناشئ ونشأ : جماعة مثل خادم
وخدم . وقال ابن السكيت : النشأ
الجوارى الصغار في بيت نصيب . وقوله
تعالى : «أومن ينشأ في الحلية» . قال
الفرأ : قرأ أصحاب عبد الله ينشأ ، وقرأ
عاصم وأهل الحجاز ينشأ . قال : ومعناه أن
المشركين قالوا إن الملائكة بنات الله ،
تعالى الله عما افترؤا ، فقال الله ، عز وجل :
أخصصتم الرحمن بالبنات ، وأحدكم إذا
ولد له بنت يسود وجهه . قال : وكأنه قال :
أومن لا ينشأ إلا في الحلية ، ولا بيان له عند
الخصام ، يعنى البنات تجعلونهن لله
وتستأثرون بالبنين .

والنشء ، يسكون الشين : صغار الإبل
(عن كراع) . وأنشأت الناقة ، وهى
منشئ : لقحت ، هذلية .

ونشأ السحاب نشأ ونشوءاً : ارتفع
وبدا ، وذلك في أول ما يبدأ . ولهذا
السحاب نشء حسن ، يعنى أول ظهوره .
الأصمعي : خرج السحاب له نشء حسن ،
وخرج له خروج حسن ، وذلك أول ما ينشأ ،
وأنشد :

إذا هم بالاقلاع همت به الصبا
فعاقب نشء بعدها وخروج
وقيل : النشء أن ترى السحاب كالملاء
المنشور . والنشء والنشئ : أول ما ينشأ
من السحاب ويرتفع ، وقد أنشأه الله . وفي
التزليل العزير : «وينشئ السحاب الثقال» .
وفي الحديث : إذا نشأت بحرية ثم تشاءمت
فتلك عين غدقة . وفي الحديث : كان إذا
رأى ناشئاً في أفق السماء ، أى سحاباً لم

يَتَكَامَلُ اجْتِمَاعُهُ وَاصْطِحَابُهُ. وَمِنْهُ نَشَأُ
النَّصْبِيُّ نَشَأَ، فَهُوَ نَاشِئٌ إِذَا كَبِرَ وَشَبَّ،
وَلَمْ يَتَكَامَلْ.

وَأَنشَأَ السَّحَابُ يَمْطُرُ: بَدَأَ. وَأَنشَأَ
دَارًا: بَدَأَ بِنَاقِهَا. وَقَالَ ابْنُ جَنِّي فِي تَأْوِيلِ
الْأَمْثَالِ عَلَى مَا وَضِعَتْ عَلَيْهِ: يُوْدِي ذَلِكَ فِي
كُلِّ مَوْضِعٍ عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي أُنْشِئَ فِي مَبْدِئِهِ
عَلَيْهَا، فَاسْتَعْمَلَ الْإِنْشَاءَ فِي الْعَرَضِ الَّذِي
هُوَ الْكَلَامُ.

وَأَنشَأَ يَحْكِي حَدِيثًا: جَعَلَ. وَأَنشَأَ
يَفْعَلُ كَذَا وَيَقُولُ كَذَا: ابْتَدَأَ وَأَقْبَلَ. وَفُلَانٌ
يُنْشِئُ الْأَحَادِيثَ أَيُّ يَضَعُهَا. قَالَ اللَّيْثُ:
أَنشَأَ فُلَانٌ حَدِيثًا، أَيُّ ابْتَدَأَ حَدِيثًا وَرَفَعَهُ.
وَمِنْ أَيْنَ أُنْشِئَتْ، أَيُّ خَرَجَتْ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ). وَأَنشَأَ فُلَانٌ: أَقْبَلَ. وَأَنشَدَ
قَوْلَ الرَّاجِزِ:

مَكَانَ مَنْ أُنْشِئَ عَلَى الرِّكَائِبِ
أَرَادَ أُنْشَأَ، فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الشَّعْرُ، فَأَبْدَلَ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أُنْشَأَ إِذَا أُنْشِدَ شِعْرًا أَوْ خُطِبَ
خُطْبَةً، فَأَحْسَنَ فِيهَا. ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ
أَبِي عَمْرٍو: تَنْشِئُ إِلَى حَاجَتِي: نَهَضْتُ
إِلَيْهَا وَمَشَيْتُ. وَأَنشَدَ:

فَلَمَّا أَنْ تَنْشَأَ قَامَ خَرَقٌ
مِنْ الْفَتَيَانِ مُخْتَلَقٌ هَضُومٌ (١)
قَالَ: وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْرَابِ
يَقُولُ: تَنْشَأُ فُلَانٌ غَادِيًا، إِذَا ذَهَبَ
لِحَاجَتِهِ. وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَهُوَ
الَّذِي أُنْشِئَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ
مَعْرُوشَاتٍ»، أَيُّ ابْتَدَعَهَا وَابْتَدَأَ خَلْقَهَا.
وَكُلُّ مَنْ ابْتَدَأَ شَيْئًا فَهُوَ أُنْشِئَ. وَالْجَنَّاتُ:
الْبَسَاتِينُ. مَعْرُوشَاتٍ: الْكُرُومُ. وَغَيْرَ
مَعْرُوشَاتٍ: النَّخْلُ وَالزَّرْعُ.

وَنَشَأَ اللَّيْلُ: ارْتَفَعَ. وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ: «إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ
قِيلًا». قِيلَ: هِيَ أَوَّلُ سَاعَةٍ، وَقِيلَ:

(١) قَوْلُهُ: «تَنْشَأُ» سَبَقَ فِي مَادَّةِ خ ل ق
عَنْ ابْنِ بَرِي تَنْشَى وَهَضَمَ بَدَلَ مَا تَرَى، وَضَبَطَ
مَخْلَقٌ فِي التَّكْلَةِ بَفَتْحِ اللَّامِ وَكَسْرِهَا.

النَّاشِئَةُ وَالنَّشِئَةُ إِذَا نِمْتَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ نَوْمَةً
ثُمَّ قُمْتَ، وَمِنْهُ نَاشِئَةُ اللَّيْلِ. وَقِيلَ، مَا بَنَشَأُ
فِي اللَّيْلِ مِنَ الطَّاعَاتِ. وَالنَّاشِئَةُ: أَوَّلُ النَّهَارِ
وَاللَّيْلِ. أَبُو عِيَّةٍ: نَاشِئَةُ اللَّيْلِ سَاعَاتُهُ،
وَهِيَ آتَاءُ اللَّيْلِ نَاشِئَةً بَعْدَ نَاشِئَةٍ.

وَقَالَ الرَّجَّاجُ: نَاشِئَةُ اللَّيْلِ سَاعَاتُ اللَّيْلِ
كُلُّهَا، مَا نَشَأَ مِنْهُ، أَيُّ مَا حَدَثَ، فَهُوَ
نَاشِئَةٌ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: نَاشِئَةُ اللَّيْلِ قِيَامُ
اللَّيْلِ، مَصْدَرٌ جَاءَ عَلَى فَاعِلَةٍ، وَهُوَ بِمَعْنَى
النَّشْءِ، مِثْلُ الْعَاقِبَةِ بِمَعْنَى الْعَفْوِ، وَالْعَاقِبَةِ
بِمَعْنَى الْعَقَبِ، وَالْخَاتِمَةِ بِمَعْنَى الْخَتْمِ.
وَقِيلَ: نَاشِئَةُ اللَّيْلِ أَوَّلُهُ، وَقِيلَ: كُلُّ نَاشِئَةٍ
مَتَى قُمْتَ، فَقَدْ نَشَأَتْ.

وَالنَّشِئَةُ: الرُّطْبُ مِنَ الطَّرِيفَةِ، فَإِذَا
يَسَسَ، فَهُوَ طَرِيفَةٌ. وَالنَّشِئَةُ أَيْضًا: نَبْتُ
النَّصْبِيِّ وَالصَّلْبَانِ. قَالَ: وَالْقَوْلَانِ
مُقْتَرَبَانِ. وَالنَّشِئَةُ أَيْضًا: الثَّفِيرَةُ إِذَا غُلِظَتْ
قَلِيلًا وَارْتَفَعَتْ وَهِيَ رَطْبَةٌ (عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ). وَقَالَ مَرَّةً: النَّشِئَةُ وَالنَّشَاءُ مِنْ كُلِّ
النَّبَاتِ: نَاهِضُهُ الَّذِي لَمْ يَغْلُظْ بَعْدُ. وَأَنشَدَ
لِابْنِ مَنَازِرٍ فِي وَصْفِ حَمِيرٍ وَحْشٍ:

أَرْنَاتٍ صُفْرِ الْمَنَاخِرِ وَالْأَشَدِّ
لِدَاقٍ يَخْضِدُنْ نَشَاءَ الْيَعْقُوبِ
وَنَشِئَةُ الْبَيْرِ: تَرَابُهَا الْمُخْرَجُ مِنْهَا،
وَنَشِئَةُ الْحَوْضِ: مَا وَرَاءَ النَّصَائِبِ مِنَ
التَّرَابِ. وَقِيلَ: هُوَ الْحَجَرُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي
أَسْفَلِ الْحَوْضِ. وَقِيلَ: هِيَ أَعْضَادُ
الْحَوْضِ، وَالنَّصَائِبُ: مَا نَصَبَ حَوْلَهُ.
وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ مَا يُعْمَلُ مِنَ الْحَوْضِ،
يُقَالُ: هُوَ بَادِي النَّشِئَةِ، إِذَا جَفَّ عَنْهُ الْمَاءُ
وظَهَرَتْ أَرْضُهُ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

هَرَقْنَاهُ فِي بَادِي النَّشِئَةِ دَائِرَ
قَدِيمٍ بِعَهْدِ الْمَاءِ بُقْعَ نَصَائِيهِ
يَقُولُ: هَرَقْنَا الْمَاءَ فِي حَوْضٍ بَادِي النَّشِئَةِ.
وَالنَّصَائِبُ: حِجَارَةُ الْحَوْضِ، وَاحِدَتُهَا
نَصِيْبَةٌ. وَقَوْلُهُ: بُقْعَ نَصَائِيهِ: جَمْعُ بَقْعَاءَ،
وَجَمْعُهَا بِذَلِكَ لَوْ قُوعَ النَّظَرِ عَلَيْهَا. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ خُطْبَهَا،

وَدَخَلَ عَلَيْهَا مُسْتَنْشِئَةً مِنْ مَوْلِدَاتِ قُرَيْشٍ.
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هِيَ اسْمُ تِلْكَ الْكَاهِنَةِ. وَقَالَ
غَيْرُهُ: الْمُسْتَنْشِئَةُ: الْكَاهِنَةُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لَأنَّهَا كَانَتْ تَسْتَنْشِي الْأَخْبَارَ، أَيُّ تَبْحَثُ عَنْهَا
وَتَطْلُبُهَا، مِنْ قَوْلِكَ رَجُلٌ نَشِئَانُ لِلْخَيْرِ.
وَمُسْتَنْشِئَةٌ يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ. وَالدُّبُّ يَسْتَنْشِي
الرَّيْحَ، بِالْهَمْزِ.

قَالَ: وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ نَشِئْتُ الرِّيحِ، غَيْرُ
مَهْمُوزٍ، أَيُّ شَمِئْتَهَا. وَالْإِسْتِنْشَاءُ، يَهْمَزُ
وَلَا يَهْمَزُ، وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْإِنْشَاءِ: الْإِبْتِدَاءُ.
وَفِي خُطْبَةِ الْمُحْكَمِ: وَمِمَّا يَهْمَزُ مِمَّا لَيْسَ
أَصْلُهُ الْهَمْزُ مِنْ جِهَةِ الْإِسْتِغْنَاءِ قَوْلُهُمْ:
الدُّبُّ يَسْتَنْشِي الرِّيحَ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ
النَّشْوَةِ، وَالْكَاهِنَةُ تَسْتَحْدِثُ الْأُمُورَ وَتُجَدِّدُ
الْأَخْبَارَ. وَيُقَالُ: مِنْ أَيْنَ نَشِئْتَ هَذَا
الْخَبَرَ، بِالْكَسْرِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ، أَيُّ مِنْ أَيْنَ
عَلِمْتَهُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
مُسْتَنْشِئَةُ اسْمُ عِلْمٍ لِتِلْكَ الْكَاهِنَةِ الَّتِي دَخَلَتْ
عَلَيْهَا، وَلَا يَنْوَنُ لِلتَّعْرِيفِ وَالتَّائِيْدِ. وَأَمَّا
قَوْلُ صَخْرٍ الْغَيِّ:

تَدَلَّى عَلَيْهِ مِنْ بَشَامٍ وَابْكَةٍ
نَشَأَ فُرُوعٌ مَرْتَعَيْنِ الذَّوَابِ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَشَاءُ فَعْلَةً مِنْ نَشَأَ ثُمَّ يَخْفَفُ
عَلَى حَدِّ مَا حَكَاهُ صَاحِبُ الْكِتَابِ مِنْ قَوْلِهِمْ
الْكَمَاءُ وَالْمَرَاءُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَشَاءُ فَعْلَةً
فَتَكُونُ نَشَاءُ مِنْ أُنْشِئَتْ كَطَاعَةٍ مِنْ أَطَعْتُ،
إِلَّا أَنَّ الْهَمْزَةَ عَلَى هَذَا أَبْدَلَتْ وَلَمْ تُخَفَّفْ.
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَشَأَ يَنْشُو بِمَعْنَى نَشَأَ
يَنْشَأُ، وَقَدْ حَكَاهُ قُطْرُبٌ، فَتَكُونُ فَعْلَةً مِنْ
هَذَا اللَّفْظِ، وَمِنْ زَائِدَةٍ، عَلَى مَذْهَبِ
الْأَخْفَشِ، أَيُّ تَدَلَّى عَلَيْهِ بَشَامٌ وَابْكَةٌ.
قَالَ: وَبِقِيَاسِ قَوْلِ سَيِّبٍ أَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ
مُضْمَرًا يَدُلُّ عَلَيْهِ شَاهِدٌ فِي اللَّفْظِ، التَّعْلِيلُ
لِابْنِ جَنِّي. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّشِئَةُ رِيحُ
الْخَمْرِ.

قَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَلَهُ
الْجَوَارِ الْمُنْشَاتُ»، وَفَرَى الْمُنْشِئَاتُ،
قَالَ: وَمَعْنَى الْمُنْشَاتِ: السُّفُنُ الْمَرْفُوعَةُ

الشرع قال : والمنشآت : الرافعات الشرع .

وقال الفراء : من قرأ المنشآت فهن الأتني يقبلن ويدبرن ، ويقال المنشآت : المبتدئات في الجري . قال : والمنشآت أقبل بهن وأدبر . قال الشاخر :

عليها اللجي مستنشآت كأنها

هواجر مشدود عليها الجزاير يعنى الزنى المعروفات . والمنشآت في البحر كالأعلام . قال : هي السفن التي رفع قلعها ، وإذا لم يرفع قلعها ، فليست بمنشآت ، والله أعلم .

• نشب • نشب الشيء في الشيء ، بالكسر ، نشباً ونشوباً ونشبة : لم ينفذ ، وأنشبه ونشبهه ؛ قال :

هم أنشبو صم القنا في صدورهم

وبيضاً تقيض البيض من حيث طائره وأنشَبَ البازي مخاليه في الأخيدة .

ونشِبَ فلان منشِبَ سوء إذا وقع فيما لا مخلص منه ؛ وأنشد :

وإذا المنيّة أنشبت أظفارها

ألفيت كل تميم لا تنفع

ونشِبَ في الشيء ، كنشم ؛ حكاهما

اللحياني بعد أن ضعفها . قال ابن

الأعرابي قال الحارث بن بدر الغداني :

كنت مرة نشبة ، وأنا اليوم عقبة ، أي كنت

مرة إذا نشيت أي علفت بإنسان لقي مني

شراً ، فقد أعقت اليوم ، ورجعت .

والجنشِبُ ، والجمع المناشِبُ : سر

الخشو . قال ابن الأعرابي : الجنشِبُ

الخشو ؛ يقال : أتونا بخشو منشِبٍ يأخذ

بالحلق .

اللبث : نشب الشيء في الشيء نشباً ،

كما ينشِبُ الصيد في الحيالة ، الجوهرى :

نشِبَ الشيء في الشيء ، بالكسر ، نشوباً أي

علق فيه ؛ وأنشبه أنا فيه أي أعلقته ،

فانتشِب ؛ وأنشَبَ الصائد : أعلق .

ويقال : نشيت الحرب بينهم ؛ وقد ناشبه الحرب ، أي نابذه . وفي حديث العباس ، يوم حنين : حتى تناشبو حول رسول الله ﷺ ، أي تضاموا ، ونشِبَ بعضهم في بعض ، أي دخل وتعلق . يقال : نشِبَ في الشيء إذا وقع فيما لا مخلص له منه .

ولم ينشِبْ أن فعل كذا ، أي لم يلبث ؛ وحقيقته لم يتعلق بشيء غيره ، ولا شغل بسواه . وفي حديث عائشة وزينب : لم أنشِبْ أن أتخت عليها . وفي حديث الأحنف : أن الناس نشبوا في قتل عثمان ، أي علقوا . يقال : نشيت الحرب بينهم نشوباً : اشتبكت . وفي الحديث : أن رجلاً قال لشرير : اشتريت سمسمًا ، فنشِبَ فيه رجل ، يعنى اشتراه ؛ قال شريح : هو للأول ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

وتلك بنو عدي قد تالوا

فيا عجباً لناشية المحال^(١)

فسره فقال : ناشية المحال البكرة التي لا

تجري^(٢) أي امتنعوا منا ، فلم يعينونا ؛

شبههم في امتناعهم عليه ، بامتناع البكرة

من الجري .

والنشاب : النبل ، واجدته نشابة .

والناشِبُ : ذو النشاب ، ومنه سمي

الرجل ناشياً . والناشية : قوم يرمون

بالنشاب .

والنشاب : السهام . وقوم نشابة : يرمون

بالنشاب ، كل ذلك على النسب لأنه لا فعل

له ، والنشاب متخذه .

والنشبة من الرجال : الذي إذا نشِبَ

بشيء ، لم يكذ يفرقه .

(١) قوله : قد تالوا إلخ ، كذا بالأصل ،

ونقله عنه شارح القاموس ، والذي في التهذيب قد

تولوا .

(٢) قوله : « البكرة التي لا تجري » قال

شارح القاموس ومنه يعلم ما في كلام المجد من

الإطلاق في محل التقييد .

والنشِبُ والنشبة : المال الأصيل من الناطق والصامت . أبو عبيد : ومن أسماء المال عندهم ، النشِبُ والنشبة ؛ يقال : فلان ذو نشِبٍ وفلان ماله نشِبٌ . والنشِبُ المال والعقار .

وأنشبت الريح : اشتدت وسافت التراب .

وأنشِبَ فلان طعاماً أي جمعه ، واتخذ

منه نشباً . وأنشِبَ حطباً : جمعه ؛ قال

الكميت :

وأنشد النمل بالصرائم ما

جمع والحاطيون ما انتشبو

ونشبة : من أسماء الذئب . ونشبة ،

بالضم : اسم رجل ، وهو نشبة بن غيط بن

مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان ، والله

أعلم .

• نشج • النشيج : الصوت . والنشيج :

أشد البكاء ، وقيل : هي مائة يرتفع لها

النفس كالقواق . وقال أبو عبيد : النشيج

مثل البكاء للصبي إذا ردد صوته في صدره

ولم يخرج . وفي حديث عمر ، رحمه الله :

أنه صلى الفجر بالناس فقرأ سورة يوسف ،

حتى إذا جاء ذكر يوسف بكى حتى سمع

نشيجه خلف الصفوف ؛ والفعل من ذلك

كله نشج بنشج . وفي حديثه الآخر : فنشج

حتى اختلفت أضلاعه . وفي حديث عائشة

تصف أباهما ، رضي الله عنهما : شجي

النشيج ؛ أرادت أنه كان يحزن من يسمعه

يقراً . أبو عبيد : النشيج مثل بكاء الصبي

إذا ضرب فلم يخرج بكاءه وردده في

صدره ، ولذلك قيل لصوت الحمار :

نشيج . ابن الأعرابي : النشيج من القم ،

والخنين والنخير من الأنف . ونشج الباكي

ينشج نشجاً ونشيجاً إذا غص بالبكاء في

حلقه من غير انتحاب ؛ وفي التهذيب :

وهو إذا غص بالبكاء في حلقه عند الفرقة .

وفي حديث وفاق النبي ﷺ : فنشج

النَّاسُ يَكُونُ ، النَّشِيجُ : صَوْتُ مَعَهُ تَوَجُّعٌ
وَبُكَاءٌ كَمَا يَرُدُّ الصَّبِيُّ بُكَاءَهُ وَنَحِيهَ فِي
صَدْرِهِ . وَالطَّلْعَةُ تَنْشِجُ عِنْدَ خُرُوجِ الدَّمِ :
تَسْمَعُ لَهَا صَوْتًا فِي جَوْفِهَا ، وَالْقِدْرُ تَنْشِجُ
عِنْدَ الْغَلْيَانِ . وَغَبْرَةُ نَشَجَ : لَهَا نَشِيجٌ .
وَالْحِمَارُ يَنْشِجُ نَشِيجًا عِنْدَ الْفَرَعِ ، وَقَالَ أَبُو
عَبْدٍ : هُوَ صَوْتُ الْحِمَارِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ
يَذْكُرَ فَرَعًا . وَنَشَجَ الْحِمَارُ بِصَوْتِهِ نَشِيجًا :
رَدَدَهُ فِي صَدْرِهِ ، وَكَذَلِكَ نَشَجَ الرِّقُّ
وَالْحَبُّ وَالْقِدْرُ إِذَا غَلَى مَا فِيهِ حَتَّى يَسْمَعَ لَهُ
صَوْتُ . وَالضَّفْدَعُ يَنْشِجُ إِذَا رَدَّدَ تَقَفَّتَهُ ،
قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ مَاءَ مَطَرٍ :

ضَفَادِعُهُ غَرَقَى رِوَاءَ كَانِهَا

قِيَانُ شُرُوبٍ رَجَعْنَهُ نَشِيجٌ
أَيُّ رَجَعُ الضَّفَادِعِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
رَجَعُ الْقِيَانِ . وَنَشَجَ الْمُطْرَبُ يَنْشِجُ نَشِيجًا :
جَلَسَتْ بِهِ ^(١) ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ
قُدُورًا :

لَهُنَّ نَشِيجٌ بِالنَّشِيلِ كَانِهَا

ضَرَائِرُ حَرَمِي تَفَاحَشَ غَارُهَا
وَالنَّشِيجُ : مَسِيلُ الْمَاءِ ^(٢) وَالْجَمْعُ أَنْشَاجٌ .
أَبُو عَمْرٍو : الْأَنْشَاجُ مَجَارِي الْمَاءِ ، وَاحِدُهَا
نَشَجٌ ، بِالتَّخْرِيبِ ، وَأَنْشَدَ شَمِيرٌ :
تَابَدَ لَأَيُّ مِنْهُمْ فَعَتَائِدُهُ
فَذُو سَلَمٍ أَنْشَاجُهُ فَسَوَاعِدُهُ
وَالنَّشِيجُ : صَوْتُ الْمَاءِ يَنْشِجُ ، وَنَشُوجُهُ
فِي الْأَرْضِ أَنْ يَسْمَعَ لَهُ صَوْتُ ، قَالَ
هَمِيَانُ :

حَتَّى إِذَا مَاقَصَتْ الْحَوَائِجَا
وَمَلَأَتْ حُلَابُهَا الْخَلَائِجَا
مِنْهَا وَثَمُوا الْأَوْطُبُ النَّوَاشِجَا
ثَمُوا : أَصْلَحُوا .

(١) قوله : « وجاشت به » هكذا في
الأصل . وفي سائر المعاجم : نشج المطرب فصل
بين الصوتين ومد ، وقد يكون سقط شيء من كلام
المؤلف .

(٢) قوله : « والنشيج مسيل الماء » كذا
بالأصل .

وَالنَّوْشَجَانُ : قَبِيلَةٌ أَوَّلَدُ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَأَرَاهُ فَارِسِيًّا .

• نَشَجَ : نَشَجَ الشَّارِبُ يَنْشِجُ نَشَجًا وَنَشُوحًا
وَأَنْشَجَ إِذَا شَرِبَ حَتَّى امْتَلَأَ ، وَقِيلَ : نَشَجَ
شَرِبَ شَرِبًا قَلِيلًا دُونَ الرِّىِّ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
فَانْصَاعَتِ الْحَقْبُ لَمْ تَقْصَعْ صَرَائِرَهَا

وَقَدْ نَشَجَنَ فَلَا رَى وَلَا هِمَّ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ لِعَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنْظِرِي مَا زَادَ مِنْ مَالِي فَرَدِيهِ
إِلَى الْخَلِيفَةِ بَعْدِي ، فَإِنِّي كُنْتُ نَشَجْتُهَا
جَهْدِي ، أَيُّ أَقَلْتُ مِنَ الْأَخَذِ مِنْهَا .

وَالنَّشَجُ : الشَّرْبُ الْقَلِيلُ . وَنَشَجَ بَعِيرُهُ :
سَقَاهُ مَاءً قَلِيلًا ، وَالْإِسْمُ النَّشُوحُ مِنْ قَوْلِكَ
نَشَجَ إِذَا شَرِبَ شَرِبًا دُونَ الرِّىِّ ، قَالَ أَبُو
النَّجْمِ يَصِفُ الْحَمِيرَ :

حَتَّى إِذَا مَا عَيَّتْ نَشُوحَا
وَأَوْرَدَ الْجَوْهَرِي هَذَا الْبَيْتَ عَلَى النَّشُوحِ
الْمَاءِ الْقَلِيلِ وَقَالَ : مَعْنَاهُ أَيُّ أَدْخَلَتْ
أَجْوَافَهَا شَرَابًا غَيْثُهُ فِيهِ ، وَقِيلَ : النَّشُوحُ ،
بِالْفَتْحِ ، الْمَاءُ الْقَلِيلُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ
لِأَصْحَابِهِ : أَلَا وَأَنْشَحُوا خَيْلَكُمْ نَشَجًا ، أَيُّ
اسْقُواهَا سَقِيًّا يَفْتَأُ غَلَّتْهَا وَإِنْ لَمْ يَرَوْهَا ، قَالَ
الرَّاعِي يَذْكُرُ مَاءَ وَرْدِهِ :

نَشَجَتْ بِهَا عَسًا تَجَافَى أَظْلَهَا
عَنِ الْأَكْمِ إِلَّا مَا وَقَتْهَا السَّرَائِحُ
وَالنَّشَجُ : الْعَرَقُ (عَنْ كُرَاعٍ)
وَسِفَاءُ نَشَاحٍ : رَشَاحٌ نَضَاحٌ .

• نَشَدَ : نَشَدْتُ الضَّالَّةَ إِذَا نَادَيْتَ وَسَأَلْتَ
عَنْهَا . ابْنُ سَيِّدَةٍ : نَشَدَ الضَّالَّةَ يَنْشُدُهَا نَشْدَةً
وَيَنْشُدَانَا طَلَبَهَا وَعَرَفَهَا . وَأَنْشَدَهَا : عَرَفَهَا ،
وَيُقَالُ أَيْضًا : نَشَدْتُهَا إِذَا عَرَفْتُهَا ، قَالَ أَبُو
دَوَادٍ :

وَيُصَيِّحُ أَحْيَانًا كَمَا اسْتَدَ
سَمِعَ الْمُضِلُّ لِسَوْتِ نَاشِدٍ
أَصْلُ أَيُّ ضَلَّ لَهُ شَيْءٌ ، فَهُوَ يَنْشُدُهُ . قَالَ :

وَيُقَالُ فِي النَّاشِدِ : إِنَّهُ الْمَعْرُفُ . قَالَ شَمِيرٌ :
وَرَوَى عَنِ الْمُفَضَّلِ الضَّبِّي أَنَّهُ قَالَ : زَعَمُوا
أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِابْنَتِهَا : احْفَظِي بَنَتَكَ مِمَّنْ
لَا تَنْشُدِينَ ، أَيُّ لَا تَعْرِفِينَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
كَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ يَعْجَبُ مِنْ قَوْلِ أَبِي
دَوَادٍ :

كَمَا اسْتَمَعَ الْمُضِلُّ لِسَوْتِ نَاشِدٍ
قَالَ : أَحْسَبُهُ قَالَ هَذَا ، وَغَيْرُهُ أَرَادَ بِالنَّاشِدِ
أَيْضًا رَجُلًا قَدْ ضَلَّتْ دَابَّتُهُ ، فَهُوَ يَنْشُدُهَا ،
أَيُّ يَطْلُبُهَا لِيَتَعَرَّى بِذَلِكَ ، وَأَمَّا ابْنُ الْمُظَفَّرِ :
فَأَنَّهُ جَعَلَ النَّاشِدَ الْمَعْرُفَ فِي هَذَا الْبَيْتِ ،
قَالَ : وَهَذَا مِنْ عَجِيبِ كَلَامِهِمْ أَنْ يَكُونَ
النَّاشِدُ الطَّالِبُ وَالْمَعْرُفُ جَمِيعًا ، وَقِيلَ :
أَنْشَدَ الضَّالَّةَ اسْتَرْشَدَ عَنْهَا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي
دَوَادٍ أَيْضًا . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : النَّاشِدُ هُنَا
الْمَعْرُفُ ، قَالَ : وَقِيلَ الطَّالِبُ ، لِأَنَّ
الْمُضِلَّ يَنْتَهِي أَنْ يَجِدَ مُضِلًّا مِثْلَهُ لِيَتَعَرَّى
بِهِ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمُ التَّكْلِي تَحِبُّ التَّكْلِي .
وَالنَّاشِدُونَ : الَّذِينَ يَنْشُدُونَ الْأَوَّلَ
وَيَطْلُبُونَ الضَّالَّ ، فَيَأْخُذُونَهَا وَيَحْسُونَهَا
عَلَى أَرْبَابِهَا ، قَالَ ابْنُ عَرَسٍ :

عِشْرُونَ أَلْفًا هَلَكُوا ضَيْعَةً
وَأَنْتَ مِنْهُمْ دَعْوَةُ النَّاشِدِ
يَعْنِي قَوْلَهُ : أَيْنَ ذَهَبَ أَهْلُ الدَّارِ؟ أَيْنَ
اتَّبَعُوا؟ كَمَا يَقُولُ صَاحِبُ الضَّالِّ : مَنْ
أَصَابَ؟ مَنْ أَصَابَ؟ فَالنَّاشِدُ الطَّالِبُ ،
يُقَالُ مِنْهُ : نَشَدْتُ الضَّالَّةَ أَنْشُدُهَا وَأَنْشُدُهَا
نَشْدًا وَنَشْدَانًا إِذَا طَلَبْتُهَا ، فَأَنَا نَاشِدٌ ،
وَأَنْشَدْتُهَا فَأَنَا مُنْشِدٌ إِذَا عَرَفْتُهَا . وَفِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ ﷺ ، وَذَكَرُوا حَرَمَ مَكَّةَ فَقَالَ :
لَا يَخْتَلِي خِلَافًا ، وَلَا تَحِلُّ لُقُطَتُهَا إِلَّا
لِمُنْشِدٍ ، قَالَ أَبُو عَبْدٍ : الْمُنْشِدُ الْمَعْرُفُ .
قَالَ : وَالطَّالِبُ هُوَ النَّاشِدُ . قَالَ : وَمِمَّا بَيْنَ
لَكَ أَنَّ النَّاشِدَ هُوَ الطَّالِبُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، حِينَ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي
الْمَسْجِدِ فَقَالَ : يَا بَيْهَا النَّاشِدُ ، غَيْرُكَ
الْوَاجِدُ ، مَعْنَاهُ لَا وَجَدْتَ ! وَقَالَ ذَلِكَ
تَأْوِيلًا لَهُ حَيْثُ طَلَبَ ضَالَّتَهُ فِي الْمَسْجِدِ ،

وهو من النشيد رفع الصوت . قال أبو منصور : وإنما قيل للطالب ناشد لرفع صوته بالطالب .

والنشيد : رفع الصوت ، وكذلك المعروف برفع صوته بالتعريف ، فسمى منشداً ؛ ومن هذا إنشاد الشعر ، إنما هو رفع الصوت .

وقولهم : نشدتك بالله وبالرحم ، معناه : طلبت إليك بالله وبحق الرحم برفع نشيدي أي صوتي . وقال أبو العباس في قولهم : نشدتك الله ، قال : النشيد الصوت ، أي سألتك بالله برفع نشيدي ، أي صوتي . قال : وقولهم نشدت الضالة ، أي رفعت نشيدي ، أي صوتي بطلبها . قال : ومنه نشد الشعر وأنشده ، فنشده : أشاد بذكره ، وأنشده إذا رفعه ، وقيل في معنى قوله ، ^{عليه السلام} : ولا تحل لقطتها إلا لمنشد ، قال : إنه فرق بقوله هذا بين لقطعة الحرم ولقطعة سائر البلدان لأنه جعل الحكم في لقطعة سائر البلاد أن ملتقطها إذا عرفها سنة حل له الانتفاع بها ، وجعل لقطعة حرم الله محظوراً على ملتقطها الانتفاع بها ، وإن طال تعريفه لها ، وحكم أنه لا يحل لأحد التقاطها إلا بنية تعريفها ما عاش ، فأما أن يأخذها من مكانها وهو ينوي تعريفها سنة ثم يتفجع بها كما يتفجع بلقطعة سائر الأرض فلا ؛ قال الأزهرى : وهذا معنى ما فسره عبد الرحمن بن مهدي ، وأبو عبيد وأهل الأثر . غيره : ونشدت فلاناً أنشده نشداً إذا قلت له نشدتك الله ، أي سألتك بالله كأنك ذكرته إياه فنشده ، أي تذكره ؛ وقول الأعشى :

ربى كريم لا يكدر نعمة

وإذا تنشيد في المهارق أنشداً

قال أبو عبيد : يعنى النعمان بن المنذر ، إذا سئل بكتب الجوائز أعطى . وقوله تنشيد هو

في موضع ، نشيد ، أي سئل .

التهديب : الليث : يقال نشد نشد ينشد

فلان فلاناً إذا قال نشدتك بالله والرحم . وتقول : ناشدتك الله . وفي المحكم : نشدتك الله نشدة ونشدة ونشداً استحلقتك بالله ، وأنشدك بالله إلا فعلت : استحلقتك بالله ونشدك الله ، أي أنشدك بالله ؛ وقد ناشده مناشدة ونشاداً . وفي الحديث : نشدتك الله والرحم أي سألتك بالله والرحم . يقال : نشدتك الله وأنشدك الله ، وبالله وناشدتك الله ، وبالله ، أي سألتك وأقسمت عليك . ونشدته نشدة ونشداً ومناشدة ، وتعديته إلى مفعولين إما لأنه بمنزلة دعوت ، حيث قالوا نشدتك الله وبالله ، كما قالوا دعوته زيدا وزيداً إلا أنهم ضمنوه معنى ذكرت . قال : فأما أنشدتك بالله فخطأ ؛ ومنه حديث قيلة : فنشدت عليه ^(١) فسأله الصبح ، أي طلبت منه . وفي حديث أبي سعيد : أن الأعضاء كلها تكفر اللسان تقول : نشدك الله فينا ؛ قال ابن الأثير : النشدة مصدر وأما نشدك فقيل إنه حذف منها التاء وأقامها مقام الفعل ، وقيل : هو بناء مرتجل كقعدك الله ، وعمرك الله ، قال سيويه : قولهم عمرك الله ، وقعدك الله بمنزلة نشدك الله ، وإن لم يتكلم بنشدك ، ولكن زعم الخليل أن هذا تمثيل تمثله ^(٢) ؛ قال : ولعل الراوى قد حرف الرواية عن نشدك الله ، أو أراد سيويه والخليل قلة مجيئه في الكلام لا عدمه ، أولم يبلغها مجيئه في الحديث ، فحذف الفعل الذي هو أنشدك الله ووضع المصدر موضع مضافاً إلى الكاف الذي كان مفعولاً أول . وفي حديث عثمان : فأنشد له رجال ، أي أجابوه . يقال : نشدته فأنشدني وأنشد لى ، أي سأله فأجابني ، وهذه الألف

(١) قوله : « فنشدت عليه إلخ » . كذا

بالأصل ، والذي في نسخة من النهاية يوثق بها فنشدت عنه أي سألت عنه .

(٢) قوله : « تمثله به » في نسخة النهاية التي

بأيدينا : يمثل به .

تسمى ألف الإزالة . يقال قسط الرجل إذا جار ، وأقسط إذا عدل ، كأنه أزال جوره وأزال نشيده ، وقد تكررت هذه اللفظة في الأحاديث على اختلاف تصرفها ؛ وناشده الأمر وناشده فيه . وفي الخبر : أن أم قيس بن ذريح أبغضت لبنى ، فناشدته في طلاقها ، وقد يجوز أن تكون عدت ببنى لأن في ناشدت معنى طلبت ورغيت وتكلمت ؛ وأنشد الشعر . وتناشدوا : أنشد بعضهم بعضاً .

والنشيد : فعل بمعنى مفعول . والنشيد : الشعر المتناشد بين القوم ينشد بعضهم بعضاً ؛ قال الأقيشر الأسدي :

ومسوف نشد الصبح صبحته

قبل الصباح وقبل كل نداء
قال : المسوف الجائع ينظر يمنة ويسرة
نشده : طلبه ؛ قال الجعدي :

أنشد الناس ولا أنشدتهم

إنما ينشد من كان أضل
قال : لا أنشدتهم ، أي لا أدل عليهم .

وينشد : يطلب . والنشيد من الأشعار :

مايتناشد . وأنشد بهم : هجأهم . وفي الخبر

أن السليطين قالوا لغسان : هذا جرير ينشد

بنا ، أي يهجوننا ؛ واستنشدت فلاناً شعره

فأنشديني .

ومنشد : اسم موضع ؛ قال الراعي :

إذا مانجلت عنه غداة ضبابه

غدا وهو في بلد خرايق منشيد

نشره : النشر : الريح الطيبة ؛ قال

مرقس :

النشر مسك والوجه دنا

نير وأطراف الأكف عنم

أراد : النشر مثل ريح المسك ، لا يكون

إلا على ذلك ، لأن النشر عرض والمسك

جوهر ، وقوله : والوجه دنانير ، الوجه

أيضاً لا يكون ديناراً ، إنما أراد مثل

الدنانير ، وكذلك قال : وأطراف الأكف

عَمَّ إِنَّا أَرَادَ مِثْلَ النِّعَمِ ، لِأَنَّ الْجَوْهَرَ لَا يَتَحَوَّلُ إِلَى جَوْهَرٍ آخَرَ ، وَعَمَّ أَبُو عَيْدٍ بِهِ فَقَالَ : النَّشْرُ الرِّيحُ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَيِّدَهَا بِطَبِيبٍ أَوْ تَنْنِي ، وَقَالَ أَبُو الدَّقِيشِ : النَّشْرُ رِيحٌ فِي الْمَرَاةِ وَأَنْفِهَا وَأَعْطَاهَا بَعْدَ النَّوْمِ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

كَانَ الْمُدَامُ وَصُوبَ الْقَمَامِ
وَرِيحُ الْخَزَامِي وَنَشْرُ الْقَطْرِ
وَفِي الْحَدِيثِ : خَرَجَ مُعَاوِيَةُ وَنَشْرُهُ
أَمَامَهُ ، يَعْنِي رِيحَ الْمِسْكِ ؛ النَّشْرُ ،
بِالسُّكُونِ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ ، أَرَادَ سَطُوعَ رِيحِ
الْمِسْكِ مِنْهُ .

وَنَشَرَ اللَّهُ الْمَيِّتَ يَنْشُرُهُ نَشْرًا وَنُشُورًا ،
وَأَنْشَرَهُ فَنَشَرَ الْمَيِّتَ لَا غَيْرَ : أَحْيَاهُ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ مِمَّا رَأَوْا :

يَا عَجَبًا لِلْمَيِّتِ النَّاشِرِ !

وَفِي التَّزْيِيلِ الْغَزِيرِ : « وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ
كَيْفَ تَنْشُرُهَا » ؛ قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ : كَيْفَ
نُشِرُهَا ، وَقَرَأَهَا الْحَسَنُ : نَشْرُهَا ؛ وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : مَنْ قَرَأَ كَيْفَ تَنْشُرُهَا ، يَضُمُّ التَّوْنُ ،
فَانْشَارُهَا إِحْيَاوُهَا ، وَاحْتِجَّ ابْنُ عَبَّاسٍ بِقَوْلِهِ
تَعَالَى : « ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشُرَهُ » ، قَالَ : وَمَنْ
قَرَأَهَا تَنْشُرُهَا ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ فَكَانَتْ
يَذْهَبُ بِهَا إِلَى النَّشْرِ وَالطِّيِّ ، وَالْوَجْهُ أَنَّ
يُقَالُ : أَنْشَرَ اللَّهُ الْمَوْتَى ، فَنَشَرُوا هُمْ ، إِذَا
حَيُّوا وَأَنْشَرَهُمُ اللَّهُ أَيَّ أَحْيَاهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ لِأَبِي ذُوَيْبٍ :

لَوْ كَانَ مِلْحَةً حَيًّا أَنْشَرْتُ أَحَدًا
أَحْيَا أَبُوتَكَ الشَّمَّ الْأُمَادِيحُ

قَالَ : وَبَعْضُ بَنِي الْحَارِثِ كَانَ بِهِ جَرَبٌ
فَنَشَرَ ، أَيَّ عَادَ وَحْيِي . وَقَالَ الزَّجَّاجُ :
يُقَالُ نَشَرَهُمُ اللَّهُ ، أَيَّ بَعْثَهُمْ كَمَا قَالَ
تَعَالَى : « وَإِلَيْهِ النُّشُورُ » . وَفِي حَدِيثِ
الدَّعَاءِ : لَكَ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتُ وَإِلَيْكَ
النُّشُورُ . يُقَالُ : نَشَرَ الْمَيِّتَ يَنْشُرُهُ نَشْرًا إِذَا
عَاشَ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَأَنْشَرَهُ اللَّهُ ، أَيَّ
أَحْيَاهُ ؛ وَمِنْهُ يَوْمُ النُّشُورِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ

عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَهَلَّا إِلَى الشَّامِ
أَرْضُ الْمَنْشَرِ ، أَيَّ مَوْضِعِ النُّشُورِ ، وَهِيَ
الْأَرْضُ الْمُقَدَّسَةُ مِنَ الشَّامِ يَخْشُرُ اللَّهُ الْمَوْتَى
إِلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَهِيَ أَرْضُ الْمَحْشَرِ ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا رِضَاعَ إِلَّا مَا أَنْشَرَ اللَّحْمُ
وَأَنْبَتَ الْعَظْمُ ^(١) ، أَيَّ شَدَّهُ وَقَوَاهُ مِنْ
الْإِنْشَارِ الْإِحْيَاءِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُرْوَى
بِالزَّيْ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ
نُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ » ، قُرِئَ : نُشْرًا
وَنُشْرًا . وَالنُّشْرُ : الْحَيَاةُ . وَأَنْشَرَ اللَّهُ الرِّيحَ :
أَحْيَاهَا بَعْدَ مَوْتِ وَأَرْسَلَهَا نُشْرًا وَنُشْرًا ، فَأَمَّا
مَنْ قَرَأَ نُشْرًا فَهُوَ جَمْعُ نُشُورٍ ، مِثْلُ رَسُولٍ
وَرَسُولٍ ، وَمَنْ قَرَأَ نُشْرًا أَسْكَنَ الشَّيْنَ
اسْتِخْفَافًا ، وَمَنْ قَرَأَ نُشْرًا فَمَعْنَاهُ إِحْيَاءُ يَنْشُرُ
السَّحَابَ الَّذِي فِيهِ الْمَطَرُ الَّذِي هُوَ حَيَاةُ كُلِّ
شَيْءٍ ، وَنَشْرًا شَاذَةً (عَنْ ابْنِ جَنِّي) قَالَ :
وَقُرِئَ بِهَا ، وَعَلَى هَذَا قَالُوا مَاتَ الرِّيحُ
سَكَنَتْ ؛ قَالَ :

إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَمُوتَ الرِّيحُ
فَأَقْعُدَ الْيَوْمَ وَأَسْتَرِيحُ

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : مَنْ قَرَأَ نُشْرًا فَالْمَعْنَى : وَهُوَ
الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ مُتَشِيرَةً نُشْرًا ، وَمَنْ قَرَأَ
نُشْرًا فَهُوَ جَمْعُ نُشُورٍ ، قَالَ : وَقُرِئَ بُشْرًا ،
بِالْبَاءِ ، جَمْعُ بُشِيرَةٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَمِنْ
آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ » .

وَنَشَرَتِ الرِّيحُ هَبَّتْ فِي يَوْمٍ غَيْمٍ
خَاصَّةً . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا » ،
قَالَ ثَعْلَبٌ : هِيَ الْمَلَائِكَةُ تَنْشُرُ الرَّحْمَةَ ،
وَقِيلَ : هِيَ الرِّيحُ تَأْتِي بِالْمَطَرِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ غَيْمٍ
قِيلَ : قَدْ نَشَرَتْ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي يَوْمٍ
غَيْمٍ . وَنَشَرَتِ الْأَرْضُ تَنْشُرُ نُشُورًا : أَصَابَهَا

(١) قوله : « إلاما أنشر اللحم وأنبت
العظم » هكذا في الأصل وشرح القاموس . والذي
في النهاية والمصباح : إلاما أنشر العظم وأنبت
اللحم .

الرِّيحُ فَأَنْبَتَتْ . وَمَا أَحْسَنَ نَشْرَهَا ، أَيَّ بَدَأَ
نَبَاتَهَا .

وَالنُّشْرُ : أَنْ يَخْرُجَ النَّبْتُ ثُمَّ يَبْطِئَ عَلَيْهِ
الْمَطَرُ فَيَبْسُ ، ثُمَّ يَصْبِيهِ مَطَرٌ فَيَنْبِتُ بَعْدَ
الْيَبْسِ ، وَهُوَ رَدِيٌّ لِلْأَيْلِ وَالْغَنَمِ إِذَا رَعَتْهُ
فِي أَوَّلِ مَا يَظْهَرُ يَصْبِيهَا مِنْهُ السَّهَامُ ، وَقَدْ نَشَرَ
العُشْبُ نَشْرًا . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَلَا يَضُرُّ النَّشْرُ
الْحَافِرَ ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ تَرَكَوهُ حَتَّى يَجِفَّ
فَتَذْهَبَ عَنْهُ أَيْلَتُهُ ، أَيَّ شَرُّهُ ، وَهُوَ يَكُونُ مِنْ
الْبَقْلِ وَالْعُشْبِ ، وَقِيلَ : لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ
العُشْبِ ، وَقَدْ نَشَرَتْ الْأَرْضُ . وَعَمَّ أَبُو عَيْدٍ
بِالنُّشْرِ جَمِيعَ مَا خَرَجَ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ .

الصَّحَّاحُ : وَالنُّشْرُ الْكَلَّا إِذَا يَبْسُ ثُمَّ
أَصَابَهُ مَطَرٌ فِي دُبْرِ الصَّيْفِ فَاخْضَرَ ، وَهُوَ
رَدِيٌّ لِلرَّاعِيَةِ يَهْرُبُ النَّاسُ مِنْهُ بِأَمْوَالِهِمْ ؛
وَقَدْ نَشَرَتِ الْأَرْضُ فِيهِ نَاشِرَةٌ إِذَا أَنْبَتَتْ
ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ : إِنْ كُلَّ نَشْرٍ أَرْضٍ
يُسْلِمُ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا فَإِنَّهُ يَخْرُجُ عَنْهَا مَا أُعْطِيَ
نَشْرُهَا رُبْعَ الْمَسْقُوفِ وَعَشْرَ الْمَطْمَئِي ؛ قَوْلُهُ
رُبْعَ الْمَسْقُوفِ قَالَ : أَرَاهُ يَعْنِي رُبْعَ الْعُشْرِ .
قَالَ أَبُو عَيْدٍ : نَشْرُ الْأَرْضِ ، بِالسُّكُونِ ،
مَا خَرَجَ مِنْ نَبَاتِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ فِي الْأَصْلِ
الْكَلَّا إِذَا يَبْسُ ثُمَّ أَصَابَهُ مَطَرٌ فِي آخِرِ الصَّيْفِ
فَاخْضَرَ ، وَهُوَ رَدِيٌّ لِلرَّاعِيَةِ ، فَأُطْلِقَهُ عَلَى
كُلِّ نَبَاتٍ تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ . وَالنُّشْرُ : انْتِشَارُ
الْوَرَقِ ، وَقِيلَ : إِيْرَاقُ الشَّجَرِ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَانَ عَلَى أَكْثَانِهِمْ نَشْرٌ غَرَقَدُ

وَقَدْ جَاوَزُوا نَيَانَ كَالْتَبِطِ الْغُلْفِ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ انْتِشَارُ الْوَرَقِ ، وَأَنْ يَكُونَ
إِيْرَاقُ الشَّجَرِ ، وَأَنْ يَكُونَ الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ ،
وَبِكُلِّ ذَلِكَ فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالنُّشْرُ : الْجَرَبُ (عَنْهُ أَيْضًا) .

اللَّبِثُ : النَّشْرُ الْكَلَّا يَهْبِجُ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلُهُ نَدِيٌّ
أَخْضَرَ تَدْفِي مِنْهُ الْإَيْلُ إِذَا رَعَتْهُ ؛ وَأَنْشَدَ
لِعَمِيرِ بْنِ حَبَابٍ :

أَلَا رَبُّ مَنْ تَدْعُو صَدِيقًا وَلَوْ تَرَى
مَقَالَتَهُ فِي الْغَيْبِ سَاءَكَ مَا يَفْرَى

مَقَالَتُهُ كَالشَّحْمِ مَا دَامَ شَاهِدًا
وَبِالْغَيْبِ مَا ثَوَّرَ عَلَى ثَغْرِ النَّحْرِ
يَسْرُكُ بَادِيَهُ وَتَحْتَ أُذُنَيْهِ
نَمِيَّةٌ شَرٌّ تَبْرِي عَصَبِ الظَّهْرِ
تَبِينُ لَكَ الْعَيْنَانِ مَا هُوَ كَاتِمٌ
مِنَ الضُّغْنِ وَالشَّحْنَاءِ بِالنَّظَرِ الشَّرِّ
وَفِينَا وَإِنْ قِيلَ اضْطَلَحْنَا تَضَاغُنُ
كَمَا طَرَّ أَوْبَارُ الْجِرَابِ عَلَى النَّشْرِ
فَرِشْنِي بِخَيْرٍ طَالَمَا قَدْ بَرَيْتَنِي
فَخَيْرُ الْمَوَالِي مَنْ يَرِيشُ وَلَا يَبْرِي
يَقُولُ: ظَاهِرُنَا فِي الصُّلْحِ حَسَنٌ فِي مِرَاقِ
الْعَيْنِ، وَبَاطِنُنَا فَاسِدٌ، كَمَا تَحْسُنُ أَوْبَارُ
الْجَرَبِيِّ عَنْ أَكْلِ النَّشْرِ، وَتَحْتَهَا دَاءٌ مِنْهُ فِي
أَجْوَاهِهَا؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقِيلَ النَّشْرُ فِي
هَذَا الْبَيْتِ نَشْرُ الْجَرَبِ بَعْدَ ذَهَابِهِ وَنَبَاتُ الْوَبْرِ
عَلَيْهِ حَتَّى يَخْفَى، قَالَ: وَهَذَا هُوَ
الصَّوَابُ. يُقَالُ: نَشِرَ الْجَرَبُ يَنْشُرُ نَشْرًا
وَنُشُورًا إِذَا حَبَى بَعْدَ ذَهَابِهِ. وَإِلَّ نَشَرَى إِذَا
انْتَشَرَ فِيهَا الْجَرَبُ؛ وَقَدْ نَشِرَ الْبَعِيرُ إِذَا
جَرَبَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّشْرُ نَبَاتُ الْوَبْرِ
عَلَى الْجَرَبِ بَعْدَمَا يَبْرَأُ.

وَالنَّشْرُ: مَصْدَرُ نَشَرْتُ الثَّوبَ أَنْشَرُهُ
نَشْرًا. الْجَوْهَرِيُّ: نَشَرَ الْمَتَاعَ وَغَيْرَهُ يَنْشُرُ
نَشْرًا بَسْطَهُ، وَمِنْهُ رِيحٌ نُشُورٌ وَرِيَا حُ نَشْرُ.
وَالنَّشْرُ أَيْضًا: مَصْدَرُ نَشَرْتُ الْخَشَبَةَ بِالنَّشَارِ
نَشْرًا. وَالنَّشْرُ: خِلَافُ الطِّيِّ. نَشَرَ الثَّوبَ
وَنَحَوَهُ يَنْشُرُهُ نَشْرًا وَنَشَرَهُ: بَسَطَهُ. وَصُحُفٌ
مُنَشَّرَةٌ، شُدُّدٌ لِلْكَثَرَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ
لَمْ يَخْرُجْ فِي سَفَرٍ إِلَّا قَالَ حِينَ يَنْهَضُ مِنْ
جُلُوسِهِ: اللَّهُمَّ بَكَ انْتَشَرْتُ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: أَيْ ابْتَدَأْتُ سَفَرِي. وَكُلُّ شَيْءٍ
أَخَذْتُهُ غَضًا فَقَدْ نَشَرْتُهُ وَانْتَشَرْتُهُ، وَمَرْجَعُهُ
إِلَى النَّشْرِ ضِدُّ الطِّيِّ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ
وَالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ
الْحَمَّامَ فَعَلَيْهِ بِالنَّشِيرِ وَلَا يَخْصِفُ؛ هُوَ
الْمِثْرُ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَنْشُرُ لِيُوتَرَ بِهِ.
وَالنَّشِيرُ: الْإِرَارُ مِنْ نَشَرَ الثَّوبَ وَبَسَطَهُ.

وَتَنْشُرُ الشَّيْءَ وَانْتَشَرَ: انْبَسَطَ.
وَانْتَشَرَ النَّهَارُ وَغَيْرُهُ. طَالَ وَامْتَدَّ. وَانْتَشَرَ
الْخَبْرُ: انْدَاعَ. وَنَشَرْتُ الْخَبَرَ أَنْشَرُهُ
وَأَنْشَرُهُ، أَيْ أَدْعُهُ.

وَالنَّشْرُ: أَنْ تَنْشُرَ الْغَنَمُ بِاللَّيْلِ فَرَعَى.
وَالنَّشْرُ: أَنْ تَرَعَى الْإِبِلُ بَقْلًا قَدْ أَصَابَهُ
صَيْفٌ، وَهُوَ يَضْرُهَا، وَيُقَالُ: اتَّقَى عَلَى
إِبِلِكَ النَّشْرَ، وَيُقَالُ: أَصَابَهَا النَّشْرُ، أَيْ
ذُتَّتْ عَلَى النَّشْرِ، وَيُقَالُ: رَأَيْتُ الْقَوْمَ
نَشْرًا، أَيْ مُتَشَرِّينَ. وَكَتَسَى الْبَاذِي رِيشًا
نَشْرًا، أَيْ مُتَشَرِّيًا طَوِيلًا. وَانْتَشَرَتِ الْإِبِلُ
وَالْغَنَمُ: تَفَرَّقَتْ عَنْ غِرَةٍ مِنْ رَاعِيهَا، وَنَشَرَهَا
هُوَ يَنْشُرُهَا نَشْرًا، وَهِيَ النَّشْرُ. وَالنَّشْرُ: الْقَوْمُ
الْمُتَفَرِّقُونَ الَّذِينَ لَا يَجْمَعُهُمْ رَئِيسٌ. وَجَاءَ
الْقَوْمُ نَشْرًا، أَيْ مُتَفَرِّقِينَ. وَجَاءَ نَاشِرًا أَذُنُهُ
إِذَا جَاءَ طَامِعًا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

وَالنَّشْرُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْمُنْتَشِرُ. وَضَمَّ
اللَّهُ نَشْرَكَ، أَيْ مَا انْتَشَرَ مِنْ أَمْرِكَ،
كَقَوْلِهِمْ: لَمْ يَلَهُ شَعْنُكَ، وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَرَدَّ نَشْرَ الْإِسْلَامِ
عَلَى غَرِّهِ، أَيْ رَدَّ مَا انْتَشَرَ مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَى
حَالَتِهِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى عَهْدِ سَيِّدِنَا رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ، تَعْنِي أَمْرَ الرَّدِّ وَكِفَايَةِ أَبِيهَا
إِيَّاهُ، وَهُوَ فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. أَبُو الْعَبَّاسِ:
نَشَرَ الْمَاءُ بِالتَّحْرِيكِ، مَا انْتَشَرَ وَتَطَايَرَ مِنْهُ
عِنْدَ الْوُضُوءِ. وَسَأَلَ رَجُلٌ الْحَسَنَ عَنْ
انْتِضَاحِ الْمَاءِ فِي إِنْائِهِ إِذَا تَوَضَّأَ فَقَالَ:
وَيْلَكَ! أَتَمْلِكُ نَشْرَ الْمَاءِ؟ كُلُّ هَذَا مُحَرَّكٌ
الشَّيْنِ مِنْ نَشْرِ الْغَنَمِ. وَفِي حَدِيثِ الْوُضُوءِ:
فَإِذَا اسْتَنْشَرْتَ وَاسْتَنْشَرْتَ خَرَجْتَ خَطَايَا
وَجْهَكَ وَفِيكَ وَخِيَاشِيكَ مَعَ الْمَاءِ، قَالَ
الْخَطَّابِيُّ: الْمَحْفُوظُ اسْتَنْشَرْتُ بِمَعْنَى
اسْتَنْشَقْتُ، قَالَ: فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَهُوَ مِنْ
انْتِشَارِ الْمَاءِ وَتَفَرُّقِهِ. وَانْتَشَرَ الرَّجُلُ: انْعَظَ.
وَانْتَشَرَ ذِكْرُهُ إِذَا قَامَ.

وَنَشَرَ الْخَشَبَةَ يَنْشُرُهَا نَشْرًا: نَحْتَهَا، وَفِي
الصَّحَاحِ: قَطَعَهَا بِالنَّشَارِ. وَالنَّشَارَةُ:
مَا سَقَطَ مِنْهُ. وَالْمِنْشَارُ: مَا نُشِرَ بِهِ.

وَالْمِنْشَارُ: الْخَشَبَةُ الَّتِي يُذَرَّى بِهَا الْبَرُّ،
وَهِيَ ذَاتُ الْأَصَابِعِ.

وَالنَّوْاشِرُ: عَصَبُ الذَّرَاعِ مِنْ دَاخِلِ
وَخَارِجِ، وَقِيلَ: هِيَ عُرُوقُ وَعَصَبُ فِي
بَاطِنِ الذَّرَاعِ، وَقِيلَ: هِيَ الْعَصَبُ الَّتِي فِي
ظَاهِرِهَا، وَاحِدَتُهَا نَاشِرَةٌ. أَبُو عَمْرٍو
وَالْأَصْمَعِيُّ: النَّوْاشِرُ وَالرَّوَاهِشُ عُرُوقُ بَاطِنِ
الذَّرَاعِ؛ قَالَ زُهَيْرٌ:

مَرَايِجُ وَشَمٍ فِي نَوَاشِيرٍ مِعْصَمِ
الْجَوْهَرِيُّ: النَّاشِرَةُ وَاحِدَةُ النَّوَاشِيرِ،
وَهِيَ عُرُوقُ بَاطِنِ الذَّرَاعِ.

وَانْتِشَارُ عَصَبِ الدَّابَّةِ فِي يَدَيْهِ: أَنْ يُصِيبَهُ
عَنْتٌ فَيَزُولَ الْعَصَبُ عَنْ مَوْضِعِهِ. قَالَ أَبُو
عَبْدَةَ: الْإِنْتِشَارُ الْإِنْتِفَاحُ فِي الْعَصَبِ
لِلْإِنْعَابِ، قَالَ: وَالْعَصَبَةُ الَّتِي تَنْشُرُ هِيَ
الْعُجَابَةُ. قَالَ: وَتَحَرُّكُ الشَّطِيِّ كَانْتِشَارِ
الْعَصَبِ غَيْرَ أَنَّ الْفَرَسَ لَا يَنْتَشِرُ الْعَصَبُ أَشَدَّ
احْتِمَالًا مِنْهُ لِتَحَرُّكِ الشَّطِيِّ.

شَمِيرٌ: أَرْضٌ مَاشِرَةٌ هِيَ الَّتِي قَدْ اهْتَرَتْ
نَبَاتُهَا وَاسْتَوَتْ وَرَوَيْتُ مِنَ الْمَطَرِ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ: أَرْضٌ نَاشِرَةٌ بِهَذَا الْمَعْنَى.

ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَالتَّناشِيرُ كِتَابٌ لِلْعُلَمَاءِ فِي
الْكِتَابِ لَا أَعْرِفُ لَهَا وَاحِدًا.

وَالنُّشْرَةُ: رَقِيَّةٌ يُعَالَجُ بِهَا الْمَجْنُونُ
وَالْمَرِيضُ تَنْشُرُ عَلَيْهِ تَنْشِيرًا، وَقَدْ نَشَرَ عَنْهُ،
قَالَ: وَرَبَّمَا قَالُوا لِلْإِنْسَانِ الْمَهْزُولِ الْهَالِكِ:
كَانَ نُشْرَةً. وَالتَّشْيِيرُ: مِنَ النُّشْرَةِ، وَهِيَ
كَالتَّغْوِيذِ وَالرَّقِيَّةِ. قَالَ الْكَلَابِيُّ: وَإِذَا نُشِرَ
الْمَسْفُوعُ كَانَ كَأَنَّهُ أَنْشَطَ مِنْ عِقَالِهِ، أَيْ
يَذْهَبُ عَنْهُ سَرِيعًا. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ:
فَلَعَلَّ طَبَّا أَصَابَهُ، يَعْنِي سِحْرًا، ثُمَّ نَشَرَهُ يَقُولُ
أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، أَيْ رَقَاهُ؛ وَكَذَلِكَ إِذَا
كُتِبَ لَهُ النُّشْرَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ
النُّشْرِ فَقَالَ: هِيَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ؛
النُّشْرَةُ، بِالضَّمِّ: ضَرْبٌ مِنَ الرَّقِيَّةِ وَالْعِلَاجِ
يُعَالَجُ بِهِ مَنْ كَانَ يُظَنُّ أَنَّ بِهِ مَسًّا مِنَ الْجِنِّ،
سُمِّيَتْ نُشْرَةً لِأَنَّهُ يَنْشُرُ بِهَا عَنْهُ مَا خَامَرَهُ مِنَ
الدَّاءِ، أَيْ يَكْشِفُ وَيُزَالُ. وَقَالَ الْحَسَنُ:

النشرة من السحر؛ وقد نشرت عنه تشيراً.
وناشيرة: اسم رجل؛ قال:
لقد عيل الأيتام طعنة ناشيرة
أناشير لازالت يمينك أشيرة!

أراد: يا ناشيرة فرحم وفتح الراء، وقيل:
إنما أراد طعنة ناشير، وهو اسم ذلك الرجل؛
فالحق الهاء للتصريح، قال: وهذا ليس
بشيء لأنه لم يرو إلا أناشير، بالترخيم،
وقال أبو نخيلة يذكر السمك:

تغمه النشرة والنسيم
ولا يزال مغرقاً يعوم
في البحر والبحر له تخميم
وأمه الواحدة الروم
تلهمه جهلاً وما يريم

يقول: النشرة والنسيم الذي يحيى الحيوان
إذا طال عليه الخموم والعفن والرطوبات
تغم السمك وتكرهه، وأمه التي ولدته تأكله
لأن السمك يأكل بعضه بعضاً، وهو في
ذلك لا يريم موضعه.

ابن الأعرابي: امرأة منشورة ومشورة
إذا كانت سخية كريمة، قال: ومن
المنشورة قوله تعالى: «نشرأ بين يدي
رحمته»؛ أي سخاء وكرماً.

والمنشور من كتب السلطان: ما كان
غير مختوم.

ونشورت الدابة من علفها نشواراً:
أبقت من علفها (عن ثعلب) وحكاه مع
المشوار الذي هو ما ألفت الدابة من علفها،
قال: فوزنه على هذا ففعلت، قال: وهذا
بناء لا يعرف. الجوهرى: النشوار ما تبقى
الدابة من العلف، فارسي معرب.

* نشر: النشر والنشر: المتن المرتفع من
الأرض، وهو أيضاً ما ارتفع عن الواوى إلى
الأرض، وليس بالغليظ، والجمع أنشاز
ونشوز، وقال بعضهم جمع النشر نشوز،
وجمع النشر أنشاز ونشاز مثل جبل وأجبالو
وجبالو. والنشاز، بالفتح: كالنشر.

ونشر ينشر نشوزاً: أشرف على نشر من
الأرض، وهو ما ارتفع وظهر. يقال: أقعد
على ذلك النشاز. وفي الحديث: أنه كان
إذا أوفى على نشر كبير، أي ارتفع على رابية
في سفر، قال: وقد تسكن الشين، ومنه
الحديث: في خاتم النبوة بضعة ناشزة،
أي قطعة لحم مرتفعة على الجسم؛ ومنه
الحديث: أتاه رجل ناشز الجبهة أي
مرتفعها. ونشر الشيء ينشزنشوزاً: ارتفع.
وتل ناشز: مرتفع، وجمعه نواشيز. وقلب
ناشيز إذا ارتفع عن مكانه من الرعب.
وانشزت الشيء إذا رفعت عن مكانه. ونشر
في مجلسه ينشز وينشز، بالكسر والضم:
ارتفع قليلاً. وفي التزليل العزيز: «وإذا قيل
انشزوا فانشزوا»؛ قال الفراء: قرأها الناس
بكسر الشين، وأهل الحجاز يرفعونها،
قال: وهما لغتان. قال أبو إسحق: معناه
إذا قيل انهضوا فانهضوا وقوموا كما قال
[تعالى]: «ولا مستأنسين لحديث»؛ وقيل
في قوله تعالى: «إذا قيل انشزوا»؛ أي
قوموا إلى الصلاة أو قضاء حق أو شهادة
فانشزوا. ونشر الرجل ينشز إذا كان قاعداً
فقام. وركب ناشز: نأى مرتفع. وعرق
ناشز: مرتفع متبر ناشز لا يزال يضرب من
داء أو غيره؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

فما ليلى بناشزة القصيرى
ولا وقضاء ليستها اعتجار
فسره فقال: ناشزة القصيرى، أي ليست
بضخمة الجبين مشرقة القصيرى بما عليها من
اللحم.

وانشز الشيء: رفعه عن مكانه. وإنشاز
عظام الميت: رفعها إلى مواضعها وتركيب
بعضها على بعض. وفي التزليل العزيز:
«وانظر إلى العظام كيف تنشزها ثم نكسوها
لحمًا»؛ أي ترفع بعضها على بعض؛ قال
الفراء: قرأ زيد بن ثابت تنشزها، بالزاي،
قال: وإنشاز نقلها إلى مواضعها، قال:
وبالراء قرأها الكوفيون، قال ثعلب:

والمختار الزاي لأن الإنشاز تركيب العظام
بعضها على بعض. وفي الحديث:
لا رضاع إلا ما أنشز العظم، أي رفعه
وأعلاه وأكبر حجمه، وهو من النشر
المرتفع من الأرض.

قال أبو إسحق: النشوز يكون بين
الزوجين وهو كراهة كل واحد منهما صاحبه،
واشتقاقه من النشر وهو ما ارتفع من
الأرض. ونشزت المرأة بزوجه وعلى زوجها
تنشز وتنشزنشوزاً، وهي ناشز: ارتفعت
عليه واستعصت عليه وأبغضته وخرجت عن
طاعته وفرقه؛ قال:

سرت تحت أقطاع من الليل حتى
لخمان بيت ففى لاشك ناشز
قال الله تعالى: «واللآتي تخافون
نشوزهن»؛ نشوز المرأة استعصاؤها على
زوجها، ونشز هو عليها نشوزاً كذلك،
وضربها وجفاها وأضر بها. وفي التزليل
العزيز: «وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً
أو إعراضاً»؛ وقد تكرر ذكر النشوز بين
الزوجين في الحديث، والنشوز كراهية كل
منها صاحبه وسوء عشرته له.

ورجل نشر: غليظ عبل؛ قال
الأعشى:

وتركب منى إن بلوت نكيتي
على نشر قد شاب ليس يتوهم
أي غليظ ذهل إلى تكبيره وتعظيمه فلذلك
جعله أشيب.

ونشز بالقوم في الخصومة نشوزاً: نهض
بهم للخصومة. ونشز بقرنه ينشز به نشوزاً:
احتمله فصرعه. قال شمر: وهذا كأنه
مقلوب^(١) مثل جذب وجبد. ويقال للرجل
إذا أسن ولم ينقص: إنه لنشز من الرجال،
وصتم إذا انتهى سبه وقوته وشبابه. قال أبو
عبيد: النشر والنشز الغليظ الشديد.

(١) قوله: «وهذا كأنه مقلوب إلخ» أي من
شنز كفرح نشط وتنشز صاحبه تنشزاً صرعه كما في
القاموس.

ودابة نشيزة إذا لم يكذب يستقر الراكب والسرّج على ظهرها. ويقال للدابة إذا لم يكذب يستقر السرّج والراكب على ظهرها: إنها لنشزة.

* نشش * النشش: لغة في النشز وهي الربوّة من الأرض. وامرأة ناشس: ناشز، وهي قليلة.

* نشش * نش الماء ينش نشاً ونشياً ونشش: صوت عند الغليان أو الصب، وكذلك كل ما سمع له كيت كالتيذ وما أشبهه، وقيل: النشيش أول أخذ العصير في الغليان، والخمر تنش إذا أخذت في الغليان. وفي الحديث: إذا نش فلا تشرب. ونش اللحم نشاً ونشياً: سمع له صوت على المقلّ أوفى القدر. ونشيش اللحم: صوته إذا غلى. والقدر تنش إذا أخذت تغلى. ونش الماء إذا صبيته من صاخرة طال عهدها بالماء. والنشيش: صوت الماء وغيره إذا غلى. وفي حديث النبيذ: إذا نش فلا تشرب أي إذا غلى؛ يقال: نشت الخمر تنش نشياً؛ ومنه حديث الزهري: أنه كره للمتوفى عنها زوجها الدهن الذي ينش بالريحان أي يطيب بأن يغلى في القدر مع الريحان حتى ينش.

وسبخة نشاشة ونشاشة: لا يجف ثراها ولا ينبت مرعاها، وقد نشت بالتر تنش. وسبخة نشاشة: تنش من التز، وقيل: سبخة نشاشة وهو ما يظهر من ماء السباخ فينش فيها حتى يعود ملحاً؛ ومنه حديث الأحنف: نزلنا سبخة نشاشة، يعني البصرة، أي نرازة تتر بالماء لأن السبخة يتر ماؤها فينش ويعود ملحاً، وقيل: النشاشة التي لا يجف تربها ولا ينبت مرعاها. بعض الكلابيين: أشت الشجة ونشت؛ قال: أشت إذا أخذت تحلب،

ونشت إذا قطرت، ونش الغدير والحوض ينش نشاً ونشياً: يس ماؤها ونصب، وقيل: نش الماء على وجه الأرض نشف وجف، ونش الرطب وذوى ذهب ماوه، قال ذو الرمة:

حتى إذا مغمعان الصيف هب له بأجّة نش عنها الماء والرطب والنش: وزن نواة من ذهب، وقيل: هو وزن عشرين درهماً، وقيل: وزن خمسة دراهم، وقيل: هو ربع أوقية والأوقية أربعون درهماً. ونش الشيء: نصفه. وفي الحديث: أن النبي ﷺ، لم يصدق امرأة من نسائه أكثر من ثنتي عشرة أوقية ونش؛ الأوقية أربعون والنش عشرون فيكون الجميع خمسمائة درهم؛ قال الأزهرى: وتصديقه ما روى عن عبد الرحمن قال: سألت عائشة، رضي الله عنها: كم كان صدق النبي ﷺ؟ قالت: كان صدقه اثنتي عشرة ونشاً، قالت: والنش نصف أوقية. ابن الأعرابي: النش النصف من كل شيء؛ وأنشد:

من نسوة مهورهن النش
الجهري: النش عشرون درهماً وهو نصف أوقية لأنهم يسمون الأربعين درهماً أوقية، ويسمون العشرين نشاً، ويسمون الخمسة نواة.

ونشش الطائر ريشه بمنقاره إذا أهوى له أهواء خفيفاً فتف منه وطير به، وقيل: تنفه فآلقاه؛ قال:

رايت غراباً واقعاً فوق بانه
ينشش أعلى ريشه ويطايره
وكذلك وضعت له لحماً فنشش منه إذا أكل بعجلة وسرعة، وقال أبو الدرداء لبلعبر^(١) يصف حية نشطت فرسين بعير:

(١) قوله: «وقال أبو الدرداء لبلعبر» في التهذيب: «وقال أبو الدرداء، عبد بلعبر، يصف...» [عبد الله]

فنشش إحدى فرسينها بنشطة رعت رغوّة منها وكادت تقرط ونششوه: تعتوه (عن ابن الأعرابي) وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه كان ينش الناس بعد العشاء بالدرة، أي يسوقهم إلى بيوتهم. والنش: السوق الرفيق، ويروى بالسین، وهو السوق الشديد؛ قال شمر: صح الشين عن شعبة في حديث عمر وما أراه إلا صحيحاً؛ وكان أبو عبيد يقول: إنها هوينس أو ينوش. وقال شمر: نشش الرجل الرجل إذا دفعه وحركه. ونشش ما في الوعاء إذا نثره وتناوله؛ وأنشد ابن الأعرابي:

الأفحوانة اذ ينشني بجانبها
كالشيخ نشش عنه الفارس السلبا
وقال الكميت:

فغادرتها تحبو عقيراً ونششوا
حقيبتها بين التوزع والتتر
والنششة: النفص والتتر. ونشش الشجر: أخذ من لحائه. ونشش السلب: أخذه. ونششت الجلد إذا أسرعت سلخه وقطعته عن اللحم، قال مرة بن محكان:

أمطيت جازرها أعلى سنايينها
فخلت جازرنا من فوقها قبا
ينشش الجلد عنها وهي باركة
كما تنشش كفا قاتل سلبا
أمطيته أي أمكنته من مطاها وهو ظهرها أي علا عليها لينتزع عنها جلدها لما نجرت. والسناين: رؤوس الفقار، الواحد سنين.

والقنب: رخل الهودج، ويروى: كفا قاتل سلبا، فالسلب على هذا ضرب من الشجر يمد فليلين بذلك ثم تقتل منه الحزم ورجل نششي الذراع: خفيفها رجبها، وقيل: خفيف في عمله ومراسيه؛ قال: فقام فتى نششي الذراع فلم يتلبث ولم بهمم وغلام نشش: خفيف في السفر.

ابن الأعرابي : النش السَّوقُ الرِّفِيقُ ،
والنش الخلطُ ؛ ومنه زعفران منشوش .
وروى عبد الرزاق عن ابن جريج : قلتُ
لِعطاء الفارة تموتُ في السمن الذائبِ أو
الدهن ، قال : أما الدهن فينش ويدهن به
إن لم تقدره نفسك ؛ قلتُ : ليس في
نفسك من أن يأنم إذا نش ؟ قال : لا ،
قال : قلتُ فالسمن ينش ثم يوكل ، قال :
ليس ما يوكل به كهَيْثَة شئ في الرأس يدهن
به ، وقوله ينش ويدهن به إن لم تقدره
نفسك أي يخلط ويداف .
ورجل نشاش : هو الكهَيْثَة يداه في
عمله .

ويقال : نششه إذا عمل عملاً فأسرع
فيه .

والنششة : صوت حركة الدروع
والقرطاس والثوب الجديد ، والمشمشة :
تفريق القماش . والنششة : لغة في الشنينة
ما كانت ؛ قال الشاعر :

بَاكَ حَيٍّ أُمُّهُ بَوَّكَ الْفَرَسُ
نَشْنَشَهَا أَرْبَعَةً ثُمَّ جَلَسَ
رَأَيْتُ فِي حَوَاشِي بَعْضِ الْأُصُولِ : الْبَوَّكَ
لِلْحَجَارِ وَالنَّيْكَ لِلْإِنْسَانِ . ونشش المرأة
ومشمشها إذا نكحها . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه ، أنه قال لابن عباس في شيء
شاوره فيه فأعجبه كلامه فقال : نشينة
أعرفها من أخشن ؛ قال أبو عبيد : هكذا
حدث به سفيان وأما أهل العربية فيقولون
غيره ، قال الأصمعي إنما هو :

شِنْشَنَةُ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ
قال : والنشينة قد تكون كالمضغة
أو كالقطعة تقطع من اللحم ، وقال
أبو عبيدة : شِنْشَنَةُ ونشينة ، قال ابن
الأنبار : نشينة من أخشن أي حجر من
جبل ، ومعناه أنه شبهه بأبيه العباس في
شهامته ورأيه وجراته على القول ، وقيل :
أراد أن كلمته منه حجر من جبل أي أن مثلها
يجي من مثله ، وقال الحرابي : شِنْشَنَةُ أي

غريزة وطبيعة .
ونشش ونش : ساق وطرد .
والنششة : كالخشخشة ؛ قال :
للدرع فوق منكيه نششة
وروى الأزهري عن الشافعي قال :
الأدهان دهنان : دهن طيب مثل البان
المنشوش بالطيب ، ودهن ليس بالطيب
مثل سليخة البان غير منشوش ومثل الشبرق .
قال الأزهري : المنشوش المربب بالطيب
إذا ربب بالطيب فهو منشوش ، والسليخة ما
اعتصر من ثمر البان ولم يربب بالطيب . قال
ابن الأعرابي : النش الخلط .

ونشة ونشاش : اسمان . وأبو النشاش :
كنية ؛ قال :

وَنَائِيَةِ الْأَرْجَاءِ طَامِيَةِ الصَّوَى
خَذْتُ بِأَيْمِي النَّشَاشِ فِيهَا رَكَائِيَهُ
وَالنَّشَاشُ : موضع بعينه (عن ابن
الأعرابي) وأنشد :

بِأَوْدِيَةِ النَّشَاشِ حَتَّى تَتَابَعَتْ
رِهَامُ الْحَيَا وَاعْتَمَ بِالزَّهْرِ الْبَقْلُ

* نشص * النشاص ، بالفتح : السحاب
المرتفع ، وقيل : هو الذي يرتفع بعضه فوق
بعض وليس بمنبسط ، وقيل : هو الذي
ينشأ من قبل العين ، والجمع نشص ؛ قال
بشر :

فَلَمَّا رَأَوْنَا بِالنَّسَارِ كَانَا
نَشَاصُ الثُّرَيَّا هِجْتُهُ جَنُوبَهَا
قال ابن بري : ومنه قول الشاعر :

أَرَقْتُ لِضَوْءِ بَرْقٍ فِي نَشَاصِ
تَلَالًا فِي مُمْلَأَةٍ غِصَاصِ
لَوَاقِحِ دَلَحِ بِالماءِ سُحْمِ
تَمَجُّ الْغَيْثِ مِنْ خَلَلِ الْخِصَاصِ
سَلَى الْخُطْبَاءَ هَلْ سَبَحُوا كَسْبَحِي
بُحُورَ الْقَوْلِ أَوْ غَاصُوا مَغَاصِي ؟
فأما قول الشاعر أنشده ثعلب :

يَلْمَعَنَّ إِذْ وَلَّيْنَا بِالْعَصَاصِ
لَمَعَ الْبُرُوقِ فِي ذُرَى النَّشَاصِ

فقد يجوز أن يكون كسر نشاصاً على نشائص
كما كسروا شمالاً على شمائل ، وإن اختلفت
الحركات فإن ذلك غير مبالي به ، وقد يجوز
أن يكون توهم واحدتها نشاصة ثم كسره
على ذلك ، وهو القياس وإن كنا لم نسمعه .
وقد نشص ينشص وينشص نشوصاً :
ارتفع . واستنشصت الريح السحاب :
أطلعت وأنهضته ورفعته (عن أبي حنيفة) .
وكل ما ارتفع ، فقد نشص .

ونشصت المرأة عن زوجها تنشص
نشوصاً ونشزت بمعنى واحد ، وهي ناشص
وناشيز : نشزت عليه وفركته ؛ قال
الأعشى :

تَقَمَّرَهَا شَيْخٌ عِشَاءً فَأَصْبَحَتْ
قُضَاعِيَّةً تَأْتِي الْكَوَاهِنَ نَاشِصَا
وَفَرَسٌ نَشَاصِي : أبيض ذو عرام ، وهو
من ذلك ؛ أنشد ثعلب :

وَنَشَاصِي إِذَا تَفَرَّغَهُ
لَمْ يَكَدْ يُلْجَمُ إِلَّا مَا قُصِرُ
ابن الأعرابي : المنشاص المرأة التي تمنع
فراشها في فراشها ، فالفراس الأول الزوج ،
والثاني المضربة . وفي النوادر : فلان
يتنشص لكذا وكذا ويتنشز ويتشور ويترمز
ويتفوز ويتزعم كل هذا النهوض والتهيو ،
قريب أو بعيد .

ونشصت ثيته : تحركت فارتفعت عن
موضعها ، وقيل : خرجت عن موضعها
نشوصاً .

ونشصت عن بلدي أي انزعجت ،
وانشصت غيري . أبو عمرو : نشصناهم عن
مترلهم أزعجناهم .

ويقال : جاشت إلى النفس ونشصت
ونشزت .

ونشص الوبر : ارتفع . نشص الوبر
والشعر والصوف ينشص : فصل ويبقى معلقاً
لأزقاً بالجلد لم يطربعد . وأنشصه : أخرجه
من بيته أو جحره . ويقال : أخف شخصك
وأنشص بشظف ضبك ، وهذا مثل .

وَالنَّشُوصُ : النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ السَّامِرُ .

• **نشط** : النَّشَاطُ : ضِدُّ الْكَسَلِ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ وَالِدَّابَّةِ ، نَشِطٌ نَشَاطًا وَنَشِطٌ إِلَيْهِ ، فَهُوَ نَشِيطٌ وَنَشِطُهُ هُوَ وَانْشَطَهُ ، (الْأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ) . اللَّيْثُ : نَشِطَ الْإِنْسَانُ يَنْشَطُ نَشَاطًا ، فَهُوَ نَشِيطٌ طَيِّبُ النَّفْسِ لِلْعَمَلِ ، وَالنَّعْتُ نَاشِطٌ ، وَتَنْشَطُ لِأَمْرٍ كَذَا . وَفِي حَدِيثِ عُبَادَةَ : بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، عَلَى الْمَنْشَطِ وَالْمَكْرِهِ ، الْمَنْشَطُ مَفْعَلٌ مِنَ النَّشَاطِ وَهُوَ الْأَمْرُ الَّذِي تَنْشَطُ لَهُ وَتَخَفُ إِلَيْهِ وَتَوَثِّرُ فَعْلُهُ وَهُوَ مُصَدَّرٌ بِمَعْنَى النَّشَاطِ . وَرَجُلٌ نَشِيطٌ وَمَنْشَطٌ : نَشِطَ دَوَابُهُ وَاهْلُهُ . وَرَجُلٌ مَنَّشَطٌ إِذَا كَانَتْ لَهُ دَابَّةٌ يَرْكَبُهَا ، فَإِذَا سَيَّمَ الرُّكُوبَ نَزَلَ عَنْهَا . وَرَجُلٌ مَنَّشَطٌ مِنَ الْإِنْتِشَاطِ إِذَا نَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ مِنْ طَوْلِ الرُّكُوبِ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّاحِلِ . وَانْشَطَ الْقَوْمُ إِذَا كَانَتْ دَوَابُّهُمْ نَشِيطَةً . وَنَشِطَ الدَّابَّةُ : سَمِنَ . وَانْشَطَهُ الْكَلَاءُ : أَسَمَنَهُ . وَيُقَالُ : سَمِنَ بِالنَّشِيطَةِ الْكَلَاءُ أَيْ بِعَقْدَتِهِ وَإِحْكَامِهِ إِيَّاهُ ، وَكَلَاهَا مِنْ أَنْشُوطَةِ الْعَقْدَةِ .

وَنَشَطَ مِنَ الْمَكَانِ يَنْشَطُ : خَرَجَ ، وَكَذَلِكَ إِذَا قَطَعَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .
وَالنَّاشِطُ : الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ أَوْ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ ؛ قَالَ أَسَامَةُ الْهَذَلِيُّ :

وَالَا نَعَامَ وَحَفَانَهُ
وَطَغِيًا مَعَ اللَّهَقِ النَّاشِطِ
وَكَذَلِكَ الْحَارُ ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
أَذَاكَ أَمْ نَمِشُ بِالْوَشَى أَكْرَعُهُ
مُسْفَعُ الْخَدِّ هَادٍ نَاشِطُ شَبِّ (١)
وَنَشَطَتِ الْإِبِلُ تَنْشِطُ نَشَاطًا : مَضَتْ عَلَى هَدًى أَوْ غَيْرِ هَدًى . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ : حَسُنْ مَا نَشَطَتِ السَّيْرَ يَعْنِي سَلَوَ يَدَيْهَا فِي سَيْرِهَا . اللَّيْثُ : طَرِيقٌ نَاشِطٌ يَنْشِطُ مِنْ (١) قَوْلُهُ : « هَادٍ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالصَّحَاحِ ، وَفِي « نَمَشَ » عَادَ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ .

الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ يَمَنَّةٌ وَيَسْرَةٌ . وَيُقَالُ : نَشَطَ بِهِمُ الطَّرِيقُ . وَالنَّاشِطُ فِي قَوْلِ الطَّرْمَاحِ : الطَّرِيقُ . وَنَشَطَ الطَّرِيقُ يَنْشِطُ : خَرَجَ مِنَ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ يَمَنَّةً أَوْ يَسْرَةً ؛ قَالَ حُمَيْدٌ : مُعْتَرِمًا بِالطَّرِيقِ النَّوْاشِطِ (٢)

وَكَذَلِكَ النَّوْاشِطُ مِنَ الْمَسَائِلِ .
وَالْأَنْشُوطَةُ : عَقْدَةٌ يَسْهُلُ انْحِلَالُهَا مِثْلُ عَقْدَةِ التَّكَّةِ . يُقَالُ : مَا عَقَالْتُ بِأَنْشُوطَةٍ أَيْ مَا مَوَدَّنْتُ بِوَاهِيَةٍ ، وَقِيلَ : الْأَنْشُوطَةُ عَقْدَةٌ تَمُدُّ بِأَحَدِ طَرَفَيْهَا فَتَنْحَلُّ ، وَالْمَوْرَبُ الَّذِي لَا يَنْحَلُّ إِذَا مَدَّ حَتَّى يُحَلَّ حَلًّا . وَقَدْ نَشَطَ الْأَنْشُوطَةُ يَنْشَطُهَا نَشَاطًا وَنَشَطَهَا : عَقَدَهَا وَشَدَّهَا ، وَانْشَطَهَا حَلًّا . وَنَشَطَتِ الْعَقْدُ إِذَا عَقَدَتْهُ بِأَنْشُوطَةٍ . وَانْشَطَ الْبَعِيرُ : حَلَّ أَنْشُوطَتَهُ . وَانْشَطَ الْعِقَالُ : مَدَّ أَنْشُوطَتَهُ فَانْحَلَّ . وَانْشَطَتِ الْحَبْلُ أَيْ مَدَدَتْهُ حَتَّى يَنْحَلَّ . وَنَشَطَتِ الْحَبْلُ أَنْشُوطَةً نَشَاطًا : رَبَطَتْهُ ، وَإِذَا حَلَلْتَهُ فَقَدْ أَنْشَطْتَهُ ، وَنَشَطَهُ بِالنَّشَاطِ أَيْ عَقَدَهُ . وَيُقَالُ لِلْآخِذِ بِسُرْعَةٍ فِي أَيْ عَمَلٍ كَانَ ، وَلِلْمَرِيضِ إِذَا بَرَأَ ، وَلِلْمَغْشَى عَلَيْهِ إِذَا أَفَاقَ ، وَلِلْمَرْسَلِ فِي أَمْرٍ يَسْرِعُ فِيهِ عَزِيمَتُهُ : كَانُوا أَنْشَطَ مِنْ عِقَالِهِ ، وَنَشِطَ أَيْ حَلَّ . وَفِي حَدِيثِ السَّحَرِ : فَكَانُوا أَنْشَطَ مِنْ عِقَالِهِ أَيْ حَلَّ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَكَثِيرًا مَا يَجِيءُ فِي الرَّوَايَةِ كَانُوا نَشِطًا مِنْ عِقَالِهِ ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ . وَنَشَطَ الدَّلْوُ مِنَ الْبَثْرِ يَنْشَطُهَا وَيَنْشَطُهَا نَشَاطًا : تَزَعُّهَا وَجَذَبَهَا مِنَ الْبَثْرِ صُعْدًا بِغَيْرِ قَامَةٍ ، وَهِيَ الْبَكْرَةُ ، فَإِذَا كَانَ بِقَامَةٍ فَهُوَ الْمَتَحُّ .

وَبَثْرُ أَنْشَاطٍ وَأَنْشَاطٌ : لَا تَخْرُجُ مِنْهَا الدَّلْوُ حَتَّى تَنْشَطَ كَثِيرًا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بَثْرُ أَنْشَاطٍ قَرْيَةُ الْقَعْرِ ، وَهِيَ الَّتِي تَخْرُجُ الدَّلْوُ مِنْهَا بِجَذْبَةٍ وَاحِدَةٍ . وَبَثْرُ نَشُوطٍ : وَهِيَ

(٢) قَوْلُهُ : « مُعْتَرِمًا » الْخ ، كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْأَسَاسُ أَيْضًا إِلَّا أَنَّهُ مَعْدَى بِاللَّامِ . وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ :

قَدْ الْفَلَاةُ كَالْحَصَانِ الْحَارِطِ
مِعْتَسِفًا لِلطَّرِيقِ وَالنَّوْاشِطِ

الَّتِي لَا تَخْرُجُ الدَّلْوُ مِنْهَا حَتَّى تَنْشَطَ كَثِيرًا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : فِي الْغَرِيبِ لِأَبِي عُبَيْدٍ بَثْرُ أَنْشَاطٍ ، بِالْكَسْرِ ، قَالَ : وَهُوَ فِي الْجُمُورَةِ بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ .

وَفِي حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ : رَأَيْتُكَ كَانَ سَبِيًّا مِنَ السَّمَاءِ دَلِيًّا فَانْشَطَ النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ أُعِيدَ فَانْشَطَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَيْ جَذِبَ إِلَى السَّمَاءِ وَرَفَعَ إِلَيْهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ : دَخَلَ عَلَيْنَا عَمَارٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَكَانَ أَخَاهَا مِنَ الرُّضَاعَةِ فَنَشَطَ زَيْنَبُ مِنْ حِجْرِهَا ، وَيُرْوَى : فَانْشَطَ .

وَنَشَطُهُ فِي جَنْبِهِ يَنْشَطُهُ نَشَاطًا : طَعَنَهُ ، وَقِيلَ : النَّشَطُ الطَّعْنُ ، أَيْ كَانَ مِنَ الْجَسَدِ وَنَشَطَتُهُ الْحَيَّةُ تَنْشَطُهُ وَتَنْشَطُهُ نَشَاطًا وَانْشَطَتُهُ : لَدَغَتْهُ وَعَضَتْهُ بِأَنَابِهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْمِنْهَالِ وَذَكَرَ حَيَاتِ النَّارِ وَعَقَارِهَا فَقَالَ : وَإِنْ لَهَا نَشَاطٌ ، وَلَسْبَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَنْشَأَنِي بِهِ نَشَاطًا أَيْ لَسْعًا بِسُرْعَةٍ وَاجْتِلَاسٍ ، وَأَنْشَأَنِي بِمَعْنَى طَفِقَنِي وَأَخَذَنِي . وَنَشَطَتُهُ شُعُوبٌ نَشَاطًا ، مِثْلُ ذَلِكَ . وَانْشَطَ الشَّيْءُ : اخْتَلَسَ . قَالَ شَمِيرٌ : انْشَطَ الْمَالُ الْمَرْعَى وَالْكَلَاءُ انْتَرَعَهُ بِالْأَسْنَانِ كَالِاخْتِلَاسِ . وَيُقَالُ : نَشَطَتْ وَانْشَطَتْ ، أَيْ انْتَرَعَتْ . وَالنَّشِيطَةُ : مَا يَغْنَمُهُ الْغَزَاةُ فِي الطَّرِيقِ قَبْلَ الْبُلُوغِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَصَدُوهُ . ابْنُ سَيْدَةَ : النَّشِيطَةُ مِنَ الْغَنِيمَةِ مَا أَصَابَ الرَّئِيسُ فِي الطَّرِيقِ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ إِلَى بَيْضَةِ الْقَوْمِ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَنَمَةَ الضَّبِّيُّ :

لَكَ الْمَرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا
وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ
يُخَاطَبُ بِسَطَامِ بْنِ قَيْسٍ . وَالْمَرْبَاعُ : رُبْعُ الْغَنِيمَةِ يَكُونُ لِرَئِيسِ الْقَوْمِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ دُونَ أَصْحَابِهِ ، وَلَهُ أَيْضًا الصَّفَايَا جَمْعُ صَفَى ، وَهُوَ مَا يَصْطَفِيهِ لِنَفْسِهِ مِثْلُ السِّيفِ وَالْقَرَسِ وَالْجَارِيَةِ ، قَبْلَ الْقِسْمَةِ ، مَعَ الرَّبْعِ الَّذِي لَهُ . وَأَصْطَفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، سَيْفَ مِنْهُ ابْنُ الْحَجَّاجِ مِنْ بَنِي سَهْمٍ بَنُو عَمْرِو ابْنِ هَضِيصٍ بَنُو كَعْبٍ بَنُو لُؤَى ، ذَا الْفَقَارِ

يَوْمَ بَدْرٍ ، وَأَصْطَفَى جَوِيرِيَّةَ بِنْتَ الْحَارِثِ
مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ خَزَاعَةَ يَوْمَ
الْمَرْيَسِ ، جَعَلَ صَدَاقَهَا عَتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا ،
وَأَصْطَفَى صَفِيَّةَ بِنْتَ حَبِيٍّ فَعَلَّ بِهَا مِثْلَ
ذَلِكَ ، وَلِلرَّيْسِ أَيْضاً النُّشِيطَةُ مَعَ الرَّبْعِ
وَالصَّفَى ، وَهُوَ مَا انْتَشِطَ مِنَ الْغَنَائِمِ وَلَمْ
يُوجِفُوا عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ . وَكَانَتْ
لِلنَّبِيِّ ﷺ ، خَاصَّةً . وَكَانَ لِلرَّيْسِ
أَيْضاً الْفُضُولُ مَعَ الرَّبْعِ وَالصَّفَى وَالنُّشِيطَةُ ،
وَهُوَ مَا فَضَلَ مِنَ الْقِسْمَةِ مِمَّا لَا تَصِحُّ قِسْمَتُهُ
عَلَى عَدَدِ الْغَزَاةِ ، كَالْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ وَنَحْوِهَا ،
وَذَهَبَتْ الْفُضُولُ فِي الْإِسْلَامِ . وَالنُّشِيطَةُ مِنَ
الْإِبِلِ : الَّتِي تُوَخَّأُ قِسْتًا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْدَّ
لَهَا ، وَقَدْ انْتَشَطُوهُ .

وَالنُّشُوطُ : كَلَامٌ عِرَاقِيٌّ ، وَهُوَ سَمَكٌ
يَمُتَرُ فِي مَاءٍ وَمِلْحٍ . وَانْتَشَطَتِ السَّمَكَةُ :
قَشَرَتْهَا . وَالنُّشُوطُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ
وَلَيْسَ بِالنُّشُوطِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ : « وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا » ، قَالَ : هِيَ
النَّجْمُ تَطْلُعُ ثُمَّ تَغِيبُ ، وَقِيلَ : يَعْنِي النَّجْمُ
تَنْشِيطُ مِنْ بَرَجٍ إِلَى بَرَجٍ كَالثَّوْرِ النَّاشِيطِ مِنْ
بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ :
إِنَّهَا الْمَلَائِكَةُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هِيَ الْمَلَائِكَةُ
تَنْشِيطُ نَفْسَ الْمُؤْمِنِ بِقَبْضِهَا ، وَقَالَ
الزَّجَّاجُ : هِيَ الْمَلَائِكَةُ تَنْشِيطُ الْأَرْوَاحَ نَشْطًا
أَيَّ تَنْزِعُهَا تَرْعًا كَمَا تَنْزِعُ الدَّلْوُ مِنَ الْبِئْرِ .
وَنَشَطَتِ الْإِبِلُ تَنْشِيطًا إِذَا كَانَتْ مَمْنُوعَةً مِنْ
الْمَرْعَى فَارْتَلَّتْهَا تَرْعَى ، وَقَالُوا : أَصْلُهَا مِنَ
الْأَنْشُوطَةِ إِذَا حَلَّتْ ، وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

نَشَطَهَا ذُو لِمَةٍ لَمْ تَقْمَلْ
صَلْبُ الْعَصَا جَافٍ عَنِ التَّغْلُزِ
أَيَّ أَرْسَلَهَا إِلَى مَرَعَاهَا بَعْدَمَا شَرِبَتْ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النُّشُوطُ نَاقِصُ الْجِبَالِ فِي
وَقْتِ نَكْبَتِهَا لِتُضْفَرُ ثَانِيَةً . وَتَنْشَطَتِ النَّاقَةُ فِي
سَيْرِهَا : وَذَلِكَ إِذَا شَدَّتْ . وَتَنْشَطَتِ النَّاقَةُ
الْأَرْضَ : قَطَعَتْهَا ، قَالَ :

تَنْشَطَتْهُ كُلُّ مِغْلَاقِ الْوَهَقِ
يَقُولُ : تَنَاوَلَتْهُ وَأَسْرَعَتْ رَجْعَ يَدَيْهَا فِي

سَيْرِهَا . وَالْمِغْلَاقَةُ : الْبَعِيدَةُ الْخَطْوُ .
وَالْوَهَقُ : الْمُبَارَةُ فِي السَّيْرِ . قَالَ الْأَخْفَشُ :
الْحَجَارُ يَنْشِيطُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، وَالْهُمُومُ تَنْشِيطُ
بِصَاحِبِهَا ، وَقَالَ هَمِيَانُ :

أَمْسَتْ هُمُومِي تَنْشِيطُ الْمَنَاشِطَا
الشَّامُ بِي طَوْرًا وَطَوْرًا وَاسِطًا

وَنَشِيطُ : اسْمٌ . وَقَوْلُهُمْ : لَا ، حَتَّى يَرْجِعَ
نَشِيطٌ مِنْ مَرَوْ ، وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ بَنَى لِزِيَادٍ
دَارًا بِالْبَصْرَةِ فَهَرَّبَ إِلَى مَرَوْ قَبْلَ إِتَامِهَا ،
فَكَانَ زِيَادٌ كُلَّمَا قِيلَ لَهُ : تَمَّ دَارَكَ ، يَقُولُ :
لَا حَتَّى يَرْجِعَ نَشِيطٌ مِنْ مَرَوْ ، فَلَمْ يَرْجِعْ
فَصَارَ مَثَلًا .

* نَشِيطٌ * اللَّيْثُ : النُّشُوطُ نَبَاتُ الشَّيْءِ مِنْ
أُرُومَتِهِ أَوَّلَ مَا يَبْدُو حِينَ يَصْدَعُ الْأَرْضَ نَحْوَ
مَا يَخْرُجُ مِنْ أَصُولِ الْحَاجِ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ
نَشَطَ يَنْشِطُ ، وَانْتَشَدَ :

لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ وَلَا نُشُوطٌ
قَالَ : وَالنُّشُوطُ الْكَسْعُ فِي سُرْعَةٍ
وَإِخْتِلَاسٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا تَصْغِيفٌ
وَصَوَابُهُ النُّشُوطُ ، بِالطَّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

* نَشَعٌ * النَّشَعُ : جَعَلَ الْكَاهِنَ ، وَقَدْ
أَنْشَعَهُ ، قَالَ رُوبَةُ :

قَالَ الْحَوَازِيُّ وَأَبَى أَنْ يَنْشَعَا
يَا هِنْدُ مَا أَسْرَعَ مَا تَسْعَسَعَا !
وَهَذَا الرَّجُلُ لَمْ يُورِدِ الْأَزْهَرِيُّ
وَلَا ابْنُ سَيِّدَةٍ مِنْهُ إِلَّا الْبَيْتَ الْأَوَّلَ عَلَى
صُورَةٍ :

قَالَ الْحَوَازِيُّ وَاسْتَحْتِ أَنْ تَنْشَعَا
ثُمَّ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْحَوَازِيُّ
الْكُوَاهِنُ ، وَاسْتَحْتِ أَنْ تَأْخُذَ أَجْرَ الْكُهَانَةِ ،
وَفِي التَّهْذِيبِ : وَاسْتَحْتِ أَنْ تَنْشَعَا ، وَأَمَّا
الْجَوْهَرِيُّ فَإِنَّهُ أَوْرَدَ الْبَيْتَيْنِ كَمَا أَوْرَدْنَاهَا ، قَالَ
الْشَّيْخُ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتَانِ فِي الْأَرْجُوزَةِ لَا يَلِي
أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ، وَالضَّمِيرُ فِي يَنْشَعَا غَيْرُ الضَّمِيرِ
الَّذِي فِي تَسْعَسَعَا ، لِأَنَّهُ يَعُودُ فِي يَنْشَعَا عَلَى
تَمِيمِ أَبِي الْقَبِيلَةِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ :

إِنَّ تَمِيمًا لَمْ يُرَاضِعْ مُسَبِّعًا
وَلَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ مُقْنَعًا
ثُمَّ قَالَ :

قَالَ الْحَوَازِيُّ وَأَبَى أَنْ يَنْشَعَا
ثُمَّ قَالَ بَعْدَهُ :

أَشْرِيَّةٌ فِي قَرْيَةٍ مَا أَشْنَعَا
أَيَّ قَالَتْ الْحَوَازِيُّ ، وَهِنَّ الْكُوَاهِنُ :
أَهَذَا الْمَوْلُودُ شَرِيَّةٌ فِي قَرْيَةٍ ، أَيَّ حَنْظَلَةٍ فِي
قَرْيَةٍ نَمَلٍ أَيْ تَمِيمٍ وَأَوْلَادُهُ مَرْوَنُ كَالْحَنْظَلِ ،
كَثِيرُونَ كَالنَّمْلِ ، قَالَ ابْنُ حَمْرَةَ : وَمَعْنَى أَنْ
يَنْشَعَا أَيَّ أَنْ يُؤْخَذَ قَهْرًا . وَالنَّشَعُ : انْتِزَاعُ
الشَّيْءِ بِعُنْفٍ ، وَالضَّمِيرُ فِي تَسْعَسَعَا يَعُودُ عَلَى
رُوبَةَ نَفْسِهِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ قَبْلَ الْبَيْتِ :

لَمَّا رَأَيْتَنِي أُمُّ عَمْرُو أَصْلَعَا
قَالَتْ وَلَمْ تَالِ بِهِ أَنْ يَسْمَعَا
يَا هِنْدُ مَا أَسْرَعَ مَا تَسْعَسَعَا !

وَالنَّشُوعُ وَالنُّشُوعُ ، بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ مَعًا :
السَّعُوطُ ، وَالْوَجُورُ : الَّذِي يُوجِرُهُ الْمَرِيضُ
أَوِ الصَّبِيَّ ، قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّي : يُرِيدُ أَنْ
السَّعُوطُ فِي الْأَنْفِ ، وَالْوَجُورُ فِي الْفَمِ .
وَيُقَالُ : إِنَّ السَّعُوطَ يَكُونُ لِثَلَاثِينَ وَلِهَذَا
يُقَالُ لِلْمُسْعَطِ مَنَشَعٌ وَمَنَشَعٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

كَانَ الْأَضْمَى يَنْشِدُ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ :

فَالْأَمُّ مَرْضِعُ نَشَعِ الْمَحَارَا
بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ ، وَهُوَ إِيجَارُكَ الصَّبِيَّ
الدَّوَاءَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّشُوعُ
السَّعُوطُ ، ثُمَّ قَالَ : نَشَعُ الصَّبِيَّ وَنَشَعُ
بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ مَعًا ، وَقَدْ نَشَعَهُ نَشَعًا وَأَنْشَعَهُ
سَعَطَهُ ، مِثْلَ وَجَرِهِ وَأَوْجَرَهُ ، وَانْتَشَعَ الرَّجُلُ
مِثْلَ اسْتَعَطَ ، وَرَبًّا قَالُوا أَنْشَعَتْهُ الْكَلَامُ إِذَا
لَقِئَتْهُ . وَنَشَعُ النَّاقَةُ يَنْشَعُهَا نَشُوعًا : سَعَطَهَا ،
وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ ، قَالَ الْمُرَّارُ :

إِلَيْكُمْ يَا لَثَامَ النَّاسِ إِنِّي
نُشِعْتُ الْعِزَّ فِي أَنْفِي نَشُوعًا
وَالنُّشُوعُ ، بِالضَّمِّ : الْمَصْدَرُ . وَذَاتُ
النُّشُوعِ : فَرَسٌ بِسَطَامِ بْنِ قَيْسٍ .

وَنَشَعُ بِالشَّيْءِ : أَوَّلِعَ بِهِ . وَإِنَّهُ لَمَنْشُوعٌ
بِأَكْلِ اللَّحْمِ أَيْ مَوْلَعٌ بِهِ ، وَالْعَيْنُ الْمُعْجَمَةُ

لُغَةً (عَنْ يَعْقُوبَ). وَقُلَانُ مَنْشُوعٌ
يَكْذَا، أَيْ مُوَلَّعٌ بِهِ؛ قَالَ أَبُو جَرَّةَ:
نَشِيعٌ بِمَاءِ الْبَقْلِ بَيْنَ طَرَاتِقِ
مِنْ الْخَلْقِ مَا مِنْهُمْ شَيْءٌ مُضِيعٌ
وَالنَّشَعُ وَالْإِنْتِشَاعُ: انْتِزَاعُ الشَّيْءِ
بِعَنْفٍ. وَالنَّشَاعَةُ: مَا انْتَشَعَهُ يَدُهُ ثُمَّ أَلْقَاهُ.
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَالَ الْأَحْمَرُ نَشَعَ الطَّيْبُ
شَمَهُ.

وَالنَّشَعُ مِنَ الْمَاءِ: مَا خَبِثَ طَعْمُهُ.

• نَشَعٌ • النَّشُوعُ: الْوَجُورُ وَالسَّعُوطُ، وَهُوَ
بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ أَيْضًا، وَهُوَ أَعْلَى، وَقَدْ نَشِيعَ
الصَّبِيُّ نَشُوعًا؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
إِذَا مَرِيئَةٌ وَلَدَتْ غُلَامًا
فَالْأُمُّ مُرْضِعٌ نَشِيعٌ الْمَحَارَا
وَرَوَى نَشِيعٌ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، وَهُوَ إِيجَارُكَ
الصَّبِيَّ الدَّوَاءَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ نَشَعُهُ وَنَشَعُهُ إِذَا
أُوجِرَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: نَشِيعَ الصَّبِيُّ وَنَشِيعَ
بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ، إِذَا أُوجِرَ فِي الْأَنْفِ.
اللِّبْتُ: نَشَعْتُ الصَّبِيَّ وَجُورًا فَانْتَشَعَهُ
جُرْعَةً بَعْدَ جُرْعَةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ:
فَإِذَا هُوَ يَنْشَعُ، أَيْ يَمُصُّ فِيهِ.
وَالْمِنْشَعَةُ: الْمُسَعَطُ أَوْ الصَّدْفَةُ يُسَعَطُ
بِهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

سَانَشَعُهُ حَتَّى يَلِينَ شَرِيصَهُ
بِمِنْشَعَةٍ فِيهَا سِهَامٌ وَعَلَقَمٌ
وَالنَّشَعُ: التَّلْقِينُ، وَرَبًّا قَالُوا نَشَعْتُهُ
الْكَلَامَ نَشْعًا، أَيْ لَقَيْتُهُ وَعَلِمْتُهُ، وَهُوَ عَلَى
التَّشْبِيهِ. وَيُقَالُ: نَشَعْتُهُ الْكَلَامَ وَنَشَعْتُهُ
الْكَلَامَ، بِالشَّيْنِ وَالسِّينِ؛ وَنَشَعُهُ يَنْشَعُهُ نَشْعًا
وَأَنْشَعُهُ فَنَشَعُ وَنَشِيعُ وَأَنْشِيعُ وَنَاشِعٌ؛ قَالَ:

أَهْوَى وَقَدْ نَاشِعٌ شَرِبًا وَاعِلًا
وَالنَّشَعُ: الشَّهْقُ حَتَّى يَكَادَ يَبْلُغُ بِهِ
الْغَشْيَ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ: فَإِذَا
الصَّبِيُّ يَنْشَعُ لِلْمَوْتِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ يَمْتَصُّ
فِيهِ، مِنْ نَشَعْتُ الصَّبِيَّ دَوَاءً فَانْتَشَعَهُ.
وَنَشِيعُ يَنْشِيعُ نَشْعًا: شَهَقَ حَتَّى كَادَ يَغْشَى
عَلَيْهِ وَإِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ شَوْقِهِ. وَفِي حَدِيثِ

أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ ذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ، فَنَشِيعَ
نَشْعَةً، أَيْ شَهَقَ وَغَشِيَ عَلَيْهِ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ: وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ شَوْقًا إِلَى
صَاحِبِهِ، أَوْ إِلَى شَيْءٍ فَائِبٍ وَأَسْفًا عَلَيْهِ وَحُبًّا
لِلْقَائِهِ. قَالَ: وَهَذَا نَشِيعٌ، بِالْغَيْنِ،
لَا اخْتِلَافَ فِيهِ، قَالَ رُوَيْدُ يَمْدَحَ رَجُلًا
وَيَذْكُرُ شَوْقَهُ إِلَيْهِ:

عَرَفْتُ أَنِّي نَاشِيعٌ فِي النَّشِيعِ
إِلَيْكَ أَرْجُو مِنْ نَدَاكَ الْأَسْبَغِ
وَالنَّشَعَةُ: تَنْفَسَةٌ مِنْ تَنْفَسِ الصَّعْدَاءِ،
يُقَالُ مِنْهُ: نَشِيعُ يَنْشِيعُ نَشْعًا. وَالنَّشَعُ: جَعَلَ
الكَاهِنُ، وَقَدْ نَشَعَهُ، وَالْعَيْنُ الْمُهْمَلَةُ
أَعْلَى، وَنَشِيعَ بِهِ نَشْعًا: أُولِعَ، وَالْعَيْنُ
الْمُهْمَلَةُ لُغَةً. أَبُو عَمْرٍو: نَشِيعَ بِهِ، وَنَشِيعَ بِهِ
وَشَغِفَ بِهِ، أَيْ أُولِعَ بِهِ. وَإِنَّهُ لَنَشُوعٌ بِأَكْلِ
اللَّحْمِ وَمَنْشُوعٌ بِهِ، أَيْ مُوَلَّعٌ.

وَالنَّاشِغَانِ: الْوَاهِتَانِ، وَهِيَ ضِلَعَانِ مِنْ
كُلِّ جَانِبٍ ضِلْعٌ. الْفَرَاءُ: النَّوَاشِيعُ مَجَارِي
الْمَاءِ فِي الْوَادِي، وَأَنْشَدَ لِلْمَرَارِ بْنِ سَعِيدٍ:
وَلَا مُتَلَاقِيًا وَالشَّمْسُ طِفْلٌ
يَبِغِضُ نَوَاشِيعَ الْوَادِي حُمُولًا^(١)

وَالنَّاشِغَةُ: مَجْرَى الْمَاءِ إِلَى الْوَادِي،
وَخَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِهَا الشَّعْبَةَ الْمَسِيلَةَ أَوْ
الشَّعْبَ الْمَسِيلَ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: النَّوَاشِيعُ
أَضْحَمُ مِنَ الشَّحَاحِ، وَالنَّشِغَاتُ فَوَاقَاتُ
خَفِيَّاتٍ جَدًّا عِنْدَ الْمَوْتِ، وَاحِدَتُهَا نَشِغَةٌ،
وَقَدْ نَشِيعَ وَنَشِيعَ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَعْجَلُوا
بِتَغْطِيَةِ وَجْهِ الْمَيِّتِ حَتَّى يَنْشِيعَ أَوْ يَنْشِيعَ؛
حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
أَنْشِيعَ الرَّجُلُ تَنْحَى. وَنَشَعَهُ بِالرَّمْحِ:
طَعَنَهُ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

تَنَقَّلْتُ الدِّيَارَ بِهَا فَحَلَّتْ
بِحَزَّةٍ حَيْثُ يَنْشِيعُ الْبَعِيرُ
وَأَنْتِشَاعُ الْبَعِيرِ: أَنْ يَضْرِبَ بِخَفِّهِ مَوْضِعَ
لَذَعِ الدَّبَابِ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

(١) قوله: «ولا متلاقيا» كذا بالأصل.
والذي في شرح القاموس: ولا متدارك.

شَأْسُ الْهَبُوطِ زَنَاةُ الْحَامِيسِ مَتَى
تَنْشَعُ بِوَارِدَةٍ يَحْدُثُ لَهَا فَرْعٌ
يَصِفُ طَرِيقًا تَنْشَعُ بِوَارِدَةٍ، أَيْ يَصِيرُ فِيهِ
النَّاسُ فَتَضَائِقُ الطَّرِيقِ بِالْوَارِدَةِ، كَمَا يَنْشَعُ
بِالشَّيْءِ إِذَا غَصَّ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ:
هَلْ تَنْشَعُ فِيكُمْ الْوَلَدُ؟ أَيْ اتَّسَعَ وَكَثُرَ؛
هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةٍ، وَالْمَشْهُورُ تَفْشَعُ
بِالْفَاءِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• نَشَفٌ • نَشَفَ الْمَاءُ: يَبَسَ، وَنَشِيفَتُهُ
الْأَرْضُ نَشْفًا وَالْأَسْمُ النَّشْفُ. وَنَشَفَ الْمَاءُ
يَنْشِفُهُ^(٢) نَشْفًا وَنَشِيفُهُ: أَخَذَهُ مِنْ غَلِيظٍ أَوْ
غَيْرِهِ بِخَرْقَةٍ أَوْ غَيْرِهَا. ابْنُ السَّكَيْتِ:
النَّشَفُ مُضْدَرُّ نَشَفِ الْحَوْضِ الْمَاءِ يَنْشِفُهُ
نَشْفًا. وَنَشَفَ الثَّوبَ الْعَرَقَ، بِالْكَسْرِ،
يَنْشِفُهُ نَشْفًا: شَرَبَهُ، وَنَشِيفُهُ كَذَلِكَ. وَفِي
حَدِيثِ طَلْقٍ: أَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ لَنَا
اخْسِرُوا بَيْعَتَكُمْ، وَأَنْضَحُوا مَكَانَهَا،
وَاتَّخِذُوهُ مَسْجِدًا، قُلْنَا: الْبَلَدُ بَعِيدٌ، وَالْمَاءُ
يَنْشَفُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَصْلُ النَّشَفِ
دُخُولُ الْمَاءِ فِي الْأَرْضِ وَالثَّوبِ، يُقَالُ:
نَشَفَتِ الْأَرْضُ الْمَاءَ تَنْشِفُهُ نَشْفًا شَرِبَتْهُ.
وَالنَّشَافَةُ: مَا نَشَفَ مِنَ الْمَاءِ. وَأَرْضٌ نَشِيفَةٌ
بَيْنَةُ النَّشْفِ، بِالتَّحْرِيكِ، إِذَا كَانَتْ تَنْشِفُ
الْمَاءَ، وَقِيلَ يَنْشِفُ مَاوَهَا. ابْنُ السَّكَيْتِ فِي
بَابِ فَعَلَ، وَهُوَ الْفَصِيحُ الَّذِي لَا يُتَكَلَّمُ
بِغَيْرِهِ: وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَفْتَحُ نَشْفَ الْحَوْضِ
مِنَ الْمَاءِ يَنْشِفُهُ^(٣)، وَنَفَدَ الشَّيْءُ يَنْفَدُ
لَا غَيْرَ. ابْنُ بَرَزَجٍ: قَالُوا نَشَفَتْ جَرَّتَكَ
الْمَاءَ، وَنَشَفَتْ تَنْشِفُ وَتَنْشَفُ. وَالنَّشَفَةُ:

(٢) قوله: «ونشف الماء ينشفه» كذا ضبط
في الأصل، وهو صريح المصباح حيث قال إنه من
باب ضرب.

وقوله: «ونشفه» هو من باب سمع، كما في
القاموس.

(٣) قوله: «ينشفه» هو من باب نصر، كما
في القاموس، ففيه ثلاثة أبواب. وقوله: «نفد
الشيء ينفد» هو لغة في نفد بالكسر، ينفد بالفتح.
أفاده شارح القاموس.

الشيء القليل يبقى في الإناء مثل الجرعة ؛
(هذه عن أبي حنيفة) . وانتشف الوسخ :
أذهب مسحا ونحوه . والنشفة والنشفة :
الحجر الذي يتدلك به ، سمي بذلك
لانتشافه الوسخ في الحمامات ، والجمع
نشف ونشاف ، فأما النشف فاسم الجمع ،
وليس بجمع ، لأن فعلة وفعلة ليس مما
يكسر على فعل ، ونظيره فلكة وفلك ،
وحلقة وحلق ؛ (كله عن سيويه) .

الليث : النشف دخول الماء في
الأرض ، والنشف حجارة على قدر الأفهار
ونحوها سود كأنها محترقة تسمى نشفة
ونشفاً ، وهو الذي يبقى به الوسخ في
الحمامات ، سمي نشفة لانتشافها الماء ،
وقيل : سمي نشفة لانتشافها الوسخ عن
مواضعه . الأصمعي : النشف ، بالتسكين ،
والنشف ، بالتخريك ، حجارة الحرة ،
وهي سود كأنها محترقة ، الواحدة نشفة ؛
قال ابن بري : ونظيره حلقة وحلق ،
وفلكة ، وفلك وحماة وحما ، وبكرة
وبكر ، لبكرة التي في لغة من أسكن بكرة ،
ولزبة ولزب ؛ وقال أبو عمرو : النشفة
الحجارة التي تدلك بها الأقدام ؛ قال
الراجز :

طوبى لمن كانت له هرشفة
ونشفة يملأ منها كفه

وقال الأُموي : النشفة ، بكسر النون .
وفي حديث عمار : أتى النبي ﷺ ،
فراى به صفرة فقال اغسلها ، فذهبت
فأخذت نشفة لنا فدلكت بها على تلك
الصفرة حتى ذهبت ؛ قال : النشفة ،
بالتخريك وقد تسكن ، واحدة النشف ،
وهي حجارة سود كأنها أحرقت بالنار ، وإذا
تركبت على رأس الماء طفت ولم تغص فيه ،
وهي التي يحك بها الوسخ عن اليد
والرجل ، ومنه حديث حذيفة : أظلتكم
الفتن ترمى بالنشف ، ثم التي تليها ترمى
بالرصف ، يعني أن الأولى من الفتن لا تؤثر

في أديان الناس لخفتها ، والتي بعدها كهية
حجارة قد أحميت بالنار فكانت رصفاً ،
فهي أبلغ في أديانهم وأثلم لأبدانهم .
والنشفة : الصوفة التي ينشف بها الماء من
الأرض .

الصباح : والنشافة التي ينشف بها
الماء . وفي الحديث : كان لرسول الله ،
ﷺ ، نشافة ينشف بها غسالة وجهه ، يعني
منديلاً يمسح به وضوءه .

وفي حديث أبي أيوب : فقيمت أنا وأم
أيوب بقطيفة ما لنا غيرها ننشف بها الماء .
والنشافة : الرغوة ، وهي الحفالة .
ابن سيده : النشفة والنشافة الرغوة التي تعلو
اللبن ، لبن الابل والغنم ، إذا حلب وهو
الزبد ، وقال اللحياني : هو رغوة اللبن ،
ولم يخص وقت الحلب . وانتشف النشافة :
أخذها . وأنشفه : أعطاه النشافة . ويقال
للصبي ^(١) : أنشفي ، أي أعطيني النشافة
أشربها . ونشفت الابل أي صارت لألبانها
نشافة . ويقال : انتشف إذا شرب النشافة .
حكى يعقوب : أمست إيلكم تنشف وترغى
أي لها نشافة ورغوة من التنشيف والترغية .
النضر : نشفت الناقة تنشيفا ، وهي ناقة
منشف ، وهو أن تراها مرة حافلا ومرة ليس
في ضرعها لبن ، وإنما تفعل ذلك حين يلدو
نتاجها . والنشافة والنشفة : ما أخذت بمعرفة
من القدر وهو حار فتحسنته . والنشف :
اللون ؛ ويروى بيت أبي كبير :

وبياض وجهك لم تحل أسرار

مثل الوديلة أو كنشف الأنضر
وانشف لونه : انتقع ؛ حكاه يعقوب ،
قال : والسین لغة .

• نشق • النشق : صب سوط في الأنف .
ابن سيده : النشق سوط يجعل أو يصب
في المنخرين ، تقول : أنشقت إنشاقا . وفي

(١) قوله : « ويقال للصبي » في التهذيب
والصباح : « ويقول الصبي » . [عبد الله]

الحديث : إن للشيطان نشوقا ولعوقا
ودساما ، يعني أن له وساوس مهما وجدت
منفذا دخلت فيه . وأنشقت الدواء في أنفه :
صبته فيه . الليث : النشق اسم لكل دواء
ينشق ؛ وأنشد ابن بري للأغلب :

وأقر صابا ونشوقا مالحا

وفي الحديث : أنه كان يستنشق في
وضوئه ثلاثا في كل مرة يستنثر ، أي يبلغ الماء
خياشيمة ، وهو من استنشاق الريح إذا
شممتها مع قوة ، وقيل : أنشقه الشيء
فانتشق وتنشق .

وانشق الماء في أنفه واستنشقه : صبه
فيه . واستنشقت الريح : شممتها .
واستنشقت الماء وغيره إذا أدخلته في الأنف .
والنشاق : الريح الطيبة ، وقد نشقها نشقا
ونشقا وانتشق وتنشق . أبو زيد : نشقت من
الرجل ريحا طيبة ، أنشق نشقا أي شممت ،
ونشيت أنشى نشوة مثله . وقال أبو حنيفة :
إن كان المسموم مما تدخله أنفك قلت
تنشقه واستنشقه . وأنشقه القطنة المحرقة
إذا أدناها إلى أنفه ليدخل ريحها خياشيمه .
ورائحة مكروهة النشق أي الشم ؛ وأنشد
لرؤبة :

حرا من الخردل مكروه النشق
والنشقة : الحلقة تشد بها الغنم ،
وقيل : النشفة ، بالضم : الربة التي تجعل
في أعناق البهم . ويقال لحلق الربق نشق ،
وقد أنشقت في الحبل أي أنشبت ؛ وأنشد :

نزو القطا أنشقين المحتبل

وقال آخر :

مناتين أبرام كان أكفهم

أكف ضباب أنشقت في الحبال
ابن الأعرابي : أنشق الصائد إذا علقت
النشقة بعنق الغزال في الكصيص ، ويقول
الصائد لشريكه : لي النشاق ، ولك
العلاقى ، فالنشاق : ما وقعت في الحلق
وهي الشربة ، قال : والعلاقى ما تعلق
بالرجل . ونشق الصيد في الحبال نشقا :

نَشِبَ وَعَلِقَ فِيهَا ، وَكَذَلِكَ فَرَّاشَةُ الْقَفْلِ .
اللَّحْيَانِي : يُقَالُ نَشِبَ فِي حَيْلِهِ وَنَشِقَ وَعَلِقَ
وَارْتَبَقَ ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَحَكَى اللَّحْيَانِي نَشِقَ فَلَانٌ فِي
حِيَالِي نَشِبَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ شَكِيَ إِلَى
النَّبِيِّ ﷺ ، كَثْرَةَ الْغَيْثِ وَكَانَ فِيهَا قِلٌّ لَهُ
وَنَشِقَ الْمَسَافِرُ ، أَيْ نَشِبَ فَلَمْ يُطِقْ عَلَى
الْبَرَّاحِ مِنْ كَثْرَةِ الْمَطَرِ .
وَرَجُلٌ نَشِقٌ إِذَا كَانَ مِمَّنْ يَدْخُلُ فِي أُمُورٍ
لَا يَكَادُ يَتَخَلَّصُ مِنْهَا .

• نَشِلَ • نَشَلَ الشَّيْءُ يَنْشَلُهُ نَشْلًا : أَسْرَعَ
نَزْعَهُ . وَنَشَلَ اللَّحْمَ يَنْشَلُهُ وَيَنْشَلُهُ نَشْلًا
وَأَنْشَلَهُ : أَخْرَجَهُ مِنَ الْقَدْرِ بِيَدِهِ مِنْ غَيْرِ
مِغْرَقَةٍ . وَلَحْمٌ نَشِيلٌ : مُتَشَلٌّ . وَيُقَالُ :
أَنْشَلْتُ مِنَ الْقَدْرِ نَشِيلًا فَأَكَلْتُهُ . وَنَشَلْتُ
اللَّحْمَ مِنَ الْقَدْرِ أَنْشَلُهُ بِالضَّمِّ ، وَأَنْشَلْتُهُ إِذَا
انْتَرَعْتُهُ مِنْهَا .

وَالْمِنْشَلُ وَالْمِنْشَالُ : حَدِيدَةٌ فِي رَأْسِهَا
عَقَاقَةٌ يَنْشَلُ بِهَا اللَّحْمُ مِنَ الْقَدْرِ
وَرِيماً^(١) مِنْشَالٌ مِنَ الْمَنْشِلِ ،
وَأَنْشَدَ :

وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ نَعِمْتُ بِالْأُ
وَبَاكَرَنِي صَبُوحٌ أَوْ نَشِيلٌ
وَنَشَلَ اللَّحْمَ يَنْشَلُهُ وَيَنْشَلُهُ نَشْلًا
وَأَنْشَلَهُ : أَخَذَ بِيَدِهِ عَضْوًا فَتَنَاوَلَ مَا عَلَيْهِ مِنَ
اللَّحْمِ بِيَدِهِ ، وَهُوَ النَّشِيلُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
ذُكِرَ لَهُ رَجُلٌ قَبِيلٌ هُوَ مِنْ أَطْوَلِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ
صَلَاةً ، فَأَنَاهُ فَأَخَذَ بِعَضْدِهِ فَنَشَلَهُ نَشَلَاتٍ ،
أَيْ جَذَبَهُ جَذَبَاتٍ كَمَا يَفْعَلُ مَنْ يَنْشَلُ اللَّحْمَ
مِنَ الْقَدْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ عَلَى قَدْرِ
فَانْشَلَّ مِنْهَا عَظْمًا أَيْ أَخَذَهُ قَبْلَ التَّضَجِّجِ ،
وَهُوَ النَّشِيلُ . وَالنَّشِيلُ : مَا طُبِخَ مِنَ اللَّحْمِ
بِغَيْرِ تَابِلٍ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، قَالَ لَقِيطُ
ابْنِ زُرَّارَةَ :

إِنَّ الشَّوَاءَ وَالنَّشِيلَ وَالرُّغْفَ
وَالْقَيْئَةَ الْحَسَنَاءَ وَالْكَاسَ الْأَنْفَ

(١) مَا بِيَاضٍ فِي الْأَصْلِ قَدْرُ ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ .

لِلضَّارِبِينَ الْهَامَ وَالْخَيْلُ قُطِفَ
الْلَيْثُ : النَّشَلُ لَحْمٌ يَطْبُخُ بِلا تَوَابِلٍ
يُخْرَجُ مِنَ الْمَرْقِ وَيَنْشَلُ . أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ
نَشَلُوا ضَيْفَكُمْ وَسَوَدُوهُ وَلَوُوهُ وَسَلَفُوهُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ . أَبُو حَاتِمٍ : النَّشِيلُ مَا انْتَشَلَتْ يَدُكَ
مِنْ قَدْرِ اللَّحْمِ بِغَيْرِ مِغْرَقَةٍ ، وَلَا يَكُونُ مِنَ
الشَّوَاءِ نَشِيلًا ، إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْقَدِيرِ ، وَهُوَ مِنَ
اللَّبَنِ سَاعَةٌ يُحَلَبُ . وَالنَّشِيلُ : اللَّبَنُ سَاعَةٌ
يُحَلَبُ وَهُوَ صَرِيفٌ وَرَغَوْتُهُ عَلَيْهِ ، قَالَ :
عَلِفْتُ نَشِيلَ الضَّانِ أَهْلًا وَمَرْحَبًا
بِخَالِي وَلَا يَهْدِي لِخَالِكَ مُحَلَبٌ
وَقَدْ نَشِلَ .

وَعَضْدٌ مَنْشُولَةٌ وَنَاشِلَةٌ : دَقِيقَةٌ . وَفَخَذُ
نَاشِلَةٌ : قَلِيلَةُ اللَّحْمِ ، نَشَلْتُ تَنْشَلُ نَشُولًا ،
وَكَذَلِكَ السَّاقُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهَا
لَمَنْشُولَةُ اللَّحْمِ ، وَقَالَ أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ
بَعْضَ الْأَعْرَابِ يَقُولُ فَخَذُ مَاثِلَةٍ بِهَذَا
الْمَعْنَى ، وَقِيلَ : النَّشُولُ ذَهَابُ لَحْمٍ
السَّاقِ . وَالنَّشِيلُ : السِّيفُ الْخَفِيفُ الرَّقِيقُ ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَرَاهُ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ لَيْدٌ :
نَشِيلٌ مِنَ الْبَيْضِ الصَّوَارِمِ بَعْدَمَا
تَقْضَضُ عَنْ سَيْلَانِهِ كُلُّ قَائِمٍ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَسَمِعْتُ الْأَعْرَابَ
يَقُولُونَ لِلْمَاءِ الَّذِي يُسْتَخْرَجُ مِنَ الرِّكْيَةِ قَبْلَ
حَقْنِهِ فِي الْأَسَاقِ نَشِيلٌ . وَيُقَالُ : نَشِيلٌ هَذِهِ
الرِّكْيَةُ طَبَبٌ ، فَإِذَا حَقِنَ فِي السَّقَاءِ نَقَصَتْ
عُدُوَّتُهُ .

وَنَشَلَ الْمَرْأَةُ يَنْشَلُهَا نَشْلًا : نَكَحَهَا .
أَبُو ثَرَابٍ عَنْ خَلِيفَةٍ : نَشَلَتْهُ الْحَيَّةُ
وَنَشَطَتْهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَالْمَنْشَلَةُ ، بِالْفَتْحِ : مَا تَحْتَ حَلْقَةِ
الْحَاتَمِ مِنَ الْأَصْبَحِ ، (عَنْ الزُّجَاجِيِّ) ،
وَفِي الصَّحَاحِ : مَوْضِعُ الْحَاتَمِ مِنَ
الْخَنْصِيرِ . وَيُقَالُ : تَفَقَّدَ الْمَنْشَلَةَ ، إِذَا
تَوَضَّأَتْ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : قَالَ لِرَجُلٍ فِي وَضُوئِهِ : عَلَيْكَ
بِالْمَنْشَلَةِ ، يَعْنِي مَوْضِعَ الْحَاتَمِ مِنَ
الْخَنْصِيرِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا أَرَادَ غَسْلَهُ

نَشَلَ الْحَاتَمَ ، أَيْ اقْتَلَعَهُ ثُمَّ غَسَلَهُ .

• نَشَمَ • النَّشَمُ ، بِالتَّخْرِيدِ : شَجَرٌ جَبَلِيٌّ
تَتَّخِذُ مِنْهُ الْقَيْسِيُّ ، وَهُوَ مِنْ عَتَقِ الْعِيدَانِ ،
قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ :

يَأْوِي إِلَى مُشْمَخَرَاتٍ مُصَعَّدَةٍ
شَمٌ بِهِنَ فُرُوعٍ الْقَانِ وَالنَّشَمِ
وَاحِدَةٌ نَشْمَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ مِنْ أَشْجَارِ الْجِبَالِ
النَّعْ وَالنَّشَمُ ، وَغَيْرُهُ تَتَّخِذُ مِنَ النَّشَمِ
الْقَيْسِيُّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

عَارِضِ زُرَّاءَ بْنِ نَشَمٍ
غَيْرِ بَانَاتٍ عَلَى وَتَرِهِ
وَالنَّشَمُ أَيْضًا : مِثْلُ النَّشَمِ عَلَى الْقَلْبِ ،
يُقَالُ مِنْهُ : نَشِمَ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ ثَوْرٌ نَشِمٌ ،
إِذَا كَانَ فِيهِ نَقْطٌ بَيْضٌ وَنَقْطٌ سَوْدٌ .

وَنَشَمَ اللَّحْمُ تَنْشِيمًا : تَغَيَّرَ وَابْتَدَأَتْ فِيهِ
رَائِحَةٌ كَرِيهَةٌ ، وَقِيلَ : تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ وَلَمْ
يَبْلُغِ التَّنَّ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : إِذَا تَغَيَّرَتْ
رِيحُهُ لَا مِنْ تَنٍّ وَلَكِنْ كَرَاهَةً . يُقَالُ : يَدَى
مِنَ الْجَبَنِ وَنَحْوِهِ نَشْمَةٌ وَالْمَنْشَمُ : الَّذِي قَدِ
ابْتَدَأَ يَتَغَيَّرُ ، وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ أَصَابَ فِتْيَانًا شَرَابَهُمْ
خَضِرُ الْمَزَادِ وَلَحْمٌ فِيهِ تَنْشِيمٌ
قَالَ : خَضِرُ الْمَزَادِ الْفَطُّ ، وَهُوَ مَاءُ
الْكَرْشِيِّ . وَيُقَالُ : إِنَّ الْمَاءَ بَقِيَ فِي الْأَدَاوِي
فَاخْضَرَتْ مِنَ الْقَدَمِ .
وَتَنْشَمْتُ مِنْهُ عِلْمًا إِذَا اسْتَفَدْتُ مِنْهُ
عِلْمًا .

وَنَشَمَ الْقَوْمُ فِي الْأَمْرِ تَنْشِيمًا . نَشَبُوا فِيهِ
وَأَخَذُوا فِيهِ . قَالَ : وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي
الشَّرِّ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : نَشَمَ النَّاسُ فِي عَثْمَانَ .
وَنَشَمَ فِي الْأَمْرِ : ابْتَدَأَ فِيهِ ، (عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ) ، هَكَذَا قَالَ فِيهِ ، وَلَمْ يَقُلْ بِهِ .
وَنَشَمَهُ وَنَشَمَ فِيهِ : نَالَ مِنْهُ وَطَعَنَ عَلَيْهِ .
وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ فِي حَدِيثِ مَقْتَلِ عَثْمَانَ : لَمَّا
نَشَمَ النَّاسُ فِي أَمْرِهِ ، قَالَ : مَعْنَاهُ طَعَنُوا فِيهِ
وَنَالُوا مِنْهُ ، أَصْلُهُ مِنْ تَنْشِيمِ اللَّحْمِ أَوَّلَ
مَا يَبْتَنُّ . وَتَنْشَمُ فِي الشَّيْءِ وَنَشَمَ فِيهِ إِذَا

أبتدا فيه ، قال الشاعر :

قد اغتدي والليل في جريمه
مُسكراً في الغر من نجومه
والصبح قد نشم في أديمه
يدعه بصفتي حيزومه
دع الربيب لحيته يتيه

قال : نشم في أديمه يريد تبدى في أول
الصبح ، قال : وأديم الليل سواده ،
وجريمه : نفسه . والنشيم : الابتداء في كل
شيء . وفي النوادر : نشمت في الأمر
ونشمت ونشبت أي ابتدأت . ونشمت
الأرض : نزلت بالماء .

والمنشيم : حب^(١) من العطر شاق
الدق والمنشم والمنشم : شيء يكون في سنبلي
العطر يسمى العطارون روقاً ، وهو سم
ساعة ، وقال بعضهم : هي ثمرة سوداء
متينة وقد أكثر الشعراء ذكر منشيم في
أشعارهم ، قال الأعشى :

أراني وعمراً بيننا دق منشيم
قلم يبق إلا أن أجن ويكلبا
ومنشيم ، بكسر الشين : امرأة عطارة من
همدان كانوا إذا تطيبوا من ريحها اشتدت
الحرب ، فصارت مثلاً في الشر ، قال :

تداركتم عبساً وذبان بعلمنا
تفانوا ودقوا بينهم عطر منشيم
صرفه للشعر . وقال أبو عمرو بن العلاء : هو
من ابتداء الشر ، ولم يكن يذهب إلى أن
منشيم امرأة كما يقول غيره ، وقال ابن
الكثير في عطر منشيم : منشيم امرأة من
حمير ، وكانت تبيع الطيب ، فكانوا إذا
تطيبوا بطيها ، اشتدت حربهم ، فصارت
مثلاً في الشر ، قال الجوهري : منشيم امرأة
كانت بمكة عطارة ، وكانت خزاعة وجرهم
إذا أرادوا القتال تطيبوا من طيها ، وكانوا
إذا فعلوا ذلك كثر القتلى فيما بينهم فكان

(١) قوله : « والمنشم حب إلخ » هو كمجلس

ومقعد .

يقال : أشام من عطر منشيم ، فصارت مثلاً ؛
قال : ويقال هو حب بلسان . وحكى ابن
بري قال : يقال عطر منشيم ومنشيم ، قال :
وقال أبو عمرو منشيم الشريفة ، قال :
وزعم آخرون أنه شيء من قرون السنبلي يقال
له اليش ، وهو سم ساعة ، قال : وقال
الأصمعي هو اسم امرأة عطارة كانوا إذا
قصدوا الحرب غمسوا أيديهم في طيها ،
وتحالفوا عليه بأن يستعينوا في الحرب
ولا يولوا أو يقتلوا ، قال : وقال أبو عمرو
الشياني : منشيم امرأة عطارة تبيع الحنوط ،
وهي من خزاعة ، قال : وقال هشام الكلبي
من قال منشيم ، بكسر الشين ، فهي منشيم
بنت الوجه من حمير ، وكانت تبيع العطر ،
وتشاهمون بعطرها ، ومن قال منشيم . يفتح
الشين ، فهي امرأة كانت تتبع العرب
تبيعهم عطرها ، فأغار عليها قوم من العرب
فأخذوا عطرها ، فبلغ ذلك قومها فاستأصلوا
كل من شموا عليه ربح عطرها ، فقال
الكلبي : هي امرأة من جرهم ، وكانت
جرهم إذا خرجت لقتال خزاعة خرجت
معهم فطيتهم ، فلا يتطيب بطيها أحد إلا
قاتل حتى يقتل أو يجرح ، وقيل : منشيم
امرأة كانت صنعت طيباً تطيب به زوجها ،
ثم أنها صادقت رجلاً وطيبته بطيها ، فلقية
زوجها فشتم ربح طيها عليه فقتله ، فاقتل
الحيان من أجله .

• نشأ . النشا ، مقصور : نسيم الريح
الطيبة ، وقد نشى منه ريحاً طيبة نشوة
ونشوة ، أي شيمت ، عن اللحياني ، قال
أبو خراش الهذلي :

ونشيت ربح الموت من تلقائهم
وخشيت وقع مهندي قرصاب
قال ابن بري : قال أبو عبيدة في المجاز في
آخر سورة « ن والقلم » : إن البيت
لقيس بن جعدة الخزاعي . واستنشى وتنشى
وأنشى . وأنشى الضب الرجل : وجد

نشوته ، وهو طيب النشوة والنشوة
والنشية^(٢) ، (الأخيرة عن ابن الأعرابي) ،
أي الرائحة ، وقد تكون النشوة في غير الريح
الطيبة .

والنشا ، مقصور : شيء يعمل به
القالودج ، فارسي معرب ، يقال له
النشاستج ، حذف شطره تخفيفاً كما قالوا
للمنازل منا ، سمي بذلك لخموم رائحته .
ونشى الرجل من الشراب نشواً ونشوة ونشوة
ونشوة ، (الكسر عن اللحياني) ، وتنشى
وأنشى كله : سكر ، فهو نشوان ، أنشد ابن
الأعرابي :

إني نشيت فما أستطيع من قلت
حتى أشقق أنوابي وأبردي
ورجل نشوان ونشيان ، على المعاقبة ،
والأنتى نشوى ، وجمعها نشاوى كسكاري ،
قال زهير :

وقد أغدو على ثبة كرام
نشاوى وأجدين لما نشاء
واستبانت نشوته ، وزعم يونس أنه سمع
نشوته . وقال شمر : يقال من الريح نشوة
ومن السكر نشوة . وفي حديث شرب
الخمر : إن أنشى لم تقبل له صلاة أربعين
يوماً ، الإنشاء : أول السكر ومقدماته ،
وقيل : هو السكر نفسه ، ورجل نشوان بين
النشوة . وفي الحديث : إذا استنشيت
واستشرت أي استنشقت بالماء في الوضوء ،
من قولك نشيت الرائحة إذا شيمتها .
أبو زيد : نشيت منه أنشى نشوة ، وهي
الريح تجدها ، واستنشيت نشا ربح طيبة
أي نسيمها ، قال ذو الرمة :

(٢) قوله : « والنشية » كذا ضبط في

الأصل ، والذي في القاموس : النشية كغنية ،
وغلطه شارحه فقال : الصواب نشية ، بالكسر ،
زاعماً أنه نص ابن الأعرابي ، لكن الذي عن
ابن الأعرابي كما في غير نسخة عتيقة من المحكم يوثق
بها نشية كغنية .

وَأَدْرَكَ الْمُتَبَقَّى مِنْ تَمِيلَتِهِ
وَمِنْ ثَائِلِهَا وَاسْتَنْشَى الْغَرْبُ
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَتَنْشَى نَشَا الْمِسْكُ فِي فَارَةٍ
وَرِيحَ الْخُزَامِيِّ عَلَى الْأَجْرَعِ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ عَلَى بْنُ حَمَزَةَ يُقَالُ
لِلرَّائِحَةِ نَشْوَةٌ وَنَشَاءٌ وَنَشَأٌ ، وَأَنْشَدَ :

بِأَيِّ مَا إِنَّ النِّقَا طَيْبُ النِّشَا
إِذَا مَا اعْتَرَاهُ آخِرَ اللَّيْلِ ، طَارِقُهُ
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : النِّشَا حِدَّةُ الرَّائِحَةِ ، طَيِّبَةٌ
كَانَتْ أَوْ خَبِيثَةً ؛ فَمِنْ الطَّيِّبِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

بِأَيِّ مَا إِنَّ النِّقَا طَيْبُ النِّشَا
وَمِنْ التَّنَزُّ النِّشَا ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَنَبُّهِهِ فِي حَالِ
عَمَلِهِ ، قَالَ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ النِّشَا
عَرَبِيٌّ وَلَيْسَ كَمَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ :
وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ النِّشَا لَيْسَ هُوَ النَّشَاسْتَجُ ،
كَمَا زَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ (١) فِي بَابِ ضُرُوبِ الْأَلْوَانِ
مِنْ كِتَابِ الْغَرِيبِ الْمُصَنَّفِ الْأَرْجَوَانُ :
الْحُمْرَةُ ، وَيُقَالُ الْأَرْجَوَانُ النَّشَاسْتَجُ ،
وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ رَجَا
فَقَالَ : وَالْأَرْجَوَانُ صَبْغٌ أَحْمَرٌ شَدِيدُ
الْحُمْرَةِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ
النَّشَاسْتَجُ ، قَالَ : وَالْبَهْرَمَانُ دُونُهُ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : قَبِّتَ بِهَذَا أَنَّ النَّشَاسْتَجَ غَيْرُ النِّشَا .
وَالنَّشْوَةُ : الْخَبَرُ أَوَّلَ مَا يَرْدُ . وَرَجُلٌ نَشِيَانٌ
بَيْنَ النَّشْوَةِ : يَتَخَبَّرُ الْأَخْبَارَ أَوَّلَ وَرُودِهَا ،
وَهَذَا عَلَى الشَّدُوذِ ، إِنَّمَا حُكِمَ نَشْوَانُ ،
وَلَكِنَّهُ مِنْ بَابِ جَبَوْتِ الْمَالِ جَبَايَةً .

الْكِسَائِيُّ : رَجُلٌ نَشِيَانٌ لِلْخَبَرِ وَنَشْوَانٌ ،

(١) قوله : « أبو عبيدة » خطأ صوابه
« أبو عبيد » ، وهو أبو عبيد القاسم بن سلام
المروزي ، لغوي وقفي ، درس على الأصمعي
وابن الأعرابي ، ومن أهم تصانيفه « الغريب
للمصنف » يقال إنه صرف أربعين عاماً في تأليفه .
وكثيراً ما يخلط ابن منظور بين أبي عبيد وأبي عبيدة ،
فكنا نصوب الخطأ بدون تعليق . واضطررنا إلى
التعليق هنا لذكر « الغريب للمصنف » أو « منصف
الغريب » .

[عبد الله]

وَهُوَ الْكَلَامُ الْمُعْتَمَدُ . وَنَشِيتُ الْخَبَرَ إِذَا
تَخَبَّرْتُ وَنَظَرْتُ مِنْ أَيْنَ جَاءَ . وَيُقَالُ : مِنْ
أَيْنَ نَشِيتَ هَذَا الْخَبَرَ ؟ أَيْ مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَهُ ؟
الْأَصْمَعِيُّ : انْظُرْ لَنَا الْخَبَرَ وَاسْتَنْشَى وَاسْتَوْشَى
أَيْ تَعَرَّفَهُ . وَرَجُلٌ نَشِيَانٌ لِلْخَبَرِ بَيْنَ النَّشْوَةِ ،
بِالْكَسْرِ ، وَإِنَّمَا قَالُوهُ بِالْيَاءِ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
النَّشْوَانِ ، وَأَصْلُ الْيَاءِ فِي نَشِيتُ وَأَوْ ، قُلِيتُ
يَاءٌ لِلْكَسْرِ . قَالَ شَمِيرٌ : وَرَجُلٌ نَشِيَانٌ لِلْخَبَرِ
وَنَشْوَانٌ مِنَ السُّكْرِ ، وَأَصْلُهَا الْوَاوُ ، فَفَرَّقُوا
بَيْنَهُمَا . الْجَوْهَرِيُّ : وَرَجُلٌ نَشْوَانٌ أَيْ سَكْرَانٌ
بَيْنَ النَّشْوَةِ ، بِالْفَتْحِ . قَالَ : وَزَعَمَ يُونُسُ
أَنَّهُ سَمِعَ فِيهِ نَشْوَةً ، بِالْكَسْرِ ، وَقَوْلُ سِنَانِ
ابْنِ الْفَحْلِ :

وَقَالُوا : قَدْ جُنِنْتَ قَلْتُ كَلًّا
وَرَبِي مَا جُنِنْتُ وَلَا انْتَشَيْتُ
يُرِيدُ : وَلَا بَكَيْتُ مِنْ سُكْرٍ ، وَقَوْلُهُ :
مِنْ النَّشَوَاتِ وَالنِّشَا الْحِسَانِ
أَرَادَ جَمَعَ النَّشْوَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ
خَطْبَهَا ، وَدَخَلَ عَلَيْهَا مُسْتَنْشِيَةً مِنْ مَوْلِدَاتِ
قُرَيْشٍ ، وَقَدْ رَوَى بِالْهَمْزِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَالْمُسْتَنْشِيَةُ : الْكَاهِنَةُ . سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا
كَانَتْ تَسْتَنْشِي الْأَخْبَارَ ، أَيْ تَبْحَثُ عَنْهَا ،
مِنْ قَوْلِكَ رَجُلٌ نَشِيَانٌ لِلْخَبَرِ .
يَعْقُوبُ : الذَّبُّ يَسْتَنْشَى الرِّيحَ ،
بِالْهَمْزِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ نَشِيتُ ، غَيْرُ
مَهْمُوزٍ .

وَنَشَوْتُ فِي بَنِي فُلَانٍ : رَيْتُ ، نَادِرٌ ،
وَهُوَ مُحْوَلٌ مِنْ نَشَاتٍ ، وَيَعَكْسُهُ هُوَ يَسْتَنْشَى
الرِّيحَ حَوْلُهَا إِلَى الْهَمْزَةِ . وَحَكِي قَطْرُبُ :
نَشَا يَنْشُو لُغَةً فِي نَشَا يَنْشَأُ ، وَلَيْسَ عَنْدهُ عَلَى
التَّحْوِيلِ .

وَالنَّشَاءُ : الشَّجَرَةُ الْيَابِسَةُ ، إِنَّمَا أَنْ يَكُونَ
عَلَى التَّحْوِيلِ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ عَلَى مَا حَكَاهُ
قَطْرُبُ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

تَدَلَّى عَلَيْهِ مِنْ بَشَامٍ وَابِكَةٍ
نَشَاءُ قُرُوعٍ مَرْتَعِينَ الدَّوَابِّ
وَالْجَمْعُ نَشَأٌ . وَالنَّشْوُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ ؛

أَنْشَدَ :

كَانَ عَلَى أَكْثَانِهِمْ نَشْوٌ غَرَقَدٍ
وَقَدْ جَاوَزُوا نَيَّانَ كَالنَّبْطِ الْغُلْفِ

• نَصَا • نَصَا الدَّابَّةَ وَالْبَعِيرَ يَنْصُوها نَصَاً إِذَا
زَجَرَهَا . وَنَصَا الشَّيْءُ نَصَاً ، بِالْهَمْزِ :
رَفَعَهُ ، لُغَةً فِي نَصَيْتُ . قَالَ طَرَفَةُ :
أَمُونُ كَالْوَاكِحِ الْإِرَانِ نَصَاتُهَا
عَلَى لَاحِبٍ كَأَنَّهُ ظَهَرَ بِرَجْدٍ

• نَصَبٌ • النَّصَبُ : الْإِغْيَاءُ مِنَ الْعَنَاءِ ،
وَالْفِعْلُ نَصَبَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، نَصَبًا :
أَعْيَا وَتَعَبَ ؛ وَأَنْصَبُهُ هُوَ ، وَأَنْصَيْتُ هَذَا
الْأَمْرَ .

وَهُمْ نَاصِبٌ مُنْصَبٌ : ذُو نَصَبٍ ، مِثْلُ
تَامِرٍ وَلَا يَنْوِي ، وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، لِأَنَّهُ
يَنْصَبُ فِيهِ وَيَتَعَبُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَاطِمَةُ بِضْعَةٌ مِنِّي ،
يَنْصِبُنِي مَا أَنْصَبَهَا ، أَيْ يَتَعَبُنِي مَا أَتَعَبَهَا .
وَالنَّصَبُ : التَّعَبُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

كَلَيْتَنِي لَهُمْ يَا أُمَيَّةُ نَاصِبٌ (٢)
قَالَ : نَاصِبٌ ، بِمَعْنَى مَنُصُوبٍ ؛ وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : نَاصِبٌ ذِي نَصَبٍ ، مِثْلُ لَيْلٍ
نَائِمٌ ذُو نَوْمٍ يَنَامُ فِيهِ ، وَرَجُلٌ دَارِعٌ
ذُو دِرْعٍ ؛ وَيُقَالُ : نَصَبُ نَاصِبٍ ، مِثْلُ
مَوْتٍ مَائِتٍ ، وَشِعْرٌ شَاعِرٌ ؛ وَقَالَ سَيِّوِيَّةُ :
هُمُ نَاصِبٌ ، هُوَ عَلَى النَّسَبِ . وَحَكِي
أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ : نَصَبَهُ لَهُمُ ؛ فَتَاصِبٌ
إِذَا عَلَى الْفِعْلِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : نَاصِبٌ
فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فِيهِ ، لِأَنَّهُ يَنْصَبُ فِيهِ
وَيَتَعَبُ ، كَقَوْلِهِمْ : لَيْلٌ نَائِمٌ أَيْ يَنَامُ فِيهِ ،
وَيَوْمٌ عَاصِفٌ أَيْ تَعْصِفُ فِيهِ الرِّيحُ . قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَدْ قِيلَ غَيْرُ هَذَا الْقَوْلِ ، وَهُوَ
الصَّحِيحُ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ نَاصِبٌ بِمَعْنَى

(٢) قوله : « يا أمية » أراد أميم فلم يمكنه ،
فادخل الماء ، وفي نيته الترخيم ، فحركها بحركة
الميم ، وهذا كثير في الكلام والشعر (عن شرح ديوان
النابغة) .

[عبد الله]

مُنْصَبٍ، مِثْلُ مَكَانٍ بِاقْلٍ بِمَعْنَى مُبْقِلٍ،
وَعَلَيْهِ قَوْلُ النَّابِغَةِ؛ وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ:
أَلَا مَنْ لِيْهِمْ آخِرُ اللَّيْلِ مُنْصَبٍ
قَالَ: فَناصِبٌ، عَلَى هَذَا وَمُنْصَبٌ بِمَعْنَى
قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُهُ نَاصِبٌ بِمَعْنَى مُنْصَوْبٍ، أَيْ
مَفْعُولٍ فِيهِ، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ. وَفِي التَّزْيِيلِ
الْعَزِيزِ: «فَإِذَا فَرَّغْتَ فَانْصَبْ»؛ قَالَ
قَتَادَةُ: فَإِذَا فَرَّغْتَ مِنْ صَلَاتِكَ، فَانْصَبْ
فِي الدُّعَاءِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ مِنْ نَصَبٍ
يَنْصَبُ نَصْبًا إِذَا تَعَبَ؛ وَقِيلَ: إِذَا فَرَّغْتَ
مِنَ الْفَرِيضَةِ، فَانْصَبْ فِي النَّافِلَةِ.
وَيُقَالُ: نَصَبَ الرَّجُلُ، فَهُوَ نَاصِبٌ
وَنَصِيبٌ؛ وَنَصَبَ لَهُمُ الْهَمُّ، وَانْصَبَهُ
الْهَمُّ؛ وَعَيْشٌ نَاصِبٌ: فِيهِ كَدٌّ وَجَهْدٌ؛ وَبِهِ
فَسَّرَ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلَ أَبِي ذُوَيْبٍ:

وَعَبْرَتُ بَعْدَهُمْ بَعِيشٌ نَاصِبٌ
وَإِخَالُ أَنِّي لَأَحِقُّ مُسْتَبِيعٌ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: فَأَمَّا قَوْلُ الْأُمَوِيِّ إِنْ مَعْنَى
نَاصِبٍ تَرَكْنِي مُتَّصِبًا، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ؛
وَعَيْشٌ ذُو مُنْصَبَةٍ كَذَلِكَ. وَنَصَبَ الرَّجُلُ:
جَدٌّ؛ وَرَوَى بَيْتُ ذِي الرُّمَّةِ:

... إِذَا مَا رَكِبَهَا نَصَبُوا
وَنَصَبُوا. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِهِ نَاصِبٌ:
نَصَبَ نَحْوِي أَيْ جَدٌّ.
قَالَ اللَّيْثُ: النَّصَبُ نَصَبُ الدَّاءِ؛
يُقَالُ: أَصَابَهُ نَصَبٌ مِنَ الدَّاءِ.
وَالنَّصَبُ وَالنَّصْبُ وَالنَّصَبُ: الدَّاءُ
وَالْبَلَاءُ وَالشَّرُّ. وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ: «مَسْنَى
الشَّيْطَانُ يَنْصَبُ وَعَذَابٌ».

وَالنَّصَبُ: الْمَرِيضُ الْوَجَعُ؛ وَقَدْ نَصَبَهُ
الْمَرَضُ وَانْصَبَهُ. وَالنَّصَبُ: وَضْعُ الشَّيْءِ
وَرَفْعُهُ، نَصَبَهُ يَنْصِبُهُ نَصْبًا، وَنَصَبَهُ
فَانْصَبَ؛ قَالَ:

فَبَاتَ مُتَّصِبًا وَمَا تَكَرَّدَا
أَرَادَ: مُتَّصِبًا، فَلَمَّا رَأَى نَصْبًا مِنْ
مُتَّصِبٍ، كَفَّخَذَ، خَفَّفَهُ تَخْفِيفَ فَخَذٍ،
فَقَالَ: مُتَّصِبًا. وَتَنْصَبُ كَانْتَصَبَ
وَالنَّصِيبَةُ وَالنَّصَبُ: كُلُّ مَا نَصِبَ،

فَجَعَلَ عَلَمًا. وَقِيلَ: النَّصَبُ جَمْعُ نَصِيبَةٍ،
كَسْفِيْنَةٍ وَسُفْنٍ، وَضَحْفَةٍ وَصَحْفَةٍ.
اللَّيْثُ: النَّصَبُ جُمَاعَةُ النَّصِيبَةِ، وَهِيَ
عَلَامَةٌ تَنْصَبُ لِلْقَوْمِ.

وَالنَّصَبُ وَالنَّصْبُ: الْعَلَمُ الْمُنْصَوْبُ.
وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ: «كَانَهُمْ إِلَى نَصَبٍ
يُوفَضُّونَ»؛ قُرِئَ بِهَا جَمِيعًا، وَقِيلَ:
النَّصَبُ الْغَايَةُ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ. قَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ: مَنْ قَرَأَ إِلَى نَصَبٍ، فَمَعْنَاهُ إِلَى
عَلَمٍ مُنْصَوْبٍ يَسْتَبْقُونَ إِلَيْهِ؛ وَمَنْ قَرَأَ إِلَى
نَصَبٍ، فَمَعْنَاهُ إِلَى أَصْنَامٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى:
«وَمَا ذُبِحَ عَلَى النَّصَبِ»، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ
الْفَرَّاءُ؛ قَالَ: وَالنَّصَبُ وَاحِدٌ، وَهُوَ
مَصْدَرٌ، وَجَمْعُهُ الْأَنْصَابُ.

وَالْيَنْصُوبُ: عَلَمٌ يَنْصَبُ فِي الْفَلَاةِ.
وَالنَّصَبُ وَالنَّصْبُ: كُلُّ مَا عُيِدَ مِنْ دُونِ
اللَّهِ تَعَالَى، وَالْجَمْعُ أَنْصَابٌ. وَقَالَ
الزَّجَّاجُ: النَّصَبُ جَمْعٌ، وَاحِدُهَا نِصَابٌ.
قَالَ وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا، وَجَمْعُهُ
أَنْصَابٌ. الْجَوْهَرِيُّ: النَّصَبُ مَا نَصِبَ فَعْبُدُ
مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى، وَكَذَلِكَ النَّصَبُ،
بِالضَّمِّ، وَقَدْ يَحْرُكُ مِثْلُ عُسْرٍ؛ قَالَ الْأَعَشَى
يَمْدَحُ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ:

وَإِذَا النَّصَبُ الْمُنْصَوْبُ لَا تَنْسَكُنَّهُ
لِعَافِيَةٍ وَاللَّهُ رَبُّكَ فَاعْبُدَا^(١)
أَرَادَ: فَاعْبُدُنْ، فَوَقَّفَ بِالْأَلْفِ، كَمَا تَقُولُ:
رَأَيْتُ زَيْدًا؛ وَقَوْلُهُ: وَإِذَا النَّصَبُ، بِمَعْنَى
إِيَّاكَ وَإِذَا النَّصَبُ؛ وَهُوَ لِلتَّقْرِيبِ، كَمَا قَالَ
لَيْدٌ:

وَلَقَدْ سَمِئْتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَطُولِهَا
وَسَوَالِ هَذَا النَّاسِ كَيْفَ لَيْدٌ!
وَيُرْوَى عَجَزُ بَيْتِ الْأَعَشَى:

وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدَا
التَّهْذِيبُ، قَالَ الْفَرَّاءُ: كَانَ النَّصَبُ الْإِلَهَةُ
الَّتِي كَانَتْ تُعْبَدُ مِنْ أَحْجَارٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

(١) قَوْلُهُ: «لِعَافِيَةٍ» كَذَا بِنَسْخَةٍ مِنَ الصَّحَاحِ
الْخَطِّ، وَفِي نَسْخِ الطَّبَعِ كَنَسْخِ شَارِحِ الْقَامُوسِ
لِعَافِيَةٍ.

وَقَدْ جَعَلَ الْأَعَشَى النَّصَبَ وَاحِدًا حَيْثُ
يَقُولُ:

وَإِذَا النَّصَبُ الْمُنْصَوْبُ لَا تَنْسَكُنَّهُ
وَالنَّصَبُ وَاحِدٌ، وَهُوَ مَصْدَرٌ، وَجَمْعُهُ
الْأَنْصَابُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

طَوَّنَهَا بِنَا الصُّهْبِ الْمَهَارِي فَاصْبَحَتْ
تَنْاصِيبَ أَمْثَالِ الرِّمَاحِ بِهَا غُبْرًا
وَالْتَنَاصِيبُ: الْأَعْلَامُ، وَهِيَ الْأَنْصَابُ،
حِجَارَةٌ تَنْصَبُ عَلَى رُءُوسِ الْقُورِ، يُسْتَدَلُّ
بِهَا؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَجِيتَ لَهُ أُذُنٌ يُرَاقِبُ سَمْعَهَا
بَصَرٌ كَنَاصِبَةِ الشُّجَاعِ الْمُرْصَدِ^(٢)
يُرِيدُ: كَعَيْنِهِ الَّتِي يَنْصِبُهَا لِلنَّظَرِ.

ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْأَنْصَابُ حِجَارَةٌ كَانَتْ
حَوْلَ الْكَعْبَةِ، تَنْصَبُ فِيْهَا عَلَيْهَا، وَيَذْبَحُ
لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى. وَأَنْصَابُ الْحَرَمِ: حُدُودُهُ.
وَالنَّصَبَةُ: السَّارِيَةُ.

وَالنَّصَائِبُ: حِجَارَةٌ تَنْصَبُ حَوْلَ
الْحَوْضِ، وَيُسَدُّ مَا بَيْنَهَا مِنَ الْخِصَاصِ
بِالْمَدْرَةِ الْمُعْجُونَةِ، وَاحِدَتُهَا نَصِيبَةٌ، وَكُلُّهُ
مِنْ ذَلِكَ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ»،
وَقَوْلُهُ: «وَمَا ذُبِحَ عَلَى النَّصَبِ»؛
الْأَنْصَابُ: الْأَوْثَانُ. وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ
حَارِثَةَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
مُرْدَفِي إِلَى نَصَبٍ مِنَ الْأَنْصَابِ، فَذَبَحْنَا لَهُ
شَاةً، وَجَعَلْنَاهَا فِي سَفَرَتِنَا، فَلَقِينَا زَيْدَ بْنَ
عَمْرٍو، فَقَدَّمْنَا لَهُ السُّفْرَةَ، فَقَالَ: لَا آكُلُ
مِمَّا ذُبِحَ لِغَيْرِ اللَّهِ. وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ
عَمْرٍو مَرَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَدَعَاهُ إِلَى
الطَّعَامِ، فَقَالَ زَيْدٌ: إِنَّا لَا نَأْكُلُ مِمَّا ذُبِحَ
عَلَى النَّصَبِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ، قَالَ
الْحَرَبِيُّ: قَوْلُهُ ذَبَحْنَا لَهُ شَاةً لَهُ وَجْهَانِ:

(١) قَوْلُهُ: «وَجِيتَ» بِالْجِيمِ صَوَابُهُ
«وَجِيتَ» بِالْخَاءِ الْمُهْمَلَةِ. وَقَوْلُهُ: «الْمُرْصَدُ» بَفَتْحِ
الصَّادِ صَوَابُهُ «الْمُرْصِدُ» بِكَسْرِهَا. وَقَدْ ذَكَرَ الْبَيْتُ
فِي مَادَّةِ «شَجَعَ» وَنَسِيبَ إِلَى ابْنِ أَحْمَرَ.

[عبد الله]

أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ زَيْدٌ فَعَلَهُ مِنْ غَيْرِ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَا رِضَاهُ ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مَعَهُ ، فَنُسِبَ إِلَيْهِ ، وَلَآنَ زَيْدًا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ مِنَ الْعِصْمَةِ ، مَا كَانَ مَعَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ ذَبْحُهَا لِزَادِهِ فِي خُرُوجِهِ ، فَاتَّفَقَ ذَلِكَ عِنْدَ صَنَمٍ كَانُوا يَذْبَحُونَ عِنْدَهُ ، لَا أَنَّهُ ذَبَحَهَا لِلصَّنَمِ ، هَذَا إِذَا جُعِلَ النَّصَبُ الصَّنَمَ ، فَأَمَّا إِذَا جُعِلَ الْحَجَرُ الَّذِي يَذْبَحُ عِنْدَهُ ، فَلَا كَلَامَ فِيهِ ، فَظَنَّ زَيْدٌ بَنَ عَمْرٍو أَنَّ ذَلِكَ اللَّحْمَ مِمَّا كَانَتْ قُرَيْشٌ تَذْبَحُهُ لِأَنْصَابِهَا ، فَامْتَنَعَ لِذَلِكَ ، وَكَانَ زَيْدٌ يَخَالِفُ قُرَيْشًا فِي كَثِيرٍ مِنْ أُمُورِهَا ، وَلَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ كَمَا ظَنَّ زَيْدٌ . الْقَتِيبِيُّ : النَّصَبُ صَنَمٌ أَوْ حَجَرٌ ، وَكَانَتْ الْجَاهِلِيَّةُ تَنْصِبُهُ ، تَذْبَحُ عِنْدَهُ فَيَحْمَرُّ لِلدَّمِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ فِي إِسْلَامِهِ ، قَالَ : فَخَرَرْتُ مَغْشِيًا عَلَى ثَمٍّ ارْتَفَعَتْ كَأَنِّي نَصَبٌ أَحْمَرٌ ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ ضَرَبُوهُ حَتَّى أَدَمَوْهُ ، فَصَارَ كَالنَّصَبِ الْمُحْمَرِّ بِدَمِ الذَّبَائِحِ أَبُو عُبَيْدٍ : النَّصَائِبُ مَا نَصَبَ حَوْلَ الْحَوْضِ مِنَ الْأَحْجَارِ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

هَرَقْنَاهُ فِي بَادِي النَّشِيبَةِ دَائِرٍ قَدِيمٍ بَعْدَ الْمَاءِ بَقَعَ نَصَائِبُهُ وَالْمَاءُ فِي هَرَقْنَاهُ تَعُودُ عَلَى سَجَلٍ تَقْدُمُ ذِكْرَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالنَّصِيبُ الْحَوْضُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : النَّصَبُ رَفَعُكَ شَيْئًا تَنْصِبُهُ قَائِمًا مُنْصَبًا ، وَالْكَلِمَةُ الْمَنْصُوبَةُ يَرْفَعُ صَوْتُهَا إِلَى الْغَارِ الْأَعْلَى ، وَكُلُّ شَيْءٍ انْتَصَبَ بِشَيْءٍ فَقَدْ نَصَبَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : النَّصَبُ مُصَدَّرُ نَصَبْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَقَمْتَهُ وَصَفِيحٌ مُنْصَبٌ أَيْ نَصَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَنَصَبْتُ الْخَيْلَ أَذَانَهَا : شَدَّدَ لِلْكَثَرَةِ أَوَّلَ الْمَبَالِغَةِ . وَالْمُنْصَبُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِي يَغْلِبُ عَلَى خَلْقِهِ كُلِّهِ نَصَبٌ عِظَامِهِ ، حَتَّى يَنْصَبَ مِنْهُ مَا يَحْتَاجُ إِلَى عَطْفِهِ . وَنَصَبَ السَّيْرَ يَنْصِبُهُ نَصْبًا : رَفَعَهُ . وَقِيلَ : النَّصَبُ أَنْ يَسِيرَ الْقَوْمُ يَوْمَهُمْ ، وَهُوَ سَيْرٌ لَيْنٌ ، وَقَدْ نَصَبُوا نَصْبًا .

الْأَصَحُّ : النَّصَبُ أَنْ يَسِيرَ الْقَوْمُ يَوْمَهُمْ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : كَأَنَّ رَاكِبَهَا يَهْوَى بِمُنْخَرَقٍ مِنَ الْجَنُوبِ إِذَا مَارَكِبَهَا نَصَبُوا قَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَاهُ جَدُّوا السَّيْرَ . وَقَالَ النَّضَرُ : النَّصَبُ أَوَّلُ السَّيْرِ ، ثُمَّ الدَّيْبُ ، ثُمَّ الْعَتَقُ ، ثُمَّ التَّرِيدُ ، ثُمَّ الْعَسَجُ ، ثُمَّ الرَّتْكَ ، ثُمَّ الْوَخْدُ ، ثُمَّ الْهَمْجَةُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَكُلُّ شَيْءٍ رَفَعَ وَاسْتَقْبَلَ بِهِ شَيْءٌ ، فَقَدْ نَصَبَ . وَنَصَبٌ هُوَ وَنَصَبٌ فَلَانٌ ، وَانْتَصَبَ إِذَا قَامَ رَافِعًا رَأْسَهُ . وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ : لَا يَنْصَبُ رَأْسَهُ وَلَا يَقْنَعُهُ ، أَيْ لَا يَرْفَعُهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ ، وَالْمَشْهُورُ : لَا يُصْبِي وَيُصُوبُ ، وَهِيَ مَذْكُورَانِ فِي مَوَاضِعِهِمَا .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : مِنْ أَقْدَرِ الذُّنُوبِ رَجُلٌ ظَلَمَ امْرَأَةً صَدَاقَهَا ، قِيلَ لِلَّيْثِ : أَنْصَبَ ابْنُ عُمَرَ الْحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : وَمَا عَلِمُهُ ، لَوْلَا أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُ ؟ أَيْ أَسْنَدَهُ إِلَيْهِ وَرَفَعَهُ .

وَالنَّصَبُ : إِقَامَةُ الشَّيْءِ وَرَفَعُهُ ، وَقَوْلُهُ :

أَزَلْ إِنْ قِيدَ وَإِنْ قَامَ نَصَبٌ هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، أَيْ إِنْ قَامَ رَأْيُهُ مُشْرِفَ الرَّأْسِ وَالْعَتَقُ .

قَالَ ثَعْلَبٌ : لَا يَكُونُ النَّصَبُ إِلَّا بِالْقِيَامِ .

وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ نَصَبٌ عَيْنِي ، هَذَا فِي الشَّيْءِ الْقَائِمِ الَّذِي لَا يَخْفَى عَلَى ، وَإِنْ كَانَ مَلْقًى ، يَعْنِي بِالْقَائِمِ ، فِي هَذِهِ الْأَخِيرَةِ : الشَّيْءُ الظَّاهِرُ . الْقَتِيبِيُّ : جَعَلْتُهُ نَصَبٌ عَيْنِي ، بِالضَّمِّ ، وَلَا تَقُلْ نَصَبٌ عَيْنِي .

وَنَصَبَ لَهُ الْحَرْبَ نَصْبًا : وَضَعَهَا . وَنَاصِبُهُ الشَّرُّ وَالْحَرْبُ وَالْعَدَاوَةُ مُنَاصِبَةً : أَظْهَرَهُ لَهُ وَنَصَبَهُ ، وَكُلُّهُ مِنَ الْإِنْتِصَابِ . وَالنَّصِيبُ : الشَّرْكُ الْمَنْصُوبُ . وَنَصَبْتُ

لِلْقَطَا شَرْكَاءَ .

وَيُقَالُ : نَصَبَ فَلَانٌ لِفُلَانٍ نَصْبًا إِذَا قَصَدَ لَهُ ، وَعَادَاهُ ، وَتَجَرَّدَ لَهُ .

وَتَيْسُ أَنْصَبُ : مُتَّصِبُ الْقَرْنَيْنِ ، وَعَتَرُ

نَصْبَاءُ : بَيْنَةُ النَّصَبِ إِذَا انْتَصَبَ قَرْنَاهَا ،

وَتَنْصَبَتِ الْأُتُنُ حَوْلَ الْحِجَارِ . وَنَاقَةُ نَصْبَاءُ :

مَرْفَعَةُ الصَّدْرِ . وَأُذُنُ نَصْبَاءُ : وَهِيَ الَّتِي تَنْصَبُ ، وَتَدْنُو مِنَ الْأُخْرَى .

وَتَنْصَبُ الْغُبَارُ : ارْتَفَعَ . وَثَرَى

مُنْصَبٌ : جَعَدُ . وَنَصَبْتُ الْقِدْرَ نَصْبًا .

وَالْمِنْصَبُ : شَيْءٌ مِنْ حَدِيدٍ ، يَنْصَبُ

عَلَيْهِ الْقِدْرُ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِنْصَبُ

مَا يَنْصَبُ عَلَيْهِ الْقِدْرُ إِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ .

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ : النَّصَبُ ، فِي

الْقَوَافِي ، أَنْ تَسْلَمَ الْقَافِيَةُ مِنَ الْقِسَادِ ،

وَتَكُونَ تَامَةً الْبِنَاءِ ، فَإِذَا جَاءَ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ

الْمَجْزُوءِ ، لَمْ يَسْمَ نَصْبًا ، وَإِنْ كَانَتْ قَافِيَتُهُ

قَدْ تَمَّتْ ، قَالَ : سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنَ الْعَرَبِ ،

قَالَ : وَلَيْسَ هَذَا مِمَّا سَمِيَ الْخَلِيلُ ، إِنَّمَا

تُؤْخَذُ الْأَسْمَاءُ عَنِ الْعَرَبِ ، انْتَهَى كَلَامُ

الْأَخْفَشِ كَمَا حَكَاهُ ابْنُ سَيِّدَةَ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ ، قَالَ ابْنُ جَنَى : لَمَّا

كَانَ مَعْنَى النَّصَبِ مِنَ الْإِنْتِصَابِ ، وَهُوَ

الْمَثُولُ وَالْإِشْرَافُ وَالْتِّطَاوُلُ ، لَمْ يُوقَعْ عَلَى

مَا كَانَ مِنَ الشَّعْرِ مَجْزُوءًا ، لِأَنَّ جَزَاءَهُ عِلَّةٌ

وَعَيْبٌ لِحَقِّهِ ، وَذَلِكَ ضِدُّ الْفَخْرِ وَالْتِّطَاوُلِ .

وَالنَّصِيبُ : الْحِظُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَقَوْلُهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : «أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ

مِنَ الْكِتَابِ» ، النَّصِيبُ هُنَا : مَا أَخْبَرَ اللَّهُ

مِنْ جَزَائِهِمْ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : «فَانذَرْتُكُمْ

نَارًا تَلْقَوْنَ» ، وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : «يَسْلُكُهُ

عَذَابًا صَعَدًا» ، وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنْ

الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ» ،

وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : «إِذْ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ

وَالسَّلَاسِلُ» ، فَهَذِهِ أَنْصِبَتُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ ،

عَلَى قَدْرِ ذُنُوبِهِمْ فِي كُفْرِهِمْ ، وَالْجَمْعُ

أَنْصِبَاءٌ وَأَنْصِبَةٌ .

وَالنَّصَبُ : لُغَةٌ فِي النَّصِيبِ .

وَأَنْصَبَهُ : جَعَلَ لَهُ نَصِيبًا . وَهُمْ يَتَنَاصَبُونَ أَي يَقْتَسِمُونَهُ .
وَالْمَنْصَبُ وَالنَّصَابُ : الْأَصْلُ وَالْمَرْجِعُ .
وَالنَّصَابُ : جَزَاءُ السَّكِينِ ، وَالْجَمْعُ نَصَبٌ . وَأَنْصَبَهَا : جَعَلَ لَهَا نَصَابًا ، وَهُوَ عَجْزُ السَّكِينِ . وَنَصَابُ السَّكِينِ : مَقْبِضُهُ . وَأَنْصَبْتُ السَّكِينِ : جَعَلْتُ لَهُ مَقْبِضًا . وَنَصَابُ كُلِّ شَيْءٍ : أَصْلُهُ . وَالْمَنْصَبُ : الْأَصْلُ ، وَكَذَلِكَ النَّصَابُ ؛ يُقَالُ : فُلَانٌ يَرْجِعُ إِلَى نَصَابٍ صِدْقٍ ، وَمَنْصَبٍ صِدْقٍ ، وَأَصْلُهُ مِنْبَتُهُ وَمَحْتَدُهُ .
وَهَلْكَ نَصَابُ مَالٍ فُلَانٍ أَي مَا اسْتَطَرَفَهُ . وَالنَّصَابُ مِنَ الْمَالِ : الْقَدْرُ الَّذِي تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ إِذَا بَلَغَهُ ، نَحْوُ مَا تَمَّى دَرَاهِمٍ ، وَخَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ . وَنَصَابُ الشَّمْسِ : مَغِيْبُهَا وَمَرْجِعُهَا الَّذِي تَرْجِعُ إِلَيْهِ . وَتَغَرُّ مَنْصَبٌ : مُسْتَوَى النَّبْتِ كَأَنَّهُ نَصَبٌ فَسَوَّى .
وَالنَّصَبُ : ضَرْبٌ مِنْ أَغَانِي الْأَعْرَابِ . وَقَدْ نَصَبَ الرَّائِبُ نَصْبًا إِذَا غَنَّى النَّصَبُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَنَصَبَ الْعَرَبُ ضَرْبًا مِنْ أَغَانِيهَا .
وَفِي حَدِيثِ نَائِلٍ ^(١) ، مَوْلَى عُمَانَ : قَعَلْنَا لِرَبَاحِ بْنِ الْمُغْتَرَفِ : لَوْ نَصَبْتُ لَنَا نَصَبَ الْعَرَبِ ، أَي لَوْ تَغَنَيْتَ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : لَوْ غَنَيْتَ لَنَا غِنَاءَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ غِنَاءُ لَهُمْ يُشَبِّهُهُ الْحُدَاءُ ، إِلَّا أَنَّهُ أَرْقُ مِنْهُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّصَبُ حُدَاءُ يُشَبِّهُهُ الْغِنَاءُ . قَالَ شَمِرٌ : غِنَاءُ النَّصَبِ هُوَ غِنَاءُ الرُّكْبَانِ ، وَهُوَ الْعَقِيرَةُ ؛ يُقَالُ : رَفَعَ عَقِيرَتَهُ إِذَا غَنَّى النَّصَبُ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : غِنَاءُ النَّصَبِ ضَرْبٌ مِنَ الْأَلْحَانِ ؛ وَفِي حَدِيثِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ : كَانَ رَبَاحُ بْنُ الْمُغْتَرَفِ يُحْسِنُ غِنَاءَ النَّصَبِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ أَغَانِي الْعَرَبِ ،

(١) قوله : « وفي حديث نائل ، كذا بالأصل كنسخة من النهاية بالهمز ، وفي أخرى منها نابل بالوحدة بدل الهمز .

شَبَّهِهُ الْحُدَاءُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي أَحْكَمَ مِنَ النَّشِيدِ ، وَأَقِيمَ لَحْنَهُ وَوَزْنَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّهُمْ كَانَ يَنْصَبُ أَي يُغْنِي النَّصَبُ . وَنَصَبَ الْحَادِي : حَادًا ضَرْبًا مِنَ الْحُدَاءِ .
وَالنَّوَابِيبُ : قَوْمٌ يَتَدَبَّطُونَ بِبَغْضَةٍ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ .
وَيَنْصُوبُ : مَوْضِعٌ .
وَنُصِيبُ : الشَّاعِرُ ، مُصَغَّرٌ . وَنُصِيبٌ وَنُصِيبٌ : اسْمَانِ .
وَنَصَابٌ : اسْمٌ فَارْسِيٌّ .
وَالنَّصَبُ ، فِي الْأَعْرَابِ : كَالْفَتْحِ ، فِي الْبَنَاءِ ، وَهُوَ مِنْ مَوَاضِعِ النَّحْوِيِّينَ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : نَصَبْتُ الْحَرْفَ ، فَانْتَصَبَ . وَغَبَارُ مَنْصَبٍ أَي مُرْتَفِعٌ .
وَنَصِيْبِيْنِ : اسْمٌ بَلَدِيٌّ ، وَفِيهِ لِلْعَرَبِ مَذْهَبَانِ : مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ اسْمًا وَاحِدًا ، وَيَلْزِمُهُ الْأَعْرَابُ ، كَمَا يَلْزِمُ الْأَسْمَاءُ الْمُفْرَدَةُ الَّتِي لَا تَنْصَرِفُ ، فَيَقُولُ : هَذِهِ نَصِيْبِيْنِ ، وَمَرَرْتُ بِنَصِيْبِيْنِ ، وَرَأَيْتُ نَصِيْبِيْنِ ؛ وَالنَّسْبَةُ نَصِيْبِيٌّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْرِيهِ مُجْرَى الْجَمْعِ ، فَيَقُولُ هَذِهِ نَصِيْبُونَ ، وَمَرَرْتُ بِنَصِيْبِيْنِ ، وَرَأَيْتُ نَصِيْبِيْنِ . قَالَ : وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي يَبْرِينَ ، وَفَلَسْطِينَ ، وَسَيْلَحِينَ ، وَيَاسَمِينَ ، وَقَنْسَرِينَ ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ ، عَلَى هَذَا : نَصِيْبِيْنِ ، وَيَبْرِيْنِي ، وَكَذَلِكَ أَخَوَاتُهَا . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ : ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّهُ يُقَالُ : هَذِهِ نَصِيْبُونَ وَنَصِيْبُونَ ، وَالنَّسْبَةُ إِلَى قَوْلِكَ نَصِيْبِيْنِ ، نَصِيْبِيٌّ ، وَإِلَى قَوْلِكَ نَصِيْبُونَ ، نَصِيْبِيْنِ ؛ قَالَ : وَالصَّوَابُ عَكْسُ هَذَا ، لِأَنَّ نَصِيْبِيْنِ اسْمٌ مُفْرَدٌ مُعْرَبٌ بِالْحَرَكَاتِ ، فَإِذَا نُسِبَتْ إِلَيْهِ أَبَقِيَّتُهُ عَلَى حَالِهِ ، فَقُلْتُ : هَذَا رَجُلٌ نَصِيْبِيْنِ ؛ وَمَنْ قَالَ نَصِيْبُونَ ، فَهُوَ مُعْرَبٌ إِعْرَابَ جُمُوعِ السَّلَامَةِ ، فَيَكُونُ فِي الرَّفْعِ بِالْوَاوِ ، وَفِي النَّصَبِ وَالْجَرِّ بِالْيَاءِ ، فَإِذَا نُسِبَتْ إِلَيْهِ ، قُلْتُ : هَذَا رَجُلٌ نَصِيْبِيٌّ ، فَتَحْدِفُ الْوَاوُ وَالنُّونَ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا جَمَعْتُهُ جَمْعَ السَّلَامَةِ ، تُرَدُّ فِي النَّسَبِ

إِلَى الْوَاحِدِ ، فَتَقُولُ فِي زَيْدُونَ ، اسْمُ رَجُلٍ أَوْ بَلَدٍ : زَيْدِيٌّ ، وَلَا تَقُلْ زَيْدُونِي ، فَتَجْمَعُ فِي الْإِسْمِ الْأَعْرَابِيْنَ ، وَهِيَ الْوَاوُ وَالضَّمَّةُ .
* نَصَبْتُ : نَصَبْتُ الرَّجُلَ يَنْصِتُ نَصْتًا ، وَأَنْصَتَ ، وَهِيَ أَعْلَى ، وَأَنْتَصَتَ : سَكَتَ ، وَقَالَ الطَّرْمَاحُ فِي الْإِنْتِصَاتِ : يُخَافُنَ بَعْضُ الْمَضْغِ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى وَيُنْصِتُنَ لِلسَّمْعِ انْتِصَاتَ الْقَنَاقِرِ يَنْصِتُنَ لِلسَّمْعِ أَي يَسْكُنُنَ لِكَيْ يَسْمَعَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا » ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ إِذَا قَرَأَ الْإِمَامُ ، فَاسْتَمِعُوا إِلَى قِرَائَتِهِ ، وَلَا تَتَكَلَّمُوا .
وَالنَّصْتَةُ : الْإِسْمُ مِنَ الْإِنْصَاتِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَانَ لَأُمِّ سَلَمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَكَ عَلَى حَقِّ النَّصْتَةِ .
وَأَنْصَتُهُ وَأَنْصَتَ لَهُ : مِثْلُ نَصَحَهُ وَنَصَحَ لَهُ ، وَأَنْصَتُهُ وَنَصَتَ لَهُ : مِثْلُ نَصَحْتُهُ وَنَصَحْتُ لَهُ وَالْإِنْصَاتُ : هُوَ السُّكُوتُ وَالِاسْتِمَاعُ لِلْحَدِيثِ ؛ يَقُولُ : أَنْصَتُوهُ وَأَنْصِتُوا لَهُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ لَوْشِيمَ بْنَ طَارِقٍ ، وَيُقَالُ لِلْحَيَمِ بْنِ صَعْبٍ : إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَأَنْصِتُوهَا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٌ وَيُرْوَى : فَصَدَّقُوهَا بِدَلٍّ فَأَنْصِتُوهَا . وَحَذَامٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ الشَّاعِرِ ، وَهِيَ بِنْتُ الْعَتِيكِ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ يَذْكَرَ بْنِ عَتْرَةَ . وَيُقَالُ : أَنْصَتَ إِذَا سَكَتَ ؛ وَأَنْصَتَ غَيْرُهُ إِذَا أَسْكَنَهُ . شَمِرٌ : أَنْصَتَ الرَّجُلُ إِذَا سَكَتَ لَهُ ؛ وَأَنْصَتَهُ إِذَا أَسْكَنَهُ ، جَعَلَهُ مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :
صَبِّ أَنْصِتُونَا بِالتَّحَاوُرِ وَأَسْمَعُوا تَشْهَدُهَا مِنْ خُطْبَةٍ وَارْتِجَالِهَا أَرَادَ : أَنْصِتُوا لَنَا ؛ وَقَالَ آخَرُ فِي الْمَعْنَى الثَّانِي :
أَبُوكَ الَّذِي أَجْدَى عَلَيَّ بَنْصَرِهِ فَأَنْصَتَ عَنِّي بَعْدَهُ كُلُّ قَائِلٍ

قال الأصمعي : يُريدُ فأسكت عني . وفي حديث الجمعة : وأنصت ولم يُلغ . أنصت ينصت أنصاتا إذا سككت سكوت مستمع ، وقد أنصت ، وأنصته إذا أسكته فهو لازم ومتعد . وفي حديث طلحة ، قال له رجل بالبصرة : أنشدك الله ، لا تكن أول من غدر . فقال طلحة : أنصتوني أنصتوني ! قال الزمخشري : أنصتوني من الإنصات ، قال : وتعديه بالي فحذفه أي استمعوا إلي . وأنصت الرجل للهو : مال (عن ابن الأعرابي)

• نصح • نصح الشيء : خلص . والناصح : الخالص من العسل وغيره . وكل شيء خلص ، فقد نصح ؛ قال ساعدة بن جوية الهذلي يصف رجلاً مزج عسلاً صافياً بماء حتى تفرق فيه :

فأزال مفرطها بأبيض ناصح
من ماء ألها بيهن التائب^(١)
وقال أبو عمرو : الناصح الناصح في بيت ساعدة ، قال : وقال النضر أراد أنه فرق به خالصها ورديتها بأبيض مفرط أي بماء غدير مملوء .

والنصح : تقيض الغش مشتق منه نصحه وله نصحا ونصيحة ونصاحة ونصاحية ونصاحية ونصحا ، وهو باللام أفصح ؛ قال الله تعالى : « وأنصح لكم » ويقال : نصحت له نصيحتي نصوحاً أي أخلصت وصدقت ، والاسم النصيحة .

والنصيح : الناصح ، وقوم نصحاء ؛ وقال النابغة الذبياني :

نصحت بني عوف فلم يتقبلوا
رسولي ولم تنجح لديهم وسايلي

(١) قوله : « فأزال مفرطها .. إلخ » كذا بالأصل هنا ، ومثله في شرح القاموس . وأنشده في « فرط » :

فأزال ناصحها بأبيض مفرط
وهو الملاقى لتفسيره بعد .

ويقال : انتصحت فلاناً وهو ضد اغتشتته ، ومنه قوله :
ألا رب من تغتته لك ناصح
ومتصح باد عليك غوائله
تغتته : تغتته غاشاً لك . وتنتصحه : تغتته ناصحاً لك . قال الجوهري : وانتصح فلان ، أي قبل النصيحة يقال : انتصحنى ، إني لك ناصح ؛ وأنشده ابن بري :

تقول انتصحنى إني لك ناصح
وما أنا إن خبرتها بأمين
قال ابن بري : هذا وهم منه ، لأن انتصح بمعنى قبل النصيحة لا يتعدى ، لأنه مطاوع نصحته فانتصح ، كما تقول رددته فارتد ، وسددته فاستد ، ومددته فامتد ، فأما انتصحته بمعنى اتخذته نصيحاً ، فهو متعد إلى مفعول ، فيكون قوله انتصحنى إني لك ناصح ، يعني اتخذني ناصحاً لك ؛ ومنه قولهم : لا أريد منك نصحاً ولا انتصاحاً ، أي لا أريد منك أن تنصحنى ولا أن تتخذني نصيحاً ، فهذا هو الفرق بين النصيح والانتصاح . والنصح : مصدر نصحته . والانتصاح : مصدر انتصحته ، أي اتخذته نصيحاً ، ومصدر انتصحت أيضاً أي قبلت النصيحة ، فقد صار للانتصاح معنيان .

وفي الحديث : إن الدين النصيحة لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم ؛ قال ابن الأثير : النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي إرادة الخير للمنصوح له ، فليس يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناها غيرها . وأصل النصح : الخلوص . ومعنى النصيحة لله : صحة الاعتقاد في وحدانيته ، وإخلاص النية في عبادته ، والنصيحة لكتاب الله : هو التصديق به والعمل بما فيه . والنصيحة لرسوله : التصديق بنبوته ورسالته ، والالتقياد لما أمر به ونهى عنه ونصيحة الأئمة : أن

يطيعهم في الحق ولا يرى الخروج عليهم إذا جاروا . ونصيحة عامة المسلمين : إرشادهم إلى المصالح ؛ وفي شرح هذا الحديث نظر وذلك في قوله نصيحة الأئمة أن يطيعهم في الحق ولا يرى الخروج عليهم إذا جاروا ، فأى فائدة في تقييد لفظه بقوله يطيعهم في الحق مع إطلاق قوله ولا يرى الخروج عليهم إذا جاروا ؟ وإذا منع الخروج إذا جاروا لزم أن يطيعهم في غير الحق .

وتنصح أي تشبه بالنصحاء . واستنصحه : عدّه نصيحاً . ورجل ناصح الجيب : ثقي الصدر ناصح القلب لا غش فيه ، كقولهم طاهر الثوب ، وكله على المثل ؛ قال النابغة :
أبلغ الحارث بن هذيل باني
ناصح الجيب بازل للثوب^(٢)

وقوم نصح ونصاح . والتنصح : كثرة النصح ؛ ومنه قول أكم بن صفيح : إياكم وكثرة التنصح ، فإنه يورث التهمة .

والتوبة النصوح : الخالصة ، وقيل : هي ألا يرجع العبد إلى ما تاب عنه ؛ قال الله عز وجل : « توبة نصوحاً » قال الفراء : قرأ أهل المدينة نصوحاً ، بفتح النون ، وذكر عن عاصم نصوحاً ، بضم النون ؛ وقال الفراء : كان الذين قرءوا نصوحاً أرادوا المصدر مثل القعود ، والذين قرءوا نصوحاً جعلوه من صفة التوبة ؛ والمعنى أن يحدث نفسه إذا تاب من ذلك الذنب ألا يعود إليه أبداً ، وفي حديث أبي : سألت النبي ، ﷺ ، عن التوبة النصوح فقال : هي الخالصة التي لا يعود بعدها الذنب ؛ وفعل من أئبته المبالغة يقع على الذكر والأنثى ، فكان الإنسان بالغ في نصح نفسه بها ، وقد تكرر في الحديث ذكر النصح والنصيحة .

(٢) قوله : « قوله بازل » بالزاي صوابه « باذل » بالذال المعجمة ، كما في شرح القاموس [عبد الله]

وَسُئِلَ أَبُو عَمْرٍو عَنْ نَصُوحٍ فَقَالَ :
لَا أَعْرِفُهُ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ وَقَالَ الْمُفَضَّلُ : بَاتَ
عَزُوبًا وَعَزُوبًا وَعَرُوسًا وَعَرُوسًا ؛ وَقَالَ أَبُو
إِسْحَاقَ : تَوْبَةُ نَصُوحٍ بِالْغَةِ فِي النَّصْحِ ، وَمَنْ
قَرَأَ نَصُوحًا فَمَعْنَاهُ يَنْصَحُونَ فِيهَا نَصُوحًا .
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : نَصَحْتُهُ أَيْ صَدَقْتُهُ ؛ وَمِنْهُ
التَّوْبَةُ النَّصُوحُ ، وَهِيَ الصَّادِقَةُ .
وَالنَّصَاحُ : السَّلَكُ يُخَاطَبُ بِهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ :
النَّصَاحَةُ السَّلُوكُ الَّتِي يُخَاطَبُ بِهَا ، وَتَصْغِيرُهَا
نَصِيحَةٌ وَقَمِيصٌ مَنْصُوحٌ أَيْ مَخِيطٌ .
وَيُقَالُ لِابْنَةِ الْمَنْصُوحَةِ إِذَا غُلِظَتْ فِيهِ
الشَّعِيرَةُ . وَالنَّصِيحُ : مُصَدِّرُ قَوْلِكَ نَصَحْتُ
الثَّوْبَ إِذَا خَطَّته . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَمِنْهُ
التَّوْبَةُ النَّصُوحُ اعْتِبَارًا بِقَوْلِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مَنْ
اغْتَابَ خَرَقَ ، وَمَنْ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ رَفَأَ . وَنَصَحَ
الثَّوْبَ وَالْقَمِيصَ يَنْصَحُهُ نَصْحًا وَتَنْصَحُهُ :
خَاطَهُ . وَرَجُلٌ نَاصِحٌ وَنَاصِحِيٌّ وَنَصَاحٌ :
خَائِطٌ . وَالنَّصَاحُ : الْخِيطُ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ
نَصَاحًا ، وَالْجَمْعُ نَصَحٌ وَنَصَاحَةٌ ، الْكَسْرَةُ
فِي الْجَمْعِ غَيْرُ الْكَسْرَةِ فِي الْوَاحِدِ ، وَالْأَلِفُ
فِيهِ غَيْرُ الْأَلِفِ ، وَهَاءُ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ .
وَالْمَنْصُوحَةُ : الْمَخِيطَةُ . وَالْمَنْصَحُ :
الْمَخِيطُ وَفِي تَوْبِهِ مَنْصَحٌ لَمْ يَصْلَحْهُ أَيْ
مَوْضِعُ إِصْلَاحٍ وَخِيطَةٌ ، كَمَا يُقَالُ : إِنَّ
فِيهِ مَتَرَقَمًا ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
وِيرْعَدُ إِرْعَادَ الْهَجِينِ أَضَاعَهُ
غَدَاةُ الشَّالِوِ الشَّمْرُجُ الْمَنْصَحُ (١)
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَنْصَحُ الْمَخِيطُ ، وَأَنْشَدَ
يَبْتَ ابْنُ مُقْبِلٍ .
وَأَرْضٌ مَنْصُوحَةٌ : مُتَّصِلَةٌ بِالْغَيْثِ كَمَا
يَنْصَحُ الثَّوْبُ (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهَذِهِ عِبَارَةٌ رَدِيئَةٌ ، إِنَّمَا

(١) قوله : «يرعد» بالبناء للمفعول في
الطبقات جميعها «يرعد» بالبناء للفاعل . وقوله
«الشمرج» بالجمع في الطبقات جميعها «الشمرج»
بالحاء . والصواب ما أثبتناه عن المراجع وعن اللسان
نفسه في مادة «شمرج» .

الْمَنْصُوحَةُ الْأَرْضُ الْمُتَّصِلَةُ النَّبَاتِ بَعْضُهُ
بِبَعْضٍ ، كَانَ تِلْكَ الْجُوبَ الَّتِي بَيْنَ
أَشْخَاصِ النَّبَاتِ خِيطٌ حَتَّى اتَّصَلَ بَعْضُهَا
بِبَعْضٍ .

قَالَ النَّضَرُ : نَصَحَ الْغَيْثُ الْبِلَادَ نَصْحًا
إِذَا اتَّصَلَ نَبْتُهَا فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ فَضَاءٌ وَلَا
خَلَلٌ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : نَصَحَ الْغَيْثُ الْبِلَادَ
وَنَصَرَهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
الْأَرْضُ الْمَنْصُوحَةُ هِيَ الْمَجُودَةُ نَصَحَتْ
نَصْحًا . وَنَصَحَ الرَّجُلُ الرَّيَّ نَصْحًا إِذَا شَرَبَ
حَتَّى يَرُوى : وَكَذَلِكَ نَصَحَتْ الْإِبِلُ الشَّرْبَ
تَنْصَحُ نَصُوحًا : صَدَقَتْهُ . وَأَنْصَحْتُهَا أَنَا :
أَرَوَيْتُهَا ؛ قَالَ :

هَذَا مَقَامِي لَكَ حَتَّى تَنْصَحِي
رَبًّا وَتَجْتَازِي بِلَاطَ الْأَيْطَحِ
وَيُرُوى : حَتَّى تَنْصَحِي ، بِالضَّادِ
الْمُعْجَمَةِ ، وَلَيْسَ بِالْعَالِي . الْبِلَاطُ
الْقَاعُ . وَأَنْصَحَ الْإِبِلَ : أَرَوَاهَا .

وَالنَّصَاحَاتُ : الْجُلُودُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى
يَصِفُ شَرِبًا :

فَتَرَى الْقَوْمَ نَشَاوَى كُلَّهُمْ
مِثْلَمَا مَدَّتْ نَصَاحَاتُ الرَّيْحِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ بِالرَّيْحِ الرَّيْحَ فِي قَوْلِهِ
بَعْضُهُمْ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الرَّيْحُ مِنْ أَوْلَادِ
الْغَنَمِ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّائِرُ الَّذِي يُسَمَّى
بِالْفَارِسِيَّةِ زَاغٌ ؛ وَقَالَ الْمَوْرِجُ : النَّصَاحَاتُ
حِبَالٌ يُجْعَلُ لَهَا حَلَقٌ وَتَنْصَبُ لِلْقُرُودِ إِذَا
أَرَادُوا صَيْدَهَا : يَعْبُدُ رَجُلٌ فَيَجْعَلُ عِدَّةَ
حِبَالٍ ثُمَّ يَأْخُذُ قِرْدًا فَيَجْعَلُهُ فِي حَبْلٍ مِنْهَا ،
وَالْقُرُودُ تَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ فَوْقِ الْجَبَلِ ، ثُمَّ يَتَنَحَّى
الْحَابِلُ فَتَنْزِلُ الْقُرُودُ فَتَدْخُلُ فِي تِلْكَ الْحِبَالِ ،
وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا مِنْ حَيْثُ لَا تَرَاهُ ، ثُمَّ يَنْزِلُ
إِلَيْهَا فَيَأْخُذُ مَا نَشِبَ فِي الْحِبَالِ ؛ قَالَ وَهُوَ
قَوْلُ الْأَعَشَى :

مِثْلَمَا مَدَّتْ نَصَاحَاتُ الرَّيْحِ
قَالَ : وَالرَّيْحُ الْقِرْدُ وَأَصْلُهَا الرِّيحُ .
وَشَبِيهَةُ ابْنِ نَصَاحٍ : رَجُلٌ مِنَ الْقَرَّاءِ .
وَالنَّصَاحَاءُ وَمَنْصَحٌ : مَوْضِعَانِ ؛ قَالَ

سَاعِدَةُ ابْنِ جَوْيَةَ (٢) :

لَهُنَّ يَا بَيْنَ الْأَصَاغِي وَمَنْصَحٍ
تَعَاوَى كَمَا عَجَّ الْحَجِيجُ الْمَبْلَدُ (٣)

• نصر • النَّصْرُ : إِعَانَةُ الْمَظْلُومِ ؛ نَصَرَهُ
عَلَى عَدُوِّهِ يَنْصُرُهُ نَصْرًا ، وَرَجُلٌ نَاصِرٌ مِنْ
قَوْمٍ نَصَارٍ وَنَصِيرٍ ، مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ ،
وَأَنْصَارٍ ؛ قَالَ :

وَاللَّهُ سَمَّى نَصْرَكَ الْأَنْصَارَا
أَثَرَكَ اللَّهُ بِهِ إِشَارَا
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْصَرَ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ
مَظْلُومًا ، وَتَفْسِيرُهُ أَنْ يَمْنَعَهُ مِنَ الظُّلْمِ إِنْ
وَجَدَهُ ظَالِمًا ، وَإِنْ كَانَ مَظْلُومًا أَعَانَهُ عَلَى
ظَالِمِهِ ، وَالْإِسْمُ النَّصْرَةُ ؛ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقَوْلُ
خَدَّاشِ بْنِ زَهْرٍ :

فَإِنْ كُنْتُ تَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ مَخَانَةً
فَتِلْكَ الْحَوَارِي عَقْبُهَا وَنُصُورُهَا
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَصُورٌ جَمْعُ نَاصِرٍ كَشَاهِدٍ
وَشُهُودٍ ، وَأَنْ يَكُونَ مُصَدِّرًا كَالْخُرُوجِ
وَالدُّخُولِ ؛ وَقَوْلُ أُمِّهِ الْهَذَلِيِّ :

أُولَئِكَ آبَائِي وَهُمْ لِي نَاصِرٌ
وَهُمْ لَكَ إِنْ صَانَعْتَ ذَا مَعْقِلٍ (٤)
أَرَادَ جَمْعُ نَاصِرٍ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «نَحْنُ
جَمِيعٌ مُنْتَصِرُونَ» . وَالنَّصِيرُ : النَّاصِرُ ؛ قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : «نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ» وَالْجَمْعُ
أَنْصَارٌ مِثْلُ شَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ . وَالْأَنْصَارُ :

(٢) قوله : «قال ساعدة بن جوية : لهن

إلخ» قبله :
ولو أنه إذ كان ماحم واقعا
بجانب من يخفى ومن يتودد
والأصاغي ، بالصاد المهملة والغين المعجمة :
موضع ، كما أنشده ياقوت في مادته .

(٣) قوله : «المبلد» بتقديم الباء على اللام
صوابه «المبلد» بتقديم اللام على الباء ، كما جاء في
مادة «صغا» . وقد نبه مصحح طبعة بولاق على
هذا التصويب .

[عبد الله]

(٤) قوله : «أولئك آبائي إلخ» هكذا في
الأصل ، والشرط الثاني منه ناقص .

أَنْصَارُ النَّبِيِّ ﷺ ، غَلَبَتْ عَلَيْهِمُ الصِّفَةُ فَجَرَى مَجْرَى الْأَسْمَاءِ ، وَصَارَ كَأَنَّهُ اسْمُ الْحَيِّ وَلِذَلِكَ أُضِيفَ إِلَيْهِ بِلَفْظِ الْجَمْعِ قِيلَ أَنْصَارِي . وَقَالُوا : رَجُلٌ نَصَرَ وَقَوْمٌ نَصَرَ ، فَوَصَفُوا بِالنَّصَرِ كَرَجُلٍ عَدُوٍّ وَقَوْمٍ عَدُوٍّ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَالنَّصْرَةُ : حَسَنُ الْمَعُونَةِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » ؛ الْمَعْنَى مَنْ ظَنَّ مِنَ الْكُفَّارِ أَنَّ اللَّهَ لَا يُظْهِرُ مُحَمَّدًا ﷺ ، عَلَى مَنْ خَالَفَهُ فَلْيَحْتَقِ غَيْظًا حَتَّى يَمُوتَ كَمَدًّا ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُظْهِرُهُ ، وَلَا يَنْفَعُهُ غَيْظُهُ وَمَوْتُهُ حَقًّا ، فَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ .

وَانْتَصَرَ الرَّجُلُ إِذَا امْتَنَعَ مِنْ ظَالِمِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَكُونُ الْإِنْتِصَارُ مِنَ الظَّالِمِ الْإِنْتِصَافَ وَالْإِنْتِقَامَ ، وَانْتَصَرَ مِنْهُ : انْتَقَمَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مُخْبِرًا عَنْ نُوحٍ ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَدَعَائِهِ إِيَّاهُ بَانَ يَنْصُرُهُ عَلَى قَوْمِهِ : « فَانْتَصِرْ فَتَنَحْنَا » ، كَأَنَّهُ قَالَ لِرَبِّهِ : انْتَقِمْ مِنْهُمْ كَمَا قَالَ : « رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دِبَارًا » وَالْإِنْتِصَارُ : الْإِنْتِقَامُ . وَفِي التَّزْوِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَمَنْ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ » ؛ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ » ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : إِنْ قَالَ قَائِلٌ أَهْمُ مَحْمُودُونَ عَلَى انْتِصَارِهِمْ أَمْ لَا ؟ قِيلَ : مَنْ لَمْ يُسْرِفْ وَلَمْ يُجَاوِزْ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ ، فَهُوَ مَحْمُودٌ . وَالْإِسْتِصَارُ : اسْتِمْدَادُ النَّصْرِ . وَاسْتَنْصَرَهُ عَلَى عَدُوِّهِ أَيْ سَأَلَهُ أَنْ يَنْصُرَهُ عَلَيْهِ .

وَالْتَنْصَرُ : مُعَالَجَةُ النَّصْرِ ، وَلَيْسَ مِنْ بَابِ تَحَلَّمَ وَتَنَوَّرَ . وَالتَّنَاصُرُ : التَّعَاوُنُ عَلَى النَّصْرِ . وَتَنَاصَرُوا : نَصَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ ^(١) مُحَرَّمٌ أَخَوَانِي نَصِيرَانِي ، أَيْ هُمَا أَخَوَانِي

(١) كَانَ الْأَصْلُ : « كُلُّ الْمُسْلِمِ عَنْ مُسْلِمٍ . . . » وَمَا أَثْبَتَاهُ أَنْسَبُ ، وَهُوَ إِحْدَى رَوَايَاتِ الْحَدِيثِ كَمَا فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ ، وَكَأَيُّهَا فِي الْهَيْبَةِ لَابْنِ الْأَثِيرِ .

يَتَنَاصَرَانِ وَيَتَعَاَصِدَانِ .

وَالنَّصِيرُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ أَوْ مَفْعُولٍ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَنَاصِرِينَ نَاصِرٌ وَمَنْصُورٌ . وَقَدْ نَصَرَهُ يَنْصُرُهُ نَصْرًا إِذَا أَعَانَهُ عَلَى عَدُوِّهِ وَشَدَّ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الضَّيْفِ الْمَحْرُومِ : فَإِنْ نَصَرَهُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حَتَّى يَأْخُذَ بِقُرَى لَيْلَتِهِ ، قِيلَ : يُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا فِي الْمَضْطَّرِّ الَّذِي لَا يَجِدُ مَا يَأْكُلُ وَيَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ التَّلَفَ ، فَلَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ مَالِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِقَدَرِ حَاجَتِهِ الضَّرُورِيَّةِ ، وَعَلَيْهِ الضَّمَانُ .

وَتَنَاصَرَتِ الْأَخْبَارُ : صَدَقَ بَعْضُهَا بَعْضًا .

وَالنَّوَاصِرُ : مَجَارِي الْمَاءِ إِلَى الْأَوْدِيَةِ ، وَاحِدُهَا نَاصِرٌ ، وَالنَّاصِرُ : أَعْظَمُ مِنَ الثَّلَاثَةِ يَكُونُ مِيلًا وَنَحْوَهُ ، ثُمَّ تَمُجُّ النَّوَاصِرُ فِي الثَّلَاثِ . أَبُو خَيْرَةَ : النَّوَاصِرُ مِنَ الشَّعَابِ مَاجَاءٌ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ إِلَى الْوَادِي فَتَصْرُ سِيلَ الْوَادِي ، بِالْوَاوِ نَاصِرٌ . وَالنَّوَاصِرُ : مَسَائِلُ الْمِيَاهِ ، وَاحِدُهَا نَاصِرَةٌ ، سُمِّيَتْ نَاصِرَةً لِأَنَّهَا تَجِيءُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ حَتَّى تَقَعَ فِي مُجْتَمَعِ الْمَاءِ حَيْثُ انْتَهَتْ ، لِأَنَّ كُلَّ مَسِيلٍ يَصْبِغُ مَاءُهُ فَلَا يَقَعُ فِي مُجْتَمَعِ الْمَاءِ فَهُوَ ظَالِمٌ لِمَائِهِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّاصِرُ وَالنَّاصِرَةُ مَاجَاءٌ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ إِلَى الْوَادِي فَتَصْرُ السُّيُولُ وَنَصَرَ الْبِلَادُ يَنْصُرُهَا : أَتَاهَا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَنَصَرْتُ أَرْضَ بَنِي فُلَانٍ ، أَيْ أَتَيْتُهَا ؛ قَالَ الرَّاعِي يُخَاطِبُ خَيْلًا :

إِذَا دَخَلَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ فَوَدَّعِي
بِلَادَ تَمِيمٍ وَأَنْصُرِي أَرْضَ عَامِرٍ
وَنَصَرَ الثَّيْبُ الْأَرْضَ نَصْرًا : غَاثَهَا وَسَقَاهَا وَأَنْبَتَهَا ؛ قَالَ :

مَنْ كَانَ أَخْطَاهُ الرَّبِيعُ فَإِنَّا
نُصِرَ الْحِجَازُ بِغَيْثِ عَبْدِ الْوَاحِدِ
وَنَصَرَ الْغَيْثُ الْبِلَادَ إِذَا أَعَانَهُ عَلَى الْخَضْبِ
وَالنَّبَاتِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّصْرَةُ الْمَطَرَةُ الثَّمَامَةُ ؛ وَأَرْضٌ مَنْصُورَةٌ وَمَضْبُوتَةٌ . وَقَالَ أَبُو

عَبْدُ : نَصَرَتِ الْبِلَادُ إِذَا مُطِرَتْ ، فَهِيَ مَنْصُورَةٌ أَيْ مَنْطُورَةٌ . وَنَصَرَ الْقَوْمُ إِذَا غِيثُوا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ هَذِهِ السَّحَابَةَ تَنْصُرُ أَرْضَ بَنِي كَعْبٍ ، أَيْ تُنْطِرُهُمْ . وَالنَّصْرُ : الْعَطَاءُ ؛ قَالَ رُوَيْدٌ :

إِنِّي وَأَسْطَارُ سَطْرُنَ سَطْرًا
لِقَاتِلٍ يَنْصُرُ نَصْرًا نَصْرًا ^(٢)

وَنَصَرَهُ يَنْصُرُهُ نَصْرًا : أَعْطَاهُ . وَالنَّصَائِرُ : الْعَطَايَا . وَالْمُسْتَنْصِرُ : السَّائِلُ . وَوَقَفَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى قَوْمٍ فَقَالَ : انْصُرُونِي نَصْرَكُمْ اللَّهُ أَيْ أَعْطُونِي أَعْطَاكُمْ اللَّهُ .

وَنَصَرِي وَنَصْرِي وَنَاصِرَةٌ وَنُصُورِيَّةٌ ^(٣) : قَرْيَةٌ بِالشَّامِ ، وَالنَّصَارَى مَنْسُوبُونَ إِلَيْهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، قَالَ : وَهُوَ ضَعِيفٌ إِلَّا أَنْ نَادَرَ النَّسَبَ يَسْعُهُ ، قَالَ : وَأَمَّا سَيِّوِيَةٌ فَقَالَ أَمَّا نَصَارِي فَذَهَبَ الْخَلِيلُ إِلَى أَنَّهُ جَمَعَ نَصْرِي وَنَصْرَانِ ، كَمَا قَالُوا نَدْمَانُ وَنَدَامَى ، وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا إِحْدَى الْيَاءَيْنِ كَمَا حَذَفُوا مِنْ أَثْفِيَةٍ وَأَبْدَلُوا مَكَانَهَا أَلْفًا كَمَا قَالُوا صَحَارَى ، قَالَ : وَأَمَّا الَّذِي تُوْجَّهُهُ نَحْنُ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ جَاءَ عَلَى نَصْرَانٍ لِأَنَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ بِهِ فَكَانَتْ جَمَعَتْ نَصْرًا كَمَا جَمَعَتْ مَسْمَاً وَالْأَشْعَثُ وَقُلْتُ نَصَارَى كَمَا قُلْتُ نَدَامَى ، فَهَذَا أَقْبَسُ ، وَالْأَوَّلُ مَذْهَبٌ ، وَإِنَّا كَانُوا أَقْبَسَ لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا نَصْرِي . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَاحِدُ النَّصَارَى فِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ نَصْرَانُ كَمَا تَرَى مِثْلُ نَدْمَانِ وَنَدَامَى ، وَالْأَثْنَى نَصْرَانَةٌ مِثْلُ نَدْمَانَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي

(٢) قَوْلُهُ : « قَالَ رُوَيْدٌ . . . » الْخُ « عِبَارَةٌ الْقَامُوسُ : وَإِنْشَادُ الْجَوْهَرِيِّ لِرُوَيْدٍ : « لِقَاتِلٍ يَنْصُرُ نَصْرًا نَصْرًا » غَلَطَ هُوَ مَسْبُوقٌ إِلَيْهِ ، فَإِنْ سَيِّوِيَةٌ أَنْشَدَهُ كَذَلِكَ ، وَالرَّوَايَةُ : يَنْصُرُ نَصْرًا نَصْرًا ، بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ . وَنَصَرَ هَذَا هُوَ حَاجِبُ نَصَرَ ابْنِ سَيَّارٍ ، بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ . وَرَدَ بَعْضُهُمْ عَلَى الْقَامُوسِ مُرَدُّودٌ كَمَا بَسَطَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ .

(٣) قَوْلُهُ : « وَنُصُورِيَّةٌ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَمَتْنُ الْقَامُوسِ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، وَقَالَ شَارِحُهُ بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ .

الأخزر الجماني يصف ناقين طاطانا رؤوسها من الإعياء فشبّه رأس الناقة من تطاطبها برأس النصرانية إذا طاطاته في صلاتها :

فكلتاها خرت وأسجد رأسها
كما أسجدت نصرانة لم تحن
فنصرانة تأنيث نصراني، ولكن لم يستعمل نصران إلا بياض النسب، لأنهم قالوا رجل نصراني وامرأة نصرانية، قال ابن بري : قوله إن النصراني جمع نصراني ونصرانة إنما يريد بذلك الأصل دون الاستعمال^(١)، وإنما المستعمل في الكلام نصراني ونصرانية، بياض النسب، وإنما جاء نصرانة في البيت على جهة الضرورة؛ غيره : ويجوز أن يكون واحد النصراني نصرياً مثل بعير مهري وأبل مهاري، وأسجد : لغة في سجد. وقال الليث : زعموا أنهم نسيوا إلى قرية بالشام اسمها نصرونة. التهذيب : وقد جاء أنصار في جمع النصراني، قال :

لما رأيت نبطاً أنصارا
بمعنى النصراني. الجوهري : ونصران قرية بالشام ينسب إليها النصراني، ويقال : ناصرة.

والتنصر : الدخول في النصرانية، وفي المحكم : الدخول في دين النصرى^(٢). ونصره : جعله نصرانياً. وفي الحديث : كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه اللذان يهودانه وينصرانه ؛ اللذان رفع بالابتداء، لأنه أضمر في يكون ؛ كذلك رواه سيبويه ؛ وأنشد :

إذا ما المرء كان أبوه عبس
فحبسك ما تريد إلى الكلام
أي كان هو. والأنصر : الأقف، وهو من

(١) قوله : وإنما يريد بذلك الأصل دون الاستعمال، تأمله مع قول سيبويه المار قريباً، فإنه جاء على نصران، لأنه قد تكلم به.

(٢) قوله : وفي دين النصرى، هكذا بالأصل.

ذلك لأن النصراني قلف. وفي الحديث : لا يومنكم أنصر أي أقلف ؛ كذا فسر في الحديث. ونصر : صنم، وقد نقي سيبويه هذا البناء في الأسماء. ويختصر : معروف، وهو الذي كان حرب بيت المقدس، عمره الله تعالى. قال الأصبغي : إنما هو بوختنصر فأعرب، وبوخت ابن، ونصر صنم، وكان وجد عند الصنم ولم يعرف له أب فقيل : هو ابن الصنم.

ونصر ونصير وناصر ومنصور : أسماء. وبنو ناصر وبنو نصر : بطنان. ونصر : أبو قبيلة من بني أسد وهو نصر بن قعين ؛ قال أوس بن حجر يخاطب رجلاً من بني لبني ابن سعد الأسدي وكان قد هجاه : عددت رجالاً من قعين تفجساً فما ابن لبني والتفجس والفخر؟ شاتك قعين غثها وسمينها وأنت السه السفلى إذا دعيت نصر التفجس : التعظم والتكبر. وشاتك : سبقتك. والسه : لغة في الاست.

* نصص : النص : رفعك الشيء. نص الحديث ينصه نصاً : رفعه. وكل ما أظهر، فقد نص. وقال عمرو بن دينار : ما رأيت رجلاً أنص للحديث من الزهري، أي أرفع له وأسند. يقال : نص الحديث إلى فلان، أي رفعه، وكذلك نصصته إليه. ونصت الظية جيداً : رفعته.

ووضع على المنصة أي على غاية الفضيحة والشهرة والظهور. والمنصة : ما تظهر عليه العروس لترى، وقد نصها وانتصت هي، والماشطة تنص العروس فتقعدها على المنصة، وهي تنص عليها لترى من بين النساء. وفي حديث عبد الله ابن زمعة : أنه تزوج بنت السائب فلما نصت لتهدي إليه طلقها، أي أقعدت على المنصة، وهي بالكسر، سرير العروس،

وقيل : هي بفتح الميم الحجة عليها^(٣) من قولهم نصصت المتاع إذا جعلت بعضه على بعض. وكل شيء أظهرته، فقد نصصته. والمنصة : الثياب المرفعة والفرش الموطاة.

ونص المتاع نصاً : جعل بعضه على بعض. ونص الدابة ينصها نصاً : رفعها في السير، وكذلك الناقة. وفي الحديث : أن النبي ﷺ، حين دفع من عرفات سار العتق فإذا وجد فجوة نص، أي رفع ناقه في السير، وقد نصصت ناقتي : رفعتهما في السير، وسير نص ونصيص. وفي الحديث : أن أم سلمة قالت لعائشة، رضي الله عنها : ما كنت قائلة لو أن رسول الله ﷺ، عارضك ببعض الفلوات ناصية قلوصلك من منهل إلى آخر؟ أي رافعة لها في السير؛ قال أبو عبيد : النص التحريك حتى تستخرج من الناقة أقصى سيرها ؛ وأنشد :

وتقطع الخرق بسير نص
والنص والنصيص : السير الشديد والحث، ولهذا قيل : نصصت الشيء رفعته، ومنه منصة العروس. وأصل النص أقصى الشيء وغايته، ثم سمي به ضرب من السير سريع. ابن الأعرابي : النص الأسناد إلى الرئيس الأكبر، والنص التوقيف، والنص التعيين على شيء ما، ونص الأمر شدته ؛ قال أيوب بن عبانة :

ولا يستوي عند نص الأمور
ر باذل معروفه والبخيل
ونص الرجل نصاً إذا سأله عن شيء حتى يستقصى ما عنده. ونص كل شيء : منتهاه. وفي الحديث عن علي، رضي الله عنه، قال : إذا بلغ النساء نص الحقائق فالعصبة أولى، يعني إذا بلغت غاية الصغر إلى أن تدخل في الكبر فالعصبة أولى بها من الأم، يريد بذلك الإدراك والغاية. قال

(٣) قوله : عليها، هكذا في الأصل، ولعله : الحجة عليها العروس.

الأزهرى : النص أصله منتهى الأشياء ومبلغ أقصاها ، ومنه قيل : نصصت الرجل إذا استقصيت مسأله عن الشيء حتى تستخرج كل ما عنده ، وكذلك النص في السير إنما هو أقصى ما تقدر عليه الدابة ، قال : فنص الحقائق إنما هو الإدراك ، وقال المبرد : نص الحقائق منتهى بلوغ العقل ، أى إذا بلغت من سنها المبلغ الذى يصلح أن تحاقيق وتخاصم عن نفسها ، وهو الحقائق ، فعصبتها أولى بها من أمها .

ويقال : نصصت الشيء حركته . وفي حديث أبى بكر حين دخل عليه عمر ، رضى الله عنهما ، وهو ينصص لسانه ويقول : هذا أوردنى الموارد ، قال أبو عبيد : هو بالصناد لا غير ، قال : وفيه لغة أخرى ليست في الحديث نصصت ، بالصناد . وروى عن كعب أنه قال : يقول الجبار احذرونى ، فإننى لا أنص عبدا إلا عذبت ، أى لا استقصى عليه في السؤال والحساب ، وهى مفاعلة منه ، إلا عذبت . ونصص الرجل غريمه إذا استقصى عليه . وفي حديث هرقل : ينصصهم ، أى يستخرج رأيهم ويظهره ، ومنه قول الفقهاء : نص القرآن ، ونص السنة ، أى مادل ظاهر لفظها عليه من الأحكام . شمر : النصصة والنصصة الحركة . وكل شيء قلقلته ، فقد نصصته .

والنصصة : ما قبل على الجبهة من الشعر ، والجمع نصص ونصاص . ونص الشيء : حركه . ونصص لسانه : حركه ، كنصصته ، غير أن الصاد فيه أصل وليست بدلا من ضاد نصصته كما زعم قوم ، لأنها ليستا أختين قبل إدخالهما من صاحبتها . والنصصة : تحرك البعير إذا نهض من الأرض . ونصص البعير : فحص بصدريه في الأرض ليترك اللث : النصصة إثبات البعير ركبته في الأرض وتحركه إذا هم بالنهوض . ونصص البعير : مثل

حصحص . ونصصن الرجل في مشيه : اهتز متصبا . وانتص الشيء وانتصب إذا استوى واستقام ، قال الراجز :

فبات متصبا وما تكردسا

وروى أبو تراب عن بعض الأعراب : كان حصيص القوم ونصيصهم ونصيصهم كذا وكذا ، أى عدهم ، بالحاء والنون والباء .

• نصع • النصيع والنصيغ : البالغ من الألوان الخالص منها الصافي ، أى لون كان ، وأكثر ما يقال في البياض ، قال أبو النجم :

إن ذوات الأزر والبراق

والبدن في ذاك البياض النصيع

ليس اعتذار عندها بنافع

وقال المرار :

راقه منها بياض نصيع

يوق العين وشعر مسبك

وقد نصع لونه نصاعة ونصوعا : اشتد بياضه

وخلص ، قال سويد بن أبي كاهل :

صقلته بقصيب ناعم

من أراك طيب حتى نصع

وأبيض نصيع ويق ، وأصفر نصيع : بالغوا

به كما قالوا أمود حالك . وقال أبو عبيدة في

الثياب : أصفر نصيع ، قال : هو الأصفر

السراق تملو منه جدة غساء ، والنصيع في

كل لون خالص ووضح ، وقيل : لا يقال

أبيض نصيع ولكن أبيض يق وأحمر نصيع

ونصاع ، قال :

بدلن بوسا بعد طول تنعم

ومن الثياب برين في الألوان

من صفرة تملو البياض وحمرة

نصاعة كشفاقي النعمان

وقال الأصمعي : كل ثوب خالص

البياض أو الصفرة أو الحمرة فهو نصيع ،

قال ليدي .

سُدما قليلا عهده بأنيسه

من بين أصفر نصيع ودفان

أى وردت سُدما . ونصع لونه نصوعا إذا اشتد بياضه . ونصع الشيء : خالص ، والأمر وضع وبان ، قال ابن برى : شاهده قول لقيط الأيادي :

إنى أرى الرأى إن لم أعص قد نصعا

والنصيع : الخالص من كل شيء .

وشى نصيع : خالص . وفي الحديث :

المدينة كالكير تنهى خبثها وتنصع طيبها ،

أى تخلصه ، وقد تقدم في بضع .

وحسب نصيع : خالص . وحق

نصيع : واضح ، كلاهما على المثل .

يقال : أنصع للحق أنصاعا إذا أقر به ،

واستعمل جابر بن قبيصة النصاعة في

الظرف ، وأراه إنما يعنى به خلوص

الظرف ، فقال : ما رأيت رجلا أنصع ظرفا

منك ، ولا أحضر جوابا ، ولا أكثر صوابا

من عمرو بن العاص ، وقد يجوز أن يعنى به

اللون ، كأن تقول : ما رأيت رجلا أظهر

ظرفا ، لأن اللون واسطة في ظهور الأشياء ،

وقالوا : نصيع الخير أخاك ، وكُن منه على

حذر ، وهو من الأمر النصيع ، أى البين

أو الخالص . ونصع الرجل : أظهر عداوته

وبينها وقصد القتال ، قال روبة :

كر بأحجى مانع أن يمنعا

حتى أقشعر جلده وأنصعا

وقال أبو عمرو : أظهر ما في نفسه ولم

يخصص العداوة ، قال أبو زيد :

والدار إن تنيهم عنى فإن لهم

ودى ونصرى إذا أعداؤهم نصعوا

قال ابن الأثير : وأنصع أظهر ما في نفسه

والنصيع من الجيش والقوم : الخالصون

الذين لا يخلطهم غيرهم . (عن ابن

الأعرابي) وأنشد :

ولما أن دعوت بني طريف

أتوني نصيعين إلى الصباح

وقيل : إن قوله في هذا البيت أتوني

نصيعين ، أى قاصدين ، وهو مشتق من

الحق النصيع أيضا .

وَالنَّصْعُ وَالنَّصْعُ وَالنَّصْعُ : جلد أبيض .
وقال المورج : النَّصْعُ وَالنَّطْعُ لِوَاحِدٍ
الأنطاع ، وهو ما يتخذ من الأدم ؛ وأنشد
لِحاجز بن الجعيد الأزدي :

فَنَحَرَهَا وَنَخَلَطَهَا بِأُخْرَى

كَانَ سَرَاتَهَا نِصْعٌ دِهْنٌ
ويقال : نِصْعٌ ، يسكون الصاد . والنَّصْعُ :
ضرب من الثياب شديد البياض ؛ قال
الشاعر :

يَرعى الخُرَامِي بِذِي قَارٍ فَقَدْ خَضِبَتْ
مِنْهُ الْجَحَافِلُ وَالْأَطْرَافُ وَالزُّمَعَا
مُجْتَابُ نِصْعٍ يَمَانٍ فَوْقَ نَفْتِهِ
وبالأكارع من ديباجه قطعاً
وعَمَّ بعضهم به كل جلد أبيض أو ثوب
أبيض ؛ قال يصف بقر الوحش :

كَانَ تَحْنِي نَاشِطاً مَوْلَا
بِالشَّامِ حَتَّى خَلَّتْهُ مِرْقَا
بِنَفَقَةٍ مِنْ مَرَحَلَى أَسْفَا
تَخَالُ نِصْعاً فَوْقَهَا مَقْطَعَا
يُخَالِطُ التَّقْلِيصَ إِذَا تَدَرَعَا
يقول : كَانَ عَلَيْهِ نِصْعاً مُقْلَصاً عَنْهُ ، يقول
تَخَالُ أَنَّهُ لَيْسَ ثَوْباً أبيض مُقْلَصاً عَنْهُ لَمْ يَلْغُ
كُرُوعُهُ الَّتِي لَيْسَتْ عَلَى لَوْنِهِ .
وَأَنصَعَ الرَّجُلُ لِلشَّرِّ أَنْصَاعاً : تصدى
له .

وَالنَّصِيعُ : البحر ؛ قال :
أَدَلَّتْ دَلْوِي فِي النَّصِيعِ الزَّائِرِ
قال الأزهرى : قَوْلُهُ النَّصِيعُ الْبَحْرُ غَيْرُ
مَعْرُوفٍ ، وَارَادَ بِالنَّصِيعِ مَاءَ بَيْتِ نَاصِيعِ الْمَاءِ
لَيْسَ بِكَدِيرٍ ، لِأَنَّ مَاءَ الْبَحْرِ لَا يَدْلَى فِيهِ
الدَّلْوُ . يُقَالُ : مَاءُ نَاصِيعٍ وَمَاصِيعٍ وَنَصِيعٍ إِذَا
كَانَ صَافِياً ، وَالْمَعْرُوفُ فِي الْبَحْرِ الْبَصِيعُ ،
بِالْبَاءِ وَالضَّادِ . وَشَرِبَ حَتَّى نَصَعَ وَحَتَّى
نَقَعَ ، وَذَلِكَ إِذَا شَفَى غَلِيلُهُ ، وَالْمَعْرُوفُ
بِضَعٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالْمَنَاصِيعُ : الْمَوَاضِعُ الَّتِي يَتَخَلَّى فِيهَا
لِيُولِيَ أَوْ غَائِطٍ أَوْ لِحَاجَةٍ ، الْوَاحِدُ مَنَصَعٌ ،
لِأَنَّهُ يَبْرُزُ إِلَيْهَا وَيُظْهَرُ . وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ :

كَانَ مُتَبَرِّزُ النِّسَاءِ فِي الْمَدِينَةِ قَبْلَ أَنْ تُسَوَّى
الْكُتُفُ فِي الدُّوْرِ الْمَنَاصِيعِ ، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ
فِي الْفَرِيسِيِّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَى أَنَّ
الْمَنَاصِيعَ مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ خَارِجُ الْمَدِينَةِ وَكَانَ
النِّسَاءُ يَتَبَرَّزْنَ إِلَيْهِ بِاللَّيْلِ عَلَى مَذَاهِبِ الْعَرَبِ
بِالْجَاهِلِيَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْمَنَاصِيعَ
صَعِيدٌ أَفِجٌ خَارِجُ الْمَدِينَةِ .

وَنَصَعَتِ النَّاقَةُ إِذَا مَضَعَتِ الْجِرَّةَ (عَنْ
ثَعْلَبٍ) . وَحَكَى الْقَرَاءُ : أَنْصَعَتِ النَّاقَةُ
لِلْفَحْلِ أَنْصَاعاً قَرَّتْ لَهُ عِنْدَ الضَّرَابِ . وَقَالَ
أَبُو يُونُسَ : يُقَالُ قَبِحَ اللَّهُ أَمَا نَصَعَتْ بِهِ !
أَيُّ وَلَدَتُهُ ، مِثْلُ مَصَعَتْ بِهِ .

• نصف • النِّصْفُ : أَحَدُ شَيْءٍ شَيْءٍ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : النِّصْفُ وَالنِّصْفُ ، بِالضَّمِّ ،
وَالنِّصْفُ وَالنِّصْفُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ
جَنَى) : أَحَدُ جِزَايَ الْكَمَالِ ، وَقَرَأَ زَيْدُ بْنُ
ثَابِتٍ : فَلَهَا النِّصْفُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الصَّبْرُ
نِصْفُ الْإِيمَانِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ بِالصَّبْرِ
الْوَرَعَ ، لِأَنَّ الْوَرَعَ قِسْمَانِ : نُسْكَ وَوَرَعَ ،
فَالنُّسْكَ مَا أَمَرَتْ بِهِ الشَّرِيعَةُ ، وَالْوَرَعَ
مَا نَهَتْ عَنْهُ ، وَأَمَّا يَتَهَيَّ عَنْهُ بِالصَّبْرِ فَكَانَ
الصَّبْرُ نِصْفَ الْإِيمَانِ ، وَالْجَمْعُ أَنْصَافٌ .
وَنِصْفُ الشَّيْءِ يَنْصَفُهُ نِصْفاً ، وَأَنْصَفَهُ ،
وَتَنْصَفُهُ وَنِصْفُهُ : أَحَدُ نِصْفِهِ . وَالْمَنْصَفُ
مِنْ الشَّرَابِ : الَّذِي يُطْبَخُ حَتَّى يَذْهَبَ
نِصْفُهُ . وَنِصْفُ الْقَدَحِ يَنْصَفُهُ نِصْفاً : شَرِبَ
نِصْفَهُ . وَنِصْفُ الشَّيْءِ الشَّيْءُ يَنْصَفُهُ : بَلَغَ
نِصْفَهُ . وَنِصْفُ النَّهَارِ يَنْصَفُ وَيَنْصِفُ
وَأَنْصَفَ وَأَنْصَفَ : بَلَغَ نِصْفَهُ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ
مَا بَلَغَ نِصْفَهُ فِي ذَاتِهِ فَقَدْ أَنْصَفَ ؛ وَكُلُّ
مَا بَلَغَ نِصْفَهُ فِي غَيْرِهِ فَقَدْ نَصَفَ ؛ وَقَالَ
الْمَسِيْبُ بْنُ عَلَسٍ يَصِفُ غَائِصاً فِي الْبَحْرِ
عَلَى دُرَّةٍ :

نِصْفَ النَّهَارِ الْمَاءُ غَايِرُهُ
وَرَفِيقُهُ بِالْغَيْبِ لَا يَدْرِي
أَرَادَ أَنْصَفَ النَّهَارَ وَالْمَاءَ غَايِرُهُ فَاتَّصَفَ
النَّهَارُ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنَ الْمَاءِ ، فَحَذَفَ وَאו

الْحَالِ ، وَنِصَفْتُ الشَّيْءَ إِذَا بَلَغْتَ نِصْفَهُ ،
تَقُولُ : نِصَفْتُ الْقُرْآنَ ، أَيْ بَلَغْتَ
النِّصْفَ ، وَنِصَفَ عُمَرُ ، وَنِصَفَ الشَّيْبُ
رَأْسَهُ .

ويقال : قَدْ نِصَفَ الْإِزَارُ سَاقَهُ يَنْصَفُهَا
إِذَا بَلَغَ نِصْفَهَا ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي جَنْدَبٍ
الْهَذَلِيُّ :

وَكُنْتُ إِذَا جَارِي دَعَا لِمَضُوقَةٍ
أَشْرَحَ حَتَّى يَنْصِفَ السَّاقَ مِثْرِي
وقال ابن ميادة يمدح رجلاً :

تَرَى سَيْفَهُ لَا يَنْصِفُ السَّاقَ نَعْلَهُ
أَجَلَ لَا وَإِنْ كَانَتْ طَوَالاً مَحَامِلُهُ
الْيَزِيدِيُّ : وَنِصْفَ الْمَاءِ الْيَرُّ وَالْحُبُّ
وَالْكُوزُ ، وَهُوَ يَنْصَفُهُ نِصْفاً وَنُصُوفاً ، وَقَدْ
أَنْصَفَ الْمَاءُ الْحُبَّ أَنْصَافاً ، وَكَذَلِكَ الْكُوزُ
إِذَا بَلَغَ نِصْفَهُ ، فَإِنْ كُنْتَ أَنْتَ فَعَلْتَ بِهِ
قُلْتَ : أَنْصَفْتُ الْمَاءَ الْحُبَّ وَالْكُوزَ
أَنْصَافاً ، وَتَقُولُ : أَنْصَفَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ
وَنِصْفَ تَنْصِيفاً ، وَإِذَا بَلَغْتَ نِصْفَ السَّنِّ
قُلْتَ : قَدْ أَنْصَفْتُ وَنِصْفَتُهُ أَنْصَافاً وَتَنْصِيفاً
وَأَنْصَفْتُهُ مِنْ نَفْسِي .

وَأَنَاءٌ نِصْفَانُ ، بِالْفَتْحِ : بَلَغَ الْكَيْلُ
أَوِ الْمَاءُ نِصْفَهُ ، وَجُمُوعُهُ نِصْفَى ،
وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ النِّصْفِ مِنَ الْأَجْزَاءِ
أَعْنَى أَنَّهُ لَا يُقَالُ ثَلَاثَانُ وَلَا رِبْعَانُ وَلَا غَيْرُ
ذَلِكَ مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي تَقْتَضِي هَذِهِ
الْأَجْزَاءَ ، وَهَذَا مَرُورٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَنِصْفُ الْبُسْرِ : رَطْبُ نِصْفِهِ (هَذِهِ عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ) .

وَمَنْصَفُ الْقَوْمِ وَالْوَرَى : مَوْضِعُ النِّصْفِ
مِنْهَا . وَمَنْصَفُ الشَّيْءِ : وَسْطُهُ . وَالْمَنْصَفُ
مِنْ الطَّرِيقِ وَمِنْ النَّهَارِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ :
وَسْطُهُ . وَالْمَنْصَفُ : نِصْفُ الطَّرِيقِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْمَنْصَفِ أَيْ
الْمَوْضِعِ الْوَسْطِ بَيْنَ الْمَوْضِعَيْنِ . وَمَنْصَفُ
اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ : وَسْطُهُ . وَأَنْصَفَ النَّهَارُ
وَنِصْفَ ، فَهُوَ يَنْصَفُ . وَيُقَالُ : أَنْصَفَ
النَّهَارُ أَيْضاً ، أَيْ أَنْصَفَ ، وَكَذَلِكَ

نَصَفَ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
وَأِنْ نَبِهْتُهُنَّ الْوَلَايْدُ بَعْدَمَا
تَصْعَدُ يَوْمَ الصَّيْفِ أَوْ كَادَ يَنْصَفُ
وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ التَّامُ نَصَفًا
وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ نِصْفَ غَيْرِهِ فَقَدْ نَصَفَهُ ؛
وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ نِصْفَ نَفْسِهِ فَقَدْ أَنْصَفَ . ابْنُ
السَّكَيْتِ : نَصَفَ النَّهَارُ إِذَا أَنْصَفَ ؛
وَأَنْصَفَ النَّهَارُ إِذَا أَنْصَفَ .

وَنَصَفْتُ الشَّيْءَ : إِذَا أَخَذْتُ نِصْفَهُ .
وَتَنْصِيفُ الشَّيْءِ : جَعَلُهُ نِصْفَيْنِ . وَنَاصَفْتُهُ
الْمَالُ : قَاسَمْتُهُ عَلَى النِّصْفِ .

وَالنِّصْفُ : الْكَهْلُ كَأَنَّهُ بَلَغَ نِصْفَ
عُمُرِهِ . وَقَوْمٌ أَنْصَافٌ وَنِصْفُونَ ، وَالْأُنْثَى
نِصْفٌ وَنِصْفَةٌ كَذَلِكَ أَيْضًا : كَانَ نِصْفَ
عُمُرِهَا ذَهَبَ ؛ وَقَدْ بَيْنَ ذَلِكَ الشَّاعِرُ فِي
قَوْلِهِ :

لَا تَتَكَبَّرَنَّ عَجُوزًا أَوْ مُطْلَقَةً
وَلَا يَسُوقَنَّهَا فِي حَبْلِكَ الْقَدَرُ
وَأِنْ أَتَوَكَ فَقَالُوا : إِنَّهَا نِصْفٌ

فَإِنَّ أَطْيَبَ نِصْفِهَا الَّذِي غَبَرَا (١)
أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . ابْنُ شُمَيْلٍ : إِنَّ فُلَانَةَ
لَعَلَى نِصْفِهَا ، أَيْ نِصْفِ شَبَابِهَا ؛ وَأَنشَدَ :
إِنَّ غُلَامًا غَرَّهُ جَرَشِيَّةٌ

عَلَى نَفْسِهَا مِنْ نَفْسِهِ لَضَعِيفُ
الْجَرَشِيَّةُ : الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ الْهَرَمَةُ ، وَقِيلَ :
النِّصْفُ ، بِالتَّخْرِيكِ ، الْمَرْأَةُ بَيْنَ الْحَدَثَةِ
وَالْمُسْنَةِ ، وَتَصْغِيرُهَا نِصْفٌ بِلَاهَاءٍ لِأَنَّهَا
صِفَةٌ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعًا عِطَلً نِصْفِي (٢)

(١) فِي هَذَا الْبَيْتِ إِقْوَاءُ .

(٢) الْبَيْتُ بِتَامِهِ :

شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعًا عِطَلً نِصْفِي
قَامَتْ فَجَاوِبًا نَكْدٌ مَشَاكِلُ
وَذَكَرْتُ لَفْظَةَ « ذِرَاعِي » بِالنِّصْبِ هُنَا وَفِي
مَادَنِي « شَدَّ » وَ« عِطَلٌ » ، وَهُوَ خَطَأٌ صَوَابُهُ
« ذِرَاعًا » بِالرَّفْعِ كَمَا أَثْبَتَاهُ هُنَا ، عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ لَكَانَ فِي
الْبَيْتِ السَّابِقِ :

النِّصْفُ ، بِالتَّخْرِيكِ : الَّتِي بَيْنَ الشَّابَّةِ
وَالْكَهْلَةِ ، وَقِيلَ : النِّصْفُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي قَدْ
بَلَغَتْ خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ وَنَحْوَهَا ، وَقِيلَ : الَّتِي
قَدْ بَلَغَتْ خَمْسِينَ ، وَالْقِيَاسُ الْأَوَّلُ ، لِأَنَّهُ
يَجْرُهُ اسْتِثْقَاكُ ، وَهَذَا لِاسْتِثْقَاكِ لَهُ ، وَالْجَمْعُ
أَنْصَافٌ وَنِصْفٌ وَنِصْفٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
سَيَوِيهِ) وَقَدْ يَكُونُ النِّصْفُ لِلْجَمْعِ
كَالْوَاحِدِ ، وَقَدْ نَصَفَ .

وَالنِّصْفُ : مِكْيَالٌ . وَقَدْ نَصَفَهُمْ :
أَخَذَ مِنْهُمْ النِّصْفَ يَنْصِفُهُمْ نِصْفًا ، كَمَا
يُقَالُ عَشْرُهُمْ يَعْشَرُهُمْ عَشْرًا . وَفِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ ﷺ : لَا تَسْبُوا أَصْحَابِي ، فَإِنَّ
أَحَدَكُمْ لَوْ أَتَفَقَّ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا
مَا أَدْرَكَ مَدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نِصْفَهُ ؛ قَالَ أَبُو
عَبْدٍ : الْعَرَبُ تُسَمَّى النِّصْفَ النِّصْفَ ،
كَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الْعَشْرِ الْعَشِيرُ وَفِي الثَّمَنِ
الْثَمِينُ ؛ وَأَنشَدَ إِسْلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ :

لَمْ يَفْذُهَا مَدٌّ وَلَا نِصْفُ
وَلَا تُسْمِرَاتُ وَلَا تَعْجِيفُ
لَكِنْ غَذَاهَا اللَّبَنُ الْخَرِيفُ :
الْمَحْضُ وَالْقَارِصُ وَالصَّرِيفُ

وَالنِّصْفُ : الْخَارُ ، وَقَدْ نَصَفَتِ الْمَرْأَةُ
رَأْسَهَا بِالْخَارِ . وَأَتَنَصَفَتِ الْجَارِيَةُ
وَتَنَصَفَتْ ، أَيْ اخْتَمَرَتْ ، وَنَصَفْتُهَا أَنَا
تَنَصِيفًا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي صِفَةِ الْحُورِ
الْعَيْنِ : وَلَنَصِيفُ إِحْدَاهُنَّ عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ
مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ؛ هُوَ الْخَارُ ، وَقِيلَ
الْمِعْجَرُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ يَصِفُ امْرَأَةً :
سَقَطَ النِّصْفُ وَلَمْ تَرُدِّ إِسْقَاطَهُ

فَتَنَاوَلْتَهُ وَاتَّقَتْنَا بِالْبَيْدِ
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : النِّصْفُ ثَوْبٌ تَجَلَّلُ بِهِ
الْمَرْأَةُ فَوْقَ ثِيَابِهَا كُلِّهَا ، سُمِّيَ نِصْفًا لِأَنَّهُ
نِصْفُ بَيْنَ النَّاسِ وَبَيْنَهَا ، فَحَجَزَ أَبْصَارَهُمْ
عَنْهَا ، قَالَ : وَالذَّلِيلُ عَلَى صِحَّةٍ مَا قَالَهُ قَوْلُ
النَّابِغَةِ : سَقَطَ النِّصْفُ ، لِأَنَّ النِّصْفَ إِذَا

= كَانَ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا وَقَدْ عَرَفَتْ
وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْقَوْرِ الْعَسَاقِيلُ
[عَبْدُ اللَّهِ]

جَعَلَ خَارًا فَسَقَطَ فَلَيْسَ لِسِتْرِهَا وَجْهَهَا مَعَ
كَشْفِهَا شَعْرَهَا مَعْنَى ، وَقِيلَ : نِصْفُ الْمَرْأَةِ
مِعْجَرُهَا .

وَالنِّصْفُ وَالنِّصْفَةُ وَالْإِنْصَافُ : إِعْطَاءُ
الْحَقِّ ، وَقَدْ أَنْصَفَ مِنْهُ ، وَأَنْصَفَ الرَّجُلُ
صَاحِبَهُ إِنْصَافًا ، وَقَدْ أَعْطَاهُ النِّصْفَةَ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : أَنْصَفَ إِذَا أَخَذَ الْحَقَّ وَأَعْطَى
الْحَقَّ . وَالنِّصْفَةُ : اسْمُ الْإِنْصَافِ ، وَتَفْسِيرُهُ
أَنْ تُعْطِيَهُ مِنْ نَفْسِكَ النِّصْفَ ، أَيْ تُعْطِيَهُ مِنْ
الْحَقِّ كَالَّذِي تَسْتَحِقُّ لِنَفْسِكَ . وَيُقَالُ :
أَتَنَصَفْتُ مِنْ فُلَانٍ إِذَا أَخَذْتُ حَقِّي كَمَلًا حَتَّى
صِرْتُ أَنَا وَهُوَ عَلَى النِّصْفِ سَوَاءً . وَتَنَصَّفْتُ
السُّلْطَانُ ، أَيْ سَأَلْتُهُ أَنْ يَنْصِفَنِي .

وَالنِّصْفُ : الْإِنْصَافُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
وَلَكِنْ نِصْفًا لَوْ سَبَيْتُ وَسَبَيْ

بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ مَنَافٍ وَهَاشِمٍ
وَأَنْصَفَ الرَّجُلُ ، أَيْ عَدَلَ . وَيُقَالُ :
أَنْصَفَهُ مِنْ نَفْسِهِ ، وَأَتَنَصَفْتُ أَنَا مِنْهُ
وَتَنَاصَفُوا ، أَيْ أَنْصَفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنْ
نَفْسِهِ ؛ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ مَعَ زُبَيْعِ بْنِ
رُوحٍ :

مَتَى أَلْقَى زُبَيْعَ بْنَ رُوحٍ بِلَدَةٍ
لِيَ النِّصْفِ مِنْهَا يَقْرَعُ السَّنَّ مِنْ نَدَمِ
النِّصْفِ ، بِالْكَسْرِ : الْإِنْصَافُ ، وَقَدْ أَنْصَفَهُ
مِنْ خَصْمِهِ يَنْصِفُهُ إِنْصَافًا وَنِصْفَهُ يَنْصِفُهُ
وَيَنْصِفُهُ نِصْفًا وَنِصَافَةً وَنِصَافًا وَنِصَافًا
وَأَنْصَفَهُ وَتَنَصَّفَهُ كُلُّهُ خَدَمَهُ . الْجَوْهَرِيُّ :
تَنَصَّفَ أَيْ خَدَمَ ؛ قَالَتِ الْحُرَّةُ بِنْتُ النُّعْمَانِ
ابْنِ الْمُنْدَرِ :

فَبَيْنَا نَسُوسُ النَّاسِ وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا
إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سُوقَةٌ تَنْصَفُ
فَافٌ لِدُنْيَا لَا يَدُومُ نَعِيمُهَا

تَقَلَّبُ تَارَاتٍ بِنَا وَتَصَرَّفُ
وَيُقَالُ : تَنَصَّفْتُ بِمَعْنَى خَدَمْتُهُ وَعَبَدْتُهُ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

فَإِنَّ الْإِلَهَ تَنَصَّفْتُهُ
بِالْأَعْقِ وَالْأَحْوَا
قَالَ : وَعَلَيْهِ بَيْتُ الْحُرَّةِ بِنْتُ

النعمان بن المنذر :

إذا نحن فيهم سوقة تنصف
ونصف القوم أيضاً : خدمهم ؛ قال ليدي :
لها غل من زازاقي وكرسف
بأيمان عجم ينصفون المقاولا
قوله لها أي لظروف الخير . والنصف
والمنصف ، بكسر الميم : الخادم . ويقال
للخادم : منصف ومنصف . والنصف :
الخادم : وفي حديث ابن عباس ، رضي الله
عنها : أنه ذكر داود ، عليه السلام ،
فقال : دخل المحراب ، وأقعد منصفاً على
الباب ، يعني خادماً ، والجمع مناصيف ؛
قال ابن الأثير : المنصف ، بكسر الميم ،
الخادم ، وقد تفتح الميم . وفي حديث
ابن سلام ، رضي الله عنه : فجاءني
منصف فرفع ثيابي من خلفي . ويقال :
نصفت الرجل فانا أنصفه وأنصفه نصافة
ونصافة ، أي خدمته . والنصف : الخدام ،
واحدهم ناصف ، وفي الصحاح : والنصف
الخدام . وتنصفه : طلب معروفة ؛ قال :
فإن الإله تنصفتنه

بالأ أخون والأ أخانا
وقيل : تنصفته أطعته وانقدت له ؛ وقول
ابن هرمة :

من ذا رسول ناصح فبلغ
عني علية غير قيل الكاذب
أني غرضت إلى تناصف وجهها

غرَضَ المحب إلى الحبيب الغائب
أي اشتقت ، وقيل : معناه خدمة وجهها
بالنظر إليه ، وقيل : إلى محاسنها التي
تقسمت الحسن فتناصفته ، أي أنصف
بعضها بعضاً فاستوت فيه ؛ قال ابن
الأعرابي : تناصف وجهها محاسنها ، إنها
كلها حسنة ينصف بعضها بعضاً ، يريد أن
أعضاءها متساوية في الجمال والحسن ،
فكان بعضها أنصف بعضاً فتناصف ؛ وقال
الجوهري : يعني استواء المحاسن ، كان
بعض أعضاء الوجه أنصف بعضاً في أخذ

القسط من الجمال ؛ ورجل متناصف :
متساوي المحاسن ، وأنصف إذا خدم
سيده . وأنصف إذا سار ينصف النهار .
والمناصيف : أودية صغار .
والتواصيف : صخور في مناصيف أسناد
الوادي ونحو ذلك من المسائل ؛ وفي
حديث ابن الصبغاء :

بين القرآن السوء والتواصيف
جمع ناصفة وهي الصخرة . قال ابن الأثير :
ويروى التراصيف .

والتواصيف : مجاري الماء في الوادي ،
واحدتها ناصفة ؛ وأنشد :

خلايا سفين بالتواصيف مند
والناصفة من الأرض : رجة بها
شجر ، لا تكون ناصفة إلا ولها شجر .
والناصفة : الأرض التي تثبت الثام وغيره .
وقال أبو حنيفة : الناصفة موضع منبات
يتسع من الوادي ؛ قال الأعشى :

كخذولو ترعى التواصيف من تد
ليث قفراً خلا لها الأسلاق
والناصفة : مجرى الماء ، والجمع
التواصيف ، وقيل : التواصيف أماكن بين
الغلظ واللين ؛ وأنشد قول طرفة :

كان حذوج المالكية غدوة

خلايا سفين بالتواصيف من دد
وقيل : التواصيف رحاب من الأرض .
وناصفة : موضع ؛ وقال :

بناصفة الجوين أو بمحجر

* نصل * التهذيب : النصل نصل السهم
ونصل السيف والسكين والرمح ، ونصل
البهمن من النبات ونحوها إذا خرجت
نصلها . المحكم : النصل حديدة السهم
والرمح ، وهو حديدة السيف ما لم يكن لها
مقبض (حكاها ابن جنى) قال : فإذا كان
لها مقبض فهو سيف ؛ ولذلك أضاف
الشاعر النصل إلى السيف فقال :

قد علمت جارية عطل
أني بنصل السيف خنثيل
ونصل السيف : حديده . وقال أبو حنيفة :
قال أبو زياد النصل كل حديدة من حدائد
السهم ، والجمع أنصل ونصول ونصال .
والنصلان : النصل والرج ؛ قال أعشى باهلة :
عشنا بذلك دهرأ ثم فارقنا
كذلك الرمح ذو النصلين بنكسر
وقد سمي الرج وحده نصلأ .

ابن شميل : النصل السهم العريض
الطويل يكون قريباً من فتر والمشقص على
النصل من النصل ، قال : والسهم نفس
النصل ، فلو التقطت نصلأ لقلت ما هذا
السهم معك ؟ ولو التقطت قدحاً لم أقل
ما هذا السهم معك .

وأنصل السهم ونصله : جعل فيه
النصل ، وقيل : أنصله أزال عنه النصل ،
ونصله ركب فيه النصل ، ونصل السهم فيه
ثبت فلم يخرج ، ونصلته أنا ونصل خرج ،
فهو من الأضداد ، وأنصله هو . وكل
ما أخرجته فقد أنصلته . ابن الأعرابي :
أنصلت الرمح ونصلته جعلت له نصلأ ،
وأنصلته زرعت نصله .

وفي حديث أبي سفيان : فامرط قذذ
السهم وأنصل ، أي سقط نصله . ويقال :
أنصلت السهم فأنصل ، أي خرج نصله .
وفي حديث أبي موسى : وإن كان لرمحك
سنان فأنصله ، أي ازرعه .

ويقال : سهم ناصل إذا خرج منه
نصله ، ومنه قولهم : ما يئلت من فلان
بأفوق ناصل ، أي ما ظفرت منه بسهم
انكسر فوقه وسقط نصله . وسهم ناصل :
ذو نصل ، جاء بمعنيين متضادين .
الجوهري : ونصل السهم إذا خرج منه
النصل ؛ ومنه قولهم : رماه بأفوق ناصل ،
قال ابن بري : ومنه قول أبي ذؤيب :

فحط عليها والضلوع كأنها
من الخوف أمثال السهام التواصيل

وقال رزين بن لعل :

أَلْأَهْلُ أَتَى قَصْرِي الْأَحَابِشِ أَنَا

رَدَدْنَا بَنِي كَعْبٍ بِأَفْقٍ نَاصِلٍ ؟

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : ومن

رمى بكم فقد رمى بأفوق ناصيل ، أي بسهم

منكسر الفوق لا نصل فيه . ويقال أيضاً ^(١) :

نصل السهم إذا ثبت نصله في الشيء فلم

يخرج ، وهو من الأضداد .

ونصلت السهم تنصلاً : تزعت نصله ،

وهو كقولهم قدوت البعير وقديت العين إذا

تزعت منها الفراد والقدي ، وكذلك إذا

ركبت عليه النصل ، فهو من الأضداد ،

وكان يقال لرجب : منصل الآلة ومنصل

الإلال ، ومنصل الأل ، لأنهم كانوا يتزعون

فيه أسنة الرماح ، وفي الحديث : كانوا

يسمون رجلاً منصل الأسنة ، أي مخرج

الأسنة من أماكنها ، كانوا إذا دخل رجب

تزعوا أسنة الرماح ونصال السهام إبطالاً

للقِتال فيه قطعاً لأسباب الفتن لحرمته ،

فلما كان سبباً لذلك سمي به . المحكم :

منصل الأل رجب ، سمي بذلك لأنهم

كانوا يتزعون الأسنة فيه إعظاماً له ولا يزرون

ولا يغير بعضهم على بعض ، قال الأعشى :

تداركه في منصل الأل بعدما

مضى غير دأده ، وقد كاد يذهب

أي تداركه في آخر ساعة من ساعاته .

الكسائي : أنصلت السهم ، بالألف ،

جعلت فيه نصلاً ، ولم يذكر الوجه الآخر أن

الإنصال بمعنى التزع والإخراج ، قال :

وهو صحيح ، ولذلك قيل لرجب منصل

الأسنة . وقال ابن الأعرابي : النصل

القهوة بلا زجاج ، والقهويات السهام

الصغار ^(٢) .

(١) قوله : « ويقال أيضاً إلخ » هكذا في

الأصل ، وعبارة النهاية : ويقال نصل السهم إذا

خرج منه النصل ، ونصل أيضاً إذا ثبت نصله له .

في الأصل سقط .

(٢) ورد في مادة قهب أن القهويات =

ونصل فيه السهم : ثبت فلم يخرج ،

وقيل : نصل خرج ، وقال شمر : لا أعرف

نصل بمعنى ثبت ، قال : ونصل عندي

خرج . ونصل الغزل : ما يخرج من

المغزل . ويقال للغزل إذا أخرج من

المغزل : نصل . ونصل من بين الجبال

نصلاً : خرج وظهر . ونصل فلان من

الجبل إلى موضع كذا وكذا علينا ، أي

خرج . ونصل الطريق من موضع كذا .

خرج . وفي الحديث : مرت سحابة فقال

تنصلت هذه تنصرت بني كعب أي أقبلت ،

من قولهم نصل علينا إذا خرج من طريق أو

ظهر من حجاب ، ويروى : تنصلت ، أي

تقصدت للمطر .

ونصل الحافر نصلاً إذا خرج من

موضعه فسقط كما ينصل الخضاب . ونصلت

اللحية تنصل نصلاً ، ولحية ناصيل ، بغير

هاء ، وتنصلت : خرجت من الخضاب ؛

وقوله :

كما اتبعت صهباء صرف مدامة

مشاش المروى ثم لما تنصل

معناه لم تخرج فيصحو شاربها ، ويروى :

ثم لما تريل .

ونصل الشعر ينصل : زال عنه

الخضاب . ونصلت اللسعة والحممة تنصل :

خرج سمها وزال أثرها ، وقوله :

ضورية أولعت باشتها راها

ناصلة الحقوين من إزارها

إنما عني أن حقونها ينصلان من إزارها ،

لنسلطها وتبرجها وقلة ثقفها في ملابسها ،

لأشرها وشرها . ومبول نصل : نصل عنه

نصابه ، أي خرج ، وهو مما وصف

بالمصدر ، قال ذو الرمة :

شريح كحماض الثأني علت به

على راجف اللحين كالمعول النصل

وتنصل فلان من ذنبه ، أي تبرأ .

= جمع وأن القهويات السهام الصغار واحدا قهوة

(راجع مادة قهب) .

والتنصل : شبه التبرؤ من جنابة أو ذنب .

وتنصل إليه من الجنابة : خرج وتبرأ . وفي

الحديث : من تنصل إليه أخوه فلم يقبل ،

أي انتفى من ذنبه واعتذر إليه . وتنصل

الشيء : أخرجه . وتنصله : تخيره .

وتنصلوه : أخذوا كل شيء معه . وتنصلت

الشيء واستنصلته إذا استخرجته ؛ ومنه قول

أبي زيد :

قرم تنصله من حاصن عمر

والنصل : ما أبرزت البهي وتدرت به

من أكميتها ، والجمع أنصل ونصال .

والأنصولة : نور نصل البهي ، وقيل :

هو ما يؤسسه الحر من البهي فيشتد على

الأكلة ؛ قال :

كانه واضح الأقارب في لُقح

أسنى بهن وعزته الأناصيل

أي عزت عليه . واستنصل الحر السفا :

جعله أناصيل ، أشد ابن الأعرابي :

إذا استنصل الهيف السفا برحت به

عراقية الأقياط نجد المرائع

ويروى المرائع ؛ عراقية الأقياط ، أي

تطلب الماء في القبط ، قال غيره : هي

منسوبة إلى العراق الذي هو شاطئ الماء ،

وقوله : نجد المرائع أراد جمع نجدى

فحذف ياء النسب في الجمع ، كما قالوا

زنجي وزنج .

ويقال : استنصلت الريح اليبس إذا

اقتلعت من أصله .

وبر نصيل : نقي من الغلث والنصيل :

حجر طويل قدر ذراع يندق به . ابن

شميل : النصيل حجر طويل رقيق كهية

الصفحة المحددة ، وجمعه النصل ، هو

البرطيل ، ويشبه به رأس البعير وخرطومُه إذا

رجف في سيره ؛ قال روبة يصف فحلاً :

عريض أراد النصيل سلجمة

ليس بلحيه حجام يحجمه

وقال الأصمعي : النصيل ما سفل من عينيه

إلى خطميه ، شبه بالحجر الطويل ؛ وقال

أبو خراش في النصيل فجعله الحجر :
ولا أمر السائقين بات كأنه

على محزلات الإكام نصيل
وفي حديث الخدري : فقام النحام
العدوي يومئذ ، وقد أقام على صلبه
نصيلاً ، النصيل : حجر طويل مدملك ،
قدر شبر أو ذراع ، وجمعه نصل . وفي
حديث خوات : فأصاب ساقه نصيل حجر .
والنصيل : الحنك على التشبيه بذلك .
والنصيل : مفصل ما بين العنق والرأس
تحت اللحيين ، زاد الليث : من باطن من
تحت اللحيين . والنصيل : الخطم . ونصيل
الرأس ونصله : أعلاه والنصل : الرأس
بجميع ما فيه . والنصل : طول الرأس في
الابل والخيل ولا يكون ذلك للإنسان ؛
وقال الأصمعي في قوله :

بناصلات تحسب الفتوسا^(١)

قال : الواحد نصيل وهو ما تحت العين إلى
الخطم فيقول تحسبها فتوسا . وقال ابن
الأعرابي : النصيل حيث تصل الجباه .
والمنصل ، يضم الميم والصاد ،
والمنصل : السيف اسم له . قال ابن
سيده : لا تعرف في الكلام اسماً على مفعول
ومفعول إلا هذا ، وقولهم منخل ومنخل .
والنصيل : اسم موضع ؛ قال الأفره :
تبكيها الأراميل بالمالي
بدارات الصفائح والنصيل

• نهم • ابن الأعرابي : الصنمة^(٢)
والنصمة الصورة التي تعبد .

• نصا • الناصية : واحدة النواصي . ابن
سيده : الناصية والناصاة ، لغة طيئة ،

(١) قوله : « بناصلات إلخ » صدره وهو
لرؤية كما في التكلة :

والصهب تمطو الخلق المعكوسا

(٢) قوله : « الصنمة » هو في الأصل بهذا
الضبط ، وفي القاموس والتكلة بفتح فسكون .

قصاص الشعر في مقدم الرأس ، قال حريث
ابن عتاب^(٣) الطائي :

لقد آذنت أهل الهامة طيبي
بحرب كناصاة الحصان المشهر
وليس لها نظير إلا حرفين : بادية وبادة ،
وقارية وقارة ، وهي الحاضرة .

ونصاه نصوا : قبض على ناصيته ،
وقيل : مد بها . وقال الفراء في قوله عز
وجل : « لنسفن بالناصية » ناصيته مقدم
رأسه ، أي لنهضنها لناخذن بها ، أي
لنقيمته ولنذله . قال الأزهرى : الناصية
عند العرب منبت الشعر في مقدم الرأس ،
لا الشعر الذي تسميه العامة الناصية ، وسمى
الشعر ناصية لبنايه من ذلك الموضع ، وقيل
في قوله تعالى : « لنسفن بالناصية » ، أي
لنسودن وجهه ، فكفت الناصية لأنها في
مقدم الوجه من الوجه ؛ والدليل على ذلك
قول الشاعر :

وكنت إذا نفس الغوى تزت به
سفعت على العرين منه بميسم
ونصوته : قبضت على ناصيته .
والمناصاة : الأخذ بالنواصي . وقوله عز
وجل : « ما من دابة إلا هو آخذ
بناصيتها » ؛ قال الزجاج : معناه في قبضته
تناله يا شاء قدرته ، وهو سبحانه لا يشاء
إلا العدل . وناصيته مناصاة ونصاء : نصوته
ونصاني ؛ أشد ثعلب :

فأصبح مثل المجلس يفتاد نفسه
خليعاً تناصره أمور جلائل
وقال ابن دريد : ناصيته جذبت
ناصيته ؛ وأنشد :

قلال مجد فرعت آصا
وعزة قعساء لن تناصرى

(٣) قوله : « عتاب » بالهاء تحريف صوابه
« عتاب » بالنون ، كما في الأغاني والحزاة ومجالس
ثعلب والأعلام . وهو حريث بن عتاب النبهاني
الطائي ، من شعراء العصر الأموي .

[عبد الله]

وناصيته إذا جاذبته ، فيأخذ كل واحد
منكما بناصية صاحبه . وفي حديث عائشة ،
رضي الله عنها : لم تكن واحدة من نساء
النبي ، عليه السلام ، تناصيني غير زينب ، أي
تنازعني وتباريني ، وهو أن يأخذ كل واحد
من المتنازعين بناصية الآخر . وفي حديث
مقتل عمر فثار إليه فتناصيا ، أي تواخذا
بالنواصي ؛ وقال عمرو بن معديكرب :
أعباس لو كانت شئراً جياناً^(٤)

بتثيث ماناصيت بعدي الأحامسا
وفي حديث ابن عباس : قال للحسين
حين أراد العراق لولا أنني أكره لنصوتك ،
أي أخذت بناصريتك ولم أدعك تخرج .
ابن بري : قال ابن دريد النصي عظم
العنق ؛ ومنه قول ليلى الأخيلية :

يشبهون ملوكاً في تجلهم
وطول أنصية الأعناق والأمم
ويقال : هذو الفلاة تناصي أرض كذا
وتواصيا ، أي تصل بها . والمفازة تنصو
المفازة وتناصيا ، أي تصل بها ؛ وقول
أبي ذؤيب :

لئن طلل بالمتصى غير حائل
عفا بعد عهد من قطار ووايل ؟
قال السكري : المتصى أعلى الوادين .
وإبل ناصية إذا ارتفعت في المرعى (عن ابن
الأعرابي) .

وإني لأجد في بطني نصواً وخزاً ، أي
وجعاً ، والنصو مثل المغس ، وإنما سمي
بذلك لأنه ينصوك ، أي يزعجك عن
القرار . قال أبو الحسن : ولا أدري ماوجه
تعليله له بذلك . وقال الفراء : وجدت في
بطني حصواً ونصواً وقبصاً بمعنى واحد .

(٤) قوله : « شئراً » بالشين المفتوحة والنون
كذا في الطبقات جميعها ، وهو تحريف صوابه
« شياراً » بكسر الشين وبالياء للثناة التحتية ، كما
جاء في مادة « شور » والشار : العار وأقبح العيب .
وإبل شيار : سمان حسان .

[عبد الله]

وَأَتَصَى الشَّيْءَ : اخْتَارَهُ ، وَأَشَدَّ ابْنُ
بَرٍّ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ بِصِفِ الظُّبَيْةِ :
وَفِي كُلِّ نَشْرِ لَهَا مَبْفَعٌ
وَفِي كُلِّ وَجْهِ لَهَا مُتَصَى
قَالَ : وَقَالَ آخَرُ فِي وَصْفِ قَطَاةٍ :
وَفِي كُلِّ وَجْهِ لَهَا وَجْهَةٌ
وَفِي كُلِّ نَحْوٍ لَهَا مُتَصَى
قَالَ : وَقَالَ آخَرُ :
لَعَمْرُكَ مَا ثَوْبُ ابْنِ سَعْدٍ بِمُخْلِقٍ
وَلَا هُوَ مِمَّا يَتَصَى قِبْصَانُ
يَقُولُ : ثَوْبُهُ مِنَ الْعَذْرِ لَا يُخْلِقُ ، وَالْإِسْمُ
النَّصْبِيُّ ، وَهَذِهِ نَصَبِي . وَتَذَرِيْتُ بَنِي فُلَانٍ
وَتَنْصِبْتُهُمْ إِذَا تَزَوَّجْتَ فِي الذَّرْوَةِ مِنْهُمْ
وَالنَّاصِيَةِ .

وَفِي حَدِيثِ ذِي الْمِشْعَارِ : نَصْبَةٌ مِنْ
هَمْدَانَ مِنْ كُلِّ حَاضِرٍ وَبَادٍ ، النَّصْبَةُ مَنْ
يَتَصَى مِنَ الْقَوْمِ ، أَيْ يَخْتَارُ مِنْ نَوَاصِيهِمْ ،
وَهُمُ الرُّؤُوسُ وَالْأَشْرَافُ ، وَيُقَالُ لِلرُّؤُوسِ
نَوَاصِي ، كَمَا يُقَالُ لِلْأَتْبَاعِ أَذْنَابُ .
وَاتَّصَبْتُ مِنَ الْقَوْمِ رَجُلًا ، أَيْ اخْتَرْتُهُ .
وَنَصْبَةُ الْقَوْمِ : خِيَارُهُمْ . وَنَصْبَةُ الْمَالِ :
بَقِيَّتُهُ . وَالنَّصْبَةُ : الْبَقِيَّةُ ، قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : وَأَشَدُّ لِلْمَرَارِ الْفَقَصِيُّ :
تَجَرَّدَ مِنْ نَصَبِيهَا نَوَاجِ
كَأَيُّ يَنْجُو مِنَ الْبَقْرِ الرَّعِيلِ^(١)
وَقَالَ كَتَبَ ابْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيَّ :
ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَنَحْنُ نَصْبَةٌ

ثَلَاثُ مِثْرَيْنِ إِنْ كَثَرْنَا وَأَرْبَعُ
وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ
وَقَدْ هَمْدَانَ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ،
فَقَالُوا نَحْنُ نَصْبَةٌ مِنْ هَمْدَانَ ، قَالَ الْفَرَّاءُ :
الْأَنْصَاءُ السَّابِقُونَ ، وَالنَّصْبَةُ الْخِيَارُ
الْأَشْرَافُ ، وَنَوَاصِي الْقَوْمِ مَجْمَعُ
أَشْرَافِهِمْ ، وَأَمَّا السَّفَلَةُ فَهُمْ الْأَذْنَابُ ، قَالَتْ

(١) قوله : « تجرد من إلخ » ضبط تجرد بصيغة
الماضي كما ترى في التهذيب والصحاح ، وقدم
ضبطه في مادة رعل برفع الدال بصيغة المضارع تبعاً
لما وقع في نسخة من المحكم .

أُمُ قَيْسٍ النَّصْبِيُّ :
وَمَشْهُدٌ قَدْ كَفَيْتُ الْغَائِبِينَ بِهِ
فِي مَجْمَعٍ مِنْ نَوَاصِي النَّاسِ مَشْهُودٌ
وَالنَّصْبَةُ مِنَ الْقَوْمِ : الْخِيَارُ ، وَكَذَلِكَ
مِنْ الْأَيْلِ وَغَيْرِهَا .

وَنَصَبُ الْمَاشِطَةِ الْمَرْأَةِ وَنَصَبُهَا
فَتَنَصَّتْ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ^(٢)
تَسَلَّطَتْ عَلَى حَمَزَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَدَعَاها رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ، وَأَمَرَهَا أَنْ تَتَصَى وَتَكْتَحِلَ ،
قَوْلُهُ : أَمَرَهَا أَنْ تَتَصَى ، أَيْ تُسْرَحَ شَعْرُهَا ،
أَرَادَ تَتَصَى فَحَذَفَ التَّاءَ تَخْفِيفًا . يُقَالُ :
تَتَصَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا رَجَلَتْ شَعْرَهَا .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
حِينَ سُئِلَتْ عَنِ الْمَيْتِ يُسْرَحُ رَأْسُهُ فَقَالَتْ :
عَلَامَ تَتَّصُونَ مَيْتَكُمْ ؟ قَوْلُهَا : تَتَّصُونَ مَأْخُذٌ
مِنَ النَّاصِيَةِ ، يُقَالُ : نَصَوْتُ الرَّجُلَ أَنْصُوهُ
نَصَوًا إِذَا مَدَدْتُ نَاصِيَتَهُ ، فَأَرَادَتْ عَائِشَةُ أَنَّ
الْمَيْتَ لَا يَخْتِاجُ إِلَى تَسْرِيجِ الرَّأْسِ ، وَذَلِكَ
بِمِثْرَةِ الْأَخْذِ بِالنَّاصِيَةِ ، وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :
إِنْ يُنْسَرِ رَأْسِي أَشْطَطَ الْعَنَاصِي
كَأَنَّمَا فَرَّقَهُ مُنَاصِي
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : كَانَ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا ، كَرِهَتْ تَسْرِيجَ رَأْسِ الْمَيْتِ .
وَأَتَصَى الشَّعْرُ أَيْ طَالَ .

وَالنَّصِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّرِيفَةِ مَا دَامَ
رَطْبًا ، وَاحِدَتُهُ نَصْبَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَنْصَاءُ ،
وَأَنَاصِي جَمْعُ الْجَمْعِ ، قَالَ :

تَرَعَى أَنَاصِي مِنْ حَرِيرِ الْحَمْضِ^(٣)
وَرَوَى أَنَاصِي ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَالَ لِي أَبُو الْعَلَاءِ لَا يَكُونُ أَنَاصِي
(٢) قوله : « أن أم سلمة » كذا بالأصل ،
والذي في نسخة التهذيب : أن بنت أبي سلمة ، وفي
غير نسخة من النهاية : أن زينب .

(٣) قوله : « حرير الحمض » كذا في الطبقات
جميعها وفي شرح القاموس ، بجاء مهملة وراءين ،
ولا معنى لها هنا ، فلعلها « جزيز » بجم وزاين ، أَيْ
مَقْطُوعٌ بِجَزْزٍ ، أَوَّلُهَا « حَزِيزٌ » بجاء مهملة
وزاين ، أَيْ مَا نَبَتَ فِي غُلَيْظِ الْأَرْضِ .

[عبد الله]

لَأَنَّ مَنبِتَ النَّصْبِيِّ غَيْرُ مَنبِتِ الْحَمْضِ .
وَأَنَصَتِ الْأَرْضُ : كَثُرَ نَصَبُهَا . غَيْرُهُ :
النَّصْبِيُّ نَبْتُ مَعْرُوفٌ ، يُقَالُ لَهُ نَصْبِي مَا دَامَ
رَطْبًا ، فَإِذَا أَبْيَضَ فَهُوَ الطَّرِيفَةُ ، فَإِذَا ضَخَمَ
وَيَسَّ فَهُوَ الْحَلْيُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
لَقَدْ لَقِيتُ خَيْلٌ بِجَنبِي بُوَانَةً
نَصْبِيًا كَأَعْرَافِ الْكَوَادِرِ أَسْحَابًا^(٤)
وَقَالَ الرَّاجِزُ :

نَحْنُ مَنَعْنَا مَنبِتَ النَّصْبِيِّ
وَمَنبِتَ الضَّمْرَانِ وَالْحَلْيِ
وَفِي الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ قُبُورَ الشُّهَدَاءِ جُثًا
قَدْ نَبَتَ عَلَيْهَا النَّصْبِيُّ ، هُوَ نَبْتُ سَبْطِ أَبِيضٍ
نَاعِمٍ مِنْ أَفْضَلِ الْمَرْعَى .
الْتِهَانُ : الْأَصْنَاءُ الْأَمْثَالُ ، وَالْأَنْصَاءُ
السَّابِقُونَ .

• نصب • نَصَبُ الشَّيْءِ : سَالَ . وَنَصَبَ
الْمَاءُ يَنْصُبُ ، بِالضَّمِّ ، نُضْرِبًا ، وَنَصَبًا
إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : غَارَ
وَبَعْدَ : أُنْشِدَ ثَعْلَبُ :

أَعْدَدْتُ لِلْحَوْضِ إِذَا مَانَصَبَا
بَكْرَةً شِيزَى وَمُطَاطَا سَلْهَبَا
وَنَضُوبُ الْقَوْمِ أَيْضًا : بَعْدُهُمْ .
وَالنَّاصِبُ : الْبَعِيدُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا نَصَبَ عَنْهُ الْبَحْرُ ،
وَهُوَ حَيٌّ ، فَمَاتَ ، فَكَلَّوهُ ، يَعْنِي حَيَّوَانُ
الْبَحْرِ ، أَيْ تَرَحَّ مَآؤُهُ وَنَشِيفَ . وَفِي حَدِيثِ
الْأَزْرَقِيِّ بْنِ قَيْسٍ : كُنَّا عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ
بِالْأَهْوَازِ ، وَقَدْ نَصَبَ عَنْهُ الْمَاءُ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَقَدْ يُسْتَعَارُ لِلْمَعَانِي . وَمِنْهُ حَدِيثُ
أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نَصَبَ عُمَرُ ،
وَضَحَى ظِلُّهُ ، أَيْ قَدَّ عُمَرُ ، وَاتَّقَصَى .
وَنَصَبَتْ عَنْهُ تَنْصِبُ نَضُوبًا : غَارَتْ ،
وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ عَيْنَ النَّاقَةِ ، وَأُنْشِدَ
ثَعْلَبُ :

(٤) قوله : « لقيت خيل » كذا في الأصل
والصحاح هنا ، والذي في مادة بون من اللسان
شول ، ومثله في معجم ياقوت .

مِنَ الْمُتَطَيَّاتِ الْمُؤَكِّبِ الْمَعَجِ بَعْدَمَا
يُرَى فِي فُرُوعِ الْمُقْلَتَيْنِ نُضُوبٌ
وَنَضَبَتِ الْمَفَازَةُ نُضُوبًا : بَعْدَتْ ؛
قَالَ :

إِذَا تَغَالَيْنَ بِسَهْمٍ نَاضِبٍ
وَيُرَوَّى : بِسَهْمٍ نَاصِبٍ ، يَعْنِي شَوْطًا وَطَلَقًا
بَعِيدًا ، وَكُلُّ بَعِيدٍ نَاضِبٌ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :
جَرَى عَلَى قَرَعِ الْأَسَاوِدِ وَطَوْهُ
سَمِيعٌ يَرِزُ الْكَلْبَ وَالْكَلْبُ نَاضِبٌ
وَجَرَى نَاضِبٌ أَيْ بَعِيدٌ . الْأَصْمَعِيُّ :
النَّاضِبُ الْبَعِيدُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَاءِ إِذَا ذَهَبَ :
نَضَبَ ، أَيْ بَعَدَ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِنْ فَلَانًا
لِنَاضِبِ الْخَيْرِ ، أَيْ قَلِيلِ الْخَيْرِ ، وَقَدْ نَضَبَ
خَيْرُهُ نُضُوبًا ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا رَأَيْنَا غَفْلَةً مِنْ رَاقِبٍ
يُومِنُ بِالْأَعْيُنِ وَالْحَوَاجِبِ
إِيمَاءَ بَرَقَ فِي عَمَاءِ نَاضِبٍ
وَنَضَبَ الْخَضْبُ : قَلَّ أَوْ انْقَطَعَ .
وَنَضَبَتِ الدَّبْرَةُ نُضُوبًا : اشْتَدَّتْ . وَنَضَبَ
الدَّبْرُ إِذَا اشْتَدَّ أَثَرُهُ فِي الظَّهْرِ .

وَأَنْضَبَ الْقَوْسُ ، لُغَةً فِي أَنْضَحَ : جَبَدَ
وَتَرَاهَا لِتُصَوِّتَ ؛ وَقِيلَ : أَنْضَبَ الْقَوْسَ إِذَا
جَبَدَ وَتَرَاهَا ، بِغَيْرِ سَهْمٍ ، ثُمَّ أَرْسَلَهُ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : أَنْضَبَ فِي قَوْسِهِ أَنْضَابًا ،
أَصَاتَهَا ؛ مَقْلُوبٌ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : إِنْ
كَانَتْ أَنْضَبَ مَقْلُوبَةً ، فَلَا مَصْدَرَ لَهَا ، لِأَنَّ
الْأَفْعَالَ الْمَقْلُوبَةَ لَيْسَتْ لَهَا مَصَادِيرُ لِغَلَّةٍ قَدْ
ذَكَرَهَا النُّحَوِيُّونَ : سَيَّوِيَهُ ، وَأَبُو عَلِيٍّ ،
وَسَائِرُ الْحُدَّاقِ ؛ وَإِنْ كَانَ أَنْضَبَتْ ، لُغَةً فِي
أَنْضَبْتُ ، فَالْمَصْدَرُ فِيهِ سَائِعٌ حَسَنٌ ؛ فَأَمَّا
أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا ذَا مَصْدَرٍ ، كَمَا زَعَمَ
أَبُو حَنِيفَةَ ، فَمُحَالٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : أَنْضَبْتُ وَتَرْتُ الْقَوْسَ ، مِثْلُ
أَنْضَبْتُهُ ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ . أَبُو عَمْرٍو : أَنْضَبْتُ
الْقَوْسَ وَأَنْضَبْتُهَا إِذَا جَدَبْتُ وَتَرَاهَا
لِتُصَوِّتَ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

تَرْنُ إِرْنَانًا إِذَا مَا أَنْضَبَا
وَهُوَ إِذَا مَدَّ الْوَتَرَ ، ثُمَّ أَرْسَلَهُ . قَالَ

أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ .
وَنَبَضَ الْعِرْقُ يَنْبِضُ نَبَاضًا ، وَهُوَ
تَحَرُّكُهُ .

شَمِرٌ : نَضَبَتِ النَّاقَةُ ؛ وَتَنْضِيهًا : قَلَّةٌ
لَبِنَهَا وَطُولُ فُوقِهَا ، وَإِبْطَاءُ دِرَّتِهَا .

وَالْتَنْضَبُ : شَجَرٌ يَنْبِتُ بِالْحِجَازِ ،
وَلَيْسَ يَنْجِدُ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا جِزْعَةً وَاحِدَةً
يَطْرَفُ ذِقَانٍ ، عِنْدَ التَّقِيدَةِ ، وَهُوَ يَنْبِتُ
ضَخْمًا عَلَى هَيْئَةِ السَّرْحِ ، وَعِيدَانُهُ بَيْضٌ
ضَخْمَةٌ ، وَهُوَ مُحْتَظَرٌ ، وَورَقُهُ مُتَقَبِّضٌ ،
وَلَا تَرَاهُ إِلَّا كَأَنَّهُ يَابِسٌ مُغْبِرٌ وَإِنْ كَانَ نَابِتًا ،
وَلَهُ شَوْكٌ مِثْلُ شَوْكِ الْعَوْسَجِ ، وَلَهُ جَنَى مِثْلُ
الْعِنَبِ الصِّغَارِ ، يُوَكَّلُ وَهُوَ أَحْمَرٌ . قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : دُخَانُ التَّنْضَبِ أَيْضٌ فِي مِثْلِ
لَوْنِ الْغُبَارِ ، وَلِذَلِكَ شَبِهَتْ الشُّعْرَاءُ الْغُبَارَ
بِهِ ؛ قَالَ عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ الْمُرِّي :
وَهَلْ أَشْهَدُنْ خَيْلًا ، كَانَ غُبَارَهَا

بِأَسْفَلِ عِلْكَدٍ دَوَاخِنُ تَنْضَبٍ ؟
وَقَالَ مَرَّةً : التَّنْضَبُ شَجَرٌ ضِخَامٌ ،
لَيْسَ لَهُ وَرَقٌ ، وَهُوَ يَسُوقُ ، وَيَخْرُجُ لَهُ
خَشَبٌ ضِخَامٌ وَأَقْنَانٌ كَثِيرَةٌ ، وَإِنَّمَا وَرَقُهُ
قُضْبَانٌ ، تَأْكُلُهُ الْأَيْلُ وَالْغَنَمُ .

وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : التَّنْضَبُ شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ
قِصَارٌ ، وَلَيْسَ مِنْ شَجَرِ الشَّوَاهِقِ ، تَأَلَّفَهُ
الْحَرَابِيُّ ؛ أَنْشَدَ سَيَّوِيَهُ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِي :
كَانَ الدُّخَانُ الَّذِي غَادَرَتْ

ضُحْيَا دَوَاخِنُ مِنْ تَنْضَبٍ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ
لِقَلَّةِ مَائِهِ .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ لِرَجُلٍ وَاعَدَتْهُ
امْرَأَةً ، فَعَثَرَ عَلَيْهِ أَهْلُهَا ، فَضَرَبُوهُ بِالْعَصَى ؛
فَقَالَ :

رَأَيْتُكَ لَا تَغْنِينَ عَنِّي نَفْرَةً
إِذَا اخْتَلَفْتُ فِي الْهَرَاوِي الدَّمَامِكُ
فَأَشْهَدُ لَا آتِيكَ مَا دَامَ تَنْضَبُ
بَارِضِكَ أَوْضَحُ الْعَصَايِمِ رِجَالِكِ
وَكَانَ التَّنْضَبُ قَدْ اعْتِيدَ أَنْ تُقَطَّعَ مِنْهُ الْعِصَى
الْجِيَادُ ، وَاحِدَتُهُ تَنْضَبَةٌ ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

أَنَّى أُتِيحَ لَهُ حَرٌّ تَنْضَبِي
لَا يُرْسِلُ السَّاقِلَ لَا مُنْسِكَ سَاقَا
التَّهْلِيْبُ ، أَبُو عِيْنٍ وَمِنْ الْأَشْجَارِ
التَّنْضَبُ ، وَاحِدَتُهُ تَنْضَبَةٌ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : هِيَ شَجَرَةٌ مِمَّا تَقَطَّعُ مِنْهَا
الْعَمْدُ لِلْأَخْيَةِ ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي
الْكَلَامِ فَعْلٌ ؛ وَفِي الْمَثَلِ تَفْعُلُ ، مِثْلُ
تَقْتُلُ وَتَخْرُجُ ؛ قَالَ الْكَلْبُ :

إِذَا حَنَ بَيْنَ الْقَوْمِ وَتَنْضَبُ
قَالَ ابْنُ سَلَمَةَ : النَّبْعُ جَرُّ الْقِسِيِّ ،
وَتَنْضَبُ شَجَرٌ تَتَّخِذُ مِنْهُ بَامٌ .

* نَضِجُ . نَضِجَ اللَّحْمُ بَدَأَ وَشَوَّاهُ ،
وَالْعِنَبُ وَالتَّمْرُ وَالتَّمْرُ ، نَضِجَ نَضْجًا
وَنَضْجًا ، أَيْ أَدْرَكَ .

وَالنُّضْجُ : الْأَسْمُ . يُقَالُ جَادَ نَضِجٌ
هَذَا اللَّحْمُ ، وَقَدْ أَنْضَجَهُ أَيْ وَأَنْضَجَهُ
إِيَّانَهُ ، فَهُوَ مُنْضَجٌ وَنَضِجٌ وَنَاضِجٌ ،
وَأَنْضَجْتُهُ أَنَا ، وَالْجَمْعُ نَضْجٌ قَالَ النَّمِرُ
يَصِفُ الدَّجَاجَ :

وَلَا يَنْفَعُنِي إِلَّا نَضَاجَا
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ عَنْهُ : فَتَرَكَ
صَبِيَّةً صِغَارًا مَا يُنْضِجُونَ أَعَا ، أَيْ
مَا يُطْبَخُونَ كُرَاعًا لِعَجْزِهِمْ وَضِعْمٍ ؛ يَعْنِي
لَا يَكْفُونَ أَنْفُسَهُمْ خِدْمَةَ مَا يَأْكُلُونَ ، فَكَيْفَ
غَيْرُهُ ؟ وَفِي رِوَايَةٍ : مَا تَسْتَنْفِ كُرَاعًا ؛
وَالْكُرَاعُ : يَدُ الشَّاةِ . وَمِنْهُ جَنْ لُقْمَانَ :
قَرِيبٌ مِنْ نَضِيجٍ ، بَعِيدٌ نِيءٌ ؛
النَّضِيجُ : الْمَطْبُوخُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ،
أَرَادَ أَنَّهُ يَأْخُذُ مَا طَبَخَ لِأَلْفِهِ إِلَهُ وَطُولُ
مُكْنَاهُ فِي الْحَيِّ ، وَأَنَّهُ لَا يَأْكُلِي كَمَا
يَأْكُلُ مَنْ أَعْجَلَهُ الْأَمْرُ عَرِ انْضَاجٍ
مَا اتَّخَذَ ، وَكَأَيَّا كُلُّ مَنْ غَرَا بِطَادٍ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ
الْإِنْضَاجَ فِي الْبَرْدِ فِي كِتَابِهِ لِمَوْسُومٍ
بِالنَّبَاتِ : الْمَهْرُوهَ الَّذِي قَدْ أَنْضَبَ الْبَرْدُ ،
قَالَ : وَهَذَا غَرِيبٌ إِذَا الْإِنْضَاجُ أَنْ يَكُونَ فِي
الْحَرِّ ، فَاسْتَعْمَلَهُ هُوَ فِي الْبَرْدِ .

وَرَجُلٌ نَضِجٌ : مُحْكَمُهُ ، عَلَى الْمَثَلِ . وَفُلَانٌ لَاحُ الْكُرَاعِ ، أَيْ أَنَّهُ ضَعِيفٌ لَا غِنَاءَ عِنْدَ نَضِجَتِ النَّاقَةُ بِوَلَدِهَا وَنَضِجَتُهُ ، وَهِيَ حَجٌّ : جَاوَزَتْ الْحَقَّ بِشَهْرٍ وَنَحْوِهِ وَلَمْ حَجٍّ ، أَيْ زَادَتْ عَلَى وَقْتِ الْوِلَادَةِ ، فَحَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ ^(١) : وَصَبَاءٌ مِنْهَا كَمِينَةٌ نَضِجَتْ

بِهِ الْحَمِيَّتِيُّ زَادَ شَهْرًا عَدِيدُهَا وَنُوقٌ مُنْضَجَاتٌ ، عَوِيفُ الْقَوَائِي يَصِفُ بَعِيرًا لَهُ تَأَخَّرَتْ عَنْ حِينِهِ بِشَهْرٍ ، أَوْ قَرَابِ شَهْرٍ :

هُوَ ابْنُ مُنْضَتٍ كُنَّ قَدَمًا

يَزِدْنَ ، الْعَدِيدُ قَرَابِ شَهْرٍ

وَلَمْ يَكُ بَابِنَ إِشْفَقِ الضَّوَاخِي

كَانَ رَوْرَهَا أَغْشَارُ قَدَرٍ

وَالْمُنْضَجَةُ : التَّأَخَّرَتْ وَلَادَتُهَا عَنْ حِينِ

الْوِلَادَةِ شَهْرٌ وَهُوَ أَقْوَى لِلْوَلَدِ .

وَالضَّوَاخِي : أَحْيَى مِنَ الْجَسَدِ . وَغُرُورُ

الْجُلْدِ وَغَيْرُهُ مَكَاسِرُهُ ، وَاحِدُهُ غَرٌّ .

الْأَصْمَعِيُّ : إِحْمَلَتِ النَّاقَةُ فَجَازَتْ السَّنَةَ

مِنْ يَوْمِ مَتِّ ، قِيلَ : أَدْرَجَتْ

وَنَضِجَتْ ، : جَازَتْ الْحَقَّ ، وَحَقُّهَا

الْوَقْتُ الَّذِي مَرَبَتْ فِيهِ ، وَيُقَالُ لَهَا :

مِذْرَاجٌ وَمُنْضَجٌ ، وَأَنْشَدَ الْمُبَرِّدُ لِلطَّرْمَاحِ :

أَنْضَجَتْهُ عَيْنٌ يَوْمًا وَنِيلَتْ

حِينَ نِيلَتْ بِعَارَةٍ فِي الْعِرَاضِ ^(٢)

سَوْفَ تُدْنِيهِ مِنْ لَمِيسٍ سَبْدًا

رَتَ بِالْبُولِ مَاءَ الْكِرَاضِ

قَالَ : أَنْضَجْتُ عِشْرِينَ يَوْمًا ، إِنَّمَا يُرِيدُ بَعْدَ

الْحَوْلِ مِنْ مَحْمَلَتِ ، فَلَا يَخْرُجُ الْوَلَدُ

إِلَّا مُحْكَمًا كَمَا قَالَ الْحُطَيْثَةُ :

(١) نَدَى الْبَيْتُ هُنَا وَفِي الصَّحَاحِ إِلَى حَمِيدِ

ابْنِ ثَوْرٍ ، وَبَقِيلُ نَسَبَ إِلَى الْحُطَيْثَةِ ، كَمَا نَسَبَ

إِلَيْهِ أَيْضًا فِي تَهْذِيبِ .

[عَبْدُ اللَّهِ]

(٢) قَوْلُهُ « أَنْضَجَتْهُ » . الْخُ ، هَكَذَا فِي الْأَصْلِ

بِقَدِيمِ هَذَاتِ عَلَى مَا بَعْدَهُ ، وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ

فِي مَادَّةِ كَمَ وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ فِي مَادَّةِ يَرُ

وَكُرِضَ تَقْدِ الثَّانِي عَلَى الْأَوَّلِ .

لَأَدْمَاءٍ مِنْهَا كَالسَّفِينَةِ ، نَضِجَتْ

بِهِ الْحَوْلُ حَتَّى زَادَ شَهْرًا عَدِيدُهَا ^(٣)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَا ذَكَرَ فِي بَيْتِ الْحُطَيْثَةِ مِنْ

التَّنْضِيجِ هُوَ كَمَا فَسَّرَهُ الْمُبَرِّدُ ، وَأَمَّا بَيْتُ

الطَّرْمَاحِ فَمَعْنَاهُ غَيْرُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ

فِي بَيْتِهِ صِفَةُ النَّاقَةِ نَفْسُهَا بِالْقُوَّةِ ، لَا قُوَّةَ

وَلَدِهَا ، أَرَادَ أَنَّ الْفَحْلَ ضَرَبَهَا بِعَارَةٍ لِأَنَّهَا

كَانَتْ نَجِيَّةً ، فَضَنَ بِهَا صَاحِبُهَا لِنَجَاتِهَا

عَنْ ضِرَابِ الْفَحْلِ إِيَّاهَا ، فَعَارَضَهَا فَحْلٌ

فَضَرَبَهَا فَارْتَجَتْ عَلَى مَائِهِ عِشْرِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ

أَلْقَتْ ذَلِكَ الْمَاءَ قَبْلَ أَنْ يُثْقِلَهَا الْحَمْلُ

فَتَذَهَبَ مَتْنُهَا ، وَرَوَى الرُّوَاةُ الْبَيْتَ :

أَضْمَرْتُهُ عِشْرِينَ يَوْمًا لَا أَنْضَجْتُهُ ، فَإِنْ رُوِيَ

أَنْضَجْتُهُ ، فَمَعْنَاهُ أَنَّ مَاءَ الْفَحْلِ نَضِجَ فِي

رَحِمِهَا فِي عِشْرِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ رَمَتْ بِهِ كَمَا

تَرْمِي بِوَلَدِهَا التَّامِ الْخَلْقِ ، وَبَقِيَ لَهَا مَتْنُهَا ،

وَقَالَ الشَّمَاخُ :

وَأَشْعَتْ قَدْ قَدَّ السَّفَارُ قَمِيصَهُ

وَحَرَّ الشَّوَاءَ بِالْعَصَا غَيْرُ مُنْضِجٍ

وَقَدْ اسْتَعْمَلَ ثَعْلَبُ نَضِجَتُهُ فِي الْمَرَاةِ ، وَقَالَ

فِي قَوْلِهِ :

تَمَطَّتْ بِهِ أُمُّهُ فِي النَّفَاسِ

فَلَيْسَ بِبَيْتِنِ وَلَا تَوْعَمَ

يُرِيدُ أَنَّهَا زَادَتْ عَلَى تِسْعَةِ أَشْهُرٍ حَتَّى

نَضِجَتُهُ .

وَنَضِجَتِ النَّاقَةُ بِلَبْنِهَا إِذَا بَلَّغَتْ الْغَايَةَ ،

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَرَاهُ وَهْمًا ، إِنَّمَا هُوَ

نَضِجَتْ بِوَلَدِهَا .

نَضِجَ : النَّضِجُ : الرَّشُّ .

نَضِجَ عَلَيْهِ الْمَاءُ يَنْضَحُهُ ^(٤) نَضْحًا إِذَا

ضَرَبَهُ بِشَيْءٍ فَأَصَابَهُ مِنْهُ رَشَاشٌ . وَنَضِجَ عَلَيْهِ

الْمَاءُ : ارْتَشَّ . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ : النَّضِجُ

الْمَاءُ : ارْتَشَّ . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ : النَّضِجُ

الْمَاءُ : ارْتَشَّ . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ : النَّضِجُ

الْمَاءُ : ارْتَشَّ . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ : النَّضِجُ

الْمَاءُ : ارْتَشَّ . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ : النَّضِجُ

الْمَاءُ : ارْتَشَّ . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ : النَّضِجُ

الْمَاءُ : ارْتَشَّ . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ : النَّضِجُ

الْمَاءُ : ارْتَشَّ . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ : النَّضِجُ

الْمَاءُ : ارْتَشَّ . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ : النَّضِجُ

الْمَاءُ : ارْتَشَّ . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ : النَّضِجُ

الْمَاءُ : ارْتَشَّ . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ : النَّضِجُ

مِنْ النَّضِجِ ؛ يُرِيدُ مِنْ أَصَابِهِ نَضِجٌ مِنْ الْبُولِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنْهُ ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَنْضَحَهُ بِالْمَاءِ وَلَيْسَ عَلَيْهِ غَسْلُهُ ؛ قَالَ الرَّمْخَشَرِيُّ : هُوَ أَنْ يُصِيبَهُ : مِنْ الْبُولِ رَشَاشٌ كَرَّهَ وَسِ الْإِيرِ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : نَضَحْتُ عَلَيْهِ الْمَاءَ نَضْحًا وَأَصَابَهُ نَضِجٌ مِنْ كَذَا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّضِجُ مَا كَانَ

عَلَى اعْتِمَادٍ وَهُوَ مَا نَضَحْتُهُ بِيَدِكَ مُعْتَمِدًا ،

وَالنَّاقَةُ تَنْضَحُ بِبُولِهَا . وَالنَّضِجُ : مَا كَانَ عَلَى

غَيْرِ اعْتِمَادٍ ، وَقِيلَ : هَا لُغَتَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،

وَكُلُهُ رَشٌّ . وَالْقُرْبَةُ تَنْضَحُ ، [وَالنَّضِجُ] مِنْ

غَيْرِ اعْتِمَادٍ ، فَوَطِئَ ^(٥) عَلَى مَاءٍ فَنَضَحَ عَلَيْهِ

وَهُوَ لَا يُرِيدُ ذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ نَضِجُ الْبُولِ فِي

حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ : أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَرَى بِنَضِجِ

الْبُولِ بَأْسًا . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ :

النَّضِجُ كَالنَّضِخِ رَبًّا اتَّفَقَا وَرُبَّمَا اخْتَلَفَا .

وَيَقُولُونَ : النَّضِجُ مَا بَقِيَ لَهُ أَثَرُ كَقَوْلِكَ

عَلَى ثَوْبِهِ نَضِجُ دَمٍ ، وَالْعَيْنُ تَنْضَحُ بِالْمَاءِ

نَضْحًا إِذَا رَأَيْتَهَا تَفُورُ ، وَكَذَلِكَ تَنْضَحُ

الْعَيْنُ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ نَضِخَ عَلَيْهِ

الْمَاءُ يَنْضِخُ ، فَهُوَ نَاضِخٌ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ :

يَنْضِخُ الْبَحْرُ سَاحِلَهُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

لَا يُقَالُ مِنَ الْخَاءِ فَعَلْتُ ، إِنَّمَا يُقَالُ أَصَابَهُ

نَضِخٌ مِنْ كَذَا ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : قَوْلُ أَبِي

زَيْدٍ أَصَحُّ ، وَالْقُرْآنُ يَدُلُّ عَلَيْهِ ، قَالَ اللَّهُ

تَعَالَى : « فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّخَتَانِ » فَهَذَا يَشْهَدُ

بِهِ . يُقَالُ : نَضِخَ عَلَيْهِ الْمَاءُ لِأَنَّ الْعَيْنَ

النَّضَّاخَةَ هِيَ الْفَعَّالَةُ ، وَلَا يُقَالُ لَهَا :

نَضَّاخَةٌ حَتَّى تَكُونَ نَاضِخَةً .

قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ جَمَاعَةً مِنْ

قَيْسٍ يَقُولُونَ : النَّضِجُ وَالنَّضِخُ وَاحِدٌ ؛ وَقَالَ

وَطِئَ .

(٥) قَوْلُهُ : « اعْتِمَادٌ . . فَوَطِئَ » هَكَذَا فِي

الْأَصْلِ . وَلَعَلَّ الْكَلَامَ : « مِنْ غَيْرِ اعْتِمَادٍ كَمَا لَوْ

وَطِئَ » .

(وعبارة التهذيب : « والقربة تنضخ ؛ والنضج

من غير اعتماد : إذا مر فوطئ »)

[عَبْدُ اللَّهِ]

أَبُو زَيْدٍ : نَضَحْتُهُ وَنَضَحْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛
 قَالَ : وَسَمِعْتُ الْعَنَوِيَّ يَقُولُ : النَّضْحُ
 وَالنَّضْحُ وَهُوَ فِيهَا بَانَ أَثَرُهُ وَمَارَقَ بِمَعْنَى
 وَاحِدٍ . قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّضْحُ
 الَّذِي لَيْسَ بَيْنَهُ فَرْجٌ ، وَالنَّضْحُ أَرْقُ مِنْهُ ؛
 وَقَالَ أَبُو لَيْلَى : النَّضْحُ وَالنَّضْحُ مَارَقٌ وَتَخُنَ
 بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَنَضَحَ اللَّيْتُ يَنْضَحُهُ ، بِالْكَسْرِ ،
 نَضْحًا : رَشَهُ ؛ وَقِيلَ : رَشَهُ رَشًا خَفِيفًا .
 وَانْتَضَحَ عَلَيْهِمُ الْمَاءُ ، أَيْ تَرَشَّشَ . وَفِي
 الْحَدِيثِ : الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبَثِهَا
 وَتَنْضَحُ طَبِيعُهَا ، رَوَى بِالضَّادِ وَالْخَاءِ
 الْمُعْجَمَتَيْنِ وَبِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، مِنَ النَّضْحِ
 وَهُوَ رَشُ الْمَاءِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي بَضْعٍ .
 وَنَضَحَ الْمَاءُ الْعَطَشَ يَنْضَحُهُ : رَشَهُ
 فَذَهَبَ بِهِ أَوْ كَادَ يَذْهَبُ بِهِ . وَنَضَحَ الْمَاءُ
 الْمَالَ يَنْضَحُهُ : ذَهَبَ بِعَطَشِهِ أَوْ قَارَبَ
 ذَلِكَ .

وَالنَّضْحُ ، يَفْتَحُ الضَّادِ ، وَالنَّضِيجُ :
 الْحَوْضُ لِأَنَّهُ يَنْضَحُ الْعَطَشَ أَيْ يَبْلُهُ ؛
 وَقِيلَ : هُمَا الْحَوْضُ الصَّغِيرُ ، وَالْجَمْعُ
 أَنْضَاحٌ وَنَضِجٌ . وَقَالَ اللَّيْتُ : النَّضِيجُ مِنَ
 الْحِيَاضِ مَا قَرُبَ مِنَ الْبِثْرِ حَتَّى يَكُونَ الْإِفْرَاقُ
 فِيهِ مِنَ الدَّلْوِ ، وَيَكُونُ عَظِيمًا ؛ وَقَالَ
 الْأَعَشِيُّ :

فَغَدَوْنَا عَلَيْهِمْ بُكَرَةَ الْوَرِّ

دِ كَمَا تُورَدُ النَّضِيجُ الْهَيْامَا
 قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَنْضَحُ
 عَطَشَ الْإِبِلِ ، أَيْ يَبْلُهُ . قَالَ أَبُو عِيْدٍ وَقَالَ
 أَبُو عَمْرٍو : نَضَحْتُ الرَّيَّ ، بِالضَّادِ ؛ وَقَالَ
 الْأَصْمَعِيُّ : فَإِنْ شَرِبَ حَتَّى يَرَوِيَ قَالَ
 نَضَحْتُ ، بِالضَّادِ ، نَضْحًا وَنَضَعْتُ بِهِ
 وَنَقَعْتُ .

قَالَ : وَالنَّضْحُ وَالنَّشْحُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ أَنْ
 يَشْرَبَ دُونَ الرَّيِّ .

وَالنَّضْحُ : سَقَى الزَّرْعَ وَغَيْرَهُ بِالسَّائِيَةِ .
 وَنَضَحَ زَرْعَهُ : سَقَاهُ بِالدَّلْوِ .

وَالنَّاضِحُ : الْبَعِيرُ أَوِ الثَّوْرُ أَوِ الْحِمَارُ

الَّذِي يُسْقَى عَلَيْهِ الْمَاءُ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ ،
 نَاضِحَةٌ وَسَائِيَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَاسُقَى
 مِنَ الزَّرْعِ نَضْحًا فَفِيهِ نِصْفُ الْعَشْرِ ؛ يُرِيدُ
 مَاسُقَى بِالْإِبِلِ وَالْغُرُوبِ وَالسَّوَانِي ، وَلَمْ
 يُسَقَّ قَطْعًا . وَالنَّوْاضِحُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي
 يُسْقَى عَلَيْهَا ، وَاحِدُهَا نَاضِحٌ ؛ وَمِنْهُ
 الْحَدِيثُ : أَنَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنْ نَاضِحَ بَنِي
 فُلَانٍ قَدْ أَبَدَ عَلَيْهِمْ . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ قَالَ
 لِلْأَنْصَارِ وَقَدْ قَعَدُوا عَنْ تَلْقَائِهِ لِمَا حَجَّ .
 مَا فَعَلْتُمْ نَوَاضِحُكُمْ ؟ كَأَنَّهُ يَقْرَعُهُمْ بِذَلِكَ
 لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ حَرْثٍ وَزَرْعٍ وَسُقَى ، وَقَدْ
 تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا .
 وَالنَّضْحُ : الَّذِي يَنْضَحُ عَلَى الْبَعِيرِ ،
 أَيْ يَسُوقُ السَّائِيَةَ وَيَسْقَى نَحْلًا ؛ قَالَ
 أَبُو ذُوَيْبٍ :

هَبْطَنَ بَطْنُ رَهَاطٍ وَاعْتَصَبَنَ كَمَا
 يَسْقَى الْجَذْوَعُ خِلَالَ الدَّوْرِ نَضْحًا
 وَهَذِهِ نَحْلٌ تَنْضَحُ ، أَيْ تُسْقَى . وَيُقَالُ :
 فُلَانٌ يَسْقَى بِالنَّضْحِ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ .

وَالنَّضَحَاتُ : الشَّيْءُ الْيَسِيرُ الْمَتَرَّقُ مِنَ
 الْمَطَرِ . قَالَ شَمِيرٌ : وَقَدْ قَالُوا فِي نَضْحِ
 الْمَطَرِ ، بِالْهَاءِ وَالْخَاءِ .

وَالنَّاضِحُ : الْمَطَرُ ؛ وَقَدْ نَضَحْتَنَا
 السَّمَاءُ . وَالنَّضْحُ أَمْثَلُ مِنَ الطَّلِّ ؛ وَهُوَ قَطْرٌ
 بَيْنَ قَطْرَيْنِ . قَالَ : وَيُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ
 يَتَحَلَّبُ مِنْ مَاءٍ أَوْ عَرَقٍ أَوْ بَوْلٍ : يَنْضَحُ ؛
 وَأَنْشَدَ :

يَنْضَحُنْ فِي حَافَاتِهِ بِالْأَبْوَالِ
 وَنَضَحَ الرَّجُلُ بِالْعَرَقِ نَضْحًا : فَضَّ بِهِ ،
 وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ . وَالنَّضِيجُ وَالنَّضَاحُ :
 الْعَرَقُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تَنْضَحُ ذِفْرَاهُ بِمَاءٍ صَبٍّ
 وَالنَّضُوحُ : الْوَجُورُ فِي أَيْ الْقَمَرِ كَانَ .
 وَنَضَحَتِ الْعَيْنُ تَنْضَحُ نَضْحًا وَانْتَضَحَتْ :
 فَارَتْ بِالْدَّمْعِ ؛ وَعَيْنَاهُ تَنْضَحَانِ . وَالنَّضْحُ
 يَدْعُوهُ الْهَمْلَانُ : وَهُوَ أَنْ تَمْتَلِي الْعَيْنُ دَمْعًا
 ثُمَّ تَنْفَضِحُ هَمْلَانًا لَا يَنْقَطِعُ .

وَنَضَحَتِ الْخَايَةُ وَالْجَرَّةُ تَنْضَحُ إِذَا

كَانَتْ رَقِيقَةً فَخَرَجَ الْمَاءُ مِنَ الْخَزْفِ
 وَرَشَحَتْ ؛ وَكَذَلِكَ جِلُّ الَّذِي يَتَحَلَّبُ
 الْمَاءُ بَيْنَ صُخُورِهِ . وَهَذِهِ نَضُوحٌ : تَنْضِجُ
 الْمَاءُ ؛ وَنَضَحَتْ فِي الْبَعِيرِ بِالْعَرَقِ
 نَضْحًا ؛ رَقَالَ الْقُطَامِيُّ :

حَرَجًا كَأَنَّ مِنَ الْكُفْلِ ضَبَابَةً
 نَضَحَتْ مَغَالِهَا بِهِ نَضْحَانَا
 قَالَ : وَرَوَاهُ الْمَوْرِجُ نَضَحَتْ .

وَاسْتَنْضَحَ الرَّجُلُ وَنَضَحَ : نَضَحَ شَيْئًا
 مِنْ مَاءٍ عَلَى رَجُلِهِ بَعْدَ إِضْوَاءِ ؛ وَرَوَى عَنْ
 النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ عَدَّ شَرْخًا لِمِنْ السَّنَةِ
 وَذَكَرَ فِيهَا الْإِنْضَاحَ بِالْهَاءِ ، وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ
 مَاءً قَلِيلًا فَيَنْضَحُ بِهِ مَذْكِرَهُ وَمَوْتَرَهُ بَعْدَ
 فَرَغِهِ مِنَ الْإِضْوَاءِ ، يَنْفِي بِذَلِكَ عَنْهُ
 الْوَسْوَاسَ ؛ وَهُوَ خَيْرٌ آخِرَ : انْتِفَاضِ الْمَاءِ ،
 وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَطَاءٌ : وَسُئِلَ
 عَنْ نَضْحِ الْوَضْوِ ؛ هُوَ بِالتَّخْرِيبِ ،
 مَا يَتَرَشَّشُ مِنْ عِنْدِ التَّوَضُّعِ كَالنَّشْرِ . وَنَضَحَ
 بِالْبَوْلِ عَلَى نَخْدِيهِ : أَصَابَهَا بِهِ ؛ وَكَذَلِكَ
 نَضَحَ بِالْغُبَارِ

وَنَضَحَ لِحْلَةً يَنْضَحُهَا نَضْحًا : رَشَهَا
 بِالْمَاءِ لِيَتَلَاَزَمَ تَرَمُّهَا وَيَلْزَمَ بَعْضُهُ بَعْضًا .
 وَنَضَحَ الْحِلَّةَ أَيضًا : تَرَّمَهَا فِيهَا ؛ وَقَوْلُ
 الشَّاعِرِ :

يَنْضَحُ بِالْبَوْلِ وَالْغُبَارِ عَلَى
 فَخْذَيْهِ نَضَحَ الْعِيدِيَةِ الْجَلَلَا
 يَفْسِرُ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَاتَيْنِ . وَنَضَحَ الرَّيَّ
 نَضْحًا : نَرَبَ دُونَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَشْرَبَ
 حَتَّى يَرَوِيَ ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ؛ وَقَالَ
 شَمِيرٌ : يُقَالُ نَضَحْتُ الْأَدِيمَ بَلَلْتُهُ أَلَّا
 يَنْكَسِرَ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

نَضَحْتُ أَدِيمَ الْوَدِّ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
 بِأَصْرَةِ الْأَرْحَامِ لَوْ تَبَلَّلُ
 نَضَحْتُ أَيْ وَصَلْتُ . وَالنَّضُوحُ ، بِالْفَتْحِ :
 ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ ؛ وَقَدْ انْتَضَحَ بِهِ .
 وَالنَّضْحُ : مِنْهُ مَا كَانَ رَقِيقًا كَالْمَاءِ ،
 وَالْجَمْعُ نَضُوحٌ وَانْضِجَةٌ ، وَالنَّضْحُ مَا كَانَ
 مِنْهُ غَلِيظًا كَالْخُلُقِ وَالْغَالِيَةِ . وَفِي حَدِيثٍ

الإحرام : ثُمَّ أَصْبَحَ حَرَمًا يَنْضَخُ طَبِيبًا ،
أَيُّ يَفُوحُ . النَّضُوحُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّبِيبِ
تَفُوحُ رَائِحَتُهُ ، وَأَصْلُ النَّضْحِ الرَّشْحُ ، فَشَبَّهَ
كَثْرَةَ مَا يَفُوحُ مِنْ بَيْتِهِ بِالرَّشْحِ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ عَلِيٍّ : وَجَافَا طِمَّةً وَقَدْ نَضَحَتْ
الْبَيْتَ بِنُضُوحٍ ، أَوْ طِبَيْتَهُ وَهِيَ مِنَ الْحَجِّ .
وَأَرْضٌ مُنْضِخَةٌ وَاسِعَةٌ وَنَضَحَتْ
الْغَنَمُ : شَبِعَتْ وَنَضَعْنَاهُمْ بِالنَّبْلِ نَضْحًا :
رَمَيْنَاهُمْ وَرَشَقْنَاهُمْ

وَنَضَحْنَاهُمْ نَضْحًا وَذَلِكَ إِذَا فَرَّقُوها
فِيهِمْ . وَفِي حَدِيثِ هِجَاءِ الشُّرَكَيْنِ : كَمَا
تَرْمُونَ نَضْحَ النَّبْلِ . وَيُقَالُ : انْضَحْ عَنَّا
الْخَيْلَ ، أَيْ ارْمِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ
لِلرُّمَاءِ يَوْمَ أُحُدٍ : انْضَحُوا عَنَّا الْخَيْلَ لَا نُوتِي
مِنْ خَلْفِنَا ، أَيْ ارْمُوهُمْ بِالسَّابِ . وَنَضَحَ
عَنْهُ : ذَبَّ وَدَفَعَ . وَنَضَحَ الْجَلَّ : رَدَّ عَنْهُ
(عَنْ كُرَاعٍ) . وَنَضَحَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ ، إِذَا
دَفَعَ عَنْهَا بِحُجَّةٍ . وَهُوَ يَنْضَحُ عَنْ فُلَانٍ ،
أَيُّ يَذُبُّ عَنْهُ وَيُدْفَعُ . وَرَأَيْتُ يَنْضَحُ مِمَّا
قُرِفَ بِهِ ، أَيْ يَنْتَفِي وَيَتَنَصَّلُ مِنْهُ . وَقَالَ
شُجَاعٌ : مَضَحَ عَنِ الرَّجُلِ ، وَنَضَحَ عَنْهُ
وَذَبَّ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَيُقَالُ : هُوَ يَنْضَحُ عَنْ قَوِيهِ وَيُنَافِحُ
عَنْهُمْ ، أَيْ يَذُبُّ عَنْهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ :
وَلَوْ بَلَا فِي مَحْفَلٍ نَضَاحِي
أَيُّ ذَبَّى وَنَضَحِي عَنْهُ . وَقَوْسٌ نَضُوحٌ :
شَدِيدَةُ الدَّفْعِ وَالْحَفْزِ لِلْسَّهْمِ (حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ) وَأَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ :

أَنْحَى شِيَالًا هَمَزَى نَضُوحًا
أَيُّ مَدَّ شِمَالَهُ فِي الْقَوْسِ . هَمَزَى يَعْنِي
الْقَوْسَ أَنَّهَا شَدِيدَةٌ . وَالنَّضُوحُ : بِنِ اسْمَاءِ
الْقَوْسِ كَمَا تَنْضَحُ بِالنَّبْلِ .

وَالنَّضَاخَةُ : الْآلَةُ الَّتِي تُسَوَّى مِنَ
النُّحَاسِ أَوْ الصُّفْرِ لِلنَّفْطِ وَزَرْقِهِ :
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِنْضُخَةُ وَالْمِنْضُخَةُ
الزَّرَاقَةُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ عِنْدَ عَوَامِّ
النَّاسِ النَّضَاخَةُ وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ .

وَقَالَ ابْنُ الْقَرَّجِ : سَمِعْتُ شُجَاعًا

السُّلَمِيُّ يَقُولُ : أَمَضَحْتُ عَرَضِي وَأَنْضَحْتُهُ
إِذَا أَفْسَدْتُهُ ؛ وَقَالَ خَلِيفَةُ : أَنْضَحْتُهُ إِذَا
أَنْهَيْتُهُ النَّاسَ .

وَأَنْضَحَ مِنَ الْأَمْرِ : أَظْهَرَ الْبَرَاءَةَ مِنْهُ .
وَالرَّجُلُ يَرْمِي أَوْ يَقْرِفُ بِتَهْمَةٍ فَيَنْضَحُ مِنْهُ ،
أَيُّ يَظْهَرُ التَّبَرُّيَ مِنْهُ . وَإِذَا ابْتَدَأَ الدَّقِيقُ فِي
حَبِّ السَّنْبِلِ وَهُوَ رَطْبٌ فَقَدْ نَضَحَ وَأَنْضَحَ ،
لُغَتَانِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَنْضَحَ الدَّقِيقُ بَدَأَ
فِي حَبِّ السَّنْبِلِ وَهُوَ رَطْبٌ . وَنَضَحَ الْغُضَا
نَضْحًا : تَفَطَّرَ بِالْوَرَقِ وَالنَّبَاتِ ، وَعَمَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ الشَّجَرُ ؛ قَالَ أَبُو طَالِبٍ بِنِ
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ :

بُورِكَ الْمَيْتُ الْغَرِيبُ كَمَا بُو
رَكَ نَضَحَ الرَّمَانُ وَالزَّيْتُونُ
فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ نَضُوحُ الشَّجَرِ
فَلَا أَدْرِي أَرَاهُ لِلْعَرَبِ أَمْ هُوَ أَقْدَمُ فَجَمَعَ
نَضَحَ الشَّجَرِ عَلَى نَضُوحٍ ، لِأَنَّ بَعْضَ
الْمَصَادِرِ قَدْ يَجْمَعُ كَالْمَرَضِ وَالشُّغْلِ
وَالْعَقْلِ ، قَالُوا : أَمْرَاضُ وَأَشْغَالٌ وَعُقُولٌ .
وَنَضَحَ الزَّرْعُ : غَلَطَتْ جِثَّتُهُ .

• نَضَحَ عَلَيْهِ الْمَاءُ يَنْضَحُ نَضْحًا ،
وَهُوَ دُونَ النَّضْحِ ؛ وَقِيلَ : النَّضْحُ مَا كَانَ
عَلَى غَيْرِ اعْتِمَادٍ ، وَالنَّضْحُ مَا كَانَ عَلَى
اعْتِمَادٍ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَا كَانَ مِنْ فِعْلِ
الرَّجُلِ ، فَهُوَ بِالْحَاءِ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ ، وَأَصَابَهُ
نَضْحٌ مِنْ كَذَا ، بِالْحَاءِ مُعْجَمَةٌ ، وَهُوَ أَكْثَرُ
مِنَ النَّضْحِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهُوَ أَعْجَبُ
إِلَى مِنَ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ وَلَا يُقَالُ مِنْهُ فِعْلٌ
وَلَا يَفْعَلُ . وَالنَّضْحُ : شِدَّةُ قُوَّةِ الْمَاءِ فِي
جِيْشَانِهِ ، وَانْفِجَارُهُ مِنْ يَتْبُوْعِهِ ؛ قَالَ
أَبُو عَلِيٍّ : مَا كَانَ مِنْ سُفْلٍ إِلَى عَلْوٍ ، فَهُوَ
نَضْحٌ .

وَعَيْنُ نَضَاخَةٍ : تَجِيْشُ بِالْمَاءِ . وَفِي
التَّزْيِيلِ : «فِيهَا عَيْنَانِ نَضَاخَتَانِ» ، أَيْ
فَوَارَتَانِ . التَّهْدِيبُ : وَالنَّضْحُ مِنَ قُوَّةِ الْمَاءِ
مِنَ الْعَيْنِ وَالْجِيْشَانِ ، يَنْضَخَانِ بِكُلِّ خَيْرٍ ؛
وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

مِنْ كُلِّ نَضَاخَةٍ الذَّفَرَى إِذَا عَرَقَتْ
يُقَالُ : عَيْنٌ نَضَاخَةٌ ، أَيْ كَثِيرَةُ الْمَاءِ
فَوَارَةٌ ؛ أَرَادَ أَنَّ ذَفَرَى النَّاقَةِ كَثِيرَةُ النَّضْحِ
بِالْعَرَقِ .

وَأَنْضَحَ الْمَاءُ وَأَنْضَاخٌ : انْصَبَّ ؛ وَقَالَ
ابْنُ الزَّيْبَرِ : إِنْ الْمَوْتُ قَدْ تَغَشَّاكُمْ سَحَابُهُ ،
فَهُوَ مُنْضَاخٌ عَلَيْكُمْ بِوَابِلِ الْبَلَايَا ؛ قَالَ :
حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغُرَيْبِينَ .
وَالنَّضْحُ : الرَّدْعُ وَاللُّطْخُ يَبْقَى فِي الْجَسَدِ
أَوْ الثَّوْبِ مِنَ الطَّبِيبِ وَنَحْوِهِ . وَالنَّضْحُ :
كَاللُّطْخِ مِمَّا يَبْقَى لَهُ أَثَرٌ ؛ وَنَضَحَ ثَوْبُهُ
بِالطَّبِيبِ . أَبُو عَمْرٍو : النَّضْحُ مَا كَانَ مِنَ
الدَّمِ وَالزَّعْفَرَانِ وَالطَّبْنِ وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَالنَّضْحُ
بِالْمَاءِ وَبِكُلِّ مَارَقٍ مِثْلِ الْخَلِّ وَمَا أَشْبَهَهُ ؛
وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِحَجْرٍ :

ثِيَابُكُمْ وَنَضَحَ دَمُ الْقَتِيلِ
أَبُو عُثْمَانَ التَّوْرِي : النَّضْحُ : الْأَثَرُ يَبْقَى
فِي الثَّوْبِ وَغَيْرِهِ ، وَالنَّضْحُ ، بِالْحَاءِ غَيْرُ
مُعْجَمَةٍ ، الْفِعْلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَنْضَحُ
الْبَحْرُ سَاحِلَهُ ؛ النَّضْحُ : قَرِيبٌ مِنَ
النَّضْحِ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي أَيِّهَا أَكْثَرُ ،
وَالْأَكْثَرُ أَنَّهُ بِالْمُعْجَمَةِ أَقْلٌ مِنَ الْمَهْمَلَةِ ؛
وَقِيلَ : هُوَ بِالْمُعْجَمَةِ الْأَثَرُ يَبْقَى فِي الثَّوْبِ
وَالْجَسَدِ ، وَبِالْمَهْمَلَةِ الْفِعْلُ نَفْسُهُ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ بِالْمُعْجَمَةِ مَا فَعَلَ تَعَمُّدًا ، وَبِالْمَهْمَلَةِ مِنْ
غَيْرِ تَعَمُّدٍ ؛ وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : لَمْ يَكُنْ
يَرَى يَنْضَحُ الْبُولُ بَأْسًا ، يَعْنِي نَشْرَهُ
وَمَا تَرَشَّشَ مِنْهُ ، ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ بِالْحَاءِ
الْمُعْجَمَةِ .

وَالنَّضَاخُ : الْمُنَاضِخَةُ . وَنَضَخْنَاهُمْ
بِالنَّبْلِ : لَغَةٌ فِي نَضَحْنَاهُمْ إِذَا فَرَّقُوها فِيهِمْ .
وَأَنْضَحَ الْمَاءُ : تَرَشَّشَ . أَبُو زَيْدٍ :
النَّضْحُ الرَّشُّ مِثْلُ النَّضْحِ ، وَهِيَ سَوَاءٌ ،
تَقُولُ : نَضَحْتُ أَنْضَحَ ، بِالْفَتْحِ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

بِهِ مِنْ نَضَاخِ الشُّوْلِ رَدْعٌ كَانَهُ
نُقَاعَةٌ حِنَاءٌ بِمَاءِ الصَّنَوْبَرِ
وَقَالَ الْقُطَامِيُّ :

وَإِذَا تَصَيَّفْنِي الْهُومُ قَرَّتْهَا
سُحْرُ الْبَدَنِ تُخَالِسُ الْخَطَرَانَا
حَرَجًا كَانَ مِنَ الْكُحْلِ صَبَابَةً
نُضِجَتْ مَغَابِنُهَا بِهَا نَضَخَانَا
وَفِي الْحَدِيثِ: الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي
خَبَثُهَا، وَتَنْضَخُ طَبِيعُهَا، بِالضَّادِ وَالْخَاءِ
الْمُعْجَمَتَيْنِ وَبِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ، مِنَ النَّضْخِ،
وَهُوَ رَشُّ الْمَاءِ.

وَعَبْتُ نَضَاخًا: غَزِيرٌ؛ وَقَالَ جِرَانُ
الْعُودِ:

وَمِنْهُ عَلَى قَصْرِ عَمَانَ سَخِيفَةٌ
وَبِالْخَطِّ نَضَاخُ الْعَثَانِينَ وَاسِعٌ^(١)
السَّخِيفَةُ: الْمَطَرَةُ الشَّدِيدَةُ. وَعَثُونُ
الْمَطَرُ: أَوَّلُهُ.

وَالنَّضْخَةُ: الْمَطَرَةُ. يُقَالُ: وَقَعَتْ
نَضْخَةٌ بِالْأَرْضِ، أَيْ مَطَرَةٌ؛ وَأَنْشَدَ
أَبُو عَمْرٍو:

لَا يَفْرَحُونَ إِذَا مَا نَضْخَةٌ وَقَعَتْ
وَهُمْ كِرَامٌ إِذَا اشْتَدَّ الْمَلَارِيزُ
جَمْعُ مِلْزَابٍ، وَهِيَ الشَّدَّةُ؛ وَأَنْشَدَ أَيْضًا:
فَقُلْتُ: لَعَلَّ اللَّهَ يَرْمِلُ نَضْخَةً
فَيُضْحِي كِلَانَا قَائِمًا يَتَدَمَّرُ
وَأَكْثَرُ مَا وَرَدَ فِي هَذَا الْبَابِ بِالْخَاءِ
وَالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ نَضْجٍ فِي
بَابِهِ مُسْتَوْفٍ.

• نَضِدٌ: نَضَلْتُ الْمَتَاعَ أَنْضِدُهُ،
بِالْكَسْرِ، نَضْدًا وَنَضْدَةً: جَعَلْتُ بَعْضُهُ
عَلَى بَعْضٍ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: ضَمَمْتُ بَعْضُهُ
إِلَى بَعْضٍ. وَالتَّنْضِيدُ: مِثْلُهُ شَدْدُ لِلْمُبَالَغَةِ فِي
وَضْعِهِ مُتَرَاصِفًا.

وَالنَّضْدُ، بِالتَّخْرِيطِ: مَا نُضِدَ مِنْ
مَتَاعِ الْبَيْتِ، وَفِي الصَّحَاحِ: مَتَاعُ الْبَيْتِ

(١) قوله: «سَخِيفَةٌ» بالخاء المعجمة تحريف
صوابه «سَخِيفَةٌ» بالخاء المهملة، كما في مادة
«سَخَفَ» وفي الديوان «سَخِيفَةٌ» بالخاء المهملة
والقاف، وهي بمعنى السَخِيفَةِ: المطرة الشديدة التي
تجرف كل شيء مرت به، أي نقشره [عبد الله]

الْمَنْضُودُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ، وَقِيلَ:
عَامَّتُهُ، وَقِيلَ: هُوَ خِبَارُهُ وَحَرُّهُ، وَالْأَوَّلُ
أَوَّلِي. وَالنَّضْدُ: مَا نُضِدَ مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ،
مِثْلُ بِهِ مِيبُوتِهِ وَفَسْرُهُ السِّرَافِيُّ، وَالْجَمْعُ مِنْ
كُلِّ ذَلِكَ أَنْضَادٌ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

خَلَّتْ سَبِيلَ أُنَى كَانَ بِحِسْبِهِ
وَرَفَعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالنَّضْدُ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الْوَحْيَ، وَقِيلَ
جَبْرِيلُ، احْتَبَسَ أَيَّامًا فَلَمَّا تَزَلَّ اسْتَبْطَاهُ
النَّبِيُّ ﷺ، فَذَكَرَ أَنَّ احْتِبَاسَهُ كَانَ
لِكَلْبٍ كَانَ تَحْتَ نَضْدٍ لَهُمْ؛ وَالنَّضْدُ:
السَّرِيرُ يُنْضَدُ عَلَيْهِ الْمَتَاعُ وَالْثِيَابُ. قَالَ
اللَّيْثُ: النَّضْدُ السَّرِيرُ فِي بَيْتِ النَّابِغَةِ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ غَلَطٌ إِنَّمَا النَّضْدُ مَا فَسَّرَهُ
ابْنُ السَّكَيْتِ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْمَنْضُودِ.
وَالنَّضْدُ: السَّحَابُ الْمَتْرَاكِمُ؛ أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَلَا تَسْأَلُ الْأَطْلَالَ بِالْجَرَجِ الْعُفْرَ؟
سَقَاهُنَّ رَبِّي صَوْبَ ذِي نَضْدٍ صُرِ
وَالْجَمْعُ أَنْضَادٌ.

وَنَضْدَ الشَّيْءِ: جَعَلَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ
مُتَسِقًا أَوْ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَالنَّضْدُ
الِاسْمُ، وَهُوَ مِنْ حَرِّ الْمَتَاعِ يُنْضَدُ بَعْضُهُ
فَوْقَ بَعْضٍ، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ يُسَمَّى نَضْدًا.
وَأَنْضَادُ الْجِبَالِ: جَنَادِلُ بَعْضُهَا فَوْقَ
بَعْضٍ؛ وَكَذَلِكَ أَنْضَادُ السَّحَابِ:
مَا تَرَاكَبَ مِنْهُ؛ وَأَمَّا قَوْلُ رُوَيْةٍ يَصِفُ
جَيْشًا:

إِذَا تَدَانَى لَمْ يَفْرَجِ أَجْمُهُ
يَرْجِفُ أَنْضَادُ الْجِبَالِ هَزْمُهُ

فَإِنَّ أَنْضَادَ الْجِبَالِ مَا تَرَاصَفَ مِنْ حِجَارَتِهَا
بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ. وَطَلَعَ نَضِيدٌ: قَدْ رَكِبَ
بَعْضُهُ بَعْضًا. وَفِي التَّرْتِيلِ: «لَهَا طَلَعَ
نَضِيدٌ»؛ أَيْ مَنْضُودٌ؛ وَفِيهِ أَيْضًا: «وَطَلَعَ
مَنْضُودٌ»؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: «طَلَعَ نَضِيدٌ» يَعْنِي
الْكُفْرَى مَا دَامَ فِي أَكْثَامِهِ فَهُوَ نَضِيدٌ،
وَقِيلَ: النَّضِيدُ شَيْءٌ مُشْجَبٌ نُضِدَتْ عَلَيْهِ
الْثِيَابُ، وَمَعْنَى مَنْضُودٍ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ،

فَإِذَا خَرَجَ مِنْ أَكْثَامِهِ فَلَيْسَ بِنَضِيدٍ. وَقَالَ
غَيْرُهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَطَلَعَ مَنْضُودٌ» هُوَ
الَّذِي نُضِدَ بِالْحَمَلِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، أَوْ
بِالْوَرَقِ، لَيْسَ دُونَهُ سَوْقٌ بَارِزَةٌ، وَقِيلَ فِي
قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ: إِنَّ الْكَلْبَ كَانَ تَحْتَ
نَضْدٍ لَهُمْ، أَيْ كَانَ تَحْتَ مُشْجَبٍ نُضِدَتْ
عَلَيْهِ الثِّيَابُ وَالْأَثَاثُ، وَسُمِّيَ السَّرِيرُ نَضْدًا
لِأَنَّ النَّضْدَ عَلَيْهِ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: لَتَتَّخِذَنَّ نَضَائِدُ
الدِّيَابِجِ وَسُتُورَ الْحَرِيرِ وَلَتَأْلُمَنَّ النَّوْمَ عَلَى
الصُّوفِ الْأَذْرِيِّ^(٢) كَمَا يَأْلُمُ أَحَدُكُمْ النَّوْمَ
عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ؛ قَالَ الْمُبَرِّدُ: قَوْلُهُ
نَضَائِدُ الدِّيَابِجِ، أَيْ الْوَسَائِدُ، وَاحِدُهَا
نَضِيدَةٌ وَهِيَ الْوَسَادَةُ وَمَا حُشِيَ مِنَ الْمَتَاعِ؛
وَأَنْشَدَ:

وَقَرَّبَتْ خُدَامُهَا الْوَسَائِدَا
حَتَّى إِذَا مَا عَلَوَا النَّضَائِدَا
قَالَ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِجَمَاعَةٍ ذَلِكَ
النَّضْدُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَرَفَعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالنَّضْدُ
وَفِي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ: شَجَرُ الْجَنَّةِ نَضِيدٌ
مِنْ أَصْلِهَا إِلَى فَرْعِهَا، أَيْ لَيْسَ لَهَا سَوْقٌ
بَارِزَةٌ وَلَكِنَّهَا مَنْضُودَةٌ بِالْوَرَقِ وَالنَّارِ مِنْ
أَسْفَلِهَا إِلَى أَعْلَاهَا، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى
مَفْعُولٍ.

وَأَنْضَادُ الْقَوْمِ: جَمَاعَتُهُمْ وَعَدَدُهُمْ.
وَالنَّضْدُ: الْأَعْمَامُ وَالْأَخْوَالُ الْمُتَقَدِّمُونَ فِي
الشَّرَفِ، وَالْجَمْعُ أَنْضَادٌ؛ قَالَ الْأَعَشَى:
وَقَوْمُكَ إِنْ يَضْمَنُوا جَارَةً
يَكُونُوا بِمَوْضِعِ أَنْضَادِهَا
أَرَادَ أَنَّهُمْ كَانُوا بِمَوْضِعِ ذَوِي شَرَفِهَا
وَأَحْسَابِهَا؛ وَقَالَ رُوَيْةٌ:

لَا تُوعِدْنِي حَبَّةً بِالنُّكْرِ
أَنَا ابْنُ أَنْضَادٍ إِلَيْهَا أَرْزَى
وَنَضَلْتُ اللَّيْنَ عَلَى الْمَيْتِ. وَالنَّضْدُ:
الشَّرِيفُ مِنَ الرِّجَالِ، وَالْجَمْعُ أَنْضَادٌ.

(٢) قوله: «الْأَذْرِيُّ» كَذَا بِالْأَصْلِ وَفِي
شرح القاموس الْأَذْرِيُّ.

ونضاد : جبل بالحجاز ، قال كثير
عزة :
كَانَ الْمَطَايَا تَقْبِي مِنْ زِيَانَةِ
مَنَاكِبَ رُكْنٍ مِنْ نَضَادٍ مُلَمَّمٍ (١)

* نضرة : النعمة والعيش والغنى ،
وقيل : الحسن والروتق ؛ وقد نضر الشجر
والورق والوجه واللون ، وكل شيء ينضر
نضراً ونضرة ونضارة ونضوراً ، ونضير
ونضير ، فهو ناضير ونضير ونضير ، أى
حسن ، والأثنى نضرة . وأنضر : كنضر .
ونضره الله ونضره وأنضره ونضر الله وجهه
ينضره نضرة ، أى حسن . ونضر وجهه
يتعدى ولا يتعدى . ويقال : نضر ،
بالضم ، نضارة ، وفيه لغة ثالثة نضر ،
بالكسر (حكاه أبو عبيد) .

ويقال : نضر الله وجهه ، بالتشديد ،
وأنضر الله وجهه بمعنى . وإذا قلت : نضر
الله امرأً بمعنى نعمه . وفي الحديث عن
النبي ﷺ : نضر الله عبداً سمع مقالتي
فوعاها ثم أداها إلى من يسمعها ، نضره
ونضره وأنضره ، أى نعمه ، يروى بالتخفيف
والتشديد من النضارة ، وهى فى الأصل
حسن الوجه والبريق ، وإنما أراد حسن خلقه
وقدره ؛ قال شمر : الرواة يروون هذا
الحديث بالتخفيف والتشديد ، وفسره
أبو عبيدة فقال : جعله الله ناضراً ؛ قال :
وروى عن الأصمعي فيه التشديد : نضر الله
وجهه ، وأنشد :

نضر الله أعظماً دفنوها

بسجستان طلحة الطلحات
وأنشد شمر فى لغة من رواه بالتخفيف
قول جرير :

وَالْوَجْهَ لَا حَسَنًا وَلَا مَنُصُورًا
وَمَنُصُورٌ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ نَضْرَةٍ ،
بالتخفيف .

قال شمر : وسيعت ابن الأعرابي
(١) قوله : «مناكب» فى ياقوت مناكه .

يقول : نضره الله فنضر ينضر ونضير ينضر .
وقال ابن الأعرابي : نضر وجهه ونضير وجهه
ونضر وأنضر وأنضره الله ، بالتخفيف ،
ونضره ، بالتخفيف أيضاً .

أبو داود عن النضر : نضر الله امرأً وأنضر
الله امرأً فعل كذا ونضر الله امرأً ؛ قال الحسن
المؤدب : ليس هذا من الحسن فى الوجه إنما
معناه حسن الله وجهه فى خلقه ، أى جاهه
وقدره ، قال : وهو مثل قوله : اطلبوا
الخوائج إلى حسن الوجوه ، يعنى به ذوى
الوجوه فى الناس وذوى الأقدار .

أبو الهذيل : نضر الله وجهه ونضر وجه
الرجل سواء . وفى الحديث : يا معشر
محارب ، نضركم الله لا تسقوني حلب
امراً ؛ قال : كان حلب النساء عندهم عيباً
يتعابرون عليه .

وقال الفراء فى قوله عز وجل : «وجهه
يومئذ ناضرة» ، قال : مشرقة بالنعيم ، قال
وقوله [تعالى] : «تعرف فى وجوههم نضرة
النعيم» ، قال : بريقه ونداءه ، والنضرة نعيم
الوجه . وقال الزجاج فى قوله تعالى :
«وجهه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة» ،
قال : نضرت بنعيم الجنة والنظر إلى ربها
عز وجل . وأنضر التبت : نضر ورقة .
وغلام نضير : ناعم ، والأثنى نضيرة .
ويقال : غلام غض نضير وجارية غضة
نضيرة .

وقد أنضر الشجر إذا أخضر ورقه ، وربما
صار النضر نعتاً ، يقال : شيء نضر ونضير
وناضير . والناضير : الأخضر الشديد
الخضرة . يقال : أخضر ناضير ، كما
يقال : أبيض ناصع وأصفر فاقع ، وقد يبالغ
بالناضير فى كل لون . يقال : أحمر ناضير
وأصفر ناضير ؛ روى ذلك عن ابن الأعرابي
وحكاه فى نوادره . أبو عبيد : أخضر ناضير
معناه ناعم . ابن الأعرابي : الناضير فى
جميع الألوان ؛ قال أبو منصور : كأنه يجيز
أبيض ناضير وأحمر ناضير ومعناه الناعم الذى

له بريق فى صفائه .
والنضير والنضار والأنضر : اسم الذهب
والفضة ، وقد غلب على الذهب ، وهو
النضر (عن ابن جني) وقال الأعشى :
إذا جردت يوماً حسبت خميصاً
عليها وجريال النضير الدلامصا
وجمعه نضار وأنضر ؛ قال أبو كبير الهذلي :
وبياض وجه لم تحل أسرارهُ
مثل الوديلة أو كشاف الأنضر
التهديب : النضر الذهب ، وجمعه أنضر ؛
قال الشاعر :

كناجلة من زينها حلى أنضر
بغير ندى من لا يبالي اعتطلها
وأنشد الجوهري للكُميت :

ترى السابح الخنيزد منها كأنها
جرى بين لبتيه إلى الخد أنضر
والنضرة : السبيكة من الذهب . وذهب
نضار : صار ههنا نعتاً . ونضارة كل شيء :
خالصه .

والنضار : الخالص من كل شيء ؛
قالت الخرق بنت هفان :
لا يمدن قومي الذين هم
سم العداق وافة الجزر
الخالطين نحيتهم بنضارهم
وذوى الغنى منهم يذى الفقر
ويروى هذا البيت لحاتم الطائي فى قصيدة
له مشهورة أولها :

إن كنت كارهة لعيشتنا
هاتا فحلى فى بنى بدر
والنضر : أبو قريش ، وهو النضر
ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس
ابن مضر . ابن سيده : النضر بن كنانة
أبو قريش خاصة ، من لم يلد له النضر فليس
من قریش .

والنضار : الأثل ، وقيل : هو ما كان
عدياً على غير ماء ، وقيل : هو الطويل منه
المستقيم الغصون ، وقيل : هو ما نبت منه
فى الجبل ، وهو أفضل ، قال روبة :

فَرَعٌ نَمًا مِنْهُ نُضَارٌ الْأَثْلُ
طَبَّبُ أَعْرَاقُ الثَّرَى فِي الْأَصْلِ
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النُّضَارُ وَالنُّضَارُ لُغَتَانِ ،
وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ ، قَالَ : وَهُوَ أَجُودُ الْخَشَبِ
لِلْأَنِيةِ ، لِأَنَّهُ يُعْمَلُ مِنْهُ مَارِقٌ مِنَ الْأَقْدَاحِ
وَاتَّسَعَ وَمَا غُلِظَ وَلَا يَحْتَمِلُهُ مِنَ الْخَشَبِ
غَيْرُهُ . قَالَ : وَمِنْهُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ،
ﷺ ، نُضَارٌ . وَقَدْ حُ نَضَارٌ : اتَّخَذَ مِنْ
نُضَارِ الْخَشَبِ ، وَقِيلَ : هُوَ يَتَّخَذُ مِنْ أَثْلٍ
وَرَسَى اللَّوْنِ ، يُضَافُ وَلَا يُضَافُ ، يَكُونُ
بِالْفُورِ . وَفِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ :
لَا بَأْسَ أَنْ يَشْرَبَ فِي قَدَحِ النُّضَارِ ؛ قَالَ
شَمِيرٌ : قَالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَى النُّضَارِ هَذِهِ
الْأَقْدَاحُ الْحُمْرُ الْجِيَشَانِيَّةُ سُمِّيَتْ نُضَارًا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النُّضَارُ النَّبْعُ ، وَالنُّضَارُ
شَجَرُ الْأَثْلِ ، وَالنُّضَارُ الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ . وَقَالَ يَحْيَى بْنُ نُجَيْمٍ : كُلُّ شَجَرٍ أَثْلٍ
يَنْبَتُ فِي جَبَلٍ فَهُوَ نُضَارٌ ؛ وَقَالَ الْأَعَشَى :
تَرَامُوا بِهِ غَرَبًا أَوْ نُضَارًا
وَالْقَرَبُ وَالنُّضَارُ : ضَرْبَانِ مِنَ الشَّجَرِ تُعْمَلُ
مِنْهُمَا الْأَقْدَاحُ . وَقَالَ مَوْجٌ : النُّضَارُ مِنَ
الْخِلَافِ ، يُدْفَنُ خَشَبُهُ حَتَّى يَنْضَرُ ثُمَّ يُعْمَلُ
فَيَكُونُ أَمَكْنَ لِعَامِلِهِ فِي تَرْقِيقِهِ ؛ وَقَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :
نُقِّحَ جَسْمِي عَنْ نُضَارِ الْعُودِ
بَعْدَ اضْطِرَابِ الْعُنُقِ الْأُمْلُودِ
قَالَ : نُضَارُهُ حَسَنُ عُودِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :
الْقَوْمُ نَبْعٌ وَنُضَارٌ وَعُشْرٌ
وَزَعَمَ أَنَّ النُّضَارَ تَتَّخَذُ مِنْهُ الْأَنِيةُ الَّتِي
يُشْرَبُ فِيهَا ، قَالَ : وَهِيَ أَجُودُ الْعِيدَانِ الَّتِي
تَتَّخَذُ مِنْهَا الْأَقْدَاحُ . قَالَ اللَّيْثُ : النُّضَارُ
الْخَالِصُ مِنْ جَوْهَرِ التَّيْرِ وَالْخَشَبِ ، وَجَمَعَهُ
أَنْضَرُ .

وَفِي حَدِيثِ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ : رَأَيْتُ
قَدَحَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، عِنْدَ أَنَسٍ وَهُوَ
قَدَحٌ عَرِيضٌ مِنْ نُضَارٍ ، أَيْ مِنْ خَشَبِ
نُضَارٍ ، وَهُوَ خَشَبٌ مَعْرُوفٌ ، وَقِيلَ هُوَ الْأَثْلُ
الْوَرَسِيُّ اللَّوْنُ ، وَقِيلَ النَّبْعُ ، وَقِيلَ

الْخِلَافُ ، وَقِيلَ أَقْدَاحُ النُّضَارِ حُمْرٌ مِنْ
خَشَبٍ أَحْمَرَ .
شَمِيرٌ فِيمَا رَوَى عَنْهُ الْإِيَادِيُّ : امْرَأَةُ الرَّجُلِ
يُقَالُ لَهَا هِيَ الْحَدَادَةُ وَهِيَ النَّضْرُ ،
بِالضَّادِ ، قَالَ : وَهِيَ شَاعَتُهُ ، أَيْ امْرَأَتُهُ
وَالنَّاضِرُ : الطُّحْلُبُ .
وَيَتَو النَّضِيرُ : حَيٌّ مِنْ يَهُودٍ خَيْرٌ مِنْ
آلِ هَارُونَ أَوْ مُوسَى ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، وَقَدْ
دَخَلُوا فِي الْعَرَبِ .
وَالنَّضْرَةُ وَالنَّضِيرَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ
حَسَّانُ :
حَيُّ النَّضِيرَةِ رَبَّةُ الْخَدْرِ
أَسْرَتْ إِلَيْكَ وَلَمْ تَكُنْ تَسْرَى
نَضَضُ * النَّضْ : نَضِضُ الْمَاءِ كَمَا
يَخْرُجُ مِنْ حَجَرٍ . نَضْضُ الْمَاءِ يَنْضُضُ نَضًّا
وَنَضِضًا : سَالَ ، وَقِيلَ : سَالَ قَلِيلًا قَلِيلًا ،
وَقِيلَ : خَرَجَ رَشْحًا ؛ وَبِثَرٍ نَضُوضٌ إِذَا كَانَ
مَأْوَاهُ يَخْرُجُ كَذَلِكَ . وَالنَّضَضُ : الْحِجْسَى
وَهُوَ مَاءٌ عَلَى رَمْلٍ دُونَهُ إِلَى اسْفَلِ أَرْضٍ
صَلْبَةٍ فَكُلَّمَا نَضَّ مِنْهُ شَيْءٌ ، أَيْ رَشَحَ
وَاجْتَمَعَ أَخَذَ . وَاسْتَنْضَضَ الثَّادُ مِنَ الْمَاءِ :
تَبَّعَهَا وَتَبَرَّضَهَا ، وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الْفُصَحَاءِ
فِي الْعَرَضِ فَقَالَ يَصِفُ حَالَهُ :
وَتَسْتَنْضُضُ الثَّمَادُ مِنْ مَهَلٍ
وَالنَّضِضُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ ، وَالْجَمْعُ
نَضَائِضُ . وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ وَالْمَرْأَةِ صَاحِبَةِ
الْمَزَادَةِ قَالَ : وَالْمَزَادَةُ تَكَادُ تَنْضُضُ مِنَ
الْمَاءِ ، أَيْ تَشْتَقُّ وَيَخْرُجُ مِنْهَا الْمَاءُ .
يُقَالُ : نَضَّ الْمَاءُ مِنَ الْعَيْنِ إِذَا نَبَعَ ،
وَيُجْمَعُ عَلَى أَنْضَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :
وَأَخَوْتُ نَجُومَ الْأَخْذِ إِلَّا أَنْضَةً
أَنْضَةً مَحَلٍّ لَيْسَ قَاطِرُهَا يَثْرَى
أَيْ لَيْسَ يَبُلُّ الثَّرَى .
وَالنَّضِضَةُ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ الْقَلِيلُ ،
وَالْجَمْعُ نَضَائِضُ ؛ قَالَ الْأَسَدِيُّ ، وَقِيلَ هُوَ
لَأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ :

يَا جُمْلَ اسْقَالِكِ الْبَرِّيقِ الْوَامِضُ
وَالْدِيمُ الْغَادِيَةُ النَّضَائِضُ
فِي كُلِّ عَامٍ قَطْرُهُ نَضَائِضُ
وَالنَّضِضَةُ : السَّحَابَةُ الضَّعِيفَةُ ، وَقِيلَ :
هِيَ الَّتِي تَنْضُضُ بِالْمَاءِ تَسِيلُ . وَالنَّضِضَةُ مِنَ
الرِّيَاحِ : الَّتِي تَنْضُضُ بِالْمَاءِ فَتَسِيلُ ، وَقِيلَ :
هِيَ الضَّعِيفَةُ .

وَنَضَّ إِلَيْهِ مِنْ مَعْرُوفِهِ شَيْءٌ يَنْضُضُ نَضًّا
وَنَضِضًا : سَالَ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي
الْجَحْدِ ، وَهِيَ النَّضَائِضَةُ . وَيُقَالُ : نَضَّ مِنْ
مَعْرُوفِكَ نَضَائِضًا ، وَهُوَ الْقَلِيلُ مِنْهُ . وَقَالَ
أَبُو سَعِيدٍ : عَلَيْهِمْ نَضَائِضُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ
وَنَضَائِضُ ، وَاحِدَتُهَا نَضِضَةٌ وَنَضِضَةٌ .
الْأَضْمَعِيُّ : نَضَّ لَهُ بِشَىءٍ وَنَضَّ لَهُ بِشَىءٍ ،
وَهُوَ الْمَعْرُوفُ الْقَلِيلُ .

وَالنَّضِضَةُ : صَوْتُ نَشِيشِ اللَّحْمِ
يُشَوَّى عَلَى الرَّضْفِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
تَسْمَعُ لِلرَّضْفِ بِهَا نَضَائِضًا
وَالنَّضَائِضُ : صَوْتُ الشَّوَاءِ عَلَى
الرَّضْفِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَرَاهُ لِلْوَاحِدِ
كَالْخَشَارِمِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِصَوْتِ
الشَّوَاءِ أَصْوَاتُ الشَّوَاءِ .

وَتَرَكَّتِ الْإِبِلُ الْمَاءَ وَهِيَ ذَاتُ نَضِضَةٍ
وَذَاتُ نَضَائِضٍ ، أَيْ ذَاتُ عَطَشٍ لَمْ تَرَوْ .
وَيُقَالُ : أَنْضُ الرَّاعِي سِخَالَهُ ، أَيْ
سَقَاهَا نَضِضًا مِنَ اللَّبَنِ .

وَأَمْرٌ نَاضٌ : مُمَكِّنٌ ، وَقَدْ نَضَّ يَنْضُضُ .
وَنَضَائِضَةُ الشَّيْءِ : مَا نَضَّ مِنْهُ فِي يَدِكَ .
وَنَضَائِضَةُ الرَّجُلِ : آخِرُ وَلَدِهِ ؛
أَبُو زَيْدٍ : هُوَ نَضَائِضَةُ وَلَدِ أَبِيهِ ، يَسْتَوِي فِيهِ
الْمَذَكَّرُ وَالْمَوْثُ وَالْثَنِيَّةُ وَالْجَمْعُ مِثْلُ الْعِجْزَةِ
وَالْكِبَرَةِ .

وَقِيلَ : نَضَائِضَةُ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ وَكُلُّ شَيْءٍ
آخِرُهُ وَبَقِيَّتُهُ ، وَالْجَمْعُ نَضَائِضُ وَنَضَائِضُ .
وَفُلَانٌ يَسْتَنْضُضُ مَعْرُوفَ فُلَانٍ :
يَسْتَقْطِرُهُ ، وَقِيلَ : يَسْتَخْرِجُهُ ، وَالْأَسْمُ
النَّضَائِضُ ؛ قَالَ :

يَمْتَنَحُ دَلْوِي مُطَرَّبُ النَّضَائِضِ

ولا الجدَى من متعب حَبَاضٍ
وقال :

إِنْ كَانَ خَيْرٌ مِنْكَ مُسْتَنْضَا
فَاقْنِي فَشَرُّ الْقَوْلِ مَا أَمْضَا
ابن الأعرابي : استَنْضَضْتُ مِنْهُ شَيْئًا
وَنَضَضْتُهُ إِذَا حَرَكْتُهُ وَأَقْلَقْتُهُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ
لِلْحَيَّةِ نَضْضًا ، وَهُوَ الْقَلْقُ الَّذِي لَا يَثْبُتُ فِي
مَكَانِهِ لِشَرِّتِهِ وَنَشَاطِهِ .

وَالنَّضُّ : الدَّرْهَمُ الصَّامِتُ . وَالنَّاضُ
مِنَ الْمَتَاعِ : مَا تَحُولُ وَرَقًا أَوْ عَيْنًا .
الْأَضْمَعِيُّ : اسْمُ الدَّرَاهِمِ وَالْدَّنَانِيرِ عِنْدَ أَهْلِ
الْحِجَازِ النَّاضُ وَالنَّضُّ ، وَإِنَّمَا يُسَمُّونَهُ نَاضًا
إِذَا تَحُولَ عَيْنًا بَعْدَمَا كَانَ مَتَاعًا لِأَنَّهُ يُقَالُ :
مَا نَضَّ يَبْدِي مِنْهُ شَيْءٌ .

ابن الأعرابي : النَّضُّ الْإِظْهَارُ ، وَالنَّضُّ
الْحَاصِلُ . يُقَالُ : خَذْ مَا نَضَّ لَكَ مِنْ
غَرِيمِكَ ، وَخَذْ مَا نَضَّ لَكَ مِنْ دِينٍ ، أَيْ
تَيْسَرِ . وَهُوَ يَسْتَنْضِضُ حَقَّهُ مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ
يَسْتَنْجِزُهُ . وَيَأْخُذُ مِنْهُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ .
وَنَضَضَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ نَاضُهُ ، وَهُوَ مَا ظَهَرَ
وَحَصَلَ مِنْ مَالِهِ ، قَالَ : وَمِنْهُ الْخَبَرُ : خَذْ
صَدَقَةَ مَا نَضَّ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، أَيْ مَا ظَهَرَ
وَحَصَلَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ
يَأْخُذُ الزَّكَاةَ مِنْ نَاضِ الْمَالِ ، هُوَ مَا كَانَ ذَهَبًا
أَوْ فِضَّةً عَيْنًا أَوْ وَرَقًا . وَوَصِفَ رَجُلٌ بِكَثْرَةِ
الْمَالِ قَبِيلٌ : أَكْثَرُ النَّاسِ نَاضًا . وَفِي
الْحَدِيثِ عَنْ عِكْرَمَةَ : إِنَّ الشَّرِيكَينِ إِذَا
أَرَادَا أَنْ يَتَفَرَّقَا يَقْتَسِمَانِ مَا نَضَّ مِنْ أَمْوَالِهِمَا ،
وَلَا يَقْتَسِمَانِ الدِّينَ . قَالَ شَمِرٌ : مَا نَضَّ ، أَيْ
مَا صَارَ فِي أَيْدِيهِمَا وَبَيْنَهُمَا مِنَ الْعَيْنِ ،
وَكَرِهَ أَنْ يُقْتَسَمَ الدِّينُ لِأَنَّهُ رُبَّمَا اسْتَوْفَاهُ
أَحَدُهُمَا وَلَمْ يَسْتَوْفِهِ الْآخَرُ فَيَكُونُ رَبًّا ،
وَلَكِنْ يَقْتَسِمَانِهِ بَعْدَ الْقَبْضِ .

وَالنَّضُّ : الْأَمْرُ الْمَكْرُوهُ . تَقُولُ :
أَصَابَنِي نَضٌّ مِنْ أَمْرِ فُلَانٍ .

وَنَضَّ الطَّائِرُ : حَرَكَ جَنَاحَيْهِ لِيَطِيرَ .
وَنَضَضَ الْبَعِيرُ ثِقَاتِهِ : حَرَكَهَا وَبَاشَرَهَا

الْأَرْضَ ؛ قَالَ حُمَيْدٌ :
وَنَضَضَ فِي صُمِّ الْحَصَى ثِقَاتِهِ
وَرَامَ بِسَلْمَى أَمْرَهُ ثُمَّ صَمًا
وَنَضَضَ لِسَانَهُ : حَرَكَهُ ، الضَّادُ فِيهِ
أَصْلٌ وَلَيْسَتْ بِدَلَا مِنْ صَادٍ نَضَضَهُ ، كَمَا
زَعَمَ قَوْمٌ ، لِأَنَّهُمَا لَيْسَتَا أُخْتَيْنِ قَبْدَلٍ إِحْدَاهُمَا
مِنْ صَاحِبَتَيْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ :
أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَنْضِضُ لِسَانَهُ ، أَيْ
يَحْرَكُهُ ، وَيُرْوَى بِالضَّادِ ، وَقَدْ قَدَّمَ .

وَالنَّضَضَةُ : صَوْتُ الْحَيَّةِ .
وَالنَّضَضَةُ : تَحْرِيكُ الْحَيَّةِ لِسَانَهَا . وَيُقَالُ
لِلْحَيَّةِ : نَضْضًا وَنَضَضَةً . وَحَيَّةٌ
نَضْضَانٌ : تُحَرِّكُ لِسَانَهَا . قَالَ ابْنُ جَنِّي :
أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ يَرْفَعُهُ إِلَى الْأَضْمَعِيِّ قَالَ :
حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عُمَرَ قَالَ : سَأَلْتُ ذَا الرُّمَّةِ
عَنِ النَّضْضَانِ فَأَخْرَجَ لِسَانَهُ فَحَرَكَهُ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْمُصَوِّتَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي
تَقْتُلُ إِذَا نَهَشَتْ مِنْ سَاعَتِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ
الَّتِي لَا تَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :
يَبْتَئِ الْحَيَّةُ النَّضْضَانُ مِنْهُ
مَكَانَ الْحَبِّ : يَسْتَمِعُ السَّرَارَ
الْحَبِّ : الْقَرُطُ ، وَقِيلَ : الْحَبِيبُ ، وَقِيلَ :
النَّضْضَانُ الْحَيَّةُ الذَّكَرُ ، وَهُوَ كُلُّهُ يَرْجِعُ إِلَى
الْحَرَكَةِ .

* نَضَفَ : النَّضْفُ : الصَّعْتَرُ ، الْوَاحِدَةُ
نَضْفَةٌ وَأَنْشَدَ :

ظَلًّا بِأَقْرَبِيهِ التُّفَاحِ يَوْمَهُمَا
يُبَشِّانَ أَصُولَ الْمَغْدِ وَالنَّضْفَا
ابن الأعرابي : أَنْضَفَ الرَّجُلُ إِذَا دَامَ
عَلَى أَكْلِ النَّضْفِ وَهُوَ الصَّعْتَرُ . وَمَرَبَّنَا قَوْمٌ
نَضَفُونَ نَجَسُونَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَنَضَفَ الْفَصِيلُ جَمِيعَ مَا فِي ضِرْعِ أُمِّهِ
يَنْضِفُهُ وَيَنْضِفُهُ وَأَنْضَفَهُ : شَرِبَهُ جَمِيعَهُ .
وَأَنْضَفَ مَا فِي الْإِنَاءِ : شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِيهِ .
وَأَنْضَفَتِ الْإِبِلُ مَاءَ حَوْضِهَا : شَرِبَتْهُ
أَجْمَعَ ، قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ بِالضَّادِ ،
وَنَضَفْتُ مَا فِي الْإِنَاءِ مِثْلَهُ . وَأَنْضَفْتُهُ : مِثْلُ

لَعَقْتُهُ . وَأَنْضَفَ الْفَصِيلُ مَا فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، أَيْ
أَمْتَهُ ، بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، وَكَذَلِكَ
نَضْفُهُ ، بِالْكَسْرِ ، نَضْفًا . وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ عَنْ
الْخَصِيِّسِيِّ : أَنْضَفَتِ النَّاقَةُ وَأَوْضَفَتْ إِذَا
خَبَتْ ، وَأَوْضَفْتُهَا فَوَضَفَتْ إِذَا فَعَلَتْ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : النَّضْفُ إِيدَاءُ الْحُصَاصِ . وَقَالَ
غَيْرُهُ : رَجُلٌ نَاضِفٌ وَمِنْضَفٌ وَخَاضِفٌ
وَمِنْخَضِفٌ إِذَا كَانَ ضَرَّاطًا ؛ وَأَنْشَدَ :
وَأَيْنَ مَوَالِينَا الضَّعَافُ الْمَنَاضِفُ

* نَضَلَ : نَاضَلَهُ مُنَاضَلَةً وَنِضَالًا وَنِضَالًا :
بَارَاهُ فِي الرَّمْيِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا عَهْدَ لِي بِنِضَالٍ
أَصْبَحْتُ كَالشَّنِّ الْبَالِ

قَالَ سِيبَوَيْهِ : فِعَالٌ فِي الْمَصْدَرِ عَلَى لُغَةِ
الَّذِينَ قَالُوا تَحْمَلُ تَحَالًا ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ
يُوفِّرُونَ الْحُرُوفَ وَيَجْعِلُونَ بِهٍ عَلَى مِثَالِ (١)
قَوْلِهِمْ كَلَّمْتُهُ كَلَامًا ، وَأَمَا تُعَلِّبُ فَقَالَ إِنَّهُ
أَشْبَحَ الْكُسْرَةَ فَاتَّبَعَهَا الْيَاءُ كَمَا قَالَ
الْآخَرُ (٢) : أَدْنُو فَاَنْظُرُ ، أَتَبَعَ الضَّمَّةُ الْوَاوُ
اخْتِيَارًا ، وَهُوَ عَلَى قَوْلِ ثَعْلَبٍ اضْطِرَارًا .
وَنَضَلْتُهُ أَنْضَلَهُ نَضْلًا : سَبَقْتُهُ فِي الرَّمَا .
وَنَاضَلْتُ فُلَانًا فَفَضَلْتُهُ إِذَا غَلَبْتُهُ . اللَّيْثُ :
نَضَلَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا نَضَلَهُ فِي مُرَامَةٍ فَغَلَبَهُ .

وَخَرَجَ الْقَوْمُ يَنْضَلُونَ إِذَا اسْتَبَقُوا فِي
رَمْيِ الْأَغْرَاضِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ
بِقَوْمٍ يَنْضَلُونَ ، أَيْ يَرْتَمُونَ بِالسَّهَامِ .
يُقَالُ : انْتَضَلَ الْقَوْمُ وَتَنَاضَلُوا أَيْ رَمَوْا
لِلسَّبْقِ . وَنَاضَلْتُ عَنْهُ نِضَالًا : دَافَعْتُ
وَتَنَضَلْتُ الشَّيْءَ : أَخْرَجْتُهُ . وَاجْتَلَتْ مِنْهُمْ
جَوْلًا مَعْنَاهُ الْاخْتِيَارُ ، أَيْ اخْتَرْتُ . وَانْتَضَلَ

(١) قوله : «على مثال إلخ» هكذا في
الأصل ، وفي نسختين من المحكم على مثال أفعال
وعلى مثال قولهم كلمته إلخ .

(٢) قوله : «كما قال الآخر إلخ» في
القاموس في مادة نظر :

وَأَيْنَ حَيْثَا يَنْبِي الْهَوَى بِصَرِي
سَنَ حَيْثَا سَلَكُوا أَدْنُو فَاَنْظُرُ

سَيْفُهُ : أَخْرَجَهُ . وَانْتَضَلَتْ مِنْهُمْ نَضْلَةٌ .
اخْتَرْتُ . وَفُلَانٌ نَضِيلٌ ، وَهُوَ الَّذِي يُرَامِيهِ
وَيُسَاقِيهِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ يُنَاضِلُ عَنْ فُلَانٍ ،
إِذَا نَصَحَ عَنْهُ وَدَافَعَ وَتَكَلَّمَ عَنْهُ بِعُذْرِهِ
وَحَاجَجَ . وَفِي الْحَدِيثِ : بَعْدًا لَكُنْ
وَسُخْقًا ! فَتَكُنْ كُنْتُ أَنَاضِلُ ، أَيْ أَجَادِلُ
وَأُخَاصِمُ وَأُدَافِعُ ، وَمِنْهُ شِعْرُ أَبِي طَالِبٍ
يَمْدَحُ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ :

كَذَبْتُمْ وَيَتَّ اللَّهُ يَبْزِي مُحَمَّدٌ
وَلَمَّا نَطَاعِنُ دُونَهُ وَنُناضِلُ^(١)
وَانْتَضَلَ الْقَوْمُ وَتَنَاضَلُوا ، أَيْ رَمَوْا لِلْسَبْقِ ؛
وَمِنْهُ قِيلَ : انْتَضَلُوا بِالْكَلَامِ وَالْأَشْعَارِ .
وَانْتَضَلْتُ رَجُلًا مِنَ الْقَوْمِ وَانْتَضَلْتُ سَهْمًا
مِنَ الْكِنَانَةِ ، أَيْ اخْتَرْتُ . وَالْمُنَاضِلَةُ :
الْمُفَاخَرَةُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

مَلِكٌ تَدِينُ لَهُ الْمَلُوكُ
لُكٌ وَلَا يُجَانِيهِ الْمُنَاضِلُ
وَانْتَضَلَ الْقَوْمُ إِذَا تَفَاخَرُوا ، قَالَ لَيْدٌ :
فَانْتَضَلْنَا وَأَبْنُ سَلَمَى قَاعِدُ
كَعْتَبِ الطَّيْرِ يُغْضِي وَيُجَلِّ
أَبْنُ السَّكَيْتِ : انْتَضَى السَّيْفُ مِنْ غِمْدِهِ
وَانْتَضَلَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَتَنَضَّلْتُ الشَّيْءَ إِذَا
اسْتَخْرَجْتَهُ .

وَانْتَضَالَ الْإِبِلُ : رَمِيهَا بِأَيْدِيهَا فِي السَّيْرِ .
وَنَضِلَ الْبَعِيرُ وَالرَّجُلُ نَضَلًا : هَزَلَ^(٢)
وَأَعْيَا ، وَانْتَضَلَهُ هُوَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النُّضْلُ
وَالْتَبْدِيدُ التَّعَبُ ، وَقَدْ نَضِلَ يَنْضَلُ نَضَلًا .
وَنَضِلَتِ الدَّابَّةُ : تَعِيَتْ .

وَنَضْلَةٌ : اسْمٌ ، وَهُوَ نَضْلَةُ بْنُ هَاشِمٍ ،
وَنَضْلَةُ بْنُ حِمَارٍ . الْجَوْهَرِيُّ : وَكَانَ هَاشِمٌ

(١) قوله : « يَبْزِي » في النهاية في مادة بزي
ما نصه : يَبْزِي أَي يَقْهَرُ وَيَغْلِبُ : أَرَادَ لَا يَبْزِي ،
فَحُذِفَ لَا مِنْ جَوَابِ الْقِسْمِ وَهِيَ مُرَادَةٌ ، أَيْ
لَا يَقْهَرُ وَلَمْ نَقَاتِلْ عَنْهُ وَنَدَافَعَ .

(٢) قوله : « نَضَلًا هَزَلَ » ضبط في الأصل
بِسُكُونِ الضَّادِ فِي هَذَا الْمَصْدَرِ وَكَذَا فِي نَسْخَةٍ مِنْ
الْمَحْكَمِ وَالتَّهْدِيدِ ، وَفِي أُخْرَى مِنَ الْمَحْكَمِ نَضَلًا
بِالتَّحْرِيكِ .

ابْنُ عَبْدِ مَنْفَرٍ يُكْنَى أَبَا نَضْلَةَ .

• نَضَمَ • أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ
عَنْ عَمْرِو عَنْ أَبِيهِ : النَّضْمُ الْحِنْطَةُ الْحَادِرَةُ
السَّمِينَةُ ، وَاحِدَتُهَا نَضْمَةٌ ، وَهُوَ صَحِيحٌ .

• نَضَا • نَضَا ثَوْبُهُ عَنْهُ نَضْوًا : خَلَعَهُ وَالْقَاهُ
عَنْهُ وَنَضَوْتُ ثِيَابِي عَنِّي إِذَا الْقَيْتُهَا عَنْكَ .
وَنَضَاهُ مِنْ ثَوْبِهِ : جَرَدَهُ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :
وَنَضَيْتُ مِمَّا كُنْتُ فِيهِ فَأَصْبَحْتُ

نَفْسِي إِلَى إِخْوَانِيهَا كَالْمَقْدَرِ
وَنَضَا الثَّوْبُ الصَّبْغَ عَنْ نَفْسِهِ إِذَا الْقَاهُ ،
وَنَضَتِ الْمَرَأَةُ ثَوْبَهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ
الْقَيْسِ :

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَتِ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا
لَدَى السِّتْرِ إِلَّا لَيْسَةَ الْمُتَفَضِّلِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَيَجُورُ عِنْدِي تَشْدِيدُهُ
لِلتَّكْثِيرِ .

وَالدَّابَّةُ تَنْضُو الدُّوَابَّ إِذَا خَرَجَتْ مِنْ
بَيْنِهَا . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : جَعَلْتُ نَاقَتِي تَنْضُو
الرِّقَاقَ^(٣) أَيْ تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِهَا . يُقَالُ :
نَضَتِ تَنْضُو نَضْوًا وَنَضِيًا ، وَنَضَوْتُ الْجُلَّ
عَنِ الْفَرَسِ نَضْوًا . وَالنُّضْوُ : الثَّوْبُ الْخَلْقُ .
وَأَنْضَيْتُ الثَّوْبَ وَأَنْضَيْتُهُ : أَخْلَقْتُهُ وَأَبْلَيْتُهُ .

وَنَضَا السَّيْفُ نَضْوًا وَانْتَضَاهُ : سَلَّهُ مِنْ
غِمْدِهِ . وَنَضَا الْخَضَابُ نَضْوًا وَنَضْوًا :
ذَهَبَ لَوْنُهُ وَنَضَلَ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْيَدِ
وَالرَّجْلِ وَالرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
اللِّحْيَةَ وَالرَّأْسَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : نَضَا الْجِنَاءُ
يَنْضُو عَنْ اللَّحْيَةِ ، أَيْ خَرَجَ وَذَهَبَ عَنْهَا .
وَنَضَاوَةُ الْخَضَابِ : مَا يُوْجَدُ مِنْهُ بَعْدَ
النُّضُولِ . وَنَضَاوَةُ الْجِنَاءِ : مَا يَبْسُ مِنْهُ
فَالْقَى (هَذَا عَنْ اللَّحْيَانِي وَنَضَاوَةُ الْجِنَاءِ :

(٣) قوله : « تنضو الرقاق » كذا في الأصل ،
وفي نسخة من النهاية : الرقاق ، بالفاء ، وفيها : أَيْ
تخرج من بينهم ، وفي نسخة أخرى من النهاية :
الرقاق ، بالفاء ، أَيْ تخرج من بينها ، وكتب
بها مشها : الرقاق جمع رق وهو ما اتسع من الأرض
ولان .

مَا يُوْخَذُ مِنَ الْخَضَابِ بَعْدَمَا يَذْهَبُ لَوْنُهُ فِي
الْيَدِ وَالشَّعْرِ ، وَقَالَ كَثِيرٌ :

وَيَا عَزَّ لِلْوَصْلِ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا
نَضَا مِثْلَ مَا يَنْضُو الْخَضَابُ فَيَخْلَقُ
الْجَوْهَرِيُّ : نَضَا الْفَرَسُ الْخَيْلَ نَضِيًا
سَبَقَهَا وَتَقَدَّمَهَا ، وَأَنْسَلَخَ مِنْهَا ، وَخَرَجَ
مِنْهَا . وَرَمَلَةٌ تَنْضُو الرَّمَالَ : تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِهَا .
وَنَضَا السَّهْمُ : مَضَى ، وَأَنْشَدَ :

يَنْضُونُ فِي أَجْوَازِ لَيْلٍ غَاضِي
نَضْوَ قِدَاحِ النَّابِلِ النَّوَاضِي
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى وَذَكَرَ عُمَرُ فَقَالَ :
تَنَكَّبَ قَوْسَهُ وَأَنْضَى فِي يَدَيْهِ أَسْهُمًا ، أَيْ
أَخَذَ وَاسْتَخْرَجَهَا مِنْ كِنَانَتِهِ . يُقَالُ : نَضَا
السَّيْفُ مِنْ غِمْدِهِ وَانْتَضَاهُ ، إِذَا أَخْرَجَهُ .
وَنَضَا الْجَرْحُ نَضْوًا : سَكَنَ وَرَمَهُ . وَنَضَا الْمَاءُ
نَضْوًا : نَشِيفَ .

وَالنُّضْوُ ، بِالْكَسْرِ : الْبَعِيرُ الْمَهْزُولُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْمَهْزُولُ مِنْ جَمِيعِ الدُّوَابِّ ،
وَهُوَ أَكْثَرُ ، وَالْجَمْعُ أَنْضَاءُ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ
فِي الْإِنْسَانِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّا مِنَ الدَّرْبِ أَقْبَلْنَا نَوْمَكُمْ
أَنْضَاءَ شَوْقٍ عَلَى أَنْضَاءِ أَسْفَارِ
قَالَ سَيِّوِيٌّ : لَا يُكْسَرُ نَضْوٌ عَلَى غَيْرِ
ذَلِكَ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

تَرَعَى أَنْضَارَ مِنْ حَرِيرِ الْحَمْضِ^(٤)
فَعَلَى جَمْعِ الْجَمْعِ ، وَحُكْمُهُ أَنْضَارِي
فَخَفَّفَ ، وَجَعَلَ مَا بَقِيَ مِنَ النَّبَاتِ نَضْوًا
لِقَلْبَتِهِ وَأَخَذِهِ فِي الذَّهَابِ ، وَالْأُنْثَى نَضْوَةٌ ،
وَالْجَمْعُ أَنْضَاءُ كَالْمَذْكُورِ ، عَلَى تَوْهْمِ طَرَحِ
الرَّائِدِ ، حَكَاهُ سَيِّوِيٌّ . وَالنَّضْيُ : كَالنُّضْوِ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

وَأَنْشَجَ الْعِلْبَاءُ فَاقْفَعَلًا
مِثْلَ نَضْيِ السَّقَمِ حِينَ بَلَا
وَيُقَالُ لِأَنْضَاءِ الْإِبِلِ : نِضْوَانٌ أَيْضًا ،
وَقَدْ أَنْضَاهُ السَّفَرُ . وَأَنْضَيْتُهَا ، فَهِيَ مُنْضَاةٌ ،

(٤) قوله : « من حرير » لعله من جزير
أوحزير انظر تعليلنا في مادة « نضا » .

وَنَضَوْتُ الْبِلَادَ : قَطَعْتُهَا ، قَالَ تَابَعْتُ شَرًّا :
وَلَكِنِّي أُرَوِّى مِنَ الْخَمْرِ هَامِي
وَأَنْضُو الْقَلَا بِالشَّاحِبِ الْمُتَشَلِّيلِ
وَأَنْضَى الرَّجُلُ إِذَا كَانَتْ إِبْلُهُ أَنْضَاءً .
الْبَيْتُ : الْمَنْضَى الرَّجُلُ الَّذِي صَارَ بَعِيرُهُ
نِضْوًا . وَأَنْضَيْتُ الرَّجُلَ : أَعْطَيْتُهُ بَعِيرًا
مَهْزُولًا . وَأَنْضَى فَلَانٌ بَعِيرُهُ ، أَيْ هَزَلَهُ ،
وَتَنْضَاهُ أَيْضًا ، وَقَالَ :

لَوْ أَصْبَحَ فِي يُمْنِي يَدَيَّ زِمَامُهَا
وَفِي كَفِّي الْأُخْرَى وَيِلُّ تُحَاذِرُ
لَجَاءَتْ عَلَى مَشْيِ الثِّيِّ قَدْ تَنْضَيْتُ
وَذَلَّتْ وَأَعْطَتْ حَبْلَهَا لِاتْعَاسِيرِ
وَيُرَوِّى : تَنْضَيْتُ ، أَيْ أَخَذْتُ بِنَاصِيَتِهَا ،
يَعْنِي بِذَلِكَ أَمْرًا اسْتَضَعَّتْ عَلَى بَعْلِهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَنْضَى شَيْطَانُهُ كَمَا
يَنْضَى أَحَدُكُمْ بَعِيرُهُ ، أَيْ يَهْزِلُهُ وَيَجْعَلُهُ
نِضْوًا .

وَالنِّضْوُ : الدَّابَّةُ الَّتِي هَزَلَتْهَا الْأَسْفَارُ
وَأَذْهَبَتْ لَحْمَهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ : كَلِمَاتٌ لَوْ رَحَلْتُمْ فِيهِنَّ الْمَطَى
لَأَنْضَيْتُمُوهُنَّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ :
أَنْضَيْتُمُ الظَّهْرَ ، أَيْ هَزَلْتُمُوهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لِيَأْخُذَ نِضْوَ أَخِيهِ .
وَنِضْوُ اللَّجَامِ : حَدِيدَتُهُ بِالسَّيْرِ ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ . قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ :

إِنَّمَا تَرَنَّنِي كَنِضْوِ اللَّجَامِ
أَعْضُ الْجَوَامِخِ حَتَّى نَحَلَّ
أَرَادَ أَعْضَتْهُ الْجَوَامِخُ فَقَلَبَ ، وَالْجَمْعُ
أَنْضَاءٌ ، قَالَ كَثِيرٌ :

رَأَيْتُنِي كَأَنْضَاءِ اللَّجَامِ وَبَعْلَهَا
مِنْ الْمَلَأِ أَبْزَى عَاجِزٌ مُتَبَاطِنُ
وَيُرَوِّى : كَأَشْلَاءِ اللَّجَامِ . وَسَهْمٌ نِضْوٌ :
رَمَى بِهِ حَتَّى يَلِي . وَقَدْحٌ نِضْوٌ : دَقِيقٌ
(حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

وَالنِّضْيُ مِنَ السَّهَامِ وَالرَّمَاخِ : الْخَلْقُ .
وَسَهْمٌ نِضْوٌ إِذَا فَسَدَ مِنْ كَثَرَةِ مَارِي بِهِ حَتَّى
أَخْلَقَ . أَبُو عَمْرٍو : النَّضْيُ نَضْلُ السَّهْمِ .
وَنِضْوُ السَّهْمِ : قِنْدَحُهُ . الْمُحْكَمُ : نَضْيُ

السَّهْمِ قِنْدَحُهُ وَمَا جَاوَزَ مِنَ السَّهْمِ الرَّيشُ
إِلَى النَّضْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ النَّضْلُ ، وَقِيلَ ،
هُوَ الْقِدْحُ قَبْلَ أَنْ يُعْمَلَ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
لَيْسَ لَهُ رِيشٌ وَلَا نَضْلٌ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
وَهُوَ نَضْيُ مَالٍ يَنْضَلُ وَيُرِيشُ وَيُعْقَبُ قَالَ :
وَالنِّضْيُ أَيْضًا مَا عَرَى مِنْ عَوْدِهِ وَهُوَ سَهْمٌ ،
قَالَ الْأَعْمَشِيُّ وَذَكَرَ عَيْرًا رُمِيَ :

فَمَرَّ نَضْيُ السَّهْمِ تَحْتَ لَبَانِهِ
وَجَالَ عَلَى وَحْشِيهِ لَمْ يُعْتَمِ
لَمْ يَطْبُ . وَالنِّضْيُ ، عَلَى فَعِيلٍ : الْقِدْحُ أَوَّلُ
مَا يَكُونُ قَبْلَ أَنْ يُعْمَلَ . وَنَضْيُ السَّهْمِ :
مَا بَيْنَ الرَّيشِ وَالنَّضْلِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
النِّضْيُ نَضْلُ السَّهْمِ . يُقَالُ : نَضْيٌ مُفْلَلٌ ،
قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ الْحِمَارَ وَأَتَتْهُ قَالَ :
وَالزَّمَاهَا النُّجَادَ وَشَابَعَتْهُ

هَوَادِيهَا كَأَنْضِيَةِ الْمَغَالِي
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ الْمَغَالِي جَمْعٌ مِفْلَاقٌ
لِلسَّهْمِ . وَفِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ : فَيَنْظُرُ فِي
نَضْيِهِ ، النَّضْيُ : نَضْلُ السَّهْمِ ، وَقِيلَ : هُوَ
السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُنْحَتَ إِذَا كَانَ قِنْدَحًا ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ أَوَّلِي لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي
الْحَدِيثِ ذَكَرَ النَّضْلَ بَعْدَ النَّضْيِ ، قَالُوا :
سُمِّيَ نَضْيًا لِكَثَرَةِ الْبَرِيِّ وَالنَّحْتِ ، فَكَانَتْهُ
جُعِلَ نِضْوًا . وَنَضْيُ الرُّمَحِ : مَا فَوْقَ
الْمَقْبِضِ مِنْ صَدْرِهِ وَالْجَمْعُ أَنْضَاءٌ ، قَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

تُخِيرُنْ أَنْضَاءَ وَرُكْبَنَ أَنْضَلًا
كَجَزْلِ الْغَضَى فِي يَوْمِ رِيحٍ تَرِيْلًا
وَيُرَوِّى : كَجَمْرِ الْغَضَى ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ
فِي ذَلِكَ :

وَوَظَلَّ لِثِرَانِ الصَّرِيمِ غَمَاغِمُ
إِذَا دَعَسُوهَا بِالنِّضْيِ الْمُعْلَبِ
الْأَضْمَعِي : أَوَّلُ مَا يَكُونُ الْقِدْحُ قَبْلَ أَنْ
يُعْمَلَ نَضْيًا ، فَإِذَا نُحِتَ . فَهُوَ مَخْشُوبٌ
وَحَشِيبٌ ، فَإِذَا لِينَ فَهُوَ مُخَلَّقٌ . وَالنِّضْيُ :
الْعُنُقُ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَقِيلَ : النَّضْيُ مَا بَيْنَ
الْعَاتِقِ إِلَى الْأُذُنِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا عَلَا الْعُنُقَ
مِمَّا يَلِي الرَّأْسَ ، وَقِيلَ : عَظْمُهُ ، قَالَ :

يُشَبِّهُونَ مُلُوكًا فِي تَجَلَّتِهِمْ
وَطُولِ أَنْضِيَةِ الْأَعْنَاقِ وَاللِّمَمِ
ابْنُ دُرَيْدٍ : نَضْيُ الْعُنُقِ عَظْمُهُ ،
وَقِيلَ : طُولُهُ . وَنَضْيُ كُلِّ شَيْءٍ طُولُهُ ، وَقَالَ
أَوْسٌ :

يُقَلِّبُ لِلْأَصْوَاتِ وَالرِّيْحِ هَادِيًا
تَمِيمَ النَّضْيِ كَدَحَتَهُ الْمَنَاشِفُ
يَقُولُ : إِذَا سَمِعَ صَوْتًا خَافَهُ التَّفَتَ وَنَظَرَ ،
وَقَوْلُهُ : وَالرِّيْحُ ، يَقُولُ يَسْتَرْوِحُ هَلْ يَجِدُ
رِيحَ إِنْسَانٍ ، وَقَوْلُهُ : كَدَحَتَهُ الْمَنَاشِفُ ،
يَقُولُ : هُوَ غَلِيظُ الْحَاجِيَيْنِ ، أَيْ كَانَ فِيهِ
حِجَارَةٌ . وَنَضْيُ السَّهْمِ : عَوْدُهُ قَبْلَ أَنْ
يُرَاشَ . وَالنِّضْيُ : مَا بَيْنَ الرَّأْسِ وَالْكَاهِلِ مِنَ
الْعُنُقِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يُشَبِّهُونَ سِيُوفًا فِي صَرَائِمِهِمْ
وَطُولِ أَنْضِيَةِ الْأَعْنَاقِ وَاللِّمَمِ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ لِلْبَلِي الْأَخِيلِيَّةِ ،
وَيُرَوِّى لِلشَّامِدِيِّ ابْنِ شَرِيكَ الْيَرْبُوعِيِّ ،
وَالَّذِي رَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ :

يُشَبِّهُونَ مُلُوكًا فِي تَجَلَّتِهِمْ
وَالْتَجَلَّةُ : الْجَلَالَةُ ، وَالصَّحِيحُ وَالْأَمَمُ ،
جَمْعُ أَمَةٍ ، وَهِيَ الْقَامَةُ . قَالَ : وَكَذَا قَالَ
عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ ، وَأَنْكَرَ هَذِهِ الرَّوَايَةَ فِي
الْكَامِلِ فِي الْمَسْأَلَةِ الثَّامِنَةِ ، وَقَالَ لَا تُمَدِّحُ
الْكُهُولَ بِطُولِ اللَّمَمِ ، إِنَّمَا تُمَدِّحُ بِهِ النِّسَاءَ
وَالْأَحْدَاثُ ، وَبَعْدَ الْبَيْتِ :

إِذَا غَدَا الْمُسْكُ يَجْرِي فِي مَفَارِقِهِمْ
رَاحُوا تَخَالُهُمْ مَرْضَى مِنَ الْكَرَمِ
وَقَالَ الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ :

طُولُ أَنْضِيَةِ الْأَعْنَاقِ لَمْ يَجِدُوا
رِيحَ الْإِمَاءِ إِذَا رَاحَتْ بِأَزْفَارِ
وَنَضْيُ الْكَاهِلِ : صَدْرُهُ . وَالنِّضْيُ :
ذَكَرَ الرَّجُلُ ، وَقَدْ يَكُونُ لِلْحِصَانِ مِنَ
الْخَيْلِ ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ جَمِيعَ الْخَيْلِ ،
وَقَدْ يُقَالُ أَيْضًا لِلْبَعِيرِ ، وَقَالَ السَّيْرَانِيُّ هُوَ ذَكَرُ
الثَّلْعَبِ خَاصَّةً . أَبُو عُبَيْدَةَ : نَضَا الْفَرَسُ
يَنْضُو نِضْوًا إِذَا أَدْلَى فَأَخْرَجَ جُرْدَانَهُ ، قَالَ :
وَأَسْمُ الْجُرْدَانِ النَّضْيُ . يُقَالُ : نَضَا فَلَانٌ

مَوْضِعَ كَذَا يَنْصُوهُ إِذَا جَاوَزَهُ وَخَلَفَهُ .
وَيُقَالُ : أَتَضَى وَجْهَ فُلَانٍ وَنَضَا عَلَى كَذَا
وَكَذَا أَيْ أَخْلَقَ .

• نطب : النواطِبُ : خُرُوقٌ تُجَعَلُ فِي
مِيزَلِ الشَّرَابِ ، وَفِيهَا يُصَفَى بِهِ الشَّيْءُ ،
فَيُتْرَلُ مِنْهُ وَيَتَصَفَّى ، وَاحِدَتُهُ نَاطِيَةٌ ، قَالَ :
تَحْلُبُ مِنْ نَوَاطِبَ ذِي ابْتِرَالٍ
وَخُرُوقُ الْمِصْفَاةِ تُدْعَى النَوَاطِبُ ، وَأَنْشَدَ
الْبَيْتَ أَيْضاً : ذِي نَوَاطِبَ وَابْتِرَالٍ .
وَالْمَنْطَبَةُ وَالْمِنْطَبَةُ وَالْمَنْطَبُ وَالْمَنْطَبُ :
الْمِصْفَاةُ . وَنَطَبَهُ يَنْطَبُهُ نَطْبًا : ضَرَبَ أُذُنَهُ
بَأَصْبُعِهِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْأَحْمَقِ : مَنْطَبَةٌ ؛
وَقَوْلُ الْجَعِيدِ الْمُرَادِيِّ (١)

نَحْنُ ضَرَبْنَاهُ عَلَى نَطَابِهِ
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : لَمْ يُفْسَرْ أَحَدٌ ؛
وَالْأَعْرَفُ : عَلَى نَطَابِهِ أَيْ عَلَى مَا كَانَ فِيهِ
مِنَ الطَّيِّبِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ مُعْرَسًا بِامْرَأَةٍ مِنْ
مُرَادٍ ؛ وَقِيلَ : النُّطَابُ هُنَا حَبْلُ الْعُنُقِ ،
حَكَاهُ أَبُو عَدْنَانَ ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْ غَيْرِهِ ؛
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : النُّطَابُ الرَّاسُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
النُّطَابُ حَبْلُ الْعُنُقِ ؛ وَأَنْشَدَ :
نَحْنُ ضَرَبْنَاهُ عَلَى نَطَابِهِ
قُلْنَا بِهِ قُلْنَا بِهِ قُلْنَا بِهِ قُلْنَا بِهِ

قُلْنَا بِهِ أَيْ قُلْنَا .
أَبُو عَمْرٍو : النَّطْبُ نَقْرُ الْأُذُنِ ؛ يُقَالُ :
نَطَبْتُ أُذُنَهُ ، وَنَقَرْتُ ، وَنَلَطْتُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
الْأَزْهَرِيُّ : النَّطْمَةُ النَّقْرَةُ مِنَ الدَّبَلِ ،
وغيره ، وَهِيَ النَّطْبَةُ ، بِالْبَاءِ أَيْضاً .

• نطح : النُّطْحُ : لِلْكِيَاشِ وَنَحْوِهَا ؛ نَطَحَهُ
(١) قوله : « وقول الجعيد المرادي » عبارة
الكلمة : أنشد ابن الأعرابي لزباج المرادي ، وقال

نحن ضربناه على نطابه
بالمرج من مرجح إذ ثرنا به
بكل غضب صارم نعصى به
يلتهم القرن على اغترابو
ذاك وهذا انقض من شعابو
قلنا بو قلنا بو قلنا بو

يَنْطَحُهُ (٢) وَيَنْطَحُهُ نَطْحًا . وَكَبَشُ نَطَّاحٌ ،
وَقَدْ اتَّطَحَ الْكَبْشَانُ وَتَنَاطَحَا ، وَيُقْتَنَسُ مِنْ
ذَلِكَ تَنَاطَحَتِ الْأَمْوَاجُ وَالسِّيُولُ وَالرَّجَالُ فِي
الْحَرْبِ ؛ وَأَنْشَدَ :

اللَّيْلُ دَاجٍ وَالْكِيَاشُ تَنْطَحُ
وَكَبَشُ نَطِيحٍ مِنْ كِيَاشٍ نَطْحَى وَنَطَائِحِ
(الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) . وَنَعْجَةُ نَطِيحٍ
وَنَطِيحَةٌ مِنْ نَعَاجٍ نَطْحَى وَنَطَائِحِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « وَالتَّمْرُودِيُّ وَالنَّطِيحَةُ » يَعْنِي
مَا تَنَاطَحَ فَمَاتَ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا النَّطِيحَةُ
فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ ، فَهِيَ الشَّاةُ الْمَنْطُوحَةُ
تَمُوتُ فَلَا يَحِلُّ أَكْلُهَا ، وَأَدْخَلَتِ الْهَاءُ فِيهَا
لَأَنَّهَا جُعِلَتْ اسْمًا لَانْعَتَاءِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
إِنَّمَا جَاءَتْ بِالْهَاءِ لِغَلْبَةِ الْأَسْمِ عَلَيْهَا ،
وَكَذَلِكَ الْفَرِيصَةُ وَالْأَكِيلَةُ وَالرَّمِيَّةُ لِأَنَّهُ لَيْسَ
هُوَ عَلَى نَطْحَتِهَا ، فَهِيَ مَنْطُوحَةٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ
الشَّيْءُ فِي نَفْسِهِ مِمَّا يَنْطَحُ ، وَالشَّيْءُ مِمَّا
يُفَرَسُ وَمِمَّا يُوَكَّلُ .

وَقَوْلُهُمْ : مَا لَهُ نَاطِحٌ وَلَا خَائِطٌ :
فَالنَّاطِحُ الْكَبَشُ وَالتَّبِيسُ وَالْعَتَرُ ، وَالْخَائِطُ :
الْبَعِيرُ . وَمَا نَطَحَتْ فِيهِ جَمَاءُ ذَاتُ قَرْنٍ ؛
يُقَالُ ذَلِكَ فِيمَنْ ذَهَبَ هَدْرًا (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالنَّطِيحُ وَالنَّاطِحُ
مَا يَسْتَقْبِلُكَ وَيَأْتِيكَ مِنْ أَمَامِكَ مِنَ الطَّيْرِ
وَالظُّبَاءِ وَالْوَحْشِ وَغَيْرِهَا مِمَّا يَزْجُرُ ، وَهُوَ
خِلَافُ الْقَعِيدِ .

وَرَجُلٌ نَطِيحٌ : مَشْتُومٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :
فَأَمَكْنَهُ مِمَّا يُرِيدُ وَبَعْضُهُمْ

شَقِيٌّ لَدَى خَيْرَاتِهِمْ نَطِيحٌ
وَقَرَسُ نَطِيحٌ إِذَا طَالَتْ غَرَّتُهُ حَتَّى تَسِيلَ
تَحْتَ إِحْدَى أُذُنَيْهِ ، وَهُوَ يُتَشَاءَمُ بِهِ ؛
وَقِيلَ : النَّطِيحُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي وَسَطَ جَبْهَتِهِ
دَائِرَتَانِ ، وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً ، فَهِيَ اللَّطْمَةُ
وَهُوَ اللَّطِيمُ ، وَدَائِرَةُ النَّاطِحِ مِنْ دَوَائِرِ الْخَيْلِ
وَكُلُّ ذَلِكَ شُومٌ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ
أَبُو عَيْدٍ : مِنْ دَوَائِرِ الْخَيْلِ دَائِرَةُ اللَّطَاةِ وَهِيَ

(٢) قوله : « نطحه ينطحه » بابه ضرب ومنع
كما في القاموس .

الَّتِي وَسَطَ الْجَبْهَةِ ؛ قَالَ : وَإِنْ كَانَتْ
دَائِرَتَانِ قَالُوا : قَرَسٌ نَطِيحٌ ، قَالَ : وَتَكْرَهُ
دَائِرَتَا النَّطْحِ ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : دَائِرَةُ
اللَّطَاةِ لَيْسَتْ تَكْرَهُ .

وَيُقَالُ لِلشَّرْطَيْنِ : النَّطْحُ وَالنَّاطِحُ ،
وَهُمَا قَرْنَا الْحَمَلِ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : النَّطْحُ نَجْمٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ
يُتَشَاءَمُ بِهِ أَيْضاً ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
مَا كَانَ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَنَازِلِ ، فَهُوَ يَأْتِي بِالْأَلِفِ
وَاللَّامِ وَبِغَيْرِ الْفَرِ وَلَامٍ ، كَقَوْلِكَ نَطْحُ
وَالنَّطْحُ ، وَغَفَرُ وَالْغَفَرُ . الْجَوْهَرِيُّ :
نَوَاطِحُ الدَّهْرِ شِدَائِدُهُ . وَيُقَالُ : أَصَابَهُ نَاطِحٌ
أَيْ أَمْرٌ شَدِيدٌ ذُو مَشَقَّةٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

وَقَدْ مَسَّهُ مِنَّا وَمِنْهُمْ نَاطِحٌ
وَفِي الْحَدِيثِ : فَارِسٌ نَطْحَةٌ أَوْ نَطْحَتَانِ
ثُمَّ لَا فَارِسَ بَعْدَهَا أَبَدًا ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ :
مَعْنَاهُ فَارِسٌ تُقَاتِلُ الْمُسْلِمِينَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ؛
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ فَارِسٌ تَنْطَحُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ؛
فَيُطْلُ مُلْكُهَا وَيَزُولُ أَمْرُهَا ، فَحَذَفَ تَنْطَحُ
لِيَبَانَ مَعْنَاهُ ؛ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

رَأَيْتِي بِجَبَلِهَا فَصَدَّتْ مَخَافَةً
وَفِي الْجَبَلِ رَوْعَاءُ الْفُؤَادِ فُرُوقُ
أَرَادَ : رَأَيْتِي أَقْبَلْتُ بِجَبَلِهَا فَحَذَفَ الْفِعْلُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَنْطَحُ فِيهَا عَتْرَانٌ ، أَيْ
لَا يَلْتَقِي فِيهَا اثْنَانِ ضَعِيفَانِ ، لِأَنَّ النَّطْحَ مِنْ
شَأْنِ التِّيَوسِ وَالْكِيَاشِ لَا الْعَتُودِ ، وَهُوَ إِشَارَةٌ
إِلَى قَضِيَّةٍ مَخْصُوصَةٍ لَا يَجْرِي فِيهَا خَلْفٌ
وَزِنَاعٌ .

• نظر : (٣) النَّاطِرُ وَالنَّاطِرُ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ
السَّوَادِ : حَافِظُ الزَّرْعِ وَالتَّمْرِ وَالْكَرْمِ ، قَالَ
بَعْضُهُمْ : وَلَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ مَخْصُوصَةٍ ، وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : هِيَ عَرَبِيَّةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَا يَا جَارَتَا بِأَبَاضٍ إِنِّي
رَأَيْتُ الرِّيحَ خَيْرًا مِنْكَ جَارَا

(٣) أهل المؤلف قبل « نظر » مادة « نظر » .
وفي القاموس : النظرَةُ أَكَلُ الدِّسَمِ حَتَّى يَثْقُلَ عَلَى
الْقَلْبِ ، قَلْبُ الطَّنْثَةِ .

تُغْذِنَا إِذَا هَبَّتْ عَلَيْنَا
وَتَمَلُّا وَجْهَ نَاطِرِكُمْ غُبَارًا
قَالَ : النَّاطِرُ الْحَافِظُ ، وَيُرْوَى : إِذَا هَبَّتْ
جَنُوبًا قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَا أَدْرِي أَخَذَهُ
الشَّاعِرُ مِنْ كَلَامِ السَّوَادِيِّ أَوْ هُوَ عَرَبِيٌّ .
قَالَ : وَرَأَيْتُ بِالْبَيْضَاءِ مِنْ بِلَادِ بَنِي جَدِيمَةَ
عَرَاذِيلَ سُوَيْتٍ لِمَنْ يَحْفَظُ ثَمَرَ النَّخِيلِ وَقَدْ
الصَّرَامُ ، فَسَأَلْتُ رَجُلًا عَنْهَا فَقَالَ : هِيَ
مِظَالُ النَّوَاطِيرِ كَأَنَّهُ جَمَعَ النَّاطُورَ ؛ وَقَالَ ابْنُ
أَحْمَرَ فِي النَّاطُورِ :

وُسْتَانِ ذِي ثَوْرَيْنِ لَا لَيْنَ عِنْدَهُ
إِذَا مَا طَفَى نَاطُورُهُ وَتَغَشَّمَا
وَجَمَعَ النَّاطِرُ نَظَارًا وَنَطْرَاءَ ، وَجَمَعَ النَّاطُورُ
نَوَاطِيرَ ، وَالْفِعْلُ النَّظَرُ وَالنَّطَارَةُ ، وَقَدْ نَظَرَ
يَنْظُرُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّظَرَةُ الْحِفْظُ
بِالْعَيْنَيْنِ ، بِالطَّاءِ ، قَالَ : وَمِنْهُ أَخَذَ النَّاطُورُ .
وَالنَّاطِرُونَ : مَوْضِعٌ ^(١) بِنَاحِيَةِ الشَّامِ ؛
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَالْقَوْلُ فِي إِعْرَابِهِ كَالْقَوْلِ فِي
نَصِيصِينَ ؛ وَيُنْشَدُ هَذَا الْبَيْتُ بِكسْرِ النُّونِ :
وَلَهَا بِالنَّاطِرُونَ إِذَا
أَكَلَ النَّمْلُ الَّذِي جَمَعَا
وَذَكَرَهُ الْأَرَهْرِيُّ فِي مَطَرٍ بِالْمِيمِ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ ، فَقَالَ : هُوَ مَوْضِعٌ .

• نطس • رَجُلٌ نَطَسُ وَنَطُسُ وَنَطِسُ
وَنَطِيسُ وَنَطَاسِي : عَالِمٌ بِالْأُمُورِ حَازِقٌ
بِالطَّبِّ وَغَيْرِهِ ، وَهُوَ بِالرُّومِيَّةِ النَّطَسَاسُ ،
يُقَالُ : مَا أَنْطَسَهُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :
فَهَلْ لَكُمْ فِيهَا إِلَى فَائِي
طَيْبٌ بِهَا أَعْيَا النَّطَاسِي حَذِيهَا
أَرَادَ ابْنُ حَذِيمٍ كَمَا قَالَ :
يَحْمِلَانِ عَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

(١) قوله : « والناترون موضع إلخ » عبارة
القاموس : فغلط الجوهري في قوله : ناترون موضع
بالشَّامِ ، وإنما هو ما طرون بالميم . أ . هـ . ولهذا أنشد
ياقوت في معجم البلدان البيت بالميم فقال : ولها
بالماترون إلخ ، ولم يذكر ناترون في فصل النون .

وَالنُّطْسُ : الْأَطْبَاءُ الْحَذَاقُ . وَرَجُلٌ
نَطَسَ وَنَطُسَ : لِلْمُبَالِغِ فِي الشَّيْءِ .
وَتَنَطَّسَ عَنِ الْأَخْبَارِ : بَحَثَ . وَكُلُّ
مُبَالِغٍ فِي شَيْءٍ مُتَنَطِّسٌ . وَتَنَطَّسْتُ الْأَخْبَارَ :
تَجَسَّسْتُهَا . وَالنَّاطِسُ الْجَاسُوسُ .
وَتَنَطَّسَ : تَقَرَّرَ وَتَقَدَّرَ وَالتَّنَطَّسُ :
الْمُبَالِغَةُ فِي التَّطَهُّرِ . وَالتَّنَطَّسُ : التَّقَدُّرُ .
وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ خَرَجَ
مِنَ الْخَلَاءِ فَدَعَا بِطَعَامٍ فَقِيلَ لَهُ : أَلَا
تَتَوَضَّأُ ؟ قَالَ : لَوْلَا التَّنَطَّسُ مَا بَالَيْتُ إِلَّا
أَغْسَلَ يَدَيَّ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَهُوَ الْمُبَالِغَةُ
فِي الطُّهُورِ وَالتَّاتِقُ فِيهِ . وَكُلُّ مَنْ تَأَقَّقَ فِي
الْأُمُورِ وَدَقَّقَ النَّظَرَ فِيهَا ، فَهُوَ نَطِسٌ
وَمُتَنَطِّسٌ ؛ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ أَدَقَّ النَّظَرَ فِي
الْأُمُورِ وَاسْتَقْصَى عَلَيْهَا ، فَهُوَ مُتَنَطِّسٌ ، وَقَدْ
نَطَسَ ، بِالْكَسْرِ ، نَطَسًا ؛ وَمِنْهُ قِيلَ
لِلطَّيِّبِ : نَطَاسِي وَنَطِيسٌ مِثْلُ فُسَيْقٍ ،
وَذَلِكَ لِدَقَّةِ نَظَرِهِ فِي الطَّبِّ ؛ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ
ابْنُ بَشْرِ يَصِفُ شَجَّةً أَوْ جَرَاخَةً :

إِذَا قَاسَهَا الْأَسَى النَّطَاسِي أَدْبَرَتْ
غَيْشَهَا وَازْدَادَ وَهْيَا هَزُومُهَا
قَالَ أَبُو عَمِيرٍ : وَرَوَى النَّطَاسِي ، يَفْتَحُ
النُّونَ ؛ وَقَالَ رُوَيْدٌ :

وَقَدْ أَكُونُ مَرَّةً نَطِيسًا
طَبًّا بِأَدْوَاءِ الصَّبَا نَقِيرِيسَا
قَالَ : النَّقِيرِيسُ قَرِيبُ الْمَعْنَى مِنَ النَّطِيسِ
وَهُوَ الْفَطِنُ لِلْأُمُورِ الْعَالِمُ بِهَا .
أَبُو عَمْرٍو : امْرَأَةٌ نَطِيسَةٌ عَلَى فِعْلَةٍ إِذَا
كَانَتْ تَنَطَّسُ مِنَ الْفُحْشِ أَيْ تَقَرَّرُ . وَإِنَّهُ
لَشَدِيدُ التَّنَطَّسِ ، أَيْ التَّقَرُّرِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْمُتَنَطِّسُ وَالْمُتَطَرِّسُ الْمُتَنَوِّقُ
الْمُخْتَارُ . وَقَالَ : النَّطْسُ الْمُبَالِغَةُ فِي
الطَّهَارَةِ ، وَالنَّدَسُ الْفُطْنَةُ وَالْكَيْسُ .

• نطش • النَّطَشُ : شِدَّةُ جَبَلَةِ الْخَلْقِ .
وَرَجُلٌ نَطِيشٌ جَبَلَةُ الظُّهْرِ : شَدِيدُهَا .
وَقَوْلُهُمْ مَا بِهِ نَطِيشٌ أَيْ مَا بِهِ حَرَاكٌ وَقُوَّةٌ ؛
قَالَ رُوَيْدٌ :

بَعْدَ اعْتِمَادِ الْجَزْرِ النَّطِيشِ
وَفِي النَّوَادِرِ : مَا بِهِ نَطِيشٌ وَلَا حَوِيلٌ
وَلَا حَيْصٌ وَلَا نَيْصٌ أَيْ مَا بِهِ قُوَّةٌ .
وَعَطْشَانُ نَطْشَانُ : إِتْبَاعُ .

• نطط • النَّطُّ : الشَّدُّ يُقَالُ : نَطَطُهُ وَنَاطَهُ
وَنَطَطَ الشَّيْءُ يَنْطُهُ نَطًّا مَدَّةً .
وَالْأَنْطُ : السَّفَرُ الْبَعِيدُ ، وَعَقَبَةُ نَطَاءٍ .
وَأَرْضٌ نَطِيطَةٌ : بَعِيدَةٌ . وَتَنَطَّنَتِ الشَّيْءُ :
تَبَاعَدَ . وَنَطَّنَتْ إِذَا بَاعَدَتْ سَفَرَهُ . وَالنُّطُطُ :
الْأَسْفَارُ الْبَعِيدَةُ . وَنَطَّ فِي الْأَرْضِ يَنْطُ نَطًّا :
ذَهَبَ ، وَإِنَّهُ لَنَطَّاطٌ . وَرَجُلٌ نَطَّاطٌ مِهْذَارٌ :
كَثِيرُ الْكَلَامِ وَالْهَذَرِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
فَلَا تَحْسِبْنِي مُسْتَعِدًّا لِنَفْرَةٍ
وَإِنْ كُنْتُ نَطَّاطًا كَثِيرَ الْمَجَاهِلِ
وَقَدْ نَطَّ يَنْطُ نَطِيطًا . وَرَجُلٌ نَطْنَاطٌ :
طَوِيلٌ ، وَالْجَمْعُ النَّطْنَانُطُ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي رُهْمٍ : سَأَلَهُ النَّبِيُّ ،
ﷺ ، عَنْ تَخَلُّفٍ مِنْ غِفَارٍ فَقَالَ :
مَا فَعَلَ النَّفْرُ الْحُمُرُ النَّطْنَانُطُ ؟ جَمَعَ نَطْنَانُطُ
وَهُوَ الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْمَدِيدُ
الْقَامَةُ ، وَفِي رَوَايَةٍ : مَا فَعَلَ الْحُمُرُ الطَّوَالُ
النَّطْنَانُطُ ؟ وَيُرْوَى الشُّطَّاطُ ، بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَنَطَّنَتِ الشَّيْءَ : مَدَدَتْهُ .

• نطع • النَّطْعُ وَالنَّطْعُ وَالنَّطْعُ وَالنَّطْعُ مِنَ
الْأَدَمِ مَعْرُوفٌ ، قَالَ التَّمِيمِيُّ :
يَضْرِبُنَ بِالْأَزِمَةِ الْخُدُودَا
ضَرْبَ الرِّيَّاحِ النَّطْعَ الْمُنْدُودَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَنْكَرَ أَبُو زِيَادٍ نَطْعَ
وَقَالَ نَطْعَ ، وَأَنْكَرَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ نَطْعَ وَاثْبَتَ
نَطْعَ لَا غَيْرَ ، وَحَكَى ابْنُ سَيِّدَةَ عَنْ ابْنِ جُنَى
قَالَ : اجْتَمَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ
وَأَبُو زِيَادٍ الْكَلَابِيُّ عَلَى الْجِسْرِ فَسَأَلَ أَبُو زِيَادٍ
أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَوْلِ النَّابِغَةِ :

عَلَى ظَهْرِيْنَا جَلِيدٍ سَيُورُهَا
فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : النَّطْعُ ، بِالْفَتْحِ ،
فَقَالَ أَبُو زِيَادٍ : لَا أَعْرِفُهُ ، فَقَالَ : النَّطْعُ ،

بِالْكُسْرِ، فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: نَعَمْ وَالْجَمْعُ أَنْطَعُ وَأَنْطَاعٌ وَنَطُوعٌ.

وَالنُّطَاعَةُ وَالْقُطَاعَةُ وَالْقَضَاةُ: اللَّقْمَةُ يُوَكَّلُ نِصْفُهَا ثُمَّ تُرَدُّ إِلَى الْخَوَانِ، وَهُوَ عَيْبٌ. يُقَالُ: فُلَانٌ لَا طَعُ نَاطِعٌ قَاطِعٌ. وَالنَّطْعُ وَالنَّطْعُ وَالنَّطْعُ وَالنَّطْعُ: مَا ظَهَرَ مِنَ غَارِ الْقَمِ الْأَعْلَى، وَهِيَ الْجِلْدَةُ الْمُتَرَقَّةُ بِعَظْمِ الْخَلْقَاءِ فِيهَا آثَارُ كَالْتَحْرِيزِ، وَهُنَاكَ مَوْجِعُ اللِّسَانِ فِي الْحَنَكِ، وَالْجَمْعُ نَطُوعٌ لَا غَيْرَ، وَيُقَالُ لِمَرْفَعِهِ مِنْ أَسْفَلِهِ الْفِرَاشُ. وَالنَّطْعُ فِي الْكَلَامِ: التَّعَمُّقُ فِيهِ مَأْخُذٌ مِنْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ؛ هُمُ الْمُتَعَمِّقُونَ الْمُغَالُونَ فِي الْكَلَامِ، الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ بِأَقْصَى حُلُوقِهِمْ تَكْبَرًا كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَى الثَّرَاوُونَ الْمُتَفَقِّهُونَ، وَكُلٌّ مِنْهَا مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ مَأْخُذٌ مِنَ النَّطْعِ وَهُوَ الْغَارُ الْأَعْلَى فِي الْقَمِ، قَالَ ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي كُلِّ تَعَمُّقٍ قَوْلًا وَفِعْلًا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَنْ تَرَأَوْا بِخَيْرٍ مَا عَجَلْتُمْ الْفِطْرَ وَلَمْ تَنْطَعُوا تَنْطَعِ أَهْلَ الْعِرَاقِ، أَيْ تَتَكَلَّفُوا الْقَوْلَ وَالْعَمَلَ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ هَهُنَا الْإِكْتَارَ مِنَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ، وَالتَّوَسُّعَ فِيهِ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الْغَارِ الْأَعْلَى، وَيُسْتَحَبُّ لِلصَّائِمِ أَنْ يُعَجِّلَ الْفِطْرَ بِتَنَاوُلِ الْقَلِيلِ مِنَ الْفُطُورِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِيَّاكُمْ وَالنَّطْعَ وَالْإِخْتِلَافَ فَإِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِ أَحَدِكُمْ هَلُمَّ وَتَعَالَ؛ أَرَادَ النَّهْيَ عَنِ الْمُلَاحَاةِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ وَأَنْ مَرْجِعَهَا كُلِّهَا إِلَى وَجْهِ وَاحِدٍ مِنَ الصَّوَابِ، كَمَا أَنَّ هَلُمَّ بِمَعْنَى تَعَالَ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَنَطَاعٌ بِوَزْنِ قَطَامٍ مَاءٌ

فِي بِلَادِ بَنِي تَمِيمٍ وَقَدْ وَرَدَتْهُ. يُقَالُ: شَرِبْتُ إِبِلًا مِنْ مَاءِ نَطَاعٍ، وَهِيَ رَكِيَّةٌ عَذْبَةٌ الْمَاءِ غَزِيرَتُهُ. نَطَاعٌ: يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

بِظُلْمِهِمْ بِنَطَاعِ الْمَلِكِ ضَاحِيَةً
فَقَدْ حَسُوا بَعْدَ مِنْ أَنْفَاسِهَا جُرْعًا

* نطف * النُّطْفُ وَالْوَحْرُ: الْعَيْبُ. يُقَالُ: هُمُ أَهْلُ الرَّيْبِ وَالنُّطْفِ. ابْنُ سِيدَةَ: نَطْفُهُ نَطْفًا وَنَطْفُهُ لَطَخُهُ بِعَيْبٍ وَقَدَفَهُ بِهِ. وَقَدْ نَطِفَ، بِالْكَسْرِ، نَطْفًا وَنَطَافَةً وَنُطُوفَةً، فَهُوَ نَطِفٌ: عَابَ وَأَرَابَ. وَيُقَالُ: مَرَرْنَا قَوْمَ نَطْفُونَ نَضْفُونَ وَحَرُونَ نَجِسُونَ كُفَّارًا. وَالنُّطْفُ: التَّنَطُّعُ بِالْعَيْبِ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ: فَدَعْ مَا لَيْسَ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنْهُ هُمَا رَدَفَيْنِ مِنْ نَطْفٍ قَرِيبُ قَالَ رَدَفَيْنِ عَلَى أَنَّهَا اجْتَمَعَا عَلَيْهِ مُتَرَادِفَيْنِ فَنَصَبَهُمَا عَلَى الْحَالِ.

وَقُلَانٌ يَنْطَفُ بِسَوْءٍ أَيْ يُلَطِّخُ. وَقُلَانٌ يَنْطَفُ بِفُجُورٍ، أَيْ يَقْدِفُ بِهِ. وَمَا تَنْطَفَتْ بِهِ أَيْ مَا تَلَطَّخَتْ. وَقَدْ نَطِفَ الرَّجُلُ، بِالْكَسْرِ، إِذَا اتَّهَمَ بِرِييَةٍ، وَأَنْطَفَهُ غَيْرُهُ. وَالنُّطْفُ: الرَّجُلُ الْمُرِيبُ. وَإِنَّهُ لَنَطِفٌ بِهَذَا الْأَمْرِ أَيْ مَتَّهَمٌ، وَقَدْ نَطِفَ وَنُطِفَ نَطْفًا فِيهِمَا. وَوَقَعَ فِي نَطْفٍ أَيْ شَرُّ وَفَسَادٍ. وَنَطِفَ الشَّيْءُ أَيْ فَسَدَ. وَنَطِفَ الْبَعِيرُ نَطْفًا، فَهُوَ نَطِفٌ: أَشْرَفَتْ دَبْرَتُهُ عَلَى جَوْفِهِ وَنَقَبَتْ عَنْ قَوَادِهِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي أَصَابَتْهُ الْغَدَّةُ فِي بَطْنِهِ، وَالْأُنْثَى نَطْفَةٌ. وَالنُّطْفُ: إِشْرَافُ الشَّجَةِ عَلَى الدِّمَاغِ وَالدَّبْرِ عَلَى الْجَوْفِ، وَقَدْ نَطِفَ الْبَعِيرُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

كَوْسَ الْهَيْلِ النَّطْفِ الْمَحْجُوزِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ:
شَدَا عَلَى سَرَّتِي لَا تَنْقَعِفُ
إِذَا مَشَيْتُ مِشْيَةَ الْعَوْدِ النَّطِفِ
وَرَجُلٌ نَطِفٌ: أَشْرَفَتْ شَجَّتُهُ عَلَى دِمَاجِهِ.
وَنَطِفٌ مِنَ الطَّعَامِ يَنْطَفُ نَطْفًا: بِشِيمٍ.
وَالنُّطْفُ: عِلَّةٌ يَكْوِي مِنْهَا الرَّجُلُ، وَرَجُلٌ

نَطِفٌ: بِهِ ذَلِكَ الدَّاءُ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:
وَأَسْتَمِعُوا قَوْلًا بِهِ يَكْوِي النَّطْفُ
يَكَادُ مِنْ يَثْلَى عَلَيْهِ يُجْتَأَفُ^(١)
وَالنُّطْفُ: عَقْرُ الْجَرْحِ. وَنَطَفَ الْجَرْحُ
وَالخُرَاجُ نَطْفًا: عَقَرَهُ.
وَالنُّطْفُ وَالنُّطْفُ: اللَّوْلُو الصَّافِي
اللَّوْنُ، وَقِيلَ: الصَّغَارُ مِنْهَا، وَقِيلَ: هِيَ الْقِرْطَةُ، وَالوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ نَطْفَةٌ وَنَطْفَةٌ، شَبَّهَتْ بِقِطْرَةِ الْمَاءِ. وَالنُّطْفَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْقِرْطُ. وَغُلَامٌ مُنَطَفٌ: مُقَرَّطٌ. وَوَصِيفَةٌ مُنَطْفَةٌ وَمُنَطَّفَةٌ، أَيْ مُقَرَّطَةٌ بِتُومَتِي قِرْطٌ؛ قَالَ:

كَانَ ذَا فِدَامَةٍ مُنَطْفًا
قَطَفَ مِنْ أَغْنَابِهِ مَا قَطَفَا
وَقَالَ الْأَعَشَى:

يَسْعَى بِهَا ذُو زُجَاجَاتٍ لَهُ نَطْفُ
مُقْلَصٌ أَسْفَلَ السَّرْبَالِ مُعْتَمِلٌ
وَتَنْطَفَتِ الْمَرَاةُ أَيْ تَقَرَّطَتْ.

وَالنُّطْفَةُ وَالنُّطَافَةُ: الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ، وَقِيلَ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى فِي الْقَرِيَةِ، وَقِيلَ: هِيَ كَالْجُرْعَةِ وَلَا فِعْلَ لِلنُّطْفَةِ. وَالنُّطْفَةُ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى فِي الدَّلْوِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ أَيْضًا) وَقِيلَ: هِيَ الْمَاءُ الصَّافِي، قُلْ أَوْكَّرُ، وَالْجَمْعُ نُطْفٌ وَنَطَافٌ، وَقَدْ فُرِقَ الْجَوْهَرِيُّ بَيْنَ هَذَيْنِ اللَّفْظَيْنِ فِي الْجَمْعِ فَقَالَ: النُّطْفَةُ الْمَاءُ الصَّافِي، وَالْجَمْعُ النُّطَافُ، وَالنُّطْفَةُ مَاءُ الرَّجُلِ، وَالْجَمْعُ نُطْفٌ.

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْمُؤَبَّهَةِ الْقَلِيلَةِ نَطْفَةً، وَلِلْمَاءِ الْكَثِيرِ نَطْفَةً، وَهُوَ بِالْقَلِيلِ أَحْصَى، قَالَ: وَرَأَيْتُ أَعْرَابِيًّا شَرِبَ مِنْ رَكِيَّةٍ يَقَالُ لَهَا شَفِيَّةٌ وَكَانَتْ غَزِيرَةً الْمَاءِ فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنَّهَا لَنُطْفَةٌ بَارِدَةٌ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ فَجَعَلَ الْخَمْرَ نَطْفَةً:

تَقَطَّعَ مَاءَ الْمَزْنِ فِي نُطْفِ الْخَمْرِ
وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ لِأَصْحَابِهِ: هَلْ مِنْ

(١) وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي مَادَّةِ جَافٍ وَفِيهِ يَحْتَفَتُ بَدَلُ يَحْتَأَفُ. وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ الصَّوَابَ مَا هُنَا.

وَضَوْهٖ ؟ فَجَاءَ رَجُلٌ يُنْطِفِعُ فِي إِدَاوَةٍ ؛ أَرَادَ بِهَا هَهُنَا الْمَاءَ الْقَلِيلَ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْمَنَى نُطْفَةً لِقَلَّتِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَلَمْ يَكُنْ نُطْفَةً مِنْ مَنَى يَمْنَى » . وَفِي الْحَدِيثِ : تَخَيَّرُوا لِنُطْفِكُمْ ، وَفِي رَوَايَةٍ : لَا تَجْعَلُوا نُطْفَكُمْ إِلَّا فِي طَهَارَةٍ ، وَهُوَ حَثٌّ عَلَى اسْتِحَارَةِ أُمِّ الْوَلَدِ وَأَنْ تَكُونَ صَالِحَةً ، وَعَنْ نِكَاحِ صَاحِبِ أَوْ مَلِكٍ يَمِينٍ . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ يَزِيدُ وَأَهْلُهُ ، وَيَنْقُصُ الشُّرْكُ وَأَهْلُهُ ، حَتَّى يَسِيرَ الرَّكَّابُ بَيْنَ النُّطْفَتَيْنِ لَا يَخْشَى إِلَّا جَوْرًا ؛ أَرَادَ بِالنُّطْفَتَيْنِ بَحْرَ الْمَشْرِقِ وَبَحْرَ الْمَغْرِبِ ، فَأَمَّا بَحْرُ الْمَشْرِقِ فَإِنَّهُ يَنْقَطِعُ عِنْدَ نَوَاحِي الْبَصْرَةِ ، وَأَمَّا بَحْرُ الْمَغْرِبِ فَيَنْقَطِعُهُ عِنْدَ الْقَلْزَمِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ بِالنُّطْفَتَيْنِ مَاءَ الْفُرَاتِ وَمَاءَ الْبَحْرِ الَّذِي يَلِي جُدَّةَ وَمَا وَالَاهَا فَكَانَهُ ، ﷺ ، أَرَادَ أَنَّ الرَّجُلَ يَسِيرُ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ بَيْنَ مَاءِ الْفُرَاتِ وَمَاءِ الْبَحْرِ لَا يَخَافُ فِي طَرِيقِهِ غَيْرَ الضَّلَالِ وَالْجَوْرِ عَنِ الطَّرِيقِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالنُّطْفَتَيْنِ بَحْرَ الرُّومِ وَبَحْرَ الصِّينِ لِأَنَّ كُلَّ نُطْفَةٍ غَيْرِ الْأُخْرَى ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ ؛ وَفِي رَوَايَةٍ : لَا يَخْشَى جَوْرًا ، أَيْ لَا يَخَافُ فِي طَرِيقِهِ أَحَدًا يَجُورُ عَلَيْهِ وَيَظْلِمُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَطَعْنَا إِلَيْهِمْ هَذِهِ النُّطْفَةَ أَيْ الْبَحْرَ وَمَاءَهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : وَلَيْمَهِلَهَا عِنْدَ النُّطَافِ وَالْأَعْشَابِ ، يَعْنِي الْإِبِلَ وَالْمَاشِيَةَ ، النُّطَافُ : جَمْعُ نُطْفَةٍ ، يُرِيدُ أَنَّهَا إِذَا وَرَدَتْ عَلَى الْمِيَاهِ وَالْعُشْبِ يَدْعُهَا لِتَرُدَّ وَتَرَعَى . وَالنُّطْفَةُ : الَّتِي يَكُونُ مِنْهَا الْوَلَدُ .

وَالنُّطْفُ : الصَّبُّ . وَالنُّطْفُ : الْقَطْرُ . وَنُطْفَ الْمَاءُ وَنُطْفَ الْحَبِّ وَالْكُوزُ وَغَيْرُهَا يَنْطِفُ وَيَنْطِفُ نُطْفًا وَنُطُوفًا وَنُطَافًا وَنُطْفَانًا : قَطَرَ . وَالْقُرْبَةُ تَنْطِفُ أَيْ تَقْطُرُ مِنْ وَهْيِ أَوْ سَرَبٍ أَوْ سُخْفٍ . وَنُطْفَانُ الْمَاءِ سِلَانُهُ . وَنُطْفَ الْمَاءُ يَنْطِفُ وَيَنْطِفُ إِذَا قَطَرَ قَلِيلًا قَلِيلًا . وَفِي صِفَةِ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ ، عَلَى نَبِينَا

وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : يَنْطِفُ رَأْسُهُ مَاءً . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ وَنَوَسَاتُهَا تَنْطِفُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْتُ ظِلَّةً تَنْطِفُ سَمْنَا وَعَسَلًا ، أَيْ تَقْطُرُ . وَالنُّطَافَةُ : الْقَطَارَةُ . وَالنُّطُوفُ : الْقَطُورُ . وَلَيْلَةُ نُطُوفٍ : قَاطِرَةٌ تُمَطِّرُ حَتَّى الصَّبَاحِ . وَنُطِفَتْ آذَانُ الْمَاشِيَةِ وَتَنْطِفُ : ابْتَلَتْ بِالْمَاءِ فَقَطَرَتْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْأَعْرَابِ وَوَصَفَ لَيْلَةَ ذَاتِ مَطَرٍ : تَنْطِفُ آذَانُ ضَائِنِهَا حَتَّى الصَّبَاحِ .

وَالنَّاطِفُ : الْقَبِيضُ لِأَنَّهُ يَنْتَظِفُ قَبْلَ اسْتِضْرَائِهِ أَيْ يَقْطُرُ قَبْلَ خُثُورَتِهِ ؛ وَجَعَلَ الْجَعْدِيُّ الْخَمْرَ نَاطِفًا فَقَالَ : وَبَاتَ فَرِيقٌ يَنْصَحُونَ كَانَمَا سَقُوا نَاطِفًا مِنْ أَذْرِعَاتٍ مُفْلَلًا وَالتَّنْطِفُ : التَّقَرُّزُ .

وَأَصَابَ كَثْرَ النَّطْفِ ، وَلَهُ حَدِيثٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ لَوْ كَانَ عِنْدَهُ كَثْرَ النَّطْفِ مَا عَدَا ؛ قَالَ : هُوَ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ كَانَ فَقِيرًا فَأَغَارَ عَلَى مَالِهِ بَعَثَ بِهِ بَاذَانَ إِلَى كِسْرَى مِنَ الْيَمَنِ ، فَأَعْطَى مِنْهُ يَوْمًا حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ فَضَرَبَتْ بِهِ الْعَرَبُ الْمَثَلَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذَا الرَّجُلُ هُوَ النَّطْفُ بْنُ الْخَيْبَرِيِّ أَحَدُ بَنِي سَلِيطِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ يَرْبُوعَ ، وَكَانَ أَصَابَ عَيْتِي جَوْهَرٍ مِنَ اللَّطِيمَةِ الَّتِي كَانَ بَاذَانُ أَرْسَلَ بِهَا إِلَى كِسْرَى ابْنِ هُرْمَزٍ ، فَاتَّهَبَهَا بَنُو حَنْظَلَةَ فَقَتَلَتْ بِهَا تَمِيمٌ يَوْمَ صَفْقَةِ الْمُشَقَّرِ ، وَرَأَيْتُ حَاشِيَةً بِخَطِّ الشَّيْخِ رَضِيَ الدِّينُ الشَّاطِئِيُّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتَابِ الْإِشْتِقَاقِ : النَّطْفُ اسْمُهُ حِطَّانُ .

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَيُقَالُ النَّطْفُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ كَانَ فَقِيرًا يَحْمِلُ الْمَاءَ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَنْطِفُ ، أَيْ يَقْطُرُ ، وَكَانَ أَغَارَ عَلَى مَالِهِ بَعَثَ بِهِ بَاذَانَ إِلَى كِسْرَى .

• نَطَقَ • نَطَقَ النَّاطِقُ يَنْطِقُ نُطْقًا : تَكَلَّمَ .

وَالْمَنْطِقُ : الْكَلَامُ . وَالْمِنْطِيقُ : الْبَلِيغُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَالنَّوْمُ يَنْتَرِعُ الْعَصَا مِنْ رَبِّهَا
وَيَلُوكُ ثَنِي لِسَانِهِ الْمِنْطِيقُ
وَقَدْ أَنْطَقَهُ اللَّهُ وَاسْتَنْطَقَهُ أَيْ كَلَّمَهُ وَنَاطَقَهُ .
وَكِتَابُ نَاطِقٍ بَيْنَ ، عَلَى الْمَثَلِ : كَأَنَّهُ يَنْطِقُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

أَوْ مَذْهَبٌ جَدُّ عَلَى الْوَاحِدِ
النَّاطِقُ الْمَبْرُورُ وَالْمَخْتُومُ
وَكَلَامُ كُلِّ شَيْءٍ : مَنْطِقُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ » قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الْمَنْطِقُ فِي غَيْرِ الْإِنْسَانِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ » ؛ وَأَنْشَدَ سَيِّبِيُّهُ :

لَمْ يَمْنَعْ الشُّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقَتْ
حَمَامَةٌ فِي غُصُونِ ذَاتِ أَوْقَالٍ
لَمَّا أَنَّ أَضَافَ غَيْرًا إِلَى أَنْ بَنَاهَا مَعَهَا
وَمَوْضِعُهَا الرِّفْعُ . وَحَكَى يَعْقُوبُ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا ضَرَطَ قَشَّورَ فَأَشَارَ بِإِبْهَامِهِ نَحْوَ اسْتِهِ ، وَقَالَ : إِنَّهَا خَلْفَ نَطَقَتْ مَخْلَفًا ، يَعْنِي بِالنُّطْقِ الضَّرْطَ .

وَتَنَاطَقَ الرَّجُلَانِ : تَقَاوَلَا ؛ وَنَاطَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا صَاحِبَهُ : قَاوَلَهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَانَ صَوْتُ حَلِيهَا الْمُنَاطِقِ
تَهْزِجُ الرِّيحُ بِالْعَشَارِقِ
أَرَادَ تَحْرُكَ حَلِيهَا كَأَنَّهُ يَنَاطِقُ بَعْضُهُ بَعْضًا بِصَوْتِهِ .

وَقَوْلُهُمْ : مَا لَهُ صَامِتٌ وَلَا نَاطِقٌ ؛ فَالنَّاطِقُ الْحَيَوَانُ وَالصَّامِتُ مَا سِوَاهُ ، وَقِيلَ : الصَّامِتُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالْجَوْهَرُ ، وَالنَّاطِقُ الْحَيَوَانُ مِنَ الرَّقِيقِ وَغَيْرِهِ ، سُمِّيَ نَاطِقًا لِصَوْتِهِ . وَصَوْتُ كُلِّ شَيْءٍ : مَنْطِقُهُ وَمَنْطِقُهُ .

وَالْمِنْطَقُ وَالْمِنْطَقَةُ وَالنُّطَاقُ : كُلُّ مَا شَدَّ بِهِ وَسَطُهُ . غَيْرُهُ : وَالْمِنْطَقَةُ مَعْرُوفَةٌ اسْمُ لَهَا خَاصَّةٌ ، تَقُولُ مِنْهُ : نَطَقْتُ الرَّجُلَ تَنْطِيقًا فَتَنْطِقَ ، أَيْ شَدَّاهُ فِي وَسَطِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :

جبلُ أَشْمُ مُنْطَقٌ لَأَنَّ السَّحَابَ لَا يَبْلُغُ
أَعْلَاهُ . وَجَاءَ فُلَانٌ مُنْطَقًا فَرَسَهُ إِذَا جَنِبَهُ وَلَمْ
يَرْكَبْهُ ؛ قَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ :

وَأَبْرَحُ مَا أَدَامَ اللَّهُ قَوْمِي
عَلَى الْأَعْدَاءِ مُنْطَقًا مُجِيدًا
يَقُولُ : لَا أَزَالُ أَجْنِبُ فَرَسِي جَوَادًا ،
وَيَقَالُ : إِنَّهُ أَرَادَ قَوْلًا يُسْتَجَادُ فِي الثَّنَاءِ عَلَى
قَوْمِي ، وَأَرَادَ لَا أَبْرَحُ ، فَحَذَفَ لَا ، وَفِي
شِعْرِهِ رَهْطِي بَدَلُ قَوْمِي ، وَهُوَ الصَّحِيحُ
لِقَوْلِهِ مُنْطَقًا بِالْأَفْرَادِ ، وَقَدْ انْتَقَى بِالنُّطَاقِ
وَالْمِنْطَقَةِ وَتَنْطَقُ وَتَمْنَقُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
اللُّحْيَانِيِّ) .

وَالنُّطَاقُ : شَيْءٌ إِذَا رَفِيَ فِيهِ تَكَّةٌ كَانَتْ الْمَرْأَةُ
تَنْطَقُ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ : أَوَّلُ
مَا اتَّخَذَ النِّسَاءُ الْمِنْطَقَ مِنْ قَبْلِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ
اتَّخَذَتْ مِنْطَقًا ؛ هُوَ النُّطَاقُ وَجَمْعُهُ مَنَاطِقُ ،
وَهُوَ أَنْ تَلْبَسَ الْمَرْأَةُ ثَوْبَهَا ، ثُمَّ تَشُدُّ وَسَطَهَا
بِشَيْءٍ وَتَرْفَعُ وَسَطَ ثَوْبِهَا وَتُرْسِلُهُ عَلَى الْأَسْفَلِ
عِنْدَ مُعَانَاةِ الْأَشْغَالِ ، لِئَلَّا تَعَثَّرَ فِي ذَيْلِهَا ،
وَفِي الْمُحْكَمِ : النُّطَاقُ شِقَّةٌ أَوْ ثَوْبٌ تَلْبَسُهُ
الْمَرْأَةُ ثُمَّ تَشُدُّ وَسَطَهَا بِحَبْلٍ ، ثُمَّ تُرْسِلُ
الْأَعْلَى عَلَى الْأَسْفَلِ إِلَى الرُّكْبَةِ ، فَالْأَسْفَلُ
يَنْجَرُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَلَيْسَ لَهَا حُجْزَةٌ
وَلَا نَيْفٌ وَلَا سَاقَانِ ، وَالْجَمْعُ نَطَقٌ .

وَقَدْ انْتَقَتْ وَتَنْطَقَتْ إِذَا شَدَّتْ نِطَاقَهَا
عَلَى وَسَطِهَا ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
تَغْتَالُ عُرْضَ النَّقْبَةِ الْمَدَالَةَ
وَلَمْ تَنْطَقْهَا عَلَى غِلَالَةٍ

وَأَنْطَقَ الرَّجُلُ أَيُ لَيْسَ الْمِنْطَقُ وَهُوَ كُلُّ
مَا شَدَّدَتْ بِهِ وَسَطَكَ . وَقَالَتْ عَائِشَةُ فِي نِسَاءِ
الْأَنْصَارِ : فَعَمَدَنَ إِلَى حُجَزِ أَوْحُجُوزِ
مَنَاطِقِهِنَّ فَشَقَقْنَهَا وَسَوَّيْنَ مِنْهَا خُمْرًا
وَاخْتَمَرْنَ بِهَا حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى :
« وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ »
الْمَنَاطِقُ : وَاحِدُهَا مِنْطَقٌ ، وَهُوَ النُّطَاقُ .

يُقَالُ : مِنْطَقٌ وَنِطَاقٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، كَمَا
يُقَالُ مِثْرَرٌ وَإِزَارٌ وَمِلْحَفٌ وَلِحَافٌ وَمِسْرَدٌ
وَسِرَادٌ .

وَكَانَ يُقَالُ لَأَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، ذَاتُ النُّطَاقَيْنِ لِأَنَّهَا كَانَتْ
تُطَارِقُ نِطَاقًا عَلَى نِطَاقٍ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ كَانَ
لَهَا نِطَاقَانِ تَلْبَسُ أَحَدَهُمَا وَتَحْمِلُ فِي الْآخَرِ
الزَّادَ إِلَى سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبَى
بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُمَا فِي الْغَارِ ؛
قَالَ : وَهَذَا أَصَحُّ الْقَوْلَيْنِ ، وَقِيلَ : إِنَّهَا
شَقَّتْ نِطَاقَهَا نِصْفَيْنِ فَاسْتَعْمَلَتْ أَحَدَهُمَا
وَجَعَلَتْ الْآخَرَ شِدَادًا لِزَادِهَا .

وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، لَمَّا خَرَجَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ
مُهَاجِرَيْنِ صَنَعْنَا لَهُمَا سَفْرَةَ فِي جِرَابٍ
فَقَطَعْتَ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا ، مِنْ نِطَاقِهَا وَأَوْكَتْ بِهِ الْجِرَابَ ،
فَلِذَلِكَ كَانَتْ تُسَمَّى ذَاتَ النُّطَاقَيْنِ ،
وَاسْتَعَارَهُ عَلِيٌّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي غَيْرِ ذَلِكَ
فَقَالَ : مَنْ يَطْلُ أَيْرَ أَبِيهِ يَنْطَقُ بِهِ أَيُّ مِنْ كَثْرِ
بَنُو أَبِيهِ يَتَقَوَّى بِهِمْ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَلَوْ شَاءَ رَبِّي كَانَ أَيْرَ أَبِيكُمْ
طَوِيلًا كَأَيْرِ الْحَارِثِ بْنِ سَدُوسٍ
وَقَالَ شَمِرٌ فِي قَوْلِ جَرِيرٍ :

وَالْتَّغْلِبُونَ لِبَسَ الْفَحْلُ فَحْلَهُمْ
قِدْمًا ! وَأَمَهُمْ زَلَاءُ مِنْطِقٍ
تَحْتَ الْمَنَاطِقِ أَشْبَاهُ مُصَلِّةٍ

مِثْلُ الدَّوِيِّ بِهَا الْأَقْلَامُ وَاللِّقْ
قَالَ شَمِرٌ : مِنْطِقٌ تَأْتِرُ بِحَشِيَّةٍ تُعْظَمُ بِهَا
عَجِيزَتَهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ : النَّقَاطُ وَالْإِزَارُ
الَّذِي يُشْنَى ؛ وَالْمِنْطَقُ : مَا جُعِلَ فِيهِ مِنْ
خَيْطٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَأَنشَدَ :

تَنَبُّو الْمَنَاطِقُ عَنْ جُنُوبِهِمْ
وَأَسِنَّةُ الْخَطِيِّ مَا تَنَبُّو

وَصَفَ قَوْمًا بِعِظَمِ الْبُطُونِ وَالْجُنُوبِ
وَالرَّخَاوَةِ . وَيُقَالُ : تَنْطَقُ بِالْمِنْطَقَةِ وَتَنْطَقُ
بِهَا ؛ وَمِنْهُ بَيْتُ خِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ :

عَلَى الْأَعْدَاءِ مُنْطَقًا مُجِيدًا
وَقَدْ ذَكَرَ آفَاءً .

وَالْمِنْطَقَةُ مِنَ الْمَعْرِ : الْبَيْضَاءُ مَوْضِعُ

النُّطَاقِ . وَنَطَقَ الْمَاءُ الْأَكْمَةَ وَالشَّجَرَةَ :
نَصَفَهَا ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَاءِ النُّطَاقُ عَلَى التَّشْبِيهِ
بِالنُّطَاقِ الْمَقْدَمِ ذِكْرَهُ ، وَاسْتَعَارَهُ عَلِيٌّ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لِلْإِسْلَامِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قِيلَ
لَهُ : لِمَ لَا تَخْضِبُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،
قَدْ خَضِبَ ؟ فَقَالَ : كَانَ ذَلِكَ وَالْإِسْلَامُ
قُلٌّ ، فَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ اتَّسَعَ نِطَاقُ الْإِسْلَامِ
فَامرًا وَمَا اخْتَارَ .

التَّهْدِيبُ : إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ النِّصْفَ مِنَ
الشَّجَرَةِ وَالْأَكْمَةَ يُقَالُ قَدْ نَطَقَهَا ؛ وَفِي
حَدِيثِ الْعَبَّاسِ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ﷺ :
حَتَّى احْتَوَى بَيْتَكَ الْمُهَيْمِنُ مِنْ
خَنْدِفٍ عَلِيَاءَ تَحْتَهَا النُّطُقُ

النُّطُقُ : جَمْعُ نِطَاقٍ وَهِيَ أَعْرَاضُ مِنْ جِبَالٍ
بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ أَيْ نَوَاحٍ وَأَوْسَاطُ مِنْهَا
شَبَّهَتْ بِالنُّطُقِ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا أَوْسَاطُ النَّاسِ ،
ضَرْبُهُ مِثْلًا لَهُ فِي ارْتِفَاعِهِ وَتَوَسُّطِهِ فِي
عَشِيرَتِهِ ، وَجَعَلَهُمْ تَحْتَهُ بِمِثْلَةِ أَوْسَاطِ
الْجِبَالِ ، وَأَرَادَ بِبَيْتِهِ شَرْفَهُ ، وَالْمُهَيْمِنُ نَعْتُهُ
أَيُّ حَتَّى احْتَوَى شَرْفَكَ الشَّاهِدُ عَلَى فَضْلِكَ
أَعْلَى مَكَانٍ مِنْ نَسَبِ خَنْدِفٍ . وَذَاتُ
النُّطَاقِ أَيْضًا : اسْمُ أَكْمَةٍ لَهُمْ . ابْنُ سِيدَةَ :
وَنَطَقَ الْمَاءُ طَرَائِقَهُ ، أَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ
بِذَلِكَ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

يُحِيلُ فِي جَدُولٍ تَحْبُو ضَفَادِعُهُ
حَبْوَ الْجَوَارِي تَرَى فِي مَائِهِ نُطْقًا
وَالنَّاطِقَةُ : الْحَاضِرَةُ .

* نَطَكُ * التَّهْدِيبُ فِي الثَّلَاثِيَّ : أَنْطَاكِيَّةُ
اسْمُ مَدِينَةٍ ، قَالَ : وَأَرَاهَا رُومِيَّةً .

* نَطْلُ * النَّطْلُ : مَا عَلَى طُعْمِ الْعِنَبِ مِنَ
الْقَشْرِ . وَالنَّطْلُ : مَا يُرْفَعُ مِنْ نَقِيعِ الزَّيْبِ
بَعْدَ السَّلَافِ ، وَإِذَا انْقَعَتِ الزَّيْبُ فَأَوَّلُ
مَا يُرْفَعُ مِنْ عَصَارَتِهِ هُوَ السَّلَافُ ، فَإِذَا صُبَّ
عَلَيْهِ الْمَاءُ ثَانِيَةً فَهُوَ النَّطْلُ ؛ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ
يَصِفُ الْخَمْرَ :

مِمَّا تَعْتَقُ فِي الدَّانِ كَانَهَا
بِشْفَاوِ نَاطِلِهِ ذَبِيحُ غَزَالٍ
وَقَالَ ثَعْلَبُ : النَّاطِلُ ، يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ ،
الْقَدَحُ الصَّغِيرُ الَّذِي يُرَى الْخَمَارُ فِيهِ
النَّمُودَجُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالنَّطْلُ اللَّبَنُ
الْقَلِيلُ .

وَالنَّاطِلُ : الْجُرْعَةُ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ
وَالنَّبِيدِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :

فَلَوْ أَنَّ مَا عِنْدَ ابْنِ بَجْرَةَ عِنْدَهَا

مِنَ الْخَمْرِ لَمْ تَبْلُلْ لَهَا نِيَّاطِلُ
قَوْلُهُ مِنَ الْخَمْرِ مُتَّصِلٌ بِعِنْدَ الَّتِي فِي الصَّلَةِ ،
وَعِنْدَهَا الثَّانِيَةُ خَبَرٌ أَنَّ ، التَّقْدِيرُ : فَلَوْ أَنَّ
مَا عِنْدَ ابْنِ بَجْرَةَ مِنَ الْخَمْرِ عِنْدَهَا ، فَفَصَلَ
بَيْنَ الصَّلَةِ وَالْمَوْصُولِ ، وَقِيلَ : النَّاطِلُ
الْخَمْرُ عَامَّةٌ . يُقَالُ : مَا بَهَا طَلٌّ وَلَا نَاطِلٌ ،
فَالنَّاطِلُ مَا تَقَدَّمَ ، وَالطَّلُّ اللَّبَنُ . وَالنَّاطِلُ
أَيْضًا : الْفَضْلَةُ تَبْقَى فِي الْمِكْيَالِ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : كَرِهَ أَنْ يُجْعَلَ نَظْلُ
النَّبِيدِ فِي النَّبِيدِ لِيَشْتَدَّ بِالنَّظْلِ ؛ هُوَ أَنْ يُوْخَذَ
سُلَافُ النَّبِيدِ وَمَا صَفَا مِنْهُ ، فَإِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ
إِلَّا الْعَكْرُ وَالْدُرْدِيُّ صُبَّ عَلَيْهِ مَاءٌ وَخِلَطَ
بِالنَّبِيدِ الطَّرِي لِيَشْتَدَّ . يُقَالُ : مَا فِي الدَّنِّ
نَظْلَةٌ نَاطِلٌ أَيْ جُرْعَةٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْقَدَحُ
الصَّغِيرُ الَّذِي يَعْضُ فِيهِ الْخَمَارُ أَنْمُودَجُهُ
نَاطِلًا . وَالنَّاطِلُ وَالنَّاطِلُ وَالنَّاطِلُ :
مِكْيَالُ الشَّرَابِ وَاللَّبَنِ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

تَكَرَّرْنَا بِالْمِزَاجِ النَّيَّاطِلُ

أَبُو عَمْرٍو : النَّيَّاطِلُ مَكَايِلُ الْخَمْرِ ، وَاحِدُهَا
نَاطِلٌ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ نَاطِلٌ ، بِكَسْرِ الطَّاءِ
غَيْرُ مَهْمُوزٍ وَالْأَوَّلُ مَهْمُوزٌ . اللَّيْثُ : النَّاطِلُ
مِكْيَالٌ يُكَالُ بِهِ اللَّبَنُ وَنَحْوُهُ ، وَجَمْعُهُ
النَّوَاتِلُ . أَبُو تَرَابٍ يُقَالُ انْتَظِلْ فَلَانٌ مِنْ
الرِّقِّ نَظْلَةٌ وَامْتَظِلْ مَظْلَةً إِذَا اضْطَبَّ مِنْهُ شَيْئًا
يَسِيرًا . الْجَوْهَرِيُّ : النَّاطِلُ ، بِالْكَسْرِ غَيْرُ
مَهْمُوزٍ ، كُوزٌ كَانَ يُكَالُ بِهِ الْخَمْرُ ، وَالْجَمْعُ
النَّيَّاطِلُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ
الْجَمْعُ نَيَّاطِلٌ هُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ ؛
قَالَ : وَالْقِيَاسُ مِنْهُ لَأَنَّ فَاعِلًا لَا يُجْمَعُ عَلَى

فَاعِلٍ ، قَالَ : وَالصَّوَابُ أَنَّ نَيَّاطِلَ جَمْعُ
نَيَّاطِلٍ لُغَةً فِي النَّاطِلِ وَالنَّاطِلِ ؛ حَكَاهَا
ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الطُّوسِيِّ .
وَنَظْلُ الْخَمْرِ : عَصْرُهَا . وَالنَّظْلُ :
خُثَارَةُ الشَّرَابِ . وَالنَّيَّاطِلُ : الدَّلْوُ ،
مَا كَانَتْ ؛ قَالَ :

نَاهَبْتُهُمْ نَيَّاطِلِي جُرُوفٍ

بِمَسْكِ عَنَزٍ مِنْ مَسْوِكِ الرَّيْفِ

الْفَرَّاءُ : إِذَا كَانَتْ الدَّلْوُ كَبِيرَةً فَهِيَ
النَّيَّاطِلُ .

وَيُقَالُ : نَظْلَ فَلَانٌ نَفْسَهُ بِالمَاءِ نَظْلًا إِذَا
صَبَّ عَلَيْهِ مِنْهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ يَتَعَالَجُ بِهِ .
وَالنَّظْلُ وَالنَّيَّاطِلُ : الدَّاهِيَةُ . وَرَجُلٌ
نَيَّاطِلٌ : دَاهٍ . وَمَا فِيهِ نَاطِلٌ أَيْ شَيْءٌ .
الْأَصْبَعِيُّ : يُقَالُ جَاءَ فَلَانٌ بِالنَّظْلِ
وَالضَّيْلِ ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
جَمْعُ النَّظْلِ نَاطِلٌ ؛ وَأَنشَدَ :

قَدْ عَلِمَ النَّاطِلُ الْأَصْلَالُ

وَعِلْمَاءُ النَّاسِ وَالْجُهَّالُ

وَقَعِيَ إِذَا تَهَاوَتْ الرُّوَالُ

قَالَ : وَقَالَ الْمُتَمَلِّسُ فِي مُفْرَدِهِ :

وَعَلِمْتُ أَنِّي قَدْ رَمَيْتُ بِنَظْلِي

إِذْ قِيلَ : صَارَ مِنَ الرُّدُوفِ قَوْمَسُ
دُوفُنٌ : قَبِيلَةٌ ، وَقَوْمَسُ : أَمِيرٌ .

وَنَظَلْتُ رَأْسَ الْعَلِيلِ بِالنَّظُولِ : وَهُوَ أَنْ
تَجْعَلَ الْمَاءَ الْمَطْبُوحَ بِالْأَدْوِيَةِ فِي كُوزٍ ثُمَّ
تَصْبُهُ عَلَى رَأْسِهِ قَلِيلًا قَلِيلًا . وَفِي حَدِيثِ
ظَبْيَانَ : وَسَقَوْهُمْ بِصَبِيرِ النَّيَّاطِلِ ؛ النَّيَّاطِلُ :
الْمَوْتُ وَالْهَلَاكُ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ ، وَالصَّبِيرُ
السَّحَابُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* نَظْمٌ * أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
النَّظْمَةُ النَّقْرَةُ مِنَ الدِّيكِ وَغَيْرِهِ ، وَهِيَ النَّظْبَةُ
بِالْبَاءِ أَيْضًا .

* نَظَا * نَظَوْتُ الْحَبْلَ : مَدَدْتُهُ . وَيُقَالُ :
نَظَلَتِ الْمَرْأَةُ غَزْلَهَا ، أَيْ سَدَّتْهُ ، تَنْظُوهُ
نَظْوًا ، وَهِيَ نَاطِيَةٌ وَالْغَزْلُ مَنْظُوطٌ وَنَظِيٌّ ، أَيْ

مُسَدَّى . وَالنَّاطِي : الْمُسَدَّى ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
ذَكَرْتُ سَلَمَى عَهْدَهُ فَشَوْقًا
وَهْنٌ يَذْرَعْنَ الرِّقَاقَ السَّمْلَقَا
ذَرَعَ النَّوَاطِي السُّحْلَ الْمُدَقَقَا
خُوصًا إِذَا مَا اللَّيْلُ أَلْقَى الْأَرْوَقَا
خَرَجْنَ مِنْ تَحْتِ دُجَاهٍ مَرَقَا
يَقْلِينَ لِلنَّايِ الْبَعِيدِ الْحَدَقَا
تَقْلِبَ وَلَدَانِ الْعِرَاقِ الْبُنْدَقَا
وَالنَّظْوُ : الْبُعْدُ . وَمَكَانٌ نَظِيٌّ : بَعِيدٌ ،
وَأَرْضٌ نَظِيَّةٌ ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

وَبَلَدُهُ نَيَّاطِلُهَا نَظِيٌّ

فِي تَنَاصِيحِهَا بِلَادٌ فِي

نَيَّاطِلُهَا نَظِيٌّ أَيْ طَرِيقُهَا بَعِيدٌ .

وَالنَّظْوَةُ : السَّفَرَةُ الْبَعِيدَةُ . وَفِي حَدِيثِ
طَهْفَةَ : فِي أَرْضٍ غَائِلَةٍ النَّظَا ؛ النَّظَا :
الْبُعْدُ . وَبَلَدٌ نَظِيٌّ : بَعِيدٌ ، وَرُويَ الْمَنْظِيُّ
وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنْهُ .

وَالْمُنَاطَاةُ : أَنْ تَجْلِسَ الْمَرَّتَانِ قَرْمِي
كُلٌّ وَاحِدَةٌ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبَتِهَا كَبَّةَ الْغَزَلِ
حَتَّى تُسَدِّيَا الثَّوْبَ . وَالنَّظْوُ : التَّسْدِيَةُ ،
نَظَتِ تَنْظُو نَظْوًا . وَالنَّظَاةُ : قَمْعُ الْبُسْرَةِ ،
وَقِيلَ : الشُّمْرُوخُ ، وَجَمْعُهُ أَنْظَاةٌ (عَنْ
كُرَاعٍ) وَهُوَ عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ .

وَنَظَاةٌ : حِصْنٌ بِخَيْرٍ ، وَقِيلَ : عَيْنٌ
بِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ خَيْرٌ نَفْسُهَا . وَنَظَاةٌ :
حُمَّى خَيْرٌ خَاصَّةٌ ، وَعَمٌّ بِهِ بَعْضُهُمْ ؛ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا غَلَطٌ . وَنَظَاةٌ : عَيْنٌ بِخَيْرٍ
تَسْقَى نَخِيلَ بَعْضِ قُرَاهَا ، وَهِيَ وَثَةٌ ؛ وَقَدْ
ذَكَرَهَا الشَّمَاخُ :

كَانَ نَظَاةٌ خَيْرٌ زَوْدَتُهُ

بَكُورِ الْوَرْدِ رَيْثَةَ الْقُلُوعِ
فَظَنَّ اللَّيْثُ أَنَّهَا اسْمٌ لِلْحُمَّى ، وَإِنَّمَا نَظَاةٌ
اسْمُ عَيْنٍ بِخَيْرٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : النَّظَاةُ اسْمُ أُطَمٍ بِخَيْرٍ ؛
قَالَ كَثِيرٌ :

حَزَيْتُ لِي بِحَزْمٍ قِيدَةَ تُحْدَى

كَالْيَهُودِيِّ مِنْ نَظَاةِ الرِّقَالِ

حُدَيْتُ : رُفَعَتْ . حَدَاها الْآلُ : رَفَعَهَا ،

وَأَرَادَ كَتَخَلَّ الْيَهُودِيُّ الرَّقَالُ . وَنَطَاةٌ : قَصَبَةٌ خَيْرٌ . وَفِي حَدِيثٍ خَيْرٌ : غَدَا إِلَى النُّطَاةِ ؛ هِيَ عِلْمٌ لِيَخِيرَ أَوْ حِصْنٌ بِهَا ، وَهِيَ مِنَ النَّظْرِ الْبُعْدُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ ، وَإِدْخَالُ اللَّامِ عَلَيْهَا كَادُخَالِهَا عَلَى حَارِثٍ وَعَبَّاسٍ ، كَانَ النُّطَاةُ وَصْفٌ لَهَا غَلَبَ عَلَيْهَا .

وَنَطَا الرَّجُلُ : سَكَتَ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ ابْنِ ثَابِتٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ يَمْلِكُ عَلَى كِتَابًا وَأَنَا أَسْتَفْهِمُهُ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ : أَنْطُ ، أَيْ اسْكُتْ ، بِلُغَةِ حِمِيرٍ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَقَدْ شَرَفَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، هَذِهِ اللَّغَةُ وَهِيَ حِمِيرِيَّةٌ . قَالَ الْمُفَضَّلُ وَزَجَرَ لِلْعَرَبِ تَقُولُهُ لِلْبَعِيرِ تَسْكِينًا لَهُ إِذَا نَفَرَ : أَنْطُ ! فَيَسْكُنُ ، وَهِيَ أَيْضًا إِشْلَاءٌ لِلْكَلْبِ .

وَأَنْطَيْتُ : لُغَةٌ فِي أُعْطِيتُ ، وَقَدْ قُرِيَ : «إِنَّا أَنْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ» وَأَنْشَدَ نَعْلَبُ : مِنَ الْمُنْطِيَّاتِ الْمَوْكِبِ الْمَعْجِ بَعْدَمَا يَرَى فِي فُرُوعِ الْمُقْلَتَيْنِ نَضُوبٌ وَالْأَنْطَاءُ : الْعُطَيَّاتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَإِنَّ مَالَ اللَّهِ مَسْئُولٌ وَمُنْطَى ، أَيْ مُعْطَى . وَرَوَى الشَّعْبِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ لِرَجُلٍ : أَنْطِهِ كَذَا وَكَذَا أَيْ أُعْطِهِ . وَالْإِنْطَاءُ : لُغَةٌ فِي الْإِعْطَاءِ ، وَقِيلَ : الْإِنْطَاءُ الْإِعْطَاءُ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : لَا مَانِعَ لِمَا أَنْطَيْتَ وَلَا مُنْطَى لِمَا مَنَعْتَ ، قَالَ : هُوَ لُغَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ فِي أُعْطَى . وَفِي الْحَدِيثِ : الْيَدُ الْمُنْطِيَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السَّقْلَى . وَفِي كِتَابِهِ لِوَاثِلٍ : وَأَنْطُوا الثَّبَجَةَ .

وَالْتَّنَاطَى : التَّسَابُقُ فِي الْأَمْرِ . وَتَنَاطَاهُ : مَارَسَهُ . وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ : تَنَاطَيْتُ الرِّجَالَ تَمَرَّسْتُ بِهِمْ . وَيُقَالُ : لَا تُنَاطِ الرِّجَالَ أَيْ لَا تَمَرَّسْ بِهِمْ وَلَا تُشَارِهِمْ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَرَاهُ غَلَطًا ، إِنَّهَا هِيَ تَنَاطَيْتُ الرِّجَالَ وَلَا تُنَاطِ الرِّجَالَ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :
وَهُمُ الْعَشِيرَةُ إِنْ تَنَاطَى حَاسِدٌ
أَيْ هُمْ عَشِيرَتِي إِنْ تَمَرَّسَ بِي عَدُوٌّ يَحْسَدُنِي .
وَالْتَّنَاطَى : تَعَاطَى الْكَلَامَ وَتَجَادَبَهُ .
وَالْمُنَاطَاةُ : الْمُنَازَعَةُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَقَضَيْنَا عَلَى هَذَا بِالْوَاوِ لَوْجُودَ نَطَوٍ وَعَدَمَ نَطَى ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• نَطَحَ : الْأَزْهَرِيُّ خَاصَّةً حَكَى عَنِ اللَّيْثِ : أَنْطَحَ السَّبِيلُ إِذَا رَأَيْتَ الدَّقِيقَ فِي حَبِّهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي حَفِظْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ مِنَ الثَّقَاتِ : نَضَحَ السَّبِيلُ وَأَنْضَحَ ، بِالضَّادِ ، قَالَ : وَالظَّاءُ بِهَذَا الْمَعْنَى تَضَحِيفٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَحْفُوظًا عَنِ الْعَرَبِ فَيَكُونُ لُغَةً مِنْ لُغَاتِهِمْ ؛ كَمَا قَالُوا بَضَرَ الْمَرْأَةُ لِيَطْرَهَا .

• نَظَرَ : النَّظَرُ : حِسُّ الْعَيْنِ ، نَظَرُهُ يَنْظُرُهُ نَظْرًا وَمَنْظَرًا وَمَنْظَرَةً ، وَنَظَرَ إِلَيْهِ . وَالْمَنْظَرُ : مَصْدَرُ نَظَرَ .

اللَّيْثُ : الْعَرَبُ يَقُولُ نَظَرَ يَنْظُرُ نَظْرًا ، قَالَ : وَيَجُوزُ تَخْفِيفُ الْمَصْدَرِ تَحْوِيلُهُ عَلَى لَفْظِ الْعَامَّةِ مِنَ الْمَصَادِرِ ، وَنَقُولُ نَظَرْتُ إِلَى كَذَا وَكَذَا مِنْ نَظَرِ الْعَيْنِ وَنَظَرِ الْقَلْبِ ، وَيَقُولُ الْقَائِلُ لِلْمُؤْمِلِ يَرْجُوهُ : إِنَّمَا نَنْظُرُ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكَ ، أَيْ إِنَّمَا أَتَوَقَّعُ فَضْلَ اللَّهِ ثُمَّ فَضْلَكَ . الْجَوْهَرِيُّ : النَّظَرُ تَأَمُّلُ الشَّيْءِ بِالْعَيْنِ ، وَكَذَلِكَ النَّظَرَانُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى الشَّيْءِ . وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ ابْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : النَّظَرُ إِلَى وَجْهِهِ عَلَى عِبَادَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ مَعْنَاهُ أَنْ عَلِيًّا ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، كَانَ إِذَا بَرَزَ قَالَ النَّاسُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا أَشْرَفَ هَذَا الْفَتَى ! لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا أَكْرَمَ هَذَا الْفَتَى ! أَيْ مَا أَتَقَى ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا أَشْجَعَ هَذَا الْفَتَى ! فَكَانَتْ رُويته ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، تَحْمِيلُهُمْ عَلَى كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ .

وَالنَّظَّارَةُ : الْقَوْمُ يَنْظُرُونَ إِلَى الشَّيْءِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَأَعْرَفْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ» . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : قِيلَ مَعْنَاهُ وَأَنْتُمْ تَرَوْنَهُمْ يَغْرُقُونَ ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ وَأَنْتُمْ مُشَاهِدُونَ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ وَإِنْ شَغَلَهُمْ عَنْ أَنْ يَرَوْهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ شَاغِلٌ .

تَقُولُ الْعَرَبُ : دُورُ الْفُلَانِ تَنْظُرُ إِلَى دُورِ الْفُلَانِ أَيْ هِيَ بِأَزَائِهَا وَمُقَابِلَةٌ لَهَا . وَتَنْظَرُ : كَنْظَرُ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : دَارِي تَنْظُرُ إِلَى دَارِ فُلَانٍ ، وَدُورُنَا تُنَاطِرُ أَيْ تُقَابِلُ ، وَقِيلَ : إِذَا كَانَتْ مُحَازِيَةً . وَيُقَالُ : حَيَّ حِلَالٌ وَنَظَرٌ ، أَيْ مُتَجَاوِرُونَ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

التَّهْدِيبُ : وَنَاطِرُ الْعَيْنِ النُّقْطَةُ السَّوْدَاءُ الصَّافِيَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ سَوَادِ الْعَيْنِ وَبِهَا يَرَى النَّاطِرُ مَا يَرَى ، وَقِيلَ : النَّاطِرُ فِي الْعَيْنِ كَالْمِرَاقَةِ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا أَبْصَرَتْ فِيهَا شَخْصَكَ . وَالنَّاطِرُ فِي الْمُقْلَةِ : السَّوَادُ الْأَصْفَرُ الَّذِي فِيهِ إِنْسَانُ الْعَيْنِ ، وَيُقَالُ : الْعَيْنُ النَّاطِرَةُ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالنَّاطِرُ النُّقْطَةُ السَّوْدَاءُ فِي الْعَيْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْبَصَرُ نَفْسُهُ ، وَقِيلَ : هِيَ عِرْقٌ فِي الْأَنْفِ وَفِيهِ مَاءُ الْبَصَرِ . وَالنَّاطِرَانِ : عِرْقَانِ عَلَى حَرْفِي الْأَنْفِ يَسِيلَانِ مِنَ الْمُوقِنِ ، وَقِيلَ : هُمَا عِرْقَانِ فِي الْعَيْنِ يَسْقِيَانِ الْأَنْفَ ، وَقِيلَ : النَّاطِرَانِ عِرْقَانِ فِي مَجْرَى الدَّمْعِ عَلَى الْأَنْفِ مِنْ جَانِبَيْهِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : النَّاطِرَانِ عِرْقَانِ مُكْتَفَا الْأَنْفِ ؛ وَأَنْشَدَ لِحَجَرٍ :

وَأَشْفَى مِنْ تَخْلُجِ كُلِّ جِنٍّ
وَأَكْوَى النَّاطِرَيْنِ مِنَ الْخُنَانِ
وَالْخُنَانُ : دَاءٌ يَأْخُذُ النَّاسَ وَالْإِبِلَ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ كَالزُّكَامِ ؛ قَالَ الْآخَرُ :

وَلَقَدْ قَطَعْتُ نَوَاطِرًا أَوْجَمَتْهَا
مِمَّنْ تَعَرَّضَ لِي مِنَ الشُّعْرَاءِ
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُمَا عِرْقَانِ فِي مَجْرَى الدَّمْعِ عَلَى الْأَنْفِ مِنْ جَانِبَيْهِ ؛ وَقَالَ عَتِيبَةُ ابْنُ مُرْدَاسٍ وَيَعْرِفُ بِابْنِ فَسْوَةَ :

قَلِيلَةٌ لَحْمٍ النَّاطِرِينَ يَزِينُهَا
شَبَابٌ وَمَخْفُوضٌ مِنَ الْعَيْشِ بَارِدٌ
تَنَاهَى إِلَى لَهْوِ الْجَدِيثِ كَانَهَا
أَخُو سَقَطَةٍ قَدْ أَسْلَمَتْهُ الْعَوَائِدُ
وَصَفَ مَحَبَّتَهُ بِأَسَالَةِ الْخَدِّ وَقَلَّةِ لَحْمِهِ
وَهُوَ الْمُسْتَحَبُّ وَالْعَيْشُ الْبَارِدُ : هُوَ الْهَنَى
الرَّغْدُ وَالْعَرَبُ اتَّكِنَى بِالْبَرْدِ عَنِ النَّعِيمِ
وَبِالْحَرِّ عَنِ الْبُوسِ ، وَعَلَى هَذَا سُمِيَ النَّوْمُ
بَرْدًا لِأَنَّهُ رَاحَةٌ وَنَعْمٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
« لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا » ، قِيلَ :
نَوْمًا ؛ وَقَوْلُهُ : تَنَاهَى أَيْ تَنَتَهَى فِي مَشْيِهَا إِلَى
جَارِئَتِهَا لِتَلْهُو مَعَهُنَّ ، وَشَبَّهَهَا فِي انْتِهَائِهَا عِنْدَ
الْمَشْيِ بِعَلِيلٍ سَاقِطٍ لَا يُطِيقُ التَّهَوُّضَ قَدْ
أَسْلَمَتْهُ الْعَوَائِدُ لِشِدَّةِ ضَعْفِهِ .

وَتَنَاطَرَتِ النَّخْلَتَانِ : نَظَرَتْ الْأَتْنَى مِنْهَا
إِلَى الْفُحَّالِ فَلَمْ يَنْفَعَهَا تَلْقِيحٌ حَتَّى تُلْقَحَ
مِنْهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : حَكَى ذَلِكَ
أَبُو حَنِيفَةَ .

وَالْتَنَظَّارُ : النَّظَرُ ؛ قَالَ الْحُطَيْثَةُ :
فَمَا لَكَ غَيْرُ تَنَظَّارٍ إِلَيْهَا
كَمَا نَظَرَ النَّعِيمُ إِلَى الْوَصِيِّ
وَالنَّظَرُ : الْإِنْتِظَارُ . يُقَالُ : نَظَرْتُ فُلَانًا
وَأَنْتَظَرْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، فَإِذَا قُلْتُ أَنْتَظَرْتُ
فَلَمْ يُجَاوِزْكَ فَعَلْتُكَ فَمَعْنَاهُ وَقَفْتُ وَتَمَهَّلْتُ .
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « أَنْظِرُونَا نَقْتَسِبَ مِنْ
نُورِكُمْ » ، قُرِئَ : أَنْظِرُونَا وَأَنْظِرُونَا بِقَطْعِ
الْأَلِفِ ، فَمَنْ قَرَأَ أَنْظِرُونَا ، يَضُمُّ الْأَلِفَ ،
فَمَعْنَاهُ أَنْتَظِرُونَا ، وَمَنْ قَرَأَ أَنْظِرُونَا فَمَعْنَاهُ
أَخْرُونَا ، وَقَالَ الرَّجَاجُ : قِيلَ مَعْنَى أَنْظِرُونَا
أَنْتَظِرُونَا أَيْضًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ :
أَبَا هِنْدٍ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا

وَأَنْظِرْنَا نُخَبِّرَكَ الْيَقِينَا
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : تَقُولُ الْعَرَبُ أَنْظِرْنِي ، أَيْ
أَنْتَظِرْنِي قَلِيلًا ، وَيَقُولُ الْمُتَكَلِّمُ لِمَنْ يُعْجَلُهُ :
أَنْظِرْنِي أَبْتَلِجْ رِيْقِي ، أَيْ أَمْهَلْنِي . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : « وَجْهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرٌ إِلَى رَبِّهَا
نَاطِرَةٌ » ؛ الْأُولَى بِالضَّادِ وَالْآخِرَى بِالظَّالِ
قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : يَقُولُ نَضِرْتُ بِنَعِيمِ الْجَنَّةِ

وَالنَّظَرُ إِلَى رَبِّهَا . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « تَعْرِفُ
فِي وَجْهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ » ؛ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَمَنْ قَالَ إِنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ
[تَعَالَى] : « إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ » يَعْنِي مُنْتَظَرَةٌ
فَقَدْ أَخْطَأَ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَقُولُ نَظَرْتُ إِلَى
الشَّيْءِ بِمَعْنَى أَنْتَظَرْتُهُ ، إِنَّمَا تَقُولُ نَظَرْتُ فُلَانًا
أَيْ أَنْتَظَرْتُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْحُطَيْثَةِ :

وَقَدْ نَظَرْتَكُمْ أَبْنَاءَ صَادِرَةٍ
لِلْوَرْدِ طَالَ بِهَا حَوَازِي وَتَنَسَّاسِي
وَإِذَا قُلْتُ نَظَرْتُ إِلَيْهِ لَمْ يَكُنْ إِلَّا
بِالْعَيْنِ ، وَإِذَا قُلْتُ نَظَرْتُ فِي الْأَمْرِ احْتَمَلْتُ أَنْ
يَكُونَ تَفَكُّرًا فِيهِ وَتَدَبُّرًا بِالْقَلْبِ .

وَفَرَسٌ نَظَّارٌ إِذَا كَانَ شَهْمًا طَامِحَ الطَّرْفِ
حَدِيدَ الْقَلْبِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ أَبُو نُحَيْلَةَ :

يَتَبَعَنَ نَظَّارِيَّةً لَمْ تُهْجَمَ
نَظَّارِيَّةً : نَاقَةٌ نَجِيَّةٌ مِنْ نِتَاجِ النَّظَّارِ ،
وَهُوَ فَحْلٌ مِنْ فُحُولِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :
وَالْأَرْحَبِيُّ وَجَدَهَا النَّظَّارُ

لَمْ تُهْجَمَ : لَمْ تُحَلَبْ .
وَالْمَنَاطَرَةُ : أَنْ تُنَاطَرَ أَخَاكَ فِي أَمْرٍ إِذَا
نَظَرْتَا فِيهِ مَعًا كَيْفَ تَأْتِيَانِهِ .

وَالْمَنْظَرُ وَالْمَنْظَرَةُ : مَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ
فَاعْجَبَكَ أَوْ سَاءَكَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الْمَنْظَرَةُ
مَنْظَرُ الرَّجُلِ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ فَاعْجَبَكَ ، وَامْرَأَةٌ
حَسَنَةُ الْمَنْظَرِ وَالْمَنْظَرَةُ أَيْضًا . وَيُقَالُ : إِنَّهُ
لَدُوْ مَنْظَرٌ بِلَا مَخْبَرَةٍ . وَالْمَنْظَرُ : الشَّيْءُ
الَّذِي يُعْجِبُ النَّاطِرَ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ وَيَسْرُهُ
وَيُقَالُ : مَنْظَرُهُ خَيْرٌ مِنْ مَخْبَرِهِ . وَرَجُلٌ
مَنْظَرِيٌّ وَمَنْظَرَانِيٌّ (الْآخِرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ)
حَسَنُ الْمَنْظَرِ ؛ وَرَجُلٌ مَنْظَرَانِيٌّ مَخْبَرَانِيٌّ .

وَيُقَالُ : إِنَّ فُلَانًا لَفِي مَنْظَرٍ وَمُسْتَمْعٍ ، وَفِي
رِيٍّ وَمَشْبَعٍ ، أَيْ فِيهَا أَحَبُّ النَّظَرِ إِلَيْهِ
وَالِاسْتِمَاعِ وَيُقَالُ : لَقَدْ كُنْتُ عَنْ هَذَا
الْمَقَامِ بِمَنْظَرٍ^(١) أَيْ بِمَعْزِلٍ فِيهَا أَحَبِّتَ ؛

(١) قَوْلُهُ : « لَقَدْ كُنْتُ .. إلخ » أَصْلُهُ فِي

شِعْرِ زُبَاعِ بْنِ مَخْرَاقٍ ، وَهُوَ :
أَقُولُ وَسِينِي بِفُلُقِ الْهَامِ حَذَاهُ
لَقَدْ كُنْتُ عَنْ هَذَا الْمَقَامِ بِمَنْظَرٍ
كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ يُخَاطِبُ غُلَامًا قَدْ أَبَقَ قَتِيلًا :
قَدْ كُنْتُ فِي مَنْظَرٍ وَمُسْتَمْعٍ
عَنْ نَصْرِ بَهْرَاءَ غَيْرِ ذِي قَرْسٍ
وَإِنَّهُ لَسَدِيدُ النَّاطِرِ أَيْ بَرِيٌّ مِنَ التُّهْمَةِ
يَنْظُرُ بِمِلَّةٍ عَيْنِيهِ .

وَيَنْوُظُرِي وَنَظَرِي : أَهْلُ النَّظَرِ إِلَى
النِّسَاءِ وَالتَّغْزُلِ بِهِنَّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ
لِعَلِّهَا : مَرَّ بِى عَلَى بَنِي نَظَرِي ، وَلَا تَمَرَّ بِى
عَلَى بَنَاتِ نَقَرِي ، أَيْ مَرَّ بِى عَلَى الرِّجَالِ
الَّذِينَ يَنْظُرُونَ إِلَيَّ فَأَعْجِبُهُمْ وَأَرْوِقُهُمْ
وَلَا يَعْيِبُونَنِي مِنْ وَرَائِي ، وَلَا تَمَرَّ بِى عَلَى
النِّسَاءِ اللَّاتِي يَنْظُرْنِي فَيَعْيِبُنِي حَسَدًا وَيَنْقُرْنَ
عَنْ عِيُوبٍ مِنْ مَرِّ بِهِنَّ .

وَامْرَأَةٌ سَمْعَةٌ نَظَرَةٌ وَسَمْعَةٌ نَظَرَةٌ ،
كِلَاهُمَا بِالتَّخْفِيفِ ؛ حَكَاهَا يَعْقُوبٌ وَحْدَهُ :
وَهِيَ الَّتِي إِذَا تَسَمَّعَتْ أَوْ تَنْظَرَتْ فَلَمْ تَرَشَّيْنَا
تَنْظَنَّهُ تَنْظِيًّا .

وَالنَّظَرُ : الْفِكْرُ فِي الشَّيْءِ تَقْدِيرُهُ وَتَقْيِيسُهُ
مِنْكَ . وَالنَّظَرَةُ : اللَّمَحَةُ بِالْعَجَلَةِ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ لِعَلِيٍّ :
لَا تُتَّبِعِ النَّظَرَةَ النَّظَرَةَ ، فَإِنَّ لَكَ الْأُولَى ،
وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ . وَالنَّظَرَةُ : الْهَيْئَةُ . وَقَالَ
بَعْضُ الْحُكَمَاءِ : مَنْ لَمْ يَعْمَلْ نَظَرَهُ لَمْ
يَعْمَلْ لِسَانَهُ ؛ وَمَعْنَاهُ أَنَّ النَّظَرَةَ إِذَا خَرَجَتْ
يُنْكَارُ الْقَلْبُ عَمِلَتْ فِي الْقَلْبِ ، وَإِذَا
خَرَجَتْ يُنْكَارُ الْعَيْنُ دُونَ الْقَلْبِ لَمْ تَعْمَلْ ،
وَمَعْنَاهُ أَنَّ مَنْ لَمْ يَرْتَدِعْ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبٍ
أَذْنَبَهُ لَمْ يَرْتَدِعْ بِالْقَوْلِ .

الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ : وَنَظَرَ الدَّهْرُ إِلَى
بَنِي فُلَانٍ فَأَهْلَكَهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هُوَ
عَلَى الْمَثَلِ ، قَالَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ .
وَالْمَنْظَرَةُ : مَوْضِعُ الرِّيْثَةِ . غَيْرُهُ :
وَالْمَنْظَرَةُ مَوْضِعٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ فِيهِ رَقِيبٌ يَنْظُرُ
الْعَدُوَّ يَحْرُسُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَنْظَرَةُ
الْمَرْقَبَةُ .

وَرَجُلٌ نَظُورٌ وَنَظُورَةٌ وَنَاطُورَةٌ وَنَظِيرَةٌ :
سَيِّدٌ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمَذْكُورُ

وَالْمَوْنُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ . الْفَرَاءُ : يُقَالُ فُلَانٌ
نَظُورَةٌ قَوْمِهِ وَنَظِيرَةٌ قَوْمِهِ ، وَهُوَ الَّذِي يَنْظُرُ
إِلَيْهِ قَوْمُهُ فَيَمَثِلُونَ مَا امْتَثَلَهُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ
طَرِيقَتُهُمْ بِهَذَا الْمَعْنَى . وَيُقَالُ : هُوَ نَظِيرَةُ
الْقَوْمِ وَسِبْقَتُهُمْ أَيْ طَلِيعَتُهُمْ . وَالنَّظُورُ :
الَّذِي لَا يُغْفَلُ النَّظَرُ إِلَى مَا أَهَمَّهُ .

وَالْمَنَاظِرُ : أَشْرَافُ الْأَرْضِ لِأَنَّهُ يَنْظُرُ
مِنْهَا . وَتَنَاظَرَتِ الدَّارَانِ : تَقَابَلَتَا . وَنَظَرَ
إِلَيْكَ الْجَبَلُ : قَابَلَكَ . وَإِذَا أَخَذْتَ فِي طَرِيقٍ
كَذَا فَنَظَرَ إِلَيْكَ الْجَبَلُ فَخُذْ عَنْ يَمِينِهِ أَوْ
يَسَارِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ
وَهُمْ لَا يَبْصُرُونَ» ، ذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى أَنَّهُ
أَرَادَ الْأَصْنَافَ أَيْ تَقَابَلَكَ ، وَلَيْسَ هُنَاكَ نَظَرٌ
لَكِنْ لَمَّا كَانَ النَّظَرُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِمُقَابَلَةٍ حَسَنٍ
وَقَالَ : وَتَرَاهُمْ ، وَإِنْ كَانَتْ لَا تَعْقِلُ لَأَنَّهُمْ
يَضَعُونَهَا مَوْضِعَ مَنْ يَعْقِلُ .

وَالنَّاظِرُ : الْحَافِظُ . وَنَاظُرُ الزَّرْعِ
وَالنَّخْلِ وَغَيْرِهَا : حَافِظُهُ ، وَالطَّاءُ نَبْطِيَّةٌ .
وَقَالُوا : انْظُرْنِي أَيْ اصْغِ إِلَى ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَقُولُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوا» .
وَالنَّظَرَةُ : الرَّحْمَةُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَلَا يَنْظُرُ
إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» أَيْ لَا يَرْحَمُهُمْ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنْ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ
وَأَمْوَالِكُمْ وَلَكِنْ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مَعْنَى النَّظَرِ هُنَا الْإِحْسَانُ
وَالرَّحْمَةُ وَالْعَطْفُ ، لِأَنَّ النَّظَرَ فِي الشَّاهِدِ
دَلِيلُ الْمَحَبَّةِ ، وَتَرَكُ النَّظَرِ دَلِيلُ الْبُغْضِ
وَالْكَرَاهَةِ ، وَمِثْلُ النَّاسِ إِلَى الصُّورِ الْمَعْجَبَةِ
وَالْأَمْوَالِ الْفَاقَةِ ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ يَتَقَدَّسُ عَنْ
شَبِّهِ الْمَخْلُوقِينَ ، فَجَعَلَ نَظَرَهُ إِلَى مَا هُوَ لِلْسَّرِّ
وَاللُّبِّ ، وَهُوَ الْقَلْبُ وَالْعَمَلُ ؛ وَالنَّظَرُ يَقَعُ
عَلَى الْأَجْسَامِ وَالْمَعَانِي ، فَمَا كَانَ بِالْأَبْصَارِ
فَهُوَ لِلْأَجْسَامِ ، وَمَا كَانَ بِالْبَصَائِرِ كَانَ
لِلْمَعَانِي . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ ابْتَعَاصَ مُصْرَاةً
فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ ، أَيْ خَيْرِ الْأَمْرَيْنِ لَهُ ؛ إِمَّا
إِمْسَاكُ الْمَيْمِعِ أَوْ رَدُّهُ ، أَيُّهَا كَانَ خَيْرًا لَهُ
وَإِخْتَارُهُ فَلَهُ ؛ وَكَذَلِكَ حَدِيثُ الْقِصَاصِ :
مَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ ؛ يَعْنِي

الْقِصَاصَ وَالِدِيَّةَ ، أَيُّهَا اخْتَارَكَ كَانَ لَهُ ؛ وَكُلُّ
هَذِهِ مَعَانٍ لَا صُورَ .

وَنَظَرَ الرَّجُلُ يَنْظُرُهُ وَانْتَظَرُهُ وَتَنَظَّرَهُ : تَأَنَّى
عَلَيْهِ ؛ قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

إِذَا بَعُدُوا لَا يَأْمُنُونَ أَقْرَابَهُ

تَشَوَّفَ أَهْلُ الْغَائِبِ الْمُنْتَظَرِ
وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَلَا أَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ حَلًّا إِلَيَّ

وَلَا عِدَّةً فِي النَّاظِرِ الْمُنْتَغِيبِ

فَسَرَهُ فَقَالَ : النَّاظِرُ هُنَا عَلَى النَّسَبِ أَوْ عَلَى

وَضْعٍ فَاعِلٍ مَوْضِعَ مَفْعُولٍ ، هَذَا مَعْنَى

قَوْلِهِ ، وَمِثْلُهُ بِسِرِّ كَاتِمٍ أَيْ مَكْتُومٍ . قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَكَذَا وَجَدْتُهُ بِخَطِّ

الْحَامِضِ ^(١) ، يَفْتَحُ الْبَاءَ ، كَأَنَّهُ لَمَّا جَعَلَ

فَاعِلًا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ اسْتَجَازَ أَيْضًا أَنْ يَجْعَلَ

مُتَفَعِّلًا فِي مَوْضِعِ مُتَفَعِّلٍ وَالصَّحِيحُ

الْمُنْتَغِيبُ ، بِالْكَسْرِ . وَالتَّنَظَّرُ : تَوَقُّعُ الشَّيْءِ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالتَّنَظَّرُ تَوَقُّعٌ مَا تَنْتَظَرُهُ .

وَالنَّظَرَةُ ، بِكَسْرِ الطَّاءِ : التَّأْخِيرُ فِي

الْأَمْرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَنَظَرَةُ إِلَى

مَيْسَرَةٍ» ، وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : فَنَاظِرَةً ، كَقَوْلِهِ عَزَّ

وَجَلَّ : «لَيْسَ لَوْعَتِهَا كَاذِبَةٌ» أَيْ تَكْذِيبُ .

وَيُقَالُ : بَعَثْتُ فُلَانًا فَانْظَرْتُهُ أَيْ أَهْمَلْتُهُ ،

وَالِاسْمُ مِنْهُ النَّظَرَةُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ

اشْتَرَيْتُهُ مِنْهُ بِنَظَرَةٍ وَانْظَارَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :

«فَنَظَرَةُ إِلَى مَيْسَرَةٍ» ؛ أَيْ انْظَارَ . وَفِي

الْحَدِيثِ : كُنْتُ أَبَايَ النَّاسِ فَكُنْتُ أَنْظِرُ

الْمُعْسِرَ ؛ الْانْظَارُ : التَّأْخِيرُ وَالْإِمْنَاهُ .

يُقَالُ : انْظَرْتُهُ أَنْظَرُهُ . وَنَظَرَ الشَّيْءُ : بَاعَهُ

بِنَظَرَةٍ . وَانْظَرَ الرَّجُلُ : بَاعَ مِنْهُ الشَّيْءَ

بِنَظَرَةٍ . وَاسْتَنْظَرَهُ : طَلَبَ مِنْهُ النَّظَرَةَ

وَاسْتَمْلَهُ . وَيَقُولُ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ لِصَاحِبِهِ :

(١) قوله : «الحامض» هو لقب أبي موسى

سليمان بن محمد بن أحمد النحوي ، أخذ عن

ثعلب ، صحبه أربعين سنة ، وألف في اللغة غريب

الحديث ، وخلق الإنسان والوحوش والنبات ، روى

عنه أبو عمر الزاهد وأبو جعفر الأصبهاني . مات سنة

يَعِ ، فَيَقُولُ : نَظَرَ أَيَّ أَنْظَرْنِي حَتَّى أَشْتَرِيَ
مِنْكَ . وَتَنَظَّرُهُ أَيَّ انْتَظَرُهُ فِي مُهَلَّةٍ .

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : نَظَرْنَا النَّبِيَّ ،

ﷺ ، ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى كَانَ شَطْرُ اللَّيْلِ .

يُقَالُ : نَظَرْتُهُ وَانْتَظَرْتُهُ إِذَا ارْتَقَبْتَ حُضُورَهُ .

وَيُقَالُ : نَظَارَ مِثْلَ قَطَامٍ كَقَوْلِكَ :

انْتَظِرْ ، اسْمٌ وَضِعَ مَوْضِعَ الْأَمْرِ . وَانْظَرُهُ :

آخِرُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى

يَوْمٍ يَبْعَثُونَ» .

وَالْتَنَاظَرُ : التَّرَاوُضُ فِي الْأَمْرِ . وَنَظِيرُكَ :

الَّذِي يُرَاوَضُكَ وَتَنَاظِرُهُ ، وَنَاظِرُهُ مِنْ

الْمَنَاظِرَةِ . وَالنَّظِيرُ : الْمِثْلُ ، وَقِيلَ : الْمِثْلُ

فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَفُلَانٌ نَظِيرُكَ أَيْ مِثْلُكَ لِأَنَّهُ

إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا النَّاظِرُ رَأَاهَا سَوَاءً .

الْجَوْهَرِيُّ : وَنَظِيرُ الشَّيْءِ مِثْلُهُ . وَحَكَى

أَبُو عُبَيْدَةَ : النَّظَرُ وَالنَّظِيرُ بِمَعْنَى مِثْلُ النَّدِّ

وَالنَّدِيدِ ؛ وَأَنَشَدَ لِعَبْدِ يَغُوثَ بْنِ وَقَاصٍ

الْحَارِثِيُّ :

أَلَا هَلْ أَتَى نَظْرِي مَمْلِكَةً أَنَّنِي

أَنَا اللَّيْثُ مَعْدِيَا عَلَيْهِ وَعَادِيَا ^(٢)

وَقَدْ كُنْتُ نَحَارَ الْجَزِيرِ وَمَعْمِلَ آلِ

حَطِيٍّ وَأَمْنِي حَيْثُ لَاحَى مَا ضِيَا

وَيَرَى : عَرَسِي مَمْلِكَةً بَدَلُ نَظْرِي مَمْلِكَةً .

قَالَ الْفَرَاءُ : يُقَالُ نَظِيرَةُ قَوْمِهِ وَنَظُورَةُ قَوْمِهِ

لِلَّذِي يَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْهُمْ ، وَيُجَمَّعَانِ عَلَى

نَظَائِرٍ ، وَجَمَعَ النَّظِيرَ نَظَرَاءَ ، وَالْأُنثَى

نَظِيرَةٌ ، وَالْجَمْعُ النَّظَائِرُ فِي الْكَلَامِ وَالْأَشْيَاءِ

كُلُّهَا .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : لَقَدْ عَرَفْتُ

النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، يَقُومُ

بِهَا : عِشْرِينَ سُورَةً مِنَ الْمُفَصَّلِ ، يَعْنِي سُورَةَ

الْمُفَصَّلِ ، سُمِّيَتْ نَظَائِرَ لِأَشْيَائِهِ بَعْضُهَا

يَبْعَثُ فِي الطُّولِ . وَقَوْلُ عَدِيِّ : لَمْ تُخْطِ

نَظَارَتِي أَيْ لَمْ تُخْطِ فِرَاسَتِي . وَالنَّظَائِرُ :

(٢) روى هذا البيت في قصيدة عبد يغوث

على الصورة التالية :

وقد علمت عروسي مملكة أنني

أنا الليث معدوا على وعاديا

جَمْعُ نَظِيرَةٍ، وَهِيَ الْمِثْلُ وَالشَّبْهُ فِي الْأَشْكَالِ وَالْأَخْلَاقِ وَالْأَفْعَالِ وَالْأَقْوَالِ .
وَيُقَالُ : لَا تُنَاطِرُ بِكِتَابِ اللَّهِ وَلَا بِكَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : وَلَا بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ لَا تَجْعَلْ شَيْئًا نَظِيرًا لِكِتَابِ اللَّهِ وَلَا لِكَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ فَتَدْعُهُمَا وَتَأْخُذَ بِهِ ؛ يَقُولُ : لَا تَتَّبِعْ قَوْلَ قَائِلٍ مِنْ كَانَ ، وَتَدْعُهُمَا لَهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَيَجُوزُ أَيْضًا فِي وَجْهِ آخَرَ أَنْ يَجْعَلَهَا مَثَلًا لِلشَّيْءِ يُعْرَضُ مِثْلَ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ : كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَذْكُرُوا الْآيَةَ عِنْدَ الشَّيْءِ يُعْرَضُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا ، كَقَوْلِ الْقَائِلِ لِلرَّجُلِ إِذَا جَاءَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي يُرِيدُ صَاحِبُهُ : « جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى » هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ الْكَلَامِ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ .
وَيُقَالُ : نَاطَرْتُ فَلَانًا أَيْ صَبَرْتُ نَظِيرًا لَهُ فِي الْمَخَاطَبَةِ . وَنَاطَرْتُ فَلَانًا بِفُلَانٍ أَيْ جَعَلْتُهُ نَظِيرًا لَهُ . وَيُقَالُ لِلسُّلْطَانِ إِذَا بَعَثَ أَمِينًا يَسْتَبْرِئُ أَمْرَ جَمَاعَةٍ قَرِيبَةٍ : بَعَثَ نَاطِرًا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عَدَدْتُ إِبِلَ فَلَانٍ نَظَائِرَ أَيْ مِثْنَى مِثْنَى ، وَعَدَدْتُهَا جَمَارًا إِذَا عَدَدْتُهَا وَأَنْتَ تَنْظُرُ إِلَى جَمَاعَتِهَا .
وَالنَّظَرَةُ : سُوءُ الْهَيْئَةِ . وَرَجُلٌ فِيهِ نَظَرَةٌ أَيْ شُحُوبٌ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :
وَفِي الْهَامِ مِنْهَا نَظَرَةٌ وَشُنُوعٌ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّظَرَةُ الشُّنْعَةُ وَالْقُبْحُ .
يُقَالُ : إِنْ فِي هَذِهِ الْجَارِيَةِ لَنَظَرَةٌ إِذَا كَانَتْ قَبِيحَةً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ فِيهِ نَظَرَةٌ وَرَدَةٌ أَيْ يَرْتَدُّ النَّظَرُ عَنْهُ مِنْ قُبْحِهِ . وَفِيهِ نَظَرَةٌ أَيْ قُبْحٌ ؛ وَأَنْشَدَ الرِّيَاشِيُّ :
لَقَدْ رَأَيْتُ أَنْ ابْنَ جَعْدَةَ بَادِنٍ
وَفِي جِسْمٍ لَيْلِي نَظَرَةٌ وَشُحُوبٌ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، رَأَى جَارِيَةً فَقَالَ : إِنْ بِهَا نَظَرَةٌ فَاسْتَرْقُوا لَهَا ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ إِنْ بِهَا إِصَابَةٌ عَيْنٍ مِنْ نَظَرِ الْجَنِّ إِلَيْهَا ، وَكَذَلِكَ بِهَا سَفْعَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « غَيْرَ نَاطِرِينَ إِيَّاهُ » ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « غَيْرَ نَاطِرِينَ إِيَّاهُ » قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ :

مَعْنَاهُ غَيْرَ مُتَنَظِّرِينَ بَلُوغَهُ وَإِدْرَاكَهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَبَا النَّبِيِّ ﷺ ، مَرَّ بِامْرَأَةٍ تَنْظُرُ وَتَعْتَفُ ، فَرَأَتْ فِي وَجْهِهِ نُورًا فَدَعَتْهُ إِلَى أَنْ يَسْتَبْضِعَ مِنْهَا وَتُعْطِيَهُ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ قَابِي ، قَوْلُهُ : تَنْظُرُ أَيْ تَكْهَنُ ، وَهُوَ نَظَرٌ تَعْلَمُ وَفِرَاسَةٌ ، وَهَذِهِ الْمَرْأَةُ هِيَ كَاطِمَةُ بِنْتُ مَرْ ، وَكَانَتْ مُتَهَوِّدَةً قَدْ قَرَأَتْ الْكُتُبَ ، وَقِيلَ : هِيَ أُخْتُ وَرَقَةَ ابْنِ نَوْفَلٍ . وَالنَّظَرَةُ : عَيْنُ الْجَنِّ . وَالنَّظَرَةُ : الْغَشِيَّةُ أَوْ الطَّائِفُ مِنَ الْجَنِّ ، وَقَدْ نَظَرَ وَرَجُلٌ فِيهِ نَظَرَةٌ أَيْ عَيْبٌ .

وَالْمَنْظُورُ : الَّذِي أَصَابَتْهُ نَظَرَةٌ . وَصَبِيٌّ مَنْظُورٌ : أَصَابَتْهُ الْعَيْنُ . وَالْمَنْظُورُ : الَّذِي يَرْجَى خَيْرُهُ . وَيُقَالُ : مَا كَانَ نَظِيرًا لِهَذَا وَلَقَدْ أَنْظَرْتُهُ ، وَمَا كَانَ خَطِيرًا وَلَقَدْ أَخْطَرْتُهُ . وَمَنْظُورٌ بَنُ سَيَّارٍ : رَجُلٌ . وَمَنْظُورٌ : اسْمُ جَنِيٍّ ؛ قَالَ :

وَلَوْ أَنَّ مَنْظُورًا وَجَّهَ أَسْلَمَا
لِتَرَعَ الْقَدَى لَمْ يَبْرَثَا لِي قَدَاكُمَا
وَجَّهٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ عَلِقَهَا هَذَا الْجَنِيُّ فَكَانَتْ تَطْبُبُ بِمَا يَعْلَمُهَا .

وَنَاطِرَةٌ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ أَوْ مَوْضِعٌ . وَنَوَاطِرٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَصَدَّتْ عَنْ نَوَاطِرٍ وَاسْتَعْنَتْ
قَامًا هَاجَ عَفِيًّا وَالْأَلَا^(١)
وَبَنُو النَّظَارِ : قَوْمٌ مِنْ عَكْلٍ ، وَإِبِلٌ نَظَارِيَّةٌ : مَنَسُوبَةٌ إِلَيْهِمْ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
يَتَبَعْنَ نَظَارِيَّةً سَعُومًا
السَّعْمُ : ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ .

• نَظْفٌ • النَّظَافَةُ : النَّقَاوَةُ . وَالنَّظَافَةُ : مَصْدَرُ التَّنْظِيفِ ، وَالْفِعْلُ الْأَزْمُ مِنْهُ نَظَفَ الشَّيْءَ ، بِالضَّمِّ ، نَظَافَةً ، فَهُوَ نَظِيفٌ : حَسَنٌ وَبَهْوٌ . وَنَظَفَهُ يَنْظِفُهُ تَنْظِيفًا أَيْ نَقَاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : نَظَافَةُ اللَّهِ

(١) قوله: «عَفِيًّا» كَذَا بِالْأَصْلِ .

كِتَابَةٌ عَنْ تَرَهُوٍ مِنْ سِهَاتِ الْحَدِيثِ وَتَعَالِيهِ فِي ذَاتِهِ عَنْ كُلِّ نَقْصٍ ، وَجَبَّ النَّظَافَةُ مِنْ غَيْرِهِ كِتَابَةٌ عَنْ خُلُوصِ الْعَقِيدَةِ وَنَفْيِ الشَّرِكِ وَمُجَانِبَةِ الْأَهْوَاءِ ، ثُمَّ نَظَافَةُ الْقَلْبِ عَنْ الْغُلِّ وَالْحِقْدِ وَالْحَسَدِ وَأَمْثَالِهَا ، ثُمَّ نَظَافَةُ الْمَطْعَمِ وَالْمَلْبَسِ عَنْ الْحَرَامِ وَالشَّيْءِ ، ثُمَّ نَظَافَةُ الظَّاهِرِ بِمَلَابَسَةِ الْعِيَادَاتِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : نَظَّفُوا أَفْوَاهَكُمْ فَإِنَّهَا طُرُقُ الْقُرْآنِ أَيْ صُورُوهَا عَنْ اللَّغْوِ وَالْفَحْشِ وَالْغِيْبَةِ وَالنِّمِيسَةِ وَالْكَذِبِ وَأَمْثَالِهَا ، وَعَنْ أَكْلِ الْحَرَامِ وَالْقَاذُورَاتِ وَالْحَثِّ عَلَى تَطْهِيرِهَا مِنَ النَّجَاسَاتِ وَالسُّوَالِ .

وَالْتَنْظُفُ : تَكْلُفُ النَّظَافَةِ . وَاسْتَنْظَفْتُ الشَّيْءَ أَيْ أَخَذْتُهُ نَظِيفًا كُلَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَكُونُ فِتْنَةٌ تَسْتَنْظِفُ الْعَرَبَ أَيْ تَسْتَوْعِيهِمْ هَلَاكًا ، مِنْ اسْتَنْظَفْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَخَذْتَهُ كُلَّهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : اسْتَنْظَفْتُ مَا عِنْدَهُ وَاسْتَغْنَيْتُ عَنْهُ . وَالْمِنْظَفَةُ : سَمِيَّةٌ تَتَّخِذُ مِنَ الْخُوصِ . وَاسْتَنْظَفَ الْوَالِي مَا عَلَيْهِ مِنَ الْخَرَاجِ : اسْتَوْفَاهُ ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ التَّنْظِيفُ فِي هَذَا الْمَعْنَى ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ اسْتَنْظَفْتُ الْخَرَاجَ وَلَا يُقَالُ نَظَفْتُهُ .

وَنَظَفَ الْفَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ وَانْتَنَظَفَ : شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِيهِ ، وَانْتَنَظَفْتُ أَنَا كَذَلِكَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالتَّنْظُفُ عِنْدَ الْعَرَبِ التَّنْطُسُ وَالتَّقَرُّزُ وَطَلَبُ النَّظَافَةِ مِنْ رَائِحَةِ غَيْرِ أَوْ نَفْيِ زُهُومَةٍ وَمَا أَشْبَهَهَا ، وَكَذَلِكَ غَسَلَ الْوَسْخَ وَالْدَّرَنَ وَالْدَّنَسَ . وَيُقَالُ لِلْأَشْثَانِ وَمَا أَشْبَهَهُ : نَظِيفٌ ، لِتَنْظِيفِهِ الْيَدَ وَالثَّوبَ مِنْ غَيْرِ الْمَرْقِ وَاللَّحْمِ وَوَضَرَ الْوَدَكِ وَمَا أَشْبَهَهُ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ نَظِيفُ السَّرَاوِيلِ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ عَفِيفُ الْفَرْجِ ، يُكْنَى بِالسَّرَاوِيلِ عَنْ الْفَرْجِ كَمَا يُقَالُ هُوَ عَفِيفُ الْمِثْرَةِ وَالْإِزَارِ ؛ قَالَ مَتَمُّ بْنُ نُوَيْرَةَ يَمْنَى أَخَاهُ :

حَلَوُ شِهَائِلِهِ عَفِيفُ الْمِثْرَةِ
أَيْ عَفِيفُ الْفَرْجِ . قَالَ : وَفُلَانٌ نَجِسُ السَّرَاوِيلِ إِذَا كَانَ غَيْرَ عَفِيفٍ الْفَرْجِ .

قال: وهم يكونون بالثياب عن النفس والقلب، وبالإزار عن العفاف، وقال غيره:

فشككت بالرمح الأصم ثيابه
وقال في قوله:

فسلى ثيابي من ثيابك تسلى
في الثياب ثلاثة أقوال: قال قوم الثياب ههنا كناية عن الأمر، المعنى اقطعي أمري من أمرك، وقيل: الثياب كناية عن القلب، المعنى سلى قلبي من قلبك، وقال قوم: هذا الكلام كناية عن الصريمة، يقول الرجل لا مرأته ثيابي من ثيابك حرام، ومعنى البيت إني في خلق لا ترصينه فاضرميني، وقوله تسلى تين وتقطع، ونسلت السن إذا بانت، ونسل ريش الطائر إذا سقط.

• نظم • النظم: التأليف، نظمته ينظمه نظماً ونظاماً ونظمه فانتظم وتنظم. ونظمت اللؤلؤ أي جمعته في السلك، والتنظيم مثله، ومنه نظمت الشعر ونظمته، ونظم الأمر على المثل. وكل شيء قرنته بآخر أو ضمنت بعضه إلى بعض، فقد نظمته. والنظم: المنظوم، وصف بالمصدر. والنظم: ما نظمته من لؤلؤ وخرز وغيرهما، واجدته نظمة، ونظم الحنظل: حبه في صيصائه.

والنظام: ما نظمت فيه الشيء من خيط وغيره، وكل شعبة منه وأصل نظام. ونظام كل أمر: ملاكه، والجمع أنظمة وأناظيم ونظم. الليث: النظم نظمك الخرز بعضه إلى بعض في نظام واحد، كذلك هو في كل شيء حتى يقال: ليس لأمره نظام أي لا تستقيم طريقته. والنظام: الخيط الذي ينظم به اللؤلؤ، وكل خيط ينظم به لؤلؤ أو غيره فهو نظام، وجمعه نظم، وقال: مثل الفريد الذي يجري متى النظم وفعلك النظم والتنظيم، ونظم من

لؤلؤ، قال: وهو في الأصل مصدر، والأنظام: الاتساق. وفي حديث أشراف الساعة: وآيات تتابع كنظام بالو قطع سلكه، النظام: العقد من الجوهر والخرز ونحوهما، وسلكه خيطه.

والنظام: الهدية والسيرة. وليس لأمرهم نظام، أي ليس له هدى ولا متعلق ولا استقامة. وما زال على نظام واحد، أي عادة.

وتناظمت الصخور: تلاصقت.

والنظامان من الضب: كشيئان منظومتان من جانبي كليتيه طوليتان. ونظاما الضبة وأنظاماها: كشيئها، وهما خيطان مستطمان يئضاً، يتدان جانبها من ذنبها إلى أذنها. ويقال: في بطنها أنظامان من يئض، وكذلك أنظاما السمكة. وحكى عن أبي زيد: أنظومتا الضب والسمكة وقد نظمت ونظمت وأنظمت، وهي ناظم ومنظم ومنظم، وذلك حين تمتلي من أصل ذنبها إلى أذنها يئضاً. ويقال: نظمت الضبة يئضها تنظيماً في بطنها، ونظمتها نظاماً، وكذلك الدجاجة أنظمت إذا صار في بطنها يئض. والأنظام: نفس اليئض المنظم كأنه منظوم في سلك. والأنظام من الخرز^(١): خيط قد نظم خرزاً، وكذلك أناظيم مكن الضبة. ويقال: جاءنا نظم من جراد، وهو الكثير. ونظام الرمل وأنظامته: صفته، وهي ما تعقد منه.

ونظم الحبل: شكه وعقده. ونظم الخواص المقل ينظمه: شكه وصفه. والأنظام: شكائك الحبل وخلله. وطعنه بالرمح فانتظمه، أي اختله. وانتظم ساقبه وجانيبه، كما قالوا اختل قواده، أي ضمها بالسنان، وقد روى:

لما انتظمت قواده بالمطرد

والرواية المشهورة: اختلت قواده، قال

(١) قوله «والنظام من الخرز» ضبط في الأصل والكتابة بالكسر، وفي القاموس بالفتح.

أبو زيد: الانتظام للجانبين والاختلال للفؤاد والكبد. وقال الحسن في بعض مواضعه: يا بن آدم عليك بنصيبك من الآخرة، فإنه يأتي بك على نصيبك من الدنيا فينتظم لك انتظاماً، ثم يزول معك حيثما زلت.

وانتظم الصيد إذا طعنه أو رماه حتى ينفذه، وقيل: لا يقال انتظمه حتى يجمع رميتين بسهم أو رمح.

والنظم: الثريا، على التشبيه بالنظم من اللؤلؤ، قال أبو ذؤيب:

فوردن والعوق مقعد رابي ال
خرباء فوق النظم لا يتلج
ورواه بعضهم: فوق النجم، وهما الثريا معاً. والنظم أيضاً: الدبران الذي يلي الثريا. ابن الأعرابي: النظمة كواكب الثريا. الجوهري: يقال لثلاثة كواكب من الجوزاء نظم.

ونظم: موضع. والنظم: ماء بنجد. والنظيم: موضع، قال ابن هرمة:

فإن الليث قد وهيت كلاه

يطحاء السبالة فالنظيم ابن شميل: النظيم شعب فيه غدر أو قلات متواصلة بعضها قريب من بعض، فالشعب حينئذ نظيم، لأنه نظم ذلك الماء، والجماعة النظم. وقال غيره: النظيم من الركي ما تناسق فقره على نسق واحد.

• نعب • نعب الغراب وغيره، ينعب وينعب نعباً، ونعباً، ونعباً، وتنعباً، ونعباناً: صاح وصوت، وهو صوته، وقيل: مد عنته، وحرك رأسه في صياحه. وفي دعاء داود، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: يا رازق النعاب في عشه، النعاب: الغراب. قيل: إن فرخ الغراب إذا خرج من يئضه، يكون أبيض كالشحمة، فإذا رآه الغراب أنكره وتركه، ولم يزهقه، فيسوق، الله إليه البق، فيقع

عَلَيْهِ لُزُومَةٌ رِيحِهِ ، فَيَلْقُطُهَا وَيَعِيشُ بِهَا إِلَى أَنْ يَطْلُعَ رِيْشُهُ وَيَسُودَ ، فَيُعَاوِدُهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ وَرَبُّهَا قَالُوا : نَعَبَ الدِّيكُ ، عَلَى الْاسْتِعَارَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَقَهْوُهُ صَهْبَاءُ بَاكَرَتْهَا

بِجَهْمَةٍ وَالذِّبْكَ لَمْ يَنْعَبِ
وَنَعَبَ الْمُؤَذِّنُ كَذَلِكَ . وَأَنْعَبَ الرَّجُلُ إِذَا نَعَرَ فِي الْفَتَنِ . وَالنَّعِيبُ أَيْضاً صَوْتُ الْفَرَسِ . وَالنَّعَبُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ . وَفَرَسٌ مَنَعَبٌ : جَوَادٌ ، يَمُدُّ عُنُقَهُ ، كَمَا يَفْعَلُ الْغُرَابُ ، وَقِيلَ : الْمَنَعَبُ الَّذِي يَسْطُو بِرَأْسِهِ ، وَلَا يَكُونُ فِي حُضْرٍ مَزِيدٍ . وَالْمَنَعَبُ : الْأَحْمَقُ الْمُصَوْتُ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَلِلْسَاقِ الْهُوبُ وَلِلسَّوْطِ دُرَّةٌ

وَلِلزَّجْرِ مِنْهُ وَقْعٌ أَهْوَجُ مَنَعَبٍ
وَالنَّعَبُ : مِنْ سَيْرِ الْأَيْلِ ، وَقِيلَ : النَّعَبُ أَنْ يَحْرُكَ الْبَعِيرُ رَأْسَهُ إِذَا أَسْرَعَ ، وَهُوَ مِنْ سَيْرِ النَّجَائِبِ ، يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، فَيَنْعَبُ نَعْبَانًا . وَنَعَبَ الْبَعِيرُ يَنْعَبُ نَعْبًا : وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ، وَقِيلَ مِنَ السَّرْعَةِ ، كَالنَّحْبِ . وَنَاقَةٌ نَاعِيَةٌ ، وَنَعُوبٌ ، وَنَعَابَةٌ ، وَمَنَعَبٌ : سَرِيعَةٌ ، وَالْجَمْعُ نَعَبٌ ، يُقَالُ : إِنَّ النَّعَبَ تَحْرُكُ رَأْسِهَا ، فِي الْمَشْيِ ، إِلَى قَدَامٍ . وَدِيحٌ نَعَبٌ : سَرِيعَةٌ الْمَرْءُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَحْدَرْنَ وَاسْتَوَى بَيْنَ السَّهْبِ (١)

وَعَارَضْتُهُنَّ جَنُوبُ نَعَبٌ
وَلَمْ يُقْسِرْ هُوَ النَّعَبُ ، وَإِنَّا فَسَّرَهُ غَيْرُهُ : إِمَّا تَعَلَّبُ ، وَإِمَّا أَحَدُ أَصْحَابِهِ . وَيُنَوِّ نَاعِبٍ : حَيٌّ . وَيُنَوِّ نَاعِيَةً : بَطْنٌ مِنْهُمْ .

• نَعَتٌ • النَّعْتُ : وَصْفُكَ الشَّيْءَ ، تَنْعَتُهُ بِمَا

(١) قوله : « أحدرن » بالحاء والراء تحريف

صوابه « أجلدن » بالهم ودالين ، أى ركن جلد الرمل . وذكر البيت صواباً في مادة « جلد » .

[عبد الله]

فِيهِ وَتُبَالِغُ فِي وَصْفِهِ ، وَالنَّعْتُ : مَا نُعِتَ بِهِ . نَعَتَهُ يَنْعَتُهُ نَعْتًا : وَصَفَهُ . وَرَجُلٌ نَاعِتٌ مِنْ قَوْمٍ نُعَاتٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَنْعَتَهَا إِنِّي مِنْ نُعَاتِهَا

وَنَعَتُ الشَّيْءَ وَتَنْعَتُهُ إِذَا وَصَفْتُهُ .

قَالَ : وَاسْتَنْعَتُهُ أَيِ اسْتَوْصَفْتُهُ . وَاسْتَنْعَتُهُ : اسْتَوْصَفَهُ .

وَجَمَعَ النَّعْتُ : نُعُوتٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : لَا يَكْسُرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ .

وَالنَّعْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : جَيِّدُهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَ بِالْإِغَا تَقُولُ : هَذَا نَعْتُ أَيِ جَيِّدٍ . قَالَ : وَالْفَرَسُ النَّعْتُ هُوَ الَّذِي يَكُونُ غَايَةً فِي الْعِتْقِ . وَمَا كَانَ نَعْتًا ، وَلَقَدْ نَعْتُ يَنْعَتُ نَعَاتَةً ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَكْلِفَ فَعْلُهُ ، قُلْتَ : نَعْتُ . يُقَالُ : فَرَسٌ نَعْتُ وَنَعْتَةٌ ، وَنَعِيتَةٌ وَنَعِيتٌ عَيْقَةٌ ، وَقَدْ نَعَتَ نَعَاتَةً . وَفَرَسٌ نَعْتُ وَمَنْعَتٌ إِذَا كَانَ مَوْصُوفًا بِالْعِتْقِ وَالْجَوْدَةِ وَالسَّبْقِ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

إِذَا غَرَّقَ الْآلُ الْإِكَامَ عَلَوْنُهُ

بِمُسْتَعْتَاتٍ لَا يَغَالُو وَلَا حُمُرُ

وَالْمُسْتَعْتَةُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالنَّاسِ الْمَوْصُوفُ بِمَا يُفْضَلُهُ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ جَنْسِهِ ، وَهُوَ مُفْتَعِلٌ ، مِنَ النَّعْتِ يُقَالُ : نَعَتُهُ فَاتَّعَتَ ، كَمَا يُقَالُ : وَصَفْتُهُ فَاتَّصَفَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ الْإِيَادِي :

جَارُ كَجَارِ الْحَدَاقِي الَّذِي اتَّصَفَا

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْعَتَ إِذَا حَسَنَ وَجْهَهُ حَتَّى يَنْعَتَ . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ نَاعَتُهُ : لَمْ أَرْ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : النَّعْتُ وَصْفُ الشَّيْءِ بِمَا فِيهِ مِنْ حُسْنٍ ، وَلَا يُقَالُ فِي الْقَبِيحِ إِلَّا أَنْ يَتَكَلَّفَ مُتَكَلِّفٌ ، فَيَقُولُ نَعْتُ سَوْءٍ ، وَالْوَصْفُ يُقَالُ فِي الْحَسَنِ وَالْقَبِيحِ . وَنَاعَتُونَ وَنَاعِتِينَ ، جَمِيعًا : مَوْضِعٌ ، وَقَوْلُ الرَّاعِي :

حَيُّ الدِّيَا دِيَارٌ أُمُّ بَشِيرٍ
بُنُويعَتَيْنِ فَشَاطِئُ التَّسْرِيرِ

إِنَّمَا أَرَادَ نَاعَتَيْنِ (٢) ، فَصَفَرُهُ .

• نَعَثٌ • أَنْعَثَ فِي مَالِهِ : قَدَّمَ فِيهِ وَقِيلَ : بَذَرَهُ .

• نَعَثَلٌ • النَّعَثَلُ : الشَّيْخُ الْأَحْمَقُ . وَيُقَالُ : فِيهِ نَعَثَلَةٌ ، أَيِ حُمَقٌ . وَالنَّعَثَلُ : الذَّيْخُ وَهُوَ الذَّكَرُ مِنَ الضَّبَاعِ . وَنَعَثَلَ : خَمَعَ . وَالنَّعَثَلَةُ : أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ مُفَاجَأًا وَيَقْلِبَ قَدَمَيْهِ كَأَنَّهُ يَغْرِفُ بِهَا ، وَهُوَ مِنَ التَّبَخُّثِ .

وَنَعَثَلَ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ كَانَ طَوِيلَ اللَّحْيَةِ ، قِيلَ : إِنَّهُ كَانَ يُشَبِّهُ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، هَذَا قَوْلُ أَبِي عَيْدٍ ، وَشَاتِمُو عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يُسَمُّونَهُ نَعَثَلًا . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : أَنَّهُ كَانَ يَخْطُبُ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ مِنْهُ فَوَازَاهُ ابْنُ سَلَامٍ فَاتَّذَا ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : لَا يَمْنَعُكَ مَكَانُ ابْنِ سَلَامٍ أَنْ تَسُبَّ نَعَثَلًا فَإِنَّهُ مِنْ شَيْعَتِهِ ، وَكَانَ أَعْدَاءُ عُثْمَانَ يُسَمُّونَهُ نَعَثَلًا تَشْبِيهًا بِالرَّجُلِ الْمِصْرِيِّ الْمَذْكُورِ آنفًا . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَقْتَلُوا نَعَثَلًا قَتَلَ اللَّهُ نَعَثَلًا ! تَعْنِي عُثْمَانَ ، وَكَانَ هَذَا مِنْهَا لَمَّا غَاضَبَتْهُ وَذَهَبَتْ إِلَى مَكَّةَ ، وَكَانَ عُثْمَانُ إِذَا نِيلَ مِنْهُ وَعِيبَ شَبَّ بِهَذَا الرَّجُلِ الْمِصْرِيِّ لِطَوْلِ لَحْيَتِهِ وَلَمْ يَكُونُوا يَجِدُونَ فِيهِ عَيْبًا غَيْرَ هَذَا .

وَالنَّعَثَلَةُ مِثْلُ النَّقْثَلَةِ : وَهِيَ مِشْيَةُ الشَّيْخِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : نَعَثَلَ الْفَرَسُ فِي جَرِيهِ إِذَا كَانَ يَقْعُدُ عَلَى رِجْلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ الْعَدْوِ وَهُوَ عَيْبٌ ، وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

كُلُّ مُكَبِّ الْجَرَى أَوْ مُنْعَثِلَةٍ

وَفَرَسٌ مُنْعَثِلٌ : يَفْرُقُ قَوَائِمَهُ فَإِذَا رَفَعَهَا فَكَأَنَّمَا يَتَرَعَّهَا مِنْ وَحْلِ يَخْفِقُ بِرَأْسِهِ وَلَا تَتَّبَعُهُ رِجْلَاهُ .

(٢) قوله : « إنما أراد ناعتين إلخ » كذا قال

في المحكم . وجرى بالقوت في معجمه على أنه مثنى نوعة مصغراً : موضع بعينه .

• نَعَجُ : النَّعْجَةُ : الْأُنْثَى مِنَ الضَّأْنِ وَالطَّبَاءِ وَالْبَقَرِ الْوَحْشِيِّ وَالشَّاءِ الْجَبَلِيِّ ، وَالْجَمْعُ نِعَاجٌ وَنَعَجَاتٌ وَالْعَرَبُ تَكْنِي بِالنَّعْجَةِ وَالشَّاءَ عَنِ الْمَرَاةِ ، وَيُسَمُّونَ الثَّورَ الْوَحْشِيَّ شَاءً ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : وَلَا يُقَالُ لِغَيْرِ الْبَقَرِ مِنَ الْوَحْشِ نِعَاجٌ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ فِي قِصَّةِ دَاوُدَ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَقَوْلُهُ أَحَدُ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ احْتَكَمَا إِلَيْهِ : «إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِي نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ» وَقَرَأَ الْحَسَنُ : وَلِي نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَعَسَى أَنْ يَكُونَ الْكُسْرُ لُغَةً . وَنِعَاجُ الرَّمْلِ : هِيَ الْبَقَرُ ، وَاحِدَتُهَا نَعْجَةٌ ؛ قَالَ الْفَارِسِيُّ : الْعَرَبُ تُجْرِي الطَّبَاءَ مُجْرَى الْمَعَزِ ، وَالْبَقَرُ مُجْرَى الضَّأْنِ ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ : وَعَادِيَةٌ تُلْقَى الثِّيَابَ كَانِهَا

تِيوسُ ظِيَاءٍ مَحْصَهَا وَأَنْتَارُهَا فَلَوْ أَجْرُوا الطَّبَاءَ مُجْرَى الضَّأْنِ ، لَقَالَ : كِيَاشُ ظِيَاءٍ ؛ وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمْ يُجْرُونَ الْبَقَرُ مُجْرَى الضَّأْنِ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ : إِذَا مَارَاهَا رَاكِبُ الضَّيْفِ لَمْ يَزَلْ يَرَى نَعْجَةً فِي مَرْتَعٍ فَيُشِيرُهَا مَوْلَعَةً خَنْسَاءً لَيْسَتْ بِنَعْجَةٍ يُدْمَنُ أَجَوَافَ الْمَيَاوِ وَقِيرُهَا فَلَمْ يَنْفِ الْمَوْصُوفُ بِذَاتِهِ الَّذِي هُوَ النَّعْجَةُ ، وَلَكِنَّهُ نَفَاهُ بِالْوَصْفِ ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ :

يُدْمَنُ أَجَوَافَ الْمَيَاوِ وَقِيرُهَا يَقُولُ : هِيَ نَعْجَةٌ وَخَشِيَّةٌ لَا إِنْسِيَّةٌ تَأْلَفُ أَجَوَافَ الْمَيَاوِ أَوْلَادُهَا ، وَذَلِكَ نُسْبَةُ الضَّأْنِيَّةِ وَصِفَتُهَا لِأَنَّهَا تَأْلَفُ الْمَيَاوِ ، وَلَا سِيَمَا أَنَّهُ (١) قَدْ خَصَّصَهَا بِالْوَقِيرِ ، وَلَا يَقَعُ الْوَقِيرُ إِلَّا عَلَى الْغَنَمِ الَّتِي فِي السَّوَادِ وَالْحَضَرِ

(١) فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعَهَا : «وَلَا سِيَمَا وَقَدْ» بِذِكْرِ الْوَاوِ بَعْدَ لَا سِيَمَا وَهُوَ خَطَأٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ هَذَا كَثِيرًا فَكُنَّا نَصَوِّبُهُ وَلَا نَعْلُقُ عَلَيْهِ . وَلَا سِيَمَا كَلِمَةٌ مُرَكَّبَةٌ مِنْ لَا النَّافِيَّةِ ، وَسَى ، وَمَا ، وَهِيَ تَسْتَعْمَلُ لِتَرْجِيحِ مَا بَعْدَهَا عَلَى مَا قَبْلُهَا . وَلَكِنْ فِي الْمَعْرِفَةِ بَعْدَهَا الرُّفْعَ وَالْجَرَّ ، وَفِي النُّكْرَةِ الرُّفْعَ وَالْجَرَّ وَالنَّصْبَ .

[عبد الله]

وَالْأَرْيَافِ . وَنَاقَةٌ نَاعِجَةٌ : يُصَادُ عَلَيْهَا نِعَاجُ الْوَحْشِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَهِيَ مِنَ الْمَهْرِيَّةِ ، وَاسْتَعَارَهُ نَافِعُ بْنُ لَقِيْطٍ الْفُقَعِيُّ لِلْبَقَرِ الْأَهْلِيِّ فَقَالَ :

كَالثَّورِ يُضْرَبُ أَنْ تَعَافَ نِعَاجُهُ وَجَبَ الْعِيَافُ ضَرَبَتْ أَوْ لَمْ تَضْرِبْ وَنِعِجَ الرَّجُلُ نِعْجًا ، فَهُوَ نَعِجٌ : أَكَلَ لَحْمَ ضَاوٍ فَثَقُلَ عَلَى قَلْبِهِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : كَأَنَّ الْقَوْمَ عَشُّوا لَحْمَ ضَاوٍ

فَهُمْ نَعِجُونَ قَدْ مَالَتْ طُلَاهُمُ يُرِيدُ أَنَّهُمْ قَدْ اتَّخَمُوا مِنْ كَثْرَةِ أَكْلِهِمُ الدَّسَمَ فَالَتْ طُلَاهُمُ ، وَالطَّلَى : الْأَعْنَاقُ ، وَالنَّعِجُ : الْإِبْيَاضُ الْخَالِصُ . وَنِعِجَ اللَّوْنُ الْأَبْيَضُ يَنْعِجُ نِعْجًا وَنُعُوجًا ، فَهُوَ نَعِجٌ : خَلَصَ بَيَاضُهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ بَقَرُ الْوَحْشِ :

فِي نَعِجَاتٍ مِنْ بَيَاضٍ نِعْجًا كَمَا رَأَيْتَ فِي الْمَلَاءِ الْبَرْدَجَا يُقَالُ : نَعِجَ يَنْعِجُ نِعْجًا مِثْلُ صَخْبٍ يَصْخَبُ صَخْبًا ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : نَعِجَ يَنْعِجُ نِعْجًا مِثْلُ طَلَبٍ يَطْلُبُ طَلَبًا . وَامْرَأَةٌ نَاعِجَةٌ : حَسَنَةُ اللَّوْنِ . وَجَمَلُ نَاعِجٍ : حَسَنُ اللَّوْنِ مُكْرَمٌ ، وَالْأُنْثَى بِالنَّهَاءِ ؛ وَقِيلَ : النَّاعِجَةُ الْبَيْضَاءُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي يُصَادُ عَلَيْهَا نِعَاجُ الْوَحْشِ ، وَهِيَ النَّوَاعِجُ ؛ وَفِي شِعْرِ خِفَافٍ بِنِ تَدْبَةٍ :

وَالنَّاعِجَاتُ الْمُسْرَعَاتُ لِلنَّجَا يَعْنِي الْخِفَافُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ : الْحَسَنُ الْأَلْوَانِ .

وَأَرْضٌ نَاعِجَةٌ : مُسْتَوِيَّةٌ سَهْلَةٌ مُكْرَمَةٌ لِلنَّبَاتِ تَنْبِتُ الرَّمْثَ . وَالنَّوَاعِجُ وَالنَّاعِجَاتُ مِنَ الْإِبِلِ : الْبَيْضُ الْكَرِيمَةُ . وَجَمَلُ نَاعِجٍ وَنَاقَةٌ نَاعِجَةٌ . وَالنَّعِجُ : ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ ، وَقَدْ نَعَجَتِ النَّاقَةُ نِعْجًا ، وَاتَّشَدَّ :

يَا رَبِّ ! رَبُّ الْقُلُوصِ النَّوَاعِجِ وَالنَّوَاعِجُ مِنَ الْإِبِلِ : السَّرَاجُ ؛ وَقَدْ نَعَجَتِ

النَّاقَةُ فِي سَيْرِهَا ، بِالْفَتْحِ : أَسْرَعَتْ ، لُغَةً فِي مَعَجَتٍ .

وَنَعَجَتِ الْإِبِلُ تَنْعَجُ : سَمِنَتْ . وَانْعَجَ الْقَوْمُ إِنْعَاجًا : نَعِجَتْ إِبِلُهُمْ ، أَيْ سَمِنَتْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَهُوَ فِي شِعْرِ ذِي الرُّمَّةِ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : نَعِجَتْ إِذَا سَمِنَتْ حَرْفٌ غَرِيبٌ ، قَالَ : وَقَشَّتْ شِعْرُ ذِي الرُّمَّةِ فَلَمْ أَجِدْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِيهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : نَعِجَ بِمَعْنَى سَمِنَ حَرْفٌ صَحِيحٌ ، وَنَظَرَ إِلَى أَعْرَافِي كَانَ عَهْدُهُ بِي ، وَأَنَا سَاهِمُ الْوَجْهِ ، ثُمَّ رَأَيْتِي وَقَدْ ثَابَتْ إِلَيَّ نَفْسِي ؛ فَقَالَ لِي : نَعِجَتْ أَيَا فُلَانٌ بَعْدَمَا رَأَيْتَكَ كَالسَّعْفِ الْيَابِسِ ؛ أَرَادَ سَمِنَتْ وَصَلَحَتْ .

وَالنَّعِجُ : السَّمْنُ ؛ يُقَالُ : قَدْ نَعِجَ هَذَا بَعْدَى ، أَيْ سَمِنَ . وَالنَّعِجُ : أَنْ يَرُوبَ وَيَتَفَخَّخَ ، وَقِيلَ : التَّهَجُّ مِثْلُهُ . وَمَنْعَجٌ ، بِالْفَتْحِ (٢) : مَوْضِعٌ .

• نَعْدَلُ : الْأَصْمَعِيُّ (٣) : مَرَّ فُلَانٌ مُنْعَدِلًا وَمُنَوْدِلًا إِذَا مَشَى مُسْتَرْخِيًا .

• نَعْرُ : : النَّعْرَةُ وَالنَّعْرَةُ : الْخَيْشُومُ ، وَمِنْهَا يَنْعَرُ النَّاعِرُ . وَالنَّعْرَةُ : صَوْتُ فِي الْخَيْشُومِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنِّي وَرَبُّ الْكَبَةِ الْمُسْتَوْرَةِ وَالنَّعْرَاتِ مِنْ أَبِي مَحْذُورَةٍ يَعْنِي أَذَانَهُ . وَنَعَرَ الرَّجُلُ يَنْعَرُ وَيَنْعَرُ نَعِيرًا وَنَعَارًا : صَاحَ وَصَوَّتَ بِخَيْشُومِهِ ، وَهُوَ مِنْ

(٢) قَوْلُهُ : «وَمَنْعَجٌ بِالْفَتْحِ إِلَخ» عِبَارَةٌ

الْقَامُوسِ وَمَنْعَجٌ كَمَنْجَلٍ : مَوْضِعٌ ، وَوَهْمُ الْجَوْهَرِيِّ فِي فَتْحِهِ هـ . وَفِي يَاقُوتَ أَنَّ الْمَشْهُورَ أَنَّهُ كَمَنْجَلٍ ، وَقَدْ رَوَى كَمَقْعَدٍ .

(٣) قَوْلُهُ : «نَعْدَلُ الْأَصْمَعِيُّ إِلَخ» هَذِهِ الْمَادَّةُ فِي الْأَصْلِ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ بَعْدَ النُّونِ ، وَأَتَى بِهَا فِي الْقَامُوسِ بِالغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ بَعْدَ النُّونِ أَيْضًا لَكِنْ نَبِهَ شَارِحُهُ عَلَى أَنَّهُ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَالَّذِي فِي الصَّاحِفِ هُوَ مَا ذَكَرَهُ الْمَجْدُ ، وَأَمَّا الَّذِي فِي التَّهْذِيبِ فَهُوَ مُنْعَدِلًا بِالْعَيْنِ قَبْلَ النُّونِ .

الصَّوتِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَا قَوْلُ اللَّيْثِ فِي النَّعِيرِ إِنَّهُ صَوْتُ فِي الْخَيْشُومِ وَقَوْلُهُ النَّعْرَةُ الْخَيْشُومُ ، فَمَا سَمِعْتُهُ لِأَحَدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ ، قَالَ : وَمَا أَرَى اللَّيْثَ حَفِظَهُ .

وَالنَّعِيرُ : الصَّيْحَانُ . وَالنَّعِيرُ : الصَّراخُ فِي حَرْبٍ أَوْ شَرٍّ . وَامْرَأَةٌ نَعَارَةٌ : صَخَابَةٌ فَاحِشَةٌ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ . وَيُقَالُ : غَيْرَى نَعْرَى لِلْمَرْأَةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : نَعْرَى لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَأْنِيثُ نَعْرَانٍ ، وَهُوَ الصَّخَابُ ، لِأَنَّ فَعْلَانَ وَفَعْلَى يَجِثَانِ فِي بَابِ فَعَلَ يَفْعَلُ وَلَا يَجِثَانِ فِي بَابِ فَعَلَ يَفْعَلُ .

قَالَ شَمِرٌ : النَّاعِرُ عَلَى وَجْهَيْنِ : النَّاعِرُ الْمُصَوِّتُ وَالنَّاعِرُ الْعِرْقُ الَّذِي يَسِيلُ دَمًا . وَنَعَرَ عِرْقُهُ يَنْعَرُ نَعُورًا وَنَعِيرًا ، فَهُوَ نَعَارٌ وَنَعُورٌ : صَوْتُ لِيُخْرَجَ الدَّمُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَبِحَجِّ كُلِّ عَائِدٍ نَعُورٍ

قَضَبَ الطَّيِّبِ نَائِطَ الْمُصْفُورِ

وَهَذَا الرَّجُلُ نَسَبُهُ الْجَوْهَرِيُّ لِرُبُوبَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَهُوَ لِأَبِيهِ الْعَجَّاجِ ، وَمَعْنَى بَحٍّ شَقٌّ ، يَعْنِي أَنَّ الثَّورَ طَعَنَ الْكَلْبَ فَشَقَّ جِلْدَهُ . وَالْعَائِدُ : الْعِرْقُ الَّذِي لَا يَرَقُّ دَمُهُ . وَقَوْلُهُ قَضَبَ الطَّيِّبِ أَيْ قَطَعَ الطَّيِّبِ النَّائِطَ وَهُوَ الْعِرْقُ . وَالْمُصْفُورُ : الَّذِي بِهِ الصَّفَارُ ، وَهُوَ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ . وَالنَّاعُورُ : عِرْقٌ لَا يَرَقُّ دَمُهُ . وَنَعَرَ الْجَرْحُ بِالدَّمِ يَنْعَرُ إِذَا فَارَ . وَجَرَحَ نَعَارًا : لَا يَرَقُّ . وَجَرَحَ نَعُورًا : يَصُوتُ مِنْ شِدَّةِ خُرُوجِ دَمِهِ مِنْهُ . وَنَعَرَ الْعِرْقُ يَنْعَرُ ، بِالْفَتْحِ فِيهَا ، نَعْرًا ، أَيْ فَارَمَهُ الدَّمُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

صَرَتْ نَظْرَةٌ لَوْ صَادَقَتْ جَوْزَ دَارِعٍ

غَدَا وَالْعَوَاصِي مِنْ دَمِ الْجَوْفِ تَنْعَرُ وَقَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى :

رَأَيْتُ نِيرَانِ الْحُرُوبِ تُسَعِّرُ

مِنْهُمْ إِذَا مَا لَبَسَ السُّنُورُ

ضَرْبُ دِرَاكٍ وَطِعَانٍ يَنْعَرُ

وَيُرَوَّى يَنْعَرُ ، أَيْ وَاسِعُ الْجِرَاحَاتِ يَفُورُ مِنْهُ

الدَّمُ . وَضَرْبُ دِرَاكٍ ، أَيْ مُتَابِعٌ لِقُتُورٍ فِيهِ . وَالسُّنُورُ : الدَّرُوعُ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ اسْمٌ لِجَمِيعِ السَّلَاحِ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ عِرْقٍ نَعَارٍ ، مِنْ ذَلِكَ . وَنَعَرَ الْجَرْحُ يَنْعَرُ : ارْتَفَعَ دَمُهُ . وَنَعَرَ الْعِرْقُ بِالدَّمِ ، وَهُوَ عِرْقُ نَعَارٍ بِالدَّمِ : ارْتَفَعَ دَمُهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ فِي كِتَابِ أَبِي عُمَرَ الزَّاهِدِ مَنْسُوبًا إِلَى ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : جَرَحَ نَعَارًا ، بِالْعَيْنِ وَالتَّاءِ ، وَنَعَارًا ، بِالْعَيْنِ وَالتَّاءِ ، وَنَعَارًا ، بِالْعَيْنِ وَالتَّوْنِ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَرَقُّ ، فَجَعَلَهَا كُلُّهَا لُغَاتٍ وَصَحَّحَهَا .

وَالنَّعْرَةُ : ذُبَابٌ أَزْرَقُ يَدْخُلُ فِي أَنْوْفِ الْحَمِيرِ وَالْخَيْلِ ، وَالْجَمْعُ نَعَرٌ . قَالَ سِيبَوَيْهٍ : نَعَرٌ مِنْ الْجَمْعِ الَّذِي لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْهَاءِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَاهُ سَمِعَ الْعَرَبَ يَقُولُ هُوَ النَّعْرُ ، فَحَمَلَهُ ذَلِكَ عَلَى أَنْ تَأُولَ نَعْرًا فِي الْجَمْعِ الَّذِي ذَكَرْنَا ، وَالْأَفْضَلُ كَانَ تَوْجِيهُهُ عَلَى التَّكْسِيرِ أَوْسَعُ . وَنَعَرَ الْفَرَسُ وَالْحِمَارُ يَنْعَرُ نَعْرًا ، فَهُوَ نَعَرٌ : دَخَلَتِ النَّعْرَةُ فِي أَنْفِهِ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَظَلَّ يَرْنَحُ فِي غَيْطَلٍ

كَمَا يَسْتَدِيرُ الْحِمَارُ النَّعْرَ أَيْ فَظَلَّ الْكَلْبُ لَمَّا طَعَنَهُ الثَّورُ بِقَرْنِهِ يَسْتَدِيرُ لِأَلَمِ الطَّعْنَةِ كَمَا يَسْتَدِيرُ الْحِمَارُ الَّذِي دَخَلَتِ النَّعْرَةُ فِي أَنْفِهِ . وَالْغَيْطَلُ : الشَّجَرُ ، الْوَاحِدَةُ غَيْطَلَةٌ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : النَّعْرَةُ ، مِثَالُ الْهَمْزَةِ ، ذُبَابٌ ضَخْمٌ أَزْرَقُ الْعَيْنِ أَخْضَرُ لَهُ إِبْرَةٌ فِي طَرَفِ ذَنْبِهِ يَلْسَعُ بِهَا ذَوَاتَ الْحَافِرِ خَاصَّةً ، وَرَبَّهَا دَخَلَ فِي أَنْفِ الْحِمَارِ فَيَرْكَبُ رَأْسَهُ وَلَا يَرُدُّهُ شَيْءٌ ، يَقُولُ مِنْهُ : نَعَرَ الْحِمَارُ ، بِالْكَسْرِ ، يَنْعَرُ نَعْرًا ، فَهُوَ حِمَارٌ نَعَرٌ ، وَآتَانُ نَعْرَةً ، وَرَجُلٌ نَعِرٌ : لَا يَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ ، وَهُوَ مِنْهُ . وَقَالَ الْأَحْمَرُ : النَّعْرَةُ ذُبَابَةٌ تَسْقُطُ عَلَى الدَّوَابِّ فَتَوْدِيهَا ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

تَرَى النَّعْرَاتِ الْخُضْرَ حَوْلَ بَيَانِهِ

أَحَادَ وَمِثْنَى أَصْعَقَتْهَا صَوَاهِلُهُ

أَيْ قَتَلَهَا صَهِيلُهُ .

وَنَعَرَ فِي الْبِلَادِ أَيْ ذَهَبَ .

وَقَوْلُهُمْ : إِنْ فِي رَأْسِهِ نَعْرَةٌ أَيْ كِبَرًا . وَقَالَ الْأَمَوِيُّ : إِنْ فِي رَأْسِهِ نَعْرَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ أَمْرًا يَهْمُ بِهِ . وَيُقَالُ : لِأَطِيرٍ نَعْرَتِكَ أَيْ كِبْرِكَ وَجَهْلِكَ مِنْ رَأْسِكَ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الْحِمَارَ إِذَا نَعَرَ رَكِبَ رَأْسَهُ ، فَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ رَكِبَ رَأْسَهُ : فِيهِ نَعْرَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا أَقْلَعُ عَنْهُ حَتَّى أَطِيرَ نَعْرَتَهُ ، وَرَوَى : حَتَّى أَنْزَعَ النَّعْرَةَ الَّتِي فِي أَنْفِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الذُّبَابُ الْأَزْرَقُ وَوَصَفَهُ وَقَالَ : وَيَتَوَلَّعُ بِالْبَعِيرِ وَيَدْخُلُ فِي أَنْفِهِ فَيَرْكَبُ رَأْسَهُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَغْيِيرِهَا وَهُوَ صَوْتُهَا ، قَالَ : ثُمَّ اسْتَعِيرَتْ لِلنَّخْوَةِ وَالْأَنْفَةِ وَالْكِبَرِ ، أَيْ حَتَّى أُزِيلَ نَخْوَتُهُ وَأُخْرِجَ جَهْلُهُ مِنْ رَأْسِهِ ، أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَحَمَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ حَدِيثًا مَرْفُوعًا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا رَأَيْتَ نَعْرَةَ النَّاسِ وَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَغْيِرَهَا فَدَعْنَهَا حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ يَغْيِرُهَا ، أَيْ كِبَرُهُمْ وَجَهْلُهُمْ .

وَالنَّعْرَةُ وَالنَّعْرُ : مَا اجْتَنَتْ حُمُرُ الْوَحْشِ فِي أَرْحَامِهَا قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ خَلْقُهُ ، شَبَهَ بِالدُّبَابِ ، وَقِيلَ : إِذَا اسْتَحَالَتِ الْمَضْغَةُ فِي الرَّحِمِ فَهِيَ نَعْرَةٌ ، وَقِيلَ : النَّعْرُ أَوْلَادُ الْحَوَامِلِ إِذَا صَوَّتَتْ ، وَمَا حَمَلَتِ النَّاقَةُ نَعْرَةً قَطً ، أَيْ مَا حَمَلَتْ وَلَدًا ؛ وَجَاءَ بِهَا الْعَجَّاجُ فِي غَيْرِ الْجَحْدِ فَقَالَ :

وَالشَّدَنِيَّاتُ يُسَاقِطْنَ النَّعْرَ

يُرِيدُ الْأَجِنَّةَ ، شَبَهَهَا بِذَلِكَ الدُّبَابِ . وَمَا حَمَلَتِ الْمَرْأَةُ نَعْرَةً قَطً ، أَيْ مَلْقُوحًا ؛ هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَالْمَلْقُوحُ إِنَّمَا هُوَ لِفَتْرِ الْإِنْسَانِ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ وَلِكُلِّ أَنْثَى : مَا حَمَلَتْ نَعْرَةً قَطً ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ مَا حَمَلَتْ مَلْقُوحًا ، أَيْ وَلَدًا . وَالنَّعْرُ : رِيحٌ تَأْخُذُ فِي الْأَنْفِ فَتَهْزُهُ .

وَالنَّعُورُ مِنَ الرِّيَّاحِ : مَا فَاجَأَكَ بِبَرْدٍ وَأَنْتَ فِي حَرٍّ ، أَوْ بِحَرٍّ وَأَنْتَ فِي بَرْدٍ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ

في التذكيرة) ونعرت الريح إذا هبت مع صوت، ورياح نواحر وقد نعرت ناعراً. والنعرة من النوم إذا اشتد به هبوب الريح، ومنه قوله:

عمل الأنامل ساقط أرواقه

متحرر نعرت به الجوزاء
والناعورة: الدولاب. والناعور: جناح الرحي. والناعور: دلو يستقى بها. والناعور: واحد النواير التي يستقى بها يديرها الماء ولها صوت.

والنعرة: الخلاء. وفي رأسه نعرة ونعرة، أي أمرهم به. ونية نعور: بعيدة؛ قال:

وكنْتُ إذا لم يصرني الهوى
ولاحبها كان همي نعورا
وفلان نعيم الهم أي بعيدة. وهمة نعور: بعيدة. والنعور من الحاجات: البعيدة. ويقال: سفر نعور إذا كان بعيداً، ومنه قول طرفة:

ومثلي فاعلمي يا أم عمرو
إذا ما اعتاده سفر نعور
ورجل نعار في الفتن: خراج فيها سعاة، لا يراد به الصوت وإنما تعني به الحركة. والنعار أيضاً: العاصي (عن ابن الأعرابي). ونعر القوم: هاجوا واجتمعوا في الحرب. وقال الأصمعي في حديث ذكره: ما كانت فتنة إلا نعر فيها فلان، أي نهض فيها. وفي حديث الحسن: كلما نعر بهم ناعر تبعوه، أي ناهض يدعوهم إلى الفتنة ويصبح بهم إليها.

ونعر الرجل: خالف وأبى؛ وأنشد ابن الأعرابي للمجمل السعدي:
إذا ما هم أصلحوا أمرهم
نعرت كما ينعر الأخدع
يعني أنه يفيد على قومه أمرهم.
ونعرة النجم: هبوب الريح واشتداد الحر عند طلوعه فإذا غرب سكن. ومن أين نعرت إلينا، أي أتيتنا وأقبلت

إلينا (عن ابن الأعرابي). وقال مرة: نعر إليهم طراً عليهم.

والتنعير: إدارة السهم على الظفر ليعرف قوامه من عوجه، وهكذا يفعل من أراد اختبار النبل، والذي حكاه صاحب العين في هذا إنما هو التنفيز. والنعر: أول ما يثير الأراك، وقد انعر، أي انمر، وذلك إذا صار ثمره بمقدار النعرة.

وبنو النعير: بطن من العرب.

• نعس: قال الله تعالى: «إذ يغشاكم النعاس أمة منه»؛ النعاس: النوم، وقيل: هو مقاربتة، وقيل: ثقلة. نعس^(١) يتعس نعاساً، وهو ناعس ونعسان. وقيل: لا يقال نعسان، قال الفراء: ولا اشتبهها، وقال الليث: رجل نعسان وامرأة نعسي، حملوا ذلك على وسنان ووسني، وربما حملوا الشيء على نظائره وأحسن ما يكون ذلك في الشعر. والنعاس: الوسن؛ قال الأزهرى: وحقيقة النعاس السنة من غير نوم كما قال عدي بن الرقاع:

وسنان أقصده النعاس فرنقت
في عينه سنة وليس بنائم
ونعسنا نعسة واحدة، وامرأة ناعسة ونعاسة ونعسي ونعوس. وناقعة نعوس: غزيرة تنعس إذا حليت؛ وقال الأزهرى: تغمض عينها عند الحلب؛ قال الراعي يصف ناقه بالساحة بالدر وأنها إذا درت نعست:

نعوس إذا درت جروز إذا غدت
بويزل عام أو سديس كبازل
الجروز: الشديدة الأكل، وذلك أكثر للبها. وبويزل عام، أي بزلت حديثاً،

(١) قوله: «نعس» من باب قتل كما في المصباح والبصائر لصاحب القاموس، ومن باب منع كما في القاموس.

والبازل من الأيل: الذي له تسع سنين، وقوله أو سديس كبازل، السديس دون البازل سنة، يقول: هي سديس، وفي المنظر كالبازل. والنعسة: الخفقة. والكلب يوصف بكثرة النعاس؛ وفي المثل: مظل كنعاس الكلب، أي متصل دائم. ابن الأعرابي: النعس لين الرأي والجسم وضعفها.

أبو عمرو: انعس الرجل إذا جاء بينين كسالى. ونعست السوق إذا كسدت، وفي الحديث: إن كلماته بلغت ناعوس البحر؛ قال ابن الأثير: قال أبو موسى كذا وقع في صحيح مسلم وفي سائر الروايات قاموس البحر، وهو وسطه ولجته، ولعله لم يوجد كنبه فصحه بعضهم، قال: وليست هذه اللفظة أصلاً في مسند إسحق الذي روى عنه مسلم هذا الحديث غير أنه قرنه بابي موسى وروايته، فلعلها فيها قال: وإنما أورد نحو هذه الألفاظ لأن الإنسان إذا طلبه لم يجده في شيء من الكتب فيتحير فإذا نظر في كتابنا عرف أصله ومعناه.

• نعش: نعشه الله ينعشه نعشاً وانهشه: رفعه. وانهش: ارتفع. والانهش: رفع الرأس.

والنعش: سرير الميت منه، سمي بذلك لارتفاعه، فإذا لم يكن عليه ميت فهو سرير؛ وقال ابن الأثير: إذا لم يكن عليه ميت محمول فهو سرير. والنعش: شبيه بالمحفة كان يحمل عليها الملك إذا مرض؛ قال النابغة:

ألم تر خير الناس أصبح نعشه
على فتية قد جاوز الحي سائرا؟
ونحن لديه نسأل الله خلده.

يرد لنا ملكاً وللأرض عامراً
وهذا يدل على أنه ليس بميت، وقيل: هذا هو الأصل ثم كثر في كلامهم حتى سمي سرير الميت نعشاً. وميت منعوش: محمول

عَلَى النَّعَشِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَمَحْمُولٌ عَلَى النَّعَشِ الْهَمَامُ
وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ قَوْلِ
عَتَرَةٍ :

يَتَبَعَنَّ قَلَّةَ رَأْسِهِ وَكَانَهُ

حَرَجٌ عَلَى نَعَشٍ لَهُنَّ مُخِيمٌ
فَحَكَّى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : النَّعَامُ
مَنْخُوبُ الْجَوْفِ لَا عَقْلَ لَهُ . وَقَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ : إِنَّمَا وَصَفَ الرِّثَالَ أَنَّهَا تَتَّبِعُ النَّعَامَةَ
فَتَطْمَحُ بِأَبْصَارِهَا قَلَّةَ رَأْسِهَا ، وَكَانَ قَلَّةَ
رَأْسِهَا مَيِّتٌ عَلَى سَرِيرٍ ، قَالَ وَالرَّوَايَةُ
مُخِيمٌ ، بِكُسْرِ الْيَاءِ ؛ وَرَوَاهُ الْبَاهِلِيُّ :

وَكَانَهُ زَوْجٌ عَلَى نَعَشٍ لَهُنَّ مُخِيمٌ
بِفَتْحِ الْيَاءِ ؛ قَالَ : وَهَذِهِ نَعَامٌ يَتَّبَعَنَّ
وَالْمُخِيمُ : الَّذِي جُعِلَ بِمَنْزِلَةِ الْخِيَمَةِ .
وَالزَّوْجُ : النَّمَطُ . وَقَلَّةَ رَأْسِهِ : أَعْلَاهُ .
يَتَّبَعَنَّ : يَعْنِي الرِّثَالَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَنْ
رَوَاهُ حَرَجٌ عَلَى نَعَشٍ ، فَالْحَرَجُ الْمَشْبُكُ (١)
الَّذِي يُطَبَّقُ عَلَى الْمَرَاةِ إِذَا وَضِعَتْ عَلَى سَرِيرِ
الْمَوْتِ وَتَسْمِيهِ النَّاسِ النَّعَشَ ، وَإِنَّمَا النَّعَشُ
السَّرِيرُ نَفْسُهُ ، سُمِّيَ حَرَجًا لِأَنَّهُ مُشْبِكٌ
بَعِيدَانِ كَأَنَّهَا حَرَجُ الْهُودَجِ . قَالَ : وَيَقُولُونَ
النَّعَشُ الْمَيِّتُ وَالنَّعَشُ السَّرِيرُ .

وَبَنَاتُ نَعَشٍ : سَبْعَةُ كَوَاكِبَ : أَرْبَعَةٌ
مِنْهَا نَعَشٌ لِأَنَّهَا مَرْبَعَةٌ ، وَثَلَاثَةُ بَنَاتٍ نَعَشٍ ؛
الْوَاحِدُ ابْنُ نَعَشٍ لِأَنَّ الْكَوْكَبَ مُذَكَّرٌ
فَيَذْكُرُونَهُ عَلَى تَذْكِيرِهِ ، وَإِذَا قَالُوا ثَلَاثُ
أَوْ أَرْبَعٌ ذَهَبُوا إِلَى الْبَنَاتِ ، وَكَذَلِكَ بَنَاتُ
نَعَشٍ الصُّغَرَى ، وَاتَّفَقَ سَبْيُوهُ وَالْفَرَاءُ عَلَى
تَرْكِ صَرْفِ نَعَشٍ لِلْمَعْرِفَةِ وَالتَّائِيثِ ، وَقِيلَ :
شَبَّهَتْ بِحَمَلَةِ النَّعَشِ فِي تَرْبِيعِهَا ؛ وَجَاءَ فِي
الشَّعْرِ بَنُو نَعَشٍ ، أَنْشَدَ سَبْيُوهُ لِلنَّابِغَةِ
الْجَعْلِيَّ :

(١) قوله : « الْمَشْبُك » تحريف صوابه
« الْمَشْبُك » بضم الميم وفتح الشين وتشديد الباء
المفتوحة . وفي التهذيب : « سُمِّيَ حَرَجًا لِأَنَّهُ مُشْبِكٌ
بَعِيدَانِ كَأَنَّهَا حَرَجُ الْهُودَجِ » ، كما سيجيء بعد .

[عبد الله]

وَصَهْبَاءُ لَا يَخْفَى الْقَدَى وَهِيَ دُونُهُ
تُصَفَّقُ فِي رَأُوقِهَا ثُمَّ تُقَطَّبُ
تَمَزَّزَتْهَا وَالذِّكُّ يَدْعُو صَبَاحَهُ

إِذَا مَا بَنُو نَعَشٍ دَنَوْا فَتَصَوَّبُوا
الصَّهْبَاءُ : الْخَمْرُ . وَقَوْلُهُ لَا يَخْفَى الْقَدَى
وَهِيَ دُونُهُ أَيْ لَا تَسْتَرُهُ إِذَا وَقَعَ فِيهَا لِكُونِهَا
صَافِيَةً فَالْقَدَى يَرَى فِيهَا إِذَا وَقَعَ . وَقَوْلُهُ :
وَهِيَ دُونُهُ يُرِيدُ أَنَّ الْقَدَى إِذَا حَصَلَ فِي
أَسْفَلِ الْإِنَاءِ رَأَى الرَّائِي فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي
فَوْقَهُ الْخَمْرُ وَالْخَمْرُ أَقْرَبُ إِلَى الرَّائِي مِنْ
الْقَدَى ، يُرِيدُ أَنَّهَا يَرَى مَا وَرَاءَهَا .
وَتُصَفَّقُ : تُدَارُ مِنْ إِنْاءٍ إِلَى إِنْاءٍ . وَقَوْلُهُ :
تَمَزَّزَتْهَا ، أَيْ شَرِبَتْهَا قَلِيلًا قَلِيلًا . وَتُقَطَّبُ :
تُمَزَّجُ بِالْمَاءِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلِلشَّاعِرِ إِذَا
اضْطُرَّ أَنْ يَقُولَ بَنُو نَعَشٍ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ ،
وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ ، وَوَجْهُ الْكَلَامِ بَنَاتُ نَعَشٍ
كَمَا قَالُوا بَنَاتُ أَوَى وَبَنَاتُ عَرَسٍ ، وَالْوَاحِدُ
مِنْهَا ابْنُ عَرَسٍ وَابْنُ مِقْرَضٍ (٢) ، يُونَثُونُ
جَمْعٌ مَا خَلَا الْأَدْمِيَيْنِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَوْمُ النَّوَاعِشِ وَالْفَرْقَدِ
مَنْ تَنْصِبُ لِلْقَصْدِ مِنْهَا الْجَبِينَا
فَإِنَّهُ يُرِيدُ بَنَاتِ نَعَشٍ لِأَنَّهُ جَمَعَ الْمُضَافَ
كَأَنَّهُ جَمَعَ سَامَ أَبْرَصَ الْأَبْرَصِ ، فَإِنْ
قُلْتُ : فَكَيْفَ كَسَرَ فَعْلًا عَلَى فَوَاعِلٍ وَلَيْسَ
مِنْ بَابِهِ ؟ قِيلَ : جَازَ ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ كَانَ
نَعَشٌ فِي الْأَصْلِ مُصْدَرٌ نَعَشَهُ نَعَشًا ،
وَالْمُصْدَرُ إِذَا كَانَ فَعْلًا فَقَدْ يُكْسَرُ عَلَى
مَا يُكْسَرُ عَلَيْهِ فَاعِلٌ ، وَذَلِكَ لِمُشَابَهَةِ الْمُصْدَرِ
لِاسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ حَيْثُ جَازَ وَقُوعُ كُلِّ وَاحِدٍ
مِنْهَا مَوْقِعَ صَاحِبِهِ ، كَقَوْلِهِ قَمٌ قَائِمًا ، أَيْ قَمٌ
قِيَامًا ، وَكَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ : « قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ
أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا » .

وَنَعَشُ الْإِنْسَانِ يَنْعَشُهُ نَعَشًا : تَدَارَكَهُ مِنْ
هَلَكَةٍ . وَنَعَشَهُ اللَّهُ وَانْعَشَهُ : سَدَّ قَفْرَهُ ؛ قَالَ
رُوبَةُ :

(٢) قوله : « وَالْوَاحِدُ مِنْهَا ابْنُ عَرَسٍ وَابْنُ
مِقْرَضٍ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِلَاوْنِ ذِكْرِ ابْنِ أَوَى
وَبِلَاوْنِ تَقْدِيمِ بَنَاتِ مِقْرَضٍ .

أَنْعَشَنِي مِنْهُ بِسَبَبِ مُقْعَتِ
وَيُقَالُ : أَقْعَشَنِي وَقَدْ انْعَشَ هُوَ . وَقَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : نَعَشَهُ اللَّهُ أَيْ رَفَعَهُ ، وَلَا يُقَالُ
أَنْعَشَهُ وَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْعَامَّةِ ، وَفِي
الصُّحَاخِ : لَا يُقَالُ أَنْعَشَهُ اللَّهُ ؛ قَالَ ذُو
الرَّمَّةِ :

لَا يَنْعَشُ الطَّرْفُ إِلَّا مَا تَخُونَهُ
دَاعٍ يُنَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ مَبْغُومٌ
وَأَنْتَعَشَ الْعَاثِرُ إِذَا نَهَضَ مِنْ عَثَرَتِهِ .
وَنَعَشْتُ لَهُ : قُلْتُ لَهُ نَعَشَكَ اللَّهُ ؛ قَالَ
رُوبَةُ :

وَإِنْ هَوَى الْعَاثِرُ قُلْنَا : دَعْدَعَا
لَهُ وَعَالَيْنَا بِنَعِيشٍ لَعَا
وَقَالَ شَمِيرٌ : النَّعَشُ الْبَقَاءُ وَالْإِرْتِفَاعُ .
يُقَالُ : نَعَشَهُ اللَّهُ أَيْ رَفَعَهُ اللَّهُ وَجَبَّهُ . قَالَ :
وَالنَّعَشُ مِنْ هَذَا لِأَنَّهُ مَرْتَفِعٌ عَلَى السَّرِيرِ .
وَالنَّعَشُ : الرَّفْعُ . وَنَعَشْتُ فَلَانًا إِذَا جَبَرْتُهُ
بَعْدَ فَقْرٍ أَوْ رَفَعْتُهُ بَعْدَ عَثَرَةٍ . قَالَ : وَالنَّعَشُ
إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ فَهَمَّ يَنْعَشُونَهُ ، أَيْ يَذْكُرُونَهُ
وَيَرْفَعُونَ ذِكْرَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : انْعَشَ نَعَشَكَ اللَّهُ ؛ مَعْنَاهُ ارْتَفَعَ
رَفَعَكَ اللَّهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : تَعَسَ فَلَا
انْعَشَ ، وَشَيْكَ فَلَا انْتَقَشَ ؛ فَلَا انْعَشَ أَيْ
لَا ارْتَفَعَ وَهُوَ دُعَاءٌ عَلَيْهِ . وَقَالَتْ عَائِشَةُ فِي
صِفَةِ أَبِيهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَاتَنَاشَ الدِّينَ
بِنَعَشِهِ إِيَّاهُ ، أَيْ تَدَارَكَهُ بِإِقَامَتِهِ إِيَّاهُ مِنْ
مَضَرِّهِ ، وَيُرْوَى : فَاتَنَاشَ الدِّينَ فَنَعَشَهُ ،
بِالْفَاءِ عَلَى أَنَّهُ فَعْلٌ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ :

فَانْطَلَقْنَا بِهِ نَنْعَشُهُ ، أَيْ نَنْهَضُهُ وَنَقْوِي
جَاشَهُ . وَنَعَشْتُ الشَّجَرَةَ إِذَا كَانَتْ مَائِلَةً
فَاقَمْتُهَا . وَالرَّبِيعُ يَنْعَشُ النَّاسَ : يُعِيشُهُمْ
وَيُخَصِّبُهُمْ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَأَنْتَ رَبِيعُ يَنْعَشُ النَّاسَ سَبِيهِ
وَسَيْفُ أُعِيرَتِهِ الْمَنِيَّةُ قَاطِعُ

* نَعَصَ * نَعَصَ الشَّيْءُ فَانْعَصَ : حَرَكَهُ
فَحَرَكَ . وَالنَّعَصُ : التَّهْلِيلُ ، وَبِهِ سُمِّيَ
نَاعِصَةً . قَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : نَعَصَ لَيْسَتْ

بِعَرِيَّةٍ إِلَّا مَا جَاءَ أَسَدُ بْنُ نَاعِصَةَ الْمُشَبِّبِ فِي شَعْرِهِ بِخَنَسَاءٍ ، وَكَانَ صَعْبَ الشَّعْرِ جَدًّا ، وَقَلَمًا يَرَوِي شَعْرَهُ لِصُعُوبَتِهِ ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ عَبِيدًا بِأَمْرِ النُّعْمَانِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : فَلَانٌ مِنْ نُصْرَتِي وَنَاصِرَتِي وَنَائِصَتِي وَنَاعِصَتِي وَهِيَ نَاصِرَتُهُ . وَنَاعِصٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَالْعَيْنُ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ . وَالنَّوَاعِصُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : النَّوَاعِصُ مَوَاضِعُ مَعْرُوفَةٌ ، وَأَنشَدَ لِلْأَعَشِيِّ :

فَأَحَاضُ الرِّجَا فَالنَّوَاعِصَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ يَصِحَّ لِي مِنْ بَابِ نَعَصَ شَيْءٌ أَعْتَمِدَهُ مِنْ جِهَةٍ مَنْ يَرْجِعُ إِلَى عِلْمِهِ وَرِوَايَتِهِ عَنِ الْعَرَبِ .

* نَعَضُ * النُّعْضُ ، بِالضَّمِّ : شَجَرٌ مِنَ الْغُضَاوِ سُهْلِيٌّ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالْحِجَازِ ، وَقِيلَ : لَهُ شَوْكٌ يُسْتَاكُ بِهِ ، قَالَ رُوَيْه :

فِي سَلْوَةٍ عِشْنَا بِذَلِكَ أَبْضَا
خَدَنَ اللَّوَاتِي يَقْتَضِينَ النُّعْضَا
فَقَدْ أَقْدَى مَرْجَمًا مُنْقَضَا

إِمَّا أَنْ يُرِيدَ بِقَوْلِهِ عِشْنَا الْجَمْعَ فَيَكُونُ الْمَعْنَى عَلَى اللَّفْظِ ، وَيَكُونُ خَدَنَ اللَّوَاتِي مَوْضُوعًا مَوْضِعَ أَخْدَانِ اللَّوَاتِي ، وَإِمَّا أَنْ يَقُولَ عِشْنَا كَقَوْلِكَ عِشْتُ إِلَّا أَنَّهُ اخْتَارَ عِشْنَا لِأَنَّهُ أَكْمَلُ فِي الْوُزْنِ ، وَيُرْوَى : جَذَبَ اللَّوَاتِي . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ مَا نَعَضْتُ مِنْهُ شَيْئًا ، أَيْ مَا أَصَبْتُ ، قَالَ : وَلَا أَحَقُّهُ وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ .

* نَعِطُ * نَاعِطٌ : حِصْنٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ بِنَاحِيَةِ الْيَمَنِ قَدِيمٌ مَعْرُوفٌ ، كَانَ لِيَعِضِ الْأَذْوَاءَ . وَنَاعِطٌ : جَبَلٌ ، وَقِيلَ : نَاعِطٌ جَبَلٌ بِالْيَمَنِ . وَنَاعِطٌ : بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ ، وَقِيلَ : هُوَ حِصْنٌ فِي أَرْضِهِمْ ، قَالَ لَبِيدٌ :

وَأَفْنَى بَنَاتِ الدَّهْرِ أَرْبَابَ نَاعِطٍ
بِمُسْتَمَعٍ دُونَ السَّمَاءِ وَمَنْظَرٍ

وَأَعَوْضَنَ بِالْأُومَى مِنْ رَأْسِ حِصْنِهِ
وَأَتَزَلَنَ بِالْأَسْبَابِ رَبَّ الْمُشَقَّرِ
أَعَوْضَنَ بِهِ ، أَيْ لَوْنٌ عَلَيْهِ أَمْرُهُ .
وَالْأُومَى : هُوَ أَكْبَدُ صَاحِبُ دُومَةٍ الْجَنْدَلِ . وَالْمُشَقَّرُ : حِصْنٌ ، وَرَبُّهُ : أَبُو أَمْرِئِ الْقَيْسِ . وَالنُّعْطُ : الْمَسَافِرُونَ سَفَرًا بَعِيدًا ، بِالْعَيْنِ . وَالنُّعْطُ : الْقَاطِعُونَ اللَّقْمَ بِنِصْفَيْنِ فَيَا كُلُّونَ نِصْفًا وَيُلْقُونَ النِّصْفَ الْآخَرَ فِي الْغَضَارَةِ ، وَهُمْ النُّعْطُ وَالنُّطْعُ ، وَاحِدُهُمْ نَاعِطٌ وَنَاطِعٌ ، وَهُوَ السَّيِّئُ الْأَدَبِ فِي أَكْلِهِ وَمُرُوءَتِهِ وَعَطَائِهِ . وَيُقَالُ : أَنْطَعَ وَأَنْعَطَ إِذَا قَطَعَ لُقْمَهُ .

وَالنُّعْطُ ، بِالْعَيْنِ : الطُّوَالُ مِنَ الرِّجَالِ

* نَعِظُ * نَعِظَ الذَّكْرُ يَنْعِظُ نَعِظًا وَنَعِظًا وَنُعُوظًا وَأَنْعَظَ : قَامَ وَأَنْتَشَرَ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
كَتَبْتُ إِلَى تَسْتَهْدِي الْجَوَارِي
لَقَدْ أَنْعَظْتَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ
وَأَنْعَظَ صَاحِبُهُ . وَالْإِنْعَازُ : الشَّبَقُ .
وَأَنْعَظَتِ الْمَرْأَةُ : شَبَقَتْ وَاشْتَهَتْ أَنْ تُجَامَعَ ، وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ النُّعْظُ ، وَيَنْشُدُ :

إِذَا عَرِقَ الْمَهْقُوعُ بِالْمَرْءِ أَنْعَظَتْ
حَلِيلَتُهُ وَابْتَلَّ مِنْهَا إِزَارُهَا
وَيُرْوَى :

وَأَزْدَادَ رَشْحًا عِجَانُهَا
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَجَابَ هَذَا الشَّاعِرَ مُجِيبٌ فَقَالَ :

قَدْ يَرْكَبُ الْمَهْقُوعُ مَنْ لَسْتَ مِثْلَهُ
وَقَدْ يَرْكَبُ الْمَهْقُوعُ زَوْجَ حَصَانٍ
رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ بِالْبَصْرَةِ رَجُلٌ كَحَالُ فَاتَتَهُ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ فَكَحَلَهَا وَأَمَرَ الْمِيلَ عَلَى فَمِهَا ، فَلَبَّغَ ذَلِكَ السُّلْطَانُ فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَفْشَنُ نَعْظَهُ ، فَأَخَذَهُ وَلَفَّهُ فِي طَنْ قَصَبٍ وَأَحْرَقَهُ .

وَالْإِنْعَازُ الرَّجُلُ : انْتِشَارُ ذِكْرِهِ . وَأَنْعَظَ الرَّجُلُ : اشْتَهَى الْجَمَاعَ . وَجِرُّ نَعِظُ : شَبَقَ ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

حَيَاكَةَ تَمْشِي بِعِلْطَيْنِ
وَذَى هَبَابٍ نَعِظُ الْعَصْرَيْنِ
وَهُوَ عَلَى النَّسَبِ لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ ، يَكُونُ نَعِظُ اسْمَ فَاعِلٍ مِنْهُ ، وَأَرَادَ نَعِظُ بِالْعَصْرَيْنِ ، أَيْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ أَوْ بِالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذَا قَحَّتِ الْفَرَسُ ظَنِيَّتَهَا وَقَبَضَتْهَا وَاشْتَهَتْ أَنْ يَضْرِبَهَا الْحِصَانُ قِيلَ :
انْتَعَظَتْ انْتِعَازًا .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيُّ أَنَّهُ قَالَ : يَامَعِشْرَ خَوْلَانٍ ، أَنْكِحُوا نِسَاءَكُمْ وَأَيَّامَكُمْ ، فَإِنَّ النَّعْظَ أَمْرٌ عَارِمٌ فَأَعْلُوا لَهُ عُدَّةً ، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ لِمَنْعِظٍ رَأْيٌ ؛
الْإِنْعَازُ : الشَّبَقُ ، يَعْنِي أَنَّهُ أَمْرٌ شَدِيدٌ .
وَأَنْعَظَتِ الدَّابَّةُ إِذَا قَحَّتْ حَيَاةَهَا مَرَّةً وَقَبَضَتْهُ أُخْرَى .
وَبَنُو نَاعِظٍ : قَبِيلَةٌ .

* نَعِظْلُ * الْعَنْظَلَةُ وَالنَّعْظَلَةُ ، كِلَاهُمَا : الْعَدُوُّ الْبُطِيُّ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي تَرْجَمَةِ عَنَظْلَ .

* نَعِيعُ * النُّعَاعَةُ : بَقْلَةٌ نَاعِمَةٌ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : النُّعَاعَةُ النُّعَاعَةُ ، وَهِيَ بَقْلَةٌ نَاعِمَةٌ وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : النُّعْنَاعُ الْبَقْلُ ، وَالنُّعَاعَةُ مَوْضِعٌ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَا مَالَ إِلَّا إِيْلُ جَمَاعَةٍ
مَشْرَبُهَا الْحَيَاءُ أَوْ نُعَاعَةٍ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَحَكِي يَعْقُوبُ أَنَّ نُونَهَا بَدَلٌ مِنْ لَامٍ لِنَاعَةٍ ، وَهَذَا قَوِيٌّ لِأَنَّهُمْ قَالُوا أَلَعَتِ الْأَرْضُ وَلَمْ يَقُولُوا أَلَعَتْ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النُّعَاعُ النَّبَاتُ الْغَضُّ النَّاعِمُ فِي أَوَّلِ نَبَاتِهِ قَبْلَ أَنْ يَكْتَهِلَ ، وَوَاحِدَتُهُ بِأَلَاءِ .

وَالنُّعْنَعُ : الذَّكْرُ الْمُسْتَرْخِي . وَالنُّعْنَعَةُ : ضَعْفُ الْغُرْمُولِ بَعْدَ قُوَّتِهِ . وَالنُّعْنَعُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الْمُضْطَرَبُّ الرَّخْوُ ، وَالنُّعْنَعُ : الضَّعِيفُ . وَالنُّعْنَعُ : الْاضْطِرَابُ وَالتَّمَايُلُ ؛ قَالَ طُفَيْلٌ :

من النى حتى استحققت كل مرقى
روادف أمثال الدلاء تنع
والتنع : التباعد ؛ ومنه قول ذى الرمة :
على مثلها يدنو البعيد ويبعد الـ
قريب يطوى النازح المتنع
والنعن : الفرج الطويل الرقيق ؛
وانشد :

سلوا نساء أشجع :

أى الأيور أنفع ؟

الطويل النعنع ؟

أم القصير القرصع ؟

القرصع : القصير المعجر . ويقال ليظـ
المراق إذا طال : ننع ؛ قال المغيرة بن
حبابة :

والأ جئت ننعها بقول

بصيره ثماناً فى ثماناً^(١)

قال أبو منصور : قوله ثماناً لحن والصحيح
ثمانياً ، وإن روى :

بصيره ثمان فى ثمان

على لغة من يقول رأيت قاض كان جائراً .

قال الأصمعى : المعدة من الإنسان

مثل الكرش من الدواب ، وهى من الطير

القائصة بمنزلة القلب على فوهة المصارين ،

قال : والحوصلة يقال لها النعنة ؛ وانشد :

فعبت لهن الماء فى ننعاتها

ولئن تولاة المشيح المحاذر

قال : وحوصلة الرجل كل شئ أسفل

السرة .

والنعن والنعن والنعناع : بقلة طيبة

الريح . قال أبو حنيفة : النعنع ، هكذا

ذكره بعض الرواة بالضم ، بقلة طيبة الريح

والطعم فيها حرارة على اللسان ، قال :

والنعن والنعن والنعناع : بقلة طيبة

الريح . قال أبو حنيفة : النعنع ، هكذا

ذكره بعض الرواة بالضم ، بقلة طيبة الريح

والطعم فيها حرارة على اللسان ، قال :

رأيت قاض ، وهذا قاض ، ومررت بقاض .

[عبد الله]

والعامة تقول ننع ، بالفتح وفى الصحاح :
وننع مقصور منه ، ولم ينسبه إلى العامة .
والنعنة : حكاية صوت يرجع إلى العين
والنون .

* نعف * النعف من الأرض : المكان
المرتفع فى اعتراض ، وقيل : هو ما انحدر
عن السفح وغلظ وكان فيه صعود وهبوط ،
وقيل : هو ناحية من الجبل أو ناحية من
رأسه ، وقيل : النعف ما انحدر عن غلظ
الجبل وارتفع عن مجرى السيل ، ومثله
الخياف ، وقيل : النعف ما ارتفع عن الوادى
إلى الأرض وليس بالغليظ ، وكذلك نعف
التل ؛ قال :

مثل الزحالف بنعف التل

وقيل : النعف ما انحدر من حوزة

الجبل وارتفع عن منحدر الوادى فما بينهما

نعف وسرو وخيف ، والجمع نعاف ، ونعف

الرملة : مقدمها وما استرق منها ؛ قال ذو

الرمة :

قطعت بنعف معقلة العدا

يريد ما استرق من رملها ، والجمع من كل

ذلك نعاف .

ونعاف نعف ، على المبالغة : كبطاح

بطح وفى النوادر : أخذت ناعفة القنة

وراعفتها وطارتها ورعافها وقائدتها ، كل

هذا منقادها .

وانتعف الرجل : ارتقى نعفاً .

والنعفة : ذوابة النعل . والنعفة : آدم

يضرب خلف شرج الرجل . والنعفة

والنعفة : أدمة تضطرب خلف آخرة الرجل

من أعلاه ، وهى العذبة والدوابة . وفى

حديث عطاء : رأيت الأسود بن يزيد قد

تلفف فى قطيفة ثم عقد هدبة القطيفة بنعفة

الرجل ، قال ابن الأثير : النعفة ،

بالتحريك ، جلدة أوسر يشد فى آخرة

الرجل يعلق فيه الشئ يكون مع الراكب ؛

وقيل : هى فضلة من غشاء الرجل ، تشقق

سيوراً وتكون على آخرته .
وانتعفت الشئ : تركته إلى غيره .
وناعفت الطريق : عارضته . والنعفة فى
النعل : السير الذى يضرب ظهر القدم من
قبل وحشيتها .

ويقال : ضعيف نعيف إتباع له .

والانتعاف : وضوح الشخص وظهوره .

ويقال : من أين انتعف الراكب ، أى من

أين وضح ومن أين ظهر .

والمنتعف : الحد بين الحزن والسهر ؛

وقال البعيث :

بمنتعف بين الحوزة والسهر

* نعق * النعيق : دعاء الراعى الشاء .

يقال : انعق بضائك ، أى ادعها ؛ قال

الأخطل :

انعق بضائك يا جرير فإننا

متك نفسك فى الخلا ضللاً

ونعق الراعى بالغنم ينق ، بالكسر ، نعقا

ونعاقاً ونعيقاً ونعقناً : صاح بها وزجرها ،

يكون ذلك فى الضأن والمعز ؛ وانشد ابن

برى لبشر :

ولم ينق بناحية الرقاق

وفى الحديث : أنه قال لىساء عثمان بن

مظعون لما مات : أبكين وإياكن ونعيق

الشيطان ، يعنى الصياح والنوح ، وأضافه

إلى الشيطان لأنه الحامل عليه . وفى حديث

المدينة : آخر من يحشر راعيان من مزينة

يريدان المدينة ينعقان بغنمها ، أى

يصيحان . وقوله تعالى : « ومثل الذين كفروا

كمثل الذى ينق بما لا يسمع إلا دعاء

ونداء » قال الفراء : أضاف المثل إلى الذين

كفروا ثم شبههم بالراعى ولم يقل كالغنم ،

والمعنى ، والله أعلم ، مثل الذين كفروا

كالبهائم التى لا تفقه ما يقول الراعى أكثر من

الصوت ، فأضاف التشبيه إلى الراعى

والمعنى فى المرعى ، قال : ومثله فى

الكلام فلان يخافك كخوف الأسد ،

المنع كخوف الأسد لأن الأسد معروف أنه المخوف، وقال أبو إسحق: ضرب الله لهم هذا المثل وشبههم بالغنم المنعوق بما لا يسمع منه إلا الصوت، فالمعنى مثلك يا محمد ومثلهم كمثل الناعق والمنعوق بها بما لا يسمع، لأن سمعهم لم يكن يسمعهم فكانوا في تركهم قبول ما يسمعون بمتزلة من لم يسمع.

ونق الغراب نعيًا ونعاقًا (الآخيرة عن اللحياني) والغين في الغراب أحسن، قال الأزهرى: نق الغراب ونق، بالغين والغين جميعًا. ونعيق الغراب ونعاقه ونغيقه ونعاقه: مثل نهيق الحمار ونهاقه، وشحج البغل وشحاجه، وصهيل ووهال الخيل وزحير وزحار، قال: والثقات من الأئمة يقولون كلام العرب نق الغراب، بالغين المعجمة، ونق الراعى بالشاء، بالغين المهملة، ولا يقال في الغراب نق ويجوز نعب، قال: وهذا هو الصحيح، وحكى ابن كيسان نق الغراب بعين مهملة، واستعار بعضهم النعيق في الأراب، أشد يعقوب:

والسبع الأطلس في حلقه
عكرشة تنق في اللهم
أراد تنق.

والناعقان: كوكبان من كواكب الجوزاء وهما أضوأ كوكبين فيها، يقال: أحدهما رجلها اليسرى، والآخر منكبها الأيمن، وهو الذي يسمى الهنعة. والناعق: جحر البرقع يقف عليه يستمع الأصوات، والمعروف عن كراع العاقاء.

* نعل: النعل والنعلة: ما وقيت به القدم من الأرض، مؤنثة. وفي الحديث: أن رجلاً شكاً إليه رجلاً من الأنصار فقال: يا خير من يمشي بنعل فرد قال ابن الأثير: النعل مؤنثة وهي التي تلبس

في المشي تسمى الآن تاسومة، ووصفها بالفرد وهو مذكر لأن تأنيثها غير حقيقي، والفرد هي التي لم تخصف ولم تطارق وإنما هي طاق واحد، والعرب تمدح برقة النعال وتجعلها من لباس الملوك، فأما قول كثير:

له نعل لا تطبي الكلب ريحها
وإن وضعت وسط المجالس شمت
فإنه حرك حرف الحلق لافتتاح ما قبله كما قال بعضهم: يغدو وهو محموم، في يغدو وهو محموم، وهذا لا يعد لغة إنما هو متبع ما قبله، ولو سئل رجل عن وزن يغدو وهو محموم لم يقل إنه يفعل ولا مفعول، والجمع نعال.

ونعل ينعل نعلًا وتنعل وانتعل: ليس النعل.

والتنعل: تنعلك حافر البرذون يطبق من حديد يقيه الحجارة، وكذلك تنعل خف البعير بالجلد لئلا يخفى. ونعل الدابة: ما وقى به حافرها وخفها.

قال الجوهري: النعل الحذاء، مؤنثة وتصغيرها نعلة، قال ابن بري: وفي المثل: من يكن الحذاء أباه تجد نعلاه أي من يكن ذا جد بين ذلك عليه.

ونعل القوم: وهب لهم نعالًا (عن اللحياني) وأنعلوا وهم ناعلون، نادر: كثرت نعالهم، عنه أيضًا، قال: وكذلك كل شيء من هذا إذا أردت أطعمتهم أو وهبت لهم قلت فعلتهم بغير الف، وإذا أردت أن ذلك كثر عندهم قلت أفعلوا. وأنعل الرجل دابته إنعالا، فهو منعل. وقال ابن سيده: أنعل الدابة والبعير ونعلها ويقال: أنعلت الخيل، بالهمزة، وفي الحديث: إن غسان تنعل خيلها. ورجل ناعل ومنعل: ذو نعل^(١)، وأنشد ابن بري لابن ميادة:

(١) قوله: «ومنعل ذو نعل» هكذا ضبط في الأصل، وفي القاموس: ومنعل كمكرم ذو نعل.

يشنظر بالقوم الكرام ويعتري إلى شر حاف في البلاد وناعل وإذا قلت متعل فمعناه ليس نعلًا، وامرأة ناعلة وفي المثل: أطرى فانك ناعلة؛ أراد أدلى على المشي فانك غليظة القدمين غير محتاجة إلى التعلين، وأحال الأزهرى تفسير هذا المثل على موضعه، وقد ذكرنا شرح المثل في مادة طرروحافر ناعل: صلب، على المثل، قال:

يركب قيناه وقيناه ناعلا
الوقع: الذي قد ضرب بالميقعة، أي المطرقة، يقول: قد صلب من توقيع الحجارة حتى كأنه متعل. وفرس منعل: شديد الحافر.

ويقال لحمار الوحش: ناعل، لإصابة حافره. قال الجوهري: وأنعلت خفي ودائتي، قال: ولا يقال نعلت.

وفرس منعل يد كذا أو رجل كذا أو الديق أو الرجلين إذا كان البياض في ماخير أرساغ رجله أويديه ولم يستدير، وقيل: إذا جاوز البياض الخاتم، وهو أقل وضوح القوائم، فهو إنعال ما دام في مؤخر الرسخ مما يلي الحافر. قال الأزهرى: قال أبو عبيدة من وضح الفرس الإنعال، وهو أن يحيط البياض بما فوق الحافر ما دام في موضع الرسخ يقال: فرس منعل، قال: وقال: أبو خيرة هو بياض يمس حوافره دون أشاعره، قال الجوهري: الإنعال أن يكون البياض في مؤخر الرسخ مما يلي الحافر على الأشعر لا يعلوه ولا يستدير، وإذا جاوز الأشاعر وبعض الأرساغ واستدار فهو التخديم.

وأنعل الرجل الأرض: سافر راجلاً؛ وقال الأزهرى: أنعل فلان الرمضاء إذا سافر فيها حافياً. وأنعلت المطى ظلها إذا عقل الظل نصف النهار؛ ومنه قول الراجز: وأنعل الظل فكان جورباً ويروى: وأنعل الظل. قال الأزهرى:

وَأَتَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا رَكِبَ صِلَابَ الْأَرْضِ
وَحِرَارَهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فِي كُلِّ آتٍ قَضَاهُ اللَّيْلُ يَتَّعِلُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّعْلُ مِنَ الْأَرْضِ
وَالْخَفِّ وَالْكَرَاعِ وَالضَّلَعِ كُلُّ هَذِهِ لَا تَكُونُ
إِلَّا مِنَ الْحَرَّةِ . فَالنَّعْلُ مِنْهَا شَبِيهُ النَّعْلِ فِيهَا
ارْتِفَاعٌ وَصَلَابَةٌ ، وَالْخَفُّ أَطْوَلُ مِنَ النَّعْلِ ،
وَالْكَرَاعُ أَطْوَلُ مِنَ الْخَفِّ ، وَالضَّلَعُ أَطْوَلُ
مِنَ الْكَرَاعِ ، وَهِيَ مُلْتَوِيَةٌ كَأَنَّهَا ضَلَعٌ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : النَّعْلُ مِنَ الْأَرْضِ
الْقِطْعَةُ الصُّلْبَةُ الْغَلِيظَةُ شَبِيهُ الْأَكْمَةِ يَبْرُقُ
حَصَاهَا وَلَا تُنْبِتُ شَيْئًا ، وَقِيلَ : هِيَ قِطْعَةٌ
تَسِيلُ مِنَ الْحَرَّةِ مُوْتَنَةٌ ، قَالَ :

فَدَى لَا مَرِيَّ وَالنَّعْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ

شَفَى غَيْمَ نَفْسِي مِنْ رُمُوسِ الْحَوَائِرِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : النَّعْلُ نَعْلُ الْجَبَلِ ،
وَالنَّعِيمُ الْوَتَرُ وَالذَّحْلُ ، وَأَصْلُهُ الْعَطَشُ ،
وَالْحَوَائِرُ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَالْجَمْعُ يُعَالُ ،
قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ يَصِفُ قَوْمًا مُنْهَزِمِينَ :

كَأَنَّهُمْ حَرَشَفُ مَبْشُوثُ

بِالْحَرِّ إِذَا تَبَرَّقَ النِّعَالُ (١)
وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

قَوْمٌ إِذَا اخْضَرَّتْ نِعَالُهُمْ
يَتَنَاهَقُونَ تَنَاهَقَ الْحَمِيرُ
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِذَا ابْتَلَّتِ النِّعَالُ
فَالصَّلَاةُ فِي الرَّحَالِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
النِّعَالُ جَمْعُ نَعْلٍ وَهُوَ مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ فِي
صَلَابَةٍ وَإِنَّمَا خَصَّهَا بِالذِّكْرِ لِأَنَّ أَدْنَى بَلَلٍ
يُنْدِيهَا بِخِلَافِ الرِّخْوَةِ فَإِنَّهَا تَنْشَفُ الْمَاءَ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَقُولُ إِذَا مَطَرَتِ الْأَرْضُ
الصَّلَابُ فَرَلَقَتْ بَمَنْ يَمْشِي فِيهَا فَصَلُّوا فِي
مَنَازِلِكُمْ ، وَلَا عَلَيْكُمْ إِلَّا تَشْهَدُوا الصَّلَاةَ
فِي مَسَاجِدِ الْجَمَاعَاتِ .

وَالْمَنْعَلُ وَالْمَنْعَلَةُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ،
اسْمٌ وَصِفَةٌ .

وَالنَّعْلُ مِنَ جَفَنِ السَّيْفِ : الْحَدِيدَةُ

(١) قوله : « بالحر » تقدم في مادة حَرَشَفَ
بدله بالجو .

الَّتِي فِي أَسْفَلِ قَرَابِهِ . وَنَعْلُ السَّيْفِ :
حَدِيدَةُ فِي أَسْفَلِ غَمْدِهِ . مُوْتَنَةٌ : قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

إِلَى مَلِكٍ لَا تَنْصِفُ السَّاقَ نَعْلُهُ

أَجَلَ لَا وَإِنْ كَانَتْ طَوَالًا مَحَامِلُهُ
وَيُرْوَى : جَمَائِلُهُ ، وَصَفَهُ بِالطُّولِ وَهُوَ مَذْحُ
وَنَعْلُ السَّيْفِ : مَا يَكُونُ فِي أَسْفَلِ جَفَنِهِ مِنْ
حَدِيدَةٍ أَوْ فِصَّةٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ نَعْلُ
سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فِصَّةٍ ؛ نَعْلُ
السَّيْفِ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي أَسْفَلِ
الْقَرَابِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّعْلُ حَدِيدَةُ
الْمَكْرَبِ ، وَبَعْضُهُمْ يَسْمِيهِ السِّنَّ . وَالنَّعْلُ :
الْعَقَبُ الَّذِي يَلْبَسُهُ ظَهَرُ السَّيَةِ مِنَ الْقَوْسِ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْجِلْدَةُ الَّتِي عَلَى ظَهَرِ السَّيَةِ ،
وَقِيلَ : هِيَ جِلْدَتُهَا الَّتِي عَلَى ظَهَرِهَا كُلِّهِ .
وَالنَّعْلُ : الرَّجُلُ الدَّلِيلُ يُوْطَأُ كَمَا تُوْطَأُ
الْأَرْضُ ، وَأَنشَدَ لِلْقَلَّاحِ :

وَلَمْ أَكُنْ دَارِجَةً وَنَعْلًا (٢)

وَبَنُو نَعْلَةٍ : بَطْنٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا قُطِعَتِ الْوَدِيَّةُ مِنْ
أَمَّا بِكَرْبِهَا قِيلَ : وَدِيَّةٌ مُنْعَلَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ وَأَنكَرَهُ الطُّوسِيُّ ،
وَقَالَ : صَوَابُهُ بِكَرْبَةٍ ، يُرِيدُ تَقْطَعُ بِكَرْبَةٍ مِنْ
الْأُمِّ أَيْ مَعَ كَرْبَةٍ مِنْهَا وَذَلِكَ أَنَّ الْوَدِيَّةَ تَكُونُ
فِي أَصْلِ النَّخْلَةِ مَعَ أَمَّا ، وَأَصْلُهَا فِي
الْأَرْضِ ، وَتَكُونُ فِي جِذْعِ أَمَّا فَإِذَا قُلِعَتْ
مَعَ كَرْبَةٍ مِنْ أَمَّا قِيلَ : وَدِيَّةٌ مُنْعَلَةٌ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رَمَاهُ بِالْمُنْعَلَاتِ أَيْ
بِالدَّوَاهِي ، وَتَرَكْتُ بَيْنَهُمُ الْمُنْعَلَاتِ .

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : يُقَالُ لِرُؤُوسِ الرَّجُلِ هِيَ
نَعْلُهُ وَنَعْلَتُهُ ؛ وَأَنشَدَ لِلرَّاجِزِ :

(٢) قوله : « وأنشد للقلاخ الخ » هكذا في
الأصل ، والشرط في التهذيب غير منسوب ، وعبارة
الصاغاني عن ابن دريد قال القلاخ :

شَرَّ عَبِيدَ حَسْبًا وَأَصْلًا

دَرَاجَةٌ مَوْطُوءَةٌ وَنَعْلًا
وَيُرْوَى دَارِجَةٌ .

شَرُّ قَرِينٍ لِلْكَبِيرِ نَعْلَتُهُ
تُوْلَعُ كَلْبًا سُوْرُهُ أَوْ تَكْفِيْتُهُ
وَالْعَرَبُ تَكْنِي عَنِ الْمَرَاةِ بِالنَّعْلِ .

« نَعَمْ » النَّعِيمُ وَالنُّعْمَى وَالنَّعْمَاءُ وَالنَّعْمَةُ ،
كُلُّهُ : الْخَفَضُ وَالِدَّةُ وَالْمَالُ ، وَهُوَ ضِدُّ
الْبَاسَاءِ وَالْبُوسَى . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَنْ
يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ » يَعْنِي فِي
هَذَا الْمَوْضِعِ حُجَّجَ اللَّهُ الدَّلَالَةَ عَلَى أَمْرِ
النَّبِيِّ ﷺ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « ثُمَّ لَتَسْأَلَنَّ
يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ » أَيْ تُسْأَلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ
كُلِّ مَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ فِي الدُّنْيَا ، وَجَمْعُ النَّعْمَةِ
نَعَمٌ وَأَنْعَمُ كَشِدَّةٌ وَأَشَدُّ (حَكَاهُ سَيَبَوِيهِ)
وَقَالَ النَّايِغَةُ :

فَلَنْ أَذْكَرُ النُّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ
فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدِيًا وَأَنْعَمًا
وَالنُّعْمُ ، بِالضَّمِّ : خِلَافُ الْبُوسِ .
يُقَالُ : يَوْمَ نَعَمٍ وَيَوْمَ بُوسٍ . وَالْجَمْعُ أَنْعَمٌ
وَأَبُوسٌ .

وَنَعَمُ الشَّيْءُ نِعْمَةٌ أَيْ صَارَ نَاعِمًا لَنَا ،
وَكَذَلِكَ نَعِمَ بِنَعَمٍ مِثْلُ حَذِرٍ يَحْذَرُ ، وَفِيهِ
لُغَةٌ ثَالِثَةٌ مُرَكَّبَةٌ بَيْنَهُمَا : نَعِمَ بِنَعَمٍ مِثْلُ فَضِيلٍ
يَفْضُلُ ، وَلُغَةٌ رَابِعَةٌ : نَعِمَ بِنَعَمٍ ، بِالْكَسْرِ
فِيهَا ، وَهُوَ شَاذٌ .

وَالنَّعَمُ : التَّرَفُّهُ ، وَالْإِسْمُ النَّعْمَةُ وَنَعِمَ
الرَّجُلُ بِنَعَمٍ نِعْمَةً ، فَهُوَ نَعِمَ بَيْنَ الْمَنْعَمِ ،
وَبَجُوزٍ تَنْعَمُ ، فَهُوَ نَاعِمٌ وَنَعِمَ بِنَعَمٍ ؛ قَالَ
ابْنُ جَنِّي : نَعِمَ فِي الْأَصْلِ مَاضِي بِنَعَمٍ ،
وَيَنْعَمُ فِي الْأَصْلِ مُضَارِعٌ نَعِمَ ، ثُمَّ تَدَاخَلَتْ
اللُّغَتَانِ فَاسْتَصَافَ مِنْ يَقُولُ نَعِمَ لُغَةٌ مِنْ يَقُولُ
يَنْعَمُ ، فَحَدَّثَ هُنَاكَ لُغَةً ثَالِثَةً ، فَإِنْ قُلْتَ
فَكَانَ يَجِبُ ، عَلَى هَذَا ، أَنْ يَسْتَضِيفَ مَنْ
يَقُولُ نَعِمَ مُضَارِعٌ مَنْ يَقُولُ نَعِمَ فَيَتَرَكَّبُ مِنْ
هَذَا لُغَةٌ ثَالِثَةٌ وَهِيَ نَعِمَ بِنَعَمٍ ، قِيلَ : مَنَعَ مِنْ
هَذَا أَنْ فَعَلَ لَا يَخْتَلِفُ مُضَارِعُهُ أَبَدًا ، وَلَيْسَ
كَذَلِكَ نَعِمَ ، فَإِنَّ نَعِمَ قَدْ يَأْتِي فِيهِ بِنَعِمٍ
وَيَنْعَمُ ، فَاحْتَمَلَ خِلَافَ مُضَارِعِهِ ، وَفَعَلَ
لَا يَحْتَمِلُ مُضَارِعُهُ الْخِلَافَ ، فَإِنْ قُلْتَ :

فَمَا بِهِمْ كَسَرُوا عَيْنَ بِنَعْمٍ وَلَيْسَ فِي مَاضِيهِ
إِلَّا نَعِمٌ وَنَعْمٌ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ فِعْلٍ وَفَعْلٍ لَيْسَ
لَهُ حَظٌّ فِي بَابِ يَفْعُلُ؟ قِيلَ: هَذَا طَرِيقُهُ
غَيْرُ طَرِيقِ مَاقْبَلِهِ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ بِنَعْمٍ،
بِكَسْرِ الْعَيْنِ، جَاءَ عَلَى مَاضٍ وَزَنَهُ فَعْلٌ غَيْرُ
أَنَّهُمْ لَمْ يَنْطِقُوا بِهِ اسْتِغْنَاءً عَنْهُ بِنَعْمٍ وَنَعْمٍ،
كَمَا اسْتَفْتَوْا بِتَرْكِ عَنْ وَذَرِ وَوَدَعَ، وَكَمَا
اسْتَفْتَوْا بِمَلَامِحٍ عَنْ تَكْسِيرِ لَمَحَةٍ، أَوْ يَكُونُ
فِعْلٌ فِي هَذَا دَاخِلًا عَلَى، فَعْلٍ، أَعْنَى أَنْ
تُكْسَرَ عَيْنُ مُضَارِعٍ نَعْمٌ كَمَا ضُمَّتْ عَيْنُ
مُضَارِعٍ فَعْلٍ، وَكَذَلِكَ تَنَعَّمَ وَتَنَاعَمَ وَنَاعَمَ
وَنَعِمَ وَنَاعِمَهُ وَنَعِمَ أَوْلَادُهُ: رَفَهُمْ.
وَالنَّعْمَةُ، بِالْفَتْحِ: التَّنْعِيمُ. يُقَالُ: نَعِمَهُ
اللَّهُ وَنَاعِمَهُ فَتَنَعَّمَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: كَيْفَ أَنْعَمَ وَصَاحِبُ
الْقُرْنِ قَدْ التَّقَمَهُ؟ أَيْ كَيْفَ أَتَنَعَّمَ، مِنْ
النَّعْمَةِ، بِالْفَتْحِ، وَهِيَ الْمَسْرَةُ وَالْفَرَحُ
وَالثَّرَفُ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي مَرْيَمَ: دَخَلْتُ عَلَى
مُعَاوِيَةَ فَقَالَ: مَا أَنْعَمْنَا بِكَ؟ أَيْ مَا الَّذِي
أَعْمَلَكُ إِلَيْنَا وَأَقْدَمَكَ عَلَيْنَا، وَإِنَّا يُقَالُ ذَلِكَ
لِمَنْ يَفْرَحُ بِبَلْقَائِهِ، كَأَنَّهُ قَالَ: مَا الَّذِي أَسْرَنَا
وَأَفْرَحَنَا وَأَقْرَأَ عَيْنَنَا بِبَلْقَائِكَ وَرُؤْيَيْكَ.

وَالنَّاعِمَةُ وَالْمُنَاعِمَةُ وَالْمُنْعَمَةُ: الْحَسَنَةُ
الْعَيْشُ وَالْغِذَاءُ الْمُرْتَفَعُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ:
إِنَّهَا لَطَيْرٌ نَاعِمَةٌ أَيْ سِمَانٌ مُرْتَفَعٌ، قَالَ
وَقَوْلُهُ:

مَا أَنْعَمَ الْعَيْشُ لَوْ أَنَّ الْفَتَى حَجَرَ
تَنْبُو الْحَوَادِثُ عَنْهُ وَهُوَ مَلُومٌ
إِنَّمَا هُوَ عَلَى النَّسَبِ لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا نَعِمَ
الْعَيْشُ، وَنَظِيرُهُ مَا حَكَاهُ سَبْيُوهُ مِنْ
قَوْلِهِمْ: هُوَ أَحْنَكُ الشَّائِئِينَ وَأَحْنَكُ الْبَعِيرِينَ
فِي أَنَّهُ اسْتَعْمِلَ مِنْهُ فِعْلُ التَّعَجُّبِ، وَإِنْ لَمْ
يَكُ مِنْهُ فِعْلٌ، فَفَهَّمُ.

وَرَجُلٌ مِنْعَامٌ أَيْ مِفْضَالٌ. وَنَبَتْ نَاعِمٌ
وَمُنَاعِمٌ وَمُتَنَاعِمٌ سَوَاءً؛ قَالَ الْأَعَشَى:
وَتَضَحَّكَ عَنْ غُرِّ الثَّيَابِ كَأَنَّهَا
ذُرَى أَقْحَوَانٍ نَبَتْهُ مُتَنَاعِمٌ

وَالنَّعِيمَةُ: شَجَرَةٌ نَاعِمَةٌ الْوَرَقِ وَرَقُهَا
كَوَرَقِ السَّلْتِ، وَلَا تَنْبِتُ إِلَّا عَلَى مَاءٍ، وَلَا تَمُرُّ
لَهَا، وَهِيَ خَضِرَاءُ غَلِيظَةُ السَّاقِ.
وَتُوبُ نَاعِمٌ؛ لَيْنٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ
الْوُصَافِ: وَعَلَيْهِمُ الثَّيَابُ النَّاعِمَةُ؛ وَقَالَ:
وَنَحْمِي بِهَا حَوْماً رُكَّاماً وَنِسْوَةً
عَلَيْهِنَّ قَرَّ نَاعِمٌ وَحَرِيرٌ
وَكَلَامٌ مُنَعَّمٌ كَذَلِكَ.

وَالنَّعْمَةُ: الْيَدُ الْبَيْضَاءُ الصَّالِحَةُ
وَالصَّنِيعَةُ وَالْمَنَّةُ وَمَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْكَ. وَنَعْمَةُ
اللَّهِ، بِكَسْرِ النُّونِ: مَنَّةٌ وَمَا أَعْطَاهُ اللَّهُ الْعَبْدَ
مِمَّا لَا يُمَكِّنُ غَيْرُهُ أَنْ يُعْطِيَهُ إِيَّاهُ كَالسَّمْعِ
وَالْبَصَرِ، وَالْجَمْعُ مِنْهُمَا نَعْمٌ وَأَنْعَمَ؛ قَالَ
ابْنُ جِنِّي: جَاءَ ذَلِكَ عَلَى حَذْفِ التَّاءِ فَصَارَ
كَقَوْلِهِمْ ذَنْبٌ وَأَذُوبٌ وَنَطْعٌ وَأَنْطَعٌ، وَمِثْلُهُ
كَثِيرٌ، وَنِعِمَاتٌ وَنِعِمَاتٌ، الْإِتْبَاعُ لِأَهْلِ
الْحِجَازِ، وَحَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ قَالَ: وَقَرَأَ
بَعْضُهُمْ: «أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ

بِنِعِمَاتِ اللَّهِ» بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَكَسْرِهَا، قَالَ:
وَيَجُوزُ بِنِعِمَاتِ اللَّهِ، بِاسْكَانِ الْعَيْنِ، فَأَمَّا
الْكُسْرُ^(١) فَعَلَى مَنْ جَمَعَ كِسْرَةً كَسِيرَاتٍ،
وَمَنْ قَرَأَ بِنِعِمَاتٍ فَإِنَّ الْفَتْحَ أَخَفُ الْحَرَكَاتِ،
وَهُوَ أَكْثَرُ فِي الْكَلَامِ مِنْ نِعَمَاتِ اللَّهِ،
بِالْكُسْرِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ
نِعْمَهُ ظَاهِرَةٌ وَبَاطِنَةٌ»^(٢) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:
وَالنَّعْمَى كَالنَّعْمَةِ، فَإِنَّ فَتْحَ النُّونِ مَدَدَتْ
فَقُلْتَ النِّعْمَاءَ، وَالنَّعِيمُ مِثْلُهُ. وَفُلَانٌ وَاسِعٌ
النَّعْمَةِ أَيْ وَاسِعٌ الْمَالِ. وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ:
«وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَةً» فَمَنْ قَرَأَ نِعْمَةً أَرَادَ
جَمِيعَ مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِمْ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: قَرَأَهَا
ابْنُ عَبَّاسٍ^(٣) نِعْمَةً، وَهُوَ وَجْهٌ جَيِّدٌ لِأَنَّهُ قَدْ

(١) قَوْلُهُ: «فَأَمَّا الْكُسْرُ الْإِخ» عِبَارَةٌ
التَّهْدِيبُ: فَأَمَّا الْكُسْرُ فَعَلَى مَنْ جَمَعَ كِسْرَةً
كَسِيرَاتٍ، وَمَنْ أَسْكَنَ فَهُوَ أَجُودُ الْأَوْجِهَةِ عَلَى مَنْ
جَمَعَ الْكِسْرَةَ كَسِيرَاتٍ وَمَنْ قَرَأَ الْإِخ.

(٢) قَوْلُهُ: «وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ
نِعْمَهُ ظَاهِرَةٌ وَبَاطِنَةٌ إِلَى قَوْلِهِ وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ: هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ بِتَوْسِيطِ عِبَارَةِ الْجَوْهَرِيِّ بَيْنَهُمَا.

(٣) قَوْلُهُ: «قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ الْإِخ»

قَالَ: «شَاكِراً لِأَنْعَمِيهِ» فَهَذَا جَمْعُ النَّعْمِ
وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ نِعْمَهُ جَائِزٌ، وَمَنْ قَرَأَ نِعْمَةً
أَرَادَ مَا أَعْطَاهُ مِنْ تَوْحِيدِهِ؛ هَذَا قَوْلُ
الزَّجَّاجِ، وَأَنْعَمَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمَ بِهَا عَلَيْهِ؛
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: النَّعْمَةُ الظَّاهِرَةُ الْإِسْلَامُ،
وَالْبَاطِنَةُ سِتْرُ الذُّنُوبِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَإِذْ
تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ
أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ» قَالَ الزَّجَّاجُ: مَعْنَى
إِنْعَامِ اللَّهِ عَلَيْهِ هِدَايَتُهُ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَمَعْنَى
إِنْعَامِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَيْهِ إِعْتَاقُهُ إِيَّاهُ مِنَ الرِّقِّ.
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ»
فَسَرَّهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ: اذْكُرِ الْإِسْلَامَ، وَاذْكُرْ
مَا أَبْلَاكَ بِهِ رَبُّكَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «مَا أَنْتَ
بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ» يَقُولُ: مَا أَنْتَ بِإِنْعَامِ
اللَّهِ عَلَيْكَ وَحَمْدِكَ إِيَّاهُ عَلَى نِعْمَتِهِ بِمَجْنُونٍ.
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ
يُنْكِرُونَهَا» قَالَ الزَّجَّاجُ: مَعْنَاهُ يَعْرِفُونَ أَنَّ أَمْرَ
النَّبِيِّ ﷺ، حَقٌّ ثُمَّ يَنْكُرُونَ ذَلِكَ.

وَالنَّعْمَةُ، بِالْكُسْرِ: اسْمٌ مِنْ أَنْعَمَ اللَّهُ
عَلَيْهِ يُنَعَّمُ إِنْعَاماً وَنِعْمَةً، أُقِيمَ الْاسْمُ مَقَامَ
الْإِنْعَامِ، كَقَوْلِكَ: أَنْفَقْتُ عَلَيْهِ إِنْفَاقاً وَنَفَقَةً
بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَأَنْعَمَ: أَفْضَلَ وَزَادَ. وَفِي
الْحَدِيثِ: إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاوَنَ أَهْلُ
عِلِّيْنِ كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الدَّرِّيَّ فِي أَقْفِ
السَّمَاءِ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ مِنْهُمْ وَأَنْعَمَا أَيْ
زَادَا وَفَضَّلَا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. وَيُقَالُ: قَدْ
أَحْسَنْتَ إِلَيَّ وَأَنْعَمْتَ أَيْ زِدْتَ عَلَيَّ
الْإِحْسَانَ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ صَارَا إِلَى النَّعِيمِ
وَدَخَلَا فِيهِ كَمَا يُقَالُ أَشْمَلُ إِذَا دَخَلَ فِي
الشَّيْءِ، وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ: أَنْعَمْتَ عَلَى فُلَانٍ
أَيْ أَصْرْتَ إِلَيْهِ نِعْمَةً. وَتَقُولُ: أَنْعَمَ اللَّهُ
عَلَيْكَ، مِنَ النَّعْمَةِ. وَأَنْعَمَ اللَّهُ صَبَاحَكَ،
مِنَ النَّعْوَةِ.

وَقَوْلُهُمْ: عِمَّ صَبَاحاً كَلِمَةً تَحِيَّةً، كَأَنَّهُ
مَخْدُوفٌ مِنْ نَعِمٍ يَنْعَمُ، بِالْكُسْرِ، كَمَا
تَقُولُ: كُلُّ مَنْ أَكَلَ يَأْكُلُ، فَحَذَفَ مِنْهُ
= كَذَا بِالْأَصْلِ. وَفِي التَّهْدِيبِ: نِعْمَةٌ، وَهِيَ قِرَاعَةٌ
غَيْرُ نَافِعٍ وَأَبَى عَمْرُو وَحَفْصُ وَأَبَى جَعْفَرُ.

الألف والنون استخفافاً.

وَنِعَمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا ، وَنَعَمَ ، وَنَعَمَكَ اللَّهُ عَيْنًا ، وَنَعَمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا : أَقْرَبُكَ عَيْنَ مَنْ تُحِبُّهُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : أَيُّ أَقْرَبُكَ عَيْنَكَ يَمُنُ تَحِبُّهُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَنعَمَ اللَّهُ بِالرُّسُولِ وَبِالْمَرْ

سِلِ وَالْحَامِلِ الرِّسَالَةَ عَيْنًا
الرُّسُولُ هُنَا : الرِّسَالَةُ ، وَلَا يَكُونُ الرُّسُولُ لِأَنَّهُ قَدْ قَالَ وَالْحَامِلِ الرِّسَالَةَ ، وَالْحَامِلِ الرِّسَالَةَ هُوَ الرُّسُولُ ، فَإِنْ لَمْ يَقُلْ هَذَا دَخَلَ فِي الْقِسْمَةِ تَدَاخُلٌ ، وَهُوَ عَيْبٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَنِعَمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا نِعْمَةً ، مِثْلُ نَزِهِ نَزْهَةً . وَفِي حَدِيثِ مُطَرِّفٍ : لَا تَقُلْ نِعَمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَنْعَمُ بِأَحَدٍ عَيْنًا ، وَلَكِنْ قُلْ أَنَعَمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : الَّذِي مَنَعَ مِنْهُ مُطَرِّفٌ صَحِيحٌ فَصِيحٌ فِي كَلَامِهِمْ ، وَعَيْنًا نَصَبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ مِنَ الْكَافِ ، وَالْبَاءُ لِلتَّعْلِيَةِ ، وَالْمَعْنَى نَعَمَكَ اللَّهُ عَيْنًا أَيُّ نِعَمَ عَيْنَكَ وَأَقْرَبَهَا ، وَقَدْ يَحْدُثُونَ الْجَارَ وَيُوصِلُونَ الْفِعْلَ فَيَقُولُونَ : نِعَمَكَ اللَّهُ عَيْنًا ، وَأَمَّا أَنَعَمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا فَالْبَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ ، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ كَافِيَةً فِي التَّعْلِيَةِ ، تَقُولُ : نِعَمَ زَيْدٌ عَيْنًا وَأَنَعَمَهُ اللَّهُ عَيْنًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَنَعَمَ إِذَا دَخَلَ فِي النِّعَمِ فَيَعْدَى بِالْبَاءِ ، قَالَ : وَلَعَلَّ مُطَرِّفًا خِيلَ إِلَيْهِ أَنَّ انْتِصَابَ الْمُفِيدِ فِي هَذَا الْكَلَامِ عَنْ الْفَاعِلِ فَاسْتَعْظَمَهُ ، تَعَالَى اللَّهُ أَنْ يُوصَفَ بِالْحَوَاسِّ عُلُوًّا كَبِيرًا ، كَمَا يَقُولُونَ نَعِمْتُ بِهِذَا الْأَمْرَ عَيْنًا ، وَالْبَاءُ لِلتَّعْلِيَةِ ، فَحَسِبَ أَنَّ الْأَمْرَ فِي نِعَمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا كَذَلِكَ ، وَنَزَلُوا مِثْلًا يَنْعِمُهُمْ وَيَنْعِمُهُمْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، أَيُّ يَقْرَأُ عَيْنَهُمْ وَيَحْمَدُونَهُ ، وَزَادَ اللَّحْيَانِيُّ : وَيَنْعِمُهُمْ عَيْنًا ، وَزَادَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَنْعِمُهُمْ ، وَقَالَ أَرِيحُ لُغَاتٍ .

وَنِعْمَةُ الْعَيْنِ : قَرْنَتَا ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : نَعَمَ وَنَعَمَ عَيْنٍ ، وَنِعْمَةُ عَيْنٍ ، وَنِعْمَةُ عَيْنٍ ، وَنَعَمَى عَيْنٍ ، وَنَعَامَ عَيْنٍ ، وَنَعَامَ عَيْنٍ ، وَنَعَامَةً عَيْنٍ ، وَنَعِيمَ عَيْنٍ ،

وَنَعَامَى عَيْنٍ ، أَيُّ أَفْعَلُ ذَلِكَ كَرَامَةً لَكَ وَإِنْعَامًا بِعَيْنِكَ وَمَا أَشْبَهَهُ ، قَالَ سَيِّبِيُّهُ : نَصَبُوا كُلَّ ذَلِكَ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ إِظْهَارُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا سَمِعْتَ قَوْلًا حَسَنًا فَرُودًا بِصَاحِبِهِ ، فَإِنْ وَافَقَ قَوْلُ عَمَلًا فَنَعَمَ وَنِعْمَةً عَيْنٍ : أَخِي وَأَوْدَدُهُ ، أَيُّ إِذَا سَمِعْتَ رَجُلًا يَتَكَلَّمُ فِي الْعِلْمِ بِمَا تَسْتَحْسِنُهُ فَهُوَ كَالدَّاعِي لَكَ إِلَى مَوَدَّتِهِ وَإِخَائِهِ ، فَلَا تَعْجَلْ حَتَّى تَخْتِيرَ فِعْلَهُ ، فَإِنْ رَأَيْتُهُ حَسَنَ الْعَمَلِ فَاجِبُهُ إِلَى إِخَائِهِ وَمَوَدَّتِهِ ، وَقُلْ لَهُ : نَعَمَ وَنِعْمَةً عَيْنٍ ، أَيُّ قُرَّةَ عَيْنٍ ، يَعْنِي أَقْرَبَ عَيْنَكَ بِطَاعَتِكَ وَاتِّبَاعِ أَمْرِكَ .

وَنِعَمَ الْعُودُ : اخْضُرَّ وَنَضَّرَ ، أَنْشَدَ سَيِّبِيُّهُ :

وَاعُوجُ عُودُكَ مِنْ لَحْوٍ وَمِنْ قَدَمٍ
لَا يَنْعَمُ الْعُودُ حَتَّى يَنْعَمَ الْوَرَقُ (١)

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :
وَكُومٌ تَنْعَمُ الْأَضْيَافُ عَيْنًا
وَتُصْبِحُ فِي مَبَارِكِهَا ثِقَالًا
يُرْوَى الْأَضْيَافُ وَالْأَضْيَافُ ، فَمِنْ قَالَ الْأَضْيَافُ ، بِالرَّفْعِ ، أَرَادَ تَنْعَمُ الْأَضْيَافُ عَيْنًا بِهِمْ لِأَنَّهُمْ يَشْرِبُونَ مِنَ الْبَانِيَا ، وَمَنْ قَالَ تَنْعَمُ الْأَضْيَافُ ، فَمَعْنَاهُ تَنْعَمُ هَذِهِ الْكُومُ بِالْأَضْيَافِ عَيْنًا ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ فَنَصَبَ الْأَضْيَافُ ، أَيُّ أَنَّ هَذِهِ الْكُومُ تُسَرُّ بِالْأَضْيَافِ كَسُرُّورِ الْأَضْيَافِ بِهَا ، لِأَنَّهُمَا قَدْ جَرَتْ مِنْهُمْ عَلَى عَادَةِ مَالُوقَةٍ مَعْرُوفَةٍ ، فِيهِ تَأْنِسُ بِالْعَادَةِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا تَأْنِسُ بِهِمْ يَكْثَرَةُ الْإِلْبَانِ ، فِيهِ لِذَلِكَ لَا تَخَافُ أَنْ تُعْفَرَ وَلَا تُنَحَّرَ ، وَلَوْ كَانَتْ قَلِيلَةً الْإِلْبَانِ لَمَا نَعِمَتْ

(١) قوله : « من لحو » في الحكم : من لحق ، واللحق الضمر . واللحو : قشر الحاء الفصن ، وإذا فعل به ذلك ذبل واعوج . وضبط الشطر الثاني في الحكم : لا ينعيم الفصن حتى ينعيم ، بكسر العين فيها ، وكذلك ضبط شاهد الفرزدق بكسر العين .

[عبد الله]

بِهِمْ عَيْنًا لِأَنَّهُمَا كَانَتْ تَخَافُ الْعَفْرَ وَالنَّحْرَ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : يَا نَعَمَ عَيْنِي ، أَيُّ يَا قُرَّةَ عَيْنِي ، وَأَنْشَدَ عَنِ الْكِسَائِيِّ :

صَبَحَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ بَاكِرٍ

يَنْعَمُ عَيْنٍ وَشَبَابٍ فَخِيرٍ

قَالَ : وَنِعْمَةُ الْعَيْشِ حُسْنُهُ وَغَضَارَتُهُ ، وَالْمَذَكَّرُ مِنْهُ نَعَمٌ ، وَيُجْمَعُ أَنْعَامًا .

وَالنَّعَامَةُ : مَعْرُوفَةٌ ، هَذَا الطَّائِرُ ، تَكُونُ لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى ، وَالْجَمْعُ نَعَامَاتٌ وَنَعَائِمٌ وَنَعَامٌ ، وَقَدْ يَقَعُ النَّعَامُ عَلَى الْوَاحِدِ ، قَالَ أَبُو كَثُوفَةَ :

وَلِي نَعَامٌ بَنِي صَفْوَانَ زَوْزَاةَ

لَمَّا رَأَى أَسَدًا بِالْغَابِ قَدْ وَثَبَا
وَالنَّعَامُ أَيْضًا ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، الذَّكْرُ مِنْهَا الظَّلِيمُ ، وَالنَّعَامَةُ الْأُنْثَى . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَجَائِزٌ أَنْ يُقَالَ لِلذَّكْرِ نَعَامَةٌ بِالْهَاءِ ، وَقِيلَ : النَّعَامُ اسْمُ جَنْسٍ مِثْلُ حِمَامٍ وَحِمَامَةٍ وَجَرَادٍ وَجَرَادَةٍ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَصَمٌ مِنْ نَعَامَةٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا لَا تَلْوِي عَلَى شَيْءٍ إِذَا جَفَلَتْ ، وَيَقُولُونَ : أَشَمٌ مِنْ هَيْقٍ ، لِأَنَّهُ يَشُمُّ الرِّيحَ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

أَشَمٌ مِنْ هَيْقٍ وَأَهْدَى مِنْ جَمَلٍ

وَيَقُولُونَ : أَمَوْقٌ مِنْ نَعَامَةٍ ، وَأَشْرَدٌ مِنْ نَعَامَةٍ ، وَمَوْقُهَا : تَرَكُهَا بَيْضَهَا وَحَضَنُهَا بَيْضَ غَيْرِهَا ، وَيَقُولُونَ ، أَجَبْنُ مِنْ نَعَامَةٍ وَأَعْدَى مِنْ نَعَامَةٍ . وَيُقَالُ : رَكِيبٌ فَلَانٌ جَنَاحِي نَعَامَةٍ إِذَا جَدَّ فِي أَمْرِهِ . وَيُقَالُ لِلْمُنْهَزِمِينَ : أَضْحَوْا نَعَامًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَشِيرٍ :

فَأَمَّا بَنُو عَامِرٍ بِالنَّسَارِ

فَكَانُوا غَدَاةَ لَقُونَا نَعَامًا
وَتَقُولُ الْعَرَبُ لِلْقَوْمِ إِذَا ظَعَنُوا مُسْرِعِينَ : خَفَّتْ نَعَامَتُهُمْ ، وَشَالَتْ نَعَامَتُهُمْ ، وَخَفَّتْ نَعَامَتُهُمْ ، أَيُّ اسْتَمَرَّ بِهِمْ السَّيْرُ . وَيُقَالُ لِلْعَذَارَى : كَانَهُنَّ بَيْضُ نَعَامٍ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ : لَهُ سَاقَا نَعَامَةٍ ، لِقُصْرِ سَاقِيهِ ، وَلَهُ جَوْجُو نَعَامَةٍ ، لِارْتِفَاعِ جَوْجُهَا .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : مَنْ يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَرْوَى

وَالنَّعَامُ ؟ وَذَلِكَ أَنَّ مَسَاكِينَ الْأَرَوَى شَعَفُ
الْجِبَالِ ، وَمَسَاكِينَ النَّعَامِ السَّهْوَةُ ، فَهِيَ
لَا يَجْتَمِعَانِ أَبَدًا . وَيُقَالُ لِمَنْ يُكْثِرُ عِلَّةُ
عَلَيْكَ : مَا أَنْتَ إِلَّا نَعَامَةٌ ؛ يَعْنُونَ قَوْلَهُ :
وَمِثْلُ نَعَامَةٍ تُدْعَى بَعِيرًا

تُعَاطِمُهُ إِذَا مَاقِلَ طَيْرِي
وَأَنْ قِيلَ : أَحْمِلِي قَالَتْ : فَأَنِي
مِنْ الطَّيْرِ الْمُرِيَّةِ بِالْوُكُورِ
وَيَقُولُونَ لِلَّذِي يَرْجِعُ خَائِبًا : جَاءَ
كَالنَّعَامَةِ ، لِأَنَّ الْأَعْرَابَ يَقُولُونَ إِنَّ النَّعَامَةَ
ذَهَبَتْ تَطْلُبُ قَرْنَيْنِ ، فَقَطَعُوا أُذُنَيْهَا فَجَاءَتْ
بِلَا أُذُنَيْنِ ؛ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ بَعْضُهُمْ :
أَوْ كَالنَّعَامَةِ إِذْ غَدَتْ مِنْ بَيْتِهَا
لِتُصَاغَ أُذُنَاهَا بِغَيْرِ أُذُنَيْنِ
فَاجْتَمَعَتِ الْأُذُنَانِ مِنْهَا فَانْتَهَتْ

هَيْمَاءٌ لَيْسَتْ مِنْ ذَوَاتِ قُرُونٍ
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : أَنْتَ كَصَاحِبَةِ النَّعَامَةِ ،
وَكَانَ مِنْ قِصَّتِهَا أَنَّهَا وَجَدَتْ نَعَامَةً قَدْ
غَضَّتْ بِصُغُرٍ ، فَاخْتَذَتْهَا وَرَبَّطَتْهَا
بِخِمَارِهَا إِلَى شَجَرَةٍ ، ثُمَّ دَنَتْ مِنَ الْحَيِّ
فَهَتَفَتْ : مَنْ كَانَ يَحْفَنَا وَيَرْفُنَا فَلْيَتْرِكْ !
وَقَوَّضَتْ بَيْتَهَا لِتَحْمِلَ عَلَى النَّعَامَةِ ، فَانْتَهَتْ
إِلَيْهَا وَقَدْ أَسَاعَتْ غَضَّتَهَا وَأَفْلَتَتْ ، وَبَقِيَتْ
الْمَرْأَةُ لَاصِدَةً أَحْرَزَتْ ، وَلَا نَصِيْبَهَا مِنَ
الْحَيِّ حَفِظَتْ ؛ يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَرْزِيَّةِ عَلَى
مَنْ يَتَّقِي بَغْيَ الثَّقَةِ .

وَالنَّعَامَةُ : الْخَشَبَةُ الْمُعْتَرِضَةُ عَلَى
الزُّنُوقَيْنِ تَعْلُقُ مِنْهُمَا الْقَامَةُ ، وَهِيَ الْبَكْرَةُ
فَإِنْ كَانَ الزَّرَانِيْقُ مِنْ خَشَبٍ فَهِيَ دَعَمٌ ؛
وَقَالَ أَبُو الْوَلِيدِ الْكِلَابِيُّ : إِذَا كَانَتْ مِنْ
خَشَبٍ فَهِيَ النَّعَامَتَانِ ، قَالَ : الْمُعْتَرِضَةُ عَلَيْهَا
هِيَ الْعَجَلَةُ وَالْغَرْبُ مُعْلَقٌ بِهَا ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَتَكُونُ النَّعَامَتَانِ خَشَبَتَيْنِ يَضُمُّ
طَرَفَاهُمَا الْأَعْلَيَانِ ، وَيَرْكُزُ طَرَفَاهُمَا
الْأَسْفَلَانِ فِي الْأَرْضِ ، أَحَدُهُمَا مِنْ هَذَا
الْجَانِبِ ، وَالْآخَرُ مِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ ، يُصْقَعَانِ
بِحَبْلٍ ، وَيُمَدُّ طَرَفَا الْحَبْلِ إِلَى وَتَدَيْنِ مُشْتَبِهَيْنِ
فِي الْأَرْضِ أَوْ حَجَرَيْنِ ضَخْمَيْنِ ، وَتَعْلُقُ

الْقَامَةُ بَيْنَ شُعْبَتَيْ النَّعَامَتَيْنِ ؛ وَالنَّعَامَتَانِ :
الْمَنَارَتَانِ اللَّتَانِ عَلَيْهِمَا الْخَشَبَةُ الْمُعْتَرِضَةُ ؛
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : النَّعَامَتَانِ الْخَشَبَتَانِ اللَّتَانِ
عَلَى زُرْنُوقِي الْبِشْرِ ، الْوَاحِدَةُ نَعَامَةٌ ، وَقِيلَ :
النَّعَامَةُ خَشَبَةٌ تُجْعَلُ عَلَى فَمِ الْبِشْرِ تَقُومُ عَلَيْهَا
السَّوَاقِي . وَالنَّعَامَةُ : صَخْرَةٌ نَاشِزَةٌ فِي الْبِشْرِ .
وَالنَّعَامَةُ : كُلُّ بِنَاءٍ كَالظَّلَّةِ ، أَوْ عِلْمٍ يَهْتَدَى
بِهِ مِنْ أَعْلَامِ الْمَفَاوِزِ ، وَقِيلَ : كُلُّ بِنَاءٍ عَلَى
الْجَبَلِ كَالظَّلَّةِ وَالْعِلْمِ ، وَالْجَمْعُ نَعَامٌ ؛ قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ بِصِفِّ طَرُقِ الْمَفَاوِزِ :

بِهِنَّ نَعَامٌ بَنَاهَا الرَّجَا
لُ تَحْسَبُ آرَامَهُنَّ الصُّرُوحَا^(١)
وَرَوَى الْجَوْهَرِيُّ عَجْزَهُ :

تُلْقَى النَّفَائِضُ فِيهِ السَّرِيحَا
قَالَ : وَالنَّفَائِضُ مِنَ الْأَيْلِ ؛ وَقَالَ آخَرُ :
لَا شَيْءَ فِي رَيْدِهَا إِلَّا نَعَامَتُهَا
مِنْهَا هَزِيمٌ وَمِنْهَا قَائِمٌ بَاقِي
وَالْمَشْهُورُ مِنْ شِعْرِهِ :

لَا ظِلٌّ فِي رَيْدِهَا
وَشَرَحَهُ ابْنُ بَرِيٍّ فَقَالَ : النَّعَامَةُ مَا نُصِيبُ مِنْ
خَشَبٍ يَسْتَظِلُّ بِهِ الرَّبِيبَةُ ، وَالْهَزِيمُ :
الْمُتَكَسِّرُ ، وَبَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ :
بَادَرْتُ قَتْلَهَا صَحْبِي وَمَا كَسَلُوا

حَتَّى نَمَيْتُ إِلَيْهَا قَبْلَ إِشْرَاقِ
وَالنَّعَامَةُ : الْجِلْدَةُ الَّتِي تَغْطِي الدِّمَاغَ ،
وَالنَّعَامَةُ مِنَ الْفَرَسِ : دِمَاغُهُ . وَالنَّعَامَةُ :
بَاطِنُ الْقَدَمِ . وَالنَّعَامَةُ : الطَّرِيقُ .
وَالنَّعَامَةُ : جَمَاعَةُ الْقَوْمِ . وَشَالَتْ نَعَامَتَهُمْ
تَفَرَّقَتْ كَلِمَتُهُمْ وَذَهَبَ عِزُّهُمْ وَدَرَسَتْ
طَرِيقَتُهُمْ وَوَلُّوا ، وَقِيلَ : تَحَوَّلُوا عَنْ دَارِهِمْ
وَقِيلَ : قَلَّ خَيْرُهُمْ وَوَلَّتْ أُمُورُهُمْ ؛ قَالَ ذُو
الْأُصْبُعِ الْعَدْنَوَانِيُّ :

أَزْرَى بِنَا أَنَا شَالَتْ نَعَامَتَنَا
فَخَالَنِي دُونَهُ بَلْ خَلَّتْهُ دُونِي

(١) قوله : « بنَاها » هكذا بتأنيث الضمير في
الأمثل ، ومثله في المحكم هنا ، والذي في مادة
نفض تذكره ، ومثله في الصحاح في هذه المادة
وتلك .

وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا ارْتَحَلُوا عَنْ مَنَزِلِهِمْ أَوْ
تَفَرَّقُوا : قَدْ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
ذِي يَزَنَ : أَتَى هِرَقْلًا وَقَدْ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ ؛
النَّعَامَةُ الْجَمَاعَةُ أَيْ تَفَرَّقُوا ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ
لَأَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيُّ :

اشْرَبَ هَيْثًا فَقَدْ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ
وَأَسْبَلَ الْيَوْمَ فِي بُرْدِكَ إِسْبَالًا
وَأَنشَدَ آخَرُ :

إِنِّي قَضَيْتُ قَضَاءَ غَيْرِ ذِي جَنَفٍ
لَمَّا سَمِعْتُ وَلَمَّا جَاءَنِي الْخَبَرُ
أَنَّ الْفَرَزْدَقَ قَدْ شَالَتْ نَعَامَتُهُ

وَعَضَهُ حَيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ ذَكَرُ
وَالنَّعَامَةُ : الظَّلْمَةُ . وَالنَّعَامَةُ : الْجَهْلُ ،
يُقَالُ سَكَنْتَ نَعَامَتَهُ ؛ قَالَ الْمُرَّارُ الْفُقَعِيُّ :
وَلَوْ أَنِّي حَدَوْتُ بِهِ أَرْقَانَتْ

نَعَامَتُهُ ، وَأَبْغَضَ مَا أَقُولُ
الْلَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِنَّهُ لَخَفِيفُ النَّعَامَةِ
إِذَا كَانَ ضَعِيفَ الْعَقْلِ .

وَأَرَاكَةَ نَعَامَةً : طَوِيلَةً .
وَأَبْنُ النَّعَامَةِ : الطَّرِيقُ ، وَقِيلَ : عِرْقُ
فِي الرَّجْلِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْفَرَّاءُ
سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ ، وَقِيلَ : أَبْنُ النَّعَامَةِ عَظْمُ
السَّاقِ ، وَقِيلَ : صَدْرُ الْقَدَمِ ، وَقِيلَ :
مَاتَحَتْ الْقَدَمُ ؛ قَالَ عَتَرَةُ :

فَيَكُونُ مَرْكَبُ الْقَعُودِ وَرَحْلُهُ
وَأَبْنُ النَّعَامَةِ عِنْدَ ذَلِكَ مَرْكَبِي
فُسْرِي كُلِّ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : أَبْنُ النَّعَامَةِ فَرْسُهُ ،
وَقِيلَ : رَجُلَاهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : زَعَمُوا أَنَّ
أَبْنَ النَّعَامَةِ مِنَ الطَّرِيقِ كَأَنَّهُ مَرْكَبُ النَّعَامَةِ مِنْ
قَوْلِهِ :

وَأَبْنُ النَّعَامَةِ يَوْمَ ذَلِكَ مَرْكَبِي
وَأَبْنُ النَّعَامَةِ : السَّاقِي الَّذِي يَكُونُ عَلَى
الْبِشْرِ . وَالنَّعَامَةُ الرَّجُلُ . وَالنَّعَامَةُ : السَّاقُ .
وَالنَّعَامَةُ : الْفَيْجُ الْمُسْتَعْجِلُ . وَالنَّعَامَةُ :
الْفَرَحُ . وَالنَّعَامَةُ : الْإِكْرَامُ . وَالنَّعَامَةُ :
الْمَحَبَّةُ الْوَاضِحَةُ . قَالَ أَبُو عِيْدَةَ فِي قَوْلِهِ :

وَأَبْنُ النَّعَامَةِ عِنْدَ ذَلِكَ مَرْكَبِي
قَالَ : هُوَ اسْمٌ لِشِدَّةِ الْحَرْبِ ، [كَقَوْلِهِمْ أُم

الحرب] وليس ثم امرأة، وإنما ذلك كقولهم به داء الطبي، وجاءوا على بكرة أبيهم، وليس ثم داء ولا بكرة. قال ابن بري: وهذا البيت، أعني فيكون مركبك، لخز بن لؤذان السدوسي؛ وقوله: كذب العتيق وماء شرب بارد إن كنت سائلتي غبوقاً فاذهي لا تذكرى مهري وما أطعمته فيكون لؤنك مثل لؤن الأجرى إني لأخشى أن تقول حيلتي هذا غبار ساطع قتلبي إن الرجال لهم إليك وسيلة إن يأخذوك تكحلي وتخضبي ويكون مركبك القلوص ورحله

وابن النعمان يوم ذلك مركبي وقال: هكذا ذكره ابن خالويه وأبو محمد الأسود، وقال: ابن النعمان فرس خز بن لؤذان السدوسي، والنعمان أمه فرس الحارث بن عباد^(١)، قال: وتروى الأبيات أيضاً لعترة، قال: والنعمان خط في باطن الرجل، ورأيت أبا الفرج الأصبهاني قد شرح هذا البيت في كتابه^(٢)، وإن لم يكن الغرض في هذا الكتاب النقل عنه، لكنه أقرب إلى الصحة، لأنه قال: إن نهاية غرضي الرجال منك إذا أخذوك الكحل

(١) قوله: «عباد» بفتح العين وتشديد الباء تحريف صوابه «عباد» بضم العين وفتح الباء، وهو الحارث بن عباد بن قيس بن ثعلبة البكري، حكم جاهلي، كانت في أيامه حرب «البسوس»، فاعتزل القتال حتى قتل المهلهل ولده يميماً، فثار الحارث، ونادى بالحرب، وارتجل القصيدة المشهورة التي كرر فيها قوله:

قرباً مربوط النعمة مني

أكثر من خمسين مرة. والنعمان فرسه، فلما جاءوه بها جرت ناصيتها وقطع ذنبها، فانخذ ذلك سنة عند إرادة الأخذ بالنار.

[عبد الله]

(٢) قوله: «في كتابه» هو الأغاني، كما بهامش الأصل.

والخضاب للتمتع بك، ومتى أخذوك أنت حملوك على الرجل والقعود وأسروني أنا، فيكون القعود مركبك، ويكون ابن النعمان مركبي أنا، وقال: ابن النعمان رجلاه أو ظله الذي يمشي فيه، وهذا أقرب إلى التفسير من كونه يصف المرأة بركوب القعود ويصف نفسه بركوب الفرس، اللهم إلا أن يكون راكب الفرس منهزماً مولياً هارباً، وليس في ذلك من الفخر ما يقوله عن نفسه، فأى حالة أسوأ من إسلام حليلته وهربه عنها راكباً أو راجلاً؟ فكونه يستهول أخذها وحملها وأسره هو ومشيه، هو الأمر الذي يحذره ويستهوله.

والنعم: واحد الأنعام وهي المال الراعية؛ قال ابن سيده: النعم الإبل والشاة، يذكر ويؤنث، والنعم لغة فيه؛ عن ثعلب؛ وأنشد:

وأشطان النعام مركبات وحوم النعم والحلق الحلول والجمع أنعام، وأنعام جمع الجمع؛ قال ذو الرمة:

داني له القيد في ديمومة قدف قينيه وأنحسرت عنه الأنعام وقال ابن الأعرابي: النعم الإبل خاصة، والأنعام الإبل والبقر والغنم. وقوله تعالى: «فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم»؛ قال: ينظر إلى الذي قتل ما هو فتؤخذ قيمته دراهم فيتصدق بها؛ قال الأزهرى: دخل في النعم ههنا الإبل والبقر والغنم. وقوله عز وجل: «والذين كفروا يمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام»؛ قال ثعلب: لا يدركون الله تعالى على طعامهم ولا يسمون كما أن الأنعام لا تفعل ذلك، وأما قول الله عز وجل: «وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونها»؛ فإن الفراء قال: الأنعام ههنا بمعنى النعم، والنعم تذكر وتؤنث، ولذلك قال الله عز وجل: «مما في بطونها»

وقال في موضع آخر: مما في بطونها، وقال الفراء: النعم ذكر لا يؤنث، ويجمع على نعان مثل حمل وحملان، والعرب إذا أفردت النعم لم يريدوا بها إلا الإبل، فإذا قالوا الأنعام أرادوا بها الإبل والبقر والغنم، قال الله عز وجل: «ومن الأنعام حمولة وفرشا كلوا مما رزقكم الله» (الآية) ثم قال: «ثانية أزواج» أي خلق منها ثمانية أزواج، وكان الكيسائي يقول في قوله تعالى: «نسقيكم مما في بطونها» قال: أراد في بطون ما ذكرنا؛ ومثله قوله:

مثل الفراح نضفت حواصله^(٣)

أي حواصل ما ذكرنا؛ وقال آخر في تذكير النعم:

في كل عام نعم يحونه يلقيحه قوم وينتجونه

ومن العرب من يقول للإبل إذا ذكرت (٤) الأنعام والأنعام.

والنعمى، بالضم على فعلى: من أسماء ريح الجنوب لأنها أبل الرياح وأرطبها؛ قال أبو ذؤيب:

مرته النعمى فلم يعترف

خلاف النعمى من الشام ريحا وروى اللحياني عن أبي صفوان قال: هي ريح تجيء بين الجنوب والصبا.

والنعام والنعام: من منازل القمر ثمانية كواكب: أربعة صابر، وأربعة وارد؛ قال الجوهري: كأنها سرير معوج؛ قال ابن سيده: أربعة في المجرة تسمى الواردة وأربعة خارجة تسمى الصادرة. قال الأزهرى: النعام مترلة من منازل القمر،

(٣) قوله: «نضفت» كذا في الطبقات جميعها، وهو خطأ صوابه «نضفت» بالقاف وبالبناء للفاعل، كما في التهذيب، أي سمت وبرزت وارتفعت من امتلائها بالطعام.

[عبد الله]

(٤) قوله: «إذا ذكرت» الذي في التهذيب: كثرت.

وَالْعَرَبُ تُسَمِّيهِ النَّعَامَ الصَّادِرَ ، وَهِيَ أَرْبَعَةٌ
كَوَاكِبَ مَرَبَّةٍ فِي طَرْفِ الْمَجْرَةِ وَهِيَ
شَامِيَّةٌ ، وَيُقَالُ لَهَا النَّعَامُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :
بِأَضَى النَّعَامِ بِهِ فَتَفَرَّ أَهْلُهُ
إِلَّا الْمُقِيمَ عَلَى الدَّوَى الْمُتَأَنِّفِ
النَّعَامُ هَهُنَا : النَّعَائِمُ مِنَ النُّجُومِ ، وَقَدْ ذُكِرَ
مُسْتَوْفَى فِي تَرْجَمَةِ بَيْضَ .
وَنُعَامَاكَ : بِمَعْنَى قُصَارَاكَ . وَأَنْعَمَ أَنْ
يُحْسِنَ أَوْ يُسَيِّئَ : زَادَ : وَأَنْعَمَ فِيهِ بِالْعَ ،
قَالَ :

سَمِينُ الصَّوَاخِي لَمْ تَوْرَقْ لَيْلَةً
وَأَنْعَمَ أَبْكَارُ الْهُمُومِ وَعَوْنُهَا
الصَّوَاخِي : مَا بَدَأَ مِنْ جَسَدِهِ ، لَمْ تَوْرَقْ لَيْلَةً
أَبْكَارُ الْهُمُومِ وَعَوْنُهَا ، وَأَنْعَمَ أَيُّ وَزَادَ عَلَى
هَذِهِ الصِّفَةِ ، وَأَبْكَارُ الْهُمُومِ : مَا فَجَأَكَ ،
وَعَوْنُهَا : مَا كَانَ هَمًّا بَعْدَ هَمٍّ ، وَحَرْبُ
عَوَانٍ إِذَا كَانَتْ بَعْدَ حَرْبٍ كَانَتْ قَبْلَهَا .
وَفَعَلَ كَذَا وَأَنْعَمَ أَيُّ زَادَ .

وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الظُّهْرِ : فَأَبْرَدَ بِالظُّهْرِ
وَأَنْعَمَ ، أَيُّ أَطَالَ الْإِرَادَ وَآخِرَ الصَّلَاةِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَنْعَمَ النَّظَرُ فِي الشَّيْءِ إِذَا أَطَالَ
الْفِكْرَةَ فِيهِ ، وَقَوْلُهُ :

فَوَرَدَتْ وَالشَّمْسُ لَمَّا تُنْعَمُ
مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا ، أَيُّ لَمْ يُبَالِغْ فِي الطَّلُوعِ .
وَنِعْمَ : ضِدُّ يَنْسَ وَلَا تَعْمَلُ مِنَ الْأَسْمَاءِ
إِلَّا فِيهَا فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ أَوْ مَا أُضِيفَ إِلَى
مَا فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ دَالٌ عَلَى
مَعْنَى الْجِنْسِ . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : إِذَا قُلْتَ
نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ ، أَوْ نِعْمَ رَجُلًا زَيْدٌ ، فَقَدْ
قُلْتَ : اسْتَحَقَّ زَيْدُ الْمَدْحِ الَّذِي يَكُونُ فِي
سَائِرِ جِنْسِهِ ، فَلَمْ يَجْزِ إِذَا كَانَتْ تَسْتَوْفَى مَدْحُ
الْأَجْنَاسِ أَنْ تَعْمَلَ فِي غَيْرِ لَفْظِ جِنْسٍ .
وَحَكَى سِيبَوَيْهِ : أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ نِعْمَ
الرَّجُلُ فِي نِعْمَ ، كَانَ أَصْلُهُ نِعِمَّ ثُمَّ خَفَفَ
بِاسْكَانِ الْكَسْرِ عَلَى لُغَةِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ،
وَلَا تَدْخُلُ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ إِلَّا عَلَى مَا فِيهِ الْأَلِفُ
وَاللَّامُ مُظْهِرًا أَوْ مُضْمَرًا ، كَقَوْلِكَ نِعْمَ الرَّجُلُ
زَيْدٌ فَهَذَا هُوَ الْمُظْهِرُ ، وَنِعْمَ رَجُلًا زَيْدٌ ،

فَهَذَا هُوَ الْمُضْمَرُ .

وَقَالَ ثَعْلَبُ حِكَايَةً عَنِ الْعَرَبِ : نِعْمَ
زَيْدٌ رَجُلًا ، وَنِعْمَ زَيْدٌ رَجُلًا ، وَحَكَى
أَيْضًا : مَرَرْتُ بِقَوْمٍ نِعْمَ قَوْمًا ، وَنِعْمَ بِهِمْ
قَوْمًا ، وَنِعْمُوا قَوْمًا ، وَلَا يَتَّصِلُ بِهَا الضَّمِيرُ
عِنْدَ سِيبَوَيْهِ أَعْنَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ الزَّيْدَانِ نِعْمًا
رَجُلَيْنِ ، وَلَا الزَّيْدُونَ نِعْمُوا رَجُلًا ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا كَانَ مَعَ نِعْمَ وَيَنْسَ اسْمُ
جِنْسٍ بِغَيْرِ الْفِ وَالْلامِ فَهُوَ نَصَبٌ أَبَدًا ، وَإِنْ
كَانَتْ فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ فَهُوَ رَفْعٌ أَبَدًا ،
وَذَلِكَ قَوْلُكَ نِعْمَ رَجُلًا زَيْدٌ وَنِعْمَ الرَّجُلُ
زَيْدٌ ، وَنَصَبْتُ رَجُلًا عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَلَا تَعْمَلُ
نِعْمَ وَيَنْسَ فِي اسْمِ عَلَمٍ ، إِنَّمَا تَعْمَلَانِ فِي
اسْمٍ مُنْكَوِّرٍ دَالٍ عَلَى جِنْسٍ ، أَوْ اسْمٍ فِيهِ
أَلِفٌ وَلَامٌ تَدُلُّ عَلَى جِنْسٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : نِعْمَ وَيَنْسَ فَعْلَانِ مَا ضِيَانُ
لَا يَتَصَرَّفَانِ تَصَرَّفَ سَائِرِ الْأَفْعَالِ ، لِأَنَّهَا
اسْتَعْمِلَا لِلْحَالِ بِمَعْنَى الْمَاضِي ، فَنِعْمَ
مَدْحٌ ، وَيَنْسَ ذَمٌّ ، وَفِيهَا أَرْبَعُ لُغَاتٍ : نِعْمَ
يَفْتَحُ أَوَّلُهُ وَكَسْرُ ثَانِيهِ ، ثُمَّ تَقُولُ : نِعْمَ
فَتَنْتَعِبُ الْكَسْرَةَ الْكَسْرَةَ ، ثُمَّ تَطْرَحُ الْكَسْرَةَ
الثَّانِيَةَ فَتَقُولُ : نِعْمَ بِكَسْرِ النُّونِ وَسُكُونِ
الْعَيْنِ ، وَلَكَ أَنْ تَطْرَحَ الْكَسْرَةَ مِنَ الثَّانِي
وَتَتْرَكَ الْأَوَّلَ مَفْتُوحًا فَتَقُولُ : نِعْمَ الرَّجُلُ
يَفْتَحُ النُّونَ وَسُكُونِ الْعَيْنِ ، وَتَقُولُ : نِعْمَ
الرَّجُلُ زَيْدٌ ، وَنِعْمَ الْمَرْأَةُ هِنْدٌ ، وَإِنْ شِئْتَ
قُلْتَ : نِعْمَتِ الْمَرْأَةُ هِنْدٌ ، فَالرَّجُلُ فَاعِلٌ
نِعْمَ ، وَزَيْدٌ يَرْفَعُ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ
يَكُونَ مُبْتَدَأً قَدْ مَعَهُ خَبَرُهُ ، وَالثَّانِي أَنْ
يَكُونَ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ لَمَّا
قُلْتَ نِعْمَ الرَّجُلُ ، قِيلَ لَكَ : مَنْ هُوَ ؟ أَوْ
قَدَرْتَ أَنَّهُ قِيلَ لَكَ ذَلِكَ فَقُلْتَ : هُوَ زَيْدٌ
وَحَذَفْتَ هُوَ عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ فِي حَذْفِ
الْمُبْتَدَأِ ، وَالْخَبَرُ إِذَا عُرِفَ الْمَحْذُوفُ ، هُوَ
زَيْدٌ ، وَإِذَا قُلْتَ نِعْمَ رَجُلًا فَقَدْ أَضْمَرْتَ فِي
نِعْمَ الرَّجُلُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ مَرْفُوعًا وَفُتْرَتُهُ
بِقَوْلِكَ رَجُلًا ، لِأَنَّ فَاعِلَ نِعْمَ وَيَنْسَ
لَا يَكُونُ إِلَّا مَعْرِفَةً بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ أَوْ

مَا يُضَافُ إِلَى مَا فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ ، وَيُرَادُ بِهِ
تَعْرِيفُ الْجِنْسِ لَا تَعْرِيفُ الْعَهْدِ ، أَوْ نِكْرَةُ
مَنْصُوبَةٍ وَلَا يَلِيهَا عِلْمٌ وَلَا غَيْرُهُ ، وَلَا يَتَّصِلُ
بِهَا الضَّمِيرُ ، لَا تَقُولُ نِعْمَ زَيْدٌ وَلَا الزَّيْدُونَ
نِعْمُوا ، وَإِنْ أَدْخَلْتَ عَلَى نِعْمَ مَا قُلْتَ : نِعْمًا
يَعْظُمُكُمْ بِهِ ، تَجْمَعُ بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ ، وَإِنْ
شِئْتَ حَرَكْتَ الْعَيْنَ بِالْكَسْرِ ، وَإِنْ شِئْتَ
فَتَحَتِ النُّونَ مَعَ كَسْرِ الْعَيْنِ ، وَتَقُولُ غَسَلْتُ
غَسَلًا نِعْمًا ، تَكْفِي بِمَا مَعَ نِعْمَ عَنْ صَلَاتِهِ
أَيُّ نِعْمَ مَا غَسَلْتَهُ ، وَقَالُوا : إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ
فِيهَا وَنِعْمَتِ بِنَاءٍ سَاكِتَةٍ فِي الْوَقْفِ وَالْوَضَلِ ،
لِأَنَّهَا تَاءٌ ثَانِيَةٌ ، كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا نِعْمَتِ الْفَعْلَةِ
أَوْ الْخَصْلَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ
الْجُمُعَةِ فِيهَا وَنِعْمَتِ ، وَمِنْ اغْتَسَلَ فَالْغُسْلُ
أَفْضَلُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيُّ وَنِعْمَتِ الْفَعْلَةِ
وَالْخَصْلَةُ هِيَ ، فَحَذَفَ الْمَخْصُوصَ
بِالْمَدْحِ ، وَالْبَاءُ فِي فِيهَا مُتَعَلِّقَةٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ
أَيُّ فِيهِدِ الْخَصْلَةِ أَوْ الْفَعْلَةِ ، يَعْنِي
الْوَضُوءَ ، يَنَالُ الْفَضْلَ ، وَقِيلَ : هُوَ رَاجِعٌ
إِلَى السَّنَةِ ، أَيُّ فَبِالسَّنَةِ أَخَذَ فَاحْضَرُ ذَلِكَ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : تَاءٌ نِعْمَتِ ثَابِتَةٌ فِي الْوَقْفِ ،
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَوْ حَرَّةٌ عَيْطَلُ ثَبَجَاءُ مُخْضَرَةٌ
دَعَائِمُ الزُّورِ نِعْمَتِ زُورِي الْبَلَدِ
وَقَالُوا : نِعْمَ الْقَوْمُ ، كَقَوْلِكَ نِعْمَ الْقَوْمُ ،
قَالَ طَرَفَةُ :

مَا أَقَلَّتْ قَدَمَايَ إِنْهُمْ
نِعْمَ السَّاعُونَ فِي الْأَمْرِ الْمُبِيرِ
هَكَذَا أَنْشَدُوهُ نِعْمَ ، يَفْتَحُ النُّونَ وَكَسْرُ
الْعَيْنِ ، جَاءُوا بِهِ عَلَى الْأَصْلِ وَلَمْ يَكْثُرِ
اسْتِعْمَالُهُ عَلَيْهِ ، وَقَدْ رَوَى نِعْمَ ، بِكَسْرَتَيْنِ
عَلَى الْإِتْبَاعِ . وَدَقَّقْتُ دَقًّا نِعْمًا أَيُّ نِعْمَ
الَّذِي . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَدَقَّقْتُ دَوَاءً
فَانْعَمَتْ دَقَّةً ، أَيُّ بِالْفَتْ وَزِدَتْ . وَيُقَالُ :
نَاعِمٌ حَبْلُكَ وَغَيْرُهُ أَيُّ أَحْكَمُهُ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ
رَجُلٌ نِعْمًا الرَّجُلُ ، وَإِنَّهُ لَنِعِيمٌ .
وَتَنَعَّمَ بِالْمَكَانِ : طَلَبَهُ . وَيُقَالُ : أَتَيْتُ
أَرْضًا فَتَنَعَّمْتَنِي ، أَيُّ وَافَقْتَنِي وَأَقَمْتُ بِهَا .

وَنَعْمَ : مَشَى حَافِيًا ، قِيلَ : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ
النَّعْمَةِ الَّتِي هِيَ الطَّرِيقُ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ .
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : تَنَعَّمَ الرَّجُلُ قَدَمَيْهِ أَى
ابْتَذَلَهَا . وَانْعَمَ الْقَوْمُ وَنَعَّمَهُمْ : أَنَاهُمْ مُتَنَعِمًا
عَلَى قَدَمَيْهِ حَافِيًا عَلَى غَيْرِ دَابَّةٍ ؛ قَالَ :
تَنَعَّمَهَا مِنْ بَعْدِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
فَأَصْبَحَ بَعْدَ الْأَنْسِ وَهُوَ بَطِينٌ
وَانْعَمَ الرَّجُلُ إِذَا شَبَّ صَدِيقُهُ حَافِيًا
خُطَوَاتٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنْ تَبَلَّوْا
الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ » ، وَمِثْلُهُ : « إِنْ اللَّهُ
نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ » قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ وَنَافِعٌ
وَعَاصِمٌ وَأَبُو عَمْرٍو فَنِعْمًا ، بِكَسْرِ التَّوْنِ
وَجَزْمِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، وَقَرَأَ حَمْزَةً
وَالْكَسَاءُ فَنِعْمًا ، بِفَتْحِ التَّوْنِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ ،
وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ ^(١) حَدِيثَ النَّبِيِّ ﷺ ،
حِينَ قَالَ لِعَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ : نِعْمًا بِالْمَالِ
الصَّالِحِ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ ، وَأَنَّهُ يَخْتَارُ هَذِهِ
الْقِرَاءَةَ لِأَجْلِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
أَصْلُهُ نِعْمَ مَا ، فَادْغَمَ وَشَدَّدَ ، وَمَا غَيْرُ
مَوْصُوفَةٍ وَلَا مَوْصُولَةٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ نِعْمَ شَيْئًا
الْمَالُ ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ ، مِثْلُ زِيَادَتِهَا فِي :
« كَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا » . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : نِعْمَ
الْمَالُ الصَّالِحُ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي نِعْمَ لُغَاتٌ ، أَشْهَرُهَا كَسْرُ
التَّوْنِ وَكُفُّ الْعَيْنِ ، ثُمَّ فَتَحَ التَّوْنُ وَكَسَرَ
الْعَيْنَ ، ثُمَّ كَسَرَهُمَا ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ :
النَّحْوِيُّونَ لَا يُجِيزُونَ مَعَ إِدْغَامِ الْمِيمِ
تَسْكِينَ الْعَيْنِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ هَذِهِ الرِّوَايَةَ فِي
نِعْمًا لَيْسَتْ بِمَضْبُوطَةٍ ، وَرَوَى عَنْ عَاصِمٍ
أَنَّهُ قَرَأَ فَنِعْمًا ، بِكَسْرِ التَّوْنِ وَالْعَيْنِ ، وَأَمَّا
أَبُو عَمْرٍو فَكَانَ مَذْهَبَهُ فِي هَذَا كَسْرُهُ خَفِيفَةً
مُخْتَلَسَةً ، وَالْأَصْلُ فِي نِعْمَ نِعِمَّ وَنِعِمَّ ثَلَاثُ
لُغَاتٍ ، وَمَا فِي تَأْوِيلِ الشَّيْءِ فِي نِعِمًا ،
الْمَعْنَى نِعْمَ الشَّيْءُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا
قُلْتَ نِعْمَ مَا فَعَلَ أَوْ بَشَسَ مَا فَعَلَ ، فَالْمَعْنَى

(١) قوله : « وذكر أبو عبيدة » هكذا في
الأصل بالتاء ، وفي التهذيب وزاده على البياضوى
أبو عبيد بدونها .

نِعْمَ شَيْئًا وَبَشَسَ شَيْئًا فَعَلَ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ
تَعَالَى : « إِنْ اللَّهُ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ » مَعْنَاهُ نِعْمَ
شَيْئًا يَعِظُكُمْ بِهِ .
وَالنُّعْمَانُ : الدَّمُ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلشَّقِيرِ
شَقَائِقُ النُّعْمَانِ . وَشَقَائِقُ النُّعْمَانِ : نَبَاتٌ
أَحْمَرٌ يُشَبَّهُ بِالدَّمِ .
وَنُعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ : مَلِكُ الْعَرَبِ نُسِبَ
إِلَيْهِ الشَّقِيقُ لِأَنَّهُ حَمَاهُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِنْ
الْعَرَبُ كَانَتْ تُسَمَّى مُلُوكَ الْحَيَرَةِ النُّعْمَانُ لِأَنَّهُ
كَانَ آخِرَهُمْ .
أَبُو عَمْرٍو : مِنْ أَسْمَاءِ الرُّوضَةِ النَّاعِمَةِ
وَالْوَاضِعَةِ وَالنَّاصِفَةِ وَالْغَلْبَاءِ وَاللَّفَاءِ .
الْفَرَاءُ : قَالَتِ الدَّبِيرَةُ حَقَّتْ الْمَشْرَبَةُ
وَنَعَمَتْهَا ^(٢) وَمَصْلَتُهَا ^(٣) أَى كَنَسَتْهَا ، وَهِيَ
الْمَحْوَقَةُ . وَالنِّعْمُ وَالْمِصُولُ : الْمَكْنَسَةُ .
وَأَنِيعُ وَالْأَنِيعُ وَنَاعِمَةٌ وَنَعْمَانُ ، كُلُّهَا :
مَوَاضِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَقَوْلُ الرَّاعِي :
صَبَا صَبَوَةً مِنْ لَجٍّ وَهُوَ لَجُوجٌ
وَزَائِلُهُ بِالْأَنْعَمِينَ حَدُوجٌ
الْأَنْعَمِينَ : اسْمُ مَوْضِعٍ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ :
وَالْأَنْعَامُ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ ، وَأَنشَدَ
مَا نَسَبَهُ ابْنُ بَرِّى إِلَى الرَّاعِي :
صَبَا صَبَوَةً بَلَّ لَجٍّ وَهُوَ لَجُوجٌ
وَزَالَتْ لَهُ بِالْأَنْعَمِينَ حَدُوجٌ
وَهُمَا نَعْمَانَانِ : نَعْمَانُ الْأَرَاكِ بِمَكَّةَ ، وَهُوَ
نَعْمَانُ الْأَكْبَرُ ، وَهُوَ وَادِي عَرَفَةَ ، وَنَعْمَانُ
الغُرَقْدِ بِالْمَدِينَةِ ، وَهُوَ نَعْمَانُ الْأَصْغَرُ .
وَنَعْمَانُ : اسْمُ جَبَلٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جَبْرِ : خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ
دَحْنٍ ، وَمَسَحَ ظَهْرَ آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
بِنَعْمَانِ السَّحَابِ ؛ نَعْمَانُ : جَبَلٌ يَقْرُبُ عَرَفَةَ
وَأَضَافَهُ إِلَى السَّحَابِ لِأَنَّهُ رَكَدَ فَوْقَهُ لِعُلُوِّهِ .
وَنَعْمَانُ ، بِالْفَتْحِ : وَادٍ فِي طَرِيقِ الطَّائِفِ

(٢) قوله : « ونعمتها » كذا بالأصل
بالتخفيف ، وفي الصاغاني بالتشديد .

(٣) قوله : « ومصلتها » كذا بالأصل
والتهذيب ، ولعلها وصلتها كما يدل عليه قوله بعد
والمصول .

يَخْرُجُ إِلَى عَرَافَاتٍ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ
الثَّقَفِيُّ :
تَضَوَّعَ مِسْكَاً بَطْنُ نَعْمَانَ أَنْ مَشَتْ
بِهِ زَيْنَبُ فِي نِسْوَةٍ عَطِرَاتٍ
وَيُقَالُ لَهُ نَعْمَانُ الْأَرَاكِ ؛ وَقَالَ خَلِيدٌ :
أَمَّا وَالرَّاقِصَاتِ بِذَاتِ عَرَقٍ
وَمَنْ صَلَّى بِنَعْمَانِ الْأَرَاكِ
وَالنَّعِيمُ : مَكَانٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ،
وَفِي التَّهْذِيبِ : يَقْرُبُ مِنْ مَكَّةَ . وَمُسَافِرُ
ابْنِ نِعْمَةَ بْنِ كُرَيْرٍ : مِنْ شُعْرَائِهِمْ ؛ حَكَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَنَاعِمٌ وَنَعِيمٌ وَمَنْعَمٌ وَانْعَمَ
وَنَعِمَى ^(٤) وَنُعْمَانُ وَنَعِيمَانُ وَتَنَعَّمَ ،
كُلُّهُمْ : أَسْمَاءٌ . وَالتَّنَاعِمُ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ
يُنْسَبُونَ إِلَى تَنَعَّمَ بْنِ عَتِيكَةَ . وَيَنُوءُ نَعَامٌ
بَطْنٌ . وَنَعَامٌ : مَوْضِعٌ . يُقَالُ : فَلَانٌ مِنْ
أَهْلِ بَرَكٍ وَنَعَامٍ ، وَهُمَا مَوْضِعَانِ مِنْ أَطْرَافِ
الْيَمَنِ .
وَالنَّعَامَةُ : فَرَسٌ مَشْهُورَةٌ فَارِسُهَا الْحَارِثُ
ابْنُ عَبَّادٍ ^(٥) ؛ وَفِيهَا يَقُولُ :
قَرِيبًا مَرِيطُ النَّعَامَةِ مِنِّي
لَقَحَتْ حَرْبٌ وَائِلًا عَنْ حِيَالِ
أَى بَعْدَ حِيَالِ . وَالنَّعَامَةُ أَيْضًا : فَرَسٌ مُسَافِعٌ
ابْنُ عَبْدِ الْعَزَى .
وَنَاعِمَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ طَبَخَتْ عَشَاءً يُقَالُ
لَهُ الْعَقَارُ رَجَاءً أَنْ يَذْهَبَ الطَّبْخُ بِغَائِلَتِهِ
فَاكَلَتْهُ فَقَتَلَهَا ، فَسَمِيَ الْعَقَارُ لِذَلِكَ عَقَارٌ
نَاعِمَةً (رَوَاهُ ابْنُ سَيْدَةَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .
وَيَنَعِمُ : حَى مِنَ الْيَمَنِ . وَنَعَمَ وَنَعِمَ :
كَتَوَلَّكَ بَلَى ، إِلَّا أَنَّ نَعَمَ فِي جَوَابِ

(٤) قوله : « ومنم » هكذا ضبط في الأصل
والمحكم ، وقال القاموس كمحدث ، وضبط في
الصاغاني كمكرم . وقوله « وأنم » قال في القاموس
بضم العين ، وضبط في المحكم بفتحها . وقوله
« ونعمى » قال في القاموس كجلى وضبط في
الأصل والمحكم ككرسى .

(٥) انظر تصويب عبّاد وتعليقنا عليه فيما
سبق .

[عبد الله]

الواجب، وهي موقوفة الآخر لأنها حرف جاء لمعنى، وفي التزليل: «هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً قالوا نعم» قال الأزهرى: إنها يجاب به الاستفهام الذى لا جحد فيه، قال: وقد يكون نعم تصديقاً ويكون عِدَّةً، وربما ناقض بلى إذا قال: ليس لك عندي وديعة، فتقول: نعم تصديق له وبلى تكذيب. وفي حديث قتادة عن رجل من خثعم قال: دفعت إلى النبى ﷺ، وهو يميني فقلت: أنت الذى ترغمك أنك نبى؟ فقال: نعم، وكسر العين؛ هي لغة في نعم بالفتح التى للجواب، وقد قرئ بها. وقال أبو عثمان النهدي: أمرنا أمير المؤمنين عمر، رضى الله عنه، بأمر قلنا: نعم، فقال: لا تقولوا نعم وقولوا نعم، بكسر العين. وقال بعض ولد الزبير: ما كنت أسمع أشياخ قريش يقولون إلا نعم، بكسر العين. وفي حديث أبي سفيان حين أراد الخروج إلى أحد: كتب على سهم نعم، وعلى آخر لا، وأجالها عند هبل، فخرج سهم نعم. فخرج إلى أحد، فلما قال لعمر: اعل هبل، وقال عمر: الله أعلى وأجل، قال أبو سفيان: أنعمت فعالم عنها، أى أترك ذكرها فقد صدقت في فتواها، وأنعمت. أى أجابت بنعم، وقول الطائي: تقول إن قلتم لا لا مسلمة لأمركم ونعم إن قلتم نعماً قال ابن جني: لا عيب فيه كما يظن قوم، لأنه لم يقر نعم على مكانها من الحرفية، لكنه نقلها فجعلها اسماً فنصبها، فيكون على حد قولك قلت خيراً أو قلت ضيراً، ويجوز أن يكون قلتم نعماً على موضعه من الحرفية، فيفتح للإطلاق، كما حرك بعضهم لإلتقاء الساكنين بالفتح، فقال: قم الليل وبع الثوب، واشتق ابن جني نعم من النعمة، وذلك أن نعم أشرف الجوابين وأسرهما للنفس، وأجلها للحمد، ولا بضدها؛

ألا ترى إلى قوله: وإذا قلت نعم فاضرب لها بنجاح الوعد إن الخلف دم وقول الآخر أنشد الفارسي: أبى جوده لا البخل واستعجلت به نعم من فتى لا يمنع الجوع قائله^(١) يروى بنصب البخل وجره، فمن نصبه فعلى ضربين: أحدهما أن يكون بدلاً من لا، لأن لا موضوعها للبخل، فكانه قال أبى جوده البخل، والآخر أن تكون لازمة، والوجه الأول أغنى البذل أحسن، لأنه قد ذكر بعدها نعم، ونعم لا تزداد، فكذلك ينبغي أن تكون لا ههنا غير زائدة، والوجه الآخر على الزيادة صحيح، ومن جره فقال لا البخل فيإضافة لا إليه، لأن لا كما تكون للبخل فقد تكون للجود أيضاً، ألا ترى أنه لو قال لك الإنسان: لا تطعم ولا تأت المكارم، ولا تقر الضيف، فقلت أنت: لا، لكنت هذه اللفظة هنا للجود، فلما كانت لا قد تصلح للأمرين جميعاً أضيفت إلى البخل لما في ذلك من التخصيص الفاصل بين الضدين.

ونعم الرجل: قال له نعم فنعم بذلك بالاً، كما قالوا بجلته أى قلت له بجل، أى حسبك (حكاه ابن جني) وأنعم له، أى قال له نعم.

ونعامة: لقب بيهس، والنعامة: اسم فرس في قول ليبي:

تكاثر قرزل والجون فيها وتحجل والنعامة والخبال^(٢)

(١) قوله: «لا يمنع الجوع قائله» هكذا في الأصل والصحاح، وفي المحكم: الجوس قائله، والجوس الجوع. والذي في معنى الليبي: لا يمنع الجود قائله، وكتب عليه الدسوقي ما نصه: قوله لا يمنع الجود، فاعل يمنع عائد على المدح، والجود مفعول ثان؛ وقائله مفعول أول، ويحتمل أن الجود فاعل يمنع، أى جوده لا يحرم قائله أى فإذا أراد إنسان قتله فحوده لا يحرم ذلك الشخص، بل يصله اهـ تقرير دردير.

(٢) قوله: «وتحجل والخبال» هكذا في

وأبو نعامة: كنية قطري بن الفجاعة، ويكنى أبا محمد أيضاً؛ قال ابن بري: أبو نعامة كنيته في الحرب، وأبو محمد كنيته في السلم. ونعم، بالضم: اسم امرأة.

* نعا: النعو: الدائرة تحت الأنف. والنعو الشق في مشفر البعير الأعلى، ثم صار كل فصل نعوا؛ قال الطرماح:

نمر على الورك إذا المطايا تقايست النجاد من الوجين خريع النعو مضطرب النواحي

كأخلاق الغريفة ذي غصون^(٣) خريع النعو: لينه، أى نمر مشفراً خريع النعو على الورك، والغريفة النعل. وقال اللحياني: النعو مشق مشفر البعير فلم يخص الأعلى ولا الأسفل، والجمع من كل ذلك نعي لا غير.

قال الجوهرى: النعو مشق المشفر، وهو للبعير بمنزلة التفرقة للإنسان.

ونعو الحافر: فرج موخره (عن ابن الأعرابي) والنعو: الفتق الذى في الية حافر الفرس. والنعو: الرطب.

والنعوة: موضع، زعموا.

والنعاء: صوت السنور؛ قال

ابن سيده: وإنما قضينا على همزتها أنها بدل من واو لأنهم يقولون في معناه المعاء، وقد معاً يمعو، قال: وأظن نون النعاء بدلاً من ميم المعاء.

= الأصل والصحاح. وفي القاموس في مادة خبل بالموحدة، وأما اسم فرس ليبي المذكور في قوله: تكاثر قرزل والجون فيها وعجلى والنعامة والخبال فبالثناة التحتية، ووهم الجوهرى كما وهم في عجلى وجعلها تحجل.

(٣) قوله: «ذو غصون» كذا هو في الصحاح مع خفض الصفتين قبله، وفي التكملة والرواية: ذا غصون، والنصب في عين خريع وباء مضطرب مردوداً على ما قبله وهو نمر..

وَالنَّعْيُ : خَبَرُ الْمَوْتِ ، وَكَذَلِكَ النَّعْيُ .
 قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالنَّعْيُ وَالنَّعْيُ ، يوزن
 فِعْلًا ، نِدَاءُ الدَّاعِي ، وَقِيلَ : هُوَ الدَّعَاءُ
 بِمَوْتِ الْمَيِّتِ وَالْإِشْعَارُ بِهِ ، نَعَاهُ يَنْعَاهُ نَعْيًا
 وَنُعْيَانًا ، بِالضَّمِّ . وَجَاءَ نَعْيُ فُلَانٍ : وَهُوَ خَبَرُ
 مَوْتِهِ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَالنَّعْيُ وَالنَّعْيُ ،
 وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : النَّعْيُ الرَّجُلُ الْمَيِّتُ ، وَالنَّعْيُ
 الْفِعْلُ ، وَأَوْقَعَ ابْنُ مَجْكَانٍ النَّعْيَ عَلَى النَّاقَةِ
 الْعَقِيرِ فَقَالَ :

زَيَافَةُ بِنْتِ زَيَافٍ مُذَكَّرَةٌ
 لَمَّا نَعَّوْهَا لِرَاعِي سَرَجِنَا انْتَجَبَا
 وَالنَّعْيُ : الْمَنَعِيُّ . وَالنَّاعِي : الَّذِي يَأْتِي
 بِخَبَرِ الْمَوْتِ ، قَالَ :

قَامَ النَّعْيُ فَاسْمَعَا
 وَنَعَى الْكَرِيمَ الْأَرْوَعَا
 وَنَعَاءٌ : بِمَعْنَى أَنْعَ . وَرَوَى عَنْ شَدَّادِ بْنِ
 أَوْسٍ أَنَّهُ قَالَ : يَا نَعَايَا الْعَرَبِ . وَرَوَى عَنْ
 الْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ : إِنَّمَا هُوَ فِي الْأَعْرَابِ
 يَا نَعَاءَ الْعَرَبِ ، تَأْوِيلُهُ يَا هَذَا أَنْعَ الْعَرَبِ ؛
 بِأَمْرِ يَنْعِيهِمْ كَمَا يَقُولُ قَدْ ذَهَبَ الْعَرَبُ . قَالَ
 ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ : يَا نَعَايَا
 الْعَرَبِ ! إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الرِّبَاءَ
 وَالشَّهْوَةَ الْخَفِيَّةَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : يَا نَعْيَانِ
 الْعَرَبِ . يُقَالُ : نَعَى الْمَيِّتَ يَنْعَاهُ نَعْيًا وَنُعْيَا
 إِذَا أَذَاعَ مَوْتَهُ وَأَخْبَرَ بِهِ ، وَإِذَا نَدَبَهُ . قَالَ
 الرَّمَحْشَرِيُّ : فِي نَعَايَا ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ : أَحَدُهَا أَنْ
 يَكُونَ جَمْعُ نَعْيٍ ، وَهُوَ الْمَصْدَرُ كَصَفَى
 وَصَفَايَا ، وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ اسْمُ جَمْعٍ ،
 كَمَا جَاءَ فِي أَخِيَّةِ أَخَايَا ، وَالثَّلَاثُ أَنْ يَكُونَ
 جَمْعُ نَعَاءٍ الَّتِي هِيَ اسْمُ الْفِعْلِ ، وَالْمَعْنَى
 يَا نَعَايَا الْعَرَبِ جِئْنِي فَهَذَا وَقَتُكَ وَزَمَانُكَ ،
 يُرِيدُ أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ هَلَكَتْ . وَالنُّعْيَانُ مَصْدَرُ
 بِمَعْنَى النَّعْيِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : خَفَضَ نَعَاءٌ
 مِثْلُ قَطَامٍ وَدَرَاكٍ وَتَزَالُ بِمَعْنَى أَدْرِكَ وَأَنْزَلَ :
 وَأَنْشَدَ لِلْكَنَيْتِ :

نَعَاءٌ جُدَامًا غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلِ
 وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلدَّعَائِمِ وَالْأَصْلِ
 وَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا قُتِلَ مِنْهُمْ شَرِيفٌ أَوْ

مَاتَ بَعَثُوا رَاكِبًا إِلَى قَبَائِلِهِمْ يَنْعَاهُ إِلَيْهِمْ فَنَعَى
 النَّبِيُّ ﷺ ، عَنْ ذَلِكَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
 كَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ مَيِّتٌ لَهُ قَدْرٌ
 رَكِيبٌ رَاكِبٌ فَرَسًا ، وَجَعَلَ يَسِيرُ فِي النَّاسِ
 وَيَقُولُ : نَعَاءُ فُلَانًا ، أَيْ أَنْعَهُ وَأَظْهَرَ خَبَرَ
 وَفَاتِهِ ، مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْكُسْرِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ ، قَالَ
 ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ هَلَكَ فُلَانٌ ، أَوْ هَلَكَتْ
 الْعَرَبُ بِمَوْتِ فُلَانٍ ، فَقَوْلُهُ يَا نَعَاءَ الْعَرَبِ ،
 مَعَ حَرْفِ النَّدَاءِ تَقْدِيرُهُ يَا هَذَا أَنْعَ الْعَرَبَ ،
 أَوْ يَا هَوْلَاءِ أَنْعُوا الْعَرَبَ بِمَوْتِ فُلَانٍ ، كَقَوْلِهِ
 تَعَالَى : «أَلَا يَا اسْجُدُوا» أَيْ يَا هَوْلَاءِ
 اسْجُدُوا ، فَيَمْنَنَ قَرَأَ بِتَخْفِيفٍ أَلَا ، وَبَعْضُ
 الْعُلَمَاءِ يَرَوِيهِ يَا نَعْيَانِ الْعَرَبِ ، فَمَنْ قَالَ هَذَا
 أَرَادَ الْمَصْدَرَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَكُونُ
 النُّعْيَانُ جَمْعُ النَّاعِي كَمَا يُقَالُ لِيَجْمَعَ الزَّاعِي
 رُعْيَانٌ ، وَلِيَجْمَعَ الْبَاغِي بُغْيَانٌ ، قَالَ :
 وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِيَخْدُمِهِ إِذَا جَنَّ
 عَلَيْكُمْ اللَّيْلُ فَتَقَبَّوْا النَّيْرَانَ فَوْقَ الْإِكَامِ
 يَضْوِي إِلَيْهَا رُعْيَانُنَا وَبُغْيَانُنَا .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ يَجْمَعُ النَّعْيُ نَعَايَا .
 كَمَا يَجْمَعُ الْمَرِي مِنَ النَّوْقِ مَرَايَا وَالصَّفَى
 صَفَايَا .

الْأَحْمَرُ : ذَهَبَتْ تَمِيمٌ فَلَا تَنْعَى
 وَلَا تُسَهَى ، أَيْ لَا تَذْكُرُ .
 وَالْمَنَعِيُّ وَالْمَنَعَاءُ : خَبَرُ الْمَوْتِ ،
 يُقَالُ : مَا كَانَ مَنَعِي فُلَانٍ مَنَعَاءً وَاحِدَةً ،
 وَلَكِنَّهُ كَانَ مَنَاعِي .

وَتَنَاعَى الْقَوْمُ وَاسْتَنَعَوْا فِي الْحَرْبِ : نَعَوْا
 قَتْلَهُمْ لِيُحَرِّضُوهُمْ عَلَى الْقَتْلِ وَطَلَبِ الثَّأْرِ ،
 وَفُلَانٌ يَنْعَى فُلَانًا إِذَا طَلَبَ بَثْلَهُ . وَالنَّاعِي :
 الْمُنْشَعُ . وَنَعَى عَلَيْهِ الشَّيْءُ يَنْعَاهُ : قَبَحَهُ
 وَعَابَهُ عَلَيْهِ وَوَبَّخَهُ . وَنَعَى عَلَيْهِ ذَنْبُهُ :
 ذَكَرَهَا لَهُ وَشَهَرَهُ بِهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَعَى عَلَى قَوْمٍ
 شَهَوَاتِهِمْ أَيْ عَابَ عَلَيْهِمْ . وَفِي حَدِيثِ
 أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَنَعَى عَلَى أَمْرٍ
 أَكْرَمَهُ اللَّهُ عَلَى يَدَيَّ ، أَيْ تَعَيَّنِي بِقَتْلِ رَجُلًا
 أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِالشَّهَادَةِ عَلَى يَدَيَّ ، يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ

قَتَلَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ . قَالَ
 ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَى يَعْقُوبَ حَكِي فِي الْمَقْلُوبِ
 نَعَى عَلَيْهِ ذَنْبَهُ ذَكَرَهَا لَهُ . أَبُو عَمْرٍو :
 يُقَالُ : أَنْعَى عَلَيْهِ وَنَعَى عَلَيْهِ شَيْئًا قَبِيحًا إِذَا
 قَالَهُ تَشْنِيعًا عَلَيْهِ ، وَقَوْلُ الْأَجْدَعِ
 الْهَمْدَانِي :

خِيلَانٍ مِنْ قَوْمِي وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ
 خَفَضُوا أَسْتَهُمْ فَكُلُّ نَاعِي
 هُوَ مِنْ نَعَيْتٍ .

وَفُلَانٌ يَنْعَى عَلَى نَفْسِهِ بِالْفَوَاحِشِ إِذَا
 شَهَرَ نَفْسَهُ بِتَعَاظِيهِ الْفَوَاحِشِ ، وَكَانَ أَمْرُو
 الْقَيْسِ مِنَ الشُّعْرَاءِ الَّذِينَ نَعَوْا عَلَى أَنْفُسِهِمْ
 بِالْفَوَاحِشِ وَأَظْهَرُوا التَّعَهُرَ ، وَكَانَ الْفَرَزْدَقُ
 فَعُولًا لِذَلِكَ . وَنَعَى فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ أَمْرًا إِذَا
 أَشَادَ بِهِ وَأَذَاعَهُ .

وَاسْتَنَعَى ذَكَرُ فُلَانٍ : شَاعَ . وَاسْتَنَعَتِ
 النَّاقَةُ : تَقَدَّمَتْ ، وَاسْتَنَعَتْ تَرَاجَعَتْ نَافِرَةً أَوْ
 عَدَتْ بِصَاحِبِهَا . وَاسْتَنَعَى الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا
 نَافِرِينَ . وَالِاسْتِنْعَاءُ : شَيْءُ النَّفَارِ .
 يُقَالُ : اسْتَنَعَى الْإِبِلُ وَالْقَوْمُ إِذَا
 تَفَرَّقُوا مِنْ شَيْءٍ وَانْتَشَرُوا ، وَيُقَالُ : اسْتَنَعَيْتُ
 الْغَنَمَ إِذَا تَقَدَّمَتْهَا وَدَعَوْتَهَا لِتَتَبَعَكَ . وَاسْتَنَعَى
 بِفُلَانٍ الشَّرَّ إِذَا تَتَابَعَ بِهِ الشَّرَّ ، وَاسْتَنَعَى بِهِ
 حُبَّ الْخَمْرِ أَيْ تَتَابَعَ بِهِ ، وَلَوْ أَنَّ قَوْمًا
 مُجْتَمِعِينَ قِيلَ لَهُمْ شَيْءٌ فَفَزَعُوا مِنْهُ وَتَفَرَّقُوا
 نَافِرِينَ لَقُلْتُ : اسْتَنَعَوْا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي
 بَابِ الْمَقْلُوبِ : اسْتِنَاعٌ وَاسْتَنَعَى إِذَا تَقَدَّمَ ،
 وَيُقَالُ : عَطَفَ ، وَأَنْشَدَ :

ظَلَّلْنَا نَعُوجَ الْعَيْسِ فِي عَرَصَاتِهَا
 وَقُوفًا وَنَسْتَنَعَى بِهَا فَنَصُورُهَا
 وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

وَكَانَتْ ضَرْبَةً مِنْ شَدَقَمِي
 إِذَا مَا اسْتَنَعَتْ الْإِبِلُ اسْتِنَاعَا
 وَقَالَ شَمِيرٌ : اسْتَنَعَى إِذَا تَقَدَّمَ لِتَتَبَعُوهُ ،
 وَيُقَالُ : تَتَابَعَ وَتَتَابَعُ . قَالَ : وَرُبَّ نَاقَةٍ
 يَسْتَنَعِي بِهَا الذُّبُّ ، أَيْ يَعْدُو بَيْنَ يَدَيْهَا
 وَتَتَبَعُهُ حَتَّى إِذَا أَمَّازَ بِهَا عَنْ الْحُورِ عَفَقَ عَلَى
 حُورِهَا مُحْضِرًا فَاقْتَرَسَهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :

والإناء أن تستعير فرساً تراهن عليه وذكره
لصاحبه حكاه ابن دريد وقال :
لا أحقه .

* نغب * نغب الإنسان الريق ينغبه وينغبه
نغباً : ابتلعه . ونغب الطائر ينغب نغباً : حسا
من الماء ، ولا يقال شرب اللبث : نغب
الإنسان ينغب وينغب نغباً : وهو الإبتلاع
للريق والماء نغبة بعد نغبة . قال
ابن السكيت : نغبت من الإناء ، بالكسر ،
نغباً ، أي جرعت منه جرعا . ونغب الإنسان
في الشرب ، ينغب نغباً : جرعا ، وكذلك
الحمار .

والنغبة والنغبة ، بالضم : الجرعة ،
وجمعها نغب ، قال ذو الرمة :
حتى إذا زلجت عن كل حنجرة
إلى الغليل ولم يقصعه نغب
وقيل : النغبة المرة الواحدة . والنغبة :
الاسم ، كما فرق بين الجرعة والجرعة ،
وسائر أخواتها بمثل هذا ، وقوله :
فبادرت شربها عجلي مثابة
حتى استقت دون محني جيدها نغما
إنما أراد نغبا ، فأبدل الميم من الباء
لاقترباها . والنغبة : الجوعة ، وإقفار
الحى . وقولهم : ما جربت عليه نغبة قط ،
أي فعلة قبيحة .

* نغبق * التهذيب في الرباعي : النغبة
الصوت الذي يسمع من بطن الدابة ، وهو
الوعاق . قال الأصمعي : النغبة صوت
جردانه إذا تقلقل في قنبره ، قال أبو عمرو :
هي النغوبة ، وأنشد :

علفته غرزاً وماء بارداً
شهرى ربيع واعتقت غبوة
حتى إذا دفع الجياد دفعته
وسط الجياد ولاسته نغوبة

* نغبل * النغول والغبول : طائر ، قال

ابن دريد : وليس بثبت .

* نغث * ابن الأعرابي : النغث الشر الدائم
الشديد ؛ يقال : وقعنا في نغث وعصواد
وريب وشصب .

* نغو * نغو^(١) عليه ، بالكسر ، نغراً ، ونغو
ينغو نغوئاً وتغو : غلى وغضب ، وقيل : هو
الذي يغلى جوفه من الغيظ ، ورجل نغو ،
وامرأة نغرة : غيرة . وفي حديث علي ،
عليه السلام : أن امرأة جاءتته فذكرت له أن
زوجها يأتي جاريتها ، فقال : إن كنت
صديقة رجلاه ، وإن كنت كاذبة جلدناك ،
فقالت : ردوني إلى أهلي غيرة نغرة ، أي
مغناظة يغلى جوفى غليان القدر ، قال
الأصمعي : سألت شعبة عن هذا الحرف
فقلت : هو مأخوذ من نغو القدر ، وهو
غليانها وفورها . يقال منه : نغرت القدر تغر
نغراً إذا غلت ، فمعناه أنها أرادت أن جوفها
يغلى من الغيظ والغيرة ثم لم تجد عند
علي ، عليه السلام ، ما تريد . كانت بعض
نساء الأعراب علفة يعلها فتزوج عليها ،
فأهت وتدللت من الغيرة ، فمرت يوماً
برجل يرمي إبلاً له في رأس أبرق ، فقالت :
أيها الأبرق في رأس الرجل عسى رأيت جريراً
يجربعيراً ، فقال لها الرجل : أغيري أنت أم
نغرة ؟ فقالت له : ما أنا بالغيرى ولا بالنغرة ،
أفريب أحمالى وأرعى زبدي ، قال ابن
سيده : وعندي أن النغرة هنا الغضي
لا الغيرة لقوله : أغيري أنت أم نغرة ؟ فلو
كانت النغرة هنا هي الغيرة لم يعادل بها
قوله أغيري كما لا تقول للرجل : أقاعد
أنت أم جالس ؟

ونغرت القدر تغر نغراً ونغراناً ونغرت :
غلت . وظل فلان يتنغر على فلان أي يتذمر
عليه . وقيل : أي يغلى عليه جوفه غيظاً .

(١) قوله : « نغو عليه » بابه فرح ومنع
وضرب كما في القاموس .

ونغرت الناقة تنغر : ضمت مؤخرها
فمضت . ونغرها : صاح بها ، قال :

وعجز تنغر للتنغير
وروى بعضهم : تنغر للتنغير^(٢) يعنى تطاوعه
على ذلك .

والنغر : فراخ العصافير ، وأحدته نغرة ،
مثال همزة وقيل : النغر ضرب من الحمر
حمر المناكير وأصول الأحنال ، وجمعها
نغران ، وهو البلبل عند أهل المدينة ؛ قال
يصف كرمًا :

يحملن أزقاق المدام كأنما
يحملننها بأظافر النغران
شبه معالق العنب بأظافر النغران .
الجوهري : النغرة ، مثال الهمزة ، واحدة
النغر ، وهي طير كالعصافير حمر المناكير ،
قال الراجز :

علق حوضي نغر مكب
إذا غفلت عقلة يعب
وحمرات شربهن غب

وتصغيره جاء الحديث عن النبي ، عليه السلام ،
قال ليني كان لأبي طلحة الأنصاري ، وكان
له نغرفمات : فما فعل النغري يا أبا عمير ؟
قال الأزهرى : النغر طائر يشبه العصفور
وتصغيره نغير ، ويجمع نغراناً مثل صرد
وصردان .

شمر : النغر فرخ العصفور ، وقيل : هو
من صغار العصافير تراه أبداً صغيراً ضاوياً
والنغر : أولاد الحوايل إذا صوتت
ووزغت ، أي صارت كالوزغ في خلقها
صغر ؛ قال الأزهرى : هذا تصحيف وأنا
هو النغر ، بالعين ، ويقال منه : ما أجنبت
الناقة نغراً قط ، أي ما حملت ، وقد مر
تفسيره ، وأنشد ابن السكيت :

كالشدنيات يساقطن النغر
ونغر من الماء نغراً : أكثر .

(٢) قوله : « تنغر للتنغير » بالفاء في الحكم :
« تنغر للتنغير » بالقاف .

وَأَنْفَرَتِ الشَّاةُ : لُغَةٌ فِي أَنْفَرَتْ ، وَهِيَ مُنْفَرٌ : أَحْمَرُ لَبْنِهَا وَلَمْ تُخْرِطْ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ أَنْ يَكُونَ فِي لَبْنِهَا شَكْلَةُ دَمٍ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ لَهَا عَادَةً ، فَهِيَ مِنْفَارٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَنْفَرَتْ الشَّاةُ وَأَنْفَرَتْ ، وَهِيَ شَاةٌ مُنْفَرٌ وَمُنْفَرٌ ، إِذَا حُلِيَتْ فَخَرَجَ مَعَ لَبْنِهَا دَمٌ . وَشَاةٌ مِنْفَارٌ : مِثْلُ مِنْفَارٍ .

وَجَرَحَ نَغَارٌ : يَسِيلُ مِنْهُ الدَّمُ ، قَالَ أَبُو مَالِكٍ : يُقَالُ نَغَرَ الدَّمُ وَنَعَرَ وَنَغَرَ ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا انْفَجَرَ ، وَقَالَ الْعُكْلِيُّ : شَخَبَ الْعِرْقُ وَنَغَرَ وَنَعَرَ ، قَالَ الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ : وَعَاثَ فِيهِمْ مِنْ ذِي لِيَّةٍ نَيْقَتَ أَوْ نَازَفَ مِنْ عُرُوقِ الْجَوْفِ نَغَارٌ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ : نَغَارَ سَيَالٌ .

• نَغَزَ • نَغَزَ بَيْنَهُمْ : أَغْرَى وَحَمَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ كَثَرَعٌ .

• نَغَشَ • النَّغَشُ وَالْإِنْعَاشُ وَالنَّغْشَانُ : تَحْرُكُ الشَّيْءِ فِي مَكَانِهِ . تَقُولُ : دَارُ تَنْغَشُ صَبِيحَانًا ، وَرَأْسُ يَنْغَشُ صَبِيحَانًا ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ لِبَعْضِهِمْ فِي صِفَةِ الْقَرَادِ :

إِذَا سَمِعْتَ وَطْءَ الرُّكَابِ تَنْغَشْتَ حُشَاشَتَهَا فِي غَيْرِ لَحْمٍ وَلَا دَمٍ
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ يَأْتِنِي بِخَبَرٍ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ ؟ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ : فَرَأَيْتَهُ وَسَطَ الْقَتْلِ صَرِيحًا ، فَنَادَيْتُهُ فَلَمْ يُجِبْ ، فَقُلْتُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ ، فَتَنْغَشْ كَمَا تَنْغَشُ الطَّيْرُ ، أَيْ تَحْرُكْ حَرَكَةً ضَعِيفَةً .

وَاتَنْغَشَتِ الدَّارُ بِأَهْلِهَا وَالرَّاسُ بِالْقَمَلِ ، وَتَنْغَشُ : مَاجٌ .

وَالْتَنْغَشُ : دُخُولُ الشَّيْءِ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ كَتَدَاخُلِ الدَّبْيِ وَنَحْوِهِ . أَبُو سَعِيدٍ : سَقَى فُلَانٌ فَتَنْغَشَ تَنْغَشًا . وَنَغَشَ إِذَا تَحْرُكَ بَعْدَ أَنْ كَانَ غُشِيَ عَلَيْهِ ، وَاتَنْغَشَ اللُّودُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النُّغَاشِيُونَ هُمُ الْقِصَارُ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ رَأَى نُغَاشِيًّا فَسَجَدَ شُكْرًا لِلَّهِ

تَعَالَى . وَالنُّغَاشُ : الْقَصِيرُ . وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ نُغَاشٍ فَخَرَّ سَاجِدًا ثُمَّ قَالَ : أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَافِيَةَ ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : مَرَّ بِرَجُلٍ نُغَاشِيٍّ ، وَالنُّغَاشُ وَالنُّغَاشِيُّ : الْقَصِيرُ أَقْصَرُ مَا يَكُونُ ، الضَّعِيفُ الْحَرَكَةُ النَّاقِصُ الْخَلْقُ .

وَنَغَشَ الْمَاءُ إِذَا رَكِبَهُ الْبَعِيرُ فِي غَلِيظٍ وَنَحْوِهِ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ .

• نَغَضَ • نَغَضَ نَغَضًا : لَمْ تَمَّ لَهُ هَنَاءُهُ ، قَالَ اللَّيْثُ : وَأَكْثَرُهُ بِالتَّشْدِيدِ نَغَضَ تَنْغِصًا ، وَقِيلَ : النُّغَضُ كَدْرُ الْعَيْشِ ، وَقَدْ نَغَضَ عَلَيْهِ عَيْشُهُ تَنْغِصًا ، أَيْ كَدَرَهُ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ نَغَضُهُ ، وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، وَقِيلَ هُوَ لِسَوَادَةَ بِنِ زَيْدِ بْنِ عَدِيٍّ :

لَأَرَى الْمَوْتَ يَسْبِقُ الْمَوْتَ شَيْئًا
نَغَضَ الْمَوْتُ ذَا الْغِنَى وَالْفَقِيرَا
قَالَ فَاطِمَةُ الْمَوْتُ فِي مَوْضِعِ الْإِضْمَارِ ، وَهَذَا كَقَوْلِكَ أَمَّا زَيْدٌ فَقَدْ ذَهَبَ زَيْدٌ ، وَكَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ » ، قَتْنِي (١) الْأَسْمَ وَأَظْهَرُهُ .

وَتَنْغَضَتْ عَيْشَتُهُ أَيْ تَكَدَّرَتْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَغَضَ عَلَيْنَا أَيْ قَطَعَ عَلَيْنَا مَا كُنَّا نَحِبُّ الْإِسْتِكْنَارَ مِنْهُ . وَكُلُّ مَنْ قَطَعَ شَيْئًا مِمَّا يُحِبُّ الْإِزْدِيَادَ مِنْهُ ، فَهُوَ مُنْغَضٌ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

غَدَاةً أَمَرْتُ مَاءَ الْعَيْنِ وَنَغَضَتْ
لُبَانًا مِنْ الْحَاجِ الْخُدُورِ الرَّوَافِعِ
وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

وَطَالَمَا نَغَضُوا بِالْفَجْعِ ضَاحِيَةً
وَطَالُ بِالْفَجْعِ وَالتَّغْيِصِ مَا طَرَقُوا
وَالنُّغَضُ وَالنَّغَضُ : أَنْ يُوْرِدَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ الْحَوْضَ ، فَإِذَا شَرِبَتْ أَخْرَجَ مِنْ كُلِّ بَعِيرَيْنِ

(١) قوله : « قَتْنِي الْأَسْمَ » ، يَعْنِي ذَكَرَهُ ثَانِيَةً .

[عبد الله]

بَعِيرٍ قَوِيٍّ وَأَدْخَلَ مَكَانَهُ بَعِيرٌ ضَعِيفٌ ، قَالَ لَيْدٌ :

فَارْسَلَهَا الْعِرَاكَ وَلَمْ يَذُدْهَا
وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَغَضِ اللَّخَالِ
وَنَغَضَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، يَنْغَضُ نَغَضًا إِذَا لَمْ يَتِمَّ مُرَادُهُ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ إِذَا لَمْ يَتِمَّ شُرْبُهُ . وَنَغَضَ الرَّجُلُ نَغَضًا : مَنَعَهُ نَصِيْبُهُ مِنَ الْمَاءِ ، فَحَالَ بَيْنَ إِيْلِهِ وَبَيْنَ أَنْ تَشْرَبَ ، قَالَتْ غَادِيَةُ الدَّبِيرِيَّةُ :

قَدْ كَرِهَ الْقِيَامَ إِلَّا بِالْعَصَا
وَالسَّقَى إِلَّا أَنْ يُعَدَّ الْقُرْصَا
أَوْ عَنْ يَدُودٍ مَالَهُ عَنْ يَنْغَصَا
وَأَنْغَصَهُ رَعِيَهُ كَذَلِكَ ، هَذِهِ بِالْأَلِفِ .

• نَغَضَ • نَغَضَ الشَّيْءُ يَنْغِضُ نَغَضًا وَنُغُوضًا وَنَغَضَانًا وَتَنْغِضُ وَأَنْغَضَ : تَحْرُكٌ وَاضْطِرَابٌ ، وَأَنْغَضَهُ هُوَ أَيْ حَرَّكَهُ كَالْمَتَعَجِّبِ مِنَ الشَّيْءِ . وَيُقَالُ : نَغَضَ فُلَانٌ أَيْضًا رَأْسَهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَالنَّغَضَانُ : تَنْغِضُ الرَّأْسِ وَالْأَسْنَانُ فِي ارْتِجَافٍ ، إِذَا رَجَفَتْ تَقُولُ نَغَضَتْ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُثْمَانَ : سَلِسَ بُولِي وَنَغَضَتْ أَسْنَانِي ، أَيْ قَلِقْتُ وَتَحَرَّكْتُ . وَيُقَالُ : نَغَضَ رَأْسُهُ إِذَا تَحْرُكَ ، وَأَنْغَضَهُ إِذَا حَرَّكَهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَأَخَذَ يَنْغِضُ رَأْسَهُ كَأَنَّهُ يَسْتَفْهِمُ مَا يُقَالُ لَهُ ، أَيْ يَحْرُكُهُ وَيَبِيلُ إِلَيْهِ . وَفِي التَّرْتِيلِ الْعَزِيزِ : « فَسَيَنْغَضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : أَنْغَضَ رَأْسَهُ إِذَا حَرَّكَهُ إِلَى فَوْقٍ وَإِلَى أَسْفَلٍ ، وَالرَّاسُ يَنْغِضُ وَيَنْغِضُ لَفْظَانِ . وَالثَّنِيَّةُ إِذَا تَحَرَّكَتْ قِيلَ : نَغَضَتْ سِنَهُ ، وَإِنَّا سَمِىَ الظَّلِيمُ نَغَضًا وَنَغِصًا لِأَنَّهُ إِذَا عَجَلَ فِي مَشْيِهِ ارْتَفَعَ وَأَنْخَفَ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَدَّثَ بِشَيْءٍ فَحَرَّكَ رَأْسَهُ إِنْكَارًا لَهُ : قَدْ أَنْغَضَ رَأْسَهُ . وَنَغَضَ رَأْسَهُ يَنْغِضُ وَيَنْغِضُ نَغَضًا وَنُغُوضًا أَيْ تَحْرُكَ . وَنَغَضَ بِرَأْسِهِ يَنْغِضُ نَغَضًا : حَرَّكَهُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الظَّلِيمَ :

وَأَسْتَبَدَّلْتُ رُسُومَهُ سَفَنَجَا
أَصَكُ نَغْضًا لَا بِنِي مُسْتَهْنَجَا
وفي المُحْكَمِ : أَسَكُ بِالسَّيْنِ . وَالنَّغْضُ :
الَّذِي يُحْرَكُ رَأْسُهُ وَيَرْجَفُ فِي مَشْيِهِ ، وَصِفَ
بِالْمَصْدَرِ . وَكُلُّ حَرَكَةٍ فِي ارْتِجَافِ نَغْضٍ .
يُقَالُ : نَغَضَ رَجُلٌ الْبَعِيرَ وَثِيَّةَ الْغُلَامِ نَغْضًا
وَنَغْضَانًا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَلَمْ يَنْغُضْ بَيْنَ الْقَنَاظِرِ
وَنَغْضٌ وَنَغْضٌ : الظِّلْمُ كَذَلِكَ مَعْرِفَةٌ
لأنَّهُ اسْمٌ لِلنَّوْعِ كَأَسَامَةِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ :
النَّغْضُ الظِّلْمُ الْجَوَالُ ، وَيُقَالُ : بَلَّ هُوَ
الَّذِي يَنْغُضُ رَأْسَهُ كَثِيرًا .
وَالنَّاعِضُ : الْغَضُوفُ .

ابن سيده : وَنَغْضُ الْكَفِّ حَيْثُ تَذْهَبُ
وَتَجِيءُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَعْلَى مُنْقَطِعِ غُضُوفِ
الْكَفِّ ، وَقِيلَ : النَّغْضَانِ اللَّذَانِ يَنْغُضَانِ
مِنْ أَصْلِ الْكَفِّ فَيَتَحَرَّكَانِ إِذَا مَشَى . وَرَوَى
شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : نَظَرْتُ إِلَى نَاعِضٍ
كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، الْأَيْمَنِ وَالْأَيْسَرِ ،
فَإِذَا كَهَيْئَةِ الْجَمْعِ عَلَيْهِ الثَّالِيلُ ؛ قَالَ شَمِرٌ :
النَّاعِضُ مِنَ الْإِنْسَانِ أَصْلُ الْعُنُقِ حَيْثُ
يَنْغُضُ رَأْسَهُ ، وَنَغْضُ الْكَفِّ هُوَ الْعَظْمُ
الرَّقِيقُ عَلَى طَرَفَيْهَا . وفي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بَشَّرَ الْكُتَّازِينَ بِرَضْفَةٍ (١) فِي
النَّاعِضِ أَيْ بِحَجَرٍ مُحْمَى فَيُوضَعُ عَلَى
نَاعِضِهِ ، وَهُوَ فَرْعُ الْكَفِّ ، قِيلَ لَهُ نَاعِضٌ
لِتَحَرُّكِهِ ، وَأَصْلُ النَّغْضِ الْحَرَكَةُ . وفي
حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : إِنَّ الْكَعْبَةَ لَمَّا احْتَرَقَتْ
نَغَضَتْ ، أَيْ تَحَرَّكَتْ وَوَهَتْ . وفي حَدِيثِ
سَلْمَانَ فِي خَاتَمِ النَّبَوَّةِ : وَإِذَا خَاتَمُ فِي
نَاعِضِ كَفِّهِ الْيُسْرَى ، وَرَوَى فِي نَغْضِ
كَفِّهِ ؛ النَّغْضُ وَالنَّغْضُ وَالنَّاعِضُ : أَعْلَى
الْكَفِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَظْمُ الرَّقِيقُ الَّذِي عَلَى
طَرَفَيْهَا .

وَعِيمٌ نَغَاضٌ ، وَنَغَضَ السَّحَابُ إِذَا
(١) قوله : « برضفة » كذا بالأصل ، والذي
في النهاية في غير موضع : برصف .

كُثِفَ ، ثُمَّ مَخَضَ ، تَرَاهُ يَتَحَرَّكُ بَعْضُهُ فِي
بَعْضٍ وَلَا يَسِيرُ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

أَرَقَ عَيْنِكَ عَنْ الْغِمَاضِ
بَرَقَ تَرَى فِي عَارِضِ نَغَاضِ
قَالَ ابْنُ بَرَى : الَّذِي وَقَعَ فِي شِعْرِهِ :
بَرَقَ سَرَى فِي عَارِضِ نَهَاضِ
الليث : يُقَالُ لِلْغَيْمِ إِذَا كُثِفَ ثُمَّ
تَمَخَّضَ : قَدْ نَغَضَ حَيْثُ تَرَاهُ يَتَحَرَّكُ بَعْضُهُ
فِي بَعْضٍ مُتَحِيرًا وَلَا يَسِيرُ . وَمَحَالٌ نَغْضٌ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا مَاءَ فِي الْمَقْرَافِ إِنْ لَمْ تَنْهَضِ
بِمَسَدٍ فَوْقَ الْمَحَالِ النَّغْضِ
قَالَ ابْنُ بَرَى : وَالنَّغْضَةُ فِي شِعْرِ الطَّرِمَاحِ
يَصِفُ ثَوْرًا :

بَاتَ إِلَى نَغْضَةٍ يَطُوفُ بِهَا
فِي رَأْسِ مَتْنٍ أَبْرَى بِهِ جَرْدُهُ
هُوَ الشَّجَرَةُ فِيمَا فَسَرَهُ ابْنُ قَتِيبةٍ وَفَسَّرَ غَيْرُهُ
النَّغْضَةَ فِي الْبَيْتِ بِالنَّعَامَةِ .

وفي صِفَتِهِ ﷺ ، مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ نَغَاضُ الْبَطْنِ ، فَقَالَ لَهُ
عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا نَغَاضُ الْبَطْنِ ؟
فَقَالَ : مُعَكَّنُ الْبَطْنِ ، وَكَانَ عَكْنُهُ أَحْسَنَ
مِنْ سَبَائِلِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ؛ قَالَ : النَّغْضُ
وَالنَّهْضُ أَخَوَانِ ، وَلَمَّا كَانَ فِي الْعَكْنِ نُهُوضٌ
وَنُتُوٌّ عَنْ مُسْتَوَى الْبَطْنِ قِيلَ لِلْمُعَكَّنِ :
نَغَاضُ الْبَطْنِ .

• نَغَطُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ نَعَطَ :
وَالنَّغَطُ ، بِالْفَيْنِ ، الطَّوَالُ مِنَ الرِّجَالِ .

• نَغْفُ . النُّغْفُ ، بِالضَّمِّ ، وَالنُّغْفَةُ :
مَوْضِعٌ بَيْنَ اللَّهَاءِ وَشَوَارِبِ الْحَنْجُورِ ، فَإِذَا
عَرَضَ فِيهِ دَاءٌ قِيلَ : نَغْفُ فُلَانٌ ، وَقِيلَ :
النُّغَائِفُ لَحْمَاتُ تَكُونُ فِي الْحَلْقِ عِنْدَ اللَّهَاءِ ،
وَاحِدُهَا نَغْفٌ وَهِيَ اللَّغَائِنُ ، وَاحِدُهَا
لُغْنٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

غَمَزَ ابْنُ مَرَّةٍ يَأْفَرُزْدَقُ كَيْفَهَا
غَمَزَ الطَّيِّبُ نَغَائِفَ الْمَعْدُورِ

قَالَ ابْنُ بَرَى : وَاحِدَةُ النُّغَائِفِ نَغْفَةٌ ، وَهِيَ
لَحْمٌ أَصُولُ الْأَذَانِ مِنْ دَاخِلِ الْحَلْقِ تُصَيِّبُهَا
الْعُدْرَةُ ، وَنَغْفٌ : أَصَابَهُ دَاءٌ فِي النُّغَائِفِ ،
وَكُلُّ وَرَمٍ فِيهِ اسْتِرْخَاءٌ نَغْفَةٌ . وَالنُّغْفَةُ ،
بِالْفَتْحِ : غُدَّةٌ تَكُونُ فِي الْحَلْقِ . وَالنُّغْفَةُ
وَالنُّغْفُ : لَحْمٌ مُتَدَلِّ فِي بَطْنِ الْأَذْنِ . ابْنُ
بَرَى : وَالنُّغْفُ الْحَرَكَةُ ؛ قَالَ رُوبَةُ :
فَهِ تَرَى الْأَعْلَاقَ ذَاتَ النُّغْفِ

• نَغْفُ . النُّغْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَالنُّغَيْنُ
مُعْجَمَةٌ : دُودٌ يَسْقُطُ مِنْ أَنْوْفِ الْغَنَمِ
وَالْإِبِلِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الدُّودُ الَّذِي يَكُونُ
فِي أَنْوْفِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ ، وَاحِدَتُهُ نَغْفَةٌ .
وَنَغْفُ الْبَعِيرِ : كَثْرَ نَغْفُهُ . وَالنُّغْفُ : دُودٌ
طَوَالٌ سُودٌ وَغَيْرُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ دُودٌ طَوَالٌ
سُودٌ وَغَيْرُ وَخَضِرٌ تَقْطَعُ الْحَرثَ فِي بَطْنِ
الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هِيَ دُودٌ عَقْفٌ ، وَقِيلَ :
غُضْفٌ تَسْلُخُ عَنْ الْخَنَافِسِ وَنَحْوِهَا ،
وَقِيلَ : هِيَ دُودٌ بَيْضٌ يَكُونُ فِيهَا مَاءٌ ؛
وَقِيلَ : دُودٌ أَبْيَضٌ يَكُونُ فِي النَّوَى إِذَا
أَنْقَعَ ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الدُّودِ فَلَيْسَ
بِنَغْفٍ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ
يُسَلِّطُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَيُهْلِكُهُمُ النُّغْفُ ، فَيَأْخُذُ فِي
رِقَابِهِمْ ؛ وفي طَرِيقٍ آخَرَ : إِذَا كَانَ فِي آخِرِ
الزَّمَانِ سُلْطَانٌ عَلَى يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ النُّغْفُ ،
فَيَضْبَحُونَ فَرَسِي أَيْ مَوْتِي ؛ النُّغْفُ ،
بِالتَّحْرِيكِ : هُوَ الدُّودُ الَّذِي يَكُونُ فِي أَنْوْفِ
الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ . وفي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ : دَعَا
مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ حَتَّى يَمُوتُوا مَوْتَ النُّغْفِ ،
وَالنُّغْفُ عِنْدَ الْعَرَبِ : دِيدَانٌ تُولَدُ فِي أَجْوَافِ
الْحَيَوَانِ وَالنَّاسِ وَفِي غَرَاضِيفِ الْخِيَاشِيمِ ،
قَالَ : وَقَدْ رَأَيْتُهَا فِي رُغُوسِ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ .
وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِكُلِّ ذَلِيلٍ حَقِيرٍ : مَا هُوَ
إِلَّا نَغْفَةٌ ، تُشَبَّهُ بِهَذِهِ الدُّودَةِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ
الَّذِي تَحْتَقِرُهُ : يَانْغَفُ ، وَإِنَّمَا أَنْتَ نَغْفَةٌ .
وَالنُّغْفَتَانِ : عَظْمَانِ فِي رُغُوسِ الْوَجْتَيْنِ
وَمِنْ تَحَرُّكِهَا يَكُونُ الْعَطَاسُ . التَّهْلِيْبُ :
وَفِي عَظْمِي الْوَجْتَيْنِ لِكُلِّ رَأْسٍ نَغْفَتَانِ أَيْ

عَظَانِ، وَالْمَسْمُوعُ مِنَ الْعَرَبِ فِيهِمَا
النَّكَفَتَانِ، بِالْكَافِ، وَهُمَا حَدَا اللَّحْيَيْنِ
مِنْ تَحْتِ، وَسَيَاتِي ذِكْرُهُمَا. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا النَّغْفَتَانِ بِمَعْنَاهُمَا فَمَا سَمِعْتُهُ
لِغَيْرِ اللَّيْثِ.

وَالنَّغْفُ: مَا يُخْرِجُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ أَنْفِهِ مِنْ
مُخَاطٍ يَابِسٍ. وَالنَّغْفَةُ: الْمُسْتَحْقَرُ، مُشْتَقٌّ
مِنْ ذَلِكَ. وَالنَّغْفَةُ أَيْضًا: مَا يَبْسُ مِنَ
الذَّنِينِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْأَنْفِ، فَإِذَا كَانَ
رَطْبًا فَهُوَ ذَنْبٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِمَنْ
اسْتَقْدَرُوهُ: يَا نَغْفَةَ!

* نغى * نَغَى الْغُرَابُ يَنْغِقُ وَيَنْغِقُ نَغِيقًا
وَنُغَاقًا، الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِ: صَاحُ غَيْقٍ
غَيْقٍ، وَقِيلَ نَغَى بِخَيْرٍ وَنَعَبَ بَيْنَ: قَالَ
الشَّاعِرُ:

وَأَزْجَرُوا الطَّيْرَ فَإِنْ مَرَّ بِكُمْ
نَاغِقٌ يَهْوَى فَقُولُوا سَنَحَا
وَقَدْ ذَكَرَ الْفَرَقُ بَيْنَ النَّغِيقِ وَالنَّعِيبِ فِي
مَوْضِعِهِ.

وَالنَّغِيقُ: صَوْتُ يَخْرُجُ مِنْ قُنْبِ
الدَّابَّةِ، وَهُوَ وَعَاءُ جَرْدَانِهِ. وَنَاقَةٌ نَغِيقَةٌ:
وَهِيَ الَّتِي تَبْغِمُ بَعِيدَاتِ بَيْنَ، أَيْ مَرَّةً بَعْدَ
مَرَّةٍ. وَفِي الصَّحَاحِ: نَاقَةٌ نَغِيقٌ، وَقَدْ
نَغَقَتِ النَّاقَةُ نَغِيقًا إِذَا بَغَمَتْ، قَالَ حُمَيْدٌ:
وَأَظْمَى كَقَلْبِ السَّوْدَقَانِي نَازَعَتْ
بِكُفِّي فَنَلَّاهُ الذَّرَاعَ نَعُوقُ
أَيْ بَغُومٌ. أَرَادَ بِالْأَظْمَى الزَّمَامَ الْأَسْوَدَ.
وَوَيْلٌ ظَمَى أَيْ سَوَدَ.

* نغل * النَّغْلُ، بِالتَّحْرِيكِ: فَسَادُ الْأَدِيمِ
فِي دَبَاغِهِ إِذَا تَرَفَّتْ وَتَفَتَّتْ.
وَيُقَالُ: لَا خَيْرَ فِي دَبْغَةٍ عَلَى نَغْلَةٍ. نَغْلُ
الْأَدِيمِ، بِالْكَسْرِ، نَغْلًا، فَهُوَ نَغْلٌ: فَسَدَ
فِي الدَّبَاغِ، وَأَنَغَلَهُ هُوَ، قَالَ قَيْسُ بْنُ
خُوَيْلِدٍ:

بَنَى كَاهِلِي لَا تُنْغِلَنَّ أَدِيمَهَا
وَدَعْ عَنْكَ أَفْصَى لَيْسَ مِنْهَا أَدِيمَهَا

وَالْإِسْمُ: النَّغْلَةُ.

وَنَغْلُ الْجُرْحِ نَغْلًا: فَسَدَ، وَبَرَى الْجُرْحُ
وَفِيهِ شَيْءٌ مِنْ نَغْلٍ، أَيْ فَسَادٍ. وَفِي
الْحَدِيثِ: رَبُّمَا نَظَرَ الرَّجُلُ نَظْرَةً فَنَغِلَ قَلْبُهُ كَمَا
يَنَغِلُ الْأَدِيمُ فِي الدَّبَاغِ فَيَتَّقَبُ (١). وَنَغْلُ
الْأَدِيمِ إِذَا عَفِنَ وَتَهَرَّى فِي الدَّبَاغِ فَيَفْسِدُ
وَيَهْلِكُ. وَجَوْزَةٌ نَغْلَةٌ: مُتَغَيِّرَةٌ.

وَرَجُلٌ نَغْلٌ وَنَغْلٌ: فَاسِدُ النَّسَبِ،
وَقِيلَ: إِنَّ الْعَامَّةَ تَقُولُ نَغْلًا، التَّهْدِيدُ: يُقَالُ
نَغْلَ الْمَوْلُودُ يَنَغِلُ نَغْوَلَهُ، فَهُوَ نَغْلٌ.
وَالنَّغْلُ: وَلَدُ الزَّوْنَةِ، وَالْأُنْثَى نَغْلَةٌ،
وَالْمَصْدَرُ أَوْ اسْمُ الْمَصْدَرِ مِنْهُ النَّغْلَةُ.

وَالنَّغْلُ: الْإِفْسَادُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَالنِّسْبَةِ؛
قَالَ الْأَعَشَى يَذْكُرُ نَبَاتَ الْأَرْضِ:

يَوْمًا تَرَاهَا كَشِبُهُ أَرْدِيَةِ الْ
عَصَبِ وَيَوْمًا أَدِيمُهَا نَغْلًا
وَاسْتَشْهَدَ الْأَزْهَرِيُّ بِهَذَا الْبَيْتِ عَلَى قَوْلِهِ نَغْلُ
وَجْهِ الْأَرْضِ إِذَا تَهَشَّمَ مِنَ الْجُدُوبَةِ.
وَفِيهِ نَغْلَةٌ، أَيْ نَيْمَةٌ. وَأَنَغَلَهُمْ حَدِيثًا
سَمِعَهُ: نَمَّ إِلَيْهِمْ بِهِ.

وَنَغْلَ قَلْبَهُ أَيْ ضَغِنَ. يُقَالُ: نَغَلْتُ
نِيَاتَهُمْ أَيْ فَسَدْتُ.

* نغم * النَّغْمَةُ: جَرَسُ الْكَلِمَةِ وَحُسُّ
الصَّوْتِ فِي الْقِرَاءَةِ وَغَيْرِهَا، وَهُوَ حُسُّ
النَّغْمَةِ، وَالْجَمْعُ نَغَمٌ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ
جُوَيْهَةَ:

وَلَوْ أَنَّهَا ضَحِكَتْ فَسَمِعَ نَغْمَهَا
رَعِشَ الْمَفَاصِلُ صَلْبُهُ مُتَحَبِّبٌ
وَكَذَلِكَ نَغَمٌ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: هَذَا قَوْلُ
اللُّغَوِيِّينَ، قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّ النَّغْمَ اسْمٌ
لِلْجَمْعِ كَمَا حَكَاهُ سَيَوِيهِ مِنْ أَنْ حَلَقًا وَفَلَكًا
اسْمٌ لِيَجْمَعَ حَلَقَةً وَفَلَكَةً لَا جَمْعَ لَهَا، وَقَدْ
يَكُونُ نَغَمٌ مُتَحَرِّكًا مِنْ نَغَمٍ. وَقَدْ تَنَغَّمَ
بِالْغِنَاءِ وَنَحْوِهِ. وَإِنَّهُ لَيَتَنَغَّمُ بِشَيْءٍ وَيَتَنَسَّمُ
بِشَيْءٍ وَيَنْسِمُ بِشَيْءٍ أَيْ يَتَكَلَّمُ بِهِ. وَالنَّغْمُ:

(١) قوله: «فَيَتَّقَبُ» فِي النِّهَايَةِ: فَيَتَّقَبُّ

[عبد الله]

الْكَلَامُ الْخَفِيُّ. وَالنَّغْمَةُ: الْكَلَامُ الْحَسَنُ،
وَقِيلَ: هُوَ الْكَلَامُ الْخَفِيُّ، نَغَمَ يَنْغَمُ
وَيَنْغَمُ، قَالَ: وَأَرَى الضَّمَّةَ لُغَةً، نَغْمًا.
وَسَكَتَ فُلَانٌ فَمَا نَغَمَ بِحَرْفٍ وَمَا تَنَغَّمَ
مِثْلُهُ، وَمَا نَغَمَ بِكَلِمَةٍ.

وَنَغَمَ فِي الشَّرَابِ: شَرِبَ مِنْهُ قَلِيلًا
كَتَغَبَ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) وَقَدْ يَكُونُ بَدَلًا.
وَالنَّغْمَةُ: كَالنَّغْبَةِ (عَنْهُ أَيْضًا).

* نغى * النَّغْيَةُ: مِثْلُ النَّغْمَةِ، وَقِيلَ:
النَّغْيَةُ مَا يُعْجِبُكَ مِنْ صَوْتٍ أَوْ كَلَامٍ.
وَسَمِعْتُ نَغْيَةً مِنْ كَذَا وَكَذَا، أَيْ شَيْئًا مِنْ
خَيْرٍ، قَالَ أَبُو نُخَيْلَةَ:

لَمَّا أَتَيْتُ نَغْيَةً كَالشَّهْدِ
كَالْعَسَلِ الْمَمْزُوجِ بَعْدَ الرَّقْدِ
رَفَعْتُ مِنْ أَطَارِ مُسْتَعِدٍّ
وَقُلْتُ لِلْعَيْسِ: اغْتَدِي وَجَدِي (٢)

يَعْنِي وَلَايَةَ بَعْضِ وَلَدِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ،
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: أَظَنَّهُ هِشَامًا.

أَبُو عَمْرٍو: النَّغْوَةُ وَالْمَغْوَةُ النَّغْمَةُ.
يُقَالُ: نَغَوْتُ وَنَغَيْتُ نَغْوَةً وَنَغْيَةً، وَكَذَلِكَ
مَغَوْتُ وَمَغَيْتُ، وَمَا سَمِعْتُ لَهُ نَغْوَةً أَيْ
كَلِمَةً. وَالنَّغْيَةُ مِنَ الْكَلَامِ وَالْخَبَرِ: الشَّيْءُ
تَسْمَعُهُ وَلَا تَفْهَمُهُ، وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ
مَا يَبْلُغُكَ مِنَ الْخَبَرِ قَبْلَ أَنْ تَسْتَبِينَ. وَنَغَى
إِلَيْهِ نَغْيَةً، قَالَ لَهُ قَوْلًا يَفْهَمُهُ عَنْهُ.

وَالْمُنَاعَاةُ، الْمُنَاغَلَةُ. وَالْمُنَاغَاةُ:
تَكْلِيمُكَ الصَّبِيَّ بِمَا يَهْوَى مِنَ الْكَلَامِ.
وَالْمَرْأَةُ تَنَاقَى الصَّبِيَّ، أَيْ تَكَلِّمُهُ بِمَا يَعْجِبُهُ
وَيَسْرُهُ. وَنَاقَى الصَّبِيَّ: كَلَّمَهُ بِمَا يَهْوَاهُ
وَيَسْرُهُ، قَالَ:

وَلَمْ يَكُ فِي بُوسٍ إِذَا بَاتَ لَيْلَةً
يُنَاقِي غَرَالًا فَاتَرَ الطَّرْفَ أَكْحَلَا
الْفَرَاءَ: الْإِنْعَاءُ كَلَامُ الصَّبِيَّانِ وَقَالَ
أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: مُنَاغَاةُ الصَّبِيَّ أَنْ يَصِيرَ

(٢) قوله: «وَقُلْتُ لِلْعَيْسِ...» هَكَذَا فِي

الأصل ونسخين من الصحاح، والذي في التكملة:

وقلت للعيس، بالون، اغتلي، باللام.

بِحذاء الشمس فيناغيها كما يناغي الصبي أمه . وفي الحديث : أنه كان يناغي القمر في صباه ؛ المناغاة : المحادثة . وناغت الأم صبيها : لاطفته وشاغلته بالمحادثة والملاعبة .
وتقول : نغيت إلى فلان نغية ونغى إلى نغية ، إذا ألقي إليك كلمة ، وألقيت إليه أخرى . وإذا سمعت كلمة تعجبك تقول : سمعت نغية حسنة . الكسائي : سمعت له نغية وهو من الكلام الحسن . ابن الأعرابي : أنغى إذا تكلم بكلام (١) ، وناغى إذا كلم صبياً بكلام مليح لطيف . ويقال للموج إذا ارتفع : كاد يناغي السحاب . ابن سيده : ناغى الموج السحاب كاد يرتفع إليه ، قال : كأنك بالمبارك بعد شهر يناغى موجه غر السحاب المبارك : موضع . التهذيب : يقال إن ماء ركيتنا يناغى الكواكب ، وذلك إذا نظرت في الماء ورأيت بريق الكواكب ، فإذا نظرت إلى الكواكب رأيتها تتحرك وتحرك الماء ، قال الراجز :
أرخصي يديه الأدم وضاح اليسر
فترك الشمس يناغيه القمر
أي صب لنا فركه يناغيه القمر ، قال :
والأدم السمن .
وهذا الجبل يناغى السماء ، أي يدانيها لطوله .

• نفثا : النفث : القطع من النبات المتفرقة هنا وهنا . وقيل : هي رياض مجتمعة تنقطع من معظم الكلا : وتربى عليه . قال الأسود بن عففر :

(١) قوله : « ابن الأعرابي : أنغى إلخ » عبارته في التهذيب : نغى إذا تكلم بكلام لا يفهم . وأنغى أيضاً إذا تكلم بكلام يفهم ، ويقال : نفوت أنغو ونغيت أنغى ، قال وأنغى وناغى إذا كلم . إلى آخر ما هنا .

جادت سواريه وأزر نبتة
نفثاً من الصفراء والزياد
فهما نباتان من العشب ، وأحدته نفاة ، مثل صبرة وصبر ، ونفاة ، بالتحريك ، على فعل . وقوله : وأزر نبتة يقوى أن نفاة ونفا من باب عشرة وعشر ، إذ لو كان مكسراً لاحتمال حتى يقول أزر .

• نفث : نفث الرجل ينث نفثاً ونفثاً ونفثاً ونفثاً : غضب ؛ وقيل : النفثان شبيه بالسعال والنفخ عند الغضب .
ويقال : إنه لينث عليه غضباً وينفط ، كقولك : يغلى عليه غضباً . ونفثت القدر تنثت نفثاً ونفثاً ونفثاً إذا كانت ترمى بمثل السهام من الغلى ، وقيل : نفثت القدر إذا غلى المرق فيها ، فلزق بجوانب القدر ما ليس عليه ، فذلك النفث ، قال :
وانضمام النفثان حتى تهم القدر بالقلبان .
والقدر تناف وتنافط ، ويرجل نفوت .
ونفث الدقيق ونحوه ينث نفثاً إذا صب عليه الماء فتنفخ .

والنفثة : الحريقة ، وهي أن يذر الدقيق على ماء أو لبن حليب حتى تنث ، ويتحسى من نفثها ، وهي أغلظ من السخينة ، يتوسع بها صاحب العيال ليعالها إذا غلب عليه الدهر ، وإنما يأكلون النفثة والسخينة في شدة الدهر ، وغلاء السعر ، وعجف المال . وقال الأزهري في ترجمة حذرق : السخينة دقيق يلقى على ماء أو لبن فيطبخ ، ثم يوكل بنمر أو بحساء ، وهو الحساء ، قال : وهي السخونة أيضاً ، والنفثة والحدرة ، والخزيرة ، والحريرة أرق منها ، والنفثة : حساء بين الغليظة والريقة .

• نفث : النفث : أقل من التفل ، لأن التفل لا يكون إلا معه شيء من الريق ؛

والنفث : شبيه بالنفخ ؛ وقيل : هو التفل بعينه .
نفث الراقي وفي المحكم : نفث ينث وينث نفثاً ونفثاً . وفي الحديث أن النبي ﷺ قال : إن روح القدس نفث في روعي ، وقال : إن نفساً لن تموت حتى تستوفى رزقها ، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب ؛ قال أبو عبيد : هو كالنفث بالقم ، شبيه بالنفخ ، يعني جبريل ، أي أوحى وألقى . والحية تنث السم حين تنكر . والجرح ينث الدم إذا أظهره . وسم نفث ، ودم نفث ، إذا نفثه الجرح ؛ قال صخر الغي :

متى ماتنكروها تعرفوها
على أقطارها علق نفث
وفي الحديث : أن زينب بنت رسول الله ﷺ أنقر بها المشركون بغيرها حتى سقطت ، فنثت الدماء مكانها ، وألقت ما في بطنها أي سال دمها . وأما قوله في الحديث في افتتاح الصلاة : اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه ونفخه ؛ فأما الهمز والنفخ فمذكوران في موضعيهما ، وأما النفث فتفسيره في الحديث أنه الشعر ؛ قال أبو عبيد : وإنما سمي النفث شعراً (٢) لأنه كالشيء ينثفه الإنسان من فيه ، مثل الرقية .

وفي الحديث : أنه قرأ المعوذتين على نفسه ونفث . وفي حديث المغيرة : مثاث كأنها نفث أي تنث النبات نفثاً . قال ابن الأثير : قال الخطابي : لا أعلم النفث في شيء غير النفث ، قال : ولا موضع لها هنا ؛ قال ابن الأثير : يحتمل أن يكون شبه كثرة مجيئها بالنبات بكثرة النفث ، وتواتره وسرعته .
• وقوله عز وجل : « ومن شر النفثات في

(٢) قوله : « وإنما سمي النفث شعراً إلخ » هكذا في الأصل والأنسب أن يقول وإنما سمي الشعر نفثاً .

العقد « هُنَّ السَّوَاكِرُ . وَالتَّوَاثُ : السَّوَاكِرُ
حِينَ يَنْفُثْنَ فِي الْعُقَدِ بِلَارِيقٍ .
وَالنَّفَاةُ ، بِالضَّمِّ : مَا تَنْفُثُهُ مِنْ فَيْكٍ .
وَالنَّفَاةُ : الشَّظِيَّةُ مِنَ السُّوَالِكِ ، تَبْقَى فِي فَمِ
الرَّجُلِ فَيَنْفُثُهَا . يُقَالُ : لَوْ سَأَلَنِي نَفَاةٌ سِوَالِكِ
مِنْ سِوَاكِي هَذَا ، مَا أَعْطَيْتُهُ ؛ يَعْنِي
مَا يَتَشَطَّلِي مِنَ السُّوَالِكِ فَيَقِي فِي الْفَمِ ، فَيَنْفُثُ
صَاحِبُهُ . وَفِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ : وَاللَّهِ
مَا يَزِيدُ عَيْسَى عَلَى مَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ مِثْلَ هَذِهِ
النَّفَاةِ .

وفي المثل : لَا بُدَّ لِلْمَصْدُورِ أَنْ يَنْفُثَ ،
وَهُوَ يَنْفُثُ عَلَى غَضَبٍ أَيْ كَانَهُ يَنْفُخُ مِنْ شِدَّةِ
غَضَبِهِ . وَالْقِدْرُ تَنْفُثُ ، وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ
غَلْيَانِهَا .

وَبَنُو نَفَاةٍ : حَيٌّ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ قَوْمٌ
مِنَ الْعَرَبِ .

• نفج • نفج الأرنب إذا ثار ؛ وَنَفَجَتْ ،
وَهُوَ أَوْحَى عَدُوَّهَا . وَانْفَجَّهَا الصَّائِدُ : أَثَارَهَا
مِنْ مَجْثَمِهَا ؛ وَفِي حَدِيثٍ قَلِيلَةٍ : فَانْتَفَجَتْ
مِنْهُ الْأَرْنَبُ ، أَيْ وَثَبَتْ . وَنَفَجْتُهُ أَنَا : أَثَرْتُهُ
فَثَارَ مِنْ جُحْرِهِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَانْتَفَجْنَا
أَرْنَبًا ، أَيْ أَثَرْنَاهَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ ذَكَرَ
فَتَتَنَّى فَقَالَ : مَا الْأُولَى عِنْدَ الْآخِرَةِ إِلَّا
كَتَفَجَةِ أَرْنَبٍ ، أَيْ كَوَثَبَتِهِ مِنْ مَجْثَمِهِ ؛ يُرِيدُ
تَقْلِيلَ مَدَّتِهَا . ابْنُ سِيدَةَ : نَفَجَ الْبَرْبُوعُ يَنْفُجُ
وَيَنْفُجُ نَفْجًا ، وَانْفَجَّ : عَدَا . وَانْفَجَّ
الصَّائِدُ وَاسْتَنْفَجَهُ : اسْتَخْرَجَهُ (الْآخِرَةُ
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

يَسْتَنْفِجُ الْخَزَانَ مِنْ أَمْكَانِهَا
وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ : فَقَدْ نَفَجَ وَانْتَفَجَ
وَتَنَفَجَ . وَنَفَجَهُ هُوَ يَنْفُجُهُ نَفْجًا وَنَفَجَتْ
الْفَرْوَجَةُ مِنْ بَيْضَتِهَا أَيْ خَرَجَتْ . وَنَفَجَ ثَدْيُ
الْمَرْأَةِ قَمِيصَهَا إِذَا رَفَعَهُ .

وَرَجُلٌ مُتَنَفِّجُ الْجَنِينِ ؛ وَبَعِيرٌ مُتَنَفِّجٌ إِذَا
خَرَجَتْ خَوَاصِرُهُ . وَانْتَفَجَ جَنْبَا الْبَعِيرِ :
ارْتَفَعَا ؛ وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : انْتَفَاجُ
الْأَهْلَةِ ؛ رَوَى بِالْجِيمِ ، مِنْ انْتَفَجَ جَنْبَا

الْبَعِيرِ إِذَا ارْتَفَعَا وَعَظُمَا خَلْقَةً . وَنَفَجَتْ
الشَّيْءُ فَانْتَفَجَ ، أَيْ رَفَعَتْهُ وَعَظَّمَتْهُ .
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
نَافِجًا حِضْنِيهِ ، كَتَى بِهِ عَنِ التَّعَاطُمِ وَالتَّكْبُرِ
وَالْخِيَلَاءِ .

وَنَوَافِجُ الْمِسْكِ ؛ مُعَرَّبَةٌ (١)
وَنَفَجَ السَّقَاءُ نَفْجًا : مَلَأَهُ ؛ وَقَوْلُهُ :
فَاعَجَلْتُ شَتَهَا أَنْ تَنْفَجَا
يَعْنِي أَنْ تُمَلَأَ مَاءً ، لِتُنْقَى وَتُغْسَلَ قَبْلَ أَنْ
يُسْتَقَى بِهَا ؛ وَقِيلَ : أَعَجَلْتُ عَنْ أَنْ يَزَادَ فِيهَا
مَاءٌ يَوْسَعُهَا وَيَرْفَعُهَا .

وَصَوْتُ نَافِجٍ : جَافٍ غَلِيظٌ : قَالَ
الرَّاجِزُ :

تَسْمَعُ لِلْأَعْبَدِ زَجْرًا نَافِجًا
مِنْ قَلْبِهِمْ أَبَاهَجًا أَبَاهَجًا
وَقِيلَ أَرَادَ بِالزَّجْرِ النَّافِجِ الَّذِي يَنْفُجُ الْإِبِلَ
حَتَّى تَتَوَسَّعَ فِي مَرَاتِعِهَا وَلَا تَجْتَمِعَ ؛ وَيُقَالُ
لِلْإِبِلِ الَّتِي يَرْتُهَا الرَّجُلُ فَتَكْثُرُ بِهَا إِلَهُ :
نَافِجَةٌ ؛ وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
لِلرَّجُلِ إِذَا وَلَدَتْ لَهُ بِنْتُ هَيْثًا لَكَ النَّافِجَةُ ،
أَيْ الْمُعْظَمَةُ لِلْإِلَهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَزُوجُهَا
فَيَأْخُذُ مَهْرَهَا مِنَ الْإِبِلِ ، فَيَضُمُّهَا إِلَى إِلِهِ
فَيَنْفُجُهَا أَيْ يَرْفَعُهَا وَيُكْثِرُهَا .

وَالنَّفَجُ : اسْمٌ مَا نَفَجَ بِهِ .
وَرَجُلٌ نَفَاجٌ إِذَا كَانَ صَاحِبَ فَخْرٍ
وَكِبَرٍ ؛ وَقِيلَ : نَفَاجٌ يَفْخَرُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ ،
وَلَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : إِنَّ هَذَا
الْبَجْبَاجَ النَّفَاجَ لَا يَدْرِي مَا اللَّهُ ؛ النَّفَاجُ :
الَّذِي يَتَمَدَّحُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ مِنَ الْإِنْتِفَاجِ
الْإِرْتِفَاعِ . وَرَجُلٌ نَفَاجٌ ؛ ذُو نَفَجٍ ، يَقُولُ
مَا لَا يَفْعَلُ ، وَيَفْتَخِرُ بِمَا لَيْسَ لَهُ وَلَا فِيهِ .
وَأَمْرًا نَفَجَ الْحَقِيقَةُ إِذَا كَانَتْ ضَخْمَةً
الْأَرْدَافِ وَالْمَأْكَمِ ؛ وَأَنْشَدَ :

(١) قوله : « ونوافج المسك إلخ » عبارة
القاموس وشرحه والنافجة : وعاء المسك ، معرب
عن نافة . قال شيخنا : ولذلك جزم بعضهم بفتح
فائها ، وزعم صاحب المصباح أنها عربية ، وهو محل
تأمل .

نُفَجُ الْحَقِيقَةِ بَضَّةُ الْمُتَجَرِّدِ
وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الزُّبَيْرِ : كَانَ نُفَجُ
الْحَقِيقَةِ ، أَيْ عَظِيمَ الْعِزِّ ، وَهُوَ يَضُمُّ النُّونَ
وَالْفَاءَ .
وَالنَّفَاجَةُ : رُقْعَةٌ مَرْبُوعَةٌ تَحْتَ كَمِّ الثَّوبِ .

وَتَنَفَّجَتِ الْأَرْنَبُ : اقْشَعَرَتْ ،
يَمَانِيَةً ، وَكُلُّ مَا اجْتَالَ : فَقَدْ انْتَفَجَ .
وَالنَّوَاغِجُ : مُوَخَرَاتُ الضُّلُوعِ ، وَاحِدُهَا
نَافِجٌ وَنَافِجَةٌ ، وَتُسَمَّى الدَّخَارِيصُ التَّنَافِجُ
لِأَنَّهَا تَنْفُجُ الثَّوبَ فَتَوْسَعُهُ .
وَيُقَالُ : مَا إِلَذِي اسْتَنْفَجَ غَضَبَكَ ؟ أَيْ
أَظْهَرَهُ وَأَخْرَجَهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّفِيجُ ، بِالْجِيمِ :
الَّذِي يَجِيءُ أَجْنَبِيًّا فَيَدْخُلُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَيَسْمَلُ
بَيْنَهُمْ وَيُصْلِحُ أَمْرَهُمْ ؛ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :
النَّفِيجُ الَّذِي يَعْتَرِضُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، لَا يُصْلِحُ
وَلَا يُفْسِدُ .

وَنَفَجَتِ الرِّيحُ : جَاءَتْ بَعَثَةً ؛ وَقِيلَ :
النَّافِجَةُ كُلُّ رِيحٍ تَبْدَأُ بِشِدَّةٍ ؛ وَقِيلَ أَوَّلُ كُلِّ
رِيحٍ تَبْدَأُ بِشِدَّةٍ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَارَى
فِيهَا بَرْدًا . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : رَبًّا انْتَفَجَتْ
الشَّهَالُ عَلَى النَّاسِ بَعْدَمَا يَنَامُونَ ، فَتَكَادُ
تُهْلِكُهُمْ بِالْقَرْمِ مِنْ آخِرِ لَيْلَتِهِمْ ، وَقَدْ كَانَ أَوَّلُ
لَيْلَتِهِمْ دَفِينًا . وَالنَّافِجَةُ : أَوَّلُ شَيْءٍ يَبْدَأُ
بِشِدَّةٍ ؛ تَقُولُ : نَفَجَتِ الرِّيحُ إِذَا جَاءَتْ
بِقُوَّةٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ ظَلِيمًا :
يَرْقُدُ فِي ظِلِّ عَرَّاصٍ وَيَطْرُدُهُ

حَفِيفُ نَافِجَةٍ عَثُونُهَا حَصْبُ
قَالَ شَمِرٌ : النَّافِجَةُ مِنَ الرِّيحِ الَّتِي لَا تَشْعُرُ
حَتَّى تَتَفَجَّعَ عَلَيْكَ ؛ وَانْتَفَاجُهَا : خُرُوجُهَا
عَاصِفَةً عَلَيْكَ ، وَأَنْتَ غَافِلٌ ، قَالَ : وَقَدْ
تُسَمَّى السَّحَابَةُ الْكَثِيرَةُ الْمَطَرِ بِذَلِكَ ، كَمَا
يُسَمَّى الشَّيْءُ بِاسْمِ غَيْرِهِ لِكُونِهِ مِنْهُ سَبَبٌ ؛
قَالَ الْكُمَيْتُ :

رَاحَتْ لَهُ فِي جُنُوحِ اللَّيْلِ نَافِجَةٌ
لَا الضَّبُّ مَمْتَنِعٌ مِنْهَا وَلَا الْوَرَلُ
ثُمَّ قَالَ :

يَسْتَخْرِجُ الْحَشَرَاتِ الْخُشْنَ رِيْقُهَا
كَانَ أَرُوسَهَا فِي مَوْجِهِ الْخَشَلُ
وَفِي حَدِيثِ الْمُسْتَضْعِفِينَ بِمَكَّةَ :
فَنَفَحَتْ بِهِمُ الطَّرِيقَ ، أَيْ رَمَتْ بِهِمْ فَجَاءَهُ .
وَالنَّفِيجَةُ : الْقَوْسُ ، وَهِيَ شَطِيبَةٌ مِنْ
نَبْعٍ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو سَعِيدٍ
بِالْحَاءِ ، وَقَالَ مَلِيحُ الْهَذَلِيِّ
أَنَاخُوا مُعِيدَاتِ الْوَجِيفِ كَانَهَا
نَفَائِحُ نَبْعٍ لَمْ تَرَبَّ ذَوَابِلُ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ
كَانَ يَحْتَلِبُ لِأَهْلِهِ بَعِيرًا ، فَيَقُولُ : أَنْفِجْ أَمْ
أَلْبِدُ ؟ الْإِنْفَاجُ : إِبَانَةُ الْإِنَاءِ عَنِ الضَّرْعِ عِنْدَ
الْحَلَبِ حَتَّى تَعْلُوهُ الرَّغْوَةُ ، وَالْإِلْبَادُ :
إِلْصَاقُهُ بِالضَّرْعِ حَتَّى لَا تَكُونَ لَهُ رَغْوَةٌ

* نفح . نفحَ الطَّيْبُ يَنْفَحُ نَفْحًا وَنَفُوحًا :
أَرْجَ وَفَاحَ ، وَقِيلَ : النَّفْحَةُ دَفْعَةُ الرِّيحِ ،
طَيِّبَةٌ كَانَتْ أَوْ خَبِيثَةً ، وَلَهُ نَفْحَةٌ طَيِّبَةٌ وَنَفْحَةٌ
خَبِيثَةٌ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَلَهُ نَفْحَةٌ طَيِّبَةٌ .
وَنَفَحَتِ الرِّيحُ : هَبَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ
لِرَبِّكُمْ فِي أَيَّامٍ دَهْرِكُمْ نَفَحَاتٍ ، أَلَا تَعْرَضُوا
لَهَا . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : تَعْرَضُوا لِنَفَحَاتِ
رَحْمَةِ اللَّهِ . وَرِيحُ نَفُوحٍ : هُبُوبٌ شَدِيدَةٌ
الدَّفْعِ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَلَا مُتَحَيِّرٌ ، بَاتَتْ عَلَيْهِ
بِبَلْقَعَةٍ شَامِيَةٍ نَفُوحُ
وَنَفَحَتِ الدَّابَّةُ تَنْفَحُ نَفْحًا وَهِيَ نَفُوحٌ :
رَمَحَتْ بِرِجْلِهَا وَرَمَتْ بِحَدِّ حَافِرِهَا وَدَفَعَتْ ،
وَقِيلَ : النَّفْحُ بِالرَّجْلِ الْوَاحِدَةِ ، وَالرَّمْحُ
بِالرَّجْلَيْنِ مَعًا . الْجَوْهَرِيُّ : نَفَحَتِ النَّاقَةُ
ضَرَبَتْ بِرِجْلِهَا . وَفِي حَدِيثٍ شَرِيحٍ : أَنَّهُ
أَبْطَلَ النَّفْحَ ، أَرَادَ نَفْحَ الدَّابَّةِ بِرِجْلِهَا وَهُوَ
رَفْسُهَا ، كَانَ لَا يُلْزَمُ صَاحِبُهَا شَيْئًا .

وَقَوْسٌ نَفُوحٌ : شَدِيدَةُ الدَّفْعِ وَالْحَفَرُ
لِلسَّهْمِ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَقِيلَ : بَعِيدَةُ
الدَّفْعِ لِلْسَّهْمِ . التَّهْذِيبُ : وَيُقَالُ لِلْقَوْسِ
النَّفِيجَةُ وَهِيَ الْمِنْفَعَةُ ، ابْنُ السَّكَيْتِ :
النَّفِيجَةُ لِلْقَوْسِ وَهِيَ شَطِيبَةٌ مِنْ نَبْعٍ ، وَقَالَ

مَلِيحُ الْهَذَلِيِّ :

أَنَاخُوا مُعِيدَاتِ الْوَجِيفِ كَانَهَا
نَفَائِحُ نَبْعٍ لَمْ تَرَبَّ ذَوَابِلُ
وَالنَّفَائِحُ : الْقَيْسُ ، وَاحِدَتُهَا نَفِيجَةٌ .
وَنَفَحَهُ بِشَيْءٍ أَيْ أَعْطَاهُ . وَنَفَحَهُ بِالْمَالِ
نَفْحًا : أَعْطَاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَكْتُبُونَ
هُمْ الْمُقْلُونَ إِلَّا مَنْ نَفَحَ فِيهِ يَمِينُهُ وَشِمَالُهُ ،
أَيْ ضَرَبَ يَدَيْهِ فِيهِ بِالْعَطَاءِ . النَّفْحُ :
الضَّرْبُ وَالرَّمْيُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَسْمَاءَ : قَالَ
لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنْفِقِي وَأَنْصَحِي
وَأَنْفِقِي ، وَلَا تُحْصِي فَيُحْصِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ .
وَلَا يَزَالُ لِفُلَانٍ مِنَ الْمَعْرُوفِ نَفَحَاتٌ أَيْ
دَفْعَاتٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَمَّا أَتَيْتُكَ أَرْجُو فَضْلَ نَائِلِكُمْ
نَفَحَتْنِي نَفْحَةً طَابَتْ لَهَا الْعَرَبُ
أَيْ طَابَتْ لَهَا النَّفْسُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا
الْبَيْتُ لِلرَّمَّاحِ بْنِ مَيَّادَةَ وَاسْمُ أَبِيهِ أَبِرْدُ
الْمَرِيُّ ، وَمَيَّادَةُ اسْمُ أُمِّهِ ، وَمَدَحَ بِهَذَا
الْبَيْتِ الْوَلِيدُ بْنُ بَرِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ،
وَقَبْلَهُ :

إِلَى الْوَلِيدِ أَبِي الْعَبَّاسِ مَا عَمِلْتَ
وَدُونَهَا الْمُعْطُ مِنْ تَبَانٍ وَالْكَثْبُ
الْكَثْبُ : جَمْعُ كَثِيبٍ . وَالْعَرَبُ : جَمْعُ
عَرَبَةٍ وَهِيَ النَّفْسُ . وَالْمُعْطُ : اسْمُ
مَوْضِعٍ ^(١) ، وَكَذَلِكَ تَبَانٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ طَابَتْ لَهَا الْعَرَبُ أَيْ طَابَتْ
لَهَا النَّفْسُ لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، وَصَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ
طَابَتْ لَهَا النَّفُوسُ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ النَّفْسَ جِنْسًا
لَا يَخْصُ وَاحِدًا بَعِيْنَهُ ، وَيُرْوَى الْبَيْتُ :
لَمَّا أَتَيْتُكَ مِنْ نَجْدٍ وَسَاكِينِهِ
الصَّحَّاحُ : وَنَفْحَةٌ مِنَ الْعَذَابِ قِطْعَةٌ مِنْهُ .

(١) قوله : « والمعط اسم موضع الخ » أما
تبان ، بضم المثناة وتخفيف الموحدة فوضع كما قال
ونص عليه المجد وياقوت . وأما المعط فلم نرفها بيدنا
من الكتب أنه اسم موضع ، بل هو إما جمع أمعط
أو معطاء ، رمال معط ، وأرضون معط : لا نبات
فيها ، كما نص عليه المجد وغيره ، والمعنى في البيت
صحيح على ذلك ، فتأمل .

ابْنُ سَيْدَةَ : وَنَفْحَةُ الْعَذَابِ دَفْعَةٌ مِنْهُ .
وَقَالَ الرَّجَّاجُ : النَّفْحُ كَاللَّفْحِ إِلَّا أَنَّ
النَّفْحَ أَكْثَرُ تَأْثِيرًا مِنَ اللَّفْحِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : اللَّفْحُ لِكُلِّ حَارٍّ وَالنَّفْحُ لِكُلِّ
بَارِدٍ ، وَأَنشَدَ أَبُو الْعَالِيَةِ :

مَا أَنْتَ يَا بَغْدَادُ إِلَّا سَلْحُ
إِذَا يَهَبُ مَطَرٌ أَوْ نَفْحُ
وَأَنْ جَفَفَتْ قُرَابُ بَرْحٍ .
وَالنَّفْحَةُ : مَا أَصَابَكَ مِنْ دَفْعَةِ الْبَرْدِ .
الْجَوْهَرِيُّ : مَا كَانَ مِنَ الرِّيحِ نَفْحٌ فَهُوَ
بَرْدٌ ، وَمَا كَانَ لَفْحٌ فَهُوَ حَرٌّ ، وَقَوْلُ
أَبِي ذُوَيْبٍ :

وَلَا مُتَحَيِّرٌ بَاتَتْ عَلَيْهِ
بِبَلْقَعَةٍ يَمَانِيَةٍ نَفُوحٍ ^(٢)
يَعْنِي الْجَنُوبَ تَنْفَحُهُ بِبَرْدِهَا ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :
مُتَحَيِّرٌ يُرِيدُ مَاءً كَثِيرًا قَدْ تَحَيَّرَ لِكَثْرَتِهِ وَلَا مَفْذَ
لَهُ ، يَصِفُ طَيْبَ فَمٍ مُحْبُوتِيهِ وَشَبَّهَهُ بِخَيْرِ
مُزَجَّتِ بِمَاءٍ ، وَبَعْدَهُ :

بِأَطْيَبٍ مِنْ مُقِيلِهَا إِذَا مَا
دَنَا الْعِوُوقُ وَاكْتَمَّ النُّبُوحُ
قَالَ : وَالنُّبُوحُ ضَجَّةُ الْحَيِّ وَأَصْوَاتُ
الْكِلَابِ . اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ : أَنَّهُ قَالَ
فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ
مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ » يُقَالُ : أَصَابَتْنَا نَفْحَةٌ مِنْ
الصَّبَا أَيْ رَوْحَةٍ وَطَيْبٍ لَا غَمَّ فِيهِ . وَأَصَابَتْنَا
نَفْحَةٌ مِنْ سُمُومٍ أَيْ حَرٍّ وَغَمٍّ وَكَرْبٍ ،
وَأَنشَدَ فِي طَيْبِ الصَّبَا :

إِذَا نَفَحَتْ مِنْ عَن يَمِينِ الْمَشَارِقِ
وَنَفَحَ الطَّيْبُ إِذَا فَاحَ رِيحُهُ ، وَقَالَ
جِرَانُ الْعَوْدِ يَذْكُرُ امْرَأَتَهُ :

لَقَدْ عَالَجَتْنِي بِالْقَبِيحِ وَثَوْبُهَا
جَدِيدٌ وَمِنْ أَرْدَانِهَا الْمِسْكُ يَنْفَحُ
أَيْ يَفُوحُ طَيِّبُهُ فَجَعَلَ النَّفْحَ مَرَّةً أَشَدَّ الْعَذَابِ
لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ
عَذَابِ رَبِّكَ » ، وَجَعَلَهُ مَرَّةً رِيحِ مِسْكٍ ،

(٢) قوله : « يمانية نفوح » سبقت روايته :
« شامية نفوح » .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَا كَانَ مِنَ الرِّيحِ سَمُومًا فَلَهُ لَفْحٌ ، بِاللَّامِ ، وَمَا كَانَ بَارِدًا فَلَهُ نَفْحٌ ، رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْهُ . وَطَعْنَةُ نَفَّاحَةٌ : دَفَاعَةٌ بِالذَّمِّ ، وَقَدْ نَفَّحَتْ بِهِ .

التَّهْدِيبُ : طَعْنَةُ نَفُوحٍ يَنْفُخُ دَمَهَا سَرِيعًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَوَّلُ نَفْحَةٍ مِنْ دَمِ الشَّهِيدِ ؛ قَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : نَفْحَةُ الدَّمِّ أَوَّلُ قُورٍ تَفُورُ مِنْهُ وَدَفْعَةٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي : يَرْجُو سِجَالًا مِنَ الْمَعْرُوفِ يَنْفُحُهَا لِسَائِلِهِ ، فَلَا مِنْ وَلَا حَسَدُ أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الضَّرْعِ النَّفُوحُ وَهِيَ الَّتِي لَا تَحْسِبُ لَبَنًا . وَالنَّفُوحُ مِنَ النَّوْقِ : الَّتِي يَخْرُجُ لَبَنُهَا مِنْ غَيْرِ حَلَبٍ .

وَنَفْحُ الْعِرْقِ يَنْفُخُ نَفْحًا إِذَا تَرَا مِنْهُ الدَّمُّ . التَّهْدِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّفْحُ الذَّبُّ عَنْ الرَّجُلِ ؛ يُقَالُ : هُوَ يَنْفُخُ عَنْ فُلَانٍ ؛ قَالَ وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ يَنْصَحُ . وَنَافَحْتُ عَنْ فُلَانٍ : خَاصَمْتُ عَنْهُ . وَنَافَحُوهُمْ : كَافَحُوهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ جَبْرِيلَ مَعَ حَسَّانَ مَا نَافَحَ عَنِّي ، أَيْ دَافَعَ ؛ وَالْمُنافَحَةُ وَالْمُكَافَحَةُ : الْمُدَافَعَةُ وَالْمُضَارَبَةُ . وَنَفَّحْتُ الرَّجُلَ بِالسَّيْفِ : تَنَاوَلْتُهُ بِهِ ، يُرِيدُ يَمْنَفَحُهُ هِجَاءَ الْمُشْرِكِينَ وَمَجَاوِبَتَهُمْ عَلَى أَشْعَارِهِمْ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي صِفَتَيْنِ : نَافِحُوا بِالطَّبِيِّ أَيْ قَاتِلُوا بِالسَّيْفِ ، وَأَصْلُهُ أَنْ يَقْرُبَ أَحَدُ الْمُقَاتِلَيْنِ مِنَ الْآخَرِ بِحَيْثُ يَصِلُ نَفْحُ كُلٍّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ ، وَهِيَ رِيحُهُ وَنَفْسُهُ .

وَنَفْحُ الرِّيحِ : هَبُّهَا . وَنَفَحَهُ بِالسَّيْفِ : تَنَاوَلَهُ مِنْ بَعِيدٍ شَرًّا . وَفِي الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ كَانَهُ وَضِعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَأَوْجَى إِلَيَّ أَنْ أَنْفُخَهُمَا ، أَيْ أَرْمِيَهُمَا وَالْقِيَهُمَا كَمَا تَنْفُخُ الشَّيْءَ إِذَا دَفَعْتَهُ عَنْكَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَإِنْ كَانَتْ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، فَهُوَ مِنْ نَفَّحْتَ الشَّيْءَ إِذَا رَمَيْتَهُ ؛ وَنَفَّحَتِ الدَّابَّةُ بِرَجُلِهَا . التَّهْدِيبُ : وَاللَّهُ تَعَالَى هُوَ النَّفَّاحُ الْمُنْعِمُ عَلَى عِبَادِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ

النَّفَّاحَ فِي صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، الَّتِي جَاءَتْ فِي الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ ، وَلَا يَجُوزُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يُوصَفَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا لَيْسَ فِي كِتَابِهِ . وَلَمْ يَبَيِّنْهَا عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ، ﷺ ؛ وَإِذَا قِيلَ لِلرَّجُلِ : إِنَّهُ نَفَّاحٌ فَمَعْنَاهُ الْكَثِيرُ الْعَطَايَا . وَالنَّفِيجُ وَالنَّفِيجُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ ؛ وَالْمِنْفَعُ وَالْمِعْنُ : كُلُّهُ الدَّخِيلُ عَلَى الْقَوْمِ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : مَعَ الْقَوْمِ وَلَيْسَ شَأْنُهُ شَأْنُهُمْ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّفِيجُ الَّذِي يَجِيءُ أَجْنَبِيًّا فَيَدْخُلُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَيَسْمَلُ بَيْنَهُمْ وَيُصْلِحُ أَمْرَهُمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ؛ هَكَذَا جَاءَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ : النَّفِيجُ ، بِالْحَاءِ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : النَّفِيجُ ، بِالْجِيمِ . الَّذِي يَعْتَرِضُ بَيْنَ الْقَوْمِ لَا يُصْلِحُ وَلَا يُفْسِدُ . قَالَ : هَذَا قَوْلُ ثَعْلَبٍ . وَنَفَّحَ جُمْتُهِ : رَجَّلَهَا .

وَالْإِنْفَحَةُ ، بِكَسْرِ الهمزة وَفَتْحِ الفاءِ مُخَفَّفَةٌ : كَرَشُ الْحَمَلِ أَوِ الْجَدْيِ مَا لَمْ يَأْكُلْ ، فَإِذَا أَكَلَ ، فَهُوَ كَرَشٌ ، وَكَذَلِكَ الْمِنْفَحَةُ ، بِكَسْرِ الهمزة ؛ قَالَ الرَّاجِزُ : كَمْ قَدْ أَكَلْتُ كِبْدًا وَإِنْفَحَةً ثُمَّ ادَّخَرْتُ أَلِيَّةَ مُشْرَحَةً الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ : الْإِنْفَحَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا لِذِي كَرَشٍ ، وَهُوَ شَيْءٌ يُسْتَخْرَجُ مِنْ بَطْنِ ذِيهِ (١) ، أَصْفَرُ يَعْصُرُ فِي صَوْفَةٍ مُبْتَلَةٍ فِي اللَّبَنِ فَيَغْلُظُ كَالْجَبْنِ ؛ ابْنُ السَّكَيْتِ : هِيَ إِنْفَحَةُ الْجَدْيِ وَإِنْفَحَتُهُ ، وَهِيَ اللَّفْغَةُ الْجَيِّدَةُ وَلَمْ يَذْكُرْهَا الْجَوْهَرِيُّ بِالتَّشْدِيدِ ، وَلَا تَقُلْ إِنْفَحَةً ؛ قَالَ : وَحَضَرَنِي أَعْرَابِيَانِ فَصَبَحَانِ مِنْ بَنِي كِلَابٍ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : لَا أَقُولُ إِلَّا إِنْفَحَةً ، وَقَالَ الْآخَرُ : لَا أَقُولُ إِلَّا مِنْفَحَةً ، ثُمَّ اقْتَرَقَا عَلَى أَنْ يَسْأَلَا عَنْهُمَا أَشْيَاخَ بَنِي كِلَابٍ ، فَاتَّفَقَتْ جَمَاعَةٌ عَلَى قَوْلِ ذَا وَجَمَاعَةٌ عَلَى قَوْلِ ذَا ، فَهَمَا لُتَّانٍ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَيُقَالُ مِنْفَحَةُ وَمِنْفَحَةٌ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْجَفَرُ مِنْ أَوْلَادِ

(١) قوله : « ذيه » أي صاحبه .

[عبد الله]

الضَّانِّ وَالْمَعَزِّ مَا قَدِ اسْتَكْرَشَ وَقُطِمَ بَعْدَ خَمْسِينَ يَوْمًا مِنَ الْوِلَادَةِ وَشَهْرَيْنِ ، أَيْ صَارَتْ إِنْفَحَتُهُ كَرَشًا حِينَ رَعَى النَّبْتُ ، وَإِنَّمَا تَكُونُ إِنْفَحَةً مَا دَامَتْ تَرْضَعُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَإِنْفَحَةُ الْجَدْيِ وَإِنْفَحَتُهُ وَإِنْفَحَتُهُ وَمِنْفَحَتُهُ شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِهِ أَصْفَرُ يَعْصُرُ فِي صَوْفَةٍ مُبْتَلَةٍ فِي اللَّبَنِ فَيَغْلُظُ كَالْجَبْنِ وَالْجَمْعُ أَنْفَاحٌ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :

وَأَنَا لَمَنْ قَوْمٍ عَلَى أَنْ ذَمَّتْهُمْ
إِذَا أَوْلَمُوا لَمْ يُولَمُوا بِالْأَنْفَاحِ
وَجَاءَتْ الْإِبِلُ كَانَهَا الْإِنْفَحَةُ إِذَا بِالْغَوَا فِي
امْتِلَآئِهَا وَارْتَوَاتِهَا ، حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .
وَنَفَّاحُ الْمَرَاةِ : زَوْجُهَا ؛ بِمَآئِيَةٍ (عَنْ كُرَاعٍ) .

• نفخ • النَّفْخُ : مَعْرُوفٌ ، نَفَخَ فِيهِ فَانْتَفَخَ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : نَفَخَ فِيهِ يَنْفُخُ نَفْحًا إِذَا أَخْرَجَ مِنْهُ الرِّيحَ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْإِسْتِرَاحَةِ وَالْمُعَالَجَةِ وَنَحْوِهَا ؛ وَفِي الْخَبَرِ : فَإِذَا هُوَ مُغْتَاظٌ يَنْفُخُ ، وَنَفَخَ النَّارَ وَغَيْرَهَا يَنْفُخُهَا نَفْحًا وَنَفِخًا .
وَالنَّفِيجُ : الْمَوْكَلُ يَنْفُخُ النَّارَ ، وَأَنْشَدَ :

فِي الصُّبْحِ يَحْكِي لَوْنَهُ زَخِيفُ
مِنْ شُعْلَةٍ سَاعَدَهَا النَّفِيجُ

قَالَ : صَارَ الَّذِي يَنْفُخُ نَفِخًا مِثْلَ الْجَلِيسِ وَنَحْوِهِ ، لِأَنَّهُ لَا يَزَالُ يَتَعَهَّدُهُ بِالنَّفْخِ .
وَالْمِنْفَاحُ : كِيرُ الْحَدَادِ . وَالْمِنْفَاحُ الَّذِي يَنْفُخُ بِهِ فِي النَّارِ وَغَيْرِهَا .
وَمَا بِالْدَارِ نَافِخُ ضَرْمَةٍ ، أَيْ مَا بِهَا أَحَدٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : وَدَّ مُعَاوِيَةُ أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِخُ ضَرْمَةٍ ، أَيْ أَحَدٌ ، لِأَنَّ النَّارَ يَنْفُخُهَا الصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ وَالذَّكَرُ وَالْأُنْثَى ؛ وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :
إِذَا نَطَحْنَ الْأَخْشَبَ الْمَنْطُوحَا
سَمِعْتَ لِلْمَرُوءِ بِهِ ضَيْحَا
يَنْفُخُ مِنْهُ لَهَا مَنفُوحَا
إِنَّمَا أَرَادَ مَنفُوحًا قَابِلًا الْحَاءَ مَكَانَ

الحاء، وذلك لأن هذه القصيدة حائية وأولها:

يا ناق سيري عنقا فسيحا
إلى سليمان فنستريحا

وفي الحديث: أنه نهى عن النفخ في الشراب؛ إنها هوى من أجل ما يخاف أن يندر من ريقه فيقع فيه فرما شرب بعده غيره فيتأذى به. وفي الحديث: رأيت كأنه وضع في يدي سواران من ذهب، فأوحى إلي أن انفخهما أي ارمهما والقيهما كما تنفخ الشيء إذا دفعته عنك، وإن كانت بالحاء المهملة، فهو من نفخت الشيء إذا رميته؛ ونفخت الدابة إذا رمحت برجلها. ويروى حديث المستضعفين: فنفخت بهم الطريق، بالحاء المعجمة، أي رمت بهم بغتة من نفخت الريح إذا جاءت بغتة. وفي حديث عائشة: السعوط مكان النفخ؛ كانوا إذا اشتكى أحدهم حلقه نفخوا فيه فجعلوا السعوط مكانه. ونفخ الإنسان في اليراع وغيره.

والنفخة: نفخة يوم القيامة. وفي التزويل: «فإذا نفخ في الصور». وفي التزويل: «فانفخ فيه فيكون طيرا ياذن الله». ويقال: نفخ الصور ونفخ فيه، قاله الفراء وغيره؛ وقيل: نفخة لغة في نفخ فيه؛ قال الشاعر:

لولا ابن جعدة لم يفتح قهندزكم
ولا خراسان حتى ينفخ الصور^(١)
وقول القطامي:

(١) قوله: «قهندزكم» بضم القاف والهاء والدال المهملة كذا في القاموس. وفي معجم البلدان لياقوت: قهندز بفتح أوله وثانيه وسكون النون وفتح الدال وزاي؛ وهو في الأصل اسم الحصن أو القلعة في وسط المدينة، وهي لغة كأنها لأهل خراسان وما وراء النهر خاصة. وأكثر الرواة يسمونه قهندز يعني بالضم إلخ. ثم قال: ولا يقال في القلعة إذا كانت مفردة في غير مدينة مشهورة، وهو في مواضع كثيرة منها سمرقند وبخارى وبلخ ومرو ونيسابور.

ألم يخز التفرق جند كسرى
ونفخوا في مدائنه فطاروا
أراد: ونفخوا فحفف.

ونفخ بها: ضرط؛ قال أبو حنيفة: النفخة الرائحة الخفيفة اليسيرة، والنفخة: الرائحة الكثيرة؛ قال ابن سيده: ولم أر أحدا وصف الرائحة بالكثرة ولا القلة غير أبي حنيفة. قال: وقال أبو عمرو بن العلاء دخلت محرابا من محاريب الجاهلية فنفخ المسك في وجهي.

والنفخة والنفاخ: الورم. وبالدابة نفخ: وهو ريح ترم منه أرساغها فإذا مشت انفشت. والنفخة: داء يصيب الفرس ترم منه خصياه؛ نفخ نفخا، وهو انفخ. ورجل انفخ بين النفخ: للذي في خصيه نفخ؛ التهذيب: النفاخ نفخة الورم من داء يأخذ حيث أخذ. والنفخة: انتفاخ البطن من طعام ونحوه. ونفخه الطعام ينفخه نفخا فانفخ: ملأه فامتلا. يقال: أجد نفخة ونفخة ونفخة إذا انتفخ بطنه.

والمنتفخ أيضا: الممتلئ كيرا وغضبا. ورجل ذو نفخ وذو نفج، بالجيم، أي صاحب فخر وكبر. والنفخ: الكبر في قوله: أعوذ بك من همزه ونفثه ونفخه، فنفثه الشعر، ونفخه الكبر، وهمزه الموت لأن المتكبر يتعاطم ويجمع نفسه ونفسه فيحتاج أن ينفخ. وفي حديث أشراف الساعة: انتفاخ الأهل أي عظمها وقد انتفخ عليه.

وفي حديث علي: نافخ حضيئه أي منتفخ مستعد لأن يعمل عمله من الشر. ومن مسائل الكتاب: وقصدت قصده إذ انتفخ علي، أي لا يئته وخادعته حين غضب علي.

وانتفخ النهار: علا قبل الانبساط بساعة؛ وانتفخ الشيء: والنفخ: الضحى.

ونفخة الشباب: معظمه، وشاب نفخ وجارية نفخ: ملأتهما نفخة الشباب. وأتانا في نفخة الربيع أي حين أعشب وأخصب. أبو زيد: هذه نفخة الربيع، ونفخته: انتهاء نبتة.

والنفخ: للفتى الممتلئ شبابا، بضم النون والفاء، وكذلك الجارية بغير هاء. ورجل منتفخ ومنتفوخ، أي سمين. ابن سيده: ورجل منتفوخ وانتفخان وانتفخان والأنثى انتفخانة وانتفخانة: نفخها السمن فلا يكون إلا سمنًا في رخاوة. وقوم منتفخون، والمنتفوخ: العظيم البطن، وهو أيضا الجبان على التشبيه بذلك لأنه انتفخ سحره.

والنفاخة: هنة منتفخة تكون في بطن السمكة وهو نصابها فيما زعموا وبها تستقل في الماء وتردد. والنفاخة: الحجة التي ترتفع فوق الماء.

والنفخاء من الأرض: مثل النبهاء؛ وقيل: هي أرض مرتفعة مكرمة ليس فيها رمل ولا حجارة تثبت قليلا من الشجر، ومثلها التهداء غير أنها أشد استواء وتصوبا في الأرض؛ وقيل: النفخاء أرض لينة فيها ارتفاع؛ وقيل لينة الخس: أي شيء أحسن؟ فقالت: أثر غادية^(٢)، في أثر سارية، في بلاد خاوية، في نفخاء رابية؛ وقيل: النفخاء من الأرضين كالرخاء والجمع النفاخي، كسر تكسير الأسماء لأنها صفة غالية. والنفخاء: أعلى عظم الساق.

* نفد: نفد الشيء نفدا ونفادا: فني وذهب. وفي التزويل العزيز: «ما نفدت كلمات الله»؛ قال الزجاج: معناه ما انقطعت ولا فنيته. ويروى أن المشركين

(٢) قوله: «أثر غادية إلخ» تقدم في نبخ غادية في أثر إلخ.

قَالُوا فِي الْقُرْآنِ : هَذَا كَلَامٌ سَيَنْفَدُ وَيَنْقَطِعُ ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ كَلَامَهُ وَحِكْمَتَهُ لَا تَنْفَدُ ، وَانْفَدَهُ هُوَ وَاسْتَنْفَدَهُ . وَانْفَدَ الْقَوْمُ إِذَا نَفَدَ زَادُهُمْ أَوْ نَفَدَتْ أَمْوَالُهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ : أَغْرَ كَمَثَلِ الْبَدْرِ يَسْتَمْطِرُ النَّدَى وَيَهْتَزُّ مُرْتَاحًا إِذَا هُوَ انْفَدًا وَاسْتَنْفَدَ الْقَوْمُ مَا عِنْدَهُمْ وَانْفَدُوهُ . وَاسْتَنْفَدَ وَسَعَهُ أَيْ اسْتَفْرَغَهُ . وَانْفَدَتْ الرُّكْبَةُ : ذَهَبَ مَاوُهَا .

وَالْمُنَافِدُ : الَّذِي يُحَاجُّ صَاحِبَهُ حَتَّى يَقْطَعَ حُجَّتَهُ وَتَنْفَدَ . وَانْفَدَتْ الْخُصْمُ مُنَافِدَةً إِذَا حَاجَجْتَهُ حَتَّى تَقْطَعَ حُجَّتَهُ . وَخُصْمٌ مُنَافِدٌ : يَسْتَفْرِغُ جُهْدَهُ فِي الْخُصُومَةِ ؛ قَالَ بَعْضُ الدَّبِيرِيِّينَ :

وَهُوَ إِذَا مَا قِيلَ هَلْ مِنْ وَافِدٍ ؟
أَوْ رَجُلٍ عَنْ حَقِّكُمْ مُنَافِدٍ ؟
يَكُونُ لِلْغَائِبِ مِثْلَ الشَّاهِدِ
وَرَجُلٌ مُنَافِدٌ : جِدُّ الاسْتِفْرَافِ لِحُجَجِ خُصْمِهِ حَتَّى يَنْفَدَ مَا فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ نَافَدْتَهُمْ نَافَذُوكَ ، قَالَ : وَيُرْوَى بِالْقَافِ ، وَقِيلَ : نَافَذُوكَ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ . ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : إِنْ نَافَدْتَهُمْ نَافَذُوكَ ؛ نَافَدْتُ الرَّجُلَ إِذَا حَاكَمْتَهُ أَيْ إِنْ قُلْتُ لَهُمْ قَالُوا لَكَ ؛ قَالَ : وَيُرْوَى بِالْقَافِ وَالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ . وَفِي فَلَانٍ مُتَّفَقٌ عَنْ غَيْرِهِ : كَقَوْلِكَ مَنُودُوحَةً ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

لَقَدْ تَزَلْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ مَزَلَةً
فِيهَا عَنِ الْعَقَبِ مَنَاجَا وَمُتَّفَقٌ

وَيُقَالُ : إِنْ فِي مَالِهِ لَمُتَّفَقٌ أَيْ لَسَعَةٌ . وَانْفَدَ مِنْ عَدُوِّهِ : اسْتَوْفَاهُ ؛ قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ يَصِفُ فَرَسًا :

فَالْجَمْعُهَا فَأَرْسَلَهَا عَلَيْهِ
وَوَلَّى وَهُوَ مُنْتَفِدٌ بَعِيدٌ

وَقَعَدَ مُتَّفِدًا أَيْ مُتَّحِيًا (هَذِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ :

إِنَّكُمْ مَجْمُوعُونَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يَنْفَدُكُمْ الْبَصَرُ . يُقَالُ : نَفَذَنِي بَصَرُهُ إِذَا بَلَغَنِي وَجَاوَزَنِي . وَانْفَدْتُ الْقَوْمَ إِذَا خَرَقْتَهُمْ وَمَشَيْتَ فِي وَسْطِهِمْ ، فَإِنْ جَزَيْتَهُمْ حَتَّى تَخْلُقَهُمْ قُلْتَ : نَفَذْتَهُمْ ، بِالْألفِ ، وَقِيلَ : يُقَالُ فِيهَا بِالْألفِ ، قِيلَ : الْمُرَادُ بِهِ يَنْفَدُهُمْ بَصَرُ الرَّحْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهِمْ كُلُّهُمْ ، وَقِيلَ : أَرَادَ يَنْفَدُهُمْ بَصَرُ النَّازِلِ لِاسْتِوَاءِ الصَّعِيدِ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَرَوْنَهُ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَإِنَّمَا هُوَ بِالْمُهْمَلَةِ ، أَيْ يَبْلُغُ أَوَّلَهُمْ وَآخِرَهُمْ حَتَّى يَرَاهُمْ كُلَّهُمْ وَيَسْتَوْعِبُهُمْ ، مِنْ نَفَذَ الشَّيْءُ وَانْفَذَتْهُ ؛ وَحَمَلُ الْحَدِيثِ عَلَى بَصَرِ الْمُبْصِرِ أَوَّلِي مِنْ حَمَلِهِ عَلَى بَصَرِ الرَّحْمَنِ ، لِأَنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، يَجْمَعُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَرْضٍ يَشْهَدُ جَمِيعُ الْخَلَائِقِ فِيهَا مُحَاسَبَةَ الْعَبْدِ الْوَاحِدِ عَلَى انْفِرَادِهِ ، وَيَرَوْنَ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ .

• نفذ • النفاذ : الجواز ، وفي المحكم : جواز الشئ والخلوص منه . تقول : نفذت ، أَيْ جَزْتُ ، وَقَدْ نَفَذَ يَنْفَذُ نَفَاذًا وَنُفُوذًا .

وَرَجُلٌ نَافِذٌ فِي أَمْرِهِ ، وَنُفُوذٌ وَنَفَاذٌ : مَاضٍ فِي جَمِيعِ أَمْرِهِ ، وَأَمْرُهُ نَافِذٌ ، أَيْ مُطَاعٌ . وَفِي حَدِيثِ بَرِّ الْوَالِدَيْنِ : الْاسْتِغْفَارُ لَهَا وَإِنْفَاذُ عَهْدِهَا ، أَيْ إِمْضَاءُ وَصِيَّتَيْهَا وَمَا عَهِدَ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُحَرَّمِ : إِذَا أَصَابَ أَهْلَهُ يَنْفَذَانِ لَوَجْهَيْهَا ؛ أَيْ يَمْضِيَانِ عَلَى حَالِهِمَا وَلَا يَبْطِلَانِ حُجَّتُهَا . يُقَالُ : رَجُلٌ نَافِذٌ فِي أَمْرِهِ ، أَيْ مَاضٍ .

وَنَفَذَ السَّهْمُ الرَّمِيَّةَ وَنَفَذَ فِيهَا يَنْفَذُهَا نَفَاذًا وَنَفَاذًا : خَالَطَ جَوْفَهَا ثُمَّ خَرَجَ طَرَفُهُ مِنَ الشَّقِّ الْآخَرِ وَسَاطِرُهُ فِيهِ . يُقَالُ : نَفَذَ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ يَنْفَذُ نَفَاذًا وَنَفَذَ الْكِتَابُ إِلَى فَلَانٍ نَفَاذًا وَنُفُوذًا ، وَانْفَذَتْهُ أَنَا ، وَالتَّنْفِيزُ مِثْلُهُ . وَطَعْنَةُ نَافِذَةٌ : مُتَّظِمَةُ الشَّقَيْنِ . قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالنَّفَاذُ ، عِنْدَ الْأَخْفَشِيِّ ، حَرَكَةُ هَاءِ الْوَصْلِ الَّتِي تَكُونُ لِلْإِضْهَارِ وَلَمْ يَتَحَرَّكْ مِنْ حُرُوفِ الْوَصْلِ غَيْرُهَا نَحْوُ فَتَحَةِ الْهَاءِ مِنْ قَوْلِهِ :

رَحَلَتْ سُمَيَّةُ غُدُوَّةَ أَحْمَالِهَا
وَكَسَرَةَ هَاءِ :

تَجَرَّدَ الْمَجْنُونُ مِنْ كِسَائِهِ
وَضَمَّةَ هَاءِ :

وَبَلَدٌ عَامِيَّةٌ أَعْمَاوُهُ

سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ انْفَذَ حَرَكَةَ هَاءِ الْوَصْلِ إِلَى حَرْفِ الْخُرُوجِ ، وَقَدْ دَلَّتِ الدَّلَالَةُ عَلَى أَنَّ حَرَكَةَ هَاءِ الْوَصْلِ لَيْسَ لَهَا قُوَّةٌ فِي الْقِيَاسِ مِنْ قِيلَ أَنَّ حُرُوفَ الْوَصْلِ الْمَتَمَكِّنَةَ فِيهِ الَّتِي هِيَ (١) الْهَاءُ مَحْمُولَةٌ فِي الْوَصْلِ عَلَيْهَا ، وَهِيَ الْأَلِفُ وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ لَا يَكُنُّ فِي الْوَصْلِ إِلَّا سَوَاكِينَ ، فَلَمَّا تَحَرَّكَتْ هَاءُ الْوَصْلِ شَابَهَتْ بِذَلِكَ حُرُوفَ الرَّوْيِ وَتَزَلَّتْ حُرُوفُ الْخُرُوجِ مِنْ هَاءِ الْوَصْلِ قَبْلَهَا مَزَلَةً حُرُوفِ الْوَصْلِ مِنْ حَرْفِ الرَّوْيِ قَبْلَهَا ، فَكَمَا سُمِّيَتْ حَرَكَةُ هَاءِ الْوَصْلِ (٢) نَفَاذًا لِأَنَّ الصَّوْتِ جَرَى فِيهَا حَتَّى اسْتَطَالَ بِحُرُوفِ الْوَصْلِ وَتَمَكَّنَ بِهَا اللَّيْنُ ، كَمَا سُمِّيَتْ حَرَكَةُ هَاءِ الْوَصْلِ نَفَاذًا لِأَنَّ الصَّوْتِ نَفَذَ فِيهَا إِلَى الْخُرُوجِ حَتَّى اسْتَطَالَ بِهَا وَتَمَكَّنَ الْمَدُّ فِيهَا . وَنُفُوذُ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ : نَحْوُ فِي الْمَعْنَى مِنْ جَرِيَانِهِ نَحْوَهُ ، فَإِنْ قُلْتَ : فَهَلَّا سَمِيتَ لِذَلِكَ نُفُوذًا لَا نَفَاذًا ؟ قِيلَ : أَصْلُهُ «ن ف ذ» وَمَعْنَى تَصَرُّفِهَا مَوْجُودٌ فِي النَّفَاذِ وَالنُّفُوذِ جَمِيعًا ، أَلَا تَرَى أَنَّ النَّفَاذَ هُوَ الْحِدَّةُ

(١) قوله : «التي هي» الضمير يعود إلى حروف الوصل ، وقوله الهاء مبتدأ ثان .

(٢) قوله : «فكما سميت حركة هاء الوصل إلخ» كذا بالأصل ، وفيه تحريف ظاهر ، والأولى أن يقال : فكما سميت حركة الروي مجرى لأن الصوت جرى إلخ . وقوله وتمكن بها اللين كما سميت إلخ الأولى حذف لفظ كما هذه لأنه لا معنى لها ، وقد اغتر صاحب شرح القاموس بهذه النسخة ، فنقل هذه العبارة بغير تأمل ، فوقع فيها وقع فيه المصنف .

وَالْمَضَاءُ ، وَالتَّفُؤُذُ هُوَ الْقَطْعُ وَالسُّلُوكُ ؟ قَدْ تَرَى الْمَعْنَيْنِ مُقْتَرِبَيْنِ إِلَّا أَنَّ التَّفَاذَ كَانَ هُنَا بِالِاسْتِعْمَالِ أَوَّلَى ، أَلَا تَرَى أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ الْأَخْفَشَ سَمَّى مَا هُوَ نَحْوُ هَذِهِ الْحَرَكَةِ تَعْدِيًّا ، وَهُوَ حَرَكَةُ الْهَاءِ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ :

قَرِيبَةٌ نُدُوتُهُ مِنْ مَحْمَضِهِ
وَالْتَّفَاذُ وَالْحِدَّةُ وَالْمَضَاءُ كُلُّهُ أَدْنَى إِلَى التَّعْدِي وَالْعُلُوِّ مِنَ الْجَرِيَانِ وَالسُّلُوكِ ، لِأَنَّ كُلَّ مُتَعَدٍّ مُتَجَاوِزٍ وَسَالِكٌ ، فَهُوَ جَارٍ إِلَى مَدَى مَا وَلَيْسَ كُلُّ جَارٍ إِلَى مَدَى مُتَعَدٍّ ، فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ فِي الْقِيَاسِ تَحْرِيكُ هَاءِ الْوَصْلِ سُمِّيَتْ حَرَكَتُهَا تَفَاذًا لِقُرْبِهِ مِنْ مَعْنَى الْإِفْرَاطِ وَالْحِدَّةِ ، وَلَمَّا كَانَ الْقِيَاسُ فِي الرَّوْيِ أَنَّ يَكُونَ مُتَجَرِّكًا سُمِّيَتْ حَرَكَتُهُ الْمَجْرَى ، لِأَنَّ ذَلِكَ عَلَى مَا بَيْنَا أَخْفَضُ رُتَبَةً مِنَ التَّفَاذِ الْمَوْجُودِ فِيهِ مَعْنَى الْحِدَّةِ وَالْمَضَاءِ الْمُقَارِبِ لِلتَّعْدِي وَالْإِفْرَاطِ ، فَلِذَلِكَ اخْتِيرَ لِحَرَكَةِ الرَّوْيِ الْمَجْرَى ، وَلِحَرَكَةِ هَاءِ الْوَصْلِ التَّفَاذُ ، وَكَأَنَّ الْوَصْلَ دُونَ الْخُرُوجِ فِي الْمَعْنَى لِأَنَّ الْوَصْلَ مَعْنَاهُ الْمُقَارِبَةُ وَالْاِقْتِصَادُ ، وَالْخُرُوجُ فِيهِ مَعْنَى التَّجَاوُزِ وَالْإِفْرَاطِ ، كَذَلِكَ الْحَرَكَتَانِ الْمُؤَدِّيَتَانِ أَيْضًا إِلَى هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ بَيْنَهُمَا مِنَ التَّقَارُبِ مَا بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ الْحَادِثَيْنِ عَنْهَا ، أَلَا تَرَى أَنَّ اسْتِعْمَالَهُمْ «ن ف ذ» بِحَيْثُ الْإِفْرَاطُ وَالْمُبَالَغَةُ ؟

وَأَنفَذَ الْأَمْرَ : قَضَاهُ . وَالتَّفَذُّ : اسْمُ الْإِنْفَاذِ . وَأَمَرَ بِتَفْذِهِ ، أَيْ بِإِنْفَاذِهِ .
التَّهْذِيبُ : وَأَمَّا التَّفَذُّ فَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي مَوْضِعِ إِنْفَاذِ الْأَمْرِ ؛ تَقُولُ : قَامَ الْمُسْلِمُونَ بِتَفْذِ الْكِتَابِ ، أَيْ بِإِنْفَاذِ مَا فِيهِ . وَطَعَنَ لَهَا تَفَذُّ أَيْ نَافِذَةٌ ؛ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ : طَعَنَتْ ابْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعَنَةً ثَائِرَ لَهَا تَفَذُّ لَوْلَا الشُّعَاعُ أَضَاءَهَا وَالشُّعَاعُ : مَا تَطَايَرَ مِنَ الدَّمِ ؛ أَرَادَ بِالتَّفَذِّ الْمُنْفَذَ . يَقُولُ : تَفَذَّتِ الطَّعْنَةُ ، أَيْ جَاوَزَتْ الْجَانِبَ الْآخَرَ حَتَّى يُضَيَّ تَفْذُهَا خَرَقَهَا ، وَلَوْلَا انْتِشَارُ الدَّمِ الْفَائِرِ لَأَبْصَرَ

طَاعِنُهَا مَا وَرَاءَهَا . أَرَادَ لَهَا تَفَذُّ أَضَاءَهَا لَوْلَا شُعَاعُ دَمِهَا ؛ وَتَفَذُّهَا : تَفُودُهَا إِلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنْ دَوَائِرِ الْفَرَسِ دَائِرَةٌ نَافِذَةٌ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ الْهَقَّةُ فِي الشَّقَيْنِ جَمِيعًا ، فَإِنْ كَانَتْ فِي شِقٍّ وَاحِدٍ فَهِيَ هَقَّةٌ .

وَأَتَى بِتَفْذٍ مَا قَالَ أَيْ بِالْمَخْرَجِ مِنْهُ . وَالتَّفَذُّ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْمَخْرَجُ وَالْمَخْلَصُ ؛ وَيُقَالُ لِمُنْفَذِ الْجِرَاحَةِ : تَفَذُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَيُّمَا رَجُلٍ أَشَادَ عَلَى مُسْلِمٍ بِمَا هُوَ بِرِيٌّ مِنْهُ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَعَذِّبَهُ أَوْ يَأْتِيَ بِتَفْذٍ مَا قَالَ ، أَيْ بِالْمَخْرَجِ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنْتُمْ مَجْمُوعُونَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يَنْفَذُكُمْ الْبَصَرُ ؛ يُقَالُ مِنْهُ : أَنْفَذْتُ الْقَوْمَ إِذَا خَرَقْتَهُمْ وَمَشَيْتَ فِي وَسْطِهِمْ ، فَإِنْ جَزَيْتَهُمْ حَتَّى تَخْلِفَهُمْ قُلْتَ : نَفَذْتَهُمْ بِلَا الْفَاءِ أَنْفَذْتَهُمْ ، قَالَ : وَيُقَالُ فِيهَا بِالْأَلِفِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَعْنَى أَنَّهُ يَنْفَذُهُمْ بِبَصَرِ الرَّحْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهِمْ كُلُّهُمْ .

قَالَ الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ تَفَذَّنِي بَصَرُهُ يَنْفَذُنِي إِذَا بَلَغَنِي وَجَاوَزَنِي ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ يَنْفَذُهُمْ بِبَصَرِ النَّاطِلِ لِاسْتِوَاءِ الصَّعِيدِ ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَرَوْنَهُ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ، وَأَنَا هُوَ بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، أَيْ يَبْلُغُ أَوَّلَهُمْ وَآخِرَهُمْ حَتَّى يَرَاهُمْ كُلُّهُمْ وَيَسْتَوْعِبُهُمْ ، مِنْ تَفَذَّ الشَّيْءُ وَانْفَذَتْهُ ؛ وَحَمَلَ الْحَدِيثَ عَلَى بَصَرِ الْمُبْصِرِ أَوَّلَى مِنْ حَمْلِهِ عَلَى بَصَرِ الرَّحْمَنِ ، لِأَنَّ اللَّهَ يَجْمَعُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَرْضٍ يَشْهَدُ جَمِيعُ الْخَلَائِقِ فِيهَا مُحَاسِبَةَ الْعَبْدِ الْوَاحِدِ عَلَى انْفِرَادِهِ ، وَيَرَوْنَ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ : جَمِعُوا فِي صَرْحٍ يَنْفَذُهُمُ الْبَصَرُ وَيَسْمِعُهُمُ الصَّوْتُ .

وَأَمَرَ تَفِذًا : مُوْطَأً . وَالتَّفَذُّ : السَّعَةُ . وَتَفَذَّهُمُ الْبَصَرُ وَانْفَذَّهُمْ : جَاوَزَهُمْ . وَانْفَذَ الْقَوْمَ : صَارَ بَيْنَهُمْ . وَتَفَذَّهُمْ : جَاوَزَهُمْ :

وَتَخَلَّفَهُمْ لَا يُخَصُّ بِهِ قَوْمٌ دُونَ قَوْمٍ . وَطَرِيقٌ نَافِذٌ : سَالِكٌ ؛ وَقَدْ تَفَذَّ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا يَنْفَذُ . وَالطَّرِيقُ النَافِذُ : الَّذِي يُسَلِّكُ وَلَيْسَ بِمَسْدُودٍ بَيْنَ خَاصَّةٍ دُونَ عَامَّةٍ يَسْلُكُونَهُ . وَيُقَالُ : هَذَا الطَّرِيقُ يَنْفَذُ إِلَى مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا وَفِيهِ مَنَفَذٌ لِلْقَوْمِ ، أَيْ مَجَازٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ طَافَ بِالْبَيْتِ مَعَ فَلَانٍ فَلَمَّا أَنْتَهَى إِلَى الرُّكْنِ الْغَرْبِيِّ الَّذِي يَلِي الْأَسْوَدَ قَالَ لَهُ : أَلَا تَسْتَلِمُ ؟ فَقَالَ لَهُ : أَنْفَذَ عَنْكَ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، لَمْ يَسْتَلِمَهُ ، أَيْ دَعَاهُ وَتَجَاوَزَهُ . يُقَالُ : سِرَّ عَنْكَ وَانْفَذَ عَنْكَ ، أَيْ أَمَضَ عَنْ مَكَانِكَ وَجَزَّهُ .

أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ لِلْخَصُومِ إِذَا ارْتَفَعُوا إِلَى الْحَاكِمِ : قَدْ تَنَافَذُوا إِلَيْهِ ، بِالذَّالِ ، أَيْ خَلَصُوا إِلَيْهِ ، فَإِذَا أَدَّى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِحُجَّتِهِ قِيلَ : قَدْ تَنَافَذُوا ، بِالذَّالِ ، أَيْ أَنْفَذُوا حُجَّتَهُمْ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : إِنْ نَافَذْتَهُمْ نَافَذُوكَ ؛ نَافَذْتُ الرَّجُلَ إِذَا حَاكَمْتُهُ ، أَيْ إِنْ قُلْتَ لَهُمْ قَالُوا لَكَ ، وَيُرْوَى بِالْقَافِ وَالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَزْرَقِ : أَلَا رَجُلٌ يَنْفَذُ بَيْنَنَا ؟ أَيْ يَحْكُمُ وَيَمْضِي أَمْرُهُ فِينَا . يُقَالُ : أَمْرُهُ نَافِذٌ أَيْ مَاضٍ مُطَاعٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبُو الْمَكَارِمِ : التَّوَفِذُ كُلُّ سَمٍّ يُوَصِّلُ إِلَى النَّفْسِ فَرَحًا أَوْ تَرَحًا ، قُلْتُ لَهُ : سَمَّهَا ، فَقَالَ : الْأَصْرَانُ وَالْخَنَابَتَانِ وَالْقَمُّ وَالطَّبِيجَةُ ؛ قَالَ : وَالْأَصْرَانِ ثَقْبَا الْأَذْنَيْنِ ، وَالْخَنَابَتَانِ سَمَّا الْأَنْفِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : سِرَّ عَنْكَ ، أَيْ جَزَّ وَأَمَضَ ، وَلَا مَعْنَى لِعَنْكَ .

* نفر • النفر : التفرق . يُقَالُ : لَقِيتُهُ قَبْلَ كُلِّ صَبْحٍ وَنَفَرٍ ، أَيْ أَوَّلًا ، وَالصَّبْحُ : الصَّيَاحُ . وَالنَفَرُ : التَفَرُّقُ ؛ نَفَرَتِ الدَّابَّةُ تَفَرُّ وَتَنَفَّرُ نِفَارًا وَنَفُورًا وَدَابَّةٌ نَافِرٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَلَا يُقَالُ نَافِرَةٌ ، وَكَذَلِكَ دَابَّةٌ نَفُورٌ ، وَكُلُّ جَاوِزٍ مِنْ شَيْءٍ نَفُورٌ . وَمِنْ كَلَامِهِمْ : كُلُّ أَزْبٍ نَفُورٌ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

إِذَا تَهَضَّتْ فِيهِ تَصَعَّدَ نَفَرُهَا
كَتَفَرِ الْغَلَاءِ مُسْتَدِيرٌ صِيَابُهَا (١)
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ لِمَجْمَعِ نَافِرٍ
كَصَاحِبٍ وَصَحْبٍ وَزَائِرٍ وَزَوَّارٍ وَنَحْوِهِ . وَنَفَرٌ
الْقَوْمُ يَنْفَرُونَ نَفَرًا وَنَفِيرًا . وَفِي حَدِيثِ حَمْزَةَ
الْأَسْلَمِيِّ : نَفَرْنَا فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
يُقَالُ : أَنْفَرْنَا ، أَيْ تَفَرَّقَتْ إِبِلُنَا ،
وَأَنْفَرْنَا ، أَيْ جَعَلْنَا مَنَافِرِينَ ذَوِي إِبِلٍ نَافِرَةً .
وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
فَأَنْفَرْنَا بِهَا الْمُشْرِكُونَ بِعِيرِهَا حَتَّى سَقَطَتْ .
وَنَفَرُ الظَّبْيِ وَغَيْرُهُ نَفَرًا وَنَفَرَانًا : شَرَدَ .
وَوَظْبِي نَفُورٌ : شَدِيدُ النَّفَارِ . وَاسْتَنْفَرُ
الدَّابَّةَ : كَفَرَهَا .

وَالْإِنْفَارُ عَنِ الشَّيْءِ وَالتَّنْفِيرُ عَنْهُ
وَالِاسْتِنْفَارُ كُلُّهُ بِمَعْنَى . وَالِاسْتِنْفَارُ أَيْضًا :
النُّفُورُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَرْبَطُ حِمَارِكَ إِنَّهُ مُسْتَنْفِرٌ

فِي إِثْرِ أَحْمِرَةٍ عَمْدَنَ لِفَرْبِ
أَيِّ نَافِرٍ . وَيُقَالُ : فِي الدَّابَّةِ نِفَارٌ ، وَهُوَ اسْمٌ
مِثْلُ الْحِرَانِ ، وَنَفَرُ الدَّابَّةِ وَاسْتَنْفَرَهَا .
وَيُقَالُ : اسْتَنْفَرْتُ الْوَحْشَ وَأَنْفَرْتُهَا وَنَفَرْتُهَا
بِمَعْنَى فَفَرْتُ تَنْفَرُ وَاسْتَنْفَرْتُ تَسْتَنْفِرُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ . وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ : «كَانَهُمْ حَمَرٌ
مُسْتَنْفَرَةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسُورَةٍ» ، وَقُرِئَتْ :
مُسْتَنْفَرَةٌ ، بِكَسْرِ الْفَاءِ ، بِمَعْنَى نَافِرَةٍ ، وَمَنْ
قَرَأَ مُسْتَنْفَرَةً ، يَفْتَحُ الْفَاءَ ، فَمَعْنَاهَا مُنْفَرَةٌ ،
أَيُّ مَذْعُورَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : بَشَرُوا
وَلَا تَنْفَرُوا ، أَيْ لَا تَلْقَوْهُمْ بِمَا يَحْمِلُهُمْ
عَلَى النُّفُورِ . يُقَالُ : نَفَرَتْ نَفَرًا وَنَفَرَانًا إِذَا
فَرَّ وَذَهَبَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنْ مِنْكُمْ
مَنَفِرِينَ ، أَيْ مَنْ يَلْقَى النَّاسَ بِالْغِلْظَةِ وَالشَّدَّةِ
فَيَنْفَرُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ وَالِدِينِ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تَنْفَرِ النَّاسَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ اشْتَرَطَ لِمَنْ أَقْطَعَهُ أَرْضًا أَلَّا
يَنْفَرَ مَالَهُ ، أَيْ لَا يَزْجِرَ مَا يُرْعَى مِنْ مَالِهِ

(١) قوله : « صياها » جمع صيوب كرسول .
يقال سهام صياص كجبال بمعنى صائبة وانظر شرح
القاموس في « صيب » .

وَلَا يُدْفَعُ عَنِ الرَّغْيِ .
وَاسْتَنْفَرُ الْقَوْمُ فَفَرُوا مَعَهُ وَأَنْفَرُوا ، أَيْ
نَصَرُوهُ وَمَدَّوهُ . وَنَفَرُوا فِي الْأَمْرِ يَنْفَرُونَ نِفَارًا
وَنَفُورًا وَنَفِيرًا (هَذَا عَنِ الزَّجَّاجِ) ،
وَتَنَافَرُوا : ذَهَبُوا ، وَكَذَلِكَ فِي الْقِتَالِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَانْفَرُوا .
وَالِاسْتِنْفَارُ : الْاسْتِنْجَادُ وَالِاسْتِنْصَارُ ، أَيْ
إِذَا طُلِبَ مِنْكُمْ النُّصْرَةُ فَاجِيبُوا وَانْفَرُوا
خَارِجِينَ إِلَى الْإِعَانَةِ . وَنَفَرُ الْقَوْمِ جَمَاعَتُهُمْ
الَّذِينَ يَنْفَرُونَ فِي الْأَمْرِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ
بَعَثَ جَمَاعَةً إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ فَفَرَّتْ لَهُمْ هُدَيْلٌ
فَلَمَّا أَحْصَوْا بِهِمْ لَجَأُوا إِلَى قَرْدٍ ، أَيْ خَرَجُوا
لِقِتَالِهِمْ .

وَالنَّفَرَةُ وَالنَّفَرُ وَالنَّفِيرُ : الْقَوْمُ يَنْفَرُونَ
مَعَكَ وَيَتَنَافَرُونَ فِي الْقِتَالِ ، وَكُلُّهُ اسْمٌ
لِلْجَمْعِ ، قَالَ :

إِنَّ لَهَا فَوَارِسًا وَفَرَطًا
وَنَفَرَةً الْحَيِّ وَمَرْعَى وَسَطًا
يَحْمُونَهَا مِنْ أَنْ تُسَامَ الشُّطَطًا
وَكُلُّ ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالنَّفِيرُ : الْقَوْمُ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ فِيهِ .
وَالنَّفِيرُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ كَالنَّفَرِ ،
وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَنْفَارٌ . وَنَفِيرٌ قُرَيْشِي :
الَّذِينَ كَانُوا نَفَرُوا إِلَى بَدْرِ لِيَمْنَعُوا عِيرَ أَبِي
سُفْيَانَ . وَيُقَالُ : جَاءَتْ نَفَرَةٌ بَنِي فُلَانٍ
وَنَفِيرُهُمْ أَيْ جَمَاعَتُهُمْ الَّذِينَ يَنْفَرُونَ فِي الْأَمْرِ .
وَيُقَالُ : فُلَانٌ لَا فِي الْعِيرِ وَلَا فِي النَّفِيرِ ؛ قِيلَ
هَذَا الْمَثَلُ لِقُرَيْشٍ مِنْ بَيْنِ الْعَرَبِ ، وَذَلِكَ
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، لَمَّا هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ
وَنَهَضَ مِنْهَا لِيَلْقَى عِيرَ قُرَيْشٍ سَمِعَ مُشْرِكُو
قُرَيْشٍ بِذَلِكَ ، فَتَهَضُّوا وَلَقَوْهُ بِبَدْرِ لِيَأْمَنَ
عِيَرَهُمُ الْمُقْبِلُ مِنَ الشَّامِ مَعَ أَبِي سُفْيَانَ ،
فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ مَا كَانَ ، وَلَمْ يَكُنْ تَخْلَفَ
عَنِ الْعِيرِ وَالْقِتَالِ إِلَّا زَمِنُ أَوْ مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ ،
فَكَانُوا يَقُولُونَ لِمَنْ لَا يَسْتَصْلِحُونَهُ لَهُمْ :
فُلَانٌ لَا فِي الْعِيرِ وَلَا فِي النَّفِيرِ ، فَالْعِيرُ مَا كَانَ
مِنْهُمْ مَعَ أَبِي سُفْيَانَ ، وَالنَّفِيرُ مَا كَانَ مِنْهُمْ
مَعَ عَتَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ قَائِدِهِمْ يَوْمَ بَدْرِ .

وَاسْتَنْفَرِ الْإِمَامُ النَّاسَ لِحِجَابِ الْعَدُوِّ فَفَرُوا
يَنْفَرُونَ إِذَا حَثَّاهُمْ عَلَى النَّفِيرِ وَدَعَاهُمْ إِلَيْهِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ
فَانْفَرُوا .

وَنَفَرُ الْحَاجِّ مِنْ مَنَى نَفَرًا وَنَفَرِ النَّاسِ مِنْ
مَنَى يَنْفَرُونَ نَفَرًا وَنَفَرًا ، وَهُوَ يَوْمُ النَّفَرِ وَالنَّفَرِ
وَالنُّفُورِ وَالنَّفِيرِ ، وَلَيْلَةُ النَّفَرِ وَالنَّفَرِ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، وَيَوْمُ النُّفُورِ وَيَوْمُ النَّفِيرِ ، وَفِي
حَدِيثِ الْحِجِّ : يَوْمُ النَّفَرِ الْأَوَّلِ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هُوَ الْيَوْمُ الثَّانِي مِنْ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ،
وَالنَّفَرُ الْآخِرُ الْيَوْمِ الثَّلَاثِ ، وَيُقَالُ : هُوَ يَوْمُ
النَّحْرِ ثُمَّ يَوْمُ الْقُرْنِ ثُمَّ يَوْمُ النَّفَرِ الْأَوَّلِ ثُمَّ يَوْمُ
النَّفَرِ الثَّانِي ، وَيُقَالُ يَوْمُ النَّفَرِ وَلَيْلَةُ النَّفَرِ
لِلْيَوْمِ الَّذِي يَنْفِرُ النَّاسُ فِيهِ مِنْ مَنَى ، وَهُوَ
بَعْدَ يَوْمِ الْقَرِّ ، وَأَنْشَدَ لِنَصِيبِ الْأَسْوَدِ وَلَيْسَ
هُوَ نَصِيبُ الْأَسْوَدِ الْمُرَوَّانِي :

أَمَّا وَالَّذِي حَجَّ الْمَلْبُونِ بَيْتَهُ
وَعَلَّمَ أَيَّامَ الذَّبَائِحِ وَالنَّحْرِ
لَقَدْ زَادَنِي لِلْغَمْرِ حُبًّا وَاهِلِهِ
لَيَالٍ أَقَامْتُهُنَّ لَيْلَى عَلَى الْغَمْرِ
وَهَلْ يَأْتُمْنِي اللَّهُ فِي أَنْ ذَكَرْتُهَا
وَعَلَّتْ أَصْحَابِي بِهَا لَيْلَةَ النَّفَرِ
وَسَكَنْتُ مَا بَدَى مِنْ كَلَالٍ وَمِنْ كَرَى

وَمَا بِالْمَطَايَا مِنْ جُنُوحٍ وَلَا قَرَى
وَيُرْوَى : وَهَلْ يَأْتُمْنِي ، بِضَمِّ الثَّاءِ .
وَالنَّفَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَالرَّهْطُ : مَا دُونَ
الْعَشْرَةِ مِنَ الرِّجَالِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّصَ
فَقَالَ لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ ، وَالْجَمْعُ أَنْفَارٌ .
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : النَّفَرُ وَالْقَوْمُ وَالرَّهْطُ هَوَاءٌ
مَعْنَاهُمُ الْجَمْعُ لَا وَاحِدَ لَهُمْ مِنْ لَفْظِهِمْ .
قَالَ سَيِّبِيُّهُ : وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ نَفَرِي ، وَقِيلَ :
النَّفَرُ النَّاسُ كُلُّهُمْ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَالنَّفِيرُ
مِثْلُهُ ، وَكَذَلِكَ النَّفَرُ وَالنَّفَرَةُ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي ذَرٍّ : لَوْ كَانَ هَهُنَا أَحَدٌ مِنْ أَنْفَارِنَا ، أَيْ
مِنْ قَوْمِنَا ، جَمَعَ نَفَرًا وَهُمْ رَهْطُ الْإِنْسَانِ
وَعَشِيرَتُهُ ، وَهُوَ اسْمٌ جَمْعٌ يَقَعُ عَلَى جَمَاعَةٍ
مِنَ الرِّجَالِ خَاصَّةً مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : وَنَفَرْنَا خُلُوفٌ ، أَيْ

رَجَالًا. اللَّيْثُ : يُقَالُ هَوْلَاءُ عَشْرَةُ نَفَرٍ ، أَيْ عَشْرَةُ رَجَالٍ ، وَلَا يُقَالُ عِشْرُونَ نَفَرًا وَلَا مَا فَوْقَ الْعَشْرَةِ ، وَهُمْ النَّفَرُ مِنَ الْقَوْمِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : نَفَرَةُ الرَّجُلِ وَنَفَرُهُ رَهْطُهُ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ يَصِفُ رَجُلًا بِجُودَةِ الرَّمْيِ : فَهُوَ لَا تَنْسِي رَمِيَّتَهُ

مَا لَهُ ؟ لَأَعُدَّ مِنْ نَفَرِهِ ! فَدَعَا عَلَيْهِ وَهُوَ يَمْنَحُهُ ، وَهَذَا كَقَوْلِكَ لِرَجُلٍ يُعْجِبُكَ فِعْلُهُ : مَا لَهُ قَاتَلَهُ اللَّهُ أَخْزَاهُ اللَّهُ ! وَأَنْتَ تُرِيدُ غَيْرَ مَعْنَى الدُّعَاءِ عَلَيْهِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا » ، قَالَ الرَّجَاجُ : النَّفِيرُ جَمْعُ نَفَرٍ كَالْعَبِيدِ وَالْكَلْبِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ مِنْهُمْ نُصَارًا .

وَجَاءَنَا فِي نَفَرَتِهِ وَنَافِرَتِهِ ، أَيْ فِي فَصِيلَتِهِ وَمَنْ يَغْضَبُ لِيَغْضِبِهِ . وَيُقَالُ : نَفَرَةُ الرَّجُلِ أَسْرَتُهُ . يُقَالُ : جَاءَنَا فِي نَفَرَتِهِ وَنَفَرِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَيْثُكُمُ تُمْتُ قَالَتْ : إِنْ نَفَرْتَنَا
الْيَوْمَ كُلُّهُمْ يَاعُرُو مُشْغَلُ
وَيُقَالُ لِلْأَسْرِ أَيْضًا : النُّفُورَةُ يُقَالُ :
غَابَتْ نَفُورَتُنَا وَغَلَبَتْ نَفُورَتُنَا نَفُورَتُهُمْ ،
وَوَرَدَ ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ : غَلَبَتْ نَفُورَتُنَا
نَفُورَتَهُمْ ؛ يُقَالُ لِأَصْحَابِ الرَّجُلِ وَالَّذِينَ
يَنْفِرُونَ مَعَهُ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ : نَفَرَتِهِ وَنَفَرُهُ وَنَافِرَتُهُ وَنَفُورَتُهُ .

وَنَافَرَتُ الرَّجُلَ مُنَافَرَةً إِذَا قَاضَيْتَهُ .
وَالْمُنَافَرَةُ : الْمَفَاخَرَةُ وَالْمَحَاكِمَةُ .
وَالْمُنَافَرَةُ : الْمَحَاكِمَةُ فِي الْحَسَبِ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُنَافَرَةُ أَنْ يَفْتَخِرَ الرَّجُلَانِ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ ، ثُمَّ يَحْكُمَا بَيْنَهُمَا
رَجُلًا كَفَعْلٍ عُلْقَمَةَ بْنِ عَلَاتَةَ مَعَ
عَامِرِ بْنِ طُفَيْلٍ حِينَ تَنَافَرَا إِلَى هَرَمِ بْنِ قُطَيْبَةَ
الْفَزَارِيِّ ، وَفِيهَا يَقُولُ الْأَعَشَى يَمْدَحُ
عَامِرَ بْنَ الطُّفَيْلِ وَيَحْمِلُ عَلَى عُلْقَمَةَ بْنِ
عَلَاتَةَ :

قَدْ قُلْتُ شِعْرِي فَمَضَى فَيْكُمَا
وَاَعْتَرَفَ الْمَنْفُورُ لِلنَّافِرِ

وَالْمَنْفُورُ : الْمَغْلُوبُ . وَالنَّافِرُ : الْغَالِبُ .
وَقَدْ نَافَرَهُ فَنَفَرَهُ يَنْفِرُهُ ، بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ ، أَيْ
غَلَبَهُ ، وَقِيلَ : نَفَرَهُ يَنْفِرُهُ وَيَنْفِرُهُ نَفَرًا إِذَا
غَلَبَهُ .

وَنَفَرُ الْحَاكِمِ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ
تَنْفِيرًا ، أَيْ قَضَى عَلَيْهِ بِالْغَلْبَةِ ، وَكَذَلِكَ
أَنْفَرَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : نَافَرَتْ أَخِي أَنْيْسُ
فَلَانًا الشَّاعِرَ ؛ أَرَادَ أَنَّهَا تَفَاخَرًا أَيْهَا أَجُودُ
شِعْرًا . وَنَافَرُ الرَّجُلِ مُنَافَرَةٌ وَنَفَارًا : حَاكِمُهُ ،
وَاسْتَعْمِلَ مِنْهُ النُّفُورَةُ كَالْحُكُومَةِ ؛ قَالَ ابْنُ
هَرَمَةَ :

يِرْقَنُ فَوْقَ رِوَاقٍ أَبْيَضَ مَاجِدٍ
يُدْعَى لِيَوْمِ نَفُورَةٍ وَمَعَاوِلٍ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَكَأَنَّمَا جَاءَتِ الْمُنَافَرَةُ فِي أَوَّلِ
مَا اسْتَعْمِلْتَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْأَلُونَ الْحَاكِمَ :
أَيْنَا أَعَزُّ نَفَرًا ؟ قَالَ زُهَيْرٌ :

فَإِنَّ الْحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثُ
يَمِينٍ أَوْ نِفَارٍ أَوْ جَلَاءٍ
وَأَنْفَرَهُ عَلَيْهِ وَنَفَرَهُ وَنَفَرَهُ يَنْفِرُهُ ، بِالضَّمِّ ،
كُلُّ ذَلِكَ : غَلْبُهُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَلَمْ يَعْرِفْ أَنْفَرُ ، بِالضَّمِّ ، فِي
النَّفَارِ الَّذِي هُوَ الْهَرَبُ وَالْمُجَانِبَةُ . وَنَفَرُهُ
الشَّيْءُ وَعَلَى الشَّيْءِ وَبِالشَّيْءِ بِحَرْفٍ وَغَيْرِ
حَرْفٍ : غَلْبُهُ عَلَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
نَفَرْتُمْ الْمَجْدَ فَلَا تَرْجُونَهُ
وَجَدْتُمْ الْقَوْمَ ذَوِي زُبُونَهُ
كَذَا أَنْشَدَهُ نَفَرْتُمْ ، بِالتَّخْفِيفِ .

وَالنَّفَارَةُ : مَا أَخَذَ النَّافِرُ مِنَ الْمَنْفُورِ ،
وَهُوَ الْغَالِبُ ^(١) ، وَقِيلَ : بَلْ هُوَ مَا أَخَذَهُ
الْحَاكِمُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّافِرُ الْقَامِرُ .
وَشَاةُ نَافِرٍ : وَهِيَ الَّتِي تُهْزَلُ فَإِذَا سَعَلَتْ
انْتَشَرَ مِنْ أَنْفِهَا شَيْءٌ ، لُغَةٌ فِي النَّافِرِ .

وَنَفَرُ الْجَرْحِ نَفُورًا إِذَا وَرِمَ . وَنَفَرَتِ
الْعَيْنُ وَغَيْرُهَا مِنَ الْأَعْضَاءِ تَنْفِرُ نَفُورًا :
هَاجَتْ وَوَرِمَتْ . وَنَفَرُ جِلْدِهِ أَيْ وَرِمَ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلًا فِي زَمَانِهِ تَخَلَّلَ

(١) قوله : « وهو الغالب » عبارة القاموس :
أَيُّ الْغَالِبِ مِنَ الْمَغْلُوبِ .

بِالْقَصَبِ فَتَفَرَّ فُوهُ ، فَتَنَى عَنِ التَّخَلُّلِ
بِالْقَصَبِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : نَفَرُ فُوهٍ أَيْ
وَرِمَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَرَاهُ مَاخُوذًا مِنْ نَفَارِ
الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ إِنَّمَا هُوَ تَجَافِيهِ عَنْهُ
وَتَبَاعُدُهُ مِنْهُ ، فَكَأَنَّ اللَّحْمَ لَمَّا أَنْكَرَ الدَّاءَ
الْحَادِثَ بَيْنَهُمَا نَفَرًا مِنْهُ فَظَهَرَ ، فَذَلِكَ نَفَارُهُ .
وَفِي حَدِيثِ غَزْوَانَ : أَنَّهُ لَطَمَ عَيْنَهُ فَتَفَرَّتْ ،
أَيْ وَرِمَتْ .

وَرَجُلٌ عَفِرَ نَفَرٌ وَعَفِرِيَّةٌ نَفَرِيَّةٌ وَعَفِرِيَّةٌ
نَفَرِيَّةٌ وَعَفَارِيَّةٌ نَفَارِيَّةٌ إِذَا كَانَ خَبِيثًا مَارِدًا .
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَرَجُلٌ عَفِرِيَّةٌ نَفَرِيَّةٌ فَجَاءَ
بِالْهَاءِ فِيهَا ، وَالنَّفَرِيَّةُ إِتْبَاعٌ لِلْعَفِرِيَّةِ
وَتَوْكِيدٌ .

وَبَنُو نَفَرٍ : بَطْنٌ . وَذُو نَفَرٍ : قَيْلٌ مِنْ
أَقْبَالِ حِمَيْرٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ اللَّهُ يُغْضِبُ
الْعَفِرِيَّةَ النَّفَرِيَّةَ ، أَيْ الْمُنْكَرَ الْخَبِيثَ ،
وَقِيلَ : النَّفَرِيَّةُ وَالنَّفَرِيَّةُ إِتْبَاعٌ لِلْعَفِرِيَّةِ
وَالْعَفِرِيَّةِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّفَارُ الْعَصَافِرُ ^(٢) .
وَقَوْلُهُمْ : نَفَرٌ عَنْهُ ، أَيْ لَقَبَهُ لَقَبًا كَانَهُ
عِنْدَهُمْ تَنْفِيرًا لِلْجَنِّ وَالْعَيْنِ عَنْهُ . وَقَالَ
أَعْرَابِيٌّ : لَمَّا وَلِدْتُ قَيْلَ لَأَبِي : نَفَرٌ عَنْهُ ،
فَسَمَانِي قَنْفُذًا وَكَتَانِي أَبَا الْعَدَاءِ .

* نَفَرَجٌ : التَّهْلِيلُ فِي الرَّبَاعِيِّ : عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ نَفَرَجَةٌ وَنَفَرَاةٌ ، أَيْ جَبَانٌ
ضَعِيفٌ .

* نَفَرٌ : نَفَرُ الظُّبَى يَنْفِرُ نَفَرًا وَنَفُورًا وَنَفَرَانًا
إِذَا وَثَبَ فِي عَدُوِّهِ ، وَقِيلَ : رَفَعَ قَوَائِمَهُ مَعًا
وَوَضَعَهَا مَعًا ، وَقِيلَ : هُوَ أَشَدُّ إِحْضَارًا ،
وَقِيلَ : هُوَ وَثْبُهُ وَوُقُوعُهُ مُتَشِيرًا الْقَوَائِمَ ، فَإِنْ
وَقَعَ مُنْضَمًّا الْقَوَائِمَ فَهُوَ الْقَفْزُ . وَقَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : الْقَفْزُ انْضِمَامُ الْقَوَائِمِ فِي الْوُثْبِ ،
وَالنَّفَرُ انْتِشَارُهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : نَفَرُ
الظُّبَى يَنْفِرُ وَيَنْفِرُ يَنْفِرُ إِذَا تَرَا فِي عَدُوِّهِ . وَقَالَ

(٢) قوله : « النفار العصافير » كذا بالأصل .
وفي القاموس : النفار العصافير .

أَبُو زَيْدٍ : النَّفْسُ أَنْ يَجْمَعَ قَوَائِمَهُ ثُمَّ يَثْبُ ،
وَأَنشَدَ :

إِرَاحَةَ الْجَدَايَةِ النَّفُوزِ

أَبُو عَمْرٍو : وَالنَّفْسُ عَدُوُّ الطَّبِيِّ مِنْ
الْفَزَعِ . وَالنَّوَافِرُ : الْقَوَائِمُ ، وَاحِدَتُهَا نَافِرَةٌ ؛
قَالَ الشَّمَاخُ :

هَتُوفٌ إِذَا مَا خَالَطَ الطَّبِي سَهْمَهَا
وَإِنْ رِيغَ مِنْهَا أَسْلَمَتْهُ النَّوَافِرُ
يَعْنِي الْقَوَائِمَ ، وَالْمَعْرُوفُ النَّوَافِرُ .
وَالْمَرْأَةُ تَنْفَرُ وَلَدَهَا ، أَيْ تَرْقُصُهُ ، وَنَفَرَتْهُ
أَيْ رَقَصَتْهُ . وَالتَّنْفِيزُ وَالْإِنْفَازُ : إِدَارَةُ السَّهْمِ
عَلَى الظُّفْرِ لِيُعرفَ عَوْجُهُ مِنْ قَوَائِمِهِ ، وَقَدْ أَنْفَرَ
السَّهْمُ وَنَفَرَهُ تَنْفِيزًا ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :
يُحْزَنُ إِذَا أَنْفَرَ فِي سَاقِطِ النَّدَى
وَإِنْ كَانَ يَوْمًا ذَا أَهَاضِيبٍ مُخْصِلًا (١)
التَّهْذِيبُ : التَّنْفِيزُ أَنْ تَضَعَ سَهْمًا عَلَى
ظُفْرِكَ ثُمَّ تَنْفِرُهُ بِيَدِكَ الْأُخْرَى حَتَّى يَدُورَ عَلَى
الظُّفْرِ لِيَسْتَبِينَ لَكَ اعْوِجَاجُهُ مِنْ اسْتِقَامَتِهِ .
وَالنَّفِيزَةُ : الزُّبْدَةُ الْمَتَفَرِّقَةُ فِي الْمِخْخَصِ
لَا تَجْتَمِعُ .
وَنَفَرَ الرَّجُلُ : مَاتَ .

* نَفْسٌ : النَّفْسُ : الرُّوحُ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَبَيْنَهُمَا فَرْقٌ لَيْسَ مِنْ غَرَضِ هَذَا
الْكِتَابِ . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : النَّفْسُ فِي كَلَامِ
العَرَبِ يَجْرِي عَلَى ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهُمَا قَوْلُكَ
خَرَجَتْ نَفْسُ فُلَانٍ ، أَيْ رُوحُهُ ، وَفِي نَفْسٍ
فُلَانٍ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ فِي رُوعِهِ ،
وَالضَّرْبُ الْآخَرُ مَعْنَى النَّفْسِ فِيهِ مَعْنَى جُمْلَةٍ
الشَّيْءِ وَحَقِيقَتِهِ ، تَقُولُ : قَتَلَ فُلَانٌ نَفْسَهُ
وَأَهْلَكَ نَفْسَهُ ، أَيْ أَوْقَعَ الْإِهْلَاكَ بِذَاتِهِ كُلِّهَا
وَحَقِيقَتِهِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَنْفُسٌ
وَنُفُوسٌ ؛ قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ فِي مَعْنَى النَّفْسِ

(١) قوله : « يُحْزَنُ » بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالزَّايِ كَذَا
فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا ، وَهُوَ تَحْرِيفُ صَوَابِهِ « يُحْزَنُ »
بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَالرَّاءِ مِنَ الْخَوَارِ . وَقَدْ ذَكَرَ الْبَيْتَ
بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ فِي مَادَّةِ « خَوَر » .

[عبد الله]

الرُّوحُ :

نَجَا سَالِمٌ وَالنَّفْسُ مِنْهُ بِشِدْقِهِ
وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا جَفَنَ سَيْفٍ وَمِثْرًا
قَالَ ابْنُ بَرِي : الشَّعْرُ لِحَذِيفَةَ بْنِ أَنَسٍ
الْهَذَلِيُّ وَلَيْسَ لِأَبِي خَرَّاشٍ كَمَا زَعَمَ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَوْلُهُ نَجَا سَالِمٌ وَلَمْ يَنْجُ كَقَوْلِهِمْ
أَقَلَّتْ فُلَانٌ وَلَمْ يُفَلِّتْ إِذَا لَمْ تُعَدَّ سَلَامَتُهُ
سَلَامَةً ، وَالْمَعْنَى فِيهِ لَمْ يَنْجُ سَالِمٌ إِلَّا بِجَفَنِ
سَيْفِهِ وَمِثْرِهِ وَانْتِصَابِ الْجَفَنِ عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ
الْمَنْقَطِعِ ، أَيْ لَمْ يَنْجُ سَالِمٌ إِلَّا جَفَنَ
سَيْفٍ ، وَجَفَنُ السَّيْفِ مَنْقَطِعٌ مِنْهُ ، وَالنَّفْسُ
هُنَا الرُّوحُ كَمَا ذَكَرَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فَاطَتْ
نَفْسُهُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

كَادَتِ النَّفْسُ أَنْ تَفِيطَ عَلَيْهِ

إِذْ تَوَى حَشَوَ رِبْطَةٍ وَبُرُودٍ
قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : النَّفْسُ الرُّوحُ ،
وَالنَّفْسُ مَا يَكُونُ بِهِ التَّمْيِيزُ ، وَالنَّفْسُ الدَّمُ ،
وَالنَّفْسُ الْأَخُ ، وَالنَّفْسُ بِمَعْنَى عِنْدَ ،
وَالنَّفْسُ قَدْرٌ دَبْغَةٍ . قَالَ ابْنُ بَرِي : أَمَّا
النَّفْسُ الرُّوحُ وَالنَّفْسُ مَا يَكُونُ بِهِ التَّمْيِيزُ
فَشَاهِدُهُمَا قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ : « اللَّهُ يَتَوَفَّى
الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا » ، فَالنَّفْسُ الْأُولَى هِيَ
الَّتِي تَرُولُ بِزَوَالِ الْحَيَاةِ ، وَالنَّفْسُ الثَّانِيَةُ الَّتِي
تَرُولُ بِزَوَالِ الْعَقْلِ ؛ وَأَمَّا النَّفْسُ الدَّمُ
فَشَاهِدُهُ قَوْلُ السَّمَوِيِّ :

تَسِيلُ عَلَى حَدِّ الطَّبَاتِ نَفُوسُنَا

وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الطَّبَاتِ تَسِيلُ
وَأَمَّا سَمَى الدَّمُ نَفْسًا لِأَنَّ النَّفْسَ تَخْرُجُ
بِخُرُوجِهِ ، وَأَمَّا النَّفْسُ بِمَعْنَى الْأَخِ فَشَاهِدُهُ
قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ : « فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا
عَلَى أَنْفُسِكُمْ » ، وَأَمَّا الَّتِي بِمَعْنَى عِنْدَ
فَشَاهِدُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ عِيسَى ، عَلَى
نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « تَعَلَّمْ
مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمْ مَا فِي نَفْسِكَ » ؛ أَيْ
تَعَلَّمْ مَا عِنْدِي وَلَا أَعْلَمْ مَا عِنْدَكَ ، وَالْأَجُودُ
فِي ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ الْأَثَرِيِّ : إِنَّ النَّفْسَ هُنَا
الْغَيْبُ ، أَيْ تَعَلَّمْ غَيْبِي لِأَنَّ النَّفْسَ لَمَّا
كَانَتْ غَائِبَةً أَوْقَعَتْ عَلَى الْغَيْبِ ، وَيَشْهَدُ

بِصِحَّةِ قَوْلِهِ فِي آخِرِ الْآيَةِ قَوْلُهُ : « إِنَّكَ أَنْتَ
عَلَامُ الْغُيُوبِ » ، كَأَنَّهُ قَالَ : تَعَلَّمْ غَيْبِي
بِأَعْلَامِ الْغُيُوبِ .

وَالْعَرَبُ قَدْ تَجَعَّلَ النَّفْسَ الَّتِي يَكُونُ بِهَا
التَّمْيِيزُ نَفْسِينَ ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّفْسَ قَدْ تَأَمَّرَهُ
بِالشَّيْءِ وَتَنَهَّى عَنْهُ ، وَذَلِكَ عِنْدَ الْإِقْدَامِ
عَلَى أَمْرٍ مَكْرُوهٍ ، فَجَعَلُوا الَّتِي تَأَمَّرَهُ نَفْسًا
وَجَعَلُوا الَّتِي تَنَهَّاهُ كَأَنَّهَا نَفْسٌ أُخْرَى ؛ وَعَلَى
ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَوْمًا نَفْسِي فِي الْعَيْشِ فُسْحَةٌ
أَيْسَرُجَعُ الدُّوبَانُ أَمْ لَا يَطُورُهَا ؟
وَأَنشَدَ الطُّوسِيُّ :

لَمْ تَذَرِ مَا لَوْلَسْتَ قَائِلَهَا
عُمَرَكَ مَا عِشْتَ آخِرَ الْأَبَدِ
وَلَمْ تُؤَايِرِ نَفْسِيكَ مُمْتَرِيًا
فِيهَا وَفِي أُخْتِهَا وَلَمْ تَكْدِ
وَقَالَ آخَرُ :

فَنَفْسَايَ نَفْسٌ قَالَتْ : ائْتِ ابْنَ بَحْدَلٍ
تَجِدُ فَرَجًا مِنْ كُلِّ غَمٍّ تَهَابُهَا
وَنَفْسٌ تَقُولُ : اجْهَدْ نَجَاءَكَ لَا تَكُنْ
كَخَاضِبَةٍ لَمْ يُغْنِ عَنْهَا خِضَابُهَا
وَالنَّفْسُ يَعْبُرُ بِهَا عَنِ الْإِنْسَانِ جَمِيعِهِ
كَقَوْلِهِمْ : عِنْدِي ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ . وَكَقَوْلِهِ
تَعَالَى : « أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى
مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ » قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « تَعَلَّمْ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمْ
مَا فِي نَفْسِكَ » ؛ أَيْ تَعَلَّمْ مَا أَضْمِرُ وَلَا أَعْلَمْ
مَا فِي نَفْسِكَ ، أَيْ لَا أَعْلَمْ مَا حَقِيقَتُكَ
وَلَا مَا عِنْدَكَ عِلْمُهُ ، فَالْتَّوْبِيلُ تَعَلَّمْ مَا أَعْلَمْ
وَلَا أَعْلَمْ مَا تَعَلَّمْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« وَيَحْذَرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ » ؛ أَيْ يُحْذَرُكُمْ
إِيَّاهُ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ
حِينَ مَوْتِهَا » ؛ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ
قَالَ : لِكُلِّ إِنْسَانٍ نَفْسَانِ : إِحْدَاهُمَا نَفْسُ
الْعَقْلِ الَّذِي يَكُونُ بِهِ التَّمْيِيزُ ، وَالْأُخْرَى نَفْسُ
الرُّوحِ الَّذِي بِهِ الْحَيَاةُ .

وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَثَرِيِّ : مِنَ اللَّغَوِيِّينَ
مَنْ سَوَّى النَّفْسَ وَالرُّوحَ وَقَالَ هُمَا شَيْءٌ

وَاحِدٌ إِلَّا أَنَّ النَّفْسَ مُؤَنَّةٌ وَالرُّوحَ مُذَكَّرٌ ،
قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ الرُّوحُ هُوَ الَّذِي بِهِ الْحَيَاةُ ،
وَالنَّفْسُ هِيَ الَّتِي بِهَا الْعَقْلُ ، فَإِذَا نَامَ النَّائِمُ
قَبِضَ اللَّهُ نَفْسَهُ وَلَمْ يَقْبِضْ رُوحَهُ ،
وَلَا يَقْبِضْ الرُّوحَ إِلَّا عِنْدَ الْمَوْتِ ، قَالَ :
وَسُمِّيَتِ النَّفْسُ نَفْسًا لِتَوَلَّدَ النَّفْسُ مِنْهَا
وَاتَّصَلَ بِهَا ، كَمَا سَمَوْا الرُّوحَ رُوحًا لِأَنَّ
الرُّوحَ مُوجُودٌ بِهِ .

وَقَالَ الرَّجَّاجُ : لِكُلِّ إِنْسَانٍ نَفْسَانِ :
إِحْدَاهُمَا نَفْسُ التَّمْيِيزِ وَهِيَ الَّتِي تَفَارِقُهُ إِذَا نَامَ
فَلَا يَعْقِلُ بِهَا يَتَوَقَّاهَا اللَّهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ،
وَالْأُخْرَى نَفْسُ الْحَيَاةِ وَإِذَا زَالَتْ زَالَ مَعَهَا
النَّفْسُ ، وَالنَّائِمُ يَتَنَفَّسُ قَالَ : وَهَذَا الْفَرْقُ
بَيْنَ تَوَفِّي نَفْسِ النَّائِمِ فِي النَّوْمِ وَتَوَفِّي نَفْسِ
الْحَيِّ ؛ قَالَ : وَنَفْسُ الْحَيَاةِ هِيَ الرُّوحُ
وَحَرَكَةُ الْإِنْسَانِ وَنُمُوهُ يَكُونُ بِهِ ، وَالنَّفْسُ
الدَّمُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : مَا لَيْسَ لَهُ نَفْسٌ
سَائِلَةٌ فَإِنَّهُ لَا يُنَجِسُ الْمَاءَ إِذَا مَاتَ فِيهِ ،
وَرَوَى عَنِ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : كُلُّ شَيْءٍ لَهُ
نَفْسٌ سَائِلَةٌ فَمَاتَ فِي الْإِنَاءِ فَإِنَّهُ يَنْجَسُهُ ،
أَرَادَ كُلُّ شَيْءٍ لَهُ دَمٌ سَائِلٌ ، وَفِي النِّهَايَةِ
عَنْهُ : كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَتْ لَهُ نَفْسٌ سَائِلَةٌ فَإِنَّهُ
لَا يُنَجِسُ الْمَاءَ إِذَا سَقَطَ فِيهِ ، أَيْ دَمٌ
سَائِلٌ .

وَالنَّفْسُ : الْجَسَدُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ
يُحَرِّضُ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ عَلَى بَنِي حَنِيفَةَ وَهُمْ
قَتَلُوا أَبِيهِ الْمُنْدِرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ يَوْمَ عَيْنِ أَبَاغٍ
وَيَزْعَمُ أَنَّ عَمْرُو بْنَ شَمِيرٍ ^(١) الْحَنْفِيُّ قَتَلَهُ :
نَبِثَ أَنَّ بَنِي سَحِيمٍ ادْخَلُوا
أَبْيَاتَهُمْ تَامُورَ نَفْسِ الْمُنْدِرِ
فَلَبَّسَ مَا كَسَبَ ابْنُ عَمْرٍو رَهْطَهُ !
شَمِيرٌ وَكَانَ بِمَسْمَعٍ وَيَمْنُظِرُ
وَالْتَامُورُ : الدَّمُ ، أَيْ حَمَلُوا دَمَهُ إِلَى أَبْيَاتِهِمْ
وَيُرْوَى بِدَلِّ رَهْطِهِ قَوْمَهُ وَنَفْسَهُ .

اللَّحْيَانِيُّ : الْعَرَبُ يَقُولُ رَأَيْتُ نَفْسًا
وَاحِدَةً قَوْنَتْ وَكَذَلِكَ رَأَيْتُ نَفْسَيْنِ فَإِذَا قَالُوا

(١) قوله : « عمرو بن شمير » كذا بالأصل
وانظره مع البيت الثاني فإنه يقتضي العكس .

رَأَيْتُ ثَلَاثَةَ أَنْفُسٍ وَأَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ ذَكَرُوا ،
وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الْعَدَدِ ، قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ
التَّذْكِيرُ فِي الْوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ وَالثَّلَاثِ فِي
الْجَمْعِ ، قَالَ حَكِي جَمِيعُ ذَلِكَ عَنْ
الْكِسَائِيِّ ، وَقَالَ سَيِّبِيُّهُ : وَقَالُوا ثَلَاثَةَ أَنْفُسٍ
يُذَكِّرُونَهُ لِأَنَّ النَّفْسَ عِنْدَهُمْ إِنْسَانٌ فَهُمْ
يُرِيدُونَ بِهِ الْإِنْسَانَ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ
نَفْسٌ وَاحِدٌ فَلَا يَدْخُلُونَ الْهَاءَ ؟ قَالَ : وَزَعَمَ
يُونُسُ عَنْ رُوَيْةٍ أَنَّهُ قَالَ ثَلَاثُ أَنْفُسٍ عَلَى
ثَانِيَةِ النَّفْسِ كَمَا يَقُولُ ثَلَاثُ أَعْيُنٍ لِلْعَيْنِ
مِنَ النَّاسِ ، وَكَمَا قَالُوا ثَلَاثُ أَشْخَصٍ فِي
النِّسَاءِ ؛ وَقَالَ الْحُطَيْثَةُ :

ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ وَثَلَاثُ ذَوْدٍ
لَقَدْ جَارَ الزَّمَانُ عَلَى عِيَالِي
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ
وَاحِدَةٍ » ؛ يَعْنِي آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
و« زَوْجَهَا » يَعْنِي حَوَاءَ .

وَيُقَالُ : مَا رَأَيْتُ ثُمَّ نَفْسًا ، أَيْ مَا رَأَيْتُ
أَحَدًا .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : بُعِثْتُ فِي نَفْسِ
السَّاعَةِ أَيْ بُعِثْتُ وَقَدْ حَانَ قِيَامُهَا وَقُرْبُ
إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَخْرَجَهَا قَلِيلًا فَبَعَثَنِي فِي ذَلِكَ
النَّفْسِ ، وَأَطْلَقَ النَّفْسَ عَلَى الْقُرْبِ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ جَعَلَ لِلْسَّاعَةِ نَفْسًا كَنَفْسِ
الْإِنْسَانِ ، أَرَادَ : إِنِّي بُعِثْتُ فِي وَقْتٍ قَرِيبٍ
مِنْهَا ، أَحْسَنُ فِيهِ بِنَفْسِهَا كَمَا يَحْسُنُ بِنَفْسِ
الْإِنْسَانِ إِذَا قُرِبَ مِنْهُ ، يَعْنِي بُعِثْتُ فِي وَقْتٍ
بَانَتْ أَشْرَاطُهَا فِيهِ وَظَهَرَتْ عَلَامَاتُهَا ؛
وَيُرْوَى : فِي نَسَمِ السَّاعَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالْمُتَنَفِّسُ : ذُو النَّفْسِ .

وَنَفْسُ الشَّيْءِ : ذَاتُهُ ؛ وَمِنْهُ مَا حَكَاهُ
سَيِّبِيُّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ تَزَلَّتْ بِنَفْسِ الْجَبَلِ ،
وَنَفْسُ الْجَبَلِ مُقَابِلِي ، وَنَفْسُ الشَّيْءِ عَيْنُهُ
يُوكَّدُ بِهِ . يُقَالُ : رَأَيْتُ فُلَانًا نَفْسَهُ ،
وَجَاءَنِي بِنَفْسِهِ .

وَرَجُلٌ ذُو نَفْسٍ ، أَيْ خَلَقَ وَجَدَهُ ،
وَتَوْبٌ ذُو نَفْسٍ ، أَيْ أَكَلِ وَقُوَّةٍ ^(٢) .

(٢) قوله : « ورجل ذو نفس أي خلق »

وَالنَّفْسُ : الْعَيْنُ . وَالنَّافِسُ : الْعَائِنُ .
وَالْمُنْفُوسُ : الْمَعْيُونُ . وَالنَّفُوسُ : الْعَيُونُ
الْحَسُودُ الْمُتَعَيْنُ لِأَمْوَالِ النَّاسِ لِيُصِيبَهَا ،
وَمَا أَنْفَسَهُ ، أَيْ مَا أَشَدَّ عَيْنُهُ (هَلَوُ عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ) . وَيُقَالُ : أَصَابَتْ فُلَانًا نَفْسٌ ،
وَنَفْسُكَ بِنَفْسٍ إِذَا أَصَبَتْهُ بِعَيْنٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : نَهَى عَنِ الرُّقِيَةِ إِلَّا فِي النَّمْلَةِ
وَالْحُمَةِ وَالنَّفْسِ ؛ النَّفْسُ : الْعَيْنُ ، هُوَ
حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، عَنْ
أَنَسٍ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ مَسَحَ بِطَنٍ رَافِعٍ
فَأَلْقَى شَحْمَةً خَضِرَاءَ فَقَالَ : إِنَّهُ كَانَ فِيهَا
أَنْفُسٌ سَبْعَةٌ ، يُرِيدُ عَيُونَهُمْ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
ابْنِ عَبَّاسٍ : الْكِلَابُ مِنَ الْجِنِّ فَإِنْ غَشِيَتْكُمْ
عِنْدَ طَعَامِكُمْ فَأَلْقُوا لَهُنَّ فَإِنَّ لَهُنَّ أَنْفُسًا ، أَيْ
أَعْيُنًا . وَيُقَالُ : نَفْسٌ عَلَيْكَ فُلَانٌ يَتَنَفَّسُ
نَفْسًا وَنَفَاسَةً ، أَيْ حَسَدَكَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّفْسُ الْعِظْمَةُ وَالْكَبِيرُ
وَالنَّفْسُ الْعِزَّةُ وَالنَّفْسُ الْهَمَةُ وَالنَّفْسُ عَيْنُ
الشَّيْءِ وَكُنْهَهُ وَجَوْهَرُهُ ، وَالنَّفْسُ الْأَنَفَةُ
وَالنَّفْسُ الْعَيْنُ الَّتِي تُصِيبُ الْمَعِينُ .

وَالنَّفْسُ : الْفَرْجُ مِنَ الْكَرْبِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا تَسْبُوا الرِّيحَ فَإِنَّهَا مِنْ نَفْسِ
الرَّحْمَنِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ بِهَا يُفْرَجُ الْكَرْبُ وَيُنْشَى
السَّحَابُ وَيَنْشُرُ الْغَيْثُ وَيَذْهَبُ الْجَدْبُ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَيْ مِمَّا يُوسِعُ بِهَا عَلَى النَّاسِ ،
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ ، قَالَ : أَجِدُ
نَفْسَ رَبِّكُمْ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ ، وَفِي رِوَايَةٍ :
أَجِدُ نَفْسَ الرَّحْمَنِ ؛ يُقَالُ إِنَّهُ عَنِ ذَلِكَ
الْأَنْصَارِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نَفْسَ الْكَرْبِ عَنْ
الْمُؤْمِنِينَ بِهِمْ ، وَهُمْ يَأْتُونَ لِأَنَّهُمْ مِنْ
الْأَزْدِ ، وَنَصَرَهُمْ بِهِمْ وَأَيَّدَهُمْ بِرِجَالِهِمْ ،
وَهُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ نَفْسِ الْهَوَاءِ الَّذِي يَرْدُهُ
التَّنَفُّسُ إِلَى الْجَوْفِ فَيَبْرُدُ مِنْ حَرَارَتِهِ

= وجلد ، وثوب ذو نفس أي أكل وقوة » هكذا في
الطبقات جميعها ، وفيه ما فيه وبعبارة التاج :
« ورجل ذو نفس أي خلق ، وثوب ذو نفس أي
جلد وقوة » .

[عبد الله]

ويعدها ، أو من نفس الريح الذي يتنسمه فيستروح إليه ، أو من نفس الروضة وهو طيب روائحها فينفرج به عنه ، وقيل : النفس في هذين الحديثين اسم وضع موضع المصدر الحقيقي من نفس بنفس تنفساً ونفساً ، كما يقال فرج يفرج تفرجاً وفرجاً ، كانه قال : أجد تنفيس ربكم من قيل اليمن ، وإن الريح من تنفيس الرحمن بها عن المكروبين ، والتفريج مصدر حقيقي ، والفرج اسم يوضع موضع المصدر ، وكذلك قوله : الريح من نفس الرحمن ، أي من تنفيس الله بها عن المكروبين وتفريجه عن الملهوفين . قال العتيبي : هجمت على واد خصيب وأهله مصفرة ألوانهم فسألهم عن ذلك فقال شيخ منهم : ليس لنا وريح . والنفس : خروج الريح من الأنف والقم ، والجمع أنفاس . وكل تروح بين شريطين نفس .

والتنفس : استمداد النفس ، وقد تنفس الرجل وتنفس الصعداء ، وكل ذي رئة متنفس ، ودواب الماء لارثات لها . والنفس أيضاً : الجرعة ؛ يقال : أكرغ في الإناء نفساً أو نفسين أي جرعة أو جرعتين ولا تزد عليه ، والجمع أنفاس مثل سبب وأسباب ؛ قال جرير :

تعلل وهي ساغبة بينها

بأنفاس من الشيم القراح
وفي الحديث : نهى عن التنفس في الإناء . وفي حديث آخر : أنه كان يتنفس في الإناء ثلاثاً يعني في الشرب ؛ قال الأزهري : قال بعضهم الحديثان صحيحان . والتنفس له معنيان : أحدهما أن يشرب وهو يتنفس في الإناء من غير أن يبينه عن فيه وهو مكروه ، والنفس الآخر أن يشرب الماء وغيره من الإناء بثلاثة أنفاس يبين فاه عن الإناء في كل نفس . ويقال : شراب غير ذي نفس إذا كان كربة الطعام أجناً إذا ذاقه ذائق لم يتنفس فيه ، وإنما هي الشربة

الأولى قدر ما يمسك رمقه ثم لا يعود له ؛ وقال أبو وجزة السعدي (١) :

وشربة من شراب غير ذي نفس
في صرق من نجوم القبط وهاج
ابن الأعرابي : شراب ذو نفس أي فيه سعة وري ؛ قال محمد بن المكرم : قوله النفس الجرعة ، وأكرغ في الإناء نفساً أو نفسين ، أي جرعة أو جرعتين ولا تزد عليه ، فيه نظر ، وذلك أن النفس الواحد يجرع الإنسان فيه عدة جرع ، يزيد وينقص على مقدار طول نفس الشارب وقصره حتى إنا نرى الإنسان يشرب الإناء الكبير في نفس واحد على عدة جرع . ويقال : فلان شرب الإناء كله على نفس واحد ، والله أعلم . ويقال : اللهم نفس عني ، أي فرج عني ووسع علي ، وتنفس عنه تنفيساً ، أي رفهت . يقال : نفس الله عنه كرفته ، أي فرجها . وفي الحديث : من نفس عن موين كربة نفس الله عنه كربة من كرب الآخرة ، معناه من فرج عن موين كربة في الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة . ويقال : أنت في نفس من أمرك أي سعة ، وأعمل وأنت في نفس من أمرك (٢) ، أي فسحة وسعة قبل الهرم والأمراض والحوادث والآفات . والنفس : مثل النسيم ، والجمع أنفاس .

ودارك أنفس من داري ، أي أوسع . وهذا الثوب أنفس من هذا ، أي أعرض وأطول وأمثل . وهذا المكان أنفس من هذا ، أي أبعد وأوسع . وفي الحديث : ثم يمشي أنفس منه ، أي أفسح وأبعد قليلاً . ويقال : هذا المتزل أنفس المتزلين ، أي أبعدهما ، وهذا الثوب أنفس الثوبين ، أي

(١) نسب البيت في التكملة إلى الراعي .

[عبد الله]

(٢) قوله : « من أمرك » في التكملة : « من

عمر » .

[عبد الله]

أطولهما أو أعرضهما أو أمثلهما . ونفس الله عنك ، أي فرج ووسع . وفي الحديث : من نفس عن غريمه ، أي آخر مطالبته . وفي حديث عمار : لقد أبلغت وأوجزت فلو كنت تنفست أي أطلت ، وأصله أن المتكلم إذا تنفس استأنف القول ، وسهلت عليه الإطالة .

وتنفست دجلة إذا زاد ماؤها . وقال اللحياني : إن في الماء نفساً لي ولك أي متسعاً وفضلاً ، وقال ابن الأعرابي : أي رياً ، وأنشد :

وشربة من شراب غير ذي نفس
في كوكب من نجوم القبط وضاح (٣)

أي في وقت كوكب . وزدني نفساً في أجلي ، أي طول الأجل (عن اللحياني) .

ويقال : بين الفريقين نفس أي متسع . ويقال : لك في هذا الأمر نفسة أي مهلة . وتنفس الصبح أي تبلج وامتد حتى يصير نهراً بيناً . وتنفس النهار وغيره : امتد وطال . ويقال للنهار إذا زاد : تنفس ، وكذلك الموج إذا نضح الماء . وقال اللحياني : تنفس النهار انتصف ، وتنفس أيضاً بعد ، وتنفس العمر منه إما تراخي وتباعد وإما اتسع ؛ أنشد ثعلب :

ومحسنة قد أخطأ الحق غيرها
تنفس عنها جنبها فهي كالشوا
وقال الفراء في قوله تعالى : « والصبح إذا تنفس » ، قال : إذا ارتفع النهار حتى يصير نهراً بيناً فهو تنفس الصبح . وقال مجاهد : إذا تنفس إذا طلع ، وقال الأخفش : إذا أضاء ، وقال غيره : إذا تنفس إذا انشق الفجر وانفلق حتى يتبين منه .

ويقال : كتبت كتاباً نفساً ، أي

(٣) قوله : « وضاح » سبق قبل قليل

« وهاج » .

[عبد الله]

طويلاً ؛ وقول الشاعر :

عيني جوداً عبدة أنفاسا

أي ساعة بعد ساعة . ونفس الساعة : آخر الزمان (عن كراع) .

وشيء نفس ، أي يتنافس فيه ويرغب . ونفس الشيء ، بالضم ، نفاسة ، فهو نفس ونافس : رفع وصار مرغوباً فيه ، وكذلك رجل نافس ونفيس ، والجمع نفاس . وأنفس الشيء : صار نفيساً . وهذا أنفس مالي ، أي أحبه وأكرمه عندي . وقال اللحياني : النفس والمنفس المال الذي له قدر وخطر ، ثم عم فقال : كل شيء له خطر وقدر فهو نفس ومنفس ؛ قال النمر ابن تولب :

لا تجزعي إن منفساً أهلكته

فإذا هلكت فعند ذلك فاجزعي وقد أنفس المال أنفاساً ونفس نفوساً ونفاسة . ويقال : إن الذي ذكرت لمنفوس فيه ، أي مرغوب فيه . وأنفسي فيه ونفسي : رغبني فيه (الأخيرة عن ابن الأعرابي) وأنشد :

بأحسن منه يوم أصبح غادياً

ونفسي فيه الحمام المعجل^(١) أي رغبني فيه . وأمر منفوس فيه : مرغوب . ونفست عليه الشيء أنفسه نفاسة إذا ضمنت به ولم تحب أن يصل إليه . ونفيس عليه بالشيء نفساً ، بتحريك الفاء ، ونفاسة ونفاسية (الأخيرة نادرة) : ضن . ومال نفيس : مضمون به . ونفيس عليه بالشيء ، بالكسر : ضن به ولم يره يستأهله ؛ وكذلك نفسه عليه ونافسه فيه ؛ وأما قول الشاعر : وإن قرشاً مهلك من أطاعها تنافس دنيا . قد أحم انصرامها

(١) قوله : « بأحسن ... إلخ » قبله كما في

شرح القاموس ، في مادة هبز :

فأ هبزي من دنانير أبله بأيدى الوشاة ناصع يتأكل وهما لأحيحة بن الجلاح يرقى ابناً له .

فأما أن يكون أراد تنافس في دنيا ، وأما أن يريد تنافس أهل دنيا . ونفست على بخير قليل أي حسدت .

وتنافسنا ذلك الأمر وتنافسنا فيه : نحاسدنا وتسايقنا . وفي التتيز العزير : « وفي ذلك فليتنافس المتنافسون » أي وفي ذلك فليتراعب المتراعبون . وفي حديث المغيرة سقيم النفاس ، أي أسقمته المنافسة والمغالبة على الشيء . وفي حديث اسمعيل ، عليه السلام : أنه تعلم العربية وأنفسهم ، أي أعجبهم وصار عندهم نفيساً . ونافست في الشيء منافسة ونفاساً إذا رغبته فيه على وجه المباراة في الكرم . وتنافسوا فيه أي رغبوا . وفي الحديث : أخشى أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها ؛ هو من المنافسة الرغبة في الشيء والافتقار به ، وهو من الشيء النفس الجيد في نوعه . ونفست بالشيء ، بالكسر ، أي بخلت . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : لقد نلت صهر رسول الله ، ﷺ ، فأنفسناه عليك . وحديث السقيفة : لم تنفس عليك ، أي لم تبخل .

والنفاس : ولادة المرأة إذا وضعت ، فهي نفساء . والنفس : الدم . ونفست المرأة ونفست ، بالكسر ، نفساً ونفاسة ونفاساً وهي نفساء ونفساء ونفساء : ولدت . وقال ثعلب : النفساء الوليدة والحامل والحائض ، والجمع من كل ذلك نفساوات ونفاس ونفاس ونفس (عن اللحياني) ونفس ونفاس ؛ قال الجوهري : وليس في الكلام فعلاء يجمع على فعال غير نفساء وعشراء ، ويجمع أيضاً على نفساوات وعشراوات ؛ وامرأتان نفساوان ، أبدلوا من همزة التانيث واوا . وفي الحديث : أن أسماء بنت عميس نفست بمحمد ابن أبي بكر ، أي وضعت ؛ ومنه الحديث : فلما نعلت من نفاسها ، أي خرجت من أيام

ولادتها . وحكى ثعلب : نفست ولداً على فعل المفعول . وورث فلان هذا المال في بطن أمه قبل أن ينفس ، أي يولد . الجوهري : وقولهم ورث فلان هذا المال قبل أن ينفس فلان ، أي قبل أن يولد ؛ قال أوس بن حجر يصف محاربة قوميه لبني عامر ابن صعصعة :

وإننا وإخواننا عامراً
على مثل ما بيننا ناتير
لنا صرخة ثم إسكاته

كما طرقت بنفاس بكر أي يولد . وقوله لنا صرخة ، أي احتياجة يتبعها سكون كما يكون للنفساء إذا طرقت بولدها ، والتطريق أن يعسر خروج الولد فتصرخ لذلك ، ثم تسكن حركة المولود فتسكن هي أيضاً ، وخص تطريق البكر لأن ولادة البكر أشد من ولادة الثيب . وقوله على مثل ما بيننا ناتير ، أي نمثل ما تأمرنا به أنفسنا من الإيقاع بهم والفتك فيهم على ما بيننا وبينهم من قرابة ، وقول امرئ القيس :

ويعدو على المرأة ما ياتير
أي قد يعدو عليه أمثاله ما أمرته به نفسه وربما كان داعيه للهلاك .

والمنفوس : المولود . وفي الحديث : ما من نفس منفوسة إلا قد كُتب مكانها من الجنة والنار ، وفي رواية : إلا كُتب رزقها وأجلها ؛ منفوسة أي مولودة . قال : يقال نفست ونفست ، فأما الحيض فلا يقال فيه إلا نفست ، بالفتح . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه أجبر بني عمي على منفوس ، أي الزمهم إرضاعه وتربيته . وفي حديث أبي هريرة : أنه صلى على منفوس ، أي طفل حين ولد ، والمراد أنه صلى عليه ولم يعمل ذنباً . وفي حديث ابن المسيب : لا يرث المنفوس حتى يستهل صارخاً ، أي حتى يسمع له صوت . وقالت أم سلمة : كنت مع النبي ،

في الفراش فحُضت فخرجت
وشددت على ثيابي ثم رجعت ، فقال :
أنفست ؟ أراد : أحضت ؟ يقال : نفست
المرأة تنفس ، بالفتح ، إذا حاضت .
ويقال : لفلان منفس ونفيس أي مال
كثير . يقال : ما سرنى بهذا الأمر منفس
ونفيس .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كنا
عنده فتنفس رجل ، أي خرج من تحته
ريح ، شبه خروج الريح من الدبر بخروج
النفس من الفم .

وتنفست القوس : تصدعت ، ونفسها
هو : صدعها (عن كراع) وإنما يتنفس
منها العبدان التي لم تفلق وهو خير القسي ،
وأما الفلقة فلا تنفس . ابن شميل : يقال
نفس فلان قوسه إذا حط وترها ، وتنفس
القدح والقوس كذلك . قال ابن سيده :
وأرى اللحياني قال : إن النفس الشق في
القوس والقدح وما أشبهها ، قال : ولست
منه على ثقة .

والنفس من الدباغ : قدر دبغة أو
دبغتين مما يدبغ به الأديم من القرظ وغيره .
يقال : هب لي نفساً من دباغ ، قال
الراجز :

أجعل النفس التي تدير
في جلد شاة ثم لا تسير ؟

قال الأصمعي : بعث امرأة من العرب
بنتها لها إلى جارتها فقالت : تقول لك أمي
أعطيني نفساً أو نفسين أمعس بها منيتي فإني
أفدة ، أي مستعجلة لا أتفرغ لاتخاذ الدباغ
من السرعة ، أرادت قدر دبغة أو دبغتين من
القرظ الذي يدبغ به . المنيئة : المدبغة
وهي الجلود التي تجعل في الدباغ ، وقيل :
النفس من الدباغ ملء الكف ، والجمع
أنفس ، أنشد ثعلب :

وذى أنفس شتى ثلاث رمت به

على الماء إحدى اليعملات العرامس
يعني الوطب من اللبن الذي دبغ بهذا القدر

من الدباغ .

والنفس : الخامس من قدام الميسر ؛
قال اللحياني : وفيه خمسة فروض وله غنم
خمس أنصباء إن فاز ، وعليه غرم خمسة
أنصباء إن لم يفز ، ويقال هو الرابع .

* نفس : النفس : الصوف . والنفس :
ملك الصوف حتى يتنفس بفضه عن
بعض ، وعين منقوش ، والتنفس مثله ؛
وفي الحديث : أنه نهى عن كسب الأمة إلا
ما عملت يديها نحو الخبز والغزل والنفس ؛
هو ندف القطن والصوف ، وإنما نهى عن
كسب الأمة لأنه كانت عليهن ضرائب فلم
يأمن أن يكون منهن الفجور ، ولذلك جاء
في رواية : حتى يعلم من أين هو .

ونفس الصوف وغيره ينفسه نقشاً إذا
ملء حتى يتجوف ، وقد انتفش . وأرنبة
متفشة ومتفشة : منبسطة على الوجه .

وفي حديث ابن عباس : وإن أتاك
متنفس المنخرين ، أي واسع منخرى الأنف
وهو من التفريق . وتنفس الضبعان والطائر
إذا رأته متنفس الشعر والريش كأنه يخاف
أو يردد ، وأمة متفشة الشعر كذلك . وكل
شيء تراه متبيراً رخو الجوف ، فهو متنفس
ومتنفس .

وانفشت الهرة وتنفشت ، أي أزيارت .
وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه أتني
على غلام يبيع الرطبة فقال : انفشها فإنه
أحسن لها ، أي فرق ما اجتمع منها لتحسن
في عين المشتري .

والنفس : المتاع المتفرق .
ابن السكيت : النفس أن تشر الأبل بالليل
فرعى ، وقد انفشتها إذا أرسلتها في الليل
فرعى بلا راع . وهي أبل نقاش .

ويقال نفشت الأبل تنفس وتنفس ،
ونفشت تنفس إذا تفرقت فرعت بالليل من
غير علم راعيها ، والاسم النفس ،
ولا يكون النفس إلا بالليل ، والهمل يكون

ليلاً ونهاراً . ويقال : باتت غنمه نقشاً ،
وهو أن تفرق في المرعى من غير علم
صاحبها . وفي حديث عبد الله بن عمرو :
الحبة في الجنة مثل كرش البعير بيت نافشاً ،
أي راعياً بالليل . ويقال : نفشت السائمة
تنفس وتنفس نفوشاً إذا رعت ليلاً
بلا راع ، وهملت إذا رعت نهاراً . ونفشت
الأبل والغنم تنفس وتنفس نقشاً ونفوشاً :
انتشرت ليلاً فرعت ، ولا يكون ذلك
بالنهار ، وخص بعضهم به دخول الغنم في
الزرع . وفي التثريب : « إذا نفشت فيه غنم
القوم » ؛ وإبل نفس ونفس ونقاش
ونوافس . وانفشها راعيها : أرسلها ليلاً ترعى
ونام عنها ، وانفشها أنا إذا تركتها ترعى
بلا راع ؛ قال :

أجرش لها يا بن أبي كياش^(١)

فما لها الليلة من إنفاس

إلا السرى وساتي نجاش

قال أبو منصور : إلا بمعنى غير السرى كقوله
عز وجل : « لو كان فيهما آلهة إلا الله
لفسدتا » ، أراد لو كان فيهما آلهة غير الله
لفسدتا ، فسبحان الله ! وقد يكون النفس في
جميع الدواب وأكثر ما يكون في الغنم ،
فأما ما يخص الأبل فعشت عشواً ، وروى
المنذري عن أبي طالب أنه قال قولهم : إن
لم يكن شحم فنفس ، قال : قال
ابن الأعرابي : معناه إن لم يكن فعل فرياء .

* أنقص : أنقص الرجل يؤوله إذا رمى به .
وانقصت الناقة والشاة يؤولها ، فهي
منقصية ، دفعت به دفعاً دفعاً ، وفي
الصحاح : أخرجته دفعة دفعة مثل
أوزعت . أبو عمرو : نأصت الرجل منافصة
وهو أن تقول له : تبول أنت وأبول أنا فننظر
أينا أبعد بولاً ، وقد نأصه فنقصه ؛ وأنشد :

(١) قوله : « أجرش » كذا في الأصل

بهمزة الوصل وشين آخره وهي رواية ابن
السكيت ، قال في الصحاح : والرواية على خلافه ،
يعني أجرس بهمزة القطع وسين آخره .

لَعَمْرِي لَقَدْ نَافَضْتِي فَنَفَضْتِي
بِيَذِي مُشَقَّرَ بَوْلُهُ مُتَقَاوِتُ
وَأَخَذَ الْغَنَمَ النَّفَاصُ. وَالنَّفَاصُ : دَاءٌ
يَأْخُذُ الْغَنَمَ فَنَفَضَ بِأَبْوَالِهَا ، أَيْ تَدَفَعُهَا دَفْعًا
حَتَّى تَمُوتَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَوْتُ كُنْفَاصِ
الْغَنَمِ ، هَكَذَا وَرَدَ فِي رِوَايَةٍ ، وَالْمَشْهُورُ :
كُنْفَاصُ الْغَنَمِ . وَفِي حَدِيثِ السَّنَنِ الْعَشْرِ :
وَأَنْفَاصُ الْمَاءِ ، قَالَ : الْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ
بِالْقَافِ وَسَبَّحِي ، وَقِيلَ : الصَّوَابُ بِالْفَاءِ
وَالْمُرَادُ نَفْضُهُ عَلَى الذِّكْرِ مِنْ قَوْلِهِمْ لِنَفْضِ
الدَّمِ الْقَلِيلِ نَفْصَةً ، وَجَمَعَهَا نَفَضُ .
وَأَنْفَضَ فِي الضَّحِكِ وَأَنْزَقَ وَزَهَقَ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ : أَكْثَرُ مِنْهُ . وَالْمِنْفَاصُ :
الْكَثِيرُ الضَّحِكُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : أَنْفَضَ
بِالضَّحِكِ إِنْفَاصًا وَأَنْفَضَ بِشَفْتَيْهِ كَالْمُتَمَرِّزِ ،
وَهُوَ الَّذِي يُشِيرُ بِشَفْتَيْهِ وَعَيْنَيْهِ . وَأَنْفَضَ
بِنُطْفَتَيْهِ : خَذَفَ (هَذَا عَنْ اللَّحْيَانِي) .
وَالنَّفْصَةُ : دَفْعَةٌ مِنَ الدَّمِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

تَزِي الدِّمَاءَ عَلَى أَكْثَافِهَا نَفْصًا
ابْنُ بَرٍّ : النَّفِيسُ الْمَاءُ الْعَذْبُ ؛
وَأَنْشَدَ لَامِرِيُّ الْقَيْسِ :
كَشُولُ السَّيَالِ فَهُوَ عَذْبُ نَفِيسُ

• نَفَضَ : النَّفَضُ : مَصْدَرُ نَفَضْتُ الثَّوبَ
وَالشَّجَرَ وَغَيْرَهُ أَنْفَضُهُ نَفْضًا إِذَا حَرَكْتَهُ
لِيَسْتَفِضَ ، وَنَفَضْتُهُ شُدُّدَ لِلْمُبَالَغَةِ .

وَالنَّفَضُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَا تَسَاقَطَ مِنْ
الْوَرَقِ وَالشَّوْكِ وَهُوَ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولُ كَالْقَبْضِ
بِمَعْنَى الْمَقْبُوضِ . وَالنَّفَضُ : مَا وَقَعَ مِنْ
الشَّيْءِ إِذَا نَفَضْتَهُ .

وَالنَّفَضُ : أَنْ تَأْخُذَ بِيَدِكَ شَيْئًا فَتَنْفِضَهُ
تَزْعِزُهُ وَتَتَرْتِزُهُ وَتَنْفِضُ التُّرَابَ عَنْهُ .
ابْنُ سِيدِهِ : نَفَضَهُ يَنْفِضُهُ نَفْضًا فَانْتَفَضَ .
وَالنَّفَاضَةُ وَالنَّفَاضُ ، بِالضَّمِّ : مَا سَقَطَ
مِنْ الشَّيْءِ إِذَا نَفَضَ وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ
الْوَرَقِ ، وَقَالُوا نَفَاضٌ مِنْ وَرَقٍ كَمَا قَالُوا
حَالٌ مِنْ وَرَقٍ ، وَأَكْثَرُ ذَلِكَ فِي وَرَقِ السَّمَرِ

خَاصَّةً يَجْمَعُ وَيُخَبِّطُ فِي ثَوْبٍ .
وَالنَّفَضُ : مَا انْتَفَضَ مِنَ الشَّيْءِ .
وَنَفَضَ الْعِضَاوُ : خَبَطَهَا . وَمَا طَاحَ مِنْ
حَمَلِ الشَّجَرَةِ ، فَهُوَ نَفَضٌ . قَالَ ابْنُ سِيدِهِ :
وَالنَّفَضُ مَا طَاحَ مِنْ حَمَلِ النَّخْلِ وَتَسَاقَطَ فِي
أُصُولِهِ مِنَ الثَّمَرِ .

وَالْمِنْفَضُ : وَعَاءٌ يَنْفَضُ فِيهِ الثَّمَرُ .
وَالْمِنْفَضُ : الْمِنْسَفُ . وَنَفَضَتِ الْمَرَأَةُ
كَرْشَهَا ، فِيهِ نَفُوضٌ : كَثِيرَةُ الْوَلَدِ .
وَالنَّفَضُ : مِنْ قَضْبَانِ الْكَرْمِ بَعْدَمَا يَنْضَرُ
الْوَرَقُ وَقَبْلَ أَنْ تَتَلَقَّ حَوَالِقُهُ ، وَهُوَ أَغْضُ
مَا يَكُونُ وَأَرْخَصُهُ ، وَقَدْ انْتَفَضَ الْكَرْمُ عِنْدَ
ذَلِكَ ، وَالوَاحِدَةُ نَفْصَةٌ ، جَزْمٌ . وَتَقُولُ :
انْتَفَضَتِ جِلَّةُ الثَّمَرِ إِذَا نَفَضْتَ مَا فِيهَا مِنْ
الثَّمَرِ . وَنَفَضَ الشَّجَرَةَ : حِينَ تَنْتَفِضُ
ثَمَرَتُهَا . وَالنَّفَضُ : مَا تَسَاقَطَ مِنْ غَيْرِ نَفَضٍ
فِي أَصُولِ الشَّجَرِ مِنْ أَنْوَاعِ الثَّمَرِ . وَأَنْفَضْتَ
جِلَّةَ الثَّمَرِ : نَفَضَ جَمِيعَ مَا فِيهَا .

وَالنَّفَضِيُّ : الْحَرَكَةُ . وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ :
مَلَأَتَانِ كَاتَا مَصْبُوغَتَيْنِ وَقَدْ نَفَضْنَا أَيْ نَصَلْ
لَوْ نَصَبْنَاهَا وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْأَثَرُ .

وَالنَّافِضُ : حُمَى الرُّعْدَةِ ، مُذَكَّرٌ ، وَقَدْ
نَفَضْتُهُ وَأَخَذْتُهُ حُمَى نَافِضٍ وَحُمَى نَافِضٌ
وَحُمَى بِنَافِضٍ ، هَذَا الْأَعْلَى ، وَقَدْ يُقَالُ
حُمَى نَافِضٌ فَيُوصَفُ بِهِ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا
كَانَتْ الْحُمَى نَافِضًا قِيلَ نَفَضْتُهُ فَهُوَ
مَنْفُوضٌ . وَالنَّفْصَةُ ، بِالضَّمِّ : النَّفْضَاءُ وَهِيَ
رُعْدَةُ النَّافِضِ . وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ :
فَأَخَذْتُهَا حُمَى بِنَافِضٍ أَيْ بِرُعْدَةٍ شَدِيدَةٍ
كَأَنَّهَا نَفَضَتْهَا أَيْ حَرَكْتُهَا . وَالنَّفْصَةُ :
الرُّعْدَةُ .

وَأَنْفَضَ الْقَوْمُ : نَفَذَ طَعَامَهُمْ وَزَادَهُمْ
مِثْلَ أَرْمَلُوا ؛ قَالَ أَبُو الْمُثَنَّى :
لَهُ ظَبْيَةٌ وَلَهُ عُكَّةٌ

إِذَا أَنْفَضَ الْقَوْمُ لَمْ يَنْفَضِ
وَفِي الْحَدِيثِ : كُنَّا فِي سَفَرٍ فَانْفَضْنَا ،
أَيْ فَنَى زَادْنَا كَانَهُمْ نَفَضُوا مَزَادَهُمْ
لِخُلُوعِهِمْ ، وَهُوَ مِثْلُ أَرْمَلٍ وَأَقْرَرٍ . وَأَنْفَضُوا

زَادَهُمْ : أَنْفَدُوهُ ، وَالْإِسْمُ النَّفَاضُ ،
بِالضَّمِّ . وَفِي الْمَثَلِ : النَّفَاضُ يَقُطِّرُ
الْجَلْبَ ، يَقُولُ : إِذَا ذَهَبَ طَعَامُ الْقَوْمِ أَوْ
مِيرَتُهُمْ قَطَرُوا إِلَيْهِمْ أَلَّتِي كَانُوا يَضُنُّونَ بِهَا
فَجَلَبُوهَا لِلْبَيْعِ فَبَاعُوهَا وَاشْتَرَوْا بِشَمَنِهَا مِيرَةً .
وَالنَّفَاضُ : الْجَدْبُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
النَّفَاضُ يَقُطِّرُ الْجَلْبَ ، وَكَانَ ثَلَبٌ يَفْتَحُهُ
وَيَقُولُ : هُوَ الْجَدْبُ ، يَقُولُ : إِذَا أَجْدَبُوا
جَلَبُوا الْإِبِلَ قِطَارًا قِطَارًا لِلْبَيْعِ .

وَالْإِنْفَاضُ : الْمَجَاعَةُ وَالْحَاجَةُ .
وَيُقَالُ : نَفَضْنَا حَلَائِنَا نَفْضًا
وَأَسْتَفْضُنَاهَا اسْتِفْضَاءً ، وَذَلِكَ إِذَا اسْتَقْصَوْا
عَلَيْهَا فِي حَلْبِهَا فَلَمْ يَدْعُوا فِي ضُرُوعِهَا شَيْئًا
مِنَ اللَّبَنِ . وَنَفَضَ الْقَوْمُ نَفْضًا : ذَهَبَ
زَادَهُمْ . ابْنُ شُمَيْلٍ : وَقَوْمٌ نَفَضَ أَيْ نَفَضُوا
زَادَهُمْ .

وَأَنْفَضَ الْقَوْمُ ، أَيْ هَلَكَتْ أَمْوَالُهُمْ .
وَنَفَضَ الزَّرْعُ سَبَلًا : خَرَجَ آخِرُ سَبَلِهِ .
وَنَفَضَ الْكَرْمُ : تَفَتَّحَتْ عَنَاقِيدُهُ وَالنَّفَضُ :
حَبُّ الْعِنَبِ حِينَ يَأْخُذُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ .
وَالنَّفَضُ : أَغْضُ مَا يَكُونُ مِنْ قَضْبَانِ
الْكَرْمِ .

وَنَفُوضُ الْأَرْضِ : نَبَاتُهَا . وَنَفَضَ
الْمَكَانَ يَنْفِضُهُ نَفْضًا وَاسْتَفْضَهُ إِذَا نَظَرَ
جَمِيعَ مَا فِيهِ حَتَّى يَعْرِفَهُ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ
بَقْرَةً فَقَدَتْ وَلَدَهَا :

وَتَنْفِضُ عَنْهَا غَيْبَ كُلِّ حَمِيلَةٍ
وَتَخْشَى رُمَاةَ الْغَوْتِ مِنْ كُلِّ مَرَصِدٍ
وَتَنْفِضُ أَيْ تَنْظُرُ هَلْ تَرَى فِيهِ مَا تَكْرَهُ
أَوَّلًا . وَالْغَوْتُ : قَبِيلَةٌ مِنْ طَبِئٍ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَالْعَارُ :
أَنَا أَنْفَضَ لَكَ مَا حَوْلَكَ أَيْ أَحْرَسَكَ وَأَطُوفُ
هَلْ أَرَى طَلِبًا . وَرَجُلٌ نَفُوضٌ لِلْمَكَانِ :
مَتَامِلٌ لَهُ . وَاسْتَفْضَ الْقَوْمُ : تَامَلَهُمْ ؛ وَقَوْلُ
الْعَجَّارِ السَّلُولِيِّ :

إِلَى مَلِكٍ يَسْتَفْضِ الْقَوْمَ طَرَفُهُ
لَهُ فَوْقَ أَعْوَادِ السَّرِيرِ زَيْبُ
يَقُولُ : يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ فَيَعْرِفُ مِنْ يَدِهِ الْحَقَّ

مِنْهُمْ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَبْصُرُ فِي آيِهِمُ الرَّأْيَ
وَأَيْهِمْ بِخِلَافِ ذَلِكَ .

وَاسْتَنْفَضَ الطَّرِيقَ : كَذَلِكَ .
وَاسْتَنْفَاضُ الذِّكْرِ وَإِنْفَاضُهُ : اسْتِبْرَآؤُهُ مِمَّا فِيهِ
مِنْ بَقِيَّةِ الْبَوْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : ابْغِي
أَحْجَاراً اسْتَنْفَضَ بِهَا أَيَّ اسْتَنْجَى بِهَا ، وَهُوَ
مِنْ نَفْضِ الثُّوبِ لِأَنَّ الْمُسْتَنْجَى يَنْفُضُ عَنْ
نَفْسِهِ الْأَذَى بِالْحَجَرِ أَيْ يَزِيلُهُ وَيُدْفَعُهُ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ كَانَ
يَمُرُّ بِالشَّعْبِ مِنْ مَزْدَلِفَةَ فَيَتَنَفَّضُ وَيَتَوَضَّأُ .
الْلَيْثُ : يُقَالُ اسْتَنْفَضَ مَا عِنْدَهُ ، أَيْ
اسْتَخْرَجَهُ ؛ وَقَالَ رُوَيْدٌ :

صَرَخَ مَلْحِي لَكَ وَاسْتَنْفَاضِي
وَالنَّفِيزَةُ : الَّذِي يَنْفُضُ الطَّرِيقَ .
وَالنَّفْضَةُ : الَّذِينَ يَنْفُضُونَ الطَّرِيقَ . اللَّيْثُ :
النَّفْضَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الْجَمَاعَةُ يَبْعَثُونَ فِي
الْأَرْضِ مُتَجَسِّسِينَ لِيَنْظُرُوا هَلْ فِيهَا عَدُوٌّ أَوْ
خَوْفٌ ، وَكَذَلِكَ النَّفِيزَةُ نَحْوُ الطَّلِيعَةِ ؛
وَقَالَتْ سَلْمَى الْجُهَنِيَّةُ تَرَى أَخَاهَا أَسْعَدَ ،
وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ صَوَابُهُ سَعْدَى الْجُهَنِيَّةُ :
يَرُدُّ الْمِيَاهَ حَضِيرَةً وَنَفِيزَةً
وَرَدَّ الْقَطَاةَ إِذَا اسْمَالَ التَّبَعُ
يَعْنِي إِذَا قَصَرَ الظِّلُّ نِصْفَ النَّهَارِ ، وَحَضِيرَةٌ
وَنَفِيزَةٌ مَنْصُوبَانِ عَلَى الْحَالِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ
يَغْزُو وَحْدَهُ فِي مَوْضِعِ الْحَضِيرَةِ وَالنَّفِيزَةِ ؛
كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

يَا خَالِدًا أَلْفَا وَيُدْعَى وَاحِدًا
وَكَقَوْلِ أَبِي نُحَيْلَةَ :
أَمْسَلُمُ إِنِّي يَا بَنَ كُلِّ خَلِيفَةٍ
وَيَا وَاحِدَ الدُّنْيَا وَيَا جَبَلَ الْأَرْضِ
أَيُّ أَبُوكَ وَحْدَهُ يَقُومُ مَقَامَ كُلِّ خَلِيفَةٍ ،
وَالْجَمْعُ النَّفَاضُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ
الْمَفَاوِزَ :

بِهِنَّ نَعَامُ بَنَاهُ الرَّجَا
لُ تَلْقَى النَّفَاضُ فِيهِ السَّرِيحَا
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ وَهَكَذَا
رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو بِالْفَاءِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي تَفْسِيرِهِ :
إِنَّهَا الْهَزْلَى مِنَ الْإِبِلِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : النَّعَامُ

خَشَبَاتٌ يُسْتَقَلُّ تَحْتَهَا ، وَالرَّجَالُ الرَّجَالَةُ .
وَالسَّرِيحُ سَيُورٌ تُشَدُّ بِهَا النُّعَالُ ، يُرِيدُ أَنْ
نُعَالَ النَّفَاضُ تَقَطَّعَتْ .

الْفَرَاءُ : حَضِيرَةُ النَّاسِ وَهِيَ الْجَمَاعَةُ ،
وَنَفِيزَتُهُمْ وَهِيَ الْجَمَاعَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
حَضِيرَةٌ يَحْضُرُهَا النَّاسُ ، وَنَفِيزَةٌ لَيْسَ
عَلَيْهَا أَحَدٌ . وَيُقَالُ : إِذَا تَكَلَّمْتَ لَيْلاً
فَاخْفِضْ ، وَإِذَا تَكَلَّمْتَ نَهَاراً فَاثْفُضْ ، أَيْ
الْتَفَتْ هَلْ تَرَى مِنْ تَكَرُّهِ . وَاسْتَنْفَضَ
الْقَوْمُ : أَرْسَلُوا النَّفْضَةَ ، وَفِي الصَّحَاحِ :

وَنَفَضَتِ الْإِبِلُ وَانْفَضَتْ : نُتِجَتْ
كُلُّهَا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

تَرَى كَفَاتِيهَا تَنْفُضَانِ وَلَمْ يَجِدْ
لَهَا ثِيْلَ سَقَبٍ فِي التَّاجِينَ لَامِسٍ
رَوَى بِالْوَجْهِينِ : تَنْفُضَانِ وَتَنْفُضَانِ ، وَرَوَى
كِلَا كَفَاتِيهَا تَنْفُضَانِ ، وَمَنْ رَوَى تَنْفُضَانِ
فَمَعْنَاهُ تَسْتَبْرَأَنَّ مِنْ قَوْلِكَ نَفَضْتُ الْمَكَانَ إِذَا
نَظَرْتَ إِلَى جَمِيعِ مَا فِيهِ حَتَّى تَعْرِفَهُ ، وَمَنْ
رَوَى تَنْفُضَانِ أَوْ تَنْفُضَانِ فَمَعْنَاهُ أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ
مِنَ الْكَفَاتَيْنِ تَلْقَى مَا فِي بَطْنِهَا مِنْ أَحْجَتِهَا
فَتُوجَدُ إِنْثَاءً لَيْسَ فِيهَا ذَكَرٌ ، أَرَادَ أَنَّهَا كَلَّتْهَا
مَاثِيَتْ تُتَجِّجُ الْإِنثَاءَ وَلَيْسَتْ بِمَذَاكِرٍ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : إِذَا لَيْسَ الثُّوبُ الْأَحْمَرُ أَوْ
الْأَصْفَرُ فَذَهَبَ بَعْضُ لَوْنِهِ قِيلَ : قَدْ نَفَضَ
صِبْغُهُ نَفْضًا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَسَاكَ الَّذِي يَكْسُو الْمَكَارِمَ حَلَّةً
مِنْ الْمَجْدِ لَا تَبْلَى بَطِيئاً نَفُوضُهَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّفَاضَةُ ضَوَاةُ السَّوَالِكِ
وَنَفَائِثُهُ . وَالنَّفْضَةُ : الْمَطَرَةُ تُصِيبُ الْقِطْعَةَ
مِنَ الْأَرْضِ وَتُخْطِي الْقِطْعَةَ .
التَّهْذِيبُ : وَنَفُوضُ الْأَمْرِ رَاشَانُهَا ،
وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ ، إِنَّهَا هِيَ أَشْرَافُهَا .
وَالنَّفَاضُ ، بِالْكَسْرِ : إِزَارٌ مِنْ أُرْزِ
الصَّبْيَانِ ؛ قَالَ :

جَارِيَةٌ بَيْضَاءُ فِي نِفَاضٍ
تَنْهَضُ فِيهِ أَيُّهَا انْتِهَاضٍ
وَمَا عَلَيْهِ نِفَاضٌ أَيْ ثَوْبٌ . وَالنَّفْضُ :

خُرْمُ النَّحْلِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّفْضُ التَّحْرِيكُ ، وَالنَّفْضُ
تَبْصُرُ الطَّرِيقِ ، وَالنَّفْضُ الْقِرَاءَةُ ؛ يُقَالُ :
فُلَانٌ يَنْفُضُ الْقُرْآنَ كُلَّهُ ظَاهِراً أَوْ يَقْرُوهُ .

* نَفْطٌ : النَّفْطُ وَالنَّفْطُ : دُهْنٌ ، وَالْكَسْرُ
أَفْصَحُ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : النَّفْطُ وَالنَّفْطُ
الَّذِي تُطْلَى بِهِ الْإِبِلُ لِلْجَرَبِ وَالْدَّبَرِ
وَالْقِرْدَانِ ، وَهُوَ دُونُ الْكُحْلِ . وَرَوَى
أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّ النَّفْطَ وَالنَّفْطَ هُوَ الْكُحْلُ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : النَّفْطُ عَامَّةُ الْقَطِرَانِ ، وَرَدَّ عَلَيْهِ
ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ : وَقَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ فَاسِدٌ ،
قَالَ : وَالنَّفْطُ وَالنَّفْطُ حَلَابَةٌ جَبَلٌ فِي قَعْرِ بَيْتِ
تُوقَدُ بِهِ النَّارُ ، وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ .

وَالنَّفَاطَةُ وَالنَّفَاطَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي
يَسْتَخْرَجُ مِنْهُ النَّفْطُ . وَالنَّفَاطَاتُ
وَالنَّفَاطَاتُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّرِجِ يَرْمِي بِهَا
بِالنَّفْطِ ، وَالتَّشْدِيدُ فِي كُلِّ ذَلِكَ أَعْرَفُ .
التَّهْذِيبُ : وَالنَّفَاطَاتُ ضَرْبٌ مِنَ السَّرِجِ
يَسْتَصْبِحُ بِهَا ، وَالنَّفَاطَاتُ أَدَوَاتُ تَعْمَلُ مِنَ
النُّحَاسِ يَرْمِي فِيهَا بِالنَّفْطِ وَالنَّارِ .
وَنَفَطَ الرَّجُلُ يَنْفُطُ نَفْطًا : غَضِبَ ، وَإِنَّهُ
لَيَنْفُطُ غَضَبًا ، أَيْ يَتَحَرَّكُ مِثْلُ يَنْفَتُ .
وَالْقِدْرُ تَنْفُطُ نَفِيطًا : لُغَةٌ فِي تَنْفَتٍ إِذَا غَلَتْ
وَتَبَجَّسَتْ .

وَالنَّفْطَانُ : شَيْبَةٌ بِالسَّعَالِ ، وَالنَّفْخُ عِنْدَ
الْغَضَبِ . وَالنَّفْطُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْمَجْلُ .
وَقَدْ نَفِطَتْ يَدُهُ ، بِالْكَسْرِ ، نَفْطًا وَنَفْطًا
وَنَفِيطًا وَتَنْفَطَتْ : قَرِحَتْ مِنَ الْعَمَلِ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَا يُصَيِّبُهَا بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ ،
وَقَدْ أَنْفَطَهَا الْعَمَلُ ، وَيدٌ نَافِطَةٌ وَنَفِيطَةٌ
وَمَنْفُوطَةٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : كَذَا حَكَى أَهْلُ
اللُّغَةِ مَنْفُوطَةٌ ، قَالَ : وَلَا وَجْهَ لَهُ عِنْدِي ،
لَأَنَّهُ مِنْ أَنْفَطَهَا الْعَمَلُ ، وَالنَّفْطُ مَا يُصَيِّبُهَا
مِنْ ذَلِكَ .

الْلَيْثُ : وَالنَّفْطَةُ بَثْرَةٌ تَخْرُجُ فِي الْيَدِ مِنَ
الْعَمَلِ مَلَأَى مَاءً . أَبُو زَيْدٍ : إِذَا كَانَ بَيْنَ
الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ مَاءٌ قِيلَ : نَفِطَتْ تَنْفُطُ نَفْطًا

وَنَفِطًا . وَرَغْوَةٌ نَافِطَةٌ : ذاتُ نَفَاطَاتٍ .
وَأَنْشَدَ :

وَحَلَبٍ فِيهِ رُغَاً نَوَافِطُ
وَنَفَطَ الظَّبْيُ يَنْفِطُ نَفِيطًا : صَوْتٌ .
وَكَذَلِكَ تَرْبَ تَرْبًا . وَنَفَطَتِ المَاعِزَةُ .
بِالْفَتْحِ ، تَنْفِطُ نَفَطًا وَنَفِيطًا : عَطَسَتْ .
وَقِيلَ : نَفَطَتِ العِترُ إِذَا نَثَرَتْ بِأَنْفِهَا ؛ عَنْ
أَبِي الدُّقَيْشِ .

وَيُقَالُ فِي المَثَلِ : مَا لَهُ عَافِطَةٌ
وَلَا نَافِطَةٌ ، أَيْ مَا لَهُ شَيْءٌ ؛ وَقِيلَ : العَفْطُ
الضَّرْطُ ، وَالنَّفْطُ العَطَاسُ ، فَالْعَافِطَةُ مِنْ
دُبْرِهَا ، وَالنَّافِطَةُ مِنْ أَنْفِهَا ؛ وَقِيلَ : الْعَافِطَةُ
الضَّائِنَةُ ، وَالنَّافِطَةُ المَاعِزَةُ ؛ وَقِيلَ : الْعَافِطَةُ
المَاعِزَةُ إِذَا عَطَسَتْ ، وَالنَّافِطَةُ إِتْبَاعُ . قَالَ
أَبُو الدُّقَيْشِ : الْعَافِطَةُ النِّعْجَةُ ، وَالنَّافِطَةُ
العِترُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعَافِطَةُ الأَمَةُ ، وَالنَّافِطَةُ
الشَّاةُ ، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ العَفْطُ
الحُصَاصُ لِلشَّاةِ ، وَالنَّفْطُ عَطَاسُهَا ،
وَالْعَفِيطُ نَثِيرُ الضَّانِ ، وَالنَّفِيطُ نَثِيرُ المَعَزِ .
وَقَوْلُهُمْ فِي المَثَلِ : لَا يَنْفِطُ فِيهِ عَنَاقٌ ، أَيْ
لَا يُؤْخَذُ لِهَذَا القَتِيلِ بِثَارٍ .

• نَفَطَرَهُ التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ ابْنُ
الأَعْرَابِيِّ : النَّفَاطِيرُ البُثْرُ ؛ وَأَنْشَدَ المَفْضَلُ :

نَفَاطِيرُ المِلاحِ بِوَجْهِ سَلَمَى
زَمَانًا لَا نَفَاطِيرُ القِيَاحِ
قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي الهَيْثَمِ
بَيْتًا لِلْحُطَيْبَةِ فِي صِفَةِ إِبِلٍ نَزَعَتْ إِلَى نَبْتِ بَلَدٍ
فَقَالَ :

طَبَاهُنَّ حَتَّى أَطْفَلَ اللَّيْلُ دُونَهَا
نَفَاطِيرُ وَسَمَى رَوَاءَ جُدُورِهَا
أَيْ دَعَاهُنَّ نَفَاطِيرُ وَسَمَى . وَالنَّفَاطِيرُ : نَبْتُ
مِنْ النَّبْتِ يَقَعُ فِي مَوَاقِعَ مِنَ الأَرْضِ
مُخْتَلِفَةٍ . وَيُقَالُ : النَّفَاطِيرُ أَوَّلُ النَّبْتِ ، قَالَ
الأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ هَذَا أَخَذَ نَفَاطِيرُ البُثْرِ .
وَأَطْفَلَ اللَّيْلُ أَيْ أَظْلَمَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
النَّفَاطِيرُ مِنَ النَّبَاتِ وَهُوَ رَوَايَةُ الأَصْمَعِيِّ .
وَالنَّفَاطِيرُ ، بِالتَّاءِ : النُّورُ .

• نَفَعَ • فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى النَّافِعُ : هُوَ
الَّذِي يُوصَلُ النَّفَعُ إِلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ ،
حَيْثُ هُوَ خَالِقُ النَّفْعِ وَالضَّرِّ وَالْخَيْرِ وَالشَّرِّ .
وَالنَّفْعُ : ضِدُّ الضَّرِّ ، نَفَعَهُ يَنْفَعُهُ نَفْعًا
وَمَنْفَعَةً ؛ قَالَ :

كَلَّا وَمَنْ مَنَعَنِي وَضِيرِي
بِكُفِّهِ وَمَبْدَنِي وَحَوْرِي
وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

قَالَتْ أُمَيَّةُ : مَا لِحَسْبِكَ شَاحِبًا
مَنْذُ ابْتَدَلْتُ وَمِثْلُ مَالِكٍ يَنْفَعُ ؟
أَيْ اتَّخَذْتُ مِنْ يَكْفِيكَ ، فَمِثْلُ مَالِكٍ يَنْبَغِي أَنْ
تُدْعَ نَفْسَكَ بِهِ . وَقُلَانُ يَنْتَفِعُ بِكَذَا وَكَذَا ،
وَنَفَعْتُ فُلَانًا بِكَذَا فَانْتَفَعَ بِهِ .

وَرَجُلٌ نَفُوعٌ وَنَفَاعٌ : كَثِيرُ النَّفْعِ .
وَقِيلَ : يَنْفَعُ النَّاسَ وَلَا يَضُرُّ .
وَالنَّفِيعَةُ وَالنَّفَاعَةُ وَالْمَنْفَعَةُ : اسْمُ
مَا انْتَفَعَ بِهِ . وَيُقَالُ : مَا عِنْدَهُمْ نَفِيعَةٌ أَيْ
مَنْفَعَةٌ . وَاسْتَنْفَعَهُ : طَلَبَ نَفْعَهُ (عَنْ
ابْنِ الأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

وَمُسْتَنْفَعٍ لَمْ يَجْزِهِ بِلَاثِهِ
نَفَعْنَا وَمَوْلَى قَدْ أَجَبْنَا لِنُصْرَا
وَالنَّفْعَةُ : جِلْدَةٌ تُشَقُّ فَتُجْعَلُ فِي جَانِبِي
المَزَادِ ، وَفِي كُلِّ جَانِبٍ نَفْعَةٌ ، وَالجَمْعُ نَفْعٌ
وَنَفْعٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ
مِنَ الإِدَاوَةِ وَلَا يَخِثُّهَا وَيُسَمِّيهَا نَفْعَةً ؛ قَالَ
ابْنُ الأَثِيرِ : سَمَّاهَا بِالمَرَّةِ الوَاحِدَةِ مِنْ
النَّفْعِ ، وَمَنْعَهَا الصَّرْفَ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالتَّائِيثِ ،
وَقَالَ : هَكَذَا جَاءَ فِي الفَائِقِ ، فَإِنْ صَحَّ
النَّقْلُ وَإِلَّا فَهِيَ أَشْبَهُ الكَلِمَةَ أَنَّ تَكُونَ بِالقَافِ
مِنْ النَّفْعِ وَهُوَ الرَّيُّ .

وَالنَّفْعَةُ : العَصَا ، وَهِيَ فَعْلَةٌ مِنْ
النَّفْعِ . وَأَنْفَعَ الرَّجُلُ إِذَا تَجَرَّ فِي النَّفْعَاتِ ،
وَهِيَ العِصَى .

وَنَافِعٌ وَنَفَاعٌ وَنَفِيعٌ : أَسْمَاءٌ ؛ قَالَ
ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : نَفِيعٌ شَاعِرٌ مِنْ تَمِيمٍ ، فَأَمَّا
أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ نَفْعٍ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ
نَافِعٍ أَوْ نَفَاعٍ بَعْدَ التَّرْخِيمِ .

• نَفَعَ • النَّفْعُ : التَّنْفِطُ . نَفَعَتْ يَدُهُ تَنْفَعُ
نَفْعًا وَنَفَعَتْ نَفْعًا نَفْعًا وَنَفُوعًا : نَفِطَتْ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأِنْ تَرَى كَفَكَ ذَاتَ النَّفْعِ

• نَفَفَ • التَّهْدِيبُ : رَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ
المُورِجِ قَالَ : نَفَفْتُ السَّوِيْقَ وَسَفَفْتُهُ وَهُوَ
النَّفِيفُ وَالسَّفِيفُ لِسَفِيفِ السَّوِيْقِ ؛ وَأَنْشَدَ
لِرَجُلٍ مِنْ أَزْدِ شَنْوَةَ :

وَكَانَ نَصِيرِي مَعَشَرًا فَطَحَا بِهِمْ
نَفِيفُ السَّوِيْقِ وَالْبُطُونُ النَّوَاتِقُ
وَقَالَ : إِذَا عَظُمَ البَطْنُ وَارْتَفَعَ المَعْدُ
يُقَالُ لِصَاحِبِهِ نَافِقٌ .

• نَفَقَ • نَفَقَ الفَرَسُ وَالدَّابَّةُ وَسَائِرُ البَهَائِمِ
يَنْفِقُ نَفُوقًا : مَاتَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ أَنْشَدَ
ثَعْلَبُ :

فَمَا أَشْيَاءُ نَشَرِهَا بِمَالِي
فَإِنْ نَفَقْتُ فَأَكْسَدُ مَا تَكُونُ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَالْجَزُورُ
نَافِقَةٌ ، أَيْ مَيِّتَةٌ مِنْ نَفَقَتِ الدَّابَّةِ إِذَا مَاتَتْ ؛
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

نَفَقَ البَغْلُ وَأَوْدَى سَرْجَهُ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَرْجِي وَبَغْلُ
وَأُورِدَهُ ابْنُ بَرٍّ : سَرْجِي وَالبَغْلُ .

وَنَفَقَ البَّيْعُ نَفَاقًا : رَاجَ . وَنَفَقَتِ السَّلْعَةُ
تَنْفِقُ نَفَاقًا ، بِالْفَتْحِ : غَلَتْ وَرَغِبَ فِيهَا ،
وَأَنْفَقَهَا هُوَ وَنَفَقَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمُنْفِقُ
سَلْعَتُهُ بِالْحَلْفِ الكَاذِبِ ؛ الْمُنْفِقُ ،
بِالتَّشْدِيدِ : مِنَ النِّفَاقِ وَهُوَ ضِدُّ الكَسَادِ ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الَيَمِينُ الكَاذِبَةُ مَنْفَقَةٌ لِلْسَّلْعَةِ
مَمْحَقَةٌ لِلْبَرَكَةِ ، أَيْ هِيَ مَظْنَةٌ لِنَفَاقِهَا
وَمَوْضِعٌ لَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :
لَا يَنْفِقُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ، أَيْ لَا يَقْصِدُ أَنْ
يَنْفِقَ سَلْعَتَهُ عَلَى جِهَةِ النَّجَشِ ، فَإِنَّهُ بَزِيَادَتِهِ
فِيهَا يَرْغَبُ السَّامِعُ فَيَكُونُ قَوْلُهُ سَبَابًا لِابْتِيَاعِهَا
وَمُنْفَقًا لَهَا . وَنَفَقَ الدَّرْهَمُ يَنْفِقُ نَفَاقًا :
كَذَلِكَ ؛ (هَذَا مِنْ اللَّحْيَانِي) كَانَ الدَّرْهَمُ

قَلَّ فَرَّغَ فِيهِ .
وَأَنْفَقَ الْقَوْمُ : نَفَقَتْ سَوْقُهُمْ . وَنَفَقَ مَالُهُ
وَدِرْهَمُهُ وَطَعَامُهُ نَفَقًا وَنَفَاقًا وَنَفَقَ ، كِلَاهُمَا :
نَقَصَ وَقَلَّ ، وَقِيلَ فَنِيَ وَذَهَبَ . وَأَنْفَقُوا :
نَفَقَتْ أَمْوَالُهُمْ . وَأَنْفَقَ الرَّجُلُ إِذَا افْتَقَرَ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « إِذَا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ
الْإِنْفَاقِ » ؛ أَيْ خَشْيَةَ الْفَنَاءِ وَالنَّفَادِ . وَأَنْفَقَ
الْمَالُ : صَرَفَهُ . وَفِي التَّزْيِيلِ : « وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ
أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ » ؛ أَيْ أَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ
اللَّهِ وَأَطِيعُوا وَتَصَدَّقُوا . وَاسْتَنْفَقَهُ : أَذْهَبَهُ .
وَالنَّفَقَةُ : مَا أَنْفَقَ ، وَالْجَمْعُ نِفَاقٌ .

حَكَى اللَّحْيَانِيُّ : نَفِدَتْ نِفَاقُ الْقَوْمِ
وَنَفَقَاتُهُمْ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا نَفِدَتْ وَفَنِيَتْ .
وَالنَّفَاقُ ، بِالْكَسْرِ : جَمْعُ النَّفَقَةِ مِنْ
الدَّرَاهِمِ ، وَنَفَقَ الزَّادُ بَنَفَقَ نَفَقًا ، أَيْ نَفَدَ ،
وَقَدْ أَنْفَقْتُ الدَّرَاهِمَ مِنَ النَّفَقَةِ . وَرَجُلٌ
مِنْفَاقٌ أَيْ كَثِيرُ النَّفَقَةِ .

وَالنَّفَقَةُ : مَا أَنْفَقْتَ ، وَاسْتَنْفَقْتَ عَلَى
الْعِيَالِ وَعَلَى نَفْسِكَ . التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ نَفَقَ
السَّعْرُ^(١) يَنْفَقُ نَفَقًا إِذَا كَثُرَ مُشْتَرَوْهُ ، وَأَنْفَقَ
الرَّجُلُ إِنْفَاقًا إِذَا وَجَدَ نَفَاقًا لِمَتَاعِهِ . وَفِي مَثَلٍ
مِنْ أَمْثَالِهِمْ : مَنْ بَاعَ عَرَضَهُ أَنْفَقَ ، أَيْ مَنْ
شَاتَمَ النَّاسَ شَتِيمَ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَجِدُ نَفَاقًا
بِعَرَضِهِ يَنَالُ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :
أَيْتُ وَلَا أَهْجُو الصَّدِيقَ وَمَنْ يَبِيعُ

بِعَرَضِ أَيْبِهِ فِي الْمَعَاشِرِ يَنْفَقُ
أَيْ يَجِدُ نَفَاقًا ، وَالْبَاءُ مُقَحَّمَةٌ فِي قَوْلِهِ بِعَرَضِ
أَيْبِهِ .

وَنَفَقَتِ الْأَيْمُ تَنْفَقُ نَفَاقًا إِذَا كَثُرَ خُطَابُهَا .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : مِنْ حِظِّ الْمَرْءِ نَفَاقُ
أَيْبِهِ ، أَيْ مِنْ سَعَادَتِهِ أَنْ تُخْطَبَ نِسَاؤُهُ مِنْ
بَنَاتِهِ وَأَخَوَاتِهِ وَلَا يَكْسِدُنَ كَسَادَ السَّلْعِ الَّتِي
لَا تَنْفَقُ . وَالنَّفَقُ : السَّرِيعُ الْإِنْقِطَاعُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ، يُقَالُ : سِيرَ نَفَقًا أَيْ مُنْقَطِعًا ؛ قَالَ
لَيْدٌ :

(١) قوله : « السَّعْرُ » كَذَا هُوَ فِي الْأَصْلِ وَلَعَلَّهُ
الشَّيْءُ .

شَدًّا وَمَرْفُوعًا يَقْرَبُ مِثْلَهُ
لِلْوَرْدِ لَا نَفَقَ وَلَا مَسْئُوهَ
أَيْ عَدُوٌّ غَيْرُ مُنْقَطِعٍ . وَفَرَسٌ نَفَقَ الْجَرَى إِذَا
كَانَ سَرِيعَ انْقِطَاعِ الْجَرَى ؛ قَالَ عَلْقَمَةُ
ابْنُ عَبْدِ يَصْفٍ ظَلِيمًا :

فَلَا تَزِيدُهُ فِي مَشْيِهِ نَفَقٌ
وَلَا الزَّيْفُ دَوِينُ الشَّدِّ مَسْثُومٌ
وَالنَّفَقُ : سَرَبٌ فِي الْأَرْضِ مُشْتَقٌّ إِلَى
مَوْضِعٍ آخَرَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : لَهُ مَخْلَصٌ
إِلَى مَكَانٍ آخَرَ . وَفِي الْمَثَلِ : ضَلَّ دُرَيْصٌ
نَفَقَهُ ، أَيْ جَحَرَهُ . وَفِي التَّزْيِيلِ : « فَإِنْ
اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ » ،
وَالْجَمْعُ أَنْفَاقٌ ؛ وَاسْتَعَارَهُ أَمْرُو الْقَيْسِ
لِجَحَرَةِ الْفَيْرَةِ فَقَالَ يَصِفُ فَرَسًا :

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَانَهَا
خَفَاهُنَّ وَدَقَّ مِنْ عَشَى مُجَلَّبٍ

وَالنَّفَقَةُ وَالنَّفَاقَةُ : جَحَرُ الضَّبِّ
وَالْيَرْبُوعِ ، وَقِيلَ : النَّفَقَةُ وَالنَّفَاقَةُ : مَوْضِعٌ
يَرْقُقه الْيَرْبُوعُ مِنْ جَحَرِهِ ، فَإِذَا أَتَى مِنْ قِبَلِ
الْقَاصِيعَاءِ ضَرَبَ النَّافِقَاءَ بِرَأْسِهِ فَخَرَجَ . وَنَفَقَ
الْيَرْبُوعُ وَنَفَقَ وَأَنْفَقَ وَنَفَقَ : خَرَجَ مِنْهُ .
وَتَنْفَقُهُ الْحَارِشُ وَاتَنْفَقَهُ : اسْتَخْرَجَهُ مِنْ
نَافِقَاتِهِ ؛ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُهُمْ لِلشَّيْطَانِ فَقَالَ :

إِذَا الشَّيْطَانُ قَصَعَ فِي قَهَاها
تَنْفَقْنَاهُ بِالْحَبْلِ التُّوَامِ
أَيْ اسْتَخْرَجْنَاهُ اسْتَخْرَاجَ الضَّبِّ مِنَ
نَافِقَاتِهِ .

وَأَنْفَقَ الضَّبُّ وَالْيَرْبُوعُ إِذَا لَمْ يَرْقُ بِهِ
حَتَّى يَتَفَقَّ وَيَذْهَبَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قُصْعَةُ
الْيَرْبُوعِ أَنْ يَحْفَرَ حَفِيرَةً ثُمَّ يَسُدُّ بِأُهَا
بُتْرَابَهَا ، وَيَسْمَى ذَلِكَ التُّرَابُ الدَّمَاءُ ، ثُمَّ
يَحْفَرُ حَفْرًا آخَرَ يُقَالُ لَهُ النَّافِقَاءُ وَالنَّفَقَةُ
وَالنَّفَقُ فَلَا يَنْفَقُهَا ، وَلَكِنَّهُ يَحْفَرُهَا حَتَّى
تَرَقَّ ، فَإِذَا أَخَذَ عَلَيْهِ بِقَاصِيعَاتِهِ عَدَا إِلَى
النَّفَاقَةِ فَضْرَبَهَا بِرَأْسِهِ وَمَرَقَ مِنْهَا ، وَتُرَابُ
النَّفَقَةِ يُقَالُ لَهُ الرَّاهِطَاءُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَا أُمُّ الرُّدَيْنِ وَإِنْ أَدَلَّتْ
بِعَالِمَةِ بِأَخْلَاقِ الْكِرَامِ
إِذَا الشَّيْطَانُ قَصَعَ فِي قَهَاها
تَنْفَقْنَاهُ بِالْحَبْلِ التُّوَامِ
أَيْ إِذَا سَكَنَ فِي قَاصِيعَاءِ قَهَاها تَنْفَقْنَاهُ ،
أَيْ اسْتَخْرَجْنَاهُ كَمَا يُسْتَخْرَجُ الْيَرْبُوعُ مِنْ
نَافِقَاتِهِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي الْقَاصِيعَاءِ : إِنَّمَا
قِيلَ لَهُ ذَلِكَ ، لِأَنَّ الْيَرْبُوعَ يُخْرِجُ تُرَابَ
الْجَحْرِ ثُمَّ يَسُدُّ بِهِ فَمُ الْآخِرِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ
قَصَعَ الْكَلِمُ بِالْدمِ إِذَا امْتَلَأَ بِهِ ، وَقِيلَ لَهُ
الدَّمَاءُ ، لِأَنَّهُ يُخْرِجُ تُرَابَ الْجَحْرِ وَيُطْلِي بِهِ
فَمُ الْآخِرِ ، مِنْ قَوْلِكَ أَدَمْتُ قَدْرَكَ ، أَيْ
أَطْلَيْهَا بِالطُّحَالِ وَالرَّمَادِ . وَيُقَالُ : نَافَقَ
الْيَرْبُوعُ إِذَا دَخَلَ فِي نَافِقَاتِهِ ، وَقَصَعَ إِذَا
خَرَجَ مِنَ الْقَاصِيعَاءِ . وَتَنْفَقَ : خَرَجَ ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا أَرَادُوا دَسْمَهُ تَنْفَقَا
أَبُو عُبَيْدٍ : سُمِّيَ الْمَنَاقِقُ مَنَاقِقًا لِلنَّفَقِ
وَهُوَ السَّرَبُ فِي الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَ
مَنَاقِقًا لِأَنَّهُ نَافَقَ كَالْيَرْبُوعِ وَهُوَ دَخُولُهُ
نَافِقَاءَهُ . يُقَالُ : قَدْ نَفَقَ بِهِ وَنَافَقَ ، وَلَهُ جَحَرٌ
آخَرُ يُقَالُ لَهُ الْقَاصِيعَاءُ ، فَإِذَا طُلِبَ قَصَعَ
فَخَرَجَ مِنَ الْقَاصِيعَاءِ ، فَهُوَ يَدْخُلُ فِي النَّافِقَاءِ
وَيَخْرُجُ مِنَ الْقَاصِيعَاءِ ، أَوْ يَدْخُلُ فِي
الْقَاصِيعَاءِ وَيَخْرُجُ مِنَ النَّافِقَاءِ ، فَيُقَالُ هَكَذَا
يَفْعَلُ الْمَنَاقِقُ ، يَدْخُلُ فِي الْإِسْلَامِ ثُمَّ يَخْرُجُ
مِنْهُ مِنْ غَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالنَّافِقَاءُ إِحْدَى جَحَرِ
الْيَرْبُوعِ يَكْتُمُهَا وَيُظْهِرُ غَيْرَهَا وَهُوَ مَوْضِعٌ
يَرْقُقه ، فَإِذَا أَتَى مِنْ قِبَلِ الْقَاصِيعَاءِ ضَرَبَ
النَّافِقَاءَ بِرَأْسِهِ فَانْتَفَقَ أَيْ خَرَجَ ، وَالْجَمْعُ
نَافِقٌ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : جَحَرَةُ الْيَرْبُوعِ
سَبْعَةٌ : الْقَاصِيعَاءُ وَالنَّافِقَاءُ وَالْدَّمَاءُ وَالرَّاهِطَاءُ
وَالْعَائِقَاءُ وَالْحَائِيَاءُ وَاللُّغْزُ ، وَهِيَ اللَّغْزِيُّ
أَيْضًا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هِيَ النَّافِقَاءُ وَالنَّفَقَاءُ
وَالنَّفَقَةُ وَالرَّهْطَاءُ وَالرُّهْطَةُ وَالْقُصْعَاءُ
وَالْقُصْعَةُ ، وَمَا جَاءَ عَلَى فَاعِلَاءٍ أَيْضًا حَاوِيَاءُ
وَسَافِيَاءُ وَسَائِيَاءُ وَالسَّمَوِيُّ بْنُ عَادِيَاءَ ،

وَالْخَافِيَاءُ الْجِنُّ ، وَالْكَارِبَاءُ (١) وَاللَّوِيَاءُ
وَالْجَاسِيَاءُ لِلصَّلَابَةِ ، وَالْبَالِغَاءُ لِلْكَارِعِ ،
وَبَنُو قَابَعَاءَ لِلْسَّبِّ . وَالنَّفَقَةُ مِثَالُ الْهَمْزَةِ :
النَّافِقَاءُ ، تَقُولُ مِنْهُ : نَفَقَ الْيَرْبُوعُ تَنْفِيقًا
وَنَافِقَ ، أَيْ دَخَلَ فِي نَافِقَاتِهِ ، وَمِنْهُ اسْتِيقَاقُ
الْمُنَافِقِ فِي الدِّينِ . وَالنَّفَاقُ ، بِالْكَسْرِ ، فِعْلُ
الْمُنَافِقِ .

وَالنَّفَاقُ : الدُّخُولُ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ وَجْهِ
وَالْخُرُوجُ عَنْهُ مِنْ آخَرٍ ، مُشْتَقٌّ مِنْ نَافِقَاءَ
الْيَرْبُوعِ إِسْلَامِيَّةٌ ، وَقَدْ نَافَقَ مُنَافِقَةً وَنِفَاقًا ،
وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ النِّفَاقِ وَمَا تَصَرَّفَ
مِنْهُ اسْمًا وَفِعْلًا ، وَهُوَ اسْمٌ إِسْلَامِيٌّ لَمْ تَعْرِفْهُ
الْعَرَبُ بِالْمَعْنَى الْمَخْصُوصَةِ بِهِ ، وَهُوَ الَّذِي
يَسْتَرُ كُفْرَهُ وَيُظْهِرُ إِيمَانَهُ ، وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ فِي
اللُّغَةِ مَعْرُوفًا . يُقَالُ : نَافَقَ يُنَافِقُ مُنَافِقَةً
وَنِفَاقًا ، وَهُوَ مَا خُذَ مِنَ النَّافِقَاءِ لَا مِنَ النِّفَاقِ
وَهُوَ السَّرْبُ الَّذِي يَسْتَرُّ فِيهِ لِسْتَرِهِ كُفْرَهُ . وَفِي
حَدِيثٍ حَنْظَلَةٌ : نَافَقَ حَنْظَلَةً ، أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا
كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، أَخْلَصَ وَزَهَدَ فِي
الدُّنْيَا ، وَإِذَا خَرَجَ عَنْهُ تَرَكَ مَا كَانَ عَلَيْهِ
وَرَغِبَ فِيهَا ، فَكَانَ نَوْعٌ مِنَ الظَّاهِرِ
وَالْبَاطِنِ ، مَا كَانَ يَرْضَى أَنْ يُسَامِحَ بِهِ نَفْسُهُ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَكْثَرُ مُنَافِقِي هَذِهِ الْأُمَّةِ
قُرَاؤُهَا ، أَرَادَ بِالنَّفَاقِ هَهُنَا الرِّيَاءَ لِأَنَّ كُلَّيْهِمَا
إِظْهَارُ غَيْرِ مَا فِي الْبَاطِنِ ، وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :
يَهْدِي قَلَائِصَ خُضْعًا يَكْتَفِنُهُ

صُعْرُ الْخُدُودِ نَوَافِقَ الْأَوْبَارِ
أَيْ نُسِلَتْ أَوْبَارُهَا مِنَ السَّمَنِ ، وَفِي نَوَادِرِ
الْأَعْرَابِ : انْفَقَتْ الْإِبِلُ إِذَا انْتَرَتْ أَوْبَارُهَا
عَنْ سِمَنِ .

قَالُوا : وَنَفَقَ الْجُرْحُ إِذَا تَقَشَّرَ ، وَيُقَالُ
زَيْتٌ إِنْفَاقٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ فَحْلِ شَقْشَاقٍ
قَطَعَنَّ مُصْفَرًا كَرِيتَ الْإِنْفَاقِ
وَالنَّافِقَةُ : نَافِقَةُ الْمِسْكِ ، دَخِيلٌ ، وَهِيَ
فَارَةُ الْمِسْكِ وَهِيَ وَعَاوُهُ .

(١) قوله : «الكارباء» هكذا هو في الأصل

بدون نقط .

وَمَالِكُ بْنُ الْمُتَفِقِ الضُّبِّيُّ أَحَدُ
بَنِي صُبَّاحٍ بْنِ طَرِيفٍ قَاتِلُ بَسْطَامِ بْنِ
قَيْسٍ .
وَالنَّفِيقُ : مَوْضِعٌ . وَنِيفَقُ الْقَمِيصِ
وَالسَّرَاوِيلِ : مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .
وَهُوَ الْمُنْفَقُ ، وَقِيلَ : النِّيفَقُ دَخِيلٌ ، نِيفَقُ
السَّرَاوِيلِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَنِيفَقُ السَّرَاوِيلِ
الْمَوْضِعُ الْمَتَّعُ مِنْهَا ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ نِيفَقُ .
بِكَسْرِ النُّونِ .
وَالْمُنْتَفِقُ : اسْمُ رَجُلٍ .

• نَفَكَ • اللَّيْثُ : النَّفَكَةُ لُغَةٌ فِي النِّكَفَةِ
وَهِيَ الْغُدَّةُ .

• نَفْلٌ • النَّفْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْغَنِيْمَةُ
وَالْهَبَةُ ، قَالَ لَيْدٌ :

إِنْ تَقَوَّى رَبَّنَا خَيْرُ نَفْلٍ
وَيَاذَنْ اللَّهَ رَبِّي وَالْعَجَلُ
وَالْجَمْعُ أَنْفَالٌ وَنِفَالٌ ؛ قَالَتْ جَنْوَبُ أُخْتُ
عَمْرِو ذِي الْكَلْبِ :

وَقَدْ عَلِمْتَ فَهْمُ عِنْدَ اللِّقَاءِ
بِأَنَّهُمْ لَكَ كَانُوا نِفَالًا
نَفْلُهُ نِفَالًا وَأَنْفَلَهُ إِيَّاهُ وَنَفْلَهُ ، بِالتَّخْفِيفِ ،
وَنَفَلْتُ فُلَانًا تَنْفِيلًا : أَعْطَيْتُهُ نَفْلًا وَغَنَمًا .
وَقَالَ شَمِرٌ : أَنْفَلْتُ فُلَانًا وَنَفَلْتُهُ ، أَيْ أَعْطَيْتُهُ
نَافِلَةً مِنَ الْمَعْرُوفِ . وَنَفَلْتُهُ : سَوَّغْتُ لَهُ
مَا غَنِمَ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَيْتُ سَنَةَ جَمَادَى
أَخَذْتُ فَاسِيَّ أَقْطَعُ الْقِتَادَا
رَجَاءً أَنْ أَنْفِلَ أَوْ أَزْدَادَا

قَالَ : أَنْشَدَهُ الْعَقِيلِيُّ فَقِيلَ لَهَا
مَا الْإِنْفَالُ ؟ فَقَالَتْ : الْإِنْفَالُ أَخَذُ الْفَاسِ
يَقْطَعُ الْقِتَادَ لِإِيْلِهِ لِأَنَّهُ يَنْجُو مِنَ السَّنَةِ فَيَكُونُ
لَهُ فَضْلٌ عَلَى مَنْ لَمْ يَقْطَعْ الْقِتَادَ لِإِيْلِهِ .

وَنَفَلَ الْإِمَامُ الْجُنْدَ : جَعَلَ لَهُمْ
مَا غَنَمُوا . وَالنَّافِلَةُ : الْغَنِيْمَةُ ؛ قَالَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَإِنْ تَكُ أَتْنَى مِنْ مَعْدٍ كَرِيْمَةٍ
عَلَيْنَا فَقَدْ أَعْطَيْتُ نَافِلَةَ الْفَضْلِ
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «يَسْأَلُونَكَ عَنِ
الْأَنْفَالِ» ؛ يُقَالُ الْغَنَائِمُ ، وَاحِدُهَا نَفْلٌ .
وَإِنَّمَا سَأَلُوا عَنْهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ حَرَامًا عَلَى مَنْ
كَانَ قَبْلَهُمْ فَاحْلَاهَا اللَّهُ لَهُمْ ، وَقِيلَ أَيْضًا : إِنَّهُ
ﷺ ، نَفَلَ فِي السَّرَايَا فَكَّرَهُوا ذَلِكَ ؛ فِي
تَأْوِيلِهِ : «كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ
بِالْحَقِّ وَإِنْ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ» ،
كَذَلِكَ تَنْفَلُ مَنْ رَأَيْتَ وَإِنْ كَرِهُوا ، وَكَانَ
سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، جَعَلَ لِكُلِّ مَنْ
أَتَى بِأَسِيرٍ شَيْئًا ، فَقَالَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ : يَبْقَى
آخِرُ النَّاسِ بِغَيْرِ شَيْءٍ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَجِيعٌ مَعْنَى النَّفْلِ
وَالنَّافِلَةُ مَا كَانَ زِيَادَةً عَلَى الْأَصْلِ ، سُمِّيَتْ
الْغَنَائِمُ أَنْفَالًا لِأَنَّ الْمُسْلِمِينَ فَضَّلُوا بِهَا عَلَى
سَائِرِ الْأُمَمِ الَّذِينَ لَمْ تَحِلَّ لَهُمْ الْغَنَائِمُ .
وَصَلَاةُ التَّطَوُّعِ نَافِلَةٌ لِأَنَّهَا زِيَادَةٌ أَجْرُ
لَهُمْ عَلَى مَا كُتِبَ لَهُمْ مِنْ ثَوَابٍ مَا فُرِضَ
عَلَيْهِمْ .

وَفِي الْحَدِيثِ : وَنَفَلَ النَّبِيُّ ﷺ ،
السَّرَايَا فِي الْبَدَاوِ الرَّيْحِ وَفِي الْقَفْلَةِ الثَّلَاثِ ،
تَفْضِيلًا لَهُمْ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْعَسْكَرِ بِمَا
عَانَوْا مِنْ أَمْرِ الْعَدُوِّ ، وَقَاسَوْهُ مِنَ الدُّوْبِ
وَالْتَعَبِ ، وَبَاشَرُوهُ مِنَ الْقِتَالِ وَالْخَوْفِ .

وَكُلُّ عَطِيَّةٍ تَبَرَّعَ بِهَا مُعْطِيهَا مِنْ صَدَقَةٍ أَوْ
عَمَلٍ خَيْرٍ فَهِيَ نَافِلَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّفْلُ
الْغَنَائِمُ ، وَالنَّفْلُ الْهَبَةُ ، وَالنَّفْلُ التَّطَوُّعُ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : تَنْفَلُ فُلَانٌ عَلَى أَصْحَابِهِ
إِذَا أَخَذَ أَكْثَرًا مِمَّا أَخَذُوا عِنْدَ الْغَنِيْمَةِ . وَقَالَ
أَبُو سَعِيدٍ : نَفَلْتُ فُلَانًا عَلَى فُلَانٍ ، أَيْ
فَضَّلْتُهُ . وَالنَّفْلُ بِالتَّحْرِيكِ : الْغَنِيْمَةُ ،
وَالنَّفْلُ ، بِالسُّكُونِ وَقَدْ يَحْرُكُ : الزِّيَادَةُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَعَثَ بَعَثًا قَبْلَ نَجْدٍ فَلَبِغَتْ
سَهَانُهُمْ أَتْنَى عَشَرَ بَعِيرًا وَنَفَلَهُمْ بَعِيرًا بَعِيرًا ،
أَيْ زَادَهُمْ عَلَى سِهَامِهِمْ ، وَيَكُونُ مِنْ خُمْسِ
الْخُمْسِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لَا نَفْلَ فِي

غَنِيمَةٍ حَتَّى يُقَسِّمَ جَفَّةً كُلُّهَا ، أَيْ لَا يُنْفِلُ مِنْهَا الْأَمِيرُ أَحَدًا مِنَ الْمُقَاتِلَةِ بَعْدَ إِحْرَازِهَا حَتَّى يُقَسِّمَ كُلُّهَا ، ثُمَّ يَنْفِلُهُ إِنْ شَاءَ مِنَ الْخُمْسِ ، فَأَمَّا قَبْلَ الْقِسْمَةِ فَلَا ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ النَّفْلِ وَالْأَنْفَالِ فِي الْحَدِيثِ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ النَّوَافِلُ فِي الْعِبَادَاتِ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ عَلَى الْفَرَائِضِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَزَالُ الْعَبْدُ يَتَقَرَّبُ إِلَى النَّوَافِلِ . وَفِي حَدِيثٍ قِيَامِ رَمَضَانَ : لَوْ نَفَلْنَا بَقِيَّةَ لَيْلَتِنَا هَذِهِ ، أَيْ زِدْنَا مِنْ صَلَاةِ النَّافِلَةِ ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : إِنْ أَلْمَغَانِمَ كَانَتْ مُحَرَّمَةً عَلَى الْأُمَمِ فَفَلَّهَا اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْأُمَّةَ ، أَيْ زَادَهَا .

وَالنَّافِلَةُ : الْعَطِيَّةُ عَنْ يَدٍ .

وَالنَّفْلُ وَالنَّافِلَةُ : مَا يَفْعَلُهُ الْإِنْسَانُ مِمَّا لَا يَجِبُ عَلَيْهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَتَهَجِدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ » ، النَّفْلُ وَالنَّافِلَةُ : عَطِيَّةُ التَّطَوُّعِ مِنْ حَيْثُ لَا يَجِبُ ، وَمِنْهُ نَافِلَةُ الصَّلَاةِ .

وَالْتَنَفَّلُ : التَّطَوُّعُ . قَالَ الْفَرَاءُ : لَيْسَتْ لِأَحَدٍ نَافِلَةٌ إِلَّا لِلنَّبِيِّ ﷺ ، قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ فَعَمَلُهُ نَافِلَةٌ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : هَذِهِ نَافِلَةٌ زِيَادَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، خَاصَّةٌ لَيْسَتْ لِأَحَدٍ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَهُ أَنْ يَزِدَادَ فِي عِبَادَتِهِ عَلَى مَا أَمَرَهُ الْخَلْقُ أَجْمَعِينَ لِأَنَّهُ فَضَّلَهُ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ وَعَدَهُ أَنْ يَبْعَثَهُ مَقَامًا مَحْمُودًا وَصَحَّ أَنَّهُ الشَّفَاعَةُ .

وَرَجُلٌ كَثِيرُ النَّوَافِلِ ، أَيْ كَثِيرُ الْعَطَايَا وَالْفَوَاضِلِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

لِلَّهِ نَافِلَةُ الْأَجَلِ الْأَفْضَلِ

قَالَ شَمِيرٌ : يُرِيدُ فَضْلَ مَا يَنْفِلُ مِنْ شَيْءٍ . وَنَفْلٌ غَيْرُهُ يَنْفِلُ ، أَيْ فَضْلُهُ عَلَى غَيْرِهِ .

وَالنَّافِلَةُ : وَلَدُ الْوَلَدِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّ الْأَصْلَ كَانَ الْوَلَدَ فَصَارَ وَلَدُ الْوَلَدِ زِيَادَةً عَلَى الْأَصْلِ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً » ؛ كَانَهُ قَالَ وَهَبْنَا لِإِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقَ فَكَانَ كَأَمْرِضٍ

لَهُ ، ثُمَّ قَالَ : وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ، فَالْنَّافِلَةُ لِيَعْقُوبَ خَاصَّةٌ ، لِأَنَّهُ وَلَدُ الْوَلَدِ ، أَيْ وَهَبْنَا لَهُ زِيَادَةً عَلَى الْفَرَضِ لَهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ إِسْحَاقَ وَهَبَ لَهُ بِدُعَائِهِ وَزَيْدَ يَعْقُوبَ تَفَضُّلاً .

وَالنَّوْفَلُ : الْعَطِيَّةُ . وَالنَّوْفَلُ : السَّيِّدُ الْمُعْطَاءُ يُشَبَّهَانِ بِالْبَحْرِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَدَلَّ هَذَا عَلَى أَنَّ النَّوْفَلَ الْبَحْرُ ، وَلَا نَصَّ لَهُمْ عَلَى ذَلِكَ ، أَعْنَى أَنَّهُمْ لَمْ يَصْرَحُوا بِذَلِكَ بِأَن يَقُولُوا النَّوْفَلُ الْبَحْرُ . أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْيَمُّ وَالْقَلَمْسُ ، وَالنَّوْفَلُ وَالْمَهْرَقَانُ ، وَالْدَّمَاءُ وَخَضَارَةُ وَالْأَخْضَرُ وَالْعَلِيمُ (١) وَالْخَسِيفُ . وَالنَّوْفَلُ : الْبَحْرُ (٢) .

التَّهْذِيبُ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ النَّوَافِلِ وَهِيَ الْعَطَايَا نَوْفَلٌ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ يَمْدَحُ رَجُلًا :

غِيَاثُ الْمَضُوعِ رَثَابُ الصَّدُوقِ
عَ لَأَمْتِكَ الزُّفْرُ النَّوْفَلُ

يَعْنِي الْمَذْكُورَ ، ضَاعَنِي ، أَيْ أَفْرَعَنِي . قَالَ شَمِيرٌ : الزُّفْرُ الْقَوِيُّ عَلَى الْحِمَالَاتِ ، وَالنَّوْفَلُ الْكَثِيرُ النَّوَافِلِ ، وَقَوْمٌ نَوْفَلُونَ . وَالنَّوْفَلُ : الْعَطِيَّةُ تُشَبَّهُ بِالْبَحْرِ . وَالنَّوْفَلُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْعَطَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ لِأَعَشَى بَاهِلَةً :

أَخُو رَغَائِبٍ يُعْطِيهَا وَيَسْأَلُهَا
يَابِي الظُّلَامَةِ مِنْهُ النَّوْفَلُ الزُّفْرُ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَوْلُهُ مِنْهُ النَّوْفَلُ الزُّفْرُ ؛ النَّوْفَلُ : مَنْ يَنْفِي عَنْهُ الظُّلْمَ مِنْ قَوْمِهِ ، أَيْ يَدْفَعُهُ .

وَالنَّوْفَلَةُ : الْمَمْحَلَةُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الْمَمْلُوحَةُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَا أَعْرِفُ النَّوْفَلَةَ بِهَذَا الْمَعْنَى .

وَانْتَفَلَ مِنَ الشَّيْءِ : انْتَفَى وَتَبَرَّأَ مِنْهُ . أَبُو عُبَيْدٍ : انْتَفَلْتُ مِنَ الشَّيْءِ وَانْتَفَيْتُ مِنْهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ كَأَنَّهُ يُبْدَالُ مِنْهُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

لَقِنْ فُنَيْتَ بِنَا عَنْ جِدِّ مَعْرَكَةٍ
لَاتُلْفِنَا عَنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَتَفَلُ

(١) قَوْلُهُ : « وَالْعَلِيمُ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ

مَضْبُوطًا ، وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ : الْعِلْمُ أَيْ كَحَبِيرِ .

(٢) قَوْلُهُ : « وَالنَّوْفَلُ الْبَحْرُ » كَذَا فِي الْأَصْلِ

وَهُوَ مُسْتَفْنَى عَنْهُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ فُلَانًا انْتَفَلَ مِنْ وَلَدِهِ أَيْ تَبَرَّأَ مِنْهُ . قَالَ اللَّيْثُ : قَالَ لِي فُلَانٌ قَوْلًا فَانْتَفَلْتُ مِنْهُ ، أَيْ أَنْكَرْتُ أَنْ أَكُونَ فَعَلْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْمُتَمَلِّسِ :

اَمْتَفِلًا مِنْ نَصْرِ بُهْتَةٍ دَائِبًا ؟

وَتَنَفَّلْنِي مِنْ آلِ زَيْدٍ فَيْسَهَا !

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : تَنَفَّلْنِي تَنْفِيئِي .

وَالنَّافِلُ : النَّافِي . وَيُقَالُ : انْتَفَلَ فُلَانٌ

إِذَا اعْتَلَرَ . وَانْتَفَلَ : صَلَّى النَّوَافِلَ .

وَيُقَالُ : نَفَلْتُ عَنْ فُلَانٍ مَا قِيلَ فِيهِ تَنْفِيلًا إِذَا

نَضَحْتَ عَنْهُ وَدَفَعْتَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْقِسَامَةِ :

قَالَ لِأَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ : اَتَرْضَوْنَ بِنْفَلٍ خَمْسِينَ

مِنْ الْيَهُودِ مَا قَتَلُوهُ ؟ يُقَالُ : نَفَلْتُهُ فَنَفْلٌ ، أَيْ

حَلَفْتُهُ فَحَلَفَ . وَنَفَلَ وَانْتَفَلَ إِذَا حَلَفَ .

وَأَصْلُ النَّفْلِ النَّفْيُ . يُقَالُ : نَفَلْتُ الرَّجُلَ

عَنْ نَسَبِهِ . وَانْفَلَ عَنْ نَفْسِكَ إِنْ كُنْتَ

صَادِقًا ، أَيْ أَنْفَرَا مَا قِيلَ فِيكَ ، وَسُمِّيَتْ

الْيَمِينُ فِي الْقِسَامَةِ نَفْلًا ، لِأَنَّ الْقِصَاصَ يَنْفَى

بِهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :

لَوَدِدْتُ أَنَّ بَنِي أُمَيَّةَ رَضُوا وَنَفَلْنَاهُمْ خَمْسِينَ

رَجُلًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، يَحْلِفُونَ مَا قَتَلْنَا عُثْمَانَ

وَلَا نَعْلَمُ لَهُ قَاتِلًا ؛ يُرِيدُ نَفَلْنَا لَهُمْ . وَاتَّيْتُ

اتَّفَلُهُ ، أَيْ أَطْلَبُهُ ؛ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَانْفَلَ

لَهُ : حَلَفَ .

وَالنَّفْلُ : ضَرْبٌ مِنَ دِقِّ النَّبَاتِ ، وَهُوَ

مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ تَنْبِتُ مُتَسَطِّحَةً وَلَهَا حَسَكٌ

يُرْعَاهُ الْقَطَا ، وَهِيَ مِثْلُ الْقَثِّ لَهَا نَوْرَةٌ

صَفْرَاءُ طَيِّبَةُ الرِّيحِ ، وَاحِدَتُهُ نَفْلَةٌ ، قَالَ :

وَبِالنَّفْلِ سُمِّيَ الرَّجُلُ نَفِيلًا ؛ الْجَوْهَرِيُّ :

النَّفْلُ نَبْتُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ هُوَ الْقُطَامِيُّ :

ثُمَّ اسْتَمَرَّ بِهَا الْحَادِي وَجَنَّبَهَا

بَطْنُ النَّبْتِهَا الْحَوْدَانُ وَالنَّفْلُ

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فِي لَيَالِي الشَّهْرِ ثَلَاثُ

غُرَرٍ ، وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا يَهْلُ الْهَيْلَالُ ، سُمِّيَتْ

غُرَرًا لِأَنَّ بَيَاضَهَا قَلِيلٌ كَغُرَّةِ الْفَرَسِ ، وَهِيَ

أَقْلُ مَا فِيهِ مِنْ بَيَاضٍ وَجْهَهُ ، وَيُقَالُ لِثَلَاثِ

لَيَالٍ بَعْدَ الْغُرَرِ : نَفْلٌ ، لِأَنَّ الْغُرَرَ كَانَتْ

الْأَصْلَ وَصَارَتْ زِيَادَةُ النَّفْلِ زِيَادَةً عَلَى

الأصل ، والليالي النفل هي الليلة الرابعة والخامسة والسادسة من الشهر .
والنوفلية : ضرب من الامشاط (حكاة ابن جني عن الفارسي) وأنشد لجران العود :

ألا لاتغرن أمراً نوفلية
على الرأس بعدي والترائب وضح
ولا فاحم يسقي الدهان كأنه
أسود يزهاها مع الليل أبطح
وكذلك روى : يغرن ، بلفظ التذكير ، وهو أعذر من قولهم حضر القاضي امرأة لأن تأنيث المشطة غير حقيقي .

التهديب : والنوفلية شيء يتخذ نساء الأعراب من صوف يكون في غلظ أقل من الساعد ، ثم يخشى ويعطف فتضعه المرأة على رأسها ثم تختبر عليه ، وأنشد قول جرّان العود .

وفي حديث أبي الدرداء : إياكم والخيل المنفلة التي إن لقيت فرت وإن غنمت غلت ؛ قال ابن الأثير : كأنه من النفل الغنيمية ، أي الذين قصدتهم من الغزو الغنيمية وأمال دون غيره ، أو من النفل وهم المطوعة المتبرعون بالغزو الذين لا اسم لهم في الديوان فلا يقابلون قتال من له سهم ، قال : هكذا جاء في كتاب أبي موسى من حديث أبي الدرداء ، قال : والذي جاء في مسند أحمد من رواية أبي هريرة أن رسول الله ﷺ ، قال : إياكم والخيل المنفلة ، فإنها إن تلت تفر ، وإن تغنم تغل ؛ قال : ولعلها حديثان .
ونوفل ونفيل : اسنان .

• نفنف : النفنف : الهواء ، وقيل : الهواء بين الشيتين ؛ وكل شيء بين وبين الأرض مهوى ، فهو نفنف ؛ قال ذو الرمة :
ترى قرطها من حرّ اللبث مشرفاً
على هلك في نفنف يتطوح
الأصمعي : النفنف مهواة ما بين جبلين .

والنفنف : المفازة . والننفاف : البعيد (عن كراع) ونفانيف الكيد : نواحيها . ونفانيف الدار : نواحيها ؛ وصقع الجبل الذي كأنه جدار مبني مستو نفنف ، والركبة من شفتها إلى قعرها نفنف .

والنفنف : أسناد الجبل التي تعلوه منها وتهبط منها فتلك نفانيف ، ولا تنبت النفانيف شيئاً لأنها خشنة غليظة بعيدة من الأرض . ابن الأعرابي : النفنف ما بين أعلى الحائط إلى أسفل ، وبين السماء والأرض ، وأعلى البئر إلى أسفل .

• نفه • نفهت نفسي : أعيت وكلت . وبغير ناه : كال معنى ، والجمع نفه ؛ ونفقه : أتبعه حتى انقطع ؛ قال :
ولليل حظ من بكانا ووجدنا
كما نفه الهيماء في الدود رادع
ويروى في الدور .

وانفه فلان إله ونفها : أكلها وأعيها ، وجمل منفه وناق منفه ؛ قال الشاعر :

رب هم جشمتهم في هواكم
وبعير منفه محسور
وأنشد ابن بري :

فقاموا يرحلون منفهات
كان عيونها نزع الركي
والناه : الكال المعنى من الابل وغيرها . ورجل منفه : ضعيف الفؤاد جبان ، وما كان ناهياً وقد نفه نفوها ونفها . والنفوه : ذلة بعد صعوبة . وانفه ناقته حتى نفهت نفها شديداً . وفي حديث النبي ﷺ ، أنه قال لعبد الله بن عمرو حين ذكر له قيام الليل وصيام النهار : إنك إذا فعلت ذلك هجمت عينك ونفهت نفسك ؛ رواه أبو عبيد نفهت ، والكلام نفهت ، ويجوز أن يكونا لغتين . ابن الأعرابي : نفهت تنفه نفوها ونفهت نفسه إذا ضعفت وسقطت ؛ وأنشد :

والعزب المنفه الأما
وروى أصحاب أبي عبيد عنه نفه
ينفه ، بكسر الفاء من نفه ، وفتحها من ينفه . قال أبو عبيدة : قوله في الحديث نفهت نفسك ، أي أعيت وكلت . ويقال للمعنى : منفه ونافه ، وجمع النافه نفه ؛ وأنشد أبو عمرو لرؤبة :

بنا حراجيج المهارى النفه
يعنى المعنى ، واجدتها ناه ونافها ، والذي يفعل ذلك بها منفه ، وقد نفه البعير .

• نفى • نفى الشيء بنفى نفياً : تنحى ، ونفيتها أنا نفياً ؛ قال الأزهرى : ومن هذا يقال نفى شعر فلان بنفى إذا ثار واشعان ؛ ومنه قول محمد بن كعب القرظي لعمر بن عبد العزيز حين استخلف قرأه شعراً فآدام النظر إليه فقال له عمر : مالك تديم النظر إلى ؟ فقال : أنظر إلى مانفى من شعرك ، وحال من لؤنك ؛ ومعنى نفى ههنا أى ثار وذهب وشعث وتساقط ، وكان رآه قبل ذلك ناعماً فينان الشعر قرأه متغيراً عما كان عهده ، فتعجب منه وآدام النظر إليه ، وكان عمر قبل الخلافة متعماً مترفاً ، فلما استخلف تشعث ونقشف .

وانتفى شعر الإنسان ونفى إذا تساقط . والسيل بنفى الغناء : يحمله ويدفعه ؛ قال أبو ذؤيب يصف يراعاً :

سبى من أباعته نفاه
أتى مده صحر ولوب^(١)

ونفان السيل : ما فاض من مجتمعه ، كأنه يجتمع في الأنهار الأخاذات ثم يفيض إذا ملأها ، فذلك نفيان . ونفى الرجل عن الأرض ونفيتها عنها : طرده فانتفى ؛ قال القطامي :

فأصبح جاراكم قتيلاً ونافياً
أصم فزادوا في مسامعه وقرا

(١) قوله : « من أباعته » تقدم في مادة صحر : من براعته ، وفسرها هناك .

أَيُّ مُتَنَفِّيًا . وَنَفَوْتُهُ : لُغَةٌ فِي نَفَيْتِهِ . يُقَالُ : نَفَيْتُ الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ أَنْفِيَهُ نَفْيًا إِذَا طَرَدْتَهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « أَوْيُنْفُوا مِنَ الْأَرْضِ » ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَاهُ مَنْ قَتَلَهُ فَلَمَّمَهُ هَدْرًا ، أَيْ لَا يُطَالَبُ قَاتِلُهُ بِدَمِهِ ، وَقِيلَ : أَوْيُنْفُوا مِنَ الْأَرْضِ يُقَاتِلُونَ حَيْثُمَا تَوَجَّهُوا مِنْهَا لِأَنَّهُ كَوْنٌ ، وَقِيلَ : نَفَيْهِمْ إِذَا لَمْ يَقْتُلُوا وَلَمْ يَأْخُذُوا مَا لَا أَنْ يُخَلَّدُوا فِي السَّجْنِ إِلَّا أَنْ يَتُوبُوا قَبْلَ أَنْ يُقْتَلَ عَلَيْهِمْ .

وَنَفَى الزَّانِي الَّذِي لَمْ يُحْصِنَ : أَنْ يَنْفَى مِنْ بَلَدِهِ الَّذِي هُوَ بِهِ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ سَنَةً ، وَهُوَ التَّغْرِيبُ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ . وَنَفَى الْمُخَنَّثُ : أَلَّا يَقَرَّ فِي مَدِينَةِ الْمُسْلِمِينَ ؛ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ ، بِنَفْيِ هَيْتٍ وَمَاتِعٍ وَهُمَا مُخَنَّثَانِ كَانَا بِالْمَدِينَةِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : اسْمُهُ هَيْبٌ ، بِالتَّوْنِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ هَيْبًا لِحَقِيقِهِ . وَانْتَفَى مِنْهُ : تَبَرَّأَ . وَنَفَى الشَّيْءُ نَفْيًا : جَحَدَهُ . وَنَفَى ابْنَهُ : جَحَدَهُ ، وَهُوَ نَفَى مِنْهُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . يُقَالُ : انْتَفَى فُلَانٌ مِنْ وَلَدِهِ إِذَا نَفَاهُ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدًا . وَانْتَفَى فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ وَانْتَقَلَ مِنْهُ إِذَا رَغِبَ عَنْهُ أَنْفًا وَاسْتِنَكَافًا . وَيُقَالُ : هَذَا يُنَافِي ذَلِكَ وَهُمَا يَتَنَافَيَانِ .

وَنَفَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ نَفْيًا وَنَفْيَانًا : أَطَارَتْهُ . وَالنَّفْيُ : مَا نَفَتْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفَى خَبْثَهَا ، أَيْ تُخْرِجُهُ عَنْهَا ، وَهُوَ مِنَ النَّفْيِ الْإِبْعَادِ عَنِ الْبَلَدِ . يُقَالُ : نَفَيْتُهُ أَنْفِيَهُ نَفْيًا إِذَا أَخْرَجْتَهُ مِنَ الْبَلَدِ وَطَرَدْتَهُ . وَنَفَى الْقَدَرُ : مَا جَفَّتْ بِهِ عِنْدَ الْعُلَى . اللَّيْثُ : نَفَى الرِّيحُ مَا نَفَى مِنَ التُّرَابِ مِنْ أَصُولِ الْحِطَّانِ وَنَحْوِهِ ، وَكَذَلِكَ نَفَى الْمَطَرُ وَنَفَى الْقَدَرُ . الْجَوْهَرِيُّ : نَفَى الرِّيحُ مَا تَنْفَى فِي أَصُولِ الشَّجَرِ مِنَ التُّرَابِ وَنَحْوِهِ ، وَالنَّفْيَانُ مِثْلُهُ ، وَيُشَبَّهُ بِهِ مَا يَتَطَرَّفُ مِنْ مُعْظَمِ الْجَيْشِ ؛ وَقَالَتِ الْعَامِرِيَّةُ :

وَحَرْبٌ يَضِجُ الْقَوْمُ مِنْ نَفْيَانِهَا
ضَجِيجُ الْجِمَالِ الْجَلَّةِ الدِّبَرَاتِ
وَنَفَتِ السَّحَابَةُ الْمَاءَ : مَجَتْهُ ، وَهُوَ

النَّفْيَانُ ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهُ : هُوَ السَّحَابُ يَنْفَى أَوَّلَ شَيْءٍ رَشًا أَوْ بَرَدًا ، وَقَالَ : إِنَّمَا دَعَاهُمْ لِلتَّحْرِيكِ أَنْ بَعْدَهَا سَاكِئًا فَحَرَّكَوْا كَمَا قَالُوا رَمِيَا وَغَزَوْا ، وَكَرَهُوا الْحَذْفَ مَخَافَةَ الْإِتْيَاسِ ، فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ فَعَالٌ مِنْ غَيْرِ بَنَاتِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ ، وَهَذَا مُطَرَّدٌ إِلَّا مَا شَذَّ . الْأَزْهَرِيُّ : وَنَفْيَانُ السَّحَابِ مَا نَفَتْهُ السَّحَابَةُ مِنْ مَائِهَا فَاسَالَتْهُ ؛ وَقَالَ سَاعِدَةُ الْهَذَلِيَّةُ : يَقْرُو بِهِ نَفْيَانُ كُلُّ عَشِيَّةٍ

فَالْمَاءُ فَوْقَ مُتُونِهِ يَتَصَبَّبُ
وَالنَّفْوَةُ : الْخُرْجَةُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .
وَالطَّائِرُ يَنْفَى بِجَنَاحَيْهِ نَفْيَانًا كَمَا تَنْفَى السَّحَابَةُ الرِّشَّ وَالْبَرْدَ .

وَالنَّفْيَانُ وَالنَّفْيُ وَالنَّيْ : مَا وَقَعَ عَنِ الرِّشَاءِ مِنَ الْمَاءِ عَلَى ظَهْرِ الْمُسْتَقِي لِأَنَّ الرِّشَاءَ يَنْفِيهِ ، وَقِيلَ : هُوَ تَطَايُرُ الْمَاءِ عَنِ الرِّشَاءِ عِنْدَ الْاسْتِقَاءِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الطَّيْنِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَنَفَى الْمَطَرُ ، عَلَى فَعِيلٍ ، مَا تَنْفِيهِ وَتَرَشُّهُ وَكَذَلِكَ مَا تَطَايُرُ مِنَ الرِّشَاءِ عَلَى ظَهْرِ الْمَاتِيحِ ؛ قَالَ الْأَخِيل :

كَانَ مُتَنَفِّيًا مِنَ النَّفْيِ
مِنْ طَوْلِ إِشْرَافِي عَلَى الطَّوِيِّ
مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفَى
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : كَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ ،
وَأَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجُمُحَةِ : كَانَ مُتَنَفِّيًا ،
قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ لِقَوْلِهِ بَعْدَهُ :

مِنْ طَوْلِ إِشْرَافِي عَلَى الطَّوِيِّ
وَفَسْرُهُ يُعَلَّبُ فَقَالَ : شَبَّهَ الْمَاءَ وَقَدْ وَقَعَ عَلَى مَتْنِ الْمُسْتَقِي بِذَرَقِ الطَّائِرِ عَلَى الصُّفَى ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا سَاقٍ كَانَ أَسْوَدَ الْجِلْدَةِ وَاسْتَقَى مِنْ بَرٍّ مِلْحٍ ، وَكَانَ يَبْيَضُ نَفَى الْمَاءِ عَلَى ظَهْرِهِ إِذَا تَرَشَّشَ لِأَنَّهُ كَانَ مِلْحًا . وَنَفَى الْمَاءُ : مَا انْتَضَحَ مِنْهُ إِذَا نَزَعَ مِنَ الْبَرِّ .
وَالنَّفْيُ : مَا نَفَتْهُ الْحَوَافِرُ مِنَ الْحَصَى وَغَيْرِهِ فِي السَّيْرِ . وَأَتَانِي نَفْيَكُمْ ، أَيْ وَعِيدُكُمْ الَّذِي تُوَعِدُونَنِي .

وَنَفَايَةُ الشَّيْءِ : بَقِيَّتُهُ وَارْدُوهُ ، وَكَذَلِكَ نَفَاوَتُهُ وَنَفَايَتُهُ وَنَفَوْتُهُ وَنَفَيْتُهُ وَنَفْيُهُ ،

وَحَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ رَدَى الطَّعَامِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَذَكَرْنَا النَّفْوَةَ وَالنَّفَاوَةَ هَهُنَا لِأَنَّهَا مُعَاقِبَةٌ إِذْ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ ن ف وَضَعَا ،
وَالنَّفَايَةُ : الْمَنْفَى الْقَلِيلُ مِثْلُ الْبَرَايَةِ وَالنُّحَايَةِ . أَبُو زَيْدٍ : النَّفْيَةُ وَالنَّفْوَةُ وَهِيَ الْأَسْمُ لِلنَّفَى الشَّيْءِ إِذَا نَفَيْتُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالنَّفْوَةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالنَّفْيَةُ أَيْضًا كُلُّ مَا نَفَيْتَ . وَالنَّفَايَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا نَفَيْتُهُ مِنَ الشَّيْءِ لِرَدَائِهِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ لِلدَّائِرَةِ الَّتِي فِي قُصَاصِ الشَّعْرِ النَّفَايَةُ وَقُصَاصُ الشَّعْرِ مُقَدَّمَةٌ . وَيُقَالُ : نَفَيْتُ الشَّعْرَ أَنْفِيَهُ نَفْيًا وَنَفَايَةً إِذَا رَدَدْتَهُ . وَالنَّفْيَةُ : شَيْءٌ طَبَقَ مِنْ خُوصٍ يَنْفَى بِهِ الطَّعَامُ . وَالنَّفْيَةُ وَالنَّفْيَةُ : سَفَرَةٌ مُدَوَّرَةٌ تَتَّخِذُ مِنْ خُوصٍ (الْأَخِيرَةُ عَنْ الْهَرَوِيِّ) .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالنَّفْيَةُ وَالنَّفْيَةُ شَيْءٌ مُدَوَّرٌ يَسْفُ مِنْ خُوصِ النَّخْلِ ، تُسَمِّيهِ النَّاسُ النَّيَّةَ وَهِيَ النَّفْيَةُ .

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ : أَرْسَلَنِي أَبِي إِلَى ابْنِ عُمَرَ ، وَكَانَ لَنَا غَنَمٌ ، فَجِئْتُ ابْنَ عُمَرَ فَقُلْتُ : أَدْخُلْ وَأَنَا أَعْرَابِي نَشَأْتُ مَعَ أَبِي فِي الْبَادِيَةِ ؟ فَكَأَنَّهُ عَرَفَ صَوْتِي فَقَالَ : ادْخُلْ ، وَقَالَ : يَا بَنَ أَخِي إِذَا جِئْتَ فَوَقَفْتَ عَلَى الْبَابِ قُلْ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَإِذَا رَدُّوا عَلَيْكَ السَّلَامَ قُلْ ادْخُلْ ؟ فَإِنْ أَذِنُوا وَالْأَفَارِجُ ، فَقُلْتُ : إِنْ أَبِي أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ تَكْتُبُ إِلَيَّ عَامِلِكَ بِخَيْرٍ يَصْنَعُ لَنَا نَفَيْتَيْنِ نُشْرُ عَلَيْهِمَا الْأَقْطَ ، فَأَمَرَ قِيَمَهُ لَنَا بِذَلِكَ ، فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَاقِدٍ مِنَ الْبَيْتِ إِلَى الْحُجْرَةِ وَإِذَا عَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ يَجْرُهَا فَقَالَ : أَيُّ بَنِي ! أَرْفَعُ ثَوْبَكَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى عَبْدٍ يَجْرُ ثَوْبُهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ ، فَقَالَ : يَا أَبَتِ إِنَّمَا بِي دِمَامِيلٌ ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَرَادَ بِنَفَيْتَيْنِ سَفَرَتَيْنِ مِنْ خُوصٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَرَوِي نَفَيْتَيْنِ بوزنٍ بغيرين ، وَإِنَّمَا هُوَ نَفَيْتَيْنِ ، عَلَى وَزْنِ شَقِيَّتَيْنِ ، وَاحِدَتُهُمَا نَفْيَةٌ كَطَوِيَّةٍ ، وَهِيَ شَيْءٌ يُعْمَلُ

مِنَ الْخُوصِرِ شِبْهُ الطَّبَقِ عَرِيضٌ. وَقَالَ
الزَّمْخَشَرِيُّ: قَالَ النَّصْرُ النَّفْتَةُ بِوزْنِ الظُّلْمَةِ.
وَعَوِضُ الْيَاءِ ثَمَّةٌ فَوْقَهَا نَقَطَتَانِ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ:
هِيَ بِالْيَاءِ وَجَمْعُهَا نَفْيٌ كُنْهِيَّةٌ وَنَهْيٌ، وَالْكُلُّ
شَيْءٌ يُعْمَلُ مِنَ الْخُوصِرِ مَدُورٌ وَاسِعٌ
كَالسَّفَرَةِ.

وَالنَّفْيُ، بِغَيْرِ هَاءٍ: تُرْسٌ يُعْمَلُ مِنْ
خُوصِرٍ. وَكُلُّ مَا رَدَدَتْهُ فَقَدْ نَفَيْتُهُ.

ابْنُ بَرِيٍّ: وَالنَّفَا لُحْمٌ مِنَ الْبَقْلِ،
وَاحِدَتُهُ نَفَاةٌ؛ قَالَ:

نَفَاً مِنَ الْقَرَارِ وَالزُّبَادِ
وَمَا جَرَّبْتُ عَلَيْهِ نَفِيَّةً فِي كَلَامِهِ، أَيْ
سَقَطَةً وَفَضِيحَةً. وَنَفَيْتُ الدَّرَاهِمَ: أَثَرْتُهَا
لِلْإِنْتِقَادِ؛ قَالَ:

تَنَفَّى بِدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ
نَفَى الدَّرَاهِمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِفِ

* نَقَبٌ: النَّقْبُ: النَّقْبُ فِي أَيْ شَيْءٍ
كَانَ، نَقَبُهُ يَنْقُبُهُ نَقْبًا.
وَشَيْءٌ نَقِيبٌ: مَنْقُوبٌ؛ قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ:

أَرَقْتُ لِدِكْرِهِ مِنْ غَيْرِ نَوْبٍ
كَمَا يَهْتَاجُ مَوْشَى نَقِيبٌ
يَعْنِي بِالْمَوْشَى بَرَاعَةً. وَنَقَبُ الْجِلْدِ نَقْبًا،
وَاسْمُ تِلْكَ النَّقْبَةِ نَقَبٌ أَيْضًا.

وَنَقَبُ الْبَعِيرِ، بِالْكَسْرِ، إِذَا رَقَّتْ
أَخْفَافُهُ. وَنَقَبُ الرَّجُلِ إِذَا نَقَبَ بَعِيرُهُ. وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا أَعْرَابِيٌّ
فَقَالَ: إِنِّي عَلَى نَاقَةٍ دَبْرَاءَ عَجَفَاءَ نَقْبَاءَ،
وَاسْتَحْمَلَهُ فَظَنَّهُ كَاذِبًا، فَلَمْ يَحْمِلْهُ، فَانْطَلَقَ
وَهُوَ يَقُولُ:

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ
مَامِسَهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبْرٍ
أَرَادَ بِالنَّقَبِ هُنَا: رِقَّةَ الْأَخْفَافِ. نَقَبُ
الْبَعِيرِ يَنْقَبُ، فَهُوَ نَقَبٌ.

وَفِي حَدِيثِهِ الْآخِرِ قَالَ لِامْرَأَةٍ حَاجَةً:
أَنْقَبْتِ وَأَدْبَرْتِ، أَيْ نَقَبَ بَعِيرُكَ وَدَبَرَ. وَفِي

حَدِيثٍ عَلَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَلَيْسَتْ
بِالنَّقَبِ وَالظَّالِمِ أَيْ يَرْفُقُ بِهِمَا، وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مِنَ الْجَرْبِ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى: فَتَقِيتِ
أَقْدَامُنَا، أَيْ رَقَّتْ جُلُودُهَا، وَتَنَفَّطَتْ مِنْ
الْمَشْيِ. وَنَقَبُ الْخُفِّ الْمَلْبُوسُ نَقْبًا:
تَخْرُقُ، وَقِيلَ: حَفَى. وَنَقَبُ خُفِّ الْبَعِيرِ
نَقْبًا إِذَا حَفَى حَتَّى يَتَخْرُقَ فَرَسُهُ فَهُوَ نَقَبٌ؛
وَأَنْقَبَ كَذَلِكَ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً:
وَقَدْ أَزْجَرَ الْعَرَجَاءُ أَنْقَبَ خَفُهَا

مَنَاسِمُهَا لَا يَسْتَبِيلُ رَئِيسُهَا
أَرَادَ: وَمَنَاسِمُهَا، فَحَذَفَ حَرْفَ الْعَطْفِ،
كَمَا قَالَ: قَسَمَا الطَّارِفَ التَّلِيدَ؛ وَيُرْوَى:
أَنْقَبَ خَفُهَا مَنَاسِمُهَا.

وَالْمَنْقَبُ مِنَ السَّرَّةِ: قُدَامُهَا، حَيْثُ
يَنْقَبُ الْبَطْنُ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْفَرَسِ؛
وَقِيلَ: الْمَنْقَبُ السَّرَّةُ نَفْسُهَا؛ قَالَ النَّابِغَةُ
الْجَعْدِيُّ يَصِفُ الْفَرَسَ:

كَأَنَّ مَقَطَّ شَرَّاسِيفِهِ
إِلَى طَرَفِ الْقُنْبِ فَالْمَنْقَبِ
لَطِمْنَ يَتْرُسُ شَدِيدَ الصَّفَا

قِي مِنْ خَشَبِ الْجَوْرِ لَمْ يَنْقَبِ
وَالْمَنْقَبَةُ: الَّتِي يَنْقَبُ بِهَا الْبَيْطَارُ
(نَادِرٌ) وَالْبَيْطَارُ يَنْقَبُ فِي بَطْنِ الدَّابَّةِ
بِالْمَنْقَبِ فِي سَرَّتِهِ حَتَّى يَسِيلَ مِنْهُ مَاءٌ أَصْفَرُ،
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

كَالسَّيْدِ لَمْ يَنْقَبِ الْبَيْطَارُ سَرَّتَهُ
وَلَمْ يَسِمَهُ وَلَمْ يَلْمِسْ لَهُ عَصَا
وَنَقَبُ الْبَيْطَارُ سَرَّةُ الدَّابَّةِ؛ وَتِلْكَ
الْحَدِيدَةُ مَنْقَبٌ، بِالْكَسْرِ؛ وَالْمَكَانُ
مَنْقَبٌ، بِالْفَتْحِ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِمَرَّةٍ بَنٍ
مَحْكَاً:

أَقْبَ لَمْ يَنْقَبِ الْبَيْطَارُ سَرَّتَهُ
وَلَمْ يَلِجْهُ وَلَمْ يَغْمِزْ لَهُ عَصَا
وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
أَنَّهُ اشْتَكَى عَيْنَهُ، فَكَرِهَ أَنْ يَنْقُبَهَا؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: نَقَبُ الْعَيْنِ هُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْأَطْيَاءُ
الْقَدَحَ، وَهُوَ مَعَالِجَةُ الْمَاءِ الْأَسْوَدِ الَّذِي

يَحْدُثُ فِي الْعَيْنِ؛ وَأَصْلُهُ أَنْ يَنْقُرَ الْبَيْطَارُ
حَافِرَ الدَّابَّةِ لِيُخْرِجَ مِنْهُ مَا دَخَلَ فِيهِ.
وَالْأَنْقَابُ: الْأَذَانُ، لَا أَعْرِفُ لَهَا
وَاحِدًا؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ:

كَانَتْ خُدُودُ هِجَانِيهِنَّ مُمَالَةً
أَنْقَابُهُنَّ إِلَى حُدَاءِ السُّوقِ
وَيُرْوَى: أَنْقَا بِهِنَّ، أَيْ إِعْجَابًا بِهِنَّ.
التَّهْدِيبُ: إِنْ عَلَيْهِ نَقْبَةٌ، أَيْ أَثَرٌ
وَنَقْبَةٌ كُلُّ شَيْءٍ: أَثَرُهُ وَهَيْئَتُهُ.

وَالنَّقَبُ وَالنَّقَبُ: الْقِطْعُ الْمُتَفَرِّقُ مِنَ
الْجَرْبِ، الْوَاحِدَةُ نَقْبَةٌ؛ وَقِيلَ: هِيَ أَوَّلُ
مَا يَبْدُو مِنَ الْجَرْبِ؛ قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ:
مُتَبَدِّلًا تَبْدُو مُحَاسِنُهُ

يَضَعُ الْهَنَاءَ مَوَاضِعَ النَّقَبِ
وَقِيلَ: النَّقَبُ الْجَرْبُ عَامَّةٌ؛ وَبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ
قَوْلَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيِّ:
وَتَكْشِفُ النَّقْبَةَ عَنْ لَثَامِهَا
يَقُولُ: تَبْرَى مِنَ الْجَرْبِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ
لَا يُعْدِي شَيْءٌ شَيْئًا؛ فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: يَارَسُولَ
اللَّهِ، إِنْ النَّقْبَةُ تَكُونُ بِمِشْقَرِ الْبَعِيرِ، أَوْ بِذَنَبِهِ
فِي الْإِبِلِ الْعَظِيمَةِ. فَجَرَّبَ كُلُّهَا؛ فَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ: فَمَا أَعْدَى الْأَوَّلُ؟ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: النَّقْبَةُ هِيَ أَوَّلُ جَرْبٍ يَبْدُو؛
يُقَالُ لِلْبَعِيرِ: بِهِ نَقْبَةٌ، وَجَمْعُهَا نَقَبٌ،
يَسْكُونُ الْقَافَ، لِأَنَّهَا تَنْقَبُ الْجِلْدَ، أَيْ
تَخْرِقُهُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَالنَّقْبَةُ، فِي غَيْرِ
هَذَا، أَنْ تُوْخَذَ الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوبِ، قَدَرُ
السَّرَاوِيلِ، فَتُجْعَلَ لَهَا حُجْرَةٌ مَخِطَةٌ، مِنْ
غَيْرِ نِيفَقٍ، وَتُشَدُّ كَمَا تُشَدُّ حُجْرَةُ
السَّرَاوِيلِ، فَإِذَا كَانَ لَهَا نِيفَقٌ وَسَاقَانِ، فَهِيَ
سَرَاوِيلٌ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا نِيفَقٌ
وَلَا سَاقَانِ، وَلَا حُجْرَةٌ، فَهُوَ النَّطَاقُ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: النَّقْبَةُ أَوَّلُ بَدْءِ الْجَرْبِ.
تَرَى الرُّقْعَةَ مِثْلَ الْكَفِّ يَجْنِبُ الْبَعِيرَ،
أَوْ وَرَكَيْهِ، أَوْ بِمِشْقَرِهِ، ثُمَّ تَمَسُّ فِيهِ.
حَتَّى تُشْرِبَهُ كُلَّهُ أَيْ تَمْلَأَهُ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ
يَصِفُ فَحْلًا:

وَالنَّقِيمَةُ ، أَيُّ اللَّوْنِ ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَ نِقَابُ الْمَرْأَةِ لِأَنَّهُ يَسْتُرُ نِقَابَهَا ، أَيُّ لَوْنَهَا يَلَوْنُ النِّقَابِ . وَالنَّقْبَةُ : خِرْقَةٌ يُجْعَلُ أَعْلَاهَا كَالسَّرَاوِيلِ ، وَأَسْفَلُهَا كَالْإِزَارِ ؛ وَقِيلَ : النَّقْبَةُ مِثْلُ النَّطَاقِ ، إِلَّا أَنَّهُ مَخِيطُ الْحِزَّةِ نَحْوِ السَّرَاوِيلِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ سَرَاوِيلُ بَغِيرِ سَاقَيْنِ .

الْجَوْهَرِيُّ : النَّقْبَةُ ثَوْبٌ كَالْإِزَارِ ، يُجْعَلُ لَهُ حِجْرَةٌ مَخِيطَةٌ مِنْ غَيْرِ نِيفَقٍ ، وَيَشْدُ كَمَا يُشْدُ السَّرَاوِيلُ .

وَنَقَبَ الثَّوْبَ يَنْقُبُهُ : جَعَلَهُ نُقْبَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : الْبَسْتَنَا أَمَّا نَقَبَتَهَا ، هِيَ السَّرَاوِيلُ الَّتِي تَكُونُ لَهَا حِجْرَةٌ ، مِنْ غَيْرِ نِيفَقٍ ، فَإِذَا كَانَ لَهَا نِيفَقٌ ، فَهِيَ سَرَاوِيلُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ مَوْلَاةً أَمْرَأَةً اخْتَلَعَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ لَهَا ، وَكُلِّ ثَوْبٍ عَلَيْهَا ، حَتَّى نَقَبَتَهَا ، فَلَمْ يُنْكَرْ ذَلِكَ .

وَالنَّقَابُ : الْقِنَاعُ عَلَى مَارِنِ الْأَنْفِ ، وَالْجَمْعُ نَقَبٌ . وَقَدْ تَنَقَّبَتِ الْمَرْأَةُ . وَانْتَقَبَتْ ، وَإِنَّمَا لِحْسَنَةُ النَّقْبَةِ ، بِالْكَسْرِ . وَالنَّقَابُ : نِقَابُ الْمَرْأَةِ . التَّهْذِيبُ : وَالنَّقَابُ عَلَى وَجْهِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : إِذَا أَدْنَتْ الْمَرْأَةُ نِقَابَهَا إِلَى عَيْنِهَا ، فَتِلْكَ الْوُصُوصَةُ ، فَإِنْ أُنْزِلَتْ دُونَ ذَلِكَ إِلَى الْمَحْجَرِ ، فَهُوَ النَّقَابُ ، فَإِنْ كَانَ عَلَى طَرَفِ الْأَنْفِ ، فَهُوَ اللَّفَافُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : النَّقَابُ عَلَى مَارِنِ الْأَنْفِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ النَّقَابُ مُحَدَّثٌ ؛ أَرَادَ أَنَّ النِّسَاءَ مَا كُنَّ يَتَّقِينَ ، أَيُّ يَخْتَمِرْنَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَيْسَ هَذَا وَجْهَ الْحَدِيثِ ، وَلَكِنَّ النَّقَابَ ، عِنْدَ الْعَرَبِ ، هُوَ الَّذِي يَدُو مِنْهُ مَحْجَرُ الْعَيْنِ ، وَمَعْنَاهُ أَنْ إِدْبَاءَ هُنَّ الْمَحَاجِرُ مُحَدَّثٌ ، إِنَّمَا كَانَ النَّقَابُ لَاحِقًا بِالْعَيْنِ ، وَكَانَتْ تَبْدُو إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ ، وَالْأُخْرَى مُسْتَوْرَةً ، وَالنَّقَابُ لَا يَدُو مِنْهُ إِلَّا الْعَيْنَانِ ، وَكَانَ اسْمُهُ عِنْدَهُم الْوُصُوصَةُ ، وَالْبَرَقَعُ ، وَكَانَ مِنْ لِبَاسِ النِّسَاءِ ، ثُمَّ أُحْدِثَ النَّقَابُ بَعْدَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ سَبِيوِيهِ :

إِنَّهُمْ فَرَعُوا مِنَ الطَّاعُونِ ، فَقَالَ : أَرْجُو أَلَّا يَطْلُعَ إِلَيْنَا نِقَابُهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ جَمْعُ نَقَبٍ ، وَهُوَ الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ لَا يَطْلُعُ إِلَيْنَا مِنْ طَرُقِ الْمَدِينَةِ ، فَاضْمَرَّ عَنْ غَيْرِ مَذْكُورٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : عَلَى أَتْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ ، لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ ، وَلَا الدَّجَالُ ؛ هُوَ جَمْعُ قَلَةٍ لِلنَّقَبِ . وَالنَّقَبُ : أَنْ يَجْمَعَ الْفَرَسُ قَوَائِمَهُ فِي حُضْرِهِ وَلَا يَسُطُّ يَدَيْهِ ، وَيَكُونُ حُضْرُهُ وَثْبًا .

وَالنَّقِيَّةُ : النَّفْسُ ؛ وَقِيلَ : الطَّيِّبَةُ ؛ وَقِيلَ : الْخَلِيقَةُ . وَالنَّقِيَّةُ : يَمْنُ الْفِعْلِ . ابْنُ بَرَجٍ : مَا لَهُمْ نَقِيَّةٌ أَيْ نَفَاضٌ رَأَى . وَرَجُلٌ مَيْمُونُ النَّقِيَّةِ : مُبَارَكُ النَّفْسِ ، مُظَفَّرٌ بِمَا يُحَاوَلُ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : إِذَا كَانَ مَيْمُونُ الْأَمْرِ ، يَنْجَحُ فِيهَا حَاوِلٌ وَيُظَفَّرُ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : إِذَا كَانَ مَيْمُونُ الْمَشُورَةِ . وَفِي حَدِيثِ مَجْدَى بْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ مَيْمُونُ النَّقِيَّةِ أَيْ مُنْجَحُ الْفِعَالِ ، مُظَفَّرُ الْمَطَالِبِ . التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ عَرَكَ : يُقَالُ فُلَانٌ مَيْمُونُ الْعَرِيكَةِ ، وَالنَّقِيَّةِ ، وَالنَّقِيَّةِ ، وَالطَّيِّبَةِ . بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالْمَنْقَبَةُ : كَرَمُ الْفِعْلِ ؛ يُقَالُ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ الْمَنَاقِبِ مِنَ النَّجْدَاتِ وَغَيْرِهَا ؛ وَالْمَنْقَبَةُ : ضِدُّ الْمَثَلَةِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : النَّقِيَّةُ : مِنَ النَّوْقِ الْمُؤْتَرَّةِ بِضَرْعِهَا عَظْمًا وَحَسَنًا ، بَيْنَهُ النَّقَابَةُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا تَصْغِيفٌ ، إِنَّمَا هِيَ النَّقِيَّةُ ، وَهِيَ الْغَزِيرَةُ مِنَ النَّوْقِ ، بِالثَّاءِ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : نَاقَةٌ نَقِيَّةٌ ، عَظِيمَةُ الضَّرْعِ .

وَالنَّقْبَةُ : مَا أَحَاطَ بِالْوَجْهِ مِنْ دَوَائِرِهِ . قَالَ ثَعْلَبٌ : وَقِيلَ لَأَمْرَأَةٍ أَيْ النِّسَاءِ ابْغُضْ إِلَيْكَ ؟ قَالَتْ : الْحَدِيدَةُ الرُّكْبَةُ ، الْقَبِيحَةُ النَّقْبَةُ ، الْحَاضِرَةُ الْكَذِبَةِ ؛ وَقِيلَ : النَّقْبَةُ اللَّوْنُ وَالْوَجْهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ ثَوْرًا : وَلاَحَ أَزْهَرُ مَشْهُورٌ بِنَقْبَتِهِ كَأَنَّهُ حِينَ يَعْلُو عَاقِرًا لَهَبٌ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فُلَانٌ مَيْمُونُ النَّقِيَّةِ

فَاسُودَ مِنْ جُفَرَتِهِ إِبْطَاهَا كَمَا طَلَى النَّقْبَةَ طَالِيَاها أَيُّ اسْوَدَّ مِنَ الْعَرَقِ ، حِينَ سَالَ ، حَتَّى كَانَ جَرَبَ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، فَطَلَى بِالْقَطْرَانِ فَاسُودَ مِنَ الْعَرَقِ ؛ وَالْجُفْرَةُ : الْوَسْطُ . وَالنَّاقِبَةُ : قُرْحَةٌ تَخْرُجُ بِالْجَنْبِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : النَّقْبُ قُرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي الْجَنْبِ ، وَتَهْجُمُ عَلَى الْجَوْفِ ، وَرَأْسُهَا مِنْ دَاخِلِهِ . وَنَقَبَتُهُ النَّكْبَةُ تَنْقُبُهُ نَقْبًا : أَصَابَتْهُ قَبْلَعَتْ مِنْهُ ، كَنَقَبَتْهُ .

وَالنَّاقِبَةُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ ، مِنْ طُولِ الضَّجْجَةِ . وَالنَّقْبَةُ : الصَّدَأُ . وَفِي الْمُحْكَمِ : وَالنَّقْبَةُ صَدَأُ السَّيْفِ وَالنَّصْلِ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

جَنُودُ الْهَالِكِيِّ عَلَى يَدَيْهِ مُكِبًّا يَجْتَلِي نَقَبَ النَّصَالِ وَيُرَوَّى : جَنُوحُ الْهَالِكِيِّ .

وَالنَّقَبُ وَالنَّقْبُ : الطَّرِيقُ ، وَقِيلَ : الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ فِي الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ أَتْقَابُ وَنِقَابُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِابْنِ أَبِي عَاصِيَةَ : تَطَاوَلَ لَيْلِي بِالْعِرَاقِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَى بَاقِ نِقَابِ الْحِجَازِ يَطُولُ وَفِي التَّهْذِيبِ ، فِي جَمْعِهِ : نِقْبَةٌ ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ الْجُرْفُ ، وَجَمْعُهُ جُرْفَةٌ . وَالْمَنْقَبُ وَالْمَنْقَبَةُ ، كَالنَّقَبِ ؛ وَالْمَنْقَبُ ، وَالنَّقَابُ : الطَّرِيقُ فِي الْعَلْظِ ؛ قَالَ :

وَتَرَاهُنَّ شُرَبًا كَالسَّعَالِي يَتَطَلَّعْنَ مِنْ ثُغُورِ النَّقَابِ يَكُونُ جَمْعًا ، وَيَكُونُ وَاحِدًا .

وَالْمَنْقَبَةُ : الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ بَيْنَ دَارَيْنِ ، لَا يُسْتَطَاعُ سُلُوكُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَأَشْفَعَةَ فِي فَحْلٍ ، وَلَا مَنْقَبَةٍ ؛ فَسَرُّوا الْمَنْقَبَةَ بِالْحَائِطِ ، وَسَبَقَ ذِكْرُ الْفَحْلِ ؛ وَفِي رَوَايَةٍ : لَأَشْفَعَةَ فِي فِنَاءٍ ، وَلَا طَرِيقٍ ، وَلَا مَنْقَبَةٍ ؛ الْمَنْقَبَةُ : هِيَ الطَّرِيقُ بَيْنَ الدَّارَيْنِ ، كَأَنَّهُ نَقَبٌ مِنْ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الطَّرِيقُ الَّتِي تَعْلُو أَنْشَارَ الْأَرْضِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

بأعين منها مليحات النقب
شكل التجار وحلال المكتسب

يروى : النقب والنقب ؛ روى الأولى
سيبويه ، وروى الثانية الرياشي ؛ فمن قال
النقب ، عني دوائر الوجه ، ومن قال
النقب ، أراد جمع نقبة ، من الانتقاب
بالنقاب .

والنقاب : العالم بالأمور . ومن كلام
الحجاج في مناطقه للشعبي : إن كان
ابن عباس نقاباً ، فما قال فيها ؟ وفي رواية :
إن كان ابن عباس لمنقباً . النقاب ،
والمنقب ، بالكسر والتخفيف : الرجل
العالم بالأشياء ، الكثير البحث عنها ،
والتنقيب عليها ، أي ما كان إلا نقاباً . قال
أبو عبيد : النقاب هو الرجل العلامة ؛ وقال
غيره : هو الرجل العالم بالأشياء ، المبحث
عنها ، الفطن الشديد الدخول فيها ؛ قال
أوس بن حجر يمدح رجلاً :

نجيح جواد أخو ماقط
نقاب يحدث بالغائب
وهذا البيت ذكره الجوهري : كريم جواد ؛
قال ابن بري : والرواية :

نجيح مليح أخو ماقط
قال : وإنما غيره من غيره ، لأنه زعم أن
الملاحه التي هي حسن الخلق ، ليست
بموضع للمدح في الرجال ، إذ كانت
الملاحه لا تجرى مجرى الفضائل
الحقيقية ، وإنما المليح هنا هو المستشفي
برأيه ، على ما حكى عن أبي عمرو ، قال
ومنه قولهم : قرئش مليح الناس ، أي
يستشفى بهم . وقال غيره : المليح في بيت
أوس ، يراد به المستطاب مجالسته .

ونقب في الأرض : ذهب . وفي التنزيل
العزیز : « فنقبوا في البلاد هل من
محيص » ؟ قال الفراء : قرأه القراء
فنقبوا (١) ، مشدداً ؛ يقول : خرخوا البلاد

(١) قوله : « قرأه القراء .. إلخ » ذكر ثلاث
قراءات : نقبوا بفتح القاف مشددة وخففة =

فساروا فيها طلباً للمهرب ، فهل كان لهم
محيص من الموت ؟ قال : ومن قرأ فنقبوا ،
بكسر القاف ، فإنه كالوعيد ، أي اذهبوا في
البلاد وجيئوا ؛ وقال الزجاج : فنقبوا ،
طوفوا وخشوا ؛ قال : وقرأ الحسن فنقبوا ،
بالتخفيف ؛ قال عمرو القيس :

وقد نقت في الآفاق حتى

رضيت من السلامة بالاياب
أي ضرت في البلاد ، أقبلت وأدبرت .
ابن الأعرابي : انقب الرجل إذا سار في
البلاد ؛ وانقب إذا صار حاجباً ؛ وانقب إذا
صار نقيباً . ونقب عن الأخبار وغيرها :
بحث ؛ وقيل : نقب عن الأخبار : أخبر
بها . وفي الحديث : إني لم أومر أن انقب
عن قلوب الناس أي أفتش وأكشف .

والنقيب : عريف القوم ، والجمع
نقباء . والنقيب : العريف ، وهو شاهد
القوم وضمينهم ؛ ونقب عليهم ينقب
نقابة : عرف . وفي التنزيل العزيز : « وبعثنا
منهم اثني عشر نقيباً » . قال أبو إسحق :

النقيب في اللغة كالأمين والكفيل .
ويقال : نقب الرجل على القوم ينقب
نقابة ، مثل كتب يكتب كتابة ، فهو نقيب ؛
وما كان الرجل نقيباً ، ولقد نقب . قال
الفراء : إذا أردت أنه لم يكن نقيباً ففعل ،
قلت : نقب ، بالضم ، نقابة ، بالفتح .
قال سيبويه : النقابة ، بالكسر ،
الاسم ، وبالفتح المصدر ، مثل الولاية
والولاية .

وفي حديث عبادة بن الصامت : وكان
من النقباء ؛ جمع نقيب ، وهو كالعريف
على القوم ، المقدم عليهم ، الذي يتعرف
أخبارهم ، وينقب عن أحوالهم ، أي
يفتش . وكان النبي ﷺ ، قد جعل
ليلة العقبة ، كل واحد من الجماعة الذين

= وبكسرهما مشددة ، وفي التكملة رابعة وهي قراءة
مقاتل بن سليمان فنقبوا بكسر القاف مخففة ، أي
ساروا في الأنقاب حتى لزمهم الوصف به .

بأعوه بها نقيباً على قومه وجاعته ، ليأخذوا
عليهم الإسلام ويعرفوهم شرائطه ، وكانوا
اثني عشر نقيباً كلهم من الأنصار ، وكان
عبادة بن الصامت منهم . وقيل : النقيب
الرئيس الأكبر .

وقولهم : في فلان مناقب جميلة ، أي
أخلاق . وهو حسن النقيبة ، أي جميل
الخلقة . وإنما قيل للنقيب نقيب ، لأنه يعلم
دخيلة أمر القوم ، ويعرف مناقبهم ، وهو
الطريق إلى معرفة أمورهم .

قال : وهذا الباب كله أصله التأثير الذي
له عمق ودخول ؛ ومن ذلك يقال : نقبت
الحائط ، أي بلغت في النقب آخره .

ويقال : كلب نقيب ، وهو أن ينقب
حنجرة الكلب ، أو غلصمته ، ليضعف
صوته ، ولا يرتفع صوت نباحه ، وإنما يفعل
ذلك البخلاء من العرب ، لئلا يطرقهم
ضيف ، باستئجار نباح الكلاب .

والنقاب : البطن . يقال في المثل ، في
الاثني يتشابهان : فرخان في نقاب .
والنقيب : المزمار .

ونابت فلاناً إذا لقيته فجأة . ولقيته
نقاباً ، أي مواجهة ؛ مررت على طريق
فناقني فيه فلان نقاباً ، أي لقيني على غير
ميعاد ، ولا اعتداد .

وردد الماء نقاباً ، مثل التقاطاً إذا ورد
عليه من غير أن يشعر به قبل ذلك ؛ وقيل :
ورد عليه من غير طلب .

ونقب : موضع ؛ قال سليلك بن السلكة :
وهن عجال من نبالك ومن نقب

* نقت * الأزهرى : أهمله الليث ، وروى
أبو تراب عن أبي العميد : يقال نقت
العظم ، ونكت إذا أخرج مخه ؛ وأنشد :

وكانها في السب مخة آدب
بيضاء آدب بدوها المنقوت

الجوهري : نقت المخ انقته نقتا : لغة

في قوته إذا استخرجته ، كأنهم أبدلوا الواو تاء .

• نقث • نقث ينقث ، ونقث ، ونقث ، وانتقث ، كله : أسرع . وخرج ينقث السير وينقث ، أي يسرع في سيره . وخرجت أنقث ، بالضم ، أي أسرع ، وكذلك التنقيث والانتقاث ، قال أبو عبيد في حديث أم زرع ونعتها : جارية أبي زرع لا تنقث ميرتنا تنقيثاً . النقث : النقل ، أرادت أنها آمنة على حفظ طعامنا ، لا تنقله وتخرجه وتفرقه .

قال : والتنقيث الإسراع في السير . ونقث فلان عن الشيء ، ونبت عنه إذا حفر عنه ، وقال الأضمرى في رجز له : كان آثار الظرابي انتقث حولك بقيرى الوليد المنتجث أبو زيد : نقث الأرض بيده ينقثها نقثاً إذا أثارها بفأس أو مسحاة . ونقث العظم ينقته نقثاً وانتقته : استخرج منه . ويقال : انتقته وانتقاه ، بمعنى واحد .

وتنقث المرأة : استعطفتها واستأهلها (عن الهجري) وأنشد بيت لبيد : ألم تنقثها ابن قيس بن مالك وأنت صفى نفسه وسخيرها كذا رواه بالثاء ، وأنكر تنقثها بالذال ، وإذا صحت هذه الرواية ، فهو من تنقث العظم ، كأنه استخرج ردها كما يستخرج من مخ العظم (١) . وتنقث : ضيعته : تعهدا . ابن الأعرابي : النقث ، النيمة .

• نقثل • النقثله : مشية تثير التراب ، وقد نقثل الجوهرى : النقثله مشية الشيخ يثير التراب إذا مشى ، وقال صخر بن عمير :

(١) قوله : كما يستخرج من مخ العظم ، من بيانية . وعبارة شارح القاموس كما يستخرج مخ العظم .

قاربت أمشى القعولى والفنجله وتارة أنبت نبت النقثله

• نقح • التنقيح ، وفي التهذيب النقح : تشذيبك عن العصا أنها حتى تخلص . وتنقيح الجذع : تشذيبه . وكل ما نحيت عنه شيئاً ، فقد نقحته ، قال ذو الرمة : من مجحفات زمن يريد نقحن جسمى عن نضار العود ونقح الشيء : قشره (عن ابن الأعرابي) وأنشد لغليم من بني دبير : إليك أشكو الدهر والزلازل وكل عام نقح الحمايلا يقول : نقحوا حمائل سيوفهم أي قشروها فباعوها لشدة زمانهم .

ابن الأعرابي : أنقح الرجل إذا قلع حلية سيفه في الجذب والفقر . وأنقح شعره إذا نقحه وحككه . ونقح النحل أصلحه وقشره . وتنقيح الشعر : تهذيبه . يقال : خير الشعر الحولى المنقح . وتنقح شحم الناقة أي قل . ونقح الكلام : قشته وأحسن النظر فيه ، وقيل : أصلحه . وأزال عيوبه .

والمُنقح : الكلام الذي فعل به ذلك . وروى الليث عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال في مثل : استغنت السلاءة عن التنقيح ، وذلك أن العصا إنما تنقح لئتمس وتخلق ، والسلاءة : شوكة النخلة وهي في غاية الاستواء والملاسة ، فإن ذهبت تقشر منها خشنت ، يضرب مثلاً لمن يريد تجويد شيء هو في غاية الجودة من شعر أو كلام أو غيره مما هو مستقيم ، قال أبو جزة السعدي :

طوراً وطوراً يجوب العفر من نقح كالسند أكباده هيم هراكيل أراد بها البيض من حبال الرمل . والنقح : الخالص من الرمل . والسند : ثياب بيض . وأكباد الرمل : أوساطه . والهراكيل الضخام من كبانبه .

وفي حديث الأسلمي : إنه لنقح ، أي عالم مجرب . يقال : نقح العظم إذا استخرج مخه . ونقح الكلام إذا هذبه وأحسن أوصافه . ورجل منقح : أصابته البلى (عن اللحياني) وقال بعضهم : هو مشتق من ذلك . ونقح العظم ينقحه نقحاً وانتقحه : استخرج مخه ، والخاء لغة ، وكأنه بالخاء استخرج المخ واستنصاه ، وكأنه بالخاء تخليصه . والنقح : سحب أبيض صيفي ، قال العجير السلولي :

نقح بواسق يجتلى أوساطها برق خلال تهلل ورباب

• نقح • النقاخ (٢) : الضرب على الرأس بشيء صلب ، نقح رأسه بالعصا والسيف ينقحه نقحاً : ضربه ، وقيل : هو الضرب على الدماغ حتى يخرج مخه ، قال الشاعر :

نقحاً على الهام وبجاً وخضاً والنقاخ : استخراج المخ . ونقح المخ من العظم وانتقحه : استخرجه . أبو عمرو : ظليم أنقح قليل الدماغ ، وأنشد لطلق بن عدي :

حتى تلاقي دف إحدى الشمخ بالرمح من دون الظليم الأنقح فأنجدلت كالربع المنوخ والنقح : النقف وهو كسر الرأس عن الدماغ ، قال العجاج :

لعلم الأرقام أنى مفتح لهايمهم أرضه وأنقح بفتح القاف . والنقاخ : الماء البارد العذب الصافي الخالص الذي يكاد ينقح الفؤاد يردو ، وقال ثعلب : هو الماء الطيب فقط ، وأنشد للعرجي واسمه عبد الله

(٢) يقول الشيخ إبراهيم اليازجي : الصواب في هذه اللفظة : النقح على مثال الضرب كما ذكره صاحب الصحاح .

ابن عمرو بن عثمان بن عفان ونُسب إلى العرج وهو موضع ولد به :

فإن شئت أحرمت النساء سواكم وإن شئت لم أطمع نقاحاً ولا برداً وروى : حرمت النساء ، أي حرمتهن على نفسي . والبرد هنا : الريق . التهذيب : والنقاح الخالص ولم يعين شيئاً . الفراء : يقال هذا نقاح العريضة ، أي خالصها ؛ وروى عن أبي عبيدة : النقاح الماء العذب ؛ وأنشد شمر :

وأحمق ممن يلقق الماء قال لي :

دع الخمر واشرب من نقاخ مبرد قال أبو العباس : النقاخ النوم في العافية والأمن . ابن شميل : النقاخ الماء الكثير ينبطه الرجل في الموضع الذي لاماء فيه . وفي الحديث : أنه شرب من رومة فقال : هذا النقاخ ؛ هو الماء العذب البارد الذي ينقخ العطش أي يكسره يبرده ، ورومة : بئر معروفة بالمدينة .

• نقد : النقد : خلاف النسيئة . والنقد والتنقاد : تمييز الدراهم وإخراج الزيف منها ؛ أنشد سيويه :

تنفى بداها الحصى في كل هاجرة نفى الدنانير تنقاد الصياريف ورواية سيويه : نفى الدراهم ، وهو جمع درهم على غير قياس أو درهم على القياس فيمن قاله .

وقد نقدها بنقدتها نقداً وانتقدتها وتنقدتها ونقدته إياها نقداً : أعطاه فانتقدتها ، أي قبضها . الليث : النقد تمييز الدراهم وإعطائها إنساناً ، وأخذها الانتقاد ، والنقد مصدر نقدته دراهمه . ونقدته الدراهم ونقدت له الدراهم أي أعطيته فانتقدتها ، أي قبضها . ونقدت الدراهم وانتقدتها إذا أخرجت منها الزيف . وفي حديث جابر وجمله ، قال : فنقدني ثمنه ، أي أعطانيه نقداً معجلاً . والدراهم نقد ، أي

وازن جيد . وناقلت فلاناً إذا ناقشته في الأمر . قال سيويه : وقالوا هذو مائة نقد ، الناس على إرادة حذف اللام والصفة في ذلك أكثر ؛ وقوله أنشد ثعلب :

لنتجن ولداً أو نقداً

فسره فقال : لنتجن ناقة فتقتني أو ذكراً فيباع لأنهم قلما يمسكون الذكور . ونقد الشيء ينقده نقداً إذا نقره بإصبعه كما تنقر الجوزة .

والمُنْقَدَةُ : حريرة ينقد عليها الجوز . والنقدة : ضربة الصبي جوزة بإصبعه إذا ضرب . ونقد أرنبة بإصبعه إذا ضربها ؛ قال خلف :

وأرنبة لك محمرة

يكاد يفطرها ينقده أي يشقها عن دميها .

ونقد الطائر الفخ ينقده بمنقاره ، أي ينقره ، والمِنْقَادُ منقاره ، وفي حديث أبي ذر : كان في سفر فقرأ أصحابه السفرة ودعوه إليها ، فقال : إني صائم ، فلما فرغوا جعل ينقد شيئاً من طعامهم أي يأكل شيئاً يسيراً ؛ وهو من نقدت الشيء بإصبعي أنقده واحداً واحداً نقد الدراهم . ونقد الطائر الحب ينقده إذا كان يلقطه واحداً واحداً ، وهو مثل النقر ، وروى بالراء ؛ ومنه حديث أبي هريرة : وقد أصبحتم تهذرون الدنيا ^(١) . ونقد بإصبعه ، أي نقر ، ونقد الرجل الشيء ينظره ينقده نقداً ونقد إليه : اختلس النظر نحوه . وما زال فلان ينقد بصره إلى الشيء إذا لم يزل ينظر إليه . والإنسان ينقد الشيء بعينه ، وهو مخالسة النظر لئلا يقطن له . وفي حديث أبي الدرداء أنه قال : إن نقدت الناس نقدوك وإن تركتهم تركوك ؛ معنى نقدتهم ، أي عيبتهم وأغبتهم قابلك بمثله ، وهو من قولهم

(١) قوله : تهذرون الدنيا ؛ قال ابن الأثير :

وروى تهذرون يعني بضم الدال ، قال : وهو أشبه بالصواب يعني تتوسعون في الدنيا .

نقدت رأسه بإصبعي ، أي ضربته . ونقدت الجوزة أنقدها إذا ضربتها ، وروى بالفاء والذال المعجمة ، وهو مذكور في موضعه . ونقدته الحية : لدغته .

والتنقد : تقشر في الحافر وتأكل في الأسنان ، تقول منه : نقد الحافر ، بالكسر ، ونقدت أسنانه ونقد الضرس والقرن نقداً ، فهو نقد : اتكّل وتكسر . الأزهرى : والنقد أكل الضرس ، ويكون في القرن أيضاً ؛ قال الهذلي :

عاضها الله غلاماً بعلمها

شابت الأصداع والضرس نقد وروى بالكسر أيضاً ؛ وقال صخر الغي :

تيس تيس إذا يناطحها

بالم قرنأ أرومه نقد

أي أصله موتكّل ، وقرناً منصوب على التمييز ، وروى قرن ، أي بالم قرن منه . ونقد الجذع نقداً : أرض . وانتقدته الأرضة : أكلته فتركته أجوف .

والتقدة : الصغيرة من الغنم ، الذكر والأنثى في ذلك سواء ، والجمع نقد ونقاد ونقادة ؛ قال علقمة :

وَالهَالُ صُوفُ قَرَارٍ يَلْعَبُونَ بِهِ عَلَى نِقَادَتِهِ وَافٍ وَمَجْلُومٌ

والتقد : السفل من الناس ، وقيل : النقد ، بالتحريك ، جنس من الغنم قصار الأرجل قباح الوجوه تكون بالبحرين ؛ يقال : هو أذل من النقد ؛ وأنشد :

رُبَّ عَدِيمٍ أَعَزُّ مِنْ أَسَدٍ

وَرُبَّ مَثَرٍ أَذَلُّ مِنْ نَقْدٍ

وقيل : النقد غنم صغار حجازية ، والنقاد : راعيها . وفي حديث علي : أن مكاتياً ليني أسد قال : جئت بنقد أجليه إلى المدينة ؛ النقد : صغار الغنم ، وأحدثها نقدة وجمعها نقاد ؛ ومنه حديث خزيمة : وعاد النقاد مجرثماً ؛ وقول أبي زيد يصف الأسد :

كَانَ أَثْوَابَ نَقَادٍ قُدِرْنَ لَهُ
يَعْلُو بِخَمَلَتِهَا كَهَبَاءَ هَدَابَا
فَسَرُهُ تَعْلَبُ فَقَالَ : النَّقَادُ صَاحِبُ مَسْوُكٍ
النَّقْدُ كَانَهُ جُعِلَ عَلَيْهِ خَمَلُهُ ، أَيْ أَنَّهُ وَرَدَ
وَنَصَبَ كَهَبَاءَ يَبْعُلُو ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
أَجُودُ الصُّوفِ صُوفُ النَّقْدِ .

وَالنَّقْدُ : الْبَطِيُّ الشَّبَابُ الْقَلِيلُ
الْجِسْمِ ، وَرُبَّمَا قِيلَ لِلْقَمِيِّ مِنَ الصَّبِيَّانِ
الَّذِي لَا يَكَادُ يَشِبُّ نَقْدًا .
وَأَنقَدَ الشَّجَرُ : أَوْرَقَ .

وَالْأَنقَدُ وَالْأَنقَدُ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ :
الْقَنْفُذُ وَالسُّلْحَفَاءُ ، قَالَ :

فَبَاتَ يُقَاسِي لَيْلَ أَنْقَدٍ دَائِبًا
وَيَحْدُرُ بِالْقَفِّ اخْتِلَافَ الْعُجَاهِينَ
وَهُوَ مَعْرِفَةٌ كَمَا قِيلَ لِلْأَسَدِ أَسَامَةٌ . وَمِنْ
أَمْثَالِهِمْ : بَاتَ فُلَانٌ بَلِيلَةً أَنْقَدَ إِذَا بَاتَ
سَاهِرًا ، وَذَلِكَ أَنَّ الْقَنْفُذَ يَسْرِى لَيْلَهُ أَجْمَعَ
لَا يَنَامُ اللَّيْلَ كُلَّهُ . وَيُقَالُ : أَسْرَى مِنْ أَنْقَدٍ .
الْلَيْثُ : الْإِنْقِدَانُ السُّلْحَفَاءُ الذَّكْرُ .

وَالنَّقْدُ وَالنُّعْضُ : شَجَرٌ ، وَاحِدَتُهُ نَقْدَةٌ
وَنُعْضَةٌ . وَالنَّقْدُ وَالنُّعْضُ : ضَرْبَانِ مِنَ
الشَّجَرِ ، وَاحِدَتُهُ نَقْدَةٌ ، بِالضَّمِّ . قَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ نَقْدَةٌ فَيَحْرُكُ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّقْدَةُ فِيمَا ذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو
مِنْ الْخُوصَةِ ، وَنَوْرُهَا يُشَبِّهُ الْبَهْرْمَانَ ، وَهُوَ
الْعُصْفَرُ ، وَأَنشَدَ لِلْخَضِرِيِّ فِي وَصْفِ الْقَطَاةِ
وَفَرَحِيهَا :

يَمْدَانِ أَشْدَاقًا إِلَيْهَا كَانَا
تَفَرَّقَ عَنْ نَوَارٍ نَقْدٍ مُثَقَّبٍ
اللَّحْيَانِيُّ : نَقْدَةٌ وَنَقْدٌ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ ،
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ نَقْدَةٌ وَنَقْدٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَأَكْثَرُ مَا سَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ نَقْدٌ ، مُحَرَّكٌ
الْقَافِ ، وَلَهُ نَوْرٌ أَصْفَرُ يَنْبِتُ فِي الْقِيَعَانِ .
وَالنَّقْدُ : ثَمَرُ نَبْتٍ يُشَبِّهُ الْبَهْرْمَانَ . وَالنَّقْدَةُ :
الْكُرْوِيَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّقْدَةُ الْكُرْبَةُ .
وَالنَّقْدَةُ ، بِالنُّونِ : الْكُرْوِيَا . وَنَقْدَةٌ :
مَوْضِعٌ ^(١) ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

(١) قوله : « ونقدة موضع » وقوله =

فَقَدْ نَزَعِي سَبْتًا وَأَهْلَكَ حِيرَةً
مَحَلَّ الْمُلُوكِ نَقْدَةٌ فَالْمَغَاسِلَا
وَنَقْدَةٌ ، بِالضَّمِّ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛
وَيُقَالُ : النَّقْدَةُ بِالْتَعْرِيفِ .

* نَقْدٌ : نَقْدٌ يَنْقُدُ نَقْدًا : نَجَا ؛ وَأَنقَدَهُ هُوَ
وَتَنَقَّدَهُ وَاسْتَنَقَّدَهُ . وَالنَّقْدُ ، بِالتَّحْرِيكِ ،
وَالنَّقِيدُ وَالنَّقِيدَةُ : مَا اسْتَنَقَّدَ وَهُوَ فَعْلٌ بِمَعْنَى
مَفْعُولٍ مِثْلُ نَفَضٍ وَقَبْضٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : أَنقَدَهُ مِنْ فُلَانٍ وَاسْتَنَقَّدَهُ
مِنْهُ وَتَنَقَّدَهُ بِمَعْنَى ، أَيْ نَجَاهُ وَخَلَّصَهُ .
وَفَرَسٌ نَقْدٌ إِذَا أَخَذَ مِنْ قَوْمٍ آخَرِينَ .
وَحَيْلٌ نَقَائِدُ : تَنَقَّدَتْ مِنْ أَيْدِي النَّاسِ أَوْ
الْعُلُوِّ ، وَاحِدُهَا نَقِيدٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ؛ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنشَدَ :

وَزَفْتُ لِقَوْمٍ آخَرِينَ كَانَهَا
نَقِيدٌ حَوَاهَا الرِّمَحُ مِنْ تَحْتِ مَقْصِدٍ
قَالَ لَقِيمُ بْنُ أَوْسٍ الشَّيْبَانِيُّ :
أَوْ كَانَ شُكْرُكَ أَنْ زَعَمْتَ نَفَاسَةً
نَقْدِيكَ أَمْسٍ وَلَيْتَنِي لَمْ أَشْهَدْ
نَقْدِيكَ : مِنَ الْإِنْقَادِ كَمَا تَقُولُ ضَرْبِيكَ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَقُولُ نَقْدَتُهُ وَأَنقَدَتُهُ
وَاسْتَنَقَدَتُهُ وَتَنَقَّدَتُهُ ، أَيْ خَلَّصَتْهُ وَنَجَّيَتْهُ .
وَوَاحِدُ الْخَيْلِ النَّقَائِدُ : نَقِيدٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ .
وَالنَّقَائِدُ مِنَ الْخَيْلِ : مَا أَنقَدَتْ مِنَ الْعُلُوِّ
وَأَخَذَتْهُ مِنْهُمْ ، وَقِيلَ : وَاحِدُهَا نَقِيدَةٌ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَقَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِيرٍ : النَّقِيدَةُ
الدَّرْعُ الْمُسْتَنَقَدَةُ مِنْ عُلُوِّ ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ
الصَّبْعِيِّ :

أَعَدَدْتُ لِلْحِدَثَانِ كُلَّ نَقِيدَةٍ
أَنْفٍ كَلَاثِحَةٍ الْمُضِلِّ جُرُورِ
أَنْفٍ : لَمْ يَلْبَسْهَا غَيْرُهُ . كَلَاثِحَةُ الْمُضِلِّ :
يَعْنِي السَّرَابَ .

= ونقدة ، بالضم ، اسم موضع ظاهره أنها
موضعان والذى فى معجم ياقوت نقدة ، بالفتح ثم
السكون ودال مهملة وقد تضم النون ، عن الدريدى
اسم موضع فى ديار بنى عامر وقرأت بخط ابن نباتة
السعدى نقدة بضم النون فى قول لبيد .

وَقَالَ الْمَفْضَلُ : النَّقِيدَةُ الدَّرْعُ ، لِأَنَّ
صَاحِبَهَا إِذَا لَبَسَهَا أَنقَدَتْهُ مِنَ السُّيُوفِ .
وَالْأَنْفُ الطَّوِيلَةُ جَعَلَهَا تَبْرُقُ كَالسَّرَابِ
لِحَدَّثَتِهَا .

وَرَجُلٌ نَقْدٌ : مُسْتَنَقَدٌ .
وَمُنْقَدٌ : مِنْ أَسْمَائِهِمْ . وَنَقْدَةٌ : مَوْضِعٌ .

* نَقَرٌ : النَّقَرُ : ضَرْبُ الرَّحَى وَالْحَجَرِ وَغَيْرِهِ
بِالْمِنْقَارِ . وَنَقَرَهُ يَنْقَرُهُ نَقْرًا : ضَرَبَهُ .
وَالْمِنْقَارُ : حَدِيدَةٌ كَالْفَأْسِ يَنْقَرُ بِهَا ، وَفِي
غَيْرِهِ : حَدِيدَةٌ كَالْفَأْسِ مُشَكَّكَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ لَهَا
خَلْفٌ يَقْطَعُ بِهِ الْحِجَارَةَ وَالْأَرْضَ الصَّلْبَةَ .
وَنَقَرْتُ الشَّيْءَ : ثَقَبْتُهُ بِالْمِنْقَارِ . وَالْمِنْقَرُ ،
بِكَسْرِ الْمِيمِ : الْمِعْوَلُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَارَحَاءَ رَقْدٍ زَلَمَتْهَا الْمَنَاقِرُ
وَنَقَرَ الطَّائِرُ الشَّيْءَ يَنْقَرُهُ نَقْرًا : كَذَلِكَ .
وَمِنْقَارُ الطَّائِرِ : مَنَسْرُهُ لِأَنَّهُ يَنْقَرُ بِهِ . وَنَقَرُ
الطَّائِرِ الْحَبَّةَ يَنْقَرُهَا نَقْرًا : التَّقْطَعُهَا . وَمِنْقَارُ
الطَّائِرِ وَالنَّجَارِ ، وَالْجَمْعُ الْمَنَاقِيرُ ، وَمِنْقَارُ
الْخُفِّ : مُقَدِّمُهُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَمَا أَغْنَى عَنِّي نَقْرَةٌ يَعْْنِي نَقْرَةَ الدِّيكِ لِأَنَّهُ
إِذَا نَقَرَ أَصَابَ . التَّهْذِيبُ : وَمَا أَغْنَى عَنِّي
نَقْرَةٌ وَلَا فِتْلَةٌ وَلَا زُبَالًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
نَهَى عَنْ نَقْرَةِ الْغُرَابِ ، يُرِيدُ تَخْفِيفَ
السُّجُودِ ، وَأَنَّهُ لَا يَمُكُّ فِيهِ إِلَّا قَدْرُ وَضْعِ
الْغُرَابِ مِنْقَارُهُ فِيمَا يُرِيدُ أَكْلَهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ
أَبِي ذَرٍّ : فَلَمَّا فَرَّغُوا جَعَلَ يَنْقَرُ شَيْئًا مِنْ
طَعَامِهِمْ ، أَيْ يَأْخُذُ مِنْهُ بِأَصْبَعِهِ .

وَالنَّقَرُ وَالنَّقْرَةُ وَالنَّقِيرُ : النُّكْتَةُ فِي النَّوَاةِ
كَأَنَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ نَقَرَ مِنْهَا . وَفِي التَّزْيِيلِ
الْعَزِيزِ : « فَإِذَا لَا يَوْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا » ؛ وَقَالَ
أَبُو دَهْبَلٍ أَنشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ :

وَإِذَا أَرَدْنَا رَحْلَةً جَزَعَتْ
وَإِذَا أَقَمْنَا لَمْ تُفْدِ نَقْرًا
وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ يَرَى أَخَاهُ أَرَبَدَ :
وَلَيْسَ النَّاسُ بَعْدَكَ فِي نَقِيرٍ
وَلَا هُمْ غَيْرُ أَصْدَاءِ وَهَامٍ
أَيْ لَيْسُوا بَعْدَكَ فِي شَيْءٍ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

دَافَعَتْ عَنْهُمْ بِنَقِيرٍ مَوْتِي
 قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْبَيْتُ مَغِيرٌ وَصَوَابٌ إِنْ شَادُو :
 دَافَعَ عَنِّي بِنَقِيرٍ . قَالَ : وَفِي دَافَعَ ضَمِيرٌ يَعُودُ
 عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَأَنَّهُ أَخْبَرَ أَنَّ اللَّهَ
 عَزَّ وَجَلَّ أَنْقَذَهُ مِنْ مَرَضٍ أَشْنَى بِهِ عَلَى
 الْمَوْتِ ؛ وَبَعْدَهُ :

بَعْدَ اللَّتْيَا وَاللَّتْيَا وَالَّتِي

وَهَذَا مِمَّا يُعْبَرُ بِهِ عَنِ الدَّوَاهِي .

ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَا
 يَظْلِمُونَ نَقِيرًا » ، قَالَ : النَّقِيرُ النَّكَّةُ الَّتِي فِي
 ظَهْرِ النَّوْءِ . وَرَوَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ
 قَالَ : النَّقِيرُ نَقْرَةٌ فِي ظَهْرِ النَّوْءِ مِنْهَا تَنْبُتُ
 النَّخْلَةُ . وَالنَّقِيرُ : مَا نَقَبَ مِنَ الْخَشَبِ
 وَالْحَجَرِ وَنَحْوِهَا ، وَقَدْ نَقَرَ وَانْتَقَرَ . وَفِي
 حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَلَى نَقِيرٍ مِنْ
 خَشَبٍ ؛ هُوَ جَذْعٌ يَنْقَرُ وَيُجْعَلُ فِيهِ شِبْهُ
 الْمَرَاقِي يُصْعَدُ عَلَيْهِ إِلَى الْغُرُفِ . وَالنَّقِيرُ أَيْضًا
 أَصْلُ خَشَبَةٍ يَنْقَرُ فَيَنْبُتُ فِيهِ فَيَشْتَدُّ نَبِيذُهُ ، وَهُوَ
 الَّذِي وَرَدَ النَّهْيُ عَنْهُ . التَّهْذِيبُ : النَّقِيرُ
 أَصْلُ النَّخْلَةِ يَنْقَرُ فَيَنْبُتُ فِيهِ ، وَنَهَى النَّبِيُّ ،
 ﷺ ، عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَتَمِ وَالنَّقِيرِ
 وَالْمَزْفَتِ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : أَمَّا النَّقِيرُ فَإِنَّ أَهْلَ
 الْهَامَةِ كَانُوا يَنْقَرُونَ أَصْلَ النَّخْلَةِ ثُمَّ يَشْدَحُونَ
 فِيهَا الرُّطْبَ وَالْبُسْرَ ثُمَّ يَدْعُونَهُ حَتَّى يَهْدِرَ ثُمَّ
 يَمُوتُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : النَّقِيرُ أَصْلُ النَّخْلَةِ
 يَنْقَرُ وَسَطُهُ ثُمَّ يَنْبُتُ فِيهِ الثَّمَرُ وَيُلْقَى عَلَيْهِ الْمَاءُ
 فَيَصِيرُ نَبِيذًا مُسْكِرًا ، وَالنَّهْيُ وَاقِعٌ عَلَى
 مَا يُعْمَلُ فِيهِ لَا عَلَى اتِّخَاذِ النَّقِيرِ ، فَيَكُونُ
 عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ تَقْدِيرُهُ : عَنْ نَبِيذِ
 النَّقِيرِ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ؛ وَقَالَ فِي
 مَوْضِعٍ آخَرَ : النَّقِيرُ النَّخْلَةُ تَنْقَرُ فَيُجْعَلُ فِيهَا
 الْخَمْرُ وَتَكُونُ عُرُوقُهَا ثَابِتَةً فِي الْأَرْضِ .
 وَفَقِيرٌ نَقِيرٌ : كَأَنَّهُ نَقِيرٌ ، وَقِيلَ إِتْبَاعٌ
 لَا غَيْرَ ، وَكَذَلِكَ حَقِيرٌ نَقِيرٌ وَحَقَرْتُ نَقْرَ إِتْبَاعٍ
 لَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ عَطَسَ عِنْدَهُ رَجُلٌ
 فَقَالَ : حَقَرْتُ وَنَقَرْتُ ؛ يُقَالُ : بِهِ نَقِيرٌ أَيْ
 قُرُوحٌ وَبَثْرٌ ، وَنَقَرَ ، أَيْ صَارَ نَقِيرًا ؛ كَذَا قَالَهُ
 أَبُو عِيْدٍ ، وَقِيلَ نَقِيرٌ إِتْبَاعٌ حَقِيرٌ .

وَالْمَنْقَرُ مِنَ الْخَشَبِ : الَّذِي يَنْقَرُ
 لِلشَّرَابِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَنْقَرُ كُلُّ مَا نَقَرَ
 لِلشَّرَابِ ، قَالَ : وَجَمَعَهُ مَنَاقِيرٌ ، وَهَذَا
 لَا يَصِحُّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعًا شَاذًا جَاءَ عَلَى
 غَيْرِ وَاحِدِهِ .

وَالنَّقْرَةُ : حُفْرَةٌ فِي الْأَرْضِ صَغِيرَةٌ لَيْسَتْ
 بِكَبِيرَةٍ . وَالنَّقْرَةُ : الْوَهْدَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ فِي
 الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ نَقَرٌ وَنِقَارٌ . وَفِي خَبَرِ أَبِي
 الْعَارِمِ : وَنَحْنُ فِي رَمْلَةٍ فِيهَا مِنَ الْأَرْضِ
 وَالنَّقَارُ الدَّفْنِيَّةُ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ . وَالنَّقْرَةُ فِي
 الْقَفَا : مُنْقَطِعُ الْقَمَحْدَوَةِ ، وَهِيَ وَهْدَةٌ فِيهَا .
 وَفُلَانٌ كَرِيمٌ النَّقِيرِ ، أَيْ الْأَصْلِ . وَنَقْرَةُ
 الْعَيْنِ : وَقَبْتُهَا ، وَهِيَ مِنَ الْوَرِكِ الثَّقْبُ الَّذِي
 فِي وَسْطِهَا . وَالنَّقْرَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ :
 الْقِطْعَةُ الْمُدَابَّةُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا سُبِكَ
 مُجْتَمِعًا مِنْهَا . وَالنَّقْرَةُ : السِّيَكَةُ ، وَالْجَمْعُ
 نِقَارٌ .

وَالنَّقَارُ : النَّقَاشُ : التَّهْذِيبُ : الَّذِي
 يَنْقُشُ الرُّكْبَ وَاللَّجْمَ وَنَحْوَهَا ، وَكَذَلِكَ
 الَّذِي يَنْقَرُ الرَّحَى .
 وَالنَّقْرُ : الْكِتَابُ فِي الْحَجَرِ . وَنَقَرَ الطَّائِرُ
 فِي الْمَوْضِعِ : سَهْلُهُ لِيَبْضُ فِيهِ ؛ قَالَ ،
 طَرَفُهُ :

يَا لَكَ مِنْ قُبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ
 خَلَا لَكَ الْجَوْ فَيُضِي وَأَصْفَرِي
 وَنَقْرِي مَا شِئْتَ أَنْ تُنْقَرِي
 وَقِيلَ : التَّنْقِيرُ مِثْلُ الصَّفِيرِ ؛ وَيُنْشَدُ :
 وَنَقْرِي مَا شِئْتَ أَنْ تُنْقَرِي
 وَالنَّقْرَةُ : مَبِيزُهُ ؛ قَالَ الْمُخْبَلُ السَّعْدِيُّ :
 لِلْقَارِيَاتِ مِنَ الْقَطَا نَقْرٌ

فِي جَانِبِهِ كَأَنَّهَا الرِّقْمُ
 وَنَقَرَ الْبَيْضَةَ عَنِ الْفَرْخِ : نَقَبَهَا . وَالنَّقْرُ :
 ضَمُّكَ الْإِبْهَامَ إِلَى طَرَفِ الْوَسْطَى ثُمَّ تَنْقَرُ
 فَيَسْمَعُ صَاحِبُكَ صَوْتَ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ
 بِاللِّسَانِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ
 تَعَالَى : « وَلَا يَظْلِمُونَ نَقِيرًا » وَضَعَ طَرَفَ
 إِبْهَامِهِ عَلَى بَاطِنِ سَبَابَتِهِ ثُمَّ نَقَرَهَا وَقَالَ هَذَا
 التَّفْسِيرُ . وَمَا لَهُ نَقْرٌ أَيْ مَاءٌ .

وَالْمَنْقَرُ وَالْمَنْقَرُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَالْقَافِ :
 بَثْرٌ صَغِيرٌ ، وَقِيلَ : بَثْرٌ ضَيْقَةُ الرَّأْسِ تُحْفَرُ
 فِي الْأَرْضِ الصُّلْبَةُ لِثَلَا تَهْشَمُ ، وَالْجَمْعُ
 الْمَنَاقِرُ ، وَقِيلَ : الْمَنْقَرُ وَالْمَنْقَرُ بَثْرٌ كَثِيرٌ
 الْمَاءِ بَعِيدَةُ الْقَعْرِ ؛ وَانْشَدَ اللَّيْثُ فِي الْمَنْقَرِ :

أَصْدَرَهَا عَنْ مَنَقَرِ السَّنَائِرِ
 نَقْدُ الدَّنَائِرِ وَشَرْبُ الْحَازِرِ ^(١)

وَاللَّقْمُ فِي الْفَائِزِ بِالظَّاهِرِ
 الْأَصْمَعِيُّ : الْمَنْقَرُ وَجَمْعُهَا مَنَاقِرٌ وَهِيَ
 آبَارٌ صِغَارٌ ضَيْقَةُ الرَّؤُوسِ تَكُونُ فِي نَجْفَةِ
 صُلْبَةٍ لِثَلَا تَهْشَمُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقِيَاسُ
 مَنَقَرٌ كَمَا قَالَ اللَّيْثُ ؛ قَالَ : وَالْأَصْمَعِيُّ
 لَا يَحْكِي عَنِ الْعَرَبِ إِلَّا مَا سَمِعَهُ . وَالْمَنْقَرُ
 أَيْضًا : الْحَوْضُ (عَنْ كُرَاعٍ) وَفِي حَدِيثِ
 عُمَانَ الْبَتِيِّ : مَا بِهِذِهِ النَّقْرَةُ أَعْلَمُ بِالْقَضَاءِ
 مِنْ ابْنِ سِيرِينَ ، أَرَادَ بِالْبَصْرَةِ . وَأَصْلُ
 النَّقْرَةِ : حُفْرَةٌ يَسْتَقْعُ فِيهَا الْمَاءُ .

وَنَقَرَ الرَّجُلُ يَنْقَرُهُ نَقْرًا عَابَهُ وَوَقَعَ فِيهِ ،
 وَالْإِسْمُ النَّقْرَى . قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ
 لِيَعْلِيهَا : مَرَبِي عَلَى بَنِي نَظْرَى ، وَلَا تَمَرَبِي
 عَلَى بَنَاتِ نَقْرَى ، أَيْ مَرَبِي عَلَى الرِّجَالِ
 الَّذِينَ يَنْظُرُونَ إِلَيَّ ، وَلَا تَمَرَبِي عَلَى النِّسَاءِ
 اللَّوَاتِي يَعْينُنِي ، وَيُرَوِّى نَظْرَى وَنَقْرَى ،
 مُشَدَّدَتَيْنِ . وَفِي التَّهْذِيبِ فِي هَذَا الْمَثَلِ :
 قَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ لِصَاحِبَةٍ لَهَا مَرِي بِي عَلَى
 النَّظْرَى ، وَلَا تَمَرِي بِي عَلَى النَّقْرَى ، أَيْ
 مَرِي بِي عَلَى مَنْ يَنْظُرُ إِلَيَّ وَلَا يَنْقَرُ . قَالَ :
 يُقَالُ إِنَّ الرِّجَالَ بَنُو النَّظْرَى وَإِنَّ النِّسَاءَ بَنُو
 النَّقْرَى .

وَالْمُنَاقَرَةُ : الْمُنَازَعَةُ . وَقَدْ نَاقَرَهُ ، أَيْ
 نَازَعَهُ . وَالْمُنَاقَرَةُ : مُرَاجَعَةُ الْكَلَامِ . وَبَيْنِي
 وَبَيْنَهُ مُنَاقَرَةٌ وَنِقَارٌ وَنَاقِرَةٌ وَنَقْرَةٌ ، أَيْ كَلَامٌ
 (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَمْ
 يَفْسَرْهُ ، قَالَ ؛ وَهُوَ عِنْدِي مِنَ الْمُرَاجَعَةِ .

(١) قوله : « نقد الدنانير . . إلى الحازر » هذا

هو الصواب والموجود في النسخ المطبوعة : « نقر . .

والحازر » وما أثبتناه هو الصواب .

[عبد الله]

وجاء في الحديث : متى ما يكثر حملة القرآن ينقروا ، ومتى ما ينقروا يختلِفوا ؛ التنقير : التفتيش ، ورجل نقار ومنقر . والمناقرة : مراجعة الكلام بين اثنين وبثها أحاديثها وأمورها .

والتاقرة : الداهية . ورمى الرامي الغرض فنقره ، أى أصابه ولم ينفذه ، وهى سهام نواقير . ويقال للرجل إذا لم يستقيم على الصواب : أخطأت نواقيره ، قال ابن مقبل :

وأهتضم الخال العزيز وانتحي عليه إذا ضل الطريق نواقيره وسهم ناقير : صائب . والتاقر : السهم إذا أصاب الهدف . وتقول العرب : نعوذ بالله من العواقير والنواقير ، وقد تقدم ذكر العواقير ، وإذا لم يكن السهم صائبا فليس بناقير . التهذيب : ويقال نعوذ بالله من العقير والتاقر ، فالعقر الزمانة في الجسد ، والتاقر ذهاب المال . ورماه بنواقير ، أى بكلم صواب ؛ وأنشد ابن الأعرابي في النواقير من السهام :

خواطشا كأنها نواقير
أى لم تخطى إلا قريبا من الصواب .
وانتقر الشيء وتنقره ونقره ونقر عنه ، كل ذلك : بحث عنه . والتنقير عن الأمر : البحث عنه . ورجل نقار : منقر عن الأمور والأخبار . وفي حديث ابن المسيب : بلغه قول عكرمة في الحين أنه ستة أشهر فقال : انتقرها عكرمة ، أى استنبطها من القرآن ؛ قال ابن الأثير : والتنقير البحث هذا إن أراد تصديقه ، وإن أراد تكذيبه فمعناه أنه قالها من قبل نفسه واختص بها من الانتقار الاختصاص ، يقال : نقر باسم فلان وانتقر إذا سماه من بين الجاعة وانتقر القوم : اختارهم .

ودعاهم النقرى إذا دعا بعضا دون بعض ينقر باسم الواحد بعد الواحد . قال وقال الأصمعي إذا دعا جماعتهم قال :

دعوتهم الجفلى ؛ قال طرفة بن العبد :
نحن في المشتاة ندعو الجفلى

لا ترى الأدب فينا ينتقر الجوهري : دعوتهم النقرى ، أى دعوة خاصة ، وهو الانتقار أيضا ، وقد انتقرهم ؛ وقيل : هو من الانتقار الذى هو الاختيار ، أو من نقر الطائر إذا لقط من ههنا وههنا . قال ابن الأعرابي : قال العقيلى ما ترك عندي نقارة إلا انتقرها ، أى ما ترك عندي لفظة منتخبة متقاة إلا أخذها لذاته . ونقر باسمه : سماه من بينهم . والرجل ينقر باسم رجل من جماعة يخصه فيدعوه ، يقال : نقر باسمه إذا سماه من بينهم ؛ وإذا ضرب الرجل رأس رجل قلت : نقر رأسه . والنقر : صوت اللسان ، وهو الزاق طرفه بمخرج النون ثم يصوت به فينقر بالدابة لتسير ؛ وأنشد :

وخانقي ذى غصة جرياض
راخيت يوم النقر والانقاض
وأنشده ابن الأعرابي :

وخانقي ذى غصة جراض
وقيل : أراد بقوله وخانقي همين خنقا هذا الرجل . وراخيت أى فرجت . والنقر : أن يضع لسانه فوق ثناياه مما يلي الحنك ثم ينقر . ابن سيده : والنقر أن تلزق طرف لسانك بحنكك وتفتح ثم تصوت ، وقيل : هو اضطراب اللسان في الفم إلى فوق وإلى أسفل ؛ وقد نقر بالدابة نفرا وهو صويت يزججه . وفي الصحاح : نقر بالفرس ؛ قال عبيد بن ماوية الطائي :

أنا ابن ماوية إذ جد النقر
وجاعت الخيل أثابي زمر
أراد النقر بالخيل فلما وقف نقل حركة الرء إلى القاف ، وهى لغة لبعض العرب ، تقول : هذا بكر ومررت بكبر ، وقد قرأ بعضهم : « وتواصوا بالصبر » . والأنابي : الجاعات ، الواحد منهم أثية . وقال ابن سيده : ألقى حركة الرء على القاف إذ كان

ساكنا ليعلم السامع أنها حركة الحرف في الوصل ، كما تقول هذا بكر ومررت بكبر ، قال : ولا يكون ذلك في النصب ، قال : وإن شئت لم تنقل ووقفت على السكون وإن كان فيه ساكن . ويقال : انتقر الرجل بالدابة ينقر بها إنقارا ونقرا ؛ وأنشد :

طلح كان بطنه جشير
إذا مشى لكعبه نقير
والتنقر : صويت يسمع من قرع الإبهام على الوسطى . يقال : ما أثابه نقرة أى شيئا ، لا يستعمل إلا في النفي ؛ قال الشاعر :

وهن حرى ألا يثنيك نقرة
وانت حرى بالنار حين تئيب
والتاقر : الصور الذى ينقر فيه الملك أى ينفخ . وقوله تعالى : « فإذا نقر في التاقر » ؛ قيل : التاقر الصور الذى ينفخ فيه للحشر ، أى ينفخ في الصور ، وقيل في التفسير : إنه يعنى به النفخة الأولى ، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : التاقر القلب ، وقال الفراء : يقال إنها أول النفختين ، والتنقر الصوت ، والتنقر الأصل . وانتقر عنه ، أى كف ، وضربه فما انتقر عنه حتى قتله ، أى ما أقطع عنه . وفي الحديث عن ابن عباس : ما كان الله لينقر عن قاتل المؤمنين ، أى ما كان الله ليقلع وليكف عنه حتى يهلكه ؛ ومنه قول ذؤيب ابن زنيم الطهوي :

لعمرك ما ونيت في ود طيبي
وما أنا عن أعداء قومي بمنقر
والتقرة : داء يأخذ الشاة فتتوت منه . والتقرة ، مثل الهمزة : داء يأخذ الغنم فترم منه بطون أفخاذها وتطلع ؛ نقرت تنقر نفرا ، فهى نقرة . قال ابن السكيت : التقرة داء يأخذ المعزى في حوافرها وفي أفخاذها فيلتمس في موضعه ، فيرى كأنه ورم فيكوى ، فيقال : بها نقرة ، وعتر نقرة . الصحاح : والتقرة ، مثال الهمزة ، داء

يَأْخُذُ الشَّاءَ فِي جَنْبِهَا ، وَبِهَا نُقْرَةٌ ؛ قَالَ
الْمَرَارُ الْعَدَوِيُّ :

وَحَشَوْتُ الْغَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ

فَهُوَ يَمْشِي خَطْلَانًا كَالنَّقْرِ
وَيُقَالُ : النَّقْرُ الْغَضَبَانُ . يُقَالُ : هُوَ نَقْرٌ
عَلَيْكَ ، أَيْ غَضَبَانٌ ؛ وَقَدْ نَقَرَ نَقْرًا . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَالنَّقْرَةُ دَاءٌ يُصِيبُ الْغَنَمَ وَالْبَقَرَ فِي
أَرْجُلِهَا ، وَهُوَ التَّوَاءُ الْعَرُوقِيُّ . وَنَقَرَ عَلَيْهِ
نَقْرًا ، فَهُوَ نَقْرٌ : غَضِبَ .

وَبَنُو مَنَقَرٍ : بَطْنٌ مِنْ تَمِيمٍ ، وَهُوَ
مِنْقَرِ بْنِ عَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاءَ بْنِ تَمِيمٍ . وَفِي
التَّهْدِيدِ : وَبَنُو مَنَقَرٍ حَيٌّ مِنْ سَعْدٍ .

وَنَقْرَةٌ : مَنَزَلٌ بِالْبَادِيَةِ .
وَالنَّقَارَةُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْبَصْرَةِ .
وَالنَّقِيرَةُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الْأَحْسَاءِ
وَالْبَصْرَةِ .

وَالنَّقِيرَةُ : رَكِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ كَثِيرَةُ الْمَاءِ بَيْنَ
تَاجٍ وَكَاطِمَةَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كُلُّ أَرْضٍ
مُتَّصِيَةٍ فِي هَبْطَةٍ فَهِيَ النَّقِيرَةُ ، وَمِنْهَا سُمِّيَتْ
نَقِيرَةُ بَطْرِيقِ مَكَّةَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا مَعْدِنُ النَّقِيرَةِ .

وَنَقَرَى : مَوْضِعٌ : قَالَ :
لَمَّا رَأَيْتَهُمْ كَانَ جُمُوعُهُمْ
بِالْجَزْعِ مِنْ نَقَرَى نِجَاءً خَرِيفًا^(١)
وَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

وَلَمَّا رَأَوْا نَقَرَى تَسِيلُ أَكَامُهَا
بَارِعَنَ جَرَارٍ وَحَامِيَةٍ غَلَبَ
فَإِنَّهُ اسْكَنَ ضَرُورَةً .

وَنَقِيرٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

دَافَعَ عَنِّي بِنَقِيرٍ مَوْتَى
وَأَنْقَرَةُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ اعْجَمِي ؛
وَاسْتَعْمَلَهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ عَلَى عَجْمَتِهِ :
قَدْ غَوَّيْتُ بِأَنْقَرِهِ
وَقِيلَ : أَنْقَرَةُ مَوْضِعٌ فِيهِ قَلْعَةٌ لِلرُّومِ ، وَهُوَ

(١) قوله : « كَانَ جُمُوعُهُمْ ، كَذَا بِالْأَصْلِ .
وَالَّذِي فِي يَاقُوتَ : كَانَ نِبَاهُمْ إِلَخَ ، ثُمَّ قَالَ : أَيْ
كَانَ نِبَاهُمْ مَطَرُ الْخَرِيفِ . وَقَوْلُهُ : وَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ ،
عِبَارَةٌ يَاقُوتَ : مَالِكُ بْنُ خَالِدِ الْخَنَاعِي الْهَذَلِيُّ .

أَيْضًا جَمَعَ نَقِيرٌ مِثْلُ رَغِيفٍ وَأَرْغَفَةٍ ، وَهُوَ
حُفْرَةٌ فِي الْأَرْضِ ؛ قَالَ الْأَسَدُ بْنُ يَحْيَى :
نَزَلُوا بِأَنْقَرَةٍ يَسِيلُ عَلَيْهِمْ
مَاءُ الْفُرَاتِ يَجِيءُ مِنْ أَطْوَادِ
أَبُو عَمْرٍو : النَّوَاقِرُ الْمُقَرِّطَاتُ ؛ قَالَ
الشَّمَاخُ يَصِفُ صَائِدًا :

وَسِيرُهُ يَشْفِي نَفْسَهُ بِالنَّوَاقِرِ
وَالنَّوَاقِرُ : الْحُجَجُ الْمُصِيبَاتُ كَالنَّبْلِ
الْمُصِيبَةِ . وَإِنَّهُ لَمَنْقَرُ الْعَيْنِ ، أَيْ غَائِرُ
الْعَيْنِ . أَبُو سَعِيدٍ : التَّنْقَرُ الدُّعَاءُ عَلَى الْأَهْلِ
وَالْأَلِ : أَرَاخِي اللَّهَ مِنْهُ ، ذَهَبَ اللَّهُ بِأَلِهِ .
وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : فَأَمَرَ بِنُقْرَةٍ مِنْ نَحَاسٍ
فَأُحْمِيَتْ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : النُقْرَةُ قِلْبَرٌ يَسْحَنُ
فِيهَا الْمَاءُ وَغَيْرُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالْبَاءِ
الْمُوحَدَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . اللَّيْثُ : انْتَقَرَتْ
الْخَيْلُ بِحَوَافِرِهَا نَقْرًا ، أَيْ احْتَقَرَتْ بِهَا .
وَإِذَا جَرَتْ السُّيُولُ عَلَى الْأَرْضِ انْتَقَرَتْ نَقْرًا
يُحْتَسِبُ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الْمَاءِ . وَيُقَالُ : مَا
لِفُلَانٍ بِمَوْضِعٍ كَذَا نَقْرٌ وَنَقْرٌ ، بِالرَّاءِ وَبِالزَّايِ
الْمُعْجَمَةِ ، وَلَا مَلِكٌ وَلَا مَلِكٌ وَلَا مَلِكٌ ؛
يُرِيدُ بَثْرًا أَوْ مَاءً .

* نَقْرَسُ : النَّقْرَسُ : دَاءٌ مَعْرُوفٌ يَأْخُذُ فِي
الرَّجْلِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : يَأْخُذُ فِي
الْمَفَاصِلِ . وَالنَّقْرَسُ : شَيْءٌ يَتَخَذُ عَلَى
صَيْغَةِ الْوَرْدِ وَتَغْرِسُهُ النِّسَاءُ فِي رُءُوسِهِنَّ .
وَالنَّقْرَسُ وَالنَّقْرِسُ : الدَّاهِيَةُ الْفَطِنُ .
وَطَيْبُ نَقْرَسٍ وَنَقْرِسٍ أَيْ حَاقِظٌ ، وَأَنْشَدَ
ثَعْلَبُ :

وَقَدْ أَكُونُ مَرَّةً نَقْرِسًا
طَبًا بِأَدْوَاءِ الصَّبَا نَقْرِسًا
يَحْسَبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْخَمِيسَا
مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَلْتَمِسُ إِلَى الْيَوْمِ ، قَدْ ذَهَبَ
عَقْلُهُ . وَالنَّقْرَسُ : الْحَاقِظُ ، وَفِي
التَّهْدِيدِ : النَّقْرَسُ الدَّاهِيَةُ مِنَ الْأَدْلَاءِ .
يُقَالُ ذَلِيلُ نَقْرَسٍ وَنَقْرِسٍ ، أَيْ دَاهِيَةٍ ،
وَقَالَ الْمُتَمَلِّسُ يُخَاطَبُ طَرَفَةً
يُخْشَى عَلَيْكَ مِنَ الْحَيَاءِ النَّقْرَسُ

يَقُولُ : إِنَّهُ يَخْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْحَيَاءِ ، الَّذِي
كَتَبَ لَهُ بِهِ ، النَّقْرَسُ ، وَهُوَ الْهَلَاكُ وَالِدَّاهِيَةُ
الْعَظِيمَةُ . وَرَجُلٌ نَقْرَسٌ : دَاهِيَةٌ .
اللَّيْثُ : النَّقَارِيسُ أَشْيَاءُ تَتَّخِذُهَا الْمَرْأَةُ
عَلَى صَيْغَةِ الْوَرْدِ يَغْرِزُهُ فِي رُءُوسِهِنَّ ،
وَأَنْشَدَ :

فَحَلَّيْتُ مِنْ خَزَرٍ وَبَزَرٍ وَفَرَمَزٍ
وَمِنْ صَنْعَةِ الدُّنْيَا عَلَيْكَ النَّقَارِيسُ^(٢)
وَاحِدُهَا نَقْرِيسٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَعَلَيْهِ
نَقَارِسُ الزَّبْرِجَدِ وَالْحَلِيِّ ، قَالَ : وَالنَّقَارِيسُ
مِنْ زِينَةِ النِّسَاءِ ، (حَكَاهُ ابْنُ الْأَثِيرِ عَنْ أَبِي
مُوسَى) .

* نَقْرُ : النَّقْرُ وَالنَّقْرَانُ : كَالْوَبَانِ صُعْدًا فِي
مَكَانٍ وَاحِدٍ ، نَقَرَ الطَّبِيُّ ، وَلَمْ يُخَصَّصْ
ابْنُ سَيِّدَةٍ شَيْئًا بَلْ قَالَ : نَقَرَ يَنْقُرُ وَيَنْقُرُ نَقْرًا
وَنَقْرَانًا وَنَقَارًا ، وَنَقَرَ : وَثَبَ صُعْدًا ، وَقَدْ
غَلَبَ عَلَى الطَّائِرِ الْمُعْتَادِ الْوَثْبُ كَالْغُرَابِ
وَالْعُصْفُورِ . وَالتَّنْقِيرُ : التَّرْتِيبُ .

وَالنَّقَارُ ، وَالنَّقَارُ كِلَاهُمَا : الْعُصْفُورُ ،
سُمِّيَ بِهِ لِتَقَارِيهِ ، وَقِيلَ : الصَّغِيرُ مِنَ
الْعَصَافِيرِ ، وَقِيلَ : هُمَا عُصْفُورُ أَسْوَدَ الرَّاسِ
وَالْعُنُقِ وَسَائِرُهُ إِلَى الْوَرَقَةِ . قَالَ عَمْرُو بْنُ
بَحْرٍ : يَسْمَى الْعُصْفُورُ نَقَارًا ، وَجَمْعُهُ
النَّقَارِيزُ ، لِتَقَارِيهِ ، أَيْ وَثْبِهِ إِذَا مَشَى ،
وَالْعُصْفُورُ طَيْرَانُهُ نَقْرَانُ أَيْضًا ، لِأَنَّهُ لَا يَسْمَحُ
بِالطَّيْرَانِ كَمَا لَا يَسْمَحُ بِالْمَشْيِ ، قَالَ :
وَالْخَرَقُ وَالْقَبْرُ وَالْحَمْرُ كُلُّهُمَا مِنَ الْعَصَافِيرِ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْعِشَاءَ تَنْقَرُ مِنَ
الرَّمْضَاءِ ، أَيْ تَنْقَرُ وَتَثْبُ مِنْ شِدَّةِ حَرَارَةِ
الْأَرْضِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : تَنْقَرَانِ الْقَرِيبُ^(٣)

(٢) قوله : « وَبَزَرٍ » أَنْشَدَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ هُنَا
وَفِي مَادَّةِ قَرَمَزٍ وَقَرَبْدَلٍ وَبَزَرٍ .

(٣) قوله : « تَنْقَرَانِ الْقَرِيبِ إِلَخَ » قَالَ فِي
الْهَيْبَةِ وَفِي نَصْبِ الْقَرِيبِ بَعْدَ لَأَن تَنْقَرُ غَيْرَ مُتَعَدٍّ ،
وَأَوَّلُهُ بَعْضُهُمْ بَعْدَ الْجَارِ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِضَمِّ التَّاءِ
مِنْ أَنْقَرُ فَعْدَاهُ بِالْهَمْزِ يُرِيدُ تَحْرِيكَ الْقَرِيبِ وَوُثُوبَهَا
بَشِدَّةِ الْعَدُوِّ وَالْوَثْبُ ، وَرَوَى بَرَفُ الْقَرِيبِ عَلَى
الْإِبْتِدَاءِ وَالْجُمْلَةِ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ .

عَلَى مَتُونِهَا ، أَيْ تَحْمِيلَانِهَا وَتَقْفِرَانِ بِهَا وَثَبًا ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَرَأَيْتُ عَقِيصَتِي أَبِي عُبَيْدَةَ تَنْقَزَانِ وَهُوَ خَلْفُهُ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ النَّقْزُ فِي بَقْرِ الْوَحْشِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

كَانَ صِيرَانُ الْمَهَا الْمُنْقَزِ
وَالنَّقَازُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ فَتَنْقُضُ الشَّاةُ مِنْهُ
ثَغْوَةً وَاحِدَةً وَتَتَرَوُ وَتَنْقُزُ فَمُوتُ ، مِثْلُ
التَّرَاءِ ، وَقَدْ انْتَقَزَتِ الْغَنَمُ .

وَالنَّوَاظِرُ : الْقَوَائِمُ لِأَنَّ الدَّابَّةَ تَنْقُزُ بِهَا ،
وَفِي الْمُصَنَّفِ : النَّوَاظِرُ ، وَكَذَلِكَ وَقَعَ فِي
شِعْرِ الشَّمَاخِ :

هَتُوفٌ إِذَا مَا خَالَطَ الطَّبِي سَهْمُهَا
وَإِنْ رِيغَ مِنْهَا أَسْلَمَتْهُ النَّوَاظِرُ
وَيُرْوَى : النَّوَاظِرُ . وَالنَّقْزُ : الرَّدِيُّ الْفَسْلُ .
وَالنَّقْزُ وَالنَّقْزُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْخَسِيسُ
وَالرُّذَالُ مِنَ النَّاسِ وَالْمَالِ ، وَاحِدَةُ النَّقْزِ
نَقْرَةٌ ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَلَمْ أَسْمَعْ لِلنَّقْزِ
بِوَاحِدٍ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

أَخَذْتُ بَكْرًا نَقَزًا مِنَ النَّقْزِ
وَنَابَ سَوْءٌ قَمَزًا مِنَ الْقَمَزِ
وَالنَّقْزُ مِنَ النَّاسِ : صِغَارُهُمْ وَرَذَالُهُمْ .
وَأَنْتَقَزَ لَهُ مَالُهُ : أَعْطَاهُ خَسِيسَهُ .

وَمَا لِفُلَانٍ بِمَوْضِعٍ كَذَا نَقْزٌ وَنَقْرٌ ، أَيْ
بِئْرٍ أَوْ مَاءٍ (الضَّمُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) بِالزَّيِّ
وَالرَّاءِ ، وَلَا شِرْبٌ وَلَا مَلِكٌ ^(١) وَلَا مَلِكٌ
وَلَا مَلِكٌ وَلَا مَلِكٌ . وَمَلَكْنَا الْمَاءَ ، أَيْ
أَرَوَانَا . وَنَقَرَهُ عَنْهُمْ : دَفَعَهُ ، عَنْ اللَّحْيَانِي .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا : مَا كَانَ اللَّهُ لِيَنْقِزَ عَنْ قَاتِلِ الْمُؤْمِنِ ،
أَيْ لِيُقْلِعَ وَيَكْفَّ عَنْهُ حَتَّى يَهْلِكَهُ . وَقَدْ أَنْقَزَ
عَنِ الشَّيْءِ إِذَا كَفَّ وَأَقْلَعَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَنْقَزَ الرَّجُلُ إِذَا دَامَ عَلَى شَرْبِ النَّقْزِ ، وَهُوَ
الْمَاءُ الْعَذْبُ الصَّافِي . وَالنَّقْزُ وَالنَّقْزُ :
الْلَقْبُ . وَأَنْقَزَ إِذَا وَقَعَ فِي إِيْلِهِ النَّقَازُ ، وَهُوَ
دَاءٌ . وَأَنْقَزَ عَدُوَّهُ إِذَا قَتَلَهُ قَتْلًا وَحِيًّا . وَأَنْقَزَ

(١) قوله : « وَلَا مَلِكٌ إلخ » الأول مثلث المهم
والثاني بضمين والثالث بالتحريك كما في
القاموس .

إِذَا اقْتَتَى النَّقْزُ مِنْ رَدِيءِ الْمَالِ ، وَمِثْلُهُ أَقْمَزَ
وَأَغْمَزَ . أَبُو عَمْرٍو : أَنْتَقَزَ لَهُ شَرُّ الْإِبِلِ ، أَيْ
اخْتَارَ لَهُ شَرُّهَا . وَعَطَاءٌ نَاقِزٌ وَذُو نَاقِزٍ إِذَا كَانَ
خَسِيسًا ، وَأَنْشَدَ :

لَا شَرَطُ فِيهَا وَلَا ذُو نَاقِزٍ
قَاطَ الْقَرِيَّاتِ إِلَى الْعَجَالِزِ

* نَقْسٌ : النَّقْسُ : الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ ،
بِالْكَسْرِ . ابْنُ سَيْدِهِ : النَّقْسُ الْمِدَادُ ،
وَالْجَمْعُ أَنْقَاسٌ وَأَنْقُسٌ ، قَالَ الْمَرَارُ :
عَفَتِ الْمَنَازِلُ غَيْرَ مِثْلِ الْأَنْقُسِ

بَعْدَ الزَّمَانِ عَرَفَتْهُ بِالْقِرْطِيسِ
أَيْ فِي الْقِرْطَاسِ ، تَقُولُ مِنْهُ : نَقَسَ دَوَاتَهُ
تَنْقِيسًا .

وَرَجُلٌ نَقِسٌ : يَعْيبُ النَّاسَ وَيُلْقِبُهُمْ ،
وَقَدْ نَقَسَهُمْ يَنْقُسُهُمْ نَقْسًا وَنَاقَسَهُمْ ، وَهِيَ
النَّقَاسَةُ . الْفَرَّاءُ : اللَّقْسُ وَالنَّقْسُ وَالنَّقْزُ كُلُّهُ
الْعَيْبُ ، وَكَذَلِكَ الْقَذْلُ ، وَهُوَ أَنْ يَعْيبَ
الْقَوْمَ وَيَسْخَرَهُ مِنْهُمْ .

وَالنَّاقُوسُ : مُضْرَابُ النَّصَارَى الَّذِي
يَضْرِبُونَهُ لِأَوَاقَاتِ الصَّلَاةِ ، قَالَ جَرِيرٌ :
لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالْدَّيْرَيْنِ أَرْقَنِي

صَوْتُ الدَّجَاجِ وَقَرَعُ النَّوَاقِيسِ
وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ مُزْمِعًا سَفَرًا صَبَاحًا ، قَالَ :
وَيُرْوَى وَنَقَسُ بِالنَّوَاقِيسِ ، وَالنَّقْسُ :
الضَّرْبُ ، بِالنَّاقُوسِ .

وَفِي حَدِيثِ بَدِيعِ الْأَذَانِ : حَتَّى نَقَسُوا أَوْ
كَادُوا يَنْقُسُونَ حَتَّى رَأَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ
الْأَذَانَ . وَالنَّقْسُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّوَاقِيسِ
وَهِيَ الْخَشَبَةُ الطَّوِيلَةُ وَالْوَيْلَةُ وَالْوَيْلُ الْخَشَبَةُ
الْقَصِيرَةُ ، وَقَوْلُ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرٍ :

وَقَدْ سَبَّاتُ لِفَتَيَانِ ذَوِي كَرَمٍ
قَبْلَ الصَّبَاحِ وَلَمَّا تُقَرَّعِ النَّقْسُ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ نَاقُوسٍ عَلَى تَوَهُمٍ
حَذْفِ الْأَلِفِ ، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعُ نَقْسٍ الَّذِي
هُوَ ضَرْبٌ مِنْهَا كَرَهْنِ وَرَهْنِ وَسَقْفِي
وَسَقْفِي ، وَقَدْ نَقَسَ النَّاقُوسَ بِالْوَيْلِ نَقْسًا .
وَشَرَابٌ نَاقِسٌ إِذَا حَمَضَ . وَنَقَسَ

الشَّرَابُ يَنْقُسُ نَقُوسًا : حَمَضَ ، قَالَ النَّابِغَةُ
الْجَعْدِيُّ :

جَوْنٌ كَجَوْنِ الْخَمَارِ جَرَدُهُ الـ
خَرَّاسَ لَا نَاقِسَ وَلَا هَزِمَ
وَرَوَاهُ قَوْمٌ : لَا نَافِسَ ، بِالْفَاءِ ، حَكَى
ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ وَقَالَ لَا أَعْرِفُهُ إِنَّمَا الْمَعْرُوفُ
نَاقِسٌ بِالْقَافِ . الْأَصْمَعِيُّ : النَّقْسُ وَالْوَقْسُ
الْجَرَبُ .

* نَقَشٌ : النَّقَشُ النَّقَاشُ ^(٢) ، نَقَشَهُ يَنْقُشُهُ
نَقْشًا وَانْتَقَشَهُ : نَمَنِمَهُ ، فَهُوَ مَنْقُوشٌ ، وَنَقَشَهُ
تَنْقَشًا ، وَالنَّقَاشُ صَانِعُهُ ، وَحِرْفَتُهُ النَّقَاشَةُ ،
وَالْمِنْقَاشُ آلَةُ الَّتِي يُنْقَشُ بِهَا ، أَنْشَدَ
ثَعْلَبُ .

فَوَاحِزَنَا ! إِنَّ الْفِرَاقَ يَرُوعُنِي
بِمِثْلِ مَنَاقِيشِ الْحُلَى قِصَارِ
قَالَ : يَعْنِي الْغُرَبَانَ . وَالنَّقَشُ : التَّفُّ
بِالْمِنْقَاشِ ، وَهُوَ كَالْتَّشِ سَوَاءٌ .
وَالْمَنْقُوشَةُ : الشَّجَّةُ الَّتِي تُنْقَشُ مِنْهَا
الْعِظَامُ ، أَيْ تُسْتَخْرَجُ ، قَالَ أَبُو ثَرَابٍ :
سَمِعْتُ الْغَنَوِيَّ يَقُولُ : الْمَنْقُوشَةُ الْمُنْقَلَةُ مِنَ
الشَّجَاجِ الَّتِي تَنْقَلُ مِنْهَا الْعِظَامُ .

وَنَقَشَ الشُّوكَةَ يَنْقُشُهَا نَقْشًا وَانْتَقَشَهَا :
أَخْرَجَهَا مِنْ رِجْلِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ :
عَثَرَ فَلَا انْتَعَشَ ، وَشَيْكَ فَلَا انْتَقَشَ ! أَيْ
إِذَا دَخَلْتَ فِيهِ شُوكَةٌ لَا أَخْرَجَهَا مِنْ
مَوْضِعِهَا ، وَبِهِ سُمِّيَ الْمِنْقَاشُ الَّذِي يُنْقَشُ
بِهِ . وَقَالُوا : كَانَ وَجْهُهُ نَقِشٌ بِقَتَادَةٍ ، أَيْ
خُدَشَ بِهَا ، وَذَلِكَ فِي الْكَرَاهَةِ وَالْعُبُوسِ
وَالْغَضَبِ .

وَنَاقَشَهُ الْحِسَابَ مُنَاقَشَةً وَنَقَاشًا :
اسْتَقْصَاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ نَوَقَشَ
الْحِسَابَ عَذَّبَ ، أَيْ مَنْ اسْتَقْصَى فِي
مُحَاسَبَتِهِ وَحُوقِيقَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : مَنْ نَوَقَشَ الْحِسَابَ فَقَدْ
هَلَكَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

(٢) قوله : « النَّقَشُ النَّقَاشُ » كَذَا ضَبَطَ فِي
الْأَصْلِ .

يَجْمَعُ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِنَقَاشِ الْحِسَابِ ، هُوَ مُصَدَّرٌ مِنْهُ . وَأَصْلُ الْمُنَاقَشَةِ مِنْ نَقَشَ الشَّوْكَةَ إِذَا اسْتَخْرَجَهَا مِنْ جَسَمِهِ ، وَقَدْ نَقَشَهَا وَانْتَقَشَهَا . أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُنَاقَشَةُ الْإِسْتِقْصَاءُ فِي الْحِسَابِ حَتَّى لَا يَبْرَكَ مِنْهُ شَيْءٌ . وَانْتَقَشَ مِنْهُ جَمِيعَ حَقِّهِ وَتَنَقَّشَهُ : أَخَذَهُ فَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِزْلَةَ الْيَشْكُرِيُّ .

أَوْ تَنَقَّشْتُمْ فَالْتَنَقَّشُ يَجْشِمُهُ النَّاسُ

سُ وَفِيهِ الصَّحَاحُ وَالْإِبْرَاءُ (١) يَقُولُ : لَوْ كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ مُحَاسَبَةٌ عَرَفْتُمْ الصَّحَّةَ وَالْبَرَاءَةَ ، قَالَ : وَلَا أَحْسَبُ نَقَشَ الشَّوْكَةِ مِنَ الرَّجُلِ إِلَّا مِنْ هَذَا ، وَهُوَ اسْتَخْرَاجُهَا حَتَّى لَا يَبْرَكَ مِنْهَا شَيْءٌ فِي الْجَسَدِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

لَا تَنَقَّشَنَّ بِرَجُلٍ غَيْرَكَ شَوْكَةً

فَتَقَى بِرَجْلِكَ رَجُلًا مَنْ قَدْ شَاكَهَا
وَالْبَاءُ أُقِيمَتْ مُقَامَ عَن ، يَقُولُ : لَا تَنَقَّشَنَّ عَنْ رَجُلٍ غَيْرَكَ شَوْكَاً فَتَجْعَلَهُ فِي رَجْلِكَ ، قَالَ : وَإِنَّمَا سُمِيَ الْمُنَاقَشُ مُنَاقِشاً لِأَنَّهُ يَنْقَشُ بِهِ ، أَيْ يَسْتَخْرِجُ بِهِ الشَّوْكَةَ .

وَالْإِنْتِقَاشُ : أَنْ تَنَقَّشَ عَلَى فَصِّكَ ، أَيْ تَسْأَلَ النَّقَاشَ أَنْ يَنْقَشَ عَلَى فَصِّكَ ، وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ نَدَبَ لِعَمَلٍ وَكَانَ لَهُ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ صِدَامٌ :

وَمَا اتَّخَذْتُ صِدَاماً لِلْمُكُوثِ بِهَا

وَمَا انْتَقَشْتُكَ إِلَّا لِلْوَصَرَاتِ
قَالَ : الْوَصَرَةُ الْقَبَالَةُ بِالْذُّرْبَةِ . وَقَوْلُهُ : مَا انْتَقَشْتُكَ ، أَيْ مَا اخْتَرْتُكَ .

وَانْتَقَشَ الشَّيْءُ : اخْتَارَهُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَخَيَّرَ لِنَفْسِهِ شَيْئاً : جَادَ مَا انْتَقَشَهُ لِنَفْسِهِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ خَادِماً أَوْ غَيْرَهُ : انْتَقَشَ لِنَفْسِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : اسْتَوْصُوا بِالْمَعزَى خَيْراً فَإِنَّهُ مَالٌ رَقِيقٌ وَانْقُشُوا لَهُ عَطْنَهُ . وَمَعْنَى النَّقْشِ تَنْقِيَةُ مَرَابِضِهَا مِمَّا يُوْذِيهَا مِنْ حِجَارَةٍ

(١) فِي مَعْلَقَةِ الْحَارِثِ بْنِ حِزْلَةَ : الْإِسْقَامُ بَدَلُ

الصَّحَاحِ .

أَوْ شَوْكٍ أَوْ غَيْرِهِ .

وَالنَّقْشُ : الْأَثَرُ فِي الْأَرْضِ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : كَتَبْتُ عَنْ أَعْرَابِي يَذْهَبُ الرَّمَادُ حَتَّى مَا نَرَى لَهُ نَقْشاً ، أَيْ أَثَرًا فِي الْأَرْضِ . وَالْمَنْقُوشُ مِنَ الْبُسْرِ : الَّذِي يُطْعَنُ فِيهِ بِالشَّوْكِ لِيَنْضَجَ وَيُرْطَبَ . أَبُو عَمْرٍو : إِذَا ضَرَبَ الْعِدْقُ بِشَوْكَةٍ فَارْطَبَ فَذَلِكَ الْمَنْقُوشُ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ النَّقْشُ . وَيُقَالُ : نَقَشَ الْعِدْقُ ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ ، إِذَا ظَهَرَ فِيهِ نُكْتُ مِنَ الْإِرْطَابِ . وَمَا نَقَشَ مِنْهُ شَيْئاً ، أَيْ مَا أَصَابَ ، وَالْمَعْرُوفُ مَا تَنَشَّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : انْقَشَ إِذَا آدَمَ نَقْشَ جَارِيَتِهِ ، وَانْقَشَ إِذَا اسْتَقْصَى عَلَى غَرِيمِهِ . وَانْتَقَشَ الْبَعِيرُ إِذَا ضَرَبَ يَدَهُ الْأَرْضَ لَشَيْءٍ يَدْخُلُ فِي رِجْلِهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : لَطَمَهُ لَطْمَ الْمُنْتَقَشِ ، وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

نَفْساً وَرَبَّ الْيَتِّ أَيْ نَقَشَ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يَعْنِي الْجَمَاعَ .

«نَقْصٌ» النَّقْصُ : الْخُسْرَانُ فِي الْحِظِّ ، وَالنَّقْصَانُ يَكُونُ مُصَدَّراً وَيَكُونُ قَدْرَ الشَّيْءِ الذَّاهِبِ مِنَ الْمُنْقُوصِ .

نَقَصَ الشَّيْءُ يَنْقُصُ نَقْصاً وَنَقْصَاناً وَنَقِصَةً وَنَقْصَهُ هُوَ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ؛ وَانْقَصَهُ لُغَةً ؛ وَانْتَقَصَهُ وَتَنَقَّصَهُ : أَخَذَ مِنْهُ قَلِيلاً قَلِيلاً عَلَى حَدِّ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ هَذَا الضَّرْبُ مِنَ الْأَبْنِيَةِ بِالْأَغْلَبِ . وَانْتَقَصَ الشَّيْءُ : نَقَصَ ، وَانْتَقَصْتُهُ أَنَا ، لِأَزْمِ وَوَاقِعٍ ، وَقَدْ انْتَقَصَهُ حَقُّهُ . أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ فَعَلَ الشَّيْءُ وَفَعَلْتُ أَنَا : نَقَصَ الشَّيْءُ وَنَقَصْتُهُ أَنَا ، قَالَ : وَهَكَذَا قَالَ اللَّيْثُ ، وَقَالَ : اسْتَوَى فِيهِ فَعَلَ الْإِلَازِمُ وَالْمُجَاوِزُ . وَاسْتَنْقَصَ الْمُشْتَرَى الثَّمَنَ ، أَيْ اسْتَحْطَ ، وَتَقُولُ : نَقْصَانُهُ كَذَا وَكَذَا هَذَا قَدْرُ الذَّاهِبِ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : سَمِعْتُ خُزَاعِيًّا يَقُولُ لِلطَّيِّبِ إِذَا كَانَتْ لَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ : إِنَّهُ لَنَقِيسٌ ؛ وَرَوَى قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

كَلُونِ السَّيَالِ وَهُوَ عَذْبٌ نَقِيسٌ

أَيْ طَيِّبُ الرِّيحِ . اللَّحْيَانِيُّ فِي بَابِ الْإِتْبَاعِ : طَيِّبٌ نَقِيسٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : شَهْرًا عَيْدًا لَا يَنْقُصَانِ ، يَعْنِي فِي الْحُكْمِ ، وَإِنْ نَقَصَا فِي الْعَدَدِ ، أَيْ أَنَّهُ لَا يَعْزُضُ فِي قُلُوبِكُمْ شَكٌّ إِذَا صُمْتُمْ تِسْعَةَ وَعِشْرِينَ ، أَوْ إِنْ وَقَعَ فِي يَوْمِ الْحَجِّ خَطَأً لَمْ يَكُنْ فِي نُسُكِكُمْ نَقْصٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ انْتِقَاصُ الْبَوْلِ بِالْمَاءِ إِذَا غُسِلَ بِهِ يَعْنِي الْمَذَاكِيرَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْإِنْتِضَاحُ بِالْمَاءِ ، وَيُرْوَى انْتِقَاصُ ، بِالْفَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفِي الْحَدِيثِ : انْتِقَاصُ الْمَاءِ الْإِسْتِنْجَاءُ ، قِيلَ : هُوَ الْإِنْتِضَاحُ بِالْمَاءِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : انْتِقَاصُ الْمَاءِ غَسْلُ الذَّكَرِ بِالْمَاءِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا غَسَلَ الذَّكَرَ ارْتَدَّ الْبَوْلُ وَلَمْ يَتَزَلَّ ، وَإِنْ لَمْ يَغْسِلْ نَزَلَ مِنْهُ الشَّيْءُ حَتَّى يَسْتَبْرَأَ .

وَالنَّقْصُ فِي الْوَافِرِ مِنَ الْعُرُوضِ : حَذْفُ سَابِعِهِ بَعْدَ إِسْكَانِ خَامِسِهِ ، نَقْصُهُ يَنْقُصُهُ نَقْصاً وَانْتَقَصَهُ .

وَتَنَقَّصَ الرَّجُلُ وَانْتَقَصَهُ وَاسْتَنْقَصَهُ : نَسَبَ إِلَيْهِ التَّقْصَانَ ، وَالْإِسْمُ النَّقِيصَةُ ؛ قَالَ :

فَلَوْ غَيْرَ أَخْوَالِي أَرَادُوا نَقِيصَتِي

جَعَلْتُ لَهُمْ فَوْقَ الْعَرَانِينِ مِيسَاً
وَفُلَانٌ يَنْتَقِصُ فُلَانًا ، أَيْ يَقَعُ فِيهِ وَيُثْلِيهِ .
وَالنَّقْصُ : ضَعْفُ الْعَقْلِ . وَنَقْصُ الشَّيْءِ نَقَاصَةٌ ، فَهُوَ نَقِيسٌ : عَذْبٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِشَاعِرٍ :

حَصَانٌ رِيْقُهُ عَذْبٌ نَقِيسٌ

وَالْمَنْقَصَةُ : النَّقْصُ . وَالنَّقِيصَةُ : الْعَيْبُ . وَالنَّقِيصَةُ : الْوَقِيعَةُ فِي النَّاسِ ، وَالْفِعْلُ الْإِنْتِقَاصُ ، وَكَذَلِكَ انْتِقَاصُ الْحَقِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَذَا الرَّحْمِ لَا تَنْتَقِصُ حَقَّهُ

فَإِنَّ الْقَطِيعَةَ فِي نَقْصِهِ
وَفِي حَدِيثٍ يَبِيعُ الرُّطْبَ بِالْتَّمْرِ قَالَ : ابْنَقْصُ الرُّطْبُ إِذَا يَبَسَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، لَفْظُهُ

استفهام ومعناه تنبيه وتقرير لكنه الحكم
وعليه ليكون معتبراً في نظائره،
والأفلا يجوز أن يخفى مثل هذا على
النبي ﷺ، كقوله تعالى: «اليس الله
يكاف عبده»؛ وقول جرير:
الستم خير من ركب المطايا

* نقص: النقص: إفساد ما أبرمت من
عقد أو بناء، وفي الصحاح: النقص نقص
البناء والجل والعهد. غيره: النقص ضد
الإبرام، نقضه ينقضه نقضاً وانتقض
وتناقص. والنقص: اسم البناء المنقوض
إذا هدم. وفي حديث صوم التطوع:
فناقضني وناقضته، هي مفاعلة من نقص
البناء وهو هدمه، أي ينقض قولي وانتقض
قوله، وأراد به المراجعة والمرادة. وناقضه
في الشيء مناقضة ونقاضاً: خالفه؛ قال:
وكان أبو العيوف أحمًا وجاراً
وذا رجم فقلت له نقاضاً
أي ناقضته في قوله وهجوه إياي.
والمناقضة في القول: أن يتكلم بما
يتناقض معناه. والنقيضة في الشعر:
ما ينقض به؛ وقال الشاعر:

إني أرى الدهر ذا نقص وإمرار
أي ما أمر عاد عليه فنقضه، وكذلك
المناقضة في الشعر ينقض الشاعر الآخر
ما قاله الأول، والنقيضة الاسم يجمع على
النقائض، ولذلك قالوا: نقائض جرير
والفرزدق. ونقيضك: الذي يخالفك،
والأثنى بالهاء. والنقص: ما نقصت،
والجمع أنقاض. ويقال: انتقض الجرح
بعد البرء، وانتقض الأمر بعد التمامه،
وانتقض أمر الثغر بعد سده.

والنقص والنقضة: هما الجمل والناقعة
اللذان قد هزلتهما وأدبرتهما، والجمع
الأنقاض؛ قال روبة:

إذا مطونا نقضة أو نقضا
والنقص، بالكسر: البعير الذي أنضاه

السفر، وكذلك الناقعة. والنقص: المهزول
من الإبل والخيل، قال السيرافي: كان
السفر نقص بنيته، والجمع أنقاض؛ قال
سيبويه: ولا يكسر على غير ذلك، والأثنى
نقضة والجمع أنقاض كالمذكر على توهم
حذف الزائد. والانتقاض: الانتكاث.
والنقص: ما نكث من الأخيصة والأكسية
فغزل ثانية، والنقاضة: ما نقص من ذلك.
والنقص: المنقوض مثل النكث.
والنقص: منقوض الأرض من الكمأة،
وهو الموضع الذي ينتقض عن الكمأة إذا
أرادت أن تخرج نقضت وجه الأرض نقضاً
فانتقضت الأرض؛ وأنشد:

كان الأفلايات أنقاض كمأة
لأولو جانٍ بالعصا يستثيرها
والنقاض: الذي ينقض الدمقس،
وحرفته النقاضة؛ قال الأزهرى: وهو
النكاث، وجمعه أنقاض وأنكاث.
ابن سيده: والنقص قشر الأرض المنقوض
عن الكمأة، والجمع أنقاض ونقوض،
وقد أنقضتها وأنقضت عنها، وتنقضت
الأرض عن الكمأة، أي تفتطرت. وأنقض
الكمء ونقض: تقلعت عنه أنقاضه؛
قال:

ونقض الكمء فأبدى بصره (١)
والنقص: العسل يسوس فيوخد فيلق
فيلطخ به موضع النحل مع الأس فتأنيه
النحل فتعسل فيه (عن الهجري).
والنقيض من الأصوات: يكون لمفاصل
الإنسان والفراريج والعقرب والضفدع
والعقاب والنعام والسائي والبار والوبر
والوزغ، وقد أنقض؛ قال:

فلما تجاذبنا تفرقع ظهره
كما ينقض الوزغان زرقاً عيونها
وانقضت العقاب، أي صوتت؛ وأنشد:

(١) قوله: «ونقض الكمء» تقدم إنشاده في

مادة بصر: ونقض الكمء، بالفاء ونصب الكمء
تبعاً للأصل والصواب ما هنا.

الأصمعي:

تنقض أيديها نقيض العقبان

وكذلك الدجاجة؛ قال الراجز:

تنقض أنقاض الدجاج المخض

والأنقاض والكيت: أصوات صغار

الإبل، والقرقرة والهدير: أصوات مسان

الإبل؛ قال شظاظ وهو لص من بني ضبة:

رب عجوز من نيم شهره

علمتها الأنقاض بعد القرقرة

أي أسمعتها، وذلك أنه اجتاز على امرأة من

بني نيمر تعقل بعيراً لها وتعود من شظاظ،

وكان شظاظ على بكر، فترل وسرق بعيرها

وترك هناك بكره. وتنقضت عظامه إذا

صوتت. أبو زيد: أنقضت بالعر أنقاضاً

دعوت بها. وأنقض الجمل ظهره: أثقله

وجعله ينقض من ثقله، أي يصوت. وفي

التزييل العزيز: «ووضعنا عنك وزرك الذي

أنقض ظهره»؛ أي جعله يسمع له نقيض

من ثقله. وجاء في التفسير: أثقل ظهره،

قال ذلك مجاهد وقادة، والأصل فيه أن

الظهر إذا أثقله الجمل سمي له نقيض، أي

صوت خفي كما ينقض الرجل لجاره إذا

ساقه، قال: فأخبر الله عز وجل أنه غفر

لنبيه ﷺ، أوزاره التي كانت تراكمت

على ظهره حتى أثقلته، وأنها لو كانت أثقالاً

حملت على ظهره لسمع لها نقيض، أي

صوت.

قال محمد بن المكرم، عفا الله عنه:

هذا القول فيه تسميح في اللفظ وإغلاظ في

النطق، ومن أين لسيدينا رسول الله،

ﷺ، أوزار تراكم على ظهره الشريف

حتى ثقله أو يسمع لها نقيض وهو السيد

المعصوم المنزه عن ذلك، ﷺ؟ ولو

كان، وحاش لله، يأتي بذنوب لم يكن

يجد لها ثقلًا، فإن الله تعالى قد غفر له

ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وإذا كان غفر له

ما تأخر قبل وقوعه فأي ثقله كالشر إذا كفاه

الله قبل وقوعه فلا صورة له ولا إحساس به،

وَمِنْ أَيْنَ لِلْمُفَسِّرِ لَفْظُ الْمَغْفِرَةِ هُنَا؟ وَإِنَّمَا نَصُّ التَّلَاوَةِ وَوَضَعُنَا، وَتَفْسِيرُ الْوَزْرِ هُنَا بِالْحِمْلِ الثَّقِيلِ، وَهُوَ الْأَصْلُ فِي اللُّغَةِ، أَوَّلَى مِنْ تَفْسِيرِهِ بِمَا يُخْبِرُ عَنْهُ بِالْمَغْفِرَةِ وَلَا ذِكْرَ لَهَا فِي السُّورَةِ، وَيَحْمِلُ هَذَا عَلَى أَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَضَعَ عَنْهُ وَزْرَهُ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَهُ مِنْ حِمْلِهِ هُمْ قُرَيْشٌ إِذْ لَمْ يُسَلِّمُوا، أَوْ هُمْ الْمَنَافِقِينَ إِذْ لَمْ يُخْلِصُوا، أَوْ هُمْ الْإِيمَانِ إِذْ لَمْ يَعْمَ عَشِيرَتُهُ الْأَقْرَبِينَ، أَوْ هُمْ الْعَالَمِ إِذْ لَمْ يَكُونُوا كُلُّهُمْ مُؤْمِنِينَ، أَوْ هُمْ الْفَتْحِ إِذْ لَمْ يَعْجَلْ لِلْمُسْلِمِينَ، أَوْ هُمُومَ أُمَّتِهِ الْمَذْنُونِ، فَهَذِهِ أَوَارُهُ الَّتِي أَنْقَلَتْ ظَهْرَهُ، عَلَيْهِ رَغَبَةٌ فِي انْتِشَارِ دَعْوَتِهِ وَخَشْيَةٌ عَلَى أُمَّتِهِ وَمُحَافَظَةٌ عَلَى ظُهُورِ مِلَّتِهِ وَحِرْصًا عَلَى صَفَاءِ شِرْعَتِهِ.

وَلَعَلَّ بَيْنَ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَوَضَعْنَا عَنْكَ وَزْرَكَ»، وَبَيْنَ قَوْلِهِ: «فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا»، مُنَاسَبَةٌ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى الَّذِي نَحْنُ فِيهِ، وَالْأَفْهَمُ أَيْنَ لِمَنْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ذُنُوبُهُ؟ وَهَلْ مَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ مِنْ ذَنْبِهِ الْمَغْفُورِ إِلَّا حَسَنَاتٍ سِوَاهُ مِنَ الْأَبْرَارِ يَرَاهَا حَسَنَةً وَهُوَ سَيِّدُ الْمُقَرَّبِينَ يَرَاهَا سَيِّئَةً، فَالْبَرُّ بِهَا يَتَقَرَّبُ وَالْمُقَرَّبُ مِنْهَا يَتُوبُ؛ وَمَا أَوَّلَى هَذَا الْمَكَانَ أَنْ يُنْشَدَ فِيهِ:

وَمِنْ أَيْنَ لِلْوَجْهِ الْجَمِيلِ ذُنُوبٌ
وَكُلُّ صَوْتٍ لِمَفْصِلٍ وَاصِبٍ، فَهُوَ نَقِيضٌ. وَقَدْ أَنْقَضَ ظَهْرُ فُلَانٍ إِذَا سَمِعَ لَهُ نَقِيضٌ؛ قَالَ:

وَحَزْنُ تَنْقِضُ الْأَضْلَاعُ مِنْهُ
مُقِيمٌ فِي الْجَوَانِحِ لَنْ يَزُولَا
وَنَقِيضُ الْمِخْجَمَةِ: صَوْتُهَا إِذَا شَدَّهَا الْحَبَامُ بِمَصِّهِ، يُقَالُ: أَنْقَضَتْ الْمِخْجَمَةُ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ نَقِيضُ الْمَحَاجِمِ
وَأَنْقَضَ الرَّحْلُ إِذَا أَطَّ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ
وَشَبَّهَ أَطِيطَ الرَّحَالِ بِأَصْوَاتِ الْفَرَارِيحِ:

كَانَ أَصْوَاتُ مِنْ إِيغَالِهِنَّ بِنَا
أَوَاخِرَ الْمَيْسِ أَنْقَاضُ الْفَرَارِيحِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا أَقْرَأْنِيهِ الْمُنْذِرِيُّ رِوَايَةً عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، وَفِيهِ تَقْدِيمُ أُرِيدَ التَّأْخِيرَ، أَرَادَ كَانَ أَصْوَاتُ أَوَاخِرَ الْمَيْسِ أَنْقَاضُ الْفَرَارِيحِ إِذَا أَوْغَلَّتِ الرِّكَابُ بِنَا، أَيْ أَسْرَعَتْ، وَنَقِيضُ الرَّحَالِ وَالْمَحَامِلِ وَالْأَدِيمِ وَالْوَتَرِ: صَوْتُهَا مِنْ ذَلِكَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

شَبَّ أَصْدَاغِي فَهَنْ بِيضُ
مَحَامِلٍ لَقِدْهَا نَقِيضُ
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ سَمِعَ نَقِيضًا مِنْ فَوْقِهِ؛ النَّقِيضُ الصَّوْتُ. وَنَقِيضُ السَّقْفِ: تَحْرِيكُ خَشْبِهِ. وَفِي حَدِيثِ هِرَقْلَ: وَلَقَدْ تَنَقَّضَتِ الْغُرَّةُ، أَيْ تَشَقَّقَتْ وَجَاءَ صَوْتُهَا. وَفِي حَدِيثِ هَوَازِنَ: فَأَنْقَضَ بِهِ دُرَيْدٌ، أَيْ نَقَرَ بِلِسَانِهِ فِيهِ كَمَا يُزَجَّرُ الْحَجَارُ، فَعَلَّهُ اسْتِجْهَالًا؛ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: أَنْقَضَ بِهِ، أَيْ صَفَّقَ بِأَحَدِي يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى حَتَّى سَمِعَ لَهَا نَقِيضٌ أَيْ صَوْتُ، وَقِيلَ: الْأَنْقَاضُ فِي الْحَيَوَانِ وَالنَّقْضُ فِي الْمَوْتَانِ، وَقَدْ نَقَضَ يَنْقُضُ وَيَنْقُضُ نَقْضًا.

وَالْأَنْقَاضُ: صَوِيْتُ مِثْلُ النَّقْرِ. وَانْقَاضُ الْعِلْكَ: تَصَوُّتُهُ، وَهُوَ مَكْرُوهٌ. وَأَنْقَضَ أَصَابِعُهُ: صَوْتُ بِهَا. وَأَنْقَضَ بِالْدَّابَّةِ: أَلْصَقَ لِسَانَهُ بِالْفَارِ الْأَعْلَى ثُمَّ صَوَّتَ فِي حَافَتَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْفَعَ طَرْفَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ مِنْ أَصْوَاتِ الْفَرَارِيحِ وَالرَّحَالِ. وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: أَنْقَضْتُ بِالْعَتَرِ انْقَاضًا إِذَا دَعَوْتُهَا. أَبُو عُبَيْدٍ: أَنْقَضَ الْفَرَخُ انْقَاضًا إِذَا صَاى صَيًّا. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ أَنْقَضْتُ بِالْعَيْرِ وَالْفَرَسِ، قَالَ: وَكُلُّ مَا نَقَرَتْ بِهِ، فَقَدْ أَنْقَضَتْ بِهِ. وَأَنْقَضَتِ الْأَرْضُ: بَدَأَ نَبَاتُهَا. وَنَقَضَا الْأُذُنَيْنِ^(١): مُسْتَدَارُهُمَا.

وَالنَّقَاضُ: نَبَاتٌ. وَالْإِنْقِيضُ: رَاحَةٌ
(١) قَوْلُهُ: «وَنَقَضَا الْأُذُنَيْنِ» كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ.

الطَّيْبُ، خُرَاعِيَّةٌ.
وَفِي النَّوَادِرِ: نَقَضَ الْفَرَسُ وَرَفَضَ إِذَا أَدْلَى وَلَمْ يَسْتَحْكِمِ انْعَاظُهُ، وَمِثْلُهُ سَيَا وَأَسَابَ وَشَوَّلَ وَسَبَّحَ وَسَمَّلَ وَأَنَسَاحَ وَمَاسَ.

• نَقَطَ • النُّقْطَةُ: وَاحِدَةُ النُّقْطِ؛
وَالنَّقَاطُ: جَمْعُ نُقْطَةٍ مِثْلُ بُرْمَةٍ وَبِرَامٍ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ). وَنَقَطَ الْحَرْفَ يَنْقُطُهُ نَقْطًا: أَعْجَمَهُ، وَالْإِسْمُ النُّقْطَةُ؛ وَنَقَطَ الْمَصَاحِفَ تَنْقِيطًا، فَهُوَ نَقَاطٌ. وَالنُّقْطَةُ: فَعْلَةٌ وَاحِدَةٌ. وَيُقَالُ: نَقَطَ ثُوبُهُ بِالْمِدَادِ وَالزَّعْفَرَانِ تَنْقِيطًا، وَنَقَطَتِ الْمَرَأَةُ خَدَّهَا بِالسَّوَادِ: تَحَسَّنُ بِذَلِكَ.

وَالنَّاقِطُ وَالنَّقِيطُ: مَوْلَى الْمَوْلَى، وَفِي الْأَرْضِ نَقْطٌ مِنْ كَلَامٍ وَنَقَاطٌ، أَيْ قِطْعٌ مُتَفَرِّقٌ، وَاحِدَتُهَا نُقْطَةٌ، وَقَدْ تَنَقَّطَتِ الْأَرْضُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَا بَقِيَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ إِلَّا النُّقْطَةُ، وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنْ نَخْلٍ هُنَا، وَقِطْعَةٌ مِنْ زَرْعٍ هُنَا. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَمَا اخْتَلَفُوا فِي نُقْطَةٍ، أَيْ فِي أَمْرٍ وَقَضِيَّةٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا اثْبَتَهُ بَعْضُهُمْ بِالنُّونِ، قَالَ: وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْبَاءِ، وَقَالَ بَعْضُ الْمُنَاقِشِينَ: الْمَضْبُوطُ الْمَرْوِيُّ عِنْدَ عُلَمَاءِ النَّقْلِ أَنَّهُ بِالنُّونِ، وَهُوَ كَلَامٌ مَشْهُورٌ، يُقَالُ عِنْدَ الْمُبَالِغَةِ فِي الْمُوَافَقَةِ، وَأَصْلُهُ فِي الْكِتَابَيْنِ يُقَابَلُ أَحَدُهُمَا بِالْآخِرِ وَيُعَارِضُ، فَيُقَالُ: مَا اخْتَلَفَا فِي نُقْطَةٍ يَعْنِي مِنْ نَقْطِ الْحُرُوفِ وَالْكَلِمَاتِ أَيْ أَنَّ بَيْنَهُمَا مِنَ الْإِتْفَاقِ مَا لَمْ يَخْتَلِفَا مَعَهُ فِي هَذَا الشَّيْءِ الْيَسِيرِ.

• نَقَعَ • نَقَعَ الْمَاءُ فِي الْمَسِيلِ وَنَحَوِهِ يَنْقَعُ نَقْعًا وَاسْتَنْقَعَ: اجْتَمَعَ. وَاسْتَنْقَعَ الْمَاءُ فِي الْغَدِيرِ أَيْ اجْتَمَعَ وَثَبَّتَ. وَيُقَالُ: اسْتَنْقَعَ الْمَاءُ إِذَا اجْتَمَعَ فِي نَهْيٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَكَذَلِكَ نَقَعَ يَنْقَعُ نَقْعًا. وَيُقَالُ: طَالَ انْقَاعُ الْمَاءِ وَاسْتِنْقَاعُهُ حَتَّى أَصْفَرَ. وَالْمَنْقَعُ: بِالْفَتْحِ: الْمَوْضِعُ يَسْتَنْقَعُ فِيهِ الْمَاءُ، وَالْجَمْعُ مَنَاقِعُ.

وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدٍ بْنِ كَعْبٍ : إِذَا اسْتَنْقَعَتْ نَفْسُ الْمُؤْمِنِ جَاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ أَيْ إِذَا اجْتَمَعَتْ فِيهِ تَرْيَدُ الْخُرُوجِ كَمَا يَسْتَنْقِعُ الْمَاءُ فِي قَرَارِهِ ، وَأَرَادَ بِالنَّفْسِ الرُّوحَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلِهَذَا الْحَدِيثُ مَخْرَجٌ آخَرٌ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ نَقَعَتْهُ إِذَا قَتَلَتْهُ ، وَقِيلَ : إِذَا اسْتَنْقَعَتْ ، يَعْنِي إِذَا خَرَجَتْ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : وَلَا أَعْرِفُهَا ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

مُسْتَنْقِعَانِ عَلَى فُضُولِ الْمَشْفَرِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يَعْنِي نَابِي النَّاقَةِ أَنَّهَا مُسْتَنْقِعَانِ فِي اللُّغَامِ ، وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : مُصَوَّنَانِ . وَالنَّقْعُ : مَحْبَسُ الْمَاءِ . وَالنَّقْعُ : الْمَاءُ النَّاقِعُ ، أَيْ الْمُجْتَمِعُ . وَنَقْعُ الْبَيْتِ : الْمَاءُ الْمُجْتَمِعُ فِيهَا قَبْلَ أَنْ يَسْتَقَى . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا يُمْنَعُ نَقْعُ الْبَيْتِ وَلَا رَهْوُ الْمَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَقْعُدُ أَحَدُكُمْ فِي طَرِيقٍ أَوْ نَقْعٍ مَاءً ، يَعْنِي عِنْدَ الْحَدَثِ وَقَضَاءِ الْحَاجَةِ . وَالنَّقِيعُ : الْبَيْتُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ ، مُذَكَّرٌ وَالْجَمْعُ أَنْقَعَةٌ ، وَكُلُّ مُجْتَمَعٍ مَاءٍ نَقْعٌ ، وَالْجَمْعُ نَقْعَانُ ، وَالنَّقْعُ : الْقَاعُ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الْحَرَّةُ الطَّيْنُ لَيْسَ فِيهَا ارْتِفَاعٌ وَلَا انْهَابٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّصَ وَقَالَ : الَّتِي يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ نَقَاعٌ وَأَنْقَعٌ مِثْلُ بَحْرِ وَبَحَارٍ وَابْحَرٍ ، وَقِيلَ : النَّقَاعُ قِيَعَانُ الْأَرْضِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَسُوفُ بِأَنْفِيَةِ النَّقَاعِ كَأَنَّهُ

عَنِ الرُّوْضِ مِنْ فَرْطِ النَّشَاطِ كَعِيمٍ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : نَقْعُ الْبَيْتِ فَضْلُ مَا فِيهِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهَا أَوْ مِنَ الْعَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ فِي إِنْاءٍ أَوْ وِعَاءٍ ، قَالَ : وَفَسَّرَهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : مَنْ مَنَعَ فَضْلَ الْمَاءِ لِيَمْنَعَ بِهِ فَضْلَ الْكَلَالِ مِنْهُ اللَّهُ فَضْلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ وَأَصْلُ هَذَا فِي الْبَيْتِ يَحْتَفِرُهَا الرَّجُلُ بِالْفَلَاةِ مِنَ الْأَرْضِ يَسْقَى بِهَا مَوَاشِيَهُ ، فَإِذَا سَقَاهَا فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَمْنَعَ الْمَاءَ الْفَاضِلَ عَنْ مَوَاشِيِهِ مَوَاشِيَ غَيْرِهِ أَوْ شَارِبًا يَشْرَبُ بِشَفْتَيْهِ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْمَاءِ نَقْعٌ لِأَنَّهُ يَنْقَعُ

بِهِ الْعَطَشُ ، أَيْ يَرَوِي بِهِ . يُقَالُ : نَقَعُ بِالرَّيِّ وَبَضَعَ . وَنَقَعُ السَّمُ فِي أَنْيَابِ الْحَيَّةِ : اجْتَمَعَ ، وَأَنْقَعَتِ الْحَيَّةُ ؛ قَالَ :

أَبْعَدَ الَّذِي قَدْ لَجَّ تَخَذِينِي

عَدُوًّا وَقَدْ جَرَعْتَنِي السَّمَّ مُنْقَعًا ؟ وَقِيلَ : أَنْقَعَ السَّمَّ عَقَهُ . وَيُقَالُ : سَمٌّ نَاقِعٌ أَيْ بِالِغِ قَاتِلٌ ، وَقَدْ نَقَعَهُ أَيْ قَتَلَهُ ، وَقِيلَ : ثَابِتٌ مُجْتَمِعٌ مِنْ نَقْعِ الْمَاءِ . وَيُقَالُ : سَمٌّ مَنْقُوعٌ وَنَقِيعٌ وَنَاقِعٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ : فَبِتْ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي ضَيْلَةً

مِنْ الرُّقْشِ فِي أَنْيَابِهَا السَّمَّ نَاقِعٌ وَفِي حَدِيثِ بَذْرِ : رَأَيْتُ الْبَلَايَا تَحْمِلُ الْمَنَايَا ، نَوَاضِحُ يَثْرَبُ تَحْمِلُ السَّمَّ النَّاقِعَ . وَمَوْتُ نَاقِعٍ أَيْ دَائِمٌ . وَدَمٌ نَاقِعٌ أَيْ طَرِيٌّ ؛ قَالَ قَسَّامُ بْنُ رَوَاحَةَ :

وَمَا زَالَ مِنْ قَتْلَى رِزَاحٍ بَعَالِجٍ

دَمٌ نَاقِعٌ أَوْ جَاسِدٌ غَيْرُ مَاصِحٍ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُرِيدُ بِالنَّاقِعِ الطَّرِيَّ وَبِالْجَاسِدِ الْقَدِيمَ . وَسَمٌّ مَنْقَعٌ أَيْ مَرِيٌّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فِيهَا ذَرَارِيحُ وَسَمٌّ مَنْقَعٌ

يَعْنِي فِي كَأْسِ الْمَوْتِ . وَاسْتَنْقَعَ فِي الْمَاءِ : ثَبَّتَ فِيهِ يَبْتَرِدُ ، وَالْمَوْضِعُ مُسْتَنْقَعٌ ، وَكَانَ عَطَاءٌ يَسْتَنْقِعُ فِي حِيَاضِ عَرَقَةٍ ، أَيْ يَنْخُلُّهَا وَيَتَبَرَّدُ بِأَيْهَا . وَاسْتَنْقَعَ الشَّيْءُ فِي الْمَاءِ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ .

وَالنَّقِيعُ وَالنَّقِيعَةُ : الْمَحْضُ مِنَ اللَّبَنِ يَبْرَدُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : أَطُوفُ مَا أَطُوفُ ثُمَّ آوِي

إِلَى أُمِّي وَيَكْفِيْنِي النَّقِيعُ وَهُوَ الْمَنْقَعُ أَيْضًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ فَرَسًا : قَانِي لَهُ فِي الصَّيْفِ ظِلٌّ بَارِدٌ

وَنَصِيٌّ نَاعِجَةٌ وَمَحْضٌ مَنْقَعٌ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُ إِنْشَادِهِ وَنَصِيٌّ بَاعِجَةٌ ، بِالْبَاءِ ؛ قَالَ أَبُو هِشَامٍ : الْبَاعِجَةُ هِيَ الْوَعَسَاءُ ذَاتُ الرَّمْثِ وَالْحَمْضُ ، وَقِيلَ : هِيَ السَّهْلَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ ثَبَّتَ الرَّمْثُ

وَالْبَقْلُ وَأَطَايِبُ الْعُشْبِ ، وَقِيلَ : هِيَ مُسْعٌ الْوَادِي ، وَقَانِي لَهُ ، أَيْ دَامَ لَهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُهُ مِنْ أَنْقَعَتِ اللَّبَنُ ، فَهُوَ نَقِيعٌ ، وَلَا يُقَالُ مَنْقَعٌ ، وَلَا يَقُولُونَ نَقَعَتْهُ ، قَالَ : وَهَذَا سَاعِي مِنَ الْعَرَبِ ، قَالَ : وَوَجَدْتُ لِلْمَوْجِ حُرُوفًا فِي الْإِنْقَاعِ مَا عَجَبْتُ بِهَا وَلَا عَلِمْتُ رَاوِيَهَا عَنْهُ . يُقَالُ : أَنْقَعَتْ الرَّجُلُ إِذَا ضَرَبَتْ أَنْفَهُ بِأَصْبَعِكَ ، وَأَنْقَعَتْ الْمِيتَ إِذَا دَفَنْتَهُ ، وَأَنْقَعَتْ الْبَيْتَ إِذَا زَخَرَفَتْهُ ، وَأَنْقَعَتْ الْجَارِيَةَ إِذَا افْتَرَعَتْهَا ، وَأَنْقَعَتْ الْبَيْتَ إِذَا جَعَلْتَ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ ، قَالَ : وَهَذِهِ حُرُوفٌ مُنْكَرَةٌ كُلُّهَا لَا أَعْرِفُ مِنْهَا شَيْئًا . وَالنَّقُوعُ ، بِالْفَتْحِ : مَا يَنْقَعُ فِي الْمَاءِ مِنَ اللَّيْلِ لِدَوَاءٍ أَوْ نَيْدٍ وَيَشْرَبُ نَهَارًا ، وَبِالْعَكْسِ . وَفِي حَدِيثِ الْكَرَّمِ : تَتَخَذُونَهُ زَيْبًا تُنْقَعُونَهُ ، أَيْ تَخْلُطُونَهُ بِالْمَاءِ لِيَصِيرَ شَرَابًا . وَفِي التَّهْدِيدِ : النَّقُوعُ مَا أَنْقَعَتْ مِنْ شَيْءٍ . يُقَالُ : سَقَوْنَا نَقُوعًا لِدَوَاءٍ أَنْقَعَ مِنَ اللَّيْلِ ، وَذَلِكَ الْإِنْاءُ مَنْقَعٌ ، بِالْكَسْرِ . وَنَقَعُ الشَّيْءُ فِي الْمَاءِ وَغَيْرِهِ يَنْقَعُهُ نَقْعًا ، فَهُوَ نَقِيعٌ ، وَأَنْقَعُهُ : نَبَذَهُ . وَأَنْقَعْتُ الدَّوَاءَ وَغَيْرَهُ فِي الْمَاءِ ، فَهُوَ مَنْقَعٌ . وَالنَّقِيعُ وَالنَّقُوعُ : شَيْءٌ يَنْقَعُ فِيهِ الزَّيْبُ وَغَيْرُهُ ثُمَّ يَصْفَى مَا وَهُ وَيَشْرَبُ ، وَالنَّقَاعَةُ : مَا أَنْقَعَتْ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالنَّقَاعَةُ اسْمٌ مَا أَنْقَعَ فِيهِ الشَّيْءُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِهِ مِنْ نِضَاحِ الشُّوْلِ رَدْعٌ كَأَنَّهُ

نُقَاعَةٌ حِنَاءٌ بِمَاءِ الصَّنَوْبَرِ وَكُلُّ مَا أَلْقَى فِي مَاءٍ ، فَقَدْ أَنْقَعَ . وَالنَّقُوعُ وَالنَّقِيعُ : شَرَابٌ يَتَّخَذُ مِنْ زَيْبٍ يَنْقَعُ فِي الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ طَبَخٍ ، وَقِيلَ فِي السَّكْرِ : إِنَّهُ نَقِيعُ الزَّيْبِ . وَالنَّقْعُ : الرَّيُّ ، شَرِبَ فَمَا نَقَعَ وَلَا بَضَعَ . وَمِثْلُ مِنَ الْأَمْثَالِ : حَتَّامٌ تَكَرَّعَ وَلَا تَنْقَعُ ؟ وَنَقَعَ مِنَ الْمَاءِ وَبِهِ يَنْقَعُ نَقُوعًا : رَوَى ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

لَوْ شِئْتُ قَدْ نَقَعَ الْفُؤَادُ بِشَرِبَةٍ

تَدَعُ الصَّوَادِي لَا يَجِدُنْ غَلِيلًا

وَيُقَالُ : شَرِبَ حَتَّى نَقَعَ أَي شَفَى غَلِيلَهُ وَرَوَى .

وَمَا نَاقِعٌ : وَهُوَ كَالنَّاجِعِ ؛ وَمَا رَأَيْتُ شَرْبَةً أَنْقَعَ مِنْهَا . وَنَقَعْتُ بِالْخَبَرِ وَالشَّرَابِ إِذَا اشْتَفَيْتَ مِنْهُ . وَمَا نَقَعْتُ بِخَبَرِهِ أَي لَمْ أَشْتَفِ بِهِ . وَيُقَالُ : مَا نَقَعْتُ بِخَبَرِ فُلَانٍ نَقْعًا أَي مَا عَجَبْتُ بِكَلَامِهِ وَلَمْ أَصْدَقْهُ . وَيُقَالُ : نَقَعْتُ بِذَلِكَ نَفْسِي ، أَي أَطْمَأْنَنْتُ إِلَيْهِ وَرَوَيْتُ بِهِ . وَأَنْقَعَنِي الْمَاءُ أَي أَرَوَانِي . وَأَنْقَعَنِي الرَّيُّ وَنَقَعْتُ بِهِ وَنَقَعَ الْمَاءُ الْعَطَشَ يَنْقَعُهُ نَقْعًا وَنَقْعًا : أَذْهَبَهُ وَسَكَّنَهُ ؛ قَالَ حَفْصُ الْأُمَوِيِّ :

أَكْرَعُ عِنْدَ الْوُرُودِ فِي سُدُمٍ
تَنْقَعُ مِنْ غَلَّتِي وَأَجْزُوها
وَفِي الْمَثَلِ : الرَّشْفُ أَنْقَعَ ، أَي الشَّرَابُ الَّذِي يَتَرَشَّفُ قَلِيلًا قَلِيلًا أَقْطَعَ لِلْعَطَشِ وَأَنْجَعَ ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ بَطْءٌ . وَنَقَعَ الْمَاءُ غَلْتَهُ أَي أَرَوَى عَطَشَهُ وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : إِنَّهُ لَشَرَابٌ بَانَقِعُ . وَوَرَدَ أَيْضًا فِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : إِنَّكُمْ يَا هَلْ الْعِرَاقِ شَرَابُونَ عَلَى بَانَقِعٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي جَرَّبَ الْأُمُورَ وَمَارَسَهَا ، وَقِيلَ لِلَّذِي يُعَاوِدُ الْأُمُورَ الْمَكْرُوهَةَ ، أَرَادَ أَنَّهُمْ يَجْتَرُّونَ عَلَيْهِ وَيَتَنَاقَرُونَ . وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هُوَ مَثَلُ يُضْرَبُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا كَانَ مُعْتَادًا لِفِعْلِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ جَرَّبَ الْأُمُورَ وَمَارَسَهَا حَتَّى عَرَفَهَا وَخَبَرَهَا ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الدَّلِيلَ مِنَ الْعَرَبِ إِذَا عَرَفَ الْمِيَاهَ فِي الْفَلَوَاتِ وَوَرَدَهَا وَشَرِبَ مِنْهَا ، حَدَقَ سُلُوكَ الطَّرِيقِ الَّتِي تُوْدِيهِ إِلَى الْبَادِيَةِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ مُعَاوِدٌ لِلأُمُورِ بِأَتْيِهَا حَتَّى يَبْلُغَ أَقْصَى مُرَادِهِ ، وَكَانَ أَنْقَعَ جَمْعُ نَقَعَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَنْقَعَ جَمْعُ قَلَّةٍ ، وَهُوَ الْمَاءُ النَّاقِعُ أَوْ الْأَرْضُ الَّتِي يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الطَّائِرَ الْحَذِرَ لَا يَرِدُ الْمَشَارِعَ ، وَلَكِنَّهُ يَأْتِي الْمَنَاقِعَ يَشْرَبُ مِنْهَا ، كَذَلِكَ الرَّجُلُ الْحَذِرُ لَا يَتَقَحَّمُ الْأُمُورَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ هَذَا الْمَثَلَ لِابْنِ جُرَيْجٍ قَالَهُ فِي مَعْمَرٍ

ابْنِ رَاشِدٍ ، وَكَانَ ابْنُ جُرَيْجٍ مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ ، يَقُولُ ابْنُ جُرَيْجٍ : إِنَّهُ رَكِبَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ كُلَّ حَزْنٍ وَكُتُبٍ مِنْ كُلِّ وَجْهِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَنْقَعُ جَمْعُ النَّقْعِ ، وَهُوَ كُلُّ مَاءٍ مُسْتَنْقَعٍ مِنْ عِدٍّ أَوْ غَيْرِ يَسْتَنْقَعُ فِيهِ الْمَاءُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ مَنْقَعٌ أَي يَسْتَشْفِي بِرَأْيِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ نَقَعْتُ بِالرَّيِّ .

وَالْمِنْقَعُ وَالْمِنْقَعَةُ : إِنَاءٌ يَنْقَعُ فِيهِ الشَّيْءُ . وَمِنْقَعُ الْبُرْمِ : تَوْرٌ صَغِيرٌ أَوْ قَدِيرَةٌ صَغِيرَةٌ مِنْ حِجَارَةٍ ، وَجَمْعُهُ مَنْاقِعُ ، تَكُونُ لِلصَّبِيِّ يَطْرَحُونَ فِيهِ الثَّمَرِ وَاللَّبَنَ يَطْعُمُهُ وَيُسْقَاهُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

أَلْقُوا إِلَيْكَ بِكُلِّ أَرْمَلَةٍ
شَعْنَاءَ تَحْمِلُ مِنْقَعُ الْبُرْمِ
الْبُرْمُ هُنَا : جَمْعُ بُرْمَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمِنْقَعَةُ وَالْمِنْقَعُ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا تَكُونُ إِلَّا مِنْ حِجَارَةٍ .

وَالْأَنْقُوعَةُ : وَقْعَةُ الثَّرِيدِ الَّتِي فِيهَا الْوَدَكُ . وَكُلُّ شَيْءٍ سَالَ إِلَيْهِ الْمَاءُ مِنْ مَثَعِبٍ وَنَحْوِهِ ، فَهُوَ أَنْقُوعَةٌ . وَنَقَاعَةُ كُلِّ شَيْءٍ : الْمَاءُ الَّذِي يَنْقَعُ فِيهِ . وَالنَّقْعُ : دَوَاءٌ يَنْقَعُ وَيُشْرَبُ . وَالنَّقِيعَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الْعَيْطَةُ تُوفِّرُ أَعْضَاؤَهَا فَتَنْقَعُ فِي أَشْيَاءَ . وَنَقَعَ نَقِيعَةً : عَمِلَهَا . وَالنَّقِيعَةُ : مَا نَحَرَ مِنَ النَّهْبِ قَبْلَ أَنْ يَنْتَقِسَ ؛ قَالَ :

مِيلُ الذَّرَى لِحَيْتِ عَرَائِكُهَا
لَحَبَ الشُّفَارِ نَقِيعَةُ النَّهْبِ
وَأَنْتَقَعَ الْقَوْمُ نَقِيعَةً أَي ذَبَحُوا مِنَ الْغَنِيمَةِ شَيْئًا قَبْلَ الْقَسَمِ . وَيُقَالُ : جَاءُوا بِنَاقَةٍ مِنْ نَهْبٍ فَنَحَرُوهَا . وَالنَّقِيعَةُ : طَعَامٌ يُصْنَعُ لِلْقَادِمِ مِنَ السَّفَرِ ،

وَفِي التَّهْذِيبِ : النَّقِيعَةُ مَا صَنَعَهُ الرَّجُلُ عِنْدَ قُدُومِهِ مِنَ السَّفَرِ . يُقَالُ أَنْقَعْتُ إِنْقَاعًا ؛ قَالَ مَهْلَهْلُ :

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالصَّوَارِمِ هَامَهُمْ
ضَرْبَ الْقَدَارِ نَقِيعَةَ الْقُدَامِ
وَيُرْوَى :

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ رُغُوسَهُمْ
الْقُدَامُ : الْقَادِمُونَ مِنْ سَفَرٍ جَمْعٌ قَادِمٌ ، وَقِيلَ : الْقُدَامُ الْمَلِكُ ، وَرَوَى الْقُدَامُ ، يَفْتَحُ الْقَافَ ، وَهُوَ الْمَلِكُ . وَالْقُدَارُ : الْجَزَارُ . وَالنَّقِيعَةُ : طَعَامُ الرَّجُلِ لَيْلَةً أَمْلَاكِهِ . يُقَالُ : دَعَوْنَا إِلَى نَقِيعَتِهِمْ ، وَقَدْ نَقَعَ يَنْقَعُ نَقْعًا وَنَقَعَ . وَيُقَالُ : كُلُّ جَزُورٍ جَزَرْتَهَا لِلضِّيَافَةِ ، فَهِيَ نَقِيعَةٌ . يُقَالُ : نَقَعْتُ النَّقِيعَةَ وَأَنْقَعْتُ وَأَنْتَقَعْتُ أَي نَحَرْتُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي فِي هَذَا الْمَكَانِ :

كُلُّ الطَّعَامِ تَشْتَهِي رَيْعَهُ
الْخُرْسُ وَالْإِعْدَارُ وَالنَّقِيعَةُ
وَرَبِمَا نَقَعُوا عَنْ عِدَّةٍ مِنَ الْإِبِلِ إِذَا بَلَغَتْهَا جُزُورًا أَي نَحَرُوهُ ، فَبَلَغَتْ النَّقِيعَةَ ؛ وَأَنْشَدَ مَيْمُونَةُ الطَّيْرُ لَمْ تَنْقُ أَشَائِمُهَا

دَائِمَةُ الْقَدَرِ بِالْأَفْرَاعِ وَالنَّقْعِ
وَإِذَا زَوَّجَ الرَّجُلُ فَاطْعَمَ عَيْتَهُ قِيلَ : نَقَعَ لَهُمْ أَي نَحَرَ . وَفِي كَلَامِ الْعَرَبِ : إِذَا لَقِيَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ قَوْمًا يَقُولُ : مِيلُوا يَنْقَعُ لَكُمْ أَي يُجْزَرُ لَكُمْ ، كَأَنَّهُ يَدْعُوهُمْ إِلَى دَعْوَتِهِ . وَيُقَالُ : النَّاسُ نَقَاعُ الْمَوْتِ أَي يُجْزَرُهُمْ كَمَا يُجْزَرُ الْجَزَارُ النَّقِيعَةَ .

وَالنَّقْعُ : الْغُبَارُ السَّاطِعُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَاتَّزَنَ بِهِ نَقْعًا » ، أَي غُبَارًا ، وَالْجَمْعُ نِقَاعٌ . وَنَقَعَ الْمَوْتُ : كَثُرَ . وَالنَّقِيعُ : الصَّرَاخُ . وَالنَّقْعُ : رَفْعُ الصَّوْتِ . وَنَقَعَ الصَّوْتُ وَاسْتَنْقَعَ أَي ارْتَفَعَ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

فَمَتَى يَنْقَعُ صُرَاخُ صَادِقٍ
يُحْلِيوْهَا ذَاتَ جَرَسٍ وَزَجَلٍ
مَتَى يَنْقَعُ صُرَاخُ أَي مَتَى يَرْتَفِعُ ، وَقِيلَ : يَدُومُ وَيَثْبُتُ ، وَالْهَاءُ لِلحَرْبِ وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْهُ ، لِأَنَّ فِي الْكَلَامِ دَلِيلًا عَلَيْهِ ، وَيُرْوَى يُحْلِيوْهَا مَتَى مَا سَمِعُوا صَارِخًا ؛ أَحْبَبُوا الْحَرْبَ أَي جَمَعُوا لَهَا .

وَنَقَعَ الصَّارِخُ بِصَوْتِهِ يَنْقَعُ نَقْعًا وَنَقَعَهُ ، كِلَاهُمَا : تَابَعَهُ وَادَامَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّهُ قَالَ فِي نِسَاءِ اجْتَمَعْنَ يَبْكِينَ عَلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ : وَمَا

عَلَى نِسَاءِ بَنِي الْمُغِيرَةِ أَنْ يَهْرَقْنَ ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : يَسْفِكْنَ مِنْ دُمُوعِهِنَّ عَلَى أَبِي
سُلَيْمَانَ مَا لَمْ يَكُنْ نَقْعٌ وَلَا لَقْلَقَةٌ ، يَعْنِي رَفْعَ
الصَّوْتِ ، وَقِيلَ : يَعْنِي بِالنَّقْعِ أَصْوَاتُ
الْخُدُودِ إِذَا ضُرِبَتْ ، وَقِيلَ : هُوَ وَضْعُهُنَّ
عَلَى رُغُوسِهِنَّ النَّقْعَ ، وَهُوَ الْغُبَارُ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَهَذَا أَوْلَى ، لِأَنَّهُ قَرَنَ بِهِ اللَّقْلَقَةَ ،
وَهِيَ الصَّوْتُ ، فَحَمَلُ اللَّفْظَيْنِ عَلَى مَعْنَيْنِ
أَوْلَى مِنْ حَمَلِهَا عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقِيلَ :
النَّقْعُ هَهُنَا شَقُّ الْجُيُوبِ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : وَجَدْتُ بَيْتًا لِلْمُرَارِ فِيهِ :
نَقَعْنَ جُيُوبَهُنَّ عَلَى حَيَا

وَأَعْدَدْنَ الْمَرَاتِي وَالْعَوِيلَا
وَالنَّقَاعَ : الْمَتَكَّرُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ مِنْ مَدَحٍ
نَفْسِهِ بِالشَّجَاعَةِ وَالسَّخَاءِ وَمَا شَبَّهَهُ .
وَنَقَعَ لَهُ الشَّرُّ : أَدَامَهُ . وَحَكَى أَبُو
عَبِيدٍ : أَنْقَعْتُ لَهُ شَرًّا ، وَهُوَ اسْتِعَارَةٌ .
وَيُقَالُ : نَقَعَهُ بِالشَّمِّ إِذَا شَتَمَهُ شَتْمًا
قَبِيحًا . وَالنَّقَائِعُ : خَبَارِي فِي بِلَادِ تَمِيمٍ ،
وَالْخَبَارِي : جَمْعُ خَبْرَاءَ ، وَهِيَ قَاعٌ مُسْتَدِيرٌ
يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ .

وَأَنْتَقِعَ لَوْنُهُ : تَغَيَّرَ مِنْ هَمٍّ أَوْ فَرْحٍ ، وَهُوَ
مَنْتَقِعٌ ، وَالْمِيمُ أَعْرَفُ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ
مِيمَ امْتَنَعَ بَدَلُ مِنْ نُونِهَا . وَفِي حَدِيثِ
الْمُبَعَّثِ : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، مَلِكًا
فَاضْجَعَاهُ وَشَقَّ بَطْنَهُ فَرَجَعَ وَقَدْ أَنْتَقِعَ لَوْنُهُ ؛
قَالَ النَّصْرُ : يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا ذَهَبَ دَمُهُ
وَتَغَيَّرَتْ جِلْدَةُ وَجْهِهِ إِمَّا مِنْ خَوْفٍ وَإِمَّا مِنْ
مَرَضٍ .

وَالنَّقُوعُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ .
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ صَبَغَ فُلَانٌ ثَوْبَهُ بِنَقُوعٍ ،
وَهُوَ صَبْغٌ يَجْعَلُ فِيهِ مِنْ أَفْوَا الطَّيْبِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ حَمَى غُرَزَ النَّقِيعِ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مَوْضِعٌ حَمَاهُ لِنَعْمِ الْفَيْءِ
وَحَيْلِ الْمُجَاهِدِينَ فَلَا يَرَعَاهُ غَيْرُهَا ، وَهُوَ
مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ كَانَ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءُ
أَيَّ يَجْتَمِعُ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَوَّلُ
جُمُعَةٍ جُمِعَتْ فِي الْإِسْلَامِ بِالْمَدِينَةِ فِي نَقِيعِ

الْخَضِيبَاتِ ؛ قَالَ هُوَ مَوْضِعٌ بِنَوَاحِي الْمَدِينَةِ .

* نَقْفٌ * اللَّيْثُ : النَّقْفُ كَسْرُ الْهَامَةِ عَنْ
الدِّمَاغِ وَنَحْوُ ذَلِكَ كَمَا يَنْقَفُ الظَّلِيمُ الْحَنْظَلُ
عَنْ حَبِيهِ . وَالْمُنَاقَفَةُ : الْمُضَارِبَةُ بِالسُّيُوفِ
عَلَى الرُّءُوسِ . وَنَقَفَ رَأْسُهُ يَنْقِفُهُ نَقْفًا
وَنَقَحَهُ : ضَرَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ حَتَّى يَخْرُجَ
دِمَاغُهُ ، وَقِيلَ : نَقَفَهُ ضَرَبَهُ أَيْسَرَ الضَّرْبِ ،
وَقِيلَ : هُوَ كَسْرُ الرَّاسِ عَلَى الدِّمَاغِ ،
وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبُكَ إِيَّاهُ بِرُمَحٍ أَوْ عَصَا ، وَقَدْ
نَاقَحَتِ الرَّجُلُ مُنَاقَفَةً وَنَقَافًا . يُقَالُ : الْيَوْمَ
قِحَافٌ وَغَدًا نِقَافٌ ، أَيَّ الْيَوْمِ خَمْرٌ وَغَدًا
أَمْرٌ ، وَمَنْ رَوَاهُ وَغَدًا نِقَافٌ فَقَدْ صَحَّفَ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : أَعْدَدْتُ
عَشْرَ مِنْ بَنِي كَعْبٍ بَنِي لُؤْيٍ ثُمَّ يَكُونُ النَّقْفُ
وَالنَّقَافُ ، أَيُّ الْقَتْلِ وَالْقِتَالِ ؛ وَالنَّقْفُ :
هَشْمُ الرَّاسِ ، أَيُّ تَهْيِجِ الْفَتَنِ وَالْحُرُوبِ
بَعْدَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ مُسْلِمٍ بَنِي عُقْبَةَ
الْمُرِّي : لَا يَكُونُ إِلَّا الْوَقَافُ ثُمَّ النَّقَافُ ثُمَّ
الْإِنْصِرَافُ ، أَيُّ الْمَوَاقِفَةِ فِي الْحَرْبِ ثُمَّ
الْمُنَاجَزَةُ بِالسُّيُوفِ ثُمَّ الْإِنْصِرَافُ عَنْهَا .

وَتَنَقَّفَتِ الْحَنْظَلُ أَيُّ شَقَّقَتْهُ عَنِ الْهَيْدِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

كَأَنِّي غَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا
لَدَى سَمَرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفٌ حَنْظَلُ
وَيُقَالُ : حَنْظَلٌ نَقِيفٌ أَيُّ مَنقُوفٌ ؛ وَفِي
رَجَزِ كَعْبٍ وَابْنِ الْأَكْوَعِ :

لَكِنْ غَذَاهَا حَنْظَلٌ نَقِيفٌ
أَيُّ مَنقُوفٌ وَهُوَ أَنَّ جَانِي الْحَنْظَلِ يَنْقِفُهَا
بِظْفَرِهِ أَيْ يَضْرِبُهَا ، فَإِنَّ صَوْتَهَا عِلْمٌ أَنَّهَا
مُدْرِكَةٌ فَاجْتَنَاهَا .

وَنَقَفَ الظَّلِيمُ الْحَنْظَلُ يَنْقِفُهُ وَانْتَفَفَهُ : كَسَرَهُ
عَنْ هَيْدِهِ . وَنَقَفَ الرُّمَانَةَ إِذَا قَشَرَهَا
لِيَسْتَخْرِجَ حَبَّهَا . وَانْتَفَفَتِ الشَّيْءُ :
اسْتَخْرَجَتْهُ . وَنَقَفَ الْبَيْضَةَ : نَقَبَهَا . وَنَقَفَ
الْفَرْخُ الْبَيْضَةَ : نَقَبَهَا وَخَرَجَ مِنْهَا . وَالنَّقْفُ :
الْفَرْخُ حِينَ يَخْرُجُ مِنَ الْبَيْضَةِ ، سُمِّيَ بِاسْمِ
الْمَصْدَرِ . أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلرَّجُلَيْنِ جَاءَا فِي

نِقَافٍ وَاحِدٍ وَنِقَافٍ وَاحِدٍ إِذَا جَاءَا فِي مَكَانٍ
وَاحِدٍ ؛ أَبُو سَعِيدٍ : إِذَا جَاءَا مُتَسَاوِينَ
لَا يَتَقَدَّمُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ، وَأَصْلُهُ الْفَرْخَانِ
يَخْرُجَانِ مِنْ بَيْضَةٍ وَاحِدَةٍ .

وَأَنْقَفَ الْجَرَادُ : رَمَى بَيْضَهُ . وَقَوْلُهُمْ :
لَا تَكُونُوا كَالْجَرَادِ رَعَى وَادِيًا ، وَأَنْقَفَ
وَادِيًا ، أَيُّ أَكْثَرَ بَيْضُهُ فِيهِ . وَالنَّقْفَةُ
كَالنَّجْفَةِ ، وَهِيَ وَهْدَةٌ صَغِيرَةٌ تَكُونُ فِي رَأْسِ
الْجَبَلِ أَوْ الْأَكْمَةِ . وَجَذَعٌ نَقِيفٌ وَمَنْقُوفٌ :
أَكَلَتْهُ الْأَرْضُ . وَأَنْقَفَتْكَ الْمَخُ ، أَيُّ
أَعْطَيْتَكَ الْعَظْمَ تَسْتَخْرِجُ مِنْهُ . وَالْمَنْقُوفُ :
الرَّجُلُ الْخَفِيفُ الْأَخْذَعِينَ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ .
وَمِنْقَافُ الطَّائِرِ : مِيقَاةُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .
وَالْمِنْقَافُ : عَظْمٌ دَوِيَّةٌ تَكُونُ فِي الْبَحْرِ فِي
وَسْطِهِ مَشَقٌّ تَصْقَلُ بِهِ الصُّحُفُ ، وَقِيلَ : هُوَ
ضَرْبٌ مِنَ الْوَدَعِ .

وَرَجُلٌ نَقَافٌ : ذُو نَظَرٍ فِي الْأَشْيَاءِ
وَتَدْبِيرٍ . وَالنَّقَافُ : السَّائِلُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ
بِهِ سَائِلَ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ ؛ قَالَ :

إِذَا جَاءَ نَقَافٌ يَعْدُ عِيَالَهُ
طَوِيلُ الْعَصَا نَكَبْتُهُ عَنْ شِيَاهِهَا (١)

التَّهْذِيبُ : وَقَالَ لَيْدٌ يَصِفُ خَمْرًا :

لَذِيذًا وَمَنْقُوفًا بِصَافِي مَخِيلَةٍ
مِنْ النَّاصِعِ الْمَحْمُودِ مِنْ خَمْرِ بَابِلَا

أَرَادَ مَمْزُوجًا بِمَاءٍ صَافٍ مِنْ مَاءِ سَحَابَةٍ ،
وَقِيلَ : الْمَنْقُوفُ الْمَبْزُولُ مِنَ الشَّرَابِ ،
نَقَفْتُهُ نَقْفًا أَيْ بَزَلْتُهُ . وَيُقَالُ : نَحَتِ النَّحَاتُ
الْعُودَ فَتَرَكَ فِيهِ مَنْقَفًا إِذَا لَمْ يُنْعَمَ نَحْتُهُ وَلَمْ
يُسَوِّهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

كَلْنَا عَلَيْهِنَّ بِمُدٍّ أَجُوفًا
لَمْ يَدْعِ النَّقَافُ فِيهِ مَنْقَفًا
إِلَّا أَنْتَقَى مِنْ حَوْفِهِ وَلَجَفَا

يُرِيدُ أَنَّهُ أَنْعَمَ نَحْتَهُ . وَالنَّقَافُ : النَّحَاتُ
لِلْخَشَبِ .

(١) قوله : « يعده » في شرح القاموس :
يسوق ، وقوله ، « شياها » في الشرح المذكور :
عيالها .

• نقي : نقّ الظليم واللجاجة والحجلة والرحمة والضفادع والعقرب تقيّ نقيّاً ونقّنت : صوت ؛ قال جرير يصف الخنجر والحب في حاويائه :

كَانَ نَقِيقَ الْحَبِّ فِي حَاوِيَائِهِ
فَحِيجُ الْأَفَاعِي أَوْ نَقِيقُ الْعَقَارِبِ
وَاللَّجَاجَةُ تُنْقِيقُ لِلْبَيْضِ وَلَا تَقِيقُ ، لَأَنَّهَا
تُرْجِعُ فِي صَوْتِهَا ، وَنَقَّتِ اللَّجَاجَةُ
وَنَقَّتَتْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ يَزِيدَ بْنِ الْحَكَمِ :
ضَفَادِعُهَا غَرَقَى لَهْنٌ نَقِيقٌ
وَقِيلَ : النَّقِيقُ وَالنَّقْنَقَةُ مِنْ أَصْوَاتِ
الضَّفَادِعِ يَفْصِلُ بَيْنَهَا الْمَدُّ وَالتَّرْجِيعُ ،
وَاللَّجَاجَةُ تُنْقِيقُ لِلْبَيْضِ ، وَكَذَلِكَ النَّعَامَةُ .
وَتَقِ الضَّفَدَعُ وَنَقَّتَتْ : كَذَلِكَ ، وَقِيلَ هُوَ
صَوْتُ يَفْصِلُ بَيْنَهُ مَدٌّ وَتَرْجِيعٌ . وَضَفَدَعٌ
نَقَاقٌ وَنَقُوقٌ ، وَجَمَعَ النَقُوقُ نَقَقٌ ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ :

إِذَا دَنَا مِنْهُنَّ أَنْقَاضُ النُّقُقِ
وَيُرَوَّى النُّقُقُ عَلَى مَنْ قَالَ جُدُدٌ فِي جُدُدٍ ،
وَمَنْ قَالَ رُسُلٌ قَالَ نَقٌّ ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ :
عَلَى هَيْنٍ وَهَنَاتٍ نَقٌّ
وَالنَّقَاقُ : الضَّفَدَعُ ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ ؛ تَقُولُ
الْعَرَبُ : أَرَوَى مِنَ النَّقَاقِ أَيِ الضَّفَدَعِ .
وَالنَّقَاقَةُ : الضَّفَدَعَةُ ؛ وَالنَّقْنَقَةُ : صَوْتُهَا إِذَا
ضَوْعِفَ ، وَرَبَّمَا قِيلَ ذَلِكَ لِلْهَرِّ أَيْضاً ؛ وَأَنشَدَ
أَبُو عَمْرٍو :

أَطْعَمْتُ رَاعِيَّ مِنَ الْبَهِيرِ
فَظَلَّ يَبْكِي حَبِجاً بِشَرِّ
خَلْفَ اسْتِهِ مِثْلُ نَقِيقِ الْهَرِّ
وَفِي رَجَزٍ مُسَلِّمَةٍ : بِاضْفَدَعُ نَقَى كَمْ تَنْقِينُ !
النَّقِيقُ صَوْتُ الضَّفَدَعِ ، وَإِذَا رَجَعَ صَوْتُهُ
قِيلَ نَقَّتْ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَدَائِسُ
وَمِيقٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَكَذَا رَوَاهُ أَصْحَابُ
الْحَدِيثِ وَمِيقٌ ، بِالْكَسْرِ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ
الْمِيقَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ
فَيَكُونُ مِنَ النَّقِيقِ الصَّوْتِ ، يُرِيدُ أَصْوَاتَ
الْمَوَاشِي وَالْأَنْعَامِ تَصِفُهُ بِكَثْرَةِ أَمْوَالِهِ ، وَمِيقٌ
مِنْ أَتَى إِذَا صَارَ ذَا نَقِيقٍ أَوْ دَخَلَ فِي النَّقِيقِ

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : دَائِسٌ لِلطَّعَامِ وَمِيقٌ ؛
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَيْضاً : إِنَّمَا هُوَ مِيقٌ مِنْ نَقِيقِ
الطَّعَامِ .

وَالنَّقِيقُ : الظَّلِيمُ ، وَالنَّقِيقُ ، وَالْجَمْعُ
النَّقَاقُ . وَالنَّقِيقُ : الْخَشْبَةُ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا
الْمَصْلُوبُ . وَنَقْنَقَتْ عَيْنُهُ نَقْنَقَةً ؛ غَارَتْ ؛
كَذَا حِكَاةُ يَعْقُوبُ فِي الْأَلْفَاظِ ؛ وَأَنشَدَ
الَلْبِثُ :

خُوصُ ذَوَاتِ أَعْيُنٍ نَقَاقٍ
خُصَّتْ بِهَا مَجْهُولَةُ السَّالِقِ
وَقَالَ غَيْرُهُ : نَقْنَقَتْ بِالنَّاءِ وَأَنكَرَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ وَقَالَ : نَقَّتْ ، بِالنَّاءِ ، هَبَطَ ،
وَفِي الْمُصَنَّفِ نَقْنَقَتْ ، بِتَاءٍ ، قَالَ ابْنُ
مَيْدَةَ : وَهُوَ تَصْغِيفٌ .

• نقل : النَّقْلُ : تَحْوِيلُ الشَّيْءِ مِنْ مَوْضِعٍ
إِلَى مَوْضِعٍ ، نَقَلَهُ يَنْقُلُهُ نَقْلاً فَانْتَقَلَ .
وَالنَّقْلُ : التَّحْوِيلُ . وَنَقْلُهُ تَنْقِيلاً إِذَا أَكْثَرَ
نَقْلَهُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : لَا سَمِينَ
فَيَنْتَقِلُ ، أَيِ يَنْقُلُهُ النَّاسُ إِلَى بُيُوتِهِمْ
فَيَأْكُلُونَهُ . وَالنَّقْلَةُ : الْأِسْمُ مِنْ انْتِقَالِ الْقَوْمِ
مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ ، وَهَمْزَةُ النُّقْلِ الَّتِي
تَنْقُلُ غَيْرَ الْمُتَعَدِّي إِلَى الْمُتَعَدِّي كَقَوْلِكَ قَامَ
وَأَقَمْتُ ، وَكَذَلِكَ تَشْدِيدُ النُّقْلِ هُوَ التَّضْعِيفُ
الَّذِي يَنْقُلُ غَيْرَ الْمُتَعَدِّي إِلَى الْمُتَعَدِّي كَقَوْلِكَ
غَرِمَ وَغَرَمْتُهُ وَفَرِحَ وَفَرَحْتُهُ . وَالنَّقْلَةُ :
الْإِنْتِقَالُ . وَالنَّقْلَةُ : النَّمِيمَةُ تَنْقُلُهَا . وَالنَّاقِلَةُ
مِنْ نَوَاقِلِ الدَّهْرِ : الَّتِي تَنْقُلُ قَوْمًا مِنْ حَالٍ
إِلَى حَالٍ . وَالنَّوَاقِلُ : مِنَ الْخَرَاجِ : مَا يَنْقُلُ
مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى أُخْرَى . وَالنَّوَاقِلُ : قِبَائِلُ تَنْقُلُ
مِنْ قَوْمٍ إِلَى قَوْمٍ . وَالنَّاقِلَةُ مِنَ النَّاسِ :
خِلَافُ الْقَطَّانِ . وَالنَّاقِلَةُ : قَبِيلَةٌ تَنْقُلُ إِلَى
أُخْرَى .

التَّهْذِيبُ : نَوَاقِلُ الْعَرَبِ مِنْ انْتَقَالِ مَنْ
قَبِيلَةٍ إِلَى قَبِيلَةٍ أُخْرَى فَاتَّصَتْ إِلَيْهَا . وَالنَّقْلُ :
سُرْعَةُ نَقْلِ الْقَوَائِمِ . وَفَرَسٌ مِيقَلٌ ، أَيِ ذُو
نَقْلٍ وَذُو نَقَالٍ . وَفَرَسٌ مِيقَلٌ وَنَقَالٌ وَمُنَاقِلٌ :
سَرِيعٌ نَقْلُ الْقَوَائِمِ ، وَإِنَّهُ لَدُو نَقِيلٍ .

وَالْتَنْقِيلُ مِثْلُ النُّقْلِ ؛ قَالَ كَعْبٌ :
لَهْنٌ مِنْ بَعْدِ إِرْقَالٍ وَتَنْقِيلٍ
وَالْتَنْقِيلُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ وَهُوَ الْمُدَاوِمَةُ
عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : انْتَقَلَ سَارٌ سَيْراً سَرِيعاً ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

لَوْ طَلَبُونَا وَجَدُونَا نَنْتَقِلُ
مِثْلَ انْتِقَالِ نَفَرٍ عَلَى إِبِلٍ
وَقَدْ نَاقَلَ مُنَاقَلَةً وَنَقَالاً ، وَقِيلَ : النُّقَالُ
الرَّدْيَانُ وَهُوَ بَيْنَ الْعَدُوِّ وَالْخَبِيرِ . وَالْفَرَسُ
يُنَاقِلُ فِي جَرِيهِ إِذَا اتَّقَى فِي عَدُوِّهِ الْحِجَارَةَ .
وَمُنَاقَلَةُ الْفَرَسِ : أَنْ يَضَعَ يَدَهُ وَرِجْلَهُ عَلَى
غَيْرِ حَجَرٍ لِحَسَنِ نَقْلِهِ فِي الْحِجَارَةِ ؛ قَالَ
جَرِيرٌ :

مِنْ كُلِّ مُشْتَرَفٍ وَإِنْ بَعْدَ الْمَدَى
ضَرِمَ الرِّقَاقِ مُنَاقِلُ الْأَجْرَالِ
وَأَرْضُ جَرَلَةٍ : ذَاتُ جَرَاوِلَ وَغِلَظٍ
وَحِجَارَةٍ .

وَالْمُنْقَلَةُ ، بِكَسْرِ الْقَافِ ، مِنْ
الشَّجَاجِ : الَّتِي تَنْقُلُ الْعَظْمَ أَيْ تَكْسِرُهُ حَتَّى
يَخْرُجَ مِنْهَا فَرَاشُ الْعِظَامِ ، وَهِيَ قُشُورُ تَكُونُ
عَلَى الْعَظْمِ دُونَ اللَّحْمِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
شَجَةٌ مُنْقَلَةٌ بَيْنَهُ التَّنْقِيلُ ، وَهِيَ الَّتِي تَخْرُجُ
مِنْهَا كِسْرُ الْعِظَامِ ، وَوَرَدَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ
قَالَ : وَهِيَ الَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا صِغَارُ الْعِظَامِ
وَتَنْقَلُ عَنْ أَمَاكِينِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَنْقَلُ
الْعَظْمُ أَيْ تَكْسِرُهُ ، وَقَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ
جَنبَةَ : الْمُنْقَلَةُ الَّتِي تُوضَعُ الْعَظْمُ مِنْ أَحَدِ
الْجَانِبَيْنِ وَلَا تُوضَعُ مِنْ الْجَانِبِ الْآخَرِ ،
وَسُمِّيَتْ مُنْقَلَةً لِأَنَّهَا تَنْقَلُ جَانِبَهَا الَّذِي
أَوْضَحَتْ عَظْمُهُ بِالْمِرُودِ ، وَالتَّنْقِيلُ : أَنْ
يَنْقَلَ بِالْمِرُودِ لِيَسْمَعَ صَوْتُ الْعَظْمِ لِأَنَّهُ
خَفِيٌّ ، فَإِذَا سَمِعَ صَوْتُ الْعَظْمِ كَانَ أَكْثَرَ
لِنَذَرِهَا ، وَكَانَتْ مِثْلَ نِصْفِ الْمَوْضِحَةِ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَلَامُ الْفُقَهَاءِ هُوَ أَوَّلُ
مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ أَنَّهَا الَّتِي تَنْقَلُ فَرَاشُ الْعِظَامِ ،
وَهُوَ حِكَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، وَهُوَ
الصَّوَابُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْمَشْهُورُ الْأَكْثَرُ
عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ الْمُنْقَلَةُ ، يَفْتَحُ الْقَافَ .

وَالْمَنْقَلَةُ : المَرْحَلَةُ مِنْ مَرَاكِحِ السَّفَرِ .
وَالْمَنَاقِلُ : المَرَاكِحُ .
وَالْمَنْقَلُ : الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ .
وَالْمَنْقَلُ : طَرِيقٌ مُخْتَصَرٌ . وَالنَّقْلُ : الطَّرِيقُ
الْمُخْتَصَرُ . وَالنَّقْلُ : الْحِجَارَةُ كَالْأَثْنَانِ
وَالْأَفْهَارِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْحِجَارَةُ الصَّغَارُ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَا يَبْقَى مِنَ الْحَجَرِ إِذَا اقْتُلِعَ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَا بَقِيَ مِنَ الْحِجَارَةِ إِذَا قُلِعَ جَبَلٌ
وَنَحْوُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا يَبْقَى مِنْ حَجَرِ الْحِصْنِ
أَوِ الْبَيْتِ إِذَا هُدِمَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحِجَارَةُ مَعَ
الشَّجَرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ عَلَى قَبْرِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، النَّقْلُ ؛ هُوَ يَفْتَحَتَيْنِ صِغَارُ
الْحِجَارَةِ أَشْبَاهُ الْأَثْنَانِ ، فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ
أَيُّ مَنْقُولٍ . وَنَقَلْتُ أَرْضَنَا فِيهِ نَقْلَةً : كَثَّرَ
نَقْلَهَا ؛ قَالَ :

مَشَى الْجُمُعَلِيلَةَ بِالْحَرْفِ النَّقْلِ

وَيُرْوَى : بِالْجَرْفِ ، بِالْجِيمِ . وَأَرْضٌ
مَنْقَلَةٌ : ذَاتُ نَقْلٍ . وَمَكَانٌ نَقْلٌ ، بِالْكَسْرِ
عَلَى النَّسَبِ ، أَيُّ حَزْنٌ . وَأَرْضٌ نَقْلَةٌ : فِيهَا
حِجَارَةٌ ، وَالْحِجَارَةُ الَّتِي تَقْلُهَا قَوَائِمُ الدَّابَّةِ
مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ نَقِيلٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

يُنَاقِلُنِ النَّقِيلَ وَهْنٌ خَوْصٌ

بَغِيرِ الْبَيْدِ خَاشِعَةِ الْخُرُومِ
وَقِيلَ : يَنْقُلُنِ نَقِيلَهُنَّ أَيُّ نِعَالَهُنَّ . وَالنَّقْلَةُ
وَالنَّقْلُ وَالنَّقْلُ وَالنَّقْلُ : النَّعْلُ الْخَلْقُ
أَوِ الْخُفُّ ، وَالْجَمْعُ أَنْقَالٌ وَنَقَالٌ ؛ قَالَ :
فَصَبَحَتْ أَرْعَلَ كَالنَّقَالِ
يَعْنِي نَبَاتًا مُتَهَدِّلًا مِنْ نَعْمَتِهِ ، شَبَّهَ فِي تَهَدُّلِهِ
بِالنَّعْلِ الْخَلْقِ الَّتِي يَجْرُهَا لِابْسِهَا .
وَالْمَنْقَلَةُ : كَالنَّقْلِ .

وَالنَّقَائِلُ : رِقَاعُ النَّعْلِ وَالْخُفِّ ،
وَاحِدَتُهَا نَقِيلَةٌ .

وَالنَّقِيلَةُ أَيضًا : الرُّقْعَةُ الَّتِي يُنْقَلُ بِهَا خُفُّ
الْبَعِيرِ مِنْ أَسْفَلِهِ إِذَا حَفِيَ وَيَرْقَعُ ، وَالْجَمْعُ
نَقَائِلُ وَنَقِيلٌ . وَقَدْ نَقَلَهُ وَانْقَلَّ الْخُفُّ وَالنَّعْلُ
وَنَقْلَهُ وَنَقْلَهُ : أَصْلَحَهُ ، وَنَعْلٌ مَنْقَلَةٌ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : فَإِنْ كَانَتْ النَّعْلُ خَلْقًا قِيلَ
نَقْلٌ ، وَجَمْعُهُ أَنْقَالٌ . وَقَالَ شَمْرٌ : يُقَالُ نَقْلٌ

وَنَقْلٌ ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : نَعْلٌ نَقْلٌ ، وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : مَا مِنْ مُصَلٍّ لِامْرَأَةٍ
أَفْضَلُ مِنْ أَشَدِّ مَكَانًا فِي بَيْتِهَا ظِلْمَةً إِلَّا امْرَأَةٌ
قَدْ يَسَّتْ مِنَ الْبُعُولَةِ فِيهِ فِي مَنْقَلِهَا ؛ قَالَ
الْأُمَوِيُّ : الْمَنْقَلُ الْخُفُّ ؛ وَأَنْشَدَ
لِلْكُمَيْتِ :

وَكَانَ الْأَبَاطِيحُ مِثْلَ الْأَرِينِ

وَشَبَّهَ بِالْحِفْوَةِ الْمَنْقَلُ
أَيُّ يُصِيبُ صَاحِبَ الْخُفِّ مَا يُصِيبُ الْحَافِيَ
مِنْ الرَّمْضَاءِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَوْلَا أَنَّ
الرَّوَايَةَ فِي الْحَدِيثِ وَالشَّعْرَ اتَّفَقَا عَلَى فَتْحِ
الْمِيمِ مَا كَانَ وَجْهُ الْكَلَامِ فِي الْمَنْقَلِ إِلَّا كَسْرُ
الْمِيمِ ، وَقَالَ ابْنُ بَرَزٍ : الْمَنْقَلُ فِي شِعْرِ
لَيْدِ الثَّنِيَّةِ ، قَالَ : وَكُلُّ طَرِيقٍ مَنْقَلٌ ؛
وَأَنْشَدَ :

كَلَّا وَلَا تَمَّ اتَّعَلْنَا الْمَنْقَلَا

قَتَلَيْنِ مِنْهَا : نَاقَةً وَجَمَلًا
عَيْرَانَةً وَمَا طَلِيًّا أَفْتَلَا
قَالَ : وَيُقَالُ لِلْخُفَيْنِ الْمَنْقَلَانِ ، وَلِلنَّعْلَيْنِ
الْمَنْقَلَانِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْخُفِّ الْمَنْدَلُ
وَالْمَنْقَلُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ فِي
كِتَابِ الرَّمَكِيِّ بِخَطِّ أَبِي سَهْلٍ الْهَرَوِيِّ : فِي
نَصِّ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : مِنْ أَشَدِّ مَكَانٍ ،
بِالْخُفِّصِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ .

الْفَرَاءُ : نَعْلٌ مَنْقَلَةٌ مُطَرَّقَةٌ ، فَالْمَنْقَلَةُ
الْمَرْقُوعَةُ ، وَالْمُطَرَّقَةُ الَّتِي أُطْبِقَ عَلَيْهَا
أُخْرَى .

وَقَالَ نَصِيرٌ لِأَعْرَابِيٍّ : أَرْقَعَ نَقْلِكَ أَيُّ
نَعْلِكَ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ جَاءَ فِي نَقْلَيْنِ لَهُ
وَنَقْلَيْنِ لَهُ . وَنَقَلَ الثَّوبَ نَقْلًا : رَقَعَهُ .
وَالنَّقْلَةُ : الْمَرَاةُ تَرُكُ فَلَا تُخْطَبُ لِكِبَرِهَا .
وَالنَّقِيلُ : الْغَرِيبُ فِي الْقَوْمِ إِنْ رَافَقَهُمْ
أَوْ جَاوَرَهُمْ ، وَالْأَثْنَى نَقِيلَةٌ وَنَقِيلٌ ؛ قَالَ
وَزَعَمُوا أَنَّهُ لِلْخَنَسَاءِ :

تَرَكَنِي وَسَطَ بَنِي عِلَّةٍ

كَأَنِّي بَعْدَكَ فِيهِمْ نَقِيلٌ
وَيُقَالُ : رَجُلٌ نَقِيلٌ إِذَا كَانَ فِي قَوْمٍ لَيْسَ

مِنْهُمْ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : إِنَّهُ ابْنُ نَقِيلَةٍ لَيْسَتْ
مِنْ الْقَوْمِ أَيُّ غَرِيبَةٍ .
وَنَقْلَةُ الْوَادِي : صَوْتُ سَيْلِهِ ، يُقَالُ :
سَمِعْتُ نَقْلَةَ الْوَادِي وَهُوَ صَوْتُ السَّيْلِ .
وَالنَّقِيلُ : الْأَثْنَى وَهُوَ السَّيْلُ الَّذِي يَجِيءُ مِنْ
أَرْضٍ مُطَرَّتٍ إِلَى أَرْضٍ لَمْ تُمَطَّرْ ؛ حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ .

وَالنَّقْلُ فِي الْبَعِيرِ : دَاءٌ يُصِيبُ خَفَّهُ
فَيَتَخَرَّقُ . وَالنَّقِيلُ : الطَّرِيقُ ، وَكُلُّ طَرِيقٍ
نَقِيلٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :
لَمَّا رَأَيْتُ بِسَحْرَةٍ الْحَاحَهَا
الزَّمْتَهَا ثَكَمَ النَّقِيلِ اللَّاحِبِ
النَّقِيلُ : الطَّرِيقُ ، وَثَكَمُهُ وَسَطُهُ ، وَالْحَاحُ
الدَّابَّةُ وَقُوفُهَا عَلَى أَهْلِهَا لَا تَبْرَحُ . وَالنَّقْلُ :
مُرَاجَعَةُ الْكَلَامِ فِي صَحْبٍ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَلَقَدْ يَعْلَمُ صَحْبِي كُلَّهُمْ

بِعِدَانِ السَّيْفِ صَبْرِي وَنَقْلُ
أَبُو عُبَيْدٍ : النَّقْلُ الْمُنَاقَلَةُ فِي الْمَنْطِقِ .
وَنَاقَلْتُ فَلَانًا الْحَدِيثَ إِذَا حَدَّثْتُهُ وَحَدَّثَكَ .
وَرَجُلٌ نَقْلٌ : حَاضِرُ الْمَنْطِقِ وَالْجَوَابِ ،
وَأَنْشَدَ لِلْبَيْدِ هَذَا الْبَيْتَ أَيضًا : صَبْرِي وَنَقْلُ .
وَقَدْ نَاقَلَهُ . وَتَنَاقَلَ الْقَوْمُ الْكَلَامَ بَيْنَهُمْ :
تَنَازَعُوهُ ، فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ
قَوْلِ الشَّاعِرِ :

كَانَتْ إِذَا غَضِبْتُ عَلَى تَطَلَّمَتْ

وَإِذَا طَلَبْتُ كَلَامَهَا لَمْ تَقْلُ (١)
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : فَقَدْ يَكُونُ مِنَ النَّقْلِ الَّذِي
هُوَ حُضُورُ الْمَنْطِقِ وَالْجَوَابِ ، قَالَ : غَيْرَ أَنَا
لَمْ نَسْمَعْ نَقْلَ الرَّجُلِ إِذَا جَاوَبَ ، وَإِنَّا نَقْلُ
عِنْدَنَا عَلَى النَّسَبِ لَا عَلَى الْفِعْلِ ، إِلَّا أَنْ
نَجْهَلَ مَا عَلِمَ غَيْرُنَا فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْعَرَبُ
قَالَتْ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَلْغِنَا نَحْنُ ، قَالَ :
وَقَدْ يَكُونُ تَقْلٌ تَفْعَلُ مِنَ الْقَوْلِ كَقَوْلِكَ لَمْ
تَنْقُدْ مِنَ الْإِنْقِيَادِ ، غَيْرَ أَنَا لَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا
انْقَالَ الرَّجُلُ عَلَى شَكْلِ انْقَادٍ ، قَالَ :
وَعَسَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مَقُولًا أَيْضًا إِلَّا أَنَّهُ لَمْ

(١) قوله : « تطلمت » هكذا في الأصل
والمحكم بالطاء المهملة .

يَصِلُ إِلَيْنَا ، قَالَ : وَالْأَسْبَقُ إِلَى أَنَّهُ مِنَ النَّقْلِ
الَّذِي هُوَ الْجَوَابُ لِأَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ لَمَّا فَسَّرَهُ
قَالَ : مَعْنَاهُ لَمْ تُجَاوِئْنِي .

وَالنَّقْلُ : مَا يَبْعَثُ بِهِ الشَّارِبُ عَلَى
شَرَابِهِ ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْمُنْذِرِيِّ عَنْ
أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ : النَّقْلُ الَّذِي يَنْتَقِلُ بِهِ
عَلَى الشَّرَابِ ، لَا يُقَالُ إِلَّا بِفَتْحِ النُّونِ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالنَّقْلُ ، بِالضَّمِّ ، مَا يَنْتَقِلُ
بِهِ عَلَى الشَّرَابِ ، وَفِي بَقِيَّةِ النُّسخِ :
النَّقْلُ ، بِالْفَتْحِ . وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ
ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ : النَّقْلُ بِفَتْحِ النُّونِ الْإِنْتِقَالُ
عَلَى النَّبِيذِ ، وَالْعَامَّةُ تَضُمُّهُ ، وَقَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : النَّقْلُ ، بِفَتْحِ النُّونِ وَالْقَافِ ، الَّذِي
يَنْتَقِلُ بِهِ عَلَى الشَّرَابِ .

وَالنَّقْلُ : الْمَجَادَلَةُ . وَأَرْضٌ ذَاتُ نَقْلٍ
أَيُّ ذَاتُ حِجَارَةٍ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ الْقَتَالِ
الْكِلَابِيِّ :

بَكَرِيَّةٌ يَعْتَرُ فِي النَّقَالِ
وَقَوْلُ الْأَعَشِيِّ :

غَدَوْتُ عَلَيْهَا قُبَيْلَ الشُّرُو
قِ إِمَّا نِقَالًا وَإِمَّا اغْتَارَا
قَالَ بَعْضُهُمْ : النَّقَالُ مُنَاقَلَةُ الْأَقْدَاحِ .
يُقَالُ : شَهِدْتُ نِقَالَ بَنِي فُلَانٍ أَيْ مَجْلِسَ
شَرَابِهِمْ . وَنَاقَلْتُ فُلَانًا أَيْ نَازَعْتُهُ الشَّرَابَ .
وَالنَّقَالُ : نِصَالٌ عَرِيضَةٌ قَصِيرَةٌ مِنْ
نِصَالِ السَّهَامِ ، وَاحِدَتُهَا نَقْلَةٌ ، يَمَانِيَّةٌ .

وَالنَّقْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، مِنْ رِيَشَاتِ
السَّهَامِ : مَا كَانَ عَلَى سَهْمٍ آخَرَ .
الْجَوْهَرِيُّ : النَّقْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الرِّيشُ
يُنْقَلُ مِنْ سَهْمٍ فَيُجْعَلُ عَلَى سَهْمٍ آخَرَ ؛
يُقَالُ : لَا تَرِشْ سَهْمِي بِنَقْلٍ ، بِفَتْحِ الْقَافِ ؛
قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ صَائِدًا وَسَهَامَهُ :

وَأَقْدَحُ كَالظُّبَاتِ أَنْصَلُهَا
لَا نَقْلُ رِيَشُهَا وَلَا لَغَبُ
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْأَنْقِلَاءُ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ
بِالشَّامِ . وَالنَّقَالُ أَيْضًا : أَنْ تَشْرَبَ الْإِبِلَ
نَهْلًا وَعَلَلًا بِنَفْسِهَا مِنْ غَيْرِ أَحَدٍ ، يُقَالُ :
فَرَسٌ مِّنْقَلٌ وَقَدْ نَقَلَتْهَا أَنَا ؛ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ

زَيْدٍ يَصِفُ فَرَسًا :

فَنَقَلْنَا صَنَعَهُ حَتَّى شَتَا

نَاعِمَ الْبَالِ لَجُوجًا فِي السَّنَنِ
صَنَعَهُ : حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ ، وَالسَّنَنُ :
اسْتِنَانُهُ وَنَشَاطُهُ .

• نَقَمَ • النَّقْمَةُ وَالنَّقْمَةُ : الْمُكَافَاةُ
بِالْعُقُوبَةِ ، وَالْجَمْعُ نَقِمٌ وَنَقِمٌ ، فَتَقِمُ
لِنَقْمَةٍ ، وَنَقِمٌ لِنَقْمَةٍ . وَأَمَّا ابْنُ جُنَى فَقَالَ :
نَقْمَةٌ وَنَقِمٌ ، قَالَ : وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يَقُولُوا
فِي جَمْعِ نَقْمَةٍ نَقِمٌ عَلَى جَمْعِ كَلِمَةٍ وَكَلِمٍ
فَعَدَلُوا عَنْهُ إِلَى أَنْ فَتَحُوا الْمَكْسُورَ وَكَسَرُوا
الْمَفْتُوحَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ مِنْ
شَرْطِ الْجَمْعِ بِيَخْلَعِ الْهَاءُ أَلَّا يُغَيَّرَ مِنْ صِيغَةِ
الْحُرُوفِ شَيْءٌ وَلَا يَزَادَ عَلَى طَرَحِ الْهَاءِ نَحْوُ
تَمْرَةٍ وَتَمَرٍ ، وَقَدْ بَيَّنَّا ذَلِكَ جَمِيعَهُ فِيمَا حَكَاهُ
هُوَ مِنْ مَعْدَةٍ وَمَعْدٍ . اللَّيْثُ : يُقَالُ لَمْ أَرْضَ
مِنْهُ حَتَّى نَقِمْتُ وَانْتَقِمْتُ إِذَا كَافَاهُ عُقُوبَةً بِمَا
صَنَعَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّقْمَةُ الْعُقُوبَةُ ،
وَالنَّقْمَةُ الْإِنْكَارُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « هَلْ تَنْقِمُونَ
مِنَّا » ؛ أَيْ هَلْ تُنْكِرُونَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
يُقَالُ النَّقْمَةُ وَالنَّقْمَةُ الْعُقُوبَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيٍّ
ابْنِ أَبِي طَالِبٍ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :

مَا تَنْقِمُ الْحَرْبُ الْعَوَانَ مِنِّي
بَازِلُ عَامِينَ فَتَى سِنِي
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَا انْتَقَمَ لِنَفْسِهِ قَطُّ
إِلَّا أَنْ تَنْتَهَكَ مُحَارِمُ اللَّهِ ، أَيْ مَا عَاقَبَ
أَحَدًا عَلَى مَكْرُوهِ أَتَاهُ مِنْ قَبْلِهِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي
الْحَدِيثِ . الْجَوْهَرِيُّ : نَقِمْتُ عَلَى الرَّجُلِ
أَنْقِمُ ، بِالْكَسْرِ ، فَأَنَا نَاقِمٌ إِذَا عَتَبْتُ عَلَيْهِ .
يُقَالُ : مَا نَقِمْتُ مِنْهُ إِلَّا الْإِحْسَانَ . قَالَ
الْكِسَائِيُّ : وَنَقِمْتُ ، بِالْكَسْرِ ، لُغَةً . وَنَقِمَ
مِنْ فُلَانٍ الْإِحْسَانَ إِذَا جَعَلَهُ مِمَّا يُوَدِّيهِ إِلَى
كُفْرِ النِّعْمَةِ . وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : مَا يَنْقِمُ
ابْنُ جَمِيلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَقِيرًا فَأَغْنَاهُ اللَّهُ ، أَيْ
مَا يَنْقِمُ شَيْئًا مِنْ مَنَعَ الزَّكَاةِ إِلَّا أَنْ يَكْفُرَ
النِّعْمَةَ ، فَكَانَ غِنَاهُ آدَاهُ إِلَى كُفْرِ نِعْمَةِ اللَّهِ .
وَنَقِمْتُ الْأَمْرَ وَنَقِمْتُهُ إِذَا كَرِهْتُهُ . وَانْتَقَمَ

اللَّهُ مِنْهُ أَيْ عَاقَبَهُ ، وَالْإِسْمُ مِنْهُ النَّقْمَةُ ،
وَالْجَمْعُ نَقِمَاتٌ وَنَقِمٌ مِثْلُ كَلِمَةٍ وَكَلِمَاتٍ
وَكَلِمٍ ، وَإِنْ شِئْتَ سَكَنْتَ الْقَافَ وَنَقَلْتَ
حَرَكَتَهَا إِلَى النُّونِ فَقُلْتَ نَقْمَةً ، وَالْجَمْعُ نَقِمٌ
مِثْلُ نِعْمَةٍ وَنَعِمٍ ؛ وَقَدْ نَقِمَ مِنْهُ يَنْقِمُ وَنَقِمَ
نَقْمًا . وَانْتَقَمَ وَنَقِمَ الشَّيْءُ وَنَقَمَهُ : أَنْكَرَهُ .
وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ
يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ » ؛ قَالَ : وَمَعْنَى نَقِمْتُ بِالْغَتِ
فِي كَرَاهَةِ الشَّيْءِ ؛ وَانْشَدَ ابْنُ قَيْسٍ
الرُّقِيَّاتِ :

مَا نَقَمُوا مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ إِلَّا
أَنَّهُمْ يَحْلُمُونَ إِنْ غَضِبُوا
يُرَوِّى بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : نَقَمُوا وَنَقِمُوا .
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : يُقَالُ نَقِمْتُ نَقْمًا وَنَقَمُوا
وَنَقِمَةً وَنَقْمَةً ، وَنَقِمْتُ : بِالْغَتِ فِي كَرَاهَةِ
الشَّيْءِ . وَفِي أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : الْمُتَقِمُّ ،
هُوَ الْبَالِغُ فِي الْعُقُوبَةِ لِمَنْ شَاءَ ، وَهُوَ مُفْتَعِلٌ
مِنْ نَقَمَ يَنْقِمُ إِذَا بَلَغْتَ بِهِ الْكَرَاهَةَ حَدَّ
السَّخَطِ . وَضَرْبُهُ ضَرْبَةُ نَقَمٍ إِذَا ضَرْبُهُ عَدُوٌّ
لَهُ . وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ : « قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ
هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ » قَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ : يُقَالُ نَقِمْتُ عَلَى الرَّجُلِ أَنْقِمُ
وَنَقِمْتُ عَلَيْهِ أَنْقَمُ ، قَالَ : وَالْأَجُودُ نَقِمْتُ
أَنْقِمُ ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ فِي الْقِرَاعَةِ . وَيُقَالُ : نَقِمَ
فُلَانٌ وَتَرَهُ أَيْ انْتَقَمَ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : مَعْنَى
قَوْلِ الْقَائِلِ فِي الْمَثَلِ : مِثْلِي مِثْلُ الْأَرْقَمِ ،
إِنْ يَقْتُلُ يَنْقِمُ ، وَإِنْ يَتْرَكَ يَلْقَمُ ؛ قَوْلُهُ إِنْ
يَقْتُلُ يَنْقِمُ أَيْ يَثَارِبُهُ ، قَالَ : وَالْأَرْقَمُ الَّذِي
يُشَبِّهُ الْجَانَّ ، وَالنَّاسُ يَتَّقُونَ قَتْلَهُ لِشَبْهِهِ
بِالْجَانِّ ، وَالْأَرْقَمُ مَعَ ذَلِكَ مِنْ أَوْعَفِ
الْحَيَاتِ وَأَقْلَاهَا عَضًا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَهُوَ كَالْأَرْقَمِ
إِنْ يَقْتُلُ يَنْقِمُ ، أَيْ إِنْ قَتَلَهُ كَانَ لَهُ مِنْ يَنْقِمَ
مِنْهُ ، قَالَ : وَالْأَرْقَمُ الْحَيَّةُ ، كَانُوا فِي
الْجَاهِلِيَّةِ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْجِنَّ تَطْلُبُ بِثَارِ الْجَانِّ ،
وَهِيَ الْحَيَّةُ الدَّقِيقَةُ ، فَرُبَّمَا مَاتَ قَاتِلُهُ ،
وَرُبَّمَا أَصَابَهُ خَبَلٌ .

وَأَنَّهُ لَمَيُّونُ النَّقْمَةِ إِذَا كَانَ مُظْفَرًا بِمَا

يُحَاوِلُ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : مِمْهُ بَدَلٌ مِنْ بَاءِ نَقِيَّةٍ . يُقَالُ : فَلَانٌ مِمْوُنُ الْعَرِيكََةِ وَالنَّقِيَّةِ وَالنَّقِيْمَةِ وَالطَّيْبَةِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالنَّاقِمُ : ضَرْبٌ مِنْ تَمْرِ عُمَانَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَنَاقِمٌ تَمْرٌ بِعُمَانَ .

وَالنَّاقِمِيَّةُ : هِيَ رَقَاشٌ بِنْتُ عَامِرٍ . وَبَنُو النَّاقِمِيَّةِ : بَطْنٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَتَشَدُّنَا الْفَرَاءُ عَنْ الْمُفْضَلِ لِسَعْدِ ابْنِ زَيْدٍ مَنَاءً :

أَجْدُ فِرَاقُ النَّاقِمِيَّةِ غُدْوَةٌ
أَمْ الْبَيْنُ يَحُلُّ لِي لِمَنْ هُوَ مُوَلِّعٌ ؟
لَقَدْ كُنْتُ أَهْوَى النَّاقِمِيَّةَ حِقْبَةً
فَقَدْ جَعَلْتُ آسَانُ بَيْنَ تَقَطُّعِ
التَّهْذِيبِ : وَنَاقِمٌ حَى مِنْ الْيَمَنِ ؛ قَالَ (١) :

يَقُودُ بِأَرْسَانِ الْجِيَادِ سِرَاتُنَا
لِيَنْقِمْنَ وَتَرًا أَوْ لِيَدْفَعْنَ مَدْفَعًا
وَنَاقِمٌ : لَقَبُ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَدِيٍّ
ابْنِ جَدَّانَ بْنِ جَدِيلَةَ .
وَنَقَمَى : اسْمٌ مَوْضِعٌ .

* نَقَهَ * نَقَهَ يَنْقَهُ : مَعْنَاهُ فَهَمَ يَفْهَمُ ، فَهُوَ نَقَهُ سَرِيعُ الْفِطْنَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَانَقَهُ إِذَا ، أَيْ أَفْهَمَ . يُقَالُ : نَقِهْتُ الْحَدِيثَ مِثْلَ فَهَمْتُ وَفَقِهْتُ ، وَانْقَهَهُ اللَّهُ تَعَالَى . وَنَقَهَ الْكَلَامَ ، بِالْكَسْرِ ، نَقَهَا وَنَقَّهَهُ ، بِالْفَتْحِ ، نَقَهَا أَيْ فَهَمَهُ . وَنَقِهْتُ الْخَبَرَ وَالْحَدِيثَ ، مَفْتُوحٌ مَكْسُورٌ ، نَقَهَا وَنَقَّهَا وَنَقَّاهَا وَنَقَّهَانَا وَأَنَا انْقَهَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : نَقَهَ الرَّجُلُ نَقَهَا وَاسْتَنْقَهَ فَهَمَ ؛ وَيُرْوَى بَيْتُ الْمُخْبَلِ :

إِلَى ذِي النَّهْيِ وَاسْتَنْقَهْتُ لِلْمُحَلِّمِ
أَيْ فَهَمُوهُ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ)
وَالْمَعْرُوفُ : وَاسْتَقِيهَتْ . وَرَجُلٌ نَقَهُ وَنَاقَهُ : سَرِيعُ الْفَهْمِ ، وَنَقَهَ الْحَدِيثَ وَنَقَّهَهُ : لَقْنَهُ ، وَفُلَانٌ لَا يَفْقَهُ وَلَا يَنْقَهُ . وَالِاسْتِنْقَاهُ :

(١) قوله : « وناقم حى من اليمن قال إلخ » كذا بالأصل ، وعبارة التهذيب : يقال لم أرض منه حتى نقت وانتقت إذا كافأته عقوبة بما صنع ، وقال يقود إلخ .

الِاسْتِنْقَاهُ . وَانْقَهَ لِي سَمْعَكَ أَيْ أَرْعَيْهِ . وَفِي النُّوَادِرِ : انْتَقَهْتُ مِنَ الْحَدِيثِ وَنَقِهْتُ وَانْقَهْتُ ، أَيْ اسْتَفْتَيْتُ . وَنَقَهَ مِنْ مَرَضِهِ ، بِالْكَسْرِ ، وَنَقَهَ يَنْقَهُ نَقَهَا وَنَقَّهَا فِيهَا : أَفَاقَ وَهُوَ فِي عَقَبٍ عَلَيْهِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : نَقَهَ مِنَ الْمَرَضِ يَنْقَهُ ، بِالْفَتْحِ ، وَرَجُلٌ نَاقَهُ مِنْ قَوْمٍ نَقَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : نَقَهَ مِنْ مَرَضِهِ ، بِالْكَسْرِ ، نَقَهَا مِثَالُ تَعَبٍ تَعَبًا ، وَكَذَلِكَ نَقَهَ نَقَّهَا مِثْلَ كَلَحٍ كُلُّوحًا ، فَهُوَ نَاقَهُ إِذَا صَحَّ وَهُوَ فِي عَقَبٍ عَلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ نَقَهٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَتْ أُمُّ الْمُنْذِرِ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَمَعَهُ عَلَى وَهُوَ نَاقَهُ ؛ هُوَ إِذَا بَرَأَ وَأَفَاقَ وَكَانَ قَرِيبَ الْعَهْدِ بِالْمَرَضِ لَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ كَالْصِحَّةِ وَقَوْتِهِ .

* نَقَا * النُّقَاوَةُ : أَفْضَلُ مَا انْتَقَيْتَ مِنَ الشَّيْءِ . نَقَى الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ ، يَنْقَى نَقَاوَةً ، بِالْفَتْحِ ، وَنَقَاءٌ فَهُوَ نَقَى أَيْ نَظِيفٌ ، وَالْجَمْعُ نِقَاءٌ وَنُقُوءٌ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ . وَانْقَاهُ وَتَنَقَّاهُ وَانْتَقَاهُ : اخْتَارَهُ . وَنَقْوَةُ الشَّيْءِ وَنَقَاوَتُهُ وَنَقَاتُهُ وَنَقَاتُهُ : خِيَارُهُ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ . الْجَوْهَرِيُّ : نَقَاوَةُ الشَّيْءِ خِيَارُهُ ، وَكَذَلِكَ النُّقَايَةُ ، بِالضَّمِّ فِيهَا ، كَأَنَّهُ بَنَى عَلَى ضِدِّهِ ، وَهُوَ النُّقَايَةُ ، لِأَنَّ فَعَالَةً تَأْتِي كَثِيرًا فِيمَا يَسْقُطُ مِنْ فَضْلَةِ الشَّيْءِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَجَمَعَ النُّقَاوَةُ نَقَا وَنُقَاءً ، وَجَمَعَ النُّقَايَةَ نَقَايَا وَنُقَاءً ، وَقَدْ تَنَقَّاهُ وَانْتَقَاهُ وَانْقَاهُ ، الْأَخِيرُ مَقْلُوبٌ ؛ قَالَ :

مِثْلُ الْقِيَاسِ انْتَقَاهَا الْمُنْقَى
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مِنَ النِّبْقَةِ .
وَالنِّبْقَةُ : التَّنْظِيفُ . وَالِانْتِقَاءُ :
الِاخْتِيَارُ . وَالتَّنْقَى : التَّخْيِيرُ . وَفِي الْحَدِيثِ تَنَقَّهْ وَتَوَقَّهْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِالنُّونِ ، وَقَالَ : مَعْنَاهُ تَخْيِيرُ الصَّدِيقِ ثُمَّ اخْتَارَهُ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : تَبَقَّهْ ، بِالْبَاءِ ، أَيْ أَبْقِ الْمَالَ وَلَا تُسْرِفْ فِي الْإِنْفَاقِ وَتَوَقَّ فِي الْاِكْتِسَابِ .

وَيُقَالُ : تَبَقَّ بِمَعْنَى اسْتَبَقَ كَالْتَقَصَى بِمَعْنَى الْاسْتِثْنَاءِ . وَنَقَاةُ الطَّعَامِ : مَا أُلْقِيَ مِنْهُ ، وَقِيلَ هُوَ مَا يَسْقُطُ مِنْهُ مِنْ قُمَاشِهِ وَتُرَابِهِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ النُّقَاةُ ، بِالضَّمِّ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، وَقِيلَ : نَقَاتُهُ وَنَقَاتِيهِ وَنَقَاتِيهِ رَدِيثُهُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْأَعْرَفُ فِي ذَلِكَ نَقَاتُهُ وَنَقَاتِيهِ . اللَّحْيَانِيُّ : أَخَذْتُ نَقَاتِيهِ وَنَقَاوَتَهُ أَيْ أَفْضَلَهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ نَقَاةُ كُلِّ شَيْءٍ رَدِيثُهُ مَا خَلَا التَّمَرَّ فَإِنَّ نَقَاتَهُ خِيَارُهُ ، وَجَمَعَ النُّقَاوَةَ نَقَاوَى وَنُقَاءً ، وَجَمَعَ النُّقَايَةَ نَقَايَا وَنُقَاءً ، مَمْدُودٌ . وَالنُّقَاوَةُ : مَصْدَرُ الشَّيْءِ النَّقَى . يُقَالُ : نَقَى يَنْقَى نَقَاوَةً ، وَأَنَا انْقَيْتُهُ انْقَاءً ، وَالِانْتِقَاءُ تَجَوُّدُهُ . وَانْتَقَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَخَذْتَ خِيَارَهُ .

الْأُمَوِيُّ : النُّقَاةُ مَا يُبْلَقَى مِنَ الطَّعَامِ إِذَا نَقَى وَرَمَى بِهِ ؛ قَالَ : سَمِعْتُهُ مِنْ ابْنِ قَطْرِيٍّ ، وَالنُّقَاوَةُ خِيَارُهُ . وَقَالَ أَبُو زَيْيَادٍ : النُّقَاةُ وَالنُّقَايَةُ الرَّدِيثُ ، وَالنُّقَاوَةُ الْجِدُّ . اللَّيْثُ : النُّقَاءُ ، مَمْدُودٌ ، مَصْدَرُ النَّقَى ، وَالنَّقَا ، مَقْصُورٌ ، مِنْ كُتْبَانِ الرَّمْلِ ، وَالنُّقَاءُ ، مَمْدُودٌ ، النُّظَافَةُ ، وَالنَّقَا ، مَقْصُورٌ ، الْكُتَيْبُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَالنَّقَا مِنَ الرَّمْلِ : الْقِطْعَةُ تَنْقَادُ مُحْدُوْدِيَّةً ، وَالتَّنْيَةُ نَقَوَانٌ وَنَقْيَانٌ ، وَالْجَمْعُ انْقَاءٌ وَنَقَى ؛ قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

وَاسْتَرَدَفْتُ مِنْ عَلِيٍّ نَقِيًّا
وَفِي الْحَدِيثِ : خَلَقَ اللَّهُ جَوْجُوَادَمَ مِنْ نَقَا ضَرِيَّةٍ أَيْ مِنْ رَمْلِهَا ، وَضَرِيَّةٌ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ نُسِبَ إِلَى ضَرِيَّةِ بِنْتِ رَبِيعَةَ بْنِ زُرَّارٍ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ بَيْتٍ .

وَالنُّقُو (٢) وَالنَّقَا : عَظْمُ الْعَضْدِ ، وَقِيلَ : كُلُّ عَظْمٍ فِيهِ مُخٌّ ، وَالْجَمْعُ انْقَاءٌ . وَالنُّقُو : كُلُّ عَظْمٍ مِنْ قَصَبِ الْيَدَيْنِ

(٢) قوله : « والنقو إلخ » ضبط النقو بالكسر في الأصل والتهذيب وكذلك ضبط في المصباح ، ومقتضى إطلاق القاموس أنه بالفتح .

وَالرَّجُلَيْنِ نَقَوْا عَلَى حَيَالِهِ . الْأَصْمَعِيُّ :
الْأَنْقَاءُ كُلُّ عَظْمٍ فِيهِ مُخٌ ، وَهِيَ الْقَصَبُ ،
قِيلَ فِي وَاحِدِهَا نَقَى وَنَقَوْا . وَرَجُلٌ أَنْقَى
وَأَمْرًا نَقَوًا : دَقِيقًا الْقَصَبِ ؛ وَفِي
التَّهْذِيبِ : رَجُلٌ أَنْقَى دَقِيقُ عَظْمِ الْيَدَيْنِ
وَالرَّجُلَيْنِ وَالْفَخْذِ ، وَأَمْرًا نَقَوًا . وَفَخَذُ
نَقَوًا : دَقِيقَةُ الْقَصَبِ نَحِيفَةُ الْجِسْمِ قَلِيلَةُ
اللَّحْمِ فِي طُولِهِ . وَالنَّقْوُ ، بِالْكَسْرِ ، فِي قَوْلِ
الرَّفَاءِ : كُلُّ عَظْمٍ ذِي مُخٍ ، وَالْجَمْعُ
أَنْقَاءٌ .

أَبُو سَعِيدٍ : نَقَةُ الْمَالِ خِيَارُهُ . وَيُقَالُ :
أَخَذْتُ نَقْتِي مِنَ الْمَالِ أَيْ مَا أَعْجَبَنِي مِنْهُ
وَأَنْقَى . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : نَقَةُ الْمَالِ فِي
الْأَصْلِ نَقْوَةٌ وَهِيَ مَا انْتَقَى مِنْهُ ، وَلَيْسَ مِنَ
الْأَنْقَى فِي شَيْءٍ ، وَقَالُوا : نَقَةُ نَقَا فَاتَّبَعُوا
كَانَهُمْ حَذَفُوا وَأَوْ نَقْوَةٌ (حَكَى ذَلِكَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالنَّقَاوَى : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ ؛ قَالَ
الْحَذَلِيُّ :

حَتَّى شَتَّتْ مِثْلَ الْأَشَاءِ الْجُونَ
إِلَى نَقَاوَى أَمْعَزِ الدِّفِينِ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّقَاوَى تُخْرَجُ عِيدَانًا
سَلِيَةً لَيْسَ فِيهَا وَرَقٌ ، وَإِذَا بَسَّتْ أَبْيَضَتْ ،
وَالنَّاسُ يَغْسِلُونَ بِهَا الثِّيَابَ فَتَرْكُهَا بَيَاضًا
بَيَاضًا شَدِيدًا ، وَاحِدَتُهَا نَقَاوَةٌ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ أَحْمَرُ كَالنَّكَعَةِ ، وَهِيَ
ثَمَرَةُ النَّقَاوَى ، وَهُوَ نَبْتُ أَحْمَرٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِلَيْكُمْ لَا تَكُونُ لَكُمْ خَلَاةٌ
وَلَا نَكْعُ النَّقَاوَى إِذْ أَحَالَا
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : النَّقَاوَى ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ،
وَجَمْعُهُ نَقَاوِيَاتٌ ، وَالوَاحِدَةُ نَقَاوَةٌ
وَنَقَاوَى . وَالنَّقَاوَى : نَبْتُ بَعِيْنِهِ لَهُ زَهْرٌ
أَحْمَرٌ . وَيُقَالُ لِلْحُلْكَةِ ، وَهِيَ دَوِيَّةٌ تَسْكُنُ
الرَّمْلَ ، كَأَنَّهَا سَمَكَةٌ مَلْسَاءٌ فِيهَا بَيَاضٌ
وَحُمْرَةٌ : شَحْمَةُ النَّقَا ؛ وَيُقَالُ لَهَا : بَنَاتُ
النَّقَا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ وَشَبَّهَ بَنَاتَ الْعَذَارَى بِهَا :

بَنَاتُ النَّقَا تَخْفَى مِرَارًا وَتُظْهِرُ
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَدَائِسٍ وَمُنَى ؛

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ يَفْتَحُ النَّوْنُ ، الَّذِي
يَنْقَى الطَّعَامَ أَيْ يُخْرِجُهُ مِنْ قَشْرِهِ وَتَبَنِهِ ،
وَرَوَى بِالْكَسْرِ ، وَالْفَتْحُ أَشْبَهُ لِإِقْرَانِهِ
بِالدَّائِسِ ، وَهِيَ مُخْتَصَانُ بِالطَّعَامِ .
وَالنَّقَى : مُخُ الْعِظَامِ وَشَحْمُهَا وَشَحْمُ الْعَيْنِ
مِنَ السَّمَنِ ، وَالْجَمْعُ أَنْقَاءٌ ، وَالْأَنْقَاءُ أَيْضًا
مِنَ الْعِظَامِ ذَوَاتُ الْمُخِ ، وَاحِدُهَا نَقَى
وَنَقَى .

وَنَقَى الْعَظْمُ نَقْيًا : اسْتَخْرَجَ نَقِيَّهُ .
وَأَنْتَقَيْتُ الْعَظْمَ إِذَا اسْتَخْرَجْتُ نَقِيَّهُ أَيْ
مُخَّهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

وَلَا يَسْرِقُ الْكَلْبُ السَّرُوقُ نِعَالَنَا
وَلَا نَنْتَقِي الْمُخَ الَّذِي فِي الْجَاوِمِ
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : لَا سَهْلٌ فَيَرْتَقِي
وَلَا سَمِينٌ فَيَنْتَقِي أَيْ لَيْسَ لَهُ نَقَى
فَيُسْتَخْرَجُ ، وَالنَّقَى : الْمُخُ ، وَيُرْوَى :
فَيَنْتَقِلُ ، بِاللَّامِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُجْزَى
فِي الْأَصْحَى الْكَسِيرُ الَّتِي لَا تُنْقَى ، أَيْ الَّتِي
لَا مُخَ لَهَا لِضَعْفِهَا وَهَزَالِهَا . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي وَائِلٍ : فَغَبَطَ مِنْهَا شَاةً فَإِذَا هِيَ
لَا تُنْقَى ؛ وَفِي تَرْجَمَةِ حَلَبَ :

بَيْتُ النَّدَى يَا أُمَّ عَمْرٍو ضَجِيعُهُ
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُنْقِيَاتِ حُلُوبُ
الْمُنْقِيَاتُ : ذَوَاتُ الشَّحْمِ . وَالنَّقَى :
الشَّحْمُ . يُقَالُ : نَاقَةٌ مُنْقِيَةٌ إِذَا كَانَتْ
سَمِينَةً . وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ يَصِفُ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَنَقَتْ لَهُ مَخْتَهَا ،
يَعْنِي الدُّنْيَا يَصِفُ مَا فُتِحَ عَلَيْهِ مِنْهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تُنْقَى خَبْثُهَا (١) ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ بِالْفَاءِ وَقَدْ
تَقَدَّمَ ، وَقَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةٍ بِالْقَافِ ، فَإِنْ
كَانَتْ مُخَفَّفَةً فَهِيَ مِنْ إِخْرَاجِ الْمَخِ أَيْ
تَسْتَخْرَجُ خَبْثُهَا ، وَإِنْ كَانَتْ مُشَدَّدَةً فَهِيَ مِنَ
التَّنْقِيَةِ ، وَهِيَ إِفْرَادُ الْجَيِّدِ مِنَ الرَّدِيِّ .

وَأَنْتَقَتِ النَّاقَةُ : وَهِيَ أَوَّلُ السَّمَنِ فِي الْإِقْبَالِ
وَأَخِرُ الشَّحْمِ فِي الْهَزَالِ ، وَنَاقَةٌ مُنْقِيَةٌ وَنَوْقٌ

(١) قوله : « تنق خبثها » كذا ضبط تنق بضم
التاء في غير نسخة من النهاية .

مَنَاقٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
لَا يَشْتَكِينُ عَمَلًا مَا أَنْقَيْنَ
وَأَنْقَى الْعُودُ : جَرَى فِيهِ الْمَاءُ وَابْتَلَّ .
وَأَنْقَى الْبَرُّ : جَرَى فِيهِ الدَّقِيقُ ، وَيَقُولُونَ
لِجَمْعِ الشَّيْءِ النَّقَى نَقَاءً . وَفِي الْحَدِيثِ :
يُخْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيَاضٌ
كَقَرَصَةِ النَّقَى ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : النَّقَى
الْحَوَارَى ؛ وَأَنْشَدَ :

يُطْعِمُ النَّاسَ إِذَا أَمَحَلُوا
مِنْ نَقِيٍّ فَوْقَهُ أَدَمُهُ
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : النَّقَى يَعْنِي الْخُبْزَ
الْحَوَارَى ، قَالَ : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ مَا رَأَى
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، النَّقَى مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ
اللَّهُ حَتَّى قَبَضَهُ .

وَأَنْقَتِ الْإِبِلُ أَيْ سَمِنَتْ وَصَارَ فِيهَا
نَقَى ، وَكَذَلِكَ غَيْرُهَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ فِي صِفَةِ
الْخَيْلِ :

لَا يَشْتَكِينُ عَمَلًا مَا أَنْقَيْنَ
مَا دَامَ مُخٌ فِي سُلَامَى أَوْ عَيْنٍ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الرَّجَزُ لِأَبِي مَيْمُونٍ النَّضْرِ
ابْنِ سَلَمَةَ ؛ وَقَبْلَ الْبَيْتَيْنِ :

بَنَاتُ وَطَاءٍ عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ
وَيُقَالُ : هَذِهِ نَاقَةٌ مُنْقِيَةٌ وَهَذِهِ لَا تُنْقَى .
وَيُقَالُ : نَقَوْتُ الْعَظْمَ وَنَقَيْتُهُ إِذَا اسْتَخْرَجْتُ
النَّقَى مِنْهُ ؛ قَالَ : وَكُلُّهُمْ يَقُولُ أَنْتَقَيْتُهُ .
وَالنَّقَى : الذَّكْرُ . وَالنَّقَى مِنَ الرَّمْلِ :
الْقِطْعَةُ تَنْقَادُ مُحْدَوْدِيَّةً ، حَكَى يَعْقُوبُ فِي
تَشْنِيتِهِ نَقْيَانُ وَنَقْوَانُ ، وَالْجَمْعُ نَقْيَانٌ وَأَنْقَاءٌ .
وَهَذِهِ نَقَاةٌ مِنَ الرَّمْلِ : لِلْكُتَيْبِ الْمُجْتَمِعِ
الْأَبْيَضِ الَّذِي لَا يُنْبِتُ شَيْئًا .

* نَكَأَ الْقَرْحَةَ يَنْكُوهَا نَكًّا . قَشَرَهَا
قَبْلَ أَنْ تَبْرَأَ فَنَدَيْتُ . قَالَ مَتَمُّ بْنُ نُوَيْرَةَ :
قَعِيدُكَ إِلَّا تَسْمِعِينِي مَلَامَةً

وَلَا تَنْكَيْ قَرْحَ الْفَوَادِ فَيَسْجَمَا
وَمَعْنَى قَعِيدُكَ مِنْ قَوْلِهِمْ : قَعِيدُكَ اللَّهُ إِلَّا
فَعَلْتَ ، يُرِيدُونَ : نَشَدْتُكَ اللَّهُ إِلَّا فَعَلْتَ .
وَنَكَاتُ الْعَدُوَّ أَنْكُوهُمْ : لُغَةٌ فِي

نَكَبْتُهُمْ . التَّهْذِيبُ : نَكَاتٌ فِي الْعَدُوِّ نِكَايَةً .
ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ الْحُرُوفِ الَّتِي تُهْمَزُ ،
فَيَكُونُ لَهَا مَعْنَى وَلَا تُهْمَزُ ، فَيَكُونُ لَهَا مَعْنَى
آخَرُ : نَكَاتُ الْقُرْحَةِ أَنْكُوها إِذَا قَرَفَتْهَا ، وَقَدْ
نَكَيْتُ فِي الْعَلُوِّ أَنْكِي نِكَايَةً أَيْ هَزَمْتُهُ وَغَلَبْتُهُ
فَنَكِي يَنْكِي نَكْيً .

ابْنُ شُمَيْلٍ : نَكَاتُهُ حَقُّهُ نَكَاةً وَزَكَاتُهُ
زَكَاةً أَيْ قَضَيْتُهُ . وَازْدَكَاتُ مِنْهُ حَقِّي
وَأَنْتَكَاتُهُ أَيْ أَخَذَتْهُ . وَلَتَجِدَنَّ زَكَاتَ نَكَاتٍ :
يَقْضِي مَا عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُمْ : هُنْتُ وَلَا تُنْكَأُ
أَيْ هُنَاكَ اللَّهُ بِمَا نِلْتَ وَلَا أَصَابَكَ بِوَجَعٍ .
وَيُقَالُ : وَلَا تُنْكَأُ مِثْلُ أَرَاقٍ وَهَرَاقٍ . وَفِي
التَّهْذِيبِ : أَيْ أَصَبْتَ خَيْرًا وَلَا أَصَابَكَ
الضَّرُّ ، يَدْعُو لَهُ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ فِي
هَذَا الْمَثَلِ لَا تُنْكَأُ وَلَا تُنْكَأُ جَمِيعًا ، مَنْ قَالَ
لَا تُنْكَأُ ، فَلَا أَصْلُ لَا تُنْكَأُ بِغَيْرِ هَاءٍ ، فَإِذَا
وَقَعَتْ عَلَى الْكَافِ اجْتَمَعَ سَاكِنَانِ فَحَرَكُ
الْكَافِ وَزِيدَتْ الْهَاءُ يَسْكُونُ عَلَيْهَا . قَالَ :
وَقَوْلُهُمْ هُنْتُ ، أَيْ ظَفِرْتُ بِمَعْنَى الدُّعَاءِ
لَهُ ، وَقَوْلُهُمْ لَا تُنْكَأُ أَيْ لَا نَكَيْتُ أَيْ
لَا جَعَلْتُكَ اللَّهُ مَنَكِيًا مُنْهَزِمًا مَغْلُوبًا .
وَالنَّكَاتَةُ : لُغَةٌ فِي النَّكْعَةِ ، وَهِيَ نَبْتُ شَيْءٍ
الطَّرِثُوثُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* نَكَبَ * نَكَبَ عَنِ الشَّيْءِ وَعَنِ الطَّرِيقِ
يَنْكُبُ نَكْبًا وَنُكْبًا ، وَنَكَبَ نَكْبًا .
وَنَكَبَ ، وَتَنَكَّبَ : عَدَلَ ، قَالَ :

إِذَا مَا كُنْتَ مُلْتَمِسًا أَيَّامِي
فَنَكَبْتُ كُلَّ مُحْتَزٍّ صَنَاعٍ
وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ ، وَقَدْ كَبِرَ .
وَكَانَ فِي دَاخِلِ بَيْتِهِ ، وَمَرَّتْ سَحَابَةٌ : كَيْفَ
تَرَاهَا يَا بَنِيَّ ؟ قَالَ : أَرَاهَا قَدْ نَكَبَتْ
وَتَبَهَّرَتْ ، نَكَبَتْ : عَدَلَتْ وَأَنْشَدَ الْفَارِسِيُّ :

هَإِذَا إِبْلَانٍ فِيهَا مَا عَلِمْتُمْ
فَعَنْ أَيَّهَا مَا شِئْتُمْ فَتَنَكَّبُوا
عَدَاهُ بَعْنٌ ، لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى ائْتَدُوا وَتَبَاعَدُوا ،
وَمَا زَائِدَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ
تَقُولُ نَكَبَ فُلَانٌ عَنِ الصَّوَابِ يَنْكُبُ نُكْبًا

إِذَا عَدَلَ عَنْهُ .

وَنَكَبَ عَنِ الصَّوَابِ تَنَكَّبًا ، وَنَكَبَ
غَيْرُهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
أَنَّهُ قَالَ لِهِنِي مَوْلَاهُ : نَكَبَ عَنَّا ابْنُ أُمِّ عَبْدِ
أَيْ نَحَى عَنَّا . وَتَنَكَّبَ فُلَانٌ عَنَّا تَنَكَّبًا ، أَيْ
مَالَ عَنَّا . الْجَوْهَرِيُّ : نَكَبَهُ تَنَكَّبًا ، أَيْ
عَدَلَ عَنْهُ وَاعْتَزَلَهُ . وَتَنَكَّبَهُ أَيْ تَجَنَّبَهُ . وَنَكَبَهُ
الطَّرِيقَ ، وَنَكَبَ بِهِ : عَدَلَ . وَطَرِيقُ
يَنْكُوبُ : عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ .

وَالنَّكَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْمِيلُ فِي
الشَّيْءِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : شَيْءٌ مِيلٌ فِي
الْمَشْيِ ، وَأَنْشَدَ :

عَنِ الْحَقِّ أَنْكَبُ

أَيْ مَائِلٌ عَنْهُ ، وَإِنَّهُ لَمِنْكَابٌ عَنِ الْحَقِّ .
وَقَامَةُ نَكْبَاءَ : مَائِلَةٌ ، وَقِيمُ نَكْبٍ : وَالْقَامَةُ :
الْبَكْرَةُ .

وَفِي حَدِيثِ حَجَّةِ الْوَدَاعِ : فَقَالَ
بِأَصْبَعِهِ السَّبَابَةَ يَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ ، وَيَنْكُبُهَا
إِلَى النَّاسِ ، أَيْ يَمِيلُهَا إِلَيْهِمْ ، يُرِيدُ بِذَلِكَ
أَنْ يَشْهَدَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ .

يُقَالُ : نَكَبْتُ الْإِنَاءَ نَكْبًا وَنَكَبْتُهُ تَنَكَّبًا
إِذَا أَمَالَهُ وَكَبَّهُ .

وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : نَكَبُوا عَنِ
الطَّعَامِ ، يُرِيدُ الْأَكُولَةَ وَذَوَاتِ اللَّبَنِ
وَنَحْوَهُمَا ، أَيْ أَعْرَضُوا عَنْهَا ، وَلَا تَأْخُذُوهَا
فِي الزَّكَاةِ ، وَدَعَوْهَا لِأَهْلِهَا ، فَيُقَالُ فِيهِ :
نَكَبَ وَنَكَبَ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : نَكَبَ عَنْ
ذَاتِ الدَّرِّ . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ ، قَالَ
لِوَحْشِيٍّ : تَنَكَّبَ عَنْ وَجْهِ أَيْ تَنَحَّ ،
وَأَعْرَضَ عَنِّي .

وَالنَّكْبَاءُ : كُلُّ رِيحٍ ، وَقِيلَ كُلُّ رِيحٍ
مِنَ الرِّيَّاحِ الْأَرْبَعِ انْحَرَفَتْ وَوَقَعَتْ بَيْنَ
رِيحَيْنِ ، وَهِيَ تَهْلِكُ الْمَالَ ، وَتَحْبِسُ
الْقَطَرُ ، وَقَدْ نَكَبَتْ تَنَكَّبَ نُكْبًا ، وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ : النَّكْبَاءُ الَّتِي لَا يُخْتَلَفُ فِيهَا ، هِيَ
الَّتِي تَهْبُ بَيْنَ الصَّبَا وَالشَّمَالِ . وَالْجَرِيَاءُ :
الَّتِي بَيْنَ الْجَنُوبِ وَالصَّبَا ، وَحَكَى ثَعْلَبٌ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّ النَّكْبَ مِنَ الرِّيَّاحِ

أَرْبَعٌ : فَنَكْبَاءُ الصَّبَا وَالْجَنُوبِ مِهْيَافٌ مِلْوَحٌ
مِيَّاسٌ لِلْبَقْلِ ، وَهِيَ الَّتِي تَجِيءُ بَيْنَ
الرَّيْحَيْنِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : تُسَمَّى
الْأَزِيبَ ، وَنَكْبَاءُ الصَّبَا وَالشَّمَالِ مِعْجَاجٌ
مِصْرَادٌ ، لَا مَطَرَ فِيهَا وَلَا خَيْرٌ عِنْدَهَا .
وَتُسَمَّى الصَّايِيَّةَ ، وَتُسَمَّى أَيْضًا النَّكْيَاءَ .
وَأَنَّا صَغَرُوهَا ، وَهُمْ يُرِيدُونَ تَكْبِيرَهَا .
لَأَنَّهُمْ يَسْتَبْرِدُونَهَا جِدًّا ، وَنَكْبَاءُ الشَّمَالِ
وَالدَّبُورِ قَرَّةٌ ، وَرَبَّاهُ كَانَ فِيهَا مَطَرٌ قَلِيلٌ ،
وَتُسَمَّى الْجَرِيَاءَ ، وَهِيَ نِيحَةُ الْأَزِيبِ ؛
وَنَكْبَاءُ الْجَنُوبِ وَالدَّبُورِ حَارَةٌ مِهْيَافٌ ،
وَتُسَمَّى الْهَيْفَ ، وَهِيَ نِيحَةُ النَّكْيَاءِ ، لِأَنَّ
الْعَرَبَ تُنَازِعُ بَيْنَ هَذِهِ النَّكْبِ ، كَمَا نَازَحُوا
بَيْنَ الْقَوْمِ مِنَ الرِّيَّاحِ ؛ وَقَدْ نَكَبَتْ تَنَكَّبَ
نُكْبًا . وَدَبُورُ نَكْبٍ : نَكْبَاءُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالنَّكْبَاءُ الرِّيحُ النَّاكِيَةُ ،
الَّتِي تَنَكَّبُ عَنْ مِهَابِ الرِّيَّاحِ الْقَوْمِ ،
وَالدَّبُورُ رِيحٌ مِنْ رِيَّاحِ الْقَيْظِ ، لَا تَكُونُ إِلَّا
فِيهِ ، وَهِيَ مِهْيَافٌ ، وَالْجَنُوبُ تَهْبٌ كُلُّ
وَقْتٍ . وَقَالَ ابْنُ كِنَانَةَ : تَخْرُجُ النَّكْبَاءُ
مَا بَيْنَ مَطْلَعِ الدَّرَاعِ إِلَى الْقُطْبِ ، وَهُوَ
مَطْلَعُ الْكَوَاكِبِ الشَّامِيَّةِ ، وَجَعَلَ مَا بَيْنَ
الْقُطْبِ إِلَى مَسْقَطِ الدَّرَاعِ ، مَخْرَجَ
الشَّمَالِ ، وَهُوَ مَسْقَطُ كُلِّ نَجْمٍ طَلَعَ مِنْ
مَخْرَجِ النَّكْبَاءِ ، مِنَ الْيَمَانِيَّةِ ، وَالْيَمَانِيَّةُ
لَا يَتَزَلُّ فِيهَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ ، إِنَّمَا يُهْتَدَى بِهَا
فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ، فَهِيَ شَامِيَّةٌ .

قَالَ شَمِيرٌ : لِكُلِّ رِيحٍ مِنَ الرِّيَّاحِ
الْأَرْبَعِ نَكْبَاءٌ تُنْسَبُ إِلَيْهَا ، فَالنَّكْبَاءُ الَّتِي
تُنْسَبُ إِلَى الصَّبَا هِيَ الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الشَّمَالِ ،
وَهِيَ تُشَبِّهُهَا فِي اللَّيْلِ ، وَلَهَا أحيانًا عُرَامٌ ،
وَهُوَ قَلِيلٌ ، إِنَّمَا يَكُونُ فِي الدَّهْرِ مَرَّةً ؛
وَالنَّكْبَاءُ الَّتِي تُنْسَبُ إِلَى الشَّمَالِ ، وَهِيَ الَّتِي
بَيْنَهَا وَبَيْنَ الدَّبُورِ ، وَهِيَ تُشَبِّهُهَا فِي الْبَرْدِ ،
وَيُقَالُ لِهَذِهِ الشَّمَالِ : الشَّامِيَّةُ ، كُلُّ وَاحِدَةٍ
مِنْهَا عِنْدَ الْعَرَبِ شَامِيَّةٌ ؛ وَالنَّكْبَاءُ الَّتِي تُنْسَبُ
إِلَى الدَّبُورِ ، هِيَ الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجَنُوبِ ،
تَجِيءُ مِنْ مَغِيبِ سُهَيْلٍ ، وَهِيَ تُشَبِّهُ الدَّبُورَ

في شدتها وعجاجها ؛ والنكباء التي تنسب إلى الجنوب ، هي التي بينها وبين الصبا ، وهي أشبه الرياح بها ، في رقتها وفي لينها في الشتاء .

وبعير أنكب : يمشي منكبا . والأنكب من الإبل : كأنما يمشي في شق ، وأنشد :

أنكب زياف وما فيه نكب

ومنيكا كل شيء : مجتمع عظم العضد والكيف ، وحبل العاتق من الإنسان والطائر وكل شيء . ابن سيده : المنكب من الإنسان وغيره : مجتمع رأس الكيف والعضد ، مذكر لا غير ، حكى ذلك اللحياني . قال سيويه : هو اسم للعضو ، ليس على المصدر ولا المكان ، لأن فعله نكب ينكب ، يعني أنه لو كان عليه ، لقال : منكب ؛ قال : ولا يحمل على باب مطلع ، لأنه نادر ، أعنى باب مطلع . ورجل شديد المناكب ، قال اللحياني : هو من الواحد الذي يفرق فيجعل جميعا ؛ قال : والعرب تفعل هذا كثيرا ، وقياس قول سيويه ، أن يكونوا ذهبوا في ذلك إلى تعظيم العضو ، كأنهم جعلوا كل طائفة منه منيكا .

ونكب فلان ينكب نكبا إذا اشتكى منكمه . وفي حديث ابن عمر : خياركم الذين مناكب في الصلاة ؛ أراد لزوم السكينة في الصلاة ؛ وقيل أراد ألا يمتنع على من يجيء لينخل في الصف ، لضيق المكان ، بل يمكنه من ذلك .

وانتكب الرجل كنيته وقوسه ، وتكبتها : ألهاها على منكمه . وفي الحديث : كان إذا خطب بالمصلى ، تنكب على قوس أو عصا ، أي اتكا عليها ؛ وأصله من تنكب القوس ، وانتكبتها إذا علقها في منكمه .

والنكب ، يفتح النون والكاف : داء يأخذ الإبل في مناكبها ، فتطلع منه ، وتمشي منحرفة . ابن سيده : والنكب طلع يأخذ البعير من وجع في منكمه ؛ نكب

البعير ، بالكسر ، ينكب نكبا ، وهو أنكب ؛ قال :

يبغى فيردى وخدان الأنكب
الجوهري : قال العدبس : لا يكون النكب إلا في الكتف ؛ وقال رجل من فقهاء :

فهلأ أعدوني لمثل تفاقدوا
إذا الخصم أبزى ماثل الرأس أنكب
قال : وهو من صفة المتناول الجائر .

ومناكب الأرض : جبالها ؛ وقيل : طرقها ؛ وقيل : جوانبها ؛ وفي التتيريل الغريز : « فامشوا في مناكبها » ؛ قال الفراء : يريد في جوانبها ؛ وقال الزجاج : معناه في جبالها ؛ وقيل : في طرقها . قال الأزهري : وأشبهه التفسير ، والله أعلم ، تفسير من قال : في جبالها ، لأن قوله [تعالى] : « هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا » معناه سهل لكم السلوك فيها ، فأمكنكم السلوك في جبالها ، فهو أبلغ في التذليل .

والمنكب من الأرض : الموضع المرتفع .

وفي جناح الطائر عشرون ريشة : أولها القوادم ، ثم المناكب ، ثم الخوافي ، ثم الأباهر ، ثم الكلى ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف للمناكب من الريش واحدا ، غير أن قياسه أن يكون منيكا . غيره : والمناكب في جناح الطائر أربع ، بعد القوادم ؛ ونكب على قومه ينكب نكابة ونكوبا (الأخيرة عن اللحياني) إذا كان منيكا لهم ، يعتمدون عليه . وفي المحكم عرف عليهم ؛ قال : والمنكب العريف ، وقيل : عون العريف . وقال الليث : منكب القوم رأس العرفاء ، على كذا وكذا عريفا منكبا ، ويقال له : النكابة في قومه . وفي حديث النخعي : كان يتوسط العرفاء والمناكب ؛ قال ابن الأثير : المناكب قوم دون العرفاء ، واحد منهم منكب ؛ وقيل : المنكب رأس العرفاء . والنكابة : كالعرفاة

والنقابة .

ونكب الإناء ينكبه نكبا : هراق ما فيه ، ولا يكون إلا من شيء غير سيال ، كالتراب ونحوه . ونكب كنيته ينكبها نكبا : نثر ما فيها ، وقيل إذا كبها ليخرج ما فيها من السهام . وفي حديث سعد ، قال يوم الشورى : إني نكبت قرني (١) ، فأخذت سهمي الفالج أي كبت كنياتي . وفي حديث الحجاج : أن أمير المؤمنين نكب كنيته ، فعجم عيدانها .

والنكبة : المصيبة من مصائب الدهر ، وأحدى نكباته ، نعوذ بالله منها .

والنكب : كالنكبة ؛ قال قيس ابن ذريح :

تشممته لو يستطعن ارتشفته
إذا سفنه يزددن نكبا على نكب
وجمعه : نكوب .

ونكبه الدهر ينكبه نكبا ونكبا : بلغ منه وأصابه ينكبه ؛ ويقال : نكبته حوادث الدهر ، وأصابته نكبة ، ونكبات ، ونكوب كثيرة ، ونكب فلان ، فهو منكوب . ونكبته الحجارة نكبا أي لثمته . والنكب : أن ينكب الحجر ظفرا ، أو حافرا ، أو منسيما ؛ يقال : منسم منكوب ، ونكيب ؛ قال لبيد :

وتصك المرو ، لما هجرت
بنكيب معر دامي الأطل
الجوهري : النكيب دائرة الحافر . والخف ؛ وأنشد بيت لبيد .
ونكب الحجر رجله وظفره ، فهو منكوب ونكيب ؛ أصابه .

ويقال : ليس دون هذا الأمر نكبة ، ولا ذباح ؛ قال ابن سيده : حكاه ابن الأعرابي ؛ ثم فسره فقال : النكبة أن

(١) قوله « إني نكبت قرني » القرن بالتحريك

جعبة صغيرة تقرن إلى الكبيرة والفالج السهم الفاتر في النضال . والمعنى أني نظرت في الآراء وقلبتها فاخترت الرأي الصائب منها وهو الرضا بحكم عبد الرحمن .

يُنْكَبُ الْحَجَرُ ، وَالذُّبَابُ (١) : شَقٌّ فِي بَاطِنِ الْقَدَمِ . وَفِي حَدِيثٍ قَدُومِ الْمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ : فَجَاءُوا يَسُوقُ بِهِمُ الْوَلِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَسَارَ ثَلَاثًا عَلَى قَدَمَيْهِ ، وَقَدْ نَكَبَتْهُ الْحَرَّةُ أَيْ نَالَتْهُ حِجَارَتُهَا وَأَصَابَتْهُ ؛ وَمِنْهُ النَّكْبَةُ ، وَهُوَ مَا يُصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْحَوَادِثِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نُكِبَتْ إَصْبَعُهُ أَيْ نَالَتْهَا الْحِجَارَةُ .

وَرَجُلٌ أَنْكَبُ : لَا قَوْسَ مَعَهُ .
وَيَنْكُوبُ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ ؛ عَنْ كُرَاعٍ .

• نَكَتْ . اللَّيْثُ : النَّكَتُ أَنْ تَنْكُتَ بِقَضِيبٍ فِي الْأَرْضِ ، فَتَوَثِّرُ بِطَرَفِهِ فِيهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِقَضِيبٍ ، أَيْ يَضْرِبُ الْأَرْضَ بِطَرَفِهِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : النَّكَتُ قَرَعُكَ الْأَرْضَ بَعُودٍ أَوْ يَأْصِغَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : بَيْنَا هُوَ يَنْكُتُ إِذِ انْتَبَهَ ؛ أَيْ يُفَكِّرُ وَيُحَدِّثُ نَفْسَهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ النَّكَتِ بِالْحَصَى . وَنَكَتَ الْأَرْضَ بِالْقَضِيبِ : وَهُوَ أَنْ يَوَثِّرَ فِيهَا بِطَرَفِهِ ، فِعْلُ الْمُفَكِّرِ الْمَهْمُومِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا النَّاسُ يَنْكُتُونَ بِالْحَصَى أَيْ يَضْرِبُونَ بِهِ الْأَرْضَ .

وَالنَّاكِتُ : أَنْ يَحْزَ مِرْفَقُ الْبَعِيرِ فِي جَنْبِهِ . الْعَدْبَسُ الْكِتَانِيُّ : النَّاكِتُ أَنْ يَنْحَرِفَ الْمِرْفَقُ حَتَّى يَقَعَ فِي الْجَنْبِ فَيَخْرِقُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : إِذَا أَثَرُ فِيهِ قِيلَ بِهِ نَاكِتٌ ، فَإِذَا حَزَّ فِيهِ قِيلَ بِهِ حَازٌ . اللَّيْثُ : النَّاكِتُ بِالْبَعِيرِ شِبْهُ النَّاجِزِ ، وَهُوَ أَنْ يَنْكُتَ مِرْفَقُهُ حَرْفَ كِرْكِرَتِهِ ، تَقُولُ بِهِ نَاكِتٌ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : النَّكَاتُ الطَّعَانُ فِي النَّاسِ مِثْلُ التَّوَالِكِ وَالنَّكَازِ .

وَالنَّكَيْتُ : الْمَطْعُونُ فِيهِ . الْأَصْمَعِيُّ : طَعَنَهُ فَنَكَتَهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى رَأْسِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

(١) الذُّبَابُ بَيَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مُشَدَّدَةٌ أَوْ مُخَفَّفَةٌ وَهُوَ

الصَّوَابُ .

[عبد الله]

مُنَكَّبَتُ الرَّأْسِ فِيهِ جَائِفَةٌ
جَيَاشَةٌ لَا تَرُدُّهَا الْفَتْلُ
الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ طَعَنَهُ فَنَكَتَهُ أَيْ أَلْقَاهُ عَلَى رَأْسِهِ فَانْتَكَبَتْ هُوَ . وَمَرَّ الْفَرَسُ يَنْكُتُ ، وَهُوَ أَنْ يَنْبُوَ عَنِ الْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : ثُمَّ لَا تَنْكُنْ بِكَ الْأَرْضَ ، أَيْ أَطْرَحْكَ عَلَى رَأْسِكَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ ذَرَقَ عَلَى رَأْسِهِ عَصْفُورٌ فَنَكَتَهُ بِيَدِهِ أَيْ رَمَاهُ عَنْ رَأْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ . وَيُقَالُ لِلْعَظْمِ الْمَطْبُوحِ فِيهِ الْمَخُ ، فَيَضْرِبُ بِطَرَفِهِ رَغِيفٌ أَوْ شَيْءٌ لِيَخْرُجَ مِنْهُ : قَدْ نَكَتَ ، فَهُوَ مِنْكُوتٌ . وَكُلُّ نَقْطٍ فِي شَيْءٍ خَالَفَ لَوْنَهُ : نَكَتُ . وَنَكَتَ فِي الْعِلْمِ ، بِمُوَافَقَةِ فُلَانٍ ، أَوْ مُخَالَفَةِ فُلَانٍ : أَشَارَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ فِي قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ : قَدْ نَكَتَ فِيهِ ، بِخِلَافِ الْخَلِيلِ .

وَالنُّكْتَةُ : كَالنَّقْطَةِ . وَفِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : فَإِذَا فِيهَا نُّكْتَةٌ سَوْدَاءٌ ، أَيْ أَثَرٌ قَلِيلٌ كَالنَّقْطَةِ ، شِبْهُ الْوَسَخِ فِي الْمِرَاةِ وَالسِّيفِ وَنَحْوِهِمَا . وَالنُّكْتَةُ : شِبْهُ وَقْرَةٍ فِي الْعَيْنِ . وَالنُّكْتَةُ أَيْضًا : شِبْهُ وَسَخٍ فِي الْمِرَاةِ ، وَنَقْطَةُ سَوْدَاءٍ فِي شَيْءٍ صَافٍ .

وَالظِّلْفَةُ الْمُنَكَّبَةُ : هِيَ طَرَفُ الْحِنُونِ مِنَ الْقَتَبِ وَالْإِكَاافِ إِذَا كَانَتْ قَصِيرَةً فَنَكَتَتْ جَنْبَ الْبَعِيرِ إِذَا عَقَرَتْهُ . وَرُطْبَةٌ مِنْكُتٌ إِذَا بَدَأَ فِيهَا الْإِرْطَابُ .

• نَكْتُ . النَّكْتُ : نَقْضُ مَا تَعَقَّدَهُ وَتُصْلِحُهُ مِنْ بَيْعَةٍ وَغَيْرِهَا .

نَكَتَهُ يَنْكُتُهُ نَكْنًا فَانْتَكَبَتْ ، وَتَنَاكَتَ الْقَوْمُ عُهُودَهُمْ : نَقَضُوهَا ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أُمِرْتُ بِقِتَالِ النَّاكِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ ؛ النَّكْتُ : نَقْضُ الْعَهْدِ ؛ وَأَرَادَ بِهِمْ أَهْلَ وَقْعَةِ الْجَمَلِ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا بَايَعُوهُ ثُمَّ نَقَضُوا بَيْعَتَهُ ، وَقَاتَلُوهُ ؛ وَأَرَادَ بِالْقَاسِطِينَ أَهْلَ الشَّامِ ، وَبِالْمَارِقِينَ الْخَوَارِجَ .

وَحَبْلٌ نِكْتُ وَنَكَيْتُ وَأَنْكَاثٌ : مِنْكُوتٌ . وَالنَّكْتُ ، بِالْكَسْرِ : أَنْ تُنْقَضَ أَخْلَاقُ الْأَخِيَّةِ وَالْأَكْسِيَّةِ الْبَالِيَةِ ، فَتُغْزَلَ ثَانِيَةً ، وَالْإِسْمُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ النَّكَيْتَةُ . وَنَكْتُ الْعَهْدَ وَالْحَبْلَ فَانْتَكَبْتُ أَيْ نَقَضْتُهُ فَانْتَقَضَ . وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا » ؛ وَاحِدُ الْأَنْكَاثِ : نِكْتُ ، وَهُوَ الْغَزْلُ مِنَ الصُّوفِ أَوِ الشَّعْرِ ، تَبْرُمُ وَتَنْسُجُ ، فَإِذَا خَلَقْتَ النَّسِيجَةَ قَطَعْتَ قِطْعًا صَغِيرًا ، وَنَكَيْتَ خِيوطَهَا الْمَبْرُومَةَ ، وَخَلِطْتَ بِالصُّوفِ الْجَدِيدِ وَنَشَيْتَ بِهِ ، ثُمَّ ضَرَبْتَ بِالْمِطَارِقِ وَغَزَلْتَ ثَانِيَةً وَاسْتَعْمِلْتَ ، وَالَّذِي يَنْكُتُهَا يُقَالُ لَهُ : نَكَاتٌ ؛ وَمِنْ هَذَا نَكْتُ الْعَهْدِ ، وَهُوَ نَقْضُهُ بَعْدَ إِحْكَامِهِ ، كَمَا تَنْكُتُ خِيوطُ الصُّوفِ الْمَغْزُولِ بَعْدَ إِبْرَامِهِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : النَّكْتُ الْمَصْدَرُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ النَّكْتُ وَالنَّوَى مِنَ الطَّرِيقِ ، فَإِنْ مَرَّ بِدَارِ قَوْمٍ ، رَمَى بِهَا فِيهَا وَقَالَ : انْتَفِعُوا بِهَذَا النَّكْتُ ؛ النَّكْتُ ، بِالْكَسْرِ : الْخِيطُ الْخَلْقُ مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعْرٍ أَوْ وَرِّ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يُنْقَضُ ، ثُمَّ يُعَادُ قَتْلُهُ . وَالنَّكَيْتَةُ : الْأَمْرُ الْجَلِيلُ . وَالنَّكَيْتَةُ : خُطَّةٌ صَعْبَةٌ يَنْكُتُ فِيهَا الْقَوْمُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

وَقَرَّبْتُ بِالْقُرْبَى وَجَدَكَ أَنَّهُ
مَتَى يَلِكُ عَقْدٌ لِلنَّكَيْتَةِ أَشْهَدُ
يَقُولُ : مَتَى يَتَزَلُّ بِالْحَيِّ أَمْرٌ شَدِيدٌ يَبْلُغُ
النَّكَيْتَةَ ، وَهِيَ النَّفْسُ ، وَيَجْهَدُهَا ، فَإِنِّي
أَشْهَدُهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَذَكَرَ الْوَزِيرُ
الْمَغْرِبِيُّ أَنَّ النَّكَيْتَةَ فِي بَيْتِ طَرَفَةَ هِيَ
النَّفْسُ ؛ وَقَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

إِذَا ذَكَّرْنَا فَلَا مَوْرَ تُذَكِّرُ
وَاسْتَوْعَبَ النَّكَائِثَ التَّفَكُّرُ
قُلْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مُعَذِّرُ

يَقُولُ : اسْتَوْعَبَ الْفِكْرَ أَنْفُسَنَا كُلَّهَا وَجْهَدَ
بِهَا . وَالنَّكَيْتَةُ : النَّفْسُ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ :
وَسُمِّيَتْ النَّفْسُ نَكَيْتَةً ، لِأَنَّ تَكَايُفَ مَا هِيَ
مُضْطَرَّةٌ إِلَيْهِ تَنْكُتُ قُوَاهَا ، وَالْكِبَرُ يُفْنِيهَا ،

فَهِىَ مَكُونَةُ الْقَوَى بِالنَّصَبِ وَالْفَنَاءِ ،
وَأَدْخَلَتْ الْهَاءَ فِي النِّكَاحِ لِأَنَّهَا اسْمٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : فَلَانٌ شَدِيدُ النِّكَاحِ أَيْ
النَّفْسِ . وَلَيْغَتْ نِكِيَّتُهُ أَيْ جَهْدُهُ . يُقَالُ :
لَيْغَتْ نِكِيَّتُهُ الْبَعِيرُ إِذَا جُهِدَ . وَنَكَائِثُ
الْإِبِلِ : قُرَاهَا ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ نَاقَةً :
تُمَسَّى إِذَا الْعَيْسُ أَدْرَكَنَا نَكَائِثَهَا
خَرْقَاءَ يَعْتَادُهَا الطُّوفَانُ وَالزُّودُ
وَيَلْغَ فَلَانٌ نِكِيَّةً بَعِيرَهُ أَيْ أَقْصَى
مَجْهُودِهِ فِي السَّيْرِ . وَقَالَ فَلَانٌ قَوْلًا لَا نِكِيَّةَ
فِيهِ أَيْ لَا خَلْفَ .

وَطَلَبَ فَلَانٌ حَاجَةً ثُمَّ انْتَكَتْ لِأُخْرَى
أَيْ انْصَرَفَ إِلَيْهَا .
وَيُقَالُ : بَعِيرٌ مُتَكَيْتٌ إِذَا كَانَ سَمِينًا
فَهَزَلَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
وَمُتَكَيْتٌ عَالَتْ بِالسُّوْطِ رَأْسُهُ
وَقَدْ كَهَرَ اللَّيْلُ الْخُرُوقُ الْمَوَامِيَا
وَنَكَتِ السَّوَاكُ وَغَيْرُهُ يَنْكُتُهُ نَكْتًا
فَانْتَكَتْ : شَعَثُهُ ، وَكَذَلِكَ نَكَتِ السَّافُ
عَنْ أَصُولِ الْأَطْفَارِ .

وَالنُّكَاتَةُ : مَا انْتَكَتْ مِنَ الشَّيْءِ .
وَالنُّكَاتُ : أَنْ يَشْتَكِيَ الْبَعِيرُ نَكْفَتِيهِ ،
وَهُمَا عِظَامَانِ نَاتِيَانِ عِنْدَ شَحْمَتِي أُذُنَيْهِ ، وَهُوَ
النُّكَافُ . اللَّحْيَانِي : اللَّكَاثُ وَالنُّكَاتُ دَاءٌ
يَأْخُذُ الْإِبِلَ ، وَهُوَ شَبْهُ الْبَشْرِ يَأْخُذُهَا فِي
أَفْوَاهِهَا .

وَنَكَتُ : اسْمٌ . وَبَشِيرُ بْنُ النُّكَتِ :
شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ ، حَكَاهُ سَيِّوِيٌّ ، وَأَنْشَدَ لَهُ :
وَلَتْ وَدَعَاوَاهَا شَدِيدُ صَخْبِهِ

• نَكَحَ . نَكَحَ فَلَانٌ (١) امْرَأَةً يَنْكِحُهَا
نِكَاحًا إِذَا تَزَوَّجَهَا . وَنَكَحَهَا يَنْكِحُهَا :
بَاضِعَهَا أَيْضًا ، وَكَذَلِكَ دَحَمَهَا وَخَجَّأَهَا ؛
وَقَالَ الْأَعَشَى فِي نَكَحٍ بِمَعْنَى تَزَوَّجَ :
وَلَا تَقْرَبَنَّ جَارَةً إِنْ سَرَّهَا
عَلَيْكَ حَرَامٌ فَانْكِحَنَّ أَوْ تَابَدَا

(١) قوله : « نَكَحَ فَلَانٌ الْخ » بَابُهُ مَنَعَ
وَضَرَبَ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « الزَّانِي
لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرَكَةً وَالزَّانِيَةُ
لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ » ، تَأْوِيلُهُ
لَا يَتَزَوَّجُ الزَّانِي إِلَّا زَانِيَةً ، وَكَذَلِكَ الزَّانِيَةُ
لَا يَتَزَوَّجُهَا إِلَّا زَانٍ ؛ وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ : مَعْنَى
النِّكَاحِ هُنَا الْوُطْءُ ، فَالْمَعْنَى عِنْدَهُمْ :
الزَّانِي لَا يَطَأُ إِلَّا زَانِيَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَطُوعُهَا
إِلَّا زَانٍ ؛ قَالَ : وَهَذَا الْقَوْلُ يَبْعُدُ لِأَنَّهُ
لَا يَعْرِفُ شَيْءٌ مِنْ ذِكْرِ النِّكَاحِ فِي كِتَابِ اللَّهِ
تَعَالَى إِلَّا عَلَى مَعْنَى التَّرْوِيجِ ؛ قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « وَانْكِحُوا الْأَيَّامَ مِنْكُمْ » ؛ فَهَذَا
تَرْوِيجٌ لَا شَكَّ فِيهِ ؛ وَقَالَ تَعَالَى : « يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ » ؛ فَاعْلَمْ
أَنَّ عَقْدَ التَّرْوِيجِ يُسَمَّى النِّكَاحَ ، وَأَكْثَرُ
التَّفْسِيرِ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ فَقَرَأَ بِالْمَدِينَةِ ، وَكَانَ بِهَا بَغَايَا
يَزْنِينَ وَيَأْخُذْنَ الْأَجْرَةَ ، فَأَرَادُوا التَّرْوِيجَ بِهِنَ
وَعَوَّلَهُنَّ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَحْرِيمَ ذَلِكَ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُ النِّكَاحِ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ الْوُطْءُ ، وَقِيلَ لِلتَّرْوِيجِ نِكَاحٌ لِأَنَّهُ
سَبَبٌ لِلْوُطْءِ الْمُبَاحِ .

الْجَوْهَرِيُّ : النِّكَاحُ الْوُطْءُ وَقَدْ يَكُونُ
الْعَقْدُ ، تَقُولُ : نَكَحْتُهَا وَنَكَحَتْ هِيَ ، أَيْ
تَزَوَّجَتْ ؛ وَهِيَ نَاكِحٌ فِي بَنَى فَلَانٌ ، أَيْ
ذَاتُ زَوْجٍ مِنْهُمْ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : النِّكَاحُ
الْبُضْعُ ، وَذَلِكَ فِي نَوْعِ الْإِنْسَانِ خَاصَّةً ،
وَاسْتَعْمَلَهُ ثَعْلَبٌ فِي الدُّبَابِ ؛ نَكَحَهَا يَنْكِحُهَا
نَكَحًا وَنِكَاحًا ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلٌ
يَفْعَلُ (٢) مِمَّا لَمْ يَفْعَلْ مِنْهُ حَاءٌ إِلَّا يَنْكِحُ
وَيَنْطَحُ وَيَمْنَحُ وَيَنْضِجُ وَيَنْجُ وَيَرْجَحُ وَيَبَاحُ
وَيَبَازِجُ وَيَمْلَحُ .

وَرَجُلٌ نَكَحَهُ وَنَكَحَ : كَثِيرُ النِّكَاحِ .
قَالَ : وَقَدْ يَجْرِي النِّكَاحُ مَجْرَى التَّرْوِيجِ ؛
وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : لَسْتُ بِنَكَحٍ طَلَقَةٍ ،
أَيْ كَثِيرِ التَّرْوِيجِ وَالطَّلَاقِ ، وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ

(٢) قوله : « وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلٌ يَفْعَلُ
الْخ » الْحَصْرُ إِضَافِي وَإِلَّا فَقَدْ فَاتَهُ يَنْتَحُ وَيَنْتَحُ
وَيَبْصَحُ وَيَبْخَحُ وَيَبْأَحُ .

يُقَالُ نَكَحَهُ وَلَكِنْ هَكَذَا رَوَى ، وَفَعْلَةٌ مِنْ
أَبْنَةِ الْمُبَالِغَةِ لِمَنْ يَكْثُرُ مِنْهُ الشَّيْءُ .
وَانْكَحَهُ الْمَرْأَةُ : زَوَّجَهُ إِيَّاهَا .
وَانْكَحَهَا : زَوَّجَهَا ، وَالْإِسْمُ النُّكْحُ
وَالنِّكَاحُ ؛ وَكَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَأْتِي الْحَيَّ
خَاطِبًا فَيَقُومُ فِي نَادِيهِمْ فَيَقُولُ : خُطْبٌ ، أَيْ
جَنَتْ خَاطِبًا ، فَيُقَالُ لَهُ : نِكَحٌ ، أَيْ قَدْ
انْكَحْنَاكَ إِيَّاهَا ؛ وَيُقَالُ : نِكَحٌ إِلَّا أَنَّ نِكَاحًا
هُنَا لِيُوزَنَ خُطْبًا ، وَقَصَرَ أَبُو عُبَيْدٍ
وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَهُمْ خُطْبٌ ، فَيُقَالُ نِكَحٌ
عَلَى خَبَرٍ أَوْ خَارِجَةٍ ؛ كَانَ يَأْتِيهَا الرَّجُلُ
فَيَقُولُ : خُطْبٌ ، فَتَقُولُ هِيَ : نِكَحٌ ، حَتَّى
قَالُوا : أَسْرَعُ مِنْ نِكَاحٍ أَوْ خَارِجَةٍ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : النُّكْحُ وَالنِّكَاحُ لُغَتَانِ ، وَهِيَ
كَلِمَةٌ كَانَتْ الْعَرَبُ تَزَوِّجُ بِهَا . وَنِكَحُهَا :
الَّذِي يَنْكِحُهَا ، وَهِيَ نِكَاحَتُهُ (كِلَاهُمَا عَنْ
اللُّحْيَانِي) .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : إِنَّهُ لِنِكَاحَةٍ مِنْ
قَوْمٍ نُكْحَاتٍ إِذَا كَانَ شَدِيدَ النِّكَاحِ .
وَيُقَالُ : نَكَحَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ إِذَا اعْتَمَدَ
عَلَيْهَا . وَنَكَحَ النَّعَاسُ عَيْنَهُ ، وَنَاكَ الْمَطَرُ
الْأَرْضَ ، وَنَاكَ النَّعَاسُ عَيْنَهُ إِذَا غَلَبَ
عَلَيْهَا . وَامْرَأَةٌ نَاكِحٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ : ذَاتُ
زَوْجٍ ؛ قَالَ :

أَحَاطَتْ بِخُطَّابِ الْأَيَّامِ وَطُلَّقَتْ
غَدَاةً غَدٍ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ نَاكِحًا
وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ نَاكِحَةً عَلَى الْفِعْلِ ؛ قَالَ
الطَّرِمَاحُ :

وَمِثْلُكَ نَاكِحٌ عَلَيْهِ النَّسَاءُ
مِنْ بَيْنِ بَيْنٍ يَكْرِ إِلَى نَاكِحَةٍ
وَيُقَوِّيه قَوْلُ الْآخِرِ :

لَصَلَصَلَةُ اللَّجَامِ بِرَأْسِ طَرْفٍ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَنْكِحَنِي
وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ : انْطَلَقْتُ إِلَى أُخْتٍ
لِي نَاكِحٍ فِي بَنَى شَيْئَانِ ، أَيْ ذَاتِ نِكَاحٍ
يَعْنِي مَتَزَوِّجَةً ، كَمَا يُقَالُ حَائِضٌ وَطَاهِرٌ
وَطَالِقٌ ، أَيْ ذَاتُ حَيْضٍ وَطَاهِرَةٌ وَطَلَّاقٌ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَا يُقَالُ نَاكِحٌ إِلَّا إِذَا

أَرَادُوا بِنَاءَ الْإِسْمِ مِنَ الْفِعْلِ فَيُقَالُ :
نَكَحَتْ ، فَهِيَ نَاكِحٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
سُيَّعَةَ : مَا أَنْتَ بِنَاكِحٍ حَتَّى تَنْقُضِيَ الْعِدَّةَ .
وَأَسْتَنْكَحَ فِي بَنَى فَلَانٌ : تَزَوَّجَ فِيهِمْ ،
وَحَكَى الْفَارِسِيُّ اسْتَنْكَحَهَا كَنَكَحَهَا ،
وَأَنْشَدَ :

وَهُمْ قَتَلُوا الطَّائِيَّ بِالْحِجْرِ عَنُوةً
أَبَا جَابِرٍ وَأَسْتَنْكَحُوا أُمَّ جَابِرٍ

* نَكَحَ : نَكَحَهُ فِي حَلْقِهِ نَكَحًا : لِهَزِهِ ،
بِأَيَّةٍ .

* نَكَدَ : النَّكَدُ : الشُّومُ وَاللُّومُ ، نَكَدَ
نَكَدًا ، فَهُوَ نَكِيدٌ وَنَكَدٌ وَنَكَدٌ وَنَكَدٌ . وَكُلُّ
شَيْءٍ جَرَّ عَلَى صَاحِبِهِ شَرًّا ، فَهُوَ نَكِيدٌ ،
وَصَاحِبُهُ أَنْكَدٌ نَكِيدٌ . وَنَكِيدٌ عَيْشُهُمْ ،
بِالْكَسْرِ ، يَنْكَدُ نَكَدًا : اسْتَدَّ . وَنَكِيدُ الرَّجُلُ
نَكَدًا : قَلَّ الْعَطَاءُ أَوْ لَمْ يُعْطَ الْبَتَّةَ ، أَنْشَدَ
ثَعْلَبُ :

نَكِدْتُ أَبَا زَيْبَةَ إِذْ سَأَلْنَا
وَلَمْ يَنْكَدْ بِحَاجَتِنَا ضَبَابُ
عَدَاهُ بِالْبَاءِ ، لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى بَخِلَ حَتَّى كَانَهُ
قَالَ بَخِلْتُ بِحَاجَتِنَا . وَأَرْضُونَ نِكَادُ : قَلِيلَةُ
الْخَيْرِ .

وَالنُّكْدُ وَالنَّكَدُ : قَلَّةُ الْعَطَاءِ وَالْأَيَّاهُ
مَنْ يُعْطَاهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَعْطِ مَا أَعْطَيْتَهُ طَيِّبًا
لَا خَيْرَ فِي الْمُنْكَودِ وَالنَّكَادِ
وَفِي الدُّعَاءِ : نَكَدًا لَهُ وَجُحْدًا ! وَنَكَدًا
وَجُحْدًا .

وَسَأَلَهُ فَانْكَدَهُ ، أَيْ وَجَدَهُ عَسِيرًا مُقْلَلًا ،
وَقِيلَ : لَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ إِلَّا تَرًّا قَلِيلًا . وَنَكَدَهُ
مَا سَأَلَهُ يَنْكَدُهُ نَكِيدًا : لَمْ يُعْطِهِ مِنْهُ إِلَّا أَقْلَهُ ،
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مِنْ الْبَيْضِ تُرْغِينَا سُقَاطَ حَدِيثِهَا
وَتَنْكَدُنَا لَهَوَ الْحَدِيثِ الْمُمْنَعِ
تُرْغِينَا : تُعْطِينَا مِنْهُ مَا لَيْسَ بِصَرِيحٍ . وَنَكَدَهُ
حَاجَتُهُ : مَنَعَهُ أَيَّاهَا .

وَالنُّكْدُ مِنَ الْإِبِلِ : النُّوقُ الْغَزِيرَاتُ مِنَ
اللَّبَنِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا يَبْقَى لَهَا وَلَدٌ ؛
قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَوَحَّوْحَ فِي حِضْنِ الْفَتَاةِ ضَجِيعُهَا
وَلَمْ يَكُ فِي النَّكَدِ الْمَقَالِيَتِ مَشْخَبُ
وَحَارَدَتِ النَّكَدُ الْجِلَادُ وَلَمْ يَكُنْ
لِعُقْبَةِ قَدْرِ الْمُسْتَعِيرِينَ مُعْقِبُ
وَيُرْوَى : وَلَمْ يَكُ فِي الْمُنْكَدِ ، وَهَذَا
بِمَعْنَى . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : النَّكَدُ النُّوقُ الَّتِي
مَاتَتْ أَوْلَادُهَا فَغَزُرَتْ ، وَقَالَ :

وَلَمْ تَبْضُضِ النَّكَدُ لِلْحَاشِرِينَ
وَأَنْفَدَتِ النَّمْلُ مِلْسَنُفْلُ
وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

وَلَمْ أَرَامِ الضَّمِيمَ اخْتِنَاءَ وَذَلَّةَ
كَمَا شَمَتِ النَّكَدَاءُ بَوًّا مُجَلَّدًا
النَّكَدَاءُ : تَأْنِيثُ أَنْكَدَ وَنَكِيدَ . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ
الَّتِي مَاتَ وَلَدُهَا : نَكَدَاءُ وَإِيَّاهَا عَنَى
الشَّاعِرُ . وَنَاقَةٌ نَكَدَاءُ : مَقْلَاتٌ لَا يَبِيشُ لَهَا
وَلَدٌ فَتَكْثُرُ أَلْبَانُهَا لِأَنَّهُ لَا تُرْضِعُ .

وَفِي حَدِيثِ هَوَازِنَ : وَلَا دَرُّهَا بِمَا كِدَ
وَلَا نَاكِدٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْقُتَيْبِيُّ :
إِنْ كَانَ الْمَحْفُوظُ نَاكِدٍ ، فَإِنَّهُ أَرَادَ الْقَلِيلَ ،
لَأَنَّ النَّكَدَ النَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّبَنِ ، فَقَالَ :
مَا دَرُّهَا بِغَزِيرِ . وَالنَّكَادُ أَيْضًا : الْقَلِيلَةُ
اللَّبَنِ ، وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

قَامَتْ تُجَاوِبُهَا نَكْدٌ مَثَاكِيلُ
النُّكْدُ : جَمْعُ نَاكِدٍ ، وَهِيَ الَّتِي لَا يَبِيشُ
لَهَا وَلَدٌ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَالَّذِي خَبِثَ لَا يَخْرُجُ
إِلَّا نَكِيدًا » ، قَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ نَكَدًا ، بِفَتْحِ
الْكَافِ ، وَقَرَأَتِ الْعَامَّةُ نَكِيدًا ، قَالَ
الزَّجَّاجُ : وَفِيهِ وَجْهَانِ آخِرَانِ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا :
إِلَّا نَكَدًا وَنَكَدًا ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ
لَا يَخْرُجُ إِلَّا فِي نَكْدٍ وَشِدْقٍ .

وَيُقَالُ : عَطَاءٌ مُنْكَودٌ ، أَيْ تَرٌّ قَلِيلٌ .
وَيُقَالُ : نَكِيدُ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُنْكَودٌ ، إِذَا كَثُرَ
سُؤَالُهُ وَقَلَّ خَيْرُهُ . وَرَجُلٌ نَكِيدٌ ، أَيْ عَسِيرٌ ؛
وَقَوْمٌ أَنْكَادٌ وَمَنَاكِيدٌ . وَنَاكَدَهُ فَلَانٌ وَهَذَا

يَتَنَاكَدَانِ إِذَا تَعَاسَرَا . وَنَاقَةٌ نَكَدَاءُ : قَلِيلَةُ
اللَّبَنِ . وَرَجُلٌ مُنْكَودٌ وَمَعْرُوكٌ وَمَشْفُوهٌ
وَمَعْجُوزٌ : أُلْحَ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَجَاءَهُ مُنْكَدًا أَيْ غَيْرَ
مَحْمُودٍ الْمَجِيءُ ، وَقَالَ مَرَّةً : أَيْ فَارِغًا ،
وَقَالَ ثَعْلَبُ : إِنَّهَا هُوَ مُنْكَرٌ مِنْ نَكِرَتِ الْبِشْرِ
إِذَا قَلَّ مَاوُهَا ، وَهُوَ أَحْسَنُ وَإِنْ لَمْ يُسْمَعْ
أَنْكَرَ الرَّجُلُ إِذَا نَكَرَتْ مِيَاهُ آبَارِهِ . وَمَاءٌ
نُكَدٌ ، أَيْ قَلِيلٌ . وَنَكِدَتِ الرَّكِيَّةُ : قَلَّ
مَاءُهَا .

وَالْأَنْكَدَانِ : مَازِنُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو
ابْنِ تَمِيمٍ ، وَيَرْبُوعُ بْنُ حَنْظَلَةَ ، قَالَ بُجَيْرُ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ الْقُشَيْرِيُّ :

الْأَنْكَدَانِ : مَازِنُ وَيَرْبُوعُ
هَذَا يَوْمَ لَشَرٍ مَجْمُوعُ
وَكَانَ بُجَيْرٌ هَذَا قَدْ اتَّقَى هُوَ وَقَعْبُ
ابْنُ الْحَارِثِ الْيَرْبُوعِيُّ فَقَالَ بُجَيْرُ :
يَا قَعْبُ ، مَا فَعَلْتَ الْبَيْضَاءُ فَرَسُكَ ؟ قَالَ :
هِيَ عِنْدِي ، قَالَ : فَكَيْفَ شُكْرُكَ لَهَا ؟
قَالَ : وَمَا عَسَيْتُ أَنْ أَشْكُرَهَا ! قَالَ :
وَكَيْفَ لَا تَشْكُرُهَا وَقَدْ نَجَّكَ مِنِّي ؟ قَالَ
قَعْبُ : وَمَتَى ذَلِكَ ؟ قَالَ : حَيْثُ أَقُولُ :
تَمَطَّتْ بِهَ الْبَيْضَاءُ بَعْدَ اخْتِلَاسِهِ

عَلَى دَهْشٍ وَخِلْتَنِي لَمْ أَكْذِبِ
فَانْكَرَ قَعْبُ ذَلِكَ وَتَلَاعَنَا وَتَدَاعَيْمَا أَنْ يَقْتُلَ
الصَّادِقُ مِنْهَا الْكَاذِبَ ، ثُمَّ إِنَّ بُجَيْرًا أَغَارَ
عَلَى بَنِي الْعَنْبَرِ ، فَغَنِمَ وَمَضَى وَاتَّبَعَتْهُ قَبَائِلُ
مِنْ تَمِيمٍ وَلَحِقَ بِهِ بَنُو مَازِنَ وَبَنُو يَرْبُوعٍ ،
فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمْ قَالَ هَذَا الرَّجُلُ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ
اِحْتَرَبُوا قَلِيلًا فَحَمَلَ قَعْبُ بْنُ عَصْمَةَ
ابْنَ عَاصِمٍ الْيَرْبُوعِيَّ عَلَى بُجَيْرٍ فَطَعَنَهُ فَأَدَارَهُ
عَنْ فَرْسِهِ ، فَوُثِبَ عَلَيْهِ كَدَامُ بْنُ بَجِيلَةَ
الْمَازِنِيُّ فَاسْرَهُ ، فَجَاءَهُ قَعْبُ الْيَرْبُوعِيُّ
لِيَقْتُلَهُ ، فَمَنَعَ مِنْهُ كَدَامُ الْمَازِنِيُّ ، فَقَالَ لَهُ
قَعْبُ : مَازَ ، رَأْسُكَ وَالسِّيفُ ! فَخَلَّى عَنْهُ
كَدَامُ فَضْرَبَهُ قَعْبُ فَاطَّارَ رَأْسَهُ ، وَمَازَ :
تَرْخِيمُ مَازِنَ وَلَمْ يَكُنْ اسْمُهُ مَازِنًا وَإِنَّمَا كَانَ
اسْمُهُ كَدَامًا ، وَإِنَّمَا سَمَّاهُ مَازِنًا لِأَنَّهُ مِنْ

بني مازن، وقد تفعل العرب مثل هذا في بعض المواضع؛ قال ابن بري: وهذا المثل ذكره سيوي في باب ما جرى على الأمر والتحذير فذكره مع قولهم رأسك والجدار، وكذلك تُقدَّر في المثل أبي يمازن رأسك والسيف، فحذف الفعل لدلالة الحال عليه.

* نكر: النكر والنكر: الدهاء والفطنة. ورجل نكير ونكر ونكر ومنكر من قوم مناكير: داه فطن (حكاه سيوي). قال ابن جني: قلت لأبي علي في هذا ونحوه: أفقول إن هذا لأنه قد جاء عنهم مفعول ومفعول في معنى واحد كثيراً، نحو مذكر ومذكر، وموئث وموئث، ومخيق ومخيق ومخاق وغير ذلك، فصار جمع أحدها كجمع صاحبه، فإذا جمع محققاً فكانه جمع محققاً، وكذلك مسم ومسام، كما أن قولهم درع دلاص وأدرع دلاص، وناق هجان ونوق هجان كسر فيه فعال على فعال من حيث كان فعال وفعل أختين، كلتاها من ذوات الثلاثة، وفيه زائدة مدة ثلاثة، فكما كسروا فعلاً على فعال نحو ظريف وظراف وشريف وشراف، كذلك كسروا فعلاً على فعال فقالوا درع دلاص وأدرع دلاص، وكذلك نظائره؟ فقال أبو علي: فلست أدفع ذلك ولا آبه.

وامرأة نكر، ولم يقولوا منكرة ولا غيرها من تلك اللغات.

التنزيه: وامرأة نكر ورجل منكر داه، ولا يقال للرجل أنكر بهذا المعنى. قال أبو منصور: ويقال فلان ذو نكر إذا كان داهياً عاقلاً. وجماعة المنكر من الرجال: منكرون، ومن غير ذلك يجمع أيضاً بالمناكير، وقال الأقبيل القيني:

مستقبلاً صحفاً تدمي طوايعها
وفي الصحائف حيات مناكير
والإنكار: الجحود. والمناكرة:

المحاربة. وناكره، أي قاتله، لأن كل واحد من المتحاربين يناكر الآخر، أي يداويه ويخادعه. يقال: فلان يناكر فلاناً. وبينهما مناكرة، أي معاداة وقتال. وقال أبو سفيان بن حرب: إن محمداً لم يناكر أحداً إلا كانت معه الأهوال، أي لم يحارب إلا كان منصوراً بالرعب.

وقوله تعالى: «إن أنكر الأصوات لصوت الحمير»؛ قال: أقبح الأصوات. ابن سيده: والنكر والنكر الأمر الشديد. الليث: الدهاء والنكر نعت للأمر الشديد والرجل الداهي، تقول: فعله من نكره ونكارت. وفي حديث معاوية، رضي الله عنه: إني لأكره النكارة في الرجل، يعني الدهاء. والنكارة: الدهاء، وكذلك النكر، بالضم. يقال للرجل إذا كان فظناً منكراً: ما أشد نكره ونكره أيضاً، بالفتح. وقد نكر الأمر، بالضم، أي صعب واشتد. وفي حديث أبي وائل وذكر أبو موسى فقال: ما كان أنكره، أي أدهاه، من النكر، بالضم، وهو الدهاء والأمر المنكر.

وفي حديث بعضهم^(١): كنت لي أشد نكرة، النكرة، بالتحريك: الاسم من الإنكار كالنفقة من الإنفاق، قال: والنكرة إنكارك الشيء، وهو تقيض المعرفة. والنكرة: خلاف المعرفة. ونكر الأمر نكيراً وأنكره إنكاراً ونكراً: جهله (عن كراع). قال ابن سيده: والصحيح أن الإنكار المصدر والنكر الاسم. ويقال: أنكرت الشيء وأنا أنكره إنكاراً ونكرته مثله؛ قال الأعشى:

وأنكرتني وما كان الذي نكرت

من الحوادث إلا الشيب والصلبا
وفي التنزيل العزيز: «نكرهم وأوجس منهم خيفة» الليث: ولا يستعمل نكر في

(١) قوله: «وفي حديث بعضهم» عبارة النهاية: وفي حديث عمر بن عبد العزيز.

غابر ولا أمر ولا نهى. الجوهري: نكرت الرجل، بالكسر، نكسراً ونكوراً وأنكرته واستنكرته كله بمعنى. ابن سيده: واستنكرته وتناكره، كلاهما: كنكره. قال: ومن كلام ابن جني: الذي رأى الأنف في البطي من أن المبقاة إنما هي الباء الأولى حسن، لأنك لا تتناكر الباء الأولى إذا كان الوزن قابلاً لها. والإنكار: الاستفهام عما ينكره، وذلك إذا أنكرت أن تثبت رأي السائل على ما ذكر، أو تنكر أن يكون رأيه على خلاف ما ذكر، وذلك كقوله: ضربت زيدا، فقول منكراً لقوله: أزيدنيه؟ ومررت بزيد، فقول: أزيدنيه؟ ويقول: جاءني زيد، فقول: أزيدنيه؟ قال سيوي: صارت هذه الزيادة علماً لهذا المعنى كعلم النبوة، قال: وتحركت النون لأنها كانت ساكنة ولا يسكن حرفان. التنزيه: والاستنكار استفهامك أمراً تنكره، واللازم من فعل النكر المنكر نكر نكارة.

والمُنكر من الأمر: خلاف المعروف، وقد تكرّر في الحديث الإنكار والمنكر، وهو ضد المعروف، وكل ما قبحه الشرع وحرّمه وكرهه، فهو منكر، ونكره ينكره نكراً، فهو منكور، واستنكره فهو مستنكر، والجمع مناكير (عن سيوي) قال أبو الحسن: وإنما أذكر مثل هذا الجمع لأن حكم مثله أن الجمع بالواو والنون في المذكر وبالألف والتاء في المؤنث. والنكر والنكراء، ممدود: المنكر. وفي التنزيل العزيز: «لقد جئت شيئاً نكراً»، قال: وقد يحرك مثل عسر وعسر؛ قال الشاعر الأسود بن يعفر:

أتوني فلم أرض مايتوا
وكانوا أتوني بشيء نكر
لأنكح أيهم منندراً

وهل ينكح العبد حر لحر؟
ورجل نكروني أي داه منكر، وكذلك

الَّذِي يُنْكِرُ الْمُنْكَرَ، وَجَمَعُهَا أَنْكَارٌ، مِثْلُ عَضُدٍ وَأَعْضَادٍ وَكَيْدٍ وَأَكْبَادٍ.

وَالْتَنْكَرُ: التَّغْيِيرُ، زَادَ التَّهْذِيبُ: عَنْ حَالِهِ تَسَرُّكَ إِلَى حَالٍ تَكْرَهُهَا مِنْهُ. وَالنَّكِيرُ:

اسْمُ الْإِنْكَارِ الَّذِي مَعْنَاهُ التَّغْيِيرُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِي»، أَيْ

إِنْكَارِي. وَقَدْ نَكَرَهُ فَتَنَكَرَ، أَيْ غَيَّرَهُ فَغَيَّرَ إِلَى مَجْهُولِهِ. وَالنَّكِيرُ وَالْإِنْكَارُ: تَغْيِيرُ

الْمُنْكَرِ. وَالنَّكِيرَةُ: مَا يَخْرُجُ مِنَ الْحَوَلَاءِ وَالْخُرَاجِ مِنْ دَمٍ أَوْ قَيْحٍ كَالصَّدِيدِ،

وكَذَلِكَ مِنَ الرَّجِيرِ. يُقَالُ: أُسْهِلَ فُلَانٌ نَكِيرَةً وَدَمًا، وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ مُشْتَقٌّ.

وَالْتَنَكَرُ: التَّجَاهُلُ. وَطَرِيقُ يَنْكُورٍ عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ.

وَمُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ: اسْمَا مُلْكَيْنِ، مُفْعَلٌ وَفَعِيلٌ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ قَتَانَا الْقُبُورِ.

وَنَاكُورٌ: اسْمٌ. وَابْنُ نَكْرَةٍ: رَجُلٌ مِنْ تَيْمٍ كَانَ مِنْ مُدْرِكِي الْخَيْلِ السَّوَابِقِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)

وَبَنُو نَكْرَةٍ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ.

* نَكَرَ. نَكَرَتِ الْبِثْرُ تَنْكَرُ نَكَرًا وَنُكُوزًا وَهِيَ بِثْرٌ نَكَرٌ وَنَاكِرٌ وَنُكُوزٌ: قُلٌّ مَأْوَاهَا، وَقِيلَ:

فَنِيَ مَأْوَاهَا، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى: نَكَرَتِ، بِالْكَسْرِ، تَنْكَرُ نَكَرًا وَنَكَرَهَا هُوَ وَأَنْكَرَهَا:

أَنْفَدَ مَأْوَاهَا، وَأَنْكَرَهَا أَصْحَابُهَا، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

عَلَى حِمِيرِيَّاتٍ كَأَنَّ عِيُونَهَا ذِمَامُ الرَّاكِيَا أَنْكَرَتْهَا الْمَوَاتِحُ

وَجَاءَ مُنْكَرًا، أَيْ فَارِغًا مِنْ قَوْلِهِمْ: نَكَرَتِ الْبِثْرُ، عَنْ ثَعْلَبٍ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

مُنْكَرًا وَإِنْ لَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا: أَنْكَرَتِ الْبِثْرُ وَلَا أَنْكَرَ صَاحِبُهَا. وَنَكَرَ وَنَكَرَ الْبَحْرُ:

نَقَصَ. وَفُلَانٌ بِمَنْكَرَةٍ مِنَ الْعَيْشِ، أَيْ ضَيْقٍ.

وَالنَّكَرُ: الدَّفْعُ وَالضَّرْبُ نَكَرَهُ، نَكَرًا، أَيْ دَفَعَهُ وَضَرَبَهُ. وَالنَّكَرُ: طَعْنٌ بِطَرَفٍ

سِنَانِ الرُّمَحِ. وَالنَّكَرُ: الطَّعْنُ وَالْفَرَزْدُ شَيْءٌ مُحَدَّدٌ الطَّرْفِ، وَقِيلَ: بِطَرَفِ شَيْءٍ

حَدِيدٍ. وَنَكَرَتُهُ الْحَيَّةُ تَنْكَرُهُ نَكَرًا وَأَنْكَرَتُهُ: طَعَنَتْهُ بِأَنْفِهَا، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الثُّعْبَانَ وَالْدَّسَّاسَةَ.

وَالنَّكَازُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ يَنْكَرُ بِأَنْفِهِ وَلَا يَعْصُ فِيهِ وَلَا يَعْرِفُ رَأْسَهُ مِنْ ذَنْبِهِ لِدِقَّةِ رَأْسِهِ.

أَبُو زَيْدٍ: النَّكَرُ مِنَ الْحَيَّةِ بِالْأَنْفِ، وَالنَّكَرُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ سِوَى الْحَيَّةِ الْعَضُّ. قَالَ

أَبُو الْجَرَّاحِ: يُقَالُ لِلدَّسَّاسَةِ مِنَ الْحَيَّاتِ وَحْدَهَا: نَكَرَتُهُ، وَلَا يُقَالُ لِغَيْرِهَا. الْأَصْمَعِيُّ:

نَكَرَتُهُ الْحَيَّةُ وَوَكَّرَتُهُ وَنَشَطَّتُهُ وَنَهَشَّتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. أَبُو زَيْدٍ: نَكَرَتُهُ الْحَيَّةُ، أَيْ لَسَعَتْهُ بِأَنْفِهَا، فَإِذَا عَضَّتْهُ الْحَيَّةُ بِأَنْفِهَا قِيلَ: نَشَطَّتُهُ، قَالَ رُوبَةُ:

لَا تُوعِدْنِي حَيَّةً بِالنَّكَرِ وَقِيلَ: النَّكَرُ أَنْ يَطْعَنَ بِأَنْفِهِ طَعْنًا. ثُمَّ النَّكَازُ حَيَّةٌ لَا يُدْرَى مَا ذَنْبُهَا مِنْ رَأْسِهَا وَلَا تَعْصُ

إِلَّا نَكَرًا، أَيْ نَفَرًا، ابْنُ شُمَيْلٍ: سُمِّيَ نَكَازًا، لِأَنَّهُ يَطْعَنُ بِأَنْفِهِ وَلَيْسَ لَهُ فَمٌ يَعْصُ بِهِ، وَجَمَعَهُ النَّكَازِيزُ وَالنَّكَازَاتُ. وَنَكَرَ

الدَّابَّةَ بِعَقْبِهِ: ضَرَبَهَا يَسْتَحِثُّهَا. وَالنَّكَرُ: الْعَضُّ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) الْكِسَائِيُّ:

نَكَرَتُهُ وَوَكَّرَتُهُ وَلَهَزَتُهُ وَنَفَثَتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

* نَكَسَ. النَّكْسُ: قَلْبُ الشَّيْءِ عَلَى رَأْسِهِ، نَكَسَهُ يَنْكُسُهُ نَكْسًا فَانْتَكَسَ.

وَنَكَسَ رَأْسَهُ: أَمَّاهُ، وَنَكَسَتْهُ تَنْكِيْسًا. وَفِي التَّنْزِيلِ: «نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ»

وَالنَّاكِسُ: الْمُطَاطِي رَأْسَهُ. وَنَكَسَ رَأْسَهُ إِذَا طَاطَاهُ مِنْ ذُلٍّ وَجَمِيعَ فِي الشَّعْرِ عَلَى

نَوَاسٍ وَهُوَ شَاذٌ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ فِي فَوَاسٍ، وَأَنْشَدَ الْفَرَزْدَقُ:

وَإِذَا الرُّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ خَضَعَ الرُّقَابِ نَوَاسٍ الْأَبْصَارِ

قَالَ سَيَّبِيُّهُ: إِذَا كَانَ الْفِعْلُ لِغَيْرِ الْآدَمِيِّينَ

جَمَعَ عَلَى فَوَاعِلَ، لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِيهِ مَا يَجُوزُ فِي الْآدَمِيِّينَ مِنَ الْوَاوِ وَالنُّونِ فِي الْإِسْمِ

وَالْفِعْلِ فَضَارِعَ الْمَوْنَتِ، يُقَالُ: جَمَالَ بَوَازِلُ وَعَوَاضِهِ، وَقَدْ اضْطَرَّ الْفَرَزْدَقُ فَقَالَ:

خَضَعَ الرُّقَابِ نَوَاسٍ الْأَبْصَارِ لِأَنَّكَ تَقُولُ هِيَ الرُّجَالُ فَشَبَّهَ بِالْجَمَالِ. قَالَ

أَبُو مَنْصُورٍ: وَرَوَى أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى هَذَا الْبَيْتَ نَوَاسِي الْأَبْصَارِ، وَقَالَ: أَدْخَلَ الْبَاءَ

لِأَنَّ رَدَّ النَّوَاسِ (١) إِلَى الرُّجَالِ، إِنَّمَا كَانَ: وَإِذَا الرُّجَالُ رَأَيْتَهُمْ نَوَاسٍ أَبْصَارُهُمْ،

فَكَانَ النَّوَاسِ لِلْأَبْصَارِ فَتَقَلَّتْ إِلَى الرُّجَالِ، فَلِذَلِكَ دَخَلَتْ الْبَاءُ، وَإِنْ كَانَ جَمَعَ جَمَعَ

كَمَا تَقُولُ مَرَرْتُ بِقَوْمٍ حَسَنِي الْوُجُوهِ وَحَسَانِ وَجُوهُهُمْ، لَمَّا جَعَلْتَهُمُ لِلرُّجَالِ جِئْتُ بِالْبَاءِ، وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تَأْتِ بِهَا،

قَالَ: وَأَمَّا الْفَرَاءُ وَالْكِسَائِيُّ فَانْهَمَا رَوَا الْبَيْتَ نَوَاسِي الْأَبْصَارِ، بِالْفَتْحِ، أَقْرَأَ

نَوَاسٍ عَلَى لَفْظِ الْأَبْصَارِ، قَالَ: وَالتَّذْكِيرُ نَاكِسِي الْأَبْصَارِ. وَقَالَ الْأَخْفَشُ:

يَجُوزُ نَوَاسِي الْأَبْصَارِ، بِالْجَرِّ لَا بِالْبَاءِ كَمَا قَالُوا جَحْرٌ ضَبٌّ خَرِبٌ.

شَمْرٌ: النَّكْسُ فِي الْأَشْيَاءِ مَعْنَى يَرْجِعُ إِلَى قَلْبِ الشَّيْءِ وَرَدُّهُ وَجَعَلَ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ

وَمُقَدِّمَهُ مُؤَخَّرَهُ. وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «ثُمَّ نَكِسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ» يَقُولُ:

رَجَعُوا عَمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحُجَّةِ لِإِبْرَاهِيمَ، عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ. وَفِي

حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: تَعَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ وَأَنْتَكَسَ، أَيْ انْقَلَبَ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ دُعَاءٌ

عَلَيْهِ بِالْخِيَةِ، لِأَنَّ مَنْ أَنْتَكَسَ فِي أَمْرِهِ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ. وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: قَالَ فِي

السَّقَطِ إِذَا نَكَسَ فِي الْخَلْقِ الرَّابِعَ وَكَانَ مُخْلَقًا، أَيْ تَبَيَّنَ خَلْقُهُ عَقَّتْ بِهِ الْأُمَّةُ

وَانْقَضَتْ بِهِ عِدَّةُ الْحَرَّةِ، أَيْ إِذَا قَلِبَ وَرُدَّ فِي الْخَلْقِ الرَّابِعِ، وَهُوَ الْمُضْغَةُ، لِأَنَّهُ أَوَّلًا

(١) قوله: «لأن رد النواكس إلخ» هكذا بالأصل ولعل الأحسن لأنه رد النواكس إلى الرجال وإنما كان إلخ.

تُرَابٌ ثُمَّ نُطْفَةٌ ثُمَّ عِلْقَةٌ ثُمَّ مُضْغَةٌ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَمَنْ نَعْمَرُهُ نُنَكِّسُهُ فِي الْخَلْقِ»؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: مَعْنَاهُ مَنْ أَطْلَنَّا عُمُرَهُ نَكَّسْنَا خَلْقَهُ فَصَارَ بَدَلُ الْقُوَّةِ ضَعْفًا وَبَدَلُ الشَّبَابِ هَرَمًا. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: قَرَأَ عَاصِمٌ وَحَمَزَةٌ: «نُنَكِّسُهُ فِي الْخَلْقِ» وَقَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ: نُنَكِّسُهُ فِي الْخَلْقِ، بِالتَّخْفِيفِ، وَقَالَ قَتَادَةُ: هُوَ الْهَرَمُ، وَقَالَ شَمِيرٌ: يُقَالُ نَكَّسَ الرَّجُلُ إِذَا ضَعُفَ وَعَجَزَ؛ قَالَ: وَانْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْإِنْتِكَاسِ:

وَلَمْ يَتَكَّسْ يَوْمًا فَيُظْلِمَ وَجْهَهُ
لِيَمْرُضَ عَجْزًا أَوْ يُضَارِعَ مَاتًا
أَيُّ لَمْ يَنْكُسْ رَأْسَهُ لِأَمْرٍ يَأْنِفُ مِنْهُ.

وَالنُّكْسُ: السَّهْمُ الَّذِي يَنْكُسُ أَوْ يَنْكَسِرُ فَوْقَهُ فَيُجْعَلُ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يُجْعَلُ سِنْخُهُ نَصْلًا وَنَصْلُهُ سِنْخًا فَلَا يَرْجِعُ كَمَا كَانَ وَلَا يَكُونُ فِيهِ خَيْرٌ، وَالْجَمْعُ أَنْكَاسٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: انْشَدَنِي الْمُنْدَرِيُّ لِلْحُطَيْثَةِ، قَالَ: وَانْشَدَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ:

قَدْ نَاضَلُونَا فَسَلُّوا مِنْ كِنَانَتِهِمْ

مَجْدًا تَلِيدًا وَعِزًّا غَيْرَ أَنْكَاسٍ
قَالَ: الْأَنْكَاسُ جَمْعُ النُّكْسِ مِنَ السَّهَامِ وَهُوَ أَضْعَفُهَا، قَالَ: وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا إِذَا أَسْرَوْا أَسِيرًا خَيْرَهُ بَيْنَ التَّخْلِيَةِ وَجِزِّ النَّاصِيَةِ وَالْأَسْرِ، فَإِنْ اخْتَارَ جِزَّ النَّاصِيَةِ جَزَّوْهَا وَخَلُّوا سَبِيلَهُ ثُمَّ جَعَلُوا ذَلِكَ الشَّعْرَ فِي كِنَانَتِهِمْ، فَإِذَا افْتَخَرُوا أَخْرَجُوهُ وَأَرَوْهُمْ مَفَاخِرَهُمْ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْكُنْسُ وَالنُّكْسُ مَارِينُ بَقَرِ الْوَحْشِ وَهِيَ مَاوَاهَا. وَالنُّكْسُ: الْمُدْرِهِمُونَ مِنَ الشُّيُوخِ بَعْدَ الْهَرَمِ.

وَالْمُنْكَسُ مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي لَا يَسْمُو بِرَأْسِهِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: النُّكْسُ الْقَصِيرُ، وَالنُّكْسُ مِنَ الرِّجَالِ الْمُقْصَرُّ عَنْ غَايَةِ النَّجْدَةِ وَالْكَرَمِ، وَالْجَمْعُ الْأَنْكَاسُ. وَالنُّكْسُ أَيْضًا: الرَّجُلُ الضَّعِيفُ؛ وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ:

زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسُ وَلَا كُشْفُ

الْأَنْكَاسُ: جَمْعُ نِكْسٍ، بِالْكَسْرِ، وَهُوَ الرَّجُلُ الضَّعِيفُ. وَالْمُنْكَسُ مِنَ الْخَيْلِ: الْمَتَاخِرُ الَّذِي لَا يَلْحَقُ بِهَا، وَقَدْ نَكَّسَ إِذَا لَمْ يَلْحَقْهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا نَكَّسَ الْكَاذِبُ الْمِحْمَرُ
وَأَصْلُ ذَلِكَ كُلُّ النُّكْسِ مِنَ السَّهَامِ.

وَالْوِلَادُ الْمُنْكَوسُ: أَنْ تَخْرُجَ رَجُلًا الْمَوْلُودُ قَبْلَ رَأْسِهِ وَهُوَ الْيَتِيمُ، وَالْوَلَدُ الْمُنْكَوسُ كَذَلِكَ. وَالنُّكْسُ: الْيَتِيمُ. وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ مَنُكُوسًا: أَنْ يَبْدَأَ بِالْمَعُودَتَيْنِ ثُمَّ يَرْتَفِعَ إِلَى الْبَقَرَةِ، وَالسُّنَّةُ خِلَافُ ذَلِكَ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قِيلَ لِابْنِ مَسْعُودٍ: إِنْ فَلَانًا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَنُكُوسًا، قَالَ: ذَلِكَ مَنُكُوسُ الْقَلْبِ، قَالَ أَبُو عِيْنٍ: يَتَأَوَّلُهُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ أَنْ يَبْدَأَ الرَّجُلُ مِنْ آخِرِ السُّورَةِ فَيَقْرَأَهَا إِلَى أَوَّلِهَا؛

قَالَ: وَهَذَا شَيْءٌ مَا أَحْسَبُ أَحَدًا يُطِيقُهُ وَلَا كَانَ هَذَا فِي زَمَنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ:

وَلَا أَعْرِفُهُ، قَالَ: وَلَكِنْ وَجْهُهُ عِنْدِي أَنْ يَبْدَأَ مِنْ آخِرِ الْقُرْآنِ مِنَ الْمَعُودَتَيْنِ ثُمَّ يَرْتَفِعَ إِلَى الْبَقَرَةِ كَنَحْوِ مَا يَتَعَلَّمُ الصَّبِيَانُ فِي الْكِتَابِ، لِأَنَّ السُّنَّةَ خِلَافُ هَذَا، يُعَلِّمُ

ذَلِكَ بِالْحَدِيثِ الَّذِي يُحَدِّثُهُ عَثْمَانُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ السُّورَةُ أَوَّالِيَّةً قَالَ: ضَعُوهَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَذْكُرُ كَذَا وَكَذَا، أَلَا تَرَى أَنَّ التَّأْلِيفَ

الْآنَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ كُتِبَتْ الْمَصَاحِفُ عَلَى هَذَا؟ قَالَ: وَإِنَّمَا جَاءَتْ الرُّخَصَةُ فِي تَعَلُّمِ

الصَّبِيِّ وَالْعَجَمِيِّ الْمَفْصَلِ لِصُعُوبَةِ السُّورِ الطُّوَالِ عَلَيْهِمْ، فَأَمَّا مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَحَفِظَهُ ثُمَّ تَعَمَّدَ أَنْ يَقْرَأَهُ مِنْ آخِرِهِ إِلَى أَوَّلِهِ فَهَذَا

النُّكْسُ الْمُنْهَى عَنْهُ، وَإِذَا كَرِهْنَا هَذَا فَنَحْنُ لِلنُّكْسِ مِنْ آخِرِ السُّورَةِ إِلَى أَوَّلِهَا أَشَدُّ كَرَاهَةً

إِنْ كَانَ ذَلِكَ يَكُونُ. وَالنُّكْسُ وَالنُّكْسُ، وَالنُّكَّاسُ كُلُّهُ:

الْعُودُ فِي الْمَرَضِ، وَقِيلَ: عَوْدُ الْمَرِيضِ فِي مَرَضِهِ بَعْدَ شَالَتْهِ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ

الْهَذَلِيُّ:

نَكَّسَ نَكْصًا وَنُكُوصًا: أَحْجَمَ. قَالَ أَبُو

خَيْالٍ لَزَيْنَبَ قَدْ هَاجَ لِي

نُكَاسًا مِنَ الْحُبِّ بَعْدَ انْدِمَالِهِ

وَقَدْ نَكَّسَ فِي مَرَضِهِ نُكُوسًا. وَنُكَّسَ الْمَرِيضُ: مَعْنَاهُ قَدْ عَاوَدَتْهُ الْعِلَّةُ بَعْدَ النَّقْوِ. يُقَالُ: تَعَسَّ لَهُ وَنُكَّسَ! وَقَدْ يَفْتَحُ ههنا لِلْإِزْدَوَاجِ أَوْلَانَهُ لُغَةً؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ وَقَوْلُهُ:

إِنِّي إِذَا وَجَّهْتُ الشَّرِيبَ نَكَّسًا

قَالَ: لَمْ يُفْسِرْهُ ثَعْلَبٌ وَارَى نَكَّسَ بَسْرَ وَعَبَسَ. وَنَكَّسْتُ الْخَضَابَ إِذَا أَعَدْتُ عَلَيْهِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ؛ وَانْشَدَ:

كَالْوَشْمِ رَجَعَ فِي الْيَدِ الْمُنْكَوسِ

ابْنُ شُمَيْلٍ: نَكَّسْتُ فَلَانًا فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ، أَيُّ رَدَدْتَهُ فِيهِ بَعْدَ مَا خَرَجَ مِنْهُ.

نَكَّسَ * النُّكْسُ: شَيْءٌ الْآتَى عَلَى الشَّيْءِ وَالْفَرَاغُ مِنْهُ. وَنَكَّسَ الشَّيْءُ يَنْكُشُهُ وَيَنْكُشُهُ نَكْشًا: أَتَى عَلَيْهِ وَفَرَّغَ مِنْهُ. يَقُولُ: انْتَهَوْا إِلَى عُشْبٍ فَنَكَّشُوهُ، يَقُولُ: أَتَوْا عَلَيْهِ وَأَفْتَوْهُ. وَبَحَرٌ لَا يَنْكُشُ: لَا يَتَرَفُّ، وَكَذَلِكَ الْبَثْرُ. وَنَكَّسْتُ الْبَثْرَ أَنْكَشْتُهَا، بِالْكَسْرِ، أَيُّ تَرَفَّتْهَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: فَلَانٌ بَحَرٌ لَا يَنْكُشُ، وَعِنْدَهُ شَجَاعَةٌ مَا تَنْكُشُ.

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عِنْدَهُ شَجَاعَةٌ مَا تَنْكُشُ، فَاسْتَعَارَهُ فِي الشَّجَاعَةِ، أَيُّ مَا تَسْتَخْرِجُ وَلَا تَتَرَفُّ لِأَنَّهَا بَعِيدَةُ الْغَايَةِ، يُقَالُ: هَذِهِ بَثْرٌ مَا تَنْكُشُ، أَيُّ مَا تَتَرَحُّ. وَتَقُولُ: حَفَرُوا بَثْرًا فَمَا نَكَّشُوا مِنْهَا بَعِيدًا، أَيُّ مَا فَرَّغُوا مِنْهَا؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَمْ يَجُودِ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ النُّكْشِ.

وَالنُّكْشُ: أَنْ تَسْتَفِي مِنَ الْبَثْرِ حَتَّى تَتَرَحَّ. وَرَجُلٌ مِّنْكَشٌ: نَقَابٌ عَنِ الْأُمُورِ.

نَكَّسَ * النُّكُوصُ: الْإِحْجَامُ وَالْانْقِدَاعُ عَنِ الشَّيْءِ. تَقُولُ: أَرَادَ فَلَانٌ أَمْرًا ثُمَّ نَكَّصَ عَلَى عَقِيْبِهِ. وَنَكَّصَ عَنِ الْأَمْرِ يَنْكُصُ وَيَنْكُصُ نَكْصًا وَنُكُوصًا: أَحْجَمَ. قَالَ أَبُو

خَيْالٍ لَزَيْنَبَ قَدْ هَاجَ لِي

نُكَاسًا مِنَ الْحُبِّ بَعْدَ انْدِمَالِهِ

وَقَدْ نَكَّسَ فِي مَرَضِهِ نُكُوسًا. وَنُكَّسَ الْمَرِيضُ: مَعْنَاهُ قَدْ عَاوَدَتْهُ الْعِلَّةُ بَعْدَ النَّقْوِ. يُقَالُ: تَعَسَّ لَهُ وَنُكَّسَ! وَقَدْ يَفْتَحُ ههنا لِلْإِزْدَوَاجِ أَوْلَانَهُ لُغَةً؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ وَقَوْلُهُ:

إِنِّي إِذَا وَجَّهْتُ الشَّرِيبَ نَكَّسًا

قَالَ: لَمْ يُفْسِرْهُ ثَعْلَبٌ وَارَى نَكَّسَ بَسْرَ وَعَبَسَ. وَنَكَّسْتُ الْخَضَابَ إِذَا أَعَدْتُ عَلَيْهِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ؛ وَانْشَدَ:

كَالْوَشْمِ رَجَعَ فِي الْيَدِ الْمُنْكَوسِ

ابْنُ شُمَيْلٍ: نَكَّسْتُ فَلَانًا فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ، أَيُّ رَدَدْتَهُ فِيهِ بَعْدَ مَا خَرَجَ مِنْهُ.

نَكَّسَ * النُّكْسُ: شَيْءٌ الْآتَى عَلَى الشَّيْءِ وَالْفَرَاغُ مِنْهُ. وَنَكَّسَ الشَّيْءُ يَنْكُشُهُ وَيَنْكُشُهُ نَكْشًا: أَتَى عَلَيْهِ وَفَرَّغَ مِنْهُ. يَقُولُ: انْتَهَوْا إِلَى عُشْبٍ فَنَكَّشُوهُ، يَقُولُ: أَتَوْا عَلَيْهِ وَأَفْتَوْهُ. وَبَحَرٌ لَا يَنْكُشُ: لَا يَتَرَفُّ، وَكَذَلِكَ الْبَثْرُ. وَنَكَّسْتُ الْبَثْرَ أَنْكَشْتُهَا، بِالْكَسْرِ، أَيُّ تَرَفَّتْهَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: فَلَانٌ بَحَرٌ لَا يَنْكُشُ، وَعِنْدَهُ شَجَاعَةٌ مَا تَنْكُشُ.

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عِنْدَهُ شَجَاعَةٌ مَا تَنْكُشُ، فَاسْتَعَارَهُ فِي الشَّجَاعَةِ، أَيُّ مَا تَسْتَخْرِجُ وَلَا تَتَرَفُّ لِأَنَّهَا بَعِيدَةُ الْغَايَةِ، يُقَالُ: هَذِهِ بَثْرٌ مَا تَنْكُشُ، أَيُّ مَا تَتَرَحُّ. وَتَقُولُ: حَفَرُوا بَثْرًا فَمَا نَكَّشُوا مِنْهَا بَعِيدًا، أَيُّ مَا فَرَّغُوا مِنْهَا؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَمْ يَجُودِ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ النُّكْشِ.

وَالنُّكْشُ: أَنْ تَسْتَفِي مِنَ الْبَثْرِ حَتَّى تَتَرَحَّ. وَرَجُلٌ مِّنْكَشٌ: نَقَابٌ عَنِ الْأُمُورِ.

نَكَّسَ * النُّكُوصُ: الْإِحْجَامُ وَالْانْقِدَاعُ عَنِ الشَّيْءِ. تَقُولُ: أَرَادَ فَلَانٌ أَمْرًا ثُمَّ نَكَّصَ عَلَى عَقِيْبِهِ. وَنَكَّصَ عَنِ الْأَمْرِ يَنْكُصُ وَيَنْكُصُ نَكْصًا وَنُكُوصًا: أَحْجَمَ. قَالَ أَبُو

خَيْالٍ لَزَيْنَبَ قَدْ هَاجَ لِي

نُكَاسًا مِنَ الْحُبِّ بَعْدَ انْدِمَالِهِ

وَقَدْ نَكَّسَ فِي مَرَضِهِ نُكُوسًا. وَنُكَّسَ الْمَرِيضُ: مَعْنَاهُ قَدْ عَاوَدَتْهُ الْعِلَّةُ بَعْدَ النَّقْوِ. يُقَالُ: تَعَسَّ لَهُ وَنُكَّسَ! وَقَدْ يَفْتَحُ ههنا لِلْإِزْدَوَاجِ أَوْلَانَهُ لُغَةً؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ وَقَوْلُهُ:

إِنِّي إِذَا وَجَّهْتُ الشَّرِيبَ نَكَّسًا

قَالَ: لَمْ يُفْسِرْهُ ثَعْلَبٌ وَارَى نَكَّسَ بَسْرَ وَعَبَسَ. وَنَكَّسْتُ الْخَضَابَ إِذَا أَعَدْتُ عَلَيْهِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ؛ وَانْشَدَ:

كَالْوَشْمِ رَجَعَ فِي الْيَدِ الْمُنْكَوسِ

منصور: نكص ينكص وينكص ونكص
فلان عن الأمر ونكف بمعنى واحد، أي
أحجم. ونكص على عقبيه: رجع عما كان
عليه من الخير، ولا يقال ذلك إلا في
الرجوع عن الخير خاصة. ونكص الرجل
ينكص: رجع إلى خلفه. وقوله عز وجل:
«وكنتم على أعقابكم تنكصون»؛ فسر
بذلك كله. وقرأ بعض القراء: تنكصون،
بضم الكاف. وفي حديث علي، رضي الله
عنه، وصفين: قدم للوثبة يداً وآخر
للنكوص رجلاً؛ النكوص: الرجوع إلى
وراء وهو القهقري.

* نكظ * النكظة والنكظة: العجلة،
والإسم النكظ؛ قال الأعشى:
قد تجاوزتها على نكظ المي
ط إذا خب لا ميعات الآل
وقيل: هو مصدر نكظ؛ وقال آخر:
عبرات على نيايب شتى
تقترى القفر آليات قراها
قد نزلنا بها على نكظ المي
ط فرحنا وقد ضمنا قراها
الأصمعي: أنكظته إنكاظاً إذا أعجلته،
وقد نكظ الرجل، بالكسر. ابن سيده:
نكظته ينكظته نكظاً ونكظه تنكظاً وأنكظته
غيره، أي أعجله عن حاجته. وتنكظ عليه
أمه: التوى، وقيل: تنكظ الرجل اشتد
عليه سفره، فإذا التوى عليه أمره فقد تعكظ
(هذا الفرق عن ابن الأعرابي).

والمكظطة: الجهد والشدة في السفر؛
قال:

مازلت في مكظطة وسير
لصبية أغبرهم بغيري
أبو زيد: نكظ الرحيل نكظاً إذا أرف، وقد
نكظت للخروج وأفدت له نكظاً وأفداً.

* نكع * النكع: الأحمر من كل شيء.
والأنكع: المتقشر الأنف مع حمرة

شديدة. رجل أنكع بين النكع، وقد نكع
ينكع نكعاً. والنكعة من النساء: الحمراء
اللون. والنكع والتاكع والنكعة: الأحمر
الأقشر. وأحمر نكع: شديد الحمرة.
ورجل نكع: يخالط حمرة سواد، والاسم
النكعة والنكعة. وشفة نكعة: اشتدت
حمرتها لكثرة دم باطنها. ونكعة الأنف:
طرفه. ويقال: أحمر مثل نكعة الطرثوث،
ونكعة الطرثوث، بالتحريك: قشرة حمراء
في أعلاه، وقيل: هي رأسه، وقيل: هي
من أعلاه إلى قدر اصبع عليه قشرة حمراء؛
قال الأزهرى: رأيتها كأنها ثومة ذكر الرجل
مشرية حمرة. وفي الخبر: قبح الله نكعة
أنفه كأنها نكعة الطرثوث! والنكعة، بضم
النون: جناة حمراء كالنبق في استدارته.
ابن الأعرابي: يقال أحمر كالنكعة، قال:
وهي ثمرة النقاوى وهو نبت أحمر. وفي
حديث: كانت عيناه أشد حمرة من
النكعة. وحكى ابن الأعرابي عن بعضهم
أنه قال: فكانت عيناه أشد حمرة من
النكعة، هكذا رواه بضم النون. قال
الأزهرى: وسماعى من العرب نكعة،
بالفتح. والنكعة والنكعة: ثمر شجر
أحمر. وقال أبو حنيفة: النكعة والنكعة
كلاهما هنة حمراء تظهر في رأس الطرثوث.
ونكعه يظهر قدميه نكعاً: ضربه،
وقيل: هو الضرب على الدبر كالكنس.
والنكوع من النساء: القصيرة، وجمعها
نكع؛ قال ابن مقبل:

بيض ملاويح يوم الصيف لا صبر
على الهوان ولا سود ولا نكع

ونكعه حقه: حبسه عنه. ونكعه الورد
ومنه: منعه إياه؛ أنشد سيويه:
بنى ثعلب لا تنكعوا العتر شربها
بنى ثعلب من ينكع العتر ظالم
وأنكعته بغيته: طلبها ففاته. ونكعه
عن الشيء ينكعه نكعاً وأنكعه: صرفه.

ونكع عن الأمر ونكل بمعنى واحد. وتكلم
فأنكعه: أسكته. وشرب فأنكعه: نفص
عليه. والنكعة: الأحمق الذى إذا جلس لم
يكذب يرح. ويقال للأحمق: هكعة نكعة.
والنكع: الأعجال عن الأمر. ونكعه عن
الأمر: أعجله عنه؛ قال عدي بن زيد:
تقنصك الخيل وتضطادك الط

طير ولا تنكع لهو القنص
ابن الأعرابي: لا تنكع لا تمنع؛ وأنشد أبو
حاتم في الإنكاع بمعنى الأعجال:
أرى إلى لا تنكع الورد شرداً
إذا شل قوم عن ورود وكعكعوا
وذكر في ترجمة لكع: ولكع الرجل الشاة
إذا نهزها، ونكعها إذا فعل بها ذلك عند
حلبها، وهو أن يضرب ضرعها لتدر.

* نكف * النكف: تنحيتك الدمع عن
خديك بإصبعك؛ قال:
فبانوا قلوأ ما تذكر منهم
من الحلف لم ينكف لعينيك مدمع
وفي التهذيب: فماتوا. ونكفت الدمع
أنكفته نكفاً إذا نحته عن خدك بإصبعك.
وفي حديث علي، عليه السلام: جعل
يضرب بالمعول حتى عرق جبينه وانكف
العرق عن جبينه، أي مسحه ونحاه. وفي
حديث حنين: قد جاء جيش لا يكت ولا
ينكف، أي لا يحصى ولا يبلغ آخره،
وقيل: لا ينقطع آخره كأنه من نكف
الدمع.

والنكف: مصدر نكفت الغيث أنكفه
نكفاً، أي أقطعه وذلك إذا انقطع عنك؛
قال ابن بري: قول الجوهري أي أقطعه قال
كذا في إصلاح المنطق، وقال: يقال
أقطعت الشيء إذا انقطع عنك. ويقال:
هذا غيث لا ينكف، وهذا غيث
ما نكفناه، أي ما قطعناه؛ قال ابن سيده:
وكذلك حكاه ثعلب قطعناه بغير ألف، وقد
نكفناه نكفاً. وغيث لا ينكف: لا ينقطع.

وَقَلِيبٌ لَا يُنْكَفُ : لَا يُتْرَحُ . وَهَذَا غَيْثٌ لَا يُنْكَفُهُ أَحَدٌ ، أَيْ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ أَيْنَ أَقْصَاهُ . وَرَأَيْنَا غَيْثًا مَا نَكَفَهُ أَحَدٌ سَارِيَوْمًا وَلَا يَوْمِينَ ، أَيْ مَا أَقْطَعَهُ . وَقُلَانُ بَحْرٌ لَا يُنْكَفُ ، أَيْ لَا يُتْرَحُ . التَّهْذِيبُ : وَمَاءٌ لَا يُنْكَفُ وَلَا يُتْرَحُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَكَفَ الْبَشَرُ وَنَكَشَهَا أَيْ نَزَحَهَا ، وَعِنْدَهُ شَجَاعَةٌ لَا تُنْكَفُ وَلَا تُنْكَشُ ، أَيْ لَا تُدْرِكُ كُلُّهَا . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : تَنَكَفَ الرَّجُلَانِ الْكَلَامَ إِذَا تَعَاوَرَاهُ . وَنَكَفَ الرَّجُلُ عَنِ الْأَمْرِ بِالْكَسْرِ ، نَكَفًا وَاسْتَنَكَفَ : أَنْفَ وَامْتَنَعَ . وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ : « لَنْ يَسْتَنَكَفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ » . وَرَجُلٌ نَكَفٌ : يَسْتَنَكَفُ مِنْهُ . الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْمُنْذِرِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ وَسُئِلَ عَنِ الْإِسْتِنْكَافِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَنْ يَسْتَنَكَفَ الْمَسِيحُ » ، فَقَالَ : هُوَ أَنْ يَقُولَ لَا وَهُوَ مِنَ النَّكَفِ وَالْوَكْفِ . يُقَالُ : مَا عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ نَكَفٌ وَلَا وَكْفٌ ، فَالْنَكَفُ : أَنْ يُقَالَ لَهُ سُوءٌ . وَاسْتَنَكَفَ وَنَكَفَ إِذَا دَفَعَهُ وَقَالَ : لَا ، وَالْمُفَسِّرُونَ يَقُولُونَ الْإِسْتِنْكَافُ وَالْإِسْتِكْبَارُ وَاحِدٌ ، وَالْإِسْتِكْبَارُ : أَنْ يَتَكَبَّرَ وَيَتَعَظَّمَ ، وَالْإِسْتِنْكَافُ : مَا قُلْنَا .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي ذَلِكَ : أَيْ لَيْسَ يَسْتَنَكَفُ الَّذِي يَزْعُمُونَ أَنَّهُ إِلَهٌ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَهُمْ أَكْبَرُ مِنَ الْبَشَرِ ، قَالَ : وَمَعْنَى لَنْ يَسْتَنَكَفَ ، أَيْ لَنْ يَأْنَفَ ، وَأَصْلُهُ مِنْ نَكَفْتُ الدَّمَعَ إِذَا نَحَيْتُهُ بِأَصْبَعِكَ عَنْ خَدِّكَ ، قَالَ : فَتَأْوِيلُ لَنْ يَسْتَنَكَفَ لَنْ يَنْقَبِضَ وَلَنْ يَمْتَنِعَ مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ . وَيُقَالُ : نَكَفْتُ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ أَنْكَفُ نَكَفًا إِذَا اسْتَنَكَفْتَ مِنْهُ . وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ : وَنَكَفْتُ ، بِالْفَتْحِ ، لُغَةً . وَنَكَفْتُ عَنِ الشَّيْءِ ، أَيْ عَدَلْتُ مِثْلُ كُنْتُ . وَيُقَالُ : ضَرَبَ هَذَا فَاتَّكَفَ فَضَرَبَ هَذَا .

وَالْإِسْتِنْكَافُ : مِثْلُ الْإِسْتِنْكَافِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

مَا بَالُ قَلْبٍ رَاجِعٍ انْتِكَافًا
بَعْدَ التَّعْزِي اللَّهْوِ وَالْإِيْجَافِ ؟
وَنَكَفَ نَكَفًا وَاسْتَنَكَفَ : تَبَرَّأَ وَهُوَ نَحْوُ الْأَوَّلِ . قَالَ ثَعْلَبٌ : وَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ ، عَنْ قَوْلِهِمْ سُبْحَانَ اللَّهِ ، فَقَالَ : هُوَ الْإِسْتِنْكَافُ ، ثُمَّ فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : هُوَ التَّبَرُّؤُ مِنَ الْأَوْلَادِ وَالصَّوْاحِبِ ، وَفِي النَّهَايَةِ : فَقَالَ انْتِكَافُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ ، أَيْ تَزْيِيهِهُ وَتَقْدِيسُهُ . يُقَالُ : نَكَفْتُ مِنَ الشَّيْءِ وَاسْتَنَكَفْتُ مِنْهُ ، أَيْ أَنْفَتُ مِنْهُ ، وَأَنْكَفْتُهُ ، أَيْ نَزَهْتُهُ عَمَّا يُسْتَنَكَفُ .

اللَّحْيَانِيُّ : النَّكَفُ ذَرْبَةٌ تَحْتَ اللُّغْدَيْنِ مِثْلُ الْغُدِّ . وَالنَّكَفَةُ : الدَّاعِصَةُ . وَالنَّكَفَةُ وَالنَّكَفَةُ : مَا بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ وَالْعُنُقِ مِنْ جَانِبِي الْحَلْقُومِ مِنْ قُدَمٍ مِنْ ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ . وَقِيلَ : هِيَ غُدَّةٌ صَغِيرَةٌ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : غُدَّةٌ فِي أَصْلِ اللَّحْيِ بَيْنَ الرَّادِّ وَشَحْمَةِ الْأُذُنِ ، وَقِيلَ : هُوَ حُدُّ اللَّحْيِ ، وَقِيلَ : النَّكَفَتَانِ غُدَّتَانِ تَكْنِيفَانِ الْحَلْقُومِ فِي أَصْلِ اللَّحْيِ ، وَقِيلَ : النَّكَفَتَانِ لِحْمَتَانِ مُكْنِيفَتَا عَكْدَةِ اللِّسَانِ مِنْ بَاطِنِ الْفَمِ فِي أَصُولِ الْأُذُنَيْنِ دَاخِلَتَانِ بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ ، وَقِيلَ : هُمَا عَقْدَتَانِ رُبَّمَا سَقَطَتَا مِنْ وَجَعِ الْحَلْقِ فَظَهَرَتْ لَهَا حَجْمٌ . وَنَكَفَ الرَّجُلُ نَكَفًا : أَصَابَهُ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : النَّكَفَتَانِ الْعِظَامَانِ النَّاتِيَتَانِ عِنْدَ شَحْمَةِ الْأُذُنَيْنِ يَكُونُ فِي النَّاسِ فِي الْأَيْلِ ، وَقِيلَ : هُمَا عَنْ يَمِينِ الْعُنُقَةِ وَشِمَالِهَا ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا يَبُتُّ عَلَيْهِ شَعْرٌ ، وَقِيلَ : النَّكَفَتَانِ مِنَ الْإِنْسَانِ غُدَّتَانِ فِي الْحَلْقِ بَيْنَهُمَا الْحَلْقُومُ ، وَهُمَا مِنَ الْفَرْسِ طَرَفَا اللَّحْيَيْنِ الدَّاخِلَانِ فِي أَصُولِ الْأُذُنَيْنِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ : نَكَفٌ ، بِالتَّحْرِيكِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّكَفُ اللُّغْدَانِ اللَّذَانِ فِي الْحَلْقِ وَهُمَا جَانِبَا الْحَلْقُومِ ، وَأَنْشَدَ :

فَطَوَّحَتْ بِبُضْعَةٍ وَالْبَطْنُ خِفَ
فَقَذَفَتْهَا فَأَبَتْ لَا تَقْذِفُ
فَخَرَقَتْهَا فَتَلَقَّاهَا النَّكَفُ
قَالَ : وَالْمَنْكُوفُ الَّذِي يَشْتَكِي نَكَفَتَهُ ،

وَهُوَ أَصْلُ اللَّهْزِمَةِ . وَنَكَفْتُ الْأَيْلَ ، فَهِيَ مَنْكُفَةٌ إِذَا ظَهَرَتْ نَكَفَاتُهَا . وَالنَّكَفَتَانِ : اللَّهْزِمَتَانِ . وَالنَّكَفَةُ : وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الْأُذُنِ . اللَّيْثُ : النَّفْكََةُ لُغَةٌ فِي النَّكَفَةِ .

وَالنُّكَافُ وَالنُّكَاثُ ، عَلَى الْبَدَلِ : الْغُدَّةُ ، وَقِيلَ : هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي النَّكَفَتَيْنِ ، وَهُوَ أَحَدُ الْأَدْوَاءِ الَّتِي اشْتَقَّتْ مِنَ الْعَضْوِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي حَرْفِ الْقَافِ . وَابِلٌ مَنْكُفَةٌ : أَصَابَهَا ذَلِكَ . وَالنُّكَافُ : وَرَمٌ يَأْخُذُ نَكَفَتِي الْبَعِيرِ ، قَالَ : وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُهَا فِي حُلُقُومِهَا فَيَقْتُلُهَا قِتْلًا ذَرِيعًا ، وَالْبَعِيرُ مَنْكُوفٌ وَالنَّاقَةُ مَنْكُوفَةٌ .

وَالنَّكَفُ : وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الْيَدِ ، وَقَدْ نَكَفَ نَكَفًا . وَنَكَفَ أَثَرُهُ يَنْكَفُهُ نَكَفًا ، وَاسْتَنَكَفَهُ : اعْتَرَضَهُ فِي مَكَانٍ سَهْلٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَذَلِكَ إِذَا عَلَا ظَلْفًا مِنَ الْأَرْضِ غَلِيظًا لَا يُوَدِّي الْأَثَرَ فَاعْتَرَضَهُ فِي مَكَانٍ سَهْلٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

ثُمَّ اسْتَحْتُ ذَرْعَهُ اسْتِحْثَاثًا
نَكَفْتُ حَيْثُ مَثَمْتُ الْمِثَاثَا
وَالْإِسْتِنْكَافُ : الْمِيلُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : اسْتَنَكَفْتُ لَهُ فَضَرَبْتُهُ اسْتِنْكَافًا ، أَيْ مَلْتُ عَلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ :

لَمَّا اسْتَنَكَفْتُ لَهُ قَوْلِي مُدْبِرًا
كَرَنْفَتُهُ بِهَرَاوِقٍ عَجْرَاءَ
وَيَنْكَفُ : اسْمٌ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ جَمِيرٍ . وَيَنْكَفُ : مَوْضِعٌ .

وَذَاتُ نَكِيفٍ : مَوْضِعٌ . وَيَوْمُ نَكِيفٍ : وَقْعَةٌ كَانَتْ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَبَيْنَ بَنِي كِنَانَةَ .

* نَكَكَ . رَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : نَكَكَ غَرِيمَهُ إِذَا تَشَدَّدَ عَلَيْهِ .

* نَكَلَ . نَكَلَ عَنْهُ يَنْكِلُ^(١) وَيَنْكُلُ نَكُولًا

(١) قوله : « نكل عنه ينكل إلخ » عبارة القاموس : نكل عنه كضرب ونصر وعلم نكولاً : نكص وجبن .

ونكل نكص . يقال : نكل عن العدو وعن اليمين ينكل ، بالضم ، أي جبن ، ونكله عن الشيء : صرفه عنه . ويقال : نكل الرجل عن الأمر ينكل نكولاً إذا جبن عنه ، ولغة أخرى نكل ، بالكسر ، ينكل ، والأولى أجود . الليث : النكل^(١) اسم لما جعلته نكالا لغيره إذا رآه خاف أن يعمل عمله .

الجوهري : نكل به تنكيلا إذا جعله نكالا وغيرة لغيره . ويقال : نكلت بفلان إذا عاقبته في جرم أجرمه عقوبة تنكل غيره عن ارتكاب مثله .

وانكلت الرجل عن حاجته إنكالا إذا دفعته عنها . وقوله تعالى : « فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها » ، قال الزجاج : أي جعلنا هذه الفعلية عيرة ينكل أن يفعل مثلها فاعل فيناله مثل الذي نال اليهود المعتدين في السبت . وفي حديث وصال الصوم : لو تأخر لزدتكم كالتنكيل لهم ، أي عقوبة لهم . المحكم : ونكل بفلان إذا صنع به صنيعا يحذر غيره منه إذا رآه ، وقيل : نكله نحاه عما قبله .

والنكال والنكلة والمنكل : ما نكلت به غيرك كائنا ما كان . الجوهري : المنكل الذي ينكل بالإنسان . ونكل الرجل : قبل النكال (عن ابن الأعرابي) وأنشد :

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَخَلُّوا بَيْنَنَا
نَبْلَغِ الثَّارِ وَيَنْكُلُ مَنْ نَكِلُ
وإنه لينكل شر ، أي ينكل به أعداؤه (حكاه يعقوب في المنطق) وفي بعض النسخ : ينكل به أعداؤه .

التهذيب : وفلان ينكل شر ، أي قوي عليه ، ويكون ينكل شر ، أي ينكل في الشر . ورجل ينكل ونكل إذا نكل به أعداؤه ، أي دفعوا وأذلوا . ورماه الله بنكالة ، أي بما ينكله به . والنكل ،

(١) قوله : « الليث النكل إلخ » عبارة التهذيب : الليث النكال اسم إلخ .

بالكسر : القيد الشديد من أي شيء كان ، والجمع أنكال . وفي التتيريل العزيز : « إن لدينا أنكالا وجحيما » ، قيل : هي قيود من نار . وفي الحديث : يوتى يقوم في النكول ، بمعنى القيود ، الواحد ينكل ويجمع أيضا على أنكال ، وسميت القيود أنكالا لأنها ينكل بها أي يمنع . والنائل : الجبان الضعيف . والنكل : ضرب من اللجم ، وقيل : هو لجام البريد قيل له نكل ، لأنه ينكل به الملجم أي يدفع ، كما سميت حكمة الدابة حكمة لأنها تمنع الدابة عن الصعوبة .

شعر : النكل الذي يغلب قرنه ، والنكل اللجام النكل القيد ، والنكل حديدة اللجام .

والنكل : عجاج الدلو ، وأنشد ابن برى :

تَشْدُ عَقْدَ نَكَلٍ وَأَكْرَابِ
وَرَجُلٌ نَكَلٌ : قَوِي مُجَرَّبٌ شُجَاعٌ ،
وكذلك الفرس . وفي الحديث : إن الله يحب النكل على النكل ، بالتحريك ، قيل له : وما النكل على النكل ؟ قال : الرجل القوي المجرب المبلى المعيد ، أي الذي أبدا في غزوه وأعاد على مثله من الخيل ، وفي الصحاح : النكل على النكل يعني الرجل القوي المجرب على الفرس القوي المجرب ، وأنشد ابن برى للراجز :

ضَرْبًا يَكْفِي نَكَلٍ لَمْ يُنْكَلِ
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : النكل ، بالتحريك ، من التنكيل وهو المنع والتنجية عما يريد ، ومنه النكول في اليمين وهو الامتناع منها وترك الإقدام عليها ، ومنه الحديث : مضر صخرة الله التي لا تنكل ، أي لا تدفع عما سلطت عليه لثبوتها في الأرض .

يقال : انكلت الرجل عن حاجته إذا دفعته عنها ، ومنه حديث ماعز : لانكلته عنهن ، أي لأمعنهن .

وفي حديث علي : غير نكل في قدم

ولاواهنا في عزم ، أي بغير جبن ولا إجحام في الإقدام ، وقد يكون القدم بمعنى التقدم . الفراء : يقال رجل ينكل ونكل كأنه تنكل به أعداؤه ، ومعناه قريب من التفسير الذي في الحديث ، قال : ويقال أيضا رجل يدل ويدل ومثل ومثل وشبهه وشبه ، قال : ولم نسمع في فعل وفعل بمعنى واحد غير هذه الأربعة الأحرف . والمنكل : اسم الصخر ، هذلية ، قال :

فَارَمَ عَلَى أَقْفَانِهِمْ بِمَنْكَلٍ
بِصَخْرَةٍ أَوْ عَرْضِ جَيْشٍ جَحْفَلٍ
وَانْكَلْتُ الْحَجَرَ عَنْ مَكَانِهِ إِذَا دَفَعْتُهُ عَنْهُ .

* نكم . أهمل الليث نكم وكنم ، واستعملهما ابن الأعرابي فيما رواه ثعلب عنه قال : النكمة المصيبة الفادحة ، والنكمة الجراحة .

* نكه . النكهة : ريح الفم . نكه له وعليه ينكه وينكه نكها : تنفس على أنفه . ونكهة نكها ونكهة واستنكهة : شم رائحة فيه ، والاسم النكهة ، وأنشد :

نَكِهْتُ مُجَالِدًا فَوَجَدْتُ مِنْهُ
كَرِيحَ الْكَلْبِ مَاتَ حَدِيثَ عَهْدٍ
وهذا البيت أورده الجوهري : نكهت مجاهدا ، وقال ابن برى : صوابه مجالدا ، وقد رواه في فصل نجا : نجوت مجالدا . ونكه هو ينكه وينكه : أخرج نفسه إلى أنفى . ونكهته : شممت ريحه . واستنكهت الرجل فنكه في وجهي ينكه وينكه نكها إذا أمره بأن ينكه ليعلم أشارب هو أم غير شارب ، قال ابن برى : شاهده قول الأقيشير :

يَقُولُونَ لِي : إِنَّكَ قَدْ شَرَبْتَ مُدَامَةً
فَقُلْتُ لَهُمْ : لَا بَلْ أَكَلْتُ سَفَرَجَلًا
وفي حديث شارب الخمر : استنكهوه

أَيُّ شُمُوا نَكْهَتُهُ وَرَائِحَةُ فِيهِ هَلْ شَرِبَ الْخَمْرَ
أَمْ لَا .

ونكه الرجلُ : تَغَيَّرَتْ نَكْهَتُهُ مِنْ
التُّخْمَةِ . ويُقالُ في الدُّعَاءِ لِلإِنْسَانِ : هُنَيْتَ
وَلَا تُنْكُهُ ، أَيُّ أَصَبْتَ خَيْرًا وَلَا أَصَابَكَ
الضَّرُّ . والنُّكَّةُ مِنَ الْإِيلِ : الَّتِي ذَهَبَتْ
أَصْوَاتُهَا مِنَ الضَّعْفِ ، وَهِيَ لُغَةٌ تَمِيمٍ فِي
النُّقْهِ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِرُوبَةِ :

بَعْدَ اهْتِصَامِ الرَّأغِيَّاتِ النُّكَّةُ

• نكى • نَكَى الْعَدُوَّ نِكَايَةً : أَصَابَ مِنْهُ .
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ
وَلَا يَنْكِنَا ، يَعْنِي لَا نَبْلُ مِنْ هَمِّهِ وَارْقِهِ يَا
يَنْكِنَا وَيَغْمُنَا . الْجَوْهَرِيُّ : نَكَيْتُ فِي الْعَدُوِّ
نِكَايَةً إِذَا قَتَلْتَ فِيهِمْ وَجَرَحْتَ ، قَالَ أَبُو
النَّجْمِ :

نَحْنُ مَعَنَا وَادِيٌّ لَصَافَا

نَكَيْ الْعِدَا وَنَكْرِمُ الْأَضْيَافَا

وفي الحديث : أَوْ يَنْكِي لَكَ عَدُوًّا ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ نَكَيْتُ فِي الْعَدُوِّ أَنْكِي
نِكَايَةً ، فَإِنَّا نَالُكَ إِذَا كَثُرَتْ فِيهِمْ الْجَرَاحُ
وَالْقَتْلُ فَوَهِنُوا لِذَلِكَ . ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ
الْحُرُوفِ الَّتِي تَهْمُزُ فَيَكُونُ لَهَا مَعْنَى وَلَا تَهْمُزُ
فَيَكُونُ لَهَا مَعْنَى آخَرُ : نَكَاتُ الْقُرْحَةِ أَنْكُوها
نَكَا إِذَا قَرَفَتْهَا وَقَشَرَتْهَا . وَقَدْ نَكَيْتُ فِي الْعَدُوِّ
أَنْكِي نِكَايَةً أَيُّ هَزَمْتُهُ وَغَلَبْتُهُ ، فَنَكَيْ يَنْكِي
نَكِي .

• نلك • النُّلْكُ وَالنُّلْكُ : شَجَرُ الدُّبِّ ،
وَاحِدَتُهَا نُلْكَةٌ وَنُلْكَةٌ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ حَمَلُهَا
زَعْرُورٌ أَصْفَرُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النُّلْكُ ،
بِضْمِ النُّونِ ، شَجَرَةُ الزُّعْرُورِ ، وَاحِدَتُهُ نُلْكَةٌ
وَنُلْكَةٌ ، قَالَ : وَيُقَالُ لَهَا شَجَرَةُ الدُّبِّ ،
قَالَ : وَلَمْ أَجِدْ ذَلِكَ مَعْرُوفًا .

• نلل • التَّهْدِيبُ فِي الثَّنَائِيِّ الْمُضَاعَفِ :
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ النَّلْلُ الشَّيْخُ الضَّعِيفُ .

• نَمَا • النَّمُّ وَالنَّمُوُّ (١) : الْقَمْلُ الصَّغَارُ
(عَنْ كُرَاعٍ) .

• نمت • النَّمْتُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ لَهُ نَمْرٌ
يُوكَلُّ .

• نمر • النُّمْرَةُ : النُّكَّةُ مِنْ أَيِّ لَوْنٍ كَانَ .
وَالْأَنْمَرُ : الَّذِي فِيهِ نُمْرَةٌ بَيَاضٌ وَأُخْرَى
سُودَاءُ ، وَالْأُنْثَى نَمْرَاءُ . وَالنَّمِيرُ وَالنَّمِرُ :
ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ أَخْبَثُ مِنَ الْأَسَدِ ، سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِنَمْرِ فِيهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ مِنَ الْوَانِ
مُخْتَلِفَةٍ ، وَالْأُنْثَى نَمِرَةٌ وَالْجَمْعُ أَنْمَرٌ وَأَنْمَارٌ
وَنَمْرٌ وَنَمِرٌ وَنَمُورٌ وَأَنْمَرٌ ، وَأَكْثَرُ كَلَامِ الْعَرَبِ
نَمْرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ رُكُوبِ
النَّمَارِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : النَّمُورُ أَيُّ جُلُودِ
النَّمُورِ ، وَهِيَ السَّبَاعُ الْمَعْرُوفَةُ ، وَاحِدُهَا
نَمِيرٌ ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْ اسْتِعْمَالِهَا لِمَا فِيهَا مِنَ
الزَّيْنَةِ وَالْخِيَلَاءِ ، وَلَأنَّهُ زِيُّ الْعَجَمِ أَوَّلَانُ
شَعْرُهُ لَا يَقْبَلُ الدَّبَاغَ عِنْدَ أَحَدِ الْأَيِّمَةِ إِذَا كَانَ
غَيْرَ ذَكَئِي ، وَلَعَلَّ أَكْثَرًا مَا كَانُوا يَأْخُذُونَ جُلُودَ
النَّمُورِ إِذَا مَاتَتْ ، لِأَنَّ اصْطِيَادَهَا عَسِيرٌ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ : أَنَّهُ أَتَى بِدَابَّةٍ
سَرَجُهَا نَمُورٌ فَتَزَعَ الصُّفَّةَ ، يَعْنِي الْمِشْرَةَ ،
فَقِيلَ الْجَدَبَاتُ نَمُورٌ يَعْنِي الْبِدَادَ ، فَقَالَ :
إِنَّمَا يَنْهَى عَنِ الصُّفَّةِ . قَالَ ثَعْلَبٌ : مَنْ قَالَ
نَمْرٌ رَدَّهُ إِلَى أَنْمَرٍ ، وَنَارٌ عِنْدَهُ جَمْعُ نَمِرٍ
كَذِئْبٍ وَذِئَابٍ ، وَكَذَلِكَ نَمُورٌ عِنْدَهُ جَمْعُ
نَمِرٍ كَسِتْرٍ وَسُتُورٍ ، وَلَمْ يَحْكُ سَبِيوِيَهُ نَمْرًا فِي
جَمْعِ نَمِيرٍ . الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ
نَمْرٌ وَهُوَ شَاذٌ ، قَالَ : وَلَعَلَّهُ مَقْصُورٌ مِنْهُ ،
قَالَ :

فِيهَا تَائِيلُ أُسُودٍ وَنَمْرٍ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : فَأَمَّا مَا أَنشَدَهُ مِنْ قَوْلِهِ :
فِيهَا عَيَائِلُ أُسُودٍ وَنَمْرٍ

(٢) قَوْلُهُ : « النَّمُّ وَالنَّمُوُّ » كَذَا فِي النسخ
وَالْحَكَمُ وَقَالَ فِي الْقَامُوسِ النَّمُّ وَالنَّمُّ كَجَبَلٍ وَحَبَلٍ
وَأَرَوْدُهُ الْمُؤَلَّفُ فِي الْمُعْتَلِّ كَمَا هُنَا فَلَمْ يَذْكُرُوا النَّمَّ
كَجَبَلٍ ، نَمٌّ هُوَ فِي التَّكْلَةِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

فَإِنَّهُ أَرَادَ عَلَى مَذْهَبِهِ وَنَمْرٌ ، ثُمَّ وَقَفَ عَلَى
قَوْلِهِ مَنْ يَقُولُ الْبَكْرُ وَهُوَ فَعْلٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ
الْيَيْتُ الَّذِي أَنشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :
فِيهَا تَائِيلُ أُسُودٍ وَنَمْرٍ
هُوَ لِحَكِيمِ بْنِ مَعِيَةَ الرَّبْعِيُّ ، وَصَوَابُ
إِنْشَادِهِ (٣) :

فِيهَا عَيَائِلُ أُسُودٍ وَنَمْرٍ
قَالَ : وَكَذَلِكَ أَنشَدَهُ ابْنُ سَيِّدَةٍ وَغَيْرُهُ . قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : وَصَفَ قَنَاقَةً تَنْبَتْ فِي مَوْضِعٍ
مَخْضُوفٍ بِالْجِبَالِ وَالشَّجَرِ ، وَقَبْلَهُ :
حَفَّتْ بِأَطْوَادِ جِبَالٍ وَسَمَرٍ
فِي أَشْبِ الْفَيْطَانِ مُلْتَفٌ الْحُظْرُ
يَقُولُ : حَفَّ مَوْضِعٌ هَذِهِ الْقَنَاقَةُ الَّتِي تَنْبَتْ
فِيهِ بِأَطْوَادِ الْجِبَالِ وَبِالسَّمَرِ ، وَهُوَ جَمْعُ
سَمَرَةٍ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ . وَالْأَشْبُ :
الْمَكَانُ الْمُلْتَفُّ النَّبْتِ الْمُتَدَاخِلُ .
وَالْفَيْطَانُ : جَمْعُ غَائِطٍ ، وَهُوَ الْمُنْخَفِضُ
مِنَ الْأَرْضِ . وَالْحُظْرُ : جَمْعُ حَظِيرَةٍ .
وَالْعَيَالُ : الْمُتَبَخَّرُ فِي مَشْيِهِ . وَعَيَائِلُ :
جَمْعُهُ . وَأُسُودٌ بَدَلٌ مِنْهُ ، وَنَمْرٌ مَعْطُوفَةٌ
عَلَيْهِ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ السَّيِّئِ الْخُلُقِيِّ : قَدْ نَمِرَ
وَتَنَمَّرَ . وَنَمْرٌ وَجْهُهُ ، أَيُّ غَيْرُهُ وَعَبْسُهُ .
وَالنَّمِيرُ لَوْنُهُ أَنْمَرٌ وَفِيهِ نَمْرَةٌ مُحْمَرَةٌ أَوْ نَمْرَةٌ
بَيَاضٌ وَسُودَاءُ ، وَمِنْ لَوْنِهِ اشْتَقَّ السَّحَابُ
النَّمِيرُ ، وَالنَّمِيرُ مِنَ السَّحَابِ : الَّذِي فِيهِ آثَارُ
كَأَثَارِ النَّمِيرِ ، وَقِيلَ : هِيَ قِطْعُ صِغَارٍ مُتَدَانٍ
بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ، وَاحِدَتُهَا نَمِيرَةٌ ؛ وَقَوْلُ
أَبِي ذُؤَيْبٍ : أَرْنِيهَا نَمِيرَةً أَرَكُهَا مَطِيرَةً .
وَسَحَابٌ أَنْمَرٌ وَقَدْ نَمِرَ السَّحَابُ ، بِالْكَسْرِ ،
يَنْمَرُ نَمْرًا ، أَيُّ صَارَ عَلَى لَوْنِ النَّمِيرِ تَرَى فِي
خَلْلِهِ نِقَاطًا . وَقَوْلُهُ : أَرْنِيهَا نَمِيرَةً أَرَكُهَا
مَطِيرَةً ، قَالَ الْأَخْفَشُ : هَذَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى :

(٢) قَوْلُهُ : « وَصَوَابُ إِنْشَادِهِ » الْخُ ، نَقَلَ
شَارِحُ الْقَامُوسِ بَعْدَ ذَلِكَ مَا نَصَّهُ : وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ
الْأُسُودُ صَحَّفَ ابْنُ السَّيْرَانِيِّ وَالصَّوَابُ غَيَائِلُ ،
بِالْمَعْجَمَةِ ، جَمْعُ غَيْلٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَمَا نَبِهَ عَلَيْهِ
الصَّاعِقَانِي .

« فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا » ؛ يُرِيدُ الْأَخْضَرَ .
وَالْأَنْمَرُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِي عَلَى شِبْهِ النَّمِرِ ،
وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ بَقْعَةٌ بَيْضَاءُ وَبَقْعَةٌ أُخْرَى
عَلَى أَيْ لَوْنٍ كَانَ . وَالنَّعَمُ النَّمْرُ : الَّتِي فِيهَا
سَوَادٌ وَبَيَاضٌ ، جَمَعَ أَنْمَرٌ .

الْأَضْمَعِيُّ : تَنَمَّرَ لَهُ ، أَيْ تَنَكَّرَ وَتَغَيَّرَ
وَأَوْعَدَهُ لِأَنَّ النَّمِرَ لَا تَلْقَاهُ أَبَدًا إِلَّا مُتَنَكِّرًا
غَضْبَانًا ؛ وَقَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ :

وَعَلِمْتُ أَنِّي يَوْمَ ذَا
لِكَ مُنَازِلُ كَعْبَاءَ وَنَهْدَا
قَوْمٌ إِذَا لَبَسُوا الْحَدِيدَ

لَمْ تَنَمَّرُوا حَلَقًا وَقَدًا
أَيْ تَشَبَّهُوا بِالنَّمِرِ لِاخْتِلَافِ أَلْوَانِ الْقَدِّ
وَالْحَدِيدِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : أَرَادَ بِكَعْبِ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، وَهُمْ مِنْ مَذْهَبٍ وَنَهْدٌ
مِنْ قُضَاعَةٍ ، وَكَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ حُرُوبٌ ،
وَمَعْنَى تَنَمَّرُوا تَنَكَّرُوا لِعُلُوِّهِمْ ، وَأَصْلُهُ : مِنْ
النَّمِرِ ، لِأَنَّهُ مِنْ أَنْكَرِ السَّبَاعِ وَأَخْبَثُهَا . يُقَالُ :
لَبَسَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ جِلْدَ النَّمِرِ إِذَا تَنَكَّرَ لَهُ ،
قَالَ : وَكَانَتْ مَلُوكُ الْعَرَبِ إِذَا جَلَسَتْ لِقَتْلِ
إِنْسَانٍ لَبَسَتْ جُلُودَ النَّمِرِ ، ثُمَّ أَمَرَتْ بِقَتْلِ مَنْ
تُرِيدُ قَتْلَهُ ، وَأَرَادَ بِالْحَلَقِ الدُّرُوعَ ، وَبِالْقَدِّ
جِلْدًا كَانَ يُلْبَسُ فِي الْحَرْبِ ، وَانْتَصَبَا عَلَى
الْتِمِيزِ ، وَنُسِبَ التَّنَكُّرُ إِلَى الْحَلَقِ وَالْقَدِّ
مَجَازًا ، إِذْ كَانَ ذَلِكَ سَبَبَ تَنَكُّرِ لَابِسِيهِمَا ،
فَكَانَهُ قَالَ تَنَكَّرَ حَلَقُهُمْ وَقَدُّهُمْ ، فَلَمَّا جَعَلَ
الْفِعْلُ لَهُمَا انْتَصَبَا عَلَى التَّمِيزِ ، كَمَا
تَقُولُ : تَنَكَّرَتْ أَخْلَاقُ الْقَوْمِ ، ثُمَّ تَقُولُ :
تَنَكَّرَ الْقَوْمُ أَخْلَاقًا .

وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ : قَدْ لَبَسُوا لَكَ
جُلُودَ النُّمُورِ ؛ هُوَ كِنَايَةٌ عَنْ شِدَّةِ الْحَقْدِ
وَالْغَضَبِ تَشْبِيهًا بِأَخْلَاقِ النَّمِرِ وَشَرَّاسَتِهِ .
وَنَمِرُ الرَّجُلِ وَنَمْرٌ وَتَمَرٌ : غَضِبَ ، وَمِنْهُ
لَبَسَ لَهُ جِلْدَ النَّمِرِ . وَأَسَدُ أَنْمَرٍ : فِيهِ غُبْرَةٌ
وَسَوَادٌ . وَالنَّمْرَةُ : الْحِجْرَةُ لِاخْتِلَافِ أَلْوَانِ
خُطُوطِهَا . وَالنَّمِرَةُ : شَمْلَةٌ فِيهَا خُطُوطٌ بَيْضٌ
وَسُودٌ . وَطَيْرٌ مَنَمَرٌ : فِيهِ نَقَطٌ سَوْدٌ ، وَقَدْ
يُوصَفُ بِهِ الْبُرُودُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّمْرَةُ الْبَلَقُ ، وَالنَّمِرَةُ
الْعَصْبَةُ ، وَالنَّمِرَةُ بَرْدَةٌ مَخْطُطَةٌ ، وَالنَّمِرَةُ
الْأُنْثَى مِنَ النَّمِرِ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : وَالنَّمِرَةُ بَرْدَةٌ
مِنْ صُوفٍ يَلْبَسُهَا الْأَعْرَابُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَجَاءَهُ قَوْمٌ مُجْتَابِي النَّمَارِ ؛ كُلُّ شَمْلَةٍ
مَخْطُطَةٍ مِنْ مَازَرِ الْأَعْرَابِ ، فَهِيَ نَمِرَةٌ ،
وَجَمْعُهَا نِمَارٌ كَأَنَّهَا أُخِذَتْ مِنْ لَوْنِ النَّمِرِ
لِمَا فِيهَا مِنَ السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ ، وَهِيَ مِنْ
الْصِّفَاتِ الْغَالِيَةِ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ جَاءَهُ قَوْمٌ لِابْسَى
أَزْرَ مَخْطُطَةٍ مِنْ صُوفٍ . وَفِي حَدِيثِ
مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَقْبَلَ
النَّبِيُّ ﷺ ، وَعَلَيْهِ نَمِرَةٌ . وَفِي حَدِيثِ
خُبَّابٍ : لَكِنَّ حَمْزَةً لَمْ يَتْرَكْ لَهُ إِلَّا نَمِرَةً
مَلْحَاءً . . . وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : نَبَطِي فِي
حُبَّتِهِ ، أَعْرَابِي فِي نَمِرَتِهِ ، أَسَدٌ فِي تَامُورَتِهِ .
وَالنَّمِرُ وَالنَّمِيرُ ، كِلَاهُمَا : الْمَاءُ الزَّاكِي
فِي الْهَاشِيَةِ ، النَّامِيُّ ، عَذْبًا كَانَ أَوْ غَيْرَ
عَذْبٍ . قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : النَّمِيرُ النَّامِيُّ ،
وَقِيلَ : مَاءٌ نَمِيرٌ ، أَيْ نَاجِعٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

قَدْ جَعَلْتَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَفَرُّ
مِنْ مَاءٍ عِدٍّ فِي جُلُودِهَا نَمِرٌ
أَيْ شَرِبْتَ فَعَطَنْتَ ، وَقِيلَ : الْمَاءُ النَّمِيرُ
الْكَثِيرُ ؛ حَكَاهُ ابْنُ كَيْسَانَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

غَذَاها نَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرَ الْمُحَلَّلِ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا الْخَمِيرَ وَسَقَانَا
النَّمِيرَ ؛ الْمَاءُ النَّمِيرُ النَّاجِعُ فِي الرَّيِّ . وَفِي
حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خُبَزُ خَمِيرٍ
وَمَاءٌ نَمِيرٌ . وَحَسَبُ نَمِرٍ وَنَمِيرٍ : زَالِكٌ ،
وَالْجَمْعُ أَنْهَارٌ . وَنَمَرٌ فِي الْجَبَلِ (١) نَمْرًا :
صَعَدَ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّ : حَتَّى أَتَى نَمِرَةً ؛ هُوَ
الْجَبَلُ الَّذِي عَلَيْهِ أَنْصَابُ الْحَرَمِ بِعَرَفَاتِ .
أَبُو تَرَابٍ : نَمَرٌ فِي الْجَبَلِ وَالشَّجَرِ وَنَمَلٌ إِذَا

(١) قَوْلُهُ : « وَنَمَرٌ فِي الْجَبَلِ الْخ » بَابُهُ نَصَرَ كَمَا
فِي الْقَامُوسِ .

عَلَا فِيهَا . قَالَ الْفَرَّاءُ : إِذَا كَانَ الْجَمْعُ قَدْ
سُمِيَ بِهِ نُسِبَتْ إِلَيْهِ فَقُلْتُ فِي أَنْمَارِ
أَنْمَارِي ، وَفِي مَعَاوِرِ مَعَاوِرِي ، فَإِذَا كَانَ
الْجَمْعُ غَيْرَ مُسَمًّى بِهِ نُسِبَتْ إِلَى وَاحِدِهِ
فَقُلْتُ : نَقِيسِي وَعَرِيفِي وَمَنْكِي .
وَالنَّامِرَةُ : مَصِيدَةٌ تَرْتَبُ فِيهَا شَاةٌ
لِلذِّئْبِ .

وَالنَّامُورُ : الدَّمُ كَالنَّامُورِ . وَأَنْهَارٌ : حَيٌّ
مِنْ خُرَاعَةٍ ، قَالَ سَيِّوِيٌّ : النِّسْبُ إِلَيْهِ أَنْهَارِي
لِأَنَّهُ اسْمٌ لِلوَاحِدِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَنَمِيرٌ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ قَيْسٍ ،
وَهُوَ نَمِيرُ بْنُ عَامِرِ بْنِ صَعْبَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ
بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ . وَنَمِرٌ وَنَمِيرٌ : قَبِيلَتَانِ ،
وَالْإِضَافَةُ إِلَى نَمِيرٍ نَمِيرِي . قَالَ سَيِّوِيٌّ :
وَقَالُوا فِي الْجَمْعِ النَّمِيرُونَ ، اسْتَخَفُّوا
بِحَذْفِ يَاءِ الْإِضَافَةِ كَمَا قَالُوا الْأَعْجَمُونَ .
وَنَمِرٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، وَهُوَ نَمِرُ بْنُ قَاسِطٍ
ابْنُ هَنْبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دَعْمَى بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ
أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَى نَمِرِ بْنِ قَاسِطٍ
نَمَرِي ، بِفَتْحِ الْمِيمِ ، اسْتِجَاشًا لِتَوَالِي
الْكُسَرَاتِ ، لِأَنَّ فِيهِ حَرْفًا وَاحِدًا غَيْرَ
مَكْسُورٍ .

وَنَمَارَةٌ : اسْمُ قَبِيلَةٍ . الْجَوْهَرِيُّ :
وَنَمِرٌ ، بِكسْرِ النُّونِ ، اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ :
تَعَبَّدَنِي نَمِرُ بْنُ سَعْدٍ وَقَدْ أَرَى
وَنَمِرُ بْنُ سَعْدٍ لِي مُطِيعٌ وَمُهْطِعٌ
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَنَمْرَانُ وَنَارَةٌ اسْمَانِ .

وَالنَّمِيرَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :
لَهَا بِحَقِيلٍ فَالنَّمِيرَةُ مَتَزِلٌ
تَرَى الْوَحْشَ عُوذَاتٍ بِهِ وَمَتَالِيَا
وَنَارًا : جَبَلٌ ؛ قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ :
سَمِعْتُ وَقَدْ هَبَطْنَا مِنْ نَمَارٍ
دُعَاءَ أَبِي الْمُثَلَّمِ يَسْتَعِيْثُ

* نَمُودٌ : ابْنُ سَيْدَةَ : نَمُودٌ اسْمُ مَلِكٍ
مَعْرُوفٍ ، وَكَانَ ثَعْلَبًا ذَهَبَ إِلَى اسْتِيفَاقِهِ مِنَ
الْتَمَرِ فَهُوَ عَلَى هَذَا ثَلَاثِي .

* نمرود : نمرود : ملك معروف ، وقد تقدم في الدال المهملة .

* نمرق : النمرق والنمرقة والنمرقة ، بالكسر : الوسادة ، وقيل : وسادة صغيرة ، وربما سموا الطنفسة التي فوق الرجل نمرقة (عن أبي عبيد) والجمع نمارق ؛ قال محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي : إذا ما بساط اللهو مد وقربت ليلذاته أنماطه ونمارقه وقيل : النمرقة هي التي يلبسها الرجل . أبو عبيد : النمرقة والنمرق والميثرة ما اقترشت است الرّاكب على الرجل كالنمرقة ، غير أن موخرها أعظم من مقدمها ، ولها أربعة سيور تشد بإخرة الرجل وواسطه ؛ وأنشد :

تضح من أستاذها النمارق
مفارش الرجال والأياتق
الفراء في قوله تعالى : «ونمارق مصفوفة» ؛ هي الوسائد واجلتها نمرقة ، قال : وسمعت بعض كلب يقول نمرقة ، بالكسر . وفي الحديث : اشتريت نمرقة ، أي وسادة ، وهي يضم النون والراء ويكسرهما وبغيرها ؛ وجمعها نمارق ، وفي حديث هند :

نحن بنات طارق
نمشي على النمارق

نميس : النميس ، بالتحريك : فساد السمن والغالية وكل طيب ودهن إذا تغير وفسد فساداً لرجاً . ونميس الدهن ، بالكسر ، نميس نمساً ، فهو نميس : تغير وفسد ، وكذلك كل شيء طيب تغير ؛ قال بعض الأغفال :

وبزيت نميس مريب
ونميس الشعر : أصابه دهن فتوسخ . والنميس : ريح اللبن والدسم كالنسم . ويقال : نميس الودك ونسيم إذا انتن ،

ونميس الأقط فهو نميس إذا انتن ؛ قال الطرماح :

نميس ثيران الكريص الضوائن
والكريص : الأقط .

والنميس : سبع من أخبث السبع (١) . وقال ابن قتيبة : النميس دويبة تقتل الثعبان يتخذها الناظر إذا اشتد خوفه من الثعابين ، لأن هذه الدابة تتعرض للثعبان وتتصاعل وتستدق حتى كأنها قطعة جبل ، فإذا انطوى عليها الثعبان زفرت وأخذت بنفسها فانتفخ جوفها فيتقطع الثعبان ، وقد ينطوى عليها (٢) النميس قطعاً من شدة الزفرة ؛ غيره : النميس ، بالكسر ، دويبة عريضة كأنها قطعة قديد تكون بأرض مصر تقتل الثعبان . والنموس : ما ينمس به الرجل من الإحتيال . والنموس : المكر والخداع . والتنميس : التلبس . والنميس والنموس : دويبة أغبر كهية الذرة تلحق الناس . والنموس : قرة الصائد التي يكمن فيها للصيد ؛ قال أوس بن حجر :

فلاقى عليها من صباح ملماً
لنموسيه من الصفيح سقائف
قال ابن سيده : وقد يهمز ، قال : ولا أدري ما وجه ذلك . والنموس : بيت الراهب . ويقال للشرك ناموس ، لأنه يوارى تحت الأرض ؛ وقال الراجز يصف الركاب يعني الإبل :

يخرجن من ملتبس ملتبس
تنميس ناموس القطا المنميس
يقول : يخرجن من بلد مشبه الأعلام يشبه على من يسلكه كما يشبه على القطا أمر الشرك الذي ينصب له .

وفي حديث سعد : أسد في ناموسيه ؛

(١) قوله : «سبع» هكذا بالأصل مضبوطاً ولم تجده مجموعاً إلا على سباع وأربع كرجال وأفلس .

(٢) قوله : «ينطوى عليها» كذا بالأصل ، ولعل الضمير للثعبان وهو يقع على الذكر والأنثى .

الناموس : مكن الصياد فشبه به موضع الأسد . والناموس : وعاء العلم . والناموس : جبريل ، صلى الله على نبينا محمد وعليه وسلم ، وأهل الكتاب يسمون جبريل ، عليه السلام : الناموس . وفي حديث المبعث : أن خديجة ، رضوان الله عليها ، وصفت أمر النبي ، عليه السلام ، لورقة ابن نوفل وهو ابن عمها ، وكان نصرانياً قد قرأ الكتب ، فقال : إن كان ما تقولين حقاً فإنه ليأتيه الناموس الذي كان يأتي موسى ، عليه السلام ، وفي رواية : إنه ليأتيه الناموس الأكبر .

أبو عبيد : الناموس صاحب سر الملك أو الرجل الذي يطلع على سريه وباطن أمره ويخصه بما يستره عن غيره . ابن سيده : ناموس الرجل صاحب سريه ، وقد نمس نميساً نمساً ونامس صاحبه منامسة ونامساً : ساره . وقيل : الناموس السر ، مثل به سبويه وفسره السرافي .

ونمست الرجل ونامسته إذا سارته ؛ وقال الكميت :

فأبلغ يزيد إن عرضت ومنذراً
وعميها والمستسر المنامسا

ونمست السر أنمسه نمساً : كتمته والمناميس : الداخل في الناموس ، وقيل : الناموس صاحب سر الخير ، والجاسوس صاحب سر الشر ، وأراد به ورقة جبريل ، عليه السلام ، لأن الله تعالى خصه بالوحي والغيب اللذين لا يطلع عليها غيره .

والناموس : الكذاب . والناموس : النمام وهو النمام أيضاً . قال ابن الأعرابي : نمس بينهم ونامس أرش بينهم وآكل بينهم ؛ وأنشد :

وما كنت ذات رب فيهم
ولا منمياً بينهم أنم
أورش بينهم دائباً
أدب وذو النملة المدغل

ولكنني رايب صدعهم
رقوة لما بينهم مسمل
رقوة : مصلح . رقات بينهم : أصلحت .
وانمّس في الشيء : دخل فيه . وانمّس
فلان أنمّاساً : انغل في ستره . الجوهرى :
انمّس الرجل ، بتشديد النون ، أى استتر ،
وهو انفعل .

* نمش : النمش : خطوط النقوش من
الوشى وغيره ، وأنشد :
أذاك أم نمش بالوشى أكرعه
مسمع الخد عاد ناشط سبب ؟
والنمش : بالتحريك : نقط بيض
وسود ، ومنه ثور نمش ، بكسر الميم ،
وهو الثور الوحشى الذى فيه نقط .
والنمش : يياض في أصول الأظفار يذهب
ويعود ، والنمش يقع على الجلد في الوجه
يخالف لونه . وربما كان في الخيل ، وأكثر
ما يكون في الشفر ، نمش نمشاً وهو انمش .
ونمّشه ينمّشه نمشاً : نقشه ودبجه . ونمش
نعت للأكرع ، أراد بالشعر : أذاك أم ثور
نمش أكرعه . وفي الحديث : فعرّفنا نمش
أيديهم في العذوق . والنمش : بفتح الميم
وسكونها : الأثر ، أى أثر أيديهم فيها ،
وأصل النمش نقط بيض وسود في اللون .
وثور نمش ، بالكسر . الليث : النمش
النميمة والسرار ، والنمش الالتقاط للشيء
كما يعبت الإنسان بالشيء في الأرض ؛ وروى
المنذرى أن أبا الهيثم أنشده :

يا من لقوم رايبهم خلف مدن
إن يسمعوا عوراء أصغوا في أذن
ونمشوا بكلم غير حسن

قال : نمشوا خلطوا . وثور نمش القوائم :
في قوائم خطوط مختلفة ؛ أراد : خلطوا
حديثاً حسناً بقبیح ، قال : ويروى نمشوا
أى أسروا وكذلك همشوا . وعثر نمشاً ، أى
رقطاً . ويقال في الكذب : نمش ومش
وفرش ودبش . وبغير نمش ونهش إذا كان

في خفه أثر يتبين في الأرض من غير إثرة .
ونمش الكلام : كذب فيه وزوره ؛ قال
الراجز :

قال لها وأولعت بالنمش :
هل لك يا خيلتى في الطفش ؟
استعمل النمش في الكذب والتروير ؛ ومثله
قول روبة :

عاذل قد أولعت بالترقيش
إلى سراً فاطرقى وميشى
يعنى بالترقيش التزين والتروير . ونمش
الدبى الأرض ينمشها نمشاً : أكل من
كلها وترك . والنمش : الالتقاط والنميمة ،
وقد نمش بينهم ، بالتخفيف ، وانمش .
ورجل نمش : مفسد ؛ قال :

وما كنت ذا نرب فيهم
ولا نمش منهم منمل
جر نمشاً على توهم الباء في قوله ذا نرب
حتى كأنه قال : وما كنت بذى نرب ،
ونظيره ما أنشده سيويه من قول زهير :
بدا لى أنى لست مدرك ماضى
ولا سابق شيئاً إذا كان جانياً

* نمص : النمص : قصر الريش .
والنمص : رقة الشعر ودقته حتى تراه
كالزغب ، رجل أنمص ورجل أنمص
الحاجب ، وربما كان أنمص الجبين .
والنمص : تنف الشعر . ونمص شعره
ينمصه نمصاً : تنفه ، والمشط ينمص الشعر
وكذلك المحسة ؛ أنشد ثعلب :

كان ريب حلب وقارص
والقت والشعير والفصافص
ومشط من الحديد نامص

يعنى المحسة سماها مشطاً ، لأن لها
أسناناً كأسنان المشط .

ونمصت المرأة : أخذت شعر جبينها
بخط لتتنفه . ونمصت أيضاً : شدد
للتكثير ؛ قال الراجز :

بالبتها قد لبست ووصا
ونمصت حاجبها تنامصا
حتى يجيئوا عصياً حراسا
والنامصة : المرأة التى تزين النساء
بالنمص . وفي الحديث : لعنت النامصة
والمتممصبة ؛ قال الفراء : النامصة التى
تنف الشعر من الوجه ، ومنه قيل للمنفاش
منامص لأنه يتنفه به ، والمتممصبة : هى التى
تفعل ذلك بنفسها ؛ قال ابن الأثير :
وبعضهم يرويه المتممصبة ، بتقديم النون
على التاء . وامرأة نمصاء تنمص ، أى تامر
نامصة فتنمص شعر وجهها نمصاً ، أى
تأخذه عنه بخط .

والممص والممص : المنقاش . ابن
الأعرابي : المنامص المنظار والمنقاش
والمناقش والمنماخ . قال ابن برى :
والممص المنقاش أيضاً ؛ قال الشاعر :

ولم يعجل بقول لا كفاء له
كما يعجل نبت الخضرة النمص
والممص والنميص : أول ما يبدو من
النبات فيتنفه ، وقيل : هو ما أمكنك جزه ،
وقيل : هو نمص أول ما ينبت فيملاً فم
الأكيل . وتنمصت البهائم : رعته ؛ وقول
امرئ القيس :

وياكلن من قو لعاعاً وربة
تجبر بعد الأكل فهو نميص
يصف نباتاً قد رعته الهاشية فجرده ثم نبت
بقدر ما يمكن أخذه أى بقدر ما يتنف
ويجز . والنميص : النبت الذى قد أكل ثم
نبت .

والممص ، بالكسر : نبت . والنمص :
ضرب من الأسلي لين تعمل منه الأطباق
والغلف تسلح عنه الابل (هذه عن أبى
حنيفة) الأزهرى : أقرانى الإيادى لامرى
القيس :

ترعت بجبل ابني زهير كليها
نماصين حتى ضاق عنها جلودها
قال : نماصين شهرين . ونماص : شهر .

تَقُولُ : لَمْ يَأْتِنِي نَاصَا أَيْ شَهْرًا ، وَجَمَعَهُ نُمْصٌ وَأَنْمِصَةٌ .

* نمط : النمط : ظَهَارَةُ فِرَاشٍ مَا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : ظَهَارَةُ الْفِرَاشِ . وَالنَّمَطُ : جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ النَّاسِ هَذَا النَّمَطُ الْأَوْسَطُ . وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، أَنَّهُ قَالَ : خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ النَّمَطُ الْأَوْسَطُ يَلْحَقُ بِهِمُ التَّالِي وَيَرْجِعُ إِلَيْهِمُ الْغَالِي ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : النَّمَطُ هُوَ الطَّرِيقَةُ . يُقَالُ : الزَّمْ هَذَا النَّمَطَ ، أَيْ هَذَا الطَّرِيقَ . وَالنَّمَطُ أَيْضًا : الضَّرْبُ مِنَ الضُّرُوبِ وَالتَّنُوعُ مِنَ الْأَنْوَاعِ . يُقَالُ : لَيْسَ هَذَا مِنْ ذَلِكَ النَّمَطِ ، أَيْ مِنْ ذَلِكَ التَّنُوعِ وَالضَّرْبِ ، يُقَالُ هَذَا فِي الْمَتَاعِ وَالْعِلْمِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَالْمَعْنَى الَّذِي أَرَادَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ كَرِهَ الْغُلُوَّ وَالتَّقْصِيرَ فِي الدِّينِ كَمَا جَاءَ فِي الْأَحَادِيثِ الْآخَرِ . أَبُو بَكْرٍ : الزَّمْ هَذَا النَّمَطَ ، أَيْ الزَّمْ هَذَا الْمَذْهَبَ وَالْفَزْ وَالطَّرِيقَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالنَّمَطُ عِنْدَ الْعَرَبِ وَالزَّوْجُ ضَرْبُ الثِّيَابِ الْمُصْبَغَةِ . وَلَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ نَمَطٌ وَلَا زَوْجٌ إِلَّا لَمَّا كَانَ ذَا لَوْنٍ مِنْ حُمْرَةٍ أَوْ خَضْرَاءَ أَوْ صُفْرَةٍ ، فَأَمَّا الْبَيَاضُ فَلَا يُقَالُ نَمَطٌ ، وَيُجْمَعُ أَنْطَا .

وَالنَّمَطُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبَسُطِ ، وَالْجَمْعُ أَنْطَا مِثْلُ سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يُقَالُ لَهُ نَمَطٌ وَأَنْطَا وَنَاطٌ ؛ قَالَ الْمُتَخَلُّ :

عَلَامَاتُ كَتَخِيرِ النَّمَاطِ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ يُجَلِّلُ بَدَنَهُ الْأَنْطَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْبَسُطِ لَهُ خَمَلٌ رَقِيقٌ ، وَاحِدُهَا نَمَطٌ . وَالْأَنْمَطُ : الطَّرِيقَةُ . وَالنَّمَطُ مِنَ الْعِلْمِ وَالْمَتَاعِ وَكُلِّ شَيْءٍ : نَوْعٌ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ أَنْمَاطٌ وَنَمَاطٌ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ أَنْمَاطِيٌّ وَنَمَطِيٌّ . وَوَعَسَاءُ النَّمِيطِ وَالنَّيْطِ : مَعْرُوفَةٌ تَنْبِتُ ضُرُوبًا مِنَ النَّبَاتِ ، ذَكَرَهَا ذُو الرُّمَّةِ فَقَالَ :

فَاضْحَتْ بِوَعَسَاءِ النَّمِيطِ كَانَهَا
ذُرَى الْأَثَلِ مِنْ وَادِي الْقُرَى وَنَخِيلِهَا
وَالنَّمِيطُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَقَالَ : أَرَاهَا بِالنَّمِيطِ كَانَهَا
نَخِيلُ الْقُرَى جِبَارُهُ وَأَطَاوِلُهُ

* نَمِغُ : التَّنْمِغُ : مَجْمَعَةٌ بِسَوَادٍ وَحُمْرَةٍ وَبَيَاضٍ . وَرَجُلٌ مَنَمَغٌ : مُخْتَلِفُ اللَّوْنِ . وَالنَّمِغَةُ وَالنَّمَاغَةُ : مَا تَحْرَكَ مِنَ الرَّمَاغَةِ . وَالنَّمِغَةُ : مَا تَحْرَكَ مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ الْمَوْلُودِ ، فَإِذَا اشْتَدَّ ذَهَبَ ذَلِكَ مِنْهُ ، وَالنَّمَاغَةُ أَعْلَى الرَّأْسِ . وَالنَّمِغَةُ : رَأْسُ الْجَبَلِ . وَنَمِغَةُ الْجَبَلِ وَنَمِغَتُهُ وَنَمِغَتُهُ : رَأْسُهُ وَأَعْلَاهُ ، وَالْمَعْرُوفُ عَنْ الْفَرَاءِ الْفَتْحُ ، وَالْجَمْعُ نَمَغٌ ؛ وَقَالَ الْمَفْضَلُ : هِيَ مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ الرَّمَاغَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِرَأْسِ الصَّبِيِّ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ يَافُوخُهُ النَّمِغَةُ وَالْغَاذِيَةُ .

وَنَمِغَةُ الْقَوْمِ : خِيَارُهُمْ .

* نَمَقٌ : نَمَقَ الْكِتَابَ يَنْمِقُهُ ، بِالضَّمِّ ، نَمَقًا كَتَبَهُ ، وَنَمَقَهُ : حَسَنَهُ وَجَوَدَهُ . وَنَمَقَ الْجِلْدَ وَنَبَقَهُ : نَقَشَهُ وَزَيَّنَهُ بِالْكِتَابَةِ ، وَنَبَقَهُ وَنَمَقَهُ وَاحِدٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ :

كَانَ مَجَرَّ الرَّاسَاتِ ذِيولَهَا
عَلَيْهِ قَضِيمٌ نَمَقَتُهُ الصَّوَانِعُ
وَيُرْوَى حَصِيرٌ نَمَقَتُهُ . أَبُو زَيْدٍ : نَمَقَتُهُ أَنْمَقَهُ نَمَقًا وَلَمَقَتُهُ أَلَمَقَهُ لَمَقًا . وَثُوبٌ نَمِيقٌ وَمُنَمَقٌ : مَنَقُوشٌ ، وَقِيلَ : هَذَا الْأَصْلُ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتَعْمِلَ فِي الْكِتَابِ .

وَالنَّمَقُ : الْكِتَابُ الَّذِي يُكْتَبُ فِيهِ . وَفِيهِ نَمَقَةٌ ، أَيْ رِيحٌ مُنْتَنَةٌ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ قَمَمَةٍ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلشَّيْءِ الْمُرُوحِ : فِيهِ نَمَسَةٌ وَنَمَقَةٌ وَزَهْمَقَةٌ .

* نَمَلٌ : النَّمَلُ : مَعْرُوفٌ وَاحِدَتُهُ نَمَلَةٌ

وَنَمَلَةٌ ، وَقَدْ قُرِيَ بِهِ فَعَلَلَهُ الْفَارِسِيُّ بِأَنَّ أَصْلَ نَمَلَةٍ نَمَلَةٌ ، ثُمَّ وَقَعَ التَّخْفِيفُ وَغَلَبَ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « قَالَتْ نَمَلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ » ؛ جَاءَ لَفْظُ ادْخُلُوا فِي النَّمْلِ وَهِيَ لَا تَعْمَلُ كَلَفْظُ مَا يَعْصِلُ لِأَنَّهُ قَالَ قَالَتْ ، وَالْقَوْلُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْحَيِّ النَّاطِقِ فَاجْتَرَبَتْ مُجَرَّاهُ ، وَالْجَمْعُ نِمَالٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

دَيْبٌ نِمَالٍ فِي نَقَا يَتَهَيَّلُ
وَأَرْضُ نَمَلَةٍ : كَثِيرَةُ النَّمْلِ . وَطَعَامُ نَمُولٍ : أَصَابُهُ النَّمْلُ . وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ نَحْلٍ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، نَهَى عَنْ قَتْلِ النَّحْلَةِ وَالنَّمَلَةِ وَالصَّرَدِ وَالْهَدُودِ ؛ وَرَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيِّ قَالَ : إِنَّمَا نَهَى عَنْ قَتْلِهِنَّ لِأَنَّهُنَّ لَا يُؤْذِينَ النَّاسَ وَهِيَ أَقْلُ الطُّيُورِ وَالذُّوَابِ ضَرَرًا عَلَى النَّاسِ ، لَيْسَ مِثْلَ مَا يَتَأَذَى النَّاسُ بِهِ مِنَ الطُّيُورِ الْغُرَابِ وَغَيْرِهِ ، قِيلَ لَهُ : فَالنَّمَلَةُ إِذَا عَضَّتْ تُقْتَلُ ؟ قَالَ : النَّمَلَةُ لَا تَعَضُّ إِنَّمَا يَعْضُ الذَّرُّ ، قِيلَ لَهُ : إِذَا عَضَّتِ الذَّرَّةُ تُقْتَلُ ؟ قَالَ : إِذَا آذَنَتْ فَاقْتُلْهَا ! قَالَ : وَالنَّمَلَةُ هِيَ الَّتِي لَهَا قَوَائِمُ تَكُونُ فِي الْبَرَارِيِّ وَالْخَرَابَاتِ ، وَهَذِهِ الَّتِي يَتَأَذَى النَّاسُ بِهَا هِيَ الذَّرُّ وَهِيَ الصَّغَارُ ، ثُمَّ قَالَ : وَالنَّمْلُ ثَلَاثَةٌ أَصْنَافٌ : النَّمْلُ وَفَازِرٌ وَعَقِيفَانٌ ، قَالَ : وَالنَّمْلُ يَسْكُنُ الْبَرَارِيَّ وَالْخَرَابَاتِ وَلَا يُؤْذِي النَّاسَ ، وَالذَّرُّ يُؤْذِي ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالنَّمْلِ نَوْعًا خَاصًّا وَهُوَ الْكِيَارُ ذَوَاتُ الْأَرْجُلِ الطُّوَالِ ، وَقَالَ الْحَرَبِيُّ النَّمْلُ مَا كَانَ لَهُ قَوَائِمٌ فَأَمَّا الصَّغَارُ فَهِيَ الذَّرُّ وَرَوَى عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « عَلَّمْنَا مَنَاطِقَ الطَّيْرِ » ، قَالَ : النَّمَلَةُ مِنَ الطَّيْرِ ، وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : نَمَلَةٌ حَمْرَاءُ ^(١) يُقَالُ لَهَا سُلْمَانٌ يُقَالُ لَهَا لَهْنٌ الْحَوُّ ، بِالْوَاوِ ، قَالَ : وَالذَّرُّ دَاخِلٌ فِي النَّمْلِ ، وَيُشَبَّهُ فِرْنَدُ السَّيْفِ

(١) قوله : « وقال أبو خيرة نملة حمراء إلخ » هكذا في الأصل هنا ، وعبارته في مادة حوا : أبو خيرة الحو من النمل نمل حمريقال لها نمل سليمان ، فلعل ما هنا فيه سقط .

بِالدَّرِّ وَالنَّمْلِ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: النَّمْلُ الَّذِي لَهُ رِيشٌ، يُقَالُ نَمْلٌ ذُو رِيشٍ وَالنَّمْلُ الْعُظَامُ.

الفراء: يُقَالُ نَمْلٌ ثَوْبَكَ وَالْقُطْعَةُ، أَيِ ارْفَاهُ.

وَالنَّمْلَةُ وَالنَّمْلَةُ وَالنَّمْلَةُ وَالنَّمْلَةُ، كُلُّ ذَلِكَ: النَّيْمَةُ. وَرَجُلٌ نَمِلٌ وَنَامِلٌ وَمُنْمِلٌ وَمِنْمِلٌ وَنَمَالٌ، كُلُّهُ: نَمَامٌ، وَكَذَلِكَ الْإِنهَالُ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ: شَاهِدُ النَّمْلَةِ قَوْلُ أَبِي الْوَرْدِ الْجَعْدِيِّ:

أَلَا لَعَنَ اللَّهُ الَّتِي رَزَمَتْ بِهِ!

فَقَدْ وَلَدَتْ ذَا نَمْلَةٍ وَغَوَائِلٍ وَجَمْعُهَا نُمْلٌ، وَقَدْ نَمِلَ وَنَمِلَ يَنْمِلُ نَمَلًا وَنَامِلٌ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَلَا أَزْعِجُ الْكَلِمَ الْمُحْفَظَا

تِلْكَ لِلْأَقْرَبِينَ وَلَا أَنْمِلُ وَفِيهِ نَمْلَةٌ أَيْ كَذِبٌ. وَامْرَأَةٌ مُنْمَلَةٌ وَنَمَلَى: لَا تَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ، وَفَرَسٌ نَمِلٌ كَذَلِكَ، وَهُوَ أَيْضًا مِنْ نَعَتِ الْغَلْظِ. وَفَرَسٌ نَمِلٌ الْقَوَائِمُ: لَا يَسْتَقِرُّ. وَفَرَسٌ ذُو نَمْلَةٍ، بِالضَّمِّ، أَيْ كَثِيرُ الْحَرَكَةِ.

وَرَجُلٌ مُنْمِلُ الْأَصَابِعِ إِذَا كَانَ غَلِيظَ أَطْرَافِهَا فِي قِصَرٍ. وَرَجُلٌ نَمِلٌ أَيْ حَازِقٌ. وَغُلَامٌ نَمِلٌ أَيْ عَيْثٌ.

وَنَمِلُ فِي الشَّجَرِ يَنْمِلُ نَمَلًا إِذَا صَعِدَ فِيهَا؛ الْفَرَاءُ: نَمَلٌ فِي الشَّجَرِ يَنْمِلُ نَمَلًا إِذَا صَعِدَ فِيهَا. وَالنَّمِيلُ: الرَّجُلُ الَّذِي لَا يَنْظُرُ إِلَى شَيْءٍ إِلَّا عَمِلَهُ. وَرَجُلٌ نَمِلُ الْأَصَابِعِ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعَبَثِ بِهَا، أَوْ كَانَ خَفِيفَ الْأَصَابِعِ فِي الْعَمَلِ. ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَرَجُلٌ نَمِلٌ خَفِيفُ الْأَصَابِعِ لَا يَرَى شَيْئًا إِلَّا عَمِلَهُ. يُقَالُ: رَجُلٌ نَمِلُ الْأَصَابِعِ أَيْ خَفِيفُهَا فِي الْعَمَلِ.

وَتَنْمِلُ الْقَوْمُ: تَحَرَّكُوا وَدَخَلَ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ.

وَنَمِلَتْ يَدُهُ: خَدَرَتْ.

وَالنَّمْلَةُ، بِالضَّمِّ: الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَاءِ تَبْقَى فِي الْحَوْضِ (حَكَاهُ كُرَاعٌ فِي بَابِ النُّونِ).

وَالْأَنْمَلَةُ، بِالْفَتْحِ (١): الْمَفْصِلُ الْأَعْلَى الَّذِي فِيهِ الظُّفْرُ مِنَ الْأَصْبَعِ، وَالْجَمْعُ أَنْمَالٌ وَأَنْمَلَاتٌ، وَهِيَ رُءُوسُ الْأَصَابِعِ، وَهُوَ أَحَدُ مَا كَسَرَ وَسَلِمَ بِالتَّاءِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَإِنَّا قُلْتُ هَذَا لِأَنَّهُمْ قَدْ يَسْتَعْنُونَ بِالتَّكْسِيرِ عَنْ جَمْعِ السَّلَامَةِ وَيَجْمَعُ السَّلَامَةَ عَنِ التَّكْسِيرِ، وَرَبَّمَا جَمَعَ الشَّيْءُ بِالْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا كَنَحْوِ بَوَانٍ وَبُونٍ وَبُونَاتٍ؛ هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ سَيِّوِيَةٍ. وَالنَّمْلَةُ: شَقٌّ فِي حَافِرِ الدَّابَّةِ. وَالنَّمْلَةُ: عَيْبٌ مِنْ عيوبِ الْخَيْلِ. التَّهْذِيبُ. وَالنَّمْلَةُ فِي حَافِرِ الدَّابَّةِ شَقٌّ. أَبُو عِيَّادَةَ: النَّمْلَةُ شَقٌّ فِي الْحَافِرِ مِنَ الْأَشْعَرِ إِلَى طَرَفِ السِّنِّ، وَفِي الصَّحَاحِ: إِلَى الْمَقْطَعِ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ: الْأَشْعَرُ مَا أَحَاطَ بِالْحَافِرِ مِنَ الشَّعْرِ، وَمَقْطَعُ الْفَرَسِ مُنْقَطِعُ أَضْلَاعِهِ. وَالنَّمْلَةُ: شَيْءٌ فِي الْجَسَدِ كَالْقَرْحِ وَجَمْعُهَا نَمْلٌ، وَقِيلَ: النَّمْلُ وَالنَّمْلَةُ قُرُوحٌ فِي الْجَنْبِ وَغَيْرِهِ، وَدَوَاوُهُ أَنْ يَرْقَى بِرِيقِ ابْنِ الْمَجُوسِ مِنْ أُخْتِهِ، تَقُولُ الْمَجُوسُ ذَلِكَ؛ قَالَ:

وَلَا عَيْبَ فِينَا غَيْرَ نَسْلٍ لِمَعْشَرٍ

كِرَامٍ وَأَنَا. لَانْخَطُّ عَلَى النَّمْلِ أَيْ لَسْنَا بِمَجُوسٍ نَنْكُحُ الْأَخَوَاتِ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَأَنْشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هَذَا الْبَيْتَ: وَأَنَا لَانْخَطُّ عَلَى النَّمْلِ، وَفَسَّرَهُ: أَنَا كِرَامٌ وَلَا نَأْتِي بِيُوتِ النَّمْلِ فِي الْجَنْبِ لِنَحْفِرَ عَلَى مَا جَمَعَ لَنَا كُلُّهُ، وَقِيلَ: النَّمْلَةُ بَشَرٌ يَخْرُجُ بِجَسَدِ الْإِنْسَانِ.

الْجَوْهَرِيُّ: النَّمْلُ بَثُورٌ صِغَارٌ مَعَ وَرَمٍ يَسِيرُ ثُمَّ يَتَقَرَّحُ فَيَسْعَى وَيَتَسَعَّى وَيَسْمِيهَا الْأَطِبَاءُ الذُّبَابَ، وَتَقُولُ الْمَجُوسُ: إِنْ وَلَدَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ مِنْ أُخْتِهِ ثُمَّ خَطَّ عَلَى النَّمْلَةِ شَفَى صَاحِبَهَا.

وَفِي الْحَدِيثِ: لَارُقِيَّةٌ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: النَّمْلَةُ وَالْحُمَةُ وَالنَّفْسُ؛ النَّمْلَةُ: قُرُوحٌ تَخْرُجُ فِي الْجَنْبِ. وَقَالَ أَبُو عِيَّادَةَ فِي حَدِيثٍ

(١) قَوْلُهُ: «وَالْأَنْمَلَةُ بِالْفَتْحِ الْخ» عِبَارَةٌ الْقَامُوسُ: وَالْأَنْمَلَةُ بِثَلَاثِ الْمِيمِ وَالْهَمْزَةِ تَسْعُ لُغَاتٌ الَّتِي فِيهَا الظُّفْرُ، الْجَمْعُ أَنْمَالٌ وَأَنْمَلَاتٌ.

النَّبِيِّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ قَالَ لِلشَّقَاءِ: عَلِمَى حَفْصَةُ رُقِيَّةَ النَّمْلَةِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: شَيْءٌ كَانَتْ تَسْتَعْمَلُهُ النِّسَاءُ يَعْلَمُ كُلُّ مَنْ سَمِعَهُ أَنَّهُ كَلَامٌ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ، وَرُقِيَّةُ النَّمْلَةِ الَّتِي كَانَتْ تُعْرَفُ بَيْنَهُنَّ أَنَّ يُقَالُ: الْعُرُوسُ تَحْتَمِلُ، وَتَحْتَضِبُ وَتَكْتَحِلُ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَفْتَعِلُ، غَيْرُ الْأَتْعَصَى الرَّجُلُ؛ قَالَ: وَيُرْوَى عَوَضٌ يَحْتَمِلُ تَتَمِلُ، وَعَوَضٌ تَحْتَضِبُ تَقْتَالُ، فَأَرَادَ النَّبِيُّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، بِهَذَا الْمَقَالِ تَأْنِيبَ حَفْصَةَ لِأَنَّهُ أَلْقَى إِلَيْهَا سِرًّا فَأَفْشَتْهُ.

وَكِتَابُ مُنْمِلٍ: مَكْتُوبٌ، هَذَلِيَّةٌ. ابْنُ سَيِّدَةٍ وَكِتَابُ مُنْمِلٍ مُتَقَارِبُ الْخَطِّ؛ قَالَ أَبُو الْعِيَالِ الْهَذَلِيُّ:

وَالْمَرْءُ عَمْرًا فَأَتَاهُ بِنَصِيحَةٍ
مِنِّي يَلُوحُ بِهَا كِتَابُ مُنْمِلٍ
وَمُنْمِلٌ: كُنْمِلٌ. وَنَمَلَى: مَوْضِعٌ. وَالنَّمْلَةُ مَشْيَةُ الْمُقِيدِ، وَهُوَ يَنَامِلُ فِي قَيْدِهِ نَامَلَةً؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَأَنَّى وَلَا كُفْرَانَ لِلَّهِ آيَةً
لِيَنْفَسِيَ لَقَدْ طَالَبْتُ غَيْرَ مُنْمِلٍ
قَالَ أَبُو نَضْرٍ: أَرَادَ غَيْرَ مَذْعُورٍ، وَقَالَ: غَيْرَ مُرَهَقٍ وَلَا مُعْجَلٍ عَمَّا أُرِيدُ.

* نَمَمٌ * النَّمَمُ: التَّوَرِيشُ وَالْإِغْرَاءُ وَرَفْعُ الْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِ الْإِسَاءَةِ وَالْإِفْسَادِ، وَقِيلَ: تَرْيِينُ الْكَلَامِ بِالْكَذِبِ، وَالْفِعْلُ نَمَمَ يَنْمَمُ وَيَنْمَمُ، وَالْأَصْلُ الضَّمُّ، وَنَمَمَ بِهِ وَعَلَيْهِ نَمًا وَنَمِيمَةً وَنَمِيمًا، وَقِيلَ: النَّمِيمُ جَمْعُ نَمِيمَةٍ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ اسْمًا. التَّهْذِيبُ: النَّمِيمَةُ وَالنَّمِيمُ هُمَا الْإِسْمُ، وَالتَّعْتُ نَمَامٌ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي تَعْدِيَةِ نَمَ بَعْلَى:

وَنَمَّ عَلَيْكَ الْكَاشِحُونَ وَقَبْلَ ذَا

عَلَيْكَ الْهَوَى قَدْ نَمَّ لَوْ نَفَعَ النَّمَّ وَرَجُلٌ نَمُومٌ وَنَمَامٌ وَمِنْهُ نَمَمٌ أَيْ قَاتٌ مِنْ قَوْمٍ نَمِينٍ وَأَنْمَاءٌ وَمِنْهُ، وَصَرَّحَ اللَّحْيَانِيُّ بِأَنَّ نَمًا جَمْعُ نَمُومٍ، وَهُوَ الْقِيَاسُ، وَامْرَأَةٌ نَمَةٌ. قَالَ أَبُو بَكْرِ: قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ النَّمَامُ

مَعْنَاهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الَّذِي لَا يُنْسِكُ
الْأَحَادِيثَ وَلَمْ يَحْفَظْهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ جُلُودُ
نَمَةٍ إِذَا كَانَتْ لَا تُنْسِكُ الْمَاءَ. يُقَالُ: نَمَّ
فُلَانٌ بَيْنَ نَمَاءٍ إِذَا ضَيَّعَ الْأَحَادِيثَ وَلَمْ
يَحْفَظْهَا؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

بَكَتْ مِنْ حَدِيثِ نَمَةٍ وَأَشَاعَهُ

وَلَصَقَهُ وَاشْرَبَ مِنَ الْقَوْمِ وَاضِعٌ
وَيُقَالُ لِلنَّمَامِ: الْقَتَاتُ، يُقَالُ: قَتَّ
إِذَا مَشَى بِالنَّمِيمَةِ. وَيُقَالُ لِلنَّمَامِ قَسَّاسٌ
وَدَرَّاجٌ، وَغَمَّازٌ وَهَمَّازٌ وَمِمَّاسٌ،
وَقَدْ مَاسَ مِنَ الْقَوْمِ وَنَمِلَ.

الْجَوْهَرِيُّ: نَمَّ الْحَدِيثَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ نَمًا
أَيَّ قَتَهُ، وَالْأَسْمُ النَّمِيمَةُ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي
الْحَدِيثِ ذِكْرُ النَّمِيمَةِ، وَهُوَ نَقْلُ الْحَدِيثِ
مِنْ قَوْمٍ إِلَى قَوْمٍ عَلَى جَهَةِ الْإِفْسَادِ وَالشَّرِّ.
وَنَمَّ الْحَدِيثَ: نَقَلَهُ. وَنَمَّ الْحَدِيثَ: إِذَا
ظَهَرَ، فَهُوَ مُتَعَدٍّ وَلَا زِمَ وَالنَّمِيمَةُ: صَوْتُ
الْكِتَابَةِ وَالْكِتَابَةِ، وَقِيلَ: هُوَ وَسْوَاسُ هَمْسِ
الْكَلَامِ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

فَشَرِبْنَا ثُمَّ سَمِعْنَا حِسًا دُونَهُ

شَرَفَ الْحِجَابِ وَرَيْبُ قَرْعٍ يَقْرَعُ
وَنَمِيمَةٌ مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ
فِي كَفِّهِ جَشْرٌ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ سَمِعَ مَا نَمَّ عَلَى
الْقَانِصِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: النَّمِيمَةُ الصَّوْتُ
الْخَفِيُّ مِنْ حَرَكَةِ شَيْءٍ أَوْ وَطْءٍ قَدَمٍ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: أَرَادَ بِهِ صَوْتَ وَتَرٍ أَوْ رِيحًا
اسْتَرْوَحَتْهُ الْحُمُرُ، وَأَنْكَرَ: وَهَامِمًا مِنْ
قَانِصٍ، قَالَ: لِأَنَّهُ أَشَدُّ خِتَلًا فِي الْقَنِصِ
مِنْ أَنْ يَهْمَهُمُ لِلْوَحْشِ؛ أَلَا تَرَى لِقَوْلِ
رُؤْبَةَ:

فَبَاتَ وَالنَّفْسُ مِنَ الْحَرَصِ الْفَشَقُ

فِي الزَّرْبِ لَوْ يُمَضَّعُ شَرِيًّا مَا بَصَقَ
وَالْفَشَقُ: الْإِتِّشَارُ. وَالنَّامَةُ حَيَاةُ النَّفْسِ.
وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تُثْمَلُوا بِنَامَةِ اللَّهِ أَيَّ يَخْلُقِ
اللَّهُ، وَنَامِيَةَ اللَّهِ أَيْضًا (هَذِهِ الْأَخِيرَةُ عَلَى
الْبَدَلِ). وَالنَّمِيمَةُ: الْهَمْسُ وَالْحَرَكَةُ.
وَأَسَكَّتَ اللَّهُ نَامَتَهُ أَيَّ جَرَسَهُ، وَمَا يَنْمُ عَلَيْهِ

مِنْ حَرَكَتِهِ؛ قَالَ: وَقَدْ يَهْمَزُ فَيَجْعَلُ مِنَ
النَّمِيمِ. وَسَمِعْتُ نَامَتَهُ وَنَمَتَهُ أَيَّ حِسَهُ،
وَالْأَعْرَفُ فِي ذَلِكَ نَامَتَهُ. وَنَمَّ الشَّيْءُ:
سَطَعَتْ رَائِحَتُهُ. وَالنَّمَامُ: نَبْتُ طَيْبِ
الرَّيْحِ، صِفَةُ غَالِيَةٍ.

وَنَمَمَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ: خَطَّتُهُ وَتَرَكَتْ
عَلَيْهِ أَثْرًا شَبِيهَ الْكِتَابَةِ، وَهُوَ النَّمْنِمُ
وَالنَّمْنِمُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فِيهَا عَلَيْهِ لِذَيْلِ الرِّيحِ نَمْنِمٌ
وَالنَّمْنِمَةُ: خُطُوطٌ مُتَقَارِبَةٌ قِصَارُ شَيْءٍ
مَاتَمْنِمِ الرِّيحِ دُقَاقُ التُّرَابِ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ
نَمْنِمَةٌ. وَكِتَابٌ مُمْنِمٌ: مُنْقَشٌّ. وَنَمْنِمُ
الشَّيْءِ نَمْنِمَةٌ أَيَّ رَقْشُهُ وَزَخْرَفُهُ. وَثَوْبٌ
مُمْنِمٌ: مَرْقُومٌ مُوشًى. وَالنَّمْنِمُ وَالنَّمْنِمُ:
الْبَيَاضُ الَّذِي عَلَى أَظْفَارِ الْأَحْدَاثِ،
وَاحِدَتُهُ نَمْنِمَةٌ، بِالْكَسْرِ، وَنَمْنِمَةٌ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ يَصِفُ قَوْسًا رُصَّعَ مَقْبِضُهَا بِسُيُورِ
مُمْنِمَةٍ:

رُصْعًا كَسَاهَا شَيْءٌ نَمِيمًا
أَيَّ نَقَشَهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّمَةُ اللَّمْعَةُ مِنْ
بَيَاضٍ فِي سَوَادٍ وَسَوَادٍ فِي بَيَاضٍ. وَالنَّمَةُ:
الْقَمَلَةُ. وَفِي حَدِيثِ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ: أُنِيَ
بِنَاقَةٍ مُمْنِمَةٍ أَيَّ سَمِينَةٍ مُلْتَفَةٍ. وَالنَّبْتُ
الْمُنْمِنُ: الْمَلْتَفُ الْمُجْتَمِعُ. وَالنَّمَةُ:
النَّمْلَةُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ.

وَالنَّمِيُّ: فُلُوسُ الرِّصَاصِ، رُومِيَّةٌ؛
قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

وَقَارَفَتْ وَهِيَ لَمْ تَجْرِبْ وَبَاعَ لَهَا
مِنْ الْفَصَافِصِ بِالنَّمِيِّ سِفْسِيرٌ
وَاحِدَتُهُ نَمِيَّةٌ، وَنَسَبَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ
لِلنَّابِغَةِ يَصِفُ فَرَسًا^(١). وَالنَّمِيُّ: الصَّنْجَةُ.

(١) قَوْلُهُ: «يَصِفُ فَرَسًا» فِي التَّكْلَةِ
مَا نَصَهُ: هَذَا غَلَطٌ، وَلَيْسَ يَصِفُ فَرَسًا وَإِنَّمَا
يَصِفُ نَاقَةً، وَقَبْلَ الْبَيْتِ:

هَلْ تَبْلُغْنِيهِمْ حَرْفَ مِصْرَمَةٍ
أَجْدَ الْفَقَارِ وَإِدْلَاجَ وَتَهْدِيرِ
قَدْ عَرِيتَ نَصْفَ حَوْلِ أَشْهَرًا جَدْدًا
يَسْقَى عَلَى رَحْلِهَا بِالْحَيْرَةِ الْمَوْرِ
وَالْبَيْتُ لِأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ لِلنَّابِغَةِ.

وَالنَّمِيُّ: الْعَيْبُ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ؛ وَأَنْشَدَ
لِمُسْكِينِ الدَّارِمِيِّ:
وَلَوْ شِئْتُ أَبْدَيْتُ نَمِيهِمْ
وَأَدْخَلْتُ تَحْتَ الثَّيَابِ الْإِبْرَ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ الْوَزِيرُ الْمَغْرِبِيُّ أَرَادَ
بِالنَّمِيِّ هُنَا الْعَيْبَ وَأَصْلُهُ الرِّصَاصُ، جَعَلَهُ
فِي الْعَيْبِ بِمِثْلَةِ الرِّصَاصِ فِي الْفِضَّةِ.
التَّهْدِيبُ: النَّمِيُّ الْفُلْسُ بِالرُّومِيَّةِ، بِالضَّمِّ.
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَا كَانَ مِنَ الدَّرَاهِمِ فِيهِ
رِصَاصٌ أَوْ نُحَاسٌ فَهُوَ نَمِيٌّ، قَالَ: وَكَانَتْ
بِالْحَيْرَةِ عَلَى عَهْدِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ. وَمَا بِهَا
نَمِيٌّ، أَيَّ مَا بِهَا أَحَدٌ. وَالنَّمِيَّةُ: الطَّيْبَةُ؛
قَالَ الطَّرِمَاحُ:

بِالْخُدْبِ وَلَا خَوْرٍ إِذَا مَا
بَدَتْ نَمِيَّةُ الْخُدْبِ الثُّفَاقِ
وَنَمِيٌّ الرَّجُلُ: نُحَاسُهُ وَطَبَعُهُ؛ قَالَ
أَبُو وَجْزَةَ:

وَلَوْلَا غَيْرُهُ لَكَشَفْتُ عَنْهُ
وَعَنْ نَمِيَّةِ الطَّعْرِ اللَّعِينِ

* نَمَهُ * نَمِيَةً نَمَاهَا، فَهُوَ نَمِيٌّ وَنَامِيٌّ: تَحِيرٌ،
بَيَانِيَّةٌ.

* نَمَى * النَّمَاءُ: الزِّيَادَةُ. نَمَى يَنْمُو نَمِيًّا
وَنُمِيًّا وَنَمَاءً: زَادَ وَكَثُرَ، وَرَبًّا قَالُوا
يَنْمُو نُمُوًّا. الْمُحَكَّمُ: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ
الْكِسَائِيُّ وَلَمْ أَسْمَعْ يَنْمُو، بِالْوَاوِ، إِلَّا مِنْ
أَخَوَيْنِ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، قَالَ: ثُمَّ سَأَلْتُ عَنْهُ
جَمَاعَةُ بَنِي سُلَيْمٍ فَلَمْ يَعْرِفُوهُ بِالْوَاوِ؛ قَالَ ابْنُ
سَيْدَةَ: هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ، وَأَمَّا يَعْقُوبُ
فَقَالَ يَنْمُو وَيَنْمُو فَسَوَى بَيْنَهُمَا، وَهِيَ
النَّمُوءُ، وَأَنَاهُ اللَّهُ إِنَّمَاءً. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ:
وَيُقَالُ نَمَاهُ اللَّهُ، فَيُعَدَّى بِغَيْرِ هَمْزَةٍ،
وَنَمَاهُ، فَيُعَدَّى بِالتَّضْعِيفِ؛ قَالَ الْأَعْوَرُ
الشَّيْءُ، وَقِيلَ ابْنُ خَدَّاقٍ:

لَقَدْ عَلِمْتُ عَمِيرَةً أَنَّ جَارِي
إِذَا ضَنَّ الْمُنْمَى مِنْ عِيَالِي

وَأَنَّمِيتُ الشَّيْءَ وَنَمِيَّتُهُ : جَعَلْتُهُ نَامِيًّا :
 وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى
 تَبُوكَ فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ أَوْ أَمْرَأَتُهُ كَيْفَ بِالْوَدَى ؟
 فَقَالَ : الْغَزْوُ أَنَّمَى لِلْوَدَى ، أَيِ يَنْمِيهِ اللَّهُ
 لِلْغَازِي وَيُحْسِنُ خِلَافَتَهُ عَلَيْهِ . وَالْأَشْيَاءُ كُلُّهَا
 عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ نَامٍ وَصَامِتٌ : فَالنَّامِي
 مِثْلُ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ وَنَحْوِهِ ، وَالصَّامِتُ
 كَالْحَجَرِ وَالْجَبَلِ وَنَحْوِهِ . وَنَمَى الْحَدِيثُ
 يَنْمِي : ارْتَفَعَ . وَنَمِيَّتُهُ : رَفَعَتْهُ . وَأَنَّمِيَّتُهُ :
 أَذْعَتْهُ عَلَى وَجْهِ النَّمِيَّةِ ، وَقِيلَ : نَمِيَّتُهُ ،
 مُشَدَّدًا ، أَسَدَتْهُ وَرَفَعَتْهُ ، وَنَمِيَّتُهُ ، مُشَدَّدًا
 أَيْضًا : بَلَّغَتْهُ عَلَى جِهَةِ النَّمِيَّةِ وَالْإِشَاعَةِ ،
 وَالصَّحِيحُ أَنَّ نَمِيَّتَهُ رَفَعَتْهُ عَلَى وَجْهِ
 الْإِصْلَاحِ ، وَنَمِيَّتُهُ ، بِالتَّشْدِيدِ : رَفَعَتْهُ عَلَى
 وَجْهِ الْإِشَاعَةِ أَوِ النَّمِيَّةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ :
 لَيْسَ بِالْكَاذِبِ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ فَقَالَ
 خَيْرًا وَنَمَى خَيْرًا ، قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : يُقَالُ
 نَمِيْتُ حَدِيثَ فُلَانٍ ، مُخَفَّفًا ، إِلَى فُلَانٍ
 أَنَّمِيهِ نَمِيًّا إِذَا بَلَّغْتَهُ عَلَى وَجْهِ الْإِصْلَاحِ
 وَطَلَبَ الْخَيْرَ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ الرَّفْعُ ، وَمَعْنَى
 قَوْلِهِ وَنَمَى خَيْرًا أَيِ بَلَّغَ خَيْرًا وَرَفَعَ خَيْرًا .
 قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْحَرَبِيُّ نَمَى مُشَدَّدَةً
 وَأَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ يَقُولُونَهَا مُخَفَّفَةً ، قَالَ :
 وَهَذَا لَا يَجُوزُ ، وَسَيَدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
 لَمْ يَكُنْ يَلْحَنُ ، وَمَنْ خَفَّفَ لَزِمَهُ أَنْ يَقُولَ
 خَيْرٌ بِالرَّفْعِ ، قَالَ : وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ فَإِنَّهُ
 يَنْتَصِبُ بِنَمَى كَمَا انْتَصَبَ بِقَالَ ، وَكِلَاهُمَا
 عَلَى زَعْمِهِ لِأَزْمَانٍ ، وَإِنَّمَا نَمَى مُتَعَدٍّ ،
 يُقَالُ : نَمِيْتُ الْحَدِيثَ أَيِ رَفَعْتُهُ وَابْلَغْتُهُ
 وَنَمِيْتُ الشَّيْءَ عَلَى الشَّيْءِ : رَفَعْتُهُ عَلَيْهِ .
 وَكُلُّ شَيْءٍ رَفَعْتُهُ فَقَدْ نَمِيَّتُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
 النَّابِغَةِ :

فَعَدَّ عَمَّا تَرَى إِذَا لَا ارْتِجَاعَ لَهُ
 وَأَنْمِ الْقُتُودَ عَلَى عَيْرَانِهِ أَجْدُ
 وَلِهَذَا قِيلَ : نَمَى الْخَضَابُ فِي الْيَدِ وَالشَّعْرُ
 إِنَّمَا هُوَ ارْتَفَعَ وَعَلَا وَزَادَ فَهُوَ يَنْمَى ، وَزَعَمَ
 بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ يَنْمُو لُغَةٌ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَنَا الْخَضَابُ إِزْدَادَ حُمْرَةٍ
 وَسَوَادًا ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَزَعَمَ الْكِسَائِيُّ أَنَّ
 أَبَا زِيَادٍ أَنَشَدَهُ :

يَا حُبَّ لَيْلَى لَا تَغَيِّرْ وَازْدِدِي !
 وَأَنْمِ كَمَا يَنْمُو الْخَضَابُ فِي الْيَدِ
 قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ وَأَنْمِ كَمَا
 يَنْمَى . قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : التَّنْمِيَةُ مِنْ قَوْلِكَ
 نَمِيْتُ الْحَدِيثَ أَنَّمِيهِ تَنْمِيَةً بِأَنْ تَبْلُغَ هَذَا عَنْ
 هَذَا عَلَى وَجْهِ الْإِصْلَاحِ وَالنَّمِيَّةِ ، وَهَذِهِ
 مَذْمُومَةٌ وَالْأَوَّلَى مَحْمُودَةٌ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ
 تَفْرُقُ بَيْنَ نَمِيْتُ مُخَفَّفًا وَبَيْنَ نَمِيْتُ مُشَدَّدًا
 بِمَا وَصَفْتُ ، قَالَ : وَلَا اخْتِلَافَ بَيْنَ أَهْلِ
 اللُّغَةِ فِيهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَتَقُولُ نَمِيْتُ
 الْحَدِيثَ إِلَى غَيْرِي نَمِيًّا إِذَا أَسَدَتْهُ وَرَفَعْتُهُ ؛
 وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جَوِيَّةٍ :

فِينَا هُمْ يَتَابِعُونَ لِيَنْتَمُوا
 بِقُدْفٍ نِيَافٍ مُسْتَقِيلٍ صُخُورِهَا
 أَرَادَ : لِيَصْعَدُوا إِلَى ذَلِكَ الْقُدْفِ . وَنَمِيَّتُهُ
 إِلَى أَبِيهِ نَمِيًّا وَنَمِيًّا وَأَنَّمِيَّتُهُ : عَزَوْتُهُ وَنَسَبْتُهُ .
 وَأَنَّمَى هُوَ إِلَيْهِ : انْتَسَبَ . وَفُلَانٌ يَنْمَى إِلَى
 حَسَبٍ وَيَنْتَمِي : يَرْتَفِعُ إِلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
 مَنْ أَدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ أَنَّمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ
 أَيْ انْتَسَبَ إِلَيْهِمْ وَمَالَ وَصَارَ مَعْرُوفًا بِهِمْ .
 وَنَمَوْتُ إِلَيْهِ الْحَدِيثَ فَإِنَّا أَنَمُوهُ وَأَنَّمِيهِ ،
 وَكَذَلِكَ هُوَ يَنْمُو إِلَى الْحَسَبِ وَيَنْمَى ،
 وَيُقَالُ : انْتَمَى فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ إِذَا ارْتَفَعَ إِلَيْهِ
 فِي النَّسَبِ . وَنَاهُ جَلَدُهُ إِذَا رَفَعَ إِلَيْهِ نَسَبَهُ ؛
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

نَمَانِي إِلَى الْعَلِيَاءِ كُلِّ سَمِيدِعٍ
 وَكُلِّ ارْتِفَاعٍ انْتِمَاءٍ . يُقَالُ : انْتَمَى
 فُلَانٌ فَوْقَ الْوَسَادَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :
 إِذَا انْتَمَيْتَ فَوْقَ الْفِرَاشِ عَلَاهَا
 تَضَوُّعٌ رِيًّا رِيحٌ مِسْكٌ وَعَنْبَرٌ
 وَنَمِيْتُ فُلَانًا فِي النَّسَبِ أَيِ رَفَعْتُهُ فَانْتَمَى
 فِي نَسَبِهِ . وَنَمَى الشَّيْءُ تَنْمِيًّا : ارْتَفَعَ ؛ قَالَ
 الْقُطَامِيُّ :
 فَأَصْبَحَ سَيْلٌ ذَلِكَ قَدْ تَنَمَّى
 إِلَى مَنْ كَانَ مَثَلُهُ يَفَاعَا

وَنَمِيْتُ النَّارَ تَنْمِيَةً إِذَا أَقْبَتَ عَلَيْهَا حَطْبًا
 وَذَكَّيْتُهَا بِهِ . وَنَمِيْتُ النَّارَ : رَفَعْتُهَا وَأَشْبَعْتُ
 وَقُودَهَا .

وَالنَّمَاءُ : الرَّيْعُ . وَنَمَى الْإِنْسَانُ :
 سَمِنَ . وَالنَّمَامَةُ مِنَ الْإِبِلِ : السَّمِينَةُ . يُقَالُ :
 نَمَتِ النَّاقَةُ إِذَا سَمِنَتْ . وَفِي حَدِيثِ
 مُعَاوِيَةَ : لَبِغْتُ الْفَانِيَةَ وَاشْتَرَيْتُ النَّامِيَةَ ، أَيِ
 لَبِغْتُ الْهَرَمَةَ مِنَ الْإِبِلِ وَاشْتَرَيْتُ الْفَتِيَّةَ مِنْهَا .
 وَنَاقَةٌ نَامِيَّةٌ : سَمِينَةٌ ، وَقَدْ أَنَمَاهَا الْكَلَاءُ .
 وَنَمَى الْمَاءُ : طَمَأَ . وَأَنَّمَى الْبَاذِرُ
 وَالصَّقَرُ وَغَيْرُهُمَا وَنَمَى : ارْتَفَعَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى
 آخَرَ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

تَنَمَّى بِهَا الْيَعْسُوبُ حَتَّى أَقْرَاهَا
 إِلَى مَالِفٍ رَحِبِ الْمَبَاقِ عَاسِلٍ
 أَيِ ذِي عَسَلٍ .
 وَالنَّمَامَةُ : الْقَضِيبُ الَّذِي عَلَيْهِ الْعِنَاقِيدُ ،
 وَقِيلَ : هِيَ عَيْنُ الْكَرَمِ الَّذِي يَتَشَقَّقُ عَنْ
 وَرْقِهِ وَحَبِّهِ وَقَدْ أَنَّمَى الْكَرَمُ . الْمَفْضَلُ :
 يُقَالُ لِلْكَرْمَةِ إِنَّهَا لَكَثِيرَةُ النَّوَامِي وَهِيَ
 الْأَغْصَانُ ، وَاحِدَتُهَا نَامِيَّةٌ ، وَإِذَا كَانَتْ
 الْكَرْمَةُ كَثِيرَةَ النَّوَامِي فَهِيَ عَاطِيَةٌ ، وَالنَّمَامَةُ
 خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ : لَا تُمَثِّلُوا بِنَامِيَّةِ اللَّهِ أَيِ بِخَلْقِ اللَّهِ
 لِأَنَّهُ يَنْمَى ، مِنْ نَمَى الشَّيْءُ إِذَا زَادَ وَارْتَفَعَ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : يَنْمَى صُعْدًا أَيِ يَرْتَفِعُ وَيَزِيدُ
 صُعُودًا . وَأَنَّمَيْتُ الصَّيْدَ فَنَمَى يَنْمَى :
 وَذَلِكَ أَنَّ تَرْمِيَهُ فَتُصِيْبُهُ وَيَذْهَبُ عَنْكَ
 فَيَمُوتُ بَعْدَمَا يَغِيْبُ ، وَنَمَى هُوَ ؛ قَالَ أَمْرُو
 الْقَيْسِ :

فَهُوَ لَا تَنْمِي رَمِيَّتُهُ
 مَالَهُ ؟ لَا عُدَّ مِنْ نَفَرَةٍ
 وَرَمَيْتُ الصَّيْدَ فَانْمِيَّتُهُ إِذَا غَابَ عَنْكَ ثُمَّ
 مَاتَ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ
 فَقَالَ إِنِّي أَرْمِي الصَّيْدَ فَأُصِيبُ وَأَنَّمَى ،
 فَقَالَ : كُلُّ مَا أَصِيبْتَ وَدَعَّ مَا أَنَّمَيْتَ ؛
 الْأَنْمَاءُ : أَنْ تَرْمِيَ الصَّيْدَ فَيَغِيْبُ عَنْكَ
 فَيَمُوتَ وَلَا تَرَاهُ وَتَجِدُهُ مَيِّتًا ، وَإِنَّمَا نَهَى

عنها (١) لَأَنَّكَ لَا تَدْرِي هَلْ مَاتَ بِرَمِيكَ
أَوْ بِشَيْءٍ غَيْرِهِ ، وَالْإِصْمَاءُ : أَنْ تَرْمِيَهُ فَتَقْتُلَهُ
عَلَى الْمَكَانِ بِعَيْنِهِ قَبْلَ أَنْ يَغِيبَ عَنْهُ ،
وَلَا يَجُوزُ أَكْلُهُ لِأَنَّهُ لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ قَتْلُهُ
غَيْرَ سَهْمِهِ الَّذِي رَمَاهُ بِهِ . وَيُقَالُ : أُنْمِيتَ
الرَّمِيَّةَ ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَجْعَلَ الْفِعْلَ لِلرَّمِيَّةِ
نَفْسِهَا قُلْتَ قَدْ نَمَتَ تَنْمَى ، أَيْ غَابَتْ
وَارْتَفَعَتْ إِلَى حَيْثُ لَا يَرَاهَا الرَّامِي فَمَاتَتْ ،
وَتَعْدِيهِ بِالْهَمْزِ لَا غَيْرَ فَقُولُ أُنْمِيتَهَا ، مَقُولُ
مَنْ نَمَتَ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ شَمِيرُ :
وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا صَرَفُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
فَمُخْطَفَةٌ تَنْمَى وَمَوْتَةٌ تُصْنَى (٢)
الْمُخْطَفَةُ : الرَّمِيَّةُ مِنْ رَمَيَاتِ الدَّهْرِ ،
وَالْمَوْتَةُ : الْمَعِيَّةُ . وَيُقَالُ : أُنْمِيتَ لِفُلَانٍ
وَأُمْدِيتَ لَهُ وَأَمْضِيتَ لَهُ ، وَتَفْسِيرُ هَذَا تَرَكُّهُ
فِي قَلِيلٍ الْخَطَا حَتَّى يَبْلُغَ بِهِ أَقْصَاهُ فَيُعَاقَبُ فِي
مَوْضِعٍ لَا يَكُونُ لِصَاحِبِ الْخَطَا فِيهِ عَذْرٌ .
وَالنَّامِيُّ : النَّاجِي ، قَالَ التَّغْلِي :
وَقَافِيَةُ كَانَ السُّمُّ فِيهَا
وَلَيْسَ سَلِيمُهَا أَبَدًا بِنَامِي
صَرَفْتُ بِهَا لِسَانَ الْقَوْمِ عَنْكُمْ
فَخَرْتُ لِلْسَنَابِكِ وَالْحَوَامِي
وَقَوْلُ الْأَعَشَى :

لَا يَتَنَمَّى لَهَا فِي الْقَبْضِ يَهْبِطُهَا
إِلَّا الَّذِينَ لَهُمْ فِيهَا أَتَوَا مَهْلُ
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : لَا يَتَعَمَّدُ عَلَيْهَا .

ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
أَنَّهُ طَلَبَ مِنْ أَمْرَأَتِهِ نَمِيَّةً أَوْ نَامِيًّا لِيَشْتَرِيَ بِهَا
عَبَا فَلَمْ يَجِدْهَا ، النَمِيَّةُ : الْفَلَسُ ، وَجَمْعُهَا
نَمَائِي كَذَرِيَّةٍ وَذَرَارِي . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ النَّمِيَّةُ الْفَلَسُ بِالرُّومِيَّةِ ،
وَقِيلَ : الدَّرْهَمُ الَّذِي فِيهِ رِصَاصٌ
أَوْ نَحَاسٌ ، وَالْوَحْدَةُ نَمِيَّةٌ .
وَقَالَ : النَّمُّ وَالنَّمُو الْقَمْلُ الصَّغَارُ .

(١) قوله : « وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهَا » أَيْ عَنِ الرَّمِيَّةِ
كَمَا فِي عِبَارَةِ النِّهَايَةِ .

(٢) قوله : « وَمَوْتَةٌ » أَوْرَدَهُ فِي مَادَّةِ
خَطَفَ : وَمَقْعَصَةٌ .

* نَهْنٌ * قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي أَوَاخِرِ بَابِ النُّونِ :
النَّهْنُ الشَّعْرُ الضَّعِيفُ .

* نَهَا * النَّهْيُ عَلَى مِثَالِ فَعِيلٍ : اللَّحْمُ
الَّذِي لَمْ يَنْضَجْ .

نَهَى اللَّحْمُ وَنَهْوُ نَهَا ، مَقْصُورٌ ، يَنْهَأُ
نَهْئًا وَنَهًا وَنَهَاءً ، مَمْدُودٌ ، عَلَى فَعَالَةٍ ،
وَنَهْوَةٌ (٣) عَلَى فُعُولَةٍ ، وَنَهْوَةٌ وَنَهَاوَةٌ ،
الْأَخِيرَةُ شَادَّةٌ ، فَهُوَ نَهْيٌ ، عَلَى فَعِيلٍ : لَمْ
يَنْضَجْ . وَهُوَ بَيْنَ النَّهْوِ ، مَمْدُودٌ مَهْمُوزٌ ،
وَبَيْنَ النَّهْوِ : مِثْلُ النَّبْوِ .

وَأَنهَاءٌ هُوَ إِنْهَاءٌ ، فَهُوَ مِنْهَا إِذَا لَمْ
يَنْضَجْ . وَأَنهَاءُ الْأَمْرِ : لَمْ يَبْرَمْ .

وَشَرَبَ فُلَانٌ حَتَّى نَهَا أَيْ امْتَلَأَ . وَفِي
الْمَثَلِ : مَا أَبَالِي مَا نَهَى مِنْ ضَبِّكَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّاهِي : الشَّبْعَانُ
وَالرَّيَّانُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* نَهَبٌ * النَّهْبُ : الْغَنِيمَةُ وَفِي الْحَدِيثِ :
فَاتَنَى بِنَهَبٍ أَيْ بِغَنِيمَةٍ ، وَالْجَمْعُ نِهَابٌ
وَنَهْوَبٌ ، وَفِي شِعْرِ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ :
كَانَتْ نِهَابًا تَلَفَيْتُهَا

بِكُرَى عَلَى الْمُهْرِ بِالْأَجْرِ
وَالْإِنْهَابُ : أَنْ يَأْخُذَهُ مِنْ شَاءٍ .

وَالْإِنْهَابُ : إِبَاحَتُهُ لِمَنْ شَاءَ .

وَنَهَبَ النَّهْبَ يَنْهَبُهُ نَهَبًا وَانْتَهَبَهُ :
أَخَذَهُ . وَانْتَهَبَهُ غَيْرُهُ : عَرَضَهُ لَهُ ، يُقَالُ
انْتَهَبَ الرَّجُلُ مَالَهُ ، فَانْتَهَبُوهُ وَنَهَبُوهُ ،
وَنَاهَبُوهُ : كُلُّهُ بِمَعْنَى . وَنَهَبَ النَّاسُ (٤) فُلَانًا
إِذَا تَنَاولُوهُ بِكَلَامِهِمْ ، وَكَذَلِكَ الْكَلْبُ إِذَا
أَخَذَ بِعُرْقُوبِ الْإِنْسَانِ ، يُقَالُ : لَا تَدْعُ كَلْبَكَ
يَنْهَبُ النَّاسَ .

وَالنَّهْبَةُ ، وَالنَّهْبِيُّ ، وَالنَّهْبِيُّ ،

(٣) قوله : « وَنَهْوَةٌ إِنْخ » كَذَا ضَبَطَ فِي
نَسْخَةٍ مِنَ التَّهْذِيبِ بِالضَّمِّ وَكَذَا بِهِ أَيْضًا فِي قَوْلِهِ بَيْنَ
النَّهْوِ وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ كَقَبُولِ

(٤) قوله : « وَنَهَبَ النَّاسُ إِنْخ » مِثْلُهُ نَاهَبَ
النَّاسَ فَلَانًا كَمَا فِي التَّكْلَةِ .

وَالنَّهْبِيُّ : كُلُّهُ اسْمُ الْإِنْهَابِ ، وَالنَّهْبُ .
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : النَّهْبُ مَا انْتَهَبْتَ ، وَالنَّهْبَةُ

وَالنَّهْبِيُّ : اسْمُ الْإِنْهَابِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

لَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ ، يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهَا
أَبْصَارَهُمْ ، وَهُوَ مُؤَمَّنٌ . النَّهْبُ : الْغَارَةُ
وَالسَّلْبُ ، أَيْ لَا يَخْتَلِسُ شَيْئًا لَهُ قِيَمَةٌ
عَالِيَةٌ . وَكَانَ لِلْفَزْرِ بَنُونَ يَرْعُونَ مِعْزَاهُ ،
فَتَوَاكَلُوا يَوْمًا أَيْ أَبَوَا أَنْ يَسْرِحُوهَا ، قَالَ :
فَسَاقَهَا ، فَأَخْرَجَهَا ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ : هِيَ
النَّهْبِيُّ ، وَرَوَى بِالتَّخْفِيفِ أَيْ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ
أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا أَكْثَرَ مِنْ وَاحِدٍ ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ :

لَا يَجْتَمِعُ ذَلِكَ حَتَّى تَجْتَمِعَ مِعْزَى الْفَزْرِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَثَرَتْ شَيْءًا فِي إِمْلَاكِ ، فَلَمْ
يَأْخُذْهُ ، فَقَالَ : مَا لَكُمْ لَا تَنْتَهَبُونَ ؟ قَالُوا :

أَوَلَيْسَ قَدْ نَهَيْتَ عَنْ النَّهْبِ ؟ قَالَ : إِنَّمَا
نَهَيْتُ عَنْ نَهْبِ الْعَسَاكِرِ ، فَانْتَهَبُوا . قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ : النَّهْبِيُّ بِمَعْنَى النَّهْبِ ، كَالنَّحْلِيِّ
وَالنَّحْلِ ، لِلْعَطِيَّةِ . قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ اسْمُ

مَا يَنْهَبُ ، كَالْعُمَرِيِّ وَالرُّقْبِيِّ . وَفِي حَدِيثِ

أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَخْرَزْتُ نَهْبِي
وَأَبْتَنِي النَّوَافِلَ ، أَيْ قَضَيْتُ مَا عَلَى مِنَ

الْوَثْرِ ، قَبْلَ أَنْ أَنَامَ لِئَلَّا يَفُوتَنِي ، فَإِنْ
انْتَهَبْتُ ، تَنَفَّلْتُ بِالصَّلَاةِ ، قَالَ : وَالنَّهْبُ

هَهُنَا بِمَعْنَى الْمَنْهُوبِ ، تَسْمِيَةً بِالمَصْدَرِ ،

وَفِي شِعْرِ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ :

أَتَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهْبَ الْعِيْبِ
بِدَ بَيْنَ عَيْنَةٍ وَالْأَقْرَعِ ؟

عِيْدٌ ، مُصَغَّرٌ : اسْمُ فَرْسِهِ .

وَتَنَاهَبَتِ الْإِبِلُ الْأَرْضَ : أَخَذَتْ
بِقَوَائِمِهَا مِنْهَا أَخْذًا كَثِيرًا .

وَالْمُنَاهِبَةُ : الْمُبَارَاةُ فِي الْحُضْرِ
وَالْجَرِيِّ ، فَرسٌ يُنَاهَبُ فَرَسًا . وَتَنَاهَبَ

الْفَرَسَانُ : نَاهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ،

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

نَاهَبْتُهُ بِنِيطَلٍ جَرَوْفٍ
وَفَرَسٌ مِنْهَبٌ (٥) عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ ، أَوْ عَلَى

(٥) قوله : « وَفَرَسٌ مِنْهَبٌ » أَيْ كَمَنْبَرٍ فَاتَّقِ فِي

الْعَدُوِّ .

أَنَّهُ نُهَبٌ ، فَنَهَبَ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ عَيْرًا وَاتَّهُ :

وَأِنْ تَنَاهَيْتُهُ تَجِدُهُ مِنْهَا وَمِنْهُبٌ : فَرَسٌ عَوِيَّةٌ بَنَى سَلَمَى .
وَأَتْنَهَبَ الْفَرَسُ الشَّوْطَ : اسْتَوَلَى عَلَيْهِ .
وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ الْجَوَادِ : إِنَّهُ لَيَنْهَبُ الْغَايَةَ وَالشَّوْطَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَالْخَرَقُ دُونَ بَنَاتِ السَّهْبِ مَتَهَبٌ يَعْنِي فِي التَّبَارِي بَيْنَ الظُّلُمِ وَالنَّعَامَةِ .
وَفِي النُّوَادِرِ : النَّهْبُ ضَرْبٌ مِنَ الرُّكْضِ .
وَالنَّهْبُ : الْغَارَةُ (١) . وَمِنْهُبٌ : أَبُو قَيْلَةَ .

* نَهَبَ النَّهَابِيرُ : الْمَهَالِكُ . وَغَشَى بِهِ النَّهَابِيرُ أَيْ حَمَلَهُ عَلَى أَمْرٍ شَدِيدٍ . وَالنَّهَابِيرُ وَالنَّهَابِيرُ وَالنَّهَابِيرُ : مَا إِشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَاحِدَتُهَا نَهْبَرَةٌ وَنَهْبُورَةٌ وَنَهْبُورٌ ، وَقِيلَ : النَّهَابِيرُ وَالنَّهَابِيرُ الْحُفَرُ بَيْنَ الْآكَامِ ، وَذَكَرَ كَعْبُ الْجَنَّةِ فَقَالَ : فِيهَا نَهَابِيرٌ مِسْكٌ يَبْعَثُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهَا رِيحًا تُسَمَّى الْمُثِيرَةَ فَتُثِيرُ ذَلِكَ الْمِسْكَ عَلَى وَجُوهِهِمْ . وَقَالُوا : النَّهَابِيرُ وَالنَّهَابِيرُ حِيَالُ رِمَالٍ مُشْرِقَةٌ ، وَاحِدُهَا نَهْبُورَةٌ وَنَهْبُورَةٌ وَنَهْبُورٌ . قَالَ : وَالنَّهَابِيرُ الرِّمَالُ ، وَاحِدُهَا نَهْبُورٌ ، وَهُوَ مَا أَشْرَفَ مِنْهُ . وَرَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ قَالَ لِعِثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنَّكَ قَدْ رَكِبْتَ بِهَذِهِ الْأُمَّةِ نَهَابِيرَ مِنَ الْأُمُورِ فَرَكِبُوهَا مِنْكَ ، وَمِلْتَ بِهِمْ فَالُوا بِكَ ، اْعْدِلْ أَوْ اْعْتَرِلْ . وَفِي الْمُحْكَمِ : نَهَبٌ ، يَعْنِي بِالنَّهَابِيرِ أُمُورًا شَدِيدًا صَعَبًا شَبَّهَهَا بِنَهَابِيرِ الرَّمْلِ لِأَنَّ الْمَشْيَ يَصْعُبُ عَلَى مَنْ رَكِبَهَا ، وَقَالَ نَافِعُ بْنُ لَقِيْطٍ :

وَلَا حِمْلَكَ عَلَى نَهَابِرٍ إِنْ تَبَّ فِيهَا وَإِنْ كُنْتَ الْمُنْهَتَ تَعْطَبُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ أَيْضًا :
يَافَتَى مَا قَتَلْتُمْ غَيْرَ دُعْبُو
بِ وَلَا مِنْ فَوَارِهِ النَّهْبَرِ

(١) قوله : « والنهب الغارة » واسم موضع أيضاً والنهبان ، مشاة : جبلان بتهامة ، والنهب ، كأمير : موضع ، كما في التكملة .

قَالَ : النَّهْبَرُ هُنَا الْأَدِيمُ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : مَنْ كَسَبَ مَالًا مِنْ نَهَاوِشٍ أَنْفَقَهُ فِي نَهَايَرٍ ، قَالَ : نَهَاوِشٌ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ كَمَا تَنْهَشُ الْحَيَّةُ مِنْ هُنَا وَهُنَا ، وَنَهَايَرٌ حَرَامٌ ، يَقُولُ مَنْ اكْتَسَبَ مَالًا مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ أَنْفَقَهُ فِي غَيْرِ طَرِيقِ الْحَقِّ . وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ : النَّهَابِرُ الْمَهَالِكُ هُنَا ، أَيْ أَذْهَبَهُ اللَّهُ فِي مَهَالِكٍ وَأُمُورٍ مُتَبَدِّدَةٍ يُقَالُ : غَشِيَتْ بَنَى النَّهَابِيرِ ، أَيْ حَمَلَتْ عَلَى أُمُورٍ شَدِيدَةٍ صَعْبَةٍ ، وَوَاحِدُ النَّهَابِيرِ نَهْبُورٌ ، وَالنَّهَابِرُ مَقْصُورٌ مِنْهُ كَانَ وَاحِدَهُ نَهْبَرٌ ، قَالَ :

وَدُونَ مَا تَطْلُبُهُ يَا عَامِرُ
نَهَابِرٌ مِنْ دُونِهَا نَهَابِرُ
وَقِيلَ : النَّهَابِرُ جَهَنَّمُ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا . وَقَوْلُ نَافِعِ بْنِ لَقِيْطٍ : وَلَا حِمْلَكَ عَلَى نَهَابِرٍ ، يَكُونُ النَّهَابِرُ هُنَا أَحَدُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَتَزَوَّجَنَّ نَهْبَرَةً أَيْ طَوِيلَةً مَهْزُولَةً ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي أَشْرَفَتْ عَلَى الْهَلَاكِ ، مِنَ النَّهَابِيرِ الْمَهَالِكِ ، وَأَصْلُهَا حِيَالٌ مِنْ رَمَلٍ صَعْبَةٍ الْمُرْتَقَى .

* نَهَجَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : النَّهْبُوعُ طَائِرٌ (عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ) .

* نَهَبِلَ . نَهَبِلَ الرَّجُلُ : ظَلَعَ وَمَشَى مِشْيَةً الضَّعِيفِ الْعَرَجَاءِ ، وَنَهَبِلَ كَذَلِكَ . وَالنَّهَبِلُ : الشَّيْخُ . وَنَهَبِلَ : أَسَنٌ ، وَشَيْخٌ نَهَبِلٌ وَعَجُوزٌ نَهْبَلَةٌ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

مَاوَى الْيَتِيمِ وَمَاوَى كُلُّ نَهْبَلَةٍ
تَأْوِي إِلَى نَهَبِلٍ كَالنَّسْرِ عُلُوفٍ
وَالنَّهْبَلَةُ : النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ .

* نَهَتْ . النَّهَيْتُ وَالنَّهَاتُ : الصَّبَاحُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الزَّحِيرِ وَالطَّحِيرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّوْتُ مِنَ الصَّدْرِ عِنْدَ الْمَشَقَّةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أُرِيتُ الشَّيْطَانَ فَرَأَيْتُهُ يَنْهَتُ كَمَا يَنْهَتُ الْقِرْدُ ، أَيْ يَصُوتُ .
وَالنَّهَيْتُ أَيْضًا : صَوْتُ الْأَسَدِ دُونَ

الزَّيْبَرِ ، نَهَتْ الْأَسَدُ فِي زَيْبَرِهِ يَنْهَتُ ، بِالْكَسْرِ وَأَسَدٌ نَهَاتٌ ، وَمِنْهُتٌ ، قَالَ :
وَلَا حِمْلَكَ عَلَى نَهَايَرٍ إِنْ تَبَّ فِيهَا وَإِنْ كُنْتَ الْمُنْهَتَ تَعْطَبُ أَيْ وَإِنْ كُنْتَ الْأَسَدَ فِي الْقُوَّةِ وَالشَّدَّةِ .
وَقَدْ اسْتَعِيرَ لِلْجِمَارِ : جِمَارٌ نَهَاتٌ ، أَيْ نَهَاقٌ ، وَرَجُلٌ نَهَاتٌ أَيْ زَحَارٌ .

* نَهَرَ . النَّهْرَةُ : التَّحَدُّثُ بِالْكَذِبِ ، وَقَدْ نَهَرَ عَلَيْنَا .

* نَهَجَ . طَرِيقُ نَهَجٍ : بَيْنَ وَاضِحٍ ، وَهُوَ النَّهَجُ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :
فَاجَزَتْهُ بِأَفْلٍ تَحْسِبُ أَثَرَهُ
نَهَجًا أَبَانَ بِذِي فَرِيخٍ مُخَرَفٍ
وَالْجَمْعُ نَهَجَاتٌ وَنَهَجٌ وَنَهْجٌ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

بِهِ رَجَمَاتٌ بَيْنَهُنَّ مَخَارِمُ
نُهْجٌ كَلَبَاتِ الْهَجَائِرِ فَيَحُ
وَطَرِقُ نَهْجَةٍ ، وَسَبِيلُ مَنْهَجٍ : كَنْهَجٌ .
وَمَنْهَجُ الطَّرِيقِ : وَضْعُهُ . وَالْمِنْهَاجُ : كَالْمَنْهَجِ . وَفِي التَّرْتِيلِ : « لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا » .

وَأَنْهَجَ الطَّرِيقُ : وَضَعَ وَاسْتَبَانَ وَصَارَ نَهْجًا وَاضِحًا بَيِّنًا ، قَالَ يَزِيدُ بْنُ خَدَّاقِ الْعَبْدِيِّ :

وَلَقَدْ أَضَاءَ لَكَ الطَّرِيقُ وَأَنْهَجَتْ
سَبِيلُ الْمَكَارِمِ وَالْهَدَى تُعْدِي
أَيْ تُعِينُ وَتُقَوِّي .

وَالْمِنْهَاجُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ . وَاسْتَنْهَجَ الطَّرِيقُ : صَارَ نَهْجًا . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ :
لَمْ يَمُتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى تَرَكَكُمْ عَلَى طَرِيقٍ نَاهِجَةٍ ، أَيْ وَاضِحَةٍ بَيِّنَةٍ .
وَنَهَجَتْ الطَّرِيقُ : أَبَتْهُ وَأَوْضَحَتْهُ ؛ يُقَالُ : اْعْمَلْ عَلَى مَا نَهَجْتُهُ لَكَ . وَنَهَجَتْ الطَّرِيقُ : سَلَكَتُهُ .

وَفُلَانٌ يَسْتَنْهَجُ سَبِيلَ فُلَانٍ ، أَيْ يَسْلُكُ مَسْلَكَهُ .

وَالنَّهَجُ : الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ .
 وَنَهَجَ الْأَمْرُ وَنَهَجَ ، لُغْتَانِ ، إِذَا وَضَحَ .
 وَالنَّهَجَةُ : الرُّبُوبُ يَعْلُو الْإِنْسَانَ وَالِدَابَّةَ ،
 قَالَ اللَّيْثُ : وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ فِعْلًا .
 وَقَالَ غَيْرُهُ : أَنَهَجَ يَنْهَجُ إِنْهَاجًا ،
 وَنَهَجَتْ أَنَهَجَ نَهَجًا ، وَنَهَجَ الرَّجُلُ نَهَجًا ،
 وَأَنَهَجَ إِذَا انْبَهَرَ حَتَّى يَقَعَ عَلَيْهِ النَّفْسُ مِنَ
 الْبَهْرِ ، وَأَنَهَجَهُ غَيْرُهُ . يُقَالُ : فُلَانٌ يَنْهَجُ فِي
 النَّفْسِ ، فَمَا أَدرى مَا أَنَهَجَهُ . وَأَنَهَجَتْ
 الدَّابَّةُ : سَرَتْ عَلَيْهَا حَتَّى انْبَهَرَتْ . وَفِي
 حَدِيثِ قُلُومِ الْمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ : فَنَهَجَ
 بَيْنَ يَدَي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى قَضَى .
 وَالنَّهَجُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، : وَالتَّهْيِجُ :
 الرُّبُوبُ ، وَتَوَاتُرُ النَّفْسِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرَكَةِ ،
 وَأَفْعَلَ مُتَعَدِّ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ : فَضَرَبَهُ حَتَّى أَنَهَجَ ، أَيْ وَقَعَ عَلَيْهِ
 الرُّبُوبُ ، يَعْنِي عُمَرُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ :
 فَقَادَنِي وَإِنِّي لَأَنَهَجُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
 رَأَى رَجُلًا يَنْهَجُ ، أَيْ يَرُوبُ مِنَ السَّمَاءِ
 وَيَلْهَثُ . وَأَنَهَجَتْ الدَّابَّةُ : صَارَتْ كَذَلِكَ .
 وَضَرَبَهُ حَتَّى أَنَهَجَ ، أَيْ انْبَسَطَ ، وَقِيلَ :
 بَكَى . وَنَهَجَ الثَّوبُ وَنَهَجَ ، فَهُوَ نَهَجٌ ،
 وَأَنَهَجَ : يَلَى وَلَمْ يَتَشَقَّقْ ؛ وَأَنَهَجَهُ الْبَلَى ،
 فَهُوَ مِنْهَجٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَهَجَ فِيهِ
 الْبَلَى : اسْتَطَارَ ؛ وَأَنَشَدَ :
 كَالثَّوبِ أَنَهَجَ فِيهِ الْبَلَى
 أَعْيَا عَلَى ذِي الْحِيلَةِ الصَّانِعِ (١)
 وَلَا يُقَالُ : نَهَجَ الثَّوبُ ، وَلَكِنْ نَهَجَ .
 وَأَنَهَجَتْ الثَّوبَ ، فَهُوَ مِنْهَجٌ ، أَيْ أَخْلَقَتْهُ .
 أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَنْهَجُ الثَّوبُ الَّذِي أَسْرَعَ فِيهِ
 الْبَلَى . الْجَوْهَرِيُّ : أَنَهَجَ الثَّوبُ إِذَا أَخَذَ فِي
 الْبَلَى ؛ قَالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسَّاسِ :
 فَمَا زَالَ بَرْدِي طَيِّبًا مِنْ ثِيَابِهَا
 إِلَى الْحَوْلِ حَتَّى أَنَهَجَ الْبَرْدُ بِأَلْيَا
 وَفِي شِعْرِ مَازِنٍ :
 حَتَّى آذَنَ الْجِسْمُ بِالنَّهَجِ

(١) قوله : « كالثوب إلخ » كذا بالأصل .
 والشرط الأول منه غير موزون ولعل الأصل إذ أنهج .

وَقَدْ نَهَجَ الثَّوبُ وَالْجِسْمُ إِذَا يَلَى .
 وَأَنَهَجَهُ الْبَلَى إِذَا أَخْلَقَهُ . الْأَزْهَرِيُّ : نَهَجَ
 الْإِنْسَانُ وَالْكَلْبُ إِذَا رُبَا وَانْبَهَرَ يَنْهَجُ نَهَجًا .
 قَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ : طَرَدَتْ الدَّابَّةُ حَتَّى
 نَهَجَتْ ، فَهِيَ نَاهِجٌ ، فِي شِدَّةِ نَفْسِهَا ،
 وَأَنَهَجْتُهَا أَنَا ، فَهِيَ مُتَنَهَجَةٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ :
 إِنَّ الْكَلْبَ لَيَنْهَجُ مِنَ الْحَرِّ ، وَقَدْ نَهَجَ
 نَهَجَةً . وَقَالَ غَيْرُهُ : نَهَجَ الْفَرَسُ حِينَ
 أَنَهَجْتَهُ ، أَيْ رُبَا حِينَ صَيَّرْتَهُ إِلَى ذَلِكَ .

* نَهْدٌ * نَهْدَ الثَّدْيِ يَنْهَدُ ، بِالضَّمِّ ، نَهْدًا
 إِذَا كَبَّ وَانْتَبَرَأَ شَرَفَ . وَنَهَدَتْ الْمَرْأَةُ تَنْهَدُ
 وَتَنْهَدُ ، وَهِيَ نَاهِدٌ وَنَاهِدَةٌ ، وَنَهَدَتْ ،
 وَهِيَ مَنْهَدٌ ، كِلَاهُمَا : نَهْدٌ ثَدْيُهَا . قَالَ
 أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا نَهَدَ ثَدْيُ الْجَارِيَةِ قِيلَ : هِيَ
 نَاهِدٌ ؛ وَالثَّدْيُ الْقَوَالِكُ دُونَ النَّوَاهِدِ . وَفِي
 حَدِيثِ هَوَازِنَ : وَلَا تَنْهَدِي بِنَاهِدٍ ، أَيْ
 مُرْتَفِعٍ . يُقَالُ : نَهْدَ الثَّدْيِ إِذَا ارْتَفَعَ عَنْ
 الصَّدْرِ وَصَارَ لَهُ حَجْمٌ .

وَفَرَسٌ نَهْدٌ : جَسِيمٌ مُشْرِفٌ . تَقُولُ
 مِنْهُ : نَهْدَ الْفَرَسِ ، بِالضَّمِّ ، نَهْدَةً ؛
 وَقِيلَ : كَثِيرُ اللَّحْمِ حَسَنُ الْجِسْمِ مَعَ
 ارْتِفَاعٍ ، وَكَذَلِكَ مَنْكِبٌ نَهْدٌ ، وَقِيلَ : كُلُّ
 مُرْتَفِعٍ نَهْدٌ ؛ اللَّيْثُ : النَّهْدُ فِي نَعْتِ الْخَيْلِ
 الْجَسِيمِ الْمُشْرِفِ . يُقَالُ : فَرَسٌ نَهْدٌ الْقَدَالِ
 نَهْدُ الْقَصِيرِ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

يَا خَيْرَ مَنْ يَمْشِي بِنَعْلٍ فَرْدٍ
 وَهَبَهُ لِنَهْدَةٍ وَنَهْدٍ
 النَّهْدُ : الْفَرَسُ الضَّخْمُ الْقَوِيُّ ، وَالْأُنْثَى
 نَهْدَةٌ .

وَأَنَهَدَ الْحَوْضَ وَالْإِنَاءَ : مَلَأَهُ حَتَّى
 يَفِيضَ أَوْ قَارَبَ مَلَأَهُ ، وَهُوَ حَوْضٌ نَهْدَانُ .
 وَإِنَاءٌ نَهْدَانٌ وَقِصْعَةٌ نَهْدِي وَنَهْدَانَةٌ : الَّتِي
 قَدْ عَلَا وَأَشْرَفَ ، وَحَفَّانٌ : قَدْ بَلَغَ حِفَافَتِهِ .
 أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ : إِذَا قَارَبَتِ الدَّلْوُ الْمَلءَ فَهُوَ
 نَهْدُهَا ، يُقَالُ : نَهَدَتِ الْمَلءَ ، قَالَ : فَإِذَا
 كَانَتْ دُونَ مَلْئِهَا قِيلَ : غَرَضْتُ فِي الدَّلْوِ ؛
 وَأَنَشَدَ :

لَا تَمْلَأِ الدَّلْوَ وَغَرَضْ فِيهَا
 فَإِنَّ دُونََ مَلْئِهَا يَكْفِيهَا
 وَكَذَلِكَ عَرَقْتُ . وَقَالَ : وَضَحْتُ
 وَأَوْضَحْتُ إِذَا جَعَلْتَ فِي أَسْفَلِهَا مَوْهِنَةً .
 الصَّحَّاحُ : أَنَهَدْتُ الْحَوْضَ مَلَأْتُهُ ؛ وَهُوَ
 حَوْضٌ نَهْدَانٌ وَقَدْ حُفَّ نَهْدَانٌ إِذَا امْتَلَأَ وَلَمْ
 يَفِيضْ بَعْدَ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَاقَةٌ
 تَنْهَدُ الْإِنَاءَ ، أَيْ تَمْلُؤُهُ . وَنَهْدَ يَنْهَدُ نَهْدًا ،
 كِلَاهُمَا : شَخَصَ ؛ وَنَهَدَ وَأَنَهَدْتُهُ أَنَا ،
 وَنَهَدَ إِلَيْهِ : قَامَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالْمُنَاهِدَةُ فِي الْحَرْبِ : الْمُنَاهِضَةُ ، وَفِي
 الْمَحْكَمِ : الْمُنَاهِدَةُ فِي الْحَرْبِ أَنْ يَنْهَدَ
 بَعْضُ إِلَى بَعْضٍ ، وَهُوَ فِي مَعْنَى نَهَضَ إِلَّا أَنَّ
 النَّهْضَ قِيَامٌ غَيْرُ قُعُودٍ (٢) ، وَالنَّهْدُ نَهْضٌ
 عَلَى كُلِّ حَالٍ . وَنَهْدَ إِلَى الْعَدُوِّ يَنْهَدُ ،
 بِالْفَتْحِ : نَهَضَ . أَبُو عُبَيْدٍ : نَهْدَ الْقَوْمُ
 لِعَدُوِّهِمْ إِذَا صَمَدُوا لَهُ وَشَرَعُوا فِي قِتَالِهِ . وَفِي
 الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَنْهَدُ إِلَى عَدُوِّهِ حِينَ تَرَوُلُ
 الشَّمْسُ ، أَيْ يَنْهَضُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
 عُمَرَ : أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَنَهَدَ لَهُ
 النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ ، أَيْ نَهَضُوا . وَالنَّهْدُ :
 الْعَوْنُ . وَطَرَحَ نَهْدَهُ مَعَ الْقَوْمِ : أَعَانَهُمْ
 وَخَارَجَهُمْ . وَقَدْ تَنَاهَدُوا ، أَيْ تَخَارَجُوا ،
 يَكُونُ ذَلِكَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ؛ وَقِيلَ :
 النَّهْدُ إِخْرَاجُ الْقَوْمِ نَفَقَاتِهِمْ عَلَى قَدَرِ عَدَدِ
 الرُّقَّةِ . وَالتَّنَاهُدُ : إِخْرَاجُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ
 الرُّقَّةِ نَفَقَةً عَلَى قَدَرِ نَفَقَةِ صَاحِبِهِ . يُقَالُ :
 تَنَاهَدُوا وَنَاهَدُوا وَنَاهَدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .
 وَالْمُخْرَجُ يُقَالُ لَهُ : النَّهْدُ ، بِالْكَسْرِ . قَالَ :
 وَالْعَرَبُ تَقُولُ : هَاتِ نَهْدَكَ ، مَكْسُورَةً
 النَّونِ . قَالَ : وَحَكَى عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ
 الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ : أَخْرَجُوا نَهْدَكُمْ فَإِنَّهُ
 أَعْظَمُ لِلْبَرَكَةِ وَأَحْسَنُ لِأَخْلَاقِكُمْ وَأَطْيَبُ
 لِنُفُوسِكُمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : النَّهْدُ ،
 بِالْكَسْرِ ، مَا يُخْرَجُهُ الرُّقَّةُ عِنْدَ الْمُنَاهِدَةِ إِلَى

(٢) قوله : « قيام غير قعود » كذا بالأصل

ولعلها عن قعود .

العدو، وهو أن يقسموا نفقتهم بينهم بالسوية حتى لا يتغابوا ولا يكون لأحدهم على الآخر فضل ومنة. وتناهد القوم الشيء: تناولوه بينهم.

والنهداء من الرمل، مندود: وهي كالراية المتلبددة كريمة تثبت الشجر، ولا ينعت الذكر على أنهد.

والنهداء: الرملة المشرفة. والنهد والنهد والنهداء كله: الزبدة العظيمة، وبعضهم يسميها إذا كانت ضخمة نهدة، فإذا كانت صغيرة فهدة؛ وقيل: النهداء أن يغلي لباب الهيد وهو حب الحنظل، فإذا بلغ إناه من النضج والكثافة ذر عليه قمحة من دقيق ثم أكل، وقيل: النهد، بغير هاء، الزبد الذي لم يتم روب لبنه ثم أكل. قال أبو حاتم: النهداء من الزبد زبد اللبن الذي لم يرب ولم يترك فيمخض اللبن فتكون زبدته قليلة حلوة.

ورجل نهد: كريم ينهض إلى معالي الأمور. والمناحدة: المساهمة بالأصابع. وزيد نهد إذا لم يكن رقيقاً؛ قال جرير يهجو عمر بن لجا التيمي:

أرخف زيد أيسر أم نهد

وأول القصيدة: يذم النازلون رفاد تيم

إذا ما الماء أيسه الجليل وكعشب نهد إذا كان نائماً مرتفعاً، وإن كان لاصقاً فهو هيد؛ وأنشد الفراء:

أريت إن أعطيت نهداً كعشا أذاك أم أعطيت هيداً هيداً؟

وفي الحديث: حديث دار الندوة وإبليس: فأخذ من كل قبيلة شاباً نهداً، أي قوياً ضخماً.

ونهد: قبيلة من قبائل اليمن.

ونهدان ونهيد ومناهد: أسماء.

* نهر: النهر والنهر: واحد الأنهار، وفي المحكم: النهر والنهر من مجاري المياه،

والجمع أنهار ونهر ونهور؛ أنشد ابن الأعرابي:

سقيتن مازالت بكرمان نخلة

عوامير تجري بينكن نهور

هكذا أنشد مازالت، قال: وأراه

مادامت، وقد يتوجه مازالت على معنى

ماظهرت وارتفعت؛ قال النابغة:

كان رجلي وقد زال النهار بنا

يوم الجليل على مستانسٍ وحيد

وفي الحديث: نهران مومنان ونهران

كافران، فالمومنان النيل والفرات،

والكافران دجلة ونهر بلخ. ونهر الماء إذا

جرى في الأرض وجعل لنفسه نهراً. ونهرت

النهر: حفرته. ونهر النهر بنهره نهراً:

أجره. واستنهر النهر إذا أخذ لمجره موضعاً

مكيناً. والمنهر: موضع في النهر يحتجزه

الماء، وفي التهذيب: موضع النهر.

والمنهر: خرق في الحصن نافذ بجري

منه الماء، وهو في حديث عبد الله بن

أنس: فاتوا منيراً فاحتبوا. وحفر البئر حتى

نهر بنهر أي بلغ الماء، مشتق من النهر.

التهذيب: حفرت البئر حتى نهرت فانا أنهر

أي بلغت الماء. ونهر الماء إذا جرى في

الأرض وجعل لنفسه نهراً. وكل كبير

جري، فقد نهر واستنهر. الأزهرى:

والعرب تسمى العواء والسالك أنهرين لكثرة

مايها.

والناهور: السحاب؛ وأنشد:

أو شقة خرجت من جوف ناهور^(١)

ونهر واسع: نهر؛ قال أبو ذؤيب:

أقامت به فابتنت خيمة

على قصب وفرات نهر

والقصب: مجاري الماء من العيون، ورواه

الأصمعي: وفرات نهر، على البدل،

(١) هذا عجز بيت صدره كما في التاج واللسان

في مادة بهت: كأنها بهتة ترعى بأقرية

والبهتة: البقرة الوحشية.

[عبد الله]

ومثله لأصحابه فقال: هو كقولك مررت بظريف رجل، وكذلك ما حكاه ابن الأعرابي من أن ساية واد عظيم فيه أكثر من سبعين عيناً نهراً تجري، إنما النهر بدل من العين. وأنهر الطعنة: وسعها؛ قال قيس بن الخطيم يصف طعنة:

ملكك بها كفى فأنهرت فتقها

يرى قائم من دونها ما وراءها

ملكك، أي شددت وقويت. ويقال:

طعنة طعنة أنهر فتقها، أي وسعها؛ وأنشد

أبو عبيد قول أبي ذؤيب:

وأنهرت الدم، أي أسلته. وفي

الحديث: أنهروا الدم بما شتم إلا الظفر

والسن. وفي حديث آخر: ما أنهر الدم

فكل؛ الإنهار الإساءة والصب بكثرة، شبه

خروج الدم من موضع الذبح بجري الماء

في النهر، وإنما نهى عن السن والظفر لأن من

تعرض للذبح بها خنق المذبوح ولم يقطع

حلقه.

والمنهر: خرق في الحصن نافذ يدخل

فيه الماء، وهو مفعول من النهر، والميم

زائدة. وفي حديث عبد الله بن سهل: أنه

قتل وطرح في منهر من مناهير خيبر. وأما قوله

عز وجل: «إن المتقين في جنات ونهر»،

فقد يجوز أن يعنى به السعة والضياء وأن

يعنى به النهر الذي هو مجرى الماء على

وضع الواحد موضع الجميع؛ قال:

لانتكروا القتل وقد سينا

في حلقكم عظم وقد شجينا

وقيل في قوله تعالى: «في جنات

ونهر»، أي في ضياء وسعة لأن الجنة ليس

فيها ليل إنما هو نور بئلا، وقيل: نهر، أي

أنهار. وقال أحمد بن يحيى: نهر جمع

نهر، وهو جمع الجمع للنهار. ويقال:

هو واحد نهر كما يقال شعر وشعر، ونصب

الهاء أفصح. وقال الفراء: في قوله تعالى:

«في جنات ونهر»، معناه أنهار كقولهم عز

وجل: «ويولون الدبر»، أي الأدبار،

وقال أبو إسحق نحوه وقال : الاسم الواحد يدل على الجميع فيجترأ به عن الجميع ويعبر بالواحد عن الجميع ، كما قال تعالى : «ويؤلون الدبر» . وماء نهر : كثير . وناق نهرة : كثيرة النهر (عن ابن الأعرابي) وأنشد :

حنديس غلباء مضباح البكر
نهيرة الأخلاف في غير فخر
حنديس : ضخمة عظيمة . والفخر : أن يعظم الضرع فيقل اللبن .
وانهر العرق : لم يرقا دمه وانهر الدم : أظهره وأسأله . وانهر دمه ، أي أسأله دمه .
ويقال : انهر بطنه إذا جاء بطنه مثل مجيء النهر . وقال أبو الجراح : انهر بطنه واستطقت عقده . ويقال : انهرت دمه وامرت دمه وهرقت دمه .

والمنهرة : فضاء يكون بين بيوت القوم وأفنتهم يطرحون فيه كناساتهم . وحفروا بئرا فانهروا : لم يصيبوا خيرا (عن اللحياني) والنهار : ضياء ما بين طلوع الفجر إلى غروب الشمس ، وقيل : من طلوع الشمس إلى غروبها ، وقال بعضهم : النهار انتشار ضوء البصر واجتماعه ، والجمع انهر (عن ابن الأعرابي) ونهر (عن غيره) .
الجوهري : النهار ضد الليل ، ولا يجمع كما لا يجمع العذاب والسراب ، فإن جمعت قلت في قلبه : انهر ، وفي الكثير : نهر ، مثل سحاب وسحب . وانهرنا : من النهار ؛ وأنشد ابن سيده :

لولا الثريدان لمتنا بالضم
ثريد ليل وثريد بالنهر
قال ابن بري : ولا يجمع ، وقال في أثناء الترجمة : النهر جمع نهار ههنا . وروى الأزهري عن أبي الهيثم قال : النهار اسم وهو ضد الليل ، والنهار اسم لكل يوم ، والليل اسم لكل ليلة ، لا يقال نهار ونهاران ولا ليل وليلان ، إنما واحد النهار يوم ، وتبينته يومان ، وضد اليوم ليلة ، ثم جمعه

نهاراً ؛ وأنشد :

ثريد ليل وثريد بالنهر^(١)
ورجل نهر : صاحب نهار على النسب ، كما قالوا عمل وطعم وسنه ؛ قال : لست بليلى ولكني نهر
قال سيويي : قوله بليلى يدل أن نهاراً على النسب حتى كأنه قال نهارى . ورجل نهر ، أي صاحب نهار يغير فيه ؛ قال الأزهري وسمعت العرب تنشد :

إن تك ليلىا فاني نهر
متى أتى الصبح فلا أنتظر^(٢)
قال : ومعنى نهر ، أي صاحب نهار لست بصاحب ليل ، وهذا الرجز أورده الجوهري :

إن كنت ليلىا فاني نهر
قال ابن بري : البيت مغير ، قال : وصوابه على ما أنشده سيويي :

لست بليلى ولكني نهر
لا أدلج الليل ولكن ابتكر
وجعل نهر في مقابلة ليلى كأنه قال : لست بليلى ولكني نهارى . وقالوا : نهار انهر قليل اليل ، ونهار نهر كذلك ؛ كلاهما على المبالغة . واستنهر الشيء ، أي اتسع . والنهار : فرخ القطا والغطاط ، والجمع أنهرة ، وقيل : النهار ذكر البوم ، وقيل : هو ولد الكروان ، وقيل : هو ذكر الحبارى ، والأثنى ليل . الجوهري : والنهار فرخ الحبارى ؛ ذكره الأصمعي في كتاب الفرق . والليل : فرخ الكروان ؛ حكاه ابن بري عن يونس بن حبيب ؛ قال : وحكى التوزي عن أبي عبيدة أن جعفر بن سليمان قليم من عند المهدي ، فبعث إلى يونس بن حبيب فقال إني وأمير المؤمنين اختلفنا في

(١) هذا عجز بيت صدره كما في في التهذيب

لولا الثريدان هلكنا بالضم

[عبد الله]

(٢) قوله : «متى أتى» في نسخ من الصحاح

متى أرى .

بيت الفرزدق وهو :

والشيب ينهض في السواد كأنه
ليل يصيح بجانيبه نهار
ما الليل والنهار ؟ فقال له : الليل هو الليل المعروف ، وكذلك النهار ، فقال جعفر : زعم المهدي أن الليل فرخ الكروان والنهار فرخ الحبارى ، قال أبو عبيدة : القول عندي ما قال يونس ، وأما الذي ذكره المهدي فهو معروف في الغريب ، ولكن ليس هذا موضعه . قال ابن بري : قد ذكر أهل المعاني أن المعنى على ما قاله يونس ، وإن كان لم يفسره تفسيراً شافياً ، وأنه لما قال : ليل يصيح بجانيبه نهار ، فاستعار للنهار الصباح لأن النهار لما كان آخذاً في الإقبال والإقدام والليل آخذاً في الإدبار ، صار النهار كأنه هازم ، والليل مهزوم ، ومن عادة الهازم أنه يصيح على المهزوم ، ألا ترى إلى قول الشاعر :

ولاقت بأرجاء البسيطة ساطعاً
من الصبح لما صاح بالليل نقراً
فقال : صاح بالليل حتى نفروا ونهزم ؛ قال : وقد استعمل هذا المعنى ابن هاني في قوله : خيل لي هبا فانصراها على الدجى
كائب حتى يهزم الليل هازم
وحتى ترى الجوزاء تنثر عقدها
وتسقط من كف الثريا الخواتم
والنهر : من الانتهار ونهر الرجل ينهره نهاراً وانتهره : زجره . وفي التهذيب : نهرته وانتهرته إذا استقبلته بكلام ترجره عن خير . قال : واليه الدغر وهي الخلصة .

ونهار : اسم رجل . ونهار بن تبيعة : اسم شاعر من تميم .
والنهران : موضع ، وفي الصحاح : نهران ، يفتح النون والراء ، بلدة ، والله أعلم .

* نهز نهزاً : دفعه وضربه مثل نكره ووكره ، وفي الحديث : من توضع ثم خرج

إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يَنْهَزُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ غَيْرَ لَهُ
مَا خَلَا مِنْ ذَنْبِهِ ، النَّهْزُ : الدَّفْعُ ، يُقَالُ :
نَهَزْتُ الرَّجُلَ أَنْهَزَهُ إِذَا دَفَعْتُهُ ، وَنَهَزَ رَأْسَهُ إِذَا
حَرَّكَهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
مَنْ أَتَى هَذَا الْبَيْتَ وَلَا يَنْهَزُهُ إِلَيْهِ غَيْرُهُ رَجَعَ
وَقَدْ غُفِرَ لَهُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ مَنْ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ
أَوْ حَجَّ وَلَمْ يَنْوِ بِخُرُوجِهِ غَيْرَ الصَّلَاةِ وَالْحَجِّ
مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ نَهَزَ
رَاحِلَتَهُ ، أَيْ دَفَعَهَا فِي السَّيْرِ ، وَنَهَزَتْ الدَّابَّةُ
إِذَا نَهَضَتْ بِصَدْرِهَا لِلسَّيْرِ ، قَالَ :

فَلَا يَزَالُ شَاحِجٌ بِأَتَيْكَ يَجْ
أَقْمَرُ نَهَازٌ يَتَرَى وَفَرٌّ يَجْ
وَالنَّهْزُ : التَّوَلُّوْلُ بِالْيَدِ وَالتَّهَوُّضُ لِلتَّوَلُّوْلِ
جَمِيعًا ، وَالتَّاقَةُ تَنْهَزُ بِصَدْرِهَا إِذَا نَهَضَتْ
لِتَمْضِي وَتَسِيرَ ، وَأَنْشَدَ :

نَهْوُزٌ بِأُولَاهَا زَجُولٌ بِصَدْرِهَا
وَالدَّابَّةُ تَنْهَزُ بِصَدْرِهَا إِذَا ذَبَتْ عَنْ نَفْسِهَا ،
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

قِيَامًا تَذُبُّ الْبَقَّ عَنْ نُخْرَاتِهَا
يَنْهَزُ كَأَيْمَاءِ الرَّءُوسِ الْمَوَاتِجِ
الْأَزْهَرِيُّ : النَّهْزَةُ اسْمٌ لِلشَّيْءِ الَّذِي هُوَ
لَكَ مُعْرَضٌ كَالْغَنِيمَةِ ، وَالنَّهْزَةُ : الْفُرْصَةُ
تَجِدُهَا مِنْ صَاحِبِكَ ، وَيُقَالُ : فَلَانُ نَهْزَةُ
الْمُخْتَلِسِ ، أَيْ هُوَ صَيْدٌ لِكُلِّ أَحَدٍ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ أَبِي الْبَخْدَاخِ :

وَأَنْتَهَزَ الْحَقُّ إِذَا الْحَقُّ وَضَحَ
أَيْ قَبِلَهُ وَأَسْرَعَ إِلَى تَنَاوُلِهِ ، وَحَدِيثُ أَبِي
الْأَسْوَدِ : وَإِنْ دَعَى أَنْتَهَزَ ، وَقَوْلُ : أَنْتَهَزَهَا
قَدْ أَمَكَّتَكَ قَبْلَ الْفَوْتِ .

وَالْمُنَاهِزَةُ : الْمُبَادَرَةُ ، يُقَالُ : نَاهَزْتُ
الصَّيْدَ فَقَبَضْتُ عَلَيْهِ قَبْلَ إِفْلَاتِهِ ، وَأَنْتَهَزَهَا
وَنَاهَزَهَا : تَنَاوَلَهَا مِنْ قُرْبٍ وَبَادَرَهَا
وَاعْتَمَهَا ، وَقَدْ نَاهَزْتَهُمُ الْفُرَصُ ، وَقَالَ :

نَاهَزْتَهُمْ بِنَيْطَلٍ جُرُوفٍ
وَتَنَاهَزَ الْقَوْمُ : كَذَلِكَ ، أَنْشَدَ سَيَّوِيهِ :
وَلَقَدْ عَلِمْتُ إِذَا الرِّجَالُ تَنَاهَزُوا
أَبَى وَأَبْكُمْ أَعَزُّ وَأَمْنَعُ
وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ إِذَا دَنَا لِلْفِطَامِ : نَهَزَ

لِلْفِطَامِ ، فَهُوَ نَاهِزٌ ، وَالْجَارِيَةُ كَذَلِكَ ، وَقَدْ
نَاهَزَا ، وَأَنْشَدَ :

تَرْضِعُ شَيْلِينَ فِي مَغَارِهَا
قَدْ نَاهَزَا لِلْفِطَامِ أَوْ فُطَا
وَنَاهَزَ فَلَانُ الْحَلَمَ وَنَهَزَهُ إِذَا قَارَبَهُ .
وَنَاهَزَ الصَّبِيُّ الْبُلُوغَ أَيْ دَانَاهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : وَقَدْ نَاهَزْتُ
الْإِحْتِلَامَ . وَنَاهَزَ الْخَمْسِينَ : قَارَبَهَا . وَابِلٌ
نَهَزَ مَائَةً وَنَهَازُ مَائَةً وَنَهَازُ مَائَةً أَيْ قُرَابَتُهَا .
الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ النَّاسُ نَهَزَ عَشْرَةَ آلَافٍ ، أَيْ
قُرْبَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا اشْتَرَى مِنْ
مَالٍ يَتَامَى خَمْرًا فَلَمَّا نَزَلَ التَّحْرِيمُ أَتَى
النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَرَفَعَهُ فَقَالَ : أَهْرَقَهَا . وَكَانَ
الْمَالُ نَهْزَةً عَشْرَةَ آلَافٍ ، أَيْ قُرْبَهَا ،
وَحَقِيقَتُهُ كَانَ ذَا نَهْزٍ . وَنَهَزَ الْفَصِيلُ ضَرَعَ
أُمِّهِ : مِثْلُ لَهْزِهِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَفُلَانٌ يَنْهَزُ
دَابَّتَهُ نَهْزًا وَيَلْهَظُهَا لَهْزًا إِذَا دَفَعَهَا وَحَرَّكَهَا .
الْكِسَائِيُّ : نَهْزَةٌ وَلَهْزَةٌ يَمَعْنِي وَاحِدٌ . وَنَهَزَ
النَّاقَةُ يَنْهَازُهَا نَهْزًا : ضَرَبَ ضَرْبَهَا لِتَلِيرَ
صُعْدًا .

وَالنَّهْوُزُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي يَمُوتُ وَلَدُهَا
فَلَا تَدِيرُ حَتَّى يُوَجَّأَ ضَرْعُهَا . وَنَاقَةٌ نَهْوُزٌ :
لَا تَدِيرُ حَتَّى يَنْهَازَ لَحْيَاهَا ، أَيْ يُضْرِبُهَا ، قَالَ :
أَبْقَى عَلَى الدَّلِّ مِنَ النَّهْوُزِ
وَأَنْتَهَزَتْ النَّاقَةُ إِذَا نَهَزَ وَلَدُهَا ضَرْعَهَا ،
قَالَ :

وَلَكِنَّهَا كَانَتْ ثَلَاثًا مَيَاسِرًا
وَحَائِلَ حَوْلِ أَنْهَلَتْ فَأَحْلَتْ
وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْتَهَزَتْ وَلَا وَجَهَ لَهُ .
وَنَهَزْتُ بِالْأَلُوِّ فِي الْبُشْرِ إِذَا ضَرَبْتُ بِهَا إِلَى
الْمَاءِ لِيَتَمَلَّى . وَنَهَزَ الدَّلُو يَنْهَازُهَا نَهْزًا : نَزَعَ
بِهَا ، قَالَ الشَّمَاخُ :

غَدَوْنَ لَهَا صَعَرَ الْخُلُودِ كَمَا غَدَتْ
عَلَى مَاءٍ يَمْشُودُ الدَّلَاءُ النَّوَاهِزُ
يَقُولُ : غَدَتْ هَذِهِ الْخُمُرُ لِهَذَا الْمَاءِ كَمَا
غَدَتْ الدَّلَاءُ النَّوَاهِزُ لِمَاءِ يَمْشُودَ ، وَقِيلَ :
النَّوَاهِزُ اللَّوَانِي يَنْهَازُ فِي الْمَاءِ أَيْ يُحَرِّكُنْ
لِيَتَمَلَّنَ ، فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَالْأَوَّلُ

أَفْضَلُ .

وَهُمَا يَتَنَاهَزَانِ إِمَارَةً بَلَدٌ كَذَا ، أَيْ
يَتَبَادَرَانِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : أَنَّهُ الْجَارُودُ وَابْنُ سَيَّارٍ يَتَنَاهَزَانِ
إِمَارَةً ، أَيْ يَتَبَادَرَانِ إِلَى طَلَبِهَا وَتَنَاوُلِهَا ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
سَجِدُ أَحَدِكُمْ أَمْرَاتَهُ قَدْ مَلَأَتْ عَيْنَهَا مِنْ
وَبَرِ الْإِبِلِ فَلْيَنْهَازَهَا وَلْيَقْتَطِعْ وَلْيُرْسِلْ إِلَى
جَارِهِ الَّذِي لَا وَبَرَ لَهُ أَيْ يَبَادِرُهَا وَيَسَابِقُهَا
إِلَيْهِ .

وَنَهَزَ الرَّجُلُ : مَدَّ يَدَهُ وَنَاءَ بِصَدْرِهِ
لِيَتَهَوَّعَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ : أَوْ مُصْدُورُ
يَنْهَازُ قَبْحًا ، أَيْ يَقْدِفُهُ ، وَالْمُصْدُورُ : الَّذِي
بِصَدْرِهِ وَجَعَ .

وَنَهَزَ : مَدَّ عُنُقَهُ وَنَاءَ بِصَدْرِهِ لِيَتَهَوَّعَ .
وَيُقَالُ : نَهَزْتَنِي إِلَيْكَ حَاجَةً ، أَيْ جَاءَتْ
بِي إِلَيْكَ ، وَأَصْلُ النَّهْزِ : الدَّفْعُ ، كَانَهَا
دَفَعْتَنِي وَحَرَّكْتَنِي .
وَنَاهِزٌ وَمُنَاهِزٌ وَنَهْزٌ : أَسْمَاءٌ .

* نَهْسٌ : النَّهْسُ : الْقَبْضُ عَلَى اللَّحْمِ
وَنَهْرَهُ . وَنَهَسَ الطَّعَامَ : تَنَاوَلَ مِنْهُ . وَنَهَسَتْهُ
الْحَيَّةُ : عَضَّتْهُ ، وَالشَّيْنُ لُغَةٌ . وَنَاقَةٌ
نَهْوَسٌ : عَضُوضٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ فِي
وَصْفِ النَّاقَةِ : إِنَّهَا لَعَسُوسٌ ضُرُوسٌ شَمُوسٌ
نَهْوَسٌ . وَنَهَسَ اللَّحْمَ يَنْهَسُهُ نَهْسًا وَنَهَسًا :
اتَّزَعَهُ بِالشَّيْبَانِ لِلْأَكْلِ . وَنَهَسْتُ الْعِرْقَ
وَأَنْتَهَسْتُهُ إِذَا تَعَرَّقْتُهُ بِمَقْلَمٍ أَسَانِكَ .
الْجَوْهَرِيُّ : نَهَسَ اللَّحْمَ أَخَذَهُ بِمَقْلَمٍ
الْأَسَانِ ، وَالنَّهْسُ الْأَخْذُ بِجَمِيعِهَا ، نَهَسَتْهُ
وَأَنْتَهَسَتْهُ بِمَعْنَى . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَخَذَ
عَظْمًا فَنَهَسَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ ، أَيْ أَخَذَهُ
بِفِيهِ . وَنَسَرَّ مِنْهَسٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

مُضَبَّرُ اللَّحْمِ نَسْرًا وَمِنْهَا
وَرَجُلٌ مَنُهَسٌ وَنَهَيْسٌ : قَلِيلُ اللَّحْمِ
خَفِيفٌ ، قَالَ الْأَفْوُهُ الْأَوْدِيُّ يَصِفُ فَرَسًا :
يَغْشَى الْجَلَامِيدَ بِأَمْثَالِهَا
مَرْكَبَاتٍ فِي وَظِيفٍ نَهَيْسٍ

وفي صِفَتِهِ ، صَلَّى ، كَانَ مِنْهُوسَ
الْكَمِينِ أَيْ لَحْمُهُمَا قَلِيلٌ ، وَيُرْوَى :
مَنْهُوسَ الْقَدَمِينَ ، وَبِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ أَيْضاً .
وَالنَّهْسُ : ضَرْبٌ مِنَ الصَّرْدِ ، وَقِيلَ :
هُوَ طَائِرٌ يَصْطَادُ الْعَصَافِيرَ وَيَأْوِي إِلَى الْمَقَابِرِ
وَيُدِيمُ تَحْرِيكَ رَأْسِهِ وَذَنَبِهِ ، وَالْجَمْعُ
نَهْسَانٌ ، وَقِيلَ : النَّهْسُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ .
وفي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : رَأَى شُرَحْبِيلَ
وَقَدْ صَادَ نَهْسًا بِالْأَسْوَافِ فَأَخَذَهُ زَيْدُ بْنُ
ثَابِتٍ مِنْهُ وَأَرْسَلَهُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : النَّهْسُ
طَائِرٌ ، وَالْأَسْوَافُ مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ ، وَإِنَّا
فَعَلْ ذَلِكَ زَيْدٌ لِأَنَّهُ كَرِهَ صَيْدَ الْمَدِينَةِ لِأَنَّهَا
حَرَمُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى . وَنَهْسُ
الْحَيَّةِ : نَهْشُهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَذَاتُ قَرْنَيْنِ طَحُونُ الضَّرْسِ
تَنْهَسُ لَوْ تَمَكَّنَتْ مِنْ نَهْسِ
تُدِيرُ عَيْنًا كَشَهَابِ الْقَيْسِ
وَالْإِخْتِلَافُ فِي تَفْسِيرِ نَهْسٍ وَنَهْشٍ يَأْتِي فِي
مَادَّةِ نَهْشٍ .

* نَهْسَرُ : النَّهْسَرُ : الذُّبُّ .

* نَهْشٌ : نَهْشٌ يَنْهَشُ وَيَنْهَشُ نَهْشًا :
تَنَاولَ الشَّيْءَ بِفَمِهِ لِيَعَضَّهُ فَيُؤَثِّرَ فِيهِ وَلَا
يَجْرَحُهُ ، وَكَذَلِكَ نَهْشُ الْحَيَّةِ ، وَالْفِعْلُ
كَالْفِعْلِ . اللَّيْثُ : النَّهْشُ دُونَ النَّهْسِ ، وَهُوَ
تَنَاولُ بِالْفَمِ ، إِلَّا أَنَّ النَّهْشَ تَنَاولٌ مِنْ بَعِيدٍ
كَنَهْشِ الْحَيَّةِ ، وَالنَّهْسُ الْقَبْضُ عَلَى اللَّحْمِ
وَتَنَفُّهُ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : النَّهْشُ بِإِطْبَاقِ
الْأَسْنَانِ ، وَالنَّهْسُ بِالْأَسْنَانِ وَالْأَضْرَاسِ .
وَنَهْشَتِ الْحَيَّةُ : لَسَعَتْهُ الْأَضْمَى : نَهْشَتِ
الْحَيَّةُ وَنَهْشَتُهُ إِذَا عَضَّتُهُ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي
قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ :

يَنْهَشُهُ وَيَلْدُوْدُهُنَّ وَيَحْتَمِي
يَنْهَشُهُ : يَعْضَضُهُ ، قَالَ : وَالنَّهْشُ قَرِيبٌ
مِنَ النَّهْسِ ، وَقَالَ رُوَيْدٌ :

كَمْ مِنْ خَلِيلٍ وَأَخٍ مِنْهُوسٍ
مُنْتَعِشٍ بِفَضْلِكُمْ مَنَعُوشٍ

قَالَ : الْمَنْهُوشُ الْهَزِيلُ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ
لَمَنْهُوشُ الْفَخْذَيْنِ ، وَقَدْ نَهَشَ نَهْشًا . وَسُئِلَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ قَوْلِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
كَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى ، مِنْهُوشَ الْقَدَمَيْنِ فَقَالَ
كَانَ مَعْرَقَ الْقَدَمَيْنِ . وَرَجُلٌ مِنْهُوشٌ أَيْ
مَجْهُودٌ مَهْزُولٌ . وفي الْحَدِيثِ : وَأَنْتَهَشْتُ
أَعْضَادُنَا أَيْ هَزَلْتُ . وَالنَّهْشُ : النَّهْسُ ،
وَهُوَ أَخَذُ اللَّحْمِ بِمَقْدَمِ الْأَسْنَانِ ، قَالَ
الْكُمَيْتُ :

وَعَادَرْنَا عَلَى حُجْرٍ بَنَ عَمْرُو
قَشَاعِمَ يَنْتَهَشِنَ وَيَسْتَقِينَا
يُرْوَى بِالشَّيْنِ وَالسَّيْنِ جَمِيعًا . وَنَهْشُ
السَّبْعِ : تَنَاولُهُ الطَّائِفَةُ مِنَ الدَّابَّةِ . وَنَهْشُهُ
نَهْشًا : أَخَذَهُ بِلسَانِهِ . وَالْمَنْهُوشُ مِنَ
الرِّجَالِ : الْقَلِيلُ اللَّحْمِ وَإِنْ سَمِنَ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ الْخَفِيفُ ، وَكَذَلِكَ
النَّهْشُ .

وَالنَّهْشُ وَالنَّهْشُ وَالنَّهْشُ : قَلَّةُ لَحْمٍ
الْفَخْذَيْنِ . وَفُلَانٌ نَهْشُ الْيَدَيْنِ أَيْ خَفِيفُ
الْيَدَيْنِ فِي الْمَرْءِ ، قَلِيلُ اللَّحْمِ عَلَيْهَا . وَدَابَّةٌ
نَهْشُ الْيَدَيْنِ أَيْ خَفِيفٌ ، كَأَنَّهُ أَخَذَ مِنْ
نَهْشِ الْحَيَّةِ ، قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ ذُبَابًا :

مُتَوَضِّعَ الْأَقْرَابِ فِيهِ شَكْلَةٌ
نَهْشُ الْيَدَيْنِ تَخَالُهُ مَشْكُولًا
وَقَوْلُهُ تَخَالُهُ مَشْكُولًا أَيْ لَا يَسْتَقِيمُ فِي عَدْوِهِ
كَأَنَّهُ قَدْ شَكِلَ بِشِكَالِهِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :
صَوَابُ إِشَادِهِ هَذَا الْيَتِّ : نَهْشُ الْيَدَيْنِ ،
يَنْصَبُ الشَّيْنُ ، لِأَنَّهُ فِي صِفَةِ ذُبِّ وَهُوَ
مَنْصُوبٌ بِأَقْلِهِ :

وَقَعَ الرِّبْعُ وَقَدْ تَقَارَبَ خَطْوُهُ
وَرَأَى بِعَقْوَتِهِ أَزْلًا نَسُولًا
وَعَقْوَتُهُ : سَاحَتُهُ . وَالْأَزْلُ : الذُّبُّ
الْأَرْسَحُ ، وَالْأَرْسَحُ : ضِدُّ الْأَسْتِ .
وَالنَّسُولُ : مِنَ النَّسْلَانِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ
الْعَدْوِ ، وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

يَعْدُو بِهِ نَهْشُ الْمَشَاشِ كَأَنَّهُ
صَدَعُ سَلِيمٍ رَجَعَهُ لَا يَطْلُعُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَدْ نَهْشَهُ الدَّهْرُ

فَاجْتَنَابَ . ابْنُ شُمَيْلٍ : نَهَشَتْ عَضْدُهُ أَيْ
دَقَّتْ . وَالْمَنْهُوشُ مِنَ الْأَحْرَاحِ : الْقَلِيلُ
اللَّحْمِ . وفي الْحَدِيثِ : مِنْ اكْتَسَبَ مَا لَا
مِنْ نَهَاوْشٍ كَأَنَّهُ نَهَشَ مِنْ هُنَا وَهُنَا ، عَنْ
ابْنِ عَرَابٍ وَلَمْ يُفَسِّرْ نَهْشَ ، قَالَ ابْنُ
سَيْدَةَ : وَلَكِنَّهُ عِنْدِي أَخَذَ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ :
كَأَنَّهُ أَخَذَهُ مِنْ أَفْوَاهِ الْحَيَاتِ وَهُوَ أَنْ يَكْتَسِبَهُ
مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي
رِوَايَةٍ ، بِالنُّونِ ، وَهِيَ الْمَظَالِمُ مِنْ قَوْلِهِ نَهْشُهُ
إِذَا جَهَدَهُ ، فَهُوَ مَنْهُوشٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
مِنَ الْهَوْشِ الْخَلْطِ ، قَالَ : وَيُقْضَى بِزِيَادَةِ
النُّونِ وَيَكُونُ نَظِيرُ قَوْلِهِمْ تَبَاذِيرٌ وَتَخَارِيبٌ مِنَ
التَّبْذِيرِ وَالْخَرَابِ . وَالْمَنْتَهَشَةُ مِنَ النِّسَاءِ :
الَّتِي تَخْمِشُ وَجْهَهَا عِنْدَ الْمَصِيبَةِ ، وَالنَّهْشُ
لَهُ : أَنْ تَأْخُذَ لَحْمَهُ بِأُظْفَارِهَا . وفي
الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى ، لَعَنَ
الْمَنْتَهَشَةَ وَالْحَالِقَةَ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ : نَهْشَتُهُ
الْكِلَابُ .

* نَهْشَلٌ : النَّهْشَلُ : الْمُسْنُ الْمُضْطَرِبُّ مِنَ
الْكِبَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي أَسَنَّ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ ،
وَالْأُنْثَى نَهْشَلَةٌ ، وَقَدْ نَهْشَلَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
الْأَضْمَى : نَهْشَلٌ مُشَقٌّ مِنَ النَّهْشَلَةِ ، وَهِيَ
الْكِبَرُ وَالْاضْطِرَابُ . وَقَدْ نَهْشَلَ الرَّجُلُ إِذَا
كَبُرَ . وَنَهْشَلٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الذُّبِّ . وَنَهْشَلٌ :
اسْمُ رَجُلٍ ، وَهِيَ أَيْضًا قَبِيلَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، قَالَ
الْأَخْطَلُ :

خَلَا أَنْ حَيًّا مِنْ قُرَيْشٍ تَفَاضَلُوا
عَلَى النَّاسِ أَوْ أَنَّ الْأَكَارِمَ نَهْشَلًا (١)
نُونُهَا أَصْلِيَّةٌ ، لِأَنَّهَا بِإِزَاءِ سِينِ سَلَهَبٍ .
وَنَهْشَلٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ سَيِّوْنَةُ : هُوَ
يَنْصَرِفُ لِأَنَّهُ فَعَّلَ ، وَإِذَا كَانَ فِي الْكَلَامِ
مِثْلُ جَعْفَرٍ لَمْ يُمَكِّنِ الْحُكْمَ بِزِيَادَةِ النُّونِ ،
وَكَانَ لَقِيطُ بْنُ زُرَّارَةَ التَّمِيمِيُّ يُكْنَى أَبَا
نَهْشَلٍ .

وَالنَّهْشَلُ : الذُّبُّ . وَالنَّهْشَلُ : الصَّقَرُ .

(١) نصب نهشلا على أنها بدل من الأكارم
وخبر أن محذوف .

الأزهرى : نهشل إذا عض إنساناً تجميشاً ،
ونهشل إذا أكل أكل الجائع .

* نهض * النهض : الضيم ، وقد
ذكرت في الصاد وهو الصحيح .

* نهض * النهوض : البراح من
الموضع والقيام عنه ، نهض ينهض نهضاً
ونهوضاً ، وانهض ، أى قام ، وأنشد
ابن الأعرابي لرويشد :

ودون جدو^(١) وانهض وروبو
كانكما بالريق مختنقان
وأنشد الأصمعي لبعض الأغفال :

تنهض الرعدة في ظهري
من لدن الظهر إلى العصير
وانهضته أنا فانهض ، وانهض القوم
وتناهضوا : نهضوا للقتال . وانهضه :
حركه للنهوض . واستنهضته لأمر كذا إذا
أمرته بالنهوض له . وانهضته أى قاومته .

وقال أبو الجهم الجعفي : نهضنا إلى
القوم ونهضنا إليهم بمعنى . وتناهض القوم
في الحرب إذا نهض كل فريق إلى صاحبه .
ونهض النبت إذا استوى ؛ قال أبو نخيلة :

وقد علتني ذرأة بادي بدي
ورثية تنهض بالتشدد
قال ابن بري : صوابه : تنهض في تشدد .
وانهضت الريح السحاب : ساقته وحملته ؛
قال :

بانت تناديه الصبا فأقبلا
تنهض صعداً ويأبى ثقلا
والنهضة : الطاقة والقوة . وانهضه
بالشيء : قواه على النهوض به .

والناهض : الفرخ الذي استقل

(١) في الأصل وطبة صادر وغيرها (حذر)

ولا معنى لها يتناسب مع سياق البيت ثم إن البيت
ورد في المحكم بما صححناه ، وهو المناسب لمعنى
البيت .

[عبد الله]

للنهوض ، وقيل : هو الذي وفر جناحه
ونهض للطيران ، وقيل : هو الذي نشر
جناحه ليطير ، والجمع نواهض . ونهض
الطير : بسط جناحه ليطير . والناهض :
فرخ العقاب الذي وفر جناحه ونهض
للطيران ؛ قال امرؤ القيس :

راشه من ريش ناهضة
ثم أمناه على حجرة
وقول لبيد يصف النبل :

رقميات عليها ناهض
تكلح الأروق منهم والأيل
إنما أراد ريشاً من فرخ من فراخ النسر ناهض
لأن السهام لا تراش بالناهض كله هذا
ما لا يجوز إن تراش يريش الناهض ، ومثله
كثير . والنواهض : عظام الأيل وشدادها ؛
قال الراجز :

الغرب غرب بقرى فارض
لا يستطيع جره الغوامض
إلا المعيدات به النواهض

والغامض : العاجز الضعيف . وناهضة
الرجل : قومه الذين ينهض بهم فيما يحزنه
من الأمور ، وقيل : ناهضة الرجل بنو أبيه
الذين يغضبون بغضه فينهضون لنصرو . وما
لفلان ناهضة ، وهم الذين يقومون بأمره .
وتناهض القوم في الحرب : نهضوا .
والناهض : رأس المنكب ، وقيل : هو
اللحم المجتمع في ظاهر العضد من أعلاها
إلى أسفلها ، وكذلك هو من الفرس ، وقد
يكون من البعير ، وهما ناهضان ، والجمع
نواهض . أبو عبيدة : ناهض الفرس خصيلة
عضد المتبر ، ويستحب عظم ناهض
الفرس ؛ وقال أبو دؤاد :

نبيل النواهض والمنكبين
حديد المحازم ناتي المعد
الجوهري : والناهض اللحم الذي يلي
عضد الفرس من أعلاها . ونهض البعير :
ما بين الكتف والمنكب ، وجمعه أنهض
مثل فلس وأفلس ؛ قال هيمان بن قحافة :

وقربوا كل جمالي عضة
أبقي السناف أثراً بانهضة
وقال النضر : نواهض البعير صدره وما أقلت
يده إلى كاهله وهو ما بين كركرتيه إلى ثغرة
نحرو إلى كاهله ، الواحد ناهض . وطريق
ناهض أى صاعد في جبل ، وهو النهض
وجمعه نهاض ؛ وقال الهذلي :

يتابع نقباً ذا نهاض فوقه
به صعد لولا المخافة قاصد^(٢)
ومكان ناهض : مرتفع .

والنهضة ، بسكون الهاء : العتبة من
الأرض تبهر فيها الدابة أو الإنسان يصعد فيها
من غمض ، والجمع نهاض ؛ قال حاتم
ابن مدرك يهجو أبا العيوف :

أقول لصاحبي وقد هبطنا
وخلفنا المعارض والنهاضا

يقال : طريق ذو معارض أى مراعى
تغنيهم أن يتكلفوا العلف لمواشيهم .
الأزهرى : النهض العتب . ابن الأعرابي :
الناهض العتب ، والناهض السرعة ،
والنهض الضيم والقسر ، وقيل هو الظلم ؛
قال :

أما ترى الحجاج يأبى النهضا
وإناء نهضان : وهو دون الشلثان^(٣) ؛
(هذو عن أبي حنيفة) .
وناهض ومناهض ونهاض : أسماء .

* نهضل * النهضل : المسن من الرجال ،
مثل به سيويه وفسه السيرافي ، والأنثى
بالهاء .

* نهط * نهطه بالرمح نهطاً : طعنه به .

* نهع * نهع نهوعاً أى تهوع للقيء

(٢) قوله : « يتابع نقباً إلخ » كذا في الأصل ،
وفي شرح القاموس : يتأم .

(٣) قوله : « الشلثان » كذا بالأصل بمثلاثة بعد
اللام ، وفي شرح القاموس بناء مثناة بعدها .

وَلَمْ يَقْلُسْ شَيْئًا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَلَا أَعْرِفُ هَذَا الْحَرْفَ وَلَا أَحَقُّهُ ، وَفِي
الصُّجَّاحِ : أَيُّ تَهْوَعٍ وَهُوَ التَّقْيُودُ .

* نَهْفٌ * أَهْمَلُهُ اللَّيْثُ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّهْفُ التَّحِيرُ .

* نَهَقٌ * نَهَاقُ الْحِمَارُ : صَوْتُهُ . وَالنَّهَيْقُ :
صَوْتُ الْحِمَارِ ، فَإِذَا كَرَّرَ نَهَيْقَهُ وَاشْتَدَّ قِيلَ :
أَخَذَهُ النَّهَاقُ . وَنَهَقَ الْحِمَارُ يَنْهَقُ وَيَنْهَقُ
وَيَنْهَقُ (الضَّمُّ عَنِ اللَّحْيَانِ) نَهَقًا وَنَهَيْقًا
وَنَهَاقًا وَنَهَاقًا : صَوْتُ . قَالَ : ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَأَرَى ثَعْلَبًا قَدْ حَكَى نَهَقَ ، قَالَ : وَلَسْتُ
مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ .

وَالنَّاهِقَانِ : عَظْمَانِ شَاخِصَانِ يَنْدِرَانِ
مِنْ ذِي الْحَاظِرِ فِي مَجْرَى الدَّمْعِ يَخْرُجُ مِنْهُمَا
النَّهَاقُ ، وَيُقَالُ لَهُمَا أَيْضًا النَّوَاهِقُ ؛ قَالَ
النَّابِغَةُ الْجَعْلِيُّ يَصِفُ قَرَسًا :

بِعَارِي النَّوَاهِقِ صَلَّتِ الْجَبِيَّةُ
مَنْ يَسْتَنُّ كَالْتَّيْسِ ذِي الْعَلْبِ
وَالنَّاهِقُ وَالنَّوَاهِقُ مِنَ الْحَمِيرِ : حَيْثُ
يَخْرُجُ النَّهَاقُ مِنْ حُلُوقِهَا ، وَهِيَ مِنَ الْخَيْلِ
الْعِظَامُ النَّاتِيَةُ فِي خُدُودِهَا ، وَفِي التَّهْذِيبِ :
النَّوَاهِقُ مِنَ الْخَيْلِ وَالْحُمُرِ حَيْثُ يَخْرُجُ
النَّهَاقُ مِنْ حُلُقِهِ ؛ وَأَشَدُّ لِلنَّمِرِ بِنْ تَوَلَّى :
فَارْسَلْ سَهْمًا لَهُ أَهْزَعَا

فَشَكَ النَّوَاهِقَهُ وَالْفَمَا
أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ : النَّاهِقَانِ عَظْمَانِ
شَاخِصَانِ فِي وَجْهِ الْفَرَسِ أَسْفَلَ مِنْ عَيْنَيْهِ ،
وَقِيلَ : النَّوَاهِقُ مَا أَسْفَلَ مِنَ الْجَبْهَةِ فِي قَصَبَةِ
الْأَنْفِ ، وَقِيلَ : نَوَاهِقُ الدَّابَّةِ عُرُوقُ
اِكْتَنَفَتْ خِيَاشِيمَهَا لِأَنَّ النَّهَاقَ مِنْهَا ،
الْوَاحِدَةُ نَاهِقَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : النَّاهِقُ مِنَ
الْحِمَارِ حَيْثُ يَخْرُجُ النَّهَاقُ مِنْ حُلُقِهِ .
وَالنَّهَقَةُ : طَائِرَةٌ طَوِيلَةُ الْمَنَقَارِ وَالرُّجْلَيْنِ
وَالرَّقَبَةِ ، غَبْرَاءُ .

وَالنَّهَقُ وَالنَّهَقُ : نَبَاتٌ شَبَّهِ الْجَرَجِيرَ مِنْ
أَحْرَارِ الْبُقُولِ يُوَكَّلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَرَجِيرُ ،

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَسَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ النَّهَقَ
الْجَرَجِيرَ الْبَرِّيَّ ، قَالَ : رَأَيْتُهُ فِي رِيَاضِ
الصَّمَانِ وَكُنَّا نَأْكُلُهُ مَعَ التَّمْرِ ، وَفِي مَذَاقِهِ
حَمَازَةٌ وَحَرَارَةٌ ، وَهُوَ الْجَرَجِيرُ بِعَيْنِهِ إِلَّا أَنَّهُ
بَرِّيٌّ يَلْدَعُ اللِّسَانَ وَيُسَمَّى الْأَيْهَقَانِ ، وَأَكْثَرُ
مَا يَنْبِتُ فِي قُرْبَانِ الرِّيَاضِ ؛ وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ مِنَ الْعُشْبِ ؛ قَالَ رُوَيْدُ
وَوَصَفَ عَيْرًا وَأَتَتْهُ :

شَدَّبَ أُولَاهُنَّ مِنْ ذَاتِ النَّهَقِ
وَاحِدَتُهُ نَهَقَةٌ ، وَقِيلَ : ذَاتُ النَّهَقِ أَرْضُ
مَعْرُوفَةٍ . وَذُو نَهَقٍ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :
أَلَا يَا لَهْفَ نَفْسِي بَعْدَ عَيْشِي
لَنَا بِجَنُوبِ دَرٍّ قَلْبِي نَهَقِي !
وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَتَرَعْنَا فِيهِ حَتَّى أَنْهَقْنَاهُ ،
يَعْنِي الْحَوْضَ ، هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ الْتُونِ ،
قَالَ : وَهُوَ غَلَطٌ وَالصَّوَابُ بِالْفَاءِ

* نَهَكَ * النَّهَكُ : التَّنْقِصُ . وَنَهَكَهُ
الْحُمَّى نَهَكًا وَنَهَكَ وَنَهَاكَةً وَنَهَكَةً : جَهْدَتُهُ
وَأَضَمَّتْهُ وَتَقَصَّتْ لَحْمَهُ ، فَهُوَ مَنُوهٌ ، رُؤْيُ
أَثَرِ الْهَزَالِ عَلَيْهِ مِنْهَا ، وَهُوَ مِنَ التَّنْقِصِ
أَيْضًا ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : نَهَكَهُ الْحُمَّى ،
بِالْكَسْرِ ، تَنَهَكَ نَهَكًا ، وَقَدْ نَهَكَ أَيُّ دَنَفَ
وَضُنَى . وَيُقَالُ : بَانَ عَلَيْهِ نَهَكَةُ الْمَرَضِ ،
بِالْفَتْحِ ، وَبَدَتْ فِيهِ نَهَكَةٌ . وَنَهَكَتِ الْإِبِلُ
مَاءَ الْحَوْضِ إِذَا شَرِبَتْ جَمِيعَ مَا فِيهِ ؛ قَالَ
ابْنُ مُقْبَلٍ يَصِفُ إِبِلًا :

نَوَاهِكُ بِيوتِ الْحِيَاضِ إِذَا غَدَتْ
عَلَيْهِ وَقَدْ ضَمَّ الضَّرِبُ الْأَفَاعِيَا
وَنَهَكَتِ النَّاقَةُ حَلْبًا أَنْهَكُهَا إِذَا نَقَصَتْهَا
فَلَمْ يَبْقَ فِي ضَرْعِهَا لَبَنٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَبَّاسٍ : غَيْرُ مُضِيرٍ بِنَسْلِ وَلَا نَاهِكٍ فِي
حَلَبٍ ، أَيُّ غَيْرُ مُبَالِغٍ فِيهِ . وَرَوَى عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ لِلْحَافِضَةِ : أَشْيَى
وَلَا تَنْهَكِي أَيُّ لَا تُبَالِغِي فِي اسْتِقْصَاءِ الْخِتَانِ
وَلَا فِي اسْتِحَاثِ مَخْفِضِ الْجَارِيَةِ ، وَلَكِنْ
اخْفِضِي طَرِيفَهُ . وَالْمَنُوهُكَ مِنَ الرَّجَزِ
وَالْمَنْسَرَحِ : مَا ذَهَبَ ثُلَاثُهُ وَبَقِيَ ثَلَاثُهُ كَقَوْلِهِ

فِي الرَّجَزِ :

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعُ
وَقَوْلُهُ فِي الْمَنْسَرَحِ :

وَيْلُ أُمِّ سَعْدٍ سَعْدًا
وَأَمَّا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ حَذَفَتْ ثُلَاثَهُ فَتَنَهَكَهُ
بِالْحَذْفِ أَيُّ بَالَفَتْ فِي إِمْرَاضِهِ وَالْإِجْحَافِ

وَالنَّهَكُ : الْمُبَالِغَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ .
وَالنَّاهِكُ وَالنَّهَيْكُ الْمُبَالِغُ فِي جَمِيعِ
الْأَشْيَاءِ . الْأَصْمَعِيُّ : النَّهَكُ أَنْ تُبَالِغَ فِي
الْعَمَلِ ، فَإِنْ شَتَمْتَ وَبَالَفْتَ فِي شَتْمِ
الْعَرَضِ قِيلَ : أَنْتَهَكَ عَرَضَهُ .

وَالنَّهَيْكُ وَالنَّهْوُكُ مِنَ الرِّجَالِ :
الشُّجَاعُ ، وَذَلِكَ لِإِمْبَالِغَتِهِ وَتَبَاتِهِ لِأَنَّهُ يَنْهَكَ
عَدُوَّهُ فَيُبَالِغُ مِنْهُ ، وَهُوَ نَهَيْكُ بَيْنَ النَّهَاكَةِ فِي
الشُّجَاعَةِ ، وَهُوَ مِنَ الْإِبِلِ الصَّغُولِ الْقَوِي
الشَّدِيدُ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

فَلَوْ نَبَزُوا بِأَبِي مَا عَزِ
نَهَيْكُ السِّلَاحِ حَدِيدِ الْبَصَرِ
أَرَادَ أَنْ سِلَاحَهُ مُبَالِغٌ فِي نَهْكَ عَدُوِّهِ . وَقَدْ
نَهَكَ ، بِالضَّمِّ ، يَنْهَكَ نَهَاكَةً إِذَا وَصِفَ
بِالشُّجَاعَةِ وَصَارَ شُجَاعًا . وَفِي حَدِيثِ
مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ : كَانَ مِنْ أَنْهَكَ أَصْحَابِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَيُّ مِنْ أَشَجَعِهِمْ . وَرَجُلٌ
نَهَيْكٌ أَيُّ شُجَاعٌ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنَشَدَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْتَ لَا بُدَّ مُدْرِكِ
نَهَيْكٌ عَلَى أَهْلِ الرُّقَى وَالتَّهَامِ
فَسَّرَهُ فَقَالَ : نَهَيْكٌ قَوِيٌّ مُقَدِّمٌ مُبَالِغٌ . وَرَجُلٌ
مَنُوهٌ إِذَا رَأَيْتُهُ قَدْ بَلَغَ مِنْهُ الْمَرَضُ . وَمَنُوهٌ
الْبَدَنُ : بَيْنَ النَّهَكَةِ فِي الْمَرَضِ . وَنَهَكَ فِي
الطَّعَامِ : أَكَلَ مِنْهُ أَكْلًا شَدِيدًا فَبَالِغٌ فِيهِ ؛
يُقَالُ : مَا يَنْفَكُ فُلَانٌ يَنْهَكَ الطَّعَامَ إِذَا
مَا أَكَلَ يَشْتَدُّ أَكْلُهُ .

وَنَهَكَتُ مِنَ الطَّعَامِ أَيْضًا : بَالَفْتُ فِي
أَكْلِهِ . وَيُقَالُ : أَنْهَكَ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ ،
وَكَذَلِكَ عَرَضُهُ ، أَيُّ بِالِغْ فِي شَتْمِهِ .
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ : يُقَالُ مَا يَنْهَهُمُ فُلَانٌ

يَصْنَعُ كَذَا وَكَذَا أَيْ مَا يَنْفَكُ ، وَأَنْشَدَ :
لَمْ يَنْهَكُوا صَفْعًا إِذَا أَرْمُوا
أَيْ ضَرْبًا إِذَا سَكُّوا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
مَا أَعْرَفُ مَا قَالَهُ اللَّيْثُ وَلَا أَدْرِي مَا هُوَ وَلَمْ
أَسْمَعْ لِأَحَدٍ مَا يَنْهَكُ يَصْنَعُ كَذَا أَيْ مَا يَنْفَكُ
لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَلَا أَحَقُّهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ :
مَرَرْتُ بِرَجُلٍ نَاهَيْكَ مِنْ رَجُلٍ أَيْ كَافِيكَ وَهُوَ
غَيْرُ مُشْكِلٍ . وَرَجُلٌ يَنْهَكُ فِي الْعَدُوِّ أَيْ يَبَالِغُ
فِيهِمْ . وَنَهَكَهُ عُقُوبَةً : بَالِغٌ فِيهَا يَنْهَكُهُ نَهْكًَا .
وَيُقَالُ : أَنْهَكَهُ عُقُوبَةً أَيْ أَبْلَغُ فِي عُقُوبَتِهِ .
وَنَهَكَ الشَّيْءُ وَأَنْتَهَكَ : جَهْدُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لِيَنْهَكَ الرَّجُلُ مَا بَيْنَ أَصَابِعِهِ
أَوْ لِيَنْتَهَكَنَّ النَّارُ أَيْ لِيُقْبَلَ عَلَى غَسْلِهَا إِقْبَالًا
شَدِيدًا وَيَبَالِغُ فِي غَسْلِ مَا بَيْنَ أَصَابِعِهِ فِي
الْوُضُوءِ مُبَالِغَةً حَتَّى يُنْعَمَ تَنْظِيفُهَا ، أَوْ لِيَبَالِغَنَّ
النَّارُ فِي إِحْرَاقِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا :
أَنْهَكُوا الْأَعْقَابَ أَوْ لِيَنْتَهَكَنَّ النَّارُ أَيْ بِالْغَوَا
فِي غَسْلِهَا وَتَنْظِيفِهَا فِي الْوُضُوءِ . وَكَذَلِكَ
يُقَالُ فِي الْحَثِّ عَلَى الْقِتَالِ . وَفِي حَدِيثِ
يَزِيدَ بْنِ شَجَرَةَ حِينَ حَضَّ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ
كَانُوا مَعَهُ فِي غَزَاةٍ وَهُوَ قَائِدُهُمْ عَلَى قِتَالِ
الْمُشْرِكِينَ : أَنْهَكُوا وُجُوهَ الْقَوْمِ يَعْنِي
اجْهَدُوهُمْ أَيْ أَبْلَغُوا جُهْدَكُمْ فِي قِتَالِهِمْ ،
وَحَدِيثِ الْخُلُقِ : إِذْهَبْ فَاَنْهَكُهُ ، قَالَهُ
ثَلَاثًا ، أَيْ بَالِغٌ فِي غَسْلِهِ . وَنَهَكَتُ الثُّوبَ ،
بِالْفَتْحِ : أَنْهَكُهُ نَهْكًَا : لَبَسْتُهُ حَتَّى خَلَقَ
وَالْأَسَدُ نَهَيْكَ . وَسَيْفٌ نَهَيْكَ أَيْ قَاطِعٌ
مَاضٍ . وَنَهَكَ الرَّجُلُ يَنْهَكُهُ نَهْكََةً وَنَهَاكَةً :
غَلَبَهُ ، وَالنَّهَيْكَ مِنَ السُّيُوفِ : الْقَاطِعُ
الْمَاضِي . وَأَنْتَهَاكَ الْحُرْمَةَ : تَنَاوَلَهَا بِمَا
لَا يَحِلُّ وَقَدْ أَنْتَهَكَهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَبَّاسٍ : أَنْ قَوْمًا قَتَلُوا فَأَكْثَرُوا وَزَنُوا
وَأَنْتَهَكُوا ، أَيْ بِالْغَوَا فِي خَرْقِ مَحَارِمِ الشَّرْعِ
وَأْتْيَانِهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : يَنْتَهَكُ
ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ . يُرِيدُ نَقْضَ الْعَهْدِ
وَالْغَدْرَ بِالْمُعَاهِدِ .

وَالنَّهَيْكَ : الْبَيْسُ . وَالنَّهَيْكَ :
الْحَرْقُوصُ ، وَعَصُ الْحَرْقُوصُ فَرَجَ أَعْرَابِيَّةٍ

فَقَالَ زَوْجُهَا :
وَمَا أَنَا لِلْحَرْقُوصِ إِنْ عَصَى عَصَةً
لَا بَيْنَ رَجُلَيْهَا بِجِدِّ عَقُورٍ (١)
تُطِيبُ نَفْسِي بَعْدَمَا تَسْتَفْزِنِي
مَقَالَتَهَا إِنْ النَّهَيْكَ صَغِيرٌ
وَفِي التَّوَادِرِ : النَّهَيْكَ دَابَّةٌ سَوْدَاءُ
مُدَارَةٌ تَدْخُلُ مَدَاخِلَ الْحَرَاقِصِ

* نَهْلٌ : النَّهْلُ : أَوَّلُ الشَّرْبِ ، تَقُولُ :
أَنْهَلْتُ الْإِبِلَ وَهُوَ أَوَّلُ سَقِيهَا ، وَنَهَلْتُ هِيَ
إِذَا شَرِبَتْ فِي أَوَّلِ الْوَرْدِ ، نَهَلْتُ الْإِبِلَ نَهْلًا
وَإِبِلٌ نَوَاهِلٌ وَنَهَالٌ وَنَهْلٌ وَنَهُولٌ وَنَهْلَةٌ
وَنَهْلٌ . يُقَالُ : إِبِلٌ نَهَلِي وَعَلَى لَلَّتِي تَشْرَبُ
النَّهْلَ وَالْعَلَلُ ، قَالَ عَاهَانُ بْنُ كَعْبٍ
تَبَكُّ الْحَوْضِ عَلَاهَا وَنَهَلِي

وَدُونَ ذِيَادِهَا عَطَنٌ مُنِمْ
أَيْ يَنَامُ صَاحِبُهَا إِذَا حَصَلَتْ إِبِلُهُ فِي مَكَانٍ
أَمِينٍ ، وَأَرَادَ وَنَهَلَهَا فَاجْتَرَأَ مِنْ ذَلِكَ
بِإِضَافَةِ عَلَاهَا ، وَأَرَادَ وَدُونَ مَوْضِعِ ذِيَادِهَا
فَحَذَفَ الْمُضَافَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَإِنَّا قُلْنَا
هَذَا لِأَنَّ الذِّيَادَ الَّذِي هُوَ الْعَرْضُ لَا يَمْنَعُ مِنْهُ
الْعَطَنُ ، إِذَا الْعَطَنُ جَوْهَرٌ ، وَالْجَوَاهِرُ
لَا تَحُولُ دُونَ الْأَعْرَاضِ ، فَتَفْهَمُهُ ،
وَكَذَلِكَ غَيْرُهَا مِنَ الْمَاشِيَةِ وَالنَّاسِ . وَالنَّهْلُ :
الرَّيُّ وَالْعَطَشُ ، ضِدٌّ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ .
وَالْمَنْهَلُ : الْمَشْرَبُ ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى
سُمِّيَتْ مَنَازِلُ السُّفَّارِ عَلَى الْمِيَاهِ مَنَاهِلَ . وَفِي
حَدِيثِ الدَّجَّالِ أَنَّهُ يَرِدُ كُلَّ مَنْهَلٍ . وَقَالَ
ثَعْلَبٌ : الْمَنْهَلُ الْمَوْضِعُ الَّذِي فِيهِ
الْمَشْرَبُ .

وَالْمَنْهَلُ : الشَّرْبُ ، قَالَ : وَهَذَا الْأَخِيرُ
يَتَجَهُّ أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرَ نَهْلٍ وَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي
أَلَّا يَذْكُرَهُ لِأَنَّهُ مُطَرَّدٌ . وَالنَّاهِلَةُ : الْمُخْتَلِفَةُ
إِلَى الْمَنْهَلِ ، وَكَذَلِكَ النَّازِلَةُ ، وَأَنْشَدَ :

(١) قَوْلُهُ : «بِحَدِّ عَقُورٍ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ،
وَالْوَزْنُ مَخْلٌ ، وَإِذَا قِيلَ هِيَ : بِحَدِّ عَقُورٍ ، صَحَّ
الْوَزْنُ وَكَانَ فِي الْبَيْتِ إِقْوَاءُ

وَلَمْ تُرَاقِبْ هُنَاكَ نَاهِلَةً أَلْ
حَاشِينَ لَمَّا أَجْرَهْدَ نَاهِلُهَا
قَالَ أَبُو مَالِكٍ : الْمَنَازِلُ وَالْمَنَاهِلُ
وَاحِدٌ ، وَهِيَ الْمَنَازِلُ عَلَى الْمَاءِ . وَأَنْهَلَ
الْقَوْمُ : نَهَلَتْ إِبِلُهُمْ . وَرَجُلٌ مِنْهَالٌ : كَثِيرُ
الْإِنْهَالِ . قَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ الْغَنَوِيُّ وَغَيْرُهُ :
الْمَنْهَلُ كُلُّ مَا يَطْوُهُ الطَّرِيقُ مِثْلُ الرَّحِيلِ
وَالْحَفِيرِ ، قَالَ : وَمَا بَيْنَ الْمَنَاهِلِ مَرَاحِلُ ،
وَالْمَنْهَلُ مِنَ الْمِيَاهِ : كُلُّ مَا يَطْوُهُ الطَّرِيقُ ،
وَمَا كَانَ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ لَا يُدْعَى مَنْهَلًا ،
وَلَكِنْ يُضَافُ إِلَى مَوْضِعِهِ أَوْ إِلَى مَنْ هُوَ
مُخْتَصَصٌ بِهِ فَيُقَالُ : مَنْهَلُ بَنِي فُلَانٍ ، أَيْ
مَشْرَبُهُمْ وَمَوْضِعُ نَهْلِهِمْ ، وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ
ابْنِ زُهَيْرٍ :

كَانَهُ مَنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ (٢)
أَيْ مَسْقَى بِالرَّاحِ . يُقَالُ : أَنْهَلْتُهُ فَهُوَ
مَنْهَلٌ ، بِضَمِّ الْمِيمِ .
وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : النَّهْلُ الشَّرْعُ ،
هُوَ جَمْعُ نَاهِلٍ وَشَارِعٍ ، أَيْ الْإِبِلُ الْعِطَاشُ
الشارِعَةُ فِي الْمَاءِ .

وَيُقَالُ : مِنْ أَيْنَ نَهَلْتَ الْيَوْمَ ؟ فَتَقُولُ :
بِمَاءِ بَنِي فُلَانٍ وَبِمَنْهَلِ بَنِي فُلَانٍ ، وَقَوْلُهُ أَيْنَ
نَهَلْتَ أَيْ شَرِبْتَ فَرَوَيْتَ ، وَأَنْشَدَ :
مَازَالَ مِنْهَا نَاهِلٌ وَنَائِبُ
قَالَ : النَّاهِلُ الَّذِي رَوَى فَاعْتَرَلَ ، وَالنَّائِبُ
الَّذِي يَنْوِبُ عَوْدًا بَعْدَ شَرِبِهَا لِأَنَّهُ لَمْ تَنْضَحْ
رِيًّا .

الْجَوْهَرِيُّ : الْمَنْهَلُ الْمَوْرِدُ وَهُوَ عَيْنُ مَاءٍ
تَرُدُّهُ الْإِبِلُ فِي الْمَرَاعِي ، وَتُسَمَّى الْمَنَازِلُ
الَّتِي فِي الْمَفَاوِزِ عَلَى طَرِيقِ السُّفَّارِ مَنَاهِلَ لِأَنَّ
فِيهَا مَاءً .

الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ : النَّاهِلُ فِي كَلَامِ
الْعَبِّ الْعَطْشَانُ ، وَالنَّاهِلُ الَّذِي قَدْ شَرِبَ
حَتَّى رَوَى ، وَالْأَنْثَى نَاهِلَةٌ ، وَالنَّاهِلُ
الْعَطْشَانُ ، وَالنَّاهِلُ الرِّيَّانُ ، وَهُوَ مِنْ
الْأَضْدَادِ ، وَقَالَ النَّابِغَةُ :

(٢) صدر هذا البيت :

تَجَلَّى عَوَارِضُ ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ

الطَّاعِنُ الطَّعْنَةُ يَوْمَ الْوَعَى
يَنْهَلُ مِنْهَا الْأَسْلُ النَّاهِلُ
جَعَلَ الرِّمَاحَ كَأَنَّهَا تَعْطَشُ إِلَى الدَّمِ فَإِذَا
شُرِعَتْ فِيهِ رَوَيْتُ ؛ وَقَالَ أَبُو عَيْنِيدٍ : هُوَ
هَهُنَا الشَّارِبُ وَإِنْ شِئْتَ الْعَطْشَانُ أَيْ يَرَوِي
مِنْهُ الْعَطْشَانُ . وَقَالَ أَبُو الْوَلِيدِ : يَنْهَلُ يَشْرَبُ
مِنْهُ الْأَمْلُ الشَّارِبُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ^(١) :
وَقَوْلُ جَرِيرٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْعِطَاشَ تُسَمَّى
نِهَالًا ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ :

وَأَخُوهُمَا السَّفَاحُ ظَمًا خَيْلُهُ
حَتَّى وَرَدَنَ جَبَا الْكَلَابِ نِهَالًا
قَالَ : وَقَالَ عُمَرُ ^(٢) بَنُ طَارِقٍ فِي
مِثْلِهِ :

فَمَا ذُقْتُ طَعْمَ النَّوْمِ حَتَّى رَأَيْتِي
أُعَارِضُهُمْ وَرَدَ الْخُمَاسِ النَّوَاهِلُ
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : نَاهِلٌ وَنَهْلٌ مِثْلُ خَادِمٍ
وَحَدَمٍ وَغَائِبٍ وَغَيْبٍ وَحَارِسٍ وَحَرَسٍ
وَقَاعِدٍ وَقَعْدٍ . وَفِي حَدِيثٍ لَقِيَطٍ .
أَلَا فَيَطْلَعُونَ عَنْ حَوْضِ الرَّسُولِ لَا يَظْمَأُ وَاللَّهِ
نَاهِلُهُ ؛ يَقُولُ : مَنْ رَوَى مِنْهُ لَمْ يَعْطَشْ بَعْدَ
ذَلِكَ أَبَدًا ، وَجَمَعَ النَّاهِلُ نَهْلٌ مِثْلُ طَالِبٍ
وَطَلَبٍ ، وَجَمَعَ النَّهْلُ نِهَالٌ مِثْلُ جَبَلٍ
وَجِبَالٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّكَ لَنْ تُثَانِي النَّهَالَا
بِمِثْلِهِ أَنْ تُدَارِكَ السَّجَالَا
قَالَ أَبُو بَرٍّ : وَشَاهِدُ النَّهَالِ بِمَعْنَى
الْعِطَاشِ قَوْلُ ابْنِ مِقْبِلٍ :

يَذُودُ الْأَوَائِدَ فِيهَا السَّمُومُ
زِيَادَ الْمَجَرِّ الْمَخَاضَ النَّهَالَا
وَقَالَ آخَرُ :

مِنْهُ تَرَوَى الْأَمْلَ النَّوَاهِلَا
وَالنَّهْلُ : الشَّرْبُ الْأَوَّلُ . وَقَدْ نَهَلَ ،
بِالْكَسْرِ ، وَأَنْهَلْتُهُ أَنَا ، لِأَنَّ الْأَيْلَ تُسْقَى فِي
أَوَّلِ الْوَرْدِ فَتُرَدُّ إِلَى الْعَطَشِ ، ثُمَّ تُسْقَى الثَّانِيَةَ

(١) قوله : « قال الأزهرى إلخ » نسب المؤلف
الشرط الأخير في مادة جى إلى الأخطل .

(٢) قوله : « وقال عمر » عبارة التهذيب :
عميرة .

وَهِيَ الْعَلَلُ فَتُرَدُّ إِلَى الْمَرْعَى ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ
شَاهِدًا عَلَى نَهْلٍ قَوْلَ الشَّاعِرِ :
وَقَدْ نَهَلْتُ مِنْ الرِّمَاحِ وَعَلَّتْ
وَقَالَ آخَرُ فِي أَنْهَلْتُ :

أَعْلَلًا وَنَحْنُ مُنْهَلُونَ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا أَوْرَدَ إِلَيْهِ الْمَاءَ
فَالسَّقِيَةُ الْأَوَّلَى النَّهْلُ ، وَالثَّانِيَةُ الْعَلَلُ ؛
وَاسْتَعْمَلَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ النَّهْلَ فِي الدُّعَاءِ
فَقَالَ :

ثُمَّ انْتَشَى مِنْ بَعْدِ ذَا فَصَلَّى
عَلَى النَّبِيِّ نِهَالًا وَعَلَا
وَالنَّهْلُ : مَا أَكَلَ مِنَ الطَّعَامِ . وَأَنْهَلَ
الرَّجُلُ : أَغْضَبَهُ .

وَالْمِنْهَالُ : أَرْضٌ . وَالْمِنْهَالُ : اسْمُ
رَجُلٍ . وَمِنْهَالٌ : اسْمُ رَجُلٍ ^(٣) ؛ قَالَ :
لَقَدْ كَفَّنَ الْمِنْهَالُ تَحْتَ رِدَائِهِ
فَتَى غَيْرَ مِيطَانِ الْعَشِيَةِ أَرْوَعَا
وَنَهَلَ : اسْمٌ .

وَالْمِنْهَالُ : الْقَبْرِ . وَالْمِنْهَالُ : الْغَايَةُ فِي
السَّخَاءِ . وَالْمِنْهَالُ : الْكَيْبُ الْعَالِي الَّذِي
لَا يَتَمَسَّكَ أَنْهِيَارًا .

• نَهْمٌ • النَّهْمَةُ : بُلُوغُ الْهَمَّةِ فِي الشَّيْءِ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : النَّهْمُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَالنَّهْمَةُ :
إِفْرَاطُ الشَّهْوَةِ فِي الطَّعَامِ وَالْأَتَمَتْلَى عَيْنُ
الْأَكْلِ وَلَا تَشْبَعُ ، وَقَدْ نَهَمَ فِي الطَّعَامِ ،
بِالْكَسْرِ ، يَنْهَمُ نَهْمًا إِذَا كَانَ لَا يَشْبَعُ . وَرَجُلٌ
نَهْمٌ وَنَهِيمٌ وَمَنْهَوْمٌ ، وَقِيلَ : الْمَنْهَوْمُ الرِّغْبُ
الَّذِي يَمْتَلِي بَطْنَهُ وَلَا تَنْتَهِي نَفْسُهُ ، وَقَدْ نَهَمَ
بِكَذَا فَهُوَ مَنْهَوْمٌ أَيْ مُوَلِّعٌ بِهِ ، وَأَنْكَرَهَا
بَعْضُهُمْ . وَالنَّهْمَةُ : الْحَاجَةُ ، وَقِيلَ : بُلُوغُ
الْهَمَّةِ وَالشَّهْوَةِ فِي الشَّيْءِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ مِنْ سَفَرِهِ فَلْيَجْعَلْ
إِلَى أَهْلِهِ . وَرَجُلٌ مَنْهَوْمٌ بِكَذَا أَيْ مُوَلِّعٌ بِهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْهومان لا يشبعان : مَنْهَوْمٌ

(٣) قوله « ومنهال اسم رجل » هذه عبارة
الحكم ، وقد اقتصر على ما قبل هذا وذكر البيت
بعده ، فلعلها زيادة من الناسخ .

بِالْمَالِ ، وَمَنْهَوْمٌ بِالْعِلْمِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : طَالِبُ
عِلْمٍ وَطَالِبُ دُنْيَا . الْأَزْهَرِيُّ : النَّهْمُ شِبْهُ
الْأَيْنِ وَالطَّحِيرِ وَالنَّحِيمِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَالِكَ لَا تَنْهَمُ يَا فَلَاحُ ؟
إِنَّ النَّهْمَ لِلْسَّقَاةِ رَاحُ
وَنَهْمَنِي فَلَنْ أَيْ زَجْرَنِي . وَنَهْمٌ يَنْهَمُ ،
بِالْكَسْرِ ، نَهِيمًا : وَهُوَ صَوْتُ كَأَنَّهُ زَجِيرٌ ،
وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ فَوْقَ الزَّيْرِ ، وَقِيلَ : نَهْمٌ
يَنْهَمُ لُغَةً فِي نَحْمٍ يَنْحِمُ أَيْ زَحَرَ . وَالنَّهْمُ
وَالنَّهِيمُ : صَوْتُ وَتَوَعَّدُ وَزَجَرَ ، وَقَدْ نَهَمَ
يَنْهَمُ .

وَنَهْمَةُ الرَّجُلِ وَالْأَسَدِ : نَامَتُهُمَا ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : نَهْمَةُ الْأَسَدِ بَدَلٌ مِنْ نَامَتِهِ .
وَالنَّهَامُ : الْأَسَدُ لِصَوْتِهِ . يُقَالُ : نَهَمَ
يَنْهَمُ نَهِيمًا . وَالنَّاهِمُ : الصَّارِخُ . وَالنَّهِيمُ ،
مِثْلُ النَّحِيمِ وَمِثْلُ النَّشِيمِ : وَهُوَ صَوْتُ
الْأَسَدِ وَالْفِيلِ . يُقَالُ : نَهَمَ الْفِيلُ يَنْهَمُ نَهْمًا
وَنَهِيمًا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

إِذَا سَمِعْتَ الزَّارَ وَالنَّهْمَا
أَبَاتَ مِنْهَا هَرَبًا عَزِيمَا

الْإِبَاءُ : الْفِرَارُ . وَالنَّهْمُ ، بِالتَّسْكِينِ :
مَضْرُوعُ قَوْلِكَ نَهَمْتُ الْإِبِلَ أَنْهَمَهَا ، بِالْفَتْحِ
فِيهِمَا ، نَهْمًا وَنَهِيمًا إِذَا زَجَرْتَهَا لِيَتَجَدَّ فِي
سَبِيلِهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زِيَادِ الْمَلْقَطِيِّ :

يَا مَنْ لِقَلْبٍ قَدْ عَصَانِي أَنْهَمُهُ
أَيْ أَزْجِرُهُ . وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامَ عُمَرَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ تَبِعْتُهُ فَلَمَّا سَمِعَ حِسِي ظَنَّ أَنِّي
إِنَّمَا تَبِعْتُهُ لِأَوْذِيهِ ، فَنَهَمَنِي وَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ
هَذِهِ السَّاعَةَ ؟ أَيْ زَجَرَنِي وَصَاحَ بِي . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ أَيْضًا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قِيلَ لَهُ
إِنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ نَهَمَ ابْنَكَ فَاتْنَهَمَ ، أَيْ
زَجَرَهُ فَاتَزَجَرَ . وَنَهَمَ الْإِبِلَ يَنْهَمُهَا وَيَنْهَمُهَا
نَهْمًا وَنَهِيمًا وَنَهْمَةً (الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيَّوِيهِ) :
زَجَرَهَا بِصَوْتٍ لِيَتَمَضَّى .

وَالْمِنْهَامُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تُطِيعُ عَلَى
النَّهْمِ ، وَهُوَ الزَّجَرُ ؛ وَإِبِلٌ مَنَاهِيمٌ : تُطِيعُ
عَلَى النَّهْمِ ، أَيْ الزَّجَرِ ؛ قَالَ :

أَلَا أَنَّهُمَا إِنَّمَا مَنَاهِمٌ
وَأَنَّمَا يَنْهَمُ الْقَوْمُ الْهَيْمُ
وَأَنَّمَا مَنَاجِدُ مَنَاهِمٍ
وَالنَّهْمُ : زَجْرُكَ الْإِيلَ تَصِيحُ بِهَا
لِتَمْضَى . نَهْمُ الْإِيلَ يَنْهَمُهَا وَيَنْهَمُهَا نَهْمًا إِذَا
زَجَرَهَا لِتَجِدَ فِي سِيرِهَا . قَالَ أَبُو عَيْدٍ :
الْوَيْدُ الصَّوْتُ ، وَالنَّهْمُ مِثْلُهُ . وَالنَّهَامِيُّ ،
يَكْسِرُ النَّوْنَ : الرَّاهِبُ لِأَنَّهُ يَنْهَمُ ^(١) أَيْ
يَدْعُو . وَالنَّهَامِيُّ : الْحَدَّادُ ؛ وَأَنْشَدَ :
نَفَخَ النَّهَامِيُّ بِالْكَيْرِينَ فِي اللَّهَبِ
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرَى لِلْأَعَشَى :
سَادَفُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ وَأَعِيرُكُمْ
لِسَانًا كَمَقْرَاضِ النَّهَامِيِّ مِلْحَبًا
وَقَالَ الْأَسُودُ بْنُ يَعْفَرٍ :
وَفَاقِدِ مَوْلَاهُ أَعَارَتْ رِمَاحُنَا

سِنَانًا كَنِيرَاسِ النَّهَامِيِّ مَنَجَلًا
مَنَجَلًا : وَاسِعَ الْجَرْحِ ، وَأَرَادَ أَعَارَتْهُ
فَحَذَفَ الْهَاءَ ، وَقِيلَ : النَّهَامِيُّ النَّجَارُ ،
وَالْفَتْحُ فِي كُلِّ ذَلِكَ ^(٢) لُغَةٌ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) النَّصْرُ : النَّهَامِيُّ الطَّرِيقُ
الْمُهَيَّجُ الْجَدُّ ، وَهُوَ النَّهَامُ أَيْضًا .
وَالْمَنْهَمَةُ : مَوْضِعُ النَّجْرِ . وَطَرِيقُ نِهَامِي
وَنِهَامٍ : بَيْنَ وَاضِحٍ . وَالنَّهْمُ : الْخَنْفُ
بِالْحَصَى وَنَحْوِهِ . وَنَهْمُ الْحَصَى وَنَحْوُهُ
يَنْهَمُهُ نَهْمًا : قَذَفَهُ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

وَالْهُوجُ يُدْرِينَ الْحَصَى الْمَهْجُومًا
يَنْهَمُنَ فِي الدَّارِ الْحَصَى الْمَنْهُومًا
لَأَنَّ السَّائِقَ قَدْ يَخْذِفُ بِالْحَصَى وَنَحْوِهِ ،
وَهُوَ النَّهْمُ . وَالنَّهَامُ : طَائِرٌ شَبِيهُ الْهَامِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْبُومُ ، وَقِيلَ : الْبُومُ الذَّكْرُ ؛
قَالَ الطَّرِمَاحُ فِي بَوْمَةٍ تَصِيحُ :
تَبَيْتُ إِذَا مَا دَعَاها النَّهَامُ
تُجِدُ وَتَحْسِبُهَا مَازِحَةً

(١) قوله : «لأنه ينهم» ضبط في الصاغاني
بالفتح والكسر وكتب عليه معاً إشارة إلى صحتهما .
(٢) قوله : «والفتح في كل ذلك إلخ» الذي في
القاموس أنه بمعنى الحداد والنجار والطريق مثلث ،
وبمعنى الراهب بالكسر والضم .

يَعْنَى أَنَّهَا تُجَدُّ فِي صَوْتِهَا فَكَأَنَّهَا تَزَاحُ .
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : جَمَعَ النَّهَامُ نَهْمٌ ، قَالَ :
وَهُوَ ذِكْرُ الْبُومِ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرَى فِي
النَّهَامِ ذِكْرَ الْبُومِ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :
يُونِسُ فِيهَا صَوْتُ النَّهَامِ إِذَا
جَاوَبَهَا بِالْعَشَى قَاصِبُهَا
ابْنُ سَيْدَةٍ : وَقِيلَ سَمِيَ الْبُومُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ
يَنْهَمُ بِاللَّيْلِ وَلَيْسَ هَذَا الْإِشْتِقَاقُ بِقَوِيٍّ ؛ قَالَ
الطَّرِمَاحُ :

فَتَلَقَّيْنَاهُ فَلَا تَبْ بِه
لَعَوَةٌ تَضْبَحُ ضَبْحَ النَّهَامِ
وَالْجَمْعُ نَهْمٌ . وَنَهْمٌ : صَنَمٌ ، وَبِهِ سَمِيَ
الرَّجُلُ عَبْدُ نَهْمٍ . وَنَهْمٌ : اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ
أَبُو بَطْنٍ مِنْهُمْ وَنَهْمٌ . وَنَهْمٌ اسْمُ شَيْطَانٍ ،
وَوَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، حَى مِنْ الْعَرَبِ
فَقَالَ : بَنُو مَنْ أَنْتُمْ ؟ فَقَالُوا : بَنُو نَهْمٍ ،
فَقَالَ : نَهْمٌ شَيْطَانٌ ، أَنْتُمْ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ .
وَنَهْمٌ : بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ ، مِنْهُمْ عَمْرُو
ابْنُ بَرَاقَةَ الْهَمْدَانِيُّ ثُمَّ النَّهْمِيُّ .

* نَهْنَه * النَّهْنَةُ : الْكَفُّ . تَقُولُ : نَهْنَهْتُ
فُلَانًا إِذَا زَجَرْتَهُ فَتَنَهْنَهَ أَيْ كَفَفْتَهُ فَكَفَّ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

نَهْنَهُ دُمُوعَكَ إِنْ مِنْ
يَغْتَرُّ بِالْحِدَثَانِ عَاجِزُ
كَأَنَّ أَصْلَهُ مِنَ النَّهْيِ . وَفِي حَدِيثٍ وَائِلٍ :
لَقَدْ ابْتَدَرَهَا اثْنَا عَشَرَ مَلَكًا فَأَنَهْنَهَا شَيْءٌ
دُونَ الْعَرْشِ ، أَيْ مَا مَنَعَهَا وَكَفَّهَا عَنْ
الْوُصُولِ إِلَيْهِ . وَنَهْنَهَ عَنِ الشَّيْءِ : زَجَرَهُ ؛
قَالَ أَبُو جَنْدَبٍ الْهَذَلِيُّ :

فَنَهْنَهْتُ أُولَى الْقَوْمِ عَنْهُمْ بِضَرْبَةٍ
تَنْفَسَ عَنْهَا كُلُّ حَشِيَانٍ مُجَحَّرُ
وَقَدْ تَنَهَنَ . وَنَهْنَهْتُ السَّبْعَ إِذَا صَحَّتْ
بِهِ لِتَكْفَهُ ، وَالْأَصْلُ فِي نَهْنَهَ نَهْنَهَ ، بِثَلَاثِ
هَاءَاتٍ وَإِنَّمَا أَبْدَلُوا مِنَ الْهَاءِ الْوُسْطَى نُونًا
لِلْفَرْقِ بَيْنَ فَعَلَلٍ وَفَعَلَ ، وَزَادُوا النَّوْنَ مِنْ بَيْنِ
الْحُرُوفِ لِأَنَّ فِي الْكَلِمَةِ نُونًا .
وَتَوْبُ نَهْنَهَ : رَقِيقُ النَّسْجِ . الْأَحْمَرُ :

النَّهْنَةُ وَاللَّهْلَةُ التَّوْبُ الرَّقِيقُ النَّسْجِ .

* نَهَى * النَّهْيُ : خِلَافُ الْأَمْرِ : نَهَاهُ يَنْهَاهُ
نَهْيًا فَانْتَهَى وَتَنَاهَى : كَفَّ ؛ أَنْشَدَ سَيُوبَةُ
لِزِيَادِ بْنِ زَيْدٍ الْعَذْرَى :

إِذَا مَا أَنْتَهَى عَلَيَّ تَنَاهَيْتُ عَنْهُ
أَطَالَ فَأَمَلِي أَوْ تَنَاهَيْتُ فَأَقْصَرَا
وَقَالَ فِي الْمُعْتَلِّ بِالْأَلْفِ : نَهَوْتُهُ عَنْ
الْأَمْرِ بِمَعْنَى نَهَيْتُهُ . وَنَفْسُ نَهَاةٍ : مُتَهَيِّةٌ عَنْ
الشَّيْءِ . وَتَنَاهَوْا عَنِ الْأَمْرِ وَعَنِ الْمُنْكَرِ :
نَهَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
«كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ» وَقَدْ يَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ يَنْتَهَوْنَ . وَنَهَيْتُهُ عَنْ كَذَا
فَانْتَهَى عَنْهُ ؛ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

فَنَهَاكَ عَنْهَا مُنْكَرٌ وَنَكِيرُ
إِنَّمَا شَدَّدَهُ لِلْمُبَالَغَةِ . وَفِي حَدِيثٍ قِيَامِ
الَّيْلِ : هُوَ قُرْبَةٌ إِلَى اللَّهِ وَمَنْهَاهُ عَنِ الْآثَامِ ،
أَيْ حَالَةٌ مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تَنْتَهِيَ عَنِ الْإِثْمِ ، أَوْ
هِيَ مَكَانٌ مُخْتَصٌ بِذَلِكَ ، وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنْ
النَّهْيِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

سَمِيَةٌ وَدَعَّ إِنْ تَجَهَّزْتَ غَاوِيَا
كَفَى الشَّيْبَ وَالْإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيَا
فَالْقَوْلُ أَنْ يَكُونَ نَاهِيَا اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ نَهَيْتُ
كَسَاعٍ مِنْ سَعَيْتُ وَشَارٍ مِنْ شَرَيْتُ ، وَقَدْ
يَجُوزُ مَعَ هَذَا أَنْ يَكُونَ نَاهِيَا مَصْدَرًا هُنَا
كَالْفَالِجِ وَنَحْوِهِ مِمَّا جَاءَ فِيهِ الْمَصْدَرُ عَلَى
فَاعِلٍ حَتَّى كَانَهُ قَالَ : كَفَى الشَّيْبَ وَالْإِسْلَامُ
لِلْمَرْءِ نَهْيًا وَرَدْعًا ، أَيْ ذَانَهُ ، فَحَذَفَ
الْمُضَافَ وَعَلَّقَتِ اللَّامُ بِأَيْدِلٍ عَلَيْهِ الْكَلَامُ ،
وَلَا تَكُونُ عَلَى هَذَا مُعَلَّقةً بِنَفْسِ النَّاهِي لِأَنَّ
الْمَصْدَرَ لَا يَتَقَدَّمُ شَيْءٌ مِنْ صَلَاتِهِ عَلَيْهِ ،
وَالِاسْمُ النَّهْيَةُ . وَفُلَانٌ نَهَى فُلَانًا أَيْ بَنَاهُ .
وَيُقَالُ : إِنَّهُ لِأَمُورٍ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْوٍ عَنِ
الْمُنْكَرِ ، عَلَى فَعُولٍ . قَالَ ابْنُ بَرَى : كَانَ
قِيَاسُهُ أَنْ يُقَالَ نَهَى لِأَنَّ الْوَاوَ وَالْيَاءَ إِذَا
اجْتَمَعَا وَسَبَقَ الْأَوَّلُ بِالسُّكُونِ قُبِلَتِ الْوَاوُ
يَاءً ، قَالَ : وَمِثْلُ هَذَا فِي الشُّذُوزِ قَوْلُهُمْ فِي
جَمْعٍ قَتَى قَتَوُ . وَفُلَانٌ مَا لَهُ نَاهِيَةٌ أَيْ نَهْيٌ .

ابن شميل : استنهيته فلاناً عن نفسه
قأبي أن يتهى عن مساعى . واستنهيته فلاناً
من فلان إذا قلت له أنه عني . ويقال :
ما ينهاه عنا نهيته أى ما يكفه عنا كافة .

الكلاي : يقول الرجل للرجل إذا وليت
ولاية فانه ، أى كف عن القبيح ، قال :
وانه بمعنى انته ، قاله بكسر الهاء ، وإذا
وقف قال فانه ، أى كف . قال أبو بكر :
مررت برجل (١) كفاك به ، ومررت
برجلين كفاك بهما ، ومررت برجال كفاك
بهم ، ومررت بامرأة كفاك بها ، وبامراتين
كفاك بهما ، وينسوق كفاك بهن ، ولا تن
كفاك ولا تجمععه ولا توثه لأنه فعل للباء .
وفلان يركب المنهى أى يأتى ما نهى عنه .
والنهيته والنهيته : غاية كل شيء
وأخره ، وذلك لأن آخره ينهيه عن التحدى
فيرتدع ، قال أبو ذؤيب :

رميناهم حتى إذا ارتب جمعهم

وعاد الرصيع نهية للحمايل
يقول : انهزموا حتى انقلب سيفهم فعاد
الرصيع على حيث كانت الحمايل ،
والرصيع : جمع رصيعة ، وهى سير
مضفور ، ويروى الرصوع : وهذا مثل عند
الهيمة . والنهيته : حيث انتهت إليه
الرصوع ، وهى سير تضفر بين جملة
السيف وجفنه . والنهيته : كالأغاية حيث
يتهى إليه الشيء ، وهو النهاء ، ممدود .
يقال : بلغ نهائته . وانتهى الشيء وتناهى
ونهى : بلغ نهائته ، وقول أبي ذؤيب :

ثم انتهى بصري عنهم وقد بلغوا
بطن المخيم فقالوا الجو أو راحوا
أراد انقطع عنهم ، ولذلك عداه بمن .
وحكى اللحياني عن الكسائي : إليك نهى
المثل وانهى وانتهى ونهى وانهى ونهى ،
خفيفة ، قال : ونهى خفيفة قليلة ، قال :
وقال أبو جعفر لم أسمع أحداً يقول

(١) قوله : « أبو بكر مررت برجل إلخ » كذا
في الأصل ولا مناسبة له هنا .

بالتخفيف . وقوله في الحديث : قلت
يا رسول الله هل من ساعة أقرب إلى الله ؟
قال : نعم جوف الليل الآخر فصل حتى
تصبح ثم أنه حتى تطلع الشمس ؛ قال
ابن الأثير : قوله أنه بمعنى انته . وقد انتهى
الرجل إذا انتهى ، فإذا أمرت قلت أنه ،
فتريد الماء للسكت كقولك تعالى : « فيهداهم
اقتده » فلجى الوصل مجرى الوقف . وفي
الحديث ذكر سيرة المنتهى ، أى يتهى
ويبلغ بالوصول إليها ولا تتجاوز ، وهو
مفتعل من النهاية الغاية . والنهاية : طرف
العران الذى فى أنف البعير وذلك لانتهائه .
أبو سعيد : النهاية الخشبة التى تحمل عليها
الأحمال ، قال : وسألت الأعراب عن
الخشبة التى تدعى بالفارسية باهوا ، فقالوا :
النهيان والعاصدتان والحاملتان . والنهى
والنهي : الموضع الذى له حاجز ينهى الماء
أن يفيض منه ، وقيل : هو الغدير فى لغة
أهل نجد ، قال :

ظلت ينهى البردان تغسيل
تشرب منه نهلات وتعل

وأشدد ابن برى لمعن بن أوس :
تشج بى العوجاء كل توفه
كان لها بوا ينهى تعاولة
والجمع أنه وانها ونهى ونها ؛ قال عدى
ابن الرقاع :

وياكلن ما أغنى الولي فلم يلب

كان بحافات النهاء المزارعا
وفي الحديث : أنه أتى على نهى من
ماء ، النهى ، بالكسر والفتح : الغدير وكل
موضع يجتمع فيه الماء . ومنه حديث
ابن مسعود : لو مررت على نهى نصفه ماء
ونصفه دم لشربت منه وتوضأت . وتناهى
الماء إذا وقف فى الغدير وسكن ؛ قال
العجاج :

حتى تنهى فى صهاريج الصفا
خالط من سلمى خياشيم وفا
الأزهرى : النهى الغدير حيث يتحير

السيل فى الغدير فيوسيع ، والجمع النهاء ،
وبعض العرب يقول نهى ، وبعض يقول
تنهية . والنهاء أيضاً : أصغر محابس المطر
وأصله من ذلك .

والتنهاء والتنهية : حيث يتهى الماء من
الوادي ، وهى أحد الأسماء التى جاءت على
تفعلة ، وإنما باب التفعلة أن يكون
مصدراً ، والجمع التناهى . وتنهية الوادى :
حيث يتهى إليه الماء من حروفه . والإنهاء :
الإبلاغ . وانتهيت إليه الخبر فانتهى وتناهى
أى بلغ . وتقول : انتهيت إليه السهم أى
أوصلته إليه . وانتهيت إليه الكتاب والرسالة .
اللحياني : بلغت منهى فلان ومنهاته
ومنهاته ومنهاته . وانتهى الشيء : أبلغه .

وناقة نهية : بلغت غاية السمن ، هذا
هو الأصل ثم يستعمل لكل سمين من
الذكور والإناث ، إلا أن ذلك إنما هو فى
الأنعام ؛ أشد ابن الأعرابي :

سولاء مسك فارض نهى

من الكباش زمر خصى
وحكى عن أعرابي أنه قال : والله للخبز
أحب إلى من جزور نهية فى غداة عرية .
ونهيته الوتد : القرضة التى فى رأسه تنهى
الحبل أن ينسلخ . ونهيته كل شيء : غايته .
والنهي : العقل ، يكون واحداً وجمعاً .

وفى التبريل العزيز : « إن فى ذلك لآيات
لأولى النهى » . والنهيته : العقل ، بالضم ،
سميت بذلك لأنها تنهى عن القبيح ؛
وأشدد ابن برى للخنساء :

فتى كان ذا حلم أصيل ونهية

إذا ما الحبا من طائف الجهل حلت
ومن هنا اختار بعضهم أن يكون النهى جمع
نهية ، وقد صرح اللحياني بأن النهى جمع
نهية فأغنى عن التأويل . وفى الحديث :
ليلى منكم أولو الأحلام والنهى ، هى
العقول والألباب . وفى حديث أبي وائل :
قد علمت أن التقي ذو نهية ، أى ذو عقل .
والنهاية والمنهاة : العقل كالنهية . ورجل

منهاة : عاقل حسن الرأي (عن أبي العمير) وقد نهو ما شاء فهو نهى ، من قوم أنهياء : كل ذلك من العقل . وفلان ذو نهية أى ذو عقل يتبهي به عن القبائح ويدخل في المحاسن . وقال بعض أهل اللغة : ذو النهية الذى يتبهي إلى رايه وعقله .

ابن سيده : هو نهى من قوم أنهياء ، ونه من قوم نهين ، ونه على الإتياع ، كل ذلك متناهى العقل ؛ قال ابن جني : هو قياس النحويين في حروف الحلق ، كقولك فخذ في فخذ وصيق في صيق ، قال : وسمى العقل نهية لأنه يتبهي إلى ما أمر به ولا يعدى أمره .

وفي قولهم : ناهيك بفلان معناه كافيك به ، من قولهم قد نهى الرجل من اللحم وأنهى إذا اكتفى منه وشبع ؛ قال : يمشون دسماً حول قبيته ينهون عن أكله وعن شرب فمعنى ينهون يشعون ويكتفون ؛ وقال آخر :

لو كان ما واحداً هوالك لقد أنهى ولكن هوالك مشترك رجل نهيك من رجل ، وناهيك من رجل ، ونهاك من رجل أى كافيك من رجل ، كله بمعنى : حسب ، وتاويله أنه يجده وغنايه بنهاك عن تطلب غيره ، وقال :

هو الشيخ الذى حدثت عنه نهاك الشيخ مكرمة وفخرا وهذه امرأة ناهيتك من امرأة ، تذكر وتونث وتثنى وتجمع لأنه اسم فاعل ، وإذا قلت نهيك من رجل كما تقول حسبك من رجل لم تثن ولم تجمع لأنه مصدر . وتقول في المعرفة : هذا عبد الله ناهيك من رجل فتنبه على الحال .

وجزور نهية ، على فعيلة ، أى ضخمة سميئة . ونهاه النهار : ارتفاعه قراب نصف

النهار . وهم نهاء مائة ونهاه مائة أى قدر مائة كقولك زهاء مائة . والنهاه : القوارير^(١) قيل لا واحد لها من لفظها ؛ وقيل واحدته نهائة (عن كراع) وقيل : هو الزجاج عامة (حكاه ابن الأعرابي) وأنشد : ترص الحصى أخفافهن كأنها يكسر قبض بينها ونهاه

قال : ولم يسمع إلا في هذا البيت . وقال بعضهم : النها الزجاج ، يمد ويقصر ، وهذا البيت أنشده الجوهري : ترد الحصى أخفافهن ؛ قال ابن بري : والذي رواه ابن الأعرابي ترص الحصى ، ورواه النهاه ، بكسر النون ، قال : ولم أسمع النهاه مكسور الأول إلا في هذا البيت ؛ قال ابن بري : وروايته نهاء ، بكسر النون ، جمع نهاق الودعة ، قال : ويروى بفتح النون أيضاً جمع نهاق ، جمع الجنس ، ومله لإضروقة الشعر . قال : وقال القالي النهاه ، بضم أوله ، الزجاج ، وأنشد البيت المتقدم ، قال : وهو لعنى بن مالك ؛ وقبله :

ذرعن بنا عرض الفلاة ومالنا عليهن إلا وخدهن سقاء والنهاه : حجر أبيض أرخى من الرخام يكون بالبادية ويجاء به من البحر ، واحدته نهائة . والنهاه : دواء^(٢) يكون بالبادية يتعالجون به ويشربونه .

والنهي : ضرب من الخرز ، واحدته نهائة . والنهائة أيضاً : الودعة ، وجمعها نهى ، قال : وبعضهم يقول النهاء ممدود . ونهاه الماء ، بالضم : ارتفاعه . ونهاه : فرس لاحق بن جريير .

(١) قوله : « والنها القوارير وقوله والنها حجر إلخ » هكذا ضبطا في الأصل ونسخة من المحكم ، وفي القاموس : إنها ككساء .

(٢) قوله « والنها دواء » كذا ضبط في الأصل والمحكم ، وصرح الصاغاني فيه بالضم وانفرد القاموس بضبطه بالكسر .

وطلب حاجة حتى أنهى عنها ونهى عنها ، بالكسر ، أى تركها ظفراً بها أو لم يظفر . وحوله من الأصوات نهية أى شغل . وذهبت تميم فما تسهى ولا تنهى أى لا تذكر .

قال ابن سيده : ونها اسم ماء (عن ابن جني) قال : وقال لي أبو الوفاء الأعرابي نهياً ، وإنما حرّكها لِمَكَانِ حَرْفِ الْحَلْقِ قال لأنه أنشدني بيتاً من الطويل لا يترن إلا بنها ساكنة الهاء ، أذكر منه : إلى أهل نهيا ، والله أعلم .

• نوا • ناء بجمله ينوء نواً وتنوء : نهض بجهد ومشقة . وقيل : أثقل فسقط ، فهو من الأضداد . وكذلك نوت به . ويقال : ناء بالجمل إذا نهض به مثقلاً . وناء به الجمل إذا أثقله . والمرأة تنوء بها عجيزتها ، أى تثقلها ، وهى تنوء بعجيزتها ، أى تنهض بها مثقلة . وناء به الجمل وأناهه مثل أناهه : أثقله وأماله ، كما يقال ذهب به وأذهب به بمعنى .

وقوله تعالى : « ما إن مفاتيحه لتنوء بالعصبة أوى القوة » . قال : نوءها بالعصبة أن تثقلها . والمعنى إن مفاتيحه لتنوء بالعصبة ، أى تميلهم من ثقلها ، فإذا أدخلت الباء قلت تنوء بهم ، كما قال الله تعالى : « أتوني أفرغ عليه قطراً » . والمعنى أتوني بقطر أفرغ عليه ، فإذا حذفت الباء زدت على الفعل في أوله . قال الفراء : وقد قال رجل من أهل العربية : ما إن العصبة لتنوء بمفاتيحه ، فحول الفعل إلى المفاتيح ، كما قال الرازي :

إن سراجاً لكريم مفخرة تحلى به العين إذا مات جهره وهو الذى يحلى بالعين ، فإن كان سميع أتوا بهذا ، فهو وجه ، وإلا فإن الرجل جهل المعنى . قال الأزهرى : وأنشدني بعض العرب :

حتى إذا ما التأمّت مواصلة
وناء في شوق النبال كاهله
يعنى الراى لما أخذ القوس وترع مال
عليها . قال : ونرى أن قول العرب ما ساءك
وناءك : من ذلك ، إلا أنه الفى الألف لأنه
متبع لساءك ، كما قالت العرب : أكلت
طعاماً فهتاني ومراني ، معناه إذا أفرد أمراني
فحذف منه الألف لما أتبع ما ليس فيه
الألف ، ومعناه : ما ساءك وأناك . وكذلك
إنى لآتيه بالغدايا والعشايا ، والغداة لا يجمع
على غدايا . وقال الفراء : لئنى بالعصبة :
تثقلها ، وقال :

إنى وجدك لا أقصى الغريم وإن
حان القضاء ومارقت له كيدي
إلا عصا أرزني طارت برأيتها
تنوء ضربتها بالكف والعصدي
أى تثقل ضربتها الكف والعصدي . وقالوا : له
عندي ما ساءه وناءه ، أى أثقله وما يسوءه
وينوءه . قال بعضهم : أراد ساءه وناءه وإنما
قال ناءه ، وهو لا يتعدى ، لأجل ساءه ،
فهم إذا أفردوا قالوا أناه ، لأنهم إنما قالوا
ناءه ، وهو لا يتعدى لمكان ساءه ليزدوج
الكلام .

والنوء : النجم إذا مال للمغيب ،
والجمع أنواء ونوان (حكاه ابن جنى) مثل
عبد وعبدان وبطن وبطنان . قال حسان
ابن ثابت ، رضى الله عنه :

ويشرب تعلم أنا بها
إذا قحط الغيث نوانها
وقد ناء نوءاً واستناء واستنأى (الأخيرة
على القلب) . قال :

يجر ويستنى نشاطاً كأنه
بغيفة لما جلجل الصوت جالب
قال أبو حنيفة : استنأوا الوسمى : نظروا
إليه ، وأصله من النوء ، فقدم الهمزة . وقول
ابن أحمز :

الفاضل العادل الهادى نقيته
والمستناء إذا ما يقحط المطر

المستناء : الذى يطلب نوءه . قال
أبو منصور : معناه الذى يطلب رفته .
وقيل : معنى النوء سقوط نجم من المنازل
في المغرب مع الفجر وطلوع رقبه ، وهو
نجم آخر يقابله ، من ساعته في المشرق ، في
كل ليلة إلى ثلاثة عشر يوماً . وهكذا كل
نجم منها إلى انقضاء السنة ، ما خلا
الجبهة ، فإن لها أربعة عشر يوماً . فتتقضى
جميعها مع انقضاء السنة . قال وإنما سمي
نوءاً لأنه إذا سقط الغارب ناء الطالع ،
وذلك الطلوع هو النوء . وبعضهم يجعل
النوء السقوط ، كأنه من الأضداد . قال
أبو عبيد : ولم يسمع في النوء أنه السقوط إلا
في هذا الموضع ، وكانت العرب تضيف
الأمطار والرياح والحر والبرد إلى الساقط
منها . وقال الأصمعي : إلى الطالع منها في
سلطانها ، فتقول مطرنا بنوء كذا ، وقال
أبو حنيفة : نوء النجم : هو أول سقوط
بدره بالغداة ، إذا همت الكواكب
بالمصوح ، وذلك في بياض الفجر
المستطير .

التهديب : ناء النجم بنوء نوءاً إذا
سقط . وفي الحديث : ثلاث من أمر
الجاهلية : الطعن في الأنساب والنياحة
والأنواء . قال أبو عبيد : الأنواء ثمانية
وعشرون نجماً معروفة المطالع في أزمته
السنة كلها من الصيف والشتاء والربيع
والخريف ، يسقط منها في كل ثلاث عشرة
ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر ،
ويطلع آخر يقابله في المشرق من ساعته ،
وكلاهما معلوم مسمى ، وانقضاء هذه الثمانية
وعشرين كلها مع انقضاء السنة ، ثم يرجع
الأمر إلى النجم الأول مع استئناف السنة
المقبلة . وكانت العرب في الجاهلية إذا
سقط منها نجم وطلع آخر قالوا : لأبد من
أن يكون عند ذلك مطر أو رياح . فينسبون
كل غيث يكون عند ذلك إلى ذلك
النجم ، فيقولون : مطرنا بنوء الثريا

والدبران والسمك . والأنواء واحدتها نوء .
قال : وإنما سمي نوءاً لأنه إذا سقط
الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالمشرق
بنوء نوءاً ، أى نهض وطلع ، وذلك
النهوض هو النوء ، فسمى النجم به ، وذلك
كل ناهض يثقل ويبطاء ، فإنه بنوء عند
نهوضه ، وقد يكون النوء السقوط . قال :
ولم أسمع أن النوء السقوط إلا في هذا
الموضع . قال ذو الرمة :

تنوء بأخراها فلأياً قيامها
وتمشى الهوى عن قريب قبهراً
معناه : أن أخراها ، وهى عجيزتها ، تنيئها
إلى الأرض لضخيمها وكثرة لحمها في
أردافها . قال : وهذا تحويل للفعل أيضاً .
وقيل : أراد بالنوء الغروب ، وهو من
الأضداد . قال شمر : هذه الثمانية
وعشرون ، التى أراد أبو عبيد ، هى منازل
القمر ، وهى معروفة عند العرب وغيرهم من
الفرس والروم والهند لم يختلفوا في أنها ثمانية
وعشرون ، ينزل القمر كل ليلة في منزلة منها .
ومنه قوله تعالى : « والقمر قدرناه منازل » .
قال شمر : وقد رأيتها بالهندية والرومية
والفارسية مترجمة . قال : وهى بالعربية فيما
أخبرنى به ابن الأعرابي : الشرطان ،
والبطين ، والنجم والدبران ، والهقعة ،
والهنة ، والذراع ، والنثرة ، والطرف ،
والجبهة ، والخراتان ، والصرفة ، والنواء ،
والسمك ، والغفر ، والزبانى ، والإكليل ،
والقلب ، والشولة ، والنعائم ، والبلدة ،
وسعد الذابح ، وسعد بلع ، وسعد
السعود ، وسعد الأخبية ، وفرغ الدلو
المقدم ، وفرغ الدلو المؤخر ، والنحو .
قال : ولا تستنى العرب بها كلها إنما تذكر
بالأنواء بعضها ، وهى معروفة في أشعارهم
وكلامهم . وكان ابن الأعرابي يقول :
لا يكون نوء حتى يكون معه مطر ، وإلا فلا
نوء . قال أبو منصور : أول المطر :
الوسمى ، وأنواء العرقتان المؤخرتان . قال

أَبُو مَنْصُورٍ : هُمَا الْفَرَقُ الْمَوْخَرُ ثُمَّ الشَّرْطُ ثُمَّ الثَّرِيَّا ثُمَّ الشَّتْوَى ، وَأَنَوَاهُ الْجُوزَاءُ ، ثُمَّ الذَّرَاعَانِ ، وَنَثَرَتُهَا ، ثُمَّ الْجَبْهَةُ ، وَهِيَ آخِرُ الشَّتْوَى ، وَأَوَّلُ الدَّفْقَى وَالصَّيْفَى ، ثُمَّ الصَّيْفَى ، وَأَنَوَاهُ السَّمَكَانِ الْأَوَّلُ الْأَعَزْلُ ، وَالْآخِرُ الرَّقِيبُ ، وَمَا بَيْنَ السَّمَكَانِ صَيْفٌ ، وَهُوَ نَحْوُ مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ الْحَمِيمُ ، وَهُوَ نَحْوُ مِنْ عِشْرِينَ لَيْلَةً عِنْدَ طُلُوعِ الدَّبْرَانِ ، وَهُوَ بَيْنَ الصَّيْفِ وَالْخَرِيفِ ، وَلَيْسَ لَهُ نَوَةٌ ، ثُمَّ الْخَرِيفَى وَأَنَوَاهُ النَّسْرَانِ ، ثُمَّ الْأَخْضَرُ ، ثُمَّ عَرَقُونَا الدَّلْوِ الْأَوَّلِيَانِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهُمَا الْفَرَقُ الْمُقَدَّمُ . قَالَ : وَكُلُّ مَطَرٍ مِنَ الْوَسْطَى إِلَى الدَّفْقَى رِبْعٌ .

وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي بَعْضِ أَمَالِيهِ وَذَكَرَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ : مَنْ قَالَ سَقِينَا بِالنَّجْمِ فَقَدْ آمَنَ بِالنَّجْمِ وَكَفَرَ بِاللَّهِ ، وَمَنْ قَالَ سَقَانَا اللَّهُ فَقَدْ آمَنَ بِاللَّهِ وَكَفَرَ بِالنَّجْمِ . قَالَ : وَمَعْنَى مَطَرُنَا بَنُو كَذَا ، أَيْ مَطَرُنَا بِطُلُوعِ نَجْمٍ وَسُقُوطِ آخَرَ . قَالَ : وَالنَّوَةُ عَلَى الْحَقِيقَةِ سُقُوطُ نَجْمٍ فِي الْمَغْرِبِ وَطُلُوعُ آخَرَ فِي الْمَشْرِقِ ، فَالْسَّاقِطَةُ فِي الْمَغْرِبِ هِيَ الْأَنْوَاءُ ، وَالطَّالِعَةُ فِي الْمَشْرِقِ هِيَ الْبَوَارِحُ . قَالَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : النَّوَةُ ارْتِفَاعُ نَجْمٍ مِنَ الْمَشْرِقِ وَسُقُوطُ نَظِيرِهِ فِي الْمَغْرِبِ ، وَهُوَ نَظِيرُ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ ، فَإِذَا قَالَ الْقَائِلُ مَطَرُنَا بَنُو الثَّرِيَّا ، فَإِنَّمَا تَأْوِيلُهُ أَنَّهُ ارْتَفَعَ النَّجْمُ مِنَ الْمَشْرِقِ ، وَسَقَطَ نَظِيرُهُ فِي الْمَغْرِبِ ، أَيْ مَطَرُنَا بِمَانَاءَ بِهِ هَذَا النَّجْمُ . قَالَ : وَإِنَّمَا غَلَطَ النَّبِيُّ ﷺ ، فِيهَا لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَزْعُمُ أَنَّ ذَلِكَ الْمَطَرَ الَّذِي جَاءَ بِسُقُوطِ نَجْمٍ هُوَ فِعْلُ النَّجْمِ ، وَكَانَتْ تَنْسُبُ الْمَطَرَ إِلَيْهِ ، وَلَا يَجْعَلُونَهُ سَقِيًّا مِنَ اللَّهِ ، وَإِنْ وَافَقَ سُقُوطُ ذَلِكَ النَّجْمِ الْمَطَرُ يَجْعَلُونَ النَّجْمَ هُوَ الْفَاعِلُ ، لِأَنَّ فِي الْحَدِيثِ دَلِيلَ هَذَا ، وَهُوَ قَوْلُهُ : مَنْ قَالَ سَقِينَا بِالنَّجْمِ فَقَدْ آمَنَ بِالنَّجْمِ وَكَفَرَ بِاللَّهِ .

قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَأَمَّا مَنْ قَالَ مَطَرُنَا بَنُو

كَذَا وَكَذَا وَلَمْ يُرِدْ ذَلِكَ الْمَعْنَى وَمُرَادُهُ أَنَا مَطَرُنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ ، وَلَمْ يَقْصِدْ إِلَى فِعْلِ النَّجْمِ ، فَذَلِكَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، جَائِزٌ ، كَمَا جَاءَ عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ اسْتَسْقَى بِالْمُصَلَّى ثُمَّ نَادَى الْعَبَّاسَ : كَمْ بَقِيَ مِنْ نَوَةِ الثَّرِيَّا ؟ فَقَالَ : إِنَّ الْعُلَمَاءَ بِهَا يَزْعُمُونَ أَنَّهَا تَعْتَرِضُ فِي الْأَفْقِ سَبْعًا بَعْدَ وَقُوعِهَا ، فَوَاللَّهِ مَا مَضَتْ تِلْكَ السَّبْعُ حَتَّى غِيثَ النَّاسُ ، فَإِنَّمَا أَرَادَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، كَمْ بَقِيَ مِنَ الْوَقْتِ الَّذِي جَرَتْ بِهِ الْعَادَةُ أَنَّهُ إِذَا تَمَّ أَتَى اللَّهُ بِالْمَطَرِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَمَّا مَنْ جَعَلَ الْمَطَرَ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ مَطَرُنَا بَنُو كَذَا أَيْ فِي وَقْتِ كَذَا ، وَهُوَ هَذَا النَّوَةُ الْفُلَانِي ، فَإِنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ ، أَيْ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَجْرَى الْعَادَةَ ، أَنْ يَأْتِيَ الْمَطَرُ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ .

قَالَ : وَرَوَى عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكَذِّبُونَ » ، قَالَ : يَقُولُونَ مَطَرُنَا بَنُو كَذَا وَكَذَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَاهُ : وَتَجْعَلُونَ شُكْرَ رِزْقِكُمْ ، الَّذِي رَزَقَكُمُوهُ اللَّهُ ، التَّكْذِيبُ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ الرِّزَاقِ ، وَتَجْعَلُونَ الرِّزْقَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ ، وَذَلِكَ كُفْرٌ ، فَأَمَّا مَنْ جَعَلَ الرِّزْقَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَجَعَلَ النَّجْمَ وَقْتًا وَقْتَهُ لِلْغَيْثِ ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ الْمَغْيِثَ الرِّزَاقَ ، رَجَوْتُ أَلَّا يَكُونَ مُكَذِّبًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . قَالَ : وَهُوَ مَعْنَى مَا قَالَهُ أَبُو إِسْحَقَ وَغَيْرُهُ مِنْ ذَوِي التَّمْيِيزِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هَذِهِ الْأَنْوَاءُ فِي غَيْبِيَةِ هَذِهِ النُّجُومِ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَصْلُ النَّوَةِ : الْمِيلُ فِي شَيْءٍ . وَقِيلَ لِمَنْ نَهَضَ بِحِمْلِهِ : نَاءٌ بِهِ ، لِأَنَّهُ إِذَا نَهَضَ بِهِ ، وَهُوَ ثَقِيلٌ ، أَنَاءَ النَّاهِضُ ، أَيْ أَمَالَهُ .

وَكَذَلِكَ النَّجْمُ ، إِذَا سَقَطَ ، مَائِلٌ نَحْوَ مَغْيِبِهِ الَّذِي يَغِيبُ فِيهِ ، وَفِي بَعْضِ نُسَخِ الْأَصْلَاحِ : مَا بِالْبَادِيَةِ أَنْوَاءُ مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ أَعْلَمُ بِأَنْوَاءِ النُّجُومِ مِنْهُ ، وَلَا فِعْلَ لَهُ . وَهَذَا

أَحَدُ مَا جَاءَ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ فِعْلٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ أَحْنَكَ الشَّائِنِ وَأَحْنَكَ الْبَعِيرَيْنِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ أَمْرَ امْرَأَتِهِ يَدِيهَا ، فَقَالَتْ لَهُ : أَنْتَ طَالِقٌ ثَلَاثًا ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : خَطَا اللَّهُ نَوَّهَا أَلَا طَلَّقْتَ نَفْسَهَا ثَلَاثًا .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : النَّوَةُ هُوَ النَّجْمُ الَّذِي يَكُونُ بِهَ الْمَطَرُ ، فَمَنْ هَمَزَ الْحَرْفَ أَرَادَ الدُّعَاءَ عَلَيْهَا ، أَيْ أَخْطَاَهَا الْمَطَرُ ، وَمَنْ قَالَ خَطَا اللَّهُ نَوَّهَا جَعَلَهُ مِنَ الْخَطِيطَةِ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : مَعْنَى النَّوَةِ النَّهْوضُ لَا نَوَةُ الْمَطَرِ ، وَالنَّوَةُ نَهْوضُ الرَّجُلِ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ يَطْلُبُهُ ، أَرَادَ : خَطَا اللَّهُ مِنْهَضَهَا وَنَوَّهَا إِلَى كُلِّ مَا تَنَوَّيْهِ ، كَمَا تَقُولُ : لَا سَدَدَ اللَّهُ فُلَانًا لِمَا يَطْلُبُ ، وَهِيَ امْرَأَةٌ قَالَ لَهَا زَوْجُهَا : طَلَّقِي نَفْسَكَ ، فَقَالَتْ لَهُ : طَلَّقْتُكَ ، فَلَمْ يَرِ ذَلِكَ شَيْئًا ، وَلَوْ عَقَلَتْ لَقَالَتْ : طَلَّقْتُ نَفْسِي . وَرَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَثْمَانَ ، وَقَالَ فِيهِ : إِنَّ اللَّهَ خَطَا نَوَّهَا أَلَا طَلَّقَتْ نَفْسَهَا . وَقَالَ فِي شَرْحِهِ : قِيلَ هُوَ دُعَاءٌ عَلَيْهَا ، كَمَا يُقَالُ : لَا سَقَاهُ اللَّهُ الْغَيْثَ ، وَأَرَادَ بِالنَّوَةِ الَّذِي يَجِيءُ فِيهِ الْمَطَرُ . وَقَالَ الْحَرَبِيُّ : هَذَا لَا يُشَبِّهُ الدُّعَاءَ إِنَّمَا هُوَ خَيْرٌ ، وَالَّذِي يُشَبِّهُهُ أَنْ يَكُونَ دُعَاءَ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : خَطَا اللَّهُ نَوَّهَا وَالْمَعْنَى فِيهِمَا لَوَطَّقَتْ نَفْسَهَا لَوَقَعَ الطَّلَاقُ ، فَحَيْثُ طَلَّقَتْ زَوْجَهَا لَمْ يَقَعْ الطَّلَاقُ ، وَكَانَتْ كَمَنْ يُخْطِئُهُ النَّوَةُ ، فَلَا يُمْطَرُ .

وَنَاوَاتُ الرَّجُلِ مُنَاوَاةٌ وَنَوَاءٌ : فَاخْرَتُهُ وَعَادِيَتُهُ . يُقَالُ : إِذَا نَاوَاتِ الرَّجُلُ فَاصْبِرْ ، وَرَبِّمَا لَمْ يَهْمَزْ وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ ، لِأَنَّهُ مِنْ نَاءَ إِلَيْكَ وَنَوْتُ إِلَيْهِ ، أَيْ نَهَضَ إِلَيْكَ وَنَهَضَتْ إِلَيْهِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا أَنْتَ نَاوَاتِ الرَّجَالَ فَلَمْ تَنْوَ
يَقْرَنِينَ غَرَّتْكَ الْقُرُونُ الْكَوَامِلُ

ولا يَسْتَوِي قَرْنُ النَّطَاحِ الَّذِي بِهِ
تَنُوءُ وَقَرْنُ كُلِّ نَوْتٍ مَائِلُ
وَالنَّوْءُ وَالْمُنَاوَاةُ : الْمُعَادَاةُ . وفي الْحَدِيثِ فِي
الْخَيْلِ : وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخْرًا وَرِبَاءً وَنَوَاءً
لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ ، أَيْ مُعَادَاةً لَهُمْ . وفي
الْحَدِيثِ : لَا تَرَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ
عَلَى مَنْ نَاوَاهُمْ ، أَيْ نَاهَضَهُمْ وَعَادَاهُمْ .

• نوب • ناب الأمر نوباً ونوبة : نزل .
ونابتهم نوابب الدهر . وفي حديث :
خَيْرٌ : قَسَمَهَا نِصْفَيْنِ : نِصْفًا لِنَوَائِهِ
وَحَاجَاتِهِ ، وَنِصْفًا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ .
النَّوَابِبُ : جَمْعُ نَائِبَةٍ ، وَهِيَ مَا يَنْوُبُ
الْإِنْسَانُ ، أَيْ يَنْزِلُ بِهِ مِنْ الْمُهَمَّاتِ
وَالْحَوَادِثِ .

وَالنَّائِبَةُ : الْمُصِيبَةُ ، وَاحِدَةُ نَوَابِبِ
الْدَّهْرِ . وَالنَّائِبَةُ : النَّازِلَةُ ، وَهِيَ النَّوَابِبُ
وَالنُّوبُ (الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ) قَالَ ابْنُ جَنِّي :
مَجِيءُ فَعْلَةٍ عَلَى فَعْلٍ ، يُرِيكَ كَأَنَّهَا إِنَّمَا
جَاءَتْ عَنْدهُمْ مِنْ فَعْلَةٍ ، فَكَانَ نَوْبَهُ نَوْبَةً ،
وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّ الْوَاوَ مِمَّا سَبِيلُهُ أَنْ يَأْتِيَ تَابِعًا
لِلضَّمَّةِ ، قَالَ : وَهَذَا يُؤَكِّدُ عِنْدَكَ ضَعْفَ
حُرُوفِ اللَّيْنِ الثَّلَاثَةِ ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي دَوْلَةٍ
وَجَوْبَةٍ ، وَكُلٌّ مِنْهَا مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
وَيُقَالُ : أَصْبَحْتَ لَا نَوْبَةَ لَكَ ، أَيْ
لَا قُوَّةَ لَكَ ، وَكَذَلِكَ : تَرَكَهُ لَا نَوْبَ لَهُ ،
أَيْ لَا قُوَّةَ لَهُ .

النَّضْرُ : يُقَالُ لِلْمَطَرِ الْجَوْدِ : مُنِيبٌ ،
وَأَصَابَنَا رَيْعٌ صِدْقٌ مُنِيبٌ ، حَسَنٌ ، وَهُوَ
دُونَ الْجَوْدِ . وَنَعَمَ الْمَطَرُ هَذَا إِنْ كَانَ لَهُ
تَابِعَةٌ ، أَيْ مَطَرَةٌ تَتْبَعُهُ .

وناب عني فلان ينوب نوباً ومناباً ، أَيْ
قَامَ مَقَامِي ، وَنَابَ عَنِّي فِي هَذَا الْأَمْرِ نِيَابَةً
إِذَا قَامَ مَقَامَكَ .

وَالنُّوبُ : اسْمٌ لِجَمْعِ نَائِبٍ ، مِثْلُ زَائِرٍ
وَزَوْرٍ ، وَقِيلَ هُوَ جَمْعٌ .

وَالنَّوْبَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَقَوْلُهُ
أَشَدُّهُ ثَعْلَبٌ :

انْقَطَعَ الرِّشَاءُ وَانْحَلَّ النَّوْبُ
وَجَاءَ مِنْ بَنَاتِ وَطَاءِ النَّوْبِ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النَّوْبُ فِيهِ
مِنْ الْجَمْعِ الَّذِي لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا
بِالْهَاءِ ، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعُ نَائِبٍ ، كَرَاثِرٍ
وَزَوْرٍ ، عَلَى مَا تَقَدَّمَ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ لِلْقَوْمِ فِي السَّفَرِ :
يَتَنَابَوْنَ ، وَيَتَنَابِلُونَ ، وَيَتَطَاعَمُونَ ، أَيْ
يَأْكُلُونَ عِنْدَ هَذَا نَزْلَةٍ وَعِنْدَ هَذَا نَزْلَةٍ ،
وَالنَّزْلَةُ : الطَّعَامُ يَصْنَعُهُ لَهُمْ حَتَّى يَشْبَعُوا ،
يُقَالُ : كَانَ الْيَوْمَ عَلَى فُلَانٍ نَزْلَتَانِ ، وَأَكَلْنَا
عِنْدَهُ نَزْلَتَانِ ، وَكَذَلِكَ النَّوْبَةُ ، وَالتَّنَابُوبُ عَلَى
كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ نَوْبَةٌ يَنْوِبُهَا ، أَيْ طَعَامٌ
يَوْمٌ ، وَجَمْعُ النَّوْبَةِ نَوْبٌ .

وَالنُّوبُ : مَا كَانَ مِنْكَ مَسِيرَةً يَوْمٌ
وَلَيْلَةً ، وَأَصْلُهُ فِي الْوَرْدِ ، قَالَ لَيْدٌ :

إِحْدَى بَنِي جَعْفَرٍ كَلَّفْتُ بِهَا
لَمْ تُنْسِرْ نَوْبًا مِنِّي وَلَا قَرِيبًا
وَقِيلَ : مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، وَقِيلَ :
مَا كَانَ عَلَى فَرَسَيْنِ ، أَوْ ثَلَاثَةِ ، وَقِيلَ :
النُّوبُ ، بِالْفَتْحِ ، الْقُرْبُ ، خِلَافُ الْبُعْدِ ،
قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

أَرَقْتُ لِذِكْرِهِ مِنْ غَيْرِ نَوْبٍ
كَمَا يَهْتَاجُ مُوشَى نَقِيبُ
أَرَادَ بِالْمُوشَى الزَّمَارَةَ مِنَ الْقَصَبِ الْمُثَقَّبِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّوْبُ الْقُرْبُ ^(١) . يَنْوِبُهَا :
يَعْهَدُ إِلَيْهَا ، يَنَالُهَا ، قَالَ : وَالْقُرْبُ وَالنُّوبُ
وَاحِدٌ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْقُرْبُ أَنْ يَأْتِيَهَا فِي
ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مَرَّةً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالنُّوبُ أَنْ
يَطْرُدَ الْإِبِلَ بَاكِراً إِلَى الْمَاءِ ، فَيُمْسِي عَلَى
الْمَاءِ يَتَنَابَهُ . وَالْحُمَى النَّائِبَةُ : الَّتِي تَأْتِي كُلَّ
يَوْمٍ . وَنَبَتْهُ نَوْبًا وَانْتَبَتْهُ : انْتَبَتْهُ عَلَى نَوْبٍ .
وَأَنْتَابَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ انْتِيَابًا إِذَا
قَصَدَهُمْ ، وَأَتَاهُمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَهُوَ

(١) قوله : « ابن الأعرابي النوب القرب
الخ » هكذا بالأصل وهي عبارة التهذيب وليس معنا
من هذه المادة شيء منه فانظره فإنه يظهر أن فيه
سقطاً من شعر أو غيره .

يَتَنَابَهُمْ ، وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنَ النَّوْبَةِ . وفي حديث
الدُّعَاءِ : يَا أَرْحَمَ مَنْ انْتَابَهُ الْمُسْتَرْحِمُونَ .
وفي حديث صَلَاةِ الْجُمُعَةِ : كَانَ النَّاسُ
يَتَنَابُونَ الْجُمُعَةَ مِنْ مَنَازِلِهِمْ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : احْتَاطُوا لِأَهْلِ الْأَمْوَالِ فِي النَّائِبَةِ
وَالْوِاطِئَةِ ، أَيْ الْأَصْيَافِ الَّذِينَ يَنْوِبُونَهُمْ ،
وَيَنْزِلُونَ بِهِمْ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أُسَامَةَ الْهَذَلِيِّ :

أَقْبَ طَرِيدٌ يَنْزُو الْفَلَا
قَ لَا يَرِدُ الْمَاءَ انْتِيَابًا
وَيُرَوَى : انْتِيَابًا ، هُوَ افْتِعَالٌ مِنْ آبٍ يَثُوبُ
إِذَا أَتَى لَيْلًا . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هُوَ يَصِفُ
حِمَارَ وَحْشٍ . وَالْأَقْبُ : الضَّامِرُ الْبَطْنُ .
وَنَزَهُ الْفَلَاةُ : مَا تَبَاعَدَ مِنْهَا عَنِ الْمَاءِ
وَالْأَرْيَافُ . وَالنَّوْبَةُ ، بِالضَّمِّ : الْأَسْمُ مِنْ
قَوْلِكَ نَابَهُ أَمْرٌ ، وَانْتَابَهُ ، أَيْ أَصَابَهُ .
وَيُقَالُ : الْمَنَابَا تَتَنَابَوْنَا ، أَيْ تَأْتِي كُلًّا
مِنَّا لِنَوْبَتِهِ .

وَالنَّوْبَةُ : الْقُرْصَةُ وَالِدَوْلَةُ ، وَالْجَمْعُ
نُوبٌ ، نَادِرٌ . وَتَنَابَوَ الْقَوْمُ الْمَاءَ : تَقَاسَمُوهُ
عَلَى الْمَقْلَةِ ، وَهِيَ حِصَاةُ الْقَسَمِ .
الْتِهَادِيبُ : وَتَنَابَوْنَا الْخُطْبَ وَالْأَمْرَ ،
تَتَنَابَوُهُ إِذَا قُضِيَ بِهِ نَوْبَةٌ بَعْدَ نَوْبَةٍ .
الْجَوَهْرِيُّ : النَّوْبَةُ وَاحِدَةُ النَّوْبِ ، تَقُولُ :
جَاءَتْ نَوْبُكَ وَنِيَابُكَ ، وَهُمْ يَتَنَابَوْنَ النَّوْبَةَ
فَمَا بَيْنَهُمْ فِي الْمَاءِ وَغَيْرِهِ . وَنَابَ الشَّيْءُ عَنْ
الشَّيْءِ ، يَنْوِبُ : قَامَ مَقَامَهُ ، وَانْتَبَتْهُ أَنَا عَنْهُ .
وَنَاوَبَهُ : عَاقَبَهُ . وَنَابَ فُلَانٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ،
وَأَنْابَ إِلَيْهِ إِنَابَةً ، فَهُوَ مُنِيبٌ : أَقْبَلَ وَتَابَ ،
وَرَجَعَ إِلَى الطَّاعَةِ ، وَقِيلَ : نَابَ لَزِمَ
الطَّاعَةَ ، وَأَنْابَ : تَابَ وَرَجَعَ . وفي حديث
الدُّعَاءِ : وَإِلَيْكَ انْتَبْتُ .

الْإِنَابَةُ : الرَّجُوعُ إِلَى اللَّهِ بِالنَّوْبَةِ . وفي
التَّزْوِيلِ الْعَزِيزِ : « مُنِيبٌ إِلَيْهِ » ، أَيْ رَاجِعِينَ
إِلَى مَا أَمَرَهُ ، غَيْرَ خَارِجِينَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ
أَمْرِهِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَنْبِئُوا إِلَى رَبِّكُمْ
وَأَسْلِمُوا لَهُ » ، أَيْ تَوَبُّوا إِلَيْهِ وَارْجِعُوا ، وَقِيلَ
إِنَّهَا نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ فَنُتُوا فِي دِينِهِمْ ، وَعُذِّبُوا
بِمَكَّةَ ، فَارْجَعُوا عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَقِيلَ : إِنَّ

هؤلاء لا يغفر لهم بعد رجوعهم عن الإسلام ، فأعلم الله ، عز وجل ، أنهم إن تابوا وأسلموا ، غفر لهم .
والنوب والنوبة أيضاً : جبل من السودان ، الواحد نوبى . والنوب : النحل ، وهو جمع نائب ، مثل عايط وعوط ، وفارو وفرو ، لأنها ترعى وتنوب إلى مكانها ؛ قال الأصمعي : هو من النوبة التي تنوب الناس لوقت معروف ؛ وقال أبو ذؤيب :

إذا لسعته النحل لم يرج لسعها وحالفها في بيت نوب عواسيل
قال أبو عبيدة : سميت نوباً ، لأنها تضرب إلى السواد ؛ وقال أبو عبيد : سميت به لأنها ترعى ثم تنوب إلى موضعها ؛ فمن جعلها مشبهة بالنوب ، لأنها تضرب إلى السواد ، فلا واحد لها ؛ ومن سماها بذلك لأنها ترعى ثم تنوب ، فواحدتها نائب ؛ شبه ذلك بنوبة الناس ، والرجوع لوقت ، مرة بعد مرة . والنوب : جمع نائب من النحل ، لأنها تعود إلى خليتها ؛ وقيل : الدبر تسمى نوباً ، لسوادها ، شبهت بالنوبة ، وهم جنس من السودان .
والمناوب : الطريق إلى الماء .
ونائب : اسم رجل .

• نوت • نات الرجل نوتاً : تأيل ، وهو أيضاً في نيت . والنوتى : الملاح . الجوهرى : النوتى الملاحون في البحر ، وهو من كلام أهل الشام ، واحدهم نوتى . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : كأنه قلع داري عنجه نوتيه ؛ النوتى : الملاح الذي يدبر السفينة في البحر . وقد نات بنوت إذا تأيل من الناس ، كأن النوتى يميل السفينة من جانب إلى جانب ؛ وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما ، في قوله تعالى : « ترى أعينهم تفيض من الدمع » إنهم كانوا نواتين ، أى ملاحين ، تفسيره في

الحديث ، وأما قول علباء بن أرقم :
يا قبح الله بنى السعلاة
عمروين يربوع شرار النأت
ليسوا أعياف ولا أكيات
فإنها يريد الناس وأكياس ، فقلب السين تاء ، وهى لغة لبعض العرب (عن أبي زيد) .

• نوث • النوث : الحمقة .

• نوج • ابن الأعرابي : ناج بنوج إذا رأى يعمل . والنوجة : الزوبعة من الرياح .

• نوح • النوح : مصدر ناح بنوح نوحاً . ويقال : نائحة ذات نياحة . ونواحة ذات مناحة . والمناحة : الاسم ويجمع على المناحات والمناوح .

والتوايح : اسم يقع على النساء يجتمعن في مناحة ويجمع على الأنواح ؛ قال لبيد :
قوما تنوحان مع الأنواح
ونساء نوح وأنواح ونواح
ونائحات ؛ ويقال : كنا في مناحة فلان . وناحت المرأة تنوح نوحاً ونواحاً ونياحاً ونياحةً ومناحةً وناحت وناحت عليه . والمناحة والنوح : النساء يجتمعن للحزن ؛ قال أبو ذؤيب :

فهن عكوف كنوح الكرب
سم قد شف أكبادهن الهوى
وقوله أنشده ثعلب :
ألا هلك امرؤ قامت عليه
بجنب عذرة البقر الهجود
سمعن بموته فظهرن نوحاً
قياماً ما يحل لهن عود
صير البقر نوحاً على الاستعارة ، وجمع النوح أنواح ؛ قال لبيد :
كان مصفحات في ذراه
وأنواحا عليهن المالى

ونوح الحمامة : ما تبديده من سجعها على شكل النوح ، والفعل كالفعل ؛ قال أبو ذؤيب :

فوالله لا ألقى ابن عم كانه
نشيئة مادام الحمام بنوح
وحمامة نائحة ونواحة .
واستناح الرجل : كناح . واستناح الرجل : بكى حتى استبكى غيره ؛ وقول أوس :

وما أنا ممن يستنيح بشجوه
يمد له غرباً جزور وجلول
معناه : لست أرضى أن أدفع عن حتى وأمنع حتى أحوج إلى أن أشكو فاستمين بغيري ، وقد فسر على المعنى الأول ، وهو أن يكون يستنيح بمعنى ينوح . واستناح الذئب : عوى فادنت له الذئاب ، أنشد ابن الأعرابي :

مقلقة للمستنيح العساس
يعنى الذئب الذى لا يستقر .
والتناوح : التقابل ؛ ومنه تناوح الجبلين وتناوح الرياح ، ومنه سميت النساء التوايح نوايح ، لأن بعضهن يقابل بعضاً إذا نحن ، وكذلك الرياح إذا تقابلت في المهب لأن بعضها يتناوح بعضاً ويناسج ، فكل ربح استطالت أثراً فهبت عليه ربح طولا فهي نيحة ، فإن اعترضته فهي نسيجة ؛ وقال الكيساني في قول الشاعر :

لقد صبرت حنيفة صبر قوم
كرام تحت أظلال النواحي
أراد التوايح فقلب وعنى بها الرابات المتقابلة في الحروب ، وقيل : عنى بها السيوف ؛ والرياح إذا اشتد هبوبها يقال : تناوحت ؛ وقال لبيد يمدح قومه :
ويكللون إذا الرياح تناوحت
خلجاً تمد شوارعاً أبتامها
والرياح النكب في الشتاء : هى المتناوحة ، وذلك أنها لا تهب من جهة واحدة ، ولكنها تهب من جهات مختلفة ،

سُمِّيتُ مُتَنَاحَةً لِمُقَابَلَةِ بَعْضِهَا بَعْضًا وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ وَقَلَّةِ الْأَنْدِيَةِ وَيَبْسُ الْهَوَاءِ وَشِدَّةِ الْبَرْدِ. وَيُقَالُ: هَا جَبَلَانِ يَتَنَاحَانِ وَشَجَرَتَانِ تَتَنَاحَانِ إِذَا كَانَتَا مُتَقَابِلَتَيْنِ؛ وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّكَ سَكْرَانٌ يَمِيلُ بِرَأْسِهِ
مُجَاجَةً زَقِيَّ شَرِبَهَا مُتَنَاحٌ
أَيُّ يُقَابِلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عِنْدَ شَرِبِهَا
وَالنُّوحَةُ: الْقُوَّةُ، وَهِيَ النِّحَةُ أَيْضًا.
وَتَنَوَّحَ الشَّيْءُ تَنَوُّحًا إِذَا تَحَرَّكَ وَهُوَ مُتَدَلِّ.

ونوح: اسم نبي معروف ينصرف مع العجمة والتعريف، وكذلك كل اسم على ثلاثة أحرف أوسطه ساكن مثل لوط لأن خفته عادت أحد الثقلين. وفي حديث ابن سلام: لَقَدْ قُلْتُ الْقَوْلَ الْعَظِيمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْخَلِيفَةِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قِيلَ أَرَادَ يُونُسَ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَذَلِكَ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، اسْتَشَارَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فِي أَسَارَى بَدْرٍ فَأَشَارَ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِالْمَنْ عَلَيْهِمْ، وَأَشَارَ عَلَيْهِ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِقَتْلِهِمْ، فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ، عَلَى أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَالَ: إِنْ إِبْرَاهِيمَ كَانَ الْإِنِّ فِي اللَّهِ مِنَ الدَّهْنِ اللَّيِّنِ (١)، وَأَقْبَلَ عَلَى عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَالَ: إِنْ نُوحًا كَانَ أَشَدَّ فِي اللَّهِ مِنَ الْحَجَرِ؛ فَشَبَّهَ أَبَا بَكْرٍ بِإِبْرَاهِيمَ حِينَ قَالَ: «فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» وَشَبَّهَ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِنُوحٍ حِينَ قَالَ: «رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَبَّارًا»؛ وَأَرَادَ ابْنُ سَلَامٍ أَنَّ عَثَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، خَلِيفَةَ عُمَرَ الَّذِي شَبَّهَ يُونُسَ، وَأَرَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِأَنَّ ذَلِكَ الْقَوْلَ كَانَ فِيهِ.

وعن كعب: أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَطْلُمُ رَجُلًا (١) قوله: «من الدهن اللين» كذا بالأصل والذي في النهاية من الدهن باللين.

يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: وَيَحْكُ! تَطْلُمُ رَجُلًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالْقِيَامَةُ تَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؟ وَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ جَزَاؤُهُ عَظِيمٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

* نوح. أَنْحَتُ الْبَعِيرَ فَاسْتَنَاحَ وَنُوخْتُهُ فَتَنُوخَ وَأَنَاحَ الْإِبِلَ. أَبْرَكَهَا فَبَرَكَتْ، وَاسْتَنَاحَتْ. بَرَكَتْ. وَالْفَحْلُ يَتَنَوَّحُ النَّاقَةَ إِذَا أَرَادَ ضَرْبَهَا. وَاسْتَنَاحَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ وَتَنَوَّحَهَا: أَبْرَكَهَا ثُمَّ ضَرَبَهَا.

وَالْمُنَاحُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي تُنَاحُ فِيهِ الْإِبِلُ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ تَنَوَّحَ الْبَعِيرُ وَلَا يُقَالُ نَاحَ وَلَا أَنَاحَ. وَقَوْلُهُمْ: نُوحَ اللَّهُ الْأَرْضَ طَرِيقَةً لِلْمَاءِ، أَيْ جَعَلَهَا مِمَّا تُطِيقُهُ وَالنُّوحَةُ: الْإِقَامَةُ.
وَتَنَوَّحَ: حَيَّ مِنَ الْيَمَنِ، وَلَا تُشَدُّ النُّونُ.

* نود. نَادَ الرَّجُلُ نُوَادًا: تَمَائِلَ مِنَ النَّعَاسِ. التَّهْدِيبُ: نَادَ الْإِنْسَانُ يَنُودُ نُوْدًا وَنُوْدَانًا مِثْلُ نَاسٍ يَتَوَسَّعُونَ وَنَاعَ يَتَوَعَّ. وَقَدْ تَنَوَّدَ الْغُصْنُ وَتَنَوَّعَ إِذَا تَحَرَّكَ؛ وَنُوْدَانُ الْيَهُودِ فِي مَدَارِسِهِمْ مَأْخُذٌ مِنْ هَذَا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَكُونُوا مِثْلَ الْيَهُودِ إِذَا نَشَرُوا التَّوْرَةَ نَادُوا؛ يُقَالُ: نَادَ يَنُودُ إِذَا حَرَّكَ رَأْسَهُ وَكَيْفِيَّةً. وَنَادَ مِنَ النَّعَاسِ يَنُودُ نُوْدًا إِذَا تَمَائِلَ.

* نور. فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: النَّورُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ الَّذِي يَبْصُرُ بِنُورِهِ ذُو الْعِمَامَةِ وَيُرْشِدُ بِهَدَاهِ ذُو الْغَوَايَةِ، وَقِيلَ: هُوَ الظَّاهِرُ الَّذِي يَهْدِي كُلَّ ظَهْوٍ، وَالظَّاهِرُ فِي نَفْسِهِ الْمُظْهَرُ لِغَيْبِهِ يُسَمَّى نُورًا. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالنُّورُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ»؛ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: هَادِي أَهْلَ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ، وَقِيلَ: «مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاهٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ»؛ أَيْ مِثْلُ نُورِ هِدَاةٍ فِي قَلْبِ الْمُؤْمِنِ كَمِشْكَاهٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ. وَالنُّورُ: الضِّيَاءُ. وَالنُّورُ: ضِدُّ الظُّلْمَةِ. وَفِي الْمُحْكَمِ: النَّورُ الضُّوءُ، أَيْ كَانَ، وَقِيلَ: هُوَ شِعَاعُهُ وَسَطْوَعُهُ، وَالْجَمْعُ أَنْوَارٌ وَبِيرَانٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ).

وَقَدْ نَارَ نَوْرًا وَأَنَارَ وَاسْتَنَارَ وَنَوَّرَ (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) بِمَعْنَى وَاحِدٍ، أَيْ أَضَاءَ، كَمَا يُقَالُ: بَانَ الشَّيْءُ وَأَبَانَ وَبَيْنَ وَتَبَيَّنَ وَاسْتَبَانَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَاسْتَنَارَ بِهِ: اسْتَمَدَّ شِعَاعَهُ وَنُورَ الصَّبْحِ: ظَهَرَ نُورُهُ؛ قَالَ:

وَحَتَّى بَيْتِ الْقَوْمِ فِي الصَّيْفِ لَيْلَةً
يَقُولُونَ: نُورٌ صَبَحَ وَاللَّيْلُ عَاتِمٌ
وَفِي الْحَدِيثِ: فَرَضَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لِلْحَجَّةِ ثُمَّ أَنَارَهَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، أَيْ نَوَّرَهَا وَأَوْضَحَهَا وَبَيَّنَهَا. وَالتَّنْوِيرُ: وَقْتُ إِسْفَارِ الصُّبْحِ؛ يُقَالُ: قَدْ نَوَّرَ الصُّبْحُ تَنْوِيرًا. وَالتَّنْوِيرُ: الْإِنَارَةُ وَالتَّنْوِيرُ: الْإِسْفَارُ. وَفِي حَدِيثِ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ: أَنَّهُ نَوَّرَ بِالْفَجْرِ، أَيْ صَلَّاهَا، وَقَدْ اسْتَنَارَ الْأَفْقُ كَثِيرًا. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ: نَائِرَاتُ الْأَحْكَامِ وَمُنِيرَاتُ الْإِسْلَامِ؛ النَّائِرَاتُ الْوَاضِحَاتُ الْبَيِّنَاتُ، وَالْمُنِيرَاتُ كَذَلِكَ، فَلَا أَوْلَى مِنْ نَارٍ، وَالثَّانِيَةُ مِنْ أَنَارَ، وَأَنَارَ لَزِمَ وَمَتَعَدٍّ وَمِنْهُ: ثُمَّ أَنَارَهَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ.

وَأَنَارَ الْمَكَانَ: وَضَعَ فِيهِ النَّورَ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ»؛ قَالَ الرَّجَاجُ: مَعْنَاهُ مَنْ لَمْ يَهْدِهِ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ لَمْ يَهْتَدِ.

وَالْمَنَارُ وَالْمَنَارَةُ: مَوْضِعُ النَّورِ وَالْمَنَارَةُ: الشَّمْعَةُ ذَاتُ السَّرَاجِ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَالْمَنَارَةُ الَّتِي يُوضَعُ عَلَيْهَا السَّرَاجُ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

وَكِلَاهُمَا فِي كَفِّهِ بَرِيَّةٌ
فِيهَا سِنَانٌ كَالْمَنَارَةِ أَصْلَعُ
أَرَادَ أَنْ يَشْبَهَ السَّنَانُ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ فَأَوْقَعَ

اللفظ على المنارة. وقوله أصلي يريد أنه لا صدأ عليه فهو يبرق، والجمع مناور على القياس، ومناير مهموز، على غير قياس؛ قال ثعلب: إنها ذلك لأن العرب تشبه الحرف بالحرف فشبهوا منارة وهي مفعلة من النور، بفتح النيم، بفعالة فكسروها تكسيرها، كما قالوا أمكنة فيمن جعل مكاناً من الكون، فعامل الحرف الزائد معاملة الأصلي، فصارت النيم عندهم في مكان كلقايف من قذالي، قال: ومثله في كلام العرب كثير. قال: وأما سيبويه فحمل ما هو من هذا على الغلط. الجوهرى: الجمع مناور، بالواو، لأنه من النور، ومن قال مناير وهمز فقد شبه الأصلي بالزائد كما قالوا مصائب وأصله مصابوب.

والمناير: العلم وما يوضع بين الشئين من الحدود. وفي حديث النبي ﷺ: لعن الله من غير منار الأرض، أى أعلامها. والمناير: علم الطريق. وفي التهذيب: المناير العلم والحد بين الأرضين. والمناير: جمع منارة، وهى العلامة تجعل بين الحدين، ومنار الحرم: أعلامه التى ضربها إبراهيم الخليل، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، على أقطار الحرم ونواحيه وبها تعرف حدود الحرم من حدود الحبل، والنيم زائدة. قال: ويحتمل معنى قوله: لعن الله من غير منار الأرض، أراد به منار الحرم، ويجوز أن يكون لعن من غير تخوم الأرضين، وهو أن يقطع طائفة من أرض جاره أو يحول الحد من مكانه. وروى شمر عن الأصمعي: المناير العلم يجعل للطريق أو الحد للأرضين من طين أو تراب. وفي الحديث عن أبي هريرة، رضى الله عنه: إن للإسلام صوى ومنايراً، أى علامات وشرائع يعرف بها. والمنارة: التى يؤذن عليها، وهى المئذنة؛ وأنشد: لعلك في مناسمها منار إلى عدنان واضحة السبيل

والمناير: محجة الطريق، وقوله عز وجل: «قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين»؛ قيل: النور ههنا هو سيدنا محمد رسول الله ﷺ، أى جاءكم نبي وكتاب. وقيل إن موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، قال وقد سئل عن شئ: سيأتيكم النور. وقوله عز وجل: «واتبعوا النور الذى أنزل معه»؛ أى اتبعوا الحق الذى بيانه فى القلوب كيان النور فى العيون. قال: والنور هو الذى بين الأشياء ويرى الأبصار حقيقتها، قال: فمثل ما أتى به النبي ﷺ، فى القلوب فى بيانه وكشفه الظلمات كمثل النور، ثم قال: «يهدى الله لنوره من يشاء»، «يهدى به الله من اتبع رضوانه». وفي حديث أبي ذر، رضى الله عنه، قال له ابن شقيق، لو رأيت رسول الله ﷺ، كنت أسأله: هل رأيت ربك؟ فقال: قد سأله فقال: نوراً أبى أراه أى هو نور كيف أراه. قال ابن الأثير: سئل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال: ما رأيت منكرأله وما أدري ما وجهه. وقال ابن خزيمة: فى القلب من صحة هذا الخبر شئ، فإن ابن شقيق لم يكن يثبت أباً ذر، وقال بعض أهل العلم: النور جسم وعرض، والبارى تقدس وتعالى ليس بجسم ولا عرض، وإنما المراد أن حجاب النور، قال: وكذا روى فى حديث أبي موسى، رضى الله عنه، والمعنى كيف أراه وحجابه النور، أى أن النور يمنع من رؤيته. وفي حديث الدعاء: اللهم اجعل فى قلبى نوراً وباقي أعضائه؛ أراد ضياء الحق وبيانه، كأنه قال: اللهم استعمل هذه الأعضاء منى فى الحق واجعل تصرفى وتقلبى فيها على سبيل الصواب والخير. قال أبو العباس: سألت ابن الأعرابي عن قوله: لا تستضيئوا بنار المشركين، فقال: النار ههنا الراى، أى لا تشاوروهم، فجعل الراى مثلاً للضوء عند الحيرة، قال: وأما

حديثه الآخر أنا برى من كل مسلم مع مشرك، فقيل: لِمَ يارسول الله؟ ثم قال: لاتراعى نارها. قال: إنه كره التزول فى جوار المشركين لأنه لا عهد لهم ولا أمان، ثم وكده فقال: لاتراعى نارها، أى لا يتزل المسلم بالموضع الذى تقابل ناره إذا أوقدها نار مشرك لقرب منزله بعضهم من بعض، ولكنه يتزل مع المسلمين فإنهم يد على من سواهم. قال ابن الأثير: لاتراعى نارها، أى لا يجتمعان بحيث تكون نار أحدها تقابل نار الآخر، وقيل: هو من سمة الابل بالنار. وفي صفة النبي ﷺ، أنور المتجرد، أى نير الجسم. يقال للحسن المشرق اللون: أنور، وهو أفعل من النور. يقال: نار فهو نير، وأنار فهو منير. والنار: معروفة انتهى، وهى من الواو لأن تصغيرها نؤيرة. وفي التزليل العزيز: «أن بورك من فى النار ومن حولها»؛ قال الزجاج: جاء فى التفسير أن من فى النار ههنا نور الله عز وجل، ومن حولها قيل الملائكة وقيل نور الله أيضاً. قال ابن سيده: وقد تذكر النار (عن أبي حنيفة) وأنشد فى ذلك:

فمن باتنا يلیم بنا فى ديارنا
يجد أثراً دعساً وناراً تأججا
ورواية سيبويه: يجد خطباً جزلاً وناراً تأججا، والجمع أنور^(١) ونيران، انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها، ونيرة ونور ونيار (الأخيرة عن أبي حنيفة) وفى حديث شجر جهنم: فتعلوهم نار الأنيار؛ قال ابن الأثير: لم أجده مشروحاً ولكن هكذا روى فإن صحت الرواية فيحتمل أن يكون معناه نار النيران بجمع النار على أنيار، وأصلها أنوار لأنها من الواو كما جاء فى ربيع وعيد

(١) قوله: «والجمع أنور» كذا بالأصل.

وفى القاموس: والجمع أنوار. وقوله ونيرة كذا بالأصل بهذا الضبط وصوبه شارح القاموس عن قوله ونيرة كقردة.

أَرْيَاحٌ وَأَعْيَادٌ، وَهِيَ مِنَ الْوَاوِ. وَتَنُورُ النَّارِ : نَظَرٌ إِلَيْهَا أَوْ أَتَاهَا. وَتَنُورُ الرَّجُلِ : نَظَرٌ إِلَيْهِ عِنْدَ النَّارِ مِنْ حَيْثُ لَا يَرَاهُ. وَتَنُورَتِ النَّارُ مِنْ بَعِيدٍ، أَيْ تَبَصَّرَتْهَا.

وفي الحديث: النَّاسُ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثَةٍ: الْمَاءِ وَالْكَلَالِ وَالنَّارِ؛ أَرَادَ لَيْسَ لِصَاحِبِ النَّارِ أَنْ يَمْنَعَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْتَفِيءَ مِنْهَا أَوْ يَقْتَسِبَ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالنَّارِ الْحِجَارَةَ الَّتِي تُورِي النَّارَ، أَيْ لَا يَمْنَعُ أَحَدٌ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا. وفي حديث الإزار: وَمَا كَانَ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ فِي النَّارِ، مَعْنَاهُ أَنْ مَا دُونَ الْكَعْبَيْنِ مِنْ قَدَمِ صَاحِبِ الْإِزَارِ الْمُسْبَلِ فِي النَّارِ عَقُوبَةٌ لَهُ عَلَى فِعْلِهِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنْ صَنِعَهُ ذَلِكَ وَفَعَلَهُ فِي النَّارِ، أَيْ أَنَّهُ مَعْدُودٌ مَحْسُوبٌ مِنْ أَفْعَالِ أَهْلِ النَّارِ. وفي الحديث: أَنَّهُ قَالَ لِعَشْرَةِ أَنْفُسٍ فِيهِمْ سَمَرَةٌ: أَخْرَكُم بِمَوْتٍ فِي النَّارِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: فَكَانَ لَا يَكَادُ يَدْفَأُ فَا مَرَّ بِقَدَرٍ عَظِيمَةٍ فَمَلِئَتْ مَاءً وَأَوْقَدَ تَحْتَهَا وَاتَّخَذَ فَوْقَهَا مَجْلِسًا، وَكَانَ يَصْعَدُ بِخَارِهَا فَيُدْفِئُهُ، فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ خَسِفَتْ بِهِ فَحَصَلَ فِي النَّارِ، قَالَ: فَذَلِكَ الَّذِي قَالَ لَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الْعَجَمَاءُ جِبَارُ وَالنَّارُ جِبَارٌ؛ قِيلَ: هِيَ النَّارُ الَّتِي يُوقِدُهَا الرَّجُلُ فِي مَلِكِهِ فَتَطِيرُهَا الرِّيحُ إِلَى مَالٍ غَيْرِهِ فَيَحْتَرِقُ وَلَا يَمْلِكُ رَدَّهَا فَيَكُونُ هَدْرًا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقِيلَ الْحَدِيثُ غَلِطَ فِيهِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَقَدْ تَابَعَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ الصَّنَعَانِيُّ، وَقِيلَ: هُوَ تَضْعِيفُ الْبَثْرِ، فَإِنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ يَمِيلُونَ النَّارَ فَتَنْكَسِرُ النَّونُ، فَسَمِعَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى الْإِمَالَةِ فَكَتَبَهُ بِالْبَاءِ، فَفَرَّغُوهُ مُصَحَّفًا بِالْبَاءِ، وَالْبَثْرُ هِيَ الَّتِي يَحْفَرُهَا الرَّجُلُ فِي مَلِكِهِ أَوْ فِي مَوَاتٍ فَيَقَعُ فِيهَا إِنْسَانٌ فَيَهْلِكُ فَهُوَ هَدْرٌ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ: لَمْ أَزَلْ أَسْمَعُ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ غَلِطَ فِيهِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَتَّى وَجَدْتُهُ لِأَبِي دَاوُدَ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى. وفي الحديث: فَإِنَّ تَحْتَ الْبَحْرِ نَارًا وَتَحْتَ النَّارِ بَحْرًا، قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ: هَذَا تَفْخِيمٌ لِأَمْرِ الْبَحْرِ وَتَعْظِيمٌ لِشَأْنِهِ وَإِنَّ الْآفَةَ تُسْرِعُ إِلَى رَاكِبِهِ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ كَمَا يُسْرِعُ الْهَلَاكُ مِنَ النَّارِ لِمَنْ لَابَسَهَا وَدَنَا مِنْهَا. وَالنَّارُ: السَّمَةُ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ، وَهِيَ النَّورَةُ. وَنَزَتْ الْبَعِيرُ: جَعَلَتْ عَلَيْهِ نَارًا. وَمَا بِهِ نُورَةٌ، أَيْ وَسْمٌ. الْأَصْمَعِيُّ: وَكُلُّ وَسْمٍ بِمَكْوَى، فَهُوَ نَارٌ، وَمَا كَانَ بِغَيْرِ مَكْوَى، فَهُوَ حَرَقٌ وَقَرَعٌ وَقَرَمٌ وَحَزٌّ وَزَنَمٌ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ: مَا نَارُ هَذِهِ النَّاقَةِ أَيْ مَا سَمَتُهَا، سُمِّيَتْ نَارًا لِأَنَّهَا بِالنَّارِ تُوسَمُ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ:

حَتَّى سَقَوْا آبَالَهُمْ بِالنَّارِ
وَالنَّارُ قَدْ تَشْفَى مِنَ الْأَوَارِ
أَيْ سَقَوْا إِبِلَهُمْ بِالسَّمَةِ، أَيْ إِذَا نَظَرُوا فِي سِمَةِ صَاحِبِهِ عَرَفَ صَاحِبَهُ فَسَقَى وَقَدَّمَ عَلَى غَيْرِهِ لِشَرَفِ أَرْبَابِ تِلْكَ السَّمَةِ وَخَلَوِهَا لَهَا الْمَاءُ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: نِجَارُهَا نَارُهَا، أَيْ سَمَتُهَا تَدُلُّ عَلَى نِجَارِهَا يَعْنِي الْإِبِلَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِبِلًا سَمَتُهَا مُخْتَلِفَةً:

نِجَارُ كُلِّ إِبِلٍ نِجَارُهَا
وَنَارُ إِبِلٍ الْعَالَمِينَ نَارُهَا
يَقُولُ: اخْتَلَفَتْ سِمَاتُهَا لِأَنَّ أَرْبَابَهَا مِنْ قِبَائِلَ شَتَّى فَأَغْيَرَ عَلَى سَرَحِ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَاجْتَمَعَتْ عِنْدَ مَنْ أَغَارَ عَلَيْهَا سِمَاتُ تِلْكَ الْقِبَائِلِ كُلِّهَا. وفي حديث صَعْصَعَةَ ابْنِ نَاجِيَةَ جَدِّ الْفَرَزْدَقِ: وَمَا نَارَاهَا، أَيْ مَا سَمَتُهَا الَّتِي وَسَمَتَا بِهَا، يَعْنِي نَاقَتَيْهِ الضَّالَّتَيْنِ، وَالسَّمَةُ: الْعَلَامَةُ. وَنَارُ الْمُهُولِ: نَارُكَانَتِ لِلْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُوقِدُونَهَا عِنْدَ التَّحَالُفِ وَيَطْرَحُونَ فِيهَا مِلْحًا يَفْقَعُ، يَهْوِلُونَ بِذَلِكَ تَأْكِيدًا لِلْحِلْفِ. وَالْعَرَبُ تَدْعُو عَلَى الْعَدُوِّ فَتَقُولُ: أَبْعَدَ اللَّهُ دَارَهُ وَأَوْقَدَ نَارًا إِيْرَهُ! قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَتِ الْعَقِيلِيَّةُ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا خَفْنَا شَرَّهُ فَتَحَوَّلَ عَنَّا أَوْقَدْنَا خَلْفَهُ نَارًا، قَالَ فَقُلْتُ لَهَا: وَلَمْ ذَلِكَ؟ قَالَتْ: لِيَتَحَوَّلَ ضَبْعُهُمْ مَعَهُمْ أَيْ شَرُّهُمْ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: وَجَمَّةٌ أَقْوَامٍ حَمَلَتْ وَلَمْ أَكُنْ كَمَوْقِدِ نَارٍ إِثْرَهُمْ لِلتَّعْدَمِ

الْجَمَّةُ: قَوْمٌ تَحَمَّلُوا حَالَةً فَطَافُوا بِالْقِبَائِلِ يَسْأَلُونَ فِيهَا؛ فَأَخْبَرَ أَنَّهُ حَمَلَ مِنَ الْجَمَّةِ مَا تَحَمَّلُوا مِنَ الدِّيَاتِ، قَالَ: وَلَمْ أَنْدَمْ حِينَ ارْتَحَلُوا عَنِّي فَأَوْقَدَ عَلَى إِثْرِهِمْ. وَنَارُ الْحُبَابِ: قَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهَا فِي مَوْضِعِهِ. وَالنُّورُ وَالنُّورَةُ، جَمِيعًا: الزَّهْرُ، وَقِيلَ: النَّورُ الْأَبْيَضُ وَالزَّهْرُ الْأَصْفَرُ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَبْيَضُ ثُمَّ يَصْفَرُ، وَجَمْعُ النَّورِ أَنْوَارٌ. وَالنَّوَارُ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ: كَالنُّورِ، وَاحِدَتُهُ نَوَارَةٌ، وَقَدْ نَوَّرَ الشَّجَرُ وَالنَّبَاتُ. اللَّيْثُ: النَّورُ نَوَّرَ الشَّجَرُ، وَالْفِعْلُ التَّنْوِيرُ، وَتَنْوِيرُ الشَّجَرِ إِزْهَارُهَا. وفي حديث خُزَيْمَةَ: لَمَّا نَزَلَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ أَنْوَرَتْ، أَيْ حَسَنَتْ خُضْرَتَهَا، مِنَ الْإِنَارَةِ، وَقِيلَ: إِنَّهَا أَطْلَعَتْ نَوْرَهَا، وَهُوَ زَهْرُهَا. يُقَالُ: نَوَّرَتِ الشَّجَرَةَ وَأَنَارَتْ، فَأَمَّا أَنْوَرَتْ فَعَلَى الْأَصْلِ؛ وَقَدْ سَمِيَ خَنْدِفُ بْنُ زِيَادٍ الزُّبَيْرِيُّ إِدْرَاكَ الزَّرْعِ تَنْوِيرًا فَقَالَ:

سَامَى طَعَامُ الْحَيِّ حَتَّى نَوْرًا
وَجَمَعَهُ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ فَقَالَ:
وَذِي تَنَاوِيرٍ مَمْعُونٍ لَهُ صَبْحُ
يَغْدُو أَوَايِدَ قَدْ أَقْلَنَ أَمْهَارًا
وَالنُّورُ: حُسْنُ النَّبَاتِ وَطُولُهُ، وَجَمَعُهُ نُورَةٌ. وَنَوَّرَتِ الشَّجَرَةَ وَأَنَارَتْ أَيْضًا، أَيْ أَخْرَجَتْ نَوْرَهَا. وَأَنَارَ النَّبْتُ وَأَنُورَ: ظَهَرَ وَحَسُنَ. وَالْأَنُورُ: الظَّاهِرُ الْحُسْنُ؛ وَمِنْهُ فِي صِفَتِهِ، عليه السلام: كَانَ أَنُورَ الْمُشْجَرِ. وَالنُّورَةُ: الْهِنَاءُ. التَّهْدِيبُ: وَالنُّورَةُ مِنَ الْحَجَرِ الَّذِي يَحْرَقُ وَيَسْوِي مِنْهُ الْكِلْسُ وَيُحَلِّقُ بِهِ شَعْرَ الْعَانَةِ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: يُقَالُ أَتَنُورُ الرَّجُلُ وَأَتَارَ مِنَ النَّورَةِ، قَالَ: وَلَا يُقَالُ تَنُورٌ إِلَّا عِنْدَ إِبْصَارِ النَّارِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَقَدْ أَتَارَ الرَّجُلُ وَتَنُورَ تَطَلَّى بِالنُّورَةِ، قَالَ: حَكَى الْأَوَّلُ ثَلَبٌ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:
أَجِدُّكُمْ لَمْ تَعْلَمَا أَنَّ جَارَنَا
أَبَا الْحِجَلِ بِالصَّخْرَاءِ لَا يَتَنُورُ
التَّهْدِيبُ: وَتَأْمُرُ مِنَ النَّورَةِ فَتَقُولُ:

أَنْتَوْرُ يَزِيدُ وَانْتَرُ ، كَمَا تَقُولُ اقْتُولُ وَاقْتُلْ ؛
وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي تَنْوْرِ النَّارِ :

فَتَنْوَرْتُ نَارَهَا مِنْ بَعِيدٍ
بِخَزَازِي (١) هِيَهَاتَ مِنْكَ الصَّلَاةُ
قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

كَرَبْتُ حَيَاةَ النَّارِ لِلْمَنْتَوْرِ
وَالنَّوْرِ : النَّيْلُجُ ، وَهُوَ دُخَانُ الشَّحْمِ
يُعَالِجُ بِهِ الْوَشْمَ وَيُحْشِي بِهِ حَتَّى يَخْضَرَ ،
وَلَكَّ أَنْ تَقْلِبَ الْوَاوُ الْمَضْمُومَةَ هَمْزَةً . وَقَدْ
نَوَّرَ ذِرَاعَهُ إِذَا غَرَزَهَا بِإِبْرَةٍ ثُمَّ ذَرَّ عَلَيْهَا
النَّوْرَ .

وَالنَّوْرُ : حَصَاةٌ مِثْلُ الْإِثْمِدِ تُدَقُّ فَتُسْقَى
اللُّثَّةُ أَيْ تُقْمَحُهَا ، مِنْ قَوْلِكَ : سَفِئْتُ
الدَّوَاءَ . وَكَانَ نِسَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَشَمَّنَ
بِالنَّوْرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَشِيرٍ :

كَمَا وَشِمَ الرَّوَاهِشُ بِالنَّوْرِ
وَقَالَ اللَّيْثُ : النَّوْرُ دُخَانُ الْفَتِيلَةِ يَتَّخِذُ
كُحْلًا أَوْ وَشْمًا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَمَّا
الْكُحْلُ فَمَا سَمِعْتُ أَنَّ نِسَاءَ الْعَرَبِ اكْتَحَلْنَ
بِالنَّوْرِ ، وَأَمَّا الْوَشْمُ بِهِ فَقَدْ جَاءَ فِي
أَشْعَارِهِمْ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

أَوْ رَجَعَ وَاشِمَةَ أُسَيْفٍ نَوْرَهَا
كَفَفًا تَعْرِضُ فَوْقَهُنَّ وَشَامُهَا
التَّهْدِيبُ : وَالنَّوْرُ دُخَانُ الشَّحْمِ الَّذِي
يَلْتَرِقُ بِالطَّبَسِ وَهُوَ الْغَنَجُ أَيْضًا . وَالنَّوْرُ
وَالنَّوَارُ : الْمَرْأَةُ النَّفُورُ مِنَ الرِّيَّةِ ، وَالْجَمْعُ
نُورٌ . غَيْرُهُ النَّوْرُ جَمْعُ نَوَارٍ ، وَهِيَ الْفَرَسُ مِنَ
الطُّبَاءِ وَالْوَحْشِ وَغَيْرِهَا ؛ قَالَ مُضَرَّسُ
الْأَسَدِيِّ وَذَكَرَ الطُّبَاءَ وَأَنَّهَا كُنَسَتْ فِي شِدَّةِ
الْحَرِّ :

تَدَلَّتْ عَلَيْهَا الشَّمْسُ حَتَّى كَانَهَا
مِنْ الْحَرِّ تَرْمِي بِالسَّكِينَةِ نَوْرَهَا
وَقَدْ نَارَتْ تَنْوَرُ نَوْرًا وَنَوَارًا وَنَوَارًا ؛
وَنِسْوَةُ نُوْرٍ ، أَيْ نُفَرٍ مِنَ الرِّيَّةِ ، وَهُوَ فَعْلٌ ،
مِثْلُ قَذَالٍ وَقَذُلٍ إِلَّا أَنَّهُمْ كَرِهُوا الضَّمَّةَ عَلَى

(١) قوله : « بخزازی » بجاه معجمة فزاين
معجمتين : جبل بين منيع وعاقل ، والبيت
للحارث بن حلزة كما في ياقوت .

الْوَاوِ لِأَنَّ الْوَاحِدَةَ نَوَارٌ وَهِيَ الْفُرُورُ ، وَمِنْهُ
سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

يَخْلُطُنَ بِالنَّاسِ النُّوَارَا
الْجَوْهَرِي : نَزَتْ مِنْ الشَّيْءِ أَنْوَرُ نَوْرًا
وَنَوَارًا ، بِكَسْرِ النُّونِ ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ زُغْبَةَ
الْبَاهِلِيُّ يُخَاطِبُ امْرَأَةً :

أَنْوَرًا سَرَعَ مَاذَا يَأْفُوقُ
وَحَبْلُ الْوَصْلِ مُتَكَبِّ حَذِيقُ
أَرَادَ أَنْفَارًا يَأْفُوقُ ، وَقَوْلُهُ سَرَعَ مَاذَا : أَرَادَ
سَرَعَ فَخَفَّفَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي قَوْلِهِ :

أَنْوَرًا سَرَعَ مَاذَا يَأْفُوقُ
قَالَ : الشَّعْرُ لِأَبِي شَقِيقٍ الْبَاهِلِيِّ وَاسْمُهُ جَزْءُ
ابْنِ رَبَاحٍ ، قَالَ : وَقِيلَ هُوَ لَزْغَةُ الْبَاهِلِيِّ ،
قَالَ : وَقَوْلُهُ أَنْوَرًا بِمَعْنَى أَنْفَارًا سَرَعَ ذَا
يَأْفُوقُ ، أَيْ مَا أَسْرَعَهُ ، وَذَا فَاعِلٌ سَرَعَ
وَأَسْكَنَهُ لِلزَّوْنِ ، وَمَا زَائِدَةٌ . وَالْبَيْنُ هَهُنَا :
الْوَصْلُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « لَقَدْ تَقَطَّعَ
بَيْنَكُمْ » ؛ أَيْ وَصْلُكُمْ ، قَالَ : وَيُرْوَى
وَحَبْلُ الْبَيْنِ مُتَكَبِّ ؛ وَمُتَكَبِّ : مُتَقَبِّضٌ .
وَحَذِيقُ : مَقْطُوعٌ ؛ وَبَعْدُهُ :

أَلَا زَعَمْتَ عِلَاقَةً أَنَّ سَيْفِي
يَقْلُلُ غَرَبُهُ الرَّأْسُ الْحَلِيقُ ؟
وعِلَاقَةٌ : اسْمُ مَحْبُوبَتِهِ ؛ يَقُولُ : أَزَعَمْتَ
أَنَّ سَيْفِي لَيْسَ بِقَاطِعٍ وَأَنَّ الرَّأْسَ الْحَلِيقَ
يَقْلُلُ غَرَبُهُ ؟

وَأَمْرَةٌ نَوَارٌ : نَافِرَةٌ عَنِ الشَّرِّ وَالْقَبِيحِ .
وَالنَّوَارُ : الْمَصْدَرُ ، وَالنَّوَارُ : الْاسْمُ ،
وَقِيلَ : النَّوَارُ النَّفَارُ مِنْ أَيْ شَيْءٍ كَانَ ؛ وَقَدْ
نَارَهَا وَنَوَّرَهَا وَاسْتَنَارَهَا ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ
جُؤَيْةٍ بِصِفِّ ظَبْيَةٍ :

بَوَادٍ حَرَامٍ لَمْ تَرَعْهَا حِيَالُهَا
وَلَا قَانِصٌ ذُو أَسْهَمٍ يَسْتَنِيرُهَا
وَبَقَرَةٌ نَوَارٌ : تَنْفَرُ مِنَ الْفَحْلِ . وَفِي صِفَةِ
نَاقَةٍ صَالِحَةٍ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ : هِيَ أَنْوَرُ مِنْ أَنْ تَحْلَبَ ، أَيْ
أَنْفَرُ . وَالنَّوَارُ : النَّفَارُ . وَنَوَّرَتْ وَانَوَّرَتْ نَفَرَتَهُ ،
وَفَرَسٌ وَدِيقٌ نَوَارٌ إِذَا اسْتَوْدَقَتْ ، وَهِيَ تُرِيدُ
الْفَحْلَ ، وَفِي ذَلِكَ مِنْهَا ضَعْفٌ تَرْهَبُ صَوْلَةَ

النَّاسِ .

وَيُقَالُ : بَيْنَهُمْ نَائِرَةٌ ، أَيْ عِدَاوَةٌ
وَشَحْنَاءٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ بَيْنَهُمْ
نَائِرَةٌ ، أَيْ فِتْنَةٌ حَادِثَةٌ وَعِدَاوَةٌ . وَنَارُ الْحَرْبِ
وَنَائِرَتُهَا : شَرُّهَا وَهَيْجُهَا . وَنَزَتْ الرَّجُلُ :
أَفْرَعَتْهُ وَنَفَرَتْهُ ؛ قَالَ :

إِذَا هُمْ نَارُوا وَإِنْ هُمْ أَقْبَلُوا
أَقْبَلَ مِسَاحٌ أَرِيبٌ مِفْضَلُ (٢)
وَنَارَ الْقَوْمُ وَتَنَوَّرُوا أَنْهَزُوا . وَاسْتَنَارَ
عَلَيْهِ : ظَفِرَ بِهِ وَغَلَبَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

فَادْرَكُوا بَعْضَ مَا أَضَاعُوا
وَقَابَلَ الْقَوْمُ فَاسْتَنَارُوا
وَنُورَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ سَحَّارَةٍ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ :
هُوَ يَنْوَرُ عَلَيْهِ ، أَيْ يَخِيلُ ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ
صَحِيحٍ . الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ فَلَانُ يَنْوَرُ عَلَى
فُلَانٍ إِذَا شَبَّ عَلَيْهِ أَمْرًا ، قَالَ : وَلَيْسَتْ هَذِهِ
الْكَلِمَةُ عَرَبِيَّةً ، وَأَصْلُهَا أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تُسَمَّى
نُورَةً وَكَانَتْ سَاحِرَةً فَقِيلَ لِمَنْ فَعَلَ فَعَلَهَا :

قَدْ نَوَّرَ فَهُوَ مَنْوَرٌ
قَالَ زَيْدُ بْنُ كَثُورَةَ : عَلِقَ رَجُلٌ امْرَأَةً
فَكَانَ يَتَنَوَّرُهَا بِاللَّيْلِ ، وَالتَّنَوُّرُ مِثْلُ التَّضْوَةِ ،
فَقِيلَ لَهَا : إِنَّ فُلَانًا يَتَنَوَّرُكَ ، لِتَحْذَرَهُ فَلَا
يَرَى مِنْهَا إِلَّا حَسَنًا ، فَلَمَّا سَمِعَتْ ذَلِكَ
رَفَعَتْ مُقَدِّمَ ثَوْبِهَا ثُمَّ قَابَلَتْهُ وَقَالَتْ : يَا مَتَنَوَّرًا
هَاهُ ! فَلَمَّا سَمِعَ مَقَالَتَهَا وَأَبْصَرَ مَا فَعَلَتْ
قَالَ : فَبَشَا أَرَى هَاهُ ! وَانْصَرَفَتْ نَفْسُهُ
عَنْهَا ، فَصِيرَتْ مِثْلًا لِكُلِّ مَنْ لَا يَتَّقِي قَبِيحًا
وَلَا يَرْعَى لِحَسَنِ ابْنِ سَيِّدَةٍ . وَأَمَّا قَوْلُ
سَيِّوِيَةٍ فِي بَابِ الْإِمَالَةِ ابْنُ نُورٍ فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ اسْمًا سُمِّيَ بِالنُّورِ الَّذِي هُوَ الضُّوءُ أَوْ
بِالنُّورِ الَّذِي هُوَ جَمْعُ نَوَارٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ اسْمًا صَاغَةً لِتَسُوِّغَ فِيهِ الْإِمَالَةَ فَإِنَّهُ قَدْ
يَصُوغُ أَشْيَاءَ فَتَسُوِّغُ فِيهَا الْإِمَالَةَ وَيَصُوغُ أَشْيَاءَ
أُخَرَ لِيَتَمَنَّعَ فِيهَا الْإِمَالَةُ . وَحَكَى ابْنُ جَنِّي
فِيهِ : ابْنُ بَوْرٍ ، بِالْبَاءِ ، كَأَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِ
تَعَالَى : « وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا » وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(٢) فِي جَمِيعِ الطَّبَعَاتِ « مِسَاحٌ » وَهُوَ خَطَأٌ
صَوَابُهُ مَا أَثْبَتَاهُ .

ومنور: اسم موضع صحت فيه الواو
صحتها في مكررة للعلمية؛ قال بشر بن أبي
خازم:

أليلى على شحط المزار تذكر؟
ومن دون ليلى ذو بحار ومنور
قال الجوهري: وقول بشر:

ومن دون ليلى ذو بحار ومنور
قال: هما جبلان في ظهر حرة بنى سليم.
وذو المنار: ملك من ملوك اليمن
واسمه أبرهة بن الحارث الرايش، وإنما
قيل له ذو المنار لأنه أول من ضرب المنار
على طريقه في مغازيه ليهدى بها إذا رجع.

• نوز • التهذيب: وروى شمر عن القعبي
عن حزام بن هشام عن أبيه قال: رأيت
عمر، رضي الله عنه أنه رجل من مزينة
بالمصلى عام الرمادة فشكا إليه سوء الحال
وأشرف عياله على الهلاك، فأعطاه ثلاثة
أنياب حنائر وجعل عليهم غرائر فيهن رزم
من دقيق ثم قال له: سير فإذا قدمت فأنحر
ناقة فأطعمهم يودكها ودقيقها، ولا تكثر
إطعامهم في أول ما تطعمهم ونوز؛ فلبث
حيناً ثم إذا هو بالشيخ فقال: فعلت
ما أمرتني وأتى الله بالحيا فبعت ناقتين
واشتريت للعيال صبة من الغنم فهي تروح
عليهم، قال شمر: قال القعبي قوله نوز،
أي قلل؛ قال شمر: ولم أسمع هذو الكلمة
إلا له، وهو ثقة.

• نوس • الناس: قد يكون من الإنس
ومن الجن، وأصله أناس فحفف ولم
يجعلوا الألف واللام فيه عوضاً من الهمزة
المحذوفة، لأنه لو كان كذلك لما اجتمع
مع المعوض منه في قول الشاعر:

إن المنايا بطلع

من على الأناس الآمينا
والنوس: تذبذب الشيء. ناس الشيء
يؤسؤ نوساً ونوساناً: تحرك وتذبذب.

متدلياً. وقيل لبعض ملوك حمير: ذو نواس
لضفيريث كانتا تنوسان على عاتقيه.
وذو نواس: ملك من أدواء اليمن سمي
بذلك لذواتين كانتا تنوسان على ظهره.
وناس نوساً: تدلى واضطرب وأناسه
هو. وفي حديث أم زرع ووصفها زوجها:
ملاً من شحم عضدي، وأناس من حلي
أذني؛ أرادت أنه حلي أذنيه قرطة وشوفاً
تنوس بأذنيه. ويقال للغصن الدقيق إذا
هبت به الريح فهزته: فهو ينوس وينوع،
وقد تنوس وتنوع وكثر نوسانه. وفي حديث
عمر، رضي الله عنه: مر عليه رجل وعليه
إزار يجره فقطع ما فوق الكعبين فكانني أنظر
إلى الخيوط نائسة على كعبيه، أي متدلّة
متحركة؛ ومنه حديث العباس: وضفيريته
تنوسان على رأسي. وفي حديث ابن عمر:
دخلت على حفصة ونوساتها تنطف، أي
ذوائبها تقطر ماءً، فسمي الذوائب نوسات
لأنها تتحرك كثيراً. ونست الإبل أنوسها
نوساً: سقتها.

ورجل نواس، بالتشديد، إذا اضطرب
واسترخى، وناس لعابه سال فاضطرب.
والنواس: ما تعلق من السقف. ونواس
العنكبوت: نسجه لاضطرابه.
والنواسي: ضرب من العنب أبيض
مدور الحب متشثل العناقيد طويلاً
مضطرباً؛ قال: ولا أدري إلى أي شيء
نسب إلا أن يكون مما نسب إلى نفسه كدوار
ودواري، وإن لم يسمع النواس هنا.

ونوس بالمكان: أقام.
والنؤوس: مقابر النصارى، إن كان
عربياً فهو غاعول منه.
والنواس: اسم.

والناس: اسم قيس بن عيلان، واسمه
الناس^(١) بن مضرب بن زرار، وأخوه إلياس

(١) قوله: «واسمه الناس» يروى بالوصل
وبالقطع كما في حاشية الصحاح اهـ. شارح
القاموس.

ابن مضرب، بالياء.

• نوش • ناشه يندو ينوشه نوشاً: تناوله؛
قال دريد بن الصمة:

فجئت إليه والرماح تنوشه
كوقع الصياصي في النسيج الممدد
والأنثاش مثله؛ قال الراجز:

باتت تنوش العنق أنثاشا

وتناوشه كناشاً. وفي التزليل: «وإني
لهم التناوش من مكان بعيد»؛ أي فكيف
لهم أن يتناولوا ما بعد عنهم من الإيمان
وامتنع بعد أن كان مبدولاً لهم مقبلاً منهم.
وقال ثعلب: التناوش، بلا همز، الأخذ
من قرب، والتناوش، بالهمز، من بعد،
وقد تقدم ذكره.

وقال أبو حنيفة: التناوش بالواو من
قرب. قال الله تعالى: «وإني لهم التناوش
من مكان بعيد»؛ قال أبو عبيد: التناوش
بغير همز التناول والنوش مثله، نشأت أنوش
نوشاً. قال الفراء: وأهل الحجاز تركوا همز
التناوش وجعلوه من نشأت الشيء إذا
تناولته. وقد تناوش القوم في القتال إذا تناول
بعضهم بعضاً بالرماح ولم يتدانوا كل
المداني. وفي حديث قيس بن عاصم:
كنت أناوشهم وأهاوشهم في الجاهلية، أي
أقاتلهم؛ وقرأ الأعمش وحمزة والكسائي
التناوش بالهمز، يجعلونه من ناشت وهو
البطء؛ وأنشد:

وجئت نيشاً بعدما فاتك الخبر

أي بطيئاً متأخراً، من همز فمعناه كيف لهم
بالحركة فيما لا جدوى له، وقد ذكر ذلك
في ترجمة ناش. قال الزجاج: التناوش،
بغير همز، التناول؛ المعنى وكيف لهم أن
يتناولوا ما كان مبدولاً لهم وكان قريباً منهم
فكيف يتناولونه حين بعد عنهم، يعني
الإيمان بالله كان قريباً في الحياة فضيغوه،
قال: ومن همز فهو الحركة في إبطاء،
والمعنى من أين لهم أن يتحركوا فيما لا حيلة

لَهُمْ فِيهِ ، الْجَوْهَرِيُّ : يَقُولُ أَنَّى لَهُمْ تَنَاوُلُ
الْإِيمَانِ فِي الْآخِرَةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ فِي الدُّنْيَا ؟
قَالَ : وَلَكَ أَنْ تَهْمَزَ الْوَاوَ كَمَا يُقَالُ أَقْتَتُ
وَوُقُتْتُ ، وَقُرَى جَمِيعاً . وَنُشْتُ مِنْ الطَّعَامِ
شَيْئاً : أَصَبْتُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : يَقُولُ اللَّهُ يَا مُحَمَّدُ نَوَّشِ
الْعُلَمَاءَ الْيَوْمَ فِي ضِيَاغَتِي ، التَّنْوِيشُ لِلدَّعْوَةِ :
الْوَعْدُ وَتَقْدِيمَتُهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ
أَبُو مُوسَى . وَنَاشَتْ الطَّبِيبَةُ الْأَرَاكَ : تَنَاوَلَتْهُ ؛
قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

فَمَا أُمُّ خَشْفٍ بِالْعَلَايَةِ شَادِنٍ
تَنُوشُ الْبَرِيرَ حَيْثُ طَابَ اهْتِصَارُهَا
وَالنَّاقَةُ تَنُوشُ الْحَوْضَ فِيهَا كَذَلِكَ ؛ قَالَ
غِيلَانُ بْنُ حَرْبٍ :

فَهِيَ تَنُوشُ الْحَوْضَ نَوْشاً مِنْ عِلَا
نَوْشاً بِهِ تَقْطَعُ أَجْوَارَ الْفَلَا
الضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ فَهِيَ لِلْإِيلِ . وَتَنُوشُ
الْحَوْضَ : تَتَنَاوَلُ مِلَاهُ . وَقَوْلُهُ مِنْ عِلَا ، أَيْ
مِنْ فَوْقَ ، يُرِيدُ أَنَّهَا عَالِيَةُ الْأَجْسَامِ طَوَالَ
الْأَعْنَاقِ ، وَذَلِكَ النَّوْشُ الَّذِي تَنَالُهُ هُوَ الَّذِي
يُعِينُهَا عَلَى قَطْعِ الْفَلَوَاتِ ، وَالْأَجْوَارُ جَمْعُ
جَوْزٍ وَهُوَ الْوَسْطُ ، أَيْ تَتَنَاوَلُ مَاءَ الْحَوْضِ
مِنْ فَوْقَ وَتَشْرَبُ شَرْباً كَثِيراً وَتَقْطَعُ بِذَلِكَ
الشَّرْبِ فَلَوَاتٍ فَلَا تَحْتَاجُ إِلَى مَاءٍ آخَرَ .

وَأَنَاشَتْهُ فِيهَا : كَنَاشَتْهُ ، قَالَ : وَمِنْهُ
الْمَنَاوَشَةُ فِي الْقِتَالِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَنَاوَلَ
رَجُلًا لِيَأْخُذَ بِرَأْسِهِ وَلِيَحْيِيَهُ : نَاشَهُ يَنْوِشُهُ
نَوْشًا . وَرَجُلٌ نَوَّشٌ ، أَيْ ذُو بَطْشٍ .
وَنُشْتُ الرَّجُلُ نَوْشًا : أَمَلَتْهُ خَيْرًا أَوْ شَرًّا . وَفِي
الصَّحَاحِ : نُشْتُهُ خَيْرًا ، أَيْ أَمَلْتُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَسُئِلَ عَنْ
الْوَصِيَّةِ فَقَالَ : الْوَصِيَّةُ نَوْشٌ بِالْمَعْرُوفِ ، أَيْ
يَتَنَاوَلُ الْمُوصِي الْمُوصَى لَهُ بِشَيْءٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يُجْحِفَ بِأَلِهِ . وَقَدْ نَاشَهُ يَنْوِشُهُ نَوْشًا إِذَا تَنَاوَلَهُ
وَآخَذَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتِيلَةَ أُخْتِ النَّضْرِ
ابْنِ الْحَارِثِ :

ظَلَّتْ سَيْفُ بَنِي أَبِيهِ تَنُوشُهُ

لَهُ أَرْحَامٌ هُنَاكَ تُشَقِّقُ !

أَيَّ تَتَنَاوَلُهُ وَتَأْخُذُهُ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ : لَمَّا أَرَادَ
الْخُرُوجَ إِلَى مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ نَاشَتْ بِهِ أَمْرَاتُهُ
وَبَكَتْ فَبَكَتْ جَوَارِيهَا ، أَيْ تَعَلَّقَتْ بِهِ . وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : فَانْتَأَشَ الدِّينَ بِنَعِيشِهِ ، أَيْ اسْتَدْرَكَهُ
وَاسْتَنْقَذَهُ وَتَنَاوَلَهُ وَآخَذَهُ مِنْ مَهْوَاتِهِ ، وَقَدْ
يَهْمَزُ مِنَ النَّيْشِ وَهُوَ حَرَكَةٌ فِي إِبْطَاءٍ .
يُقَالُ : نَاشْتُ الْأَمْرَ أَنَاشُهُ وَأَنَاشَ ، قَالَ :
وَالْأَوَّلُ أَوْجَهُ . وَنُشْتُ الشَّيْءُ نَوْشًا : طَلَبْتُهُ .
وَأَنَاشْتُ الشَّيْءَ : اسْتَخْرَجْتُهُ ؛ قَالَ :

وَأَنَاشَ عَائِثَةُ مِنْ أَهْلِ ذِي قَارٍ
وَيُقَالُ : أَنَاشَنِي فَلَانٌ مِنَ الْهَلَكَةِ ، أَيْ
أَنَقَذَنِي ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، بِمَعْنَى تَنَاوَلَنِي . وَنَاوَشَ
الشَّيْءَ : خَالَطَهُ ؛ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَبِهِ
فُسِّرَ قَوْلُ أَبِي الْعَارِمِ وَذَكَرَ غَيْثًا فَقَالَ :
فَمَا زِلْنَا كَذَلِكَ حَتَّى نَاوِشْنَا الدَّوَّ ، أَيْ
خَالَطْنَاهُ .

وَنَاقَةُ مَنُوشَةُ اللَّحْمِ إِذَا كَانَتْ رَقِيقَةً
اللَّحْمِ .

* نَوْصٌ * نَاصٌ لِلْحَرَكَةِ نَوْصًا وَمَنَاصًا :
تَهَيَّأَ . وَنَاصَ يَنْوِصُ نَوْصًا وَمَنَاصًا وَمَنِيصًا :
تَحَرَّكَ وَذَهَبَ . وَمَا يَنْوِصُ فَلَانٌ لِحَاجَتِي
وَمَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَنْوِصَ ، أَيْ يَتَحَرَّكَ لِشَيْءٍ .
وَنَاصَ يَنْوِصُ نَوْصًا : عَدَلَ . وَمَا بِهِ
نَوِيصٌ ، أَيْ قُوَّةٌ وَحَرَاكٌ . وَنَاوِصَ الْجَرَّةَ ثُمَّ
سَآلَهَا ، أَيْ جَابَذَهَا وَمَارَسَهَا ، وَهُوَ مَثَلٌ قَدْ
ذُكِرَ عِنْدَ ذِكْرِ الْجَرَّةِ . وَيُقَالُ : نُصْتُ الشَّيْءَ
جَذَبْتُهُ ، قَالَ الْمَرَارُ :

وَإِذَا يُنَاصُ رَأْيُهُ كَالْأَشْوَسِ
وَنَاصَ يَنْوِصُ مَنِيصًا وَمَنَاصًا : نَجَا .
أَبُو سَعِيدٍ : انْتَاصَتِ الشَّمْسُ انْتِصَاصًا إِذَا
غَابَتْ . وَفِي التَّنَزِيلِ : «وَلَاتَ حِينَ
مَنَاصٍ» ؛ أَيْ وَقْتُ مَطْلَبٍ وَمَغَاثٍ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَيْ اسْتَغَاثُوا وَلَيْسَ سَاعَةٌ مَلْجَأُ
وَلَا مَهْرَبٌ .

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ حَيْصَ : نَاصَ

وَنَاصَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
«وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ» ؛ أَيْ لَاتَ حِينَ
مَهْرَبٍ ، أَيْ لَيْسَ وَقْتُ تَأَخُّرٍ وَفَرَارٍ .
وَالنَّوْصُ : الْفِرَارُ . وَالْمَنَاصُ :
الْمَهْرَبُ . وَالْمَنَاصُ : الْمَلْجَأُ وَالْمَقَرُّ .
وَنَاصَ عَنْ قَرْنِهِ يَنْوِصُ نَوْصًا وَمَنَاصًا ، أَيْ فَرَّ
وَرَاغَ . ابْنُ بَرٍّ : النُّوْصُ ، بِضَمِّ النُّونِ ،
الْمَهْرَبُ ؛ قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

يَا نَفْسُ أَبْقِي وَأَتَقِي شَتْمَ ذَوِي الْـ
لأَعْرَاضِ فِي غَيْرِ نَوْصٍ
وَالنُّوْصُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : التَّأَخُّرُ ،
وَالنُّوْصُ : التَّقَدُّمُ ، يُقَالُ : نُصْتُهُ ؛ وَانْشَدَ
قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَمِنْ ذِكْرِ سَلَمَى إِذْ نَآتَكَ تَنْوِصُ
فَتَقْصُرُ عَنْهَا خَطْوَةً وَتَبْوِصُ ؟
فَمَنَاصُ مَفْعَلٌ : مِثْلُ مَقَامٍ . وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ، لَاتَ
فِي الْأَصْلِ لَاهُ ، وَهَآوَاهَا هَا هَاهُنَا ، تَصِيرُ نَاءً
عِنْدَ الْمُرُورِ عَلَيْهَا مِثْلُ ثَمٍّ وَثُمَّتْ ، تَقُولُ :
عَمْرًا ثُمَّتَ خَالِدًا . أَبُو تَرَابٍ : يُقَالُ لَأَصَ
عَنِ الْأَمْرِ وَنَاصَ بِمَعْنَى حَادَ . وَأَنَصْتُ أَنْ
أَخَذْتُ مِنْهُ شَيْئًا أُنِصُّ إِنْصَافًا ، أَيْ أَرَدْتُ .
وَنَاصَهُ لِيُدْرِكَهُ : حَرَكَهُ . وَالنُّوْصُ
وَالْمَنَاصُ : السَّخَاةُ (حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي
التَّذَكُّرَةِ) .

وَالنَّائِصُ : الرَّافِعُ رَأْسَهُ نَافِرًا ، وَنَاصَ
الْفَرَسُ عِنْدَ الْكَبْحِ وَالتَّحْرِيكِ . وَقَوْلُهُمْ :
مَا بِهِ نَوِيصٌ ، أَيْ قُوَّةٌ وَحَرَاكٌ . وَاسْتَنَاصَ :
شَمَخَ بِرَأْسِهِ ، وَالْفَرَسُ يَنْصُ وَيَسْتَنِيصُ ؛
وَقَالَ حَارِثَةُ بْنُ بَدْرٍ :

غَمَرُ الْجِرَاءِ إِذَا قَصَرَتْ عَيْنَانُهُ
يَبْدِي اسْتِنَاصَ وَرَامَ جَرَى الْمِسْحَلِ
وَاسْتَنَاصَ ، أَيْ تَأَخَّرَ .

وَالنُّوْصُ : الْحَارُ الْوَحْشِيُّ لَا يَزَالُ نَائِصًا
رَافِعًا رَأْسَهُ بِتَرَدُّدٍ كَأَنَّهُ نَافِذٌ جَامِعٌ .
وَالْمُنُوصُ : الْمُلْطَخُ (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَأَنَصْتُ الشَّيْءَ : أَدْرَيْتُهُ ، وَزَعَمَ اللَّحْيَانِيُّ أَنَّ
نُونَهُ بَدَلٌ مِنْ لَامِ الْفَتْحِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الصَّانِ اللَّازِمُ لِلْخِدْمَةِ وَالنَّاصِي الْمُعْرِضُ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّوْصَةُ الْفَسْلَةُ بِالماءِ أَوْ
غَيْرِهِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْأَصْلُ مَوْصَةٌ،
فَقُلِّبَتْ الْمِيمُ نُونًا.

* نَوْضٌ: النَّوْضُ: وَصْلَةٌ مَا بَيْنَ الْعَجْزِ
وَالْمَتْنِ، وَخَصَّصَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِالْبَعِيرِ. وَلِكُلِّ
امْرَأَةٍ نَوْضَانٍ: وَهِيَ لَحْمَتَانِ مُتَبَرَتَانِ
مُكْتَفَتَانِ قَطَنَاهَا يَعْنِي وَسَطَ الْوَرِكِ: قَالَ:

إِذَا اعْتَزَمَ الدَّهْرُ فِي انْتِهَاضِ
جَاذِبِينَ بِالْأَصْلَابِ وَالْأَنْوَاضِ^(١)
وَالنَّوْضُ: شَيْءٌ التَّدْبِذُ وَالتَّعْثُكُلُ.

وَنَاضَ الشَّيْءُ يُنَوِّضُ نَوْضًا: تَدْبِذَ.
وَنَاضَ فُلَانٌ يُنَوِّضُ نَوْضًا: ذَهَبَ فِي الْبِلَادِ.
وَنُضْتُ الشَّيْءَ وَنَاضَ الشَّيْءُ يُنَوِّضُهُ نَوْضًا:
أَرَاغُهُ لِيَتَرَعَّهُ كَانْفُصْرٍ وَالْوَيْدِ وَنَحْوِهَا.
وَنَاضَ نَوْضًا كَنَاصَ، أَيْ عَدَلَ (عَنْ
كُرَاعٍ). وَنَاضَ الْبَرْقُ يُنَوِّضُ نَوْضًا إِذَا
تَلَّأَلَ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ مَا يُنَوِّضُ بِحَاجَةٍ وَمَا
يَقْدِرُ أَنْ يُنَوِّضَ أَيْ يَتَحَرَّكَ بِشَيْءٍ، وَالصَّادُ
لُغَةٌ. وَالْمَنَاضُ: الْمَلْجَأُ (عَنْ كُرَاعٍ)،
وَالصَّادُ أَعْلَى. وَنَاضَ حَمْلُ النَّخْلَةِ إِنْ أُنَاضَ
وَإِنْ أُنَاضَ كَأَقَامَ إِقَامَةً وَإِقَامًا: أَدْرَكَ، قَالَ
لَبِيدٌ:

فَاخِرَاتُ ضُرُوعِهَا فِي ذُرَاهَا
وَأَنَاضَ الْعِيدَانُ وَالْجَبَّارُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَإِنَّمَا كَانَتْ الْوَاوُ أَوَّلَى بِهِ مِنْ
الْيَاءِ لِأَنَّ ض ن وَشَدُّ انْقِلَابًا مِنْ ض ن ي.
وَالْإِنَاضُ: إِدْرَاكُ النَّخْلِ. وَإِذَا أَدْرَكَ
حَمْلُ النَّخْلَةِ، فَهُوَ الْإِنَاضُ.
أَبُو عَمْرٍو: الْأَنْوَاضُ مَدَافِعُ الْمَاءِ.
وَالْأَنْوَاضُ وَالْأَنْوَاضُ: مَوَاضِعُ
مُتَفَرِّقَةٌ^(٢)؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

أَرَوَى الْأَنْوَاضُ وَأَرَوَى مَذْنَبَهُ

(١) قوله: «الدَّهْرُ» كَذَا بِالْأَصْلِ، وَالَّذِي
فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ: الزَّهْوُ.
(٢) قوله: «مُتَفَرِّقَةٌ» فِي الصَّحَاحِ مَرْتَفَعَةٌ.

وَالْأَنْوَاضُ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ: قَالَ
رُوبَةُ:

غَرَّ الذَّرَى ضَوَاحِكُ الْإِيمَاضِ
تُسْقَى بِهِ مَدَافِعُ الْأَنْوَاضِ
وَقِيلَ: الْأَنْوَاضُ هُنَا مَنَاقِقُ الْمَاءِ، وَبِهِ فُسِّرَ
الشَّعْرُ وَلَمْ يَذْكُرْ لِلْأَنْوَاضِ وَلَا لِلْمَنَاقِقِ وَاحِدٌ.
وَالْأَنْوَاضُ: الْأَوْدِيَةُ، وَاحِدُهَا نَوْضٌ،
وَالْجَمْعُ الْأَنْوَاضُ.

وَالنَّوْضُ: الْحَرَكَةُ. وَالنَّوْضُ:
الْعُضْعُصُ. قَالَ الْكِسَائِيُّ: الْعَرَبُ تُبَدِّلُ مِنَ
الصَّادِ ضَادًا فَتَقُولُ: مَالِكٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ
مَنَاضٌ، أَيْ مَنَاصٌ، وَقَدْ نَاضَ وَنَاصَ
مَنَاصًا وَمَنَاضًا إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ. قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: نَوَّضْتُ الثَّوبَ بِالصَّبْغِ
تَنْوِيزًا، وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ الْأَسَدِ:
فِي غِيْلِهِ جَيْفُ الرَّجَالِ كَانَهُ

بِالزُّغْفَرَانِ مِنَ الدَّمَاءِ مُنَوِّضٌ
أَيْ مُضْرَجٌ. أَبُو سَعِيدٍ: الْأَنْوَاضُ وَالْأَنْوَاطُ
وَاحِدٌ، وَهِيَ مَا نُوطَ عَلَى الْإِبِلِ إِذَا
أَوْقَرَتْ؛ قَالَ رُوبَةُ:

جَاذِبِينَ بِالْأَصْلَابِ وَالْأَنْوَاضِ

* نَوَطٌ: نَاطَ الشَّيْءُ يُنَوِّطُهُ نَوَاطًا: عُلِقَ.
وَالنَّوْطُ: مَا عُلِقَ، سُمِّيَ بِالمَصْدَرِ، قَالَ
سَيِّبُوهُ وَقَالُوا: هُوَ مِثْلُ مَنَاطِ الثَّرْيَا، أَيْ فِي
الْبُعْدِ، وَقِيلَ: أَيْ بِتِلْكَ الْمِثْرَةِ فَحَذَفَ
الْجَارُ وَأَوْصَلَ كَذَهَبَتْ الشَّامُ وَدَخَلَتْ الْبَيْتَ.
وَأَنَاطَ بِهِ: تَعَلَّقَ. وَالنَّوْطُ: مَا بَيْنَ الْعَجْزِ
وَالْمَتْنِ. وَكُلُّ مَا عُلِقَ مِنْ شَيْءٍ، فَهُوَ
نَوَاطٌ. وَالْأَنْوَاطُ: المَعَالِيقُ. وَفِي
الْمَثَلِ^(٣): عَاطِ بِغَيْرِ أَنْوَاطٍ، أَيْ يَتَنَاوَلُ
وَلَيْسَ هُنَاكَ شَيْءٌ مُعْلَقٌ، وَهَذَا نَحْوُ قَوْلِهِمْ:
كَالْحَادِي وَلَيْسَ لَهُ بَعِيرٌ، وَتَجَشَّأَ لِقَائِهِ مِنْ غَيْرِ
شَيْعٍ. وَالْأَنْوَاطُ: مَا نُوطَ عَلَى الْبَعِيرِ إِذَا
أَوْقَر. وَالتَّنَوَّاطُ: مَا يَعْلَقُ مِنَ الْهُودَجِ بَيْنَ

(٣) قوله: «وَفِي الْمَثَلِ الْإِخ» هُوَ عِبَارَةٌ
الصَّحَاحِ، وَفِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِ: يَضْرِبُ لِمَنْ
يَدْعَى مَا لَيْسَ بِمَلَكِهِ.

بِهِ. وَيُقَالُ: نِيطَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ عُلِقَ عَلَيْهِ؛
قَالَ رِقَاعُ بْنُ قَيْسٍ الْأَسَدِيُّ:

بِلَادُ بِهَا نِيطَتْ عَلَى تَمَائِمِي
وَأَوَّلُ أَرْضِي مَسَّ جِلْدِي تُرَابُهَا
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ
أَتَى بِالنَّاسِ كَثِيرٌ فَقَالَ: إِنِّي لَأَحْسِبُكُمْ قَدْ
أَهْلَكْتُمُ النَّاسَ، فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا أَخَذْنَاهُ إِلَّا
عَفْوًا بِلَا سَوَاطٍ وَلَا نَوَاطٍ أَيْ بِلَا ضَرْبٍ
وَلَا تَعْلِيقٍ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ. الْمُتَعَلِّقُ بِهَا كَالنَّوْطِ الْمُذْبَذِبِ؛ أَرَادَ
مَا يُنَاطُ بِرَحْلِ الرَّكْبِ مِنْ قَعْبٍ أَوْ غَيْرِهِ فَهُوَ
أَبْدًا يَتَحَرَّكُ. وَنِيطَ بِهِ الشَّيْءُ أَيْضًا: وَصِلَ
بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَرَى اللَّيْلَةَ رَجُلٌ صَالِحٌ
أَنَّ أَبَا بَكْرٍ نِيطَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَيْ
عُلِقَ. يُقَالُ: نُطْتُ هَذَا الْأَمْرَ بِهِ أَنْوَطُهُ،
وَقَدْ نِيطَ بِهِ، فَهُوَ مُنَوَّطٌ. وَفِي حَدِيثِ
الْحَجَّاجِ: قَالَ لِحِطَّارِ الْبِثْرِ: أَخَسَفْتَ أَمْ
أَوْشَلْتَ؟ فَقَالَ: لَا وَاحِدٌ مِنْهَا وَلَكِنْ نِيطًا
بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ أَيْ وَسَطًا بَيْنَ الْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ،
كَانَهُ مُعْلَقٌ بَيْنَهُمَا؛ قَالَ الْقَتَيْبِيُّ: هَكَذَا رَوَى
بِالْيَاءِ مُشَدَّدَةً، وَهِيَ مِنْ نَاطَهُ يُنَوِّطُهُ نَوَاطًا،
فَإِنْ كَانَتْ الرُّوَايَةُ بِالْيَاءِ الْمُوَحَّدَةِ فَيُقَالُ
لِلرُّكْبَةِ إِذَا اسْتَخْرَجَ مَا وَهِيَ وَاسْتَنْطِطَ هِيَ
نِيطًا، بِالتَّحْرِيكِ.

وَنِيطَ كُلُّ شَيْءٍ: مُعْلَقُهُ كَنِيطِ الْقَوْسِ
وَالْقِرْبَةِ تَقُولُ: نُطْتُ الْقِرْبَةَ بِنِيطِهَا نَوَاطًا.
وَنِيطَ الْقَوْسُ: مُعْلَقُهَا. وَالنِّيطُ: الْفَوَادُ.
وَالنِّيطُ: عِرْقٌ عُلِقَ بِهِ الْقَلْبُ مِنَ الْوَتَنِ،
فَإِذَا قُطِعَ مَاتَ صَاحِبُهُ، وَهُوَ النِّيطُ أَيْضًا؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: رَمَاهُ اللَّهُ بِالنِّيطِ أَيْ بِالمَوْتِ.
وَيُقَالُ لِلْأَرْبِ: مَقْطَعَةُ النِّيطِ كَمَا قَالُوا
مَقْطَعَةُ الْأَسْحَارِ. وَنِيطُ الْقَلْبِ: عِرْقٌ غَلِيظٌ
نِيطٌ بِهِ الْقَلْبُ إِلَى الْوَتَنِ، وَالْجَمْعُ أَنْوِطَةٌ
وَنَوَاطٌ، وَقِيلَ: هُمَا نِيطَانٌ: فَلَا عَلَى نِيطِ
الْفَوَادِ، وَالْأَسْفَلُ الْفَرْجُ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي
جَمْعِهِ: أَنْوِطَةٌ، قَالَ: فَإِذَا لَمْ يَرِدِ الْعَدَدُ
جَازَ أَنْ يُقَالَ لِلْجَمْعِ نَوَاطٌ لِأَنَّ الْيَاءَ الَّتِي فِي
النِّيطِ وَأَوَّ فِي الْأَصْلِ. وَالنِّيطُ وَالنَّيْطُ:

عِرْقُ مُسْتَبِطِنُ الصُّلْبِ تَحْتَ الْمَتَنِ ، وَقِيلَ :
عِرْقُ فِي الصُّلْبِ مُتَدُّ يُعَالِجُ الْمَصْفُورُ
بِقَطْعِهِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

فَبَجَّ كُلُّ عَانِدٍ نَعُورٍ
قَضَبَ الطَّيِّبِ نَائِطُ الْمَصْفُورِ (١)
الْقَضَبُ : الْقَطْعُ . وَالْمَصْفُورُ : الَّذِي فِي
بَطْنِهِ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ . وَنِائِطُ الْمَفَازَةِ : بَعْدُ
طَرِيقِهَا كَأَنَّهَا نِيطَتْ بِمَفَازَةٍ أُخْرَى لَا تَكَادُ
تَنْقَطِعُ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِبَعْدِ الْفَلَاحِ نِائِطٌ لِأَنَّهَا
مَنْوُطَةٌ بِفَلَاحٍ أُخْرَى تَتَّصِلُ بِهَا ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ :

وَبَلَدَةٌ بَعِيدَةٌ النِّبَاطِ
مَجْهُولَةٌ تَغْتَالُ خَطُّوَ الْخَاطِي
وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا
انْتَابَتْ الْمَغَازِي أَيْ إِذَا بَعُدَتْ وَهِيَ مِنْ نِيبَاطِ
الْمَفَازَةِ وَهِيَ بَعْدُهَا ، وَيُقَالُ : انْتَابَتْ
الْمَغَازِي أَيْ بَعُدَتْ مِنَ النَّوْطِ ، وَانْتَابَتْ جَائِرٌ
عَلَى الْقَلْبِ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

وَبَلَدَةٌ نِيبَاطُهَا نَطِيٌّ
أَرَادَ نِيطَ قَلْبًا كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ قَوْسٍ
قَيْسٍ . وَانْتَابَ أَيْ بَعُدَ ، فَهُوَ نِيطٌ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : وَانْتَابَتْ الدَّارُ بَعُدَتْ ، قَالَ :
وَمِنْهُ قَوْلُ مُعَاوِيَةَ فِي حَدِيثِهِ لِبَعْضِ خُدَّامِهِ :
عَلَيْكَ بِصَاحِبِكَ الْأَقْدَمِ فَإِنَّكَ تَجِدُهُ عَلَى
مَوْدَةٍ وَاحِدَةٍ وَإِنْ قَدِمَ الْعَهْدُ وَانْتَابَتْ الدَّارُ ،
وَإِيَّاكَ وَكُلَّ مُسْتَحْدَثٍ فَإِنَّهُ يَأْكُلُ مَعَ كُلِّ
قَوْمٍ وَيَجْرِي مَعَ كُلِّ رِيحٍ ؛ وَانْشَدَ ثَعْلَبُ :
وَلَكِنْ أَلْفَا قَدْ تَجَهَّزَ غَادِيَا
بِحُورَانٍ مُتَّاطٍ الْمَحَلُّ غَرِيبُ
وَالنِّيطُ مِنَ الْآبَارِ : الَّتِي يَجْرِي مَآوُهَا مُعَلَّقًا
يَنْحَلِرُ مِنْ أَجْوَالِهَا إِلَى مَجْمَعِهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَثْرُ نِيطٌ إِذَا حُفِرَتْ فَاتَى
الْمَاءُ مِنْ جَانِبٍ مِنْهَا فَسَالَ إِلَى قَعْرِهَا وَلَمْ تَعْنِ

(١) قوله : « فبج الخ » أورده المؤلف في
مادة نعر وقال : يج شق أى طعن الثور الكلب فشق
جلده ، وتقدم في مادة ع ن د فبج كل بالخاء
المعجمة ورفع كل والصواب ما هنا .

مِنْ قَعْرِهَا بِشَيْءٍ وَانْشَدَ :
لَا تَسْتَقِي دِلَاوُهَا مِنْ نِيطٍ
وَلَا بَعِيدٍ قَعْرِهَا مُخْرُوطٍ
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

لَا تَسْتَقِي دِلَاوُهَا بِالنِّيطِ (٢)

وَانْتَابَ الشَّيْءُ : اقْتَضَبَهُ بِرَأْيِهِ مِنْ غَيْرِ
مُشَاوَرَةٍ . وَالنَّوْطُ : الْجَلَّةُ الصَّغِيرَةُ فِيهَا التَّمَرُ
وَنَحْوُهُ ، وَالْجَمْعُ أَنْوَاطٌ وَنِيبَاطٌ . قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَسَمِعْتُ الْبَحْرَانِيِّينَ يُسَمُّونَ الْجَلَالَ
الصَّغَارَ الَّتِي تَعْلَقُ بِعَرَاهَا مِنْ أَقْتَابِ الْحَمُولَةِ
نِيبَاطًا ، وَاحِدُهَا نَوْطٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ
وَقَدْ عَبْدَ الْقَيْسِ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ،
فَأَهْدَوْا لَهُ نَوْطًا مِنْ تَعْضُوضٍ هَجَرَ
أَيَّ أَهْدَوْا لَهُ جَلَّةً صَغِيرَةً مِنْ تَمَرِ
التَّعْضُوضِ ، وَهُوَ مِنْ أَسْرَى تَمَرَانِ هَجَرَ أَسْوَدُ
حَعْدٌ لَحِيمٌ عَذَبُ الطَّعْمِ حَلَوٌ . وَفِي حَدِيثٍ
وَقَدْ عَبْدَ الْقَيْسِ : أَطْعَمْنَا مِنْ بَقِيَّةِ الْقَوْسِ
الَّذِي فِي نَوْطِكَ . الْأَصْمَعِيُّ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ
فِي الشَّدَّةِ عَلَى الْبَخِيلِ : إِنْ ضَجَّ فَرْدُهُ وَقَرَأَ ،
وَإِنْ أَعْيَا فَرْدُهُ نَوْطًا ، وَإِنْ جَرَّ فَرْدُهُ ثِقْلًا ؛
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : النَّوْطُ الْعِلَاوَةُ بَيْنَ الْفُودَيْنِ .
وَيُقَالُ لِلدَّعْيِ يَتَنَمَّى إِلَى قَوْمٍ : مَنْوُطٌ
مُذَبَذَبٌ ؛ سُمِّيَ مُذَبَذَبًا لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي إِلَى مَنْ
يَتَنَمَّى فَالْريِّحُ تُذَبَذِبُهُ يَمِينًا وَشِمَالًا . وَرَجُلٌ
مَنْوُطٌ بِالْقَوْمِ : لَيْسَ مِنْ مُصَاصِهِمْ ؛ قَالَ
حَسَّانُ :

وَأَنْتَ دَعْيٌ نِيطٌ فِي آلِ هَاشِمٍ
كَمَا نِيطَ خَلْفَ الرَّايِبِ الْقَدَحُ الْفَرْدُ
وَنِيطَ بِهِ الشَّيْءُ : وَصِلَ بِهِ . وَالنَّوْطَةُ :
الْحَوْصَلَةُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ فِي وَصْفِ قِطَاةٍ :
حَذَاءُ مُدْبِرَةٍ سَكَاءُ مُقْبِلَةٍ

لِلْمَاءِ فِي النَّحْرِ مِنْهَا نَوْطَةٌ عَجَبُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا أَرَى هَذَا إِلَّا عَلَى
التَّشْبِيهِ . حَذَاءُ : خَفِيفَةُ الذَّنْبِ . سَكَاءُ :
لَا أَدْنَى لَهَا ، شَبَّ حَوْصَلَةَ الْقِطَاةِ بِنَوْطَةِ الْبَعِيرِ
وَهِيَ سِلْعَةٌ تَكُونُ فِي نَحْوِهِ . وَالنَّوْطَةُ : وَرَمٌ
(٢) قوله : « تنقي » كذا بالأصل ولعله
تستقي .

فِي الصَّدْرِ ، وَقِيلَ : وَرَمٌ فِي نَحْرِ الْبَعِيرِ
وَأَرْفَاغُهُ وَقَدْ نِيطَ لَهُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
وَلَا عِلْمَ لِي مَا نَوْطَةُ مُسْتَكِنَةٍ
وَلَا أَيْ مِنْ فَارَقَتْ أَسْفَى سِقَاتِهَا
وَالنَّوْطَةُ : الْحَقْدُ . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا وَرَمَ
نَحْرَهُ وَأَرْفَاغُهُ : نِيطَتْ لَهُ نَوْطَةٌ ، وَبَعِيرٌ مَنْوُطٌ
وَقَدْ نِيطَ لَهُ وَبِهِ نَوْطَةٌ إِذَا كَانَ فِي حَلْقِهِ وَرَمٌ .
وَيُقَالُ : نِيطَ الْبَعِيرُ إِذَا أَصَابَهُ ذَلِكَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : بَعِيرٌ لَهُ قَدْ نِيطَ يُقَالُ : نِيطَ
الْجَمَلُ ، فَهُوَ مَنْوُطٌ إِذَا أَصَابَهُ النَّوْطُ ، وَهِيَ
غَدَةٌ تُصِيبُهُ فِي بَطْنِهِ فَتَقْتُلُهُ . وَالنَّوْطَةُ :
مَا يَنْصَبُ مِنَ الرَّحَابِ مِنَ الْبَلَدِ الظَّاهِرِ الَّذِي
بِهِ الْغُضَا . وَالنَّوْطَةُ : الْأَرْضُ يَكْثُرُ بِهَا
الطَّلْحُ ، وَلَيْسَتْ بِوَاحِدَةٍ ، وَرَبَّمَا كَانَتْ فِيهِ
نِيبَاطٌ تَجْتَمِعُ جَمَاعَاتٌ مِنْهُ يَنْقَطِعُ أَغْلَاهَا
وَأَسْفَلُهَا .

ابْنُ شُمَيْلٍ : وَالنَّوْطَةُ لَيْسَتْ بِوَادٍ ضَخْمٍ
وَلَا بِتَلْعَةٍ هِيَ بَيْنَهُمَا . وَالنَّوْطَةُ : الْمَكَانُ فِي
وَسَطِهِ شَجَرٌ ، وَقِيلَ : مَكَانٌ فِيهِ طَرْفَاءُ
خَاصَّةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّوْطَةُ الْمَكَانُ فِيهِ
شَجَرٌ فِي وَسَطِهِ ، وَطَرْفَاهُ لَا شَجَرَ فِيهِمَا ، وَهُوَ
مُرْتَفِعٌ عَنِ السَّيْلِ . وَالنَّوْطَةُ : الْمَوْضِعُ
الْمُرْتَفِعُ عَنِ الْمَاءِ ؛ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)
وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : أَصَابَنَا مَطَرٌ جَوْدٌ وَإِنَّا لِبَنَوْطَةٍ
فَجَاءَ بِجَارِ الضَّبْعِ أَيْ بِسَيْلٍ يَجْرِي الضَّبْعُ مِنْ
كَثْرَتِهِ . وَالنَّوْطُ وَالنَّوْطُ : طَائِرٌ نَحْوُ الْقَارِيَةِ
سَوَادًا تَرْكَبُ عُشَّهَا بَيْنَ عُودَيْنِ أَوْ عَلَى عُودٍ
وَاحِدٍ فَتُطِيلُ عُشَّهَا فَلَا يَصِلُ الرَّجُلُ إِلَى
بَيْضِهَا حَتَّى يَدْخُلَ يَدُهُ إِلَى الْمَنْكَبِ .
وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي الْبَصْرِيَّاتِ : هُوَ طَائِرٌ
يَعْلَقُ قُشُورًا مِنْ قُشُورِ الشَّجَرِ وَيُعْشَشُ فِي
أُطْرَافِهَا لِيَحْفَظَهُ مِنَ الْحَيَاتِ وَالنَّاسِ وَالذَّرِّ ؛

قَالَ :
تُقَطَّعُ أَعْنَاقُ النَّوْطِ بِالضُّحَى
وَتَفْرَسُ فِي الظُّلُمَاءِ أَفْعَى الْأَجَارِعِ
وَصَفَ هَذِهِ الْأَيْلَ بِطُولِ الْأَعْنَاقِ وَأَنَّهَا تَصِلُ
إِلَى ذَلِكَ ، وَاحِدُهَا تَنْوُطَةٌ وَتَنْوُطَةٌ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّمَا سُمِّيَ تَنْوُطًا لِأَنَّهُ يُدَلِّي خِيوطًا

من شجرة ثم يفرخ فيها .
 وذات أنواط : شجرة كانت تعبد في
 الجاهلية ، وفي الحديث : اجعل لنا ذات
 أنواط ، قال ابن الأثير : هي اسم سمرق
 بعينها كانت للمشركين ينطون بها سلاحهم
 أي يعلقونه بها ويعكفون حولها ، فسألوه أن
 يجعل لهم مثلها فنهاهم عن ذلك .
 وأنواط جمع نوط ، وهو مصدر سمي
 به المنوط . الجوهرى : وذات أنواط اسم
 شجرة بعينها . وفي الحديث : أنه أبصر في
 بعض أسفاره شجرة دفواء تسمى ذات
 أنواط . ويقال : نوطه من طلع كما يقال
 عيص من سدر وأيكة من أثل وفرش من
 عرفط ووهط من عشر وغال من سلم وسليل
 من سمر وقصيمة من غضا ومن رمث
 وصريمة من غضا ومن سلم وحرجة من
 شجر . وقال الخليل : المذات الثلاث
 منوطات بالهمز ، ولذلك قال بعض العرب
 في الوقوف : افعلى افعلا افعلو ، فهمزوا
 الألف والياء والواو حين وقفوا .

* نوع : النوع أخص من الجنس ، وهو
 أيضاً الضرب من الشيء ، قال ابن سيده :
 وله تحديد منطقي لا يليق بهذا المكان ،
 والجمع أنواع ، قل أو كثر . قال الليث :
 النوع والأنواع جماعة وهو كل ضرب من
 الشيء وكل صنف من الثياب والثمار وغير
 ذلك حتى الكلام ، وقد تنوع الشيء أنواعاً .
 وناع الغصن ينوع : تمايل . وناع الشيء
 نوعاً : ترجع . والتنوع : التدبذب .
 والنوع ، بالضم : الجوع ، وصرف
 سبويه منه فعلاً فقال : ناع ينوع نوعاً ، فهو
 نائع . يقال : رماه الله بالجوع والنوع ،
 وقيل : النوع إتياع للجوع ، والنائع إتياع
 للجائع ، يقال : رجل جائع نائع ، وقيل :
 النوع العطش وهو أشبه لقولهم في الدعاء
 على الإنسان : جوعاً ونوعاً ، والفعل
 كالفعل ، ولو كان الجوع نوعاً لم يحسن

تكريره ، وقيل : إذا اختلف اللفظان جاز
 التكرير ، قال أبو زيد : يقال جوعاً له
 ونوعاً ، وجوعاً له وجوداً ، لم يزد على
 هذا ، وقيل : جائع نائع ، أي جائع ، وقيل
 عطشان ، وقيل إتياع كقولك حسن بسن ،
 قال ابن بري : وعلى هذا يكون من باب
 بعداً له وسحقاً مما تكرر فيه اللفظان
 المختلفان بمعنى ، قال : وذلك أيضاً تقوية
 لمن يزعم أنه إتياع لأن الإتياع أن يكون
 الثاني بمعنى الأول ، ولو كان بمعنى العطش
 لم يكن إتياعاً لأنه ليس من معناه ، قال :
 والصحيح أن هذا ليس إتياعاً لأن الإتياع
 لا يكون بحرف العطش ، والآخر أن له معنى
 في نفسه ينطق به مفرداً غير تابع ، والجمع
 نياح . يقال : قوم جياح نياح ، قال
 القطامي :

لعمري بني شهاب ما أقاموا
 صدور الخيل والأسل النياح
 يعني الرماح العطاش إلى الدماء ، قال :
 والأسل أطراف الأسل ، قال ابن بري :
 البيت لدريد بن الصمة ، وقول الأجدع بن
 مالك أنشد يعقوب في المقلوب :
 خيلان من قومي ومن أعدائهم
 خفضوا أسنتهم وكل ناعي
 قال : أراد نائع ، أي عطشان إلى دم
 صاحبه فقلب ؛ قال الأصمعي : هو على
 وجهه إنما هو فاعل من نعت وذلك أنهم
 يقولون بالثارات فلان :

ولقد نعتك يوم حرم صواقي
 بمعابل زرق وأبيض مخدّم
 أي طلبت دمك فلم أزل أضرب القوم
 وأطعنهم وأنعاك وأبكيك حتى شفت نفسي
 وأخذت بئاري ، وأنشد ابن بري لآخر :
 إذا اشتد نوعي بالفلاة ذكرتها
 فقام مقام الرى عندي ادكارها
 والنوع : الفاكهة الرطبة الطرية .

قال أبو عدنان : قال لي أعرابي في
 شيء سأله عنه : ما أدري على أي منوع

هو . وسئلت هند ابنة الخس : ما أشد
 الأشياء (١) ؟ فقالت : ضرس جائع يقذف
 في معي نائع ! ويقال للغصن إذا حركته
 الرياح فتحرك : قد ناع ينوع نوعاً ، وتنوع
 تنوعاً ، واستناع استناعاً ، وقد نوعته الرياح
 تنوعاً إذا ضربته وحركته ، وقال
 ابن دريد : ناع ينوع وينع إذا تمايل ، قال
 الأزهرى : والخائع اسم جبل يقابله جبل آخر
 يقال له نائع ، وأنشد لأبي وجزة السعدي في
 ذكرها :

والخائع الجون آت عن شائليهم
 ونائع النعف عن أمانهم يفع
 قال : ونوعية اسم وادٍ بعينه ؛ قال
 الراعي :

بنوعتين فشاطي التبرير
 واستناع الشيء : تمادى ؛ قال
 الطرمّاح :

قل ليأكي الأموات : لا تبك لنا
 س ولا يستنع به فنده
 والاستناع : التقدم في السير ؛ قال
 القطامي يصف ناقته :

وكانت ضربة من شدقي
 إذا ما احتت الأيل استناعا

* نواف : نواف الشيء نوافاً : ارتفع
 وأشرف . وفي حديث عائشة تصف أباه ،
 رضى الله عنها : ذاك طود منيف ، أي عالي
 مشرف . يقال : نواف الشيء ينوف إذا طال
 وارتفع . وأناف الشيء على غيره : ارتفع
 وأشرف . ويقال لكل مشرف على غيره : إنه
 لمنيف ، وقد أناف إنافة ؛ قال طرفة :

وأنافت بهواد تلح
 كجدوع شذبت عنها القشر
 ومنه يقال : عشرون ونيف لأنه زائد
 على العقدي . الأزهرى : ومن نواف يقال هذو

(١) قوله : « ما أشد الأشياء إلخ » كذا
 بالأصل هنا ، وتقدم في مادة ضيع : ما أحذشي ؟
 قال : ناب جائع يلقي في معي ضائع .

مائة ونيف، بتشديد الياء، أى زيادة،
وهى كلام العرب، وعوام الناس يخففون
فيقولون: ونيف، وهو لحن عند
الفصحاء. قال أبو العباس: الذى حصلناه
من أقاويل حذاق البصريين والكوفيين أن
النيف من واحدة إلى ثلاث، والبضع من
أربع إلى تسع. ويقال: نيف فلان على
الستين ونحوها إذا زاد عليها؛ وكل ما زاد
على العقد، فهو نيف، بالتشديد، وقد
يخفف حتى يبلغ العقد الثانى. ابن سيدة:
النيف الفضل (عن اللحياني) وحكى
الأصمعي: ضع النيف في موضعه، أى
الفضل؛ وقد نيف العدد على ما تقول.
قال: والنيف والنيف، كميته وميته،
الزيادة. والنيف والنيفة: ما بين العقدين
لأنها زيادة، يقال: له عشرة ونيف،
وكذلك سائر العقود قال اللحياني: يقال
عشرون ونيف ومائة ونيف وألف ونيف،
ولا يقال نيف إلا بعد عقد، قال: وإنما قيل
نيف لأنه زائد على العدد الذى حواه ذلك
العقد.

وأناف الدراهم على كذا: زادت.
وأناف الجبل وأناف البناء، فهو جبل منيف
وبناء منيف، أى طويل؛ وقال ابن جني في
كتابه الموسوم بالمعرب: وأنت تراهم قد
استحدثوا في حيله من قوله:

لما رأيت الدهر جهماً حبله
حرف مد أنافه على وزن البيت، فعدى
أنافه وليس هذا بمعروف، وإنما عداه لأنه
في معنى زاد. ونيف العدد على ما تقول:
زاد، وأورد الجوهري النيف الزيادة،
والنياف في ترجمة نيف، قال: وأصله
الواو؛ قال ابن بري: شاهده قول ابن
الرقاع:

وردت برابية رأسها
على كل رابية نيف^(١)

(١) قوله: «وردت برابية رأسها» =

وامرأة مينة ونياف: تامة الطول والحسن.
وجمل نياف وناق نياف: طويلاً السنام؛
قال ابن بري: شاهده قول زياد الملقطى:
والرَّحْلُ فوق ذات نوف خامس^(٢)
قال ابن جني: ياء كل ذلك متقلبة عن واو
لأنه من النوف الذى هو العلو والارتفاع،
قلبت فيه الواو تخفيفاً لا وجوباً، ألا ترى إلى
صححة صوان وخوان وصوار؟ على أنه قد
حكى صيان وصيار، وذلك عن تخفيف
لأعن صنعة ووجوب، وقد يجوز أن يكون
نياف مصدراً جارياً على فعل معتل مقدر،
فيجرى حينئذ مجرى قيام وصيام، ووصف
به كما يوصف بالمصادر، وقصر نياف. قال
الجوهري: وناق نياف وجمل نياف أى
طويل في ارتفاع؛ قال الرازي:
أفرغ لأمثال معى ألف
يتبعن ونحى عيهل نياف
والوخي: حسن صوت مشياً.

قال ابن بري: وحق النياف أن يذكر في
فصل نوف. يقال: ناف ينوف، أى
طال، وإنما قلبت الواو ياء على جهة
التخفيف، ومنه قولهم: صوان وصيان
وطوال وطيال؛ قال أبو ذؤيب الهذلي:
رأها الفؤاد فاستضل ضلاله
نيافاً من البيض الحسان المطايل
وقال جرير:

والخيل تحيط بالكأه وقد رأى
لمع الرينة بالنياف العيطل
أراد بالجبل العالى الطويل؛ وقال آخر:
كل كنان لحمه نياف
كالعلم الموفى على الأعراف
وقال آخر:

ياوى إلى طائفه الشعاف
بين حوامى رتب نياف

= الأصل والطبقات جميعها: «ولدت ترابيه»
والصواب ما أثبتناه. [عبد الله]
(٢) قوله: «خامس» كذا في الأصل
بالحاء، ولعله بالجيم.

الطائق: الأنف يندر من الجبل. والرتب:
العتب؛ وأنشد أبو عمرو لأبي الربيع:
والرَّحْلُ فوق جسر نياف
كبداء جسر غير ما زدهاف
وقال امرؤ القيس:
نيافاً ترل الطير عن قذافيه
يظل الضباب فوقه قد تعصرا
وبعضهم يقول: جمل نياف، على فيعال،
إذا ارتفع في سيرة؛ وأنشد:
يتبعن نياف الضحى عرايلا
قال أبو منصور: رواه غيره:
يتبعن زياف الضحى
قال: وهو الصحيح. وقال أبو عمرو:
العراييل التام الخلق. وفلاة نياف: طويلة
عريضة؛ قال:

إذا اعتلى عرض نياف فل
أذرى أساهيك عتيق ال
يعطف ضبعي مرج شيل
ويروى: بأوب. والنوف: أسفل الدليل
لزيادته وطوله (عن كراع).
والنوف: السنام العالى، والجمع
أنواف، وخص بعضهم به سنام البعير، وبه
سمي نوف البكالى. والنوف: البظر،
وكل ذلك في معنى الزيادة والارتفاع. ابن
بري: النوف البظر، وقيل الفرج؛ قال
همام بن قبيصة الفزاري حين قتله وأزع بن
ذؤالة:

تعبت ابن ذات النوف! أجهز على امرئ
يرى الموت خيراً من فرار وأكرماً
ولا تركنى كالخشاشه إننى
صبور إذا ما النكس مثلك أحجماً
وروى عن المورج قال: النوف المص من
الثدى، والنوف الصوت. يقال: نافت
الضبعة تنوف نوافاً.

ونوف: اسم رجل. ونوف: عقبة
معروفة، سميت بذلك لارتفاعها؛ وأنشد
أحمد بن يحيى:
عقاب ينوف لا عقاب القواعل

ورواه ابن جني : تنوف ، قال : وهو تفعل
من التنوف ، وهو الارتضاع ، سُميت بذلك
لعلمها ، الجوهرى : وينوف في شعر امرئ
القيس هضبة في جبل طبر ، وبيت امرئ
القيس هو قوله :

كَانَ دُثَارًا حَلَقَتْ بِلُونِهِ
عُقَابُ يَنُوفٍ لَاعُقَابُ الْقَوَاعِلِ
قال : والمعروف في شعره تنوف ، بالناء ،
ويروى تنوفى (١) أيضا .

وعبد مناف . بطن من قريش .
الجوهرى : عبد مناف أبو هاشم وعبد
شمس ، والنسبة إليه منافى ، قال سيويه :
وهو مما وقعت فيه الإضافة إلى الثاني دون
الأول لأنه لو أُضيف إلى الأول لالتبس ،
قال الجوهرى : وكان القياس عبيد (٢) إلا
أنهم عدلوا عن القياس لإزالة اللبس .

* نوق * الناقة : الأنثى من الإبل ، وقيل :
إنما تسمى بذلك إذا أجذعت ، والجمع
النوق والنوق (هذه عن اللحياني) قال ابن
سيده : همزوا الواو للضممة ، وأوتق وأيتق ،
الياء في أيتق عوض من الواو في أوتق فيمن
جعلها أيتقلا ، ومن جعلها أعفلا فقدم العين
مغيرة إلى الياء جعلها بدلا من الواو ، فابدل
أعم تصرفا من العوض ، إذ كل عوض بدل
وليس كل بدل عوضا . وقال ابن جني مرة :
ذهب سيويه في قولهم أيتق مذهبين :
أحدهما أن تكون عين أيتق قلبت إلى ما قبل
الفاء فصارت في التقدير أوتق ثم أبدلت الواو
ياء لأنها كما أعلت بالقلب كذلك أعلت
أيضا بالإبدال ، والآخر أن تكون العين
حذفت ثم عوضت الياء منها قبل الفاء ،
فمثلا على هذا القول أيتق ، وعلى القول
الأول أعفل ، وكذلك أيتق ونوق والنوق

(١) في الفاء من تنوف روايتان : الفتح
والكسر كما في معجم ياقوت .

(٢) قوله : عبيد ، كذا هو في الأصل تبعاً
للجوهرى .

(عن يعقوب) ونياق ونياقات ، أنشد ابن
الأعرابي :

إِنَّا وَجَدْنَا نَاقَةَ الْمَجُوزِ
خَيْرَ النِّيَاقَاتِ عَلَى التَّرْمِيزِ
حين تكال النيب في القفيز

وفي حديث أبي هريرة : فوجد أبقه ،
الابتق جمع قلة لناق ، ويصغر ابتق أبتقات
(عن يعقوب) والقياس أبتق كقولك في
أكلب أكلب ، الأزهرى : جمعها نوق
ونياق ، والعدد ابتق وأباتق على قلب أنوق .
الجوهرى : الناقة تقديرها فعلة
بالتحريك لأنها جمعت على نوق مثل بدنة
وبدن وخشبة وخشب ، وفعلة بالتسكين
لأن جمع على ذلك ، وقد جمعت في القلة
على أنوق ، ثم استقلوا الضمة على الواو
فقدموها فقالوا أوتق (حكاهما يعقوب عن
بعض الطائيين) ثم عوضوا من الواو ياء
فقالوا أيتق ، ثم جمعوها على أيتق ، وقد
تجمع الناقة على نياق مثل ثمرة وثار ، إلا
أن الواو صارت ياء للكسرة قبلها ، وأنشد أبو
زيد للقلاخ بن حزن :

أَبْعَدُكُنَّ اللَّهُ مِنْ نِيَاقِ

إِنْ لَمْ تُنَجِّنِ مِنَ الْوِثَاقِ

وفي المثل : استنوق الجميل ، قال ابن

سيده استنوق الجميل صار كالناق في ذلك ،
لا يستعمل إلا مزيدا . قال ثعلب : ولا يقال
استنوق الجميل إنما ذلك لأن هذه الأفعال
المزيدة ، أعني افتعل واستفعل ، إنما تعتل
باعثلال أفعالها الثلاثية البسيطة التي لازيادة
فيها كاستقام إنما اعتل لاعتلال قام ،
واستقال إنما اعتل لاعتلال قال ، والأقصد
كان حكمه أن يصح لأن فاء الفعل ساكنة ،
فلما كانت استوسق واستيس ونحوها دون
فعل ثلاثي بسيط لازيادة فيه ، صحت الياء
والواو لسكون ما قبلها ، وهذا المثل يضرب
للرجل يكون في حديث أو صفة شيء ثم
يخلطه بغيره ويتقل إليه ، وأصله أن طرفة
ابن العبد كان عند بعض الملوك والمسبب بن

علس ينشده شعرا في وصف جمل ، ثم
حوله إلى نعت ناق فقال طرفة : قد استنوق
الجميل ، قال ابن برى وأنشد القراء :
هَزَزْتُكُمْ لَوْ أَنَّ فِيكُمْ مَهْزَةَ

وذكرت ذا التائيت فاستنوق الجميل
قال ابن برى : والبيت الذي أنشده المسبب
ابن علس هو قوله (٣) :

وَأِنِّي لَأَمْضِي إِلَيْهِمْ عِنْدَ احْتِضَارِهِ
بِنَاجٍ عَلَيْهِ الصَّيْعَرَةُ مَكْدَمُ
وَالصَّيْعَرَةُ : من سيات النوق دون الجالو .
وجمل منوق : ذلول قد أحسنت رياضته ،
وقيل : هو الذي ذلل حتى صير كالناق .
وناقة منوقة : علمت المشى .

والنواق من الرجال : الذي يروض
الأمور ويصلحها . وفي الحديث : أن رجلا
سار معه على جمل قد نوقه وخيسه ،
المنوق : المذل وهو من لفظ الناقة كأنه
أذهب شدة ذكوريته وجعله كالناق المروضة
المنقاد . وفي حديث عمران بن حصين :
وهي ناقة منوقة .

وتنوق في الأمر أي تأنق فيه ، وبعضهم
لا يقول تنوق ، والاسم منه النيقة . وفي
المثل : خرقاء ذات نيقة ، يضرب للجاهل
بالأمر وهو مع جهله يدعى المعرفة ويتأنق في
الارادة ، ذكره أبو عبيد . ابن سيده : تنوق
في أموره تجود وبالغ مثل تأنق فيها ، قال ذو
الرمة :

كَانَ عَلَيْهَا سَخَى لِفَقٍ تَنَوَّقَتْ
بِهِ حَضَرَ مَيَاتُ الْأَكْفِ الْحَوَائِكِ
عَدَاهُ بِالْيَاءِ لَأَنَّهُ فِي مَعْنَى تَرَقَّقَتْ بِهِ ، قال :

وَهِيَ مَأْخُودَةٌ مِنَ النِّيقَةِ قَالَ ابْنُ هَرَمٍ الْكِلَابِيُّ :
لأَحْسَنُ رَمِ الْوَصْلِ مِنْ أَمِّ جَعْفَرٍ
يَحْدُ الْقَوَافِي وَالْمَنُوقَةُ الْجُرْدُ

وقال جميل في النيقة :
إِذَا ابْتَدَلْتُ لَمْ يُزِرْهَا تَرْكُ زِينَةٍ
وَفِيهَا إِذَا اِزْدَانَتْ لِيَذَى نَيْقَةٍ حَسْبُ

(٣) وفي رواية أخرى : إن قائل هذا البيت
هو التلمس خال طرفة .

وقال الليث: النِّقَّةُ مِنَ التَّنَوُّقِ. تَنَوَّقَ
فُلَانٌ فِي مَنْطِقِهِ وَمَلْبَسِهِ وَأُمُورِهِ إِذَا تَجَوَّدَ
وَبَالَغَ، وَتَنَقَّى لُغَةً؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَشَاهِدُ
النِّقَّةِ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

كَأَنَّهَا مِنْ نِيقَةٍ وَشَارَةٍ
وَالْحَلَى بَيْنَ التَّبَنِ وَالْحِجَارَةِ
مَدْفَعٌ مِثْلًا إِلَى قَرَارَةٍ
لَكَ الْكَلَامُ وَاسْمَعِي يَا جَارَةَ!

وقال علي بن حمزة: تَأْتِي مِنَ الْأَتَقِ،
وَالْأَتَقُ الْمُعْجَبُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: صِرْتُ
إِلَى رَوْضَاتِ أَتَاتِقٍ فِيهِنَّ، أَيْ أَسْرَ وَأَعْجَبُ
بِهِنَّ قَالَ: وَلَا يُقَالُ تَأْتَقَتْ فِي الشَّيْءِ إِذَا
أَحْكَمْتَهُ، وَإِنَّمَا يُقَالُ تَنَوَّقْتُ. ابْنُ سِيدَةَ:
وَأَتَاتَقَ كَتَنَوَّقَ، وَقِيلَ اتَّاقَ الشَّيْءُ مَقْلُوبٌ
عَنِ اتَّقَاءِ. أَبُو عُبَيْدٍ: وَالْأَتِيَاقُ مِثْلُ
الْإِتْقَاءِ؛ قَالَ:

مِثْلُ الْقِيَاسِ اتَّاقَهَا الْمُنْقَى
بَعْنَى الْقَيْسِ، وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَقُولُ: هُوَ مِنْ
النِّقَّةِ وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ النِّقَّةُ.

وَالنَّوْقُ: بَيَاضٌ فِيهِ حُمْرَةٌ يَسِيرَةٌ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: التَّنَوُّقُ الْحَذَاقَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.
وَالْمُنَوَّقُ: الْمَذَلُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى
الْفَاكِهَةِ إِذَا قَرَّبَ قُطُوفَهَا لِأَكْلِهَا فَقَدْ ذَلَّتْ.
وَرَوَى الْفَرَّاءُ عَنِ الدَّبِيرِيِّ أَنَّهَا قَالَتْ: تَقُولُ
لِلْجَمَلِ الْمَلِينِ الْمُنَوَّقِ. الْأَصْمَعِيُّ: الْمُنَوَّقُ
مِنَ النَّخْلِ الْمَلْقُوحِ، وَالْمُنَوَّقُ مِنَ الْعُدُوقِ
الْمُنْقَى، وَالْمُنَوَّقُ الْمُصَفَّفُ، وَهُوَ الْمَطْرَقُ
وَالْمُسَكَّكُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّنَوُّقُ الَّذِينَ يَنْقُونُ
الشَّحْمَ مِنَ اللَّحْمِ لِلْيَهُودِ، وَهُمْ أَمْنَاوَهُمْ،
وَهُوَ جَمْعُ نَاتِقٍ مَقْلُوبٌ مِنْ نَاقٍ؛ وَأَنْشَدَ:
مُخَّةٌ سَاقٍ بِأَيْدِي نَاقِي
أَعْجَلَهَا الشَّأْوِي عَنِ الْأَحْرَاقِ^(١)

وَيُرْوَى بَيْنَ كَفَى نَاقِي. وَيُقَالُ: تَقَّ تَقَّ إِذَا

(١) فِي الْأَصْلِ «سَاقٍ وَنَاقِي» وَالصَّوَابُ
مَا أَثْبَتَاهُ كَمَا فِي التَّهْدِيدِ.

[عبد الله]

أَمْرُهُ بِتَمْيِيزِ اللَّحْمِ مِنَ الشَّحْمِ.

* نوك: النُّوكُ، بِالضَّمِّ (٢): الْحَقُّ؛
قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ:

وَمَا بَعْضُ الْأَقَامَةِ فِي دِيَارِ
يُهَانُ بِهَا الْفَتَى إِلَّا بَلَاءُ
فَقُلْ لِلْمَتَّقِي غَرَضَ الْمَنَابَا:
تَوَقَّ فَلَيْسَ يَنْفَعُكَ اتِّقَاءُ

وَلَا يُعْطَى الْحَرِيبُ غَنَى لِحَرْصِ
وَقَدْ يُنَمَى لِذِي الْجُودِ الثَّرَاءُ
غَنَى النَّفْسِ مَا اسْتَغْنَتْ غَنَى
وَقَفَرُ النَّفْسِ مَا عَمِرَتْ شَقَاءُ

وَدَاءُ الْجِسْمِ مُلْتَمِسٌ شِفَاءُ

وَدَاءُ النَّوْكِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءُ
وَالْأَنُوكُ: الْأَحْمَقُ، وَجَمْعُهُ النَّوَكِيُّ.

قَالَ: وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ قَوْمُ نُوْكٍ. وَالتَّوَاكَةُ:
الْحِمَاقَةُ. وَرَجُلٌ أَنُوكٌ وَمُسْتَنُوكٌ، أَيْ

أَحْمَقُ. وَقَوْمُ نُوْكِي وَنُوْكٌ أَيْضًا عَلَى الْقِيَاسِ
مِثْلُ أَهْوَاجٍ وَهَوَاجٍ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

تَضَحَّكُ مِنِّي شَيْخَةٌ ضَحُوكُ
وَاسْتَنَوَكْتُ وَلِلشَّبَابِ نُوْكُ

وَقَدْ نُوْكُ نُوْكًا وَنُوْكًا وَنَوَاكَةً: حَقَقَ،
وَهُوَ أَنُوكٌ، وَالْجَمْعُ نُوْكِي؛ قَالَ سَيِّبِيُّ:

أَجْرِي مُجْرَى هَلَكِي لِأَنَّهُ شَيْءٌ أُصِيبُوا بِهِ فِي
عُقُولِهِمْ. وَفِي حَدِيثِ الضَّحَّاكِ: إِنَّ

قَصَاصَكُمْ نُوْكِي، أَيْ حَقَقِي.
وَاسْتَنَوَكَ الرَّجُلُ: صَارَ أَنُوكًا،

وَأَنُوكُهُ: صَادَفَهُ أَنُوكٌ. وَاسْتَنَوَكْتُ فُلَانًا،
أَيْ اسْتَحَقَقْتُهُ. وَقَالُوا: مَا أَنُوكُهُ! وَلَمْ

يَقُولُوا أَنُوكُ بِهِ، وَهُوَ قِيَاسٌ (عَنِ ابْنِ
السَّرَّاجِ). وَقَالَ سَيِّبِيُّ: وَقَعَ التَّعْجَبُ فِيهِ

بِمَا أَفْعَلَهُ وَإِنْ كَانَ كَالْخَلْقِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِلَوْنٍ فِي
الْجَسَدِ وَلَا بِخَلْقَةٍ فِيهِ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ نَقْصَانِ

الْعَقْلِ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ فُلَانٌ أَنُوكٌ:
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْأَنُوكُ الْعَاجِزُ الْجَاهِلُ.

وَالنُّوكُ عِنْدَ الْعَرَبِ: الْعَجْزُ وَالْجَهْلُ. وَقَالَ
(٢) قَوْلُهُ: النُّوكُ، بِالضَّمِّ وَيَفْتَحُ أَيْضًا كَمَا فِي

الْقَامُوسِ.

الْأَصْمَعِيُّ: الْأَنُوكُ الْعَيْسِيُّ فِي كَلَامِهِ؛
وَأَنْشَدَ:

فَكُنْ أَنُوكَ النَّوْكِيِّ إِذَا مَالَقْتَهُمْ^(٣)

* نول: اللَّيْثُ: النَّائِلُ مَا نِلْتَ مِنْ مَعْرُوفٍ
إِنْسَانٍ، وَكَذَلِكَ النَّوَالُ. وَأَنَالَهُ مَعْرُوفُهُ
وَنَوَّلَهُ: أَعْطَاهُ مَعْرُوفُهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنْ تَنَوَّلَهُ فَقَدْ تَمَنَعَهُ
وَتُرِبَهُ النَّجْمُ يَجْرِي بِالظُّهْرِ
وَالنَّالُ وَالْمَنَالَةُ وَالْمَنَالُ: مَصْدَرُ نِلْتُ
أَنَالَ.

وَيُقَالُ: نِلْتُ لَهُ بِشَيْءٍ، أَيْ جُدْتُ،
وَمَا نِلْتَهُ شَيْئًا أَيْ مَا أَعْطَيْتَهُ. وَيُقَالُ: نَالَنِي

بِالْخَيْرِ يَنْوِلُنِي نَوَالًا وَنَوَلًا وَنَيْلًا، وَأَنَالَنِي بِخَيْرٍ
إِنَالَةً. وَيُقَالُ فِي الْأَمْرِ مِنْ نِلْتُ أَنَالَ

لِلوَاحِدِ: نَلَّ، وَلِلثَّانِيَيْنِ: نَالَا،
وَلِلْجَمْعِ: نَالُوا. وَنِلْتَهُ مَعْرُوفًا وَنَوَّلْتَهُ.

الْجَوْهَرِيُّ: النَّوَالُ الْعَطَاءُ، وَالنَّائِلُ
مِثْلُهُ. ابْنُ سِيدَةَ: النَّالُ وَالنَّوَالُ مَعْرُوفٌ،

وَنِلْتَهُ وَنِلْتُ لَهُ وَنِلْتَهُ بِهِ أَنُوْلُهُ بِهِ نَوَلًا؛ قَالَ
الْعَجَّازُ السَّلُولِيُّ:

فَعَضَّ يَدَيْهِ أَصْبَعًا ثُمَّ أَصْبَعًا
وَقَالَ: لَعَلَّ اللَّهَ سَوْفَ يَنْبِلُ

أَيُّ يَنْوِلُ بِخَيْرٍ، فَحَذَفَ. وَأَنِلْتَهُ بِهِ وَأَنِلْتَهُ إِيَّاهُ
وَنَوَّلْتَهُ وَنَوَّلْتُ عَلَيْهِ بِقَلِيلٍ، كُلُّهُ: أَعْطَيْتَهُ.

الْكِسَائِيُّ: لَقَدْ تَنَوَّلَ عَلَيْنَا فُلَانٌ بِشَيْءٍ
يَسِيرٍ، أَيْ أَعْطَانَا شَيْئًا يَسِيرًا، وَتَطَوَّلَ مِثْلُهَا.

وَقَالَ أَبُو مِخْجَنٍ: التَّنَوُّلُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي
الْخَيْرِ، وَالتَّطَوُّلُ قَدْ يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ

جَمِيعًا. الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ نِلْتُ لَهُ بِالْعَطِيَّةِ
أَنُوْلُ نَوَلًا، وَنِلْتَهُ الْعَطِيَّةَ. وَنَوَّلْتَهُ: أَعْطَيْتَهُ

نَوَالًا؛ قَالَ وَضَّاحُ الْيَمَنِيِّ:
إِذَا قُلْتُ يَوْمًا: نَوِّلْنِي، تَبَسَّمتَ

وَقَالَتْ: مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ نَيْلٍ مَاحَرَمٍ!

(٣) عَجَزَ هَذَا الْبَيْتُ: كَمَا فِي التَّهْدِيدِ مَادَّةُ

كَيْسَ:

وَإِنْ كُنْتَ فِي الْحَقِّ فَكُنْ أَنْتَ أَحَقُّ

[عبد الله]

فَمَا نَوَلْتُ حَتَّى تَضَرَعْتُ عِنْدَهَا
وَأَبَاتَهَا مَارْخَصَ اللَّهِ فِي اللَّمَمِ
يَعْنِي التَّقْيِيلَ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَشَاهِدُ نَلْتُ
لَهُ بِالْعَطِيَّةِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
تَوَلَّ بِمَعْرُوفِ الْحَدِيثِ وَإِنْ تُرِدْ
سِوَى ذَلِكَ تَذَعَّرَ مِنْكَ وَهِيَ دَعُورُ
وَقَالَ الْغَنَوِيُّ :

وَمَنْ لَا يَنْتَلِ حَتَّى تَسُدَّ خِلَالَهُ
يَجِدُ شَهَوَاتِ النَّفْسِ غَيْرَ قَلِيلٍ
وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْحَصِيرِ ، عَلَيْهَا
السَّلَامُ : حَمَلُوهُمَا فِي السَّفِينَةِ بِغَيْرِ نَوَلٍ ،
أَيْ بِغَيْرِ أَجْزٍ وَلَا جُعْلٍ ، وَهُوَ مُصْدِرُ نَالِهِ يَنْوَلُهُ
إِذَا أَعْطَاهُ ، وَإِنَّهُ لَيَتَوَلَّى بِالْخَيْرِ وَهُوَ قَبْلَ ذَلِكَ
لَا خَيْرَ فِيهِ .

وَرَجُلٌ نَالٌ ، يَبُوزُنُ بِالْوِ : جَوَادٌ ، وَهِيَ
فِي الْأَصْلِ نَائِلٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ فَعْلًا وَأَنْ يَكُونَ فَاعِلًا ذَهَبَتْ عَنْهُ ،
وَقِيلَ : كَثِيرُ النَّائِلِ . وَنَالٌ يَنَالُ نَائِلًا وَنَيْلًا :
صَارَ نَائِلًا . وَمَا تَوَلَّهْ أَيْ مَا أَكْرَهَ نَائِلُهُ .
وَمَا أَصَبَتْ مِنْهُ نَوَلَةٌ ، أَيْ نَيْلًا . وَشَيْءٌ مُنَوَّلٌ
وَمَنْبِلٌ (عَنْ سَيِّبِيهِ) .

ابْنُ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ نَالٌ كَثِيرُ النَّوَالِ ،
وَرَجُلَانِ نَالَانِ وَقَوْمٌ أَنْوَالٌ ، وَقَوْلُ لَيْبِدٍ :
وَقَفْتُ بِهِنَ حَتَّى قَالَ صَحْبِي :

جَزَعْتُ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِالنَّوَالِ
أَيْ بِالصَّوَابِ . وَتَالَتْ الْمَرْأَةُ بِالْحَدِيثِ
وَالْحَلَجَّةُ نَوَالًا : سَمَحَتْ أَوْ هَمَّتْ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

تَوَلَّ بِمَعْرُوفِ الْحَدِيثِ وَإِنْ تُرِدْ
سِوَى ذَلِكَ تَذَعَّرَ مِنْكَ وَهِيَ دَعُورُ
وَقِيلَ النَّوَلَةُ الْقَبْلَةُ .

وَنَاوَلْتُ فَلَانًا شَيْئًا مَنَاوَلَةً إِذَا عَاطَيْتَهُ .
وَتَنَاوَلْتُ مِنْ يَدِهِ شَيْئًا إِذَا تَعَاطَيْتَهُ ، وَنَاوَلْتُهُ
الشَّيْءَ فَتَنَاوَلَهُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : تَنَاوَلَ الْأَمْرَ
أَخَذَهُ .

قَالَ سَيِّبِيهِ : أَمَّا نَوَلٌ فَتَقُولُ نَوَلْتُ أَنْ
تَفْعَلَ كَذَا ، أَيْ يَنْبَغِي لَكَ فَعْلٌ كَذَا ، وَفِي
الصَّحَاحِ : أَيْ حَقُّكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ،

وَأَصْلُهُ مِنَ التَّنَاوُلِ كَأَنَّهُ يَقُولُ تَنَاوَلْتُ كَذَا
وَكَذَا ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

هَاجَتْ وَمِثْلِي نَوَلُهُ أَنْ يَرْبَعَا
حَمَامَةً نَاجَتْ حَمَامًا سُجْعَا

أَيْ حَقُّهُ أَنْ يَكْفُفَ ، وَقِيلَ : الرَّجَزُ لِرُوبَةٍ ،
وَإِذَا قَالَ لَا تَوَلُّكَ فَكَأَنَّهُ يَقُولُ أَقْصِرْ ، وَلَكِنَّهُ
صَارَ فِيهِ مَعْنَى يَنْبَغِي لَكَ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ
لَا تَوَلُّكَ أَنْ تَفْعَلَ ، جَعَلُوهُ بَدَلًا مِنْ يَنْبَغِي
مُعَاقِبًا لَهُ ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَلِذَلِكَ وَقَعَتْ
الْمَعْرِفَةُ هُنَا غَيْرَ مُكَرَّرَةٍ . وَقَالُوا : مَا نَوَلْتُ أَنْ
تَفْعَلَ كَذَا ، أَيْ مَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَنَالَهُ ، رَوَى
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِمْ
لِلرَّجُلِ مَا كَانَ نَوَلُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا قَالَ :
النَّوَلُ مِنَ النَّوَالِ ، يَقُولُ مَا كَانَ فِعْلُكَ مَذَا
حَظًّا لَكَ .

الْفَرَّاءُ : يَقَالُ أَلَمْ يَأْنِ وَأَلَمْ يَأْنِ لَكَ وَأَلَمْ
يَنْلِ لَكَ وَأَلَمْ يَنْلِ لَكَ ، قَالَ : وَأَجُودُهُنَّ
الَّتِي نَزَلَ بِهَا الْقُرْآنُ الْعَزِيزُ يَعْنِي قَوْلَهُ
[تَعَالَى] : « أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا » .
وَيُقَالُ : أَنَّى لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَنَالٌ لَكَ
وَأَنَالٌ لَكَ وَأَنَّ لَكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَا تَوَلَّ أَمْرِي مُسْلِمٌ أَنْ يَقُولَ غَيْرَ
الصَّوَابِ أَوْ أَنْ يَقُولَ مَا لَا يَعْلَمُ ، أَيْ مَا يَنْبَغِي
لَهُ وَمَا حَظُّهُ أَنْ يَقُولَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَا تَوَلُّكَ
أَنْ تَفْعَلَ كَذَا . الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
« وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نِيْلًا » قَالَ : النِّيْلُ مِنَ
ذَوَاتِ الْوَاوِ ، صِيرَ وَأَوْهَا يَاءٌ لِأَنَّ أَصْلَهُ
نِيُولُ ، فَادْغَمُوا الْوَاوَ فِي الْيَاءِ فَقَالُوا نِيْلٌ ، ثُمَّ
خَفَفُوا فَقَالَ نِيْلٌ ، وَمِثْلُهُ مَيِّتٌ وَمَيِّتٌ ، قَالَ
[تَعَالَى] : « وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نِيْلًا » هُوَ
مِنْ نَلْتُ أَنَالُ لَا مِنْ نَلْتُ أَنْوَلُ .

وَالنَّوَلُ : الْوَادِي السَّائِلُ (خُتْمِيَّةٌ عَنْ
كُرَاعٍ) . وَالنَّوَلُ : خَشْبَةُ الْحَائِكِ الَّتِي يَلْفُ
عَلَيْهَا الثُّوبُ ، وَالْجَمْعُ أَنْوَالٌ . وَالْمِنْوَلُ
وَالْمِنْوَالُ : كَالنَّوَلِ . اللَّيْثُ : الْمِنْوَالُ
الْحَائِكُ الَّذِي يَنْسُجُ الْوَسَائِدَ وَنَحْوَهَا نَفْسُهُ ،
ذَهَبَ (١) إِلَى أَنَّهُ يَنْسُجُ بِالنَّوَلِ وَهُوَ مَنَسَجٌ
(١) قَوْلُهُ : « نَفْسُهُ ذَهَبَ إِلَيْهِ » عِبَارَةٌ =

يَنْسُجُ بِهِ وَأَدَاتُهُ الْمَنْصُوبَةُ تُسَمَّى أَيْضًا
مِنْوَالًا ، وَأَنْشَدَ :

كَمَيْتًا كَانَهَا هِرَاوَةٌ مِنْوَالِ
وَقَالَ : أَرَادَ بِالْمِنْوَالِ النَّسَاجَ . وَإِذَا اسْتَوَتْ
أَخْلَاقُ الْقَوْمِ قِيلَ : هُمْ عَلَى مِنْوَالٍ وَاحِدٍ ،
وَكَذَلِكَ رَمَوْا عَلَى مِنْوَالٍ وَاحِدٍ ، أَيْ عَلَى
رِشْتِي وَاحِدٍ ، وَكَذَلِكَ إِذَا اسْتَوَوْا فِي
النِّضَالِ . وَيُقَالُ : لَا أَدْرِي عَلَى أَيِّ مِنْوَالٍ
هُوَ ، أَيْ عَلَى أَيِّ وَجْهِ هُوَ .

وَالنَّالَةُ : مَا حَوَّلَ الْحَرَمَ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى أَلْفِهَا أَنَّهَا وَאוُ لِأَنَّ
انْقِلَابَ الْأَلِفِ عَنِ الْوَاوِ عَيْنًا أَعْرَفُ مِنْ
انْقِلَابِهَا عَنِ الْيَاءِ ، وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : أَلْفِهَا
يَاءٌ لِأَنَّهَا مِنَ النَّيْلِ ، أَيْ مِنْ كَانَ فِيهَا لَمْ تَنْلَهُ
الْيَدُ ، قَالَ وَلَا يَعْجِبُنِي .

وَأَنَالَ بِاللَّهِ : حَلَفَ بِاللَّهِ ، قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ
جُؤَيَّةَ :

يُنِيلَانِ بِاللَّهِ الْمَجِيدِ لَقَدْ ثَوَى
لَدَى حَيْثُ لَاقَى رَيْنَهَا وَنَصِيرَهَا (٢)
وَنَوَالٌ وَمُنَوَّلٌ : اسْمَانِ .

* نَوْمٌ : النَّوْمُ : مَعْرُوفٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ : النَّوْمُ
النَّعَاسُ . نَامَ يَنَامُ نَوْمًا وَنِيَامًا (عَنْ سَيِّبِيهِ)
وَالْأَسْمُ النِّيْمَةُ ، وَهُوَ نَائِمٌ إِذَا رَقَدَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ فِيهَا يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ أَنْزَلْتُ
عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ تَقْرُوهُ نَائِمًا
وَيَقْظَانِ ، أَيْ تَقْرُوهُ حِفْظًا فِي كُلِّ حَالٍ عَنْ
قَلْبِكَ ، أَيْ فِي حَالَتِي النَّوْمِ وَالْيَقَظَةِ ، أَرَادَ
أَنَّهُ لَا يُمْحَى أَبَدًا بَلْ هُوَ مُحْفُوظٌ فِي صُدُورِ
الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ، لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ
يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ، وَكَانَتْ الْكُتُبُ الْمُنَزَّلَةُ
لَا تُجْمَعُ حِفْظًا ، وَإِنَّمَا يُعْتَمَدُ فِي حِفْظِهَا عَلَى
الصُّحُفِ ، بِخِلَافِ الْقُرْآنِ فَإِنَّ حِفْظَهُ

= الصَّاعِقَانِ بَعْدَ قَوْلِهِ وَنَحْوَهَا : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
الْمِنْوَالُ الْحَائِكُ نَفْسُهُ ذَهَبَ إِلَيْهِ .

(٢) قَوْلُهُ : « رَيْنَهَا وَنَصِيرَهَا » هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ .

أَضْعَافُ صُحُفِهِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ تَقْرُوهُ فِي يُسْرِ وَسُهُولَةٍ .

وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : صَلَّى قَائِمًا ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ قَاعِدًا ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ قَائِمًا ، أَرَادَ بِهِ الْأَضْطِجَاعَ ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ ، وَقِيلَ : نَائِمًا تَضَحِيفٌ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ

فَائِمًا أَيْ بِالْإِشَارَةِ كَالصَّلَاةِ عِنْدَ التَّحَامِ الْفِتَالِ وَعَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ . وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرُ : مَنْ صَلَّى نَائِمًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَاعِدِ ، قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ لَا أَعْلَمُ أَنِّي سَمِعْتُ صَلَاةَ النَّائِمِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، قَالَ : وَلَا أَحْفَظُ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ

رَخَّصَ فِي صَلَاةِ التَّطَوُّعِ نَائِمًا كَمَا رَخَّصَ فِيهَا قَاعِدًا ، قَالَ : فَإِنْ صَحَّتْ هَذِهِ الرَّوَايَةُ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدُ الرَّوَاةِ أَدْرَجَهُ فِي الْحَدِيثِ

وَقَاسَهُ عَلَى صَلَاةِ الْقَاعِدِ وَصَلَاةِ الْمَرِيضِ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْقُعُودِ ، فَتَكُونُ صَلَاةُ

الْمُتَطَوِّعِ الْقَادِرِ نَائِمًا جَائِزَةً ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، هَكَذَا قَالَ فِي مَعَالِمِ السُّنَنِ ، قَالَ : وَعَادَ فَقَالَ فِي أَعْلَامِ السُّنَةِ : كُنْتُ تَأَوَّلْتُ

الْحَدِيثَ فِي كِتَابِ الْمَعَالِمِ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ صَلَاةُ التَّطَوُّعِ ، إِلَّا أَنَّ قَوْلَهُ نَائِمًا يُفْسِدُ هَذَا

التَّأْوِيلَ لِأَنَّ الْمُضْطَجِعَ لَا يُصَلِّي التَّطَوُّعَ كَمَا يُصَلِّي الْقَاعِدُ ، قَالَ : فَرَأَيْتُ الْآنَ أَنَّ الْمُرَادَ

بِهِ الْمَرِيضُ الْمُفْتَرَضُ الَّذِي يُمَكِّنُهُ أَنْ يَتَحَامَلَ فَيَقْعَدَ مَعَ مَشَقَّةٍ ، فَجَعَلَ أَجْرَهُ ضِعْفَ أَجْرِهِ إِذَا صَلَّى نَائِمًا تَرْغِيًا لَهُ فِي

الْقُعُودِ مَعَ جَوَازِ صَلَاتِهِ نَائِمًا ، وَكَذَلِكَ جَعَلَ صَلَاتَهُ إِذَا تَحَامَلَ وَقَامَ مَعَ مَشَقَّةٍ ضِعْفَ صَلَاتِهِ إِذَا صَلَّى قَاعِدًا مَعَ الْجَوَازِ ، وَقَوْلُهُ :

تَاللَّهِ مَا زَيْدٌ يَنَامُ صَاحِبُهُ وَلَا مُخَالِطُ اللَّيَانِ جَانِبُهُ قِيلَ : إِنْ نَامَ صَاحِبُهُ عَلِمَ اسْمُ رَجُلٍ ، وَإِذَا

كَانَ كَذَلِكَ جَرَى مَجْرَى بَنِي شَابٍ قَرْنَاهَا ، فَإِنْ قُلْتَ : فَإِنْ قَوْلُهُ : وَلَا مُخَالِطُ اللَّيَانِ جَانِبُهُ لَيْسَ عَلَمًا وَإِنَّمَا هُوَ صِفَةٌ وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى

نَامَ صَاحِبُهُ ، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ نَامَ صَاحِبُهُ صِفَةً أَيْضًا ، قِيلَ : قَدْ تَكُونُ فِي الْجُمْلَةِ إِذَا سُمِّيَ بِهَا مَعَانِي الْأَفْعَالِ ، إِلَّا تَرَى أَنَّ قَوْلَهُ :

شَابَ قَرْنَاهَا تُصَرُّ وَتُحَلَبُ هُوَ اسْمٌ عَلِمَ وَفِيهِ مَعَ ذَلِكَ مَعْنَى الدَّمِّ ؟ وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ جَازًا أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ :

وَلَا مُخَالِطُ اللَّيَانِ جَانِبُهُ مَعْطُوفًا عَلَى مَا فِي قَوْلِهِ نَامَ صَاحِبُهُ مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ .

وَمَا لَهُ نِيْمَةٌ لَيْلَةً (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَرَاهُ يَعْنِي مَا يَنَامُ عَلَيْهِ لَيْلَةً وَاحِدَةً . وَرَجُلٌ نَائِمٌ وَنَوْمٌ وَنَوْمَةٌ وَنَوْمٌ ،

(الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيِّوِيَةٍ) مِنْ قَوْمٍ نِيَامٍ وَنَوْمٍ ، عَلَى الْأَصْلِ ، وَنَيْمٌ ، عَلَى اللَّفْظِ ، قُلُوبُوا الْوَاوِيَاءَ لِقُرْبَاهَا مِنَ الطَّرْفِ ، وَنَيْمٌ (عَنِ

سَيِّوِيَةٍ) كَسَرُوا لِمَكَانِ الْبَاءِ ، وَنَوَامٌ وَنِيَامٌ ، (الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ لِيُعْدهَا مِنَ الطَّرْفِ) قَالَ :

أَلَا طَرَقْنَا مِيَّةً ابْنَةً مُنْذِرٍ فَمَا أَرَقَ النَّيَامُ إِلَّا سَلَامُهَا قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : كَذَا سَمِعَ مِنْ أَبِي الْغَمَرِ . وَنَوْمٌ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ عِنْدَ سَيِّوِيَةٍ ،

وَجَمْعٌ عِنْدَ غَيْرِهِ ، وَقَدْ يَكُونُ النَّوْمُ لِلوَاحِدِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ : قَالَ لِلْحُسَيْنِ وَرَأَى نَاقَتَهُ قَائِمَةً عَلَى زِمَامِهَا بِالْعَرَجِ وَكَانَ

مَرِيضًا : أَيُّهَا النَّوْمُ أَيُّهَا النَّوْمُ ! فَظَنَّ أَنَّهُ نَائِمٌ فَإِذَا هُوَ مُثَبِّتٌ وَجَعًا ، أَرَادَ أَيُّهَا النَّائِمُ فَوَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَهُ ، كَمَا يَقَالُ رَجُلٌ صَوْمٌ أَيْ

صَائِمٌ . التَّهْدِيبُ : رَجُلٌ نَوْمٌ وَقَوْمٌ نَوْمٌ وَامْرَأَةٌ نَوْمٌ وَرَجُلٌ نَوْمَانٌ كَثِيرُ النَّوْمِ . وَرَجُلٌ نَوْمَةٌ ، بِالتَّحْرِيكِ : يَنَامُ كَثِيرًا .

وَرَجُلٌ نَوْمَةٌ إِذَا كَانَ خَامِلَ الذِّكْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ حَدِيثٌ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ ذَكَرَ آخِرَ الزَّمَانِ وَالْفِتْنِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّمَا يَنْجُو مِنْ شَرِّ ذَلِكَ الزَّمَانِ كُلُّ مُؤْمِنٍ نَوْمَةٍ أُولَئِكَ

مَصَابِيحُ الْعُلَمَاءِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : النَّوْمَةُ ، بَوَزْنِ الْهَمْزَةِ ، الْخَامِلُ الذِّكْرُ الْغَامِضُ فِي

النَّاسِ الَّذِي لَا يَعْرِفُ الشَّرَّ وَلَا أَهْلَهُ وَلَا يَوْمَهُ لَهُ . وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَلَى : مَا النَّوْمَةُ ؟ فَقَالَ : الَّذِي يَسْكُتُ فِي الْفِتْنَةِ فَلَا يَبْدُو مِنْهُ شَيْءٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : هُوَ الْغَافِلُ عَنِ الشَّرِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَاجِزُ عَنِ الْأُمُورِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْخَامِلُ الذِّكْرُ الْغَامِضُ فِي النَّاسِ . وَيُقَالُ لِلَّذِي لَا يَوْمَهُ لَهُ نَوْمَةٌ ،

بِالتَّسْكِينِ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ سَلَمَةَ : فَتَنُوا ، هُوَ مُبَالَغَةٌ فِي نَامُوا . وَامْرَأَةٌ نَائِمَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ نَوْمٌ ، عِنْدَ سَيِّوِيَةٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَكْثَرُ هَذَا الْجَمْعِ فِي فَاعِلٍ دُونَ فَاعِلَةٍ . وَامْرَأَةٌ نَوْمٌ الضُّحَى : نَائِمَتُهَا ، قَالَ : وَإِنَّمَا حَقِيقَتُهُ نَائِمَةٌ بِالضُّحَى أَوْ فِي الضُّحَى .

وَاسْتَنَامَ وَتَنَازَعَ : طَلَبَ النَّوْمَ . وَاسْتَنَامَ الرَّجُلُ : بِمَعْنَى تَنَازَعَ شَهْوَةَ النَّوْمِ ، وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

إِذَا اسْتَنَامَ رَاعَهُ النَّجِيُّ وَاسْتَنَامَ أَيْضًا إِذَا سَكَنَ . وَيُقَالُ : أَخَذَهُ نَوَامٌ ، وَهُوَ مِثْلُ السَّبَاتِ يَكُونُ مِنْ دَاءٍ بِهِ . وَنَامَ الرَّجُلُ إِذَا تَوَاضَعَ لِلَّهِ . وَإِنَّهُ لَحَسَنُ النِّيْمَةِ ، أَيْ النَّوْمِ .

وَالْمَنَامُ وَالْمَنَامَةُ : مَوْضِعُ النَّوْمِ (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِذْ يُبْرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا» ، وَقِيلَ : هُوَ هُنَا الْعَيْنُ لِأَنَّ النَّوْمَ هُنَالِكَ يَكُونُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : أَيْ فِي عَيْنِكَ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : رَوَى عَنْ الْحَسَنِ أَنَّ مَعْنَاهَا فِي عَيْنِكَ الَّتِي تَنَامُ بِهَا ، قَالَ : وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ النَّحْوِ ذَهَبُوا إِلَى هَذَا ، وَمَعْنَاهُ عِنْدَهُمْ إِذْ يُبْرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَوْضِعِ مَنَامِكَ ، أَيْ فِي عَيْنِكَ ، ثُمَّ حَذَفَ الْمَوْضِعَ وَأَقَامَ الْمَنَامَ مَقَامَهُ ، قَالَ : وَهَذَا مَذْهَبُ حَسَنٍ ، وَلَكِنْ قَدْ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَاهُمْ فِي النَّوْمِ قَلِيلًا وَقَصَّ الرُّوْيَا عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالُوا صَدَقْتَ رُوبَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : وَهَذَا الْمَذْهَبُ أَسْوَغُ فِي الْعَرَبِيَّةِ لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ : «وَإِذْ يُبْرِيكُهُمُ إِذِ التَّقِيَمِ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّكُمُ فِي أَعْيُنِهِمْ» ، فَدَلَّ بِهَا أَنَّ هَذِهِ

النَّاسِ الَّذِي لَا يَعْرِفُ الشَّرَّ وَلَا أَهْلَهُ وَلَا يَوْمَهُ لَهُ . وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَلَى : مَا النَّوْمَةُ ؟ فَقَالَ : الَّذِي يَسْكُتُ فِي الْفِتْنَةِ فَلَا يَبْدُو مِنْهُ شَيْءٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : هُوَ الْغَافِلُ عَنِ الشَّرِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَاجِزُ عَنِ الْأُمُورِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْخَامِلُ الذِّكْرُ الْغَامِضُ فِي النَّاسِ . وَيُقَالُ لِلَّذِي لَا يَوْمَهُ لَهُ نَوْمَةٌ ،

بِالتَّسْكِينِ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ سَلَمَةَ : فَتَنُوا ، هُوَ مُبَالَغَةٌ فِي نَامُوا . وَامْرَأَةٌ نَائِمَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ نَوْمٌ ، عِنْدَ سَيِّوِيَةٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَكْثَرُ هَذَا الْجَمْعِ فِي فَاعِلٍ دُونَ فَاعِلَةٍ . وَامْرَأَةٌ نَوْمٌ الضُّحَى : نَائِمَتُهَا ، قَالَ : وَإِنَّمَا حَقِيقَتُهُ نَائِمَةٌ بِالضُّحَى أَوْ فِي الضُّحَى .

وَاسْتَنَامَ وَتَنَازَعَ : طَلَبَ النَّوْمَ . وَاسْتَنَامَ الرَّجُلُ : بِمَعْنَى تَنَازَعَ شَهْوَةَ النَّوْمِ ، وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

إِذَا اسْتَنَامَ رَاعَهُ النَّجِيُّ وَاسْتَنَامَ أَيْضًا إِذَا سَكَنَ . وَيُقَالُ : أَخَذَهُ نَوَامٌ ، وَهُوَ مِثْلُ السَّبَاتِ يَكُونُ مِنْ دَاءٍ بِهِ . وَنَامَ الرَّجُلُ إِذَا تَوَاضَعَ لِلَّهِ . وَإِنَّهُ لَحَسَنُ النِّيْمَةِ ، أَيْ النَّوْمِ .

وَالْمَنَامُ وَالْمَنَامَةُ : مَوْضِعُ النَّوْمِ (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِذْ يُبْرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا» ، وَقِيلَ : هُوَ هُنَا الْعَيْنُ لِأَنَّ النَّوْمَ هُنَالِكَ يَكُونُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : أَيْ فِي عَيْنِكَ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : رَوَى عَنْ الْحَسَنِ أَنَّ مَعْنَاهَا فِي عَيْنِكَ الَّتِي تَنَامُ بِهَا ، قَالَ : وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ النَّحْوِ ذَهَبُوا إِلَى هَذَا ، وَمَعْنَاهُ عِنْدَهُمْ إِذْ يُبْرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَوْضِعِ مَنَامِكَ ، أَيْ فِي عَيْنِكَ ، ثُمَّ حَذَفَ الْمَوْضِعَ وَأَقَامَ الْمَنَامَ مَقَامَهُ ، قَالَ : وَهَذَا مَذْهَبُ حَسَنٍ ، وَلَكِنْ قَدْ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَاهُمْ فِي النَّوْمِ قَلِيلًا وَقَصَّ الرُّوْيَا عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالُوا صَدَقْتَ رُوبَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : وَهَذَا الْمَذْهَبُ أَسْوَغُ فِي الْعَرَبِيَّةِ لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ : «وَإِذْ يُبْرِيكُهُمُ إِذِ التَّقِيَمِ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّكُمُ فِي أَعْيُنِهِمْ» ، فَدَلَّ بِهَا أَنَّ هَذِهِ

رُويَ الْإِتْقَاءُ وَأَنَّ تِلْكَ رُويَ النَّوْمِ -
الْجَوْهَرِيُّ : تَقُولُ نِمْتُ ، وَأَصْلُهُ نَوِمْتُ
بِكَسْرِ الْوَاوِ ، فَلَمَّا سَكَتَتْ سَقَطَتْ لِاجْتِمَاعِ
السَّاكِنِينَ وَنُقِلَتْ حَرَكَتُهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا ،
وَكَانَ حَقُّ النُّونِ أَنْ تُضْمَ لِنِدْلٍ عَلَى الْوَاوِ
السَّاقِطَةِ كَمَا ضُمَّتِ الْقَافُ فِي قُلْتُ ، إِلَّا
أَنَّهُمْ كَسَرُوهَا فَرَقًا بَيْنَ الْمَضْمُومِ
وَالْمَفْتُوحِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَوْلُهُ وَكَانَ حَقُّ
النُّونِ أَنْ تُضْمَ لِنِدْلٍ عَلَى الْوَاوِ السَّاقِطَةِ
وَهُمْ ، لِأَنَّ الْمُرَاعَى إِنَّمَا هُوَ حَرَكَةُ الْوَاوِ الَّتِي
هِيَ الْكَسْرَةُ دُونَ الْوَاوِ بِمِزَلَةٍ خَفِئَتْ ، وَأَصْلُهُ
خَوِيفْتُ فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ الْوَاوِ ، وَهِيَ الْكَسْرَةُ ،
إِلَى الْخَاءِ ، وَحُذِفَتْ الْوَاوُ لِإِتْقَاءِ
السَّاكِنِينَ ، فَأَمَّا قُلْتُ فَأَنَّمَا ضُمَّتِ الْقَافُ
أَيْضًا لِحَرَكَةِ الْوَاوِ ، وَهِيَ الضَّمَّةُ ، وَكَانَ
الْأَصْلُ فِيهَا قَوْلْتُ ، نُقِلَتْ إِلَى قَوْلْتُ ، ثُمَّ
نُقِلَتْ الضَّمَّةُ إِلَى الْقَافِ وَحُذِفَتْ الْوَاوُ لِإِتْقَاءِ
السَّاكِنِينَ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا كَلْتُ فَأَنَّمَا
كَسَرُوهَا لِنِدْلٍ عَلَى الْيَاءِ السَّاقِطَةِ . قَالَ ابْنُ
بَرِّي : وَهَذَا وَهُمْ أَيْضًا وَإِنَّمَا كَسَرُوهَا لِلْكَسْرَةِ
الَّتِي عَلَى الْيَاءِ أَيْضًا ، لِالْيَاءِ ، وَأَصْلُهَا
كَيْلْتُ مُغَيَّرَةً عَنْ كَيْلْتُ ، وَذَلِكَ عِنْدَ اتِّصَالِ
الضَّمِيرِ بِهَا أَعْنَى النَّاءِ ، عَلَى مَا بَيَّنَّ فِي
التَّصْرِيفِ ، وَقَالَ : وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ كَالِ
فَعَلٍ لِقَوْلِهِمْ فِي الْمَضَارِعِ يَكِيلُ ، وَفَعَلُ
يَفْعَلُ إِنَّمَا جَاءَ فِي أَفْعَالٍ مَعْدُودَةٍ ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا عَلَى مَذْهَبِ الْكِسَائِيِّ
فَالْقِيَاسُ مُسْتَمِرٌّ لِأَنَّهُ يَقُولُ : أَصْلُ قَالَ قَوْلُ ،
بِضَمِّ الْوَاوِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : لَمْ يَذْهَبِ
الْكِسَائِيُّ وَلَا غَيْرُهُ إِلَى أَنْ أَصْلُ قَالَ قَوْلُ ،
لِأَنَّ قَالَ مُتَعَدٍ وَفَعْلٌ لَا يَتَعَدَّى وَاسْمُ الْفَاعِلِ
مِنْهُ قَائِلٌ ، وَلَوْ كَانَ فَعْلٌ لَوَجِبَ أَنْ يَكُونَ
اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ فَعِيلٌ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ إِذَا
اتَّصَلَتْ بَيَاءُ الْمُتَكَلِّمِ أَوْ الْمُخَاطَبِ نَحْوُ
قُلْتُ ، عَلَى مَا تَقَدَّمَ ، وَكَذَلِكَ كَلْتُ ؟ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَأَصْلُ كَالِ كَيْلٌ ، بِكَسْرِ الْيَاءِ ،
وَالْأَمْرُ مِنْهُ نَمَ ، بِفَتْحِ النُّونِ ، بِنَاءً عَلَى
الْمُسْتَقْبَلِ لِأَنَّ الْوَاوَ الْمُتَقَلِّبَةَ أَلِفًا سَقَطَتْ

لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ .
وَأَخَذَهُ نَوَامٌ ، بِالضَّمِّ ، إِذَا جَعَلَ النَّوْمَ
يَعْتَرِيهِ . وَتَنَوَمَ : أَرَى مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ نَائِمٌ
وَلَيْسَ بِهِ ، وَقَدْ يَكُونُ النَّوْمُ يَعْنِي بِهِ الْمَنَامُ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْمَنَامُ مُصَدَّرُ نَامَ يَنَامُ نَوْمًا
وَمَنَامًا ، وَأَنِمْتُهُ وَنَوِمْتُهُ بِمَعْنَى ، وَقَدْ أَنَامَهُ
وَنَوِمَهُ . وَيُقَالُ فِي النَّدَاءِ خَاصَّةً : يَا نَوْمَانُ أَيْ
يَا كَثِيرَ النَّوْمِ ، قَالَ : وَلَا تَقُلْ رَجُلٌ نَوْمَانٌ
لِأَنَّهُ يَخْتَصُّ بِالنَّدَاءِ . وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثَةٌ
وَعَزُوزَةُ الْخَنْدَقِ : فَلَمَّا أَصْبَحَتْ قَالَتْ : قُمْ
يَا نَوْمَانُ ، هُوَ الْكَثِيرُ النَّوْمِ ، قَالَ : وَأَكْثَرُ
مَا يُسْتَعْمَلُ فِي النَّدَاءِ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَفِي
الْمَثَلِ أَصْبَحَ نَوْمَانُ ، فَأَصْبَحَ عَلَى هَذَا مِنْ
قَوْلِكَ أَصْبَحَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي الصُّبْحِ ،
وَرَوَايَةُ سَيِّبِيهِ أَصْبَحَ لَيْلٌ لِيَتَرَلَّ حَتَّى يَعَاقِبَكَ
الْإِصْبَاحُ ، قَالَ الْأَعَشَى :

يَقُولُونَ : أَصْبَحَ لَيْلٌ وَاللَّيْلُ عَاتِمٌ
وَرَبَّمَا قَالُوا : يَا نَوْمُ ، يُسْمَوْنَ بِالْمُصَدَّرِ .
وَأَصَابَ الثَّارَ الْمُنِيمَ ، أَيْ الثَّارَ الَّذِي فِيهِ
وَفَاءٌ طَلِيئَةٌ . وَفُلَانٌ لَا يَنَامُ وَلَا يَنِيمُ أَيْ
لَا يَدْعُ أَحَدًا يَنَامُ ، قَالَتْ الْخَنَسَاءُ :
كَمَا مِنْ هَاشِمٍ أَقَرَّتْ عَيْنِي
وَكَانَتْ لَا تَنَامُ وَلَا تُنِيمُ
وَقَوْلُهُ :

تَبُّكَ الْحَوْضَ عَلاَهَا وَنَهَلَا
وَحَلَفَ زِيَادَهَا عَطْنُ مُنِيمٍ
مَعْنَاهُ تَسْكُنُ إِلَيْهَا فَتَنِيمُهَا . وَنَاوَمَنِي فَنِمْتُهُ ،
أَيْ كُنْتُ أَشَدَّ نَوْمًا مِنْهُ . وَنِمْتُ الرَّجُلُ ،
بِالضَّمِّ ، إِذَا غَلَبَتْهُ بِالنُّوْمِ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ
نَاوَمُهُ فَنَامَهُ يَنَوْمُهُ . وَنَامَ الْخَلْخَالُ إِذَا انْقَطَعَ
صَوْتُهُ مِنْ امْتِلَاءِ السَّاقِ ، تَشْبِيهًا بِالنَّائِمِ مِنْ
الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، كَمَا يُقَالُ اسْتَيْقَظَ إِذَا
صَوَّتَ ، قَالَ طَرِيحٌ :

نَامَتْ خَلَاخُلُهَا وَجَالَ وَشَلَحُهَا
وَجَرَى الْإِزَارُ عَلَى كَثِيبِ أَهْلٍ
فَاسْتَيْقَظَتْ مِنْهَا قَلْبُهَا الَّتِي
عَقِدَتْ عَلَى جِيدِ الْغَزَالِ الْأَكْحَلِ
وَقَوْلُهُمْ : نَامَ هَمٌّ ، مَعْنَاهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ هَمٌّ ،

حِكَاةُ ثَعْلَبٍ . وَرَجُلٌ نَوْمٌ وَنَوْمَةٌ وَنَوِيمٌ :
مُغْفَلٌ ، وَنَوْمَةٌ : خَامِلٌ ، وَكَلَهُ مِنَ النَّوْمِ ،
كَانَهُ نَائِمٌ لِيَغْفُلِيهِ وَخُمُولُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ
نَوْمَةٌ ، بِالضَّمِّ سَاكِنَةُ الْوَاوِ ، أَيْ لَا يُوْبَهُ لَهُ .
وَرَجُلٌ نَوْمَةٌ ، يَفْتَحُ الْوَاوُ : نَوْمٌ ، وَهُوَ
الْكَثِيرُ النَّوْمِ ، وَإِنَّهُ لِحَسَنِ النِّيْمَةِ ، بِالْكَسْرِ .
وَفِي حَدِيثِ بِلَالٍ وَالْأَذَانِ : أَلَا إِنَّ الْعَبْدَ
نَامَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ بِالنُّوْمِ الْغَفْلَةَ عَنْ
وَقْتِ الْأَذَانِ ، قَالَ : يُقَالُ نَامَ فُلَانٌ عَنْ
حَاجَتِي إِذَا غَفَلَ عَنْهَا وَلَمْ يَقُمْ بِهَا ، وَقِيلَ :
مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ عَادَ لِنَوْمِهِ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ بَعْدَ وَقْتِ
مِنَ اللَّيْلِ ، فَأَرَادَ أَنْ يَعْلِمَ النَّاسَ بِذَلِكَ لِئَلَّا
يَتَرَعَّبُوا مِنْ نَوْمِهِمْ بِسَاعِ أَذَانِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ
سَكَنَ فَقَدْ نَامَ . وَمَا نَامَتِ السَّمَاءُ اللَّيْلَةَ
مَطَرًا ، وَهُوَ مَثَلٌ بِذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ الْبَرْقُ ،
قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُويَّةٍ :

حَتَّى شَاها كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمِلُ
بَاتَ اضْطِرَابًا وَبَاتَ اللَّيْلُ لَمْ يَنِمِ
وَمُسْتَنَامُ الْمَاءِ : حَيْثُ يَنْقَعُ ثُمَّ يَنْشَفُ ،
هَكَذَا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ يَنْقَعُ ، وَالْمَعْرُوفُ
يَسْتَنْقِعُ ، كَانَ الْمَاءُ يَنَامُ هُنَاكَ . وَنَامَ
الْمَاءُ إِذَا دَامَ وَقَامَ ، وَمَنَامُهُ حَيْثُ يَقُومُ .
وَالْمَنَامَةُ : ثَوْبٌ يَنَامُ فِيهِ ، وَهُوَ الْقَطِيفَةُ ،
قَالَ الْكُمَيْتُ :

عَلَيْهِ الْمَنَامَةُ ذَاتُ الْفُضُولِ
مِنْ الْقَهْرِ وَالْقَرْطَفُ الْمُخْمَلُ
وَقَالَ آخَرُ :

لِكُلِّ مَنَامَةٍ هُدْبٌ أَصِيرُ
أَيْ مُتَقَارِبٌ . وَلَيْلٌ نَائِمٌ أَيْ يَنَامُ فِيهِ ،
كَقَوْلِهِمْ يَوْمٌ عَاصِفٌ وَهُمْ نَاصِبٌ ، وَهُوَ
فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فِيهِ . وَالْمَنَامَةُ :
الْقَطِيفَةُ ، وَهِيَ النَّيْمُ ، وَقَوْلُ تَابِطٍ شَرًّا :

نِيفُ الْقَرْطِ غَرَاءُ الثَّنَائِيَا ،
تَعْرِضُ لِلشَّبَابِ ، وَنَعْمَ نَيْمُ
قِيلَ : عَنَى بِالنَّيْمِ الْقَطِيفَةُ ، وَقِيلَ :
عَنَى بِهِ الضَّجِيعُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَحَكِيَ
الْمُفْسِّرُ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ هُوَ نَيْمُ الْمَرَاثِ وَهِيَ
نَيْمَةٌ .

وَالنَّمَامَةُ : الدُّكَّانُ . وفي حديث عليٍّ ،
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : دَخَلَ عَلَى رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَا عَلَى النَّمَامَةِ ، قَالَ : يُحْتَمَلُ
أَنْ يَكُونَ الدُّكَّانَ وَأَنْ يَكُونَ الْقَطِيفَةَ ، حَكَاهُ
الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
النَّمَامَةُ هُنَا الدُّكَّانُ الَّتِي يَنَامُ عَلَيْهَا ، وَفِي
غَيْرِ هَذَا هِيَ الْقَطِيفَةُ ، وَالْمِيسَمُ الْأُولَى
زَائِدَةٌ . وَنَامَ الثَّوْبُ وَالْفَرُّو يَنَامُ نَوْمًا أَخْلَقَ
وَانْقَطَعَ . وَنَامَتِ السُّوقُ وَحَمَقَتْ :
كَسَدَتْ . وَنَامَتِ الرِّيحُ : سَكَنَتْ ، كَمَا
قَالُوا : مَاتَتْ . وَنَامَ الْبَحْرُ : هَدَأَ (حَكَاهُ
الْفَارِسِيُّ) وَنَامَتِ النَّارُ : هَمَدَتْ ، كُلُّهُ مِنْ
النَّوْمِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْبَقَظَةِ . وَنَامَتِ الشَّاةُ
وغيرها مِنَ الْحَيَوَانِ إِذَا مَاتَتْ . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ أَنَّهُ حَثَّ عَلَى قِتَالِ الْخَوَارِجِ فَقَالَ : إِذَا
رَأَيْتُمُوهُمْ فَانِيمُوهُمْ ، أَيْ اقْتُلُوهُمْ . وَفِي
حَدِيثِ غَزْوَةِ الْفَتْحِ : فَمَا أَشْرَفَ لَهُمْ يَوْمَئِذٍ
أَحَدٌ إِلَّا أَنَامُوهُ أَيْ قَتَلُوهُ . يُقَالُ : نَامَتِ الشَّاةُ
وغيرها إِذَا مَاتَتْ . وَالنَّائِمَةُ : الْمَيِّتَةُ .
وَالنَّائِمَةُ : الْجَنَّةُ . وَاسْتَنَامَ إِلَى الشَّيْءِ :
اسْتَأْنَسَ بِهِ . وَاسْتَنَامَ فَلَانٌ إِلَى فَلَانٍ إِذَا أُنْسَ
بِهِ وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ وَسَكَنَ ، فَهُوَ مُسْتَنِيمٌ إِلَيْهِ .
ابْنُ بَرِّي : وَاسْتَنَامَ بِمَعْنَى نَامَ ، قَالَ حَمِيدُ
ابْنُ قُورٍ :

فَقَامَتْ بِأَثْنَاءِ مِنَ اللَّيْلِ سَاعَةً
سَرَاهَا الدَّوَاهِي وَاسْتَنَامَ الْخَرَائِدُ
أَيْ نَامَ الْخَرَائِدُ .

وَالنَّمَامَةُ : قَاعَةُ الْفَرْجِ .
وَالنِّيمُ : الْفَرُّو ، وَقِيلَ : الْفَرُّو الْقَصِيرُ
إِلَى الصَّدْرِ ، وَقِيلَ لَهُ نِيمٌ ، أَيْ نِصْفُ فَرُّو ،
بِالْفَارِسِيَّةِ ، قَالَ رُوبَةُ :

وَقَدْ أَرَى ذَاكَ فَلَنْ يَدُومَا
يُكْسِنُ مِنْ لَيْنِ الشَّبَابِ نِيْمَا
وَفُسِّرَ أَنَّهُ الْفَرُّو ، وَنَسَبَ ابْنُ بَرِّي هَذَا الرَّجُلَ
لَأَبِي النَّجْمِ ، وَقِيلَ : النَّيْمُ فَرُّو يَسُو مِنْ
جُلُودِ الْأَرَانِبِ ، وَهُوَ غَالِي الثَّمَنِ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : النَّيْمُ الْفَرُّو الْخَلْقُ . وَالنِّيمُ : كُلُّ
لَيْنٍ مِنْ ثَوْبٍ أَوْ عَيْشٍ . وَالنِّيمُ : الدَّرَجُ

الَّذِي فِي الرَّمَالِ إِذَا جَرَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ ، قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

حَتَّى أَنْجَلِيَ اللَّيْلَ عَنَّا فِي مَلْمَعَةٍ
مِثْلِ الْأَيْمِ لَهَا مِنْ هَبْوَةِ نِيْمٍ ^(١)
قَالَ ابْنُ بَرِّي : مَنْ فَتَحَ النَّيْمَ أَرَادَ تَلْمَعَ فِيهَا
السَّرَابُ ، وَمَنْ كَسَرَ أَرَادَ تَلْمَعَ بِالسَّرَابِ ،
قَالَ : وَفُسِّرَ النَّيْمُ فِي هَذَا الْبَيْتِ بِالْفَرُّو ،
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْمَرَارِ بْنِ سَعِيدٍ :

فِي لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي الْقُرَى شَاتِيَةً
لَا يُدْفِئُ الشَّيْخُ مِنْ صَرَادِهَا النَّيْمُ
وَأَنشَدَ لِعَمْرِو بْنِ الْأَيْهَمِ ^(٢) :

نَعْمَانِي بِشَرِبَةٍ مِنْ طِلَاءِ
نِعْمَتِ النَّيْمِ مِنْ شَبَابِ الزَّمْهَرِيرِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ أَيْضًا :
كَأَنَّ فِدَاءَهَا إِذْ جَرَدُوهُ
وَطَافُوا حَوْلَهُ سَلَكُ نِيْمٍ
قَالَ : وَذَكَرَهُ ابْنُ وَلَادٍ فِي الْمَقْصُورِ فِي بَابِ
الْفَاءِ : سَلَكُ نِيْمٍ . وَالنِّيمُ : النِّعْمَةُ النَّائِمَةُ .
وَالنِّيمُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِضَاوِ . وَالنِّيمُ
وَالْكَيْمُ : شَجَرَتَانِ مِنَ الْعِضَاوِ . وَالنِّيمُ :
شَجَرٌ تَعْمَلُ مِنْهُ الْقِدَاحُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
النِّيمُ شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ لَيْنٌ وَوَرَقٌ صِغَارٌ ، وَلَهُ
حَبٌّ كَثِيرٌ مُتَفَرِّقٌ أَمْثَالُ الْجَمِصِّ حَامِضٌ ،
فَإِذَا أَبْنَعَ أَسْوَدَ وَحَلَا ، وَهُوَ يُوَكَّلُ ، وَمَنَابِتُهُ
الْجِبَالُ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ الْهَذَلِيُّ
وَوَصَفَ وَعَلَا فِي شَاهِقٍ :

ثُمَّ يَنْوُشُ إِذَا آدَ النَّهَارُ لَهُ
بَعْدَ التَّرْقُبِ مِنْ نِيْمٍ وَمِنْ كَيْمٍ ^(٣)
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : نَامَ إِلَيْهِ بِمَعْنَى هُوَ

(١) قوله : « حَتَّى أَنْجَلِيَ إِلَيْهِ » كَذَا فِي
الصَّحَاحِ ، وَفِي التَّكْمِلَةِ مَا نَصَهُ :
يَجْلِي بِهَا اللَّيْلَ عَنَّا فِي مَلْمَعَةٍ
وَيُرْوَى : يَجْلُو بِهَا اللَّيْلَ عَنَّا .

(٢) قوله : « ابْنُ الْأَيْهَمِ » فِي التَّكْمِلَةِ فِي مَادَّةِ
هَيْمَ مَا نَصَهُ : وَأَعَشَى بَنِي تَغْلِبَ اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ
الْأَيْهَمِ .

(٣) قوله : « آدَ » فِي الْأَصْلِ : « أَدَ » ،
وَمَا أَثْبَتَاهُ هُوَ الصَّوَابُ ، وَهُوَ الْمُنَاسِبُ هُنَا .
[عبد الله]

مُسْتَنِيمٌ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ نِيْمِي إِذَا كُنْتُ
تَأْنِسُ بِهِ وَتَسْكُنُ إِلَيْهِ ، وَرَوَى ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ
الْأَعْرَابِيِّ أَنشَدَهُ :

فَقُلْتُ : تَعَلَّمْتُ أَنَّنِي غَيْرُ نَائِمٍ
إِلَى مُسْتَقْبَلِ الْخِيَانَةِ / أَنِيَا
قَالَ : غَيْرُ نَائِمٍ ، أَيْ غَيْرُ وَاقِعٍ بِهِ ، وَالْأَنْيَبُ
الْغَلِيظُ النَّابِ ، يُخَاطَبُ ذُبَابًا . وَالنِّيمُ ،
بِالْفَارِسِيَّةِ : نِصْفُ الشَّيْءِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلْقَبَةِ
الصَّغِيرَةِ : نِيْمٌ خَائِجَةٌ ، أَيْ نِصْفُ بَيْضَةٍ ،
وَالْبَيْضَةُ عِنْدَهُمْ . خَايَاهُ ، فَأَعْرَبَتْ فَقِيلَ
خَائِجَةٌ .

وَنَوْمَانُ : نَبْتُ (عَنْ السِّيَرَانِي) وَهَذِهِ
التَّرَاجِمُ كُلُّهَا أَغْنَى نَوْمٌ وَنِيْمٌ ذَكَرَهَا ابْنُ سِيدَةَ
فِي تَرْجَمَةِ نَوْمٍ ، قَالَ : وَإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى يَاءِ
النِّيمِ فِي وَجْهِهَا كُلِّهَا بِالْوَاوِ لِوُجُودِ
« نَوْمٍ » وَعَدَمِ « نِيْمٍ » وَقَدْ تَرَجَّمَ
الْجَوْهَرِيُّ نِيْمَ وَتَرَجَمَهَا أَيْضًا ابْنُ بَرِّي .

« نون » النُّونُ : الْحُوتُ ، وَالْجَمْعُ أَنْوَانُ
وَنِينَانُ ، وَأَصْلُهُ نُونَانُ فَقُلِيبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرَةِ
النُّونِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
يَعْلَمُ اخْتِلَافَ النِّينَانِ فِي الْبِحَارِ الْغَامِرَاتِ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « ن وَالْقَلَمِ » ، قَالَ
الْفَرَّاءُ : لَكَ أَنْ تُدْغِمَ النُّونَ الْأَخِيرَةَ
وَتُظْهِرَهَا ، وَأُظْهِرَهَا أَعْجَبُ إِلَيَّ لِأَنَّهَا
هِيَاءٌ ، وَالْهِيَاءُ كَالْمَوْقُوفِ عَلَيْهِ ، وَإِنْ
اتَّصَلَ وَمَنْ أَخْفَاهَا بَنَاهَا عَلَى الْإِتِّصَالِ ، وَقَدْ
قَرَأَ الْقُرْآنَ بِالْوَجْهِينِ جَمِيعًا ، وَكَانَ الْأَعْمَشُ
وَحِمَزَةٌ يَبِينَانِهَا وَبَعْضُهُمْ يَتْرَكُ الْبَيَانَ ، وَقَالَ
النَّحْوِيُّونَ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ نَ الْحُوتِ
الَّذِي دُحِيتَ عَلَيْهِ سَعَى الْأَرْضِينَ ، وَجَاءَ فِي
التَّفْسِيرِ أَنَّ نَ الدَّوَاةِ ، وَلَمْ يَجِئْ فِي التَّفْسِيرِ
كَمَا فُسِّرَتْ حُرُوفُ الْهِيَاءِ ، فَالْإِدْغَامُ كَانَتْ
مِنْ حُرُوفِ الْهِيَاءِ أَوْ لَمْ تَكُنْ جَائِزًا وَالتَّبْيِينُ
جَائِزٌ ، وَالْإِسْكَانُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ إِلَّا وَفِيهِ
حَرْفُ الْهِيَاءِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : « ن وَالْقَلَمِ » لَا يَجُوزُ
فِيهِ غَيْرُ الْهِيَاءِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ كِتَابَ

المُصَحَّفُ كَبُوهُ ن؟ وَلَوْ أُرِيدَ بِهِ الدَّوَاةُ أَوْ
الْحَوْتُ لَكُتِبَ نُونٌ.

الحسنُ وَقَادَةُ فِي قَوْلِهِ [تعالى]:
«ن وَالْقَلَمِ» قَالَا: الدَّوَاةُ وَالْقَلَمُ وَمَا
يَسْطُرُونَ، قَالَ: وَمَا يَكْتُبُونَ. وَرَوَى عَنْ
أَبْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ
فَقَالَ لَهُ: اكْتُبْ، فَقَالَ: إِي رَبِّ وَمَا
أَكْتُبُ؟ قَالَ: الْقَدَرُ، قَالَ: فَكُتِبَ فِي
ذَلِكَ الْيَوْمِ مَا هُوَ كَاتِبٌ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ، ثُمَّ
خَلَقَ النَّونَ ثُمَّ بَسَطَ الْأَرْضَ عَلَيْهَا،
فَاضْطَرَبَتِ النَّونُ فَأَدَّتِ الْأَرْضُ فَخَلَقَ الْجِبَالَ
فَأَثَبَتْهَا بِهَا، ثُمَّ قرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «ن وَالْقَلَمِ»
وَمَا يَسْطُرُونَ» قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي بَابِ
إِخْفَاءِ النَّونِ وَإِظْهَارِهَا: النَّونُ مَجْهُورَةٌ ذَاتُ
غَنَّةٍ، وَهِيَ تَخْفَى مَعَ حُرُوفِ الْقَمِ خَاصَّةً،
وَتَبِينُ مَعَ حُرُوفِ الْحَلْقِ عَامَّةً، وَإِنَّمَا خَفِيََتْ
مَعَ حُرُوفِ الْقَمِ لِقُرْبِهَا مِنْهَا، وَبَانَ مَعَ
حُرُوفِ الْحَلْقِ لِبُعْدِهَا مِنْهَا، وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو
يُخْفِي النَّونَ عِنْدَ الْحُرُوفِ الَّتِي تُقَارِبُهَا،
وَذَلِكَ أَنَّهَا مِنْ حُرُوفِ الْقَمِ كَقَوْلِكَ: مَنْ
قَالَ وَمَنْ كَانَ وَمَنْ جَاءَ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:
«مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ»، عَلَى الْإِخْفَاءِ، فَأَمَّا
بَيَانُهَا عِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ السَّتَةِ فَإِنَّ هَذِهِ السَّتَةَ
تَبَاعَدَتْ مِنْ مَخْرَجِهَا، وَلَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِهَا
وَلَا مِنْ حَيْزِهَا فَلَمْ تَخَفْ فِيهَا، كَمَا أَنَّهَا لَمْ
تُدْغَمْ فِيهَا، وَكَأَنَّ حُرُوفَ اللِّسَانِ لَا تَدْغَمُ
فِي حُرُوفِ الْحَلْقِ لِبُعْدِهَا مِنْهَا، وَإِنَّمَا
أُخْفِيََتْ مَعَ حُرُوفِ الْقَمِ كَمَا أُدْغِمَتْ فِي
الْأَمِّ وَأَخَوَاتِهَا كَقَوْلِكَ: مِنْ أَجْلِكَ، مِنْ
هُنَا، مَنْ خَافَ، مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ، مَنْ
عَلَى، مَنْ عَلَيْكَ. قَالَ: مِنَ الْعَرَبِ مَنْ
يُجْرِي الْغَيْنَ وَالْحَاءَ مُجْرَى الْقَافِ وَالْكَافِ فِي
إِخْفَاءِ النَّونِ مَعَهَا، وَقَدْ حَكَاهُ النَّضْرُ عَنْ
الْخَلِيلِ قَالَ: وَإِلَيْهِ ذَهَبَ سَبْيُوهُ. قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى: «وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جِئْنَاو» إِنْ
شِئْتَ أَخْفَيْتَ وَإِنْ شِئْتَ أَبْنَيْتَ.

وقال الأزهري في موضع آخر: النَّونُ
حَرْفٌ فِيهِ نُونَانِ بَيْنَهُمَا وَوٌ، وَهِيَ مَدَّةٌ وَلَوْ قِيلَ

فِي الشَّعْرَيْنِ كَانَ صَوَابًا. وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو نُونٌ
جَزْمًا، وَقَرَأَ أَبُو إِسْحَقَ نُونٌ جَرًّا، وَقَالَ
النَّحْوِيُّونَ: النَّونُ تُرَادُّ فِي الْأَسْمَاءِ
وَالْأَفْعَالِ، فَأَمَّا فِي الْأَسْمَاءِ فَإِنَّهَا تُرَادُّ أَوَّلًا
فِي نَفْعٍ إِذَا سُمِّيَ بِهِ، وَتُرَادُّ ثَانِيًا فِي جَنْدَبٍ
وَجَنْجَدٍ، وَتُرَادُّ ثَالِثَةً فِي حَبْنَطَى وَسَرْنَدَى
وَمَا أَشْبَهَهُ وَتُرَادُّ رَابِعَةً فِي خَلْبِنٍ وَضَيْفِنٍ،
وَعَلَجِنٍ، وَرَعَشِنٍ، وَتُرَادُّ خَامِسَةً فِي مِثْلِ
عُثْمَانَ وَسُلْطَانَ، وَتُرَادُّ سَادِسَةً فِي زَعْفَرَانٍ
وَكَيْدْبَانٍ، وَتُرَادُّ سَابِعَةً فِي مِثْلِ عَيْثَرَانَ،
وَتُرَادُّ عَلَامَةً لِلصَّرْفِ فِي كُلِّ اسْمٍ مُنْصَرَفٍ،
وَتُرَادُّ فِي الْأَفْعَالِ ثَقِيلَةً وَخَفِيفَةً، وَتُرَادُّ فِي
التَّثْنَةِ وَالْجَمْعِ وَفِي الْأَمْرِ فِي جَمَاعَةِ النِّسَاءِ،
وَالنَّونُ حَرْفٌ هِجَاءٌ مَجْهُورٌ أَغْنَى، يَكُونُ
أَصْلًا وَبَدَلًا وَزَائِدًا، فَالْأَصْلُ نَحْوُ نُونٍ نَعَمْ
وَنُونٍ جَنْبٍ، وَأَمَّا الْبَدَلُ فَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى
أَنَّ النَّونَ فِي فَعْلَانٍ فَعْلَى بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةٍ
فَعْلَاءَ، وَإِنَّمَا دَعَاهُمْ إِلَى الْقَوْلِ بِذَلِكَ
أَشْيَاءٌ: مِنْهَا أَنَّ الْوِزْنَ فِي الْحَرَكَةِ وَالسَّكُونِ
فِي فَعْلَانٍ وَفَعْلَى وَاحِدٌ، وَأَنَّ فِي آخِرِ فَعْلَانٍ
زَائِدَتَيْنِ زَيْدَتَا مَعًا وَالْأُولَى مِنْهُمَا أَلِفٌ
سَاكِنَةٌ كَمَا أَنَّ فَعْلَانٍ كَذَلِكَ، وَمِنْهَا أَنَّ
مَوْنَتَ فَعْلَانٍ عَلَى غَيْرِ بَنَائِهَا، وَمِنْهَا أَنَّ آخِرَ
فَعْلَاءَ هَمْزَةٌ التَّائِيثُ كَمَا أَنَّ آخِرَ فَعْلَانٍ نُونًا
تَكُونُ فِي فَعْلَانٍ نَحْوُ قَمْنٍ وَقَعْدَنَ عَلَامَةً
تَائِيثٍ، فَلَمَّا أَشْبَهَتْ الْهَمْزَةُ النَّونَ هَذَا
الِاشْتِيَاءُ وَتَقَارَبَتَا هَذَا التَّقَارُبُ، لَمْ يَخْلُ أَنْ
تَكُونَا أَصْلِيَّتَيْنِ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا قَائِمَةٌ غَيْرُ
مُبْدَلَةٍ مِنْ صَاحِبَتِهَا، أَوْ تَكُونُ إِحْدَاهُمَا
مُنْقَلِبَةً عَنِ الْآخَرَى، فَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا
لَيْسَتَا بِأَصْلِيَّيْنِ بَلِ النَّونُ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ قَوْلُهُمْ
فِي صَنْعَاءَ وَبَهْرَاءَ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا فِي بَابِ
فَعْلَانٍ، فَعْلَى بَدَلُ هَمْزَةٍ فَعْلَاءَ، وَقَدْ
يَنْضَافُ إِلَيْهِ مُقَوِّيًا لَهُ قَوْلُهُمْ فِي جَمْعِ إِنْسَانٍ
أَنَاسَى، وَفِي ظَرْبَانٍ ظَرْبَى، فَجَرَى هَذَا
مَجْرَى قَوْلِهِمْ صَلَفَاءَ وَصَلَافَى وَخَبْرَاءَ
وَنَبَارَى، فَزِدْهُمْ النَّونَ فِي إِنْسَانٍ وَظَرْبَانٍ يَاءَ
فِي ظَرْبَى وَأَنَاسَى، وَزِدْهُمْ هَمْزَةً خَبْرَاءَ

وَصَلَفَاءَ يَاءَ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَوْضِعَ
لِلْهَمْزَةِ، وَأَنَّ النَّونَ دَاخِلَةٌ عَلَيْهَا.

الجوهري: النَّونُ حَرْفٌ مِنَ الْمُعْجَمِ،
وَهُوَ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَاتِ، وَقَدْ تَكُونُ
لِلتَّكْيِيدِ تَلْحَقُ الْفِعْلَ الْمُسْتَقْبَلَ بَعْدَ لَامِ
الْقَسَمِ كَقَوْلِكَ: وَاللَّهِ لَا أَضْرِبَنَّ زَيْدًا،
وَتَلْحَقُ بَعْدَ ذَلِكَ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ تَقُولُ:
أَضْرِبَنَّ زَيْدًا وَلَا تَضْرِبَنَّ عَمْرًا، وَتَلْحَقُ فِي
الِاسْتِفْهَامِ تَقُولُ: هَلْ تَضْرِبَنَّ زَيْدًا؟ وَبَعْدَ
الشَّرْطِ كَقَوْلِكَ: إِمَّا تَضْرِبَنَّ زَيْدًا أَوْضَرِيهِ،
إِذَا زِدْتَ عَلَى إِنْ مَا زِدْتَ عَلَى فِعْلِ الشَّرْطِ
نُونٌ التَّوْكِيدِ. قَالَ تَعَالَى: «فَأَمَّا تَقَفُّنَّهُمْ فِي
الْحَرْبِ فَشَرُّدٌ بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ» وَتَقُولُ فِي
فِعْلِ الْاِثْنَيْنِ: لِتَضْرِبَانِ زَيْدًا يَا رَجُلَانِ، وَفِي
فِعْلِ الْجَمَاعَةِ: يَا رِجَالُ أَضْرِبَنَّ زَيْدًا، بِضَمِّ
الْبَاءِ، وَيَا امْرَأَةُ أَضْرِبَنَّ زَيْدًا، بِكَسْرِ الْبَاءِ،
وَيَا نِسْوَةَ أَضْرِبَانِ زَيْدًا، وَأَصْلُهُ أَضْرِبَيْنِ،
بِثَلَاثِ نُونَاتٍ، فَتَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ بِالْفِوْ وَتَكْسِيرُ
النَّونَ تَشْبِيهَا بِنُونِ التَّثْنَةِ، قَالَ: وَقَدْ تَكُونُ
نُونٌ التَّوْكِيدِ خَفِيفَةً كَمَا تَكُونُ مُشَدَّدَةً، إِلَّا
أَنَّ الْخَفِيفَةَ إِذَا اسْتَقْبَلَهَا سَاكِنٌ سَقَطَتْ،
وَإِذَا وَقَفَتْ عَلَيْهَا وَقِيلَ قَحَّةٌ أَبْدَلْتُهَا أَلْفًا كَمَا
قَالَ الْأَعَشَى:

وَذَا النُّصْبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَنْسُكُهُ

وَلَا تَعْبُدُ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا

قَالَ: وَرَبِّمَا حُدِفَتْ فِي الْوَصْلِ كَقَوْلِ طَرْفَةٍ:

أَضْرِبْ عَنْكَ الْهُمُومَ طَارِقَهَا

ضَرَبَكَ بِالسَّوْطِ قَوْنَسَ الْفَرَسِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْبَيْتُ مَصْنُوعٌ عَلَى طَرْفَةٍ،

وَالْمُخَفَّفَةُ تَصْلُحُ فِي مَكَانِ الْمَشْدُودِ إِلَّا فِي

مَوْضِعَيْنِ: فِي فِعْلِ الْاِثْنَيْنِ يَا رَجُلَانِ أَضْرِبَانِ

زَيْدًا، وَفِي فِعْلِ جَمَاعَةِ الْمَوْنِثِ يَا نِسْوَةَ

أَضْرِبَانِ زَيْدًا، فَإِنَّهُ لَا يَصْلُحُ فِيهَا إِلَّا

الْمُشَدَّدَةُ لِثَلَاثِ يَلْتَمِسُ بِنُونِ التَّثْنَةِ، قَالَ:

وَيُونُسُ يَجِيزُ الْخَفِيفَةَ هُنَا أَيْضًا، قَالَ:

وَالْأَوَّلُ أَجُودُ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: إِنَّمَا لَمْ يُجَزَّ

وَقُوعُ النَّونِ الْخَفِيفَةِ بَعْدَ الْأَلِفِ لِأَجْلِ اجْتِنَاعِ

السَّاكِنَيْنِ عَلَى غَيْرِ حَدِّهِ، وَجَازَ ذَلِكَ فِي

المُشَدَّدَةُ لِجَوَازِ اجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ إِذَا كَانَ
الثَّانِي مُدْغَمًا وَالْأَوَّلُ حَرْفَ لِينٍ.
وَالْتَّوْنُ وَالْتَّوْنِيَّةُ : مَعْرُوفٌ . وَنُونُ
الاسْمِ : الْحَقُّهُ التَّوْنِيْنُ . وَالتَّوْنِيْنُ : أَنْ تَتَوَّنَ
الاسْمُ إِذَا أَجْرَبْتَهُ ، تَقُولُ : تَوْنْتُ الْاسْمَ
تَوْنِيًّا ، وَالتَّوْنِيْنُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْأَسْمَاءِ .
وَالْتَّوْنَةُ : الْكَلِمَةُ مِنَ الصَّوَابِ .
وَالْتَّوْنَةُ : النَّقْبَةُ فِي ذَقَنِ الصَّبِيِّ الصَّغِيرِ . وَفِي
حَدِيثِ عُثْمَانَ : أَنَّهُ رَأَى صَبِيًّا مَلِيحًا فَقَالَ :
دَسَمُوا نَوْتَهُ أَيْ سَوَّدُوهُ لِأَنَّهُ تَصَيَّبَهُ الْعَيْنُ ،
قَالَ : حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ .
الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ الْخَنْبَةُ وَالتَّوْنَةُ وَالثَّوْمَةُ
وَالْهَزْمَةُ وَالْوَهْدَةُ وَالْقَلْدَةُ وَالْهَرْمَةُ وَالْعَرْمَةُ
وَالْحَرْمَةُ ، قَالَ اللَّيْثُ : الْخَنْبَةُ مَشْقُ مَا بَيْنَ
الشَّارِبَيْنِ بِجِيَالِ الْوَتَرَةِ ، الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو
تُرَابٍ : أَتَشَدَّنِي جَاعَةٌ مِنْ فُصْحَاءٍ قَيْسٍ
وَأَهْلٍ الصَّدَقِ مِنْهُمْ :
حَامِلَةٌ دَلُوكَ لَا مَحْمُولَةٍ
مَلَأَى مِنْ الْمَاءِ كَعَيْنِ التَّوْنَةِ
فَقُلْتُ لَهُمْ : رَوَاهَا الْأَصْمَعِيُّ كَعَيْنِ الْمَوْلَةِ
فَلَمْ يَعْرِفُوهَا ، وَقَالُوا : التَّوْنَةُ السَّمَكَةُ . وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : الْمَوْلَةُ الْعَنْكَبُوتُ .
وَيُقَالُ لِلسَّيْفِ الْعَرِيفِ الْمَعْطُوفِ طَرَفِي
الظُّبَّةُ : ذُو التَّوْنَيْنِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :
قَرَيْتُكَ فِي الشَّرِيطِ إِذَا التَّقَيْنَا
وَذُو التَّوْنَيْنِ يَوْمَ الْحَرْبِ زَيْنِي
الْجَوْهَرِيُّ : وَالتَّوْنُ شَقْرَةُ السَّيْفِ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

بِذِي نَوْنَيْنِ فَصَالٍ مِقْطٍ
وَالْتَّوْنُ : اسْمُ سَيْفٍ لِعَظْمِ الْعَرَبِ ،
وَأَنشَدَ :

سَاجِلُهُ مَكَانَ التَّوْنِ مِثْنِي
وَقَالَ : يَقُولُ سَاجِلُ هَذَا السَّيْفِ الَّذِي
اسْتَفَدْتُهُ مَكَانَ ذَلِكَ السَّيْفِ الْآخَرِ . وَذُو
التَّوْنِ : سَيْفٌ كَانَ لِمَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ أَخِي قَيْسِ
ابْنِ زُهَيْرٍ ، فَقَتَلَهُ حَمَلُ بْنُ بَدْرٍ وَأَخَذَ مِنْهُ سَيْفَهُ
ذَا التَّوْنِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْهَبَاءِ قَتَلَ الْحَارِثُ
ابْنَ زُهَيْرٍ حَمَلُ بْنُ بَدْرٍ وَأَخَذَ مِنْهُ ذَا التَّوْنِ ،

وَفِيهِ يَقُولُ الْحَارِثُ بْنُ زُهَيْرٍ :
وَيَخْبِرُهُمْ مَكَانَ التَّوْنِ مِثْنِي
وَمَا أُعْطِيَتْهُ عَرَقُ الْخِلَالِ
أَيَّ مَا أُعْطِيَتْهُ مَكَاافَةً وَلَا مَوْدَّةً وَلَكِنِّي قَتَلْتُ
حَمَلًا وَأَخَذْتُهُ مِنْهُ قَسْرًا . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
التَّوْنُ سَيْفٌ حَنْشٍ بْنُ عَمْرٍو ، وَقِيلَ : هُوَ
سَيْفُ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ ، وَكَانَ حَمَلُ بْنُ بَدْرٍ
أَخَذَهُ مِنْ مَالِكٍ يَوْمَ قَتْلِهِ وَأَخَذَهُ الْحَارِثُ مِنْ
حَمَلِ بْنِ بَدْرٍ يَوْمَ قَتْلِهِ ، وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ
زُهَيْرٍ الْعَبْسِيُّ ، وَصَوَابُ إِشَادِهِ :
وَيَخْبِرُهُمْ مَكَانَ التَّوْنِ مِثْنِي
لَأَنَّ قَبْلَهُ :

سَيَخْبِرُ قَوْمَهُ حَنْشُ بْنُ عَمْرٍو
بِمَا لَقَاهُمُ وَأَبْنَا بِلَالٍ (١)
وَذُو التَّوْنِ : لَقَبُ يُونُسَ بْنِ مَتَّى ، عَلَى
نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ . وَفِي
التَّزْيِيلِ الْعَزِيزُ : « وَذَا التَّوْنِ إِذَا ذَهَبَ
مُغَاضِبًا » ، هُوَ يُونُسُ النَّبِيُّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، سَمَاهُ
اللَّهُ ذَا التَّوْنِ لِأَنَّهُ حَبَسَهُ فِي جَوْفِ الْحُوتِ
الَّذِي اتَّقَمَهُ ، وَالتَّوْنُ الْحُوتُ . وَفِي حَدِيثِ
مُوسَى وَالْخَضِرِ : خَذْنُونَا مِثْنَا أَيْ حُوتًا . وَفِي
حَدِيثِ إِدَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : هُوَ بِلَامٍ وَنُونٍ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« نَوَاهُ نَاهُ الشَّيْءِ يَنْوَهُ : ارْتَفَعَ وَعَلَا ، عَنْ
ابْنِ جَنِّي ، فَهُوَ نَائِيٌّ . وَنَهَتْ بِالشَّيْءِ يَنْوَاهُ
وَنَوَهَتْ بِهِ وَنَوَهْتُهُ تَنْوِيْهَا : رَفَعْتُهُ . وَنَوَهْتُ
بِاسْمِهِ : رَفَعْتُ ذِكْرَهُ . وَنَاهُ النَّبَاتُ :
ارْتَفَعَ . وَنَاهَتْ الْهَامَةُ نَوَاهًا : رَفَعَتْ رَأْسَهَا
ثُمَّ صَرَخَتْ ، وَهَامُ نَوَهُ ، قَالَ رُوبَةُ :

عَلَى إِكَامِ النَّائِحَاتِ التَّوْنُ
وَإِذَا رَفَعْتَ الصَّوْتَ فَدَعَوْتُ إِنْسَانًا قُلْتُ :
نَوَهْتُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ نَوَهَ
بِالْعَرَبِ . يُقَالُ : نَوَهُ فَلَانٌ بِاسْمِهِ ، وَنَوَهُ

(١) قَوْلُهُ : « حَنْشُ بْنُ عَمْرٍو » الَّذِي فِي

التَّكْلِمَةِ :

سَيَخْبِرُ قَوْمَهُ حَنْشُ بْنُ وَهْبٍ
إِذَا لَقَاهُمُ وَأَبْنَا بِلَالٍ

فُلَانٌ بُلَانٍ إِذَا رَفَعَهُ وَطِيرَ بِهِ وَقَوَاهُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ أَبِي نُخَيْلَةَ لِمَسْلَمَةٍ :
وَنَوَهْتُ لِي ذِكْرِي وَمَا كَانَ خَامِلًا
وَلَكِنْ بَعْضُ الذِّكْرِ أَنَّهُ مِنْ بَعْضِ
وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ نَوَهُ بِهِ عَلَى أَيْ شَهْرِهِ
وَعَرَفَهُ .

وَالنَّوَاهَةُ : النَّوَاحَةُ ، إِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنَ
الْإِشَادَةِ ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ نَاهَتْ
الْهَامَةُ . وَنَوَهُ بِاسْمِهِ : دَعَاهُ . وَنَوَهُ بِهِ .
دَعَاهُ ، وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
إِذَا دَعَاهَا الرَّبِيعُ الْمَلْهُوفُ
نَوَهُ مِنْهَا الزَّاجِلَاتُ الْجُوفُ

فَسَرَهُ فَقَالَ : نَوَهُ مِنْهَا أَيْ أَجَبْنَاهُ بِالْحَنِينِ .
وَالنَّوْهَةُ : الْأَكْلَةُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ، وَهِيَ
كَالْوَجْبَةِ . وَنَاهَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ تَوَاهُ وَتَوَاهُ
نَوَاهًا : انْتَهَتْ ، وَقِيلَ : نَهْتُ عَنِ الشَّيْءِ
أَيْتُهُ وَتَرَكْتُهُ . وَمِنْ كَلَامِهِمْ : إِذَا أَكَلْنَا التَّمْرَ
وَشَرَبْنَا الْمَاءَ نَاهَتْ أَنْفُسُنَا عَنِ اللَّحْمِ ، أَيْ
أَيْتُهُ فَتَرَكْتُهُ ، رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَقَالَ :
التَّمْرُ وَاللَّبَنُ تَوَاهُ النَّفْسُ عَنْهُمَا أَيْ تَقْوَى
عَلَيْهِمَا . وَنَاهَتْ نَفْسِي أَيْ قَوَيْتُ . الْقَرَأْتُ :
أَعْطَانِي مَا يَنْوَهُنِي أَيْ بَسَدُ خِصَاصَتِي . وَأَنْهَا
لَنَا كُلُّ مَا لَا يَنْوَهُهَا أَيْ لَا يَنْجَعُ فِيهَا . ابْنُ
شُمَيْلٍ . نَاهَ الْبَقْلُ الدَّوَابَّ يَنْوَهُهَا أَيْ
مَجَدَّهَا ، وَهُوَ دُونَ الشَّبَعِ ، وَلَيْسَ النَّوَهُ
إِلَّا فِي أَوَّلِ النَّبْتِ ، فَأَمَّا الْمَجْدُ فَمِنْ كُلِّ
نَبْتٍ ، وَقَوْلُهُ :

يَنْوَهُنَ عَنْ أَكْلِي وَعَنْ شُرْبِي
هُوَ مِثْلُهُ ، إِنَّمَا أَرَادَ يَنْوَهُونَ قَلْبِي ، وَإِلَّا فَلَا
يَجُوزُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَهُ جَعَلَ نَاهَتْ
أَنْفُسُنَا تَوَاهُ مَقْلُوبًا عَنْ نَهَتْ . قَالَ ابْنُ
الْأَنْبَارِيِّ : مَعْنَى يَنْوَهُونَ أَيْ يَشْرِبُونَ فَيَنْتَهَوْنَ
وَيَكْتَفُونَ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّوَابُ . وَالنَّوْهَةُ :
قُوَّةُ الْبَدَنِ .

نَوَى الشَّيْءُ نِيَّةً وَنِيَّةً ، بِالتَّخْفِيفِ
(عَنِ اللَّحْيَانِي) وَحَدَّهُ ، وَهُوَ نَادِرٌ ، إِلَّا أَنْ
يَكُونَ عَلَى الْحَدْفِ ، وَاتَّوَاهُ كِلَاهُمَا :

قَصْدَهُ وَاعْتَقَدَهُ. وَنَوَى الْمَتْلَ وَاتَّوَاهُ
كَذَلِكَ. وَالنِّيَّةُ: الْوَجْهُ يَذْهَبُ فِيهِ؛ وَقَوْلُ
النَّبَاغَةِ الْجَعْدِيِّ:

إِنَّكَ أَنْتَ الْمَحْزُونُ فِي أَثَرِ الْ
حَيِّ فَإِنْ تَوَى نِيَّهُمْ تُقِيمُ
قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: نِيَّ جَمْعُ نِيَّةٍ، وَهَذَا نَادِرٌ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نِيَّ كَنِيَّةٍ. قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: قُلْتُ لِلْمُفَضَّلِ مَا تَقُولُ فِي هَذَا
الْبَيْتِ؟ يَعْنِي بَيْتَ النَّبَاغَةِ الْجَعْدِيِّ، قَالَ:
فِيهِ مَعْنَانِ: أَحَدُهُمَا يَقُولُ قَدْ تَوَّاهُ فِرَاقَكَ فَإِنْ
تَوَّى كَمَا تَوَّاهُ تَقِيمُ فَلَا تَطْلُبُهُمْ، وَالثَّانِي قَدْ
تَوَّاهُ السَّفَرُ فَإِنْ تَوَّى كَمَا تَوَّاهُ تَقِيمُ صُدُورَ الْإِبِلِ
فِي طَلَبِهِمْ، كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ:

أَقِمِ لَهَا صُدُورَهَا يَا بَسْبَسُ
الْجَوْهَرِيِّ: وَالنِّيَّةُ وَالنَّوَى الْوَجْهُ الَّذِي
يَتَوَّاهُ الْمُسَافِرُ مِنْ قُرْبٍ أَوْ بَعْدٍ، وَهِيَ مَوْثِقَةٌ
لَا غَيْرَ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُهُ:

وَمَا جَمَعْتَنَا نِيَّةً قَبْلَهَا مَعًا
قَالَ: وَشَاهِدُ النَّوَى قَوْلُ مُعَقَّرِ بْنِ حِمَارٍ:
فَالْقَتُ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى
كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرُ
وَالنِّيَّةُ وَالنَّوَى جَمِيعًا: الْبُعْدُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
عَدْتُهُ نِيَّةً عَنْهَا قَذُوفُ

وَالنَّوَى: الدَّارُ. وَالنَّوَى: التَّحَوُّلُ مِنْ مَكَانٍ
إِلَى مَكَانٍ آخَرَ أَوْ مِنْ دَارٍ إِلَى دَارٍ غَيْرِهَا كَمَا
تَتَوَّى الْأَعْرَابُ فِي بَادِيَتِهَا، كُلُّ ذَلِكَ أَنْتَى
وَأَتَوَّى الْقَوْمُ إِذَا اتَّقَلَوْا مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ.
الْجَوْهَرِيُّ: وَأَتَوَّى الْقَوْمُ مَتْرَلًا بِمَوْضِعٍ كَذَا
وَكَذَا وَاسْتَقَرَّتْ نَوَاهِمُ، أَيْ أَقَامُوا. وَفِي
حَدِيثٍ عُرُوَّةٌ فِي الْمَرَاةِ الْبَدَوِيَّةِ يَتَوَّى عَنْهَا
زَوْجُهَا: أَنَّهَا تَتَوَّى حَيْثُ أَتَوَّى أَهْلُهَا أَيْ
تَتَقَلُّ وَتَتَحَوَّلُ؛ وَقَوْلُ الطَّرِمَاحِ:

أَذَنَ السَّائِي بِسَبِينُونَةٍ
ظَلَّتْ مِنْهَا كَمْرِيغُ الْمُدَامِ
النَّوَى: الَّذِي أَرْمَعَ عَلَى التَّحَوُّلِ.
وَالنَّوَى: النِّيَّةُ وَهِيَ النِّيَّةُ، مُخَفَّفَةٌ، وَمَعْنَاهَا
الْقَصْدُ لِيَلِدَ غَيْرَ الْبَلَدِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ مُقِيمٌ.
وَفُلَانٌ يَتَوَّى وَجْهَهُ كَذَا أَيْ يَقْصِدُهُ مِنْ سَفَرٍ أَوْ

عَمَلٍ. وَالنَّوَى: الْوَجْهُ الَّذِي تَقْصِدُهُ.

التَّهْذِيبُ: وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ
لَا بَنَ لَهُ سَمَاءُ إِبْرَاهِيمَ نَاوَيْتُ بِهِ إِبْرَاهِيمَ،
أَيْ قَصَدْتُ قَصْدَهُ فَتَبَرَّكَتُ بِاسْمِهِ. وَقَوْلُهُ فِي
حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: وَمَنْ يَتَوَّى الدُّنْيَا تُعْجِزُهُ،
أَيْ مَنْ يَسْعَ لَهَا يَخْبُ، يُقَالُ: نَوَيْتُ
الشَّيْءَ إِذَا جَدَدْتَ فِي طَلَبِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ:
نِيَّةُ الرَّجُلِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ، قَالَ: وَلَيْسَ هَذَا
بِمُخَالِفٍ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: مَنْ نَوَى
حَسَنَةً فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ
عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا؛ وَالْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ نِيَّةُ
الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ أَنَّهُ يَتَوَّى الْإِيمَانَ
مَا بَقِيَ، وَيَتَوَّى الْعَمَلَ لَنَّهُ بِطَاعَتِهِ مَا بَقِيَ،
وَأَنَّهُ يَخْلُدُهُ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ بِهَذِهِ النِّيَّةِ لَا بِعَمَلِهِ،
أَلَا تَرَى أَنَّهُ إِذَا آمَنَ وَنَوَى الثَّبَاتَ عَلَى الْإِيمَانِ
وَأَدَاءَ الطَّاعَاتِ مَا بَقِيَ... وَلَوْ عَاشَ مِائَةً
سَنَةً يَعْمَلُ الطَّاعَاتِ وَلَا نِيَّةَ لَهُ فِيهَا أَنَّهُ يَعْمَلُهَا
لِلَّهِ فَهُوَ فِي النَّارِ؟ فَالنِّيَّةُ عَمَلُ الْقَلْبِ، وَهِيَ
تَنْفَعُ النَّوَى وَإِنْ لَمْ يَعْمَلِ الْأَعْمَالَ،
وَأَدَاوَهَا لَا يَنْفَعُهُ دُونُهَا، فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ نِيَّةُ
الرَّجُلِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ. وَفُلَانٌ نَوَاكَ وَنَيْتَكَ
وَنَوَاتَكَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

بَصَرْتُ أُمَيْمَةً خَلَّتْ وَصِلَاتِي
وَنَوْتُ وَلَمَّا تَتَوَّى كَنَوَاتِي
الْجَوْهَرِيُّ: نَوَيْتُ نِيَّةً وَنَوَاةً أَيْ عَزَمْتُ،
وَأَتَوَيْتُ مِثْلَهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَنَوْتُ وَلَمَّا تَتَوَّى كَنَوَاتِي
قَالَ: يَقُولُ لَمْ تَتَوَّى فِي كَمَا نَوَيْتُ فِي
مَوَدَّتِهَا، وَيُرْوَى: وَلَمَّا تَتَوَّى بِنَوَاتِي أَيْ لَمْ
تَقْضِ حَاجَتِي؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِقَيْسِ بْنِ
الْخَطِيمِ:

وَلَمْ أَرِ كَامِرِي يَدْنُو لِيَخْشَفِ
لَهُ فِي الْأَرْضِ سِيرَ وَأَتَوَاهُ
وَحَكِي أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَّاجِيُّ عَنْ أَبِي

(١) قَوْلُهُ: «أَلَا تَرَى أَنَّهُ إِذَا آمَنَ بِالْخِ»،
هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَلَعَلَّهُ سَقَطَ مِنْ قَلَمِ النَّاسِخِ
جَوَابُ هَذِهِ الْجُمْلَةِ، وَالْأَصْلُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ: فَهُوَ فِي
الْجَنَّةِ وَلَوْ عَاشَ الْخِ.

الْعَبَّاسُ ثَعْلَبٌ أَنَّ الرِّيشَى أَنشَدَهُ لِمُورَجٍ:
وَفَارَقْتُ حَتَّى لَا أَبَالِي مِنْ أَتَوَى
وَأَنْ بَانَ جِيرَانُ عَلَى كِرَامٍ
وَقَدْ جَعَلَتْ نَفْسِي عَلَى النَّأْيِ تَنْطَوِي
وَعَيْنِي عَلَى فَقْدِ الْحَبِيبِ تَنَامُ
يُقَالُ: نَوَاهُ بِنَوَاتِهِ أَيْ رَدَهُ بِحَاجَتِهِ وَقَضَاهَا
لَهُ. وَيُقَالُ: بَيَّ فِي بَنَى فُلَانٍ نَوَاةً وَنِيَّةً، أَيْ
حَاجَةً. وَالنِّيَّةُ وَالنَّوَى: الْوَجْهُ الَّذِي تُرِيدُهُ
وَتَتَوَّى. وَرَجُلٌ مَنَوَى وَنِيَّةً مَنَوِيَّةً إِذَا كَانَ
يُصِيبُ النُّجْعَةَ الْمَحْمُودَةَ.

وَأَتَوَّى الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ اسْفَارُهُ. وَأَتَوَّى إِذَا
تَبَاعَدَ. وَالنَّوَى: الرِّفْقُ، وَقِيلَ: الرِّفْقُ فِي
السَّفَرِ خَاصَّةً. وَنَوَيْتُهُ تَتَوَّى، أَيْ وَكَلَّتُهُ إِلَى
نَيْتِهِ. وَنَوَيْتُكَ: صَاحِبُكَ الَّذِي نَيْتُهُ نَيْتُكَ؛
قَالَ الرَّاجِزُ:

وَقَدْ عَلِمْتُ إِذْ دُكِّنَ لِي نَوَى
أَنَّ الشَّقَى يَتَحَّى لَهُ الشَّقَى
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: فُلَانٌ نَوَى الْقَوْمَ
وَنَاوَيْهِمْ وَمَتَوَّيهِمْ أَيْ صَاحِبُ أَمْرِهِمْ
وَرَأْيِهِمْ. وَنَوَاهُ اللَّهُ: حَفِظَهُ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ.

التَّهْذِيبُ: قَالَ الْفَرَّاءُ نَوَاكَ اللَّهُ أَيْ
حَفِظَكَ اللَّهُ؛ وَأَنشَدَ:

يَا عَمْرُو أَحْسِنُ نَوَاكَ اللَّهُ بِالرَّشْدِ
وَأَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى الْأَنْفَاءِ وَالْثَمَدِ
وَفِي الصُّحُوحِ: عَلَى الذَّلَفَاءِ بِالْثَمَدِ.
الْفَرَّاءُ: نَوَاهُ اللَّهُ أَيْ صَحَّيْهُ اللَّهُ فِي سَفَرِهِ
وَحَفِظَهُ، وَيَكُونُ حَفِظَهُ اللَّهُ.

وَالنَّوَى: الْحَاجَةُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَمِنْ
أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي الرَّجُلِ يُعْرَفُ بِالصَّدَقِ يُضْطَرُّ
إِلَى الْكَذِبِ قَوْلُهُمْ: عِنْدَ النَّوَى يَكْذِبُكَ
الصَّادِقُ، وَذَكَرَ قِصَّةَ الْعَبْدِ الَّذِي خُوِّطِرَ
صَاحِبُهُ عَلَى كَذِبِهِ، قَالَ: وَالنَّوَى هَهُنَا مَسِيرُ
الْحَيِّ مُتَحَوِّلِينَ مِنْ دَارٍ إِلَى أُخْرَى.

وَالنَّوَاةُ: عَجْمَةُ الثَّمَرِ وَالزَّرِيبِ
وغيرهما. وَالنَّوَاةُ: مَا نَبَتَ عَلَى النَّوَى

(٢) قَوْلُهُ: «وَرَجُلٌ مَنَوَى بِالْخِ»، هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ.

كالحبيشة النابتة عن نواها ، رواها أبو حنيفة عن أبي زياد الكلابي ، والجمع من كل ذلك نوى ونوى ونوى ، وأنواء جمع نوى ؛ قال مليح الهذلي :

مير تجوز العيس من بطنايه
حصى مثل أنواء الرضيع المفلح
وتقول : ثلاث نويات . وفي حديث عمر : أنه لقط نويات من الطريق فأمسكها بيده حتى مر بدار قوم فآلقها فيها وقال تأكله داجتهم .

والنوى : جمع نواة التمر ، وهو يذكر ويؤث . وأكلت التمر ونويت النوى وأنويته : رميته . ونوت البصرة وأنوت : عقد نواها . غيره : نويت النوى وأنويته أكلت التمر وجمعت نواه . وأنوى ونوى ونوى إذا ألقى النوى . وأنوى ونوى ونوى : من النية ، وأنوى ونوى ونوى في السفر ، ونوت الناقة تنوى نيا ونواية ونواية ، فهي نواية ، من نوى نواه : سميت ، وكذلك الجمل والرجل والمرأة والفرس ؛ قال أبو النجم :

أو كالمكسر لا ثوب جياده
الأغوانم وهي غير نواه
وقد أنواها السمن ، والاسم من ذلك النى . وفي حديث علي وحزمة ، رضي الله عنهما :

ألا يا حمز للشرف النواه
قال : النواه السمان . وجمل ناه وجمال نواه ، مثل جائع وجياع ، وأبل نوية إذا كانت تأكل النوى . قال أبو الدقيش : النى الاسم ، وهو الشحم ، والنى هو الفعل ؛ وقال الليث : النى ذو النى ، وقال غيره : النى اللحم ، بكسر النون ، والنى الشحم . ابن الأنباري : النى الشحم ، من نوت الناقة إذا سميت . قال : والنى ، بكسر النون والهمز ، اللحم الذي لم ينضج . الجوهري : النى الشحم وأصله نوى ؛ قال أبو ذؤيب :

قصر الصبوح لها فشرح لحمها
بالنى فهي تثوخ فيها الإصبع^(١)
وروى : تثوخ فيه ، فيكون الضمير في قوله فيه يعود على لحمها ، تقديره فهي تثوخ الإصبع في لحمها ، ولما كان الضمير يقوم مقام لحمها أغنى عن العائد الذي يعود على هي ، قال : ومثله مررت برجل قائم أبواه لا قاعدين ، يريد لا قاعدين أبواه ، فقد اشتمل الضمير في قاعدين على ضمير الرجل ، والله أعلم .

الجوهري : ونواه أى عاداه ، وأصله الهمز لأنه من التواء وهو النهوض . وفي حديث الخيل : ورجل ربطها رياء ونواه ، أى معادة لأهل الإسلام ، وأصلها الهمز . والتواء من العدد : عشرون ، وقيل : عشرة ، وقيل : هي الأوقية من الذهب ، وقيل : أربعة دنانير . وفي حديث عبد الرحمن بن عوف : أن النبي ﷺ رأى عليه وضراً من صفرة فقال : مهمم ؟ قال : تزوجت امرأة من الأنصار على نواة من ذهب ، فقال : أولم ولو بشاة ؛ قال أبو عبيد : قوله على نواة يعنى خمسة دراهم ، قال : وقد كان بعض الناس يحمل معنى هذا أنه أراد قدر نواة من ذهب كانت قيمتها خمسة دراهم ، ولم يكن ثم ذهب ، إنها هي خمسة دراهم تسمى نواة كما تسمى الأربعون أوقية والعشرون نشاً . قال أبو منصور : ونص حديث عبد الرحمن يدل على أنه تزوج امرأة على ذهب قيمته خمسة دراهم ، ألا تراه قال على نواة من ذهب ؟ رواه جماعة عن حميد عن أنس ، قال : ولا أدري لم أنكره أبو عبيد . والتواء في الأصل : عجمة التمرة . والنواة : اسم لخمس دراهم . قال المبرد : العرب تعنى بالنواة خمسة دراهم ، قال : وأصحاب الحديث يقولون على نواة من ذهب قيمتها

(١) قوله : « فشرح إلخ » هذا الضبط هو الصواب وما وقع في شرح وثوخ خلف .

خمس دراهم ، قال : وهو خطأ وغلط ، وفي الحديث : أنه أودع المطعم بن عدي جبيجة فيها نوى من ذهب أى قطع من ذهب كالنوى ، وزن القطعة خمسة دراهم . والنوى : مخفض الجارية وهو الذي يبقى من بظرها إذا قطع المتك . وقالت أعرابية : ما ترك النخج لنا من نوى . ابن سيده : النوى ما يبقى من المخضر بعد الختان ، وهو البظر .

ونواه : أخو معاوية بن عمرو بن مالك وهنأة وقراهيد وجذيمة الأبرش . قال ابن سيده : وإنما جعلنا نواه على باب نوى لعدم ن وثائية .

ونوى : اسم موضع ؛ قال الأفوه :
وسعد لو دعوتهم لثابوا
إلى حفيف غاب نوى بأسد
ونيان : موضع ؛ قال الكميت :
من وحش نيان أو من وحش ذى بقر
أفنى حلاله الإشلاء والطرده^(٢)

• نيا : ناء الرجل ، مثل ناع ، كناية ، مقلوب منه : إذا بعد ، أو لغة فيه : أشد يعقوب :

أقول وقد ناءت بهم غربة النوى
نوى خيتور لا تشط ديارك
واستشهد الجوهري في هذا الموضع بقوله سهم بن حنظلة :

من إن رآك غنياً لان جانيه
وإن رآك فقيراً ناء فاغتربا
ورأيت بخط الشيخ الصلاح المحدث ، رحمه الله أن الذي أنشده الأصمعي ليس على هذه الصورة ، وإنما هو :
إذا افتقرت ناي واشتد جانيه

وإن رآك غنياً لان واقتربا
وناء الشئ واللحم ينى نياً ، بوزن ناع

(٢) قوله : « حلاله » هو في الأصل بجاء مهملة مرسوماً تحتهاء أخرى إشارة إلى أنها غير معجمة ، ووقع في معجم ياقوت بجاء معجمة .

يَنْبَغُ نَبَاً ، وَأَنَّهُ أَنَا إِنَاءٌ إِذَا لَمْ يَنْضَجْ .
وَكَذَلِكَ نَبَى اللَّحْمِ ، وَهُوَ لَحْمٌ بَيْنَ النَّهْوِ
وَالنَّبْوِ بَوَزْنِ النَّبْوِ ، وَهُوَ بَيْنَ النَّبْوِ
وَالنَّبْوَةِ : لَمْ يَنْضَجْ . وَلَحْمٌ نَبَى ،
بِالْكَسْرِ ، مِثْلُ نَبَى : لَمْ تَمْسَسْ نَاراً ، هَذَا
هُوَ الْأَصْلُ . وَقَدْ بَرَكَ الْهَمْزُ وَيُقَلَّبُ يَاءً
فَيَقَالُ : نَبَى ، مُشَدَّداً . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
عَقَارٌ كَمَا النَّبَى لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ
وَلَا خَلَّةٍ يَكْوَى الشَّرِبُ شِهَابُهَا
شِهَابُهَا : نَارُهَا وَحِلَّتْهَا .

وَأَنَاءُ اللَّحْمِ يَنْبَغُ إِنَاءً إِذَا لَمْ يَنْضَجْ .
وَفِي الْحَدِيثِ : نَبَى عَنْ أَكْلِ اللَّحْمِ
النَّبَى : هُوَ الَّذِي لَمْ يَطْبَخْ ، أَوْ طَبَخَ أَذْنَى
طَبَخَ وَلَمْ يَنْضَجْ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لَحْمٌ
نَبَى ، فَيَحْدِفُونَ الْهَمْزَ وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ . وَالْعَرَبُ
تَقُولُ لِلْبَنِّ الْمَخْضَرِ : نَبَى ، فَإِذَا حَمَضَ ،
فَهُوَ نَضِيجٌ . وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :
إِذَا مَا شِئْتُ بَاكَ نَبَى غَلَامٌ
يَزِقُ فِيهِ نَبَى أَوْ نَضِيجٌ
وَقَالَ : أَرَادَ بِالنَّبَى خَمْراً لَمْ تَمَسَّهَا النَّارُ ،
وَبِالنَضِيجِ الْمَطْبُوخِ . وَقَالَ شَمِيرٌ : النَّبَى مِنْ
الْبَنِّ سَاعَةً يُحَلَبُ قَبْلَ أَنْ يُجْعَلَ فِي السَّقَاءِ .
قَالَ شَمِيرٌ : وَنَاءُ اللَّحْمِ يَنْبَغُ نَبَاً وَنَبَاً ، لَمْ
يَهْمَزْ نَبَاً ، فَإِذَا قَالُوا النَّبَى ، يَفْتَحُ النَّونَ ،
فَهُوَ الشَّحْمُ دُونَ اللَّحْمِ . قَالَ الْهَذَلِيُّ :
فَطَلْتُ وَظَلَّ أَصْحَابِي لَدَيْهِمْ
غَرِيضُ اللَّحْمِ نَبَى أَوْ نَضِيجٌ

• نَبَا : النَّابُ مُذَكَّرٌ (١) : مِنَ الْأَسْنَانِ .
ابْنُ سِيدِهِ : النَّابُ هِيَ السِّنُّ الَّتِي خَلْفَ
الرَّبَاعِيَةِ ، وَهِيَ أَتْنَى . قَالَ سَيِّبِيُّهُ : أَمَالُوا
نَاباً ، فِي حَدِّ الرَّفْعِ ، تَشْبِيهاً لَهُ بِالْفُورِمَى ،
لَأَنَّهَا مُثْقَلَةٌ عَنْ يَاءٍ ، وَهُوَ نَادِرٌ ، يَعْنِي أَنَّ
الْأَلِفَ الْمُثْقَلَةَ عَنْ يَاءٍ وَالْوَاوِ ، إِنَّمَا تُنَالُ
إِذَا كَانَتْ لَاماً ، وَذَلِكَ فِي الْأَفْعَالِ خَاصَّةً ،
وَمَا جَاءَ مِنْ هَذَا فِي الْأَسْمِ ، كَالْمَكَا ،
(١) قَوْلُهُ : النَّابُ مُذَكَّرٌ ، مِثْلُهُ فِي التَّهْدِيبِ
وَالْمَصْبَاحِ .

نَادِرٌ ، وَأَشَدُّ مِنْهُ مَا كَانَتْ الْفُةُ مُثْقَلَةً عَنْ يَاءٍ
عَيْنًا ، وَالْجَمْعُ أَنْبَابٌ (عَنِ اللَّحْيَانِي)
وَأَنْبَابٌ وَنُوبٌ وَأَنْبَابٌ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ
سَيِّبِيٍّ ، جَمْعُ الْجَمْعِ كَأَيَاتٍ وَأَبَايَتٍ .
وَرَجُلٌ أَنْبَابٌ : غَلِظَ النَّابُ ، لَا يَضْغَمُ
شَيْئاً إِلَّا كَسَرَهُ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَأَنشَدَ :
فَقُلْتُ : تَعْلَمُ أَنَّنِي غَيْرُ نَائِمٍ
إِلَى مُسْتَقِيلٍ بِالْخِيَانَةِ أَنْبَاباً
وَنُوباً نَبِيباً ، عَلَى الْمُبَالَغَةِ ، قَالَ :
مَجُوبَةٌ جُوبَ الرَّحَى لَمْ تُثَقِّبْ
تَعْضُ مِنْهَا بِالنُّوبِ النَّبِيبِ
وَنَيْتُهُ : أَصَبْتُ نَابَهُ ، وَاسْتَعَارَ بَعْضُهُمُ
الْأَنْبَابَ لِلشَّرِّ ، وَأَنشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَفْرِ حِذَارَ الشَّرِّ وَالشَّرِّ تَارِكِي
وَأَطْنُ فِي أَنْبَابِي وَهُوَ كَالْحِ
وَالنَّابُ وَالنُّوبُ : النَّاقَةُ الْمُسَيَّةُ ،
سَمَّوْهَا بِذَلِكَ حِينَ طَالَ نَابُهَا وَعَظُمَ ، مَوْتَةً
أَيْضاً ، وَهُوَ مِمَّا سُمِّيَ فِيهِ الْكُلُّ بِاسْمِ
الْجُزْءِ . وَتَصْغِيرُ النَّابِ مِنَ الْإِبِلِ : نَيْبٌ ،
بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَهَذَا عَلَى نَحْوِ قَوْلِهِمْ لِلْمَرَاةِ :
مَا أَنْتِ إِلَّا بَطِينٌ ، وَلِلْمَهْزُولَةِ : إِبْرَةُ الْكَعْبِ
وَأَشْفَى الْعِرْفَقِ .

وَالنُّوبُ : كَالنَّابِ ، وَجَمْعُهَا مَعَ أَنْبَابٍ
وَنُوبٍ وَنَيْبٍ ، فَذَهَبَ سَيِّبِيُّهُ إِلَى أَنَّ نَبَاً
جَمْعُ نَابٍ ، وَقَالَ : بَنَوْهَا عَلَى فَعْلٍ ، كَمَا
بَنُوا الدَّارَ عَلَى فَعْلٍ ، كَرَاهِيَةَ نُوبٍ ، لِأَنَّهَا
ضَمَّةٌ فِي يَاءٍ ، وَقَبْلَهَا ضَمَّةٌ وَبَعْدَهَا وَاوٌ ،
فَكَرِهُوا ذَلِكَ ، وَقَالُوا فِيهَا أَيْضاً : أَنْبَابٌ ،
كَقَدَمٍ وَأَقْدَامٍ ، هَذَا قَوْلُهُ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ ،
وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ أَنْبَاباً جَمْعُ نَابٍ ، عَلَى
مَا فَعَلْتُ فِي هَذَا النَّحْوِ ، كَقَدَمٍ وَأَقْدَامٍ ،
وَأَنَّ نَبَاً جَمْعُ نُوبٍ ، كَمَا حَكَى هُوَ عَنْ
يُونُسَ ، أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ صَيْدٌ
وَبَيْضٌ ، فِي جَمْعِ صَيْدٍ وَبَيْضٍ ، عَلَى مَنْ
قَالَ رُسُلٌ ، وَهِيَ التَّمِيمِيَّةُ ، وَيَقْوَى مَذْهَبُ
سَيِّبِيٍّ أَنَّ نَبَاً ، لَوْ كَانَتْ جَمْعُ نُوبٍ ،
لَكَانَتْ خَلِيقَةً بَيْنِيَّةً ، كَمَا قَالُوا فِي صَيْدٍ
صَيْدٌ ، وَفِي بَيْضٍ بَيْضٌ ، لِأَنَّهُمْ لَا يَكْرَهُونَ

فِي الْيَاءِ ، مِنْ هَذَا الضَّرْبِ ، كَمَا يَكْرَهُونَ فِي
الْوَاوِ ، لِخَفَّتِهَا وَثَقُلَ الْوَاوُ ، فَإِنْ لَمْ يَقُولُوا
نَبَى ، دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ نَبَاً جَمْعُ نَابٍ ، كَمَا
ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيِّبِيُّهُ ، وَكَلا المَذْهَبَيْنِ قِيَاسٌ
إِذَا صَحَّتْ نُوبٌ ، وَإِلَّا فَنَبَى جَمْعُ نَابٍ ،
كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيِّبِيُّهُ ، قِيَاساً عَلَى دُورٍ . وَنَابَهُ
يَنْبَغُ أَيُّ أَصَابَ نَابَهُ .

وَنَبَى سَهْمَهُ أَيُّ عَجَمَ عُدَّهُ ، وَآثَرُ فِيهِ
بَنَابِهِ . وَالنَّابُ : الْمُسَيَّةُ مِنَ النَّوقِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَهُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ الثَّلْبُ وَالنَّابُ ،
وَفِي الْحَدِيثِ ، أَنَّهُ قَالَ لِقَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ :
كَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ الْقَرَى ؟ قَالَ : أَصِقُّ بِالنَّابِ
الْقَانِيَةِ ، وَالْجَمْعُ النَّبِيبُ ، وَفِي الْمَثَلِ لَا أَفْعَلُ
ذَلِكَ مَا حَنَّتِ النَّبِيبُ ، قَالَ مَنْظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ
الْفَقْعَسِيُّ :

حَرَقَهَا حَمَضُ بِلَادٍ فَلِ
فَمَا تَكَادُ نَيْبُهَا تَوَلَّى

أَيُّ تَرَجَعُ مِنَ الضَّعْفِ ، وَهُوَ فَعْلٌ ، مِثْلُ
أَسَدٍ وَأَسَدٍ ، وَإِنَّمَا كَسَرُوا النَّونَ لِتَسْلَمَ الْيَاءُ ،
وَمِنْهُ نَيْبٌ ، يُقَالُ : سُمِيتَ لَطُولُ نَابِهَا ،
فَهُوَ كَالصَّفَةِ ، فَلِذَلِكَ لَمْ تَلْحَقْهُ الْهَاءُ ، لِأَنَّ
الْهَاءَ لَا تَلْحَقُ تَصْغِيرَ الصِّفَاتِ . تَقُولُ مِنْهُ :
نَيْبَتِ النَّاقَةُ أَيُّ صَارَتْ هَرَمَةً ، وَلَا يُقَالُ
لِلْجَمَلِ نَابٌ . قَالَ سَيِّبِيُّهُ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ
يَقُولُ فِي تَصْغِيرِ نَابٍ : نُوبٌ ، فَيَجِيءُ
بِالْوَاوِ ، لِأَنَّ هَذِهِ الْأَلِفَ يَكْثُرُ انْقِلَابُهَا مِنْ
الْوَاوِ ، وَقَالَ ابْنُ السَّرَاجِ : هَذَا غَلَطٌ
مِنْهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : ظَاهِرُ هَذَا اللَّفْظِ أَنَّ ابْنَ
السَّرَاجِ غَلَطَ سَيِّبِيُّهُ ، فِيمَا حَكَاهُ ، قَالَ :
وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا قَوْلُهُ : وَهُوَ غَلَطٌ
مِنْهُ ، مِنْ تِمَّةٍ كَلَامِ سَيِّبِيٍّ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ :
مِنْهُمْ ، وَغَيْرُهُ ابْنُ السَّرَاجِ ، فَقَالَ : مِنْهُ ،
فَإِنَّ سَيِّبِيٍّ قَالَ : وَهَذَا غَلَطٌ مِنْهُمْ أَيُّ مِنَ
الْعَرَبِ الَّذِينَ يَقُولُونَهُ كَذَلِكَ . وَقَوْلُ
ابْنِ السَّرَاجِ غَلَطٌ مِنْهُ ، هُوَ بِمَعْنَى غَلَطَ مِنْ
قَائِلِهِ ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ سَيِّبِيٍّ ، لَيْسَ مِنْ
كَلَامِ ابْنِ السَّرَاجِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : النَّابُ

مِنَ الْإِبِلِ مَوْتُهُ لَا غَيْرَ ، وَقَدْ نَبَتْ وَهِيَ مُنِيبٌ .

وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّ ذُبَابًا نَبَّ فِي شَاةٍ ، فَذَبَحُوهَا بِمَرَّةٍ أَيْ أَنْشَبَ أَنْيَابَهُ فِيهَا .

وَالنَّابُ : السِّنُّ الَّتِي خَلْفَ الرَّبَاعِيَةِ . وَنَابُ الْقَوْمِ : سَيْدُهُمْ . وَالنَّابُ : سَيْدُ الْقَوْمِ ، وَكَبِيرُهُمْ ، وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ قَوْلَ جَمِيلٍ :

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُشِينَةً بِالْقَدَى
وَفِي الْغُرِّ مِنْ أَنْيَابِهَا بِالْقَوَادِحِ
قَالَ : أَنْيَابُهَا سَادَاتُهَا أَيْ رَمَى اللَّهُ بِالْهَلَاكِ
وَالْفَسَادِ فِي أَنْيَابِ قَوْمِهَا وَسَادَاتِهَا إِذْ حَالُوا
بَيْنَهَا وَبَيْنَ زِيَارَتِي ، وَقَوْلُهُ :

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُشِينَةً بِالْقَدَى
كَقَوْلِكَ : سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَحْسَنَ عَيْنَهَا . وَنَحْوُ
مِنْهُ : قَاتَلَهُ اللَّهُ مَا أَشْجَعَهُ ، وَهُوَ أُمُّهُ
مَا أَرْجَلَهُ . وَقَالَتِ الْكِنْدِيَّةُ تَرَى إِخْوَتَهَا :
هُوَ أَهْمٌ مَا ذَامَهُمْ يَوْمَ صُرَعُوا

بَنِيْسَانَ مِنْ أَنْيَابِ مَجْدٍ تَصْرَمًا
وَيُقَالُ : فَلَانُ جَبَلٌ مِنَ الْجِبَالِ إِذَا كَانَ
عَزِيزًا ، وَعِزُّ فَلَانٍ يُزَاجِمُ الْجِبَالَ ، وَأَنْشَدَ :

الْبَلَّاسُ أَمْ لِلْجُودِ أَمْ لِمَقَاوِمِ
مِنْ الْعِزِّ يُزَحِمُنَ الْجِبَالَ الرُّوَاسِيَا ؟
وَنَبَّ النَّبْتُ وَتَنَبَّ : خَرَجَتْ أَرْوَمَتُهُ ،
وَكَذَلِكَ الشَّيْبُ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَأَرَاهُ
عَلَى التَّشْبِيهِ بِالنَّابِ ، قَالَ مُضَرَّسٌ :

فَقَالَتْ : أَمَا بِنَاهَاكَ عَنْ تَبَعِ الصَّبَا
مَعَالِيكَ وَالشَّيْبُ الَّذِي قَدْ تَنَبَّيَا ؟
• نَبِيقُ • نَبِيقُ الْقَمِيصِ : نَيْفَقُهُ ، فَارِسِي
أَعْرَبُوهُ بِالرَّبَاعِيِّ كَمَا أَعْرَبُوهُ بِالثَّلَاثِيِّ فِي
نَيْفَقِي .

• نَيْتٌ • نَاتٌ نَيْتًا : تَمَائِلٌ .

• نَيْجٌ • نَاحَ الْغُصْنِ نَيْحًا وَنَيْحَانًا : مَالٌ .
وَالنَّيْجُ : اشْتِدَادُ الْعَظْمِ بَعْدَ رُطُوبَتِهِ مِنْ

الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ . وَإِنَّهُ لَعَظْمٌ نَيْجٌ : شَدِيدٌ .
وَنَاحَ الْعَظْمُ يَنْبِجُ نَيْحًا : صَلَبٌ وَاشْتَدَّ بَعْدَ
رُطُوبَةٍ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ .
وَعَظْمٌ نَيْجٌ : شَدِيدٌ .

وَالنَّوْحَةُ : الْقُوَّةُ وَهِيَ النَّيْحَةُ أَيْضًا .
وَنَيْحَ اللَّهِ عَظْمُكَ : يَدْعُو لَهُ بِذَلِكَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا نَيْحَ اللَّهُ عِظَامُهُ أَيْ لَا صَلَبَهَا
وَلَا شَدَّ مِنْهَا . وَمَا نَيْحُهُ بِخَيْرٍ أَيْ مَا أَعْطَاهُ
شَيْئًا .

• نِيرٌ • النَّيْرُ : الْقَصَبُ وَالْخِيوطُ إِذَا
اجْتَمَعَتْ . وَالنَّيْرُ : الْعَلَمُ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
عَلَمُ الثَّوْبِ وَلُحْمَتُهُ أَيْضًا . ابْنُ سَيْدَةَ : نَيْرُ
الثَّوْبِ عَلَمُهُ ، وَالْجَمْعُ أَنْيَارٌ . وَزَيْتُ الثَّوْبِ
أَنْيَرُهُ نَيْرًا وَأَنْزَرَهُ وَنَيْرَتُهُ إِذَا جَعَلَتْ لَهُ عَلَمًا .
الْجَوْهَرِيُّ : أَنْزَرْتُ الثَّوْبَ وَهَنْزَتْ مِثْلَ أَرْقَتْ
وَهَرَقَتْ ، قَالَ الزَّيْجَانُ :

وَمَنْهَلُ طَامٍ عَلَيْهِ الْغَلْفَقُ
بَيْنَ أَوْسَيْدِي بِهِ الْخَدْرَتُقُ
قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ :

تَقْسِمُ اسْتِيًّا لَهَا بَيْنِي
وَتَضْرِبُ النَّاقُوسَ وَسَطَ الدَّيْرِ
قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بَيْنِي فَخِيرَ
لِلضَّرُورَةِ . قَالَ : وَعَسَى أَنْ يَكُونَ النَّيْرُ لُغَةً
فِي النَّيْرِ .

وَنَيْرَتُهُ وَهَنْزَتْهُ أَهْنِيرُهُ إِهْنَارَةٌ ، وَهُوَ مُهَنَارٌ
عَلَى الْبَدَلِ ، حَكَى الْفِعْلُ وَالْمَصْدَرُ اللَّحْيَانِي
عَنِ الْكِسَائِيِّ : جَعَلْتُ لَهُ نَيْرًا . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَرِهَ النَّيْرَ ، وَهُوَ
الْعَلَمُ فِي الثَّوْبِ . يُقَالُ : زَيْتُ الثَّوْبِ وَأَنْزَرَتُهُ
وَنَيْرَتُهُ إِذَا جَعَلْتَ لَهُ عَلَمًا .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
أَنَّهُ قَالَ : لَوْلَا أَنَّ عُمَرَ نَهَى عَنِ النَّيْرِ لَمْ نَرِ
بِالْعَلَمِ بَأْسًا وَلَكِنَّهُ نَهَى عَنِ النَّيْرِ ، وَالْأَسْمُ
النَّيْرَةُ ، وَهِيَ الْخِيوطَةُ وَالْقَصَبَةُ إِذَا
اجْتَمَعَتَا ، فَإِذَا تَفَرَّقَتَا سُمِّيَتِ الْخِيوطَةُ خِيوطَةً
وَالْقَصَبَةُ قَصَبَةً وَإِنْ كَانَتْ عَصًا فَعَصًا ، وَعَلِمُ
الثَّوْبِ نَيْرٌ ، وَالْجَمْعُ أَنْيَارٌ . وَنَيْرَتُ الثَّوْبَ

تَنْيِيرًا ، وَالْأَسْمُ النَّيْرُ ، وَيُقَالُ لِلْحَمَةِ الثَّوْبِ
نَيْرٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ نَيْرٌ إِذَا
أَمَرَتْهُ بِعَمَلٍ عَلَّمَ لِلْمُنْدِيلِ . وَثَوْبٌ مَنِيرٌ :
مَنْسُوجٌ عَلَى نَيْرَيْنِ ، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ . وَنَيْرُ
الثَّوْبِ : هُدْبُهُ ، عَنْ ابْنِ كَيْسَانَ ، وَأَنْشَدَ
بَيْتَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

فَقُمْتُ بِهَا تَمْشِي تَجْرُ وَرَاءَنَا
عَلَى أَثَرِنَا نَيْرٌ مِرْطٌ مُرْجَلٌ
وَالنَّيْرَةُ أَيْضًا : مِنْ أَدَوَاتِ النَّسَاجِ يَنْسِجُ
بِهَا ، وَهِيَ الْخَشَبَةُ الْمُعْتَزَّةُ . وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ : مَا أَنْتَ بِسِتَاةٍ وَلَا لُحْمَةٍ وَلَا نَيْرٍ ،
يَضْرِبُ لِمَنْ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ ، قَالَ
الْكُمَيْتُ :

فَمَا تَأْتُوا يَكُنْ حَسَنًا جَمِيلًا
وَمَا تُسَدُّوا لِمَكْرُمَةٍ تُنِيرُوا
يَقُولُ : إِذَا فَعَلْتُمْ فِعْلًا أَبْرَمْتُمُوهُ ، وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ ابْنُ بَرْجٍ :

أَلَمْ تَسْأَلِ الْأَحْلَافَ كَيْفَ تَبَدَّلُوا
بِأَمْرِ أَنْارُوهُ جَمِيعًا وَالْحَمَوَا ؟
قَالَ : يُقَالُ نَارٌ وَنَارُوهُ وَمُنِيرٌ وَأَنَارُوهُ ،

وَيُقَالُ : لَسْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ بِمُنِيرٍ
وَلَا مُلْجِمٍ ، قَالَ : وَالطَّرَةُ مِنَ الطَّرِيقِ تَسْمَى
النَّيْرَ تَشْبِيهَا بِنَيْرِ الثَّوْبِ ، وَهُوَ الْعَلَمُ فِي
الْحَاشِيَةِ ، وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ فِي صِفَةِ طَرِيقٍ :

عَلَى ظَهْرِ ذِي نَيْرَيْنِ : أَمَا جَنَابُهُ
فَوَعْتُ وَأَمَّا ظَهْرُهُ فَمَوْعَسُ
وَجَنَابُهُ : مَا قُرْبَ مِنْهُ فَهُوَ وَعْتُ يَشْتَدُّ فِيهِ
الْمَشْيُ ، وَأَمَّا ظَهْرُ الطَّرِيقِ الْمَوْطُوءُ فَهُوَ مَتْنٌ
لَا يَشْتَدُّ عَلَى الْمَاشِي فِيهِ الْمَشْيُ ، وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَلَا هَلْ تُبْلِغُنِيهَا
عَلَى اللَّيَانِ وَالضَّنَّةِ
فَلَاةٌ ذَاتَ نَيْرَيْنِ

بِمَرَوْ سَمَحَهَا رَنَةٌ
تَخَالُ بِهَا إِذَا غَضِبَتْ
حِمَاةٌ فَأَصْبَحَتْ كِنَةً

يُقَالُ : نَاقَةٌ ذَاتُ نَيْرَيْنِ إِذَا حَمَلَتْ شَحْمًا
عَلَى شَحْمٍ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ ، وَأَصْلُ هَذَا مِنْ

* نيع * ناع ينع نيعاً واستناع : تقدم كاستنعي .

* نيفق * نيفق القميص (٢) : معروف .

* نيق * النيق : أرفع موضع في الجبل ، والجمع أنياق ونياق ، وفي الصحاح : ونياق ؛ قال : ومنه قول الشاعر :
شغواء توطن بين الشيق والنيق
والنيق : حرف من حروف الجبل ، وقيل : النيق الطويل من الجبال .

والناق : شبه مشق بين ضرة الإبهام ، وأصل الية الخنصر في مستقبل بطن الساعد بلصق الراحة ، وكذلك كل موضع مثل ذلك من باطن المرفق أو في أصل العضص . والناق : الحز الذي في موخر حافر الفرس ، وجمعهما نياق .

وتنيق الرجل في لسته وطعمه : بالغ ، لغة في تنوق . الليث : النيقة من النوق . تنوق فلان في مطعمه وملبسه وأمره إذا تجود وبالغ ، وتنيق لغة

* نيك * النيك : معروف ، والفاعل : نائك ، والمفعول به منك ومنوك ، والآنكى منوكه ، وقد ناكها بينكها نيكاً . والنيك : الكثير النيك ؛ شدد للكثرة ؛ وفي المثل قال :

من ينكر العير ينك نياكا
وتنايك القوم : غلبهم الناس .
وتنايكت الأجفان : انطبق بعضها على بعض .
الأزهرى في ترجمة نكح : ناك المطر الأرض وناك الناس عينه إذا غلب عليها .

* نيل * نلت الشيء نيلاً ونالاً ونالته إياه وأنلت له ونلته ؛ ابن الأعرابي : نلته

(٢) قوله : « نيفق القميص » هو بالفتح والعامية تكسره ، أفاده المؤلف في مادة نفق .

ابن الأعرابي : النيص الحركة الضعيفة . وأناص الشيء عن موضعه : حركه وأداره عنه ليتزعه ، نونه بدل من لام الأصه ، قال ابن سيده : وعندي أنه أفعله من قولك ناص ينوص إذا تحرك ، فإذا كان كذلك فبابه الواو ، والله أعلم .

* نيفض * ابن الأعرابي : النيفض ، بالياء ، ضربان العرق مثل النيفض سواء .

* نيط * النيط : الموت . وطعن في نيطه ، أى في جنازته إذا مات . ورعى فلان في طنبه وفي نيطه : وذلك إذا رمى في جنازته ، ومعناه إذا مات . وقال ابن الأعرابي : يقال رماه الله بالنيط ورماه الله بنيطه ، أى بالموت الذي ينوطه ، فإن كان ذلك فالنيط الذي هو الموت إنما أصله الواو ، والياء داخلة عليها دخول معاقبة ، أو يكون أصله نيطاً أى نيوطاً ثم خفف ؛ قال أبو منصور : إذا خفف فهو مثل الهين واللين واللين . وروى عن علي ، عليه السلام ، أنه قال : لود معاوية أنه ما بقى من بنى هاشم نافع ضمة إلا طعن (١) في نيطه ؛ معناه الأمات . قال ابن الأثير : والقياس النوط لأنه من ناط ينوط إذا علق ، غير أن الواو تعاقب الياء في حروف كثيرة .

وقيل : النيط نياط القلب وهو العرق الذي القلب متعلق به . وفي حديث أبي اليسر : وأشار إلى نياط قلبه . وأناه نيطه أى أجله . وناط نيطاً وناط : بعد . والنيط : العين في البشر قبل أن تصل إلى القعر .

(١) قوله : « إلا طعن » كذا ضبط في

النهاية ، وبها مشها ما نصه : يقال طعن في نيطه أى في جنازته ، ومن ابتداء بشيء أودخل فيه فقد طعن فيه ، وقال غيره : طعن على ما لم يسم فاعله ، والنيط نياط القلب وهى علاقته فإذا طعن مات صاحبه .

قولهم ثوب ذو نيرين إذا نسج على خيطين ، وهو الذي يقال له ديابوذ ، وهو بالفارسية « دوياف » ويقال له في النسيج : المتأمة . وهو أن ينار خيطاناً معاً ويوضع على الحقة خيطان ، وأما ما نير خيطاً واحداً فهو السحل ، فإذا كان خيطاً أبيض وخيطاً أسود فهو المقناة ، وإذا نسج على نيرين كان أصفق وأبقى . ورجل ذو نيرين أى قوته وشِدته ضعفت شدة صاحبه . وناق ذات نيرين إذا أسنت وفيها بقية ، وربما استعمل في المرأة .

والنير : الخشبة التي تكون على عنق الثور باداتها ؛ قال :
دنانيرنا من نير ثور ولم تكن
من الذهب المضروب عند القساطير
ويروى من التابل المضروب ، جعل الذهب تابلاً على التشبيه ، والجمع أنيار ونيران ؛ شامية .

التهديب : يقال للخشبة المعترضة على عنق الثورين المقرونين للجرأة نير ، وهو نير الفدان ، ويقال للحرب الشديدة : ذات نيرين ؛ وقال الطرماع :

عدا عن سلمي أنني كل شارقي
أهز لحرب ذات نيرين التي
ونير الطريق : ما يتضح منه . قال ابن سيده : ونير الطريق أخذود فيه واضح . والنائر : الملقى بين الناس الشرور . والنائرة : الحقد والعداوة . وقال الليث : النائرة الكائنة تقع بين القوم . وقال غيره : بينهم نائرة أى عداوة . الجوهرى : والنير جبل لى غاضرة ؛ وأنشد الأصمعي :

أقبل من نير ومن سواج
بالقوم قد ملوا من الإدلاج
وأبو بردة بن نيار : رجل من قضاة من الصحابة ، واسمه هانى .

* نيفض * النيفض : القنفذ الضخم .

مَعْرُوفًا ، وَأَنْشَدَ لِحَرِيرٍ :

إِنِّي سَأَشْكُرُ مَا أَوْلَيْتُ مِنْ حَسَنِ
وَخَيْرٍ مِنْ نِلْتِ مَعْرُوفًا ذُوو الشَّكْرِ
وَيُقَالُ : أَتَلْتُكَ نَائِلًا وَنِلْتُكَ وَتَوَلْتُ لَكَ
وَتَوَلْتُكَ ؛ وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ يَذْكُرُ نِسَاءَ :

لَا يَسْتَنَوِلْنَ مِنْ النِّوَالِ
لِمَنْ تَعَرَّضْنَ مِنَ الرِّجَالِ
إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ نَائِلٍ حَلَالٍ

أَيُّ لَا يُعْطِينَ الرِّجَالُ إِلَّا حَلَالًا يَتَرَوِّجُ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ : تَوَلَّيْتُ قَتْلًا ، أَيْ
أَخَذْتُ ، وَعَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ لَا يَأْخُذْنَ
إِلَّا مَهْرًا حَلَالًا . وَيُقَالُ : لَيْسَ لَكَ هَذَا
بِالنِّوَالِ ؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : النِّوَالُ هُنَا
الصُّوَابُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي جُحَيْفَةَ : فَخَرَجَ
بِلَالٌ بِفَضْلِ وَضُوءِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَبَيْنَ
نَاضِجٍ وَنَائِلٍ ، أَيْ مُصِيبٍ مِنْهُ وَآخِذٍ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَبَّاسٍ فِي رَجُلٍ لَهُ أَرْبَعُ
نِسْوَةٍ فَطَلَّقَ إِحْدَاهُنَّ وَلَمْ يَذَرِ ابْنَتَهُنَّ طَلَّقَ
فَقَالَ : يَنَالُهُنَّ مِنَ الطَّلَاقِ مَا يَنَالُهُنَّ مِنَ
الْمِيرَاثِ ، أَيْ أَنَّ الْمِيرَاثَ يَكُونُ بَيْنَهُنَّ
لَا تَسْقُطُ مِنْهُنَّ وَاحِدَةٌ حَتَّى تُعْرِفَ بَعِيْنَهَا ،
وَكَذَلِكَ إِذَا طَلَّقَهَا وَهُوَ حَيٌّ فَإِنَّهُ يَعْزِلُهُنَّ
جَمِيعًا إِذَا كَانَ الطَّلَاقُ ثَلَاثًا ، يَقُولُ كَمَا
أَوْرَثَهُنَّ جَمِيعًا أَمْرًا بِاعْتِزَالِهِنَّ جَمِيعًا . وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ : « وَهَمُّوا بِهَا لَمْ يَنَالُوا » ؛ قَالَ
تَعَلَّبُ : مَعْنَاهُ هَمُّوا بِهَا لَمْ يَذَرِكُوهُ . وَالنَّيْلُ
وَالنَّائِلُ : مَا نِلْتُهُ . وَمَا أَصَابَ مِنْهُ نَيْلًا
وَلَا نَيْلَةً وَلَا نَوْلَةً . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « لَنْ يَنَالَ
اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَاؤُهَا » ؛ أَرَادَ لَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ
لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَإِنَّمَا يَصِلُ إِلَيْهِ التَّقْوَى ،
وَذَكَرَ لِأَنَّ مَعْنَاهُ لَنْ يَنَالَ اللَّهُ شَيْءًا مِنْ
لُحُومِهَا وَلَا دِمَائِهَا ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدِ » ؛ أَيْ شَيْءٌ
مِنَ النِّسَاءِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي
التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ
نَيْلًا » ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى الْمُنْدَرِيُّ عَنْ

بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ النَّيْلُ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ وَقَدْ
ذَكَرْنَاهُ فِي نَوْلٍ .

وَقُلَانُ يَنَالُ مِنْ عِرْضِ فُلَانٍ إِذَا سَبَّهُ ،
وَهُوَ يَنَالُ مِنْ مَالِهِ وَيَنَالُ مِنْ عَدُوِّهِ إِذَا وَتَرَهُ فِي
مَالٍ أَوْ شَيْءٍ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ نِلْتِ أَنْالَ ، أَيْ
أَصَبْتُ . وَيُقَالُ : نَالَنِي مِنْ فُلَانٍ مَعْرُوفٌ
يَنَالُنِي ، أَيْ وَصَلَ إِلَيَّ مِنْهُ مَعْرُوفٌ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : « لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا
وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْهُمْ » ؛ أَيْ
لَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ مَا يُعَدُّ لَكُمْ بِهِ ثَرَابُهُ غَيْرَ التَّقْوَى
دُونَ اللَّحْمِ وَالْدَّمَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
رَجُلًا كَانَ يَنَالُ مِنَ الصَّحَابَةِ ، يَعْنِي الْوَقِيعَةَ
فِيهِمْ . يُقَالُ مِنْهُ : نَالَ يَنَالُ نَيْلًا إِذَا
أَصَابَ ، فَهُوَ نَائِلٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ :
قَدْ نَالَ الرَّحِيلُ أَيْ حَانَ وَدَنَا . وَفِي حَدِيثِ
الْحَسَنِ : مَا نَالَ لَهُمْ أَنْ يَفْقَهُوْا ، أَيْ
لَمْ يَقْرُبْ وَلَمْ يَذْنُ . الْجَوْهَرِيُّ : نَالَ خَيْرًا
يَنَالُ نَيْلًا ، قَالَ : وَأَصْلُهُ نَيْلٌ يَنْبُلُ مِثَالُ تَعَبٍ
يَتَعَبُ وَأَنَالَهُ غَيْرُهُ ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ نَلٌ ، يَفْتَحُ
التُّونَ ، وَإِذَا أَخْبِرْتَ عَنْ نَفْسِكَ كَسَرْتَهُ .

وَنَالَةُ الدَّارِ : قَاعَتُهَا لِأَنَّهَا تُنَالُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : بَاخَةُ الدَّارِ وَنَالَتُهَا وَقَاعَتُهَا
وَاحِدٌ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
يُسْقَى بِأَجْدَادٍ عَادٍ هُمَلًا رَغْدًا
مِثْلَ الطَّبَاءِ الَّتِي فِي نَالَةِ الْحَرَمِ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : نَالَةُ الْحَرَمِ سَاحَتُهَا
وَبَاحَتُهَا .

وَالنَّيْلُ : نَهْرٌ مِصْرَ ، حَمَاهَا اللَّهُ
وَصَانَهَا ، وَفِي الصَّحَاحِ : فَيْضُ مِصْرَ .
وَنَيْلٌ : نَهْرٌ بِالْكُوفَةِ ، وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ
قَالَ : رَأَيْتُ فِي سَوَادِ الْكُوفَةِ قَرْيَةً يُقَالُ لَهَا
النَّيْلُ يَخْرِقُهَا خَلِيجٌ كَبِيرٌ يَتَخَلَّجُ مِنَ الْفَرَاتِ
الْكَبِيرِ ، قَالَ : وَقَدْ تَزَلَّتْ بِهِذِهِ الْقَرْيَةِ ؛
وَقَالَ لَبِيدٌ :

مَا جَاوَرَ النَّيْلُ يَوْمًا أَهْلَ إِبِلِيلَا
وَجَعَلَ أُمِيَّةَ بْنَ أَبِي عَائِدٍ السَّحَابَ نَيْلًا

فَقَالَ :

أَنَاخَ بِأَعْجَازٍ وَجَاشَتْ بِحَارُهُ
وَمَدَّ لَهُ نَيْلُ السَّمَاءِ الْمَتَرَلُ
وَنَيْالٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ السُّلَيْكِيُّ بْنُ السُّلَكَةِ :
أَلَمْ خَيَالٌ مِنْ أُمِيَّةَ بِالرَّكْبِ
وَهُنَّ عِجَالٌ عَنْ نَيْالٍ وَعَنْ نَقَبِ
وَنَائِلَةٍ : امْرَأَةٌ . وَنَائِلَةٌ : صَنَمٌ كَانَتْ
لِقُرَيْشٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* نَيْنٌ : نَيَّانٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ
فِي الْأَلْفَاظِ :

قَرَبَهَا وَلَمْ تَكْدُ تُقَرِّبُ
مِنْ أَهْلِ نَيَّانٍ وَسِيقُ أَحَدَبُ
وَأَمَّا قَوْلُ عَطَافِ بْنِ أَبِي شُعْفَرَةَ الْكَلْبِيِّ :
فَمَا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى كَانَهُمْ
يَذِي الرِّمَثِ مِنْ نَيَّا نَعَامٌ نَوَافِرُ
فَإِنَّمَا أَرَادَ مِنْ نَيَّانٍ فَحَذَفَ .

وَنَيْنَوَى : اسْمُ قَرْيَةٍ مَعْرُوفَةٍ بِحِذَاءِ
كَرْبَلَاءَ .

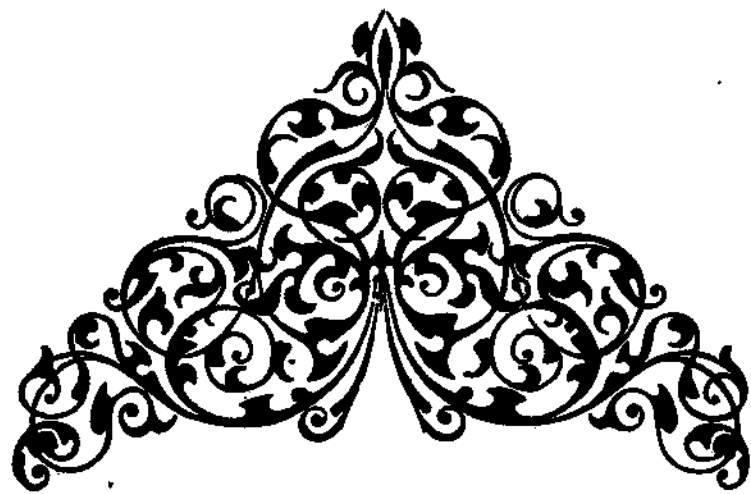
ابْنُ بَرٍّ : النِّينَةُ مِنْ أَسْمَاءِ الدُّبْرِ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

* نَيْنَلَجٌ : النِّينَلَجُ^(١) : (حَكَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يُفْسِرْهُ) وَأَنْشَدَ :

جَاءَتْ بِهِ مِنْ اسْتِهَا سَفْنَجَا
سَوْدَاءُ لَمْ تَخْطُطْ لَهُ نَيْنَلَجَا

* نِيَهٌ : نَفْسٌ نَاهَةٌ : مُتَهَيِّةٌ عَنِ الشَّيْءِ ،
مَقْلُوبٌ مِنْ نَهَاةٍ .

(١) قوله : « النينلج » هكذا في الأصل
مضبوطاً ، وبهامشه ما نصه : الصواب النينلج ،
بالكسر : وهو دخان الشحم يعالج به الوشم
ليخضر ؛ قال الجحد : كتبه محمد مرتضى والذي في
البيت نينيلجا .



باب الهاء

الهاء من الحروف الحلقية وهي : العين والحاء والهاء والخاء والغين والهمزة ، وهي أيضاً من الحروف المهموسة وهي : الهاء والحاء والخاء والكاف والشين والسين والتاء والصاد والتاء والفاء ، قال والمهموس حرف لان في مخرجه دون المجهور ، وجرى مع النفس فكان دون المجهور في رفع الصوت .

• ها • الهاء بفخامة الألف : تنبيه ، وبإمالة الألف حرف هجاء . الجوهرى : الهاء حرف من حروف المعجم ، وهي من حروف الزيادات ، قال : وها حرف تنبيه . قال الأزهرى : وأما هذا إذا كان تنبيهاً فإن أبا الهيثم قال : هاتين تفتح العرب بها الكلام بلا معنى سوى الإفتتاح ، تقول : هذا أخوك ، ها إن ذا أخوك ، وأنشد النابغة :
ها إن تاعذرة إلا تكن نفعت
فإن صاحبها قد تاه في البلد^(١)
وتقول : ها أنتم هؤلاء تجمع بين التنبيهين للتوكيد ، وكذلك أيا هؤلاء وهو غير

(١) رواية الديوان ، وهي الصحيحة :

ها إن ذى عذرة إلا تكن نعت
فإن صاحبها مشارك النكد

مفارق لآى ، تقول : يابها الرجل ، وها : قد تكون تلبية ، قال الأزهرى : يكون جواب النداء ، يمد ويقصر ، قال الشاعر :
لا بل يجيبك حين تدعوباسمه
فيقول هاء وطالما لبي
قال الأزهرى : والعرب تقول أيضاً ها إذا أجابوا داعياً ، يصلون الهاء بألف تطويلاً للصوت . قال : وأهل الحجاز يقولون في موضع لبي في الإجابة لبي خفيفة ، ويقولون أيضاً في هذا المعنى هبي ، يقولون ها إنك زيد ، معناه أنك زيد في الاستفهام ، ويقصرون فيقولون : ها إنك زيد ، في موضع أنك زيد .

ابن سيده : الهاء حرف هجاء ، وهو حرف مهموس يكون أصلاً وبدلاً وزائداً ، فالأصل نحو هند وفهد وشبه ، ويبدل من خمسة أحرف وهي : الهمزة والألف والياء والواو والتاء ، وقضى عليها ابن سيده أنها من هوى ، وذكر علة ذلك في ترجمة حوى . وقال سيويه : الهاء وأخواتها من الثنائى كالباء والحاء والطاء والياء إذا تهجيت مقصورة ، لأنها ليست بأسماء وإنما جاءت في التهجي على الوقف ، قال ويدل على ذلك أن القاف والدال والصاد موقوفة

الأواخر ، فلولا أنها على الوقف لحركت أواخرهن ، ونظير الوقف هنا الحذف في الهاء والحاء وأخواتها ، وإذا أردت أن تلفظ بحروف المعجم قصرت وأسكنت ، لأنك لست تريد أن تجعلها أسماء ، ولكنت أردت أن تقطع حروف الاسم فجاءت كأنها أصوات تصوت بها ، إلا أنك تقف عندها بمتزلة عنه ، قال : ومن هذا الباب لفظة هو ، قال : هو كناية عن الواحد المذكور ، قال الكسائى : هو أصله أن يكون على ثلاثة أحرف مثل أنت فيقال هو فعل ذلك ، قال : ومن العرب من يخففه فيقول هو فعل ذلك . قال اللحيانى : وحكى الكسائى عن بنى أسد وتميم وقيس هو فعل ذلك ، بإسكان الواو ، وأنشد لبيد :

وركضك لولا هو لقيت الذى لقوا
فأصبحت قد جاوزت قوماً أعاديا

وقال الكسائى : بعضهم يلقي الواو من هو إذا كان قبلها ألف ساكنة فيقول حتاه فعل ذلك وإنه فعل ذلك ، قال : وأنشد أبو خاليد الأسدي :

إذاه لم يؤذن له لم ينس
قال : وأنشدني خشاف :

إِذَاهُ سَامَ الْخَسْفَ إِلَى بَقَسَمَ
بِاللَّهِ لَا يَأْخُذُ إِلَّا مَا احْتَكَمَ^(١)
قَالَ : وَأَنْشَدَنَا أَبُو مُجَالِدٍ لِلْعَجَبِ السَّلُولِي :
فَيِّنَاهُ يَشْرِي رَحْلُهُ قَالَ قَائِلُ
لِمَنْ جَمَلَ رَثُ الْمَتَاعِ نَجِيبُ ؟
قَالَ ابْنُ السَّيْرَانِي : الَّذِي وَجَدَ فِي شِعْرِهِ رِخْوُ
الْمِلَاطِ طَوِيلُ ؛ وَقَبْلَهُ :
فَبَاتَتْ هُمُومُ الصَّدْرِ شَتَّى يَعْدَنَهُ
كَمَا عِيدَ شِلْوٍ بِالْعَرَاءِ قَتِيلُ
وَبَعْدَهُ :

مَحَلِّي بِأَطَوَاقٍ عِتَاقٍ كَانَهَا
بَقَايَا لُجَيْنٍ جَرَسَهْنَ صَلِيلُ
وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : إِنَّمَا ذَلِكَ لِضُرُورَةٍ فِي الشَّعْرِ
وَلِلتَّشْبِيهِ لِلضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ بِالضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ
فِي عَصَاهُ وَقَنَاهُ ، وَلَمْ يَقْبِدِ الْجَوْهَرِيُّ حَذْفَ
الْوَاوِ مِنْهُ هُوَ يَقُولُهُ إِذَا كَانَ قَبْلَهَا أَلِفٌ سَاكِنَةٌ
بَلْ قَالَ وَرَبَّمَا حَذَفَتْ مِنْهُ هُوَ الْوَاوُ فِي ضُرُورَةٍ
الشَّعْرِ ، وَأُورِدَ قَوْلُ الشَّاعِرِ : فَيِّنَاهُ يَشْرِي
رَحْلُهُ ؛ قَالَ : وَقَالَ آخَرُ :

إِنَّهُ لَا يَبْرِي دَاءَ الْهَدِيدِ
مِثْلُ الْقَلَايَا مِنْ سَنَامٍ وَكَبْدِ
وَكَذَلِكَ الْبَاءُ مِنْ هِي ، وَأَنْشَدَ :

دَارُ لِسْعُدَى إِذْهُ مِنْ هَوَاكَ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : فَإِنْ قُلْتَ فَقَدْ قَالَ الْآخَرُ :
أَعْنَى عَلَى بَرَقِ أُرَيْكَ وَمِيزَهُو
فَوَقَفَ بِالْوَاوِ وَلَيْسَتْ اللَّفْظَةُ قَافِيَةً ، وَهَذِهِ
الْمُدَّةُ مُسْتَهْلَكَةٌ فِي حَالِ الْوُقُوفِ ؟ قِيلَ : هَذِهِ
الْلَفْظَةُ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ قَافِيَةً فَيَكُونُ الْبَيْتُ بِهَا
مُقْفًى وَمُصْرَعًا ، فَإِنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَقِفُ عَلَى
الْعُرُوضِ نَحْوًا مِنْ وَقُوفِهَا عَلَى الضَّرْبِ ،
وَذَلِكَ لَوُقُوفِ الْكَلَامِ الْمَثُورِ عَنِ الْمَوْزُونِ ؛
أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ أَيْضًا :

فَأَضْحَى بَسَحَ الْمَاءَ حَوْلَ كُتَيْفَةٍ
فَوَقَفَ بِالتَّنْوِينِ خِلَافًا لِلْوُقُوفِ فِي غَيْرِ الشَّعْرِ .
فَإِنْ قُلْتَ : فَإِنَّ أَقْصَى حَالِ كُتَيْفَةٍ إِذْ لَيْسَ
(١) قوله : « سام الخسف » كذا في
الأصل ، والذي في المحكم : سم ، بالبناء لما لم يسم
فاعله .

قَافِيَةً أَنْ يُجْرَى مُجْرَى الْقَافِيَةِ فِي الْوُقُوفِ
عَلَيْهَا ، وَأَنْتَ تَرَى الرُّوَاةَ أَكْثَرَهُمْ عَلَى
إِطْلَاقِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ وَنَحْوِهَا بِحَرْفِ اللَّيْنِ
نَحْوَ قَوْلِهِ فَحَوَمَلِي وَمَتَرَلِي ، فَقَوْلُهُ كُتَيْفَةٍ لَيْسَ
عَلَى وَقْفِ الْكَلَامِ وَلَا وَقْفِ الْقَافِيَةِ ؟ قِيلَ :
الْأَمْرُ عَلَى مَا ذَكَرْتَهُ مِنْ خِلَافِهِ لَهُ ، غَيْرَ أَنَّ
هَذَا الْأَمْرَ أَيْضًا يَخْتَصُّ الْمَنْظُومَ دُونَ الْمَثُورِ
لِاسْتِمْرَارِ ذَلِكَ عَنْهُمْ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ :
أَنِّي اهْتَدَيْتَ لِتَسْلِيمٍ عَلَى دِمْنِي
بِالْغَمْرِ غَيْرُهُنَّ الْأَعْصُرُ الْأَوَّلُ
وَقَوْلُهُ :

كَانَ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدُوَّةُ
خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَصِفِ مِنْ دَدِ
وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ، كُلُّ ذَلِكَ الْوُقُوفُ عَلَى عَرُوضِهِ
مُخَالِفٌ لِلْوُقُوفِ عَلَى ضَرْبِهِ ، وَمُخَالِفٌ أَيْضًا
لِوُقُوفِ الْكَلَامِ غَيْرِ الشَّعْرِ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ :
لَمْ أَسْمَعْهُمْ يَلْقَوْنَ الْوَاوَ وَالْبَاءَ عِنْدَ غَيْرِ
الْأَلِفِ ، وَتَشْبِيهُهُمَا وَجَمْعُهُ هُمُ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ
هُمُ فَمَحذُوفَةٌ مِنْهُ هُمُوكَا أَنْ مَذْمُوحَةٌ مِنْ
مُذْ ، فَأَمَّا قَوْلُكَ رَأَيْتُهُ فَإِنَّ الْإِسْمَ إِنَّمَا هُوَ
الْهَاءُ وَجِيءَ بِالْوَاوِ لِيَبَانَ الْحَرَكَةُ ، وَكَذَلِكَ
لَهُوَ مَا لَمْ يَنْمِ الْإِسْمُ مِنْهَا الْهَاءُ وَالْوَاوُ لِمَا
قَلَمْنَا ، وَدَلِيلُ ذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا وَقَفْتَ حَذَفْتَ
الْوَاوَ فَقُلْتَ رَأَيْتُهُ وَالْمَالُ لَهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَحْذِفُهَا فِي الْوَصْلِ مَعَ الْحَرَكَةِ الَّتِي عَلَى الْهَاءِ
وَيُسَكِّنُ الْهَاءَ ؛ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ
الْكِسَائِيِّ : لَهُ مَا أَيْ لَهُوَ مَا .

الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبَّمَا حَذَفُوا الْوَاوَ مَعَ
الْحَرَكَةِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ
لَهُ مَا لَمْ يَسْكُونِ الْهَاءَ ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ ؛
قَالَ يَعْلَى بْنُ الْأَحْوَلِ :

أَرَقْتُ لِيرَقِي دُونَهُ شَرَوَانُ
يَانِ وَأَهْوَى الْبَرَقِ كُلُّ يَانِ
فَطَلْتُ لَدَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أُخِيلُهُو
وَمِطْوَايَ مُشْتَقَانِ لَهُ أَرِقَانِ
فَلَيْتَ لَنَا مِنْ مَاءِ زَمَزَمَ شَرِبَةٍ
مَبْرَدَةٍ بَاتَتْ عَلَى طَهْيَانِ
قَالَ ابْنُ جَنِّي : جَمَعَ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ يَعْنِي إِثْبَاتَ

الْوَاوِ فِي أُخِيلُهُو وَإِسْكَانِ الْهَاءِ فِي لَهُ ، وَلَيْسَ
إِسْكَانُ الْهَاءِ فِي لَهُ عَنْ حَذْفِ لِحَقِ الْكَلِمَةِ
بِالصَّنْعَةِ ، وَهَذَا فِي لُغَةٍ أَزِيدُ السَّرَاقَ كَثِيرٌ ؛
وَمِثْلُهُ مَا رَوَى عَنْ قُطْرُبٍ مِنْ قَوْلِهِ الْآخَرِ :
وَأَشْرَبُ الْمَاءَ مَا بَرَى نَحْوَهُو عَطَشُ
إِلَّا لِأَنَّ عِيُونَهُ سَلَّ وَادِيهَا
فَقَالَ : نَحْوَهُو عَطَشُ بِالْوَاوِ ، وَقَالَ عِيُونَهُ
بِإِسْكَانِ الْهَاءِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّمَاخِ :

لَهُ زَجَلٌ كَانَهُو صَوْتُ حَادٍ
إِذَا طَلَبَ الْوَسِيقَةَ أَوْ زَمِيرُ
فَلَيْسَ هَذَا لُغَتَيْنِ لَأَنَّا لَا نَعْلَمُ رَوَايَةَ حَذْفِ
هَذِهِ الْوَاوِ وَإِبْقَاءِ الضَّمَّةِ قَبْلَهَا لُغَةً ، فَيَنْبَغِي أَنْ
يَكُونَ ذَلِكَ ضُرُورَةً وَصَّنْعَةً لَا مَذْهَبًا
وَلَا لُغَةً ، وَمِثْلُهُ الْهَاءُ مِنْ قَوْلِكَ بَيْهِي
الْإِسْمَ وَالْبَاءَ لِيَبَانَ الْحَرَكَةُ وَدَلِيلُ ذَلِكَ أَنَّكَ
إِذَا وَقَفْتَ قُلْتَ بِهِ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ
بَيْهِي وَبِهِ فِي الْوَصْلِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ
الْكِسَائِيُّ سَمِعْتُ أَعْرَابَ عَقِيلٍ وَكِلَابٍ
يَتَكَلَّمُونَ فِي حَالِ الرَّفْعِ وَالْخَفْضِ وَمَا قَبْلَ
الْهَاءِ مُتَحَرِّكٌ ، فَيَجْزِمُونَ الْهَاءَ فِي الرَّفْعِ
وَيَرْفَعُونَ بِغَيْرِ تَمَامٍ ، وَيَجْزِمُونَ فِي الْخَفْضِ
وَيَخْفِضُونَ بِغَيْرِ تَمَامٍ ، فَيَقُولُونَ : « إِنَّ
الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ » ، بِالْجَزْمِ . وَلِرَبِّهِ
لَكَنُودٌ ، بِغَيْرِ تَمَامٍ ، وَلَهُ مَا وَلَهُ مَا ،
وَقَالَ : التَّمَامُ أَحَبُّ إِلَيَّ وَلَا يَنْظُرُ فِي هَذَا إِلَى
جَزْمٍ وَلَا غَيْرِهِ لِأَنَّ الْأَعْرَابَ إِنَّمَا يَقَعُ فِيمَا قَبْلَ
الْهَاءِ ؛ وَقَالَ : كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ قَارِي أَهْلِ
الْمَدِينَةِ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ لِغَيْرِ تَمَامٍ ؛ وَقَالَ
أَنْشَدَنِي أَبُو حِزَامٍ الْعَمَلِيُّ :

لِي وَالِدُ شَيْخُ تَهْضُهُ غَيْتِي
وَاطْنُ أَنْ نَفَادَ عُمَرُ عَاجِلُ
فَخَفَّفَ فِي مَوْضِعَيْنِ ، وَكَانَ حَمَزَةُ وَأَبُو عَمْرٍو
يَجْزِمَانِ الْهَاءَ فِي مِثْلِ يُوَدُّ إِلَيْكَ وَنَوْتُهُ مِنْهَا
وَنُصْلُهُ جَهَنَّمَ ، وَسَمِعَ شَيْخًا مِنْ هَوَازِنَ
يَقُولُ : عَلَيْهِ مَا ، وَكَانَ يَقُولُ : عَلَيْهِمْ
وَفِيهِمْ وَبِهِمْ ، قَالَ : وَقَالَ الْكِسَائِيُّ هِيَ
لُغَاتُ يُقَالُ فِيهِ وَفِيهِ وَفِيهِو ، بِتَمَامٍ وَغَيْرِ
تَمَامٍ ، قَالَ : وَقَالَ لَا يَكُونُ الْجَزْمُ فِي الْهَاءِ

إذا كان ما قبلها ساكناً .

التَّهْدِيبُ : اللَّيْثُ هُوَ كِنَايَةُ تَذْكِيرٍ ، وَهِيَ كِنَايَةُ تَأْنِيثٍ ، وَهِيَ لِلْإِنثَيْنِ ، وَهَمَّ لِلْجَمَاعَةِ مِنَ الرِّجَالِ ، وَهَمٌّ لِلنِّسَاءِ ، فَإِذَا وَقَعَتْ عَلَى هُوَ وَصَلَتْ الْوَائِ فَقُلْتُ هُوَ ، وَإِذَا أَدْرَجْتَ طَرَحْتَ هَاءَ الصَّلَةِ . وَرَوَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : مَرَرْتُ بِهِ وَمَرَرْتُ بِهِ وَمَرَرْتُ بِهِ وَبِهِ ، وَكَذَلِكَ ضَرْبُهُ فِي هَذِهِ اللُّغَاتِ ، وَكَذَلِكَ يَضْرِبُهُ وَيَضْرِبُهُ وَيَضْرِبُهُ ، فَإِذَا أَفْرَدْتَ الْهَاءَ مِنَ الْإِتِّصَالِ بِالْإِسْمِ أَوْ بِالْفِعْلِ أَوْ بِالْأَدَاةِ وَابْتَدَأْتَ بِهَا كَلَامَكَ قُلْتَ هُوَ لِكُلِّ مُذَكَّرٍ غَائِبٍ ، وَهِيَ لِكُلِّ مَوْثِقَةٍ غَائِبَةٍ ، وَقَدْ جَرَى ذِكْرُهُمَا فَرَدَتْ وَائِ أَوْ يَاءَ اسْتِثْقَالاً لِلْإِسْمِ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ ، لَأَنَّ الْإِسْمَ لَا يَكُونُ أَقَلَّ مِنْ حَرْفَيْنِ ، قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ الْإِسْمُ إِذَا كَانَ عَلَى حَرْفَيْنِ فَهُوَ نَاقِصٌ قَدْ ذَهَبَ مِنْهُ حَرْفٌ ، فَإِنْ عُرِفَ تَنِيْنُهُ وَجَمْعُهُ وَتَصْغِيرُهُ وَتَضْرِيْفُهُ عُرِفَ النَّاقِصُ مِنْهُ ، وَإِنْ لَمْ يُصَغَّرْ وَلَمْ يُصَرَّفْ وَلَمْ يُعْرَفْ لَهُ اسْتِثْقَالُ زَيْدٍ فِيهِ مِثْلُ آخِرِهِ فَقُولُ هُوَ أَخُوكَ ، فَرَادُوا مَعَ الْوَائِ وَائِ ، وَأَنْشَدَ :

وَإِنَّ لِسَانِي شُهْدَةٌ يُشْتَفَى بِهَا
وَهُوَ عَلَى مَنْ صَبَّهُ اللَّهُ عَلَقَمٌ

كَمَا قَالُوا فِي مَنْ وَعَنَ وَلَا تَضْرِيْفَ لَهَا
فَقَالُوا مِنِّي أَحْسَنُ مِنْ مِثْكَ ، فَرَادُوا نُونًا مَعَ النُّونِ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : بَنُو أَسَدٍ تُسَكَّنُ هِيَ وَهِيَ
فَيَقُولُونَ هُوَ زَيْدٌ وَهِيَ هِنْدٌ ، كَانَهُمْ حَذَفُوا
الْمُتَحَرِّكَ ، وَهِيَ قَالَتْهُ وَهُوَ قَالَهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَكُنَّا إِذَا مَا كَانَ يَوْمٌ كَرِيهَةً
فَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي وَهُوَ قَيَانٌ
فَأَسْكَنَ . وَيُقَالُ : مَا هُوَ قَالَهُ وَمَا قَالَتْهُ ،
يُرِيدُونَ : مَا هُوَ وَمَا هِيَ ، وَأَنْشَدَ :

دَارُ لِسَلَمَى إِذْ هُوَ مِنْ هَوَاكَ
فَحَذَفَ يَاءَ هِيَ . الْفَرَاءُ : يُقَالُ إِنَّهُ لَهُوَ أَوْ

الْحِذْلُ^(١) عَنِ اثْنَيْنِ ، وَإِنَّهُمْ لَهُمْ أَوْ الْحَرَّةُ
دَيْبِيًّا ، يُقَالُ هَذَا إِذَا أَشْكَلَ عَلَيْكَ الشَّيْءُ
فَطَنَنْتَ الشَّخْصَ شَخْصَيْنِ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُشَدُّ الْوَائِ
مِنْ هُوَ وَالْيَاءِ مِنْ هِيَ ، قَالَ :

أَلَا هِيَ إِلَّا هِيَ فَدَعَهَا فَإِنَّا
تَمَنِّيكَ مَا لَا تَسْتَطِيعُ غُرُورُ
الْأَزْهَرِيُّ : سَبَّوْنَهُ وَهُوَ قَوْلُ الْخَلِيلِ إِذَا قُلْتَ
يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ فَإِذَا اسْمُ مَبْهُمٍ مَبْنًى عَلَى الضَّمِّ
لَأَنَّهُ مُنَادَى مُفْرَدٌ ، وَالرَّجُلُ صِفَةٌ لَأَيُّ ،
تَقُولُ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ أَقْبِلْ ، وَلَا يَجُوزُ يَا الرَّجُلُ
لَأَنَّ يَاءَ تَنِيْنِهِ بِمِثْلَةِ التَّعْرِيفِ فِي الرَّجُلِ
وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ يَاءِ وَبَيْنَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ ،
فَتَصِلُ إِلَى الْأَلِفِ وَاللَّامِ يَاءً ، وَهِيَ لَازِمَةٌ
لَأَيُّ لِلتَّنِيْنِ ، وَهِيَ عِيُوضُ مِنَ الْإِضَافَةِ فِي أَيُّ
لَأَنَّ أَصْلَ أَيُّ أَنْ تَكُونَ مَضَافَةً إِلَى الْإِسْتِفْهَامِ
وَالْخَبَرِ . وَتَقُولُ لِلْمَرْأَةِ : يَا أَيُّهَا الْمَرْأَةُ ،
وَالْقُرَاءُ كُلُّهُمْ قَرِّمُوا : أَيُّهَا وَيَا أَيُّهَا النَّاسُ وَيَا أَيُّهَا
الْمُؤْمِنُونَ ، إِلَّا ابْنَ عَامِرٍ فَإِنَّهُ قَرَأَ أَيُّهُ
الْمُؤْمِنُونَ ، وَلَيْسَتْ بِجَيِّدَةٍ ، وَقَالَ ابْنُ
الْأَنْبَارِيِّ : هِيَ لُغَةٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ :

يَقُولُ لِي الْأَصْحَابُ : هَلْ أَنْتَ لَاحِقٌ
بِأَهْلِكَ ؟ إِنَّ الزَّاهِرِيَّةَ لَا هِيَ

فَمَعْنَى لَا هِيَ أَيُّ لَا سَبِيلَ إِلَيْهَا ، وَكَذَلِكَ
إِذَا ذَكَرَ الرَّجُلُ شَيْئًا لَا سَبِيلَ إِلَيْهِ قَالَ لَهُ
الْمُجِيبُ : لَا هُوَ أَيُّ لَا سَبِيلَ إِلَيْهِ
فَلَا تَذْكُرْهُ . وَيُقَالُ : هُوَ هُوَ أَيُّ هُوَ مَنْ قَدْ
عَرَفْتَهُ . وَيُقَالُ : هِيَ هِيَ أَيُّ هِيَ الدَّاهِيَةُ
الَّتِي قَدْ عَرَفْتُهَا ، وَهَمَّ هَمُّ أَيُّ هَمُّ الَّذِينَ
عَرَفْتَهُمْ ، وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

رَفَوْنِي وَقَالُوا : يَا خُوَيْلِدُ لَمْ تَرَعْ ؟
فَقُلْتُ وَأَنْكَرْتُ الْوَجْهَ هَمُّ هَمُّ
وَقَوْلُ الشَّنْفَرِيِّ :

(١) قوله : «أو الحذل» رسم في الأصل
تحت الحاء جاء أخرى إشارة إلى عدم نقطتها وهو
بالكسر والضم الأصل ، ووقع في الميداني بالجيم
وفسره بأصل الشجرة .

فَإِنْ يَكُ مِنْ جِنٍّ لِأَبْرَحٍ طَارِقًا
وَإِنْ يَكُ إِنْسًا مَا كَمَا الْإِنْسُ تَفْعَلُ
أَيُّ مَا هَكَذَا الْإِنْسُ تَفْعَلُ ، وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ :
لَنَا الْغُورُ وَالْأَعْرَاضُ فِي كُلِّ صَيْفَةٍ
فَذَلِكَ عَصْرٌ قَدْ خَلَاها وَذَا عَصْرٌ
أَدْخَلَها التَّنِيْنُ ، وَقَالَ كَعْبٌ :

عَادَ السَّوَادُ بَيَاضًا فِي مَفَارِقِهِ
لَا مَرْحَبًا هَذَا اللَّوْنُ الَّذِي رَدَفَا
كَانَهُ أَرَادَ لَا مَرْحَبًا بِهَذَا اللَّوْنِ ، فَفَرَّقَ بَيْنَ هَا
وَذَا بِالصَّفَةِ كَمَا يَفْرُقُونَ بَيْنَهُمَا بِالْإِسْمِ : هَا
أَنَا وَهَا هُوَ ذَا .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْهَاءُ قَدْ تَكُونُ كِنَايَةً عَنْ
الْغَائِبِ وَالْغَائِبَةِ ، تَقُولُ : ضَرْبُهُ وَضَرْبُهَا ،
وَهُوَ لِلْمُذَكَّرِ ، وَهِيَ لِلْمُؤَنَّثِ ، وَإِنَّا بَنَوْنَا الْوَائِ
فِي هُوَ وَالْيَاءِ فِي هِيَ عَلَى الْفَتْحِ لِيَفْرُقُوا بَيْنَ
هَذِهِ الْوَائِ وَالْيَاءِ الَّتِي هِيَ مِنْ نَفْسِ الْإِسْمِ
الْمَكْنَى وَبَيْنَ الْوَائِ وَالْيَاءِ الَّتِي تَكُونَانِ صِلَةً
فِي نَحْوِ قَوْلِكَ رَأَيْتُهُ وَمَرَرْتُ بِهِ ، لَأَنَّ كُلَّ
مَبْنًى فَحَقُّهُ أَنْ يُبْنَى عَلَى السَّكُونِ ، إِلَّا أَنْ
تَعْرِضَ عِلَّةٌ تُوجِبُ الْحَرَكَةَ ، وَالَّذِي يَعْرِضُ
ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ : أَحَدُهَا اجْتِنَاعُ السَّاكِنَيْنِ مِثْلُ
كَيْفَ وَأَيْنَ ، وَالثَّانِي كَوْنُهُ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ
مِثْلُ الْبَاءِ الزَّائِدَةِ ، وَالثَّالِثُ الْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
غَيْرِهِ مِثْلُ الْفِعْلِ الْمَاضِي يُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ ،
لَأَنَّهُ ضَارِعٌ بَعْضُ الْمُضَارَعَةِ فَفُرِّقَ بِالْحَرَكَةِ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا لَمْ يُضَارِعْ ، وَهُوَ فِعْلُ الْأَمْرِ
الْمُوْاجِهُ بِهِ نَحْوُ أَفْعَلْ ، وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

مَا هِيَ إِلَّا شَرْبَةٌ بِالْحَوْبِ
فَصَعَدِي مِنْ بَعْدِهَا أَوْ صَوْبِي
وَقَوْلُ بَنِي الْحُمَارِ :

هَلْ هِيَ إِلَّا حِظَّةٌ أَوْ تَطْلِيْقٌ
أَوْ صَلَفٌ مِنْ بَيْنِ ذَلِكَ تَعْلِيْقٌ ؟

فَإِنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ قَالُوا هِيَ كِنَايَةُ عَنْ شَيْءٍ
مَجْهُولٍ ، وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ يَتَأَوَّلُونَهَا الْقِصَّةَ ،
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَضَمِيرُ الْقِصَّةِ وَالشَّأْنِ عِنْدَ
أَهْلِ الْبَصْرَةِ لَا يُفْسَرُ إِلَّا الْجَمَاعَةُ دُونَ
الْمُفْرَدِ . قَالَ الْفَرَاءُ : وَالْعَرَبُ تَقِفُ عَلَى كُلِّ
هَاءٍ مُؤَنَّثَةٍ بِالْهَاءِ إِلَّا طَبِئًا فَإِنَّهُمْ يَقِفُونَ عَلَيْهَا

بِالنَّاءِ فَيَقُولُونَ هَذِهِ أَمَتْ وَجَارِيَتْ
وَطَلَحَتْ ، وَإِذَا أَدْخَلْتَ الْهَاءَ فِي النَّدْبَةِ اثْبَتَهَا
فِي الْوَقْفِ وَحَذَفْتُهَا فِي الْوَصْلِ ، وَرُبَّمَا ثَبَّتَ
فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ فَتَضَمُّ كَالْحَرْفِ الْأَصْلِيِّ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ فَتَضَمُّ كَهَاءِ الضَّمِيرِ فِي
عَصَاهُ وَرَحَاهُ ، قَالَ : وَيَجُوزُ كَسْرُهُ لِلِاتِّقَاءِ
السَّاكِنِينَ ، هَذَا عَلَى قَوْلِ أَهْلِ الْكُوفَةِ ؛
وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

يَا رَبُّ يَا رَبَّاهُ إِيَّاكَ أَمَلُ
عَفَاءَ يَا رَبَّاهُ مِنْ قَبْلِ الْأَجَلِ
وَقَالَ قَيْسُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَامِرِيُّ ، وَكَانَ لَمَّا
دَخَلَ مَكَّةَ وَأَحْرَمَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ النَّاسِ
جَعَلَ يَسْأَلُ رَبَّهُ فِي لَيْلِي ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ :
هَلَّا سَأَلْتَ اللَّهَ فِي أَنْ يُرِيحَكَ مِنْ لَيْلِي وَسَأَلْتَهُ
الْمَغْفِرَةَ ! فَقَالَ :

دَعَا الْمُحْرَمُونَ اللَّهَ يَسْتَغْفِرُونَهُ
بِمَكَّةَ شَعْنًا كَيْ تُمَحِّي ذُنُوبَهَا
فَنَادَيْتُ يَا رَبَّاهُ أَوَّلَ سَأَلْتِي
لِنَفْسِي لَيْلِي ثُمَّ أَنْتَ حَسْبُهَا !
فَإِنْ أَعْطَ لَيْلِي فِي حَيَاتِي لَا يَتَّبِ
إِلَى اللَّهِ عَبْدٌ تَوْبَةً لَا أَتُوبُهَا
وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْهُ بِحُجَّةٍ عِنْدَ
أَهْلِ الْبَصَرَةِ ، وَهُوَ خَارِجٌ عَنِ الْأَصْلِ ، وَقَدْ
تُرَادُ الْهَاءُ فِي الْوَقْفِ لِيَبَانَ الْحَرَكَةُ نَحْوَ لِمَهُ
وَسُلْطَانِيَّةٍ وَمَالِيَةٍ وَثُمَّ مَهْ ، يَعْنِي ثُمَّ مَآذَا ،
وَقَدْ أَتَتْ هَذِهِ الْهَاءُ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ كَمَا
قَالَ :

هُمْ الْقَائِلُونَ الْخَيْرِ وَالْأَمْرِ
إِذَا مَاخَشَوْا مِنْ مُعْظَمِ الْأَمْرِ مُفْطَعًا (١)
فَأَجْرَاهَا مُجْرَى هَاءِ الْإِضْهَارِ ، وَقَدْ تَكُونُ الْهَاءُ
بَدَلًا مِنَ الْهَمْزَةِ مِثْلُ هَرَاقٍ وَأَرَاقٍ . قَالَ ابْنُ
بَرِّي : ثَلَاثَةُ أَفْعَالٍ أَبْدَلُوا مِنْ هَمْزَتِهَا هَاءً ،
وَهِيَ : هَرَّقَتُ الْمَاءَ ، وَهَزَّتُ الثُّوبَ (٢)

(١) قوله : « من معظم الأمر إلخ » تبع
للمؤلف الجوهري ، وقال الصباغاني والرواية : من
محدث الأمر معظما ، قال : وهكذا أنشده سيويه .
(٢) قوله : « وهزت الثوب » صوابه الناركما
في مادة هرق .

وَهَرَحْتُ الدَّابَّةَ ، وَالْعَرَبُ يُدِلُّونَ أَلْفَ
الِاسْتِفْهَامِ هَاءً ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
وَأَتَى صَوَابُهَا فَقُلْنَ هَذَا الَّذِي
مَنْحَ الْمَوَدَّةِ غَيْرَنَا وَجَفَانَا
يَعْنِي أَذَا الَّذِي ، وَهِيَ كَلِمَةٌ تَنْبِيهٌ ، وَقَدْ كَثُرَ
دُخُولُهَا فِي قَوْلِكَ ذَا وَذِي فَقَالُوا هَذَا وَهَذِي
وَهَذَاكَ وَهَذِيكَ حَتَّى زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ ذَا لَمَّا
بَعْدَ وَهَذَا لَمَّا قُرْبَ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : هَا إِنْ هَهُنَا عَلِمَا ، وَأَوْمَأَ يَدِهِ إِلَى
صَدْرِهِ ، لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً . هَا ،
مَقْصُورَةٌ : كَلِمَةٌ تَنْبِيهٌ لِلْمُخَاطَبِ يَنْبَهُ بِهَا عَلَى
مَا يُسَاقُ إِلَيْهِ مِنَ الْكَلَامِ . وَقَالُوا : هَا السَّلَامُ
عَلَيْكُمْ ، فَهِيَ مُنْبِئَةٌ مُوَكَّدَةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
وَقَفْنَا فَقُلْنَا هَا السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
فَأَنكَرَهَا ضَيْقُ الْمَجْمَعِ غَيْرُ
وَقَالَ الْآخَرُ :

هَا إِنَّهَا إِنْ تَضَيَّقَ الصُّدُورُ
لَا يَنْفَعُ الْقُلُوبُ وَلَا الْكَبِيرُ
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : هَا اللَّهُ ، يُجْرَى مُجْرَى
دَابَّةٍ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ سَاكِنِينَ ، وَقَالُوا : هَا
أَنْتَ تَفْعَلُ كَذَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « هَا
أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ » وَهَآئِثُ ، مَقْصُورٌ .

وَهَا ، مَقْصُورٌ : لِلتَّقْرِيبِ ، إِذَا قِيلَ لَكَ
أَيْنَ أَنْتَ فَقُلْ هَا أَنَا ذَا ، وَالْمَرْأَةُ تَقُولُ هَا أَنَا
ذِهِ ، فَإِنْ قِيلَ لَكَ : أَيْنَ فُلَانٌ ؟ قُلْتَ إِذَا
كَانَ قَرِيبًا : هَا هُوَ ذَا ، وَإِنْ كَانَ بَعِيدًا
قُلْتَ : هَا هُوَ ذَاكَ ، وَلِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ
قَرِيبَةً : هَا هِيَ ذِهِ ، وَإِذَا كَانَتْ بَعِيدَةً :
هَاهِي تِلْكَ ، وَالْهَاءُ تُرَادُّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
عَلَى سَبْعَةِ أَضْرِبٍ : أَحَدُهَا لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْفَاعِلِ
وَالْفَاعِلَةِ مِثْلُ ضَارِبٍ وَضَارِبَةٍ وَكَرِيمٍ
وَكَرِيمَةٍ ، وَالثَّانِي لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْمَذْكَرِ
وَالْمَوْثَرِ فِي الْجِنْسِ نَحْوَ امْرَأَةٍ وَامْرَأَةٍ ،
وَالثَّلَاثُ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ مِثْلُ تَمْرَةٍ
وَتَمَرٍ وَبَقْرَةٍ وَبَقَرٍ ، وَالرَّابِعُ لِتَأْنِيثِ اللَّفْظَةِ وَإِنْ
لَمْ يَكُنْ تَحْتَهَا حَقِيقَةُ تَأْنِيثٍ نَحْوُ قُرْبَةٍ
وَعُورَةٍ ، وَالْخَامِسُ لِلْمُبَالَغَةِ مِثْلُ عَلَامَةٍ وَنَسَابَةٍ
فِي الْمَدْحِ ، وَهَلْبَاجَةٍ وَفَقَاقَةٍ فِي الدَّمِّ ، فَمَا

كَانَ مِنْهُ مَدْحًا يَذْهَبُونَ بِتَأْنِيثِهِ إِلَى تَأْنِيثِ الْغَايَةِ
وَالنَّهَائَةِ وَالذَّاهِيَةِ ، وَمَا كَانَ ذِمًّا يَذْهَبُونَ فِيهِ
إِلَى تَأْنِيثِ الْبَهِيمَةِ ، وَمِنْهُ مَا يَسْتَوِي فِيهِ
الْمَذْكَرُ وَالْمَوْثَرُ نَحْوُ رَجُلٍ مُلَوَّةٍ وَامْرَأَةٍ
مُلَوَّةٍ ، وَالسَّادِسُ مَا كَانَ وَاحِدًا مِنْ جِنْسٍ
يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى نَحْوُ بَطَّةٍ وَحِيَةٍ ،
وَالسَّابِعُ تَدْخُلُ فِي الْجَمْعِ لِثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ :
أَحَدُهَا أَنْ تَدُلَّ عَلَى النَّسَبِ نَحْوَ الْمَهَالِيَةِ ،
وَالثَّانِي أَنْ تَدُلَّ عَلَى الْعُجْمَةِ نَحْوَ الْمَوَازِجَةِ
وَالْجَوَارِيَةِ ، وَرُبَّمَا لَمْ تَدْخُلْ فِيهِ الْهَاءُ
كَقَوْلِهِمْ كِيَالِجُ ، وَالثَّلَاثُ أَنْ تَكُونَ عِوَضًا مِنْ
حَرْفٍ مَحْذُوفٍ نَحْوَ الْمَرَازِيَةِ وَالزَّنَادِقَةِ
وَالْعَبَادِلَةِ ، وَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ عَمْرٍو وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
أَسْقَطَ الْجَوْهَرِيُّ مِنَ الْعَبَادِلَةِ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ ، وَهُوَ الرَّابِعُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ تَكُونُ الْهَاءُ عِوَضًا
مِنَ الْوَائِ الدَّاهِيَةِ مِنْ فَاءِ الْفِعْلِ نَحْوَ عِدَةٍ
وَصِفَةٍ ، وَقَدْ تَكُونُ عِوَضًا مِنَ الْوَائِ وَالْيَاءِ
الدَّاهِيَةِ مِنْ عَيْنِ الْفِعْلِ نَحْوُ ثُبَّةِ الْحَوْضِ ،
أَصْلُهُ مِنْ ثَابِ الْمَاءِ يَثُوبُ ثُوبًا ، وَقَوْلُهُمْ أَقَامَ
إِقَامَةً وَأَصْلُهُ إِقْوَامًا ، وَقَدْ تَكُونُ عِوَضًا مِنَ
الْيَاءِ الدَّاهِيَةِ مِنْ لَامِ الْفِعْلِ نَحْوُ مَائَةٍ وَرِثَةٍ
وَبِرَةٍ .

وَهَا التَّنْبِيهُ قَدْ يَقْسَمُ بِهَا فَيُقَالُ : لَهَا اللَّهُ
مَا فَعَلْتُ أَيْ لَا وَاللَّهِ ، أَبْدَلَتْ الْهَاءُ مِنَ
الْوَاوِ ، وَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الْأَلْفَ الَّتِي بَعْدَ
الْهَاءِ ، وَإِنْ شِئْتَ أَثَبْتَ ، وَقَوْلُهُمْ : لَهَا اللَّهُ
ذَا ، بِغَيْرِ أَلْفٍ ، أَصْلُهُ لَا وَاللَّهِ هَذَا مَا أَقْسَمُ
بِهِ ، فَفَرَّقَتْ بَيْنَ هَا وَذَا وَجَعَلَتْ اسْمَ اللَّهِ
بَيْنَهُمَا وَجَرَّتُهُ بِحَرْفِ التَّنْبِيهِ ، وَالتَّقْدِيرُ لَا وَاللَّهِ
مَا فَعَلْتُ هَذَا ، فَحَذَفَ وَاخْتَصَرَ لِكَثْرَةِ
اسْتِغْنَائِهِمْ هَذَا فِي كَلَامِهِمْ وَقَدْ هَا كَمَا قَدْ
فِي قَوْلِهِمْ هَا هُوَ ذَا وَهَآئِذَا ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

تَعَلَّمَا هَا لَعَمْرُ اللَّهِ ذَا قَسَمًا
فَاقْصِدْ بِذَرْعِكَ وَانْظُرْ أَيْنَ تَسْلُكُ (٣)
وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
(٣) فِي دِيْوَانِ النَّابِغَةِ : تَعَلَّمَنْ بَدَلْ تَعَلَّمَا .

يَوْمَ حُنَيْنٍ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
لَا هَا اللَّهُ إِذَا لَا يَعْبُدُ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِ اللَّهِ
يُقَاتِلُ عَنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَيُعْطِيكَ سَلْبَهُ ؛ هَكَذَا
جَاءَ الْحَدِيثُ لَا هَا اللَّهُ إِذَا (١) ، وَالصَّوَابُ
لَا هَا اللَّهُ ذَا بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ ، وَمَعْنَاهُ لَا وَاللَّهِ
لَا يَكُونُ ذَا ، وَلَا وَاللَّهِ الْأَمْرُ ذَا ، فَحَذْفُ
تَخْفِيفًا ، وَلَكَ فِي الْفَرْ هَا مَذْهَبَانِ : أَحَدُهُمَا
تُبْتُ أَلْفَهَا لِأَنَّ الَّذِي بَعْدَهَا مُدْغَمٌ مِثْلُ
دَابَّةٍ ، وَالثَّانِي أَنْ تَحْذِفَهَا لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ .
وَهَاءُ : زَجْرٌ لِلْإِبِلِ وَدَعَاءٌ لَهَا ، وَهُوَ
مَبْنِيٌّ عَلَى الْكُسْرِ إِذَا مَدَدَتْ ، وَقَدْ يَقْصُرُ ،
تَقُولُ هَاهَيْتُ بِالْإِبِلِ إِذَا دَعَوْتَهَا كَمَا قُلْنَا فِي
حَاحِيَتُ ، وَمَنْ قَالَ هَا فَحَكَى ذَلِكَ قَالَ
هَاهَيْتُ .

وَهَاءُ أَيْضًا : كَلِمَةٌ إِيْجَابِيَّةٌ وَتَلْيِيَّةٌ ، وَلَيْسَ
مِنْ هَذَا الْبَابِ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ سِيبَوَيْهِ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ هَاءُ وَهَاكَ بِمِثْلَةِ حَيْهَلٍ
وَحَيْهَلِكَ ، وَكَقَوْلِهِمُ النَّجَّاجُ ، قَالَ : وَهَذِهِ
الْكَافُ لَمْ تَجِيْ عِلْمًا لِلْمُؤْمِرِينَ وَالْمُنْهِيْنَ
وَالْمُضْمِرِينَ ، وَلَوْ كَانَتْ عِلْمًا لِمُضْمِرِينَ
لَكَانَتْ خَطَأً لِأَنَّ الْمُضْمَرَ هُنَا فَاعِلُونَ ،
وَعَلَامَةُ الْفَاعِلِينَ الْوَاوُ كَقَوْلِكَ أَفْعَلُوا ، وَإِنَّمَا
هَذِهِ الْكَافُ تَخْصِيصًا وَتَوْكِيدًا وَلَيْسَتْ
بِاسْمٍ ، وَلَوْ كَانَتْ اسْمًا لَكَانَ النَّجَّاجُ مُحَالًا
لَأَنَّكَ لَا تُضَيِّفُ فِيهِ أَلْفًا وَلَا مَاءً ، قَالَ :

وَكَذَلِكَ كَافُ ذَلِكَ لَيْسَ بِاسْمٍ .
ابْنُ الْمُظَفَّرِ : الْهَاءُ حَرْفٌ هَشٌّ لَيْنٌ قَدْ
يَجِيْ خَلْفًا مِنَ الْأَلِفِ الَّتِي تُبْنِي لِلْقَطْعِ ،
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « هَاوُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ » ؛
جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ الرَّجُلَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يُعْطَى
كِتَابُهُ بِبَيْمِينِهِ ، فَإِذَا قَرَأَهُ رَأَى فِيهِ تَبْشِيرَهُ بِالْجَنَّةِ
فَيُعْطِيهِ أَصْحَابُهُ فَيَقُولُ هَاوُمُ اقْرَءُوا كِتَابِي أَيُّ
خُذُوهُ وَاقْرَءُوا مَا فِيهِ لَتَعْلَمُوا فَوْزِي بِالْجَنَّةِ ،
يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ : « إِنِّي ظَنَنْتُ أَيُّ
عَلِمْتُ » إِنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ . فَهُوَ فِي عَيْشَةٍ
رَاضِيَةٍ . وَفِي هَاءٍ بِمَعْنَى خُذْ لُغَاتُ

(١) قوله : « لَا هَا اللَّهُ إِذَا » ضبط في نسخة

النهاية بالتونين كما ترى .

مَعْرُوفَةٌ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ هَاءُ
يَا رَجُلُ ، وَهَاوُمَا يَا رَجُلَانِ ، وَهَاوُمُ
يَا رَجَالُ . وَيُقَالُ : هَاءُ يَا امْرَأَةً ، مَكْسُورَةٌ
بِلَا يَاءٍ ، وَهَاتِيَا يَا امْرَأَتَانِ ، وَهَاوُنْ يَا نِسْوَةً ؛
وَلُغَةٌ ثَانِيَةٌ : هَا يَا رَجُلُ ، وَهَاءُ بِمِثْلَةِ
هَاعَا ، وَلِلْجَمْعِ هَاعُوا ، وَلِلْمَرَاةِ هَاتِي ،
وَلِلنِّسَاءِ هَاءَا ، وَلِلْجَمْعِ هَانُ ، بِمِثْلَةِ هَعْنُ ؛
وَلُغَةٌ أُخْرَى : هَاءُ يَا رَجُلُ ، بِهَمْزَةٍ
مَكْسُورَةٍ ، وَلِلنِّسَاءِ هَاتِيَا ، وَلِلْجَمْعِ
هَاعُوا ، وَلِلْمَرَاةِ هَاتِي ، وَلِلنِّسَاءِ هَاتِيَا ،
وَلِلْجَمْعِ هَاتِيْنَ ، قَالَ : وَإِذَا قُلْتَ لَكَ هَاءُ
قُلْتَ مَا أَهَاءُ يَا هَذَا ، وَمَا أَهَاءُ أَيُّ مَا أَخُذُ
وَمَا أُعْطِي ، قَالَ : وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ
الْكِسَائِيُّ ، قَالَ : وَيُقَالُ هَاتِ وَهَاءُ أَيُّ
أَعْطِ وَخُذْ ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ :

وَفِي أَيَّامِ هَاتِ بِهَاءٍ نُلْفَى
إِذَا زَرِمَ النَّدَى مُتَحَلِّينَا

قَالَ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ هَاكَ هَذَا
يَا رَجُلُ ، وَهَاكُمَا هَذَا يَا رَجُلَانِ ، وَهَاكُمُ
هَذَا يَا رَجَالُ ، وَهَاكَ هَذَا يَا امْرَأَةً ، وَهَاكُمَا
هَذَا يَا امْرَأَتَانِ ، وَهَاكُنْ يَا نِسْوَةً . أَبُو زَيْدٍ :
يُقَالُ هَاءُ يَا رَجُلُ ، بِالْفَتْحِ ، وَهَاءُ يَا رَجُلُ
بِالْكَسْرِ ، وَهَاءُ لِلنِّسَاءِ فِي اللَّغَتَيْنِ جَمِيعًا
بِالْفَتْحِ ، وَلَمْ يَكْسِرُوا فِي الْإِثْنَيْنِ ، وَهَاءُوا
فِي الْجَمْعِ ، وَأَنشَدَ :

قُومُوا فَهَاءُوا الْحَقَّ نَزَلَ عِنْدَهُ
إِذْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ عَلَيْنَا مَفْخَرُ

وَيُقَالُ هَاءُ ، بِالتَّوْنَيْنِ ، وَقَالَ :
وَمُرِيحٌ قَالَ لِي : هَاءُ ! فَقُلْتُ لَهُ :
حَيَّاكَ رَبِّي ! لَقَدْ أَحْسَنْتَ بِي هَانِي (٢)
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَهَذَا جَمِيعُ مَا جَازَ مِنْ
اللُّغَاتِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي جَاءَ فِي الرِّبَا :
لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا هَاءُ وَهَاءُ ، فَقَدْ
اخْتَلَفَ فِي تَفْسِيرِهِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَنَّ

(٢) قوله : « وَمُرِيحٌ » كذا في الأصل بجاء

مهملة .

يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَتْبَاعِينَ هَاءُ أَيُّ خُذْ
فَيُعْطِيهِ مَا فِي يَدَيْهِ ثُمَّ يَفْتَرِقَانِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
هَاكَ وَهَاتِ أَيُّ خُذْ وَأَعْطِ ، قَالَ : وَالْقَوْلُ
هُوَ الْأَوَّلُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :
لَا تَشْتَرُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا هَاءُ وَهَاءُ أَيُّ
إِلَّا بَدَأَ بِيَدِهِ ، كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ الْآخِرِ يُعْنَى
مُقَابَضَةً فِي الْمَجْلِسِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ هَاكَ
وَهَاتِ كَمَا قَالَ :

وَجَدْتُ النَّاسَ نَاتِلُهُمْ قُرُوضُ
كَتَقَدِرُ السُّوقِ خُذْ مِنِّي وَهَاتِ

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : أَصْحَابُ الْحَدِيثِ
يُرْوُونَهُ هَا وَهَا ، سَاكِنَةً الْأَلِفِ ، وَالصَّوَابُ
مَدًّا وَفَتْحًا لِأَنَّ أَصْلَهَا هَاكَ أَيُّ خُذْ ،
فَحُذِفَتِ الْكَافُ وَعَوِضَتْ مِنْهَا الْمُدَّةُ
وَالْهَمْزَةُ ، وَغَيْرُ الْخَطَّابِيِّ يُجِيزُ فِيهَا السُّكُونُ
عَلَى حَذْفِ الْعَوِضِ وَتَسْتَلُ مِثْلَةَ هَا الَّتِي
لِلنِّسَاءِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ لِأَبِي مُوسَى ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : هَا وَإِلَّا جَعَلْتُكَ عِظَةً أَيُّ
هَاتِ مَنْ يَشْهَدُ لَكَ عَلَى قَوْلِكَ . الْكِسَائِيُّ :
يُقَالُ فِي الْإِسْتِفْهَامِ إِذَا كَانَ بِهَمْزَتَيْنِ أَوْ بِهَمْزَةٍ
مُطَوَّلَةٍ بِجَعْلِ الْهَمْزَةِ الْأُولَى هَاءً ، فَيُقَالُ
هَا الرَّجُلُ فَعَلَ ذَلِكَ ، يُرِيدُونَ الرَّجُلُ فَعَلَ
ذَلِكَ ، وَهَاتَتْ فَعَلَتْ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ
الذَّكْرَيْنِ هَا الذَّكْرَيْنِ ، فَإِنْ كَانَتْ لِلْإِسْتِفْهَامِ
بِهَمْزَةٍ مَقْصُورَةٍ وَاحِدَةً فَإِنَّ أَهْلَ اللَّغَةِ
لَا يَجْعَلُونَ الْهَمْزَةَ هَاءً مِثْلَ قَوْلِهِ : اتَّخَذْتُمْ ،
أَصْطَفَى ، أَفْتَرَى ، لَا يَقُولُونَ هَاتَّخَذْتُمْ ، ثُمَّ
قَالَ : وَلَوْ قِيلَتْ لَكَانَتْ . وَطَبِئْتُ تَقُولُ :
هَزَيْدٌ فَعَلَ ذَلِكَ ، يُرِيدُونَ أَزَيْدٌ فَعَلَ ذَلِكَ .
وَيُقَالُ : أَيَا فُلَانٌ وَهِيَا فُلَانٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ
شَيْبِ بْنِ الْبَرَاءِ :

نُفَلِّقُ هَا مِنْ لَمْ تَنْلَهُ رِمَاحُنَا
بِأَسْيَافِنَا هَامَ الْمُلُوكِ الْقَهَاقِمِ
فَإِنَّ أَبَا سَعِيدٍ قَالَ : فِي هَذَا تَقْدِيمُ مَعْنَاهُ
التَّأْخِيرُ إِنَّمَا هُوَ نُفَلِّقُ بِأَسْيَافِنَا هَامَ الْمُلُوكِ
الْقَهَاقِمِ ، ثُمَّ قَالَ : هَا مِنْ لَمْ تَنْلَهُ رِمَاحُنَا ،
فَهَا تَنْبِيْهُ .

هَان . المِهْوَانُ : المكانُ البعيدُ ، وهو
مِثَالُ لَمْ يَذْكُرْهُ سَيَّوِيهِ . قَالَ ابْنُ بَرِي : لَمْ
يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ تَرْجَمَةَ هَان . وَقَدْ جَاءَ مِنْهُ
مِهْوَانٌ لِلصَّحْرَاءِ الْوَاسِعَةِ ، وَوَزَنَهُ مَفْعَلٌ ؛
قَالَ : وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ هَوَّاءَ ، وَهُوَ
غَلَطٌ . شَمِرٌ : يُقَالُ مِهْوَيْنٌ وَمِهْوَانٌ ؛
وَأَنشَدَ :

فِي مِهْوَانٍ بِالْأَلْبِي مَدْبُوشٍ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْوَهْدَةُ مِهْوَانٌ . قَالَ : وَهِيَ
بُطُونُ الْأَرْضِ وَقَرَارُهَا ، وَلَا تَعْدُ الشَّعَابُ
وَالْمَيْثُ مِنَ الْمِهْوَانِ ، وَلَا يَكُونُ الْمِهْوَانُ فِي
الْجِبَالِ وَلَا فِي الْقِفَافِ وَلَا فِي الرَّمَالِ ، لَيْسَ
الْمِهْوَيْنُ إِلَّا مِنْ جَلْدِ الْأَرْضِ وَبُطُونِهَا .
وَالْمِهْوَانُ وَالْحَبْتُ وَاحِدٌ . وَخَبُوتُ
الْأَرْضِ : بُطُونُهَا ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :
لَمَّا تَحَرَّمَ عَنْهُ النَّاسُ رَبْرَبَهُ
بِالْمِهْوَيْنِ فَمَرَمِيٌّ وَمُحْتَبِلٌ
وَقَالَ : الْمِهْوَانُ مَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ
وَأَتَّسَعَ . وَاهْوَأَتِ الْمَفَازَةُ إِذَا أَطْمَأَنَّتْ فِي
سَعَةٍ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

مَازَالَ سَوْءُ الرَّغْيِ وَالْتَّاجِ

بِمِهْوَانٍ غَيْرِ ذِي لَمَاجٍ

وَطُولُ زَجَرٍ بِحَلٍّ وَعَاجٍ

وَاللَّهُ أَعْلَمُ

هَاهَا . الْهَاهَاءُ : دُعَاءُ الْإِبِلِ إِلَى
الْعَلْفِ ؛ وَهُوَ زَجَرُ الْكَلْبِ وَإِشْلَاوُهُ ؛ وَهُوَ
الضَّحِكُ الْعَالِي . وَهَاهَا إِذَا قَهَقَهُ وَأَكْثَرَ
الْمَدِّ . وَأَنشَدَ :

أَهَا أَهًا ، عِنْدَ زَادِ الْقَوْمِ ضَحِكُهُمْ
وَأَنْتُمْ كُشِفُ عِنْدَ اللَّقَا خُورُ (١) ؟

الْأَلْفُ قَبْلَ الْهَاءِ ، لِلِاسْتِفْهَامِ ، مُسْتَنْكَرٌ .
وَهَاهَا بِالْإِبِلِ هِنَاهَا وَهَاهَا (الْآخِرَةُ
نَادِرَةٌ) : دُعَاها إِلَى الْعَلْفِ ، فَقَالَ هِيَ

(١) قوله : «أهًا أهًا إلخ» هذا البيت أورده

ابن سيده في المعتل فقال :

أهًا أهًا عند زاد القوم ضحكهم

والوغي بدل اللقا .

هَي . وَجَارِيَةٌ هَاهَا ، مَقْصُورٌ :
ضَحَاكَةٌ . وَجَاجَاتُ بِالْإِبِلِ : دَعَوْتُهَا
لِلشَّرْبِ وَالِاسْمُ الْهَيُّ وَالْجَيُّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
ذَلِكَ .

الْأَزْهَرِيُّ : هَاهَيْتُ بِالْإِبِلِ : دَعَوْتُهَا .
وَهَاهَاتُ لِلْعَلْفِ ، وَجَاجَاتُ بِالْإِبِلِ
لِتَشْرَبَ . وَالِاسْمُ مِنْهُ : الْهَيُّ وَالْجَيُّ .
وَأَنشَدَ لِمُعَاذِ بْنِ هَرَاءَ :

وَمَا كَانَ عَلَى الْهَيِّ

وَلَا الْجَيِّ امْتِدَاحِيكَ
رَأَيْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ شَرَفَ الدِّينِ الْمُرْسِي
ابْنَ أَبِي الْفَضْلِ : أَنَّ بِخَطِّ الْأَزْهَرِيِّ الْهَيَّ
وَالْجَيَّ ، بِالْكَسْرِ . قَالَ : وَكَذَلِكَ قِيدَهَا فِي
الْمَوْضِعَيْنِ مِنْ كِتَابِهِ . قَالَ : وَكَذَلِكَ فِي
جَامِعِ اللَّحْيَانِي : رَجُلٌ هَاهَا وَهَاهَا مِنْ
الضَّحِكِ . وَأَنشَدَ :

يَارُبَّ بَيْضَاءَ مِنَ الْعَوَاسِجِ

هَاهَا ذَاتِ جَبِينٍ سَارِجٍ (٢)

هَبَا . الْهَبَاءُ : حَيٌّ .

هَبَب . ابْنُ سِيْدِهِ : هَبَّتِ الرِّيحُ تَهَبُّ
هَبُّوْبًا وَهَبِيْبًا : ثَارَتْ وَهَاجَتْ ؛ وَقَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : هَبَّتْ هَبًّا ، وَلَيْسَ بِالْعَالِي فِي
اللُّغَةِ ، يَعْنِي أَنَّ الْمَعْرُوفَ أَنَّهَا هُوَ الْهَوْبُ
وَالْهَبِيْبُ ؛ وَاهْبَاهَا اللَّهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْهَبُوبَةُ
الرِّيحُ الَّتِي تُثِيرُ الْغَبْرَةَ ، وَكَذَلِكَ الْهَوْبُ
وَالْهَبِيْبُ . تَقُولُ : مِنْ أَيْنَ هَبَيْتَ يَا فُلَانُ ؟
كَأَنَّكَ قُلْتَ : مِنْ أَيْنَ جِئْتَ ؟ مِنْ أَيْنَ
اتَّبَهْتَ لَنَا ؟ وَهَبَّ مِنْ نَوْمِهِ يَهَبُّ هَبًّا
وَهَبُّوْبًا : اتَّبَهَ ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ :

فَحَيْتُ فَحَيَّاهَا فَهَبَّ فَحَلَقَتْ

مَعَ النَّجْمِ رُويَا فِي الْمَنَامِ كَذُوبُ
وَاهِبُهُ : نَبَهُ ، وَاهْبَيْتُهُ أَنَا . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عُمَرَ : فَإِذَا هَبَّتِ الرُّكَابُ أَيْ قَامَتِ

(٢) قوله : «سارج» في التهذيب أي

حسن ، اشتقاقه من السراج ، وفي التكملة السارج

الواضح .

الْإِبِلِ لِلْسَيْرِ ؛ هُوَ مِنْ هَبَّ النَّائِمُ إِذَا
اسْتَيْقَظَ . وَهَبَّ فُلَانٌ يَفْعَلُ كَذَا ، كَمَا تَقُولُ :
طَفِقَ يَفْعَلُ كَذَا . وَهَبَّ السَّيْفُ يَهَبُّ هَبَّةً
وَهَبًّا : اهْتَزَّ ، الْآخِرَةُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ .
وَاهِبُهُ : هَزَهُ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِي .

الْأَزْهَرِيُّ : السَّيْفُ يَهَبُ ، إِذَا هَزَّ ،
هَبَّةً ؛ الْجَوْهَرِيُّ : هَزَزْتُ السَّيْفَ وَالرُّمَحَ ،
فَهَبَّ هَبَّةً ، وَهَيْتُهُ هَزَتُهُ وَمَضَاوُهُ فِي
الضَّرْبَةِ . وَهَبَّ السَّيْفُ يَهَبُ هَبًّا وَهَبَةً وَهَيْةً
إِذَا قَطَعَ . وَحَكَى اللَّحْيَانِي : أَتَى هَبَّةً
السَّيْفِ ، وَهَيْتُهُ . وَسَيْفٌ ذُو هَبَّةٍ أَيْ مَضَاءٌ فِي
الضَّرْبَةِ ؛ قَالَ :

جَلَا الْقَطَرُ عَنْ أَطْلَالِ سَلَمَى كَانَهَا

جَلَا الْقَيْنُ عَنْ ذِي هَبَّةٍ دَائِرَ الْغَمْدِ
وَأَنَّهُ لَذُو هَبَّةٍ إِذَا كَانَتْ لَهُ وَقْعَةٌ شَدِيدَةٌ .

شَمِرٌ هَبَّ السَّيْفُ ، وَاهْبَيْتُ السَّيْفُ إِذَا
هَزَزْتُهُ فَاهْبَتْهُ وَهَبَهُ أَيْ قَطَعَهُ . وَهَبَّتِ النَّاقَةُ فِي
سَيْرِهَا تَهَبُّ هَيْبًا : أَسْرَعَتْ .

وَالْهَبَابُ : النَّشَاطُ ، مَا كَانَ . وَحَكَى
اللَّحْيَانِي : هَبَّ الْبَعِيرُ ، مِثْلُهُ ، أَيْ نَشِطَ ؛
قَالَ لَبِيدٌ :

فَلَهَا هَيْبٌ فِي الزَّمَامِ كَانَهَا

صَهْبَاءُ رَاحَ مَعَ الْجَنُوبِ جَهَامُهَا
وَكُلُّ سَائِرٍ يَهَبُ ، بِالْكَسْرِ ، هَبًّا وَهَبُّوْبًا
وَهَيْبًا : نَشِطٌ .

يُونُسُ : يُقَالُ هَبَّ فُلَانٌ حِينًا ، ثُمَّ قَدِمَ
أَيْ غَابَ دَهْرًا ، ثُمَّ قَدِمَ . وَأَيْنَ هَبَيْتَ
عَنَا (٣) ؟ أَيْ أَيْنَ غَيْبْتَ عَنَّا ؟ أَبُو زَيْدٍ : غَيْبْنَا
بِذَلِكَ هَبَّةً مِنَ الدَّهْرِ أَيْ حِقْبَةً . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَكَانَ الَّذِي رَوَى يُونُسُ ، أَصْلُهُ
مِنْ هَبَّةِ الدَّهْرِ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ عَشْنَا
بِذَلِكَ هَبَّةً مِنَ الدَّهْرِ ، أَيْ حِقْبَةً ، كَمَا يُقَالُ
سَبَّةً . وَالْهَبَّةُ أَيْضًا : السَّاعَةُ تَبْقَى مِنَ
السَّحَرِ . وَرَوَى النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، بِإِسْنَادِهِ فِي
حَدِيثٍ رَوَاهُ عَنْ رَغْبَانَ ، قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ
أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يَهْبُونَ إِلَيْهَا ،

(٣) قوله : «وأين هببت عنا» ضبطه في

التكملة ، بكسر العين ، وكذا المجد .

كَمَا يَهْبُونَ إِلَى الْمَكْتُوبَةِ ؛ يَعْنِي الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرَبِ أَيْ يَنْهَضُونَ إِلَيْهَا ، وَالْهَبَابُ : النَّشَاطُ . قَالَ النَّضْرُ : قَوْلُهُ يَهْبُونَ أَيْ يَسْعَوْنَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَبُّ إِذَا نَبَهُ (١) ، وَهَبَّ إِذَا انْهَزَمَ .

وَالْهَبَةُ ، بِالْكَسْرِ : هِيَاجُ الْفَحْلِ . وَهَبَّ التَّيْسُ يَهَبُ هَبًا وَهَبَابًا وَهَبِيًّا ، وَهَبَّ هَبًا : هَاجَ ، وَنَبَّ لِلْسَّفَادِ ؛ وَقِيلَ : الْهَبَةُ صَوْتُهُ عِنْدَ السَّفَادِ . ابْنُ سَيْدَةَ : وَهَبَّ الْفَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا يَهَبُ هَبَابًا وَهَبِيًّا ، وَاهْتَبَّ : أَرَادَ السَّفَادَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِامْرَأَةٍ رَفَاعَةَ : لَا ، حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ ، قَالَتْ : فَإِنَّهُ يَأْرَسُ اللَّهَ ، قَدْ جَاءَنِي هَبَةٌ أَيْ مَرَّةٌ وَاحِدَةٌ ؛ مِنْ هَبَابِ الْفَحْلِ ، وَهُوَ سِفَادُهُ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَتْ بِالْهَبَةِ الْوَقْعَةَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : أَحْذَرُ هَبَةَ السَّيْفِ أَيْ وَقْعَتَهُ .

وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : هَبَّ التَّيْسُ أَيْ هَاجَ لِلْسَّفَادِ ، وَهُوَ مَهَبَابٌ وَمَهَبٌ . وَهَبَّتُهُ : دَعَوْتُهُ (٢) لِيَتْرُو ، فَتَهَبَّ تَرَعَزَ . وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْهَبَةِ : يَرَادُ بِهِ الْحَالُ . وَالْهَبَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ . وَالْهَبَةُ : الْخِرْقَةُ ؛ وَيُقَالُ لِقِطْعِ الثَّوْبِ : هَبٌ ، مِثْلُ عَنَبٍ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

عَذَاهُمَا بِدِمَاءِ الْقَوْمِ إِذَا شَدْنَا
فَمَا يَزَالُ لَوْصَلَى رَاكِبٍ يَضَعُ
عَلَى جَنَاحِيهِ مِنْ ثَوْبِهِ هَبٌ
وَفِيهِ مِنْ صَائِكٍ مُسْتَكْرَوٍ دَفْعُ
يَصِفُ أَسَدًا أَتَى لِشَلِيلِهِ يَوْصَلَى رَاكِبٍ ؛
وَالْوَصْلُ : كُلُّ مَفْصِلٍ تَامٍ ، مِثْلُ مَفْصِلِ
الْعَجْزِ مِنَ الظَّهْرِ ؛ وَالْهَاءُ فِي جَنَاحِيهِ تَعُودُ عَلَى
الْأَسَدِ ؛ وَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ مِنْ ثَوْبِهِ تَعُودُ عَلَى

(١) قوله : هَبَّ إِذَا نَبَهُ ، أَيْ ، بِالضَّمِّ ، وَهَبَ ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا انْهَزَمَ كَمَا ضَبَطَ فِي التَّهْدِيدِ وَصَرَحَ بِهِ فِي التَّكْمَلَةِ .

(٢) قوله : وَهَبَّتُهُ دَعَوْتُهُ ، هَذِهِ عِبَارَةُ الصَّحَاحِ ، وَقَالَ فِي التَّكْمَلَةِ : صَوَابُهُ وَهَبَّتُ بِهِ دَعَوْتُهُ . ثُمَّ قَالَ وَالْهَبَابُ الْمَبَاءُ أَيْ كَسْحَابُ فِيهَا .

الرَّاكِبِ الَّذِي فَرَسَهُ ، وَأَخَذَ وَصْلِيهِ ؛ وَيَضَعُ : يَعْنُو ؛ وَالصَّائِكُ : اللَّاصِقُ . وَثَوْبٌ هَبَابٌ وَخَبَابٌ ، بِلَا هَمْزٍ فِيهِمَا ، إِذَا كَانَ مُتَقَطَّعًا . وَتَهَبَّ الثَّوْبُ : بَلَى . وَثَوْبٌ هَبٌ وَاهْبَابٌ : مُخْرَقٌ ؛ وَقَدْ تَهَبَّ ؛ وَهَبِيَّةٌ : خِرْقَةٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَانَ فِي قَمِيصِهِ الْمُهَبِّ
أَشْهَبَ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ الْأَشْهَبِ
وَهَبَّ النِّجْمُ : طَلَعَ . وَالْهَبَابُ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ السَّرَابِ . ابْنُ سَيْدَةَ : الْهَبَابُ السَّرَابُ . وَهَبَّ السَّرَابُ هَبَةً إِذَا تَرَقَّرَ . وَالْهَبَابُ : الصَّبَاحُ . وَالْهَبُّ وَالْهَبِيُّ : الْجَمَلُ السَّرِيعُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ وَصَلْنَا هَوَجَلًا يَهْوَجَلُ
بِالْهَبِيَّاتِ الْعِنَاقِ الزُّمَلِ
وَالْإِسْمُ : الْهَبِيَّةُ . وَنَاقَةٌ هَبِيَّةٌ : سَرِيعَةٌ خَفِيفَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

تَمَائِيلُ قِرْطَاسٍ عَلَى هَبِيَّةٍ
نَضَا الْكُورُ عَنْ لَحْمٍ لَهَا مُتَخَدِّدٍ
أَرَادَ بِالتَّمَائِيلِ : كُتُبًا يَكْتُبُونَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ فِي جَهَنَّمَ وَادِيًا يُقَالُ لَهُ : هَبُّ ، يَسْكُنُهُ الْجَبَّارُونَ . الْهَبُّ : السَّرِيعُ . وَهَبَّ السَّرَابُ إِذَا تَرَقَّرَ . وَالْهَبِيُّ : تَيْسُ الْغَنَمِ ؛ وَقِيلَ :

رَاعِيهَا ؛ قَالَ :
كَانَهُ هَبِيًّا نَامَ عَنْ غَنَمٍ
مُسْتَاوٍ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَذْءُوبٌ
وَالْهَبِيُّ : الْحَسَنُ الْحُدَاءُ ، وَهُوَ أَيْضًا الْحَسَنُ الْخِدْمَةُ . وَكُلُّ مُحْسِنٍ مِهْنَةٍ : هَبِيٌّ ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الطَّبَاحُ وَالشَّوَاءُ .

وَالْهَبَابُ : لُغَةٌ لِصَبِيَانِ الْعِرَاقِ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ : وَلُغَةٌ لِصَبِيَانِ الْأَعْرَابِ يُسَمُّونَهَا : الْهَبَابَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

يَقُودُ بِهَا دَلِيلَ الْقَوْمِ نَجْمٌ
كَعَيْنِ الْكَلْبِ فِي هَبِي قِيَاعٍ
قَالَ : هَبِي مِنْ هُبُوبِ الرِّيحِ ؛ وَقَالَ : كَعَيْنِ الْكَلْبِ ، لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَفْتَحَهَا . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : كَذَا وَقَعَ فِي نَوَادِرِ ثَعْلَبٍ ؛ قَالَ : وَالصَّحِيحُ هَبِي قِيَاعٍ ، مِنَ الْهَبُوءِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَهَبَّ إِذَا زَجَرَ . وَهَبَّ إِذَا ذَبَحَ . وَهَبَّ إِذَا اتَّبَعَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَبِيُّ الْقَصَابُ ، وَكَذَلِكَ الْفَغْفَغِيُّ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :
عَلَى أَنَّهَا تَهْدِي الْمَطَى إِذَا عَوَى
مِنَ اللَّيْلِ ، مَمْشُوقُ الذَّرَاعَيْنِ هَبَّ
أَرَادَ بِهِ : الْخَفِيفَ مِنَ الذَّنَابِ .

هَبْتُ : الْهَبْتُ : الضَّرْبُ . وَالْهَبْتُ : حُمْتُ وَتَدَلَّيْتُ . وَفِيهِ هَبَةٌ أَيْ ضَرْبَةٌ حُمْتُ ؛ وَقِيلَ : فِيهِ هَبَةٌ لِلَّذِي فِيهِ كَالْفَلَّةِ ، وَلَيْسَ بِمُسْتَحْكِمِ الْعَقْلِ .

وَفِي الصَّحَاحِ : الْهَبِيَّةُ الْجَبَانُ الذَّاهِبُ الْعَقْلُ . وَقَدْ هَبَّتِ الرَّجُلُ أَيْ نُجِبَ ، فَهُوَ مَهْبُوتٌ وَهَبِيٌّ ، لَا عَقْلَ لَهُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :
فَالْهَبِيَّةُ لَا قُوَادَ لَهُ
وَالْهَبِيَّةُ قَلْبُهُ قِيمَةُ
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

تَرِيكَ قَدَى بِهَا إِنْ كَانَ فِيهَا
بُعِيدَ النَّوْمِ نَشَوْتُهَا هَبِيَّةٌ
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : لَمْ يَفْسَرْهُ ، وَعِنْدِي أَنَّهُ فَعِيلٌ فِي مَعْنَى فَاعِلٍ أَيْ نَشَوْتُهَا شَيْءٌ يَهَبْتُ أَيْ يَحْمِقُ وَيَحِيرُ ، وَيَسْكُنُ وَيَنُومُ . وَرَجُلٌ مَهْبُوتٌ الْقَوَادِ : فِي عَقْلِهِ هَبَةٌ أَيْ ضَعْفٌ . وَهَبْتُ يَهَبْتُ هَبْتُ أَيْ ضَرَبْتُ . وَالْمَهْبُوتُ : الْمَحْطُوطُ .

وَهَبَّتِ الرَّجُلُ يَهَبْتُ هَبْتُ : ذَلَّلُهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ مَطْعُونٍ لَمَّا مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ ، هَبَّتْهُ الْمَوْتُ عِنْدِي مَزَلَّةً ، حَيْثُ لَمْ يَمُتْ شَهِيدًا ؛ فَلَمَّا مَاتَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَلَى

فراشه ، وأبو بكر ، رضي الله عنه ، على فراشه علمت أن موت الأخيار على فرشهم ؛ قال الفراء : هبته الموت عندى منزلة ، يعنى طأطأه ذلك ، وحط من قدره عندي . وكل مخطوط شيئاً : فقد هبت به ، فهو مهبوت ؛ قال وأنشدني أبو الجراح : وأخرق مهبوت التراقي مصعد الـ
بلاعيم رخو المنكين عتاب
قال : والمهبوت التراقي المخطوطها الناقصها . وهبت وهبط أخوان .
والهبت : الذي به الخولع ، وهو الفرع والتلبد .

وقال عبد الرحمن بن عوف في أمية ابن خلف وأبيه : فهبتوهما حتى فرغوا منهما ؛ يعنى المسلمين يوم بدر أى ضربوهما بالسيف حتى قتلوهما ؛ وقال شمر : الهبت الضرب بالسيف فكان معنى قوله فهبتوهما بالسيف أى ضربوهما حتى قتلوهما ؛ يقال : هبته بالسيف وغيره يهبته هبتاً .
وفي حديث معاوية : نومه سبات وليله هبات ؛ هو من الهبت اللين والاسترخاء .
يقال : في فلان هبته أى ضعف .
والمهبوت : الطائر يرسل على غير هداية ؛ قال ابن دريد : وأحسبها مولدة .

• هبت • هبت ماله يهبته هبتاً : بدّره وفرقه .

• هبج • هبج يهبج هبجاً : ضرب ضرباً متتابعاً فيه رخاوة ، وقيل : الهبج الضرب بالخشب كما يهبج الكلب إذا قتل . وهبجه بالعصا : ضرب منه حيث ما أدرك ، وقيل : هو الضرب عامة . وهبجه بالعصا هبجاً : مثل حبجه حبجاً أى ضربه . والكلب يهبج : يقتل .

وظبى هبيج : له جدتان في جنبه بين شعر بطنه وظهرو ، كأنه قد أصيب هنالك . وهبج وجه الرجل ، فهو هبج : انتفخ

وتقبض ؛ قال ابن مقبل :

لا سافر النى مدخول ولا هبج

عارى العظام عليه الودع منظوم^(١)
وتهبج كهبج . الجوهرى : الهبج كالورم ، يكون في ضرع الناقة ، تقول : هبجه تهبجاً قهبج ، أى ورمه فتورم . والهبج في الضرع : أهون الورم ، قال : والتهبج شبه الورم في الجسد ، يقال : أصبح فلان مهبجاً أى مورماً . ورجل مهبج : ثقیل النفس .

والهوبجة : الأرض المرتفعة فيها حصى ، وقيل : هو الموضع المظمن من الأرض . وأصبنا هوبجة من رمث إذا كان كثيراً في بطن واد . الأزهرى : الهوبجة بطن من الأرض ؛ قال : ولما أراد أبو موسى حفر ركابا الحفر ، قال : دلونى على موضع يثر يقطع به هذه القلاة ، قالوا : هوبجة تنبت الأرض بين فلج وفلج ، فحفر الحفر ، وهو حفر أبى موسى بينه وبين البصرة خمسة أميال^(٢) . الهوبجة : بطن من الأرض مظمن ، وقال النضر : الهوبجة أن يحفر في منافع الماء ثماد يسيلون إليها الماء فتمتلئ ، فيشربون منها وتعين تلك الثماد إذا جعل فيها الماء .

• هبج • قال الليث : أهملت الهاء مع الحاء في الثلاثي الصحيح إلا في مواضع هبج منها .

ابن سيده : الهبيخة المريعة ، وهى أيضاً الجارية الثارة الممتلئة ، وكل جارية بالحيمرية هبيخة . والهبيخ ، فعيل بتشديد الياء : الغلام ، بلغتهم أيضاً . والهبيخ :

(١) قوله : « لا سافر النى إلخ » كذا بالأصل

هنا . وأنشده شارح القاموس في مادة سفر هكذا :

لا سافر اللحم مدخول ولا هبج

كاسى العظام لطيف الكشح مهضوم

(٢) قوله : « خمسة أميال » فى ياقوت

خمس ليال .

الرجل الذى لا خير فيه . والهبيخ : الأحمق المسترخى . وفى النوادر : امرأة هبيخة وقى هبيخ إذا كان مخصباً في بدنه حسناً . قال الأزهرى : وكل ما في هذا الباب فالباء قبل الياء من هبيخ .

والهبيخ : الوادى العظيم أو النهر العظيم ؛ عن السيرافى . والهبيخ : واد بعينه (عن كراع) .

والهبيخى : مشية في تبخر وتهاو ، وقد اهبيخت المرأة ؛ وأنشد الأزهرى : جرت عليه الريح ذيلاً أنبها
جر العروس ذيلها الهبيخا
ويقال : اهبيخت في مشيتها اهبيخاً ، وهى تهبخ .

• هبد • الهبد والهيد : الحنظل ، وقيل : حبه ، واجدته هيدة ؛ ومنه قول بعض الأعراب : فخرجت لا اتلفع بوصيدة ولا اتقوت بهيدة ؛ وقال أبو الهيثم : هيد الحنظل شحمه . واهتبد الرجل إذا عالج الهيد . وهبدته أهده : أطعمته الهيد . وهبد الهيد : طبخه أوجناه .

الليث : الهبد كسر الهيد وهو الحنظل ؛ ومنه يقال : تهبد الرجل والظلم إذا أخذ الهيد من شجرة ؛ وقال :

خذى حجرك فادقى هيدا
كلا كليك أعيا أن يصيدا

كان قاتل هذا الشعر صياداً أخفق فلم يصيد ،

فقال لامرأته : عالجى الهيد فقد أخفقنا .

وتهبد الرجل والظلم واهتبد : أخذه

من شجرته أو استخرجاه للأكل .

الأزهرى : اهتبد الظلم إذا نقر الحنظل

فأكل هيدته ؛ ويقال للظلم : هو تهبد إذا

استخرج ذلك ليأكله . وفى حديث عمر

وأمة : فرودتنا من الهيد ؛ الهيد : الحنظل

يكسر ويستخرج حبه وينقع لتذهب مرارته

ويتخذ منه طيخ يوكل عند الضرورة .

الجوهرى : الاهتباد أن تلخذ حب

الْحَنْظَلُ وَهُوَ يَابِسٌ وَتَجْعَلُهُ فِي مَوْضِعٍ
وَتَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ وَتَذْلِكُهُ ثُمَّ تَصُبُّ عَنْهُ
الْمَاءَ ، وَتَفْعَلُ ذَلِكَ أَيَّامًا حَتَّى تَذْهَبَ مَرَاتُهُ
ثُمَّ يَدُقُّ وَيُطْبَخُ ؛ غَيْرُهُ : وَالتَّهْدُ اجْتِنَاءُ
الْحَنْظَلِ وَنَقْعُهُ ، وَقِيلَ : التَّهْدُ اخْذُهُ
وَكُسْرُهُ ؛ غَيْرُهُ : وَهَيْدُ الْحَنْظَلِ حَبُّ حَذَجِهِ
يُسْتَخْرَجُ وَيَنْقَعُ ثُمَّ يَسْخَنُ الْمَاءُ الَّذِي أَنْقَعَ فِيهِ
حَتَّى تَذْهَبَ مَرَاتُهُ ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ
الْوَدَكِ وَيَذْرُؤُ عَلَيْهِ قَمِيحَةً مِنْ الدَّقِيقِ
وَيَتَحَسَّى . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْهَيْدُ هُوَ أَنْ
يَنْقَعَ الْحَنْظَلُ أَيَّامًا ثُمَّ يُغْسَلُ وَيُطْرَحَ قَشْرُهُ
الْأَعْلَى فَيُطْبَخُ وَيُجْعَلُ فِيهِ دَقِيقٌ وَرَبَا جُعِلَ
مِنْهُ عَصِيدَةٌ . يُقَالُ مِنْهُ : رَأَيْتُ قَوْمًا
يَتَهَيِّدُونَ .

وهبود : جبل ، أنشد ابن الأعرابي :

شَرَّانُ هَذَاكَ وَرَا هَبُودُ

التَّهْدِيبُ : أَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

شَرِينٌ بَعْكَاشُ الْهَبَايِدِ شَرِبَةٌ

وَكَانَ لَهَا الْأَحْفَى خَلِيطًا تُرَابِلُهُ
قَالَ عَكَاشُ الْهَبَايِدِ : مَاءٌ يُقَالُ لَهُ هَبُودُ
فَجُمِعَ بِهَا حَوْلُهُ . وَأَحْفَى : اسْمُ مَوْضِعٍ .
وهبود ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِلَادِ
بَنِي نَمِيرٍ . وهبود : فَرَسٌ عَلَقَمَةُ بَنِي سِيَّاحٍ .
الْأَزْهَرِيُّ : هَبُودُ اسْمُ فَرَسٍ سَابِقٍ لِبَنِي
قُرَيْعٍ ؛ قَالَ :

وَفَارِسُ هَبُودِ أَشَابَ النَّوَصِيَا

* هَبْدٌ : هَبْدٌ يَهْبَدُ (١) هَبْدًا : عَدَا ، يَكُونُ
ذَلِكَ لِلْفَرَسِ وَغَيْرِهِ مَا يَعْدُو . وَاهْبَدَ وَاهْتَبَدَ
وَهَابَدَ : أَسْرَعَ فِي مَشِيَّتِهِ أَوْ طَيْرَانِهِ كَهَادَبَ ؛
قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

يُبَادِرُ جَنَحَ اللَّيْلِ فَهُوَ مُهَابِدٌ

يَحْتُ الْجَنَاحَ بِالتَّبْسِطِ وَالْقَبْضِ
وَالْمُهَابَدَةُ : الْإِسْرَاعُ ؛ قَالَ :

(١) قوله : « يهبد » ضبط في الأصل بشكل

القلم بكسرة تحت الباء ومقتضى صنيع القاموس أنه
من باب كتب .

مُهَابَدَةٌ لَمْ تَتْرَكْ حِينَ لَمْ يَكُنْ
لَهَا مَشْرَبٌ إِلَّا بِنَاءٌ مُنْصَبٌ

* هَبْرٌ : الْهَبْرُ : قِطْعُ اللَّحْمِ . وَالْهَبْرَةُ :
بِضْعَةٌ مِنَ اللَّحْمِ أَوْ نَحْضَةٌ لِأَعْظَمِ فِيهَا ،
وَقِيلَ : هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ إِذَا كَانَتْ
مُجْتَمِعَةً . وَأَعْطِيته هَبْرَةً مِنْ لَحْمٍ إِذَا أَعْطَاهُ
مُجْتَمِعًا مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ الْبِضْعَةُ وَالْفِدْرَةُ .

وهبر يهبر هبرًا : قَطَعَ قِطْعًا كِبَارًا . وَقَدْ
هَبَرْتُ لَهُ مِنَ اللَّحْمِ هَبْرَةً ، أَيْ قَطَعْتُ لَهُ
قِطْعَةً .

وَاهْتَبَرَهُ بِالسِّيفِ إِذَا قَطَعَهُ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ : أَنَّهُ هَبَرَ الْمَنَاقِقَ حَتَّى بَرَدَ . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : انْظُرُوا شَرًّا وَاضْرِبُوا
هَبْرًا ؛ الْهَبْرُ : الضَّرْبُ وَالْقِطْعُ . وَفِي حَدِيثِ
الشُّرَاءِ : فَهَبَرْنَاهُمْ بِالسِّيفِ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَضَرَبَ هَبْرٌ يَهبرُ اللَّحْمَ ،
وَصَفَّ بِالْمَصْدَرِ كَمَا قَالُوا : دَرَهَمٌ ضَرَبَ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : ضَرَبَ هَبْرٌ أَيْ يَلْقَى قِطْعَةً مِنَ
اللَّحْمِ إِذَا ضَرَبَهُ ، وَطَعَنَ تَرْفِيهِ اخْتِلَاسٌ ،
وَكَذَلِكَ ضَرَبَ هَبِيرٌ ، وَضَرَبَةُ هَبِيرٌ ، قَالَ
الْمُنَخَّلُ :

كَلَوْنُ الْمِلْحِ ضَرَبَتُهُ هَبِيرٌ
يَتَرُ الْعَظْمَ سَقَاطُ سَرَاطِي

وَسَيْفٌ هَبَارٌ يَتَسِفُّ الْقِطْعَةَ مِنَ اللَّحْمِ
فَيَقْطَعُهَا ، وَالْهَبِيرُ : الْمُنْقَطِعُ مِنْ ذَلِكَ ، مِثْلُ
بِهِ سَيَّوِيهِ وَفَسْرُهُ السِّرَافِيُّ . وَجَمَلُ هَبِيرٍ
وَأَهْبَرُ : كَثِيرُ اللَّحْمِ . وَقَدْ هَبَرَ الْجَمَلُ ،
بِالْكَسْرِ ، يَهْبِرُ هَبْرًا ، وَنَاقَةُ هَبْرَةٍ وَهَبْرَاءُ
وَمَهْوِرَةٌ كَذَلِكَ . وَيُقَالُ : بَعِيرٌ هَبِيرٌ ، أَيْ
كَثِيرُ الْوَبَرِ وَالْهَبْرِ ، وَهُوَ اللَّحْمُ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « كَعَصْفٍ
مَأْكُولٍ » ، قَالَ : هُوَ الْهَبُورُ ؛ قِيلَ : هُوَ
دُقَاقُ الزَّرْعِ بِالنَّبْطِيَّةِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ
الْهَبْرِ الْقِطْعِ .

وَالْهَبْرُ : مُشَاقَّةُ الْكَتَّانِ ؛ يَمَانِيَّةٌ ؛ قَالَ :

كَالْهَبْرِ تَحْتَ الظِّلَّةِ الْمَرْشُوشِ

وَالْهَبْرِيَّةُ : مَاطَرٌ مِنَ الزَّغَبِ الرَّقِيقِ مِنْ

الْقَطْرِ ؛ قَالَ :

فِي هَبْرِيَاتِ الْكَرْسَفِ الْمَنْفُوشِ
وَالْهَبْرِيَّةُ وَالْهَبَارِيَّةُ : مَاطَرٌ مِنَ الرِّيشِ
وَنَحْوِهِ . وَالْهَبْرِيَّةُ وَالْإِبْرِيَّةُ وَالْهَبَارِيَّةُ : مَا تَعَلَّقَ
بِاسْفَلِ الشَّعْرِ مِثْلُ النُّخَالَةِ مِنْ وَسَخِ الرَّأْسِ .
وَيُقَالُ : فِي رَأْسِهِ هَبْرِيَّةٌ مِثْلُ فَعْلِيَّةٍ ؛ وَقَوْلُ
أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ :

لَيْثٌ عَلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِ هَبْرِيَّةٌ
كَالْمَرْزُبَانِيِّ عِيَارٌ بِأَوْصَالِ
قَالَ يَعْقُوبُ : عَنِ الْهَبْرِيَّةِ مَا يَتَنَازَرُ مِنَ
الْقَصَبِ وَالْبَرْدِ فَيَبْقَى فِي شَعْرِهِ مُتَلَبِّدًا .

وَهَوَّيْتُ أَذَنَهُ : احْتَشَى جَوْفَهَا وَبَرَأَ فِيهَا
شَعْرًا وَاكْتَسَتْ أَطْرَافُهَا وَطَرَّهَا ، وَرَبَا
اكَتَسَى أَصُولُ الشَّعْرِ مِنْ أَعَالَى الْأَذْنَيْنِ .
وَالْهَبْرُ : مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ
مَاحَوْلُهُ عَنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا اطْمَأَنَّ مِنَ
الرَّمْلِ ؛ قَالَ عَدِيٌّ :

فَتَرَى مَحَانِيَهُ الَّتِي تَسْقُ الثَّرَى
وَالْهَبْرُ يُونِقُ نَبْتَهَا رُوَادَهَا
وَالْجَمْعُ هَبُورٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

هَبُورٌ أَغْوَاطُ إِلَى أَغْوَاطِ
وَهُوَ الْهَبِيرُ أَيْضًا ؛ قَالَ زَمِيلُ بْنُ أُمِّ دِينَارٍ :
أَغْرَ هِجَانُ خَرٍّ مِنْ بَطْنِ حَرْقٍ
عَلَى كَفِّ أُخْرَى حَرْقٍ بِهَبِيرٍ
وَقِيلَ : الْهَبِيرُ مِنَ الْأَرْضِ أَنْ يَكُونَ مَطْمِنًا
وَمَا حَوْلَهُ أَرْفَعُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ هَبْرٌ ؛ قَالَ
عَدِيٌّ :

جَعَلَ الْقَفَّ شِمَالًا وَاتَّبَحَى
وَعَلَى الْأَيْمَنِ هَبْرٌ وَبَرَقُ
وَيُقَالُ : هِيَ الصُّخُورُ بَيْنَ الرُّوَابِي .
وَالْهَبْرَةُ : خَزْزَةٌ يُوْخَذُ بِهَا الرِّجَالُ .
وَالْهَوْبَرُ : الْفَهْدُ (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَهَوْبَرٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
عَشِيَّةَ فَرَّ الْحَارِثِيُّونَ بَعْدَمَا

قَضَى نَحْبَهُ مِنْ مُلْتَقَى الْقَوْمِ هَوْبَرٌ
أَرَادَ ابْنُ هَوْبَرٍ ، وَهَبِيرَةٌ : اسْمٌ . وَابْنُ
هَبِيرَةٍ : رَجُلٌ . قَالَ سَيَّوِيَّةٌ : سَمِعْنَاهُمْ
يَقُولُونَ مَا أَكْثَرَ الْهَبِيرَاتِ ، وَاطَّرَحُوا الْهَبِيرِينَ

كراهية أن يصير بمتزلة مالا علامة فيه للتأنيث. والعرب تقول: لا آتيك هبيرة بن سعد أي حتى يثوب هبيرة، فأقاموا هبيرة مقام الدهر ونصبوه على الظرف وهذا منهم اتساع؛ قال اللحياني: إنما نصبوه لأنهم ذهبوا به مذهب الصفات، ومعناه لا آتيك أبداً، وهو رجل فقد؛ وكذلك لا آتيك ألوة بن هبيرة، ويقال: إن أصله أن سعد ابن زيد مناة عمر عمراً طويلاً وكبيراً، ونظر يوماً إلى شائه وقد أهملت ولم ترع، فقال لا يئيه هبيرة: أرع شائك، فقال: لا أرعاها سين الحسل، أي أبداً، فصار مثلاً. وقيل لا آتيك ألوة هبيرة.

والهبيرة: الضبع الصغيرة. أبو عبيدة: من آذان الخيل مهيورة، وهي التي يحشى جوفها وبراً وفيها شعر، وتكسى أطرافها وطررها أيضاً الشعر، وقلما يكون إلا في روائد الخيل وهي الرواعي.

والهوير والأوير: الكثير الور من الإبل وغيرها.

ويقال للكائنين: هها الهباران والهراران. أبو عمرو: يقال للعنكبوت الهبور والهبون. وعن ابن عباس، رضي الله عنها، في قوله تعالى: فجعلهم كعصف مأكول؛ قال: الهبور، قال سفيان: وهو الذر الصغير. وعن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: هو الهبور عصاة الزرع الذي يوكل، وقيل: الهبور بالنبطية دقاق الزرع، والعصاة ماتفت من ورقه، والمأكول ما أخذ حبه وبقي لأحب فيه. والهوير: القرد الكثير الشعر، وكذلك الهبار، وقال:

سفرت فقلت لها: هج! فبرقت
فذكرت حين تبرقت هباراً
وهبار: اسم رجل من قريش. وهبار وهابر: اسمان.
والهبير: موضع، والله أعلم.

• هبرج • الهبرج: الثور، وهو أيضاً المسن من الطباء. والهبرجة: اختلاط في المشي؛ قال العجاج^(١):

يتبعن ذبالاً موشى هبرجا
الهبرج والموشى واحد؛ قال أبو نصر: سألت الأضمر مرة: أي شيء هبرج؟ قال: يخلط في مشيه. الأضمر أيضاً: الهبرج المختال الذبال، الطويل الذنب.

• هبرد • ثريدة هيردانة: باردة. تقول العرب: ثريدة هيردانة مضعبة مسواة.

• هبرز • الهبرزي: الأسوار من أساور فارس؛ قال ابن سيده: أعنى بالأسوار الجيد الرمي بالسهم، في قول الزجاج، أو هو الحسن الثبات على ظهر الفرس، في قول الفارسي: ورجل هبرزي: جميل وسيم، وقيل: نافذ. وخف هبرزي: جيد، يمانية. وكل جميل وسيم عند العرب هبرزي مثل هبرقي.

ابن الأعرابي: الهبرزي الدينار الجديد؛ وأنشد لرجل رثى أباه:

فما هبرزي من دنائير أبله
بأبدى الوشاة ناصع يتاكل
قال: الوشاة ضرابو الدناير. يتاكل: ياكل بعضه بعضاً من حسنه. والهبرزي والأبرزي: الذهب الخالص، وهو الأبريز؛ وقول العجير أشده الأيادي:

فإن تك أم الهبرزي تمصرت
عظامي ففنيها ناحل وحسير
قال: أم الهبرزي الحمى. الليث: الهبرزي الجلد النافذ. والهبرزي: الأسد؛ ومنه قوله:

(١) قوله: «قال العجاج إلخ» عبارة القاموس وشرحه، والهبرج: للوشى من الثياب. قال العجاج إلخ.

بها مثل مشي الهبرزي المسرول
قال: وقال ذو الرمة يصف ماء:

خفيف الجبا لا يهتدي في فلاته
من القوم إلا الهبرزي المغامس
قال: كل مقدم هبرزي من كل شيء.

• هبرقي • الهبرقي والهبرقي: الصائغ، ويقال للحداد، وقيل: هو كل من عالج صنعة بالنار؛ قال ابن أحرر:

فما ألواح درة هبرقي
جلا عنها مختمها الكنونا
أبو سعيد: الهبرقي الذي يصفى الحديد، وأصله أبرقي فأبدلت الهاء من الهمزة؛ وأنشد للطرماح يصف ثوراً:

يبربر بريرة الهبرقي
بأخرى خواذلهما الآنحة

قال: شبه الثور وخواره بصوت الريح تخرج من الكبر، وقيل: الهبرقي الثور الوحشي، وهو الأبرقي ليريق لونه. ابن سيده: والهبرقي من الثيران المسن الضخم؛ واستعاره صخر الغي للوغل المسن الضخم فقال يصف وعلاً:

به كان طفلاً ثم أسدس فاستوى
فأصبح لهما في لهوم الهبرقي
وقال النابغة يصف ثوراً:

مولي الريح روقي وجهته
كالهبرقي تنحى ينفخ الفحما

يقول: أكب في كناسه يخفر أصل الشجرة كالصائغ إذا تحرف ينفخ الفحم.

• هبرك • الهبركة: الجارية الناعمة. وشاب هبرك: تام؛ قال:

جارية شبت شاباً هبركا
لم يعد ثديا نحرها أن فلكا
وشباب هبرك وهبارك: كذلك.

• هبركع • الهبركع: القصير.

• هبركل : التهذيب في الخماسي : أبو
تراب غلام هبركل قوي ، وأنشدت أم بهلول :
يارب بيضاء بوعث الأرملة
قد شغفت بناشي هبركل (١)

• هبرم : الهبرمة : كثرة الكلام .

• هبز : هبز يهبز هبزا وهبوزاً وهبزناً :
مات ، وقيل : هلك فجأة ، وقيل : هو
الموت ، أيا كان ، وكذلك قحز يقحز
قحوزاً : مات .

• والهيز : ما اطمأن من الأرض وارتفع
ما حوله وجمعه هبوز ، والرأى أعلى .

• هبش : الهبش : الجمع والكسب .
يقال : هو يهبش لعياله ويهبش هبشاً
ويهبش ويهبش ويحرف ويحرف
ويخرش ويخرش وهو هباش ، قال روبة :

أعدو لهبش المغنم المهوش
ابن سيده : اهتبش وتهبش كسب
وجمع واحتال . ورجل هباش : مكتسب
جامع . وهبش الشيء يهبشه هبشاً واهتبشه
وتهبشه : جمعه . قال : وأرى أن يعقوب
حكى هبش ، بالكسر ، جمع ، والاسم
الهباشة . الجوهري : الهباشة مثل الحباشة
وهو ما جمع من الناس والمال .

ويقال : تابش القوم وتهبشوا إذا تجيشوا
وتجمعوا . والهباشة : الجاعة . وإن
المجلس ليجمع هباشات وحباشات من
الناس ، أي أناساً ليسوا من قبيلة واحدة .
وتهبشوا وتجبشوا إذا اجتمعوا ، قال روبة :

لولا هباشات من التهيش
لصبية كافر خ العشوش

(١) قوله : « يارب بيضاء إلخ » سقط بين

المشطورين ثلاثة مشاطير وهي :

شبية العين بعين للغزل
فيها طاح عن خليل حنكل
وهي تدارى ذاك بالتجمل
قد شغفت إلخ .

أراد بالهباشات ما كسبه من المال وجمعه .
والهبش : نوع من الضرب . ابن
الأعرابي : الهبش ضرب التلفو . وقد هبشه
إذا أوجعه ضرباً . والهبش : الحلب بالكف
كلها (عن ابن الأعرابي) . وقال ثعلب :
إنما هو الهبش ، قال : وكذلك وقع في
المصنف غير أن أبا عبيد قال هو الحلب
الرويد فوافق ثعلباً في الرواية وخالفه في
التفسير .

وهباشة وهابش : اسمان .

• هبص : الهبص : من النشاط والعجلة ،
قال الرازي :

ما زال شيان شديداً هبصه
حتى أتاه قرنه فوقه

وهبص وهبص هبصاً وهبصاً فهو هبص
وهابص : نشط ونزق ، وهبص الكلب
يهبص : حرص على الصيد ، وقلق نحوه .
وقال اللحياني : قفز ونزا ، والمعنيان
متقاربان ، والاسم الهبصي ، يقال : هو
يعدو الهبصي ، قال الرازي :

فر وأعطاني رشاء ملصا
كذنب الذئب يعدي الهبصي
وهبص يهبص هبصاً : مشى عجلًا .

• هبط : الهبوط : نقيض الصعود ، هبط
يهبط ويهبط هبوطاً إذا انهبط في هبوط من
صعود . وهبط هبوطاً : نزل ، وهبطته
وأهبطته فانهبط ، قال :

ماراعني إلا جناح هابطا
على البيوت قوطه العلابطا

أي مهبطاً قوطه . قال : وقد يجوز أن يكون
أراد هابطاً على قوطه فحذف وعدى . وفي
حديث الطفيل بن عمرو : وأنا انهبط إليهم
من الثنية ، أي أنحدرك ، قال ابن الأثير :
هكذا جاء في الرواية وهو بمعنى انهبط .
وأهبط . وهبطه ، أي أنزله ، يتعدى
ولا يتعدى . وأما قوله عز وجل : « وإن منها

لما يهبط من خشية الله » فأجود القولين فيه
أن يكون معناه : وإن منها لما يهبط من نظر
إليه من خشية الله ، وذلك أن الإنسان إذا
فكر في عظم هذه المخلوقات تضاعل
وخشع ، وهبطت نفسه لعظم ما شاهد ،
فنسب الفعل إلى تلك الجارية لما كان
الخشوع والسقوط مسبباً عنها وحادثاً لأجل
النظر إليها ، كقول الله سبحانه : « وما رميت
إذ رميت ولكن الله رمى » هذا قول ابن
جنى ، وكذلك أهبطته الركب ، قال عدي
ابن زيد (٢)

أهبطته الركب يعذني وأجمه
للناتيات يسير مخدّم الأكم
والهبوط من الأرض : الحذور . قال
الأزهري : وفرق ما بين الهبوط والهبوط أن
الهبوط اسم للحذور ، وهو الموضع الذي
يهبطك من أعلى إلى أسفل ، والهبوط
المصدر .

والهبط : ما تظامن من الأرض .
وهبطنا أرض كذا ، أي نزلناها . والهبط :
أن يقع الرجل في شر .

والهبط أيضاً : النقصان . ورجل
مهبوط : نقصت حاله . وهبط القوم
يهبطون إذا كانوا في سفال ونقصوا ، قال
ليد :

كل بني حرة مصيرهم
قل وإن أكثروا من العدد
إن يغبطوا يهبطوا وإن أمروا
يوماً فهم للفناء والتفد
وهو نقيض ارتفعوا . والهبط : الدل ،
وأنشد الأزهري بيت ليد هذا : إن يغبطوا
يهبطوا . ويقال : هبطه فهبط ، لفظ اللازم
والمتمدى واحد .

وفي الحديث : اللهم غبطاً لا هبطاً ،
أي نسألك الغبطة ونعوذ بك أن نهبط عن
حالتنا ، وفي التهذيب : أي نسألك الغبطة

(٢) قوله : « ابن زيد » في شرح القاموس :

الرقاع ، وفيه أيضاً يغذني بمعجمتين بدل يعذني .

ونعوذ بك أن تهبطنا إلى حال سفال ،
وقيل : معناه نسألك الغبطة ونعوذ بك من
الذل والانحطاط والتزول ؛ قال ابن بري :
ومنه قول كبيد : إن يغبطوا بهبطوا ؛ وقول
العباس :

ثم هبطت البلاد لا بشر
أنت ولا مضغة ولا علق
أراد لما أهبط الله آدم إلى الدنيا كنت في
صلبه غير بالغ هذه الأشياء . قال ابن
سيده : والعرب تقول اللهم غبطاً لا هبطاً ؛
قال : الهبط ما تقدم من النقص والتسفل ،
والغبط أن تغبط بخير تقع فيه . وهبطت إلى
وغنى تهبط هبوطاً : نقصت . وهبطتها
هبطاً وأهبطتها ، وهبط ثمن السلعة بهبط
هبوطاً : نقص ، وهبطته أهبطه هبطاً
وأهبطته .

الأزهري : هبط ثمن السلعة وهبطته أنا
أيضا ، بغير ألف . والمهبوط : الذي مرض
فهبطه المرض إلى أن اضطرب لحمه .
وهبط فلان إذا اتضع . وهبط القوم صاروا
في هبوط . ورجل مهبوط وهبط : هبط
المرض لحمه نقصه وأحدره وهزله . وهبط
اللحم نفسه : نقص وكذلك الشحم . وهبط
شحم الناقة إذا اتضع وقل ؛ قال أسامة
الهدلي :

ومن أينها بعد إبدانها
ومن شحم أثابها الهايط
ويقال : هبطته فهبط لازم وواقع ، أي
انهبطت أسنمتها وتواضعت .
والهبط من التوق : الضامر . والهبط
من الأرض : الضامر ، وكله من النقصان .
وقال أبو عبيدة : الهبط الضامر من الأيل ؛
قال عبيد بن الأبرص :

وكان أقتادي تضمن نسعها
من وحش أورالي هبط مفرد
أراد بالهبط ثوراً ضامراً . قال ابن بري :
عني بالهبط الثور الوحشي شبه به ناقته في
سرعتها ونشاطها وجعله مفرداً لأنه إذا انفرد

عن القطيع كان أسرع لعدوه . وهبط الرجل
من بلد إلى بلد وهبطته أنا وأهبطته ؛ قال
خالد بن جبنة : يقال : هبط فلان أرض
كذا وهبط السوق إذا أتاها ؛ قال أبو النجم
يصف إبلاً :

يخطن ملاحاً كذاوى القرم
فهبطت والشمس لم ترحل
أي آتته بالغداة قبل ارتفاع الشمس .
ويقال : هبطه الزمان إذا كان كثير المال
والمعروف فذهب ماله ومعروفه . الفراء :
يقال هبطه الله وأهبطه .

والتهبط : بلد ، وقال كراع : التهبط
طائر ليس في الكلام على مثال يفعل غيره ،
وروى عن أبي عبيدة : التهبط على لفظ
المصدر . وفي حديث ابن عباس في العصف
المأكول قال : هو الهبوط ، قال
ابن الأثير : هكذا جاء في رواية بالطاء ، قال
سفيان : هو الذر الصغير ، قال : وقال
الخطابي أراه وهما وإنما هو بالراء .

* هبع * هبع هبع هبعاً وهبعاناً : مد عقه
وأبل هبع ؛ قال العجاج :

كلفتها ذا هبة هبعنا
عوجاً بيد الذاملات الهبع

أي كلفت هذه البلدة جملاً ذا نشاط ،
والعوج : الذي فيه لين وتعطف من قولك
عاج إذا تعطف ، ويروي عوجاً ، يعني
معجماً ، وهو الواسع الصدر . وهبع بعقه
هبعاً وهبوعاً ، فهو هابع وهبوع : استعجل
واستعان بعقه ؛ وقوله أنشده
ابن الأعرابي :

وإني لأطوى الكشح من دون ما نطوى
وأقطع بالخرق الهبوع المراجم
إنما أراد : وأقطع الخرق بالهبوع فاتبع
الجر الجر ؛ واستهبعه : رام منه ذلك .
والهبع : الفصيل الذي يتبع في الصيف ،
وقيل : هو الفصيل الذي فصل في آخر
التاج ، وقيل : هو الذي يتبع في حمارة

القيط ، وسمى هبعاً لأنه يهبع إذا مشى أي
يمد عنقه ويتكأه ليذكر أمه ، والأثنى
هبع ، والجمع هبعات . قال
ابن السكيت : العرب تقول ماله هبع
ولاربع ، فالربع ما يتبع في أول الربيع ،
والهبع ما يتبع في الصيف .

قال الأضمر : حدثني عيسى بن عمر
قال : سألت جبر بن حبيب عن الهبع لم
سمى هبعاً ؟ قال : لأن الربيع يتبع في ربيعة
التاج ، أي أوله ، ويتبع الهبع في الصيف
فتتوى الربيع قبله ، فإذا ماشاها أبطرت ذرعاً
أي حملته على مالا يطيق ، لأنها أقوى
منه ، فهبع ، أي استعان بعقه في مشيه ؛
وقول عمر بن جميل الأسدي :

كان أوب ضبعو الملاذ^(١)

ذرع المانين سدى المشواذ
يستهبع المواقي المحاذي
عافيه سهواً غير ما إجراد
أعلو به الأعراف ذا الألواذ

يستهبع المواقي أي يبطر ذرعه فيحمله على
أن يهبع ، والمواقي : المباري ، واللوذ :
جانب الجبل ، وجمع الهبع هباع ،
وقيل : لا جمع له ، وقيل : لا يجمع هبع
على هباع كما يجمع ربع على رباع .
وهبع الحمار يهبع هبعاً وهبوعاً : مشى
مشياً بليداً ؛ قال :

فاقبلت حمرهم هوابعا

في السكتين تحيل الألاكما
وكل مشى يكون كذلك ، فهو هبع .
ويقال : إن الحمر كلها تهبع في مشيتها أي
تمد عنقها .

والهبرع : أن يفاجئك القوم من كل
جانب .

(١) قوله : « كان أوب ضبعو الملاذ » تقدم في مادة

جرد :

كان أوب صنعة الملاذ

يستهبع المراهق المحاذي

• هبع • الهبوع : النوم ؛ وأنشد :
هبعنا بين أذرعهن حتى

تبخبخ حر ذى رمضاء حامى
هبع بهبع هبعاً وهبوعاً أى نام ، وقيل : رقد
رقدة من النهار ، وقيل : رقد بالنهار أى قدر
كان رقدة أو أكثر ، وقيل : الهبوع المبالغة
القليلة من النوم أى حين كان ، وخبط مثل
هبع ، والاسم الهبة .

وأما هبة وهبع : فاجرة أى لا ترد
يد لايس (الأخيرة عن اللحياني) . ونهر
هبع وواد هبع : عظيمان ؛ حكاهما
السرافي عن الفراء . والهبع : واد بعينه .
الأزهري عن الخليل بن أحمد : لا توجد
الهاء مع الغين إلا في هذه الأحرف وهى :
الأهبع والغيهق والهبع والهليغ والغيهب
والهبع ، وكل منها مذكور في موضعه .

• هبق • الهبق ، بكسر الهاء والباء وشدة
القاف : كثرة الجماع (عن كراع) .
والهبق : نبت (حكاه ابن دريد) قال
ابن سيده : ولا أدري ما صحته .

• هبع • رجل هبع وهبع وهباع :
قصير ملز الخلق ، والنون زائدة .
والهبع : المزموه الأحمق الذى يجب
محادثة النساء ، والأنتى بالهاء . والهبة :
قعود الرجل على عرقوبه قائماً على أطراف
أصابعه . وهبع : جلس الهبة ، وهى
جلسة المزموه ؛ قال الفرزدق :

ومهور نسوتهم إذا ما أنكحوا

غدوى كل هبع تنبال
والهبة : أن يتربع ثم يمد رجله
اليمنى في تربيعة ، وقيل : هى جلسة في
تربع . والهبة : قعود الاستلقاء إلى
خلف . والهبع : الذى لا يستقيم على أمر
في قول ولا فعل ولا يؤثق به ، والأنتى بالهاء .
والهبع : الذى يجلس على عقبه أو على
أطراف أصابعه يسأل الناس ، وقيل : هو

الذى إذا قعد في مكان لم يكذب يرح . قال
ابن الأعرابي : رجل هبع لازم بمكانه
وصاحب نسوان ؛ قال :

أرسلها هبع بيني الغزل

أخبر أنه صاحب نساء ، وقال شمر : هو
الذى يأتيك يلزم بابك في طلب ما عندك
لا يرح . ورجل هبع وأما هبة : وهو
الأحمق يعرف حمقه في جلوسه وأموره .
وقال الأصمعي : قال الزبير بن بذر :
أبغض كنائني التي تمشي الدفقى وتجلس
الهبة ، الدفقى مشى واسع ، والهبة أن
تربع وتمد إحدى رجلها في تربيعها . وفي
الحديث : مر بامرأة سوداء ترقص صبيها لها
وتقول :

يمشى الثطا ويجلس الهبة
هى أن يقعى ويضم فخذه ويفتح رجله .

• هبل • الهبة : الثكلة . والهبة : القبله .
والهبل : الثكل ، هبلته أمه : ثكلته .
الجوهري : الهبل ، بالتحريك ، مصدر
قولك هبلته أمه . والإهبال : الاثكال .
والهبول من النساء : الثكول . قال
أبو الهيثم : فعل إذا كان مجاوزاً فمصدره
فعل إلا ثلاثة أحرف : هبلته أمه هبلاً ،
وعملت الشيء عملاً ، وزكنت الخير
زكناً . والمهبل : الذى يقال له : هبلتك
أمك ! وأما هابل وهبول : وفي الدعاء :
هبلت ولا يقال هبلت (عن ابن الأعرابي)
قال ثعلب : القياس هبلت ، بالضم ، لأنه
إنما يدعوا عليه بأن تهبله أمه أى ثكله . وفي
حديث عمر ، رضى الله عنه ، حين فضل
الوادعى سهران الخيل على المقاريض فأعجبه
فقال : هبلت الوادعى أمه لقد أذكرت به !
هبلته أمه هبلاً ، بالتحريك : ثكلته ، قال :
هذا هو الأصل ثم يستعمل في معنى المدح
والإعجاب ، يعنى ما أعلمه وما أصوب رأيه
كقوله ، عليه السلام : ويلمه مسعر حرب !
وقول الشاعر :

هوت أمه ما يبعث الصبح غادياً
وماذا يرى في الليل حين يثوب
وقوله أذكرت به أى ولدت ذكراً من
الرجال شهماً . وفي حديث آخر : لأملك
هبل أى ثكل . وفي حديث الشعبي : قيل
لأملك الهبل . وفي حديث أم حارثة
ابن سراقه : ويحك أو هبلت ؟ هو يفتح
الهاء وكسر الباء ، وقد استعاره ههنا لفقد
الميز والعقل مما أصابها من الثكل بولدها
كانه قال : أفقدت عقلك بفقد ابنك حتى
جعلت الجنان جنة واحدة ؟ وفي حديث
علي : هبلتهم الهبول أى ثكلتهم الثكول ،
وهى يفتح الهاء من النساء التي لا يبقى لها
ولد .

والمهبل : الرجم ، وقيل : هو أقصى
الرجم ، وقيل : هو مسلك الذكر من
الرجم ، وقيل : هو فمه ، وقيل : هو
طريق الولد ، وهو ما بين الطيبة والرجم ؛
قال الكميت :

إذا طرق الأمر بالمعضلا
ت يتنا وضاق به المهبل
وقيل : هو موضع الولد من الرجم ؛
قال الهذلي :

لا تقيه الموت وقياته

خط له ذلك في المهبل
وقيل : هو موقع الولد من الأرض . وفي
الحديث : الخير والشر خطا لابن آدم وهو
في المهبل ؛ هو بكسر الباء موضع الولد من
الرجم ، وقيل : أقصاه ، قيل : وهو البهو
بين الوركين حيث يجثم الولد ، شبه بمهبل
الجبل وهو الهوة الذاهية في الأرض . وقال
بعضهم : المهبل ما بين الغلفين (١)
أحدهما فم الرجم والآخر موضع العنزة .
والمهبل : الاست . والمهبل : الهواء (٢)

(١) قوله : « ما بين الغلفين » هكذا في
الأصل بالفاء بعد اللام ، وفي التهذيب بالقاف
بدلاً .

(٢) قوله : « والمهبل الهواء » هكذا =

من رأس الجبل إلى الشعب. وفي حديث
الدجال: فتحمّلهم فطرّحهم بالمهبل، هو
الهوة الذاهية في الأرض، وقال أوس في
مهبل الجبل:

فابصر أهاباً من الطود دونه
يرى بين رأسى كل نيقين مهلاً
قال أبو زياد: المهبل حيث ينطف فيه
أبو عمير بأرويه، وأنشد بيت الهذلي:
وقال الأزهرى في أثناء كلامه في بهل:
اهتبل الرجل إذا كذب، واهتبل إذا غنى،
واهتبل إذا نكل. وسَمِعَ كلمة فاهتبلها، أي
اغتنمها.

والإهتبال: الإغتنام والإحتيال
والإقتصاص. ويقال: اهتبلت غفلته؛ قال
الكميت:

وعاث في غابر منها بعثته
نحر المكافى والمكثور بهتبل
وفي الحديث: من اهتبل جوعة مؤمن
كان له كيت وكيت، أي تحينها وَاغْتَنَمَهَا
من الهبالة الغنمة^(١). وفي حديث أبي ذر في
ليلة القدر: فاهتبلت غفلته واقرضتها
واحتلت له حتى وجدتها كالرجل يطلب
الفرصة في الشيء؛ قال الكميت:

وقالت لي النفس: اشعب الصدع واهتبل
لاحدى الهنات المضلعات اهتبالها
أي استعد لها واحتل. ورجل مهتبل
وهبال؛ وهبل لأهله وتهبل واهتبل:
تكسب. واهتبل الصيد: بغاه وتكسبه.
والصياد يهتبل الصيد أي يفتنه ويغتره.
والهبال: الكاسب المحتال؛ قال

ذو الرمة:
أو مطعم الصيد هبال لبغيتيه
ألقى أباه بذاك الكسب يكسب

= في الأصل والمحكم والتكلمة، وفي القاموس: أنه
الموى.

(١) قوله: «من الهبالة الغنمة» هكذا
ضبط في الأصل بضم الهاء، وفي بعض نسخ النجاة
بفتحها.

وما له هابل ولا آبل؛ الهابل هنا:
الكاسب، وقيل المحتال، والآبل: الذي
يحسن القيام على الإبل والرعية لها، وأنا هو
الآبل، بالقصر، فمده ليطابق الهابل؛ قال
ابن سيده: هذا قول بعضهم، قال:
والصحيح أنه فاعل من قولهم آبل^(٢) الإبل
يأبلها ويأبلها حدق مصلحتها.
وذنب هبل أي محتال.

والهبالة: اسم ناقة لأسماء بن خارجة؛
وقال:

فلاحشائك مشقصا

أوساً أونس من الهبالة
والهبل: الضخم من الرجال والنعام
والإبل. والهبل، مثال الهجف: الثقيل
المسن الكبير من الناس والإبل؛ وأنشد
ابن بري لسحيم عبد بنى الحساس:

هبل كمزيع المغالي هجع
له عتق مثل السطاع قوم
وأنشد ابن الأعرابي:

أنا أبو نعمة الشيخ الهبل
أنا الذي ولدت في أخرى الإبل
يعنى أنه لم يولد على تنعيم أي أنه أخشن
شديد غليظ لا يهوله شيء. والهبل: الرجل
العظيم، وقيل: الطويل، والأثنى بالهاء.
والمهبل: الكثير اللحم المورم الوجه.
وقد هبل اللحم إذا كثر عليه وركب بعضه
بعضاً وأهبله؛ قال أبو كبير:

ممن حملن به وهن عواقد
حك النطاق فشب غير مهبل
ويقال هو الملن. وقالت عائشة في
حديث الإفك: والنساء يومئذ لم يهبلن
اللحم؛ معناه لم يكثر عليهن اللحم
والشحم. والهابل: الكثير اللحم
والشحم. ويقال للمهيج المريل: مهبل،

(٢) قوله: «من قولهم إبل إلخ» هكذا
ضبط في الأصل وفي المحكم أيضاً، وعبارة القاموس
في مادة آبل: وأبل كنصر وفرح أبالة وأبلا فهو آبل
وأبل.

كان به ورماً من سمينه. يقال: أصبح فلان
مهلاً، وهو المهيج الذي كانه تورم من
انتفاخه. وهبلت المرأة: عبلت.

واهتبل هبلك، أي اشتغل بشأنك (عن
ابن الأعرابي). والمهتبل: الكذاب
(حكاه ابن الأعرابي) وأنشد:

يا قاتل الله هذا كيف بهتبل
والمهبل: الخفيف؛ عن خالد،
وروى بيت تابط شراً:

ولست براعى صرمة كان عبدها
طويل العصا مشاة الصقب مهبل
والإهتبال من السير: مرفوعه (عن
الهمجري) وأنشد:

ألا إن نص العيس يلدن من الهوى
ويجمع بين الهائمين اهتبالها
والهبال: شجر تعمل منه السهام،
واحدته هباله؛ قال أسماء بن خارجة:

فلاحشائك مشقصا
أوساً أونس من الهبالة

وابن الهبولة وابن هبولة جميعاً: ملك.
وبنو هبل: بطن من كلب يقال لهم
الهبلات. وهبل: اسم صنم كان في الكعبة
لقريش. وفي حديث أبي سفيان: قال يوم
أحد: اعل هبل؛ هو الصنم الذي كانوا
يعبدونه. وهبل: اسم رجل، معدول عن
هابل معرفة. وبنو هبل: بطن من العرب من
كلب يقال لهم الهبلات. وبنو هبل:

بطن.
والهيلي والأيلي: الراهب.

• هبلع • الهبلع، مثال الدرهم،
والهبلاع: الواسع الحنجور العظيم اللحم
الأكول؛ قال جرير:

وضع الخزير فليل: أين مجاشع؟
فشحا جحافل جراف هبلع
وفي شعر خبيب بن عدي:

حجم نار هبلع
الهبلع: الأكول، قال ابن الأثير: وقيل إن

الهاء زائدة فيكون من البلع . والهبلع : اللثيم . وعبد هبلع : لا يعرف أبواه أو لا يعرف أحدها . والهبلع : الكلب السلوقي . وهبلع : اسم كلب ، وقيل : هو من أسماء الكلاب السلوقية ؛ قال :
والشدُّ يذني لاحقاً وهبلعاً
وقد قيل : إن هاء هبلع زائدة ، وليس بقوى

• هبن • أبو عمرو : الهبون العنكبوت ، ويقال : الهبور ، بالراء ، العنكبوت .

• هبنق • الهبنق والهبنوق والهبنق والهبنق : الوصيف ؛ قال ليبي :
والهبنائق قيام معهم
كل ملثوم إذا صب همل
قال ابن بري : ومثله قول ابن مقبل يصف خمرًا :
يمسجها أكلف الإسكاب وافقه
أبدى الهبنائق بالمشاق معكوم
وهبنقة القيسي : رجل كان أحمق
بنى قيس بن ثعلبة ، وكان يقال له
ذوالودعات ، واسمه يزيد بن ثروان ،
وكان يضرب به المثل في الحمق ؛ قال الشاعر :

عش بجدي ولن يضرك نوك
إنما عيش من ترى بالجدود
عش بجدي وكن هبنقة القي
سعي نوكاً أو شية بن الوليد
رب ذي إربة مقل من الما
لر وذي عنجهية مجنود
شيب يا شيب يا سخياف بني القع
قاع ! ما أنت بالحليم الرشيد !
وقال آخر :

عش بجدي وكن هبنقة ير
ض بك الناس قاضياً حكماً
ورجل هبنق إذا وصف بالنوك ؛ وقال
ذو الرمة :

إذا فارقه تبتنى ما تعيشه
كفاه رذاياها الرقيع الهنق
قيل : أراد بالرقيع الهنق القمري ؛
وقيل : بل هو الكروان وهو يوصف بالحمق
لتركه بيضه واحتضانه بيض غيره كما قال :
إني وتركي ندى الأكرمين
وقدحى بكفى زنداً شحاحا
كتاركة بيضها بالعراء
وملبسة بيض أخرى جناحا

• هبنك • الهبنك : الكثير الحمق ، وقال
ثعلب : هو الأحمق فلم يقبده بقله
ولا بكثرة ، والأثنى هبنكة .

• هبا • ابن شميل : الهباء التراب الذي
تطيره الرياح فتراه على وجوه الناس وجلودهم
وثيابهم يلزق لزوقاً . وقال : أقول أرى في
السماء هباء ، ولا يقال يوماً ذو هباء
ولا ذو هبوة .

ابن سيده وغيره : الهبوة الغبرة ، والهباء
الغبار ، وقيل : هو غبار شبه الدخان ساطع
في الهواء ؛ قال روبة :

تبدو لنا أعلامه بعد الغرق
في قطع الآل وهبوات الدق
قال ابن بري : الدق ما دق من
التراب ، والواحد منه الدق كما تقول
الجلل والجلل . وفي حديث الصوم : وإن
حال بينكم وبينه سحب أو هبوة فأكملوا
العدة أي دون الهلال ؛ الهبوة : الغبرة ،
والجمع هباء ، على غير قياس . وهباء
الزوبعة : شبه الغبار يرتفع في الجو . وهبا
يهبو هبوا إذا سطع ، وأهبيته أنا . والهباء :
دقائق التراب ساطعة ومثورة على وجه
الأرض .

وأهبي الفرس : أثار الهباء (عن
ابن جني) وقال أيضاً : وأهبي التراب
فعداه ؛ وأنشد :

أهبي التراب فوقه إهباء

جاء إهباء على الأصل . ويقال : أهبي
التراب إهباء ، وهى الأهابي ؛ قال أوس
ابن حجر :

أهابي سفساف من التراب توم
وهبا الرماد يهبو : اختلط بالتراب
وهمد . الأصمعي : إذا سكن لهب النار
ولم يطفأ جمرها قيل خمدت ، فإن طفئت
البقة قيل همدت ، فإذا صارت رماداً قيل
هبا يهبو وهو هاب ، غير مهموز . قال
الأزهري : فقد صح هبا التراب والرماد
معاً .

ابن الأعرابي : هبا إذا فر ، وهبا إذا
مات أيضاً ، ونها إذا غفل ، وزها إذا
تكبر ، وهزا إذا قتل ، وهزا إذا سار ، ونها
إذا حمق .

والهباء : الشيء المنبث الذي تراه في
البيت من ضوء الشمس شبيهاً بالغبار . وقوله
عز وجل : « فجعلناه هباء منثوراً » تأويله أن
الله أحبط أعمالهم حتى صارت بمنزلة الهباء
المنثور .

التهذيب : أبو إسحق في قوله تعالى :
« هباء منثوراً » ، فمعناه أن الجبال صارت
غباراً ، ومثله : « وسيرت الجبال فكانت
سراباً » وقيل : الهباء المنبث ما تثيره الخيل
بحوافرها من دقاق الغبار ، وقيل لما يظهر في
الكوى من ضوء الشمس هباء .

وفي الحديث : أن سهيل بن عمرو جاء
يتهيى كأنه جمل آدم . ويقال : جاء فلان
يتهيى إذا جاء فارغاً يتفرض يديه ؛ قال ذلك
الأصمعي ، كما يقال جاء يضرب أضربيه
إذا جاء فارغاً . وقال ابن الأثير : التهبي
مشي المختال المعجب من هبا يهبو هبوا إذا
مشى مشياً بطيئاً . وموضع هابي التراب :
كان ترابه مثل الهباء في الرقة . والهابي من
التراب : ما ارتفع ودق ؛ ومنه قول هوير
الحارثي :

ترود منا بين أذنيه ضربة
دعته إلى هابي التراب عقيم

وَتُرَابُ هَابٍ ؛ وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ بْنُ الرَّبِيعِ :
تَرَى جَدًّا قَدْ جَرَّتِ الرِّيحُ فَوْقَهُ
تُرَابًا كَلَوْنُ الْقَسْطَلَانِي هَابِيًا^(١)
وَالهَابِي : تُرَابُ الْقَبْرِ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :
وَهَابٍ كَجَثَانِ الْحَامَةِ أَجْفَلْتُ
بِهِ رِيحُ تَرْجٍ وَالصَّبَا كُلُّ مُجْفَلٍ^(٢)
وَقَوْلُهُ :

يَكُونُ بِهَا دَلِيلَ الْقَوْمِ نَجْمٌ

كَعَيْنِ الْكَلْبِ فِي هَبِي قِيَاعٍ
قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي تَفْسِيرِهِ : شَبَّ النَّجْمُ بِعَيْنِ
الْكَلْبِ لِكَثْرَةِ نَاعَسِ الْكَلْبِ لِأَنَّهُ يَفْتَحُ عَيْنَهُ
تَارَةً ثُمَّ يَغْضِي ، فَكَذَلِكَ النَّجْمُ يَظْهَرُ سَاعَةً
ثُمَّ يَخْفَى بِالْهَبَاءِ ، وَهَبِي : نَجُومٌ قَدْ
اسْتَرَتْ بِالْهَبَاءِ ، وَاحِدُهَا هَابٍ ، وَقِيَاعٌ :
قَابِعَةٌ فِي الْهَبَاءِ أَيْ دَاخِلَةٌ فِيهِ ؛ وَفِي
التَّهْذِيبِ : وَصَفَ النَّجْمُ الْهَابِي الَّذِي فِي
الْهَبَاءِ فَشَبَّهُهُ بِعَيْنِ الْكَلْبِ نَهَارًا ، وَذَلِكَ أَنَّ
الْكَلْبَ بِاللَّيْلِ حَارِسٌ وَبِالنَّهَارِ نَاعِسٌ ، وَعَيْنُ
النَّاعِسِ مُغْمِضَةٌ ، وَيَتَدَوَّنُ مِنْ عَيْنِهِ الْخَفَى ،
فَكَذَلِكَ النَّجْمُ الَّذِي يَهْتَدِي بِهِ هُوَ هَابٍ
كَعَيْنِ الْكَلْبِ فِي خَفَائِهِ ، وَقَالَ فِي هَبِي :
وَهُوَ جَمْعُ هَابٍ مِثْلُ غَزَى جَمْعُ غَازٍ ،
وَالْمَعْنَى أَنَّ دَلِيلَ الْقَوْمِ نَجْمٌ هَابٍ فِي هَبِي
يَخْفَى فِيهِ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُ ، يَعْرِفُ بِهِ النَّاطِرُ إِلَيْهِ
أَيَّ نَجْمٍ هُوَ ، وَفِي أَيْ نَاحِيَةٍ هُوَ فَيَهْتَدِي
بِهِ ، وَهُوَ فِي نَجُومٍ هَبِي أَيْ هَابِيَةٍ إِلَّا أَنَّهَُا
قِيَاعٌ كَالْقَنَافِذِ إِذَا قَبِعَتْ فَلَا يَهْتَدِي بِهَذِهِ
الْقِيَاعِ ، إِنَّمَا يَهْتَدِي بِهَذَا النَّجْمِ الْوَاحِدِ
الَّذِي هُوَ هَابٍ غَيْرَ قَابِعٍ فِي نَجُومٍ هَابِيَةٍ
قَابِعَةٍ ، وَجَمَعَ الْقَابِعَ عَلَى قِيَاعٍ كَمَا جَمَعُوا
صَاحِبًا عَلَى صَحَابٍ وَبَعِيرًا قَامِحًا عَلَى
قِمَاحٍ .

الْنَّهَائِيَّةُ فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : ثُمَّ أَتْبَعَهُ مِنَ
النَّاسِ هَبَاءَ رَعَاعٍ ؛ قَالَ : الْهَبَاءُ فِي الْأَصْلِ

(١) هَذَا الْبَيْتُ لِمَالِكِ بْنِ الرَّبِيعِ لَا لِأَبِيهِ وَهُوَ
مِنْ قَصِيدَتِهِ الشَّهِيرَةِ الَّتِي يَرَى فِيهَا نَفْسَهُ .
(٢) قَوْلُهُ : مُجْفَلٌ ، هُوَ بَعْضُ اللَّيْلِ ، وَضَبَطَ فِي
تَرْجٍ بَفَتْحِهَا وَهُوَ خَطَأٌ .

مَا ارْتَفَعَ مِنْ تَحْتِ سَنَابِلِ الْخَيْلِ ، وَالشَّيْءُ
الْمُنْبَثُ الَّذِي تَرَاهُ فِي ضَوْءِ الشَّمْسِ ، فَشَبَّ
بِهَا أَتْبَاعُهُ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْهَبَاءُ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ
لَا عُقُولَ لَهُمْ .

وَالْهَبِيُّ : الظَّلِيمُ .
وَالْهَبَاءَةُ : أَرْضٌ بِلَادِ غَطَفَانَ ، وَمِنْهُ
يَوْمُ الْهَبَاءَةِ لِقَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ الْعَبْسِيِّ عَلَى حَدِيثَةِ
ابْنِ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ ، قَتَلَهُ فِي جَفْرِ الْهَبَاءَةِ وَهُوَ
مُسْتَنْقَعٌ مَاءٍ بِهَا .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْهَبِيُّ الصَّغِيرُ .
وَالْأَنْثَى هَبِيَّةٌ ؛ حَكَاهَا سَيَّوِيٌّ ، قَالَ :
وَزَنُّهَا فَعْلٌ وَفَعْلَةٌ ، وَلَيْسَ أَصْلُ فَعْلٍ فِيهِ
فَعْلًا وَإِنَّمَا بُنِيَ مِنْ أَوَّلٍ وَهَلَةٌ عَلَى السُّكُونِ .
وَلَوْ كَانَ الْأَصْلُ فَعْلًا لَقُلْتُ هَبِيًّا فِي الْمَذْكُورِ
وَهَبِيَّةً فِي الْمَوْثَبِ ؛ قَالَ : فَإِذَا جَمَعْتَ هَبِيًّا
قُلْتَ هَبَائِي لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ غَيْرِ الْمُعْتَلِّ نَحْوُ مَعْدٍ
وَجَبْنٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْهَبِيُّ وَالْهَبِيَّةُ
الْجَارِيَةُ الصَّغِيرَةُ .

وَهَبِيٌّ : زَجَرٌ لِلْفَرَسِ أَيْ تَوَسَّعِي
وَتَبَاعَدِي ؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ :
نَعْلَمُهَا هَبِيٌّ وَهَلًا وَأَرْحَبُ
وَفِي أَبِياتِنَا وَلَنَا افْتَلِنَا
الْنَّهَائِيَّةُ : فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ حَضَرَ ثُرَيْدَةً
فَهَبَّاهَا أَيْ سَوَّى مَوْضِعَ الْأَصَابِعِ مِنْهَا ؛
قَالَ : وَكَذَا رَوَى وَشَرَحَ .

هَتَا . هَتَاهُ بِالْعَصَا هَتَاً : ضَرَبَهُ .
وَهَتَا الثَّوْبُ : تَقَطَّعَ وَبَلَى ، بِالتَّاءِ
بِائْتَيْنِ . وَكَذَلِكَ تَهَمَّا ، بِالْمِيمِ ، وَتَفَسًّا .
وَكُلُّ مَذْكُورٍ فِي مَوْضِعِهِ .

وَمَضَى مِنَ اللَّيْلِ هَتًا وَهَتًا وَهَتَاً
وَهَيْتًا وَهَزِيعٌ ، أَيْ وَقْتُ . أَبُو الْهَيْثَمِ :
جَاءَ بَعْدَ هَذَا مِنَ اللَّيْلِ وَهَتَاؤُ . اللَّحْيَانِي :
جَاءَ بَعْدَ هَتِيٍّ ، عَلَى فَعِلٍ ، وَهَتًا ، عَلَى
فَعْلٍ ، وَهَتِيٌّ ، بِلَا هَمْزٍ ، وَهَتَاً وَهَيْتًا ،
مَمْدُودَانِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : ذَهَبَ هَتًا مِنْ
اللَّيْلِ ، وَمَا بَقِيَ إِلَّا هِتًا ، وَمَا بَقِيَ مِنْ

غَنَمِهِمْ إِلَّا هِتًا ، وَهُوَ أَقْلٌ مِنَ الذَّاهِيَةِ .
وَفِيهَا هَتَا شَدِيدٌ ، غَيْرُ مَمْدُودٍ ، وَهَتَوْتُ ، يَرِيدُ
شَقَّ وَخَرَقَ .

هَتَتْ . هَتَّ الشَّيْءُ يَهْتُهُ هَتًا ، فَهُوَ
مَهْتُوتٌ وَهَتِيْتُ ، وَهَتَهْتُ : وَطَنُهُ وَطَنًا
شَدِيدًا ، فَكَسَرُهُ . وَتَرَكَهُمْ هَتَا بَتًا ، أَيْ
كَسَرَهُمْ ، وَقِيلَ : قَطَعَهُمْ . وَالْهَتُّ : كَسَرُ
الشَّيْءِ حَتَّى يَصِيرَ رُفَاتًا . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَقْلِعُوا عَنِ الْمَعَاصِي قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَكُمْ اللَّهُ
فَيَدْعَكُمْ هَتَا بَتًا . الْهَتُّ : الْكَسَرُ . وَهَتَّ
وَرَقَ الشَّجَرِ إِذَا أَخَذَهُ . وَالْبَتُّ : الْقَطْعُ ؛
أَيْ قَبْلَ أَنْ يَدْعَكُمْ هَلَكِي مَطْرُوحِينَ
مَقْطُوعِينَ .

وَهَتْ قَوَائِمُ الْبَعِيرِ : صَوْتُ وَقْعِهَا .
وَهَتْ الْبَكْرُ يَهْتُ هَتِيَّتًا . وَالْهَتْ : شَيْءٌ
الْعَصْرِ لِلصَّوْتِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلْبَكْرِ
يَهْتُ هَتِيَّتًا ، ثُمَّ يَكْشُ كَشِيشًا ، ثُمَّ يَهْدُرُ إِذَا
بَزَلَ هَدِيرًا ؛ وَهَتْ الْهَمْزَةُ يَهْتُهُ هَتَاً : تَكَلَّمَ
بِهَا . قَالَ الْخَلِيلُ : الْهَمْزَةُ صَوْتُ مَهْتُوتٍ فِي
أَقْصَى الْحَلْقِ يَصِيرُ هَمْزَةً ، فَإِذَا رَفَعَهُ عَنْ
الْهَمْزِ ، كَانَ نَفْسًا يُحَوَّلُ إِلَى مَخْرَجِ الْهَاءِ ،
فَلِذَلِكَ اسْتَخَفَّتِ الْعَرَبُ إِدْخَالَ الْهَاءِ عَلَى
الْأَلِفِ الْمَقْطُوعَةِ ، نَحْوُ أَرَاقٍ وَهَرَاقٍ ،
وَأَيْهَاتٍ وَهَيْهَاتَ ، وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ كَثِيرٌ . قَالَ
سَيَّوِيٌّ : مِنَ الْحُرُوفِ الْمَهْتُوتُ ، وَهُوَ
الْهَاءُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ فِيهَا مِنَ الضَّعْفِ وَالْخَفَاءِ .
وَفِي حَدِيثِ إِرَاقَةِ الْخَمْرِ : فَهَتْهَا فِي الْبَطْحَاءِ
أَيْ صَبَّهَا عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى سَمِعَ لَهَا هَتِيَّتُ
أَيْ صَوْتُ .

وَرَجُلٌ هَتَاتٌ وَمِهَتْ وَهَتَاتٌ :
خَفِيفٌ ، كَثِيرُ الْكَلَامِ . وَهَتْ الْقُرْآنَ هَتَاً :
سَرَدَهُ سَرْدًا . وَقُلَانُ يَهْتُ الْحَدِيثَ هَتَاً إِذَا
سَرَدَهُ وَتَابَعَهُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ عَمْرُو
ابْنُ شُعَيْبٍ وَقُلَانُ يَهْتَانِ الْكَلَامَ ؛ وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ جِدَّ السِّيَاقِ لِلْحَدِيثِ : هُوَ
بِسَرْدِهِ سَرْدًا ، وَيَهْتُهُ هَتَاً . وَالسَّحَابَةُ تَهَتْ
الْمَطَرُ إِذَا تَابَعَتْ صَبَّهُ .

وَالهَتْ : الصَّبُّ . هَتْ الْمَزَادَةَ وَبَعَهَا إِذَا صَبَّهَا . وَهَتْ الشَّيْءَ يَهْتُهُ هَتْ : صَبَّ بَعْضُهُ فِي إِثْرِ بَعْضٍ . وَهَتْ الْمَرَاةُ غَزَلَهَا تَهَتْ هَتْ : غَزَلَتْ بَعْضُهُ فِي إِثْرِ بَعْضٍ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْمَرَاةُ تَهَتْ الْغَزْلَ إِذَا تَابَعَتْهُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

سُقِيَا مُجَلَّلَةً يَنْهَلُ رِيْقَهَا
مِنْ بَاكِيرٍ مُرْتَعِنٍ الْوَدْقِ مَهْتُوتِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَتْ تَمْزِيْقُ الثَّوْبِ وَالْعَرْضِ .

وَالهَتْ : حَطَّ الْمَرْتَبَةَ فِي الْإِكْرَامِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَوْلُهُمْ أَسْرَعُ مِنْ الْمُهْتَهَةِ ؛ يُقَالُ : هَتْ فِي كَلَامِهِ ؛ وَهْتَتْ إِذَا أَسْرَعَ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : إِذَا وَقَفْتَ الْعَيْرَ عَلَى الرِّدْهَةِ فَلَا تَقُلْ لَهُ هَتْ ؛ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : فَلَا تَهْتَهُ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْهْتَهَةُ أَنْ تَرْجُوهُ عِنْدَ الشَّرْبِ ؛ قَالَ : وَمَعْنَى الْمَثَلِ إِذَا أَرَيْتَ الرَّجُلَ رَشْدَهُ ، فَلَا تُلَحَّ عَلَيْهِ ، فَإِنَّ الْإِلْحَاحَ فِي النَّصِيحَةِ يَهْجُمُ بِكَ عَلَى الظَّنِّ .

وَالْهْتَهَةُ مِنَ الصَّوْتِ : مِثْلُ الْهَيْتِ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْهْتَهَةُ وَالْتَهْتَهُ أَيْضًا فِي التَّوَاءِ اللَّسَانِ عِنْدَ الْكَلَامِ . وَقَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ فِي بَعْضِ كَلَامِهِ : وَاللَّهِ مَا كَانُوا بِالْهَتَاتَيْنِ . وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا يَجْمَعُونَ الْكَلَامَ لِيَعْقِلَ عَنْهُمْ . يُقَالُ : رَجُلٌ مِهَتْ وَهَتَاتٌ إِذَا كَانَ مِهْدَارًا ، كَثِيرَ الْكَلَامِ .

* هت * الْهَتْ : مَزَقَ الْعَرْضِ ؛ هَتَرَهُ يَهْتَرُهُ هَتَرًا وَهْتَرَهُ . وَرَجُلٌ مُسْتَهْتَرٌ : لَا يُبَالَى مَا قِيلَ فِيهِ وَلَا مَا قِيلَ لَهُ وَلَا مَا شُتِمَ بِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُ اللَّيْثِ الْهَتْ مَزَقَ الْعَرْضِ غَيْرَ مَحْفُوظٍ ، وَالْمَعْرُوفُ بِهَذَا الْمَعْنَى الْهَتْ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا كَمَا قَالُوا جَبَدَ وَجَدَبَ ، وَأَمَّا الْإِسْتِهْتَارُ فَهُوَ الْوُلُوعُ بِالشَّيْءِ مَوَالِيفًا فِيهِ حَتَّى كَانَهُ أَهْتَرُ أَيْ خَرَفَ . وَفِي الْحَدِيثِ : سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ ؛ قَالُوا : وَمَا الْمُفْرَدُونَ ؟ قَالَ : الَّذِينَ أَهْتَرُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ يَضَعُ الذِّكْرَ

عَنْهُمْ أَثْقَالَهُمْ فَيَاتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُفَافًا ؛ قَالَ : وَالْمُفْرَدُونَ الشُّيُخُ الْهَرَمِيُّ ؛ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ كَبُرُوا فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَمَاتَتْ لَذَائِهِمْ وَذَهَبَ الْقَرْنُ الَّذِينَ كَانُوا فِيهِمْ ، قَالَ : وَمَعْنَى أَهْتَرُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ أَيْ خَرَفُوا وَهُمْ يَذْكُرُونَ اللَّهَ . يُقَالُ : خَرَفَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، أَيْ خَرَفَ وَهُوَ يُطِيعُ اللَّهَ ؛ قَالَ : وَالْمُفْرَدُونَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَنْهُمْ بِهَمِّ الْمُتَفَرِّدُونَ الْمُتَخَلُّونَ لِذِكْرِ اللَّهِ ، وَالْمُسْتَهْتَرُونَ الْمُؤَلَّغُونَ بِالذِّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ . وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : هُمُ الَّذِينَ اسْتَهْتَرُوا بِذِكْرِ اللَّهِ ، أَيْ أُولَعُوا بِهِ . يُقَالُ : اسْتَهْتَرَ بِأَمْرٍ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ أُولَعَ بِهِ لَا يَتَحَدَّثُ بغيرِهِ وَلَا يَقَعْلُ غَيْرَهُ .

وَقَوْلُ هِتَرٍ : كَذِبٌ . وَالْهَتْ ، بِالْكَسْرِ : السَّقَطُ مِنَ الْكَلَامِ وَالْخَطَأُ فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ هِتَرُ هَاتِرٍ ، وَهُوَ تَوَكُّيدٌ لَهُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

أَلَمْ خَيَالٌ مَوْهِنًا مِنْ تَاهِرٍ تَاهِرٍ
هَلُوا وَلَمْ يَطْرُقَ مِنَ اللَّيْلِ بَاكِرًا
وَكَانَ إِذَا مَا التَّمَّ مِنْهَا بِحَاجَةٍ
يُرَاجِعُ هِتْرًا مِنْ تَاهِرٍ تَاهِرًا
قَوْلُهُ هَلُوا أَيْ بَعْدَ هَذَا مِنَ اللَّيْلِ . وَلَمْ يَطْرُقَ مِنَ اللَّيْلِ بَاكِرًا أَيْ لَمْ يَطْرُقْ مِنْ أَوَّلِهِ . وَالتَّمَّ : افْتَعَلَ مِنَ الْإِلَامِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ إِذَا أَلَمْ خَيَالُهَا عَاوَدَهُ خَبَالُهُ فَقَدْ كَلَامِهِ . وَقَوْلُهُ يُرَاجِعُ هِتْرًا أَيْ يَعُودُ إِلَى أَنْ يَهْدِيَ بِذِكْرِهَا . وَرَجُلٌ مُهْتَرٌ : مُخْطِئٌ فِي كَلَامِهِ .

وَالْهَتْ ، بِضَمِّ الْهَاءِ : ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنْ كِبَرٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ حَزَنِ . وَالْمَهْتَرُ : الَّذِي فَقَدَ عَقْلَهُ مِنْ أَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ، وَقَدْ أَهْتَرُ ، نَادِرٌ . وَقَدْ قَالُوا : أَهْتَرُ وَأَهْتَرُ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُهْتَرٌ إِذَا فَقَدَ عَقْلَهُ مِنَ الْكِبَرِ وَصَارَ خَرَفًا . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا لَمْ يَعْقِلْ مِنَ الْكِبَرِ قِيلَ أَهْتَرُ ، فَهُوَ مُهْتَرٌ ، وَالْإِسْتِهْتَارُ مِثْلُهُ . قَالَ يَعْقُوبٌ : قِيلَ لِامْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ قَدْ أَهْتَرَتْ : إِنَّ فَلَانًا قَدْ أَرْسَلَ يَخْطُبُكَ ، فَقَالَتْ : هَلْ يُعْجِلُنِي أَنْ أُحِلَّ ؛ مَا لَهُ ؟ أَلْ وَغُلَّ ؟ مَعْنَى قَوْلِهَا : أَنْ أُحِلَّ أَنْ

أَنْزَلَ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا كَانَتْ عَلَى ظَهْرِ طَرِيقٍ رَاكِبَةً بَعِيرًا لَهَا وَابْنَهَا يَقُودُهَا . وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ : تَلَّ وَغُلَّ ، أَيْ صَرَخَ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ» ،

وَفُلَانٌ مُسْتَهْتَرٌ بِالشَّرَابِ أَيْ مُوَلَّعٌ بِهِ لَا يُبَالَى مَا قِيلَ فِيهِ . وَهْتَرَهُ الْكِبَرُ ، وَالتَّهْتَارُ تَفْعَالٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَهَذَا الْبِنَاءُ يُجَاءُ بِهِ لِتَكْثِيرِ الْمَصْدَرِ .

وَالْتَهْتَرُ : كَالْتَهْتَارِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ : فَلَانٌ يُهَاتِرُ فَلَانًا مَعْنَاهُ يُسَابُهُ بِالْبَاطِلِ مِنَ الْقَوْلِ ، قَالَ : هَذَا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمُهَاتَرَةُ الْقَوْلُ الَّذِي يَنْقُضُ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَأَهْتَرُ الرَّجُلُ فَهُوَ مُهْتَرٌ إِذَا أُولَعَ بِالْقَوْلِ فِي الشَّيْءِ . وَاسْتَهْتَرُ فَلَانٌ فَهُوَ مُسْتَهْتَرٌ إِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ فِيهِ وَانْصَرَفَتْ هِمَمُهُ إِلَيْهِ حَتَّى أَكْثَرَ الْقَوْلَ فِيهِ بِالْبَاطِلِ . وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الْمُسْتَبَانُ شَيْطَانَانِ يَتَهَاتَرَانِ وَيَتَكَادَبَانِ وَيَتَقَاوَلَانِ وَيَتَقَابَحَانِ فِي الْقَوْلِ ، مِنْ الْهَتْ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْبَاطِلُ وَالسَّقَطُ مِنَ الْكَلَامِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْتَهْتَرِينَ . يُقَالُ : اسْتَهْتَرُ فَلَانٌ فَهُوَ مُسْتَهْتَرٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْبَاطِلِ ، وَالْهَتْ : الْبَاطِلُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ الْمُبْطِلِينَ فِي الْقَوْلِ وَالْمُسْقِطِينَ فِي الْكَلَامِ ، وَقِيلَ : الَّذِينَ لَا يُبَالُونَ مَا قِيلَ لَهُمْ وَمَا شَتَمُوا بِهِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ الْمُسْتَهْتَرِينَ بِالْدُّنْيَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهْتِيرَةُ تَصْغِيرُ الْهْتَرَةِ ، وَهِيَ الْحَمَقَةُ الْمُحْكَمَةُ . الْأَزْهَرِيُّ : التَّهْتَارُ مِنَ الْحُمَقِ وَالْجَهْلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ الْفَزَارِيَّ لَا يَنْفَكُ مُغْتَلِمًا
مِنْ النَّوَاكِي تَهْتَارًا يَتَهْتَارُ
قَالَ : يُرِيدُ التَّهْتَرُ بِالتَّهْتَرِ ، قَالَ : وَلَعَنَهُ الْعَرَبُ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ خَاصَّةً دَهْدَارًا يَدَهْدَارُ ، وَذَلِكَ أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ بَعْضَ التَّاءَاتِ فِي الصُّلُوحِ دَالًا ، نَحْوَ الدَّرِيَاقِ وَاللُّخْرِيصِ لَعْنَةً فِي التَّخْرِيصِ ، وَهِيَ

مُعرَّبَانِ .

وَالهَترُ : العَجَبُ وَالِدَاهِيَةُ . وَهَترُ هَاتِرُ : عَلَى الْمُبَالَغَةِ ، وَأَنشَدَ بَيْتَ أَوْسَ بْنِ حَجَرٍ :
يُرَاجِعُ هَترًا مِنْ تَمَاضِيرِ هَاتِرَا
وَأَنَّهُ لَهَترُ أَهتَارٍ أَيْ دَاهِيَةُ دَوَاوِ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الدَّاهِيِ الْمُنْكَرِ :
إِنَّهُ لَهَترُ أَهتَارٍ وَأَنَّهُ لَصِلُّ أَصْلَالٍ . وَتَهَاتَرَ
الْقَوْمُ : ادَّعَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى صَاحِبِهِ
بِاطِلًا . وَمَضَى هَترٌ مِنَ اللَّيْلِ إِذَا مَضَى أَقْلٌ
مِنْ نَصْفِهِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

• هَتَشَ . هَتَشَ الْكَلْبُ وَالسَّبْعُ يَهْتَشُهُ هَتَشًا
فَاهَتَشَ : حَرَّشَهُ فَاحْتَرَشَ ، بِمِثَالِهِ . قَالَ
اللِّثُّ : هَتَشَ الْكَلْبُ فَاهَتَشَ إِذَا حَرَّشَ
فَاحْتَرَشَ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ إِلَّا لِلسَّبَاعِ
خَاصَّةً ، قَالَ : وَفِي هَذَا الْمَعْنَى حَتَشَ
الرَّجُلُ أَيْ هَيَّجَ لِلنَّشَاطِ .

• هَتَعَ . هَتَعَ الرَّجُلُ : أَقْبَلَ مُسْرِعًا كَهَطَعَ .

• هَتَفَ . الْهَتَفُ وَالْهَتَافُ : الصَّوْتُ الْجَافِي
الْعَالِي ، وَقِيلَ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ . وَقَدْ هَتَفَ
بِهِ هَتَافًا أَيْ صَاحَ بِهِ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ هَتَفْتُ
بِفُلَانٍ ، أَيْ دَعَوْتُهُ ، وَهَتَفْتُ بِفُلَانٍ ، أَيْ
مَدَحْتُهُ . وَقُلَانَةٌ يَهْتَفُ بِهَا ، أَيْ تُذَكَّرُ
بِجَالٍ . وَفِي حَدِيثِ حَنِينٍ : قَالَ اهْتَفِ
بِالْأَنْصَارِ ، أَيْ نَادِهِمْ وَادْعُهُمْ ، وَقَدْ هَتَفَ
يَهْتَفُ هَتَفًا . وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ : فَجَعَلَ يَهْتَفُ
بِرَبِّهِ ، أَيْ يَدْعُوهُ وَيُنَادِيهِ . ابْنُ سَيِّدٍ : وَقَدْ
هَتَفَ يَهْتَفُ هَتَفًا ، وَالْحَامَةُ تَهْتَفُ ،
وَسَمِعْتُ هَاتِفًا يَهْتَفُ إِذَا كُنْتُ تَسْمَعُ الصَّوْتَ
وَلَا تَبْصُرُ أَحَدًا . وَهَتَفَتِ الْحَامَةُ هَتَفًا :
نَاحَتْ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَيُقَالُ هَتَفَتِ
الْحَامَةُ ، وَأَنشَدَ لِنُصَيْبٍ :

وَلَا أَتْنِي نَاسِيكَ بِاللَّيْلِ مَا بَكَتْ
عَلَى فَنَنِ وَرَقَاءَ ظَلَّتْ تُهْتَفُ
وَحَامَةُ هُتُوفٍ : كَثِيرَةُ الْهَتَافِ . وَقَوْسُ
هُتُوفٍ وَهَتَفَى : مِرَّةٌ مُصَوِّتَةٌ ، وَأَنشَدَ ابْنُ

بَرِّ لِلشَّمَاخِ :

هُتُوفٌ إِذَا مَا جَامَعَ الطَّبْيُ سَهْمَهَا
وَأَنْ رِيحَ مِنْهَا أَسْلَمَتْهُ النَّوَافِرُ
وَرِيحُ هُتُوفٍ : حَنَانَةٌ ، وَالْأَسْمُ
الْهَتْفِيُّ . وَقَوْسُ هَتَافَةٍ : ذَاتُ صَوْتٍ . وَقَالَ
فِي تَرْجَمَةِ هَمَزٍ : قَوْسُ هَمَزِي شَدِيدَةُ الْهَمَزِ
إِذَا نُزِعَ فِيهَا ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :
أَنحَى شِيَالًا هَمَزِي نَفْضُوحَا
وَهَتَفَى مُعْطِيَةً طَرُوحَا (١)
وَقَوْسُ هَتَفَى : تَهْتَفُ بِالْوَتْرِ .

• هَتَكَ . الْهَتَكُ : خَرَقُ السَّرْعِ عَمَّا وَرَاءَهُ ،
وَالْأَسْمُ الْهَتَكَةُ ، بِالضَّمِّ . وَالْهَتِكَةُ :
الْفَضِيحَةُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : فَهَتَكَ الْعِرْضَ حَتَّى وَقَعَ بِالْأَرْضِ .
وَالْهَتَكُ : أَنْ تَجْذِبَ سِرًّا فَتَقْطَعَهُ مِنْ
مَوْضِعِهِ أَوْ تَشُقَّ مِنْهُ طَائِفَةٌ يَرَى مَا وَرَاءَهُ ،
وَلِذَلِكَ يُقَالُ : هَتَكَ اللَّهُ سِرَّ الْفَاجِرِ . وَرَجُلٌ
مَهْتُوكُ السَّرِّ : مُتَهَتِكُهُ . وَتَهْتَكُ أَيْ اقْتَضَحَ .
ابْنُ سَيِّدٍ : هَتَكَ السَّرَّ وَالْثَوْبَ يَهْتَكُهُ هَتَكًا
فَانْهَتَكَ وَتَهْتَكُ : جَذَبَهُ فَقَطَعَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ
أَوْ شَقَّ مِنْهُ جِزَاءً قَبْدًا مَا وَرَاءَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ
فِي الدُّعَاءِ وَالْخَبَرِ : هَتَكَ اللَّهُ سِرَّ فُلَانٍ ،
وَهَتَكَ الْأَسْتَارَ ، شَدَّدَ لِلْكُفْرَةِ . وَرَجُلٌ
مُنْهَتِكٌ وَمُنْهَتِكٌ وَمُسْتَهْتِكٌ : لَا يُبَالِي أَنْ
يَهْتَكَ سِرَّهُ عَنْ عَوْرَتِهِ ، وَكُلُّ مَا انْشَقَّ
كَذَلِكَ ، فَقَدْ انْهَتَكَ وَتَهْتَكُ ، قَالَ يَصِفُ
كَلًّا :

مُنْهَتِكُ الشَّعْرَانِ نَضَاجُ الْعَذَبِ
أَبُو عَمْرٍو : الْهَتَكُ وَسَطُ اللَّيْلِ . وَفِي
حَدِيثِ نَوْفٍ الْبِكَالِيِّ : كُنْتُ أُبَيْتُ عَلَى بَابِ
دَارِ عَلَى ، فَلَمَّا مَضَتْ هَتَكَةٌ مِنَ اللَّيْلِ قُلْتُ
كَذَا ، الْهَتَكَةُ : طَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ . يُقَالُ :
سِرْنَا هَتَكَةً مِنَ اللَّيْلِ كَأَنَّهُ جَعَلَ اللَّيْلَ حِجَابًا ،
فَلَمَّا مَضَى مِنْهُ سَاعَةٌ فَقَدْ هَتَكَ بِهَا طَائِفَةٌ
مِنْهُ . وَالْهَتَكَةُ : سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ لِلْقَوْمِ إِذَا

(١) قَوْلُهُ : «نَفْضُوحَا» أَيْ شَدِيدَةُ الْخَفْزِ
لِلسَّهْمِ .

سَارُوا . يُقَالُ : سِرْنَا هَتَكَةً مِنْهَا ، وَقَدْ
هَاتَكْنَاهَا : سِرْنَا فِي دُجَاهَا ، قَالَ :
هَاتَكْتُهُ حَتَّى انْجَلَتْ أَكْرَاهُ
عَنِّي وَعَنْ مَلْمُوسَةٍ أَحْنَاهُ
يَصِفُ اللَّيْلَ وَالْبَعِيرَ . وَالْهَتَكُ : قِطْعُ الْغُرْسِ
تَمَزَّقَ عَنِ الْوَلَدِ ، الْوَاحِدَةُ هَتَكَةٌ ، وَثَوْبٌ
هَتِكٌ ، قَالَ مُزَاحِمٌ :
جَلَا هَتِكًا كَالرَّيْطِ عَنْهُ فَبَيَّنَتْ
مَشَابِيهُهُ حُدُبَ الْعِظَامِ كَوَاسِيَا
أَيِ اسْتَبَانَتْ مَشَابِيهُ أَبِيهِ فِيهِ .

• هَتَكَرَ . التَّهْذِيبُ : الْهِتْكَورُ مِنَ الرِّجَالِ
الَّذِي لَا يَسْتَقِيقُ لَيْلًا وَلَا نَهَارًا .

• هَتَلُ . التَّهْتَالُ : مِثْلُ التَّهْتَانِ . وَسَحَابٌ
هَتَلٌ وَهَتَنٌ : هَطْلٌ ، وَقِيلَ : مُتَابِعَةُ الْمَطَرِ ،
قَالَ الْعَجَّاجُ :

عَزَزَ مِنْهُ وَهُوَ مُعْطَى الْأَسْهَالِ
ضَرْبُ السَّوَارِي مَتْنُهُ بِالتَّهْتَالِ
أَيِ عَزَزَ مَتْنَ هَذَا الْكَيْسِبِ ، وَمَعْنَى عَزَزَهُ
صَلَبَهُ . هَتَلَتِ السَّمَاءُ وَهَتَّتْ تَهْتَلُ هَتَلًا
وَهْتُولًا وَتَهْتَلَا وَهْتَلَانًا : هَطَلَتْ ، وَقِيلَ :
هُوَ فَوْقَ الْهَطْلِ ، وَهُوَ الْهَتْلَانُ وَالْهَتْنَانُ ،
وَقِيلَ : الْهَتْلَانُ الْمَطَرُ الضَّعِيفُ الدَّائِمُ .
وَالْهَتْلَى : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، وَلَيْسَ
بَشَيْءٍ .

وَالْهَتْلُ : مَوْضِعٌ .

• هَتَمَ . الْهَتَمَةُ : الْكَلَامُ الْخَفِيُّ .
وَالْهَتَمَةُ : كَالْهَتَمَةِ . وَهَتَمَ الرَّجُلَانِ : تَكَلَّمَا
بِكَلَامٍ يُسَرِّانِهِ عَنْ غَيْرِهَا ، وَهِيَ الْهَتَمَةُ .

• هَتَمَ . هَتَمَ فَاهُ يَهْتَمُ هَتَمًا : أَلْقَى مُقَدِّمَ
أَسْنَانِهِ . وَالْهَتَمُ : انْكِسَارُ الثَّنَائِيَا مِنْ أَصُولِهَا
خَاصَّةً وَقِيلَ : مِنْ أَطْرَافِهَا ، هَتَمَ هَتَمًا وَهُوَ
أَهْتَمُ بَيْنَ الْهَتَمِ وَهَتَمَاءَ . وَالْهَتَمَاءُ مِنَ
الْمِعْزَى : الَّتِي انْكَسَرَتْ ثَنَائِيهَا . وَأَهْتَمَتُهُ
إِهْتَامًا إِذَا كَسَرَتْ أَسْنَانَهُ ، وَأَقْصَمَتُهُ إِذَا

كَسَرَتْ بَعْضَ سِنِّهِ ، وَاشْتَرَتْهُ فِي الْعَيْنِ ، حَتَّى قَصِمَ وَهَيْمَ وَشَتَرَ ، وَضَرَبَهُ فَهَتَمَ فَاهُ . وَتَهْتَمَّتْ أَسْنَانُهُ أَيْ تَكَسَّرَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ كَانَ أَهْتَمَ الشَّيَا أَنْقَلَعَتْ ثَنَابَاهُ يَوْمَ أُحُدٍ لَمَّا جَذَبَ بِهَا الزَّرْدَتِينَ اللَّتَيْنِ نَشَبَتَا فِي خَدِّ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى أَنْ يُضْحَى بِهَتْمَاءَ ؛ هِيَ الَّتِي أَنْكَسَرَتْ ثَنَابَاهَا مِنْ أَصْلِهَا وَأَنْقَلَعَتْ . وَتَهْتَمُ الشَّيْءُ : تَكَسَّرَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

إِنَّ الْأَرَاقِمَ لَنْ يَنَالَ قَدِيمَهَا
كَلْبٌ عَوَى مُتَهْتِمٌ الْأَسْنَانِ
وَالْهَتَامَةُ : مَا تَكَسَّرَ مِنْ الشَّيْءِ .
وَالْهَيْمُ : شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ الْحَمَضِ
جَعْدَةٌ ؛ حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ وَقَالَ : ذَكَرَ ذَلِكَ عَنْ شَيْلٍ بْنِ عَزْرَةَ وَكَانَ رَاوِيَةً ؛
وَأَنشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ :
رَعَتْ بِقِرَانِ الْحَزَنِ رَوْضًا مُوَاصِلًا
عَمِيمًا مِنَ الظَّلَامِ وَالْهَيْمِ الْجَعْدِ (١)
وَالْأَهْتَمُ : لَقَبُ سِنَانِ بْنِ سَمَى بْنِ سِنَانِ
ابْنِ خَالِدِ بْنِ مَنقَرٍ لِأَنَّهُ هَتَمَتْ ثَنَابَتُهُ يَوْمَ
الْكَلَابِ .
وَهَاتِمٌ وَهْتِيمٌ : اسْمَانُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَأَرَى هَتِيمًا تَصْغِيرَ تَرْخِيمٍ .

• هَتَمَرُ : الْهَتَمَرَةُ : كَثْرَةُ الْكَلَامِ ؛ وَقَدْ هَتَمَرَّ .

• هَتَمَلُ : الْهَتَمَلَةُ : الْكَلَامُ الْخَفِيُّ .
وَالْهَتَمَلَةُ : كَالْهَتَمَلَةِ ، وَقَدْ هَتَمَلُ ؛ قَالَ
الْكُمَيْتُ :

وَلَا أَشْهَدُ الْهَجَرَ وَالْقَائِلِيَّةِ
إِذَا هُمْ بِهَيْمَةٍ هَتَمَلُوا
وَهَتَمَلُ الرَّجُلَانِ : تَكَلَّمَا بِكَلَامٍ يُسْرَانِيهِ عَنْ
غَيْرِهِمَا ، وَهِيَ الْهَتَمَلَةُ ، وَجَمَعَهَا هَتَامِلُ ؛
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

(١) قوله : « بقران » كذا في الأصل
والحكم ، والذي في تكملة الصاغاني : بقرار .

تَسْمَعُ لِلْجَنِّ بِهِ زِي زِي زَمَا
هَتَامِلًا مِنْ رِزْهَا وَهَيْنَا
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَسِرْ قَصْدَ سِيرِي يَا بَنَ سَمَاءِ إِنِّي
صَبُورٌ عَلَى تِلْكَ الرُّقَى وَالْهَتَامِلِ (٢)
وَالْمُهْتَمِلُ : النَّمَامُ (٣) .

• هَنْتُ : هَنْتَ السَّمَاءَ تَهْتِنُ هَتْنًا وَهَتُونًا
وَهَتْنَانًا وَهَتْنَانًا وَتَهَاتَنْتَ : صَبْتُ ، وَقِيلَ :
هُوَ مِنَ الْمَطَرِ فَوْقَ الْهَطْلِ ، وَقِيلَ : الْهَتْنَانُ
الْمَطَرُ الضَّعِيفُ الدَّائِمُ . وَمَطَرٌ هَتُونٌ :
هَطُولٌ . وَسَحَابَةٌ هَتُونٌ وَسَحَابٌ هَاتِنٌ
وَسَحَابٌ هَتُونٌ ، وَالْجَمْعُ هَتْنٌ مِثْلُ عَمُودٍ
وَعَمْدٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ مِثْلُ صَبُورٍ
وَصَبِيرٍ لِأَنَّ عَمُودًا اسْمٌ وَهَتُونًا صِفَةٌ .
وَسَحَابٌ هَتْنٌ وَهَتْنٌ ، وَكَانَ هَتْنًا عَلَى هَاتِنٍ
أَوْ هَاتِنَةً ، لِأَنَّ فِعْلًا لَا يَكُونُ جَمْعُ فَعُولٍ .
وَالْتَهْتَانُ : نَحْوُ مِنَ الدِّيمَةِ ؛ وَأَنشَدَ
أَبُو زَيْدٌ :

يَا حَبْدًا نَضْحُكَ بِالْمَشَاغِرِ
كَأَنَّهُ تَهْتَانُ يَوْمٍ مَاطِرٍ
وَقَالَ النَّضْرُ : التَّهْتَانُ مَطَرٌ سَاعَةً ثُمَّ يَفْتَرُّ ثُمَّ
يَعُودُ ؛ وَأَنشَدَ لِلشَّمَاخِ :
أَرْسَلَ يَوْمًا دِيمَةً تَهْتَانَا
سَيْلَ الْمِتَانِ يَمَلَأُ الْقُرْبَانَا
وَيُقَالُ : هَتْنُ الْمَطَرِ وَالْدَّمْعُ يَهْتِنُ هَتْنًا وَهَتُونًا
وَتَهْتَانًا قَطَرًا ؛ وَعَيْنٌ هَتُونٌ الدَّمْعُ .

• هَتَا : هَاتَى : أَعْطَى ، وَتَصَرَّفَهُ
كَتَصَرَّفَ عَاطَى ؛ قَالَ :
لِلَّهِ مَا يُعْطَى وَمَا يُهَاتَى
أَيْ وَمَا يَأْخُذُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْهَاءُ فِي هَاتَى

(٢) قوله : « يا بن سمراء » في شرح
القاموس : يا بن حمراء .

(٣) وما يستدرك عليه ما ذكره في التهذيب
ونصبه ، وقال أبو زيد : التمهّل المحدث ، وقد
اتمهّل سنام البعير واتمال إذا اتصب واستقام فهو
تمهّل وتمثل .

بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ فِي آتَى .
وَالْمُهَاتَاةُ : مُفَاعَلَةٌ مِنْ قَوْلِكَ هَاتِ .
يُقَالُ : هَاتَى يُهَاتِي مُهَاتَاةً ، الْهَاءُ فِيهَا
أَصْلِيَّةٌ ، وَيُقَالُ : بَلَرِ الْهَاءُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْأَلِفِ
الْمَقْطُوعَةِ فِي آتَى يُؤَاتِي ، لَكِنَّ الْعَرَبَ قَدْ
أَمَاتَتْ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ فِعْلِهَا غَيْرَ الْأَمْرِ بِهَاتِ .
وَمَا أَهَاتِكَ أَيْ مَا أَنَا بِمُعْطِيكَ ، قَالَ : وَلَا
يُقَالُ مِنْهُ هَاتَيْتُ وَلَا يَنْهَى بِهَا ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ
بَرِيٍّ لِأَبِي نُخَيْلَةَ :

قُلْ لِفُرَاتٍ وَأَبَى الْفُرَاتِ
وَلَسَعِيدٍ صَاحِبِ السَّوَاتِ :
هَاتُوا كَمَا كُنَّا لَكُمْ نُهَاتِي
أَيْ نُهَاتِيكُمْ ، فَلَمَّا قَدَّمَ الْمَفْعُولَ وَصَلَهُ بِلَامِ
الْجَرِّ . وَتَقُولُ : هَاتِ لَاهَاتَيْتَ ، وَهَاتِ إِنْ
كَانَتْ بِكَ مُهَاتَاةٌ . وَإِذَا أَمَرْتَ الرَّجُلَ بِأَنْ
يُعْطِيكَ شَيْئًا قُلْتَ لَهُ : هَاتِ يَا رَجُلُ ،
وَاللَّاتَيْنِ هَاتِيَا ، وَلِلْجَمْعِ هَاتُوا ، وَلِلْمَرَاةِ
هَاتِي ، فَزِدْتَ يَاءَ فَرْقًا بَيْنَ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ،
وَلِلْمَرَاتَيْنِ هَاتِيَا ، وَلِلْجَاعَةِ النِّسَاءِ هَاتِينَ مِثْلَ
عَاطِينَ . وَتَقُولُ : أَنْتَ أَخَذْتَهُ فَهَاتِيهِ ،
وَاللَّاتَيْنِ أَنْتَا أَخَذْتَاهُ فَهَاتِيَاهُ ، وَلِلْجَاعَةِ أَنْتُمْ
أَخَذْتُمُوهُ فَهَاتُوهُ ، وَلِلْمَرَاةِ أَنْتِ أَخَذْتِهِ
فَهَاتِيهِ ، وَلِلْجَاعَةِ أَنْتُنَّ أَخَذْتَهُ فَهَاتِيْنَهُ .

وَهَاتَاهُ إِذَا نَاوَلَهُ شَيْئًا . الْمُفَضَّلُ : هَاتِ
وَهَاتِيَا وَهَاتُوا أَيْ قَرَّبُوا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ » أَيْ قَرَّبُوا قَالَ : وَمِنْ
الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ هَاتِ أَيْ أَعْطِ .

وَهَاتَا الشَّيْءُ هَتَاً : كَسَرَهُ وَطَنًا بِرَجْلَيْهِ .
وَالْهَتَى وَالْأَهْتَاءُ : سَاعَاتُ اللَّيْلِ .
وَالْأَهْتَاءُ : الصَّحَارِيُّ الْبَعِيدَةُ .

• هَتْثُ : الْهَتْثَةُ وَالْمَتْثَةُ : التَّخْلِيطُ ؛
يُقَالُ : أَخَذَهُ فَمَتْثَهُ إِذَا حَرَكَهُ وَأَقْبَلَ بِهِ
وَأَدْبَرَ . وَمَتْثَتْ أَمْرَهُ وَهَتْثَهُ ، أَيْ خَلَطَهُ ؛
وَأَنشَدَ :

وَلَمْ يَحُلِّ الْعَيْسَ الْهَتْهَاتَا
ابْنُ سَيِّدَةَ : الْهَتْ خَلَطُكَ الشَّيْءُ بَعْضُهُ
بِبَعْضٍ ، وَالْهَتْ وَالْهَتْثَةُ : اخْتِلَاطُ الصَّوْتِ

في حربٍ أَوْصَحَبَ ، وَالْأَسْمُ مِنْهُ
الْهَثَاثُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَأَمْرَاءُ أَفْسَدُوا فَعَاثُوا
فَهَثُّوا فَكَثُرَ الْهَثَاثُ

وَالْهَثَّةُ وَالْهَثَاثُ : حِكَايَةُ بَعْضِ كَلَامِ
الْأَلْفُحِ . وَالْهَثَّةُ وَالْهَثَاثُ : الْفَسَادُ .
وَهَثَّ الْوَالِي النَّاسَ : ظَلَمَهُمْ . وَالْهَثَّةُ :
انْتِخَالُ الثَّلْجِ وَالْبَرْدِ وَعِظَامِ الْقَطْرِ فِي سُرْعَةٍ
مِنَ الْمَطَرِ .

وَقَدْ هَثَّ السَّحَابُ بِمَطَرِهِ وَتَلَجَّ إِذَا
أَرْسَلَهُ بِسُرْعَةٍ ؛ قَالَ :

مِنْ كُلِّ جَوْنٍ مُسْبِلٍ مُهَثِّ

وَيُقَالُ لِلرَّاعِي إِذَا وَطِئَ الْمَرْعَى مِنَ الرُّطْبِ
حَتَّى (١) تَوْتَى : قَدْ هَثَّه ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ :

أَنْشَدَ ضَانًا أَمَجَرَتْ غَثَاثَا

فَهَثَّتْ بِقُلِّ الْحِمَى هَثَاثَا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَثُّ الْكَذِبُ .
وَرَجُلٌ هَثَّاتٌ وَهَثَاثٌ إِذَا كَانَ كَذِبُهُ
سَهْلًا .

• هَثَمَ : هَثَمَ الشَّيْءَ يَهْثِمُهُ : دَقَّهُ حَتَّى
انْسَحَقَ . وَهَثَمَ لَهُ مِنْ مَالِهِ : كَمَا تَقُولُ قَتَمَ
(حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْهَثْمُ الْقِيْزَانُ الْمُنْهَالَةُ .

وَالْهَيْثَمُ : الصَّقْرُ ، وَقِيلَ : فَرَخُ النَّسْرِ ،
وَقِيلَ : هُوَ فَرَخُ الْعُقَابِ ، وَمِنْهُ سَمِيَ الرَّجُلُ
هَيْثَمًا ، وَقِيلَ : هُوَ صَيْدُ الْعُقَابِ ؛ قَالَ :
تُنَازِعُ كَفَاهُ الْعَيْنَانِ كَانَهُ
مَوْلَعَةً فَخَاءَ تَطْلُبُ هَيْثَا

وَالْهَيْثَمُ : الْكَيْبُ السَّهْلُ ، وَقِيلَ :
الْكَيْبُ الْأَحْمَرُ ، وَقِيلَ : الْهَيْثَمُ رَمْلَةٌ
حَمْرَاءُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ قِدَاحًا أُجِيلَتْ
فَخَرَجَ لَهَا صَوْتُ :

خَوَارُ غِرْلَانٍ لَدَى هَيْثَمٍ

تَذَكَّرْتُ فَبِقَّةٍ إِرَامِهَا

(١) قَوْلُهُ : «حَتَّى» كَذَا بِالْأَصْلِ وَالشَّرْحُ
وَلَعَلَهُ حِينَ .

وَالْهَيْثَمُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ . وَالْهَيْثَمَةُ :
بِقْلَةٌ مِنَ النَّجِيلِ . وَالْهَيْثَمُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَبَّةِ
(عَنِ الزَّجَاجِيِّ) .

وَهَيْثَمٌ : اسْمٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• هَثَمَلُ : الْهَثْمَلَةُ : الْفَسَادُ وَالْاِخْتِلَاطُ .

• هَيَّ : الْهَيَّانُ : الْحَثَوُ (عَنْ كُرَاعٍ) .
الْأَزْهَرِيُّ : هَيَّ إِذَا احْمَرَّ وَجْهُهُ ، وَهِيَ إِذَا
حَمَقَ ، وَهَآئُهُ إِذَا مَازَحَهُ وَمَايَلُهُ ، وَثَآهَاهُ إِذَا
قَاوَلَهُ . وَفِي تَرْجَمَةِ قَعْبَتَ : هَيْثُ لَهُ هَيْثَا إِذَا
حَثَوْتَ لَهُ .

• هَجَا : هَجَى الرَّجُلُ هَجًا : التَّهَبَّ
جَوْعَهُ ، وَهَجَا جَوْعَهُ هَجْثًا وَهَجْوَةً : سَكَنَ
وَذَهَبَ . وَهَجَا غَرَى يَهْجَا هَجْثًا : سَكَنَ
وَذَهَبَ وَانْقَطَعَ . وَهَجَا الطَّعَامُ يَهْجُوهُ
هَجْثًا : مَلَأَهُ ، وَهَجَا الطَّعَامُ : أَكَلَهُ .
وَأَهْجَا الطَّعَامُ غَرَى : سَكَنَهُ وَقَطَعَهُ ،
إِهْجَاءٌ . قَالَ :

فَأَخْزَاهُمْ رَبِّي وَدَلَّ عَلَيْهِمْ
وَأَطْعَمَهُمْ مِنْ مَطْعَمٍ غَيْرِ مُهْجِيٍّ

وَهَجَا الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ وَأَهْجَاهَا : كَفَّهَا لِيَتَرَعَى .

وَالْهَجَاءُ ، مَمْلُودٌ : تَهْجَةُ الْحَرْفِ .

وَتَهْجَاتُ الْحَرْفِ وَتَهْجِيَّتُهُ ، يَهْجُزُ وَتَبْدِيلُ

أَبُو الْعَبَّاسِ : الْهَجَا يَقْصُرُ وَيَهْجُزُ ، وَهُوَ كُلُّ

مَا كُنْتَ فِيهِ ، فَانْقَطَعَ عَنْكَ . وَمِنْهُ قَوْلُ

بِشَّارٍ ، وَقَصْرُهُ وَلَمْ يَهْجُزْ ، وَالْأَصْلُ الْهَمْزُ :

وَقَضَيْتُ مِنْ وَرَقِ الشَّابِ هَجَا

مِنْ كُلِّ أَحْوَزٍ رَاجِحٍ قَضِيَّتُهُ

وَأَهْجَاتُهُ حَقُّهُ وَأَهْجِيَّتُهُ حَقُّهُ إِذَا أَدْبَتُهُ

إِلَيْهِ .

• هَجَبَسَ : التَّهْذِيبُ : الْهَيْجَبُوسُ الرَّجُلُ

الْأَهْوَجُ الْجَافِي ؛ وَأَنْشَدَ :

أَحَقُّ مَا يَلْفَنِي ابْنُ تَرْنِي

مِنْ الْأَقْوَامِ أَهْوَجُ هَيْجَبُوسُ ؟

• هَجَجَ : اللَّيْتُ : هَجَجَ الْبَعِيرُ يَهْجِجُ إِذَا
غَارَتْ عَيْنُهُ فِي رَأْسِهِ مِنْ جُوعٍ أَوْ عَطَشٍ
أَوْ إِعْيَاءٍ غَيْرِ خَلْقَةٍ ؛ قَالَ :

إِذَا حَجَّاجَا مُقْلَتِيهَا هَجَجَا

الْأَصْمَعِيُّ : هَجَجَتْ عَيْنُهُ : غَارَتْ ؛

وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

كَانَ عَيُونُهُنَّ مُهَجَّجَاتٍ

إِذَا رَاحَتْ مِنَ الْأَصْلِ الْحُرُورِ

وَعَيْنُ هَاجَةٍ ، أَيْ غَائِرَةٍ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَمَّا قَوْلُ ابْنَةِ الْخُسِّ

حِينَ قِيلَ لَهَا : يَمُ تَعْرِيفِينَ لِقَاحٍ نَاقِلِكِ ؟

فَقَالَتْ : أَرَى الْعَيْنَ هَاجَ ، وَالسَّامَ رَاجَ ،

وَتَمْشِي فَتَفَاجَ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى هَجْتِ

وَأَنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ ، وَإِنَّمَا قَالَتْ هَاجَا ،

إِتِّبَاعًا لِقَوْلِهِمْ رَاجَا ، قَالَ : وَهُمْ مَنْ يَجْعَلُونَ

لِلإِتِّبَاعِ حُكْمًا لَمْ يَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ ، وَقَالَتْ :

هَاجَا ، فَذَكَرْتُ عَلَى إِرَادَةِ الْعُضْوِ

أَوِ الطَّرْفِ ، وَإِلَّا فَقَدْ كَانَ حُكْمُهَا أَنْ تَقُولَ

هَاجَةً ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ :

وَالْعَيْنُ بِالْإِثْمِيدِ الْحَارِيٍّ مَكْحُولٌ

عَلَى أَنْ سَبَّوْهُ إِنَّمَا يَحْمِلُ هَذَا عَلَى

الضَّرُورَةِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَعَمْرِي إِنَّ فِي

الْإِتِّبَاعِ أَيْضًا لَضَّرُورَةً تُشَبِّهُ ضَّرُورَةَ الشَّعْرِ .

وَرَجُلٌ هَجَاجَةٌ : أَحْمَقُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

هَجَاجَةٌ مُتَخَبُّ الْفَوَادِ

كَانَهُ نَعَامَةً فِي وَادِي

شَمِيرٍ : هَجَاجَةٌ ، أَيْ أَحْمَقُ ، وَهُوَ الَّذِي

يَسْتَهْجِ عَلَى الرَّأْيِ ، ثُمَّ يَرْكَبُهُ ، غَوِيٌّ أَمْ

رَشِيدٌ ، وَاسْتَهْجَاهُ : الْأَيَّامُ أَحَدًا

وَيَرْكَبُ رَأْيَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَا كَانَ يَرُوى فِي الْأُمُورِ صَنِيعَةً

أَزْمَانَ يَرْكَبُ فَيْكَ أَمْ هَجَاجَ

وَالْهَجَاجَةُ : الْهَبْوَةُ الَّتِي تَدْفِنُ كُلَّ شَيْءٍ

بِالْتُّرَابِ ، وَالْعَجَاجَةُ : مِثْلُهَا . وَرَكِبَ فُلَانٌ

هَجَاجَ ، غَيْرُ مُجَرَّى ، وَهَجَاجَ ، مَبْنِيًّا عَلَى

الْكُسْرِ مِثْلُ قَطَامٍ : رَكِبَ رَأْسَهُ ؛ قَالَ

الْمُتَمَرِّسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصُّحَارِيِّ :

وَأَشْوَسَ ظَالِمٌ أَوْجَيْتُ عَنِّي
فَأَبْصَرَ قَصْدَهُ بَعْدَ اعْوِجَاجِ
تَرَكْتُ بِهِ نُدُوبًا بَاقِيَاتِ
وَبَايَعَنِي عَلَى سِلْمٍ دُمَاجِ
فَلَا يَدْعُ اللَّثَامُ سَبِيلَ غَمٍّ
وَقَدْ رَكِبُوا عَلَى لَوِي هَجَاجِ
قَوْلُهُ : أَوْجَيْتُ ، أَي مَنَعْتُ وَكَفَفْتُ .
وَالنُّدُوبُ : الْآثَارُ ، وَاجِدُهَا نَدْبٌ .
وَالدُمَاجُ ، بِضَمِّ الدَّالِ : الصِّلْحُ الَّذِي يُرَادُ
بِهِ قَطْعُ الشَّرِّ .

وَهَجَاجِيكَ هَهُنَا وَهَهُنَا ، أَي كُفَّ .
اللَّحْيَانِي : يُقَالُ لِلْأَسَدِ وَالذِّئْبِ وَغَيْرِهَا ، فِي
التَّسْكِينِ : هَجَاجِيكَ وَهَذَاذِيكَ ، عَلَى
تَقْدِيرِ الْاِثْنَيْنِ ، الْأَصْمَعِيُّ : تَقُولُ لِلنَّاسِ إِذَا
أَرَدْتَ أَنْ يَكْفُوا عَنْ الشَّيْءِ : هَجَاجِيكَ
وَهَذَاذِيكَ . شَمِيرٌ : النَّاسُ هَجَاجِيكَ
وَدَوَالِيكَ ، أَي حَوَالِيكَ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
قَوْلُ شَمِيرِ النَّاسِ هَجَاجِيكَ فِي مَعْنَى دَوَالِيكَ
بَاطِلٌ ، وَقَوْلُهُ مَعْنَى دَوَالِيكَ ، أَي حَوَالِيكَ
كَذَلِكَ بَاطِلٌ ، بَلْ دَوَالِيكَ فِي مَعْنَى
التَّدَاوُلِ ، وَحَوَالِيكَ تَثْنِيَةٌ حَوْلَكَ . تَقُولُ :
النَّاسُ حَوْلَكَ وَحَوَالِيكَ وَحَوَالِيكَ ؛ قَالَ :
فَأَمَّا رَكِبُوا فِي أَمْرِهِمْ هَجَاجَهُمْ ، أَي رَايَهُمُ
الَّذِي لَمْ يَرَوْا فِيهِ . وَهَجَاجِيَهُمْ تَثْنِيَةٌ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : أَرَى أَنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ نَظَرَ فِي خَطِّ
بَعْضِ مَنْ كَتَبَ عَنْ شَمِيرٍ مَا لَمْ يَضْبُطْهُ وَالَّذِي
يُشَبِّهُهُ أَنْ شَمِيرًا قَالَ : هَجَاجِيكَ مِثْلُ دَوَالِيكَ
وَحَوَالِيكَ ، أَرَادَ أَنَّهُ مِثْلُهُ فِي التَّثْنِيَةِ لَا فِي
الْمَعْنَى .

وَهَجِجُ النَّارِ : أَجِيجُهَا ، مِثْلُ هَرَاقٍ
وَأَرَاقٍ .

وَهَجَّتِ النَّارُ تَهْجُ هَجًا وَهَجِجًا إِذَا
انْقَلَبَتْ وَسَمِعَتْ صَوْتَ اسْتِعَارَهَا .

وَهَجَّجَهَا هُوَ ، وَهَجَّ الْبَيْتَ يَهْجُهُ
هَجًا : هَدَمَهُ ، قَالَ :

أَلَا مَنْ لِقَبْرِ لَا تَرَالُ تَهْجُهُ
شَالُ وَمِسْيَافُ الْعَشِيِّ جُنُوبُ ؟
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَجُّ الْغُدْرَانُ .

وَالْهَجِجُ : الْخَطُّ فِي الْأَرْضِ ؛ قَالَ كُرَاعٌ :
هُوَ الْخَطُّ الَّذِي يَخْطُ فِي الْأَرْضِ لِلْكَهَانَةِ ،
وَجَمْعُهُ هَجَاجٌ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : أَصَابَنَا مَطَرٌ
سَالَتْ مِنْهُ الْهَجَاجُ ؛ وَقِيلَ : الْهَجِجُ الشَّقُّ
الصَّغِيرُ فِي الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَوَادٍ
هَجِجٌ وَاهْجِجٌ : عَمِيقٌ ، بَيَانِيَّةٌ ، فَهُوَ عَلَى
هَذَا صِفَةٌ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْهَجِجُ
وَالْأَهْجِجُ وَادٍ عَمِيقٌ ، فَكَانَهُ عَلَى هَذَا
اسْمٌ .

وَهَجَجَ الرَّجُلُ : رَدَّهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَالْبَعِيرُ يَهَاجُ فِي هَدِيرِهِ : يَرُدُّهُ . وَفَحْلٌ
هَجَاجٌ ، فِي حِكَايَةِ شِدَّةِ هَدِيرِهِ ، وَهَجَجَ
الْفَحْلُ فِي هَدِيرِهِ . وَهَجَجَ السَّبْعُ ، وَهَجَجَ
بِهِ : صَاحَ بِهِ وَزَجَرَهُ لِيَكْفُ ، قَالَ لَبِيدٌ :
أَوْ ذُو زَوَائِدَ لَا يُطَافُ بِأَرْضِهِ
يَغْشَى الْمَهْجَجُ كَالذُّنُوبِ الْمُرْسَلِ
يَعْنِي الْأَسَدَ يَغْشَى مَهْجَجًا بِهِ فَيَنْصَبُّ عَلَيْهِ
مُسْرِعًا فَيَفْتَرِسُهُ .

الْلَيْثُ : الْهَجْجَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ الرَّجُلِ
إِذَا صَاحَ بِالْأَسَدِ . الْأَصْمَعِيُّ : هَجَجْتُ
بِالسَّبْعِ وَهَرَجْتُ بِهِ ، كَلَامُهَا إِذَا صَحَّتْ بِهِ ؛
وَيُقَالُ لِزَاجِرِ الْأَسَدِ : مَهْجَجٌ وَمَهْجَجَةٌ .
وَهَجَجَ بِالنَّاقَةِ وَالْجَمَلِ : زَجَرَهَا ، فَقَالَ
لَهَا : هِجْ ! قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَمَرْتُ مِنْ جَوْزِهِ أَعْنَاقَ نَاجِيَةٍ
تَجْرُ إِذَا قَالَ حَادِيهَا لَهَا : هِجْ .

قَالَ : إِذَا حَكَّوْا ضَاعَفُوا هَجَجَ كَمَا
يُضَاعَفُونَ الْوَلُولَةَ مِنَ الْوَيْلِ ، فَيَقُولُونَ وَلَوْلَتْ
الْمَرْأَةُ إِذَا أَكْثَرَتْ مِنْ قَوْلِ الْوَيْلِ . غَيْرُهُ :
هَجَّ فِي زَجْرِ النَّاقَةِ ؛ قَالَ جَنْدَلُ :

فَرَجَ عَنْهَا حَلَقَ الرِّتَاجِ
تَكْفَحُ السَّائِمِ الْأَوَاجِ

وَقِيلَ : عَاجٍ وَأَبَا أَبَاهِجٍ
فَكَسَرَ الْقَافِيَةَ . وَإِذَا حَكَيْتَ ، قُلْتَ :

هَجَجْتُ بِالنَّاقَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : هَجَجَ زَجَرَ
لِلْغَنَمِ ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ (١) ؛ قَالَ الرَّاعِي

(١) قَوْلُهُ : « مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الْخ » قَالَ =

وَأَسْمُهُ عَيْدُ بْنُ الْحَصَنِ يَهْجُو عَاصِمَ بْنَ
قَيْسِ النَّمِيرِيِّ وَلَقَبَهُ الْحَلَالُ :

وَعَيْرَنِي تِلْكَ الْحَلَالُ وَلَمْ يَكُنْ
لِيَجْعَلَهَا لِابْنِ الْخَيْثَةِ خَالِقَهُ
وَلَكِنَّمَا أَجْدَى وَأَمْتَعُ جَدُّهُ
يُفَرِّقُ يَخْشِيهِ بِهَجَجٍ نَاعِقُهُ
وَكَانَ الْحَلَالُ قَدْ مَرَّ بِأَبِلٍ لِلرَّاعِي فَعِيرَهُ بِهَا ،
فَقَالَ فِيهِ هَذَا الشَّرُّ . وَالْفَرَقُ : الْقَطِيعُ مِنَ
الْغَنَمِ . وَيَخْشِيهِ : يُفَزِّعُهُ . وَالنَّاعِقُ :
الرَّاعِي ؛ يُرِيدُ أَنَّ الْحَلَالُ صَاحِبُ غَنَمٍ
لَا صَاحِبُ أَبِلٍ ، وَمِنْهَا أَثَرِي ، وَأَمْتَعُ جَدُّهُ
بِالْغَنَمِ وَلَيْسَ لَهُ سِوَاهَا ، يَقُولُ لَهُ : فَلِمَ
تَعِيرَنِي إِلَيَّ ، وَأَنْتَ لَمْ تَمْلِكْ إِلَّا قَطِيعًا مِنْ
غَنَمٍ ؟

اللَّحْيَانِي : مَاءٌ هَجَجَ لَا عَذْبُ
وَلَا مِلْحٌ . وَيُقَالُ : مَاءٌ زَمَزَمَ هَجَجٌ .
وَالْهَجْجَةُ : صَوْتُ الْكُرْدِ عِنْدَ الْقِتَالِ .
وِظْلِيمٌ هَجَاجٌ وَهَجَاجٌ : كَثِيرُ
الصَّوْتِ ، وَالْهَجَاجُ : النَّفُورُ ، وَهُوَ أَيْضًا
الْجَافِيُّ الْأَحْمَقُ . وَالْهَجَاجُ أَيْضًا :
الْمُسِينُ . وَالْهَجَاجُ وَالْهَجْجَةُ : الْكَثِيرُ
الشَّرِّ الْخَفِيفُ الْعَقْلُ . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ
هَجَاجَةٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا رَأْيَ .
وَرَجُلٌ هَجَاجٌ : طَوِيلٌ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ ؛
قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

بَعِيدُ الْعَجَبِ حِينَ تَرَى قَرَاهُ
مِنْ الْعَرِينِ هَجَاجٌ جَلَالُ

وَيَوْمَ هَجَاجٍ : كَثِيرُ الرِّيحِ شَدِيدُ الصَّوْتِ ؛
يَعْنِي الصَّوْتَ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ عَنَ الرِّيحِ .
وَالْهَجَجُ : الْأَرْضُ الْجَدْبَةُ الَّتِي لَا نَبَاتَ
بِهَا ، وَالْجَمْعُ هَجَاجٌ ؛ قَالَ :

فَجِئْتُ كَالْعَوْدِ التَّرِيعِ الْهَادِجِ
قَدَّ فِي أَرَامِلِ الْعَرَاغِجِ

فِي أَرْضٍ سَوْدَ جَدْبَةٍ هَجَاجِ
جُمِعَ عَلَى إِرَادَةِ الْمَوَاضِعِ .

وَهَجَّ هَجَ ، وَهَجَّ هَجَ ، وَهَجَّ هَجًا :

= الْمَجْدُ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ ، وَغَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ فِي بَنَائِهِ
عَلَى الْفَتْحِ ، وَإِنَّمَا حَرَكَةُ الشَّاعِرِ لِلضَّرُورَةِ أَهـ .

زَجَرٌ لِلْكَلْبِ، وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذِهِ
الْكَلِمَاتِ، قَالَ: يُقَالُ لِلْأَسَدِ وَالذِّئْبِ
وغيرهما في التَّسْكِينِ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَقَدْ
يُقَالُ هَجَاً هَجَاً لِلإِيلِ؛ قَالَ هِمْيَانُ:
تَسْمَعُ لِلْعَبْدِ زَجْرًا نَافِجًا
مِنْ قِيْلِهِمْ: أَيَا هَجَا أَيَا هَجَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَهَا مَرَّةً
وَاحِدَةً؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

سَفَرْتُ فَقُلْتُ لَهَا: هَجْ! فَتَبَرَّقَتْ
فَذَكَرْتُ حِينَ تَبَرَّقَتْ، ضَبَّارًا^(١)
وَضَبَّارًا: اسْمُ كَلْبٍ، وَرَوَاهُ اللَّحْيَانِيُّ:
هَجِي.

الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ فِي مَعْنَى هَجْ هَجْ:
جَهْ جَهْ، عَلَى الْقَلْبِ.

وَيُقَالُ: سِيرَ هَجَاجٌ: شَدِيدٌ؛ قَالَ
مُزَاهِمُ الْعُقَيْلِيِّ:

وَتَحْتَى مِنْ بَنَاتِ الْعِيدِ نَضْوُ
أَضَرَ بَنِيهِ سِيرَ هَجَاجُ
الْجَوْهَرِيُّ: هَجْ، مُخَفَّفٌ، زَجَرٌ
لِلْكَلْبِ يُسَكَّنُ وَيُنُونُ كَمَا يُقَالُ: يَخْ وَيَخْ،
وَوَجَدْتُ فِي حَوَاشِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ:
الْمُسْتَهْجُ الَّذِي يَنْطِقُ فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلٍ.

• هَجَدَ • هَجَدَ يَهْجُدُ هُجُودًا وَاهْجَدَ:
نَامَ. وَهَجَدَ الْقَوْمُ هُجُودًا: نَامُوا.

(١) قوله: «ضبارا» قال شارح القاموس
كذا وجدته بخط أبي زكريا، ومثله بخط الأزهرى.
وأورده أيضا ابن دريد في الجوهرة، وكذلك هو في
كتاب المعاني، غير أن في نسخة الصحاح هبارا بالهاء
أهـ. وقد استشهد الجوهري بالبيت في هـ ب ر على
أن الهبار القرد الكثير الشعر، لا على أنه اسم كلب،
وتبعه صاحب اللسان هناك. قال شارح قال
الصاغاني: والرواية ضبارا، بالضاد للمعجمة، وهو
اسم كلب، والبيت للحرث بن الخزرج المخزجى
وبعده:

وتزوينت لتزويني بجمالها
فكأنما كسى الحمار خمارا
فخرجت أعثر في قوادم جبنى
لولا الحياء أطرتها إحضارا

وَالْهَاجِدُ: النَّائِمُ. وَالْهَاجِدُ وَالْهَجُودُ:
الْمَصْلِيُّ بِاللَّيْلِ، وَالْجَمْعُ هُجُودٌ وَهَجْدٌ؛
قَالَ مَرَّةً ابْنُ شَيْبَانَ:

أَلَا هَلْكَ أَمْرُو قَامَتْ عَلَيْهِ
بِجَنَبِ عَنِيْزَةِ الْبَقْرِ الْهَجُودُ
وَقَالَ الْحَطِيبَةُ:

فَحْيَاكِ وَدُ مَا هَذَاكِ لِفَتْنَةٍ
وَحُوصِي بِأَعْلَى ذِي طَوَالَةٍ هُجْدٍ
وَكَذَلِكَ الْمَتَهَجِدُ يَكُونُ مُصْلِيًا. وَتَهَجَّدَ
الْقَوْمُ: اسْتَقْبَلُوا لِلصَّلَاةِ أَوْ غَيْرِهَا؛ وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً
لَكَ» الْجَوْهَرِيُّ: هَجَدَ وَتَهَجَّدَ، أَيْ نَامَ
لَيْلًا. وَهَجَدَ وَتَهَجَّدَ، أَيْ سَهَرَ، وَهُوَ مِنَ
الْأَضْدَادِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِصَلَاةِ اللَّيْلِ:
التَّهَجُّدُ.

وَالْتَهَجُّدُ: التَّوْبِيمُ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ
رَفِيقًا لَهُ فِي السَّفَرِ غَلَبَهُ النَّعَاسُ:

وَمَجُودٌ مِنْ صَبَابَاتِ الْكَرَى
عَاطِفِ النَّعْرِقِ صَدَقِ الْمُبْتَدَلُ
قُلْتُ: هَجَدْنَا فَقَدْ طَالَ السَّرَى

وَقَدَرْنَا إِنْ خَنَا الدَّهْرُ غَفَلَ
كَأَنَّهُ قَالَ نَوْمًا فَإِنَّ السَّرَى طَالَ حَتَّى غَلَبَنَا
النَّوْمُ. وَالْمَجُودُ: الَّذِي أَصَابَهُ الْجُودُ مِنَ
النَّعَاسِ مِثْلُ الْمَجُودِ الَّذِي أَصَابَهُ الْجُودُ مِنَ
الْمَطَرِ؛ يَقُولُ: هُوَ مُنْعَمٌ مُتَرَفٌّ فَإِذَا صَارَ فِي
السَّفَرِ تَبَدَّلَ وَتَبَدَّلَهُ صَبْرُهُ عَلَى غَيْرِ فِرَاشٍ
وَلَا وِطَاءٍ.

ابْنُ بَزْرَجٍ: أَهْجَدْتُ الرَّجُلَ أَنْتَمَتُهُ
وَهَجَدْتُهُ أَيْقَظْتُهُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: هَجَدْتُ
الرَّجُلَ أَنْتَمَتُهُ، وَاهْجَدْتُهُ: وَجَدْتُهُ نَائِمًا.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هَجَدَ الرَّجُلُ إِذَا صَلَّى
بِاللَّيْلِ، وَهَجَدَ إِذَا نَامَ بِاللَّيْلِ. وَقَالَ غَيْرُهُ:
وَهَجَدَ إِذَا نَامَ وَذَلِكَ كُلُّهُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّ
الْهَاجِدَ هُوَ النَّائِمُ. وَهَجَدَ هُجُودًا إِذَا نَامَ.
وَأَمَّا الْمَتَهَجِدُ، فَهُوَ الْقَائِمُ إِلَى الصَّلَاةِ مِنَ
النَّوْمِ، وَكَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ مَتَهَجِدٌ لِإِلْقَائِهِ الْهَجُودَ
عَنْ نَفْسِهِ، كَمَا يُقَالُ لِلْعَابِدِ مُتَحَنِّنٌ لِإِلْقَائِهِ

الْحِنْثَ عَنْ نَفْسِهِ.

وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَا، عَلَيْهَا
السَّلَامُ: فَنَظَرَ إِلَى مُتَهَجِدِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ،
أَيِ الْمَصْلِينَ بِاللَّيْلِ. يُقَالُ: تَهَجَّدْتُ إِذَا
سَهَرْتُ وَإِذَا نِمْتُ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ.
وَاهْجَدَ الْبَعِيرُ: وَضَعَ جِرَانَهُ عَلَى
الْأَرْضِ.

• هَجَدَمَ • هَجَدَمَ: زَجَرَ لِلْفَرَسِ، وَقَالَ
كُرَاعٌ: إِنَّمَا هُوَ هَجْدَمٌ، بِكَسْرِ الْهَاءِ وَسُكُونِ
الْجِيمِ وَضَمِّ الدَّالِ وَشَدِّ الْمِيمِ، وَبَعْضُهُمْ
يُخَفِّفُ الْمِيمَ. وَاجْدَمَ وَهَجْدَمَ عَلَى الْبَدَلِ
كِلَاهُمَا: مِنْ زَجَرَ الْخَيْلَ إِذَا زُجِرَتْ
لِتَمْضِي؛ قَالَ اللَّيْثُ: الْهَجْدَمُ لُغَةٌ فِي إِجْدَمَ
فِي إِقْدَامِكَ الْفَرَسَ وَزَجْرَكَ. يُقَالُ: أَوَّلُ مَنْ
رَكِبَ الْفَرَسَ ابْنُ آدَمَ الْقَاتِلُ حَمَلَهُ عَلَى أَخِيهِ
فَزَجَرَ فَرَسًا وَقَالَ: هَجَجَ الدَّمُ، فَلَمَّا كَثُرَ عَلَى
الْأَلْسِنَةِ اقْتَصَرَ عَلَى هَجْدَمَ وَاجْدَمَ.

• هَجَرَ • الْهَجَرُ: ضِدُّ الْوَصْلِ. هَجَرَهُ
يَهْجُرُهُ هَجْرًا وَهَجْرَانًا: صَرَمَهُ، وَهِيَ
يَهْجِرَانُ وَيَتَهَاجِرَانِ، وَالْإِسْمُ الْهَجْرَةُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: لَا هِجْرَةَ بَعْدَ ثَلَاثٍ؛ يُرِيدُ بِهِ
الْهَجَرَ ضِدُّ الْوَصْلِ، يَعْنِي فَمَا يَكُونُ بَيْنَ
الْمُسْلِمِينَ مِنْ عَتَبٍ وَمَوْجِدَةٍ أَوْ تَقْصِيرٍ يَقَعُ فِي
حُقُوقِ الْعِشْرَةِ وَالصُّحْبَةِ دُونَ مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ
فِي جَانِبِ الدِّينِ، فَإِنَّ هِجْرَةَ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ
وَالْبِدْعِ دَائِمَةٌ عَلَى مَرِّ الْأَوَاقَاتِ مَا لَمْ تَظْهَرْ
مِنْهُمْ التَّوْبَةُ وَالرُّجُوعُ إِلَى الْحَقِّ، فَإِنَّهُ، عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، لَمَّا خَافَ عَلَى كَعْبِ
ابْنِ مَالِكٍ وَأَصْحَابِهِ التَّفَاقُ حِينَ تَخَلَّفُوا عَنْ
غَزْوَةِ تَبُوكَ أَمَرَ بِهَجْرَانِهِمْ خَمْسِينَ يَوْمًا، وَقَدْ
هَجَرَ نِسَاءَهُ شَهْرًا، وَهَجَرَتْ عَائِشَةُ ابْنَ الزُّبَيْرِ
مُدَّةً، وَهَجَرَ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ جَمَاعَةً
مِنْهُمْ وَمَاتُوا مُتَهَاجِرِينَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
وَلَعَلَّ أَحَدَ الْأَمْرَيْنِ مَنْسُوخٌ بِالْآخِرِ، وَمِنْ
ذَلِكَ مَاجَاءُ فِي الْحَدِيثِ: وَمِنْ النَّاسِ مَنْ لَا
يَذْكُرُ اللَّهَ إِلَّا مُهَاجِرًا؛ يُرِيدُ هَجْرَانِ الْقَلْبِ

الهِجْرَةُ فِي الْأَصْلِ الْأَسْمُ مِنَ الْهَجْرِ ضِدُّ
الْوَصْلِ ، وَقَدْ هَاجَرَ مُهَاجِرَةً ، وَالتَّهَاجَرُ
التَّقَاطُعُ ، وَالْهَجْرُ الْمُهَاجِرَةُ إِلَى الْقَرْيِ (عَنْ
ثَعْلَبٍ) وَأَنْشَدَ :

شَمَطَاءُ جَاءَتْ مِنْ بِلَادِ الْحَرِّ
قَدْ تَرَكْتُ حَيَّةً وَقَالَتْ : حَرٌّ
ثُمَّ أَمَلْتُ جَانِبَ الْخَيْرِ
عَمْدًا عَلَى جَانِبِهَا الْأَيْسَرِ
تَحَسَّبُ أَنَا قُرْبَ الْهَجْرِ
وَهَجَرَ الشَّيْءُ وَأَهْجَرَهُ : تَرَكَّهُ (الْأَخِيرَةُ
هَذِيلَةٌ) قَالَ أُسَامَةُ :

كَانِي أَصَادِيهَا عَلَى غَيْرِ مَانِعٍ
مُقْلَصَةً قَدْ أَهْجَرْتَهَا فُحُولَهَا
وَهَجَرَ الرَّجُلُ هَجْرًا إِذَا تَبَاعَدَ وَتَأَى .
الْلَيْثُ : الْهَجْرُ مِنَ الْهَجْرَانِ ، وَهُوَ تَرَكُّ
مَا يَلْزُمُكَ تَعَاهُدُهُ . وَهَجَرَ فِي الصَّوْمِ يَهْجُرُ
هِجْرَانًا : اعْتَزَلَ فِيهِ النِّكَاحَ . وَلَقِيْتُهُ عَنْ
هَجْرٍ ، أَيْ بَعْدَ الْحَوْلِ وَنَحْوِهِ ؛ وَقِيلَ :
الْهَجْرُ السَّنَةُ فَصَاعِدًا ، وَقِيلَ : بَعْدَ سِنَةٍ أَيَّامٍ
فَصَاعِدًا ، وَقِيلَ : الْهَجْرُ الْمَغِيبُ أَيَّا كَانَ ؛
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَمَّا أَتَاهُمْ بَعْدَ طَوْلِ هَجْرِهِ
يَسْعَى غِلَامُ أَهْلِهِ يَبْشِرُهُ
بِشْرِهِ أَيْ يَبْشِرُهُمْ بِهِ . أَبُو زَيْدٍ : لَقِيْتُ فُلَانًا
عَنْ عَفْرِ : بَعْدَ شَهْرٍ وَنَحْوِهِ ، وَعَنْ هَجْرٍ :
بَعْدَ الْحَوْلِ وَنَحْوِهِ .

وَيُقَالُ لِلنَّخْلَةِ الطَّوِيلَةِ : ذَهَبَتِ الشَّجَرَةُ
هَجْرًا أَيْ طَوَلًا وَعِظْمًا . وَهَذَا أَهْجَرُ مِنْ
هَذَا ، أَيْ أَطْوَلُ مِنْهُ وَأَعْظَمُ . وَنَخْلَةٌ مُهَجْرٌ
وَمُهَجْرَةٌ : طَوِيلَةٌ عَظِيمَةٌ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
هِيَ الْمَفْرِطَةُ الطَّوِيلُ وَالْعَظِيمُ . وَنَاقَةٌ مُهَجْرَةٌ
فَائِقَةٌ فِي الشَّحْمِ وَالسَّيْرِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :
فَائِقَةٌ فِي الشَّحْمِ وَالسَّمَنِ . وَبَعِيرٌ مُهَجْرٌ :
وَهُوَ الَّذِي يَتَنَاعَتُهُ النَّاسُ وَيَهْجُرُونَ بِذِكْرِهِ ،
أَيْ يَتَتَعَتُونَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

عَرَّكَكَ مُهَجْرُ الضُّوْبَانِ أَوَمُهُ
رَوْضُ الْقِدَافِ رَيْبَعًا أَيْ تَأْوِيمًا
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ أَفْرَطَ فِي طَوْلِهِ

مِنَ الْبَوَادِي بِمَبَادِيهِمْ وَمَحَاضِرِهِمْ فِي الْقَبِيطِ
وَلَمْ يَلْحَقُوا بِالنَّبِيِّ ﷺ ، وَلَمْ يَتَحَوَّلُوا
إِلَى أَمْصَارِ الْمُسْلِمِينَ الَّتِي أُحْدِثَتْ فِي
الْإِسْلَامِ وَإِنْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ، فَهُمْ غَيْرُ
مُهَاجِرِينَ ، وَلَيْسَ لَهُمْ فِي الْفَيْءِ نَصِيبٌ
وَيُسَمُّونَ الْأَعْرَابَ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْهَجْرَتَانِ هِجْرَةٌ إِلَى الْحَبْشَةِ
وَهِجْرَةٌ إِلَى الْمَدِينَةِ . وَالْمُهَاجِرَةُ مِنْ أَرْضٍ
إِلَى أَرْضٍ : تَرَكُّ الْأَوَّلَى لِلثَّانِيَةِ . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : الْهِجْرَةُ هِجْرَتَانِ : إِحْدَاهُمَا
الَّتِي وَعَدَ اللَّهُ عَلَيْهَا الْجَنَّةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
« إِنْ اللَّهُ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ
وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ » ، فَكَانَ الرَّجُلُ
يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ ، وَيَدْعُ أَهْلَهُ وَمَالَهُ
وَلَا يَرْجِعُ فِي شَيْءٍ مِنْهُ وَيَنْقَطِعُ بِنَفْسِهِ إِلَى
مُهَاجِرَةٍ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْرَهُ أَنْ يَمُوتَ
الرَّجُلُ بِالْأَرْضِ الَّتِي هَاجَرَ مِنْهَا ، فَمِنْ ثَمٍّ
قَالَ : لَكِنَّ الْبَائِسَ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ ، يَرْتِي لَهُ
أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ ، وَقَالَ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ :
اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ مَنَابِتَانَا بِهَا ، فَلَمَّا فَتَحَتْ مَكَّةَ
صَارَتْ دَارَ إِسْلَامٍ كَالْمَدِينَةِ وَانْقَطَعَتْ
الْهِجْرَةُ ، وَالْهِجْرَةُ الثَّانِيَةُ مَنْ هَاجَرَ مِنَ
الْأَعْرَابِ وَغَزَا مَعَ الْمُسْلِمِينَ وَلَمْ يَفْعَلْ كَمَا
فَعَلَ أَصْحَابُ الْهِجْرَةِ الْأُولَى ، فَهُوَ مُهَاجِرٌ ،
وَلَيْسَ بِدَاخِلٍ فِي فَضْلِ مَنْ هَاجَرَ تِلْكَ
الْهِجْرَةَ ، وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ : لَا تَنْقَطِعُ
الْهِجْرَةُ حَتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ ، فَهَذَا وَجْهُ
الْجَمْعِ بَيْنَ الْحَدِيثَيْنِ ، وَإِذَا أُطْلِقَ ذِكْرُ
الْهِجْرَتَيْنِ فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهَا هِجْرَةُ الْحَبْشَةِ وَهِجْرَةُ
الْمَدِينَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : سَيَكُونُ هِجْرَةٌ بَعْدَ
هِجْرَةٍ ، فَخِيَارُ أَهْلِ الْأَرْضِ الزَّمَهُمُ مُهَاجِرٌ
إِبْرَاهِيمُ ، الْمُهَاجِرُ ، يَفْتَحُ الْجَيْمَ : مَوْضِعُ
الْمُهَاجِرَةِ ، وَيُرِيدُ بِهِ الشَّامَ لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ ،
عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، لَمَّا خَرَجَ
مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ مَضَى إِلَى الشَّامِ وَأَقَامَ بِهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ وَلَكِنْ
جِهَادٌ وَنِيَّةٌ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : لَا تَنْقَطِعُ
الْهِجْرَةُ حَتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

وَتَرَكَ الْإِخْلَاصَ فِي الذِّكْرِ فَكَانَ قَلْبُهُ مُهَاجِرًا
لِللَّسَانِ غَيْرَ مُوَاصِلٍ لَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي
الدَّرْدَاءِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَلَا يَسْمَعُونَ الْقُرْآنَ
إِلَّا هَجْرًا ؛ يُرِيدُ التَّرَكُّ لَهُ وَالْإِعْرَاضُ عَنْهُ .
يُقَالُ : هَجَرْتُ الشَّيْءَ هَجْرًا إِذَا تَرَكْتَهُ
وَأَغْفَلْتَهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : رَوَاهُ ابْنُ قُيَيْبَةَ فِي
كِتَابِهِ : وَلَا يَسْمَعُونَ الْقَوْلَ إِلَّا هَجْرًا ،
بِالضَّمِّ ، وَقَالَ : هُوَ الْخَنَا وَالْقَبِيحُ مِنَ
الْقَوْلِ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَذَا غَلْظٌ فِي الرِّوَايَةِ
وَالْمَعْنَى ، فَإِنَّ الصَّحِيحَ مِنَ الرِّوَايَةِ
وَلَا يَسْمَعُونَ الْقُرْآنَ ، وَمَنْ رَوَاهُ الْقَوْلَ فَإِنَّمَا
أَرَادَ بِهِ الْقُرْآنَ ، فَتَوَهَّمُ أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ قَوْلَ
النَّاسِ ، وَالْقُرْآنُ الْعَزِيزُ مَبْرَأٌ عَنِ الْخَنَا
وَالْقَبِيحِ مِنَ الْقَوْلِ .

وَهَجَرَ فُلَانٌ الشَّرَّ هَجْرًا وَهَجْرَانًا وَهِجْرَةً
حَسَنَةً (حَكَاهُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَالْهِجْرَةُ وَالْهَجْرَةُ : الْخُرُوجُ مِنْ أَرْضٍ
إِلَى أَرْضٍ . وَالْمُهَاجِرُونَ : الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعَ
النَّبِيِّ ﷺ ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ . وَتَهَجَرَ فُلَانٌ أَيْ
تَشَبَّهَ بِالْمُهَاجِرِينَ . وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هَاجَرُوا وَلَا تَهَجَرُوا ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : يَقُولُ أَخْلَصُوا الْهِجْرَةَ لِلَّهِ
وَلَا تَتَشَبَّهُوا بِالْمُهَاجِرِينَ عَلَى غَيْرِ صِحَّةٍ مِنْكُمْ
فَهَذَا هُوَ التَّهَجُّرُ ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ فُلَانٌ يَتَحَلَّمُ
وَلَيْسَ بِحَلِيمٍ وَيَتَشَجَّعُ ، أَيْ أَنَّهُ يُظْهِرُ ذَلِكَ
وَلَيْسَ فِيهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَصْلُ الْمُهَاجِرَةِ
عِنْدَ الْعَرَبِ خُرُوجُ الْبَدْوِيِّ مِنْ بَادِيَّتِهِ إِلَى
الْمَدِينِ ؛ يُقَالُ : هَاجَرَ الرَّجُلُ إِذَا فَعَلَ
ذَلِكَ ؛ وَكَذَلِكَ كُلُّ مُخْلِ بِمَسْكَنِهِ مُتَقِلٍّ إِلَى
قَوْمٍ آخَرِينَ بِسُكْنَاهُ ، فَقَدْ هَاجَرَ قَوْمَهُ .
وَسَمِيَ الْمُهَاجِرُونَ مُهَاجِرِينَ لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا
دِيَارَهُمْ وَمَسَاكِنَهُمُ الَّتِي نَشْتُوا بِهَا اللَّهُ .
وَلَحِقُوا بِدَارٍ لَيْسَ لَهُمْ بِهَا أَهْلٌ وَلَا مَالٌ حِينَ
هَاجَرُوا إِلَى الْمَدِينَةِ ؛ فَكُلُّ مَنْ فَارَقَ بَلَدَهُ
مِنْ بَدْوِيٍّ أَوْ حَضَرِيٍّ أَوْ سَكَنَ بَلَدًا آخَرَ ، فَهُوَ
مُهَاجِرٌ ، وَالْأَسْمُ مِنْهُ الْهِجْرَةُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « وَمَنْ يَهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي
الْأَرْضِ مُرَاعِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً » . وَكُلُّ مَنْ أَقَامَ

أَوْتَامٌ وَحُسْنٌ : إِنَّهُ لَمُهْجِرٌ . وَنَحْلَةٌ مُهْجَرَةٌ إِذَا أَقْرَطَتْ فِي الطُّولِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يُعَلَى بِأَعْلَى السُّحُقِ الْمُهَاجِرِ
مِنْهَا عِشَاشُ الْهَذْدُ الْقَرَارِ (١)

قَالَ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ فِي نَعْتِ كُلِّ شَيْءٍ جَاوَزَ حَدَّهُ فِي التَّمَامِ : مُهْجِرٌ . وَنَاقَةٌ مُهْجَرَةٌ إِذَا وَصِفَتْ بِنَجَابَةٍ أَوْ حُسْنٍ . الْأَزْهَرِيُّ : وَنَاقَةٌ هَاجِرَةٌ فَائِقَةٌ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

تُبَارَى بِأَجْيَادِ الْعَقِيقِ غُدِيَّةً
عَلَى هَاجِرَاتِ حَانَ مِنْهَا تَزُولُهَا
وَالْمُهْجِرُ : النَّجِيبُ الْحَسَنُ الْجَمِيلُ يَتَنَاعَتُهُ النَّاسُ وَيَهْجُرُونَ بِذِكْرِهِ أَيْ يَتَنَاعَتُونَهُ . وَجَارِيَةٌ مُهْجَرَةٌ إِذَا وَصِفَتْ بِالْفَرَاهَةِ وَالْحُسْنِ ، وَإِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّ وَاصِفَهَا يَخْرُجُ مِنْ حَدِّ الْمَقَارِبِ الشَّكْلِ لِلْمَوْصُوفِ إِلَى صِفَةِ كَأَنَّهُ يَهْجُرُ فِيهَا ، أَيْ يَهْدِي . الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمُهْجَرَةُ تَصْغِيرُ الْهَجَرَةِ ، وَهِيَ السَّمِينَةُ التَّامَّةُ .

وَأَهْجَرَتِ الْجَارِيَةُ : شَبَّتْ شَبَابًا حَسَنًا . وَالْمُهْجِرُ : الْجَيِّدُ الْجَمِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : الْفَاتِقُ الْفَاضِلُ فَهُوَ هَاجِرٌ ، وَهَجَرَهُ فِي النَّوْمِ يَهْجُرُ هَجْرًا : حَلَمَ وَهَدَى . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ » وَتَهْجُرُونَ ؛ فَتَهْجُرُونَ تَقُولُونَ الْقَبِيحَ ، وَتَهْجُرُونَ تَهْتُونُ . الْأَزْهَرِيُّ قَالَ : الْهَاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ لِلْبَيْتِ الْعَتِيقِ تَقُولُونَ نَحْنُ أَهْلُهُ ، وَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ سَمَرْتُمْ وَهَجَرْتُمْ النَّبِيَّ ﷺ ، وَالْقُرْآنَ ، فَهَذَا مِنَ الْهَجَرِ وَالرَّفْضِ ، وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : تَهْجُرُونَ ، مِنْ أَهْجَرْتُ ، وَهَذَا مِنَ الْهَجَرِ وَهُوَ الْفُحْشُ ، وَكَانُوا يَسُبُّونَ

(١) رواية الأصل :

يُعَلَى بِأَعْلَى السُّحُقِ مِنْهَا
« عِشَاشُ الْهَذْدُ الْقَرَارِ »
بِالْفَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَهُوَ تَحْرِيفٌ لِأَنَّهُ لَا شَاهِدَ فِيهِ عَلَى هَذِهِ الرَّوَايَةِ وَمَا أَثْبَتَاهُ مِنَ التَّهْذِيبِ هُوَ الصَّوَابُ .
[عبد الله]

النَّبِيَّ ﷺ ، إِذَا خَلَوْا حَوْلَ الْبَيْتِ لَيْلًا ؛ قَالَ الْقُرَّاءُ : وَإِنْ قُرِيَ تَهْجُرُونَ ، جُعِلَ مِنْ قَوْلِكَ هَجَرَ الرَّجُلِ فِي مَنَامِهِ إِذَا هَدَى ، أَيْ أَنْكُمْ تَقُولُونَ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ وَمَا لَا يَضُرُّهُ فَهُوَ كَالْهَذْيَانِ . وَرَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِنَبِيِّهِ : إِذَا طَفُتُم بِالْبَيْتِ فَلَا تَلْفُوا وَلَا تَهْجُرُوا ، يَرَوِي بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، مِنَ الْهَجَرِ الْفُحْشِ وَالتَّخْلِيطِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ وَلَا تَهْذُوا ، وَهُوَ مِثْلُ كَلَامِ الْمُحْمُومِ وَالْمُبْرَسَمِ . يُقَالُ هَجَرَ يَهْجُرُ هَجْرًا ، وَالْكَلَامُ مُهْجَرٌ ، وَقَدْ هَجَرَ الْمَرِيضُ . وَرَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنْ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مُهْجَرًا » ، قَالَ : قَالُوا فِيهِ غَيْرُ الْحَقِّ ، أَلَمْ تَر إِلَى الْمَرِيضِ إِذَا هَجَرَ قَالَ غَيْرُ الْحَقِّ ؟ وَعَنْ مُجَاهِدٍ نَحْوَهُ . وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَرُزُّوْهَا وَلَا تَقُولُوا هَجْرًا ، فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ ذَكَرَ عَنْ الْكِسَائِيِّ وَالْأَضْمَعِيِّ أَنَّهَا قَالَا : الْهَجَرُ الْإِفْحَاشُ فِي الْمُنْطِقِ وَالْحَنَّا ، وَهُوَ بِالضَّمِّ ، مِنَ الْإِهْجَارِ ، يُقَالُ مِنْهُ : يَهْجُرُ ؛ كَمَا قَالَ الشَّمَاخُ :

كَمَا جَدَّ الْأَعْرَاقِ قَالَ ابْنُ ضَرَّةٍ
عَلَيْهَا كَلَامًا جَارَ فِيهِ وَأَهْجَرَا
عَلَى غَيْرِهِ ؛ قَالَ :

لَمَادَنَا مِنْ ذَاتِ حُسْنٍ مُهْجِرٌ
وَالْمُهْجِرُ : كَالْمُهْجِرِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ لِمَعَاوِيَةَ حِينَ قَالَ لَهَا : هَلْ مِنْ غَدَاءٍ ؟ فَقَالَتْ : نَعَمْ ، خَبِزْ خَمِيرٌ وَلَبَنٌ هَجِيرٌ وَمَاءٌ نَمِيرٌ ، أَيْ فَاتِقٌ فَاضِلٌ . وَجَمَلَ هَجَرَ ، وَكَبَشَ هَجَرَ : حَسَنٌ كَرِيمٌ . وَهَذَا الْمَكَانُ أَهْجَرُ مِنْ هَذَا ، أَيْ أَحْسَنُ (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ) وَأَنْشَدَ :

تَبَدَّلْتُ دَارًا مِنْ دِيَارِكِ أَهْجَرًا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَمْ نَسْمَعْ لَهُ بِفِعْلٍ فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ أَحْنَكَ الشَّائِنِ وَأَحْنَكَ الْبَعِيرِينَ . وَهَذَا أَهْجَرُ مِنْ هَذَا ، أَيْ أَكْرَمُ ،

يُقَالُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَيُنْشَدُ :
وَمَاءٌ يَمَانِي دُونَهُ طَلَقَ هَجَرَ
يَقُولُ : طَلَقَ لَا طَلَقَ مِثْلُهُ . وَالْهَاجِرُ : الْجَيِّدُ الْحَسَنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالْهَجَرُ : الْقَبِيحُ مِنَ الْكَلَامِ ، وَقَدْ أَهْجَرَ فِي مَنْطِقِهِ إِهْجَارًا وَهَجْرًا (عَنْ كُرَاعٍ وَاللَّحْيَانِيِّ) وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْهَجَرَ ، بِالضَّمِّ ، الْأَسْمُ مِنَ الْإِهْجَارِ وَأَنَّ الْإِهْجَارَ الْمَصْدَرُ . وَأَهْجَرَ بِهِ إِهْجَارًا : اسْتَهْزَأَ بِهِ وَقَالَ فِيهِ قَوْلًا قَبِيحًا وَقَالَ : هَجْرًا وَبَجْرًا وَهَجْرًا وَبَجْرًا ، إِذَا قَتَحَ فَهُوَ مَصْدَرٌ ، وَإِذَا ضَمَّ فَهُوَ اسْمٌ . وَتَكَلَّمَ بِالْمُهَاجِرِ أَيْ بِالْهَجَرِ ، وَرَمَاهُ بِهَاجِرَاتٍ وَمُهْجَرَاتٍ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : بِمُهْجَرَاتٍ ، أَيْ فَضَائِحَ .

وَالْهَجَرُ : الْهَذْيَانُ . وَالْهَجَرُ ، بِالضَّمِّ : الْأَسْمُ مِنَ الْإِهْجَارِ ، وَهُوَ الْإِفْحَاشُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَكْثَرَ الْكَلَامَ فِيهَا لَا يَنْبَغِي . وَهَجَرَ فِي نَوْمِهِ وَمَرَضِهِ يَهْجُرُ هَجْرًا وَهَجِيرًا وَهَجِيرِي : هَذَى . وَقَالَ سَيِّبِيُّ : الْهَجِيرِي كَثْرَةُ الْكَلَامِ وَالْقَوْلِ السَّيِّئِ . اللَّيْثُ : الْهَجِيرِي اسْمٌ مِنْ هَجَرَ إِذَا هَذَى . وَهَجَرَ الْمَرِيضُ يَهْجُرُ هَجْرًا ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَكْثَرَ الْكَلَامَ فِيهَا لَا يَنْبَغِي . وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : لَا تَقُولُوا فُحْشًا .

هَجَرَ يَهْجُرُ هَجْرًا ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا خَلَطَ فِي كَلَامِهِ وَإِذَا هَذَى . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْمَشْهُورُ فِي رِوَايَةِ الْبَيْتِ عِنْدَ أَكْثَرِ الرُّوَاةِ : مِبْرَاةُ الْأَخْلَاقِ عِوَضًا مِنْ قَوْلِهِ : كَمَا جَدَّ الْأَعْرَاقِ ، وَهُوَ صِفَةٌ لِمَخْفُوضٍ قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

كَأَنَّ ذِرَاعَيْهَا ذِرَاعَا مُدَّةٍ
بُعِيدَ السَّبَابِ حَاوَلَتْ أَنْ تَعْدَّرَا
يَقُولُ : كَانَ ذِرَاعِي هَذِهِ النَّاقَةَ فِي حُسْنِهِمَا وَحُسْنِ حَرَكَتَيْهِمَا ذِرَاعَا امْرَأَةٍ مُدَّةٍ بِحُسْنِ ذِرَاعَيْهَا أَظْهَرَتْهَا بَعْدَ السَّبَابِ لِمَنْ قَالَ فِيهَا مِنَ الْعَيْبِ مَا لَيْسَ فِيهَا ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ ضَرَّتْهَا ، وَمَعْنَى تَعْدَّرَ ، أَيْ تَعْتَذِرُ مِنْ سُوءِ مَا رُمِيَتْ بِهِ ؛ قَالَ : وَرَأَيْتُ فِي الْحَاشِيَةِ بَيْتًا

جُمِعَ فِيهِ هُجْرٌ عَلَى هَوَاجِرٍ، وَهُوَ مِنَ الْجُمُوعِ الشَّاذَّةِ عَنِ الْقِيَاسِ كَأَنَّهُ جَمْعُ هَاجِرَةٍ، وَهُوَ:

وَأَنَّكَ يَا عَامِرُ بْنُ فَارِسٍ قُرْزُلٌ مُعِيدٌ عَلَى قِيلِ الْخَنَا وَالْهَوَاجِرِ قَالَ ابْنُ بَرٍّ: هَذَا الْبَيْتُ لِسَلَمَةَ بْنِ الْخُرَّشْبِ الْأَنْهَارِيِّ يُخَاطِبُ عَامِرَ بْنَ طَفِيلٍ. وَقُرْزُلٌ: اسْمٌ فَارِسِيٌّ لِلطَّفِيلِ. وَالْمُعِيدُ الَّذِي يُعَاوِدُ الشَّيْءَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. قَالَ: وَكَانَ عَثْمَانُ بْنُ جُنَى يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْهَوَاجِرَ جَمْعُ هُجْرٍ كَمَا ذَكَرَ غَيْرُهُ، وَيُرَى أَنَّهُ مِنَ الْجُمُوعِ الشَّاذَّةِ كَأَنَّ وَاحِدَهَا هَاجِرَةٌ، كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ حَاجَةٍ حَوَائِجُ، كَأَنَّ وَاحِدَهَا حَائِجَةٌ، قَالَ: وَالصَّحِيحُ فِي هَوَاجِرٍ أَنَّهُ جَمْعُ هَاجِرَةٍ بِمَعْنَى الْهَجْرِ، وَيَكُونُ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى فَاعِلَةٍ مِثْلُ الْعَاقِيَةِ وَالْكَاذِبَةِ وَالْعَاقِيَةِ؛ قَالَ: وَشَاهِدُ هَاجِرَةٍ بِمَعْنَى الْهَجْرِ قَوْلُ الشَّاعِرِ أَنَشَدَهُ الْمَفْضَلُ:

إِذَا مَا شِئْتَ نَالَكَ هَاجِرَاتِي
وَلَمْ أُعْمِلْ بِهِنَّ إِلَيْكَ سَاقِي
فَكَمَا جُمِعَ هَاجِرَةٌ عَلَى هَاجِرَاتٍ جَمْعًا مُسْلَمًا
كَذَلِكَ تُجْمَعُ هَاجِرَةٌ عَلَى هَوَاجِرٍ جَمْعًا مُكْسَرًا.

وَفِي الْحَدِيثِ: قَالُوا مَا شَأْنُهُ أَهْجَرَ؟ أَيْ اخْتَلَفَ كَلَامُهُ بِسَبَبِ الْمَرَضِ عَلَى سَبِيلِ الْأَسْتِفْهَامِ، أَيْ هَلْ تَغَيَّرَ كَلَامُهُ وَاخْتَلَطَ لِأَجْلِ مَا بِهِ مِنَ الْمَرَضِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَذَا أَحْسَنُ مَا يُقَالُ فِيهِ وَلَا يُجْعَلُ إِنْخِبَارًا فَيَكُونُ إِمَّا مِنَ الْفُحْشِ أَوْ الْهَذْيَانِ، قَالَ: وَالْقَائِلُ كَانَ عُمَرُ وَلَا يُظَنُّ بِهِ ذَلِكَ.

وَمَا زَالَ ذَلِكَ هَجِيرَاهُ وَاجْرِيَاهُ وَاهْجِيرَاهُ وَاهْجِيرَاهُ، بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ، وَهَجِيرَهُ وَاهْجُورَتَهُ وَدَابَهُ وَدِيدَتَهُ، أَيْ دَابَهُ وَشَأْنَهُ وَعَادَتَهُ. وَمَا عِنْدَهُ غَنَاءٌ ذَلِكَ وَلَا هَجْرَاوُهُ بِمَعْنَى:

التَّهْذِيبُ: هَجِيرَى الرَّجُلِ كَلَامُهُ وَدَابَهُ وَشَأْنُهُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

رَمَى فَأَخْطَأَ وَالْأَقْدَارُ غَالِبَةٌ
فَانْصَعَنَ وَالْوَيْلُ هَجِيرَاهُ وَالْحَرْبُ
الْجَوْهَرِيُّ: الْهَجِيرُ، مِثَالُ الْفَسِيحِ،
الدَّابُّ وَالْعَادَةُ، وَكَذَلِكَ الْهَجِيرِيُّ
وَالْأَهْجِيرِيُّ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: مَا لَهُ هَجِيرَى غَيْرَهَا؛ هِيَ الدَّابُّ
وَالْعَادَةُ وَالْدِّيدَنُ.

وَالْهَجِيرُ وَالْهَجِيرَةُ وَالْهَجْرُ وَالْهَاجِرَةُ:
نِصْفُ النَّهَارِ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى الْعَصْرِ،
وَقِيلَ فِي كُلِّ ذَلِكَ: إِنَّهُ شِدَّةُ الْحَرِّ؛
الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ نِصْفُ النَّهَارِ عِنْدَ اشْتِدَادِ
الْحَرِّ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَبِيدَاءٍ مَقْفَارٍ يَكَادُ ارْتِكَاضُهَا
بِأَلِ الضُّحَى وَالْهَجْرُ بِالطَّرْفِ يَنْصَحُ
وَالْتَهْجِيرُ وَالتَّهْجَرُ وَالْأَهْجَارُ: السَّيْرُ فِي
الْهَاجِرَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ،
يُصَلِّي الْهَجِيرَ حِينَ تَنْخَضُ الشَّمْسُ؛ أَرَادَ
صَلَاةَ الْهَجْرِ بِغَيْرِ الظُّهْرِ فَحُذِفَ الْمُضَافُ.
وَقَدْ هَجَرَ النَّهَارُ وَهَجَرَ الرَّكِيبُ، فَهُوَ
مُهَجَّرٌ. وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو: وَهَلْ
مُهَجَّرٌ كَمَنْ قَالَ، أَيْ هَلْ سَارَ فِي الْهَاجِرَةِ
كَمَنْ أَقَامَ فِي الْقَائِلَةِ. وَهَجَرَ الْقَوْمُ وَاهْجَرُوا
وَتَهَجَرُوا: سَارُوا فِي الْهَاجِرَةِ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنَشَدَ:

بِأُطْلَاحٍ مَيْسِيٍّ قَدْ أَضَرَ بِطَرَفِهَا
تَهْجَرُ رَكْبِي وَاعْتِسَافُ خُرُوقِ
وَتَقُولُ مِنْهُ: هَجَرَ النَّهَارُ؛ قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ:

فَدَعِذَا وَمَلَّ الْهَمُّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ
ذَمُولٍ إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَرَا
وَتَقُولُ: أَتَيْنَا أَهْلَنَا مُهَجَّرِينَ كَمَا يُقَالُ
مُؤْصِلِينَ، أَيْ فِي وَقْتِ الْهَاجِرَةِ وَالْأَصِيلِ.
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَوْ يَعْلَمُ
النَّاسُ مَا فِي التَّهْجِيرِ لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ. وَفِي
حَدِيثٍ آخَرَ مَرْفُوعٍ: الْمُهَجَّرُ إِلَى الْجُمُعَةِ
كَالْمُهْدَى بَدَنَةً. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يَذْهَبُ كَثِيرٌ
مِنَ النَّاسِ إِلَى أَنَّ التَّهْجِيرَ فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ

مِنَ الْمُهَاجِرَةِ وَقَتَ الزَّوَالِ، قَالَ: وَهُوَ غَلَطٌ
وَالصَّوَابُ فِيهِ مَارَوِي أَبُو دَاوُدَ الْمَصَاحِفِيُّ
عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ أَنَّهُ قَالَ: التَّهْجِيرُ إِلَى
الْجُمُعَةِ وَغَيْرِهَا التَّبَكُّيرُ وَالْمُبَادَرَةُ إِلَى كُلِّ
شَيْءٍ، قَالَ: وَسَمِعْتُ الْخَلِيلَ يَقُولُ ذَلِكَ،
قَالَهُ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ. يُقَالُ: هَجَرَ
يُهَجِّرُ تَهْجِيرًا، فَهُوَ مُهَجَّرٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَهَذَا صَحِيحٌ وَهُوَ لُغَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ وَمِنْ
جَاوَرَهُمْ مِنْ قَيْسٍ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

رَاحَ الْقَطِينُ يَهْجِرُ بَعْلَمًا ابْتَكَرُوا
فَقَرَنَ الْهَجَرَ بِالِابْتِكَارِ. وَالرَّوَّاحُ عِنْدَهُمْ:
الذَّهَابُ وَالْمُضَى. يُقَالُ: رَاحَ الْقَوْمُ أَيْ
خَفُوا وَمَرُّوا، أَيْ وَقَتٌ كَانَ. وَقَوْلُهُ،
عليه السلام: لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي التَّهْجِيرِ لَاسْتَبَقُوا
إِلَيْهِ، أَرَادَ التَّبَكُّيرَ إِلَى جَمِيعِ الصَّلَوَاتِ،
وَهُوَ الْمُضَى إِلَيْهَا فِي أَوَّلِ أَوْقَاتِهَا. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَسَائِرُ الْعَرَبِ يَقُولُونَ: هَجَرَ
الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ بِالْهَاجِرَةِ، وَهُوَ نِصْفُ
النَّهَارِ. وَيُقَالُ: أَتَيْتُهُ بِالْهَجْرِ وَبِالْهَجْرِ؛
وَأَنَشَدَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي نَوَادِرِهِ
قَالَ: قَالَ جَعْفَةُ بْنُ جَوَّاسٍ الرَّبْعِيُّ فِي
نَاقَتِهِ:

هَلْ تَذْكُرِينَ قَسَمِي وَنَذْرِي
أَزْمَانَ أَنْتِ بِعَرُوضِ الْجَفْرِ
إِذَا أَنْتِ مُضَارٌّ جَوَادِ الْحَضَرِ
عَلَيَّ إِنْ لَمْ تَنْهَضِي بِوَفْرِي
بَارَبَعِينَ قُدِّرَتْ بِقُدْرِ
بِالْخَالِدِيِّ لَا بِصَاعِ حَجَرٍ
وَتُصْبِحِي أَبَانِقًا فِي سَفَرِ
يَهْجِرُونَ بِهَجِيرِ الْفَجْرِ
ثُمَّتَ تَمْشِي لَيْلَهُمْ قَسْرِي
يَطُورُونَ أَعْرَاضَ الْفَجَاجِ الْغَبْرِ
طَيَّ أَخِي التَّجْرَ بَرُودَ التَّجْرِ
قَالَ: الْمِضْرَارُ الَّتِي تَنْدُ وَتَرْكَبُ شِقْقَهَا مِنَ
النَّشَاطِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَوْلُهُ يَهْجِرُونَ
بِهَجِيرِ الْفَجْرِ، أَيْ يَكُونُونَ بِوَقْتِ الْفَجْرِ.
وَحَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ عَنِ النَّضْرِ أَنَّهُ
قَالَ: الْهَاجِرَةُ إِنَّمَا تَكُونُ فِي الْقَبِيطِ، وَهِيَ

قَبْلَ الظُّهْرِ بِقَلِيلٍ وَبَعْدَهَا بِقَلِيلٍ ؛ قَالَ الظَّهْرَةُ
نِصْفُ النَّهَارِ فِي الْقَيْظِ حِينَ تَكُونُ الشَّمْسُ
بِحِيَالِ رَأْسِكَ كَأَنَّهَا لَا تُرِيدُ أَنْ تَبْرَحَ . وَقَالَ
اللِّثُ : أَهَجَرَ الْقَوْمُ إِذَا صَارُوا فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ ، وَهَجَرَ الْقَوْمُ إِذَا سَارُوا فِي وَقْتِهِ . قَالَ
أَبُو سَعِيدٍ : الْهَاجِرَةُ مِنْ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ ،
وَالْهُوْجِرَةُ بَعْدَهَا بِقَلِيلٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : الطَّعَامُ
الَّذِي يُوَكَّلُ نِصْفَ النَّهَارِ الْهَجُورِيُّ .
وَالْهَجِيرُ : الْحَوْضُ الْعَظِيمُ ؛ وَانْشَدَ
الْقَنَانِيُّ :

يَفْرِي الْفَرَى بِالْهَجِيرِ الْوَاسِعِ
وَجَمْعُهُ هَجَرٌ ، وَعَمَّ بِهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ :
الْهَجِيرُ الْحَوْضُ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : الْحَوْضُ
الْمَبْنِيُّ ؛ قَالَتْ خَنْسَاءُ تَصِفُ فَرَسًا :
فَمَالَ فِي الشَّدِّ حَيْثُنَا كَمَا
مَالَ هَجِيرُ الرَّجُلِ الْأَعْسَرِ
تَعْنِي بِالْأَعْسَرِ الَّذِي أَسَاءَ بِنَاءَ حَوْضِهِ فَمَالَ
فَانْهَدَمَ ؛ شَبَّهَتِ الْفَرَسَ حِينَ مَالَ فِي عَدْوِهِ
وَجَدَّ فِي حَضَرِهِ بِحَوْضٍ مَلَى فَاثَلَمَ فَسَالَ
مَآوَهُ .

وَالْهَجِيرُ : مَا يَيْسَ مِنَ الْحَمَضِ .
وَالْهَجِيرُ : الْمَتْرُوكُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَالْهَجِيرُ يَيْسُ الْحَمَضُ الَّذِي كَسَرَتْهُ
الْمَاشِيَةُ ، وَهَجَرَ أَيْ تَرَكَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
وَلَمْ يَبْقَ بِالْخُلَصَاءِ مِمَّا عَنَتَ بِهِ
مِنَ الرُّطْبِ إِلَّا يَيْسُهَا وَهَجِيرُهَا
وَالْهَجَارُ : حَبْلٌ يُعْقَدُ فِي يَدِ الْبَعِيرِ وَرِجْلِهِ فِي
أَحَدِ الشَّقَيْنِ ، وَرُبَّمَا عُقِدَ فِي وَظِيفِ الْيَدِ ثُمَّ
حُقِبَ بِالطَّرْفِ الْآخَرِ ؛ وَقِيلَ : الْهَجَارُ حَبْلٌ
يُشَدُّ فِي رُسْغِ رِجْلِهِ ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى حِقْوِهِ إِنْ كَانَ
عُرْيَانًا ، وَإِنْ كَانَ مَرْحُولًا شُدَّ إِلَى الْحَقَبِ .
وَهَجَرَ بَعِيرَهُ يَهْجُرُهُ هَجْرًا وَهَجُورًا : شَدَّهُ
بِالْهَجَارِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْمَهْجُورُ الْفَحْلُ يُشَدُّ رَأْسُهُ
إِلَى رِجْلِهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : تُشَدُّ يَدُ الْفَحْلِ إِلَى
إِحْدَى رِجْلَيْهِ ، يُقَالُ فَحْلٌ مَهْجُورٌ ؛
وَانْشَدَ :

كَأَنَّمَا شُدَّ هَجَارًا شَاكِلًا
اللِّثُ : وَالْهَجَارُ مُخَالَفُ الشَّكَالِ تُشَدُّ بِهِ يَدُ
الْفَحْلِ إِلَى إِحْدَى رِجْلَيْهِ ؛ وَاشْتَشَهَدَ بِقَوْلِهِ :
كَأَنَّمَا شُدَّ هَجَارًا شَاكِلًا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا الَّذِي حَكَاهُ اللَّيْثُ فِي
الْهَجَارِ مُقَابَرٌ لِمَا حَكَيْتُهُ عَنْ الْعَرَبِ سَاعًا
وَهُوَ صَحِيحٌ ، إِلَّا أَنَّهُ يَهْجُرُ بِالْهَجَارِ الْفَحْلُ
وغيره . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : قَالَ نَصِيرُ هَجَرَتِ
الْبَكْرِ إِذَا رَبَطْتَ فِي ذِرَاعِهِ حَبْلًا إِلَى حِقْوِهِ
وَقَصَرْتَهُ لِئَلَّا يَقْدِرَ عَلَى الْعَدْوِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي سَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ فِي
الْهَجَارِ أَنَّ يُوْخَذَ فَحْلٌ وَيُسَوَّى لَهُ عُروَتَانِ فِي
طَرَفَيْهِ وَزُرَّانِ ثُمَّ تُشَدُّ إِحْدَى الْعُرُوتَيْنِ فِي
رُسْغِ رِجْلِ الْفَرَسِ وَتُزَرُّ ، وَكَذَلِكَ الْعُرُوةُ
الْآخَرَى فِي الْيَدِ وَتُزَرُّ ، قَالَ : وَسَمِعْتُهُمْ
يَقُولُونَ : هَجَرُوا خَيْلَكُمْ . وَقَدْ هَجَرَ فُلَانٌ
فَرَسَهُ .

وَالْمَهْجُورُ : الْفَحْلُ يُشَدُّ رَأْسُهُ إِلَى رِجْلِهِ
وَعَدَدُ مَهْجَرٍ : كَثِيرٌ ؛ قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :
هَذَاكَ إِسْحَقُ وَقَبْصُ مَهْجَرٍ
الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ : ابْنُ السَّكَيْتِ
الْتَمَهَجَرُ التَّكْبَرُ مَعَ الْغِنَى ؛ وَانْشَدَ :
تَمَهَجَرُوا وَأَيُّمَا تَمَهَجَرُ !
وَهُمْ بَنُو الْعَبْدِ اللَّثِيمِ الْعُنْصُرِ
وَالْهَاجِرِيُّ : الْبِنَاءُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :
كَعَقْرِ الْهَاجِرِيِّ إِذَا بَنَاهُ
بِأَشْبَاوِ حُذَيْنَ عَلَى مِثَالِ
وَهَجَارُ الْقَوْسِ : وَتَرَّهَا . وَالْهَجَارُ : الْوَتَرُ ؛
قَالَ :

عَلَى كُلِّ [عَجَسٍ] مِنْ رَكُوزٍ [تَرَى] لَهَا (١)
هَجَارًا تَقَاسَى طَائِفًا مُتَعَادِيَا
وَالْهَجَارُ : خَاتَمٌ كَانَتْ تَتَّخِذُهُ الْفَرَسُ
غَرَضًا ؛ قَالَ الْأَغْلَبُ :

مَا إِنْ رَأَيْنَا مَلِكًا أَغَارَا
أَكْثَرَ مِنْهُ قِرَّةً وَقَارَا
وَفَارِسًا يَسْتَلِبُ الْهَجَارَا

(١) مَا بَيْنَ الرَّبْعَيْنِ بَيَاضٌ بِالْأَصْلِ اسْتَكْلَنَاهُ
مِنَ الْمُحْكَمِ . [عَبْدُ اللَّهِ]

يَصِفُهُ بِالْحَذَقِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ
لِلْخَاتِمِ الْهَجَارُ وَالزِينَةُ ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :
وَعَلِمَتِي مِنْهُمْ سَحِيرٌ وَبَحِيرٌ
وَأَبَقَ مِنْ جَذْبِ دَلْوِيهَا هَجَرٌ
فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : الْهَجَرُ الَّذِي
يَمْشِي مُثْقَلًا ضَعِيفًا مُتَقَارِبَ الْخَطْوِ كَأَنَّهُ قَدْ
شُدَّ بِهَجَارٍ لَا يَنْبَسِطُ مَا بِهِ مِنَ الشَّرِّ وَالْبَلَاءِ ،
وَفِي الْمُحْكَمِ : وَذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ السَّقْيِ .
وَهَجَرَ : اسْمُ بَلَدٍ مُذَكَّرٌ مَصْرُوفٌ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : هَجَرَ مَدِينَةً تُصْرَفُ وَلَا تُصْرَفُ ؛
قَالَ سَيِّوِيَّةٌ : سَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ :
كَجَالِبِ التَّمْرِ إِلَى هَجَرَ يَافَتِي ، فَقَوْلُهُ يَافَتِي
مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِيِّ ، وَإِنَّا قَالُ يَافَتِي لِئَلَّا يَقِفَ
عَلَى التَّوْنِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَقُلْ لَهُ يَافَتِي
لَلَزِمَهُ أَنْ يَقُولَ كَجَالِبِ التَّمْرِ إِلَى هَجَرَ ، فَلَمْ
يَكُنْ سَيِّوِيَّةٌ يَعْرِفُ مِنْ هَذَا أَنَّهُ مَصْرُوفٌ
أَوْ غَيْرُ مَصْرُوفٍ . الْجَوْهَرِيُّ : وَفِي الْمَثَلِ :
كَمُبْضِعِ تَمَرٍ إِلَى هَجَرَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ :
عَجِبْتُ لِتَاجِرٍ هَجَرَ وَرَاكِبِ الْبَحْرِ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هَجَرَ بَلَدٌ مَعْرُوفٌ بِالْبَحْرَيْنِ وَإِنَّا
خَصَّصْنَا لِكَثْرَةِ وَبَائِهَا ، أَيْ تَاجِرُهَا وَرَاكِبِ
الْبَحْرِ سَوَاءً فِي الْخَطَرِ ، فَأَمَّا هَجَرَ الَّتِي يَنْسَبُ
إِلَيْهَا الْقِلَالُ الْهَجَرِيَّةُ فَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى
الْمَدِينَةِ ، وَالنَّسَبُ إِلَى هَجَرَ هَجَرِيٌّ عَلَى
الْقِيَاسِ ، وَهَاجَرِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ قَالَ :
وَرَبَّتْ غَارِقٌ أَوْضَعَتْ فِيهَا
كَسَحِّ الْهَاجِرِيِّ جَرِيمَ تَمَرٍ
وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبِنَاءِ : هَاجَرِيٌّ .

وَالْهَجَرُ وَالْهَجِيرُ : مَوْضِعَانِ . وَهَاجَرَ :
قَبِيلَةٌ ؛ انْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
إِذَا تَرَكْتَ شَرْبَ الرِّيشَةِ هَاجَرَ
وَهَكَذَا الْخَلَايَا لَمْ تَرَقَّ عِيُونُهَا
وَبَنُو هَاجَرَ : بَطْنٌ مِنْ ضَبَّةٍ .
غَيْرُهُ : هَاجَرَ أَوَّلُ امْرَأَةٍ جَرَتْ ذَيْلُهَا
وَأَوَّلُ مَنْ ثَقَبَتْ أُذُنَيْهَا وَأَوَّلُ مَنْ خَفِضَ ؛
قَالَ : وَذَلِكَ أَنَّ سَارَةَ غَضِبَتْ عَلَيْهَا فَحَلَقَتْ
أَنْ تَقْطَعَ ثَلَاثَةَ أَعْضَاءٍ مِنْ أَعْضَائِهَا ، فَأَمَرَهَا
إِبْرَاهِيمُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنْ تَبْرُقَ قَسَمَهَا بِثَقَبِ

أذنيها وخفضها ، فصارت سنة في النساء .

* هجرس : الهجرس ، بالكسر : ولد الثعلب ، وعم بعضهم به نوع الثعلب ؛ واستعاره الحطيئة للفرزدق فقال :

أبلغ بني عبس فإن نجارهم
لوم وإن أباهم كالهجرس
وروى عن المفضل أنه قال : الهقالس
والهجارس الثعلب ، وأنشد :

وترى المكاكي بالهجير نحيتها
كدر بواكير والهجارس تنحب
وقيل : الهجارس جميع ما تعسس من
السباع ما دون الثعلب وفوق اليربوع ؛ قال
الشاعر :

يعني قطامي نما فوق مرقب
غدا شيبا ينقض بين الهجارس
الليث : الهجرس من أولاد الثعلب ،
قال : وقد يوصف به الليث ؛ وأنشد :

وهجرس مسكنه الفدافد
وقال : رمتني الأيام عن هجارسها ، أي
شدائدها . وفي الحديث : أن عينة بن
حصن مد رجله بين يدي سيدنا رسول الله ،
عليه السلام ، فقال له فلان : يا عين الهجرس ،
أتمد رجلك بين يدي رسول الله ، عليه السلام ؟
الهجرس : ولد الثعلب . والهجرس أيضا :
القرد . أبو مالك : أهل الحجاز يقولون
الهجرس القرد ، وبنو تميم يجعلونه
الثعلب .
والهجرس : اسم .

* هجرع : الأزهرى : الهجرع من وصف
الكلاب السلوقية الخفاف ، والهجرع
الطويل المشوق ؛ قال العجاج :

أسر ضربا أو طولا هجرعا
ومثله الجوهرى بدرهم . قال الأزهرى :
ويقال للطويل هجرع ، وهجرع^(١) ؛ قال

(١) قوله : « وهجرع » بهامش الأصل
صوابه : وهرجع .

أبو نصر سألت القراء عنه فكسر الهاء وقال :
هو نادر ، وقال ابن الأعرابي : رجل
هجرع ، بكسر الهاء ، وهجرع ، بفتحها ،
طويل أعرج ؛ ابن سيده : هو الطويل ، لم
يقيد بغير ذلك ، وقيل إن الهاء زائدة ،
وليس بشيء ، وهرجع لغة فيه (عن ابن
الأعرابي) الأزهرى : والهجرع الأحمق من
الرجال ؛ وأنشد :

ولأقضي على يزيد أميرها
بقضاء لا رخو وليس بهجرع
قال ابن سيده : وقيل الشجاع والجبان . ابن
بري : الهجرع الطويل عند الأصمعي ،
والأحمق عند أبي عبيدة ، والجبان عند
غيرها .

* هجر : الهجر : لغة في الهجس ، وهي
النبأة الخفية .

* هجس : الهجس : ما وقع في خللك .
تقول : هجس في قلبي هم وأمر ؛ وأنشد :
وطاطأت النعامة من بعيد
وقد وقرت هاجسها وهجسي
النعامة : فرسه . وفي حديث قباث : وما هو
الأشئ هجس في نفسي . ابن سيده :
هجس الأمر في نفسي يهجنس هجسا وقع في
خلدي . والهاجس : الخاطر ، صفة غالية
غلبة الأسماء . وفي الحديث : وما يهجنس
في الضمائر ، أي وما يخطر بها ويدور فيها
من الأحاديث والأفكار .

وهجس في صدرى شيء يهجنس أي
حدس . وفي النوادر : هجسني عن كذا
فانهجست ، أي ردني فارتددت .

والهجس : النبأة تسمعها ولا تفهمها .
ووقعوا في مهجوسة من أمرهم ، أي اختلاط
(عن ابن الأعرابي) وقيل : المعروف في
مرجوسة .

أبو عبيدة : الهجيسي ابن زاد الركب

وهو اسم فرس معروف^(٢) .

والهجيسة : الغريض من اللبن في
السقاء ، قال : والخامط والسامط مثله وهو
أول تغيره ؛ قال الأزهرى : والذي عرفته
الهجيمة ، قال : وأظن الهجيسة تصحيفا .
وفي حديث عمر : أن السائب بن
الأقرع قال : حضرت طعامه فدعا بلحم
عبيط وخبز متهجس ؛ قال : المتهجس
الخبز الفطير الذي لم يختير عجينه ، أصله
من الهجيسة ، وهو الغريض من اللحم ،
ثم استعمل في غيره ، ورواه بعضهم
متهجس ، بالشين المعجمة ، قال ابن
الأنبار : وهو غلط .

* هجع : الهجوع : النوم ليلا . هجع
يهجع هجوعا : نام ، وقيل نام بالليل
خاصة ، وقد يكون الهجوع بغير نوم ؛ قال
زهير بن أبي سلمى :

قفر هجعت بها ولست بنائم
وذراع ملقية الجران وسادي
وقوم هجع وهجوع ، ونساء هجع
وهجوع وهواجع ، وهواجعات جمع
الجمع .

والتهجاع : النوم الخفيفة ؛ قال أبو
قيس بن الأسلت :

قد حصت البيضة رأسي فما
أطعم نوما غير تهجاع
وهجع القوم تهجعا ، أي نوموا . ومر
هجع من الليل أي ساعة مثل هزيع (حكى
عن ثعلب) . ويقال : أتيت فلانا بعد
هجة ، أي بعد نومة خفيفة من أول الليل .
وفي حديث الثوري : طرقتني بعد هجع من
الليل ، الهجع والهجة والهجيع : طائفة
من الليل ، والهجة منه كالجلسة من
الجلوس .

(٢) قوله : « وهو اسم فرس معروف » في
شرح القاموس ، وزاد الركب : فرس الأزدي الذي
دفعه إليهم سليمان النخعي ، عليه السلام .

ابن الأعرابي : يقال للرجل الأحمق الغافل عما يراد به هجع وهجمة وهجمة ومهجع ، وأصله من الهجوع النوم . ورجل هجمة ، مثل همة ، وهجع ومهجع للغافل الأحمق السريع الاستئمان إلى كل أحد ، والهجع : الأحمق .

وهجع جوعه مثل هجا إذا انكسر ولم يشبع بعد ، وهجع غرته وهجا إذا سكن . وأهجع فلان غرته إذا سكن ضرره مثل أهجا .

ومهجع : اسم رجل .

* هجف : الهجف : الطويل الضخم ، التهذيب في ترجمة جرهم في الراعي : قال عمرو الهذلي :

فلا تتمنى وتمن جلفاً

جراهمة هجفا كالجبال
جراهمة : ضخماً . هجفا : ثقلاً طويلاً كالجبال لاغناء عنده . والهجف : الظليم الجافي الكثير الزف ، والهزف مثله ، وقيل : الهجف الظليم المسن ؛ قال ابن أحرر :

وما يبيض ذى ليد هجف

سقين بزاجلي حتى رونا
قال ابن دريد : وسألت أبا حاتم عن قول الرازي :

وجفر الفحل فأضحى قد هجف

وأصفر ما اخضر من البقل وجف

فقلت : ما هجف ؟ فقال : لا أدري ، فسألت التوزي فقال : هجف لحقت خاصرته بجيبه ؛ وأنشد فيه بيتنا . الجوهرى : الهجف من النعام ومن الناس الجافي الثقيل ؛ قال الكمي :

هو الأضبط الهواس فينا شجاعة

وفيم يعاديه الهجف المثقل
وأنه جف الطبي والإنسان والفرس : انغرف من الجوع والمرضى ولبت عظامه من الهزال وانعجف . وهجف هجفاً إذا

جاع ، وقيل : هجف إذا جاع واسترخى بطنه . أبو سعيد : المعجفة والهجفة^(١) واحد وهو من الهزال ؛ وأنشد لكعب بن زهير :
مصعلكا مغرباً أطرافه هجفا
ابن بري : والأهجع الضامر ، والأنتى هجفاً ؛ قال :

تضحك سلمى أن رأتني أهجفا
نضوا كأشلاء اللجام أهيفا
والهجف والهجعف : الرغب البطن ؛ قال :

قد علم القوم بنو طريف
أنك شيخ صلف ضعيف
هجعف لضرره حفيف

* هجل : الهجل : المظمن من الأرض نحو الغائط . الأزهرى : الهجل الغائط يكون منفرجاً بين الجبال مظمناً موطنه صلب ، والجمع أهجال وهجال وهجول ؛ قال أبو زيد :

نحن للظم مما قد ألم بها

بالهجل منها كأصوات الزناير
قال ابن بري : والذي في شعرو الزناير ، بالنون ، وهي الحصى الصغار ؛ فأما قوله :

لها هجلات سهلة ونجادها

دكادك لا توبي بهن المراتع
فرغم أبو حنيفة أنه جمع هجل ؛ قال ابن سيده : ورد عليه ذلك بعض اللغويين وقال : إنها هو جمع هجلة ، قال : يقال هجل وهجلة كما يقال سل وسلّة وكوكوة ، وأنا لا أثق بهجلة ولا أتقنها ، وإنها هجل وهجلات عندي من باب سراق وسراقات وحمام وحمامات ، وغير ذلك من المذكور المجموع بالثاء .

والهجيل من الأرض : كالهجل ؛ قال

(١) قوله : « المعجفة والهجفة إلخ » كذا بالأصل مضبوطاً ، وعبرة القاموس : والمعجفة ، كفرة ، المعجفة ، قال شارحه : وهو من الهزال ، قال كعب بن زهير إلخ .

ابن الأعرابي : الهجل ما اتسع من الأرض وغمض ؛ قال أبو النجم :

والخيل يردن بهجل هاجل
فوارطاً قدام زحف رافل
والهجل والهبر : مظمن ينبت وما حوله أشد ارتفاعاً ، وجمعه هجول وهبور . وأهجل القوم فهم مهجلون .

والهجيل : الحوض الذي لم يحكم عمله .

والهجول : البغي من النساء . والهجول من النساء : الواسعة ، وقيل : الفاجرة ؛ وقوله أنشده ثعلب :

عيون زهاها الكحل أما ضميرها
ففف وأما طرفها فهجول

قال ابن سيده : عندي أنه الفاجر ؛ وقال ثعلب هنا : إنه المظمن من الأرض ، وهو منه خطأ .

والهوجل من النساء^(٢) : كالهوجل ؛ قلت تعلق فلقاً هوجلاً

والهوجل : المفاضة الذاهية في سيرها . والهوجل : المفاضة البعيدة التي ليست بها أعلام . والهوجل : الأرض التي لا معالم بها ، وقال يحيى بن نجيم : الهوجل الطريق الذي لا علم به ، وأنشد :

إليك أمير المؤمنين رمت بنا
هموم المنى والهوجل المتعسف

ويقال : فلاة هوجل إذا لم يهتوا بها ؛ وقال في ترجمة قسا :

وهجل من قسا ذفر الخزامي

تهادى الجرياء به الحنينا^(٣)
وقال : الهجل المظمن من الأرض ، والهوجل الأرض التي لا نبت فيها ؛ وقال ابن مقبل :

(٢) قوله : « والهوجل من النساء إلخ » قال

في شرح القاموس : وشده الشاعر للضرورة .

(٣) قوله : « وهجل من قسا إلخ » تقدم في

مادة ذفر بلفظ :

يهجل من قسا ذفر الخزامي
تداعى الجرياء به حنينا

وَجُرْدَاءُ خَرْقَاءُ الْمَسَارِحِ هُوجَلُ
بِهَا لَاسْتِدَاءُ الشَّعْشَعَانَاتِ مَسِيحُ
وَالهُوجَلُ : الْأَرْضُ تَأْخُذُ مَرَّةً هَكَذَا
وَمَرَّةً هَكَذَا ، وَفِي الْمُحْكَمِ : أَرْضُ هُوجَلُ
تَأْخُذُ مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا . وَالهُوجَلُ : النَّاقَةُ
السَّرِيعَةُ الذَّاهِبَةُ فِي سَبْرِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ
النَّاقَةُ الَّتِي كَانَ بِهَا هُوجًا مِنْ سُرْعَتِهَا ؛ قَالَ
الْكُمَيْتُ :

وَبَعْدَ إِشَارَتِهِمْ بِالسَّيَا
طِ هُوجَاءٌ لَيْلَتَهَا هُوجَلُ^(١)
أَيُّ فِي لَيْلَتِهَا .

وَنَاقَةُ هُوجَلُ : لِلْسَّرِيعَةِ الْوَسَاعِ ،
وَأَرْضُ هُوجَلُ مُشْتَقٌّ مِنْهُ ؛ قَالَ جَنْدَلُ :
وَالْأَلُّ فِي كُلِّ مُرَادٍ هُوجَلُ
كَانَهُ بِالصَّحْصَحَانِ الْأَنْجَلِ
قُطْنُ سَخَامٍ بِأَيْدِي غَزَلِ
وَالهُوجَلُ : الدَّلِيلُ الْحَازِقُ . وَالهُوجَلُ :
الْبَطِيُّ الْمُتَوَانِي الثَّقِيلُ الْوَحْمُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْأَحْمَقُ . وَالهُوجَلُ : الرَّجُلُ الذَّاهِبُ فِي
حُمُقِهِ . وَمَشَى هُوجَلُ : مُسْتَرْخٍ ؛ قَالَ
العَجَّاجُ :

فِي صَلْبٍ لَدُنِي وَمَشَى هُوجَلُ
وَهَجَلْتُ بِالرَّجُلِ : أَسْمَعْتُهُ الْقَبِيحَ وَشَمَمْتُهُ .
أَبُو زَيْدٍ : هَجَلْتُ الرَّجُلَ وَبِالرَّجُلِ تَهْجِيلًا
وَسَمَعْتُ بِهِ تَسْمِيْعًا إِذَا أَسْمَعْتُهُ الْقَبِيحَ
وَشَمَمْتُهُ . ابْنُ بَرَزَجٍ : لَا تَهْجَلْنِ فِي أَعْرَاضِ
النَّاسِ أَيُّ لَا تَقْعَنْ فِيهِمْ .
وَالهُوجَلُ : الرَّجُلُ الْأَهْوَجُ ؛ وَقَالَ أَبُو

كَبِيرٍ :
فَإِنَّ بِهٍ حَوْشَ الْفَوَادِ مَبْطَنًا
سُهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهُوجَلِ
وَالْمُهْجَلُ : الْمَهْمَلُ . وَمَالَ مُهْجَلُ
وَمُسْجَلُ إِذَا كَانَ مُضْبِعًا مُخْلً . وَهَجَلْتُ
الْمَرْأَةَ بَعَيْنَهَا وَرَمَشْتُ وَغَيَقْتُ وَرَارَاتُ إِذَا
أَدَارَتْهَا بِغَمَزِ الرَّجُلِ .
وَالهُوجَلُ : أَنْجَرُ السَّقِينَةِ . وَالهُوجَلُ :
(١) قوله : « وبعد إشارتهم ، في التكلة :
وقبل إشارتهم .

بَقَايَا النَّعَاسِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوجَلُ الرَّجُلِ
إِذَا نَامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً ؛ وَأَنْشَدَ :

إِلَّا بَقَايَا هُوجَلِ النَّعَاسِ
وَالهَاجِلُ : النَّائِمُ . وَالهَاجِلُ : الْكَثِيرُ
السَّفَرِ .

وَهَجَلُ بِالْقَصْبَةِ وَغَيْرِهَا إِذَا رَمَى بِهَا ،
وَأَمَّا الَّذِي فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،
دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَإِذَا فِتْيَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَذْرَعُونَ
الْمَسْجِدَ بِقَصْبَةٍ فَأَخَذَ الْقَصْبَةَ فَهَجَلَ بِهَا ،
أَيُّ رَمَى بِهَا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَا أَعْرِفُ
هَجَلَ بِمَعْنَى رَمَى ، وَلَكِنْ يُقَالُ نَجَلَ وَزَجَلَ
بِالشَّيْءِ رَمَى بِهِ .

وَهَجَنْجَلُ : اسْمٌ ، وَقَدْ كُنَّا بِأَبِي
الْهَجَنْجَلِ ؛ قَالَ :

ظَلْتُ وَظَلَّ يَوْمَهَا حَوْبَ حَلِ
وَظَلَّ يَوْمٌ لِأَبِي الْهَجَنْجَلِ
أَيُّ وَظَلَّ يَوْمَهَا مَقُولًا فِيهِ حَوْبَ حَلِ ؛ قَالَ
ابْنُ جَنِّي : دُخُولُ لَامِ التَّعْرِيفِ فِي
الْهَجَنْجَلِ مَعَ الْعَلَمَةِ يَدُلُّ أَنَّهُ فِي الْأَصْلِ
صِفَةُ كَالْحَارِثِ وَالْعَبَّاسِ^(٢) .

• هَجَمَ • هَجَمَ عَلَى الْقَوْمِ يَهْجِمُهُمْ هُجُومًا :
انْتَهَى إِلَيْهِمْ بَغْتَةً ، وَهَجَمَ عَلَيْهِمُ الْخَيْلُ
وَهَجَمَ بِهَا . اللَّيْثُ : يُقَالُ : هَجَمْنَا
الْخَيْلَ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُمْ يَقُولُونَ
أَهْجَمْنَا ، وَاسْتَعَارَهُ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ،
لِلْعِلْمِ فَقَالَ : هَجَمَ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلَى حَقَائِقِ
الْأُمُورِ فَبَاشَرُوا رُوحَ الْيَقِينِ وَهَجَمَ عَلَيْهِمْ
دَخَلَ ، وَقِيلَ : دَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَهَجَمَ غَيْرُهُ
عَلَيْهِمْ وَهُوَ هُجُومٌ : أَدْخَلَهُ ؛ أَنْشَدَ سَيَبَوِيهِ :
هُجُومٌ عَلَيْنَا نَفْسُهُ غَيْرُ أَنَّهُ
مَتَى يَرَمُ فِي عَيْنِهِ بِالشَّبَحِ يَنْهَضُ^(٣)
بَعْنَى الظَّلِيمِ .

(٢) ومما يستلزم عليه ما في التهذيب ونحوه :
وامرأة مهجلة وهي التي أفضى قلبها وديرها ؛ وقال
الشاعر :
مَا كَانَ أَهْلًا أَنْ يَكْذِبَ مَنْطِقِي
سَعْدُ بْنُ مَهْجَلَةَ الْعَبَّاسِ فَلْيَقِ
(٣) قوله : « هجوم علينا ، في الحكم :
مجوم عليها .

الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ : وَهَجَمْتُ أَنَا عَلَى
الشَّيْءِ بَغْتَةً أَهْجَمُ هُجُومًا وَهَجَمْتُ غَيْرِي ،
يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَهَجَمَ الشَّتَاءُ : دَخَلَ .
ابْنُ سِيدَةَ : وَهَجَمَ الْبَيْتَ يَهْجِمُهُ هَجْمًا
هَلْمًا . وَبَيْتٌ مَهْجُومٌ : حَلَّتْ أَطْنَابُهُ
فَانْضَمَّتْ سِقَابُهُ أَيْ أَعْمِدَتُهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا
وَقَعَ ؛ قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ

صَعْلُ كَانَ جَنَاحِيهِ وَجُوجُهُ
بَيْتٌ أَطَافَتْ بِهِ خَرْقَاءُ مَهْجُومُ
الْخَرْقَاءُ هَهُنَا : الرِّيحُ . وَهَجَمَ الْبَيْتُ إِذَا
قُوضَ . وَلَمَّا قُتِلَ بِسْطَامُ بْنُ قَيْسٍ لَمْ يَبْقَ
بَيْتٌ فِي رِبْعَةٍ إِلَّا هُجِمَ أَيْ قُوضَ .

وَالْهَجَمُ : الْهَلْمُ . وَهَجَمَ الْبَيْتُ
وَأَنْهَجَمَ : أَنْهَدَمَ . وَأَنْهَجَمَ الْخَبَاءُ : سَقَطَ .
وَالْهَجُومُ : الرِّيحُ الَّتِي تَشْتَدُّ حَتَّى تَقْلَعَ
الْبُيُوتَ وَالْثَمَامَ . وَرِيحٌ هُجُومٌ : تَقْلَعُ
الْبُيُوتَ وَالْثَمَامَ . وَالرِّيحُ تَهْجِمُ التَّرَابَ عَلَى
الْمَوْضِعِ : تَجْرِفُهُ فَتُلْقِيهِ عَلَيْهِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ
يَصِفُ عَجَاجًا جَفَلَ مِنْ مَوْضِعِهِ فَهَجَمَتْهُ
الرِّيحُ عَلَى هَذِهِ الدَّارِ :

أَوْدَى بِهَا كُلُّ عَرَاصِرِ أَلْتِ بِهَا
وَجَافِلٌ مِنْ عَجَاجِ الصَّيْفِ مَهْجُومُ

وَهَجَمَتْ عَيْنُهُ تَهْجِمُ هَجْمًا وَهْجُومًا :
غَارَتْ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ
قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حِينَ ذَكَرَ قِيَامَهُ بِاللَّيْلِ
وَصِيَامَهُ بِالنَّهَارِ : إِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ
هَجَمَتْ عَيْنَاكَ أَيْ غَارَتَا وَدَخَلَتَا فِي
مَوْضِعَيْهِمَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْهُ هَجَمَتْ
عَلَى الْقَوْمِ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ ، وَكَذَلِكَ
هَجَمَ عَلَيْهِمُ الْبَيْتُ إِذَا سَقَطَ عَلَيْهِمْ .

وَأَنْهَجَمَتْ عَيْنُهُ : دَمَعَتْ . قَالَ شَمْرُ :
لَمْ أَسْمَعْ أَنْهَجَمَتْ عَيْنُهُ بِمَعْنَى دَمَعَتْ إِلَّا
هَهُنَا ، قَالَ : وَهُوَ بِمَعْنَى غَارَتْ ، مَعْرُوفٌ .
وَهَجَمَ مَا فِي ضَرْعِ النَّاقَةِ يَهْجِمُهُ هَجْمًا .

وَأَهْتَجَمَهُ : حَلَبَهُ ؛ وَهَجَمْتُ مَا فِي
ضَرْعِهَا إِذَا حَلَبْتُ كُلَّ مَا فِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ
لِرُوبَةَ :

إِذَا التَّقَتْ أَرْبَعُ أَيْدٍ تَهْجُمُهُ
حَفٌّ خَفِيفُ الْغَيْثِ جَادَتْ دِيمُهُ
قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ غِيلَانَ بْنِ حُرَيْثٍ :

وَأَمْتَا حَ مَنِي حَلَبَاتِ الْهَاجِمِ
وَهَجَمَ النَّاقَةُ نَفْسَهَا وَأَهْجَمَهَا : حَلَبَهَا .
وَالْهَجِيمَةُ : اللَّبَنُ قَبْلَ أَنْ يُمَخَّضَ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْخَائِرُ مِنَ اللَّبَنِ الشَّاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّبَنُ
الَّذِي يُحَقَّنُ فِي السَّقَاءِ الْجَدِيدِ ثُمَّ يُشْرَبُ وَلَا
يُمَخَّضُ ، وَقِيلَ هُوَ مَا لَمْ يَرُبْ أَيْ يَخْثُرُ وَقَدْ
الْهَاجُ لَأَنَّ يَرُوبُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا
هُوَ الصُّوَابُ . قَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ : إِذَا نَخُنَ
اللَّبَنُ وَخَثُرَ فَهُوَ الْهَجِيمَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْهَجِيمَةُ مَا حَلَبْتَهُ مِنَ اللَّبَنِ فِي الْإِنَاءِ ، فَإِذَا
سَكَنْتْ رَغَوْتُهُ حَوَلَتْهُ إِلَى السَّقَاءِ ، وَهَاجِرَةٌ
هَجُومٌ : تَحْلُبُ الْعَرَقَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
السَّكَيْتِ :

وَالْعَيْسُ تَهْجُمُهَا الْحَرُورُ كَانَهَا
أَيُّ تَحْلُبُ عَرَقَهَا ؛ وَمِنْهُ هَجَمَ النَّاقَةُ إِذَا حَطَّ
مَا فِي ضَرْعِهَا مِنَ اللَّبَنِ يُقَالُ : تَحَمَّمُ فَإِنْ
الْحَمَامُ هَجُومٌ ، أَيْ مَعْرُقٌ يَسِيلُ الْعَرَقَ .
وَالْهَجَمُ : الْعَرَقُ ، قَالَ : وَقَدْ هَجَمَتْهُ
الْهَوَاجِرُ . وَأَنْهَجَمَ الْعَرَقُ : سَالَ . وَالْهَجَمُ
وَالْهَجْمُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) : الْقَدَحُ
الضَّخْمُ يَحْلُبُ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ أَهْجَامٌ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

كَانَتْ إِذَا حَالِبُ الظُّلَمَاءِ أَسْمَعَهَا
جَاءَتْ إِلَى حَالِبِ الظُّلَمَاءِ تَهْتَرُمُ
فَتَمْلَأُ الْهَجْمَ عَفْوًا وَهِيَ وَادِعَةٌ
حَتَّى تَكَادَ شِفَاهُ الْهَجْمِ تَتَلَمَّ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْقَدَحُ وَالْهَجْمُ وَالْعَسْفُ
وَالْأَجْمُ وَالْعَتَادُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِشَاعِرٍ :

إِذَا أُنِخَتْ وَالتَّقَوْا بِالْأَهْجَامِ
أَوْفَتْ لَهُمْ كَيْلًا سَرِيعَ الْإِعْدَامِ
الْأَضْمَعِيُّ : يُقَالُ هَجَمَ وَهَجَمَ لِلْقَدَحِ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :
نَاقَةُ شَيْخٍ لِلْإِلَهِ رَاهِبٍ
تَصَفُّ فِي ثَلَاثَةِ الْمَحَالِبِ

فِي الْهَجَمَيْنِ وَالْهَنِ الْمُقَارِبِ
قَالَ : الْهَجَمُ الْعَسُّ الضَّخْمُ أَيْ تَجْمَعُ بَيْنَ
مَحْلِبَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ نَاقَةٍ صَفُوفٍ تَجْمَعُ بَيْنَ
الْمَحَالِبِ ، قَالَ : وَالْفَرْقُ أَرْبَعَةُ أَرْبَاعٍ ؛
وَأَنْشَدَ :

تَرْفُدُ بَعْدَ الصَّفِّ فِي فُرْقَانٍ
جَمْعُ الْفَرْقِ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَرْبَاعٍ ، وَالْهَنُ
الْمُقَارِبُ : الَّذِي بَيْنَ الْعُسَيْنِ .
وَالْهَجْمَةُ : الْقِطْعَةُ الضَّخْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ ،
وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ وَالْمِائَةِ ؛ وَمِمَّا
يَدُلُّكَ عَلَى كَثَرَتِهَا قَوْلُهُ :

هَلْ لَكَ وَالْعَارِضُ مِنْكَ عَائِضُ
فِي هَجْمَةٍ يُسْتَرُّ مِنْهَا الْقَائِضُ ؟ (١)
وَقِيلَ : الْهَجْمَةُ أَوَّلُهَا الْأَرْبَعُونَ إِلَى
مَازَادَتْ ، وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى
دُوَيْنِ الْمِائَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى
الْمِائَةِ ؛ قَالَ الْمَعْلُوطُ :

أَعَاذِلُ مَا يُدْرِيكَ أَنْ رُبَّ هَجْمَةٍ
لَاخْفَافِهَا فَوْقَ الْمِثَالِ قَدِيدُ ؟
وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ الثَّسْعِينَ إِلَى الْمِائَةِ ،
وَقِيلَ : مَا بَيْنَ السَّتِينَ إِلَى الْمِائَةِ ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَزْهَرِيُّ :

بِهَجْمَةٍ تَمْلَأُ عَيْنَ الْحَاسِدِ
وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : إِذَا بَلَغَتْ الْإِبِلُ سِتِينَ فَهِيَ
عَجْرَمَةٌ ، ثُمَّ هِيَ هَجْمَةٌ حَتَّى تَبْلُغَ الْمِائَةَ ،
وَقِيلَ : الْهَجْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ أَوَّلُهَا الْأَرْبَعُونَ إِلَى
مَازَادَتْ ، وَالْهَيْدَةُ الْمِائَةُ فَقَطْ . وَفِي حَدِيثِ
إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ : فَضَمَمْنَا صِرْمَتَهُ إِلَى صِرْمَتِنَا
فَكَانَتْ لَنَا هَجْمَةٌ ؛ الْهَجْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ :
قَرِيبٌ مِنَ الْمِائَةِ ؛ وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ

(١) قوله : « هل لك إلخ » صدره كما في

مادة عرض :

يا ليل أسفك البريق الواض
هل لك إلخ وهو لأبي محمد الفقعسي مخاطب
امراة يرغبها في أن تنكحه ، والمعنى : هل لك في
هجمة يبق منها ساقها لكثرتها عليه ، والعارض أي
للمعطى في نكاحك عرضاً ، وعائض أي آخذ عوضاً
منك بالتزويج .

الْهَجْمَةُ لِلنَّخْلِ مُحَاجِيًا بِذَلِكَ فَقَالَ :
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو هَجْمَةَ عَرِيَّةٍ
أَضَرَّ بِهَا مَرُّ السِّنِّينِ الْغَوَايِرِ
فَأَضَحَّتْ رَوَايَا تَحْمِيلِ الطِّينِ بَعْدَمَا
تَكُونُ ثِمَالُ الْمُقْتَرِينَ الْمَفَاقِرِ
وَالْهَجْمَةُ : النَّعْجَةُ الْهَرَمَةُ .

وَهَجَمَ الشَّيْءُ : سَكَنَ وَأَطْرَقَ ؛ قَالَ
ابْنُ مُقْبِلٍ :
حَتَّى اسْتَبْنَتْ الْهُدَى وَالْبَيْدُ هَاجِمَةٌ
يَخْشَعْنَ فِي الْآلِ غُلْفًا أَوْ يُصَلِّينَا
وَالْاهْتِجَامُ : آخِرُ اللَّيْلِ وَالْهَجْمُ : السَّوْقُ
الشَّدِيدُ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

وَاللَّيْلُ يَنْجُو وَالنَّهَارُ يَهْجُمُهُ
وَهَجَمَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ يَهْجُمُهُ هَجْمًا :
سَاقَهُ وَطَرَدَهُ وَيُقَالُ : هَجَمَ الْفَحْلُ أَتَنَهُ أَيْ
طَرَدَهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَرَدَتْ وَأَرْدَفُ النُّجُومِ كَانَهَا
وَقَدْ غَارَ تَالِيهَا هَجَا أَتَنُ هَاجِمِ (٢)
وَالْهَجَائِمُ : الطَّرَائِدُ . وَالْهَاجِمُ أَيْضًا :
السَّاكِنُ الْمُطْرُقُ . وَهَجْمَةُ الشَّاءِ : شِدَّةُ
بَرْدِهِ . وَهَجْمَةُ الصَّيْفِ : حَرُّهُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي
مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيِّ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

فَاهْتَجَمَ الْعِيدَانُ مِنْ أَنْخَصَامِهَا
غَمَامَةً تَبْرُقُ مِنْ غَمَامِهَا
وَتَذْهَبُ الْعَيْمَةُ مِنْ عِيَامِهَا
لَمْ يُفَسِّرْ ثَعْلَبُ اهْتَجَمَ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : قَدْ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَرِبَتْ كَأَنَّ هَذِهِ الْإِبِلَ وَرَدَتْ
بَعْدَ رَعِيهَا الْعِيدَانُ فَشَرِبَتْ عَلَيْهَا ، وَيُرْوَى :
وَاهْتَمَجَ الْعِيدَانُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ هَمَجَتِ الْإِبِلُ
مِنَ الْمَاءِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ هَذَا
الرَّجَزُ : اهْتَجَمَ أَيْ احْتَلَبَ ، وَأَرَادَ
بِأَنْخَصَامِهَا جَوَانِبَ ضَرْعِهَا .

وَالْهَيْجَانَةُ : الدُّرَّةُ وَهِيَ الْوَنِيَّةُ .
وَهَيْجَانَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَهِيَ بِنْتُ الْعَنْبَرِ بْنِ
عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ . وَالْهَيْجَانُ : اسْمُ رَجُلٍ .
وَالْهَجْمُ : مَاءٌ لَيْسَ فَرَاةً ، وَيُقَالُ إِنَّهُ مِنْ
حَفْرِ عَادٍ .

(٢) قوله : « هجا أتَن » كذا بالأصل .

وفي النواير: أهنج الله عن فلان المرض فهجم المرض عنه أي ألقه وفتّر. وأبنا هجمة: فارسان من العرب؛

قال:

وساق ابني هجمة يوم غول
إلى أسافنا قدر الحمام
وبنو الهجيم: بطنان: الهجيم بن عمرو بن تميم، والهجيم بن علي بن سود من الأزدي.

• هجن • الهجة من الكلام: ما يعيبك. والهجين: العربي ابن الأمة لأنه معيب، وقيل: هو ابن الأمة الراعية ما لم تحضر، فإذا حصنت فليس الولد بهجين، والجمع هجن وهجنا وهجان ومهاجين ومهاجنة؛ قال حسان:

مهاجنة إذا نسيوا عيد
عضاريط مغالطة الزناد
أي موتشيو الزناد، وقيل: رخصو الزناد. قال ابن سيده: وأنا قلت في مهاجن ومهاجنة إنها جمع هجين سامحة، وحقيقته أنه من باب محاسن وملايح، والأنتى هجينة من نسوة هجن وهجان وهجان، وقد هجنا هجنة وهجانة وهجانة وهجونة. أبو العباس أحمد بن يحيى قال: الهجين الذي أبوه خير من أمه؛ قال أبو منصور وهذا هو الصحيح. قال المبرد: قيل لولد العربي من غير العربية هجين لأن الغالب على ألوان العرب الأدمة، وكانت العرب تسمى العجم الحمراء ورقاب المزود لغلبة البياض على ألوانهم، ويقولون لمن علا لونه البياض أحمر؛ ولذلك قال النبي ﷺ، لعائشة: يا حمراء، لغلبة البياض على لونها، رضي الله عنها. وقال ﷺ: بعثت إلى الأحمر والأسود، فأسودهم العرب وأحمرهم العجم. وقالت العرب لأولادها من العجميات اللاتي يغلب على ألوانهن البياض: هجن وهجنا، لغلبة

البياض على ألوانهم وأشباههم أمهاتهم. وفرس هجين بين الهجة إذا لم يكن عتيقا. وبرذونة هجين بغيرها. الأزهرى: الهجين من الخيل الذي ولدته برذونة من حصان عربي، وخيل هجن. والهجان من الإبل: البيض الكرام؛ قال عمرو ابن كلثوم:

ذراعى عيطل أدماء بكر
هجان اللون لم تقرأ جينا
قال: ويستوى فيه المذكر والمؤنث والجمع. يقال: بعير هجان وناقة هجان وربما قالوا هجائن؛ قال ابن أحمر:

كان على الجبال أوان خفت
هجائن من نعايج أوارعنا
ابن سيده: والهجان من الإبل البيضاء الخالصة اللون والعتيق من نوق هجن وهجائن وهجان، فمنهم من يجعله من باب جنب ورضا، ومنهم من يجعله تكسيرا، وهو مذهب سيويه، وذلك أن الألف في هجان الواحد بمنزلة ألف ناقة كنان وماراة ضناك، والألف في هجان في الجمع بمنزلة ألف ظراف وشراف، وذلك لأن العرب كسرت فعلا على فعال كما كسرت فعلا على فعال، وعذرها في ذلك أن فعلا أخت فعال، ألا ترى أن كل واحد منهما ثلاثي الأصل وثالثه حرف لين؟ وقد اعتقبا أيضا على المعنى الواحد نحو كليب وكلاب وعبيد وعباد، فلما كانا كذلك وإنما بينهما اختلاف في حرف اللين لا غير، قال: ومعلوم مع ذلك قرب الياء من الألف، وأنها إلى الياء أقرب منها إلى الواو، كسر أحدهما على ما كسر عليه صاحبه فقبل ناقة هجان وأنتق هجان، كما قيل ظريف وظراف وشريف وشراف؛ فأما قوله:

هجان المحيا عوهج الخلق سربت
من الحسنى سريالا عتيق البنات
فقد تكون النقية، وقد تكون البيضاء. وأهجن الرجل إذا كثر هجان إبله، وهي

كرامها؛ وقال في قول كعب: حرف أخوها أبوها من مهجنة وعمها خالها قوداء شميل. قال: أراد بمهجنة أنها ممنوعة من فحول الناس إلا من فحول بلادها لعتيقها وكرمها، وقيل: حيل عليها في صغرها، وقيل: أراد بالمهجنة أنها من إبل كرام. يقال: امرأة هجان وناقة هجان، أي كريمة، وقال الأزهرى: هذو ناقة ضربها أبوها ليس أخوها فجاءت بذكر، ثم ضربها ثانية فجاءت بذكر آخر، فالولدان ابناها لأنها ولدا منها، وهما أخوها أيضا لأنها ولدا أبيا، ثم ضرب أحد الأخوين الأم فجاءت الأم بهذو الناقة وهي الحرف، فأبوها أخوها لأنها ولدت من أمها، والأخ الآخر الذي لم يضرب عمها لأنه أخو أبيها، وهو خالها لأنه أخو أمها لأنها من أبيها، وأبوه نزا على أمه. وقال ثعلب: أنشدني أبو نصر عن الأصمعي بيت كعب وقال في تفسيره: إنها ناقة كريمة مداخله النسب لشرفها. قال ثعلب: عرضت هذا القول على ابن الأعرابي، فخطأ الأصمعي وقال: تداخل النسب يضوي الولد؛ قال: وقال المفضل هذا جمل نزا على أمه، ولها ابن آخر هو أخو هذا الجمل، فوضعت ناقة فهذو الناقة الثانية هي الموصوفة، فصار أحدها أباه لأنه وطئ أمها، وصار هو أخاها لأن أمها وضعت، وصار الآخر عمها لأنه أخو أبيها، وصار هو خالها (١) لأنه أخو أمها؛ وقال ثعلب: وهذا هو القول.

والهجان: الخيار. وامرأة هجان: كريمة من نسوة هجائن، وهي الكريمة الحسب التي لم تعرق فيها الإمامة تعريقا. أبو زيد: رجل هجين بين الهجونة من قوم

(١) قوله: «وصار هو خالها» كذا في الأصل والتهديب، وهذا لا يتم على كلام للمفضل إلا إن روعي أن جملا نزا على ابنته فخلف منها هذين الجملين إلخ كما في عبارة التهديب السابقة.

هَجَانٌ وَهَجْنٌ ، وَامْرَأَةٌ هِجَانٌ أَيْ كَرِيمَةٌ ،
وَتَكُونُ الْبَيْضَاءُ مِنْ نِسْوَةِ هُجْنٍ بَيِّنَاتِ
الْهَجَانَةِ . وَرَجُلٌ هِجَانٌ : كَرِيمٌ الْحَسَبِ
نَقِيهٌ . وَبَعِيرٌ هِجَانٌ : كَرِيمٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ
فِي قَوْلِهِ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : هَذَا جَنَائِي
وَهِجَانُهُ فِيهِ ، إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ ،
بِعْنَى خِيَارِهِ وَخَالِصِهِ . الْيَزِيدِيُّ : هُوَ هِجَانٌ
بَيْنَ الْهَجَانَةِ ، وَرَجُلٌ هَجِينٌ بَيْنَ الْهَجْنَةِ ،
وَالْهَجْنَةُ فِي النَّاسِ وَالْخَيْلِ إِنَّمَا تَكُونُ مِنْ
قِيلِ الْأُمِّ ، فَإِذَا كَانَ الْأَبُ عَتِيقًا وَالْأُمُّ لَيْسَتْ
كَذَلِكَ كَانَ الْوَلَدُ هَجِينًا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

الْعَبْدُ وَالْهَجِينُ وَالْفَلَنْقَسُ
ثَلَاثَةٌ فَابْتِغَاهُمْ تَلَمَّسُ

وَالْإِقْرَافُ : مِنْ قِيلِ الْأَبِ .

الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى الرُّوَاةُ أَنَّ رَوْحَ بْنَ
زُبَاعٍ كَانَ تَزَوَّجَ هِنْدَ بِنْتَ الثُّمَالِ بْنِ بَشِيرٍ
فَقَالَتْ وَكَانَتْ شَاعِرَةً :

وَهَلْ هِنْدُ الْأُمُورَةُ عَرَبِيَّةٌ

سَلِيلَةُ أَفْرَاسٍ تَجَلَّلَهَا بَغْلٌ

فَإِنْ تُنْجَتْ مُهْرًا كَرِيمًا فَبِالْحَرَى

وَإِنْ يَكُ إِقْرَافٌ فَمِنْ قَبْلِ الْفَحْلِ (١)

قَالَ : وَالْإِقْرَافُ مُدَانَةُ الْهَجْنَةِ مِنْ قِيلِ
الْأَبِ .

قَالَ ابْنُ حَمَزَةَ : الْهَجِينُ مَأْخُودٌ مِنْ

الْهَجْنَةِ ، وَهِيَ الْفَلْظُ ، وَالْهَجَانُ الْكَرِيمُ

مَأْخُودٌ مِنَ الْهَجَانِ ، وَهُوَ الْأَبْيَضُ .

وَالْهَجَانُ : الْبَيْضُ ، وَهُوَ أَحْسَنُ الْبَيَاضِ

وَأَعْتَقَهُ فِي الْإِبِلِ وَالرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، وَيُقَالُ :

خِيَارُ كُلِّ شَيْءٍ هِجَانُهُ . قَالَ : وَإِنَّمَا أَخَذَ ذَلِكَ

مِنَ الْإِبِلِ . وَأَصْلُ الْهَجَانِ الْبَيْضُ ، وَكُلُّ

هِجَانٍ أَبْيَضُ . وَالْهَجَانُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ :

الْخَالِصُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَإِذَا قِيلَ مَنْ هِجَانٌ قُرَيْشٍ ؟

كُنْتُ أَنْتَ الْفَتَى وَأَنْتَ الْهَجَانُ

(١) قوله : « فمن قبل الفحل » كذا في

التهذيب بكسر اللام وعليه فقيه إقواء . وفي رواية

أخرى : وإن يك إقراف فجاء به الفحل ، وهكذا

يتنى الإقواء .

وَالْعَرَبُ تَعُدُّ الْبَيَاضَ مِنَ الْأَلْوَانِ هِجَانًا
وَكَرَمًا .

وَفِي الْمَثَلِ : جَلَّتِ الْهَاجِنُ عَنِ الْوَلَدِ أَيْ
صَغُرَتْ ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلصَّغِيرِ يَتَزَيَّنُ بِزِينَةِ
الْكَبِيرِ . وَجَلَّتِ الْهَاجِنُ عَنِ الرَّفْدِ ، وَهُوَ
الْقَدَحُ الضَّخْمُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَلَّتِ
الْعَلْبَةُ عَنِ الْهَاجِنِ أَيْ كَبُرَتْ ؛ قَالَ : وَهِيَ
بِنْتُ اللَّبُونِ يُحْمَلُ عَلَيْهَا فَتَلْقَحُ ، ثُمَّ تُنْتَجُ
وَهِيَ حِقَّةٌ ، قَالَ : وَلَا تَصْلُحُ أَنْ يَفْعَلَ بِهَا
ذَلِكَ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْهَاجِنُ الْقُلُوصُ يُضْرَبُ بِهَا
الْجَمَلُ ، وَهِيَ ابْنَةُ لَبُونٍ ، فَتَلْقَحُ وَتُنْتَجُ ،
وَهِيَ حِقَّةٌ ، وَلَا تَفْعَلُ ذَلِكَ إِلَّا فِي سَنَةِ
مُخَصَّيَةِ فَلَيْتَ الْهَاجِنُ ، وَقَدْ هَجَنْتَ تَهْجُنُ
هِجَانًا ، وَقَدْ أَهْجَنَّا الْجَمْلُ إِذَا ضَرَبَهَا
فَأَلْقَحَهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

ابْنُوا عَلَى ذِي صَهْرِكُمْ وَأَحْسِنُوا

أَلَمْ تَرَوْا صَغْرَى اللَّقَاحِ تَهْجُنُ ؟ (٢)

قَالَ رَجُلٌ لِأَهْلِ امْرَأَتِهِ ، وَاعْتَلُوا عَلَيْهِ بِصَغْرِهَا

عَنِ الْوَطْءِ ؛ وَقَالَ :

هَجَنْتَ بِأَكْبَرِهِمْ وَلَمَّا تُقْطَبِ

يُقَالُ : قُطِبَتِ الْجَارِيَةُ أَيْ خُفِضَتْ . ابْنُ

بَرَجٍ : غَلَمَةٌ أَهْجَنَةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ أَهْلَهُمْ

أَهْجَوْهُمْ أَيْ زَوَّجُوهُمْ صِغَارًا ، يَزُوجُ الْغُلَامُ

الصَّغِيرَ الْجَارِيَةَ الصَّغِيرَةَ فَيُقَالُ أَهْجَنَهُمْ

أَهْلَهُمْ ، قَالَ : وَالْهَاجِنُ عَلَى مِيسُورِهَا ابْنَةُ

الْحِقَّةِ ، وَالْهَاجِنُ عَلَى مَعْسُورِهَا ابْنَةُ اللَّبُونِ .

وَنَاقَةٌ مُهْجَنَةٌ : وَهِيَ الْمَعْتَسِرَةُ . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ

الْكِرَامِ : إِنَّهُمْ لَمِنْ سَرَاةِ الْهَجَانِ ؛ وَقَالَ

الشَّمَاخُ :

وَمِثْلُ سَرَاةِ قَوْمِكَ لَمْ يُجَارُوا

إِلَى الرَّبْعِ الْهَجَانِ وَلَا الثَّمِينِ

الْأَزْهَرِيُّ : وَأَخْبَرْتُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ

الرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ فِي هَذَا الْبَيْتِ :

إِلَى رُبْعِ الرَّهَانِ وَلَا الثَّمِينِ

(٢) قوله : « صغرى اللقاح » الذي في

التهذيب : صغرى القلاص .

يَقُولُ : لَمْ يُجَارُوا إِلَى رُبْعِ رَهَانِهِمْ وَلَا ثَمِينِهِ
قَالَ : وَالرَّهَانُ الْغَايَةُ الَّتِي يَسْتَبِقُ إِلَيْهَا ،
وَيَقُولُ : مِثْلُ سَرَاةِ قَوْمِكَ لَمْ يُجَارُوا إِلَى
رُبْعِ غَايَتِهِمْ الَّتِي بَلَّغُوهَا وَنَالُوهَا مِنَ الْمَجْدِ
وَالشَّرَفِ وَلَا إِلَى ثَمِينِهَا ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

مِنْ سَرَاةِ الْهَجَانِ صَلَبُهَا الْعُضْدُ

خَصُ وَرَعَى الْحِمَى وَطُولُ الْحِيَالِ

قَالَ : الْهَجَانُ الْخِيَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالْهَجَانُ مِنَ الْإِبِلِ : النَّاقَةُ الْأَدْمَاءُ ، وَهِيَ

الْخَالِصَةُ اللَّوْنِ وَالْعِتْقُ مِنْ نُوقٍ هِجَانٍ

وَهَجْنٍ .

وَالْهَجَانَةُ : الْبَيَاضُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ إِبِلُ

هِجَانٍ أَيْ بَيْضُ ، وَهِيَ أَكْرَمُ الْإِبِلِ ؛ وَقَالَ

لَيْدٌ :

كَانَ هِجَانُهَا مُتَابَضَاتٍ

وَفِي الْأَقْرَانِ أَصُورَةُ الرَّغَامِ

مُتَابَضَاتٍ : مَعْقُولَاتٍ بِالْإِبَاضِ ، وَهُوَ

الْعِقَالُ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الدَّجَالِ :

أَزْهَرُ هِجَانٍ ؛ الْهَجَانُ : الْأَبْيَضُ . وَيُقَالُ :

هَجَنَهُ أَيْ جَعَلَهُ هَجِينًا . وَالْمُهْجَنَةُ : النَّاقَةُ

أَوَّلُ مَا تَحْمِلُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَوْسٍ :

حَرَفُ أَخُوها أَبُوها مِنْ مُهْجَنَةٍ

وَعَمَّها خَالُها وَجَنَاءُ مِشِيرٍ

وَفِي حَدِيثِ الْهَجَرَةِ : مَرًّا بَعْدَ يَرَعَى

غَنَمًا فَاسْتَسْقِيَاهُ مِنَ اللَّبَنِ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا لِي

شَاءَ تَحْلُبُ غَيْرَ عَنَاقٍ حَمَلَتْ أَوَّلَ الشَّتَاءِ فَمَا

بِهَا لَبَنٌ وَقَدْ اهْتَجَنْتَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ،

ﷺ : اثْنَا بِهَا ؛ اهْتَجَنْتَ أَيْ تَبَيَّنَ

حَمْلُهَا . وَالْهَاجِنُ : الَّتِي حَمَلَتْ قَبْلَ وَقْتِ

حَمْلِهَا .

وَالْهَجْنَةُ فِي الْكَلَامِ : مَا يَلْزِمُكَ مِنْهُ

الْعَيْبُ . تَقُولُ : لَا تَفْعَلْ كَذَا فَيَكُونُ عَلَيْكَ

هَجْنَةٌ . وَقَالُوا : إِنَّ لِلْعِلْمِ نَكْدًا وَاقَةً

وَهَجْنَةً ؛ يَعْنُونَ بِالْهَجْنَةِ هَهُنَا الْإِضَاعَةُ ؛

وَقَوْلُ الْأَعْلَمِ :

وَلَعَمْرُكَ مَحِيلُكَ الْهَجِينِ عَلَى

رَحْبِ الْمَبَاقِ مُتَنِينَ الْجَرَمِ

عَنَى بِالْهَجِينِ هُنَا اللَّثِيمُ . وَالْهَاجِنُ : الزَنْدُ

الَّذِي لَا يُورِي بِقَدْحَةٍ وَاحِدَةٍ. يُقَالُ :
هَجَنْتُ زَنْدَةَ فُلَانٍ ، وَإِنَّ لَهَا لَهُجَّةً
شَدِيدَةً ؛ وَقَالَ بَشْرٌ :
لَعَمْرُكَ ! لَوْ كَانَتْ زِنَادُكَ هُجْنَةً
لَأَوْرَيْتَ إِذْ خَدَى لِحْدَكَ ضَارِعُ
وَقَالَ آخَرُ :

مَهَاجِنَةٌ مَغَالِثَةُ الزَّانِدِ
وَتَهْجِنُ الْأَمْرُ : تَقْيِيحُهُ . وَأَرْضُ
هَاجَانٍ : بَيضَاءُ لِينَةِ التُّرْبِ مَرَبٌ ؛ قَالَ :
بَارِضٍ هَاجَانِ اللَّوْنِ وَسَمِيَةِ الثَّرَى
عَدَاةٌ نَاتَتْ عَنْهَا الْمُثَوَّجَةُ وَالْبَحْرُ
وَيُرْوَى الْمُلَوَّحَةُ .

وَالهَاجِنُ : الْعَنَاقُ الَّتِي تَحْمِلُ قَبْلَ أَنْ
تَبْلُغَ أَوَانَ السَّفَادِ ، وَالْجَمْعُ الْهَوَاجِنُ ؛
قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ فِعْلًا ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
إِنَاثَ نَوْعِي الْغَنَمِ . وَقَالَ نَعْلَبٌ : الْهَاجِنُ
الَّتِي حُمِلَ عَلَيْهَا قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ ، فَلَمْ يَخْصُ
بِهَا شَيْئًا مِنْ شَيْءٍ . وَالْهَاجِنَةُ وَالْمَهْتَجِنَةُ مِنْ
النَّخْلِ : الَّتِي تَحْمِلُ صَغِيرَةً ؛ قَالَ شَمِرٌ :
وَكَذَلِكَ الْهَاجِنُ .

وَيُقَالُ لِلْجَارِيَةِ الصَّغِيرَةِ : هَاجِنٌ ، وَقَدْ
اهْتَجِنَتِ الْجَارِيَةُ إِذَا افْتَرَعَتْ قَبْلَ أَوَانِهَا .
وَاهْتَجِنَتِ الْجَارِيَةُ إِذَا وَطِئَتْ وَهِيَ صَغِيرَةٌ .
وَالْمَهْتَجِنَةُ : النَّخْلَةُ أَوَّلَ مَا تُتْلَقُ . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : الْهَاجِنُ ^(١) وَالْمَهْتَجِنَةُ الصَّبِيَّةُ ؛ وَفِي
الْمُحْكَمِ : الْمَرْأَةُ الَّتِي تَتَزَوَّجُ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ
وَكَذَلِكَ الصَّغِيرَةُ مِنَ الْبَهَائِمِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ
الْعَرَبِ : جَلَّتِ الْهَاجِنُ عَنِ الْوَلَدِ ، فَعَلَى
التَّفَاوُلِ .

* هَجَجَ : الْهَجَجُ : الشَّيْخُ الْأَصْلَعُ .
وَالْهَجَجُ : الظَّلِيمُ الْأَقْرَعُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
جَذَبًا كَرَّاسِ الْأَقْرَعِ الْهَجَجُ .

(١) قوله : « ابن سيده الهاجن إلخ » كذا
بالأصل ، والمؤلف التزم من مؤلفات ابن سيده
الحكم وليست فيه هذه العبارة ، فعمل قوله ابن
سيده محرف عن ابن دريد مثلاً بدليل قوله وفي
الحكم .

وَالْهَجَجُ : الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الذَّكَرُ
الطَّوِيلُ مِنَ النَّعَامِ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ ؛ وَأَنشَدَ :
عَقْمًا وَرَقْمًا وَحَارِيًّا تُضَاعِفُهُ
عَلَى قَلَائِصَ أَمْثَالِ الْهَجَانِجِ ^(٢)
الْأَزْهَرِي : الظَّلِيمُ الْأَقْرَعُ وَبِهِ قُوَّةُ هَجَجٍ ،
وَالنَّعَامَةُ هَجَجَةٌ . وَالْهَجَجُ : الطَّوِيلُ الْأَجْنَأُ
مِنَ الرُّجَالِ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْجَافِي ،
وَقِيلَ : الطَّوِيلُ الضَّخْمُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ
يَصِفُ ظَلِيمًا :

كَأَنَّهُ حَبَشِيٌّ يَبْتَغِي أَثَرًا
وَمِنْ مَعَاشِرٍ فِي آذَانِهَا الْخَرْبُ
هَجَجٌ رَاحَ فِي سَوْدَاءِ مُخَمَّلَةٍ
مِنَ الْقَطَائِفِ أَعْلَى قُوْبِهِ الْهَلَبُ
وَقِيلَ : الْهَجَجُ الْعَظِيمُ الطَّوِيلُ .
وَالْهَجَجُ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ : مَا يُنْتِجُ فِي حِمَارَةٍ
الْقَيْظِ وَقَلَّمَا يَسْلَمُ مِنْ قَرَعِ الرَّأْسِ ، وَالْأُنْثَى
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِالْهَاءِ . وَالْهَجَجُ : الْأَسْوَدُ .

* هَجَفَ : ظَلِيمٌ هَجَفٌ : جَافٍ .

* هَجَا : هَجَاهُ يَهْجُوهُ هَجْوًا وَهَجَاءً
وَتَهْجَاءً ، مَمْنُودٌ : شَتَمَهُ بِالشَّعْرِ ، وَهُوَ
خِلَافُ الْمَدْحِ . قَالَ اللَّيْثُ : هُوَ الْوَقِيعَةُ فِي
الْأَشْعَارِ . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ
قَالَ : اللَّهُمَّ إِنْ فُلَانًا هَجَانِي فَاهْجُهُ ، اللَّهُمَّ
مَكَانَ مَا هَجَانِي ؛ مَعْنَى قَوْلِهِ اهْجُهُ أَيُّ جَارِوِ
عَلَى هِجَائِهِ إِيَّايَ جَزَاءَ هِجَائِهِ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ
عَزَّ وَجَلَّ : « وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا » ، وَهُوَ
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا
عَلَيْهِ » ؛ فَالْثَّانِي مُجَازَاةٌ وَإِنْ وَافَقَ اللَّفْظُ
الْلَفْظُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي الْحَدِيثِ اللَّهُمَّ
إِنْ عَمَّرُوْا بَنِي الْعَاصِ هَجَانِي ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنِّي
لَسْتُ بِشَاعِرٍ ، فَاهْجُهُ ، اللَّهُمَّ وَالْعَنَةُ عَدَدَ
مَا هَجَانِي أَوْ مَكَانَ مَا هَجَانِي ، قَالَ : وَهَذَا
كَقَوْلِهِ مَنْ يَرَانِي يَرَانِي اللَّهُ بِهِ أَيُّ يُجَازِيهِ عَلَى

(٢) قوله : « تضاعفه » هو في الأصل بالتاء
وكذا في شرح القاموس ؛ وسبق فيه في مادة حير
إنشاده بالنون .

مُرَائِيهِ . وَالْمَهَاجَةُ بَيْنَ الشَّاعِرَيْنِ :
يَتَهَاجِيَانِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَاجِيَتُهُ هَجْوَتُهُ
وَهَجَانِي . وَهُمْ يَتَهَاجُونَ : يَهْجُو بَعْضُهُمْ
بَعْضًا ، وَبَيْنَهُمْ أَهْجَةٌ وَاهْجِيَةٌ وَمَهَاجَةٌ
يَتَهَاجُونَ بِهَا ؛ وَقَالَ الْجَعْدِيُّ يَهْجُو لَيْلَى
الْأَخِيلِيَّةَ :

دَعَى عَنْكَ تَهْجَاءَ الرُّجَالِ وَأَقْبَلِي
عَلَى أَذْنِيَّ يَمْلَأُ اسْتَكْرَافِي شِلَا
الْأَذْنَى : مَنْسُوبٌ إِلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي عُبَادَةَ
ابْنِ عَقِيلٍ رَهْطِ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةِ ، وَكَانَ
نِكَاحًا ، وَيُقَالُ : ذَكَرْتُ أَذْنَى إِذَا مَدَى ؛
وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِي :

فَدَحَهَا بِأَذْنِيَّ بَكْبَكِ
فَصَرَحَتْ قَدْ جَزَتْ أَقْصَى الْمَسْلَكِ !
وَهُوَ مَهْجُوٌّ . وَلَا تَقُلْ هَجِيَّتَهُ . وَالْمَرْأَةُ تَهْجُو
زَوْجَهَا أَيُّ تَذُمُّ صُحْبَتَهُ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ :
تَهْجُو صُحْبَةَ زَوْجِهَا أَيُّ تَذُمُّهُ وَتَشْكُو
صُحْبَتَهُ . أَبُو زَيْدٍ : الْهَجَاءُ الْقِرَاءَةُ ، قَالَ :
وَقُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي قَيْسٍ أَتَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ
شَيْئًا ؟ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا أَهْجُو مِنْهُ حَرْفًا ؛ يُرِيدُ
مَا أَقْرَأَ مِنْهُ حَرْفًا ، قَالَ : وَرَوَيْتُ قَصِيدَةً فَمَا
أَهْجُو الْيَوْمَ مِنْهَا يَتَيْنِ أَيُّ مَا أَرَوِي .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْهَجَاءُ تَقْطِيعُ اللَّفْظَةِ
بِحُرُوفِهَا . وَهَجَوْتُ الْحُرُوفَ وَتَهْجَيْتُهَا هَجْوًا
وَهَجَاءً وَهَجِيَّتُهَا تَهْجِيَّةٌ وَتَهْجَيْتُ كُلَّهُ
بِمَعْنَى ؛ وَأَنشَدَ نَعْلَبُ لَأَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيَّ :
يَا دَارَ أَسْمَاءَ قَدْ أَقَوْتُ بِأَنْشَاجِ

كَالْوَحْيِ أَوْ كَأَمَامِ الْكَاتِبِ الْهَاجِي
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ بَائِيَةٌ وَوَاوِيَّةٌ ،
قَالَ : وَهَذَا عَلَى هِجَاءِ هَذَا أَيُّ عَلَى شَكْلِهِ
وَقَدَرِهِ وَمِثَالِهِ وَهُوَ مِنْهُ .

وَهَجُوْا يَوْمُنَا : اشْتَدَّ حَرُهُ .
وَالْهَجَاةُ : الضَّفْدَعُ ، وَالْمَعْرُوفُ
الْهَاجَةُ .

وَهَجِيَّ الْبَيْتِ هَجِيًّا : انْكَشَفَ .
وَهَجِيَّتُ عَيْنِ الْبَعِيرِ : غَارَتْ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْهَجِيَّ الشَّيْءُ مِنَ الطَّعَامِ .

• هخخ • هخخ : حِكَايَةُ الْمُتَخَمِّمِ ،
وَلَا يُصَرَّفُ مِنْهُ فِعْلٌ لِثِقَلِهِ عَلَى اللِّسَانِ وَقُبْحِهِ
فِي الْمَنْطِقِ إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ شَاعِرٌ .

• هدا • هدا يَهْدِي هَدَاءً وَهْدُوءًا : سَكَنَ ،
يَكُونُ فِي سَكُونِ الْحَرَكَةِ وَالصَّوْتِ وَغَيْرِهَا .
قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

لَيْتَ السَّبَاعَ لَنَا كَانَتْ مُجَاوِرَةً
وَأَنَا لَا نَرَى مِنْ نَرَى أَحَدًا
إِنَّ السَّبَاعَ لَتَهْدَا عَنْ فَرَائِسِهَا
وَالنَّاسُ لَيْسَ بِهَادٍ شَرُّهُمْ أَبَدًا
أَرَادَ لَتَهْدَا وَبِهَادِي ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ إِبْدَالًا
صَحِيحًا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ جَعَلَهَا يَاءً ، فَالْحَقُّ
هَادِيًا بِرَامٍ وَسَامٍ ، وَهَذَا عِنْدَ سَبْيَوِيٍّ إِنَّمَا
يُؤْخَذُ سَمَاعًا لَا قِيَاسًا . وَلَوْ خَفَّفَهَا تَخْفِيفًا
قِيَاسِيًّا لَجَعَلَهَا يَيْنَ يَيْنَ ، فَكَانَ ذَلِكَ يَكْسِرُ
الْيَتَّ وَالْكَسْرَ لَا يَجُوزُ ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ
الزَّحَافُ .

وَالْأَسْمُ : الْهَدَاةُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .
وَاهْدَاهُ : سَكَنَهُ . وَهْدَاهُ عَنْهُ : سَكَنَ .
أَبُو الْهَيْثَمِ يَقُولُ : نَظَرْتُ إِلَى هَدْيِهِ ،
بِالْهَمْزِ ، وَهْدْيِهِ . قَالَ : وَإِنَّا اسْقَطُوا الْهَمْزَةَ
فَجَعَلُوا مَكَانَهَا الْيَاءَ ، وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ ، مِنْ
هَدَا يَهْدِي إِذَا سَكَنَ .

وَأَتَانَا وَقَدْ هَدَاتِ الرَّجُلُ أَيُّ بَعْدَمَا سَكَنَ
النَّاسُ بِاللَّيْلِ . وَأَتَانَا بَعْدَمَا هَدَاتِ الرَّجُلُ
وَالْعَيْنُ أَيُّ سَكَنَتْ وَسَكَنَ النَّاسُ بِاللَّيْلِ .
وَهْدًا بِالْمَكَانِ : أَقَامَ فَسَكَنَ . وَلَا أَهْدَاهُ
اللَّهُ : لَا أَسَكَنَ عَنَاءَهُ وَنَصَبَهُ . وَأَتَانَا وَقَدْ
هَدَاتِ الْعَيْنُ ، وَأَتَانَا هُدُوءًا إِذَا جَاءَ بَعْدَ
نَوْمَةٍ . وَأَتَانَا بَعْدَ هُدًى مِنَ اللَّيْلِ وَهْدَةً وَهْدَةً
وَهْدِي ، فَعِيلٌ ، وَهْدُوءٌ ، فَعُولٌ ، أَيُّ بَعْدَ
هَزِيجٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وَيَكُونُ هَذَا الْآخِرُ
مُصْدَرًا وَجَمْعًا ، أَيُّ حِينَ سَكَنَ النَّاسُ .
وَقَدْ هَدَا اللَّيْلُ ، عَنْ سَبْيَوِيٍّ ، وَبَعْدَمَا هَدَا
النَّاسُ أَيُّ نَامُوا . وَقِيلَ : الْهَدْيُ مِنَ أَوَّلِهِ إِلَى
ثُلَاثِهِ ، وَذَلِكَ ابْتِدَاءُ سُكُونِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِيَّاكُمْ وَالسَّمَرَ بَعْدَ هَدَاةٍ

الرَّجُلِ . الْهَدَاةُ وَالْهُدُوءُ : السُّكُونُ عَنْ
الْحَرَكَاتِ ، أَيُّ بَعْدَمَا يَسْكُنُ النَّاسُ عَنْ
الْمَشْيِ وَالْإِخْتِلَافِ فِي الطَّرِيقِ . وَفِي حَدِيثِ
سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ : جَاءَنِي بَعْدَ هُدًى مِنَ اللَّيْلِ
أَيُّ بَعْدَ طَائِفَةٍ ذَهَبَتْ مِنْهُ .

وَالْهَدَاةُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ ،
سُئِلَ أَهْلُهَا لِمَ سُمِّيَتْ هَدَاةً ، فَقَالُوا : لِأَنَّ
الْمَطَرَ يُصِيبُهَا بَعْدَ هَدَاةٍ مِنَ اللَّيْلِ . وَالنَّسَبُ
إِلَيْهِ هَدُوءِي ، شَاذٌ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهَا
تَحْرِيكُ الدَّالِّ ، وَالْآخَرُ قَلْبُ الْهَمْزَةِ وَאוًا .
وَمَا لَهُ هِدَاةٌ لَيْلَةً (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَلَمْ
يُفْسَرْ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ
مَا يَقُوتُهُ ، فَيَسْكُنُ جُوعَهُ أَوْ سَهْرَهُ أَوْ هَمَّهُ .
وَهْدَا الرَّجُلُ يَهْدِي هُدُوءًا : مَاتَ . وَفِي
حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْمٍ قَالَتْ لِأَبِي طَلْحَةَ عَنْ
ابْنِهَا : هُوَ أَهْدَا مِمَّا كَانَ أَيُّ أَسْكَنَ ؛ كُنْتُ
بِذَلِكَ عَنِ الْمَوْتِ تَطْيِيًا لِقَلْبِ أَبِيهِ .

وَهْدِي هَدَا ، فَهُوَ أَهْدَا : جَنَى . وَاهْدَاهُ
الضَّرْبُ أَوْ الْكِبَرُ .

وَالْهَدَا : صِفَرُ السَّنَامِ يَعْتَرِي الْإِيلَ مِنْ
الْحَمَلِ وَهُوَ دُونَ الْجَبَبِ . وَالْهَدَاةُ مِنْ
الْإِيلِ : الَّتِي هَدَى سَنَامُهَا مِنَ الْحَمَلِ وَلَطَأَ
عَلَيْهِ وَبَرَهُ وَلَمْ يَجْرَحْ .

وَالْأَهْدَا مِنَ الْمَنَازِبِ : الَّذِي دَرِمَ
أَعْلَاهُ وَاسْتَرَخَى حَبْلَهُ . وَقَدْ أَهْدَاهُ اللَّهُ .

وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ هَدَيْكَ مِنْ رَجُلٍ ، عَنْ
الزُّجَاجِيِّ ، وَالْمَعْرُوفُ هَدَكَ مِنْ رَجُلٍ .

وَاهْدَاتِ الصَّبِيَّ إِذَا جَعَلْتَ تَضْرِبُ عَلَيْهِ
بِكَفِّكَ وَتُسَكِّنُهُ لِيَنَامَ . قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

شِئْرٌ جَنْبِي كَأَنِّي مُهْدَا

جَعَلَ الْقَيْنُ عَلَى الدَّفِّ الْإِيْرَ
وَاهْدَاتِهِ إِهْدَاةً . الْأَزْهَرِيُّ : أَهْدَاتِ الْمَرْأَةُ
صَبِيَّهَا إِذَا قَارَبَتْهُ وَسَكَنَتْهُ لِيَنَامَ ، فَهُوَ مُهْدَا .
وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَرَوِي هَذَا الْبَيْتَ مُهْدَا ، وَهُوَ
الصَّبِيُّ الْمَعْلَلُ لِيَنَامَ . وَرَوَاهُ غَيْرُهُ مُهْدَا أَيُّ
بَعْدَ هُدًى مِنَ اللَّيْلِ .

وَيُقَالُ : تَرَكْتُ فُلَانًا عَلَى مُهْدِيَّتِهِ أَيُّ
عَلَى حَالَتِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا ، تَصْغِيرُ

الْمُهْدَاةِ .

وَرَجُلٌ أَهْدَا أَيُّ أَحْدَبُ بَيْنَ الْهَدَا . قَالَ
الرَّاجِزُ فِي صِفَةِ الرَّاعِي :

أَهْدَا يَمْشِي مِشْيَةَ الظَّلِيمِ
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ وَغَيْرِهِ : الْهَدَا مُصْدَرُ
الْأَهْدَا . رَجُلٌ أَهْدَا وَامْرَأَةٌ هَدَاءُ ، وَذَلِكَ أَنَّ
يَكُونُ مِنْكِبُهُ مُنْخَفَضًا مُسْتَوِيًا ، أَوْ يَكُونُ
مَائِلًا نَحْوَ الصَّدْرِ غَيْرَ مُتَّصِبٍ . يُقَالُ مِنْكِبُ
أَهْدَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ أَهْدَا إِذَا كَانَ
فِيهِ انْحِنَاءٌ ، وَهْدِي وَجَنَى إِذَا انْحَنَى .

• هذب • الهذبة والهذبة : الشَّعْرَةُ النَّائِبَةُ
عَلَى شَفْرِ الْعَيْنِ ، وَالْجَمْعُ هَذَبٌ وَهَذَبٌ ؛
قَالَ سَبْيَوِيٌّ : وَلَا يُكْسَرُ لِقَلَّةِ فُعْلَةٍ فِي
كَلَامِهِمْ ، وَجَمْعُ الْهَذَبِ وَالْهَذَبِ :
أَهْدَابٌ . وَالْهَذَبُ : كَالْهَذَبِ ، وَاحِدَتُهُ
هَذَبَةٌ .

الليث : وَرَجُلٌ أَهْدَبُ طَوِيلُ أَشْفَارِ
الْعَيْنِ ، النَّائِبَةُ كَثِيرُهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ
أَرَادَ بِأَشْفَارِ الْعَيْنِ الشَّعْرَةَ النَّائِبَةَ عَلَى حُرُوفِ
الْأَجْفَانِ ، وَهُوَ غَلَطٌ ؛ إِنَّمَا شَفْرُ الْعَيْنِ مَنِيتُ
الْهَذَبِ مِنْ حَرْفِي الْجَفْنِ ، وَجَمْعُهُ أَشْفَارُ .
الصَّحَاحُ : الْأَهْدَبُ الْكَثِيرُ أَشْفَارِ الْعَيْنِ .
وَفِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ ؛
وَفِي رِوَايَةٍ : هَذَبَ الْأَشْفَارَ أَيُّ طَوِيلَ شَعْرِ
الْأَجْفَانِ . وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ : طَوِيلُ الْعُنُقِ
أَهْدَبُ .

وَهَذَبَتِ الْعَيْنُ هَذَبًا ، وَهِيَ هَذَبَاءُ :
طَالَ هَذَبُهَا ؛ وَكَذَلِكَ أُذُنٌ هَذَبَاءُ ، وَلِحْيَةٌ
هَذَبَاءُ وَنَسْرٌ أَهْدَبُ : سَابِغُ الرِّيشِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَمْرُضُ ،
إِلَّا حَطَّ اللَّهُ هَذَبَةً مِنْ خَطَايَاهُ أَيُّ قِطْعَةً
وَطَائِفَةً ؛ وَمِنْهُ هَذَبَةُ الثَّوْبِ . وَهَذَبُ
الثَّوْبِ : خَمَلُهُ ، وَالْوَاحِدُ كَالْوَاحِدِ فِي
اللُّغَتَيْنِ . وَهَذَبُهُ كَذَلِكَ ، وَاحِدَتُهُ هَذَبَةٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى هَذَابِهَا ؛
هَذَبُ الثَّوْبِ ، وَهَذَبَتُهُ ، وَهَذَابُهُ : طَرَفُ
الثَّوْبِ ، مِمَّا يَلِي طَرَفَهُ ، وَفِي حَدِيثِ امْرَأَةٍ

رَفَاعَةً : أَنَّ مَامَعَهُ مِثْلُ هُدْبَةِ الثَّوْبِ ؛
أَرَادَتْ مَتَاعَهُ ، وَأَنَّهُ رِخْوٌ مِثْلُ طَرَفِ
الثَّوْبِ ، لَا يُغْنِي عَنْهَا شَيْئًا . الْجَوْهَرِيُّ :
وَالْهُدْبَةُ الْخَمْلَةُ ، وَضَمُّ الدَّالِ لُغَةً .

وَالْهُدْبُ : السَّحَابُ الَّذِي يَتَدَلَّى وَيَدْنُو
مِثْلَ هُدْبِ الْقَطِيفَةِ . وَقِيلَ : هُدْبُ
السَّحَابِ ذَيْلُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَرَاهُ يَتَسَلَّلُ
فِي وَجْهِهِ لِلْوَدْقِ ، يَنْصَبُ كَأَنَّهُ خِيوطٌ
مُتَّصِلَةٌ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : هُدْبُ السَّحَابِ
مَا تَهْدَبُ مِنْهُ إِذَا أَرَادَ الْوَدْقُ كَأَنَّهُ خِيوطٌ ؛
وَقَالَ عَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

دَانُو مِسْفٌ فَوْقَ الْأَرْضِ هِدْبُهُ
يَكَادُ يَدْفَعُهُ مِنْ قَامٍ بِالرَّاحِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْبَيْتُ يَرَوَى لِعَيْدِ
ابْنِ الْأَبْرَصِ ، وَيُرْوَى لِأَوْسٍ بْنِ حَجْرٍ يَصِفُ
سَحَابًا كَثِيرَ الْمَطَرِ . وَالْمِسْفُ : الَّذِي قَدْ
أَسْفَ عَلَى الْأَرْضِ أَيْ دَنَا مِنْهَا . وَالْهُدْبُ :
سَحَابٌ يَقْرُبُ مِنَ الْأَرْضِ ، كَأَنَّهُ مُتَدَلِّ ،
يَكَادُ يُمْسِكُهُ ، مِنْ قَامٍ ، بِرَاحَتِهِ . اللَّيْثُ :
وَكَذَلِكَ هُدْبُ الدَّمْعِ ؛ وَأَنشَدَ :

يَدْمَعُ ذِي حَزَازَاتٍ
عَلَى الْخَدَيْنِ ذِي هُدْبٍ
وَقَوْلُهُ :

أَرَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ نَهْدًا كَعُثْبَا
أَذَاكَ أَمْ أُعْطِيتَ هَيْدًا هَيْدَبَا ؟
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : لَمْ يُفَسِّرْ تَعَلَّبُ هَيْدَبَا ، إِنَّمَا
فَسَّرَ هَيْدًا ، فَقَالَ : هُوَ الْكَثِيرُ .

وَلَيْدٌ أَهْدَبُ : طَالَ زَنْبِرُهُ ؛ اللَّيْثُ :
يُقَالُ لِلْبَيْدِ وَنَحْوِهِ إِذَا طَالَ زَنْبِرُهُ : أَهْدَبُ ؛
وَأَنشَدَ :

عَنْ ذِي دَرَانِيكَ وَلَيْدٍ أَهْدَبَا
الدَّرَنْوَكُ : الْمُنْدِيلُ .

وَفَرَسٌ هُدْبٌ : طَوِيلُ شَعْرِ النَّاصِيَةِ .
وَهْدَبُ الشَّجَرَةِ : طَوِيلُ أَغْصَانِهَا ، وَتَدَلِّيُهَا ؛
وَقَدْ هَدَيْتَ هَدْبًا ، فَهِيَ هَدْبَاءُ . وَالْهُدَابُ
وَالْهُدَبُ : أَغْصَانُ الْأَرْضِ وَنَحْوُهُ مِمَّا
لَا وَرَقَ لَهُ ، وَاحِدَتُهُ هَدْبَةٌ ، وَالْجَمْعُ
أَهْدَابُ .

وَالْهُدْبُ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ : مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ
عَمِيرٌ ، نَحْوُ الْأَثَلِ ، وَالطَّرْفَاءِ ، وَالسَّرَوِ ،
وَالسَّمْرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ هُدْبٌ وَهْدَبٌ
لِوَرَقِ السَّرَوِ وَالْأَرْضِيِّ وَمَا لَا عَمِيرَ لَهُ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْهُدْبُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، كُلُّ وَرَقٍ
لَيْسَ لَهُ عَرْضٌ ، كَوَرَقِ الْأَثَلِ ، وَالسَّرَوِ ،
وَالْأَرْضِيِّ ، وَالطَّرْفَاءِ ، وَكَذَلِكَ الْهُدَابُ ؛
قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِيَادِيُّ يَصِفُ ظَلِيًّا فِي
كِتَابِهِ :

فِي كِتَابِهِ ظَاهِرٌ يَسْتَرُهُ
مِنْ عَلِّ الشَّفَانِ هُدَابُ الْفَنَنِ
الشَّفَانُ : الْبَرْدُ ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِاسْقَاطِ
حَرْفِ الْجَرِّ أَيْ يَسْتَرُهُ هُدَابُ الْفَنَنِ مِنْ
الشَّفَانِ . وَفِي حَدِيثٍ وَفِدٍ مَذْجِجٌ : إِنْ لَنَا
هُدَابُهَا .

الْهُدَابُ : وَرَقُ الْأَرْضِيِّ ، وَكُلُّ مَا لَمْ
يَنْبَسِطْ وَرَقُهُ . وَهُدَابُ النَّخْلِ : سَعْفُهُ .
ابْنُ سَيِّدَةَ : الْهُدَابُ اسْمٌ يَجْمَعُ هُدْبُ
الثَّوْبِ ، وَهْدَبُ الْأَرْضِيِّ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ
يَصِفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا :

وَشَجَرَ الْهُدَابِ عَنْهُ فَجَفَا
بِسَلْهَبَيْنِ فَوْقَ أَنْفٍ أَذْلَفَا
وَالْوَاحِدَةُ : هُدَابَةٌ وَهْدَبَةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
مَنَاكِهُ أَمْثَالُ هُدْبِ الدَّرَانِكِ
وَيُقَالُ : هُدْبَةُ الثَّوْبِ وَالْأَرْضِيِّ ، وَهْدَبُهُ ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَعْلَى ثَوْبِهِ هُدْبُ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْهُدْبُ مِنَ النَّبَاتِ مَا لَيْسَ
بِوَرَقٍ ، إِلَّا أَنَّهُ يَقُومُ مَقَامَ الْوَرَقِ .

وَأَهْدَبْتُ أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ ، وَهَدَيْتُ ،
فَهِيَ هَدْبَاءُ : تَهَدَّلَتْ مِنْ نَعْمَتِهَا ،
وَأَسْتَرْسَلَتْ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَلَيْسَ هَذَا مِنْ
هُدْبِ الْأَرْضِيِّ وَنَحْوِهِ ؛ وَالْهُدْبُ : مُصْدَرُ
الْأَهْدَبِ وَالْهَدْبَاءِ ؛ وَقَدْ هَدَبْتُ هَدْبًا إِذَا
تَدَلَّتْ أَغْصَانُهَا مِنْ حَوَالِيهَا . وَفِي حَدِيثِ
الْمَغِيرَةِ : لَهُ أُذُنٌ هَدْبَاءُ أَيْ مُتَدَلِّةٌ مُسْتَرْخِيَةٌ .
وَهْدَبُ الشَّيْءِ إِذَا قَطَعَهُ .

وَهْدَبُ الثَّمَرَةِ تَهْدِيًّا ، وَاهْتَدَبَهَا :

جَنَاهَا . وَفِي حَدِيثِ خُبَابٍ : وَمِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ
لَهُ ثَمَرَتُهُ ، فَهُوَ يَهْدِيهَا ؛ مَعْنَى يَهْدِيهَا أَيْ
يَجْنِيهَا وَيَقْطِفُهَا ، كَمَا يَهْدِبُ الرَّجُلُ هُدْبَ
الْغُضَا وَالْأَرْضِي . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَبْلُ مِثْلُ
الْهُدْبِ سِوَاهُ .

وَهْدَبَ النَّاقَةَ يَهْدِيهَا هَدْبًا : احْتَلَبَهَا ،
وَالْهُدْبُ ، جَزْمٌ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَلَبِ ؛
يُقَالُ : هُدْبُ الْحَالِبِ النَّاقَةَ يَهْدِيهَا هَدْبًا إِذَا
حَلَبَهَا ؛ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ ذَلِكَ عَنْ
ابْنِ السَّكَيْتِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

يَسْتَنُّ فِي عَرْضِ الصَّخْرَاءِ فَائِرُهُ
كَأَنَّهُ سَيْطُ الْأَهْدَابِ مَمْلُوحٌ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ ، قِيلَ فِيهِ : الْأَهْدَابُ
الْأَكْتَافُ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُهُ . الْأَزْهَرِيُّ :
أَهْدَبَ الشَّجَرَ إِذَا خَرَجَ هُدْبُهُ ، وَقَدْ هُدْبَ
الْهُدْبَ يَهْدِيهِ إِذَا أَخَذَهُ مِنْ شَجَرِهِ ؛ قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

عَلَى جَوَانِيهِ الْأَسْبَاطُ وَالْهُدْبُ
وَالْهُدْبُ : ثَدْيُ الْمَرْأَةِ وَرَكْبُهَا إِذَا كَانَ
مُسْتَرْخِيًّا ، لَا انْتِصَابَ لَهُ ، شَبَّ يَهْدِبُ
السَّحَابِ ، وَهُوَ مَا تَدَلَّى مِنْ أَسَافِلِهِ إِلَى
الْأَرْضِ . قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ الْهُدْبَ فِي صِفَةِ
الْوَدْقِ الْمُتَّصِلِ ، وَلَا فِي نَعْتِ الدَّمْعِ ،
وَالْبَيْتِ ، الَّذِي احْتَجَّ بِهِ اللَّيْثُ ، مَصْنُوعٌ
لَا حُجَّةَ بِهِ . وَبَيْتُ عَيْدٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ
الْهُدْبَ مِنَ نَعْتِ السَّحَابِ ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ :

دَانُو مِسْفٌ فَوْقَ الْأَرْضِ هِدْبُهُ
وَالْهُدْبُ وَالْهُدْبُ مِنَ الرِّجَالِ : الْعَبِيُّ
الثَّقِيلُ ، وَقِيلَ : الْأَحْمَقُ ؛ وَقِيلَ : الْهُدْبُ
الضَّعِيفُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْهُدْبُ الْعَبَامُ مِنَ
الْأَقْوَامِ ، الْقَدَمُ الثَّقِيلُ ؛ وَأَنشَدَ لِأَوْسٍ
ابْنَ حَجْرٍ شَاهِدًا عَلَى الْعَبَامِ الْعَبِيِّ الثَّقِيلِ :
وَشَبَّ الْهُدْبُ الْعَبَامُ مِنْ

الْأَقْوَامِ سَقَبًا مُجَلَّلًا فَرَعَا
قَالَ : الْهُدْبُ مِنَ الرِّجَالِ الْجَانِي الثَّقِيلُ ،
الْكَثِيرُ الشَّعْرُ ؛ وَقِيلَ : الْهُدْبُ الَّذِي عَلَيْهِ
أَهْدَابٌ تَذْدَبُ مِنْ بَجَادٍ أَوْ غَيْرِهِ ، كَأَنَّهَُا
هُدْبٌ مِنْ سَحَابٍ .

وَالْهَيْدَبِيُّ : ضَرْبٌ مِنْ مَشَى الْخَيْلِ .
وَالْهَدْبَةُ وَالْهَدْبَةُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) :
طَوِيلٌ أَغْبَرُ يَشْبُهُ الْهَامَةُ ، إِلَّا أَنَّهُ أَصْغَرُ مِنْهَا .
وَهْدَبَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَابْنُ الْهَيْدَبِيِّ : مِنْ شُعْرَاءِ الْعَرَبِ .
وَهَيْدَبٌ : فَرَسٌ عَبْدٌ عَمْرُو بْنُ رَاشِدٍ .
وَهَنْدَبٌ ، وَهَنْدَبَا ، وَهَنْدَبَاةٌ : بَقْلَةٌ ، وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ : الْهَنْدَبَا ، بِكَسْرِ الدَّالِّ ، يُمَدُّ
وَيُقْصَرُ .

• هَدِيدٌ • الْهَدِيدُ وَالْهَدِيدُ : اللَّبَنُ الْخَائِرُ
جِدًّا . وَلَبَنٌ هَدِيدٌ وَفَدِيدٌ ، وَهُوَ الْحَامِضُ
الْخَائِرُ ، وَهُوَ أَيْضًا عَمَشٌ يَكُونُ فِي الْعَيْنِ ،
وَقِيلَ : الْهَدِيدُ الْخَفَشُ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَعْفُ
الْبَصَرِ . وَرَجُلٌ هَدِيدٌ : ضَعِيفُ الْبَصَرِ ؛
وَبَعِيْنُهُ هَدِيدٌ أَيْ عَمَشٌ ، قَالَ :

إِنَّهُ لَا يُبْرِئُ دَاءَ الْهَدِيدِ
مِثْلُ الْقَلَايَا مِنْ سَنَامٍ وَكَيْدٍ
قَوْلُهُ إِنَّهُ بِضَمَّةٍ مُخْتَلِصَةٌ مِثْلُ قَوْلِ الْعَجِيرِ
السَّلُولِي :

فَبَيْنَاهُ يَشْرِي رَحْلُهُ قَالَ قَائِلٌ :

لِمَنْ جَمَلٌ رِخْوُ الْمِلَاطِ نَجِيبٌ ؟

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذِهِ الرَّوَايَةُ هِيَ الْمَشْهُورَةُ
عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ ، قَالَ : وَالصَّوَابُ فِي إِشَادِهِ
عَلَى مَا هُوَ فِي شِعْرِ الْعَجِيرِ : رِخْوُ الْمِلَاطِ
طَوِيلٌ ، لِأَنَّ الْقَصِيدَةَ لَا مِثْلَ ؛ وَبَعْدَهُ :

مُحَلَّى بِأَطَوَاقٍ عِنَاقٍ كَانَهَا
بَقَايَا لُجَيْنٍ جَرَسَهُنَّ صَلِيلُ
الْمُفَضَّلُ : الْهَدِيدُ الشُّبْكَةُ ، وَهُوَ الْعِشَاءُ
يَكُونُ فِي الْعَيْنِ ؛ يُقَالُ : بِعَيْنِهِ هَدِيدٌ .
وَالْهَدِيدُ : الصَّمْغُ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الشَّجَرِ
أَسْوَدُ .

• هَدْبَسٌ • الْهَدْبَسُ : وَلَدُ الْبَيْرِ ، وَأَنْشَدَ
الْمَبْرَدُ :

وَلَقَدْ رَأَيْتُ هَدْبَسًا وَفَزَارَةً
وَالْفَزْرُ يَتَّبِعُ فِزْرَهُ كَالضِّيَوْنَ

• هَدَجٌ • الْهَدَجُ وَالْهَدَجَانُ : مَشَى رُوَيْدٌ فِي
ضَعْفٍ . وَالْهَدَجَانُ : مِشْيَةُ الشَّيْخِ وَنَحْوُ
ذَلِكَ .

وَهَدَجَ الشَّيْخُ فِي مِشْيَتِهِ يَهْدِجُ هَدَجًا
وَهَدَجَانًا وَهَدَاجًا : قَارِبَ الْخَطْوِ وَأَسْرَعَ مِنْ
غَيْرِ إِرَادَةٍ ؛ قَالَ الْحُطَيْئَةُ :

وَيَأْخُذُهُ الْهَدَاجُ إِذَا هَدَاهُ
وَلَيْدُ الْحَيِّ فِي يَدِهِ الرِّدَاءُ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْهَدَجَانُ مُدَارَكَةُ
الْخَطْوِ ، وَأَنْشَدَ :

هَدَجَانًا لَمْ يَكُنْ مِنْ مِشْيَتِي
هَدَجَانُ الرَّالِوِ خَلْفَ الْهَيْقَتِ
أَرَادَ الْهَيْقَةَ فَصَيَّرَ هَاءَ التَّائِيثِ تَاءً فِي الْمُرُورِ
عَلَيْهَا :

مُرُوزِيًّا لَمَّا رَأَاهَا زَوَرَتْ (١)
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَدَجٌ إِذَا اضْطَرَبَ
مِشْيُهُ مِنَ الْكِبَرِ ، وَهُوَ الْهَدَاجُ . وَفِي حَدِيثٍ
عَلِيٍّ : إِلَى أَنْ ابْتَهَجَ بِهَا الصَّغِيرُ وَهَدَجَ إِلَيْهَا
الْكَبِيرُ .

الْهَدَجَانُ ، بِالتَّخْرِيكِ : مِشْيَةُ الشَّيْخِ ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَإِذَا هُوَ شَيْخٌ يَهْدِجُ . وَقَدَّرَ
هَدُوجٌ : سَرِيعَةُ الْغَلْيَانِ . وَهَدَجَ الظَّلِيمُ
يَهْدِجُ هَدَجَانًا وَاسْتَهْدَجَ ، وَهُوَ مَشَى وَسَعَى
وَعَدُو ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا كَانَ فِي ارْتِعَاشٍ ، فَهُوَ
هَدَاجٌ وَهَدَجْدَجٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالْمُعْصِفَاتِ لَا يَزَلْنَ هَدَجَا
وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الظَّلِيمَ :

أَصَكُّ نَغْضًا لَا يَنْبِي مُسْتَهْدَجَا (٢)
وَيُرْوَى : مُسْتَهْدَجَا ، أَيْ عَجَلَانِ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مُسْتَهْدَجَا أَيْ مُسْتَعْجَلَا أَيْ
أَفْرَعُ فَمَرٍّ . وَالْهَدَجْدَجُ : الظَّلِيمُ ، سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِهُدَجَانِهِ فِي مِشْيِهِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

(١) قوله : «مرزويًا إلخ» هكذا هو في
الأصل ، وإن صحت روايته هكذا ففيه خرم .
(٢) قوله : «أصك إلخ» ويروى أسك
بالسين المهملة وصدرة : واستبدلت رسمه سفنجا
كما أنشدته المؤلف في نفص .

لِهَدَجْدَجٍ جَرِبٍ مَسَاعِرُهُ
قَدْ عَادَهَا شَهْرًا إِلَى شَهْرِ
وَأَمَّا قَالَ جَرِبٌ ، لِأَنَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْ
النَّعَامِ لَارِيشَ عَلَيْهِ . وَهَدَجَتِ النَّاقَةُ
وَتَهْدَجَتْ : حَنَّتْ عَلَى وَلَدِهَا ، وَهِيَ نَاقَةٌ
مِهْدَاجٌ ، وَالْأَسْمُ الْهَدَجَةُ ، وَكَذَلِكَ الرِّيحُ
الَّتِي لَهَا حَنِينٌ . وَهَدَجَتِ الرِّيحُ هَدَجًا أَيْ
حَنَّتْ وَصَوَّتَتْ ؛ وَرِيحٌ مِهْدَاجٌ . وَيُقَالُ
لِلرِّيحِ الْخُنُونُ : لَهَا هَدَجَةٌ مِهْدَاجٌ ؛ قَالَ أَبُو
وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ يَصِفُ حُمُرَ الْوَحْشِ :

مَازَلْنَ يَنْسَبْنَ وَهَنًا كُلُّ صَادِقَةٍ
بَاتَتْ تُبَاشِرُ عُرْمًا غَيْرَ أَزْوَاجٍ
حَتَّى سَلَكَنَ الشَّوْى مِنْهُنَّ فِي مَسَكٍ

مِنْ نَسْلِ جَوَابَةِ الْآفَاقِ مِهْدَاجٍ
لِأَنَّ الرِّيحَ تَسْتَلِيرُ السَّحَابَ وَتَلْقِيحُهُ فَيَمْطُرُ ،
فَالْمَاءُ مِنْ نَسْلِهَا . وَقَالَ يَعْقُوبُ : الْمِهْدَاجُ
هُنَا مِنَ الْهَدَجَةِ ، وَهُوَ حَنِينُ النَّاقَةِ عَلَى
وَلَدِهَا . وَالْمَسَكُ : الْأَسُورَةُ مِنَ الذَّبَلِ ،
شَبَّ بِهَا الشَّعْرُ الَّذِي فِي قَوَائِمِ الْحُمُرِ .
وَقَوْلُهُ : مِنْ نَسْلِ جَوَابَةِ الْآفَاقِ ؛ يُرِيدُ
الرِّيحَ . يَعْنِي أَنَّ الْمَاءَ مِنْ نَسْلِ الرِّيحِ لِأَنَّهَا
الْجَالِيَّةُ لَهُ حِينَ يَعْصُرُ السَّحَابَ الرِّيحُ ، وَهَذَا
وَصَفُ الْحُمُرِ لَمَّا أَتَتْ فِي طِلَابِ الْمَاءِ لَيْلًا ،
وَأَنَّهَا أَثَارَتِ الْقَطَا فَصَاحَتْ : قَطَا قَطَا ،
فَجَعَلَهَا صَادِقَةً لِكُونِهَا خَبِرَتْ بِاسْمِهَا كَمَا
يُقَالُ : أَصْدَقُ مِنَ الْقَطَا . وَقَوْلُهُ : تُبَاشِرُ
عُرْمًا ؛ عَنَى بِهِ بَيْضَهَا . وَالْأَعْرَمُ : الَّذِي فِيهِ
نُقْطٌ بَيَاضٌ وَنُقْطٌ سَوَادٌ ، وَكَذَلِكَ بَيْضُ
الْقَطَا . وَقَوْلُهُ : غَيْرَ أَزْوَاجٍ ؛ يُرِيدُ أَنَّ بَيْضَ
الْقَطَا أَفْرَادٌ وَلَا يَكُونُ أَزْوَاجًا .

وَالْهَدَجَةُ : رَزْمَةُ النَّاقَةِ وَحَنِينُهَا عَلَى
وَلَدِهَا . وَنَاقَةٌ هَدُوجٌ وَمِهْدَاجٌ .
وَتَهْدِجُ الصَّوْتِ : تَقْطَعُهُ فِي ارْتِعَاشٍ .
وَالْتَهْدِجُ : تَقْطَعُ الصَّوْتِ .

وَتَهْدَجُوا عَلَيْهِ وَتَتَانُوا عَلَيْهِ : أَظْهَرُوا
الطَّافَةَ .

وَهَدَاجٌ : اسْمُ قَائِدِ الْأَعَشَى .
وَالْهُودَجُ : مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ مُقَبِّبٌ

وغير مقبب، وفي المحكم: يصنع من العصى ثم يجعل فوقه الخشب فيقبب. وهَدَجَتِ النَّاقَةُ: ارتفع سنامها وضخم فصار عليها منه شبه الهودج.

وبنو هَدَاج: حَيٌّ. وهَدَاج: اسم ربيعة بن صيدح. وهَدَاج: اسم فرس ربيعة بن صيدح. وهَدَاج: اسم فرس كان لياهلة؛ وأنشد الأصبغى للحارثية ترضى من قتل من قومها في يوم كان لياهلة على بني الحارث ومراد وختمهم:

شقيق وحرى أراقا دماءنا

وفارس هَدَاج أشاب النواصيا
أرادت بشقيق وحرى شقيق بن جزء بن
رياح الباهلي وحرى بن ضمرة النهشلي.

• هَدَد: الهد: الهدم الشديد والكسر كحائط يهد بمرق فيهدم؛ هَدَّ يَهْدُ هَدًا وهُدُودًا؛ قال كثير عزة:

فلو كان مابى بالجبال لهدها

وإن كان في الدنيا شديدًا هُدُودها
الأصبغى: هد البناء يهد هَدًا إذا كسره
وضعضعه. قال: وسَمِعْتُ هَادًا أَى سَمِعْتُ
صَوْتَ هَدٍّ. وأنهد الجبل أَى انكسر.
وهَدَنِي الْأَمْرُ وَهَدَّ رُكْنِي إِذَا بَلَغَ مِنْهُ
وَكَسَرَهُ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

يقولوا قد رأينا خيرَ طرفٍ

بِرَقِيَّةٍ لَا يَهْدُ وَلَا يَخِيبُ
قال ابن سيده: هو من هذا. وروى عن بعضهم أنه قال: ما هدني موت أحد ما هدني موت الأقران. وقولهم: ما هدته كذا، أَى ما كسره كذا. وهَدَّتْهُ الْمُصِيبَةُ أَى أَوْهَتْ رُكْنَهُ.

والهَدَّة: صوت شديد تسمعه من سقوط ركن أو حائط أو ناحية جبل، تقول منه: هد يهد، بالكسر، هديدًا؛ وفي الحديث عن النبي ﷺ، أنه كان يقول: اللهم إني أعوذ بك من الهد والهدوء؛ قال أحمد بن غياث المروزي:

الهد الهدم والهدئة الخسوف. وفي حديث الاستسقاء: ثم هدت ودرت؛ الهدئة صوت مايقع من السماء، ويروى: هدأت أَى سكنت.

وهد البعير: هديره (عن اللحياني). والهد والهدد: الصوت الغليظ. والهاد: صوت يسمعه أهل السواحل يأتيهم من قبل البحر له دوى في الأرض وربما كانت منه الزلزلة، وهديده دويه؛ وفي التهذيب: ودويه هديده؛ وأنشد:

داع شديد الصوت ذو هديد

وقد هد يهد. وما سمعنا العام هادة أَى رعدًا. والهد من الرجال: الضعيف البدن، والجمع هدون ولايكسر؛ قال العباس بن عبد المطلب:

ليسوا يهدين في الحروب إذا

تعقد فوق الحراقف النطق
وقد هد يهد ويهد هَدًا. والأهد:

الجبان. ويقول الرجل للرجل إذا أوعده:

إني لغير هد أَى غير ضعيف. وقال ابن

الأعرابي: الهد من الرجال الجواد

الكريم، وأما الجبان الضعيف، فهو الهد،

بالكسر. ابن الأعرابي: الهد، بفتح

الهاء، الرجل القوى، قال: وإذا أردت

الذم بالضعف قلت: الهد، بالكسر. وقال

الأصبغى: الهد من الرجال الضعيف؛

وأباها ابن الأعرابي بالفتح. شعر: يقال

رجل هد وهداة وقوم هداد، أَى جناء؛

وأنشد قول أمية:

فأدخلهم على ريد يده

يفعل الخير ليس من الهداد

والهديد والفديد: الصوت.

وأسهدت فلانًا، أَى استضعفته؛

وقال عدي بن زيد:

لم أطلب الخطئة النبيلة بال

حقوة إن يستهد طاليها

وقال الأصبغى: يقال للوعيد: من وراء وراء الفديد والهديد.

وأكمة هُدُود: صعبة المنحدر. والهدود: العقبة الشاقة.

والهديد: الرجل الطويل.

ومررت برجل هدك من رجل أَى حسبك، وهو مدح؛ وقيل: معناه أثقلت وصف محاسنه، وفيه لعتان؛ منهم من يجريه مجرى المصدر فلا يوثقه ولا يثنيه ولا يجمعه، ومنهم من يجعله فعلًا فيثني ويجمع، فيقال: مررت برجل هدك من رجل، وبأمرأة هدتك من امرأة، كقولك كفأك وكفتك؛ وبرجلين هدأك وبرجال هئوك، وبأمرأتين هدأك وينسوق هدتك؛ وأنشد ابن الأعرابي:

ولى صاحب في الغار هدك صاحباً^(١)

قال: هدك صاحباً أَى ما أجله ما أنبله ما أعلمه، يصف ذنباً. وفي الحديث: أن أبا لهب قال: لهد ماسحركم صاحبكم؛ قال: لهد كلمة يتعجب بها؛ يقال: لهد الرجل أَى ما أجله. غيره: وفلان يهد، على ما لم يسم فاعله، إذا أثنى عليه بالجلد والقوة.

ويقال: إنه لهد الرجل أَى لينعم الرجل وذلك إذا أثنى عليه بجلد وشدة، واللام للتأكيد. ابن سيده: هد الرجل كما تقول: نعم الرجل.

ومهلًا هداديك أَى تمهل بكفك. والتهلد والتهديد والتهداد: من الوعيد والتخوف.

وهدد: اسم لملك من ملوك حمير وهو هدد بن همال^(٢)، ويروى أن سليمان بن

(١) الشعر لدكين قال يصف ذنباً: في أساس

البلاغة: يصف أسداً، فلع الصواب: يصف ليتاً

أونراً، لأن الذنب لا يكون في الغار. وعجز

البيت:

أبو الجون إلا أنه لا يعل

وأبو الجون كنية النمر.

[عبد الله]

(٢) قوله: هدد بن همال، الذي اقتصر

عليه البخاري في التفسير من صحيحه =

داود ، عليهما السلام ، زوجه بلفه وهي
بلقيس بنت بلشراح^(١) ، وقول العجاج :
سَيِّئاً وَنُعْمَى مِنْ إِلَهٍ فِي دَرَرٍ
لَا عَصْفَ جَارٍ هَدَّ جَارُ الْمُعْتَصِرِ

قوله : لا عصف جار أي ليس من كسب جار
إنما هو من الله تعالى ، ثم قال : هَدَّ جَارُ
الْمُعْتَصِرِ كَقَوْلِكَ هَدَّ الرَّجُلُ جِلْدَ الرَّجُلِ جَارُ
الْمُعْتَصِرِ ، أي نعم جار الملتجأ .

وفي النوادر : يَهْدُهُ إِلَى كَذَا وَيَهْدِي
إِلَى كَذَا وَيُسَوِّلُ إِلَى كَذَا وَيَهْدِي لِي كَذَا
ويَهْوِلُ إِلَى كَذَا وَلِي وَيُوسِّسُ إِلَى كَذَا
وَيُخِيلُ إِلَى وَلِي وَيُخَالُ لِي كَذَا : تفسيره إذا
شبه الإنسان في نفسه بالظن مالم يُثَبِّتْ وَلَمْ
يَعْقِدْ عَلَيْهِ إِلَّا التَّشْبِيهَ .

وَهَدَّ الطَّائِرُ : قَرَقَر . وَكُلُّ مَا قَرَقَرَ مِنْ
الطَّيْرِ : هَدَدٌ وَهَدَاهِدٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْهَدَاهِدُ طَائِرٌ يُشَبِّهُ الْحَمَامَ ، قَالَ الرَّاعِي :
كَهَدَاهِدٍ كَسَرَ الرُّمَاءُ جَنَاحَهُ

يَدْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلًا
وَالْجَمْعُ هَدَاهِدٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَهَدَاهِدُ
(الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَا
أَعْرِفُ لَهَا وَجْهًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْوَاحِدُ
هَدَاهِدًا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْهَدَاهِدُ يُعْنَى بِهِ
الْفَاحِشَةُ أَوِ الدَّبْسِيُّ أَوِ الْوَرْشَانُ أَوِ الْهَدَّهْدُ أَوِ
الدُّخْلُ أَوِ الْآيَكُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ
الْكِسَائِيُّ : إِنَّمَا أَرَادَ الرَّاعِي فِي شِعْرِهِ بِهَدَاهِدٍ
تَصْغِيرَ هَدَّهْدٍ فَانْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ ذَلِكَ ، قَالَ :
وَلَا أَعْرِفُهُ تَصْغِيرًا ، قَالَ : وَإِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي
كُلِّ مَا هَدَلَ وَهَدَرَ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَهُوَ
الصَّحِيحُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ يَاءٌ تَصْغِيرٌ إِلَّا أَنْ مِنْ
الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ دَوَابَّةً وَشَوَابَةً فِي دَوِيَّةٍ
وَشَوِيَّةٍ ، قَالَ : فَعَلَى هَذَا إِنَّمَا هُوَ هَدِيدُ
ثُمَّ أَبْدَلَ الْأَلِفَ مَكَانَ الْيَاءِ عَلَى ذَلِكَ الْحَدِّ ،

= وصاحب القاموس هدد بن بدد . راجع
القسطاني تقف على الخلاف في ضبط هدد وبدد .
(١) قوله : « بنت بلشراح » كذا في الأصل
مضبوطاً والذي في الفيضوي والخطيب بنت شراحيل
ولعل في اسمه خلافاً أو أحدهما لقب .

غَيْرَ أَنَّ الَّذِينَ يَقُولُونَ دَوَابَّةً لَا يُجَاوِزُونَ بِنَاءَ
الْمُدْغَمِ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْهَدُّهُدُ وَالْهَدَاهِدُ
الكَثِيرُ الْهَدِيرِ مِنَ الْحَمَامِ . وَفَحْلٌ هُدَاهِدٌ :
كَثِيرُ الْهَدَّهْدِ يَهْدِرُ فِي الْإِبِلِ وَلَا يَقْرَعُهَا ؛
قَالَ :

فَحَسْبُكَ مِنْ هُدَاهِدٍ وَزَعْدٍ
جَعَلَهُ اسْمًا لِلْمَصْدَرِ وَقَدْ يَكُونُ عَلَى الْحَذَفِ
أَيَّ مِنْ هَدِيدٍ هُدَاهِدٍ أَوْ هَدَّهْدٍ هُدَاهِدٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَهَدَّهْدُ الْحَمَامِ إِذَا
سَمِعَتْ دَوَى هَدِيرِهِ ، وَالْفَحْلُ يَهْدُهُدُ فِي
هَدِيرِهِ هَدَّهْدًا ، وَجَمْعُ الْهَدَّهْدِ هُدَاهِدٌ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

يَتَبَعَنَّ ذَا هُدَاهِدٍ عَجَسًا
مُؤَاصِلًا قَفًّا وَرَمَلًا أَدَسًا
وَالْهَدَّهْدُ : طَائِرٌ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ مِمَّا
يَقْرَقُرُ ، وَهَدَّهْدَتُهُ : صَوْتُهُ ، وَالْهَدَاهِدُ
مِثْلُهُ ، وَأَنشَدَ بَيْتَ الرَّاعِي أَيْضًا :
كَهَدَاهِدٍ كَسَرَ الرُّمَاءُ جَنَاحَهُ

يَدْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلًا
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْهَدِيلُ صَوْتُهُ ، وَأَنْتِصَابُهُ
عَلَى الْمَصْدَرِ عَلَى تَقْدِيرِ يَهْدِلُ هَدِيلًا لِأَنَّ
يَدْعُو يَدُلُّ عَلَيْهِ ، وَالْمِثْبَةُ بِالْهَدَّهْدِ الَّذِي
كَسَرَ جَنَاحَهُ ، وَهُوَ رَجُلٌ أَخَذَ الْمَصْدَقُ إِلَيْهِ
بِدَلِيلٍ قَوْلُهُ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ :

أَخَذُوا حَمُولَتَهُ فَأَصْبَحَ قَاعِدًا
لَا يَسْتَطِيعُ عَنِ الدِّيَارِ حَوِيلًا
يَدْعُو أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَدُونَهُ
خَرَقٌ تَجَرُّ بِهِ الرِّيَّاحُ ذُيُولًا
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَبَيْتُ ابْنِ أَحْمَرَ :
ثُمَّ اقْتَحَمْتُ مُنَاجِدًا وَلَزِمْتُهُ

وَفَوَادُهُ زَجَلٌ كَعَزْفِ الْهَدَّهْدِ
يُرْوَى : كَعَزْفِ الْهَدَّهْدِ ، وَكَعَزْفِ الْهَدَّهْدِ ،
فَالْهَدَّهْدُ : مَا تَقَدَّمَ ، وَالْهَدَّهْدُ قِيلَ فِي
تَفْسِيرِهِ : أَصْوَاتُ الْجَنِّ وَلَا وَاحِدَ لَهُ .
وَهَدَّهْدَ الشَّيْءَ مِنْ عُلُوٍّ إِلَى سُفْلٍ :
حَدَرَهُ وَهَدَّهْدَهُ : حَرَّكَهُ كَمَا يَهْدُهُدُ الصَّبِيُّ
فِي الْمَهْدِ .

وَهَدَّهْدَتِ الْمَرْأَةُ ابْنَهَا أَيْ حَرَّكَتْهُ لِيَنَامَ ،
وَهِيَ الْهَدَّهْدَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ،
ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : جَاءَ شَيْطَانٌ فَحَمَلَ بِلَالًا
فَجَعَلَ يَهْدُهُدُهُ كَمَا يَهْدُهُدُ الصَّبِيُّ ؛ وَذَلِكَ
حِينَ نَامَ عَنْ إِيقَاضِ الْقَوْمِ لِلصَّلَاةِ .
وَالْهَدَّهْدَةُ : تَحْرِيكُ الْأُمِّ وَلَدَهَا لِيَنَامَ .

وَهُدَاهِدٌ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ .

وَهَذَاهِدٌ : اسْمٌ .

وَهَذَادٌ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ .

* هذر : الهذر : ما يَطْلُ مِنْ دَمٍ وَغَيْرِهِ .
هَذَرُ يَهْذِرُ ، بِالْكَسْرِ ، وَيَهْذِرُ ، بِالضَّمِّ ،
هَذَرًا وَهَذَرًا ، يَفْتَحُ الدَّلِيلَ ، أَيْ بَطَلَ .
وَهَذَرْتُهُ وَاهْذَرْتُهُ أَنَا إِهْذَارًا وَاهْذَرَهُ
السُّلْطَانُ : أَبْطَلَهُ وَأَبَاحَهُ . وَدِمَاوَهُمْ هَذَرُ
بَيْنَهُمْ أَيْ مَهْتَدَةٌ^(٢) . وَتَهَادَرُ الْقَوْمُ :
أَهْذَرُوا دِمَاءَهُمْ . وَذَهَبَ دَمُ فُلَانٍ هَذَرًا
وَهَذَرًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ بَاطِلًا لَيْسَ فِيهِ قُوَّةٌ
وَلَا عَقْلٌ وَلَمْ يَدْرِكْ بَثْرَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ آخَرَ
فَدَرَسَتْهُ فَاهْذَرَهُ أَيْ أَبْطَلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مَنْ أَطْلَعَ فِي دَارٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَقَدْ هَذَرَتْ عَيْنُهُ
أَيْ إِنْ فَتَحَهَا ذَهَبَتْ بَاطِلَةً لَا قِصَاصَ فِيهَا
وَلَا دِيَّةَ . وَضَرَبَهُ فَهَذَرَتْ سَحْرَهُ أَيْ أَسْقَطَتْهُ ،
وَفِي الصَّحَاحِ : ضَرَبَهُ فَهَذَرَتْ رِثَّتَهُ تَهْلِيرُ
هُدُورًا أَيْ سَقَطَتْ .

وَالْهَذَرُ وَالْهَادِرُ : السَّاقِطُ (الْأَوَّلَى عَنْ
كُرَاعٍ) وَبَنُو فُلَانٍ هَذَرَةٌ وَهَذَرَةٌ وَهَذَرَةٌ :
سَاقِطُونَ لَيْسُوا بِشَيْءٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ :
وَالْفَتْحُ أَقْبَسُ لِأَنَّهُ جَمْعُ هَادِرٍ فَهُوَ مِثْلُ كَافِرٍ
وَكَفَرَةٍ ، وَأَمَّا هَذَرَةٌ فَلَا يَكْسَرُ عَلَيْهِ فَاعِلٌ مِنْ
الصَّحِيحِ وَلَا الْمُعْتَلِّ ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ مِنْ
أَبْنَةِ الْجُمُوعِ ، وَأَمَّا هَذَرَةٌ فَلَا يُوَاقِفُ مَا قَالَهُ
النَّحْوِيُّونَ لِأَنَّ هَذَا بِنَاءٌ مِنَ الْجَمْعِ لَا يَكُونُ
إِلَّا لِلْمُعْتَلِّ دُونَ الصَّحِيحِ نَحْوُ غَرَاوٍ
وَقُضَاةٍ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْجَمْعِ ،

(٢) قوله : « أي مهتدة » عبارة القاموس

مهتدة مبنياً للمفعول محذوف للثناة الفوقية .

وَالَّذِي رَوَى هُدْرَةً، بِالضَّمِّ، إِنَّمَا هُوَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ وَقَدْ أَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ. وَرَجُلٌ
هُدْرَةٌ، مِثَالُ هُمَزَةٍ، أَيْ سَاقِطٌ، قَالَ
الْحَصِينُ بْنُ بَكِيرٍ الرَّبْعِيُّ:

إِنِّي إِذَا حَارَ الْجَبَانُ الْهُدْرَةَ
رَكِبْتُ مِنْ قَصْدِ السَّبِيلِ مَنْجَرَهُ

وَالْمَنْجَرُ: الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ. قَالَ: وَهُوَ
بِالدَّالِّ هُنَا أَجُودُ مِنْهُ بِالدَّالِّ الْمُعْجَمَةِ، وَهِيَ
رِوَايَةُ أَبِي سَعِيدٍ. قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَكَذَلِكَ
الْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْتُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
هَذَا الْحَرْفُ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
بِفَتْحِ الْهَاءِ، وَهُدْرَةٌ بِضَمِّ الْهَاءِ وَبُدْرَةٌ،
قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَاحِدُ الْهُدْرَةِ هِدْرٌ مِثْلُ
قِرْدٍ وَقِرْدَةٍ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْحَصِينِ بْنِ بَكِيرٍ؛
وَقَالَ أَبُو صَخْرِ الْهُذَلِيُّ:

إِذَا اسْتَوَسَّتْ وَاسْتَقْبَلَتْ الْهَدَفُ الْهَدْرُ
وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ فِي قَوْلِ الْعَجَّاجِ:

وَهَدَرَ الْجَدُّ مِنَ النَّاسِ الْهَدْرُ
فَهَدَرَ هُنَا مَعْنَاهُ أَهْدَرَ، أَيْ الْجَدُّ اسْقَطَ مِنْ
لَاخِرٍ فِيهِ مِنَ النَّاسِ. وَالْهَدْرُ: الَّذِينَ لَا خَيْرَ
فِيهِمْ.

وَهَدَرَ الْبَعِيرُ يَهْدِرُ هَدْرًا وَهَدِيرًا
وَهَدُورًا: صَوْتُ فِي غَيْرِ شِقَاقَةٍ، وَكَذَلِكَ
الْحَامُ يَهْدِرُ، وَالْجَرَّةُ تَهْدِرُ هَدِيرًا وَتَهْدَارًا؛
قَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ خَمْرًا:

كُمْتُ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ بِطَيْبَتِهَا
حَتَّى إِذَا صَرَحْتُ مِنْ بَعْدِ تَهْدَارِ
وَجَرَّةٍ هَدُورٍ، بِغَيْرِ هَاءٍ؛ قَالَ:

دَلَقْتُ لَهُمْ بِيَاطِيَةَ هَدُورِ
الْجَوْهَرِيِّ: هَدَرَ الْبَعِيرُ هَدِيرًا أَيْ رَدَدَ
صَوْتَهُ فِي حَنْجَرَتِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: هَدَرَتْ
فَاطِمَةُ؛ الْهَدِيرُ: تَرَدُّدُ صَوْتِ الْبَعِيرِ فِي
حَنْجَرَتِهِ، وَإِبِلٌ هَوَادِرُ، وَكَذَلِكَ هَدَرَ
تَهْدِيرًا. وَفِي الْمَثَلِ: كَالْمُهْدَرِ فِي الْعَنَةِ؛
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَصْبِحُ وَيَجْلُبُ وَلَيْسَ
وَرَاءَ ذَلِكَ شَيْءٌ كَالْبَعِيرِ الَّذِي يُحْبَسُ فِي
الْحَظِيرَةِ وَيَمْنَعُ مِنَ الضَّرَبِ، وَهُوَ يَهْدِرُ؛
قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ يُخَاطِبُ مُعَاوِيَةَ:

قَطَعْتَ الْهَدْرَ كَالسِّدِّ الْمَعْنَى
تَهْدَرُ فِي دِمَشْقَ فَا تَرِيمُ
وَجَرَّةُ النَّيْدِ تَهْدِرُ، وَهَدَرَ الطَّائِرُ وَهَدَلَ
يَهْدِرُ وَيَهْدِلُ هَدِيرًا وَهَدِيلًا. الْأَصْمَعِيُّ:
هَدَرَ الْغُلَامُ وَهَدَلَ إِذَا صَوَّتَ. قَالَ أَبُو
السَّمِيدِ: هَدَرَ الْغُلَامُ إِذَا أَرَاغَ الْكَلَامَ وَهُوَ
صَغِيرٌ. وَجَوْفُ أَهْدَرٍ أَيْ مُتَضَخٌّ. وَهَدَرَ
الْعَرَفُجُ أَيْ عَظُمَ نَبَاتُهُ. وَالْهَادِرُ: اللَّبَنُ الَّذِي
خَشَرَ أَعْلَاهُ وَرَقَ أَسْفَلُهُ، وَذَلِكَ بَعْدَ الْحُزْرِ.
وَهَدَرَ الْعُشْبُ هَدِيرًا: كَثُرَ وَتَمَّ.

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْهَادِرُ مِنَ الْعُشْبِ
الْكَثِيرُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا شَيْءَ أَطْوَلَ
مِنْهُ، وَقَدْ هَدَرَ يَهْدِرُ هَدُورًا. وَأَرْضٌ
هَادِرَةٌ: كَثِيرَةُ الْعُشْبِ مُتَنَاهِيَةٌ، ابْنُ
شُمَيْلٍ: يُقَالُ لِلْبَقْلِ قَدْ هَدَرَ إِذَا بَلَغَ إِنَاهُ فِي
الطُّولِ وَالْعِظَمِ، وَكَذَلِكَ قَدْ هَدَرَتْ
الْأَرْضُ هَدِيرًا إِذَا انْتَهَى بِقُلُوبُهَا طَوْلًا.

وَالْهَدَارُ: مَوْضِعٌ أَوْ وَادٍ، وَفِي حَدِيثِ
مُسْلِمَةَ ذَكَرَ الْهَدَارَ، هُوَ يَفْتَحُ الْهَاءَ وَتَشْدِيدُ
الدَّالِّ، نَاحِيَةٌ بِالْهَامَةِ كَانَ بِهَا مَوْلِدُ مُسْلِمَةَ.
وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: لَا تَتَزَوَّجَنَّ هِدْرَةً أَيْ
عَجُوزًا أَدْبَرَتْ شَهْوَتَهَا وَحَرَارَتَهَا، وَقِيلَ: هُوَ
بِالدَّالِّ الْمُعْجَمَةِ مِنَ الْهَدْرِ، وَهُوَ الْكَلَامُ
الْكَثِيرُ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ.

وَأَبُو الْهَدَارِ: اسْمُ شَاعِرٍ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ:

يَمْتَحِقُ الشَّيْخُ أَبُو الْهَدَارِ
مِثْلَ امْتِحَاقِ قَمَرِ السَّرَارِ
الْجَوْهَرِيِّ: هَدَرَ الشَّرَابُ يَهْدِرُ هَدْرًا
وَتَهْدَارًا أَيْ غَلَى.

• هَدَسَ • هَدَسَهُ يَهْدِسُهُ هَدْسًا: طَرَدَهُ
وَزَجَرَهُ؛ يَمَانِيَةٌ مُمَاتَةٌ.

وَالْهَدَسُ: شَجَرٌ وَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْيَمَنِ
الْأَسْ.

• هَدَعَ • الْهُودَعُ: النَّعَامُ.

وَهَدَعَ هَدَعَ، بِكَسْرِ الْهَاءِ وَفَتْحِ الدَّالِّ

وَتَسْكِنِ الْعَيْنَ: كَلِمَةٌ يُسَكَّنُ بِهَا صِغَارُ
الْإِبِلِ عِنْدَ النَّفَارِ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِجَلَّتْهَا وَلَا
مَسَانِهَا، وَزَعَمُوا أَنَّ رَجُلًا أَقَى السُّوقَ يَبْكُرُ لَهُ
بَيْعُهُ، فَسَاوَمَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: بِكُمْ الْبَكْرُ؟
فَقَالَ: إِنَّهُ جَمَلٌ، فَقَالَ: هُوَ بَكْرٌ؛ فَبَيْنَا
هُوَ يُمَارِيهِ إِذْ نَفَرَ الْبَكْرُ، فَقَالَ صَاحِبُهُ:
هَدَعَ هَدَعَ لَيْسَكُنْ نَفَارُهُ، فَقَالَ الْمُشْتَرِي:
صَدَقَنِي سِنَّ بَكْرٍ، وَإِنَّمَا يُقَالُ هَدَعَ لِلْبَكْرِ
لَيْسَكُنْ.

وَهَدَاعٍ: مِنْ زَجَرَ الْعُنُقِ كَدَهَاعٍ.

• هَدَغَ • الْأَزْهَرِيُّ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ:
انْهَدَغَتِ الرُّطْبَةُ وَانْتَدَغَتْ وَانْتَمَغَتْ، أَيْ
انْفَضَّخَتْ حِينَ سَقَطَتْ، وَقَالَ غَيْرُهُ:
انْتَمَغَتْ كَذَلِكَ.

• هَدَفَ • الْأَزْهَرِيُّ: رَوَى شَمِيرٌ بِإِسْنَادٍ لَهُ
أَنَّ الزُّبَيْرَ وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ اجْتَمَعَا فِي الْحِجْرِ
فَقَالَ الزُّبَيْرُ: أَمَّا وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَهْدَفْتُ لِي
يَوْمَ بَذَرْتُ وَلَكِنِّي اسْتَبَقَيْتُكَ لِمِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ،
فَقَالَ عَمْرُو: وَأَنْتَ وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَهْدَفْتُ
لِي وَمَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي مِثْلَكَ يَفْرُقُنِي مِنْكَ؛ قَالَ
شَمِيرٌ: قَوْلُهُ أَهْدَفْتُ لِي، الْإِهْدَافُ الدُّنُو
مِنْكَ وَالْإِسْتِقْبَالُ لَكَ وَالْإِنْتِصَابُ. يُقَالُ:
أَهْدَفَ لِي الشَّيْءُ، فَهُوَ مُهْدِفٌ، وَأَهْدَفَ
لَكَ السَّحَابُ وَالشَّيْءُ إِذَا انْتَصَبَ؛ وَأَنْشَدَ:

وَمِنْ بَنَى ضَبَّةً كَهْفٌ مِكْهَفٌ
إِنْ سَالَ يَوْمًا جَمْعُهُمْ وَأَهْدَفُوا

وَقَالَ: الْإِهْدَافُ الدُّنُو. أَهْدَفَ الْقَوْمُ أَيْ
قَرَّبُوا.

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ وَالْقَرَاءُ: يُقَالُ لَمَّا
أَهْدَفْتُ لِي الْكُوفَةُ تَرَلْتُ، وَلَمَّا أَهْدَفْتُ لَهُمْ
تَقَرَّبُوا. وَكُلُّ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ قَدْ اسْتَقْبَلَكَ
اسْتِقْبَالًا، فَهُوَ مُهْدِفٌ وَمُسْتَهْدِفٌ. وَقَدْ
اسْتَهْدَفَ أَيْ انْتَصَبَ، وَمِنْ ذَلِكَ أَخَذَ
الْهَدَفُ لَانْتِصَابِهِ لِمَنْ يَرْمِيهِ؛ وَقَالَ الزَّفْيَانُ
السَّعْدِيُّ يَذْكُرُ نَاقَتَهُ:

تَرْجُو اجْتِيازَ عَظَمِهَا إِذَا أَرَحَفَتْ
فَأَمَرَتْ لَمَّا إِلَيْكَ أَهْدَفَتْ
أَيُّ قُرْبَتْ وَدَنَتْ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ :
قَالَ لَهُ ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : لَقَدْ أَهْدَفْتَ لِي
يَوْمَ بَدْرٍ فَضِيفْتُ عَنْكَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ :
لَكِنَّكَ لَوْ أَهْدَفْتَ لِي لَمْ أَضِفْ عَنْكَ أَيُّ
لَوْ لَجَأْتُ إِلَى لَمْ أَعْدِلْ عَنْكَ ، وَكَانَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَعَمْرُو يَوْمَ بَدْرٍ مَعَ الْمُشْرِكِينَ ؛
وَضِيفْتُ عَنْكَ أَيُّ عَدَلْتُ وَمِلْتُ ؛ قَالَ ابْنُ
بُرَيْ : وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبٍ :
عَظِيمُ رَمَادِ اللَّيْلِ يَحْتَلُّ بَيْتَهُ
إِلَى هَدَفٍ لَمْ يَحْتَجِبْهُ غُيُوبُ
وَغُيُوبُ : جَمْعُ غَيْبٍ ، وَهُوَ الْمُطْمَئِنُّ مِنْ
الْأَرْضِ . وَالْهَدَفُ : الْمَشْرِفُ مِنَ الْأَرْضِ
وَالْيَهُ يُلْجَأُ ؛ وَيُرْوَى :

عَظِيمُ رَمَادِ الْقَدْرِ رَحْبُ فَنَافِئِهِ
يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ دَنَا مِنْكَ وَانْتَصَبَ لَكَ
وَاسْتَقْبَلَكَ : قَدْ أَهْدَفَ لَكَ الشَّيْءُ
وَاسْتَهْدَفَ . وَفِي النَّوَادِرِ : يُقَالُ جَاءَتْ
هَادِفَةٌ مِنْ نَاسٍ وَدَاهِفَةٌ وَجَاهِشَةٌ وَهَاجِشَةٌ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَيُقَالُ : هَلْ هَدَفَ إِلَيْكُمْ
هَادِفٌ أَوْ هَبَشَ هَابِشٌ ؟ يَسْتَخِيرُهُ هَلْ حَدَثَ
يَلِدُو أَحَدٌ سِوَى مَنْ كَانَ بِهِ . وَالْهَدَفُ :
الْفَرْصُ الْمُتَضَلُّ فِيهِ بِالسَّهَامِ . وَالْهَدَفُ :
كُلُّ شَيْءٍ عَظِيمٍ مُرْتَفِعٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ إِذَا مَرَّ بِهَدَفٍ مَائِلٍ
أَوْ صَدَفٍ مَائِلٍ أَسْرَعَ الْمَشْيَ ؛ الْهَدَفُ كُلُّ
بِنَاءٍ مُرْتَفِعٍ مُشْرِفٍ ، وَالصَّدَفُ نَحْوُ مِنْ
الْهَدَفِ ؛ قَالَ النَّضْرُ : الْهَدَفُ مَارِفٌ وَبَنَى
مِنْ الْأَرْضِ لِلنُّضَالِ ، وَالْقِرْطَاسُ مَا وَضِعَ فِي
الْهَدَفِ لِيَرْمَى ، وَالْفَرْصُ مَا يُنْصَبُ شَيْءٌ
غُرْبَالٍ أَوْ حَلْقَةٍ ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :
الْفَرْصُ الْهَدَفُ . وَيُسَمَّى الْقِرْطَاسُ هَدَفًا
وَعَرَضًا ، عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ . يُقَالُ : أَهْدَفَ
لَكَ الصَّيْدُ فَارْمِهِ ، وَأَكْتَبَ وَأَغْرَضَ مِثْلَهُ .
وَالْهَدَفُ : حَيْدٌ مُرْتَفِعٌ مِنَ الرَّمْلِ ، وَقِيلَ هُوَ
كُلُّ شَيْءٍ مُرْتَفِعٍ كَحَبُودِ الرَّمْلِ الْمَشْرِقَةِ ،
وَالْجَمْعُ أَهْدَافٌ ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْهَدَفُ كُلُّ شَيْءٍ مُرْتَفِعٍ مِنْ
بِنَاءٍ أَوْ كِتَابٍ رَمَلٍ أَوْ جَبَلٍ ؛ وَمِنْهُ سَمِيَ
الْفَرْصُ هَدَفًا وَبِهِ شَبَهُ الرَّجُلُ الْعَظِيمُ . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَالْهَدَفُ مِنَ الرِّجَالِ الْجَسِيمِ الطَّوِيلِ
الْعُنُقِ الْعَرِيزِ الْأَلْوَحِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ
بِذَلِكَ ، وَقِيلَ : هُوَ الثَّقِيلُ الثَّوْمُ ؛ قَالَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ :

إِذَا الْهَدَفُ الْمِعْزَابُ صَوَّبَ رَأْسَهُ
وَأَعَجَبَهُ ضَفَوْ مِنْ الثَّلَاةِ الْخُطْلُ
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ الْهَدَفُ الْمِعْزَابُ قَالَ :
هَذَا رَاعِي ضَاوٍ فَهُوَ لِضَاوِيهِ هَدَفٌ تَأْوِي
إِلَيْهِ ، وَهَذَا ذِمٌّ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ رَاعِي
الضَّائِنِ . وَيُقَالُ : أَحَقُّ مِنْ رَاعِي الضَّائِنِ ،
قَالَ : وَلَمْ يَرِدْ بِالْخُطْلِ اسْتِرْخَاءَ آذَانِهَا ،
أَرَادَ بِالْخُطْلِ الْكَثِيرَةَ تَخْطُلُ عَلَيْهِ وَتَتَّبِعُهُ .
قَالَ : وَقَوْلُهُ الْهَدَفُ الرَّجُلُ الْعَظِيمُ خَطًّا ،
قَالَ ابْنُ بُرَيْ : الْهَدَفُ الثَّقِيلُ الْوَحْمُ ،
وَيُرْوَى الْمِعْزَالُ ، وَالْمِعْزَالُ : الَّذِي يَرعى
مَاشِيَتَهُ بِمِعْزَلٍ عَنِ النَّاسِ ، وَالْمِعْزَابُ :
الَّذِي عَزَبَ بِإِيلِهِ . وَضَفَوْ : اتَّسَاعَ مِنَ الْمَالِ .
وَالْخُطْلُ : الطَّوِيلَةُ الْأَذَانُ .

وَأَهْدَفَ عَلَى الثَّلَاةِ أَيُّ أَشْرَفَ . وَامْرَأَةٌ
مُهْدِفَةٌ أَيُّ لَحِيْمَةٌ . وَرَكِبَ مُسْتَهْدِفٌ أَيُّ
عَرِيضٌ مُرْتَفِعٌ ؛ قَالَ (١) :

وَإِذَا طَعَنْتَ طَعَنْتَ فِي مُسْتَهْدِفٍ
رَأَى الْمَجَسَّةَ بِالْعَبِيرِ مُقَرَّمِدٍ
أَيُّ مُرْتَفِعٍ مُنْتَصِبٍ . وَامْرَأَةٌ مُهْدِفَةٌ : مُرْتَفِعَةٌ
الْجَهَازِ . وَأَهْدَفَ لَكَ الشَّيْءُ وَاسْتَهْدَفَ :
انْتَصَبَ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَحَتَّى سَمِعْنَا خَشْفَ بَيْضَاءَ جَعْدَةٍ
عَلَى قَدَمِي مُسْتَهْدِفٍ مُتَقَاصِرٍ
يَعْنِي بِالْمُسْتَهْدِفِ الْحَالِبِ يَتَقَاصِرُ لِلْحَلَبِ ؛
يَقُولُ : سَمِعْنَا صَوْتَ الرَّغْوَةِ تَسَاقُطُ عَلَى
قَدَمِ الْحَالِبِ .

وَالْهَدَفَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْبُيُوتِ ؛
قَالَ عَقَبَةُ : رَأَيْتُ هَدَفَةً مِنَ النَّاسِ أَيُّ فِرْقَةً .
الْأَضْمَعِيُّ : غِدَقَةٌ وَغِدْفٌ وَهَدَفَةٌ

وَهَدَفٌ بِمَعْنَى قِطْعَةٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّاهِفُ
الْغَرِيبُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ بِمَعْنَى
الدَّاهِفِ وَالْهَادِفِ ، وَقِيلَ : الْهَدَفَةُ الْجَمَاعَةُ
الْكَثِيرَةُ مِنَ النَّاسِ يُقِيمُونَ وَيَطْعُنُونَ . وَهَدَفَ
إِلَى الشَّيْءِ : أَسْرَعَ .
وَأَهْدَفَ إِلَيْهِ لَجَأً .

• هَدَقَ • هَدَقَ الشَّيْءُ فَانْهَدَقَ : كَسَرَهُ
فَانْكَسَرَ .

• هَدَكَرَ • رَجُلٌ هَدَاكِرٌ : مُنْعَمٌ . وَامْرَأَةٌ
هَيْدَكِرٌ وَهَيْدَكُورَةٌ وَهَيْدَكُورَةٌ : كَثِيرَةٌ
اللَّحْمِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْهَيْدَكُورُ الشَّابَّةُ مِنَ
النِّسَاءِ الضَّخْمَةُ الْحَسَنَةُ الدَّلُّ فِي الشَّبَابِ ؛
وَأَنشَدَ :

بِهَكْنَةٍ هَيْفَاءَ هَيْدَكُورٍ
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ عَنْ
الْهَيْدَكُورِ فَقَالَ : لَا أَعْرِفُهُ ، قَالَ : وَأَظَنَّهُ
مِنْ تَحْرِيفِ النَّقْلَةِ ؛ أَلَا تَرَى إِلَى بَيْتِ طَرَفَةٍ :
فَهِيَ بَدَاءٌ إِذَا مَا أَقْبَلَتْ
فَخَمَةُ الْجِسْمِ رَدَاخٌ هَيْدَكِرٌ
فَكَانَ الْوَاوُ حُدِفَتْ مِنْ هَيْدَكُورٍ ضَرُورَةً .
وَالْهَيْدَكُورُ : اللَّبَنُ الْخَائِرُ ؛ قَالَ :
قُلْنَ لَهُ : اسْقِي عَمَّكَ النَّمِيرَا
وَلَبْنَا يَا عَمْرُو هَيْدَكُورَا
النَّضْرُ : الْهَدَكِرُ أَخْثَرُ اللَّبَنِ وَلَمْ يَخْمَضْ
جَدًّا .
وَهَيْدَكُورٌ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ .

• هَدَلُ • الْأَزْهَرِيُّ : هَدَرَ الْغُلَامُ وَهَدَلَ إِذَا
صَوَّتَ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
طَوَى الْبَطْنَ زِيَامٌ كَانَ سَحِيلُهُ
عَلَيْهِنَّ إِذْ وَلَّى هَدِيلُ غُلَامٍ
أَيُّ غِنَاءِ غُلَامٍ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْهَدِيلُ صَوْتُ
الْحَامِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ وَخَشِيهَا
كَالدَّبَاسِيِّ وَالْقَمَارِيِّ وَنَحْوِهَا ، هَدَلَ
الْقُمْرِيُّ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : هَدَلَ يَهْدِلُ
هَدِيلًا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إذا نأقني عند المحصب شاقها
رواح اليماني والهديل المرجع^(١)
وأنشد ابن بري :

ما هاج شوقك من هديل حامة
تدعو على فن الغصون حاما
قال ابن بري : وقد جاء الهديل في صوت
الهدل ؛ قال الراعي :

كهدايد كسر الرماة جناحه
يدعو بقارعة الطريق هديلا
قال : وهذا تصغير هدهد أبدلت من يائه
الف ، قال : ومثله دوابة ، حكاها أبو
عمرو ولم يعرف لها ثالث . وهذلت الحامة
تهدل هديلا ، وقيل : الهديل ذكر
الحمام ، وقيل : هو فرخها ؛ قال جرير
العود :

كان الهديل الظالغ الرجل وسطها
من البغي شريب يغرد مترف
وقال بعضهم : ترعم الأعراب في الهديل أنه
فرخ كان على عهد نوح ، عليه السلام ،
فمات ضيعة وعطشا فيقولون إنه ليس من
حامة إلا وهي تبكي عليه ؛ قال
نصيب^(٢) ، وقيل هو لأبي وجزة :

فقلت أتبكي ذات طوق تذكرت
هديلا وقد أودى وما كان تبع ؟
يقول : ولم يخلق تبع بعد ، قال : ويقال
صاد الهديل جارج من جوارح الطير ؛
وأنشد الكميت الأسدي :

وما من تهتفين به لنصر
بأسرع جابة لك من هديل
فمرة يجعلونه الطائر نفسه ، ومرة يجعلونه
الصوت . والهديل أيضا : الرجل الكثير
الشعر ، وقيل : هو الأشعث الذي لا يسرح
رأسه ولا يدهنه ؛ أنشد أبو زيد :

(١) قوله : « إذا نأقني » في الصحاح : أرى

نأقني .

(٢) قوله : « قال نصيب إلخ » في المحكم :

قال نصيب ، ولم يذكر خلافا ، وفي التهذيب : قال
الأموي وأنشدني ابن أبي وجزة السعدي لنصيب .

هدان أخو وطب وصاحب علبه
هديل ليرثا الثقال جرور

النقال : النعال الخلقان . ورجل هديل :
ثقل . وتهذلت الثمار وأغصان الشجرة أي
تدلت ، فهي منهذلة . وفي حديث قس :
وروضة قد تهذلت أغصانها أي تدلت
واسترخت لثقلها بالثمر . وفي حديث
الأحنف : من ثار منهذلة .

وهذل الشيء يهذله هذلا : أرسله إلى
أسفل وأرخاه . والهدل : استرخاء المشفر
الأسفل ، هذل هذلا . ومشفر هادل وأهدل
وشفة هذلاء : منقيلة عن الذقن . وهذل
البعير يهذل هذلا فهو أهذل : أخذته القرحة
فهذل مشفرو وطال . وهذل يهذل هذلا فهو
هذل : طال مشفرو ، ويعبر هذل منه . ويعبر
أهدل ، وذلك مما يمدح به ؛ قال أبو
محمد الحذلي :

يبادر الحوض إذا الحوض شغل
بكل شعشاع صهابي هذل^(٣)

وقد تهذلت شفته أي استرخت ، وقيل :
الهدل في الشفة عظمها واسترخاؤها وذلك
للبعير ، وإنما يقال رجل أهذل وامرأة هذلاء
مستعارا من البعير . وفي حديث ابن عباس :
أعطيهم صدقتك وإن أتاك أهذل الشفتين ؛
الأهدل : المسترخي الشفة السفلى
الغليظها ، أي وإن كان الآخذ أسود حبشيا
أو زنجيا ، والصمير في أعطيهم للولاء وأولى
الأمر . وفي حديث زياد : أهدب أهذل .
والسحاب إذا تدلى هيدبه فهو أهذل ؛ قال
الكميت :

بتنهتان ديمته الأهدل
ويقال : شديق أهذل ؛ قال الرازي :

(٣) قوله : « يبادر الحوض إلخ » هكذا في

الأصل ، وأنشده للعجاج في شعاع بلفظ :

تبادر الحوض إذا الحوض شغل

بشعشعاني صهابي هذل

والشطر الثاني في المحكم والتهذيب مثل ما هنا .

يلقيه في طرق أيتها من عل
قذف لها جوف وشديق أهذل^(٤)
والتهدل : استرخاء جلدة الخصية ونحو
ذلك ؛ قال :

كان خصيه من التهدل
ظرف عجوز فيه ثنا حنظل

ويروى : من التدل .
والهدال : ما تهدل من الأغصان ؛ قال
الأعشى :

ظبية من ظباء وجرة أدما
تسف الكباث تحت الهدال
الجوهري : والهدال ما تدلى من الغصن ،
وقال :

يدعو الهديل وساق حر فوه
أصلا بأودية ذوات هدال
وأنشد ابن بري :

طام عليه ورق الهدال
والهدالة : شجرة تنبت في السمير ليست
منه وتنبت في اللوز والرمان وفي كل شجرة^(٥)
وثمرتها بيضاء ، وقيل : الهدالة كل غصن
نبت مستقيما في طلحة أو أراكية ، وهو مما
يشفى به المطبوع ، والجمع هدال ،
ويقال : كل غصن ينبت في أراكية أو طلحة
مستقيما فهي هدالة ، كأنها مخالفة لسايرها
من الأغصان ، وربما دأوا به من السخري
والجنون . والهدال : ضرب من الشجر .
والهدال : شجر بالحجاز له ورق
عراض أمثال الدراهم الضخام لا ينبت
إلا مع أشجار السلع والسمير ، يسحقه أهل
اليمن ويطبخونه . وقال أبو حنيفة : لبن
هدل لغة في إدل لا يطاق حمضا ، قال ابن
سيده : وأراه على البدل .

• هدلج • الهندلج : بقلة قيل إنها عربية ،

(٤) قوله : « يلقيه في طرق إلخ » هكذا في

الأصل مضبوطا .

(٥) قوله : « وفي كل شجرة » كذا في الأصل

والمحكم ، وفي الصاغاني : وفي كل الشجر .

فَإِذَا صَحَّ أَنَّهُ مِنْ كَلَامِهِمْ وَجَبَ أَنْ تَكُونَ
نُونُهُ زَائِدَةً لِأَنَّهُ لَا أَصْلَ بِإِزَائِهَا فَيَقَابِلُهَا ،
وَمِثَالُ الْكَلِمَةِ عَلَى هَذَا فَنَعْلِلُ ، وَهُوَ بِنَاءٌ
فَائِتٌ .

• هَدْلَجُ • الْهَدْلُوعَةُ : الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ
الْقَبِيحُ الْخَلْقُ .

• هَدَلِقُ • بَعِيرٌ هَدَلِيقٌ وَهَدَلِيقٌ : وَاسِعُ
الْأَشْدَاقِ ، وَجَمْعُهُ هَدَالِيقُ ؛ وَأَنْشَدَ
أَعْرَابِيٌّ :

هَدَالِقًا دَلَاقِمَ الشَّلُوقِ
وَالْهَدَلِيقُ : الْخَطِيبُ . وَالْهَدَالِيقُ :
الطُّوَالُ . اللَّيْثُ : الْهَدَلِيقُ الْمُنْخَلُ . ابْنُ
بَرٍّ : الْهَدَلِيقُ النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ الْمِشْفَرُ ؛ قَالَ
الْجُهَنِيُّ :

وَقَلَّصْ حَدَوْتَهَا هَدَالِقُ
وَقَدْ يَكُونُ مِنْ صِفَةِ الْمِشْفَرِ ؛ قَالَ عِمْرَانُ :
يَنْفُضُنَ بِالْمَشَافِرِ الْهَدَالِيقُ

• هَدَمَ • الْهَدَمُ : نَقِضَ الْبِنَاءَ ، هَدَمَهُ
يَهْدِمُهُ هَدْمًا وَهَدَمَهُ فَانْهَدَمَ وَتَهَدَّمَ وَهَدَمُوا
بُيُوتَهُمْ ، شَدَّدَ لِلْكَثَرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْهَدَمُ قَلْعُ الْمَدِيرِ ، يَعْنِي الْبُيُوتَ ، وَهُوَ فِعْلٌ
مُجَاوِزٌ ، وَالْفِعْلُ الْإِزَامُ مِنْهُ الْإِنْهَادُ .
وَيُقَالُ : هَدَمَهُ وَهَدَمَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ :

وَمَا سُؤْلُ طَلَلٍ وَأَرْسَمِ
وَالنَّوِي بَعْدَ عَهْدِهِ الْمُدْهَمِ
يَعْنِي الْحَاجَرَ حَوْلَ الْبَيْتِ إِذَا تَهَدَّمَ .
وَالْهَدَمُ ، بِالتَّخْرِيكِ : مَا تَهَدَّمَ مِنْ نَوَاحِي
الْبَيْتِ فَسَقَطَ فِي جَوْفِهَا ؛ قَالَ يَصِفُ امْرَأَةً
فَاجِرَةً :

تَمْضِي إِذَا زُجِرَتْ عَنْ سَوْءٍ قُدُمًا
كَأَنَّهَا هَدَمَتْ فِي الْجَفْرِ مُنْقَاضُ
وَالْأَهْدَمَانِ : أَنْ يَنْهَارَ عَلَيْكَ بِنَاءٌ أَوْ تَقَعَ
فِي بَيْتٍ أَوْ هَوِيَّةٍ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ
إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَهْمَمِينَ ؛ قِيلَ فِي

تَفْسِيرِهِ : هُوَ أَنْ يَنْهَدِمَ عَلَى الرَّجُلِ بِنَاءٌ أَوْ يَقَعَ
فِي بَيْتٍ (حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ) قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَلَا أَدْرِي مَا حَقِيقَتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يَنْهَارَ عَلَيْهِ بِنَاءٌ أَوْ يَقَعَ فِي بَيْتٍ أَوْ
أَهْوِيَّةٍ .

وَالْأَهْمَمُ . أَفْعَلُ مِنَ الْهَدَمِ : وَهُوَ
مَا تَهَدَّمَ مِنْ نَوَاحِي الْبَيْتِ فَسَقَطَ فِيهَا . وَفِي
حَدِيثِ الشُّهَدَاءِ : وَصَاحِبُ الْهَدَمِ شَهِيدٌ ؛
الْهَدَمُ ، بِالتَّخْرِيكِ : الْبِنَاءُ الْمَهْدُومُ ، فَعْلٌ
بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَبِالسُّكُونِ الْفِعْلُ نَفْسُهُ ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مَنْ هَدَمَ بَيْنَانَ رَبِّهِ فَهُوَ
مَلْعُونٌ ، أَيْ مَنْ قَتَلَ النَّفْسَ الْمُحَرَّمَةَ لِأَنَّهَا
بَيْنَانُ اللَّهِ وَتَرْكِيبُهُ . وَقَالُوا : دَمْنَا دَمَكُمُ
وَهَدَمْنَا هَدَمَكُمُ ، أَيْ نَحْنُ شَيْءٌ وَاحِدٌ فِي
النُّصْرَةِ تَغْضِبُونَ لَنَا وَنَغْضِبُ لَكُمْ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ قَالَ
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ
حِيَالٌ وَنَحْنُ قَاطِعُوهَا فَخَشِيَ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ أَعَزَّكَ
وَأَظْهَرَكَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى قَوْمِكَ ، فَتَبَسَّمَ
النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : بَلَى الدَّمُ الدَّمُ
وَالْهَدَمُ الْهَدَمُ ، أَنَا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مِنِّي ؛ يَرَوِي
بِسُكُونِ الدَّالِّ وَفَتْحِهَا ، فَالْهَدَمُ ،
بِالتَّخْرِيكِ : الْقَبْرِ يَعْنِي أَقْبَرُ حَيْثُ تَقْبُرُونَ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْمَنْزِلُ ، أَيْ مَنَزَلُكُمْ مَنَزِلِي ،
كَحَدِيثِهِ الْآخَرِ : الْمَحْيَا مَحْيَاكُمْ وَالْمَمَاتُ
مَمَاتِكُمْ ، أَيْ لَا أَفَارِقُكُمْ .

وَالْهَدَمُ ، بِالسُّكُونِ وَبِالْفَتْحِ أَيْضًا : هُوَ
إِهْدَارُ دَمِ الْقَتِيلِ ؛ يُقَالُ : دِمَاوَهُمْ بَيْنَهُمْ
هَدَمٌ أَيْ مَهْدَرَةٌ ، وَالْمَعْنَى إِنْ طَلِبَ دَمُكُمْ
فَقَدْ طَلِبَ دَمِي ، وَإِنْ أَهْلَرِ دَمَكُمْ فَقَدْ أَهْلَرِ
دَمِي لِاسْتِحْكَامِ الْأَلْفَةِ بَيْنَنَا ، وَهُوَ قَوْلُ
مَعْرُوفٍ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : دَمِي دَمُكَ
وَهَدَمِي هَدَمُكَ ، وَذَلِكَ عِنْدَ الْمُعَاهَدَةِ
وَالنُّصْرَةِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
قَالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ دَمِي دَمُكَ وَهَدَمِي
هَدَمُكَ ؛ هَكَذَا رَوَاهُ بِالْفَتْحِ ، قَالَ : وَهَذَا
فِي النُّصْرَةِ ، وَالظُّلْمُ تَقُولُ : إِنْ ظَلَمْتَ فَقَدْ
ظَلَمْتُ ؛ قَالَ وَأَنْشَدَنِي الْعُقَيْلِيُّ :

دَمًا طَيِّبًا يَاحْيَدَا أَنْتَ مِنْ دَمٍ !
وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : هُوَ الْهَدَمُ الْهَدَمُ
وَاللَّدَمُ اللَّدَمُ ، أَيْ حَرَمْتِي مَعَ حَرَمَتِكُمْ وَبَيْنِي
مَعَ بَيْنِكُمْ ؛ وَأَنْشَدَ :

ثُمَّ الْحَقَى يَهْدَمِي وَلَدَمِي
أَيْ بِأَصْلِي وَمَوْضِعِي . وَأَصْلُ الْهَدَمِ
مَا انْهَدَمَ . يُقَالُ : هَدَمْتُ هَدْمًا ،
وَالْمَهْدُومُ هَدَمٌ ، وَسُمِّيَ مَنْزِلُ الرَّجُلِ هَدْمًا
لِانْهْدَامِهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : يَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى الْقَبْرُ
هَدْمًا لِأَنَّهُ يَحْفَرُ تَرَابَهُ ثُمَّ يَرُدُّ تَرَابَهُ فِيهِ ، فَهُوَ
هَدَمٌ ، فَكَانَهُ قَالَ : مَقْبَرِي مَقْبَرُكُمْ أَيْ
لَا أَزَالُ مَعَكُمْ حَتَّى أَمُوتَ عِنْدَكُمْ . وَرَوَى
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ فِي
الْحِلْفِ : دَمِي دَمُكَ إِنْ قَتَلَنِي إِنْسَانٌ طَلَبْتَ
بِلَمِي كَمَا تَطْلُبُ بِدَمٍ وَلِيكَ ، أَيْ ابْنِ
عَمِّكَ وَأَخِيكَ ، وَهَدَمِي وَهَدَمَكَ ، أَيْ مِنْ
هَدَمٍ لِي عِزٍّ وَشَرَفًا فَقَدْ هَدَمَهُ مِنْكَ . وَكُلٌّ مِنْ
قَتَلَ وَلِيِّي ، فَقَدْ قَتَلَ وَلِيكَ ، وَمَنْ أَرَادَ
هَدَمَكَ فَقَدْ قَصَدَنِي بِذَلِكَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَمَنْ رَوَاهُ الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدَمُ الْهَدَمُ ، فَهُوَ عَلَى
قَوْلِ الْحَلِيفِ تَطْلُبُ بِلَمِي وَأَنَا أَطْلُبُ
بِدَمِكَ . وَمَا هَدَمْتُ مِنَ الدَّمَاءِ هَدَمْتُ ، أَيْ
مَاعَفَوْتُ عَنْهُ وَأَهْدَرْتُهُ فَقَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ
وَتَرَكْتُهُ . وَيُقَالُ : إِنْهُمْ إِذَا اخْتَلَفُوا قَالُوا
هَدَمِي هَدَمَكَ وَدَمِي دَمُكَ وَتَرَكْنِي وَأَرُثَكَ ،
ثُمَّ نَسَخَ اللَّهُ بَيِّنَاتِ الْمَوَارِيثِ مَا كَانُوا
يَشْتَرِطُونَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ فِي الْحِلْفِ .

وَالْهَدَمُ ، بِالْكَسْرِ : الثُّوبُ الْخَلْقُ
الْمَرْقِعُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكِسَاءُ الَّذِي ضَوْعِفَتْ
رِقَاعُهُ ، وَخَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ الْكِسَاءَ
الْبَالِيَّ مِنَ الصُّوفِ دُونَ الثُّوبِ ، وَالْجَمْعُ
أَهْدَامٌ وَهَدَمٌ (الْآخِرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ)
وَهِيَ نَادِرَةٌ ؛ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

وَذَاتُ هَدَمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهَا
تُصَيِّتُ بِالمَاءِ تَوَلَّيَا جَدَعَا

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهُ وَذَاتُ ، بِالرَّفْعِ ،
لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى فَاعِلٍ قَبْلَهُ ؛ وَهُوَ :

لِيُكِكَ الشَّرْبُ وَالْمُدَامَةُ وَالْ
فَتِيَانُ طَرًّا وَطَامِعٌ طَمِعًا
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي دَوَادٍ :

هَرَقْتُ فِي صُفْنِهِ مَاءً لِيَشْرِبَهُ

فِي دَائِرِ خَلْقِ الْأَعْضَادِ أَهْدَامُ
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : وَقَفْتُ عَلَيْهِ عَجُوزُ
عَشْمَةٌ بِأَهْدَامٍ ؛ الْأَهْدَامُ : الْأَخْلَاقُ مِنْ
الثَّيَابِ . وَهَدَمْتُ الثُّوبَ إِذَا رَقَعْتُهُ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى : لَيْسْنَا أَهْدَامُ الْبَلِيِّ ، وَرَوَى
عَنِ الصَّمُوتِيِّ الْكِلَابِيَّ وَذَكَرَ حَبَّةَ الْأَرْضِ
فَقَالَ : تَتَحَلَّى فَيَأْخُذُ بَعْضُهَا رِقَابَ بَعْضٍ
فَتَنْطَلِقُ هَدْمًا كَالْبَسِطِ . وَشَيْخُ هَدْمٍ : عَلَى
التَّشْبِيهِ بِالثُّوبِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْهَدْمُ الشَّيْخُ
الَّذِي قَدْ انْحَطَمَ مِثْلُ الْهَمِّ . وَالْعَجُوزُ
الْمُتَهَدِّمَةُ : الْفَانِيَةُ الْهَرَمَةَ . وَتَهْدِمُ عَلَيْهِ مِنْ
الْغَضَبِ إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ . وَخَفَّ هَدْمٌ
وَمَهْدَمٌ : مِثْلُ الثُّوبِ ؛ قَالَ :

عَلَى خُفَانٍ مُهْدَمَانِ

مُشْتَبِهَانِ الْأَنْفِ مُقَعَّمَانِ

أَبُو سَعِيدٍ : هَدَمَ فُلَانٌ ثَوْبَهُ وَرَدَمَهُ إِذَا
رَقَعَهُ ؛ رَوَاهُ ابْنُ الْفَرَجِ عَنْهُ .

وَعَجُوزٌ مُتَهَدِّمَةٌ : هَرَمَةٌ فَانِيَةٌ ، وَنَابٌ
مُتَهَدِّمٌ كَذَلِكَ .

وَالْهَدْمُ : مَا بَقِيَ مِنْ نَبَاتٍ عَامٍ أَوَّلَ ،
وَذَلِكَ لِقَدَمِهِ . وَهَدَمْتُ النَّاقَةَ تَهْدِمُ هَدْمًا
وَهَلْمَةً ، فَهِيَ هَدِمَةٌ مِنْ إِبِلٍ هَدَامِيٍّ
وَهَدِمَةٍ ، وَتَهْدَمْتُ وَأَهْلَمْتُ وَهِيَ مَهْدِمٌ ،
كِلَاهُمَا إِذَا اشْتَدَّتْ ضَبْعَتُهَا فَيَاسَرَتْ الْفَحْلُ
وَلَمْ تُعَاسِرْهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْهَدِمَةُ النَّاقَةُ
الَّتِي تَقَعُ مِنْ شِدَّةِ الضَّبْعَةِ ؛ قَالَ زَيْدُ بْنُ
تُرْكِيٍّ الدَّبِيرِيُّ :

يُوشِكُ أَنْ يُوجَسَ فِي الْأَوْجَاسِ

فِيهَا هَدِيمٌ ضَبْعٌ هَوَاسٌ

إِذَا دَعَا الْعَنْدَ بِالْأَجْرَاسِ

قَالَ ابْنُ جَنِّيٍّ : فِيهِ ثَلَاثُ رَوَايَاتٍ ،
إِحْدَاهَا :

فِيهَا هَدِيمٌ ضَبْعٌ هَوَاسٌ

وَيَكُونُ الْهَدِيمُ هُنَا فَحْلًا وَأَضَافَهُ إِلَى الضَّبْعِ

لَأَنَّهُ يَهْدِمُ إِذَا ضَبَعَتْ ، وَهَوَاسٌ : مِنْ نَعْتِ
هَدِيمٍ ؛ الرُّوَايَةُ الثَّانِيَةُ : هَوَاسٌ ، بِالْخَفْضِ
عَلَى الْجَوَارِ ؛ الرُّوَايَةُ الثَّالِثَةُ :

فِيهَا هَدِيمٌ ضَبْعٌ هَوَاسٌ

وَهُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّ الْهَوَاسَ يَكُونُ فِي النَّوْقِ ،
وَعَلَيْهِ يَصِحُّ اسْتِشْهَادُ الْجَوْهَرِيِّ لِأَنَّهُ جَعَلَ
الْهَدِيمَ النَّاقَةَ الضَّبْعَةَ ، وَيَكُونُ هَوَاسٌ بَدَلًا
مِنْ ضَبْعٍ ، وَالضَّبْعُ وَالْهَوَاسُ وَاحِدٌ .
وَهَدِيمٌ فِي هَذِهِ الْأَوْجُهَةِ فَاعِلٌ لِيُوجِسَ فِي
الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ ، أَيْ يُسْرِعُ أَنْ يَسْمَعَ صَوْتَ
هَذَا الْفَحْلِ نَاقَةً ضَبْعَةً فَتَشْتَدُّ ضَبْعَتُهَا ؛ وَأَوَّلُ
الْأَرْجُوزَةِ :

مَزِيدُ يَابَنَ النَّفَرِ الْأَشْوَاسِ

الشَّمْسِ بَلْ زَادُوا عَلَى الشَّمْسِ

وَفُلَانٌ يَتَهْدِمُ عَلَيْكَ غَضَبًا : مِثْلُ
بِذَلِكَ . وَتَهْدِمُ عَلَيْهِ : تَوَعَّدُهُ . وَدِمَاوُهُمْ
هَدْمٌ بَيْنَهُمْ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَهَدْمٌ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ هَدَرٌ ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يُدَوَّا
[مِنْ] قَاتِلِهِ .

عَلَى بْنِ حَمَزَةَ : هَدَمَ ، بِسُكُونِ الدَّالِ .
وَتَهَادَمَ الْقَوْمُ : تَهَادَرُوا .

وَالْهَدَامُ : الدُّوَارُ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي
الْبَحْرِ ؛ وَهَدِمَ الرَّجُلُ : أَصَابَهُ ذَلِكَ .
وَالْهَدْمُ : أَنْ تَضْرِبَهُ فَتَكْسِرَ ظَهْرَهُ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ كَانَتْ
الدُّنْيَا هَلْمَةً وَسَلَمَةً ، أَيْ بَغْيَةً وَشَهْوَةً . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ وَالْمَحْفُوظُ
هَمٌّ وَسَلَمَةٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
وَرَجُلٌ هَدِيمٌ : أَحْمَقُ مُخَنَّثٌ .

وَذُو مَهْدَمٍ وَمَهْدَمٍ : قِيلَ مِنْ أَقْبَالِ
حَمِيرٍ . وَالْمَهْدُومُ مِنَ اللَّبَنِ : الرَّثِيثَةُ . وَفِي
التَّهْدِيبِ : الْمَهْلُومَةُ الرَّثِيثَةُ مِنَ اللَّبَنِ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

شَفِيتُ أَبَا الْمُخْتَارِ مِنْ دَاءِ بَطْنِهِ

بِمَهْلُومَةٍ تُنْبِي ضُلُوعَ الشَّرَافِ

قَالَ : الْمَهْلُومَةُ هِيَ الرَّثِيثَةُ . قَالَ شِهَابٌ :

إِذَا حَلَبَ الْحَلِيبُ عَلَى الْحَقِيقِ جَاءَتْ رَثِيثَةُ

مَذْكُورَةُ طَيِّبَةٌ ، لَا فَلَاقَ وَلَا مُمَذَّقَرَةٌ سَمَّجَةً
لَيْتَةً .

وَالْهَدْمَةُ : الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَالِ . وَيُقَالُ :
هَذَا شَيْءٌ مُهْدَمٌ ، أَيْ مُصْلَحٌ عَلَى مِقْدَارِ .
وَهُوَ مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ أَتْدَامٌ ، مِثْلُ
مُهَنْدِسٍ وَأَصْلُهُ أَتْدَاوَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ مِمَّا يَلِيكَ وَإِيَّاكَ
وَالْهَدْمُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ
بَعْضُهُمْ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وَهُوَ سُرْعَةُ
الْأَكْلِ ، وَالْهَدَامُ : الْأَكُولُ ؛ قَالَ أَبُو
مُوسَى : أَظُنُّ الصَّحِيحَ بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ تَرِيدُ
بِهِ الْأَكْلَ مِنْ جَوَانِبِ الْقَضْعَةِ دُونَ وَسْطِهَا ،
وَهُوَ مِنَ الْهَدْمِ مَا تَهْدِمُ مِنْ نَوَاحِي الْبَشْرِ .
وَالْهَدْمَةُ : الْمَطَرَةُ الْخَفِيفَةُ . وَأَرْضٌ مَهْلُومَةٌ
أَيْ مَطْطُورَةٌ .

* هَدَمَلُ الْهَدْمِلُ ، بِالْكَسْرِ : الثُّوبُ
الْخَلْقُ ؛ قَالَ تَابُطٌ شَرًّا :

وَمَرْقَبَةٌ يَا أُمَّ عَمْرٍو طَمِيرَةٌ

مُذَبَذَبَةٌ فَوْقَ الْمَرَاقِبِ عَيْطَلٌ

نَهَضْتُ إِلَيْهَا مِنْ جُثُومٍ كَانَهَا

عَجُوزٌ عَلَيْهَا هَدْمِلٌ ذَاتُ خَيْعَلٍ

مِنْ جُثُومٍ أَيْ مِنْ نِصْفِ اللَّيْلِ ؛ قَالَ

ابْنُ بَرِيٍّ : جُثُومٌ جَمْعُ جَائِمٍ ، أَيْ نَهَضْتُ

مِنْ بَيْنِ جَمَاعَةِ جُثُومٍ . وَالْهَدْمَلَةُ ، عَلَى

وَزْنِ السَّبْحَلَةِ : الرَّمْلَةُ الْمَشْرِقَةُ الْكَثِيرَةُ

الشَّجَرِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ جَرِيرٌ :

حَيَّ الْهَدْمَلَةَ مِنْ ذَاتِ الْمَوَاعِيسِ

وَجَمْعُهَا الْهَدْمَلَاتُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَدِمْنَةُ هَبَجَتْ شَوْقِي مَعَالِمَهَا

كَانَهَا بِالْهَدْمَلَاتِ الرُّوَاسِيمُ

وَالْهَدْمَلَةُ : مَوْضِعٌ ، مِثْلُ بِهِ سَبَوِيهِ

وَفَسْرُهُ السِّرَافِيُّ . وَالْهَدْمَلَةُ : الدَّهْرُ الَّذِي

لَا يُوقَفُ عَلَيْهِ لِطَوْلِ التَّقَادُمِ ، وَيُضْرَبُ مَثَلًا

لِلَّذِي فَاتَ ؛ يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : كَانَ

هَذَا أَيَّامَ الْهَدْمَلَةِ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

كَانَ لَمْ يَدْمَنْهَا أُنَيْسٌ وَلَمْ يَكُنْ

لَهَا بَعْدُ أَيَّامُ الْهَدْمَلَةِ عَامِرٌ

• هَدَنَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْهَوَازِنِيِّ : الْهَدْنَةُ انْتِقَاضُ عِزِّ الرَّجُلِ بِخَبَرِ يَأْتِيهِ فِيهِدْنُهُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ فَيُقَالُ انْهَدَنَ عَنْ ذَلِكَ ، وَهَدْنُهُ خَبَرُ أَنَّهُ هَدَنًا شَدِيدًا . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْهَدْنَةُ وَالْهَدَانَةُ الْمُصَالَحَةُ بَعْدَ الْحَرْبِ ، قَالَ أَسَامَةُ الْهَدَلِيُّ :

فَسَامُونَا الْهَدَانَةَ مِنْ قَرِيبٍ
وَهُنَّ مَعًا قِيَامُ كَالشُّجُوبِ
وَالْمَهْدُونُ : الَّذِي يُطْمَعُ مِنْهُ فِي الصُّلْحِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَلَمْ يَعُدْ نَوْمَةُ الْمَهْدُونِ
وَهَدَنَ يَهْدِنُ هَدُونًا : سَكَنَ . وَهَدْنُهُ أَيُّ سَكَنَهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَهَادَنَهُ مُهَادَنَةً : صَالَحَهُ ، وَالْأَسْمُ مِنْهَا الْهَدْنَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، ذَكَرَ الْفِتْنَ فَقَالَ : يَكُونُ بَعْدَهَا هَدْنَةٌ عَلَى دَخْنٍ وَجَمَاعَةٌ عَلَى أَقْدَاءٍ ، وَتَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ : لَا تَرْجِعْ قُلُوبُ قَوْمٍ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ ، وَأَصْلُ الْهَدْنَةِ السُّكُونُ بَعْدَ الْهَيْجِ . وَيُقَالُ لِلصُّلْحِ بَعْدَ الْقِتَالِ وَالْمُؤَادَعَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْكَفَّارِ وَبَيْنَ كُلِّ مُتَحَارِبَيْنِ : هَدْنَةٌ ، وَرَبَّمَا جُعِلَتْ لِلْهَدْنَةِ مَدَّةٌ مَعْلُومَةٌ ، فَإِذَا انْقَضَتْ الْمَدَّةُ عَادُوا إِلَى الْقِتَالِ ، وَاللَّخْنُ قَدْ مَضَى تَفْسِيرُهُ ؛ وَقَوْلُهُ هَدْنَةٌ عَلَى دَخْنٍ ، أَيُّ سَكُونٌ عَلَى غِلٍّ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : عُمَيَّانَا فِي غَيْبِ الْهَدْنَةِ ، أَيُّ لَا يَعْرِفُونَ مَا فِي الْفِتْنَةِ مِنَ الشَّرِّ وَلَا مَا فِي السُّكُونِ مِنَ الْخَيْرِ . وَفِي حَدِيثٍ سَلْمَانَ : مَلْغَاةُ أَوَّلِ اللَّيْلِ مُهَدْنَةٌ لِآخِرِهِ ؛ مَعْنَاهُ إِذَا سَهَرَ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَلَغَا فِي الْحَدِيثِ لَمْ يَسْتَقِظْ فِي آخِرِهِ لِلتَّهَجُّدِ وَالصَّلَاةِ ، أَيُّ نَوْمُهُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ بِسَبَبِ سَهَرِهِ فِي أَوَّلِهِ . وَالْمَلْغَاةُ وَالْمُهَدْنَةُ : مَفْعَلَةٌ مِنَ اللَّغْوِ ، وَالْمَهْدُونُ : السُّكُونُ ، أَيُّ مَطْنَةٌ لَهُمَا ^(١) . وَالْهَدْنَةُ وَالْمَهْدُونُ وَالْمُهَدْنَةُ : الدَّعَةُ وَالسُّكُونُ . هَدَنَ يَهْدِنُ هَدُونًا : سَكَنَ . اللَّيْتُ : الْمُهَدْنَةُ مِنَ الْهَدْنَةِ وَهُوَ السُّكُونُ ، يُقَالُ مِنْهُ : هَدَنْتُ

(١) قوله : « لها » هكذا في الأصل والنهاية .

أَهْدِنُ هَدُونًا إِذَا سَكَنْتَ فَلَمْ تَتَحَرَّكْ . شَمِيرٌ : هَدَنْتُ الرَّجُلَ سَكْنَتَهُ وَخَدَعْتُهُ كَمَا يَهْدِنُ الصَّبِيُّ ، قَالَ رُوبَةُ :

تَقَفْتُ تَثْقِيفَ أَمْرِي لَمْ يَهْدِنِ
أَيُّ لَمْ يَخْدَعْ وَلَمْ يُسَكِّنْ قِطْمَعٍ فِيهِ . وَهَادَنَ الْقَوْمَ : وَادَعَهُمْ . وَهَدْنُهُمْ يَهْدِنُهُمْ هَدْنًا رَبَّهُمْ بِكَلَامٍ وَأَعْطَاهُمْ عَهْدًا لَا يَنْوِي أَنْ يَنْفِيَ بِهِ ، قَالَ :

يَظَلُّ نَهَارُ الْوَالِهَيْنِ صَبَابَةً
وَتَهْدِنُهُمْ فِي النَّائِمِينَ الْمَضَاجِعِ
وَهُوَ مِنَ التَّسْكِينِ .

وَهَدَنَ الصَّبِيُّ وَغَيْرَهُ يَهْدِنُهُ وَهَدْنُهُ : سَكْنَتُهُ وَأَرْضَاهُ . وَهَدِنَ عَنْكَ فُلَانٌ : أَرْضَاهُ مِنْكَ الشَّيْءُ الْبَسِيرُ . وَيُقَالُ : هَدَنْتِ الْمَرْأَةَ صَبِيهَا إِذَا أَهْدَاةَ لِنَامٍ ، فَهُوَ مُهَدَّنٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَدَنَ عَدُوَّهُ إِذَا كَافَّهُ ، وَهَدَنَ إِذَا حَقَّقَ . وَتَهْدِنُ الْمَرْأَةَ وَلَدَهَا : تَسْكِينُهَا لَهُ بِكَلَامٍ إِذَا أَرَادَتْ إِنَامَتَهُ . وَالتَّهْدِينُ : الْبُطْءُ . وَتَهَادَنْتِ الْأُمُورُ : اسْتَقَامَتْ .

وَالْهُودَنَاتُ : التُّوقُ . وَرَجُلٌ هِدَانٌ ، وَفِي التَّهْدِيبِ مَهْدُونٌ : بَلِيدٌ يَرْضِيهِ الْكَلَامُ ، وَالْأَسْمُ الْهَدْنُ وَالْهَدْنَةُ . وَيُقَالُ : قَدْ هَدْنُوهُ بِالْقَوْلِ دُونَ الْفِعْلِ . وَالْهَدَانُ : الْأَحْمَقُ الْجَافِي الْوَحْمِ الثَّقِيلُ فِي الْحَرْبِ ، وَالْجَمْعُ الْهَدُونُ ، قَالَ رُوبَةُ ^(٢) :

قَدْ يَجْمَعُ الْمَالَ الْهَدَانُ الْجَافِي
مِنْ غَيْرِ مَا عَقْلٍ وَلَا اضْطِرَافٍ
وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ : جَبَانًا هِدَانًا : الْهَدَانُ : الْأَحْمَقُ الثَّقِيلُ ، وَقِيلَ : الْهَدَانُ وَالْمَهْدُونُ النَّوَامُ الَّذِي لَا يُصَلِّي وَلَا يَكْرِي فِي حَاجَةٍ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :
هَدَانٌ كَشَحْمِ الْأَرْنَةِ الْمَتَرَجْرِجِ

(٢) الصواب قال العجاج والأرجوزة في ديوان العجاج تروى على السنين شطراً .

وَقَدْ تَهَدَنَ ، وَيُقَالُ : هُوَ مَهْدُونٌ ؛ وَقَالَ :

وَلَمْ يَعُدْ نَوْمَةُ الْمَهْدُونِ
وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْهَدْنُ ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْمَهْدُونِ :
إِنَّ الْعَوَاوِيرَ مَأْكُولٌ حُطُوظُهَا
وَذُو الْكَهَامَةِ بِالْأَقْوَالِ مَهْدُونٌ
وَالْهَدِنُ : الْمُسْتَرْخِي . وَإِنَّهُ عَنْكَ لَهَيْدَانٌ إِذَا كَانَ يَهَابُهُ . أَبُو عُبَيْدٍ فِي النَّوَادِرِ : الْهَيْدَانُ وَالْهَدَانُ وَاحِدٌ ، قَالَ : وَالْأَصْلُ الْهَدَانُ ، فَرَادُوا الْبَاءَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ فِعَالٌ مِثْلُ عَيْدَانِ النَّخْلِ ، النَّوْنُ أَصْلِيَّةٌ وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ . وَالْهَدْنَةُ : الْقَلِيلُ الضَّعِيفُ مِنَ الْمَطَرِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَقَالَ : هُوَ الرُّكُّ وَالْمَعْرُوفُ الدَّهْنَةُ .

• هَدَنَ فِي الْحَدِيثِ : حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْهَدَقِ ^(٣) بَيْنَ عُسْفَانَ وَمَكَّةَ ، الْهَدَةُ ، بِالتَّخْفِيفِ : اسْمٌ مَوْضِعٍ بِالْحِجَازِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ هَدَوِي عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْدُدُ الدَّالَ . فَأَمَّا الْهَدَاةُ الَّتِي جَاءَتْ فِي ذِكْرِ قَتْلِ عَاصِمٍ فَقِيلَ : إِنَّهَا غَيْرُ هَدَوٍ ، وَقِيلَ : هِيَ هِيَ .

• هَدَى مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى سُبْحَانَهُ : الْهَادِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الَّذِي بَصَرَ عِيَادَهُ وَعَرَفَهُمْ طَرِيقَ مَعْرِفَتِهِ حَتَّى أَقْرَأُوا بِرَبُوبِيَّتِهِ ، وَهَدَى كُلَّ مَخْلُوقٍ إِلَى مَا لَا بُدَّ لَهُ مِنْهُ فِي بَقَائِهِ وَدَوَامِ وجودِهِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْهَدَى ضِدُّ الضَّلَالِ وَهُوَ الرَّشَادُ ، وَالِدَّلَالَةُ أَنْتَى ، وَقَدْ حُكِيَ فِيهَا التَّذْكِيرُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِيَزِيدَ بْنِ خَدَّاقٍ :
وَلَقَدْ أَضَاءَ لَكَ الطَّرِيقُ وَأَنْهَجَتْ
سَبِيلُ الْمَكَارِمِ وَالْهَدَى تُعْلِي

(٣) قوله : « في الحديث حتى إذا كان بالهدة » ذكره هنا تبعاً للنهاية ، وقد ذكره صاحب القاموس في مادة هدد ، وعبارة ياقوت : الهدة ، تخفيف الدال ، من الهدى بزيادة هاء .

قال ابن جني : قال اللحياني الهدي مذكر ، قال : وقال الكسائي بعض بني أسد يوثه ، يقول : هذو هدي مستقيمة . قال أبو إسحق : قوله عز وجل : « قل إن هدي الله هو الهدي » ؛ أي الصراط الذي دعا إليه هو طريق الحق . وقوله تعالى : « إن علينا للهدي » ؛ أي إن علينا أن نبين طريق الهدي من طريق الضلال . وقد هداه هدي وهدايا وهداية وهدية ، وهداه للدين هدي وهداه يهديه في الدين هدي . وقال قتادة في قوله عز وجل : « وأما نمود فهديناهم » ؛ أي بينا لهم طريق الهدي وطريق الضلالة فاستحبوا ، أي اتروا الضلالة على الهدي . الليث : لغة أهل الغور هديت لك في معنى بينت لك . وقوله تعالى : « أولم يهديهم » ؛ قال أبو عمرو بن العلاء : أولم يبين لهم . وفي الحديث : أنه قال لعلي سل الله الهدي ، وفي رواية : قل اللهم اهيني وسدني ، واذكر بالهدي هدايتك الطريق وبالسداد تسديدك السهم ؛ والمعنى إذا سألت الله الهدي فأخطر بقلبك هداية الطريق وسل الله الاستقامة فيه كما تتحرأه في سلوك الطريق ، لأن سالك الفلاة يلزم الجادة ولا يفارقها خوفاً من الضلال ، وكذلك الرامي إذا رمى شيئاً سد السهم نحوه ليصيبه ، فأخطر ذلك بقلبك ليكون ما تنويه من الدعاء على شاكلة ما تستعمله في الرمي . وقوله عز وجل : « الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى » ؛ معناه خلق كل شيء على الهيئة التي بها يتفع والتي هي أصل الخلق له ، ثم هداه لمعيشته ، وقيل : ثم هداه لموضع ما يكون منه الولد ، والأول أبين وأوضح ، وقد هدى فاهتدى . الزجاج في قوله تعالى : « قل الله يهدي للحق » ؛ يقال : هديت للحق وهديت إلى الحق بمعنى واحد ، لأن هديت بتعدي إلى المهديين ، والحق بتعدي بحرف جر ، المعنى : قل الله يهدي من يشاء للحق .

وفي الحديث : سنة الخلفاء الراشدين المهديين ؛ المهدي : الذي قد هداه الله إلى الحق ، وقد استعمل في الأسماء حتى صار كالأسماء الغالية ، وبه سمي المهدي الذي بشر به النبي ﷺ ، أنه يجيء في آخر الزمان ، ويريد بالخلفاء المهديين أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً ، رضوان الله عليهم ، وإن كان عاماً في كل من سار سيرتهم ، وقد تهدي إلى الشيء واهتدى . وقوله تعالى : « ويزيد الله الذين اهتدوا هدي » ؛ قيل : بالنسخ والمنسوخ ، وقيل : بأن يجعل جزاءهم أن يزيدهم في يقينهم هدي كما أضل الفاسق بنفسه ، ووضع الهدي موضع الاهتداء . وقوله تعالى : « وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى » ؛ قال الزجاج : تاب من ذنبه وآمن بربه ثم اهتدى ، أي أقام على الإيمان ، وهدى واهتدى بمعنى . وقوله تعالى : « إن الله لا يهدي من يضل » ؛ قال الفراء : يريد لا يهتدي . وقوله تعالى : « أم من لا يهدي إلا أن يهدي » ، بالتقاء الساكنين فيمن قرأ به ، فإن ابن جني قال : لا يخلو من أحد أمرين : إما أن تكون الهاء مسكنة البتة فتكون التاء من يهتدي مختلصة الحركة ، وإما أن تكون الدال مشددة فتكون الهاء مفتوحة بحركة التاء المنقولة إليها أو مكسورة لسكونها وسكون الدال الأولى ، قال الفراء : معنى قوله تعالى : « أم من لا يهدي إلا أن يهدي » ، يقول : يعبدون ما لا يقدر أن ينتقل عن مكانه إلا أن ينقلوه ، قال الزجاج : وقرئ أم من لا يهدي ، بإسكان الهاء والدال ، قال : وهي قراءة شاذة وهي مروية ، قال : وقرأ أبو عمرو « أم من لا يهدي » ، بفتح الهاء ، والأصل لا يهتدي . وقرأ عاصم : « أم من لا يهدي » ، بكسر الهاء ، بمعنى يهتدي أيضاً ، ومن قرأ أم من لا يهدي خفيفة ، فمعناه يهتدي أيضاً . يقال : هديته فهدي ،

أي اهتدى ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي : إن مضى الحول ولم آتكم بعناج تهتدي أحوى طير فقد يجوز أن يريد تهتدي بأحوى ، ثم حذف الحرف وأوصل الفعل ، وقد يجوز أن يكون معنى تهتدي هنا تطلب أن يهديها ، كما حكاه سيويو من قولهم اخترجته في معنى استخرجته ، أي طلبت منه أن يخرج . وقال بعضهم : هداه الله الطريق ، وهي لغة أهل الحجاز ، وهداه للطريق وإلى الطريق هداية وهداه يهديه هداية إذا دله على الطريق . وهديته الطريق والبيت هداية ، أي عرفته ، لغة أهل الحجاز ، وغيرهم يقول : هديته إلى الطريق وإلى الدار (حكاهما الأخفش) . قال ابن بري : يقال هديته الطريق بمعنى عرفته فيعدي إلى مفعولين ، ويقال : هديته إلى الطريق وللطريق على معنى أرشدته إليها فيعدي بحرف الجر كآرشدت ، قال : ويقال : هديت له الطريق على معنى بينت له الطريق ، وعليه قوله سبحانه وتعالى : « أولم يهديهم » ، « وهديناه النجدين » ، وفيه : « اهتدنا الصراط المستقيم » ، معنى طلب الهدي منه تعالى ، وقد هداهم أنهم قد رغبوا منه تعالى التثبيت على الهدي ، وفيه : « وهتوا إلى الطيب من القول وهتوا إلى صراط الحميد » ، وفيه : « وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم » . وأما هديت العروس إلى زوجها فلا بد فيه من اللام لأنه بمعنى زفتها إليه ، وأما اهديت إلى البيت هدياً فلا يكون إلا بالالف لأنه بمعنى أرسلت فلذلك جاء على أفعلت .

وفي حديث محمد بن كعب : بلغني أن عبد الله بن أبي سليط قال لعبد الرحمن ابن زيد بن حارثة ، وقد أخرج صلاة الظهر : أكانوا يصلون هذو الصلاة الساعة ؟ قال : لا والله ، فما هدي مما رجع ، أي فما بين وما جاء بحجة مما أجاب ، إنها قال لا والله وسكت ، والمرجوع الجواب فلم يجي

بِجَوَابٍ فِيهِ بَيَانٌ وَلَا حُجَّةٌ لِمَا فَعَلَ مِنْ تَأْخِيرِ الصَّلَاةِ. وَهَدَى : بِمَعْنَى بَيْنَ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْغَوْرِ ، يَقُولُونَ : هَدَيْتُ لَكَ بِمَعْنَى بَيَّنْتُ لَكَ . وَيُقَالُ بَلَّغْتَهُمْ نَزَلَتْ : أَوْلَمْ يَهْدِ لَهُمْ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ هَدَوُ عَلَى مِثَالِ عَدَوٍ ، كَأَنَّهُ مِنَ الْهَدَايَةِ ، وَلَمْ يَحْكُهَا يَعْقُوبُ فِي الْأَلْفَاظِ الَّتِي حَصَرَهَا كَحَسَوٍ وَفَسَوٍ .

وَهَدَيْتُ الصَّلَاةَ هَدَايَةً .

وَالْهَدَى : النَّهَارُ ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ : حَتَّى اسْتَبْنَتْ الْهَدَى وَالْيَدُ هَاجِمَةٌ يَخْشَعْنَ فِي الْآلِ غُلْفًا أَوْ يُصَلِّنَا

وَالْهَدَى : إِخْرَاجُ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ . وَالْهَدَى أَيْضًا : الطَّاعَةُ وَالْوَرَعُ . وَالْهَدَى الْهَادِي فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « أَوْ أَجِدْ عَلَى النَّارِ هَدًى » ؛ وَالطَّرِيقُ يُسَمَّى هَدًى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّمَاخِ :

قَدْ وَكَلْتُ بِالْهَدَى إِنْسَانَ سَاهِمَةً
كَأَنَّهُ مِنْ تَامِ الظُّمِّ مَسْمُولٌ

وَفُلَانٌ لَا يَهْدِي الطَّرِيقَ وَلَا يَهْتَدِي وَلَا يَهْدِي وَلَا يَهْدَى ، وَذَهَبَ عَلَى هِدْيَتِهِ ، أَيْ عَلَى قَصْدِهِ فِي الْكَلَامِ وَغَيْرِهِ . وَخُذْ فِي هِدْيَتِكَ أَيْ فِيمَا كُنْتَ فِيهِ مِنَ الْحَدِيثِ وَالْعَمَلِ وَلَا تَعْدِلْ عَنْهُ . الْأَزْهَرِيُّ : أَبُو زَيْدٍ فِي بَابِ الْهَاءِ وَالْقَافِ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَدَّثَ بِحَدِيثٍ ثُمَّ عَدَلَ عَنْهُ قَبْلَ أَنْ يَفْرُغَ إِلَى غَيْرِهِ : خُذْ عَلَى هِدْيَتِكَ ، بِالْكَسْرِ ، وَقَدَيْتِكَ ، أَيْ خُذْ فِيمَا كُنْتَ فِيهِ وَلَا تَعْدِلْ عَنْهُ ، وَقَالَ : كَذَا أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ عَنْ شَمِيرٍ ، وَقَبْدَهُ فِي كِتَابِهِ الْمَسْمُوعِ مِنْ شَمِيرٍ : خُذْ فِي هِدْيَتِكَ وَقَدَيْتِكَ ، أَيْ خُذْ فِيمَا كُنْتَ فِيهِ بِالْقَافِ . وَنَظَرَ فُلَانٌ هِدْيَةَ أَمْرٍ ، أَيْ جِهَةً أَمْرٍ . وَضَلَّ هِدْيَتَهُ وَهَدْيَتَهُ ، أَيْ لَوْجَهَهُ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ :

نَبَذَ الْجَوَارِ وَضَلَّ هِدْيَةَ رَوْقِهِ
لَمَّا اخْتَلَلَتْ قُوَادُهُ بِالْمِطْرِدِ
أَيْ تَرَكَ وَجْهَهُ الَّذِي كَانَ يُرِيدُهُ وَسَقَطَ لَمَّا أَنْ

صَرَعَتْهُ ، وَضَلَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ يَقْصِدُهُ بِرَوْقِهِ مِنَ الدَّهْشِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَذْهَبُ عَلَى هِدْيَتِهِ ، أَيْ عَلَى قَصْدِهِ . وَيُقَالُ : هَدَيْتُ ، أَيْ قَصَدْتُ . وَهُوَ عَلَى مُهْدِيَّتِهِ ، أَيْ حَالِهِ (حَكَاهَا ثَعْلَبٌ) وَلَا مُكْبَّرَ لَهَا . وَلَكَ هُدًى هَذِهِ الْقَعْلَةُ ، أَيْ مِثْلُهَا ، وَلَكَ عِنْدِي هُدًى هَذِهِ ، أَيْ مِثْلُهَا . وَرَمَى بِسَهْمٍ ثُمَّ رَمَى بِآخَرِ هُدْيَاهُ ، أَيْ مِثْلَهُ أَوْ قَصْدَهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : اسْتَبَقَ رَجُلَانِ فَلَمَّا سَبَقَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ تَبَالَحَا فَقَالَ لَهُ الْمَسْبُوقُ : لَمْ تَسْبِقْنِي ! فَقَالَ السَّابِقُ : فَأَنْتَ عَلَى هُدْيَاها ، أَيْ أَعَاوِدُكَ ثَانِيَةً وَأَنْتَ عَلَى بُدَايَتِكَ ، أَيْ أَعَاوِدُكَ ؛ وَتَبَالَحَا : تَجَاحَدَا ، وَقَالَ : فَعَلَ بِهِ هُدْيَاها أَيْ مِثْلُهَا . وَفُلَانٌ يَهْدِي هَدًى فُلَانٍ : يَفْعَلُ مِثْلَ فِعْلِهِ وَيَسِيرُ سِيرَتَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : وَاهْدُوا يَهْدِي عَمَّارٌ ، أَيْ سِيرُوا بِسِيرَتِهِ وَتَهَيَّأُوا بِهَيْئَتِهِ . وَمَا أَحْسَنَ هَدْيَهُ أَيْ سَمَتَهُ وَسُكُونَهُ . وَفُلَانٌ حَسَنُ الْهَدَى وَالْهَدْيَةِ ، أَيْ الطَّرِيقَةِ وَالسَّيْرِ . وَمَا أَحْسَنَ هِدْيَتَهُ وَهَدْيَهُ أَيْضًا ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ سِيرَتَهُ ، وَالْجَمْعُ هَدًى مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمَرٍ . وَمَا أَشَبَّ هَدْيَهُ يَهْدِي فُلَانٌ ، أَيْ سَمَتَهُ . أَبُو عَدْنَانَ : فُلَانٌ حَسَنُ الْهَدَى وَهُوَ حَسَنُ الْمَذْهَبِ فِي أُمُورِهِ كُلِّهَا ؛ وَقَالَ زِيَادَةُ ابْنُ زَيْدٍ الْعَدَوِيُّ :

وَيُخْبِرُنِي عَنْ غَائِبِ الْمَرْءِ هَدْيَهُ
كَفَى الْهَدَى عَمَّا غَيَّبَ الْمَرْءُ مُخْبِرًا
وَهَدَى هَدًى فُلَانٍ أَيْ سَارَ سِيرَهُ . الْقُرَّاءُ : يُقَالُ لَيْسَ لِهَذَا الْأَمْرِ هِدْيَةٌ وَلَا قِبْلَةٌ وَلَا دِبرَةٌ وَلَا وَجْهَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِنَّ أَحْسَنَ الْهَدَى هَدًى مُحَمَّدٍ ، أَيْ أَحْسَنَ الطَّرِيقِ وَالْهَدَايَةِ وَالطَّرِيقَةِ وَالنَّحْوِ وَالْهَيْئَةِ ، وَفِي حَدِيثِهِ الْآخِرِ : كُنَّا نَنْظُرُ إِلَى هَدْيِهِ وَدَلِّهِ ؛ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَحَدُهُمَا قَرِيبُ الْمَعْنَى مِنَ الْآخَرِ ؛ وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ :

وَمَا كُنْتُ فِي هَدًى عَلَى غَضَاظَةٍ

وَمَا كُنْتُ فِي مَخْزَاتِهِ اتَّقِنُ^(١)

وَفِي الْحَدِيثِ : الْهَدَى الصَّالِحُ وَالسَّمْتُ الصَّالِحُ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْهَدَى السَّيْرَةُ وَالْهَيْئَةُ وَالطَّرِيقَةُ ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ هَذِهِ الْحَالَ مِنْ شَائِلِ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ جُمْلَةِ خِصَالِهِمْ وَأَنَّهَا جُزْءٌ مَعْلُومٌ مِنْ أَجْزَاءِ أَفْعَالِهِمْ ، وَلَيْسَ الْمَعْنَى أَنَّ النَّبُوَّةَ تَجْزَأُ ، وَلَا أَنَّ مَنْ جَمَعَ هَذِهِ الْخِطَالَ كَانَ فِيهِ جُزْءٌ مِنَ النَّبُوَّةِ ، فَإِنَّ النَّبُوَّةَ غَيْرُ مُكْتَسَبَةٍ وَلَا مُجْتَلَبَةٍ بِالْأَسْبَابِ ، وَإِنَّمَا هِيَ كَرَامَةٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالنَّبُوَّةِ مَا جَاءَتْ بِهِ النَّبُوَّةُ وَدَعَتْ إِلَيْهِ ، وَتَخْصِيصُ هَذَا الْعَدَدِ مِمَّا يَسْتَأْثِرُ النَّبِيُّ ﷺ ، بِمَعْرِفَتِهِ .

وَكُلُّ مُتَقَدِّمٍ هَادٍ . وَالْهَادِي : الْعَنْقُ لِتَقْدِيمِهِ ؛ قَالَ الْمَفْضَلُ التُّكْرِيُّ :

جَمُومُ الشَّدِّ شَائِلَةُ الدَّنَابِيِّ
وَهَادِيهَا كَانَ جِدْعُ سَحُوقٍ
وَالْجَمْعُ هَوَادٍ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ بَعَثَ إِلَى ضَبَاعَةٍ وَذَبَحَتْ شَاةً فَطَلَبَ مِنْهَا فَقَالَتْ مَا بَقِيَ مِنْهَا إِلَّا الرِّقْبَةُ فَبَعَثَ إِلَيْهَا أَنْ أَرْسِلِي بِهَا فَأَنَّمَا هَادِيَةُ الشَّاقِ . وَالْهَادِيَةُ وَالْهَادِي : الْعَنْقُ لِأَنَّهَا تَتَقَدَّمُ عَلَى الْبَدَنِ وَلِأَنَّهَا تَهْدِي الْجَسَدَ .

الْأَصْمَعِيُّ : الْهَادِيَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ وَمَا تَقَدَّمَ مِنْهُ ، وَلِهَذَا قِيلَ : أَقْبَلْتُ هَوَادِي الْخَيْلِ إِذَا بَدَتْ أَعْنَاقُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : طَلَعَتْ هَوَادِي الْخَيْلِ يَعْنِي أَوَائِلُهَا . وَهَوَادِي اللَّيْلِ : أَوَائِلُهُ لِتَقْدِيمِهَا كَتَقْدِيمِ الْأَعْنَاقِ ؛ قَالَ سُكَيْنُ بْنُ نَضْرَةَ الْبَجَلِيُّ :

دَفَعْتُ بِكَفِّي اللَّيْلَ عَنْهُ وَقَدْ بَدَتْ
هَوَادِي ظَلَامِ اللَّيْلِ فَالْظُّلُّ غَامِرُهُ
وَهَوَادِي الْخَيْلِ : أَعْنَاقُهَا لِأَنَّهَا أَوَّلُ شَيْءٍ مِنْ أَجْسَادِهَا ، وَقَدْ تَكُونُ الْهَوَادِي أَوَّلَ رَعِيلٍ يَطْلُعُ مِنْهَا لِأَنَّهَا الْمُتَقَدِّمَةُ . وَيُقَالُ :

(١) قَوْلُهُ : « فِي مَخْزَاتِهِ » الَّذِي فِي التَّهْذِيبِ :

مِنْ مَخْزَاتِهِ .

قَدْ هَدَتْ تَهْدِي إِذَا تَقَلَّمَتْ ، وَقَالَ عَيْدُ
يَذْكُرُ الْخَيْلَ :

وَعْدَاةً صَبَحْنَ الْجِفَارَ عَوَاسًا
تَهْدِي أَوَائِلَهُنَّ شَعْتُ شَرْبُ
أَيُّ يَتَقَدَّمُهُنَّ ، وَقَالَ الْأَعَشَى وَذَكَرَ عِشَاهُ
وَأَنْ عَصَاهُ تَهْدِيهِ :

إِذَا كَانَ هَادِي الْفَتَى فِي الْبَلَا
وَصَدَرَ الْقَنَاءُ أَطَاعَ الْأَمِيرَا
وَقَدْ يَكُونُ إِنَّمَا سَمَى الْعَصَا هَادِيًا لِأَنَّهُ
يُمَسِّكُهَا فِيهِ تَهْدِيهِ تَقْلَمُهُ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ
الْهَدَايَةِ لِأَنَّهُ تَدُلُّهُ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَكَذَلِكَ
الدَّلِيلُ يُسَمَّى هَادِيًا لِأَنَّهُ يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ
وَيَتَّبِعُونَهُ ، وَيَكُونُ أَنْ يَهْدِيَهُمُ لِلطَّرِيقِ .
وَهَادِيَاتُ الْوَحْشِ : أَوَائِلُهَا ، وَهِيَ هَوَادِيهَا .
وَالْهَادِيَةُ : الْمَتَقَدِّمَةُ مِنَ الْأَيْلِ . وَالْهَادِي :
الدَّلِيلُ لِأَنَّهُ يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ . وَهَدَاهُ ، أَيُّ
تَقْلَمُهُ ، قَالَ طَرَفَةُ :

لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ
حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَلَمُهُ

وَهَادِي السَّهْمِ : نَصْلُهُ ، وَقَوْلُ امْرِئِ
الْقَيْسِ :

كَانَ دِمَاءُ الْهَادِيَاتِ بَنَحَرُو
عُصَارَةً حِنَاءٍ بِشَيْبٍ مَرَجَلٍ
يَعْنِي بِهِ أَوَائِلُ الْوَحْشِ . وَيُقَالُ : هُوَ يَهَادِيهِ
الشَّعْرَ ، وَهَادَانِي فَلَانُ الشَّعْرَ وَهَادِيَتُهُ ، أَيُّ
هَاجَانِي وَهَاجِيَتُهُ .

وَالْهَدِيَّةُ : مَا اتَّخَفَتْ بِهِ ، يُقَالُ :
أَهْدَيْتُ لَهُ وَإِلَيْهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَإِنِّي
مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ» ، قَالَ الرَّجَاجُ : جَاءَ فِي
التَّفْسِيرِ أَنَّهَا أَهْدَتْ إِلَى سُلَيْمَانَ لَبَنَةً ذَهَبَ ،
وَقِيلَ : لَبَنَ ذَهَبٍ فِي حَرِيرٍ ، فَأَمَرَ سُلَيْمَانُ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بِلَبَنَةِ الذَّهَبِ فَطُرِحَتْ تَحْتَ
الدَّوَابِّ حَيْثُ تَبُولُ عَلَيْهَا وَتَرَوُّثُ ، فَصَغُرَ فِي
أَعْيُنِهِمْ مَا جَاءُوا بِهِ ، وَقَدْ ذَكَرَ أَنَّ الْهَدِيَّةَ
كَانَتْ غَيْرَ هَذَا ، إِلَّا أَنَّ قَوْلَ سُلَيْمَانَ :
«أَتَمِلُونَنِي بِمَالٍ» ؟ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْهَدِيَّةَ
كَانَتْ مَالًا . وَالْتِهَادِي : أَنْ يَهْدِي بَعْضُهُمْ

إِلَى بَعْضٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَهَادَوْا تَحَابُّوا ،
وَالْجَمْعُ هَدَايَا وَهَدَاوَى ، وَهِيَ لُغَةٌ أَهْلُ
الْمَدِينَةِ ، وَهَدَاوَى وَهَدَاوٍ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
ثَعْلَبٍ) أَمَّا هَدَايَا فَفَعْلٌ الْقِيَاسُ أَصْلُهَا
هَدَانِي ، ثُمَّ كُرِهَتْ الضَّمَّةُ عَلَى الْيَاءِ
فَأُسْكِنَتْ فَقِيلَ هَدَانِي ، ثُمَّ قُلِيَتْ الْيَاءُ الْفَاءُ
اسْتِخْفَافًا لِمَكَانِ الْجَمْعِ فَقِيلَ هَدَاءَا ، كَمَا
أَبْدَلُوها فِي مَدَارِي وَلَا حَرْفَ عِلَّةٍ هُنَاكَ إِلَّا
الْيَاءَ ، ثُمَّ كَرِهُوا هَمْزَةً بَيْنَ الْفَيْنِ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ
بِمَنْزِلَةِ الْأَلِفِ ، إِذْ لَيْسَ حَرْفٌ أَقْرَبَ إِلَيْهَا
مِنْهَا ، فَصَوَّرُوها ثَلَاثَ هَمْزَاتٍ فَأَبْدَلُوا مِنَ
الْهَمْزَةِ يَاءً لَخْفَتِهَا وَلِأَنَّهُ لَيْسَ حَرْفٌ بَعْدَ
الْأَلِفِ أَقْرَبَ إِلَى الْهَمْزَةِ مِنَ الْيَاءِ ، وَلَا سَبِيلَ
إِلَى الْأَلِفِ لِاجْتِمَاعِ ثَلَاثِ أَلِفَاتٍ فَلَزِمَتْ
الْيَاءُ بَدَلًا ، وَمَنْ قَالَ هَدَاوَى أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ
وَاوًا لِأَنَّهُمْ قَدْ يَبْدُلُونَهَا مِنْهَا كَثِيرًا كَبُوسٍ
وَأُومِنَ ، هَذَا كُلُّهُ مَذْهَبُ سَيِّوِيٍّ ، قَالَ
ابْنُ سَيْدَةَ : وَزِدْتُهُ أَنَا إِضَاحًا ، وَأَمَّا هَدَاوَى
فَنَادِرٌ ، وَأَمَّا هَدَاوَى فَفَعْلٌ أَنَّهُمْ حَذَفُوا الْيَاءَ مِنَ
هَدَاوَى حَذْفًا ثُمَّ عَوَّضَ مِنْهَا التَّنْوِينَ .
أَبُو زَيْدٍ : الْهَدَاوَى لُغَةٌ عَلِيًّا مَعْدًى ، وَسَفَلَاها
الْهَدَايَا . وَيُقَالُ : أَهْدَى وَهْدَى بِمَعْنَى :
وَهَنَهُ :

أَقُولُ لَهَا هَدَى وَلَا تَذْخِرِي لَحْمِي ^(١)

وَأَهْدَى الْهَدِيَّةَ إِهْدَاءً وَهَدَّاهَا .
وَالْمِهْدَى ، بِالْقَصْرِ وَكَسْرِ الْمِيمِ :
الْإِنَاءُ الَّذِي يَهْدَى فِيهِ مِثْلُ الطَّبَقِ وَنَحْوِهِ ،
قَالَ :

مِهْدَاكَ الْأُمُّ مِهْدَى حِينَ تَنْسَبُهُ
فَقِيرَةً أَوْ قَبِيحُ الْعَضْدِ مَكْسُورٌ
وَلَا يُقَالُ لِلطَّبَقِ مِهْدَى إِلَّا وَفِيهِ مَا يَهْدَى .
وَأَمْرًا مِهْدَاءً ، بِالْمَدِّ ، إِذَا كَانَتْ تَهْدِي
لِحَاجَاتِهَا . وَفِي الْمُحْكَمِ : إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً
الْإِهْدَاءُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

(١) قوله : «أقول لها إلخ» صدره كما في
الأساس :

لقد علمت أم الأديب أنني

وَإِذَا الْخَرْدُ اغْبَرَّتْ مِنَ الْمَحْ
لِي وَصَارَتْ مِهْدَاوُهُنَّ عَفِيرًا ^(٢)
وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ مِهْدَاءٌ : مِنْ عَادَتِهِ أَنْ
يَهْدِي . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ هَدَى زُقَاقًا كَانَ
لَهُ مِثْلُ عِتْقِ رَقَبَةٍ ، هُوَ مِنْ هِدَايَةِ الطَّرِيقِ ،
أَيُّ مَنْ عَرَفَ ضَالًّا أَوْ ضَرِيرًا طَرِيقَهُ ،
وَيُرْوَى بِتَشْدِيدِ الدَّالِّ إِمَّا لِلْمُبَالَغَةِ مِنْ
الْهَدَايَةِ ، أَوْ مِنَ الْهَدِيَّةِ ، أَيُّ مَنْ تَصَدَّقَ
بِزُقَاقٍ مِنَ النَّخْلِ ، وَهُوَ السَّكَّةُ وَالصَّفُّ مِنْ
أَشْجَارِهِ ، وَالْهَدَاءُ : أَنْ تَجِيءَ هَذُو بِطَعَامِهَا
وَهَذُو بِطَعَامِهَا فَتَأْكُلَا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ .
وَالْهَدَى وَالْهَدِيَّةُ : الْعُرُوسُ ، قَالَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ :

بِرَقْمٍ وَوَشْيٍ كَمَا نَمَنْتَ
بِمِشْيَتِهَا الْمَزْدَهَاءُ الْهَدَى
وَالْهَدَاءُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ هَدَى الْعُرُوسَ .
وَهَدَى الْعُرُوسَ إِلَى بَعْلِهَا هِدَاءً وَأَهْدَاهَا
وَأَهْتَدَاهَا ، (الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) وَأَنْشَدَ :
كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ لَا تَهْتَلُونَهَا
وَقَدْ هَدَيْتَ إِلَيْهِ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

فَإِنْ تَكُنِ النِّسَاءُ مُحَبَّاتٍ
فَحَقُّ لِكُلِّ مُحَبِّتَةٍ هِدَاءُ
ابْنُ بَزْرَجٍ : وَأَهْتَدَى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِذَا
جَمَعَهَا إِلَيْهِ وَضَمَّهَا ، وَهِيَ مِهْدِيَّةٌ وَهْدَى
أَيْضًا ، عَلَى فَعِيلٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :
أَلَا يَا دَارَ عِبَلَةٍ بِالطَّوِيِّ
كَرَجَعِ الْوَشْمِ فِي كَفِّ الْهَدَى
وَالْهَدَى : الْأَسِيرُ ، قَالَ الْمُتَمَلِّسُ يَذْكُرُ
طَرَفَةَ وَمَقْتَلَ عَمْرِو بْنِ هِنْدٍ إِيَّاهُ :
كَطَرِيفَةٍ بِنِ الْعَبْدِ كَانَ هَدِيَهُمْ
ضَرَبُوا صَمِيمَ قَذَالِهِ بِمِهْدٍ
قَالَ : وَأَظُنُّ الْمَرْأَةَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ هَدِيًّا لِأَنَّهَا
كَالْأَسِيرِ عِنْدَ زَوْجِهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :
كَرَجَعِ الْوَشْمِ فِي كَفِّ الْهَدَى
قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَتْ هَدِيًّا

(٢) قوله : «اغبرن» كذا في الأصل
والحكم هنا ، ووقع في مادة ع فر : اعترن
خطأ .

لأنها تُهدى إلى زوجها ، فهي هدى ، فيل
بمعنى مفعول .

والهدى : ما أُهدى إلى مكة من النعم .
وفي التنزيل العزيز : « حتى يبلغ الهدى
محله » ، وقري : « حتى يبلغ الهدى
محله » ، بالتخفيف والتشديد ، الواحدة
هدية وهدية ؛ قال ابن بري : الذي قرأه
بالتشديد الأعرج وشاهده قول الفرزدق :
حلفت برب مكة والمصلى

وأعناق الهدى مقلدات
وشاهد الهدية قول ساعدة بن جوية :

إني وأيديهم وكل هدية
مما تشج له ترائب تتعب
وقال ثعلب : الهدى : بالتخفيف ، لغة

أهل الحجاز ، والهدى ، بالثقل على
فعل ، لغة بني تميم وسفلى قيس ، وقد
قري بالوجهين جميعاً : « حتى يبلغ الهدى
محله » . ويقال : مالى هدى إن كان كذا ،

وهي يمين . وأهديت الهدى إلى بيت الله
إهداءً . وعليه هدية ، أى بدنة . الليث

وغيره : ما يُهدى إلى مكة من النعم وغيره
من مال أو متاع فهو هدى وهدى ، والعرب
تسمى الإبل هدياً ، ويقولون : كم هدى

بني فلان ؛ يعنون الإبل ، سميت هدياً لأنها
تُهدى إلى البيت . غيره : وفي حديث طهفة

في صفة السنة هلك الهدى ومات الودى ؛
الهدى ، بالتشديد : كالهدى بالتخفيف ،

وهو ما يُهدى إلى البيت الحرام من النعم
لتنحر فأطلق على جميع الإبل ، وإن لم

تكن هدياً تسميةً للشئ ببعضه ، أراد
هلك الإبل ويست النخيل .

وفي حديث الجمعة : فكانا أهدى
دجاجة وكانا أهدى بيضة ، اللجاجة

والبيضة ليستا من الهدى وإنما هو من الإبل
والبقرة ، وفي الغنم خلاف ، فهو محمول

على حكم ما نقله من الكلام ، لأنه لما
قال أهدى بدنة وأهدى بقرة وشاة أتبعه

باللجاجة والبيضة ، كما تقول أكلت طعاماً

وشرباً والأكل يختص بالطعام دون
الشراب ، ومثله قول الشاعر :

مُتَقَلِّداً سَيْفاً وَرُمَحاً
وَالْتَقَلِّدُ بِالسَّيْفِ دُونَ الرُّمَحِ .

وفلان هدى بنى فلان وهديتهم ، أى
جارهم يحرم عليهم منه ما يحرم من

الهدى ، وقيل : الهدى والهدى الرجل
ذو الحرمة يأتى القوم يستجير بهم ، أو يأخذ

منهم عهداً ، فهو ، ما لم يجز أو يأخذ
العهد ، هدى ، فإذا أخذ العهد منهم فهو

حينئذ جار لهم ؛ قال زهير :
فلم أر معشراً أسروا هدياً

ولم أر جار بيت يستبأ
وقال الأصمعي في تفسير هذا البيت : هو

الرجل الذى له حرمة كحرمة هدى البيت ،
ويستبأ : من البواء ، أى القود ، أى أتاهم

يستجير بهم فقتلوه برجل منهم ؛ وقال غيره
في قرواش :

هديكم خير أباً من أيكم
أبر وأوفى بالجوار وأحمد

ورجل هدان وهداً : للثقل الوخم ؛
قال الأصمعي : لا أدري أيها سمعت

أكثر ؛ قال الراعى :
هداء أخو وطب وصاحب علبه

يرى المجد أن يلقي خلاء وأمرعا^(١)
ابن سيده : الهداء الرجل الضعيف البليد .

والهدى : السكون ؛ قال الأخطل :
وما هدى هدى مهزوم وما نكلا

يقول : لم يسرع إسراع المنهزم ولكن على
سكون وهدي حسن .

والتهادى : مشى النساء والإبل الثقال ،
وهو مشى في تأيل وسكون . وجاء فلان

يهادى بين اثنين إذا كان يمشى بينهما معتمداً
عليها من ضعفه وتأيله . وفي الحديث : أن

النبي ﷺ ، خرج في مرضه الذى مات
فيه يهادى بين رجلين ؛ أبو عبيد : معناه أنه

(١) قوله : « خلاء » ضبط في الأصل
والتهدب بكسر الحاء .

كان يمشى بينها يعتمد عليها من ضعفه
وتأيله ، وكذلك كل من فعل بإحدى فهو

يهاديه ؛ قال ذو الرمة :
يهادين جماء المرافق وعثة

كليلة حجم الكعب رياً المخلخل
وإذا فعلت ذلك المرأة وتأملت في مشيتها من

غير أن ياشيها أحد قيل : تهادى ؛ قال
الأعشى :

إذا ما تاتى تريد القيام
تهادى كما قد رأيت البهرا

وجئتك بعد هدء من الليل ، وهدي لغة
في هدء (الآخيرة عن ثعلب) .

والهادى : الرأيس ، وهو الثور في
وسط البئر يدور عليه الثيران في الدراسة ؛

وقول أبي ذؤيب :
فأ فضلة من أذرع هوت بها

مذكرة عنس كهادية الضحل
أراد يهادية الضحل أتان الضحل ، وهي

الصخرة الملساء . والهادية : الصخرة النابتة
في الماء .

• هذا • هذاء بالسيف وغيره يهذوه هذاء :
قطعه قطعاً أوحى من الهد . وسيف هذاء :

قاطع . وهذا العلوه هذاء : أبارهم وأفناهم .
وهذا الكلام إذا أكثر منه في خطا . وهذا

يلسانه هذاء : آذاه وأسمع ما يكره .
وتهذات الفرحة تهذوا وتهذات تهذوا :

فسدت وتقطعت .
وهذات اللحم بالسكين هذاء إذا قطعت

به .
• هذب • التهذيب : كالتنقية . هذب

الشئ يهذبه هذباً ، وهذبه : نقاه
وأخلصه ، وقيل : أصلحه . وقال

أبو حنيفة : التهذيب في القدح العمل
الثانى ، والتشذيب الأول ، وهو مذكور في

موضعه .
والمهذب من الرجال : المخلص النقي

من العيوب؛ ورجل مهذب أي مطهر الأخلاق.

وأصل التهذيب: تنقية الحنظل من شحميه، ومعالجة حبه، حتى تذهب مرارته، ويطيب لآكله؛ ومنه قول أوس: ألم تر يا إذ جثما، أن لحمها به طعم شرى لم يهذب وحنظل ويقال: ما في مودته هذب، أي صفاء وخلوص؛ قال الكميت:

معدنك الجوهر المهذب ذو الإبريز بنح مافوق ذا هذب وهذب النخلة: نقي عنها الليف. وهذب الشيء يهذب هذبا: سال؛ وقول ذي الرمة:

ديار عفتها بعدنا كل ديمة درور وأخرى تهذب الماء ساجر قال الأزهرى: يقال أهدبت السحابة ماءها إذا أسالته بسرعة. والإهداب والتهذيب: الإسراع في الطيران، والعدو، والكلام؛ قال امرؤ القيس:

وللزجر منه وقع أخرج مهذب وأهذب الإنسان في مشيه، والفرس في عدوه، والطائر في طيرانه: أسرع؛ وقول أبي العيال:

ويحمي له حميم أر يحيى صادق هذب هو على النسب، أي ذو هذب؛ وقد قيل فيه: هذب وأهذب وهذب، كل ذلك من الإسراع.

وفي حديث سريّة عبد الله بن جحش: إني أخشى عليكم الطلب، فهذبوا، أي أسرعوا السير؛ والاسم: الهذبي. وقال ابن الأنباري: الهذبي أن يعدو في شوق؛ وأنشد:

مسي الهذبي في دفه ثم فرّوا ورواه بعضهم: مسي الهريذا، وهو بمنزلة الهذبي. وفي حديث أبي ذر: فجعل يهذب الركوع، أي يسرع فيه ويتابعه.

والهذبي: ضرب من مشي الخيل. القراء: المهذب السريع، وهو من أسماء الشيطان؛ ويقال له: المهذب، أي المحسن للمعاصي.

وابل مهاذب: سراع؛ وقال روبة: ضرحا وقد أنجدن من ذات الطوق صواديق العقب مهاذب الولق والطائر يهاذب في طيرانه: يمر مرارا سريعا (حكاه يعقوب) وأنشد بيت أبي خراش: يبادر جنح الليل، فهو مهاذب يحث الجناح بالتبسط والقبض وقال أبو خراش أيضا:

فهذب عنها ما يلي البطن وانتحي طريدة متن بين عجب وكاهل قال السكري: هذب عنها فرق.

* هذخر: الأزهرى: أهملت الهاء مع الخاء في الرباعي فلم أجد فيه شيئا غير حرف واحد وهو التهذخر؛ أنشد بعض اللغويين: لكل مولى طيلسان أخضر وكامخ وكعك مدور وطفلة في بيته تهذخر أي تبخر، ويقال: تقوم له بامر بيته.

* هذذ: الهذذ: سرعة القطع وسرعة القراءة؛ هذ القرآن يهذه هذا. يقال: هو يهذ القرآن هذا، ويهذ الحديث هذا، أي يسرده؛ وأنشد:

كهذ الأشاء بالمخلب وإزميل هذ وهذوذ، أي حاد. وفي حديث ابن عباس: قال له رجل: قرأت المفصل الليلة، فقال: أهذا كهذ الشعر؟ أراد أنه هذا القرآن هذا فتسرع فيه كما تسرع في قراءة الشعر، ونصبه على المصدر. وشفرة هذوذ: قاطعة. وسيكين هذوذ: قطاع. وضربا هذاذك، أي هذا بعد هذا، يعني قطعاً بعد قطع؛ قال الشاعر:

ضربا هذاذك وطعنا ونحضا

قال سيوي: وإن شاء حملة على أن الفعل وقع في هذو الحال؛ وقول الشاعر:

فباكر مختوما عليه سياحه هذاذك حتى أنفذ الدن أجمعا فسرّه أبو حنيفة فقال: هذاذك هذا بعد هذ، أي ضربا بعد ضرب. يقول: باكر الدن مملوءا وراح وقد فرغه. وتقول للناس إذا أردت أن يكفوا عن الشيء: هذاذك وهجايك، على تقدير الاثنين؛ قال عبد بن الحساس:

إذا شق برد شق بالبرد مثله هذاذك حتى ليس للبرد لابس ترعم النساء أنه إذا شق عند البضاع شيئا من ثوب صاحبه دام الود بينها والاتهاجرا. واهتذت الشيء: اقتطعته بسرعة؛ قال ذو الرمة:

وعبد يغوث تحجل الطير حوله قد اهتد عرشه الحسام المذكر ويروى: قد احتر. يريد عبد يغوث هذا عبد يغوث بن وقاص الحارثي ولم يقتل في المعركة، وإنما قتل بعد الأسر؛ ألا تراه يقول:

وتضحك مني شخة عشمية كان لم تر قبلي أسيرا مانيا الأزهرى: يقال حجازيك وهذاذك؛ قال: وهي حروف خلقتها التنية لا تغير. وحجازيك: أمره أن يحجز بينهم. قال ويحتمل أن يكون معناه كف نفسك. قال: وهذاذك يأمره أن يقطع أمر القوم. وهذه بالسيف هذا: قطعه كهذا. وسيف هذاذ وهذاذ: قطاع. وقرب هذاذ: بعيد صعب.

* هذر: الهذر: الكلام الذي لا يعبأ به. هذر كلامه هذرا: كثر في الخطأ والباطل. والهذر: الكثير الرديء، وقيل: هو سقط الكلام. هذر الرجل في منطق يهذر ويهذر هذرا، بالسكون، وتهذرا وهو بناء يدل

رَوَايَةٌ : قِيلَ لَهُ أَقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي ثَلَاثٍ ،
فَقَالَ : لَأَنْ أَقْرَأَ الْبَقْرَةَ فِي لَيْلَةٍ فَأَدْبَرَهَا أَحَبُّ
إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْرَأَ كَمَا تَقُولُ هَذْرَمَةً ؛
الْهَذْرَمَةُ : السَّرْعَةُ فِي الْقِرَاءَةِ . يُقَالُ : هَذَرَمَ
وَرْدَهُ أَيْ هَذَهُ ، وَكَذَلِكَ فِي الْكَلَامِ ؛ قَالَ
أَبُو النَّجْمِ يَذُمُّ رَجُلًا :

وَكَانَ فِي الْمَجْلِسِ جَمَّ الْهَذْرَمَةِ
لَنَا عَلَى الدَّاهِيَةِ الْمَكْتَمَةِ
وَهَذَرَمَ السَّيْفُ إِذَا قَطَعَ .

• هذف • سَاقٍ هَذَافٌ : سَرِيعٌ ؛ قَالَ :
تَبْطِرُ ذَرَعَ السَّاقِ الْهَذَافِ
بِعَنْقٍ مِنْ فَوْرٍ زَرَّافٍ
وَقِيلَ : الْهَذَافُ السَّرِيعُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُشْرَطَ
فِيهِ سَوْقٌ ، وَقَدْ هَذَفَ يَهْذِفُ إِذَا أَسْرَعَ ،
وَجَاءَ مُهْذِفًا مُهْذِيًا مُهْذِلًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

• هذل • هَوَذَلَ فِي مَشْيِهِ هَوَذَلَةً : أَسْرَعَ ،
وَقِيلَ : الْهَوَذَلَةُ أَنْ يَضْطَرِبَ فِي عَدْوِهِ .
وَهَوَذَلَ السَّقَاءُ : تَمَخَّضَ ، مِنْ ذَلِكَ .
وَهَوَذَلَ السَّقَاءُ إِذَا أَخْرَجَ زُبْدَتَهُ . وَهَوَذَلَ
الرَّجُلُ : اضْطَرَبَ فِي عَدْوِهِ ، وَكَذَلِكَ
الدُّوْءُ ؛ قَالَ :

هَوَذَلَةَ الْمِشَاةِ فِي الطَّوِيِّ
وَفِي نُسْخَةٍ : فِي قَمَرِ الطَّوِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
الْمِشَاةُ الزَّبِيلُ الَّذِي يُخْرَجُ بِهِ تَرَابُ الْبُيْرِ ؛
قَالَ : وَمِثْلُهُ لِابْنِ هَرَمَةَ :

إِمَّا يَزَالُ قَائِلُ ابْنِ ابْنِ
هَوَذَلَةَ الْمِشَاةِ عَنْ ضَرْسِ اللَّيْنِ
الْلَيْثُ : الْهَوَذَلَةُ الْقَذْفُ بِالْبُولِ . وَهَوَذَلَ إِذَا
قَاءَ . وَهَوَذَلَ إِذَا رَمَى بِالْعَرَبُونَ ، وَهُوَ الْغَائِطُ
وَالْعِدْرَةُ . وَذَهَبَ بَوْلُهُ هَذَلِيلَ إِذَا انْقَطَعَ .
وَهَوَذَلَ الْبَعِيرُ بِيُولِهِ إِذَا اهْتَرَّ بَوْلُهُ وَتَحَرَّكَ .
وَهَوَذَلَ بِيُولِهِ : تَرَاهُ وَقَدْ فَهَ وَرَمَى بِهِ ؛ قَالَ :
لَوْ لَمْ يَهَوْذَلْ طَرَفَاهُ لَنَجَمَ
فِي صَدْرِهِ مِثْلُ قَفَا الْكَبْشِ الْأَجَمِ
وَهَوَذَلَ الْفَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ بِيُولِهِ إِذَا اهْتَرَّ
وَتَحَرَّكَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَتَزَوَّجَنَّ هَيْذَرَةً ؛ هِيَ
الْكَثِيرَةُ الْهَذَرِ مِنَ الْكَلَامِ ، وَالْمِيمُ
زَائِدَةٌ ^(١) . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ : لَا تَزُرْ
وَلَا هَذَرٌ أَيْ لَا قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ . ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَلَقَاةُ
أَوَّلِ اللَّيْلِ مَهْذَرَةٌ لِآخِرِهِ ، قَالَ : هَكَذَا جَاءَ
فِي رَوَايَةٍ وَهُوَ مِنَ الْهَذَرِ السُّكُونِ ، قَالَ :
وَالرَّوَايَةُ بِالنُّونِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا شَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
مِنَ الْكَيْسِ الْيَابِسَةِ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا ، وَقَدْ
أَصْبَحْتُمْ تَهْذِرُونَ الدُّنْيَا أَيْ تَتَوَسَّعُونَ فِيهَا ؛
قَالَ الْخَطَّابِيُّ : يُرِيدُ تَبْذِيرَ الْمَالِ وَتَفْرِيقَهُ فِي
كُلِّ وَجْهِ ، قَالَ : وَيُرْوَى وَتَهْذُونَ ، وَهُوَ
أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ ، يَعْنِي تَقْتَطِعُونَهَا إِلَى
أَنْفُسِكُمْ وَتَجْمَعُونَهَا أَوْ تُسْرِعُونَ انْفِاقَهَا .

• هذرب • الْهَذْرَبَةُ ^(٢) : كَثْرَةُ الْكَلَامِ فِي
سُرْعَةٍ .

• هذرم • الْهَذْرَمَةُ كَالْهَذْرَبَةِ ، وَالْهَذْرَمَةُ :
كَثْرَةُ الْكَلَامِ . وَرَجُلٌ هَذَارِمٌ وَهَذَارِمَةٌ : كَثِيرُ
الْكَلَامِ . وَهَذَرَمَ الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ هَذْرَمَةً إِذَا
خَلَطَ فِيهِ ، وَيُقَالُ لِلتَّخْلِيطِ الْهَذْرَمَةُ ،
وَيُقَالُ : هُوَ السَّرْعَةُ فِي الْقِرَاءَةِ وَالْكَلَامِ
وَالْمَشْيِ ، وَأَخْرَجَ الْهَرَوِيُّ فِي حَدِيثِ أَبِي
هُرَيْرَةَ : وَقَدْ أَصْبَحْتُمْ تَهْذِرُمُونَ الدُّنْيَا . فَقَالَ
أَيْ تَتَوَسَّعُونَ بِهَا ، وَمِنْهُ هَذْرَمَةُ الْكَلَامِ ،
وَهُوَ الْإِكْثَارُ وَالتَّوَسُّعُ فِيهِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ
لِلْمَرْأَةِ إِنَّهَا لَهْذَرَمِي الصَّخْبِ ، أَيْ كَثِيرَةُ
الصَّخْبِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : إِذَا أَسْرَعَ الرَّجُلُ
فِي الْكَلَامِ وَلَمْ يَتَمَتَّعْ فِيهِ قِيلَ هَذَرَمَ هَذْرَمَةً .
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَأَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي ثَلَاثٍ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْرَأَهُ فِي لَيْلَةٍ هَذْرَمَةً ، وَفِي

(١) قوله : « والميم زائدة » هكذا في الأصل
وفي النهاية لابن الأثير . ولا أثر لهذا الحرف الزائد في
الحديث المروي .

(٢) قوله : « الهذربة » قال في التكملة : هي
لغة في الهذرمية .

عَلَى التَّكْثِيرِ ، وَالْأَسْمُ الْهَذَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ ،
وَهُوَ الْهَذْيَانُ ، وَالرَّجُلُ هَذِرٌ ، بِكَسْرِ الدَّالِ ؛
قَالَ سِيبَوَيْهٍ : هَذَا بَابٌ مَا يَكْثُرُ فِيهِ الْمَصْدَرُ
مِنْ فَعَلْتُ فَتَلَحُّقُ الزَّوَائِدَ وَتَبْنِيهِ بِنَاءً آخَرَ كَمَا
أَنْتَ قُلْتَ فِي فَعَلْتُ فَعَلْتُ ، ثُمَّ ذَكَرَ
الْمَصَادِرَ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى التَّضْعَالِ كَالْتَهْذَارِ
وَنَحْوِهَا ، قَالَ : وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا مَصْدَرٌ
فَعَلْتُ ، وَلَكِنْ لَمَّا أَرَدْتَ التَّكْسِيرَ بَنَيْتَ
الْمَصْدَرَ عَلَى هَذَا ، كَمَا بَنَيْتَ فَعَلْتُ عَلَى
فَعَلْتُ . وَاهْذَرِ الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ : أَكْثَرَ .

وَرَجُلٌ هَذِرِيَانٌ إِذَا كَانَ غَثَّ الْكَلَامِ
كَثِيرَةً . الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ هَذِرِيَانٌ خَفِيفُ
الْكَلَامِ وَالْخِدْمَةِ ؛ قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ زُرَّارَةَ
الْكَلَابِيُّ يَصِفُ كَرَمَهُ وَكَثْرَةَ خِدْمَتِهِ ، فَضِيوفُهُ
يَأْكُلُونَ مِنَ الْجُزُورِ الَّتِي نَحَرَهَا لَهُمْ عَلَى أَيْ
نَوْعٍ يَشْتَهُونَ مِمَّا يَصْنَعُ لَهُمْ مِنْ مَشْوِيٍّ
وَمَطْبُوخٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَوَلَّوْا ذَلِكَ
بِأَنْفُسِهِمْ لِكَثْرَةِ خِدْمَتِهِمْ وَالْمُسَارِعِينَ إِلَى
ذَلِكَ :

إِذَا مَا اشْتَهَوْا مِنْهَا شِوَاءَ سَعَى لَهُمْ
بِهِ هَذِرِيَانٌ لِلْكِرَامِ خَدُومُ
قَوْلُهُ مِنْهَا أَيْ مِنَ الْجُزُورِ . وَحَكَى
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَنْ أَكْثَرَ أَهْذَرَ أَيْ جَاءَ
بِالْهَذَرِ وَلَمْ يَقُلْ أَهْجَرَ . وَرَجُلٌ هَذِرٌ وَهَذَرٌ
وَهَذْرَةٌ وَهَذْرَةٌ ؛ قَالَ طَرِيحٌ :

وَأَتَرَكَ مُعَانِدَةَ اللَّجُوجِ وَلَا تَكُنْ
بَيْنَ النَّدَى هَذْرَةً تَيَّاهَا
وَهَذَارٌ وَهَيْذَارٌ وَهَيْذَارَةٌ وَهَيْذَارِيَانٌ وَمِهْذَارٌ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنِّي أَذْرِي حَسَى أَنْ يُشْتَا
بِهَذَرٍ هَذَارٍ يَمُجُّ الْبَلْغَمَا
وَالْأُنْثَى هَذْرَةٌ وَمِهْذَارٌ ، وَالْجَمْعُ الْمِهَازِيرُ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا يُجْمَعُ مِهْذَارٌ بِالْوَاوِ
وَالنُّونِ لِأَنَّ مَوْنَهُ لَا يَدْخُلُهُ الْهَاءُ . الْأَزْهَرِيُّ :
يُقَالُ رَجُلٌ هَذْرَةٌ بِذَرَّةٍ ، وَمَنْطِقُ هَذِرِيَانٍ ؛
أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَهَا مَنْطِقٌ لَا هَذِرِيَانٌ طَمَى بِهِ
سَفَاءٌ وَلَا بَادِي الْجَفَاءِ جَشِيبٌ

وَالْهَذْلُ ، بِالذَّالِ : وَسَطُ اللَّيْلِ .
وَأَهْذَبَ فِي مَشْيِهِ وَأَهْذَلَ إِذَا أَسْرَعَ ،
وَجَاءَ مُهْذِبًا مُهْذِلًا .

وَالْهَذْلُولُ : الرَّجُلُ الْخَفِيفُ وَالسَّهْمُ
الْخَفِيفُ . ابْنُ بَرٍّ : وَالْهَوْدَلُ وَلَدُ الْقِرْدِ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

يُدِيرُ النَّهَارَ بِحَشْرِ لَهُ
كَمَا دَارَ بِالْمَنَةِ الْهَوْدَلُ
الْمَنَةُ : الْقِرْدَةُ ، وَالْهَوْدَلُ ابْنُهَا ، وَالنَّهَارُ
فَرَحُ الْحُبَّارِيِّ ؛ يَصِفُ صَبِيًّا يُدِيرُ نَهَارًا فِي
يَدِهِ بِحَشْرِ وَهُوَ سَهْمٌ خَفِيفٌ .

وَالْهَذْلُولُ : التَّلُّ الصَّغِيرُ الْمَرْفُوعُ مِنْ
الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ الْهَذَالِيلُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
يَعْلُو الْهَذَالِيلَ وَيَعْلُو الْقَرْدَا

وَقِيلَ : الْهَذْلُولُ الرَّمْلَةُ الطَّوِيلَةُ الْمُسْتَدَقَّةُ
الْمُشْرِقَةُ ، وَكَذَلِكَ السَّحَابَةُ الْمُسْتَدَقَّةُ .
وَالْهَذَالِيلُ الْخَيْلُ : خَفَافُهَا ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ :
الْهَذْلُولُ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ تِلَالٍ
صِغَارٍ ؛ قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : الْهَذْلُولُ الْمَكَانُ
الْوُطِيُّ فِي الصَّحْرَاءِ لَا يَشْعُرُ بِهِ الْإِنْسَانُ حَتَّى
يُشْرِفَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

كَانَ دِيَارًا بَيْنَ أَسْنَمَةِ النَّقَا
وَبَيْنَ هَذَالِيلِ الْبَحِيرَةِ مُصْحَفٌ
قَالَ : وَبَعْدَهُ نَحْوُ الْقَامَةِ يَنْقَادُ لَيْلَةً أَوْ يَوْمًا
وَعَرَضُهُ قِيدُ رُمْحٍ أَوْ أَنْفَسٍ ، لَهُ سَنَدٌ وَلَا
حُرُوفَ لَهُ ؛ قَالَ أَبُو نَضْرٍ : الْهَذَالِيلُ رِمَالُ
دِقَاقِ صِغَارٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْهَذْلُولُ مَا سَفَتِ
الرِّيحُ مِنْ أَعَالَى الْأَنْقَاءِ إِلَى أَسَافِهَا ، وَهُوَ
مِثْلُ الْخَنْدَقِ فِي الْأَرْضِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الْهَذَالِيلُ مَسَايِلُ صِغَارٍ مِنَ الْمَاءِ وَهِيَ
الْثُّعْبَانُ . وَذَهَبَ ثَوْبُهُ هَذَالِيلٌ أَيْ قِطْعًا .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْهَذْلُولُ السَّرِيعُ الْخَفِيفُ ،
وَرَبَّمَا سُمِّيَ الذُّبُّ هَذْلُولًا . وَهَذْلُولٌ : فَرَسٌ
عَجَلَانٌ بَنِي بَكْرَةَ (١) التَّيْمِيُّ . وَهَذْلُولٌ

(١) قوله : « ابن بكرة » كذا في الأصل
والحكم بالباء ، وفي القاموس والتكملة بالتون بدلها
وكتب عليه فيها علامة التصحيح .

أَيْضًا : فَرَسٌ جَابِرٌ بَنِي عَقِيلٍ ؛ ابْنُ الْكَلْبِيِّ :
الْهَذْلُولُ اسْمُ سَيْفٍ كَانَ لِيَعْصِرِ بَنِي
مَخْزُومٍ ، وَهُوَ الْقَاتِلُ فِيهِ :

وَكَمْ مِنْ كَحِيٍّ قَدْ سَلَبَتْ سِلَاحَهُ
وَعَادَرَهُ الْهَذْلُولُ يَكْبُو مُجَدَّلًا
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قُلْتُ لِقَوْمٍ خَرَجُوا هَذَالِيلُ
نَوَكِي وَلَا يَقْطَعُ النَّوَكِي الْقِيلَ (٢)
فَسَرَهُ فَقَالَ : الْهَذَالِيلُ الْمُتَقَطِّعُونَ ، وَقِيلَ :

هُمْ الْمُسْرِعُونَ يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .
وَهَذِيلٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَهَذِيلٌ : قَبِيلَةٌ
النَّسَبُ إِلَيْهَا هَذِيلِي وَهَذَلِي قِيَاسٌ وَنَادِرٌ ،
وَالنَّادِرُ فِيهِ أَكْثَرُ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ . وَهَذِيلٌ :
حَيٌّ مِنْ مُضَرَ وَهُوَ هَذِيلُ بْنُ مَذْرَكَةَ بْنِ إِيَّاسَ
ابْنِ مُضَرَ ، وَقِيلَ : هَذِيلٌ قَبِيلَةٌ مِنْ خَنْدِفٍ
أَعْرَقَتْ فِي الشَّعْرِ .

* هَذَلُ * الْهَذْلُوعُ : الْغَلِظُ الشَّفَّةِ .

* هَذَلٌ * الْهَذَلَمَةُ : مَشَى فِي سُرْعَةٍ .
وَالْهَذَلَمَةُ مِشْيَةٌ فِيهَا قَرْمَطَةٌ وَتَقَارُبٌ ؛ قَالَ :
قَدْ هَذَلَمَ السَّارِقُ بَعْدَ الْعَتَمَةِ
نَحْوَ بَيُوتِ الْحَيِّ أَيْ هَذَلَمَهُ
وَالْهَذَلَمَةُ : كَالْهَذَلَمَةِ .

* هَذَمَ * هَذَمَ الشَّيْءَ يَهْذِمُهُ هَذْمًا : غَيَّهَ
أَجْمَعَ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

كِلَاهُمَا فِي فَلَكٍ يَسْتَلْجِمُهُ
وَاللَّهْبُ لِهَبِّ الْخَافِقِينَ يَهْذِمُهُ

يَعْنِي تَغْيِبَ الْقَمَرِ وَنُقْصَانَهُ ؛ وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : كِلَاهُمَا يَعْنِي اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ، فِي
فَلَكٍ يَسْتَلْجِمُهُ أَيْ يَأْخُذُ قَصْدَهُ وَيَرْكَبُهُ .
وَاللَّهْبُ : الْمَهْوَاةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، يَعْنِي بِهِ مَا
بَيْنَ الْخَافِقِينَ ، وَهِيَ الْمَغْرِبَانِ ؛ وَقَالَ أَبُو
عَمْرٍو : أَرَادَ بِالْخَافِقِينَ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ ،
يَهْذِمُهُ : يَغْيِيهِ أَجْمَعَ ؛ وَقَالَ شَمْرٌ : يَهْذِمُهُ

(٢) قوله : « ولا يقطع النوكي » في
التهديب : ولا ينفع للنوكي .

فَيَأْكُلُهُ وَيُوعِيهِ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ
يَهْذِمُهُ نُقْصَانَ الْقَمَرِ . وَالْهَذْمُ : الْقَطْعُ .
وَالْهَذْمُ : الْأَكْلُ ، كُلُّ ذَلِكَ فِي سُرْعَةٍ .
وَهَذَمَ يَهْذِمُ هَذْمًا : وَهِيَ سُرْعَةُ الْأَكْلِ
وَالْقَطْعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ مِمَّا يَلِيكَ
وَيَايَاكَ وَالْهَذْمُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ
بَعْضُهُمْ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وَهُوَ سُرْعَةُ
الْأَكْلِ .

وَالْهَيْذَامُ : الْأَكُولُ ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى :
أَظُنُّ الصَّحِيحَ بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، يُرِيدُ بِهِ
الْأَكْلَ مِنْ جَوَانِبِ الْقِصْعَةِ دُونَ وَسْطِهَا ،
وَهُوَ مِنَ الْهَذْمِ مَا تَهْذِمُ مِنْ نَوَاحِي الْبِشْرِ .
وَسَيْفٌ مِهْذِمٌ مِهْذَمٌ وَهَذَامٌ : قَاطِعٌ حَدِيدٌ .
وَسِنَانٌ هَذَامٌ : حَدِيدٌ . وَمُدِيَّةٌ هَذَامٌ : كَمَا
قَالُوا سَيْفٌ جَرَّازٌ ، وَمُدِيَّةٌ جَرَّازٌ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : هَذَا قَوْلُ سَيَّوِيٍّ ، قَالَ : وَحَكِي
غَيْرُهُ شَفْرَةٌ هُذَمَةٌ وَهَذَامَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَيْلٌ لِيُعْرَانِ بَنِي نَعَامَةٍ
مِنْكَ وَمِنْ شَفْرَتِكَ الْهُذَامَةِ
وَسَكِينٌ هُذُومٌ : تَهْذِمُ اللَّحْمَ أَيْ تُسْرِعُ قَطْعَهُ
فَيَأْكُلُهُ وَسَكِينٌ هُذَامٌ وَمُوسَى هُذَامٌ .
وَالْهَيْذَامُ مِنَ الرِّجَالِ : الْأَكُولُ ، وَهُوَ
أَيْضًا الشُّجَاعُ . وَهَيْذَامٌ : اسْمُ رَجُلٍ .
وَسَعْدٌ هَذِيمٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ .

* هَذَمَلٌ * الْهَذَمَلَةُ : كَالْهَذَمَلَةِ وَهِيَ مِشْيَةٌ
فِيهَا قَرْمَطَةٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْهَذَمَلَةُ ضَرْبٌ
مِنْ الْمَشْيِ .

* هَذَى * الْهَذْيَانُ : كَلَامٌ غَيْرُ مَعْقُولٍ مِثْلُ
كَلَامِ الْمُبْرَسَمِ وَالْمَعْتَوِ . هَذَى يَهْذِي هَذْيًا
وَهَذْيَانًا : تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ غَيْرِ مَعْقُولٍ فِي مَرَضٍ
أَوْ غَيْرِهِ ، وَهَذَى إِذَا هَذَرَ بِكَلَامٍ لَا يُفْهَمُ ،
وَهَذَى بِهِ : ذَكَرَهُ فِي هَذَائِهِ ، وَالْإِسْمُ مِنْ
ذَلِكَ الْهَذَاءُ . وَرَجُلٌ هَذَاءٌ وَهَذَاءَةٌ : يَهْذِي
فِي كَلَامِهِ أَوْ يَهْذِي بِغَيْرِهِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :
هَذْرِيَانُ هَذِرَ هَذَاءَةً
مُوشِكُ السَّقَطَةِ ذُو لُبٍّ نَثَرَ

هَذَى فِي مَنْطِقِهِ يَهْدِي وَيَهْدُو. وَهَذَوْتُ
بِالسَّيْفِ: مِثْلُ هَذَذْتُ. وَأَمَّا هَذَا وَهَذَانِ
فَالهَاءُ فِي هَذَا تَنْبِيهُ، وَذَا إِشَارَةٌ إِلَى شَيْءٍ
حَاضِرٍ، وَالْأَصْلُ ذَا ضُمُّ إِلَيْهَا هَا، وَقَدْ
تَقَدَّمَ.

• هَرَأَ: هَرَأَ فِي مَنْطِقِهِ يَهْرَأُ هَرَأً: أَكْثَرَ،
وَقِيلَ: أَكْثَرَ فِي خَطَأٍ أَوْ قَالَ الْخَنَا وَالْقَبِيحِ.
وَالْهَرَاءُ، مَمْدُودٌ مَهْمُوزٌ: الْمَنْطِقُ الْكَثِيرُ،
وَقِيلَ: الْمَنْطِقُ الْفَاسِدُ الَّذِي لَا نِظَامَ لَهُ.
وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:

لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ وَمَنْطِقٌ
رَخِيمٌ الْحَوَاشِي لَاهَرَاءَ وَلَا تَزُرُ
يَحْتَمِلُهُمَا جَمِيعًا.

وَأَهْرَأَ الْكَلَامَ إِذَا أَكْثَرَهُ وَلَمْ يُصِيبِ
الْمَعْنَى. وَإِنْ مَنْطِقُهُ لَغَيْرِ هَرَأَ.
وَرَجُلٌ هَرَأَ: كَثِيرُ الْكَلَامِ. وَانْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ:

شَمَرْدَلُو غَيْرِ هَرَأَ مَيْلِي
وَأَمْرًا هَرَاءَةً وَقَوْمٌ هَرَاءُونَ.
وَهَرَأَ الْبَرْدُ يَهْرُو هَرَأً وَهَرَاءَةً وَأَهْرَأَ:
اشْتَدَّ عَلَيْهِ حَتَّى كَادَ يَقْتُلُهُ، أَوْ قَتَلَهُ. وَأَهْرَأَنَا
الْقُرَى أَيْ قَتَلْنَا.

وَأَهْرَأَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا قَتَلَهُ.
وَهَرَى الْمَالُ وَهَرَى الْقَوْمُ، بِالْفَتْحِ،
فَهُمْ مَهْرُؤُونَ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الَّذِي حَكَاهُ
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ: هَرَى الْقَوْمُ، بِضَمِّ
الْهَاءِ، فَهُمْ مَهْرُؤُونَ، إِذَا قَتَلَهُمُ الْبَرْدُ أَوْ
الْحَرُّ. قَالَ: وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ، لِأَنَّ قَوْلَهُ
مَهْرُؤُونَ إِنَّمَا يَكُونُ جَارِيًا عَلَى هَرَى قَالَ ابْنُ
مُقْبِلٍ فِي الْمَهْرُوءِ، مَنْ هَرَأَ الْبَرْدُ، يَرَى
عُمَانُ بْنُ عَفَّانَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ:
نَعَاءٌ لِفَضْلِ الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالتَّقَى
وَمَاوَى الْيَتَامَى الْغَيْرِ أَسْنَوْا فَاجْدَبُوا

وَمَلَجًا مَهْرُوثِينَ يُلْفَى بِهِ الْحَيَا
إِذَا جَلَفَتْ كَحَلُّ هُوَ الْأُمُّ وَالْأَبُ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَمَلَجًا
مَهْرُوثِينَ، وَصَوَابُهُ وَمَلَجًا، بِالْكَسْرِ،

مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ. وَكَحَلُّ: اسْمٌ عَلِمَ
لِللَّسَنَةِ الْمُجْدِيَّةِ. وَعَنَى بِالْحَيَا الْغَيْثُ
وَالْخَضْبُ.

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْمَهْرُوءُ الَّذِي قَدْ
انْضَجَّ الْبَرْدُ.

وَهَرَأَ الْبَرْدُ الْمَاشِيَةَ فَتَهَرَأَتْ: كَسَرَهَا
فَتَكَسَّرَتْ. وَقِرَّةٌ لَهَا هَرِيثَةٌ، عَلَى فَعِيلَةٍ:
يُصِيبُ النَّاسَ وَالْمَالَ مِنْهَا ضَرٌّ وَسَقَطٌ أَيْ
مَوْتُ. وَقَدْ هَرَى الْقَوْمُ وَالْمَالُ. وَالْهَرِيثَةُ
أَيْضًا: الْوَقْتُ الَّذِي يُصِيبُهُمْ فِيهِ الْبَرْدُ.
وَالْهَرِيثَةُ: الْوَقْتُ الَّذِي يَشْتَدُّ فِيهِ الْبَرْدُ.

وَأَهْرَأْنَا فِي الرُّوْحِ أَيْ أَبْرَدْنَا، وَذَلِكَ
بِالْعَشَى، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ رَوَاحَ الْقَيْظِ،
وَانْشَدَ لَاهِبُ بْنُ عَمِيرٍ يَصِفُ حُمْرًا:

حَتَّى إِذَا أَهْرَأَ الْأَصَائِلُ (١)
وَفَارَقَتْهَا بُلَّةُ الْأَوَابِلِ

قَالَ: أَهْرَأَ الْأَصَائِلُ: دَخَلْنَ فِي
الْأَصَائِلِ. يَقُولُ: سِرْنَ فِي بَرْدِ الرُّوْحِ إِلَى
الْمَاءِ. وَبُلَّةُ الْأَوَابِلِ: بُلَّةُ الرُّطْبِ،
وَالْأَوَابِلُ: الَّتِي أَبْلَتْ بِالْمَكَانِ أَيْ لَزِمَتْهُ،
وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي جَزَّتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ.
وَأَهْرَى عَنْكَ مِنَ الظُّهَيْرَةِ، أَيْ أَقَمَ حَتَّى
يَسْكُنَ حَرَّ النَّهَارِ وَيَبْرُدَ.

وَأَهْرَأَ الرَّجُلُ: قَتَلَهُ. وَهَرَأَ اللَّحْمُ هَرَأً
وَهَرَاهُ وَأَهْرَاهُ: انْضَجَّ، فَتَهَرَأَ حَتَّى سَقَطَ
مِنَ الْعَظْمِ. وَهُوَ لَحْمٌ هَرِيٌّ. وَأَهْرَأَ لَحْمَهُ
إِهْرَاءً إِذَا طَبَخَهُ حَتَّى يَتَفَسَّخَ. وَالْمَهْرَاءُ
وَالْمَهْرَدُ: الْمَنْضَجُ مِنَ اللَّحْمِ.

وَهَرَأَتِ الرِّيحُ: اشْتَدَّ بَرْدُهَا.
الْأَضْمَعَى: يُقَالُ فِي صِغَارِ النَّخْلِ أَوَّلُ
مَا يُقْلَعُ شَيْءٌ مِنْهَا مِنْ أُمِّهِ: فَهُوَ الْجَيْثُ
وَالْوَدَى وَالْهَرَاءُ وَالْفَسِيلُ. وَالْهَرَاءُ: فَسِيلُ
النَّخْلِ. قَالَ:

أَبْعَدَ عَطِيتِي أَلْفًا جَمِيعًا
مِنْ الْمَرْجُو ثَاقِيَةَ الْهَرَاءِ

(١) قوله: «لأصائل» بلام الجر، رواية ابن
سيده وزواية الجوهري بالأصائل بالياء.

انْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ: وَمَعْنَى قَوْلِهِ ثَاقِيَةَ
الْهَرَاءِ. أَنَّ النَّخْلَ إِذَا اسْتَفْحَلَ ثَقِبَ فِي
أَصُولِهِ.

وَالْهَرَاءُ: اسْمُ شَيْطَانٍ مُوَكَّلٍ بِقَبِيحِ
الْأَحْلَامِ.

• هَرَبَ: الْهَرَبُ: الْفِرَارُ. هَرَبَ يَهْرَبُ
هَرَبًا: فَرَّ، يَكُونُ ذَلِكَ لِلْإِنْسَانِ، وَغَيْرِهِ مِنْ
أَنْوَاعِ الْحَيَوَانِ. وَأَهْرَبَ: جَدَّ فِي الذَّهَابِ
مَذْعُورًا، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا جَدَّ فِي الذَّهَابِ
مَذْعُورًا، أَوْ غَيْرَ مَذْعُورٍ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ:
يَكُونُ ذَلِكَ لِلْفَرَسِ وَغَيْرِهِ مِمَّا يَعْدُو؛ وَهَرَبَ
غَيْرُهُ تَهْرِبًا.

وَقَالَ مَرَّةً: جَاءَ مُهْرَبًا أَيْ جَادًا فِي الْأَمْرِ؛
وَقِيلَ: جَاءَ مُهْرَبًا إِذَا أَتَاكَ هَارِبًا فَرَعًا،
وَفُلَانٌ لَنَا مَهْرَبٌ. وَأَهْرَبَ الرَّجُلُ إِذَا أَبْعَدَ فِي
الْأَرْضِ؛ وَأَهْرَبَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا اضْطَرَّهُ إِلَى
الْهَرَبِ.

وَيُقَالُ: هَرَبَ مِنْ الْوَتْدِ نِصْفُهُ فِي
الْأَرْضِ أَيْ غَابَ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ:
وَمَجْنَأٌ كَازَاءِ الْحَوْضِ مُتَلِمًا
وَرَمَةً نَشِيتُ فِي هَارِبِ الْوَتْدِ (٢)

وَسَاحَ فُلَانٌ فِي الْأَرْضِ وَهَرَبَ فِيهَا.
قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَهْرَبَ فُلَانٌ أَيْ أَغْرَقَ
فِي الْأَمْرِ.

الْأَضْمَعَى، فِي نَفْيِ الْمَالِ: مَالُهُ هَارِبٌ
وَلَا قَارِبٌ أَيْ صَادِرٌ عَنِ الْمَاءِ وَلَا وَارِدٌ؛
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: مَعْنَاهُ مَالُهُ شَيْءٌ، وَمَالُهُ
قَوْمٌ؛ قَالَ: وَمِثْلُهُ مَالُهُ سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ. وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَارِبُ الَّذِي صَدَرَ عَنِ
الْمَاءِ؛ قَالَ: وَالْقَارِبُ الَّذِي يَطْلُبُ الْمَاءَ.

وَقَالَ الْأَضْمَعَى فِي قَوْلِهِمْ مَالُهُ هَارِبٌ وَلَا
قَارِبٌ: مَعْنَاهُ لَيْسَ لَهُ أَحَدٌ يَهْرَبُ مِنْهُ، وَلَا
أَحَدٌ يَقْرُبُ مِنْهُ أَيْ فَلَيْسَ هُوَ بِشَيْءٍ؛ وَقِيلَ:
مَعْنَاهُ مَالُهُ بَعِيرٌ يَصْدُرُ عَنِ الْمَاءِ، وَلَا بَعِيرٌ
يَقْرُبُ الْمَاءَ. وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ لَهُ رَجُلٌ:

(٢) قوله: «ومجنأ» أى ثوباً أهد. تكملة.

مالي ولعالي هارب ولا قارب غيرها ، أي
مالي بغير صادر عن الماء ، ولا وارد سواها ،
يعنى ناقته .

ابن الأعرابي : هرب الرجل إذا هرب ،
وأهربت الريح ما على وجه الأرض من
التراب والقيم وغيره إذا سفت به .
والهرب : الثرب ، بانية .
وهراب ومهرب : اسمان .
وهاربة البقاء : بطن .

• هريذ • الهريذ ، بالكسر ، واحد الهرايذ
المجوس وهم قومة بيت النار التي للهند ،
فارسي معرب ، وقيل : عظماء الهند أو
علمائهم .

والهريدي : مشية فيها اختيال كمشي
الهرايذ وهم حكام المجوس ؛ قال امرؤ
القيس :

مشى الهريدي في دفة ثم فرقا
وقيل : هو الاختيال في المشي . وقال أبو
عبيد : الهريدي مشية تشبه مشية الهرايذ
(حكاها في سير الإبل) قال : ولا نظير لهذا
البناء .

والهريذة : سير دون الخبب . وعدا
الجمال الهريدي أي في شق .

• هريج • الأزهرى : لص هريج وذئب
هريج خفيف ؛ قال أبو النجم :
وفي الصفيح ذئب صيد هريج
في كفه ذات خطام منيع

• هرت • هرت عرضه ، وهرطه ،
وهرده ؛ ابن سيده : هرت عرضه وثوبه
يهرته ويهرته هرتا ، فهو هريث : مزقه وطعن
فيه ، لغات كلها ؛ الأزهرى : هرت ثوبه
هرتا إذا شقه . ويقال للخطيب من الرجال :
أهرت الشقشقة ؛ ومنه قول ابن مقبل :
هرت الشقاشق ظلامون للجزر
والهرت : سعة الشدق . والهريث :

الواسع الشدقين ؛ وقد هرت ، بالكسر ،
وهو أهرت الشدق وهريته .

وفي حديث رجاء بن حيوة : لا تحدثنا
عن منهارت ، أي متشدق متكاثر ، من
هرت الشدق ، وهو سعة .

ورجل أهرت ، وفرس هريت وأهرت :
متسع مشق الفم . وجمل هريت ،
كذلك ؛ وحية هريت الشدق ، ومهورته ؛
أنشد يعقوب في صفة حبة :

مهرونة الشدقين حولاء النظر
والهرت : مصدر الأهرت الشدق .
وأسد أهرت : بين الهرت ، وهريت
ومنهرت ؛ الأزهرى : أسد هريت الشدق
أي مهروت ومنهرت ، وهو مهروت الفم ،
وكلاب مهرة الأشداق .

والهرت : شقك الشيء لتوسعه ، وهو
أيضا جذبك الشدق نحو الأذن ؛ وفي
التنزيب : الهرت هرتك الشدق نحو
الأذن .

وامرأة هريت واتوم : مفضاة ؛ ورجل
هريت : لا يكتم سرا ؛ وقيل : لا يكتم
سرا ، ويتكلم مع ذلك بالقبيح .
وهرت اللحم : أنضجه وطبخه حتى
تهرى .

وفي الحديث : أنه أكل كفا مهرة ومسح
يده فصلى ؛ لحم مهرة ومهرد إذا نضج ؛
أراد قد تقطعت من نضجها ؛ وقيل : إنها
مهرة بالدال .

وهاروت : اسم ملك أو ملك ،
والأعراف أنه اسم ملك .

• هرم • الهرمة : العرمة ، وهي الدائرة
التي وسط الشفة العليا . الأزهرى عن ابن
الأعرابي : هي الخنعة والنونة والثومة
والهزمة والوهدة والقلدة والهرمة والعرمة
والحرمة . وقال الليث : الخنعة مشق ما بين
الشاربين بجبال الورت .

• هوث • (١)

• هوث • الهرمة : مقدم الأنف ، وهي
أيضا الورت التي بين منخري الكلب .
وهرمة : من أسماء الأسد ، وفي
الصحيح : الهرمة الأسد ، وبه سمي
الرجل هرمة .

• هرج • الهرج : الاختلاط ؛ هرج الناس
يهرجون ، بالكسر ، هرجا من الاختلاط ،
أي اختلطوا . وأصل الهرج : الكثرة في
المشي والاتساع . والهرج : الفتنة في آخر
الزمان . والهرج : شدة القتل وكثرته ؛ وفي
الحديث : بين يدي الساعة هرج أي قتال
واختلاط ؛ وروى عن عبد الله بن قيس
الأشعري أنه قال لعبد الله بن مسعود : أعلم
الأيام التي ذكر رسول الله ، فيها
الهرج ؟ قال : نعم ، تكون بين يدي
الساعة ، يرفع العلم وينزل الجهل ويكون
الهرج ، قال أبو موسى : الهرج بلسان
الحبشة القتل . وفي حديث أشرط الساعة :
يكون كذا وكذا ويكثر الهرج ، قيل : وما
الهرج يا رسول الله ؟ قال : القتل ؛ وقال
ابن قيس الرقيات أيام فتنة ابن الزبير :

لئت شعري أول الهرج هذا
أم زمان من فتنة غير هرج ؟
يعنى أول الهرج المذكور في الحديث
هذا ، أم زمان من فتنة سوى ذلك الهرج ؟
الليث : الهرج القتال والاختلاط ، وأصل
الهرج الكثرة في الشيء ؛ ومنه قولهم في
الجاع : بات يهرجها ليلته جمعا .
والهرج : كثرة النكاح . وقد هرجها يهرجها
ويهرجها هرجا إذا نكحها . وفي حديث
صفة أهل الجنة : إننا هم هرجا مرجا ،
الهرج : كثرة النكاح . ومنه حديث أبي

(١) الهوث ، بالكسر : الثوب الخلق ،

وبالضم ، بلدة بواسط هـ . قاموس وقد أهلها
الجوهري والمؤلف .

الدرداء : يتهارجون تهارج البهائم ، أى يتسافدون ؛ قال ابن الأثير : هكذا خرج أبو موسى وشرحه وأخرجه الزمخشري عن ابن مسعود ، وقال : أى يتساورون . والتهارج : التناكح والتسافد .

والهرج : كثرة الكذب وكثرة النوم . وهرج القوم يهرجون في الحديث إذا أفضوا به فأكثروا . وهرج النوم يهرجه : أكثره ؛ قال :

وحوقل سِرنا به وناما
فادري إذ يهرج الأحلاما
أيمنا سِرنا به أم شاما ؟
والهرج : شئ تراه في النوم وليس بصادق .

وهرج يهرج هرجاً : لم يؤقن بالأمر . وهرج الرجل : أخذه البهر من حرا أو مشى . وهرج البعير ، بالكسر ، يهرج هرجاً : سدر من شدة الحر وكثرة الطلاء بالقطران وثقل الجمل ؛ قال العجاج يصف الحمار والأتان :

ورها من حذو أن يهرجا
وفي حديث ابن عمر : لا تكون فيها مثل الجمل الرذاح يحمل عليه الجمل الثقيل فيهرج فيرك ، ولا ينبعث حتى ينحر أى يتحير ويسدر .

وقد أهرج بعيره إذا وصل الحر إلى جوفه . ورجل مهرج إذا أصاب إبله الجرب ، فطليت بالقطران فوصل الحر إلى جوفها ؛ وأنشد :

على نار جنر يصطلون كأنها
طلها (١) بالغيبة مهرج
قال الأزهرى : رأيت بعيراً أجرب هني بالخضخاض فهرج ومات .
الأصمعي : يقال هرج بعيره إذا حمل عليه في السير في الهاجرة . وهرج بالسبع : صاح به وزجره ؛ قال روبه :

(١) كذا بياض بالأصل .

هرجت فارتد ارتداد الأكمه
في غائلات الحائر المتهته
قال شمر : المتهته الذى تهته في الباطل أى تردد فيه .

ويقال للفرس : مر يهرج وإنه لم يهرج وهراج إذا كان كثير الجري .
وفي حديث عمر : فذلك حين استهرج له الراى أى قوى واتسع .
وهرج الفرس يهرج هرجاً ، وهو مهراج ، وهو مهرج وهراج إذا اشتد عدوه ؛ قال العجاج :

غمر الأجارى مسحا مهرجا
وقال الآخر :

من كل هراج نبيل مخزمه
التهذيب : ابن مقبل يصف فرساً :
هرج الوليد بخيط مبرم خلق
بين الرواجب في عود من العشر
قال : شبهه بخدروف الوليد في درور عدوه .

وهرجت البعير تهريجاً وأهرجته أيضاً إذا حملت عليه في السير في الهاجرة حتى سدر . وهرج النبذ فلاناً إذا بلغ منه فانهرج وأنهك .

وقال خالد بن جنة : باب مهروج ، وهو الذى لا يسد يخله الخلق ، وقد هرجه الإنسان يهرجه أى تركه مفتوحاً .

والهرج : الضعيف من كل شئ ؛ قال أبو جزة :

والكبش هرج إذا نب العتود له
زوزى باليته للذل واعترفا

• هرجب • الهرجاب من الإبل : الطويلة الضخمة ؛ قال روبه بن العجاج :
تنشطته كل هرجاب فنق
قال ابن برى : ترتيب إنشادو في رجزو :
تنشطته كل مغلاو الوهق
مضبورق قرواء هرجاب فنق
والمغلاو : الناقة التى تبعد الخطو .

والوهق : المبراة والمسايرة . ومضبورة : مجتمعة الخلق . والقرواء : الطويلة القرى ، وهو الظهر . والفنق : الفتية الضخمة ؛ والهاء في تنشطته تعود على الخرق الذى وصف قبل هذا في قوله :

وقانم الأعاق خاوى المخترق
ومعنى تنشطته : قطعته ، وأسرعت قطعه .
والهراجيب والهراجيل من الإبل : الضخام ؛ قال روبه :

من كل قرواء وهرجاب فنق
وهو الضخم من كل شئ ؛ وقيل :
الهرجاب التى امتدت مع الأرض طولاً ؛ وأنشد :

ذو العرش والشعشعانات الهراجيب
ونخلة هرجاب ، كذلك ؛ قال الأنصارى :
ترى كل هرجاب سحوق كأنها
تطلى بقرار أو بأسود ناتج
وهرجاب : اسم موضع ؛ أنشد أبو الحسن :

بهرجاب مادام الأراك به خضرا
الأزهرى : هرجاب موضع ؛ قال ابن مقبل :
فطافت بنا مرشيق جابة
بهرجاب تتاب سدرأ وضالا

• هرجس • الهرجاس : الجسيم .

• هرجع • هرجع لغة في هجرع ؛ عن ابن الأعرابى ، وقد تقدم .

• هرجل • الهرجلة : الاختلاط في المشى ، وقد هرجل ، وهرجلت الناقة كذلك . ابن الفرّج : الهراجيب والهراجيل من الإبل الضخام ؛ قال جرّان العود :
حتى إذا منعت والشمس حامية
مدت سوافها الصهب الهراجيل

• هرد • هرد الثوب يهرده هرداً : مزقه .

وهردة : شققة . وهرد القصار الثوب وهرته هرداً ، فهو مهروود وهريد : مزقه وخرقه وضربه . وهرد العرض : الطعن فيه ؛ هرد عرضه وهرته يهرده هرداً . الأصمعي : هرت فلان الشيء وهرده : أنضجه أنضاجاً شديداً . وقال ابن سيده : أنعم أنضاجه . وهردت اللحم أهرده ، بالكسر ، هرداً : طبخته حتى تهرأ وتفسخ ، فهو مهرد . قال الأزهرى : والذي حفظناه عن أئمتنا الجردى بالحاء ولم يقله بالهاء غير الليث (١) . وقال أبو زيد : فإن أدخلت اللحم النار وأنضجته ، فهو مهرد ، وقد هردته فهرد هو . قال : والمهراً مثله ، والتهريد مثله شدد للمبالغة ؛ وقد هرد اللحم .

والهرد : الاختلاط كالهرج . وتركهم يهردون أى يمجون كيهرجون .

والهرد : العروق التى يصنع بها ، وقيل : هو الكركم . وثوب مهروود ومهرد : مصبوغ أصفر بالهرد . وفي الحديث : ينزل عيسى بن مريم ، عليه السلام ، فى ثوبين مهرودين . وفي التهذيب : ينزل عيسى ، عليه السلام ، وعليه ثوبان مهرودان ؛ قال الفراء : الهرد الشق . وفي رواية أخرى : ينزل عيسى فى مهرودين أى فى شقتين أو حلتين . قال الأزهرى : قرأت بخط شير لأبى عدنان : أخبرنى العالم من أعراب باهلة أن الثوب المهروود الذى يصنع بالورس ثم بالزعفران فيجىء لونه مثل لون زهرة الحوذانة ، فذلك الثوب المهروود . ويروى : فى مصرتين ، ومعنى المصرتين والمهرودين واحد ، وهى المصبوغة بالصفر من زعفران أو غيره ؛ وقال القتيبي : هو عندى خطأ من النقلة وأراه مهروتين أى صفراوين . يقال : هريت العامة إذا لبستها صفراء ، وفعلت منه

(١) قوله : « قال الأزهرى والذي حفظناه عن أئمتنا الجردى بالحاء ولم يقله بالهاء غير الليث » كذا بالأصل ولا مناسبة له هنا وإنما يناسب قوله الآتى الهردى على فعل بكسر الهاء نبت .

هروت ؛ قال : فإن كان محفوظاً بالدال ، فهو من الهرد الشق ، وخطى ابن قتيبة فى استدراكه واشتقاقه . قال ابن الأنبارى : القول عندنا فى الحديث ينزل بين مهرودين ، يروى بالدال والدال ، أى بين مصرتين على ما جاء فى الحديث ؛ قال : ولم نسمعه إلا فيه . والممصرة من الثياب التى فيها صفرة خفيفة ؛ وقيل : المهروود الثوب الذى يصنع بالعروق ، والعروق يقال لها الهرد . قال أبو بكر : لا تقول العرب هروت الثوب ولكنهم يقولون هريت ، فلو بنى على هذا لقبل مهراً فى كركم على ما لم يسم فاعله ، وبعد فإن العرب لا تقول هريت إلا فى العامة خاصة فليس له أن يقيس الشقة على العامة لأن اللغة رواية . وقوله : بين مهرودين أى بين شقتين أخذنا من الهرد ، وهو الشق ، خطأ لأن العرب لا تسمى الشق للإصلاح هرداً بل يسمون الإخراق والإفساد هرداً .

وهرد القصار الثوب ؛ وهرد فلان عرض فلان فهذا يدل على الإفساد ، قال : والقول فى الحديث عندنا مهرودين ، بين الدال والدال ، أى بين مصرتين ، على ما جاء فى الحديث ؛ قال : ولم نسمعه إلا فى الحديث كما لم نسمع الصير الصحناة (٢) إلا فى الحديث ، وكذلك الثفاء الحرف ونحوه ؛ قال : والدال والدال أختان تبدل إحداها من الأخرى ؛ يقال : رجل مدل ومدل إذا كان قليل الجسم خفى الشخص ، وكذلك الدال والدال فى قوله مهرودين .

والهردية : قصبات تضم ملوية بطاقات الكرم تحمل عليها قضبانها . أبو زيد : هرد ثوبه وهرته إذا شقه ، فهو هريد وهريت ؛ وقول ساعدة الهذلى :

(٢) قوله : « الصحناة » فى القاموس والصحنا والصحناة ويمدان ويقصران أدام يتخذ من السمك الصغار مشه مصلح للمعدة .

غداة شواحيط فنجوت شداً وثوبك فى عباقية هريد أى مشقوق . وهردان وهردان : اسنان . والهردان والهرداء : نبت . وقال أبو حنيفة : الهردى ، مقصور : عشبة لم يبلغنى لها صفة ، قال : ولا أدري أم ذكر أم مونثة ؟ والهيردان : نبت كالهردى . الأصمعي : الهردى ، على فعلى بكسر الهاء ، نبت ؛ قاله ابن الأنبارى ، وهو أنثى . والهيردان : اللص ، قال : وليس بثبت . وهردان : موضع .

• هردب . الهردب والهردية : الجبان الضخم ، المتفخخ الجوف الذى لا فواد له ، وقيل : هو الجبان الضخم ، القليل العقل . والهردية : العجوز ، قال :

أف ليتلك الدلقم الهردية العنقير الجليح الطرطبة !

العنقير والجليح : المسنة . والطرطبة : الكبيرة الثدين . الأزهرى : يقال للرجل العظيم الطويل الجسم هردال وهردية وهقور وقنور .

والهردية : علوفه ثقل ، وقد هردب .

• هردج . الهردجة : سرعة المشى .

• هردش . التهذيب فى أثناء كلامه على هردش : يقال للناقة الهرمة : هردشة وهردشة وهردر .

• هردل . النهاية (٣) : فى الحديث فاقبلت تهردل أى تسترخى فى مشيها .

• هردم . الهردمة : العجوز (عن كراع) كالهردية .

(٣) قوله : (هردل) النهاية إلخ ، هكذا فى الأصل بالدال المهملة ، وفى نسخ النهاية التى بأيدينا بالدال المعجمة .

هره هر الشيء بهره وبهره هرا وهريرا :
كرهه ، قال المفضل بن المهلب بن أبي
صفرة :

ومن هر أطراف القنا خشية الردى

فليس لمجد صالح يكسوب
وهرته ، أي كرهته أهله وأهله ، بالضم
والكسر . وقال ابن الأعرابي : أجد في
وجهه هرة وهريرة أي كراهية . الجوهرى :
والهر الاسم من قولك هرته هرا . أي
كرهته . وهر فلان الكأس والحرب هريرا ،
أي كرهها ، قال عترة :

حلقتا لهم والخيل تردى بنا معا
تزييلكم حتى تهروا العواليا
الرديان : ضرب من السير ، وهو أن يرحم
الفرس الأرض رجما بحوافره من شدة
العدو . وقوله تزييلكم هو جواب القسم ،
أي لا تزييلكم ، فحذف لا على حد قولهم
تالله أبرح قاعدا ، أي لا أبرح ، وتزييلكم :
نبارحكم ، يقال : ما زيلته ، أي ما
بارحته . والعوالي : جمع عالية الرمح ،
وهي ما دون السنان بقدر ذراع . وفلان هره
الناس إذا كرهوا ناحيته ، قال الأعشى :

أرى الناس هروني وشهر منخلي
ففي كل ممشي أرسد الناس عقربا
وهر الكلب إليه يهر هريرا وهرة ، وهرير
الكلب : صوته وهو دون النباح من قلة
صبره على البرد ، قال القطامي يصف شدة
البرد :

أرى الحق لا يعبأ على سيله
إذا ضافني ليلا مع القر ضائف
إذا كبّد النجم السماء بشتوة
على حين هر الكلب والثلج خاسف
ضائف : من الضيف . وكبّد النجم السماء :
يريد بالنجم الثريا ، وكبّد : صار في وسط
السماء عند شدة البرد . وخاسف : تسمع له
خشفة عند المشي وذلك من شدة البرد .
ابن سيده : وبالهريير شبه نظر بعض الكماة
إلى بعض في الحرب . وفي الحديث : أنه

ذكر قارئ القرآن وصاحب الصدقة فقال
رجل : يا رسول الله أرايتك النجدة التي
تكون في الرجل ؟ فقال : ليست لها بعدلو ،
إن الكلب يهر من وراء أهله ، معناه أن
الشجاعة غريزة في الإنسان فهو يلقي
الحروب ويقاتل طبعاً وحمية لا حسبة ،
فضرِب الكلب مثلاً إذ كان من طبعه أن يهر
دون أهله ويدب عنهم ، يريد أن الجهاد
والشجاعة ليسا بمثل القراءة والصدقة .
يقال : هر الكلب يهر هريرا ، فهو هار وهرار
إذا نبج وكشر عن أنيابه ، وقيل : هو صوته
دون نباحه . وفي حديث شريح : لا أعقل
الكلب الهرار ، أي إذا قتل الرجل كلب آخر
لا أوجب عليه شيئا إذا كان نباحاً لأنه يؤدي
بنجاحه . وفي حديث أبي الأسود : المرأة
التي تهار زوجها ، أي تهر في وجهه كما يهر
الكلب . وفي حديث خزيمه : وعاد لها
المطى هاراً ، أي يهر بعضها في وجه بعض
من الجهد . وقد يطلق الهريير على صوت غير
الكلب ، ومنه الحديث : إني سمعت هريرا
كهريير الرحي ، أي صوت دورانيه . ابن
سيده : وكلب هرار كثير الهريير ، وكذلك
الذئب إذا كشر أنيابه وقد أهله ما أحس به .

قال سيويو : وفي المثل : شرأهر ذاناب ،
وحسن الابتداء بالنكرة لأنه في معنى ما أهر
ذا ناب الأشر ، أعني أن الكلام عائد إلى
معنى النفي وإنا كان المعنى هذا لأن
الخبرة عليه أقوى ، ألا ترى أنك لو قلت :
أهر ذاناب شر ، لكنت على طرف من
الإخبار غير مؤكد ؟ فإذا قلت : ما أهر
ذاناب الأشر ، كان أوكداً ، ألا ترى أن
قولك ما قام إلا زيد أوكداً من قولك قام
زيد ؟ قال : وإنا احتج في هذا الموضع
إلى التوكيد من حيث كان أمراً مهماً ،
وذلك أن قائل هذا القول سمع هريير كلب
فأضاف منه وأشفق لاستماعه أن يكون
لطارق شر ، فقال : شرأهر ذاناب ، أي
ما أهر ذاناب إلا شر تعظيماً للحال عند نفسه

وعند مستمعيه ، وليس هذا في نفسه ، كان
بطرقه ضيف أو مسترشد ، فلما عناه وأهمه
أكد الإخبار عنه وأخرجه مخرج الإغلاظ
به . وهاره ، أي هر في وجهه . وهررت
الشيء : لغة في مرمرته إذا حرّكه ، قال
الجوهري : هذا الحرف نقلته من كتاب
الاعتقاب لأبي تراب من غير سماع .
وهرت القوس هريرا : صوتت (عن
أبي حنيفة) وأنشد :

مطل بمنحاة لها في شياله
هريير إذا ما حرّكه أنامله
والهر : السنور ، والجمع هرة مثل فرد
وقردة ، والآنثى هرة بالهاء ، وجمعها هير
مثل قربة وقرب . وفي الحديث : أنه نهي
عن أكل الهر وثمنه ، قال ابن الأثير : وإنا
نهي عنه لأنه كالوحشي الذي لا يصح تسليمه
وأنه يتتاب الدور ولا يقيم في مكان واحد ،
فإن حيس أو ربط لم يتفع به ولئلا يتنازع
الناس فيه إذا انتقل عنهم ، وقيل : إنا نهي
عن الوحشي منه دون الإنسي . وهر : اسم
أمرأة من ذلك ، قال الشاعر :

أصحت اليوم أم شاتك هره
وهر الشريق والبهمى والشوك هرا : اشتد
يبسه وتنفس فصار كأظفار الهر وأنياه ،
قال :

رعين الشريق الريان حتى
إذا ما هر وامتنع المذاق
وقولهم في المثل : ما يعرف هرا من
بر ، قيل : معناه ما يعرف من بهره ، أي
يكرهه ممن ييره وهو أحسن ما قيل فيه .
وقال الفزاري : البر اللطف ، والهر
العقوق ، وهو من الهريير ، ابن الأعرابي :
البر الإكرام والهر الخصومة ، وقيل : الهر
ههنا السنور والبر الفار . وقال ابن
الأعرابي : لا يعرف هاراً من باراً لو كُتبت
له ، وقيل : أرادوا هريير ، وهو سوق
الغنم ، ويرير وهو دعاوها ، وقيل : الهر
دعاوها والبر سوقها . وقال أبو عبيد :

ما يعرف الهرة من البريرة، الهرة :
صوت الضأن، والبريرة : صوت المعزى .
وقال يونس : الهر سوق الغنم ، والبر دعاء
الغنم . وقال ابن الأعرابي : الهر دعاء
الغنم إلى العلف ، والبر دعاؤها إلى الماء .
وهرهرت بالغنم إذا دعوتها .

والهرار : داء يأخذ الإبل مثل الورم بين
الجلد واللحم ، قال غيلان بن حرب :
فألاً يكن فيها هراً فأننى
يسلها إليها إلى الحول خائف
أى خائف سلاً ، والباء زائدة ، تقول منه :
هرت الإبل تهر هراً . وبغير مهرور أصابه
الهرار ، وناقته مهرورة ، قال الكميت يمدح
خالد بن عبد الله القسري :

ولأبصارفن إلا أجناً كثيراً
ولا يهر به منهن مبتقل
قوله به ، أى بالماء يعنى أنه مريء ليس
بالوبى ، وذكر الإبل وهو يريد أصحابها .
قال ابن سيده : وإنما هذا مثل يضربه بخير أن
المدح هنى العطية ، وقيل : هو داء
يأخذها فتسلخ عنه ، وقيل : الهرار سلخ
الإبل من أى داء كان . الكسائي والأموي :
من أدواء الإبل الهرار ، وهو استطلاق
بطونها ، وقد هرت هراً وهراً ، وهر سلخه
وار : استطلق حتى مات . وهره هو واره :
أطلقه من بطنه ، الهمة في كل ذلك بدل
من الهاء . ابن الأعرابي : هر سلخه وهك
به إذا رمى به . وبه هراً إذا استطلق بطنه
حتى يموت .

والهراران : نجان ، قال ابن سيده :
الهراران النسر الواقع وقلب العقرب ، قال
شبل بن عزة الضبي :

وساق الفجر هرايه حتى
بدا ضواها غير احتمال
وقد يفرد في الشعر ، قال أبو النجم يصف
امراً :

وسنى سخون مطلع الهرار
والهر : ضرب من زجر الإبل . وهر : بلد

وموضع ، قال :
فوالله لا أنسى بلاء لقيته
بصحراء هير ماعدت الليالي
ورأس هير : موضع في ساحل فارس
يرابط فيه .

والهر والهرور والهرار والهرار :
الكثير من الماء واللبن وهو الذى إذا جرى
سمعت له هرهراً ، وهو حكاية جريه .
الأزهري : والهرور الكثير من الماء واللبن
إذا حلبته سمعت له هرهرة ، وقال :

سلم ترى الدالى منه أزورا
إذا يعب في السرى هرهرا
وسمعت له هرهرة أى صوتاً عند الحلب .
والهرور والهرور : ما تثار من حب
العنقود ، زاد الأزهري : فى أصل الكرم .
قال أعرابي : مررت على جفنة وقد
تحركت سروعها بقطوفها فسقطت أهرارها
فأكلت هرهرة لها وقعت ولا طارت ، قال
الأصمعي : الجفنة الكرمة ، والسروع
قضبأن الكرم ، وأحدها سروع ، رواه
بالتنوين ، والقطوف العناقيد ، قال : ويقال
لها لا ينفع ما وقع ولا طار .

وهر يهر إذا أكل الهرور ، وهو
ما يتساقط من الكرم ، وهرهر إذا تعدى .
ابن السكيت : يقال للناقاة الهمة هرهراً ،
وقال النضر : الهرهر الناقة التى تلفظ رجمها
الماء من الكبر فلا تلقح ، والجمع الهرار ،
وقال غيره : هى الهرشفة والهردشة أيضاً .
ومن أسماء الحيات : الفزاز والهرير . ابن
الأعرابي : هر يهر إذا ساء خلقه .

والهرهور : ضرب من السفن . ويقال
للكائنين : ها الهراران وها شيان
وملحان .

وههر بالغنم : دعاها إلى الماء فقال
لها : ههر . وقال يعقوب : ههر بالضأن
خصها دون المعز .

والههرة : حكاية أصوات الهند فى
الحرب . غيره : والههرة والغرغة يحكى

به بعض أصوات الهند والسند عند الحرب .
وههرز : دعا الإبل إلى الماء . وههرة
الأسد : تريد زثيره ، وهى التى تسمى
الغرغة . والههرة : الضحك فى الباطل .
ورجل ههرا : ضحك فى الباطل .
الأزهري فى ترجمة عقر : التهرهر صوت
الريح ، تهرهرت وهرهرت واحد ، قال
وأشد المورج :

وصرت مملوكاً بقاع قرقر
يجرى عليك المور بالتهرهر
يالك من قنبرة وقنبر !
كنت على الأيام فى تعقر
أى فى صبر وجلادة ، والله أعلم .

• هرز • هرز الرجل والدابة هرزة : ماتا ،
قال الأزهري : هو فعولة من الهرز . وروى
عن ابن الأعرابي : هرز الرجل وهري إذا
مات . وفى الحديث : أنه قضى فى سيل
مهزور أن يحبس حتى يبلغ الماء الكعبين ،
مهزور : وادى قريظة بالحجاز ، وأما
بتقديم الراء على الزاى فموضع سوق
المدينة تصدق به سيدنا رسول الله ،
على المسلمين .

• هرس • الهرس : الدق ، ومنه الهريسة .
وهرس الشيء يهرسه هرساً : دقه وكسره ،
وقيل : الهرس دقك الشيء وبينه وبين
الأرض وقاية ، وقيل : هو دقك إياه بالشيء
العريض كما تهرس الهريسة بالمهراس .
والمهراس : الآلة المهروس بها .
والهريس : ماهرس ، وقيل : الهريس
الحب المهروس قبل أن يطبخ ، فإذا طبخ
فهو الهريسة ، وسميت الهريسة هريسة لأن
البر الذى هى منه يدق ثم يطبخ ، ويسمى
صانعه هراساً . وأسد هراس : يهرس كل
شيء .

والهرماس : من أسماء الأسد ، وقيل :
هو الشديد من السباع ، فعمال من الهرس

عَلَى مَذْهَبِ الْخَلِيلِ ، وَغَيْرُهُ يَجْعَلُهُ فِعْلًا .
وَهَرَسَ يَهْرَسُ هَرَسًا : أَخْفَى أَكْلَهُ ،
وَقِيلَ : بَالِغٌ فِيهِ فَكَانَهُ ضِدًّا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
هَرَسَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ أَكْلُهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :
وَكُلَّكَلاَ ذَا حَامِيَاتٍ أَهْرَسَا
وَيُرْوَى : مِهْرَسَا ، أَرَادَ بِالْأَهْرَسِ الشَّدِيدَ
الْقَيْلِ . يُقَالُ : هُوَ هَرَسٌ أَهْرَسٌ لِلَّذِي يَدُقُّ
كُلَّ شَيْءٍ ، وَالْفَحْلُ يَهْرَسُ الْقِرْنَ بِكُلِّكَلِهِ .
وَأَيْلُ مَهَارِسٍ : شَدِيدَةُ الْأَكْلِ ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَهَارِسُ مِنَ الْإِيلِ الَّتِي
تَقْضِمُ الْعِيدَانَ إِذَا قَلَّ الْكَلَاءُ وَأَجْدَبَتِ الْبِلَادُ
فَتَبْلُغُ بِهَا كَانَهَا تَهْرَسُهَا بِأَفْوَاهِهَا هَرَسًا ، أَيْ
تَدْقُهَا ؛ قَالَ الْحَطِيبَةُ يَصِفُ إِبِلَهُ :
مَهَارِسُ يُرْوَى رَسْلُهَا ضَيْفَ أَهْلِهَا
إِذَا النَّارُ أَبَدَتْ أَوْجَهُ الْخَفِرَاتِ
وَقِيلَ : الْمَهَارِسُ مِنَ الْإِيلِ الشَّدَادُ ،
وَقِيلَ : الْجِسَامُ الثَّقَالُ ، قَالَ : وَمِنْ شِدَّةِ
وَطْئِهَا سُمِّيَتْ مَهَارِسَ .
وَالْهَرَسُ وَالْأَهْرَسُ : الشَّدِيدُ الْمَرَّاسِ مِنَ
الْأَسَدِ . وَأَسَدٌ هَرَسٌ ، أَيْ شَدِيدٌ وَهُوَ مِنْ
الدَّقِّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
شَدِيدَ السَّاعِدَيْنِ أَخَا وَثَابٍ
شَدِيدًا أَسْرَهُ هَرَسًا هَمُوسًا
وَالْهَرَسُ : الثَّوبُ الْخَلْقُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ
ابْنِ جُوَيْهَرَ :

صِفْرِ الْمَبَاةِ ذِي هَرَسَيْنِ مُنْعَجِفٍ
إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ : قَدْ فَرَجَا
وَالْهَرَسُ ، بِالْفَتْحِ : شَجَرٌ كَبِيرٌ
الشَّوْكُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

فَبِتْ كَأَنَّ الْعَائِدَاتِ فَرَشْنِي
هَرَسًا بِهِ يُعَلَى فِرَاشِي وَيُقَشَّبُ
وَقِيلَ : الْهَرَسُ شَوْكٌ كَأَنَّهُ حَسَكٌ ، الْوَاحِدَةُ
هَرَاسَةٌ ؛ وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِيَّ :
وَحَيْلٍ يُطَابِقْنَ بِالْدَّارِعِينَ
طِبَاقَ الْكِلَابِ يَطَانُ الْهَرَاسَا

وَيُرْوَى : وَشُعْبٌ ، وَالْمِطَابَقَةُ : أَنْ تَضَعَ
أَرْجُلَهَا مَوَاضِعَ أَيْدِيهَا وَتُقَدِّمَ أَيْدِيهَا حَتَّى
تُبْصِرَ مَوَاقِعَهَا ، يُرِيدُ أَنَّهَا لَا تُرِيدُ الْهَرَبَ ،

فَهِيَ تَتَبَّتْ فِي مَشْيِهَا كَمَا تَمْشِي الْكِلَابُ فِي
الْهَرَاسِ مُتَقِيَةً لَهُ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ قَعِينٍ :
إِنَّا إِذَا الْخَيْلُ عَدَتْ أَكْدَاسَا
مِثْلُ الْكِلَابِ تَتَقِي الْهَرَاسَا
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْهَرَسُ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ ،
وَاحِدَتُهُ هَرَاسَةٌ ، وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ . وَأَرْضُ
هَرِيسَةٍ : يَنْبَتُ فِيهَا الْهَرَاسُ . وَفِي حَدِيثِ
عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : كَانَ فِي جَوْفِ شَوْكَةٍ
الْهَرَاسِ ؛ قَالَ : هُوَ شَجَرٌ أَوْ بَقْلٌ ذُو شَوْكٍ
مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ .

وَالْمِهْرَاسُ : حَجَرٌ مُسْتَطِيلٌ مَنْقُورٌ بِتَوْضَأٍ
مِنْهُ وَيُدْقُ فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ
رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : إِذَا أَرَادَ
أَحَدُكُمْ الْوُضُوءَ فَلْيَفْرِغْ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ إِنَائِهِ
ثَلَاثًا ، فَقَالَ لَهُ قَيْنُ الْأَشْجَمِيِّ : فَإِذَا جِئْنَا
إِلَى مِهْرَاسِكُمْ هَذَا كَيْفَ نَضَعُ ؟ أَرَادَ
بِالْمِهْرَاسِ هَذَا الْحَجَرَ الْمَنْقُورَ الضَّخْمَ الَّذِي
لَا يَقْلَهُ الرِّجَالُ وَلَا يُحَرِّكُونَهُ لِثِقَلِهِ يَسَعُ مَاءً
كَثِيرًا وَيَتَطَهَّرُ النَّاسُ مِنْهُ . وَجَاءَ فِي حَدِيثِ
آخَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، مَرَّ بِمِهْرَاسٍ
وَجَمَاعَةٍ مِنَ الرِّجَالِ يَتَحَاذَوْنَهُ ، أَيْ يَحْمِلُونَهُ
وَيَرْفَعُونَهُ ، وَهُوَ حَجَرٌ مَنْقُورٌ ، سَمِيَ مِهْرَاسًا
لأنَّهُ يَهْرَسُ بِهِ الْحَبُّ وَغَيْرُهُ . وَفِي حَدِيثِ
أَنَسٍ : فَقُمْتُ إِلَى مِهْرَاسٍ لَنَا فَضَرَبْتُهَا
بِأَسْفَلِهِ حَتَّى تَكَسَّرَتْ (١) . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ عَطِشَ يَوْمَ أُحُدٍ فَجَاءَهُ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ ، بِمَاءٍ مِنَ الْمِهْرَاسِ فَعَاثَهُ وَغَسَلَ بِهِ
الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ ؛ قَالَ : الْمِهْرَاسُ صَخْرَةٌ
مَنْقُورَةٌ تَسَعُ كَثِيرًا مِنَ الْمَاءِ وَقَدْ يُعْمَلُ مِنْهُ
حِيَاضٌ لِلْمَاءِ ، وَقِيلَ : الْمِهْرَاسُ فِي هَذَا
الْحَدِيثِ اسْمُ مَاءٍ بِأَحَدٍ ؛ قَالَ :

وَقَتِيلًا بِجَانِبِ الْمِهْرَاسِ
وَالْمِهْرَاسُ : مَوْضِعٌ . وَيُقَالُ مِهْرَاسٌ أَيْضًا ؛
قَالَ الْأَعَشَى :

فَرَكْنُ مِهْرَاسٍ إِلَى مَارِدٍ
فَقَاعٌ مَنفُوحَةٌ ذِي الْحَاثِرِ

(١) روى في النهاية : فضربته بأسفله .

* هَوْشٌ : رَجُلٌ هَرَسٌ : مَاتِقٌ جَافٍ .
وَالْمِهَارِشَةُ فِي الْكِلَابِ وَنَحْوِهَا :
كَالْمُحَارِشَةِ . يُقَالُ : هَارَسَ بَيْنَ الْكِلَابِ ؛
وَأَنشَدَ :

جَرُوا رَيْبِي هَوْشًا فَهَرَا
وَالْهَرَّاشُ وَالْأَهْرَاشُ : تَقَاتُلُ الْكِلَابِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْهَرَّاشُ الْمِهَارِشَةُ بِالْكِلَابِ ،
وَهُوَ تَحْرِيشُ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ .
وَالْتَهْرِيشُ : التَّحْرِيشُ ، وَكَلْبُ هَرَّاشٍ
وَنَحْرَاشٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَتَهَارَشُونَ تَهَارِشَ
الْكِلَابِ ، أَيْ يَتَقَاتِلُونَ وَيَتَوَاتَبُونَ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : فَإِذَا هُمْ يَتَهَارَشُونَ ؛
هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ وَفَسَّرَهُ بِالتَّقَاتُلِ ، وَهُوَ فِي
مُسْنَدِ أَحْمَدَ بِالْوَاوِ بَدَلُ الرَّاءِ .

وَالْتَهَارُشُ : الْإِخْتِلَاطُ . أَبُو عُبَيْدَةَ :
فَرَسٌ مَهَارِشُ الْعِنَانِ ؛ وَأَنشَدَ :

مِهَارِشَةُ الْعِنَانِ كَانَ فِيهَا
جَرَادَةٌ هَبْوَةٌ فِيهَا أَصْفَرَارُ
وَقَالَ مَرَّةً : مِهَارِشَةُ الْعِنَانِ هِيَ النَّشِيطَةُ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : فَرَسٌ مِهَارِشَةُ الْعِنَانِ خَفِيفَةُ
اللِّجَامِ كَأَنَّهُا تُهَارِشُهُ .

وَقَدْ سَمَّتْ هَرَّاشًا وَمِهَارِشًا .
وَهَرَشَى : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :

خُذَا جَنْبَ هَرَشَى أَوْ قَفَاها فَإِنَّهُ
كِلَا جَانِبِي هَرَشَى لَهْنٌ طَرِيقُ
وَفِي الصَّحَاحِ :

خُذِي أَنْفَ هَرَشَى أَوْ قَفَاها
الْجَوْهَرِيُّ : هَرَشَى ثَنِيَّةٌ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ
قَرِيبَةٌ مِنَ الْجُحْفَةِ يَرَى مِنْهَا الْبَحْرَ ، وَلَهَا
طَرِيقَانِ فَكُلُّ مَنْ سَلَكَهُمَا كَانَ مُصِيبًا . وَفِي
الْحَدِيثِ ذَكَرَ ثَنِيَّةَ هَرَشَى ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هِيَ ثَنِيَّةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ : هَرَشَى
جَبَلٌ قَرِيبٌ مِنَ الْجُحْفَةِ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
أَعْلَمُ .

* هَرْشَبٌ : التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : عَجُوزُ
هَرْشَفَةٌ ، وَهَرْشَبَةٌ ، بِالْفَاءِ ، وَالْبَاءِ : بِالْيَةِ ،
كَبِيرَةٌ .

• هرشد • الهرشدة : العجوز .

• هرشف • الهرشف والهرشفة : العجوز البالية الكبيرة . ويقال للناقة الهرمة : هرشفة وهردشة . وعجوز هرشفة وهرشبة ، بالفاء والباء . ودلو هرشفة : بالية متشنجة ، وقد اهرشفت . والهرشفة : خرقة ينشف بها الماء ، قال :

كُلُّ عَجُوزٍ رَأْسُهَا كَالْكِفَّةِ
تَسْعَى بِجَفْوٍ مَعَهَا هِرْشَفَةٌ
وَالْهَرِشْفَةُ : صُوفَةُ الدَّوَاةِ ، وَهِيَ أَيْضاً صُوفَةٌ
أَوْ خِرْقَةٌ يَنْشَفُ بِهَا الْمَاءُ ، وَفِي نُسْخَةٍ : مَاءُ
الْمَطَرِ مِنَ الْأَرْضِ ، ثُمَّ تَعَصُرُ فِي الْإِنَاءِ ،
وَأِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا قَلَّ الْمَاءُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
طُوبَى لِمَنْ كَانَتْ لَهُ هِرْشَفَةٌ !
وَنَشَفَةٌ يَمَلَأُ مِنْهَا كَفَّهُ
أَبُو عُبَيْدٍ : الْهَرِشْفَةُ قِطْعَةٌ خِرْقَةٍ يُحْمَلُ بِهَا
الْمَاءُ أَوْ قِطْعَةٌ كِسَاءٍ أَوْ نَحْوِهِ يَنْشَفُ بِهَا مَاءُ
الْمَطَرِ مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ تَعَصُرُ فِي الْجَفِّ وَذَلِكَ
مِنْ قَلَّةِ الْمَاءِ . وَيُقَالُ لِصُوفَةِ الدَّوَاةِ إِذَا
يَسَتْ هِرْشَفَةٌ ، وَقَدْ هَرَشَفَتْ وَاهَرَشَفَتْ .
وَالْهَرِشْفُ مِنَ الرِّجَالِ : الْكَبِيرُ
الْمَهْزُولُ . وَالْهَرِشَفُ : الْكَثِيرُ الشَّرْبِ (عَنِ
السَّيْرَانِي) أَبُو خَيْرَةَ : التَّهَرِشَفُ التَّحْسُّ قَلِيلاً
قَلِيلاً .

• هرشم • الهرشمة : الغزيرة من الغنم ،
وخص بعضهم به المعز . ويقال للناقة
الخوارة هرشمة والهرشم ، بكسر الهاء
وتشديد الميم : الحجر الرخو ، وفي
المحكم : الرخو النخر من الجبال اللين
المحفر قال أبو زيد يقال للجبل اللين
المحفر هرشم ، وأنشد :

هرشمة في جبل هرشم
تبذل للجار ولابن العم^(١)

(١) قوله : « تبذل » بالبناء للمعلوم هكذا في
الطبعات جميعها وهو خطأ صواب « تبذل » بالبناء
للمجهول . [عبد الله]

وجبل هرشم : رقيق كثير الماء ،
وقيل : هو الحجر الصلب ، ضد ، قال :
عادية الجول طموح الجم
حيث يحرف حجر هرشم
فالهرشم هنا : الصلب لأن البئر لا تنجاب
إلا بحجر صلب ، ويروى : جوب لها
بجبل ، قال ثعلب : معناه رخو غزير ، أي
في جبل .

• هرشن • بعير هرشن : واسع الشدين .
قال ابن سيده : قال ابن دريد لا أدري
ما صحته .

• هرص • الفراء : هرص الرجل إذا اشتعل
بدنه حرصاً ، قال : وهو الحصف والهرص
والدود واللؤاد ، وبه كنى الرجل أبا دؤاد .
ابن الأعرابي : الهرنصاصة دودة وهي
السرقة .

• هرص • الهرص : الحصف الذي يظهر
على الجلد . وهرص الثوب بهرصه هرصاً :
مزقه .

• هرط • هرط الرجل في عرض أخيه وهرط
عرض أخيه بهرطه هرطاً : طعن فيه ومزقه
وتقصه ، ومثله هرتة وهرده ومزقه وهرطمه .
وتهارط الرجلان : تشاتما .

وقيل : الهرط في جميع الأشياء المزق
الغيف ، والهرط لغة في الهرت وهو المزق
الغيف . وناقة هرط : مسنة ، والجمع
أهراط وهروط . والهرط : لحم مهزول كأنه
مخاط لا يتفع به لغثائيه . والهرط والهرطة :
النعجة الكبيرة المهزولة ، والجمع هرط مثل
قربة وقرب . الليث : نعجة هرطة وهي
المهزولة لا يتفع بلحمها غثوة ، الفراء :
ولحمها الهرط ، بالكسر . وقال ابن
الأعرابي : الهرط ، بفتح الهاء ، وهو
الذي يفتت إذا طبخ . ابن شميل : الهرطة

من الرجال الأحمق الجبان الضعيف . ابن
الأعرابي : هرط الرجل إذا استرخى لحمه
بعد صلابته من علة أو قرع ، والإنسان يهرط
في كلامه : يسفّيف ويخلط . والهيرط :
الرخو .

• هرطل • الجوهري : الهرطال الطويل ،
وأنشد ابن بري للبواني :

قد مئنت بناشي هرطالو

فازدالها وأيا ازديالو

ويقال للرجل الطويل العظيم الجسم :
هرطال وهردبة وهقور وقنور .

• هرع • الهرع والهراع والإهراع : شدة
السوق وسرعة العدو ، قال الشاعر أورده ابن
بري :

كان حمولهم مستابعات

رعيل يهرعون إلى رعيل
وقد هرعوا وأهرعوا . واستهرعت الإبل :
أسرعت إلى الحوض . وأهرع الرجل ، على
ماله يسم فاعله : خف وأرعد من سرعة أو
خوف أو حرص أو غضب أو حمى . وفي
التتري : « وجاءه قومه يهرعون إليه » ، قال
أبو عبيدة : يستحثون إليه كأنه يحث بعضهم
بعضاً . وتهرع إليه : عجل . قال أبو
العباس : الإهراع إسراع في طمأنينة ، ثم
قيل له : إسراع في قرع ، فقال : نعم .
وقال الكسائي : الإهراع إسراع في رعدة ،
وقال المهلهل :

فجاءوا يهرعون وهم أسارى

يقودهم على رغم الأنوف^(٢)
قال الليث : يهرعون وهم أسارى يساقون
ويجفلون يقال : هرعوا وأهرعوا . أبو
عبيد : أهرع الرجل إهراعاً إذا أتاك وهو
يرعد من البرد ، وقد يكون الرجل مهرعاً من
الحمى والغضب ، وهو حين يرعد ،

(٢) قوله : « يقودهم بالياء التحتية » وفي
التهذيب « يقودهم » بالنون بدل الياء .

وَالْمُهْرَعُ أَيْضاً كَالْحَرِيصِ ؛ ذَكَرَ ذَلِكَ كُلَّهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ مَا جَاءَ فِي لَفْظِ مَفْعُولٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ يَهْرَعُونَ ، أَيْ يَسْعَوْنَ عِجَالاً . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَهْرَعُوا وَهَرَعُوا فَهُمْ مُهْرَعُونَ وَمُهْرَعُونَ ؛ أَنْشَدَ شَمِرُ بْنُ لَابِنٍ أَحْمَرَ يَصِفُ الرِّيحَ :

أَرَبْتُ عَلَيْهَا كُلَّ هَوَاجٍ سَهْوَةٍ
زُفُوفٍ التَّوَالِي رَحْبَةً الْمُتَسَمِّ
إِبَارِيَّةً هَوَاجٍ مَوْعِدُهَا الضَّحَى
إِذَا أَرَزَمَتْ جَاءَتْ بِوَرْدٍ غَشْمَشَمِ
زُفُوفٍ نِيفٍ هَبَّاعٍ عَجْرِيَّةٍ
تَرَى الْيَدَ مِنْ إِعْصَافِهَا الْجَرَى تَرْتَمِي
أَرَادَ بِالْوَرْدِ الْمَطَرِ . وَرَجُلٌ هَرَعَ : سَرِعَ الْمَشْيُ وَهَرَعَ أَيْضاً : سَرِعَ الْبُكَاءُ ، وَالْهَرَعُ : الْجَارِي وَهَرَعَ الشَّيْءُ هَرَعًا ، فَهُوَ هَرَعٌ ، وَهَمَعَ : سَالَ ، وَقِيلَ : تَتَابَعَ فِي سِيلَانِهِ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :

عَذَابُهَا كَانَ يَذْفِرُ بِهَا
كُحْبَلًا بَصٌّ مِنْ هَرَعٍ هَمُوعٍ
وَدَمٌ هَرَعٌ ، أَيْ جَارٍ بَيْنَ الْهَرَعِ ، وَقَدْ هَرَعَ .

وَالْهَرَعَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْمَرَأَةُ الَّتِي تَتَزَلَّ حِينَ يَخَالِطُهَا الرَّجُلُ قَبْلَهُ شَبَقًا وَحِرْصًا عَلَى الرَّجَالِ .

وَالْمُهْرَعُ : الْمَجْنُونُ الَّذِي يُصْرَعُ . يُقَالُ : هُوَ مُهْرَعٌ مَخْفُوعٌ مَسْهُوسٌ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمُهْرَعُ الْمَصْرُوعُ مِنَ الْجَهْدِ . وَالْهَرِيعُ : الَّذِي لَا يَتَأَسَّكُ ، وَهُوَ أَيْضاً الْجَبَانُ الضَّعِيفُ الْجَزُوعُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَلَسْتُ بِهَمِيرٍ خَفِيفٍ حَشَاءُ
إِذَا مَا طِيرَتْهُ الرِّيحُ طَارَا
وَالْهَرِيعُ وَالْهَلِيعُ : الضَّعِيفُ . وَإِذَا أَشْرَعَ الْقَوْمُ رِمَاحَهُمْ ثُمَّ مَضُوا بِهَا قِيلَ : هَرَعُوا بِهَا . وَتَهَرَّعَتِ الرِّيحُ إِذَا أَقْبَلَتْ شَوَارِعَ ؛ وَأَنْشَدَ :

عِنْدَ الْبَدِيهَةِ وَالرِّمَاحُ تَهَرَّعُ
وَهَرَعَ الْقَوْمُ الرِّمَاحَ وَأَهْرَعُوا : أَشْرَعُوا

وَمَضَوْا بِهَا . وَتَهَرَّعَتْ هِيَ : أَقْبَلَتْ شَوَارِعَ . وَالْهَرِيعَةُ : الْغُولُ كَالْعِيْهَةِ . وَرِيحٌ هَرِيعٌ : سَرِيعَةُ الْهُبُوبِ ، وَقِيلَ : تَسْفَى التُّرَابُ . وَرِيحٌ هَرِيعَةٌ : قَصِيفَةٌ تَأْتِي بِالتُّرَابِ . وَالْهَرِيعَةُ : الْقَصَبَةُ الَّتِي يَزِمُرُ فِيهَا الرَّاغِي ، وَرَبَّمَا سُمِّيَتْ بِرَاعَةٍ أَيْضاً .

وَالْهَرَعَةُ وَالْفَرَعَةُ : الْقَمَلَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَقِيلَ : الضَّخْمَةُ ، وَالْهَرْتُوعُ أَكْثَرُ ، وَقِيلَ : الْفَرَعَةُ وَالْهَرَعَةُ وَالْهَرِيعَةُ وَالْخَيْضَةُ مَعْنَاهَا وَاحِدٌ .

وَالْهَرِياعُ : سَفِيرٌ وَرَقِ الشَّجَرِ . وَالْهَرِيعَةُ : شَجِيرَةٌ دَقِيقَةُ الْأَغْصَانِ . وَيَهْرَعُ : مَوْضِعٌ .

• هَرَفٌ . الْهَرَفُ : مُجَاوِزَةُ الْقَدْرِ فِي الثَّنَاءِ وَالْمَدْحِ وَالِاطْنَابِ فِي ذَلِكَ حَتَّى كَانَهُ يَهْدِرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رُقَّةً جَاءَتْ وَهُمْ يَهْرَفُونَ بِصَاحِبِ لَهُمْ وَيَقُولُونَ : مَا رَأَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ مِثْلَ فَلَانٍ ، مَا سِيرْنَا إِلَّا كَانَ فِي قِرَاعَةٍ وَلَا تَزَلْنَا إِلَّا كَانَ فِي صَلَاةٍ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَهْرَفُونَ بِهِ ، أَيْ يَمْدَحُونَهُ وَيُطَنِّبُونَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا تَهْرَفْ بِمَا لَا تَعْرِفُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : قَبْلَ أَنْ تَعْرِفَ ، أَيْ لَا تَمْدَحْ قَبْلَ التَّجَرُّبَةِ ، وَهُوَ أَنْ تَذْكُرَهُ فِي أَوَّلِ كَلَامِكَ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي حَمْدٍ وَثَنَاءٍ . التَّهْذِيبُ : الْهَرَفُ شِبْهُ الْهَذْيَانِ مِنَ الْإِعْجَابِ بِالشَّيْءِ .

يُقَالُ : هُوَ يَهْرَفُ بِفُلَانٍ نَهَارَهُ كُلَّهُ هَرَفًا . وَيُقَالُ لِيَعْضِ السَّبَاعِ يَهْرَفُ لِكَثْرَةِ صَوْتِهِ . وَيُقَالُ : هَرَفْتُ بِالرَّجُلِ أَهْرَفُ هَرَفًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَرَفَ إِذَا هَذَى ؛ وَالْهَرَفُ : مَدْحُ الرَّجُلِ عَلَى غَيْرِ مَعْرِفَةٍ . وَالْهَرَفُ : الْأَوَّلُ . وَالْهَرَفُ : ابْتِدَاءُ النَّبَاتِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَهَرَفَ السَّبْعُ يَهْرَفُ هَرَفًا : تَابَعَ صَوْتَهُ . وَأَهْرَفَ الرَّجُلُ مِثْلَ أَحْرَفَ ، أَيْ نَأَى مَالَهُ . وَأَهْرَفَتِ النَّخْلَةُ ، أَيْ عَجَلَتْ إِتَائَهَا .

• هَرَقٌ . الْأَزْهَرِيُّ : هَرَقْتُ السَّمَاءَ مَاءَهَا

وَهِيَ تَهْرِيقُ الْمَاءِ مُهْرَاقٌ ، الْمَاءُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ مُتَحَرِّكَةٌ لِأَنَّهُ لَا يَسْتَبِقُ بِأَصْلِيَّةٍ إِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنْ هَمْزٍ أَرَاقَ ، قَالَ : وَهَرَقْتُ مِثْلَ أَرَقْتُ ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ أَهْرَقْتُ فَهُوَ خَطَأٌ فِي الْقِيَاسِ ، وَمِثْلُ الْعَرَبِ يُخَاطَبُ بِهِ الْغَضْبَانُ : هَرَقَ عَلَى جَمْرِكَ ^(١) أَوْ تَبَيَّنَ ، أَيْ تَبَيَّنَ ، وَمِثْلُ هَرَقْتُ وَالْأَصْلُ أَرَقْتُ قَوْلُهُمْ : هَرَحْتُ الدَّابَّةَ وَأَرَحْتُهَا وَهَرَّتِ النَّارُ وَأَنْرَتْهَا ، قَالَ : وَأَمَّا لُغَةٌ مِنْ قَالَ أَهْرَقْتُ الْمَاءَ فَهِيَ بَعِيدَةٌ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمَاءُ مِنْهَا زَائِدَةٌ كَمَا قَالُوا أَنْهَاتُ اللَّحْمَ ، وَالْأَصْلُ أَنَاهُ بَوَزْنِ أَنْعَتُهُ . وَيُقَالُ : هَرَقَ عَنَّا مِنَ الظَّهِيرَةِ وَأَهْرَى عَنَّا بِمَعْنَاهُ ، مَنْ قَالَ أَهْرَقَ عَنَّا مِنَ الظَّهِيرَةِ جَعَلَ الْقَافَ مُبْدَلَةً مِنَ الْهَمْزِ فِي أَهْرَى ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ إِنَّمَا هُوَ هَرَاقُ يَهْرِيقُ لِأَنَّ الْأَصْلَ مِنْ أَرَاقَ يَرِيقُ يَارِيقُ ، لِأَنَّ أَفْعَلَ يُفْعَلُ كَانَ فِي الْأَصْلِ بِأَفْعَلٍ فَعَلُوا الْهَمْزَةَ الَّتِي فِي يَارِيقُ هَاءَ فَقِيلَ يَهْرِيقُ ، وَلِذَلِكَ تَحَرَّكَتِ الْمَاءُ . الْجَوْهَرِيُّ : هَرَاقُ الْمَاءُ يَهْرِيقُهُ ، يَفْتَحُ الْمَاءُ ، هِرَاقَةً ، أَيْ صَبَّهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

رُبَّ كَأْسٍ هَرَقْتُهَا ابْنُ لَوَى
حَذَرَ الْمَوْتِ لَمْ تَكُنْ مُهْرَاقَةً
وَأَنْشَدَ لَأَوْسٍ بْنُ حَجَرٍ :

نَبْتُ أَنْ دَمًا حَرَامًا نَلْتَهُ
فَهْرِيقُ فِي ثَوْبٍ عَلَيْكَ مُحْبَرٌ
وَأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ :

وَمَا هَرِيقَ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدٍ
قَالَ : وَأَصْلُ هَرَاقَ أَرَاقَ يَرِيقُ إِرَاقَةً ، وَأَصْلُ أَرَاقَ أَرِيقَ ، وَأَصْلُ يَرِيقُ يَرِيقُ ، وَأَصْلُ يَرِيقُ يَارِيقُ ، وَإِنَّمَا قَالُوا أَنَا أَهْرِيقُهُ وَهُمْ لَا يَقُولُونَ أَرِيقُهُ لَأَسْتَقَالَهُمُ الْهَمْزَتَيْنِ ، وَقَدْ زَالَ ذَلِكَ بَعْدَ الْإِبْدَالِ ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : أَهْرَقَ الْمَاءُ يَهْرِقُهُ إِهْرَاقًا عَلَى أَفْعَلٍ يَفْعَلُ ؛ قَالَ سَيَوِيهٌ : أَبْدَلُوا مِنَ الْهَمْزَةِ الْمَاءَ ثُمَّ أَلْزَمَتْ فَصَارَتْ كَأَنَّهَا مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ ، ثُمَّ

(١) قوله : « هَرَقَ عَلَى جَمْرِكَ » أَيِ اصْطَبَّ

مَاءَ عَلَى نَارِ غَضَبِكَ .

أَدْخَلَتِ الْأَلِفُ بَعْدَ عَلَى الْمَاءِ وَتَرَكْتَ الْمَاءَ
عَوَضًا مِنْ حَذْفِهِمْ حَرَكَةَ الْعَيْنِ ، لِأَنَّ أَصْلَ
أَهْرَقَ أَرِيقٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذِهِ اللَّغَةُ الثَّانِيَةُ
الَّتِي حَكَاهَا عَنْ سَبْيُوهِ هِيَ الثَّالِثَةُ الَّتِي
يَحْكِيهَا فِيهَا بَعْدُ ، إِلَّا أَنَّهُ غَلَطَ فِي التَّمْثِيلِ
فَقَالَ أَهْرَقَ يَهْرَقُ ، وَهِيَ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ شَاذَةٌ نَادِرَةٌ
لَيْسَتْ بِوَاحِدَةٍ مِنَ اللَّغَتَيْنِ الْمَشْهُورَتَيْنِ ،
يَقُولُونَ : هَرَقْتُ الْمَاءَ هَرَقًا وَأَهْرَقْتُهُ إِهْرَاقًا ،
فَيَجْعَلُونَ الْمَاءَ فَاءَ وَالرَّاءَ عَيْنًا وَلَا يَجْعَلُونَهُ
مَعْتَلًا ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ الَّتِي حَكَاهَا سَبْيُوهِ فِيهِ
أَهْرَاقُ يَهْرِيقُ إِهْرَاقَةً ، فَغَيْرُهَا الْجَوْهَرِيُّ
وَجَعَلَهَا ثَالِثَةً وَجَعَلَ مَصْدَرَهَا إِهْرِيقًا ،
الَّذِي تَرَى أَنَّهُ حَكَى عَنْ سَبْيُوهِ فِي اللَّغَةِ الثَّانِيَةِ
أَنَّ الْمَاءَ عَوَضَ مِنْ حَرَكَةِ الْعَيْنِ لِأَنَّ الْأَصْلَ
أَرِيقٌ ؟ فَهَذَا يَدُلُّ أَنَّهُ مِنْ أَهْرَاقِ إِهْرَاقَةٍ
بِالْأَلِفِ ، وَكَذَا حَكَاهُ سَبْيُوهِ فِي اللَّغَةِ الثَّانِيَةِ
الصَّحِيحَةِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَفِيهِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ
أَهْرَاقُ يَهْرِيقُ إِهْرِيقًا ، فَهُوَ مَهْرِيقٌ ، وَالشَّيْءُ
مَهْرَاقٌ وَمَهْرَاقٌ أَيْضًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَهَذَا
شَاذٌ ، وَنَظِيرُهُ اسْطَاعَ يَسْطِيعُ اسْطِيعَاً ، يَفْتَحُ
الْأَلِفُ فِي الْمَاضِي وَضَمَّ الْيَاءُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ ،
لُغَةٌ فِي أَطَاعَ يُطِيعُ ، فَجَعَلُوا السَّيْنَ عَوَضًا مِنْ
ذَهَابِ حَرَكَةِ عَيْنِ الْفِعْلِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ
عَنِ الْأَخْفَشِ فِي بَابِ الْعَيْنِ ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ حُكِمَ الْمَاءُ عَيْنِي . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
قَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ هَذِهِ اللَّغَةُ هِيَ الثَّانِيَةُ فِيهَا تَقَدَّمَ الْأَلِفُ
أَنَّهُ غَيْرُ مَصْدَرِهَا فَقَالَ إِهْرِيقًا ، وَصَوَابُهُ
إِهْرَاقَةٌ لِأَنَّ الْأَصْلَ أَرِاقُ يَرِيقُ إِرَاقَةً ، ثُمَّ
زِيدَتْ فِيهِ الْمَاءُ فَصَارَ إِهْرَاقَةً ، وَتَاءُ الثَّانِيَةِ
عَوَضَ مِنَ الْعَيْنِ الْمَحذُوفَةِ ، وَكَذَلِكَ قَالَ
ابْنُ السَّرَّاجِ أَهْرَاقُ يَهْرِيقُ إِهْرَاقَةً ، وَاسْطَاعَ
يَسْطِيعُ اسْطِيعَاً ، قَالَ : وَأَمَّا الَّذِي ذَكَرَهُ
الْجَوْهَرِيُّ مِنْ أَنَّ مَصْدَرَ أَهْرَاقِ وَاسْطَاعَ
إِهْرِيقًا وَاسْطِيعَاً فَغَلَطَ مِنْهُ ، لِأَنَّهُ غَيْرُ
مَعْرُوفٍ ، وَالْقِيَاسُ إِهْرَاقَةً وَاسْطِيعَاً عَلَى
مَا تَقَدَّمَ ، وَإِنَّا غَلَطْنَا فِي اسْطِيعَاً أَنَّهُ أَتَى بِهِ
عَلَى وَزْنِ الْإِسْطَاعِ ، مَصْدَرُ اسْطِيعَاً ،
قَالَ : وَهَذَا سَهْوٌ مِنْهُ لِأَنَّ اسْطَاعَ هَمَزَتْ

قَطَعَ ، وَالْإِسْطَاعُ وَالْإِسْطِيعَاً هَمَزْتُهُمَا
وَصَلَّ ، وَقَوْلُهُ : وَالشَّيْءُ مَهْرَاقٌ وَمَهْرَاقٌ
أَيْضًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، غَيْرُ صَحِيحٍ لِأَنَّ مَفْعُولَ
أَهْرَاقِ مَهْرَاقٌ لَا غَيْرَ ، قَالَ : وَأَمَّا مَهْرَاقٌ ،
بِالْفَتْحِ ، فَمَفْعُولُ هَرَّاقٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ شَاهِدُهُ ،
وَشَاهِدُ الْمَهْرَاقِ مَا أَثْبَدَ فِي بَابِ الْهَجَاءِ مِنْ
الْحَاسَةِ لِمَارَةِ بْنِ عَقِيلٍ :

دَعَتْهُ وَفِي أَثْوَابِهِ مِنْ دِمَائِهَا
خَلِيطًا دَمَ مَهْرَاقَةٍ غَيْرِ ذَاهِبٍ
وَقَالَ جَرِيرُ الْعَجَلِيِّ ، وَيُرْوَى لِلْأَخْطَلِ
وَهِيَ فِي شِعْرِهِ :

إِذَا مَا قُلْتُ : قَدْ صَالَحْتُ قَوْمِي
أَبَى الْأَضْغَانُ وَالنَّسَبُ الْبَعِيدُ
وَمَهْرَاقُ الدَّمَاءِ بِوَارِدَاتِ
تَبِيدُ الْمُخْزِيَاتِ وَلَا تَبِيدُ
قَالَ : وَالْفَاعِلُ مِنْ أَهْرَاقِ مَهْرِيقٌ ، وَشَاهِدُهُ
قَوْلُ كَثِيرٍ :

فَأَصْبَحْتُ كَالْمَهْرِيقِ فَضْلَةً مَائِهِ
لِصَاحِي سَرَابٍ بِالْمَلَا يَتَرَقَّقُ
وَقَالَ الْعَدِيلُ بْنُ الْفَرَّخِ :

فَكُنْتُ كَمَهْرِيقِ الَّذِي فِي سِقَائِهِ
لِرَقْرَاقِ آلٍ فَوْقَ رَابِيَةٍ جَلْدٍ
وَقَالَ آخَرُ :

فَطَلَلْتُ كَالْمَهْرِيقِ فَضْلَ سِقَائِهِ
فِي جَوْ هَاجِرَةٍ لِلْمَعِ سَرَابٍ
وَشَاهِدُ الْإِهْرَاقَةِ فِي الْمَصْدَرِ قَوْلُ ذِي
الرُّمَّةِ :

فَلَمَّا دَنَتْ إِهْرَاقَةُ الْمَاءِ أَنْصَتَ
لِأَعْزَلَةٍ عَنْهَا وَفِي النَّفْسِ أَنَّ أَثْنَى
قَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ :
وَأَصْلُ أَرِاقِ أَرِيقٌ ، قَالَ أَرِاقُ أَصْلُهُ أَرُوقُ
بِالْوَاوِ لِأَنَّهُ يُقَالُ رَاقُ الْمَاءِ رَوَقَانًا أَنْصَبَ ،
وَأَرَاقُهُ غَيْرُهُ إِذَا صَبَّهُ ، قَالَ : وَحَكَى
الْكِسَائِيُّ رَاقُ الْمَاءِ يَرِيقُ أَنْصَبَ ، قَالَ :
فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُ أَرِاقٍ مِنَ
الْيَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَهْرِيقْ دَمَهُ ، وَتَقْدِيرُ
يَهْرِيقُ ، يَفْتَحُ الْمَاءَ ، يَهْفَعِلُ ، وَتَقْدِيرُ
مَهْرَاقٍ ، بِالتَّحْرِيكِ ، مَهْفَعِلٌ ، وَأَمَّا تَقْدِيرُ

يَهْرِيقُ ، بِالتَّسْكِينِ ، فَلَا يُمْكِنُ النُّطْقُ بِهِ
لِأَنَّ الْمَاءَ وَالْفَاءَ سَاكِنَانِ ، وَكَذَلِكَ تَقْدِيرُ
مَهْرَاقٍ ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ مَطَرُ مَهْرُورِقٍ ، وَفِي
حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَهْرَاقُ
الدَّمَ ، هَكَذَا جَاءَ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ ،
وَالدَّمَ مَنْصُوبٌ أَيْ تَهْرَاقُ هِيَ الدَّمَ ، وَهُوَ
مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَإِنْ كَانَ مَعْرِفَةً ، وَلَهُ
نَظَائِرُ ، أَوْ يَكُونُ قَدْ أُجْرِيَ تَهْرَاقُ مَجْرَى
نَفَسَتِ الْمَرْأَةُ غَلَامًا ، وَنَبَّحَ الْفَرَسَ مَهْرًا ،
وَيَجُوزُ رَفْعُ الدَّمَ عَلَى تَقْدِيرِ تَهْرَاقِ دِمَاؤِهَا ،
وَتَكُونُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ بَدَلًا مِنَ الْإِضَافَةِ كَقَوْلِهِ
تَعَالَى : أَوْ يَغْفُو الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ
النِّكَاحِ ، أَيْ عَقْدَةُ نِكَاحِهِ أَوْ نِكَاحِهَا ،
وَالْمَاءُ فِي هَرَّاقٍ بَدَلٌ مِنْ هَمَزِ أَرِاقِ الْمَاءِ بِرِيقِهِ
وَهَرَّاقُهُ يَهْرِيقُهُ ، يَفْتَحُ الْمَاءَ ، هَرَّاقَةٌ وَيُقَالُ
فِيهِ : أَهْرَقْتُ الْمَاءَ أَهْرَاقَةً إِهْرَاقًا فَيَجْمَعُ بَيْنَ
الْبَدَلِ وَالْمَبْدُولِ .

ابْنُ سَيِّدِهِ : أَهْرُورِقُ الدَّمْعُ وَالْمَطَرُ
جَرِيًا ، قَالَ : وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِ هَرَّاقٍ لِأَنَّ هَاءَ
هَرَّاقٍ مُبْدَلَةٌ وَالْكَلِمَةُ مُعْتَلَةٌ ، وَأَمَّا أَهْرُورِقُ
فَأَنَّهُ وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ إِلَّا مُزِيدًا مَتَّوِّعًا مِنْ
أَصْلٍ ثَلَاثِيٍّ صَحِيحٍ لَا زِيَادَةَ فِيهِ ، وَلَا يَكُونُ
مِنْ لَفْظِ أَهْرَاقٍ لِأَنَّ هَاءَ أَهْرَاقٍ زَائِدَةٌ عَوَضَ
مِنْ حَرَكَةِ الْعَيْنِ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبْيُوهِ فِي
اسْطَاعَ .

وَيَوْمُ التَّهَارُقِ : يَوْمُ الْمَهْرَجَانِ ، وَقَدْ
تَهَارَقُوا فِيهِ أَيْ أَهْرَقَ الْمَاءَ بَعْضُهُمْ عَلَى
بَعْضٍ ، يَعْنِي بِالْمَهْرَجَانِ الَّذِي نَسَمِيهِ نَحْنُ
النُّورُوزَ .

وَالْمَهْرَقَانُ : الْبَحْرَانِ لِأَنَّهُ يَهْرِيقُ مَاءَهُ عَلَى
السَّاحِلِ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ ذَلِكَ اللَّفْظِ ،
أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْيَمُّ وَالْقَلَمُشُ وَالنَّوْفَلُ ،
وَالْمَهْرَقَانُ الْبَحْرُ ، يَضُمُّ الْيَمُّ وَالرَّاءُ ، قَالَ
ابْنُ مُقْبِلٍ :

تَمْشَى بِهِ نَفَرُ الطَّبَاءِ كَانَهَا
جَنَى مَهْرَقَانٍ فَاضَ بِاللَّيْلِ سَاحِلُهُ
وَمَهْرَقَانُ : مَعْرَبُ أَصْلِهِ مَا هِيَ رَوِيَانُ ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : مَهْرَقَانُ مَفْعَلَانِ مِنْ هَرَقْتُ لِأَنَّ

البحر ماؤه يفيض على الساحل إذا مدَّ ، فإذا
جزر بقي الودع . أبو عمرو : يقال للبحر
المهرقان والدماء ، خفيف ، وقيل :
المهرقان ساحل البحر حيث فاض فيه الماء ثم
نضب عنه فبقى فيه الودع ، وأورد بيت ابن
مقبل وقال : وجناه ما يبقى من الودع .
والمهرق : الصحيفة البيضاء يكتب
فيها ، فارسي معرب ، والجمع المهاريق ؛
قال حسَّان :

كَمْ لِلْمَنَازِلِ مِنْ شَهْرِ وَأَحْوَالِ
لَالِ أَسْمَاءٍ مِثْلَ الْمُهْرِقِ الْبَالِي
قال ابن بري : والذي في شعره :
كما تقادم عهد المهريق البالي
قال : وقال الحارث بن حنظلة :
آياتها كمهاريق الحبش
والمهاريق في قول ذي الرمة :

بِعَمَلَةٍ بَيْنَ الدُّجَى وَالْمَهَارِقِ
الفلوات ، وقيل الطرق ، وقيل : المهريق
ثوب حرير أبيض يسقى الصمغ ويصقل ثم
يكتب فيه ، وهو بالفارسية مهر كرد ،
وقيل : مهره لأن الخزرة التي يصقل بها
يقال لها بالفارسية كذلك . والمهريق :
الصخر الملساء . والمهاريق : الصخاري ،
واحدها مهريق ، وهو معرب ؛ قال
الأزهري : وإنما قيل للصخر مهريق تشبيهاً
بالصحيفة ؛ قال الأعشى :

رَبِّي كَرِيمٌ لَا يُكَدِّرُ نِعْمَةً
فَإِذَا تَوَشَّدَ فِي الْمَهَارِقِ أَنْشَدَا
أراد بالمهاريق الصحائف . وقال اللحياني :
بلد مهاريق وأرض مهاريق كأنهم جعلوا كل
جزء منه مهريقاً ؛ قال :

وَحَرَّقَ مَهَارِقُ ذِي لُهْلِهِ
أَجَدَّ الْأَوَامَ بِهِ مَظْمُوهُ
قال ابن الأعرابي : إنما أراد مثل المهاريق ،
وأجد : جدَّد ، واللهله : الاتساع . قال ابن
سيده : وأما ما رواه اللحياني من قولهم
هرقت حتى نصف الليل فإنما هو أرقَّت ،
فابدل الهاء من الهمزة . وقال أبو زيد : يقال

هريقوا عنكم أول الليل وفحمة الليل ، أي
انزلوا ، وهي ساعة يشق فيها السير على
الدواب حتى يمضي ذلك الوقت ، وهما
بين العشاءين .

* هرقل : هرقل : من ملوك الروم ،
وهرقل ، على وزن خندف : ملك الروم .
ويقال هرقل على وزن دمشق ، وهو أول من
ضرب الدنانير وأول من أحدث البيعة ؛ قال
ليد :

غَلَبَ اللَّيَالِي خَلْفَ آلِ مُحَرَّقٍ
وَكَمَا فَعَلَنَ بَتَّعٍ وَبِهَرَقَلٍ
أراد هرقلاً فاضطر فغير ؛ وأنشد ابن بري
لجبرير :

وَأَرْضُ هِرْقَلٍ قَدْ قَهَرَتْ وَدَاهِرًا
وَيَسْعَى لَكُمْ مِنْ آلِ كِسْرَى التَّوَاصِفُ
وَأَنْشَدَ لِمَزَاحِمِ الْعُقَيْلِيِّ :

رَبَابُ جَمَا فِي أَسِيلٍ وَمُقَلَّةٍ
كَمَا شَافَ دِينَارُ الْهَرَقْلِيِّ شَائِفٌ (١)
وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر : لما
أريد على بيعة يزيد بن معاوية في حياة أبيه
قال جثم بها هرقلة وقوية ؛ أراد أن البيعة
لأولاد الملوك سنة ملوك الروم والعجم .
والهريقل : المنخل وأما دير الهريقل فهو
بالزاي .

* هركل : الهركلة والهركلة والهركولة
والهركلة الحسنة الجسم والخلق والمشيبة ؛
قال :

هَرَكْلَةٌ فُنُقُ نِيَافُ طَلَّةُ
لَمْ تَعُدْ عَنْ عَشْرِ وَحَوْلٍ خَرَعَبُ
والهركلة : ضرب من المشي فيه اختيال
وبطء ؛ وأنشد :

قَامَتْ تَهَادَى مَشِيهَا الْهَرَكَلَاءُ
بَيْنَ فَنَاءِ الْبَيْتِ وَالْمُصَلَّى (٢)

(١) قوله : « رباب » هكذا في الأصل من
غير نطق .
(٢) قوله : « وأنشد قامت تهادي إلخ » عبارة =

وحكى ابن بري عن قطرب : الهركلة
المشي الحسن ، وحكى بعضهم : أنه رأى
أبا عبيدة محموماً يهذي يقول دينار كذا
وكذا ، فقلنا للطبيب : سلّه عن الهركلة ،
فقال : يا أبا عبيدة ، فقال : مالك ؟
قال : ما الهركلة ؟ قال : الضخمة
الأوراك ، وقد قيل : إن الهاء في هركلة
زائدة ، وليس بقوى .

امراة هركلة : ذات فخذين وجسم
وعجز . الأضمى : الهركلة من النساء
العظيمة الوركين . وجمل هراكل : جسم
ضخم ، ورجل هراكل كذلك .
والهركلة ، على وزن البرذونة : الجارية
الضخمة المرتجة الأرداف .

والهراكلة من ماء البحر : حيث تكثر فيه
الأمواج ؛ قال ابن أحمر يصف درة :
رأى من دونها الغواص هولاً
هراكلة وحيتاناً ونونا
التهديب : الهراكلة كلاب الماء ؛ أنشد
أبو عبيدة (٣) :

فَلَا تَرَالُ وَرَشُ تَاتِينَا
مُهْرَكَلَاتٍ وَمُهْرَكَلِينَا
وَرَشُ : جمع ورش وهو الطفيلي .

* هرم : الهرم : أقصى الكبر ، هرم ،
بالكسر ، بهرم هماً ومهراً وقد أهرمه الله
فهو هرم ، من رجال هرمين وهرمي ، كسر
على فعل لأنه من الأسماء التي يصابون بها
وهم لها كارهون ، فطابق باب فعمل الذي
بمعنى مفعول نحو قتلى وأسرى ، فكسر على
ما كسر عليه ذلك ، والأثنى هزمة من نسوة
هرمات وهرمي ، وقد أهرمه الدهر وهرمه ؛
قال :

= شرح القاموس : ومما يستدرك عليه الهركل مثال
قنول نوع من المشي ، قال : قامت تهادي إلخ .
(٣) قوله : « أنشد أبو عبيدة إلخ » عبارة
القاموس وشرحه : والهركلة مشي في اختيال وبطم ،
حكاه أبو عبيدة وأنشد : ولاتزال ورش إلخ .

• هربت • هراميت : آبارٌ مُجْتَمِعةٌ بناحية الدَّهْناءِ ، زَعَمُوا أَنَّ لُقْمَانَ بْنَ عَادٍ احْتَفَرَهَا ؛ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ يَسَارِ ضَرِيَّةَ : وَهِيَ قَرْيَةٌ رَكَايَا ، يُقَالُ لَهَا هَرَامِيْتُ ، وَحَوْلَهَا جِفَارٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

بقايا جفار من هراميت نزع^(٣)
النَّضْرُ : هِيَ رَكَايَا خَاصَّةٌ .

• هرمز • الهرمز والهرمزان والهارموز : الْكَبِيرُ مِنْ مُلُوكِ الْعَجَمِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : هُرْمَزٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْعَجَمِ . وَرَامَهْرَمَزُ : مَوْضِعٌ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَبْنِيهِ عَلَى الْفَتْحِ فِي جَمِيعِ الْوُجُوهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْنِيهِ وَلَا يَصْرِفُهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُضِيفُ الْأَوَّلَ إِلَى الثَّانِي وَلَا يَصْرِفُ الثَّانِي وَيُجْرِي الْأَوَّلَ بِوُجُوهِ الْأَعْرَابِ .

وَالشَّيْخُ يَهْرِمُزُ ، وَهَرْمَزَتُهُ : لَوْكَتُهُ لَقَمَتُهُ فِي فِيهِ لَا يَسِيغُهُ وَهُوَ يَلْبِيهِ فِي فِيهِ .

• هرمس • الهرماس : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ مِنَ السَّبَاعِ وَاشْتَقَّ بَعْضُهُمْ مِنَ الْهَرَسِ الَّذِي هُوَ الدَّقُّ وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ ثَلَاثِي ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . الْكِسَائِيُّ : أَسَدُ هِرْمَاسٍ وَهَرَامِسٍ وَهُوَ الْجَرِيُّ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : الْهَرْمَاسُ الْأَسَدُ الْعَادِي عَلَى النَّاسِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَرْمَاسُ وَلَدُ النَّمِرِ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ فِي الْأَسَدِ :

يَعْدُو بِأَشْبَالٍ أَبُوهَا الْهَرْمَاسُ

وَالْهَرْمِيسُ : الْكَرْكَدُنُ ، قَالَ : وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْفِيلِ لَهُ قَرْنٌ وَهُوَ يَكُونُ فِي الْبَحْرِ أَوْ عَلَى شَاطِئِهِ ؛ قَالَ :

وَالْفِيلُ لَا يَبْقَى وَلَا الْهَرْمِيسُ

وَهَرْمَاسُ : مَوْضِعٌ أَوْ نَهْرٌ . وَهَرْمِيسُ :

اسْمُ عِلْمٍ سُرْيَانِي .

وَالْهَرْمُوسُ : الصَّلْبُ الرَّأْيِ الْمَجْرَبُ .

(٣) وقوله : « بقايا جفار » الذي في ياقوت

بقايا نطاف . ويوم الهراميت كان بين الضباب وجعفر ابن كلاب ؛ كان القتال بسبب بئر أراد أحدهما أن يحتفرها .

وَاحِدَتُهُ هَرْمَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا حَيْهَلَةٌ . وَفِي الْمَثَلِ : أَذَلُّ مِنْ هَرْمَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الْبَقْلَةُ الْحَمَقَاءُ (عَنْ كُرَاعٍ) وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ ؛ عَنْهُ أَيْضًا . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا صَارَ قَحْدًا هَرَمٌ ، وَالْأُنْثَى هَرْمَةٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَالْكَزُومُ الْهَرْمَةُ . وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، يَتَعَوَّذُ مِنَ الْهَرَمِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَهْرَمَيْنِ : الْبِنَاءِ وَالْبَرِّ ؛ قَالَ : هَكَذَا رَوَى بِالرَّاءِ ، وَالْمَشْهُورُ الْأَهْدَمَيْنِ ، بِالْدَّالِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَبَعِيرٌ هَارِمٌ وَابِلٌ هَوَارِمٌ : تَرَعَى الْهَرَمَ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَأْكُلُ الْهَرَمَ فَتَبْيِضُ مِنْهُ عَنَّا ثِيْنَهَا وَشَعْرَ وَجْهِهَا ؛ قَالَ :

أَكَلَنَ هَرَمًا فَالْوُجُوهُ شَيْبُ

وَإِنَّكَ لَا تَدْرِي عِلَامَ يَنْزَأُ هَرْمُكَ وَإِنَّكَ لَا تَدْرِي بِمَنْ يُولَعُ هَرْمُكَ (حِكَاةُ يَعْقُوبَ وَلَمْ يَفْسَرْهُ) الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ إِنَّكَ لَا تَدْرِي عِلَامَ يَنْزَأُ هَرْمُكَ وَلَا تَدْرِي بِمَنْ يُولَعُ هَرْمُكَ أَيْ نَفْسُكَ وَعَقْلُكَ .

الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : هَرَمْتُ اللَّحْمَ تَهْرِيمًا إِذَا قَطَعْتَهُ قِطْعًا صِغَارًا مِثْلَ الْحَزَّةِ وَالْوَذْرَةِ ، وَلَحْمٌ مَهْرَمٌ . وَهَرِمٌ وَهَرَمِي وَهَرِمٌ وَهَرْمَةٌ وَهَرِيمٌ وَهَرَامٌ ، كُلُّهَا : أَسْمَاءٌ .

وَيُقَالُ : مَا لَهُ هَرْمَانٌ . وَالْهَرْمَانُ ، بِالضَّمِّ : الْعَقْلُ وَالرَّأْيُ .

وَإِبْنُ هَرْمَةَ : شَاعِرٌ . وَهَرَمٌ بْنُ سِنَانٍ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ الْمَرِّي : مِنْ بَنِي مَرَّةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ دِينَارٍ ؛ وَهُوَ صَاحِبُ زَهْرٍ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ :

إِنْ الْبَخِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كَانَ وَلَدَ

سَكَنَ الْجَوَادَ عَلَى عِلَاتِهِ هَرَمٌ وَأَمَّا هَرَمٌ بْنُ قُطَيْبَةَ بْنِ سَيَّارٍ فَمِنْ بَنِي فَرَّازَةَ ، وَهُوَ الَّذِي تَنَافَرَ إِلَيْهِ عَامِرٌ وَعَلَقَمَةُ . وَالْهَرْمَانُ : بِنَاءٌ أَوْ بِمَضْرٍ ، حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى .

إِذَا لَيْلَةٌ هَرَمَتْ يَوْمَهَا أَتَى بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمٌ فَتَى وَالْمَهْرَمَةُ : الْهَرَمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَرَكَ الْعِشَاءَ مَهْرَمَةً أَيْ مَظَنَّةً لِلْهَرَمِ ؛ قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : هَذِهِ الْكَلِمَةُ جَارِيَةٌ عَلَى النَّسَبِ النَّاسِ ، قَالَ : وَلَسْتُ أَدْرِي أَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ابْتَدَأَهَا أَمْ كَانَتْ تُقَالُ قَبْلَهُ . وَفُلَانٌ يَتَهَارَمُ : يُرَى مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ هَرِمٌ وَلَيْسَ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ اللَّهُ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً إِلَّا الْهَرَمَ ؛ الْهَرَمُ : الْكِبَرُ ، جَعَلَ الْهَرَمَ دَاءً تَشْبِيهَا بِهِ ، لِأَنَّ الْمَوْتَ يَتَعَقَّبُهُ كَالْأَدْوَاءِ .

وَإِبْنُ هَرْمَةَ : آخِرُ^(١) وَلَدِ الشَّيْخِ وَالْعَجُوزِ ، وَعَلَى مِثَالِهِ ابْنُ عِجْزَةٍ . وَيُقَالُ : وَلَدٌ لِهَرْمَةٍ . وَمَا عِنْدَهُ هَرْمَانَةٌ وَلَا مَهْرَمٌ ، أَيْ مَطْمَعٌ .

وَقَدْحُ هَرَمٍ : مُثْلُهُ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَأَنْشَدَ لِلْجَعْدِيِّ :

جَوْزٌ كَجَوْزِ الْحَجَارِ جَرَدَهُ الـ
خِرَاسُ لَا نَاقِسُ وَلَا هَرَمُ
وَالْهَرَمُ ، بِالتَّسْكِينِ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ فِيهِ مَلُوحَةٌ ، وَهُوَ أَذْلُهُ وَأَشَدُّهُ انْسِطَاطًا عَلَى الْأَرْضِ وَاسْتِطْحَا ؛ قَالَ زُهَيْرٌ^(٢) :

وَوُطِئْنَا وَطْئًا عَلَى حَقِّ
وَطْءِ الْمُقَيْدِ يَابِسَ الْهَرَمُ

(١) قوله : « هَرْمَةٌ آخِرُ الْخ » هُوَ بِهَذَا الضَّبْطِ فِي الْأَصْلِ وَالْمَحْكَمِ وَالتَّهْذِيبِ ، وَصَوْبُهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ ، وَفِي الصَّغَانِي : قَالَ اللَّيْثُ ابْنُ هَرْمَةَ بِالْفَتْحِ .

(٢) الْبَيْتُ لِلْحَارِثِ بْنِ وَعْلَةَ الشَّيْثَانِيِّ وَلَيْسَ لَزْهَرٍ كَمَا جَاءَ فِي نَسْخَةِ اللِّسَانِ وَكَأَنَّ جَاءَ فِي شَرْحِ الْقَصَائِدِ السَّعِي الطَّوَالِ وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ :

وَطْءُ الْمُقَيْدِ نَابِتُ الْهَرَمِ

بَدَل ... يَابِسَ الْهَرَمِ ، وَالنَّابِتُ الْغَضُّ الطَّرِيُّ ، وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي بَدَأَهَا بِالْبَيْتِ الْمَشْهُورِ : قَوْمِي هُمْ قَتَلُوا أُمِّمَ أَخِي فَإِذَا رَمَيْتُ يَصِيْبِي سَهْمِي [عَبْدُ اللَّهِ]

هرمط * هرمط عَرْضُهُ : وَقَعَ فِيهِ وَهُوَ مِثْلُ
هَرَطُهُ .

* هرمع * الهرمع : السَّرْعَةُ وَالخَفَّةُ فِي
المَشْيِ . وَقَدْ اهرَمَعَ الرَّجُلُ أَيَّ اسْرَعَ فِي
مَشْيِهِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ سَرِيعَ الْبُكَاءِ
وَالدُّمُوعِ ، وَاهْرَمَعَتِ الْعَيْنُ بِالدَّمْعِ كَذَلِكَ .
وَرَجُلٌ هَرَمَعٌ : سَرِيعُ الْبُكَاءِ . وَاهْرَمَعَ إِلَيْهِ :
تَبَاكَى إِلَيْهِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَأَظُنُّ الْمِيمَ
زَائِدَةً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَشَأَتْ سَحَابَةٌ
فَاهْرَمَعَ قَطْرُهَا إِذَا كَانَ جَوْدًا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَذَكَرَ غَيْثًا قَالَ : فَاهْرَمَعَ
مَطَرُهُ حَتَّى رَأَيْنَا مَا نَرَى عَيْنَ السَّمَاءِ مِنْ
الْمَاءِ ، اهرَمَعَ أَيَّ سَالَ بِكَثْرَةِ مَاءٍ ، وَأَنْشَدَ :
وَقَصَبًا رَأَيْتُهُ عَرُومًا^(١)

وَقَالَ اللَّيْثُ : اهرَمَعَ الرَّجُلُ فِي مَنْطِقِهِ
وَحَدِيثُهُ إِذَا انْهَمَلَ فِيهِ ، وَالنَّعْتُ مُهْرَمَعٌ ،
قَالَ : وَالْعَيْنُ تَهْرَمَعُ إِذَا أَذْرَتْ الدَّمْعَ
سَرِيعًا . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : اهرَمَعَ بِمِثْلَةِ
اِحْرَنْجَمَ وَوَزَنَهُ أَفْعَلَلُ وَأَصْلُهُ اهرَمَعَ ،
فَادْغَمَتِ التَّوْنُ فِي الْمِيمِ ، وَهَذَا فِي الْأَرْبَعَةِ
نَظِيرٌ آمَحَى مِنْ بَابِ الثَّلَاثَةِ الْأَصْلُ فِيهِ
انْمَحَى ، فَادْغَمَتِ تُونُهُ فِي الْمِيمِ ، وَكَذَلِكَ
لِعَدَمِ اللَّبْسِ .

* هرمل * هَرَمَلَتِ الْعَجُوزُ : بَلَيْتَ مِنْ
الْكِبَرِ . وَالْهَرْمُولَةُ مِثْلُ الرَّعْبُولَةِ تَنْشَقُّ مِنْ
أَسْفَلِ الْقَمِيصِ وَدَنَادِنِ الْقَمِيصِ .
وَالْهَرْمُولُ : قِطْعَةٌ مِنَ الشَّعْرِ تَبْقَى فِي نَوَاحِي
الرَّأْسِ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الرِّيشِ وَالْوَبَرِ ، قَالَ
الشَّمَاخُ :

هَيْقُ هِزْفُ وَزَقَانِيَّةُ مَرَطَى
زَعْرَاءُ رِيشُ ذُنَابَاهَا هَرَامِيلُ
وَشَعْرُ هَرَامِيلُ إِذَا سَقَطَ وَهَرَمَلَ الشَّعْرُ وَغَيْرُهُ :
قِطْعُهُ وَنَتَفَهُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

(١) قوله : « وقصبا إلخ » كذا بالأصل ،
وأورده في مادة عفهم وعروهم : وقصبا عفاها
عروهما .

رَدُّوا لِأَحْدَاجِهِمْ بُزْلًا مُخَيَّسَةً
قَدْ هَرَمَلَ الصَّيْفُ عَنْ أَعْنَاقِهَا الْوَبْرَا
وَهَرَمَلَ عَمَلُهُ : أَفْسَدَهُ . وَهَرَمَلَهُ أَيَّ نَتَفَ
شَعْرَهُ . وَهَرَمَلَ شَعْرُهُ إِذَا زَبَقَهُ .

* هرن * الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا هَرَنُ فَإِنِّي لَا أَحْفَظُ
فِيهِ شَيْئًا ، وَاسْمُ هَرُونٍ مُعَرَّبٌ لَا اسْتِثْقَاقَ لَهُ
فِي الْعَرَبِيَّةِ . وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ : الْهَيْرُونُ ضَرْبٌ
مِنْ التَّمْرِ جَيِّدٌ لِعَمَلِ السَّلِّ .
ابْنُ سَيْدَةَ : الْهَرْنَوِيُّ نَبْتُ ، قَالَ :
لَا أَعْرِفُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ وَلَمْ أَرَهَا فِي النَّبَاتِ ،
وَأَنْكَرَهَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ ، قَالَ :
وَلَسْتُ أَدْرِي الْهَرْنَوِيُّ مَقْصُورٌ أَمْ الْهَرْنَوِيُّ ،
عَلَى لَفْظِ النَّسَبِ .

* هرنص * الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ : الْهَرَنْصَةُ
مَشْيُ الدُّودَةِ ، وَالِدُّودَةُ يُقَالُ لَهَا
الْهَرَنْصَاصَةُ .

* هرنع * الْهَرْنَعُ : أَصْغَرُ الْقَمَلِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْقَمَلُ عَامَةً ، وَالْأُنْثَى هَرْنَعَةٌ . وَالْهَرْنُوعُ
وَالْهَرْنَعَةُ ، كِلَاهُمَا : الْقَمَلَةُ الضَّخْمَةُ ،
وَقِيلَ : الصَّغِيرَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَهْرُ الْهَرَانِجِ عَقْدُهُ عِنْدَ الْخَصَا
بِأَذَلِّ حَيْثُ يَكُونُ مَنْ يَتَذَلَّلُ
الْأَزْهَرِيُّ : الْهَرَانِجُ أَصُولُ نَبَاتٍ تُشْبِهُ
الطَّرَائِثَ .

* هرنغ * اللَّيْثُ : الْهَرْنُوعُ شِبْهُ الطَّرِثُوثِ
يُوكَلُّ .

* هرنقص * الْهَرَنْقَصُ : الْقَصِيرُ .

* هرول * الْهَرُولَةُ : بَيْنَ الْعَدُوِّ وَالْمَشْيِ ،
وَقِيلَ : الْهَرُولَةُ بَعْدَ الْعَتَقِ ، وَقِيلَ : الْهَرُولَةُ
الْإِسْرَاعُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْهَرُولَةُ ضَرْبٌ مِنَ
الْعَدُوِّ وَهُوَ بَيْنَ الْمَشْيِ وَالْعَدُوِّ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرُولَةً .

وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنْ سُرْعَةِ إِجَابَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَبُولِ
تَوْبَةِ الْعَبْدِ وَلُطْفِهِ وَرَحْمَتِهِ . هَرُولُ
الرَّجُلِ هَرُولَةٌ : بَيْنَ الْمَشْيِ وَالْعَدُوِّ ، وَقِيلَ :
الْهَرُولَةُ فَوْقَ الْمَشْيِ وَدُونِ الْخَبَبِ ،
وَالْخَبَبُ دُونَ الْعَدُوِّ .

* هرا * الْهَرَاوَةُ : الْعَصَا ، وَقِيلَ : الْعَصَا
الضَّخْمَةُ وَالْجَمْعُ هَرَاوِي ، يَفْتَحُ الْوَاوُ عَلَى
الْقِيَاسِ مِثْلُ الْمَطَايَا ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي
الْإِدَاوَةِ ، وَهَرِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَكَانَ
هَرِيًّا وَهَرِيًّا إِنَّمَا هُوَ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ ، وَهِيَ
الْأَلْفُ فِي هَرَاوَةٍ ، حَتَّى كَانَهُ قَالَ هَرَوَةٌ ثُمَّ
جَمَعَهُ عَلَى فُعُولٍ كَقَوْلِهِمْ مَائَةٌ وَمِثْوَنٌ وَصَخْرَةٌ
وَصُخُورٌ ، قَالَ كَثِيرٌ :

يُنُوخُ ثُمَّ يُضْرَبُ بِالْهَرَاوِي
فَلَا عُرْفُ لَدَيْهِ وَلَا نَكِيرُ
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ :

رَأَيْتُكَ لَا تُغْنِينِ عَنِّي نَقْرَةً

إِذَا اخْتَلَفْتُ فِي الْهَرَاوِي الدَّمَامِكُ
قَالَ : وَيُرْوَى الْهَرِيُّ ، بِكَسْرِ الْهَاءِ . وَهَرَاهُ
بِالْهَرَاوَةِ يَهْرُوهُ هَرَوًا وَتَهْرَاهُ : ضَرْبُهُ
بِالْهَرَاوَةِ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ مَلِيقٍ الطَّائِيُّ :

يَكْسَى وَلَا يَغْرَثُ مَمْلُوكُهَا
إِذَا تَهَرَّتْ عَبْدُهَا الْهَارِيَّةُ
وَهَرَيْتُهُ بِالْعَصَا : لُغَةٌ فِي هَرَوْتُهُ ؛ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَإِنْ تَهَرَّاهُ بِهَا الْعَبْدُ الْهَارُ^(٢)
وَهَرَا اللَّحْمُ هَرَوًا : أَنْضَجَهُ (حَكَاهُ
ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي مَالِكٍ وَحْدَهُ) قَالَ :
وَخَالَفَهُ سَائِرُ أَهْلِ اللُّغَةِ فَقَالَ هَرَا .

وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ : وَخَرَجَ صَاحِبُ
الْهَرَاوَةِ ؛ أَرَادَ بِهِ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،
لِأَنَّهُ كَانَ يُمَسِّكُ الْقَضِيبَ يَدِهِ كَثِيرًا ، وَكَانَ
يَمْشِي بِالْعَصَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَغْرُزُ لَهُ فِصْلِي
إِلَيْهَا ، ﷺ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ

(٢) قوله : « وإن تهراه إلخ » قبله كما في

التهديب :

لا يلتوي من الويل القسبار

لِحَنِيفَةٍ (١) النَّعَم ، وَقَدْ جَاءَ مَعَهُ يَتِيمٌ
يَعْرِضُهُ عَلَيْهِ ، وَكَانَ قَدْ قَارَبَ الْإِحْتِلَامَ وَرَأَى
نَائِمًا فَقَالَ : لَعَطُمْتُ هَذِهِ هِرَاوَةَ يَتِيمٍ أَيْ
شَخْصُهُ وَجَسَتْهُ ، شَبَّهَ بِالْهِرَاوَةِ ، وَهِيَ
الْعَصَا ، كَأَنَّهُ حِينَ رَأَى عَظِيمَ الْجَسَّةِ اسْتَبَعَدَ
أَنْ يُقَالَ لَهُ يَتِيمٌ لِأَنَّ الْيَتِيمَ فِي الصَّغَرِ .

وَالْهَرِيُّ : يَتٌ كَبِيرٌ ضَخْمٌ يُجْمَعُ فِيهِ
طَعَامُ السُّلْطَانِ ، وَالْجَمْعُ أَهْرَاءٌ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ دَخِيلٌ .
وَهَرَاةٌ : مَوْضِعٌ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ هَرَوِيٌّ ،
قُلِبَتْ الْبَاءُ وَأَوَّاهِيَّةٌ تَوَالِي الْبَاءَاتِ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى أَنْ لَا هَرَاةَ
بَاءً لِأَنَّ اللَّامَ بَاءٌ أَكْثَرُ مِنْهَا وَأَوَّاهٌ ، وَإِذَا وَقَفَتْ
عَلَيْهَا وَقَفَتْ بِالْهَاءِ ، وَإِنَّمَا قِيلَ مُعَاذُ الْهَرَاءِ لِأَنَّهُ
كَانَ يَبِيعُ الثِّيَابَ الْهَرَوِيَّةَ فَعُرِفَ بِهَا وَلُقِّبَ
بِهَا ؛ قَالَ شَاعِرٌ مِنْ أَهْلِ هَرَاةٍ لَمَّا افْتَتَحَهَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَازِمٍ سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِّينَ :

عَاوَدَ هَرَاةٌ وَإِنْ مَعْمُورُهَا خَرِبًا
وَأَسْعَدَ الْيَوْمَ مَشْغُوفًا إِذَا طَرِبَا
وَارْجَعْ بِطَرْفِكَ نَحْوَ الْخَدَقَيْنِ تَرَى
رِزْءًا جَلِيلًا وَأَمْرًا مُفْطَعًا عَجَبًا
هَامًا تَزْقَى وَأَوْصَالًا مُفَرَّقةً
وَمَنْزِلًا مُقْفَرًا مِنْ أَهْلِهِ خَرِبًا
لَا تَأْمَنُ حَدَثًا قَيْسٌ وَقَدْ ظَلَمْتَ

إِنْ أَحْدَثَ الدَّهْرُ فِي تَضَرُّفِهِ عُقْبًا
مُقْتَلُونَ وَقَتْلُونَ قَدْ عَلِمُوا
أَنَا كَذَلِكَ نَلْقَى الْحَرْبَ وَالْحَرَبَا

وَهَرِيُّ فَلَانُ عِمَامَتُهُ تَهْرِيَّةٌ إِذَا صَفَرَهَا ؛
وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

(١) قَوْلُهُ : « وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِحَنِيفَةُ الْخ »
نَصُّ التَّكْمِلَةِ : وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ حَنِيفَةَ
النَّعَمِ أَنَاهُ فَأَشْهَدَهُ لَيْتِمَ فِي حَجَرِهِ بِأَرْبَعِينَ مِنَ الْإِبِلِ
الَّتِي كَانَتْ تُسَمَّى الْمُطْيِيَّةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ
عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَأَيْنَ يَتِيمُكَ يَا أَبَا حَذِيمٍ ؟ وَكَانَ قَدْ حَمَلَهُ
مَعَهُ ، قَالَ : هُوَ ذَاكَ النَّائِمُ ، وَكَانَ يَشْبَهُ الْمُحْتَلَمَ ،
فَقَالَ ﷺ : لَعَطُمْتُ هَذِهِ هِرَاوَةَ يَتِيمٍ ، يَرِيدُ
شَخْصَ الْيَتِيمِ وَشَطَاظَهُ شَبَّهَ بِالْهِرَاوَةِ .

رَأَيْتُكَ هَرَيْتَ الْعِمَامَةَ بَعْدَمَا
أَرَاكَ زَمَانًا فَاصِصًا لَا تَعَصَّبُ
وَفِي التَّهْذِيبِ : حَاسِرًا لَا تَعَصَّبُ ؛ مَعْنَاهُ
جَعَلْتُهَا هَرَوِيَّةً ، وَقِيلَ : صَبَّغْتُهَا وَصَفَرْتُهَا .
وَلَمْ يُسْمَعْ بِذَلِكَ إِلَّا فِي هَذَا الشَّعْرِ ، وَكَانَتْ
سَادَاتُ الْعَرَبِ تَلْبَسُ الْعِمَامَتِ الصُّفْرَ ،
وَكَانَتْ تُحْمَلُ مِنْ هَرَاةٍ مَصْبُوغَةٍ فَقِيلَ لِمَنْ
لَيْسَ عِمَامَةً صَفْرَاءَ : قَدْ هَرَيْ عِمَامَتَهُ ،
يُرِيدُ أَنَّ السَّيِّدَ هُوَ الَّذِي يَتَّعِمُ بِالْعِمَامَةِ
الصُّفْرَاءَ دُونَ غَيْرِهِ . وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : هَرَيْتَ
الْعِمَامَةَ لَيْسَتْهَا صَفْرَاءَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
ثُوبٌ مَهْرِيٌّ إِذَا صُبِغَ بِالصُّبْبِ وَهُوَ مَاءٌ وَرَقٌ
السَّمْسِمِ ، وَمَهْرِيٌّ أَيْضًا إِذَا كَانَ مَصْبُوغًا
كُلُّونَ الْمِشْمِشِ وَالسَّمْسِمِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَارَاهُ إِذَا طَانَزَهُ ،
وَرَاهَاهُ إِذَا حَامَقَهُ . وَالْهَرَاوَةُ : فَرَسُ الرِّيَانِ
ابْنِ حَوِيصٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ أَبُو سَعِيدٍ
السَّرَافِيُّ عِنْدَ قَوْلِ سَيَّوِيهِ عَزَبٌ وَأَعْزَابٌ فِي
بَابِ تَكْسِيرِ صِفَةِ الثَّلَاثِيَّ : كَانَ لِعَبْدِ الْقَيْسِ
فَرَسٌ يُقَالُ لَهَا هِرَاوَةُ الْأَعْزَابِ ، يَرْكَبُهَا
الْعَزَبُ وَيَغْزُو عَلَيْهَا ، فَإِذَا تَاهَلَ أَعْطَوْهَا عَزْبًا
آخَرَ ، وَلِهَذَا يَقُولُ لَيْدٌ :

يَهْدِي أَوَائِلَهُنَّ كُلُّ طِمْرَةٍ
جَرْدَاءَ مِثْلِ هِرَاوَةِ الْأَعْزَابِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : انْقَضَى كَلَامُ أَبِي سَعِيدٍ ،
قَالَ : وَالْبَيْتُ لِعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ لَا لِلْبَيْدِ .

وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ قَالَ :
وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
قَالَ ذَاكَ الْهَرَاءُ شَيْطَانٌ وَكُلُّ بِالنَّفُوسِ ،
قِيلَ : لَمْ يُسْمَعْ الْهَرَاءُ أَنَّهُ شَيْطَانٌ إِلَّا فِي هَذَا
الْحَدِيثِ ، قَالَ : وَالْهَرَاءُ فِي اللُّغَةِ السَّمْحُ
الْجَوَادُ وَالْهَذْيَانُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* هَرَاةٌ : الْهَزْءُ وَالْهَزْوُ : السُّخْرِيَّةُ .
هَزَى بِهِ وَمِنْهُ .
وَهَرَا يَهْزَأُ فِيهِمَا هَزَاءً وَهَزْوًا وَمَهْزَاةً ،

وَتَهْزَأُ وَاسْتَهْزَأَ بِهِ : سَخِرَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ . اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ »
قَالَ الزَّجَّاجُ : الْقِرَاءَةُ الْجَيِّدَةُ عَلَى التَّحْقِيقِ ،
فَإِذَا خَفَفَتِ الْهَمْزَةُ جَعَلَتْ الْهَمْزَةَ بَيْنَ الْوَاوِ
وَالْهَمْزَةِ ، فَقُلْتُ مُسْتَهْزِئُونَ ، فَهَذَا الْإِخْتِيَارُ
بَعْدَ التَّحْقِيقِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُبَدَلَ مِنْهَا يَاءٌ فَتَقْرَأَ
مُسْتَهْزِئُونَ ؛ فَأَمَّا مُسْتَهْزُونَ ، فَضَعِيفٌ لِأَوْجَهُ
لَهُ إِلَّا شَاذًا ، عَلَى قَوْلِهِ مِنْ أَبْدَلِ الْهَمْزَةَ يَاءً .
فَقَالَ اسْتَهْزَأْتُ اسْتَهْزَيْتُ ، فَيَجِبُ عَلَى
اسْتَهْزَيْتُ مُسْتَهْزُونَ . وَقَالَ : فِيهِ أَوْجُهُ مِنْ
الْجَوَابِ ؛ قِيلَ : مَعْنَى اسْتَهْزَأَ اللَّهُ بِهِمْ أَنْ
أَظْهَرَ لَهُمْ مِنْ أَحْكَامِهِ فِي الدُّنْيَا خِلَافَ مَا لَهُمْ
فِي الْآخِرَةِ ، كَمَا أَظْهَرُوا لِلْمُسْلِمِينَ فِي الدُّنْيَا
خِلَافَ مَا أَسْرَوْا . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْتَهْزَاؤُهُ
بِهِمْ أَخَذَهُ إِيَّاهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ، كَمَا
قَالَ ، عَزَّ مِنْ قَائِلٍ : « سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ
حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ » وَيَجُوزُ ، وَهُوَ الْوَجْهُ
الْمُخْتَارُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ ، أَنْ يَكُونَ مَعْنَى
يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ يَجَازِيهِمْ عَلَى هَزْئِهِمْ
بِالْعَذَابِ ، فَسَمِيَ جَزَاءُ الذَّنْبِ بِاسْمِهِ ، كَمَا
قَالَ تَعَالَى : « وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا »
فَالثَّانِيَةُ لَيْسَتْ بِسَيِّئَةٍ فِي الْحَقِيقَةِ إِنَّمَا سُمِّيَتْ
سَيِّئَةً لِازْدِوَاجِ الْكَلَامِ ، فَهَذِهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهُ .

وَرَجُلٌ هَزَاةٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، يَهْزَأُ
بِالنَّاسِ . وَهَزَاةٌ ، بِالتَّسْكِينِ : يَهْزَأُ بِهِ ،
وَقِيلَ يَهْزَأُ مِنْهُ . قَالَ يُونُسُ : إِذَا قَالَ الرَّجُلُ
هَزَيْتُ مِنْكَ ، فَقَدْ أَخْطَأَ ، إِنَّمَا هُوَ هَزَيْتُ
بِكَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ سَخِرْتُ مِنْكَ
وَلَا يُقَالُ : سَخَرْتُ بِكَ .

وَهَزَا الشَّيْءُ يَهْزُوهُ هَزْءًا : كَسَرَهُ . قَالَ
يَصِفُ دَرْعًا :
لَهَا عَكَنٌ تَرْدُ النَّبْلِ خُنْسًا
وَتَهْزَأُ بِالْمَعَابِلِ وَالْقِطَاعِ
عَكَنُ الدَّرْعِ : مَا تَنَنَّى مِنْهَا . وَالْبَاءُ فِي قَوْلِهِ
بِالْمَعَابِلِ زَائِدَةٌ ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهُوَ عِنْدِي خَطَأٌ ، إِنَّمَا تَهْزَأُ
هَهُنَا مِنَ الْهَزْءِ الَّذِي هُوَ السُّخْرَى ، كَانَ هَذَا

الدُّرْعَ لَمَّا رَدَّتِ النَّبْلَ خُنْسًا جُعِلَتْ هَازِنَةً بِهَا.

وَهَزَأَ الرَّجُلُ : مَاتَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَهَزَأَ الرَّجُلُ إِلَهُ هَزْأً ، قَتَلَهَا بِالْبَرْدِ ، وَالْمَعْرُوفُ هَرَاها ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الزَّأْيَ تَصْخِيفٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَهْزَاهُ الْبَرْدُ وَأَهْرَاهُ إِذَا قَتَلَهُ . وَمِثْلُهُ : أَزْغَلْتُ وَأَرْغَلْتُ فِيمَا يَتَعَاقَبُ فِيهِ الرَّأْيُ وَالزَّأْيُ . الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : نَزَاتُ الرَّاحِلَةِ وَهَزَاتُهَا إِذَا حَرَّكَتَهَا .

• هَزَبَ • الْهَوَزَبُ : الْمُسْنُ ، الْجَرَى ؛ مِنْ الْإِيلِ ؛ وَقِيلَ : الشَّدِيدُ ، الْقَوِيُّ الْجَرَى ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ : أَزْجَى سَرَاعِيْفَ كَالْقَيْسِ مِنْ آلِ شَوْحِطٍ صَكَّ الْمُسْفَعِ الْحَجَلَا وَالْهَوَزَبَ الْعَوْدَ أَمْتِطِيهِ بِهَا وَالْعَتَرِيْسَ الْوَجْنَاءَ وَالْجَمَلَا وَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ بِهَا ، تَعُوْدُ عَلَى سَرَاعِيْفَ . وَأَزْجَى : أَسْوَقُ . وَالسَّرَاعِيْفُ : الطُّوَالُ مِنَ الْإِيلِ ، الضَّوَامِرُ ، الْخَفَافُ ، وَاحِدُهَا سَرَعُوفٌ . وَجَعَلَهَا تَصُكُّ الْأَرْضَ بِأَخْفَافِهَا ، كَصَكِّ الصَّبْرِ الْمُسْفَعِ الْحَجَلِ . وَالْوَجْنَاءُ : الْغَلِيظَةُ ، مَأْخُوذَةٌ مِنَ الْوَجْنِ ، وَهُوَ مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْمُسْفَعُ : الَّذِي فِي لَوْنِهِ سَفْعَةٌ . وَالْهَوَزَبُ : النَّسْرُ ، لِسْنُهُ . وَالْهَازِبِيُّ : جَنْسٌ مِنَ السَّمَكِ . وَالْهَيزَبُ : الْحَدِيدُ . وَهَزَابٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

• هَزِيرٌ • الْهَزِيرُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ . وَالْهَزِيرُ وَالْهَزِيرَانُ : الْحَدِيدُ السَّيِّئُ الْخَلْقِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ هَزِيرٌ وَهَزِيرَانٌ أَيْ حَدِيدٌ وَثَابٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَاقَةٌ هَزِيرَةٌ صُلْبَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

هَزِيرَةٌ ذَاتُ نَسِيبٍ أَصْهَبَا

• هَزِيرٌ • الْهَزِيرُ وَالْهَزِيرَانُ وَالْهَزِيرَانِي ،

كُلُّهُ : الْحَدِيدُ ، حَكَاهُ ابْنُ جُنَى بَرَايِنَ ، قَالَ : وَهِيَ مِنَ الْأَمْثَلَةِ الَّتِي لَمْ يَذْكُرْهَا سِيبَوِيهٌ .

• هَزِيلٌ • مَا فِي النَّحْيِ هَزِيلَةٌ أَيْ شَيْءٌ ، لَا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا فِي الْجَحْدِ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : مَا فِيهِ هَزِيلَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الْهَزِيلِيلُ الشَّيْءُ الْتَافَهُ الْبَسِيرُ . وَهَزِيلٌ إِذَا افْتَقَرَ فَقَرًا مُدْقِعًا .

• هَزَجٌ • الْهَزَجُ : الْخَفَّةُ وَسُرْعَةُ وَقْعِ الْقَوَائِمِ وَوَضْعُهَا . صَبَى هَزَجٌ وَفَرَسٌ هَزَجٌ ؛ قَالَ اللَّابِقَةُ الْجَعْدِيُّ يَنْعَتُ فَرَسًا : غَدَا هَزَجًا طَرِبًا قَلْبُهُ لَغِينٌ وَأَصْبَحَ لَمْ يَلْغَبِ وَالْهَزَجُ : الْفَرَحُ . وَالْهَزَجُ : صَوْتُ مُطْرَبٍ وَقِيلَ : صَوْتُ فِيهِ بَحْجٌ ؛ وَقِيلَ : صَوْتُ دَقِيقٌ مَعَ ارْتِفَاعٍ . وَكُلُّ كَلَامٍ مُتَقَارِبٍ مُتَدَارِكٍ : هَزَجٌ وَالْجَمْعُ أَهْزَاجٌ . وَالْهَزَجُ : نَوْعٌ مِنْ أَعَارِيضِ الشَّعْرِ ، وَهُوَ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ ، عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ كُلُّ أَرْبَعَةِ أَجْزَاءَ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَقَارُبِ أَجْزَائِهِ ، وَهُوَ مُسَدَّسُ الْأَصْلِ ، حَمَلًا عَلَى صَاحِبِيهِ فِي الدَّائِرَةِ ، وَهِيَ الرَّجْزُ وَالرَّمْلُ إِذْ تَرْكِيْبُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا مِنْ وَتْدٍ مَجْمُوعٍ وَسَبْعِينَ خَفِيفِينَ .

وَهَزَجٌ : تَغْنَى ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْأَعْوَرِ الشَّيْبِيُّ :

كَأَنَّ شَنَا هَزَجًا وَشَنَا قَعْقَعَةً مَهَزَجٌ تَغْنَى

وَتَهَزَجٌ : كَهَزَجٍ . وَالْهَزَجُ : مِنَ الْأَغَانِي وَفِيهِ تَرْنَمٌ وَقَدْ هَزَجَ ، بِالْكَسْرِ ، وَتَهَزَجَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّهَا جَارِيَةٌ تَهَزَجُ

وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : التَّهَزُّجُ تَرْدُدُ التَّحْسِينِ فِي الصَّوْتِ ؛ وَقِيلَ : التَّهَزُّجُ صَوْتُ مُطْوَلٌ غَيْرَ رَفِيعٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَأَنَّ صَوْتَ حَلِيهَا الْمُنَاطِقِ

تَهَزُّجُ الرِّيحِ بِالْعَشَارِقِ وَرَعْدٌ مَتَهَزَجٌ : مِصْرُوتٌ . وَقَدْ هَزَجَ الصَّوْتُ . وَرَعْدٌ هَزَجٌ بِالصَّوْتِ ؛ وَأَنْشَدَ : أَجَشُّ مُجَلْجَلٌ هَزَجٌ مُلِثٌ تُكْرِكُهُ الْجَنَائِبُ فِي السَّدَادِ وَعَوْدٌ هَزَجٌ ، وَمَغْنَى هَزَجٌ : يَهْزَجُ الصَّوْتُ تَهْزِيجًا . وَالْهَزَجُ : تَدَارُكُ الصَّوْتِ فِي خِفَّةٍ وَسُرْعَةٍ ؛ وَيُقَالُ : هُوَ هَزَجُ الصَّوْتِ هُزَامِجُهُ ، أَيْ مُدَارِكُهُ . قَالَ : وَلَيْسَ الْهَزَجُ مِنَ التَّرْنَمِ فِي شَيْءٍ ؛ وَقَالَ عَتَرَةُ :

وَكَأَنَّمَا تَنَآى بِجَانِبِ دَفْهَا أَلِ وَحْشِي مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ مُوومٌ (١) يَعْنِي ذُبَابًا لِطَيْرَانِهِ تَرْنَمٌ ، فَالْثَّاقَةُ تَحْذَرُ لَسَعَهُ أَيَّاهَا .

وَتَهَزَجَتِ الْقَوْسُ إِذَا صَوَّتَتْ عِنْدَ إِنْبَاضِ الرَّمْيِ عَنْهَا ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ : لَمْ يَعْيبْ رَبُّهَا وَلَا النَّاسُ مِنْهَا غَيْرَ إِنْذَارِهَا عَلَيْهِ الْحَمِيرَا بِأَهَازِيَجٍ مِنْ أَغَانِيهَا الْجُشْدُ شَرٌّ وَاتِّبَاعُهَا النَّحِيبَ الزَّفِيرَا وَفِي الْحَدِيثِ : أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ هَزَجٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ : وَزَجٌ . الْهَزَجُ : الرَّنَّةُ . وَالْوَزَجُ : دُونُهُ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْهَزَجَ فِي مَعْنَى الْعَوَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَتَرَةَ : وَكَأَنَّمَا تَنَآى بِجَانِبِ دَفْهَا أَلِ وَحْشِي مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ مُوومٌ هِرٌّ جَنْيَبٌ كُلَّمَا عَطَفَتْ لَهُ

غَضَبِي أَتَقَاهَا بِالْيَدَيْنِ وَبِالْفَمِ قَالَ : هَزَجٌ كَثِيرُ الْعَوَاءِ بِاللَّيْلِ ، وَوَضَعَ الْعَشِيُّ مَوْضِعَ اللَّيْلِ لِقُرْبِهِ مِنْهُ ، وَأَبْدَلَ هِرَا مِنْ هَزَجٍ ؛ وَرَوَاهُ الشَّيْبَانِيُّ بِنَائِي ، وَهَرَّ عِنْدَهُ رُفِعَ فَاعِلٌ لِنَائِي . وَمَرَّ هَزِيجٌ مِنَ اللَّيْلِ كَهَزِيجٍ . الْجَوْهَرِيُّ : الْهَزَجُ صَوْتُ الرَّعْدِ وَالذَّبَانُ .

(١) قوله : « المؤوم » بكسر الواو خطأ صوابه المؤوم . كما ورد البيت صحيح الضبط في مادة « أوم »

* هز * الهز والبرز : شدة الضرب بالخشب ، هززه هزراً كما يقال هطره وهبجه .

ابن سيده : هززه يهززه هزراً بالعصا ضربه بها على جنبه وظهرو ضرباً شديداً . الجوهرى : هززه بالعصا هزرات أى ضربه . وفى حديث وفد عبد القيس : إذا شرب قام إلى ابن عمه فهز ساقه ؛ الهز : الضرب الشديد بالخشب وغيره ، وهو مهزور وهزير . والهز : الغمز الشديد ، هززه يهززه هزراً فيهما . ورجل مهز ، بكسر الميم ، وذو هزرات وذو كسرات : يغبن فى كل شئ ؛ قال :

إلا تدع هزرات لست تاركها
تخلع ثيابك لاضان ولا ايل
يقول : لا يبقى له ضان ولا ايل . الفراء : فى فلان هزرات وكسرات ودغوات ودغيات ، كله الكسل . والهزيرة : تصغير الهزرة ، وهى الكسل التام . والهز فى البيع : التقم فيه والإغلاء . وقد هزرت له فى بيعه هزراً أى أغليت له . والهازر : المشتري المقحم فى البيع . ورجل هز : مغبون أحق يطمع به . والهزرة والهزرة : الأرض الرقيقة .

والهز : قبيلة من اليمن بيتوا فقتلوا . والهز : موضع ، قال أبو ذؤيب :

لقال الأباعد والشامو

ن كانوا كلبه أهل الهز
يعنى تلك القبيلة أو ذلك الموضع . وقال بعضهم : الهز ثمود حيث أهلوا فيقال : كما باد أهل الهز ؛ وقال الأصمى : هى وقعة كانت لهم منكراً . ومهزور : وادٍ بالحجاز . وفى الحديث : أنه قضى فى سيل مهزور أن يحبس حتى يبلغ الماء الكعبين . قال ابن الأثير : مهزور وادى بنى قريظة بالحجاز ، قال : فأما بتقديم الراء على الزاى فموضع سوق المدينة تصدق به رسول الله ﷺ ، على المسلمين . وهزير :

اسم . والهزور : الضعيف ، زعموا .

* هزرف * الهزروف والهزراف : الظليم . والهزراف : الخفيف السريع وربما نعت به الظليم . وظليم هزروف : سريع خفيف ، وقد هزرف فى عدوه هزرة . قال ابن برى : الهزرفى الكثير الحركة ، والهزروف السريع ؛ قال تابت شراً يصف ظليماً :
من الحص هزروف يطير عفاوه
إذا استدرج الفقاء مد المغابنا
أزج زلوج هزرفى زفاف
هزف يبد الناجيات الصوافنا
قال : وقيل الهزروف العظيم الخلق ؛ ذكره ابن برى فى هزف .

* هزرق * الهزرة : من أسوأ الضحك ؛ قال :

ظللن فى هزرة وقه
يهزان من كل عيام فه
قال الأزهرى : لم أسمع الهزرة بهذا المعنى لغير الليث ؛ وروى شمر عن المورج أنه قال : النبط تسمى المحبوس المهزرق ، الزاى قبل الراء . قال الأزهرى : والذي نعرفه فى باب الضحك هزرق ودهدق وهزرة ودهدقة ، قال : قال ذلك أبو زيد وغيره . وظليم هزروق وهزراق وهزارق : سريع . وهزرق الرجل والظليم : أسرع ، وهو ظليم هزروق وهزارق .

* هزه * الهز : تحريك الشئ كما تهز القناة فتضطرب وتهتز ، وهزه يهزه هزاً وهزبه وهزبه . وفى التتريل العزير : « وهزى إليك بجذع النخلة » أى حركى . والعرب تقول : هزه وهزبه إذا حركه ؛ ومثله : خذ الخطام وخذ بالخطام وتعلق زيدا وتعلق يزيد ؛ قال ابن سيده : وإنما عداه بالباء لأن فى هزى معنى جرى ؛ وقال المتنخل الهدلى :

قد حال بين دريسيه موبه
ميسع لها بعضاه الأرض تهزير
موبه : ربيع تأتى ليلاً ، وقد اهتز ؛ ويستعار فيقال : هزرت فلاناً لخير فاهتر ، وهزرت الشئ هزاً فاهتر أى حركته فتحرك ؛ قال :

كريم هز فاهتر

كذلك السيد النر
وفى حديث النبى ﷺ : اهتر العرش لموت معاذ ؛ قال ابن شميل : اهتر العرش أى فرح ؛ وأنشد :

كريم هز فاهتر

وقال بعضهم : أريد بالعرش ههنا السرى الذى حمل عليه سعد بن معاذ حين نزل إلى قبره ، وقيل : هو عرش الله ارتاح واستبشر لكرامته على ربه أى لروح سعد بن معاذ حين رفع إلى السماء ، والله أعلم بما أراد . قال ابن الأثير : الهز فى الأصل الحركة ، واهتر إذا تحرك ، فاستعمله على معنى الارتياح ، أى ارتاح لصعوده حين صعد به واستبشر لكرامته على ربه . وكل من خف لأمر وارتاح له ، فقد اهتر له ؛ وقيل : أراد فرح أهل العرش بموته . وفى حديث عمر ، رضى الله عنه : فانطلقنا بالسقطين نهز بها أى نسرع السير بها ، ويروى : نهز من الوهز ، وهو مذكور فى موضعه . وأخذته لذلك الأمر هزة ، أى أريحته وحركته .

واهتر النبات : تحرك وطال . وهزته الريح والرى : حركاه وأطلاه . واهترت الأرض : تحركت وأبنت . وفى التتريل العزير : « فإذا أنزلنا عليها الماء اهترت وربت » اهترت أى تحركت عند وقوع النبات بها ، وربت أى انتفخت وعلت . وفى الحديث : إني سمعت هزيراً كهزير الرحى ، أى صوت دورانها . والهز والهزير فى السير : تحريك الايل فى خفتها . وقد هزها السير وهزها الحادى هزيراً فاهترت هى إذا تحركت فى سيرها بحداثة . الأصمى :

الهزة من سير الأيل أن يهتز الموكب . قال
النضر : يهتز أي يسرع . ابن سيده : الهزة أن
يتحرك الموكب وقد اهتز . قال ابن قيس
الرقيات :

ألا هزئت بنا قرش
به يهتز موكبها
واهتز الموكب أيضاً ^(١) وجلبتهم وهز
الريح : دويها عند هزها الشجر ؛ يقال :
الريح تهز الشجر فيتهز ؛ وهزه أي
حركه فتهزه . وهز الريح : صوت
حركتها ؛ قال امرؤ القيس :

إذا ماجرى شأوين وأبتل عطفه
تقول هزير الريح مرت بأثاب
وهزان بن يقدم : بطن ، فعلان من
الهزة ؛ قال الشاعر ^(٢) :

وفيان هزان الطوال الغرائقة
وقيل : هزان قبيلة معروفة ، وقيل : هزان
قبيلة من العرب .

وهزه الشيء : كهزه . والهزة :
تحريك الرأس . والهزة : تحريك البلبا
والجروب للناس . والهزاهز : الفتن يهتز فيها
الناس . وسيف هزاهز وسيف هز هزاهز :
صاف . وماء هزه وهزاهز وهزاهز : يهتز من
صفائه . وعين هزه : كذلك . وماء هزه
في اهتزاه إذا جرى ، ونهر هزه ، بالضم ،
وانشد الأصمعي :

إذا استراحت ساقياً مستوفراً
بجبت من البطحاء نهراً هزهراً
قال ثعلب : قال أبو العالقة : قلت
للغوى ما كان لك بنجد ؟ قال : ساحات
فيح وعين هزه واسعة مرتكض المجمع ،
قلت : فما أخرجك عنها ؟ قال : إن بني

(١) قوله : واهتز الموكب أيضاً الخ ، عبارة
الجوهري : والهزة ، بالكسر : النشاط والارتياح
وصوت غليان القدر واهتز الموكب أيضاً الخ .
(٢) قوله : قال الشاعر ، هو الأعشى يخاطب
امراً ، وصدده :

وقد كان في شبان قومك منكح

عامر جعلوني على حذيرة أعينهم يريدون أن
يختفوا دميته ؛ مرتكض : مضطرب .
والمجمع : موضع جموم الماء أي توفره
واجتماعه . وقوله : أن يختفوا دميته أي
يقتلونني ولا يعلم بي . وبغير هزاهز : شديد
الصوت ؛ وقال الباهلي في قول الرازي :
قودت مثل اليمان الهزاهز
تدفع عن أعناقها بالأعجاز
أراد أن هذه الأيل وردت ماء هزاهزاً
كالسيف اليماني في صفائه . أبو عمرو : يثر
هزه بعيدة القعر ؛ وانشد :

وقفت للرد يثراً هزهراً
وقول أبي وجزة :

والماء لا قسم ولا أقلاذ
هزاهز أرجاوها أجلاذ
لا من أملاح ولا ياد
قيل : ماء هزاهز إذا كان كثيراً يتهزهز ،
واهتز الكوكب في انقضاذه ، وكوكب
هاز .

والهزة ، بالكسر : النشاط والارتياح
وصوت غليان القدر . ويقال : تهزهز إليه
قلبي ، أي ارتاح وهش ؛ قال الراعي :
إذا فاطتنا في الحديث تهزهزت
إليها قلوب دونهن الجوانح
والهزائر : الشدائد (حكاهما ثعلب)
قال : ولا واحد لها .

• هزه • هزه يهزه هزاً وهزه تهزيعاً :
كسره فانهزه أي انكسر وانطق . وهزه :
دق عنقه . وانهزه عظمه انهزاعاً إذا انكسر
وقد ؛ وانشد :

لفنا وتهزيعاً سواء اللقت
أي سوى اللقت ، ورجل مهزه وأسد مهزه
من ذلك .

وهزعت الشيء : فرقته . وفي حديث
علي ، كرم الله وجهه : إياكم وتهزيع
الأخلاق وتصرفها من قولهم هزعت الشيء
تهزيعاً كسرتة وفرقته .

والهزيع : صدر من الليل . وفي
الحديث : حتى مضى هزيع من الليل أي
طائفة منه نحو ثلثه وربعه ، والجمع هزيع .
ومضى هزيع من الليل كقولك مضى جرس
وجوش وهدي كله بمعنى واحد .
والتهزيع : شبه العبوس والتكبر . ويقال :
تهزيع فلان لفلان ، واشتقاقه من هزيع الليل
وتلك ساعة وحشية .

والهزيع والتهزيع : الاضطراب . تهزيع
الرمح : اضطرب واهتز . واهتزاع القناة
والسيف : اهتزاهما إذا هزا . وتهزعت
المرأة : اضطربت في مشيتها ؛ قال :

إذا مشت سالت ولم تقرصع
هز القناة لدنة التهزيع
قرصعت في مشيتها إذا قرمطت خطاها . ومرة
يهزيع ويهزيع أي يتفرض . وسيف مهزيع :
جيد الاهتزاز إذا هز ؛ وانشد الأصمعي
لأبي محمد الفقعسي :

إننا إذا قلت طخارير الفرع
وصدر الشارب منها عن جرع
نفحلها البيض القليلات الطبع
من كل عراس إذا هز اهترع
مثل قدامي النسر ما مس بضع
أراد بالعراس السيف البراق المضطرب
واهترع : اضطرب . ومرة فلان يهزيع ، أي
يسرع مثل يمزع .

وهزيع واهترع وتهزيع ، كله : بمعنى
أسرع . وفرس مهترع : سريع العدو . وهزيع
الفرس يهزيع : أسرع ، وكذلك الناقة .
وهزيع الظبي يهزيع هزاعاً : عدا عدواً
شديداً . ومرة فلان يهزيع ويقزع ، أي يعرج ،
وهو أيضاً أن يعدو عدواً شديداً ؛ قال روبة
يصف الثور والكلاب :

وإن دنت من أرضيه تهزعا
أراد أن الكلاب إذا دنت من قوائم الثور
تهزيع أي أسرع في عدوه .
والأهزيع من السهام : الذي يبقى في
الكنانة وحده ، وهو أردوها ، ويقال له

سَهْمٌ هَزَاعٌ ، وَقِيلَ : الْأَهْزَعُ خَيْرُ السَّهَامِ وَأَفْضَلُهَا تَلَخَّرَهُ لِشِدِيدَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ آخِرُ مَا يَبْقَى مِنَ السَّهَامِ فِي الْكِنَانَةِ ، جِدًّا كَانَ أَوْ رَدِيئًا ، وَقِيلَ : إِنَّمَا يُتَكَلَّمُ بِهِ فِي النَّفْيِ قِيلَ : مَا فِي جَفِيرِهِ أَهْزَعٌ ، وَمَا فِي كِنَانَتِهِ أَهْزَعٌ ، وَقَدْ يَأْتِي بِهِ الشَّاعِرُ فِي غَيْرِ النَّفْيِ لِلضَّرُورَةِ ، فَإِنَّ النَّيِّرَ بْنَ تَوَلِّبٍ أَتَى بِهِ مَعَ غَيْرِ الْجَحْدِ فَقَالَ :

فَارْسَلْ سَهْمًا لَهُ أَهْزَعًا

فَشَكَتْ نَوَاحِيَهُ وَالْفَمَا قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَقَدْ جَاءَ أَيْضًا لِغَيْرِ النَّيِّرِ ، قَالَ رِيَّانُ بْنُ حُوَيْصٍ :

كَبُرْتُ وَرَقَ الْعَظْمِ مِنِّي كَأَنَّمَا رَمَى الدَّهْرُ مِنِّي كُلَّ عِرْقٍ بِأَهْزَعًا وَرَبَّمَا قِيلَ : رُمِيتُ بِأَهْزَعٍ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

لَا تَكُ كَالرَّامِي بِغَيْرِ أَهْزَعَا يَعْنِي كَمَنْ لَيْسَ فِي كِنَانَتِهِ أَهْزَعٌ وَلَا غَيْرُهُ ، وَهُوَ الَّذِي يَتَكَلَّفُ الرَّمْيَ وَلَا سَهْمَ مَعَهُ . وَيُقَالُ : مَا فِي الْجَعْبَةِ إِلَّا سَهْمٌ هَزَاعٌ أَيْ وَحْدَهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَبَقِيتُ بَعْدَهُمْ كَسَهْمٍ هَزَاعٍ وَمَا بَقِيَ فِي سَنَامٍ بِعِيرِكَ أَهْزَعٌ أَيْ بَقِيَّةُ شَحْمٍ . قَوْلُهُمْ : مَا فِي الدَّارِ أَهْزَعٌ ، أَيْ مَا فِيهَا أَحَدٌ . وَظَلَّ يَهْزَعُ فِي الْحَشِيشِ ، أَيْ يَزْعَى .

وَهَزِيعٌ وَمِهْزَعٌ : اسْمَانِ . وَالْمِهْزَعُ : الْمِلَقُ ، وَقَالَ يَصِفُ أَسَدًا : كَأَنَّهُمْ يَخْشَوْنَ مِنْكَ مُدْرِيًا بِجَلْبَةٍ مَشْبُوحِ الدَّرَاعَيْنِ مِهْزَعَا

• هَزَفٌ • هَزَفَتِ الرِّيحُ تَهْزِفُهُ هَزَفًا : اسْتَخَفَّتْهُ . وَالْهَزَفُ : الْجَافِيُّ مِنَ الظُّلُمَانِ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : هُوَ الْجَافِيُّ الْغَلِيظُ مِثْلُ الْهَجَفِ ، وَقِيلَ : الْهَزَفُ الطَّوِيلُ الرَّيْشِ .

• هَزَقٌ • هَزَقَ فِي الضَّحِكِ هَزَقًا وَأَهْزَقَ فُلَانٌ فِي الضَّحِكِ وَهَزَقَ وَأَتَزَقَ وَكَرَكَرَ : أَكْثَرَ مِنْهُ . وَرَجُلٌ هَزَقٌ وَمِهْزَاقٌ : ضَحَّاكٌ

خَفِيفٌ غَيْرُ رَزِينٍ . وَامْرَأَةٌ هَزَقَةٌ يَتَنُ الْهَزَقِ وَمِهْزَاقٌ : ضَحَّاكَةٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ لِلْأَعَشَى :

حَرَّةٌ طَفَلَةٌ الْأَنَامِلِ كَالدَّمِّ

سَيَّةٌ لَا عَابِسٌ وَلَا مِهْزَاقٌ وَحَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ : رَجُلٌ مِهْزَاقٌ طَيَّاشٌ . وَالْهَزَقُ : النَّشَاطُ ، وَقَدْ هَزَقَ يَهْزَقُ هَزَقًا ، قَالَ رُوبَةُ :

وَشَجَّ ظَهَرَ الْأَرْضِ رِقَاصُ الْهَزَقِ وَحِمَارٌ هَزَقٌ وَمِهْزَاقٌ : كَثِيرُ الاسْتِنَانِ . وَالْهَزَقُ : التَّرْقُ وَالْخَفَّةُ . وَالْهَزَقُ : شِدَّةُ صَوْتِ الرَّعْدِ ، قَالَ كَثِيرٌ يَصِفُ سَحَابًا : إِذَا حَرَكْتَهُ الرِّيحُ أَرْزَمَ جَانِبُ بِلَا هَزَقٍ مِنْهُ وَأَوْمَضَ جَانِبُ

• هَزَقْلٌ • قَالَ فِي تَرْجَمَةِ هِرْقَلٍ : وَأَمَّا دِيرُ الْهَزَقْلِ فَهُوَ بِالزَّأِي .

• هَزَلٌ • الْهَزَلُ : تَقْيِضُ الْجِدِّ ، هَزَلَ يَهْزَلُ هَزَلًا ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

أَرَانَا عَلَى حُبِّ الْحَيَاةِ وَطُولِهَا تَجِدُ بِنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ وَنَهْزَلُ قَالَ ابْنُ بَرِّ : الَّذِي فِي شِعْرِهِ : يُجَدُّ بِنَا ، قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ . وَهَزَلَ فِي اللَّعِبِ هَزَلًا ، الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِ ، وَهَزَلَ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ إِذَا لَمْ يَجِدْ ، وَهَازَلَنِي ، قَالَ : ذُو الْجَدِّ إِنْ جَدَّ الرَّجَالُ بِهِ وَمَهَازَلُ إِنْ كَانَ فِي هَزَلٍ وَرَجُلٌ هَزِيلٌ : كَثِيرُ الْهَزَلِ . وَأَهْزَلَهُ : وَجَدَهُ لَعَابًا . حَكَى ابْنُ بَرِّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ : كُلُّ النَّاسِ يَقُولُونَ هَزَلَ يَهْزَلُ مِثْلُ ضَرْبٍ يَضْرِبُ ، إِلَّا أَنَّ أَبَا الْجَرَّاحِ الْعُقَيْلِيَّ قَالَ : هَزَلَ يَهْزَلُ مِنَ الْهَزَلِ ضِدُّ الْجِدِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ تَحْتَ الْهَيْزَلَةِ ، قِيلَ : هِيَ الرَّابَّةُ لِأَنَّ الرِّيحَ تَلْعَبُ بِهَا كَأَنَّمَا تَهْزَلُ مَعَهَا ، وَالْهَزَلُ وَاللَّعِبُ مِنْ وَادٍ وَاحِدٍ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَأَهْلِ خَيْبَرَ : إِنَّمَا كَانَتْ

هَزِيلَةً مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ ، تَصْغِيرُ هَزَلَةٍ ، وَهِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْهَزَلِ ضِدُّ الْجِدِّ ، وَقَوْلُ هَزَلٌ : هَذَا . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَمَا هُوَ بِالْهَزَلِ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : أَيْ لَيْسَ بِهَذَا بَانٍ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : أَيْ مَا هُوَ بِاللَّعِبِ . وَفُلَانٌ يَهْزَلُ فِي كَلَامِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ جَادًا ، تَقُولُ : أَجَادَ أَنْتَ أَمْ هَازِلٌ ؟

وَالْمُشْعُودُ إِذَا خَفَّتْ يَدَاهُ بِالتَّخَايُلِ الْكَاذِبَةِ فَعَمَلُهُ يُقَالُ لَهُ الْهَزِيلُ (١) لِأَنَّهَا هَزَلٌ لَا جِدَّ فِيهَا . وَالْهَزَالَةُ : الْفُكَاةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَزَلُ اسْتِرْخَاءُ الْكَلَامِ وَتَفْنِينُهُ . وَالْهَزَالُ : تَقْيِضُ السَّمَنِ ، وَقَدْ هَزَلَ الرَّجُلُ وَالِدَابَةُ هَزَالًا ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَهَزَلَ هُوَ هَزَلًا وَهَزَلًا ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو إِسْحَقَ :

وَاللَّهُ لَوْلَا حَنْفُ بَرَجْلِهِ وَدِقَّةُ فِي سَاقِهِ مِنْ هَزَلِهِ مَا كَانَ فِي فِتْيَانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ وَهَزَلْتُهُ أَنَا أَهْزَلُهُ هَزَلًا فَهُوَ مَهْزُولٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : كُلُّ ضَرْبٍ هَزَالٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ : أَيْنَ حَذَرِ الْهَزَالِ نَكَحْتَ عَبْدًا ؟

وَعَبْدُ السُّوءِ أَدْنَى لِلْهَزَالِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : وَالْهَزَلُ يَكُونُ لَازِمًا وَمُتَعَدِّيًا ، يُقَالُ : هَزَلَ الْفَرَسُ وَهَزَلَهُ صَاحِبُهُ وَأَهْزَلَهُ وَهَزَلَهُ . وَهَزَلَ الرَّجُلُ يَهْزَلُ هَزَلًا : مَوْتٌ مَا شِئْتُهُ ، وَأَهْزَلَ يَهْزَلُ إِذَا هَزَلَتْ مَا شِئْتُهُ ، زَادَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَمْ تَمُتْ ، قَالَ :

يَا أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ لَا تَسْتَعْجِلِي وَرَفَعِي ذُلَاوِلَ الْمُرْجَلِ إِنِّي إِذَا مَرُّ زَمَانٍ مُعْضِلٍ يَهْزَلُ وَمِنْ يَهْزَلُ وَمَنْ لَا يَهْزَلُ يَبْعُ وَكُلُّ يَتَلَبَّسُ مُبْتَلًى يَهْزَلُ مَوْضِعُهُ رَفَعٌ وَلَكِنَّهُ أُسْكِنَ لِلضَّرُورَةِ وَهُوَ فَعْلٌ لِلزَّمَانِ ، وَبَعِثَ كَانَ فِي الْأَصْلِ يَبْعُ فَلَمَّا سَقَطَتِ الْيَاءُ انْجَزَمَتِ الْهَاءُ ، وَيَبْعُ : تُصِيبُ

(١) قَوْلُهُ : وَيُقَالُ لَهُ الْهَزِيلُ ، هَكَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ ضَبَطَ بِتَشْدِيدِ الزَّأِي كَقِيْلِي .

ماشيتُه العاهة . وَأَهْزَلَ الْقَوْمُ : أَصَابَتْ
مَوَاشِيَهُمْ سَنَةٌ فَهَزَلَتْ . وَأَهْزَلَ الرَّجُلُ إِذَا
هَزَلَتْ دَابَّتُهُ ، وَقَوْلُ : هَزَلْتُهَا فَعَجَفَتْ .
وَفِي حَدِيثٍ مَازِنٍ : فَأَذْهَبْنَا الْأَمْوَالَ وَأَهْزَلْنَا
النَّارَ وَالْعِيَالَ أَيْ أَضْعَفْنَاهُمْ ، وَهِيَ لُغَةٌ
فِي هَزَلٍ وَلَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ .

وَالْهَزَلُ : مَوْتُ مَوَاشِيِ الرَّجُلِ ، وَإِذَا
مَاتَ قِيلَ : هَزَلَ الرَّجُلُ يَهْزُلُ هَزَلًا فَهُوَ
هَازِلٌ أَيْ أَفْتَقَرُ ، وَفِي الْهَزَالِ يُقَالُ : هَزَلَ
الرَّجُلُ يَهْزُلُ فَهُوَ مَهْزُولٌ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
يُقَالُ هَزَلْتُ الدَّابَّةَ أَهْزَلْتُهَا هَزَلًا وَهَزَالًا ،
وَهَزَلَهُمُ الزَّمَانُ يَهْزِلُهُمْ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هَزَلَ
الْقَوْمُ وَأَهْزَلُوا هَزَلَتْ أَمْوَالُهُمْ . وَالْهَزِيلَةُ :
اسْمُ مُشَقٍّ مِنَ الْهَزَالِ كَالشَّيْمَةِ مِنَ الشَّيْمِ ثُمَّ
فَشَتْ الْهَزِيلَةُ فِي الْإِبِلِ ، قَالَ :
حَتَّى إِذَا نَوَّرَ الْجَرَجَارُ وَارْتَفَعَتْ
عَنْهَا هَزِيلَتُهَا وَالْفَحْلُ قَدْ ضَرَبَا
وَالْجَمْعُ هَزَائِلٌ وَهَزَلَى .

وَالْهَزَلُ : الْفَقْرُ وَالْمَهَازِلُ :
الْجُلُوبُ . وَأَهْزَلَ الْقَوْمُ : حَبَسُوا أَمْوَالَهُمْ
عَنْ شِدَّةٍ وَتَضْيِيقٍ . وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الْهَزَلَ
فِي الْجَرَادِ فَقَالَ : يَجِيءُ فِي الشَّتَاءِ أَحْمَرُ هَزَلًا
لَا يَدْعُ رَطْبًا وَلَا يَابِسًا إِلَّا أَكَلَهُ ، وَأَرْضٌ
مَهْزُولَةٌ : رَفِيقَةٌ (عَنْهُ أَيْضًا) وَاسْتَعْمَلَ
الْأَخْفَشُ الْمَهْزُولَ فِي الشَّعْرِ فَقَالَ : الرَّمْلُ
كُلُّ شَعْرٍ مَهْزُولٍ لَيْسَ بِمُتَوَلِّفٍ الْبِنَاءُ كَقَوْلِهِ :
أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ
فَالْقَطِيبَاتُ فَالذُّنُوبُ (١)

وَهَذَا نَادِرٌ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْحَيَاتِ الْهَزَلَى
عَلَى فَعْلَى جَاءَ فِي أَشْعَارِهِمْ وَلَا يُعْرَفُ لَهَا
وَاحِدٌ ، قَالَ :

وَأَرْسَالُ شَيْثَانٍ وَهَزَلَى تَسْرَبُ
وَهَزَالٌ وَهَزِيلٌ : اسْمَانِ .

(١) قوله : « فالقطيبات » هكذا ضبط في
الأصل والمحكم وبواقفه ما في القاموس في مادة
قطب ، وضبطه ياقوت بتشديد الطاء والياء في عدة
مواضع واستشهد بالبيت على التشديد .

* هَزَلَجٌ : الْهَزَلَجُ : الظِّلْمُ السَّرِيعُ ، وَقَدْ
هَزَلَجَ هَزَلَجَةً ، وَقِيلَ : كُلُّ سُرْعَةٍ هَزَلَجَةٌ .
وَالْهَزَلَجُ : السَّرِيعُ . وَذُتِبَ هَزَلَجٌ : سَرِيعٌ
خَفِيفٌ ، قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى الْحَارِثِيُّ :
يَتَرَكْنَ بِالْأَمَالِسِ السَّارِجَ
لِلطَّيْرِ وَاللَّغَاوِسِ الْهَزَالَجَ
التَّهْدِيبُ : وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِهَيْمَانَ :
تُخْرِجُ مِنْ أَفْوَاهِهَا هَزَالِجًا
قَالَ : وَالْهَزَالِجُ السَّرْعُ مِنَ الذَّنَابِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

لِلطَّيْرِ وَاللَّغَاوِسِ الْهَزَالِجِ
وَقَوْلُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُطَيْرٍ :
هَذُلُ الْمَشَافِرِ أَيْدِيهَا مُوَقَّعَةٌ
دُقُقُ وَأَرْجُلُهَا زُجُ هَزَالِجُ
فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : سَرِيعَةٌ خَفِيفَةٌ .
وَقَالَ كُرَاعٌ : الْهَزَالَجُ السَّرِيعُ ، مُشَقٌّ مِنْ
الْهَزَجِ ، وَاللَّامُ زَائِدَةٌ ، وَهَذَا قَوْلٌ لَا يُلْتَفَتُ
إِلَيْهِ .

* هَزَلَعٌ : الْهَزَلَعُ : الْخَفِيفُ . وَالْهَزَلَعُ :
السَّمْعُ الْأَزَلُ ، وَهَزَلَعَتْهُ : انْسِلَالُهُ وَمُضْيِيهِ ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَمْعَانَ :
وَاعْتَالَهَا مَهْفَهْفُ هَزَلَعٍ
وَهَزَلَعٌ : اسْمٌ .

* هَزَلَقٌ : الْأَزْهَرِيُّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْقِرَاطُ
السَّرَاجُ ، وَهُوَ الْهَزَلَقُ ، الْهَاءُ قَبْلَ الرَّأْيِ .
غَيْرُهُ : هُوَ الزَّهْلَقُ ، قَالَ : وَأَمَّا الْهَزَلَقُ فَفِي
النَّارِ .

* هَزَمٌ : الْهَزَمُ : غَمَزَكَ الشَّيْءُ تَهْزِمُهُ بِيَدِكَ
فَيَنْهَزِمُ فِي جَوْفِهِ كَمَا تَغْمِزُ الْقَنَاةُ فَتَنْهَزِمُ ،
وَكَذَلِكَ الْقَرْيَةُ تَنْهَزِمُ فِي جَوْفِهَا ، وَهَزَمَ
الشَّيْءُ يَهْزِمُهُ هَزَمًا فَانْهَزَمَ : غَمَزَهُ بِيَدِهِ
فَصَارَتْ فِيهِ وَقْرَةٌ كَمَا يَفْعَلُ بِالْقَنَاةِ وَنَحْوِهِ ،
وَكُلُّ مَوْضِعٍ مَنَهَزِمٍ مِنْهُ هَزَمَةٌ ، وَالْجَمْعُ هَزَمٌ
وَهَزُومٌ . وَهَزُومُ الْجَوْفِ : مَوَاضِعُ الطَّعَامِ
وَالشَّرَابِ لِنَطَامِنِهَا ، قَالَ :

حَتَّى إِذَا مَا بَلَّتِ الْعُكُومَا
مِنْ قَصَبِ الْأَجَوَافِ وَالْهَزُومَا
وَالْهَزَمَةُ : مَا تَطَامَنُ مِنَ الْأَرْضِ .
الْلَيْثُ : الْهَزَمُ مَا طَمَنَ مِنَ الْأَرْضِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِذَا عَرَسْتُمْ فَاجْتَنِبُوا هَزَمَ الْأَرْضِ
فَإِنَّهَا مَأْوَى الْهُوَامِ ، هُوَ مَا تَهْزِمُ مِنْهَا ، أَيْ
تَشَقُّقُ ، قَالَ : وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ
هَزَمَةٍ ، وَهُوَ الْمُتَطَامِنُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ
هَزُومٌ ، قَالَ :

كَأَنَّهُا بِالْخَبْتِ ذِي الْهَزُومِ
وَقَدْ تَدَلَّى قَائِدُ النُّجُومِ
نَوَاحِي تَبْكِي عَلَى حَمِيمِ
وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ فِي زَمَمٍ : إِنَّهَا هَزَمَةٌ
جَبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَيْ ضَرَبَ بِرِجْلِهِ
فَانْخَفَضَ الْمَكَانُ فَنَجَّ الْمَاءُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
أَنَّهُ هَزَمَ الْأَرْضَ ، أَيْ كَسَرَ وَجْهَهَا عَنْ عَيْنِهَا
حَتَّى قَاضَتْ بِالْمَاءِ الرَّوَاءَ . وَبِثَرِ هَزِيمَةٍ إِذَا
خُسِفَتْ وَكُسِرَ جَبَلُهَا فَقَاضَ الْمَاءُ الرَّوَاءَ ،
وَمِنْ هَذَا أَخَذَ هَزِيمَةُ الْفَرَسِ ، وَهُوَ تَصَبُّبُ
عَرَقِهِ عِنْدَ شِدَّةِ جَرِيهِ ، قَالَ الْجَعْلِيُّ :
فَلَمَّا جَرَى الْمَاءُ الْحَمِيمُ وَأَذْرَكَتْ
هَزِيمَتُهُ الْأُولَى الَّتِي كُنْتُ أَطْلُبُ
وَكُلُّ نُقْرَةٍ فِي الْجَسَدِ هَزَمَةٌ ، وَالْجَمْعُ
كَالْجَمْعِ . وَالْهَزَمَةُ : النُّقْرَةُ فِي الصَّدْرِ ، وَفِي
التَّفَاحَةِ إِذَا غَمَزَتْهَا بِيَدِكَ وَنَحْوُ ذَلِكَ . وَفِي
حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : مَحْزُونُ الْهَزَمَةِ ، يَعْنِي
الْوَهْدَةَ الَّتِي فِي أَعْلَى الصَّدْرِ وَتَحْتَ الْعُنُقِ ،
أَيْ أَنَّ الْمَوْضِعَ مِنْهُ حَزَنٌ خَشِنٌ ، أَوْ يُرِيدُ
ثِقَلُ الصَّدْرِ مِنَ الْحَزَنِ وَالْكَابَةِ . وَهَزَمَ الْبِثْرُ :
حَفَرَهَا .

وَالْهَزِيمَةُ : الرِّكِيَّةُ ، وَقِيلَ : الرِّكِيَّةُ الَّتِي
خُسِفَتْ وَقُطِعَ حِجْرُهَا فَقَاضَ مَآوُهَا .
وَالْهَزَائِمُ : الْبَثَارُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ ، وَذَلِكَ
لِنَطَامِنِهَا ، قَالَ الطَّرْمَاحُ بْنُ عَدِيٍّ :
أَنَا الطَّرْمَاحُ وَعَمِّي حَاتِمٌ
وَسَمِي شَكِي وَلِسَانِي عَارِمٌ
كَالْبَحْرِ حِينَ تَنْكَدُ الْهَزَائِمُ
وَسَمِي : مِنَ السَّيِّئَةِ ، وَشَكِي أَيْ مُوجِعٌ ،

وتنكد أي يقل ماؤها ، وأراد بالهزائم آباراً كثيرة المياه .

وهزوم الليل : صدوعه للصبح ؛ وأنشد للفرزدق :

وسوداء من ليل التمام اعتسفتها
إلى أن تجلى عن بياض هزومها
ابن الأعرابي : هي الخنعة والنونة والثومة والهزمة والوهدة والقلدة والهرتمة والعرتمة والحيرمة ؛ قال الليث : الخنعة مشق ما بين الشارين بحبال الوتر . وهزومه هزماً : ضربه فلخل ما بين وركبيه وخرجت سرتة .

والهزمة والهزم والاهتزام والتهزم : الصوت . واهتزام الفرس : صوت جريه ؛ قال امرؤ القيس :

على الدبل جياش كان اهتزامه
إذا جاش فيه حميه غلى مرجل
وهزمت القوس تهزم هزماً وتهزمت : صوت (عن أبي حنيفة) .

وهزيم الرعد : صوته ، تهزم الرعد تهزماً . والهزيم والتهزم : الرعد الذي له صوت شبه بالتكسر . وتهزمت السحابة بالماء واهترمت : تشققت مع صوت عنه ؛ قال :

كانت إذا حالب الظلماء نبها
قامت إلى حالب الظلماء تهترم
أي تهترم بالحلب لكثرت ؛ وأورد الأزهري هذا البيت شاهداً على جاء فلان يهترم ، أي يسرع ، وفسره فقال : جاءت حالب الظلماء تهترم ، أي جاءت إليه مسرعة .

الأصمعي : السحاب المتهزم والهزيم وهو الذي لرعه صوت ، يقال منه : سمعت هزمة الرعد ، قال الأصمعي : كأنه صوت فيه تشقق . والهزيم من الخيل : الشديد الصوت ؛ قال النجاشي :

ونجى ابن حرب سايح ذو علالة
أجش هزيم والرماح دواني
وقال ابن أم الحكم :

أجش هزيم جريه ذو علالة
وذلك خير في العناجيج صالح
وفرس هزم الصوت : يشبه صوته بصوت الرعد . وفرس هزيم : يتشقق بالجري . والهزيم : صوت جري الفرس . وقدر هزمة : شديدة الغليان يسمع لها صوت ، وقيل لاينة الخس : ما طيب شيء ؛ قالت : لحم جزور سيمه ، في غداة سيمه ، بشفار خذمه ، في قدور هزمه . وفي حديث ابن عمر : في قدر هزمة ، من الهزم وهو صوت الرعد ، يريد صوت غليانها . وقوس هزوم : بينة الهزم مرنة ؛ قال عمرو ذو الكلب :

وفي اليمين سمحة ذات هزم
وتهزمت العصا وانهزمت : تشققت مع صوت ، وكذلك القوس ؛ قال :

ارم على قوسك مالم تنهزم
رمى المضاء وجواد بن عتم
وقصب متهزم ومهزم ، أي قد كسر وشقق . وتهزمت القرية : ييست وتكسرت فصوتت . والهزوم : الكسور في القرية وغيرها ، واجدها هزم وهزمة . والهزيمة في القتال : الكسر والقل ، هزمه يهزمه هزماً فانهزم ، وهزم القوم في الحرب ، والاسم الهزيمة والهزيمي ، وهزمت الجيش هزماً وهزيمة فانهزموا ؛ وقول قيس بن عيزارة الهدلي :

وحسن في هزم الضريع فكلها
حدباء بادية الضلوع حرود
إنما عني بهزيمه ييسه المتكسر ، فإما أن يكون ذلك واحداً ، وإما أن يكون جمعاً . وهزم الضريع : ماتكسر منه والهزم : ماتكسر من الضريع وغيره . والتهزم : التكسر . وتهزم السقاء إذا ييس فتكسر . يقال : سقاء متهزم ومهزم إذا كان بعضه قد ثنى على بعض مع جفاف .

الأصمعي : الاهتزام من شيتين ، يقال للقرية إذا ييست وتكسرت : تهزمت ، ومنه

الهزيمة في القتال ، إنما هو كسر ، والاهتزام من الصوت ، يقال : سمعت هزيم الرعد . وغيث هزيم : لا يستمسك كأنه منهزم عن سحابة ؛ قال :

هزيم كان البلق مجنونة به
تحامين أنهاراً فهن ضوارح
والهزم من الغيث : كالهزيم ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تاوى إلى دفء أرطاة إذا عطفت
ألقت بوانبها عن غيث هزم
قوله : عن غيث هزم ، يعني غزارتها وكثرة حلبها . وغيث هزم : منهزم متبع لا يستمسك كأنه منهزم عن مائه ، وكذلك هزيم السحاب ؛ وقال يزيد بن مفرغ :

سقى هزم الأوساط منبجس العرى
منازلها من مسرقان وسرقا (١)
وهزم له حقه : كهضمه ، وهو من الكسر . وأصابته هزيمة من هوازيم الدهر ، أي داهية كاسرة . وقال أبو إسحق في قوله عز وجل : «فهزموهم بإذن الله» ؛ معناه كسروهم وردوهم . وأصل الهزم كسر الشيء ونثي بعضه على بعض . وهزمت عليك : عطفت ؛ قال أبو بدر السلي :

هزمت عليك اليوم يا ابنة مالك
فجودي علينا بالنوال وأنعمي
قال أبو عمرو : وهو حرف غريب صحيح .

والهزائم : العجائف من الدواب ، وأحدثها هزيمة . وقال غيره : هي الهزم أيضاً ، وأحدثها هزمة . ابن السكيت : الهزيم السحاب المتشقق بالمطر ، والهزم سحاب رقيق يعترض وليس فيه ماء .

واهترم الشاة : ذبحها ؛ قال أباؤ الدبيري :

(١) قوله : «من مسرقان وسرقا» هكذا في الأصل والحكم ، وفي التكلة مانصه : والإنشاد مداخل ، والرواية : من مسرقان فشرقا ، ثم قال : «فشرقا» أي أخذ جانب الشرق .

إِنِّي لَأَخْشَى وَيَحْكُمُ أَنْ تُحَرِّمُوا
فَاهْتَرَمُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَتَلَمَّعُوا^(١)
وَاهْتَرَمْتُ الشَّاةَ : ذَبَحْتُهَا . أَبُو عَمْرٍو : مِنْ
أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي انْتِهَازِ الْفُرْصِ : اهْتَرَمُوا
ذَبَحْتَكُمْ مَا دَامَ بِهَا طَرِقٌ ، يَقُولُ : اذْبَحُوهَا
مَا دَامَتْ سَمِينَةً قَبْلَ هُزَالِهَا .
وَالْاهْتِرَامُ : الْمُبَادَرَةُ إِلَى الْأَمْرِ
وَالْإِسْرَاعِ . وَجَاءَ فُلَانٌ يَهْتَرِمُ أَيَّ يَسْرَعُ كَأَنَّهُ
يُبَادِرُ شَيْئًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَزَمَهُ ، أَيَّ
قَتَلَهُ ، وَانْقَرَضَ مِثْلُهُ .

وَالْهَزْمُ : الْمَسَانُ مِنْ الْمِعْزَى ، وَاحِدَتُهَا
هَزْمَةٌ (عَنِ الشَّيْبَانِيِّ) .

وَالْمِهْزَامُ : عَوْدٌ يُجْعَلُ فِي رَأْسِهِ نَارٌ
تَلْعَبُ بِهِ صِبْيَانُ الْأَعْرَابِ ، وَهُوَ لُغَةٌ لَهُمْ ،
قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْبَيْتَ وَيَعْرِضُ بِأَمِّهِ :

كَانَتْ مُجَرَّةٌ تَرُوزُ بِكَفِّهَا

كَمَرِ الْعَبِيدِ وَتَلْعَبُ الْمِهْزَامَا

أَيَّ تَلْعَبُ بِالْمِهْزَامِ ، فَحَذَفَ الْجَارَ وَأَوْصَلَ

الْفِعْلَ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ الْمِهْزَامَ اسْمًا

لِلْعَبَةِ ، فَيَكُونُ الْمِهْزَامُ هُنَا مَصْدَرًا لَتَلْعَبُ ،

كَمَا حُكِيَ مِنْ قَوْلِهِمْ : قَعَدَ الْقَرْفُصَاءُ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْمِهْزَامُ لُغَةٌ لَهُمْ يَلْعَبُونَهَا ،

يُغْطِي رَأْسَ أَحَدِهِمْ ثُمَّ يَلْطُمُ ، وَفِي رِوَايَةٍ :

ثُمَّ تَضْرِبُ اسْتَهُ ، وَيُقَالُ لَهُ : مِنْ لَطْمِكَ ؟

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهِيَ الْعُمِيضُ^(٢) ، وَقَالَ

ابْنُ الْفَرَجِ : الْمِهْزَامُ عَصًا قَصِيرَةً ، وَهِيَ

الْمِرْزَامُ ، وَأَنْشَدَ :

فَسَامَ فِيهَا مِثْلَ مِهْزَامِ الْعَصَا

أَوْ الْغَضَى^(٣) ، وَيُرْوَى : مِثْلُ مِرْزَامِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ فِي

الْإِسْلَامِ بِالْمَدِينَةِ فِي هَزَمِ بَنِي بِيَاضَةَ ، قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ .

وَبَنُو الْهَزَمِ : بَطْنٌ . وَالْهَيْزَمُ : لُغَةٌ فِي

(١) قوله : « فاهتمروا من قبل الخ » في

التهديب والتكلمة : فاهتمروها قبل .

(٢) قوله : « العميضا » هكذا في الأصل .

(٣) قوله : « أو الغضى » عبارة التكلمة :

العصا أو الغضى على الشك .

الْهَيْصَمُ ، وَهُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .
وَهَيْزَمٌ وَهَيْزَمٌ وَهَيْزَمٌ وَهَيْزَمٌ وَهَيْزَمٌ ،
كُلُّهَا : أَسْمَاءٌ .

• هَزَمَجٌ : الْهَزَمَجَةُ : كَلَامٌ مُتَابِعٌ .

وَالْهَزَمَجَةُ : اخْتِلَاطُ الصَّوْتِ . وَصَوْتُ

هَزَامِجٍ : مُخْتَلِطٌ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

أَزَامِجًا وَزَجَلًا هَزَامِجَا

وَالْهَزَامِجُ : أَذْنَى مِنَ الرُّغَاءِ . وَالْهَزَامِجُ ،

بِالضَّمِّ : الصَّوْتُ الْمُتَدَارِكُ ، بِزِيَادَةِ

الْمِيمِ .

• هَزَمَرٌ : الْهَزَمَرَةُ : الْحَرَكَةُ الشَّدِيدَةُ .

وَهَزَمَرَهُ : عَنَفَ بِهِ .

• هَوَازٌ : هَوَازٌ : اسْمٌ طَائِرٌ ، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : جَمْعُهُ هَوَازِنٌ ، قَالَ : وَلَمْ

أَسْمَعْهُ لِغَيْرِ ابْنِ دُرَيْدٍ . وَبَنُو هَوَازِنٍ : بَطْنٌ

مِنْ ذِي الْكُلَاعِ ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ

الْأَصْمَعِيِّ فِي كِتَابِ الْأَسْمَاءِ قَالَ : هَوَازِنٌ

جَمْعُ هَوَازِنٍ ، وَهُوَ حَىٌّ مِنَ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُمْ

هَوَازِنٌ ، قَالَ : وَأَبُو عَامِرٍ الْهَوَازِنِيُّ مِنْهُمْ .

وَهَوَازِنٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ قَيْسٍ ، وَهُوَ هَوَازِنٌ

ابْنُ مَنْصُورٍ بَنِ عِكْرَمَةَ بَنِ خَصَفَةَ بَنِ قَيْسٍ

عَيْلَانٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَوَازِنٌ لَا أَدْرِي مِمَّ

اشْتَقَّاهُ ، وَالنَّسَبُ إِلَى هَوَازِنِ الْقَبِيلَةِ

هَوَازِنِيٌّ ، لِأَنَّهُ قَدْ صَارَ اسْمًا لِلْحَىِّ ، وَلَوْ

قِيلَ هَوَازِنِيٌّ لَكَانَ وَجْهًا ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

إِنَّ أَبَاكَ فَرَّ يَوْمَ صَفِينٍ

لَمَّا رَأَى عَكَا وَالْأَشْعَرِيَّ

وَحَابِسًا يَسْتَنُّ بِالطَّائِيْنِ

وَقَيْسٍ عَيْلَانِ الْهَوَازِنِيِّ

• هَزَنَعٌ : الْهَزَنُوعُ : أَصْلُ نَبَاتٍ يُشْبِهُ

الطُّرْتُوثَ .

• هَسْدٌ : الْأَزْهَرِيُّ : رُؤِيَ عَنِ الْمَوْجِ أَنَّهُ

قَالَ : يُقَالُ لِلْأَسَدِ هَسْدٌ ، وَأَنْشَدَ :

فَلَا تَعْيَا مُعَاوِيَ عَنْ جَوَابِي
وَدَعْ عَنْكَ التَّعَزُّزَ لِلْهَسَادِ
قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا لِغَيْرِهِ .

• هَسَرٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْهَسِيرَةُ
تَصْغِيرُ الْهَسَرَةِ ، وَهُمْ قَرَابَاتُ الرَّجُلِ مِنْ
طَرَفِيهِ أَعْمَامُهُ وَأَخْوَالُهُ .

• هَسَسٌ : هَسَّ يَهْسُ هَسًّا : حَدَّثَ
نَفْسَهُ . وَهَسَّ الْكَلَامَ : أَخْفَاهُ . وَهَسُوا
الْحَدِيثَ هَسِيْسًا وَهَسَسُوهُ : أَخْفَوْهُ .

وَالْهَسِيْسُ وَالْهَسْهَاسُ : الْكَلَامُ الَّذِي

لَا يُفْهَمُ . وَسَمِعْتُ مِنَ الْقَوْمِ هَسَاسٍ مِنْ

نَجِيٍّ لَمْ أَفْهَمْهَا ، وَكَذَلِكَ وَسَاوِسَ مِنْ

قَوْلِي .

وَالْهَسَاسِيْسُ : الْوَسَاوِسُ . وَالْهَسَاسِيْسُ :

حَدِيثُ النَّفْسِ وَوَسْوَستُهَا ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَطَوَيْتَ ثَوْبَ بَشَاشَةِ الْبَيْتِ

فَلَهْنٌ مِنْكَ هَسَاسِيْسٌ وَهَمُومٌ

وَالْهَسَاسِيْسُ : الْكَلَامُ الْخَفِيُّ الْمُجْتَمِعُ .

وَسَمِعْتُ هَسِيْسًا ، وَهُوَ الْهَمْسُ ، وَقِيلَ :

الْهَسَسَةُ عَامٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ صَوْتُ خَفِيٌّ

كَهَسَاسِيْسِ الْإِبِلِ فِي سَيْرِهَا ، وَصَوْتُ

الْحَلِيِّ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

لَيْسَنَ مِنْ حَرِّ الثِّيَابِ مَلْبَسَا

وَمُذْهَبِ الْحَلِيِّ إِذَا تَهَسَّاسَا

وَيُقَالُ فِي هَسَاسِيْسِ أَخْفَافِ الْإِبِلِ :

إِذَا عَلَوْنَ الظَّهْرَ ذَا الضَّاحِضِ

هَسَاسِيْسًا كَالْهَدِّ بِالْجَا حِمِ

الْجَوْهَرِيُّ : الْهَسَسَةُ صَوْتُ حَرَكَةِ

الدَّرْعِ وَالْحَلِيِّ وَحَرَكَةُ الرَّجُلِ بِاللَّيْلِ

وَنَحْوِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلِلَّهِ فُرْسَانٌ وَخَيْلٌ مُغِيرَةٌ

لَهُنَّ بِشَبَاكُ الْحَدِيدِ هَسَاسِيْسٌ

وَالْتَهَسَّاسُ مِثْلُهُ . وَهَسِيْسُ الْعَجَنِ

وَهَسَاسُهَا : عَزِيفُهَا فِي الْفَقْرِ . وَالْهَسِيْسُ

وَالْهَسَسَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ ، قَالَ :

إِنْ هَسَسْتَ لَيْلَ التَّامِّ هَسَّاسَا

وَهَشَسَ لَيْلَتُهُ كُلَّهَا وَقَسَقَسَ إِذَا أَدَابَ السَّيْرَ. وَفِي النُّوَادِرِ: الْهَسَاهِسُ الْمَشْيُ، بَتْنَا نَهْسَهْسَ حَتَّى أَصْبَحْنَا. وَرَاعَ هَسْهَاسَ إِذَا رَعَى الْغَنَمَ لَيْلَهُ كُلَّهُ.
وَالْهَسْ: زَجَرُ الْغَنَمِ. وَهَسَ وَهَسَ: زَجَرَ لِلشَّاقِ.
وَالْهَسِيسُ: الْمَدْقُوقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

• هَسَع • هَسَعُ وَهَيْسُوعُ اسْمَانِ: لَا يُعْرِفُ اسْتِقَاقَهَا.

• هَسَمَ • هَسَمَ الشَّيْءَ، يَهْسِمُهُ هَسْمًا: كَسَرَهُ. الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَسْمُ الْكَاوُونَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: كَانَ الْأَصْلُ الْحَسْمُ، وَهُمْ الَّذِينَ يُتَابِعُونَ الْكَيَّ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، ثُمَّ قُلِبَتِ الْحَاءُ هَاءً.

• هَسَا • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَهْسَاءُ الْمُتَحِيرُونَ.

• هَشَرَ • الْهَشَرُ: خَفَةُ الشَّيْءِ وَرَقَّتُهُ. وَرَجُلٌ هَيْشَرٌ: رَخْوٌ ضَعِيفٌ طَوِيلٌ. وَالْهَيْشُورُ: شَجَرٌ، وَقِيلَ: نَبَاتٌ رَخْوٌ فِيهِ طُولٌ عَلَى رَأْسِهِ بَرَعُومَةٌ كَأَنَّهُ عَنُقُ الرَّالِ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فِرَاحَ النَّعَامِ:

كَانَ أَعْنَاقُهَا كَرَاثُ سَائِفَةٍ
طَارَتْ لَفَائِفُهُ أَوْ هَيْشَرٌ سَلْبُ
أَيَّ مَسْلُوبِ الْوَرَقِ؛ وَقَالَ الْآخَرُ:

بَاتَتْ تَعَشَّى الْحَمَضُ بِالْقَصِيمِ
لُبَابَةً مِنْ هَمَقٍ هَيْشُورٍ^(١)

وَفِي رِوَايَةٍ: هَيْشُومٌ، وَقِيلَ: الْهَيْشُورُ شَجَرٌ يَنْبْتُ فِي الرَّمْلِ يَطُولُ وَيَسْتَوِي وَلَهُ كَمَاءٌ، الْبَزْرُ فِي رَأْسِهِ. وَالسَّائِفَةُ: مَا اسْتَرَقَّ مِنَ الرَّمْلِ. غَيْرُهُ: الْهَيْشَرُ كَنَكْرُ الْبَرِّ يَنْبْتُ فِي

(١) قوله: «لُبَابَةً» بموحدة الشَّاة تحتية بينها ألف، كذا بالأصل ونسخة من القاموس شرح عليها السيد مرتضى وصوبها وفي نسخ من الصحاح والقاموس: لُبَابَةً بموحدين.

الرَّمَالِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَشِيرَةُ تَصْغِيرُ الْهَشِيرَةِ، وَهِيَ الْبَطْرُ. وَفِي النُّوَادِرِ: شَجَرَةٌ هَشُورٌ وَهَشِيرَةٌ وَهَمُورٌ وَهَمِيرَةٌ إِذَا كَانَ وَرَقُهَا يَسْقُطُ سَرِيعًا. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: مِنَ الْعُشْبِ الْهَيْشَرُ وَلَهُ وَرَقَةٌ شَاكَةٌ فِيهَا شَوْكٌ ضَخْمٌ وَهُوَ يَسْمَقُ، وَزَهْرَتُهُ صَفْرَاءُ وَتَطُولُ، لَهُ قَصَبَةٌ مِنْ وَسْطِهِ حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلَ مِنَ الرَّجْلِ، وَاحِدَتُهُ هَيْشَرَةٌ.

وَالْمِهْشَارُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تَضْبَعُ قَبْلَهَا^(٢) وَتَلْقَحُ فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ وَلَا تَارِنُ. وَالْمِهْشُورُ مِنَ الْإِبِلِ: الْمُحْتَرِقُ الرِّثَّةِ.

• هَشَشَ • الْهَشَّ وَالْهَشِيشَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: مَا فِيهِ رَخَاوَةٌ وَلِينٌ، وَشَيْءٌ هَشٌّ وَهَشِيشٌ، وَهَشَّ يَهَشُّ هَشَاشَةً، فَهُوَ هَشٌّ وَهَشِيشٌ. وَخَبِزَةٌ هَشَّةٌ: رَخْوَةٌ الْمَكْسَرُ، وَيُقَالُ: يَابِسَةٌ؛ وَاتْرَجَةٌ هَشَّةٌ كَذَلِكَ. وَهَشَّ الْخَبْزُ يَهَشُّ، بِالْكَسْرِ: صَارَ هَشًّا. وَهَشَّ هَشُوشَةً: صَارَ خَوَارًا ضَعِيفًا. وَهَشَّ يَهَشُّ: تَكَسَّرَ وَكَبِرَ. وَرَجُلٌ هَشٌّ وَهَشِيشٌ: بَشٌّ مَهْتَرٌ مَسْرُورٌ.

وَهَشَشْتُهُ وَهَشِشْتُهُ بِهِ، بِالْكَسْرِ، وَهَشَشْتُ (الْأَخِيرَةَ عَنْ أَبِي الْعَمِيَلِ الْأَعْرَابِيِّ) هَشَاشَةً: بَشِشْتُ، وَالْأَسْمُ الْهَشَاشُ. وَالْهَشَاشَةُ: الْارْتِيَاخُ وَالْخَفَةُ لِلْمَعْرُوفِ.

الْجَوْهَرِيُّ: هَشِشْتُ بِفُلَانٍ، بِالْكَسْرِ، أَهَشَّ هَشَاشَةً إِذَا خَفَقَتْ إِلَيْهِ وَارْتَحَتْ لَهُ وَفَرِحَتْ بِهِ؛ وَرَجُلٌ هَشٌّ بَشٌّ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: لَقَدْ رَأَى النَّبِيُّ ﷺ، عَلَى فَرَسٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ سَبْحَةٌ فَجَاءَتْ بِمَابِقَةٍ فَلَهَشَ لِذَلِكَ وَأَعْجَبَهُ، أَيَّ فَلَقَدْ هَشَّ، وَاللَّامُ جَوَابُ الْقَسَمِ الْمَحْذُوفِ أَوْ لِلتَّكْثِيرِ. وَهَشَشْتُ وَهَشِشْتُ لِلْمَعْرُوفِ هَشًّا وَهَشَاشَةً وَاهْتَشَشْتُ: ارْتَحْتُ لَهُ وَاشْتَهَيْتُهُ؛

(٢) قوله: «التي تضبع قبلها» أي تشبهى الفحل قبل الإبل. ووقع في القاموس: التي تضبع. أي من الوضع قبلها أي بضمين، وخطأه شارحه وصوب ما في اللسان.

قَالَ مَلِيحُ الْهَذَلِيِّ:

مُهَشَّةٌ لِلدَّيْلِجِ اللَّيْلِ صَادِقَةٌ
وَقَعَ الْهَجِيرُ إِذَا مَا شَحَشَحَ الصُّرْدُ
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: هَشِشْتُ يَوْمًا فَقَبِلْتُ وَأَنَا صَائِمٌ، فَسَأَلَتْ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ شَمِيرٌ: هَشِشْتُ، أَيَّ فَرِحْتُ وَاشْتَهَيْتُ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

أَضْحَى ابْنُ ذِي فَاثِشٍ سَلَامَةً ذِي الْإِلِ
تَفْضَالُ هَشًّا فَوَادُهُ جَذَلًا
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هَشًّا فَوَادُهُ، أَيَّ خَفِيفًا إِلَى الْخَيْرِ. قَالَ: وَرَجُلٌ هَشٌّ إِذَا هَشَّ إِلَى إِخْوَانِهِ. قَالَ: وَالْهَشَاشُ وَالْأَشَاشُ وَاحِدٌ. وَاسْتَهَشَّنِي أَمْرٌ كَذَا فَهَشِشْتُ لَهُ، أَيَّ اسْتَخَفَّنِي فَخَفَفْتُ لَهُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْهَشِيشُ الرَّجُلُ الَّذِي يَفْرَحُ إِذَا سَأَلَتْهُ يُقَالُ: هُوَ هَاشٌ عِنْدَ السَّوَالِ وَهَشِيشٌ وَرَائِحٌ وَمُرْتَاحٌ وَارِيحِي؛ وَانْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي صِفَةِ قَدْرِ:

وَحَاطِبَانِ يَهْشَانِ الْهَشِيمَ لَهَا
وَحَاطِبُ اللَّيْلِ يَلْقَى دُونَهَا عَنَّا
يَهْشَانِ الْهَشِيمَ: يُكْسِرَانِهِ لِلْقَدْرِ. وَقَالَ عَمْرٍو: الْخَيْلُ تَعْلَفُ عِنْدَ عَوْرِ الْعَلَفِ هَشِيمَ السَّمَكِ، وَالْهَشِيشُ لِيُخَوِّلَ أَهْلَ الْأَسْيَافِ خَاصَّةً؛ وَقَالَ النَّبِيُّ بْنُ تَوَلَّبَ:

وَالْخَيْلُ فِي إِطْعَامِهَا اللَّحْمَ ضَرَرُ
نُطْعِمُهَا اللَّحْمَ إِذَا عَزَّ الشَّجَرُ
قَالَ ذَلِكَ فِي كَلِمَتِهِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا:

اللَّهُ مِنْ آيَاتِهِ هَذَا الْقَمَرُ
قَالَ: وَتَعْلَفُ الْخَيْلُ اللَّحْمَ إِذَا قَلَّ الشَّجَرُ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَدَحَ: هُوَ هَشٌّ الْمَكْسَرُ، أَيَّ سَهْلُ الشَّانِ فِيهَا يُطْلَبُ عِنْدَهُ مِنَ الْحَوَائِجِ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ هَشٌّ الْمَكْسَرِ وَالْمَكْسَرُ سَهْلُ الشَّانِ فِي طَلَبِ الْحَاجَةِ، يَكُونُ مَدَحًا وَذَمًّا، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا لَيْسَ هُوَ بِصَلَادٍ الْقِدْحِ فَهُوَ مَدَحٌ، وَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا هُوَ خَوَارُ الْعُودِ فَهُوَ ذَمٌّ. الْجَوْهَرِيُّ: الْفَرَسُ الْهَشُّ خِلَافُ

الصلود. وقرس هش: كثير العرق. وشاة هشوش إذا ثرت باللبن. وقرية هشاشة: يسيل ماؤها لرقتها، وهي ضد الوكعة؛ وأنشد أبو عمرو لطلح بن عدي يصف فرساً: كَان مَاء عِطْفِهِ الْجِيَّاشِ ضَهْلُ شِنَانِ الْحَوْرِ الْهَشَّاشِ وَالْحَوْر: الأديم، والهش: جذبك الغصن من أغصان الشجرة إليك، وكذلك إن ثرت ورقها بعضاً، هشه يهشه هشا فيها. وقد هشتت أهش هشا إذا خبط الشجر فالتقاء لغنمه.

وهشتت الورق أهشه هشا: خبطته بعضاً ليتحات؛ ومنه قوله عز وجل: «وَأَهْشُ بِهَا عَلَى غَنِيٍّ»؛ قال الفراء: أي أضرب بها الشجر اليابس ليسقط ورقها فترعاه غنمه؛ قال أبو منصور: والقول ما قاله الفراء والأصمعي في هش الشجر، لا ما قاله الليث إنه جذب الغصن من الشجر إليك. وفي حديث جابر: لا يخبط ولا يعصد حمى رسول الله ﷺ، ولكن هشوا هشا، أي انثروه نثراً يلين ورقه. ابن الأعرابي: هش العود هشوشاً إذا تكسر، وهش للشئ يهش إذا سر به وفرح. وقرس هش العنان: خفيف العنان. قال شمر: وهاش بمعنى هش؛ قال الراعي:

فكبر للرويا وهاش فواده
وبشر نفساً كان قبل يلومها
قال: هاش طرب. ابن سيده: والهشيشة الورقة أظن ذلك.
وهشاهش القوم: تحركهم واضطربهم.

• هشل: ابن سيده: الهشيلة، مثل فيلة (عن كراع): كل ما ركت من غير إذن صاحبه. الجوهرى: الهشيلة من الإبل وغيرها الذي يأخذ الرجل من غير إذن صاحبه يبلغ عليه حيث يريد ثم يرد؛

وقال:

وكل هشيلة ما دمت حياً
على محرم إلا الجمال
والهشيلة من الإبل وغيرها:
ما اعتصب؛ قال أبو منصور: هذا حرف وقع فيه الخطأ من جهتين: إحداهما في نفس الكلمة، والأخرى في تفسيرها، والصواب الهشيلة من الإبل وغيرها ما اعتصب لا ما اعتصب، قال: وأثبت لنا عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: يقول مفاخر العرب منّا من يهشل، أي منّا من يعطى الهشيلة، وهو أن يأتي الرجل ذو الحاجة إلى مراح الإبل فيأخذ بعيراً فيركبه فإذا قضى حاجته رده، وأما الهشيلة، على فاعلة، فإن شمرًا وغيره قالوا: هي للناقة المسنة السمينه، والله أعلم.

• هشم: الهشم: كسرك الشئ الأجوف واليابس، وقيل: هو كسر العظام والرأس من بين سائر الجسد، وقيل: هو كسر الوجه، وقيل: هو كسر الأنف (هذه عن اللحياني) تقول: هشت أنفه إذا كسرت القصبة، وقيل: هو كسر القيصر، وقال اللحياني مرة: الهشم في كل شئ، هشمه يهشمه هشماً، فهو مهشوم وهشيم، وهشمه وقد انهشم وتهشم. وفي حديث أحد: جرح وجه رسول الله ﷺ، وهشمت البيضة على رأسه، الهشم: الكسر، والبيضة: الخوذة. وهشم الثريد، ومنه هاشم بن عبد مناف أبو عبد المطلب جد النبي ﷺ، كان يسمى عمراً وهو أول من ثرد الثريد وهشمه فسمى هاشماً، فقالت فيه ابنته (١):

عمرو العلاء هشم الثريد لقومه
ورجال مكة مستون عجاف

(١) قوله: «فقلت فيه ابنته» كذا بالأصل والمحكم، وفي التهذيب مانصه: وفيه يقول مطرود الخزاعي.

وقال ابن بري: الشعر لابن الزبيري، وأنشد لآخر:

أوسعهم رقد قصي شحا
ولبنا محضاً وخبزاً هشاً
وقول أبي خراش الهذلي:
فلا وأبي لا تأكل الطير مثله
طويل النجاد غير هار ولا هشم
أراد مهشوم، وقد يكون غير ذي هشم.
والهاشيمة: شجة تهشم العظم، وقيل: الهاشيمة من الشجاج التي هشت العظم ولم يتبين فراشه، وقيل: هي التي هشت العظم فنقش وأخرج فتبين فراشه. والريح تهشم اليبس من الشجر: تكسره. يقال: هشمته.

والهشيم: النبت اليابس المتكسر، والشجرة البالية يأخذها الحاطب كيف يشاء. وفي التنزيل العزيز: «فأصبح هشياً»، وقيل: هو يابس كل كلاً إلا يابس البهي فإنه عرب لا هشيم، وقيل: هو اليابس من كل شئ.

والهشيمة: الشجرة البالية، والجمع هشيم. وما فلان إلا هشيمة كرم، أي لا يمنع شيئاً، وهو مثل بذلك، وأصله من الهشيمة من الشجر يأخذها الحاطب كيف يشاء. ويقال للرجل، الجواد السمع: ما فلان إلا هشيمة كرم. والهشيمة: الأرض التي يبس شجرها حتى اسود غير أنها قائمة على يسيها. والهشيم: الذي بقي من عام أول. ابن شميل: أرض هشيمة، وهي التي يبس شجرها، قائماً كان أو متهشماً. وإن الأرض البالية تهشم، أي تكسر إذا وطئت عليها نفسها لا شجرها، وشجرها أيضاً إذا يبس تهشم، أي يتكسر. وكلاً هشوم: هش لين. وفي التنزيل العزيز: «فكانوا كهشيم المحطّر»، قال: الهشيم ما يبس من الورق وتكسر وتحطم، فكانوا كالهشيم الذي يجمعه صاحب الحظيرة أي قد بلغ

الغاية في اليسر حتى بلغ أن يجمع. أبو قتيبة: اللحياني يقال للنبت الذي بقي من عام أول هذا نبت عامي وهشيم وحطيم، وقال في ترجمة حطر: الهشيم مايس من الحظرات فارقت وتكسر، المعنى أنهم بادوا وهلكوا فصاروا كئيس الشجر إذا تحطم. وقال العراقي: معنى قوله: «كهشيم المحطّر» الذي يحطّر على هشيمه، أراد أنه حطر حظاراً رطباً على حظار قديم قد يس. وتهشم الشجر تهشماً إذا تكسر من يسه. وصارت الأرض هشيماً، أي صار ما عليها من النبات والشجر قد يس وتكسر. وقال أبو حنيفة: انهشمت الإبل فتهشمت خارت وضعت. وتهشم الرجل: استعطفه (عن ابن الأعرابي) وأنشد:

حلو الشائل مكراماً خليفته

إذا تهشمت للنائل اختالا (١)
ورجل هشيم: ضعيف البدن. وتهشم عليه فلان إذا تعطف. أبو عمرو بن العلاء: تهشمت للمعروف وتهشمت إذا طلبته عنده. أبو زيد: تهشمت فلاناً أي ترضيته، وأنشد:

إذا أغضبتكم فتهشموني
ولا تستغيبوني بالوعيد
أي ترضوني. وتقول: اهشمت نفسي لفلان واهشمتها له إذا رضيت منه بدون النصفة.

وهشم الرجل: أكرمه وعظمه. وهشم الناقة هشماً: حلبها، وقال ابن الأعرابي: هو الحلب بالكف كلها. ويقال: هشمت ما في ضرع الناقة واهشمت، أي احتلبت. والهشم: الجبال الرخوة. والهشم: الحلابون اللبن الحذاق، واحدهم هاشم. قال أبو حنيفة: ومن بواطن الأرض المنبتة

(١) قوله: «اختالا» كذا بالأصل والتهديب والتكلمة، وفي المحكم: اختالا بالمهمله بدل المعجمة.

الهشوم، واحدها هشم، وهو ما تصوب من لين ورقه.

ابن شميل: الهشوم من الأرض المكان المتفر منها المتصوب من غيطانها في لين الأرض وبطونها. وكل غائط يكون وطياً فهو هشم. ابن شميل: الهشوم ما تظامن من الأرض، واحدها هشم. أبو عمرو: الهشوم الأرض المجدية. وقال قتادة في قوله تعالى: «وترى الأرض هامدة»، قال: تراها غبراء متهشمة، قال أبو منصور: وإنها تهشم الأرض إذا طال عهدها بالمطر، فإذا مطرت ذهب تهشماً، وأنشد شمر لابن سماعه الذهلي في تهشم الأرض:

وأخلف أنواء في وجه أرضها
قشعريرة من جليدها وتهشم
قال ابن شميل: أرض جرباء لم يصبها مطر ولا نبت تراها متهشمة، الأزهرى: أنشد المبرد لابن ميادة قول ابن عثمان بن حبان المري في فتنة محمد بن عبد الله بن حسن، وكان أشار عليه بأن يعتزل القوم فلم يفعل فقتل، فقال ابن ميادة:

أمرتك ياربياح بأمر حزم
فقلت: هشمة من أهل نجد
نهيتك عن رجال من قرش
على محبوكة الأضلاب جرد
ووجدت ما وجدت على رباح

وما أغنت شيئاً غير وجدى
قال: قوله هشمة تأويله ضعف، وأصل الهشيم النبت إذا ولى وجف فأذرته الريح، قال الله عز وجل: «فأصبح هشماً تذروه الرياح».

وناقة مهشام: سريعة الهزال، وناقة مشياط: سريعة السمن.

والهشمة: الأروية، وجمعها هشمت. ويقال للرجل الهرم: إنه لهشيم أهشام.

وهشام وهاشم وهشيم وهشيم وهشيان، كلها: أسماء، والأصل فيها كلها

الهشم، وهو الكسر. والهشم أيضاً: الحلب.

ومهشمة: موضع، أنشد ثعلب:
يارب بيضاء على مهشمة
أعجبها أكل البعير الينمة
أعجبها، أي حملها على التعجب.

• هشتق: الهشتق: ما يسدى عليه
الحائك، قال روبه:
أرمل قطناً أو يسدى هشتقا

• هصر: الهصر: الكسر. هصر الشيء يهصره هصرًا: جده وأماله واهتصره. أبو عبيدة: هصرت الشيء ووقصته إذا كسرت. والهصر: عطف الشيء الرطب كالغصن ونحوه وكسره من غير بينونة، وقيل: هو عطفك أي شيء كان، هصره يهصره هصرًا فانهصر واهتصره فاهتصر. الجوهري: هصرت الغصن وبالغصن إذا أخذت برأسه فأملتته إليك وفي الحديث: كان إذا ركع هصر ظهره، أي ثناه إلى الأرض. وأصل الهصر: أن تأخذ برأس عود فتثنيه إليك وتعطفه. وفي الحديث: لما بنى مسجد قباء رفع حجراً ثقيلاً فهصره إلى بطنه، أي أضافه وأماله. وقال أبو حنيفة: الانهصار والاهتصار سقوط الغصن على الأرض وأصله في الشجرة، واستعاره أبو ذؤيب في العرض فقال:

ويل أم قتلى فوق القاع من عشر
من آل عجرة أمسى جدهم هصرًا
التهديب: اهتصرت النخلة إذا ذلت عذوقها وسويتها، وقال لبيد:

جعل قصار وعيدان ينوء به
من الكوافر مهضوم ومهتصر
ويروى: مكوم أي مغطى. وفي الحديث: أنه كان مع أبي طالب فتزل تحت شجرة فهصرت أغصان الشجرة، أي تهدلت عليه.

وَالْهَيْصَرُ : الْأَسَدُ . وَالْهَصَارُ : الْأَسَدُ .
وَأَسَدٌ هَصُورٌ وَهَصَارٌ وَهَيْصَرٌ وَهَيْصَارٌ
وَمِهْصَارٌ وَهَصْرَةٌ وَهَصْرٌ وَمِهْصَرٌ : يَكْثُرُ
وَيُمِيلُ ، مِنْ ذَلِكَ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

وَحَيْلٌ قَدْ دَلَقْتُ لَهَا بِحَيْلٍ
عَلَيْهَا الْأَسَدُ تَهْتَصِرُ اهْتِصَارًا
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي أَنَسٍ : كَانَهُ الرُّبَالُ
الْهَصُورُ ، أَيْ الْأَسَدُ الشَّدِيدُ الَّذِي يَقْتَرِسُ
وَيَكْسِرُ ، وَيُجْمَعُ عَلَى هَوَاصِرَ ، وَفِي حَدِيثِ
عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ :

وَدَارَتْ رَحَاهَا بِاللُّيُوثِ الْهَوَاصِرِ

وَفِي حَدِيثِ سَطِیحٍ :

فَرُبَّمَا ... أَضْحَوْا بِمَنْزِلَةِ
نَهَابِ صَوْلِهِمُ الْأَسَدُ الْهَوَاصِرِ (١)
جَمْعُ مِهْصَارٍ ، وَهُوَ مِفْعَالٌ مِنْهُ .

وَالْهَصْرُ : شِدَّةُ الْغَمَزِ ، وَرَجُلٌ هَصِرٌ
وَهَصِرٌ . وَهَصْرُ قَرْنِهِ يَهْصِرُهُ هَصْرًا : غَمَزَهُ .
وَالْهَصْرُ : أَنْ تَأْخُذَ بِرَأْسِ شَيْءٍ ثُمَّ تَكْسِرُهُ
إِلَيْكَ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ ، وَأَنْشَدَ لَامِرِيُّ الْقَيْسِ :

وَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ وَأَسْمَحْتَ

هَصَرْتُ بِغَضَنِ ذِي شَمَارِيخٍ مِيَالٍ
قَوْلُهُ : تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ ، أَيْ حَدَّثْتَنِي
وَحَدَّثْتَهَا . وَأَسْمَحْتَ : انْقَادَتْ وَتَسَهَّلَتْ
بَعْدَ صُعُوبَتِهَا . وَهَصَرْتُ : جَذَبْتُ ، وَأَرَادَ
بِالْغَضَنِ جِسْمَهَا وَقَدَّهَا فِي تَشْنِيهِ وَلِينِهِ كَثْنِي
الْغَضْنَ ، وَشَبَّهَ شَعْرَهَا بِشَمَارِيخِ النَّخْلِ فِي
كَثْرَتِهِ وَالتَّضَافِهِ .

وَالْمُهَاصِرِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ .

وَالْهَصْرَةُ وَالْهَصْرَةُ : خَرَزَةٌ يُوْخَذُ بِهَا
الرِّجَالُ . وَهَاصِرٌ وَهَصَارٌ وَمُهَاصِرٌ : أَسْمَاءُ .

(١) كَذَا بِيَاضٍ بِالْأَصْلِ . وَتَكَلَّمَ الْبَيْتُ :

فَرُبَّمَا رُبَّمَا أَضْحَوْا بِمَنْزِلَةِ

بِتَكَرُّرِ كَلِمَةِ رُبَّمَا كَمَا فِي مَادَةِ «سَطِحٍ» وَفِيهَا - رَوَايَةُ
الشُّطْرَةِ الثَّانِيَةِ :

تَخَافُ صَوْلَهُمُ أَسَدَ مِهَاصِرٍ

[عبد الله]

«هَصَصَ» الْهَصَصُ : الصَّلْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،
وَالْهَصَصُ شِدَّةُ الْقَبْضِ وَالْغَمَزِ ، وَقِيلَ : شِدَّةُ
الْوُطْءِ لِلشَّيْءِ حَتَّى تَشْدَحَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْكَسْرُ ، هَصَصَ يَهْصِصُهُ هَصَاً ، فَهُوَ مَهْصُوصٌ
وَهَصِصٌ . وَهَصَصْتُ الشَّيْءَ : غَمَزْتُهُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : زَخِيخُ النَّارِ بَرِيقُهَا ، وَهَصِصُهَا
تَلَالُوهَا . وَحُكِيَ عَنْ أَبِي ثُرَوَانَ أَنَّهُ قَالَ :
ضِفْنَا فَلَانًا فَلَمَّا طَعِمْنَا أَتَوْنَا بِالْمَقَاطِرِ فِيهَا
الْجَحِيمُ يَهْصُ زَخِيخُهَا فَالْتَقَى عَلَيْهَا
الْمَنْدَلِيُّ ، قَالَ : الْمَقَاطِرُ الْمَجَامِرُ ،
وَالْجَحِيمُ الْجَمْرُ ، وَزَخِيخُهُ بَرِيقُهُ ،
وَهَصِصَهُ تَلَالُوهُ . وَهَصَصَ الرَّجُلُ إِذَا بَرَّقَ
عَيْنُهُ .

وَهَصِصٌ ، مُصَغَّرٌ : اسْمُ رَجُلٍ ،
وَقِيلَ : أَبُو بَطْنٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَهُوَ هَصِصٌ
ابْنُ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ .

وَهَصَانٌ : اسْمٌ . وَبَنُو الْهَصَانِ ، يَكْسِرُ
الْهَاءَ : حَى ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا يَكُونُ مِنْ
«هَصَن» لِأَنَّ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ غَيْرُ
مَعْرُوفٍ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : بَنُو هَصَانَ قَبِيلَةٌ
مِنْ بَنِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ .

وَالْهَاصِصُ وَالْقَصَاقِصُ : الشَّدِيدُ مِنَ
الْأَسَدِ .

«هَصَمَ» الْهَصَمُ : الْكَسْرُ . نَابٌ هَيْصَمٌ :
يَكْسِرُ كُلَّ شَيْءٍ . وَأَسَدٌ هَيْصَمٌ : مِنْ
الْهَصَمِ ، وَهُوَ الْكَسْرُ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ
لِشِدَّتِهِ ، وَقِيلَ : الْهَيْصَمُ اسْمٌ لِلْأَسَدِ ،
وَالْهَيْصَمُ مِنَ الرِّجَالِ : الْقَوِيُّ . الْأَصْمَعِيُّ :
الْهَيْصَمُ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ الصَّلْبُ ، وَأَنْشَدَ :

أَهْوَنُ عَيْبِ الْمَرْءِ إِنْ تَكَلَّمَ
ثَنِيَّةً تَتَرَكُّ نَابًا هَيْصَمًا

وَالْهَصْمَصَمُ : الْأَسَدُ لِشِدَّتِهِ وَصَوْلَتِهِ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : أَخَذَ مِنَ الْهَصَمِ ، وَهُوَ
الْكَسْرُ . يُقَالُ : هَصَمَهُ وَهَزَمَهُ إِذَا كَسَرَهُ .
وَالْهَيْصَمُ : حَجَرٌ أَمْلَسُ يَتَخَذُ مِنْهُ الْحَقَاقُ ،
وَأَكْثَرُ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ بَنُو تَمِيمٍ ، وَرُبَّمَا قِيلَتْ فِيهِ
الصَّادُ زَايَاً .

وَهَيْصَمٌ : رَجُلٌ .

«هَصَا» ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَاصَاهُ إِذَا كَسَرَ
صُلْبَهُ ، وَصَاهَاهُ : رَكِبَ صَهْوَتَهُ .
وَالْأَهْصَاءُ : الْأَشِدَّاءُ .
وَهَصَا إِذَا أَسَنَّ .

«هَضَبٌ» الْهَضْبَةُ : كُلُّ جَبَلٍ خُلِقَ مِنْ
صَخْرَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَقِيلَ : كُلُّ صَخْرَةٍ رَاسِيَةٍ ،
صُلْبَةٍ ، ضَخْمَةٍ ، هَضْبَةٌ ، وَقِيلَ : الْهَضْبَةُ
وَالْهَضْبُ الْجَبَلُ الْمُنْبَسِطُ ، يَنْبَسِطُ عَلَى
الْأَرْضِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ الْهَضْبَةُ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْجَبَلُ الطَّوِيلُ ، الْمَتْنِعُ ، الْمُنْفَرِدُ ،
وَلَا تَكُونُ إِلَّا فِي حُمْرِ الْجِبَالِ ، وَالْجَمْعُ
هَضَابٌ ، وَالْجَمْعُ هَضْبٌ ، وَهَضْبٌ ،
وَهَضَابٌ ، وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : مَاذَا لَنَا
بِهَضْبَةٍ ؟ الْهَضْبَةُ : الرَّايَةُ .

وَفِي حَدِيثِ ذِي الْمِشْعَارِ : وَأَهْلُ جَنَابِ
الْهَضْبِ ، الْجَنَابُ ، بِالْكَسْرِ : اسْمُ
مَوْضِعٍ . وَالْأَهْضُوبَةُ : كَالْهَضْبِ ، وَإِيَّاهَا
كَسَرَ عَيْدٍ فِي قَوْلِهِ :

نَحْنُ قَدْ نَا مِنْ أَهَاضِيبِ الْمَلَا أَلْ
خَيْلٍ فِي الْأَرْسَانِ أَمْثَالِ السَّعَالِي
وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

لَعَمْرُ أَبِي عَمْرِو لَقَدْ سَاقَهُ الْمَنَى
إِلَى جَدَثٍ يُوْرِي لَهُ بِالْأَهَاضِيبِ (٢)
أَرَادَ : الْأَهَاضِيبَ ، فَحَذَفَ اضْطِرَارًا .
وَالْهَضْبَةُ : الْمَطَرَةُ الدَّائِمَةُ ، الْعَظِيمَةُ
الْقَطْرِ ، وَقِيلَ : الدَّفْعَةُ مِنْهُ وَالْجَمْعُ
هَضْبٌ ، مِثْلُ بَدْرٍ وَبَدْرٍ ، (نَادِرٌ) قَالَ ذُو
الرَّمَّةِ :

فَبَاتَ يَشْتَرُهُ فَادٌ وَيَسْهَرُهُ
تَذَوُّبُ الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسُ وَالْهَضْبُ

(٢) فِي هَذَا الْبَيْتِ خَطَأُ الْأَوَّلِ : «الْمَنَى»
وَالصَّوَابُ «الْمَنَى» بِفَتْحِ الْمِيمِ وَهُوَ الْقَدَرُ وَالثَّانِي :
«يُوْرِي» وَالصَّوَابُ : «يُوزِي» بِالزَّيِّ ، أَيْ يَسْنَدُ
وَيَشْخَصُ وَيَرْفَعُ لَهُ فِي مَوْضِعٍ مَرْتَفِعٍ .

[عبد الله]

وَيُرْوَى : وَالْهَضْبُ ، وَهُوَ جَمْعُ هَاضِبٍ ،
مِثْلُ تَابِعٍ وَتَبِعٍ ، وَبَاعِدٍ وَبَعْدٍ ، وَهِيَ
الْأَهْضُوبَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْأَهَاضِيبُ
وَاحِدُهَا هَاضِبٌ ، وَوَاحِدُ الْهَضَابِ
هَضْبٌ ، وَهِيَ جَلَبَاتُ الْقَطْرِ ، بَعْدَ الْقَطْرِ ،
وَتَقُولُ : أَصَابَتْهُمْ أَهْضُوبَةٌ مِنَ الْمَطَرِ ،
وَالْجَمْعُ الْأَهَاضِيبُ . وَهَضَبْتُهُمُ السَّمَاءَ ،
أَيَ مَطَرْتُهُمْ . وَفِي حَدِيثٍ لَقِيَطٍ : فَأَرْسَلَ
السَّمَاءَ بِهَضْبٍ أَيْ مَطَرٍ ، وَيُجْمَعُ عَلَى
أَهْضَابٍ ثُمَّ أَهَاضِيبٍ ، كَقَوْلِهِ وَأَقْوَالِي
وَأَقْوَابِلِي ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ
السَّلَامُ : تَمَرِيهِ الْجَنُوبُ دَرَرٌ أَهَاضِيبِهِ ، وَفِي
وَصْفِ بْنِ تَمِيمٍ : هَضْبَةٌ حَمْرَاءُ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : قِيلَ أَرَادَ بِالْهَضْبَةِ الْمَطَرَةَ الْكَثِيرَةَ
الْقَطْرَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الرَّابِيَةَ . وَهَضَبْتُ
السَّمَاءَ : دَامَ مَطَرُهَا أَيَّامًا لَا يُقْلَعُ
وَهَضَبْتُهُمْ : بَلَّتَهُمْ بَلًّا شَدِيدًا . وَقَالَ أَبُو
الْهَيْثَمِ : الْهَضْبَةُ دَفْعَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ مَطَرٍ ، ثُمَّ
تَسْكُنُ ، وَكَذَلِكَ جَرِيَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَانْشَدَ
لِلْكُمَيْتِ يَصِفُ فَرَسًا :

مُخِيفٌ بَعْضُهُ وَرَدٌ وَسَائِرُهُ

جَوْنٌ أَفَانِينُ إِجْرِيَاهُ لَا هَضْبَ
وَإِجْرِيَاهُ : جَرِيَةٌ ، وَعَادَةُ جَرِيَةٍ . أَفَانِينُ ،
أَيُّ فَنُونٌ وَالْوَانُ . لَا هَضْبَ : لَا لَوْنٌ وَاحِدٌ .
وَهَضْبَ فَلَانٌ فِي الْحَدِيثِ إِذَا اندَفَعَ فِيهِ ،
فَأَكْثَرَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا أَكْثَرَ الْقَوْلِ فِيمَا يَهْضُبُونَ بِهِ
مِنْ الْكَلَامِ قَلِيلٌ مِنْهُ يَكْفِي
وَهَضْبَ الْقَوْمُ وَاهْتَضَبُوا فِي الْحَدِيثِ :
خَاضُوا فِيهِ دَفْعَةً بَعْدَ دَفْعَةٍ ، وَارْتَفَعَتْ
أَصْوَاتُهُمْ ، يُقَالُ : أَهْضَبُوا يَأْقَوْمُ ، أَيْ
تَكَلَّمُوا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، كَانُوا مَعَهُ فِي سَفَرٍ ، فَعَرَسُوا
وَلَمْ يَتَبَّهُوا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ ،
وَالنَّبِيُّ ﷺ ، نَائِمٌ ، فَقَالُوا : أَهْضَبُوا ،
مَعْنَى أَهْضَبُوا : تَكَلَّمُوا ، وَأَفِضُوا فِي
الْحَدِيثِ لِكَيْ يَتَبَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
بِكَلَامِهِمْ ، يُقَالُ : هَضْبٌ فِي الْحَدِيثِ

وَأَهْضَبَ إِذَا اندَفَعَ فِيهِ ، كَرِهُوا أَنْ يُوقِظُوهُ ،
فَارَادُوا أَنْ يَسْتَقِظَ بِكَلَامِهِمْ . وَيُقَالُ
اهْتَضَبَ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ
يَصِفُ قَوْسًا :

فِي كَفِّهِ نَبْعَةٌ مُوْتَرَةٌ
يَهْزِجُ إِنْبَاضُهَا وَيَهْتَضِبُ
أَيَ يَرِنُ فَيَسْمَعُ لَرِينِهِ صَوْتٌ .

أَبُو عَمْرٍو : هَضْبٌ وَاهْضَبَ ، وَضَبٌ
وَأَضَبٌ : كُلُّهُ كَلَامٌ فِيهِ جَهَارَةٌ . وَفِي
النَّوَادِرِ : هَضْبُ الْقَوْمِ ، وَضَهَبُوا ، وَهَلَبُوا ،
وَالْبُؤَا ، وَحَطَبُوا : كُلُّهُ الْإِكْثَارُ ،
وَالْإِسْرَاعُ ، وَقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ :
تَصَابَيْتُ حَتَّى اللَّيْلِ مِنْهُمْ رَغْبَتِي

رَوَانِي فِي يَوْمٍ مِنَ اللَّهْوِ هَاضِبٍ
مَعْنَاهُ : كَانُوا قَدْ هَضَبُوا فِي اللَّهْوِ ، قَالَ :
وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى النَّسَبِ ، أَيْ ذِي
هَضْبٍ .

وَرَجُلٌ هَضْبَةٌ أَيْ كَثِيرُ الْكَلَامِ .
وَالْهَضْبُ : الضَّخْمُ مِنَ الضُّبَابِ وَغَيْرِهَا .
وَسُرِقَ لِأَعْرَابِيَّةٍ ضَبٌّ ، فَحَكِمَ لَهَا بِضَبٍّ
مِثْلِهِ ، فَقَالَتْ : لَيْسَ كَضَبِي ، ضَبِي ضَبٌّ
هَضْبٌ ، وَالْهَضْبُ : الشَّدِيدُ الصَّلْبُ مِثْلُ
الْهَجَفِ . وَالْهَضْبُ مِنَ الْخَيْلِ : الْكَثِيرُ
الْعَرَقِ ، قَالَ طَرَفَةُ :

مِنْ عَنَاجِيحِ ذُكُورٍ وَقُحٍ
وَهَضْبَاتٍ إِذَا ابْتَلَّ الْعَذَرُ
وَالْوُقُحُ جَمْعُ وَقَاحٍ ، لِلْحَافِرِ الصَّلْبِ .
وَالْعَنَاجِيحُ : الْجِيَادُ مِنَ الْخَيْلِ ، وَاحِدُهَا
عَنْجُوجٌ .

* هَضْبٌ : الْهَضْبُ وَالْهَضْبُ : كَسْرٌ دُونَ
الْهَدِّ وَفَوْقَ الرُّضِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَسْرُ
عَامَّةً ، هَضْبُهُ يَهْضُهُ هَضًّا ، أَيْ كَسَرَهُ وَدَقَّهُ
فَانْهَضَ ، وَهُوَ مَهْضُوضٌ وَهَضِيضٌ
وَمِنْهُضٌ . وَالْهَضْبَةُ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ فِي
عَجَلَةٍ وَالْهَضْبُ فِي مُهَلَّةٍ ، جَعَلُوا ذَلِكَ كَالْمَدِّ
وَالْتَرَجِيعِ فِي الْأَصْوَاتِ . وَاهْتَضَبَ : كَسَرَهُ ،
قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَكَانَ مَا اهْتَضَبَ الْجِحَافُ بِهِرْجًا
تَرَدُّ عَنْهَا رَأْسُهَا مُشْجَبًا
وَاهْتَضَبَتْ نَفْسِي لِفُلَانٍ إِذَا اسْتَرَدَّتْهَا
لَهُ .

وَالْهَضْبَةُ : الْفَحْلُ الَّذِي يَهْضُ أَغْنَاقَ
الْفُحُولِ . تَقُولُ : هُوَ يَهْضِبُ الْأَغْنَاقَ .
وَفَحْلٌ هَضَّاضٌ : يَهْضُ أَغْنَاقَ الْفُحُولِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَصْرَعُ الرَّجُلَ وَالْبَعِيرَ ثُمَّ
يُنْحِي عَلَيْهِ بِكُلِّكَلِهِ ، وَقِيلَ : هَضْبُهَا .
وَالْهَضْبُ : التَّكْسَرُ . أَبُو زَيْدٍ :
هَضَبْتُ الْحَجَرَ وَغَيْرَهُ هَضًّا إِذَا كَسَرْتَهُ
وَدَقَقْتَهُ . وَجَاءَتْ الْإِيلُ تَهْضُ السَّيْرَ هَضًّا إِذَا
أَسْرَعَتْ يُقَالُ : لَشَدَّ مَا هَضَبْتُ ، وَقَالَ
رَكَاضُ الدَّبِيرِيِّ :

جَاءَتْ تَهْضُ الْمَشَى أَيْ هَضَّ
يَدْفَعُ عَنْهَا بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقُولُ هِيَ إِبِلٌ غَزِيرَاتُ
فَتَدْفَعُ أَلْبَانَهَا عَنْهَا قَطْعَ رُؤُوسِهَا كَقَوْلِهِ :
حَتَّى فَدَى أَعْنَاقَهُنَّ الْمَخْضُ
وَهَضْبُ إِذَا دَقَّ الْأَرْضَ بِرِجْلَيْهِ دَقًّا
شَدِيدًا .

وَالْهَضَاءُ : الْجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْخَيْلِ ،
وَهِيَ أَيْضًا الْكَثِيبَةُ لِأَنَّهَا تَهْضُ الْأَشْيَاءَ أَيْ
تَكْسِرُهَا . الْأَصْمَعِيُّ : الْهَضَاءُ ، بَشْتِيدٍ
الضَّادِ ، الْجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :
قَدْ تَجَاوَزْتُهَا بِهَضَاءٍ كَالْجَدِّ
يَهْضُونَ بَعْضَ قَرَعِ الْوَفَاضِ
وَهُوَ فَعْلَاءٌ مِثْلُ الصَّخْرَاءِ (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ)
وَانْشَدَ :

إِلَيْهِ نَلَجْنَا الْهَضَاءَ طَرًّا
فَلَيْسَ بِقَائِلٍ هَجْرًا لِحَارِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ لِأَبِي دَوَادٍ يَرْتِي أَبَا
بِجَادٍ وَصَوَابُهُ : هَجْرًا لِحَادِي ، بِالْدَالِ ،
وَأَوَّلُ الْقَصِيدِ :

مَصِيفُ الْهَمِّ يَمْنَعُنِي رُقَادِي
إِلَى فَقَدْ تَجَانَى بِي وَسَادِي
لَفَقْدِ الْأَرِيحِيِّ أَبِي بِيْجَادٍ
أَبِي الْأَضْيَافِ فِي السَّنَةِ الْعِجَادِ

ابن الفرج : جاء يهز المشى ويهزه إذا مشى مشياً حسناً في تدافع ، أنشد ابن الأعرابي فيها رواه ثعلب عنه :

تروحت عن حرصٍ وحمصٍ
جاءت تهض الأرض أي هض
يدفع عنها بعضها عن بعضٍ
مشى العذاري شمن عين المغضي

قال : تهض تدق ، يقول : راحت عن حرصٍ فجاءت تهض المشى مشى العذاري ، يقول : العذاري ينظرن إلى المغضي الذي ليس بصاحب ربية ويتوقن صاحب الربية ، فشبه نظر الإبل بأعين العذاري تغض عن لاخير عنده ، وشمن : نظرن .

وهضاض وهضاض وهضاض ، جميعاً : واد ، قال مالك بن الحارث الهذلي :

إذا خلقت باطنتي سرار
وبطن هضاض حيث غدا صباح
أنت على إرادة البقعة .
وهضاض ومهض : اسنان .

• هضل : الهضل : الكثير ، قال المرار الفقعسي :

أصلاً قيل الليل أو غاديتها
بكرًا غدية في الندى الهضل
وأمرأة هضلاء : طويلة الثديين ، وهي أيضا التي ارتفع حيضها . الجوهرى : الهضلة من النساء الضخمة النصف ، ومن النوق الغزيرة . والهضل والهضلة : جماعة مسلحة أمرهم في الحرب واحد ، قال أبو كبير :

أزهير إن يشب القذال فأننى
رب هضل لجب لففت بهضل
قال الليث : الهضل جماعة فإذا جعل اسماً قيل هضلة ، وقيل : الهضلة الجماعة يغزى بهم ليسوا بالكثير .

والهضل : الرجال ، وقيل : الجيش ،

وقيل : الجماعة من الناس . وجمل هضل : ضخم طويل عظيم ، وناق هضلة كذلك . والهضلة من الإبل : الغزيرة ، وهي من النساء الضخمة النصف ، وقيل : الهضلة من النساء والأبل والشاء هي المسنة ، ولا يقال بعير هضل .

والهضلة : أصوات الناس ، قال : وهضلها الخشخاش إذا نزلوا
والهضل : الجيش الكثير ، واحد هضم

هضلة ، قال الكميت :
وحول سريرك من غالب
نبي العز والعرب الهضل
وقال آخر :

فيوماً بهضاء ويوماً بسنة
ويوماً بخشخاش من الرجل هضل
وقال الكميت :

في حومة الفيلق الجاواء إذا نزلت
قيس وهضلها الخشخاش إذا نزلوا^(١)
وقال حاجز السروي :

ولارعشا إن جرى ساقه

إذا بادر الحملة الهضلا
قال ابن بري : ويقال عثر هضلة عريضة الخاصرتين ، قال الشاعر :
بهضلة إذا دعيت أجابت
مصور قرننها نقد قديم
وقال ابن الفرج : هو بهضل بالكلام وبالشعر ويهضب به إذا كان يسح سحاً ، وأنشد :

كانهن بجاد الأبال
وقد سمعن صوت حاد جلجال
من آخر الليل عليها هضال
عقبان دجن ومرار يخ الغال
قيل له هضال لأنه بهضل عليها بالشعر إذا حدا .

• هضم : هضم الدواء الطعام بهضمه

(١) قوله : « قيس » خطأ صوابه قسر ، انظر مادة خشش وقلق . [عبد الله]

هضمًا : نهكه . والهضام والهضوم والهاضوم : كل دواء هضم طعاماً كالجوارشن^(٢) ، وهذا طعام سريع الانهضام وبطي الانهضام .

وهضمه بهضمه هضمًا واهضمه وتهضمه : ظلمه وغصبه وقهره ، والاسم الهضيمة . ورجل هضم وهضم : مظلوم . وهضمه حقه هضمًا : نقصه . وهضم له من حقه بهضم هضمًا : ترك له منه شيئاً عن طيبة نفس . يقال : هضمت له من حظي طائفة أي تركته . ويقال : هضم له من حظه إذا كسر له منه . أبو عبيد : المتهضم والهضم جميعاً المظلوم . والهضيمة : أن يتهضمك القوم شيئاً أي يظلموك .

وهضم الشيء بهضمه هضمًا ، فهو مهضوم وهضم : كسره . وهضم له من ماله بهضم هضمًا : كسر وأعطى . والهضام المنفق لاله ، وهو الهضوم أيضاً ، والجمع هضم ، قال زياد بن منقذ :

ياحبذا حين تسمى الريح باردة
وادي أشير وقيان به هضم
ويد هضوم : تجود بها لديها تلقيه فأتقيوه ، والجمع كالجمع ، قال الأعشى :
فأما إذا قعدوا في الندى
فأحلام عاد وأيد هضم

ورجل أهضم الكشحين أي منضمها . والهضم : خمص البطون ولطف الكشح . والهضم في الإنسان : قلة أنفجار الجنين ولطافتها ، ورجل أهضم بين الهضم وأمرأة هضماء وهضم ، وكذلك بطن هضم ومهضوم وأهضم : قال طرفة :
ولاخير فيه غير أن له غنى
وأن له كشحاً إذا قام أهضاً

(٢) قوله : « الجوارشن » ضبط في بعض نسخ النهاية بضم الجيم ، وفي بعض آخر منها بالفتح وكذا المحكم .

وَالْهَضِيمُ : اللَّطِيفُ . وَالْهَضِيمُ :
النَّصِيجُ .

وَالْهَضْمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : انْضِمَامُ
الْجَنِينِ ، وَهُوَ فِي الْفَرَسِ عَيْبٌ . يُقَالُ :
لَا يَسْبِقُ أَهْضَمُ مِنْ غَايَةِ بَعْدَةِ أَبَدًا .
وَالْهَضْمُ : اسْتِقَامَةُ الضُّلُوعِ وَدُخُولُ
أَعَالِيهَا ، وَهُوَ مِنْ عُيُوبِ الْخَيْلِ الَّتِي تَكُونُ
خِلْقَةً ، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

خِيطٌ عَلَى زَفَرٍ قَتَمٌ وَلَمْ
يَرْجِعْ إِلَى دِقَّةٍ وَلَا هَضْمٍ
يَقُولُ : إِنَّ هَذَا الْفَرَسَ لِسَعَةِ جَوْفِهِ وَاجْفَارِ
مَحْزَمِهِ كَأَنَّهُ زَفَرٌ فَلَمَّا اغْتَرَقَ نَفْسُهُ بَنَى عَلَى
ذَلِكَ فَلَزِمَتْهُ تِلْكَ الزَّفَرَةُ فَصَبَغَ عَلَيْهَا
لَا يَفَارِقُهَا ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

بُنِيَتْ مَعَاقِمُهَا عَلَى مَطَوَائِهَا
أَيَّ كَانَتْ تَمَطَّتْ ، فَلَمَّا تَنَاعَتْ أَطْرَافُهَا
وَرَحِبَتْ شَحَوَتَهَا صَبِغَتْ عَلَى ذَلِكَ ، وَفَرَسٌ
أَهْضَمٌ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَمْ يَسْبِقْ فِي
الْحَلَبَةِ قَطُّ أَهْضَمٌ ، وَإِنَّا الْفَرَسُ بِعَنْقَبِهِ
وَبَطْنِهِ ، وَالْأُنْثَى هَضْمَاءُ .

وَالْهَضِيمُ مِنَ النِّسَاءِ : اللَّطِيفَةُ
الْكَشْحِينِ ، وَكَشَحَ مَهْضُومٌ ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِيٍّ لِابْنِ أَحْمَرَ :

هَضْمٌ إِذَا حُبَّ الْفَتَارُ وَهُمْ
نَصْرٌ إِذَا مَا اسْتَبَطَى النَّصْرُ
وَرَأَيْتُ هُنَا جُزَاةً مُلَصَّقَةً فِي الْكِتَابِ فِيهَا :
هَذَا وَهُمْ مِنَ الشَّيْخِ لِأَنَّ هَضْمًا هُنَا جَمْعُ
مَهْضُومِ الْجَوَادِ الْمُتَلَفِ لِمَالِهِ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ
نَصْرٌ جَمْعُ نَصِيرٍ ، قَالَ : وَكَأَلَاهَا مِنْ
أَوْصَافِ الْمَذْكُورِ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ زِيَادِ
ابْنِ مُقْلِدٍ :

وَحَبْدًا حِينَ تُنْسَى الرِّيحُ بَارِدَةً
وَادِي أَسَى وَفَيَانٌ بِهِ هَضْمٌ
وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَقَوْلُهُ : حِينَ تُنْسَى الرِّيحُ بَارِدَةً
مِثْلُ قَوْلِهِ إِذَا حُبَّ الْفَتَارُ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ
يَجُودُونَ فِي وَقْتِ الْجَدْبِ وَضَيْقِ الْعَيْشِ ،
وَأَضْيَقُ مَا كَانَ عَيْشُهُمْ فِي زَمَنِ الشَّتَاءِ ، وَهَذَا
بَيْنَ لَا خَفَاءَ بِهِ ، قَالَ : وَأَمَّا شَاهِدُ الْهَضِيمِ

اللَّطِيفَةُ الْكَشْحِينِ مِنَ النِّسَاءِ فَقَوْلُ امْرِئِ
الْقَيْسِ :

إِذَا قُلْتُ : هَاتِي نَوْلِي تَبَايَلْتُ
عَلَى هَضِيمِ الْكَشْحِ رِيًّا الْمُخْلَخِلِ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً رَأَتْ سَعْدًا مُتَجَرِّدًا
وَهُوَ أَمِيرُ الْكُوفَةِ ، فَقَالَتْ : إِنَّ أَمِيرَكُمْ هَذَا
لَأَهْضَمُ الْكَشْحِينِ أَيْ مُنْضَمُّهَا ، الْهَضْمُ ،
بِالتَّحْرِيكِ : انْضِمَامُ الْجَنِينِ ، وَأَصْلُ
الْهَضْمِ الْكَسْرُ .

وَهَضْمُ الطَّعَامِ : خَفَقُهُ . وَالْهَضْمُ :
التَّوَاضُعُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : وَذَكَرَ أَبَا
بَكْرٍ فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنَّهُ لَخَيْرُهُمْ وَلَكِنَّ الْمَوْتِ
يَهْضِمُ نَفْسَهُ أَيْ يَضَعُ مِنْ قَدَرِهِ تَوَاضُعًا .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَنَخْلٍ طَلْعُهَا
هَضِيمٌ » أَيْ مُنْهَضِمٌ مُنْضَمٌ فِي جَوْفِ
الْجَفِّ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هَضِيمٌ مَا دَامَ فِي
كَوَاغِيرِهِ . وَالْهَضِيمُ : اللَّيْنُ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طَلْعُهَا هَضِيمٌ ، قَالَ
مَرِيَّةٌ ، وَقِيلَ : نَاعِمٌ ، وَقِيلَ : هَضِيمٌ
مُنْهَضِمٌ مُدْرِكٌ ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ : الْهَضِيمُ
الِدَاخِلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ، وَقِيلَ : هُوَ مِمَّا
قِيلَ إِنَّ رُطْبَهُ يَغْيِرُ نَوِي ، وَقِيلَ : الْهَضِيمُ
الَّذِي يَنْهَشُ تَهَشُّمًا ، وَيُقَالُ لِلطَّلْعِ هَضِيمٌ
مَا لَمْ يَخْرُجْ مِنْ كَفَرَاهُ لِدُخُولِ بَعْضِهِ فِي
بَعْضٍ . وَقَالَ الْأَثَرِيُّ : يُقَالُ لِلطَّعَامِ الَّذِي
يَعْمَلُ فِي وَفَاةِ الرَّجُلِ الْهَضِيمَةُ ، وَالْجَمْعُ
الْهَضَائِمُ .

وَالْهَاضِمُ : الشَّادِخُ لَهَا فِيهِ رَخَاوَةٌ أَوَّلِينَ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْهَاضِمُ مَا فِيهِ رَخَاوَةٌ أَوْ
لِينٌ ، صِفَةُ غَالِيَةٍ ، وَقَدْ هَضَمَهُ فَانْهَضَمَ
كَالْقَصَبَةِ الْمَهْضُومَةِ ، وَقَصَبَةُ مَهْضُومَةٌ
وَمَهْضُومَةٌ وَهَضِيمٌ : لَلَّتْ يَزْمُرُ بِهَا . وَيزْمَارُ
مَهْضَمٌ لِأَنَّهُ ، فَيَا يُقَالُ ، أَكْسَارِيضٌ بَعْضُهَا
إِلَى بَعْضٍ ، قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ نَهْقَ الْحِمَارِ :

يَرْجِعُ فِي الصَّوَى بِمَهْضَمَاتٍ
يَجْنُ الصَّدْرُ مِنْ قَصَبِ الْعَوَالِي
شَبَّهَ مَخَارِجَ صَوْتِ حَلْقِهِ بِمَهْضَمَاتِ
الْمَزَامِيرِ ، قَالَ عَتَرَةُ :

بَرَكَتٌ عَلَى مَاءِ الرُّدَاعِ كَانَتْ
بَرَكَتٌ عَلَى قَصَبِ أَجَشٍ مُهْضَمٍ
وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِإِلَاحِ بْنِ نُؤَيْرَةَ :

كَانَ هَضْمًا مِنْ سَرَارٍ مُعِينًا
تَعَاوَرَهُ أَجَوَافُهَا مَطْلَعُ الْفَجْرِ
وَالْهَضْمُ وَالْهَضْمُ ، بِالْكَسْرِ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ
الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : بَطْنُ الْوَادِي ، وَقِيلَ :
غَمَضٌ ، وَرَبَّهَا أَتَيْتَ ، وَالْجَمْعُ أَهْضَامٌ
وَمَهْضُومٌ ، قَالَ :

حَتَّى إِذَا الْوَحْشُ فِي أَهْضَامٍ مَوْرِدَهَا
تَغَيَّبَتْ رَابِهَا مِنْ خِيفَةِ رَبِّهَا
وَنَحْوَ ذَلِكَ ، قَالَ اللَّيْثُ فِي أَهْضَامٍ مِنَ
الْأَرْضِ . أَبُو عَمْرٍو : الْهَضْمُ مَا تَطَامَنُ مِنَ
الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ أَهْضَامٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي
التَّخْذِيرِ مِنَ الْأَمْرِ الْمَخُوفِ : اللَّيْلُ وَأَهْضَامُ
الْوَادِي ، يَقُولُ : فَاحْذَرُوا فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي لَعَلَّ
هُنَاكَ مَنْ لَا يَوْمُنُ اغْتِيَالَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْعَدُوُّ بِأَهْضَامِ
الْغِيْطَانِ ، هِيَ جَمْعُ هَضْمٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ
الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هِيَ أَسْفَلُ
الْأَوْدِيَةِ مِنَ الْهَضْمِ الْكَسْرِ ، لِأَنَّهَا مَكَاسِيرُ .
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : صَرَعَى
بِأَثْنَاءِ هَذَا النَّهْرِ وَأَهْضَامِ هَذَا الْغَائِطِ .

الْمَوْجُ : الْأَهْضَامُ الْغِيُوبُ ، وَاحِدُهَا
هَضْمٌ ، وَهُوَ مَا غِيَّبَهَا عَنْ النَّاطِرِ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : مَسْقُطُ الْجَبَلِ وَهُوَ مَا هَضَمَ
عَلَيْهِ أَيْ دَنَا مِنَ السَّهْلِ مِنْ أَصْلِهِ ، وَمَا هَضَمَ
عَلَيْهِ أَيْ مَا دَنَا مِنْهُ . وَيُقَالُ : هَضَمَ فُلَانٌ
عَلَى فُلَانٍ أَيْ هَبَطَ عَلَيْهِ ، وَمَا شَعَرُوا بِنَا حَتَّى
هَضَمْنَا عَلَيْهِمْ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ
الْهَضْمُ ، بِكَسْرِ الْهَاءِ ، فِي عُيُوبِ الْأَرْضِ .
وَتَهَضَّمْتُ لِلْقَوْمِ تَهَضُّمًا إِذَا انْقَدَتْ لَهُمْ
وَتَقَاصَرَتْ . وَرَجُلٌ أَهْضَمٌ : غَلِظُ الثَّنَائِيَا .
وَأَهْضَمَ الْمُهْرُ لِلْإِرْبَاعِ : دَنَا مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ
الْفَصِيلُ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ وَالْبَهْمَةُ ، إِلَّا أَنَّهُ
فِي الْفَصِيلِ وَالْبَهْمَةِ الْإِرْبَاعُ وَالْإِسْدَاسُ
جَمِيعًا .

الْجَوْهَرِيُّ : وَأَهْضَمَتِ الْإِبِلُ لِلْإِجْدَاعِ

وَالْإِسْدَاسُ جَمِيعاً إِذَا ذَهَبَتْ رَوَاضِعُهَا وَطَلَعَ
غَيْرُهَا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ الْغَنَمُ . يُقَالُ :
أَهْضَمْتُ وَأَذْرَمْتُ وَأَفَرْتُ .
وَالْمَهْضُومَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ يُخْلَطُ
بِالْمِسْكِ وَالْبَانِ .

وَالْأَهْضَامُ : الطَّيْبُ ، وَقِيلَ : الْبَخُورُ ،
وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ شَيْءٍ يُتَبَخَّرُ بِهِ غَيْرُ الْعُودِ
وَاللَّبَنِيِّ ، وَاحِدُهَا هِضْمٌ وَهَضْمٌ وَهَضْمَةٌ ،
عَلَى تَوَهُّمٍ حَذَفِ الرَّائِدِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
كَانَ رِيحٌ خَزَامَاهَا وَحَنَوْنَهَا
بِاللَّيْلِ رِيحٌ يَلْنَجُوجِ وَأَهْضَامِ
وَقَالَ الْأَعَشَى :

وَإِذَا مَا الدُّخَانُ شَبَّهَ بِالْآ
نُفٍ يَوْمًا يَشْتَوِي أَهْضَامَا
يَعْنِي مِنْ شِدَّةِ الزَّمَانِ ؛ وَأَنْشَدَ فِي الْأَهْضَامِ
الْبَخُورِ لِلْعَجَّاجِ :

كَانَ رِيحٌ جَوْفُهَا الْمَزْبُورِ
مَشْوَاةٌ عَطَّارِينَ بِالْعُطُورِ
أَهْضَامِيهَا وَالْمِسْكِ وَالْقُفُورِ
الْقُفُورُ : الْكَافُورُ ، وَقِيلَ : نَبْتُ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَاهُ يَصِفُ حَفْرَةَ حَفَرِهَا الثَّوْرِ
الْوَحْشِيِّ فَكُنَسَ فِيهَا ، شَبَّهَ رَائِحَةَ بَعْرِهَا
بِرَائِحَةِ هَذِهِ الْعُطُورِ .

وَأَهْضَامُ تَبَالَةٍ : مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ
بَيْنَ جِبَالِهَا ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فَالضَّيْفُ وَالْجَارُ الْجَنِيبُ كَانَا
هَبَطَا تَبَالَةً مُخَصِبًا أَهْضَامُهَا
وَتَبَالَةٌ : بَلَدٌ مُخَصِبٌ مَعْرُوفٌ . وَأَهْضَامُ
تَبَالَةٍ : قُرَاهَا .
وَبَنُو مَهْضَمَةٍ : حَيٌّ .

• هَضَا • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَاضَاهُ إِذَا
اسْتَحْمَقَهُ وَاسْتَخَفَّ بِهِ . وَالْأَهْضَاءُ :
الْجَمَاعَاتُ مِنَ النَّاسِ .

• هَطَرَ • هَطَرَ الْكَلْبَ يَهْطِرُهُ هَطَرًا : قَتَلَهُ
بِالْخَشَبِ . قَالَ اللَّيْثُ : هَطَرَهُ يَهْطِرُهُ هَطَرًا
كَمَا يُهَيِّجُ الْكَلْبَ بِالْخَشَبَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الْهَطَرَةُ تَذَلُّ الْفَقِيرَ لِلْغَنَى إِذَا سَأَلَهُ .

• هَطَسَ • هَطَسَ الشَّيْءُ يَهْطِسُهُ هَطْسًا :
كَسَرَهُ ؛ حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ قَالَ : وَلَيْسَ
بِثَبَتٍ .

• هَطَطَ • الْأَزْهَرِيُّ : الْهَطُطُ الْهَلَكِيُّ مِنَ
النَّاسِ ، وَالْأَهْطُ الْجَمَلُ الْكَثِيرُ الْمَشْيِ
الصَّبُورِ عَلَيْهِ ، وَالنَّاقَةُ هَطَاءٌ .

وَالْهَطْهَظَةُ : السَّرْعَةُ فِيمَا أُخِذَ فِيهِ مِنْ
عَمَلٍ مَشْيٍ أَوْ غَيْرِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
هَطْهَظَ إِذَا أَمَرَتْهُ بِالذَّهَابِ وَالْمَجْيِ .

• هَطَعَ • هَطَعَ يَهْطَعُ هُطُوعًا وَأَهْطَعَ : أَقْبَلَ
عَلَى الشَّيْءِ يَبْصُرُهُ فَلَمْ يَرْفَعْهُ عَنْهُ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « مَهْطِعِينَ مَقْبَعِي رُءُوسِهِمْ » ؛
وَقِيلَ : الْمُهْطِعُ الَّذِي يَنْظُرُ فِي ذُلٍّ
وَحُشُوعٍ ، وَالْتَقِنَ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ يَنْظُرُ فِي
ذُلٍّ . وَهَطَعَ وَأَهْطَعَ : أَقْبَلَ مُسْرِعًا خَائِفًا
لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ خَوْفٍ ، وَقِيلَ : نَظَرَ
يَخْضُوعٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وَقِيلَ : مَدَّ عُنُقَهُ
وَصَوَّبَ رَأْسَهُ ، وَقَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ فِي
قَوْلِهِ مَهْطِعِينَ : مُحَمِّجِينَ ، وَالتَّحْمِيجُ إِدَامَةُ
النَّظَرِ مَعَ فَتْحِ الْعَيْنَيْنِ ، وَإِلَى هَذَا مَا
أَبُو الْعَبَّاسِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : بَعِيرٌ مُهْطِعٌ فِي عُنُقِهِ
تَصَوِّبُ خَلْقَةً . يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَقْرَ وَذَلَّ :
أَرَبَخَ وَأَهْطَعَ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَعَبَدْنِي نِمْرٌ بِنُ سَعْدٍ وَقَدْ أَرَى
وَنِمْرٌ بِنُ سَعْدٍ لِي مُطِيعٌ وَمُهْطِعٌ
وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « مَهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ »
فُسرَ بِالْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا ؛ وَأَنْشَدَ :

بِدَجَلَةٍ أَهْلُهَا وَلَقَدْ أَرَاهُمْ
بِدَجَلَةٍ مُهْطِعِينَ إِلَى السَّاعِ
أَيَّ مُسْرِعِينَ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ : سِرَاعًا إِلَى أَمْرِ مُهْطِعِينَ إِلَى
مَعَادِهِ ؛ الْإِهْطَاعُ : الْإِسْرَاعُ فِي الْعَدُوِّ .
وَأَهْطَعَ الْبَعِيرُ فِي سَيْرِهِ وَاسْتَهْطَعَ إِذَا أَسْرَعَ .

وَنَاقَةُ هَطَمَى : سَرِيعَةٌ .
وَالْهَيْطَعُ : الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ . وَطَرِيقُ
هَيْطَعٍ : وَاسِعٌ .

وَهَطَمَى وَهَوَّطَعَ : اسْتَأْنَى ، وَقَالَ شَمِرٌ :
لَمْ أَسْمَعْ هَاطِعًا إِلَّا لِطُفَيْلٍ وَهُوَ النَّاكِسُ ،
وَقِيلَ : الْمُهْطَعُ السَّائِتُ الْمُنْطَلِقُ إِلَى
الْهَتَافِ إِذَا هَتَفَ هَاتِفٌ ، وَالْإِقْنَاعُ رَفْعُ
الرَّاسِ فِي اعْوِجَاجٍ فِي جَانِبٍ مِثْلِ الْجَانِفِ ،
وَالْجَانِفُ الَّذِي يَغْدِلُ فِي مِشْيَتِهِ ، فَأَمَّا رَفْعُهُ فِي
اسْتِقَامَةٍ فَلَيْسَ عِنْدَهُمْ بِإِقْنَاعٍ .

• هَطَفَ • الْهَطْفُ : اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ
أَبُو قَبِيلَةٍ كَانُوا أَوَّلَ مَنْ نَحَتَ الْجَفَانَ ؛ وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : بَنُو الْهَطَفِ حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ ذَكَرَهُ
أَبُو خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ فَقَالَ :
لَوْ كَانَ حَيًّا لَغَادَاهُمْ بِمِترَعَةٍ
مِنَ الرُّوَابِقِ مِنْ شِيزَى بَنَى الْهَطَفِ
وَالْهَطَفَى : اسْمٌ .

• هَطَلَ • الْهَطْلُ وَالْهَطْلَانُ : الْمَطَرُ
الْمُتَفَرِّقُ ^(١) الْعَظِيمُ الْقَطَرُ ، وَهُوَ مَطَرٌ دَائِمٌ
مَعَ سُكُونٍ وَضَعْفٍ . وَفِي التَّهْذِيبِ :
الْهَطْلَانُ تَتَابَعُ الْقَطَرِ الْمُتَفَرِّقِ الْعِظَامِ .
وَالْهَطْلُ : تَتَابَعُ الْمَطَرِ وَالذَّمْعِ وَسِيلَانَهُ .
وَهَطَلَتِ السَّمَاءُ تَهْطِلُ هَطَلًا وَهَطْلَانًا
وَتَهْطَلًا ، وَهَطَلَ الْمَطَرُ يَهْطِلُ هَطَلًا وَهَطْلَانًا
وَتَهْطَلًا ، وَدِيمَةُ هَطْلٍ وَهَطْلَاءُ ، فَعْلَاءُ
لَا أَفْعَلُ لَهَا ، وَمَطَرٌ هَطْلٌ وَهَطَالٌ ؛ قَالَ :
أَلَحَّ عَلَيْهَا كُلُّ أَسْحَمٍ هَطَالٍ
وَالْهَطْلُ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ الدَّائِمُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الدَّائِمُ مَا كَانَ . الْأَصْمَعِيُّ :
الدَّيْمَةُ مَطَرٌ يَدُومُ مَعَ سُكُونٍ ، وَالضَّرْبُ فَوْقَ
ذَلِكَ ، وَالْهَطْلُ فَوْقَهُ أَوْ مِثْلُ ذَلِكَ ؛ قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ :

(١) قوله : « المطر المتفرق » عبارة المحكم :
تتابع المطر المتفرق . وقوله « وهو مطر » عبارة
المحكم : وقيل هو مطر .

دِيمَةُ هَطْلَاءٍ فِيهَا وَطَفٌ
طَبَقُ الْأَرْضِ تَحْرَى وَتَدْرُ
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِ الْأَعَشَى مُسَبِّلُ
هَطْلٍ : هَذَا نَادِرٌ وَإِنَّا يُقَالُ هَطَلَتِ السَّمَاءُ
تَهْطِلُ هَطْلًا ، فِيهِ هَاطِلَةٌ ، فَقَالَ الْأَعَشَى :
هَطْلٌ بِغَيْرِ الْفَاءِ .

الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ : سَحَابٌ هَطْلٌ وَمَطَرٌ
هَطْلٌ كَثِيرُ الْهَطْلَانِ . وَسَحَابٌ هَطْلٌ : جَمْعُ
هَاطِلٍ ، وَدِيمَةُ هَطْلَاءٍ . قَالَ النَّحْوِيُّونَ :
وَلَا يُقَالُ سَحَابٌ أَهْطَلٌ وَلَا مَطَرٌ أَهْطَلٌ ،
وَقَوْلُهُمْ هَطْلَاءُ جَاءَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَهَذَا
كَقَوْلِهِمْ فَرَسٌ رَوْعَاءٌ وَهِيَ الذَّكِيَّةُ ،
وَلَا يُقَالُ لِلذَّكَرِ أَرْوَعٌ ، وَامْرَأَةٌ حَسَنَاءٌ وَلَمْ
يَقُولُوا رَجُلٌ أَحْسَنُ . وَالسَّحَابُ يَهْطِلُ
بِالدُّمُوعِ (١) ، وَهَطْلٌ الدَّمْعُ ، وَدَمَعُ
هَاطِلٍ ، وَهَطَلَتِ الْعَيْنُ بِالدَّمْعِ تَهْطِلُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَيْنَيْنِ هَطْلَتَيْنِ
ذَرَاغَتَيْنِ لِلدُّمُوعِ ، مِنْ هَطْلٍ الْمَطَرِ يَهْطِلُ إِذَا
تَنَاجَعَ ، وَهَطْلٌ يَهْطِلُ هَطْلَانًا : مَضَى لَوَجْهَهُ
مَشْيًا . وَنَاقَةٌ هَطْلِي : تَمْشِي رَوِيدًا ، وَانْشَدَ
أَبُو النَّجْمِ بِصِفِّ فَرَسًا :

يَهْطِلُهَا الرِّكْضُ بِطَيْسٍ تَهْطِلُهُ (٢)

أَبُو عُبَيْدٍ : هَطْلُ الْجَرَى الْفَرَسُ هَطْلًا إِذَا
أَخْرَجَ عَرَقَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، قَالَ : وَيَهْطِلُهَا
الرِّكْضُ يُخْرِجُ عَرَقَهَا . وَالْهَطَالُ : اسْمُ فَرَسٍ
زَيْدِ الْخَيْلِ ، قَالَ :

أَقْرَبُ مَرَبَطٍ الْهَطَالُ إِنِّي
أَرَى حَرْبًا تَلْقَحُ عَنْ حِيَالِ
وَالْهَطَالُ : اسْمُ جَبَلٍ ، وَقَالَ :

عَلَى هَطَالِهِمْ مِنْهُمْ بُيُوتٌ
كَأَنَّ الْعَنْكَبُوتَ هُوَ ابْتَنَاهَا
وَالْهَطْلِيُّ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَمْشِي رَوِيدًا ،

(١) قَوْلُهُ : « وَالسَّحَابُ يَهْطِلُ بِالدُّمُوعِ »

هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَعِبَارَةُ التَّهْدِيبِ : وَالسَّحَابُ
يَهْطِلُ وَالْعَيْنُ تَهْطِلُ بِالدُّمُوعِ .

(٢) قَوْلُهُ : « يَهْطِلُهَا الرِّكْضُ » فِي الصَّاعِقَانِ :

يَعْمَرُهَا الرِّكْضُ . وَقَوْلُهُ : « بِطَيْسٍ » فِي التَّكْمَلَةِ
وَالْتَّهْدِيبِ : بِطَشٍ .

قَالَ :

أَبَايِلُ هَطْلِي مِنْ مُرَاحٍ وَمُهْمَلٍ
وَمَشَتْ الظُّبَاءُ هَطْلِي أَيْ رَوِيدًا ، وَانْشَدَ :
تَمْشِي بِهَا الْأَرَامُ هَطْلِي كَانَهَا
كَوَابِبُ مَا صِيغَتْ لَهَا عُقُودُ
وَالْهَطْلِيُّ : الْمُهْمَلَةُ . وَجَاءَتْ الْإِبِلُ هَطْلِي
وَهَطْلِي أَيْ مُتَقَطِّعَةً ، وَقِيلَ : هَطْلِي مُطْلَقَةٌ
لَيْسَ مَعَهَا سَائِقٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : جَاءَتْ الْخَيْلُ
هَطْلِي أَيْ خَنَاطِيلَ جَمَاعَاتٍ فِي تَفَرُّقَةٍ ، لَيْسَ
لَهَا وَاحِدٌ . وَهَطَلَتِ النَّاقَةُ تَهْطِلُ هَطْلًا إِذَا
سَارَتْ سِرًّا ضَعِيفًا ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

جَعَلْتُ لَهُ مِنْ ذَكَرٍ مَيِّ تَعَلَّةً
وَحَرْقَاءَ فَوْقَ النَّاعِجَاتِ الْهَوَاطِلِ (٣)

وَالْهَطْلُ : الْمَعْيَى ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
الْبَعِيرَ الْمَعْيَى . وَالْهَطْلُ : الْإِعْيَاءُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْهَطْلُ الذُّبُّ ، وَالْهَطْلُ
الْلَّصُّ ، وَالْهَطْلُ الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ .

وَالْهَيْطَلُ وَالْهَيَاطِلُ وَالْهَيَاطِلَةُ : جِنْسٌ
مِنَ التُّرُكِ أَوْ الْهِنْدِ ، قَالَ :

حَمَلْتُهُمْ فِيهَا مَعَ الْهَيَاطِلَةِ
أَثْقَلُ بِهِمْ مِنْ تَسْعَةٍ فِي قَافِلَةٍ !

وَالْهَيْطَلُ : الْجَمَاعَةُ يُغْزَى بِهِمْ لَيْسُوا
بِالْكَثِيرِ . وَيُقَالُ : الْهَيَاطِلَةُ جَيْلٌ مِنَ النَّاسِ
كَانَتْ لَهُمْ شَوْكَةٌ وَكَانَتْ لَهُمْ بِلَادُ (٤)

طَخِيرِستانَ ، وَأَتْرَاكُ خَزْلَخَ وَخَنْجِيَّةَ مِنْ
بَقَايَاهُمْ . وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : أَنَّ الْهَيَاطِلَةَ

لَمَّا نَزَلَتْ بِهِ بَعِلَ بِهِمْ ، قَالَ : هُمْ قَوْمٌ مِنَ
الْهِنْدِ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ كَأَنَّهُ جَمْعُ هَيْطَلٍ ،
وَالْهَاءُ لِتَأْكِيدِ الْجَمْعِ .

(٣) قَوْلُهُ : « فَوْقَ النَّاعِجَاتِ » هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ وَالتَّهْدِيبِ ، وَفِي التَّكْمَلَةِ لِلصَّاعِقَانِ : فَوْقَ
الْوَاسِجَاتِ .

(٤) قَوْلُهُ : « وَكَانَتْ لَهُمْ بِلَادُ الْخَ » هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ : وَأَتْرَاكُ خَلِجِ الْخَ ،
وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : طَخَارِستانَ وَأَتْرَاكُ خَلِجِ

وَالْخَنْجِيَّةَ مِنْ بَقَايَاهُمْ أ. هـ . وَفِي يَاقُوتَ : إِنْ
طَخَارِستانَ وَطَخِيرِستانَ لَفَتَانِ فِي اسْمِ الْبَلَدَةِ ، وَفِيهِ
خَلِجٌ آخَرُهُ جَمْعُ اسْمِ بَلَدٍ وَأَمَّا خَلِجٌ وَخَزْلَخُ آخَرُهُ خَاءُ
وَخَنْجِيَّةَ فَلَمْ يَذْكُرْهُمَا .

وَالْهَيْطَلُ يُقَالُ : هُوَ الثَّلَبُ .
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ الْهَيْطَلَةُ آيَةٌ مِنْ صُفْرِ
يُطْبِخُ فِيهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مَعْرَبٌ لَيْسَ
بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٌ ، أَصْلُهُ بَاتِيْلَةٌ . التَّهْدِيبُ :
وَتَهْطَلَاتُ وَتَهْطَلَاتُ أَيْ وَقَعَتْ (٥)
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ هَلَطَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
الْهَاطِلُ الْمُسْتَرْخِي الْبَطْنُ ، وَالْهَاطِلُ الزَّرْعُ
الْمُلْتَفُّ .

• هَطْلَسَ • الْهَطْلَسَةُ : الْأَخْذُ . وَالْهَطْلَسُ
وَالْهَطْلَسُ : الْعَسْكَرُ الْكَبِيرُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
تَهْطَلَسُ مِنْ مَرَضِهِ إِذَا أَفَاقَ .

• هَطَّلَعَ • الْهَطَّلَعُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ .
وَجَيْشٌ هَطَّلَعٌ : كَثِيرٌ . الْأَزْهَرِيُّ : بَوَسَ
هَطَّلَعٌ كَثِيرٌ ، ابْنُ سَيِّدَةٍ : قِيلَ هُوَ الْكَثِيرُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْهَطَّلَعُ : الْجَسِيمُ الْمُضْطَرَبُ
الطَّوِيلُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْهَطَّلَعُ الطَّوِيلُ
الْجَسِيمُ مِثْلُ الْهَجْنَعِ .

• هَطَمَ • النَّهْيَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ أَبِي
هُرَيْرَةَ فِي شَرَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : إِذَا شَرَبُوا مِنْهُ
هَطَمَ طَعَامُهُمْ ، الْهَطْمُ : سُرْعَةُ الْهَضْمِ ،
وَأَصْلُهُ الْحَطْمُ ، وَهُوَ الْكَسْرُ ، فَقُلِبَتْ الْحَاءُ
هَاءً .

• هَطَمَلُ • التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ :
الْهَطْمَلِيُّ (٦) الْأَسْوَدُ الْقَصِيرُ .

• هَطَا • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَطَا إِذَا رَمَى ،
وَطَهَا إِذَا وَثَبَ .

• هَعَر • الْهَيْعَرَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي لَا تَسْتَقِرُّ

(٥) قَوْلُهُ : « أَيْ وَقَعَتْ » فِي التَّكْمَلَةِ : يَرَأَتْ
مِنَ الْمَرَضِ .

(٦) قَوْلُهُ « الْهَطْمَلِيُّ الْخَ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ،
وَالَّذِي فِي التَّهْدِيبِ وَالْقَامُوسِ : الطَّهْمَلِيُّ بِتَقْدِيمِ
الطَّاءِ .

مِنْ غَيْرِ عَفَّةٍ كَالْعِيْهَرَةِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : هَبَّتِ الْمَرْأَةُ وَتَهَبَّرَتْ إِذَا
كَانَتْ لَا تَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
كَانَهُ عِنْدَهُ مَقْلُوبٌ مِنَ الْعِيْهَرَةِ لِأَنَّهُ جَعَلَ
مَعْنَاهَا وَاحِدًا . وَتَرَجَّمَ الْأَزْهَرِيُّ بَعْدَ هَذِهِ
تَرْجَمَةً أُخْرَى وَعَادَ هَذِهِ التَّرْجَمَةَ وَقَالَ : قَالَ
بَعْضُهُمُ الْهَيَّعُونَ الدَّاهِيَةَ . وَيُقَالُ لِلْعَجُوزِ
الْمُسِنَّةِ : هَيَّعُونَ ، سُمِّيَتْ بِالدَّاهِيَةِ . قَالَ :
وَلَا أَحَقُّ الْهَيَّعُونَ وَلَا أُثْبِتُهُ وَلَا أُدْرِي
مَا صَحَّحَتْهُ .

• هع • هع هع هع هع هع : لُغَةٌ فِي هَاعٍ
يَهْوَعُ أَيْ قَاءَ .

• هفع • هف : حِكَايَةُ التَّغَرُّغِ وَلَا يُصَرَّفُ
مِنْهُ فِعْلٌ لِثِقَلِهِ عَلَى اللِّسَانِ وَقَبْحِهِ فِي الْمَنْطِقِ
إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ شَاعِرٌ .

• هفق • الهَيْقُ : النَّبَاتُ الْغَضُّ النَّارُ .

• هفت • هَفَتَ يَهْفِتُ هَفَاتًا : دَقٌّ .
وَالْهَفْتُ : تَسَاقُطُ الشَّيْءِ قِطْعَةً بَعْدَ قِطْعَةٍ كَمَا
يَهْفِتُ الثَّلْجُ وَالرِّدَاذُ ، وَنَحْوُهُمَا ، قَالَ
الْعَجَّاجُ :

كَأَنَّ هَفْتَ الْقِطْعِطِ الْمَشُورِ
بَعْدَ رَذَاذِ الدِّيمَةِ الدِّيَجُورِ
عَلَى قَرَاهُ فَلَقِيَ الشُّدُورِ

وَالْقِطْعِطُ : أَصْغَرُ الْمَطَرِ . وَقَرَاهُ : ظَهَرَهُ ،
يَعْنِي الثَّوْرَ . وَالشُّدُورُ : جَمْعُ شَذَرٍ ، وَهُوَ
الصَّغِيرُ مِنَ اللَّوْلُو ، وَقَدْ تَهَافَتْ . وَفِي
الْحَدِيثِ : يَتَهَافَتُونَ فِي النَّارِ أَيْ يَتَسَاقُطُونَ ؛
مِنْ الْهَفْتِ ، وَهُوَ السَّقُوطُ . وَأَكْثَرُ
مَا يُسْتَعْمَلُ التَّهَافُتُ فِي الشَّرِّ ، وَفِي حَدِيثٍ
كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ : وَالْقَمْلُ يَتَهَافَتُ عَلَى
وَجْهِهِ أَيْ يَتَسَاقُطُ . وَتَهَافَتَ الثَّوْبُ تَهَافَاتًا
إِذَا تَسَاقَطَ وَبَلَى . وَهَفَّتِ الشَّيْءُ هَفَاتًا وَهَفَاتًا
أَيْ تَطَايَرَ لِخِفَّتِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ انْخَفَضَ
وَانْضَعَّ فَقَدْ هَفَّتَ ، وَانْهَفَّتْ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَالْهَفْتُ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلُ
الْهَجَلِ ، وَهُوَ الْجَوُّ الْمُتَطَايِنُ فِي سَعَةٍ ؛
قَالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : رَأَيْتُ جَمَالًا
يَتَهَادَرُنَ فِي ذَلِكَ الْهَفْتِ .

وَالْهَفْتُ مِنَ الْمَطَرِ : الَّذِي يُسْرِعُ
انْهِلَالُهُ . وَكَلَامٌ هَفْتُ إِذَا كَثُرَ بِلا رَوِيَةٍ فِيهِ .
وَالْتَهَافْتُ : التَّسَاقُطُ قِطْعَةً قِطْعَةً .
وَتَهَافَتَ الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ : تَسَاقَطَ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ يَصِفُ فَحْلًا :

يَهْفِتُ عَنْهُ زَيْدًا وَيَلْغَا

وَتَهَافَتَ الْقَوْمُ تَهَافَاتًا إِذَا تَسَاقَطُوا مَوْتًا ،
وَتَهَافَتُوا عَلَيْهِ : تَتَابَعُوا . اللَّيْثُ : حَبُّ
هَفُوتٍ إِذَا صَارَ إِلَى أَسْفَلِ الْقَدْرِ وَانْتَفَخَ
سَرِيعًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَفْتُ الْحُمُقُ
الْجِدُّ . وَالْهَفَاتُ : الْأَحْمَقُ . وَيُقَالُ :
وَرَدَّتْ هَفِيئَةً مِنَ النَّاسِ ، لِلَّذِينَ أَقْحَمْتَهُمُ
السَّنَةَ .

• هفتق • أَقَامُوا هَفْتَقًا أَيْ أُسْبُوعًا ، فَارِسِيٌّ
مُعَرَّبٌ ، أَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَّةِ هَفْتَه ؛ قَالَ رُوبَةُ :
كَأَنَّ لَعَّابِينَ زَارُوا هَفْتَقًا

• هفع • هَفَعَ يَهْفَعُ هَفْعًا وَهَفُوعًا إِذَا ضَعُفَ
مِنْ جُوعٍ أَوْ مَرَضٍ .

• هفف • الْهَفِيفُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ . هَفَّ
يَهْفُ هَفِيفًا : أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ ؛ قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

إِذَا مَا نَعَسْنَا نَعْسَةً قُلْتُ غَنَّا

بِخَرْقَاءَ وَارْفَعَ مِنْ هَفِيفِ الرُّوَاكِ

وَهَفَّتْ هَافَةً مِنَ النَّاسِ أَيْ طَرَأَتْ عَنْ
جَذْبٍ . وَغَيْمٌ هِفٌّ : لَا مَاءَ فِيهِ . وَالْهِفُّ ،
بِالْكَسْرِ : السَّحَابُ الرَّقِيقُ لَا مَاءَ فِيهِ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّهِ :

وَشَوَذَتْ شَمْسُهُمْ إِذَا طَلَعَتْ

بِالْجَلْبِ هِفًّا كَأَنَّهُ كَمٌّ (١)

(١) قوله : « بالجلب » بالجم هو الصواب وقد =

شَوَذَتْ : ارْتَفَعَتْ ، أَرَادَ أَنَّ الشَّمْسَ طَلَعَتْ
فِي قُنْمَةٍ فَكَانَهَا عَمَمَتْهَا .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
وَاللَّهُ مَا فِي بَيْتِكَ هَفَّةٌ وَلَا سَفَّةٌ ؛ الْهَفَّةُ :
السَّحَابُ لَا مَاءَ فِيهِ ، وَالسَّفَّةُ : مَا يَنْسَجُ مِنَ
الْخُوصِ كَالزَّبِيلِ ، أَيْ لَا مَشْرُوبَ فِي بَيْتِكَ
وَلَا مَا كُؤِلَ . وَشَهْدَةُ هِفٍّ : لَا عَسَلَ فِيهَا .
وَفِي التَّهْذِيبِ : شَهْدَةُ هِفَّةٍ . وَعَسَلَ هِفٌّ :
رَقِيقٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ :

لَتَكْشَفَتْ عَنْ ذِي مُتُونٍ نِيرٌ
كَالرَّيْطِ لَا هِفٍّ وَلَا هُوَ مُخَرَّبٌ
مُخَرَّبٌ : تَرِكَ لَمْ يَعْسَلْ فِيهِ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْهِفُّ ، بَغِيرُ هَاءٍ ، الشَّهْدَةُ
الرَّقِيقَةُ الْخَفِيفَةُ الْقَلِيلَةُ الْعَسَلِ . قَالَ يَعْقُوبُ :
يُقَالُ شَهْدَةُ هِفٍّ لَيْسَ فِيهَا عَسَلٌ ، فُوصِفَ
بِهِ .

وَالْهَفَافُ : الْبَرَّاقُ . وَجَاءَنَا عَلَى هَفَافٍ ذَاكَ
أَيْ وَقْتِهِ وَحِينِهِ .

وَتَوْبٌ هَفَافٌ وَهَفَافٌ : يَخْفُ مَعَ
الرَّيْحِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : أَيْ رَقِيقٌ شَفَافٌ .
وَرِيحٌ هَفَافَةٌ وَهَفَافَةٌ : سَرِيعَةُ الْمَرِّ . وَهَفَّتْ
تَهْفُ هَفًّا وَهَفِيفًا إِذَا سَمِعَتْ صَوْتَ هُبُوبِهَا .
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، فِي تَفْسِيرِ
السَّكِينَةِ : هِيَ رِيحٌ هَفَافَةٌ أَيْ سَرِيعَةٌ الْمُرُورِ
فِي هُبُوبِهَا .

وَالرَّيْحُ الْهَفَافَةُ : السَّائِكَةُ الطَّيِّبَةُ .
الْأَزْهَرِيُّ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
أَنَّهُ قَالَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : « أَنْ يَأْتِيَكُمُ
التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ » قَالَ : لَهَا
وَجْهٌ كَوَجْهِ الْإِنْسَانِ ، وَهِيَ بَعْدَ رِيحٍ أَحْمَرٍ .
وَرَجُلٌ هَفَافٌ الْقَمِيصِ إِذَا نَعِتَ بِالْخِفَّةِ ؛
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي لُغَزِيَّاتِهِ (٢) :

وَأَبْيَضَ هَفَافِ الْقَمِيصِ أَخَذَتْهُ

فَجَنَّتُ بِهِ لِلْقَوْمِ مُغْتَصِبًا قَسْرًا

= تقدم في شوذ بالخاء المعجمة في البيت وتفسيره وهو

خطأ . راجع مادني جلب وخب .

(٢) قوله : « لغزياته » في الأصل وسائر

الطبقات « الغازيته » . والتصويب عن التهذيب .

أَرَادَ بِالْأَبْيَضِ قَلْبًا عَلَيْهِ شَحْمٌ أَبْيَضٌ ،
وَقَمِيصٌ الْقَلْبِ : غِشَاوُهُ مِنْ الشَّحْمِ ،
وَجَعَلَهُ هَفَافًا لِرَقَّتِهِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :
كَبَيْضَةٍ أَدْحَى بَوَعَثَ خَمِيلَةً
يَهْفُهُهَا هَيْقٌ بِجَوْشُوشِهِ صَعْلٌ
فَمَعْنَى يَهْفُهُهَا أَيْ يُحَرِّكُهَا وَيَدْفَعُهَا لِتُفْرَخَ
عَنِ الرَّأْلِ . وَالْهَفَّافَانِ : الْجَنَاحَانِ
لِخَفَّتِهِمَا ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ ظَلِيمًا
وَبَيْضَةً :

يَبِيتُ يَحْفُهُنَّ بِقَفَقْفَةٍ
وَيَلْحَفُهُنَّ هَفَّافًا ثَخِينًا
أَيْ يَلْبِسُهُنَّ جَنَاحًا ، وَجَعَلَهُ ثَخِينًا لِتَرَاكِبِ
الرَّيْشِ . وَظِلُّ هَفَفٍ : بَارِدٌ تَهْفُ فِيهِ
الرَّيْحُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَبْطَحَ حَيَّاشًا وَظِلًّا هَفَفًا
وَعُرْفَةً هَفَافَةً وَهَفَافَةً : مُظَلَّةٌ بَارِدَةٌ . وَيُقَالُ
لِلْجَارِيَةِ الْهَيْفَاءُ : مُهَفَّفَةٌ وَمُهَفَّفَةٌ وَهِيَ
الْحَمِيصَةُ الْبَطْنُ الدَّقِيقَةُ الْخَضِرُ ، وَرَجُلٌ
هَفَفٌ وَمُهَفَّفٌ كَذَلِكَ ؛ وَأَنشَدَ :

مُهَفَّفَةٌ بَيْضَاءٌ غَيْرُ مُفَاضَةٍ
وَأَمْرَةٌ مُهَفَّفَةٌ أَيْ ضَامِرَةٌ الْبَطْنِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : هَفَفَ الرَّجُلُ إِذَا مَشَقَّ بَدَنَهُ
فَصَارَ كَأَنَّهُ غَضَنٌ يَمِيدُ مَلَاخَةً . وَالْهَفُ :
الزَّرْعُ الَّذِي يُوَخَّرُ حَصَادُهُ فَيَنْتَثِرُ حَبُّهُ .
وَالْهَفَافُ : الْخَفِيفُ ، وَقَدْ هَفَّ هَفِيفًا .
وَرَيْشٌ هَفَافٌ .

وَالْيَهْفُوفُ : الْجَبَانُ . ابْنُ سِيدَةَ :
الْيَهْفُوفُ الْحَدِيدُ الْقَلْبُ ، وَزَادَ غَيْرُهُ مِنَ
الرَّجَالِ ، وَهُوَ أَيْضًا الْأَحْمَقُ . وَالْيَهْفُوفُ :
الْقَفْرُ مِنَ الْأَرْضِ . ابْنُ بَرِيٍّ : أَبُو عَمْرٍو
الْيَهْفُوفُ : الْقَلْبُ الْحَدِيدُ ؛ وَأَنشَدَ :

طَائِرُهُ حَدَا بِقَلْبٍ يَهْفُوفٍ
وَرَجُلٌ هِفٌ : خَفِيفٌ . وَفِي حَدِيثٍ
الْحَسَنِ وَذَكَرَ الْحَجَّاجُ : هَلْ كَانَ إِلَّا حَارًّا
هِفًا ؟ أَيْ طَيَّاشًا خَفِيفًا .

• وَفِي حَدِيثٍ كَعْبٍ : كَانَتْ الْأَرْضُ هِفًا
عَلَى الْمَاءِ أَيْ قَلَقَةً لَا تَسْتَقِرُّ ، مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ
هِفٌ أَيْ خَفِيفٌ . وَفِي النَّوَادِرِ : تَقُولُ

الْعَرَبُ : مَا أَحْسَنَ هِفَةَ الْوَرَقِ وَرِقَّتَهُ ، وَهِيَ
إِبْرَدَتُهُ .

وَظِلُّ هَفَفٍ : بَارِدٌ ، وَالظِّلُّ الْهَفَافُ .
وَزَقَاقُ الْهَفَةِ : مَوْضِعٌ مِنَ الْبَطِيحَةِ كَثِيرُ
الْقَصَبَاءِ فِيهِ مُخْتَرَقٌ لِلْسَفَرِ .

وَالْهَفُ ، بِالْكَسْرِ : جِنْسٌ مِنَ السَّمَكِ
صِغَارٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَفُ الْهَازِبِيُّ ،
مَقْصُورٌ ، وَهُوَ السَّمَكُ ، وَاحِدَتُهُ هِفَةٌ . وَقَالَ
عُمَارَةُ : يُقَالُ لِلْهَفِ الْحُسَّاسُ ، قَالَ :
وَالْهَازِبِيُّ جِنْسٌ مِنَ السَّمَكِ مَعْرُوفٌ . وَفِي
بَعْضِ الْحَدِيثِ : كَانَ بَعْضُ الْعِبَادِ يُفْطِرُ كُلَّ
لَيْلَةٍ عَلَى هِفَةٍ يَشْرِبُهَا ، هُوَ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ،
نَوْعٌ مِنَ السَّمَكِ ، وَقِيلَ : هُوَ الدُّعْمُوصُ
وَهِيَ دُوبِيَّةٌ تَكُونُ فِي مُسْتَقْعِ الْمَاءِ .

• هَفَكَ . الْأَزْهَرِيُّ : امْرَأَةٌ هَيْفَكَ أَيْ
حَمَقَاءُ ؛ وَقَالَ عَجَبُ السَّلُولِيُّ يَصِفُ مَرَادَةً :
زَمَتْهَا هَيْفَكَ حَمَقَاءُ مُصْنِيَّةٌ

لَا يَتَّبِعُ الْعَيْنُ أَشْقَاهَا إِذَا وَغَلَا
وَيُقَالُ : فَلَانٌ مُهَفَّكٌ وَمَوْفَكٌ وَمَفْنٌ
وَمُتَهَفَكٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْخَطَا وَالْإِخْطِلَاطِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : قُلْ لِأُمِّتِكَ فَلْتَهْفَكُهُ فِي
الْقُبُورِ ، أَيْ لِتَلْقَاهُ فِيهَا ، وَقَدْ هَفَكَ إِذَا
أَلْقَاهُ .

وَالْتَهْفُكُ : الْاضْطِرَابُ وَالِاسْتِرْخَاءُ فِي
الْمَشْيِ .

• هَفَنَ . أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْهَفْنُ الْمَطَرُ الشَّدِيدُ .

• هَفَا . هَفَا فِي الْمَشْيِ هَفَوًا وَهَفَوَانًا :
أَسْرَعَ وَخَفَّ فِيهِ ، قَالَهَا فِي الَّذِي يَهْفُو بَيْنَ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . وَهَفَا الظَّبْيُ يَهْفُو عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ هَفَوًا : خَفَّ وَاشْتَدَّ عَدُوهُ . وَمَرَّ
الظَّبْيُ يَهْفُو : مِثْلُ قَوْلِكَ يَطْفُو ؛ قَالَ بِشَرُّ
يَصِفُ فَرَسًا :

يُشَبِّهُ شَخْصُهَا وَالْخَيْلُ تَهْفُو
هَفَوًا ظِلٌّ فَتَخَاءُ الْجَنَاحُ

وَهَوَافِي الْأَيْلِ : ضَوَالُّهَا كَهَوَامِيهَا .
وَرَوَى أَنَّ الْجَارُودَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، عَنْ
هَوَافِي الْأَيْلِ ، وَقَالَ قَوْمٌ هَوَامِي الْأَيْلِ ؛
وَاحِدَتُهَا هَافِيَةٌ مِنْ هَفَا الشَّيْءُ يَهْفُو إِذَا
ذَهَبَ . وَهَفَا الطَّائِرُ إِذَا طَارَ ، وَالرَّيْحُ إِذَا
هَبَّتْ . وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَنَّهُ وَلَّى أَبَا غَاضِرَةَ الْهَوَافِي ، أَيْ الْأَيْلِ
الضُّوَالِ . وَيُقَالُ لِلظَّلِيمِ إِذَا عَدَا : قَدْ هَفَا ،
وَيُقَالُ الْأَلْفُ اللَّيْنَةُ هَافِيَةٌ فِي الْهَوَاءِ . وَهَفَا
الطَّائِرُ بِجَنَاحِيهِ أَيْ خَفَقَ وَطَارَ ؛ قَالَ :
وَهُوَ إِذَا الْحَرْبُ هَفَا عُقَابُهُ
مِرْجَمٌ حَرْبٌ تَلْتَظِي حِرَابُهُ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَكَذَلِكَ الْقَلْبُ وَالرَّيْحُ
بِالْمَطَرِ تَطْرُدُهُ ، وَالْهَفَاءُ مَمْدُودٌ مِنْهُ ؛ قَالَ :
أَبْعَدَ انْتِهَاءَ الْقَلْبِ بَعْدَ هَفَائِهِ
يَرْوَحُ عَلَيْنَا حُبٌّ لَيْلِي وَيَغْتَلْدِي ؟
وَقَالَ آخَرُ :

أُولَئِكَ مَا أَبْقَيْنَ لِي مِنْ مَرُوءَتِي
هَفَاءٌ وَلَا الْبَسْنَى ثُوبٌ لَا عِيبَ
وَقَالَ آخَرُ :

سَائِلَةُ الْأَصْدَاغِ يَهْفُو طَاقُهَا
وَالطَّاقُ : الْكِسَاءُ ، وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا
الْبَيْتَ فِي أَثْنَاءِ كَلَامِهِ عَلَى وَهَفٍ ؛ وَقَالَ
آخَرُ :

يَارَبُّ فَرَّقْ بَيْنَنَا يَا ذَا النِّعَمِ
بِشَوَقٍ ذَاتِ هَفَاءٍ وَدِيمٍ
وَالْهَفْوَةُ : السَّقْطَةُ وَالزَّلَّةُ . وَقَدْ هَفَا يَهْفُو هَفَوًا
وَهَفْوَةً .

وَالْهَفْوُ : الذَّهَابُ فِي الْهَوَاءِ . وَهَفَا
الشَّيْءُ فِي الْهَوَاءِ : ذَهَبَ . وَهَفَتِ الصُّوفَةُ فِي
الْهَوَاءِ تَهْفُو هَفَوًا وَهَفَوًا : ذَهَبَتْ ، وَكَذَلِكَ
الثُّوبُ . وَرَفَارِفُ الْفُسْطَاطِ إِذَا حَرَّكَتُهُ الرِّيحُ
قُلْتُ : يَهْفُو وَتَهْفُو بِهِ الرِّيحُ ، وَهَفَتْ بِهِ
الرِّيحُ : حَرَّكَتُهُ وَذَهَبَتْ بِهِ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
إِلَى مَنَابِتِ الشَّيْخِ وَمَهَافِي الرِّيحِ ، جَمْعُ
مَهْفَى وَهُوَ مَوْضِعٌ هَبُوبُهَا فِي الْبَرَارِيِّ . وَفِي
حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : تَهْفُو مِنْهُ الرِّيحُ بِجَانِبِ كَانَهُ

جَنَاحُ نَسْرٍ، يَعْنِي يَتَا تَهَبُ مِنْ جَانِبِهِ
الرَّيْحُ، وَهُوَ فِي صِغَرِهِ كَجَنَاحِ نَسْرٍ.
وَهَذَا الْفَوَادُ: ذَهَبَ فِي أَثَرِ الشَّيْءِ
وَطَرَبَ.

أَبُو سَعِيدٍ: الْهَفَاءَةُ خَلْقَةٌ تَقْلُمُ الصَّبِيرَ،
لَيْسَتْ مِنَ الْغَيْمِ فِي شَيْءٍ غَيْرِ أَنَّهَا تَسْتُرُ عَنْكَ
الصَّبِيرَ، فَإِذَا جَاوَزَتْ بِذَلِكَ الصَّبِيرَ (١)،
وَهُوَ أَعْنَاقُ الْغَمَامِ السَّاطِعَةِ فِي الْأَبْقَى، ثُمَّ
يَرْدُفُ الصَّبِيرَ الْحَبِيَّ، وَهُوَ مَا اسْتَكْفَ
مِنْهُ، وَهُوَ رَحَا السَّحَابَةِ، ثُمَّ الرِّبَابُ تَحْتَ
الْحَبِيَّ، وَهُوَ الَّذِي يَقْلُمُ الْمَاءَ، ثُمَّ رَوادِفُهُ
بَعْدَ ذَلِكَ، وَأَنْشَدَ:

مَارَعَدَتْ رَعْدَةً وَلَا بَرَقَتْ
لَكِنَّهَا أَنْشَأَتْ لَنَا خَلْقَةً
فَالْمَاءُ يَجْرِي وَلَا نِظَامَ لَهُ
لَوْ يَجِدُ الْمَاءُ مَخْرَجًا خَرَقَهُ
قَالَ: هَذِهِ صِفَةُ غَيْثٍ لَمْ يَكُنْ يَرِيحُ
وَلَا رَعْدٌ وَلَا بَرْقٌ، وَلَكِنْ كَانَتْ دِيمَةً،
فَوَصَفَ أَنَّهَا أَغْدَقَتْ حَتَّى جَرَتْ الْأَرْضُ بِغَيْرِ
نِظَامٍ، وَنِظَامُ الْمَاءِ الْأَوْدِيَّةُ. النَّضْرُ: الْأَفَاءُ
الْقِطْعُ مِنَ الْغَيْمِ، وَهِيَ الْفِرْقُ يَجْتَنُّ قِطْعًا
كَمَا هِيَ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْوَاحِدَةُ أَفَاءَةٌ،
وَيُقَالُ هَفَاءَةٌ أَيْضًا.

وَالْهَفَا، مَقْصُورٌ: مَطَرٌ يَمْطُرُ ثُمَّ يَكْفُ.
أَبُو زَيْدٍ: الْهَفَاءَةُ، وَجَمْعُهَا الْهَفَاءُ، نَحْوُ
مِنَ الرَّهْمَةِ.

الْعَنْبَرِيُّ: أَفَاءٌ وَأَفَاءَةٌ؛ النَّضْرُ: هِيَ
الْهَفَاءَةُ وَالْأَفَاءَةُ وَالسُّدُ وَالسَّاحِيقُ وَالْجَلْبُ
وَالْجَلْبُ. غَيْرُهُ: أَفَاءٌ وَأَفَاءَةٌ كَأَنَّهُ أَبْدَلَ مِنَ
الْمَاءِ هَمزةً، قَالَ: وَالْهَفَاءُ مِنَ الْغَلَطِ وَالزَّلَلِ
مِثْلُهُ؛ قَالَ أَعْرَابِيٌّ خَيْرُ امْرَأَتِهِ فَاخْتَارَتْ
نَفْسَهَا فَلَدِمَ:

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو أَنَّ مِيًّا تَحَمَّلَتْ
بِعَقْلِي مَظْلُومًا وَوَلَّيْتُهَا الْأَمْرًا

(١) قوله: «فإذا جاوزت بذلك الصبِير» كذا
في الأصل وتهذيب الأزهري حرفا فحرفا ولا جواب
لإذا، ولعله فذلك الصبِير، فصحفت الفاء بالباء.

هَفَاءٌ مِنَ الْأَمْرِ الدَّنِيِّ وَلَمْ أُرِدْ
بِهَا الْغَدْرَ يَوْمًا فَاسْتَجَاوَزَتْ بِي الْغَدْرَا
وَهَفَّتْ هَافِيَةً مِنَ النَّاسِ: طَرَأَتْ،
وَقِيلَ: طَرَأَتْ عَنْ جَدْبٍ، وَالْمَعْرُوفُ
هَفَّتْ هَافَةً.

وَرَجُلٌ هَفَاءٌ: أَحْمَقُ. وَالْأَهْفَاءُ:
الْحَمَقِيُّ مِنَ النَّاسِ. وَالْهَفْوُ: الْجُوعُ.
وَرَجُلٌ هَافٍ: جَائِعٌ. وَقُلَانٌ جَائِعٌ يَهْفُو
فَوَادَهُ أَيْ يَخْفِقُ.
وَالْهَفْوَةُ: الْمَرُّ الْخَفِيفُ.
وَالْهَفَاةُ: النَّظَرَةُ (٢).

هَقَبٌ: الْهَقَبُ: السَّعَةُ. وَرَجُلٌ هَقَبٌ:
وَاسِعُ الْحَلْقِ، يَلْتَقِمُ كُلَّ شَيْءٍ. وَالْهَقَبُ:
الضَّخْمُ فِي طَوْلِهِ وَجِسْمِهِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
الْفَحْلَ مِنَ النَّعَامِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ، قَالَ
اللِّثُّ: الْهَقَبُ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ مِنَ
النَّعَامِ؛ وَأَنْشَدَ:

مِنَ الْمُسُوحِ هَقَبٌ شَوْقَبٌ خَشِبٌ
وَهَقَبٌ: مِنْ زَجْرِ الْخَيْلِ.

هَقَرٌ: الْهَقَرُ: الطَّوِيلُ الضَّخْمُ
الْأَحْمَقُ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الطَّوِيلِ الْعَظِيمِ
الْجِسْمِ: هِرْطَالٌ وَهَرْدَبَةٌ وَهَقُورٌ وَقُنُورٌ؛
وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِنَجَادٍ الْخَيْرِيِّ:

لَيْسَ بِجِلْحَابٍ وَلَا هَقُورٍ
لَكِنَّهُ الْبَهْتَرُ وَأَبْنُ الْبَهْتَرِ
عِضٌ لَيْثٌ الْمُسَمَى وَالْعَنْصَرُ
وَالْجِلْحَابُ: الْكَثِيرُ الْهَمُّ. وَالْبَهْتَرُ:
الْقَصِيرُ، لُغَةٌ فِي الْبَحْرِ. وَالْعِضُّ: الْعَصِيرُ.
يُقَالُ: غَلَقَ عِضٌ إِذَا كَانَ لَا يَكَادُ يَنْفَتِحُ.
وَالْهَقِيرَةُ: تَصْغِيرُ الْهَقَرَةِ، وَهُوَ وَجَعٌ مِنَ
أَوْجَاعِ الْغَنَمِ.

هَقِصٌ: الْهَقِصُ: ثَمَرُ نَبَاتٍ يُؤْكَلُ.

(٢) قوله: «والهفاة النظرة» تبع المؤلف في
ذلك الجوهرى وغلطه الصاغاني، وقال: الصواب
المطرة بالميم والطاء، وتبعه المجد.

هَقِطٌ: هَقِطٌ مِنْ زَجْرِ الْخَيْلِ؛ عَنْ
الْمُبَرِّدِ وَحْدَهُ؛ قَالَ:

لَمَّا سَمِعْتُ خَيْلَهُمْ هَقِطٌ
عَلِمْتُ أَنَّ فَارِسًا مُحْتَطِي

هَقَعَ: الْهَقْعَةُ: دَائِرَةٌ فِي وَسْطِ زَوْرِ
الْفَرَسِ أَوْ عَرْضِ زَوْرِهِ، وَهِيَ دَائِرَةُ الْحَزْمِ
تُسْتَحَبُّ، وَقِيلَ: هِيَ دَائِرَةٌ تَكُونُ بِجَنْبِ
بَعْضِ الدَّوَابِّ يُتَشَاءَمُ بِهَا وَتُكْرَهُ. وَيُقَالُ:
إِنَّ الْمَهْقُوعَ لَا يَسْبِقُ أَبَدًا، وَقَدْ هَقَعَ هَقْعًا،
فَهُوَ مَهْقُوعٌ؛ قَالَ:

إِذَا عَرِقَ الْمَهْقُوعُ بِالْمَرَّةِ أَنْعَطَتْ
حَلِيلَتُهُ وَازْدَادَ حَرًّا عِجَانُهَا
فَأَجَابَهُ مُجِيبٌ:

قَدْ يَرْكَبُ الْمَهْقُوعُ مَنْ لَسْتَ مِثْلَهُ
وَقَدْ يَرْكَبُ الْمَهْقُوعُ زَوْجُ حَصَانٍ
وَالْهَقْعَةُ: ثَلَاثَةُ كَوَاكِبَ نِيرَةٍ قَرِيبُ
بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ فَوْقَ مَتَكِبِ الْجُوزَاءِ،
وَقِيلَ: هِيَ رَأْسُ الْجُوزَاءِ كَأَنَّهَا أَثَاثِيٌّ وَهِيَ
مِثْرَلٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ، وَبِهَا شَبَهَتِ الدَّائِرَةُ
الَّتِي تَكُونُ بِجَنْبِ بَعْضِ الدَّوَابِّ فِي مَعْدِهِ
وَمَرَكَلِهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: طَلَّقَ الْفَأُ
يَكْفِيكَ مِنْهَا هَقْعَةُ الْجُوزَاءِ أَيْ يَكْفِيكَ مِنَ
التَّطْلِيْقِ ثَلَاثُ تَطْلِيْقَاتٍ.

وَالْهَقْعَةُ مِثَالُ الْهَمْزَةِ: الْكَثِيرُ الْإِتْكَاءُ
وَالْإِضْطِجَاعُ بَيْنَ الْقَوْمِ، وَحَكَى ذَلِكَ
الْأُمَوِيُّ فِيمَنْ حَكَاهُ وَأَنْكَرَهُ شَمِيرٌ وَصَحَّحَهُ
أَبُو مَنْصُورٍ، وَرَوَى عَنْ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ:
يُقَالُ لِلْأَحْمَقِ الَّذِي إِذَا جَلَسَ لَمْ يَكْدُ
يَبْرَحُ: إِنَّهُ لَهُكَمَةٌ نَكَمَةٌ.

وَحَكَى عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ أَنَّهُ يُقَالُ:
اهْتَكَمَهُ عِرْقُ سَوْءٍ وَاهْتَقَعَهُ وَاهْتَنَعَهُ وَاخْتَضَعَهُ
وَارْتَكَسَهُ إِذَا تَعَقَّلَهُ وَأَقْعَدَهُ عَنْ بُلُوغِ الشَّرَفِ
وَالْخَيْرِ. وَرَوَى عَنْ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ: الْهَكِيمَةُ
النَّاقَةُ الَّتِي اسْتَرَحَّتْ مِنَ الضَّبْعَةِ. وَيُقَالُ:
هَكِمَتْ هَكَمًا. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هَقِعَتْ
النَّاقَةُ هَقْعًا، فَهِيَ هَقِيعَةٌ، وَهِيَ الَّتِي إِذَا
أَرَادَتْ الْفَحْلَ وَقَعَتْ مِنْ شِدَّةِ الضَّبْعَةِ. قَالَ

أَبُو مَنْصُورٍ : فَقَدْ اسْتَبَانَ لَكَ أَنَّ الْقَافَ
وَالْكَافَ لُغَتَانِ فِي الْهَقِيقَةِ وَالْهَكِيمَةِ ، وَأَنَّ
مَا قَالَهُ الْأُمَوِيُّ صَحِيحٌ وَإِنْ أَنْكَرَهُ شَمِيرٌ .
وَيُقَالُ : قَشَطَ فُلَانٌ عَنْ فَرَسِهِ الْجُلَّ
وَكَشَطَهُ ، وَهُوَ الْقُسْطُ وَالْكُسْطُ لِهَذَا
الْعُودِ ، وَقَدْ تَعَاقَبَ الْقَافُ وَالْكَافُ فِي
حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعُ ذِكْرِهَا .
وَالْإِهْتِقَاعُ : مَسَانَةُ الْفَحْلِ النَّاقَةِ الَّتِي لَمْ
تَضْبَعْ . يُقَالُ : سَانَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ حَتَّى
اهْتَمَقَهَا يَتَقَوَّعُهَا ثُمَّ يَعِيسُهَا . وَاهْتَمَقَ الْفَحْلُ
النَّاقَةَ : أَبْرَكَهَا ، وَقِيلَ : أَبْرَكَهَا ثُمَّ
تَسَدَّلَهَا ^(١) وَعَلَاهَا ، وَتَهَقَّعَتْ هِيَ :
بَرَكَتْ . وَنَاقَةٌ هَقِيقَةٌ إِذَا رَمَتْ بِنَفْسِهَا بَيْنَ
يَدَيِ الْفَحْلِ مِنَ الضَّبْعَةِ كَهَكِيمَةٍ . وَتَهَقَّعَتِ
الضَّانُ : اسْتَحَرَمَتْ كُلَّهَا . وَتَهَقَّعُوا وَرَدًا :
جَاءُوا كُلَّهُمْ ، وَتَهَقَّعَ فُلَانٌ عَلَيْنَا وَتَرَّعَ
وَتَطَيَّخَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ تَكَبَّرَ ، وَقَالَ رُوَيْهٌ :
إِذَا امْرُؤٌ دُوسُوهُ تَهَقَّعًا
وَالْإِهْتِقَاعُ فِي الْحُمَى : أَنْ تَدَعَ
الْمَحْمُومُ يَوْمًا ثُمَّ تَهْتَقِعَهُ أَيْ تَعَاوِدُهُ وَتُخَنِّهَ .
وَكُلُّ شَيْءٍ عَاوَدَكَ ، فَقَدْ اهْتَمَقَكَ .

وَالْهَقِيقَةُ : ضَرْبُ الشَّيْءِ الْيَاسِرِ عَلَى
مِثْلِهِ نَحْوُ الْحَدِيدِ ، وَهِيَ أَيْضًا حِكَايَةُ لِصَوْتِ
الضَّرْبِ وَالْوَقْعِ ، وَقِيلَ : صَوْتُ السُّيُوفِ فِي
مَعْرَكَةِ الْقِتَالِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَضْرِبَ بِالْحَدِّ
مِنْ فَوْقَ ، قَالَ عَبْدُ مَنْفُورٍ بَنُ رُبْعٍ الْهَذَلِيُّ :
فَالطَّنُ شَغْشَغَةٌ وَالضَّرْبُ هَقِيقَةٌ
ضَرْبَ الْمُعُولِ تَحْتَ الدِّبْمَةِ الْعَضْدَا
شَبَّ صَوْتُ الضَّرَابِ بِالسُّيُوفِ بِضَرْبِ الْعَضَادِ
الشَّجَرِ بِفَاسِهِ لِنَاءٍ عَالَةٍ يَسْتَكِنُ بِهَا مِنَ
الْمَطَرِ ، وَالشَّغْشَغَةُ : حِكَايَةُ صَوْتِ الطَّنِ ،
وَالْمُعُولُ : الَّذِي يَبْنِي الْعَالَةَ وَهُوَ شَجَرٌ يَقْطَعُهُ
الرَّاعِي فَيَجْعَلُهُ عَلَى شَجَرَتَيْنِ فَيَسْتَظِلُّ تَحْتَهُ

(١) قوله : « تسدلها » كذا بالأصل ، والذي في
القاموس هنا : تسداها ، ونصه أيضا في مادة
سدى : وتسداه ركه وعلاه ، وفي الصحاح فيها :
وتسداه أى علاه ، قال الشاعر :
فلما دنوت تسديتها فتوبا نسيت وثوبا أجز

مِنَ الْمَطَرِ ، وَالْعَضْدُ : مَا عُصِدَ مِنَ الشَّجَرِ
أَيْ قُطِعَ . وَاهْتَمَقَ لَوْنُهُ : تَغَيَّرَ مِنْ خَوْفٍ
أَوْ قَرَعٍ ، لَا يَجِيءُ إِلَّا عَلَى صِبْغَةٍ مَا لَمْ يُسَمَّ
فَاعِلُهُ .

وَالْهَقَاعُ : غَفْلَةٌ تُصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنْ هَمٍّ
أَوْ مَرَضٍ .

• هَقَفَ • الْهَقْفُ : قِلَّةُ شَهْوَةِ الطَّعَامِ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَيْسَ بِثَبَتٍ .

• هَقَقَ • هَقَّ الرَّجُلُ : هَرَبَ ، قَالَ
عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ فَاسْتَعَارَهُ لِلْكَلابِ :
وَقَدْ هَقَّتْ كِلَابُ الْحَيِّ مِنَّا
وَشَدَّبْنَا قَتَادَةَ مِنْ يَلِينَا ^(٢)

وَالْهَقِيقَةُ : كَالْحَقِيقَةِ ، وَهِيَ شِدَّةُ
السَّيْرِ وَاتِّعَابُ الدَّابَّةِ . وَقَدْ هَقَّقَ الرَّجُلُ :
مِثْلُ حَقَّقَ ، وَقَرَّبَ مُهَقِّقٌ مِنْهُ ، وَقِيلَ :
إِنَّا يُرَادُ بِهِ مُحَقِّقٌ ، وَأَنْشَدَ لِرُوبَةَ :

جَدُّ وَلَا يَحْمَدُهُ إِنْ يُلْحَقًا
أَقْبُ قَهْقَاهُ إِذَا مَا هَقَّقَا
وَيُرَوَّى : هَقَّاقٌ وَقَهْقَاهُ . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ : الْهَقُّ الْكَثِيرُ الْجِاعِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ هَكَ جَارِيَتُهُ وَهَقَّهَا إِذَا
جَهَدَهَا بِكَثْرَةِ الْجِاعِ .

• هَقَلَ • الْهَقْلُ : الْفَتَى مِنَ النَّعَامِ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِّ :

وَأِنْ ضُرِبَتْ عَلَى الْعِلَاتِ أَجَتْ
أَجِيجَ الْهَقْلُ مِنْ خَيْطِ النَّعَامِ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْهَقْلُ الظَّلِيمُ وَلَمْ يَعْنِ
الْفَتَى ، وَالْأَثْنَى هَقْلَةٌ . وَالْهَقْلُ : كَالْهَقْلِ ؛
وَقَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ :

وَاللَّهِ مَا هَقْلَةٌ حَصَاءُ عَنْ لَهَا
جَوْنَ السَّرَاقِ هَزَفٌ لَحْمُهُ زَيْمٌ

• هَقَلَسَ • الْهَقْلَسُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ .
وَالْهَقَالِسُ وَالْهَجَارِسُ : الثَّعَالِبُ .

(٢) رواية المعلقة : هَرَّتْ بَدَلْ هَقَّتْ .

وَالْهَقْلَسُ : الذُّثْبُ فِي ضَرْبٍ ، قَالَ
الْكُمَيْتُ :

وَتَسْمَعُ أَصْوَاتَ الْفَرَاعِلِ حَوْلَهُ
يَعَاوِينَ أَوْلَادَ الذُّثَابِ الْهَقَالِسَا
يَعْنِي حَوْلَ الْمَاءِ الَّذِي وَرَدَهُ .

• هَقَمَ • الْهَقَمُ : الشَّدِيدُ الْجُوعِ وَالْأَكْلُ ،
وَقَدْ هَقَمَ ، بِالْكَسْرِ ، هَقَمًا ، وَقِيلَ : الْهَقَمُ
أَنْ يُكْثِرَ مِنَ الطَّعَامِ فَلَا يَتَنَحَّمُ .

وَالْهَقَمُ ، مِثْلُ الْهَجَفِ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ
الْأَكْلِ . وَتَهَقَّمَ الطَّعَامُ : لَقِمَهُ لُقْمًا عِظَامًا
مُتَابَعَةً . وَالْهَقَمُ : الْبَحْرُ . وَبَحَرُ هَقَمٍ
وَهَقَمٌ : وَاسِعٌ بَعِيدُ الْقَعْرِ .

وَالْهَقَمُ : حِكَايَةُ صَوْتِ اضْطِرَابِ
الْبَحْرِ ؛ قَالَ :

وَلَمْ يَزَلْ عِزُّ تَمِيمٍ مِدْعَا
كَالْبَحْرِ يَدْعُو هَقَمًا فَهَقَمًا
وَالْهَقَمُ وَالْهَقَمَانِي : الظَّلِيمُ الطَّوِيلُ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأُظِنُّ الضَّمَّ فِي قَافِ
الْهَقَمَانِي لُغَةً . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ بَعْضُهُمْ
الْهَقَمَانِي الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَنْشَدَ
لِلْفَقْعَسِيِّ :

مِنْ الْهَقَمَانِيَّاتِ هَقَمٌ كَانَهُ
مِنْ السَّنْدِ ذُو كَبْلَيْنِ أَفْلَتْ مِنْ تَبَلٍ
وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ أَيْضًا ، شَبَّ هَذَا
الشَّاعِرُ الظَّلِيمُ بِرَجُلٍ سِنْدِيٍّ أَفْلَتْ مِنْ وَثَاقٍ .
وَيُقَالُ : الْهَقَمُ الرَّغِيبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَيُقَالُ فِي الْهَقَمِ الظَّلِيمِ : إِنَّهُ الْهَقَمُ ،
وَالْوَيْمُ زَائِدَةٌ . وَالْهَقَمُ : صَوْتُ ابْتِلَاعِ
اللُّقْمَةِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَقَمُ أَصْوَاتُ شَرْبِ
الْأَيْلِ الْمَاءِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَهُ جَمْعُ
هَقَمٍ وَهُوَ حِكَايَةُ صَوْتِ جَرْعِهَا الْمَاءِ ، كَمَا
قَالَ رُوَيْهٌ :

لِلنَّاسِ يَدْعُو هَقَمًا وَهَقَمًا
كَالْبَحْرِ مَا لَقَمْتَهُ تَلَقَمًا
وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ :

لِلنَّاسِ يَدْعُو هَقَمًا وَهَقَمًا

إِنَّهُ شَبَّهُهُ بِفَحْلٍ وَضَرَبَهُ مَثَلًا . وَهَيْقَمُ :
حِكَايَةُ هَدِيرٍ ، وَمَنْ رَوَاهُ :
كَالْبَحْرِ يَدْعُو هَيْقَمًا وَهَيْقَمًا
أَرَادَ حِكَايَةَ أَمْوَاجِهِ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِ
رُوتَةَ :

يَكْفِيهِ مِحْرَابُ الْعِدَى تَهْقُمُهُ (١)
قَالَ : وَهُوَ قَهْرُهُ مِنْ يُحَارِبُهُ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ
مِنْ الْجَائِعِ الْهَقَمِ ؛ وَقَوْلُهُ :
مِنْ طُولِ مَا هَقَمَهُ تَهْقُمُهُ
قَالَ : تَهْقُمُهُ حِرْصُهُ وَجُوعُهُ .

• هَقَى . هَقَى الرَّجُلُ يَهْقِي هَقْيًا وَهَرَفَ
يَهْرَفُ : هَذَى فَأَكْثَرَ ؛ قَالَ :
أَبْرَأْتُ عَيْرَ قَاعِدٍ وَسَطَ ثَلَاثَةِ
وَعَالَاتِهَا تَهْقِي بِأَمِّ حَبِيبٍ ؟
وَأَنشَدَ ابْنُ سَيْدَةَ :

لَوْ أَنَّ شَيْخًا رَغِيبَ الْعَيْنِ ذَا أَبْلٍ
يَرْتَادُهُ لِمَعْدٍ كُلُّهَا لَهَقَى
قَوْلُهُ : ذَا أَبْلٍ ، أَيْ ذَا سِيَاسَةٍ لِلْأُمُورِ وَرَفَقٍ
بِهَا . وَقُلَانُ يَهْقِي بِفُلَانٍ : يَهْدِي ؛ عَنْ
ثَعْلَبٍ .

وَهَقَى فُلَانٌ فُلَانًا يَهْقِيهِ هَقْيًا : تَنَاوَلَهُ
بِمَكْرُوهِ وَيَقْبِضُ . وَأَهَقَى : أَفْسَدَ . وَهَقَى
قَلْبُهُ : كَهَفَا ؛ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) ؛ وَأَنشَدَ :
فَغَصَّ بِرَبْقِهِ وَهَقَى حَشَاهُ .

• هَكَب . الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ : الْهَكَبُ الْإِسْتِهْزَاءُ ، أَصْلُهُ
هَكَمٌ ، بِالْمِيمِ .

• هَكَد . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ هَكَدَ الرَّجُلُ
إِذَا شَدَّدَ عَلَى غَرِيبِهِ .

(١) قَوْلُهُ : «يَكْفِيهِ إِنْخ» صَدْرُهُ كَمَا فِي
التَّكْمَلَةِ :

أَحْمَسُ وَرَادَ شَجَاعٌ مُقَدَّمَةٌ
وَالْوَرَادُ : الَّذِي يَرُدُّ حَوْمَةَ الْقِتَالِ يَغْشَاهَا
وَيَأْتِيهَا ، وَمُقَدَّمَةٌ : إِقْدَامُهُ ، وَالْحَرَابُ : الْبَصِيرُ
بِالْحَرْبِ .

• هَكَر . الْهَكَرُ : الْعَجَبُ ، وَقِيلَ : الْهَكَرُ
أَشَدُّ الْعَجَبِ .

هَكَرَ يَهَكَرُ هَكَرًا وَهَكَرًا ، فَهُوَ هَكَرٌ :
أَشَدُّ عَجَبِهِ ، مِثَالُ عَشِيقٍ يَعْشَقُ عِشْقًا
وَعِشْقًا ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

أَزْهَرُ وَيَحْلِكُ لِلشَّبَابِ الْمَذِيرُ !
وَالشَّيْبُ يَغْشَى الرَّأْسَ غَيْرَ الْمُقْصِرِ
فَقَدْ الشَّبَابُ أَبُوكَ إِلَّا ذِكْرُهُ

فَاعْجَبْ لِذَلِكَ ، رَبِّبْ دَهْرًا وَاهْكَرْ !
بَدَأَ بِخُطَابِ ابْنَتِهِ زُهَيْرَةَ ثُمَّ رَجَعَ فَخَاطَبَ
نَفْسَهُ فَقَالَ : اعْجَبْ لِذَلِكَ وَاهْكَرْ ، أَيْ
تَعْجَبْ أَشَدَّ الْعَجَبِ . وَالْهَكَرُ : الْمُتَعْجِبُ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَالْعَجُوزِ : أَقْبَلْتُ مِنْ
هَكَرَانٍ وَكَوْكَبٍ ، هَا جَبَلَانِ مَعْرُوفَانِ بِلَادِ
الْعَرَبِ . وَفِيهِ مَهَكْرَةٌ ، أَيْ عَجَبٌ .

وَالْهَكَرُ وَالْهَكَرُ : النَّاعِسُ . وَقَدْ هَكَرْتُ
أَيْ نَعِسْتُ . وَهَكَرَ الرَّجُلُ هَكَرًا : سَكِرَ مِنَ
النَّوْمِ ، وَقِيلَ : أَشَدُّ نَوْمُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ
يَعْتَرِيهِ نَعَاسٌ فَتَسْتَرْخِي عِظَامُهُ وَمَفَاصِلُهُ .
وَتَهَكَرَ : تَحَيَّرَ .

وَهَكَرَ وَهَكَرَ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ :

لَدَى جُودَرَيْنِ أَوْ كَبْعَضٍ دُمَى هَكَرٌ
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ دُمَى هَكَرٌ فَفَقَلَ
الْحَرَكَةَ لِلْوَقْفِ كَمَا حَكَاهُ سَيِّبِيُّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ :
هَذَا الْبَكْرُ مِنَ الْبَكْرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَرٌ
مَوْضِعٌ أَوْ دِيرٌ ، قَالَ : أَرَاهُ رُومِيًّا ، وَأَنشَدَ
بَيْتَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ .

• هَكَع . هَكَعُ يَهَكَعُ هَكُوعًا : سَكَنَ
وَاطْمَأَنَّ . وَالْبَقْرَةُ تَهَكَعُ فِي كِنَاسِهَا إِذَا أَشَدَّ
حَرُّ النَّهَارِ . وَالْهَكُوعُ : نَوْمُ الْبَقْرَةِ تَحْتَ
السُّدْرَةِ . وَهَكَمَتِ الْبَقْرُ تَحْتَ الشَّجَرِ
تَهَكَعُ ، فَهِنَّ هَكُوعٌ : اسْتَظَلَّتْ تَحْتَهُ فِي
شِدَّةِ الْحَرِّ ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

تَرَى الْعَيْنَ فِيهَا مِنْ لَدُنْ مَتَعَ الضُّحَى
إِلَى اللَّيْلِ فِي الْغِيضَاتِ وَهِيَ هَكُوعٌ
وَيُرَوَّى :

فِي الْغِيضَا وَهِنَّ هَكُوعٌ
أَيْ نِيَامٌ ، وَقِيلَ : مُكَيَّاتٌ عَلَى الْأَرْضِ ،
وَقِيلَ : سَاكِنَاتٌ مُطْمَئِنَّاتٌ ، وَالْمَعْنَى
وَاحِدٌ . وَهَكِعَ هَكَمًا ، وَهُوَ شَيْءٌ بِالْجَزَعِ
وَالْإِطْرَاقِ مِنْ حُزْنٍ أَوْ غَضَبٍ . وَهَكِعَ
هَكَمًا : نَامَ قَاعِدًا . وَالْهَكَاعُ : النَّوْمُ بَعْدَ
التَّعَبِ . وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : مَرَرْتُ بِأَرَاخٍ هَكِعٍ
فِي مِثْرَانِهَا ، أَيْ نِيَامٍ فِي مَأْوَاهَا .

وَالْهَكَعُ : شَهْوَةُ النَّاقَةِ لِلضَّرَابِ .
وَهَكِمَتِ النَّاقَةُ هَكَمًا ، فَهِيَ هَكِمَةٌ :
اسْتَرَحَتْ مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الَّتِي تَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعَةِ .
وَالْهَكَاعِي : مَاخُذٌ مِنَ الْهَكَاعِ وَهُوَ شَهْوَةُ
الْجِمَاعِ .

وَالْهَكَمَةُ وَالْهَكَمَةُ : الْأَحْمَقُ الَّذِي إِذَا
جَلَسَ لَمْ يَكُنْ يَبْرَحُ ، وَقِيلَ : الْأَحْمَقُ ،
وَلَمْ يَقْدِرْ .

وَالْهَكَاعُ : السُّعَالُ . وَهَكَعَ الْبَعِيرُ وَالنَّاقَةُ
يَهَكَعُ هَكَمًا وَهَكَاعًا : سَعَلَ ؛ قَالَ
أَبُو كَبِيرٍ :

وَتَبَوَّأَ الْأَبْطَالُ بَعْدَ حَزَاجِزٍ

هَكَعَ النَّوَاجِزِ فِي مَنَاحِ الْمَوْحِفِ
الْحَزَاجِزُ : الْحَرَكَاتُ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُمْ تَبَوَّأُوا
مَرَائِجَهُمْ فِي الْحَرْبِ بَعْدَ حَزَاجِزٍ كَانَتْ لَهُمْ
حَتَّى هَكَعُوا بَعْدَ ذَلِكَ ، وَهَكُوعُهُمْ يَرُوكُهُمْ
لِلْقِتَالِ كَمَا تَهَكَعُ النَّوَاجِزُ مِنَ الْأَبْلِ فِي
مَبَارِكِهَا ، أَيْ تَسْكُنُ وَتَطْمَئِنُّ .

وَهَكَعَ عَظْمُهُ إِذَا انْكَسَرَ بَعْدَمَا انْجَبَرَ .
وَهَكَعَ الرَّجُلُ إِلَى الْقَوْمِ إِذَا تَوَلَّى بِهِمْ بَعْدَمَا
يُمْسِي ؛ وَأَنشَدَ :

وَأَنْ هَكَعَ الْأَضْيَافُ تَحْتَ عَشِيَّةٍ
مُصَدِّقَةَ الشَّفَانِ كَاذِبَةَ الْقَطْرِ
وَهَكَعَ اللَّيْلُ هَكُوعًا إِذَا أَرَخَى سُدُولَهُ ،

وَلَيْلٌ هَاكِعٌ ، قَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :
قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا

بَعِيْهَةً تَنْسَلُ وَاللَّيْلُ هَاكِعٌ
وَاللَّيْلُ هَاكِعٌ ، أَيْ بَارِكٌ مُنِيخٌ . وَرَأَيْتُ فُلَانًا
هَاسِمًا أَيْ مُكِيًّا . وَقَدْ هَكَعَ إِلَى الْأَرْضِ إِذَا

أَكْبَ . وَذَهَبَ فُلَانٌ فَمَا أَدْرَى أَيْنَ سَكَعَ
وَهَكَّ ، أَيْ أَيْنَ ذَهَبَ وَأَيْنَ تَوَجَّهَ ، وَأَيْنَ
أَقَامَ .

• هكف • الهكف : السرعة في العدو
وغيره ، وهو فعلٌ مأت .
وهنكف : موضعٌ مشتقٌ من ذلك ، وقد
يكون رباعياً .

• هكك • الأزهرى : أهمل اللبث هك
وهو مستعملٌ في حروفٍ كثيرةٍ ، منها ما قال
أبو عمرو في نوادره : هك يسلمه وسك به
إذا رمى به ، قال : وهك وسج وتر إذا
حذف يسلمه . وهك الطائر هكاً : حذف
بذرقه . وهك النعام : سلخ . وهك الشيء
يهكه هكاً ، فهو مهكوكٌ وهكيك :
سحقه . وهك اللبن هكاً : استخرجه
ونكه . أنشد ابن الأعرابي :

إذا تركت شرب الرثية هاجر
وهك الخلايا لم ترق عيونها
هاجر : قبيلة ، يقول : شرب الرثية مجدهم
أى هم رعاة لا صنعة لهم غير شرب هذا
اللبن الذى يسمى الرثية ، وقوله : لم ترق
عيونها أى لم تستح .
وهك الرجل المرأة يهكها هكاً :

نكحها ، وأنشد :
يا ضبعا ألفت أباه قد رقد
فنفرت في رأسه تبغى الولد
فقام وسان بعرد ذى عقد
فهكها سخناً به حتى برد
والهك : العجاج الكثير ، وهكها إذا أكثر
جماعها .

أبو عمرو : الهكيك المخذل .
ويقال : هك فلاناً النيذ إذا بلغ منه مثل
نكه ، فانهك . ويقال : هك إذا أسقط .
والهك : تهور البئر .
والهك : المطر الشديد . والهك :
مداركة الطعن بالرماح . وهكه بالسيف :

ضربه . والهكوك : المكان الصلب
الغليظ ، وقيل السهل ؛ قال :
إذا بركن مبركاً هكوكا
كانا يطحن فيه الدرمكا
أوشكن أن يتركن ذاك المبركا
ترك النساء العاجز الزونكا
ويروى : مبركاً عكوكا ، وهو السهل
أيضاً ، يريد أنهم على سفر ورحلة .
والزونك : المختال في مشيه الرافع نفسه
فوق قدرها . الأزهرى : وعكوك على بناء
هكوك ، وهو السمين . وانهك صلا المرأة
انهكاً إذا انفرج في الولادة .

ابن شميل : تهككت الناقة وهو توخى
صلوبها ودبرها ، وهو أن يرى كأنه سقاء
يتمخض . قال الأزهرى : وتهككت الأنثى
إذا أقرت فاسترخى صلوها وعظم ضرعها
ودنا يتاجها ، شبهت بالشيء الذى يترايل
ويفتح بعد انعقاد وارتاقه .

• هكل • تهاكل القوم : تنازعوا في الأمر .
والهيكل : الضخم من كل شيء .
والهيكلة من النساء : العظيمة ؛ (عن
اللحاني) والهيكل من الخيل : الكيف
العبل اللين ؛ قال امرؤ القيس :

بمنجد قيد الأوابد هيكل^(١)
والنبت لا يوصف بالضخم لكنه أراد الكثرة
فاقاماً الضخم مقامها . الليث : الهيكل
الفرس الطويل علواً وعدواً . ابن شميل :
الهيكل الضخم من كل الحيوان .
الأزهرى : الهيكل البناء المرتفع يشبه به
الفرس الطويل . والهيكل : الفرس الطويل
الضخم ؛ قال ابن برى : كانت الدهناء

(١) قوله : « بمنجد قيد الأوابد إلخ » هكذا
في الأصل ، وعبارة الحكم بعد الشطر : وقيل هو
الطويل علواً وعداء وقيل هو التام ، قال أبو النجم
فاستعاره للنبات :

في حبة جرف وحمض هيكل
والنبت لا يوصف إلى آخر ما هنا .

بنت مسحل زوجة العجاج رفعتة إلى الوالى
وكانت رمتة بالتعنين فقال :
أظنت الدهنا وظن مسحل
أن الأمير بالقضاء يعجل
عن كسلاني والحصان يكسل
عن السفاد وهو طرف هيكل ؟
أبو حنيفة : الهيكل النبت الذى طال
وعظم وبلغ وكذلك الشجر ، واجدته
هيكلة . وهيكل الزرع : نأ وطال .
والهيكل : بيت للنصارى فيه صنم على
خلقة مريم فيما يزعمون ؛ وأنشد :

منى النصارى حول بيت الهيكل
وفي المحكم : الهيكل بيت للنصارى فيه
صورة مريم وعيسى ، عليها السلام ؛ قال
الأعشى :

وما أبلى على هيكل
بناء وصلب فيه وصارا
ورثاً سمي به ديرهم . الهيكل : البناء
المشرف . والهيكل : بيت الأصنام .

• هكلس • أبو عمرو : الهكلس الشديد .

• هكم • الهكم : المتخضم على ما لا يعنيه
الذى يتعرض للناس بشرو ؛ وأنشد :
تهكم حرب على جارنا
والقى عليه له كلكلا

وقد تهكم على الأمر وتهكم بنا : زرى
علينا وعيث بنا . وتهكم له وهكمه : غناه .
والتهكم : التكبر . والمتهكم :
المتكبر . والمتهكم : المتكبر ، وهو أيضاً
الذى يتهدم عليك من الغيظ والحمق .
وتهكم عليه إذا اشتد غضبه . والتهكم :
التبختر بطراً . والتهكم : السيل الذى
لا يطاق .

والتهكم : تهور البئر . وتهكمت البئر :
تهدمت . والتهكم : الطعن المدارك .
وتهكمت : تغيت . وهكمت غيرى

تَهْكِمًا : غَيْبُهُ ، وَذَلِكَ إِذَا انْبَرَيْتَ تُغْنِي لَهْ بِصَوْتٍ .

وَالْتَهْكُمُ : الْإِسْتِهْزَاءُ . وَفِي حَدِيثِ أُسَامَةَ : فَخَرَجْتُ فِي أَثَرِ رَجُلٍ مِنْهُمْ جَعَلَ يَتَهْكُمُ لِي ، أَيِ يَسْتَهْزِي وَيَسْتَخِفُّ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَذَرٍ : وَهُوَ يَمْشِي الْقَهْقَرَى وَيَقُولُ هَلُمَّ إِلَى الْجَنَّةِ ، يَتَهْكُمُ بِنَا . وَقَوْلُ سُكَيْنَةَ لِهَاشِمٍ : يَا أَحْوَلُ ! لَقَدْ أَصْبَحْتَ تَهْكُمُ بِنَا . وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : التَّهْكُمُ حَدِيثُ الرَّجُلِ فِي نَفْسِهِ ، وَأَنْشَدَ لِرِزَادٍ الْمَلْقَطِيُّ :
يَا مَنْ لِقَلْبٍ قَدْ عَصَانِي أَنَّهُمْ
أَفْهَمُهُ لَوْ كَانَ عَنِّي يَفْهَمُهُ
مِنْ ذِكْرِ لَيْلَى دَلَّهْمُ تَهْكُمُهُ
وَالدَّهْرُ يَغْتَالُ الْفَتَى وَيَعْجَمُهُ

وَقَالَ : التَّهْكُمُ الْوُقُوعُ فِي الْقَوْمِ ، وَأَنْشَدَ لِنَهْيكِ بْنِ قَعْنَبٍ :

تَهْكُمْتَا حَوْلَيْنِ ثُمَّ نَزَعْتَا
فَلَا إِنْ عَلَا كَعْبَاكُمَا بِالتَّهْكُمِ
وَإِنْ زَائِدَةٌ بَعْدَ لَا أَلَّتْ لِلدَّعَاءِ .

• هَكَنُ . تَهَكَّنَ الرَّجُلُ : تَنَدَّمَ .

• هَكَ . الْأَزْهَرِيُّ : هَاكَاهُ إِذَا اسْتَصْفَرَ عَقْلُهُ ، وَكَاهَاهُ فَآخَرَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• هَلْبُ . الْهَلْبُ : الشَّعْرُ كُلُّهُ ، وَقِيلَ : هُوَ فِي الذَّنْبِ وَحْدَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا غَلِظَ مِنَ الشَّعْرِ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : كَشَعَرِ ذَنْبِ النَّاقَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْهَلْبَةُ شَعْرُ الْخَرِيرِ الَّذِي يُخْرَزُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ الْهَلْبُ .

وَالْأَهْلَبُ : الْفَرَسُ الْكَثِيرُ الْهَلْبُ . وَرَجُلٌ أَهْلَبُ : غَلِظَ الشَّعْرُ . وَفِي التَّهْدِيبِ : رَجُلٌ أَهْلَبُ إِذَا كَانَ شَعْرُهُ أَخْذَعِيهِ وَجَسَدُهُ غِلَظًا . وَالْأَهْلَبُ : الْكَثِيرُ شَعْرَ الرَّأْسِ وَالْجَسَدِ .

وَالْهَلْبُ أَيْضًا : الشَّعْرُ النَّائِبُ عَلَى أَجْفَانِ الْعَيْنَيْنِ . وَالْهَلْبُ : الشَّعْرُ تَتَفَّهُ مِنَ الذَّنْبِ ،

وَاحِدَتُهُ هَلْبَةٌ . وَالْهَلْبُ : الْأَذْنَابُ وَالْأَعْرَافُ الْمَتَوَفَّةُ . وَهَلْبُ الْفَرَسِ هَلْبًا ، وَهَلْبُهُ : تَتَفَّ هَلْبُهُ ، فَهُوَ مَهْلُوبٌ وَمَهْلَبٌ .

وَالْمَهْلَبُ : اسْمٌ ، وَهُوَ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمَهْلَبُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ أَبُو الْمَهَالِيَةِ . فَمَهْلَبٌ عَلَى حَارِثٍ وَعَبَّاسٍ ، وَالْمَهْلَبُ عَلَى الْحَارِثِ وَالْعَبَّاسِ .

وَأَنْهَلَبَ الشَّعْرَ ، وَتَهَلَّبَ : تَتَفَّ . وَفَرَسٌ مَهْلُوبٌ : مُسْتَأْصَلُ شَعْرِ الذَّنْبِ ، قَدْ هَلَبَ ذَنْبُهُ ، أَيِ اسْتَوَصَلَ جِزًا . وَذَنْبٌ أَهْلَبُ أَيِ مُنْقَطِعٌ ، وَأَنْشَدَ :
وَأَنْهَلَبُ قَدْ دَعَا دَعْوَةً

سَيَتَبَعُهَا ذَنْبٌ أَهْلَبُ
أَيِ مُنْقَطِعٌ عَنْكُمْ ، كَقَوْلِهِ : الدُّنْيَا وَلَّتْ حَذَاءً ، أَيِ مُنْقَطِعَةً . وَالْأَهْلَبُ : الَّذِي لَا شَعْرَ عَلَيْهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ صَاحِبَ رَايَةَ اللَّجَّالِ ، فِي عَجَبٍ ذَنْبِهِ مِثْلُ آيَةِ الْبَرَقِ ، وَفِيهَا هَلَبَاتٌ كَهَلَبَاتِ الْفَرَسِ ، أَيِ شَعَرَاتٍ ، أَوْ خَصَلَاتٍ مِنَ الشَّعْرِ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : أَقَلْتُ وَأَنْحَصُ الذَّنْبَ ، فَقَالَ : كَلَّا إِنَّهُ لِبَهْلِهِ ؛ وَفَرَسٌ أَهْلَبُ وَدَابَّةٌ هَلْبَاءُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ تَمِيمِ الدَّارِيِّ : فَلَقِيَهُمْ دَابَّةٌ أَهْلَبُ ، ذَكَرَ الصِّفَّةَ ، لِأَنَّ الدَّابَّةَ تَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : الدَّابَّةُ الْهَلْبَاءُ الَّتِي كَلَّمَتْ تَمِيمًا هِيَ دَابَّةُ الْأَرْضِ الَّتِي تَكَلِّمُ النَّاسَ ، يَعْنِي بِهَا الْجَسَّاسَةَ . وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : وَرَقَّةٌ هَلْبَاءُ ، أَيِ كَثِيرَةُ الشَّعْرِ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : لَا تَهْلَبُوا أَذْنَابَ الْخَيْلِ ، أَيِ لَا تَسْتَأْصِلُوهَا بِالْجِزِّ وَالْقَطْعِ . وَالْهَلْبُ : كَثْرَةُ الشَّعْرِ ؛ رَجُلٌ أَهْلَبُ وَأَمْرَأَةٌ هَلْبَاءُ .

وَالْهَلْبَاءُ : الْإِسْتُ ، اسْمٌ غَالِبٌ ، وَأَصْلُهُ الصِّفَّةُ . وَرَجُلٌ أَهْلَبُ الْعَضْرُطُ : فِي اسْتِهِ شَعْرٌ ، يَذْهَبُ بِذَلِكَ إِلَى اكْتِهَالِهِ وَتَجَرُّبَتِهِ ؛ (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

مَهْلًا بَنَى رُومَانَ ! بَعْضَ وَعِيدِكُمْ !
وَأَيَّاكُمْ وَالْهَلْبَ مِنَّا عَضَارِطًا !
وَرَجُلٌ هَلْبٌ : نَابِتُ الْهَلْبِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لِأَنَّ يَمْتَلِي مَا بَيْنَ عَاتِي وَهَلْبَتِي ؛ الْهَلْبَةُ : مَا فَوْقَ الْعَانَةِ إِلَى قَرِيبٍ مِنَ السَّرَةِ .

وَالْهَلْبُ : رَجُلٌ كَانَ أَقْرَعَ ، فَمَسَحَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ فَنَبَتَ شَعْرُهُ .

وَهَلْبَةُ الشَّتَاءِ : شَيْئُهُ . وَأَصَابَتْهُمْ هَلْبَةُ الزَّمَانِ : مِثْلُ الْكَلْبَةِ ، (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَوَقَعْنَا فِي هَلْبَةِ هَلْبَاءَ ، أَيِ فِي دَاهِيَةِ دَهْيَاءَ ، مِثْلُ هَلْبَةِ الشَّتَاءِ .

وَعَامٌ أَهْلَبُ أَيِ خَصِيبٌ ، مِثْلُ أَزْبٍ ، وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَالْهَلَابَةُ : الرِّيحُ الْبَارِدَةُ مَعَ قَطْرِ ابْنِ سَيِّدَةٍ : وَالْهَلَابُ رِيحٌ بَارِدَةٌ مَعَ مَطَرٍ ، وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى فَعَالٍ كَالْجَبَانِ وَالْقَذَافِ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ (١) : هَيْفَاءُ مُقْبِلَةٌ عَجَزَاءُ مُدْبِرَةٌ مَحْطُوطَةٌ جُدِلَتْ شَبَاءُ أَنْيَابَا

تَرَوُ بَعَيْنِي غَزَالٍ تَحْتَ سِدْرَتِهِ
أَحْسَ يَوْمًا مِنَ الْمَشَاتِ هَلَابًا
هَلَابًا : هَهُنَا بَدَلٌ مِنْ يَوْمٍ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : أَتَى سَيَّوِيهِ بِهَذَا الْبَيْتِ شَاهِدًا عَلَى نَصَبِ قَوْلِهِ أَنْيَابَا ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ بِهِ ، أَوْ عَلَى التَّمْيِيزِ . وَمُقْبِلَةٌ نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ ، وَكَذَلِكَ مُدْبِرَةٌ ، أَيِ هِيَ هَيْفَاءُ فِي حَالِ إِقْبَالِهَا ، عَجَزَاءُ فِي حَالِ إِدْبَارِهَا ، وَالْهَيْفُ : ضَمُّ الْبَطْنِ . وَالْمَحْطُوطَةُ : الْمَصْقُولَةُ ؛ يُرِيدُ أَنَّهَا بَرَّاقَةُ الْجِسْمِ . وَالْمِحْطُ : خَشْبَةٌ يُصْقَلُ بِهَا الْجُلُودُ . وَالْمَجْثُولَةُ : الَّتِي لَيْسَتْ بِرَهْلَةٍ مُسْتَرْخِيَةِ اللَّحْمِ . وَالشَّبُّ : بَرْدٌ فِي الْأَسْنَانِ ، وَعُدُوْبَةٌ فِي الرِّيقِ .

وَالْهَلَابَةُ : الرِّيحُ الْبَارِدَةُ . وَهَلْبَتُهُمُ السَّمَاءُ تَهْلِبُهُمْ هَلْبًا : بَلَتْهُمْ .

(١) قوله : « قال أبو زيد » أي يصف امرأة اسمها خنساء كما في التكملة .

وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ (١) : مَا مِنْ عَمَلٍ شَيْءٍ أَرْجَى عِنْدِي بَعْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، مِنْ لَيْلَةٍ بِتُّهَا ، وَأَنَا مُتَرَسُّ بِرُسْى ، وَالسَّمَاءُ تَهْلِبُنِي ، أَيْ تَبْلُنِي وَتَمَطِّرُنِي . وَقَدْ هَلَبْتَنَا السَّمَاءُ إِذَا مَطَرَتْ بِجُودٍ . التَّهْدِيبُ : يُقَالُ هَلَبْتَنَا السَّمَاءُ إِذَا بَلَّتْهُمْ بِشَيْءٍ مِنْ نَدَى ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَلُوبُ الصِّفَةُ الْمَحْمُودَةُ ، أُخِذَتْ مِنَ الْيَوْمِ الْهَلَّابِ إِذَا كَانَ مَطَرُهُ سَهْلًا لَنَا دَائِمًا غَيْرَ مُؤِذٍ ، وَالصِّفَةُ الْمَذْمُومَةُ أُخِذَتْ مِنَ الْيَوْمِ الْهَلَّابِ إِذَا كَانَ مَطَرُهُ ذَارِعِدٌ ، وَبَرَقَ ، وَأَهْوَالٌ ، وَهَدَمَ لِلْمَنَازِلِ .

وَيَوْمٌ هَلَّابٌ ، وَعَامٌ هَلَّابٌ : كَثِيرُ الْمَطَرِ وَالرَّيْحِ . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ حَلَبَ : يَوْمٌ هَلَّابٌ ، وَيَوْمٌ هَلَّابٌ ، وَيَوْمٌ هَمَامٌ ، وَصَفْوَانٌ ، وَمِلْحَانٌ ، وَشِيَانٌ ، فَأَمَّا الْهَلَّابُ : فَالْيَابِسُ بَرْدًا ، وَأَمَّا الْحَلَّابُ : فَفِيهِ نَدَى ، وَأَمَّا الْهَمَامُ : فَالَّذِي قَدْ هَمَّ بِالْبَرْدِ . قَالَ : وَالْهَلَبُ تَتَابُعُ الْقَطْرِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

وَالْمُذْرِيَّاتُ بِالْذَوَارِي حَصْبًا
بِهَا جَلَالًا وَدَقَاقًا هَلْبًا
وَهُوَ التَّتَابُعُ وَالْمَرُّ .

الْأُمَوِيُّ : أَتَيْتُهُ فِي هَلْبَةِ الشَّتَاءِ ، أَيْ فِي شِدَّةِ بَرْدِهِ .

أَبُو يَزِيدَ الْغَنَوِيُّ : فِي الْكَانُونِ الْأَوَّلِ الصَّنُ وَالصَّنْبَرُ وَالْمَرْقِيُّ فِي الْقَبْرِ ، وَفِي الْكَانُونِ الثَّانِي هَلَّابٌ وَمَهْلَبٌ وَهَلِيبٌ يَكُنُّ فِي هَلْبَةِ الشَّهْرِ ، أَيْ فِي آخِرِهِ . وَمِنْ أَيَّامِ الشَّتَاءِ : هَالِبُ الشَّعْرِ وَمُدْخَرُ الْبَعْرِ . قَالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ هَلْبَةُ الشَّتَاءِ وَهَلْبَتُهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . ابْنُ سِيدَةَ : لَهُ أَهْلُوبٌ ، أَيْ التَّهَابُ فِي الشَّدِّ وَغَيْرِهِ ، مَقْلُوبٌ عَنْ أَهْلُوبٍ أَوْ لُغَةً فِيهِ .

(١) قوله : « وفي حديث خالد إلخ » عبارة التكملة وفي حديث خالد بن الوليد أنه قال لما حضرته الوفاة : لقد طلبت القتل مظانه فلم يقدر لي إلا أن أموت على فراشي وما من عمل إلخ .

وَأَمْرًا هَلُوبٌ : تَتَقَرَّبُ مِنْ زَوْجِهَا وَتُحِبُّهُ ، وَتُقْصِي غَيْرَهُ وَتَبَاعِدُ عَنْهُ ، وَقِيلَ : تَتَقَرَّبُ مِنْ خَلِيقِهَا وَتُحِبُّهُ ، وَتُقْصِي زَوْجِهَا ، ضِدٌّ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : رَحِمَ اللَّهُ الْهَلُوبَ ؛ يَعْنِي الْأَوَّلَى ، وَلَعَنَ اللَّهُ الْهَلُوبَ ؛ يَعْنِي الْآخِرَى ؛ وَذَلِكَ مِنْ هَلْبَتِهِ يَلْسَانِي إِذَا نَلْتُ مِنْهُ نَيْلًا شَدِيدًا ، لِأَنَّ الْمَرْأَةَ تَنَالُ إِمَّا مِنْ زَوْجِهَا وَإِمَّا مِنْ خِدْنِهَا ، فَتَرْحَمُ عَلَى الْأَوَّلَى وَلَعَنَ الثَّانِيَةَ . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ إِنَّهُ لِيَهْلِبُ النَّاسَ يَلْسَانُهُ إِذَا كَانَ يَهْجُوهُمْ وَيَشْتُمُهُمْ . يُقَالُ : هُوَ هَلَّابٌ ، أَيْ هَجَّاءٌ ، وَهُوَ مَهْلَبٌ أَيْ مَهْجُوٌّ .

وَقَالَ خَلِيفَةُ الْحُصَيْنِيِّ : يُقَالُ رَكِبَ كُلُّ مِنْهُمْ أَهْلُوبًا مِنَ الثَّنَاءِ ، أَيْ قَنًا ، وَهِيَ الْأَهَالِيبُ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هِيَ الْأَسَالِيبُ ، وَاحِدُهَا أُسْلُوبٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْهَلَابَةُ غَسَالَةُ السَّلَى ، وَهِيَ فِي الْحَوْلَاءِ ، وَالْحَوْلَاءُ رَأْسُ السَّلَى ، وَهِيَ غُرْسٌ ، كَقَدْرِ الْقَارُورَةِ ، تَرَاهَا خَضْرَاءَ بَعْدَ الْوَلَدِ ، تُسَمَّى هَلَابَةً السَّقَى .

وَيُقَالُ : أَهْلَبَ فِي عَدُوٍّ إِهْلَابًا ، وَالْهَبَ إِهْلَابًا ، وَعَدُوُّهُ ذُو أَهَالِيبٍ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : اهْتَلَبَ السَّيْفُ مِنْ غِمْدِهِ وَأَعْتَمَهُ وَأَمْتَرَقَهُ وَاخْتَرَطَهُ إِذَا اسْتَلَّهُ . وَأَهْلُوبٌ : فَرَسٌ رَيْبَعَةٌ بَنُ عَمْرٍو .

• هَلَبْتُ • الْهَلَبُوتُ : الْأَحْمَقُ ، وَيُقَالُ : الْقَدَمُ .

وَالْهَلْبَاتُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ، (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، قَالَ : أَخْبَرَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَقَالَ : لَا يُحْمَلُ شَيْءٌ مِنْ ثَمَرِ الْبَصْرَةِ إِلَى السُّلْطَانِ إِلَّا الْهَلْبَاتُ .

• هَلَبَج • الْهَلْبَاجُ وَالْهَلْبَاجَةُ وَالْهَلْبِجُ وَالْهَلْبِجُ : الْأَحْمَقُ الَّذِي لَا أَحْمَقَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَحْمُ الْأَحْمَقُ الْمَاتِقُ الْقَلِيلُ النَّفْعِ الْأَكُولُ الشَّرِيبُ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ :

الْقَلِيلُ مِنَ النَّاسِ . وَيُقَالُ لِلْبَيْنِ الْخَائِرِ : هَلْبَاجَةٌ أَيْضًا . وَلَبِنٌ هَلْبَاجٌ وَهَلْبِجٌ : خَائِرٌ . قَالَ خَلْفُ الْأَحْمَرِ : سَأَلْتُ أَغْرَابِيًّا عَنْ الْهَلْبَاجَةِ فَقَالَ : هُوَ الْأَحْمَقُ الضَّخْمُ الْقَدَمُ الْأَكُولُ الَّذِي ... الَّذِي ... الَّذِي ... ، ثُمَّ جَعَلَ يَلْقَانِي بَعْدَ ذَلِكَ فَيَزِيدُ فِي التَّفْسِيرِ كُلَّ مَرَّةٍ شَيْئًا ، ثُمَّ قَالَ لِي بَعْدَ حِينٍ وَأَرَادَ الْخُرُوجَ : هُوَ الَّذِي جَمَعَ كُلَّ شَرٍّ .

• هَلِيس • الْهَلْبِيسُ (٢) : الشَّيْءُ الْيَسِيرُ . وَلَيْسَ بِهَا هَلْبِيسٌ أَيْ أَحَدٌ يُسْتَأْنَسُ بِهِ . وَجَاءَتْ وَمَا عَلَيْهَا هَلْبِيسَةٌ وَلَا خَرْبِصِيصَةٌ ، أَيْ شَيْءٌ مِنَ الْحَلَى وَمَا عِنْدَهُ هَلْبِيسَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ . وَمَا فِي السَّمَاءِ هَلْبِيسَةٌ أَيْ شَيْءٌ مِنْ سَحَابٍ ؛ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) قَالَ : لَا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا فِي النَّفَى .

• هَلِيش • هَلِيشٌ وَهَلِيشٌ : اسْمَانِ .

• هَلِيع • رَجُلٌ هَلِيعٌ : حَرِيصٌ عَلَى الْأَكْلِ ، وَالْهَلِيعُ وَالْهَلَايعُ : الذَّنْبُ لِذَلِكَ ، صِفَةُ غَالِيَةٍ . وَالْهَلَايعُ : الْكُرْزِيُّ اللَّثِيمُ الْجَسِيمُ ؛ وَأَنْشَدَ :
عَبْدُ بَنِي عَائِشَةَ الْهَلَايَا
وَالْهَلَايعُ : اسْمٌ .

• هَلَتْ • هَلَتْ دَمَ الْبَدَنَةِ إِذَا خَدَشَ جِلْدَهَا بِسِكِّينٍ حَتَّى يَظْهَرَ الدَّمُ ، (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) . وَقَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ وَقِيعًا يَقُولُ : انْهَلَتْ يَعْدُو ، وَأَنْسَلَتْ يَعْدُو ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : سَلَتْ وَهَلَتْ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : سَلَتْ الدَّمُ وَهَلَتْهُ أَيْ قَشَرَهُ بِالسَّكِّينِ .

وَالْهَلْتِي ، عَلَى فَعْلَى : نَبَتْ إِذَا يَبَسَ

(٢) قوله : « الهلبيس » هو بهذا الضبط في القاموس ونقل شارحه عن الصاغاني أنه بكسر الهاء والباء .

صَارَ أَحْمَرَ، وَإِذَا أُكِلَ وَنَبَتَ سُمِّيَ :
الْجَمِيمَ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَلْتِي ، عَلَى
فَعْلٍ : شَجَرَةٌ ، وَهُوَ كَنَابَتِ الصَّلِيَانِ ، إِلَّا
أَنَّ لَوْنَهُ إِلَى الْحُمْرَةِ ؛ ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْهَلْتِي
نَبَتٌ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مِنْ
الطَّرِيفَةِ الْهَلْتِي ، وَهُوَ نَبَتٌ أَحْمَرٌ ، يَنْبَتُ
نَبَاتِ الصَّلِيَانِ وَالنَّصْبِيِّ ، وَلَوْنُهُ أَحْمَرٌ فِي
رُطُوبَتِهِ ، وَيَزْدَادُ حُمْرَةً إِذَا يَبَسَ ، وَهُوَ مَائِي
لَا تَكَادُ الْمَاشِيَةُ تَأْكُلُهُ مَا وَجَدَتْ شَيْئًا مِنْ
الْكَلَالِ يَشْغُلُهَا عَنْهُ .

وَالْهَلْتَاءَةُ : الْجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ يُقِيمُونَ
وَيَطْعَنُونَ ؛ (هَذِهِ رِوَايَةُ أَبِي زَيْدٍ) ، وَرَوَاهَا
ابْنُ السَّكَيْتِ بِالنَّاءِ .

• هَلْتٌ • الْهَلْتَاءُ وَالْهَلْتَاءُ وَالْهَلْتَاءَةُ
وَالْهَلْتَاءَةُ : الْجَاعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنَ النَّاسِ تَعْلُو
أَصْوَاتُهَا ؛ يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ فِي هَلْتَاءٍ مِنْ
أَصْحَابِهِ ، مَمْدُودٌ مِنْهُ . الْفَرَّاءُ : يُقَالُ هَلْتَاءُ
مِنَ النَّاسِ ، وَهَلْتَاءَةٌ أَيْ جَاعَةٌ ، بِكَسْرِ الْهَاءِ
وَقَحْجِهَا . أَبُو عَمْرٍو : الْهَلْتَةُ الْجَاعَةُ مِنَ
النَّاسِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَلْتِي الْجَاعَةُ مِنَ
النَّاسِ .

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْهَلْتَاءَةُ ، مَقْصُورٌ :
الْجَاعَةُ ؛ قَالَ : وَهُمْ أَكْثَرُ مِنَ الْوَضِيمَةِ .
الصَّحَّاحُ : هَلْتَاءَةٌ وَهَلَاتِي : الْقَوْمُ
يَتَرَلُّونَ عَلَى قَوْمٍ أَقْلَ مِنْهُمْ كَالْوَضِيمَةِ أَوْ أَكْثَرَ
شَيْئًا . وَجَاءَتْ هَلْتَاءَةٌ مِنْ كُلِّ وَجْهِ أَيْ فِرْقٌ .
وَالْهَلَاتِيثُ : السَّفَلَةُ ، وَهُوَ مِنْ
هَلَاتِيهِمْ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يُفْسَرْهُ ؛
وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ : مِنْ
خُشَارَتِهِمْ أَوْ جَاعَتِهِمْ .

• هَلِجٌ • الْهَلِجُ : مَا لَمْ يُوقَنَّ بِهِ مِنْ
الْأَخْبَارِ . هَلِجَ يَهْلِجُ هَلْجًا إِذَا أَخْبَرَ بِهَا
لَا يُؤْمَنُ بِهِ . وَالْهَلِجُ : شَيْءٌ تَرَاهُ فِي نَوْمِكَ
مِمَّا لَيْسَ بِرُؤْيَا صَادِقَةٍ . وَالْهَلِجُ : أَخَفُّ
النَّوْمِ .

وَالْهَالِجُ : الْكَثِيرُ الْأَحْلَامِ بِلَا تَحْصِيلٍ .
وَالْهَلِجُ فِي النَّوْمِ : الْأَضْغَاثُ .
وَالْهَلِيلُجُ وَالْإِهْلِيلُجُ وَالْإِهْلِيلُجَةُ : عَقِيرٌ
مِنَ الْأَذْوِيَةِ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا تَقُلْ هَلِيلُجَةً . قَالَ الْفَرَّاءُ :
وَهُوَ بِكَسْرِ اللَّامِ الْأَخِيرَةِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ
رَوَاهُ الْإِيَادِيُّ عَنْ شَمِيرٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
الْإِهْلِيلُجُ ، يَفْتَحُ اللَّامُ الْأَخِيرَةَ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ إِفْعِيلٌ ،
بِالْكَسْرِ ، وَلَكِنْ إِفْعِيلٌ مِثْلُ إِهْلِيلُجٍ
وَأَبْرِيسَمٍ وَطَرِيفَلٍ .

• هَلَجَبٌ • التَّهْدِيبُ : الْهَلْجَابُ الضَّخْمَةُ
مِنَ الْقُدُورِ ، وَكَذَلِكَ الْعِلْمُ .

• هَلِدِمٌ • الْهَلْدِمُ : اللَّبْدُ الْغَلِيظُ الْجَافِي ؛
قَالَ :
عَلَيْهِ مِنْ لَيْدِ الزَّمَانِ هَلْدِمُهُ ^(١)
لَيْدُ الزَّمَانِ : يَعْْنَى الشَّيْبَ . وَالْهَلْدِمُ :
الْعَجُوزُ .

• هَلَسٌ • الْهَلَسُ وَالْهَلَّاسُ : شَيْءٌ
السَّلَالُ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : شِدَّةُ السَّلَالِ مِنْ
الْهَزَالِ . وَرَجُلٌ مَهْلُوسٌ ، وَهَلَسَهُ الدَّاءُ يَهْلِسُهُ
هَلْسًا : خَامَرَهُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

يُعَالِجُنْ أَدْوَاءَ السَّلَالِ الْهَوَالِيسَا
وَالْمَهْلُوسُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يَأْكُلُ
وَلَا يَرَى أَثَرَ ذَلِكَ فِي جَسَدِهِ . وَرَكَبُ
مَهْلُوسٌ : قَلِيلُ اللَّحْمِ لَازِقٌ عَلَى الْعَظْمِ .
يَابِسٌ ، وَقَدْ هَلَسَ هَلْسًا . وَامْرَأَةٌ مَهْلُوسَةٌ :
ذَاتُ رَكَبٍ مَهْلُوسٍ كَأَنَّا جَعَلْنَا لَحْمَهُ جَفَلًا .
الْجَوْهَرِيُّ : الْهَلَّاسُ السَّلُّ . وَرَجُلٌ
مَهْلُوسٌ الْعَقْلُ أَيْ مَسْلُوبُهُ . وَرَجُلٌ مَهْتَلَسٌ
الْعَقْلُ : ذَاهِيهِ . وَيُقَالُ : السَّلَّاسُ فِي الْعَقْلِ
وَالْهَلَّاسُ فِي الْبَدَنِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ،

(١) قوله : « عليه إلخ » صدره كما في
التكملة :

فجاء عود خندفي قشعنه

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي الصَّدَقَةِ : وَلَا يَهْلِسُ ؛
الْهَلَّاسُ : السَّلُّ ، وَقَدْ هَلَسَهُ الْمَرَضُ . وَفِي
حَدِيثِهِ أَيْضًا : نَوَازِعُ تَقَرُّعِ الْعَظْمِ وَتَهْلِسُ
اللَّحْمُ .

وَالْإِهْلَاسُ : ضَحْكٌ فِيهِ قُتُورٌ . وَاهْلَسَ
فِي الضَّحِكِ : أَخْفَاهُ ؛ قَالَ :

تَضَحَكْتُ مِنِّي ضَحِكًا إِهْلَاسَا
أَرَادَ : ذَا إِهْلَاسٍ ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ بَدَلًا
مِنْ ضَحِكٍ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْمُرَارِ :

طَرَقَ الْخِيَالُ فَهَاجَ لِي مِنْ مَضْجَعِي
رَجَعُ التَّحِيَّةِ فِي الظَّلَامِ الْمُهْلَسِ
أَرَادَ بِالْمُهْلَسِ الضَّعِيفَ مِنَ الظَّلَامِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَلْسُ التَّقَهُ مِنْ
الرَّجَالِ ، وَالْهَلْسُ الضَّعْفَاءُ وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا
نَقَهَا .

وَاهْلَسَ إِلَيْهِ أَيْ أَسْرَأَ إِلَيْهِ حَدِيثًا . وَهَالَسَ
الرَّجُلُ : سَارَهُ ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :
مُهَالَسَةٌ وَالسَّرُّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
بِدَارًا كَتَكْحِيلِ الْقَطَا جَارَ بِالضَّحْلِ

• هَلَضٌ • هَلَضَ الشَّيْءُ يَهْلِضُهُ هَلْضًا :
انْتَزَعَهُ كَالنَّبْتِ تَنْزَعُهُ مِنَ الْأَرْضِ ، ذَكَرَ
أَبُو مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ أَعْرَابِ طَيْيٍّ ، وَلَيْسَ
بِثَبَتٍ .

• هَلَطٌ • الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
الْهَالِطُ الْمُسْتَرْخِي الْبَطْنُ ، وَالْهَاطِلُ الزَّرْعُ
الْمُتَلَفٌ .

• هَلَطَسٌ • شَمِيرٌ : الْهَلَطُوسُ الْخَفِيُّ
الشَّخْصُ مِنَ الذَّنَابِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
قَدْ تَرَكَ الذَّنْبُ شَدِيدَ الْعَوَلَةِ
أَطْلَسَ هَلَطُوسًا كَثِيرَ الْعَسَةِ
وَلِصٌ ^(٢) هَلَطَسٌ وَهَطَلَسٌ : قَطَّاعٌ كُلُّ
مَا وَجَدَهُ .

(٢) قوله : « ولص إلخ » المناسب ذكره في

هطلس لا هنا .

• هلع : الهلع : الحرص ، وقيل : الجزع وقلة الصبر ، وقيل : هو أسوأ الجزع وأفحشه ، هلع بهلع هلعاً وهلوفاً ، فهو هلع وهلوع ، ومنه قول هشام بن عبد الملك لشيبة بن عقال حين أراد أن يقبل يده : مهلاً يا شيبة فإن العرب لا تفعل هذا إلا هلوفاً وإن العجم لم تفعله إلا خضوعاً .

والهلاع والهلاع : كالهلوغ . ورجل هلع وهالع وهلوع وهلوغ وهلواعة : جزوع حريص .

والهلع : الحزن ، تسمية . والهلع : الحزين . وشح هالع : مخزن . وفي التتيل : « إن الإنسان خلق هلوفاً » ، قال معمر والحسن : هو الشر ، وقال الفراء : الهلوع الضجور ، وصفته كما قال تعالى : « إذا مسه الشر جزوعاً وإذا مسه الخير منوعاً » ، فهذه صفته . والهلوغ : الذي يفزع ويجزع من الشر . قال ابن بري : قال أبو العباس المبرد : رجل هلوغ إذا كان لا يصبر على خير ولا شر حتى يفعل في كل واحد منها غير الحق ، وأورد الآية وقال بعدها : قال الشاعر :

ولي قلب سقيم ليس يصحو
ونفس ما تفيق من الهلاع
وفي الحديث : من شر ما أعطى المرء شح هالع وجبن خالع ، أي يجزع فيه العبد ويحزن كما يقال : يوم عاصف وليل نائم ، ويحتمل أيضاً أن يقول هالع للزدواج مع خالع ، والخالع : الذي كأنه يخلع فواده لشديته . وهلع هلعاً : جاع .

والهلع والهلاع والهلعان : الجبن عند اللقاء . وحكى يعقوب : رجل هلعه مثل همزة إذا كان بهلع ويجزع ويستجيع سريعاً . وفي ترجمة هرع قال أبو عمرو : الهيرع والهيلع الضعيف . ابن الأعرابي : الهولع الجزع . وذئب هلع بلع ، الهلع من الحرص أي الحريص على الشيء ، والبلع من الإيتلاع . ورجل هملع وهولع : وهو من

السرعة .
وناقة هلوغ وهلواعة : سريعة شهمة الفؤاد تخاف السوط . وفي حديث هشام : إنها لمسياع هلوغ ، هي التي فيها خفة وحدة ، وقيل : سريعة شديدة مدعان ، أنشد ثعلب للطرماح :

قد تبطنت بهلواعة
غبر أسفار كقوم البغام
وقيل : هي التي تضجر فتسرع في السير ، وقد هلوغت هلوغة أي أسرعت ومضت وجدت . والهوالع من النعام ، والهالع النعام السريع في مضيه . ونعامة هالع وهالعة : نافرة ، وقيل : حديدة في مضيتها ، وأنشد الباهلي للمسيب بن علسي يصف ناقة شهبها بالنعامة :

صكاء ذليلة إذا استدبرتها
حرج إذا استقبلتها هلوغ
وناقة هلوغ : فيها تزق وخفة ، وقيل : هي النفور . وقال الباهلي : قوله صكاء شهبها بالنعامة ثم وصف النعامة بالصكك ، وليس الصكاء من وصف الناقة . وهلوغت : مضيت نافراً ، وقيل : مضيت فأسرعت . والهلائع : اللثيم . وماله هلع ولا هلعة أي ماله شيء قليل ، وقيل : ماله هلع ولا هلعة أي ماله جدى ولا عناق . قال اللحياني : الهلع الجدى ، والهلعة العناق ، ففصلها .

• هلع : الليث : الهليغ المرأة المائعة المضاحكة الملاعبة . والهليغ : من صغار السباع .

• هلف : الهلوة والهلوف : اللحية الضخمة الكثيرة الشعر المنتشرة . والهلوف من الإبل : المسن الكبير الكثير الوبر ، وهو من الرجال الشيخ القديم الهرم المسن ، وقيل : الكذاب . وإذا كبر الرجل وهرم فهو الهلوف . ورجل هلفوف : كثير شعر الرأس

واللحية . الجوهرى : الهلوف الثقيل الجاف العظيم اللحية . وقال ابن الأعرابي : الهلوف الثقيل البطيء الذي لا غناء عنه ، قالت امرأة من العرب وهي ترقص ابناً لها : أشبه أبا أمك أو أشبه عمل ! ولا تكونن كهلوف وكل يصبح في مضجعه قد انجدل وارق إلى الخيرات زناً في الجبل قال ابن بري : المرأة التي ذكر هي متفوسة بنت زيد الفوارس ، قال : والشعر لزوجها قيس بن عاصم ، وعمل اسم رجل وهو خاله ، يقول : لا تجاوزنا في الشبه ، فردت عليه :

أشبه أخى أو أشبهن أباكا
أما أبى فلن تنال ذاكا
تقصّر أن تناله يداكا
وقال آخر :

هلوفة كأنها جوالق
لها فضول ولها بناثق
والهلوفة : العجوز ، قال عترة بن الأخرس :

إعند إلى أقصى ولا تأخر
فكن إلى ساحتهم ثم اصفر
تأتك من هلوفة أو معصر
يصفهم بالفجور وأنت متى أردت ذلك
منهم فأقرب من بيوتهم واصفر تأتك منهم
الكبيرة والصغيرة .

• هلق : الهلق : السرعة في بعض اللغات ، وليس بثبت .

• هلقب : الأزهرى ، أبو عمرو : جوع هنيغ وهنيغ وهلقس ، وهلقب أي شديد .

• هلقس : الهلقس ، بتشديد اللام : الشديد من الناس والإبل ، وعم به بعضهم ، وهو ملحق بجردخل ، قال الشاعر :

أَنْصَبَ الْأَذْنَيْنِ فِي حَدِّ الْقَفَا
مَائِلُ الضَّبْعَيْنِ هَلَقَسٌ حَتَّى
أَبُو عَمْرٍو : جَوْعٌ هَنِغٌ وَهِنَاغٌ وَهَلَقَسٌ
وَهَلَقْتُ أَيْ شَدِيدٌ .

• هَلَقَمَ : الْهَلْقَامَةُ وَالْهَلْقَامَةُ : الْأَكُولُ .
وَالْهَلْقَامُ : الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : الضَّخْمُ
الطَّوِيلُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الْفَرَسُ الطَّوِيلُ ،
قَالَ مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ ، وَقِيلَ هُوَ لِخِذَامِ
الْأَسَدِيِّ ، قَالَ وَهُوَ الصَّحِيحُ :

أَبْنَاءُ كُلِّ نَجِيَّةٍ لَنَجِيَّةٍ
وَمُقَلَّصٌ بِشَلِيلِهِ هَلْقَامُ
يَقُولُ : هُوَ طَوِيلٌ يُقَلَّصُ عَنْهُ شَلِيلُهُ لِطَوِيلِهِ ،
وَالشَّلِيلُ : الدَّرْعُ . وَالْهَلْقَامُ : السَّيِّدُ الضَّخْمُ
الْقَائِمُ بِالْحَالَاتِ ، وَكَذَلِكَ الْهَلْقَمُ ؛
قَالَ :

فَإِنْ خَطِيبٌ مَجْلِسٍ أَرَمًا
بِخُطْبَةٍ كُنْتُ لَهَا هَلْقَمًا^(١)
وَبِالْحَالَاتِ لَهَا لِهَمًا
وَالْهَلْقَمُ وَالْهَلْقَامُ : الْوَاسِعُ الشَّدَقِينَ مِنَ الْأَيْلِ
خَاصَّةً ، وَرَبَّهَا اسْتَعْمِلَ لِغَيْرِهَا . وَبِحَرْ
هَلْقَمٍ : كَأَنَّهُ يَلْتَهُمْ مَا طَرَحَ فِيهِ . وَهَلْقَمُ
الشَّيْءُ : ابْتَلَعَهُ . وَالْهَلْقَمُ : الْمُبْتَلَعُ . وَرَجُلٌ
هَلْقَمٌ وَجَرَضِمٌ : كَثِيرُ الْأَكْلِ ؛ قَالَ :
بَاتَتْ بِلَيْلٍ سَاهِدٍ وَقَدْ سَهَدَ .
هَلْقَمٌ يَأْكُلُ أَطْرَافَ النَّجْدِ
وَهَلْقَامٌ وَهَلْقَامَةٌ كَذَلِكَ . وَالْهَلْقَامُ :
الْأَسَدُ .

وَهَلْقَامٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

• هَلَكَ : الْهَلَكُ : الْهَلَاكُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
يُقَالُ الْهَلَكُ وَالْهَلَكُ وَالْمَلَكُ وَالْمَلَكُ ؛
هَلَكَ يَهْلِكُ هَلَكًا وَهَلَاكًا وَهَلَاكًا : مَاتَ .
ابْنُ جُنَيْنٍ : وَمِنْ الشَّاذِّ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ :

(١) قوله : «أرما» كذا في الأصل
والتكلمة ، وفي المحكم والتهديب : أُلْمَا . وقوله :
«بخطبة» كذا في الأصل ، وفي التكلمة والمحكم :
«بخطبة» ، وقوله : «لها» كذا بالأصل والمحكم
والتهديب ، وفي التكلمة : له .

« وَيَهْلِكُ الْحَرْثُ وَالنَّسْلُ » ، قَالَ : هُوَ مِنْ
بَابِ رَكَنٍ يَرْكُنُ وَقَنْطُ يَقْنُطُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ
عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ لُغَاتٌ مُحْتَلِطَةٌ ، قَالَ : وَقَدْ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَاضِي يَهْلِكُ هَلَكًا كَعَطِبَ ،
فَاسْتَعْنَى عَنْهُ بِهَلَكٍ وَبَقِيَتْ يَهْلِكُ دَلِيلًا
عَلَيْهَا ، وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الْهَلَكَةَ فِي جُفُوفِ
النَّبَاتِ وَيُؤَدُّوهُ فَقَالَ يَصِفُ النَّبَاتَ : مِنْ لَدُنْ
ابْتِدَائِهِ إِلَى تَأَمُّهِ ، ثُمَّ تَوَلَّيْهِ وَادْبَارِهِ إِلَى هَلَكَتِهِ
وَيُؤَدُّوهُ .

وَرَجُلٌ هَالِكٌ مِنْ قَوْمٍ هَلَكُوا وَهَلَاكُوا
وَهَلَكَى وَهَوَالِكٌ ، الْأَخِيرَةُ شَاذَةٌ ؛ وَقَالَ
الْخَلِيلُ : إِنَّمَا قَالُوا هَلَكَى وَزَمَنِي وَمَرْضَى
لَأَنَّهَا أَشْيَاءُ ضَرَبُوا بِهَا وَأَدْخَلُوا فِيهَا وَهُمْ لَهَا
كَارِهُونَ .

الْأَزْهَرِيُّ : قَوْمٌ هَلَكَى وَهَالِكُونَ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ يُجْمَعُ هَالِكٌ عَلَى هَلَكَى
وَهَلَاكٍ ؛ قَالَ زِيَادُ بْنُ مُقْدِدٍ :

تَرَى الْأَرَامِلَ وَالْهَلَاكَ تَبَعُهُ
يَسْتَنُّ مِنْهُ عَلَيْهِمْ وَابِلٌ رَزَمٌ
بَعْنَى بِهِ الْفُقَرَاءُ ؛ وَهَلَكَ الشَّيْءُ وَهَلَكَةً
وَأَهْلَكَهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَمَهْمُ هَالِكٍ مَنْ تَعَرَّجَا
هَائِلَةً أَهْوَالُهُ مِنْ أَدْلَجَا
بَعْنَى مُهْلِكٌ ، لُغَةٌ تَمِيمٌ ، كَمَا يُقَالُ لَيْلٌ
غَاضِرٌ أَيْ مُغْضٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ
هَالِكٌ مَنْ تَعَرَّجَا أَيْ هَالِكٌ الْمُتَعَرِّجِينَ إِنْ لَمْ
يَهْدَبُوا فِي السَّيْرِ ، أَيْ مَنْ تَعَرَّضَ فِيهِ هَلَكٌ ؛
وَأَنشَدَ ثَعْلَبٌ :

قَالَتْ سُلَيْمَى هَلَكُوا يَسَارًا
الْجَوْهَرِيُّ : هَلَكَ الشَّيْءُ يَهْلِكُ هَلَاكًا
وَهَلُوكًا وَمَهْلَكًا وَمَهْلَكًا وَمَهْلَكًا وَتَهْلُكَةً ،
وَالْأَسْمُ الْهَلَكُ ، بِالضَّمِّ ؛ قَالَ الْبَرِيدِيُّ :
التَّهْلُكَةُ مِنْ نَوَادِرِ الْمَصَادِرِ لَيْسَتْ مِمَّا يَجْرِي
عَلَى الْقِيَاسِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَكَذَلِكَ
التَّهْلُوكُ الْهَلَاكُ ؛ قَالَ : وَأَنشَدَ أَبُو نُحَيْلَةَ
لِشَيْبِ بْنِ شَبَّةٍ :

شَيْبٌ عَادَى اللَّهَ مَنْ يَجْفُوكَا
وَسَبَبَ اللَّهَ لَهُ تَهْلُوكَا

وَأَهْلَكَهُ غَيْرُهُ وَاسْتَهْلَكَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِذَا قَالَ الرَّجُلُ هَلَكَ النَّاسُ
فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ ؛ يُرْوَى بِفَتْحِ الْكَافِ وَضَمِّهَا ،
فَمَنْ فَتَحَهَا كَانَتْ فِعْلًا مَاضِيًا وَمَعْنَاهُ أَنْ
الْعَالِينَ الَّذِينَ يُؤَيِّسُونَ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ
تَعَالَى يَقُولُونَ هَلَكَ النَّاسُ ، أَيْ اسْتَوْجَبُوا
النَّارَ وَالْخُلُودَ فِيهَا بِسُوءِ أَعْمَالِهِمْ ، فَإِذَا قَالَ
الرَّجُلُ ذَلِكَ فَهُوَ الَّذِي أَوْجَبَهُ لَهُمْ لَا اللَّهُ
تَعَالَى ، أَوْ هُوَ الَّذِي لَمَّا قَالَ لَهُمْ ذَلِكَ
وَأَيَّاسَهُمْ حَمَلَهُمْ عَلَى تَرْكِ الطَّاعَةِ وَالْإِنْتِهَاءِ
فِي الْمَعَاصِي ، فَهُوَ الَّذِي أَوْقَعَهُمْ فِي
الْهَلَاكِ ، وَأَمَّا الضَّمُّ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ
لَهُمْ فَهُوَ أَهْلَكَهُمْ أَيْ أَكْثَرَهُمْ هَلَاكًا ، وَهُوَ
الرَّجُلُ يُولِعُ بِعَيْبِ النَّاسِ وَيَذْهَبُ بِنَفْسِهِ
عُجْبًا ، وَيَرَى لَهُ عَلَيْهِمْ فَضْلًا . وَقَالَ مَالِكٌ
فِي قَوْلِهِ أَهْلَكُهُمْ أَيْ أَبْسَلَهُمْ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَا خَالَطَتِ الصَّدَقَةُ مَالًا إِلَّا
أَهْلَكَتُهُ ؛ قِيلَ : هُوَ حَضٌّ عَلَى تَعْجِيلِ
الزَّكَاةِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَخْتَلِطَ بِالْمَالِ بَعْدَ وَجُوبِهَا
فِيهِ فَتَذْهَبَ بِهِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ تَحْذِيرَ الْعَمَالِ
عَنْ اخْتِرَالِ شَيْءٍ مِنْهَا وَخَلْطِهِمْ إِيَّاهُ بِهَا ،
وَقِيلَ : أَنْ يَأْخُذَ الزَّكَاةَ وَهُوَ غَنَى عَنْهَا . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَأَلَ
فَقَالَ لَهُ : هَلَكْتُ وَأَهْلَكْتُ أَيْ أَهْلَكْتُ
عِيَالِي : وَفِي التَّزْيِيلِ : «وَتِلْكَ الْقُرَى
أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا» . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
أَخْبَرَنِي رُوَيْدٌ أَنَّهُ يَقُولُ هَلَكْتَنِي بِمَعْنَى
أَهْلَكْتَنِي ، قَالَ : وَلَيْسَتْ بِلُغَتِي .
أَبُو عُبَيْدَةَ : تَمِيمٌ يَقُولُ هَلَكَةً يَهْلِكُهُ هَلَكًا
بِمَعْنَى أَهْلَكَهُ . وَفِي الْمَثَلِ : فَلَانُ هَالِكٌ فِي
الْهَوَالِكِ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِابْنِ جَدَلٍ
الطَّعَانُ :

تَجَاوَزْتُ هِنْدًا رَغْبَةً عَنْ قِتَالِهِ
إِلَى مَالِكٍ أَعَشُو إِلَى ذِكْرِ مَالِكٍ
فَأَيَقَنْتُ أَنِّي نَائِرٌ ابْنُ مُكْدَمٍ
غَدَاةً إِذْ أَوْهَالِكُ فِي الْهَوَالِكِ
قَالَ : وَهَذَا شَاذٌ عَلَى مَا فُسِّرَ فِي فَوَارِسَ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّي : يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ هَالِكٌ فِي

الأمم الهولاء فيكون جمع هالكة، على القياس، وأنا جاز فارس لأنه مخصوص بالرجال فلا لبس فيه، قال: وصواب إنشاد البيت:

فأيقنت أنني عند ذلك نائر
والهلكة: الهلاك؛ ومنه قولهم: هي الهلكة الهلكاء، وهو تأكيد لها، كما يقال هَمَجُ هَامِجٍ.

أبو عبيد: يقال وقع فلان في الهلكة الهلكى والسوء السوى. وقوله عز وجل: «وجعلنا لمهلكهم موعداً» أي لوقت هلاكهم أجلاً، ومن قرأ لمهلكهم فمعناه لإهلاكهم. وفي حديث أم زرع: وهو إمام القوم في المهالك؛ أرادت في الحروب وأنه ليقتله بشجاعته يتقدم ولا يتخلف، وقيل: إنه لعلمه بالطرق يتقدم القوم فيهددهم وهم على أثرو. واستهلك المال: أنفقه وأنفده؛ أنشد

سيويه:

تقول إذا استهلك ما لا للذة
فكيفة هشي بكفبك لاتي
قال سيويه: يريد هل شيء فادغم اللام في الشين، وليس ذلك بواجب كجوب إدغام الشم والشراب، ولا جميعهم بدغم هل شيء. وأهلك المال: باعه. في بعض أخبار هذيل: أن حبيباً الهذلي قال لمعقل بن خويلد: ارجع إلى قومك، قال: كيف أصنع بأبلي؟ قال: أهلكها أي بعها.

والمهلكة والمهلكة والمهلكة: المفازة لأنه يهلك فيها كثيراً. ومفازة هالكة من سلكها أي هالكة للسالكين، وفي حديث التوبة: وتركها مهلكة، أي موضع لإهلاك نفسه، وجمعها مهالك، وتفتح لامها وتكسر أيضاً للمفازة.

والهلكون: الأرض الجذبة وإن كان فيها ماء.

ابن بزرج: يقال هذو أرض أرمه هلكون، وأرض هلكون إذا لم يكن فيها

شيء. يقال: هلكون نبات أرضين. ويقال: تركها أرمه هلكين إذا لم يصبها الغيث منذ دهر طويل. يقال: مررت بأرض هلكين، يفتح الهاء واللام^(١).

والهلك والهلكات: السنون لأنها مهلكة؛ (عن ابن الأعرابي)؛ وأنشد لأسود بن يعفر:

قالت له أم صمعا إذ توأمه
ألا ترى لذوى الأموال والهلك؟
الواحدة هلكة يفتح اللام أيضاً. والهلاك: الجهد المهلك. وهلاك مهلك: على المبالغة؛ قال روبة:

من السنين والهالك المهلك
ولأذهبن فاماً هلك وإما ملك، والفتح فيها لغة، أي لأذهبن فاماً أن أهلك وإما أملك. وهالك أهل: الذي يهلك في أهله؛ قال الأعشى:

وهالك أهل يعودونه
وآخر في قفر لم يجن
قال: ويكون وهالك أهل الذي يهلك أهله. والهلك: جيفة الشيء الهالك. والهلك: مشقة المهواة من جو السكاك لأنها مهلكة، وقيل: الهلك ما بين كل أرض إلى التي تحتها إلى الأرض السابعة، وهو من ذلك؛ فاماً قول الشاعر:

الموت تأتي لِمِقاتِ خَواطِفِهِ
وليس يُعجزُهُ هلك ولا لوح
فإنه سكن للضرورة، وهو مذهب كوفي، وقد حَجَرَ عَلَيْهِ سيويه إلا في المكسور والمضموم، وقيل: الهلك ما بين أعلى الجبل وأسفله ثم يستعار لهواء ما بين كل شئيين، وكله من الهلاك، وقيل: الهلك المهواة بين الجبلين؛ وأنشد لامرئ القيس:

(١) قوله: «هلكين» بفتح النون دون تنوين، هكذا في الأصل. وفي القاموس: أرض هلكين وأرض هلكون، بتنوين الضم.

أرى ناقة القيس قد أصبحت
على الأبر ذات هباب نوارا
رأت هلكاً بينجاف الغيظ
فكادت تجد الحقي الهجارا
ويروى: تجد لذلك الهجارا؛ قوله هباب: نشاط، ونواراً: نفاراً، وتجد: تقطع الجبل نفوراً من المهواة، والهجار: جبل يشد في رُسخ البعير. والهلك: المهواة بين الجبلين؛ وقال ذو الرمة يصف امرأة جيداء:

تري قرطها في واضح الليت مشرفاً
على هلك في تنفب يتطوح
والهلك، بالتحريك: الشيء الذي يهوى ويسقط. والتهلكة: الهلاك. وفي التنزيل العزيز: «ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة» وقيل: التهلكة كل شيء يصير عاقبته إلى الهلاك. والتهلوك: الهلاك؛ وأنشد بيت شبيب:

وسبب الله له تهلوكا
ووقع في وادي تهلك، بضم التاء والهاء واللام مشددة، وهو غير مصروف مثل تخيب، أي في الباطل والهالك كأنهم سموه بالفعل.

والإهلاك والإهلاك: رمي الإنسان بنفسه في تهلكة. والقطاة تهلك من خوف البازي أي ترمى بنفسها في المهالك. ويقال: تهلك تجتهد في طيرانها، ويقال منه: اهلك القطاة. والتهلك: الذي ليس له هم إلا أن يتصفه الناس، يظل نهاره فإذا جاء الليل أسرع إلى من يكفله خوف الهلاك لا يتألك دونه؛ قال أبو خراش:

إلى بيته يأوي الغريب إذا شتا
ومهلك بالي الدريسين عائل
والهالك: الصعاليك الذين يتأبون الناس ابتغاء معروفهم من سوء حالهم، وقيل: الهالك المستجوعون الذين قد ضلوا الطريق، وكله من ذلك؛ أنشد ثعلب

لَجَمِيلٍ :
أَبَيْتُ مَعَ الْهَلَاكِ ضَيْفًا لِأَهْلِهَا
وَأَهْلِي قَرِيبٌ مُوسِعُونَ ذُووُ فَضْلٍ
وَكَذَلِكَ الْمُتَهَلِّكُونَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِلْمُتَنَحِّلِ
الْهَلَكِيِّ :

لَوْ أَنَّهُ جَاءَنِي جَوْعَانٌ مُهْتَلِكٌ
مِنْ بُؤْسِ النَّاسِ عَنْهُ الْخَيْرُ مَحْجُوزٌ
وَأَفْعَلُ ذَلِكَ إِمَّا هَلَكْتَ هَلَكٌ ، أَيْ عَلَى
كُلِّ حَالٍ ، بِضَمِّ الْهَاءِ وَاللَّامِ غَيْرِ مَضْرُوفٍ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَبَعْضُهُمْ لَا يَصْرِفُهُ أَيْ عَلَى
مَا خِيلَتْ نَفْسُكَ وَلَوْ هَلَكْتَ ، وَالْعَامَّةُ
تَقُولُ : إِنْ هَلَكَ الْهَلَكُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
حَكَى أَبُو عَلِيٍّ عَنِ الْكِسَائِيِّ : هَلَكْتَ
هَلَكٌ ، مَضْرُوفًا وَغَيْرَ مَضْرُوفٍ . وَفِي حَدِيثِ
اللَّجَالِ : وَذَكَرَ صِفَتَهُ ثُمَّ قَالَ : وَلَكِنْ
الْهَلَكُ كُلُّ الْهَلَكِ أَنْ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ،
وَفِي رِوَايَةٍ : فَأَمَّا هَلَكْتَ هَلَكٌ فَإِنْ رَبَّكُمْ
لَيْسَ بِأَعْوَرَ ؛ الْهَلَكُ الْهَلَاكُ ، وَمَعْنَى الرِّوَايَةِ
الْأُولَى الْهَلَاكُ كُلُّ الْهَلَاكِ لِللَّجَالِ لِأَنَّهُ وَإِنْ
ادَّعَى الرُّبُوبِيَّةَ وَلَبَسَ عَلَى النَّاسِ بِهَا لَا يَقْدِرُ
عَلَيْهِ الْبَشَرُ ، فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى إِزَالَةِ الْعَوْرِ لِأَنَّ
اللَّهَ مُتَزَهٍ عَنِ النَّقَائِصِ وَالْعُيُوبِ ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ
فَهَلَكٌ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ، جَمْعُ هَالِكٍ أَيْ
فَإِنْ هَلَكَ بِهِ نَاسٌ جَاهِلُونَ وَضَلُّوا فَاعْلَمُوا أَنَّ
اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، وَلَوْ رَوَى : فَأَمَّا هَلَكْتَ
هَلَكٌ عَلَى قَوْلِ الْعَرَبِ أَفْعَلُ كَذَا إِمَّا هَلَكْتَ
هَلَكٌ وَهَلَكٌ بِالتَّخْفِيفِ مُنَوَّنًا وَغَيْرَ مُنَوَّنٍ ،
لَكَانَ وَجْهًا قَوِيًّا وَمُجَرَّاهُ مُجَرَّى قَوْلِهِمْ أَفْعَلُ
ذَلِكَ عَلَى مَا خِيلَتْ أَيْ عَلَى كُلِّ حَالٍ .
وَهَلَكٌ : صِفَةٌ مُفْرَدَةٌ بِمَعْنَى هَالِكَةٍ كَنَاقَةٍ
سَرَحٌ وَأَمْرَأَةٌ عَطْلٌ ، فَكَانَهُ قَالَ : فَكَيْفَا كَانَ
الْأَمْرُ فَإِنْ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، وَفِي رِوَايَةٍ :
فَأَمَّا هَلَكَ الْهَلَكُ فَإِنْ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ . قَالَ
الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ تَقُولُ أَفْعَلُ ذَلِكَ إِمَّا هَلَكْتَ
هَلَكٌ ، وَهَلَكٌ بِإِجْرَاءٍ وَغَيْرِ إِجْرَاءٍ ،
وَبَعْضُهُمْ يُضَيِّفُهُ إِمَّا هَلَكْتَ هَلَكَةً أَيْ عَلَى
مَا خِيلَتْ أَيْ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ
الْحَدِيثِ : إِنْ شَبَّهِ عَلَيْكُمْ بِكُلِّ مَعْنَى وَعَلَى

كُلِّ حَالٍ فَلَا يُشَبِّهَنَّ عَلَيْكُمْ أَنْ رَبَّكُمْ لَيْسَ
بِأَعْوَرَ ، وَقَوْلُهُ عَلَى مَا خِيلَتْ أَيْ أَرْتِ
وَشَبَّهْتُ ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ حَدِيثَ اللَّجَالِ
وَخَزِيَّةٌ وَيَبَّانُ كَذِبُهُ فِي عَوْرِهِ .

وَالْهَلُوكُ مِنَ النِّسَاءِ : الْفَاجِرَةُ الشَّقِيَّةُ
الْمُتَسَاوِقَةُ عَلَى الرِّجَالِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا
تَتَهَالَكُ ، أَيْ تَتَّأَيَّلُ وَتَتَشَنَّى عِنْدَ جَمَاعِهَا ،
وَلَا يُوصَفُ الرَّجُلُ الزَّانِي بِذَلِكَ فَلَا يُقَالُ
رَجُلٌ هَلُوكٌ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْهَلُوكُ الْحَسَنَةُ
الَّتِي لَزَّوَجِهَا . وَفِي حَدِيثِ مَازِنٍ : إِنِّي
مَوْلَعٌ بِالْخَمْرِ وَالْهَلُوكِ مِنَ النِّسَاءِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَهَالَكْتُ عَلَيْهِ فَسَالَتْهُ ،
أَيْ سَقَطَتْ عَلَيْهِ وَرَمَيْتُ بِنَفْسِي فَوْقَهُ .
وَتَهَالَكَ الرَّجُلُ عَلَى الْمَتَاعِ وَالْفِرَاشِ : سَقَطَ
عَلَيْهِ ، وَتَهَالَكَتِ الْمَرْأَةُ فِي مَشْيِهَا : مِنْ
ذَلِكَ .

وَالْهَالِكِيُّ : الْحَدَّادُ ، وَقِيلَ الصَّبِيقُ ؛
قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ الْحَدِيدَ مِنَ
الْعَرَبِ الْهَالِكُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ ،
وَكَانَ حَدَّادًا نُسِبَ إِلَيْهِ الْحَدَّادُ فَقِيلَ
الْهَالِكِيُّ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِبْنِي أَسَدٍ الْقِيُونُ ؛
وَقَالَ لَبِيدٌ :

جَنُوحَ الْهَالِكِيِّ عَلَى يَدَيْهِ
مَكِيًّا يَجْتَلِي نَقَبَ النُّصَالِ
أَرَادَ بِالْهَالِكِيِّ الْحَدَّادَ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

وَلَا تَكُ مِثْلَ الْهَالِكِيِّ وَعِزِّهِ
سَقَتُهُ عَلَى لَوْحِ سِهَامِ الذَّرَارِحِ
فَقَالَتْ شَرَابٌ بَارِدٌ قَدْ جَلَحَتْهُ

وَلَمْ يَذَرِ مَا خَاضَتْ لَهُ بِالْمَجَادِحِ
أَيْ خَلَطَتْهُ بِالسُّوْبِقِ . قَالَ عَرَّامٌ فِي حَدِيثِهِ :
كُنْتُ أَتَهَلَّكُ فِي مَفَاوِزِ أَيْ كُنْتُ أَدُورُ فِيهَا شِبْهَ
الْمُتَحَيِّرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهَا قَطْرَةٌ جَادَ السَّحَابُ بِهَا
بَيْنَ السَّمَاءِ وَبَيْنَ الْأَرْضِ تَهْتَلِكُ
وَأَسْتَهَلِكُ الرَّجُلُ فِي كَذَا إِذَا جَهَدَ
نَفْسَهُ ، وَاهْتَلَكَ مَعَهُ ؛ وَقَالَ الرَّاعِي :
لَهْنٌ حَدِيثٌ فَاتِنٌ يَتْرُكُ الْفَتَى
خَفِيفَ الْحَشَا مُسْتَهْلِكَ الرِّيحِ طَامِعًا

أَيْ يَجْهَدُ قَلْبُهُ فِي إِثْرِهَا .
وَطَرِيقُ مُسْتَهْلِكِ الْوَرْدِ ، أَيْ يَجْهَدُ مِنْ
سَلَكِهِ ؛ قَالَ الْحُطَيْيَةُ يَصِفُ الطَّرِيقَ :
مُسْتَهْلِكُ الْوَرْدِ كَالْأُسْتَى قَدْ جَعَلَتْ
أَيْدِي الْمَطِيِّ بِهِ عَادِيَّةً رُكْبًا
الْأُسْتَى وَالْأُسْدَى : يَعْنِي بِهِ السَّدَى
وَالسَّتَى ؛ شَبَّ شَرَكِ الطَّرِيقِ بِسَدَى الثَّوْبِ .
وَفُلَانٌ هَلَكَةٌ مِنَ الْهَلَكِ أَيْ سَاقِطَةٌ مِنَ
السَّوَابِقِ أَيْ هَالِكٌ .

وَالْهَلَكِيُّ : الشَّرْهُونَ مِنَ النِّسَاءِ
وَالرِّجَالِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ هَلَكِي وَنِسَاءٌ
هَلَكِي ، الْوَاحِدُ هَالِكٌ وَهَالِكَةٌ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْهَالِكَةُ النَّفْسُ الشَّرِيَّةُ ؛ يُقَالُ :
هَلَكَ يَهْلِكُ هَلَاكًَا إِذَا شَرَّهَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :
وَلَمْ أَهْلِكْ إِلَى اللَّبَنِ ^(١)

أَيْ لَمْ أَشَرَّهُ . وَيُقَالُ لِلْمُزَاجِمِ عَلَى
الْمَوَائِدِ : الْمَتَهَالِكُ وَالْمُلَاهِسُ وَالْوَارِشُ
وَالْحَاضِرُ ^(٢) وَاللَّعُو ، فَإِذَا أَكَلَ يَدٌ وَمَنَعَ يَدٌ
فَهُوَ جَرْدَبَانٌ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِيرٌ :

إِنَّ سَدَى خَيْرٍ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ
كَهَالِكَةٍ مِنَ السَّحَابِ الْمُصَوَّبِ
قَالَ : هُوَ السَّحَابُ الَّذِي يَصُوبُ الْمَطَرُ ثُمَّ
يُقْلِعُ فَلَا يَكُونُ لَهُ مَطَرٌ فَذَلِكَ هَلَاكُهُ .

• هَلَكَسُ • الْهَلَكْسُ : الدُّنْيَى الْأَخْلَاقُ .
وَبَعِيرٌ هَلَقَسٌ وَهَلَكْسٌ : شَدِيدٌ ؛ وَأَنْشَدَ
اللَّبَّيْثُ :

وَالْبَازِلَ الْهَلَكْسَا

• هَلَلُ • هَلَّ السَّحَابُ بِالْمَطَرِ وَهَلَّ الْمَطَرُ
هَلًّا وَانْهَلَّ بِالْمَطَرِ انْهَلَالًا وَاسْتَهَلَّ : وَهُوَ
شِدَّةُ انْصِبَابِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْاسْتِسْقَاءِ :

(١) تمامه كما في شرح القاموس :

جلسته السيف إذ مالت كوارته

نحت المعراج ولم أهلك إلى اللبن

(٢) قوله : « والحاضر » كذا بالأصل .

والذي في مادة حضر : رجل حضر ككف وندس :

يتحين طعام الناس ليحضره .

فَالَفَ اللَّهُ السَّحَابَ وَهَلَّتَا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
جَاءَ فِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ ، يُقَالُ : هَلَّ السَّحَابُ
إِذَا امْطَرَّ بِشِدَّةٍ ، وَالْهَلَالُ الدَّفْعَةُ مِنْهُ ،
وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ مَا يُصِيبُكَ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ
أَهْلَةٌ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَأَهَالِيلُ نَادِرَةٌ . وَانْهَلَ
الْمَطَرُ انْهَالًا : سَالَ بِشِدَّةٍ ، وَاسْتَهَلَّتِ
السَّمَاءُ فِي أَوَّلِ الْمَطَرِ ، وَالْأَسْمُ الْهَلَالُ .
وَقَالَ غَيْرُهُ : هَلَّ السَّحَابُ إِذَا قَطَرَ قَطْرًا لَهُ
صَوْتُ ، وَأَهْلَهُ اللَّهُ ، وَمِنْهُ انْهَالُ الدَّمَغِ
وَانْهَالُ الْمَطَرِ ؛ قَالَ أَبُو نَصْرٍ : الْأَهَالِيلُ
الْأَمْطَارُ ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا فِي قَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ :
وَعَيْثُ مَرِيعٍ لَمْ يُجَدِّعْ نَبَاتُهُ
وَلَتْهُ أَهَالِيلُ السَّاكِينِ مُعْشِبُ
وَقَالَ ابْنُ بَزْجٍ : هَلَالٌ وَهَلَالَةٌ (١)
وَمَا أَصَابَنَا هَلَالٌ وَلَا بِلَالٌ وَلَا طِلَالٌ ؛
قَالَ : وَقَالُوا الْهَلَلُ الْأَمْطَارُ ، وَاحِدُهَا هَلَّةٌ ؛
وَأَنْشَدَ :

مِنْ مَنَاجِيزِ جَادَتْ رَوَايِهِ الْهَلَلُ

وَانْهَلَّتِ السَّمَاءُ إِذَا صَبَّتْ ، وَاسْتَهَلَّتْ
إِذَا ارْتَفَعَ صَوْتُ وَقْعِهَا ، وَكَانَ اسْتِهْلَالُ
الصَّبِيِّ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيعَةِ الْجَعْدِي
قَالَ : فَتَيْفَ عَلَى الْمَائَةِ وَكَانَ فَاهُ الْبَرْدُ
الْمُنْهَلُ ؛ كُلُّ شَيْءٍ أَنْصَبَ فَقَدْ انْهَلَ ،
يُقَالُ : انْهَلَ السَّمَاءُ بِالْمَطَرِ يَنْهَلُ انْهَالًا وَهُوَ
شِدَّةُ انْصِبَابِهِ . قَالَ : وَيُقَالُ هَلَّ السَّمَاءُ
بِالْمَطَرِ هَلًّا ، وَيُقَالُ لِلْمَطَرِ هَلَلٌ وَأَهْلُولُ .
وَالْهَلَلُ : أَوَّلُ الْمَطَرِ . يُقَالُ : اسْتَهَلَّتِ
السَّمَاءُ وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ مَطَرِهَا . وَيُقَالُ : هُوَ
صَوْتُ وَقْعِهِ .

وَاسْتَهَلَ الصَّبِيُّ بِالْبُكَاءِ : رَفَعَ صَوْتَهُ
وَصَاحَ عِنْدَ الْوِلَادَةِ . وَكُلُّ شَيْءٍ ارْتَفَعَ صَوْتُهُ
فَقَدْ اسْتَهَلَ . وَالْإِهْلَالُ بِالْحَجِّ : رَفَعَ
الصَّوْتُ بِالتَّلْيَةِ . وَكُلُّ مُتَكَلِّمٍ رَفَعَ صَوْتَهُ أَوْ
خَفَضَهُ فَقَدْ أَهَلَ وَاسْتَهَلَ . وَفِي الْحَدِيثِ :

(١) قَوْلُهُ : « هَلَالٌ وَهَلَالَةٌ إِنْخ » عِبَارَةُ
الصَّاعَانِي وَالتَّهْدِيبِ : وَقَالَ ابْنُ بَزْجٍ هَلَالُ الْمَطَرِ
وَهَلَالُهُ إِنْخ .

الصَّبِيُّ إِذَا وُلِدَ لَمْ يُورَثْ وَلَمْ يَرِثْ حَتَّى
يَسْتَهَلَ صَارِخًا . وَفِي حَدِيثِ الْجَنِينِ : كَيْفَ
نَدَى مَنْ لَا أَكَلَ وَلَا شَرَبَ وَلَا اسْتَهَلَ ؟
وَقَالَ الرَّاجِزُ :

يُهَلُّ بِالْفَرْقِدِ رُكْبَانُهَا
كَمَا يُهَلُّ الرَّايِبُ الْمُعْتَمِرُ
وَأَصْلُهُ رَفَعَ الصَّوْتِ . وَأَهْلُ الرَّجُلِ وَاسْتَهَلَ
إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ . وَأَهْلُ الْمُعْتَمِرِ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ
بِالتَّلْيَةِ ، وَتَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْإِهْلَالِ ،
وَهُوَ رَفَعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْيَةِ . أَهْلُ الْمُحْرَمِ
بِالْحَجِّ يَهَلُّ إِهْلَالًا إِذَا لَبَّى وَرَفَعَ صَوْتَهُ .
وَالْمُهَلُّ ، بِضَمِّ الْمِيمِ : مَوْضِعُ
الْإِهْلَالِ ، وَهُوَ الْمِيقَاتُ الَّتِي يُحْرَمُونَ
مِنْهُ ، وَيَقَعُ عَلَى الزَّمَانِ وَالْمَصْدَرِ .

الَّتِي : الْمُحْرَمُ يَهَلُّ بِالْإِحْرَامِ إِذَا
أَوْجَبَ الْحَرَمَ عَلَى نَفْسِهِ ؛ تَقُولُ : أَهْلُ
بِحَجَّةٍ أَوْ بِعُمْرَةٍ فِي مَعْنَى أَحْرَمَ بِهَا ، وَإِنَّمَا قِيلَ
لِلْإِحْرَامِ إِهْلَالٌ لِرَفَعِ الْمُحْرَمِ صَوْتَهُ
بِالتَّلْيَةِ . وَالْإِهْلَالُ : التَّلْيَةُ ، وَأَصْلُ
الْإِهْلَالِ رَفَعُ الصَّوْتِ . وَكُلُّ رَافِعٍ صَوْتَهُ
فَهُوَ مَهْلٌ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَا
أَهْلٌ لِعَبْرِ اللَّهِ بِهِ » هُوَ مَا ذُبِحَ لِلْآلِهَةِ وَذَلِكَ
لَأَنَّ الذَّبِيحَ كَانَ يُسَمِّيهِا عِنْدَ الذَّبْحِ فَذَلِكَ هُوَ
الْإِهْلَالُ ؛ قَالَ النَّبِيعَةُ يَذْكُرُ دُرَّةً أَخْرَجَهَا
غَوَاصُهَا مِنَ الْبَحْرِ :

أَوْ دُرَّةٌ صَدَفِيَّةٌ غَوَاصُهَا
بَهَجٌ مَتَى يَرَاهَا يَهَلُّ وَيَسْجُدُ
يَعْنِي بِإِهْلَالِهِ رَفَعَهُ صَوْتَهُ بِالْإِعْدَاءِ وَالْحَمْدِ لِلَّهِ
إِذَا رَأَاهَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ
فِي اسْتِهْلَالِ الصَّبِيِّ أَنَّهُ إِذَا وُلِدَ لَمْ يَرِثْ وَلَمْ
يُورَثْ حَتَّى يَسْتَهَلَ صَارِخًا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ
يُسْتَدَلُّ عَلَى أَنَّهُ وُلِدَ حَيًّا بِصَوْتِهِ . وَقَالَ أَبُو
الْخَطَّابِ : كُلُّ مُتَكَلِّمٍ رَافِعٍ الصَّوْتِ أَوْ
خَافِضِهِ فَهُوَ مَهْلٌ وَمُسْتَهَلٌّ ؛ وَأَنْشَدَ :
وَالْقَيْتُ الْخُصُومَ وَهُمْ لَدَيْهِ
مُبْرَمَةٌ أَهْلُوا يَنْظُرُونَا

وَقَالَ :

غَيْرُ يَعْفُورٍ أَهْلٌ بِهِ
جَابَ دَفْقُهُ عَنِ الْقَلْبِ (٢)
قِيلَ فِي الْإِهْلَالِ : إِنَّهُ شَيْءٌ يَعْتَرِيهِ فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِهِ شَيْءٌ بِالْعَوَاءِ
الْخَفِيفِ ، وَهُوَ بَيْنَ الْعَوَاءِ وَالْأَنِينِ ، وَذَلِكَ
مِنْ حَاقِ الْحَرَصِ وَشِدَّةِ الطَّلَبِ وَخَوْفِ
الْقَوْتِ . وَانْهَلَّتِ السَّمَاءُ مِنْهُ يَعْنِي كَلَبَ
الصَّيْدِ إِذَا أُرْسِلَ عَلَى الطَّبْيِ فَأَخَذَهُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا قَالَهُ أَبُو
عُبَيْدٍ وَحَكَاهُ عَنْ أَصْحَابِهِ قَوْلُ السَّاجِعِ عِنْدَ
سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حِينَ قَضَى فِي
الْجَنِينِ (٣) إِذَا سَقَطَ مَيِّتًا يَغْرِقُ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ
مَنْ لَا شَرِبَ وَلَا أَكَلَ ، وَلَا صَاحَ فَاسْتَهَلَ ،
وَمِثْلُ دَمِهِ يُطَلُّ ، فَجَعَلَهُ مُسْتَهَلًّا يَرْفَعُهُ صَوْتَهُ
عِنْدَ الْوِلَادَةِ .

وَانْهَلَّتْ عَيْنُهُ وَتَهَلَّتْ : سَالَتْ بِالْذَّمِّ .
وَتَهَلَّتْ دُمُوعُهُ : سَالَتْ : وَاسْتَهَلَّتِ الْعَيْنُ :
دَمَعَتْ ؛ قَالَ أَوْسٌ :

لَا تَسْتَهَلُّ مِنَ الْفِرَاقِ شُؤْنِي
وَكَذَلِكَ انْهَلَّتِ الْعَيْنُ ؛ قَالَ :
أَوْ سُبُلًا كُحِلَتْ بِهِ فَانْهَلَّتْ
وَالْهَلِيلَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي اسْتَهَلَ بِهَا الْمَطَرُ ،
وَقِيلَ : الْهَلِيلَةُ الْأَرْضُ الْمَمْطُورَةُ وَمَا حَوَالَيْهَا
غَيْرُ مَمْطُورٍ . وَتَهَلَّلَ السَّحَابُ بِالْبَرْقِ :
تَلَأَلَا . وَتَهَلَّلَ وَجْهُهُ فَرَحًا : أَشْرَقَ وَاسْتَهَلَ .
وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ : فَلَمَّا
رَأَاهَا اسْتَبَشَرَ وَتَهَلَّلَ وَجْهُهُ أَيْ اسْتَنَارَ وَظَهَرَتْ
عَلَيْهِ أَمَارَاتُ السُّرُورِ . الْأَزْهَرِيُّ : تَهَلَّلَ
الرَّجُلُ فَرَحًا ؛ وَأَنْشَدَ (٤) :

تَرَاهُ ، إِذَا مَا جِئْتَهُ مُتَهَلِّلًا
كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهُ
وَاهْتَلَّ كَتَهَلَّلَ ؛ قَالَ :

(١) قَوْلُهُ : « غَيْرُ يَعْفُورٍ إِنْخ » هُوَ هَكَذَا فِي

الْأَصْلِ وَالتَّهْدِيبِ .

(٢) قَوْلُهُ : « حِينَ قَضَى فِي الْجَنِينِ إِنْخ »

عِبَارَةُ التَّهْدِيبِ : حِينَ قَضَى فِي الْجَنِينِ الَّذِي أَسْقَطَهُ

أُمُّهُ مَيِّتًا بَغْرَةً إِنْخ .

(٣) هَذَا الْبَيْتُ لِزُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ مِنْ

قَصِيدَةٍ لَهُ .

وَلَنَا أَسَامُ مَا تَلِيقُ بِغَيْرِنَا
وَمَشَاهِدُ تَهْتَلُ حِينَ تَرَانَا
وَمَا جَاءَ بِهِلَّةٌ وَلَا بِلَّةٌ ؛ الْهَلَّةُ : مِنَ الْفَرْحِ
وَالْأَسْتِهْلَالِ ، وَالْبَلَّةُ : أَدْنَى بَلَلٍ مِنَ الْخَيْرِ ؛
وَحَكَاهَا كُرَاعٌ جَمِيعاً بِالْفَتْحِ . وَيُقَالُ :
مَا أَصَابَ عَيْنُهُ هِلَّةٌ وَلَا بِلَّةٌ أَيْ شَيْئاً . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : هَلَّ يَهْلُ إِذَا فَرِحَ ، وَهَلَّ يَهْلُ
إِذَا صَاحَ .

وَالْهَلَالُ : غُرَّةُ الْقَمَرِ حِينَ يَهْلُهُ النَّاسُ فِي
غُرَّةِ الشَّهْرِ ، وَقِيلَ : يُسَمَّى هِلَالاً لِلْبَلَّتَيْنِ مِنَ
الشَّهْرِ ثُمَّ لَا يُسَمَّى بِهِ إِلَى أَنْ يَعُودَ فِي الشَّهْرِ
الثَّانِي ، وَقِيلَ : يُسَمَّى بِهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ ثُمَّ
يُسَمَّى قَمَراً ، وَقِيلَ : يُسَمَّى بِسَمَاءِهِ حَتَّى يُحَجَّرَ ،
وَقِيلَ : يُسَمَّى هِلَالاً إِلَى أَنْ يَبْهَرُ ضَوْؤُهُ سَوَادَ
الَّيْلِ ، وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا فِي اللَّيْلِ السَّابِعَةِ .
قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَالَّذِي عِنْدِي وَمَا عَلَيْهِ
الْأَكْثَرُ أَنْ يُسَمَّى هِلَالاً ابْنُ لَيْلَتَيْنِ فَإِنَّهُ فِي
الثَّلَاثَةِ يَتَبَيَّنُ ضَوْؤُهُ ، وَالْجَمْعُ أَهْلَةٌ ؛ قَالَ :
يُسِيلُ الرَّبَى وَاهِي الْكَلَى عَرِصُ الدُّرَى
أَهْلَةٌ نَضَاحُ النَّدَى سَابِغُ الْقَطْرِ
أَهْلَةٌ نَضَاحُ النَّدَى كَقَوْلِهِ :

تَلَقَى نَوْهَهُنَّ سِرَارَ شَهْرِ
وَخَيْرُ النَّوَى مَا لَقِيَ السَّرَارَ
التَّهْدِيبُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ : يُسَمَّى الْقَمَرُ
لِلْبَلَّتَيْنِ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ هِلَالاً ، وَلِلْبَلَّتَيْنِ مِنْ
آخِرِ الشَّهْرِ سِتٍّ وَعِشْرِينَ وَسَبْعٍ وَعِشْرِينَ
هِلَالاً ، وَيُسَمَّى مَا بَيْنَ ذَلِكَ قَمَراً . وَاهْلُ
الرَّجُلُ : نَظَرٌ إِلَى الْهَلَالِ . وَاهْلُنَا هِلَالُ شَهْرِ
كَذَا وَاسْتَهْلُنَاهُ : رَأَيْنَاهُ . وَاهْلُنَا الشَّهْرَ
وَاسْتَهْلُنَاهُ : رَأَيْنَا هِلَالَهُ .

الْمُحَكَّمُ : وَاهْلُ الشَّهْرِ وَاسْتَهْلُ ظَهَرِ
هِلَالِهِ وَتَبَيَّنَ ، وَفِي الصُّحَاغِ : وَلَا يُقَالُ
أَهْلٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَقَدْ قَالَهُ غَيْرُهُ ؛
الْمُحَكَّمُ أَيْضاً : وَهْلُ الشَّهْرِ وَلَا يُقَالُ أَهْلٌ .
وَهْلُ الْهَلَالِ وَاهْلُ وَاهْلُ وَاسْتَهْلُ ، عَلَى
مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ : ظَهَرَ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ عِنْدَ
ذَلِكَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ إِهْلَالُكَ إِلَى سِرَارِكَ !
يَنْصَبُونَ إِهْلَالُكَ عَلَى الظَّرْفِ ، وَهِيَ مِنْ

الْمَصَادِرِ الَّتِي تَكُونُ أحياناً لِسَعَةِ الْكَلَامِ
كَخَفُوقِ النَّجْمِ .
الْلَيْثُ : تَقُولُ أَهْلُ الْقَمَرِ وَلَا يُقَالُ أَهْلُ
الْهَلَالِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا غَلَطٌ وَكَلَامُ
الْعَرَبِ أَهْلُ الْهَلَالِ . رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي
عَمْرٍو : أَهْلُ الْهَلَالِ وَاسْتَهْلُ لَا غَيْرَ ، وَرَوَى
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَهْلُ الْهَلَالِ وَاسْتَهْلُ ،
قَالَ : وَاسْتَهْلُ أَيْضاً ، وَشَهْرٌ مُسْتَهْلٌ ؛
وَأَنشَدَ :

وَشَهْرٌ مُسْتَهْلٌ بَعْدَ شَهْرِ
وَيَوْمٌ بَعْدَهُ يَوْمٌ جَدِيدٌ
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَسَمِيَ الْهَلَالُ هِلَالاً
لِأَنَّ النَّاسَ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ بِالْإِخْبَارِ عَنْهُ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ نَاساً
قَالُوا لَهُ إِنَّا بَيْنَ الْجِبَالِ لَا نَهْلُ هِلَالاً إِذَا أَهَلَّتْ
النَّاسُ أَيْ لَا نُبْصِرُهُ إِذَا أَبْصَرَهُ النَّاسُ لِأَجْلِ
الْجِبَالِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : انْطَلِقْ بِنَا حَتَّى نَهْلُ
الْهَلَالَ ، أَيْ نَنْظُرْ أَنْرَاهُ . وَاتَيْنَكَ عِنْدَ هِلَّةِ
الشَّهْرِ وَهْلُهُ وَاهْلَالِهِ أَيْ اسْتَهْلَالِهِ . وَهَالُ
الْأَجِيرِ مُهَالَةٌ وَهِلَالٌ : اسْتَأْجَرَهُ كُلُّ شَهْرٍ مِنْ
الْهَلَالِ إِلَى الْهَلَالِ بِشَيْءٍ ؛ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ)
وَهَالِلٌ أَجِيرُكَ كَذَا (حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ عَنْ
الْعَرَبِ) قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : فَلَا أَذَى أَهْكَذَا
سَمِعَهُ مِنْهُمْ أَمْ هُوَ الَّذِي اخْتَارَ التَّضْعِيفَ ؛
فَأَمَّا مَا أَنشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِ :

تَخَطَّ لَامَ الْفِوِ مَوْصُولُ
وَالرَّأَى وَالرَّأَى أَيْ تَهْلِيلُ
فَإِنَّهُ أَرَادَ تَضْعِيفَهَا عَلَى شَكْلِ الْهَلَالِ ، وَذَلِكَ
لِأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ تَخَطَّ تَهْلُلُ ، فَكَانَهُ قَالَ :
تَهْلُلُ لَامَ الْفِوِ مَوْصُولُ تَهْلِيلًا أَيْ تَهْلِيلِ .
وَالْمُهْلَلَةُ ، بِكَسْرِ اللَّامِ ، مِنَ الْإِبِلِ ؛
الَّتِي قَدْ ضَمَرَتْ وَتَقَوَّسَتْ . وَحَاجِبُ مُهْلَلٌ :
مُشَبَّهٌ بِالْهَلَالِ . وَبَعِيرُ مُهْلَلٌ ، يَفْتَحُ اللَّامُ :
مَقْوَسٌ . وَالْهَلَالُ : الْجَمَلُ الَّذِي قَدْ ضَرَبَ
حَتَّى آدَاهُ ذَلِكَ إِلَى الْهَزَالِ وَالتَّقَوُّسِ .
لَلْيَثُ : يُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا اسْتَقْوَسَ وَحَنَا ظَهْرَهُ
وَالْتَزَقَ بَطْنُهُ هُزَالاً وَاحْنَاً : قَدْ هَلَّلَ الْبَعِيرُ
تَهْلِيلًا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا ارْقَضَ أَطْرَافُ السَّيَاطِ وَهَلَّتْ
جُرُومُ الْمَطَايَا عَذْبَتُهُنَّ صَبَدَحُ
وَمَعْنَى هَلَّتْ أَيْ انْحَنَتْ كَانَهَا الْأَهْلَةُ دِقَّةٌ
وَضُمُراً . وَهِلَالُ الْبَعِيرِ : مَا اسْتَقْوَسَ مِنْهُ عِنْدَ
ضُمُرِهِ ؛ قَالَ ابْنُ هُرْمَةَ :
وَطَارِقُ هَمٍّ قَدْ قَرِيتُ هِلَالَهُ
يَخْبُ إِذَا اعْتَلَّ الْمَطِيُّ وَيَرْسِمُ
أَرَادَ أَنَّهُ قَرَى الْهَمَّ الطَّارِقَ سِيرَ هَذَا الْبَعِيرِ .
وَالْهَلَالُ : الْجَمَلُ الْمَهْزُولُ مِنْ ضِرَابِ
أَوْسَرِ .

وَالْهَلَالُ : حَدِيدَةٌ يُعْرَقُ بِهَا الصَّيْدُ .
وَالْهَلَالُ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَضُمُّ مَا بَيْنَ حِنَوِي
الرَّحْلِ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ ، وَالْجَمْعُ
الْأَهْلَةُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْحَدَائِدِ الَّتِي تَضُمُّ
مَا بَيْنَ أَحْنَاءِ الرُّحَالِ أَهْلَةٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
هِلَالُ الثَّوِي مَا اسْتَقْوَسَ مِنْهُ .

وَالْهَلَالُ : الْحَيَّةُ مَا كَانَ ، وَقِيلَ : هُوَ
الذَّكْرُ مِنَ الْحَيَّاتِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :
إِلَيْكَ ابْتَدَلْنَا كُلٌّ وَهَمٍّ كَانَهُ
هِلَالٌ بَدَأَ فِي رَمَضَةٍ يَتَقَلَّبُ
بَعْنَى حَيَّةٍ .

وَالْهَلَالُ : الْحَيَّةُ إِذَا سُلِخَتْ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

تَرَى الْوَشْيَ لَمَاعاً عَلَيْهَا كَانَهُ
قَشِيبُ هِلَالٍ لَمْ تَقَطَّعْ شَبَارِقُهُ
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَصِفُ دِرْعاً شَبَّهَهَا فِي
صَفَائِهَا بِسُلْخِ الْحَيَّةِ :

فِي ثَلَاثَةِ تَهْزَأَ بِالنِّصَالِ
كَانَهَا مِنْ خَلْعِ الْهَلَالِ
وَهَزُوها بِالنِّصَالِ : رَدُّهَا إِيَّاهَا . وَالْهَلَالُ :
الْحِجَارَةُ الْمَرْصُوفُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ .
وَالْهَلَالُ : نِصْفُ الرَّحَى . وَالْهَلَالُ :
الرَّحَى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

وَيَطْحَنُ الْأَبْطَالُ وَالْقَتِيرَا
طَحَنَ الْهَلَالُ الْبَرَّ وَالشَّعِيرَا
وَالْهَلَالُ : طَرَفُ الرَّحَى إِذَا انْكَسَرَ مِنْهُ .
وَالْهَلَالُ : الْبَيَاضُ الَّذِي يَظْهَرُ فِي أَصُولِ
الْأَظْفَارِ . وَالْهَلَالُ : الْغُبَارُ ، وَقِيلَ : الْهَلَالُ

قِطْعَةً مِنَ الْغُبَارِ. وَهَلَالُ الْإِصْبَعِ : الْمُطَيِّفُ بِالظُّفْرِ. وَهَلَالٌ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَهَلَالٌ مَا يَتَقَى فِي الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ الصَّافِي ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقِيلَ لَهُ هَلَالٌ لِأَنَّ الْغَدِيرَ عِنْدَ امْتِلَائِهِ مِنَ الْمَاءِ يَسْتَدِيرُ ، وَإِذَا قَلَّ مَاؤُهُ ذَهَبَتْ الْإِسْتِدَارَةُ وَصَارَ الْمَاءُ فِي نَاحِيَةٍ مِنْهُ .

الليث : الهلال من وصف الماء الكثير الصافي ، والهلال : الغلام الحسن الوجه ، قال : ويقال للرحى هلال إذا انكسرت . والهلال : شيء تعرق به الحمير . وهلال النعل : ذؤابتها . والهلال : الفرع والفرق ؛ قال :

وَمَتَّ مِنْنِي هَلَالًا إِنَّمَا
مَوْتُكَ لَوْ وَارَدَتْ وَرَادِيَّةُ
يُقَالُ : هَلَكَ فُلَانٌ هَلَالًا وَهَلَاءً أَيْ فَرَقًا ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ فَمَا كَذَّبَ وَلَا هَلَّلَ أَيْ مَا فَرَعَ وَمَاجِنَ . يُقَالُ : حَمَلَ فَمَا هَلَّلَ أَيْ ضَرَبَ قَرْنَهُ . وَيُقَالُ : أَحْجَمَ عَنَّا هَلَالًا وَهَلَاءً ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ .

والتَّهْلِيلُ : الْفِرَارُ وَالنُّكُوصُ ؛ قَالَ كَعْبُ ابْنِ زُهَيْرٍ .

لَا يَبْقَعُ الطَّغْنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمْ
وَمَالَهُمْ عَنْ حِيَاظِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ
أَيْ نُكُوصٌ وَتَأَخُّرٌ . يُقَالُ : هَلَّلَ عَنِ الْأَمْرِ إِذَا وَلَّى عَنْهُ وَنَكَصَ . وَهَلَّلَ عَنِ الشَّيْءِ : نَكَلَ . وَمَا هَلَّلَ عَنْ شَيْءٍ أَيْ مَا تَأَخَّرَ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : لَيْسَ شَيْءٌ أَجْرًا مِنَ النَّحْرِ ، وَيُقَالُ : إِنَّ الْأَسَدَ يَهْلُلُ وَيَكْلُلُ ، وَإِنَّ النَّحْرَ يُكْلُلُ وَلَا يَهْلُلُ ، قَالَ : وَالْمَهْلَلُ الَّذِي يَحْمِلُ عَلَى قَرْنِهِ ثُمَّ يَجْبُنُ فَيَسْتَنِي وَيَرْجِعُ ، وَيُقَالُ : حَمَلَ ثُمَّ هَلَّلَ ، وَالْمَكْلَلُ : الَّذِي يَحْمِلُ فَلَا يَرْجِعُ حَتَّى يَقَعَ بِقَرْنِهِ ؛ وَقَالَ : قَوْمِي عَلَى الْإِسْلَامِ لَمَّا يَمْنَعُوا مَاعُونَهُمْ وَيُضِيعُوا التَّهْلِيلَا (١)

(١) قوله : « ويضيعوا التهليل » وروى وهلوا التهليل كما في التهذيب .

أَي لَمَّا يَرْجِعُوا عَمَّا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْإِسْلَامِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : هَلَّلَ عَنْ قَرْنِهِ وَكَلَّسَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ وَلَمَّا يَضِيعُوا شَهَادَةَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَهُوَ رَفَعَ الصَّوْتَ بِالشَّهَادَةِ ، وَهَذَا عَلَى رِوَايَةٍ مِنْ رَوَاهُ وَيُضِيعُوا التَّهْلِيلَا ، وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّهْلِيلُ قَوْلٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَرَاهُ مَأْخُودًا إِلَّا مِنْ رَفْعِ قَائِلِهِ بِهِ صَوْتُهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

وَلَيْسَ بِهَا رِيحٌ وَلَكِنْ وَدِيقَةٌ
يَظَلُّ بِهَا السَّامِيُّ يَهْلُ وَيَنْقَعُ

فَسَرَهُ فَقَالَ : مَرَّةً يَذْهَبُ رِيْقُهُ يَعْنِي يَهْلُ ، وَمَرَّةً يَجِيءُ يَعْنِي يَنْقَعُ ؛ وَالسَّامِيُّ الَّذِي يَضْطَادُ وَيَكُونُ فِي رِجْلِهِ جَوْرَبَانُ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ : السَّامِيُّ الَّذِي يَطْلُبُ الصَّيْدَ فِي الرَّمْضَاءِ ، يَلْبَسُ مِسْمَاتِيَهُ وَيُشِيرُ الظُّبَاءَ مِنْ مَكَانِهَا فَإِذَا رِمِضَتْ تَشَقَّقَتْ أَظْلَافُهَا وَيُدْرِكُهَا السَّامِيُّ فَيَأْخُذُهَا بِبَيْدِهِ ، وَجَمْعُهُ السَّمَاةُ ؛ وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ فِي قَوْلِهِ يَهْلُ : هُوَ أَنْ يَرْفَعَ الْعَطْشَانُ لِسَانَهُ إِلَى لَهَاتِهِ فَيَجْمَعُ الرِّيقَ ، يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ يَهْلُ مِنَ الْعَطَشِ . وَالتَّنْقَعُ : جَمْعُ الرِّيقِ تَحْتَ اللِّسَانِ .

وَتَهْلَلُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْبَاطِلِ كَتَهْلَلُ ، جَعَلُوهُ اسْمًا لَهُ عَلَمًا وَهُوَ نَادِرٌ ، وَقَالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : ذَهَبُوا فِي تَهْلَلٍ إِلَى أَنَّهُ تَفَعَّلُ لَمَّا لَمْ يَجِدُوا فِي الْكَلَامِ « ت ه ل » مَعْرُوفَةً وَوَجَدُوا « ه ل ل » وَجَازَ التَّضْعِيفُ فِيهِ لِأَنَّهُ عِلْمٌ وَالْأَعْلَامُ تُغَيَّرُ كَثِيرًا ، وَمِثْلُهُ عِنْدَهُمْ تَحَبَّبُ . وَذَهَبَ فِي هَلْيَانٍ وَبَدَى هَلْيَانُ أَيْ حَيْثُ لَا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ . وَامْرَأَةٌ هَلٌّ : مُتَفَضِّلَةٌ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ؛ قَالَ : أَنَاةُ تَرِينُ الْبَيْتِ إِمَّا تَلَبَّسَتْ وَإِنْ قَعَدَتْ هَلًّا فَاحْسِنَ بِهَا هَلًّا !

وَالهَلَّلُ : نَسَجُ الْعَنْكَبُوتِ ، وَيُقَالُ لِنَسَجِ الْعَنْكَبُوتِ الْهَلَّلُ وَالْهَلَّلُ . وَهَلَّلَ الرَّجُلُ أَيْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . وَقَدْ هَيْلَلَ

الرَّجُلُ إِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَقَدْ أَخَذْنَا فِي الْهَيْلَلَةِ إِذَا أَخَذْنَا فِي التَّهْلِيلِ ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ حَوَّلَ الرَّجُلُ وَحَوَّلَ إِذَا قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فِدَاكَ مِنَ الْأَقْوَامِ كُلِّ مُبَحِّلٍ
يُحَوِّلُ إِمَّا سَأَلَهُ الْعُرْفَ سَائِلُ

الخليل : حَيَّلَ الرَّجُلُ إِذَا قَالَ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ هَذَا إِذَا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ لِلْكَلِمَتَيْنِ ضَمُّوا بَعْضَ حُرُوفِ أَحَدَاهُمَا إِلَى بَعْضِ حُرُوفِ الْأُخْرَى ، مِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَا تُبْرِقِلْ عَلَيْنَا ، وَالْبَرْقَلَةُ : كَلَامٌ لَا يَتَّبِعُهُ فِعْلٌ ، مَأْخُودٌ مِنَ الْبَرَقِ الَّذِي لَا مَطَرَ مَعَهُ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْحَوْلَقَةُ وَالْبَسْمَلَةُ وَالسَّبْحَلَةُ وَالْهَيْلَلَةُ ، قَالَ : هَذِهِ الْأَرْبَعَةُ أَحْرَفٌ جَاءَتْ هَكَذَا ، قِيلَ لَهُ : فَالْحَمْدَلَةُ ؟ قَالَ : وَلَا أَنْكَرُهُ (٢) .

وَأَهْلٌ بِالتَّسْمِيَةِ عَلَى الذَّيْحَةِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَا أَهْلٌ بِهِ لغيرِ اللَّهِ » ، أَيْ نُودِيَ عَلَيْهِ بِغَيْرِ اسْمِ اللَّهِ .

وَيُقَالُ : أَهْلَلْنَا عَنْ لَيْلَةٍ كَذَا ، وَلَا يُقَالُ أَهْلَلْنَاهُ فَهَلٌّ كَمَا يُقَالُ أَدْخَلْنَاهُ فَدَخَلَ ، وَهُوَ قِيَاسُهُ . وَثَوْبٌ هَلٌّ وَهَلْلٌ وَهَلْهَالٌ وَهَلْهَلٌّ وَمَهْلَهْلٌ : رَقِيقٌ سَخِيفٌ النَّسِجِ . وَقَدْ هَلَّلَ النَّسَاجُ الثَّوْبَ إِذَا أَرَقَّ نَسِجُهُ وَخَفَّفَهُ .

وَالهَلْهَلَةُ : سَخْفُ النَّسِجِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَلْهَلُهُ بِالنَّسِجِ خَاصَّةٌ . وَثَوْبٌ هَلْلٌ رَدِيٌّ النَّسِجِ ، وَفِيهِ مِنَ اللُّغَاتِ جَمِيعُ مَا تَقَدَّمَ فِي الرَّقِيقِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

أَتَاكَ بِقَوْلٍ هَلْلَهْلُ النَّسِجِ كَاذِبٌ
وَلَمْ يَأْتِ بِالْحَقِّ الَّذِي هُوَ نَاصِعٌ
وَيُرَوَّى : لَهْلُهُ . وَيُقَالُ : أَتَهَجَّ الثَّوْبُ هَلْهَلًا .

وَالْمَهْلَهْلَةُ مِنَ الدُّرُوعِ : أَرَدَوْهَا نَسْجًا . شَمِيرٌ : يُقَالُ ثَوْبٌ مَلْهَلُهُ وَمَهْلَهْلٌ وَمَنْهَنُهُ ؛

(٢) قوله : « قال ولا أنكره » عبارة الأزهرى : فقال لا وأنكره .

وَأَنشَدَ :

وَمَسْدُ قُصَى وَأَبْنَاوُهُ

عَلَيْكَ الظَّلَالُ فَاهْلُوا
وَقَالَ شَمِرُ فِي كِتَابِ السَّلَاحِ : الْمَهْلَةُ
مِنَ الدَّرُوعِ قَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ الْحَسَنَةُ
النَّسْجُ لَيْسَتْ بِصَفِيْقَةٍ ، قَالَ : وَيُقَالُ هِيَ
الْوَاسِغَةُ الْحَلْقِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ثُوبٌ
لَهُلَّةِ النَّسْجِ ، أَيْ رَقِيقٌ لَيْسَ بِكَثِيفٍ .
وَيُقَالُ : هَلَهَلْتُ الطَّحِينَ أَيْ نَخَلْتُهُ بِشَيْءٍ
سَخِيفٍ ، وَأَنشَدَ لِأُمِيَّةَ (١) :

كَمَا تَذَرِي الْمَهْلَةَ الطَّحِينَ

وَشِعْرُ هَلَهَلٍ : رَقِيقٌ .

وَمَهْلَهْلٌ : اسْمُ شَاعِرٍ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ
لِرِدَائِهِ شِعْرَهُ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَرَقَّ
الشَّعْرَ وَهُوَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ رَبِيعَةَ (٢) أَخُو
كَلْبِ بْنِ وَائِلٍ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ مَهْلَهْلًا بِقَوْلِهِ
لِزُهَيْرِ بْنِ جَنَابٍ :

لَمَّا تَوَعَّرَ فِي الْكُرَاعِ هَجِينَهُمْ

هَلَهَلْتُ أَثَارَ جَابِرٍ أَوْصِنِيلا
وَيُقَالُ : هَلَهَلْتُ أَدْرَكَهُ كَمَا يُقَالُ كِدْتُ
أَدْرَكَهُ ، وَهَلَهْلَ يُدْرِكُهُ أَيْ كَادَ يُدْرِكُهُ ،
وَهَذَا الْبَيْتُ أَنشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

لَمَّا تَوَغَّلَ فِي الْكُرَاعِ هَجِينَهُمْ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ لَمَّا تَوَعَّرَ ،
كَأَنَّ أَوْرَدَنَاهُ عَنْ غَيْرِهِ ، وَقَوْلُهُ ، لَمَّا تَوَعَّرَ ،
أَيْ أَخَذَ فِي مَكَانٍ وَغَرَّ . وَيُقَالُ : هَلَهْلَ فَلَانٌ
شِعْرَهُ إِذَا لَمْ يَنْقَحْهُ وَأَرْسَلَهُ كَمَا حَضَرَهُ وَلِذَلِكَ
سُمِّيَ الشَّاعِرُ مَهْلَهْلًا .

وَالْهَلَهْلُ : السَّمُّ الْقَاتِلُ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَيْسَ كُلُّ سَمٍّ قَاتِلٍ يُسَمَّى
هَلَهْلًا وَلَكِنَّ الْهَلَهْلَ سَمٌّ مِنَ السُّمُومِ بَعِيْنُهُ
(١) قَوْلُهُ : « وَأَنشَدَ لِأُمِيَّةِ الْخ » عبارة التَّكْلِةِ

لَأُمِيَّةِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ يَصِفُ الرِّيحَ :

أَذْعَنَ بِهِ جَوَافِلُ مَعْصِفَاتِ

كَأَنَّ تَذَرِي الْمَهْلَةَ الطَّحِينَ

بِهِ أَيْ بِذِي قَضَبٍ وَهُوَ مَوْضِعٌ .

(٢) قَوْلُهُ : « وَهُوَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ رَبِيعَةَ »
هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلِلْمَشْهُورِ أَنَّهُ أَبُو لَيْلٍ عَلِيِّ بْنِ
رَبِيعَةَ .

قَاتِلٌ ، قَالَ : وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ وَأَرَاهُ هِنْدِيًّا .

وَهَلَهْلُ الصَّوْتُ : رَجَعَهُ . وَمَاءٌ

هَلَاهِلٌ : صَافٍ كَثِيرٌ . وَهَلَهْلَ عَنْ الشَّيْءِ :

رَجَعَ . وَالْهَلَاهِلُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ الصَّافِي .

وَالْمَهْلَةُ : الْإِنْتِظَارُ وَالتَّائِي ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ

فِي قَوْلِهِ حَرَمَلَةُ بْنُ حَكِيمٍ :

هَلَهْلٌ بِكَعْبٍ بَعْلَمًا وَقَعَتْ

فَوْقَ الْجَيْنِ بِسَاعِدٍ فَعَمَ

وَيُرْوَى : هَلَلٌ وَمَعْنَاهَا جَمِيعًا أَنْتَظِرُ بِهِ

مَا يَكُونُ مِنْ حَالِهِ مِنْ هَذِهِ الضَّرْبَةِ ؛ وَقَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : هَلَهْلٌ بِكَعْبٍ أَيْ أَمَهْلُهُ بَعْلَمًا

وَقَعَتْ بِهِ شَجَّةٌ عَلَى جِسْمِهِ ، وَقَالَ شَمِرُ :

هَلَهَلْتُ تَلَبَّثْتُ وَتَنْتَظَرْتُ . التَّهْذِيبُ : وَيُقَالُ

أَهْلُ السَّيْفِ يَفْلَانُ إِذَا قَطَعَ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ

ابْنِ أَحْمَرَ :

وَيْلٌ أَمْ خَرِقَ أَهْلُ الْمَشْرِفِ بِهِ

عَلَى الْهَبَاءِ لَا نِكْسٌ وَلَا وَرَعٌ

وَذُو هَلَاهِلٍ : قِيلَ مِنْ أَقْبَالِ حَمِيرٍ .

وَهَلٌ : حَرْفٌ اسْتِفْهَامٌ ، فَإِذَا جَعَلْتُهُ اسْمًا

شَدَّدْتُهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : هَلُ كَلِمَةٌ اسْتِفْهَامٌ

هَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ ، قَالَ : وَتَكُونُ بِمِثْلَةِ أَمْ

لِلْإِسْتِفْهَامِ ، وَتَكُونُ بِمِثْلَةِ بَلْ ، وَتَكُونُ

بِمِثْلَةِ قَدْ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « يَوْمَ نَقُولُ

لِجَهَنَّمَ هَلْ امْتَلَأْتِ وَنَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ؟ »

قَالُوا : مَعْنَاهُ قَدْ امْتَلَأَتْ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي :

هَذَا تَفْسِيرٌ عَلَى الْمَعْنَى دُونَ اللَّفْظِ وَهَلُ مُبْقَاةٌ

عَلَى اسْتِفْهَامِهَا ، وَقَوْلُهَا هَلْ مِنْ مَزِيدٍ أَيْ

أَتَعْلَمُ يَارَبَّنَا أَنَّ عِنْدِي مَزِيدًا ، فَجَوَابُ هَذَا

مِنْهُ عَزَّ اسْمُهُ لَا ، أَيْ فَكَمَا تَعْلَمُ أَنَّ لَا مَزِيدَ

فَحَسْبِي مَا عِنْدِي ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْجَزَاءِ ،

وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْجَحْدِ ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى

الْأَمْرِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ :

هَلْ أَنْتَ سَاكِتٌ ؟ بِمَعْنَى اسْكُتْ ؛ قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةٍ : هَذَا كُلُّهُ قَوْلٌ تُعَلَّبُ وَرِوَايَتُهُ .

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْفَرَّاءُ هَلْ قَدْ تَكُونُ جَحْدًا

وَتَكُونُ خَبْرًا ، قَالَ : وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :

« هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ ؛ »

قَالَ : مَعْنَاهُ قَدْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ مَعْنَاهُ

الْخَبَرُ ، قَالَ : وَالْجَحْدُ أَنْ تَقُولَ : وَهَلْ

يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى مِثْلِ هَذَا ؛ قَالَ : وَمِنْ الْخَبَرِ

قَوْلُكَ لِلرَّجُلِ : هَلْ وَعَظْتُكَ هَلْ أَعْطَيْتُكَ ،

تَقْرَرُهُ بِأَنَّكَ قَدْ وَعَظْتَهُ وَأَعْطَيْتَهُ ؛ قَالَ

الْفَرَّاءُ : وَقَالَ الْكِسَائِيُّ هَلْ تَأْتِي اسْتِفْهَامًا .

وَهُوَ بِأُيُهَا ، وَتَأْتِي جَحْدًا مِثْلَ قَوْلِهِ :

أَلَا هَلْ أَخُو عَيْشٍ لَذِيذٌ بِدَائِمِ

مَعْنَاهُ أَلَا مَا أَخُو عَيْشٍ ؛ قَالَ : وَتَأْتِي

شَرْطًا ، وَتَأْتِي بِمَعْنَى قَدْ ، وَتَأْتِي تَوْبِيخًا ،

وَتَأْتِي أَمْرًا ، وَتَأْتِي تَنْبِيْهًا ؛ قَالَ : فَإِذَا زِدْتَ

فِيهَا أَلْفًا كَانَتْ بِمَعْنَى التَّسْكِينِ ، وَهُوَ مَعْنَى

قَوْلِهِ إِذَا ذَكَرَ الصَّالِحُونَ فَحِيلًا بِعَمْرٍ ،

قَالَ : مَعْنَى حَىَّ أَسْرَعَ بِذِكْرِهِ ، وَمَعْنَى هَلَا

أَيْ اسْكُنْ عِنْدَ ذِكْرِهِ حَتَّى تَنْقَضِيَ فَضَائِلُهُ ؛

وَأَنشَدَ :

وَأَيُّ حَصَانٍ لَا يُقَالُ لَهَا هَلَا

أَيْ اسْكُنِي لِلزَّوْجِ ؛ قَالَ : فَإِنْ شَدَّدْتَ

لَا مَهَا صَارَتْ بِمَعْنَى اللَّوْمِ وَالْحَضِّ ، اللَّوْمُ

عَلَى مَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ ، وَالْحَضُّ عَلَى

مَا يَأْتِي مِنَ الزَّمَانِ ، قَالَ : وَمِنْ الْأَمْرِ قَوْلُهُ

[تَعَالَى] : « فَهَلْ أَنْتُمْ مُّسْتَهْنُونَ » .

وَهَلَا : زَجَرَ لِلخَيْلِ ، وَهَالُو مِثْلُهُ أَيْ

أَقْرَبِي . وَقَوْلُهُمْ : هَلَا اسْتَعْجَالٌ وَحَثٌّ .

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : هَلَا بِكَرًا تُلَاعِبُهَا

وَتُلَاعِيكَ ؛ هَلَا ، بِالتَّشْدِيدِ : حَرْفٌ مَعْنَاهُ

الْحَثُّ وَالتَّحْضِيضُ ؛ يُقَالُ : حَىَّ هَلَا

الثَّرِيدَ ، وَمَعْنَاهُ هَلُمَّ إِلَى الثَّرِيدِ ، فَتَحَتْ يَأْوُهُ

لَا جَمَاعَ السَّاكِنِينَ وَبَنِيَتْ حَىَّ وَهَلْ اسْمًا

وَاحِدًا مِثْلُ خَمْسَةِ عَشَرَ وَسُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ ،

وَيَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْثُ ، وَإِذَا

وَقَعَتْ عَلَيْهِ قُلْتُ حَيْهَلًا ، وَالْأَلِفُ لِبَيَانِ

الْحَرَكَةِ كَالهَاءِ فِي قَوْلِهِ كِتَابِيَّةٌ وَحِسَابِيَّةٌ لِأَنَّ

الْأَلِفَ مِنْ مَخْرَجِ الهَاءِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا

ذَكَرَ الصَّالِحُونَ فَحِيلَ بِعَمْرٍ ، يَفْتَحُ اللَّامُ

مِثْلُ خَمْسَةِ عَشَرَ ، أَيْ فَاقْبَلِ بِهِ وَأَسْرِعْ ،

وَهِيَ كَلِمَتَانِ جُعِلَتْمَا كَلِمَةً وَاحِدَةً ، فَحَى

بِمَعْنَى أَقْبَلِ وَهَلَا بِمَعْنَى أَسْرِعْ ، وَقِيلَ :

مَعْنَاهُ عَلَيْكَ بِعَمْرٍ أَيْ أَنَّهُ مِنْ هَذِهِ الصَّفَةِ ،

وَيَجُوزُ فَحَيْهَلًا ، بِالتَّنْوِينِ ، يُجْعَلُ نَكِرَةً ،
وَأَمَّا حَيْهَلًا بِلا تَنْوِينٍ فَإِنَّمَا يَجُوزُ فِي الْوَقْفِ قَامًا
فِي الْإِدْرَاجِ فِيهِ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
قَدْ عَرَفْتُ الْعَرَبَ حَيْهَلًا ؛ وَأَنْشَدَ فِيهِ ثَعْلَبُ :
وَقَدْ غَدَوْتُ قَبْلَ رَفْعِ الْحَيْهَلِ
أَسُوقُ نَابِيزٍ وَنَابَا مِلَابِلِ
وَقَالَ : الْحَيْهَلُ الْأَذَانُ . وَالنَابَانُ :
عَجُوزَانِ ؛ وَقَدْ عُرِفَ بِالْإِضَافَةِ أَيْضًا فِي قَوْلِ
الْأَخَرِ :
وَهَيْجَ الْحَيِّ مِنْ دَارٍ فَظَلَّ لَهُمْ
يَوْمٌ كَثِيرٌ تَنَادِيهِ وَحَيْهَلُهُ
قَالَ : وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ عَجْزَهُ فِي آخِرِ
الْفَصْلِ :

هَيْهَاوُهُ وَحَيْهَلُهُ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَيْهَلُ نَبْتُ مِنْ دَقِّ
الْحَمْضِ ، وَاحِدَتُهُ حَيْهَلَةٌ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لِسُرْعَةِ نَبَاتِهَا كَمَا يُقَالُ فِي السَّرْعَةِ وَالْحَثِّ
حَيْهَلٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ :
بِمَيْثٍ بَشَاءٍ نَصِيفِيَّةٍ
دَمِثٍ بِهَا الرَّمْثُ وَالْحَيْهَلُ (١)
وَأَمَّا قَوْلُ لَيْدٍ يَذْكُرُ صَاحِبًا لَهُ فِي السَّفَرِ كَانَ
أَمْرُهُ بِالرَّحِيلِ :

يَتَارَى فِي الَّذِي قُلْتُ لَهُ

وَلَقَدْ يَسْمَعُ قَوْلِي حَيْهَلٌ
فَإِنَّمَا سَكَنَهُ لِلْقَافِيَةِ . وَقَدْ يَقُولُونَ حَيٌّ مِنْ غَيْرِ
أَنْ يَقُولُوا هَلْ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي الْأَذَانِ :
حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ ! حَيٌّ عَلَى الْفَلَاحِ ! إِنَّمَا
هُوَ دُعَاءٌ إِلَى الصَّلَاةِ وَالْفَلَاحِ ؛ قَالَ ابْنُ
أَحْمَرَ :

أَنْشَأْتُ أَسْأَلُهُ : مَا بَالُ رُقَيْتِهِ

حَيُّ الْحُمُولِ فَإِنَّ الرُّكْبَ قَدْ ذَهَبَا
قَالَ : أَنْشَأَ يَسْأَلُ غُلَامَهُ كَيْفَ أَخَذَ الرُّكْبُ .
وَحَكَى سِيبَوَيْهٍ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ أَنَّ بَعْضَ

(١) قوله : « بها الرمث والحيل » هكذا

ضبط في الأصل ، وضبط في القاموس في مادة
حيل بتشديد الياء وضم الهاء وسكون اللام ، وقال
بعد أن ذكر الشطر الثاني : نقل حركة اللام إلى
الهاء .

الْعَرَبِ يَقُولُ : حَيْهَلًا الصَّلَاةَ ، يَصِلُ بِهَا
كَمَا يُوصَلُ بِعَلَى فَيُقَالُ حَيْهَلًا الصَّلَاةَ ، وَمَعْنَاهُ
أَتُوا الصَّلَاةَ وَأَقْرَبُوا مِنَ الصَّلَاةِ وَهَلُّوا إِلَى
الصَّلَاةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي حَكَاهُ سِيبَوَيْهٍ
عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ حَيْهَلُ الصَّلَاةِ يَنْصَبُ
الصَّلَاةَ لَا غَيْرَ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ حَيْهَلُ
الثَّرِيدِ ، بِالنَّصْبِ لَا غَيْرَ . وَقَدْ حَيْهَلَ الْمُؤَذِّنُ
كَمَا يُقَالُ حَوْلَقَ وَتَعَبَّشَمَ مُرْكَبًا مِنْ كَلِمَتَيْنِ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَا رَبُّ طَيْفٍ مِنْكَ بَاتَ مُعَانِقِي
إِلَى أَنْ دَعَا دَاعِيَ الصَّبَاحِ فَحَيْهَلًا
وَقَالَ آخَرُ :

أَقُولُ لَهَا وَدَمْعُ الْعَيْنِ جَارِ
أَلَمْ تُخْزِنْكَ حَيْهَلَةُ الْمُنَادَى ؟
وَرَبَّمَا أَلْحَقُوا بِهِ الْكَافَ فَقَالُوا حَيْهَلَكِ كَمَا
يُقَالُ رُوَيْدَكَ ، وَالْكَافُ لِلْخَطَّابِ فَقَطُّ
وَلَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ
بِاسْمٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : سَمِعَ أَبُو مَهْدِيَّةٍ
الْأَعْرَابِيَّ رَجُلًا يَدْعُو بِالْفَارِسِيَّةِ رَجُلًا يَقُولُ لَهُ
زُودْ ، فَقَالَ : مَا يَقُولُ ؟ قُلْنَا : يَقُولُ
عَجَلْ ، فَقَالَ : أَلَا يَقُولُ : حَيْهَلَكِ أَيُّ هَلْمٍ
وَتَعَالَى ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

هَيْهَاوُهُ وَحَيْهَلُهُ

فَإِنَّمَا جَعَلَهُ اسْمًا وَلَمْ يَأْمُرْ بِهِ أَحَدًا .
الْأَزْهَرِيُّ : عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قَالَ : حَيْهَلٌ
أَيُّ أَقْبَلَ إِلَيَّ ، وَرَبَّمَا حَذِفَ قَلِيلٌ هَلًا إِلَيَّ ،
وَجَعَلَ أَبُو الدُّقَيْشِ هَلًا الَّتِي لِلْإِسْتِفْهَامِ اسْمًا
فَاعْرَبَهُ وَأَدْخَلَ عَلَيْهِ الْأَلِفَ وَاللَّامَ ، وَذَلِكَ
أَنَّهُ قَالَ لَهُ الْخَلِيلُ : هَلْ لَكَ فِي زَيْدٍ وَتَمْرٍ ؟
فَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : أَشَدُّ الْهَلِّ وَأَوْحَاهُ ،
فَجَعَلَهُ اسْمًا كَمَا تَرَى وَعَرَفَهُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ ،
وَزَادَ فِي الْإِحْتِيَاطِ بِأَنَّ شِدَّةَ غَيْرِ مُضْطَرٌ
لِتَكْمُلَ لَهُ عِدَّةُ حُرُوفِ الْأَصُولِ وَهِيَ
الثَّلَاثَةُ ؛ وَسَمِعَهُ أَبُو نُؤَاسٍ قَتْلَاهُ فَقَالَ لِلْفَضْلِ
ابْنِ الرَّبِيعِ :

هَلْ لَكَ وَالْهَلُّ خَيْرٌ

فِيمَنْ إِذَا غِيَتْ حَضَرَ ؟

وَيُقَالُ : كُلُّ حَرْفٍ أَدَاةٌ إِذَا جَعَلْتَ فِيهِ أَلِفًا

وَلَا مَا صَارَ اسْمًا فَقَوِيَ وَثَقُلَ كَقَوْلِهِ :

إِنَّ لَيْتًا وَإِنَّ لَوًّا عَنَاءُ

قَالَ الْخَلِيلُ : إِذَا جَاءَتْ الْحُرُوفُ اللَّيْنَةُ فِي
كَلِمَةٍ نَحَوَّلُوها وَأَشْبَاهُهَا ثَقُلَتْ ، لِأَنَّ الْحَرْفَ
الَّذِينَ خَوَارُ أَجُوفٌ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ حَشْوٍ يَقْوِي بِهِ
إِذَا جُعِلَ اسْمًا ، قَالَ : وَالْحُرُوفُ الصَّحَاحُ
الْقَوِيَّةُ مُسْتَفْنِيَةٌ بِجُرُوسِهَا لَا تَحْتَاجُ إِلَى حَشْوٍ
فَتَرُكُ عَلَى حَالِهَا ، وَالَّذِي حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ
فِي حِكَايَةِ أَبِي الدُّقَيْشِ عَنِ الْخَلِيلِ قَالَ :
قُلْتُ لِأَبِي الدُّقَيْشِ هَلْ لَكَ فِي ثُرَيْدَةٍ كَانَتْ
وَدَكُهَا عَيْنُ الضِّيَاوَنِ ؟ فَقَالَ : أَشَدُّ الْهَلِّ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ ابْنُ حَمْزَةَ رَوَى أَهْلُ
الضَّبْطِ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي الدُّقَيْشِ
أَوْ غَيْرِهِ هَلْ لَكَ فِي تَمْرٍ وَزَيْدٍ ؟ فَقَالَ : أَشَدُّ
الْهَلِّ وَأَوْحَاهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ قَالَ لَهُ : هَلْ
لَكَ فِي الرُّطْبِ ؟ قَالَ : أَسْرَعُ هَلٍّ وَأَوْحَاهُ ؛
وَأَنْشَدَ :

هَلْ لَكَ وَالْهَلُّ خَيْرٌ

فِي مَا جِدَّ ثَبَتِ الْغَدَرُ ؟

وَقَالَ شَيْبُ بْنُ عَمْرٍو الطَّائِيُّ :

هَلْ لَكَ أَنْ تَنْخُلَ فِي جَهَنَّمَ ؟

قُلْتُ لَهَا لَا وَالْجَلِيلُ الْأَعْظَمُ

مَالِي مِنْ هَلٍّ وَلَا تَكَلِّمْ

قَالَ ابْنُ سَلَامَةَ : سَأَلْتُ سِيبَوَيْهٍ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ

وَجَلَّ : « فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ أَمِنَتْ فَنَفَعَهَا

إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ » ؛ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ

نُصِبَ ؟ قَالَ : إِذَا كَانَ مَعْنَى الْإِلْكَيْنِ

نُصِبَ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قِرَاءَةِ أَبِي فَهْلًا ،

وَفِي مُصْحَفِنَا فَلَوْلَا ، قَالَ : وَمَعْنَاهَا أَنَّهُمْ

لَمْ يُؤْمِنُوا ثُمَّ اسْتَشْنَى قَوْمُ يُونُسَ بِالنَّصْبِ عَلَى

الْإِنْقِطَاعِ مِمَّا قَبْلَهُ كَانَ قَوْمُ يُونُسَ كَانُوا

مُنْقَطِعِينَ مِنْ قَوْمٍ غَيْرِهِمْ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ أَيْضًا :

لَوْلَا إِذَا كَانَتْ مَعَ الْأَسْمَاءِ فِيهِ شَرْطٌ ، وَإِذَا

كَانَتْ مَعَ الْأَفْعَالِ فِيهِ بِمَعْنَى هَلَّا ، لَوْمْ عَلَى

مَا مَضَى وَتَحْضِيضٍ عَلَى مَا يَأْتِي . وَقَالَ

الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى

أَجَلٍ قَرِيبٍ » مَعْنَاهُ هَلَّا . وَهَلٌّ قَدْ تَكُونُ

بِمَعْنَى مَا ، قَالَتْ ابْنَةُ الْحَارِثِ :

هَلْ هِيَ إِلَّا حِظَّةٌ أَوْ تَطْلِقُ
أَوْ صَلَفٌ مِنْ بَيْنِ ذَاكَ تَعْلِقُ
أَيُّ مَا هِيَ وَلِهَذَا أُدْخِلْتُ لَهَا إِلَّا وَحَكِي
عَنِ الْكِسَائِيِّ أَنَّهُ قَالَ : هَلْ زِلْتَ تَقُولُهُ بِمَعْنَى
مَا زِلْتَ تَقُولُهُ ، قَالَ : فَيَسْتَعْمِلُونَ هَلْ بِمَعْنَى
مَا . وَيُقَالُ : مَتَى زِلْتَ تَقُولُ ذَلِكَ وَكَيْفَ
زِلْتَ ، وَأَنْشَدَ :

وَهَلْ زِلْتُمْ تَأْوِي الْعَشِيرَةَ فِيكُمْ
وَتَنْتَبُتُ فِي أَكْنَافِ أَيْلَاجٍ خَضِرِمٍ ؟
وَقَوْلُهُ :

وَأَنْ شِفَائِي عِبْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ
فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مَعُولٍ ؟
قَالَ ابْنُ جَنِّي : هَذَا ظَاهِرُهُ اسْتِفْهَامٌ لِنَفْسِهِ
وَمَعْنَاهُ التَّخْفِيفُ لَهَا عَلَى الْبُكَاءِ ، كَمَا تَقُولُ
أَحْسَنْتُ إِلَى فَهَلْ أَشْكُرُكَ أَيْ فَلَا شُكْرَكَ ،
وَقَدْ زُرْتَنِي فَهَلْ أَكْفَيْتَكَ أَيْ فَلَا كَافِيَتَكَ .
وَقَوْلُهُ : « هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ ؟ » قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْنَاهُ قَدْ أَتَى ، قَالَ ابْنُ جَنِّي :
يُمْكِنُ عِنْدِي أَنْ تَكُونَ مُبْقَاةً فِي هَذَا
الْمَوْضِعِ عَلَى مَا بَيَّاهُ مِنَ الْاسْتِفْهَامِ فَكَانَهُ
قَالَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ : وَهَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ
هَذَا ، فَلَا بُدَّ فِي جَوَابِهِمْ مِنْ نَعَمٍ مَلْفُوظًا بِهَا
أَوْ مُقَدَّرَةً أَيْ فَكَمَا أَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ ، فَيَنْبَغِي
لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَحْتَقِرَ نَفْسَهُ وَلَا يَبْأِي بِمَا فُتِحَ
لَهُ ، وَكَأَنَّ تَقُولُ لِمَنْ تُرِيدُ الْإِحْتِجَاجَ عَلَيْهِ :
يَا اللَّهُ هَلْ سَأَلْتَنِي فَأَعْطَيْتَكَ ؟ أَمْ هَلْ زُرْتَنِي
فَأَكْرَمْتَكَ ؟ أَيْ فَكَمَا أَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَيَجِبُ
أَنْ تَعْرِفَ حَقِّي عَلَيْكَ وَإِحْسَانِي إِلَيْكَ ، قَالَ
الزَّجَّاجُ : إِذَا جَعَلْنَا مَعْنَى هَلْ أَتَى قَدْ أَتَى فَهُوَ
بِمَعْنَى أَلَمْ يَأْتِ عَلَى الْإِنْسَانِ حِينَ مِنَ
الدَّهْرِ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَرَوَيْنَا عَنْ قُطْرُبٍ
عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ أَلْفَعَلْتَ ،
يُرِيدُونَ هَلْ فَعَلْتَ . الْأَزْهَرِيُّ : ابْنُ
السَّكَيْتِ إِذَا قِيلَ هَلْ لَكَ فِي كَذَا وَكَذَا ؟
قُلْتَ : لِي فِيهِ ، وَإِنْ لِي فِيهِ ، وَمَالِي فِيهِ ،
وَلَا تَقُلْ إِنْ لِي فِيهِ هَلًا ، وَالتَّأْوِيلُ : هَلْ لَكَ
فِيهِ حَاجَةٌ فَحَذَفَتْ الْحَاجَةُ لَمَّا عُرِفَ
الْمَعْنَى ، وَحَذَفَ الرَّادُّ ذِكْرَ الْحَاجَةِ كَمَا حَذَفَهَا

السَّائِلُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : هَلْ حَقِيقَةٌ اسْتِفْهَامٌ ،
تَقُولُ : هَلْ كَانَ كَذَا وَكَذَا ، وَهَلْ لَكَ فِي
كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : وَقَوْلُ زُهَيْرٍ :
أَهْلُ أَنْتَ وَإِصْلُهُ

اضْطِرَارٌّ لِأَنَّ هَلْ حَرْفُ اسْتِفْهَامٍ وَكَذَلِكَ
الْأَلِفُ ، وَلَا يُسْتَفْهَمُ بِحَرْفِي اسْتِفْهَامٍ .
ابْنُ سِيدَةَ : هَلَا كَلِمَةٌ تَخْفِيفُ مَرْكَبَةٍ
مِنْ هَلْ وَلَا .

وَبَنُو هِلَالٍ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَهِلَالٌ :
حَيٌّ مِنْ هَوَازِنَ .

وَالْهَلَالُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ فِي أَسْفَلِ الرُّكْبَى .
وَالْهَلَالُ : السَّنَانُ الَّذِي لَهُ شُعْبَتَانِ يُصَادُّ بِهِ
الْوَحْشُ .

• هَلَمْ • الْهَلِيمُ : الْأَصْبَحُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛
(عَنْ كُرَاعٍ) . وَالْهَلَامُ ^(١) : طَعَامٌ يَتَّخَذُ
مِنْ لَحْمٍ عَجَلَةٍ بِجِلْدِهَا . وَالْهَلْمُ : ظِلَاءُ
الْجِبَالِ ، وَيُقَالُ لَهَا اللَّهُمُّ ، وَاحِدُهَا لِهْمٌ ،
وَيُقَالُ فِي الْجَمْعِ لِهْمٌ .

وَالْهَلَمَانُ : الشَّيْءُ الْكَثِيرُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْخَيْرُ الْكَثِيرُ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : إِنَّمَا هُوَ
الْهَلَمَانُ عَلَى مِثَالِ فِرْكَانٍ . أَبُو عَمْرٍو :
الْهَلَمَانُ الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَنْشَدَ لِكَثِيرِ
الْمُحَارِبِيِّ :

قَدْ مَنَعَنِي الْبَرُّ وَهِيَ تَلْحَانُ
وَهُوَ كَثِيرٌ عِنْدَهَا هِلَمَانُ
وَهِيَ تُخَذُّدِي بِالْمَقَالِ الْبَنَانُ
الْخَنْدَاةُ : الْقَوْلُ الْقَبِيحُ ، وَالْبَنَانُ : الرَّدَى
مِنْ الْمَنْطِقِ . وَالْهَلَمَانُ : الْمَالُ الْكَثِيرُ ،
وَتَقُولُ : جَاءَنَا بِالْهَيْلِ وَالْهَلَمَانِ إِذَا جَاءَ بِالْمَالِ
الْكَثِيرِ ، وَالْهَلَمَانُ ، يَفْتَحُ اللَّامُ وَضَمُّهَا .
قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي بَابِ كَثْرَةِ الْمَالِ وَالْخَيْرِ يَقْدَمُ بِهِ
الْغَائِبُ أَوْ يَكُونُ لَهُ : جَاءَ فُلَانٌ بِالْهَيْلِ
وَالْهَلَمَانِ ، يَفْتَحُ اللَّامُ .

وَهَلْمٌ : بِمَعْنَى أَقْبَلَ ، وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ

(١) قوله : « والهلَام » قال في القاموس :
كفراب ، وضبط في الأصل وفي نسخة من التكملة
يوتق بضبطها بفتح الهاء ومثلها المحكم والتهديب .

تَرْكِيبِيَّةٌ مِنْ هَا الَّتِي لِلتَّنْبِيهِ ، وَمِنْ لَمْ ،
وَلَكِنَّهَا قَدْ اسْتَعْمِلَتْ اسْتِعْمَالَ الْكَلِمَةِ الْمَفْرُودَةِ
الْبَسِيطَةِ ، قَالَ الزَّجَّاجُ : زَعَمَ سَيِّوِيٌّ أَنَّ
هَلْمٌ هَاضِمَةٌ إِلَيْهَا لَمْ وَجَعَلْنَا كَالْكَلِمَةِ
الْوَحِيدَةِ ، وَأَكْثَرُ اللُّغَاتِ أَنْ يُقَالَ هَلْمٌ
لِلْوَحِيدِ وَالْاِثْنَيْنِ وَالْجَمَاعَةِ ، وَبِذَلِكَ نَزَلَ
الْقُرْآنُ : « هَلْمُ إِلَيْنَا » ، وَهَلْمٌ
شُهَدَاءُكُمْ ، وَقَالَ سَيِّوِيٌّ : هَلْمٌ فِي لُغَةٍ
أَهْلُ الْحِجَازِ يَكُونُ لِلْوَحِيدِ وَالْاِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ
وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى بِلَفْظٍ وَاحِدٍ ، وَأَهْلُ نَجْدٍ
يَصْرَفُونَهَا ، وَأَمَّا فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ وَأَهْلُ نَجْدٍ
فَإِنَّهُمْ يُجْرُونَهُ مُجْرَى قَوْلِكَ رَدٌ ، يَقُولُونَ
لِلْوَحِيدِ هَلْمٌ كَقَوْلِكَ رُدٌّ ، وَلِلْاِثْنَيْنِ هَلْمَا
كَقَوْلِكَ رُدَا ، وَلِلْجَمْعِ هَلْمُوا كَقَوْلِكَ
رُدُوا ، وَلِلْاِثْنَيْنِ هَلْمَي كَقَوْلِكَ رُدَي ،
وَلِلثَلَاثِينَ كَالْاِثْنَيْنِ ، وَلِجَمَاعَةِ النِّسَاءِ هَلْمُنَ
كَقَوْلِكَ ارْدُدْنَ ، وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : فُتِحَتْ هَلْمٌ لِأَنَّهَا مُدْغَمَةٌ كَمَا
فُتِحَتْ رُدٌّ فِي الْأَمْرِ فَلَا يَجُوزُ فِيهَا هَلْمٌ ،
بِالضَّمِّ كَمَا يَجُوزُ رُدٌّ لِأَنَّهَا لَا تَصْرَفُ ، قَالَ :
وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « هَلْمُ شُهَدَاءُكُمْ » ،
أَيُّ هَاتُوا شُهَدَاءَكُمْ وَقَرَّبُوا شُهَدَاءَكُمْ .
الْجَوْهَرِيُّ : هَلْمٌ يَارْجُلُ ، يَفْتَحُ الْمِيمَ ،
بِمَعْنَى تَعَالَى ، قَالَ الْخَلِيلُ : أَصْلُهُ لَمْ مِنْ
قَوْلِهِمْ لَمْ اللَّهُ شَعْنُهُ أَيْ جَمْعُهُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ لَمْ
نَفْسَكَ إِلَيْنَا أَيْ اقْرَبْ ، وَهَذَا لِلتَّنْبِيهِ ، وَإِنَّمَا
حَذَفَتْ أَلِفُهَا لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِ وَجَعَلَهَا اسْمًا
وَاحِدًا ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهَا
لَمْ لِحَقِيقَتِهَا هَاءٌ لِلتَّنْبِيهِ فِي اللَّغَتَيْنِ جَمِيعًا ،
قَالَ : وَلَا تَدْخُلُ النُّونُ الْخَفِيفَةُ وَلَا الثَّقِيلَةُ
عَلَيْهَا ، لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِفِعْلٍ وَإِنَّمَا هِيَ اسْمٌ
لِلْفِعْلِ ، يُرِيدُ أَنَّ النُّونَ الثَّقِيلَةَ إِنَّمَا تَدْخُلُ
الْأَفْعَالَ دُونَ الْأَسْمَاءِ ، وَأَمَّا فِي لُغَةِ بَنِي
تَمِيمٍ فَتَدْخُلُهَا الْخَفِيفَةُ وَالثَّقِيلَةُ لِأَنَّهُمْ قَدْ
أَجْرَوْهَا مُجْرَى الْفِعْلِ ، وَلَهَا تَعْلِيلٌ .
الْأَزْهَرِيُّ : هَلْمٌ بِمَعْنَى أَعْطَى ، يَدُلُّ عَلَيْهِ
مَارُوِيٌّ عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ يَأْتِيهَا فَيَقُولُ : هَلْ مِنْ

شيء؟ فقال: لا، فيقول: إني صائم؛
قالت: ثم أتاني يوماً فقال: هل من شيء؟
قلت: خبسة، فقال: هلمها أي هاتيا
أعطيتها. وقال الليث: هلم كلمة دعوة إلى
شيء، الواحد والاثان والجمع والتانيث
والذكور سواء، إلا في لغة بني سعد فإنهم
يخملونه على تضرير الفعل، تقول هلم
هلماً هلموا، ونحو ذلك قال ابن
السكيت: قال: وإذا قال: هلم إلى
كذا، قلت: إلام أهلم؟ وإذا قال لك هلم
كذا وكذا، قلت: لأهلمه، يفتح الألف
والهاء، أي لا أعطيكه. وروى أبو هريرة
عن النبي ﷺ، قال: ليذادن رجال
عن حوضي فناديهم ألا هلم ألا هلم!
فيقال: إنهم قد بدلوا، فاقول فسحاً!
قال اللخاني: ومن العرب من يقول هلم،
فينصب اللام، قال: ومن قال هلمني
وهلموا فكذلك قال ابن سيده، ولست من
الأخيرة على ثقة، وقد هلمت فإذا
وهلمت بالرجل قلت له هلم. قال ابن
جني: هلمت كصعرت وشملت،
وأصله قبل غير هذا، إنها هو أول هاللتين
لحقت مثل اللام، وخلطت هاللم توكيداً
للمعنى بشدة الاتصال، فحذفت الألف
لذلك، ولأن لام لم في الأصل ساكنة، ألا
ترى أن تقديرها أول ألم، وكذلك يقولها
أهل الحجاز، ثم زال هذا كله بقولهم
هلمت فصارت كأنها فعلت من لفظ
الهلمان، وتوسيت حال التركيب. وحكى
اللخاني: من كان عنده شيء فليهمه أي
فليؤتبه. قال الأزهرى ورايت من العرب من
يدعو الرجل إلى طعامه فيقول: هلم لك،
ومثله قوله عز وجل: «هيت لك» قال
المبرد: بنو تميم يجعلون هلم فعلاً صحيحاً
ويجعلون الهاء زائدة فيقولون هلم يارجل،
والاثنتين هلماً، وللجمع هلموا، وللنساء
هلمن لأن المعنى الممن، والهاء زائدة،
قال: ومعنى هلم زيدا هات زيدا. وقال

ابن الأنباري: يقال للنساء هلمن وهلمن.
وحكى أبو عمرو عن العرب: هلمن
يانسوة، قال: والحنة لأصحاب هذو
اللغة أن أصل هلم التصرف من أمت أوم
أما، فعملوا على الأصل ولم يلتفتوا إلى
الزيادة، وإذا قال الرجل للرجل هلم،
فأراد أن يقول لأفعل، قال: لا أهلم ولا
أهلم ولا أهلم ولا أهلم، قال: ومعنى هلم
أقبل، وأصله أم أي أقصد، فضموا هل
إلى أم وجعلوها حرفاً واحداً، وأزالوا أم عن
التصريف، وحولوا ضمة همزة أم إلى اللام
واسقطوا همزة، فاتصلت الميم باللام،
وهذا مذهب الفراء. يقال للرجلين وللرجال
وللمنث: هلم، وحده هلم لأنه مزال عن
تصرف الفعل وشبهه بالأدوات كقولهم صه
ومه وإيه وإيها، وكل حرف من هذو لا يثنى
ولا يجمع ولا يوث، قال: وقد يوصل هلم
باللام فيقال: هلم لك وهلم لكما، كما قالوا
هيت لك، وإذا أدخلت عليه النون الثقيلة
قلت: هلمن يارجل، وللمرأة: هلمن،
بكسر الميم، وفي الشينة هلمان، للمنث
والمذكر جميعاً، وهلمن يارجل، بضم
الميم، وهلمنان يانسوة، وإذا قيل لك
هلم إلى كذا وكذا، قلت: إلام أهلم،
مفتوحة الألف والهاء، كأنك قلت إلام
ألم، فركت الهاء على ما كانت عليه، وإذا
قيل هلم كذا وكذا، قلت: لا أهلمه أي
لا أعطيه، قال ابن بري: حق هذا أن يذكر
في فصل لم لأن الهاء زائدة، وأصله
هالم.

• هلم • الهليون: نبت.

• هلا • هلا: زجر للخيل أي توسعي
وتنحي، وقد ذكر في المعتل لأن هذا باب
مبنى على ألفات غير منقلبات من شيء.
وقال ابن سيده: هلا لأمه ياء فذكرناه في
المعتل.

هلا: زجر للخيل، وقد يستعار
للإنسان، قالت ليلى الأخيلية:
وعيرتني داء بأمك مثله
وأي حصان لا يقال لها هلي؟
قال ابن سيده: وإنما قضينا على أن لام هلي
ياء لأن اللام ياء أكثر منها واواً، وهذا
الترجمة ذكرها الجوهرى في باب الألف
الينة، وقال: إنه باب مبنى على ألفات غير
منقلبات من شيء، وقد قال ابن سيده كما
ترى إنه قضى عليها أن لامها ياء، والله
أعلم، قال أبو الحسن المدائني لما قال
الجعدي ليلي الأخيلية:
ألا حياء ليلى وقولا لها هلا!
فقد ركبت أمراً آخر محجلاً
قالت له:
تعيرونا داء بأمك مثله
وأي حصان لا يقال لها هلا؟
فغلبته.

قال: وهلا زجر يزجر به الفرس الأثني
إذا أئزى عليها الفحل لتقر وتسكن.
وفي حديث ابن مسعود: إذا ذكر
الصالحون فحيها بعمر أي أقبل وأسرع أي
فاقبل بعمر وأسرع، قال: وهي كلمتان
جعلتا واحدة، فحى بمعنى أقبل، وهلا
بمعنى أسرع، وقيل: بمعنى اسكت عند
ذكره حتى تنقضي فضائله، وفيها لغات،
وقد تقدم الحديث على ذلك.
أبو عبيد: يقال للخيل هي أي
أقبل^(١)، وهلا أي قري، وأرجحي أي
توسعي وتنحي. الجوهرى: هلا زجر
للخيل، أي توسعي وتنحي، وللناقة أيضاً،
وقال:

حتى حدوناها بهيد وهلا
حتى يرى أسفلها صار علا
وهما زجران للناقة، ويسكن بها الإناث عند
دنو الفحل منها. وأما هلا، بالتشديد،
(١) قوله: «يقال للخيل هي أي أقبل، كذا
بالأصل.

فَاضْلُهَا لَا ، بُنِيَتْ مَعَ هَلْ فَصَارَ فِيهَا مَعْنَى
التَّخْفِيفِ ، كَمَا بَنُوا لَوْلَا وَالْأَجْعَلُوا كُلَّ
وَاحِدَةٍ مَعَ لَا بِمِثْلَةِ حَرْفٍ وَاحِدٍ وَاجْتَلَصَوْهُنَّ
لِلْفِعْلِ حَيْثُ دَخَلَ فِيهِنَّ مَعْنَى التَّخْفِيفِ .
وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : هَلَا بِكَرًّا تُلَاعِبُهَا
وَتُلَاعِيكَ ، قَالَ : هَلَا ، بِالتَّشْدِيدِ ، حَرْفٌ
مَعْنَاهُ الْحَثُّ وَالتَّخْفِيفُ .
وَذَهَبَ بِذِي هَلْيَانٍ وَبَذَى بِلْيَانٍ وَقَدْ
يُصْرَفُ أَيُّ حَيْثُ لَا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ .
وَالْهَلْيُونُ : نَبْتُ عَرَبِيٍّ مَعْرُوفٍ ،
وَاجِدَتْهُ هَلْيُونَةٌ .

• هَمَّا . هَمَّا الثَّوْبَ يَهْمُوهُ هَمًّا : جَذَبَهُ
فَانْخَرَقَ . وَانْهَمًا ثَوْبَهُ وَتَهَمًا : انْقَطَعَ مِنْ
الْبَلْبِ ، وَرَبَّمَا قَالُوا تَهَمًا ، بِالتَّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَالْهَمُّ : الثَّوْبُ الْخَلْقُ ، وَجَمْعُ الْهَمِّ
أَهْمَاءٌ .

• هَمَج . هَمَجَتِ الْإِبِلُ مِنَ الْمَاءِ تَهْمَجُ
هَمَجًا ، وَهِيَ هَامِجَةٌ : شَرِبَتْ مِنْهُ فَاشْتَكَتْ
عَنَّهُ ، وَهِيَ إِبِلٌ هَوَامِجٌ .

وَالْهَمَجُ : جَمْعُ هَمَجَةٍ ، وَهِيَ ذُبَابٌ
صَغِيرٌ كَالْبَعُوضِ يَسْقُطُ عَلَى وَجُوهِ الْغَنَمِ
وَالْحُمُرِ وَأَعْيُنِهَا . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ
اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : سُبْحَانَ مَنْ أَدْمَجَ قَوَائِمَ
الذَّرَّةِ وَالْهَمَجَةِ ، هِيَ وَاحِدَةُ الْهَمَجِ ذُبَابٌ
صَغِيرٌ يَسْقُطُ عَلَى وَجُوهِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ
وَالْحُمُرِ وَأَعْيُنِهَا ، وَقِيلَ : الْهَمَجُ صِغَارُ
الدُّوَابِّ . اللَّيْثُ : الْهَمَجُ كُلُّ دُوْدٍ يَنْفَقِي عَنْ
ذُبَابٍ أَوْ بَعُوضٍ ، وَيُقَالُ لِرُذَالَةِ النَّاسِ :
هَمَجٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالْهَمَجُ
الْبَعُوضُ وَالذُّبَابُ . وَالْهَمَجُ ، فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ : أَصْلُهُ الْبَعُوضُ ، الْوَاحِدَةُ هَمَجَةٌ ،
ثُمَّ يُقَالُ لِرُذَالِ النَّاسِ : هَمَجٌ هَامِجٌ ، قَالَ
ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْهَمَجُ ، الْجُوعُ ، وَبِهِ سَمِيَ
الْبَعُوضُ لِأَنَّهُ إِذَا جَاعَ عَاشَ ، وَإِذَا شَبِعَ
مَاتَ . وَالْهَمَجُ : الْجُوعُ . وَهَمَجَ إِذَا جَاعَ
قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ هَلَكْتَ جَارَتُنَا مِنَ الْهَمَجِ
وَإِنْ تَجْعُ تَأْكُلُ عَتُودًا أَوْ بَدَحَ
وَالْهَمَجُ : الرَّعَاعُ مِنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ :
هُمْ الْأَخْلَاطُ ، وَقِيلَ : هُمُ الْهَمَلُ الَّذِينَ
لَا نِظَامَ لَهُمْ .

وَكُلُّ شَيْءٍ تَرَكَ بَعْضُهُ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ،
فَهُوَ هَامِجٌ . وَقَالُوا : هَمَجٌ هَامِجٌ ، فَإِنَّمَا أَنْ
يَكُونَ عَلَى ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ عَلَى
الْمُبَالَغَةِ ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِزْلَةَ :

يَتْرُكُ مَارْقَحَ مِنْ عَيْشِهِ
يَعِيْتُ فِيهِ هَمَجٌ هَامِجٌ

وَقَوْلُهُمْ : هَمَجٌ هَامِجٌ ، تَوْكِيدٌ لَهُ كَقَوْلِكَ :
لَيْلٌ لَائِلٌ . وَيُقَالُ لِلرَّعَاعِ مِنَ النَّاسِ
الْحَمَقِيُّ : إِنَّمَا هُمْ هَمَجٌ هَامِجٌ ، وَقَوْلُ أَبِي
مُحَرِّزٍ الْمُحَارِبِيِّ :

قَدْ هَلَكْتَ جَارَتُنَا مِنَ الْهَمَجِ
قَالُوا : سُوءُ التَّنْذِيرِ فِي الْمَعَاشِ ، وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَسَائِرُ النَّاسِ هَمَجٌ
رَعَاعٌ ، شَبَّهَ عَلِيٌّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، رَعَاعَ
النَّاسِ بِالْبَعُوضِ . وَالْهَمَجُ رُذَالُ النَّاسِ
وَيُقَالُ لِأَشَابَةِ النَّاسِ الَّذِينَ لَا عَقُولَ لَهُمْ
وَلَا مَرُوءَةَ : هَمَجٌ هَامِجٌ . وَقَوْمٌ هَمَجٌ :
لَا خَيْرَ فِيهِمْ ، قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

هَمِجٌ تَعَلَّلَ عَنْ خَادِلٍ
نَتِيجُ ثَلَاثَ بَغِيضٍ الثَّرَى ^(١)

يَعْنِي الْوَلَدَ نَتِيجُ ثَلَاثَ بَغِيضٍ . وَرَجُلٌ هَمَجٌ
وَهَمَجَةٌ : أَحَقُّ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ لِأَخِي ،
وَجَمْعُ الْهَمَجِ أَهْمَجٌ ، قَالَ رُوبَةُ :

فِي مَرَشِقَاتِ لَسَنٍ بِالْأَهْمَجِ
أَبُو سَعِيدٍ : الْهَمَجَةُ مِنَ النَّاسِ الْأَحْمَقُ
الَّذِي لَا يَتَأَسَّكُ ، وَالْهَمَجُ : جَمْعُ الْهَمَجَةِ .
وَالْهَمَجَةُ : الشَّاةُ الْمَهْزُولَةُ ، وَقَوْلُ أَبِي

(١) ورد البيت في التكملة برواية أخرى :
هَمِجٌ تَعَلَّلَ عَنْ خَادِلٍ
نَتِيجُ ثَلَاثَ وَبَغِيضٍ الصَّرَى
يَعْنِي الْوَلَدَ نَتِيجُ ثَلَاثَ . وَبَغِيضٍ الصَّرَى يَعْنِي لَبَنَ أُمِّهِ
بَغِيضُهُ الرِّضَاعُ .

[عبد الله]

ذَوَيْبٍ :
كَانَ ابْنَةُ السَّهْمِيِّ يَوْمَ لَقَيْتُهَا
مُوشِحَةً بِالطَّرْتِينِ هَمِجٌ
قَالُوا : ظَبْيَةٌ ذُعِرَتْ مِنَ الْهَمَجِ . وَيُقَالُ
لِلنَّعْجَةِ إِذَا هَرَمَتْ : هَمَجَةٌ وَعَشْمَةٌ .
وَالْهَمَجَةُ : النَّعْجَةُ . وَالْهَمِجُ مِنَ الظَّبَاءِ :
الَّذِي لَهُ جُدَّتَانِ عَلَى ظَهْرِهِ سِوَى لَوْنِهِ ،
وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْأَدَمِ مِنْهَا ، يَعْنِي
الْبَيْضَ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَقِيلَ :
هِيَ الَّتِي لَهَا جُدَّتَانِ فِي طَرْتِيهَا ، وَقِيلَ : هِيَ
الَّتِي هَزَلَهَا الرِّضَاعُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْفَتِيَّةُ
الْحَسَنَةُ الْجِسْمِ ، قَالَ أَبُو ذَوَيْبٍ يَصِفُ
ظَبْيَةً :

مُوشِحَةً بِالطَّرْتِينِ هَمِجٌ
وَمَعْنَى قَوْلِهِ هَمِجٌ : هِيَ الَّتِي أَصَابَهَا وَجَعٌ
فَذُبِلَ وَجْهُهَا . يُقَالُ : اهْتَمَجَ وَجْهُهُ أَيُّ
ذُبِلَ . وَالْهَمِجُ : الْخَمِصُ الْبَطْنُ .
وَاهْتَمَجَتْ نَفْسُ الرَّجُلِ : ضَعُفَتْ مِنْ جُهِدٍ
أَوْ حَرٍّ ، وَاهْتَمَجَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ .

وَاهْتَمَجَ الْفَرَسُ إِهْمَاجًا فِي جَرِيهِ ، فَهُوَ
مُهْمِجٌ ثُمَّ الْهَبُ فِي ذَلِكَ ، وَذَلِكَ إِذَا اجْتَهَدَ
فِي عَدْوِهِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يَكُونُ ذَلِكَ فِي
الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ مِمَّا يَعْدُو ، وَأَنْشَدَ شَيْخُ لَا بِي
حِيَةَ النَّمِيرِيِّ :

وَقُلْتُ لِطِفْلَةٍ مِنْهُنَّ لَيْسَتْ
بِمُتْقَالٍ وَلَا هَمَجِي الْكَلَامِ
قَالَ : يُرِيدُ الشَّرَارَةَ وَالسَّاجَةَ . قَالَ : وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِهْمَاجُ وَالْإِسْجَاجُ . وَهَمَجَتْ
الْإِبِلُ مِنَ الْمَاءِ تَهْمَجُ هَمَجًا ، بِالتَّسْكِينِ ،
إِذَا شَرِبَتْ دَفْعَةً وَاحِدَةً حَتَّى رَوَيْتَ .

• هَمْد . الْهَمْدَةُ : السَّكَّةُ . هَمَدَتْ
أَصْوَاتُهُمْ أَيُّ سَكَنَتْ . ابْنُ سِيدَةَ : هَمْدٌ
يَهْمَدُ هَمُودًا ، فَهُوَ هَامِدٌ وَهَمِيدٌ وَهَمِيدٌ :
مَاتَ . وَاهْمَدَ : سَكَتَ عَلَى مَا يَكْرَهُ ، قَالَ
الرَّاعِي :

وَأَنَّى لِأَحْمَى الْأَنْفِ مِنْ دُونِ ذِمَّتِي
إِذَا الدَّنَسُ الْوَاهِي الْأَمَانَةَ أَهْمَدَا

الليث : الهمود الموت ، كما همدت ثمود .
وفي حديث مضعب بن عمير : حتى كاد
يهمد من الجوع أي يهلك . وحمدت النار
تهمد هموداً : طفت طفواً وذهبت البتة
فلم يبق لها أثر ، وقيل : همودها ذهب
حرارتها . ورماد هامد : قد تغير وتبدل .
والرماد الهامد : البالي المتبدل بفضه على
بعض . الأصمعي : خمدت النار إذا سكن
لهبها ، وحمدت هموداً إذا طفت البتة ،
فإذا صارت رماداً قيل : هبا يهبو ، وهو
هاب .

ونبات هامد : يابس . وحمد شجر
الأرض أي بلى وذهب . وشجرة هامدة :
قد اسودت وبلت . وثمرة هامدة إذا
اسودت وعفنت . وترى الأرض هامدة أي
جافة ذات تراب . وأرض هامدة : مقشرة
لا نبات فيها إلا اليابس المتحطم ، وقد
أهدمها القحط . وفي حديث علي : أخرج
من ^(١) هوامد الأرض النبات ، الهامدة :
الأرض المستنة ، وهمودها : ألا يكون فيها
حياة ولا نبات ولا عود ولم يصبها مطر .
والهامد من الشجر : اليابس . وحمد
الثوب يحمد هموداً وهدماً : تقطع وبلى ،
وهو من طول الطي تنظر إليه فتحسبه صحيحاً
فإذا مسسته تناثر من البلى ، وقيل : الهامد
البالي من كل شيء . ورطبة هامدة إذا
صارت قشرة وصقرة . وأهدم في المكان :
أقام . والإهداء : الإقامة ، قال روبة بن
العجاج :

لما رأتني راضياً بالإهداء
كالكرز مربوط بين الأوتاد

يقول : لما رأتني راضياً بالجلوس لا أخرج
ولا أطلب كالبازي الذي كرز أسقط ريشه ،
وأهدم في السير أسرع ، قال : وهذا الحرف
من الأضداد . ابن سيده والإهداء السرعة .

(١) قوله : « أخرج من » كذا بالأصل ،
والذي في النهاية أخرج به من ولعل المعنى أخرج به
أي بالماء .

وقال غيره : السرعة في السير ، قال : فهو
من الأضداد ، قال روبة بن العجاج :

ما كان إلا طلق الإهداء
وكرنا بالأغرب الجياد
حتى تحاجزن عن الرواد
تحاجز الرى ولم تكاد

والطلق : الشوط ، يقال : عدا الفرس طلقاً
أو طلقين ، كما تقول : شوطاً أو شوطين .
والأغرب : جمع غرب ، وهي الدلو
الكبيرة ، أي تابعا الاستقاء بالدلاء حتى
رويت . وأهدم الكلب أي أحضر . ويقال
للهامد : همد . يقال : أخذنا المصلق
بالهميد أي بما مات من الغنم . ابن شميل :
الهميد المال المكتوب على الرجل في الديوان
فيقال : هاتوا صدقته وقد ذهب المال .
يقال : أخذنا الساعي بالهميد .

ابن بزج : أهدوا في الطعام أي
اندفعوا فيه .

وهمدان : قبيلة من اليمن .

• همد : الهاذي : السرعة في الجري ،
يقال : إنه لذو هماذي في جريه ، وقيل :
هي ضرب من السير غير أنه أومأ بها إلى
السرعة . وقال شمر : الهاذي الجد في
السير . والهاذي : البعير السريع ، وكذلك
الناقة بلاها . وهماذي المطر : شدته .
والهاذي : تارات شداد تكون في المطر
والسباب والجري ، مرة يشتد ومرة يسكن ،
قال العجاج :

منه هاذي إذا حرت وحر
وحر هاذي ، وأنشد الأصمعي :
يرجع شذاذاً إلى شذاو
فيها هاذي إلى هاذي

ويوم ذو هماذي وحماذي أي شدة حر
(عن ابن الأعرابي) وأنشد لإمام أخي ذي
الرمة :

قطعت ويوم ذي هماذي تلتظي
به القود من ونج اللظى وفرايته ^(٢)

• هموء الهمر : الصب ^(٣) . غيره : الهمر
صب اللثع والماء والمطر .
همر الماء واللثع يهمر همرأ : صب ،
قال ساعدة بن جوبة :

وجاء خيلاه إليها كلاهما
يقبض دموعاً لا يريث همورها
وأنهمر كهمر ، فهو هامر ومنهمر : سال .
وهمر الماء واللثع وغيره يهمر همرأ :
صبه . والهمرة : اللثعة من المطر .
والهمار : السحاب السيل ، قال :

أناخت بهمار الغمام مصرح
يجود بمطوق من الماء أضحماً
وهمر الكلام يهمر همرأ : أكثر فيه .
ورجل يهار : كثير الكلام . والهمر : شدة
العنوا . وهمر الفرس الأرض يهمرها همرأ
واهتمرها : وهو شدة ضربه إياها بحوافره ،
وأنشد :

عزاة وينهمرن ما انهمر
وهمر ما في الضرع أي حلبه كله . وهمر
له من ماله أي أعطاه . ورجل همار ومهار
ومهمر أي مهذار ينهمر بالكلام ، وقال
يمدح رجلاً بالخطابة :

ترجع إليه هوادي الكلام
إذا خطل الشير المهمر
الأزهرى : الهمار الثمام . قال
الأزهرى : صوابه الهمار ، بالزاي ، فأما
الهمار فالمكثار . والهمار : الذي يهمر
عليك الكلام همرأ ، أي يكثر . واهتمر
الفرس إذا جرى .

والهمري : الصحابة من النساء .
والهمرة : اللثمة ، وقيل : اللثمة

(٢) قوله : « فرايته » كذا بالأصول التي

بأيدنا وكذا في شرح القاموس .

(٣) قوله : « الهمر الصب » بابه ضرب ونصر

كما في القاموس .

بِقَضَبٍ . وَهَمَزُ الْغُرَّةِ الثَّاقَةِ يَهْمِزُهَا هَمْزًا :
جَهْدَهَا ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ هَمْزًا ، وَلَيْسَ
بِصَحِيحٍ .

وَالْهَمَزُ وَالْيَهْمُورُ : مِنْ أَسْمَاءِ الرِّمَالِ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

مِنْ الرِّمَالِ هَمَزٌ يَهْمُورُ
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

يُهَامِرُ السَّيْلَ وَيُولِي الْأَخْشَبَا
وَالْهَمْرَةُ : خَزَزَةُ الْحَبِّ يُسْتَعْطَفُ بِهَا
الرِّجَالُ ، يُقَالُ : يَا هَمْرَةُ أَهْمِرِيهِ ،
وَيَا غَمْرَةَ أَهْمِرِيهِ ، إِنْ أَقْبَلَ فَسَرِّيهِ ، وَإِنْ
أَدْبَرَ فَضَرِّيهِ . وَرَجُلٌ هَمِرٌ : غَلِيظٌ سَمِينٌ .
وَبَنُو هَمْرَةَ : بَطْنٌ .
وَبَنُو هُمَيْرٍ : بَطْنٌ مِنْهُمْ .

• هَمْرَجٌ • الْهَمْرَجَةُ وَالْهَمْرَجُ : الْإِلْتِيَّاسُ
وَالْإِخْتِلَاطُ . وَقَدْ هَمْرَجَ عَلَيْهِ الْخَبَرُ
هَمْرَجَةً : خَلَطَهُ عَلَيْهِ . وَقَالُوا : الْغَوْلُ
هَمْرَجَةٌ مِنَ الْجِنِّ . وَالْهَمْرَجَةُ : الْخَفَةُ
وَالسَّرْعَةُ . وَوَقَعَ الْقَوْمُ فِي هَمْرَجَةٍ أَيْ
إِخْتِلَاطٍ ؛ قَالَ :

يَبْنَا كَذَلِكَ إِذَا هَاجَتْ هَمْرَجَةٌ
وَالْهَمْرَجُ : الْإِخْتِلَاطُ وَالْفِتْنَةُ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْهَمْرَجَةُ الْإِخْتِلَاطُ فِي الْمَشْيِ .

• هَمْرَجَلٌ • الْهَمْرَجَلُ : الْجَوَادُ السَّرِيعُ ،
وَعَمَّ بِهِ السَّيْرَانِي كُلَّ خَفِيفٍ سَرِيعٍ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَنَاقَةٌ هَمْرَجَلَةٌ :
سَرِيعَةٌ ، وَتَكُونُ مِنْ نَعْتِ السَّيْرِ أَيْضًا ،
وَالْهَمْرَجَلَةُ مِنَ الثَّوْقِ : النَّجِيبَةُ ، وَتُجْمَعُ
الْهَمْرَجَلَةُ هَمْرَجَلَاتٌ . وَالْهَمْرَجَلُ مِنَ
الْإِيلِ : السَّرِيعُ . وَجَمَلٌ هَمْرَجَلٌ : سَرِيعٌ ،
وَأَنْشَدَ :

يَسْتَنْ عِطْفَى سَنِمٍ هَمْرَجَلٌ
وَنَجَاءَ هَمْرَجَلٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا جَدَّ فِيهِ النَّجَاءُ الْهَمْرَجَلُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، الْهَمْرَجَلُ الْجَمَلُ
الضَّخْمُ ، وَمِثْلُهُ الشَّمْرَدَلُ .

• هَمْرَشٌ • الْهَمْرَشُ : الْعَجُوزُ الْمُضْطَرِبَةُ
الْخَلْقُ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : جَعَلَهَا سَيَبُوهَ مَرَّةً
فَعَلَّلًا وَمَرَّةً فَعَلَّلًا ، وَرَدَّ أَبُو عَلِيٍّ أَنْ يَكُونَ
فَعَلَّلًا وَقَالَ : لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَظَهَرَتِ الثُّونُ
لِأَنَّ إِذْغَامَ الثُّونِ فِي الْمِيمِ مِنْ كَلِمَةٍ
لَا يَجُوزُ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ لَمْ يُذْغِمُوا فِي شَائِ
زَنْمَاءٍ وَأَمْرًاوٍ قَتَوَاءٍ كَرَاهِيَةً أَنْ يَلْتَبَسَ
بِالْمُضَاعَفِ ؟ وَهِيَ عِنْدَ كُرَاعٍ فَعَلَّلٌ ، قَالَ :
وَلَا نَظِيرَ لَهَا الْبَتَّةُ .

اللَّيْثُ : عَجُوزٌ هَمْرَشٌ فِي اضْطِرَابِ
خَلْقِهَا وَتَشَجُّعِ جِلْدِهَا . الْجَوْهَرِيُّ : الْهَمْرَشُ
الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ وَالنَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ وَاسْمُ كَلْبَةٍ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ الْجِرَاءَ تَحْتَرِشُ
فِي بَطْنِ أُمِّ الْهَمْرَشِ
فِيهِنَّ جِرْوٌ نَحْوَرِشُ

قَالَ الْأَخْفَشُ : هُوَ مِنْ بَنَاتِ الْخَمْسَةِ ،
وَالْمِيمُ الْأُولَى نُونٌ ، مِثَالُ جَحْمَرِشٍ لِأَنَّهُ لَمْ
يَجِئْ شَيْءٌ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ عَلَى هَذَا
الْبِنَاءِ ، وَإِنَّمَا لَمْ يُبَيَّنِ الثُّونُ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِثَالٌ
يَلْتَبَسُ بِهِ فَيَفْصَلُ بَيْنَهُمَا . وَالْهَمْرَشَةُ :
الْحَرَكَةُ . وَالْهَمْرَشُ : الْحَرَكَةُ ، وَقَدْ
تَهَمْرَشَ الْقَوْمُ إِذَا تَحَرَّكُوا .

• هَمَزٌ • هَمَزَ رَأْسُهُ يَهْمِزُهُ هَمْزًا : غَمَزَهُ ،
وَقَدْ هَمَزَتُ الشَّيْءَ فِي كَفِّي ، قَالَ رُبُوبَةُ :
وَمَنْ هَمَزَنَا رَأْسُهُ تَهْمَاً
وَهَمَزَ الْجَوْزَةَ يَبْدُو يَهْمِزُهَا : كَذَلِكَ .
وَهَمَزَ الدَّابَّةَ يَهْمِزُهَا هَمْزًا : غَمَزَهَا .
وَالْمِهَازُ : مَا هُمِزَتْ بِهِ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :
أَقَامَ الثَّقَافُ وَالطَّرِيدَةُ دَرَاهَا

كَمَا قَوَّمتُ ضِعْفَ الشَّمُوسِ الْمِهَامِزُ
أَرَادَ الْمِهَامِيزَ ، فَخَذَفَ الْبَاءَ ضُرُورَةً . قَالَ
ابْنُ سَيْدَةٍ : وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ مِهْمَزٍ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَمَزَ الْقَنَاةَ ضَغَطَهَا بِالْمِهَامِيزِ إِذَا
تُقِفَتْ ، قَالَ شَمِيرٌ : وَالْمِهَامِيزُ عَصِيٌّ ،
وَاحِدَتُهَا مِهْمَزَةٌ ، وَهِيَ عَصَا فِي رَأْسِهَا
حَدِيدَةٌ يُنْخَسُ بِهَا الْحَجَارُ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

رَهْطُ ابْنِ أَفْعَلٍ فِي الْخُطُوبِ أَذَلَّةٌ
دُنْسُ الثِّيَابِ قَنَائُهُمْ لَمْ تُضْرَسْ
بِالْهَمَزِ مِنْ طَوْلِ الثَّقَافِ وَجَارُهُمْ
يُعْطَى الظَّلَامَةُ فِي الْخُطُوبِ الْحَوْسُ
أَبُو الْهَيْثَمِ : الْمِهَامِيزُ مَقَارِعُ النَّحَّاسِينَ
الَّتِي يَهْمِزُونَ بِهَا الدُّوَابَّ لِتُسْرَعُ ، وَاحِدَتُهَا
مِهْمَزَةٌ ، وَهِيَ الْمِقْرَعَةُ .

وَالْمِهْمَزُ وَالْمِهَازُ : حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِي
مُوَخَّرِ خُفِّ الرَّائِضِ . وَالْهَمَزُ مِثْلُ الْغَمَزِ
وَالضَّغْطِ وَمِنْهُ الْهَمَزُ فِي الْكَلَامِ لِأَنَّهُ يُضْغَطُ .
وَقَدْ هَمَزَتُ الْحَرْفَ فَانْهَمَزَ وَقِيلَ لِأَعْرَابِيِّ :
أَتَهْمِزُ الْفَارَ ؟ قَالَ : السُّنُورُ يَهْمِزُهَا .

وَالْهَمَزُ مِثْلُ اللَّمَزِ . وَهَمَزَةٌ : دَفْعَةٌ
وَضَرْبَةٌ . وَهَمَزَتُهُ وَلَمَزَتُهُ وَلَهَزَتُهُ وَنَهَزَتُهُ إِذَا
دَفَعَتْهُ ؛ قَالَ رُبُوبَةُ :

وَمَنْ هَمَزَنَا عِزَّهُ تَبَرَّكَمَا
عَلَى اسْتِهِ زَوْبَعَةٌ أَوْزُوبَعَا

تَبَرَّكَعَ الرَّجُلُ إِذَا صُرِعَ فَوَقَعَ عَلَى اسْتِهِ .
وَقَوْسٌ هَمُوزٌ وَهَمَزَى ، عَلَى فَعْلَى : شَدِيدَةٌ
الدَّفْعِ وَالْحَفْزِ لِلْسَّهْمِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ)
وَأَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ وَذَكَرَ صَائِلًا :

نَحَا شَيْلًا هَمَزَى نَصُوحَا
وَهَتَفَى مُعْطِيَةً طَرُوحَا^(١)

ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : قَوْسٌ هَمَزَى شَدِيدَةُ الْهَمَزِ إِذَا
نَزَعَ عَنْهَا . وَقَوْسٌ هَتَفَى : تَهْتَفُ بِالْوَتْرِ .
وَالْهَامِيزُ وَالْهَمَّازُ : الْعِيَابُ . وَالْهَمْرَةُ مِثْلُهُ ،
وَرَجُلٌ هُمَزَةٌ وَأَمْرَأَةٌ هُمَزَةٌ أَيْضًا . وَالْهَمَّازُ
وَالْهَمَزَةُ : الَّذِي يَخْلُفُ النَّاسَ مِنْ وَرَائِهِمْ
وَيَأْكُلُ لَحُومَهُمْ ، وَهُوَ مِثْلُ الْعِيَةِ ، يَكُونُ
ذَلِكَ بِالشُّنْقِ وَالْعَيْنِ وَالرَّاسِ .

اللَّيْثُ : الْهَمَّازُ وَالْهَمَزَةُ الَّذِي يَهْمِزُ أَخَاهُ
فِي قَفَاهُ مِنْ خَلْفِهِ ، وَاللَّمَزُ فِي الْاسْتِيقْبَالِ .
وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ : « هَمَّازٍ مَشَاءَ بَنِيمٍ »
وَفِيهِ أَيْضًا : « وَيَلُ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٌ »

(١) قوله : « نصوحًا ، خطًا صوابه
« نصوحًا » . بِالضَّادِ بَدَلِ الصَّادِ . مَادَةٌ نَضَحَ ،
وَالْقَوْسُ النَّضُوحُ الشَّدِيدَةُ الدَّفْعِ وَالْحَفْزِ لِلْسَّهْمِ .
[عبد الله]

وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ هُمْزَةٌ لَمْ تَلْحَقِ الهاء
لثَانِيَةِ الْمُوصُوفِ بِهَا فِيهِ ، وَإِنَّا لَحَقِيتُ
لِإِعْلَامِ السَّامِعِ أَنَّ هَذَا الْمُوصُوفَ بِهَا هِيَ فِيهِ
قَدْ بَلَغَ الْغَايَةَ وَالنَّهَائَةَ ، فَجَعَلَ ثَانِيَةَ الصِّفَةِ
أَمَارَةً لَهَا أُرِيدَ مِنْ ثَانِيَةِ الْغَايَةِ وَالْمُبَالَغَةِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الهمَّازُ الْعَيَّابُونَ فِي
الْعَيْبِ ، وَاللُّمَّازُ الْمُعْتَابُونَ بِالْحَضَرَةِ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَيَلُّ لِكُلِّ هُمْزَةٍ لَمْزَةٌ »
قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الهمزة اللزمة الذي يغتاب
النَّاسَ وَيَغْضُضُهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا لَقَيْتَكَ عَنْ شَحْطِ تُكَاشِرُنِي
وَإِنْ تَغَيَّبْتُ كُنْتُ الْهَامِزَ اللَّمَزَةَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الهمز الغص ، والهمز
الكسر ، والهمز العيب . وَرَوَى عَنْ أَبِي
الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَيَلُّ لِكُلِّ هُمْزَةٍ
لَمْزَةٌ » قَالَ : هُوَ الْمَشَاءُ بِالتَّسْمِيَةِ الْمُفَرَّقِ بَيْنَ
الْجَمَاعَةِ الْمُعْرِى بَيْنَ الْأَحْيَةِ . وَهَمَزَ الشَّيْطَانُ
الْإِنْسَانَ هَمَزًا : هَمَسَ فِي قَلْبِهِ وَسَوَّاسًا .

وَهَمَزَاتُ الشَّيْطَانِ : خَطَرَاتُهُ الَّتِي يُحْطِرُهَا
بِقَلْبِ الْإِنْسَانِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ
أَنَّهُ كَانَ إِذَا اسْتَمْتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي
أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمَزِهِ وَنَفْثِهِ
وَنَفْخِهِ ! قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا هَمَزُهُ وَنَفْثُهُ
وَنَفْخُهُ ؟ قَالَ : أَمَا هَمَزُهُ فَالْمَوْتَةُ ، وَأَمَا نَفْثُهُ
فَالشَّعْرُ ، وَأَمَا نَفْخُهُ فَالْكِبَرُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

الْمَوْتَةُ الْجُنُونُ ، قَالَ : وَإِنَّمَا سَمَّاهُ هَمَزًا لِأَنَّهُ
جَعَلَهُ مِنَ التَّحْسِرِ وَالْعَمْرِ . وَكُلُّ شَيْءٍ دَفَعْتُهُ
فَقَدْ هَمَزْتُهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الهمز العضر .

يُقَالُ : هَمَزْتُ رَأْسَهُ وَهَمَزْتُ الْجُوزَ بِكَفَى .
وَالْهَمَزُ : التَّحْسِرُ وَالْعَمْرُ . وَالْهَمَزُ :
الغَيْبَةُ وَالْوَقِيعَةُ فِي النَّاسِ وَذَكَرَ غُيُوبَهُمْ ؛ وَقَدْ
هَمَزَ يَهْمِزُ ، فَهُوَ هَمَّازٌ وَهَمْزَةٌ لِلْمُبَالَغَةِ .
وَالْهَمْزَةُ : الثَّقَرَةُ كَالْهَزْمَةِ ، وَقِيلَ هُوَ
الْمَكَانُ الْمُتَخَصِّفُ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَالْهَمْزَةُ مِنَ الْحُرُوفِ : مَعْرُوفَةٌ ،
وَسُمِّيَتْ الْهَمْزَةُ لِأَنَّهَا تُهْمَزُ فَتَهَتْ فَتَنْهَمِزُ عَنْ
مَخْرَجِهَا ، يُقَالُ : هُوَ يَهْتُ هَتًّا إِذَا تَكَلَّمَ
بِالْهَمْزِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْهَمْزَةِ فِي

أَوَّلِ حَرْفِ الْهَمْزَةِ أَوَّلَ الْكِتَابِ .

وَهَمْزَى : مَوْضِعٌ .

وَهَمِيزٌ وَهَمَّازٌ : اسْتِثْنَاءٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* همس * الهمس : الْحَقِيُّ مِنَ الصَّوْتِ
وَالْوُطْءِ وَالْأَكْلِ ، وَقَدْ هَمَسُوا الْكَلَامَ
هَمْسًا . وَفِي التَّزْيِيلِ : « فَلَا تَسْمَعُ
إِلَّا هَمْسًا » فِي التَّهْذِيبِ : يَغْنَى بِهِ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ ، خَفَقَ الْأَقْدَامَ عَلَى الْأَرْضِ ، وَقَالَ
الْقَرَاءُ : يُقَالُ إِنَّهُ نَقَلَ الْأَقْدَامَ إِلَى الْمَحْشَرِ ،
وَيُقَالُ : إِنَّهُ الصَّوْتُ الْحَقِيُّ ؛ وَرَوَى عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ تَمَثَّلَ فَأَنْشَدَ :

وَهُنَّ يَمْشِينَ بِنَا هَمِيسًا
قَالَ : وَهُوَ صَوْتُ نَقْلِ أَخْفَافِ الْأَيْلِ ،
وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : وَيُقَالُ
أَهْمِسْ وَصَهْ ، أَيْ امْشِ خَفِيًّا وَاسْكُتْ .
وَيُقَالُ : هَمْسًا وَصَهْ وَهَسًا وَصَهْ ، قَالَ :
وَهَذَا سَارِقٌ قَالَ لِصَاحِبِهِ : امْشِ خَفِيًّا
وَاسْكُتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَجَعَلَ بَعْضُنَا
يَهْمِسُ إِلَى بَعْضٍ ؛ الهمس : الْكَلَامُ الْحَقِيُّ
لَا يَكَادُ يَفْهَمُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَانَ إِذَا
صَلَّى الْعَصْرَ هَمَسَ . الْجَوْهَرِيُّ : هَمَسَ
الْأَقْدَامَ أَخْفَى مَا يَكُونُ مِنْ صَوْتِ الْوُطْءِ .
وَالْأَسَدُ الْهَمُوسُ : الْحَقِيُّ الْوُطْءِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ
يَصِفُ نَفْسَهُ بِالشَّدْوِ :

لَيْثٌ يَدُقُّ الْأَسَدَ الْهَمُوسَا
وَالْأَقْهَيْنِ الْفِيلَ وَالْجَامُوسَا
وَالشَّيْطَانُ يُوسُوسُ فِيهِمْ يَوْسُوسِيهِ فِي
صَدْرِ ابْنِ آدَمَ . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ
كَانَ يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ هَمَزِ الشَّيْطَانِ وَلَمْزِهِ
وَهَمْسِهِ ؛ هُوَ مَا يَوْسُوسُهُ فِي الصَّدْرِ .
وَالْهَمْزُ : كَلَامٌ مِنْ وَرَاءِ الْقَفَا كَالِاسْتِهْزَاءِ ،
وَاللَّمْزُ : مُوَاجَهَةٌ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : إِذَا أَسَرَ
الْكَلَامَ وَأَخْفَاهُ فَذَلِكَ الهمس من الكلام .
قَالَ شَمِيرٌ : الهمس من الصوت والكلام
مَا لَا غَوْرَ لَهُ فِي الصَّدْرِ ، وَهُوَ مَا هُمِسَ فِي
الْقَمِ . وَالْهَمُوسُ وَالْهَمِيسُ ، جَمِيعًا :
كَالْهَمْسِ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ، وَقِيلَ :

الْهَمِيسُ الْمَضْغُ الَّذِي لَا يُفْقَرُ بِهِ الْقَمُ ،
وَكَذَلِكَ الْمَشْيُ الْحَقِيُّ الْحِسُّ ، وَإِذَا مَضَغَ
الرَّجُلُ مِنَ الطَّعَامِ وَفُوهُ مُنْضَمٌ ، قِيلَ :
هَمَسَ يَهْمِسُ هَمْسًا ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا كُلْنَ مَا فِي رَحْلِهِنَّ هَمْسَا
وَالْهَمْسُ : أَكْلُ الْعَجُوزِ الدَّرْدَاءِ . وَالْهَمْسُ
وَالْهَمِيسُ : حِسُّ الصَّوْتِ فِي الْقَمِ مِمَّا
لَا إِشْرَابَ لَهُ مِنْ صَوْتِ الصَّدْرِ وَلَا جَهَارَةٍ فِي
الْمُطْقِ وَلَكِنَّهُ كَلَامٌ مَهْمُوسٌ فِي الْقَمِ
كَالسَّرِّ .

وَتَهَامَسَ الْقَوْمُ : تَسَارَوْا ؛ قَالَ :

فَتَهَامَسُوا سِرًّا وَقَالُوا : عَرَّسُوا
فِي غَيْرِ تَمْثِيلَةٍ بِغَيْرِ مُعَرَّسٍ
وَالْحُرُوفُ الْمَهْمُوسَةُ عَشْرَةٌ أَحْرَفُ
يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ « حَتَّى شَخْصٌ فَسَكَتَ » وَفِي
الْمُحْكَمِ : يَجْمَعُهَا فِي اللَّفْظِ قَوْلُكَ
« سَتَشَحُّتُكَ خَصَفَهُ » وَهِيَ الْهَاءُ وَالْخَاءُ وَالْجَاءُ
وَالْكَافُ وَالشَّيْنُ وَالصَّادُ وَالثَّاءُ وَالسِّينُ وَالذَّالُ
وَالْفَاءُ ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهُ : وَأَمَّا الْمَهْمُوسُ
فَحَرْفُ ضَعْفِ الْإِعْتَادِ مِنْ مَوْضِعِهِ حَتَّى جَرَى
مَعَهُ النَّفْسُ ؛ قَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ : وَأَنْتَ
تَعْتَبِرُ ذَلِكَ بِأَنَّهُ قَدْ يُمَكِّنُكَ تَكْرِيرُ الْحَرْفِ مَعَ
جَرَى الصَّوْتِ نَحْوَ (سَسَسَس) كَكَكَكَ
هَهَهه) وَلَوْ تَكَلَّفْتَ ذَلِكَ فِي الْمَجْهُورِ لَمَا
أَمَكَّنَكَ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : فَأَمَّا حُرُوفُ
الْهَمْسِ فَإِنَّ الصَّوْتِ الَّذِي يَخْرُجُ مَعَهَا نَفْسٌ
وَلَيْسَ مِنْ صَوْتِ الصَّدْرِ ، إِنَّمَا يَخْرُجُ مُتَسَلِّيًا
وَلَيْسَ كَنَفْخِ الرَّايِ وَالظَّاءِ وَالذَّالِ وَالصَّادِ ،
وَالرَّاءِ شَبِيهَةٌ بِالضَّادِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَأَخَذْنَاهُ
أَخْذًا هَمْسًا أَيْ شَدِيدًا ، وَيُقَالُ : عَضْرًا .
وَهَمَسَهُ إِذَا عَصَرَهُ ؛ وَقَالَ الْكَمِيتُ فَجَعَلَ
النَّاقَةَ هَمُوسًا :

غُرْبَرِيَّةُ الْأَنْسَابِ أَوْشَدَقِيَّةُ
هَمُوسًا تُبَارِي الْيَعْمَلَاتِ الْهَوَامِيسَا
وَفِي رَجَزِ مُسَيْلَمَةَ : وَالذَّبُّ الْهَامِيسُ وَاللَّيْلُ
الدَّامِيسُ ؛ الْهَامِيسُ : الشَّدِيدُ . وَأَسَدُ هَمُوسٌ
وَهَمَّاسٌ : شَدِيدُ الْعَمْرِ بِضَرْبِهِ ؛ قَالَ
الْهَذَلِيُّ :

يَحْمِي الصَّرِيمَةَ أَحْدَانُ الرِّجَالِ لَهُ
صَيْدٌ وَمُجْتَرِيٌّ بِاللَّيْلِ هَمَّاسُ
وَالْهَمُوسُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ لِأَنَّهُ
يَهْمِسُ فِي الظُّلْمَةِ ثُمَّ جُعِلَ ذَلِكَ اسْمًا يُعْرَفُ
بِهِ ، يُقَالُ : أَسَدٌ هَمُوسٌ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ :
بَصِيرٌ بِاللَّجَى هَادٍ هَمُوسٌ
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : سُمِّيَ الْأَسَدُ هَمُوسًا لِأَنَّهُ
يَهْمِسُ هَمْسًا أَيْ يَمْشِي مَشْيًا بِخَفْيَةٍ فَلَا
يُسْمَعُ صَوْتُ وَطْئِهِ . وَأَسَدٌ هَمُوسٌ : يَمْشِي
قَلِيلًا قَلِيلًا . يُقَالُ : هَمَسَ لَيْلَهُ أَجْمَعَ .

• هَمَسَ • الْهَمِيسُ : الْقَوِيُّ الَّذِي لَا يُضْرَعُ
جَنْبُهُ مِنَ الرِّجَالِ . وَالْهَمِيسُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ جَدُّ عَدْنَانَ بْنِ أَدَدٍ ، قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ بِالسَّرِيَانَةِ ، قَالَ : وَقَدْ
سَمَى جَمِيرُ ابْنَتِهِ هَمِيسًا .

• هَمَسَ • الْهَمْسَةُ : الْكَلَامُ وَالْحَرَكَةُ ،
هَمَسَ وَهَمَسَ الْقَوْمُ فَهُمْ يَهْمَشُونَ وَيَهْمَشُونَ
وَتَهَامَشُوا . وَامْرَأَةٌ هَمَشَى الْحَدِيثَ ،
بِالتَّخْرِيكِ : تُكْثِرُ الْكَلَامَ وَتُجَلِّبُ .
وَالْهَمَشُ : السَّرِيعُ الْعَمَلُ بِأَصَابِعِهِ . وَهَمَشَ
الْجَرَادُ : تَحَرَّكَ لِيَتَوَرَّ . وَالْهَمَشُ : الْعَضُّ ،
وَقِيلَ : هُوَ سُرْعَةُ الْأَكْلِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
الَّذِي قَالَهُ اللَّيْثُ فِي الْهَمَشِ أَنَّهُ الْعَضُّ غَيْرُ
صَحِيحٍ ، وَصَوَابُهُ الْهَمْسُ ، بِالسِّينِ ،
فَصَحَّفَهُ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي الْمُتَدَرِّجُ عَنْ أَبِي
الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا مَضَغَ الرَّجُلُ الطَّعَامَ
وَفُوهَ مُنْضَمٌّ قِيلَ : هَمَشَ يَهْمَشُ هَمْشًا .
وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : يُقَالُ
لِلْجَرَادِ إِذَا طَبَخَ فِي الْمِرْجَلِ الْهَمِيشَةُ ، وَإِذَا
سَوَى عَلَى النَّارِ فَهُوَ الْمَحْسُوسُ . قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ لَامْرَأَةٍ
ابْنَتِهَا طَفَّ حَجَرُكَ وَطَابَ نَشْرُكَ ! وَقَالَتْ
لَا يَتَبَيَّنُ : أَكَلْتُ هَمْشًا ، وَحَطَبْتُ قَمْشًا !
دَعَتْ عَلَى امْرَأَةٍ ابْنَتِهَا أَلَّا يَكُونَ لَهَا وَلَدٌ
وَدَعَتْ لَابْنَتِهَا أَنْ تَلِدَ حَتَّى تُهَامِشَ أَوْلَادَهَا
فِي الْأَكْلِ أَيْ تُعَاجِلَهُمْ ، وَقَوْلُهَا حَطَبْتُ

قَمْشًا أَيْ حَطَبْتُ لَكَ وَلَلْتُكَ مِنْ دِقِّ الْحَطَبِ
وَجَلَّوْهُ . وَيُقَالُ لِلنَّاسِ إِذَا كَثُرُوا بِمَكَانٍ فَاقْبَلُوا
وَأَدْبَرُوا وَاخْتَلَطُوا : رَأَيْتُهُمْ يَهْتَمِشُونَ وَلَهُمْ
هَمْشَةٌ ، وَكَذَلِكَ الْجَرَادُ إِذَا كَانَ فِي وَعَاءٍ
فَقَلَى بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَسَمِعْتَ لَهُ حَرَكَةً
تَقُولُ : لَهُ هَمْشَةٌ فِي الْوِعَاءِ . وَيُقَالُ : إِنَّ
الْبَرَاغِيثَ لَتَهْتَمِشُ تَحْتَ جَنْبِي فَتُؤَذِّنِي
بِاهْتِمَاشِهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَمَشُ وَالْهَمَشُ
كَثْرَةُ الْكَلَامِ وَالْخَطَلُ فِي غَيْرِ صَوَابٍ
وَأَنْشَدَ :

وَهَمِشُوا بِكَلِمٍ غَيْرِ حَسَنٍ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَنْشَدَنِي الْمُتَدَرِّجُ
وَهَمَشُوا ، يَفْتَحُ الْمِيمَ ، ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي
الْهَيْثَمِ .

وَاهْتَمَشَتِ الدَّابَّةُ إِذَا دَبَّتْ دَبًّا .

• هَمَسَ • الْهَمَصَةُ : هَنَةٌ تَبْقَى مِنَ اللَّبَرَةِ فِي
غَايِرِ الْبَعِيرِ .

• هَمَطَ • الْهَمَطُ : الظُّلْمُ . هَمَطَ يَهْمِطُ
هَمْطًا : خَلَطَ بِالْأَبَاطِيلِ . وَهَمَطَ الرَّجُلُ
وَاهْتَمَطَهُ : ظَلَمَهُ وَأَخَذَ مِنْهُ مَالَهُ عَلَى سَبِيلِ
الْعَلْبَةِ وَالْجَوْرِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمِنْ شَدِيدِ الْجَوْرِ ذِي اهْتِمَاطٍ
وَالْهَمَاطُ : الظَّالِمُ . وَهَمَطَ فَلَانُ النَّاسِ
يَهْمِطُهُمْ إِذَا ظَلَمَهُمْ حَقَّهُمْ . وَسُئِلَ إِبْرَاهِيمُ
النَّخَعِيُّ عَنْ عُمَالٍ يَنْهَضُونَ إِلَى الْقَرَى
فِيَهْمِطُونَ أَهْلَهَا ، فَإِذَا رَجَعُوا إِلَى أَهْلِيهِمْ
أَهْدَوْا لِحَبِيرَانِهِمْ وَدَعَوْهُمْ إِلَى طَعَامِهِمْ ،
فَقَالَ : لَهُمُ الْمَهْتَا وَعَلَيْهِمُ الْوِزْرُ ، مَعْنَاهُ
أَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ مِنْهُمْ عَلَى سَبِيلِ الْقَهْرِ وَالْعَلْبَةِ .
يُقَالُ : هَمَطَ مَالُهُ وَطَعَامُهُ وَعِرْضُهُ وَاهْتَمَطَهُ
إِذَا أَخَذَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ ، وَفِي
رَوَايَةٍ : كَانَ الْعَمَالُ يَهْمِطُونَ ثُمَّ يَدْعُونَ
فَيَجَاجُونَ ، يَعْنِي يَدْعُونَ إِلَى طَعَامِهِمْ ، يُرِيدُ
أَنَّهُ يَجُوزُ أَكْلُ طَعَامِهِمْ وَإِنْ كَانُوا ظَلَمَهُ إِذَا
لَمْ يَتَّعِنِ الْحَرَامُ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ : لَا غَرَوَ إِلَّا أَكَلْتُ بِهِمْطَةً ؛ اسْتَعْمَلَ

الْهَمَطُ فِي الْأَخْذِ بِخُرْقٍ وَعَجَلَةٍ وَنَهَبٍ . أَبُو
عَدْنَانَ : سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنْ الْهَمَطِ
فَقَالَ : هُوَ الْأَخْذُ بِخُرْقٍ وَظُلْمٍ ؛ وَقِيلَ :
الْهَمَطُ الْأَخْذُ بِغَيْرِ تَقْدِيرٍ ، وَالْهَمَطُ الْخَلْطُ
مِنَ الْأَبَاطِيلِ وَالظُّلْمِ . تَقُولُ : هُوَ يَهْمِطُ
وَيَخْلِطُ هَمْطًا وَخَلْطًا وَيُقَالُ : هَمَطَ يَهْمِطُ
إِذَا لَمْ يُبَالِ مَا قَالَ وَمَا أَكَلَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : امْتَرَزَ مِنْ عِرْضِهِ
وَاهْتَمَطَ إِذَا شَتَمَهُ وَعَابَهُ . وَقَالَ ابْنُ سَيْدَةَ :
وَاهْتَمَطَ عِرْضُهُ شَتَمَهُ وَتَنَقَّصَهُ ، وَقَالَ :
وَاهْتَمَطَ الذُّنْبُ السَّخْلَةُ أَوِ الشَّاةُ أَخَذَهَا
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

• هَمَعَ • هَمَعَ اللَّتَمُ وَالْمَاءُ وَنَحْوُهَا يَهْمَعُ
وَيَهْمَعُ هَمْعًا وَهَمْعًا وَهَمُوعًا وَهَمْعَانًا
وَاهْمَعُ : سَالَ ، وَكَذَلِكَ الطَّلُّ إِذَا سَقَطَ
عَلَى الشَّجَرِ ثُمَّ تَهَمَّعَ ، أَيْ سَالَ ؛ قَالَ
رُوَيْهٌ :

بَادَرَ مِنْ لَيْلٍ وَطَلَّ أَهْمَعًا
أَجُوفَ بَهَى بِهِوُهُ فَاسْتَوْسَعَا

وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ : وَطَلَّ هَمْعًا ، بِغَيْرِ
الْفَتْحِ . وَهَمَعَتْ عَيْنُهُ إِذَا سَالَتْ دُمُوعُهَا ،
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : زَعَمُوا أَنَّ هَمَعَتْ لَعَنُ ،
وَتَهَمَّعَ الرَّجُلُ بَكَى ، وَقِيلَ تَبَاكَى . وَعَيْنٌ
هَمِيعَةٌ : لَا تَزَالُ تَدْمَعُ ، بُنِيتْ عَلَى صِبْغَةِ
الدَّاءِ كَرَمِدَتْ ، فَهِيَ رَمِيدةٌ . وَسَحَابٌ
هَمِيعٌ : مَاطِرٌ يَتَوَرَّدُ عَلَى صِبْغَةِ هَطَلٍ .

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَا تَلْتَفِتْ لِلْهَمِيعِ
بِالْعَيْنِ فَإِنَّهُ بِالْعَيْنِ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ حَكَاهُ
بِالْعَيْنِ قَوْمٌ ، وَبِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ قَوْمٌ آخَرُونَ ،
وَفِي التَّهْلِيلِ : قَالَ اللَّيْثُ الْهَمِيعُ ، بِالْيَاءِ
وَالْمِيمِ قَبْلَ الْعَيْنِ ، الْمَوْتُ الْوَحْيُ . قَالَ :
وَذَبَحَهُ ذَبْحًا هَمِيعًا ، أَيْ سَرِيعًا . قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : هَكَذَا قَالَ اللَّيْثُ : الْهَمِيعُ ،
بِالْعَيْنِ وَالْيَاءِ قَبْلَ الْمِيمِ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ الْهَمِيعُ الْمَوْتُ ؛
وَأَنْشَدَ لِلْهَدَلِيِّ :

مِنْ الْمُرْبَعِينَ وَمِنْ آرِلُو
إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ كَالنَّاحِطِ
إِذَا وَرَدُوا مِصْرَهُمْ عَوَجَلُوا
مِنْ الْمَوْتِ بِالْهَمِيعِ الدَّاعِطِ
هَكَذَا رَوَى بِكسر الماء والياء بَعْدَ الميمِ ؛
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهُوَ الصَّوَابُ ، وَالْهَمِيعُ
عِنْدَ الْبَصْرَاءِ تَضْخِيفٌ .
وَأَهْمِيعُ لَوْنُهُ وَامْتِيعُ لَوْنُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛
قَالَ الْكِسَائِيُّ وَغَيْرُهُ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هَمَعَ
رَأْسُهُ ، فَهُوَ مَهْمُوعٌ إِذَا شَجَّهَ .

• هَمَعَ • الْهَمِيعُ : الْمَوْتُ ، وَقِيلَ : الْمَوْتُ
الْوَحْيُ الْمَعْجَلُ ؛ قَالَ أَسَامَةُ بْنُ حَبِيبٍ
الْهَذَلِيُّ يَصِفُ قَوْمًا مَتَهَرِّمِينَ :
إِذَا بَلَّغُوا مِصْرَهُمْ عَوَجَلُوا
مِنْ الْمَوْتِ بِالْهَمِيعِ الدَّاعِطِ
يَعْنِي الدَّاعِيجَ ، قَالَ : هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ،
وَحَكَاهُ اللَّيْثُ : الْهَمِيعُ ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ،
وَهُوَ تَضْخِيفٌ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي الْعَيْنِ
الْمَهْمَلَةِ ، وَكَانَ الْخَلِيلُ يَقُولُهُ بِعَيْنٍ غَيْرِ
مُعْجَمَةٍ ؛ وَخَالَفَهُ النَّاسُ . قَالَ شَمِيرٌ : يُقَالُ
هَمَعَ رَأْسُهُ وَتَدَعَاهُ وَتَمَعَهُ إِذَا شَلَخَهُ . وَفِي
تَرْجَمَةٍ هَدَغَ : انْهَدَغَتِ الرُّطْبَةُ وَانْهَمَعَتِ
كَذَلِكَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• هَمَقَ • كَلَامٌ هَمَقَ : هَشَّ لَيْنٌ (عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ) وَأَنْشَدَ :

بِائْتِ نَعَشَى الْحَمَضُ بِالْقَصِيمِ
لُبَابَةً مِنْ هَمَقٍ عَيْشُومِ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْهَمَقُ مِنَ الْحَمَضِ ،
وَالْهَمَقُ : نَبْتُ ، وَالْعَيْشُومُ الْيَابِسُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْهَمَقِيُّ نَبْتُ ؛ وَفِي كِتَابِ أَبِي
عَمْرٍو :

لُبَابَةً مِنْ هَمَقٍ هَيْشُومِ
وَقَالَ : الْهَمَقُ الْكَثِيرُ ، وَالْقَصِيمُ مَنَابِتُ
الْعُضَا جَمْعُ قَصِيمَةٍ ، بِصَادٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ .
وَالْهَمَقِيُّ وَالْهَمَقِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْرِ ،
قَالَ كُرَاعٌ : هُوَ سَيْرٌ سَرِيعٌ .

وَالْهَمَقَاقُ وَالْهَمَقَاقُ : حَبٌّ يُشْبِهُ حَبَّ
الْقُطْنِ فِي جُمَاةٍ مِثْلُ الْخَشَخَاشِ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَهِيَ مِثْلُ الْخَشَخَاشِ إِلَّا أَنَّهَا صُلْبَةٌ
ذَاتُ شُعْبٍ يُقَالُ حَبُّهُ ، وَأَكَلُهُ يَزِيدُ فِي
الْجَاعِ ، يَكُونُ فِي بِلَادِ بَلْعَمَ ، وَاحِدُهُ
هَمَقَاقَةٌ ، وَهَمَقَاقَةٌ يَوْزَنُ قُفْلَانَةٌ مِنْ كَلَامِ
الْعَجَمِ أَوْ كَلَامِ بَلْعَمَ خَاصَّةً لِأَنَّهُ يَكُونُ
بِجِبَالِ بَلْعَمَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَحْسَبُهَا
دَخِيلَةٌ . قَالَ : وَالْهَمَقِيُّ نَبْتُ ، زَعَمُوا .
الْجَوْهَرِيُّ : وَمَشَى الْهَمَقِيُّ إِذَا مَشَى عَلَى
جَانِبِ مَرَّةٍ وَعَلَى جَانِبِ مَرَّةٍ . أَبُو الْعَبَّاسِ :
الْهَمَقِيُّ مِشْيَةٌ فِيهَا تَائِيلٌ ؛ وَأَنْشَدَ :
فَأَصْبَحْنَا بِمَشِينِ الْهَمَقِيِّ كَأَنَّا
يُدَافِعُنَ بِالْأَفْحَاذِ نَهْدًا مَوْرِبًا
الْأَزْهَرِيَّ : الْهَمَقُ مِنَ السَّوْبِقِ
الْمُدَقَّقِ .

• هَمَقَ • الْهَمَقُ وَالْهَمَقُ : ضَرْبٌ مِنْ ثَمَرِ
الْعِضَاوِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جَنَى التَّنْضُبِ
وَهُوَ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهُوَ
مِنْ الْعِضَاوِ ، وَوَاحِدُهُ هَمَقَةٌ ؛ (عَنْ
ثَعْلَبٍ) حَكَاهُ عَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ . وَقَالَ
كُرَاعٌ : هُوَ التَّنْضُبُ بِعَيْنِهِ ، وَحَكَى الْفَرَّاءُ
عَنْ أَبِي شَيْبَةَ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ الْهَمَقَ
وَالْهَمَقَةَ الْأَخْمَقُ وَالْحَمَقَاءُ ، قَالَ : وَهَذَا
لَا يُطَابِقُ مَذْهَبَ سَيِّبُونٍ لِأَنَّ الْهَمَقَ عِنْدَهُ
اسْمٌ ، وَهُوَ عَلَى قَوْلِ أَبِي شَيْبَةَ صِفَةٌ ،
وَلَا نَظِيرَ لِلْهَمَقِ إِلَّا رَجُلٌ زُمِّلَ لِلَّذِي يَقْضِي
شَهْوَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَ إِلَى الْمَرَاوِ .

• هَمَكَ • هَمَكَ فِي الْأَمْرِ فَانْهَمَكَ : لَجَجَهُ
فَلَجَّ ، وَانْهَمَكَ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ أَيْ جَدَّ وَلَجَّ
وَتَمَادَى فِيهِ ، وَكَذَلِكَ تَهَمَكَ فِي الْأَمْرِ ،
وَتَقُولُ : مَا الَّذِي هَمَكَ فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ
خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ : أَنَّ النَّاسَ انْهَمَكُوا فِي
الْخَمْرِ ، الْانْهَاكَ التَّمَادَى فِي الشَّيْءِ وَاللَّجَاجُ
فِيهِ . وَيُقَالُ : فَرَسٌ مَهْمُوكٌ الْمَعْلَيْنِ ، أَيْ
مُرْسَلُ الْمَعْدِنِ ؛ وَقَالَ أَبُو دَوَادَ :

سَلِطَ السَّنْبُوكُ لَأَمْ فَصَّهُ
مُكْرَبُ الْأَرْسَاغِ مَهْمُوكُ الْمَعَدِّ
وَأَهْمَاكَ فَلَانَ يَهْمُوكُ ، فَهُوَ مَهْمُوكٌ وَمَزْمُوكٌ
وَمُضْمُوكٌ إِذَا امْتَلَأَ غَضَبًا .

• هَمَلٌ • الْهَمَلُ ، بِالتَّسْكِينِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ
هَمَلْتُ عَيْنَهُ تَهْمَلُ وَتَهْمَلُ هَمَلًا وَهَمُولًا
وَهَمَلَانًا . وَانْهَمَلْتُ : فَاضَتْ وَسَالَتْ .
وَهَمَلْتُ السَّمَاءَ هَمَلًا وَهَمَلَانًا وَانْهَمَلْتُ :
دَامَ مَطَرُهَا مَعَ سُكُونٍ وَضَعْفٍ ، وَهَمَلَ
دَمْعُهُ ، فَهُوَ مَتَهَمِلٌ . وَالْهَمَلُ : السُّدَى
الْمُتْرُوكُ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا . وَمَا تَرَكَ اللَّهُ النَّاسَ
هَمَلًا ، أَيْ سُدَى بِلَا نَوَابِ وَلَا عِقَابٍ ،
وَقِيلَ : لَمْ يَتْرَكْهُمْ سُدَى بِلَا أَمْرِ وَلَا نَهْيٍ
وَلَا بَيَانٍ لِمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ ، وَهَمَلْتُ الْإِبِلَ
تَهْمَلُ ، وَيَعْبُرُ هَامِلٌ مِنْ إِبِلٍ هَوَامِلٍ وَهَمَلٍ
وَهَمَلٍ ، وَهُوَ اسْمُ الْجَمْعِ كَرَائِحِ وَرَوْحِ
لِأَنَّهُ فَاعِلٌ لَيْسَ مِمَّا يُكْسَرُ عَلَى فَعْلٍ ، وَقَدْ
أَهْمَلَهَا ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْقَتْمِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِبِلٌ هَمَلَى مُهْمَلَةٌ ، وَإِبِلٌ
هَوَامِلٌ مُسَيَّةٌ لَا رَاعِيَ لَهَا .

وَأَمْرٌ مُهْمَلٌ مُتْرُوكٌ ؛ قَالَ :

إِنَّا وَجَدْنَا طَرْدَ الْهَوَامِلِ
خَيْرًا مِنْ الثَّانَوِ وَالْمَسَائِلِ

أَرَادَ : إِنَّا وَجَدْنَا طَرْدَ الْإِبِلِ الْمُهْمَلَةِ وَسَوْفَهَا
سَلًا وَسَرِقَةً أَهْوَنَ عَلَيْنَا مِنْ مَسْأَلَةِ النَّاسِ
وَالْتَبَاكِيِّ إِلَيْهِمْ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ : فَلَا يَخْلُصُ مِنْهُمْ
إِلَّا مِثْلُ هَمَلِ النِّعَمِ ، الْهَمَلُ : ضَوَالُ
الْإِبِلِ ، وَاحِدُهَا هَامِلٌ ، أَيْ أَنَّ التَّاجِيَّ مِنْهُمْ
قَلِيلٌ فِي قَلَّةِ النِّعَمِ الضَّالَّةِ . وَفِي حَدِيثِ
طَهْفَةَ : وَلَنَا نَعَمٌ هَمَلٌ ، أَيْ مُهْمَلَةٌ لَا رِعَاءَ
لَهَا وَلَا فِيهَا مَنْ يُصْلِحُهَا وَيَهْدِيهَا فِيهِ
كَالضَّالَّةِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سُرَاقَةَ : أَتَيْتُهُ يَوْمَ
حَتْنٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ الْهَمَلِ . وَفِي حَدِيثِ قُطْنِ
ابْنِ حَارِثَةَ : عَلَيْهِمْ فِي الْهَمُولَةِ الرَّاعِيَةِ فِي كُلِّ
خَمْسِينَ نَاقَةً ، هِيَ الَّتِي أَهْمِلَتْ تَرْعَى
بِأَنْفُسِهَا ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ فَعُولَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ .

وَأَهْمَلُ أَمْرُهُ : لَمْ يُحْكِمَهُ . وَالْهَمَلُ ،
بِالتَّخْرِيلِ : الْإِيلُ بِلا راعٍ ، مِثْلُ النَّفْسِ ،
إِلَّا أَنَّ الْهَمَلَ بِالنَّهَارِ (١) وَالنَّفْسُ لَا يَكُونُ إِلَّا
لَيْلاً . يُقَالُ : إِيلُ هَمَلٌ وَهَامِلَةٌ وَهَمَّالٌ
وَهَوَامِلٌ ، وَتَرَكْتُهَا هَمَلًا ، أَيُّ سُدَى إِذَا
أَرْسَلْتُهَا تَرْعى لَيْلاً بِلا راعٍ . وَفِي الْمَثَلِ :
اخْتَلَطَ الْمَرْعى بِالْهَمَلِ ، وَالْمَرْعى : الَّذِي
لَهُ رَاعٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَسَأَلْتُهُ عَنْ الْهَمَلِ
يَعْنِي الضَّوَالَّ مِنَ النَّعَمِ ، وَاحِدُهَا هَامِلٌ مِثْلُ
حَارِسٍ وَحَرَسٍ ، وَطَالِبٍ وَطَلَبٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فِي الْهَمُولَةِ الرَّاعِيَةِ كَذَا مِنْ
الصَّدَقَةِ ، يَعْنِي الَّتِي قَدْ أَهْمِلْتَ تَرْعى .
وَالْهَمَلُ أَيْضًا : الْمَاءُ الَّذِي لَا مَانِعَ لَهُ .
وَأَهْمَلْتُ الشَّيْءَ : خَلَيْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
نَفْسِهِ .

وَالْمُهْمَلُ مِنَ الْكَلَامِ : خِلَافُ
الْمُسْتَعْمَلِ .

وَالْهَمَلُ : الْبَيْتُ الصَّغِيرُ (عَنْ أَبِي
عَمْرٍو) وَأَنْشَدَ لِأَبِي حَبِيبٍ الشَّيْبَانِيَّ :
دَخَلْتُ عَلَيْهَا فِي الْهَمَلِ فَأَسْمَحَتْ
بِاقْتَرٍ فِي الْحَقْوَيْنِ جَابٍ مُتَوَرِّ
وَالْأَقْمَرُ : الْأَبْيَضُ . وَتَوَبُّ هَامِلِلٌ : مُحَرَّقٌ .
وَكِسَاءٌ هِمْلٌ : خَلَقٌ . وَالْهَمِلُ : الْكَبِيرُ السِّنُّ
وَالْهَمَلُ : اللَّيْفُ الْمَتَرَعُ ، وَاحِدَتُهُ هَمَلَةٌ
(حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

وَهَمِيلٌ وَهَمَّالٌ : اسْنَانٌ . وَأَرْضٌ هُمَّالٌ
بَيْنَ النَّاسِ : قَدْ تَحَامَتِهَا الْحُرُوبُ فَلَا يَعْمُرُهَا
أَحَدٌ .

وَشَيْءٌ هُمَّالٌ : رِخْوٌ .

وَأَهْمَلُ الرَّجُلُ إِذَا دَمَدَمَ بِكَلَامٍ لَا
يُفْهَمُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْرُوفُ بِهَذَا
الْمَعْنَى هَمَلٌ ، وَهُوَ رُبَاعِيٌّ .

• هَمَلَجٌ • الْهَمَلَجُ : مِنَ الْبَرَاذِينِ وَاحِدٌ

(١) قوله : «إِلَّا أَنَّ الْهَمَلَ بِالنَّهَارِ الْبَحْ» مثله
فِي التَّهْذِيبِ ، وَعِبَارَةُ الصَّحَاحِ : إِلَّا أَنَّ النَّفْسَ
لَا يَكُونُ إِلَّا لَيْلًا وَالْهَمَلُ يَكُونُ لَيْلاً وَنَهَارًا أَمْ .
وَيُؤَافِقُهُ مَا يَأْتِي لِلْمُؤَلِّفِ بَعْدَ .

الْهَالِيجُ ، وَمَشَبُهَا الْهَمَلَجَةُ ، فَارِسِيٌّ
مُعَرَّبٌ .

وَالْهَمَلَجَةُ وَالْهَمَلَجُ : حُسْنُ سَيْرِ الدَّابَّةِ
فِي سُرْعَةٍ ، وَقَدْ هَمَلَجَ . وَالْهَمَلَجُ : الْحَسَنُ
السَّيْرِ فِي سُرْعَةٍ وَبَحْتَرَةٍ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
تَغَلَّبُ :

يُحْسِنُ فِي مَنَاحِيهِ الْهَالِجَا
يُدْعَى هَلَمَّ دَاجِنًا مُدَامِجَا

الْهَالِيجُ : جَمْعُ الْهَمَلَجَةِ فِي السَّيْرِ ، أَيُّ أَنَّ
هَذَا الْبَعِيرَ السَّانِيَّ يُحْسِنُ الْمَشْيَ بَيْنَ الْبُيْرِ
وَالْحَوْضِ .

وَدَابَّةٌ هِمَلَجٌ : وَاحِدُ الْهَالِيجِ ، الذَّكَرُ
وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

عَهْدِي بِهِمْ يَوْمَ بَابِ الْقَرَيْتَيْنِ وَقَدْ
زَالَ الْهَالِيجُ بِالْفُرْسَانِ وَاللُّجُمِ
وَهِمَلَجُ الرَّجُلِ : مَرْكَبُهُ وَنَحْوُ ذَلِكَ . وَأَمْرٌ
مُهْمَلَجٌ : مُتَقَادٌ . وَأَمْرٌ مُهْمَلَجٌ : مُدْتَلٌّ ،
وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

قَدْ قَلَدُوا أَمْرَهُمُ الْمُهْمَلَجَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَاءَ هِمَلَجٌ لَا مَخَّ فِيهَا ،
وَأَنْشَدَ :

أَعْطَى خَلِيلِي نَعْجَةً هِمَلَجَا
رَجَاجَةً إِنْ لَهَا رَجَاجَا
وَالرَّجَاجَةُ : الضَّعِيفَةُ الَّتِي لَا نَفْثَ لَهَا .
وَرَجَالٌ رَجَاجٌ : ضَعْفَاءُ .

• هَمَلَسَ • رَجُلٌ هَمَلَسَ : قَوَّى السَّاقَيْنِ
شَدِيدَ الْمَشْيِ ، وَلَمْ يُلَفَّ إِلَّا فِي كِتَابِ
الْعَيْنِ ، وَالْمَعْرُوفُ فِي الْمَصْنُوفِ وَغَيْرِهِ :
الْعَمَلَسُ ، وَلَعَلَّ الْهَاءَ بَدَلٌ مِنَ الْعَيْنِ
لَا تَصِحُّ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ .

• هَمَلَطَ • هَمَلَطَ الشَّيْءُ : أَخَذَهُ أَوْ جَمَعَهُ .

• هَمَلَعَ • رَجُلٌ هَمَلَعَ : مَتَخَطِّفٌ خَفِيفُ
الْوَطْءِ يُوقِعُ وَطْأَهُ تَوْقِيعًا شَدِيدًا مِنْ خِفَّةِ
وَطْئِهِ ، وَأَنْشَدَ :

رَأَيْتُ الْهَمْلَعَ ذَا اللَّعْوَتَيْنِ
مِنْ لَيْسَ بِآبٍ وَلَا ضَهِيدٍ
وَقَالَ : ضَهِيدٌ كَلِمَةٌ مُؤَلَّدَةٌ وَلَيْسَ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ فَعِيلٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي تَرْجَمَةِ هَلَعَ : رَجُلٌ هَمْلَعٌ
وَهَوْلَعٌ وَهُوَ مِنَ السَّرْعَةِ . وَالْهَمْلَعُ وَالسَّمْلَعُ :
الذُّبُّ الْخَفِيفُ ، وَرُبَّمَا سُمِّيَ الذُّبُّ
هَمْلَعًا ، وَلَا مُمَّةٌ مُشَدَّدَةٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :

لَا تَأْمُرِينِي بِنَاتٍ أَسْفَعُ
فَالشَّاءُ لَا تَمْشِي مَعَ الْهَمْلَعِ

أَسْفَعُ : فَحَلٌّ مِنَ الْقَنَمِ ، وَقَوْلُهُ لَا تَمْشِي
مَعَ الْهَمْلَعِ أَيُّ لَا تَكْثُرْ مَعَ الذُّبِّ ، وَقِيلَ
قَوْلُهُ تَمْشِي يَكْثُرُ نَسْلُهَا . وَالْهَمْلَعُ : الْجَمَلُ
السَّرِيعُ ، وَكَذَلِكَ الثَّاقَةُ ، قَالَ : وَالْهَمْلَعُ
السَّيْرِ السَّرِيعُ ، قَالَ :

جَاوَزْتُ أَهْوَالَ وَتَحَنَّى شَيْقَبُ
تَغْلُو بِرَحْلِي كَالْفَنِيهِ هَمْلَعُ
وَقِيلَ : الْهَمْلَعُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَا وَفَاءَ لَهُ
وَلَا يَلْتَوِمُ عَلَى إِخَاءٍ أَحَدٍ .

• هَمَمَ • الْهَمُّ : الْحُزْنُ ، وَجَمْعُهُ هُمُومٌ ،
وَهَمَّةُ الْأَمْرِ هَمًّا وَهَمَّةٌ وَأَهَمَّهُ فَاهْتَمَّ وَاهْتَمَّ
بِهِ . وَلَا هَامَ لِي : مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْكَسْرِ مِثْلُ
قَطَامٍ ، أَيُّ لَا أَهَمُّ . وَيُقَالُ : لَا مَهَمَّةَ لِي ،
بِالْفَتْحِ ، وَلَا هَامَ ، أَيُّ لَا أَهَمُّ بِذَلِكَ وَلَا
أَفْعَلُهُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ يَمْدَحُ أَهْلَ الْبَيْتِ :

إِنْ أُمْتُ لَا أُمْتُ وَنَفْسِي نَفْسَا
نِ مِنْ الشُّكِّ فِي عَمِّي أَوْ تَعَامِ
عَادِلًا غَيْرَهُمْ مِنَ النَّاسِ طَرَا
بِهِمْ لَا هَامَ لِي لَا هَامَ !
أَيُّ لَا أَهَمُّ بِذَلِكَ ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ
مِثْلُ قَطَامٍ ، يَقُولُ : لَا أَعْدِلُ بِهِمْ أَحَدًا ،
قَالَ : وَمِثْلُ قَوْلِهِ لَا هَامَ قِرَاءَةٌ مَنْ قَرَأَ :
«لَا مَسَاسَ» ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : هُوَ الْحِكَايَةُ
كَأَنَّهُ قَالَ مَسَاسَ فَقَالَ لَا مَسَاسَ ، وَكَذَلِكَ
قَالَ فِي هَامٍ إِنَّهُ عَلَى الْحِكَايَةِ لِأَنَّهُ لَا يُبْنَى
عَلَى الْكَسْرِ ، وَهُوَ يُرِيدُ بِهِ الْخَبَرَ . وَأَهَمَّنِي

الأمر إذا أقلقك وحزنك .

والاهتمام : الاغتنام ، والعتم له يأمر .
قال أبو عبيد في باب قلة اهتمام الرجل بشأن صاحبه : همك ما همك ، ويقال : همك ما همك ، جعل ما نفياً في قوله ما همك ، أي لم يهتمك همك ، ويقال : معنى ما همك ، أي ما أحزنك ، وقيل : ما أقلقك ، وقيل : ما أذابك .

والهمة : واحدة الهم .

والمهمات من الأمور : الشدائد المخرقة . وهمة السقم يهمة همأ أذابه وأذهب لحمه . ومني المرض : أذابي . وهم الشخم يهمة همأ : أذابه ، وانهم هو . والهاموم : ما أذيب من السنام ، قال العجاج يصف بعيره :

وانهم هاموم السديف الهاري

عن جرز منه وجوز عاري^(١)

أي ذهب سمته . والهاموم من الشخم : كثير الإهالة . والهاموم : ما يسيل من الشخم إذا شويت ، وكل شيء ذائب يسمى هاموماً . ابن الأعرابي : هم إذا أغلى ، وهم إذا غلى . الليث : الانهام في ذوبان الشيء واسترخائه بعد جموده وصلابته مثل الثلج إذا ذاب ، تقول : انهم . وانهمت البقول إذا طبحت في القدر . وهمت الشمس الثلج : أذابته . وهم الغرر الثقة يهتها همأ : جهدها كأنه أذابها .

وانهم الشخم والبرد : ذابا ، قال :

يضحكن عن كالبرد المنهم

تحت عرين أنوف شم

والهام : ما ذاب منه ، وقيل : كل مذاب مهموم ، وقوله :

يهم فيها القوم هم الحم

معناه يسيل عرقهم حتى كأنهم يدوبون .

وهام الثلج : ما سال من مائه إذا ذاب :

وقال أبو وجزة :

(١) قوله : « الهاري » أنشده في مادة جرز :

الواري ، وكذا المحكم والتهذيب .

نواصح بين حمّوين أحصتا
ممتعا كهام الثلج بالضرب
أراد بالنواصح الثنايا . ويقال : هم اللبن في الصحن إذ حلبه ، وانهم العرق في جبينه إذا سال ، وقال الراعي في الهاميم بمعنى الهوم :

طرقا فتلك هاهي أقربها

قلصا لواقع كالقسي وحولا

وهم بالشئ يههم همأ : نواه وأرادته وعزم

عليه . وسئل ثعلب عن قوله عز وجل :

« ولقد هممت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه » ، قال :

همت زليخا بالمعصية مصرة

على ذلك ، وهم يوسف ، عليه السلام

بالمعصية ولم يأتها ولم يصر عليها ، فبين

الهمتين فرق . قال أبو حاتم : وقرأت

غريب القرآن على أبي عبيدة فلما أتيت على

قوله تعالى : « ولقد هممت به وهم بها »

(الآية) قال أبو عبيدة : هذا على التقديم

والتاخير كأنه أراد : ولقد هممت به ، ولولا

أن رأى برهان ربه لهم بها . وقوله عز

وجل : « وهموا بما لم ينالوا » ، كان طائفة

عزموا على أن يقتلوا سيدنا رسول الله ،

عليه السلام ، في سقر وقفوا له على طريقه ، فلما

بلغهم أمر بتجنبتهم عن طريقه وسماهم

رجلاً رجلاً ، وفي حديث سطيح :

شمر فأنك ماضي الهم شمر

أي إذا عزمت على أمر أمضيته . والهم :

ما هم به في نفسه ، تقول : أهمني هذا

الأمر . والهمة والهمة : ما هم به من أمر

ليفعله . وتقول : إنه لعظيم الهم وإنه لصغير

الهمة ، وإنه لبعيد الهمة والهمة ، بالفتح .

والهام : الملك العظيم الهمة ، وفي

حديث قس : أيها الملك الهام ، أي

العظيم الهمة . ابن سيده : الهام اسم من

أسماء الملك لعظم همته . وقيل : لأنه إذا

هم يأمر أمضاه لا يرد عنه بل يتفد كما أراد .

وقيل : الهام السيد الشجاع السخي

ولا يكون ذلك في النساء . والهام : الأسد .

على التشبيه ، وما يكاد ولا يههم كوداً
ولا مكاداً وهمأ ولا مهمة .

والهمة والهمة : الهوى . وهذا رجل

همك من رجل وهمك من رجل أي

حسبك . والهم ، بالكسر : الشيخ الكبير

البالي ، وجمعه أهام . وحكى كراع : شيخ

همة ، بالهاء ، والأنثى همة بيته الهامة ،

والجمع همت وهائم ، على غير قياس ،

والمصدر الهومة والهامة ، وقد انهم ، وقد

يكون الهم والهمة من الابل ، قال :

وناب همة لا خير فيها

مشرمة الأشاعر بالمداري

ابن السكيت : الهم من الحزن ، والهم

مصدر هم الشخم يهمة إذا أذابه . والهم :

مصدر هممت بالشئ همأ . والهم : الشيخ

البالي ، قال الشاعر :

وما أنا بالهم الكبير ولا الطفل

وفي الحديث : أنه أتى برجل هم ؛

الهم ، بالكسر : الكبير القاني . وفي حديث

عمر ، رضي الله عنه : كان يأمر جيوشه ألا

يقتلوا همأ ولا امرأة ، وفي شعر حميد :

فحمل الهم كنازا جلعداً^(٢)

والهامة : الدابة . ونعم الهامة هذا :

يعني الفرس ، وقال ابن الأعرابي :

ما رأيت هامة أحسن منه ، يقال ذلك

للفرس والبعر ولا يقال لغيرها . ويقال

للدابة : نعم الهامة هذا ، وما رأيت هامة

أكرم من هذه الدابة ، يعني الفرس ، الميم

مشددة .

والهميم : الدبيب . وقد هممت همأ ،

بالكسر ، هميماً . والهميم : دواب هوام

الأرض . والهوم : ما كان من خشاش

الأرض نحو العقارب وما أشبهها ، الواحدة

هامة ، لأنها تهم ، أي تلب ، وهيئتها

ديبها ، قال ساعدة بن جؤية الهذلي يصف

سيفاً :

(٢) قوله : « كنازا إلخ » تقدم هذا البيت في

مادة جلمد بلفظ كباراً والصواب ما هنا .

تَرَى أَثَرَهُ فِي صَفْحَتَيْهِ كَأَنَّهُ

مَدَارِجُ شَيْثَانٍ لَهْنٌ هَمِيمٌ
وَقَدْ هَمَّتْ نَهْمٌ ، وَلَا يَقَعُ هَذَا الْإِسْمُ إِلَّا
عَلَى الْمَخُوفِ مِنَ الْأَخْنَاسِ . وَرَوَى
ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ يُعَوِّذُ
الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَيَقُولُ : أُعِيدُكُمَا بِكَلِمَاتِ
اللَّهِ الثَّامَةِ ، مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَةٍ ، وَمِنْ
شَرِّ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ ، وَيَقُولُ : هَكَذَا كَانَ
إِبْرَاهِيمُ يُعَوِّذُ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ، عَلَيْهِمُ
السَّلَامُ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : هَامَةٌ وَاحِدَةُ الْهَوَامِ ،
وَالْهَوَامُ : الْحَيَّاتُ وَكُلُّ ذِي سَرٍّ يَقْتُلُ سَمَةً ،
وَأَمَّا مَا لَا يَقْتُلُ وَيَسْمُ فَهُوَ السَّوَامُ ، مُشَدَّدَةٌ
الْمِيمِ ، لِأَنَّهَا تَسْمُ وَلَا تَبْلُغُ أَنْ تَقْتُلَ مِثْلُ
الزُّبُورِ وَالْعُقُوبِ وَأَشْبَاهِهَا ، قَالَ : وَمِنْهَا
الْقَوَامُ ، وَهِيَ أَمَثَلُ الْقَنَافِدِ وَالْفَارِ وَالْبَرَابِيعِ
وَالْخَنَافِسِ ، فَهَذِهِ لَيْسَتْ بِهَوَامٍ وَلَا سَوَامٍ ،
وَالْوَاحِدَةُ مِنْ هَذِهِ كُلُّهَا هَامَةٌ وَقَامَةٌ . وَقَالَ ابْنُ
بُزْرَجٍ : الْهَامَةُ الْحَيَّةُ وَالسَّامَةُ الْعُقُوبُ . يُقَالُ
لِلْحَيَّةِ : قَدْ هَمَّتِ الرَّجُلَ ، وَلِلْعُقُوبِ : قَدْ
سَمَّتُهُ ، وَتَقَعُ الْهَامَةُ عَلَى غَيْرِ ذَوَاتِ السَّمِّ
الْقَاتِلِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ
لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ : أَبُودِيكَ هَوَامٌ رَأْسُكَ ؟
أَرَادَ بِهَا الْقَمَلَ ، سَمَّاها هَوَامً لِأَنَّهَا تَلْدِبُ فِي
الرَّأْسِ وَتَهْمُ فِيهِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَتَقَعُ
الْهَوَامُ عَلَى غَيْرِ مَا يَدْبُ مِنَ الْحَيَوَانِ ، وَإِنْ
لَمْ يَقْتُلْ كَالْحَشَرَاتِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُمٌ لِنَفْسِكَ وَلَا تَهْمٌ
لِهَوَلَاءِ ، أَيْ اطْلُبْ لَهَا وَاحْتَلْ . الْفَرَاءُ :
ذَهَبَتْ أَتَهَمُهُ أَنْظِرْ أَيْنَ هُوَ ، وَرَوَى عَنْهُ
أَيْضًا : ذَهَبَتْ أَتَهَمُهُ ، أَيْ اطْلُبْهُ . وَتَهْمُ
الشَّيْءُ : طَلَبُهُ .

وَالْهَمِيمَةُ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ ، وَقِيلَ :
الْهَمِيمَةُ مِنَ الْمَطَرِ الشَّيْءُ الْهَيْنُ ، وَالتَّهْمِيمُ
نَحْوُهُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مَهْطُولَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْحُرِّجِ هَبَّجَهَا

مِنْ لَفٍّ سَارِيَةٍ لَوْنَاءِ تَهْمِيمٍ^(١)

(١) قوله : « من لف » كذا في الأصل =

وَالْهَمِيمَةُ : مَطَرٌ لَيِّنٌ دَقَاقُ الْقَطْرِ .
وَالْهَمُومُ : الْبُيُوتُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ ؛ وَقَالَ :
إِنَّ لَنَا قَلْبِدْمًا هَمُومًا
يَزِيدُهُ مَخْجُجُ الدَّلَا جُمُومًا
وَسَجَابَةُ هَمُومٌ : صَبُوبٌ لِلْمَطَرِ .
وَالْهَمِيمَةُ مِنَ اللَّبَنِ : مَا حُقِّنَ فِي السَّقَاءِ
الْجَدِيدِ ثُمَّ شُرِبَ وَلَمْ يُنْخَضْ .
وَتَهْمَمَ رَأْسُهُ : فَلَّاهُ . وَهَمَّتِ الْمَرْأَةُ فِي
رَأْسِ الصَّبِيِّ : وَذَلِكَ إِذَا نَوَمَتْ بِصَوْتِ
تُرْقُوتِهِ لَهُ . وَيُقَالُ : هُوَ يَتَهَمَمُ رَأْسَهُ ، أَيْ
يَقْلِبُهُ . وَهَمَّتِ الْمَرْأَةُ فِي رَأْسِ الرَّجُلِ :
فَلَّتُهُ . وَهُوَ مِنْ هُمَانِهِمْ ، أَيْ خُشَارَتِهِمْ
كَقَوْلِكَ مِنْ خُمَانِهِمْ .

وَهَمَامٌ : اسْمُ رَجُلٍ .
وَالْهَمَمَةُ : الْكَلَامُ الْخَفِيُّ ، وَقِيلَ :
الْهَمَمَةُ تَرْدُدُ الزَّيْرِ فِي الصَّدْرِ مِنَ الْهَمِّ
وَالْحَزَنِ ، وَقِيلَ : الْهَمَمَةُ تَرْدِيدُ الصَّوْتِ فِي
الصَّدْرِ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ بَرِّى لِرَجُلٍ قَالَهُ يَوْمَ الْفَتْحِ
يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ :

إِنَّكَ لَوْ شَهِدْتَنَا بِالْحَنْدَمَةِ
إِذْ قَرَّ صَفْوَانٌ وَقَرَّ عِكْرَمَةُ
وَأَبُو يَزِيدٍ قَائِمٌ كَالْمُوتِمَةِ
وَاسْتَقْبَلْتُهُمْ بِالسُّيُوفِ الْمُسْلِمَةِ
يَقْطَعْنَ كُلَّ سَاعِدٍ وَجُمْجُمَةٍ
ضَرْبًا فَمَا تَسْمَعُ إِلَّا غَمَمَةً
لَهُمْ نَهَيْتُ خَلْفَنَا وَهَمَمَةً
لَمْ تَنْطِقْ بِاللُّومِ أَذْنَى كَلِمَةٍ

وَأَنَشَدَ هَذَا الرَّجُلُ هُنَا الْحَنْدَمَةَ ، بِالْخَاءِ
الْمُهْمَلَةِ ، وَأَنَشَدَهُ فِي تَرْجَمَةِ خَنْدَمٍ بِالْخَاءِ
الْمُعْجَمَةِ . وَالْهَمَمَةُ : نَحْوُ أَصْوَاتِ الْبَقْرِ
وَالْفِيلَةِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ . وَالْهَاهِمُ : مِنْ أَصْوَاتِ
الرَّعْدِ نَحْوُ الزَّمَاظِمِ . وَهَمَمَ الرَّعْدُ إِذَا
سَمِعْتَ لَهُ دَوِيًّا . وَهَمَمَ الْأَسَدُ ، وَهَمَمَ
الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَبَيِّنْ كَلَامَهُ . وَالْهَمَمَةُ :
الصَّوْتُ الْخَفِيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ مَعَةٍ
بَحَحَ .

= وَالْحَكَمُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : مِنْ لَفْحٍ ، وَفِي
التَّكْمِلَةِ : مِنْ صَوْبٍ .

وَيُقَالُ لِلْقَصَبِ إِذَا هَزَّتُهُ الرِّيحُ : إِنَّهُ
لَهُمُومٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّى : الِهُمُّومُ
الْمُصَوْتُ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

هَزَّ الرِّيَّاحُ الْقَصَبَ الِهُمُومًا

وَقِيلَ : الِهُمَمَةُ تَرْدِيدُ الصَّوْتِ فِي الصَّدْرِ .
وَفِي حَدِيثِ ظَبْيَانَ : خَرَجَ فِي الظُّلَمَةِ فَسَمِعَ
هَمَمَةً ، أَيْ كَلَامًا خَفِيًّا لَا يُفْهَمُ ، قَالَ :
وَأَصْلُ الِهُمَمَةِ صَوْتُ الْبَقَرَةِ . وَقَصَبُ
هُمُومٌ : مُصَوْتُ عِنْدَ تَهْزِيرِ الرِّيحِ . وَعَكَّرَ
هُمُومٌ : كَثِيرُ الْأَصْوَاتِ ؛ قَالَ الْحَكَمُ
الْخَضِرِيُّ وَأَنَشَدَهُ ابْنُ بَرِّى مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى
الِهُمُومِ الْكَبِيرِ :

جَاءَ يَسُوقُ الْعَكَرَ الِهُمُومًا

السَّجُورِيُّ لَا رَعَى مُسِيًّا

وَالِهُمُومَةُ وَالْهَمَامَةُ : الْعَكْرَةُ الْعَظِيمَةُ .
وَحَارُّ هَمِيمٍ : يُهْمُهُمْ فِي صَوْتِهِ يَرْدُدُ التَّهْيِيقَ
فِي صَدْرِهِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الْحَارَّ
وَالْأُنَّيْنِ :

خَلَّى لَهَا سَرَبَ أَوْلَاهَا وَهَبَّجَهَا

مِنْ خَلْفِهَا لَاحِقُ الصُّقْلَيْنِ هَمِيمٌ
وَالْهَمِيمُ : الْأَسَدُ ، وَقَدْ هَمَمَ . قَالَ
الْأَخْيَانِيُّ : وَسَمِعَ الْكِسَائِيُّ رَجُلًا مِنْ
بَنِي عَامِرٍ يَقُولُ إِذَا قِيلَ لَنَا أَبَيْ عِنْدَكُمْ
شَيْءٌ ؟ قُلْنَا : هَمَامٌ وَهَمَامٌ بِأَهَذَا ، أَيْ
لَمْ يَتَّقْ شَيْءٌ ؛ قَالَ :

أَوَلَمَتَ يَاحْتَوْتُ شَرَّ إِيْلَامٍ

فِي يَوْمٍ نَحْسِرُ ذِي عَجَاجٍ مِظْلَامٍ

مَا كَانَ إِلَّا كَاضْطِفَاقِ الْأَقْدَامِ

حَتَّى أَتَيْنَاهُمْ فَقَالُوا : هَمَامُ !

أَيْ لَمْ يَتَّقْ شَيْءٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّى : رَوَاهُ
ابْنُ خَالَوَيْهِ خَتْنَتْ عَلَى مِثَالِ سَيَّورٍ ، قَالَ :
وَسَأَلْتُ عَنْهُ أَبَا عَمْرٍو الرَّاهِدَ فَقَالَ : هُوَ
الْحَسِيسُ . وَقَالَ ابْنُ جُنَيْ : هَمَامٌ
وَحَمَامٌ وَمَخَاحِ اسْمٌ لِقَتَى مِثْلُ سَرْعَانَ
وَوَشْكَانَ وَغَيْرِهَا مِنْ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ الَّتِي
اسْتُعْمِلَتْ فِي الْخَبَرِ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ :
أَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ وَهَمَامٌ . وَفِي
رِوَايَةٍ : أَصْدَقُ الْأَسْمَاءِ حَارِثَةُ وَهَمَامٌ ، وَهُوَ

فَقَالَ مِنْ هَمٍّ بِالْأَمْرِ يَهُمُّ إِذَا عَزَمَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّا
كَانَ أَصْدَقَهَا لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَهُوَ يَهُمُّ
بِأَمْرٍ ، رَشِدَ أَمْ غَوَى .

أَبُو عَمْرٍو : الهمومُ الثاقَةُ الحسنةُ
المِشِيَّةُ ، والفرحُ التي تَعَاثُ الشُّرْبُ مَعَ
الكِبَارِ ، فَإِذَا جَاءَتِ الدُّمْدَامَةُ شَرِبَتْ مَعَهُنَّ ،
وَهِيَ الصَّغَارُ . وَالْهُمُومُ : الثاقَةُ تُهَمُّ
الْأَرْضَ فِيهَا وَتَرْتَعُ أَذْنَى شَيْءٍ تَجِدُهُ ،
قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ الْحَسِّ : خَيْرُ التُّوقِ
الْهُمُومُ الرَّمُومُ الَّتِي كَانَ عَيْنُهَا مَحْمُومًا .
وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ فِي أَوْلَادِ الْمَشْرِكِينَ : هُمُ
مِنْ آبَائِهِمْ ، وَفِي رِوَايَةٍ : هُمُ مِنْهُمْ ، أَيْ
حُكْمُهُمْ حُكْمُ آبَائِهِمْ وَأَهْلِهِمْ .

• هَمٌّ • الْمُهِمُّنُ وَالْمُهِمَّنُ : اسْمٌ مِنْ
أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ . وَفِي
التَّحْرِيلِ : « وَمُهِمَّنًا عَلَيْهِ » ، قَالَ بَعْضُهُمْ :
مَعْنَاهُ الشَّاهِدُ يَعْنِي وَشَاهِدًا عَلَيْهِ .
وَالْمُهِمَّنُ : الشَّاهِدُ ، وَهُوَ مَنْ آمَنَ غَيْرُهُ مِنْ
الْخَوْفِ ، وَأَصْلُهُ الْأَمْنُ فَهُوَ مُؤَمِّنٌ ،
بِهَمْزَيْنٍ ، قُلِبَتِ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ يَاءً كَرَاهَةً
اجْتِمَاعِهَا فَصَارَ مُؤَمِّنٌ ، ثُمَّ صُرِّتِ الْأُولَى
هَاءً كَمَا قَالُوا هَرَقَ وَأَرَقَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
مُهِمَّنٌ مَعْنَى مُؤَمِّنٌ ، وَالْهَاءُ بَدَلٌ مِنْ
الْهَمْزَةِ ، كَمَا قَالُوا هَرَقْتُ وَأَرَقْتُ ، وَكَمَا قَالُوا
إِيَّاكَ وَهِيَاكَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا عَلَى
قِيَاسِ الْعَرَبِيَّةِ صَحِيحٌ مَعَ مَا جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ
أَنَّهُ بِمَعْنَى الْأَمِينِ ، وَقِيلَ : بِمَعْنَى مُؤَمِّنٍ ،
وَأَمَّا قَوْلُ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي شِعْرِهِ
يَمْدَحُ النَّبِيَّ ﷺ :

حَتَّى احْتَوَى بَيْتَكَ الْمُهِمَّنُ مِنْ
خَنْدِفٍ عَلِيَاءَ تَحْتَهَا التُّطُقُ
فَإِنَّ الْقَتِيبِيَّ قَالَ : مَعْنَاهُ حَتَّى احْتَوَيْتَ
يَا مُهِمَّنُ مِنْ خَنْدِفٍ عَلِيَاءَ ، يُرِيدُ بِهِ
النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَقَامَ الْبَيْتَ مُقَامَهُ ، لِأَنَّ
الْبَيْتَ إِذَا حُلَّ بِهَذَا الْمَكَانِ فَقَدْ حُلَّ بِهِ
صَاحِبُهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَرَادَ بِبَيْتِهِ شَرْفَهُ ،
وَالْمُهِمَّنُ مِنْ نَعْتِهِ كَأَنَّهُ قَالَ : حَتَّى احْتَوَى

شَرْفَكَ الشَّاهِدُ عَلَى فَضْلِكَ عَلِيَاءَ الشَّرَفِ مِنْ
نَسَبِ ذَوِي خَنْدِفٍ ، أَيْ ذُرْوَةِ الشَّرَفِ مِنْ
نَسَبِهِمُ الَّتِي تَحْتَهَا التُّطُقُ ، وَهِيَ أَوْسَاطُ
الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ ، جَعَلَ خَنْدِفٌ نَطْقًا لَهُ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ بَيْتَكَ الْمُهِمَّنُ قَالَ :
أَيْ بَيْتَكَ الشَّاهِدُ بِشَرْفِكَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ
بِالْبَيْتِ نَفْسَهُ لِأَنَّ الْبَيْتَ إِذَا حُلَّ فَقَدْ حُلَّ بِهِ
صَاحِبُهُ .

وَفِي حَدِيثٍ عِكْرَمَةَ : كَانَ عَلَى ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، أَعْلَمَ بِالْمُهِمِّنَاتِ ، أَيْ الْقَضَايَا ،
مِنْ الْمُهِمَّةِ وَهِيَ الْقِيَامُ عَلَى الشَّيْءِ ، جَعَلَ
الْفِعْلَ لَهَا وَهُوَ لِأَرْبَابِهَا الْقَوَائِمِ بِالْأُمُورِ .
وَرَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا : إِنِّي دَاعٍ
فَهَيِّئُوا ، إِنِّي أَدْعُو اللَّهَ فَأَمْنُوا ، قَلْبَ أَحَدٍ
حَرَفَ التَّشْدِيدِ فِي أَمْنُوا يَاءً فَصَارَ أَيْمُونًا ، ثُمَّ
قَلْبَ الْهَمْزَةِ هَاءً وَاحْدَى الْمِيمَيْنِ يَاءً فَقَالَ
هَيِّئُوا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ اشْهَدُوا .
وَالْعَرَبُ يَقُولُ : أَمَّا زَيْدٌ فَحَسَنٌ ، وَيَقُولُونَ
أَيُّهَا بِمَعْنَى أَمَّا ، وَأَنْشَدَ الْمَبْرَدُ فِي قَوْلِهِ
جَمِيلٌ :

عَلَى نَبْعٍ زَوْرَاءَ أَيُّهَا خِطَامُهَا
فَمَتْنٌ وَأَيُّهَا عَوْدُهَا فَتَعَيَّقُ
قَالَ : إِنَّا يُرِيدُ أَمَّا ، فَاسْتَغْلَلَ التَّضْعِيفَ
فَأَبْدَلَ مِنْ إِحْدَى الْمِيمَيْنِ يَاءً ، كَمَا فَعَلُوا
بِقِيْرَاطٍ وَدِيْنَارٍ وَدِيْوَانٍ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
« وَمُهِمَّنًا عَلَيْهِ » ، قَالَ : الْمُهِمَّنُ الْقَائِمُ
عَلَى خَلْقِهِ ، وَأَنْشَدَ :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ نَبِيِّهِ
مُهِمَّنُهُ الثَّالِيهِ فِي الْعُرْفِ وَالنُّكْرِ
قَالَ : مَعْنَاهُ الْقَائِمُ عَلَى النَّاسِ بَعْدَهُ ،
وَقِيلَ : الْقَائِمُ بِأُمُورِ الْخَلْقِ ، قَالَ : وَفِي
الْمُهِمَّنِ خَمْسَةُ أَقْوَالٍ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
الْمُهِمَّنُ الْمُؤَمِّنُ ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ الْمُهِمَّنُ
الشَّهِيدُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ هُوَ الرَّقِيبُ ، يُقَالُ
هَيَّئْ يَهَيِّئْ هَيِّئَةً إِذَا كَانَ رَقِيبًا عَلَى
الشَّيْءِ ، وَقَالَ أَبُو مَعْشَرٍ : وَمُهِمَّنًا عَلَيْهِ مَعْنَاهُ
وَقَائِمًا عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : وَقَائِمًا عَلَى الْكُتُبِ ،

وَقِيلَ : مُهِمَّنٌ فِي الْأَصْلِ مُؤَمِّنٌ ، وَهُوَ
مُفْعِلٌ مِنَ الْأَمَانَةِ . وَفِي حَدِيثٍ وَهَيْبٍ : إِذَا
وَقَعَ الْعَبْدُ فِي الْهَائِيَةِ الرَّبِّ وَمُهِمَّنِيَّةِ
الصَّدِيقِينَ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا يَلْخُذُ بِقَلْبِهِ ،
الْمُهِمَّنِيَّةُ : مَسْتُوبٌ إِلَى الْمُهِمَّنِ ، يُرِيدُ
أَمَانَةَ الصَّدِيقِينَ ، يَعْنِي إِذَا حَصَلَ الْعَبْدُ فِي
هَذِهِ الدَّرَجَةِ لَمْ يُعْجِبْ أَحَدٌ ، وَلَمْ يُحِبَّ إِلَّا
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

وَالْمُهِمَّنُ : التَّكَّةُ ، وَقِيلَ لِلْمِنْطَقَةِ
هَمِيَانٌ ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ التَّفَقُّهُ وَيُشَدُّ
عَلَى الْوَسْطِ : هَمِيَانٌ ، قَالَ : وَالْمُهِمَّنُ
دَخِيلٌ مُعَرَّبٌ ، وَالْعَرَبُ قَدْ تَكَلَّمُوا بِهِ قَدِيمًا
فَاعْرَبُوهُ . وَفِي حَدِيثِ الثُّعَيْنِ بْنِ مَقْرَنٍ يَوْمَ
نَهَاوَنْدَ : أَلَا إِنِّي هَازِلُكُمْ الرَّابَةَ الثَّانِيَةَ
فَلْيَسِبِ الرِّجَالُ وَلْيَشْتُوا هَمَائِنَهُمْ عَلَى
أَحْقَائِهِمْ ، يَعْنِي مَنَاطِقَهُمْ لِيَسْتَعْلُوا عَلَى
الْحَمَلَةِ ، وَفِي التَّهَابَةِ فِي حَدِيثِ الثُّعَيْنِ يَوْمَ
نَهَاوَنْدَ : تَعَاهَلُوا هَمَائِنَكُمْ فِي أَحْقَائِكُمْ
وَأَسْأَعَكُمْ فِي نِعَالِكُمْ ، قَالَ : الْهَائِنُ جَمْعُ
هَمِيَانٍ ، وَهِيَ الْمِنْطَقَةُ وَالتَّكَّةُ ، وَالْأَحْقَى
جَمْعُ حَقْوٍ ، وَهِيَ مَوْضِعُ شَدِّ الْإِزَارِ ،
وَأُورِدَ ابْنُ الْأَثِيرِ حَدِيثًا آخَرَ عَنْ يُوسُفَ
الصَّدِيقِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى
أَنَّ الْهَمِيَانَ تَكَّةُ السَّرَاوِيلِ لَمْ أَسْتَحْسِنْ
إِبْرَادَهُ ، غَفَرَ اللَّهُ لَنَا وَلَهُ بِكَرَمِهِ .

• هَمِي • هَمَّتْ عَيْنُهُ هَمِيًا وَهَمِيَانًا :
صَبَّتْ دَمْعَهَا (عَنِ اللَّحْيَانِي) وَقِيلَ : سَالَ
دَمْعُهَا ، وَكَذَلِكَ كُلُّ سَائِلٍ مِنْ مَطَرٍ وَغَيْرِهِ ،
قَالَ : وَلَيْسَ هَذَا مِنَ الْهَائِمِ فِي شَيْءٍ ، قَالَ
مُسَاوِرُ بْنُ هِنْدٍ :

حَتَّى إِذَا الْقَحْطُهَا تَقَمَّأَ
وَاحْتَمَلَتْ أَرْحَامُهَا مِنْهُ دَمًا
مِنْ آيِلِ الْمَاءِ الَّذِي كَانَ هَمِيًا
آيِلُ الْمَاءِ : خَائِرُهُ ، وَقِيلَ : الَّذِي قَدْ أَتَى
عَلَيْهِ الدَّمَرُ ، وَهُوَ بِالْخَائِرِ هُنَا أَشْبَهُ ، لِأَنَّهُ
إِنَّمَا يَصِفُ مَاءَ الْفَحْلِ ، وَهَمَّتِ السَّمَاءُ . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَهَمَّتْ عَيْنُهُ تَهْمُو صَبَّتْ دُمُوعَهَا ،

والمعروف تهني ، وإنما حكى الواو اللخاني
وحده . والأهماء : المياه السائلة . ابن
الأعرابي : هني وعني كل ذلك إذا سال .
ابن السكيت : كل شيء سقط منك
وضاع فقد هني يهني . وهني الشيء
هنيًا : سقط (عن ثعلب) . وهنت الثاقة
هنيًا : ذهبت على وجهها في الأرض لرعى
ولغيره مهملة بلا راء ولا حافظ ، وكذلك
كل ذاهب وسائل .

والهنيان : هنيان الدراهم ، يكسر
الهاء ، الذي تجعل فيه النفقة . والهنيان :
شداد السراويل ، قال ابن دريد : أحسبه
فارسيًا معربًا .

وهنيان بن قحافة السعدي : اسم
شاعر ، كسر هاءه وترفع .

والهنيان : موضع ، أنشد ثعلب :

وإن امرأ أمسى ودون حبيبه
سواس فوادي الرس فالهنيان
لمعترف بالثاني بعد اقترابه

ومعذورة عيناه بالهملان

وهنت الهاشمية إذا نلت للرعى . وهوى

الايول : ضوؤها . وفي الحديث : أن رجلاً

سأل النبي ، فقال إنا نصيب هوى

الايول ، فقال : لصاله المؤمن حرق النار ،

أبو عبيدة : الهوى الايول المهمة

بلا راء ، وقد هنت تهني فهي هامية إذا

ذهبت على وجهها ، ناقة هامية ويعبر هام ،

وكل ذاهب وجار من حيوان أو ماء فهو

هام ، ومنه : هني المطر ، ولعله مقلوب

من هام يهيم ، وكل ذاهب وسائل من ماء أو

مطر أو غيره فقد هني ، وأنشد :

فسمي ديارك غير مفيد

صوب الربيع وديمة تهني

يعني تسيل وتذهب .

الليث : هني اسم صم ، وقول

الجملي أنشده أبو الهيثم :

مثل هنيان العذاري بطنه

يلتهز الروض بثقاع الثفل

ويروى :

أبلق الحويز مشطوب الكفل

مشطوب أي في عجزه طرايق ، أي خطوط

وشطوب طويل غير مدور ، والهنيان :

المنطقة ، يقول : بطنه لطيف يضم بطنه كما

يضم خصر العذراء ، وإنما خص العذراء

بضم البطن دون الثيب لأن الثيب إذا ولدت

مرة عظم بطنها . والهنيان : المنطقة كن

يشدون به أحقيهن ، إما نكة وإما خيط ،

ويلتهز : يأكل ، والثقاع : مستقر الماء .

ويقال : ها والله لقد كان كذا ، بمعنى أما

والله .

هنا الهني ، والمهنا : ما أتاك بلا

مشقة ، اسم كالمشنى

وقد هني الطعام وهنيته هناة : صار

هنيًا ، مثل فقه وفقه . وهنت الطعام ، أي

تهنت به . وهني الطعام وهنيًا لي بهني

ويتهني هنيًا وهنيًا ، ولا نظير له في

المهموز . ويقال : هني خبز فلان ، أي

كان هنيًا بغير تعب ولا مشقة . وقد هنا الله

الطعام ، وكان طعامًا استهناؤه ، أي

استمرأناه . وفي حديث سجاد السهمي :

فهنا ومناه ، أي ذكره المهاني والأمانى ،

والمراد به ما يعرض للإنسان في صلاته من

أحاديث النفس وتسويل الشيطان . ولك

المهنا والمهنا ، والجمع المهاني ، هذا هو

الأصل بالهمز ، وقد يخفف ، وهو في

الحديث أشبه لأجل مناه . وفي حديث ابن

مسعود في إجابة صاحب الربا إذا دعا إنسانًا

وأكل طعامه ، قال : لك المهنا وعليه

الوزر ، أي يكون أكلك له هنيًا لا تؤاخذ به

وزره على من كسبه ، وفي حديث النخعي

في طعام العمال الظلمة : لهم المهنا

وعليهم الوزر .

وهناثيه العافية وقد تهنته وهنت

الطعام ، بالكسر ، أي تهنت به . فأما

ما أنشده سيويوه من قوله :

فأرعى فرارة لا هنالك المرتع

فعلى البدلو للضرورة ، وليس على

التخفيف ، وأما ما حكاه أبو عبيد من قول

المتثل من العرب : حنت ولات هنت

وإني لك مقروع ، فأضله الهمز ، ولكن

المتل يجرى مجرى الشعر ، فلما احتاج إلى

المتابعة أزوجه حنت . يضرب هذا المتل

لمن يتهم في حديثه ولا يصدق . قاله مازن

ابن مالك بن عمرو بن تميم لابنته أخيه

الهبجانة بنت العنبر بن عمرو بن تميم حين

قالت لأبيها : إن عبد شمس بن سعد بن زيد

مناة يريد أن يغير عليهم ، فأنهما مازن لأن

عبد شمس كان يهواها وهي تهواه ، فقال

هذه المقالة . وقوله : حنت ، أي حنت إلى

عبد شمس ونزعت إليه . وقوله : ولات

هنت ، أي ليس الأمر حيث ذهبت . وأنشد

الأصمعي :

لات هنا ذكرى جيرة أم من

جاء منها بطائف الأهوال

يقول ليس جيرة حيث ذهبت ، أبأس منها

ليس هذا موضع ذكرها . وقوله : أم من جاء

منها : يستفهم ، يقول من ذا الذي دل علينا

خيالها . قال الراعي :

نعم لات هنا إن قلبك متيح

يقول : ليس الأمر حيث ذهبت إنما قلبك

متيح في غير ضيعة . وكان ابن الأعرابي

يقول : حنت إلى عاشيقها ، وليس أوان

حين ، وإنما هو ولا ، والهاء : صلة جعلت

ناه ، ولو وقفت عليها لقلت لاه ، في

القياس ، ولكن يقفون عليها بالهاء . قال ابن

الأعرابي : سألت الكسائي ، قلت : كيف

تقف على بنت ؟ فقال : بالهاء اتباعاً

للكتاب ، وهي في الأصل هاء . الأزهرى في

قوله ولات هنت : كانت هاء الوقفة ثم

صيرت ناه ليزاوجوا به حنت ، والأصل فيه

هنا ، ثم قيل هنة للوقوف . ثم صيرت ناه كما

قالوا ذبت وذبت وكبت وكبت . ومنه قول

العجاج :

وكانت الحياة حين حُبَّت
وذكرها هُنْتُ ولات هُنْتُ
أى ليس ذا موضع ذلك ولا حينه،
والقصيدة مجرورة لما أجراها جعل هاء
الوقفة تاء، وكانت فى الأصل هنة
بالياء، كما يقال أنا وانه، والهاء تصير تاء فى
الوصل. ومن العرب من يقلب هاء التانيث
تاء إذا وقف عليها كقولهم: ولات حين
مناص. وهى فى الأصل ولالة. ابن شميل
عن الخليل فى قوله:

لات هنا ذكرى جيرة أم من
يقول لا نخرج عن ذكرها، لأنه يقول قد
فعلت وهنيت، فيخرج عن شيء، فهو من
هنيت وليس بأمر، ولو كان أمراً لكان
جزماً، ولكنه خبر يقول: أنت لا تهنا
ذكرها.

وطعام هنىء: سائغ، وما كان هنياً،
ولقد هنو هناة وهناة وهننا، على مثال فعالة
وفعلة وفعل. اللبث: هنو الطعام يهنو
هناة، ولغة أخرى هنى بهى، بلا همز.
والتهينة: خلاف التعزية. يقال: هناة
بالأمر والولاية هننا وهناة تهينة وتهنياً إذا
قلت له ليهنك. والعرب تقول: ليهنك
الفارس، يجرم الهمة، وليهنك
الفارس، بياء ساكنة، ولا يجوز ليهنك كما
تقول العامة.

وقوله، عز وجل: فكلوه هنياً
مريئاً. قال الزجاج تقول: هنانى الطعام
ومرأى. فإذا لم يذكر هنانى قلت أمرأى.
وفى المثل: تهناً فلان بكذا وتمراً وتعبط
وتسمن وتخبيل وترين، بمعنى واحد. وفى
الحديث: خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم
ثم يبعث قوم يتسمنون. معناه: يتعظمون
ويتشرفون ويتجملون بكثرة المال،
فيجمعونه ولا ينفقونه. وكلوه هنياً مريئاً.
وكل أمر يأتيك من غير تعب، فهو هنىء.
الأصمعى: يقال فى الدعاء للرجل
هنئت ولا تنكة، أى أصبت خيراً

ولا أصابك الضر، تدعوه. أبو الهيثم:
فى قوله هنئت، يريد ظفرت، على الدعاء
له. قال سيبويه: قالوا هنياً مريئاً، وهى
من الصفات التى أجريت مجرى المصادر
المنعوية بها فى نصبها على الفعل غير
المستعمل إظهاره، واختزاله لدلالته عليه،
وانتصابه على فعل من غير لفظه، كأنه ثبت
له ما ذكر له هنياً. وأنشد الأخطل:

إلى إمام تغادينا فواضله
أظفرك الله فليهنى له الظفر
قال الأزهرى: وقال المبرد فى قوله
أعشى باهلة:

أصبت فى حرم مناً أحياناً ثقة
هند بن أسماء! لا يهنى لك الظفر
قال: يقال هناة ذلك وهناً له ذلك، كما
يقال هنياً له، وأنشد بيت الأخطل:

وهنا الرجل هناة: أطمعه. وهناة يهنوه
ويهنه هناة، وأهناة: أعطاه (الأخيرة عن
ابن الأعرابي).

ومهنأ: اسم رجل. ابن السكيت
يقال: هذا مهنأ قد جاء، بالهمز، وهو
اسم رجل.

وهناة: اسم، وهو أخو معاوية بن
عمر بن مالك أخى هناة ونواء وفرايد
وجذيمة الأبرش.

وهانى: اسم رجل، وفى المثل: إنا
سئيت هانئاً لتنهى ولتهنا، أى لتعطى.
والهنء: العطية، والاسم: الهنء،
بالكسر، وهو العطاء.

ابن الأعرابي: تهناً فلان إذا كثر
عطاؤه، مأخوذ من الهنء، وهو العطاء
الكثير. وفى الحديث أنه قال لأبى الهيثم
ابن الأثير: لا أرى لك هانئاً. قال
الخطابى: المشهور فى الرواية ما هنا، وهو
ال خادم، فإن صح، فيكون اسم فاعل من
هنا الرجل أهوة هناة إذا أعطته. الفراء
يقال: إنا سئيت هانئاً لتنهى ولتهنا، أى
لتعطى لعتان.

وهنأت القوم إذا علتهم وكفيتهم
وأعطيتهم. يقال: هناةم شهرين يهنوهم
إذا عالهم. ومنه المثل: إنا سئيت هانئاً
لتهنا، أى لتقول وتكفى، يضرب لمن
عرف بالإحسان، فيقال له: أجر على
عادتك ولا تقطعها. الكسائى: لتنهى.
وقال الأموى: لتنهى بالكسر، أى
لتمرى.

ابن السكيت: هناة الله ومراك وقد
هنأى ومرأى، بغير ألف، إذا أتبعوها
هنأى، فإذا أفردوها قالوا أمرأى.

والهنىء والمرىء: نهزان أجراها بعض
الملوك. قال جرير يمدح بعض المروانية:
أوتيت من حذب الفرات جوارياً
منها الهنىء وسائغ فى قرقرى
وقرقرى: قرية بالهامة فيها سبخ ليغص
الملوك.

واستهنا الرجل: استعطاه. وأنشد
ثعلب:

نحين الهنء إذا استهنأنا
ودفاعاً عنك بالأيدى الكيار
يعنى بالأيدى الكيار الممن. وقوله أنشده
الطوسى عن ابن الأعرابي:

وأشجيت عنك الخصم حتى تقوتهم
من الحق إلا ما استهانوك نايل

قال: أراد استهانوك، قلب، وأرى ذلك
بعد أن خفف الهمة تخفيفاً بدلياً. ومعنى
النيت أنه أراد: منعت خصمك عنك حتى
قتلهم بحقهم. فهزمتهم إياه، إلا
ما سمحوا لك به من بعض حقوقهم،
فتركوه عليك، فسئى تركهم ذلك عليه.
استهنا: كل ذلك من تذكرة أبى على.
ويقال: استهنا فلان بنى فلان فلم
يهنوه، أى سألهم، فلم يعطوه. وقال
عروة بن الورد:

ومستهنى زيد أبوه فلم أجد
له مدفعاً فاقنى حياءك واضبرى
ويقال: ما هنى لى هذا الطعام، أى

ما استمرأته . الأزهرى وتقول : هتاني
الطعام ، وهو يهتوني هتتا وهتتا ، ويهتني .
وهتتا الطعام هتتا وهتتا وهتتا : أصله .
والهتاء : ضرب من القطران . وقد هتتا
الإبل يهتوها ويهتوها وهتوها هتتا وهتتا :
طلاها (١) بالهتاء . وكذلك : هتتا البعير .
تقول : هتتا البعير ، بالفتح ، أهتوه إذا
طلبته بالهتاء ، وهو القطران . وقال
الزجاج : ولم نجد فيها لامه همزة فقلت
أفعل إلا هتات أهتو وقرأت أقرؤ .
والإسم : الهنم ، وإبل مهتوة .
وفي حديث ابن مسعود ، رضى الله
عنه : لأن أراحيم جملاً قد هنى بقطران
أحب إلى من أن أراحيم امرأة عطرة .
الكسائي : هنى : طلى ، والهتاء
الاسم ، والهنم المصدر . ومن أمثالهم :
ليس الهتاء بالدس ، الدس أن يطلى الطالى
مساعير البعير ، وهى المواضع التى يسرع إليها
الجرب من الآباط والأرماغ ونحوها ،
فيقال : دس البعير ، فهو مندسوس . ومنه
قول ذى الرمة :

قريب هجانو دس منها المساعير
فإذا عم جسد البعير كله بالهتاء ، فذلك
التنجيل . يضرب مثلاً للذى لا يبالغ في
إحكام الأمر ، ولا يستوثق منه ، ويرضى
باليسير منه . وفي حديث ابن عباس ، رضى
الله عنهما ، فى مال التميم : إن كنت تهتأ
جرباها أى تعالج جرب إبله بالقطران .
وهتت الهاشية هتتا وهتتا : أصابت حظاً
من البقل من غير أن تشبع منه .
والهتاء : عذق النخلة (عن أبى
حيفة) لغة فى الإهوان .

وهتت الطعام ، أى تهتأت به . وهتته
شهرأ أهتوه ، أى علته . وهتت الإبل من
نبت ، أى شبع . وأكلنا من هذا الطعام
(١) قوله : هتتا وهتتا طلاها ، قال فى
التكملة والمصدر الهنء والهتاء بالكسر والماء لينظر من
أين لشارح القاموس ضبط الثانى كجبل .

حتى هتتا منه أى شبعنا .

• هنب . امرأة هنباء : ورهاء ، يمد
ويقصر ، وروى الأزهرى عن أبى خليفة أن
محمد بن سلام أنشده للنابغة الجعدي :
وشر حشو خباء أنت مولج
مجنونة هنباء بنت مجنون
قال : وهنباء مثل ضلاء ، بتشديد العين
والمدة ، قال : ولا أعرف فى كلام العرب له
نظيراً . قال : والهنباء الأحمق ، وقال ابن
دريد : امرأة هنباء وهنباء ، يمد ويقصر .
وهنب ، بكسر الهاء : اسم رجل ، وهو
هنب بن أفضى بن دغى بن جديلة
ابن أسد بن ربيعة بن زرار بن معد ، وبنو
هنب : حى من ربيعة .

والهنب ، بالتحريك : مصدر قولك
امرأة هنباء ، أى بلها بينة الهنب .
الأزهرى ، ابن الأعرابي : الهنب الفائق
الحمق ، قال : وبه سمي الرجل هنباً .
قال : والذي جاء فى الحديث : أن النبى
ﷺ ، نفى مُحْتَشِينَ : أحدها هيت ،
والآخر ماتع ، إنها هو هنب ، فصحه
أصحاب الحديث ، قال الأزهرى : رواه
الشافعى وغيره هيت ، قال : وأظنه صواباً .

• هنب . الهتات : اللواهى ، وأحدثها
هتية ، وقيل : الهتات الأمور والأخبار
المختلطة ، يقال : وقعت بين الناس
هتات ، وهى أمور وهتات ، قال زبدة :
وكنت لما تلهى الهتات
والواحد كالواحد . والهتية : الاختلاط
فى القول ، ويقال : الأمر الشديد ، والثون
زائدة ، وفى الحديث : أن فاطمة قالت بعد
موت سيدنا رسول الله ﷺ :

قد كان بعدك أنباء وهتية
لو كنت شاهداً لم تكبر الخطب
إننا فقدناك فقد الأرض وإبلها
فاختل قومك فاشهدهم ولا تعب (٢)
(٢) فى هذا البيت إقواء .

الهتية : واحدة الهتات ، وهى الأمور
الشداد المختلطة ، وقد ورد هذا الشعر فى
حديث آخر . قال : لما قبض سيدنا رسول
الله ﷺ ، خرجت صفية تلمع بتوبها
وتقول البيتين .

• هنب . الهتة : الأمر الشديد .

• هنب . الهترة : الأتان ، وهى أم الهنير .
وأم الهنير : الضبع فى لغة بنى فزارة ، قال
الشاعر القتال الكلابى واسمه عبيد بن
المضر جى :

يا قاتل الله صبيانا تجى بهم
أم الهنير من زند لها وارى
من كل أعلم مشقوق وتيرة
لم يوف خمسة أشبار بشار
ويروى : يا قبح الله ضبعانا . وفى
شعره : من زند لها حارى ، والحارى :
الناقص ، والوارى : السمين ، والأعلم :
المشقوق الشفة العليا ، والوتيرة : إطار
الشفة . وأبو الهنير : الضبعان ، وقول
الشاعر :

ملقين لا يزمن أم الهنير
الأصمى : هى الضبع ، وغيره : هى
الجمارة الأهلية . الأصمى : الهنير ، مثل
الخنصر ، ولد الضبع ، والهنير الجحش ،
ومنه قيل للأتان أم الهنير . ابن سيده : هو
الهنير والهنير الثور والفرس ، وهو أيضاً
الأديم الردى ، وأنشد ابن الأعرابي :
يا فتى ما قتلت غير دعب
ب ولا من قوارق الهنير
قال : الهنير ههنا الأديم .

وفى حديث كعب فى صفة الجنة فقال :
فيها هتاير مسك يبعث الله تعالى عليها ريحاً
تسمى الميرة ، فتبشر ذلك المسك على
وجوههم . وقالوا : الهتاير والتهتاير رمال
مشرقة ، وأحدثها نهيرة وهنيرة ، وقيل فى
قوله فيها هتاير مسك ، وقيل : أراد أتاير

جَمْعُ أَنْبَارٍ ، قُلِبَتِ الْهَمْزَةُ هَاءً ، وَهِيَ كُتْبَانٌ مُشْرِقَةٌ ، أُخِذَ مِنْ أَنْبَارِ الشَّيْءِ وَهُوَ ارْتِفَاعُهُ ، وَالْأَنْبَارُ مِنَ الطَّعَامِ مَا خُوِذَ مِنْهُ .

• هَنْبَسٌ • الْهَنْبَسَةُ : التَّحَسُّسُ عَنْ الْأَخْبَارِ ، وَقَدْ تَهَبَّسَ .

• هَنْبَصٌ • هَنْبَصٌ : اسْمٌ . التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : الْهَنْبَصَةُ الضَّحِكُ الْعَالِي ، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو .

• هَنْبَضٌ • الْهَنْبَضُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ . وَهَنْبَضَ الضَّحِكُ : أَخْفَاهُ .

• هَنْبَطٌ • التَّهْدِيبُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ : إِذْ نَزَلَ الْهَنْبَاطُ ، قِيلَ : هُوَ صَاحِبُ الْجَيْشِ بِالرُّومِيَّةِ .

• هَنْعٌ • الْهَنْعُ : شَيْءٌ مَقْنَعَةٌ قَدْ خِيطَ ثَلَبُهَا الْجَوَارِي . الْأَزْهَرِيُّ : الْهَنْعُ مَا صَغُرَ مِنْهَا ، وَالْخُنْجُ مَا اتَّسَعَ مِنْهَا حَتَّى يَبْلُغَ الْيَدَيْنِ وَيُعْطِيَهَا ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَا لَهُ هَنْعٌ وَلَا خُنْجٌ .

• هَنْغٌ • الْهَنْغُ : شِدَّةُ الْجُوعِ ، وَيُوصَفُ بِهِ فَيَقَالُ : جُوعٌ هَنْبُوعٌ . أَبُو عَمْرٍو : جُوعٌ هَنْبُوعٌ وَهَنْبَاغٌ وَهَلْقَسٌ وَهَلْقَبٌ أَيْ شَدِيدٌ . وَالْهَنْغُ : الْمَرْأَةُ الْفَاجِرَةُ . وَالْهَنْغُ : لُغَةٌ فِيهِ (عَنْ كُرَاعٍ) وَالْهَنْغُ : الْعَجَاجُ الَّذِي يَطْفُو مِنْ رِقَّتِهِ وَدِقَّتِهِ ، قَالَ رُوْبَةُ :

وَبَعْدَ إِغْوَافِ الْعَجَاجِ الْهَنْغِ
وَقِيلَ : الْهَنْغُ مِنَ الْعَجَاجِ الَّذِي يَجِيءُ وَيَذْهَبُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْقَمَلَةِ الصَّغِيرَةِ الْهَنْغُ وَالْهَنْبُوعُ وَالْقَهْلِسُ . وَالْهَنْبُوعُ : شَيْءُ الطَّرُوثِ يُوَكَّلُ . وَالْهَنْبُوعُ : الْأَحْمَقُ . وَالْهَنْبُوعُ : طَائِرٌ .

• هَنْقٌ • الْهَنْبُوقَةُ : الْمِزْمَارُ ، وَهُوَ أَيْضاً

مَجْرَى الْوُدَجِ . الْأَزْهَرِيُّ : أَبُو مَالِكٍ الْهَنْبُوقُ الْمِزْمَارُ ، وَجَمْعُهُ هَنْبَائِقُ ، قَالَ كُتَيْبُ عَزَّةَ : يُرْجَعُ فِي حَيْزُومِهِ غَيْرَ بَاغِمٍ يَرَاعَا مِنَ الْأَحْشَاءِ جَوْفَاً هَنْبَائِقُهُ أَرَادَ هَنْبَائِقُهُ ، فَحَذَفَ الْيَاءَ . الْأَزْهَرِيُّ : وَالزُّبْنُ الْمِزْمَارُ .

• هَنْبَكٌ • الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّوَادِرِ : هَنْبَكَةٌ مِنْ دَهْرٍ وَسَبَّةٍ مِنْ دَهْرٍ بِمَعْنَى .

• هَنْبَلٌ • الْهَنْبَلَةُ ، بِيَزَادَةِ الثُّونِ : مِشْيَةُ الضَّبْعِ الْعَرَجَاءِ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنْ مَشَى الضَّبْعِ . وَهَنْبَلُ الرَّجُلُ : ظَلَعَ وَمَشَى مِشْيَةَ الضَّبْعِ الْعَرَجَاءِ ، وَنَهَبَلَ كَذَلِكَ ، وَجَاءَ مُهَنْبِلًا ، وَأَنْشَدَ :

مِثْلُ الضَّبْعِ إِذَا رَاحَتْ مُهَنْبِلَةً
أَذْنَى مَآوِيهَا الْغَيْرَانُ وَاللَّجْفُ
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

خَزَعَلَةُ الضَّبْعَانِ رَاحَ الْهَنْبَلَةُ

• هَنْتَلٌ • هَنْتَلٌ : مَوْضِعٌ .

• هَنْجَبِسٌ • الْهَنْجَبُوسُ : الْحَسِيسُ .

• هَنْجَلٌ • الْهَنْجَلُ : الثَّقِيلُ .

• هَنْدٌ • هَنْدٌ وَهَنْدَةٌ : اسْمٌ لِلْمَاءَةِ مِنَ الْإِبِلِ خَاصَّةً ، قَالَ جَرِيرٌ :

أَعْطَوْا هَنْدَةً يَحْدُوها ثَمَانِيَةٌ
مَا فِي عَطَائِهِمْ مَنْ وَلَا سَرَفُ
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُ : هِيَ اسْمٌ لِكُلِّ مَائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ ، وَأَنْشَدَ لِسَلَمَةَ بْنِ الْخَرْشَبِ الْأَنْهَارِيُّ :

وَنَصْرُ بْنُ دَهَانَ الْهَنْدَةَ عَاشَهَا
وَتَسْعِينَ عَاماً ثُمَّ قَوْمٌ فَاَنْصَاتَا (١)

(١) قَوْلُهُ : «وَتَسْعِينَ» هَذَا مَا فِي الْأَصْلِ وَالصَّحَاحِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ وَالَّذِي فِي الْأَسَاسِ وَخَمْسِينَ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقِيلَ هِيَ اسْمٌ لِلْمَائَةِ وَلَمَّا دُوِّنَتْهَا وَلَمَّا قُوِّنَتْهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْمَائَتَانِ ، حَكَاهُ ابْنُ جُنَى عَنِ الزِّيَادِيِّ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ غَيْرِهِ . قَالَ : وَالْهَنْدَةُ مِائَةُ سَنَةٍ . وَالْهَنْدُ مَائَتَانِ ، حُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ . التَّهْدِيبُ : هَنْدَةٌ مِائَةُ مِنَ الْإِبِلِ مَعْرُوفَةٌ لَا تَنْصَرِفُ وَلَا يَنْخَلُّهَا الْأَلْفُ وَالْأَلْفُ لَا تُجْمَعُ وَلَا وَاحِدٌ لَهَا مِنْ جِنْسِهَا ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

فِيهِمْ حِيَادٌ وَأَخْطَارٌ مُؤَلَّةٌ
مِنْ هِنْدٍ هِنْدٍ وَإِرْبَاءٍ عَلَى الْهِنْدِ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَقِيَ هِنْدَ الْأَحَامِسِ إِذَا مَاتَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَنْدٌ إِذَا قَصَرَ ، وَهَنْدٌ وَهَنْدٌ إِذَا صَاحَ صِيَاحَ الْبُومَةِ . أَبُو عَمْرٍو : هَنْدُ الرَّجُلِ إِذَا شَتَمَ إِنْسَانًا شَتْمًا قَبِيحًا ، وَهَنْدٌ إِذَا شَتِمَ فَاحْتَمَلَهُ وَأَمْسَكَ ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ فَمَا هَنْدَ أَيْ مَا كَذَّبَ . وَمَا هَنْدَ عَنْ شَتْمِي أَيْ مَا كَذَّبَ وَلَا تَأَخَّرَ . وَهَنْدَتُهُ الْمَرْأَةُ : أَوْرَثَتْهُ عِشْقًا بِالْمُلَاطَفَةِ وَالْمُغَارَلَةِ ، قَالَ :

يَعِدُنْ مَنْ هَنْدَنَ وَالْمُتَمَتِّمَا
وَهَنْدَتْنِي فَلَانَةٌ أَيْ تَبِمَتْنِي بِالْمُغَارَلَةِ ، وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ :

غَرَكَ مِنْ هَنْدَاةِ التَّهْنِيدِ
مَوْعُودُهَا وَالْبَاطِلُ الْمَوْعُودُ

ابْنُ دُرَيْدٍ : هَنْدَتُ الرَّجُلَ تَهْنِيدًا إِذَا لَا يَتَنَبَّهُ وَلَا يَتَنَبَّهُ . ابْنُ الْمُسْتَنِيرِ : هَنْدَتُ فَلَانَةً بِقَلْبِهِ إِذَا ذَهَبَتْ بِهِ . وَهَنْدَ السَّيْفُ : شَحَدَهُ . وَالتَّهْنِيدُ : شَحَدُ السَّيْفِ ، قَالَ :

كُلَّ حُسَامٍ مُحْكَمٍ التَّهْنِيدِ
يَقْضِبُ عَنْدَ الْهَزِّ وَالتَّجْرِيدِ
سَالِفَةَ الْهَامَةِ وَاللَّدِيدِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَصْلُ فِي التَّهْنِيدِ عَمَلُ الْهِنْدِ . يُقَالُ : سَيْفٌ مُهَنْدٌ وَهِنْدِيٌّ وَهَنْدَوَانِيٌّ إِذَا عَمِلَ بِيَلَادِ الْهِنْدِ وَأُحْكِمَ عَمَلُهُ . وَالْمُهَنْدُ : السَّيْفُ الْمَطْبُوعُ مِنْ حَدِيدِ الْهِنْدِ . وَهِنْدٌ : اسْمُ بِلَادٍ ، وَالنَّسَبَةُ هِنْدِيٌّ وَالْجَمْعُ هَنْدُودٌ كَقَوْلِكَ زَنْجِيٌّ وَزَنْجٌ ، وَسَيْفٌ هِنْدَوَانِيٌّ ، بِكسرِ الْهَاءِ ، وَإِنْ شِئْتَ ضَمَمْتَهَا

إِثْبَاعًا لِلدَّالِ . ابْنُ سَيْدِهِ : وَالْهِنْدُ جِيلٌ
مَعْرُوفٌ ، وَقَوْلُ عَدِيِّ بْنِ الرَّقَاعِ :
رُبَّ نَارٍ بَتُّ أَرْمَقُهَا
تَقْضِمُ الْهِنْدِيَّ وَالْغَارَا
إِنَّمَا عَنَى الْعُودَ الطَّيِّبَ الَّذِي مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ ؛
وَأَمَّا قَوْلُ كَثِيرٍ :

وَمُقَرَّبَةٍ دُهُمٌ وَكُمْتُ كَانَهَا
طَاطِمٌ يُوفُونَ الْوُفُورَ هِنَادِكَ
فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ : أَرَادَ بِالْهِنَادِكَ رِجَالَ
الْهِنْدِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَظَاهِرُ هَذَا الْقَوْلِ
مَنْهُ يَفْتَضِي أَنْ تَكُونَ الْكَافُ زَائِدَةً . قَالَ :
وَيُقَالُ رَجُلٌ هِنْدِيٌّ وَهِنْدِكِيٌّ ، قَالَ : وَلَوْ
قِيلَ إِنَّ الْكَافَ أَصْلٌ وَإِنَّ هِنْدِيٌّ وَهِنْدِكِيٌّ
أَصْلَانِ بِمِثْلَةِ سَبَطٍ وَسَيْطَرٍ لَكَانَ قَوْلًا قَوِيًّا .
وَالسِّيفُ الْهِنْدُونَانِيُّ وَالْمُهَنْدُ مَنْسُوبٌ
إِلَيْهِمْ . وَهِنْدٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ يُصْرَفُ
وَلَا يُصْرَفُ ، إِنْ شِئْتَ جَمَعْتُهُ جَمْعَ التَّكْسِيرِ
فَقُلْتَ هُنُودٌ وَإِنْ شِئْتَ جَمَعْتُهُ جَمْعَ السَّلَامَةِ
فَقُلْتَ هِنْدَاتٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَالْجَمْعُ
أَهْنَدٌ وَأَهْنَادٌ وَهِنُودٌ ؛ أَنْشَدَ سَيَّوْنِي لِحَبْرِيرٍ :
أَخَالِدَ قَدْ عَلِقْتُكَ بَعْدَ هِنْدٍ
فَشَبَّيْنِي الْخَوَالِدُ وَالْهِنُودُ
وَهِنْدٌ اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ :

إِنِّي لِمَنْ أَنْكَرَنِي ابْنُ الْيَرْبِيِّ
قُلْتُ عَلَيْهِ وَهِنْدُ الْجَمَلِي
أَرَادَ وَهِنْدًا الْجَمَلِيَّ فَحَذَفَ إِحْدَى بَاءِي
السُّبْبِ لِلْقَافَةِ ، وَحَذَفَ التَّنْوِينَ مِنْ هِنْدًا
لِسُكُونِهِ وَسُكُونِ اللَّامِ مِنَ الْجَمَلِي ؛ وَمِثْلُهُ
قَوْلُهُ :

لَتَجِدَنِي بِالْأَمِيرِ بَرَا
وَبِالْقَنَاوِ مِدْعَسًا مِكْرَا
إِذَا غُطِيفُ السَّلْمَى فَرَا

فَحَذَفَ التَّنْوِينَ لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ . قَالَ ابْنُ
سَيْدِهِ : وَهُوَ كَثِيرٌ حَتَّى إِنَّ بَعْضَهُمْ قَرَأَ : « قُلْ
هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ » فَحَذَفَ التَّنْوِينَ مِنْ أَحَدٌ .
التَّهْنِيبُ : وَهِنْدٌ مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ
وَالنِّسَاءِ . قَالَ : وَمِنْ أَسْمَائِهِمْ هِنْدِيٌّ وَهِنَادٌ
وَمُهَنْدٌ . ابْنُ سَيْدِهِ : وَبَنُو هِنْدٍ فِي بَكْرِ بْنِ

وَإِلٍ .

وَبَنُو هِنَادٍ : بَطْنٌ ، وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :
وَبَلَدٌ يَدْعُو صَدَاها هِنْدَا
أَرَادَ حِكَايَةَ صَوْتِ الصَّدَى .

• هِنْدَبُ • الْهِنْدَبُ ، وَالْهِنْدَبَا ، وَالْهِنْدَبَاءُ
وَالْهِنْدَبَاءُ كُلُّ ذَلِكَ بَقْلَةٌ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ ،
يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ . وَقَالَ كِرَاعٌ : هِيَ الْهِنْدَبَا ،
مَفْتُوحُ الدَّالِ مَقْصُورٌ . وَالْهِنْدَبَاءُ أَيْضًا :
مَفْتُوحُ الدَّالِ مَمْدُودٌ : قَالَ : وَلَا نَظِيرَ لِوَاحِدٍ
مِنْهَا . الْأَزْهَرِيُّ : أَكْثَرُ أَهْلِ الْبَادِيَةِ يَقُولُونَ
هِنْدَبُ ، وَكُلُّ صَحِيحٌ . ابْنُ بَرَزَجٍ : هَذِهِ
هِنْدَبَاءُ وَبَاقِلَاءُ ، فَانْثَوْا وَمَدُّوا ، وَهَذِهِ
كَشُونَاءُ ، مُؤَنَّةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَاحِدُ
الْهِنْدَبَاءِ هِنْدَبَاءَةٌ .
وَهِنْدَابَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

• هِنْدَزُ • الْهِنْدَازُ : مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُهُ
بِالْفَارِسِيَّةِ أَنْدَازُهُ ، يُقَالُ : أَعْطَاهُ بِلَا حِسَابٍ
وَلَا هِنْدَازٍ . وَمِنْهُ الْمُهَنْدِزُ : الَّذِي يَقْدَرُ
مَجَارِيَ الْقُنَى وَالْأَبْنِيَّةِ إِلَّا أَنَّهُمْ صَيَّرُوا الزَّائِي
سِينًا ، فَقَالُوا مُهَنْدِسٌ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ زَايٌ قَبْلَهَا دَالٌ .

• هِنْدِسُ • الْهِنْدِسُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ .
وَأَسَدٌ هِنْدِسٌ أَيْ جَرِيٌّ ؛ قَالَ جَنْدَلٌ :
يَأْكُلُ أَوْ يَخْسُو دَمًا وَيَلْحَسُ
شِدْقِيهِ هَوَاسُ هَزْبَرُ هِنْدِسُ
وَالْمُهَنْدِسُ : الْمُقَدِّرُ لِمَجَارِيَ الْمِيَاهِ وَالْقُنَى
وَاحْتِفَارِهَا حَيْثُ تُخْفَرُ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ
الْهِنْدَازِ ، وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ أَصْلُهَا أَوَّانْدَازُ^(١)
فَصِيرَتِ الزَّائِي سِينًا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْ
كَلَامِ الْعَرَبِ زَايٌ بَعْدَ الدَّالِ ، وَالْإِسْمُ
الْهِنْدَسَةُ .
وَيُقَالُ : فُلَانٌ هِنْدُوسٌ هَذَا الْأَمْرُ وَهُمْ

(١) قوله : « آو » كذا بالأصل وفي القاموس
آب ، وهما بمعنى .

هِنَادِسَةُ هَذَا الْأَمْرُ أَيْ الْعُلَمَاءُ بِهِ رَجُلٌ
هِنْدُوسٌ إِذَا كَانَ جَيِّدَ النَّظَرِ مُجَرَّبًا .

• هِنْدَكُ • رَجُلٌ هِنْدِكِيٌّ : مِنْ أَهْلِ الْهِنْدِ ؛
وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِهِ لِأَنَّ الْكَافَ لَيْسَتْ مِنْ
حُرُوفِ الزِّيَادَةِ ، وَالْجَمْعُ هِنَادِكُ ؛ قَالَ كَثِيرٌ
عَزَّةٌ :

مُقَرَّبَةٍ دُهُمٌ وَكُمْتُ كَانَهَا
طَاطِمٌ يُوفُونَ الْوُفَارَ هِنَادِكُ
وَقَالَ الْأَخْوَصُ :
فَالْهِنْدِكِيُّ عَدَا عَجَلَانِ فِي هَدَمٍ
وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ :

بَنَى أُمَّةً مَجْتُونَةً هِنْدِكِيَّةً
بَنَى جُمُوحَ عَيْدٍ قَيْسٍ بَنِ عَاقِلٍ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْهِنَادِكَةُ الْهُنُودُ ، وَالْكَافُ
زَائِدَةٌ ، نُسِيتُ إِلَى الْهِنْدِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ
الْأَزْهَرِيُّ : سَيُوفٌ هِنْدِكِيَّةٌ أَيْ هِنْدِيَّةٌ ،
وَالْكَافُ زَائِدَةٌ ، يُقَالُ : سَيْفٌ هِنْدِكِيٌّ
وَرَجُلٌ هِنْدِكِيٌّ .

• هِنْدَلُ • الْهِنْدَوِيلُ : الضَّيْحَمُ ، مِثْلُ بِهِ
سَيَّوْنِيهِ وَفَسْرُهُ السَّيْرَانِيُّ . التَّهْنِيبُ :
أَبُو عَمْرٍو الْهِنْدَوِيلُ الضَّيْفُ الَّذِي فِيهِ
اسْتِرْحَاءٌ وَنُوكٌ .

• هِنْدَلِصُ • الْهِنْدَلِصُ : الْكَثِيرُ الْكَلَامِ ،
وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

• هِنْدَمُ • الْأَزْهَرِيُّ : الْهِنْدَامُ الْحَسَنُ
الْقَدُّ ، مُعَرَّبٌ .

• هِنَرُ • الْهِنَرَةُ : وَقَبَةُ الْأُذُنِ الْمَلِيحَةِ ، لَمْ
يَحْكُهَا غَيْرُ صَاحِبِ الْعَيْنِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
يُقَالُ هِنَرْتُ الثَّوبَ بِمَعْنَى أَنْزَعْتُهُ أَهْنِيرُهُ وَهُوَ أَنْ
تُعْلَمَهُ (قَالَ اللَّحْيَانِيُّ) .

• هِنَرُ • الْأَزْهَرِيُّ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : يُقَالُ
هَلَوُ قَرِيضَةٍ مِنَ الْكَلَامِ وَهِنَرَةٌ وَلَدِيغَةٌ فِي

معنى الأذية .

• هنزمر • الهتزم والهتزم والهتزم ،
كلها : عيد من أعياد النصارى أو سائر
العجم ، وهى أعجبية ؛ قال الأعشى :
إذا كان هتزم ورحت محشاً

• هنزمن • الهتزم والهتزم والهتزم ،
كلها : عيد من أعياد النصارى أو سائر
العجم ، وهى أعجبية ؛ قال الأعشى :
إذا كان هتزم ورحت محشاً

• هنع • الهنع : تطامن والتواء فى العنق ،
وقيل : فى عنق البعير والمنكب وقصر
وقيل : الهنع تطامن العنق من وسطها ،
الذكر أهنع والأنثى هناع ، وقد هنع ،
بالكسر ، يهنع هناعاً ، والهنع فى العنق من
الطباء خاصة دون الأدم ، لأن فى أعناق
العنق قصراً ، وظليم أهنع ونعامه هناع ،
وهى التواء فى عنقها حتى يقصر لذلك كما
يفعل الطائر الطويل العنق من بنات الماء
والبر . وأكمة هناع أى قصيرة ، وهى ضد
سطعاء . وفيه هنع أى جناً ؛ عن ابن
الأعرابي : وفى الحديث : أن عمر قال
لرجل شكاً إليه خالداً : هل يعلم ذلك أحد
من أصحاب خالدا ؟ فقال : نعم رجل
طويل فيه هنع ، قال ابن الأثير : أى انحناء
قليل ، وقيل : هو تطامن العنق ، قال
رؤبة :

والجن والإنس إلينا هنع

أى خضوع . والهناع من الإيل : التى
انحدرت قصرتها وارتفع رأسها وأشرف
حاركها ، وقيل : التى فى عنقها تطامن
خلقة ؛ وقال بعض العرب : ندعو البعير
القالل بعنقه إلى الأرض أهنع وهو عيب .
والهناع : داء يصيب الإنسان فى عنقه .
والهنة والهنة جميعاً : سمة من سيات
الإيل فى منقصر العنق . يقال : بعير

مهتوع ، وقد هنع هناعاً . والهنة : منكب
الجوزاء الأيسر ، وهو من منازل القمر ،
وقيل : هما كوكبان أبيضان بينهما قيد سوط
على أثر الهقة فى المجرة ، قال : وأنا يتزل
القمر بالتحابى ، وهى ثلاثة كواكب حذاء
الهنة ، وأحدتها حياة ، وقال بعضهم :
الهنة قوس الجوزاء يرمى بها ذراع الأسد ،
وهى ثمانية أنجم فى صورة قوس ، فى مقبض
القوس الثجان اللذان يقال لهما الهنة وهى
من أنواء الجوزاء . وقال أبو حنيفة : تقول
العرب : إذا طلعت الهنة أرطب النخل
بالحجاز ، وهى خمسة أنجم مضطفة يتزلها
القمر .

• هنع • الهنع : إخفاء الصوت من الرجل
والمرأة عند الغزل . وهانعا : أخفى كل
واحد منهما صوته . وهانفت المرأة :
غازلتها ؛ وأنشد :

قولاً كحديث الهلوك الهينع

أبو زيد : خاضت المرأة إذا غازلتها ،
وكذلك هانعتها . والهينع أيضاً : المرأة
المغازلة لزوجها ، وقيل : المرأة المغازلة
الضحوك . والهينع : التى تظهر سرها إلى
كل أحد . الأزهرى : قرأت بخط شمر
لأبى مالك امرأة هينع فاجرة ، وهنعت إذا
فجرت .

• هنف • الإهناف : ضحك فيه فتور
كضحك المستهزئ ، وكذلك المهانفة
والتهانف ؛ قال الكميت :

مهفهفة الكشحين بيضاء كاعب

تهانف للجهال مينا وتلعب
قال ابن برى : ومثله قول الآخر :
إذا هن فصلن الحديث لأهله
حديث الرنا فصلنه بالتهانف
وقال آخر :

وهن فى تهانف وفى قه

ابن سيده : الهنوف والهناف ضحك

فوق التبسّم ، وخص بعضهم به ضحك
النساء . وتهانف به : تضحك ؛ قال
الفرزدق :

من اللف أفخاداً تهانف للصبا
إذا أقبلت كانت لطيفاً هضيمها
وقيل : تهانف به تضحك وتعجب (عن
ثعلب) وقيل : هو الضحك الخفى .
الليث : الهناف مهانفة الجوارى بالضحك
وهو التبسّم ؛ وأنشد :

تغص الجئون على رسلها
يحسن الهناف وخون النظر
والمهانفة : الملاعبة أيضاً . قيل :
أقبل : فلان مهناً أى مسرعاً لينال
ما عنده ؛ قال : وفى نسخة من كتاب
الكامل للمبرد : التهانف الضحك
بالسخرية . والمهانفة : الملاعبة . وأهنت
الصبي إهانفاً : مثل الإجهاش ، وهو التهيب
للبياء . والتهنّف : البكاء ؛ وأنشد لعنترة
ابن الأخرس :

تكف وتستبقى حياة وهية
لنا ثم يعلو صوته بالتهنّف
وأهنت الصبي وتهانف : تهياً للبكاء
كأجهش ، وقد يكون التهانف بكاء غير
الطفل ؛ أنشد ثعلب والشمر لأعرابي (١) :

تهانفت واستبكاك رسم المنازل
بسوق أهوى أوبقارة حائل
فهذا ههنا إنما هو للرجال دون الأطفال لأن
الأطفال لا تبكى على المنازل والأطفال ؛
وقد يكون قوله تهانفت : تشبهت بالأطفال
فى بكائك كقول الكميت :

أشخا كالوليد يرسم دار
تسائل ما أصم عن السؤل ؟
أصم أى صم .

• هتق • الهتق : شبيه بالضجر ، وقد
أهنته .

(١) قوله : « لأعرابي » فى معجم ياقوت :

قال الراعى تهانفت إلخ .

• هَنْقَب • الْهَنْقَبُ : الْقَصِيرُ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

• هَنْك • قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ فِي نُسَخَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّيْثِ : الْهَنْكُ حَبٌّ يُطْبَخُ أَغْبَرُ أَكْدَرُ وَيُقَالُ لَهُ الْقَفْصُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا .

• هَنْم • الْهَنْمُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ، وَقِيلَ : التَّمْرُ كُلُّهُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : مَا لَكَ لَا تَطْعِمُنَا مِنَ الْهَنْمِ وَقَدْ أَتَاكَ التَّمْرُ فِي الشَّهْرِ الْأَصَمِّ ؟ وَيُرْوَى : وَقَدْ أَتَاكَ الْعَيْرُ . وَالْهَنْمَةُ مِثَالُ الْهَلَعَةِ : الْحَرْزُ الَّذِي تُوْخَذُ بِهِ النِّسَاءُ أَزَاجَهُنَّ . حَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنْ الْعَامِرِيِّ أَنَّهُنَّ يَقُلْنَ : أَخَذْتُهُ بِالْهَنْمَةِ ، بِاللَّيْلِ زَوْجٌ وَبِالنَّهَارِ أُمٌّ ؛ وَمِنْ أَسْمَاءِ خَرْزِ الْأَعْرَابِ الْعَطْفَةُ وَالْفَطْسَةُ وَالْكَحْلَةُ وَالصَّرْفَةُ وَالسَّلَوَانَةُ وَالْهَبْرَةُ وَالْقَبْلُ وَالْقَبْلَةُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ هَيْتُومٌ أَيْضًا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

ذَاتَ الشَّائِلِ وَالْأَيَّامِ هَيْتُومٌ ^(١)

وَهَانِمَةٌ بِحَدِيثٍ : نَاجَاهُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْهَيْتَمَةُ الصَّوْتُ ، وَهُوَ شِبْهُ قِرَاءَةٍ غَيْرِ بَيِّنَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

لَمْ يَسْمَعْ الرُّكْبُ بِهَا رَجَعَ الْكَلَمُ
إِلَّا وَسَاوَيْسَ هَيَانِمٍ الْهَنْمُ
وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ مَا هَذِهِ الْهَيْتَمَةُ ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْهَيْتَمَةُ الْكَلَامُ الْحَقِيُّ لَا يُفْهَمُ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْكُمَيْتِ :

وَلَا أَشْهَدُ الْهَجَرَ وَالْقَائِلِيهِ
إِذَا هُمْ بِهَيْتَمَةٍ هَتَمَلُوا
وَفِي حَدِيثِ الطُّفَيْلِ بْنِ عَمْرٍو : هَيْتَمٌ فِي الْمَقَامِ أَيْ قَرَأَ فِيهِ قِرَاءَةً خَفِيَّةً ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ :

أَلَا يَا قَبِيلُ وَيَحْكُ قُمْ فَهَيْتَمُ

(١) صدره كما في التكملة :

هنا وهنا ومن هنا لمن بها

أَيُّ فَادَعُ اللَّهَ . وَالْهَنْمَةُ : الدُّنْدَنَةُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الضَّعِيفِ : هَيْتَمٌ . وَالْهَيْتَمُ وَالْهَيْتَمَةُ وَالْهَيْتَامُ وَالْهَيْتُومُ وَالْهَيْتَانُ ، كُلُّهُ : الْكَلَامُ الْخَفِيُّ ، وَقِيلَ : الصَّوْتُ الْخَفِيُّ ، وَقَدْ هَيْتَمَ .
وَالْمُهَيْتَمُ : التَّمَامُ . وَيَتَو هَيْتَامٌ : حَيٌّ مِنَ الْجِنِّ وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الْفَصِيحِ .

• هَنْ • الْهَانَةُ وَالْهَنَانَةُ : الشَّخْمَةُ فِي بَاطِنِ الْعَيْنِ تَحْتَ الْمُقْلَةِ وَيَعْبَرُ مَا بِهِ هَانَةٌ وَلَا هُنَانَةٌ ، أَيْ طَرَقَ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : حَضَرْتُ الْأَصَمِيَّ وَسَأَلَهُ إِنْسَانٌ عَنْ قَوْلِهِ مَا يَبْعِرِي هَانَةً وَلَا هُنَانَةً ، فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ هُنَانَةٌ ، بِنَاءَيْنِ ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قُلْتُ إِنَّمَا هُوَ هَانَةٌ وَهُنَانَةٌ ، وَيَجْنِبُهُ أَعْرَابِيٌّ فَسَأَلَهُ فَقَالَ : مَا الْهُنَانَةُ ؟ فَقَالَ : لَعَلَّكَ تُرِيدُ الْهُنَانَةَ ، فَرَجَعَ إِلَى الصَّوَابِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَكَذَا سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ ؛ الْهُنَانَةُ ، بِالتَّوْنِ : الشَّخْمُ . وَكُلُّ شَخْمَةٍ هِيَانَةٌ . وَالْهُنَانَةُ أَيْضًا : بَقِيَّةُ الْمُخِّ . وَمَا بِهِ هَانَةٌ أَيْ شَيْءٌ مِنْ خَيْرٍ ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ وَمَا بِالْبَعِيرِ هُنَانَةٌ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ مَا بِهِ طَرَقَ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَيْفَاشُونَكَ وَالْعِظَامُ رَقِيقَةٌ
وَالْمُخُّ مُتَخَرُّ الْهُنَانَةِ رَارُ ؟
وَأُورِدَ ابْنُ بَرِّي عَجَزَ هَذَا الْيَتِّ وَنَسَبَهُ لَجَرِيرٍ . وَأَهْنَهُ اللَّهُ ، فَهُوَ مَهْنُونٌ .
وَالْهَنْتَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْقَنَافِدِ .
وَهَنْ يَهِنْ : بَكَى بُكَاءً مِثْلَ الْحَيْنِ ؛ قَالَ :

لَمَّا رَأَى الدَّارَ خَلَاءَ هُنَا
وَكَادَ أَنْ يُظْهَرَ مَا أَجَنَّا
وَالْهَيْنُ : مِثْلُ الْأَيْنِ . يُقَالُ : أَنْ وَهَنْ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَهَنْ يَهِنْ هَيْنًا ، أَيْ حَنْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

حَنْتُ وَلَاتَ هَنْتُ
وَأَنَّى لَكَ مَقْرُوعٌ ^(٢)

(٢) قوله : « حنت ولات هنت » كذا =

قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى بَكَى . التَّهْدِيبُ : هَنْ وَحَنْ وَأَنْ ، وَهُوَ الْهَيْنُ وَالْأَيْنُ وَالْحَيْنُ قَرِيبٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَى الدَّارَ خَلَاءَ هُنَا
أَيُّ حَنْ وَأَنْ . وَيُقَالُ : الْحَيْنُ أَرْفَعُ مِنَ الْأَيْنِ ؛ وَقَالَ آخَرُ :
لَا تَنْكِحَنَّ أَبَدًا هُنَانَةَ
عُجْبَزًا كَانَهَا شَيْطَانَهُ
يُرِيدُ بِالْهُنَانَةِ الَّتِي تَبْكِي وَتَيْنٌ ؛ وَقَوْلُ الرَّاعِي :

أَيُّ أَثَرِ الْأَطْعَانِ عَيْنَكَ تَلْمَحُ ؟
أَجَلٌ لَا تَ هُنَا إِنْ قَلْبَكَ مَتِيحُ
يَقُولُ : لَيْسَ الْأَمْرُ حَيْثُ ذَهَبَتْ . وَقَوْلُهُمْ :
يَاهَنَاهُ أَيْ يَارَجُلُ ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّدَاءِ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَقَدْ رَأَيْتُ قَوْلَهَا : يَاهَنَا
هُ وَيَحْكُ الْحَقَّتْ شَرًّا بَشَرًا

• هَنَا • مَضَى هَيْتُ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ وَقْتُ . وَالْهَيْتُ : أَبُو قَبِيلَةٍ أَوْ قَبَائِلَ ، وَهُوَ ابْنُ الْأَزْدِ . وَهَنْ الْمَرْأَةُ : فَرَجُهَا ، وَالتَّيْنَةُ هُنَانٌ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَحَكَى سَيِّبُ بْنُ هِنَانٍ ، ذَكَرَهُ مُسْتَشْهِدًا عَلَى أَنَّ كِلَا لَيْسَ مِنْ لَفْظِ كُلِّ ، وَشَرَحَ ذَلِكَ أَنَّ هِنَانًا لَيْسَ تَيْنَةً هَنْ ، وَهُوَ فِي مَعْنَاهُ ، كَسَيْطَرٍ لَيْسَ مِنْ لَفْظِ سَيْطَرٍ ، وَهُوَ فِي مَعْنَاهُ . أَبُو الْهَيْثَمِ : كُلُّ اسْمٍ عَلَى حَرْفَيْنِ فَقَدْ حُذِفَ مِنْهُ حَرْفٌ . وَالْهَنْ : اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ مِثْلُ الْحِرِّ عَلَى حَرْفَيْنِ ، فَمِنْ النَّحْوِيِّينَ مَنْ يَقُولُ الْمَحْدُوفُ مِنَ الْهَنْ وَالْهَنْتِ الْوَاوُ ، كَانَ أَصْلُهُ هَنْتُ ، وَتَضْمِيرُهُ هُنَى لَمَّا صَغُرَتْ حَرَكَتُ ثَانِيَةٍ فَفَتْحَتْهُ وَجَعَلَتْ ثَالِثَ حُرُوفِهِ يَاءَ التَّضْمِيرِ ، ثُمَّ رَدَدَتْ الْوَاوُ الْمَحْدُوفَةَ فَقُلْتُ هُنَى ، ثُمَّ أَدْغَمْتُ يَاءَ التَّضْمِيرِ فِي الْوَاوِ فَجَعَلْتُهَا يَاءَ مُشَدَّدَةً ، كَمَا قُلْنَا

= بِالْأَصْلِ وَالصَّحَاحِ هُنَا وَفِي مَادَّةِ قَرَعَ أَيْضًا بَوَاوٍ
بَعْدَ حَنْتَ . وَالَّذِي فِي التَّكْمَلَةِ بِجَذْفِهَا وَهِيَ أَوْثَقُ
الْأَصُولِ الَّتِي بِأَيْدِينَا وَعَلَيْهَا يَتَخَرَّجُ هَذَا الشَّرْطُ مِنْ
الْمُزَجِّ وَقَدْ دَخَلَهُ الْحَزْمُ وَالْحَذْفُ .

في أبٍ وأخٍ إِنَّهُ حَذِفَ مِنْهَا الْوَاوُ وَأَصْلُهَا أَخُو وَأَبُو؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ رِكَابًا قَطَعَتْ بِلْدًا:

جافينَ عَوْجًا مِنْ جِحَافِ الثَّكَّتِ
وَكَمْ طَوَيْنَ مِنْ هَرٍ وَهَتَّ
أَيَّ مِنْ أَرْضٍ ذَكَرَ وَأَرْضٍ أُتِي، وَمِنْ
النَّحْوِيِّينَ مَنْ يَقُولُ أَصْلُ هَرٍ هَنْ، وَإِذَا
صَغُرَتْ قُلْتُ هُنَيْنٌ؛ وَأَنْشَدَ:

يَا قَاتِلَ اللَّهِ صَيَّيْنَا تَجِيءُ بِهِمْ
أُمُّ الْهَنْيَيْنِ مِنْ زَنْدٍ لَهَا وَارِي !
وَأَجَدُ الْهَنْيَيْنِ هُنَيْنٌ، وَتَكْبِيرُ تَصْغِيرِهِ هَنْ ثُمَّ
يُخَفَّفُ فَيَقَالُ هَنْ. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: وَهِيَ
كِنَايَةٌ عَنِ الشَّيْءِ يُسْتَفْحَشُ ذِكْرُهُ، يَقُولُ:

لَهَا هَنْ تُرِيدُ لَهَا حِرٌّ كَمَا قَالَ الْعُمَانِيُّ:
لَهَا هَنْ مُسْتَهْدَفُ الْأَرْكَانِ
أَقْمَرُ تَطْلِيهِ بِزَعْفَرَانٍ
كَانَ فِيهِ فَلَقَ الرُّمَّانِ

فَكَتَبَى عَنِ الْحِرِّ بِالْهَنْ، فَافْهَمَهُ. وَقَوْلُهُمْ:
يَاهَنْ أَقْبِلْ يَارَجُلُ أَقْبِلْ، وَيَاهَنَانُ أَقْبِلَا
وَيَاهُنُونُ أَقْبِلُوا، وَلَكَ أَنْ تُدْخَلَ فِيهِ الْهَاءُ
لِيَبَانَ الْحَرَكَةُ فَتَقُولَ يَاهَنَةً، كَمَا تَقُولُ لِمَةِ
وَمَالِيَةٍ وَسُلْطَانِيَةٍ، وَلَكَ أَنْ تُشَبَّحَ الْحَرَكَةُ
فَتَقُولُ الْأَلِفُ فَتَقُولَ يَاهَنَاءُ أَقْبِلْ، وَهَذِهِ
الْلَفْظَةُ تَخْتَصُّ بِالنَّدَاءِ خَاصَّةً وَالْهَاءُ فِي آخِرِهِ
تَصِيرُ نَاءً فِي الْوَصْلِ، مَعْنَاهُ يَاهَنَانُ، كَمَا
يُخْتَصُّ بِهِ قَوْلُهُمْ يَاهْلُ وَيَا نَوْمَانُ، وَلَكَ أَنْ
تَقُولَ يَاهَنَاءُ أَقْبِلْ، بِهَاءٍ مَضْمُونَةٍ،
وَيَاهَنَانِيهِ أَقْبِلَا وَيَاهُنُونَاهُ أَقْبِلُوا، وَحَرَكَةُ
الْهَاءِ فِيهِنَّ مُنْكَرَةٌ، وَلَكِنْ هَكَذَا رَوَى
الْأَخْفَشُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ لَامِرِي
الْقَيْسِ:

وَقَدْ رَأَيْتُ قَوْلَهَا يَاهَنَاءُ
هُ وَيَحْكُ الْأَحَقُّ شَرًّا بِشَرِّ
يَعْنِي كُنَّا مُتَهَمِينَ فَحَقَّقْتَ الْأَمْرَ، وَهَذِهِ الْهَاءُ
عِنْدَ أَهْلِ الْكُوفَةِ لِلْوَقْفِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ شَبَّهَهَا
بِحَرْفِ الْإِعْرَابِ فَضَمَّهَا؟ وَقَالَ أَهْلُ
الْبَصْرَةِ: هِيَ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ فِي هُنُوكَ
وَهَنَاتٍ، فَلِهَذَا جَازَ أَنْ تَضُمَّهَا؛ قَالَ ابْنُ

بَرِّ: وَلَكِنْ حَكَى ابْنُ السَّرَاجِ عَنْ
الْأَخْفَشِ أَنَّ الْهَاءَ فِي هَنَاءِ هَاءِ السَّكْتِ،
بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ يَاهَنَانِيَّةً، وَاسْتَبْعَدَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ
أَنَّهَا بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يُقَالَ
يَاهَنَاهَانُ فِي الثَّانِيَةِ، وَالْمَشْهُورُ يَاهَنَانِيَّةً،
وَتَقُولُ فِي الْإِضَافَةِ يَاهَنِي أَقْبِلْ، وَيَاهَنِي
أَقْبِلَا، وَيَاهَنِي أَقْبِلُوا، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ يَاهَنَةً
أَقْبِلِي، فَإِذَا وَقَفْتَ قُلْتَ يَاهَنَةً؛ وَأَنْشَدَ:
أُرِيدُ هَنَاتٍ مِنْ هُنَيْنٍ وَتَلْتَوِي

عَلَى وَآبَى مِنْ هُنَيْنٍ هَنَاتٍ
وَقَالُوا: هَنَتْ، بِالنَّاءِ سَاكِتَةٍ التَّوْنِ،
فَجَعَلُوهُ بِمِثْلَةِ بِنْتٍ وَأَخْتٍ وَهَتَانٍ وَهَنَاتٍ،
تَصْغِيرُهَا هُنَيْةٌ وَهَنْيَةٌ، فَهَنْيَةٌ عَلَى الْقِيَاسِ،
وَهَنْيَةٌ عَلَى إِبْدَالِ الْهَاءِ مِنَ الْبَاءِ فِي هُنَيْةٍ
لِلْقُرْبِ الَّذِي بَيْنَ الْهَاءِ وَحُرُوفِ اللَّيْنِ، وَالْبَاءُ
فِي هُنَيْةٍ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ فِي هُنَيْوَةٍ، وَالْجَمْعُ
هَنَاتٌ عَلَى اللَّفْظِ، وَهَنَوَاتٌ عَلَى الْأَصْلِ؛
قَالَ ابْنُ جَنِّي: أَمَّا هَنَتْ فَبَدَلٌ عَلَى أَنَّ النَّاءَ
فِيهَا بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ قَوْلُهُمْ هَنَوَاتٌ؛ قَالَ:
أَرَى ابْنَ نِزَارٍ قَدْ جَفَانِي وَمَلَّنِي
عَلَى هَنَوَاتٍ شَانَهَا مُتَتَابِعُ
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَصْغِيرِهَا هُنَيْةً، تُرَدُّهَا
إِلَى الْأَصْلِ وَتَأْتِي بِالْهَاءِ، كَمَا تَقُولُ أُخْيَةٌ
وَبُنْيَةٌ، وَقَدْ تُبَدَّلُ مِنَ الْبَاءِ الثَّانِيَةِ هَاءً فَيَقَالُ
هُنَيْةً.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَقَامَ هُنَيْةً أَيْ قَلِيلًا
مِنَ الزَّمَانِ، وَهُوَ تَصْغِيرُهَا هُنَيْةً، وَيُقَالُ هُنَيْةً
أَيْضًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا بَدَلًا مِنَ النَّاءِ الَّتِي
فِي هَنَتْ، قَالَ: وَالْجَمْعُ هَنَاتٌ، وَمَنْ رَدَّ
قَالَ هَنَوَاتٌ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ لِلْكُمَيْتِ
شَاهِدًا لِهَنَاتٍ:

وَقَالَتْ لِي النَّفْسُ اشْعَبِ الصَّدْعَ وَاهْتَبِلْ
لَا حَذَى لِهَنَاتِ الْمُعْضِلَاتِ اهْتِبَالَهَا
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ: قَالَ لَهُ
أَلَا تَسْمَعُنَا مِنْ هَنَاتِكَ أَيْ مِنْ كَلِمَاتِكَ،
أَوْ مِنْ أَرَجِيْزِكَ وَفِي رَوَايَةٍ: مِنْ هُنَاتِكَ،
عَلَى التَّصْغِيرِ، وَفِي أُخْرَى: مِنْ هُنَيْتَاتِكَ،
عَلَى قَلْبِ الْبَاءِ هَاءً..

وَفِي فَلَانٍ هَنَوَاتٌ أَيْ خَصَلَاتٌ شَرٌّ،
وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْخَيْرِ. وَفِي الْحَدِيثِ:
سَتَكُونُ هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ فَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ يَمْشِي إِلَى
أُمِّهِ مُحَمَّدٍ، عليه السلام، لِيُفَرِّقَ جَاعَتَهُمْ
فَأَقْلُوهُ، أَيْ شُرُورٌ وَفَسَادٌ، وَوَاوَدَّتْهَا
هَنَتْ، وَقَدْ تُجْمَعُ عَلَى هَنَوَاتٍ، وَقِيلَ:
وَاحِدَتُهَا هَنَةٌ تَأْنِيْتُ هَنْ، فَهُوَ كِنَايَةٌ عَنْ كُلِّ
اسْمٍ جِنْسٍ. وَفِي حَدِيثِ سَطِيعٍ: ثُمَّ
تَكُونُ هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ أَيْ شِدَائِدُ وَأُمُودٌ عِظَامٌ.
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ دَخَلَ
عَلَى النَّبِيِّ، عليه السلام، وَفِي الْبَيْتِ هَنَاتٌ مِنْ
قَرْظٍ أَيْ قِطْعٍ مُتَمَرِّقَةٍ؛ وَأَنْشَدَ الْآخَرُ فِي
هَنَوَاتٍ:

لِهَنَاتِكَ مِنْ عَنَسِيَّةٍ لَوْ سِمَةٌ
عَلَى هَنَوَاتٍ كَاذِبٍ مَنْ يَقُولُهَا
وَيُقَالُ فِي النَّدَاءِ خَاصَّةً: يَاهَنَاءُ،
بِزِيَادَةِ هَاءٍ فِي آخِرِهِ تَصِيرُ نَاءً فِي الْوَصْلِ،
مَعْنَاهُ يَاهَنَانُ؛ قَالَ: وَهِيَ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ
الَّتِي فِي هُنُوكَ وَهَنَوَاتٍ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:
وَقَدْ رَأَيْتُ قَوْلَهَا: يَاهَنَاءُ

هُ وَيَحْكُ الْأَحَقُّ شَرًّا بِشَرِّ
قَالَ ابْنُ بَرِّ فِي هَذَا الْفَصْلِ مِنْ بَابِ
الْأَلِفِ اللَّيْنَةِ: هَذَا وَهَمٌّ مِنَ الْجَوْهَرِيِّ لِأَنَّ
هَذِهِ الْهَاءَ هَاءَ السَّكْتِ عِنْدَ الْأَكْثَرِ، وَعِنْدَ
بَعْضِهِمْ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ الَّتِي هِيَ لَامُ الْكَلِمَةِ
مِثْلُ مِثْلَةِ الْحَرْفِ الْأَصْلِيِّ، وَأَمَّا تِلْكَ الْهَاءُ
الَّتِي فِي قَوْلِهِمْ هَنَتْ الَّتِي تُجْمَعُ هَنَاتٍ
وَهَنَوَاتٍ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقِفُ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ
فَتَقُولُ هَنَةً، وَإِذَا وَصَلُوهَا قَالُوا هَنَتْ
فَرَجَعَتْ نَاءً، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَقَالَ بَعْضُ
النَّحْوِيِّينَ فِي بَيْتِ امْرِئِ الْقَيْسِ، قَالَ:
أَصْلُهُ هَنَاءُ، فَأَبْدَلَ الْهَاءَ مِنَ الْوَاوِ فِي هَنَوَاتٍ
وَهُنُوكَ، لِأَنَّ الْهَاءَ إِذَا قُلْتُ فِي بَابِ شِدْدَتِ
وَقَصَصَتْ فِيهِ فِي بَابِ سِلْسٍ وَقَلِقَ أَجْدَرُ
بِالْقِلَّةِ فَانْضَافَ هَذَا إِلَى قَوْلِهِمْ فِي مَعْنَاهُ هُنُوكَ
وَهَنَوَاتٍ، فَقَضَيْنَا بِأَنَّهَا بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ، وَلَوْ
قَالَ قَائِلُ إِنَّ الْهَاءَ فِي هَنَاءٍ إِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنَ
الْأَلِفِ الْمُثْقَلَةِ مِنَ الْوَاوِ الْوَاقِعَةِ بَعْدَ الْفِ

هناو ، إذ أصله هناؤ ثم صار هناء ، كما أن أصل عطاء عطاؤ ثم صار بعد القلب عطاء ، فلما صار هناء والتقت ألفان كره اجتماع الساكنين فقلبت الألف الأخيرة هاء ، فقالوا هناء ، كما أبدل الجميع من ألف عطاء الثانية همزة لئلا يجتمع همزتان ، لكان قولاً قوياً ، ولكان أيضاً أشبه من أن يكون قُلبت الواو في أول أحوالها هاء من وجهين : أحدها أن من شريطة قلب الواو ألفاً أن تقع طرفاً بعد ألف زائدة وقد وقعت هنا كذلك ، والآخر أن الهاء إلى الألف أقرب منها إلى الواو ، بل هما في الطرفين ، ألا ترى أن أبا الحسن ذهب إلى أن الهاء مع الألف من موضع واحد ، لقرب ما بينهما ، فقلب الألف هاء أقرب من قلب الواو هاء ؟ قال أبو علي : ذهب أحد علمائنا إلى أن الهاء من هناو إنما ألحقت بحفاء الألف كما تلحق بعد ألف التثنية في نحو وازيداه ، ثم شبهت بالهاء الأصلية فحركت فقالوا يا هناء . الجوهرى : هن ، على وزن أخ ، كلمة كناية ، ومعناه شيء ، وأصله هناو . يقال : هذا هنك أى شيئك . والهن : الحر ، وأنشد سيويه :

رُحْتُ وَفِي رَجُلِكَ مَا فِيهَا
وَقَدْ بَدَأَ هُنْكَ مِنَ الْمَثَرِ
إِنَّمَا سَكَنُهُ لِلضَّرُورَةِ . وَذَهَبَتْ فَهَيْتُ : كناية عن فعلت من قولك هن ، وهما هناو ، والجمع هئون ، ورثا جاء مُشَدِّداً لِلضَّرُورَةِ فِي الشَّعْرِ كَمَا شَدُّوا لَوَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيَّنَّ لَيْلَةً
وَهْنَى جَادٍ بَيْنَ لِهْزَمَتِي هَنْ ؟
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُوهُ بِهَنْ أَبِيهِ وَلَا تُكْنُوا أَيْ قُولُوا لَهُ عِصَّ بِأَيِّرِ أَبِيكَ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : هَنْ مِثْلُ الْحَشْبَةِ غَيْرَ أَنِّي لَا أَكْنِي ، يَعْنِي أَنَّهُ أَفْصَحَ بِاسْمِهِ ، فَيَكُونُ قَدْ قَالَ أَيْرُ مِثْلُ الْحَشْبَةِ ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَحْكِيَ كُنَى عَنْهُ . وَقَوْلُهُمْ : مَنْ يَطْلُ هَنْ أَبِيهِ

يَنْتَطِقُ بِهِ أَيْ يَتَقَوَّى بِاخْوَتِهِ ، وَهُوَ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَوْ شَاءَ رَبِّي كَانَ أَيْرُ أَبِيكُمْ
طَوِيلًا كَأَيْرِ الْحَارِثِ بْنِ سَلُوسٍ
وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ سَلُوسِ بْنِ ذُهَلِ
ابْنِ شَيْبَانَ ، وَكَانَ لَهُ أَحَدُ وَعِشْرُونَ ذَكَرًا .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَنَى ، يَعْنِي الْفَرْجَ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : قَالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ هَنَانُ وَهْنُونَ أَسْمَاءٌ لَا تُنْكَرُ أَبَدًا لِأَنَّهَا كِنَايَاتٌ وَجَارِيَةٌ مَجْرَى الْمُضْمَرَّةِ ، فَإِنَّمَا هِيَ أَسْمَاءُ مَصْوغةٌ لِلتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ بِمَثَرَةِ اللَّذَيْنِ وَالَّذِينَ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ سَائِرُ الْأَسْمَاءِ الْمُثَنَّاةِ نَحْوُ زَيْدٍ وَعَمْرٍو ، أَلَا تَرَى أَنَّ تَعْرِيفَ زَيْدٍ وَعَمْرٍو إِنَّمَا هُمَا بِالْوَضْعِ وَالْعَلَمِيَّةِ ، فَإِذَا ثَنَيْتُمَا تَنَكَّرَا فَقُلْتَ رَأَيْتُ زَيْدَيْنِ كَرِيمَيْنِ وَعِنْدِي عَمْرَانِ عَاقِلَانِ ، فَإِنْ أَثَرْتَ التَّعْرِيفَ بِالِإِضَافَةِ أَوْ بِاللَّامِ قُلْتَ الزَّيْدَانِ وَالْعَمْرَانِ وَزَيْدَاكَ وَعَمْرَاكَ ، فَقَدْ تَعَرَّفَا بَعْدَ التَّثْنِيَةِ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ تَعْرِفُهَا قَبْلَهَا ، وَلَحِيقًا بِالْأَجْنَاسِ فَفَارَقَا مَا كَانَا عَلَيْهِ مِنْ تَعْرِيفِ الْعَلَمِيَّةِ وَالْوَضْعِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وَقَدْ رَأَيْتُ قَوْلَهَا يَا هَنَا
هُ وَيُنْحَكَ الْحَقُّ شَرًّا بِشَرِّ
قَالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ يَا هَنْ أَقْبَلُ ، وَيَا هَنَوَانِ أَقْبَلَا ، فَقَالَ : هَذِهِ اللَّغَةُ عَلَى لُغَةٍ مَنْ يَقُولُ هَنَوَاتُ ، وَأَنْشَدَ الْمَازِنِيُّ :

عَلَى مَا أَنَّهُا هَزَيْتُ وَقَالَتْ :
هَنُونَ أَحَنُّ مَنَشْوُهُ قَرِيبُ^(١)
فَإِنْ أَكْبَرُ فَإِنِّي فِي لِدَاتِي
وَعَايَاتُ الْأَصَاغِرِ لِلْمَشِيبِ
قَالَ : إِنَّمَا تَهْزَأُ بِهِ ، قَالَتْ : هَنُونَ هَذَا غَلَامٌ قَرِيبُ الْمَوْلِدِ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ، وَإِنَّمَا تَهْكَمُ بِهِ ، وَقَوْلُهَا : أَحَنُّ أَيْ وَقَعَ فِي مِخْنَةٍ ،

(١) قوله : «أحن» أى وقع في محنة ، كذا بالأصل ، ومقتضاه أنه كضرب فالتون خفيفة والوزن قاصر بتشديدها .

وَقَوْلُهَا : مَنَشْوُهُ قَرِيبُ أَيْ مَوْلَدُهُ قَرِيبٌ ، تَسَحَّرَ مِنْهُ . اللَّيْثُ : هَنْ كَلِمَةٌ يُكْنَى بِهَا عَنْ اسْمِ الْإِنْسَانِ ، كَقَوْلِكَ أَنَانِي هَنْ وَأَتَنِي هَنَّةٌ ، التَّوْنُ مَفْتُوحَةٌ فِي هَنَّةٍ ، إِذَا وَقَفْتَ عِنْدَهَا ، لِظُهُورِ الْهَاءِ ، فَإِذَا أَدْرَجْتَهَا فِي كَلَامٍ تَصَلُّهَا بِهِ سَكَنْتِ التَّوْنُ ، لِأَنَّهَا بُنِيَتْ فِي الْأَصْلِ عَلَى التَّسْكِينِ ، فَإِذَا ذَهَبَتِ الْهَاءُ وَجَاءَتِ التَّاءُ حَسُنَ تَسْكِينُ التَّوْنِ مَعَ التَّاءِ ، كَقَوْلِكَ رَأَيْتُ هَنَةً مُقْبِلَةً ، لَمْ تَصْرِفْهَا لِأَنَّهَا اسْمٌ مَعْرِفَةٌ لِلْمَوْثُ ، وَهَاءُ التَّانِيثِ إِذَا سَكَنَ مَا قَبْلَهَا صَارَتْ تَاءً مَعَ الْأَلِفِ لِلْفَتْحِ ، لِأَنَّ الْهَاءَ تَظْهَرُ مَعَهَا لِأَنَّهَا بُنِيَتْ عَلَى إِظْهَارِ صَرْفٍ فِيهَا ، فَهِيَ بِمَثَرَةِ الْفَتْحِ الَّذِي قَبْلَهُ ، كَقَوْلِكَ الْحَيَاةَ الْقَنَاءَ ، وَهَاءُ التَّانِيثِ أَصْلُ بِنَائِهَا مِنَ التَّاءِ ، وَلَكِنَّهُمْ فَرَّقُوا بَيْنَ تَانِيثِ الْفِعْلِ وَتَانِيثِ الْإِسْمِ فَقَالُوا فِي الْفِعْلِ فَعَلْتَ ، فَلَمَّا جَعَلُوهَا اسْمًا قَالُوا فَعَلْتُ ، وَإِنَّمَا وَقَفُوا عِنْدَ هَذِهِ التَّاءِ بِالْهَاءِ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْحُرُوفِ ، لِأَنَّ الْهَاءَ أَلَيْنُ الْحُرُوفِ الصَّاحِحِ وَالتَّاءُ مِنَ الْحُرُوفِ الصَّاحِحِ ، فَجَعَلُوا الْبَدَلَ صَحِيحًا مِثْلَهَا ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْحُرُوفِ حَرْفٌ أَهْشُ مِنَ الْهَاءِ لِأَنَّ الْهَاءَ نَفْسٌ ، قَالَ : وَأَمَّا هَنْ فَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُسَكِّنُ ، يَجْعَلُهُ كَقَدْ وَبَلْ فَيَقُولُ : دَخَلْتُ عَلَى هَنْ يَاقَتِي ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هَنْ ، فَيَجْرِهَا مُجْرَاهَا ، وَالتَّوْنُ فِيهَا أَحْسَنُ كَقَوْلِ رُوَيْبَةَ :

إِذْ مِنْ هَنْ قَوْلٌ وَقَوْلٌ مِنْ هَنْ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

الْأَزْهَرِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ يَا هَنَا هَلُمَّ ، وَيَا هَنَانِ هَلُمَّ ، وَيَا هَنُونَ هَلُمَّ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ أَيْضًا : يَا هَنَاهُ هَلُمَّ ، وَيَا هَنَانِ هَلُمَّ ، وَيَا هَنُونَ هَلُمَّ ، وَيَا هَنَاهُ ، وَتُلْقَى الْهَاءُ فِي الْإِذْراجِ ، وَفِي الْوَقْفِ يَا هَنَاهُ وَيَاهَنَاتُ هَلُمَّ ، هَذِهِ لُغَةُ عَقِيلٍ وَعَامَّةُ قَيْسٍ بَعْدُ . ابْنُ الْأَثَرِيِّ : إِذَا نَادَيْتَ مُذَكَّرًا بِغَيْرِ التَّصْرِيحِ بِاسْمِهِ قُلْتَ يَا هَنْ أَقْبَلُ ، وَلِلرَّجُلَيْنِ : يَا هَنَانِ أَقْبَلَا ، وَلِلرَّجَالِ : يَا هَنُونَ أَقْبَلُوا ، وَلِلْمَرْأَةِ : يَا هَنَتْ أَقْبَلِي ، بِتَسْكِينِ التَّوْنِ ، وَلِلْمَرَاتَيْنِ :

يا هَتَانِ أَقْبِلَا ، وَلِلنَّسَوَةِ : يَاهَنَاتُ أَقْبِلْنَ ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَزِيدُ الْأَلْفَ وَالْهَاءَ فَيَقُولُ لِلرَّجُلِ :
يَا هَنَاهُ أَقْبِلْ ، وَيَا هَنَاهُ أَقْبِلْ ، بِضَمِّ الْهَاءِ
وَحَقْفِضِهَا ؛ حَكَاهُمَا الْفَرَاءُ ؛ فَمَنْ ضَمَّ الْهَاءَ
قَلَّرَ أَنَّهَا آخِرُ الْأَسْمِ ، وَمِنْ كَسَرِهَا قَالَ
كَسَرْتَهَا لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ ، وَيُقَالُ فِي
الْأَثْنَيْنِ ، عَلَى هَذَا الْمَذْهَبِ : يَاهَنَانِيهِ .
أَقْبِلَا . الْفَرَاءُ : كَسَرُ الثَّوْنِ وَاتِّبَاعُهَا الْبَاءَ
أَكْثَرُ ، وَيُقَالُ فِي الْجَمْعِ عَلَى هَذَا
الْمَذْهَبِ : يَا هُنُونَاهُ أَقْبِلُوا ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ
لِلذَّكَرِ يَاهَنَاهُ وَيَاهَنَاهُ قَالَ لِلْأُنْثَى يَاهَنَاهُ
أَقْبِلِي وَيَاهَنَاهُ ، وَلِلْأَثْنَيْنِ يَاهَنَانِيهِ
وَيَاهَنَانَاهُ أَقْبِلَا ، وَلِلْجَمْعِ مِنَ النِّسَاءِ
يَاهَنَاتَاهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ رَأَيْتُ قَوْلَهَا يَا هَنَا

هُ وَيَحْكُ الْأَحْقَتَ شَرًّا بِشَرِّ

وَفِي الصَّحَاحِ : وَيَا هُنُونَاهُ أَقْبِلُوا . وَإِذَا
أَضْفَتَ إِلَى نَفْسِكَ قُلْتَ : يَا هَنِي أَقْبِلْ ، وَإِنْ
شِئْتَ قُلْتَ : يَا هَنْ أَقْبِلْ ، وَتَقُولُ : يَاهَنِيَّ
أَقْبِلَا ، وَلِلْجَمْعِ : يَاهَنِيَّ أَقْبِلُوا ، فَتَفْتَحُ
الثَّوْنَ فِي الثَّانِيَةِ وَتَكْسِرُهَا فِي الْجَمْعِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْأَحْوَصِ الْجُشَمِيِّ :
أَلَسْتُ تُتَجِّعُهَا وَافِيَةً أَعْيُنُهَا وَأَذَانُهَا فَجَدَعُ
هَذِهِ وَتَقُولُ صَرَبِي ، وَتَهْنُ هَذِهِ وَتَقُولُ
بَحِيرَةٌ ؛ الْهَنْ وَالْهَنْ ، بِالتَّخْفِيفِ
وَالْتَّشْدِيدِ : كِنَايَةٌ عَنِ الشَّيْءِ لَا تَذْكُرُهُ
بِاسْمِهِ ، تَقُولُ أَنَا نِي هَنْ وَهَنَةٌ ، مُخَفَّفًا
وَمُشَدَّدًا . وَهَنَتُهُ أَهْنُهُ هَنًا إِذَا أَصَبَتْ مِنْهُ
هَنًا ، يُرِيدُ أَنَّكَ تَشْقُ أَذَانَهَا أَوْ تُصِيبُ شَيْئًا
مِنْ أَعْضَائِهَا ، وَقِيلَ : تَهْنُ هَذِهِ أَيْ تُصِيبُ
هَنْ هَذِهِ أَيْ الشَّيْءَ مِنْهَا كَالْأُذُنِ وَالْعَيْنِ
وَنَحْوِهَا ؛ قَالَ الْهَرَوِيُّ : عَرَضْتُ ذَلِكَ عَلَى
الْأَزْهَرِيِّ فَأَنْكَرَهُ وَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ وَتَهْنُ هَذِهِ ،
أَيْ تُضَعِّفُهَا ، يُقَالُ : وَهَنَتُهُ أَهْنُهُ وَهَنًا ، فَهُوَ
مَوْهُونٌ ، أَيْ أَضْعَفْتُهُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، وَذَكَرَ لَيْلَةَ الْجَنِّ فَقَالَ : ثُمَّ إِنَّ هَيْنًا
أَتَوْا عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بَيْضٌ طَوَالٌ ؛ قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ فِي غَيْرِ
مَوْضِعٍ مِنْ حَدِيثِهِ مَضْبُوطًا مُقِيدًا ، قَالَ :
وَلَمْ أَجِدْهُ مَشْرُوحًا فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِ الْعَرَبِ
إِلَّا أَنَّ أَبَا مُوسَى ذَكَرَهُ فِي غَرِيبِهِ عَقِيبَ
أَحَادِيثِ الْهَنْ وَالْهَنَاءِ . وَفِي حَدِيثِ الْعَجْنِ :
فَإِذَا هُوَ بِهَيْنٍ ^(١) كَانَهُمُ الزُّطُّ ، ثُمَّ قَالَ :
جَمَعُهُ جَمْعُ السَّلَامَةِ مِثْلُ كُرَّةٍ وَكُرَيْنٍ ،
فَكَانَهُ أَرَادَ الْكِنَايَةَ عَنْ أَشْخَاصِهِمْ . وَفِي
الْحَدِيثِ : وَذَكَرَ هَنَةً مِنْ جِيرَانِهِ أَيْ حَاجَةً ،
وَيُعَبَّرُ بِهَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ : قُلْتُ لَهَا يَاهَنَاهُ
أَيْ يَاهَدِي ، وَتَفْتَحُ الثَّوْنَ وَتُسَكِّنُ ، وَتَضُمُّ
الْهَاءَ الْأَخِيرَةَ وَتُسَكِّنُ ، وَقِيلَ : مَعْنَى يَاهَنَاهُ
يَا بَلْهَاءَ ، كَأَنَّهَا نُسِيتُ إِلَى قِلَّةِ الْمَعْرِفَةِ بِمَكَائِدِ
النَّاسِ وَشُرُورِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ الصُّبِيِّ بْنِ
مَعْبُدٍ : فَقُلْتُ يَاهَنَاهُ إِنِّي حَرِيصٌ عَلَى
الْجِهَادِ .

وَالْهَنَاءُ : الدَّاهِيَةُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ
هَنَوَاتٌ ، وَأَنْشَدَ :

عَلَى هَنَوَاتٍ كُلِّهَا مُتَابِعٌ

وَالْكَلِمَةُ يَائِيَةٌ وَوَاوِيَةٌ ، وَالْأَسْمَاءُ الَّتِي رَفَعُهَا
بِالْوَاوِ وَنَضَبُهَا بِالْأَلِفِ وَخَفَضُهَا بِالْيَاءِ هِيَ فِي
الرَّفْعِ : أَبُوكَ وَأَخُوكَ وَحَمُوكَ وَفُوكَ وَهَنُوكَ
وَذُو مَالٍ ، وَفِي النَّصْبِ : رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ
وَفَاكَ وَحَاكَ وَهَنَاكَ وَذَا مَالٍ ، وَفِي
الْحَقْفِصِ : مَرَرْتُ بِأَبِيكَ وَأَخِيكَ وَحَمِيكَ
وَفِيكَ وَهَنِيكَ وَذِي مَالٍ ، قَالَ التَّحَوِيُّونَ :
يُقَالُ هَذَا هَنُوكَ لِلوَاحِدِ فِي الرَّفْعِ ، وَرَأَيْتُ
هَنَاكَ فِي النَّصْبِ ، وَمَرَرْتُ بِهَنِيكَ فِي مَوْضِعِ
الْحَقْفِصِ ، مِثْلُ تَصْرِيفِ أَخَوَاتِهَا كَمَا تَقْدَمُ .

• وَهَنَا . ظَرْفُ مَكَانٍ ، تَقُولُ جَعَلْتُهُ هَنَا أَيْ
فِي هَذَا الْمَوْضِعِ . وَهَنًا بِمَعْنَى هَنَا :
ظَرْفٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ
هَهْنًا عِلْمًا ، وَأَوَمًا يَبْدُو إِلَى صَدْرِهِ ،
لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً ؛ هَا ، مَقْصُورَةٌ : كَلِمَةٌ

(١) قوله : « بهين » كذا ضبط في الأصل
وبعض نسخ النهاية .

تَنْبِيهِهُ لِلْمُخَاطَبِ يُنَبِّهُ بِهَا عَلَى مَا يُسَاقُ إِلَيْهِ مِنَ
الْكَلَامِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : هَنَا هَهْنًا مَوْضِعٌ
بَعَيْنُهُ أَبُو بَكْرٍ التَّحَوِيُّ : هَنَا اسْمٌ مَوْضِعٌ فِي
النِّيتِ ، وَقَالَ قَوْمٌ : يَوْمٌ هَنَا أَيْ يَوْمَ الْأَوَّلِ ؛
قَالَ :

إِنَّ ابْنَ عَاتِكَةَ الْمَقْتُولِ يَوْمَ هَنَا
خَلَّى عَلَى فِجَاجًا كَانَ يَحْيِيهَا
قَوْلُهُ : يَوْمَ هَنَا هُوَ كَقَوْلِكَ يَوْمَ الْأَوَّلِ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّي فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وَحَدِيثِ الرَّكْبِ يَوْمَ هَنَا
قَالَ : هَنَا اسْمٌ مَوْضِعٌ غَيْرُ مَضْرُوفٍ لِأَنَّهُ
لَيْسَ فِي الْأَجْنَاسِ مَعْرُوفًا ، فَهُوَ كَجَحَا ،
وَهَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّي فِي بَابِ الْمُعْتَلِّ .

غَيْرُهُ : هَنَا وَهَنَاكَ لِلْمَكَانِ وَهَنَاكَ أَبْعَدُ
مِنْ هَهْنًا . الْجَوْهَرِيُّ : هَنَا وَهَهْنًا لِلتَّقْرِبِ
إِذَا أَشْرَتْ إِلَى مَكَانٍ ، وَهَنَاكَ وَهَنَالِكَ
لِلتَّبَعِيدِ ، وَاللَّامُ زَائِدَةٌ وَالْكَافُ لِلخَطَابِ ،
وَفِيهَا دَلِيلٌ عَلَى التَّبَعِيدِ ، تُفْتَحُ لِلْمُذَكَّرِ
وَتُكْسَرُ لِلْمُؤَنَّثِ .

قَالَ الْفَرَاءُ : يُقَالُ اجْلِسْ هَهْنًا أَيْ
قَرِيبًا ، وَتَتَحَّ هَهْنًا أَيْ تَبَاعَدْ أَوْ ابْعُدْ قَلِيلًا ،
قَالَ : وَهَهْنًا أَيْضًا تَقُولُهُ قَيْسٌ وَتَمِيمٌ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ جَاعَةً مِنْ قَيْسٍ يَقُولُونَ
أَذْهَبْ هَهْنًا يَفْتَحِ الْهَاءَ ، وَلَمْ أَسْمَعْهَا بِالْكَسْرِ
مِنْ أَحَدٍ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَجَاءَ مِنْ هَنِيَّ أَيْ مِنْ
هَنَا ، قَالَ : وَجِئْتُ مِنْ هَنَا وَمِنْ هَنَا وَهَنًا
بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ : مَعْنَاهُ هَهْنًا . وَهَنَاكَ أَيْ
هَنَاكَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَمَّا رَأَيْتُ مَحْمِلِيهَا هَنَا
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : تَجَمَّعُوا مِنْ هَنَا وَمِنْ هَنَا أَيْ
مِنْ هَهْنًا وَمِنْ هَهْنًا ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

حَتَّتْ نَوَارُ وَلَاتَ هَنَا حَتَّتْ
وَبَدَا الَّذِي كَانَتْ نَوَارُ أَجَّتَتْ
يَقُولُ : لَيْسَ ذَا مَوْضِعٍ حَيْنٍ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِّي : هُوَ لِحَجَلِ بْنِ نَضْلَةَ وَكَانَ سَبَى التَّوَارِ
بِنْتُ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي :

أَفِي أَثَرِ الْأَطْعَانِ عَيْنُكَ تَلْمَحُ ؟
نَعَمْ لَا تَ هَنَا إِنَّ قَلْبَكَ مِتَّحُ

بَعْنَى لَيْسَ الْأَمْرُ حَيْثَا ذَهَبَتْ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
أَبُو الْفَتْحِ بْنُ جُنَى :

قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أَمَكِنَةٍ
مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَا

إِنَّمَا أَرَادَ : وَمِنْ هُنَا قَابِدَلِ الْأَلِفِ هَاءٌ ، وَإِنَّمَا
لَمْ يَقُلْ وَهَذَا هُنَا لِأَنَّ قَبْلَهُ أَمَكِنَةٍ ، فَمِنْ
الْمُحَالِ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى الْقَافِيَتَيْنِ مُؤَسَّسَةً
وَالْأُخْرَى غَيْرَ مُؤَسَّسَةٍ . وَهَهُنَا أَيْضاً تَقَوْلُهُ
قَيْسٌ وَتَمِيمٌ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِذَا أَرَادَتْ
الْبُعْدَ : هُنَا وَهَهُنَا وَهَنَّاكَ وَهَهُنَّاكَ ، وَإِذَا
أَرَادَتْ الْقُرْبَ قَالَتْ : هُنَا وَهَهُنَا . وَتَقُولُ
لِلْحَبِيبِ : هَهُنَا وَهَذَا أَيْ تَقَرَّبْ وَادْنُ ، وَفِي
ضِدِّهِ لِلْبَغِيضِ : هَهُنَا وَهَذَا أَيْ تَنَحَّ بَعِيداً ؛
قَالَ الْحُطَيْبَةُ يَهْجُو أُمَّهُ :

فَهَهُنَا أَفْعُلِي مَنِي بَعِيداً

أَرَاخَ اللَّهُ مِنْكَ الْعَالَمِينَ (١)
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فَلَاةً بَعِيدَةً الْأَطْرَافِ
بَعِيدَةً الْأَرْجَاءِ كَثِيرَةَ الْحَبَرِ :

هَذَا وَهَذَا وَمِنْ هَذَا لَهْنٌ بِهَا

ذَاتَ الشَّائِلِ وَالْأَنَانِ هَيْثُومُ
الْفَرَاءِ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ :

هَذَا وَهَذَا عَنْ جِهَالٍ وَعَوَعة (٢)

كَأَنَّ تَقُولَ : كُلُّ شَيْءٍ وَلَا وَجَعَ الرَّأْسِ ، وَكُلُّ
شَيْءٍ وَلَا سَيْفَ فَرَاشَةٍ ، وَمَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ
إِذَا سَلِمْتُ وَسَلِمَ فُلَانٌ فَلَمْ أَكْثِرْ لِعَبْرَةٍ ؛
وَقَالَ شَمِيرٌ : أَنْشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْعَجَّاجِ :

وَكَانَتْ الْحَيَاةُ حِينَ حَيَّتْ

وَذَكَرَهَا هُنْتُ فَلَاتَ هُنْتُ

أَرَادَ هُنَا وَهَهُنَا فَصَيَّرَهُ هَاءً لِلْوَقْفِ . فَلَاتَ
هُنْتُ أَيْ لَيْسَ ذَا مَوْضِعٍ ذَلِكَ وَلَا حَيَّةً ،
فَقَالَ هُنْتُ بِالنَّاءِ لَمَّا أَجْرَى الْقَافِيَةَ لِأَنَّ الْهَاءَ

(١) فِي دِيْوَانِ الْحُطَيْبَةِ : تَنَحَّى ، فَلَجَسِي
مَنْ بَعِيداً ، إلخ .

(٢) قَوْلُهُ : هَذَا وَهَذَا إلخ ، ضَبَطَ هَذَا فِي
النَّهْذِيبِ بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ فِي الْكَلِمَاتِ الثَّلَاثِ ، وَقَالَ
فِي شَرْحِ الْأَشْمُونِيِّ : يَرُورِي الْأَوَّلُ بِالْفَتْحِ وَالثَّانِي
بِالْكَسْرِ وَالثَّلَاثُ بِالضَّمِّ ، وَقَالَ الصَّبَّانُ عَنْ
الرُّودَانِيِّ : يَرُورِي الْفَتْحُ فِي الثَّلَاثِ .

تَصِيرُ نَاءً فِي الْوَصْلِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

لَا تَ هُنَّا ذِكْرِي جُبَيْرَةُ أَمِنْ
جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَهْوَالِ (٣)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ ذُكِرَ مِنْ تَفْسِيرِ لَا تَ

هَذَا فِي الْمُعْتَلِّ مَا ذُكِرَ هُنَاكَ لِأَنَّ الْأَقْرَبَ
عِنْدِي أَنَّهُ مِنَ الْمُعْتَلَّاتِ ؛ وَتَقَدَّمَ فِيهِ :

حَنْتَ وَلَا تَ هَنْتَ

وَأَنِّي لَكَ مَفْرُوعٌ

رَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ :

وَكَانَتْ الْحَيَاةُ حِينَ حَبَّتْ

يَقُولُ : وَكَانَتْ الْحَيَاةُ حِينَ تُحَبُّ . وَذَكَرَهَا

هَنْتَ ، يَقُولُ : وَذَكَرَ الْحَيَاةَ هُنَاكَ وَلَا هُنَاكَ

أَيْ لِلْيَأْسِ مِنَ الْحَيَاةِ ؛ قَالَ وَمَدَحَ رَجُلًا

بِالْعَطَاءِ :

هَذَا وَهَذَا وَعَلَى الْمَسْجُوحِ

أَيْ يُعْطَى عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ ، وَعَلَى الْمَسْجُوحِ

أَيْ عَلَى الْقَصْدِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

حَنْتَ نَوَارُ وَلَا تَ هُنَّا حَنْتَ

وَبَدَا الَّذِي كَانَتْ نَوَارُ أَجْنَتْ

أَيْ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ حَنِينٍ وَلَا فِي مَوْضِعِ

الْحَنِينِ حَنْتَ ؛ وَأَنْشَدَ لِبَغْضِ الرَّجَّازِ :

لَمَّا رَأَيْتُ مُحِبِّهَا هُنَّا

مُحَلَّرِينَ كِدْتُ أَنْ أَجْنَا

قَوْلُهُ هُنَّا ، أَيْ هَهُنَا ، يُعْلَظُ بِهِ فِي هَذَا

الْمَوْضِعِ . وَقَوْلُهُمْ فِي النَّدَاءِ : يَا هَهُنَا !

بِزِيَادَةِ هَاءٍ فِي آخِرِهِ ، وَتَصِيرُ نَاءً فِي الْوَصْلِ ،

قَدْ ذَكَرْنَاهُ وَذَكَرْنَا مَا انْتَقَدَهُ عَلَيْهِ الشَّيْخُ

أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرِّي فِي تَرْجَمَةِ هُنَا فِي الْمُعْتَلِّ .

وَهُنَا : اللَّهُو وَاللَّيْبُ ، وَهُوَ مَعْرِفَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ

الْأَصْمَعِيُّ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ :

وَحَدِيثُ الرُّكْبِ يَوْمَ هُنَا

وَحَدِيثُ مَا عَلَى قَصْرِهِ

وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : هُنَا وَهَنْتَ

بِمَعْنَى أَنَا وَأَنْتَ ، يَقْلِبُونَ الْهَمْزَةَ هَاءً ،

وَيَنْشَبُونَ بَيْنَ الْأَعَشَى :

(٣) قَوْلُهُ : «جُبَيْرَةُ» ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ بِمَا

تَرَى وَضَبَطَ فِي نَسْخَةِ النَّهْذِيبِ بِفَتْحٍ فَكَسَرَ ، وَبِكُلِّ
سَمَتِ الْعَرَبِ .

يَأْتِيَتْ شِعْرِي ! هَلْ أَعُودَنْ نَاشِئًا

مِثْلِي زُمَيْنَ هُنَا بِبُرْقَةٍ أَنْقَدَا ؟

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهِنَا الْحَسَبُ الدَّقِيقُ

الْحَسِيسُ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَاشَى لِفَرْعَيْكَ مِنْ هُنَا وَهُنَا

حَاشَى لِأَعْرَاقِكَ الَّتِي تَشْبَحُ

• هَوَا • هَاءٌ بِتَفْسِيرِهِ إِلَى الْمَعَالَى يَهُوُّ هَوَا :

رَفَعَهَا وَسَمَّا بِهَا إِلَى الْمَعَالَى .

وَالْهَوَا ، الْهَمَّةُ ، وَإِنَّهُ لَبَعِيدُ الْهَوَا ،

بِالْفَتْحِ ، وَبَعِيدُ الشَّوْ أَيْ بَعِيدُ الْهَمَّةِ . قَالَ

الرَّاجِزُ :

لَا عَاجِزُ الْهَوَا وَلَا جَعْدُ الْقَدَمِ

وَإِنَّهُ لَذُو هَوَا إِذَا كَانَ صَائِبَ الرَّأْيِ

مَاضِيًا وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : يَهُوِي بِتَفْسِيرِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا قَامَ الرَّجُلُ إِلَى

الصَّلَاةِ ، فَكَانَ قَلْبُهُ وَهَوَاهُ إِلَى اللَّهِ انْصَرَفَ

كَأَنَّ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ . الْهَوَا ، يَوْزَنُ الضَّوْءُ :

الْهَمَّةُ . وَفُلَانٌ يَهُوُّ بِتَفْسِيرِهِ إِلَى الْمَعَالَى أَيْ

يَرْفَعُهَا وَيَهْمُ بِهَا . وَمَا هُوَتْ هَوَاهُ أَيْ مَا

شَعَرْتُ بِهِ وَلَا أَرَدْتُهُ . وَهُوْتُ بِهِ خَيْرًا فَإِنَّا أَهْوَاهُ

بِهِ هَوَاهُ : أَرَزْنَتْهُ بِهِ ، وَالصَّحِيحُ هُوْتُ ،

كَذَلِكَ حَكَاهُ بَعْقُوبٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي

مَوْضِعِهِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوْتُهُ بِخَيْرٍ ،

وَهُوْتُهُ بِشَرٍّ ، وَهُوْتُهُ بِالْكَثِيرِ هَوَاهُ أَيْ أَرَزْنَتْهُ

بِهِ . وَوَقَعَ ذَلِكَ فِي هَوْنِي وَهَوْنِي أَيْ ظَنِّي .

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنِّي لِأَهْوَاهُ بِكَ

عَنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيْ أَرْفَعُكَ عَنْهُ . أَبُو عَمْرٍو :

هُوْتُ بِهِ وَشَوْتُ بِهِ أَيْ فَرَحْتُ بِهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَأَى أَيْ ضَعُفَ ،

وَأَهَى إِذَا قَهَقَهَ فِي ضَحِكِهِ .

وَهَاوَاتُ الرَّجُلِ : فَاخَرْتُهُ كَهَاوَيْتُهُ .

وَالْمُهَوَّانُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ : الصَّحْرَاءُ

الْوَاسِعَةُ . قَالَ رُوبَةُ :

جَاءُوا بِأَخْرَاهُمْ عَلَى خَشُوشِ

فِي مُهَوَّانٍ بِالْذَّبِي مَذْبُوشِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : جَعَلَ الْجَوْهَرِي مُهَوَّانًا ، فِي

فَضْلِ هَوَا ، وَهَمُّ مِنْهُ ، لِأَنَّ مُهَوَّانًا وَزَنُهُ

مُفْعَلٌ. وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ جُنَى، قَالَ: وَالْوَاوُ فِيهِ زَائِدَةٌ لِأَنَّ الْوَاوَ لَا تَكُونُ أَضْلًا فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ. وَالْمَدْبُوشُ: الَّذِي أَكَلَ الْجَرَادُ نَبْتَهُ. وَخُنْشُوشُ: اسْمُ مَوْضِعٍ. وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ سَيْدَةَ الْمُهَوَّانُ فِي مَقْلُوبٍ هَذَا قَالَ: الْمُهَوَّانُ: الْمَكَانُ الْبَعِيدُ. قَالَ: وَهُوَ مِثَالُ لَمْ يَذْكُرْهُ سَيِّوْنِي.

وهاء كلمة تُسْتَعْمَلُ عِنْدَ الْمُنَاوَلَةِ تَقُولُ: هاء يَارَجُلُ، وَفِيهِ لُغَاتٌ، تَقُولُ لِلْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ هاء عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ، وَلِلْمَذْكُورَيْنِ هاءا، وَلِلْمُؤَنَّثَيْنِ هائيا، وَلِلْمَذْكُورَيْنِ هاءوا، وَلِجَمَاعَةِ الْمُؤَنَّثِ هَاوُنَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: هاء لِلْمَذْكُورِ، بِالْكَسْرِ مِثْلُ هَاتِ، وَلِلْمُؤَنَّثِ هائِي، بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ مِثْلُ هَائِي، وَلِلْمَذْكُورَيْنِ وَالْمُؤَنَّثَيْنِ هَائِيَا مِثْلُ هَائِيَا، وَلِجَمَاعَةِ الْمَذْكُورِ هَاءُوا، وَلِجَمَاعَةِ الْمُؤَنَّثِ هَائِينَ مِثْلُ هَائِينَ، تُقِيمُ الْهَمْزَةُ، فِي جَمِيعِ هَذَا، مُقَامَ النَّاءِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: هاء بِالْفَتْحِ، كَانَ مَعْنَاهُ هَاكَ، وَهَؤُمَا يَارَجُلَانِ، وَهَؤُمُوا يَارَجُلَا، وَهَاءُ يَا امْرَأَةً، بِالْكَسْرِ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ، مِثْلُ هَاعِ.

وهَؤُمَا وَهَؤُمُنَ. وَفِي الصَّحَاحِ: وَهَؤُونُ، تُقِيمُ الْهَمْزُ، فِي ذَلِكَ كُلِّهِ، مُقَامَ الْكَافِ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: هَا يَارَجُلُ، بِهَمْزَةٍ سَاكِتَةٍ، مِثْلُ هَعْ، وَأَصْلُهُ هَاءُ، أَسْقَطَتِ الْأَلِفُ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِتَيْنِ. وَلِلْأُنثَى هاءا، وَلِلْجَمِيعِ هَاءُوا، وَلِلْمَرْأَةِ هَائِي، مِثْلُ هَاعِي، وَلِلْأُنثَى هَاءا، لِلرَّجُلَيْنِ وَلِلْمَرْأَتَيْنِ، مِثْلُ هَاعَا، وَلِلنِّسْوَةِ هَانَ، مِثْلُ هَعَنَ، بِالتَّسْكِينِ. وَحَدِيثُ الرَّبَا: لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا هَاءُ، وَهَاءُ نَذْكُرُهُ فِي آخِرِ الْكِتَابِ فِي بَابِ الْأَلِفِ اللَّيْنَةِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وَإِذَا قِيلَ لَكَ: هاء بِالْفَتْحِ، قُلْتَ: مَا أَهَاءُ أَيْ مَا أَخَذْتُ، وَمَا أَدْرِي مَا أَهَاءُ، أَيْ مَا أُعْطِيَ، وَمَا أَهَاءُ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، أَيْ مَا أُعْطِيَ.

وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ: «هَؤُمُ أَقْرَبُوا

كِتَابِيَّةٌ». وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ فِي تَرْجَمَةِ هَا. وَهَاءُ، مَفْتُوحُ الْهَمْزَةِ مَمْدُودٌ: كَلِمَةٌ بِمَعْنَى التَّلْيِيَةِ.

• هوب • الْهَوْبُ الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ، وَجَمْعُهُ أَهَوَابٌ. وَالْهَوْبُ: اسْمُ النَّارِ. وَالْهَوْبُ: اشْتِعَالُ النَّارِ وَوَهْجُهَا، بِأَنِيَّةٍ. وَهَوْبُ الشَّمْسِ: وَهْجُهَا، بِلَغْتِهِمْ. وَتَرْكُهُ بِهَوْبٍ دَائِرٍ، وَهَوْبٍ دَائِرٍ أَيْ بِحَيْثُ لَا يَذُرُ أَيْنَ هُوَ. وَالْهَوْبُ: الْبُعْدُ.

• هوت • الْهَوْتَةُ وَالْهَوْتَةُ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ: مَا انْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ وَاطْمَأَنَّ.

وَفِي الدُّعَاءِ: صَبَّ اللَّهُ عَلَيْهِ هَوْتَةً وَمَوْتَةً؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَلَا أَدْرِي مَا هَوْتَةٌ هُنَا.

وَمَضَى هَيْئًا مِنَ اللَّيْلِ أَيْ وَقْتُ مِنْهُ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: هُوَ عِنْدِي فِعْلَاءُ، مُلْحَقٌ بِسِرْدَاحٍ، وَهُوَ مَاخُذٌ مِنَ الْهَوْتَةِ، وَهُوَ الْوَهْدَةُ وَمَا انْخَفَضَ عَنْ صَفْحَةِ الْمُسْتَوَى. وَقِيلَ لَأُمِّ هِشَامِ الْبَلَوِيَّةِ: أَيْنُ مَزَلُوكَ؟ فَقَالَتْ: بِهَاتَا الْهَوْتَةِ؛ قِيلَ: وَمَا الْهَوْتَةُ؟ قَالَتْ: بِهَاتَا الْوَكْرَةِ؛ قِيلَ: وَمَا الْوَكْرَةُ؟ قَالَتْ: بِهَاتَا الصُّدَادِ؛ قِيلَ: وَمَا الصُّدَادُ؟ قَالَتْ: بِهَاتَا الْمَوْرَدَةِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَهَذَا كُلُّهُ الطَّرِيقُ الْمُتَحَدِّرُ إِلَى الْمَاءِ. وَرَوَى عَنْ عُثْمَانَ أَنَّهُ قَالَ: وَدِدْتُ أَنْ يَتَنَا وَيَتَنَا الْعَنُوتُ هَوْتَةً لَا يَذُرُكَ قَعْرُهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ الْهَوْتَةُ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ: الْهَوَّةُ مِنَ الْأَرْضِ، وَهِيَ الْوَهْدَةُ الْعَمِيقَةُ؛ قَالَ ذَلِكَ حِرْصًا عَلَى سَلَامَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَحَذَرًا مِنَ الْقِتَالِ؛ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَدِدْتُ أَنْ مَا وَرَاءَ الدَّرْبِ جَمْرَةٌ وَاحِدَةٌ وَنَارٌ تَوْقَدُ، تَأْكُلُونَ مَا وَرَاءَهُ وَتَأْكُلُ مَا دُونَهُ.

• هوت • تَرَكَهُمْ هَوْنًا بَوْنًا: أَوْقَعَ

بِهِمْ^(١).

• هوج • الْهَوَجُ كَالْهَوَكِ: الْحُمُقُ؛ هَوَجَ هَوَجًا، فَهُوَ أَهَوَجُ، وَالْأُنْثَى هَوَجَاءُ، وَالْهَوَجُ مَصْدَرُ الْأَهَوَجِ، وَهُوَ الْأَحْمَقُ. وَأَهَوَجُهُ: وَجَدَهُ أَهَوَجَ.

وَالْأَهَوَجُ: الشُّجَاعُ الَّذِي يَرْمِي بِنَفْسِهِ فِي الْحَرْبِ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ. وَالْأَهَوَجُ: الْمَفْرُطُ الطُّولُ مَعَ هَوَجٍ، وَيُقَالُ لِلطُّوَالِ إِذَا أَفْرَطَ فِي طَوِيلِهِ: أَهَوَجُ الطُّولِ. وَرَجُلٌ أَهَوَجُ بَيْنَ الْهَوَجِ أَيْ طَوِيلٌ، وَبِهِ تَسْرَعُ وَحُمُقٌ. وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ: هَذَا الْأَهَوَجُ الْبَجْبَاجُ. الْأَهَوَجُ: الْمُسْرَعُ إِلَى الْأُمُورِ كَمَا يَتَفَقَّحُ، وَقِيلَ: الْأَحْمَقُ الْقَلِيلُ الْهِدَايَةِ؛ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَمَّا وَاللَّهِ لَئِنْ شَاءَ لَتَجِدَنَّ الْأَشْعَثَ أَهَوَجَ جَرِينًا.

وَالْهَوَجَاءُ مِنَ الْإِبِلِ النَّاقَةُ الَّتِي كَانَ بِهَا هَوَجًا مِنْ سُرْعَتِهَا، وَكَذَلِكَ بَعِيرٌ أَهَوَجُ؛ قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ:

عَلَى ذَاتِ لَوْثٍ أَوْ بِأَهَوَجٍ دَوَسِرَ
صَنِيعٍ نَبِيلٍ يَمْلَأُ الرَّحْلَ كَاهِلُهُ
وَرِيحُ هَوَجَاءٍ: مُتْدَارِكَةُ الْهَوْبِ كَانَ بِهَا هَوَجًا؛ وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَوْرَوَتَجُرَّ الدَّبِيلَ. وَالْهَوَجَاءُ: الرِّيحُ الَّتِي تَقْلَعُ الْبُيُوتَ، وَالْجَمْعُ هُوجٌ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ الشَّدِيدَةُ الْهَوْبِ مِنْ جَمِيعِ الرِّيَّاحِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَحْمَرِ:

وَلَهَتْ عَلَيْهِ كُلُّ مُعْصِفَةٍ
هَوَجَاءَ لَيْسَ لَهَا زَبْرٌ

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: أَنْشَدَهُ سَبْيُوهُ بِرَفْعٍ هَوَجَاءَ عَلَى أَنَّهُ وَصَفُ لِكُلٍّ، وَأَنْتَ الشَّاعِرُ الْوَصْفَ حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى إِذِ الْكُلُّ هُنَا رِيحٌ، وَالرِّيحُ أَنْثَى؛ وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ» وَضَرَبَتْهُ هَوَجَاءُ هَجَمَتْ عَلَى الْجَوْفِ. وَالْهَوَجَاءُ: مِنْ صِفَةِ النَّاقَةِ خَاصَّةً، وَلَا يُقَالُ: جَمَلٌ أَهَوَجُ، قَالَ:

(١) وَفِي الْقَامُوسِ: «وَالْهَوْتَةُ الْعَطَشَةُ» يَعْنِي الْمَرَّةَ مِنَ الْعَطَشِ.

وَهِيَ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ لَا تَتَعَاهَدُ مَوَاطِيَّ مَنَاسِمِهَا
مِنَ الْأَرْضِ .

أَبُو عَمْرٍو : فِي فَلَانٍ عَوَجٌ وَهَوَجٌ ،
بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي حَدِيثٍ مَكْحُولٍ :
مَا فَعَلْتَ فِي تِلْكَ الْهَاجَةِ ؟ يُرِيدُ الْحَاجَةَ لِأَنَّ
مَكْحُولًا كَانَ فِي لِسَانِهِ لُكْنَةٌ ، وَكَانَ مِنْ
سَبَى كَابِلٍ ، قَالَ : أَوْهُوَ عَلَى قَلْبِ الْحَاءِ
هَاءٌ .

* هود : الْهُودُ : التَّوْبَةُ ، هَادَ يَهُودُ هُودًا
وَتَهَوَّدَ : تَابَ وَرَجَعَ إِلَى الْحَقِّ ، فَهُوَ هَائِدٌ .
وَقَوْمُ هُودٌ : مِثْلُ حَائِلٍ وَحُولٍ وَبَازِلٍ وَبَزَلٍ
قَالَ أَعْرَابِيٌّ :

إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ مَنَحِيهِ هَائِدٌ

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّا هَدَيْنَا إِلَيْكَ »
أَيُّ تُبْنَا إِلَيْكَ ، وَهُوَ قَوْلُ مُجَاهِدٍ وَسَعِيدِ
ابْنِ جُبَيْرٍ وَإِبْرَاهِيمَ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : عَدَّاهُ
يَأْتِي لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى رَجَعْنَا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ تُبْنَا
إِلَيْكَ وَرَجَعْنَا وَقَرَّبْنَا مِنَ الْمَغْفِرَةِ ، وَكَذَلِكَ
قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَتَوْبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ » ، وَقَالَ
تَعَالَى : « إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا » ،
وَقَالَ زُهَيْرٌ :

سِوَى رُبْعٍ لَمْ يَأْتِ فِيهَا مَخَافَةٌ

وَلَا رَهَقًا مِنْ عَابِدٍ مُتَهَوِّدٍ
قَالَ : الْمُتَهَوِّدُ الْمُتَقَرَّبُ . شَمِيرٌ : الْمُتَهَوِّدُ
الْمُتَوَصِّلُ بِهَوَادَةٍ إِلَيْهِ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْتَهَوَّدُ : التَّوْبَةُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ .

وَالْهَوَادَةُ : الْحَرَمَةُ وَالسَّبَبُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : هَادَ إِذَا رَجَعَ مِنْ خَيْرٍ إِلَى شَرٍّ
أَوْ مِنْ شَرٍّ إِلَى خَيْرٍ ، وَهَادَ إِذَا عَقَلَ .
وَيَهُودُ : اسْمٌ لِلْقَبِيلَةِ ، قَالَ :

أُولَئِكَ أَوْلَى مِنْ يَهُودَ بِمِنْحَةٍ

إِذَا أَنْتَ يَوْمًا قُلْتَهَا لَمْ تُؤْنَبِ
وَقِيلَ : إِنَّمَا اسْمُ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ يَهُودُ فَعَرَّبَ
بِقَلْبِ الدَّالِ دَالًا ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَيْسَ
هَذَا بِقَوِيٍّ . وَقَالُوا الْيَهُودُ فَأَدْخَلُوا الْأَلِفَ
وَاللَّامَ فِيهَا عَلَى إِرَادَةِ التَّسْبِ يُرِيدُونَ

الْيَهُودِيِّينَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَعَلَى الَّذِينَ
هَادُوا حَرَمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرِ » ، مَعْنَاهُ دَخَلُوا فِي
الْيَهُودِيَّةِ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَقَالُوا لَنْ
يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى »
قَالَ : يُرِيدُ يَهُودًا فَحَذَفَ الْيَاءَ الزَّائِدَةَ وَرَجَعَ
إِلَى الْفِعْلِ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ ، وَفِي قِرَاءَةِ أَبِي :
إِلَّا مَنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا ، قَالَ : وَقَدْ
يَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ هُودًا جَمْعًا وَاحِدًا هَائِدٌ مِثْلُ
حَائِلٍ وَعَائِطٍ مِنَ التَّوْقِ ، وَالْجَمْعُ حَوْلٌ
وَعُوطٌ ، وَجَمْعُ الْيَهُودِيِّ يَهُودٌ ، كَمَا يُقَالُ فِي
الْمَجُوسِيِّ مَجُوسٌ وَفِي الْعَجَمِيِّ وَالْعَرَبِيِّ
عَجَمٌ وَعَرَبٌ .

وَالْهُودُ : الْيَهُودُ ، هَادُوا يَهُودُونَ هُودًا .
وَسُمِّيَتِ الْيَهُودُ اسْتِثْقَاً مِنْ هَادُوا أَيْ تَابُوا ،
وَأَرَادُوا بِالْيَهُودِ الْيَهُودِيِّينَ وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا يَاءَ
الْإِضَافَةِ كَمَا قَالُوا زَنْجِيٌّ وَزَنْجٌ ، وَإِنَّمَا عُرِفَ
عَلَى هَذَا الْحَدِّ فَجُمِعَ عَلَى قِيَاسِ شَعِيرَةٍ
وَشَعِيرٍ ، ثُمَّ عُرِفَ الْجَمْعُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ ،
وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَجْزِ دُخُولُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ
لَأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ مُؤَنَّثَةٌ فَجَرَى فِي كَلَامِهِمْ مَجَرَى
الْقَبِيلَةِ وَلَمْ يُجْعَلْ كَالْحَيِّ ، وَأَنْشَدَ عَلَى بَنٍ
سُلَيْمَانَ النَّحْوِيُّ :

فَرَّتْ يَهُودُ وَأَسْلَمَتْ جِيرَانَهَا

صَمِيٌّ لَا فَعَلَتْ يَهُودُ صَامٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ لِلْأَسْوَدِ بْنِ يَغْفَرٍ . قَالَ
يَعْقُوبُ : مَعْنَى صَمِيٌّ أَخْرَسَى بِدَاهِيَةٍ ،
وَصَامٍ اسْمُ الدَّاهِيَةِ عَلِمَ مِثْلُ قَطَامٍ وَحَدَامٍ
أَيُّ صَمِيٌّ بِأَصَامٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ :
الضَّمِيرُ فِي صَمِيٍّ يَعُودُ عَلَى الْأُذُنِ أَيْ صَمِيٌّ
بِأُذُنٍ لَا فَعَلَتْ يَهُودُ . وَصَامٍ اسْمٌ لِلْفِعْلِ
مِثْلُ نَزَالٍ وَلَيْسَ بِبَدَاءٍ .

وَهُودَ الرَّجُلُ : حَوَلَهُ إِلَى مِلَّةِ يَهُودَ . قَالَ
سَيِّبِيُّهُ : وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ
عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى يَكُونَ أَبَوَاهُ يَهُودَانِهِ
أَوْ نَصْرَانِيَّةً ، مَعْنَاهُ أَنَّهُمَا يُعَلِّمَانِهِ دِينَ
الْيَهُودِيَّةِ وَالنَّصَارَى وَيُدْخِلَانِهِ فِيهِ .

وَالْتَهَوِيدُ : أَنْ يُصَيَّرَ الْإِنْسَانُ يَهُودِيًّا .

وَهَادَ وَتَهَوَّدَ إِذَا صَارَ يَهُودِيًّا .
وَالْهَوَادَةُ : اللَّيْنُ وَمَا يُرْجَى بِهِ الصَّلَاحُ
بَيْنَ الْقَوْمِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَأْخُذْهُ فِي اللَّهِ هَوَادَةٌ ،
أَيُّ لَا يَسْكُنُ عِنْدَ اللَّهِ ، وَلَا يُحَابِي فِيهِ
أَحَدًا . وَالْهَوَادَةُ : السُّكُونُ وَالرُّخْصَةُ
وَالْمُحَابَاةُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
أَتَى بِشَارِبٍ فَقَالَ : لَا بُعْثَكَ إِلَى رَجُلٍ
لَا تَأْخُذْهُ فِيكَ هَوَادَةٌ . وَالتَّهْوِيدُ وَالتَّهَوُّادُ
وَالْتَهَوُّدُ : الْإِبْطَاءُ فِي السَّيْرِ وَاللَّيْنُ وَالتَّرْفُقُ .
وَالْتَهْوِيدُ : الْمَشْيُ الرَّوِيدُ مِثْلُ الدَّيِّبِ
وَنَحْوِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْهَوَادَةِ . وَالتَّهْوِيدُ :
السَّيْرُ الرَّفِيقُ . وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ
أَنَّهُ أَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ : إِذَا مِتُّ فَخَرِّجْتُمُ
بَنِي ، فَاسْرِعُوا الْمَشْيَ وَلَا تَهَوِّدُوا كَمَا تَهَوِّدُ
الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ :
إِذَا كُنْتُ فِي الْجَذْبِ فَاسْرِعِ السَّيْرَ وَلَا تَهَوِّدْ ،
أَيُّ لَا تَقْتَر . قَالَ : وَكَذَلِكَ التَّهْوِيدُ فِي
الْمَنْطِقِ وَهُوَ السَّائِكُنُ ، يُقَالُ : غِنَاءُ مَهْودٌ ،
وَقَالَ الرَّاعِي يَصِفُ نَاقَةً :

وَحُودٌ مِنَ اللَّائِي تَسْمَعُنَ بِالضُّحَى

قَرِيضَ الرُّدَافِي بِالْغِنَاءِ الْمُهَوِّدِ
قَالَ : وَحُودٌ الْوَاوُ أَصْلِيَّةٌ لَيْسَتْ بِوَإٍ
الْعَطْفِ ، وَهُوَ مِنْ وَخَدَ يَخْدُ إِذَا أَسْرَعَ .
أَبُو مَالِكٍ : وَهُودَ الرَّجُلُ إِذَا سَكَنَ . وَهُودَ
إِذَا غَنَى . وَهُودَ إِذَا اعْتَمَدَ عَلَى السَّيْرِ ،
وَأَنْشَدَ :

سَيَّرَ بُرَاحِي مَتَّةَ الْجَلِيدِ

ذَا قَحَمٍ وَلَيْسَ بِالتَّهْوِيدِ
أَيُّ لَيْسَ بِالسَّيْرِ اللَّيْنِ . وَالتَّهْوِيدُ أَيْضًا :
النُّومُ . وَتَهْوِيدُ الشَّرَابِ : إِسْكَارُهُ . وَهُودَةُ
الشَّرَابُ إِذَا قَرَّرَهُ فَأَنَامَهُ ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

وَدَافَعَ عَنِّي يَوْمَ جَلَّقَ غَمْرُهُ

وَصَمَاءُ تُنْسِنِي الشَّرَابَ الْمُهَوِّدَا
وَالْهَوَادَةُ : الصُّلْحُ وَالْمَيْلُ . وَالتَّهْوِيدُ
وَالْتَهَوُّادُ : الصَّوْتُ الضَّعِيفُ اللَّيْنُ الْفَاقِرُ .
وَالْتَهْوِيدُ : هَذِهِدَةُ الرِّيحِ فِي الرَّمْلِ وَلَيْنُ
صَوْتِهَا فِيهِ . وَالتَّهْوِيدُ : تَجَاوُبُ الْجَنِّ لِلَّيْنِ

أَصْوَاتِهَا وَضَعَهَا : قَالَ الرَّاعِي :
يَجَاوِبُ الْبَوْمُ تَهْوِيدُ الْعَزِيفِ بِهِ
كَأَ بَحْنٍ لَغَيْثٍ جَلَّةٍ خُورٍ
وَقَالَ ابْنُ جَبَلَةَ : التَّهْوِيدُ التَّرْجِيعُ
بِالصَّوْتِ فِي لَيْلٍ ، وَالْهَوَادَةُ : الرُّخَصَةُ ، وَهُوَ
مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ الْأَخَذَ بِهَا الْيَنُّ مِنَ الْأَخْذِ
بِالشَّدَقَةِ .

وَالْمُهَاوِدَةُ : الْمُوَادَعَةُ ، وَالْمُهَاوِدَةُ :
الْمُصَالَحَةُ وَالْمُتَابَلَةُ .

وَالْمُهَوَّدُ : الْمُطْرَبُ الْمُلْهِي (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَالْهَوْدَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : أَصْلُ
السَّنَامِ .

شَمِرٌ : الْهَوْدَةُ مُجْتَمَعُ السَّنَامِ وَقَعْدَتُهُ ،
وَالْجَمْعُ هَوْدٌ ، وَقَالَ :

كُومٌ عَلَيْهَا هَوْدٌ أَنْضَادُ
وَتُسَكِّنُ الْوَاوُ فَيَقَالُ هَوْدَةٌ .

وَهَوْدٌ : اسْمُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا
مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَنْصَرِفُ ، تَقُولُ :
هَذِهِ هَوْدٌ إِذَا أَرَدْتَ سُورَةَ هُوْدٍ ، وَإِنْ جَعَلْتَ
هُوْدًا اسْمَ السُّورَةِ لَمْ تَنْصَرِفْ ، وَكَذَلِكَ نُوحٌ
وَنُونٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• هُوْدٌ : الْهَوْدَةُ : الْقِطَاعَةُ الْأَتْنَى ، وَفِي
الصَّحَاحِ : هَوْدَةُ الْقِطَاعَةُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ
بِهَا الْأَتْنَى ، وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ هَوْدَةٌ ، قَالَ
الْأَعْمَشِيُّ :

مَنْ يَلْقَ هَوْدَةً يَسْجُدُ غَيْرَ مُتَّيِّبٍ
إِذَا تَعَمَّمَ فَوْقَ النَّجَاحِ أَوْ وَضَعَا
وَالْجَمْعُ هَوْدٌ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ ، قَالَ
الطَّرِمَاحُ :

مِنْ الْهُوْدِ كَثَرَاءُ السَّرَاوِ وَلَوْنُهَا
خَصِيفٌ كَلَوْنُ الْحَيْقُطَانِ الْمُسِيحِ

وَقِيلَ : هَوْدَةٌ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ غَيْرُهَا .
وَالْهَادَةُ : شَجَرَةٌ لَهَا أَغْصَانٌ سَبْطَةٌ لَا وَرَقَ
لَهَا ، وَجَمْعُهَا الْهَادُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى
هَذَا النَّصْرُ ، قَالَ : وَالْمَحْفُوظُ فِي بَابِ
الْأَشْجَارِ الْهَادُ .

• هَوْرٌ : هَارَةٌ بِالْأَمْرِ هَوْرًا : أَرْنَتْهُ . وَهَرْتُ
الرَّجُلَ بِهَا لَيْسَ عِنْدَهُ مِنْ خَيْرٍ إِذَا أَرْنَتْهُ ،
أَهْوَرُهُ هَوْرًا ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : لَا يُقَالُ ذَلِكَ
فِي غَيْرِ الْحَبْرِ . وَهَارَةٌ بِكَذَا أَيْ ظَنَّهُ بِهِ ، قَالَ
أَبُو مَالِكٍ بْنُ نُوَيْرَةَ يَصِفُ فَرَسَهُ :

رَأَى أَنِّي لَا بِالْكَثِيرِ أَهْوَرُهُ
وَلَا هُوَ عَنِّي فِي الْمُوَاسَاةِ ظَاهِرُ
أَهْوَرُهُ أَيْ أَظُنُّ الْقَلِيلَ يَكْفِيهِ . يُقَالُ : هُوَ
يُهَارُ بِكَذَا أَيْ يُظَنُّ بِكَذَا ، وَقَالَ آخِرُ يَصِفُ
إِبِلًا :

قَدْ عَلِمْتَ جِلَّتْهَا وَخُورُهَا
أَنِّي بِشَرْبِ السُّوءِ لَا أَهْوَرُهَا
أَيْ لَا أَظُنُّ أَنَّ الْقَلِيلَ يَكْفِيهَا وَلَكِنْ لَهَا
الْكَثِيرُ .

وَيُقَالُ : هَرْتُ الرَّجُلَ هَوْرًا إِذَا غَشَّ شَيْئُهُ .
وَهَرْتُهُ بِالشَّيْءِ : أَتَهَمَّمْتُ بِهِ ، وَالْإِسْمُ الْهَوْرَةُ .
وَهَارَ الشَّيْءُ : حَزَرَهُ . وَقِيلَ لِلْفَزَارِيِّ :
مَا الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّيْلِ ؟ فَقَالَ : حَزْمَةُ يَهْوَرُهَا
أَيْ قِطْعَةٌ يَحْزُرُهَا .

وَهَرْتُهُ : حَمَلْتُهُ عَلَى الشَّيْءِ وَأَرَدْتُهُ بِهِ .
وَضَرَبْتُهُ فَهَارَةً وَهَوْرَةً إِذَا صَرَعَهُ . وَهَارَ الْبِنَاءُ
هَوْرًا : هَدَمَهُ . وَهَارَ الْبِنَاءُ وَالْجُرْفُ يَهْوَرُ
هَوْرًا وَهَوْرًا ، فَهُوَ هَائِرٌ وَهَارٌ ، عَلَى الْقَلْبِ .
وَتَهَوَّرَ وَتَهَيَّرَ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى الْمُعَاقَبَةِ ،
وَقَدْ يَكُونُ تَفْعِيلٌ ، كَلَّهُ : تَهَدَّمَ ، وَقِيلَ :
انْصَدَعَ مِنْ خَلْفِهِ وَهُوَ ثَابِتٌ بَعْدَ فِي مَكَانِهِ ،
فَإِذَا سَقَطَ قَعْدَ أَنْهَارَ وَتَهَوَّرَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
الضَّبْعَاءِ : فَتَهَوَّرَ الْقَلْبُ بِمَنْ عَلَيْهِ . يُقَالُ :
هَارَ الْبِنَاءُ يَهْوَرُ وَتَهَوَّرَ إِذَا سَقَطَ ، وَقَوْلُ بَشِيرِ
ابْنِ أَبِي خَازِمٍ :

بِكُلِّ قَرَارَةٍ مِنْ حَيْثُ حَارَتْ
رَكِيَّتُهُ سُنْبُكُ فِيهَا أَنْهَارُ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَنْهَارُ مَوْضِعُ لَيْلٍ
يَنْهَارُ ، سَمَاءٌ بِالمَصْدَرِ وَهَكَذَا عَبَّرَ عَنْهُ ؛
وَكُلُّ مَا سَقَطَ مِنْ أَعْلَى جُرْفٍ أَوْ شَفِيرِ رَكِيَّةٍ
فِي أَسْفَلِهَا ، فَقَدْ تَهَوَّرَ وَتَدَهَوَّرَ .

وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : تَرَكْتُ الْمُخَّ رَارًا
وَالْمَطَى هَارًا ، الْهَارُ السَّاقِطُ الضَّعِيفُ .

يُقَالُ : هُوَ هَارٌ وَهَارٌ وَهَائِرٌ ، فَأَمَّا هَائِرٌ فَهُوَ
الْأَصْلُ مِنْ هَارَ يَهْوَرُ ، وَأَمَّا هَارٌ بِالرَّفْعِ فَعَلَى
حَذْفِ الْهَمْزَةِ ، وَأَمَّا هَارٌ بِالْجَرِّ فَعَلَى نَقْلِ
الْهَمْزَةِ إِلَى مَا بَعْدَ الرَّاءِ ، كَمَا قَالُوا فِي شَائِكَ
السَّلَاحِ : شَالِكُ السَّلَاحِ ثُمَّ عُجِلَ بِهِ مَا عُجِلَ
بِالْمَنْقُوصِ نَحْوَ قَاضِرٍ وَدَاعٍ ، وَيُرْوَى
هَارًا ، بِالتَّشْدِيدِ .

وَتَهَوَّرَ الشَّيْءُ : ذَهَبَ أَشَدُّ وَأَكْثَرُهُ
وَانْكَسَرَ بَرْدُهُ . وَتَهَوَّرَ اللَّيْلُ : ذَهَبَ ،
وَقِيلَ : تَهَوَّرَ اللَّيْلُ وَلَّى أَكْثَرُهُ وَانْكَسَرَ
ظِلَامُهُ . وَيُقَالُ فِي هَذَا الْمَعْنَى بَعْضُهُ : تَوَهَّرَ
اللَّيْلُ وَالشَّيْءُ ، وَتَوَهَّرَ اللَّيْلُ إِذَا تَهَوَّرَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : حَتَّى تَهَوَّرَ اللَّيْلُ أَيْ ذَهَبَ
أَكْثَرُهُ .

الْجَوَهَرِيُّ : وَيُقَالُ جُرْفٌ هَارٍ ، خَفَضُوهُ
فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ وَأَرَادُوا هَائِرًا ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ
مِنْ الثَّلَاثِيَّةِ (١) إِلَى الرَّبَاعِيِّ كَمَا قَالُوا شَائِكَ
السَّلَاحِ إِلَى شَالِكِ السَّلَاحِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :
قَوْلُ الْجَوَهَرِيِّ جُرْفٌ هَارٍ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ
وَأَصْلُهُ هَائِرٌ وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنَ الثَّلَاثِيَّةِ إِلَى
الرَّبَاعِيِّ ، قَالَ : هَذِهِ الْعِبَارَةُ لَيْسَتْ
بِصَحِيحَةٍ لِأَنَّ الْمَقْلُوبَ مِنْ هَائِرٍ وَغَيْرِ
الْمَقْلُوبِ مِنَ الثَّلَاثِيَّةِ وَهُوَ مِنْ هَوْرٍ ، أَلَا تَرَى
أَنَّ هَائِرًا وَهَارِيًّا عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ ؟ وَإِنَّمَا أَرَادَ
الْجَوَهَرِيُّ أَنَّ قَوْلَهُمْ هَارٍ هُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ
وَهَائِرٌ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ ، وَلَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى
ذَلِكَ أَيْضًا بَلْ هَارٌ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ وَإِنَّمَا
حُذِفَتِ الْيَاءُ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ التَّنْوِينِ ،
وَمَا حُذِفَ لِانْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ فَهُوَ بِمِثْلَةِ
الْمَوْجُودِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا نَصَبْتَهُ ثَبَّتَتِ الْيَاءُ
لِتَحْرِكِهَا فَتَقُولُ : رَأَيْتُ جُرْفًا هَارِيًّا ؟ فَهُوَ
عَلَى فَاعِلٍ ، كَمَا أَنَّ قَوْلَكَ رَأَيْتُ جُرْفًا هَائِرًا
هُوَ أَيْضًا عَلَى فَاعِلٍ فَقَدْ ثَبَّتَ أَنَّ كَلَامًا مِنْهَا
عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ .

(١) قوله : « وهو مقلوب من الثلاثي إلخ »

كذا بالأصل ومثله في نسخ الصحاح ولعل الأول
العكس .

وَهَوْرُهُ فَتَهَوَّرَ وَانْهَارَ ، أَيْ انْهَدَمَ .
وَالْتَهَوَّرُ : الْوُقُوعُ فِي الشَّيْءِ بِقِلَّةِ مُبَالَاةٍ .
يُقَالُ : فُلَانٌ مُتَهَوِّرٌ . وَاهْتَوَّرَ الشَّيْءُ :
هَلَكَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَائِزُ السَّاقِطُ
وَالرَّاهِي الْمُسْتَقِيمُ وَالْهَوْرَةُ الْهَلَكَةُ .
أَبُو عَمْرٍو : الْهَوْرُورَةُ الْمَرَّةُ الْهَالِكَةُ . وَرَجُلٌ
هَارٌ وَهَارٌ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى الْقَلْبِ : ضَعِيفٌ .
الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ هَارٍ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا فِي
أَمْرِهِ ، وَأَنْشَدَ :

مَاضِي الْعَرِيْمَةِ لَا هَارٍ وَلَا خَزَلٌ
وَحَرَقَ هَوْرًا أَيْ وَاسِعٌ بَعِيدٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
هَيْمَاءُ يَهْمَاءُ وَحَرَقَ أَهْيَمُ
هَوْرٌ عَلَيْهِ هَبَاتٌ جُتْمٌ
لِلرَّيْحِ وَشَيْءٌ فَوْقَهُ مُتَمَتِّمٌ
وَهَوْرُنَا عَنَّا الْقَيْظُ وَجَرْمَنَاهُ وَجَرْمَنَاهُ وَكَبِينَاهُ
بِمَعْنَى . وَيُقَالُ : هُرْتُ الْقَوْمَ أَهَوْرُهُمْ هَوْرًا
إِذَا قَتَلْتَهُمْ وَكَبَيْتَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ كَمَا
يَتَهَارُ الْجُرْفُ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

فَاسْتَدْبَرُوهُمْ فَهَارُوهُمْ كَانَهُمْ
أَفْنَادُ كَبَكَبَ ذَاتِ الشَّتِّ وَالْحَرَمِ (١)
وَاهْتَوَّرَ إِذَا هَلَكَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مَنْ
أَطَاعَ رَبَّهُ فَلَا هَوَارَةَ عَلَيْهِ ، أَيْ لَا هَلَكَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ اتَّقَى اللَّهَ وَفَى الْهَوَارَاتِ
يَعْنِي الْمَهَالِكِ ، وَاحِدَتُهَا هَوْرَةٌ . وَفِي حَدِيثِ
أَنَسٍ : أَنَّهُ خَطَبَ فَقَالَ : مَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ
لَا هَوَارَةَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَدْرُوا مَا قَالَ ، فَقَالَ
يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ : أَيْ لَا ضَيْعَةَ عَلَيْهِ .

وَالْهَوْرُ : بُحِيرَةٌ تَغِيضُ فِيهَا مِيَاهُ غِيَاظٍ
وَأَجَامٍ فَتَسْبِغُ وَيَكْثُرُ مَاوُهَا ، وَالْجَمْعُ
أَهَوَارٌ .

وَالْتَهَوَّرُ : مَا انْهَارَ مِنَ الرَّمْلِ ، وَقِيلَ :
الْتَهَوَّرُ مَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الرَّمْلِ . وَتَبَهُرُ :
شَدِيدٌ ، يَأْوُهُ عَلَى هَذَا مُعَاقِبَةٌ بَعْدَ الْقَلْبِ .

(١) قوله : « أفناد كبكب » جمع فند
كحمل وأحال ، وهو الشمرخ من شاربخ الجبل .
وكبكب : جبل لذيذ مشرف على موقف عرقة كما في
ياقوت .

• هَوَزٌ • هَوَزَ الرَّجُلُ : مَاتَ . قَالَ :
وَمَا أَدْرِي أَيْ الْهُوَزِ هُوَ ، أَيْ الْخَلْقُ ،
وَمَا أَدْرِي أَيْ الطَّمَشُ هُوَ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ :
مَا أَدْرِي أَيْ الْهُونُ هُوَ ، وَالرَّأْيُ أَعْرَفُ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْأَهْوَاؤُ سَبْعُ كَوَرٍ بَيْنَ
الْبَصْرِ وَفَارَسَ ، لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا اسْمٌ .
وَجَمَعُهَا الْأَهْوَاؤُ أَيْضًا ، وَلَيْسَ لِلْأَهْوَاؤِ وَاحِدٌ
مِنْ لَفْظِهِ وَلَا يُفْرَدُ وَاحِدٌ مِنْهَا بِهَوَزٍ .

وَهَوَزٌ وَهَوَاؤُ : حُرُوفٌ وَضِعَتْ لِحِسَابِ
الْجُمْلِ : الْهَاءُ خَمْسَةٌ وَالْوَاوُ سِتَّةٌ وَالرَّأْيُ
سَبْعَةٌ .

وَيُقَالُ : مَا فِي الْهُوَزِ مِثْلُهُ وَمَا فِي الْغَاظِ
مِثْلُهُ ، أَيْ لَيْسَ فِي الْخَلْقِ مِثْلُهُ .

• هَوَسٌ • الْهَوَسُ : الطُّوفَانُ بِاللَّيْلِ وَالطَّلَبُ
بِجُرْأَوْ . هَاسَ يَهْوَسُ هَوَسًا : طَافَ بِاللَّيْلِ فِي
جُرْأَوْ . وَأَسَدَ هَوَاسٌ وَكَذَلِكَ الثَّعْبُ ، قَالَ :

وَفِي يَدِي مِثْلُ مَاءِ الثَّعْبِ ذُو شَطَبٍ
أَنْتَى نَحَبْتُ يَهْوَسُ اللَّيْتُ وَالثَّعْبُ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَادَ الثَّعْبُ فَسَكَّنَ
لِلضَّرُورَةِ ، وَأَمَّا سَيِّوِيهِ فَقَالَ : الثَّعْبُ ،
بِسُكُونِ الْغَيْنِ ، الْغَدِيرُ .

وَرَجُلٌ هَوَاسٌ وَهَوَاسَةٌ : شَجَاعٌ
مُجَرَّبٌ .

وَالْهَوَسُ : الْإِفْسَادُ ، هَاسَ الذُّبُّ فِي الْغَنَمِ
هَوَسًا . وَالْهَوَسُ : اللَّقُّ ، هَاسَهُ يَهْوَسُهُ
وَهَوَسَهُ . الْأَضْمَعِيُّ : هُسْتُ هَوَسًا وَهُسْتُ
هَيْسًا وَهُوَ الْكَسْرُ وَاللَّقُّ ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّ لَنَا هَوَاسَةً عَرِيضًا
وَالْتَهَوَسُ : الْمَشْيُ الثَّقِيلُ فِي الْأَرْضِ
اللَّيْنَةِ . وَهَوَسَ النَّاسُ هَوَسًا : وَقَعُوا فِي
اخْتِلَاطٍ وَفَسَادٍ . وَهَوَسَتِ النَّاقَةُ هَوَسًا ، فَهِيَ
هَوَسَةٌ : اشْتَلَّتْ ضَبْعُهَا ، وَقِيلَ : تَرَدَّدَتْ
فِيهَا الضَّبْعَةُ . وَضَبِعُ هَوَاسٌ : شَدِيدٌ ، قَالَ :

يُوشِكُ أَنْ يُؤْنَسَ فِي الْإِنْسَانِ
فِي مَنَبَةِ الْبَقْلِ وَفِي اللَّسَاسِ
مِنْهَا هَدِيمٌ ضَبِعٌ هَوَاسٍ
وَالْهَوَيْسُ : النَّظَرُ وَالْفِكْرُ . وَالْهَوَسُ :

الْأَكْلُ الشَّدِيدُ . وَالْهَوَسُ : شِدَّةُ الْأَكْلِ .
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : النَّاسُ هَوَسَى وَالزَّمَانُ
أَهْوَسَ ، قَالَ : النَّاسُ يَأْكُلُونَ طَيِّبَاتِ
الزَّمَانِ ، وَالزَّمَانُ يَأْكُلُهُمْ بِالْمَوْتِ .
وَالْهَوَاسُ : الْأَسَدُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

هُوَ الْأَضْبَطُ الْهَوَاسُ فِينَا شَجَاعَةٌ
وَفِيْمَنْ يُعَادِيهِ الْهَجَفُ الْمُثْقَلُ
وَالْهَوَسُ : الْمَشْيُ الَّذِي يَعْتَمِدُ فِيهِ صَاحِبُهُ
عَلَى الْأَرْضِ اعْتِمَادًا شَدِيدًا ، وَمِنْهُ سُمِّيَ
الْأَسَدُ الْهَوَاسُ . وَالْهَوَسُ : السُّوقُ اللَّيْنُ .
يُقَالُ : هُسْتُ الْإِبِلَ فَهَاسَتْ أَيْ تَرَعَى
وَتَسِيرُ ، وَإِنَّمَا شَبَّ هَوَسَانِ النَّاقَةِ بِهَوَسَانِ الْأَسَدِ
لَأَنَّهَا تَمْشِي خَطْوَةً خَطْوَةً وَهِيَ تَرَعَى .

وَالْهَوَسُ ، بِالتَّخْرِيطِ : طَرَفٌ مِنَ
الْجُنُونِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْأَسْوَدِ : فَإِنَّهُ
أَهْبَسُ الْبَيْسِ ، يُذَكَّرُ فِي تَرْجَمَةِ هَيْسَ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

• هَوَشٌ • هَاشَتِ الْإِبِلُ هَوَشًا : نَفَرَتْ فِي
الْعَارَةِ قَبْلَ دَنِّ وَتَفَرَّقَتْ . وَإِبِلٌ هَوَاشَةٌ :
أَخَذَتْ مِنْ هُنَا وَهُنَا . وَالْهَوَشَةُ : الْفِتْنَةُ
وَالْهَيْجُ وَالْاضْطِرَابُ وَالْهَرْجُ وَالْاخْتِلَاطُ .
يُقَالُ : قَدْ هَوَشَ الْقَوْمُ إِذَا اخْتَلَطُوا ،
وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ خَلَطْتُهُ فَقَدْ هَوَشْتُهُ ، قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الْمَنَازِلَ وَأَنَّ الرِّيَّاحَ قَدْ
خَلَطَتْ بَعْضَ آثَارِهَا بِبَعْضٍ :

تَعَفَّتْ لِهَتَانِ الشَّاءِ وَهَوَشَتْ
بِهَا نَائِجَاتُ الصَّيْفِ شَرْقِيَّةً كُنْدَرًا
وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ : فَإِذَا بَشَّرَ كَثِيرٌ
يَتَهَاوَشُونَ ، التَّهَاوَشُ : . الْاخْتِلَاطُ ، أَيْ
يَدْخُلُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ . وَفِي حَدِيثِ
قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ : كُنْتُ أَهَاشُهُمْ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ ، أَيْ أَخَالِطُهُمْ عَلَى وَجْهِ الْإِفْسَادِ .
وَالْهَوَشَةُ : الْفَسَادُ . وَهَاشَ الْقَوْمُ
وَهَوَشُوا هَوَشًا وَتَهَوَّشُوا : وَقَعُوا فِي فَسَادٍ .
وَتَهَوَّشُوا عَلَيْهِ اجْتَمَعُوا . وَهَوَشَ بَيْنَهُمْ :
أَفْسَدَ ، وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :
قَدْ هَوَشَتْ بُطُونُهَا وَاحْتَقَوَقَشَتْ

أَيِ اضْطَرَبَتْ مِنَ الْهَزَالِ ، وَكَذَلِكَ هَاشِ الْقَوْمُ يَهْشُونَ هَوْشًا .

وَيُقَالُ لِلْعَدُوِّ الْكَثِيرِ : هَوْشٌ .

وَالْهَوَاشَاتُ ، بِالضَّمِّ : الْجَاعَاتُ مِنَ النَّاسِ

وَمِنَ الْإِبِلِ إِذَا جَمَعُوها فَاخْتَلَطَ بَعْضُهَا

بِبَعْضٍ . قَالَ عَرَامٌ : يُقَالُ رَأَيْتُ هَوْاشَةً مِنَ

النَّاسِ وَهَوِيشَةً ، أَيِ جَاعَةً مُخْتَلِطَةً . قَالَ أَبُو

عَدْنَانَ : سَمِعْتُ التَّمِيمِيَّاتِ يَقُلْنَ : الْهَوْشُ

وَالْبُوشُ كَثَرَةُ النَّاسِ وَاللُّوَابُ ، وَدَخَلْنَا

السُّوقَ فَهَا كِدْنَا نَخْرُجُ مِنْ هَوْشِهَا وَبُوشِهَا .

وَقَالَ : اتَّقُوا هَوَاشَاتِ السُّوقِ ، أَيِ اتَّقُوا

الضَّلَالَ فِيهَا وَأَنْ يُخْتَالَ عَلَيْكُمْ فَتَسْرِقُوا .

وَهَوَاشَاتُ اللَّيْلِ : حَوَادِثُهُ وَمَكْرُوهُهُ . قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَوَاشَاتُ السُّوقِ قَالَ حَكَاةُ

ثَعْلَبٍ يَفْتَحُ الْوَاوِ وَلَمْ يُفْسَرْهُ ، قَالَ : وَارَاهُ

اِخْتِلَاطُهَا وَمَا يُوَكِّسُ فِيهِ الْإِنْسَانُ عِنْدَهَا

وَيُعَيِّنُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِيَّاكُمْ

وَهَوَاشَاتِ اللَّيْلِ وَهَوَاشَاتِ الْأَسْوَاقِ ، وَرَوَاهُ

بَعْضُهُمْ : وَهَيْشَاتِ ، بِالْيَاءِ ، أَيِ فِتْنَتِهَا

وَهَيْجَتِهَا .

وَالْهَوَاشُ ، بِالضَّمِّ : مَا جُمِعَ مِنْ مَالٍ

حَرَامٍ وَحَلَالٍ كَأَنَّهُ جَمْعُ مَهْوشٍ مِنَ الْهَوْشِ

الْجَمْعِ وَالْخَلْطِ .

وَالْمَهَاوِشُ : مَكَاسِبُ السُّوءِ ، وَمِنْهُ

الْحَدِيثُ : مَنْ اكْتَسَبَ مَالًا مِنْ مَهَاوِشٍ

أَذْهَبَهُ اللَّهُ فِي نَهَابٍ ، الْمَهَاوِشُ : كُلُّ مَالٍ

يُصَابُ مِنْ غَيْرِ حِلٍّ وَلَا يُدْرَى مَا وَجْهُهُ

كَالْعَصَبِ وَالسَّرِقَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ وَهُوَ شَبِيهُ مَا

ذَكَرَ مِنَ الْهَوَاشَاتِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَيُرْوَى : مِنْ نَهَاوِشٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي

مَوْضِعِهِ ، وَهُوَ أَنْ يَنْهَشَ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ ،

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : مِنْ تَهَاوِشٍ . ابْنُ

الْأَنْبَارِيِّ : وَقَوْلُ الْعَامَّةِ شَوْشَ النَّاسِ إِنَّمَا

صَوَابُهُ هَوْشٌ وَشَوْشٌ خَطَأً . اللَّيْثُ : إِذَا أُغِيرَ

عَلَى مَالٍ الْحَيِّ فَتَفَرَّتِ الْإِبِلُ وَاخْتَلَطَ بَعْضُهَا

بِبَعْضٍ قِيلَ : هَاشَتْ تَهْوشُ ، فَهِيَ

هَوَاشٌ .

وَجَاءَ بِالْهَوْشِ وَالْبُوشِ ، أَيِ

بِالْجَمْعِ الْكَثِيرِ مِنَ النَّاسِ . وَالْهَوْشُ :

الْمَجْتَمِعُونَ فِي الْحَرْبِ ، وَالْهَوْشُ : خِلَاءُ

الْبَطْنِ .

وَأَبُو الْمَهْوشِ : مِنْ كُنَاهُمْ .

وَذُو هَاشٍ : مَوْضِعُ ذِكْرِهِ زُهَيْرٌ فِي

شِعْرِهِ .

• هَوَعٌ • هَاعٌ يَهْوَعُ وَيَهَاجُ هَوَاعًا وَهَوَاعًا :

تَهْوَعٌ وَقَاءٌ ، وَقِيلَ : قَاءٌ بِلاَ كَلْفَةٍ ، وَإِذَا

تَكَلَّفَ ذَلِكَ قِيلَ تَهْوَعٌ ، وَمَا خَرَجَ مِنْ حَلْقِهِ

هَوَاعَةٌ . وَيُقَالُ : تَهْوَعُ نَفْسُهُ إِذَا قَاءَ بِنَفْسِهِ

كَأَنَّهُ يُخْرِجُهَا ، قَالَ رُوبَةُ يَصِفُ ثَوْرًا طَعَنَ

كِلَابًا :

يَنْهَى بِهِ سَوَارَهُنَّ الْأَشْجَعَا

حَتَّى إِذَا نَاهَزَهَا تَهْوَعَا

قَالَ بَعْضُهُمْ : تَهْوَعُ أَيِ قَاءَ الدَّمَ . وَيُقَالُ :

قَاءَ نَفْسُهُ فَأَخْرَجَهَا . وَحَكَى اللَّحْيَانِي : هَاعٌ

هَيْعُوَةٌ ، فِي بَنَاتِ الْوَاوِ ، تَهْوَعُ ،

وَلَا يَتَوَجَّهْ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَحْذُوفًا .

وَتَهْوَعُ : تَكَلَّفَ الْقِيَاءَ . وَهَوَعَةٌ : قِيَاءُهُ .

وَالْتَهْوَعُ : التَّقْيُ . يُقَالُ : لِأَهْوَعَتُهُ مَا أَكَلَ

أَيِ لَأَقِيَّتُهُ وَلَأَسْتَحْرِجَتُهُ مِنْ حَلْقِهِ . وَفِي

الْحَدِيثِ كَانَ إِذَا تَسَوَّكَ قَالَ أَعُ أَعُ كَأَنَّهُ

يَتَهَوَّعُ ، أَيِ يَتَقَيُّ ، وَالْهَوَاعُ : الْقِيَاءُ ، وَمِنْهُ

حَدِيثُ عَلْقَمَةَ : الصَّائِمُ إِذَا ذَرَعَهُ الْقِيَاءُ

فَلَيْتَمَ صَوْمُهُ وَإِذَا تَهَوَّعَ فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ ، أَيِ إِذَا

اسْتَقَاءَ .

وَهَاعَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، أَيِ

هَمُّوا بِالْوُتُوبِ . وَالْهَوَاعَةُ : مَا هَاعَ بِهِ .

وَرَجُلٌ هَاعٌ لَاعٌ : جَزُوعٌ ، وَامْرَأَةٌ هَاعَةٌ

لَاعَةٌ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : تَقْدِيرُهُ عِنْدَنَا فَعِلٌ

مَكْسُورُ الْعَيْنِ .

وَهَوَاعٌ : ذُو الْقَعْدَةِ ، أَنْشَدَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ :

وَقَوْمِي لَدَى الْهَيْجَاءِ أَكْرُمُ مَوْقِفًا

إِذَا كَانَ يَوْمٌ مِنْ هَوَاعٍ عَصِيبُ

• هَوَعٌ • الْهَوَعُ : الشَّيْءُ الْكَثِيرُ ، وَلَيْسَ

بِاللُّغَةِ الْمُسْتَعْمَلَةِ .

• هَوَفٌ • رَجُلٌ هَوَفٌ : لَا خَيْرَ عِنْدَهُ .

وَالْهَوَفُ مِنَ الرِّيَّاحِ : كَالْهَيْفِ ، وَهِيَ

الْبَارِدَةُ الْهَيُّوبُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْهَوَفُ

الرَّيْحُ الْحَارَّةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّ تَابُطَ شَرًّا :

وَالْبَنَاهُ ! لَيْسَ بِعَلْفُوفٍ تَلْفُهُ هَوَفٌ حَشَى مِنْ

صُوفٍ ، وَقِيلَ : لَمْ يُسْمَعْ هَذَا إِلَّا فِي كَلَامِ

أُمِّ تَابُطَ شَرًّا ، وَإِنَّمَا قَالَتْهُ لِأَنَّ فَقْرَ كَلَامِهَا

مَوْضُوعَةٌ عَلَى هَذَا ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَبْلَ هَذَا

مَا قَدَّمَاهُ مِنْ قَوْلِهَا لَيْسَ بِعَلْفُوفٍ وَبَعْدَهُ

حَشَى مِنْ صُوفٍ ؟ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَهُوَ مِنْ

هَيْفٍ ، وَسَدَّ كُرُهُ بَعْدَ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

تَعَالَى .

• هَوَقٌ • الْهَوَقَةُ : كَالْأَوَقَةِ وَهِيَ حُقْرَةٌ

يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ وَيَكْثُرُ فِيهِ الطِّينُ وَتَأْلُفُهَا

الطَّيْرُ ، وَالْجَمْعُ هَوَقٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• هَوَكٌ • الْأَهْوَكُ الْأَحْمَقُ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ ،

وَالْأَسْمُ الْهَوَكُ ، وَقَدْ هَوَكَ هَوَكًا . وَرَجُلٌ

هَوَاكٌ وَمُتَهَوَكٌ : مُتَحِيرٌ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

إِذَا تُرِكَ الْكَعْبِيُّ وَالْقَوْلُ سَادِرًا

تَهَوَكَ حَتَّى مَا يَكَادُ يَرِيعُ

وَقَدْ هَوَكَهُ غَيْرُهُ . وَالْأَهْوَكُ وَالْأَهْوَجُ

وَاحِدٌ . وَالتَّهَوُّكُ : السَّقُوطُ فِي هَوَةٍ الرَّدَى .

وَرَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنَّا نَسْمَعُ

أَحَادِيثَ مِنْ يَهُودٍ تُعْجِبُنَا أَفْتَرَى أَنْ نَكْتُبَهَا ؟

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَمْتَهَوَكُونْ أَنْتُمْ كَمَا

تَهَوَّكَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ؟ لَقَدْ جِشْتُكُمْ بِهَا

بَيِّضَاءَ نَفْيَةٍ ^(١) ، قَالَ أَبُو عِيْنَةَ : مَعْنَاهُ

أَمْتَحِيرُونَ أَنْتُمْ فِي الْإِسْلَامِ حَتَّى تَأْخُلُوهُ مِنْ

الْيَهُودِ ؟ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : يَعْنِي أَمْتَحِيرُونَ ؟

(١) تمامه كما بهامش النهاية : ولو كان موسى

حيًا ما وسعه إلا اتباعي .

وقيل : معناه أُمْتَرَدُّونَ ساقطون ؟ وإنه لَمُتَهَوِّكٌ لَهَا هُوَ فِيهِ ، أَيْ يَرْكَبُ الذُّنُوبَ وَالْخَطَايَا . الْجَوْهَرِيُّ : التَّهَوُّكُ مِثْلُ التَّهَوُّرِ ، وَهُوَ الْوُقُوعُ فِي الشَّيْءِ بِقِلَّةِ مُبَالَاةٍ وَغَيْرِ رَوِيَّةٍ . وَالتَّهَوُّكُ : التَّحِيرُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَهْكَاءُ الْمُتَحِيرُونَ ، وَهَكَاهُ إِذَا اسْتَضَعَّرَ عَقْلُهُ . وَالتَّهَوُّكُ : الَّذِي يَقَعُ فِي كُلِّ أَمْرٍ . وَفِي الْحَدِيثِ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ : أَنَّ عُمَرَ أَتَاهُ بِصَحِيفَةٍ أَخَذَهَا مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْكِتَابِ فَغَضِبَ وَقَالَ : أُمْتَهَوُّكُونَ فِيهَا يَا بَنَ الْخَطَّابِ ؟

• هول • الهول : المخافة من الأمر لا يَدْرِي مَا يَهْجُمُ عَلَيْهِ مِنْهُ كَهَوْلُ اللَّيْلِ وَهَوْلُ الْبَحْرِ ، وَالْجَمْعُ أَهْوَالٌ وَهَوُولٌ ، وَالهَوُولُ جَمْعُ هَوْلٍ ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

رَحَلْنَا مِنْ بِلَادِ بَنِي تَمِيمٍ
إِلَيْكَ وَلَمْ تَكَاذِبْنَا الْهَوُولُ
يَهْمُزُونَ الْوَاوَ لَانْضِمَامِهَا .

وَالْهَيْلَةُ : الْهَوْلُ . وَهَالَى الْأَمْرَ يَهْوِلُنِي هَوَالًا : أَفْرَعَنِي ، وَقَوْلُهُ :

وَبِهَا فِدَاءُ لَكَ يَا فَضَالَةَ !
أَجْرُهُ الرُّمَحَ وَلَا تُهَالَةَ
فَتَحَ اللَّامُ لِسُكُونِ الْهَاءِ . وَسُكُونُ الْأَلِفِ قَبْلَهَا ، وَاخْتَارُوا الْفَتْحَةَ لِأَنَّهَا مِنْ جِنْسِ الْأَلِفِ الَّتِي قَبْلَهَا ، فَلَمَّا تَحَرَّكَتِ اللَّامُ لَمْ يَلْتَقِ سَاكِنَانِ فَحَذَفُ الْأَلِفُ لِاتِّقَانِهَا ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : فَأَمَّا قَوْلُ الْآخِرِ :

إِضْرِبْ عَنْكَ الْهُمُومَ طَارِقَهَا
ضَرَبْتَكَ بِالسُّوْطِ قَوْنَسَ الْفَرَسَ
فَإِنَّ ابْنَ جَنَّى قَالَ : هُوَ مَدْفُوعٌ مَصْنُوعٌ عِنْدَ عَامَّةِ أَصْحَابِنَا وَلَا رَوَايَةَ تُثَبِّتُ بِهِ ، وَأَيْضًا فَإِنَّهُ ضَعِيفٌ سَاقِطٌ فِي الْقِيَاسِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ التَّأَكِيدَ مِنْ مَوَاضِعِ الْإِطْنَابِ وَالْإِسْنَابِ فَلَا يَلِيقُ بِهِ الْحَذْفُ وَالْإِخْتِصَارُ ، فَإِذَا كَانَ السَّاعُ وَالْقِيَاسُ يَدْفَعَانِ هَذَا التَّأْوِيلَ وَجَبَ الْغَاوَةُ وَالْعُدُولُ إِلَى غَيْرِهِ مِمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ وَصَحَّ قِيَاسُهُ . وَهَوْلٌ هَائِلٌ وَهَوُولٌ ، وَكَرِهَهَا

بَعْضُهُمْ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الْفَصِيحِ .
وَالْتَّهْوِيلُ : التَّزْيِيعُ ، الْأَزْهَرِيُّ : أَمْرٌ هَائِلٌ وَلَا يُقَالُ مَهُولٌ إِلَّا أَنَّ الشَّاعِرَ قَدْ قَالَ :
وَمَهُولٍ مِنَ الْمَنَاهِلِ وَخَشِرٍ
ذِي عَرَاقِبٍ آجِرٍ مِدْفَانٍ
وَتَفْسِيرُ الْمَهُولِ أَيْ فِيهِ هَوْلٌ ، وَالْعَرَبُ إِذَا كَانَ الشَّيْءُ هَوْلَهُ أَخْرَجُوهُ عَلَى فَاعِلٍ مِثْلُ دَارِعٍ لِذِي الدَّرْعِ ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ أَوْ عَلَيْهِ أَخْرَجُوهُ عَلَى مَفْعُولٍ ، كَقَوْلِكَ مَجْثُونٌ فِي ذَلِكَ ، وَمَدْيُونٌ عَلَيْهِ ذَلِكَ . وَمَكَانٌ مَهِيلٌ أَيْ مَخُوفٌ ، قَالَ رُبُوبُهُ :

مَهِيلٌ أَقْيَافٍ لَهَا فَيُوفُ^(١)
وَكَذَلِكَ مَكَانٌ مَهَالٌ ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ :

أَلَا يَا لَقَوْمِي لَطِيفِ الْخَبَا
لَوْ أَرَقَ مِنْ نَازِحِ ذِي دَلَالٍ
أَجَازَ إِلَيْنَا عَلَى بُغْدٍ

مَهَاوِي خَرَقَ مَهَابٍ مَهَالٍ
وَيُقَالُ : اسْتَهَالَ فُلَانٌ كَذَا يَسْتَهِيلُهُ ، وَيُقَالُ يَسْتَهِيلُهُ ، وَالْجِدُّ يَسْتَهِيلُهُ . وَهَلَّتْهُ فَاهْتَالَ : أَفْرَعَتْهُ فَفَرَعَ ، وَقَدْ هَوَّلَ عَلَيْهِ . وَالتَّهْوِيلُ وَالتَّهَاوِيلُ : مَا هَوَّلَ بِهِ ، قَالَ :

عَلَى تَهَاوِيلٍ لَهَا تَهْوِيلُ
التَّهْدِيبُ : التَّهَاوِيلُ جَاعَةُ التَّهْوِيلِ ، وَهُوَ مَا هَالَكَ مِنْ شَيْءٍ ، وَهَوْلَ الْقَوْمُ عَلَى الرَّجُلِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سُهَيْبٍ : أَنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يَنَازِرْ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا كَانَتْ مَعَهُ الْأَهْوَالُ ، هِيَ جَمْعُ هَوْلٍ وَهُوَ الْخَوْفُ وَالْأَمْرُ الشَّدِيدُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : لَا أَهْوَالَكَ ، أَيْ لَا أَخِيفُكَ فَلَا تَخَفْ مِنِّي . وَفِي حَدِيثِ الْوَحْخِي : فَهَلْتُ ، أَيْ خَفْتُ وَرُعِيتُ ، كَقُلْتُ مِنَ الْقَوْلِ . وَهَوْلَ الْأَمْرُ : شَتَّعَهُ .

وَالْهَوْلَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَهْوِلُ النَّاطِرَ مِنْ

(١) قوله : « قَالَ رُبُوبُهُ الْخ » نقل الصاغاني مثله عن الجوهري ثم قال : هذا تصحيف وصوابه مهيل بسكون الهاء وكسر الباء المعجمة بواحدة ، والمهيل المنقطع بين أرضين .

حُسْنِهَا ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ :
يَبْضَاءُ صَافِيَةُ الْمَدَامِيعِ هَوْلَةٌ
لِلنَّاطِرِينَ كَذَرَّةِ الْعَوَاصِ
وَوَجْهُهُ هَوْلَةٌ مِنَ الْهَوُولِ ، أَيْ عَجَبٌ . أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ مَا هُوَ إِلَّا هَوْلَةٌ مِنَ الْهَوُولِ إِذَا كَانَ كَرِيهَ الْمَنْظَرِ . وَالْهَوْلَةُ : مَا يُفْرَعُ بِهِ الصَّبِيُّ ، وَكُلُّ مَا هَالَكَ يُسَمَّى هَوْلَةً ، قَالَ الْكُتَيْبِيُّ :

كَهَوْلَةٍ مَا أَوْقَدَ الْمُخْلِفُونَ
لَدَى الْحَالِفِينَ وَمَا هَوَّلُوا
وَهَوْلَ عَلَى الرَّجُلِ : حَمَلَ . وَنَاقَةُ هَوْلُ الْجَنَانِ : حَدِيدَةٌ . وَتَهْوِلُ لِلنَّاقَةِ تَهْوِيلًا : تَشَبَّهُ لَهَا بِالسَّجْعِ لِيَكُونَ أَرَامٌ لَهَا عَلَى الَّذِي تُرَامُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مِثْلُ تَذَابَّتْ لَهَا تَذَوُّبًا إِذَا لَيْسَتْ لَهَا لِبَاسًا تَتَشَبَّهُ بِالذَّبِّ ، قَالَ : وَهُوَ أَنْ تَسْتَخْفِي لَهَا إِذَا ظَارَتْهَا عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا فَتَشَبَّهَتْ لَهَا بِالسَّجْعِ فَيَكُونُ أَرَامًا لَهَا عَلَيْهِ . وَالتَّهَاوِيلُ : زِينَةُ التَّصَاوِيرِ وَالتَّقْوِشِ وَالْوَشْيِ وَالسَّلَاحِ وَالثِّيَابِ وَالْحَلِيِّ ، وَاحِدُهَا تَهْوِيلٌ .

وَالْتَهَاوِيلُ : الْأَلْوَانُ الْمُخْتَلِفَةُ مِنَ الْأَصْفَرِ وَالْأَحْمَرِ . وَهَوَّلَتِ الْمَرْأَةُ : تَزَيَّنَتْ بِزِينَةِ اللَّبَاسِ وَالْحَلِيِّ ، قَالَ :

وهَوَّلَتْ مِنْ رِيْطِهَا تَهَاوِلًا
وَالْتَهَاوِيلُ : مَا عَلَى الْهَوَادِجِ مِنَ الصُّوفِ الْأَخْمَرِ وَالْأَخْضَرِ وَالْأَصْفَرِ ، وَيُقَالُ لِلرَّيَاضِ إِذَا تَزَيَّنَتْ بِتَوْرِيْهِهَا وَأَزَاهِيرِهَا مِنْ بَيْنِ أَصْفَرٍ وَأَحْمَرٍ وَأَبْيَضٍ وَأَخْضَرٍ : قَدْ عَلَاهَا تَهَاوِيلُهَا ، وَقَالَ عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنُ عَسَلَةَ فِيهَا أَخْرَجَهُ الزَّرْعُ مِنَ الْأَلْوَانِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : يَصِفُ نَبَاتًا :

وعَارِبٍ قَدْ عَلَا تَهَاوِيلُ جَنْبَتَهُ
لَا تَنْفَعُ التَّلْعُ فِي رَفَاقِهِ الْحَافِي
وَمِثْلُهُ لِعَدِيِّ :

حَتَّى تَعَاوَنَ مُسْتَكٌ لَهُ زَهْرٌ
مِنَ التَّهَاوِيلِ شَكْلُ الْعَهْنِ فِي الثُّومِ
وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَقَدْ رَأَى نَزْلَةَ أُخْرَى »

قال : قال رسول الله ﷺ : رأيت لجبريل ، عليه الصلاة والسلام ، سائلة جناح يثني من ريشه التهاويل والدُّر والياقوت ، أي الأشياء المختلفة الألوان ، أراد بالتهاويل تزاين ريشه وما فيه من صفرة وحمرة وبياض وخضرة مثل تهاويل الرياض ؛ ويقال لها يخرج من ألوان الزهر في الرياض التهاويل ، واحدا منها تهوال ، وأصلها ما يهول الإنسان ويحيره .

والتَّهْوِيلُ : شَيْءٌ كَانَ يُفْعَلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، كَانُوا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَسْتَحْلِفُوا الرَّجُلَ أَوْ قَدُوا نَاراً وَالْقَوَا فِيهَا مِلْحاً .

والمُهِوْلُ : الْمُحْلَفُ ، وَكَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِكُلِّ قَوْمٍ نَارٌ وَعَلَيْهَا سِدَنَةٌ ، فَكَانَ إِذَا وَقَعَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ خُصُومَةٌ جَاءَ إِلَى النَّارِ فَيَحْلِفُ عِنْدَهَا ^(١) ، وَكَانَ السِّدَنَةُ يَطْرَحُونَ فِيهَا مِلْحاً مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُ يَهْوِلُونَ بِهَا عَلَيْهِ ، وَاسْمُ تِلْكَ النَّارِ الْهُولَةُ ، بِالضَّمِّ ؛ التَّهْدِيبُ : كَانَتْ الْهُولَةُ نَاراً يُوقِدُونَهَا عِنْدَ الْحَلْفِ وَيُلْقُونَ فِيهَا مِلْحاً فَيَتَفَقَّعُ ، يَهْوِلُونَ بِهَا ، وَكَذَلِكَ إِذَا اسْتَحْلَفُوا رَجُلًا ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَصِفُ حِمَارَ وَحْشٍ :

إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّمْسُ صَدَّ بِوَجْهِهِ
كَمَا صَدَّ عَنْ نَارِ الْمُهِوْلِ حَالِفُ
وَهِيلَ السَّكْرَانُ يَهَالُ إِذَا رَأَى تَهَاوِيلَ فِي
سُكْرِهِ فَيَفْرَعُ لَهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ خَمْرًا وَشَارِبَهَا :

تَمْشَى فِي مَفَاصِلِهِ وَتَغْشَى
سَنَانِينَ صُلْبِهِ حَتَّى يَهَالَا
وَرَجُلٌ هَوْلُولٌ : خَفِيفٌ (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) وَهُوَ فَعْلَعْلٌ ؛ وَأَنْشَدَ :
هَوْلُولٌ إِذَا وَنَى الْقَوْمُ نَزَلَ
وَالْمَعْرُوفُ حَوْلُولٌ .

والهَالُ : قُوَّةٌ مِنْ أَفْوَاهِ الطَّيْبِ .
وَالْهَالَةُ : دَارَةُ الْقَمَرِ ، وَهَالَةٌ : الشَّمْسُ مَعْرِقَةٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

(١) قوله : « يحلف عندها » أي الخصم .

وَمُنْتَحَبٍ كَانَ هَالَةً أُمُّهُ
سَبَاهِي الْفُؤَادِ مَا يَعِيشُ بِمَعْقُولِ
وَيُرْوَى أُمُّهُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ فَرَسٌ كَرِيمٌ كَانَتْ نَبِجَتُهُ
الشَّمْسُ ، وَمُنْتَحَبٌ حَذِرٌ كَانَهُ مِنْ ذِكَاةِ قَلْبِهِ
وَشُهُومَتِهِ فَرَعٌ ، وَسَبَاهِي الْفُؤَادِ : مُدْلَهُهُ غَافِلُهُ
إِلَّا مِنَ الْمَرَحِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
وَهَالَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .

وَهَالٌ : مِنْ رَجَزِ الْخَيْلِ .

هوم : الْهُومُ وَالتَّهْوُمُ وَالتَّهْوِيمُ : التَّوَمُّ الْحَقِيفُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَصِفُ صَائِدًا :

عَارِي الْأَشْجَاعِ مَشْفُوهٌ أَخُو قَنْصِ
مَا تَطْعَمُ الْعَيْنُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْوِيمِ
وَهَوْمُ الرَّجُلِ إِذَا هَزَّ رَأْسَهُ مِنَ الثَّعَاسِ ،
وَهَوْمُ الْقَوْمِ وَتَهَوُّمُوا كَذَلِكَ ، وَقَدْ هَوَّمْنَا .
أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا كَانَ التَّوَمُّ قَلِيلًا فَهُوَ التَّهْوِيمُ .
وَفِي حَدِيثٍ رَقِيقَةٍ : فِينَا أَنَا نَائِمَةٌ أَوْ مَهْوَمَةٌ ؛
التَّهْوِيمُ : أَوَّلُ التَّوَمِ وَهُوَ دُونَ التَّوَمِ الشَّدِيدِ .

وَالْهَامَةُ : رَأْسُ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الرُّوحَانِيِّينَ ؛
عَنِ اللَّيْثِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ اللَّيْثُ
بِالرُّوحَانِيِّينَ ذَوِي الْأَجْسَامِ الْقَائِمَةِ بِهَا جَعَلَ
اللَّهُ فِيهَا مِنَ الْأَرْوَاحِ ؛ وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :
الرُّوحَانِيُّونَ هُمُ الْمَلَائِكَةُ وَالْجِنُّ الَّتِي لَيْسَ لَهَا
أَجْسَامٌ تُرَى ، قَالَ : وَهَذَا الْقَوْلُ هُوَ
الصَّحِيحُ عِنْدَنَا الْجَوْهَرِيُّ : الْهَامَةُ الرَّأْسُ ،
وَالْجَمْعُ هَامٌ ، وَقِيلَ : الْهَامَةُ مَا بَيْنَ حَرْفِي
الرَّأْسِ ، وَقِيلَ : هِيَ وَسْطُ الرَّأْسِ وَمُعْظَمُهُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْوَاحِ
خَاصَّةً .

أَبُو زَيْدٍ : الْهَامَةُ أَعْلَى الرَّأْسِ وَفِيهِ
النَّاصِيَةُ وَالْقَصَّةُ ، وَهِيَ مَا أَقْبَلَ عَلَى الْجَبْهَةِ
مِنْ شَعْرِ الرَّأْسِ ، وَفِيهِ الْمَقْرَقُ ، وَهُوَ فَرْقُ
الرَّأْسِ بَيْنَ الْجَبِينِ إِلَى الدَّائِرَةِ ، وَكَانَتْ
الْعَرَبُ تَرْعُمُ أَنَّ رُوحَ الْقَتِيلِ الَّذِي لَمْ يُدْرِكْ
بَثَارِهِ تَصِيرُ هَامَةً فَتَرْقُو عَنْدَ قَبْرِهِ ، تَقُولُ :
اسْقُونِي اسْقُونِي ! فَإِذَا ادْرَكَ بَثَارِهِ طَارَتْ ؛
وَهَذَا الْمَعْنَى أَرَادَ جَرِيرٌ بِقَوْلِهِ :

وَمِنَّا الَّذِي أَبْكَى صُدَى بَنِ مَالِكٍ
وَنَفَرَ طَيْرًا عَنْ جُعَادَةٍ وَقَعَا
يَقُولُ : قَتَلَ قَاتِلُهُ فَتَفَرَّتِ الطَّيْرُ عَنْ قَبْرِهِ .
وَأَزَقَيْتُ هَامَةً فَلَانٍ إِذَا قَتَلْتُهُ ؛ قَالَ :
فَإِنْ تَكُ هَامَةً بِهَرَاةٍ تَرْقُو
فَقَدْ أَزَقَيْتُ بِالْمَرْوِيِّ هَامَا
وَكَانُوا يَقُولُونَ : إِنْ الْقَتِيلُ تَخَرَّجَ هَامَةً مِنْ
هَامَتِهِ فَلَا تَرَالُ تَقُولُ اسْقُونِي اسْقُونِي حَتَّى
يُقْتَلَ قَاتِلُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الْأَصْبَعِ :

يَا عَمْرُو الْإِتْدَعُ شَتْمِي وَمَنْقَصَتِي
أَضْرِبْكَ حَتَّى تَقُولَ الْهَامَةُ : اسْقُونِي
يُرِيدُ أَقْتَلْكَ . وَيُقَالُ : هَذَا هَامَةُ الْيَوْمِ
أَوْ غَدٍ ، أَيْ يَمُوتُ الْيَوْمَ أَوْ غَدًا ؛ قَالَ
كُثَيْرٌ :

وَكُلُّ خَلِيلٍ رَانِيٌ فَهُوَ قَانِلُ
مِنْ أَجْلِكَ هَذَا هَامَةُ الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ
وَفِي الْحَدِيثِ : وَتَرَكْتَ الْمَطْيَ هَامًا ؛
قِيلَ : هُوَ جَمْعُ هَامَةٍ مِنْ عِظَامِ الْمَيِّتِ الَّتِي
تَصِيرُ هَامَةً ، أَوْ هُوَ جَمْعُ هَائِمٍ وَهُوَ الذَّاهِبُ
عَلَى وَجْهِهِ ؛ يُرِيدُ أَنَّ الْإِبِلَ مِنْ قِلَّةِ الْمَرْعَى
مَاتَتْ مِنَ الْجَدْبِ أَوْ ذَهَبَتْ عَلَى وَجْهِهَا ،
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ :
لَا عَدُوَّ وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ ؛ الْهَامَةُ : الرَّأْسُ
وَاسْمُ طَائِرٍ ، وَهُوَ الْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْبُومَةُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : أَمَّا الْهَامَةُ
فَإِنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَقُولُ إِنَّ عِظَامَ الْمَوْتَى ،
وَقِيلَ أَرْوَاحَهُمْ ، تَصِيرُ هَامَةً قَطَطِيرَ ، وَقِيلَ :
كَانُوا يُسَمُّونَ ذَلِكَ الطَّائِرَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ
هَامَةِ الْمَيِّتِ الصَّدَى ، فَتَفَاهُ الْإِسْلَامُ وَنَهَايَهُمْ
عَنْهُ ؛ ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ وَغَيْرُهُ فِي الْهَاءِ وَالْوَاوِ ،
وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْهَاءِ وَالْيَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ
أَبُو عُبَيْدَةَ :

سُلْطَ الْمَوْتُ وَالْمَنُونُ عَلَيْهِمْ
فَلَهُمْ فِي صَدَى الْمَقَابِرِ هَامٌ
وَقَالَ لَبِيدٌ :

فَلَيْسَ النَّاسُ بَعْدَكَ فِي نَفِيرٍ
وَلَا هُمْ غَيْرُ أَصْدَاءٍ وَهَامٍ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَى قَوْلِهِ لَا هَامَةَ

وَلَا صَفَرَ، كَانُوا يَتَشَاءُونَ بِهَا، مَعْنَاهُ لَا تَتَشَاءُوا. وَيُقَالُ: أَصْبَحَ فُلَانٌ هَامَةً إِذَا مَاتَ. وَبَنَاتُ الْهَامِ: مُخُّ الدِّمَاغِ؛ قَالَ الرَّاعِي:

يُرِيلُ بَنَاتُ الْهَامِ عَنْ سَكِنَاتِهَا
وَمَا يَلْقَاهُ مِنْ سَاعِدٍ فَهَوَّ طَائِحُ
وَالْهَامَةُ: تَمِيمٌ، تَشْبِيهاً بِذَلِكَ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَهَامَةُ الْقَوْمِ: سَيِّدُهُمْ
وَرَأْسُهُمْ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلطَّرِمَاحِ:
وَنَحْنُ أَجَارَتُ بِالْأَقْصَرِ هَامُنَا
طُهْيَةً يَوْمَ الْفَارِعَيْنِ بِلا عَقْدٍ
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

لَنَا الْهَامَةُ الْكُبْرَى الَّتِي كُلُّ هَامَةٍ
وَإِنْ عَظُمَتْ مِنْهَا أَذَلُّ وَأَصْغَرُ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَالتَّسَابِيهِ: أَمِنْ
هَامِيهَا أَمْ مِنْ لَهَا زِمِيهَا؟ أَيْ مِنْ أَشْرَافِهَا أَنْتَ
أَوْ مِنْ أَوْسَاطِهَا، فَشَبَّهَ الْأَشْرَافَ بِالْهَامِ،
وَهُوَ جَمْعُ هَامَةِ الرَّأْسِ.

وَالْهَامَةُ: جَمَاعَةُ النَّاسِ، وَالْجَمْعُ مِنْ
كُلِّ ذَلِكَ هَامٌ؛ قَالَ جُرَيْبَةُ بْنُ أَشِيمَ:

وَلَقَلَّ لِي مِمَّا جَعَلَتْ مَطِيَّةُ
فِي الْهَامِ أَرْكَبُهَا إِذَا مَارُكُبُوا
يَعْنِي بِذَلِكَ الْبَلِيَّةَ، وَهِيَ النَّاقَةُ تُعْقَلُ عِنْدَ قَبْرِ
صَاحِبِهَا حَتَّى تَبْلَى، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ
يَزْعُمُونَ أَنَّ صَاحِبَهَا يَرْكَبُهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا
يَمْشِي إِلَى الْمَحْشَرِ. وَالْهَامَةُ مِنْ طَيْرِ اللَّيْلِ:
طَائِرٌ صَغِيرٌ يَأْلَفُ الْمَقَابِرَ، وَقِيلَ: هُوَ
الصَّدَى، وَالْجَمْعُ هَامٌ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

قَدْ أَعْسِفُ النَّازِحَ الْمَجْهُولَ مَعْسِفُهُ
فِي ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هَامَةَ الْبُومِ
ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْهَامَةُ طَائِرٌ يَخْرُجُ مِنْ رَأْسِ
الْمَيْتِ إِذَا بَلَى، وَالْجَمْعُ أَيْضاً هَامٌ.
وَيُقَالُ: إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْهَامِ. وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ
هَامَةً، بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ، وَأَنْكَرَهَا ابْنُ
السَّكَيْتِ وَقَالَ: إِنَّمَا هِيَ الْهَامَةُ، بِالتَّشْدِيدِ.
ابْنُ الْأَثِيرِ فِي الْحَدِيثِ: اجْتَنِبُوا هَوْمَ
الْأَرْضِ فَإِنَّهَا مَأْوَى الْهَوَامِّ؛ قَالَ: هَكَذَا
جَاءَ فِي رِوَايَةِ وَالْمَشْهُورُ هَزْمُ الْأَرْضِ.

بِالزَّاي، وَقَدْ تَقَدَّمَ؛ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ:
لَسْتُ أَدْرِي مَا هَوْمُ الْأَرْضِ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ:
هَوْمُ الْأَرْضِ بَطْنٌ مِنْهَا فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ.
وَالْهَامَةُ: مَوْضِعٌ مِنْ دُونِ مِصْرَ، حَمَاهَا اللَّهُ
تَعَالَى؛ قَالَ:

مَارَسَنَ رَمْلَ الْهَامَةِ الدَّهَاسَا
وَهَامَةُ: اسْمُ حَائِطٍ بِالْمَدِينَةِ؛ أَنْشَدَ
أَبُو حَنِيْفَةَ:

مِنْ الْقَلْبِ مِنْ عِضْدَانِ هَامَةٍ شُرِبَتْ
لِسْتَمِي وَجُمْتُ لِلتَّوَاضِعِ بِثَرَاهَا
الْهَوْمَةُ: الْفَلَاةُ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ
الْهَوْمَةُ وَالْهَوْمَةُ، وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ
التَّرْجِمَةِ قَالَ: وَفِي حَدِيثِ صَفْوَانَ: كُنَّا مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي سَفَرٍ إِذْ نَادَاهُ أَعْرَابِيٌّ
بِصَوْتِ جَهْوَرِيٍّ يَامُحَمَّدُ، فَأَجَابَهُ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ، بِنَحْوِ مِنْ صَوْتِهِ: هَاؤُمْ،
بِمَعْنَى تَعَالَى وَبِمَعْنَى خُذْ، وَيُقَالُ لِلْجَمَاعَةِ
كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «هَاؤُمْ اقْرَأُوا كِتَابِيَّةً»،
وَأَنَا رَفَعُ صَوْتَهُ ﷺ، مِنْ طَرِيقِ الشَّفَقَةِ
عَلَيْهِ لِكَلَّا يَحْبِطَ عَمَلُهُ، مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ:
«لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ»
فَعَدَّرَهُ بِجَهْلِهِ وَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ، صَوْتَهُ
حَتَّى كَانَ مِثْلَ صَوْتِهِ أَوْ فَوْقَهُ لِقَرِطِ رَأْفَتِهِ بِهِ،
ﷺ، وَلَا أَعْدَمْنَا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ يَوْمَ
ضُرُورَتِنَا إِلَى شَفَاعَتِهِ وَفَاقَتِنَا إِلَى رَحْمَتِهِ، إِنَّهُ
رُءُوفٌ رَحِيمٌ.

• هُونٌ • الْهُونُ: الْخِزْيُ. وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ: «فَأَخَذْتَهُمْ صَاعِقَةً الْعَذَابِ الْهُونِ»
أَيْ ذِي الْخِزْيِ. وَالْهُونُ، بِالضَّمِّ:
الْهُونُ. وَالْهُونُ وَالْهُونُ: نَقِيزُ الْعِزِّ، هَانُ
يَهُونُ هَوَانًا، وَهُوَ هَيْنٌ وَأَهْوَنُ. وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ: «وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ» أَيْ كُلُّ ذَلِكَ
هَيْنٌ عَلَى اللَّهِ، وَلَيْسَتْ لِلْمُقَاضَلَةِ لِأَنَّهُ لَيْسَ
شَيْءٌ أَيْسَرَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ، وَقِيلَ: الْهَاءُ هُنَا
رَاجِعَةٌ إِلَى الْإِنْسَانِ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْبَعْثَ أَهْوَنُ
عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ إِنْشَائِهِ، لِأَنَّهُ يُقَاسَى فِي
النَّشْءِ مَا لَا يُقَاسِيهِ فِي الْإِعَادَةِ وَالْبَعْثِ؛

وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:
لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لِأَوْجَلُ
عَلَى أَنَّنَا تَعْدُو الْمَنِيَّةُ أَوَّلُ
وَأَهَابُهُ وَهُونُهُ وَاسْتِهَانُ بِهِ وَتَهَاوُنُ بِهِ:
اسْتَحْفَ بِهِ، وَالْإِسْمُ الْهُونُ وَالْمَهَانَةُ.
وَرَجُلٌ فِيهِ مَهَانَةٌ، أَيْ ذُلٌّ وَضَعْفٌ. قَالَ ابْنُ
بَرٍّ: الْمَهَانَةُ مِنَ الْهُونِ، مَفْعَلَةٌ مِنْهُ وَمِثْلُهَا
زَائِدَةٌ. وَالْمَهَانَةُ مِنَ الْحَقَارَةِ: فَعَالَةٌ مُصَدَّرُ
مَهْنٍ مَهَانَةً إِذَا كَانَ حَقِيرًا. وَفِي الْحَدِيثِ:
لَيْسَ بِالْخَافِ وَلَا الْمَهِينِ؛ يُرْوَى بِفَتْحِ
الْمِيمِ وَضَمِّهَا، فَالْفَتْحُ مِنَ الْمَهَانَةِ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ فِي مَهْنٍ، وَالضَّمُّ مِنَ الْإِهَانَةِ
الاسْتِخْفَافِ بِالشَّيْءِ وَالِاسْتِخْقَارِ، وَالْإِسْمُ
الْهُونُ، وَهَذَا مَوْضِعُهُ. وَاسْتِهَانُ بِهِ وَتَهَاوُنُ
بِهِ: اسْتَحْقَرَهُ؛ وَقَوْلُهُ:

وَلَا تُهِنَنَّ الْفَقِيرَ عِلَّكَ أَنْ
تَرْكَعَ يَوْمًا وَالذَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ
أَرَادَ: لَا تُهِنَنَّ، فَحَذَفَ التَّوْنَ الْخَفِيفَةَ لَمَّا
اسْتَقْبَلَهَا سَاكِنٌ.

وَالْهُونُ: مُصَدَّرُ هَانَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ أَيْ
خَفَّ. وَهُونُهُ اللَّهُ عَلَيْهِ أَيْ سَهَّلَهُ وَخَفَّفَهُ.
وَشَيْءٌ هَيْنٌ، عَلَى فِعْلِ أَيْ سَهْلٌ، وَهَيْنٌ،
مَخْفَفٌ، وَالْجَمْعُ أَهْوَانٌ كَمَا قَالُوا شَيْءٌ
وَأَشْيَاءٌ عَلَى أَفْعَلَاءَ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ: أَشْيَاءُ
لَمْ تَنْطِقْ بِهَا الْعَرَبُ وَإِنَّمَا نَطَقَتْ بِأَشْيَاءَ فَقَالَ
بَعْضُهُمْ: أَصْلُهُ أَشْيَاءُ، فَحَذَفَتْ الْهَمْزَةُ
تَخْفِيفًا، وَقَالَ الْخَلِيلُ: أَصْلُهُ شَيْءٌ عَلَى
فَعْلَاءَ ثُمَّ قُدِّمَتِ الْهَمْزَةُ الَّتِي هِيَ لَا مَ فَصَارَتْ
أَشْيَاءَ، وَوَزَنُهَا الْآنَ لَفْعَاءُ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ:
الْهُونُ وَالْهُونُ وَاحِدٌ، وَقِيلَ: الْهُونُ الْهُونُ
وَالْهُونُ الرَّقْءُ؛ وَأَنْشَدَ:

مَرَرْتُ عَلَى الْوَدِيعَةِ ذَاتَ يَوْمٍ
تَهَادَى فِي رِدَاءِ الْمِرْطِ هَوْنًا
وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

تَمِيلُ عَلَيْهِ هُونَةً غَيْرَ مِعْطَالٍ
قَالَ: هُونَةٌ ضَعِيفَةٌ مِنْ خَلْقَتِهَا لَا تَكُونُ غَلِيظَةً
كَأَنَّهَا رَجُلٌ، وَرَوَى غَيْرُهُ: هُونَةً أَيْ
مُطَاوَعَةً؛ وَقَالَ جَنْدَلُ الطُّهَوِيُّ:

دَاوَيْتُهُمْ مِنْ زَمَنِ إِلَى زَمَنِ
دَوَاءً بَقِيَا بِالرَّقَى وَبِالْهُونِ
وَبِالْهُونِ دَائِبًا فَلَمْ أَوْنِ
بِالْهُونِ، يُرِيدُ: بِالتَّسْكِينِ وَالصُّلْحِ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هَيْنُ بَيْنُ الْهُونِ.
ابْنُ شُمَيْلٍ: إِنَّهُ لِيَهُونُ عَلَى هَوْنًا
وَهَوْنًا. الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «أَيْمَسِكُهُ
عَلَى هُونٍ» قَالَ: الْهُونُ فِي لُغَةِ قُرَيْشٍ
الْهُونُ، قَالَ: وَبَعْضُ بَنِي تَمِيمٍ يَجْعَلُ
الْهُونَ مَصْدَرًا لِلشَّيْءِ الْهَيْنِ، قَالَ: وَقَالَ
الْكِسَائِيُّ سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ إِنْ كُنْتُ لَقَلِيلَ
هُونَ الْمُتُونَةِ مَذِ الْيَوْمِ، قَالَ: وَقَدْ سَمِعْتُ
الْهُونَ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَعْنَى، قَالَ رَجُلٌ مِنْ
الْعَرَبِ لِيَعْبِرَ لَهُ: مَا بِهِ بَأْسٌ غَيْرَ هَوَانِهِ،
يَقُولُ: إِنَّهُ خَفِيفُ الثَّمَنِ. وَإِذَا قَالَتْ
الْعَرَبُ: أَقْبَلَ يَمْشِي عَلَى هُونِهِ، لَمْ يَقُولُوهُ
إِلَّا بِالْفَتْحِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «الَّذِينَ
يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا» قَالَ عِكْرِمَةُ
وَمُجَاهِدٌ: بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ، وَقَالَ
الْكُمَيْتُ:

شُمُّ مَهَاوِينُ أَبْدَانِ الْجُرُورِ مَخَا
مِصُّ الْعَشِيَّاتِ لَا خُورٌ وَلَا قُرْمٌ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَهَاوِينُ
جَمْعَ مِهْوَنِ، وَمَذْهَبُ سَيِّدَتِهِ أَنَّهُ جَمْعُ
مِهْوَانٍ. وَرَجُلٌ هَيْنٌ وَهَيْنٌ، وَالْجَمْعُ
أَهْوَانٌ، وَشَيْءٌ هُونٌ: خَفِيرٌ. قَالَ
ابْنُ بَرِّى: الْهُونُ هَوَانُ الشَّيْءِ الْخَفِيرِ الْهَيْنِ
الَّذِي لَا كَرَامَةَ لَهُ. وَتَقُولُ: أَهَنْتُ فَلَانًا
وَتَهَاوَنْتُ بِهِ وَاسْتَهَنْتُ بِهِ. وَالْهُونُ: الْهُونَانُ
وَالشَّدَّةُ. أَصَابَهُ هُونٌ شَدِيدٌ أَيْ شِدَّةٌ وَمَضَرَّةٌ
وَعَوَزٌ، قَالَتِ الْخَنَسَاءُ:

تُهَيْنُ النَّفُوسَ وَهُونَ النَّفُوسُ
تُرِيدُ: إِهَانَةَ النَّفُوسِ. ابْنُ بَرِّى: الْهُونُ،
بِالضَّمِّ، الْهُونَانُ، قَالَ ذُو الْأَصْبَعِ:
أَذْهَبَ إِلَيْكَ فَا أُمِّي بِرَاعِيَةٍ
تُرَعَى الْمَخَاضَ وَلَا أُغْضَى عَلَى الْهُونِ
وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَهُونٌ مِنَ الْخَيْلِ، وَالْأُنْثَى
هَوْنَةٌ، إِذَا كَانَ مَطْوَعًا سَلِسًا. وَالْهُونُ

وَالْهُونَانُ: التَّوَدَّةُ وَالرَّفْقُ وَالسَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ.
رَجُلٌ هَيْنٌ وَهَيْنٌ، وَالْجَمْعُ هَيْتُونَ، وَمِنْهُ:
قَوْمٌ هَيْتُونَ لَيْتُونَ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَتَسْلِيمُهُ
يَشْهَدُ أَنَّهُ فَعِيلٌ.
وَفَلَانٌ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا،
الْهُونُ: مَصْدَرُ الْهَيْنِ فِي مَعْنَى السَّكِينَةِ
وَالْوَقَارِ. قَالَ ابْنُ بَرِّى: الْهُونُ الرَّفْقُ، قَالَ
الشَّاعِرُ:

هَوْنُكَ لَا يَرُدُّ الدَّهْرَ مَا فَاتَا
لَا تَهْلِكَا أَسْفًا فِي إِنْزَارٍ مَنْ مَاتَا
وَفِي صِفَتِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَمْشِي هَوْنًا، الْهُونُ:
الرَّفْقُ وَاللِّينُ وَالتَّسَبُّتُ، وَفِي رِوَايَةٍ: كَانَ
يَمْشِي الْهُونِي، تَصْغِيرُ الْهُونِي تَأْنِيثُ
الْأَهْوَانِ، وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ، وَفَرَّقَ بَعْضُهُمْ
بَيْنَ الْهَيْنِ وَالْهَيْنِ فَقَالَ: الْهَيْنُ مِنَ الْهُونِ،
وَالْهَيْنُ مِنَ اللَّيْنِ. وَامْرَأَةٌ هَوْنَةٌ وَهُونَةٌ،
(الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ): مُتَبَدِّلَةٌ، أَنْشَدَ
ثَعْلَبُ:

تَوْنُ بِمِثْلِهَا الرُّوَابِي وَهُونَةٌ
عَلَى الْأَرْضِ جَمَاءَ الْعِظَامِ لَعُوبٌ
وَتَكَلَّمَ عَلَى هَيْتِهِ أَيْ رِسْلِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ:
أَنَّهُ سَارَ عَلَى هَيْتِهِ أَيْ عَلَى عَادَتِهِ فِي السُّكُونِ
وَالرَّفْقِ.

يُقَالُ: امْشِرْ عَلَى هَيْتِكَ أَيْ عَلَى
رِسْلِكَ. وَجَاءَ عَنْ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ:
أَحْبَبُ حَبِيْبِكَ هَوْنًا مَا، أَيْ حُبًّا مُقْتَصِدًا
لَا إِفْرَاطَ فِيهِ، وَإِضَافَةً مَا إِلَيْهِ تُفِيدُ التَّقْلِيلَ،
بَعْنَى لَا تُسْرِفْ فِي الْحُبِّ وَالْبُغْضِ، فَعَسَى
أَنْ يَصِيرَ الْحَبِيبُ بَغِيضًا وَالْبَغِيضُ حَبِيبًا، فَلَا
تَكُونُ قَدْ أَسْرَفْتَ فِي الْحُبِّ فَتَنْدَمَ، وَلَا فِي
الْبُغْضِ فَتَسْتَحْيِي. وَتَقُولُ: تَكَلَّمْتُ عَلَى
هَيْتِكَ.

وَرَجُلٌ هَيْنٌ لَيْنٌ وَهَيْنٌ لَيْنٌ. شَمِرُ:
الْهُونُ الرَّفْقُ وَالِدَّعَةُ. وَقَالَ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ
عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَقُولُ لَا تُفْرِطْ فِي حُبِّهِ
وَلَا فِي بُغْضِهِ. وَيُقَالُ: أَخَذَ أَمْرَهُ
بِالْهُونِي، تَأْنِيثُ الْأَهْوَانِ، وَأَخَذَ فِيهِ
بِالْهُونِي، وَإِنَّكَ لَتَعْمِدُ لِلْهُونِي مِنْ أَمْرِكَ

لَا هُونَهُ، وَإِنَّهُ لَيَأْخُذُ فِي أَمْرِهِ بِالْهُونِ أَيْ
بِالْأَهْوَانِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَرَبُ تَمْدَحُ
بِالْهَيْنِ اللَّيْنِ، مُخَفَّفٌ وَتَدْمُ بِالْهَيْنِ اللَّيْنِ،
مُتَمَلِّلٌ. وَقَالَ النَّبِيُّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْمُسْلِمُونَ
هَيْتُونَ لَيْتُونَ، جَعَلَهُ مَدْحًا لَهُمْ وَقَالَ غَيْرُ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: هَيْنٌ وَهَيْنٌ وَلَيْنٌ وَلَيْنٌ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ، وَالْأَصْلُ هَيْنٌ، فَخَفَّفَ فَقِيلَ هَيْنٌ،
وَهَيْنٌ، فَعِيلٌ مِنَ الْهُونِ، وَهُوَ السَّكِينَةُ
وَالْوَقَارُ وَالسُّهولةُ، وَعَيْنُهُ وَآوُ. وَشَيْءٌ هَيْنٌ
وَهَيْنٌ أَيْ سَهْلٌ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ: النِّسَاءُ ثَلَاثُ فَهَيْتَةٌ لَيْتَةٌ عَفِيفَةٌ.
وَفِي التَّوَادِرِ: هُنَّ عِنْدِي الْيَوْمَ، وَاخْفِضْ
عِنْدِي الْيَوْمَ، وَأَرْحُ عِنْدِي، وَارْفَهُ عِنْدِي،
وَاسْتَرْفَهُ عِنْدِي، وَرَفَّهُ عِنْدِي، وَأَنْفَهُ
عِنْدِي، وَاسْتَنَفَهُ عِنْدِي، وَتَفْسِيرُهُ أَقِمَّ
عِنْدِي وَاسْتَرْحَ وَاسْتَجِمَّ، هُنَّ مِنَ الْهُونِ وَهُوَ
الرَّفْقُ وَالِدَّعَةُ وَالسُّكُونُ.

وَأَهْوَنُ: اسْمُ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَ بَعْضُ شُعَرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ:
أَوَّمَلُ أَنْ أَعِيشَ وَأَنْ يَوْمِي
بِأَوَّلِ أَوْ بِأَهْوَنِ أَوْ جُبَارِ
أَوْ التَّالِي دُبَارِ أَمْ قِيَوْمِي
بِمُونِسِ أَوْ عَرُوبَةِ أَوْ شِيَارِ
قَالَ ابْنُ بَرِّى: وَيُقَالُ لِيَوْمِ الْاِثْنَيْنِ أَنْصَا
أَوْهَدٌ مِنَ الْوَهْدَةِ، وَهِيَ الْاِنْحِطَاطُ
لِانْخِفَاضِ الْعَدَدِ مِنَ الْأَوَّلِ إِلَى الثَّانِي.
وَالْأَهْوَنُ: اسْمُ رَجُلٍ. وَمَا أَذْرَى أَيْ
الْهُونُ هُوَ أَيْ أَيْ الْخَلْقِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:
وَالزَّأَى أَعْلَى.

وَالْهُونُ: أَبُو قَبِيلَةٍ، وَهُوَ الْهُونُ بْنُ
خَزِيمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مُضَرَ أَخُو
الْقَارَةِ. وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ: الْهُونُ وَالْهُونُ
جَمِيعًا ابْنُ خَزِيمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ ذَاتِ الْقَارَةِ
أَتَّبَعَ ابْنُ الْهُونِ بْنِ خَزِيمَةَ^(١)، سَمُّوا قَارَةَ
لِأَنَّ هَرِيرَ ابْنَ الْحَارِثِ قَالَ لَعُوْثُ بْنُ كَعْبٍ

(١) قوله: «مدركة بن ذات القارة أتبغ»
ابن الهون إلخ، هكذا في الأصل.

حِينَ ارَادَ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ أَتَيْغَ : دَعَا قَارَةَ
وَاحِدَةً ، فَمِنْ يَوْمَئِذٍ سُمُّوا قَارَةَ ؛ ابْنُ
الْكَلْبِيِّ : ارَادَ يَعْمُرُ الشَّدَاخُ أَنْ يُفَرِّقَ بَطُونَ
الهُونِ فِي بَطُونِ كِنَانَةَ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ
الهُونِ :

دَعُونَا قَارَةَ لَا تُنْفِرُونَا

فَنَجْفُلُ مِثْلَمَا جَفَلَ الظَّلِيمُ^(١)
الْمُقْضَلُ الضَّبِّيُّ : الْقَارَةُ بَنُو الْهُونِ .
وَالْهَؤُونَ^(٢) وَالْهَؤُونَ وَالْهَؤُونَ ، فَارِسِيُّ
مُعَرَّبٌ : هَذَا الَّذِي يُدَقُّ فِيهِ ؛ قِيلَ : كَانَ
أَصْلُهُ هَؤُونَ لِأَنَّ جَمْعَهُ هَؤَاوِينَ مِثْلُ قَانُونٍ
وَقَوَانِينٍ ، فَحَذَفُوا مِنْهُ الْوَاوَ الثَّانِيَةَ اسْتِثْقَالًا
وَقَحَّوْا الْأَوَّلَى ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ فَاعِلٌ
بِضَمِّ الْعَيْنِ .

وَالْمُهَوَّنُ : الْوُطِيُّ مِنَ الْأَرْضِ نَحْوُ
الْهَجَلِ وَالْغَائِطِ وَالْوَادِي ، وَجَمْعُهُ
مُهَوَّنَاتٌ .

* هَوَ : هَمَ : كَلِمَةٌ تَذَكُّرُ وَتَكُونُ بِمَعْنَى
التَّحْذِيرِ أَيْضًا ، وَلَا يُصَرَّفُ مِنْهُ فِعْلٌ لِثِقَلِهِ عَلَى
اللسانِ وَقُبْحِهِ فِي الْمَنْطِقِ ، إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ
شَاعِرٌ . قَالَ اللَّيْثُ : هَمَ تَذَكُّرًا فِي حَالِهِ ،
وَتَحْذِيرًا فِي حَالِهِ ، فَإِذَا مَدَدْتَهَا وَقُلْتَ هَا
كَانَتْ وَعِيدًا فِي حَالِهِ ، وَحِكَايَةً لِضَحِكِ
الضَّاحِكِ فِي حَالِهِ ، تَقُولُ : ضَحِكَ فُلَانٌ
فَقَالَ هَا هَا هَا ؛ قَالَ : وَتَكُونُ هَا فِي مَوْضِعِ
آهٍ مِنَ التَّوَجُّعِ مِنْ قَوْلِهِ :

(١) قوله : « فنجفل مثلما جفل الظلم »
هكذا في الأصل ، والذي أورده المصنف وصاحب
الصحاح في مادة قول وكذا الميداني في مجمع
الأمثال :

« فنجفل مثل إجمال الظلم »

(٢) قوله : « والهاون إلخ » عبارة التكملة ابن
دريد : الهاون أي بواوين الأولى مضمونة الذي
يدق به عربي صحيح . ولا يقال هاون أي بفتح الواو
لأنه ليس في كلام العرب اسم على فاعل بعد الألف
واو . قال أبو زيد في الهاون إنه سمعه من أناس ولم
يجئ به غيره . وقال الفراء في كتابه البهي : وتقول
لهذا الهاون الذي يدق به الهاون بواوين .

إِذَا مَاقَمْتُ أَرْحَلَهَا بِلَيْلٍ
تَأَوُّهُ آهَهُ الرَّجُلُ الْحَزِينُ
وَيُرَوَّى :

تَهَوُّهُ هَاهَهُ الرَّجُلُ الْحَزِينُ
قَالَ : وَبَيَانُ الْقَطْعِ أَحْسَنُ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
الْآهَةُ مِنَ التَّأَوُّهِ ، وَهُوَ التَّوَجُّعُ . يُقَالُ :
تَأَوَّهْتُ آهَةً ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ آهَةً
وَأَمِيهَةً ، وَتَفْسِيرُهَا مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ
وَالْهَوَاهَةُ وَالْهَوَاهُ : الْبِئْرُ الَّتِي لَا مُتَعَلِّقَ بِهَا
وَلَا مَوْضِعَ لِرَجُلٍ نَازِلِهَا لِيُعَدَّ جَالِيَهَا ؛ قَالَ :

بِهَوَّةٍ هَوَاهَةُ التَّرَجُّلِ
وَرَجُلٌ هَوَاهُ وَهَوَاهَةُ وَهَوَاهُ : ضَعِيفُ
الْفُؤَادِ جَبَانٌ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ ابْنُ بَرِّ :
وَحَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ هَوَاهِيَةً أَيْضًا لِلْجَبَانِ .
وَرَجُلٌ هُوَهٌ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ جَبَانٌ . وَفِي
حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : كُنْتُ الْهَوَاهَةَ
الْهُمَزَةَ ؛ الْهَوَاهَةُ : الْأَحْمَقُ . أَبُو عُبَيْدٍ :
الْمَوَاهَةُ وَالْهَوَاهَةُ وَاحِدٌ ، وَالْجَمْعُ الْمَوَاهِي
وَالْهَيَاهِي .

وَتَهَوَّةُ الرَّجُلِ : تَفَجَّعَ .
وَالْهَوَاهِي : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ، وَاحِدُهَا
هَوَاهَةٌ . وَيُقَالُ : إِنَّ الثَّاقَةَ لَتَسِيرُ هَوَاهِيً مِنَ
السَّيْرِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَغَالَبَتْ يَدَاهَا بِالنَّجَاءِ وَتَشْهَى
هَوَاهِيً مِنْ سَيْرٍ وَعَرْضُهَا الصَّبْرُ
ابْنُ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ هَوَاهِيَةٌ وَهَوَاهَةٌ
إِذَا كَانَ مَنْحُوبَ الْفُؤَادِ ، وَأَصْلُ الْهَوَاهَةِ
الْبِئْرُ لَا مُتَعَلِّقَ بِهَا ، كَمَا تَقَدَّمَ . وَيُقَالُ : جَاءَ
فُلَانٌ بِالْهَوَاهِي أَيْ بِالتَّخَالِيطِ وَالْأَبَاطِيلِ .
وَالْهَوَاهِي : اللَّغْوُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْأَبَاطِيلُ ؛ قَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ :

وَفِي كُلِّ يَوْمٍ يَدْعُونَ أَطِيَّةً
إِلَى وَمَا يُجْدُونَ إِلَّا هَوَاهِيَا
وَسَمِعْتُ هَوَاهِيَةَ الْقَوْمِ : وَهُوَ مِثْلُ
عَزِيفِ الْجِنِّ وَمَا شَبَّهَهُ . وَرَجُلٌ هُوَهُ :
كَهَوَاهَةٍ . وَهُوَ : اسْمٌ لِقَارِبَتِ . وَالْعَرَبُ
تَقُولُ عِنْدَ التَّوَجُّعِ وَالتَّلَهُّفِ : هَا وَهَاهِيَةً ؛
وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

قَالَ الْعَوَانِي قَدْ زَهَاؤُهُ كِبَرُهُ
وَقُلْنَ : يَا عَمَّ فَمَا أُغِيرُهُ
وَقُلْتُ : هَاؤِ لِحَدِيثِ أَكْثَرُهُ

الْهَاءُ فِي أَكْثَرِهِ لِهَؤِ . وَفِي حَدِيثِ عَذَابِ
الْقَبْرِ : هَا هَا هَا . قَالَ : هَذَا كَلِمَةٌ تُقَالُ فِي
الْإِيْعَادِ وَفِي حِكَايَةِ الضَّحِكِ ، وَقَدْ تُقَالُ
لِلتَّوَجُّعِ ، فَتَكُونُ الْهَاءُ الْأُولَى مُبَدَّلَةً مِنْ
هَمْزَةِ آهٍ ، وَهُوَ الْأَلْتِقُ بِمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ .
يُقَالُ : تَأَوُّهُ وَتَهَوُّهُ آهَةً وَهَاهَةً .

* هَوَا : الْهَوَاءُ ، مَمْدُودٌ : الْجَوُّ مَا بَيْنَ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ الْأَهْوِيَّةُ ، وَأَهْلُ
الْأَهْوَاءِ وَاحِدُهَا هَوِيٌّ ، وَكُلُّ فَارِغٍ هَوَاءٌ .
وَالْهَوَاءُ : الْجَبَانُ لِأَنَّهُ لَا قَلْبَ لَهُ ، فَكَانَهُ
فَارِغٌ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ .
وَقَلْبُ هَوَاءٌ : فَارِغٌ ، وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَأَفْنَدْتُهُمْ هَوَاءً » يُقَالُ
فِيهِ : إِنَّهُ لَا عُقُولَ لَهُمْ . أَبُو الْهَيْثَمِ :
« وَأَفْنَدْتُهُمْ هَوَاءً » قَالَ كَانَتْهُمْ لَا يَعْقِلُونَ مِنْ
هَوْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : وَأَفْنَدْتُهُمْ
هَوَاءً أَيْ مُنْحَرَفَةً^(٣) لَا تَعْبَى شَيْئًا مِنْ
الْخَوْفِ ، وَقِيلَ : نَزَعْتَ أَفْنَدْتُهُمْ مِنْ
أَجْوَاهِهِمْ ؛ قَالَ حَسَّانُ :

أَلَا أَبْلِغُ أَبَا سُفْيَانَ عَنِّي
فَأَنْتَ مُجَوَّفٌ نَخْبٌ هَوَاءٌ
وَالْهَوَاءُ وَالْحَوَاءُ وَاحِدٌ . وَالْهَوَاءُ : كُلُّ
فُرْجَةٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ كَمَا بَيْنَ أَسْفَلِ الْبَيْتِ إِلَى
أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِ الْبَيْرِ إِلَى أَعْلَاهَا . وَيُقَالُ :
هَوَى صَدْرُهُ يَهْوِي هَوَاءً إِذَا خَلَا ؛ قَالَ
جَرِيرٌ :

وَمُجَاشِعٌ قَصَبٌ هَوَتْ أَجْوَاهُهُ
لَوْ يُنْفَخُونَ مِنَ الْخُثُورَةِ طَارُوا
أَيُّ هُمْ بِمِثْرَلَةٍ قَصَبٍ جَوْفُهُ هَوَاءٌ أَيْ خَالٍ
لَا فُؤَادَ لَهُمْ كَالْهَوَاءِ الَّذِي بَيْنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ ؛ وَقَالَ زُهَيْرٌ :

(٣) قوله : « منحرفة » في التهذيب :
منحرفة .

كَانَ الرَّحْلَ مِنْهَا فَوْقَ صَعْلٍ
مِنَ الظَّلَامِ جَوْجُوهُ هَوَاءُ
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : كُلُّ خَالٍ هَوَاءٌ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِّى : قَالَ كَعْبُ الْأَمْثَالِ :

وَلَا تَكُ مِنْ أَخْدَانِ كُلِّ يَرَاعَةٍ
هَوَاءُ كَسَقَبِ الْبَانِ جُوفٍ مَكَاسِرُهُ
قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَفْنِدْتُهُمْ
هَوَاءً » ؛ وَفِي حَدِيثِ عَاتِكَةَ :

فَهَنَ هَوَاءٌ وَالْحُلُومُ عَوَازِبُ
أَيُّ بَعِيدَةٍ خَالِيَةِ الْعُقُولِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى :
« وَأَفْنِدْتُهُمْ هَوَاءً » .

وَالْمَهْوَاةُ وَالْهَوَّةُ وَالْأَهْوِيَّةُ وَالْهَاطِيَّةُ :
كَالْهَوَاءِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْمَهْوَاةُ مَوْضِعٌ فِي
الْهَوَاءِ مُشْرِفٌ مَادُونُهُ مِنْ جَبَلٍ وَغَيْرِهِ .
وَيُقَالُ : هَوَى يَهْوِي هَوِيَانًا ، وَرَأَيْتُهُمْ
يَتَهَاوُونَ فِي الْمَهْوَاةِ إِذَا سَقَطَ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ
بَعْضٍ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَهْوَى وَالْمَهْوَاةُ مَا بَيْنَ
الْجَبَلَيْنِ وَنَحْوِ ذَلِكَ . وَتَهَاوَى الْقَوْمُ مِنْ
الْمَهْوَاةِ إِذَا سَقَطَ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ .
وَهَوَتِ الطَّعْنَةُ تَهْوِي : فَتَحَتْ فَاهَا بِالْدَّمِ ؛
قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

فَاخْتَاَصَ أُخْرَى فَهَوَتْ رُجُوحَا
لِلشَّقِّ يَهْوِي جُرْحُهَا مَقْتُوحَا
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

طَوِينَاهَا حَتَّى إِذَا مَا أُنِيخْنَا
مُنَاخًا هَوَى بَيْنَ الْكُلَى وَالْكِرَاكِ
أَيُّ خَلَا وَانْفَتَحَ مِنَ الضُّمْرِ . وَهَوَى وَهَوَى
وَأَنهَوَى : سَقَطَ ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ
الْقَفْنِيُّ :

وَكَمْ مَنَزِلٍ لَوْلَايَ طَحَتْ كَمَا هَوَى
بِأَجْرَامِهِ مِنْ قَلَّةِ النَّيِّقِ مُنْهَوَى
وَهَوَتِ الْعُقَابُ تَهْوِي هَوِيًّا إِذَا انْقَضَتْ
عَلَى صَيْدٍ أَوْ غَيْرِهِ مَا لَمْ تُرْغَهُ ، فَإِذَا أَرَاغَتْهُ
قِيلَ : أَهَوَتْ لَهُ إِهْوَاءً ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

أَهْوَى لَهَا أَسْفَعُ الْخَلْدَيْنِ مُطَّرِقُ
رِيَشُ الْقَوَادِمِ لَمْ يُنْصَبْ لَهُ الشَّبْكُ
وَالْإِهْوَاءُ : التَّنَاوُلُ بِالْيَدِ وَالضَّرْبُ ،
وَالْإِرَاغَةُ : أَنَّ يَذْهَبَ الصَّيْدُ هَكَذَا وَهَكَذَا

وَالْعُقَابُ تَتَّبَعُهُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْإِهْوَاءُ
وَالْإِهْوَاءُ الضَّرْبُ بِالْيَدِ وَالتَّنَاوُلُ . وَهَوَتْ
يَدِي لِلشَّيْءِ وَأَهَوْتُ : امْتَدَّتْ وَارْتَفَعَتْ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَوَى إِلَيْهِ مِنْ بَعْدِ ،
وَأَهْوَى إِلَيْهِ مِنْ قُرْبٍ ، وَأَهْوَيْتُ لَهُ بِالسَّيْفِ
وَوَغَيْرِهِ ، وَأَهْوَيْتُ بِالشَّيْءِ إِذَا أَوْمَأَتْ بِهِ ،
وَأَهْوَى إِلَيْهِ بِيَدِهِ لِيَأْخُذَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَيْهِ أَيُّ مَدَّهَا نَحْوَهُ وَأَمَالَهَا إِلَيْهِ ،
يُقَالُ : أَهْوَى يَدَهُ وَيَبْدُو إِلَى الشَّيْءِ لِيَأْخُذَهُ ،
قَالَ ابْنُ بَرِّى : الْأَصْمَعِيُّ يُنْكِرُ أَنْ يَأْتِيَ أَهْوَى
بِمَعْنَى هَوَى ، وَقَدْ أَجَازَهُ غَيْرُهُ ، وَأَنشَدَ
لِزُهَيْرٍ :

أَهْوَى لَهَا أَسْفَعُ الْخَلْدَيْنِ مُطَّرِقُ
وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَرْوِيهِ : هَوَى لَهَا ؛ وَقَالَ
زُهَيْرٌ أَيْضًا :

أَهْوَى لَهَا فَانْتَحَتْ كَالطَّيْرِ حَانِيَةً
ثُمَّ اسْتَمَرَّ عَلَيْهَا وَهُوَ مُحْتَضِعُ
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَهْوَى لَهَا مَشْقَصًا حَشْرًا فَشَبَّرَقَهَا
وَكَئْتُ أَدْعُو قَدَاهَا الْإِثْمِدَ الْقَرْدَا
وَأَهْوَى إِلَيْهِ بِسَهْمٍ وَاهْتَوَى إِلَيْهِ بِهِ .
وَالْهَاطِي مِنْ الْحُرُوفِ وَاحِدٌ : وَهُوَ الْأَلْفُ ،
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِشِدَّةِ امْتِدَادِهِ وَسَعَةِ مَحَرِّجِهِ .
وَهَوَتِ الرِّيحُ هَوِيًّا : هَبَّتْ ؛ قَالَ :

كَانَ دَلْوِي فِي هَوَى رِيحٍ
وَهَوَى ، بِالْفَتْحِ ، يَهْوِي هَوِيًّا وَهَوِيًّا وَهَوِيَانًا
وَأَنهَوَى : سَقَطَ مِنْ فَوْقَ إِلَى أَسْفَلٍ ، وَأَهْوَاهُ
هُوَ . يُقَالُ : أَهْوَيْتُهُ إِذَا أَلْقَيْتُهُ مِنْ فَوْقَ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى » ؛
بِعَنَى مَدَائِنَ قَوْمٍ لُوِطٍ أَيُّ اسْقَطَهَا فَهَوَتْ ،
أَيُّ سَقَطَتْ . وَهَوَى السَّهْمُ هَوِيًّا سَقَطَ مِنْ
عُلُوٍّ إِلَى سُفْلٍ . وَهَوَى هَوِيًّا وَهَى ^(١) ،
وَكَذَلِكَ الْهَوَى فِي السَّيْرِ إِذَا مَضَى . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْهَوَى السَّرِيعُ إِلَى فَوْقَ ، وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ مِثْلُهُ ؛ وَأَنشَدَ :

(١) قوله : « وهوى هويًا وهى إلخ » كذا في
الأصل ، وعبرة المحكم : وهوى هويًا ، وهوى
سار سيرًا شديدًا ، وأنشد بيت ذى الرمة .

وَالدَّلَوُ فِي إِضْعَادِهَا عَجَلَى الْهَوَى .
وَقَالَ ابْنُ بَرِّى : ذَكَرَ الرَّيَاشِيُّ عَنْ أَبِي
زَيْدٍ أَنَّ الْهَوَى يَفْتَحُ الْهَاءَ إِلَى أَسْفَلٍ ،
وَيَضُمُّهَا إِلَى فَوْقَ ؛ وَأَنشَدَ : عَجَلَى
الْهَوَى ^(٢) ؛ وَأَنشَدَ :

هَوَى الدَّلَوُ أَسْلَمَهَا الرِّشَاءُ
فَهَذَا إِلَى أَسْفَلٍ ؛ وَأَنشَدَ لِمُعَقَّرِ بْنِ حَمَّارٍ
الْبَارِقِيِّ :

هَوَى زَهْدَمٌ تَحْتَ الْغُبَارِ لِحَاجِبٍ
كَمَا انْقَضَ بَازٍ أَقْتَمُ الرِّيشِ كَاسِرٍ
وَفِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَأَنَّا يَهْوِي مِنْ صَبَبٍ
أَيُّ يَنْحَطُّ ، وَذَلِكَ مِثْلُهُ الْقَوَى مِنْ
الرِّجَالِ . يُقَالُ : هَوَى يَهْوِي هَوِيًّا ،
بِالْفَتْحِ ، إِذَا هَبَطَ ، وَهَوَى يَهْوِي هَوِيًّا ،
بِالضَّمِّ ، إِذَا صَعِدَ ، وَقِيلَ بِالْعَكْسِ ، وَهَوَى
يَهْوِي هَوِيًّا إِذَا أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ . وَفِي حَدِيثِ
الْبَرَّاقِ : ثُمَّ انْطَلَقَ يَهْوِي أَيُّ يُسْرِعُ .
وَالْمَهَاوَةُ : الْمُلَاجَاةُ . وَالْمَهَاوَةُ : شِدَّةُ
السَّيْرِ . وَهَاطَى : سَارَ سَيْرًا شَدِيدًا ؛ قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

فَلَمْ تَسْتَطِعْ مَيَّ مُهَاطَاتِنَا السَّيْرِ
وَلَا لَيْلَ عَيْسٍ فِي الْبَرِينِ خَوَاضِعِ
وَفِي التَّهْدِيدِ :

وَلَا لَيْلَ عَيْسٍ فِي الْبَرِينِ سَوَامٍ
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّى لِأَبِي صَحْرَةَ :

إِيَّاكَ فِي أَمْرِكَ وَالْمَهَاوَةُ
وَكَرَّةُ التَّسْوِيفِ وَالْمُهَانَةُ
الْلَيْثُ : الْعَامَّةُ تَقُولُ الْهَوَى فِي مَصْدَرٍ
هَوَى يَهْوِي فِي الْمَهْوَاةِ هَوِيًّا . قَالَ : فَأَمَّا
الْهَوَى الْمَلَى فَالْحَيْنُ الطَّوِيلُ مِنَ الزَّمَانِ ،
تَقُولُ : جَلَسْتُ عِنْدَهُ هَوِيًّا . وَالْهَوَى :
السَّاعَةُ الْمُتَمَدِّدَةُ مِنَ اللَّيْلِ . وَمَضَى هَوَى مِنْ
اللَّيْلِ ، عَلَى فَعِيلٍ ، أَيُّ هَزِيعٌ مِنْهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كُنْتُ أَسْمَعُهُ الْهَوَى مِنْ
اللَّيْلِ ؛ الْهَوَى ، بِالْفَتْحِ : الْحَيْنُ الطَّوِيلُ

(٢) هذه الكلمات جزء من شطرٍ تمامه كما في
التهديب ح ٦ ص ٤٨٩ :
الدَّلَوُ فِي إِضْعَارِهَا عَجَلَى الْهَوَى

مِنَ الزَّمانِ وَقِيلَ : هُوَ مُحْتَصِرٌ بِاللَّيْلِ . ابْنُ سِيْدِهِ : مَضَى هَوًى مِنْ اللَّيْلِ وَهُوَ يُتَهَوَّى أَيْ سَاعَةً مِنْهُ . وَيُقَالُ : هَوَتْ الثَّاقَةُ وَالْأَتَانُ وَغَيْرُهُمَا تَهَوًى هَوًى ، فَهِيَ هَاوِيَةٌ إِذَا عَلَتْ عَنَّا شَدِيداً أَرْفَعَ الْعَنُو ، كَأَنَّهُ فِي هَوَاءٍ يَبْرِ تَهَوًى فِيهَا ، وَأَنْشَدَ :

فَشَدَّ بِهَا الْأَمَاعِزَ وَهِيَ تَهَوًى
هُوَ الدَّلْوُ أَسْلَمَهَا الرَّشَاءُ
وَالهَوًى ، مَقْصُورٌ : هَوًى النَّفْسِ ، وَإِذَا أَضْفَعْتُهُ إِلَيْكَ قُلْتَ هَوًى . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَجَاءَ هَوًى النَّفْسِ مَمْلُوداً فِي الشَّعْرِ ، قَالَ : وَهَانَ عَلَى أَسْمَاءَ إِنْ شَطَطَتِ التَّوَى نَحْنُ إِلَيْهَا وَالْهَوَاءُ يَتَوَقُّ ابْنُ سِيْدِهِ : الهَوًى الْعِشْقُ ، يَكُونُ فِي مَدَاخِلِ الْخَيْرِ وَالْبَشْرِ . وَالْهَوًى الْمَهْوًى ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَهْنٌ عَكُوفٌ كَنُوحٍ الْكَرْبِ
م . قَدْ شَفَّ أَكْبَادَهُنَّ الْهَوًى
أَيْ قَدْ قُتِلَ الْمَهْوًى . وَهُوَ النَّفْسُ : إِرَادَتُهَا ، وَالْجَمْعُ الْأَهْوَاءُ . التَّهْدِيبُ : قَالَ اللَّغَوِيُّونَ الْهَوًى مَحَبَّةُ الْإِنْسَانِ الشَّيْءَ وَغَلَبَتُهُ عَلَى قَلْبِهِ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوًى » ، مَعْنَاهُ نَهَاها عَنِ شَهَوَاتِهَا وَمَا تَلْعُو إِلَيْهِ مِنْ مَعَاصِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

الْلَيْثُ : الْهَوًى مَقْصُورٌ هَوًى الضَّمِيرُ ، تَقُولُ : هَوًى ، بِالْكَسْرِ ، يَهَوًى هَوًى أَيْ أَحَبُّ . وَرَجُلٌ هَوًى : ذُو هَوًى مُخَايَرُهُ . وَامْرَأَةٌ هَوِيَّةٌ : لَا تَزَالُ تَهَوًى عَلَى تَقْدِيرِ فَعْلَةٍ ، فَإِذَا بُنِيَ مِنْهُ فَعْلَةٌ بَجَزْمِ الْعَيْنِ تَقُولُ هِيَّةٌ مِثْلُ طِيَّةٍ . وَفِي حَدِيثٍ يَبِيعُ الْخِيَارَ : يَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْبَيْعِ مَا هَوًى ، أَيْ مَا أَحَبُّ ، وَمَتَى تَكَلَّمَ بِالْهَوًى مُطْلَقاً لَمْ يَكُنْ إِلَّا مَذْمُوماً حَتَّى يُنْتَعَمَ بِمَا يُخْرِجُ مَعْنَاهُ كَقَوْلِهِمْ هَوًى حَسَنٌ وَهَوًى مُوَافِقٌ لِلصَّوَابِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

سَبَقُوا هَوًى وَأَعْتَقُوا لِهَوَاهُمْ
فَتَحَرَّمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرَعٌ
قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : قَالَ هَوًى لَعْنَةُ هُنْدِيلٍ ،

وَكَذَلِكَ تَقُولُ قَفًى وَعَصًى ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَيْ مَاتُوا قَبْلِي وَلَمْ يَلْبَثُوا لِهَوَايَ وَكُنْتُ أَحَبُّ أَنْ أَمُوتَ قَبْلَهُمْ ، وَأَعْتَقُوا لِهَوَاهُمْ : جَعَلَهُمْ كَأَنَّهُمْ هَوَا الدَّهَابِ إِلَى الْمَنِيَّةِ لِسُرْعَتِهِمْ إِلَيْهَا ، وَهُمْ لَمْ يَهَوُّوا فِي الْحَقِيقَةِ ، وَأَثَبَتْ سَيِّوِيَةُ الْهَوًى لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ : فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ تَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ بِهَوَاهُ . وَهَذَا الشَّيْءُ أَهْوًى إِلَى مِنْ كَذَا ، أَيْ أَحَبُّ إِلَيَّ ، قَالَ أَبُو صَحْرٍ الْهَذَلِيُّ :

وَلَبْلِيلَةٌ مِنْهَا تَعُودُ لَنَا
فِي غَيْرِ مَا رَفَتْ وَلَا إِثْمَ
أَهْوًى إِلَى نَفْسِي وَلَوْ تَرَحَّتْ

مِمَّا مَلَكَتْ وَمِنْ بَنَى سَهْمَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَاجْعَلْ أَفْتِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهَوًى إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ » فِيمَنْ قَرَأَ بِهِ إِنَّا عَدَّاهُ بِإِلَى لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى تَحْمِيلٍ ، وَالْقِرَاءَةُ الْمَعْرُوفَةُ تَهَوًى إِلَيْهِمْ أَيْ تَرْتَفِعُ ، وَالْجَمْعُ أَهْوَاءٌ ؛ وَقَدْ هَوِيَتْ هَوًى ، فَهُوَ هَوًى ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَى الْآيَةِ يَقُولُ اجْعَلْ أَفْتِدَةً مِنَ النَّاسِ تُرِيدُهُمْ ، كَمَا تَقُولُ : رَأَيْتُ فُلَاناً يَهَوًى نَحْوَكَ ، مَعْنَاهُ يُرِيدُكَ ، قَالَ : وَقَرَأَ بَعْضُ النَّاسِ تَهَوًى إِلَيْهِمْ ، بِمَعْنَى تَهَوَّاكُمْ ، كَمَا قَالَ رَدِفَ لَكُمْ وَرَدَفَكُمْ ، الْأَخْفَشُ : تَهَوًى إِلَيْهِمْ زَعَمُوا أَنَّهُ فِي التَّصْمِيرِ تَهَوَّاكُمْ ؛ الْفَرَّاءُ : تَهَوًى إِلَيْهِمْ أَيْ تُسْرِعُ . وَالْهَوًى أَيْضاً : الْمَهْوًى ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

زَجَرْتُ لَهَا طَيْرَ السَّيِّحِ فَإِنْ تَكُنْ
هَوَاكَ الَّذِي تَهَوًى يُصْبِكُ اجْتِنَابُهَا
وَاسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ : ذَهَبَتْ بِهَوَاهُ وَعَقْلُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ » ؛ وَقِيلَ : اسْتَهْوَتْهُ اسْتَهَامَتْهُ وَحِيرَتْهُ ، وَقِيلَ : زَيْنَتْ الشَّيَاطِينُ لَهُ هَوَاهُ حَيْرَانٌ فِي حَالِ حَيْرَتِهِ . وَيُقَالُ لِلْمُسْتَهَامِ الَّذِي اسْتَهَامَتْهُ الْجِنَّ : اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ . الْقُتَيْبِيُّ : اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ هَوَتْ بِهِ وَأَذْهَبَتْهُ ، جَعَلَتْهُ مِنْ هَوًى يَهَوًى ، وَجَعَلَتْهُ الرَّجَاجُ مِنْ هَوًى يَهَوًى أَيْ زَيْنَتْ لَهُ الشَّيَاطِينُ هَوَاهُ . وَهُوَ الرَّجُلُ : مَاتَ ؛ قَالَ

الْثَّابِتَةُ :

وَقَالَ الشَّامِتُونَ هَوًى زِيَادٌ
لِكُلِّ مَنِيَّةٍ سَبَبٌ مَتِينٌ
قَالَ : وَتَقُولُ أَهْوًى فَآخِذٌ ؛ مَعْنَاهُ أَهْوًى إِلَيْهِ يَدُهُ ، وَتَقُولُ : أَهْوًى إِلَيْهِ يَدُهُ .

وَهَاوِيَةٌ وَهَاوِيَةٌ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ جَهَنَّمَ ، وَهِيَ مَعْرِفَةٌ بِغَيْرِ الْفِ وَلامٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَأَمُّهُ هَاوِيَةٌ » ؛ أَيْ مَسْكَنُهُ جَهَنَّمَ وَمُسْتَقَرُّهُ النَّارُ ، وَقِيلَ : إِنْ الَّذِي لَهُ بَدَلٌ مَا يَسْكُنُ إِلَيْهِ نَارٌ حَامِيَةٌ . الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « فَأَمُّهُ هَاوِيَةٌ » : قَالَ بَعْضُهُمْ هَذَا دُعَاءٌ عَلَيْهِ كَمَا تَقُولُ هَوَتْ أُمُّهُ عَلَى قَوْلِ الْعَرَبِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ يَرْنَى أَخَاهُ :

هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَتَعَثُ الصُّبْحُ غَادِيَا
وَمَاذَا يُوَدِّي اللَّيْلُ حِينَ يَتُوبُ^(١)
وَمَعْنَى هَوَتْ أُمُّهُ أَيْ هَلَكَتْ أُمُّهُ . وَتَقُولُ : هَوَتْ أُمُّهُ فَهِيَ هَاوِيَةٌ أَيْ نَاكِلَةٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أُمُّهُ هَاوِيَةٌ صَارَتْ هَاوِيَةٌ مَأْوَاهُ ، كَمَا تُوَوَّى الْمَرْأَةُ ابْنَتُهَا ، فَجَعَلَهَا إِذْ لَا مَأْوَى لَهُ غَيْرَهَا أُمًّا لَهُ ، وَقِيلَ مَعْنَى قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « فَأَمُّهُ هَاوِيَةٌ » أُمُّ رَأْسِهِ تَهَوًى فِي النَّارِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : لَوْ كَانَتْ هَاوِيَةٌ اسْمًا عَلَمًا لِلنَّارِ لَمْ يَتَصَرَّفْ فِي الْآيَةِ .

وَالْهَاوِيَةُ : كُلُّ مَهْوَاةٍ لَا يُدْرِكُ قَعْرَهَا ؛ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَلْقَطٍ الطَّائِيُّ :

بَاعَمَرُوا لَوْ نَالَكَ أَرْمَاحُنَا
كُنْتَ كَمَنْ تَهَوًى بِهِ الْهَاوِيَةُ
وَقَالُوا : إِذَا أَجْتَلَبَ النَّاسُ أَتَى^(٢) الْهَاوِيُ وَالْعَاوِيُ ، فَالْهَاوِيُ الْجَرَادُ ، وَالْعَاوِيُ الذُّبُّ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّمَا هُوَ الْغَاوِيُ ، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَالْهَاوِيُ ،

(١) قوله : « هَوَتْ أُمُّهُ » قَالَ الصَّاعِقَانِي رَادًّا

عَلَى الْجَوْهَرِيِّ ، الرِّوَايَةُ : هَوَتْ عَرْسُهُ ، وَلِلْمَعْرُوفِ : حِينَ يَتُوبُ أَم . لَكِنْ الَّذِي فِي صَحَاحِ الْجَوْهَرِيِّ هُوَ الَّذِي فِي تَهْذِيبِ الْأَزْهَرِيِّ .

(٢) قوله : « إِذَا أَجْتَلَبَ النَّاسُ أَتَى الْخ »

كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْحَكَمِ .

فالغوى الجراد ، والهاوى الذئب لأن
الذئب تأتى إلى الخصب . ابن الأعرابي :
إذا أخصب الزمان جاء الغوى والهاوى ؛
قال : الغوى الجراد وهو الغوغاء ، والهاوى
الذئب لأن الذئب تهوى إلى الخصب .
قال : وقال إذا جاءت السنة جاء معها
أغوانها ، يعنى الجراد والذئب والأمراض .
ويقال : سمعت لأذنى هوىاً أى دويلاً ،
وقد هوت أذنه تهوى .

الكسائي : هاوات الرجل وهاويته في
باب ما يهزم وما لا يهزم ، ودارأته وداريته .
والهواهى : الباطل واللغو من القول ،
وقد ذكر أيضاً في موضعه ، قال ابن أحمز :
أفى كل يوم يدعون أطيبة
إلى وما . يجنون إلا الهواهى ؟
قال ابن برى : صوابه الهواهى الأباطيل ،
لأن الهواهى جمع هواءة من قوله هواءة
اللب أخرق ، وإنا خففه ابن أحمز ضرورة ،
وقياسه هواهى كما قال الأعشى :

ألا من مبلغ الفيا
ن أنا فى هواهى

وامساء وإصباح
وأمر غير مفضى
قال : وقد يقال رجل هواية إلا أنه
ليس من هذا الباب .

والهواءة ، بالمد : الأحمق . وفى
التوادر : فلان هوة أى أحمق لا يمسك شيئاً
في صدره .

وهو من الأرض : جانب منها .
والهوة : كل وهدة عميقة ، وأنشد :

كانه فى هوة تقحدا
قال : وجمع الهوة هوى . ابن سيده :
الهوة ما انهبط من الأرض ، وقيل : الوهدة
الغامضة من الأرض ، وحكى ثعلب : اللهم
أعذنا من هوة الكفر ودواعي النفاق ، قال :

ضربة مثلاً للكفر
والأهوية على أفعولة مثلها . أبو بكر :

يقال وقع فى هوة ، أى فى بئر مغطاة ،

وأنشد :

إنك لو أعطيت أرجاء هوة
معمسة لا يستبان ثرابها
بتوبك فى الظلما ثم دعوتى
لجئت إليها سادماً لا أهابها
النضر : الهوة ، يفتح الهاء ، الكوة ؛
حكاه عن أبى الهذيل ، قال : والهوة
والمهواة بين جبلين . ابن الفرج : سمعت
خليفة يقول للبيت كواء كثيرة وهواء كثيرة ،
الواحدة كوة وهوة ، وأما النضر فإنه زعم أن
جمع الهوة بمعنى الكوة هوى مثل قرية
وقرى ، الأزهرى فى قوله الشماخ :

ولما رأيت الأمر عرش هوية
تسلت حاجات الفؤاد بشمرا
قال : هوية تصغير هوة ، وقيل : الهوية
بئر^(١) بعيدة المهواة ، وعرشها سقفها
المعنى عليها بالتراب فيعثر به واطئه فيقع
فيها ويهلك ، أراد لما رأيت الأمر مشرفاً بى
على هلكة طوى طى سقف هوة معماة تركته
ومضيت وتسلت عن حاجتى من ذلك
الأمر ، وشمر : اسم ناقة أى ركبها
ومضيت . ابن شميل : الهوة ذاهية فى
الأرض بعيدة القعر مثل الدحل غير أن له
الجافاً ، والجماعة الهو ، ورأسها مثل رأس
الدحل . الأصمعى : هوة وهوى .

والهوة : البئر ، قاله أبو عمرو ، وقيل :
الهوة الحفرة البعيدة القعر ، وهى المهواة .
ابن الأعرابي : الرواية عرش هوية ، أراد
أهوية ، فلما سقطت الهمة ردت الضمة
إلى الهاء ، المعنى لما رأيت الأمر مشرفاً على
الفتور مضيت ولم أقم .

وفى الحديث : إذا عرستم فاجتنبوا هوى

(١) قوله : «وقيل الهوة بئر» أى على وزن
فعيلة كما صرح به فى التكملة ، وضبط الهاء فى البيت
بالفتح والواو بالكسر . وقوله «طواطى» كذا
بالأصل ، والصواب طوى طى كما أثبتنا .

الأرض^(٢) ؛ هكذا جاء فى رواية ، وهى
جمع هوة ، وهى الحفرة والمطمئن من
الأرض ، ويقال لها المهواة أيضاً . وفى
حديث عائشة ، رضى الله عنها ، ووصفت
أباها قالت : وأمتاح من المهواة ، أرادت
البئر العميقة ، أى أنه تحمل ما لم يتحمل
غيره .

الأزهرى : أهوى اسم ماء لبنى حيمان ،
واسمه السيلة ، أتاها الراعى فمَنَعَهُ الورد
فقال :

إن على أهوى للألم حاضِر
حسباً وأقبح مجلس ألوانا
قبح الإله ! ولا أحاشى غيرهم
أهل السيلة من بنى حيمان
وأهوى ، وسوقة أهوى ، ودارة أهوى :
موضع أو مواضع ، والهاء حرف هجاء ،
وهى مذكورة فى موضعيها .

• هيا . الهيئة والهيئة : حال الشيء
وكيفيته . ورجل هيبى : حسن الهيئة .
الليت : الهيئة للمتهدى فى ملبسه ونحوه .
وقد هاء بهاء هيئة ، وبهى . قال
اللحيانى : وليست الأخيرة بالوجه .
والهيبى ، على مثال هيع : الحسن الهيئة
من كل شىء ، ورجل هيبى ، على مثال
هيع ، كهيبى ، عنه أيضاً . وقد هيو ،
بضم الياء ، حكى ذلك ابن جنى عن بعض
الكوفيين ، قال : ووجهه أنه خرج مخرج
المبالغة ، فلحق بباب قولهم قضا الرجل إذا
جاد قضاؤه ، ورمو إذا جاد رميه ، فكأينى
فعل مما لاه ياء كذلك خرج هذا على أصله
فى فعل مما عيئه ياء . وعلتها جميعاً ، يعنى
هيو وقضو : أن هذا بناء لا يتصرف
لمضارعته مما فيه من المبالغة لىاب التعجب
ونعم توبس . فلما لم يتصرف احتملوا فيه
(٢) قوله : «هوى الأرض» كذا ضبط فى
الأصل وبعض نسخ الناية ، وهو بضم فكسر وشد
الياء ، وفى بعض نسخها بفتحين .

خُرُوجُهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مُخَالَفًا لِلْبَابِ ،
أَلَا تَرَاهُمْ أَنَا نَحَامُوا أَنْ يَنْتَوُوا فَعَلَ مِمَّا عَيْنُهُ بَاءُ
مُخَافَةٍ انْتِقَالِهِمْ مِنَ الْأَثْقَلِ إِلَى مَا هُوَ أَثْقَلُ
مِنْهُ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَلْزَمُ أَنْ يَقُولُوا : بُعْتُ أَبُوعُ ،
وَهُوَ يَبُوعُ ، وَأَنْتَ أَوْهَى ثُبُوعُ ، وَبُوعَا ،
وَبُوعُوا ، وَبُوعِي . وَكَذَلِكَ جَاءَ فَعَلَ مِمَّا
لَا مُمَّا بَاءُ مِمَّا هُوَ مُتَصَرِّفٌ أَثْقَلُ مِنَ الْبَاءِ ،
وَهَذَا كَمَا صَحَّ : مَا أَطْوَلُهُ وَأَبْيَعُهُ .

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْعَامِرِيَّةِ : كَانَ لِي
أَخٌ هَيْبٌ عَلَى أَيْ بَتَانْتُ لِلنِّسَاءِ ، هَكَذَا
حَكَاهُ هَيْبٌ عَلَى ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، قَالَ : وَارَى
ذَلِكَ ، إِنَّمَا هُوَ لِمَكَانٍ عَلَى . وَهَاءٌ لِلأَمْرِ يَهَاءُ
وَيَهْيُ ، وَتَهْيًا : أَخَذَ لَهُ هَيْتَهُ . وَهْيًا الْأَمْرُ
تَهَيْتُهُ وَتَهَيْتًا : أَصْلَحَهُ فَهُوَ مُهَيَّأٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَقْبَلُوا ذَوِي الْهَيْثَاتِ عَثَرَاتِهِمْ .
قَالَ : هُمُ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ بِالشَّرِّ فَيَزِلُّ
أَحَدُهُمُ الزَّلَّةَ . الْهَيْتَةُ : صُورَةُ الشَّيْءِ وَشَكْلُهُ
وَحَالَتُهُ ، يُرِيدُ بِهِ ذَوِي الْهَيْثَاتِ الْحَسَنَةِ ،
الَّذِينَ يَلْزَمُونَ هَيْتَةً وَاحِدَةً وَسَمْتًا وَاحِدًا ،
وَلَا تَخْتَلِفُ حَالَتُهُمْ بِالتَّثَنُّلِ مِنْ هَيْتَةٍ إِلَى
هَيْتَةٍ .

وَيَقُولُ : هَيْتُ لِلأَمْرِ أَهْيُ هَيْتَةً ،
وَتَهْيَاتُ تَهْيُوءًا ، بِمَعْنَى . وَفَرِي : وَقَالَتْ
هَيْتُ لَكَ ، بِالْكَسْرِ وَالْهَمْزِ مِثْلُ هَيْتُ ،
بِمَعْنَى تَهْيَاتُ لَكَ . وَالْهَيْتَةُ : الشَّارَةُ . فَلَا
حَسَنُ الْهَيْتَةِ وَالْهَيْتَةِ . وَتَهَيَّأُوا عَلَى كَذَا :
تَأَلَّكُوا . وَالْمُهَيَّاءَةُ : الْأَمْرُ الْمُتَهَيَّأُ عَلَيْهِ .
وَالْمُهَيَّاءَةُ : أَمْرٌ يَتَهَيَّأُ الْقَوْمُ فَيَتَرَاضُونَ بِهِ .
وَهَاءٌ إِلَى الْأَمْرِ يَهَاءُ هَيْتَةً : اشْتَقَ .
وَالْهَيْءُ وَالْهَيْءُ : الدُّعَاءُ إِلَى الطَّعَامِ
وَالشَّرَابِ ، وَهُوَ أَيْضًا دُعَاءُ الْإِيلِ إِلَى
الشَّرْبِ ، قَالَ الْهَرَاءُ :

وَمَا كَانَ عَلَى الْجَيْشِ

وَلَا الْهَيْءُ امْتِدَاحِيكَ
وَهْيٌ : كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا الْأَسْفُ عَلَى الشَّيْءِ
يَقُوتُ ، وَقِيلَ هِيَ كَلِمَةُ التَّعَجُّبِ . وَقَوْلُهُمْ :
لَوْ كَانَ ذَلِكَ فِي الْهَيْءِ وَالْجَيْءِ مَا نَفَعَهُ .
الْهَيْءُ : الطَّعَامُ ، وَالْجَيْءُ : الشَّرَابُ ، وَهِيَ

إِسْمَانٍ مِنْ قَوْلِكَ جَاجَاتُ بِالْإِيلِ دَعْوَتُهَا
لِلشَّرْبِ ، وَهَاهُنَا بِهَا دَعْوَتُهَا لِلْعَلْفِ .

وَقَوْلُهُمْ : يَا هَيْءُ مَالِي : كَلِمَةُ أَسْفٍ
وَتَلَهْفٍ . قَالَ الْجَمِيحُ بْنُ الطَّمَّاحِ
الْأَسَدِيُّ ، وَيُرْوَى لِلنَّافِعِ بْنِ لَقِيْطٍ
الْأَسَدِيُّ :

يَا هَيْءُ مَالِي مَنْ يُعَمَّرُ بَيْنَهُ
مُرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيْبُ
وَيُرْوَى : يَا شَيْءُ مَالِي وَيَا فَيْءُ مَالِي ، وَكُلُّهُ
وَاحِدٌ . وَيُرْوَى :

وَكَذَلِكَ حَقًّا مَنْ يُعَمَّرُ بَيْنَهُ
كُرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيْبُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ
هَيْءُ اسْمٌ لِفِعْلِ أَمْرٍ ، وَهُوَ تَنْبُهُ وَاسْتَيْقَظُ ،
بِمَعْنَى صَهْ وَمَهْ فِي كَوْنِهَا اسْمَيْنِ لَأَسْكُتَ
وَكَفَّفَ ، وَدَخَلَ حَرْفُ الدَّاءِ عَلَيْهَا كَمَا
دَخَلَ عَلَى فِعْلِ الْأَمْرِ فِي قَوْلِ الشَّمَاخِ :
أَلَا يَا اسْتَيْقَانِي قَبْلَ غَارَةِ سِنَجَارِ

وَأَنَا بُنَيْتُ عَلَى حَرَكَةٍ بِخِلَافِ صَهْ وَمَهْ لِأَنَّ
يَلْتَقِي سَاكِنَانِ ، وَخُصَّتْ بِالْفَتْحَةِ طَلَبًا لِلخَفَةِ
بِمِثْرَةِ أَيْنَ وَكَيْفَ . وَقَوْلُهُ مَالِي : بِمَعْنَى أَيْ
شَيْءٌ لِي ، وَهَذَا يَقُولُهُ مَنْ تَغَيَّرَ عَمَّا كَانَ
يَعْمَلُ ، ثُمَّ اسْتَأْنَفَ ، فَانْحَبَرَ عَنْ تَغْيِيرِ حَالِهِ ،
فَقَالَ : مَنْ يُعَمَّرُ بَيْنَهُ مُرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ ، وَالتَّغْيِيرُ
مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• هَيْبٌ : الْهَيْبَةُ : الْمَهَابَةُ ، وَهِيَ الْإِجْلَالُ
وَالْمُخَافَةُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْهَيْبَةُ التَّقِيَّةُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ .

هَابَةٌ يَهَابُهُ هَيْبًا وَمَهَابَةً ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ
هَبَ ، يَفْتَحُ الْهَاءَ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ هَابٌ ،
سَقَطَتِ الْأَلِفُ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ ، وَإِذَا
أَخْبَرْتَ عَنْ نَفْسِكَ قُلْتَ : هَيْتُ ، وَأَصْلُهُ
هَيْتُ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ ، فَلَمَّا سَكَتَتْ سَقَطَتْ
لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ وَنُقِلَتْ كَسْرُهَا إِلَى
مَا قَبْلَهَا ، فَحَسَّ عَلَيْهِ ، وَهَذَا الشَّيْءُ مَهْيَةٌ
لَكَ .

وَهَيْتُ إِلَيْهِ الشَّيْءُ إِذَا جَعَلْتَهُ مَهْيًا

عِنْدَهُ .

وَرَجُلٌ هَائِبٌ ، وَهَيْبٌ ، وَهَيْبٌ ، وَهَيْبٌ ،
وَهَيْبَةٌ ، وَهَيْبَةٌ ، وَهَيْبٌ ، وَهَيْبٌ ، وَهَيْبَانٌ ،
وَهَيْبَانٌ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : الْهَيْبَانُ الَّذِي يُهَابُ ،
فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَانَ الْهَيْبَانُ فِي مَعْنَى
الْمَقْعُولِ ، وَكَذَلِكَ الْهَيْبُ قَدْ يَكُونُ
الْهَائِبَ ، وَقَدْ يَكُونُ الْمَهْيَبَ . الصَّحَّاحُ :
رَجُلٌ مَهْيَبٌ أَيْ يَهَابُهُ النَّاسُ ، وَكَذَلِكَ
رَجُلٌ مَهْهُوبٌ ، وَمَكَانٌ مَهْهُوبٌ ، بُنِيَ عَلَى
قَوْلِهِمْ : هُوبَ الرَّجُلُ ، لَمَّا نُقِلَ مِنَ الْبَاءِ إِلَى
الْوَاوِ ، فَمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، أَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ
لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

وَيَأْوِي إِلَى زُغْبٍ مَسَاكِينِ دُونَهُمْ
فَلَا لَا تَخْطَأُهُ الرِّفَاقُ مَهْهُوبٌ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِشَادُو : وَتَأْوِي
بِالْتَّاءِ ، لِأَنَّهُ يَصِفُ قِطَاعًا ، وَقَبْلَهُ :

فَجَاءَتْ وَمَسْقَاهَا الَّذِي وَرَدَتْ بِهِ
إِلَى الزُّورِ مَشْتُوْدُ الْوَثَاقِ كَتِيبٌ
وَالْكَتِيبُ : مِنَ الْكُتُبِ ، وَهُوَ الْحَزْرُ ،
وَالْمَشْهُورُ فِي شِعْرِهِ :

تَعِيْتُ بِهِ زُغْبًا مَسَاكِينِ دُونَهُمْ
وَمَكَانٌ مَهَابٌ أَيْ مَهْهُوبٌ ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي
عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ :

أَلَا بِالْقَوْمِ لَطِيفُ الْخِيَالِ
أَرْقَ مِنْ نَارِحِ ذِي دَلَالٍ
أَجَازَ إِلَيْنَا عَلَى بَعْدِهِ

مَهَاوِي خَرَقٍ مَهَابٍ مَهَالٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْيَيْتُ الْأَوَّلُ مِنْ أَيْيَاتِ
كِتَابِ سَيِّدِنَا ، أَتَى بِهِ شَاهِدًا عَلَى فَتْحِ
الْأَمِّ الْأُولَى ، وَكَسْرِ الثَّانِيَةِ ، فَرَقًا بَيْنَ
الْمُسْتَغَاثِ بِهِ وَالْمُسْتَغَاثِ مِنْ أَجْلِهِ .

وَالطَّنِيفُ : مَا يُطِيفُ بِالْإِنْسَانِ فِي الْمَنَامِ مِنْ
خَيَالٍ مَحْبُوبَةٍ . وَالنَّارِحُ : الْبَعِيدُ . وَأَرْقَ :
مَنَعَ النَّوْمَ . وَأَجَازَ : قَطَعَ ، وَالْفَاعِلُ الْمُضْمَرُ
فِيهِ يَعُودُ عَلَى الْخِيَالِ . وَمَهَابٌ : مَوْضِعٌ
مَهِيَّةٌ . وَمَهَالٌ : مَوْضِعٌ هَوَلٌ . وَالْمَهَاوِي :
جَمْعُ مَهْوَى وَمَهْوَاوٍ ، لَمَّا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ
وَنَحْوِهِمَا . وَالْحَرَقُ : الْفَلَاةُ الْوَاسِعَةُ .

وَالْهَيْبَانُ : الْجَبَانُ .

وَالْهَيْبُوبُ : الْجَبَانُ الَّذِي يَهَابُ النَّاسَ .
وَرَجُلٌ هَيْبُوبٌ : جَبَانٌ يَهَابُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ بْنِ عُمَيْرٍ : الْإِيمَانُ هَيْبُوبٌ
أَيْ يَهَابُ أَهْلَهُ ، فَعُولٌ بِمَعْنَى مَقْعُولٍ ،
فَالنَّاسُ يَهَابُونَ أَهْلَ الْإِيمَانِ لِأَنَّهُمْ يَهَابُونَ اللَّهَ
وَيَخَافُونَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ فَعُولٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ
أَيْ إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَهَابُ الذُّنُوبَ وَالْمَعَاصِيَ
فَيَتَّقِيهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فِيهِ وَجْهَانِ :
أَحَدُهُمَا أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَهَابُ الذَّنْبَ فَيَتَّقِيهِ ،
وَالْآخَرُ : الْمُؤْمِنُ هَيْبُوبٌ أَيْ مَهْيُوبٌ ، لِأَنَّهُ
يَهَابُ اللَّهَ تَعَالَى ، فَيَهَابُهُ النَّاسُ ، حَتَّى
يُوقِرُوهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَمْ يَهَبْ حُرْمَةَ التَّدِيمِ
أَيْ لَمْ يُعْظَمْنَهَا .

يُقَالُ : هَبِ النَّاسَ يَهَابُوكَ أَيْ وَقَرُّهُمْ
يُوقِرُوكَ .

يُقَالُ : هَابَ الشَّيْءُ يَهَابُهُ إِذَا خَافَهُ ،
وَإِذَا وَقَرَهُ ، وَإِذَا عَظَّمَهُ . وَاهْتَابَ الشَّيْءُ
كَهَابُهُ ، قَالَ :

وَمَرْقَبٌ تَسْكُنُ الْعِقْبَانُ قَلَّتُهُ
أَشْرَقَتْهُ مُسْفِرًا وَالشَّمْسُ مُهْتَابَةً

وَيُقَالُ : تَهَيَّيْتُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى تَهَيَّيْتُهِ أَنَا . قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : تَهَيَّيْتُ الشَّيْءَ وَتَهَيَّيْتُ : خِفْتُهُ
وَخَوَّفْتَنِي ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَمَا تَهَيَّيْتُ الْمَوَامَّةَ أَرْكَبَهَا

إِذَا تَجَاوَبَتِ الْأَصْدَاءُ بِالسَّحَرِ

قَالَ ثَعْلَبٌ : أَيْ لَا أَتَهَيَّيْهَا أَنَا ، فَتَقَلَّ الْفِعْلُ
إِلَيْهَا وَقَالَ الْجَرْمِيُّ : لَا تَهَيَّيْتُ الْمَوَامَّةَ أَيْ
لَا تَمْلُؤْنِي مَهَابَةً .

وَالْهَيْبَانُ : زَبَدُ أَقْوَا الْأَيْلِ . وَالْهَيْبَانُ :
الْتَرَابُ ، وَأَنْشَدَ :

أَكَلْتُ يَوْمَ شِعْرِ مُسْتَحَلَّتْ ؟
نَحْنُ إِذَا فِي الْهَيْبَانِ نَبَحْتُ

وَالْهَيْبَانُ : الرَّاحِي ، عَنْ السَّيرَافِيِّ وَالْهَيْبَانُ :
الْكثيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْهَيْبَانُ : الْمُتَشَفِّشُ
الْحَفِيفُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ .

تَمَجُّعُ اللَّغَامِ الْهَيْبَانُ كَأَنَّهُ
جَنَى عَشْرِ تَنْفِيهِ أَشْدَاقُهَا الْهَدَلُ

وَقِيلَ : الْهَيْبَانُ ، هُنَا ، الْحَفِيفُ النَّحْزُ .
وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْيَتِّ مُسْتَشْهَدًا بِهِ عَلَى
إِزْبَادِ مَشَافِرِ الْأَيْلِ ، فَقَالَ : قَالَ ذُو الرُّمَّةِ
يَصِفُ إِيْلًا وَإِزْبَادَهَا مَشَافِرَهَا . قَالَ : وَجَنَى
الْعَشْرِ يَخْرُجُ مِثْلَ رُمَانَةٍ صَغِيرَةٍ ، فَتَشْتَقُّ عَنْ
مِثْلِ الْقَرْزِ ، فَشَبَّهَ لُغَامَهَا بِهِ ، وَالْبَوَادِي
يَجْعَلُونَهُ حَرَّاقًا يُوقِدُونَ بِهِ النَّارَ . وَهَابَ
هَابٌ : مِنْ زَجَرِ الْأَيْلِ .

وَأَهَابَ بِالْأَيْلِ : دَعَاها . وَأَهَابَ
بِصَاحِبِهِ : دَعَاهُ ، وَأَصْلُهُ فِي الْأَيْلِ . وَفِي
حَدِيثِ الدُّعَاءِ : وَتَوَيْتَنِي عَلَى مَا أَهَبْتَ بِي
إِلَيْهِ مِنْ طَاعَتِكَ . يُقَالُ : أَهَبْتُ بِالرَّجُلِ إِذَا
دَعَوْتُهُ إِلَيْكَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي بِنَاءِ
الْكَعْبَةِ : وَأَهَابَ النَّاسَ إِلَى بَطْحِهِ أَيْ
دَعَاهُمْ إِلَى تَسْوِيَّتِهِ . وَأَهَابَ الرَّاحِي بِعَتَمِهِ
أَيْ صَاحَ بِهَا لِيَتَّقِيَ أَوْ لِيَرْجِعَ . وَأَهَابَ
بِالْبَعِيرِ ، وَقَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ :

تَرْيَعُ إِلَى صَوْتِ الْمُهَيْبِ وَتَنْتَقِي
بِذِي خُصَلٍ رَوَاعٍ أَكَلَفَ مُلْبِدٍ

تَرْيَعُ : تَرْجِعُ وَتَعُودُ . وَتَنْتَقِي بِذِي خُصَلٍ :
أَرَادَ بِذَنْبِ ذِي خُصَلٍ . وَرَوَاعٍ :
فَرَعَاتُ . وَالْأَكَلَفُ : الْفَحْلُ الَّذِي يَشُوبُ
حُمْرَتُهُ سَوَادٌ . وَالْمُلْبِدُ : الَّذِي يَحْطِرُ بِذَنْبِهِ ،
فَيَتَلَبَّدُ الْبَوْلُ عَلَى وَرِكَيْهِ . وَهَابَ : زَجَرَ
لِلْخَيْلِ . وَهَبَى : مِثْلُهُ أَيْ أَقْدَمِي وَأَقْبَلِي ،
وَهَلَا أَيْ قَرَّبِي ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

نُعَلِّمُهَا هَبِي وَهَلًا وَأَرْحَبُ
وَالْهَابُ : زَجَرُ الْأَيْلِ عِنْدَ السَّوْقِ ، يُقَالُ :
هَابَ هَابٌ ، وَقَدْ أَهَابَ بِهَا الرَّجُلُ ، قَالَ
الْأَعَشَى :

وَبَكَرْتُ فِيهَا هَبِي وَأَضْرَحِي
وَمَرَسُونُ خَبِلُ وَأَعْطَالُهَا

وَأَمَّا الْإِهَابَةُ فَالْصَّوْتُ بِالْأَيْلِ وَدَعَاؤُهَا ، قَالَ
ذَلِكَ الْأَضْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ
أَحْمَرَ :

إِخَالُهَا سَمِعْتُ عَزْفًا فَخَسْبُهُ
إِهَابَةُ الْقَسْرِ لَيْلًا حِينَ تَنْشِيرُ
وَقَسْرٌ : اسْمُ رَاغِي إِيْلٍ ابْنِ أَحْمَرَ قَاتِلِ هَذَا
الشَّعْرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ عُقَيْلًا يَقُولُ
لَأُمِّهِ كَأَنَّهُ تَرْغَى رَوَائِدَ خَيْلٍ ، فَجَعَلَتْ فِي
يَوْمٍ عَاصِفٍ ، فَقَالَ لَهَا : أَلَا وَاهِبِي بِهَا ،
تَرْغِ إِلَيْكَ ، فَجَعَلَ دُعَاءَ الْخَيْلِ إِهَابَةً أَيْضًا .
قَالَ : وَأَمَّا هَابٌ ، فَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي الْخَيْلِ
دُونَ الْأَيْلِ ، وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

وَالزَّجْرُ هَابٌ وَهَلًا تَرْهَبُهُ

هَيْتَ . هَيْتَ : تَعَجَّبُ ، تَقُولُ الْعَرَبُ :
هَيْتَ لِلْخَلْمِ ! وَهَيْتَ لَكَ ! وَهَيْتَ لَكَ أَيْ
أَقْبِلْ . وَقَالَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، حِكَايَةً عَنْ
زَلِيخَا أَنَّهَا قَالَتْ ، لَمَّا رَاوَدَتْ يُوسُفَ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، عَنْ نَفْسِهِ : « وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ »
أَيْ هَلُمَّ ! وَقَدْ قِيلَ : هَيْتَ لَكَ ، وَهَيْتَ ،
بِضْمِ الثَّاءِ وَكَسْرِهَا ، قَالَ الرَّجَّاجُ : وَأَكْثَرُهَا
هَيْتَ لَكَ ، يَفْتَحُ الْهَاءُ وَالثَّاءُ ، قَالَ :
وَرُوِيَتْ عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : هَيْتُ
لَكَ ، قَالَ : وَرُوِيَتْ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : هَيْتُ لَكَ ، بِالْهَمْزِ وَكَسْرِ
الْهَاءِ ، مِنْ الْهَيْئَةِ ، كَأَنَّهَا قَالَتْ : تَهَيَّأْتُ
لَكَ ! قَالَ : فَأَمَّا الْفَتْحُ مِنْ هَيْتَ فَلِأَنَّهَا
بِمِثْرَلَةِ الْأَصْوَاتِ ، لَيْسَ لَهَا فِعْلٌ يَتَصَرَّفُ
مِنْهَا ، وَفُتِحَتِ الثَّاءُ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ الْبَاءِ ،
وَاخْتِيارَ الْفَتْحِ لِأَنَّ قَبْلَهَا يَاءٌ ، كَمَا فَعَلُوا فِي
أَيْنَ ، وَمَنْ كَسَرَ الثَّاءَ فَلَاَنَّ أَصْلَ التَّقَاءِ
السَّاكِنِينَ حَرَكَةُ الْكَسْرِ ، وَمَنْ قَالَ هَيْتُ ،
ضَمَّهَا لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى الْغَايَاتِ ، كَأَنَّهَا
قَالَتْ : دُعَانِي لَكَ ، فَلَمَّا حُدِفَتِ
الْإِضَافَةُ ، وَتَضَمَّنَتْ هَيْتُ مَعْنَاهَا ، بُنِيَتْ
عَلَى الضَّمِّ كَمَا بُنِيَتْ حَيْثُ ، وَقِرَاءَةُ عَلِيٍّ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : هَيْتُ لَكَ ، بِمِثْرَلَةِ هَيْتُ
لَكَ ، وَالْحُجَّةُ فِيهِمَا وَاحِدَةٌ . الْقَرَأْتُ فِي هَيْتَ
لَكَ : يُقَالُ إِنَّهَا لَعْنَةٌ لِأَهْلِ حَوْرَانَ ، سَقَطَتْ
إِلَى مَكَّةَ فَكَلَّمُوا بِهَا ، قَالَ : وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ
يَقْرَءُونَ هَيْتَ لَكَ ، يَكْسِرُونَ الْهَاءَ

وَلَا يَهْمُزُونَ ، قَالَ : وَذَكَرَ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّهَا قُرَأَتْ : هَيْتُ لَكَ ، يُرَادُ بِهِ فِي الْمَعْنَى : تَهَيَّأْتُ لَكَ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ فِي الْقِرَاءَةِ الْأُولَى لِشَاعِرٍ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ طَالِبٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
أَبْلَغُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
مَنْ أَخَا الْعِرَاقِ إِذَا أَتَيْنَا
إِنَّ الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ

سَلِمُ إِلَيْكَ فَهَيْتَ هَيْتَا وَمَعْنَاهُ : هَلُمَّ ، هَلُمَّ ! وَهَلُمَّ وَتَعَال ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْثُ وَالْمَذَكَّرُ ، إِلَّا أَنَّ الْعَدَدَ فِيهَا بَعْدَهُ ، تَقُولُ : هَيْتَ لَكُمْ ، وَهَيْتَ لَكُنَّ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَجَدَ الشَّعْرَ بِحُطِّ الْجَوْهَرِيِّ إِنَّ الْعِرَاقَ بِكَسْرِ إِنْ ، وَيُرْوَى بِفَتْحِهَا ، وَيُرْوَى : عَنْقُ إِلَيْكَ ، بِمَعْنَى مَا يُلَوَّنَ إِلَيْكَ ، قَالَ : وَذَكَرَ ابْنُ جِنِّي أَنَّ هَيْتَ فِي الْبَيْتِ بِمَعْنَى أَسْرَعَ ، قَالَ : وَفِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ : هَيْتَ ، بِفَتْحِ الْهَاءِ وَالْثَاءِ ، وَهَيْتَ ، بِكَسْرِ الْهَاءِ وَفَتْحِ الثَّاءِ ، وَهَيْتَ بِفَتْحِ الْهَاءِ وَضَمِّ الثَّاءِ ، وَهَيْتَ بِكَسْرِ الْهَاءِ وَضَمِّ الثَّاءِ .

الْفَرَّاءُ فِي الْمَصَادِرِ : مَنْ قَرَأَ هَيْتَ لَكَ : هَلُمَّ لَكَ ، قَالَ : وَلَا مَصْدَرٌ لِهَيْتَ ، وَلَا يُصَرَّفُ . الْأَخْفَشُ : هَيْتَ لَكَ ، مَفْتُوحَةٌ ، مَعْنَاهَا : هَلُمَّ لَكَ ، قَالَ : وَكَسَرَ بَعْضُهُمُ الثَّاءَ ، وَهِيَ لُغَةٌ ، فَقَالَ : هَيْتَ لَكَ ، وَرَفَعَ بَعْضُ الثَّاءِ ، فَقَالَ : هَيْتَ لَكَ وَكَسَرَ بَعْضُهُمُ الْهَاءَ وَفَتْحَ الثَّاءَ ، فَقَالَ : هَيْتَ لَكَ ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، قَالَ : هَيْتَ لَكَ ، بِالْعِبْرَانِيَّةِ هَيْتَالَجْ أَيْ تَعَال ، أَعْرَبَهُ الْقُرْآنُ . وَهَيْتَ بِالرَّجُلِ ، وَهَوَتْ بِهِ : صَوْتُ بِهِ وَصَاحَ ، وَدَعَاهُ ، فَقَالَ لَهُ : هَيْتَ هَيْتَ ، قَالَ :

قَدْ رَأَيْتُ أَنْ الْكَرِيَّ أَسْكَنَّا
لَوْ كَانَ مَعْنِيًا بِهَا لَهَيْتَا
وَقَالَ آخَرُ :

تَرْمِي الْأَمَاعِيزَ بِمُجْمَرَاتٍ
وَأَرْجُلُ رُوحٍ مُجَنَّبَاتٍ
يَحْدُو بِهَا كُلُّ فَنَى هَيْتَاتٍ
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» بَاتَ النَّبِيُّ ﷺ ، يُفَحِّدُ عَشِيرَتَهُ ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : لَقَدْ بَاتَ يَهْوَتْ أَيْ يُنَادِي عَشِيرَتَهُ .

وَالْتَهَيْتُ : الصَّوْتُ بِالثَّاسِ ، وَهُوَ فِيهَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَنْ يَقُولَ يَا هَيَا . وَيُقَالُ : هَيْتَ بِالْقَوْمِ تَهَيَّأْتُ ، وَهَوَتْ بِهِمْ تَهَوَّيْتُ إِذَا نَادَاهُمْ ، وَهَيْتَ التَّنْذِيرُ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ حِكَايَةُ الصَّوْتِ ، كَانَهُمْ حَكَّوْا فِي هَوْتٍ : هَوْتٌ هَوْتٌ ، وَفِي هَيْتَ : هَيْتَ هَيْتَ . يُقَالُ : هَوْتٌ بِهِمْ ، وَهَيْتَ بِهِمْ إِذَا نَادَاهُمْ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ حِكَايَةُ الصَّوْتِ ، وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَقُولَ : يَا هَيَا ، وَهُوَ نِدَاءُ الرَّاعِي لِصَاحِبِهِ مِنْ بَعِيدٍ .

وَيَهَيَّئْتُ بِالْأَوَّلِ إِذَا قُلْتُ لَهَا : يَا هَيَا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْكَلْبِ : إِذَا أَغْرَوْهُ بِالصَّيْدِ : هَيْتَاهُ هَيْتَاهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ يَذْكُرُ الذَّنْبَ :
جَاءَ يُدِلُّ كَرِشَاءَ الْعَرَبِ
وَقُلْتُ : هَيْتَاهُ فَتَاهُ كُلِّي

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْمَهْوَاةِ هَوْتَةٌ وَهَوَّةٌ وَهَوْتَةٌ ، وَجَمْعُ الْهَوْتَةِ : هَوْتٌ . وَيُقَالُ : هَاتِ يَا رَجُلُ ، بِكَسْرِ الثَّاءِ ، أَيْ أَعْطِنِي ، وَلِلْأُنثَى : هَاتِيَا ، مِثْلُ آتِيَا ، وَلِلْجَمْعِ : هَاتُوا ، وَلِلْمَرْأَةِ : هَاتِي ، بِالْيَاءِ ، وَلِلْمَرْأَتَيْنِ : هَاتِيَا ، وَلِلنِّسَاءِ : هَاتِينَ ، مِثْلُ عَاطِينَ . وَتَقُولُ : هَاتِ لَا هَاتَيْتَ ، وَهَاتِ إِنْ كَانَتْ بِكَ مُهَاتَاةٌ ، وَمَا أَهَاتِكَ كَمَا تَقُولُ : مَا أَعْطَيْكَ ، وَلَا يُقَالُ مِنْهُ : هَاتَيْتَ ، وَلَا يُنْهَى بِهَا . قَالَ الْخَلِيلُ : أَصْلُ هَاتٍ مِنْ أَتَى يُؤَاتِي فَقُلِيَتْ الْأَلِفُ هَاءً .

وَالْهَيْتُ : الْهَوَّةُ الْقِعْرَةُ مِنَ الْأَرْضِ . وَهَيْتُ ، بِالْكَسْرِ : بَلَدٌ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ ، أَصْلُهَا مِنَ الْهَوَّةِ ، قَالَ :

طَرَّ بِجَنَاحَيْكَ فَقَدْ دُهَيْتَا
حَرَّانَ حَرَّانَ فَهَيْتَا هَيْتَا
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ اذْهَبْ فِي الْأَرْضِ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : يَا هَيْتَ ، الَّتِي هِيَ أَرْضٌ ، وَأَوْ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ . التَّهْدِيبُ : هَيْتَ مُوَضِّعٌ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ ، قَالَ رُوَيْدُ :
وَالْحَوْتُ فِي هَيْتَ رَدَاها هَيْتُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِنَّا قَالَ رُوَيْدُ :

وَصَاحِبُ الْحَوْتِ وَإِنَّ الْحَوْتَ ؟
فِي ظِلَّاتٍ تَحْتَهُنَّ هَيْتُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَيْتُ أَيْ هَوَّةٌ مِنَ الْأَرْضِ ، قَالَ : وَيُقَالُ لَهَا الْهَوْتَةُ ، وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : سُمِّيَتْ هَيْتَ لِأَنَّهَا فِي هَوَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، انْقَلَبَتِ الْوَاوُ إِلَى الْيَاءِ ، لِكَسْرِ الْهَاءِ ، وَالَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، نَفَى مُحَبِّثِينَ : أَحَدُهُمَا هَيْتُ وَالْآخَرُ مَا تَعِ ، إِنَّمَا هُوَ هِنْبٌ ، فَصَحَّفَهُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ وَغَيْرُهُ هَيْتُ ، قَالَ : وَأَظْلُهُ صَوَابًا .

هَيْتٌ هَاتٌ فِي مَالِهِ هَيْتَا وَعَاتٌ : أَفْسَدَ وَأَصْلَحَ . وَهَاتٌ فِي الشَّيْءِ : أَفْسَدَ وَأَخَذَهُ بِغَيْرِ رِفْقٍ ، وَهَاتِ الذَّنْبُ فِي الْعَتَمِ ، كَذَلِكَ وَهَاتٌ فِي كَيْلِهِ هَيْتَا : حَتَا حَتَوَا ، وَهُوَ مِثْلُ الْجُرَافِ . وَهَاتَ لِي مِنَ الْمَالِ هَيْتَا : أَصَابَ . وَهَاتِ بِرَجْلِهِ الثَّرَابَ : نَبْهَهُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَأَنِّي وَقَدَمِي نَهَيْتُ
ذُونُونَ سَوَاهُ رَأْسُهُ نَكَيْتُ
نَكَيْتُ : مُشَعَّتٌ رَخَوٌ ضَعِيفٌ . وَهَيْتُ لَهُ هَيْتَا وَهَيْتَانَا إِذَا أَعْطَيْتَهُ شَيْئًا يَسِيرًا . وَهَيْتُ لَهُ مِنَ الْمَالِ أَهَيْتُ هَيْتَا وَهَيْتَانَا إِذَا حَوَّتَ لَهُ ، قَالَ رُوَيْدُ :

فَأَصْبَحَتْ لَوْ هَاتَيْتَ الْمُهَاتِ
وَالْمُهَاتِيَّةُ : الْمُكَاتَرَةُ . وَيُقَالُ : هَاتَ لَهُ مِنْ مَالِهِ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ :

مَا زَالَ بَيْعُ السَّرِقِ الْمُهَاتِ
قَالَ : الْمُهَاتِ الْكَثِيرُ الْأَخِذُ . وَيُقَالُ :

هَاتَ مِنَ الْمَالِ يَهَيْجُ هَيْجًا إِذَا أَصَابَ مِنْهُ
حَاجَتُهُ. وَهَاتَ الْقَوْمَ يَهَيْثُونَ هَيْثًا وَتَهَايَثُوا :
دَخَلَ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ عِنْدَ الْخُصُومَةِ .
وَهَايَقَةُ الْقَوْمِ : جَلَبَتُهُمْ .
وَالْهَيْثُ : الْحَرَكَةُ مِثْلُ الْهَيْشِ .
وَالْهَيْثَةُ : الْجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ مِثْلُ الْهَيْثَةِ .

• هَيْجٌ . هَاجَتِ الْأَرْضُ تَهْيِجُ هَيْجًا ،
وَهَاجَ الشَّيْءُ يَهْيِجُ هَيْجًا وَهَيْجَانًا ،
وَاهْتِاجٌ ، وَتَهْيِجٌ : نَارٌ لِمَشَقَّةٍ أَوْ ضَرَرٍ . تَقُولُ
هَاجَ بِهِ الدَّمُ وَهَاجَهُ غَيْرُهُ وَهَيْجَهُ ، يَتَعَلَّى
وَلَا يَتَعَلَّى . وَهَيْجَهُ وَهَاجَهُ ، بِمَعْنَى ؛
وَقَوْلُهُ :

إِذَا تَغَيَّى الْحَمَامُ الْوَرَقَ هَيْجَنِي
وَلَوْ تَغَزَيْتُ عَنْهَا أُمَّ عَمَّارٍ
اِكْتَفَى فِيهِ بِالسَّبَبِ الَّذِي هُوَ التَّهْيِجُ مِنَ
السَّبَبِ الَّذِي هُوَ التَّذْكِيرُ ، لِأَنَّهُ لَمَّا قَالَ
هَيْجَنِي ، دَلَّ عَلَى ذِكْرِي فَتَصَبَّهَا بِهِ .
وَشَيْءٌ هُيُوجٌ عَلَى التَّعَلَّى ، وَالْأُنْثَى
هُيُوجٌ أَيْضًا ؛ قَالَ الرَّاعِي :
قَلَى دِينَهُ وَاهْتِاجَ لِلشُّوقِ إِنَّهَا
عَلَى الشُّوقِ إِخْوَانُ الْعَرَاءِ هُيُوجٌ
وَمِهْيَاجٌ كَهُيُوجٍ .

وَاهْجَتِ الرِّيحُ النَّبْتُ : أَيْسَتْهُ . وَيَوْمُ
الْهَيْجِ : يَوْمُ الْقِتَالِ . وَتَهَايَجَ الْفَرِيقَانِ إِذَا
تَوَاثَبَا لِلْقِتَالِ . وَهَاجَ الشَّرُّ بَيْنَ الْقَوْمِ (١) .
وَالْهَيْجُ وَالْهَيْجُ وَالْهَيْجُ وَالْهَيْجُ :
الْحَرْبُ ، بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ ، لِأَنَّهَا مَوْطِنُ
غَضَبٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَنْكَلُ فِي الْهَيْجَاءِ
أَيُّ لَا يَتَأَخَّرُ فِي الْحَرْبِ ؛ وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ :
مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا سَرَابِيلُ
وَقَالَ لَيْدٌ :

وَأَرَبْدُ فَارِسُ الْهَيْجَا إِذَا مَا
تَقَعَّرَتِ الْمَشَاجِرُ بِالْفَيْئَامِ
وَقَالَ آخَرُ :

(١) يريد أنه يقال : هاج الشر بين القوم أي
ثار .

إِذَا كَانَتْ الْهَيْجَاءُ وَانْشَقَّتِ الْعَصَا
فَحَسْبُكَ وَالضُّحَاكَ سَيْفٌ مُهَنَّدٌ
وَتَقُولُ : هَيْجَتُ الشَّرَّ يَتَنَّهُمْ .

وَهَاجَ الْإِبِلُ هَيْجًا : حَرَّكَهَا بِاللَّيْلِ إِلَى
الْمَوَرِدِ وَالْكَلَالِ . وَالْمِهْيَاجُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي
تَغَطُّشُ قَبْلَ الْإِبِلِ .

وَهَاجَتِ الْإِبِلُ إِذَا عَطِشَتْ . وَالْمِلْوَاحُ
مِثْلُ الْمِهْيَاجِ . وَهَاجَ هَائِجُهُ : اشْتَدَّ غَضَبُهُ
وَنَارَ . وَهَذَا هَائِجُهُ : سَكَنَتْ قُوَّتُهُ . وَفِي
حَدِيثِ الْاِعْتِكَافِ : هَاجَتِ السَّمَاءُ فَمَطَرْنَا
أَيُّ تَغَيَّيْتِ وَكَثُرَتْ رِيحُهَا . وَفِي حَدِيثِ
الْمُلَاعَنَةِ : رَأَى مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَلَمْ يَهْجَهُ
أَيُّ لَمْ يُزْعِجْهُ وَلَمْ يُتَفَرِّقْهُ . وَهَيْجَتِ الثَّاقَةُ
فَانْبَعَثَتْ ، وَيُقَالُ : هَيْجَتُهُ فَهَاجَ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

هَيْهَ وَإِنْ هَيْجَاكَ يَابْنَ الْأَطُولِ
وَنَاقَةُ مِهْيَاجٍ أَيْ تَرْوَعُ إِلَى وَطَنِهَا . وَالْهَائِجُ :
الْفَحْلُ الَّذِي يَشْتَهِي الضَّرَابَ . وَهَاجَ الْفَحْلُ
يَهْيِجُ هَيْجًا وَهُيُوجًا وَهَيْجَانًا وَاهْتِاجًا : هَدَرَ
وَأَرَادَ الضَّرَابَ . وَفَحْلٌ هَيْجٌ : هَائِجٌ ، مِثْلُ
بِهِ سَيُونِهِ وَفَسْرُهُ السِّرَافِيُّ ، وَفِي بَعْضِ
الْشُّعْرِ هَيْجٌ ، بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ
أَحَدٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَهُوَ خَطَأٌ ، وَفِي
حَدِيثِ الدِّيَابِ : وَإِذَا هَاجَتِ الْإِبِلُ
رَخُصَتْ وَنَقَصَتْ قِيَمَتُهَا . هَاجَ الْفَحْلُ إِذَا
طَلَبَ الضَّرَابَ ، وَذَلِكَ مِمَّا يُهْزِلُهُ فَيَقِلُّ
نَمَتُهُ .

وَالْهَاجَةُ : النَّعْجَةُ الَّتِي لَا تَشْتَهِي الْفَحْلَ ،
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَهُوَ عِنْدِي عَلَى السَّلْبِ
كَأَنَّهَا سَلَّيْتُ الْهَيْجَ .

وَالْهَيْجُ : الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ . وَالْهَيْجُ :
الضُّفْرَةُ . وَالْهَيْجُ : الْجَفَافُ . وَالْهَيْجُ :
الْحَرَكَةُ . وَالْهَيْجُ : الْفِتْنَةُ . وَالْهَيْجُ : هَيْجَانُ
الدَّمِ أَوْ الْجِاعِ أَوْ الشُّوقِ .
وَهَاجَ الْبَقْلُ هَيْجًا ، فَهُوَ هَائِجٌ (٢)

(٢) قوله : « فهو هائج » كذا بالأصل ، وهو
مستترك مع ما قبله .

وَهَيْجٌ : يَيْسَ وَاصْفَرَّ وَطَالَ ، فَهُوَ هَائِجٌ وَفِي
التَّنْزِيلِ : « ثُمَّ يَهْيِجُ قَرَاهُ مُصْفَرًّا » ؛ وَأَرْضٌ
هَائِجَةٌ : يَيْسَ بِقَلْبِهَا أَوْ اصْفَرَّ ؛ وَفِي
الْحَدِيثِ : تَصْرَعُهَا مَرَّةً وَتَعْدِلُهَا أُخْرَى حَتَّى
تَهْيِجَ أَيُّ تَيْيَسَ وَتَصْفَرَّ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرَ بِقُضْنٍ
فَقُطِعَ أَوْ كَانَ مَقْطُوعًا قَدْ هَاجَ وَرَقُهُ ؛ وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : لَا يَهْيِجُ
عَلَى التَّقْوَى زَرْعُ قَوْمٍ ؛ أَرَادَ : مَنْ عَمِلَ لِلَّهِ
عَمَلًا لَمْ يَفْسُدْ عَمَلُهُ وَلَمْ يَطْلُ ، كَمَا يَهْيِجُ
الزَّرْعُ فَيَهْلِكُ . وَهَاجَتِ الْأَرْضُ هَيْجًا
وَهَيْجَانًا : يَيْسَ بِقَلْبِهَا . وَأَهْيَجَهَا : وَجَدَهَا
هَائِجَةً الثَّبَاتِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَأَهْيَجَ الْخَلَصَاءُ مِنْ ذَاتِ الْبَرْقِ
وَيُقَالُ : يَوْمُنَا يَوْمٌ هَيْجٌ أَيُّ يَوْمٌ غَيْمٍ
وَمَطَرٍ . وَيَوْمُنَا يَوْمٌ هَيْجٌ أَيْضًا أَيُّ يَوْمٌ
رِيحٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

وَنَارٍ وَدِيقَةٍ فِي يَوْمٍ هَيْجٍ
مِنْ الشَّرِّ نَصَبْتُ لَهُ الْحَيْنَا
وَيُرْوَى : يَوْمٌ رِيحٍ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ
لِلسَّحَابِ أَوَّلَ مَا يَنْشَأُ : هَاجَ لَهُ هَيْجٌ حَسَنٌ ؛
وَأَنشَدَ لِلرَّاعِي :

تُرَاوِحُهَا رَوَاغَةٌ كُلُّ هَيْجٍ
وَأَرْوَاحُ أَطْلَنَ بِهَا الْحَيْنَا
وَالْهَاجَةُ : الضُّفْدَةُ الْأُنْثَى وَالنَّعَامَةُ ،
وَالْجَمْعُ هَاجَاتٌ ، وَتَصْغِيرُهَا بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ
هُوَيْجَةٌ ، وَيُقَالُ هَيْجَةٌ ، وَجَمْعُ الْهَاجَةِ
هَاجَاتٌ . وَهَيْجٌ ، كُسِرَ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ : مِنْ
زَجَرَ الثَّاقَةَ خَاصَّةً ؛ قَالَ :

تَنْجُو إِذَا قَالَ حَادِيهَا لَهَا : هَيْجُ

• هَيْجٌ . هَيْجُ الْهَرَيْسَةِ : أَكْثَرُ وَدَكَمَا ؛
(عَنْ كُرَاعٍ) وَأَنشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ
لِلْكُمَيْتِ :

إِذَا ابْتَسَرَ الْحَرْبَ أَحْلَامُهَا
كِشَافًا وَهَيْجَتِ الْأَفْحُلُ (٣)

(٣) قوله : « أَحْلَامُهَا » بِالْخَاءِ الْمُهْمَلَةِ خَطَأٌ
صَوَابُهُ « أَحْلَامُهَا » بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ كَمَا فِي مَادَّةِ =

الانيسار : أن يضرب الفحل الناقة على غير ضبعة قال : وأحلامها أصحابها . وهيخت : أنيخت ، وهو أن يقال لها عند الاناخة : هَيْح هَيْح إِيح إِيح ، يقول : ذللت هذه الحرب للفحولة فاناختها .

وقيل : التهيح دعاء الفحل للضراب ، وهيح هيح لغة . قال محمد بن سهل : هيخت الناقة إذا أنيخت ليقرعها الفحل ، وهيح الفحل إذا أنيخ ليرك عليها فيضربها ، والهاء مبدلة من الهمة في هيخت .

* هيد . هاده الشيء هيداً وهاداً : أفرعه وكرهه . وما يهيد ذلك ، أي ما يكثر له ولا يزججه . تقول : ما يهيدني ذلك ، أي ما يزججني وما أكثر له ولا أباليه . قال يعقوب : لا ينطق بيهيد إلا بحرف جحد . وفي الحديث : كلوا واشربوا ولا يهيدنكم الطالع المضعد ، أي لا تترعجوا للفجر المستطيل فتمنعوا به عن السحور فإنه الصبح الكذاب . قال : وأصل الهيد الحركة . وفي حديث الحسن : ما من أحد عمل لله عملاً إلا سار في قلبه سورتان فإذا كانت الأولى منها لله فلا تهيدته الآخرة ، أي لا يمنعه ذلك الذي تقدمت فيه نيته لله ولا يحركه ولا يزيله عنها ، والمعنى : إذا أراد فعلاً وصحت نيته فيه فوسوس له الشيطان فقال إنك تريد بهذا الرياء فلا يمنعه ذلك من فعله .

والهيد : الحركة . وهاده يهيد هيداً وهيداً : حركه وأصلحه . وفي الحديث : أنه قيل للنبي ﷺ ، في مسجده : يارسول الله ، هيد ، فقال : بل عرش كعرش موسى ، قوله هيد : كان ابن عيينة

= « خلم » والأحلام أصحاب الحروب .

وقوله : « هيخت » بالبناء للفاعل خطأ كذلك صوابه : « هيخت » بالبناء للمجهول ، أي أنيخت .

[عبد الله]

يقول معناه أصلحه ، قال وتأويله كما قال وأصله أن يراد به الإصلاح بعد الهدم ، أي هده ثم أصلحه . وكل شيء حركته ، فقد هيدته تهيداً هيداً ، فكان المعنى أنه يهدم ويستأنف بناؤه ويصلح . وفي الحديث : يانار لا تهيد به ، أي لا تزعجه . وفي حديث ابن عمر : لو لقيت قاتل أبي في الحرم ما هيدته ، يريد ما حركته ولا أزعجته . وما هاده كذا وكذا ، أي ما حركه . وما هيد عن شئ ، أي ما تأخر ولا كذب ، وقد ذكر ذلك في الثون لأنها لغتان هيد وهيد . وقال بعضهم في قوله : ما هيد عن شئ ، قال : لا ينطق بيهيد في المستقبل منه إلا مع حرف الجحد . ولا يهيدك هذا عن رأيك ، أي لا يزيلك . وما له هيد ولا هاد ، أي حركة ، قال ابن هرمة :

ثم استقامت له الأعناق طائفة
فما يقال له هيد ولا هاد
قال ابن بري : صواب إنشاده : فما يقال له هيد ولا هاد ، فيكون هيد مبنياً على الكسر وكذلك هاد ، وأول القصيدة :

إني إذا الجار لم تحفظ محارمه
ولم يقل دونه هيد ولا هاد
لا أخذل الجار بل أحمي مباءته

وليس جاري كعسر بين أعواد
وقيل : معنى ما يقال له هيد ولا هاد ، أي لا يحرك ولا يمنع من شيء ولا يزجر عنه . تقول : هدت الرجل وهيدته (عن يعقوب) وهدت الرجل أهيدته هيداً إذا زجرته عن الشيء وصرفته عنه . يقال : هده يارجل أي أزله عن موضعه ، وأنشد بيت ابن هرمة :

فما يقال له هيد ولا هاد
أي لا يحرك ولا يمنع من شيء ولا يزجر عنه ، ويجوز ما يقال له هيد بالحقض في موضع رفع حكاية مثل صه وغاق ونحوه . واليهيد : من قولك هادني هيداً أي كرتني . وقولهم ماله هيد ولا هاد ، أي ما يقال له هيد ولا هاد . ويقال أتى فلان

القوم فاقالوا له هيد مالك ، أي ما سألوه عن حاله ، وأنشد :

يا هيد مالك من شوق وإيراق
ومر طيف على الأحوال طراق
ويروى : يا هيد مالك . وقال اللحياني :

يقال لقيه فقال له : هيد مالك ، ولقيته فما قال لي : هيد مالك . وقال شعير : هيد وهيد جاتران . قال الكسائي : يقال يا هيد

مالصحابك ويا هيد ما لأصحابك . قال :

وقال الأصمعي : حكى لي عيسى بن عمر هيد مالك ، أي ما أمرك . ويقال : لو شمتني ماقلت هيد مالك . التهذيب : والعرب تقول : هيد مالك إذا استقهموا الرجل عن شأنه ، كما تقول : يا هذا مالك ، أبو زيد :

قالوا تقول : ما قال له هيد مالك فنصبوا وذلك أن يمر بالرجل البعير الضال فلا يعوجه ولا يلتفت إليه ، ومر بعير فما قال له هيد مالك ، فجر الدال حكاية عن أغرابي ، وأنشد لكعب بن زهير :

لو أنها آذنت بكراً لقلت لها :

يا هيد مالك أو لو آذنت نصفاً
ورجل هيدان : ثقل جبان كهيدان .

والهيدان : الجبان ، واليهيد : الشيء المضطرب . واليهيد : الكبير (عن ثعلب) . وأنشد :

أذاك أم أعطيت هيداً هيداً

وهاد الرجل هيداً وهاداً : زجره . وهيد وهيد وهيد وهاد^(١) : من زجر الإبل واستحثاها ، وأنشد أبو عمرو :

وقد حدوناها بهيد وهلا
حتى ترى أسفلها صار علا

واليهيد في الحداة كقول الكميت :

معاينة لهم حلا وحوبا

وجل غنائهم هنا وهيد

وذلك أن الحادي إذا أراد الحداة قال :

(١) قوله : « وهيد وهاد » في شرح القاموس كلاماً مبنياً على الكسر .

هيد هيد ثم رَجَلَ بِصَوْتِهِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ :
هيد ، يَسْكُونُ الدَّالُ ، مَا لَكَ إِذَا سَأَلُوهُ عَنْ
شَأْنِهِ . وَأَيَّامُ هَيْدٍ : أَيَّامُ مَوْتَانِ كَانَتْ فِي
الْعَرَبِ فِي الدَّهْرِ الْقَدِيمِ ، يُقَالُ : مَاتَ فِيهَا
اثنَا عَشَرَ أَلْفَ قَبِيلٍ . وَفُلَانٌ يُعْطَى الْهَيْدَانِ
وَالزَّيْدَانِ أَيْ يُعْطَى مَنْ عَرَفَ وَمَنْ لَمْ
يَعْرِفْ .

وهيود : جَبَلٌ أَوْ مَوْضِعٌ .

وفي حَدِيثِ زَيْتَبَ : مَالِي لَا أَزَالُ أَسْمَعُ
اللَّيْلَ أَجْمَعَ هَيْدَ هَيْدٍ ؛ قِيلَ : هَيْدٌ عَيْرٌ لِعَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ؛ هَيْدٌ ، بِالسُّكُونِ : زَجَرٌ
لِلْأَيْلِ وَضَرْبٌ مِنَ الْحُدَاءِ .

• هير • هَارَ الْجُرْفُ وَالْبِنَاءُ وَتَهِيرُ : انْهَدَمَ ،
وَقِيلَ : إِذَا انْصَدَعَ الْجُرْفُ مِنْ خَلْفِهِ وَهُوَ
ثَابِتٌ بَعْدَ فِي مَكَانِهِ فَقَدْ هَارَ ، فَإِذَا سَقَطَ فَقَدْ
انْهَارَ وَتَهِيرُ . وَهَيَّرْتُ الْجُرْفَ فَهَيَّرْتُ : لُغَةً فِي
هَوْرَتِهِ . وَرَجُلٌ هَيَّارٌ : يَنْهَارُ كَمَا يَنْهَارُ الرَّمْلُ ؛
قَالَ كُثَيْبٌ :

فَمَا وَجَدُوا مِنْكَ الضَّرِيَّةَ هَدَّةً
هَيَّارًا وَلَا سَقَطَ الْأَلْيَةِ أَحْرَمًا
وَالْهَيْرَةُ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ : وَهَيْرٌ وَهَيْرٌ
وَهَيْرٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الصَّبَا ، وَكَذَلِكَ يُرَى وَأَيْرٌ
وَأَيْرٌ ، وَقِيلَ : هَيْرٌ وَأَيْرٌ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّامِ .
وَالْهَائِرُ : السَّاقِطُ ، وَالرَّاهِي الْمُسْتَقِيمُ ،
وَالْهَوْرَةُ الْهَلَكَةُ . يُقَالُ : اسْتَهَرْتُ بِإِبْرِيكَ وَاقْتَبَلْتُ
وَارْتَجَعْتُ ، أَيْ اسْتَبَدَلْتُ بِهَا إِلَّا غَيْرَهَا ،
وَاقْتَبَلْتُ هُوَ اقْتَبَلْتُ مِنَ الْمُقَابَلَةِ فِي التَّبَعِ
الْمُبَادَلَةِ . وَمَضَى هَيْرٌ مِنَ اللَّيْلِ ، أَيْ أَقْلُ مِنْ
نِصْفِهِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَحُكِيَ فِيهِ هَيْرٌ
وَقَدْ ذُكِرَ .

وهيرور : ضَرْبٌ (١) مِنَ الثَّمَرِ ، وَالَّذِي
حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ هَيْرُونٌ ، بِضَمِّ التَّوْنِ ، فَإِنْ
كَانَ ذَلِكَ فَهُوَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فِعْلًا
وَفِعْلًا .

(١) قوله : « وهيرور ضرب إلخ » بكسر الهاء
بضبط الأصل وضبط في القاموس بفتحها وتكلم
الشارح عليها وعزا الأول لأئمة اللغة

وَالْيَهْيَرُ : الْحَجَرُ الصُّلْبُ الْأَحْمَرُ .
الْحَجَرُ الْيَهْيَرُ : الصُّلْبُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ صَنْعُ
الطَّلْحِ يَهْيَرًا ، وَقِيلَ : هِيَ حِجَارَةُ أَمْثَالِ
الْأَكْفِ ، وَقِيلَ : هُوَ حَجَرٌ صَغِيرٌ ، قَالَ :
وَرُبَّمَا زَادُوا فِيهِ الْأَلِفَ فَقَالُوا : يَهْيَرِي ،
قَالُوا : وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْبَاطِلِ ، ابْنُ شُمَيْلٍ :
قِيلَ لِأَبِي أَسْلَمَ : مَا الثَّرَةُ الْيَهْيَرَةُ الْأَخْلَافُ ؟
فَقَالَ : الثَّرَةُ السَّاهِرَةُ الْعَرَقِ تَسْمَعُ زَمِيرَ
شَجَبِهَا وَأَنْتَ مِنْ سَاعَةٍ ، قَالَ : وَالْيَهْيَرَةُ الَّتِي
يَسِيلُ لَبْنُهَا مِنْ كَرْنِهِ ، وَنَاقَةُ سَاهِرَةُ الْعُرُوقِ ،
كَثِيرَةُ اللَّبَنِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْيَهْيَرُ ،
مُشَدَّدٌ : الصَّنْعَةُ الْكَثِيرَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ مَلَكُوا بَطُونَهُمْ يَهْيَرًا

وَالْيَهْيَرُ وَالْيَهْيَرِي : الْمَاءُ الْكَثِيرُ .

وَذَهَبَ مَالُهُ فِي الْيَهْيَرِي أَيْ الْبَاطِلِ . أَبُو
الْهَيْثَمِ : ذَهَبَ صَاحِبُكَ فِي الْيَهْيَرِي ، أَيْ
فِي الْبَاطِلِ . شَمِيرٌ : ذَهَبَ فِي الْيَهْيَرِ أَيْ فِي
الرَّيْحِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا سَأَلْتَهُ عَنْ شَيْءٍ
فَأَخْطَأَ : ذَهَبَتْ فِي الْيَهْيَرِي ، وَأَيْنَ تَذَهَبُ
تَذَهَبُ فِي الْيَهْيَرِي ؛ وَأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَتْ شَيْخًا لَهَا دَوْدَرِي
فِي مِثْلِ خَيْطِ الْعَيْنِ الْمُعْرِي
طَلَّتْ كَأَنَّ وَجْهَهَا يَحْمَرُ
تَرِيدُ فِي الْبَاطِلِ وَالْيَهْيَرِي

وَالدَّوْدَرِي مِنْ قَوْلِكَ فَرَسٌ دَرِيرٌ أَيْ جَوَادٌ ،
وَالدَّلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فِي مِثْلِ خَيْطِ الْعَيْنِ
الْمُعْرِي ، يُرِيدُ الْخُذْرُوفَ . وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ
أَنَّ الْيَهْيَرِي الْحِجَارَةُ .

وَالْيَهْيَرُ : الْكَذِبُ . وَقَوْلُهُمْ أَكْذَبُ مِنْ
الْيَهْيَرِ ، هُوَ السَّرَابُ . اللَّيْتُ : الْيَهْيَرُ اللَّجَاجَةُ
وَالْتَّاهِي فِي الْأَمْرِ ، تَقُولُ اسْتَهَيْرَ ، وَأَنْشَدَ :

وَقَلْبِكَ فِي اللَّهْوِ مُسْتَهِيرٌ (٢)

الْفَرَاءُ : يُقَالُ قَدِ اسْتَهَيْرْتُ أَنْكُمْ قَدِ
اضْطَلَحْتُمْ ، مِثْلُ اسْتَيْقَنْتُ . قَالَ أَبُو ثَرَابٍ :
سَمِعْتُ الْجَعْفَرِيَّ أَنَّ مُسْتَوَهْرًا بِالْأَمْرِ

(٢) قوله : « وقلبك إلخ » صدره كما في
شرح القاموس عن الصاغاني « صحا العاشقون
وما تقصر » .

مُسْتَيْقِنٌ ، السَّلْمَى : مُسْتَهِيرٌ . وَالْيَهْيَرُ :
دَوِيَّةٌ أَعْظَمُ مِنَ الْجُرْدِ تَكُونُ فِي الصَّحَارَى ،
وَاحِدَتُهُ يَهْيَرَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَلَاةٌ بِهَا الْيَهْيَرُ شَقْرًا كَانَهَا

خَصَى الْخَيْلَ قَدْ شُدَّتْ عَلَيْهَا الْمَسَامِيرُ
وَاحْتَلَفُوا فِي تَقْدِيرِهَا فَقَالُوا : يَفْعَلَةٌ ،
وَقَالُوا : فِعْلَةٌ ، وَقَالُوا : فَعْلَلَةٌ .

ابْنُ هَانِي : الْيَهْيَرُ شَجَرَةٌ ، وَالْيَهْيَرُ ،
بِالتَّخْفِيفِ ، الْحَنْظَلُ ، وَهُوَ أَيْضًا السَّمُّ .
وَالْيَهْيَرُ : صَنْعُ الطَّلْحِ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو) .
قَالَ سَيِّوْنِي : أَمَّا يَهْيَرٌ ، مُشَدَّدٌ ، فَالزِّيَادَةُ فِيهِ
أَوَّلَى لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعِيلٌ ، وَقَدْ نُقِلَ
مَا أَوَّلُهُ زِيَادَةً ، وَلَوْ كَانَتْ يَهْيَرٌ مُحَقَّقَةً الْبَاءُ
كَانَتْ الْأَوَّلَى هِيَ الزَّائِدَةُ أَيْضًا ، لِأَنَّ الْبَاءَ إِذَا
كَانَتْ أَوَّلًا يَمْثَلَّةٌ الْهَمْزَةُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو
فِي الْيَهْيَرِ صَنْعَ الطَّلْحِ :

أَطْعَمْتُ رَاعِيٍّ مِنَ الْيَهْيَرِ
فَقَلَّ يَغْوِي حَبَطًا بِشَرِّ
خَلْفَ اسْتِهٍ مِثْلَ تَقِيْقِ الْهَرِّ

وَهُوَ يَفْعَلُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعِيلٌ . قَالَ
ابْنُ بَرِّي : اسْقَطَ الْجَوْهَرِيُّ ذِكْرَ تَهْيُورٍ لِلرَّمْلِ
الَّذِي يَنْهَارُ لِأَنَّهُ يَخْتِاجُ فِيهِ إِلَى فَضْلِ صَنْعَةٍ
مِنْ جِهَةِ الْعَرَبِيَّةِ ؛ وَشَاهِدُ تَهْيُورٍ لِلرَّمْلِ
الْمُنْهَارِ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

إِلَى أَرَاطٍ وَنَقَا تَهْيُورِ

وَزَنُهُ تَقْعُولُ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ تَهْيُورٌ ، فَقُلِّمَتْ
الْبَاءُ الَّتِي هِيَ عَيْنٌ إِلَى مَوْضِعِ الْفَاءِ ، فَصَارَ
تَهْيُورًا ، فَهَذَا إِنْ جَعَلْتَ تَهْيُورًا مِنْ تَهْيَرِ
الْجُرْفِ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ تَهْوَرٍ كَانَ وَزَنُهُ
فِعْلًا لَا تَفْعُولًا ، وَيَكُونُ مَقْلُوبَ الْعَيْنِ أَيْضًا
إِلَى مَوْضِعِ الْفَاءِ ، وَالتَّقْدِيرُ فِيهِ بَعْدَ الْقَلْبِ
وَتَهْوَرٌ ، ثُمَّ قُلِّمَتْ الْوَاوُ نَاءً كَمَا قُلِّمَتْ فِي
تَهْيُورٍ وَأَصْلُهُ وَيَقُورُ مِنَ الْوَقَارِ كَقَوْلِ الْعَجَّاجِ :

فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى الْبَلَى تَهْيُورِي

أَيْ وَقَارِي . قَالَ : وَكَثِيرًا مَا تَبَدَّلُ النَّاءُ مِنَ
الْوَاوِ فِي نَحْوِ ثَرَاثٍ وَثَجَاوِ وَثَحْمَةٍ وَتَقَى
وَتَقَاوِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا نَحْنَ التَّهْيُورِ فِي فَضْلِ النَّاءِ
كَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ وَغَيْرُهُ .

• هيزمن • الهترمز والهترمن والهيزمن ،
كلها : عيد من أعياد النصارى أوسائر
العجم ، وهى أعجمية ، والله أعلم .

• هيس • الهيس من الكيل : الجراف ،
وقد هاس ، وهاس من الشيء هيساً : أخذ
منه بكثرة . والهيس : السير أى ضرب
كان . وهاس يهيس هيساً سار أى سير كان
(حكاه أبو عبيد) قال :

إحدى ليالك فهيس هيسى
لا تنعمى الليلة بالتغريس

وهيس : كلمة يقال فى الغارة إذا
استبيحت قرية أو قبيلة فاستوصلت ، أى
لا بقى منهم أحد فيقولون : هيس هيس ،
وقد هيس القوم هيساً . ويقال : حمل فلان
على العسكر فهامهم ، أى داسهم مثل
حاسهم . ويقال : مازلنا ليلتنا نهيس ، أى
نسرى . وهيس ، مكسور : كلمة يقال
للرجل عند إمكان الأمر وإغرائه به .

والأهيس : الشجاع مثل الأحوس .
والهيس : اسم أداة الفدان ، عانية^(١) .
والهيسة ، يفتح الهاء : أم حنين (عن
كرار) . والأهيس : الذى يلق كل شىء .
أبو عمرو : ساهاه غافله وهاساه إذا سخر منه
فقال : هيس هيس ! ابن الأعرابى : إن
لقان بن عاد قال فى صفة النمل : أقبلت
ميساً وأدبرت هيساً . قال : تهيس الأرض
تدققها . وفى حديث أبى الأسود : لا تعرفوا
عليكم فلاناً فإنه ضعيف ما علمته ، وعرفوا
عليكم فلاناً فإنه أهيس أليس ، الأهيس :
الذى يهوس ، أى يدور يعنى أنه يدور فى
طلب ما يأكله فإذا حصله جلس فلم يبرح ،
والأصل فيه الواو وأنا قيل بالياء ليزواج
أليس .

(١) قوله : «عانية» وفى الباب يمانية اهـ .
شارح القاموس .

• هيش • الهيشة : الجاعة ، قال
الطرماح :

كان الخيم هاش إلى منه
نعاج صرائم جم القرون
وفى حديث ابن مسعود : إياكم
وهيشات الليل وهيشات الأسواق ،
والهيشات : نحو من الهوشات ، وهو
كقولهم : رجل ذو دغوات ودغيات ، وفى
حديث آخر : ليس فى الهيشات قود ، عني
به القليل يقتل فى الفتن لا يذرى من قتله ،
ويقال بالواو أيضاً . وهاش القوم بغضهم إلى
بعض وتهيشوا : وهو من أدنى القتال ،
وتهيش القوم بغضهم إلى بعض تهيشاً .
أبو زيد : هذا قتل هيش إذا قتل ، وقد
هاش بغضهم إلى بعض ، والهيش :
الاختلاط . وهاش فى القوم هيشاً : عاث
وأفسد . الجوهري : الهيشة مثل الهوشة .
وهاش القوم يهيشون هيشاً إذا تحركوا
وهاجوا ، قال الشاعر :

هيشم علينا وكثم تكثفون بها
نعطيك الحق مينا غير منقوص
وهاش القوم بغضهم إلى بعض للقتال ،
والمصدر الهيش ، أبو زيد : هاش القوم
بغضهم إلى بعض هيشاً إذا وثب بغضهم إلى
بعض للقتال .

والهيش : الحلب الرويد ، جاء به فى
باب حلب الغنم ، قال ثعلب : وهو بالكف
كلها .

والهيشة : أم حنين ، قال بشر بن
المعتمر :

وهيشة تأكلها سرفة
وسمع ذئب همه الحضر

وقال :
أشكو إليك زماناً قد تعرقنا
كما تعرق رأس الهيشة الذئب
يعنى أم حنين ، والله أعلم .

• هيص • التهذيب : أبو عمرو هيص الطير

سلحه ، وقد هاص يهيص هيصاً إذا رمى ،
وقال العجاج :

مهايص الطير على الصفى
أى مواقع الطير ، قال ابن برى : وأنشد
أبو عمرو للأخيل الطائي :

كان متنيه من النفى
مهايص الطير على الصفى
قال : ومهايص جمع مهيص . ابن
الأعرابى : الهيص العنف بالشىء ،
والهيص : دق العنق .

• هيفس • هاص الشىء هيفساً : كسره .
وهاص العظم يهيفسه هيفساً فانهاض : كسره
بعد الجبور أو بعد ما كاد ينجر ، فهو
مهيفس . واهتاضه أيضاً ، فهو مهتاض
ومنهاض ، قال رؤبه :

هاجك من أروى كمنهاض الفكك
لأنه أشد لوجعه . وكل وجع على
وجع ، فهو هيفس . يقال : هاضنى الشىء
إذا ردك فى مرضك . وروى عن عائشة أنها
قالت فى أبيها ، رضى الله عنها ، لما توفى
رسول الله ، ﷺ : والله لو نزل بالجبال
الراسيات ما نزل بأبى لهاضها ، أى
كسرها ، الهيفس : الكسر بعد جبور العظم
وهو أشد ما يكون من الكسر ، وكذلك
التكسر فى المرض بعد الاندمال ، قال
ذو الرمة :

وجه كقرن الشمس حر كأنها
تهيفس بهذا القلب لمنحه كسراً
وقال القطامي :

إذا ما قلت قد جبرت صدوع
نهاض وما لها هيفس اجتيال
وقال ابن الأعرابى فى قول عائشة
لهاضها ، أى لآلئها . والهيفس : اللين ،
وقد هاضه الأمر يهيفسه ، وفى حديث أبى
بكر والنسابة :

يهيفسه حيناً وحيناً يصدعه
أى يكسره مرة وبشفه أخرى . وفى

الْحَدِيثُ : قِيلَ لَهُ خَفَضَ عَلَيْكَ فَإِنْ هَذَا يَهْيُضُكَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : اللَّهُمَّ قَدْ هَاضَنِي فَهَيْضُهُ .

وَالْمُسْتَهَاضُ : الْكَسِيرُ يَرَأُ فَيَعْجَلُ بِالْحَمَلِ عَلَيْهِ وَالسَّوْقُ لَهُ فَيَنْكَسِرُ عَظْمُهُ ثَانِيَةً بَعْدَ جَبْرِ وَتَأْتِلِ .

وَالْهَيْضَةُ : مُعَاوَدَةُ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ وَالْمَرَضِ بَعْدَ الْمَرَضِ ، وَقَدْ تَهَيَّضَ ، قَالَ : وَمَا عَادَ قَلْبِي الْهَمُّ إِلَّا تَهَيَّضَا

وَالْمُسْتَهَاضُ : الْمَرِيضُ يَرَأُ فَيَعْمَلُ عَمَلًا فَيَشْقُ عَلَيْهِ أَوْ يَأْكُلُ طَعَامًا أَوْ يَشْرَبُ شَرَابًا فَيَنْكَسِرُ . وَكُلُّ وَجَعٍ هَيْضٌ . وَهَاضَ الْحُزْنَ قَلْبُهُ : أَصَابَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

وَالْهَيْضَةُ : انْطِلَاقُ الْبَطْنِ ، يُقَالُ : بِالرَّجُلِ هَيْضَةٌ ، أَيُّ بِهِ قِيَاءٌ وَقِيَامٌ جَمِيعًا . وَأَصَابَتْ فَلَانًا هَيْضَةٌ إِذَا لَمْ يُوَافِقْهُ شَيْءٌ يَأْكُلُهُ وَتَغَيَّرَ طَبْعُهُ عَلَيْهِ ، وَرُبَّمَا لَانَ مِنْ ذَلِكَ بَطْنُهُ فَكَثُرَ اخْتِلَافُهُ .

وَالْهَيْضُ : سَلَخُ الطَّائِرِ ، وَقَدْ هَاضَ هَيْضًا ، قَالَ :

كَأَنَّ مَتْنِيهِ مِنَ النَّفْيِ
مَهَاضُ الطَّيْرِ عَلَى الصَّفَى
وَالْمَعْرُوفُ مَوَاقِعُ الطَّيْرِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَيْضُهُ بِمَعْنَى هَيْجِهِ ، قَالَ هِمِّيَانُ ابْنُ قُحَافَةَ :

فَهَيْضُوا الْقَلْبَ إِلَى تَهَيُّضِهِ

• هَيْطٌ • مَازَالَ مِنْذُ الْيَوْمِ يَهَيْطُ هَيْطًا وَمَازَالَ فِي هَيْطٍ وَمَيْطٍ وَهَيْاطٍ وَمِيَاطٍ ، أَيُّ فِي ضِجَاجٍ وَشَرٍّ وَجَلْبَةٍ ، وَقِيلَ : فِي هَيْاطٍ وَمِيَاطٍ فِي دُثْرٍ وَتَبَاعُدٍ .

وَالْهَيْاطُ وَالْمَهَاطَةُ : الصِّيَاحُ وَالْجَلْبَةُ . قَالَ أَبُو طَالِبٍ فِي قَوْلِهِمْ مَازَلْنَا بِالْهَيْاطِ وَالْمِيَاطِ : قَالَ الْفَرَاءُ الْهَيْاطُ أَشَدُّ السَّوْقِ فِي الْوَرْدِ ، وَالْمِيَاطُ أَشَدُّ السَّوْقِ فِي الصَّدْرِ ، وَمَعْنَى ذَلِكَ بِالْمَجْبِيِّ وَالذَّهَابِ .

اللَّحْيَانِيُّ : الْهَيْاطُ الْإِقْبَالُ ، وَالْمِيَاطُ الْإِدْبَارُ . غَيْرُهُ : الْهَيْاطُ اجْتِمَاعُ النَّاسِ

لِلصُّلْحِ ، وَالْمِيَاطُ التَّفَرُّقُ عَنْ ذَلِكَ ، وَقَدْ أَمِيتَ فِعْلُ الْهَيْاطِ . وَيُقَالُ : يَيْتُهَا مُهَاطَةٌ وَمَهَاطَةٌ وَمُعَاطَةٌ وَمُسَاطَةٌ ، كَلَامٌ مُخْتَلِفٌ . وَالْمَهَاطُ : الدَّاهِبُ ، وَالْمَهَاطُ : الْجَانِي .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَيُقَالُ هَاطَةً إِذَا اسْتَضَعَفَتْ . وَيُقَالُ : وَقَعَ الْقَوْمُ فِي هَيْاطٍ وَمِيَاطٍ . وَتَهَاطَطَ الْقَوْمُ تَهَاطُطًا إِذَا اجْتَمَعُوا وَأَصْلَحُوا أَمْرَهُمْ ، خِلَافَ التَّهَاطُطِ ، وَتَهَاطَطُوا تَهَاطُطًا : تَبَاعَدُوا وَفَسَدَ مَا بَيْنَهُمْ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• هَيْعٌ • هَاعَ يَهَاعُ وَيَهْيَعُ هَيْعًا وَهَاعًا وَهَيْعًا وَهَيْعَةً وَهَيْعَانًا وَهَيْعُوعَةً : جَبْنٌ وَفَزَعٌ ، وَقِيلَ : اسْتَحَفَّ عِنْدَ الْجَزَعِ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

أَنَا ابْنُ حَاوَةَ الْمَجْدِ مِنْ آلِ مَالِكٍ

إِذَا جَعَلْتَ خَوْرَ الرِّجَالِ تَهْيَعُ
وَرَجُلٌ هَائِعٌ لَائِعٌ ، وَهَاعٌ لَاعٌ ، وَهَاعٌ لَاعٌ عَلَى الْقَلْبِ ، كُلُّ ذَلِكَ إِتْبَاعٌ ، أَيُّ جَبَانٌ ضَعِيفٌ جَزُوعٌ ، وَامْرَأَةٌ هَاعَةٌ لَاعَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَاعُ الْجَزُوعُ ، وَاللَّاعُ الْمُوجَعُ ، وَقَوْلُ أَبِي الْعِيَالِ الْهَذَلِيُّ :

أَرْجِعْ مَنِحَتَكَ الَّتِي أَتْبَعْتُهَا
هَوَاعًا وَحَدًّا مُدَلَّقِي مَسْثُونِ

يَقُولُ : رُدَّهَا فَقَدْ جَزَعَتْ نَفْسُكَ فِي أَثَرِهَا ، وَقِيلَ : الْهَوُعُ الْعِدَاوَةُ ، وَقِيلَ : شِدَّةُ الْحِرْصِ . وَيُقَالُ : هَاعَتْ نَفْسُهُ هَوَاعًا ، أَيُّ ازْدَادَتْ حِرْصًا . وَفِي التَّوَادِرِ : فَلَانٌ مُنْهَاعٌ إِلَى وَمُتَهَيِّعٌ وَتَيْعٌ وَمُتَّيِّعٌ وَتَرْعَانُ وَتَرْعٌ ، أَيُّ سَرِيعٌ إِلَى الشَّرِّ .

وَالْهَيْعَةُ : صَوْتُ الصَّارِخِ لِلْفَزَعِ ، وَقِيلَ : الْهَيْعَةُ الصَّوْتُ الَّذِي تَفْزَعُ مِنْهُ وَتَخَافُهُ مِنْ عَدُوٍّ ، وَبِهِ فُسْرُ قَوْلِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : خَيْرُ النَّاسِ رَجُلٌ مُنْسِكٌ بِعِنَانٍ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً طَارَ إِلَيْهَا . قَالَ : وَأَصْلُ هَذَا الْجَزَعُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ فَسَمِعَ الْهَائِعَةَ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقِيلَ :

انصَرَفَ النَّاسُ مِنَ الْوُثْرِ ، يَعْنِي الصَّبَاحَ وَالضُّجْعَةَ . أَبُو عَمْرٍو : الْهَائِعَةُ وَالْوَاعِيَةُ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ .

قَالَ : وَهَيْعَتُ أَهَاعُ وَلَعْتُ أَلَاعُ هَيْعَانًا وَلَيْعَانًا إِذَا ضَجَرْتَ . وَهَاعَ الرَّجُلُ يَهْيَعُ وَيَهَاعُ هَيْعًا وَهَيْعَانًا وَهَاعًا وَهَيْعَةً (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) : جَاعَ فَجَزَعَ وَشَكَا ، وَقِيلَ : الْهَاعُ التَّجَرُّعُ عَلَى الْجُوعِ وَغَيْرِهِ ، وَالْهَاعُ سُوءُ الْحِرْصِ مَعَ الضَّعْفِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، يُقَالُ : هَاعَ يَهَاعُ هَيْعَةً وَهَاعًا ، قَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسَلْتِ :

الْكَيْسُ وَالْقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْإِشْفَاقِ وَالْفَهَةِ وَالْهَاعِ
وَرَجُلٌ هَاعٌ وَامْرَأَةٌ هَاعَةٌ .

وَالْهَيْعَةُ : كَالْحَيْرَةِ . وَرَجُلٌ مُتَهَيِّعٌ : مُتَحَيِّرٌ . وَالْهَائِعَةُ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ . وَالْهَيْعَةُ : كُلُّ مَا أَفْرَعَكَ مِنْ صَوْتٍ أَوْ فَاحِشَةٍ تُشَاعُ ، قَالَ قَعْتَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ :

إِنْ يَسْمَعُوا هَيْعَةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا
مِنِّي وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَقُوا
قَالَ ابْنُ بُرْزَجٍ : هَيْعَتُ أَهَاعُ هَيْعًا مِنَ الْحُبِّ وَالْحُزْنِ . وَارْضُ هَيْعَةً : وَاسِعَةً مَبْسُوطَةً . وَهَاعَ الشَّيْءُ يَهْيَعُ هَيْعًا : اتَّسَعَ وَانْتَشَرَ . وَطَرِيقٌ مَهْيَعٌ : وَاضِحٌ وَاسِعٌ بَيْنَ ، وَجَمْعُهُ مَهَاجٍ ، وَأَنْشَدَ :

بِالْفُورِ يَهْدِيهَا طَرِيقٌ مَهْيَعٌ
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

إِنَّ الصَّنِيعَةَ لَا تَكُونُ صَنِيعَةً
حَتَّى يُصَابَ بِهَا طَرِيقٌ مَهْيَعٌ
وَبَلَدٌ مَهْيَعٌ : وَاسِعٌ ، شَدَّ عَنْ الْقِيَاسِ فَصَحَّ ، وَكَانَ الْحُكْمُ أَنْ يَعْتَلَّ لِأَنَّهُ مَفْعَلٌ مِمَّا اعْتَلَّتْ عَلَيْهِ .

وَتَهْيَعُ السَّرَابُ وَانْهَاعُ انْهِياعًا : انْبَسَطَ عَلَى الْأَرْضِ . وَالْهَيْعَةُ : سَيْلَانُ الشَّيْءِ الْمَصْبُوبِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِثْلُ الْمَيْعَةِ ، وَقَدْ هَاعَ يَهْيَعُ هَيْعًا ، وَمَاءٌ هَائِعٌ .

وَهَاعَ الشَّيْءُ يَهْيَعُ هَيْعَانًا : ذَابَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ذَوِيانَ الرِّصَاصِ ،

وَالرَّصَاصُ يَهِيحُ فِي الْمَذُوبِ . يُقَالُ :
رَصَاصٌ هَائِعٌ فِي الْمَذُوبِ . وَهَاءَتِ الْإِبِلُ
إِلَى الْمَاءِ تَهِيحٌ إِذَا أَرَادَتْهُ ، فَهِيَ هَائِعَةٌ .
وَمَهْيَعٌ وَمَهْيَعَةٌ ، كِلَاهُمَا مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ
الْجُحْفَةِ ، وَقِيلَ : الْمَهْيَعَةُ هِيَ الْجُحْفَةُ .
وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَرْجَمَةِ مَهَعٍ : وَفِي
الْحَدِيثِ : وَأَنْقَلُ حُمَاهَا إِلَى مَهْيَعَةٍ ،
مَهْيَعَةٌ : اسْمُ الْجُحْفَةِ وَهِيَ مِيقَاتُ أَهْلِ
الشَّامِ ، وَبِهَا غَدِيرٌ خُمٌ . وَهِيَ شَدِيدَةٌ
الْوَحْمِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَمْ يُؤْلَدْ بِغَدِيرِ خُمٍ
أَحَدٌ فَعَاشَ إِلَى أَنْ يَحْتَلِمَ إِلَّا أَنْ يُحَوَّلَ مِنْهَا ،
قَالَ : وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
اتَّقُوا الْبِدَعَ وَالزُّمُومَ الْمَهْيَعِ ، هُوَ الطَّرِيقُ
الْوَاسِعُ الْمُبْسِطُ ، قَالَ : وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ،
وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنَ التَّهْيِيعِ وَهُوَ الْإِنْسِاطُ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَمَنْ قَالَ مَهْيَعٌ فَعِيلٌ فَقَدْ أَخْطَأَ
لأنه لا فَعِيلٌ فِي كَلَامِهِمْ يَفْتَحُ أَوَّلُهُ .

• هَيْح • الْأَمِيعُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ . وَالْأَمِيعُ :
أَرْغَدُ الْعَيْشِ وَأَخْصَبُهُ ، وَتَرَكُهُ فِي
الْأَمِيعَيْنِ ، أَيْ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَقِيلَ :
فِي الشَّرْبِ وَالنَّكَاحِ ، وَقِيلَ : فِي الْأَكْلِ
وَالنَّكَاحِ ، وَقَالَ رُؤْبَةُ :

يَغْمِسُ مَنْ غَمَسَتْهُ فِي الْأَمِيعِ
وَوَقَعَ فُلَانٌ فِي الْأَمِيعَيْنِ ، أَيْ فِي الْأَكْلِ
وَالشَّرْبِ . وَيُقَالُ : إِنَّهُمْ لَفِي الْأَمِيعَيْنِ ، أَيْ
الْخَضْبِ وَحُسْنِ الْحَالِ . وَعَامٌّ أَمِيعٌ إِذَا كَانَ
مُخْصِبًا كَثِيرَ الْعُشْبِ وَالْخَضْبِ .
وَهَيَّتُ الثَّرِيدَةَ إِذَا أَكْثَرْتُ وَدَكَّهَا .

• هَيْف • هَافَ وَرَقُ الشَّجَرِ يَهْيِفُ :
سَقَطَ . وَالْهَيْفُ وَالْهُوفُ : رِيحٌ حَارَّةٌ تَأْتِي
مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ ، وَهِيَ التَّكْبَاءُ الَّتِي تَجْرِي بَيْنَ
الْجُتُوبِ وَاللُّبُورِ مِنْ تَحْتِ مَجْرَى سُهَيْلٍ
يَهْيِفُ مِنْهَا وَرَقُ الشَّجَرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
نَكْبَاءُ الصَّبَا وَالْجُتُوبِ يَهْيَافُ مِلْوَاحُ مِيَّاسٍ
لِلْبَقْلِ ، وَهِيَ الَّتِي تَجِيءُ بَيْنَ الرِّيحَيْنِ ، قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْهَيْفُ الْجُتُوبُ إِذَا هَبَّتْ بِحَرٍّ ،

وَقِيلَ : الْهَيْفُ رِيحٌ بَارِدَةٌ تَجِيءُ مِنْ قِبَلِ
مَهَبِ الْجُتُوبِ ، قَالَ : وَهَذَا لَا يُوَافِقُ
الاشْتِقَاقَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي قَالَهُ اللَّيْثُ
إِنَّ الْهَيْفَ رِيحٌ بَارِدَةٌ لَمْ يَقُلْهُ أَحَدٌ ، وَالْهَيْفُ
لَا تَكُونُ إِلَّا حَارَّةً . ابْنُ سِيدَةَ : وَقِيلَ الْهَيْفُ
كُلُّ رِيحٍ ذَاتِ سُمُومٍ تُعْطِشُ الْمَالَ وَتُبَيِّسُ
الرُّطْبَ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَصَوَّحَ الْبَقْلَ نَاجٌ تَجِيءُ بِهِ
هَيْفٌ يَأْنِيَةٌ فِي مَرَاهَا نَكَبٌ
وَفِي الْمَثَلِ : ذَهَبَتْ هَيْفٌ لِأَذْيَانِهَا ، أَيْ
لِعَادَاتِهَا لِأَنَّهَا تُجَفِّفُ كُلَّ شَيْءٍ وَتُبَيِّسُهُ .

وَتَهْيِفَ الرَّجُلُ مِنَ الْهَيْفِ كَمَا يُقَالُ تَشْتَى
مِنْ الشَّوَاءِ . وَالْهُوفُ مِنْ قَوْلِ أُمِّ تَابُطَ شَرًّا :
تَلْفَهُ هُوفٌ ، إِنَّمَا بَنَتْهُ عَلَى فَعَلٍ لِمَا قَبْلَهُ مِنْ
قَوْلِهَا : لَيْسَ بِعُفُوفٍ ، وَمَا بَعْدَهُ مِنْ قَوْلِهَا :
حَشَى مِنْ صُوفٍ ، وَقِيلَ : هِيَ لَعْنَةٌ فِي
الْهَيْفِ .

وهَافَ وَاسْتَهَافَ : أَصَابَتْهُ الْهَيْفُ
فَعَطِشَ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

تَقَدَّمْتُهُنَّ عَلَى مِرْجَمٍ
يَلُوكُ اللَّجَامَ إِذَا مَا اسْتَهَافَا
وَرَجُلٌ هَيُوفٌ وَمَهْيَافٌ وَهَافٌ (الْأَخِيرَةُ
عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) : لَا يَصْبِرُ عَلَى الْعَطَشِ .
وَيُقَالُ لِلْعَطْشَانِ : إِنَّهُ لَهَافٌ ، وَالْأَنْثَى
هَائِفَةٌ . وَنَاقَةٌ مَهْيَافٌ وَهَافَةٌ وَإِبِلٌ هَافَةٌ ،
كَذَلِكَ : تَعَطِشُ سَرِيعًا . وَاهْتَفَ أَيْ
عَطِشَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ هَيْفَانٌ .
وَالْمَهْيَافُ : السَّرِيعُ الْعَطَشِ ، وَقَدْ هَافَ
يَهَافُ هَيَافًا ، وَهَافَتِ الْإِبِلُ تَهَافُ هَيَافًا
وَهَيَافًا إِذَا اشْتَدَّتْ الْهَيْفُ مِنَ الْجُتُوبِ
وَاسْتَبَلَّتْهَا بِوُجُوهِهَا فَاتِحَةً أَفْوَاهَهَا مِنْ شِدَّةِ
الْعَطَشِ . وَهَافَ الرَّجُلُ : عَطِشَتْ إِبِلُهُ ،
قَالَ

قَدْ أَهَافُوا - زَعَمُوا - وَأَتَرَعُوا
الْأَصْمَعِيُّ : الْهَافَةُ الثَّاقَةُ السَّرِيعَةُ
الْعَطَشِ ، وَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْبَاءِ ، وَهِيَ
الْمَهْيَافُ وَالْمَهْيَامُ . وَالْهَيْفُ : جَمْعُ أَهْيَفَ
وَهَيْفَاءَ ، وَهُوَ الضَّامِرُ الْبَطْنُ . الْأَزْهَرِيُّ فِي

تَرْجَمَةِ قَوْهَ : فَاهَاهُ إِذَا فَاخَرَهُ وَنَاطَقَهُ ،
وَهَافَاهُ إِذَا مَايَلَهُ إِلَى هَوَاهُ .

وَالْهَيْفُ ، بِالتَّخْرِيكِ : رِقَّةُ الْخَضِرِ
وَضُمُورُ الْبَطْنِ ، هَيْفٌ هَيْفًا وَهَافٌ هَيْفًا ،
فَهُوَ أَهْيَفُ ، وَلَعْنَةُ تَمِيمٍ : هَافَ يَهَافُ
هَيْفًا ، وَامْرَأَةٌ هَيْفَاءُ وَقَوْمٌ هَيْفٌ . وَفَرَسٌ
هَيْفَاءُ : ضَامِرَةٌ . وَهَيْفَاءُ : فَرَسٌ طَارِقُ
ابْنِ حَصَبَةَ .

• هَيْق • الْهَيْقُ مِنَ الرِّجَالِ : الْمُفْرَطُ
الطُّولِ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ ،
وَلِذَلِكَ سُمِّيَ الظَّلِيمُ هَيْقًا ، وَالْأَنْثَى هَيْقَةً ،
قَالَ :

وَمَا لَيْلَى مِنَ الْهَيْقَاتِ طُولًا
وَلَا لَيْلَى مِنَ الْحَذَفِ الْقِصَارِ
وَالْهَيْقُ : الظَّلِيمُ لَطُولِهِ كَالْهَيْقَلِ ، الْبَاءُ فِي
هَيْقٍ أَصْلٌ وَفِي هَيْقَلٍ زَائِدَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَهْيَاقُ
وَهَيْوَقُ ، وَالْأَنْثَى هَيْقَةٌ . وَالْهَيْقَةُ : الطَّوِيلَةُ
مِنْ النِّسَاءِ وَالْإِبِلِ . وَاهْيَقَ الظَّلِيمُ : صَارَ
هَيْقًا ، قَالَ رُؤْبَةُ :

أَزَلَّ أَوْهَيْقَ نَعَامٍ أَهْيَاقًا
وَفِي حَدِيثِ أَحَدٍ : أَنْخَزَلَ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ أَبِي سُرَيْجٍ فِي كَيْبِيَّةٍ كَانَهُ هَيْقٌ يَقْلُمُهُمْ ،
الْهَيْقُ : ذَكَرُ النَّعَامِ ، يُرِيدُ سُرْعَةَ ذَهَابِهِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْهَيْقُ الظَّلِيمُ ، وَكَذَلِكَ
الْهَيْقَمُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . وَرَجُلٌ هَيْقٌ : يُشَبَّهُ
بِالظَّلِيمِ لِنَفَارِهِ وَجَبِينِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
هَدَجَانُ الرَّالِ خَلْفَ الْهَيْقَةِ

• هَيْل • هَالَ عَلَيْهِ الثَّرَابُ هَيْلًا وَأَهَالَهُ
فَانْهَالَ وَهَيْلُهُ فَهَيْلٌ ، وَيُذَمُّ الرَّجُلُ فَيَقَالُ :
جُرْفٌ مِنْهَالٌ (١) ، فَإِنَّمَا يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ حَزْمٌ
وَلَا عَقْلٌ ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ سَحَابٌ مِنْجَالٌ فَمَعْنَاهُ
أَنَّهُ لَا يُطْمَعُ فِي خَيْرِهِ كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ
مُنْجَلٍ . وَالْهَيْلُ : مَا لَمْ تَرْفَعْ بِهِ يَدَكَ ،

(١) قوله : « فيقال جرف منال إلخ » عبارة
الحكم : فيقال جرف منال ومحاب منجال ، أما
جرف منال فإنما يعني .. إلى آخر ما هنا .

وَالْحَيُّ : مَا رَفَعَتْ بِهِ يَدَكَ . وَهَالِ الرَّمْلُ : دَفَعَهُ فَانْهَالَ ، وَكَذَلِكَ هَيْلُهُ فَهَيْلٌ . وَالْهَيْلُ وَالْهَائِلُ مِنَ الرَّمْلِ : الَّذِي لَا يَثْبُتُ مَكَانَهُ حَتَّى يَنْهَالَ فَيَسْقُطَ ، وَهَيْلُهُ أَنَا ، وَأَنْشَدَ : هَيْلٌ مَهِيلٌ مِنْ مَهِيلِ الْأَهْيَلِ وَفِي حَدِيثِ الْخَنْدَقِ : فَعَادَتْ كَيْبًا أَهْيَلُ أَيْ رَمْلًا سَائِلًا ، وَالْهَيْلُ وَالْهَيْالُ وَالْهَيْلَانُ : مَا انْهَالَ مِنْهُ ، قَالَ مُزَاهِمٌ :

يَكُلُّ نَقًّا وَغَشًّا إِذَا مَا عَلَوْتُهُ
جَرَى نَصْفًا هَيْلَانُهُ الْمُسَاوِقُ
وَرَمْلٌ أَهْيَلُ : مُنْهَالٌ لَا يَثْبُتُ . وَجَاءَ بِالْهَيْلِ وَالْهَيْلَمَانِ وَالْهَيْلَانِ أَيْ جَاءَ بِالْمَالِ الْكَثِيرِ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَضَعُوا الْهَيْلَ الَّذِي هُوَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الْإِسْمِ أَيْ بِالْمَهِيلِ ، شَبَّهَ بِالرَّمْلِ فِي كَثْرَتِهِ ، فَالْمِيمُ عَلَى هَذَا فِي الْهَيْلَمَانِ زَائِدَةٌ كَرِيَادَتِهَا فِي زُرْقَمٍ ، قَالَ أَبُو عَيْدٍ : أَيْ بِالرَّمْلِ وَالرَّيْحِ ، فَالْهَيْلُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَكَانَتْ الْجِبَالُ كَيْبًا مَهِيلًا » ، وَقَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيْتَةَ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ ضَبْعًا نَبَشَتْ قَبْرًا :

فَذَاخَتْ بِالْوَتَائِرِ ثُمَّ بَدَتْ
يَدَيْهَا عِنْدَ جَانِبِهِ تَهِيلُ
وَالْهَيْلَانُ ، فَيَعْلَانُ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ هَلْكَانُ فَسَقَطَتِ الْيَاءُ ، وَضَعُوا الْهَيْلَ الَّذِي هُوَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الْإِسْمِ أَيْ بِالْمَهِيلِ ، شَبَّهَ بِالرَّمْلِ فِي كَثْرَتِهِ فَالْمِيمُ عَلَى هَذَا فِي الْهَيْلَمَانِ زَائِدَةٌ كَرِيَادَتِهَا فِي زُرْقَمٍ ، الْأَلِفُ وَالْثَوْنُ زَائِدَتَانِ فَالْوَزْنُ عَلَى هَذَا فَعْلَمَانُ .

وَأَنْهَالَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ : تَتَابَعُوا عَلَيْهِ وَعَلَوْهُ بِالشَّمِّ وَالضَّرْبِ وَالْقَهْرِ . وَالْأَهْيَلُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ الْمُتَحَلِّلُ الْهَذَلِيُّ :

هَلْ تَعْرِفُ الْمَثْرَلِ بِالْأَهْيَلِ
كَالْوَشْمِ فِي الْبَعْضِ لَمْ يَحْمَلِ
وَالْهَيْوَلُ : الْهَبَاءُ الْمُنْبَتُّ وَهُوَ مَا تَرَاهُ فِي السَّيْتِ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ يَنْخُلُ فِي الْكُوَّةِ ، عِبْرَانِيَّةٌ أَوْ رُومِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ . وَهَالَةٌ : دَارَةُ الْقَمَرِ ، قَالَ :

فِي هَالَةٍ هَالُهَا كَالْأَكْلِيلِ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنَّا قَضَيْنَا عَلَى عَيْنِهَا أَنَّهَا يَاءٌ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى الْهَيْوَلِ الَّذِي هُوَ ضَوْءُ الشَّمْسِ ، فَإِنْ قُلْتَ : إِنَّ الْهَيْوَلِ رُومِيَّةٌ وَهَالَةٌ عَرَبِيَّةٌ كَانَتْ الْوَاوُ أَوَّلَى بِهِ ، لِأَنَّ انْقِلَابَ الْألفِ عَنِ الْوَاوِ وَهِيَ عَيْنٌ أَكْثَرُ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنِ الْيَاءِ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيَوِيهٌ ، وَالْجَمْعُ هَالَاتُ .

الْجَوْهَرِيُّ : هَلْتُ الدَّقِيقَ فِي الْجِرَابِ صَبِيئَةً مِنْ غَيْرِ كَيْلٍ ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَرْسَلْتُهُ إِرْسَالًا مِنْ رَمْلٍ أَوْ تُرَابٍ أَوْ طَعَامٍ أَوْ نَحْوِهِ قُلْتُ هَلَّيْتُ أَهْيَلُهُ هَيْلًا فَانْهَالَ ، أَيْ جَرَى وَأَنْصَبَ ، وَهُوَ طَعَامٌ مَهِيلٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ قَوْمًا شَكَوْا إِلَيْهِ سُرْعَةَ فَنَاءِ طَعَامِهِمْ فَقَالَ : أَتَكِيلُونَ أَمْ تَهِيلُونَ ؟ فَقَالُوا : نَهِيلُ ، فَقَالَ : كِيلُوا وَلَا تَهِيلُوا فَإِنَّ الْبَرَكَاتِ فِي الْكَيْلِ . وَفِي الْمَثَلِ : أَرَأَيْتَ مُحْسِنَةً فَهَيْلِي ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يُسِيءُ فِي فِعْلِهِ فَيَوْمَرُ بِذَلِكَ عَلَى الْهَزْءِ بِهِ .

وَفِي حَدِيثِ الْعَلَاءِ : أَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ هَيْلُوا عَلَيَّ هَذَا الْكَيْسَ وَلَا تَحْفِرُوا لِي . وَتَهِيلٌ : تَصَبَّبَ . وَأَهْلْتُ الدَّقِيقَ : لَعَنُ فِي هَلْتُ ، فَهُوَ مُهَالٌ وَمَهِيلٌ .

وَهَيْلَانٌ فِي شِعْرِ الْجَعْدِيِّ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ ، وَيُقَالُ : هُوَ مَكَانٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي بَيَّنْتُ الْجَعْدِيُّ هُوَ قَوْلُهُ :

كَأَنَّ فَاهَا إِذَا تَوَسَّنُ مِنْ
طَيْبٍ مِشْمٍ وَحُسْنٍ مُبْتَسَمٍ
يُسْنُ بِالضَّرْوِ مِنْ بَرَاقِشٍ أَوْ

هَيْلَانُ أَوْ نَاضِرٌ مِنَ الْعُثْمِ وَالضَّرْوُ : شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ ، وَالْعُثْمُ : الزَّيْتُونُ ، وَقِيلَ : نَبْتُ يُشَبَّهُهُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : بَرَاقِشُ وَهَيْلَانُ وَادِيَانُ بِالْيَمَنِ . وَهَالَةٌ : أُمُّ حَمْرَةَ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .

• هِيمٌ . هَامَتِ النَّاقَةُ تَهِيمٌ : ذَهَبَتْ عَلَى وَجْهِهَا لِرَغْوَى كَهَمَتِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَقْلُوبٌ عَنْهُ . وَالْهَيْامُ : كَالْجُنُونِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :

كَالْجُنُونِ مِنَ الْعَشَقِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْهَيْامُ نَحْوُ الدُّوَارِ جُنُونٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ حَتَّى يَهْلِكَ ، يُقَالُ : بَعِيرٌ مَهْيُومٌ .

وَالْهَيْمُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي رُغْمِهَا . وَالْهَائِمُ : الْمُتَحَيِّرُ . وَفِي حَدِيثِ عِكْرِمَةَ : كَانَ عَلَى أَعْلَمَ بِالْمُهْمَاتِ ؛ يُقَالُ : هَامَ فِي الْأَمْرِ يَهِيمُ إِذَا تَحَيَّرَ فِيهِ ، وَيُرْوَى الْمُهَيِّمَاتِ ، وَهُوَ أَيْضًا الذَّاهِبُ عَلَى وَجْهِهِ عِشْقًا ، هَامَ بِهَا هَيْمًا وَهَيْوَمًا وَهَيْامًا وَهَيْمَانًا وَتَهْيَامًا ، وَهُوَ بِنَاءٌ مَوْضُوعٌ لِلتَّكْثِيرِ ؛ قَالَ أَبُو الْأَخْزَرِ الْحُمَانِيُّ :

فَقَدْ تَنَاهَيْتُ عَنْ التَّهْيَامِ
قَالَ سَيَوِيهٌ : هَذَا بَابٌ مَا تَكْثُرُ فِيهِ الْمَصْدَرُ مِنْ فَعَلْتُ فَتَلَحُّقُ الزَّوَائِدُ وَتَبْنِيهِ بِنَاءً آخَرَ ، كَمَا أَنَّكَ قُلْتَ فِي فَعَلْتُ فَعَلْتُ حِينَ كَثُرَتْ الْفِعْلُ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْمَصَادِرَ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى التَّفْعَالِ كَالْتَهْدَارِ وَنَحْوِهَا ، وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا مَصْدَرٌ فَعَلْتُ ، وَلَكِنْ لَمَّا أَرَدْتَ التَّكْثِيرَ بَنَيْتَ الْمَصْدَرَ عَلَى هَذَا كَمَا بَنَيْتَ فَعَلْتُ عَلَى فَعَلْتُ ؛ وَقَوْلُ كَثِيرٍ :

وَأَنَّى وَتَهْيَامِي بِعِزَّةٍ بَعْدَمَا
تَحَلَّيْتُ مِمَّا بَيْنَنَا وَتَحَلَّيْتُ
قَالَ ابْنُ جَنَّى : سَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ فَقُلْتُ لَهُ : مَا مَوْضِعُ تَهْيَامِي مِنَ الْأَغْرَابِ ؟ فَأَفْتَى بِأَنَّهُ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَخَبَرَهُ قَوْلُهُ بِعِزَّةٍ ، وَجَعَلَ الْجُمْلَةَ الَّتِي هِيَ تَهْيَامِي بِعِزَّةٍ اعْتِرَاضًا بَيْنَ إِنَّ وَخَبَرِهَا لِأَنَّ فِي هَذَا أَضْرِبًا مِنَ التَّشْدِيدِ لِلْكَلَامِ ، كَمَا تَقُولُ : إِنَّكَ ، فاعْلَمْ ، رَجُلٌ سَوَاهُ ، وَإِنَّهُ ، وَالْحَقُّ أَقُولُ ، جَمِيلُ الْمَذْهَبِ ، وَهَذَا الْفَصْلُ وَالْإِعْتِرَاضُ الْجَارِي مَجْرَى التَّوَكِيدِ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ ، قَالَ : وَإِذَا جَازَ الْإِعْتِرَاضُ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ :

وَقَدْ أَدْرَكْتَنِي وَالْحَوَادِثُ جَمَّةً
أَسِئَةُ قَوْمٍ لَا ضِعَافَ وَلَا عَزْلَ
كَانَ الْإِعْتِرَاضُ بَيْنَ اسْمِ إِنْ وَخَبَرِهَا أَسْوَغُ ، وَقَدْ يَحْتَمِلُ بَيِّنٌ كَثِيرٌ أَيْضًا تَأْوِيلًا آخَرَ غَيْرَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ تَهْيَامِي

في موضعٍ جَرَّ عَلَى أَنَّهُ أَقْسَمَ بِهِ كَقَوْلِكَ :
إِنِّي ، وَحُبِّكَ ، لَضَمِينُ بِكَ ؛ قَالَ
ابْنُ جُنَى : وَعَرَّضْتُ هَذَا الْجَوَابَ عَلَى أَبِي
عَلِيٍّ فَتَقَبَّلَهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَهَامِي أَيْضاً
مُرْتَفِعاً بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَالْبَاءُ مُتَعَلِّقَةٌ فِيهِ بِتَقَسُّرِ
الْمَصْدَرِ الَّذِي هُوَ التَّهَامُ ، وَالْحَبْرُ مَحذُوفٌ
كَأَنَّهُ قَالَ وَتَهَامِي بِعِزَّةٍ كَائِنُ أَوْ وَاقِعٌ عَلَى
مَا يُقَدَّرُ فِي هَذَا وَلَحْوٍ ، وَقَدْ هَيَّأَ الْحُبُّ ؛
قَالَ أَبُو صَخْرٍ :

فَهَلْ لَكَ طَبٌّ نَافِعٌ مِنْ عِلَاقَةٍ
تُهَيِّئُنِي بَيْنَ الْحَشَا وَالتَّرَائِبِ ؟
وَالِاسْمُ الْهَيَامُ . وَرَجُلٌ هَيَانٌ : مُحِبٌّ
شَدِيدُ الْوَجْدِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْهَيْمُ مَصْدَرُ
هَامَ يَهِيمُ هَيْمًا وَهَيَانًا إِذَا أَحَبَّ الْمَرْأَةَ .
وَالْهَيَامُ : الْعُشَاقُ . وَالْهَيَامُ :
الْمُؤَسَّسُونَ ، وَرَجُلٌ هَائِمٌ وَهَيُومٌ .

وَالْهَيُومُ : أَنْ يَذْهَبَ عَلَى وَجْهِهِ ، وَقَدْ
هَامَ يَهِيمُ هَيَامًا . وَاسْتَهِيمَ قُرَادُهُ ، فَهُوَ
مُسْتَهَامُ الْقُرَادِ أَيْ مُذْهَبُهُ . وَالْهَيْمُ : هَيَانٌ
الْعَاشِقُ وَالشَّاعِرُ إِذَا خَلَا فِي الصَّخْرَاءِ . وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ : « فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ » ؛ قَالَ
بَعْضُهُمْ : هُوَ وَادِي الصَّخْرَاءِ يَخْلُو فِيهِ
الْعَاشِقُ وَالشَّاعِرُ ؛ وَيُقَالُ : هُوَ وَادِي
الْكَلَامِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

الْجَوْهَرِيُّ : هَامَ عَلَى وَجْهِهِ يَهِيمُ هَيْمًا
وَهَيَانًا ذَهَبَ مِنَ الْعَشْقِ وَغَيْرِهِ . وَقَلْبٌ
مُسْتَهَامٌ ، أَيْ هَائِمٌ . وَالْهَيَامُ : دَاءٌ يَأْخُذُ
الْأَيْلَ فَتَهِيمُ فِي الْأَرْضِ لَا تَرَعَى ، يُقَالُ :
نَاقَةُ هَيْمَاءَ ، قَالَ كُثَيْبٌ :

فَلَا يَحْسَبُ الْوَاشُونَ أَنَّ صَبَابَتِي
بِعِزَّةٍ كَانَتْ غَمْرَةً فَتَجَلَّتْ
وَإِنِّي قَدْ أَبْلَلْتُ مِنْ دَنْفٍ بِهَا
كَمَا أَذْنَفْتُ هَيْمَاءَ ثُمَّ اسْتَبَلَّتْ

وَقَالُوا : هِمَّ لِنَفْسِكَ وَلَا تَهْمَ لِهَوْلَاءِ ، أَيْ
اطْلُبْ لَهَا وَاهْتَمَّ وَاحْتَلَّ . وَقُلَانُ لَا يَهْتَامُ
لِنَفْسِهِ أَيْ لَا يَحْتَالُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

فَاهْتَمَّ لِنَفْسِكَ بِاجْتِمَاعٍ وَلَا تَكُنْ
لِنِي قُرْبِيَّةَ وَالْبُطُونِ تَهِيمٌ ^(١)
وَالْهَيَامُ ، بِالضَّمِّ : أَشَدُّ الْعَطَشِ ؛ أَنْشَدَ
ابْنُ بَرٍّ :

يَهِيمٌ وَلَيْسَ اللَّهُ شَافٍ هَيَامُهُ
بِغَرَاءٍ مَا غَنَى الْحَمَامُ وَأَنْجَدَا
وَشَافٍ : فِي مَوْضِعٍ نَضَبِ خَبَرٍ لَيْسَ ، وَإِنْ
شِئْتَ جَعَلْتَهُ خَبَرَ اللَّهِ وَفِي لَيْسَ ضَمِيرُ الشَّانِ .
وَقَدْ هَامَ الرَّجُلُ هَيَامًا ، فَهُوَ هَائِمٌ وَأَهِيمٌ ،
وَالْأُنْثَى هَائِمَةٌ وَهَيْمَاءُ ، وَهَيَانٌ ، عَنْ
سَيِّوْنِهِ ، وَالْأُنْثَى هَيْمَى ، وَالْجَمْعُ هَيَامٌ .
وَرَجُلٌ مَهْيُومٌ وَأَهِيمٌ : شَدِيدُ الْعَطَشِ ،
وَالْأُنْثَى هَيْمَاءُ .

الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ : وَالْهَيَامُ ، بِالْكَسْرِ ،
الْأَيْلُ الْعَطَاشُ ، الْوَاحِدُ هَيَانٌ . الْأَزْهَرِيُّ :
الْهَيَانُ الْعَطْشَانُ ، قَالَ : وَهُوَ مِنَ الدَّاءِ
مَهْيُومٌ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ : إِذَا اغْبَرَّتْ
أَرْضُنَا وَهَامَتْ دَوَابُّنَا أَيْ عَطِشَتْ ، وَقَدْ
هَامَتْ تَهِيمُ هَيْمًا ، بِالتَّخْرِيكِ . وَنَاقَةُ
هَيْمَى : مِثْلُ عَطْشَانٍ وَعَطِشَى . وَقَوْمٌ هَيْمٌ
أَيْ عِطَاشٌ ، وَقَدْ هَامُوا هَيَامًا . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ » ؛ هِيَ
الْأَيْلُ الْعَطَاشُ ، وَيُقَالُ : الرَّمْلُ ؛ قَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ : هَيَامُ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هَيَامُ
الرَّمْلِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : شُرْبُ الْهَيْمِ ، قَالَ :
الْهَيْمُ الْأَيْلُ الَّتِي يُصَيِّبُهَا دَاءٌ فَلَا تَرَوِي مِنَ
الْمَاءِ ، وَاحِدُهَا أَهِيمٌ ، وَالْأُنْثَى هَيْمَاءُ ،
قَالَ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ هَائِمٌ ، وَالْأُنْثَى
هَائِمَةٌ ، ثُمَّ يَجْمَعُونَهُ عَلَى هَيْمٍ ، كَمَا قَالُوا
عَائِطٌ وَعَيْطٌ وَحَائِلٌ وَحَوْلٌ ، وَهِيَ فِي مَعْنَى
حَائِلٍ إِلَّا أَنَّ الضَّمَّةَ تُرَكَّتْ فِي الْهَيْمِ لِتَلَا
تَصِيرَ الْيَاءُ وَآوًا ، وَيُقَالُ : إِنَّ الْهَيْمَ الرَّمْلُ .
يَقُولُ : يَشْرَبُ أَهْلُ النَّارِ كَمَا تَشْرَبُ السَّهْلَةُ ؛
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : شُرْبُ الْهَيْمِ ، قَالَ :
هَيَامُ الْأَرْضِ ؛ الْهَيَامُ ، بِالْفَتْحِ : تُرَابٌ

(١) قوله : « لِنِي قُرْبِيَّةَ » ضبط في الأصل
بضم القاف وفتح الراء ، وضبط في التكملة بفتح
القاف وكسر الراء .

يُخَالِطُهُ رَمْلٌ يَنْشَفُ الْمَاءَ نَشْفًا ، وَفِي تَقْدِيرِهِ
وَجْهَانٌ : أَحَدُهُمَا أَنَّ الْهَيْمَ جَمْعُ هَيَامٍ ،
جُمِعَ عَلَى فُعْلٍ ثُمَّ خُفِّفَ وَكُسِرَتِ الْهَاءُ
لِاجْتِمَاعِ الْيَاءِ ، وَالثَّانِي أَنْ تَذْهَبَ إِلَى الْمَعْنَى
وَأَنَّ الْمُرَادَ الرَّمْلَ الْهَيْمُ ، وَهِيَ الَّتِي
لَا تَرَوِي . يُقَالُ : رَمْلٌ أَهِيمٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
الْحَنَافِيِّ : فَعَادَتْ . كَثِيرًا أَهِيمٌ ؛ قَالَ :
هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَالْمَعْرُوفُ أَهِيلٌ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ .

أَبُو الْجَرَّاحِ : الْهَيَامُ دَاءٌ يُصِيبُ الْأَيْلَ
مِنْ مَاءٍ تَشْرَبُهُ . يُقَالُ : بَعِيرٌ هَيَانٌ وَنَاقَةٌ
هَيْمَى ، وَجَمْعُهُ هَيَامٌ . وَالْهَيَامُ وَالْهَيَامُ : دَاءٌ
يُصِيبُ الْأَيْلَ عَنْ بَعْضِ الْمَيَاوِ بِتَهَامَةٍ يُصَيِّبُهَا
مِنْهُ مِثْلُ الْحُمَى ؛ وَقَالَ الْهَجَرِيُّ : هُوَ دَاءٌ
يُصَيِّبُهَا عَنْ شُرْبِ النَّجْلِ إِذَا كَثُرَ طُحْلُبُهُ
وَكَثُفَتِ الذَّبَابُ بِهِ ، بَعِيرٌ مَهْيُومٌ وَهَيَانٌ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلًا بَاعَ مِنْهُ
إِبِلًا هَيْمًا أَيْ مَرِضًا ، جَمْعُ أَهِيمٍ ، وَهُوَ
الَّذِي أَصَابَهُ الْهَيَامُ ، وَهُوَ دَاءٌ يُكْسِبُهَا
الْعَطَشَ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْهَيْمُ الْأَيْلُ
الظَّمَاءُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمَرِاضُ الَّتِي تَمَصُّ
الْمَاءَ مَصًّا وَلَا تَرَوِي . الْأَصْمَعِيُّ : الْهَيَامُ
لِلْأَيْلِ دَاءٌ شَبِيهُ بِالْحُمَى تَسْخُنُ عَلَيْهِ
جُلُودُهَا ، وَقِيلَ : إِنَّهَا لَا تَرَوِي إِذَا كَانَتْ
كَذَلِكَ . وَمَقَاظَةُ هَيْمَاءَ لَأَمَاءٍ بِهَا ، وَفِي
الصَّحَاحِ : الْهَيْمَاءُ الْمَقَاظَةُ لَأَمَاءٍ بِهَا
وَالْهَيَامُ ، بِالْفَتْحِ ، مِنَ الرَّمْلِ : مَا كَانَ تُرَابًا
دُقَاقًا يَابِسًا ، وَقِيلَ : هُوَ التُّرَابُ أَوِ الرَّمْلُ
الَّذِي لَا يَتَالَكُ أَنْ يَسِيلَ مِنَ الْيَدِ لِلْيَبْسِ ،
وَالْجَمْعُ هَيْمٌ مِثْلُ قَدَالٍ وَقُدُلٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
لَبِيدٍ :

يَجْتَابُ أَصْلًا قَالِصًا مُتَبَدِّدًا
بِعُجُوبِ انْقِصَاءِ يَمِيلُ هَيَامًا
الْهَيَامُ : الرَّمْلُ الَّذِي يَنْهَارُ . وَالتَّهِيمُ : مِشْيَةُ
حَسَنَةٌ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّهِيمُ أَحْسَنُ
الْمَشْيِ ؛ وَأَنْشَدَ لِحُلَيْدِ الْبَشْكِرِيِّ :

أَحْسَنَ مَنْ يَمْشِي كَذَا تَهْمًا
وَالْهَيْمَاءُ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ مَاءٌ لِنِي

مُجاشِع ، يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ ، قَالَ الشَّاعِرُ مُجَمِّعُ
ابْنُ هِلَالٍ :

وَعَاثِرَةٌ يَوْمَ الْهَيْمِ رَأَيْتُهَا
وَقَدْ ضَمَّهَا مِنْ دَاخِلِ الْحَبِّ مَجْرَعُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَيْمًا قَوْمٌ مِنْ بَنِي مُجَاشِعٍ ،
قَالَ : وَالسَّاعُ عِنْدَ ابْنِ الْقَطَّاعِ . وَهَيْمًا : مَاءٌ
لِابْنِ مُجَاشِعٍ ، يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ . الْأَزْهَرِيُّ
قَالَ : قَالَ عِمْرَانُ : الْهَيْمَاءُ الْفَلَاءُ الَّتِي لَا مَاءَ
فِيهَا ، وَيُقَالُ لَهَا هَيْمَاءٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَلَمَّا فِي هَيْامٍ مِنَ الْأَرْضِ .
وَلَيْلُ أَهْيَمٍ : لَا نُجُومَ فِيهِ .

• هَيْنَ • هَانَ يَهِينُ : مِثْلُ لَانَ يَلِينُ . وَفِي
الْمَثَلِ : إِذَا عَزَّ أَخُوكَ فَهَيْنُ . وَمَاهِيَانُ هَذَا
الْأَمْرُ أَيْ شَأْنُهُ وَهِيَانُ بْنُ بَيَّانٍ : لَا يُعْرَفُ
وَلَا يُعْرَفُ أَبُوهُ وَقَدْ ذُكِرَ أَنَّ نُونَهُ زَائِدَةٌ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

• هِيَه • هِيَهْ وَهِيَهَ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ (١) :
فِي مَوْضِعٍ إِيْهِ وَإِيَهَ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّهِ وَأَبِي
سُفْيَانَ قَالَ : يَا صَحْرُ هِيَهْ ، فَقُلْتُ : هِيَهَا ،
هِيَهْ : بِمَعْنَى إِيْهِ فَأَبْدَلُ مِنَ الْهَمْزَةِ هَاءً ، وَإِيَهْ
اسْمٌ سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ ، وَمَعْنَاهُ الْأَمْرُ ، تَقُولُ
لِلرَّجُلِ إِيْهِ ، بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ، إِذَا اسْتَزَدْتَهُ مِنْ
الْحَدِيثِ الْمَعْنُودِ بَيْنَكُمَا ، فَإِنْ تَوْنَتْ اسْتَزَدْتَهُ
مِنْ حَدِيثٍ مَا غَيْرَ مَعْنُودٍ ، لِأَنَّ التَّنْوِينَ
لِلتَّكْثِيرِ ، فَإِذَا سَكَّنْتَهُ وَكَفَفْتَهُ قُلْتَ إِيْهَا ،
بِالنَّصْبِ ، فَالْمَعْنَى أَنَّ أُمِّهَ قَالَ لَهُ : زِدْنِي
مِنْ حَدِيثِكَ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو سُفْيَانَ : كُفَّ عَنْ
ذَلِكَ . ابْنُ سِيدَةَ : إِيْهِ كَلِمَةٌ اسْتِزَادَةٌ
لِلْكَلامِ ، وَهَاءُ كَلِمَةٌ وَعِيدٍ ، وَهِيَ أَيْضًا
حِكَايَةُ الضَّحِكِ وَالتَّوْحِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ،
ﷺ ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ وَيَكْرَهُ
التَّثَاوُبَ ، فَإِذَا تَثَاوَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُرِدْهُ
(١) قوله : « بالكسر والفتح » أي كسر الهاء
الثانية وفتحها ، فأما الهاء الأولى فكسورة فقط كما
ضبط كذلك في التكملة والحكم .

مَا اسْتَطَاعَ وَلَا يَقُولَنَّ هَاهُ هَاهُ ، فَإِنَّا ذَلِكُمْ
الشَّيْطَانُ يَضْحَكُ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ،
رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَذَكَرَ الْعُلَمَاءُ الْأَنْقِيَاءُ
فَقَالَ : أُولَئِكَ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ وَنُصْحَاؤُهُ
فِي دِينِهِ وَالِدُّعَاءُ إِلَى أَمْرِهِ ، هَاهُ هَاهُ شَوْقًا
إِلَيْهِمْ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنَّا قَضَيْتُ عَلَى
الْفَرَسِ هَاهُ أَنَّهَا يَاءٌ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ هِيَهْ فِي مَعْنَاهُ .
وَهَيْهَيْتُ بِالْأَيْلِ وَهَاهَيْتُ بِهَا : دَعَوْتُهَا
وَزَجَرْتُهَا فَقُلْتُ لَهَا هَاهَا ، فَقَلَّيْتُ الْيَاءَ الْفَاءَ
لِغَيْرِ عِلَّةٍ إِلَّا طَلَبَ الْخِفَّةِ ، لِأَنَّ الْهَاءَ لِحَفَاتِهَا
كَانَهَا لَمْ تَحْجُزْ بَيْنَهُمَا ، فَالْتَقَى مِثْلَانِ .
وَهَاهَيْتُ بِالْأَيْلِ أَيْ شَايَعْتُ بِهَا . وَهَاهَيْتُ
الْكِلَابَ : زَجَرْتُهَا ، وَقَالَ :

أَرَى شَعْرَاتٍ عَلَى حَاجِبَيْ
سَيِّدِي يَبْضًا نَبْتَنَ جَمِيعًا ثَوَامَا
ظَلَلْتُ أَهَامِي بِهِنَّ الْكِلَا
بَ أَحْسِيَهُنَّ صَوَارًا قِيَامَا
فَأَمَّا قَوْلُهُ :

قَدْ أَخْصِمُ الْخَصْمَ وَآتَى بِالرَّيْعِ
وَأَرْقَعُ الْجَفَنَةَ بِالْهِيَهِ الرَّيْعِ
فَإِنَّ أَبَا عَلِيٍّ فَسَّرَهُ بِأَنَّهُ الَّذِي يُنْحَى وَيُطْرَدُ
لِلدَّسِ ثِيَابِهِ فَلَا يُطْعَمُ ، يُقَالُ لَهُ هِيَهْ هِيَهْ ،
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّ الْهِيَهَ هُوَ الَّذِي
يُنْحَى لِلدَّسِ ثِيَابِهِ يُقَالُ لَهُ هِيَهْ هِيَهْ ، وَأَنْشَدَ
الْبَيْتَ :

وَأَرْقَعُ الْجَفَنَةَ بِالْهِيَهِ الرَّيْعِ
قَوْلُهُ : آتَى بِالرَّيْعِ ، أَيْ بِالرَّيْعِ مِنَ الْغَنِيمَةِ ،
وَمَنْ قَالَ بِالرَّيْعِ ، فَمَعْنَاهُ أَقْبَادُهُ وَأَسْوَقُهُ .
وَقَوْلُهُ :

وَأَرْقَعُ الْجَفَنَةَ بِالْهِيَهِ الرَّيْعِ
الرَّيْعُ : الَّذِي لَا يُبَالِي مَا أَكَلَ وَمَا صَنَعَ ،
فَيَقُولُ أَنَا أَذْنِيهِ وَأُطْعِمُهُ وَإِنْ كَانَ دَرَسَ
الْثِيَابِ ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : يَقُولُ إِذَا كَانَ خَلَاءً
سَدَدَتْهُ بِهَذَا ، وَقَالَ : الْهِيَهُ الَّذِي يُنْحَى .
يُقَالُ : هِيَهْ هِيَهْ لِشَيْءٍ يُطْرَدُ وَلَا يُطْعَمُ ،
يَقُولُ : فَأَنَا أَذْنِيهِ وَأُطْعِمُهُ .
وَهِيَاهُ : مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيَاطِينِ .

وَهَيْهَاتَ وَهَيْهَاتَ : كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا الْبَعْدُ ،
وَقِيلَ : هَيْهَاتَ كَلِمَةٌ تُبْعِدُ ، قَالَ جَرِيرٌ :
فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ وَأَهْلُهُ !
وَهَيْهَاتَ خَلٌّ بِالْعَقِيقِ نُحَاوُلُهُ !
وَالثَّاءُ مَفْتُوحَةٌ مِثْلُ كَيْفَ ، وَأَصْلُهَا هَاءٌ ،
وَنَاسٌ يَكْثُرُونَهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ بِمِثْلَةِ نُونِ
الْثَّانِيَةِ ، قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ يَصِفُ إِبِلًا قَطَعَتْ
بِلَادًا حَتَّى صَارَتْ فِي الْقِفَارِ :

يُصْبِحْنَ بِالْقَفْرِ أَتَاوِيَاتِ
هَيْهَاتَ مِنْ مُصْبِحِهَا هَيْهَاتَ !
هَيْهَاتَ حَجَرٌ مِنْ صُنَيْعَاتِ
وَقَدْ تُبْدَلُ الْهَاءُ هَمْزَةً فَيُقَالُ أَيَّهَاتَ مِثْلُ هَرَاقِ
وَأَرَاقِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَيَّهَاتَ مِنْكَ الْحَيَاةُ أَيَّهَاتَا
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ هَيْهَاتَ فِي الْحَدِيثِ ، وَاتَّفَقَ
أَهْلُ اللُّغَةِ أَنَّ الثَّاءَ مِنْ هَيْهَاتَ لَيْسَتْ
بِأَصْلِيَّةٍ ، أَصْلُهَا هَاءٌ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ
الْعَلَاءِ : إِذَا وَصَلْتَ هَيْهَاتَ فَدَعِ الثَّاءَ عَلَى
حَالِهَا ، وَإِذَا وَقَعَتْ قُلْتُ هَيْهَاتَ هَيْهَاهُ ،
قَالَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « هَيْهَاتَ
هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ » ، قَالَ : وَقَالَ سَيِّوَيْهِ مِنْ
كَسَرِ الثَّاءِ فَقَالَ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ فَهِيَ بِمِثْلَةِ
عِرْقَاتٍ ، تَقُولُ اسْتَأْصَلَ اللَّهُ عِرْقَاتِهِمْ ، فَمَنْ
كَسَرَ الثَّاءَ جَعَلَهَا جَمْعًا وَاجْتَمَعَتْ عِرْقَةٌ ،
وَوَاحِدَةٌ هَيْهَاتَ عَلَى ذَلِكَ اللَّفْظِ هِيَهَةٌ ،
وَمَنْ نَصَبَ الثَّاءَ جَعَلَهَا كَلِمَةً وَاحِدَةً ، قَالَ :

وَيُقَالُ هَيْهَاتَ مَا قُلْتَ وَهَيْهَاتَ لِمَا قُلْتَ ،
فَمَنْ أَذْخَلَ اللَّامَ فَمَعْنَاهُ الْبَعْدُ لِقَوْلِكَ . ابْنُ
الْأَنْبَارِيِّ : فِي هَيْهَاتَ سَبْعُ لُغَاتٍ : فَمَنْ قَالَ
هَيْهَاتَ يَفْتَحُ الثَّاءَ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ شَبَّهَ الثَّاءَ بِالْهَاءِ
وَنَصَبَهَا عَلَى مَذْهَبِ الْأَدَاةِ ، وَمَنْ قَالَ
هَيْهَاتَا بِالتَّنْوِينِ شَبَّهَهُ بِقَوْلِهِ قَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ ،
أَيْ قَلِيلًا إِيْمَانُهُمْ ، وَمَنْ قَالَ هَيْهَاتَ شَبَّهَهُ
بِحَذَامٍ وَقَطَامٍ ، وَمَنْ قَالَ هَيْهَاتَ بِالتَّنْوِينِ
شَبَّهَهُ بِالْأَصْوَاتِ كَقَوْلِهِمْ غَاقٍ وَطَاقٍ ، وَمَنْ
قَالَ هَيْهَاتُ لَكَ بِالرَّفْعِ ذَهَبَ بِهَا إِلَى
الْوَصْفِ فَقَالَ هِيَ أَدَاةٌ وَالْأَدَوَاتُ مَعْرِفَةٌ ،
وَمَنْ رَفَعَهَا وَنَوَّنَ شَبَّهَ الثَّاءَ بِتَاءِ الْجَمْعِ كَقَوْلِهِ

مِنْ عَرَفَاتٍ ، قَالَ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ
أَيْهَاتِ فِي اللُّغَاتِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا كُلُّهَا ، وَمِنْهُمْ
مَنْ يَقُولُ أَيْهَانَ ، مَالُونٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَيْهَانَ مِنْكَ الْحَيَاةُ أَيْهَانَا

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيْهًا ، بِلَانُونٍ ، وَمَنْ قَالَ
أَيْهًا حَذَفَ التَّاءَ كَمَا حَذَفَتْ الْيَاءُ مِنْ حَاشَى
فَقَالُوا حَاشَ ، وَأَنْشَدَ :

وَمِنْهُ دُونِي الْأَعْرَاضُ وَالْقِنْعُ كُلُّهُ

وَكُنَّانُ أَيْهًا مَا أَشَتْ وَأَبْعَدَا
وَهِيَ فِي هَذِهِ اللُّغَاتِ كُلِّهَا مَعْنَاهَا الْبَعْدُ ،
وَالْمُسْتَعْمَلُ مِنْهَا اسْتِعْمَالًا عَالِيًا الْفَتْحُ
بِلَا تَنْوِينٍ .

الْفَرَاءُ : نَصَبُ هَيْهَاتِ بِمِثْرَلَةٍ نَصَبِ
رُبَّتْ وَتُمْتُ ، وَالْأَصْلُ رُبَّةٌ وَتُمَّةٌ ، وَأَنْشَدَ :

مَآوِيَّ يَارُبَّتَا غَارَةَ

شَعَوَاءَ كَاللَّذَعَةِ بِالنِّيسَمِ
قَالَ : وَمَنْ كَسَرَ التَّاءَ لَمْ يَجْعَلْهَا هَاءً تَانِيثًا ،
وَجَعَلَهَا بِمِثْرَلَةٍ دَرَاكِ وَقَطَامٍ . أَبُو حَيَّانَ :
« هَيْهَاتِ هَيْهَاتِ لِمَا تُوعِدُونَ » ، فَالْحَقَّ
الْهَاءُ الْفَتْحَةَ ، قَالَ :

هَيْهَاتَ مِنْ عِبَلَةٍ مَا هَيْهَاتَا

هَيْهَاتَ إِلَّا ظَنَّمَا قَدْ فَاتَا !

قَالَ ابْنُ جَنِّي : كَانَ أَبُو عَلِيٍّ يَقُولُ فِي هَيْهَاتَ
أَنَا أَفْتَى مَرَّةً بِكُونِهَا اسْمًا سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ كَصَةِ
وَمَ ، وَأَفْتَى مَرَّةً بِكُونِهَا ظَرْفًا عَلَى قَنْدَرٍ
مَا يَخْضُرُنِي فِي الْحَالِ ، قَالَ : وَقَالَ مَرَّةً
أُخْرَى : إِنَّهَا وَإِنْ كَانَتْ ظَرْفًا فَغَيْرُ مُتَمَتِّعٍ أَنْ
تَكُونَ مَعَ ذَلِكَ اسْمًا سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ كَعِنْدَكَ
وَدُونَكَ . وَقَالَ ابْنُ جَنِّي مَرَّةً : هَيْهَاتِ
وَهَيْهَاتِ ، مَضْرُوقَةٌ وَغَيْرُ مَضْرُوقَةٍ ، جَمَعَ
هَيْهَةً ، قَالَ : وَهَيْهَاتِ عِنْدَنَا رُبَاعِيَّةٌ
مُكَرَّرَةٌ ، فَأَوْهَا وَلَا مَهَا الْأُولَى هَاءٌ ، وَعَيْهَاتَا
وَلَا مَهَا الثَّانِيَةِ يَاءٌ ، فَهِيَ لِذَلِكَ مِنْ بَابِ
صَبِيصَةٍ ، وَعَكْسُهَا يَلِيلٌ وَيَهْيَاهُ ، مَنْ ضَعَفَ
الْيَاءَ بِمِثْرَلَةِ الْمَرْمَرَةِ وَالْقَرَقَرَةِ . ابْنُ سَيْدَةَ :
أَيْهَاتُ لُغَةٌ فِي هَيْهَاتَ ، كَانَ الْهَمْزَةُ بَدَلًا مِنْ
الْهَاءِ ، هَذَا قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ ، قَالَ :
وَعِنْدِي أَنَّ إِحْدَاهَا لَيْسَتْ بَدَلًا مِنَ الْأُخْرَى

إِنَّمَا هُمَا لُغَتَانِ . قَالَ الْأَخْفَشُ : يَجُوزُ فِي
هَيْهَاتَ أَنْ يَكُونَ جَمَاعَةً ، فَتَكُونَ التَّاءُ الَّتِي
فِيهَا تَاءُ الْجَمْعِ الَّتِي لِلتَّانِيثِ ، قَالَ وَلَا يَجُوزُ
ذَلِكَ فِي اللَّاتِ وَالْعَزَى لِأَنَّ لَاتَ وَكَبْتَ
لَا يَكُونُ مِثْلُهَا جَمَاعَةً ، لِأَنَّ التَّاءَ لَا تَزَادُ فِي
الْجَمَاعَةِ إِلَّا مَعَ الْأَلِفِ ، وَإِنْ جُعِلَتْ الْأَلِفُ
وَالتَّاءُ زَائِدَتَيْنِ بَقِيَ الْأِسْمُ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ ،
قَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ : يَجُوزُ فِي
هَيْهَاتَ أَنْ يَكُونَ جَمَاعَةً وَتَكُونَ التَّاءُ الَّتِي فِيهَا
تَاءُ الْجَمْعِ ، قَالَ : صَوَابُهُ يَجُوزُ فِي هَيْهَاتِ
بِكَسْرِ التَّاءِ ، وَقَدْ يَتَوَنُّ فَيَقَالُ هَيْهَاتِ
وَهَيْهَاتَا ، قَالَ الْأَخْوَصُ :

تَذَكَّرْ أَيَّامًا مَضَيْنَ مِنَ الصَّبَا

وَهَيْهَاتِ هَيْهَاتَا إِلَيْكَ رُجُوعَهَا
وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

هَيْهَاتَ مِنْ مُنْخَرَقِ هَيْهَاتُوهُ

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : أَنْشَدَهُ ابْنُ جَنِّي وَلَمْ
يُفَسِّرْهُ ، قَالَ وَلَا أَدْرِي مَا مَعْنَى هَيْهَاتُوهُ .
وَقَالَ غَيْرُهُ : مَعْنَاهَا الْبَعْدُ وَالشَّيْءُ الَّذِي
لَا يُرْجَى . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : قَوْلُهُ هَيْهَاتُوهُ بَدَلُ
عَلَى أَنْ هَيْهَاتَ مِنْ مُضَاعَفِ الْأَرْبَعَةِ
وَهَيْهَاتُوهُ فَاعِلٌ بِهِيَهَاتَ ، كَأَنَّهُ قَالَ بَعْدَ
بُعْدُهُ ، وَمَنْ مُتَعَلِّقَةٌ بِهِيَهَاتَ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ
عَلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ فِي أَوَّلِ الْجُزْءِ الثَّانِي وَالْعِشْرِينَ
مِنَ التَّذَكُّرَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ أَبُو عَلِيٍّ
مَنْ فَتَحَ التَّاءَ وَقَفَ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ لِأَنَّهَا فِي اسْمٍ
مُفْرَدٍ ، وَمَنْ كَسَرَ التَّاءَ وَقَفَ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ لِأَنَّهَا
جَمْعٌ لَهُيَهَاتِ الْمَفْتُوحَةِ ، قَالَ : وَهَذَا
خِلَافُ مَا حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ الْكِسَائِيِّ ،
وَهُوَ سَهْوٌ مِنْهُ ، وَهَذَا الَّذِي رَدَّهُ ابْنُ بَرِّي عَلَى
الْجَوْهَرِيِّ وَنَسَبَهُ إِلَى السَّهْوِ فِيهِ هُوَ بَعِينُهُ فِي
الْمَحْكَمِ لِابْنِ سَيْدَةَ .

الْأَزْهَرِيُّ فِي أَثْنَاءِ كَلَامِهِ عَلَى وَهْيَ :
أَبُو عَمْرٍو التَّهْيِيتُ الصَّوْتُ بِالنَّاسِ . قَالَ
أَبُو زَيْدٍ : هُوَ أَنْ تَقُولَ لَهُ يَا هَيَاو .

• هَيَا • هَيَا : مِنْ حُرُوفِ التَّدَا ، وَأَصْلُهَا
أَيَا مِثْلُ هَرَاقَ وَأَرَاقَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَاصْخَ يَرْجُو أَنْ يَكُونَ حَيًّا
وَيَقُولُ مِنْ طَرَبٍ : هَيَارَبَا !
وَهِيَ ابْنُ بَرِّي ، وَهَيَّانُ بْنُ بَيَّانَ :
لَا يُعْرَفُ هُوَ وَلَا يُعْرَفُ أَبُوهُ . يُقَالُ : مَا أَدْرِي
أَيُّ هِيَ ابْنُ بَرِّي هُوَ ، مَعْنَاهُ أَيُّ أَيْ الْخَلْقِ
هُوَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ فِي النَّسَبِ عَمَرُو
ابْنُ الْحَارِثِ بْنُ مُضَاضِ بْنِ هَيَّابِ بْنِ بَرِّي
جَرُّهُمْ وَقِيلَ : هَيَّانُ بْنُ بَيَّانَ ، كَمَا تَقُولُ طَامِرُ
ابْنُ طَامِرٍ لِمَنْ لَا يُعْرَفُ أَبُوهُ ، وَقِيلَ : هِيَ
ابْنُ بَرِّي كَانَ مِنْ وَلَدِ آدَمَ فَانْقَرَضَ نَسْلُهُ ،
وَكَذَلِكَ هَيَّانُ بْنُ بَيَّانَ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
هُوَ هِيَ ابْنُ بَرِّي ، وَهَيَّانُ بْنُ بَيَّانَ ، وَبَرِّي بْنُ
بَرِّي ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ خَسِيسًا ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

فَأَقْعَصَنَهُمْ وَحَطَّتْ بَرَكَاهِبِهِمْ
وَأَعْطَتْ التَّهْبَ هَيَّانُ بْنُ بَيَّانَ
وَقَالَ ابْنُ أَبِي عِيْنَةَ :

يَعْرِضُ مِنْ بَنِي هَيَّابِ بْنِ بَرِّي
وَأَنْذَالِ الْمَوَالِي وَالْعَبِيدِ
الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ يَا هَيَّ مَالِي ، مَعْنَاهُ
التَّلَهُّفُ وَالْأَسَى ، وَمَعْنَاهُ : يَا عَجَبًا مَالِي ،
وَهِيَ كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا التَّعَجُّبُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهَا
التَّاسُّفُ عَلَى الشَّيْءِ يَقُوتُ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي
الْهَمْزِ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

يَا هَيَّ مَالِي : قَلَقْتُ مَحَاوِرِي
وَصَارَ أَشْبَاهُ الْفَغَا ضَرَارِي
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ الْكِسَائِيُّ يَا هَيَّ مَالِي
وَيَا هَيَّ مَا أَصْحَابُكَ ، لَا يُهْمَزَانِ ، قَالَ :
وَمَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ كَأَنَّهُ قَالَ يَا عَجَبِي ،
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ حُمَيْدِ الْأَرْقَطِ :

أَلَا هَيَّا مِمَّا لَقِيتُ وَهَيَّا
وَوَيْحًا لِمَنْ لَمْ يَدْرِ مَا هُنَّ وَنَحَا !
الْكِسَائِيُّ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَتَعَجَّبُ بِهِيَّ وَفِيَّ
وَشَيْءٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَزِيدُ مَا يَقُولُ يَا هَيَّا
وَيَاشِيَا وَيَافِيَا أَيُّ مَا أَحْسَنَ هَذَا ، وَقِيلَ : هُوَ
تَلَهُّفٌ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عِيْنَةَ :

يَا هَيَّ مَالِي مَنْ يُعَمَّرُ يُفْنِيهِ
مُرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيلُ

الفراء : يُقال ما هَيَّانُ هَذَا أَيُّ ما أمره ؟ ابنُ
دُرَيْدٍ : العَرَبُ تَقُولُ هَيْكَ أَيُّ أَسْرَعَ فِيهَا أَنْتَ
فِيهِ . وَهِيَ هَيَا : كَلِمَةُ زَجَرٍ لِلإِيلِ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَجُلُّ عِتَابِيْنٌ هَيَا وَهَيْدُ
قَالَ : وَهِيَ وَهَا مِنْ زَجَرِ الإِيلِ ، هَيْهَيْتُ بِهَا
هَيْهَاءَ وَهَيْهَاءَ ، وَأَنْشَدَ :

مِنْ وَجَسِ هَيْهَاءَ وَمِنْ يَهْيَائِهِ
وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

هَيْهَاتَ مِنْ مُنْخَرَقِ هَيْهَاوُهُ
قَالَ : وَهَيْهَاوُهُ مَعْنَاهُ الْبُعْدُ وَالشَّيْءُ الَّذِي
لَا يُرْجَى . أَبُو الْهَيْثَمِ : وَيَقُولُونَ عِنْدَ الْإِغْرَاءِ
بِالشَّيْءِ هِيَ هِيَ بِكَسْرِ الْهَاءِ فَإِذَا بَنَوْا مِنْهُ فَعَلَاءً
قَالُوا هَيْهَيْتُ بِهِ ، أَيُّ أَغْرَيْتُهُ . وَيَقُولُونَ : هَيَا
هَيَا أَيُّ أَسْرَعَ إِذَا حَدَّثُوا بِالْمَطِيِّ ، وَأَنْشَدَ
سَيَّوِيَّةُ :

لَقَرَيْنٌ قَرَبًا جُلْدِيَا
مَادَامَ فِيهِنَّ فَصِيلٌ حَيًّا
وَقَدْ دَجَا اللَّيْلُ فَهَيَّا هَيَّا
وَحَكَّى اللَّحْيَانِي : هَاهُ هَاهُ . وَيُحَكَّى
صَوْتُ الْهَادِي : هَيَّ هَيَّ وَبَهْ بَهْ ، وَأَنْشَدَ
الْفَرَّاءُ :

يَدْعُو بِهَيْهَا مِنْ مُوَاصَلَةِ الْكَرَى
وَلَوْ قَالَ : بَهْيُ هَيَّ ، لَجَازَ .

وَهَيَا : مِنْ حُرُوفِ النَّدَاءِ ، وَأَصْلُهَا
أَيَّا مِثْلُ هَرَّاقَ وَأَرَّاقَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
فَأَصَاحَ يَرْجُو أَنْ يَكُونَ حَيًّا
وَيَقُولُ مِنْ طَرَبٍ هَيَارَبًا^(١)

الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ لَا تَقُولُ هَيْكَ ضَرَبْتَ
وَيَقُولُونَ هَيْكَ وَزَيْدًا ، وَأَنْشَدَ :
يَا خَالِ هَلَّا قُلْتَ إِذْ أَعْطَيْتَهَا
هَيْكَ هَيْكَ هَيْكَ وَحَنَوَاءَ الْعُنُقِ
أَعْطَيْتَنِيهَا فَانِيًّا أَضْرَاسُهَا

لَوْ تُعْلَفُ السَّيْضُ بِهِ لَمْ يَنْفَلِقْ
وَأَنَا يَقُولُونَ هَيْكَ وَزَيْدًا إِذَا نَهَوْكَ ،
وَالْأَخْفَشُ يُجِيزُ هَيْكَ ضَرَبْتَ ، وَأَنْشَدَ :
فَهَيْكَ وَالْأَمْرَ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعَتْ

مَوَارِدُهُ ضَاقَتْ عَلَيْكَ الْمَصَادِرُ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَيَّاكَ ، يَفْتَحُ الْهَمْزَةُ ثُمَّ تُبَدَّلُ
الْهَاءُ مِنْهَا مَقْشُوحَةً أَيْضًا فَتَقُولُ هَيْكَ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَمَعْنَى هَيْكَ إِيَّاكَ ، قُلِبَتِ الْهَمْزَةُ
هَاءً . ابْنُ سَيْلَةَ : وَمِنْ خَفِيفِ هَذَا الْبَابِ
هَيَّ ، كِنَايَةٌ عَنِ الْوَاحِدِ الْمُؤَنَّثِ . وَقَالَ
الْكِسَائِيُّ : هِيَ أَصْلُهَا أَنْ تَكُونَ عَلَى ثَلَاثَةِ

(١) قوله : « فاصاخ يرجو إلخ » قبله كما في
حاشية الأمير على اللغى :

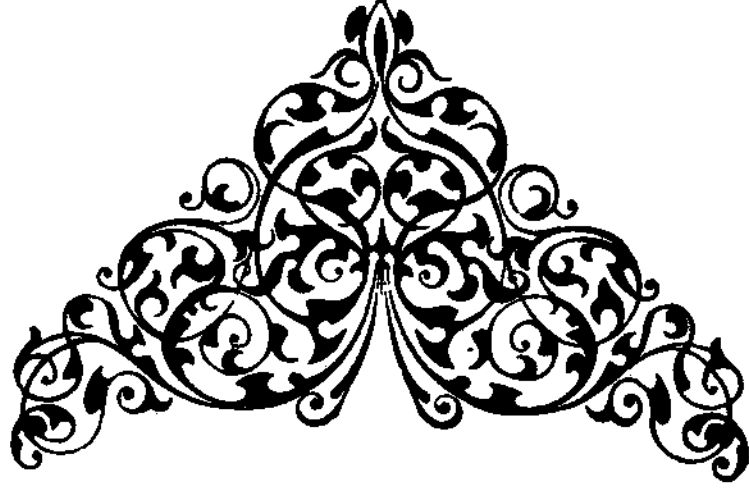
وحديثها كالقطر بسمعه
راعى سنين تتابعت جدبا

أَحْرَفٍ مِثْلُ أَنْتَ ، فَيُقَالُ : هَيَّ فَعَلْتَ
ذَلِكَ ، وَقَالَ : هِيَ لَعْنَةُ هَمْدَانَ وَمَنْ فِي تِلْكَ
التَّاحِيَةِ ، قَالَ : وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْعَرَبِ
يُحَقِّقُهَا ، وَهُوَ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ ، فَيَقُولُ : هِيَ
فَعَلْتَ ذَلِكَ . قَالَ اللَّحْيَانِي : وَحَكَّى عَنْ
بَعْضِ بَنِي أَسَدٍ وَقَيْسٍ هِيَ فَعَلْتَ ذَلِكَ ،
بِاسْتِكَانِ الْيَاءِ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : بَعْضُهُمْ يُلْقِي
الْيَاءَ مِنْ هِيَ إِذَا كَانَ قَبْلَهَا أَلِفٌ سَاكِتَةً فَيَقُولُ
حَتَّاءُ فَعَلْتَ ذَلِكَ ، وَأَمَّا هِيَ فَعَلْتَ ذَلِكَ ، وَقَالَ
اللَّحْيَانِي : قَالَ الْكِسَائِيُّ لَمْ أَسْمَعْهُمْ يُلْقُونَ
الْيَاءَ عِنْدَ غَيْرِ الْأَلِفِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَنْشَدَنِي هُوَ
وَنَعِيمُ :

ذِيَارُ سَعْدَى إِذْوَ مِنْ هَوَاكَ
بِحَذَفِ الْيَاءِ عِنْدَ غَيْرِ الْأَلِفِ ، وَذَكَرْنَا مِنْ
ذَلِكَ فَضْلًا مُسْتَوْفَى فِي تَرْجَمَةِ هَا مِنْ الْأَلِفِ
الْيَيْنَةِ ، قَالَ : وَأَمَّا سَيَّوِيَّةُ فَجَعَلَ حَذَفَ الْيَاءِ
الَّذِي هُنَا ضُرُورَةً ، وَقَوْلُهُ :

فَقُمْتُ لِلطَّيْفِ مُرْتَاعًا وَأَرْقَنِي
فَقُلْتُ : أَمَى سَرَتْ أَمْ عَادَنِي حُلْمُ ؟
إِنَّمَا أَرَادَ هِيَ سَرَتْ ، فَلَمَّا كَانَتْ أَمَى كَقَوْلِكَ
بَهْيَ خُفَّفَ ، عَلَى قَوْلِهِمْ فِي بَهْيَ بَهْيَ ، وَفِي
عِلْمِ عِلْمَ ، وَتَشْبِيهُ هِيَ هَا ، وَجَمْعُهَا هُنَّ ،
قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ هَا مِنْ قَوْلِكَ رَأَيْتَهَا ،
وَجَمْعُ هَا مِنْ قَوْلِكَ مَرَرْتُ بِهَا .





باب الواو

الأزهرى : يقال للياء والواو والألف
الأحرف الجوف ، وكان الخليل يسميها
الحروف الضعيفة الهوائية ، وسميت جوفاً
لأنه لا أحيار لها فتنسب إلى أحيارها كسائر
الحروف التي لها أحيار ، إنها تخرج من هواء
الجوف ، فسميت مرة جوفاً ومرة هوائية ،
وسميت ضعيفة لانقطاعها من حال إلى حال
عند التصرف باعترال . قال الجوهري :
جميع ما في هذا الباب من الألف إما أن
تكون منقلبة من واو مثل دعا ، أو من ياء
مثل رمى ، وكل ما فيه من الهمزة فهي
مبدلة من الياء أو من الواو نحو القضاء أصله
قضاي ، لأنه من قضيت ، ونحو العزاء
أصله عزاو ، لأنه من عزوت . قال : ونحن
نشير في الواو والياء إلى أصولها ، هذا ترتيب
الجوهري في صحاحه . وأما ابن سيده وغيره
فإنهم جعلوا المعتل عن الواو باباً ، والمعتل
عن الياء باباً ، فاحتجوا فيما هو معتل عن
الواو والياء إلى أن ذكروه في البابين ، فاطالوا
وكررنا وتقسّم الشرح في الموضعين ، وأما
الجوهري فإنه جعله باباً واحداً ، ولقد
سمعت بعض من يتنقص الجوهري ، رحمه
الله ، يقول : إنه لم يجعل ذلك باباً واحداً
إلا لجهله بانقلاب الألف عن الواو أو عن

الياء ، ولقلة علمه بالتصريف ، ولست أرى
الأمر كذلك ، وقد رتبناه نحن في كتابنا كما
رتبه الجوهري ، لأنه أجمع للخاطر وأوضح
للناظر ، وجعلناه باباً واحداً ، وبيناً في كل
ترجمة عن الألف وما انقلبت عنه ، والله
أعلم .

وأما الألف اللينة التي ليست متحركة
فقد أورد لها الجوهري باباً بعد هذا الباب
فقال : هذا باب مبني على ألفات غير
منقلبات عن شيء فلهذا أوردناه ، ونحن
أيضاً نذكره بعد ذلك .

* وأب * حافر وأب : شديد ، منضم
السنايك ، خفيف ، وقيل : هو الجيد
القدر ، وقيل : هو المقعب ، الكثير الأخذ
من الأرض ، قال الرازي :

يكل وأب للحصى رصاح

ليس بمضطرب ولا فرشاح

وقد وأب وأباً . التهذيب : حافر وأب

إذا كان قدراً ، لا واسعاً عريضاً ،

ولا مضروباً . الأزهرى : وأب الحافر باب

وأب إذا انضمت سنايكه . وإنه لوأب

الحافر ، وحافر وأب : حفيظ .

وقدح وأب : ضخم ، مقعب ، واسع .

وإناء وأب : واسع ، والجمع أوأب ، وقدر
وأب : كذلك . التهذيب : وقدر وثية ،
على فعيلة ، من الحافر الوأب . وقدر وثية ،
بياءين ، من الفرس الوأق ، وسذكر في
المعتل . وبئر وأب : واسعة بعيدة ، وقيل :
بعيدة القعر فقط .

والوابة : النقرة في الصخرة تُمسك
الماء . الجوهري : الوأب البئر العظيم .
وناقة وأب : قصيرة عريضة ، وكذلك
المرأة .

والوثيب : الرغيب .

والاية والتوبة ، على البدل والموتبة :
كلها الخزى ، والحياء ، والانقباض .
والموتبات ، مثل الموتبات ، المخزيات .
والوأب : الانقباض والاستحياء .

أبو عبيد : الاية العيب ، قال ذو الرمة
يهجو امرأ القيس ، رجلاً كان يعاويه :

أضعن موقت الصلوات عمداً

وحالفن المشاعل والجرا

إذا المرنى شب له بنات

عصبن برأسه إبه وعارا

قال ابن بري : المرنى منسوب إلى امرئ

القيس ، على غير قياس ، وكان قياسه

مرنى ، يسكون الراء ، على وزن مرعى .

وَالْمَشَاعِلُ : جَمْعُ مِشْعَلٍ ، وَهُوَ إِنَاءٌ مِنْ جُلُودٍ ، تُشَبَّدُ فِيهِ الْحَمَرُ .

أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : التَّوْبَةُ الْاسْتِحْيَاءُ ، وَأَصْلُهَا وَابَةٌ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْآيَةِ ، وَهِيَ الْعَيْبُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : تَعَلَّى عِنْدِي أَعْرَابِيٌّ فَصَبِيحٌ ، مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، فَلَمَّا رَفَعَ يَدَهُ ، قُلْتُ لَهُ : ازْدَدَا فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا طَعَامُكَ يَا أَبَا عَمْرٍو بِذِي تَوْبَةٍ ، أَيْ لَا يُسْتَحْيَا مِنْ أَكْلِهِ ، وَأَصْلُ النَّاءِ وَاوُ . وَوَابٌ مِنْهُ وَائِثَابٌ : خَزَى وَاسْتَحْيَا . وَأَوْهَبُهُ ، وَائِثَابُهُ : رَدُّهُ بِخَزْيٍ وَعَارٍ ، وَالنَّاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ .

وَنَكَحَ فُلَانٌ فِي إِيَّاهُ : وَهُوَ الْعَارُ وَمَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ ، وَهَاءٌ عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ . وَأَوْهَبْتُهُ : رَدَدْتُهُ عَنْ حَاجَتِهِ . التَّهْذِيبُ : وَقَدْ أَثَابَ الرَّجُلُ مِنَ الشَّيْءِ يَثِيبُ ، فَهُوَ مَثِيبٌ : اسْتَحْيَا ، افْتَعَالَ ، قَالَ الْأَعَشَى يَمْدَحُ هُوَذَةَ بْنَ عَلِيٍّ الْحَتَفِيُّ :

مَنْ يَلْقَ هُوَذَةَ يَسْجُدُ غَيْرَ مَثِيبٍ
إِذَا تَعَمَّمَ فَوْقَ النَّاجِ أَوْ وَضَعَا
التَّهْذِيبُ : وَهُوَ افْتَعَالَ ، مِنَ الْآيَةِ وَالْوَابِ .
وَقَدْ وَابَ يَثِيبُ إِذَا أَنْفَ ، وَأَوْهَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا فَعَلْتُ بِهِ فِعْلًا يُسْتَحْيَا مِنْهُ ، وَأَنْشَدَ شَمِيرٌ :
وَإِنِّي لَكِيٌّ عَنْ الْمُوثِيَاتِ
إِذَا مَا الرُّطِيَّ أَنْمَأَى مَرْتَوْهُ
الرُّطِيُّ : الْأَحْمَقُ . مَرْتَوْهُ : حُمُّهُ .
وَوَثِبَ : غَضِبَ ، وَأَوْهَبْتُهُ أَنَا .
وَالْوَابَةُ ، بِالْبَاءِ : الْمُقَارِبَةُ الْخُلُقِ .

* وَاجٌ ^(١) :

* وَادٌ : الْوَادُ وَالْوَيْدُ : الصَّوْتُ الْعَالِي الشَّدِيدُ كَصَوْتِ الْحَائِطِ إِذَا سَقَطَ وَنَحْوِهِ ، قَالَ الْمَعْلُوطُ :

(١) زاد في القاموس الواج . بفتح الواو وسكون الهمزة . وقد تحرك في الشعر : الجوع الشديد .

أَعَاذِلُ مَا يُذْرِيكَ أَنْ رَبُّ هَجْمَةٍ
لَاخْتِفَافِهَا فَوْقَ الْمَتَانِ وَيُذِدُ ؟
قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : كَذَا أَنْشَدَهُ اللَّحْيَانِيُّ وَرَوَاهُ يَعْقُوبُ فَرِيدٌ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : خَرَجْتُ أَقْفُوا آثَارَ النَّاسِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَسَمِعْتُ وَثِيدَ الْأَرْضِ خَلْفِي . الْوَيْدُ : شِدَّةُ الْوُطءِ عَلَى الْأَرْضِ يُسْمَعُ كَالدَّوَى مِنْ بُعْدٍ . وَيُقَالُ : سَمِعْتُ وَادَ قَوَائِمِ الْإِيلِ وَوَيْدِهَا . وَفِي حَدِيثِ سَوَادِ بْنِ مَطْرَفٍ : وَادَ النَّعْلِيبِ الْوَجْنَاءُ أَيْ صَوْتٌ وَطِئَهَا عَلَى الْأَرْضِ . وَوَادَ الْبَعِيرُ : هَدِيرُهُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)

وَوَادَ الْمَوْءُودَةَ ، وَفِي الصُّحاحِ وَادَ ابْنَتُهُ يَدُهَا وَادًا : دَفَنَهَا فِي الْقَبْرِ وَهِيَ حَيَّةٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَالَقَى الْمَوْءُودُ مِنْ ظُلْمِ أُمِّهِ
كَمَا لَقَيْتُ ذُهْلُ جَمِيعًا وَعَامِرُ
أَرَادَ مِنْ ظُلْمِ أُمِّهِ إِيَّاهُ بِالْوَادِ . وَامْرَأَةٌ وَثِيدٌ وَوَيْدَةٌ : مَوْءُودَةٌ ، وَهِيَ الْمَذْكُورَةُ فِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ : « وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ » ، قَالَ الْمُفَسِّرُونَ : كَانَ الرَّجُلُ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا وَلَدَتْ لَهُ بِنْتُ دَفَنَهَا حِينَ تَضَعُهَا وَالِدَتُهَا حَيَّةً مَخَافَةَ الْعَارِ وَالْحَاجَةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ » (الآيَةُ) . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : « وَإِذَا بَشَّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ . يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ » . وَيُقَالُ : وَادَهَا الْوَائِدُ يَدُهَا وَادًا ، فَهُوَ وَائِدٌ ، وَهِيَ مَوْءُودَةٌ وَوَيْدٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْوَيْدُ فِي الْجَنَّةِ ، أَيْ الْمَوْءُودُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَتَدُ الْبَنِينَ عِنْدَ الْمَجَاعَةِ ، وَكَانَتْ كِنْدَةُ تَتَدُ الْبَنَاتِ ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَعْنِي جَدَّهُ صَعَصَعَةَ ابْنِ نَاجِيَةَ :

وَجَدْتِي الَّذِي مَنَعَ الْوَائِدَاتِ
وَأَحْيَا الْوَيْدَ فَلَمْ يُودِ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ وَادِ الْبَنَاتِ أَيْ قَتْلِهِنَّ . وَفِي حَدِيثِ الْعَزَلِ : ذَلِكَ الْوَادُ

الْحَتَفِيُّ . وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : تِلْكَ الْمَوْءُودَةُ الصُّغْرَى ، جَعَلَ الْعَزَلُ عَنِ الْمَرْأَةِ بِمِثْرَلَةِ الْوَادِ إِلَّا أَنَّهُ خَفِيَ لِأَنَّ مَنْ يَعْزُلُ عَنْ امْرَأَتِهِ إِنَّمَا يَعْزُلُ هَرَبًا مِنَ الْوَلَدِ ، وَلِذَلِكَ سَمَّاهَا الْمَوْءُودَةَ الصُّغْرَى ، لِأَنَّ وَادَ الْبَنَاتِ الْأَحْيَاءِ الْمَوْءُودَةُ الْكُبْرَى . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَنْ خَفَفَ هَمْزَةَ الْمَوْءُودَةِ قَالَ مَوْءُودَةٌ كَمَا تَرَى لِلثَّلَا يَجْمَعُ بَيْنَ سَاكِتَيْنِ .

وَيُقَالُ : تَوَدَّاتُ عَلَيْهِ الْأَرْضُ وَتَكَمَّاتُ وَتَلَمَّعَتْ إِذَا غِيَبَتْ وَذَهَبَتْ بِهِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُمَا لُغْنَانٌ ، تَوَدَّاتُ عَلَيْهِ وَتَوَدَّاتُ عَلَى الْقَلْبِ .

وَالْتَّوْدَةُ ، سَاكِتَةٌ وَتُفْتَحُ : الثَّانِي وَالتَّمْهَلُ وَالرَّزَانَةُ ، قَالَتِ الْحَنَسَاءُ :

فَتَى كَانَ ذَا حِلْمٍ رَزِينٌ وَتَوْدَةٌ
إِذَا مَا الْحَبِيبِي مِنْ طَائِفِ الْجَهْلِ حُلَّتْ
وَقَدْ أَثَادَ وَتَوَادَ ، وَالتَّوَادُ مِنْهُ . وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ : تَيْدَكَ بِمَعْنَى اتَّيَدَ ، اسْمٌ لِلْفِعْلِ كَرَوَيْدَ ، وَكَانَ وَضْعُهُ غَيْرَ لِكُوبِهِ اسْمًا لِلْفِعْلِ لَا فِعْلًا ، فَالْتَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ كَمَا كَانَتْ فِي التَّوْدَةِ ، وَالْيَاءُ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ قُلْتُ مَعَ قَلْبًا لِعَبْرِ عِلَّةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا التَّوْدَةُ بِمَعْنَى الثَّانِي فِي الْأَمْرِ فَاصْلُهَا وَادَةٌ مِثْلُ التَّكَافَةِ أَصْلُهَا وَكَافَةٌ فَقُلْتُ الْوَائِدُ نَاءٌ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : اتَّيَدَ يَأْتِي ، وَقَدْ أَثَادَ يَتَدُّ اتَّيَادًا إِذَا تَأَنَّى فِي الْأَمْرِ ، قَالَ : وَتِلَاثِيَّةٌ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ لَا يَقُولُونَ وَادَ يَتَدُ بِمَعْنَى اتَّادَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ إِتَادَ وَتَوَادَ ، فَاتَّادَ عَلَى افْعَلَ وَتَوَادَ عَلَى تَفَعَّلَ . وَالْأَصْلُ فِيهَا الْوَادُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا مِنَ الْأَوْدِ وَهُوَ الْإِنْقَالُ ، فَيُقَالُ : آدَنِي يَتَوَدُّنِي أَيْ أَثَقَلْنِي ، وَالتَّوَادُ مِنْهُ : وَيُقَالُ : تَأَوَّدَتِ الْمَرْأَةُ فِي قِيَامِهَا إِذَا تَشَتَّتَ لِتَأْقُلِهَا ، ثُمَّ قَالُوا : تَوَادَ وَاتَّادَ إِذَا تَرَزَّنَ وَتَمَهَّلَ ، وَالْمَقْلُوبَاتُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، كَثِيرَةٌ . وَمَشَى مَشْيًا وَثِيدًا أَيْ عَلَى تَوْدَةٍ ، قَالَتِ الرِّبَاءُ :

مَا لِلْعَجَالِ مَشْيُهَا وَثِيدًا
أَجْدَلًا يَحْمِلُنَ أُمَّ حَدِيدًا ؟
وَإِتَادَ فِي مَشْيِهِ وَتَوَادَ فِي مَشْيِهِ ، وَهُوَ

أَفْعَلْ وَتَفْعَلْ : مِنَ التَّوَدُّعِ ، وَأَصْلُ التَّاءِ فِي أَتَادَ وَأَوَّ . يُقَالُ : أَتَادَ فِي أَمْرِكَ أَيْ تَبَيَّنَ .

• وَأَوَّ : وَارَ الرَّجُلَ يَبْرُهُ وَارًا : فَرَعَهُ وَذَعَرَهُ ، قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

تَسْلُبُ الْكَانِسَ لَمْ يُوَزَّ بِهَا
شُعْبَةُ السَّاقِ إِذَا الظِّلُّ عَقَلَ
وَمَنْ رَوَاهُ لَمْ يُوَزَّ بِهَا جَعَلَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : الدَّابَّةُ
تَأْرِي الدَّابَّةَ إِذَا انْضَمَّتْ إِلَيْهَا وَأَلْفَتْ مَعْلَقًا
وَاحِدًا . وَآرَيْتُهَا أَنَا ، وَهُوَ مِنَ الْآرَى .

وَوَارَ الرَّجُلَ : أَلْقَاهُ عَلَى شَرٍّ .

وَاسْتَوَرَّتِ الْإِبِلُ : تَتَابَعَتْ عَلَى نِفَارٍ ،
وَقِيلَ : هُوَ نِفَارُهَا فِي السَّهْلِ ، وَكَذَلِكَ الْقَتْمُ
وَالْوَحْشُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا نَفَرَتِ الْإِبِلُ
فَصَعَدَتِ الْجِبَلَ فَإِذَا كَانَ نِفَارُهَا فِي السَّهْلِ
قِيلَ : اسْتَأْوَرَّتْ ، قَالَ : هَذَا كَلَامُ بَنِي
عَقِيلٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

ضَمَمْنَا عَلَيْهِمْ حُجْرَتَيْهِمْ بِصَادِقٍ
مِنَ الطَّغْنِ حَتَّى اسْتَأْوَرُوا وَتَبَكَّدُوا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَائِرُ الْفَرْعُ . وَالْإِرَّةُ :
مَوْقِدُ النَّارِ ، وَقِيلَ : هِيَ النَّارُ نَفْسُهَا ،
وَالْجَمْعُ إِرَاتٌ وَإِرُونَ عَلَى مَا يَطْرُدُ فِي هَذَا
النَّحْوِ وَلَا يُكْسَرُ .

وَوَارَهَا وَوَارَ لَهَا وَارًا وَإِرَةً : عَمِلَ لَهَا
إِرَةً . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْوُورَةُ فِي وَزْنِ الْوُورَةِ
حُفْرَةُ الْمَلَّةِ ، وَالْجَمْعُ وَارٌ مِثْلُ وَغَرٍ ، وَمِنْهُمْ
مَنْ يَقُولُ أَوَّرٌ مِثْلُ عَوَّرَ ، صَبَرُوا الْوَاوَ لَمَّا
انْضَمَّتْ هَمْزَةٌ وَصَبَرُوا الْهَمْزَةَ الَّتِي بَعْدَهَا
وَأَوَّا .

وَالْإِرَّةُ : شَحْمَةُ السَّامِ . وَالْإِرَّةُ أَيْضًا :
لَحْمٌ يُطْبَخُ فِي كَرَشٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَهْدَى
لَهُمْ إِرَةً أَيْ لَحْمًا فِي كَرَشٍ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِرَّةُ النَّارُ وَالْإِرَّةُ
الْحُفْرَةُ لِلنَّارِ ، وَالْإِرَّةُ اسْتِعَارُ النَّارِ وَشِدَّتُهَا ،
وَالْإِرَّةُ الْخَلْعُ ، وَهُوَ أَنْ يُغْلَى اللَّحْمُ وَالْخَلْعُ
إِغْلَاءٌ ثُمَّ يُحْمَلُ فِي الْأَسْفَارِ ، وَالْإِرَّةُ
الْقَدِيدُ ، وَمِنْهُ خَبَرٌ بِلَالٍ : قَالَ لَنَا رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ، أَمَعَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْإِرَةِ ؟ أَيْ

الْقَدِيدِ . قَالَ أَبُو عَمِيرٍ : هُوَ الْإِرَّةُ وَالْقَدِيدُ
وَالْمُشَقُّ ، وَالْمُشَرَّقُ ، وَالْمُتَمَرُّ ، وَالْمُوَحَّرُ
وَالْمُفْرَنْدُ ^(١) وَالْوَشِيقُ . وَيُقَالُ : الْبِنَاءُ بِإِرَةٍ أَيْ
بِنَارٍ . وَالْإِرَّةُ : الْعِدَاوَةُ أَيْضًا ، وَأَنْشَدَ :

لِمُعَالِجِ الشَّخَاءِ ذِي إِرَةٍ
وَقَالَ أَبُو عَمِيرٍ : الْإِرَةُ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَكُونُ
فِيهِ الْحُبْرَةُ ، قَالَ : وَهِيَ الْمَلَّةُ . قَالَ :
وَالْحُبْرَةُ هِيَ الْمَكِيلُ . وَأَرْضٌ وَثْرَةٌ ، مِثْلُ
فَعْلَةٍ ، وَهِيَ شَدِيدَةُ الْأَوَارِ ، وَهُوَ الْحَرُّ ،
قَالَ : وَهِيَ مَقْلُوبَةٌ .

الْلَيْثُ : يُقَالُ مِنَ الْإِرَةِ : وَارَتْ إِرَةً ،
وَهِيَ إِرَةٌ مَوْوَرَةٌ ، قَالَ : وَهِيَ مُسْتَوْقِدُ النَّارِ
تَحْتَ الْحَمَامِ وَتَحْتَ أَتُونِ الْجِرَارِ
وَالْجِصَّاصَةِ ، إِذَا حَفَرْتَ حُفْرَةً لِإِقَادِ النَّارِ .
يُقَالُ : وَارْتَهَا أَثَرُهَا وَارًا وَإِرَةً . التَّهْذِيبُ :
الْوَثَارُ الْمُمَدَّدَةُ ^(٢) وَهِيَ مَخَاضُ الطَّيْنِ ^(٣)
الَّذِي يُلَاطُ بِهِ الْحِيَاضُ ، قَالَ :

بِذِي وَدَعٍ يَحُلُّ بِكُلِّ وَهْدٍ
رَوَايَا الْمَاءِ يَغْطِلُمُ الْوَثَارَا

• وَأَصَى • وَأَصَتْ بِهِ الْأَرْضُ وَوَأَصَ بِهِ
الْأَرْضَ وَأَصَا : ضَرَبَهَا ، وَمَحَصَ بِهِ
الْأَرْضَ مِثْلُهُ .

• وَأَقَى • الْوَاقَةُ : مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ ، وَحَكَاهُ
بَعْضُهُمْ فِي التَّخْفِيفِ ، قَالَ ابْنُ سَيْلَةَ : فَلَا
أَذْرِي أَمْوَ تَخْفِيفٌ قِيَاسِيٌّ أَوْ بَدَلِيٌّ أَوْ لَقَّةٌ ،
فَإِنْ كَانَ تَخْفِيفًا قِيَاسِيًّا أَوْ بَدَلِيًّا فَهُوَ مِنْ هَذَا
الْبَابِ ، وَإِنْ كَانَ لَقَةً فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) قوله : « والموحر والمفرند » كذا
بالأصل .

(٢) قوله : « الممددة » بدالين صوابه
الممدرة . بدال فراء . ويكسر الميم وفتحها . كما ذكر
في مادة « مدر » : « والممدرة والمندرة » الأخيرة
نادرة . موضع فيه طين حريش يستعد لذلك أي للمدر
والتطين .

(٣) قوله : « وهي مخاض الطين » عبارة
القاموس : مخافر الطين .

• وَأَل • وَأَلَّ إِلَيْهِ وَأَلَّا وَوُؤًا وَلَا وَوَيْلًا وَوَأَلَ
مُؤَاءَلَةً وَوَيْلًا : لَجَأً . وَالْوَالُ وَالْمُؤْتَلُ :
الْمَلْجَأُ ، وَكَذَلِكَ الْمُؤَاءَلَةُ مِثَالُ الْمَهْلَكَةِ ،
وَقَدْ وَأَلَّ إِلَيْهِ يَتَلُّ وَأَلَّا وَوُؤًا وَلَا عَلَى فُعُولٍ أَيْ
لَجَأً ، وَوَأَلَ مِنْهُ عَلَى فَاعِلٍ أَيْ طَلَبَ
النَّجَاةَ ، وَوَأَلَ إِلَى الْمَكَانِ مُؤَاءَلَةً وَوَيْلًا :
بَادَرَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّ
دِرْعَهُ كَانَتْ صَدْرًا بِلَا ظَهْرٍ ، فَقِيلَ لَهُ : لَوْ
احْتَرَزْتَ مِنْ ظَهْرِكَ ، فَقَالَ : إِذَا أَمَكُنْتُ مِنْ
ظَهْرِي فَلَا وَأَلْتُ ، أَيْ لَا نَجَوْتُ . وَقَدْ وَأَلَّ
يَتَلُّ فَهُوَ وَائِلٌ إِذَا التَّجَأَ إِلَى مَوْضِعٍ وَنَجَا ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ : فَكَانَ نَفْسِي
جَاشَتْ قُلْتُ : لَا وَأَلْتُ ! أَفِرَارًا أَوَّلَ النَّهَارِ
وَجُبْنًا آخِرَهُ ؟ وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ : فَوَاللَّهِ إِلَى
حِوَاءٍ ، أَيْ لَجَأْنَا إِلَيْهِ ، وَالْحِوَاءُ : الْبُيُوتُ
الْمُجْتَمِعَةُ ، اللَّيْثُ : الْمَالُ وَالْمُؤْتَلُ
الْمَلْجَأُ . يُقَالُ مِنَ الْمُؤْتَلِ وَأَلْتُ مِثْلُ
وَعَلْتُ ، وَمِنْ الْمَالِ أَلْتُ مِثْلُ عَلْتُ مَالًا ،
يُوزَنُ مَعَالًا ، وَأَنْشَدَ :

لَا يَسْتَطِيعُ مَالًا مِنْ حَبَائِلِهِ
طَيْرُ السَّمَاءِ وَلَا عُصْمُ الدَّرَى الْوَدِيقِ
وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ
مَوْئِلًا » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الْمُؤْتَلُ الْمَنْجَى ،
وَهُوَ الْمَلْجَأُ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : إِنَّهُ لَيُؤْتَلُّ إِلَى
مَوْضِعِهِ ، يُرِيدُونَ يَذْهَبُ إِلَى مَوْضِعِهِ
وَحِرْزِهِ ، وَأَنْشَدَ :

لَا وَاعَلْتُ نَفْسُكَ خَلِيَّتَهَا
لِلْعَامِرِيِّينَ وَلَمْ تُكَلِّمْ
يُرِيدُ : لَا نَجَتْ نَفْسُكَ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
يُقَالُ وَأَلَّ يَتَلُّ وَأَلَّا وَوَأَلَّةً وَوَأَلَ يُؤْتَلُّ مُؤَاءَلَةً
وَوَيْلًا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

حَتَّى إِذَا لَمْ يَجِدْ وَأَلَّا وَنَجَتْجَهَا
مَخَافَةَ الرَّمَى حَتَّى كُلُّهَا هِيمُ
يُرْوَى : وَغَلًا ، وَيُرْوَى : وَغَلًا ، فَالْوَالُ
الْمُؤْتَلُّ ، وَالْوَعْلُ الْمَلْجَأُ يَتَلُّ فِيهِ أَيْ يَدْخُلُ
فِيهِ . يُقَالُ : وَغَلَ يَغْلُ فَهُوَ وَاعِلٌ ، وَكُلُّ
مَلْجَأٍ يُلْجَأُ إِلَيْهِ وَغَلٌ وَمَوْغِلٌ ، وَمَنْ رَوَاهُ
وَغَلًا فَهُوَ مِثْلُ الْوَالِ سَوَاءً ، قُلَيْتِ الْهَمْزَةُ

عَيْنًا ، وَنَجَّجَهَا أَيْ حَرَّكَهَا وَرَدَّهَا مَخَافَةً صَائِدٍ أَنْ يَرْمِيَهَا .

الليث : الوأل والوعل المَلَجَأُ .

التَّهْذِيبُ : شَمِرٌ قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : قَالَ لِي مَنْ لَا أَحْصَى مِنْ أَغْرَابِ قَيْسٍ وَتَعِيمٍ : إِيْلَةُ الرَّجُلِ بَنُو عَمِّهِ الْأَدْنَوْنَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَنْ أَطَافَ بِالرَّجُلِ وَحَلَّ مَعَهُ مِنْ قَرَابَتِهِ وَعَشِيرَتِهِ فَهُوَ إِيْلَتُهُ . وَقَالَ الْعُكْلِيُّ : هُوَ مِنْ إِيْلَتِنَا ، أَيْ مِنْ عَشِيرَتِنَا .

ابْنُ بُرْزَجٍ : إِلَّةُ فُلَانٍ الَّذِينَ يَتَلُ إِيْلَهُمْ ، وَهُمْ أَهْلُهُ دُنْيَا ، وَهَؤُلَاءِ إِيْلَتُكَ ، وَهُمْ إِيْلَتِي الَّذِينَ وَآلَتُ إِيْلَهُمْ . وَقَالُوا : رَدَدْتُهُ إِلَى إِيْلَتِهِ أَيْ إِلَى أَصْلِهِ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَمْ يَكُنْ فِي إِيْلَتِي غَوَالِي

يُرِيدُ أَهْلَ بَيْتِهِ وَهَذَا مِنْ نَوَادِرِهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَمَّا إِلَّةُ الرَّجُلِ فَهُمْ أَهْلُ بَيْتِهِ الَّذِينَ يَتَلُ إِيْلَهُمْ أَيْ يَلْجَأُ إِيْلَهُمْ ، مِنْ وَآلٍ يَتَلُ .

وَالِلَّةُ : حَرْفٌ نَاقِصٌ أَصْلُهُ وَثْلَةُ مِثْلُ صِلَةٍ وَزَنَةِ أَصْلُهَا وَصِلَةٌ وَوَزَنَةٌ ، وَأَمَّا إِيْلَةُ الرَّجُلِ فَهُمْ أَصْلُهُ الَّذِينَ يَتَوَلُّوهُ إِيْلَهُمْ ، وَكَانَ أَصْلُهُ إِيْلَةً فَقَلَّيْتُ الْوَاوَ بَاءً .

التَّهْذِيبُ : وَآيِلَةُ قَرْيَةٍ عَرَبِيَّةٌ كَانَتْهَا سُمِّيَتْ آيِلَةً لِأَنَّ أَهْلَهَا يَتَوَلُّونَ إِلَيْهَا ، وَأَمَّا إِلِيَّةُ الرَّجُلِ فَقَرَابَتُهُ ، وَكَذَلِكَ لِيَتُهُ .

وَالْمَوْثِلُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَسْتَقَرُّ فِيهِ السَّيْلُ .

وَالْأَوَّلُ : الْمُتَقَدِّمُ وَهُوَ نَقِضُ الْآخِرِ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

أَدَانَ وَأَنْسَبَاهُ الْأَوَّلُونَ

بِأَنَّ الْمَدَانَ مَلَى وَفِي

الْأَوَّلُونَ : النَّاسُ الْأَوَّلُونَ وَالْمَشِيخَةُ ، يَقُولُ : قَالُوا لَهُ إِنَّ الَّذِي بَايَعْتَهُ مَلَى وَفِي فَاطْمَئِنَّ ، وَالْأَنْثَى الْأَوَّلَى وَالْجَمْعُ الْأَوَّلُ ، مِثْلُ أُخْرَى وَأُخْرَى ، قَالَ : وَكَذَلِكَ لِجَمَاعَةِ الرِّجَالِ مِنْ حَيْثُ التَّائِيثُ ، قَالَ بِشِيرُ ابْنِ التَّكْثِ :

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ لِأَقْوَامٍ أَوَّلُ

يَمُوتُ بِالتَّرْلُو وَيَحْيَا بِالْعَمَلِ يَعْنِي نَاقَةَ مُسَيَّةً عَلَى طَرِيقٍ قَدِيمٍ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ الْأَوَّلُونَ . وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ :

وَأَمَرْنَا أَمْرَ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ ، يُرْوَى بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الْوَاوِ ، جَمْعُ الْأَوَّلَى ، وَيَكُونُ صِفَةً لِلْعَرَبِ ، وَيُرْوَى أَيْضًا بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ صِفَةً لِلْأَمْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَجْهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَضْيَافِهِ : بِاسْمِ اللَّهِ الْأَوَّلَى لِلشَّيْطَانِ ، يَعْنِي الْحَالَةَ الَّتِي غَضِبَ فِيهَا وَحَلَفَ أَلَّا يَأْكُلَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ اللَّقْمَةَ الْأَوَّلَى الَّتِي أَحْتَثَ بِهَا نَفْسُهُ وَأَكَلَ ، وَمِنْهُ الصَّلَاةُ الْأَوَّلَى ، فَمَنْ قَالَ صَلَاةَ الْأَوَّلَى فَهُوَ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ ، أَوْ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ صَلَاةَ السَّاعَةِ الْأَوَّلَى مِنَ الزَّوَالِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « تَبَرَّجَ الْجَاهِلِيَّةُ الْأَوَّلَى » ، قَالَ الرَّجَّازُ : قِيلَ الْجَاهِلِيَّةُ الْأَوَّلَى مَنْ كَانَ مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى زَمَنِ نُوحٍ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ ، وَقِيلَ : مُنْذُ زَمَنِ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِلَى زَمَنِ إِدْرِيسَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقِيلَ : مُنْذُ زَمَنِ عِيسَى إِلَى زَمَنِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، قَالَ :

وَهَذَا أَجْوَدُ الْأَقْوَالِ لِأَنَّهُمُ الْجَاهِلِيَّةُ الْمَعْرُوفُونَ وَهُمْ أَوَّلُ مَنْ أُمِّمَ سَيِّدِنَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، وَكَانُوا يَتَخَذُونَ الْبَغَايَا يُغْلِلْنَ لَهُمْ ، قَالَ وَأَمَّا قَوْلُ عَيْبِدِ بْنِ الْأَبْرَصِ :

فَاتَّبَعْنَا ذَاتَ أُولَانَا الْأَوَّلَى إِلَى

مُوقِلِدَى الْحَرْبِ وَمُوفٍ بِالْجِيَالِ فَإِنَّهُ أَرَادَ الْأَوَّلَ فَقَلَّبَ ، وَأَرَادَ وَمِنْهُمْ مُوفٍ بِالْجِيَالِ ، أَيْ الْعُهُودِ ، فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ جَنَى مِنْ قَوْلِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرٍ :

فَالْحَصَّتْ أَخْرَاهُمْ طَرِيقَ الْأَهْمِ

فَإِنَّهُ أَرَادَ أُولَاهُمْ فَحَذَفَ اسْتِخْفَافًا ، كَمَا تُحَذَفُ الْحَرَكَةُ لِذَلِكَ فِي قَوْلِهِ :

وَقَدْ بَدَا هَنْكُ مِنَ الْمِثْرَةِ

وَنَحْوِهِ ، وَهُمْ الْأَوَائِلُ أَجْرُوهُ مُجَرَى الْأَسْمَاءِ . قَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ : أَمَّا قَوْلُهُمْ أَوَائِلُ ، بِالْهَمْزِ ، فَأَصْلُهُ أَوَاوِلُ ، وَلَكِنْ

لَمَّا اكْتَفَتْ الْأَلِفَ وَآوَانَ وَوَلَّيْتَ الْآخِرَةَ مِنْهَا الطَّرْفَ فَضَعُفَتْ ، وَكَانَتْ الْكَلِمَةُ جَمْعًا وَالْجَمْعُ مُسْتَقِلٌّ ، قُلَيْتِ الْآخِرَةَ مِنْهَا هَمْزَةً وَقَلْبُوهُ فَقَالُوا الْأَوَالِي ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ لِذِي الرُّمَّةِ :

تَكَادُ أَوَالِيهَا تُفَرِّى جُلُودَهَا

وَيَكْتَحِلُ الثَّلَاثِي بِمُورٍ وَحَاصِبٍ أَرَادَ أَوَائِلَهَا ، وَالْجَمْعُ الْأَوَّلُ . التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ الْأَوَائِلُ مِنَ الْأَوَّلِ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَوَّلُ تَأْسِيسِ بَنَائِهِ مِنْ هَمْزَةٍ وَوَاوٍ وَلَا مٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ تَأْسِيسُهُ مِنْ وَآوَيْنِ بَعْدَهَا لَا مٍ ، وَلِكُلِّ حُجَّةٍ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ :

جَهَامٌ تَحُثُّ الْوَايِلَاتِ أَوَاخِرُهُ

قَالَ : وَرَوَاهُ أَبُو الدُّقَيْشِ الْأَوَّلَاتِ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ وَالْأَوَّلَى بِمِثْلَةِ أَفْعَلَ وَفُعَلَى ، قَالَ : وَجَمْعُ أَوَّلٍ أَوَّلُونَ وَجَمْعُ أَوَّلَى أَوَّلِيَّاتٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ جُمِعَ أَوَّلُ عَلَى أَوَّلٍ مِثْلُ أَكْبَرَ وَكَبِيرٍ ، وَكَذَلِكَ الْأَوَّلَى ، وَمِنْهُمْ مَنْ شَدَّدَ الْوَاوَ مِنْ أَوَّلٍ مَجْمُوعًا .

الليث : مَنْ قَالَ تَأْلِيفُ أَوَّلٍ مِنْ هَمْزَةٍ وَوَاوٍ وَلَا مٍ فَيَتَّبِعِي أَنْ يَكُونَ أَفْعَلُ مِنْهُ أَوَّلٌ بِهَمْزَتَيْنِ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ مِنْ آبٍ يَتُوبُ أَوَّابٌ ، وَاحْتِجَّ قَائِلُ هَذَا الْقَوْلِ أَنَّ الْأَصْلَ كَانَ أَوَّلٌ ، فَقُلَيْتِ إِحْدَى الْهَمْزَتَيْنِ وَآوَا ثُمَّ أَدْغَمْتَ فِي الْوَاوِ الْآخِرَى فَقِيلَ أَوَّلٌ ، وَمَنْ قَالَ إِنَّ أَصْلَ تَأْسِيسِهِ وَآوَانَ وَلَا مٍ ، جَعَلَ الْهَمْزَةَ أَلِفَ أَفْعَلَ ، وَأَدْغَمَ إِحْدَى الْوَاوَيْنِ فِي الْآخِرَى وَشَدَّدَهَا ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَصْلُ أَوَّلٍ أَوَّالٌ عَلَى أَفْعَلَ مَهْمُوزُ الْأَوْسَطِ قُلَيْتِ الْهَمْزَةَ وَآوَا وَأَدْغَمَ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : هَذَا أَوَّلُ مِنْكَ ، وَالْجَمْعُ الْأَوَائِلُ وَالْأَوَالِي أَيْضًا عَلَى الْقَلْبِ ، قَالَ : وَقَالَ قَوْمٌ أَصْلُهُ وَوَلٌ عَلَى فَوْعَلٍ ، فَقُلَيْتِ الْوَاوَ الْأَوَّلَى هَمْزَةً . قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بُرَى ، رَحِمَهُ اللَّهُ : قَوْلُهُ أَصْلُ أَوَّلٍ أَوَّالٌ هُوَ قَوْلٌ مَرْغُوبٌ عَنْهُ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَجِبُ عَلَى هَذَا إِذَا خَفَفْتَ هَمْزَتَهُ أَنْ يُقَالَ فِيهِ أَوَّلٌ ، لِأَنَّ تَخْفِيفَ الْهَمْزَةِ إِذَا سَكَنَ مَا قَبْلَهَا أَنْ تُحَذَفَ

وَتَلْقَى حَرَكَتَهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا ، قَالَ :
وَلَا يَصِحُّ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ وَوَلَّ عَلَى
فَوَعَلْ ، لِأَنَّهُ يَجِبُ عَلَى هَذَا صَرْفُهُ ، إِذَا
فَوَعَلْ مَصْرُوفٌ وَأَوَّلٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ فِي قَوْلِكَ
مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَوَّلَ ، وَلَا يَصِحُّ قَلْبُ الْهَمْزَةِ
وَأَوَّافِي وَوَلَّ عَلَى مَا قَدَّمْتُ ذِكْرَهُ فِي الْوَجْهِ
الْأَوَّلِ ، فَتَبَيَّنَ أَنَّ الصَّحِيحَ فِيهَا أَنَّهَا أَفْعَلُ مِنْ
وَوَلَّ ، فَهِيَ مِنْ بَابِ دَوْدَنْ (١) وَكَوَكَبَ
مِمَّا جَاءَ فَأَوَّهُ وَعَيْنُهُ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ،
قَالَ : وَهَذَا مَذْهَبُ سَيِّوِيٍّ وَأَصْحَابِهِ ؛ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَإِنَّا لَمْ يُجْمَعْ عَلَى أَوَّلِ
لَا سِقَالِهِمْ اجْتِمَاعَ الْوَاوَيْنِ بَيْنَهُمَا أَلِفُ
الْجَمْعِ ، قَالَ : وَهُوَ إِذَا جَعَلْتُهُ صِفَةً لَمْ
تَصْرِفْهُ ، تَقُولُ : لَقِيْتُهُ عَامًا أَوَّلَ ، وَإِذَا لَمْ
تَجْعَلْهُ صِفَةً صَرَفْتُهُ ، تَقُولُ : لَقِيْتُهُ عَامًا
أَوَّلًا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا غَلَطٌ فِي التَّمْثِيلِ
لِأَنَّهُ صِفَةٌ لِعَامٍ فِي هَذَا الْوَجْهِ أَيْضًا ، وَصَوَابُهُ
أَنْ يُمَثَّلَهُ غَيْرُ صِفَةٍ فِي اللَّفْظِ كَمَا مَثَّلَهُ غَيْرُهُ ،
وَذَلِكَ كَقَوْلِهِمْ مَا رَأَيْتُ لَهُ أَوَّلًا وَلَا آخِرًا أَيْ
قَدِيمًا وَلَا حَدِيثًا ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ وَلَا تَقُلْ عَامَ الْأَوَّلِ . وَتَقُولُ :
مَا رَأَيْتُهُ مُذْ عَامَ أَوَّلَ ، وَمُذْ عَامَ أَوَّلَ ، فَمَنْ
رَفَعَ الْأَوَّلَ جَعَلَهُ صِفَةً لِعَامٍ كَأَنَّهُ قَالَ أَوَّلَ مِنْ
عَامِنَا ، وَمَنْ نَصَبَهُ جَعَلَهُ كَالظَّرْفِ كَأَنَّهُ قَالَ
مُذْ عَامٍ قَبْلَ عَامِنَا ، وَإِذَا قُلْتَ ابْدَأْ بِهَذَا أَوَّلَ
ضَمَمْتَهُ عَلَى الْغَايَةِ كَقَوْلِكَ : أَفْعَلْهُ قَبْلُ ،
وَإِنْ أَظْهَرْتَ الْمَحْدُوفَ نَصَبْتَ قُلْتَ : ابْدَأْ
بِهِ أَوَّلَ فِعْلِكَ ، كَمَا تَقُولُ قَبْلَ فِعْلِكَ ؛
وَتَقُولُ : مَا رَأَيْتُهُ مُذْ أَمْسَ ، فَإِنْ لَمْ تَرَهُ يَوْمًا
قَبْلَ أَمْسٍ قُلْتَ : مَا رَأَيْتُهُ مُذْ أَوَّلَ مِنْ
أَمْسٍ ، فَإِنْ لَمْ تَرَهُ مُذْ يَوْمَيْنِ قَبْلَ أَمْسٍ
قُلْتَ : مَا رَأَيْتُهُ مُذْ أَوَّلَ مِنْ أَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ ،
وَلَمْ تُجَاوِزْ ذَلِكَ .

قَالَ ابْنُ سَيْلَةَ : وَلَقِيْتُهُ عَامًا أَوَّلَ جَرَى
مَجْرَى الْأَسْمِ فَجَاءَ بِغَيْرِ الْفَوَلامِ . وَحَكَى
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَقِيْتُهُ عَامَ الْأَوَّلِ بِإِضَافَةٍ
(١) قوله : «إنها أفعل من وول فهي من
باب دودن إلخ» هكذا في الأصل .

الْعَامِ إِلَى الْأَوَّلِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي الْعَارِمِ
الْكِلَابِيِّ يَذْكُرُ بِنْتَهُ وَامْرَأَتَهُ : فَأَبْكَلْ لَهُمْ
بَكِيلَةً فَأَكَلُوا وَرَمَوْا بِأَنْفُسِهِمْ فَكَانُوا مَاتُوا عَامَ
الْأَوَّلِ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : أَتَيْتُكَ عَامَ الْأَوَّلِ
وَالْعَامَ الْأَوَّلَ وَمَضَى عَامُ الْأَوَّلِ عَلَى إِضَافَةِ
الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ . وَالْعَامُ الْأَوَّلُ وَعَامُ أَوَّلَ
مَصْرُوفٌ ، وَعَامُ أَوَّلَ وَهُوَ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ
إِلَى نَفْسِهِ أَيْضًا . وَحَكَى سَيِّوِيٌّ : مَا لَقِيْتُهُ مُذْ
عَامَ أَوَّلَ ، نَصَبَهُ عَلَى الظَّرْفِ ، أَرَادَ مُذْ عَامٍ
وَقَعَ أَوَّلَ ، وَقَوْلُهُ :

يَا لَيْتَهَا كَانَتْ لِأَهْلِي إِيلا
أَوْ مُزِلَتْ فِي جَذْبِ عَامٍ أَوَّلًا
يَكُونُ عَلَى الْوَصْفِ وَعَلَى الظَّرْفِ كَمَا قَالَ
تَعَالَى : «وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ» . قَالَ
سَيِّوِيٌّ : وَإِذَا قُلْتَ عَامَ أَوَّلَ فَإِنَّا جَازَ هَذَا
الْكَلَامُ ، لِأَنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّكَ تَعْنِي الْعَامَ الَّذِي
يَلِيهِ عَامُكَ ، كَمَا أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ أَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ
وَبَعْدَ غَدٍ فَإِنَّا تَعْنِي بِهِ الَّذِي يَلِيهِ أَمْسٍ وَالَّذِي
يَلِيهِ غَدٌ .

التَّهْدِيبُ : يُقَالُ رَأَيْتُهُ عَامًا أَوَّلَ لِأَنَّ أَوَّلَ
عَلَى بِنَاءِ أَفْعَلٍ ، قَالَ اللَّيْثُ : وَمَنْ نَوَّنَ حَمَلَهُ
عَلَى التَّكْرِيرِ ، وَمَنْ لَمْ يَنْوَّنْ فَهُوَ بِأَبَةٍ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : لَقِيْتُهُ أَوَّلَ ذِي يَدَيْنِ أَيْ سَاعَةً
غَدَوْتُ ، وَاعْمَلْ كَذَا أَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ أَيْ
أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ تَعْمَلُهُ .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَوَّلُ فَوَعَلْ ، قَالَ :
وَكَانَ فِي الْأَصْلِ وَوَلَّ ، فَقُلِيتِ الْوَاوِ الْأُولَى
هَمْزَةً وَأُدْغِمْتَ إِحْدَى الْوَاوَيْنِ فِي الْأُخْرَى
فَقِيلَ أَوَّلُ . أَبُو زَيْدٍ : لَقِيْتُهُ عَامَ الْأَوَّلِ وَيَوْمَ
الْأَوَّلِ ، جَرَّ آخِرَهُ ؛ قَالَ : وَهُوَ كَقَوْلِكَ أَتَيْتُ
مَسْجِدَ الْجَامِعِ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَعْتِهِ .
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ جَاءَ فِي أَوَّلِيَةِ النَّاسِ إِذَا جَاءَ
فِي أَوَّلِهِمْ . التَّهْدِيبُ : قَالَ الْمُبَرِّدُ فِي كِتَابِ
الْمُقْتَضَبِ : أَوَّلُ يَكُونُ عَلَى ضَرْبَيْنِ : يَكُونُ
اسْمًا ، وَيَكُونُ نَعْنًا مَوْصُولًا بِهِ مِنْ كَذَا ،
فَأَمَّا كَوْنُهُ نَعْنًا فَقَوْلُكَ : هَذَا رَجُلٌ أَوَّلُ
مِنْكَ ، وَجَاءَنِي زَيْدٌ أَوَّلَ مِنْ مَجِيئِكَ ،
وَجِئْتُكَ أَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ ، وَأَمَّا كَوْنُهُ اسْمًا

فَقَوْلُكَ : مَا تَرَكْتُ أَوَّلًا وَلَا آخِرًا كَمَا تَقُولُ
مَا تَرَكْتُ لَهُ قَدِيمًا وَلَا حَدِيثًا ، وَعَلَى أَيْ
الْوَجْهَيْنِ سَمَّيْتُ بِهِ رَجُلًا انْصَرَفَ فِي
التَّكْرِيرِ ، لِأَنَّهُ فِي بَابِ الْأَسْمَاءِ بِمِثْلَةِ
أَفْكَلٍ ، وَفِي بَابِ الثُّعُوتِ بِمِثْلَةِ أَحْمَرَ .
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : تَقُولُ الْعَرَبُ أَوَّلُ
مَا أَطْلَعَ ضَبُّ ذَنْبِهِ ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ
يَصْنَعُ الْخَيْرَ وَلَمْ يَكُنْ صَنَعَهُ قَبْلَ ذَلِكَ ،
قَالَ : وَالْعَرَبُ تَرْفَعُ أَوَّلَ وَتَنْصِبُ ذَنْبَهُ عَلَى
مَعْنَى أَوَّلَ مَا أَطْلَعَ ذَنْبَهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْفَعُ
أَوَّلَ وَيَرْفَعُ ذَنْبَهُ عَلَى مَعْنَى أَوَّلُ شَيْءٍ أَطْلَعَهُ
ذَنْبُهُ ، قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْصِبُ أَوَّلَ
وَيَنْصِبُ ذَنْبَهُ عَلَى أَنْ يَجْعَلَ أَوَّلَ صِفَةً ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْصِبُ أَوَّلَ وَيَرْفَعُ ذَنْبَهُ عَلَى مَعْنَى
فِي أَوَّلِ مَا أَطْلَعَ ضَبُّ ذَنْبِهِ أَيْ ذَنْبُهُ فِي أَوَّلِ
ذَلِكَ .

وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ
أَوَّلَ بَيْتٍ وَضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ» ، قَالَ :
أَوَّلُ فِي اللَّغَةِ عَلَى الْحَقِيقَةِ ابْتِدَاءُ الشَّيْءِ ،
قَالَ : وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ الْمُبْتَدَأُ لَهُ آخِرٌ ، وَجَائِزٌ
أَلَّا يَكُونَ لَهُ آخِرٌ ، فَالْوَاحِدُ أَوَّلُ الْعَدَدِ وَالْعَدَدُ
غَيْرُ مُتَنَاوٍ ، وَنَعِيمُ الْجَنَّةِ لَهُ أَوَّلٌ وَهُوَ غَيْرُ
مُقْتَطِعٍ ؛ وَقَوْلُكَ : هَذَا أَوَّلُ مَا لِيَ كَسْبَتُهُ جَائِزٌ
أَلَّا يَكُونَ بَعْدَهُ كَسْبٌ ، وَلَكِنْ أَرَادَ بَلْ هَذَا
ابْتِدَاءُ كَسْبِي ، قَالَ : فَلَوْ قَالَ قَائِلُ أَوَّلُ عَبْدٍ
أَمْلِكُهُ حُرًّا فَمَلَّكَ عَبْدًا لَعَنَ ذَلِكَ الْعَبْدُ ، لِأَنَّهُ
قَدَرِ ابْتِدَاءُ الْمَلِكِ فَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ قَوْلُ اللَّهِ
تَعَالَى : «إِنْ أَوَّلَ بَيْتٍ وَضِعَ لِلنَّاسِ» هُوَ
الْبَيْتُ الَّذِي لَمْ يَكُنِ الْحَجُّ إِلَى غَيْرِهِ ؛ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ وَلَمْ يُبَيِّنْ أَصْلَ أَوَّلَ وَاشْتِقَاقَهُ مِنْ
اللُّغَةِ ، قَالَ : وَقِيلَ تَفْسِيرُ الْأَوَّلِ فِي صِفَةِ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ الْأَوَّلُ لَيْسَ قَبْلَهُ شَيْءٌ وَالْآخِرُ
لَيْسَ بَعْدَهُ شَيْءٌ ، قَالَ : وَجَاءَ هَذَا فِي الْخَبَرِ
عَنْ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ
نَعْدُو فِي تَفْسِيرِ هَذَيْنِ الْأَسْمَيْنِ مَا رَوَى عَنْهُ ،
ﷺ ، قَالَ : وَأَقْرَبُ مَا يَحْضُرُنِي فِي
اشْتِقَاقِ الْأَوَّلِ أَنَّهُ أَفْعَلُ مِنْ آلِ يَتَوَلَّى ، وَأَوَّلَى
فُعْلَى مِنْهُ ، قَالَ : وَكَانَ أَوَّلُ فِي الْأَصْلِ الْأَوَّلُ

فَقُلْتُبِ الهمزة الثانية واواً وأدغمت في الواو الأخرى فقل أول، قال: وأراه قول سيويو، وكأنه من قولهم آل يثول إذا نجا وسبق، ومثله وآل يثل بمعناه. قال ابن سيده: وأما قولهم ابداً بهذا أول، فإنها يريدون أول من كذا ولكنه حذف لكثرته في كلامهم، ونبنى على الحركة لأنه من الممكن الذي جعل في موضع بمنزلة غير الممكن، قال: وقالوا ادخلوا الأول فالأول، وهي من المعارف الموضوعة موضع الحال، وهو شاذ، والرفع جائز على المعنى، أي لينخل الأول فالأول.

وحكى عن الخليل: ما ترك له أولاً ولا آخراً أي قديماً ولا حديثاً، جعله اسماً فنكر وصرف، وحكى ثعلب: هن الأولات دخولاً والآخرات خروجاً، واجدتها الأولية والآخرة، ثم قال: ليس هذا أصل الباب وإنما أصل الباب الأول والأولى كالأطول والطولى. وحكى اللحياني: أما أولى بأولى فأنى أحمد الله، لم يزد على ذلك.

وتقول: هذا أول بين الأولي، قال الشاعر:

ماح البلاد لنا في أوليتنا
على حسود الأعدى مانح قكم
وقول ذي الرمة:

وما فخر من ليست له أولية
تعد إذا عد القديم ولا ذكر
يعنى مفاخر آباؤه. وأول معرفة: الأحد في التسمية الأولى، قال:

أومل أن أعيش وأن يومي
بأول أو بأهون أو جبار
وأهون وجبار: الاثنين والثلاثاء وكل منها مذكور في موضعه. وقوله في الحديث: الرؤيا لأول عابر، أي إذا عبرها بر صادق عالم بأصولها وفروعها واجتهد فيها وقعت له دون غيره ممن فسرها بعده.

والوالة مثل الوالة: اللمنة والسرجين،

وفي المحكم: أبعاد القم والايول جميعاً تجميع وتكبد، وقيل: هي أبوال الايل وأبعادها فقط. يقال: إن بنى فلان وقودهم الوالة. الأصمعي: أوتلت الماشية في المكان، على أفعلت، أثرت فيه بأبوالها وأبعادها، واستوتلت الايل: اجتمعت. وفي حديث علي، عليه السلام: قال لرجل أنت من بنى فلان؟ قال: نعم، قال: فانت من والة! إذا قم فلا تقرنى؛ قيل: هي قبيلة خسيصة سميت بالوالة وهي البصرة لخصيتها.

وقد أوتل المكان، فهو موئل، وهو الوال والوالة وأوالة هو: قال في صفة ماء:

أجنو ومضفر الجام موئل
وهذا البيت أنشده الجوهري:

أجنو ومضفر الجام موئل
قال ابن بري: صواب إنشاده كما أنشده أبو عبيد في الغريب المصنف أجنو، وقبلة بآيات:

بمنهل تجيئه عن منهل
ووائل: اسم رجل غلب على حو معروف، وقد يجعل اسماً للقبيلة فلا يصرف، وهو وائل بن قاسط بن هنب ابن أقي بن دغيم. وموالة: اسم أيضاً، قال سيويو: جاء على مفعل لأنه ليس على الفعل، إذ لو كان على الفعل لكان مفعلاً، وأيضاً فإن الأسماء الأعلام قد يكون فيها ما لا يكون في غيرها؛ وقال ابن جني: إنها ذلك فيمن أخذه من وآل، فأما من أخذه من قولهم ما مالت مالة، فإنها هو حيثل فوالة، وقد تقدم، وموالة ابن مالك من هذا الفصل. ابن سيده: ويؤموالة بطن. قال خالد بن قيس بن منقذ ابن طريف لملك بن بجرة^(١): ورهنته

(١) قوله: «ملك بن بجرة» في الأصل «نحر» بدون نقط. والصواب ما أثبتناه عن مادة «شرط» من اللسان، وعن تاج العروس.

[عبد الله]

بؤموالة بن مالك في دية ورجوا أن يقتلوه فلم يفعلوا، وكان مالك يحمي فقال خالد:

ليتك إذ رهنت آل موالة
حزوا ينصل السيف عند السبلة
وحلقت بك العقاب القيلة

قال ابن جني: إن كان موالة من وآل فهو مغير عن موالة للعلمية، لأن ما فؤوه وأوإنما يجيئ أبدأ على مفعل بكسر العين نحو موضع وموقع، وقد ذكر بعض ذلك في مأل.

* وأم * ابن الأعرابي: الموائمة الموافقة. وأيمه وثاماً وموائمة: وافقه. وموائمة موائمة ووثاماً: وهي الموافقة أن تفعل كما يفعل. وفي حديث الغيبة: إنه ليوائم أي يوافق؛ وقال أبو زيد: هو إذا اتبع أثره وفعل فعله، قال: ومن أمثالهم في المياسرة: لولا الوثام لهلك الإنسان؛ قال السرياني: المعنى أن الإنسان لولا نظره إلى غيره ممن يفعل الخير واقتداؤه به لهلك، وإنما يعيش الناس بعضهم مع بعض لأن الصغير يقتدى بالكبير والجاهل بالعالم، ويروى: لهلك اللثام، أي لولا أنه يجد شكلاً يتأسى به ويفعل فعله لهلك. وقال أبو عبيد: الوثام المباهاة، يقول: إن اللثام ليسوا بأثون الجميل من الأمور على أنها أخلاقهم، وإنما يفعلونها مباهاة وتشبيهاً بأهل الكرم، فلو لا ذلك لهلكوا، وأما غير أبي عبيد من علمائنا فيفسرون الوثام الموافقة، وقال: لولا الوثام، هلك الأنام، يقولون: لولا موافقة الناس بعضهم بعضاً في الصحبة والعشرة لكانت الهلكة، قال: ولا أحسب الأصل كان إلا هذا، قال ابن بري: وورد أيضاً لولا الوثام، هلكت جذام. ويقال: فلانة ثوائم صواحيباتها إذا تكلفت ما يتكلفن من الزينة، وقال المرار:

يَتَوَاضَعْنَ بِتَوَاتُرٍ الصُّحَى
حَسَنَاتِ الدَّلِّ وَالْأَنْسَرِ الْخَيْرِ
وَالْمَوَامُّ: الْعَظِيمُ الرَّأْسُ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ:
أَرَاهُ مَقْلُوبًا عَنْ الْمَوَّامِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ.

وَالْتَوَّامُ: أَصْلُهُ وَوَّامٌ، وَكَذَلِكَ التَّوَلَّجُ
أَصْلُهُ وَوَلَّجٌ، وَهُوَ الْكِنَاسُ، وَأَصْلُ ذَلِكَ
مِنْ الْوِثَامِ وَهُوَ الْوِثَاقُ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي فَصْلِ
الثَّاءِ مُتَقَدِّمًا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَعَدْتُ ذِكْرَهُ
فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ لِأَعْرَفَكَ أَنَّ الثَّاءَ مُبْدَلَةٌ مِنْ
الْوَاوِ، وَأَنَّهُ وَوَّامٌ. اللَّيْثُ: الْمَوَاضِعُ
الْمُبَارَاةُ.

وَيَوْمٌ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْحَبَشِ أَوْ جِنْسٌ مِنْهُ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

وَأَنْتُمْ قَبِيلَةٌ مِنْ يَوْمٍ
جَاءَتْ بِكُمْ سَفِينَةٌ مِنَ الْيَمِّ
أَرَادَ مِنْ يَوْمٍ وَالْيَمِّ فَخَفَّفَ، وَقَوْلُهُ مِنْ
يَوْمٍ أَيْ أَنْتُمْ سُودَانُ فَخَلَقَكُمْ مُشَوَّهٌ. قَالَ
ابْنُ بَرِّي: وَحَكَى حَمْرَةً عَنْ يَعْقُوبَ أَنَّهُ
يُقَالُ لِلْبُعْدِ بْنِ يَوْمٍ، وَأَنْشَدَ:

وَأَنَّ الَّذِي كَلَّفْتَنِي أَنْ أَرُدَّهُ
مَعَ ابْنِ عِيَادٍ أَوْ بِأَرْضِ ابْنِ يَوْمٍ مَا
عَلَى كُلِّ نَائِي الْمَحْزَمِينَ تَرَى لَهُ
شَرَايِفَ تَعْتَالُ الْوَضِينَ الْمُسَمَا

• وَأَنَّ رَجُلًا وَأَنَّ: أَحْمَقُ كَثِيرُ اللَّحْمِ
ثَقِيلٌ. وَامْرَأَةٌ وَأَنَّةٌ: غَلِيظَةٌ. وَالْوَأْنَةُ:
الْحَمَقَاءُ. وَامْرَأَةٌ وَأَنَّةٌ إِذَا كَانَتْ مُقَارِبَةً
الْخَلْقِ. وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هِيَ وَابَةٌ بِالْبَاءِ.
وَقَالَ اللَّيْثُ: الْوَأْنَةُ سَوَاءٌ فِيهِ الرَّجُلُ
وَالْمَرْأَةُ، يَعْنِي الْمُقْتَدِرَ الْخَلْقِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّوَنُ ضَعْفُ الْبَدَنِ
وَالرَّأْيُ، أَيْ ذَلِكَ كَانَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:
التَّوَنُ مَا خُذُ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ وَأَنَّ، وَهُوَ
الْأَحْمَقُ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْأَحْمَقِ: وَأَنَّ مِلْدَمٌ
خُجَاةٌ ضَوْكَمَةٌ.

• وَأَيُّ: الْوَأْيُ: الْوَعْدُ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: كَانَ لِي عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَيُّ، أَيْ وَعْدٌ. وَحَدِيثُ أَبِي
بَكْرٍ: مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ، وَأَيُّ فَلْيَحْضُرْ. وَقَدْ وَأَى وَأَيًّا: وَعَدَ. وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَنْ وَأَى
لِأَمْرٍ يَوَايَ فَلْيَفِرْ بِهِ، وَأَصْلُ الْوَأْيِ الْوَعْدُ
الَّذِي يُؤْتَقَةُ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ وَيَعْزِمُ عَلَى
الْوَفَاءِ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ وَهْبٍ: قَرَأْتُ فِي
الْحِكْمَةِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: إِنِّي قَدْ وَابَيْتُ
عَلَى نَفْسِي أَنْ أَذْكَرَ مَنْ ذَكَرَنِي، عَدَاهُ يَحُلُّ
لَأَنَّهُ أَعْطَاهُ مَعْنَى جَعَلْتُ عَلَى نَفْسِي. وَوَابَيْتُ
لَهُ عَلَى نَفْسِي أَيْ وَأَيًّا: ضَمِنْتُ لَهُ عِدَّةً؛
وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:

وَمَا خُنْتُ ذَا عَهْدٍ وَابَيْتُ بِعَهْدِهِ
وَلَمْ أَحْرِمِ الْمُضْطَرَّ إِذَا جَاءَ قَانِمَا
وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ وَابَيْتُ لَكَ بِهِ عَلَى
نَفْسِي وَأَيًّا، وَالْأَمْرُ أَيْ وَالْإِثْنَيْنِ (١) أَيَاهُ،
وَالْجَمْعُ أَوْ، تَقُولُ: أَيْ وَتَسْكُتُ، وَلَا تَأْه
وَتَسْكُتُ، وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ عَهْدٍ وَلَا تَعَهْدُ، وَإِنْ
مَرَرْتَ قُلْتَ: إِيْمَا وَعَدْتُ، إِيْمَا وَعَدْتُهَا،
كَقَوْلِكَ: ع مَا يَقُولُ لَكَ فِي الْمُرُورِ.

وَالْوَأْيُ مِنَ الدَّوَابِّ: السَّرِيعُ الْمُسْتَعِدُّ
الْخَلْقِ، وَفِي التَّهْدِيدِ: الْفَرَسُ السَّرِيعُ
الْمُقْتَدِرُ الْخَلْقِ، وَالتَّجِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ يُقَالُ لَهَا
الْوَأَةُ، بِالْهَاءِ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْوَأْيِ
لِلْأَسْعَرِ الْجُعْفِيِّ:

رَاحُوا بِصَائِرِهِمْ عَلَى أَكْتَافِهِمْ
وَبَصِيرَتِي يَغْدُو بِهَا عَيْدٌ وَأَيُّ (٢)

(١) قوله: «والأمرأه والاثنتين إلى قوله وإن
مرت إلخ» كذا بالأصل والتهديب مرسومًا
مضبوطًا. والمعروف خلافه.

(٢) قال الأصمعي: البصيرة شيء من الدم
يُستدل به على الرمية. وأبو عمرو مثله. يقول هذا
الشاعر: إنهم تركوا دم أبيهم وجعلوه خلفهم. أي لم
يثأروا به. وأنا طلبت ثأري. وكان أبو عبيدة
يقول: البصيرة في هذا البيت الترس أو الدرع.
وكان يرويه: «حملوا بصائرهم». قاله الجوهري.

[عبد الله]

قَالَ شَمِرٌ: الْوَأْيُ الشَّدِيدُ، أَخَذَ مِنْ قَوْلِهِمْ
قَدَرٌ وَثِيَّةٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِشَاعِرٍ:
إِذَا جَاءَهُمْ مُسْتَشِيرٌ كَانَ نَصْرُهُ
دُعَاءُ الْأَطْيَرِ بِكُلِّ وَأَى نَهْدٍ
وَالْأُنْثَى وَآةٌ، وَنَاقَةٌ وَآةٌ، وَأَنْشَدَ:
وَيَقُولُ نَاعِيَهَا إِذَا أَعْرَضَتْهَا
هَذِي الْوَأَةُ كَصَحْرَقِ الْوَعْلِ
وَالْوَأْيُ: الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ، زَادَ فِي
الصَّحَاحِ: الْمُقْتَدِرُ الْخَلْقِ، وَقَالَ
ذُو الرِّمَّةِ:

إِذَا انْجَابَتِ الظُّلُمَاءُ أَضْحَتْ كَانَهَا
وَأَيُّ مُنْطَوٍ بَاقِي الثَّمِيلَةِ قَارِحُ
وَالْأُنْثَى وَآةٌ أَيْضًا. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: ثُمَّ يُشَبَّهُ
بِهِ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ، وَأَنْشَدَ لِشَاعِرٍ:

كُلُّ وَاقٍ وَوَأَى ضَافٍ الْخُصْلِ
مُعْتَدِلَاتٍ فِي الرِّقَاقِ وَالْجَرَلِ
وَقَدَرٌ وَآيَةٌ وَثِيَّةٌ: وَاسِعَةٌ ضَخْمَةٌ، عَلَى
فَعِيلَةٍ بِبَاءَيْنِ مِنَ الْفَرَسِ الْوَاقِ، وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ لِلرَّاعِي:

وَقَدَرُ كَرَّالِ الصَّخْصِحَانِ وَثِيَّةٌ
أَنْخَتْ لَهَا بَعْدَ الْهُدُو الْأَنَافِيَا
وَهِيَ فَعِيلَةٌ مَهْمُوزَةٌ الْعَيْنِ مُعْتَلَةٌ اللَّامِ. قَالَ
سَيِّبُونِي: سَأَلْتُهُ، يَعْنِي الْخَلِيلَ، عَنْ فُعْلٍ
مِنْ وَابَيْتُ فَقَالَ وَثِيٌّ، فَقُلْتُ فَمَنْ خَفَّفَ،
فَقَالَ أَوَى، فَأَبْدَلَ مِنَ الْوَاوِ هَمْزَةً، وَقَالَ:

لَا يَلْتَمِي وَادَانِ فِي أَوَّلِ الْحَرْفِ، قَالَ
الْمَازِنِيُّ: وَالَّذِي قَالَهُ خَطَأً لِأَنَّ كُلَّ وَاقٍ
مَضْمُومَةٌ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ، وَإِنْ
شِئْتَ تَرَكْتُهَا عَلَى حَالِهَا، وَإِنْ شِئْتَ قَلَبْتُهَا
هَمْزَةً، فَقُلْتُ وَعِدَ وَأَعِدَ وَوَجُوهٌ وَأَجُوهٌ
وَوُورِي وَأَوْرِي وَوُئِي وَأَوِي، لَا لِاجْتِمَاعِ
السَّكِينَتَيْنِ وَلَكِنْ لِضَمَّةِ الْأَوَّلِ، قَالَ ابْنُ
بَرِّي: إِنَّمَا خَطَأَهُ الْمَازِنِيُّ مِنْ جِهَةٍ أَنَّ الْهَمْزَةَ
إِذَا خَفَّفَتْ وَقُلْتُ وَأَوَا فَلَيْسَتْ وَأَوَا لِأَنَّهُ بَلَّ
قَلْبُهَا عَارِضٌ لَا اِعْتِدَادَ بِهِ، فَلِذَلِكَ لَمْ يَلْزِمُهُ
أَنْ يَقْلِبَ الْوَاوِ الْأَوَّلَى هَمْزَةً، بِخِلَافِ
أَوْيَصِلُ فِي تَصْغِيرِ وَاصِلٍ، قَالَ: وَقَوْلُهُ فِي
آخِرِ الْكَلَامِ لَا لِاجْتِمَاعِ السَّكِينَتَيْنِ صَوَابُهُ

لا لاجتماع الواوَيْنِ .

ابنُ سيدة : وَقَدَرُ وَابَةٌ وَوَيْتَةٌ وَاسِعَةٌ ،
وَكَذَلِكَ الْقَدَحُ وَالْقَصْعَةُ إِذَا كَانَتْ قَعِيرَةً .

ابنُ شُمَيْلٍ : رَكِيَّةٌ وَبَيْتَةٌ قَعِيرَةٌ ، وَقَصْعَةٌ
وَبَيْتَةٌ مُفْلَطَةٌ وَاسِعَةٌ ، وَقِيلَ : قَدَرٌ وَبَيْتَةٌ تَصُمُّ
الْجُرُورَ ، وَنَاقَةٌ وَبَيْتَةٌ ضَحْمَةُ الْبَطْنِ . قَالَ
الْقُتَيْبِيُّ : قَالَ الرِّيشِيُّ الْوَيْتَةُ الدَّرَّةُ مِثْلُ وَبَيْتَةٍ
الْقَدَرِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ يَضْبُطِ الْقُتَيْبِيُّ
هَذَا الْحَرْفَ ، وَالصَّوَابُ الْوَيْتَةُ ، بِالثُّونِ ،
الدَّرَّةُ ، وَكَذَلِكَ الْوَنَاءُ وَهِيَ الدَّرَّةُ الْمُثْقَوِيَّةُ ،
وَأَمَّا الْوَيْتَةُ فَهِيَ الْقَدَرُ الْكَبِيرَةُ . قَالَ
أَبُو عَمِيْدَةَ : مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِيمَنْ حَمَلَ
رَجُلًا مَكْرُوهًا ثُمَّ زَادَهُ ابْنًا : كَيْفَتْ إِلَى
وَيْتَةٍ ، قَالَ : الْكَيْفَتْ فِي الْأَصْلِ الْقَدَرُ
الصَّغِيرَةُ ، وَالْوَيْتَةُ الْكَبِيرَةُ ، قَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ : قَدَرٌ وَبَيْتَةٌ وَوَيْتَةٌ ، فَمَنْ قَالَ وَبَيْتَةٌ
فَهِيَ مِنَ الْفَرَسِ الْوَايَ وَهُوَ الضَّحْمُ الْوَاسِعُ ،
وَمَنْ قَالَ وَبَيْتَةٌ فَهُوَ مِنَ الْخَافِرِ الْوَابِ ،
وَالْقَدَحُ الْمُقَعَّبُ يُقَالُ لَهُ وَابٌ ، وَأَنْشَدَ :
جاءَ بِقَدَرٍ وَابَةٍ التَّضْعِيدِ

قَالَ : وَالْإِفْتِعَالُ مِنْ وَايَ يَنْيَ أَتَى يَنْيَ ،
فَهُوَ مَثْنٍ ، وَالْإِسْتِفْعَالُ مِنْهُ اسْتَوَى يَسْتَوِي
فَهُوَ مُسْتَوٍ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْوَيْتَةُ الْجَوَالِقُ
الضَّحْمُ ، قَالَ أَوْسٌ :

وَحَطَّتْ كَمَا حَطَّتْ وَبَيْتَةٌ تَاجِرٍ
وَهِيَ عَقْدُهَا فَارْفَضَ مِنْهَا الطَّوَائِفُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : حَطَّتِ الثَّاقَةُ فِي السَّيْرِ
اعْتَمَدَتْ فِي زَمَانِهَا ، وَيُقَالُ مَالَتْ ، قَالَ :
وَحَكَى ابْنُ قُتَيْبَةَ عَنْ الرِّيشِيِّ أَنَّ الْوَيْتَةَ فِي
الْبَيْتِ الدَّرَّةُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَبَّهَ
سُرْعَةَ الثَّاقَةِ بِسُرْعَةِ سُقُوطِ هَذِهِ مِنَ النِّظَامِ ،
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ عَقْدٌ وَقَعَ مِنْ تَاجِرٍ
فَانْقَطَعَ خَيْطُهُ وَانْتَشَرَ مِنْ طَوَائِفِهِ أَيْ نَوَاحِيهِ .
وَقَالُوا : هُوَ يَنْيَ وَيَنْيَ أَيْ يَحْفَظُ ، وَلَمْ
يَقُولُوا وَابَتْ كَمَا قَالُوا وَعَيْتُ ، إِنَّهَا هُوَ آتٍ
لَا مَاضِيَّ لَهُ ، وَامْرَأَةٌ وَبَيْتَةٌ : حَافِظَةٌ لِبَيْتِهَا
مُصْلِحَةٌ لَهُ .

• وباء . الْوَبَاءُ : الطَّاعُونُ بِالْقَصْرِ وَالْمَدِّ
وَالْهَمْزِ . وَقِيلَ هُوَ كُلُّ مَرَضٍ عَامٍّ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ هَذَا الْوَبَاءَ رِجْزٌ . وَجَمَعَ
الْمَمْدُودُ أَوْبَةً وَجَمَعَ الْمَقْصُورُ أَوْبَاءً ، وَقَدْ
وَبَيْتَ الْأَرْضُ تَوْبًا وَبَاءً . وَوَبَيْتَ وَبَاءً
وَوَبَاءَةً ^(١) وَابَاءَةً عَلَى الْبَدَلِ ، وَأَوْبَاتٌ إِيَّاهُ
وَوَبَيْتَ نَيْبًا وَبَاءً ، وَأَرْضٌ وَبَيْتَةٌ عَلَى فَعِلَةٍ
وَوَيْتَةٌ عَلَى فَعْلَةٍ وَمَوْبُوءَةٌ وَمَوْبِيئَةٌ : كَثِيرَةٌ
الْوَبَاءِ . وَالْإِسْمُ الْبَيْتَةُ إِذَا كَثُرَ مَرَضُهَا .
وَاسْتَوْبَاتُ الْبَلَدِ وَالْمَاءِ ، وَتَوْبَاتُهُ :
اسْتَوْخَمَتْهُ ، وَهُوَ مَاءٌ وَبِيٌّ عَلَى فَعِيلٍ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ :
وَإِنَّ جُرْعَةَ شُرُوبٍ أَنْفَعُ مِنْ عَذَابٍ مُوبٍ ،
أَيْ مُورٍ لِلْوَبَاءِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا
رَوَى بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَأَمَّا ثَرْكُ الْهَمْزِ لِيُوزَنَ بِهِ
الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَهُ ، وَهُوَ الشُّرُوبُ ، وَهَذَا
مِثْلُ ضَرْبِهِ لِرَجُلَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَرْفَعُ وَأَضْرُّ ،
وَالْآخَرُ أَدُونُ وَأَنْفَعُ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَمَرُ
مِنْهَا جَانِبٌ فَأَوْبًا ، أَيْ صَارَ وَبَيْتًا .
وَاسْتَوْبَا الْأَرْضَ : اسْتَوْخَمَهَا وَوَجَدَهَا
وَبَيْتَةً .

وَالْبَاطِلُ وَبِيٌّ لَا تُحْمَدُ عَاقِبَتُهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَبِيُّ الْعَلِيلُ .
وَوَبًّا إِلَيْهِ وَأَوْبًا ، لُغَةٌ فِي وَمَاتُ وَأَوْمَاتُ
إِذَا أَشْرَتْ إِلَيْهِ . وَقِيلَ : الْإِيْمَاءُ أَنْ يَكُونَ
أَمَامَكَ فَتُشِيرُ إِلَيْهِ بِيَدِكَ ، وَتُقْبَلُ بِأَصَابِعِكَ
نَحْوَ رَاحَتِكَ تَأْمُرُهُ بِالْإِقْبَالِ إِلَيْكَ ، وَهُوَ
أَوْمَاتُ إِلَيْهِ . وَالْإِيْمَاءُ : أَنْ يَكُونَ خَلْفَكَ
فَتَنْتَحِ أَصَابِعَكَ إِلَى ظَهْرِ يَدِكَ تَأْمُرُهُ بِالتَّأَخُّرِ
عَنْكَ ، وَهُوَ أَوْبَاتُ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ ، رَحِمَهُ
اللَّهُ تَعَالَى :

تَرَى النَّاسَ إِنْ سِرْنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا
وَإِنْ نَحْنُ وَبَانَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا

(١) قوله : « وباء ووباءة إلخ » كذا ضبط في
نسخة عتيقة من المحكم يوثق بضبطها . وضبط في
القاموس بفتح ذلك .

وَيُرَوَّى : أَوْبَانَا . قَالَ : وَارَى ثَعْلَبًا حَكِي
وَبَاتٌ بِالتَّخْفِيفِ . قَالَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى
ثِقَةٍ .

ابْنُ بَرَزَجٍ : أَوْمَاتُ بِالْحَاجِبَيْنِ وَالْعَيْنَيْنِ
وَوَبَاتُ بِالْيَدَيْنِ وَالْقُوبِ وَالرَّأْسِ . قَالَ :
وَوَبَاتُ الْمَتَاعِ وَعَبَاتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَالَ
الْكِسَائِيُّ : وَبَاتُ إِلَيْهِ مِثْلُ أَوْمَاتُ . وَمَاءٌ
لَا يُوبِيُّ مِثْلُ لَا يُوبِيُّ ^(٢) . وَكَذَلِكَ
الْمَرْعَى . وَرَكِيَّةٌ لَا تُوبِيُّ أَيْ لَا تَنْقَطِعُ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• وبب . التَّهْدِيبُ : الْوَبُّ : التَّهْيِؤُ لِلْحَمَلَةِ
فِي الْحَرْبِ . يُقَالُ : هَبَّ وَوبٌ إِذَا تَهَيَّأَ
لِلْحَمَلَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَصْلُ فِيهِ أَبٌ ،
فَقُلِبَتِ الْهَمْزَةُ وَاوًا ، وَقَدْ مَضَى .

• وبب . وَبَتْ بِالْمَكَانِ وَبْنَا : أَقَامَ .

• وبخ . وَبَخَهُ : لَامَهُ وَعَدَلَهُ ، وَابَّخَهُ لُغَةٌ
فِيهِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
أَرَى هَمْزَتَهُ بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
الْهَمْزَةِ .

وَالْتَوْبِيخُ : التَّهْدِيدُ وَالتَّانِيْبُ وَاللُّومُ ،
يُقَالُ : وَبَخْتُ فُلَانًا بِسُوءِ فَعْلِهِ تَوْبِيخًا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَوْمَخَةُ الْعَدْلَةُ
الْمُخْرِقَةُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْأَصْلُ فِي
الْوَوْمَخَةِ الْوَوْمَخَةُ ، فَقُلِبَتِ الْبَاءُ ^(٣) مِيمًا لِقُرْبِ
مَخْرَجِهَا .

• وبد . الْوَبْدُ : الْحَاجَةُ إِلَى النَّاسِ .
وَالْوَبْدُ ، بِالتَّخْرِيفِ : شِدَّةُ الْعَيْشِ ، وَهُوَ
مَصْدَرٌ يُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ رَجُلٌ وَبْدٌ أَيْ سَيِّئٌ

(٢) قوله : « مثل لا يؤبي » كذا ضبط في
نسخة عتيقة من المحكم بالبناء للفاعل . وقال في
المحكم في مادة أبي ولا تقل لا يؤبي . أي مهموز
الفاء . والبناء للمفعول لما وقع في مادة أبي تحريف
(٣) قوله : « فقلبت الباء إلخ » كذا بالأصل
ومقتضى كلامه العكس .

الحال، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ كَقَوْلِكَ
رَجُلٌ عَدْلٌ ثُمَّ يُجْمَعُ فَيُقَالُ أَوْبَادٌ كَمَا يُقَالُ
عُدُولٌ، عَلَى تَوْهَمِ التَّعْتِ الصَّحِيحِ .
وَالْوَيْدُ : الْفَقْرُ وَالْبُؤْسُ . وَالْوَيْدُ : سُوءُ
الْحَالِ مِنْ كَثْرَةِ الْعِيَالِ وَقِلَّةِ الْمَالِ . وَرَجُلٌ
وَيْدٌ ، أَيْ فَقِيرٌ ، وَقَوْمٌ أَوْبَادٌ وَقَدْ وَبَدَتْ حَالُهُ
تَوَيْدٌ وَبَدَأَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَوْ عَالَجَنَ مِنْ وَبْدٍ كَنَالَا
وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِ عَمْرِو
ابْنِ الْعَدَاءِ الْكَلْبِيِّ :

سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَتْرُكْ لَنَا سَبْدًا
فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرُو عِقَالَيْنِ ؟
لَأَصْبَحَ الْحَيُّ أَوْبَادًا وَلَمْ يَجِدُوا
عِنْدَ التَّفَرُّقِ فِي الْهَيْجَا جَالَيْنِ
فَعَلَى حَذَفِ الْمُضَافِ ، أَيْ ذَوِي أَوْبَادٍ ،
وَجَمَعَ الْمَصْدَرُ عَلَى التَّشْوِيعِ . وَالْعِقَالُ هُنَا :
صَدَقَةٌ عَامٌ ، وَقَوْلُهُ جَالَيْنِ يُرِيدُ قَطِيعَيْنِ مِنْ
الْجِبَالِ ، وَأَرَادَ جِبَالًا هَهُنَا وَجِبَالًا هَهُنَا ،
وَذَلِكَ أَنَّ أَصْحَابَ الْإِبِلِ يَغْزِلُونَ الْإِبَاتِ عَنْ
الذُّكُورِ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

عَهَلْتُ بِهَا سَرَاةً بَنَى كِلَابٍ
وَرَثْتُهُمُ الْحَيَاةَ فَأَوْبَدُونِي ^(١)

وَالْمُسْتَوْبِدُ : مِثْلُ الْوَيْدِ .
وَوَيْدُ الثَّوْبِ وَيَدَا : أَخْلَقَ . وَالْوَيْدُ :
الْعَيْبُ . وَوَيْدٌ عَلَيْهِ وَيَدَا : غَضِبَ مِثْلُ وَيدٌ .
وَالْوَيْدُ : الْحَرُّ مَعَ سُكُونِ الرَّيْحِ كَالْوَيْدِ .
وَالْوَيْدُ : الشَّدِيدُ الْعَيْنِ . وَإِنَّهُ لَوَيْدٌ أَيْ شَدِيدُ
الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَتَوَيْدٌ
أَمْوَالُهُمْ : تَعَيَّنَتْ لِبُصِيِّهَا بِالْعَيْنِ (عَنْهُ أَيْضًا)
وَإِنَّهُ لَيَتَوَيْدُ أَمْوَالِ النَّاسِ أَيْ بُصِيِّهَا بِعَيْنِهِ
فَيَسْقِطُهَا .

وَالْوَيْدُ ، بِسُكُونِ الْبَاءِ : الثَّقَرَةُ فِي
الصَّفَاوِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَهِيَ أَظْهَرُ مِنَ
الْوَقْرِ ، وَالْوَقْرُ أَظْهَرُ مِنَ الْوَقْبِ .

• وَبِرَ : الْوَيْرُ : صُوفُ الْإِبِلِ وَالْأَرَانِبِ

(١) قوله : « ورثتهم » كذا بالأصل ولعله
ورثتهم .

وَنَحْوُهَا ، وَالْجَمْعُ أَوْبَارٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَكَذَلِكَ وَبِرَ السَّمُورِ وَالْثَعَالِبِ وَالْفَتَكِ ،
الوَاحِدَةُ وَبَرَةٌ . وَقَدْ وَبِرَ الْبَعِيرُ ، بِالْكَسْرِ ،
وَحَاجَى بِهِ ثَعْلَبَةُ بْنُ عُبَيْدٍ فَاسْتَعْمَلَهُ لِلنَّحْلِ
فَقَالَ :

شَتَّ كَثَّةَ الْأَوْبَارِ لِلْقَرِّ تَتَّقِي
وَلَا الذُّبَّ تَحْشَى وَهِيَ بِالْبَلَدِ الْمُقْضَى
يُقَالُ : جَمَلٌ وَبِرٌ وَأَوْبِرٌ ، إِذَا كَانَ كَثِيرَ
الْوَبْرِ ، وَنَاقَةٌ وَبَرَةٌ وَوَبْرَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِ الْوَبْرِ وَالْمَدَرِ ، أَيْ أَهْلِ
الْبَوَادِي وَالْمُدُنِ وَالْقُرَى ، وَهُوَ مِنْ وَبَرَ الْإِبِلِ
لَأَنَّ يَبُوتَهُمْ يَتَّخِذُونَهَا مِنْهُ ، وَالْمَدَرُ جَمْعُ
مَدَرَةٍ ، وَهِيَ الْبَنِيَّةُ .

وَبَنَاتُ أَوْبَرٍ : ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَاءِ
مُرْغَبٌ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : بَنَاتُ أَوْبَرٍ كَمَاءَةٌ
كَأَمْثَالِ الْحَصَى صِغَارٌ ، يَكُنْ فِي النَّقْصِ ^(٢)
مِنْ وَاحِدَةٍ إِلَى عَشْرِ ، وَهِيَ رَدِيئَةُ الطَّعْمِ ،
وَهِيَ أَوَّلُ الْكَمَاءِ ، وَقَالَ مَرَّةً : هِيَ مِثْلُ
الْكَمَاءِ وَلَيْسَتْ بِكَمَاءٍ ، وَهِيَ صِغَارُ
الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ لِلْمُرْغِيَةِ مِنَ الْكَمَاءِ بَنَاتُ
أَوْبَرٍ ، وَاحِدُهَا ابْنُ أَوْبَرٍ ، وَهِيَ الصَّغَارُ .
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : بَنَاتُ الْأَوْبَرِ كَمَاءَةٌ صِغَارٌ مُرْغِيَةٌ
عَلَى لَوْنِ التُّرَابِ ، وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرُ :

وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُوًا وَعَسَاقِلًا
وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ
أَيَّ جَنَيْتُ لَكَ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : « وَإِذَا
كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ » ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَأَمَّا
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ
فَإِنَّهُ زَادَ الْأَلِفَ وَاللَّامَ لِلضَّرُورَةِ كَقَوْلِ
الرَّاجِزِ :

بَاعَدَ أُمَّ الْعَمْرِ مِنْ أَسِيرِهَا

(٢) قوله : « النقص » بالصاد تحريف صوابه
« النقص » بنون مكسورة وضاد معجمة . وهو
مستقص الأرض من الكمأة . أَيْ الْمَوْضِعُ الَّذِي
يَنْتَقِصُ عَنِ الْكَمَاءِ إِذَا خَرَجَتْ نَقِصَتْ وَجْهَ
الْأَرْضِ - انظر مادة « نقص » من اللسان .

[عبد الله]

وَقَوْلُ الْآخِرِ :

يَا لَيْتَ أُمَّ الْعَمْرِ كَانَتْ صَاحِبِي
يُرِيدُ أَنَّهُ عَمَرُو فِيمَنْ رَوَاهُ هَكَذَا ، وَإِلَّا
فَالْأَعْرَفُ : يَا لَيْتَ أُمَّ الْعَمْرِ ، قَالَ : وَقَدْ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَوْبَرُ نَكِيرَةً فَعَرَفَهُ بِاللَّامِ كَمَا
حَكَى سِيبَوَيْهِ أَنْ عُرْسًا مِنْ ابْنِ عُرْسٍ قَدْ نَكَّرَهُ
بَعْضُهُمْ ، فَقَالَ : هَذَا ابْنُ عُرْسٍ مُقْبِلٌ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يُقَالُ إِنَّ بَنَى فُلَانٍ مِثْلُ
بَنَاتِ أَوْبَرٍ يَظُنُّ أَنَّ فِيهِمْ خَيْرًا .

وَوَبَّرَتِ الْأَرْنَبُ وَالثَّعْلَبُ تَوْبِيرًا إِذَا مَشَى
فِي الْحَزُونَةِ لِيَحْفَى أَثَرُهُ فَلَا يَتَبَيَّنُ . وَفِي
حَدِيثِ الشُّوْرَى رَوَاهُ الرِّيَاشِيُّ : أَنَّ السَّيِّئَةَ لَمَّا
اِحْتَمَعُوا تَكَلَّمُوا فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ فِي خَطْبَتِهِ :

لَا تُوبِّرُوا آثَارَكُمْ فَتَوَلَّوْا دِينَكُمْ . وَفِي حَدِيثِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَوْمَ الشُّوْرَى : لَا تُعْمِلُوا
السُّيُوفَ عَنْ أَعْدَائِكُمْ فَتَوَبِّرُوا آثَارَكُمْ ،
التَّوْبِيرُ التَّغْفِيَةُ وَمَحْوُ الْأَثَرِ ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ :
هُوَ مِنْ تَوْبِيرِ الْأَرْنَبِ مَشْيِهَا عَلَى وَبَرِ قَوَائِمِهَا
لِقِلَّةِ يَقْتَصُّ أَثَرَهَا ، كَأَنَّهُ نَهَاهُمْ عَنِ الْأَخْذِ فِي
الْأَمْرِ بِالْهَوْنِ ، قَالَ : وَيُرْوَى بِالثَّاءِ وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، رَوَاهُ شَمِيرٌ : لَا تُوتِّرُوا
آثَارَكُمْ ، ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْوَبْرِ وَالثَّارِ ،
وَالصَّوَابُ مَا رَوَاهُ الرِّيَاشِيُّ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ
يُقَالُ وَتَرْتُ فُلَانًا أَثَرَهُ مِنَ الْوَبْرِ وَلَا يُقَالُ
أَوْتَرْتُ ؟ التَّهْدِيبُ : إِنَّمَا يُوْبَّرُ مِنَ الدَّوَابِّ
الَّتِي وَعَنَاقُ الْأَرْضِ وَالْأَرْنَبُ . وَيُقَالُ :
وَبَّرَتِ الْأَرْنَبُ فِي عَدْوِهَا إِذَا جَمَعَتْ بَرَائِثَهَا
لِتَحْفَى أَثَرَهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالتَّوْبِيرُ أَنْ
تَتَّبَعَ الْمَكَانَ الَّذِي لَا يَسْتَبِينُ فِيهِ أَثَرُهَا ،
وَذَلِكَ أَنَّهَا إِذَا طَلَبَتْ نَظَرَتْ إِلَى صَلَابَةٍ مِنَ
الْأَرْضِ وَحَزَنَ قَوْبَتُهَا عَلَيْهِ لِثَلَا يَسْتَبِينُ أَثَرُهَا
لِصَلَابَتِهِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِنَّمَا يُوْبَّرُ مِنَ الدَّوَابِّ
الْأَرْنَبُ وَشَىءٌ آخَرٌ لَمْ نَحْفَظْهُ ^(٣) . وَوَبَّرَ

(٣) قوله : « وشىء » آخر لم نحفظه » في
الصحيح : « وشىء » آخر لم يحفظه أبو عبيد . وذكر
في المامش ما قاله الجاحظ في كتاب الحيوان .
بتحقيق الأستاذ عبد السلام هارون .

[عبد الله]

الرجل في منزله إذا أقام حيناً فلم يبرح .
التهديب في ترجمه أبر : أبرت النخل
أصلحته ، وروى عن أبي عمرو بن العلاء
قال : يقال نخل قد أبرت ووبرت وأبرت ،
ثلاث لغات ، فمن قال أبرت فهي مؤبرة ،
ومن قال ووبرت فهي مؤبرة ، ومن قال
أبرت فهي مأبورة أي ملقحة .

والوبر ، بالتسكين : دويبة على قدر
السور غبراء أو بيضاء من دواب الصحراء
حسنة العينين شديدة الحياء تكون بالغور ،
والأنثى وبرة ، بالتسكين ، والجمع وبر
ووبر ووبر ووبر ووبرة وإبارة ؛ قال الجوهري :
هي طحلاء اللون لا ذنب لها تلجن في
البيوت ، وبه سمي الرجل وبرة . وفي حديث
أبي هريرة : وبر تحدر من قدوم
ضأن^(١) ، الوبر ، يسكون الباء : دويبة كما
حليناها حجازية وإنما شبهه بالوبر تحقيراً له ،
ورواه بعضهم بفتح الباء من وبر الإبل
تحقيراً له أيضاً ، قال : والصحيح الأول .
وفي حديث مجاهد : في الوبر شاة ، يعني
إذا قتلها المخرم لأن لها كرشاً وهي تجتر .
ابن الأعرابي : فلان أسمع من محبة الوبر .
قال : والعرب تقول : قالت الأرنبة للوبر :
وبر وبر ، عجز وصدر ، وسائر كحرق نقر !
فقال لها الوبر : أراو أراو ، عجز وكيفان ،
وسائر لؤ أكلتان !

ووبر الرجل : تشرد فصار مع الوبر في
التوحش ، قال جرير :

فما فارقت كندة عن قراض
وما وبرت في شعبي ارتعابا
أبو زيد : يقال وبر فلان على فلان الأمر ،
أي عماء عليه ، وأنشد أبو مالك بيت جرير
أيضاً :

وما وبرت في شعبي ارتعابا^(٢)

(١) قوله : « من قدوم ضأن » كذا ضبط
بالأصل بضم القاف . وضبط في النهاية بفتحها .
وبه ياقوت في المعجم على أنها روايتان .

(٢) ويؤوى : ارتعاباً . كما في ديوان جرير .

قال : يقول ما أخفيت أمرك ارتعاباً ، أي
اضطراباً .

وأم الوبر : اسم امرأة ، قال
الراعي^(٣) :

بأعلام مركوز فعنز فقرب
معاني أم الوبر إذ هي ماها
وما بالدار ووبر ، أي ما بها أحد ؛ قال ابن
سيده : لا يستعمل إلا في الثفي ، وأنشد
غيره :

فأبت إلى الحي الذين وراءهم
جريضاً ولم يفلت من الجيش ووبر
والوبراء : نبات .

ووبر مثل قطام : أرض كانت لعاد
غلبت عليها الجن ، فمن العرب من يجريها
مجرى نزال ، ومنهم من يجريها مجرى
سعاد ، وقد أعرب في الشعر ، وأنشد سيويه
للأعشى :

ومر دهر على وبار
فهلك جهرة وبار
قال : والقوافي مرفوعة . قال الليث : وبار
أرض كانت من محال عاد بين اليمن ورمال
يبرين ، فلما هلكت عاد أورت الله ديارهم
الجن ، فلا يتقاربها أحد من الناس ،
وأنشد :

مثل ما كان بدء أهل وبار
وقال محمد بن إسحق بن يسار : وبار بلدة
يسكنها النسناس .

والوبر : يوم من أيام العجوز السبعة التي

(٣) قوله : « قال الراعي » أي يصف نساء .

وقبله كما في ياقوت :

وسرب نساء لورا هن راهب
له ظلة في قلة ظل رانيا

جوامع أنسر في حياء وعفة
يصذن الفتى والأشمت المتناها

بأعلام مركوز فعنز فقرب

معاني أم الوبر إذ هي ماها

ومركوز وعز وغرب مواضع ذكرها ياقوت في

محالها .

تكون في آخر الشتاء ، وقيل : إنها هو وبر يعبر
الفس ولام . تقول العرب : حين وصنبر
وأخيها وبر ، وقد يجوز أن يكونوا قالوا ذلك
للسنح لأنهم قد يتركون للسنح أشياء
يوجبها القياس .

وفي حديث أهبان الأسلمي : بينا هو
يرعى بجرة الوبرة ، هي بفتح الواو وسكون
الباء ، ناحية من أغراض المدينة ، وقيل :
هي قرية ذات نخيل .

ووبر ووبرة : اسنان ، ووبرة : إص
معروف ، عن ابن الأعرابي .

• وبش • الونش والوبش : البياض الذي
يكون على الأظفار ، وفي المحكم : على
أظفار الأحداث ، وفي التهذيب : التمنيم
الأيض يكون على الظفر . ابن الأعرابي :
هو الونش والكذب والكذب والتمنيم ،
يقال : بظفرو ونش وهو ما نفض من البياض
في الأظفار ، ووبشت أظفاره ووبشت :
صار فيها ذلك الونش .

والأوباش من الناس : الأخطا ، مثل
الأوشاب ، ويقال : هو جمع مقلوب من
البوش . ابن سيده : أوباش الناس الضروب
المتفرقة ، واحد منهم ونش ووبش .

وبها أوباش من الشجر والنبات ، وهي
الضروب المتفرقة . ويقال : ما بهلذو
الأرض إلا أوباش من شجر أو نبات ، إذا
كان قليلاً متفرقاً .

الأصمعي : يقال بها أوباش من
الناس ، وأوشاب من الناس ، وهم
الضروب المتفرقة . وفي الحديث : إن
قرناً وبشت لحرب النبي ، عليه السلام ، أوباشاً
لها ، أي جمعت له جموعاً من قبائل شتى .

ابن شميل : الونش الرقط من الجرب
يتقش في جلد البعير ، يقال : جمل وبش ،
وبه وبش ، وقد وبش جلده وبشاً .
ووبش الكلام : رويته .

وفي حديث كعب أنه قال : أجد في

التَّوَارِقُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ أَوْبَشَ الثَّنَايَا
يَحْجُلُ فِي الْفِتْنَةِ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : قَالَ بَعْضُهُمْ
أَوْبَشَ الثَّنَايَا يَعْنِي ظَاهِرَ الثَّنَايَا ، قَالَ :
وَسَمِعْتُ ابْنَ الْحَرِيشِ يَحْكِي عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ
عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ : الْوَأُو عِنْدَهُمْ أَثْقَلُ مِنَ
الْبَاءِ وَالْأَلِفِ إِذْ قَالَ أَوْبَشُ .

وَبَنُو وَابِشٍ وَبَنُو وَابِشٍ : بَطْنَانِ ؛ قَالَ
الرَّاعِي :

بَنِي وَابِشٍ قَدْ هَوَيْنَا جَمَاعَكُمْ
وَمَا جَمَعْتَنَا نِيَّةٌ قَبْلَهَا مَعَا

* وَبِصٌ : الْوَيْصُ : الْبَرِيقُ ؛ وَبِصَ الشَّيْءُ
يَبِصُ وَبِصًا وَوَبِصًا وَبِصَةً : بَرَقَ وَلَمَعَ ،
وَوَبِصَ الْبَرَقُ وَغَيْرُهُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لَامِرِي
الْقَيْسِ :

إِذَا شَبَّ لِلنَّمْرِ الصَّغَارِ وَيَبِصُ
وَفِي حَدِيثٍ أَخَذَ الْعَهْدَ عَلَى الدَّرِيَّةِ :
وَأَعْجَبَ آدَمَ وَيَبِصُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْ دَاوُدَ ،
عَلَيْهَا السَّلَامُ ؛ الْوَيْصُ : الْبَرِيقُ ، وَرَجُلٌ
وَبَّاصٌ : بَرَّاقُ اللَّوْنِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
رَأَيْتُ وَيَبِصَ الطَّيِّبِ فِي مَقَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ ،
ﷺ ، وَهُوَ مُحْرَمٌ ، أَيْ بِرَيْقِهِ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ الْحَسَنِ : لَا تَلْقَى الْمُؤْمِنَ إِلَّا شَاحِبًا
وَلَا تَلْقَى الْمُنَافِقَ إِلَّا وَبَّاصًا أَيْ بَرَّاقًا .
وَيُقَالُ : أَبْيَضُ وَابِصٌ وَوَبَّاصٌ ؛ قَالَ
أَبُو النَّجْمِ :

عَنْ هَامَةَ كَالْحَجَرِ الْوَبَّاصِ
وَقَالَ أَبُو الْعَزِيزِ النَّضْرِيُّ :

أَمَا تَرْنِي الْيَوْمَ نِضْوًا خَالِصًا
أَسْوَدَ حُلُوبًا وَكُنْتُ وَابِصًا ؟
أَبُو حَنِيفَةَ : وَبِصَتِ النَّارُ وَيَبِصًا
أَضَاءَتْ . وَالْوَابِصَةُ : الْبَرَقَةُ . وَعَارِضُ
وَبَّاصٌ : شَدِيدُ وَيَبِصِ الْبَرَقِ . وَكُلُّ بَرَّاقٍ
وَبَّاصٌ وَوَابِصٌ . وَمَا فِي النَّارِ وَبِصَةٌ وَوَابِصَةٌ
أَيْ جَمْرَةٌ . وَأَوْبِصَتِ نَارِي : أَضَاءَتْ ، زَادَ
غَيْرُهُ : وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ لَهَا . وَأَوْبِصَتِ
النَّارُ عِنْدَ الْقَدَحِ إِذَا ظَهَرَتْ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَيْبِصَةُ وَالْوَابِصَةُ النَّارُ .

وَأَوْبِصَتِ الْأَرْضُ . أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْ نَبَاتِهَا .
وَوَبِصَ الْجَرُّ تَوْبِيسًا إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ .
وَرَجُلٌ وَابِصَةٌ السَّمْعُ : يَعْتَمِدُ عَلَى
مَا يُقَالُ لَهُ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى الْأُذُنَ ، وَأَنْتَ
عَلَى مَعْنَى الْأُذُنِ ، وَقَدْ تَكُونُ الْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ .
وَيُقَالُ : إِنَّ فُلَانًا لَوَابِصَةٌ سَمْعٌ ، إِذَا كَانَ
يَشْتَقِي بِكُلِّ مَا يَسْمَعُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا كَانَ
يَسْمَعُ كَلَامًا فَيَعْتَمِدُ عَلَيْهِ وَيَطْنُهُ وَلَمَّا يَكُنْ
عَلَى ثِقَةٍ ، يُقَالُ : وَابِصَةٌ سَمْعٌ بِفُلَانٍ
وَوَابِصَةٌ سَمْعٌ بِهَذَا الْأَمْرِ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
هُوَ الْقَمَرُ ^(١) .

وَوَبْصَانُ : شَهْرُ رَجَبِ الْآخِرِ ^(٢) ؛ قَالَ :
وَسَيَّانُ وَبْصَانُ إِذَا مَا عَدَدْتُهُ
وَبُرْكَ لَعَمْرِي فِي الْحِسَابِ سَوَاءً ^(٣)
وَجَمَعُهُ وَبْصَانَاتٌ .

وَوَابِصٌ وَوَابِصَةٌ : اسْمَانِ . وَالْوَابِصَةُ :
مَوْضِعٌ .

* وَبِطٌ : الْوَابِطُ : الضَّعِيفُ . وَبِطَ فِي
جِسْمِهِ وَرَأْيِهِ يَبِطُ وَبِطًا وَوُبُطًا وَوَابِطَةً وَوَبِطَ
وَبِطًا وَوَبِطًا وَوَبِطَ : ضَعُفَ وَثَقُلَ . وَوَبِطَ
رَأْيُهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَوُبُطًا إِذَا ضَعُفَ وَلَمْ
يَسْتَحْكَمْ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِحُمَيْدِ الْأَرْقَطِ :
إِذْ بَاشَرَ الثَّكُثَ بِرَأْيٍ وَابِطٍ
وَكَذَلِكَ وَبِطٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَوْبِطُ وَبِطًا .

وَالْوَابِطُ : الْحَسِيسُ وَالضَّعِيفُ الْجَبَانُ .
وَيُقَالُ : أَرَدْتُ حَاجَةً فَوَبِطَنِي عَنْهَا فُلَانٌ ،
أَيْ حَبَسَنِي .

وَالْوَبَاطُ : الضَّعْفُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

(١) قوله : « هو القمر » هكذا في الأصل ،
ولعله أراد : الوَبَّاصُ هو القمر ؛ وفي القاموس :
وَكُتَّانُ : الْبَرَّاقُ اللَّوْنُ وَالْقَمَرُ .

[عبد الله]

(٢) قوله : « وبصان شهر ربيع الآخر » هو
بفتح الواو وضمها مع سكون الباء فيها .

(٣) قوله : « وبرك » كذا بسكون الراء
للوزن . وإلا فهو كُفِّرَ . كما في القاموس .

ذُو قُوَّةٍ لَيْسَ بِذِي وَبَاطٍ
وَالْوَابِطُ : الْحَسِيسُ . وَوَبِطَ حَظَّهُ
وَبِطًا : أَخْسَهُ وَوَضَعَ مِنْ قَدَرِهِ . وَوَبِطْتُ
الرَّجُلَ : وَضَعْتُ مِنْ قَدَرِهِ . وَفِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ ﷺ : اللَّهُمَّ لَا تَبْطِنِي بَعْدَ إِذْ
رَفَعْتَنِي ، أَيْ لَا تُهَيِّئْ وَتَضَعْنِي . أَبُو عَمْرٍو :
وَبِطَهُ اللَّهُ وَأَبْطَهُ وَهَبِطَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛
وَأَنشَدَ :

أَذَاكَ خَيْرٌ أَيُّهَا الْعَصَارِطُ
أَمْ مُسْبِلَاتُ شَيْهْنٍ وَابِطُ ؟ ^(٤)
أَيْ وَاضِعُ الشَّرَفِ .

وَوَبِطَ الْجَرْحَ وَبِطًا : فَتَحَهُ كَبِطَهُ بِطًا .

* وَبِعٌ : الْوَبَاعَةُ : الْاسْتُ ؛ كَذَبَتْ
وَبَّاعَتُهُ ، أَيْ اسْتُهُ ، وَوَبَّاعَتُهُ وَبَّاعَتُهُ ،
وَبَّاعَتُهُ وَعَقَّاقَتُهُ وَمِخْذَقَتُهُ كُلُّهُ أَيْ رَدَمَ .
وَأَنبَقَ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَتْ رِيحُهُ ضَعِيفَةً ، فَإِنْ
زَادَ عَلَيْهَا قِيلَ : عَفَقَ بِهَا وَوَبِعَ بِهَا ، قَالَ :

وَيُقَالُ لِرَمَاعَةِ الصَّبِيِّ الْوَبَاعَةُ وَالْغَادِيَةُ .
وَوَبِعَانُ عَلَى مِثَالِ ظَرِيَانِ : مَوْضِعٌ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنشَدَ لِأَبِي مُرَاجِمٍ
السَّعْدِيِّ :

إِنَّ بَأْجِرَاعِ الْبُرِّاءِ فَالْحَشَا
فَوَكَّدِ إِلَى الثَّقَعَيْنِ مِنْ وَبِعَانِ

* وَبِعٌ : وَبِعَ الرَّجُلُ : عَابَهُ وَطَعَنَ عَلَيْهِ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَعْرِفُهُ .

وَالْوَبِغُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فَيَرِي فَسَادُهُ فِي
أَوْبَارِهَا ، وَقِيلَ : الْوَبِغُ هَبْرِيَةُ الرَّأْسِ وَنَبَاغَتُهُ
الَّتِي تَنْتَازِرُ مِنْهُ .

وَالْأَوْبِغُ : مَوْضِعٌ .

وَالْوَبَّاعَةُ : الْاسْتُ ، بِالْغَيْنِ وَالْعَيْنِ
جَمِيعًا . يُقَالُ : كَذَبْتُ وَبَّاعَتَكَ وَوَبَّاعَتَكَ
إِذَا ضَرَطَ .

(٤) قوله : « أم مسبلات .. إلخ » كذا
بالأصل هنا . وقد تقدّم في عَضْرُطٍ وَلَعْمَظٍ أَنْ
تَسْمَتْهُ :

وَأَيُّهَا اللَّعْمَظَةُ الْعَارِطُ

• وبقي • وَيَقِ الرَّجُلُ يِقُ وَيَقًا وَوَبُقًا وَوَبِقَ وَبَقًا وَاسْتَوْبَقَ : هَلَكَ ، وَأَوْبَقَهُ هُوَ ، وَأَوْبَقَهُ أَيْضًا : ذَلَّلَهُ . وَالْمَوْبِقُ مَقْعِلُ مِنْهُ ، كَالْمَوْعِدِ مَفْعِلٌ مِنْ وَعَدَ يَعِدُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا » ، وَفِيهِ لَقَّةٌ أُخْرَى : وَيَقُ يَوْبِقُ وَيَقًا . وَأَوْبَقَهُ : أَهْلَكَهُ . قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ : « وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا » ، يَقُولُ جَعَلْنَا تَوَاصُلَهُمْ فِي الدُّنْيَا مَوْبِقًا ، أَيْ مَهْلَكَاً لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَوْبِقًا ، أَيْ حَاجِزًا ، وَكُلُّ حَاجِزٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ فَهُوَ مَوْبِقٌ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَوْبِقُ الْمَوْعِدُ فِي قَوْلِهِ : « وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا » ، وَاحْتِجَّ بِقَوْلِهِ :

وَحَادَ شَرُّوْرَى وَالسَّتَارَ فَلَمْ يَدْعُ تَعَارًا لَهُ وَالْوَادِيَيْنِ بِمَوْبِقٍ^(١) مَعْنَاهُ بِمَوْعِدٍ . وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ السِّرَافِيِّ قَالَ : أَيْ جَعَلْنَا تَوَاصُلَهُمْ فِي الدُّنْيَا مَهْلَكَاً لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ ، فَبَيَّنَهُمْ عَلَى هَذَا مَقْعُولُ أَوَّلُ لَجَعَلْنَا لَا ظَرْفٌ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَوْبِقًا مَوْعِدًا ، فَبَيَّنَهُمْ عَلَى هَذَا ظَرْفٌ . الْفَرَّاءُ : يُقَالُ أَوْبَقْتُ فَلَانًا ذُنُوبَهُ أَيْ أَهْلَكَتُهُ فَوْبِقَ يَوْبِقُ وَيَقًا وَمَوْبِقًا إِذَا هَلَكَ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : وَبَقَتِ الْإِبِلُ فِي الطَّيْنِ إِذَا وَحَلَتْ فَتَشَبَّهَتْ فِيهِ . وَوَبِقَ فِي دَنِيهِ إِذَا نَشَبَ فِيهِ .

وَفِي حَدِيثِ الصَّرَاطِ : وَمِنْهُمْ الْمَوْبِقُ بِذُنُوبِهِ الْمُهْلِكُ . يُقَالُ : أَوْبَقَهُ غَيْرُهُ ، فَهُوَ مَوْبِقٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَلَوْ فَعَلَ الْمَوْبِقَاتِ ، أَيْ الذُّنُوبَ الْمُهْلِكَاتِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : فَمِنْهُمْ الْعَرَقُ الْوَبِقُ . وَالْمَوْبِقُ : الْمَخْبِسُ . وَقَدْ أَوْبَقَهُ أَيْ حَبَسَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « أَوْ يُوْبِقُهُنَّ بِمَا كَسَبُوا » ، أَيْ يَحْبِسُهُنَّ ، يَعْنِي الْفُلْكَ وَرُكْبَانَهَا ، فَيَهْلِكُوا فَرَقًا .

(١) قوله : « حاد » بالخاء المهملة تخريف

صوابه « جاد » بالجيم . من الجود المطر الغزير . كما في التهذيب والأصمعيات . وشروري والستار وتعار - بالتاء والياء - مواضع .

[عبد الله]

• وبل • الْوَيْلُ وَالْوَابِلُ : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ الضَّخْمُ الْقَطَرُ ، قَالَ جَرِيرٌ :
يَضْرِبُنَ بِالْأَكْبَادِ وَيَبْلًا وَابِلًا
وَقَدْ وَبَلَّتِ السَّمَاءُ تَبِلَ وَيَبْلًا وَوَبَلَّتِ السَّمَاءُ الْأَرْضَ وَيَبْلًا ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَأَصْبَحَتِ الْمَذَاهِبُ قَدْ أَذَاعَتْ بِهَا الْأَعْصَارُ بَعْدَ الْوَابِلِينَا
فَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ الْوَابِلِينَ الرِّجَالَ الْمَمْلُوحِينَ ، يَصِفُهُمْ بِالْوَيْلِ لِسَعَةِ عَطَابِيهِمْ ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ وَيَبْلًا بَعْدَ وَيْلٍ فَكَانَ جَمْعًا لَمْ يَقْصِدْ بِهِ قَصْدَ كَرَّةٍ وَلَا قَلَّةٍ . وَأَرْضٌ مَوْبُولَةٌ : مِنَ الْوَابِلِ . اللَّيْثُ : سَحَابٌ وَابِلٌ ، وَالْمَطَرُ هُوَ الْوَيْلُ كَمَا يُقَالُ وَذَقْ وَادِقْ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِثْقَاءِ : قَالَ لَفَّ اللَّهُ بَيْنَ السَّحَابِ قَابِلَنَا ، أَيْ مَطَرَنَا وَيَبْلًا ، وَهُوَ الْمَطَرُ الْكَثِيرُ الْقَطَرُ ، وَالْهَمْزَةُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ مِثْلُ أَكَدَ وَوَكَّدَ ، وَجَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : فَوَيْلَنَا ، جَاءَ بِهِ عَلَى الْأَصْلِ .

وَالْوَيْلُ مِنَ الْمَرْعَى : الْوَحِيمُ ، وَيْلَ الْمَرْعِ وَيَبَالَةً وَيَبَالًا وَوَبْلًا . وَأَرْضٌ وَيْبِلَةٌ : وَخِيمَةٌ الْمَرْعِ ، وَجَمْعُهَا وَيْلٌ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا نَادِرٌ لِأَنَّ حُكْمَهُ أَنْ يَكُونَ وَيَابِلًا ، يُقَالُ : رَعَيْنَا كَلًّا وَيَبْلًا . وَوَيْلَتِ عَلَيْهِمْ الْأَرْضُ وَوُبُولًا : صَارَتْ وَيْبِلَةً . وَاسْتَوْبَلَ الْأَرْضَ إِذَا لَمْ تُوَافِقْهُ فِي بَدَنِهِ وَإِنْ كَانَ مُحِيًّا لَهَا . وَاسْتَوْبَلْتُ الْأَرْضَ وَالْبَلَدَ : اسْتَوَحَّمْتُهَا ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : اسْتَوْبَلْتُ الْأَرْضَ إِذَا لَمْ يَسْتَمِرَّ بِهَا الطَّعَامُ وَلَمْ تُوَافِقْهُ فِي مَطْعَمِهِ وَإِنْ كَانَ مُحِيًّا لَهَا ، قَالَ : وَاجْتَوَيْتُهَا إِذَا كَرِهَ الْمَقَامَ بِهَا وَإِنْ كَانَ فِي نِعْمَةٍ . وَفِي حَدِيثِ الْعُرَيْنَيْنِ : فَاسْتَوْبَلُوا الْمَدِينَةَ أَيْ اسْتَوَحَّمُوهَا وَلَمْ تُوَافِقْ أَبْدَانَهُمْ . يُقَالُ : هَذِهِ أَرْضٌ وَيْبِلَةٌ ، أَيْ وَيْبَةٌ وَخِيمَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ بَنِي قُرَيْظَةَ نَزَلُوا أَرْضًا غَمِلَةً وَيْبِلَةً . وَالْوَيْلُ : الَّذِي لَا يُسْتَمَرُّ . وَمَاءٌ وَيِبِلٌ وَوَيْبِيٌّ : وَخِيمٌ إِذَا كَانَ غَيْرَ مَرِيٍّ ، وَقِيلَ : هُوَ التَّحِيلُ الْغَلِيظُ جِدًّا ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْمَطَرِ الْغَلِيظِ وَابِلٌ .

وَوَيْبَلَةُ الطَّعَامُ : تُخَمَّتُهُ ، وَكَذَلِكَ أَبْلَتُهُ عَلَى الْإِنْدَالِ . وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى^(٢) ابْنِ يَعْمَرَ : أَتَاهَا مَالٌ أَدَبَتْ زَكَاتُهُ فَقَدْ ذَهَبَتْ أَبْلَتُهُ ، أَيْ وَبَلَّتُهُ ، فَقَلَبَتْ الْوَاوُ هَمْزَةً ، أَيْ ذَهَبَتْ مَضْرُوتُهُ وَإِثْمُهُ ، وَهُوَ مِنَ الْوَيْبَالِ ، وَيُرْوَى بِالْهَمْزِ عَلَى الْقَلْبِ ، وَيُرْوَى وَبَلَّتُهُ . وَالْوَيْبَالُ : الْفَسَادُ ، اسْتِثْقَاةٌ مِنَ الْوَيْبِلِ ، قَالَ شَمِيرٌ : مَعْنَاهُ شَرُّهُ وَمَضْرُوتُهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْوَيْبَلَةُ ، بِالتَّخْرِيبِ ، الثَّقَلُ وَالْوَخَامَةُ مِثْلُ الْأَبْلَةِ ، وَالْوَيْبَالُ الشَّدَّةُ وَالثَّقَلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ بِنَاءٍ وَبَالٌ عَلَى صَاحِبِهِ ، الْوَيْبَالُ فِي الْأَصْلِ : الثَّقَلُ وَالْمَكْرُوهُ ، وَيُرِيدُ بِهِ فِي الْحَدِيثِ الْعَذَابُ فِي الْآخِرَةِ . وَفِي التَّخْرِيبِ الْعَزِيزِ : « فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا » . « وَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَيِبْلًا » ، أَيْ شَدِيدًا . وَضَرْبٌ وَيِبِلٌ أَيْ شَدِيدٌ . وَوَيْلَ الصَّيْدِ وَيَبْلًا : وَهُوَ الْعَتُّ وَشِدَّةُ الطَّرْدِ ، وَعَذَابٌ وَيِبِلٌ كَذَلِكَ .

وَالْوَيْبِلَةُ : الْعَصَا مَا كَانَتْ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَالْوَيْبِلُ وَالْمَوْبِلُ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ : الْعَصَا الْغَلِيظَةُ الضَّخْمَةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
أَمَّا وَالَّذِي مَسَّحَتْ أَرْكَانَ بَيْتِهِ طَاعِيَةً أَنْ يَغْفِرَ الذَّنْبَ غَاثَهُ
لَوْ أَصْبَحَ فِي يُمْنِي يَدَيَّ زِمَامُهَا
وَفِي كَفِّي الْأُخْرَى وَيِبِلٌ تُحَاذِرُهُ
لَجَاءَتْ عَلَى مَشْيِ أَلْيَ قَدْ تُنْضِيبُ
وَذَلَّتْ وَأَعْطَتْ حَبْلَهَا لَا تُعَاسِرُهُ
يَقُولُ : لَوْ تَشَدَّدَتْ عَلَيْهَا وَأَعَدَّدَتْ لَهَا مَا تَكْرَهُ لَجَاءَتْ كَأَنَّهَا نَاقَةٌ قَدْ تُنْضِيبُ ، أَيْ أَتَيْتِ بِالسَّيْرِ وَرُكِبَتْ حَتَّى هَزَلَتْ وَصَارَتْ نِضْوَةً ، وَالنِّضْوُ : الْبَعِيرُ الْمَهْزُولُ ، وَأَعْطَتْ حَبْلَهَا أَيْ انْقَادَتْ لِمَنْ يَسُوقُهَا وَلَمْ تُنْصِغْ لِدَلِّهَا ، وَالْمَعْنَى فِي ذَلِكَ أَنَّهُ جَعَلَ مَا ذَكَرَهُ

(٢) قوله : « وفي حديث يحيى إلخ » هكذا

في الأصل . وعبارة النهاية : وفي حديث يحيى بن يعمر : كل مال أدبت زكاته فقد ذهب وبليت . أي ذهبت مضرت وإثمه . وهو من الويبال . ويروي بالهمز على القلب . وقد تقدم .

كِتَابَةٌ عَنْ امْرَأَةٍ وَاللَّفْظُ لِلثَّاقَةِ ، وَأَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمَوْبِلِ الْعَصَا الضَّحْمَةَ :
زَعَمْتُ جَوِيَّةُ أَنِّي عَبْدٌ لَهَا
أَسْعَى بِمَوْبِلِهَا وَأَكْسِيهَا الْخَنَا
وَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

يَظَلُّ عَلَى الْبُورِ الْيَفَاعِ كَأَنَّهُ
مِنْ الْغَارِ وَالْخَوْفِ الْمُحِمْ وَيَبْلُ
يَقُولُ : ضَمَرَّ مِنَ الْغَيْرَةِ وَالْخَوْفِ حَتَّى صَارَ
كَالْعَصَا ، وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوِيَّةَ :

فَقَامَ تُرْعَدُ كَفَاهُ بِمِيبِلِهِ
قَدْ عَادَ رَهْبًا رَذِيًّا طَائِشَ الْقَدَمِ
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : قَالَ ابْنُ جَنَى مِيبِلٌ مِفْعَلٌ
مِنَ الْوَيْبِلِ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : رَأَيْتُ وَيْلًا عَلَى
وَيْبِلٍ^(١) أَيْ شَيْخًا عَلَى عَصَا ، وَجَمَعَ
الْمِيبِلَ مَوَابِلُ ، عَادَتِ الْوَاوُ لِزَوَالِ الْكَسْرِ .
وَالْوَيْبِلُ : الْقَضِيبُ الَّذِي فِيهِ لَيْنٌ ، وَبِهِ
فَسْرٌ تَغْلِبُ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

إِمَّا تَرْنِي كَالْوَيْبِلِ الْأَعْصَلِ
وَالْوَيْبِلُ : خَشَبَةُ الْقَصَارِ الَّتِي يَدُقُّ بِهَا
الْقِيَابَ بَعْدَ الْغَسْلِ . وَالْوَيْبِلُ : خَشَبَةٌ يُضْرَبُ
بِهَا التَّقْوَسُ .

وَوَبَلَهُ بِالْعَصَا وَالسَّوْطِ وَبَلًا : ضَرَبَهُ ،
وَقِيلَ : تَابَعَ عَلَيْهِ الضَّرْبُ . وَوَبَلْتُ الْفَرَسَ
بِالسَّوْطِ أَبْلُهُ وَبَلًا ، قَالَ طَرَفَةُ :
فَمَرَّتْ كَهَاءُ ذَاتُ خَيْفٍ جُلَالَةً
عَقِيلَةً شَيْخَ كَالْوَيْبِلِ يَلْتَدِدُ
وَالْوَيْبِلُ وَالْوَيْبِلَةُ وَالْإِيَالَةُ : الْحُزْمَةُ مِنَ
الْحَطَبِ . التَّهْدِيبُ : وَالْمَوْبِلَةُ أَيْضًا
الْحُزْمَةُ^(٢) مِنَ الْحَطَبِ ، وَأَنْشَدَ :

أَسْعَى بِمَوْبِلِهَا وَأَكْسِيهَا الْخَنَا
وَيُقَالُ : بِالشَّاقِ وَبَلَةً شَدِيدَةً ، أَيْ شَهْوَةً
لِلْفَحْلِ ، وَقَدْ اسْتَوْبَلَتْ الْعَنَمُ .

وَالْوَابِلَةُ : طَرَفُ رَأْسِ الْعَصَدِ وَالْفَخْدِ ،
وَقِيلَ : هُوَ طَرَفُ الْكَتِفِ ، وَقِيلَ : هِيَ

(١) قوله : « رأيت ويلا على ويبل » عبارة
القاموس : وأبيل على ويبل شيخ على عصا .

(٢) قوله : « والموبلة أيضا الحزمة إلخ »
وقوله : « أسعى بموبلها إلخ » هكذا في الأصل .

لَحْمَةُ الْكَتِفِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَظْمٌ فِي مَفْصَلِ
الرُّكْبَةِ ، وَقِيلَ : الْوَابِلَتَانِ مَا التَّفَّ مِنْ لَحْمِ
الْفَخْدَيْنِ فِي الْوَرَكَيْنِ ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
هِيَ الْحَسَنُ ، وَهُوَ طَرَفُ عَظْمِ الْعَصَدِ الَّذِي
يَلِي الْمَنْكِبَ ، سُمِّيَ حَسَنًا لِكَثْرَةِ لَحْمِهِ ،
وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُ جِيَالُ عَرَفَاءٍ عَارَضَهَا
كَلْبٌ وَوَابِلَةٌ دَسْمَاءُ فِي فِيهَا
وَقَالَ شَمِرٌ : الْوَابِلَةُ رَأْسُ الْعَصَدِ فِي حَقِّ
الْكَتِفِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
أَهْدَى رَجُلٌ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، عَلَيْهَا
السَّلَامُ ، وَلَمْ يَهْدِ لِابْنِ الْحَنَفِيَّةِ فَأَوَمَّا عَلَى ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِلَى وَابِلَةٍ مُحَمَّدٍ ثُمَّ تَمَثَّلَ :
وَمَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ أُمٌّ عَمْرٍو

بِصَاحِبِكِ الَّذِي لَا تُصْبِحُنَا
الْوَابِلَةُ : طَرَفُ الْعَصَدِ فِي الْكَتِفِ وَطَرَفُ
الْفَخْدِ فِي الْوَرَلِ ، وَجَمَعُهَا أَوَابِلُ . وَالْوَابِلَةُ :
نَسْلُ الْإِبِلِ وَالْعَنَمِ .

وَوَبَالَ : فَرَسُ ضَمْرَةَ بْنِ جَابِرٍ . وَوَبَالَ :
اسْمُ مَاءٍ لِبَنِي أَسَدٍ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَمِنْهُ
قَوْلُ جَرِيرٍ :

تِلْكَ الْمَكَارِمُ يَا فَرْزَدَقُ فَاَعْتَرَفْ
لَا سَوْقَ بِكَرِكَ يَوْمَ جُرْفٍ وَبَالَ

* وَبَن * اللَّحْيَانِي : يُقَالُ مَا فِي الدَّارِ وَابِرٌ
وَلَا وَابِنٌ أَيْ مَا فِيهَا أَحَدٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْوَبْنَةُ الْأَذَى ، وَالْوَبْنَةُ الْجَوْعَةُ .

* وَبَهُ * الْوَبَةُ : الْفُطْنَةُ . وَالْوَبَةُ أَيْضًا :
الْكِبَرُ . وَبَهُ لِلشَّيْءِ وَبَهَا وَوَبُهَا وَوَبَهُ لَهُ وَبَهَا
وَوَبَهَا ، بِالسُّكُونِ وَالْفَتْحِ : فُطِنَ .
الْأَزْهَرِيُّ : نَبِهْتُ لِلأَمْرِ أَنَبَهُ نَبَهَا وَوَبِهْتُ لَهُ
أَوْبَهُ وَبَهَا ، وَأَبِهْتُ أَبَهُ أَبَهَا ، وَهُوَ الْأَمْرُ
تَنَسَّاهُ ثُمَّ تَنَبَّهَ لَهُ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : أَبِهْتُ أَبَهُ
وَبِهْتُ أَبُوهُ وَبِهْتُ أَبَاهُ ، وَفُلَانٌ لَا يُوبُهُ بِهِ
وَلَا يُوبُهُ لَهُ ، لَا يُبَالِي بِهِ . وَفِي حَدِيثٍ
مَرْفُوعٍ : رَبٌّ أَشَعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ
لَا يُوبُهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِابْرَهُ ، مَعْنَاهُ

لَا يُفْطِنُ لَهُ لِذَلِيلِهِ وَقَلَّةِ مَرَاتِهِ ، وَلَا يُحْتَفَلُ بِهِ
لِحَقَارَتِهِ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ مِنَ الْفَضْلِ فِي دِينِهِ
وَالْإِخْبَاتِ لِرَبِّهِ بِحَيْثُ إِذَا دَعَاهُ اسْتَجَابَ لَهُ
دُعَاةُهُ . وَيُقَالُ : أَبِهْتُ لَهُ أَبَهُ وَأَنْتَ تَبِيهُ ،
بِكَسْرِ التَّاءِ ، مِثْلُ نِيَجَلْ ، أَيْ تُبَالِي . ابْنُ
السَّكَيْتِ : مَا أَبِهْتُ لَهُ ، وَمَا أَبِهْتُ لَهُ ، وَمَا
بُهْتُ لَهُ ، وَمَا وَبِهْتُ لَهُ ، وَمَا وَبِهْتُ لَهُ ،
بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِهَا ، وَمَا بَاهْتُ لَهُ وَمَا بَاهْتُ
لَهُ ، يُرِيدُ مَا فُطِنْتُ لَهُ . وَرَوَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ
أَنَّهُ قَالَ : إِنِّي لَأَبَهُ بِكَ عَنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ إِلَى
خَيْرٍ مِنْهُ ، إِذَا رَفَعْتُهُ عَنْ ذَلِكَ .
الْفَرَاءُ : يُقَالُ جَاءَتْ تَبُوهُ بَوَاهَا ، أَيْ
تَضَيَّحَ .

* وَت * أَبُو عَمْرٍو : الْوَتُّ وَالْوَتَّةُ صِيَاخُ
الْوَرَشَانِ . وَأَوْتَى إِذَا صَاحَ صِيَاخُ الْوَرَشَانِ
(قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) .

* وَتَج * الْمَوْتَجُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ الشَّمَاخُ :
تَحُلُّ الشَّجَا أَوْ تَجْعَلُ الرُّمْلَ دُونَهُ
وَأَهْلَى بِأَطْرَافِ اللَّوَى فَالْمَوْتَجُ

* وَتَح * طَعَامٌ وَتَحٌ : لَا خَيْرَ فِيهِ كَوَحْتِ .
وَالْوَتْحُ وَالْوَتِخُ وَالْوَتِيجُ : الْقَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
وَشَيْءٌ وَتَحٌ وَوَتِخٌ ، أَيْ قَلِيلٌ تَافَهُ . وَقَدْ
وَتِخَ ، بِالضَّمِّ ، يَوْتِجُ وَتَاحَةً . وَيُقَالُ :
أَعْطَى عَطَاءً وَتَحًا ، وَوَتِخَ عَطَاؤُهُ ، وَقَدْ وَتِخَ
عَطَاءَهُ وَأَوْتَحَهُ فَوْتِخَ وَتَاحَةً وَوَوْتَحَهُ وَوَتَحَةً .
وَأَوْتَحَ الرَّجُلُ : قَلَّ مَالُهُ .

وَوَوْتِخَ الشَّرَابَ : شَرِبَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا .
وَمَا أَغْنَى عَنِّي وَتَحَةٌ ، بِفَتْحِ التَّاءِ ،
كَقَوْلِكَ مَا أَغْنَى عَنِّي عَبَكَةٌ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
مَا أَغْنَى عَنِّي شَيْئًا . وَأَوْتَحَ الرَّجُلُ : جَهَدَهُ
وَبَلَغَ مِنْهُ ، قَالَ :

مَعَهَا كَهْرُخَانُ الدَّجَاجِ رُزْحَا
دَرَادِقًا وَهِيَ الشُّبُوحُ قُرْحَا
قَرَقَمَهُمْ عَيْشُ خَبِيثٍ أَوْتَحَا
هَذِهِ رِوَايَةُ ثَعْلَبٍ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَوْتَحَا ، وَفَسَّرَهُ بِمَا فَسَّرَ بِهِ ثَعْلَبٌ أَوْتَحَا ،
وَاحْتَمَلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْخَاءَ مَعَ الْخَاءِ
لَا قَرَابَةَ فِي الْمَخْرَجِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي
تَفْسِيرِ هَذَا الشَّعْرِ ، أَيْ يَأْكُلُونَ أَكْلَ الْكِبَارِ
وَهُمْ صِبَاغٌ . قَالَ : وَأَوْتَحَ جَهْدَهُمْ وَبَلَغَ
مِنْهُمْ . وَأَوْتَحَتْ مِئِي : بَلَغَتْ مِئِي وَكَانَتْ
أَبْدَلَ الْخَاءِ مِنَ الْخَاءِ . وَشَيْءٌ وَتَحَ وَعَرَّابُ
لَهُ ، أَيْ نَزَرَ قَلِيلٌ . وَوَتَحَ وَوَعَرَّ ، وَهِيَ
الْوُتُوحَةُ وَالْوُعُورَةُ ، وَرَجُلٌ وَتَحَ ، بِكَسْرِ
الْثَاءِ ، أَيْ خَسِيسٌ . وَأَوْتَحَ فَلَانٌ عَطِيشٌ ،
أَيْ أَقْلًا ، وَكَذَلِكَ التَّوْتِيحُ . وَأَوْتَحَ لَهُ الشَّيْءُ
إِذَا قَلَّ . وَوَتَحَتْ مِنَ الشَّرَابِ : شَرِبَتْ
شَيْئًا قَلِيلًا .

• وَتَحَ • الْوُتُوحَةُ ، يَفْتَحُ الثَّاءُ : الْوَحْلُ .
وَأَوْتَحَهُ : جَهْدَهُ وَبَلَغَ مِنْهُ ، عَنْهُ أَيْضًا ^(١) ؛
وَأَنْشَدَ :

دَرَادِقًا وَهِيَ السَّبُوحُ قُرْحًا ^(٢)
قَرَقَمَهُمْ عَيْشُ خَيْثُ أَوْتَحَا
قَالَ ثَعْلَبٌ : اسْتَجَازَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْجَمْعَ
بَيْنَ الْخَاءِ وَالْخَاءِ هُنَا لِتَقَارُبِ الْمَخْرَجَيْنِ ،
قَالَ : وَالصَّوَابُ أَوْتَحَا ، بِالْخَاءِ ؛ أَيْ قَلَّ
أَوْ أَقْلًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ مَا أَغْنَى عَنِّي
وَتَحَهُ ، بِالْخَاءِ ؛ وَالْوُتُوحَةُ ، بِالْخَاءِ :
الْوَحْلُ .

• وَتَدَ • الْوَيْدُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْوَيْدُ وَالْوُدُ :
مَا رَزَّ فِي الْحَائِطِ أَوْ الْأَرْضِ مِنَ الْخَشَبِ ،
وَالْجَمْعُ أَوْتَادٌ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَالْجِبَالُ
أَوْتَادٌ » . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَفِرْعَوْنَ ذِي
الْأَوْتَادِ » ، جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ
حِبَالٌ وَأَوْتَادٌ يُلْعَبُ لَهُ بِهَا .

وَوَيْدَ الْوَيْدُ وَتَدًا وَتَدَةً وَوَيْدَ كِلَاهُمَا :

(١) قوله : « عنه أيضاً » يعني أبا منصور .

[عبد الله]

(٢) قوله : « السبوح » سبق في مادة

« وتَحَ » : الشيوخ .

[عبد الله]

ثَبَّتَ ، وَوَيْدَتُهُ أَنَا أَيْدُهُ وَتَدًا وَتَدَةً وَوَيْدَتُهُ :
أَثْبَتَهُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْتَةَ يَصِفُ أَسَدًا :
يُقَصِّمُ أَعْنَاقَ الْمَخَاضِ كَأَنَّمَا
بِمَفْرَجٍ لَحْيِهِ الرَّتَاجُ الْمَوْتَدُ
وَيُقَالُ : تَدَ الْوَيْدَ يَأْوِتَدُ ، وَالْوَيْدُ مَوْتَدٌ
وَيُقَالُ لِلْوَيْدِ : وَدٌ ، كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا
وَوَدَّ فَقَالُوا إِحْدَى الدَّالِّينِ ثَاءً لِقُرْبِ
مَخْرَجِهَا ، وَقَوْلُهُ :

وعَزَّ وَدٌ خَاذِلٌ وَدَّيْنِ

الْوُدُ : الْوَيْدُ إِلَّا أَنَّهُ أَذْغَمَ الثَّاءَ فِي الدَّالِ فَقَالَ
وَدٌ .

وَالْمَيْتَدُ وَالْمَيْتَدَةُ : الْمَرْزَبَةُ الَّتِي يُضْرَبُ
بِهَا الْوَيْدُ .

وَوَيْدٌ وَائِدٌ : ثَابِتٌ رَأْسٌ مُتَّصِبٌ ،
ذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى أَنَّهُ مِنْ بَابِ شِعْرِ شَاعِرٍ
عَلَى النَّسَبِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ
عَلَى وَتَدَ كَمَا تَقَدَّمَ . قَالَ : وَإِنَّمَا يُحْمَلُ الشَّيْءُ
عَلَى النَّسَبِ إِذَا عُدِمَ الْفِعْلُ ، وَإِذَا أَمَرْتُ
قُلْتُ : تَدَ وَتَدَكَ بِالْمَيْتَدَةِ ، وَهِيَ الْمُدَقُّ .
الْأَضْمَعِيُّ : يُقَالُ وَتَدٌ وَائِدٌ كَمَا يُقَالُ شُعْلٌ
شَاغِلٌ ، وَقَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقَّصِيِّ :

لَا قَتَ عَلَى الْمَاءِ جُدَيْلًا وَائِدًا
وَلَمْ يَكُنْ يُخْلِفُهَا الْمَوَاعِدَا
إِنَّمَا شَبَّ الرَّجُلَ بِالْجِدْلِ لِكِبَابِهِ . وَجُدَيْلٌ :
تَصْغِيرُ جِدْلٍ ، وَهُوَ الرَّاعِي الْمُضْلِحُ الْحَسَنُ
الرَّعِيَّةِ . يُقَالُ : هُوَ جِدْلٌ مَالٍ كَمَا يُقَالُ صَدَى
مَالٍ وَبِلَوِّ مَالٍ ، وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ جُدَيْلًا اسْمُ
رَجُلٍ . وَالْوَايِدُ : الثَّابِتُ . وَالضَّمِيرُ فِي لَاقَتْ
ضَمِيرُ الْإِبِلِ وَإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ لَهَا ذِكْرٌ ، لِأَنَّ
الْبَيْتَ أَوَّلَ الْقَصِيدَةِ وَإِنَّمَا أَضْمَرَهَا لِفَهْمِ
الْمَعْنَى . وَيُقَالُ : وَتَدَ فَلَانٌ رِجْلُهُ فِي الْأَرْضِ
إِذَا ثَبَّتَهَا ، وَقَالَ بَشَّارٌ :

وَلَقَدْ قُلْتُ حِينَ وَتَدَ فِي الْأَرْضِ
ضَرَّ : ثَبِيرُ أَرَبِي عَلَى ثَهْلَانِ
وَوَيْدَ الرَّجُلُ : أَنْعَطَ .

وَالْأَوْتَادُ فِي الشَّعْرِ عَلَى ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهَا
حَرَفَانِ مُتَحَرِّكَانِ وَالثَّالِثُ سَاكِنٌ نَحْوُ « فَعُو
عَلَن » وَهَذَا الَّذِي يُسَمِّيهِ الْعَرُوضِيُّونَ

الْمَقْرُونِ ، لِأَنَّ الْحَرَكَةَ قَدْ قَرَنْتِ الْحَرْفَيْنِ ،
وَالْآخِرُ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ مُتَحَرِّكٍ ثُمَّ سَاكِنٌ ثُمَّ
مُتَحَرِّكٌ ، وَذَلِكَ « لَات » مِنْ مَفْعُولَاتٍ وَهُوَ
الَّذِي يُسَمِّيهِ الْعَرُوضِيُّونَ الْمَقْرُوقَ ، لِأَنَّ
الْحَرْفَ قَدْ فَرَّقَ بَيْنَ الْمُتَحَرِّكَيْنِ ، وَلَا يَقَعُ
فِي الْأَوْتَادِ زِحَافٌ ، لِأَنَّ اعْتِدَادَ الْجُزْءِ إِنَّمَا هُوَ
عَلَيْهَا ، إِنَّمَا يَقَعُ فِي الْأَسْبَابِ لِأَنَّ الْجُزْءَ غَيْرُ
مُعْتَمِدٍ عَلَيْهَا .

وَأَوْتَادُ الْأَرْضِ : الْجِبَالُ لِأَنَّهَا تُثَبَّتُهَا .
وَأَوْتَادُ الْبِلَادِ : رُؤُوسُهَا ، وَأَوْتَادُ الْقَمَرِ :
أَسْنَانُهُ عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ قَالَ :

وَالْقَمَرُ حَتَّى تَقْدَتِ أَوْتَادُهَا ^(٣)
اسْتَعَارَ الثَّقَدَ لِلْمَوْتِ وَإِنَّمَا هُوَ لِلْأَسْنَانِ .

وَوَيْدٌ فِي بَيْتِهِ : أَقَامَ وَثَبَّتَ .
وَوَيْدَ الزَّرْعُ : طَلَعَ نَبَاتُهُ فَكَبَتْ وَقَوَى .
وَالْوَيْدُ وَالْوَيْدَةُ مِنَ الْأَذْنِ : الْهَيْئَةُ النَّاشِزَةُ
فِي مُقَدِّمِهَا مِثْلُ الثُّوْلُولِ تَلَى أَعْلَى الْعَارِضِ مِنَ
اللَّحْيَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُتَشِيرُ مِمَّا يَلَى
الصَّدْعَ . الصَّحَّاحُ : وَالْوَيْدَانِ فِي الْأَذْنَيْنِ
الَّذَانِ فِي بَاطِنِهَا كَأَنَّهُمَا وَتَدٌ ، وَهِيَ الْعَيْرَانِ
أَيْضًا . وَوَيْدُ الثَّغْلِ : الثَّانِي مِنْ أُذُنَيْهَا .

وَالْوَيْدُ : مَوْضِعُ بِنَجْدٍ .
وَلَيْلَةُ الْوَيْدَةِ لَيْلَى تَسِيمٍ عَلَى بَنَى عَامِرِ بْنِ
صَعَصَعَةَ .

• وَتَر • الْوُتْرُ وَالْوُتْرُ : الْفَرْدُ أَوْ مَا لَمْ يَتَشَفَّعْ
مِنَ الْعَدُوِّ . وَأَوْتَرُهُ ، أَفْلَهُ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
أَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَ الْفَرْدَ الْوُتْرَ ، وَأَهْلُ نَجْدٍ
يَكْسِرُونَ الْوَاوَ ، وَهِيَ صَلَاةُ الْوُتْرِ ، وَالْوُتْرُ
لَأَهْلِ الْحِجَازِ ، وَيَقْرَأُونَ : « وَالشَّفْعُ
وَالْوُتْرُ » ، وَالْكَسْرُ لِتَسِيمٍ ، وَأَهْلُ نَجْدٍ
يَقْرَأُونَ : « وَالشَّفْعُ وَالْوُتْرُ » ، وَأَوْتَرُ : صَلَّى
الْوُتْرَ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَوْتَرُ فِي الصَّلَاةِ فَعَدَّاهُ
بِفِي . وَقَرَأَ حَمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ : « وَالْوُتْرُ » ،
بِالْكَسْرِ . وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَنَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ
وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ : « وَالْوُتْرُ » ،

(١) قوله : « والفر » كذا بالأصل .

بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ لُغَتَانِ مَعْرُوفَتَانِ . وَرَوَى عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّهُ قَالَ :
الْوُتْرُ آدَمُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَالشَّعْغُ شُعْبُ
بِزَوْجَتِهِ ، وَقِيلَ : الشَّعْغُ يَوْمُ النَّحْرِ وَالْوُتْرُ يَوْمُ
عَرَفَةَ ، وَقِيلَ : الْأَعْدَادُ كُلُّهَا شُعْغٌ وَوُتْرٌ ،
كَثَرْتُ أَوْ قَلْتُ ، وَقِيلَ : الْوُتْرُ اللَّهُ الْوَاحِدُ
وَالشَّعْغُ جَمِيعُ الْخَلْقِ خُلِقُوا أَزْوَاجًا ، وَهُوَ
قَوْلُ عَطَاءٍ ، كَانَ الْقَوْمُ وَثَرًا فَشَفَعَتْهُمْ وَكَانُوا
شَفَعًا فَوُتِرَتْهُمْ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَتَرَهُمْ وَثَرًا
وَأَوْتَرَهُمْ جَعَلَ شَفَعَهُمْ وَثَرًا . وَفِي الْحَدِيثِ
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : إِذَا
اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرْ ، أَيْ اجْعَلِ الْحِجَارَةَ الَّتِي
تَسْتَنْجِي بِهَا فَرْدًا ، مَعْنَاهُ اسْتَنْجِ بِثَلَاثَةِ
أَحْجَارٍ أَوْ خَمْسَةِ أَوْ سَبْعَةٍ ، وَلَا تَسْتَنْجِ
بِالشَّعْغِ ، وَكَذَلِكَ يُوتِرُ الْإِنْسَانُ صَلَاةَ اللَّيْلِ
فَيُصَلِّي مَثْنَى مَثْنَى يُسَلِّمُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ ،
ثُمَّ يُصَلِّي فِي آخِرِهَا رَكْعَةً ثَوْتَرُ لَهُ مَا قَدْ
صَلَّى ، وَأَوْتِرَ صَلَاتَهُ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ،
إِنَّ اللَّهَ وَثَرٌ يُحِبُّ الْوُتْرَ فَأَوْتِرُوا بِأَهْلِ
الْقُرْآنِ . وَقَدْ قَالَ : الْوُتْرُ رَكْعَةٌ وَاحِدَةٌ .
وَالْوُتْرُ : الْفَرْدُ ، تُكْسَرُ وَאוּهُ وَتُفْتَحُ ، وَقَوْلُهُ :
أَوْتِرُوا ، أَمْرٌ بِصَلَاةِ الْوُتْرِ ، وَهُوَ أَنْ يُصَلِّيَ
مَثْنَى مَثْنَى ، ثُمَّ يُصَلِّيَ فِي آخِرِهَا رَكْعَةً
مُفْرَدَةً ، وَيُضِيفُهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا مِنَ الرُّكْعَاتِ .
وَالْوُتْرُ وَالْوُتْرُ وَالثَّرَةُ وَالْوَيْرَةُ : الظَّلْمُ فِي
النَّحْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ النَّحْلُ عَامَّةً . قَالَ
اللُّحْيَانِيُّ : أَهْلُ الْحِجَارِ يَفْتَحُونَ فَيَقُولُونَ
وُتْرٌ ، وَتَمِيمٌ وَأَهْلُ نَجْدٍ يَكْسِرُونَ فَيَقُولُونَ
وُتْرٌ ، وَقَدْ وَتَرْتُهُ وَثَرًا وَتَرَةً . وَكُلُّ مَنْ أَدْرَكَهُ
بِمَكْرُوهِ ، فَقَدْ وَتَرْتُهُ .

وَالْمُؤْتَرُ : الَّذِي قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَلَمْ يُدْرِكْ
بِلَمِيهِ ، يَقُولُ مِنْهُ : وَتَرَهُ يَتَرُهُ وَثَرًا وَتَرَةً . وَفِي
حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمَةَ : أَنَا الْمُؤْتَرُ
الْثَّارُ ، أَيْ صَاحِبُ الْوُتْرِ الطَّالِبُ بِالثَّارِ ،
وَالْمُؤْتَرُ الْمَفْعُولُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : قَالَ يُونُسُ
أَهْلُ الْعَالِيَةِ يَقُولُونَ : الْوُتْرُ فِي الْعَدَدِ وَالْوُتْرُ فِي
النَّحْلِ ، قَالَ : وَتَمِيمٌ يَقُولُ وَتْرٌ ، بِالْكَسْرِ ،
فِي الْعَدَدِ وَالنَّحْلِ سَوَاءً . الْجَوْهَرِيُّ : الْوُتْرُ ،

بِالْكَسْرِ ، الْفَرْدُ ، وَالْوُتْرُ ، بِالْفَتْحِ :
النَّحْلُ ، هَذِهِ لُغَةُ أَهْلِ الْعَالِيَةِ ، فَأَمَّا لُغَةُ
أَهْلِ الْحِجَارِ فَبِالضُّدِّ مِنْهُمْ ، وَأَمَّا تَمِيمٌ
فَبِالْكَسْرِ فِيهَا . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي
الشُّوَرَى لَا تُعْمِدُوا السُّيُوفَ عَنْ أَعْدَائِكُمْ
فَتَوْتِرُوا ثَارَكُمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مِنَ
الْوُتْرِ ، يُقَالُ : وَتَرْتُ فَلَانًا إِذَا أَصَبْتَهُ بِوُتْرٍ ،
وَأَوْتَرْتُهُ أَوْجَدْتُهُ ذَلِكَ ، قَالَ : وَالثَّارُ هَهُنَا
الْعَمَلُ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الثَّارِ ، الْمَعْنَى لَا تُوجِلُوا
عَمَلَكُمْ الْوُتْرَ فِي أَنْفُسِكُمْ . وَوَتَرْتُ الرَّجُلَ :
أَفْرَعْتُهُ (عَنِ الْفَرَاءِ) .

وَوَتَرَهُ حَقُّهُ وَمَالُهُ : نَقَصَهُ إِثْبَاهُ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَنْ يَتَرَكَكُمْ أَعْمَالُكُمْ » .
وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ
الْعَصْرِ فَكَانَتْ وَتَرُ أَهْلَهُ وَمَالَهُ ، أَيْ نَقَصَ أَهْلَهُ
وَمَالَهُ وَبَقِيَ فَرْدًا ، يُقَالُ : وَتَرْتُهُ إِذَا نَقَصْتُهُ
فَكَانَكَ جَعَلْتُهُ وَثَرًا بَعْدَ أَنْ كَانَ كَثِيرًا ،
وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْوُتْرِ الْجَنَابَةِ الَّتِي يَجْنِيهَا
الرَّجُلُ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ قَتْلِ أَوْ نَهْبِ أَوْ سَبِي ،
فَشَبَّهَ مَا يُلْحَقُ مِنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ بِمَنْ
قِيلَ حَمِيمُهُ أَوْ سَلَبَ أَهْلُهُ وَمَالُهُ ، يَرَوَى
بِنَصْبِ الْأَهْلِ وَرَفْعِهِ ، فَمَنْ نَصَبَ جَعَلَهُ
مَفْعُولًا ثَانِيًا لِوُتْرٍ وَأَضْمَرَ فِيهَا مَفْعُولًا لَمْ يُسَمَّ
فَاعِلُهُ عَائِدًا إِلَى الَّذِي فَاتَتْهُ الصَّلَاةُ ، وَمَنْ
رَفَعَ لَمْ يُضْمَرْ وَأَقَامَ الْأَهْلُ مَقَامَ مَا لَمْ يُسَمَّ
فَاعِلُهُ ، لِأَنَّهُمُ الْمَصَابُونَ الْمَأْخُذُونَ ، فَمَنْ
رَدَّ النَّقْصَ إِلَى الرَّجُلِ نَصَبَهَا ، وَمَنْ رَدَّهُ إِلَى
الْأَهْلِ وَالْمَالِ رَفَعَهَا وَذَهَبَ إِلَى قَوْلِهِ
[تَعَالَى] : « وَلَنْ يَتَرَكَكُمْ أَعْمَالُكُمْ » ،
يَقُولُ : لَنْ يَنْقُصَكُمْ مِنْ ثَوَابِكُمْ شَيْئًا . وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : أَيْ لَنْ يَنْقُصَكُمْ فِي أَعْمَالِكُمْ ،
كَأَنَّ تَقُولُ : دَخَلْتُ الْبَيْتَ ، وَأَنْتَ تُرِيدُ فِي
الْبَيْتِ ، وَتَقُولُ : قَدْ وَتَرْتُهُ حَقُّهُ إِذَا نَقَصْتُهُ ،
وَأَحَدُ الْقَوْلَيْنِ قَرِيبٌ مِنَ الْآخَرِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : اعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبَحْرِ فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ
يَتَرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا ، أَيْ لَنْ يَنْقُصَكَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا لَمْ
يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ كَانَ عَلَيْهِ تَرَةٌ ، أَيْ نَقْصًا ،

وَالْهَاءُ فِيهِ عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحْذُوفَةِ مِثْلُ
وَعَدْتُهُ عِدَّةً ، وَيَجُوزُ نَصْبُهَا وَرَفْعُهَا عَلَى
اسْمٍ كَانَ وَخَبَرَهَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالثَّرَةِ هَهُنَا
التَّبِعَةَ .

الْفَرَاءُ : يُقَالُ وَتَرْتُ الرَّجُلَ إِذَا قَتَلْتَ لَهُ
قَتِيلًا وَأَخَذْتَ لَهُ مَالًا ، وَيُقَالُ : وَتَرَهُ فِي
النَّحْلِ يَتَرُهُ وَثَرًا ، وَالْفِعْلُ مِنَ الْوُتْرِ النَّحْلُ
وَوُتْرٌ يَتَرُ ، وَمِنْ الْوُتْرِ الْفَرْدُ أَوْ تَرٌ يُوتِرُ ،
بِالْأَلِفِ . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ
قَالَ : قَلِّلُوا النَّحْلَ وَلَا تَقْلَلُوهَا الْأَوْتَارَ ،
هِيَ جَمْعُ وَتْرٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ الْجَنَابَةُ ،
قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : مَعْنَاهُ لَا تَقْلَبُوا عَلَيْهَا الْأَوْتَارَ
وَالنَّحْلُ الَّتِي وَتَرْتُمْ عَلَيْهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ .
قَالَ : وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى يَصْفُ أَبَا بَكْرٍ :
فَأَدْرَكَتْ أَوْتَارَ مَا طَلَبُوا . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِنَّهَا لَنَحْلٌ لَوْ كَانُوا يَضْرِبُونَهَا عَلَى الْأَوْتَارِ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ :
وَلَا تَقْلَلُوهَا الْأَوْتَارَ ، قَالَ : غَيْرَ هَذَا الْوَجْهِ
أَشْبَهُ عِنْدِي بِالصَّوَابِ ، قَالَ : سَمِعْتُ
مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ : مَعْنَى الْأَوْتَارِ هَهُنَا
أَوْتَارُ الْقَيْسِ ، وَكَانُوا يُقْلَلُونَهَا أَوْتَارَ الْقَيْسِ
فَتَحْتَقِقُ ، فَقَالَ : لَا تَقْلَلُوهَا . وَرَوَى عَنْ
جَابِرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَمَرَ بِقَطْعِ الْأَوْتَارِ
مِنْ أَعْنَاقِ النَّحْلِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَبَلَّغَنِي أَنَّ
مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ قَالَ : كَانُوا يُقْلَلُونَهَا أَوْتَارَ
الْقَيْسِ لثَلَاثِ نَصِييَهِ الْعَيْنِ ، فَأَمَرَهُمْ بِقَطْعِهَا
يَعْلَمُهُمْ أَنَّ الْأَوْتَارَ لَا تُرَدُّ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ شَيْئًا ،
قَالَ : وَهَذَا شَيْءٌ بِكَرِهَةٍ مِنَ الثَّانِمِ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : مَنْ عَقَدَ لِحْيَتَهُ أَوْ تَقَلَّدَ وَثَرًا ،
كَانُوا يَزْعُمُونَ أَنَّ التَّقَلُّدَ بِالْأَوْتَارِ يُرَدُّ الْعَيْنَ
وَيَنْدَفِعُ عَنْهُمْ الْمَكَارَةُ ، فَتَهُوا عَنْ ذَلِكَ .
وَالْوَاتِرُ : التَّابِعُ ، وَقِيلَ : هُوَ تَتَابُعُ
الْأَشْيَاءِ وَبَيْنَهَا فَجَوَاتٌ وَفَرَاتٌ . وَقَالَ
اللُّحْيَانِيُّ : تَوَاتَرَتِ الْإِبِلُ وَالْقَطَا وَكُلُّ شَيْءٍ
إِذَا جَاءَ بَعْضُهُ فِي إِثْرِ بَعْضٍ وَلَمْ تَجِ
مُصْطَفًى ، وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :
قَرِيبَتُهُ سَبْعٌ إِنْ تَوَاتَرْنَ مَرَّةً
ضَرْبَيْنِ وَصَفَتْ أَرْوُسٌ وَجُتُوبٌ

وَلَيْسَتْ الْمُتَوَاتِرَةُ كَالْمُتَدَارِكَةِ وَالْمُتَابِعَةِ .
وقال مرة : المتواتر الشيء يكون هنيئاً ثم
يجيء الآخر ، فإذا تتابعت فليست متواترة ،
إنما هي متدركة ومتابغة على ما تقدم .

ابن الأعرابي : ترى يترى إذا تراخى في
العمل فعمل شيئاً بعد شيء .

الأصمعي : وارتت الخبر أثبتت وبين
الخبرين هنيئاً . وقال غيره : المتواترة
المتابغة ، وأصل هذا كله من الوتر ، وهو
الفرد ، وهو أني جعلت كل واحد بعد
صاحبه فرداً فرداً .

والمُتَوَاتِرُ : كل قافية فيها حرف متحرك
بين حرفين ساكنين ، نحو مقاعيلن
وفاعلائن وفعلائن ومفعولن وفعلن وفل إذا
اعتمد على حرف ساكن نحو فعولن فل ؛
وإياه عنى أبو الأسود بقوله :

وقافية حذاء سهل رويها
كسر الصناعات ليس فيها تواتر
أي ليس فيها توقف ولا فتور .

وأوتر بين أخباري وكتبه وواترها مواترة
ووتاراً : تابع وبين كل كتابين فترة قليلة .
والخبر المتواتر : أن يحدثه واحد عن
واحد ، وكذلك خبر الواحد مثل المتواتر .
والمُتَوَاتِرَةُ : المتابغة ، ولا تكون المواترة بين
الأمور إلا إذا وقعت بينها فترة ، وإلا فهي
مُدَارِكَةٌ ومُوَاصِلَةٌ . ومُتَوَاتِرَةُ الصَّوْمِ : أن
يصوم يوماً ويفطر يوماً أو يومين ، ويأتي به
وتراً ، قال : ولا يراد به المواصل لأن أصله
من الوتر ، وكذلك وارتت الكتب فتواترت .
أي جاءت بعضها في إثر بعض وتراً وتراً من
غير أن تنقطع .

وناقة مواترة : تضع إحدى ركبتها أولاً
في البروك ثم تضع الأخرى ولا تضعها معاً
فتشق على الرَّاكِبِ . الأصمعي : المواترة
من التوق هي التي لا ترفع يداً حتى تستمكن
من الأخرى ، وإذا بركت وضعت إحدى
يديها ، فإذا اطمأنت وضعت الأخرى (١)

(١) قوله : « فإذا اطمأنت وضعت »

فإذا اطمأنت وضعتها جميعاً ثم تضع وركبها
قليلاً قليلاً ، والتي لا تواتر ترج بنفسها زجاً
فتشق على راكبيها عند البروك . وفي كتاب
هشام إلى عامله : أن أصيب لي ناقة مواترة ؛
هي التي تضع قوائمها بالأرض وتراً وتراً عند
البروك ولا ترج نفسها زجاً فتشق على
راكبيها ، وكان بهشام فتق .

وفي حديث الدعاء : ألف جمعهم وواتر
بين مبرهم ، أي لا تقطع الميرة عنهم ،
واجعلها تصل إليهم مرة بعد مرة .

وجاءوا تترى وتراً ، متواترين ، التاء
مبدلة من الواو ؛ قال ابن سيده : وليس هذا
البدل قياساً إنما هو في أشياء معلومة ، ألا ترى
أنك لا تقول في وزير تريب ؟ إنما تقيس على
إبدال التاء من الواو في افتعل وما تصرف
منها ، إذا كانت فاؤه واواً فإن فاءه تقلب تاء
وتدغم في تاء افتعل التي بعدها ، وذلك نحو
اثرن ، وقوله تعالى : « ثم أرسلنا رسلنا
تترى » ، من تتابع الأشياء وبينها فجوات
وفترات ، لأن بين كل رسولين فترة ، ومن
العرب من يتونها فيجعل ألفها للإلحاق
بمترلة أرطى ومغزى ، ومنهم من
لا يصرف ، يجعل ألفها للتأنيث بمترلة ألف
سكرى وغضبي ، الأزهرى : قرأ أبو عمرو
وابن كثير : تترى متونة ووقفاً بالألف ، وقرأ
سائر القراء : تترى غير متونة ؛ قال القراء :
وأكثر العرب على ترك تثوين تترى لأنها
بمترلة تقوى ، ومنهم من نون فيها وجعلها
ألفاً كالف الإعراب ؛ قال أبو العباس : من
قرأ تترى فهو مثل شكوت شكوى ، غير
متونة ، لأن فعلى وفعل لا يتون ، ونحو
ذلك قال الزجاج ؛ قال : ومن قرأها
بالتثوين فمعناه وتر ، فأبدل التاء من الواو ،
كما قالوا تولج من ولج وأصله ولج كما قال
العجاج :

= الأخرى ، فإذا اطمأنت وضعتها جميعاً . ثم تضع
وركبها .. إلخ « كذا بالأصل . ولعل الأول : فإذا
اطمأنت وقد وضعتها جميعاً تضع قوائمها .. إلخ .

فإن يكن أنسى البلى تيقورى
أراد ويقورى ، وهو فيقول من الوقار ، ومن
قرأ تترى فهو ألف التأنيث ، قال : وتترى من
المواترة . قال محمد بن سلام : سألت
يونس عن قوله تعالى : « ثم أرسلنا رسلنا
تترى » ، قال : متقطعة متفاوتة . وجاءت
الحيل تترى إذا جاءت متقطعة ، وكذلك
الأنبياء ، بين كل نبين دهر طویل .

الجوهري : تترى فيها لغتان : تثون
ولا تثون مثل علقى ، فمن ترك صرفها في
المعرفة جعل ألفها ألف تأنيث ، وهو
أجود ، وأصلها وترى من الوتر وهو الفرد ،
وتترى ، أي واحداً بعد واحد ، ومن نونها
جعلها ملحقة ، وقال أبو هريرة : لا بأس
بقضاء رمضان تترى ، أي متقطعة . وفي
حديث أبو هريرة : لا بأس أن يواتر قضاء
رمضان ، أي يفرقه فيصوم يوماً ويفطر يوماً
ولا يلزمه التتابع فيه فيقضيه وتراً وتراً .

والوتيرة : الطريقة ، قال ثعلب : هي
من التواتر أي التتابع ، وما زال على وتيرة
واحدة ، أي على صفة . وفي حديث العباس
ابن عبد المطلب قال : كان عمر بن
الخطاب لي جاراً ، فكان يصوم النهار
ويقوم الليل ، فلما ولي قلت : لأنظرن اليوم
إلى عمله ، فلم يزل على وتيرة واحدة حتى
مات ، أي على طريقة واحدة مطردة بدون
عليها . قال أبو عبيدة : الوتيرة المداومة على
الشيء ، وهو مأخوذ من التواتر والتتابع .
والوتيرة في غير هذا : الفترة عن الشيء
والعمل ؛ قال زهير يصف بقرة في سيرها :
نجاً مجداً ليس فيه وتيرة

ويذبها عنها بأسحم مذود
يعنى القرن . ويقال : ما في عمله وتيرة ،
وسير ليست فيه وتيرة أي فتور . والوتيرة :
الفترة في الأمر والعزيمة والتواني . والوتيرة :
الحبس والإبطاء .

ووترة الفخذ : عصبه بين أسفل الفخذ
وبين الصفين . والوتيرة والوترة في الأنف :

صلة ما بين المنخرين ، وقيل : الوتر حُرْفُ
المنخر ، وقيل : الوتر الحاجر بين
المنخرين من مقدم الأنف دون الغرضوف .
ويقال للحاجر الذي بين المنخرين :
غرضوف ، والمنخران : خرقا الأنف ،
ووتر الأنف : حجاب ما بين المنخرين ،
وكذلك الوتر . وفي حديث زيد : في الوتر
ثلث الدية ، هي وتر الأنف الحاجر بين
المنخرين . اللحياني : الوتر ما بين الأرنبة
والسبلة . وقال الأصمعي : حار كل شيء
وتره .

ابن سيده : والوتر والوتر غرضيف في
أعلى الأذن يأخذ من أعلى الصماخ . وقال
أبو زيد : الوتر غرضيف في الأذن يأخذ
من أعلى الصماخ قبل الفرع .

والوتر من الفرس : ما بين الأرنبة
وأعلى الجحفة . والوتران : هتان كأنهما
حلفتان في أذن الفرس ، وقيل : الوتران
العصبتان بين رموس العرقين إلى
المابضين ، ويقال : توتر عصب فرسه .

والوتر من الذكر : العرق الذي في
باطن الحشفة ، وقال اللحياني : هو الذي
بين الذكر والأنثيين . والوتران : عصبتان
بين المابضين وبين رموس العرقين . والوتر
أيضا : العصب التي تضم مخرج روث
الفرس . الجوهرى : والوتر العرق الذي في
باطن الكمرة ، وهو جلدة . ووتر كل
شيء : حناره ، وهو ما استدار من حروفه
كحمار الظفر والمنخل والدبر وما أشبهه .
والوتر : عمة المتن ، وجمعها وتر .

ووتر اليد ووترها : ما بين الأصابع ،
وقال اللحياني : ما بين كل إصبعين وتره ،
فلم يخص اليد دون الرجل . والوتر
والوتر : جلدة بين السبابة والإبهام .
والوتر : عصب تحت اللسان .

والوتر : حلقة يتعلم عليها الطعن ،
وقيل : هي حلقة تحلق على طرف قناة يتعلم
عليها الرمي تكون من وتر ومن خيط ، فأما

قول أم سلمة زوج النبي ، عليها السلام :
حامي الحقيقة ماجد

يسمى إلى طلب الوتر
[فقد] قال ابن الأعرابي : فسر الوتر هنا
بأنها الحلقة ، وهو غلط منه ، إنها الوتر هنا
الدخل أو الظلم في الدخل . وقال
اللحياني : الوتر التي يتعلم الطعن عليها ،
ولم يخص الحلقة .

والوتر : قطعة تستكين وتغلط وتنفاد
من الأرض ، قال :

لقد حيت نعم إلينا بوجهها

منازل ما بين الوتائر والتقع
وربما شبت القبور بها ، قال ساعدة بن
جوية الهذلي يصف ضبعا نبشت قبرا :
فذاحت بالوتائر ثم بدلت

يديها عند جانبيها تهيل^(١)
ذاحت : يعنى ضبعا نبشت عن قبر قبيل .
وقال الجوهرى : ذاحت مشت ، قال ابن
بري : ذاحت مرت مرأ سريعا ، قال :
والوتائر جمع وتر الطريقة من الأرض ،
قال : وهذا تفسير الأصمعي ، وقال
أبو عمرو الشيباني : الوتائر ههنا ما بين
أصابع الضبع ، يريد أنها فرجت بين
أصابعها ، ومعنى بدلت يديها ، أى فرقت
بين أصابع يديها فحذف المضاف
وتهيل : تحو الثراب .

الأصمعي : الوتر من الأرض ، ولم
تحدها . الجوهرى : الوتر من الأرض
الطريقة . والوتر : الأرض البيضاء . قال
أبو حنيفة : الوتر نور الورد ، وأحدثه وتره .
والوتر : الورد البيضاء . والوتر : الغرة
الصغيرة . ابن سيده : الوتر غرة الفرس إذا
كانت مستديرة ، فإذا طالت فهي الشاذخة .
قال أبو منصور : شبت غرة الفرس إذا
كانت مستديرة بالحلقة التي يتعلم عليها

(١) قوله : « عند جانبيها » في الصحاح
والتهذيب : « عند جنبه » . أى القبر .

الطعن يقال لها الوتر . الجوهرى : الوتر
حلقة من عقب يتعلم فيها الطعن ، وهي
الدريئة أيضا ، قال الشاعر يصف فرسا :

تبارى فرحة مثل الـ

وتره لم تكن مغدا
المغذ : الثنف ، أى مفعودة ، وضع
المصدر موضع الصفة ، يقول : هذو
الفرحة حلقة لم تنف فتيض .

والوتر ، بالتحريك : واحد أوتار
القوس . ابن سيده : الوتر شرة القوس
ومعلقها ، والجمع أوتار . وأوتر القوس :
جعل لها وترا . ووترها ووترها : شد ووترها .
وقال اللحياني : ووترها وأوترها شد ووترها .
وفي المثل : إنباض يغير توتر . ابن سيده :
ومن أمثالهم : لا تعجل بالإنباض قبل
التوتر ، وهذا مثل في استعجال الأمر قبل
بلوغ إناه . قال : وقال بعضهم ووترها ،
خفيفة ، علق عليها ووترها . والوتر : مجرى
السهم من القوس العريضة عنها يزل السهم
إذا أراد الرامي أن يرمى .

وتوتر عصبه : اشتد فصار مثل الوتر .
وتوترت عروقه : كذلك . كل وترق في هذا
الباب ، فجمعها وتر ، وقول ساعدة بن
جوية :

فيم نساء الحى من وترية

سفتجة كأنها قوس تالب ؟
قيل : هجا امرأة نسبها إلى الوتائر ، وهي
مساكن الذين هجا ، وقيل : وترية صلبة
كالوتر .

والوتر : موضع ، قال أسامة الهذلي :
ولم يدعوا بين عرض الوتر
وبين المناقب إلا الذناب

* وتر : ضرب من الشجر ، قال ابن
دريد : وليس يشبت .

* وتش : وتش الكلام : رديته ، قال :
كذلك وجدته في كتاب ابن الأعرابي بخط

أَبِي مُوسَى الْحَامِضِ ، وَالْمَعْرُوفِ وَتَشْرُ .
الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : يُقَالُ
لِلْحَارِضِ مِنَ الْقَوْمِ الضَّعِيفِ وَتَشَّةٌ وَأَتَشَّةٌ
وَهِنَّمَةُ صَوْبُكَ وَصَوْبُكَ (١) وَالْوَتَشُ :
الْقَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلُ الْوَتَحِ . وَإِنَّهُ لَمِنْ
وَتَشِهِمْ أَيْ مِنْ رُذَالِهِمْ .

* وَتَغْ . الْوَتَغْ ، بِالْتَحْرِيكِ : الْهَلَاكُ . وَتَغَ
يُوتَغُ وَتَغَا : فَسَدَ وَهَلَكَ وَأَتَمَّ ، وَأَوْتَغَهُ هُوَ .
وَالْمَوْتَغَةُ : الْمَهْلَكَةُ . وَفِي حَدِيثِ الْإِمَارَةِ :
حَتَّى يَكُونَ عَمَلُهُ هُوَ الَّذِي يُطْلَقُ أَوْ يُوتَغُهُ
أَيُّ يُهْلِكُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِنَّهُ لَا يُوتَغُ إِلَّا
نَفْسُهُ . وَوَتَغَ وَتَغَا : وَجَعَ . وَأَوْتَغَهُ :
أَوْجَعَهُ . وَالْوَتَغُ : الْوَجَعُ . تَقُولُ : وَاللَّهِ
لَأَوْتَعَنَّكَ أَيْ لَأَوْجَعَنَّكَ . وَأَتَغَاهُ يُتَغِيهِ بِمَعْنَى
أَوْتَعُهُ . وَأَوْتَعَهُ اللَّهُ أَيْ أَهْلَكَهُ .

وَوَتَغَ فِي حُجَّتِهِ وَتَغَا : أَخْطَأَ ، وَالْإِسْمُ
الْوَتِغَةُ . وَأَوْتَعَهُ عِنْدَ السُّلْطَانِ : لَقَّنَهُ مَا يَكُونُ
عَلَيْهِ لَا لَهُ .

وَالْوَتَغُ : الْإِثْمُ وَفَسَادُ الدِّينِ . وَقَدْ أَوْتَغَ
دِينَهُ بِالْإِثْمِ وَقَوْلِهِ ، وَقِيلَ : الْوَتَغُ قَلَّةُ الْعَقْلِ
فِي الْكَلَامِ ، يُقَالُ : أَوْتَعْتَ الْقَوْلَ ؛
وَأَنْشَدَ .

يَا أُمَّتَا لَا تَغْضَبِي إِنْ شِئْتَ
وَلَا تَقُولِي وَتَغَا إِنْ فِئْتَ
الْكِسَائِيُّ : وَتَغَ الرَّجُلُ يُوْتَغُ وَتَغَا ، وَهُوَ
الْهَلَاكُ فِي الدِّينِ وَالْدُّنْيَا ، وَأَنْتَ أَوْتَعْتَهُ .
وَوَتَغَتِ الْمَرْأَةُ تَبْتَغُ وَتَغَا ، فَهِيَ وَتَغَةُ :
ضَيَّعَتْ نَفْسَهَا فِي فَرْجِهَا ، وَوَتَغَ الرَّجُلُ
كَذَلِكَ .

* وَتَكَ . الْأَوْتُكَ وَالْأَوْتُكِيُّ : الثَّمَرُ الشَّهْرِيزُ
وَهُوَ الْقُطِيعَاءُ ، وَقِيلَ السَّوَادِيُّ ؛ قَالَ :
بَاتُوا يُعْشُونَ الْقُطِيعَاءَ ضَيْفَهُمْ
وَعِنْدَهُمُ الْبَرْنِيُّ فِي حُلَلِ دُسَمٍ

(١) قوله : « صوبكة وصوبكة » هكذا في
الأصل بدون نقط . وفي التهذيب : وضوبكة
وضوبكة .

فَمَا أَطْعَمُونَا الْأَوْتُكِيَّ عَنْ سَاحَةِ
وَلَا مَنَعُوا الْبَرْنِيَّ إِلَّا مِنَ اللَّوْمِ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : جَعَلَهُ كُرَاعُ فَوْعَلَى ، قَالَ :
وَزِيَادَةُ الْهَمْزِ عِنْدِي أُولَى . الْأَزْهَرِيُّ :
الْبَحْرَانِيُّونَ يُسَمُّونَهُ أَوْتُكِي ؛ وَقَالَ قَائِلُهُمْ :
تُدْرِي لَهْ فِي كُلِّ يَوْمٍ إِذَا شَتَا
وَرَاخَ عِشَارُ الْحَيِّ مِنْ بَرْدِهَا صُعْرَا
مُصْلَبَةً مِنْ أَوْتُكِي الْقَاعِ كُلَّمَا
زَهَّتْهَا التُّعَامَى خَلَتْ مِنْ لَيْلٍ صَحْرَا
قَالَ : وَإِذَا بَلَغَ الرُّطْبُ الْيُسَّ فَذَلِكَ
التَّصْلِبُ ، وَقَدْ صَلَبَ . فَهُوَ مُصْلَبٌ ،
وَصَلَبَتْهُ الشَّمْسُ تَصْلِبُهُ فَهُوَ مَصْلُوبٌ .
وَأَوْتُكِي : يَوْزَنُ أَجْفَلَى ، وَقِيلَ : الْأَوْتُكِيُّ
ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَرِ .

* وَتَلْ . التَّهْدِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْوَتْلُ (٢)
مِنْ الرِّجَالِ الَّذِينَ مَلَكُوا بُطُونَهُمْ مِنْ
الشَّرَابِ ، الْوَاحِدُ أَوْتُلُ ، وَالْكَثَامُ ، بِالثَّاءِ :
الْمَالِئُوهَا مِنَ الطَّعَامِ .

* وَتَمَّ . الْوَتَمَةُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ .

* وَتَنَ . الْوَتْنُ : عِرْقٌ فِي الْقَلْبِ إِذَا انْقَطَعَ
مَاتَ صَاحِبُهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ غُسْلِ النَّبِيِّ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْفَضْلُ يَقُولُ أَرَحْنِي أَرَحْنِي ،
قَطَعْتَ وَتَنِي ، أَرَى شَيْئًا يَنْزِلُ عَلَيَّ ؛
ابْنُ سِيدَةَ : الْوَتْنُ عِرْقٌ لَا صِيقٌ بِالصُّلْبِ مِنْ
بَاطِنِهِ أَجْمَعَ ، يَسْقَى الْعُرُوقَ كُلَّهَا الدَّمَ وَيَسْقَى
اللَّحْمَ وَهُوَ نَهْرُ الْجَسَدِ ، وَقِيلَ : هُوَ عِرْقُ
أَبْيَضُ مُسْتَبْطَنُ الْفَقَارِ ، وَقِيلَ : الْوَتْنُ
يَسْقَى مِنَ الْفُؤَادِ ، وَفِيهِ الدَّمُ . وَالْوَتْنُ :
الْخِلْبُ ، وَقِيلَ : هُوَ نِيطُ الْقَلْبِ ، وَقِيلَ :
هُوَ عِرْقٌ أَبْيَضٌ غَلِيظٌ كَأَنَّهُ قَصَبَةٌ ، وَالْجَمْعُ
أَوْتَنَةٌ وَوَتْنٌ . وَوَتْنُهُ وَتَنًا : أَصَابَ وَتَنَهُ ؛ قَالَ
حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ :

(٢) قوله : « الوتل » قال في القاموس
بضمين . وضبط في التكملة كقفل ، وهو القياس .

شِرْيَانَةٌ تَمْنَعُ بَعْدَ اللَّيْلِ
وَصِيعَةً ضَرْجَنَ بِالتَّسْنِينِ
مِنْ عَلَقِ الْمَكَلِيِّ وَالْمَوْتُونِ
وَوَتْنٌ : شَكَا وَتَنَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ » ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :
عِرْقٌ يَسْتَبْطِنُ الصُّلْبَ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ الْبَطْنُ ،
وَالْيَهُ تَضُمُّ الْعُرُوقُ (٣) .

وَوَتْنٌ بِالْمَكَانِ وَتَنًا وَوَتُونًا : ثَبَتَ وَأَقَامَ
بِهِ . وَالْوَاتِنُ : الْمَاءُ الْمَعِينُ الدَّائِمُ الَّذِي
لَا يَذْهَبُ ؛ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَمَّا تَيْمَاءُ فَعَيْنٌ جَارِيَةٌ ، وَأَمَّا خَيْرُ
فَمَاءٌ وَاتِنٌ أَيْ دَائِمٌ . وَالْوَاتِنُ : الثَّابِتُ .
وَالْمَاءُ الْوَائِنُ : الدَّائِمُ أَغْنَى الَّذِي لَا يَجْرِي ،
وَقِيلَ : الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ . أَبُو زَيْدٍ : الْوَائِنُ
مِنْ الْمَيَاوِ الدَّائِمِ الْمَعِينِ الَّذِي لَا يَذْهَبُ .
الْوَتْنُ : الْوَائِنُ وَالْوَاتِنُ لُغَتَانِ ، وَهُوَ
الشَّيْءُ الْمُقِيمُ الدَّائِمُ الرَّائِكُ فِي مَكَانِهِ ؛ قَالَ
رُوبَةُ :

أَمْطَرَ فِي أَكْنَافٍ غَيْرِ مُعِينٍ
عَلَى أَخْلَاءِ الصَّفَاءِ الْوَتْنِ
قَالَ : يُرْوَى بِالثَّاءِ وَالتَّاءِ ، وَمَعْنَاهَا الدَّوْمُ
عَلَى الْعَهْدِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِكَعْبِ
ابْنِ زُهَيْرٍ :

وَهُوَ الثَّرِيكَةُ بِالْمِكْرِ وَحَارِثُ
فَقَعَ الْقَرَارُ بِالْمَكَانِ الْوَائِنِ
قَالَ : ابْنُ بَرِّي : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ وَتَنَ
وَأَتَنَ إِذَا ثَبَتَ فِي الْمَكَانِ ؛ وَأَنْشَدَ لَأَبَا بَكْرٍ
الدَّبِيرِيِّ :

أَتَنَتْ لَهَا فَلَمْ أَزَلْ فِي خَبَائِهَا
مُقِيمًا إِلَى أَنَّ أَنْجَرْتُ خَلَّتِي وَعَدِي
وَقَدْ وَتَنَ وَوَتَنَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : الْمَعْرُوفُ وَتَنَ يَتَنُ ، بِالثَّاءِ ،
وَوَتُونًا ، وَالْوَتْنُ مِنْهُ مَأْخُودٌ . وَالْمَوَاتِنَةُ :
الْمُلَازِمَةُ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : الْمُلَازِمَةُ فِي قِلَّةِ
التَّفَرُّقِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ وَتَنَ ،

(٣) قوله : « وإليه تضم العروق » الذي في
التهذيب : وإليه تضرب العروق .

بِالثَّاءِ ، بِهَذَا الْمَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي أَحَقُّهُ عَنِ الْعَرَبِ أَمْ لَا . الْجَوْهَرِيُّ : وَتَنَ الْمَاءُ وَغَيْرُهُ وَتُونًا وَتَنَةً أَيْ دَامَ وَلَمْ يَنْقَطِعْ .

وَوَاتَنَ الْقَوْمُ دَارَهُمْ : أَطَالُوا الْإِقَامَةَ فِيهَا . وَوَاتَنَ الرَّجُلُ مَوَاتِنَهُ وَوَتَانًا : فَعَلَ مِثْلَ مَا يَفْعَلُ ، وَهِيَ أَيْضًا الْمُطَاوَلَةُ وَالْمُطَاوَلَةُ . وَالْوَتْنُ : أَنْ تَخْرُجَ رِجْلَا الْمَوْلُودِ قَبْلَ رَأْسِهِ ، لَعْنَةً فِي الْيَتَمِ ، وَقِيلَ : الْوَتْنُ الَّذِي وُلِدَ مَنكُوسًا ، فَهُوَ مَرَّةً اسْمٌ لِلْوَلَدِ ، وَمَرَّةً اسْمٌ لِلْوَلَدِ . وَأَوْتَنَتِ الْمَرْأَةُ : وَلَدَتْ وَتَنًا كَأَيَّتَنَتْ إِذَا وَلَدَتْ يَتْنًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : امْرَأَةٌ مَوْتُونَةٌ إِذَا كَانَتْ أَدِيمَةً ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَسَنَاءَ . وَالْوَتْنَةُ : مُلَازِمَةُ الْعَرِيمِ . وَالْوَتْنَةُ : الْمُخَالَفَةُ ، هَاتَانِ بِالثَّاءِ . وَالْوَتْنَةُ ، بِالثَّاءِ : الْكُفْرَةُ .

• وَفِي • وَابْتَنَتْ عَلَى الْأَمْرِ مَوَاتِنًا وَوَتَاءً : طَاوَعَتْهُ ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي الْهَمْزِ . التَّهْدِيبُ : الْوَتَى الْجِيَاتُ .

• وَثَا • الْوَتَاءُ وَالْوَتَاءَةُ : وَضُمُّ يُصِيبُ اللَّحْمَ ، وَلَا يَبْلُغُ الْعَظْمَ ، فَيَرْمُ . وَقِيلَ : هُوَ تَوَجُّعٌ فِي الْعَظْمِ مِنْ غَيْرِ كَسَرٍ . وَقِيلَ : هُوَ الْفَلَكُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْوَتَاءُ شِبْهُ الْفَسْخِ فِي الْمَفْصِلِ ، وَيَكُونُ فِي اللَّحْمِ كَالْكَسْرِ فِي الْعَظْمِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ دُعَائِهِمْ : اللَّهُمَّ ثَابِتْهُ . وَالْوَتَاءُ : كَسَرُ اللَّحْمِ لَا كَسَرُ الْعَظْمِ . قَالَ اللَّيْثُ : إِذَا أَصَابَ الْعَظْمَ وَضُمُّ لَا يَبْلُغُ الْكَسْرَ قِيلَ أَصَابَهُ وَتَاءٌ وَوَتَاءٌ ، مَقْصُورٌ . وَالْوَتَاءُ : الضَّرْبُ حَتَّى يَرْهَصَ الْجِلْدُ وَاللَّحْمُ وَيَصِلَ الضَّرْبُ إِلَى الْعَظْمِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْكَسِرَ . أَبُو زَيْدٍ : وَتَأَتْ يَدُ الرَّجُلِ وَتَنًا وَقَدْ وَثَّتْ يَدُهُ تَنًا وَتَنًا وَوَتَنًا ، فَهِيَ وَثَنَةٌ ، عَلَى فَعِلَةٍ ، وَوُثِنَتْ ، عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، فَهِيَ مَوْتُونَةٌ وَوَتِينَةٌ مِثْلُ فَعِيلَةٍ ، وَوَتَانَا هُوَ وَأَوْتَانَا اللَّهُ . وَالْوَتَى :

الْمَكْسُورُ الْيَدِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قِيلَ لِأَبِي الْجَرَّاحِ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ قَالَ : أَصْبَحْتُ مَوْتُونًا مَرْتُونًا ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : كَانَا أَصَابَهُ وَتَنًا ، مِنْ قَوْلِهِمْ وَثِنْتَ يَدُهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ مَرْتُونٍ . الْجَوْهَرِيُّ : أَصَابَهُ وَتَنًا ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ وَتَنًا ، وَهُوَ أَنْ يُصِيبَ الْعَظْمَ وَضُمُّ لَا يَبْلُغُ الْكَسْرَ .

• وَتَب • الْوَتْبُ : الطَّفَرُ . وَتَبَ يَتَبُّ وَتَبًا ، وَوَتَبَانًا ، وَوَتُوبًا ، وَوِتَابًا ، وَوَتِيًّا : طَفَرَ ، قَالَ :

وَزَعْتُ بِكَالْهَرَاوَةِ أَعُوجِيًّا
إِذَا وَتَتِ الرِّكَابُ جَرَى وَتَابَا
وَيُرَوَّى وَتَابَا ، عَلَى أَنَّهُ فَعَلَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛ وَقَالَ يَصِفُ كِبَرَهُ :

وَمَا أُمِّي وَأُمُّ الْوَحْشِ لَمَّا
تَفَرَّعَ فِي مَفَارِقِي الْمَشِيبِ ؟
فَمَا أَرْمِي فَأَقْتُلَهَا بِسَهْمِي
وَلَا أَعْدُو فَأَذْرِكَ بِالْوَتِيبِ
يَقُولُ : مَا أَنَا وَالْوَحْشُ ؟ يَغْنَى الْجَوَارِي ، وَنَصَبَ أَقْتُلَهَا وَأَذْرِكَ ، عَلَى جَوَابِ الْجَحْدِ بِالْفَاءِ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَوْمَ صِفِّينَ : قُلْتُ لِلْوَتْبَةِ يَدًا ، وَآخِرَ لِلْكُوصِ رِجْلًا ، أَيْ إِنْ أَصَابَ فُرْصَةً نَهَضَ إِلَيْهَا ، وَإِلَّا رَجَعَ وَتَرَكَ . وَفِي حَدِيثٍ هُذَيْلٍ : أَيُّتُوبُ أَبُو بَكْرٍ عَلَى وَصِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ وَدَّ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ وَجَدَ عَهْدًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَّهُ خَزِمَ أَنْفُهُ بِخِزَامَةٍ أَيْ يَسْتَوَلِي عَلَيْهِ وَيَظْلِمُهُ ! مَعْنَاهُ : لَوْ كَانَ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مَعْهُودًا إِلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ ، لَكَانَ فِي أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مِنَ الطَّاعَةِ وَالْإِنْقِيَادِ إِلَيْهِ ، مَا يَكُونُ فِي الْجَمَلِ الدَّلِيلِ ، الْمُتَقَادِرِ بِخِزَامَتِهِ . وَوَتَبَ وَتَبَةً وَاحِدَةً ، وَأَوْتَبَتْهُ أَنَا ، وَأَوْتَبَهُ الْمَوْضِعُ : جَعَلَهُ يَتَبُّ . وَوَاتَبَهُ أَيْ سَاوَرَهُ . وَيُقَالُ : تَوَتَّبَ فُلَانٌ فِي ضَيْعَةٍ لِي أَيْ اسْتَوَلَى عَلَيْهَا ظُلْمًا .

الْوَتْبِيُّ : مِنَ الْوَتْبِ . وَمَرَّةً وَتَبَى : سَرِيعَةُ الْوَتْبِ .

وَالْوَتْبُ : الْقُعُودُ ، بِلُغَةِ حِمِيرٍ . يُقَالُ : تَبَّ أَيُّ أَقْعَدَ . وَدَخَلَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ عَلَى مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ حِمِيرٍ ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : تَبَّ أَيُّ أَقْعَدَ ، فَوَتَّبَ فَتَكَسَّرَ ، فَقَالَ الْمَلِكُ : لَيْسَ عِنْدَنَا عَرَبِيَّتٌ ، مَنْ دَخَلَ ظَفَارِ حَمَرٍ أَيْ تَكَلَّمَ بِالْحِمِيرِيَّةِ ؛ وَقَوْلُهُ : عَرَبِيَّتٌ ، يُرِيدُ الْعَرَبِيَّةَ ، فَوَقَفَ عَلَى الْهَاءِ بِالثَّاءِ . وَكَذَلِكَ لُغَتُهُمْ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : لَيْسَ عِنْدَنَا عَرَبِيَّةٌ كَعَرَبِيَّتِكُمْ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهُوَ الصَّوَابُ عِنْدِي ، لِأَنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْرِجَ نَفْسَهُ مِنَ الْعَرَبِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . وَالْوَتَابُ : الْفِرَاشُ ، بِلُغَتِهِمْ . وَيُقَالُ وَتَبْتُهُ وَتَابًا ، أَيْ فَرَشْتُ لَهُ فِرَاشًا . وَتَقُولُ : وَتَبْتُ تَوْتِيًّا أَيْ أَقْعَدْتُ عَلَى وِسَادَةٍ ، وَرَبًّا قَالُوا وَتَبْتُ وِسَادَةً إِذَا طَرَحَهَا لَهُ لِيَقْعُدَ عَلَيْهَا . وَفِي حَدِيثٍ فَارِغَةَ ، أُخْتِ أُمِّئَةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ ، قَالَتْ : قَدِمَ أَخِي مِنْ سَقَرٍ ، فَوَتَّبَ عَلَى سَرِيرِي ، أَيْ قَعَدَ عَلَيْهِ وَاسْتَقَرَّ . وَالْوَتُوبُ ، فِي غَيْرِ لُغَةِ حِمِيرٍ : التَّهَوُّضُ وَالْقِيَامُ . وَقَدِيمٌ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ عَلَى سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَوَتَّبَ لَهُ وِسَادَةً أَيْ أَقْعَدَهُ عَلَيْهَا ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : فَوْتَبُهُ وِسَادَةً أَيْ أَلْقَاهَا لَهُ .

وَالْمِيبُ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ نَعَامَةً :

قَرِيرَةٌ عَمِيرٌ حِينَ فَصَّتْ بِحُطْمِهَا
خَرَّاشِي قَبَضَ بَيْنَ قَوْزٍ وَمِيبِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِيبُ : الْجَالِسُ ، وَالْمِيبُ : الْقَافِرُ . أَبُو عَمْرٍو : الْمِيبُ الْجَدُولُ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : الْمِيبُ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْوِتَابُ : السَّرِيرُ ؛ وَقِيلَ : السَّرِيرُ الَّذِي لَا يَبْرَحُ الْمَلِكُ عَلَيْهِ . وَاسْمُ الْمَلِكِ : مُوْتَبَانُ . وَالْوِتَابُ ، بِكَسْرِ الْوَاوِ : الْمَقَاعِدُ ؛ قَالَ أُمِّئَةُ :

بِإِذْنِ اللَّهِ فَاشْتَدَّتْ قَوَاهِمُ
عَلَى مَلَكَيْنِ وَهِيَ لَهُمُ وَتَابُ

يَعْنَى أَنَّ السَّمَاءَ مَقَاعِدُ لِلْمَلَائِكَةِ . وَالْمُوثَبَانُ
بِلُغَتِهِمْ : الْمَلِكُ الَّذِي يَقْعُدُ ، وَيَلْزَمُ السَّرِيرَ ،
وَلَا يَتَزَوَّرُ . وَالْمِيثَبُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ
النَّابِغَةُ الْجَعْلِيُّ :

أَتَاهُنَّ أَنْ مِيَاهَ الذُّهَابِ

فَالْأَوْرَقِ فَالْمِلْحِ فَالْمِيثَبِ

• وَثَبَ . الْوُثْبَةُ : الضَّعْفُ وَالْعَجْزُ ،
وَرَجُلٌ وَثُوثٌ ، مِنْهُ .

• وَثَجَ . الْوُثْجُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْكَثِيفُ ،
وَقَدْ وَثَجَ الشَّيْءُ ، بِالضَّمِّ ، وَثَاجَةً ،
وَأَوْثَجَ ، وَاسْتَوْثَجَ ، وَأَرْضٌ مُوْثَجَةٌ : وَثَجَ
كُلُّهَا .

النَّضْرُ : الْوُثْبَةُ الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الشَّجَرِ
الْمُلْتَقَةُ الشَّجَرِ .

وَيُقَالُ : بَقِلَ وَثِجٌ وَكَلَأَ وَثِجٌ وَمَكَانٌ
وَثِجٌ : كَثِيرُ الْكَلَاءِ . وَفَرَسٌ وَثِجٌ : قَوِيٌّ ،
وَقِيلَ : مُكْتَبِرٌ . وَالْوُثَاجَةُ : كَثَرَةُ اللَّحْمِ .
وَالْوُثَارَةُ : كَثَرَةُ الشَّحْمِ ، قَالَ : وَهُوَ
الضَّحْمُ فِي الْحَرْفَيْنِ جَمِيعًا . وَوُثِجَ الْفَرَسُ
وَالْبَعِيرُ وَثَاجَةً : كَثُرَ لَحْمُهُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :
وَهُوَ اخْتِنَازُهُ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ جَيْشًا :

يَلْجِبُ مِثْلَ الدَّبَى أَوْ أَوْثَجَا
وَاسْتَوْثَجَتِ الْمَرْأَةُ : ضَحُمَتْ وَتَمَّتْ ،
وَفِي التَّهْذِيبِ : وَتَمَّ خَلْقُهَا . وَاسْتَوْثَجَ
الشَّيْءُ ، وَهُوَ نَحْوُ مِنَ التَّامِّ ، يُقَالُ :
اسْتَوْثَجَ نَبْتُ الْأَرْضِ إِذَا عُلِقَ بِنَفْسِهِ يَبْغِضُ
وَتَمَّ . وَالْمُوثَبَةُ : الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الْكَلَاءِ .
وَاسْتَوْثَجَ الْمَالُ : كَثُرَ . وَاسْتَوْثَجَ مِنَ الْمَالِ
وَاسْتَوْثَقَ إِذَا اسْتَكْتَرَّ مِنْهُ ، وَيُقَالُ : أَوْثِجَ لَنَا
مِنْ هَذَا الطَّعَامِ .

شَمِرَ عَنْ بَاهِلَى : مِنَ الثِّيَابِ الْمُوْثُوجِ ،
وَهُوَ الرِّخْوُ الْعَزْلُ وَالنَّسْجُ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ :

الْمُسْتَوْثِجُ الْكَثِيرُ الْمَالِ .
وَوُثِجَ الثَّبْتُ : طَالَ وَكَثُفَ ، قَالَ

هَمِيَانُ :

• وَثَخَ . الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّوَادِيرِ : يُقَالُ لِمَا
اخْتَلَطَ مِنْ أَجْنَسِ الْعُشْبِ الْعُضْبُ : وَثِغَةً
وَوُثِخَةً ، بِالْقَيْنِ وَالْحَاءِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
يُقَالُ فِي الْحَوْضِ بَلَّةٌ وَهَلَّةٌ وَوُثْخَةٌ (١)

• وَثَرَ . وَثَرَ الشَّيْءُ وَثْرًا وَوُثْرُهُ : وَطَّاهُ . وَقَدْ
وُثِرَ ، بِالضَّمِّ ، وَثَارَةً أَيْ وَطُوً ، فَهُوَ
وُثِيرٌ ، وَالْأُنْثَى وَثِيرَةٌ . الْوُثِيرُ : الْفِرَاشُ
الْوُطِيُّ ، وَكَذَلِكَ الْوُثَرُ ، بِالْكَسْرِ . وَكُلُّ
شَيْءٍ جَلَسْتَ عَلَيْهِ أَوْ نِمْتَ عَلَيْهِ فَوَجَدْتَهُ
وَطِيشًا ، فَهُوَ وَثِيرٌ . يُقَالُ : مَا نَحْتَهُ وَثِرٌ
وَوُثَارٌ ، وَشَيْءٌ وَثِرٌ وَوُثِرٌ وَوُثِيرٌ ، وَالِاسْمُ الْوُثَارُ
وَالْوُثَارُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لِعُمَرَ :
لَوْ اتَّخَذْتَ فِرَاشًا أَوْثَرَ مِنْهُ أَيْ أَوْطَاً وَالَّذِينَ
وَأَمْرًا وَثِيرَةً الْعَجِيزَةَ : وَطِيشَهَا ،
وَالْجَمْعُ وَثَائِرٌ وَوُثَارٌ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

الْوُثِيرَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ ، وَالْجَمْعُ
كَالْجَمْعِ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ السَّمِينَةِ الْمُوَافِقَةِ
لِلْمُضَاجَعَةِ : إِنَّهَا لَوْثِيرَةٌ ، فَإِذَا كَانَتْ ضَخْمَةً
الْعَجْزُ ، فَهِيَ وَثِيرَةُ الْعَجْزِ .

أَبُو زَيْدٍ : الْوُثَارَةُ كَثَرَةُ الشَّحْمِ ،
وَالْوُثَاجَةُ كَثَرَةُ اللَّحْمِ ، قَالَ الْقُطَامِيُّ :

وَكَانَا اشْتَمَلَ الضَّجِيعُ بِرِنِطَةٍ
لَا بَلَّ تَرِيدُ وَثَارَةً وَلَيَانَا

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ وَعَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ :
مَا أَخَذْتُهَا بِنِصَاءٍ غَرِيرَةٍ وَلَا نِصْفًا وَثِيرَةً .
وَالْمِيثَرَةُ : الثُّوبُ الَّذِي تُجَلَّلُ بِهِ الثِّيَابُ
فَيَعْلُوها . وَالْمِيثَرَةُ : هِنَةٌ كَهَيْئَةِ الْمِرْفَقَةِ تُتَّخَذُ
لِلسَّرَجِ كَالصَّفَةِ ، وَهِيَ الْمَوَائِرُ وَالْمِيَاثِرُ ،
الْأَخِيرَةُ عَلَى الْمُعَاقِبَةِ ، وَقَالَ ابْنُ جُنَى : لَزِمَ
الْبَدَلُ فِيهِ كَمَا لَزِمَ فِي عِيدٍ وَأَعْيَادٍ . التَّهْذِيبُ :

وَالْمِيثَرَةُ مِيثَرَةُ السَّرَجِ وَالرَّحْلُ يُوطَّأُانَ بِهَا .
وَمِيثَرَةُ الْفَرَسِ : لِيَدُّهُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَمَّا الْمِيَاثِرُ الْحُمْرُ الَّتِي جَاءَ فِيهَا
الْتِهَى فَإِنَّهَا كَانَتْ مِنْ مَرَائِبِ الْأَعَاجِمِ مِنْ

(١) قوله : « ووثخة » في نسخة المؤلف

بسكون المثناة ، والذي في القاموس الوثخة ، محركة :
البلبة من الماء .

دِيَابِجٍ أَوْ حَرِيرٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ
مِيثَرَةِ الْأَرْجَوَانِ ، هِيَ وَطَاءٌ مَحْشُورَةٌ عَلَى
رَحْلِ الْبَعِيرِ تَحْتَ الرَّكِيْبِ . وَالْمِيثَرَةُ ،
بِالْكَسْرِ ، مِفْعَلَةٌ مِنَ الْوُثَارَةِ ، وَأَصْلُهَا
مِوْثَرَةٌ ، فَقِيلَتْ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرِ الْمِيمِ ،
وَالْأَرْجَوَانُ صِبْغٌ أَحْمَرٌ يَتَّخَذُ كَالْفِرَاشِ الصَّغِيرِ
وَيُحْشَى بِقُطْنٍ أَوْ صُوفٍ يَجْعَلُهَا الرَّكِيْبُ
تَحْتَهُ عَلَى الرَّحَالِ فَوْقَ الْجِالِ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيَدْخُلُ فِيهِ مِيَاثِرُ السَّرُوجِ ، لِأَنَّ
الْتِهَى يَشْتَمِلُ عَلَى كُلِّ مِيثَرَةٍ حُمْرَاءَ سَوَاءٍ
كَانَتْ عَلَى رَحْلِ أَوْ سَرَجٍ .

وَالْوَاثِرُ : الَّذِي يَأْتُرُ اسْفَلَ خُفِّ الْبَعِيرِ ،
وَأَرَى الْوَاوُ فِيهِ بَدَلًا مِنَ الْهَمْزَةِ فِي الْآثِرِ .
وَالْوُثَرُ ، بِالْفَتْحِ : مَاءُ الْفَحْلِ يَجْتَمِعُ فِي
رَحِمِ الثَّاقَةِ ثُمَّ لَا تَلْقَحُ ، وَوُثَرُهَا الْفَحْلُ يَبْرُهَا
وُثْرًا : أَكْثَرَ ضِرَابِهَا فَلَمْ تَلْقَحْ . أَبُو زَيْدٍ :
الْمَسْتُ أَنْ يُدْخِلَ الرَّجُلُ الْيَدَ فِي الرَّحِمِ
رَحِمِ الثَّاقَةِ بَعْدَ ضِرَابِ الْفَحْلِ إِيَّاهَا
فَيَسْتَحْرِجُ وَثَرَهَا ، وَهُوَ مَاءُ الْفَحْلِ يَجْتَمِعُ فِي
رَحِمِهَا ثُمَّ لَا تَلْقَحُ مِنْهُ ، وَقَالَ النَّضْرُ : الْوُثَرُ
أَنْ يَضْرِبَهَا عَلَى غَيْرِ ضَبْعَةٍ . قَالَ : وَالْمُوْثُورَةُ
تُضْرَبُ فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ مِرَارًا فَلَا تَلْقَحُ .
وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : أَغْجَبُ النِّكَاحِ وَثَرٌ
عَلَى وَثَرٍ ، أَيْ نِكَاحٌ عَلَى فِرَاشٍ وَثِيرٍ .
وَاسْتَوْثَرْتُ مِنْ الشَّيْءِ أَيْ اسْتَكْتَرْتُ
مِنْهُ ، مِثْلُ اسْتَوْثَنْتُ وَاسْتَوْثَجْتُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوُثَائِرُ الشَّرْطُ ، وَهُمْ الْعَتَلَةُ
وَالْفَرَعَةُ وَالْأَمَلَةُ ، وَاحِدُهُمْ أَيْلٌ مِثْلُ كَافِرٍ
وَكَفَرَةٍ .

ابْنُ سِيدَةَ : وَالْوُثَرُ جُلْدٌ يَقْدُ سَيُورًا عَرَضُ
السَّرِيرِ مِنْهَا أَرْبَعُ أَصَابِعٍ أَوْ شِبْرٌ تَلْبَسُهُ الْجَارِيَةُ
الصَّغِيرَةُ قَبْلَ أَنْ تُدْرِكَ ، (عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

عَلَّقْتُهَا وَهِيَ عَلَيْهَا وَثِرٌ

حَتَّى إِذَا مَا جُعِلَتْ فِي الْخَلِيرِ

وَأَتَلَعْتُ بِمِثْلِ جِيدِ الْوَبْرِ

وَقَالَ مَرَّةً : وَتَلْبَسُهُ أَيْضًا وَهِيَ حَائِضٌ ،

وَقِيلَ : الْوُثَرُ الثَّقَبَةُ الَّتِي تُلْبَسُ ، وَالْمَعْنَيَانِ

مُتَقَارِبَانِ ، قَالَ : وَهُوَ الرِّبْطُ أَيْضًا .

• وثق • الوثيقة : الدرجة التي تُتَّخَذُ لِلثَّاقَةِ تُدْخَلُ فِي حَيَاتِهَا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَطَّارَوْهَا عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا ، وَقَدْ وَثَّقَهَا الظَّائِرُ يَتَّخِذُهَا وَثَقًا ، أَيْ اتَّخَذَ لَهَا وَثِيقَةً . وَفِي التَّوَادِرِ : يُقَالُ لَهَا اخْتَلَطَ وَالثَّفُ مِنْ أَجْنَسِ الْعُشْبِ الْعَصْبُ وَثِيقَةٌ وَوِثِيقَةٌ ، بِالْعَيْنِ وَالْحَاءِ .

• وثق • حكى الفارسي عن أبي زيد : وَثَقَهُ مِنْ ثِقَاهُ ، وَبِذَلِكَ اسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّ أَلْفَ ثِقَا وَأَوْ وَإِنْ كَانَتْ تِلْكَ فَاءٌ وَهَذِهِ لَامًا ، وَهُوَ مِمَّا يَفْعَلُ هَذَا كَثِيرًا إِذَا عُدِمَ الدَّلِيلُ مِنْ ذَاتِ الشَّيْءِ .

• وثق • الثِّقَّةُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ وَثِقَ بِهِ يَتَّقُ ، بِالْكَسْرِ فِيهَا ، وَثَاقَةٌ وَثَقَةٌ اتَّخَمَتْهُ ، وَأَنَا وَاثِقٌ بِهِ وَهُوَ مَوْثُوقٌ بِهِ ، وَهِيَ مَوْثُوقٌ بِهَا وَهُمْ مَوْثُوقٌ بِهِمْ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

إِلَى غَيْرِ مَوْثُوقٍ مِنَ الْأَرْضِ تَذَهَبُ فَإِنَّهُ أَرَادَ إِلَى غَيْرِ مَوْثُوقٍ بِهِ ، فَحَذَفَ حَرْفَ الْجُرِّ فَارْتَفَعَ الضَّمِيرُ فَاسْتَرَفَى اسْمُ الْمَفْعُولِ . وَرَجُلٌ ثِقَةٌ وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ ، وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى ثِقَاتٍ . وَيُقَالُ : فَلَانُ ثِقَةٌ وَهِيَ ثِقَةٌ وَهُمْ ثِقَةٌ ، وَيُجْمَعُ عَلَى ثِقَاتٍ فِي جَمَاعَةٍ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ .

وَوَثَّقْتُ فَلَانًا إِذَا قُلْتُ إِنَّهُ ثِقَةٌ . وَأَرْضٌ وَثِيقَةٌ : كَثِيرَةُ الْعُشْبِ مَوْثُوقٌ بِهَا ، وَهِيَ مِثْلُ الْوِثِيجَةِ وَهِيَ دَوِينُهَا . وَكَلًّا مَوْثُوقٌ : كَثِيرٌ مَوْثُوقٌ بِهِ أَنْ يَكْفِيَ أَهْلَهُ عَامَهُمْ ، وَمَاءٌ مَوْثُوقٌ كَذَلِكَ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

أَوْ قَارِبُ بِالْعَرَا هَاجَتْ مَرَاتِعُهُ
وَخَانَهُ مَوْثُوقُ الْغُدْرَانِ وَالْغَمْرِ
وَالْوَثَاقَةُ : مَصْدَرُ الشَّيْءِ الْوَثِيقِ الْمُحْكَمِ ، وَالْفِعْلُ الْأَلَزِمُ يَوْثُقُ وَثَاقَةً ، وَالْوَثَاقُ اسْمُ الْإِثْقَابِ ، تَقُولُ : أَوْثَقْتُهُ إِثْقَابًا وَوَثَاقًا ، وَالْحَبْلُ أَوْ الشَّيْءُ الَّذِي يَوْثُقُ بِهِ وَثَاقٌ ، وَالْجَمْعُ الْوَثُوقُ بِمِثْلِهِ الرِّبَاطُ

وَالرِّبْطُ . وَأَوْثَقْتُهُ فِي الْوَثَاقِ ، أَيْ شَدَدُهُ . وَقَالَ تَعَالَى : « فَشَدُّوا الْوَثَاقَ » ، وَالْوَثَاقُ ، بِكَسْرِ الْوَاوِ ، لُغَةٌ فِيهِ . وَوَثَّقَ الشَّيْءَ ، بِالضَّمِّ ، وَثَاقَةً فَهُوَ وَثِيقٌ ، أَيْ صَارَ وَثِيقًا وَالْأَنْثَى وَثِيقَةٌ . التَّهْدِيبُ : وَالْوَثِيقَةُ فِي الْأَمْرِ إِحْكَامُهُ وَالْأَخْذُ بِالثِّقَّةِ ، وَالْجَمْعُ الْوَثَاقِيُّ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : وَاخْلَعْ وَثَاقِي أَفْتَدِيَهُمْ ، جَمْعُ وَثَاقٍ أَوْ وَثِيقَةٍ . وَالْوَثِيقُ : الشَّيْءُ الْمُحْكَمُ ، وَالْجَمْعُ وَثَاقٌ . وَيُقَالُ : أَخَذَ بِالْوَثِيقَةِ فِي أَمْرٍ أَيْ بِالثِّقَّةِ ، وَوَثَّقَ فِي أَمْرِهِ : مِثْلُهُ . وَوَثَّقْتُ الشَّيْءَ تَوْثِيقًا ، فَهُوَ مَوْثُوقٌ . وَالْوَثِيقَةُ : الْإِحْكَامُ فِي الْأَمْرِ ، وَالْجَمْعُ وَثِيقٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

عَطَاءٌ وَصَفَقًا لَا يُغَيِّبُ كَانَا

عَلَيْكَ بِإِثْلَافِ التَّلَادِ وَثِيقٌ وَعِنْدِي أَنَّ الْوَثِيقَ هَهُنَا إِنَّمَا هُوَ الْعَهْدُ الْوَثِيقُ ، وَقَدْ أَوْثَقَهُ وَوَثَقَهُ وَأَنَّهُ لَمَوْثُوقُ الْخَلْقِ . وَالْمَوْثُوقُ وَالْمِثَاقُ : الْعَهْدُ ، صَارَتْ الْوَاوُ يَاءَ لَانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ، وَالْجَمْعُ الْمَوَاقِيقُ عَلَى الْأَصْلِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : وَالْجَمْعُ الْمَوَاقِيقُ ، وَمِثَاقٌ مُعَاقَبَةٌ ، وَأَمَّا ابْنُ جُنَى فَقَالَ : لَزِمَ الْبَدَلُ فِي مِثَاقٍ كَمَا لَزِمَ فِي عَيْدٍ وَأَعْيَادٍ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ لِعِيَاضِ بْنِ ذَرَّةَ الطَّائِي :

حِمَى لَا يَحِلُّ الدَّمْرُ إِلَّا بِإِذْنِنَا
وَلَانَسِلَ الْأَقْوَامَ عَقْدَ الْمِثَاقِ
وَالْمَوْثُوقُ : الْمِثَاقُ . وَفِي حَدِيثِ ذِي الشَّعَارِ : لَنَا مِنْ ذَلِكَ مَا سَلَّمُوا بِالْمِثَاقِ وَالْأَمَانَةِ ، أَيْ أَنَّهُمْ مَأْمُونُونَ عَلَى صِدْقَاتِ أَمْوَالِهِمْ بِمَا أَخَذَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمِثَاقِ فَلَا يُبْعَثُ عَلَيْهِمْ مُصَدِّقٌ وَلَا عَاشِرٌ .

وَالْمَوَاقِيقَةُ : الْمِعَاهِدَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمِثَاقُهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ » . وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ حِينَ تَوَاقَفْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ ، أَيْ تَحَالَفْنَا وَتَعَاهَدْنَا . وَالتَّوَاتُقُ ، تَفَاعُلٌ مِنْهُ . وَالْمِثَاقُ : الْعَهْدُ ، مِفْعَالٌ مِنَ الْوَثَاقِ ،

وَهُوَ فِي الْأَصْلِ حَبْلٌ أَوْ قَبْدٌ يُشَدُّ بِهِ الْأَسِيرُ وَالْدَابَّةُ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ وَأَبِي مُوسَى : فَرَأَى رَجُلًا مَوْثَقًا ، أَيْ مَأْسُورًا مَشْدُودًا فِي الْوَثَاقِ : التَّهْدِيبُ : الْمِثَاقُ مِنَ الْمَوَاقِيقَةِ وَالْمِعَاهِدَةِ ، وَمِنْهُ الْمَوْثُوقُ . تَقُولُ : وَاثَقْتُهُ بِاللَّهِ لَا أَفْعَلَنَّ كَذَا وَكَذَا . وَيُقَالُ : اسْتَوْثَقْتُ مِنْ فَلَانٍ وَتَوَثَّقْتُ مِنَ الْأَمْرِ إِذَا أَخَذْتَ فِيهِ بِالْوَثَاقَةِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَاسْتَوْثَقْتُ مِنْهُ ، أَيْ أَخَذْتُ مِنْهُ الْوَثِيقَةَ . وَأَخَذَ الْأَمْرَ بِالْأَوْثُقِ ، أَيْ الْأَشَدِّ الْأَحْكَمِ .

وَالْمَوْثُوقُ مِنَ الشَّجَرِ : الَّذِي يُعَوَّلُ النَّاسُ عَلَيْهِ إِذَا انْقَطَعَ الْكَلَأُ وَالشَّجَرُ . وَثَاقَةٌ وَثِيقَةٌ وَجَمَلٌ وَثِيقٌ وَثَاقَةٌ مَوْثَقَةُ الْخَلْقِ : مُحْكَمَةٌ

• وثق • وَثَلَ الشَّيْءَ : أَصْلَهُ وَمَكَّنَهُ ، لُغَةٌ فِي أَثْلَهُ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ وَثَلًا . وَوَثَلَ مَالًا : جَمَعَهُ ، لُغَةٌ فِي أَثْلَ . وَالْوَثِيلُ : الضَّعِيفُ . وَالْوَثِيلُ : كُلُّ خَلْقٍ مِنَ الشَّجَرِ . وَالْوَثْلُ : اللَّيْفُ نَفْسُهُ . وَالْوَثِيلُ : الْخَلْقُ مِنْ حِيَالِ اللَّيْفِ . وَالْوَثِيلُ : اللَّيْفُ . وَالْوَثِيلُ : الْحَبْلُ مِنْهُ ، وَقِيلَ : الْوَثْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَالْوَثِيلُ جَمِيعًا الْحَبْلُ مِنَ اللَّيْفِ ، وَقِيلَ الْوَثِيلُ الْحَبْلُ مِنَ الْقَيْبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَثْلُ : وَسَخُ الْأَدِيمِ الَّذِي يُلْقَى مِنْهُ ، وَهُوَ الْحَمُّ وَالتَّخْلِي .

وَوَائِلَةٌ : مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا خُذَ مِنَ الْوَثِيلِ . وَوَثَلُ وَوَائِلَةٌ وَوَوَالٌ : أَسْمَاءٌ . وَوَوَائِلَةٌ وَالْوَوِيلُ : مَوْضِعَانِ ، وَسُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ .

• وتم • التَّهْدِيبُ : الْفَرَاءُ : الْوُثْمُ الضَّرْبُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : اللَّقُّ وَالْكَسْرُ . وَالْمَطَرُ يَثْمُ الْأَرْضَ وَثْمًا : يَضْرِبُهَا ، قَالَ طَرَفَةُ :

جَعَلَتْهُ حَمٌّ كَنَكَلِهَا
لِرَبِيعٍ دِيمَةٍ تَشْمُهُ
فَأَمَّا قَوْلُهُ :

فَسَقَى بِلَادَكَ غَيْرَ مُفْسِدِهَا
صَوْبُ الرِّبْعِ وَدِيمَةُ تَيْمٍ

فإنه على إرادة التعدي، أراد تميمها فحذف، ومعناه أي تؤثر في الأرض. ووثمت الحجارة رجله وثماً ووثاماً: أدمته. وقال: المزمى: وجدت كلاً كيفاً وثيمة؛ قال: الوثيمة جماعة من الحشيش أو الطعام. يقال: ثم لها، أي اجمع لها. والوثيم: المكتنز اللحم، وقد وثم وثم يوثم وثاماً. ويقال: وثم الفرس الحجارة بحافرو يثمها وثماً إذا كسرها. ووثم الشيء وثماً: كسره ودقه. وفي الحديث: أنه كان لا يثم التكبير، أي لا يكسره بل يأتي به تاماً. والوثن: الكسر واللق، أي يثم لفظه على جهة التعظيم مع مطابقة اللسان والقلب. ووثم الفرس الأرض بحافرو وثماً وثمة: رجمها ودقها، وكذلك وثم الحجارة. والمواثمة في العدو: المضاربة كأنه يرمى بنفسه، وأنشد:

وفي الدهاس مضرب مواثم

ووثم يثم أي عدا. وخف ميثم: شديد الوطء، وكأنه يثم الأرض، أي يدقها، قال عترة:

خطارة غب السرى زبافة

تطس الإكام بكل خف ميثم ابن السكيت: الوثيمة الجماعة من الحشيش أو الطعام. وقولهم: لا والذي أخرج النار من الوثيمة، أي من الصخرة. والوثيمة: الحجر، وقيل: الحجر المكسور. وحكى ثعلب: أنه سمع رجلاً يخلف لرجل وهو يقول: والذي أخرج العذق من الجريمة والنار من الوثيمة؛ والجريمة: النواة؛ وقال ابن خالويه: الجريمة الثمرة، لأنها مجرومة من النحلة، فسمى النواة جريمة باسم سبيها، لأن النواة من الجريمة، والوثيمة: حجر القداحة، قال وذكر ابن سيده قال: الوثيمة الحجارة، يكون في معنى فاعلة لأنها تثم، وفي معنى مفعولة لأنها توثم. وذكر محمد ابن السائب الكلبي: أن أوس بن حارثة

عاش دهرًا وليس له ولد إلا مالك، وكان لأخيه الخزرج خمسة أولاد: عمر وعوف وجشم والحارث وكعب، فلما حضره الموت قال له قومه: قد كننا نأمرك بالتزويج في شبائك حتى حضرك الموت، فقال أوس: لم يهلك هالك، من ترك مالك، وإن كان الخزرج ذا عدى، وليس لمالك ولد، فلعل الذي استخرج النحلة من الجريمة، والنار من الوثيمة، أن يجعل لمالك نسلاً، ورجالاً بسلاً.

* وثن. الوثن والواثن: المقيم الرائد الثابت الدائم، وقد وثن، قال ابن دريد: وليس بثبت، قال: والذي حكاه أبو عبيد الوثن. وقد حكى ابن الأعرابي: وثن بالمكان، قال: ولا أدري من أين أنكره ابن دريد. الليث: الواثن والواثن لغتان، وهو الشيء المقيم الرائد في مكانه، قال رؤبة:

على أخلاء الصفاء الوثن

قال الليث: يروى بالثاء والثاء، ومعناها الدوم على العهد، وقد وثن ووثن بمعنى واحد؛ قال أبو منصور: المعروف وثن يثن، بالثاء، وثوناً، ولم أسمع وثن، بالثاء، بهذا المعنى لغير الليث، قال: ولا أدري أحفظه عن العرب أم لا. والوثنة، بالثاء: الكفرة. والموثنة، بالثاء: المرأة الذليلة. وامرأة موثنة، بالثاء، إذا كانت أديبة وإن لم تكن حسنة.

والوثن: الصنم ما كان، وقيل: الصنم الصغير. وفي الحديث: شارب الخمر كعابد وثن. قال ابن الأثير: الفرق بين الوثن والصنم أن الوثن كل ماله جثة مفعولة من جواهر الأرض أو من الخشب والحجارة كصورة آدمي تعمل وت نصب فعبده، والصنم الصورة بلا جثة، ومنهم من لم يفرق بينهما وأطلقها على المعنيين. قال: وقد يطلق الوثن على غير الصورة،

والجمع أوثان ووثن ووثن وأثن، على إبدال الهمزة من الواو، وقد قرئ: «إن يدعون من دونه إلا أثناً» (حكاة سيبويه) قال الفراء: وهو جمع الوثن، فضم الواو وهمزها، كما قال: «وإذا الرسل أقتت» الأزهري: قال شمر فيها قرأت بخطه أصل الأوثان عند العرب كل تمثال من خشب أو حجارة أو ذهب أو فضة أو نحاس أو نحوها، وكانت العرب تنصبها وتعبدوها، وكانت النصارى نصب الصليب وهو كالتمثال تعظمه وتعبدوه، ولذلك سماه الأعشى وثناً، وقال:

تطوف العفاة بأبوابه

كطوف النصارى بيت الوثن أراد بالوثن الصليب. قال: وقال عدي بن حاتم قدمت على النبي، وفي عتي صليب من ذهب، فقال لي: ألقى هذا الوثن عنك؛ أراد به الصليب، كما سماه الأعشى وثناً. ووثنت الأرض: مطرت (عن ابن الأعرابي). وأرض مضبوطة ممطورة وقد ضبطت ووثنت بالماء ونصرت، أي مطرت.

واستوثنت الإبل: نشأت أولادها معها. واستوثن النحل: صار فرقتين كباراً وصغاراً. واستوثن المال: كثر. واستوثن من المال: استكثر منه مثل استوثج واستوثر، والله أعلم.

* وئي. وئي به إلى السلطان: وشى (عن ابن الأعرابي) وأنشد:

يجمع للرعاة في ثلاث

طول الصوى وقلة الإرغاث

جمعك للمخاصم الموائى

كانه جاء على وائاه، والمعروف عندنا أي قال ابن سيده: فإن كان ابن الأعرابي سمع من العرب وئي فذلك، وإلا فإن الشاعر إنما أراد الموائى، بالهمز، فحذف الهمزة بأن قلبها واواً للضم التي قلبها، وإن كان ابن

الأعرابي إنا اشتق وئي من هذا فهو غلط .
ابن الأعرابي : الوئي المكسور اليد .
ويقال : أوتى فلان إذا انكسر به مركبه من
حيوان أو سفينه .

* وجأ : الوج : اللكر . ووجأه باليد
والسكين وجأ ، مقصور : ضرته . ووجأ في
عنته كذلك . وقد توجأته يدي ، ووجي ،
فهو موجو ، ووجأت عنته وجأ : ضرته .
وفي حديث أبي راشد ، رضى الله
عنه : كنت في منائح أهلى فترا منها بعير ،
فوجأته بحديدة . يقال : وجأته بالسكين
وغيرها وجأ إذا ضرته بها .

وفي حديث أبي هريرة ، رضى الله
عنه : من قتل نفسه بحديدة فحديده في يده
يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم .

والوج : أن ترض أنيا الفحل رضا
شديدا يذهب شهوة الجاع ، ويتزل في
قطعه منزلة الخصى . وقيل : أن توجأ
العروق ، والخصيتان بحالهما . ووجأ التيس
وجأ ووجأ ، فهو موجو ووجي ، إذا دق
عروق خصيته بين حجرين من غير أن
يخرجهما . وقيل : هو أن ترضها حتى
تتفصخا ، فيكون شبيها بالخصاء . وقيل :
الوج : المصدر ، والوجاء الاسم . وفي
الحديث : عليكم بالباءة ، فمن لم يستطع
فعلبه بالصوم فإنه له وجأ ، ممدود . فإن
أخرجها من غير أن يرضها ، فهو الخضاء .

تقول منه : وجأت الكبش . وفي الحديث :
أنه ضحى بكبشين موجوين ، أى
خصيين . ومنهم من يرويه موجأين بوزن
مكرمين ، وهو خطأ . ومنهم من يرويه
موجيين ، بغير همز على التثنية ، فيكون
من وجيته وجيا ، فهو موجي . أبو زيد :
يقال للفحل إذا رضت أنثاه قد وجي
وجأ ، فأراد أنه يقطع النكاح ، لأن
الموجو لا يضرب . أراد أن الصوم يقطع
النكاح كما يقطع الوجاء ، وروى وجي بوزن

عصا ، يريد التعب والحقى ، وذلك بعيد ،
إلا أن يراد فيه معنى الفتور ، لأن من وجى
فتر عن المشى ، فشبّه الصوم في باب
النكاح بالتعب في باب المشى .

وفي الحديث : فلأخذ سبع تمرات من
عجوة المدينة فليجأهن ، أى فليكنهن ، وبه
سميت الوجية ، وهى تمر يبل بلسان أو سمن
ثم يدق حتى يلتئم . وفي الحديث : أنه ،
ﷺ ، عاد سعدا ، فوصف له الوجية .
فأما قول عبد الرحمن بن حسان :

فكنت أذل من وتد بقاع
يُسجج رأسه بالفهر واجي
فإنما أراد واجي ، بالهمز ، فحول الهمزة ياء
للوصل ولم يحملها على التخفيف القياسى ،
لأن الهمز نفسه لا يكون وصلا ، وتخفيفه
جار مجرى تحقيقه ، فكما لا يصل بالهمزة
المحققة كذلك لم يستجز الوصل للهمزة
المخففة إذ كانت المخففة كأنها المحققة .
ابن الأعرابي : الوجية : البقرة ،
والوجية ، فعيلة : جراد يدق ثم يلبس بسمن
أو زيت ثم يؤكل . وقيل : الوجية : التمر
يلقى حتى يخرج نواه ، ثم يبل بلسان أو سمن
حتى يتدن ويلزم بغضه بغضا ، ثم يؤكل .
قال كراع : ويقال الوجية ، بغير همز ، فإن
كان هذا على تخفيف الهمز فلا فائدة فيه
لأن هذا مطرد في كل فعيلة كانت لامة
همزة ، وإن كان وصفا أو بدلا فليس هذا
بابه .

وأوجأ : جاء في طلب حاجة أو صيد
فلم يصبه . وأوجأت الركية وأوجت : انقطع
ماؤها أو لم يكن فيها ماء . وأوجأ عنه : دفعه
ونحاه .

* وجب : وجب الشيء يجب وجوبا ، أى
لزم . وأوجبه هو ، وأوجبه الله ، واستوجبه ،
أى استحقه . وفي الحديث : غسل الجمعة
واجب على كل محتلم . قال ابن الأثير :
قال الخطابي : معناه وجوب الاختيار

والاستيجاب ، دون وجوب الفرض
واللزم ، وإنما شبهه بالواجب . تأكيدا ، كما
يقول الرجل لصاحبه : حقت على واجب ،
وكان الحسن يراه لازما ، وحكى ذلك عن
مالك .

يقال : وجب الشيء يجب وجوبا إذا
ثبت ، ولزم . والواجب والفرض ، عند
الشافعى ، سواء ، وهو كل ما يعاقب على
تركه ، وفرق بينهما أبو حنيفة ، فالفرض
عنده أكد من الواجب . وفي حديث عمر ،
رضى الله عنه : أنه أوجب نجيا ، أى
أهداه في حج أو عمره ، كأنه ألزم نفسه به .
والنجيب : من خيار الأهل . ووجب البيع
يجب جبه ، وأوجبت البيعة فوجب . وقال
الليثاني : وجب البيع جبه وجوبا^(١) ،
وقد أوجب لك البيع وأوجبه هو إيجابا (كل
ذلك عن الليثاني) وأوجبه البيع موجهة ،
ووجابا ، (عنه أيضا) .

أبو عمرو : الوجية أن يوجب البيع ، ثم
يأخذه أولا ، فأولا ، وقيل : على أن يأخذ
منه بعضا في كل يوم ، فإذا فرغ قيل :
استوفى وجيته ، وفي الصحاح : فإذا
فرغت قيل : قد استوفيت وجيتك . وفي
الحديث : إذا كان البيع عن خيار فقد
وجب ، أى تم ونفذ . يقال : وجب البيع
يجب وجوبا ، وأوجبه إيجابا أى لزم والزمه ،
يعنى إذا قال بعد العقد : اختر رد البيع أو
إنفاذه ، فاختار الإنفاذ ، لزم وإن لم يقرقا .

واستوجب الشيء : استحقه .
والموجبة : الكبيرة من الذنوب التى
يستوجب بها العذاب ، وقيل : إن الموجبة
تكون من الحسنات والسيئات . وفي
الحديث : اللهم إني أسألك موجبات
رحمتك .

وأوجب الرجل : أتى بموجبة من

(١) قوله : « وجب البيع وجوبا » بضم الواو .

وزاد في التكملة عن كتاب يافع ونفحة : وجوبا .

بفتح الواو . كالتى فى الولوع .

الْحَسَنَاتِ أَوْ السَّيِّئَاتِ . وَأَوْجَبَ الرَّجُلُ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا يُوجِبُ لَهُ الْجَنَّةَ أَوْ النَّارَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا ، فَقَدْ أَوْجَبَ ، أَيْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ أَوْ النَّارُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَوْجَبَ طَلْحَةَ ، أَيْ عَمِلَ عَمَلًا أَوْجَبَ لَهُ الْجَنَّةَ . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ : أَوْجَبَ ذُو الثَّلَاثَةِ وَالْأَثْنَيْنِ ، أَيْ مَنْ قَدَّمَ ثَلَاثَةً مِنَ الْوَلَدِ ، أَوْ اثْنَيْنِ ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ .

وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ : كَلِمَةً سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مُوجِبَةً لَمْ أَسْأَلْهُ عَنْهَا ، فَقَالَ عُمَرُ : أَنَا أَعْلَمُ مَا هِيَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَيْ كَلِمَةً أَوْجَبَتْ لِقَائِلِهَا الْجَنَّةَ ، وَجَمْعُهَا مُوجِبَاتٌ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : كَانُوا يَرَوْنَ الْمَشْيَ إِلَى الْمَسْجِدِ فِي اللَّيْلَةِ الْمُظْلِمَةِ ، ذَاتِ الْمَطَرِ وَالرَّيْحِ أَنَّهَا مُوجِبَةٌ ، وَالْمُوجِبَاتُ الْكَبَائِرُ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي أَوْجَبَ اللَّهُ بِهَا النَّارَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ قَوْمًا أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ صَاحِبًا لَنَا أَوْجَبَ ، أَيْ رَكِبَ خَطِيئَةً اسْتَوْجَبَ بِهَا النَّارَ ، فَقَالَ : مَرُّهُ فَلْيَعْتِقْ رَقَبَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلَيْنِ يَتَبَايَعَانِ شَاةً ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى كَذَا ، وَقَالَ الْآخَرُ : وَاللَّهِ لَا أَنْقُصُ مِنْ كَذَا ، فَقَالَ : قَدْ أَوْجَبَ أَحَدُهُمَا ، أَيْ حَيْثُ ، وَأَوْجَبَ الْإِثْمُ وَالْكَفَّارَةُ عَلَى نَفْسِهِ .

وَوَجَبَ الرَّجُلُ وَجُوبًا : مَاتَ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ يَصِفُ حَرْبًا وَقَعَتْ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ ، فِي يَوْمٍ بُعِثَ ، وَأَنَّ مُقَدَّمِ بَنِي عَوْفٍ وَأَمِيرَهُمْ لَجَّ فِي الْمُحَارَبَةِ ، وَنَهَى بَنِي عَوْفٍ عَنِ السَّلْمِ ، حَتَّى كَانَ أَوَّلَ قِتْلٍ :

وَيَوْمَ بُعِثَ اسْلَمْتَنَا سِوْفَنَا
إِلَى نَسَبٍ فِي حَزْمٍ غَسَّانَ ثَاقِبٍ^(١)

(١) قوله : « إلى نسب في حزم غسان ثاقب » في الديوان : « نسب » بالسین المهملة ، و « جدم » =

أَطَاعَتْ يَتَوَّعُونَ أَمِيرًا نَهَاهُمْ
عَنِ السَّلْمِ حَتَّى كَانَ أَوَّلَ وَاجِبٍ
أَيْ أَوَّلَ مَيِّتٍ ؛ وَقَالَ هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ :
فَقُلْتُ لَهُ : لَا تُبْلِكُ عَيْنَكَ إِنَّهُ
يَكْفَى مَا لَاقَيْتُ إِذْ حَانَ مَوْجِي
أَيْ مَوْتِي . أَرَادَ بِالْمَوْجِبِ مَوْتَهُ . يُقَالُ :
وَجَبَ إِذَا مَاتَ مَوْجِبًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، جَاءَ يَعُودُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
ثَابِتٍ ، فَوَجَدَهُ قَدْ غَلِبَ ، فَاسْتَرْجَعَ ،
وَقَالَ : غُلِبْنَا عَلَيْكَ يَا أَبَا الرَّيْعِ ، فَصَاحَ
النِّسَاءُ وَبَكَيْنَ ، فَجَعَلَ ابْنُ عَتِيكَ يُسَكِّتُهُنَّ ؛
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : دَعُهُنَّ ، فَإِذَا
وَجَبَ فَلَا تَبْكِينَ بَاكِئَةً ، فَقَالَ : مَا
الْوُجُوبُ ؟ قَالَ : إِذَا مَاتَ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَإِذَا وَجَبَ
وَنَضَبَ عُمَرُ . وَأَصْلُ الْوُجُوبِ : السَّقُوطُ
وَالْوُقُوعُ . وَوَجَبَ الْمَيِّتُ إِذَا سَقَطَ وَمَاتَ .
وَيُقَالُ لِلْقَتِيلِ : وَاجِبٌ . وَأَنْشَدَ : حَتَّى كَانَ
أَوَّلَ وَاجِبٍ .

وَالْوَجْبَةُ : السَّقْطَةُ مَعَ الْهَدَّةِ . وَوَجَبَ
وَجْبَةً : سَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ ؛ لَيْسَتْ الْفَعْلَةُ
فِيهِ لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ ، إِنَّمَا هُوَ مُصَدَّرٌ
كَالْوُجُوبِ . وَوَجَبَتِ الشَّمْسُ وَجْبًا ،
وَوُجُوبًا : غَابَتْ ، وَالْأَوَّلُ عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَفِي حَدِيثِ سَعِيدٍ : لَوْ لَا أَصْوَاتُ السَّافِرَةِ
لَسَمِعْتُمْ وَجْبَةَ الشَّمْسِ ، أَيْ سَقُوطَهَا مَعَ
الْمَغِيبِ . وَفِي حَدِيثِ صِلَةَ : فَإِذَا بِوَجْبَةٍ ،
وَهِيَ صَوْتُ السَّقُوطِ . وَوَجَبَتْ عَيْنُهُ :
غَارَتْ ، عَلَى الْمَثَلِ . وَوَجَبَ الْحَائِطُ يَجِبُ
وَجْبًا وَوَجْبَةً : سَقَطَ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
وَجَبَ الْبَيْتُ وَكُلُّ شَيْءٍ : سَقَطَ وَجْبًا
وَوَجْبَةً . وَفِي الْمَثَلِ : بِجَنْبِهِ فَلَتَكُنَّ الْوَجْبَةُ ،
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا » ؛ قِيلَ
مَعْنَاهُ سَقَطَتْ جُنُوبُهَا إِلَى الْأَرْضِ ؛ وَقِيلَ :

= بِالْجِمِّ وَالدَّالِ الْمَعْجَمَةِ :

إِلَى نَسَبٍ فِي جَدَمٍ غَسَّانَ ثَاقِبِ

[عبد الله]

خَرَجَتْ أَنْفُسُهَا ، فَسَقَطَتْ هِيَ ، « فَكَلُّوا
مِنْهَا » ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : خَرَجَ الْقَوْمُ إِلَى
مَوَاجِبِهِمْ ، أَيْ مَصَارِعِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ
الضَّحِيَّةِ : فَلَمَّا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا ، أَيْ سَقَطَتْ
إِلَى الْأَرْضِ ، لِأَنَّ الْمُسْتَحَبَّ أَنْ تُنْخَرِ الْأَيْلُ
قِيَامًا مُعَقَّلَةً . وَوَجَبَتْ بِهِ الْأَرْضُ تَوْجِيبًا ، أَيْ
ضَرْبُهَا بِهِ . وَالْوَجْبَةُ : صَوْتُ الشَّيْءِ
يَسْقُطُ ، فَيَسْمَعُ لَهُ كَالْهَدَّةِ ، وَوَجَبَتِ الْأَيْلُ
وَوَجَبَتْ إِذَا لَمْ تَكُنْ تَقُومُ عَنْ مَبَارِكِهَا ، كَانَ
ذَلِكَ مِنَ السَّقُوطِ . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا بَرَكَ
وَضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ : قَدْ وَجَبَ تَوْجِيبًا ،
وَوَجَبَتِ الْأَيْلُ إِذَا أَعْيَتْ .

وَوَجَبَ الْقَلْبُ يَجِبُ وَجْبًا وَوَجِيًّا
وَوُجُوبًا وَوَجْبَانًا : خَفَقَ وَاضْطَرَبَ . وَقَالَ
ثَعْلَبٌ : وَجَبَ الْقَلْبُ وَجِيًّا فَقَطَ . وَأَوْجَبَ
اللَّهُ قَلْبَهُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَحْدَهُ) وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ : سَمِعْتُ لَهَا وَجْبَةً قَلْبِهِ ، أَيْ خَفَقَانَهُ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ وَمُعَاذٍ : إِنَّا نَحْذَرُكَ
يَوْمًا تَجِبُ فِيهِ الْقُلُوبُ .

وَالْوَجْبُ : الْخَطَرُ ، وَهُوَ السَّبْقُ الَّذِي
يُنَاضِلُ عَلَيْهِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَقَدْ وَجَبَ
الْوَجْبُ وَجْبًا ، وَأَوْجَبَ عَلَيْهِ : غَلَبَهُ عَلَى
الْوَجْبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَجْبُ وَالْقَرْعُ
الَّذِي يُوضَعُ فِي النَّضَالِ وَالرَّهَانِ ، فَمَنْ سَبَقَ
أَخَذَهُ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ : أَنَّهُ كَانَ
إِذَا سَجَدَ ، تَوَاجَبَ الْفَتَيَانُ ، فَيَضَعُونَ عَلَى
ظَهْرِهِ شَيْئًا ، وَيَذْهَبُ أَحَدُهُمَا إِلَى الْكَلَاءِ ،
وَيَجِيءُ وَهُوَ سَاجِدٌ . تَوَاجَبُوا أَيْ تَرَاهُنَا ،
فَكَانَ بَعْضُهُمْ أَوْجَبَ عَلَى بَعْضٍ شَيْئًا ،
وَالْكَلَاءُ ، بِالْمَدِّ وَالتَّشْدِيدِ : مَرَبُطُ السُّنَنِ
بِالْبَصَرَةِ ، وَهُوَ بَعِيدٌ مِنْهَا .

وَالْوَجْبَةُ : الْأَكْلَةُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ . قَالَ
ثَعْلَبٌ : الْوَجْبَةُ أَكْلَةٌ فِي الْيَوْمِ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ
الْعَدِ ؛ يُقَالُ : هُوَ يَأْكُلُ الْوَجْبَةَ . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ يَأْكُلُ وَجْبَةً ؛ كُلُّ ذَلِكَ
مُصَدَّرٌ ، لِأَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْلِ . وَقَدْ وَجَبَ
لِنَفْسِهِ تَوْجِيبًا ، وَقَدْ وَجَبَ نَفْسُهُ تَوْجِيبًا إِذَا

عَوْدَهَا ذَلِكَ . وَقَالَ ثَعْلَبُ : وَجَبَ الرَّجُلُ ،
بِالتَّخْفِيفِ : أَكَلَ أَكْلَةً فِي الْيَوْمِ ، وَوَجَبَ
أَهْلُهُ : فَعَلَ بِهِمْ ذَلِكَ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
وَجَبَ فُلَانٌ نَفْسَهُ وَعِيَالَهُ وَفَرَسَهُ ، أَيْ عَوْدَهُمْ
أَكْلَةً وَاحِدَةً فِي النَّهَارِ . وَأَوْجَبَ هُوَ إِذَا كَانَ
يَأْكُلُ مَرَّةً . التَّهْدِيبُ : فُلَانٌ يَأْكُلُ كُلَّ يَوْمٍ
وَجَبَةً ، أَيْ أَكْلَةً وَاحِدَةً . أَبُو زَيْدٍ : وَجَبَ
فُلَانٌ عِيَالَهُ تَوْجِيئًا إِذَا جَعَلَ قُوَّتَهُمْ كُلَّ يَوْمٍ
وَجَبَةً ، أَيْ أَكْلَةً وَاحِدَةً . وَالْمَوْجِبُ :
الَّذِي يَأْكُلُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مَرَّةً . يُقَالُ :
فُلَانٌ يَأْكُلُ وَجَبَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : كُنْتُ
أَكُلُ الْوَجَبَةَ وَأَنْجُو الْوَقْعَةَ ، الْوَجَبَةُ : الْأَكْلَةُ
فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ، مَرَّةً وَاحِدَةً . وَفِي حَدِيثِ
الْحَسَنِ فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ : يُطْعِمُ عَشْرَةَ
مَسَاكِينَ وَجَبَةً وَاحِدَةً . وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ
مَعْدٍ (١) : إِنْ مِنْ أَجَابَ وَجَبَةً خَتَانُ غُفْرَلَهُ .
وَوَجَبَ الثَّاقَةُ ، لَمْ يَحْلُبْهَا فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ
إِلَّا مَرَّةً .

وَالْوَجْبُ : الْجَبَانُ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :
عَمُوسُ اللَّجْجِ يَنْشَقُّ عَنْ مَتَضَرِّمٍ
طَلُوبُ الْأَعَادِي لَا سَتُومٌ وَلَا وَجْبٌ (٢)
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُ إِنْشَادِهِ وَلَا وَجِبٍ ،
بِالْحَفْضِ ، وَقَبْلَهُ :
إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَحَلْتُهَا
عَلَى الطَّائِرِ الْمَيْمُونِ وَالْمَتَزَلِّ الرَّحْبِ
إِلَى مُؤْمِنٍ تَجْلُو صَفَائِحَ وَجْهِهِ
بِلَابِلٍ تَغْشَى مِنْ هُمُومٍ وَمِنْ كَرْبٍ

(١) قوله : « خالداً بن معدي » في النهاية :
« خالداً بن معدان » وكذلك في « الأعلام »
للزركلي . وهو تابعي ثقة كان كثير التسيب . فلما مات
بقيت أصبعه تتحرك كأنه يسبح !

[عبد الله]

(٢) قوله : « عموس » بالعين المهملة كذا في
الطبقات جميعها . وهو تحريف صوابه « غموس »
بالغين المعجمة . والعموس الأمر الشديد المظلم الذي
لا يدري من أين يؤتى له . أما الغموس بالغين فهو
الذي لا يُعْرَسُ ليلاً حتى يصبح . وهو المقصود هنا .
انظر مادة « غمس » .

[عبد الله]

قَوْلُهُ : عَمُوسُ اللَّجْجِ ، أَيْ لَا يُعْرَسُ لَيْلاً (٣)
حَتَّى يُصْبِحَ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّهُ مَاضٍ فِي أُمُورِهِ ،
غَيْرُ وَاوٍ . وَفِي يَنْشَقُّ : ضَمِيرُ اللَّجْجِ .
وَالْمَتَضَرِّمُ : الْمُتَلَهَّبُ غَيْظًا ، وَالْمُضَرَّمُ فِي
مَتَضَرِّمٍ يَعُودُ عَلَى الْمَمْدُوحِ ، وَالسَّتُومُ :
الْكَالُ الَّذِي أَصَابَتْهُ السَّامَةُ ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ
أَيْضًا :

أَخُو الْحَرْبِ ضَرَّاهَا ، وَلَيْسَ بِنَاكِيلٍ
جَبَانٍ وَلَا وَجِبِ الْجَنَانِ ثَقِيلٍ
وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

قَالَ لَهَا الْوَجْبُ اللَّثِيمُ الْخَبِيرَةُ :
أَمَّا عَلِمْتَ أَنِّي مِنْ أُسْرَةٍ
لَا يَطْعَمُ الْجَادِي لَدَيْهِمْ ثَمَرَةً ؟
تَقُولُ مِنْهُ : وَجِبَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ،
وُجُوبَةً . وَالْوَجَابَةُ : كَالْوَجِبِ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

وَلَسْتُ بِدُمَيْجَةٍ فِي الْفِرَاشِ
وَوَجَابَةٍ يَحْتَمِي أَنْ يُجِيبَا
وَلَا ذِي قَلَازِمٍ عِنْدَ الْخِيَاضِ
إِذَا مَا الشَّرِيبُ هَرَابَ الشَّرِيبَا
قَالَ : وَجَابَةٌ فِرْقٌ . وَدُمَيْجَةٌ : يَنْدَمِجُ فِي
الْفِرَاشِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرُؤْبَةٍ :
فَجَاءَ عَوْدُ خَنْدِفِي قَشْعُمُهُ
مُوجِبٌ عَارِي الضُّلُوعِ جَرَضُمُهُ
وَكَذَلِكَ الْوَجَابُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

أَوْ أَقْدَمُوا يَوْمًا فَأَنْتَ وَجَابٌ
وَالْوَجْبُ : الْأَحْمَقُ (عَنْ الزَّجَّاجِيِّ)
وَالْوَجْبُ : سِقَاءٌ عَظِيمٌ مِنْ جِلْدِ تَيْسٍ وَافِرٍ ،
وَجَمْعُهُ وَجَابٌ ، (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْمَوْجِبُ مِنَ الدُّوَابِّ
الَّذِي يَقْرَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَلَا أَعْرِفُهُ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : وَجَبَتْهُ عَنْ
كَذَا وَوَكَبَتْهُ إِذَا رَدَدَتْهُ عَنْهُ حَتَّى طَالَ وَجُوبُهُ
وَوَكُوبُهُ عَنْهُ .

(٣) قوله : « غموس » بالغين المعجمة في
الأصل « عموس » بالعين المهملة . وقوله « ليلاً » في
الأصل « أبداً » والصواب ما أثبتناه .

[عبد الله]

وَمُوجِبٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْمُحَرَّمِ ،
عَادِيَّةٌ .

• وَجَحٌ • الْوَجْ : عِيدَانُ يُتَبَخَّرُ بِهَا ، وَفِي
التَّهْدِيبِ : يُتَدَاوَى بِهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَا
أَرَاهُ عَرَبِيًّا مَحْضًا ، وَقِيلَ : الْوَجْ ضَرْبٌ مِنَ
الْأَذْوِيَةِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَالْوَجْ : خَشْبَةُ
الْفَدَّانِ .

وَوَجٌ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ بَلَدٌ
بِالطَّائِفِ ، وَقِيلَ : هِيَ الطَّائِفُ ، قَالَ أَبُو
الْهَيْثَمِيِّ وَاسْمُهُ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عَبْدِ
الْقُدُوسِ :

فَإِنْ تُسْقَى مِنْ أَعْنَابِ وَجٍ فَإِنَّا
لَنَا الْعَيْنُ تَجْرِي مِنْ كَيْسٍ وَمِنْ خَمَرٍ
الْكَيْسُ : نَيْذُ الثَّمَرِ ، وَقَالَ :
لَحَاها اللهُ صَابِقَةً بِوَجٍ
بِمَكَّةَ أَوْ بِأَطْرَافِ الْحَجُونَ !
وَأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

صَبَحْتُ بِهَا وَجًا فَكَانَتْ صَبِيحَةً
عَلَى أَهْلِ وَجٍ مِثْلَ رَاغِيَةِ الْبَكْرِ
وَفِي الْحَدِيثِ : صَيْدُ وَجٍ وَعِضَاهُ حَرَامٌ
مُحَرَّمٌ ، قَالَ : هُوَ مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الطَّائِفِ ،
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ حَرَمُهُ فِي وَقْتٍ مَعْلُومٍ ثُمَّ
نُسِخَ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : أَنْ وَجًا مُقَدَّسٌ ،
مِنْهُ عَرَجَ الرَّبُّ إِلَى السَّمَاءِ ، وَفِي الْحَدِيثِ :
إِنْ آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَهَا اللهُ بِوَجٍ ، قَالَ : وَجٌ هُوَ
الطَّائِفُ ، وَأَرَادَ بِالْوَطْأَةِ الْغَزَاةَ هُنَا ، وَكَانَتْ
غَزْوَةُ الطَّائِفِ آخِرَ غَزَوَاتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْوَجُ السَّرْعَةُ .

وَالْوَجُجُ : الثَّعَامُ السَّرِيعَةُ الْعَدْوِ ، وَقَالَ
طَرَفَةُ :

وَرِثْتُ فِي قَيْسٍ مَلَقَى نُمُرُقٍ
وَمَشَتْ بَيْنَ الْحَشَايَا مَشَى وَجٍ
وَقِيلَ : الْوَجُ الْقَطَا .

• وَجَحٌ • وَجَحَ الطَّرِيقُ : ظَهَرَ وَوَضَحَ .
وَأَوْجَحَتِ النَّارُ : أَضَاءَتْ وَبَدَتْ .
وَأَوْجَحَتِ غُرَّةُ الْفَرَسِ إِيجَاحًا : انْفَضَحَتْ .

وَلَيْسَ دُونَهُ وَجَاحٌ وَوَجَاحٌ وَوَجَاحٌ ، أَيْ
سِتْرٌ ، وَاخْتَارَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْفَتْحَ ، وَحَكَّى
اللَّحْيَانِيُّ : مَا دُونَهُ أَجَاحٌ وَاجَاحٌ ، (عَنْ
الْكِسَائِيِّ) وَحَكَّى : مَا دُونَهُ أَجَاحٌ (عَنْ أَبِي
صَفْوَانَ) وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى إِبْدَالِ الهمزة من
الواو. وجاء فلان وما عليه وجاحٌ ، أَيْ شَيْءٌ
يَسْتَرُهُ ، وَبُنِيَ هَذِهِ الْكَلِمَةُ عَلَى الْكَسْرِ فِي
بَعْضِ اللُّغَاتِ ؛ قَالَ :

أَسُودُ شَرَى لَقِينِ أَسُودَ غَابِ

يَبْرُزُ لَيْسَ بَيْنَهُمْ وَجَاحٌ
وَالْمَعْرُوفُ وَجَاحٌ وَإِنْ كَانَتْ الْقَوَافِي
مَجْرُورَةً .

وَالْمُوجِحُ : الْمُلْجَأُ كَأَنَّهُ أُلْجِيَ إِلَى
مَوْضِعٍ يَسْتَرُهُ . وَالْوَجَحُ : الْمُلْجَأُ ، وَكَذَلِكَ
الْوَجِيجُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَلَا وَجَحٌ يُنْجِيكَ إِنْ رُمْتَ حَرَبَنَا
وَلَا أَنْتَ مَنَا عِنْدَ تِلْكَ بَابِلَ
وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

نَضَحَ السَّقَاةُ بِضَبَابَاتِ الرَّجَا
سَاعَةً لَا يَتَمَعُّهَا مِنْهُ وَجَحٌ (١)
قَالَ : وَقَدْ وَجَحَ يَوْجَحُ وَجَحًا إِذَا اتَّجَأَ ،
كَذَلِكَ قُرِيَ بِحَطِّ شَمِيرٍ .

وَأَوْجَحَهُ الْبَوْلُ : ضَيَّقَ عَلَيْهِ . وَرَوَى عَنْ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، أَنَّهُ صَلَّى صَلَاةَ
الصُّبْحِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ : مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ
فَلَا يُصَلِّينَ وَهُوَ مُوجِحٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ : فَلَا
يُصَلِّ مُوجِحًا ، قِيلَ : وَمَا الْمُوجِحُ ؟ قَالَ :
الْمُرْهُقُ مِنْ خَلَاءٍ أَوْ بَوْلٍ ، يَعْنِي مُضَيِّقًا
عَلَيْهِ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : هَكَذَا رَوَى بِكَسْرِ
الْجِيمِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مُوجِحٌ قَدْ أَوْجَحَهُ
بَوْلُهُ ؛ قَالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ ،
فَقَالَ : هُوَ الْمُجِحُّ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْحَامِلِ .

(١) قوله : « نضح السقاة .. إلخ » كذا في
أصلنا . ووجدناه كذلك بهامش نسخة صحيحة من
النهاية . ولكن « الرجا » مبدل بالدلا جمع دلو .
وبعده :

تفاديا من فلتان عابس
قد قدح اللحيان منه والوذخ

وَأَوْجَحَ الْبَيْتَ : سَتَرَهُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ
جُوَيْةَ الْهَذَلِيُّ :

وَقَدْ أَشْهَدَ الْبَيْتَ الْمُحَجَّبَ زَانَهُ
فِرَاشُ وَخِذْرُ مُوجِحٌ وَلَطَائِمُ
وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ فِي التَّهْنِيبِ
وَقَالَ : الْمُوجِحُ الْكَيْفُ الْغَلِيطُ ، وَثُوبٌ
مَتِينٌ كَيْفٌ . وَثُوبٌ مُوجِحٌ : كَثِيرُ الْغَزْلِ
كَيْفٌ . وَثُوبٌ وَجِيجٌ وَمُوجِحٌ : قَوِيٌّ ،
وَقِيلَ : ضَيَّقُ مَتِينٌ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : كَأَنَّهُ شَبَّهَ مَا
يَجِدُ الْمُحْتَقِنُ مِنَ الْإِمْتِلَاءِ وَالِانْتِفَاحِ
بِذَلِكَ . قَالَ : وَيَكُونُ مِنَ أَوْجَحَ الشَّيْءِ إِذَا
ظَهَرَ ؛ وَقَدْ أَوْجَحَهُ بَوْلُهُ ، فَهُوَ مُوجِحٌ إِذَا
كَطَفَهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ . وَالْمُوجِحُ : الَّذِي يُخْفِي
الشَّيْءَ وَيَسْتَرُهُ ، مِنَ الْوَجَاحِ وَهُوَ السَّتْرُ فَشَبَّهَ
بِهِ مَا يَجِدُهُ الْمُحْتَقِنُ مِنَ الْإِمْتِلَاءِ .

وَرَوَى عَنْ أَبِي مُعَاذٍ التَّحَوِيَّ : مَا بَيْنِي
وَبَيْنَهُ جَاحٌ بِمَعْنَى وَجَاحٍ . الْفَرَّاءُ : لَيْسَ
بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَجَاحٌ ، وَاجَاحٌ وَأَجَاحٌ ،
أَيْ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سِتْرٌ ؛ قَالَ أَبُو خَيْرَةَ :
جَوْفَاءُ مَحْشُوءَةٌ فِي مُوجِحٍ مَغْصَرٍ
أَضْيَافُهُ جَوْعٌ مِنْهُ مَهَازِيلُ
أَرَادَ بِالْمُوجِحِ جِلْدًا أَمْلَسَ . وَأَضْيَافُهُ :
قِرْدَانُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْوَجَاحُ وَالْوَجَاحُ
وَالْوَجَاحُ السَّتْرُ ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ :

لَمْ يَدْعِ الثَّلْجُ لَهُمْ وَجَاحًا
قَالَ : وَرُبَّمَا قَلَبُوا الْوَاوَ أَلِفًا وَقَالُوا : أَجَاحٌ
وَاجَاحٌ وَأَجَاحٌ . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ جَوْحَ :
وَالْوَجَاحُ بَقِيَّةُ الشَّيْءِ مِنْ مَالٍ وَغَيْرِهِ ، وَطَرِيقُ
مُوجِحٍ مَهِيغٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَحْفُوظُ فِي
الْمُلْجَأِ تَقْدِيمُ الْحَاءِ عَلَى الْجِيمِ ، فَإِنْ
صَحَّتِ الرِّوَايَةُ فَلَعَلَّهَا لُعْتَانُ ، وَرَوَى
الْحَدِيثَ بِفَتْحِ الْجِيمِ وَكَسَرِهَا عَلَى الْمَفْعُولِ
وَالْفَاعِلِ . وَالْمُوجِحُ : الَّذِي يُوجِحُ الشَّيْءَ
وَيُمْسِكُهُ وَيَمْنَعُهُ ، مِنَ الْوَجَحِ وَهُوَ الْمُلْجَأُ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَقْرَأَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ
الْوَاقِدِيُّ :

أَتَرْتُ أَمْرَ الْقَوْمِ فِيهِمْ بِلَابِلٍ
وَتَرْتُ غَيْظًا كَانَ فِي الصَّدْرِ مُوجِحًا ؟

قَالَ شَمِيرٌ : رَوَاهُ مُوجِحًا ، بِكَسْرِ الْجِيمِ .
وَالْوَجَحُ : شَيْءُ الْغَارِ ؛ وَقَالَ :
بِكُلِّ أَمْعَزَ مِنْهَا غَيْرُ ذِي وَجَحٍ
وَكُلُّ دَارَةٍ هَجَلٍ ذَاتُ أَوْجَاحٍ
أَيْ ذَاتُ غَيْرَانٍ . وَالْوَجَاحُ : الصِّفَا
الْأَمْلَسُ ؛ قَالَ الْأَفْهَوُ :
وَأَفْرَاسٌ مُذَلَّلَةٌ وَبَيْضٌ
كَأَنَّ مَثُونَهَا فِيهَا الْوَجَاحُ
وَيُقَالُ لِلْمَاءِ فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ إِذَا كَانَ
مِقْدَارَ مَا يَسْتَرُهُ : وَجَاحٌ .
وَيُقَالُ : لَقِيْتُهُ أَدْنَى وَجَاحٍ (٢) لِأَوَّلِ
شَيْءٍ يَرَى . وَبَابٌ مُوجُوحٌ أَيْ مَرْدُودٌ .
وَيُقَالُ : حَقَرَ حَتَّى أَوْجَحَ إِذَا بَلَغَ
الصِّفَاةَ .

• وجد • وَجَدَ مَطْلُوبُهُ وَالشَّيْءُ يَجِدُهُ وَجُودًا
وَيَجِدُهُ أَيْضًا ، بِالضَّمِّ ، لُغَةً عَامِرِيَّةً لَا نَظِيرَ
لَهَا فِي بَابِ الْمِثَالِ ؛ قَالَ لَيْدٌ وَهُوَ عَامِرِيٌّ :
لَوْ شِئْتُ قَدْ نَقَعَ الْفَوَادُ بِشَرِيَّةٍ
تَدْعُ الصَّوَادِي لَا يَجِدُنَ غَلِيلًا
بِالْعَذَبِ فِي رَضْفِ الْقِلَاتِ مَقِيلَةً
قِصْرُ الْأَبَاطِحِ لَا يَزَالُ ظَلِيلًا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الشَّعْرُ لَجَرِيرٍ ، وَلَيْسَ لِلْيَدِ كَمَا
زَعَمَ (٣) . وَقَوْلُهُ : نَقَعَ الْفَوَادُ ، أَيْ رَوَى .
يُقَالُ نَقَعَ الْمَاءُ الْعَطَشَ أَذْهَبَهُ نَقْعًا وَنَقُوعًا
فِيهَا ، وَالْمَاءُ النَّافِعُ الْعَذَبُ الْمُرَوَى .
وَالصَّادِي : الْعَطَشَانُ . وَالْعَلِيلُ : حَرٌّ

(٢) قوله : « لقيته أدنى وجاح » كذا بضبط
الأصل بفتح الواو . وهامش القاموس مانعه :
ضبطه الشارح بضم وعاصم بالفتح هـ .

(٣) البيت في صفحة ١٠٧ بالمجلد الأول من
ديوان جرير ، طبعة دار المعارف . بتحقيق الدكتور
نعمان محمد أمين طه . وهو البيت الثاني من قصيدة
يهجو بها الفرزدق مطلعها :

لم أر مثلك بأمام خليلًا
أنسى بجاختنا وأحسن قبيلاً
لو شئت قد نفع الفؤاد بمشرب
بدع الحوائم لا يجدن غليلًا
[عبد الله]

الْعَطَشُ. وَالرَّصْفُ: الْحِجَارَةُ الْمَرْصُوفَةُ. وَالْقِلَاتُ: جَمْعُ قَلْتٍ، وَهُوَ نَقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ يُسْتَقْقَعُ فِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ. وَقَوْلُهُ: قِصَّ الْأَبَاطِيحِ، يُرِيدُ أَنَّهَا أَرْضُ حَصْبَةٍ، وَذَلِكَ أَغْدَبُ لِلْمَاءِ وَأَصْفَى.

قَالَ سَيِّبِيُّ: وَقَدْ قَالَ نَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ: وَجَدَ يَجِدُ كَأَنَّهُمْ حَذَفُوهَا مِنْ يَوْجُدٍ؛ قَالَ: وَهَذَا لَا يَكَادُ يُوجَدُ فِي الْكَلَامِ، وَالْمَصْدَرُ وَجْدًا وَجِدَةً وَوُجْدًا وَوُجُودًا وَوُجْدَانًا وَوُجْدَانًا (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ:

وَأَخَرُ مُلْتَاثٌ يَجْرُ كِسَاءُهُ
نَفَى عَنْهُ إِجْدَانُ الرَّقِيقِ الْمَلَاوِيَا
قَالَ: وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى بَدَلِ الْهَمْزَةِ مِنَ الْوَاوِ الْمَكْسُورَةِ كَمَا قَالُوا إِلْدَةً فِي وَلَدَةٍ.

وَأَوْجَدَهُ إِيَّاهُ: جَعَلَهُ يَجِدُهُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)، وَوَجَدْتَنِي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، وَوَجَدَ الْمَالَ وَغَيْرُهُ يَجِدُهُ وَجْدًا وَوُجْدًا وَجِدَةً. التَّهْنِيبُ: يُقَالُ وَجَدْتُ فِي الْمَالِ وَجْدًا وَوَجْدًا وَوُجْدَانًا وَجِدَةً، أَيْ صِرْتُ ذَا مَالٍ، وَوَجَدْتُ الضَّالَّةَ وَجْدَانًا. قَالَ: وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الْوُجْدَانُ فِي الْوُجْدِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ: وَجْدَانُ الرَّقِيقِ يُعْطَى أَفَنَ الْأَفِينِ. وَفِي حَدِيثِ اللَّقْطَةِ: أَيُّهَا النَّاشِدُ، غَيْرِكَ الْوَاجِدُ؛ مِنْ وَجَدَ الضَّالَّةَ يَجِدُهَا. وَأَوْجَدَهُ اللَّهُ مَطْلُوبُهُ، أَيْ أَظْفَرَهُ بِهِ.

وَالْوُجْدُ وَالْوُجْدُ وَالْوُجْدُ: الْيَسَارُ وَالسَّعَةُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «أَسْكِنُوهُمْ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ»؛ وَقَدْ قُرِئَ بِالْثَلَاثِ، أَيْ مِنْ سَعَتِكُمْ وَمَا مَلَكَكُمْ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مِنْ مَسَاكِينِكُمْ.

وَالوَاجِدُ: الْغَنَى؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
الْحَمْدُ لِلَّهِ الْغَنِيُّ الْوَاجِدُ
وَأَوْجَدَهُ اللَّهُ، أَيْ أَغْنَاهُ. وَفِي أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: الْوَاجِدُ، هُوَ الْغَنِيُّ الَّذِي لَا يَفْتَقِرُ. وَقَدْ وَجَدَ يَجِدُ جِدَةً، أَيْ اسْتَعْنَى غِنًى لَا يَقْرَبُ بَعْدَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَيْ الْوَاجِدُ يُجِلُّ عُقُوبَتَهُ وَعِزُّهُ، أَيْ الْقَادِرُ عَلَى قَضَاءِ

دَيْنِهِ. وَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَوْجَدَنِي بَعْدَ فَقْرٍ، أَيْ أَغْنَانِي، وَأَجَدَنِي بَعْدَ ضَعْفٍ، أَيْ قُوَانِي. وَهَذَا مِنْ وَجْدِي، أَيْ قُدْرَتِي وَتَقْوِي: وَجَدْتُ فِي الْغِنَى وَالْيَسَارِ وَجْدًا وَوُجْدَانًا^(١). وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْوَاجِدُ الَّذِي يَجِدُ مَا يَفْضِي بِهِ دَيْنَهُ. وَوُجِدَ الشَّيْءُ عَنْ عَدَمٍ، فَهُوَ مَوْجُودٌ، مِثْلُ حُمٍّ فَهُوَ مَحْمُومٌ؛ وَأَوْجَدَهُ اللَّهُ، وَلَا يُقَالُ وَجَدَهُ، كَمَا لَا يُقَالُ حَمَهُ.

وَوَجَدَ عَلَيْهِ فِي الْغَضَبِ يَجِدُ وَيَجِدُ وَجْدًا وَجِدَةً وَمَوْجِدَةً وَوُجْدَانًا: غَضِبَ. وَفِي حَدِيثِ الْإِيمَانِ: إِنِّي سَأَلْتُكَ فَلَا تَجِدْ عَلَيَّ، أَيْ لَا تَغْضَبْ مِنْ سَوَالِي؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لَمْ يَجِدِ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ اسْمًا وَفِعْلًا وَمَصْدَرًا؛ وَأَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ قَوْلَ صَحْرٍ الْغَنِيِّ:

كِلَانَا رَدَّ صَاحِبُهُ يَبْأَسُ
وَتَأْنِيبُ وَوُجْدَانُ شَدِيدُ
فَهَذَا فِي الْغَضَبِ، لِأَنَّ صَحْرَ الْغَنِيِّ أَبَاسَ الْحَامَةِ مِنْ وَلَدِهَا فَغَضِبَتْ عَلَيْهِ، وَلِأَنَّ الْحَامَةَ أَبَاسَتُهُ مِنْ وَلَدِهِ فَغَضِبَ عَلَيْهَا. وَوَجَدَ بِهِ وَجْدًا: فِي الْحُبِّ لَا غَيْرَ، وَإِنَّهُ لَيَجِدُ بِفُلَانَةٍ وَجْدًا شَدِيدًا إِذَا كَانَ يَهْوَاهَا وَيُحِبُّهَا حُبًّا شَدِيدًا. وَفِي الْحَدِيثِ: حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ وَعُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ: وَاللَّهِ مَا بَطَنُهَا بِوَالِدِي، وَلَا زَوْجُهَا بِوَاجِدِي، أَيْ أَنَّهُ لَا يُحِبُّهَا؛ وَقَالَتْ شَاعِرَةٌ مِنَ الْعَرَبِ، وَكَانَ تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ مِنْ غَيْرِ بَلَدِهَا فَعَنَّ عَنْهَا:

مَنْ يُهْدِي لِي مِنْ مَاءِ بَقْعَاءِ شَرْبَةٍ
فَإِنَّ لَهُ مِنْ مَاءِ لَيْنَةٍ أَرْبَعًا
لَقَدْ زَادَنِي وَجْدًا بِبَقْعَاءِ أَنِّي
وَجَدْتُ مَطَايَا بَلِينَةٍ ظُلُمًا
فَمَنْ مَبْلُغُ تَرْبِيٍّ بِالرَّمْلِ أَنِّي
بَكَيْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِعَيْنِي مَدْمَعًا؟
تَقُولُ: مَنْ أَهْدَى لِي شَرْبَةً مِنْ مَاءِ بَقْعَاءِ

عَلَى مَا هُوَ بِهِ مِنْ مَرَارَةِ الطَّعْمِ فَإِنَّ لَهُ مِنْ مَاءِ لَيْنَةٍ عَلَى مَا هُوَ بِهِ مِنَ الْعَذُوبَةِ أَرْبَعَ شَرَابَاتٍ، لِأَنَّ بَقْعَاءَ حَبِيبَةٌ إِلَى إِذْ هِيَ بَلْدِي وَمَوْلَدِي، وَلَيْنَتُهُ بَغِيضَةٌ إِلَيَّ لِأَنَّ الَّذِي تَزَوَّجَنِي مِنْ أَهْلِهَا غَيْرُ مَأْمُونٍ عَلَيَّ؛ وَإِنَّا تِلْكَ كِتَابَةٌ عَنْ تَشْكِيهَا لِهَذَا الرَّجُلِ حِينَ عَنَّ عَنْهَا؛ وَقَوْلُهَا: لَقَدْ زَادَنِي حُبًّا لَيْلَدَتْنِي بَقْعَاءُ هَذِهِ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي تَزَوَّجَنِي مِنْ أَهْلِ لَيْنَةٍ عَنَّ عَنِّي، فَكَانَ كَالْمَطِيَّةِ الظَّالِمَةِ لَا تَحْمِلُ صَاحِبَهَا؛ وَقَوْلُهَا: فَمَنْ مَبْلُغُ تَرْبِيٍّ (الْبَيْت) تَقُولُ: هَلْ مِنْ رَجُلٍ يَبْلُغُ صَاحِبَتِي بِالرَّمْلِ أَنْ بَعْلِي ضَعُفَ عَنِّي وَعَنَّ، فَأَوْحَشَنِي ذَلِكَ إِلَى أَنْ بَكَيْتُ حَتَّى قَرِحَتْ أَجْفَانِي فَزَالَتْ الْمَدَامِيعُ وَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ الْجَفْنُ الدَّامِيعُ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ قَرَأْتُهَا عَلَى أَبِي الْعَلَاءِ صَاعِدِ بْنِ الْحَسَنِ فِي الْكِتَابِ الْمُسَوِّمِ بِالْفُصُوصِ. وَوَجَدَ الرَّجُلُ فِي الْحَزَنِ وَجْدًا، بِالْفَتْحِ، وَوَجَدَ (كِلَاهُمَا عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) حَزَنًا. وَقَدْ وَجَدْتُ فُلَانًا فُلَانًا أَجْدَ وَجْدًا، وَذَلِكَ فِي الْحَزَنِ.

وَوَجَدْتُ لِفُلَانٍ، أَيْ حَزَنْتُ لَهُ. أَبُو سَعِيدٍ: تَوَجَّدَ فُلَانٌ أَمْرًا كَذَا إِذَا شَكَاهُ، وَهُمْ لَا يَتَوَجَّهُونَ سَهْرَ لَيْلِهِمْ وَلَا يَشْكُونَ مَامَسَّهُمْ مِنْ مَشَقَّةٍ.

• وجد. الوجد، بالجيم: الثَّقَرَةُ فِي الْجَبَلِ تُنْسِكُ الْمَاءُ وَيَسْتَقْقَعُ فِيهَا، وَقِيلَ هِيَ الْبَرَكَةُ، وَالْجَمْعُ وَجْدَانٌ وَوَجَادٌ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ يَصِفُ الْأَثَنِي:

غَيْرَ أَثَنِي مِرْجَلِي جَوَادِي
كَأَنَّهَنْ قِطْعُ الْأَفْلَازِ
أَسُّ جَرَامِيزَ عَلَى وَجَادِ
الْأَثَنِي: حِجَارَةُ الْقِدْرِ. وَالْجَوَادِي: جَمْعُ جَادٍ، وَهُوَ الْمَتَّصِبُ. وَالْأَفْلَازُ، جَمْعُ فَلَذٍ: الْقِطْعَةُ^(٢) مِنَ الْكَبِدِ. وَالْجَرَامِيزُ:

(٢) قوله: «جمع فلذ القطعة» كذا بالأصل، والذي في الصحاح: الفلذ كبد البعير. والجمع أفلاذ، والفلذة القطعة من الكبد. ومثله في =

(١) قوله: «وجدًا ووجدانًا» واو وجدًا مثله. أفاده القاموس.

الحياض، واحداً جرّ مؤزراً. قال سيّوبه: وسَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقَالُ لَهُ: أَمَا تَعْرِفُ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا وَجَدًا؟ وَهُوَ مَوْضِعٌ يُنْسِكُ الْمَاءَ، فَقَالَ: بَلَى وَجَدًا، أَيْ أَعْرِفُ بِهَا وَجَدًا.

أَبُو عَمْرٍو: أَوْجَدْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ إِيجَادًا إِذَا أَكْرَهْتُهُ.

• وجره: أَوْجَرَ: أَنْ تُوجَرَ مَاءٌ أَوْ دَوَاءٌ فِي وَسْطِ حَلْقٍ صَبِيٍّ. الْجَوْهَرِيُّ: أَوْجُورُ الدَّوَاءِ يُوجَرُ فِي وَسْطِ الْقَمَرِ. ابْنُ سَيِّدَةَ: أَوْجُورٌ مِنَ الدَّوَاءِ فِي أَيْ الْقَمَرِ كَانَ، وَجَرَهُ وَجَرًا وَأَوْجَرَهُ، وَأَوْجَرَهُ إِيَّاهُ، وَأَوْجَرَهُ الرَّمْحَ لَاغِيَرٍ: طَعَنَهُ بِهِ فِيهِ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ. اللَّيْثُ: أَوْجَرْتُ فَلَانًا بِالرَّمْحِ إِذَا طَعَنْتُهُ فِي صَدْرِهِ، وَأَنْشَدَ:

أَوْجَرْتُهُ الرَّمْحَ شَرًّا ثُمَّ قُلْتُ لَهُ:

هَذِي الْمَرْوَةُ لَا لِعَبِّ الرَّحَالِقِ

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَوَجَرْتُهُ بِالسَّيْفِ وَجَرًا، أَيْ طَعَنْتُهُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: مِنَ الْمَعْرُوفِ فِي الطَّنْزِ أَوْجَرْتُهُ الرَّمْحَ، قَالَ: وَلَعَلَّهُ لَعَنَهُ فِيهِ. وَتَوَجَّرَ الدَّوَاءُ: بَلَعَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ. أَبُو

خَيْرَةَ: الرَّجُلُ إِذَا شَرِبَ الْمَاءَ كَارِهًا فَهُوَ التَّوَجَّرُ وَالتَّكَارُهُ. وَالْمِجْرُ وَالْمِجْرَةُ: شَيْءُ الْمُسْعَطِ يُوجَرُ بِهِ الدَّوَاءُ، وَاسْمُ ذَلِكَ الدَّوَاءِ أَوْجُورٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: أَوْجُورٌ فِي أَيْ الْقَمَرِ كَانَ وَاللُّدُودُ فِي أَحَدِ شِقَائِهِ، وَقَدْ وَجَرْتُهُ أَوْجُورًا وَأَوْجَرْتُهُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أَوْجَرْتُهُ الْمَاءَ وَالرَّمْحَ وَالْفَيْظَ أَفَعَلْتُ فِي هَذَا كُلِّهِ.

أَبُو زَيْدٍ: وَجَرْتُهُ الدَّوَاءَ وَجَرًا جَعَلْتُهُ فِيهِ. وَأَنْجَرَ أَيْ تَدَاوَى بِالْوَجْرِ، وَأَصْلُهُ أَوْجَرَ. وَالْوَجْرُ: الْخَوْفُ. وَجَرْتُ مِنْهُ، بِالْكَسْرِ، أَيْ خِفْتُ، وَإِنِّي مِنْهُ لَأَوْجَرُ: مِثْلُ لَأَوْجَلُ. وَوَجَرَ مِنَ الْأَمْرِ وَجَرًا: أَشْفَقَ،

= القاموس وفي شرحه، وعسى أن يكون الفلذ لغة في الفلذة.

وَهُوَ أَوْجَرُ وَوَجَرُ، وَالْأَثْنَى وَجِرَةٌ، وَلَمْ يَقُولُوا وَجَرًا فِي الْمَوْتِ.

وَالْوَجْرُ: مِثْلُ الْكَهْفِ يَكُونُ فِي الْجَبَلِ؛ قَالَ تَابُطٌ شَرًّا:

إِذَا وَجَرٌ عَظِيمٌ فِيهِ شَيْخٌ
مِنْ السُّودَانِ يُدْعَى الشَّرْتَيْنِ^(١)

وَالْوَجَارُ وَالْوَجَارُ: سَرَبُ الضَّبِّ، وَفِي الْمَحْكَمِ: جُحْرُ الضَّبِّ وَالْأَسَدِ وَالذَّبِّ وَالثَّلَبِ وَنَحْوِ ذَلِكَ، وَالْجَمْعُ أَوْجَرَةٌ وَوَجَرٌ، وَاسْتِعَارَهُ بَعْضُهُمْ لِمَوْضِعِ الْكَلْبِ؛ قَالَ:

كِلَابُ وَجَارٍ يَتَلَجَّنَ بَغَائِطٍ

دُمُوسَ اللَّيَالِي لَا رُوءٍ وَلَا لُبٍّ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَلَا أَبْعُدُ أَنْ تَكُونَ الرَّوَايَةُ ضِبَاعُ وَجَارٍ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ تُسَمَّى الضَّبَاعُ كِلَابًا مِنْ حَيْثُ سَمَّوْا أَوْلَادَهَا جِرَاءً؛ أَلَا تَرَى أَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ لَمَّا فَسَّرَ قَوْلَ الْكُمَيْتِ: حَتَّى غَالِ أَوْسٌ عِيَالَهَا^(٢)

قَالَ: يَعْنِي أَكَلَ جِرَاءِهَا؟ التَّهْنِيبُ: الْوَجَارُ سَرَبُ الضَّبِّ وَنَحْوُهُ إِذَا حَفَرَ فَاثْمَنَ. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: لَوْ كُنْتُ فِي وَجَارِ الضَّبِّ، ذَكَرَهُ لِلْمُبَالَاةِ، لِأَنَّهُ إِذَا حَفَرَ اُثْمَنَ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

تَعَرَّضْتُ ذَا حَدَبٍ جَرَّارًا
أَمْلَسَ إِلَّا الضَّفَدَعَ الثَّقَارًا
يَرْكُضُ فِي عَرْمَضِهِ الطَّرَارًا
تَخَالُ فِيهِ الْكُوكَبُ الزُّهَارًا
لُؤْلُؤَةٌ فِي الْمَاءِ أَوْ مِسَارًا
وَخَافَتِ الرَّامِينَ وَالْأَوْجَارًا

قَالَ: الْأَوْجَارُ حُفَرٌ تُجْعَلُ لِلْوَحْشِ فِيهَا مَنَاجِلُ فَإِذَا مَرَّتْ بِهَا عَرَقَتْهَا، الْوَاحِدَةُ وَجِرَةٌ وَوَجِرَةٌ:

(١) قوله: «يدعى الشرتين» كذا بالأصل

(٢) ذكر البيت كاملاً في مادة «عيل»

ونصه:

كما خامرت في حضنها أم عامر
لدى الحبل حتى غال أوس عياله
وأم عامر كنية الضبع. [عبد الله]

حَتَّى إِذَا مَا بَلَّتِ الْأَغَارَا
رِيًّا وَلَمَّا تَقْصَعِ الْإِضْرَارَا

يَعْنِي جَمَعَ غَمْرًا، وَهُوَ حَرٌّ يَجِدْنُهُ فِي صَلُورِهِنَّ. وَأَرَادَ بِالْإِضْرَارِ إِضْرَارَ الْعَطَشِ.

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَأَنْجَحَرَ أَنْجَحَارَ الضَّبَّةِ فِي جُحْرِهَا، وَالضَّبُّ فِي

وَجَارِهَا؛ هُوَ جُحْرُهَا الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ. وَفِي

حَدِيثِ الْحَجَّاجِ: جَشْتُكَ فِي مِثْلِ وَجَارِ

الضَّبِّ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْخَطَّابِيُّ:

هُوَ خَطَأٌ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي مِثْلِ جَارِ الضَّبِّ.

يُقَالُ: غَيْتُ جَارَ الضَّبِّ، أَيْ يَدْخُلُ عَلَيْهَا

فِي وَجَارِهَا حَتَّى يُخْرِجَهَا مِنْهُ، قَالَ: وَيَشْهَدُ

لِذَلِكَ أَنَّهُ جَاءَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: وَجَشْتُكَ فِي

مَاءِ يَجْرُ الضَّبُّ، وَيَسْتَخْرِجُهَا مِنْ وَجَارِهَا.

أَبُو حَنِيفَةَ: الْوَجَارَانِ الْجُرْفَانِ اللَّذَانِ حَفَرَهَا السَّيْلُ مِنَ الْوَادِي.

وَوَجِرَةٌ: مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْبَصْرَةِ،

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ أَرْبَعُونَ مِيلًا، لَيْسَ فِيهَا

مِثْلٌ، فَهِيَ مَرْتٌ لِلْوَحْشِ، وَقَدْ أَكْثَرَتِ

الشُّعْرَاءُ ذِكْرَهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَصُدُّ وَتُبْدِي عَنْ أَسِيلٍ وَتَتَقَى

بِنَظَرٍ مِنْ وَحْشٍ وَجِرَةٌ مُطْفِلٍ

• وجز: وَجَزَ الْكَلَامَ وَجَازَةً وَوَجَزًا وَأَوْجَرَ:

قَلَّ فِي بِلَاغَةٍ، وَأَوْجَرُهُ: اخْتَصَرَهُ. قَالَ ابْنُ

سَيِّدَةَ: بَيْنَ الْإِيجَازِ وَالْإِخْتِصَارِ فَرْقٌ مَنْطِقِيٌّ

لَيْسَ هَذَا مَوْضِعُهُ. وَكَلَامٌ وَجَزٌ: خَفِيفٌ.

وَأَمْرٌ وَجَزٌ وَوَجِيزٌ وَوَجِيزٌ وَمُوجَزٌ وَمُوجَزٌ.

وَالْوَجَزُ: الْوَحْيُ؛ يُقَالُ: أَوْجَزَ فَلَانٌ إِيجَازًا

فِي كُلِّ أَمْرٍ. وَأَمْرٌ وَجِيزٌ، وَكَلَامٌ وَجِيزٌ، أَيْ

خَفِيفٌ مُقْتَصِرٌ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

لَوْلَا عَطَاءٌ مِنْ كَرِيمٍ وَجَزٌ

أَبُو عَمْرٍو: الْوَجَزُ السَّرِيعُ الْعَطَاءُ. يُقَالُ:

وَجَزَ فِي كَلَامِهِ وَأَوْجَزَ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

عَلَى حَزَائِمٍ جَلَالٍ وَجَزٌ

يَعْنِي بَعِيرًا سَرِيعًا.

وَأَوْجَرْتُ الْكَلَامَ: قَصَرْتُهُ. وَفِي حَدِيثِ

جَرِيرٍ: قَالَ لَهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا قُلْتَ

فَأَوْجَزُ ، أَيْ أَسْرَعُ وَاقْتَصَرُ . وَتَوَجَّزْتُ الشَّيْءَ : مِثْلُ تَنَجَّزْتُهُ ، وَرَجُلٌ مِيجَازٌ : يُوجِزُ فِي الْكَلَامِ وَالْجَوَابِ . وَأَوْجَزَ الْقَوْلَ وَالْعَطَاءَ : قَلَّهٗ ، وَهُوَ الْوَجْزُ ؛ قَالَ :

مَآوِجُ مَعْرُوفٍ بِالرَّمَاقِ

وَرَجُلٌ وَجْزٌ : سَرِيعُ الْحَرَكَةِ فِيمَا أَخَذَ فِيهِ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ .

وَوَجْزَةٌ : فَرَسٌ يَزِيدُ بَنَ سَنَانٍ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَأَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ سَعْدُ بْنُ بَكْرِ : شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ وَمُحَدِّثٌ .

وَمَوْجِزٌ : مِنْ أَسْمَاءِ صَفَرٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَرَاهَا عَادِيَّةً .

• وَجَسَ • أَوْجَسَ الْقَلْبُ فَرْعًا : أَحَسَّ بِهِ . وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَرِيزِ : «فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خَيْفَةً» ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَعْنَاهُ فَأَضْمَرَ مِنْهُمْ خَوْفًا ، وَكَذَلِكَ التَّوَجُّسُ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : مَعْنَى أَوْجَسَ وَقَعَ فِي نَفْسِهِ الْخَوْفُ . اللَّيْتُ : الْوَجْسُ فَرْعَةُ الْقَلْبِ . وَالْوَجْسُ : الْفَرْعُ يَقَعُ فِي الْقَلْبِ أَوْ فِي السَّمْعِ مِنْ صَوْتٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ .

وَالْتَوَجُّسُ : التَّسْمَعُ إِلَى الصَّوْتِ الْحَقِيِّ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ صَائِدًا :

إِذَا تَوَجَّسَ رِكَزًا مِنْ سَنَابِكِهَا
أَوْ كَانَ صَاحِبَ أَرْضٍ أَوْ بِهِ الْمَوْتُ
وَأَوْجَسَتِ الْأُذُنُ وَتَوَجَّسَتْ : سَمِعَتْ حِسًّا ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوؤَيْبٍ :

حَتَّى أُتِيحَ لَهُ يَوْمًا بِمُحَدَّلَةٍ
ذُو مِرْقٍ بِدَوَارِ الصَّيْدِ وَجَّاسٌ^(١)

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : هُوَ عِنْدِي أَنَّهُ عَلَى النَّسَبِ ، إِذْ لَا نَعْرِفُ لَهُ فِعْلًا . وَالْوَجْسُ : الصَّوْتُ الْحَقِيُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ الْوَجْسِ ؛ هُوَ أَنْ يُجَامِعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ أَوْ

(١) قوله : «حتى أتى له يومًا بمحذلة» كذا أنشده هنا . وأنشده في مادة «حدل» : أتى لها رام «بدل» له يومًا . وفي مادة «دار» : «له يومًا بمحذلة» بدل بمحذلة .

جَارِيَتَهُ وَالْأُخْرَى تَسْمَعُ حِسَّهَا . وَسُئِلَ الْحَسَنُ عَنِ الرَّجُلِ يُجَامِعُ الْمَرْأَةَ وَالْأُخْرَى تَسْمَعُ ، فَقَالَ : كَانُوا يَكْرَهُونَ الْوَجْسَ ؛ قَالَ أَبُو عَيْيُوبٍ : هُوَ الصَّوْتُ الْحَقِيُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ فِي جَانِبِهَا وَجْسًا ، فَقِيلَ : هَذَا يَلَالُ ؛ الْوَجْسُ الصَّوْتُ الْحَقِيُّ . وَتَوَجَّسَ بِالشَّيْءِ : أَحَسَّ بِهِ فَتَسَمَّعَ لَهُ . وَتَوَجَّسْتُ الشَّيْءَ وَالصَّوْتُ إِذَا سَمِعْتَهُ وَأَنْتَ خَائِفٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

فَقَدْ صَيَّحَتْ صَوْنَهَا مَتَوَجَّسًا

وَالْوَجَسُ : الْهَاجِسُ ، وَالْأَوْجَسُ وَالْأَوْجُسُ : اللَّهْرُ ، وَفَتْحُ الْجِيمِ هُوَ الْأَفْصَحُ . يُقَالُ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ سَجِيسَ الْأَوْجَسِ وَالْأَوْجُسِ ، وَسَجِيسَ عَجِيسِ الْأَوْجَسِ (حِكَاةُ الْفَارِسِيِّ) أَيْ لَا أَفْعَلُهُ طُولَ اللَّهْرِ . وَمَا ذُقْتُ عِنْدَهُ أَوْجَسَ ، أَيْ طَعَامًا ، لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الثَّقِيِّ . وَيُقَالُ : تَوَجَّسْتُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ إِذَا تَلَوَّقْتَهُ قَلِيلًا ، وَهُوَ مَأْخُذٌ مِنَ الْأَوْجَسِ .

• وَجَعٌ • الْوَجَعُ : اسْمٌ جَامِعٌ لِكُلِّ مَرَضٍ مُؤَلِمٍ ، وَالْجَمْعُ أَوْجَاعٌ ، وَقَدْ وَجَعَ فُلَانٌ يَوْجَعُ وَيَجْعُ وَيَجَعُ ، فَهُوَ وَجَعٌ ، مِنْ قَوْمٍ وَجَعِي وَوَجَاعِي وَوَجَعِينَ وَوَجَاعٍ وَأَوْجَاعٍ ، وَنِسْوَةٌ وَجَاعِي وَوَجَعَاتٌ ؛ وَيَتَوَّأَسِدُ يَقُولُونَ يَجْعُ ، يَكْسِرُ الْيَاءَ ، وَهُمْ لَا يَقُولُونَ يَعْلَمُ اسْتِثْقَالًا لِلْكَسْرِ عَلَى الْيَاءِ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْيَاءُ اقْوَيْنَا وَاحْتَمَلَتْ مَا لَمْ تَحْتَمِلْهُ الْمَفْرُودَةُ ، وَيُنْشَدُ لِمُتَمِّ بْنِ نُورَةَ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ :

فَعَيْلَتُكَ أَلَّا تُسْمِعَنِي مَلَامَةً

وَلَا تَتَكَلَّمَنِي قَرَحَ الْقَوَادِ فَيَجْعَا
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : أَنَا إِيجَعُ وَأَنْتَ يَجْعُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْأَصْلُ فِي يَجْعُ يَوْجَعُ ، فَلَمَّا أَرَادُوا قَلْبَ الْوَاوِ يَاءَ كَسَرُوا الْيَاءَ الَّتِي هِيَ حَرْفُ الْمُضَارَعَةِ لِتَقْلِبِ الْوَاوِ يَاءَ قَلْبًا صَحِيحًا ، وَمَنْ قَالَ يَنْجَلُ وَيَنْجَعُ فَإِنَّهُ قَلْبَ الْوَاوِ يَاءَ قَلْبًا سَادَجًا ، بِخِلَافِ الْقَلْبِ

الْأَوَّلِ ، لِأَنَّ الْوَاوَ السَّاكِنَةَ إِنَّمَا تَقْلِبُهَا إِلَى الْيَاءِ الْكَسْرَةِ قَلْبًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَقَدْ قَبِيحَةٌ مَنْ يَقُولُ وَجَعَ يَجْعُ ، قَالَ : وَيَقُولُ أَنَا أَوْجَعُ رَأْسِي ، وَيَوْجَعُنِي رَأْسِي ، وَأَوْجَعْتُهُ أَنَا .

وَوَجَعَ عُضْوُهُ : آَلَمَهُ ، وَأَوْجَعَهُ هُوَ . الْقَرَاءُ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ وَجَعَتْ بَطْنُكَ ، مِثْلُ سَهَيْتَ رَأْسَكَ وَرَشَيْتَ أَمْرَكَ ، قَالَ : وَهَذَا مِنَ الْمَعْرِفَةِ الَّتِي كَالْتَكْرِهَةِ لِأَنَّ قَوْلَكَ بَطْنُكَ مُقَسَّرٌ ، وَكَذَلِكَ غُنَيْتَ رَأْسَكَ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ وَجَعَ رَأْسُكَ ، وَالْمَ بَطْنُكَ ، وَسَقَمَ رَأْسُكَ وَنَفْسُكَ ، فَلَمَّا حَوَّلَ الْفِعْلُ خَرَجَ قَوْلُكَ وَجَعْتَ بَطْنُكَ وَمَا أَشْبَهَهُ مُقَسَّرًا ، قَالَ وَجَاءَ هَذَا نَادِرًا فِي أَحَرْفٍ مَعْلُودَةٍ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا نَصَبُوا وَجَعْتَ بَطْنُكَ بِتَرَعِ الْخَافِضِ مِنْهُ كَأَنَّهُ قَالَ وَجَعْتَ مِنْ بَطْنِكَ ، وَكَذَلِكَ سَهَيْتَ فِي رَأْسِكَ ، وَهَذَا قَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ ، لِأَنَّ الْمُقَسَّرَاتِ لَا تَكُونُ إِلَّا نَكِيرَاتٍ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَمَضْنِي الْجَرْحُ فَوَجَعْتُهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ وَجَعَ فُلَانٌ رَأْسَهُ وَبَطْنَهُ . وَأَوْجَعْتُ فُلَانًا ضَرْبًا وَجِيعًا ، وَضَرَبْتُ وَجِيعٌ ، أَيْ مُوجَعٌ ، وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى فَعِيلٍ مِنْ أَفْعَلَ ، كَمَا يُقَالُ عَذَابُ الْيَمِّ بِمَعْنَى مُؤَلِمٍ ، وَقِيلَ : ضَرَبْتُ وَجِيعٌ وَالْيَمُّ ذَوَالْيَمٍ . وَفُلَانٌ يَوْجَعُ رَأْسَهُ ، نَصَبْتُ الرَّأْسَ ، فَإِنْ جِئْتَ بِالْهَاءِ قُلْتَ يَوْجَعُهُ رَأْسُهُ وَأَنَا أَبِجَعُ رَأْسِي وَيَوْجَعُنِي رَأْسِي ، وَلَا تَقُلْ يَوْجَعُنِي رَأْسِي ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ ؛ قَالَ صِمَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِيُّ :

تَلَفْتُ نَحْوَ الْحَيِّ حَتَّى وَجَدْتَنِي
وَجَعْتُ مِنَ الْإِضْغَاءِ لَيْتًا وَأَخَذَعَا
وَالْإِيجَاعُ : الْإِيلَامُ . وَأَوْجَعُ فِي الْعُلُوِّ :

أَتَحَنَ

وَتَوَجَّعَ : تَشَكَّى الْوَجَعَ .
وَتَوَجَّعَ لَهُ مِمَّا نَزَلَ بِهِ : رَتَّى لَهُ مِنْ مَكْرُوهٍ نَازِلٍ .

وَالْوَجَعَاءُ : السَّافِلَةُ ، وَهِيَ الدُّبُرُ ، مَمْدُودَةٌ ؛ قَالَ أَنَسُ بْنُ مُدْرِكَةَ الْخُثَعَمِيُّ :

غَضِبْتُ لِلْمَرْءِ إِذْ نِيكَتْ حَلِيلَتُهُ
وَإِذْ يُشَدُّ عَلَى وَجْعَائِهَا الثَّغَرُ
أَغْشَى الْحُرُوبَ وَسِرْبَالِي مُضَاعَفَةً
تَغْشَى الْبَنَانَ وَسَيْفِي صَارِمٌ ذَكَرَ
إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكًا ثُمَّ أَعْقَلُهُ
كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتْ الْبَقَرُ
يَعْنِي أَنَّهَا بُوْضِعَتْ. وَجَمْعُ الْوَجَعَاءِ
وَجَعَاوَاتٌ، وَالسَّبَبُ فِي هَذَا الشَّعْرِ أَنَّ سُلَيْكًا
مَرَّ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ بَيْتٍ مِنْ خُتَمٍ، وَأَهْلُهُ
خُلُوفٌ، فَرَأَى فِيهِنَّ امْرَأَةً بَضَّةً شَابَةً
فَعَلَاهَا، فَأَخْبَرَ أَنَسَ بِذَلِكَ فَأَذْرَكَهُ فَقَتَلَهُ.
وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَحِلُّ الْمَسَالَّةُ إِلَّا لِذِي دَمٍ
مُوجِعٍ؛ هُوَ أَنْ يَتَحَمَّلَ دِيَةً فَيَسْعَى بِهَا حَتَّى
يُودِّيَهَا إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ، فَإِنْ لَمْ يُوَدِّهَا
قُتِلَ الْمُتَحَمِّلُ عَنْهُ، فَيُوجَعُهُ قَتْلُهُ، وَفِي
الْحَدِيثِ: مَرَى بَنِيكَ يُقْلَمُوا أَظْفَارَهُمْ أَنْ
يُوجَعُوا الضَّرْعَ، أَيْ لِقَلَّا يُوجَعُوهَا إِذَا
حَلَبُوهَا بِأَظْفَارِهِمْ.

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ الْجَمْعَةَ
فَقَالَ: وَالْجَمْعَةُ نَبِيذُ الشَّعِيرِ (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ)
قَالَ: وَلَسْتُ أَذْرِي مَا نُقْصَانُهُ؛ قَالَ ابْنُ
بَرٍّ: الْجَمْعَةُ لَامُهَا وَآوُ مِنْ جَعَوْتُ، أَيْ
جَمَعْتُ، كَأَنَّهَا سُيِّتَ بِذَلِكَ لِكَوْنِهَا تَجَعُّو
النَّاسَ عَلَى شُرْبِهَا، أَيْ تَجْمَعُهُمْ، وَذَكَرَ
الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْحَرْفَ فِي الْمَعْتَلِّ، وَسَدَّكَرُهُ
هُنَاكَ.

وَأُمُّ وَجَعِ الْكَبِدِ: نَبْتَةٌ تَنْفَعُ مِنْ وَجْعِهَا.

• وَجَفَ • الْوَجْفُ: سُرْعَةُ السَّيْرِ. وَجَفَ
الْبَعِيرُ وَالْفَرَسُ يَجْفُ وَجْفًا وَوَجِيفًا: أَسْرَعَ.
وَالْوَجِيفُ: دُونَ التَّقْرِيبِ مِنَ السَّيْرِ.
الْجَوْهَرِيُّ: الْوَجِيفُ ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْأَيْلِ
وَالْحَيْلِ، وَقَدْ وَجَفَ الْبَعِيرُ يَجْفُ وَجْفًا
وَوَجِيفًا. وَأَوْجَفَ دَابَّتُهُ إِذَا حَتَّهَا، وَأَوْجَفْتُهُ
أَنَا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَيْسَ الْبَرُّ بِالْإِيْجَافِ.
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: وَأَوْجَفَ
الذِّكْرُ بِلِسَانِهِ، أَيْ حَرَّكَهُ، وَأَوْجَفَهُ رَاكِبُهُ.
وَحَدِيثٌ عَلَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَهْوَنُ سَيْرِهَا

فِيهِ الْوَجِيفُ؛ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ سَرِيعٌ.
وَنَاقَةٌ مِجَافٌ: كَثِيرَةُ الْوَجِيفِ وَرَاكِبُ الْبَعِيرِ
يُوضِعُ، وَرَاكِبُ الْفَرَسِ يُوجِفُ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: الْوَجِيفُ يَصْلُحُ لِلْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ.
وَوَجَفَ الشَّيْءُ إِذَا اضْطَرَبَ. وَوَجَفَ
الْقَلْبُ وَجِيفًا: خَفَقَ، وَقَلْبٌ وَاجِفٌ. وَفِي
التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ: «قَلْبٌ يَوْمِئِذٍ وَاجِفَةٌ»،
قَالَ الرَّجَّاجُ: شَدِيدَةُ الْاضْطِرَابِ؛ قَالَ
قَتَادَةُ: وَجَفَتْ عَمَّا عَايَنْتَ، وَقَالَ ابْنُ
الْكَلْبِيِّ: خَائِفَةٌ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «فَمَا
أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ»؛ أَيْ
مَا أَعْمَلْتُمْ، يَعْنِي مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ
أَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا لَمْ يُوجِفِ الْمُسْلِمُونَ
عَلَيْهِ خَيْلًا وَلَا رِكَابًا، وَالرَّكَابُ الْأَيْلُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: لَمْ يُوجِفُوا عَلَيْهِ بِخَيْلٍ
وَلَا رِكَابٍ؛ الْإِيْجَافُ: سُرْعَةُ السَّيْرِ؛ وَيُقَالُ
أَوْجَفَ فَأَعْجَفَ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

نَاجٍ طَوَاهُ الْأَيْنُ مِمَّا وَجَفَا

طَيَّ اللَّيَالِي زُلْفًا قُرْلَفَا

سَاوَاةَ الْهَلَالِ حَتَّى احْقَوْقَا

وَيُقَالُ: اسْتَوْجَفَ الْحُبُّ فَوَادَهُ إِذَا ذَهَبَ
بِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَلَكِنَّ هَذَا الْقَلْبَ قَلْبٌ مُضَلَّلٌ

هَقَا هَقَوَةً فَاسْتَوْجَفْتُهُ الْمَقَادِرُ

• وَجَلَ • الْوَجَلُ: الْفَرْعُ وَالْخَوْفُ، وَجَلَ
وَجَلًا، بِالْفَتْحِ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَعَظَنَّا
مَوْعِظَةً وَجَلَّتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ؛ وَوَجَلَتْ
تَوَجَّلُ، وَفِي لُغَةِ تَيْجَلُ، وَيُقَالُ: تَاجَلَّ؛
قَالَ سَيِّوِيٌّ: وَجَلَ يَاجَلُ وَيِيْجَلُ، أَبْدَلُوا
الْوَاوَ الْفَا كَرَاهِيَةَ الْوَاوِ مَعَ الْيَاءِ، وَقَلَّبُوهَا فِي
يِيْجَلُ يَاءَ لِقُرْبِهَا مِنَ الْيَاءِ، وَكَسَرُوا الْيَاءَ
إِسْعَارًا يَوَجِلُ، وَهُوَ شَاذٌ، الْجَوْهَرِيُّ: فِي
الْمُسْتَقْبَلِ مِنْهُ أَرْبَعُ لُغَاتٍ: يَوَجَلُ،
وَيَاجَلُ، وَيِيْجَلُ، وَيِيْجَلُ، بِكَسْرِ الْيَاءِ،
قَالَ: وَكَذَلِكَ فِيمَا أَشْبَهَهُ مِنْ بَابِ الْمِثَالِ إِذَا
كَانَ لَازِمًا، فَمَنْ قَالَ يَاجَلُ جَعَلَ الْوَاوَ الْفَا
لِفَتْحِهِ مَا قَبْلَهَا، وَمَنْ قَالَ يِيْجَلُ، بِكَسْرِ

الْيَاءِ، فَهِيَ عَلَى لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ، فَإِنَّهُمْ
يَقُولُونَ أَنَا يِيْجَلُ وَنَحْنُ نِيْجَلُ وَأَنْتَ تِيْجَلُ،
كُلُّهَا بِالْكَسْرِ، وَهُمْ لَا يَكْسِرُونَ الْيَاءَ فِي يَعْلَمُ
لَا سَيَقَالُ لَهُمُ الْكَسَرُ عَلَى الْيَاءِ، وَإِنَّا يَكْسِرُونَ
فِي يِيْجَلُ لِتَقْوَى إِحْدَى الْيَاءِ بِنِ الْآخَرَى،
وَمَنْ قَالَ يِيْجَلُ بَنَاهُ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ، وَلَكِنَّهُ
فَتَحَ الْيَاءَ كَمَا فَتَحُوهَا فِي يَعْلَمُ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ
يِيْجَلُ، صَارَتْ الْوَاوُ يَاءَ لِكَسَرِهِ مَا قَبْلَهَا.
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: إِنَّمَا كَسِرَتْ الْيَاءَ مِنْ يِيْجَلُ
لِيَكُونَ قَلْبُ الْوَاوِ يَاءَ يَوْجُهُ صَحِيحٌ، فَأَمَّا
يِيْجَلُ يَفْتَحُ الْيَاءَ فَإِنَّ قَلْبَ الْوَاوِ فِيهِ عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ صَحِيحٍ، وَتَقُولُ مِنْهُ: إِنِّي لَأَوْجَلُ،
وَرَجُلٌ أَوْجَلُ وَوَجِلُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ مَعْنُ بْنُ
أَوْسٍ الْمُنَنَّى:

لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ
عَلَى آيِنَا تَعْلُدُو الْمَنِيَّةُ أَوَّلُ
وَكَانَ لَهَا جَارَانُ لَا يَخْفُرَانِهَا:

أَبُو جَعْدَةَ الْعَادِي وَعَرَفَاءُ جِيَالُ
أَبُو جَعْدَةَ: الذُّبُّ، وَعَرَفَاءُ: الضَّبُّ،
وَإِذَا وَقَعَ الذُّبُّ وَالضَّبُّ فِي غَنَمٍ، مَنَعَ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهَا صَاحِبَهُ وَقَالَ سَيِّوِيٌّ فِي قَوْلِهِ:
اللَّهُمَّ ضَبْعًا وَذُبًّا، أَيْ اجْمَعْهَا، وَإِذَا
اجْتَمَعَا سَلِمَتِ الْغَنَمُ، وَجَمْعُهُ وَجَالُ؛
قَالَتْ جَنْوَبُ أُخْتُ عَمْرِو ذِي الْكَلْبِ تَرْثِيهِ:
وَكُلُّ قَتِيلٍ وَإِنْ لَمْ تُكُنْ

أَرَدْتَهُمْ مِنْكَ بَأْثُوا وَجَالًا^(١)
وَالْأَنْثَى وَجِلَةٌ وَلَا يُقَالُ وَجَلَاءُ، وَقَوْمٌ
وَجِلُونَ وَوَجَالُ.

وَوَاجِلُهُ فَوَجِلَةٌ: كَانَ أَشَدَّ وَجَلًا مِنْهُ.
وَهَذَا مَوْجِلُهُ، بِالْكَسْرِ: لِلْمَوْضِعِ.
وَالْوَجِيلُ وَالْمَوْجِلُ: حُفْرَةٌ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا
الْمَاءَ، بِمَانِيَةٍ.

• وَجَمَ • الْوَجُومُ: السُّكُوتُ عَلَى غَيْظٍ،
أَبُو عُبَيْدٍ: إِذَا اشْتَدَّ حَزْنُهُ حَتَّى يُمْسِكَ عَنْ

(١) قَوْلُهُ: «وَكُلُّ قَتِيلٍ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ

وَالْحَكَمِ، وَلَعَلَّهُ وَكَلَّ قَتِيلًا.

الطعام ^(١) فهو الواجم ، والواجم : الذي اشتد حزنه حتى أمسك عن الكلام . يقال : مالى أراك واجماً ؟ وفي حديث أبي بكر ، رضى الله عنه : أنه لقي طلحة فقال : مالى أراك واجماً ؟ أى مهتماً . والواجم : الذي أسكنه اللهم وعلته الكآبة ، وقيل : الوجوم الحزن . ويقال : لم أجم عنه ، أى لم أسكت عنه فرعاً . والواجم والوجم : العبوس المطرق من شدوة الحزن ، وقد وجم يجم وجماً ووجوماً ، وأجم على البذل (حكاهما سيويه) ووجم الشيء وجماً ووجوماً : كرهه . ووجم الرجل وجماً : لكرهه بمانية . ورجل وجم : ردى . وأوجم الرمل : معظمه ؛ قال رؤبة :

والحجر والصمان يحبو أوجمه

ووجمه : اسم موضع ؛ قال كثير :

أجدت خفواً من جنوب كنانة

إلى وجمه لما اسجهرت حرورها
ابن الأعرابي : الوجم جبل صغير ، مثل الأرم . ابن شميل : الوجم حجارة مركومة بعضها فوق بعض على رؤوس القور والأكام ، وهى أغلظ وأطول فى السماء من الأروم ، قال : وججارتها عظام كحجارة الصيرة والأمرة ، لو اجتمع على حجر ألف رجل لم يحركوه ، وهى أيضاً من صنعة عاد ، وأصل الوجم مستدير وأعلاه محدّد ، والجماعة الوجوم ؛ قال رؤبة :

وهامة كالصمد بين الأضاد

أوجم العادى بين الأجداد

الجوهري : والوجم بالتحريك ، واحد الأوجام ، وهى علامات وأبنة يهتدى بها فى الصحارى . ابن الأعرابي : بيت وجم ووجم ، والأوجام : البيوت وهى العظام منها ؛ قال رؤبة :

لو كان من دون ركام المرتكم

وأرمل اللثنا وصمان الوجم

(١) قوله : « عن الطعام » فى التهذيب : عن

الكلام .

قال : والوجم الصمان نفسه ، ويجمع أوجاماً ، وقال رؤبة :

كان أوجاماً وصحراً صاخراً

ويوم وجيم ، أى شديد الحر ، وهو بالحاء أيضاً ، ويقال : يكون ذلك وجمة ، أى مسبة .

والوجمة مثل الوجبة : وهى الأكلة الواحدة .

• وجن • الوجنة : ما ارتفع من الخدين للشدق والمخبر . ابن سيده : الوجنة الوجنة والوجنة والوجنة والوجنة ^(٢) والأجنة والأجنة والأجنة (الآخيرة عن يعقوب حكاه فى المبدل) : ما انحدر من المخبر وتتا من الوجه ، وقيل : ما تتا من لحم الخدين بين الصدغين وكفى الأنف ، وقيل : هو فرق ما بين الخدين والمدمع من العظم الشاخص فى الوجه ، إذا وضعت عليه يدك وجدت حجمه . وقال اللحياني : إنه لحسن الوجنات ، كأنه جعل كل جزء منها وجنة ، ثم جمع على هذا . ورجل أوجن وموجن : عظيم الوجنات . والموجن : الكثير اللحم . ابن الأعرابي : إنها سميت الوجنة وجنة لثوبها وغلظها . وفى حديث الأحنف : كان نائى الوجنة ؛ هى أعلى الخد .

والوجن والوجن والوجين والواجن ؛ الأخير كالكاهل والغارب : أرض صلبة ذات حجارة ، وقيل : هو العارض من الأرض يتقاد ويرتفع قليلاً ، وهو غليظ ، وقيل : الوجين الحجارة ؛ وفى حديث سطيح :

ترفعنى وجناً ونهوى بى وجن

هى الأرض الغليظة الصلبة ، ويروى : وجناً ، بالضم ، جمع وجين . وناقعة وجناء : تامة الخلق ، غليظة لحم الوجنة

(٢) فى القاموس : « وكلمة » .

صلبة شديدة ، مشتقة من الوجين الأرض الصلبة أو الحجارة ، وقال قوم : هى العظيمة الوجنتين .

والأوجن من الجال والوجناء من التوق : ذات الوجنة الضخمة ، وقلاً يقال جمل أوجن . ويقال : الوجناء الضخمة ، شبهت بالوجين العارض من الأرض ، وهو متن ذو حجارة صغيرة . وقال ابن شميل : الوجناء تشبه بالوجين وهى العظيمة ؛ وفى قصيد كعب بن زهير :

وجناء فى حرثها للبصير بها

وفىها أيضاً :

غلباء وجناء عليكم مذكرة

الوجناء : الغليظة الصلبة . وفى حديث سواد ابن مطرف : وأد الذئلب الوجناء أى صوت وطئها على الأرض ؛ ابن الأعرابي : الأوجن الأفعل من الوجين فى قوله رؤبة : أعيس نهاض كحيد الأوجن ^(٣)

قال : والأوجن الجبل الغليظ . ابن شميل : الوجين قبل الجبل وسدده ، ولا يكون الوجين إلا لوادى وطى يعارض فيه الوادى الداخلى فى الأرض الذى له أجراف كأنها جدر ، فذلك الوجن والأسناد .

والوجين : شط الوادى . ووجن به الأرض : ضربها به . وما أذى أى من وجن الجلد هو (حكاه يعقوب ولم يفسره) وقال فى التهذيب وغيره : أى أى الناس هو .

والوجن : اللق . والميجنة : مدقة القصار ، والجمع مواجن ومياجن على المعاقبة ؛ قال عامر بن عقيل السعدي :

رقاب كالمواجن خاطيات

وأستاه على الأكوار كوم

(٣) قوله : « أعيس نهاض إلخ » صدره :

فى خدر مياس الدمى معرجن

والمعرجن : المصفر ، أى فى خدر معرجن أى

مصفر بالمهون .

قَوْلُهُ خَاطِيَاتٌ ، بِالظَّاءِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ خَطَاً بَطَأً ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : اسْمُ هَذَا الشَّاعِرِ فِي نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ عَلَى بْنِ طَفِيلٍ السَّعْدِيُّ ، وَقَبْلَ الْيَتِّ : وَأَهْلَكَنِي لَكُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ تَعَوُّجُكُمْ عَلَيَّ وَأَسْتَقِيمُ

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : مَا شَبَّهْتُ وَقَعَ السُّيُوفُ عَلَى الْهَامِ إِلَّا يَوْعُ الْبَيَازِيرِ عَلَى الْمَوَاجِنِ ، جَمْعُ مِيجَةٍ وَهِيَ الْمِدَقَّةُ . يُقَالُ : وَجَنَ الْقَصَّارُ الثُّوبَ بَجِنِّهِ وَجَنَّا دَقَّهُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَهِيَ مِفْعَلَةٌ ، بِالْكَسْرِ . وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَاجِيُّ : جَمْعُ مِيجَةٍ عَلَى لَفْظِهَا مِيجَانُ ، وَعَلَى أَصْلِهَا مَوَاجِنُ . اللَّحْيَانِي : الْمِيجَةُ الَّتِي يُوجَنُ بِهَا الْأَدِيمُ ، أَيْ يُدَقُّ لِيَلِينَ عِنْدَ دِيَاغِهِ ، وَقَالَ الثَّابِتُ الْجَعْدِيُّ :

وَلَمْ أَرِ فِيمَنْ وَجَنَ الْجِلْدَ نِسْوَةً
أَسْبَ لَأَضْيَافٍ وَأَقْبَحَ مَخْجَرَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالتَّوَجُّنُ الذُّلُّ وَالْخُضُوعُ . وَامْرَأَةٌ مَوْجُونَةٌ : وَهِيَ الْخَجَلَةُ مِنْ كَرَّةِ الذَّنُوبِ .

• وجه • الوجه : معروفٌ ، وَالْجَمْعُ الْوُجُوهُ . وَحَكَى الْفَرَّاءُ : حَى الْوُجُوهُ وَحَى الْأُجُوهَ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَيَقُولُونَ ذَلِكَ كَثِيرًا فِي الْوَاوِ إِذَا انْضَمَّتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنًا كُوجُوهَ الْبَقَرِ ، أَيْ بُشْبُهُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، لِأَنَّ وَجُوهَ الْبَقَرِ تَشَابَهَ كَثِيرًا ، أَرَادَ أَنَّهَا فِتْنٌ مُشْتَبِهَةٌ لَا يُلْتَرَى كَيْفَ يُؤْتَى لَهَا . قَالَ الرَّمَحَشَرِيُّ : وَعِنْدِي أَنَّ الْمُرَادَ تَأْتِي نَوَاطِجُ لِلنَّاسِ ، وَمَنْ ثُمَّ قَالُوا نَوَاطِجُ الدُّغْرِ لِتَوَاتِيهِ . وَوَجْهٌ كُلُّ شَيْءٍ : مُسْتَقْبَلُهُ ، وَفِي التَّزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَأَيُّمَا تَوَلَّوْا فَكَمْ وَجْهَ اللَّهِ » .

وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّهَا لَمَّا وَعَظَتْ عَائِشَةَ حِينَ خَرَجَتْ إِلَى الْبَصْرَةِ قَالَتْ لَهَا : لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، عَارَضَكَ بِبَعْضِ الْقُلُوبِ نَاصَةً قُلُوبًا مِنْ مَنْهَلٍ إِلَى مَنْهَلٍ قَدْ وَجَّهَتْ سِدَاقَتَهُ وَتَرَكْتَ عَهْدَهُ ... فِي

حَدِيثٍ طَوِيلٍ ، قَوْلُهَا : وَجَّهَتْ سِدَاقَتَهُ ، أَيْ أَخَذَتْ وَجْهَهَا هَتَكَتْ سِرْكَ فِيهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَرَلَتْ سِدَاقَتَهُ ، وَهِيَ الْحِجَابُ ، مِنْ الْمَوْضِعِ الَّذِي أَمُرْتُ أَنْ تَلْزِمِيهِ وَجَعَلْتُهَا أَمَامَكَ . الْقُتَيْبِيُّ : وَيَكُونُ مَعْنَى وَجَّهْتُهَا ، أَيْ أَرَلْتُهَا مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي أَمُرْتُ بِلِزُومِهِ وَجَعَلْتُهَا أَمَامَكَ .

وَالْوَجْهُ : الْمُحِبَّةُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا » ، أَيْ اتَّبِعِ الدِّينَ الْقَيِّمَ ، وَأَرَادَ فَأَقِمْوْا وَجُوهَكُمْ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ بَعْدَهُ : « مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ » ، وَالْمُخَاطَبُ النَّبِيُّ ﷺ ، وَالْمُرَادُ هُوَ وَالْأُمَّةُ ، وَالْجَمْعُ أَوَجَةٌ وَوُجُوهٌ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَقَدْ تَكُونُ الْأَوَجَةُ لِلْكَثِيرِ ، وَزَعَمَ أَنَّ فِي مُصْحَفِ أَبِي أَوْجُوهَكُمْ مَكَانَ وَجُوهَكُمْ ، أَرَاهُ يُرِيدُ قَوْلَهُ تَعَالَى : « فَاَنْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ » . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وِجْهَهُ » ، قَالَ الرَّجَاجِيُّ : أَرَادَ إِلَّا إِيَّاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ وَجُوهُ يَتِيمٍ أَصْحَابِهِ شَارِعَةً فِي الْمَسْجِدِ ، وَجْهَ الْيَتِّ : الْحَدُّ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ بَابُهُ ، أَيْ كَانَتْ أَبْوَابُ يَتِيمِهِمْ فِي الْمَسْجِدِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِحَدِّ الْيَتِّ الَّذِي فِيهِ الْبَابُ وَجْهَ الْكَعْبَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَتُسَوَّنَ صُفُوفُكُمْ أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وَجُوهِكُمْ ، أَرَادَ وَجُوهَ الْقُلُوبِ ، كَحَدِيثِهِ الْآخَرِ : لَا تَحْتَلِفُوا فَتَحْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ أَيْ هَوَاهَا وَإِرَادَتُهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : لَا تَقْفُهُ حَتَّى تَرَى لِلْقُرْآنِ وَجُوهًا ، أَيْ تَرَى لَهُ مَعَانِي يَحْتَمِلُهَا ، فَتَهَابَ الْأَقْدَامَ عَلَيْهِ .

وَوُجُوهُ الْبَلَدِ : أَشْرَافُهُ . وَيُقَالُ : هَذَا وَجْهُ الرَّأْيِ ، أَيْ هُوَ الرَّأْيُ نَفْسُهُ .

وَالْوَجْهُ وَالْجِهَةُ بِمَعْنَى ، وَالْهَاءُ عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ ، وَالْأَسْمُ الْوَجْهَةُ وَالْوَجْهَةُ ، بِكَسْرِ الْوَاوِ وَضَمِّهَا ، وَالْوَاوُ تَثْبُتُ فِي الْأَسْمَاءِ كَمَا قَالُوا وَلَدَةٌ ، وَإِنَّمَا لَا تَجْمَعُ مَعَ الْهَاءِ فِي الْمَصَادِرِ . وَاتَّجَهَ لَهُ رَأْيٌ ، أَيْ سَتَحَ ، وَهُوَ

أَقْبَلَ ، صَارَتْ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرِهِ مَا قَبْلَهَا ، وَأُبْدِلَتْ مِنْهَا التَّاءُ وَأُدْغِمَتْ ، ثُمَّ بُنِيَ عَلَيْهِ قَوْلُكَ قَعَدْتُ تُجَاهَكَ وَتُجَاهَكَ ، أَيْ تَلْقَاءَكَ .

وَوَجْهُ الْفَرَسِ : مَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنَ الرَّأْسِ مِنْ دُونِ مَنَابِتِ شَعْرِ الرَّأْسِ . وَإِنَّهُ لَعَبْدُ الْوَجْهِ وَحَرُّ الْوَجْهِ ، وَإِنَّهُ لَسَهْلُ الْوَجْهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ ظَاهِرَ الْوَجْهِ . وَوَجْهُ النَّهَارِ : أَوَّلُهُ . وَجِثْتُ بِوَجْهِ نَهَارٍ ، أَيْ بِأَوَّلِ نَهَارٍ . وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ الدَّهْرِ ، أَيْ أَوَّلُهُ ، وَبِهِ يُقْسَرُهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَيُقَالُ : أَتَيْتُهُ بِوَجْهِ نَهَارٍ وَشَبَابِ نَهَارٍ وَصَدْرِ نَهَارٍ ، أَيْ فِي أَوَّلِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : مَنْ كَانَ مَسْرُورًا بِمَقْتَلِ مَالِكِ

فَلْيَاتِ نِسْوَتَنَا بِوَجْهِ نَهَارٍ
وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَجْهَ النَّهَارِ وَآكُفُّوا آخِرَهُ » صَلَاةُ الصُّبْحِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ النَّهَارِ . وَوَجْهُ النَّجْمِ : مَا بَدَأَ لَكَ مِنْهُ . وَوَجْهُ الْكَلَامِ : السَّبِيلُ الَّذِي تَقْصِدُهُ بِهِ . وَجَاهَاهُ إِذَا فَاخَرَهُ .

وَوُجُوهُ الْقَوْمِ : سَادَتُهُمْ ، وَاحِدُهُمْ وَجْهٌ ، وَكَذَلِكَ وَجْهَاتُهُمْ ، وَاحِدُهُمْ وَجْهَةٌ . وَصَرَفَ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ ، أَيْ سَتَّاهُ . وَجْهَةٌ الْأَمْرُ وَجْهَةٌ وَوَجْهَةٌ وَوَجْهَةٌ : وَجْهَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَسْمُ الْوَجْهَةُ وَالْوَجْهَةُ ، بِكَسْرِ الْوَاوِ وَضَمِّهَا ، وَالْوَاوُ تَثْبُتُ فِي الْأَسْمَاءِ كَمَا قَالُوا وَلَدَةٌ ، وَإِنَّمَا لَا تَجْمَعُ مَعَ الْهَاءِ فِي الْمَصَادِرِ . وَمَالُهُ جِهَةٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَلَا وَجْهَةٌ ، أَيْ لَا يَنْصُرُ وَجْهَ أَمْرِهِ كَيْفَ يَأْتِي لَهُ . وَالْجِهَةُ وَالْوَجْهَةُ جَمِيعًا : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ وَتَقْصِدُهُ . وَضَلَّ وَجْهَهُ أَمْرُهُ ، أَيْ قَصِدَهُ ، قَالَ :

بَدَّ الْجَوَارَ وَضَلَّ وَجْهَهُ رَوْقَهُ
لَمَّا اخْتَلَلَتْ قَوَادُهُ بِالْمِطْرَدِ
وَيُرْوَى : هِدْيَةُ رَوْقِهِ . وَخَلَّ عَنْ جِهَتِهِ : يُرِيدُ جِهَةَ الطَّرِيقِ . وَقُلْتُ كَذَا عَلَى جِهَةٍ كَذَا ، وَفَعَلْتُ ذَلِكَ عَلَى جِهَةِ الْعَدْلِ وَجِهَةِ الْجَوْرِ ، وَالْجِهَةُ : النُّحُو ، تَقُولُ كَذَا عَلَى جِهَةٍ كَذَا ، وَتَقُولُ : رَجُلٌ أَحْمَرُ مِنْ جِهَتِهِ

الْحُمْرَةُ ، وَأَسْوَدُ مِنْ جِهَتِهِ السَّوَادُ .
وَالْوَجْهَةُ وَالْوَجْهَةُ : الْقِبْلَةُ وَشِبْهَهَا فِي كُلِّ
وَجْهَةٍ ، أَيْ فِي كُلِّ وَجْهٍ اسْتَقْبَلَتْهُ وَأَخَذَتْ
فِيهِ . وَتَجَهَّتْ إِلَيْكَ أَنْجَةُ ، أَيْ تَوَجَّهَتْ ،
لأنَّ أَصْلَ الثَّاءِ فِيهَا وَاوٌ . وَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ :
ذَهَبَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ أَبُو زَيْدٍ تَجَهَّ
الرَّجُلُ يَتَجَهَّ تَجْهًا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَجَهَّ ،
بِالْفَتْحِ ، وَانْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِمِرْدَاسِ
ابْنِ حَصِينٍ :

قَصَرْتُ لَهُ الْقَبِيلَةَ إِذْ تَجَهَّنَا
وَمَا ضَاقَتْ بِشِدَّتِهِ ذِرَاعِي
وَالْأَصْمَعِيُّ يَرْوِيهِ : تَجَهَّنَا ، وَالَّذِي أَرَادَهُ
اتَّجَهْنَا ، فَحَذَفَ أَلِفَ الْوَصْلِ وَاجْتَمَعَ
الثَّانِيَيْنِ ، وَقَصَرَتْ : حَبَسَتْ . وَالْقَبِيلَةُ :
اسْمُ فَرَسِهِ ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي مَوْضِعِهَا ،
وَقِيلَ : الْقَبِيلَةُ اسْمُ فَرَسٍ ، انْشَدَ ابْنُ بَرِّي
لِطُفَيْلٍ :

بَنَاتُ الْغُرَابِ وَالْوَجِيهِ وَلا حِقِي
وَأَعْوَجَ تَنَمَى نِسْبَةَ الْمُتَسَبِّبِ
وَتَجَهَّتْ إِلَيْكَ أَنْجَةُ ، أَيْ تَوَجَّهَتْ لِأَنَّ
أَصْلَ الثَّاءِ فِيهَا وَاوٌ . وَوَجَّهَ إِلَيْهِ كَذَا :
أَرْسَلَهُ ، وَوَجَّهَتْهُ فِي حَاجَةٍ ، وَوَجَّهَتْ وَجْهِي
لِلَّهِ ، وَتَوَجَّهْتُ نَحْوَكَ وَإِلَيْكَ . وَيُقَالُ فِي
التَّخْفِيفِ : وَجَّهَ الْحَجَرَ وَجْهَهُ مَّالَهُ ،
وَجَّهَهُ مَّالَهُ وَوَجَّهَهُ مَّالَهُ ، وَإِنَّا رُفِعَ لِأَنَّ كُلَّ
حَجَرٍ يَرْمِي بِهِ فَلَهُ وَجْهٌ (كُلُّ ذَلِكَ عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ) ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَجَّهَ
الْحَجَرَ وَجْهَةً وَجْهَةً مَّالَهُ وَوَجَّهَهَا مَّالَهُ ،
فَنَصَبَ بِوُقُوعِ الْفِعْلِ عَلَيْهِ ، وَجَعَلَ
مَا فَضَّلَا ، يُرِيدُ وَجَّهَ الْأَمْرَ وَجْهَهُ ، يُضْرَبُ
مَثَلًا لِلأَمْرِ إِذَا لَمْ يَسْتَقِمْ مِنْ جِهَةٍ أَنْ يُوجَّهَ لَهُ
تَدْبِيرًا مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى ، وَأَصْلُ هَذَا فِي
الْحَجَرِ يُوضَعُ فِي الْبِنَاءِ فَلَا يَسْتَقِيمُ ، فَيَقْلَبُ
عَلَى وَجْهِ آخَرَ فَيَسْتَقِيمُ . أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ
الْأَمْرِ بِحُسْنِ التَّدْبِيرِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْخُرْقِ :
وَجَّهَ وَجْهَ الْحَجَرِ وَجْهَةً مَّالَهُ ، وَيُقَالُ :
وَجَّهَهُ مَّالَهُ بِالرَّفْعِ ، أَيْ دَبَّرَ الْأَمْرَ عَلَى وَجْهِهِ
الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُوجَّهَ عَلَيْهِ . وَفِي حُسْنِ التَّدْبِيرِ

يُقَالُ : ضَرَبَ وَجْهَ الْأَمْرِ وَعَيْنَهُ . أَبُو عُبَيْدٍ :
يُقَالُ وَجَّهَ الْحَجَرَ جِهَةً مَّالَهُ ، يُقَالُ فِي
مَوْضِعِ الْحَضَرِ عَلَى الطَّلَبِ ، لِأَنَّ كُلَّ حَجَرٍ
يَرْمِي بِهِ فَلَهُ وَجْهٌ ، فَعَلَى هَذَا الْمَعْنَى رَفَعَهُ ،
وَمَنْ نَصَبَهُ فَكَانَهُ قَالَ وَجَّهَ الْحَجَرَ جِهَتَهُ ،
وَمَا فَضَّلَ ، وَمَوْضِعُ الْمَثَلِ ضَعُ كُلِّ شَيْءٍ
مَوْضِعُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَجَّهَ الْحَجَرَ جِهَةً
مَّالَهُ وَجْهَةً مَّالَهُ وَوَجَّهَهُ مَّالَهُ وَوَجَّهَهُ مَّالَهُ
وَوَجَّهَهَا مَّالَهُ وَوَجَّهَهُ مَّالَهُ .

وَالْمُوَجَّهَةُ : الْمُقَابَلَةُ . وَالْمُوَجَّهَةُ :
اسْتِقْبَالُكَ الرَّجُلَ بِكَلَامٍ أَوْ وَجْهٍ ، قَالَ
اللِّثَّ :

وَهُوَ وَجَاهُكَ وَوَجَاهُكَ وَتُجَاهُكَ
وَتُجَاهُكَ ، أَيْ حِذَاءَكَ مِنْ تِلْقَاءِ وَجْهِكَ .
وَأَسْتَعْمَلَ سَبِيحُوه التَّجَاهَ اسْمًا وَظَرْفًا . وَحَكَى
اللَّحْيَانِيُّ : دَارِي وَجَاهَ دَارِكَ ، وَوَجَاهَ
دَارِكَ ، وَوَجَاهَ دَارِكَ وَتَبَدَّلَ الثَّاءُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : وَكَانَ لِعَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَجْهٌ
مِنْ النَّاسِ حَيَاةَ فَاطِمَةَ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا ،
أَيْ جَاهٌ وَعِزٌّ فَقَدَهَا بَعْدَهَا .

وَالْوَجَاهُ وَالتَّجَاهُ : الْوَجْهَةُ الَّتِي تَقْصِدُهَا .
وَلَقِيَهُ وَجَاهًا وَمُوَجَّهَةً : قَابِلَ وَجْهَهُ بِوَجْهِهِ .
وَتَوَاجَعَ الْمَتَرَانِ وَالرَّجُلَانِ : تَقَابَلَا . وَالْوَجَاهُ
وَالْتَّجَاهُ : لُفْتَانِ ، وَهِيَ مَا اسْتَقْبَلَ شَيْءٌ
شَيْئًا ، تَقُولُ : دَارُ فُلَانٍ تُجَاهُ دَارِ فُلَانٍ .
وَفِي حَدِيثِ صَلَاقِ الْخَوْفِ : وَطَائِفَةُ وَجَاهِ
الْعَدُوِّ ، أَيْ مُقَابِلَتُهُمْ وَحِذَاءَهُمْ ، وَتُكْسَرُ
الْوَاوُ وَتُضَمُّ ، وَفِي رِوَايَةٍ : تُجَاهُ الْعَدُوِّ ،
وَالثَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ مِثْلُهَا فِي تَقَاوٍ وَتُحْمَةٍ ،
وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

وَرَجُلٌ ذُو وَجْهَيْنِ إِذَا لَقِيَ بِخِلَافٍ مَا فِي
قَلْبِهِ .

وَتَقُولُ : تَوَجَّهُوا إِلَيْكَ وَوَجَّهُوا ، كُلُّ
يُقَالُ غَيْرَ أَنْ قَوْلَكَ وَجَّهُوا إِلَيْكَ عَلَى مَعْنَى
وَلَوْا وَجْهَهُمْ ، وَالتَّوَجُّهُ الْفِعْلُ اللَّازِمُ .
أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ : أَيْنَا أَوْجَهُ أَلَقَ
سَعْدًا ، مَعْنَاهُ أَيْنَ أَتَوَجَّهَ . وَمِثْلُهَا قَدَّمَ

وَتَقَلَّمَ ، وَبَيْنَ وَبَيْنَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَالْوَجْهَةُ : الْجَاهُ . وَرَجُلٌ مُوجَّهٌ وَوَجِيهٌ :
ذُو جَاوٍ ، وَقَدْ وَجَّهَ وَجَاهَةً وَأَوْجَّهَهُ : جَعَلَ
لَهُ وَجْهًا عِنْدَ النَّاسِ ، وَانْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِامْرِئِ
الْقَيْسِ :

وَنَادَمْتُ قَبْصَرَ فِي مُلْكِهِ
فَأَوْجَّهَنِي وَرَكَيْتُ الْبَرِيدَا
وَرَجُلٌ وَجِيهٌ : ذُو وَجَاهَةٍ . وَقَدْ وَجَّهَ
الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ : صَارَ وَجِيهًا ، أَيْ ذَا جَاوٍ
وَقَدَّرَ . وَأَوْجَّهَهُ اللَّهُ ، أَيْ صَيَّرَهُ وَجِيهًا .
وَوَجَّهَهُ السُّلْطَانُ وَأَوْجَّهَهُ : شَرَّفَهُ .
وَأَوْجَّهَتْهُ : صَادَقَتْهُ وَجِيهًا ، وَكُلُّهُ مِنْ
الْوَجْهِ ، قَالَ الْمَسَاوِدُ بْنُ هِنْدٍ بْنُ قَيْسٍ
ابْنِ زُهَيْرٍ :

وَأَرَى الْعَوَانِي بَعْدَمَا أَوْجَّهَنِي
أَدْبَرَ ثَمَّتَ قَلْنِ : شَيْخٌ أَعْوَرٌ
وَرَجُلٌ وَجَّهٌ : ذُو جَاوٍ . وَكِسَاءٌ مُوجَّهٌ ، أَيْ
ذُو وَجْهَيْنِ . وَأَحْدَبُ مُوجَّهٌ : لَهُ حَدَبَتَانِ مِنْ
خَلْفِهِ وَأَمَامِهِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ . وَفِي
حَدِيثِ أَهْلِ الْبَيْتِ : لَا يُحِثُّنَا الْأَحْدَبُ
الْمُوجَّهُ (حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْعَرَبِيِّينَ) .

وَوَجَّهَتِ الْأَرْضُ الْمَطْرَةَ : صَيَّرَتْهَا وَجْهًا
وَاحِدًا ، كَمَا تَقُولُ : تَرَكْتَ الْأَرْضَ قَرَوًا
وَاحِدًا . وَوَجَّهَهَا الْمَطَرُ : قَشَرَ وَجْهَهَا وَاثَّرَ فِيهِ
كَحَرَصَهَا ، (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَفِي الْمَثَلِ : أَحْمَقُ مَا يَتَوَجَّهُ ، أَيْ
لَا يُحْسِنُ أَنْ يَأْتِيَ الْغَائِطَ . ابْنُ سِيدَةَ : فُلَانٌ
مَا يَتَوَجَّهُ ، يَعْنِي أَنَّهُ إِذَا أَتَى الْغَائِطَ جَلَسَ
مُسْتَلْبِرَ الرِّيحِ فَتَأْتِيهِ الرِّيحُ بِرِيحِ خُرْثِهِ .

وَالْتَوَجُّهُ : الْإِقْبَالُ وَالْانْهِزَامُ . وَتَوَجَّهَ
الرَّجُلُ : وَلَّى وَكَبَّرَ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

كَعْهَدِيكَ لَا ظِلُّ الشَّبَابِ يُكْنِي
وَلَا يَقْنُ مِمَّنْ تَوَجَّهَ دَالِفُ

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَبَّرَ سِنُهُ : قَدْ تَوَجَّهَ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ شَيْطٌ ، ثُمَّ شَاخَ ، ثُمَّ
كَبَّرَ ، ثُمَّ تَوَجَّهَ ، ثُمَّ دَلَفَ ، ثُمَّ دَبَّ ، ثُمَّ
مَجَّ ، ثُمَّ ثَلَبَ ، ثُمَّ الْمَوْتُ . وَعِنْدِي امْرَأَةٌ
قَدْ أَوْجَّهَتْ ، أَيْ قَعَدَتْ عَنِ الْوِلَادَةِ .

ويقال: وَجَّهَتِ الرِّيحُ الْحَصَى تَوْجِيهاً إِذَا سَاقَتْهُ، وَأَنْشَدَ:

تَوْجِهْ أَبْساطَ الْحُقُوفِ التَّيَّاهِرِ

ويقال: قَادَ فُلَانٌ فُلَاناً فَوْجَهَ، أَيْ انْقَادَ وَاتَّبَعَ. وَشَيْءٌ مَوْجَهٌ إِذَا جُعِلَ عَلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ لَا يَحْتَلِفُ. اللَّحْيَانِي: نَظَرَ فُلَانٌ بِوَجْهِهِ سُوءَ، وَبِجُودِهِ سُوءَ، وَبِجَبِّهِ سُوءَ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَجَّهْتُ فُلَاناً إِذَا ضَرَبْتَنِي فِي وَجْهِهِ، فَهُوَ مَوْجُوهُ. وَيُقَالُ: أَتَى فُلَانٌ فُلَاناً فَأَوْجَّهَهُ وَأَوْجَّاهُ إِذَا رَدَّهُ. وَجَّهْتُ فُلَاناً بِمَا كَرِهَ فَأَنَا أَجُوهُهُ إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ بِهِ؛ قَالَهُ الْفَرَّاءُ، وَكَانَ أَصْلُهُ مِنَ الْوَجْهِ فَقُلِبَ، وَكَذَلِكَ الْجَاهُ وَأَصْلُهُ الْوَجْهُ.

قَالَ الْفَرَّاءُ: وَسَمِعْتُ امْرَأَةً تَقُولُ أَخَافُ أَنْ تَجُوهَنِي بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا، أَيْ تَسْتَقْبِلَنِي. قَالَ شَمِيرٌ: أَرَاهُ مَأْخُوداً مِنَ الْوَجْهِ؛ الْأَزْهَرِيُّ: كَانَ مَقْلُوبٌ. وَيُقَالُ: خَرَجَ الْقَوْمُ فَوْجَهُوا لِلنَّاسِ الطَّرِيقَ تَوْجِيهاً إِذَا وَطَّوهُ وَسَلَكُوهُ حَتَّى اسْتَبَانَ أَثَرُ الطَّرِيقِ لِمَنْ يَسْلُكُهُ. وَأَجَّهَتِ السَّمَاءُ فِيهِ مُجْهَةً إِذَا أَصْبَحَتْ، وَأَجَّهَتْ لَكَ السَّبِيلَ، أَيْ اسْتَبَانَتْ.

وَبَيَّنْتُ أَجْهَى: لَا سِتْرَ عَلَيْهِ. وَيُوتُ جُوهٌ، بِالْوَاوِ، وَعَتْرُ جُوهَاءَ: لَا يَسْتُرُ ذَنْبَهَا حَيَاءُهَا. وَمِنْ وَجَّاهُ الْفَرْ، أَيْ زَهَاءُ الْفَرْ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

وَوَجَّهَ النَّحْلَةَ: غَرَسَهَا فَأَمَّا لَهَا قِلَ الشَّالِ فَأَقَامَتْهَا الشَّالَ. وَالْوَجْهِيُّ مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي تَخْرُجُ يَدَاهُ مَعاً عِنْدَ التَّنَاجِ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْفِعْلِ التَّوْجِيهِ. وَيُقَالُ لِلْوَلَدِ إِذَا خَرَجَتْ يَدَاهُ مِنَ الرَّجَمِ أَوَّلًا: وَجِيهٌ، وَإِذَا خَرَجَتْ رِجْلَاهُ أَوَّلًا: يَتْنٌ. وَالْوَجِيهُ: فَرَسٌ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ نَجِيبٌ، سُمِّيَ بِذَلِكَ.

وَالْتَوْجِيهِ فِي الْقَوَائِمِ: كَالصَّدْفِ إِلَّا أَنَّهُ دُونُهُ، وَقِيلَ: التَّوْجِيهِ مِنَ الْفَرَسِ تَدَانِي الْعُجَايَتَيْنِ وَتَدَانِي الْحَافِرَيْنِ وَالتَّوَاءِ مِنَ الرُّسْعَيْنِ. وَفِي قَوَائِمِ الشُّعْرِ التَّاسِيْسُ وَالتَّوْجِيهِ وَالْقَافِيَةُ، وَذَلِكَ فِي مِثْلِ قَوْلِهِ:

كَلَيْفَ لَهُمْ يَا أُمَيَّةَ نَاصِبِ
فَالْبَاءُ هِيَ الْقَافِيَةُ، وَالْأَلِفُ الَّتِي قَبْلَ الصَّادِ تَأْسِيْسٌ، وَالصَّادُ تَوْجِيهِ بَيْنَ التَّاسِيْسِ وَالْقَافِيَةِ، إِنَّمَا قِيلَ لَهُ تَوْجِيهِ لِأَنَّ لَكَ أَنْ تُغَيِّرَهُ بِأَيِّ حَرْفٍ شِئْتَ، وَاسْمُ الْحَرْفِ الدَّخِيلِ. الْجَوْهَرِيُّ: التَّوْجِيهِ هُوَ الْحَرْفُ الَّذِي بَيْنَ الْفَاءِ وَالتَّاسِيْسِ وَبَيْنَ الْقَافِيَةِ، قَالَ: وَلَكِ أَنْ تُغَيِّرَهُ بِأَيِّ حَرْفٍ شِئْتَ كَقَوْلِي امْرَأَتِي الْقَيْسِ: أَنِّي أَفَرُّ، مَعَ قَوْلِهِ: جَمِيعاً صَبْرٌ، وَالْيَوْمُ قَرٌّ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لَهُ تَوْجِيهِ؛ وَغَيْرُهُ يَقُولُ: التَّوْجِيهِ اسْمٌ لِحَرَكَاتِهِ إِذَا كَانَ الرَّوْيُ مُقَيِّداً. قَالَ ابْنُ بَرِّي: التَّوْجِيهِ هُوَ حَرَكَةُ الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ الرَّوْيِ الْمُقَيَّدِ، وَقِيلَ لَهُ تَوْجِيهِ لِأَنَّهُ وَجَّهَ الْحَرْفَ الَّذِي قَبْلَ الرَّوْيِ الْمُقَيَّدِ إِلَيْهِ لَا غَيْرَ، وَلَمْ يَخْلُصْ عَنْهُ حَرْفٌ لِيَنْوِي كَمَا حَدَّثَ عَنْ الرَّسِّ وَالْحَذْوِ وَالْمَجْرَى وَالتَّقَادُ، وَأَمَّا الْحَرْفُ الَّذِي بَيْنَ الْفَاءِ وَالتَّاسِيْسِ وَالرَّوْيِ فَإِنَّهُ يُسَمَّى الدَّخِيلَ، وَسُمِّيَ دَخِيلاً لِلدَّخُولِ بَيْنَ لَزِمَيْنِ، وَتُسَمَّى حَرَكَةُ الْإِشْبَاعِ، وَالْخَلِيلُ لَا يُجِيزُ اخْتِلَافَ التَّوْجِيهِ وَيُجِيزُ اخْتِلَافَ الْإِشْبَاعِ، وَيَرَى أَنَّ اخْتِلَافَ التَّوْجِيهِ سِنَادٌ، وَأَبُو الْحَسَنِ بَصَلْتُهُ يَرَى اخْتِلَافَ الْإِشْبَاعِ أَفَحَشَ مِنْ اخْتِلَافِ التَّوْجِيهِ، إِلَّا أَنَّهُ يَرَى اخْتِلَافَهَا، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ، جَائِزاً، وَيَرَى الْفَتْحَ مَعَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ قَبِيحاً فِي التَّوْجِيهِ وَالْإِشْبَاعِ، وَالْخَلِيلُ يَسْتَقْبَحُهُ فِي التَّوْجِيهِ أَشَدَّ مِنْ اسْتِقْبَاحِهِ فِي الْإِشْبَاعِ، وَيَرَاهُ سِنَاداً بِخِلَافِ الْإِشْبَاعِ، وَالْأَخْفَشُ يَجْعَلُ اخْتِلَافَ الْإِشْبَاعِ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ أَوَّالَ الْكَسْرِ سِنَاداً؛ قَالَ: وَحِكَايَةُ الْجَوْهَرِيِّ مُنَاقِضَةٌ لِتَمَثُّلِهِ، لِأَنَّهُ حَكَى أَنَّ التَّوْجِيهِ الْحَرْفَ الَّذِي بَيْنَ الْفَاءِ وَالتَّاسِيْسِ وَالْقَافِيَةِ، ثُمَّ مَثَّلَهُ بِمَا لَيْسَ لَهُ الْفَاءُ تَأْسِيْسٌ نَحْوُ قَوْلِهِ: أَنِّي أَفَرُّ، مَعَ قَوْلِهِ: صَبْرٌ، وَالْيَوْمُ قَرٌّ. ابْنُ سِيْدِهِ: وَالتَّوْجِيهِ فِي قَوَائِمِ الشُّعْرِ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ الرَّوْيِ فِي الْقَافِيَةِ الْمُقَيَّدَةِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تُضْمَهُ وَتَفْتَحَهُ، فَإِنْ كَسَرْتَهُ فَذَلِكَ السِّنَادُ؛ هَذَا

قَوْلُ أَهْلِ اللَّغَةِ، وَتَحْرِيرُهُ أَنْ تَقُولَ: إِنَّ التَّوْجِيهِ اخْتِلَافُ حَرَكَةِ الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ الرَّوْيِ الْمُقَيَّدِ كَقَوْلِهِ:

وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُحْتَرَقِ
وقوله فيها:

أَلْفَ شَتَّى لَيْسَ بِالرَّاعِي الْحَقِيقِ
وقوله مع ذلك:

سِرّاً وَقَدْ أَوَّنَ تَأْوِينَ الْعُقُقِ

قَالَ: وَالتَّوْجِيهِ أَيْضاً الَّذِي بَيْنَ حَرْفِ الرَّوْيِ الْمَطْلُوقِ وَالتَّاسِيْسِ كَقَوْلِهِ:

أَلَا طَالَ هَذَا اللَّيْلُ وَأَزُورُ جَانِيَهُ

فَالْأَلِفُ تَأْسِيْسٌ، وَالتَّوْنُ تَوْجِيهِ، وَالْبَاءُ حَرْفُ الرَّوْيِ، وَالْهَاءُ صِلَةٌ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ: التَّوْجِيهِ حَرَكَةُ الْحَرْفِ الَّذِي إِلَى جَنْبِ الرَّوْيِ الْمُقَيَّدِ لَا يَجُوزُ مَعَ الْفَتْحِ غَيْرُهُ نَحْوُ:

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الْإِلَهَ فَجَبَرَ

الْتَرَمَ الْفَتْحَ فِيهَا كُلَّهَا، وَيَجُوزُ مَعَهَا الْكَسْرُ وَالضَّمُّ فِي قَصِيدَةٍ وَاحِدَةٍ كَمَا مَثَّلْنَا. وَقَالَ ابْنُ جَنِّي: أَصْلُهُ مِنَ التَّوْجِيهِ، كَانَ حَرْفُ الرَّوْيِ مُوجَّهً عِنْدَهُمْ، أَيْ كَانَ لَهُ وَجْهَتَيْنِ: أَحَدُهُمَا مِنْ قَبْلِهِ، وَالْآخَرُ مِنْ بَعْدِهِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ اسْتَكْرَهُوا اخْتِلَافَ الْحَرَكَةِ مِنْ قَبْلِهِ مَا دَامَ مُقَيِّداً، نَحْوَ الْحَقِيقِ وَالْعُقُقِ وَالْمُحْتَرَقِ؟ كَمَا يَسْتَقْبَحُونَ اخْتِلَافَهَا فِيهِ مَا دَامَ مُطْلَقاً، نَحْوُ قَوْلِهِ:

عَجَلَانَ ذَا زَاوٍ وَغَيْرَ مُرَوِّدٍ

مَعَ قَوْلِهِ فِيهَا:

وَبِذَاكَ خَبَرْنَا الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ

وقوله:

عَنَّمُ يَكَادُ مِنَ اللَّطَافَةِ يُعَقَّدُ

فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ الْحَرَكَةُ قَبْلَ الرَّوْيِ الْمُقَيَّدِ تَوْجِيهاً، إِعْلَاماً أَنَّ لِلرَّوْيِ وَجْهَتَيْنِ فِي حَالَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ مُقَيِّداً فَلَهُ وَجْهٌ يَتَقَدَّمُهُ، وَإِذَا كَانَ مُطْلَقاً فَلَهُ وَجْهٌ يَتَأَخَّرُ عَنْهُ، فَجَرَى مَجْرَى التَّوْبِ الْمَوْجُو وَنَحْوِهِ؛ قَالَ: وَهَذَا أَمْتَلُ عِنْدِي مِنْ قَوْلِهِ مَنْ قَالَ إِنَّمَا سُمِّيَ تَوْجِيهاً لِأَنَّهُ يَجُوزُ فِيهِ وَجُوهٌ مِنْ اخْتِلَافِ

الْحَرَكَاتِ ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمَا تَشَدَّدَ
الْحَلِيلُ فِي اخْتِلَافِ الْحَرَكَاتِ قَبْلَهُ ، وَلَمَا
فَحُشَّ ذَلِكَ عِنْدَهُ .

وَالْوَجِيهَةُ : خَرَزَةٌ ، وَقِيلَ : ضَرْبٌ مِنَ
الْحَرَزِ .
وَبَثُّ وَجِيهَةٍ : بَطْنٌ .

• وجاء : الوجا : الحقا ، وقيل : شدة
الحقا ، وَجِيَ وَجَا ، وَرَجُلٌ وَجٍ وَوَجِيٌّ ،
وَكَذَلِكَ الدَّابَّةُ ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
يَنْهَضْنَ نَهَضَ الْغَائِبِ الْوَجِيُّ
وَجَمَعُهَا وَجَبًا . وَيُقَالُ : وَجِبَتِ الدَّابَّةُ تَوَجَّى
وَجَا ، وَإِنَّهُ لَيَتَوَجَّى فِي مِشْيَتِهِ وَهُوَ وَجٍ ،
وقيل : الْوَجَا قَبْلَ الْحَقَا ، ثُمَّ الْحَقَا ثُمَّ
الْتَقَبُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَشَدُّ مِنَ الْحَقَا ، وَتَوَجَّى
فِي جَمِيعِ ذَلِكَ : كَوَجَّى . ابْنُ السَّكَيْتِ :
الْوَجَا أَنْ يَشْتَكِيَ الْبَعِيرُ بَاطِنَ خُفِّهِ وَالْفَرَسُ
بَاطِنَ حَافِرِهِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الْوَجَا قَبْلَ الْحَقَا ،
وَالْحَقَا قَبْلَ الْتَقَبِ . وَوَجِيَ الْفَرَسُ ،
بِالْكَسْرِ : وَهُوَ أَنْ يَجِدَ وَجَعًا فِي حَافِرِهِ ، فَهُوَ
وَجٍ ، وَالْأُنْثَى وَجِيَاءٌ ، وَأَوْجِيَّتُهُ أَنَا ، وَإِنَّهُ
لَيَتَوَجَّى .

ويُقَالُ : تَرَكَهُ وَمَا فِي قَلْبِي مِنْهُ أَوْجِيٌّ ،
أَيْ يَسْتُ مِنْهُ ، وَسَأَلْتُهُ فَأَوْجَى عَلَيَّ ، أَيْ
بَخَلَ . وَأَوْجَى الرَّجُلُ : جَاءَ لِحَاجَةٍ أَوْ صَبَدٍ
فَلَمْ يُصِبْهَا كَأَوْجَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الِهْمَزِ .
وَطَلَبَ حَاجَةً فَأَوْجَى ، أَيْ أَخْطَأَ ، وَعَلَى
أَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ يُحْمَلُ قَوْلُ أَبِي سَهْمٍ
الْهَذَلِيُّ :

فَجَاءَ وَقَدْ أَوْجَتَ مِنَ الْمَوْتِ نَفْسُهُ

بِهِ خُطِفَ قَدْ حَذَرَتْهُ الْمَقَاعِدُ
ويُقَالُ : رَمَى الصَّيْدَ فَأَوْجَى ، وَسَأَلَ حَاجَةً
فَأَوْجَى ، أَيْ أَخْطَأَ . أَبُو عَمْرٍو : جَاءَ فُلَانٌ
مُوجِيٌّ ، أَيْ مَرْدُودًا عَنْ حَاجَتِهِ ، وَقَدْ
أَوْجِيَّتُهُ . وَحَقَّرَ فَأَوْجَى إِذَا انْتَهَى إِلَى صَلَابَةٍ
وَلَمْ يُنْبِطْ . وَأَوْجَى الصَّائِدُ إِذَا أَخْطَأَ وَلَمْ
يَصِدْ .

وَأَوْجَاتِ الرِّكِيَّةِ وَأَوْجَتَ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا

ماءٌ . وَأَتَيْنَاهُ فَوَجَيْنَاهُ ، أَيْ وَجَدْنَاهُ وَجِيًّا
لَا خَيْرَ عِنْدَهُ . يُقَالُ : أَوْجَتَ نَفْسُهُ عَنْ
كَذَا ، أَيْ أَضْرَبَتْ وَانْتَزَعَتْ ، فَهِيَ مُوجِيَةٌ .
وماءٌ يُوجِي ، أَيْ يَنْقَطِعُ ، وماءٌ لَا يُوجِي ،
أَيْ لَا يَنْقَطِعُ ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَوَجَّى الْأَكْفُ وَهِيَ يَزِيدَانُ
يَقُولُ : يَنْقَطِعُ جُودُ أَكْفِ الْكِرَامِ ، وَهَذَا
الْمَمْلُوحُ تَرِيدُ كَفَاهُ .

وَأَوْجَى الرَّجُلُ : أَعْطَاهُ (عَنْ أَبِي
عُبَيْدٍ) .

وَأَوْجَاهُ عَنهُ : دَفَعَهُ وَنَحَاهُ وَرَدَّهُ .
الليثُ : الْأِيحَاءُ أَنْ تَزْجَرَ الرَّجُلُ عَنِ الْأَمْرِ ،
يُقَالُ : أَوْجِيَّتُهُ فَرَجَعَ ، قَالَ : وَالْأِيحَاءُ أَنْ
يُسْأَلَ فَلَا يُعْطَى السَّائِلَ شَيْئًا ، وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ
مُقَرَّمٍ :

أَوْجِيَّتُهُ عَنِّي فَأَبْصَرَ قَصْدَهُ
وَكُوَيْتُهُ فَوْقَ التَّوَاطُرِ مِنْ عِلٍّ
وَأَوْجِيْتُ عَنْكُمْ ظُلْمَ فُلَانٍ ، أَيْ دَفَعْتُهُ ،
وَأَنشَدَ :

كَانَ أَبِي أَوْصَى بِكُمْ أَنْ أَضْمَكُمُ
إِلَيَّ وَأَوْجَى عَنْكُمْ كُلَّ ظَالِمٍ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَوْجَى إِذَا صَرَفَ
صَدِيقَهُ بِغَيْرِ قَضَاءِ حَاجَتِهِ ، وَأَوْجَى أَيْضًا إِذَا
بَاعَ الْأَوْجِيَّةَ ، وَاحِدُهَا وَجَاءٌ ، وَهِيَ الْعُكُومُ
الصَّغَارُ ، وَأَنشَدَ :

كَفَاكَ غَيْثَانِ عَلَيْهِمُ جُودَانُ
تَوَجَّى الْأَكْفُ وَهِيَ يَزِيدَانُ

أَيْ تَنْقَطِعُ . أَبُو زَيْدٍ : الْوَجِيُّ الْخَصِيُّ .
الْفَرَاءُ : وَجَائُهُ وَوَجِيَّتُهُ وَجَاءٌ . قَالَ : وَالْوَجَاءُ
فِي غَيْرِ هَذَا وَعَاءٌ يُعْمَلُ مِنْ جِرَانِ الْأَيْلِ تَجْعَلُ
فِيهِ الْمَرْأَةُ غَسَلَتَهَا وَقَامَشَهَا ، وَجَمَعُهُ أَوْجِيَّةٌ .

وَالْوَجِيَّةُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ (عَنْ كُرَاعٍ) :
جَرَادٌ يَدُقُّ ثُمَّ يُلْتِ بِسَمْنٍ أَوْ بَزَنْتٍ ثُمَّ
يُوكَلُ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : فَإِنْ كَانَ مِنْ وَجَاتٍ
أَيْ دَقَقَتْ فَلَا فَائِدَةَ فِي قَوْلِهِ بِغَيْرِ هَمْزٍ ،
وَلَا هُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ مَادَّةِ
أُخْرَى فَهُوَ مِنْ وَجَى ، وَلَا يَكُونُ مِنْ وَجٍ وَ

لَأَنَّ سَيِّوَنَهُ قَدْ نَفَى أَنْ يَكُونَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ
وَعُوتِ .

• وحت • طعامٌ وَحَتْ : لَا خَيْرَ فِيهِ .

• وحج • الْوَحْوَحَةُ : صَوْتُ مَعَ بَحَحٍ .
وَوَحَوَحَ الثَّوْبُ : صَوَّتَ .

وَوَحَوَحَ : زَجَرَ لِلْبَقَرِ . وَوَحَوَحَ الْبَقَرُ :
زَجَرَهَا ، وَكَذَلِكَ وَحَوَحَ بِهَا . وَإِذَا طَرَدَتْ
الثَّوْرَ قُلْتَ لَهُ : قَعْ قَعْ ، وَإِذَا زَجَرْتَهُ قُلْتَ
لَهُ : وَحْ وَحْ .

وَوَحَوَحَ الرَّجُلُ مِنَ الْبُرْدِ إِذَا رَدَّدَ نَفْسَهُ فِي
حَلْقِهِ حَتَّى تَسْمَعَ لَهُ صَوْتًا ، قَالَ الْكُمَيْتُ :
وَوَحَوَحَ فِي حِضْنِ الْفَتَاوِ ضَجِيعُهَا
وَلَمْ يَكُ فِي التَّكْدِ الْمَقَالِيَةِ مَشْخَبُ
وَوَحَوَحَ الرَّجُلُ إِذَا نَفَخَ فِي يَدِيهِ مِنْ شِدَّةِ
الْبُرْدِ . وَرَجُلٌ وَحَوَاحُ أَيْ خَفِيفٌ ، قَالَ
أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّجَلِيُّ :

مُلَازِمِ آثَارِهَا صِيْدَاحٍ

وَأَسْقَتْ لِزَاجِرِ وَحَوَاحٍ ^(١)

وَالصِّيْدَاحُ وَالصَّيْدَحُ : الشَّدِيدُ الصَّوْتِ ،
وَكَذَلِكَ الْوَحَوَحُ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ يَزِي أَخَاهُ :

وَمِنْ قَبْلِهِ مَا قَدْ رُزْتُ بِوَحَوَحٍ
وَكَانَ ابْنُ أُمِّی وَالْحَلِيلُ الْمُصَافِيَا
قَالَ ابْنُ بَرِّی : وَحَوَحُ فِي الْبَيْتِ اسْمُ عَلَمٍ
لِأَخِيهِ وَلَيْسَ بِصِفَةٍ ، وَرَأَى فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ
مُحَارِبَ بْنَ قَيْسِ بْنِ عَدَسٍ مِنْ بَنِي عَمِّهِ
وَوَحَوَحًا أَخَاهُ ، وَقَبْلَهُ :

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّي رُزْتُ مُحَارِبًا ؟

فَمَا لَكَ فِيهِ الْيَوْمَ شَيْءٌ وَلَا لِيَا
فَتَى كَمَلْتَ أَخْلَاقَهُ غَيْرَ أَنَّهُ

جَوَادٌ فَلَا يَبْقَى مِنْ الْإِلَالِ بَاقِيَا
وَمِنْ قَبْلِهِ مَا قَدْ رُزْتُ بِوَحَوَحٍ

وَكَانَ ابْنُ أُمِّی وَالْحَلِيلُ الْمُصَافِيَا
وَرَجُلٌ وَحَوَحُ : شَدِيدُ الْقُوَّةِ يَنْجِمُ عِنْدَ

(١) قوله : « واتسقت لزاجر إلخ » أنشده في

مادة ص د ح على غير هذا الوجه .

عَمَلِهِ لِنَشَاطِهِ وَشِدَّتِهِ ، وَرِجَالُ وَحَاوِحُ .
وَالْأَصْلُ فِي الْوَحْوَحَةِ الصَّوْتُ مِنَ الْحَلْقِ ،
وَكَلْبٌ وَخَوَاحٌ وَوَحَوَحٌ .

وَتَوْحَوْحَ الظَّلِيمُ فَوْقَ الْبَيْضِ إِذَا رَثَمَهَا
وَأَظْهَرَ وُلُوعَهُ ، قَالَ تَمِيمُ بْنُ مُقَبِلٍ :
كَيْبُضَةٌ أَذْحَى تَوْحَوْحٌ فَوْقَهَا
هَبْجَانُ مِزْبَاعَا الضُّحَى وَحَدَانُ
وَتَرَكَهَا تَوْحَوْحٌ وَتَوْحَوْحٌ : نَصَوْتُ مِنَ الْبُرْدِ
مِنَ الطَّلَقِ بَيْنَ الْقَوَابِلِ . وَالْوَحَوَحُ
وَالْوَحَوَاحُ : الْمُتَكَمِّشُ الْحَدِيدُ النَّفْسُ ،
قَالَ :

يَارُبَّ شَيْخٍ مِنْ لُكَيْزٍ وَحَوَحٍ
عَبْلٍ شَدِيدٍ أَسْرُهُ صَمَحَمَحٍ
يَعْدُو بِدَلْوٍ وَرِشَاءٍ مُصْلَحٍ
حَتَّى أَتَتْهُ مَاءَةٌ كَالْإِنْفَحِ
أَيَّ جَاءَتْ صَافِيَةَ السَّحْنَاءِ كَأَنَّهَا إِنْفِجَحُ ،
وَقَالَ :

وَذَعَرْتُ مِنْ زَاجِرٍ وَخَوَاحٍ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي شِعْرِ أَبِي طَالِبٍ يَمْدَحُ
النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
حَتَّى تُجَالِدَكُمْ عَنْهُ وَحَاوِحَةٌ
شَيْبٌ صَنَادِيدُ لَا تَذَعَرُهُمُ الْأَسْلُ
هُوَ جَمْعُ وَخَوَاحٍ وَهُوَ السَّيْدُ ، وَالْهَاءُ فِيهِ
لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الَّذِي يَغْبُرُ
الصُّرَاطُ حَبْوًا : وَهُمْ أَصْحَابُ وَحَوَحٍ ، أَيُّ
أَصْحَابُ مَنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا سَيِّدًا ، وَهُوَ
كَالْحَدِيثِ الْآخِرِ : هَلَكَ أَصْحَابُ الْعُقْدَةِ ،
يَعْنِي الْأَمْرَاءَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْوَحْوَحَةِ
وَهُوَ صَوْتُ فِيهِ بُحْوَحَةٌ كَأَنَّهُ يَعْغِي أَصْحَابُ
الْجِدَالِ وَالْخِصَامِ وَالشَّعْبِ فِي الْأَسْوَاقِ
وغيرها . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : لَقَدْ شَفَى
وَحَاوِحَ صَدْرِي حَسَكُمُ إِيَّاهُمْ بِالتَّصَالِ .
وَالْوَحَوَحُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ، قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : وَلَا أَعْرِفُ مَا صَحَّتْهَا .
وَوَحَوَحٌ : اسْمٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَحُّ الْوَيْدُ ، يُقَالُ : هُوَ
أَفْقَرُ مِنْ وَحٍّ ، وَهُوَ الْوَيْدُ ، وَهَذَا قَوْلُ
الْمُفْضَلِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ وَحٌّ كَانَ رَجُلًا زَجَرَ

فَقِيرًا ، فَضَرِبَ بِهِ الْمَثْلُ فِي الْحَاجَةِ .

• وَحَدٌ : الْوَاحِدُ : أَوَّلُ عَدَدِ الْحِسَابِ وَقَدْ
نُتِيَ ، أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَلَمَّا التَّقِينَا وَاحِدَيْنِ عُلُوَّتُهُ
بِذِي الْكَفِّ إِنِّي لِلْكَأَمَةِ ضُرُوبُ
وَجُمِعَ بِالْوَاوِ وَالْثَوْنِ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

فَقَدْ رَجَعُوا كَحَيِّ وَاحِدِنَا
التَّهْدِيبُ : تَقُولُ : وَاحِدٌ وَاثْنَانِ وَثَلَاثَةٌ إِلَى
عَشْرَةٍ ، فَإِنْ زَادَ قُلْتَ أَحَدٌ عَشَرَ يَجْرِي أَحَدٌ
فِي الْعَدَدِ مَجْرَى وَاحِدٍ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ فِي
الْإِبْتِدَاءِ : وَاحِدٌ ، اثْنَانِ ثَلَاثَةٌ وَلَا يُقَالُ فِي
أَحَدٍ عَشَرَ غَيْرَ أَحَدٍ ، وَلِلثَّانِيَةِ وَاحِدَةٌ ،
وَإِحْدَى فِي إِبْتِدَاءِ الْعَدَدِ تَجْرِي مَجْرَى وَاحِدٍ
فِي قَوْلِكَ أَحَدٌ وَعِشْرُونَ كَمَا يُقَالُ وَاحِدٌ
وَعِشْرُونَ ، فَأَمَّا إِحْدَى عَشْرَةَ فَلَا يُقَالُ
غَيْرَهَا ، فَإِذَا حَمَلُوا الْأَحَدَ عَلَى الْفَاعِلِ
أُجْرِيَ مُجْرَى الثَّانِيِ وَالثَّلَاثِ ، وَقَالُوا : هُوَ
حَادِي عَشْرِيهِمْ وَهُوَ ثَانِي عَشْرِيهِمْ ، وَاللَّيْلَةُ
الْحَادِيَةُ عَشْرَةَ وَالْيَوْمُ الْحَادِي عَشَرَ ، قَالَ :
وَهَذَا مَقْلُوبٌ كَمَا قَالُوا جَذَبَ وَجَبَذَ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَحَادِي عَشَرَ مَقْلُوبٌ مَوْضِعُ الْفَاءِ إِلَى
الْلامِ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا كَذَلِكَ ، وَهُوَ فَاعِلٌ نُقِلَ
إِلَى عَالِفٍ ، فَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ الَّتِي هِيَ الْأَصْلُ
يَاءً لَانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا . وَحَكِي يُعْقُوبُ : مَعَى
عَشْرَةً فَأَحَدُهُنَّ لِيَهْ ، أَيُّ صَبْرُهُنَّ لِي أَحَدَ
عَشَرَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ قَوْلُهُ فَأَحَدُهُنَّ
لِيَهْ ، مِنْ الْحَادِي لَا مِنْ أَحَدٍ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَظَاهِرُ ذَلِكَ يُؤْنَسُ بِأَنَّ الْحَادِي
فَاعِلٌ ، قَالَ : وَالْوَجْهُ إِنْ كَانَ هَذَا الْمَرْوِيُّ
صَحِيحًا أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مَقْلُوبًا مِنْ وَحَدْتُ
إِلَى حَدَوْتُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمَّا رَأَوْا الْحَادِي
فِي ظَاهِرِ الْأَمْرِ عَلَى صُورَةِ فَاعِلٍ ، صَارَ كَأَنَّهُ
جَارٍ عَلَى حَدَوْتُ جَرِيَانٍ غَايَ عَلَى غَزَوْتُ .
وَإِحْدَى صِبْغَةٌ مَضْرُوبَةٌ لِلتَّأْنِيثِ عَلَى غَيْرِ
بِنَاءِ الْوَاحِدِ ، كَبِنْتُ مِنْ ابْنٍ ، وَأُخْتُ مِنْ
أَخٍ .

التَّهْدِيبُ : وَالْوَحْدَانُ جَمْعُ الْوَاحِدِ ،

وَيُقَالُ الْأَحْدَانُ فِي مَوْضِعِ الْوَحْدَانِ . وَفِي
حَدِيثِ الْعِيدِ : فَصَلِّنَا وَحْدَانًا ، أَيُّ مُتَفَرِّدِينَ
جَمْعُ وَاحِدٍ كَرَائِبٍ وَرُكْبَانٍ . وَفِي حَدِيثِ
حُدَيْفَةَ : أَوْ لَتَصْلُنَّ وَحْدَانًا .

وَتَقُولُ : هُوَ أَحَدُهُمْ ، وَهِيَ إِحْدَاهُنَّ ،
فَإِنْ كَانَتْ امْرَأَةٌ مَعَ رِجَالٍ لَمْ يَسْتَقِمَّ أَنْ تَقُولَ
هِيَ إِحْدَاهُمْ وَلَا أَحَدُهُمْ وَلَا إِحْدَاهُنَّ إِلَّا أَنْ
تَقُولَ هِيَ كَأَحَدِهِمْ ، أَوْ هِيَ وَاحِدَةٌ مِنْهُمْ .
وَتَقُولُ : الْجُلُوسُ وَالْقُعُودُ وَاحِدٌ ،
وَأَصْحَابِي وَأَصْحَابُكَ وَاحِدٌ . قَالَ :
وَالْمَوْحَدُ كَالْمُثْنَى وَالْمُثَلَّثِ . قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : تَقُولُ هَذَا الْحَادِي عَشَرَ ، وَهَذَا
الثَّانِي عَشَرَ ، وَهَذَا الثَّلَاثَ عَشَرَ ، مَقْشُوحٌ كُلُّهُ
إِلَى الْعَشْرِينَ ، وَفِي الْمَوْنِثِ : هَذِهِ الْحَادِيَةُ
عَشْرَةٌ وَالثَّانِيَةُ عَشْرَةٌ إِلَى الْعَشْرِينَ تُنْخَلُ الْهَاءُ
فِيهَا جَمِيعًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَا ذَكَرْتُ فِي
هَذَا الْبَابِ مِنَ الْأَلْفَافِ النَّادِرَةِ فِي الْأَحَدِ
وَالْوَاحِدِ وَالْإِحْدَى وَالْحَادِي فَإِنَّهُ يَجْرِي عَلَى
مَا جَاءَ عَنِ الْعَرَبِ وَلَا يُعْدَى مَا حَكَى عَنْهُمْ
لِقِيَاسِ مُتَوَهِّمِ اطْرَادُهُ ، فَإِنَّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
النَّوَادِرَ الَّتِي لَا تُتَّقَاسُ ، وَإِنَّا نَحْفَظُهَا أَهْلُ
الْمَعْرِفَةِ الْمُعْتَنُونَ بِهَا وَلَا يَقْبِسُونَ عَلَيْهَا ،
قَالَ : وَمَا ذَكَرْتُهُ فَإِنَّهُ كُلُّهُ مَسْمُوعٌ صَحِيحٌ .
وَرَجُلٌ وَاحِدٌ : مُتَقَدِّمٌ فِي بَأْسٍ أَوْ عِلْمٍ
أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ كَأَنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ ، فَهُوَ وَحْدَهُ
لِذَلِكَ ، قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ :

أَقْبَلْتُ لَا يَشْتَدُّ شِدَّتِي وَاحِدٌ
عِلْجٌ أَقْبُ مُسِيرٌ الْأَقْرَابِ
وَالْجَمْعُ أَحْدَانُ وَوَحْدَانُ مِثْلُ شَابٍ وَشَبَانٍ
وَرَاعٍ وَرُعْيَانٍ . الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ فِي جَمْعِ
الْوَاحِدِ أَحْدَانُ ، وَالْأَصْلُ وَحْدَانُ فَقُلِبَتْ
الْوَاوُ هَمْزَةً لَانْضِمَامِهَا ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :
يَحْمِي الصَّرِيمَةَ أَحْدَانُ الرِّجَالِ لَهُ
صَيْدٌ . وَمُجْتَرِي بِاللَّيْلِ هَمَّاسُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : فَأَمَّا قَوْلُهُ :

طَارُوا إِلَيْهِ زَرَافَاتٍ وَأَحْدَانَا
فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ أَفْرَادًا ، وَهُوَ أَجْوَدُ لِقَوْلِهِ
زَرَافَاتٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ الشُّجْعَانَ

الَّذِينَ لَا نَظِيرَ لَهُمْ فِي الْبَاسِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ :
لِيَهْنِي ثَرَانِي . لَا مَرِي غَيْرِ ذَلَّةٍ
صَنَابِرُ أَحْدَانٍ لَهُنَّ حَقِيفُ
سَرِيعَاتٍ مَوْتٍ رَثَائِتُ إِفَاقَةٍ
إِذَا مَا حُمِلْنَ حَمَلُهُنَّ خَفِيفُ
فَإِنَّهُ عَنِّي بِالْأَحْدَانِ السَّهَامِ الْأَفْرَادِ الَّتِي
لَا نَظَائِرَ لَهَا ، وَأَرَادَ لَا مَرِي غَيْرِ ذِي ذَلَّةٍ أَوْ
غَيْرِ ذَلِيلٍ . وَالصَّنَابِرُ : السَّهَامُ الرَّقَاقُ .
وَالْحَقِيفُ : الصَّوْتُ . وَالرَّثَائِتُ : الْبُطَاءُ .
وَقَوْلُهُ : سَرِيعَاتُ مَوْتٍ رَثَائِتُ إِفَاقَةٍ ،
يَقُولُ : يُعْشَنَ مَنْ رُمِيَ بِهِنَّ لَا يُفِيْقُ مِنْهُنَّ
سَرِيعًا ، وَحَمَلُهُنَّ خَفِيفٌ عَلَى مَنْ يَحْمِلُهُنَّ .
وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : عَدَدْتُ الدَّرَاهِمَ أَفْرَادًا
وَوَحَادًا ؛ قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَعَدَدْتُ
الدَّرَاهِمَ أَفْرَادًا وَوَحَادًا ، ثُمَّ قَالَ : لَا أَذْرِي
أَعَدَدْتُ أَمِنَ الْعَدَدِ أَمْ مِنَ الْعُدَّةِ .
وَالْوَحْدُ وَالْأَحَدُ : كَالْوَحِيدِ هَمَزُهُ أَيْضًا
بَدَلُ مِنْ وَاوٍ ، وَالْأَحَدُ أَصْلُهُ الْوَاوُ . وَرَوَى
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ
الْأَحَادِ : أَهِيَ جَمْعُ الْأَحَدِ ؟ فَقَالَ : مَعَاذَ
اللَّهِ ! لَيْسَ لِلْأَحَدِ جَمْعٌ ، وَلَكِنْ إِنْ جُعِلَتْ
جَمْعَ الْوَاحِدِ ، فَهُوَ مُحْتَمَلٌ مِثْلُ شَاهِدٍ
وَأَشْهَادٍ . قَالَ : وَلَيْسَ لِلْوَحِيدِ ثَنِيَّةٌ
وَلَا لِثَلَاثِينَ وَاحِدٌ مِنْ جَنْسِهِ . وَقَالَ أَبُو
إِسْحَاقَ النَّحْوِيُّ : الْأَحَدُ أَصْلُهُ الْوَحْدُ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : الْفَرْقُ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْأَحَدِ أَنَّ الْأَحَدَ
شَيْءٌ بَنِيَ لِنَفْسٍ مَا يُذَكَّرُ مَعَهُ مِنَ الْعَدَدِ ،
وَالْوَحِيدُ اسْمٌ لِمُفْتَتِحِ الْعَدَدِ ، وَأَحَدٌ يَصْلُحُ
فِي الْكَلَامِ فِي مَوْضِعِ الْجُحُودِ ، وَوَاحِدٌ فِي
مَوْضِعِ الْإِثْبَاتِ . يُقَالُ : مَا أَتَانِي مِنْهُمْ
أَحَدٌ ، فَمَعْنَاهُ لَا وَاحِدٌ أَتَانِي وَلَا اثْنَانِ ؛ وَإِذَا
قُلْتَ جَاءَنِي مِنْهُمْ وَاحِدٌ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِنِي
مِنْهُمْ اثْنَانِ ، فَهَذَا حَدُّ الْأَحَدِ مَا لَمْ يُضَفْ ،
فَإِذَا أُضِيفَ قَرَّبَ مِنْ مَعْنَى الْوَاحِدِ ، وَذَلِكَ
أَنَّكَ تَقُولُ : قَالَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ كَذَا وَكَذَا وَأَنْتَ
تُرِيدُ وَاحِدًا مِنَ الثَّلَاثَةِ ؛ وَالْوَحِيدُ بَنِيَ عَلَى
انْقِطَاعِ النَّظِيرِ وَعَوَزِ الْمِثْلِ ، وَالْوَحِيدُ بَنِيَ
عَلَى الْوَحْدَةِ وَالْأَفْرَادِ عَنِ الْأَصْحَابِ مِنْ

طَرِيقِ بَيْنُونَتِهِ عَنْهُمْ . وَقَوْلُهُمْ : لَسْتُ فِي هَذَا
الْأَمْرِ بِأَوْحَدٍ ، أَيْ لَسْتُ بِعَادِمٍ فِيهِ مِثْلًا
أَوْ عِدْلًا . الْأَصْمَهِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ :
مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ ، وَلَا تَقُولُ قَدْ جَاءَنِي مِنْ
أَحَدٍ ، وَلَا يُقَالُ إِذَا قِيلَ لَكَ مَا يَقُولُ ذَلِكَ
أَحَدٌ : بَلَى يَقُولُ ذَلِكَ أَحَدٌ . قَالَ :
وَيُقَالُ : مَا فِي الدَّارِ عَرِيبٌ ، وَلَا يُقَالُ :
بَلَى فِيهَا عَرِيبٌ . الْفَرَّاءُ قَالَ : أَحَدٌ يَكُونُ
لِلْجَمْعِ وَالْوَحِيدِ فِي النَّفْيِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ : « فَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ » ؛
جُعِلَ أَحَدٌ فِي مَوْضِعِ جَمْعٍ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ :
« لَا تُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ » ، فَهَذَا جَمْعٌ
لِأَنَّ بَيْنَ لَا تَقَعُ إِلَّا عَلَى اثْنَيْنِ فَهَذَا زَادَ .
قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَنْتُمْ حَيٌّ وَاحِدٌ ،
وَحَيٌّ وَاحِدُونَ ، قَالَ : وَمَعْنَى وَاحِدَيْنِ
وَاحِدٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْعَرَبُ تَقُولُ : أَنْتُمْ حَيٌّ
وَاحِدٌ وَحَيٌّ وَاحِدُونَ ، كَمَا يُقَالُ شِرْذِمَةٌ
قَلِيلُونَ ، وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

فَضَمَّ قَوَاصِي الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ

فَقَدْ رَجَعُوا كَحَيٍّ وَاحِدِينَا
وَيُقَالُ : وَحْدَهُ وَأَحَدَهُ كَمَا يُقَالُ ثَنَاهُ
وَتَلَّثَنَاهُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَرَجُلٌ أَحَدٌ وَوَحْدٌ وَوَحِيدٌ
وَوَحْدٌ وَوَحِيدٌ وَمُتَوَحَّدٌ ، أَيْ مُتَفَرِّدٌ ، وَالْأُنْثَى
وَحْدَةٌ ؛ (حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّنْذِيرَةِ) ،
وَأَنْشَدَ :

كَالْبَيْدَانَةِ الْوَحْدَةَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ فَرِيدٌ وَفَرْدٌ وَفَرْدٌ .
وَرَجُلٌ وَحِيدٌ : لَا أَحَدَ مَعَهُ يُؤْنِسُهُ ؛ وَقَدْ
وَحْدَ يَوْحَدُ وَحَادَةً وَوَحْدَةً وَوَحْدًا . وَتَقُولُ :
بَقِيتُ وَحِيدًا فَرِيدًا حَرِيدًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَلَا يُقَالُ : بَقِيتُ أَوْحَدًا ، وَأَنْتَ تُرِيدُ فَرْدًا ،
وَكَلَامُ الْعَرَبِ يَجِيءُ عَلَى مَا بَنِيَ عَلَيْهِ وَأَخَذَ
عَنْهُمْ ، وَلَا يُعَدَّى بِهِ مَوْضِعُهُ وَلَا يَجُوزُ أَنْ
يَتَكَلَّمَ فِيهِ غَيْرُ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ الرَّاسِخِينَ فِيهِ
الَّذِينَ أَخَذُوهُ عَنِ الْعَرَبِ أَوْ عَمَّنْ أَخَذَ عَنْهُمْ
مِنْ ذَوِي التَّمْيِيزِ وَالثَّقَةِ ، وَوَاحِدٌ وَوَحْدٌ وَاحِدٌ
بِمَعْنَى ؛ وَقَالَ :

فَلَمَّا التَّقَيْنَا وَاحِدَيْنِ عَلَوْنَهُ

اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ وَحْدَ فُلَانٌ يَوْحَدُ أَيْ
بَقِيَ وَحْدَهُ ؛ وَيُقَالُ : وَحْدَ وَوَحْدَ وَفَرْدَ وَفَرْدَ
وَفَقَهُ وَفَقَهُ وَسَقَمَ وَسَقَمَ وَسَقَمَ وَفَرَعَ
وَفَرَعَ وَحَرَضَ وَحَرَضَ . ابْنُ سِيدَةَ : وَحْدَ
وَوَحْدَ وَحَادَةً وَحِدَةً وَوَحْدًا وَتَوَحَّدَ : بَقِيَ
وَحْدَهُ يَطْرُدُ إِلَى الْعَشْرَةِ (عَنِ الشَّيْبَانِيِّ) .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْحَنَظَلِيَّةِ : وَكَانَ رَجُلًا
مُتَوَحَّدًا ، أَيْ مُتَفَرِّدًا لَا يُخَالِطُ النَّاسَ
وَلَا يُجَالِسُهُمْ .

وَأَوْحَدَ اللَّهُ جَانِيَهُ ، أَيْ بَقِيَ وَحْدَهُ .
وَأَوْحَدَهُ لِلْأَعْدَاءِ : تَرَكَهُ . وَحَكَى سِيَبَوِيهِ :
الْوَحْدَةُ فِي مَعْنَى التَّوَحُّدِ . وَتَوَحَّدَ بِرَأْيِهِ :
تَقَرَّبَ بِهِ ، وَدَخَلَ الْقَوْمُ مَوْحَدَ مَوْحَدَ وَأَحَادَ
أَحَادَ ، أَيْ فَرَادَى وَاحِدًا وَاحِدًا ، مَعْدُولُ
عَنْ ذَلِكَ . قَالَ سِيَبَوِيهِ : فَتَحُوا مَوْحَدًا إِذْ
كَانَ اسْمًا مَوْضُوعًا لَيْسَ بِمَصْدَرٍ وَلَا مَكَانٍ .
وَيُقَالُ : جَاءُوا مَتْنِي وَمَتْنِي وَمَوْحَدَ مَوْحَدَ ،
وَكَذَلِكَ جَاءُوا ثَلَاثَ وَثْنَاءَ وَأَحَادَ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ أَحَادَ وَوَحَادَ وَمَوْحَدَ
غَيْرُ مَصْرُوفَاتٍ لِلتَّعْلِيلِ الْمَذْكُورِ فِي ثَلَاثَ .

ابْنُ سِيدَةَ : مَرَرْتُ بِهِ وَحْدَهُ ، مَصْدَرٌ لَا يَثْنَى
وَلَا يُجْمَعُ وَلَا يَتَّعَرَّضُ عَنِ الْمَصْدَرِ ، وَهُوَ بِمِثْلَةِ
قَوْلِكَ إِفْرَادًا وَإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ بِهِ ، وَأَصْلُهُ
أَوْحَدْتُهُ بِمُرُورِي إِحْدَادًا ثُمَّ حُدِفَتْ زِيَادَاتُهُ
فَجَاءَ عَلَى الْفِعْلِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : عَمَرَكَ اللَّهُ
إِلَّا فَعَلْتَ ، أَيْ عَمَرْتُكَ اللَّهُ تَعْمِيرًا . وَقَالُوا :
هُوَ نَسِيجٌ وَحْدِهِ وَعَيْرٌ وَحْدِهِ وَجُحَيْشٌ وَحْدِهِ
فَأَصَافُوا إِلَيْهِ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ ، وَهُوَ شَاذٌ ؛
وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَجَعَلَ وَحْدَهُ اسْمًا وَمَكَّنَهُ
فَقَالَ جَلَسَ وَحْدَهُ وَعَلَا وَحْدَهُ وَجَلَسَا عَلَى
وَحْدَيْهِمَا وَعَلَى وَحْدَيْهِمَا وَجَلَسُوا عَلَى
وَحْدِهِمْ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الْوَحْدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ
مَنْصُوبٌ جَرَى مَجْرَى الْمَصْدَرِ خَارِجًا مِنْ
الْوَصْفِ لَيْسَ بِنَعْتٍ فَيَتَّبِعُ الْاسْمَ ، وَلَا يَخْبِرُ
فَيَقْصِدُ إِلَيْهِ ، فَكَانَ النَّصْبُ أَوَّلَى بِهِ إِلَّا أَنَّ
الْعَرَبَ أَضَافَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ : هُوَ نَسِيجٌ
وَحْدِهِ ، وَهِيَ نَسِيجَا وَحْدَيْهَا ، وَهِيَ نَسِيجَةٌ
وَحْدِهَا ، وَهِيَ نَسِيجَةٌ وَحْدِهَا ، وَهِيَ

نَسِيجٌ وَحْدِهِنَّ ، وَهُوَ الرَّجُلُ الْمُصِيبُ
الرَّأْيَ . قَالَ : وَكَذَلِكَ قَرِيعٌ وَحْدِهِ ،
وَكَذَلِكَ صَرْفُهُ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُقَارِعُهُ فِي
الْفَضْلِ أَحَدٌ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَحْدَهُ مَنْصُوبٌ فِي جَمِيعِ
كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ ، تَقُولُ :
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَمَرَرْتُ
بِرَيْدٍ وَحْدَهُ وَبِالْقَوْمِ وَحْدَهُمْ . قَالَ : وَفِي
نَضْبِ وَحْدَهُ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ : قَالَ جَاعَةٌ مِنْ
الْبَصْرِيِّينَ هُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ ، وَقَالَ
يُونُسُ : وَحْدَهُ هُوَ بِمَثَلَةِ عَيْنِهِ ، قَالَ
هِشَامٌ : وَحْدَهُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ،
وَحَكَى وَحَدٌ يَحْدُ صَدَرَ وَحْدَهُ عَلَى هَذَا
الْفِعْلِ . وَقَالَ هِشَامٌ وَالْفَرَاءُ : نَسِيجٌ وَحْدِهِ
وَعَمِيرٌ وَحْدِهِ ، وَوَاحِدٌ أُمُّهُ ، نَكِرَاتٌ ،
الدَّلِيلُ عَلَى هَذَا أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : رَبُّ
نَسِيجٍ وَحْدِهِ قَدْ رَأَيْتُ ، وَرَبُّ وَاحِدٍ أُمُّهُ قَدْ
أَسْرَتْ ، وَقَالَ حَاتِمٌ :

أَمَاوِيَّ إِنِّي رَبُّ وَاحِدٍ أُمُّهُ
أَخَذْتُ فَلَا قَتْلَ عَلَيْهِ وَلَا أَسْرَ
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا ، وَوَصَفَهَا عُمَرُ ، رَحِمَهُ اللَّهُ : كَانَ وَاللَّهِ
أَحْوَذِيًّا نَسِيجٌ وَحْدِهِ ، تَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ
فِي رَأْيِهِ وَجَمِيعِ أُمُورِهِ ، وَقَالَ :

جَاءَتْ بِهِ مُعْتَجِرًا يَبْرُدُهُ
سَقَوَاءُ تَرْدِي بِنَسِيجٍ وَحْدِهِ
قَالَ : وَالْعَرَبُ تَنْصِبُ وَحْدَهُ فِي الْكَلَامِ كُلِّهِ
لَا تَرْفَعُهُ وَلَا تَخْفِضُهُ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ أَحْرَفَ :
نَسِيجٌ وَحْدِهِ ، وَعَمِيرٌ وَحْدِهِ ، وَجُحَيْشٌ
وَحْدِهِ ، قَالَ : وَقَالَ الْبَصْرِيُّونَ إِنَّمَا نَصَبُوا
وَحْدَهُ عَلَى مَذْهَبِ الْمَصْدَرِ ، أَيْ تَوَحَّدَ
وَحْدَهُ ، قَالَ : وَقَالَ أَصْحَابُنَا إِنَّمَا النَّصْبُ
عَلَى مَذْهَبِ الصِّفَةِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَدْ
يَلْتَمِزُ الْأَمْرَانِ فِيهِ جَمِيعًا ، وَقَالَ شَمِرٌ : أَمَّا
نَسِيجٌ وَحْدِهِ فَمَذْهَبُ وَأَمَّا جُحَيْشٌ وَحْدِهِ ،
وَعَمِيرٌ وَحْدِهِ فَمَوْضُوعَانِ مَوْضِعَ الدَّمِّ ، وَهُمَا
الَّذَانِ لَا يُشَاوِرَانِ أَحَدًا وَلَا يُخَالِطَانِ ، وَفِيهِمَا
مَعَ ذَلِكَ مَهَانَةٌ وَضَعْفٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : مَعْنَى

قَوْلِهِ نَسِيجٌ وَحْدِهِ أَنَّهُ لَا ثَانِيَ لَهُ ، وَأَصْلُهُ
التَّوْبُ الَّذِي لَا يُسَدَّى عَلَى سَدَاهُ لِرِقَّةٍ غَيْرِهِ
مِنَ الثِّيَابِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ نَسِيجٌ
وَحْدِهِ وَعَمِيرٌ وَحْدِهِ وَرَجُلٌ وَحْدِهِ . ابْنُ
السَّكَيْتِ : تَقُولُ هَذَا رَجُلٌ لَا وَاحِدَ لَهُ كَمَا
تَقُولُ هُوَ نَسِيجٌ وَحْدِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ :
مَنْ يَذُلَّنِي عَلَى نَسِيجٍ وَحْدِهِ ؟

الْجَوْهَرِيُّ : الْوَحْدَةُ الْإِنْفِرَادُ . يُقَالُ :
رَأَيْتُهُ وَحْدَهُ وَجَلَسَ وَحْدَهُ ، أَيْ مُتَفَرِّدًا ،
وَهُوَ مَنْصُوبٌ عِنْدَ أَهْلِ الْكُوفَةِ عَلَى الظَّرْفِ ،
وَعِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَلَى الْمَصْدَرِ فِي كُلِّ
حَالٍ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ أَوْحَدْتُهُ بِرُؤْيِي إِحْدَادًا ،
أَيْ لَمْ أَرْ غَيْرَهُ ثُمَّ وَضَعْتَ وَحْدَهُ هَذَا
الْمَوْضِعَ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَيَحْتَمِلُ وَجْهًا
آخَرَ ، وَهُوَ أَنَّ يَكُونُ الرَّجُلُ بِنَفْسِهِ مُتَفَرِّدًا ،
كَأَنَّكَ قُلْتَ رَأَيْتُ رَجُلًا مُتَفَرِّدًا إِنْفِرَادًا ، ثُمَّ
وَضَعْتَ وَحْدَهُ مَوْضِعَهُ ، قَالَ : وَلَا يُضَافُ
إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ : هُوَ نَسِيجٌ وَحْدِهِ ، وَهُوَ
مَذْحُ ، وَعَمِيرٌ وَحْدِهِ وَجُحَيْشٌ وَحْدِهِ ، وَهُمَا
ذَمٌّ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ نَسِيجٌ إِفْرَادٍ ، فَلَمَّا وَضَعْتَ
وَحْدَهُ مَوْضِعَ مَصْدَرٍ مَجْرُورٍ جَرَرْتُهُ ، وَرَبَّمَا
قَالُوا : رُجُلٌ وَحْدِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ قَوْلِ
الْجَوْهَرِيِّ : رَأَيْتُهُ وَحْدَهُ مَنْصُوبٌ عَلَى
الظَّرْفِ عِنْدَ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَعِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ
عَلَى الْمَصْدَرِ ، قَالَ : أَمَّا أَهْلُ الْبَصْرَةِ
فَيَنْصِبُونَهُ عَلَى الْحَالِ ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ اسْمٌ
وَاقِعٌ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ الْمُنْتَصِبِ عَلَى الْحَالِ
مِثْلُ جَاءَ زَيْدٌ رَكْضًا ، أَيْ رَاكِضًا . قَالَ :
وَمِنَ الْبَصْرِيِّينَ مَنْ يَنْصِبُهُ عَلَى الظَّرْفِ ،
قَالَ : وَهُوَ مَذْهَبُ يُونُسَ . قَالَ : وَلَيْسَ
ذَلِكَ مُحْتَضًا بِالْكُوفِيِّينَ كَمَا زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ .
قَالَ : وَهَذَا الْفَضْلُ لَهُ بَابٌ فِي كُتُبِ
التَّحْوِينِ مُسْتَوْفَى فِيهِ بَيَانُ ذَلِكَ .

التَّهْدِيبُ : وَالْوَحْدُ خَفِيفٌ حِدَةٌ كُلُّ
شَيْءٍ ؛ يُقَالُ : وَحَدَ الشَّيْءُ ، فَهُوَ يَحْدُ
حِدَةً ، وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَى حِدَةٍ فَهُوَ ثَانِي آخَرُ .
يُقَالُ : ذَلِكَ عَلَى حِدَتِهِ ، وَهُمَا عَلَى
حِدَتَيْهِمَا ، وَهُمْ عَلَى حِدَتَيْهِمْ . وَفِي حَدِيثِ

جَابِرٍ وَذَفَرْنِ أَبِيهِ : فَجَعَلَهُ فِي قَبْرِ عَلَى حِدَةٍ ،
أَيْ مُتَفَرِّدًا وَحْدَهُ ، وَأَصْلُهَا مِنَ الْوَاوِ فَحُدِفَتْ
مِنْ أَوَّلِهَا وَعَوِّضَتْ مِنْهَا الْهَاءُ فِي آخِرِهَا ،
كَعِدَةٍ وَزِنَةٍ مِنَ الْوَعْدِ وَالْوِزْنِ ؛ وَالْحَدِيثُ
الْآخَرُ : اجْعَلْ كُلَّ نَوْعٍ مِنْ تَعْمَرٍ عَلَى
حِدَةٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَحِدَةُ الشَّيْءِ تَوَحُّدُهُ
وَهَذَا الْأَمْرُ عَلَى حِدَتِهِ وَعَلَى وَحْدِهِ . وَحَكَى
أَبُو زَيْدٍ : قُلْنَا هَذَا الْأَمْرُ وَحْدَيْنَا ، وَقَالَتَا
وَحْدَتَيْهِمَا ، قَالَ : وَهَذَا خِلَافُ مَا ذَكَرْنَا .
وَأَوْحَدَهُ النَّاسُ تَرَكُّوهُ وَحْدَهُ ؛ وَقَوْلُ
أَبِي ذُوَيْبٍ :

مُطَاطَاةٌ لَمْ يُبْطِطُوهَا وَإِنَّمَا
لَيَّرَضِي بِهَا فُرَاطُهَا أُمَّ وَاحِدٍ
أَيْ أَنَّهُمْ تَقَدَّمُوا يَخْضِرُونَهَا يَرْضَوْنَ بِهَا أَنْ
تَصِيرَ أُمَّ لَوَاحِدٍ ، أَيْ أَنْ تَضُمَّ وَاحِدًا ، وَهِيَ
لَا تَضُمَّ أَكْثَرَ مِنْ وَاحِدٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
هَذَا قَوْلُ السُّكَّرِيِّ . وَالْوَحْدُ مِنَ الْوَحْشِ :
الْمُوحَّدُ ، وَمِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي لَا يُعْرِفُ
نَسَبَهُ وَلَا أَصْلَهُ . اللَّيْتُ الْوَحْدُ الْمُتَفَرِّدُ ،
رَجُلٌ وَحْدٌ وَتَوَرَّ وَحْدٌ ؛ وَتَقْسِيرُ الرَّجُلِ الْوَحْدَ
أَلَّا يُعْرِفَ لَهُ أَصْلًا ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

بَدَى الْجَلِيلُ عَلَى مُسْتَانِسٍ وَحَدٍ
وَالْتَّوْحِيدُ : الْإِيهَانُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
لَهُ . وَاللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ : ذُو الْوَحْدَانِيَّةِ
وَالْتَّوْحُدِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَاللَّهُ الْوَاحِدُ
وَالْمُتَّوْحِدُ وَذُو الْوَحْدَانِيَّةِ ، وَمِنْ صِفَاتِهِ
الْوَاحِدُ الْأَحَدُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَغَيْرُهُ :
الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ الْأَحَدَ بُنِيَ لِتَفْنِي مَا يُذَكَّرُ مَعَهُ
مِنَ الْعَدَدِ ، تَقُولُ مَا جَاءَنِي أَحَدٌ ، وَالْوَاحِدُ
اسْمٌ بُنِيَ لِمُفْتَتِحِ الْعَدَدِ ، تَقُولُ جَاءَنِي وَاحِدٌ
مِنَ النَّاسِ ، وَلَا تَقُولُ جَاءَنِي أَحَدٌ ؛ فَالْوَاحِدُ
مُتَفَرِّدٌ بِالذَّاتِ فِي عَدَمِ الْمِثْلِ وَالنَّظِيرِ ،
وَالْأَحَدُ مُتَفَرِّدٌ بِالْمَعْنَى ؛ وَقِيلَ : الْوَاحِدُ هُوَ
الَّذِي لَا يَتَجَزَّأُ وَلَا يَتَنَبَّهُ وَلَا يَقْبَلُ الْإِنْقِسَامَ
وَلَا نَظِيرَ لَهُ وَلَا مِثْلَ وَلَا يَجْمَعُ هَذَيْنِ الْوُصْفَيْنِ
إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : فِي
أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْوَاحِدُ ، قَالَ : هُوَ الْفَرْدُ
الَّذِي لَمْ يَزَلْ وَحْدَهُ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ آخَرٌ ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا اسْمُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَحَدٌ ، فَإِنَّهُ لَا يُوصَفُ شَيْءٌ بِالْأَحَدِيَّةِ غَيْرُهُ ، لَا يُقَالُ : رَجُلٌ أَحَدٌ وَلَا دَرَهْمٌ أَحَدٌ ، كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ وَحَدٌ ، أَيْ فَرْدٌ ، لِأَنَّ أَحَدًا صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّتِي اسْتَخْلَصَهَا لِنَفْسِهِ وَلَا يُشْرِكُهُ فِيهَا شَيْءٌ ، وَلَيْسَ كَقَوْلِكَ اللَّهُ وَاحِدٌ ، وَهَذَا شَيْءٌ وَاحِدٌ ، وَلَا يُقَالُ شَيْءٌ أَحَدٌ وَإِنْ كَانَ بَعْضُ اللَّعَوِيِّينَ قَالَ : إِنَّ الْأَصْلَ فِي الْأَحَدِ وَحَدٌ ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ الْكِسَائِيُّ : مَا أَنتَ مِنْ الْأَحَدِ ، أَيْ مِنْ النَّاسِ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَيْسَ يَطْلُبُنِي فِي أَمْرِ غَايَةِ
إِلَّا كَعَمْرٍو وَمَاعَمْرٍو مِنْ الْأَحَدِ
قَالَ : وَلَوْ قُلْتَ مَا هُوَ مِنَ الْإِنْسَانِ ، تُرِيدُ
مَا هُوَ مِنَ النَّاسِ ، أَصَبْتَ . وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ . اللَّهُ الصَّمَدُ » ،
فَإِنَّ أَكْثَرَ الْقُرَاءِ عَلَى تَتْوِينِ أَحَدٍ . وَقَدْ قَرَأَهُ
بَعْضُهُمْ بِتَرْكِ التَّتْوِينِ ، وَقُرِئَ بِإِسْكَانِ
الدَّالِ : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » ، وَأَجُودُهَا الرَّفْعُ
بِإِبْتِاطِ التَّتْوِينِ فِي الْمُرُورِ وَإِنَّمَا كَسِرَ التَّتْوِينُ
لِسُكُونِهِ وَسُكُونِ اللَّامِ مِنَ اللَّهِ ، وَمِنْ حَذَفِ
التَّتْوِينِ فَلَا تِلْقَاءَ السَّاكِنَيْنِ أَيْضًا . وَأَمَّا قَوْلُ
اللَّهِ تَعَالَى : « هُوَ اللَّهُ » فَهُوَ كِنَايَةٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ
الْمَعْلُومِ قَبْلَ تَرْوُلِ الْقُرْآنِ ، الْمَعْنَى : الَّذِي
سَأَلْتُمْ تَبَيَّنَ نَسَبُهُ هُوَ اللَّهُ ، وَأَحَدٌ مَرْفُوعٌ عَلَى
مَعْنَى هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، وَرَوَى فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ
الْمُشْرِكِينَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَنْسُبْ لَنَا
رَبَّكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « قُلْ هُوَ اللَّهُ
أَحَدٌ . اللَّهُ الصَّمَدُ » قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَيْسَ
مَعْنَاهُ أَنَّ لِلَّهِ نَسَبًا ائْتَسَبَ إِلَيْهِ ، وَلَكِنْ مَعْنَاهُ
نَفَى النَّسَبِ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى الْوَاحِدِ ، لِأَنَّ
الْأَنْسَابَ إِنَّمَا تَكُونُ لِلْمَخْلُوقِينَ ، وَاللَّهُ تَعَالَى
صِفَتُهُ أَنَّهُ لَمْ يَلِدْ وَلَدًا يُنْسَبُ إِلَيْهِ ، وَلَمْ يُولَدْ
فَيُنْسَبْ إِلَى وَالِدِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مِثْلٌ
وَلَا يَكُونُ فَيُشَبَّهُ بِهِ ، تَعَالَى اللَّهُ عَنِ افْتِرَاءِ
الْمُفْتَرِينَ ، وَتَقَدَّسَ عَنِ إِحَادِ الْمُشْرِكِينَ ،
وَسُبْحَانَهُ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ وَالْجَاهِلُونَ
عُلُوًّا كَبِيرًا .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْوَاحِدُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ
تَعَالَى ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا ثَانِيَ لَهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ
يُنْعَتَ الشَّيْءُ بِأَنَّهُ وَاحِدٌ ، فَأَمَّا أَحَدٌ فَلَا يُنْعَتُ
بِهِ غَيْرُ اللَّهِ تَعَالَى لِخُلُوصِ هَذَا الْاسْمِ
الشَّرِيفِ لَهُ ، جَلَّ ثَنَاهُ . وَتَقُولُ : أَحَدْتُ
اللَّهُ تَعَالَى وَوَحَدْتُهُ ، وَهُوَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ .
وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ
ذَكَرَ اللَّهُ وَأَوْمَأَ بِإِصْبَعِهِ ، فَقَالَ لَهُ : أَحَدٌ
أَحَدٌ ، أَيْ أَشِيرُ بِإِصْبَعٍ وَاحِدَةٍ . قَالَ : وَأَمَّا
قَوْلُ النَّاسِ : تَوَحَّدَ اللَّهُ بِالْأَمْرِ وَتَقَرَّدَ ، فَإِنَّهُ
وَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَإِنِّي لَا أَحِبُّ أَنْ أَلْفِظَ بِهِ
فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْمَعْنَى إِلَّا بِمَا وَصَفَ بِهِ
نَفْسُهُ فِي التَّثْرِيلِ أَوْ فِي السُّنَةِ ، وَلَمْ أَجِدْ
الْمُتَوَحِّدَ فِي صِفَاتِهِ وَلَا الْمُتَقَرَّدَ ، وَإِنَّمَا نَتَهَى
فِي صِفَاتِهِ إِلَى مَا وَصَفَ بِهِ نَفْسُهُ وَلَا نُجَاوِزُهُ
إِلَى غَيْرِهِ لِمَجَازِهِ فِي الْعَرَبِيَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَرْضَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ لِأَحَدٍ
غَيْرِهِ ، شَرُّ أُمَّتِي الْوَحْدَانِي الْمُعْجَبُ بِدِينِهِ
الْمُرَائِي بِعَمَلِهِ ، يُرِيدُ بِالْوَحْدَانِي الْمُقَارِقَ
لِلْجَمَاعَةِ الْمُتَقَرَّدَ بِنَفْسِهِ ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى
الْوَحْدَةِ وَالْأَنْفِرَادِ ، بِزِيَادَةِ الْأَلِفِ وَالتَّوْنِ
لِلْمُبَالَغَةِ .

وَالْمِيحَادُ : مِنَ الْوَاحِدِ كَالْمِغْشَارِ ، وَهُوَ
جُزْءٌ وَاحِدٌ ، كَمَا أَنَّ الْمِغْشَارَ عَشْرٌ ،
وَالْمَوَاحِدُ جَمَاعَةُ الْمِيحَادِ ، لَوْ رَأَيْتَ أَكْمَاتَ
مُتَفَرِّدَاتٍ كُلُّ وَاحِدَةٍ بَاطِنَةٌ مِنَ الْأُخْرَى كَانَتْ
مِيحَادًا وَمَوَاحِدَ . وَالْمِيحَادُ : الْأَكْمَةُ
الْمُفْرَدَةُ .

وَذَلِكَ أَمْرٌ لَسْتُ فِيهِ بِأَوْحَدٍ ، أَيْ
لَا أَخْصُ بِهِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : أَيْ لَسْتُ عَلَى
حِدَةٍ . وَفُلَانٌ وَاحِدٌ دَهْرُهُ ، أَيْ لَا نَظِيرَ لَهُ .
وَأَوْحَدَهُ اللَّهُ : جَعَلَهُ وَاحِدَ زَمَانِهِ ، وَفُلَانٌ
أَوْحَدُ أَهْلِ زَمَانِهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ تَصِفُ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا : اللَّهُ أُمٌّ (١)
حَفَلْتُ عَلَيْهِ وَدَرْتُ ! لَقَدْ أَوْحَدَتْ بِهِ ، أَيْ

(١) قوله : « الله أم إلخ » هذا نص النهاية في
وحد ، ونصها في حفل : لله أم حفلت له ودرت
عليه ، أي جمعت اللبن في ثديها له .

وَلَدَتْهُ وَحِيدًا فَرِيدًا لَا نَظِيرَ لَهُ ، وَالْجَمْعُ
أَحْدَانٌ مِثْلُ أَسْوَدَ وَسُودَانِ ، قَالَ
الْكُمَيْتُ :

فَبَاكَرَهُ وَالشَّمْسُ لَمْ يَبْدُ قَرْنُهَا
بِأَحْدَانِهِ الْمُسْتَوَلِغَاتِ الْمُكَلَّبِ
يَعْنِي كِلَابَهُ الَّتِي لَا مِثْلَهَا كِلَابٌ أَيْ هِيَ
وَاحِدَةُ الْكِلابِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ : لَسْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ
بِأَوْحَدٍ ، وَلَا يُقَالُ لِلْأُنْثَى وَحْدَاءً . وَيُقَالُ :
أَعْطِ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى حِدَةٍ ، أَيْ عَلَى
حِيلِهِ ، وَالْهَاءُ عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ كَمَا قُلْنَا .
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : اقْتَضَيْتُ كُلَّ دَرَهْمٍ عَلَى
وَاحِدِهِ وَعَلَى حِدَتِهِ . تَقُولُ : فَعَلَ ذَلِكَ مِنْ
ذَاتِ حِدَتِهِ وَمِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ ، وَمِنْ ذَاتِ
رَأْيِهِ ، وَعَلَى ذَاتِ حِدَتِهِ ، وَمِنْ ذِي حِدَتِهِ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَتَوَحَّدَهُ اللَّهُ بِعِصْمَتِهِ ، أَيْ عَصَمَهُ وَلَمْ
يَكِلْهُ إِلَى غَيْرِهِ .

وَأَوْحَدَتِ الشَّاةُ فِيهِ مُوَحِدٌ ، أَيْ
وَضَعَتْ وَاحِدًا مِثْلُ أَفَدَّتْ .

وَيُقَالُ : أَحَدْتُ إِلَيْهِ ، أَيْ عَهَدْتُ
إِلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

سَارَ الْأَحِيَّةُ بِالْأَحَدِ الَّذِي أَحَدُوا
يُرِيدُ بِالْعَهْدِ الَّذِي عَاهَدُوا ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ
عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ :

لَقَدْ بَهَرْتَ فَمَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ

قَالَ : أَقَامَ أَحَدًا مُقَامَ مَا أَوْشَى ، وَلَيْسَ
أَحَدٌ مِنَ الْإِنْسِ وَلَا مِنَ الْجِنِّ ، وَلَا يُتَكَلَّمُ
بِأَحَدٍ إِلَّا فِي قَوْلِكَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا ، قَالَ
ذَلِكَ أَوْ تَكَلَّمَ بِذَلِكَ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ
وَالْمَلَائِكَةِ . وَإِنْ كَانَ النَّفْيُ فِي غَيْرِهِمْ قُلْتَ :
مَا رَأَيْتُ شَيْئًا يَعْدِلُ هَذَا وَمَا رَأَيْتُ مَا يَعْدِلُ
هَذَا ، ثُمَّ الْعَرَبُ تُدْخِلُ شَيْئًا عَلَى أَحَدٍ وَاحِدًا
عَلَى شَيْءٍ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَإِنْ فَاتَكُمْ
شَيْءٌ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ » (الآيَةُ) وَقَرَأَ ابْنُ
مَسْعُودٍ : « وَإِنْ فَاتَكُمْ أَحَدٌ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ »
وقال الشاعر :

وَقَالَتْ : فَلَوْ شِئْتُ أَنَا رَسُولُهُ
سِوَاكَ وَلَكِنْ لَمْ نَجِدْ لَكَ مَدْفَعًا
أَقَامَ شَيْئًا مَقَامَ أَحَدٍ ، أَيْ لَيْسَ أَحَدٌ مَعْدُولًا
بِكَ .

ابْنُ سَيِّدِهِ : وَفُلَانٌ لَا وَاحِدَ لَهُ ، أَيْ
لَا نَظِيرَ لَهُ . وَلَا يَقُومُ بِهَذَا الْأَمْرِ إِلَّا ابْنُ
إِحْدَاهَا ، أَيْ كَرِيمُ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ مِنْ
الرِّجَالِ وَالْإِبِلِ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : لَا يَقُومُ
بِهَذَا الْأَمْرِ إِلَّا ابْنُ إِحْدَاهَا ، أَيْ الْكَرِيمُ مِنْ
الرِّجَالِ ؛ وَفِي التَّوَادِرِ : لَا يَسْتَطِيعُهَا إِلَّا ابْنُ
إِحْدَاتِهَا يَعْنِي إِلَّا ابْنَ وَاحِدَةٍ مِنْهَا ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ وَقَوْلُهُ :

حَتَّى اسْتَثَارُوا بَنِي إِحْدَى الْإِحْدِ
لَيْثًا هَزَبْرًا ذَا سِلَاحٍ مُعْتَدِي
فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِأَنَّهُ وَاحِدٌ لَا مِثْلَ لَهُ ؛
يُقَالُ : هَذَا إِحْدَى الْإِحْدِ وَاحِدُ الْأَحْدِينَ
وَوَاحِدُ الْآحَادِ . وَسُئِلَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ
سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ : ذَلِكَ أَحَدُ الْأَحْدِينَ ؛
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : هَذَا أَتْلَغُ الْمَدْحِ . قَالَ :
وَأَلْفُ الْإِحْدِ مَقْطُوعَةٌ وَكَذَلِكَ إِحْدَى ،
وَتَصْغِيرُ أَحَدٍ أَحِيدٌ ، وَتَصْغِيرُ إِحْدَى
أَحِيدَى ، وَثُبُوتُ الْأَلْفِ فِي أَحَدٍ وَإِحْدَى
دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا مَقْطُوعَةٌ ، وَأَمَّا أَلْفُ اثْنًا وَاثْنًا
فَأَلْفٌ وَضَلِ ، وَتَصْغِيرُ اثْنًا ثُنْيَا ، وَتَصْغِيرُ اثْنًا
ثُنْيَا .

وَإِحْدَى بَنَاتِ طَبَيٍّ : الدَّاهِيَةُ ، وَقِيلَ :
الْحَيَّةُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَلَوِّيها حَتَّى تَصِيرَ
كَالطَّبَقِ .

وَبَنُو الْوَحْدِ : قَوْمٌ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ (حَكَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) قَالَ وَقَوْلُهُ :
فَلَوْ كُنْتُمْ مِثَّا أَخَذْنَا بِأَخَذِكُمْ
وَلَكِنَّهَا الْأَوْحَادُ أَسْفَلُ سَافِلٍ
أَرَادَ بَنِي الْوَحْدِ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ ، جَعَلَ كُلَّ
وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَحَدًا . وَقَوْلُهُ : أَخَذْنَا
بِأَخَذِكُمْ ، أَيْ أَذْرَكْنَا إِيْلَكُمْ فَرَدَدْنَاهَا
عَلَيْكُمْ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَبَنُو الْوَحْدِ بَطْنٌ مِنْ
الْعَرَبِ مِنْ بَنِي كِلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ

ابْنِ صَعْصَعَةٍ .
وَالْوَحِيدُ : مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَالْوَحِيدُ : نَقًا مِنْ أَنْفَاءِ الدَّهْنِ ؛ قَالَ
الرَّاعِي :

مَهَارِيسُ لَا قَتَ بِالْوَحِيدِ سَحَابَةٌ
إِلَى أُمْلِ الْغَرَفِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ
وَالْوَحْدَانُ : رِمَالٌ مُنْقَطِعَةٌ ؛ قَالَ
الرَّاعِي :

حَتَّى إِذَا هَبَطَ الْوَحْدَانُ وَانْكَشَفَتْ
مِنْهُ سَلَاسِلُ رَمَلٍ بَيْنَهَا رُبْدٌ

وَقِيلَ : الْوَحْدَانُ اسْمُ أَرْضٍ . وَالْوَحِيدَانِ :
مَاءَانِ فِي بِلَادِ قَيْسٍ مَعْرُوفَانِ . قَالَ : وَالْ
الْوَحِيدِ حَيٌّ مِنْ بَنِي عَامِرٍ . وَفِي حَدِيثِ
بِلَالٍ : أَنَّهُ رَأَى أَبِي بَنٍ خَلْفَ يَقُولُ يَوْمَ
بَذْرِ : يَا حَذْرَاهَا ^(١) ؛ قَالَ أَبُو عُيَيْنَةَ : يَقُولُ
هَلْ أَحَدٌ رَأَى مِثْلَ هَذَا ؟ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« إِنَّا أَعْظَمُكُمْ بِوَاحِدَةٍ » هِيَ هَذِهِ « أَنْ تَقُومُوا
لِلَّهِ مِثْنَى وَفَرَادَى » ؛ وَقِيلَ : أَعْظَمُكُمْ أَنْ
تُوحِدُوا اللَّهَ تَعَالَى . وَقَوْلُهُ : « ذَرْنِي وَمَنْ
خَلَقْتُ وَحِيدًا » ؛ أَيْ لَمْ يَشْرِكْنِي فِي خَلْقِهِ
أَحَدٌ ، وَيَكُونُ وَحِيدًا مِنْ صِفَةِ الْمَخْلُوقِ ،
أَيْ وَمَنْ خَلَقْتُ وَحْدَهُ لَا مَالَ لَهُ وَلَا وَلَدَ ،
ثُمَّ جَعَلْتُ لَهُ مَالًا وَبَنِينَ . وَقَوْلُهُ : « لَسْتُ
كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ » ، لَمْ يَقُلْ كَوَاحِدَةٍ لِأَنَّ
أَحَدًا نَفَى عَامٌ لِلْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ وَالْوَاحِدِ
وَالْجَمَاعَةِ .

* وَحَرُ الْوَحَرَةِ : وَزَغَةٌ تَكُونُ فِي
الصَّحَارَى أَصْغَرُ مِنَ الْعِظَاءَةِ ، وَهِيَ عَلَى
شَكْلِ سَامٍ أَبْرَصَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَهِيَ أَلْفُ
سَوَامٍ أَبْرَصَ خَلْقَةً ، وَجَمَعُهَا وَحَرٌ غَيْرُهُ ؛
وَالْوَحَرَةُ ضَرْبٌ مِنَ الْعِظَاءِ ، وَهِيَ صَغِيرَةٌ
حَمْرَاءُ تَعْلُو فِي الْجَبَابِينِ لَهَا ذَنْبٌ دَقِيقٌ

(١) قوله : « يا حذراها » في شرح القاموس ،
في مادة « حذر » يعني يا حذراها الإبل ، فقصر ،
وهي تأنث الأحدا ويحوز أن يريد هل رأى أحد
مثل هذا . ومثله في اللسان والنهاية .

تَمْصَعُ بِهِ إِذَا عَدَّتْ ، وَهِيَ أَخْبَثُ الْعِظَاءِ
لَا تَطْأُ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا إِلَّا شَمَّتَهُ ^(٢) ،
وَلَا يَأْكُلُهُ أَحَدٌ إِلَّا دَقَى بَطْنُهُ وَأَخَذَهُ قِيٌّ وَرَبَاهُ
هَلَكَ آكِلُهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُ
الْوَحَرَةَ فِي الْبَادِيَةِ وَخَلَقْتُهَا خَلْقَةُ الْوَزْغِ
إِلَّا أَنَّهَا بَيْضَاءُ مُنْقَطِعَةٌ بِحُمْرَةٍ ، وَهِيَ قَدِيرَةٌ
عِنْدَ الْعَرَبِ لَا تَأْكُلُهَا . الْجَوْهَرِيُّ : الْوَحَرَةُ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، دَوْبَةٌ حَمْرَاءُ تَلْتَرِقُ بِالْأَرْضِ
كَالْعِظَاءِ . وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ : إِنْ جَاءَتْ
بِهِ أَحْمَرٌ قَصِيرًا مِثْلَ الْوَحَرَةِ فَقَدْ كَذَبَ
عَلَيْهَا ؛ هُوَ بِالتَّحْرِيكِ مَا ذَكَرْنَاهُ .

وَوَحَرَ الرَّجُلُ وَحَرًا : أَكَلَ مَا دَبَّتْ عَلَيْهِ
الْوَحَرَةُ أَوْ شَرِبَهُ فَاتَّرَفَ فِيهِ سَمُّهَا . وَلَبَنٌ وَحِرٌ :
وَقَعَتْ فِيهِ الْوَحَرَةُ ، وَلَحْمٌ وَحِرٌ : دَبَّ عَلَيْهِ
الْوَحَرُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْوَحَرَةُ إِذَا دَبَّتْ عَلَى
اللَّحْمِ أَوْ حَرَّتْهُ ، وَإِيحَارُهَا إِيَّاهُ أَنْ يَأْخُذَ آكِلُهُ
الْقِيَّ وَالْمَشَى . وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : مَنْ أَكَلَ
الْوَحَرَ ، فَأَمَّهُ مُتَّحِرَهُ ، بِغَائِطِ ذِي حَجَرِهِ .
وَامْرَأَةٌ وَحَرَةٌ : سَوْدَاءُ دَمِيمَةٌ ، وَقِيلَ حَمْرَاءُ .
وَالْوَحَرَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الْقَصِيرَةُ . ابْنُ شُمَيْلٍ :
الْوَحَرُ أَشَدُّ الْغَضَبِ . يُقَالُ : إِنَّهُ لَوْحَرٌ عَلَى ؛
قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

هَلْ فِي صُدُورِهِمْ مِنْ ظُلْمِنَا وَحَرٌ ؟
الْوَحَرُ : الْغَيْظُ وَالْحِقْدُ ، وَبِلَالُ الصَّدْرِ
وَوَسَاوِسُهُ ، وَالْوَحَرُ فِي الصَّدْرِ مِثْلُ الْغِلِّ . وَفِي
الْحَدِيثِ : الصَّوْمُ يَذْهَبُ بِوَحَرِ الصَّدْرِ ،
وَهُوَ بِالتَّحْرِيكِ : غِشَّةٌ وَوَسَاوِسُهُ ، وَقِيلَ :
الْحِقْدُ وَالْغَيْظُ ، وَقِيلَ : الْعَدَاوَةُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنْ وَحَرِ
صَدْرِهِ فَلْيَصُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ
شَهْرٍ ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ وَالْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ وَحَرَ
صَدْرُهُ : الْوَحَرُ غِشَّةُ الصَّدْرِ وَبِلَابُهُ .
وَيُقَالُ : إِنْ أَصْلَ هَذَا مِنَ الدَّوْبِيَّةِ الَّتِي يُقَالُ
لَهَا الْوَحَرَةُ ، شَبَّهَتِ الْعَدَاوَةَ وَالْغِلَّ بِهَا ،

(٢) قوله : « إلا شمتته » بالشين المعجمة في
التهذيب « ستمته » بالسين المهملة . ولعله الصواب
بدليل الشرح المذكور .

[عبد الله]

شبهوا العداوة ولزوقها بالصدر بالتزاق الوحرة بالأرض. وفي صدره وحر ووحش، أي وغر من غيظ وحقد. وقد وحر صدره على بحر وحرًا، ويوحر أعلى، أي وغر، فهو وحر. وفي صدره وحر، بالتسكين، أي وغر، وهو اسم والمصدر بالتخريك.

* وحش * الوحش: كل شيء من دواب البر مما لا يستأنس، مؤنث، وهو وحش، والجمع وحوش، لا يكسر على غير ذلك؛ حار وحش وتور وحش كلالها منسوب إلى الوحش. ويقال: حار وحش بالإضافة وحار وحش. ابن شميل: يقال للواحد من الوحش هذا وحش ضخم وهذا شاة وحش والجماعة هي الوحش والوحوش والوحيش؛ قال أبو النجم:

أمنى يباباً والنعام نعمة

قراً وأجال الوحش غنمة

وهذا مثل ضائر وضين. وكل شيء يستوحش عن الناس، فهو وحش؛ وكل شيء لا يستأنس بالناس وحش. قال بعضهم: إذا أقبل الليل استأنس كل وحش واستوحش كل إنسي.

والوحشة: الفرق من الخلوة. يقال: أخذته وحشة. وأرض موحوشة: كثيرة الوحش. واستوحش منه: لم يأنس به فكان كالوحش؛ وقول أبي كبير الهذلي: ولقد عدوت وصاحي وحشة

تحت الرداء بصيرة بالمشرف^(١) قيل: عني بوحشة ربحاً تلخل تحت ثيابه، وقوله بصيرة بالمشرف يعني الريح، أي من أشرف لها أصابته، والرداء السيف. وفي حديث النجاشي: فتفتح في إخليل عارة فاستوحش، أي سحر حتى جن فصار يعلم مع الوحش في البرية حتى مات، وفي رواية: فطار مع الوحش. ومكان وحش:

(١) قوله: ولقد عدوت بالغين المعجمة. القاموس: ولقد عدوت بالغين المعجمة.

خال، وأرض وحشة، بالتسكين، أي قفر. وأوحش المكان من أهله وتوحش: خلا وذهب عنه الناس. ويقال للمكان الذي ذهب عنه الناس: قد أوحش، وطلل موحش؛ وأنشد:

لسلّمى موحشاً طلل
بسلوح كأنه خلل

وهذا البيت أورده الجوهري فقال: لمة موحشاً؛ وقال ابن بري: البيت لكثير، قال وصواب إنشاده: لغزة موحشاً. وأوحش المكان: وجده وحشاً خالياً. وتوحشت الأرض: صارت وحشة؛ وأنشد الأصبغي لعباس بن مرداس:

لأسماء رسم أصبح اليوم دارسا

وأوحش منها رحران فراكسا

ويروى:

وأقهر إلا رحران فراكسا

ورحران وراكس: موضعان. وفي الحديث: لا تحقرن شيئاً من المعروف ولو أن تونس الوحشان، الوحشان: المعتقم. وقوم وحاشي: وهو فعلان من الوحشة ضد الأنس. والوحشة: الخلوة والههم. وأوحش المكان إذا صار وحشاً، وكذلك توحش، وقد أوحشت الرجل فاستوحش. وفي حديث عبد الله: أنه كان يمشي مع رسول الله ﷺ، في الأرض وحشاً، أي وحده ليس معه غيره. وفي حديث فاطمة بنت قيس: أنها كانت في مكان وحش فحيف على ناحيتها، أي خلا لا ساكن به. وفي حديث المدينة: فيجدانها وحشاً. وفي حديث ابن المسيب وسئل عن المرأة: هي في وحش من الأرض. ولقيته بوحش إصميت وإصميت، ومعناه كعمى الأول، أي يلكد قفر. وتركته بوحش المتن، أي بحيث لا يقدر عليه، ثم فسّر المتن فقال: وهو المتن من الأرض وكله من الخلا. وبلاد حشون: قفرة خالية؛ وأنشد:

منار لها حشونا

على قياس سنون وفي موضع النصب والجر حشون مثل سينين؛ وأنشد:

فأمنت بعد ساكنها حشينا

قال أبو منصور: حشون جمع حشة وهو من الأسماء الناقصة، وأصلها وحشة فتقص منها الواو كما نقصوها من زنة وصلة وعدة، ثم جمعوها على حشين كما قالوا عزيز وعزين من الأسماء الناقصة. وبات وحشاً ووحشاً، أي جائعاً لم يأكل شيئاً فخلا جوفه، والجمع أوحاش. والوحش والموحش: الجائع من الناس وغيرهم لخلو من الطعام. وتوحش جوفه: خلا من الطعام. يقال: توحش للدواء، أي أدخل جوفك له من الطعام. وتوحش فلان للدواء إذا أخلى معدته ليكون أسهل لخروج الفضول من عروقه.

والتوحش للدواء: الخلو له. ويقال للجائع الخالي البطن: قد توحش. أبو زيد: رجل موحش ووحش ووحش وهو الجائع من قوم أوحاش. ويقال: بات وحشاً ووحشاً، أي جائعاً. وأوحش الرجل: جاع. وبتنا أوحاشاً أي جيعاً. وقد أوحشنا مذ ليلتان، أي نغد زادتنا، قال حميد يصف ذئباً:

وإن بات وحشاً ليلة لم يضيّق بها
ذراعاً ولم يضيّع بها وهو خاشع
وفي الحديث: لقد بتنا وحشين ما لنا طعام. يقال: رجل وحش، بالسكون، من قوم أوحاش إذا كان جائعاً لا طعام له؛ وقد أوحش إذا جاع. قال ابن الأثير: وجاء في رواية الترمذي: لقد بتنا ليلتنا هذه وحشاً، كأنه أراد جماعة وحش.

والوحش والإنسي: شقاً كل شيء. ووحش كل شيء: شقّه الأيسر، وإنسيه شقّه الأيمن، وقد قيل بخلاف ذلك. الجوهري: والوحش الجانب الأيمن من كل شيء؛ هذا قول أبي زيد وأبي عمرو؛ قال عترة:

وكانا تَنَاقَى بِجَانِبِ دَفْءِهَا الـ
وَحْشِيٍّ مِنْ هَرَجِ الْعَشِيِّ مُوَمِّمٍ
وإنَّا تَنَاقَى بِالجَانِبِ الْوَحْشِيِّ لِأَنَّ سَوَطَ
الرَّاكِبِ فِي يَدِهِ الْيَمْنَى ، وَقَالَ الرَّاعِي :

فَالَتْ عَلَى شِقِّ وَحْشِيَّهَا
وَقَدْ رِيعَ جَانِبُهَا الْأَيْسَرُ
وَيُقَالُ : لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ يَفْرَعُ إِلَّا مَالٌ عَلَى
جَانِبِهِ الْأَيْمَنِ ، لِأَنَّ الدَّابَّةَ لَا تُؤْتَى مِنْ جَانِبِهَا
الْأَيْمَنِ ، وَإِنَّا تُؤْتَى فِي الْإِخْتِلَابِ وَالرُّكُوبِ
مِنْ جَانِبِهَا الْأَيْسَرِ ، فَإِنَّا خَوْفُهَا مِنْهُ ،
وَالْخَائِفُ إِنَّمَا يَفِرُّ مِنْ مَوْضِعِ الْمَخَافَةِ إِلَى
مَوْضِعِ الْأَمْنِ . وَالْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ : الْوَحْشِيُّ
الجَانِبُ الْأَيْسَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : إِنْسَى الْقَدَمَ مَا أَقْبَلَ مِنْهَا عَلَى
الْقَدَمِ الْأُخْرَى ، وَوَحْشِيَّهَا مَا خَالَفَ
إِنْسِيَّهَا . وَوَحْشِيُّ الْقَوْسِ الْأَعْجَمِيَّةُ :
ظَهَرُهَا ، وَإِنْسِيَّهَا : بَطْنُهَا الْمُقْدِمُ عَلَيْكَ ،
وَفِي الصَّحَاحِ : وَإِنْسِيَّهَا مَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ
مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ وَحْشِيُّ الْيَدِ وَالرَّجْلِ
وَإِنْسِيَّهَا ، وَقِيلَ : وَحْشِيَّهَا الْجَانِبُ الَّذِي
لَا يَبْقَعُ عَلَيْهِ السَّهْمُ ، لَمْ يَخْصُ بِذَلِكَ
أَعْجَمِيَّةٌ مِنْ غَيْرِهَا . وَوَحْشِيٌّ كُلُّ دَابَّةٍ : شِقُّهُ
الْأَيْمَنِ ، وَإِنْسِيُّهُ : شِقُّهُ الْأَيْسَرُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : جَوَدَ اللَّيْثُ فِي هَذَا التَّفْسِيرِ فِي
الْوَحْشِيِّ وَالْإِنْسِيِّ وَوَأَفَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْأَيْمَةِ
الْمُتَقِينَ . وَرَوَى عَنِ الْمَفْضَلِ وَعَنِ
الْأَصْمَعِيِّ وَعَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالُوا كُلُّهُمْ :
الْوَحْشِيُّ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانِ لَيْسَ الْإِنْسَانُ ،
هُوَ الْجَانِبُ الَّذِي لَا يُحَلَبُ مِنْهُ وَلَا يُرَكَبُ ،
وَالْإِنْسَى الْجَانِبُ الَّذِي يُرَكَبُ مِنْهُ الرَّاكِبُ
وَيَحَلَبُ مِنْهُ الْحَالِبُ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :
وَإِخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهَا مِنَ الْإِنْسَانِ ، فَبَعْضُهُمْ
يُلْحِقُهُ فِي الْخَيْلِ وَالِدَّوَابِّ وَالْأَيْلِ ، وَبَعْضُهُمْ
فَرَّقَ بَيْنَهُمَا فَقَالَ : الْوَحْشِيُّ مَا وَلِيَ الْكَفِّفَ ،
وَالْإِنْسَى مَا وَلِيَ الْإِبْطَ ، قَالَ : هَذَا هُوَ
الْإِخْتِيَارُ لِيَكُونَ فَرَقًا بَيْنَ بَنِي آدَمَ وَسَائِرِ
الْحَيَوَانِ ، وَقِيلَ : الْوَحْشِيُّ مِنَ الدَّابَّةِ
مَا يُرَكَبُ مِنْهُ الرَّاكِبُ وَيَحَلَبُ مِنْهُ

الْحَالِبُ ، وَإِنَّمَا قَالُوا : فَجَالَ عَلَى وَحْشِيَّهِ ،
وَأَنْصَاعَ جَانِبِهِ الْوَحْشِيِّ ، لِأَنَّهُ لَا يُؤْتَى فِي
الرُّكُوبِ وَالْحَلَبِ وَالْمُعَالَجَةِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ
إِلَّا مِنْهُ ، فَإِنَّمَا خَوْفُهُ مِنْهُ ، وَالْإِنْسَى الْجَانِبُ
الْآخَرُ ، وَقِيلَ : الْوَحْشِيُّ الَّذِي لَا يُقْتَلُ عَلَى
أَخَذِ الدَّابَّةِ إِذَا أَقْلَتَتْ مِنْهُ ، وَإِنَّمَا يُؤْخَذُ مِنَ
الْإِنْسِيِّ ، وَهُوَ الْجَانِبُ الَّذِي تُرَكَبُ مِنْهُ
الدَّابَّةُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَانِبُ
الْوَحِيشُ كَالْوَحْشِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

بِأَقْدَامِنَا عَنْ جَارِنَا أَجْنِيَّةً
حَيَاءً وَلِلْمُهْدَى إِلَيْهِ طَرِيقُ
لِجَارَتِنَا الشَّقُّ الْوَحِيشُ وَلَا يَرَى
لِجَارَتِنَا مِنَّا أَخٌ وَصَدِيقُ
وَتَوَحَّشَ الرَّجُلُ : رَمَى بِثَوْبِهِ أَوْ بِمَا
كَانَ . وَوَحَّشَ بِثَوْبِهِ وَبِسَيْفِهِ وَبِرُمَحِهِ ،
خَفِيفٌ : رَمَى (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) قَالَ :
وَالنَّاسُ يَقُولُونَ وَحَّشَ ، مُشَدَّدًا ، وَقَالَ
مَرَّةً : وَحَّشَ بِثَوْبِهِ وَبِدِرْعِهِ وَوَحَّشَ ،
مُخَفَّفٌ وَمُثَقَّلٌ ، خَافَ أَنْ يُدْرِكَ فَرَمَى بِهِ
لِيُخَفِّفَ عَنْ دَابَّتِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ
فِي كِتَابِ أَنْ أَبَا النَّجْمِ وَحَّشَ بِثِيَابِهِ وَارْتَدَّ
يُنْشَدُ ، أَيْ رَمَى بِثِيَابِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ
بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْجِ قِتَالٌ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا رَأَاهُمْ نَادَى :
« أَيُّهَا النَّاسُ ! اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ... »
(الآيَات) ، فَوَحَّشُوا بِأَسْلِحَتِهِمْ ، وَاعْتَنَقَ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، أَيْ رَمَوْهَا ، قَالَتْ أُمُّ عَمْرُو
بِنْتُ وَقْدَانَ :

إِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَطْلُبُوا بِأَخِيكُمْ
فَذَرُوا السَّلَاحَ وَوَحَّشُوا بِالْأَبْرِقِ
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ
لَقِيَ الْخَوَارِجَ فَوَحَّشُوا بِرِمَاحِهِمْ وَاسْتَلُّوا
السُّيُوفَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ (١)
فَوَحَّشَ بِهِ بَيْنَ ظَهْرَانِي أَصْحَابِي ، فَوَحَّشَ
النَّاسُ بِخَوَاتِيمِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ

(١) قوله : « من حديد » الذي في النهاية من

سَائِلٌ فَأَعْطَاهُ ثَمَرَةً فَوَحَّشَ بِهَا .
وَالْوَحْشِيُّ مِنَ الثَّيْنِ : مَا نَبَتَ فِي الْجِبَالِ
وَشَوَاحِطِ الْأَوْدِيَةِ ، وَيَكُونُ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ :
أَسْوَدَ وَأَحْمَرَ وَأَبْيَضَ ، وَهُوَ أَصْفَرُ الثَّيْنِ ،
وَإِذَا أُكِلَ جَنِينًا أُحْرِقَ الْفَمُ ، وَيُزَبَّبُ (كُلُّ
ذَلِكَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَوَحْشِيٌّ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَوَحْشِيَّةٌ : اسْمُ
امْرَأَةٍ ، قَالَ الْوَقَّافُ أَوْ الْمَرَارُ الْفَقْعَسِيُّ :
إِذَا تَرَكْتَ وَحْشِيَّةَ النَّجْدِ لَمْ يَكُنْ
لِعَيْنِكَ مِمَّا تَشْكُوَانِ طَيْبُ
وَالْوَحْشَةُ : الْخَلُوةُ وَالْهَمُّ ، وَقَدْ
أَوْحَشْتُ الرَّجُلَ فَاسْتَوْحَشَ .

• وَحْصٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَحْصُ الْبَثْرَةُ
تَخْرُجُ فِي وَجْهِ الْجَارِيَةِ الْمَلِيحَةِ . وَوَحْصُهُ
وَخْصًا : سَحَبُهُ ، بِهَائِيَّةٍ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْكِلَابِيِّينَ يَقُولُ :
أَصْبَحْتُ وَلَيْسَ بِهَا وَخْصَةٌ ، أَيْ بَرْدٌ يَنْشِي
الْبِلَادَ وَالْأَيَّامَ ، وَالْحَاءُ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ .
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ أَصْبَحْتُ
وَلَيْسَ بِهَا وَخْصَةٌ وَلَا وَذِيَّةٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
مَعْنَاهُ لَيْسَ بِهَا عِلَّةٌ .

• وَحَفٌ : الْأَزْهَرِيُّ : الْوَحْفُ الشَّعْرُ
الْأَسْوَدُ ، وَمِنْ الثَّبَاتِ الرِّيَّانُ . وَعُشْبٌ وَحْفٌ
وَوَاحِفٌ ، أَيْ كَثِيرٌ .

وَشَعْرٌ وَحْفٌ أَيْ كَثِيرٌ حَسَنٌ . وَوَحَفٌ
أَيْضًا ، بِالتَّخْرِيكِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي نَيْسٍ :
تَنَاهَى وَحْفُهَا ، هُوَ مِنَ الشَّعْرِ الْوَحْفِ . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : الْوَحْفُ مِنَ الثَّبَاتِ وَالشَّعْرِ مَا غَزَرَ
وَأَثَّتْ أَصُولُهُ وَأَسْوَدَ ، وَقَدْ وَحِفَ وَوَحَفَ
يُوحِفُ وَحَافَةً وَوُحُوفَةً ، وَالْوَاحِفُ
كَالْوَحْفِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَأَدَّتْ عَلَى رَغَمِ الْمَهَارِي وَأَبْرَقَتْ
بِأَصْفَرِ مِثْلِ الْوَرْدِ فِي وَاحِفٍ جَلِيلٍ

وَالْوُحْفَاءُ : الْأَرْضُ السَّودَاءُ ، وَقِيلَ :
الْحَمْرَاءُ ، وَالْجَمْعُ وَحَافِي . وَالْوُحْفَةُ :

أَرْضٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُرْتَفِعَةٌ سَوْدَاءٌ ، وَالْجَمْعُ وَحَافٌ .

وَالْوَحْفَةُ : صَخْرَةٌ فِي بَطْنِ وَادٍ أَوْ سَدٍّ نَاتِيَةٍ فِي مَوْضِعِهَا سَوْدَاءٌ ، وَجَمْعُهَا وَحَافٌ ؛ قَالَ :

دَعَتْهَا التَّنَاهَى بِرَوْضِ الْقَطَا
فَنَعَفَ الْوَحَافِ إِلَى جُلْجُلِ
وَالْوَحْفَاءُ : الْحَمْرَاءُ مِنَ الْأَرْضِ ،
وَالْمَسْحَاءُ : السَّوْدَاءُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
الْوَحْفَاءُ السَّوْدَاءُ ، وَالْمَسْحَاءُ
الْحَمْرَاءُ . وَالصَّخْرَةُ السَّوْدَاءُ وَحْفَةٌ .
أَبُو خَيْرَةَ : الْوَحْفَةُ الْقَارَةُ مِثْلُ الْقَتَّةِ غَبْرَاءُ
وَحَمْرَاءُ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ . وَالْوَحَافُ :
جِبَاعُهُ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

وَعَهْدَ أَطْلَالِ بَوَادِي الرُّضَمِ
غَيْرَهَا بَيْنَ الْوَحَافِ السُّحُمِ
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْوَحَافُ مَا بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ
مَا وَصَلَ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَأَنْشَدَ لِلْبَيْدِ :
مِنْهَا وَحَافُ الْقَهْرِ أَوْ طِلْحَامُهَا
وَالْوَحْفَاءُ مِنَ الْأَرْضِ : فِيهَا حِجَارَةٌ سَوْدُ
وَلَيْسَتْ بِحِجْرَةٍ ، وَجَمْعُهَا وَحَافِي . وَمَوَاحِفُ
الْإِيلِ : مَبَارِكُهَا . وَزُبْدَةٌ وَحْفَةٌ : رَقِيقَةٌ ،
وَقِيلَ : هُوَ إِذَا احْتَرَقَ اللَّبَنُ وَرَقَّتِ الزُّبْدَةُ ،
وَالْمَعْرُوفُ رَخْفَةٌ . وَالْوَحْفَةُ : الصَّوْتُ .
وَيُقَالُ : وَحَفَ الرَّجُلُ وَوَحَفَ تَوْحِيفًا
إِذَا ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ .
وَوَحَفَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ إِذَا قَصَدَهُ وَنَزَلَ بِهِ ،
وَأَنْشَدَ :

لَا يَتَّقِي اللَّهَ فِي ضَيْفٍ إِذَا وَحَفَا
وَوَحَفَ وَأَوْحَفَ وَوَحَفَ وَأَوْحَفَ كُلُّهُ إِذَا
أَسْرَعَ . وَوَحَفَ إِلَيْهِ وَحَفًا : جَلَسَ ، وَقِيلَ :
دَنَا . وَوَحَفَ الرَّجُلُ وَاللَّيْلُ : تَدَانَا (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) . وَوَحَفَ إِلَيْهِ : جَاءَهُ وَغَشِيَهُ ؛
عَنْهُ أَيْضًا ؛ وَأَنْشَدَ :

لَمَّا تَأَزَيْنَا إِلَى دِفءِ الْكُفِّ
أَقْبَلَتِ الْخُودُ إِلَى الزَّادِ تَحِفٌ
وَوَحَفَ الْبَعِيرُ وَالرَّجُلُ بِنَفْسِهِ وَحَفًا :
رَمَى .

وَالْمَوْحِفُ : الْمَكَانُ الَّذِي تَبْرُكُ فِيهِ
الْإِيلُ . وَنَاقَةٌ مِيحَافٌ إِذَا كَانَتْ لَا تُفَارِقُ
مَبْرَكُهَا ، وَإِيلٌ مَوَاحِيفٌ . وَمَوْحِفُ الْإِيلِ :
مَبْرَكُهَا . وَالْمَوْحِفُ : مَوْضِعٌ ، وَكَذَلِكَ
وَحَافٌ وَوَحِيفٌ . وَالْوَحْفُ : الْجِنَاحُ الْكَثِيرُ
الرَّيشِ ؛ وَوَحَافُ الْقَهْرِ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ فِي
شِعْرِ لَبِيدٍ فِي قَوْلِهِ :

فَصَوَاتِقُ إِنِّ أَلَيْتُ فَمِظَنَّةٌ
مِنْهَا وَحَافُ الْقَهْرِ أَوْ طِلْحَامُهَا (١)
وَالْمَوْحِفُ : الْبَعِيرُ الْمَهْزُولُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
جَوْنٌ تَرَى فِيهِ الْجِبَالَ خُشْفًا
كَأَنَّ رَأَيْتَ الشَّارِفَ الْمَوْحِفَا
وَوَحْفَةٌ : فَرَسٌ عَلَاتَةٌ بَنُو الْجَلَّاسِ
الْحَنْظَلِيُّ ؛ وَفِيهِ يَقُولُ :

مَازَلْتُ أَرْمِيهِمْ بِوَحْفَةٍ نَاصِبَا
وَالْتَوْحِيفُ : الضَّرْبُ بِالْعَصَا .

• وحل • الْوَحْلُ ، بِالتَّخْرِيلِ : الطَّيْنُ
الرَّقِيقُ الَّذِي تَرْتَطِمُ فِيهِ الدَّوَابُّ ، وَالْوَحْلُ ،
بِالتَّسْكِينِ ، لُغَةٌ رَدِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ أَوْحَالُ
وَوُحُولٌ . وَالْمَوْحَلُ بِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ ،
وَبِالْكَسْرِ الْمَكَانُ .

وَاسْتَوَحَلَ الْمَكَانُ : صَارَ فِيهِ الْوَحْلُ .
وَوَحَلَ ، بِالْكَسْرِ ، يَوْحَلُ وَحَلًا ، فَهُوَ
وَحْلٌ : وَقَعَ فِي الْوَحْلِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

فَتَوَلَّوْا فَاتِرًا مَشِيهِمْ
كَرَوَايَا الطَّيْنِ هَمَّتْ بِالْوَحْلِ
وَأَوْحَلَهُ غَيْرُهُ إِذَا أَوْقَعَهُ فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ
سُرَاقَةَ : فَوَحَلَ بِي فَرَسِي وَإِنِّي لَفِي جَلْدٍ مِنْ
الْأَرْضِ ، أَيْ أَوْقَعَنِي فِي الْوَحْلِ ؛ يُرِيدُ كَانَهُ
يَسِيرُ بِي فِي طِينٍ ، وَأَنَا فِي صُلْبٍ مِنْ
الْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ أُسْرِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي

(١) قوله : « فصواتق » ضبط بضم الصاد في
الأصل ومعجم ياقوت ، وقوله « أليت » في شرح
القاموس : أَيْمَنْتُ ، وقوله « طلخامها » كذا في
الأصل بالمعجمة ، وهو بالمهملة في ياقوت ، وقال :
لا تلتفتن إلى قول من قال بالخاء معجمة . وقد روى
هذا البيت في معلقة لبید علی غیر هذه الصورة .

مُعِيْطٍ : فَوَحَلَ بِهِ فَرَسُهُ فِي جَلْدٍ مِنْ
الْأَرْضِ ، وَالْجَلْدُ : مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ .
وَوَاحَلَنِي فَوَحَلْتُهُ أَجَلُهُ : كُنْتُ أَخْوَضُ لِلْوَحْلِ
مِنْهُ ، وَوَاحَلَهُ فَوَحَلَهُ . وَالْمَوْحَلُ : الْمَوْضِعُ
الَّذِي فِيهِ الْوَحْلُ ؛ قَالَ الْمَتْخَلُّ الْهَذَلِيُّ :
فَاصْبَحَ الْعَيْنُ رُكُودًا عَلَى الْـ
لَاوْشَادِ أَنْ يَرْسَخْنَ فِي الْمَوْحَلِ
يُرَوَّى بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ مِنَ الْمَصْدَرِ
وَالْمَكَانِ ، يَقُولُ : وَقَفْتُ بِقَرِّ الْوَحْشِ عَلَى
الرَّوَابِي مَخَافَةَ الْوَحْلِ لِكَثْرَةِ الْأَمْطَارِ .
وَأَوْحَلَ فُلَانٌ فُلَانًا شَرًّا : أَثْقَلَهُ بِهِ . وَمَوْحَلٌ :
مَوْضِعٌ (٢) ؛ قَالَ :

مِنْ قُلِّ الشَّحْرِ فَجَنَّبَنِي مَوْحَلِ

• وحم • وَحَمَتِ الْمَرْأَةُ تَوْحَمَ وَحَمًا إِذَا
اشْتَهَتْ شَيْئًا عَلَى حَبْلِهَا ، وَهِيَ تَحِمُّ ،
وَالْأَسْمُ الْوِحَامُ وَالْوَحَامُ ، وَلَيْسَ الْوِحَامُ إِلَّا
فِي شَهْوَةِ الْحَبْلِ خَاصَّةً . وَقَدْ وَحَمْنَاهَا
تَوْحِيمًا : أَطْعَمْنَاهَا ، مَا تَشْتَهِيهِ . وَيُقَالُ
أَيْضًا : وَحَمْنَا لَهَا أَيْ ذَبَحْنَا . وَامْرَأَةٌ
وَحْمَى : بَيَّنَّتْ الْوِحَامَ . وَفِي الْمَثَلِ فِي
الشَّهْوَانِ : وَحْمَى وَلَا حَبْلٌ ، أَيْ أَنَّهُ
لَا يُذَكَّرُ لَهُ شَيْءٌ إِلَّا اشْتَهَاهُ . وَفِي حَدِيثِ
الْمَوْلِدِ : فَجَعَلَتْ آمِنَةً أُمُّ النَّبِيِّ ﷺ ،
تَوْحَمٌ ، أَيْ تَشْتَهِي اشْتِهَاءَ الْحَامِلِ . وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : فِي الْمَثَلِ وَحْمَى فَأَمَّا حَبْلٌ فَلَا ؛
يُقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ يَطْلُبُ مَا لَا حَاجَةَ لَهُ فِيهِ مِنْ
حَرِيصِهِ لِأَنَّ الْوَحْمَى الَّتِي تَوْحَمُ فَتَشْتَهِي كُلَّ
شَيْءٍ عَلَى حَبْلِهَا ، فَيُقَالُ هَذَا يَشْتَهِي كَمَا
تَشْتَهِي الْحَبْلَى وَلَيْسَ بِهِ حَبْلٌ ، قَالَ : وَقِيلَ
لِحَبْلٍ مَا تَشْتَهِي ؟ فَقَالَتْ : الثَّمَرَةُ وَوَاهَا بِهِ
وَأَنَا وَحْمَى لِلدَّكَّةِ ، أَيْ لِلْوَدَكِ ، الْوَحْمُ :
شِدَّةُ شَهْوَةِ الْحَبْلَى لِشَيْءٍ تَأْكُلُهُ ، ثُمَّ يُقَالُ
لِكُلِّ مَنْ أَفْرَطَتْ شَهْوَتُهُ فِي شَيْءٍ : قَدْ وَحِمَ
يَوْحَمُ وَحَمًا وَنِسْوَةٌ وَحَامٌ وَوَحَامِي . وَالْوِحَامُ
مِنَ الدَّوَابِّ أَنْ تَسْتَصِيبَ عِنْدَ الْحَمَلِ ، وَقَدْ

(٢) قوله : « وموحد موضع » كذا في الأصل

مضبوطاً .

وَحِمَتْ ، بِالْكَسْرِ ، قَالَ : وَالْوَحْمُ فِي الدُّوَابِّ إِذَا حَمَلَتْ وَاسْتَعَصَتْ ، وَأَنْشَدَ :

قَدْ رَابَهُ عَصِيَانُهَا وَوَحَامُهَا

التَّهْدِيبُ : أَمَّا قَوْلُ اللَّيْثِ الْوَحَامُ فِي الدُّوَابِّ اسْتِعْصَاؤُهَا إِذَا حَمَلَتْ فَهُوَ غَلَطٌ ، وَإِنَّا غَرَّهُ قَوْلُ لَيْدٍ يَصِفُ عَيْرًا وَأَتَتْهُ :

قَدْ رَابَهُ عَصِيَانُهَا وَوَحَامُهَا

يُظَنُّ أَنَّهُ لَمَّا عَطَفَ قَوْلُهُ وَوَحَامُهَا عَلَى عَصِيَانُهَا أَنَّهَا شَيْءٌ وَاحِدٌ ، وَالْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ وَحَامُهَا شَهْوَةُ الْأَثْنِ لِلْعَيْرِ ، أَرَادَ أَنَّهَا تَرْمَحُهُ مَرَّةً وَتَسْتَعْصِي عَلَيْهِ مَعَ شَهْوَتِهَا لِضِرَابِهِ إِيَّاهَا ، فَقَدْ رَابَهُ ذَلِكَ مِنْهَا حِينَ أَظْهَرَتْ شَيْئَيْنِ مُتَضَادَّيْنِ .

وَالْوَحْمُ : اسْمُ الشَّيْءِ الْمُسْتَهْيِ ؛ قَالَ :

أَزْمَانُ لَيْلَى عَامُ لَيْلَى وَحَى

أَيُّ شَهْوَتِي كَمَا يَكُونُ الشَّيْءُ شَهْوَةَ الْحُبْلَى ، لَا تُرِيدُ غَيْرَهُ وَلَا تَرْضَى مِنْهُ بَدَلًا ، فَجَعَلَ شَهْوَتَهُ لِلْقَاءِ لَيْلًا وَحَمًا ، وَأَصْلُ الْوَحْمِ لِلْحُبْلِ .

وَوَحْمَ الْمَرْأَةِ وَوَحْمَ لَهَا : ذَبَحَ لَهَا مَا نَشَهَتْ .

وَالْوَحْمُ : شَهْوَةُ النِّكَاحِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَمْ الْحُبُّ فَأَخْفَاهُ كَمَا

تَكْتُمُ الْبِكْرُ مِنَ النَّاسِ الْوَحْمَ وَقِيلَ : الْوَحْمُ الشَّهْوَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

وَوَحِمْتُ وَحْمَهُ : قَصَدْتُ قَصْدَهُ . وَالتَّوْحِيمُ : أَنْ يَنْطُفَ الْمَاءُ مِنْ عُودِ النَّوَامِي إِذَا كُسِرَ .

وَيَوْمَ وَحِيمٍ : حَارٌّ (عَنْ كُرَاعٍ) .

• وَحْنٌ • الْحِنَةُ : الْحَقْدُ . وَحَنَ عَلَيْهِ

حِنَةً : مِثْلُ وَعَدَ عِدَّةً ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :

وَحِنَ عَلَيْهِمُ ، بِالْكَسْرِ ، حِنَةً كَذَلِكَ .

التَّهْدِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ التَّوْحُنُ عِظَمُ الْبُطْنِ ، وَالتَّوْحُونُ الذُّلُّ وَالْهَلَاكُ ، وَالْوَحْنَةُ الطَّيْنُ الْمَزْلُوقُ .

• وَحَى • الْوَحَى : الْإِشَارَةُ وَالْكِتَابَةُ وَالرِّسَالَةُ وَالْإِلْهَامُ وَالْكَلامُ الْخَفِيُّ وَكُلُّ مَا أَلْقَيْتُهُ إِلَى غَيْرِكَ . يُقَالُ : وَحَيْتُ إِلَيْهِ الْكَلَامَ وَأَوْحَيْتُ . وَوَحَى وَحِيًّا وَأَوْحَى أَيْضًا أَيْ كَتَبَ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

حَتَّى نَحَاهُمْ جَدُّنَا وَالتَّاحِي

لِقَدْرِ كَانَ وَحَاهُ الْوَاحِي

بِشَرْمَدَاءَ جَهْرَةَ الْفِضَاحِ

وَالْوَحَى : الْمَكْتُوبُ وَالْكِتَابُ أَيْضًا ، وَعَلَى ذَلِكَ جَمَعُوا فَقَالُوا وَحَى ، مِثْلُ حَلَى وَحَلَى ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فَمَدَافِعُ الرِّبَانِ عُرَى رَسْمُهَا

خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الْوَحَى سِلَامُهَا

أَرَادَ مَا يُكْتَبُ فِي الْحِجَارَةِ وَيُنْقَشُ عَلَيْهَا .

وَفِي حَدِيثِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ : قَالَ عَلَقَمَةُ :

قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فِي سَتَيْنِ ، فَقَالَ الْحَارِثُ :

الْقُرْآنُ هَيْنُ ، الْوَحَى أَشَدُّ مِنْهُ ؛ أَرَادَ بِالْقُرْآنِ الْقِرَاءَةَ وَبِالْوَحَى الْكِتَابَةَ وَالْخَطَّ يُقَالُ :

وَحَيْتُ الْكِتَابَ وَحِيًّا ، فَأَنَا وَاحٍ ؛ قَالَ

أَبُو مُوسَى : كَذَا ذَكَرَهُ عَبْدُ الْغَافِرِ ، قَالَ :

وَإِنَّا الْمَفْهُومُ مِنْ كَلَامِ الْحَارِثِ عِنْدَ

الْأَصْحَابِ شَيْءٌ يَقُولُهُ الشَّيْعَةُ أَنَّهُ أُوحِيَ إِلَى

سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، شَيْءٌ فَخَصَّ بِهِ

أَهْلَ الْبَيْتِ .

وَأَوْحَى إِلَيْهِ : بَعَثَهُ . وَأَوْحَى إِلَيْهِ :

اللَّهُمَّ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَأَوْحَى رَبُّكَ

إِلَى النَّحْلِ » ، وَفِيهِ : « بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى

لَهَا » ؛ أَيْ إِلَيْهَا ، فَمَعْنَى هَذَا أَمْرُهَا ،

وَوَحَى فِي هَذَا الْمَعْنَى ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَحَى لَهَا الْقَرَارَ فَاسْتَقَرَّتْ

وَشَدَّهَا بِالرَّاسِيَاتِ الثَّبَتِ

وَقِيلَ : أَرَادَ أَوْحَى ، إِلَّا أَنَّ مِنْ لُغَةٍ هَذَا

الرَّاجِزِ اسْتِقَاطَ الْهَمْزَةِ مَعَ الْحَرْفِ ، وَيُرْوَى

أَوْحَى ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَوَحَى فِي الْبَيْتِ

بِمَعْنَى كَتَبَ . وَوَحَى إِلَيْهِ وَأَوْحَى : كَلَّمَهُ

بِكَلَامٍ يُخْفِيهِ مِنْ غَيْرِهِ . وَوَحَى إِلَيْهِ

وَأَوْحَى : أَوْمَأَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :

« فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا » ؛

وَقَالَ :

فَأَوْحَتْ إِلَيْنَا وَالْأَنَامِلُ رُسُلُهَا

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ ، فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ :

أَيُّ أَشَارَ إِلَيْهِمْ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ أَوْحَى

وَوَحَى وَأَوْمَى وَوَمَى بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَوَحَى

يَحْيَى وَوَمَى يَحْيَى . الْكِسَائِيُّ : وَحَيْتُ إِلَيْهِ

بِالْكَلامِ أَحْيَى بِهِ ، وَأَوْحَيْتُهُ إِلَيْهِ ، وَهُوَ أَنْ

تُكَلِّمَهُ بِكَلَامٍ تُخْفِيهِ مِنْ غَيْرِهِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي

ذُؤَيْبٍ :

فَقَالَ لَهَا وَقَدْ أَوْحَتْ إِلَيْهِ :

أَلَا لِلَّهِ أَمْلِكُ مَا تَعِيفُ

أَوْحَتْ إِلَيْهِ أَيْ كَلَّمَتْهُ ، وَلَيْسَتْ الْعَقَاةُ

مُكَلِّمَةً ، إِنَّمَا هُوَ عَلَى قَوْلِهِ :

قَدْ قَالَتْ الْأَنْسَاعُ لِلْبَطْنِ الْحَقَّ

وَهُوَ بَابٌ وَاسِعٌ . وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى أَنْبِيَائِهِ . ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : أَوْحَى الرَّجُلُ إِذَا بَعَثَ رَسُولًا

ثِقَةً إِلَى عَبْدٍ مِنْ عِبِيدِهِ ثِقَةً ، وَأَوْحَى أَيْضًا إِذَا

كَلَّمَ عَبْدَهُ بِلَا رَسُولٍ ، وَأَوْحَى الْإِنْسَانُ إِذَا

صَارَ مَلِكًا بَعْدَ فَقْرٍ ، وَأَوْحَى الْإِنْسَانُ وَوَحَى

وَأَحَى إِذَا ظَلَمَ فِي سُلْطَانِهِ ، وَاسْتَوْحَيْتُهُ إِذَا

اسْتَفْهَمْتُهُ . وَالْوَحَى : مَا يُوحِيهِ اللَّهُ إِلَى

أَنْبِيَائِهِ . ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِمْ : أَنَا مُؤْمِنٌ

بِوَحْيِ اللَّهِ ، قَالَ : سُمِّيَ وَحِيًّا لِأَنَّ الْمَلِكَ

أَسْرَهُ عَلَى الْخَلْقِ وَخَصَّ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ،

الْمُبْعُوثَ إِلَيْهِ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يُوحَى

بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا »

مَعْنَاهُ يُسِرُّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، فَهَذَا أَصْلُ

الْحَرْفِ ، ثُمَّ قُصِرَ الْوَحَى لِلْإِلْهَامِ ، وَيَكُونُ

لِلْأَمْرِ ، وَيَكُونُ لِلْإِشَارَةِ ؛ قَالَ عَلَقَمَةُ :

يُوحَى إِلَيْهَا بِأَنْقَاضٍ وَتَقْنِفَةٍ

وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَإِذْ أَوْحَيْتُ

إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي » ؛ قَالَ

بَعْضُهُمْ : أَلْهَمْتُهُمْ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ :

« وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ » ، وَقَالَ

بَعْضُهُمْ : أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَمْرَهُمْ ؛

وَمِثْلُهُ :

وَحَى لَهَا الْقَرَارَ فَاسْتَقَرَّتْ

أَيُّ أَمْرُهَا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ

[تعالى] : «وَإِذْ أُوحِيَ إِلَى الْخَوَارِجِ»
أَتَيْتُهُمْ فِي الْوَحْيِ إِلَيْكَ بِالْبَرَاهِينِ وَالآيَاتِ
الَّتِي اسْتَدَلُّوا بِهَا عَلَى الْإِيمَانِ فَأَمَنُوا بِبِي
وَبِكَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
«وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ» قَالَ :
الْوَحْيُ هَهُنَا إِلْقَاءُ اللَّهِ فِي قَلْبِهَا ، قَالَ :
وَمَا بَعْدَ هَذَا يَدُلُّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، عَلَى أَنَّهُ
وَحْيٌ مِنَ اللَّهِ عَلَى جِهَةِ الْإِعْلَامِ لِلضَّامِنِ لَهَا :
«إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ»
وَقِيلَ : إِنَّ مَعْنَى الْوَحْيِ هَهُنَا الْإِلْهَامُ ،
قَالَ : وَجَائِزٌ أَنْ يُقَالُ اللَّهُ فِي قَلْبِهَا أَنَّهُ مُرْدُّوهُ
إِلَيْهَا وَأَنَّهُ يَكُونُ مُرْسَلًا ، وَلَكِنَّ الْإِعْلَامَ أَتَيْنَ
فِي مَعْنَى الْوَحْيِ هَهُنَا. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :
وَأَصْلُ الْوَحْيِ فِي اللُّغَةِ كُلُّهَا إِعْلَامٌ فِي خَفَاءٍ ،
وَلِذَلِكَ صَارَ الْإِلْهَامُ يُسَمَّى وَحْيًا ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ الْإِشَارَةُ وَالْإِيمَاءُ يُسَمَّى
وَحْيًا وَالْكِتَابَةُ تُسَمَّى وَحْيًا. وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ : «وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا
أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ» ، مَعْنَاهُ إِلَّا أَنْ يُوحَى
إِلَيْهِ وَحْيًا فَيَعْلَمَهُ بِمَا يَعْلَمُ الْبَشَرُ أَنَّهُ أَعْلَمُهُ ، إِمَّا
إِلْهَامًا أَوْ رُؤْيَا ، وَإِمَّا أَنْ يُتْرَكَ عَلَيْهِ كِتَابًا كَمَا
أَنْزَلَ عَلَى مُوسَى ، أَوْ قُرْآنًا يُتْلَى عَلَيْهِ كَمَا أَنْزَلَهُ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكُلُّ
هَذَا إِعْلَامٌ ، وَإِنْ اخْتَلَفَتْ أَسْبَابُ الْإِعْلَامِ
فِيهَا .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ : «قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ» ، مِنْ أُوحِيَ ،
قَالَ : وَنَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ وَحَيْتُ إِلَيْهِ
وَوَحَيْتُ لَهُ وَأَوْحَيْتُ إِلَيْهِ وَلَهُ ، قَالَ : وَقَرَأَ
جُوبَةُ الْأَسَدِيُّ : «قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ» مِنْ
وَحَيْتُ ، هَمَزَ الْوَاوَ .

وَوَحَيْتُ لَكَ بِخَبَرٍ كَذَا ، أَيْ أَشَرْتُ
وَصَوْتُ بِهِ رُؤْيَا. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ
وَحَيْتُ إِلَى فُلَانٍ أَيْ إِلَيْهِ وَحْيًا ، وَأَوْحَيْتُ
إِلَيْهِ أَوْحَى إِجْمَاعًا ، إِذَا أَشَرْتُ إِلَيْهِ وَأَوَمَّاتُ ،
قَالَ : وَأَمَّا اللُّغَةُ الْفَاشِيَةُ فِي الْقُرْآنِ فَبِالْإِلْفِ ،
وَأَمَّا فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ فَوَحَيْتُ إِلَى فُلَانٍ
مَشْهُورَةٌ ، وَأَنْشَدَ الْعَجَّاجُ :

وَحْيٌ لَهَا الْقَرَارَ فَاسْتَمَرَّتْ
أَيْ وَحَى اللَّهُ تَعَالَى لِلْأَرْضِ بِأَنْ تَقَرَّ قَرَارًا
وَلَا تَمِيدَ بِأَهْلِهَا ، أَيْ أَشَارَ إِلَيْهَا بِذَلِكَ ،
قَالَ : وَيَكُونُ وَحْيٌ لَهَا الْقَرَارَ أَيْ كَتَبَ لَهَا
الْقَرَارَ. يُقَالُ : وَحَيْتُ الْكِتَابَ أَحْيَاهُ وَحْيًا
أَيْ كَتَبْتُهُ فَهُوَ مَوْحِي . قَالَ رُبُوبُهُ :
إِنْجِيلُ تَوْرَةِ وَحْيٌ مُنْمِنُهُ
أَيْ كَتَبَهُ كَاتِبُهُ .

وَالْوَحْيُ : النَّارُ ، وَيُقَالُ لِلْمَلِكِ وَحْيٌ
مِنْ هَذَا .

قَالَ ثَعْلَبٌ : قُلْتُ لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
مَا الْوَحْيُ ؟ فَقَالَ : الْمَلِكُ ، فَقُلْتُ : وَلِمَ
سُمِّيَ الْمَلِكُ وَحْيًا ؟ فَقَالَ : الْوَحْيُ النَّارُ
فَكَانَهُ مِثْلُ النَّارِ يَنْفَعُ وَيَضُرُّ. وَالْوَحْيُ :
السَّيِّدُ مِنَ الرِّجَالِ ، قَالَ :

وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ عَلَقْتُ بِحَبْلِهِ
نَشِيتُ يَدَايَ إِلَى وَحْيٍ لَمْ يَصْقَعْ
يُرِيدُ : لَمْ يَذْهَبْ عَنْ طَرِيقِ الْمَكَارِمِ ،
مُشْتَقٌّ مِنَ الصَّقْعِ .

وَالْوَحْيُ وَالْوَحْيُ مِثْلُ الْوَحْيِ : الصَّوْتُ
يَكُونُ فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ :
مُرْتَجِزُ الْخَوْفِ بِوَحْيٍ أَعْجَمَ
وَسَمِعْتُ وَحَاهُ وَوَعَاهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

يَذُودُ بِسَخَاوِينِ لَمْ يَتَفَلَّلَا
وَحْيَ الذَّنْبِ عَنْ طِفْلِ مَنَاسِمُهُ مُحَلَّى
وَهَذَا الْيَتِ مَذْكُورٌ فِي سَحَمٍ ، وَأَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْوَحْيِ الصَّوْتِ لِشَاعِرٍ :
مَنْعَنَاكُمْ كَرَاءَ وَجَانِبِيهِ
كَمَا مَنْعَ الْعَرِينُ وَحْيَ اللَّهِامِ
وَكَذَلِكَ الْوَحَاهُ بِالْهَاءِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَحْدُو بِهَا كُلُّ قَتَى هَيَاتِ
تَلْقَاهُ بَعْدَ الْوَهْنِ ذَا وَحَاوٍ
وَهْنٌ نَحْوُ الْيَتِ عَامِدَاتِ
وَنَصَبَ عَامِدَاتِ عَلَى الْحَالِ .

النَّضْرُ : سَمِعْتُ وَحَاهُ الرَّعْدِ ، وَهُوَ
صَوْتُهُ الْمَمْدُودُ الْخَفِيُّ ، قَالَ : وَالرَّعْدُ يَحْيِ
وَحَاهُ ، وَخَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَرَّةً بِالْوَحَاهِ

صَوْتِ الطَّائِرِ .

وَالْوَحْيُ : الْعَجَلَةُ ، يَقُولُونَ : الْوَحْيُ
الْوَحْيُ ! وَالْوَحَاهُ الْوَحَاهُ ! يَعْنِي الْبِدَارَ
الْبِدَارَ ، وَالْوَحَاهُ الْوَحَاهُ يَعْنِي الْإِسْرَاعَ ،
فَيَمْدُونَهَا وَيَقْصُرُونَهَا إِذَا جَمَعُوا بَيْنَهَا ، فَإِذَا
أَفْرَدُوهُ مَدَّوهُ وَلَمْ يَقْصُرُوهُ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

يَقْضِ عَنَهُ الرُّبُوبُ مِنْ وَحَاهِ
التَّهْدِيبُ : الْوَحَاهُ ، مَمْدُودٌ ، السَّرْعَةُ ،
وَفِي الصَّحَاحِ : يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ، وَرَبًّا أَذْخَلُوا
الْكَافَ مَعَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ فَقَالُوا الْوَحَاكَ
الْوَحَاكَ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ النَّجَاءَ النَّجَاءَ
وَالنَّجَى النَّجَى وَالنَّجَاكَ النَّجَاكَ وَالنَّجَاءَكَ
النَّجَاءَكَ .

وَتَوَحَّ بِأَهْلِكَ أَيْ أَسْرَعَ . وَوَحَاهُ
تَوَحَّيَّةٌ أَيْ عَجَلَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا أَرَدْتَ
أَمْرًا فَتَدَبَّرْ عَاقِبَتَهُ ، فَإِنْ كَانَتْ شَرًّا فَانْتَهَ ، وَإِنْ
كَانَتْ خَيْرًا فَتَوَحَّهْ ، أَيْ أَسْرَعَ إِلَيْهِ ، وَالْهَاءُ
لِلسَّكَنِ .

وَوَحْيٌ فُلَانٌ ذَيْبَحَتَهُ إِذَا ذَبَحَهَا ذَبْحًا
سَرِيعًا وَحْيًا ، وَقَالَ الْجَعْدِيُّ :

أَسِيرَانِ مَكْبُولَانِ عِنْدَ ابْنِ جَعْفَرٍ
وَأَخْرَ قَدْ وَحَيْتُوهُ مُشَاغِبُ
وَالْوَحْيُ ، عَلَى فَعِيلٍ : السَّرِيعُ . يُقَالُ :

مَوْتُ وَحْيٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : الْوَحَا
الْوَحَا ، أَيْ السَّرْعَةُ السَّرْعَةُ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ .
يُقَالُ : تَوَحَّيْتُ تَوَحْيًا إِذَا أَسْرَعْتُ ، وَهُوَ
مَنْصُوبٌ عَلَى الْإِغْرَاءِ بِفَعْلٍ مُضْمَرٍ .
وَاسْتَوْحَيْنَاهُمْ ، أَيْ اسْتَصْرَخْنَاهُمْ . وَاسْتَوْحَ
لَنَا بَنِي فُلَانٍ مَا خَبَرَهُمْ ، أَيْ اسْتَخْبَرَهُمْ ،
وَقَدْ وَحَى . وَتَوَحَّى بِالشَّيْءِ : أَسْرَعَ . وَشَيْءٌ
وَحْيٌ : عَجَلٌ مُسْرِعٌ .

وَاسْتَوْحَى الشَّيْءُ : حَرَّكَهُ وَدَعَاهُ
لِإِسْرَافِهِ . وَاسْتَوْحَيْتُ الْكَلْبَ وَاسْتَوْشَيْتُهُ
وَأَسَدْتُهُ إِذَا دَعَوْتُهُ لِإِسْرَافِهِ .

بَعْضُهُمْ : الْإِجْمَاعُ الْبُكَاءُ . يُقَالُ : فُلَانٌ
يُوحِي أَبَاهُ ، أَيْ يَكْبَهُ . وَالتَّائِيحَةُ تُوْحَى
الْمَيْتَ : تُوْحُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ :

توحى بحال أبيها وهو متكى
على سنان كأنه النسر مقتوق
أى محدّد.

ابن كوة : من أمثالهم : إن من
لا يعرف الوحى أحمق ؛ يقال للذى يتوحي
دونه بالشئ أو يقال عند تغيير الذى لا يعرف
الوحى : أبو زيد من أمثالهم : وحى فى
حجر ؛ يضرب مثلاً لمن يكتم سره ،
يقول : الحجر لا يخبر أحداً بشئ فأنما مثله
لا أخبر أحداً بشئ أكنمه ؛ قال الأزهري :
وقد يضرب مثلاً للشئ الظاهر البين .
يقال : هو كالوحى فى الحجر إذا نقر فيه ؛
ومنه قول زهير :

كالوحى فى حجر المسيل المخلد

* وخخ * الوخوخة : حكاية بعض أصوات
الطير . ورجل وخواخ : سمين كثير اللحم
مضطرب ، وقيل : هو الجبان الضعيف ؛
قال الرقيان :

إني ومن شاء ابتغى قفاخا
لم ألك فى قومي امرأة وخواخا

وقيل : الوخواخ الكسل الثقيل ؛ وأنشد :
ليس بوخواخ ولا مستطيل
والوخواخ : الكسلان عن العمل . ويقال
للرجل العيين : وخواخ وذوذخ وبخاب ؛
ورجل وخواخ وبخاب إذا استرخى بطنه
واتسع جلده . ابن الأعرابي : الذوذخ
والوخواخ العذبوط . وتمر وخواخ :
لا حلاوة له ولا طعم ، وقيل : مسترخى
اللحم ، وكل مسترخ وخواخ ، وذكر فى
هذه الترجمة عن ابن الأعرابي : الوخ
الأم ، والوخ : القصد .

* وخذ * الوخذ : ضرب من سير الإبل ،
وهو سعة الخطو فى المشى ، ومثله
الحذى ، لغتان . يقال : وخذت الناقة تخذ
وخذاً ؛ قال النابغة :

فما وخذت بمثلك ذات غرب
حطوط فى الزمام ولا لحون
وأنشد أبو عبيدة فى الناقة :

وخذ من اللاتي تسمعن بالضحى
قريض الردافى بالغناء المهود
ووخذ البعير يخذ وخذاً ووخذاناً : أسرع
ووسع الخطو ؛ وقيل : رمى بقوائمه كمشى
النعام ؛ وبعير واحد ووخذ وظليم ووخذ .
ووخذ الفرس : ضرب من سيره ؛ حكاه
كراع ولم يحدده . وفى حديث وفاة أبى ذر :
رأى قوماً تخذ بهم رواجلهم ؛ الوخذ ضرب
من سير الإبل سريع . وفى حديث خبيرة ذكر
وخذة ، هو يفتح الواو وسكون الحاء : قرية
من قرى خيبر الحصينة ، بها نخل .

* وخز * الوخز : الشئ القليل من الخضرة
فى العذق والشيب فى الرأس ، وقد وخزه
وخزاً . وقيل : كل قليل وخز ؛ قال أبو كاهل
البشكري يشبه ناقة بالعقاب :

لها أشارير من لحم تتمره
من الثعالي ووخز من أرائها
الوخز : شئ منه ليس بالكثير . قال
الليثاني : الوخز الخطيئة بعد الخطيئة ،
قال أبو منصور : ومعنى الخطيئة القليل بين
ظهرانى الكثير ، وقال ثعلب : هو الشئ
بعد الشئ ، قال : وقالوا هذه أرض بنى
تميم وفيها وخز من بنى عامر أى قليل ؛
وأنشد :

سوى أن وخزاً من كلاب بن مرة
تتروا إلينا من نقيعة جابر
ووخزه بالرمح والخنجر يخزه وخزاً :
طعنه طعناً غير نافذ وقيل : هو الطعن النافذ
فى جنب المطعون . وفى الحديث : فإنه وخز
إخوانكم من الجن ؛ الوخز طعن ليس
بنافذ . وفى حديث عمرو بن العاص ، وذكر
الطاعون فقال : إنها هو وخز من الشيطان ،
وفى رواية : رجز . أبو عدنان : الطعن الوخز
التزيغ ؛ قال : التزيغ والتغريب واحد .

غرب ويزغ . يقال : يزغ اليطار الحافر إذا
عمد إلى أشاعره يبيضع فوخزه به وخزاً
خفيفاً لا يبلغ العصب فيكون دواء له ؛ ومنه
قول الطرمح :

كيزغ اليطر الثقف رخص الكواذن
وأما فصد عرق الدابة وإخراج الدم منه
فيقال له التوديع ؛ يقال : ودج فرسك
ودج حارك . قال خالد بن جندب : وخز فى
سنامها يبيضع ، قال : والوخز كالنخس
يكون من الطعن الخفيف الضعيف ؛ وقول
الشاعر :

قد أعجل القوم عن حاجاتهم سقر
من وخز جن بأرض الروم مذكور

يعنى بالوخز الطاعون ههنا

ويقال : إني لأجد فى يدي وخزاً أى
وجعاً (عن ابن الأعرابي) .

ووخزه الشيب أى خالطه . ويقال :
وخزه القير وخزاً ولهزه لهزاً بمعنى واحد إذا
شمط مواضع من لحيته ، فهو موخوز .
قال : وإذا دعى القوم إلى طعام فجاءوا
أربعة أربعة قالوا : جاءوا وخزاً وخزاً ، وإذا
جاءوا غصبة قيل : جاءوا أفانج أى فوجاً
فوجاً ، قال سليمان بن المغيرة : قلت
للحسن : رأيت التمر والبسر انجمع بينهما ؟
قال : لا . قلت : البسر الذى يكون فيه
الوخز ، قال : أقطع ذلك ، الوخز : القليل
من الارتطاب ، فشبه ما ارتطب من البسر فى
قلته بالوخز .

* وخش * الوخش : رذالة الناس
وصغارهم وغيرهم ، يكون للواحد والاثني
والجمع والمؤنث بلفظ واحد . ويقال :
ذلك من وخش الناس ، أى من رذالهم .
وجاءني أوخاش من الناس ، أى سقاطهم ؛
ورجل وخش وامرأة وخش وقوم وخش ،
وربما جمع أوخاشاً ، وربما أدخل فيه التثنية ؛
وأنشد لدهلب بن قريع :

جارية لَيْسَتْ مِنَ الْوَخْشِ
كَانَ مَجْرَى دَمْعِهَا الْمُسْتَنْ
قُطْنَةً مِنْ أَجْوَدِ الْقُطْنِ
أَرَادَ الْوَخْشَ فَرَادَ فِيهِ نَوَانًا ثَقِيلَةً. وَفِي
التَّهْنِيبِ: النُّونُ صِلَةُ الرَّوِيِّ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ: وَرَبَّهَا جَاءَ مَوْتُهُ بِأَهْلَاءَ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ:

وَقَدْ لَفَفَا خَشْنَاءَ لَيْسَتْ بِوَخْشَةٍ
تَوَازَى سَمَاءَ الْبَيْتِ مُشْرِقَةً الْقُتْرِ
يَعْنَى بِالْخَشْنَاءِ جُلَّةَ الثَّمَرِ، وَجَمْعُ الْوَخْشَةِ
وَخَاشٌ.

وَوَخْشَ الشَّيْءَ، بِالضَّمِّ، وَخَاشَةً
وَوُخُوشَةً وَوُخُوشًا: رَذُلٌ وَصَارَ رَذِيئًا؛ قَالَ
الْكُمَيْتُ:

تَلَقَى النَّدَى وَمَحْلَدًا حَلِيفَيْنِ
لَيْسَا مِنَ الْوَكْسِ وَلَا بِوَخْشَيْنِ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: وَإِنَّ قَرْنَ
الْكَبْشِ مُعَلَّقٌ فِي الْكَعْبَةِ قَدْ وَخْشَ، وَفِي
رِوَايَةٍ: إِنَّ رَأْسَهُ مُعَلَّقٌ بِقَرْنَيْهِ فِي الْكَعْبَةِ،
وَخْشَ، أَيْ يَسَّ وَتَضَاعَلَ. وَأَوَخْشَ الْقَوْمُ
أَيْ رَذُّوا السَّهَامَ فِي الرِّبَابَةِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى،
كَانَهُمْ صَارُوا إِلَى الْوَخَاشَةِ وَالرَّذَالَةِ؛ وَأَنْشَدَ
أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْإِيخَاشِ لِيَزِيدَ بْنِ الطَّرِيفَةِ وَهِيَ
أُمُّهُ، وَاسْمُ أَبِيهِ سَلَمَةُ:

أَرَى سَبْعَةً يَسْعَوْنَ لِلْوَضْلِ كُلَّهُمْ
لَهُ عِنْدَ رَبِّهَا دِينُهُ يَسْتَدِينُهَا
وَالْقَيْتُ سَهْمِي وَسَطَهُمْ حِينَ أَوَخْشُوا
فَمَا صَارَ لِي فِي الْقَسَمِ إِلَّا تَمِينُهَا
قَالَ: أَوَخْشُوا خَلَطُوا. وَقَوْلُهُ فَمَا صَارَ لِي فِي
الْقَسَمِ إِلَّا تَمِينُهَا أَيْ كُنْتُ ثَامِنَ ثَمَانِيَةِ مِمَّنْ
يَسْتَدِينُهَا؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ:

أَبَا أَنْ يُقِيمُوا لِلرَّمَاكِ وَوَخْشَتْ
شَعَارٍ وَأَعْطُوا مُنِيَّةَ كُلِّ ذِي دَحَلٍ
قَالَ شَمِيرٌ: وَخْشَتْ أَلْقَتْ بِأَيْدِيهَا وَأَطَاعَتْ.

• وَخْصَ • أَصْبَحَتْ وَلَيْسَ بِهَا وَخْصَةٌ،
أَيْ شَيْءٌ مِنْ بَرْدٍ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا جَحْدًا (كُلُّهُ
عَنْ يَعْقُوبَ).

• وَخْصَ • الْوَخْصُ: الطَّعْنُ غَيْرُ الْجَائِفِ،
وَقِيلَ: هُوَ الْجَائِفُ، وَقَدْ وَخَصَهُ بِالرُّمَحِ
وَخْصًا؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا التَّفْسِيرُ
لِلْوَخْصِ خَطًّا. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا خَالَطَتِ
الطَّعْنَةُ الْجَوْفَ وَلَمْ تَنْقُذْ فَذَلِكَ الْوَخْصُ
وَالْوَخْطُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْبَجُّ مِثْلُ
الْوَخْصِ؛ وَأَنْشَدَ:

قَفَحًا عَلَى الْهَامِ وَيَجًا وَخْصًا
أَبُو عَمْرٍو: وَخْطَهُ بِالرُّمَحِ وَوَخَصَهُ،
وَالْوَخِصُ الْمَطْعُونُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَةِ:
فَكَرَّ يَمْشُقُ طَعْنًا فِي جَوَاشِينِهَا
كَأَنَّهُ الْأَجْرُ فِي الْإِقْدَامِ يُحْتَسَبُ
وَتَارَةً يَخْصُ الْأَسْحَارَ عَنْ عُرْصِ
وَخْصًا وَتَنْتَظِمُ الْأَسْحَارُ وَالْحَجَبُ

• وَخْطَ • الْوَخْطُ مِنَ الْقَتِيرِ: التَّبَذُّ،
وَقِيلَ: هُوَ اسْتِوَاءُ الْبَيَاضِ وَالسَّوَادِ، وَقِيلَ:
هُوَ فُشُو الشَّيْبِ فِي الرَّأْسِ. وَقَدْ وَخْطَهُ الشَّيْبُ
وَخْطًا وَوَخَصَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، أَيْ خَالَطَهُ؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ:

أَتَيْتُ الَّذِي يَأْتِي السَّفِيهَ لِغَرَّتِي
إِلَى أَنْ عَلَا وَخْطٌ مِنَ الشَّيْبِ مَفْرَقِي
وَوُخْطَ فَلَانٌ إِذَا شَابَ رَأْسُهُ، فَهُوَ
مَوْخُوطٌ. وَيُقَالُ فِي السَّيْرِ: وَخْطَ يَخْطُ إِذَا
أَسْرَعَ، وَكَذَلِكَ وَخْطَ الظَّلِيمُ وَنَحْوَهُ.
وَالْوَخْطُ: لُغَةٌ فِي الْوَخْدِ، وَهُوَ سُرْعَةُ السَّيْرِ.
وَالظَّلِيمُ وَخَاطٌ: سَرِيعٌ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ؛
قَالَ ذُو الرُّمَةِ:

عَنِّي وَعَنْ شَمْرَدَلٍ مِجْغَالٍ
أَعِيطَ وَخَاطٍ الْخَطِي طَوَالٍ
وَالْمِخْطُ: الدَّاحِلُ. وَوَخْطَ أَيْ
دَخَلَ. وَفُرُوجٌ وَخْطٌ: جَاوَزَ حَدَّ الْفَرَارِيجِ
وَصَارَ فِي حَدِّ الدُّيُوكِ.

وَالْوَخْطُ: الطَّعْنُ الْخَفِيفُ لَيْسَ
بِالنَّافِذِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يُخَالَطَ الْجَوْفَ.
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا خَالَطَتِ الطَّعْنَةُ الْجَوْفَ
وَلَمْ تَنْقُذْ فَذَلِكَ الْوَخْصُ وَالْوَخْطُ، وَوَخْطَهُ
بِالرُّمَحِ وَوَخَصَهُ، وَفِي الصَّحَاحِ: الْوَخْطُ

الطَّعْنُ النَّافِذُ، وَقَدْ وَخْطَهُ وَخْطًا، وَطَعَنُ
وَخَاطٌ، وَكَذَلِكَ رُمَحٌ وَخَاطٌ، قَالَ:
وَخْطًا بِأَصْرٍ فِي الْكَلَى وَخَاطٌ
وَفِي التَّهْنِيبِ: وَخْصًا بِأَصْرٍ.

وَوَخْطَهُ بِالسَّيْفِ: تَنَاوَلَهُ مِنْ بَعِيدٍ،
تَقُولُ: وَخْطَ فَلَانٌ يُوْخِطُ وَخْطًا، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ: لَمْ أَسْمَعْ لِغَيْرِ اللَّيْثِ فِي تَفْسِيرِ
الْوَخْطِ أَنَّهُ الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ، قَالَ: وَأَرَاهُ
أَرَادَ أَنَّهُ يَتَنَاوَلُهُ بِذُبَابِ السَّيْفِ طَعْنًا لَا ضَرْبًا.
وَالْوَخْطُ فِي الْبَيْعِ: أَنْ تَرْتَبِعَ مَرَّةً وَتَخْسَرَ
أُخْرَى.

وَوَخْطَ النَّعَالُ: خَفَقَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ
عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ، فَأَخَذَ نَاحِيَةَ الْبَقِيعِ فَاتَّبَعْنَاهُ، فَلَمَّا
سَمِعَ وَخْطَ نِعَالِنَا خَلْفَهُ وَقَفَ ثُمَّ قَالَ:
امْضُوا، وَهُوَ يُشِيرُ بِيَدِهِ، حَتَّى مَضَيْنَا كُلُّنَا،
ثُمَّ أَقْبَلَ يَمْشِي خَلْفَنَا فَالْتَفَتْنَا فَقُلْنَا: يَمُّ (١)
يَا رَسُولَ اللَّهِ صَنَعْتَ مَا صَنَعْتَ؟ فَقَالَ: إِنِّي
سَمِعْتُ وَخْطَ نِعَالِكُمْ خَلْفِي فَتَخَوَّفْتُ أَنْ
يَتَدَاخَلَنِي شَيْءٌ فَقَدَمْتُكُمْ بَيْنَ يَدَيَّ وَمَشَيْتُ
خَلْفَكُمْ، فَلَمَّا بَلَغَ الْبَقِيعَ وَقَفَ عَلَى قَبْرَيْنِ
فَقَالَ: هَذَا قَبْرُ فَلَانٍ، لَقَدْ ضُرِبَ ضَرْبُهُ
تَقَطَّعَتْ مِنْهَا أَوْصَالُهُ، ثُمَّ وَقَفَ عَلَى الْآخَرِ
فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا هَذَا فَكَانَ
يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ، وَأَمَّا هَذَا فَكَانَ لَا يَنْتَرِهُ عَنْ
شَيْءٍ مِنَ الْبَوْلِ بِصِيئِهِ. وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ:
كَانَ فِي جَنَازَةٍ فَلَمَّا دُفِنَ الْمَيِّتُ قَالَ: مَا أَنْتُمْ
بِإِرْخِيقٍ حَتَّى يَسْمَعَ وَخْطَ نِعَالِكُمْ أَيْ خَفَقَهَا
وَصَوْنَهَا عَلَى الْأَرْضِ.

• وَخَفَ • الْوَخْفُ: ضَرْبُ الْخَطِي فِي
الطُّشْتِ يُوْخَفُ لِيَحْتَلِطَ. وَخَفَ الْخَطِي
وَالسَّوِيْقُ وَخْفًا وَوَخْفَهُ وَأَوْخَفَهُ: ضَرْبُهُ بِيَدِهِ
وَبَلْلُهُ لِيَتَلَجَّنَ وَيَتَلَزَّجَ وَيَصِيرَ غَسُولًا؛ أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

(١) قوله: «يَمُّ» هو في الأصل بالياء الموحدة
لا باللام.

تَسْمَعُ لِلأَصْوَاتِ مِنْهَا لَحْفَاقًا
ضَرْبَ الْبَرَاغِيمِ اللَّجِينِ الْمُوَحَا
كَذَلِكَ أَنْشَدَهُ الْبَرَاغِيمُ ، بِالْيَاءِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ
الشَّاعِرَ أَرَادَ أَنْ يُؤْفَى الْجُزْءَ قَائِبَتِ الْيَاءِ
لِذَلِكَ ، وَإِلَّا فَلَا وَجْهَ لَهُ ، تَقُولُ : أَمَا عِنْدَكَ
وَحِيفٌ أَغْسِلُ بِهِ رَأْسِي ؟
وَالْوَحِيفُ وَالْوَحِيفَةُ : مَا أُوْحِشَتْ مِنْهُ ،
قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ حَارًّا وَأَتْنَا :
كَانَ عَلَى أَكْسَائِهَا مِنْ لُغَامِهِ
وَحِيفَةٌ خَطْمِي بِمَاءٍ مُبْحَرَجٍ
وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ : لَمَّا احْتَضَرَ دَعَا
بِمِسْكِ ثُمَّ قَالَ لَامْرَأَتِهِ : أَوْخِفِيهِ فِي تَوْرِ
وَانْضَحِيهِ حَوْلَ فِرَاشِي أَيْ اضْرِبِيهِ بِالماءِ ،
وَمِنْهُ قِيلَ لِلْخَطْمِيِّ الْمَضْرُوبِ بِالماءِ :
وَحِيفٌ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : يُوْخَفُ
لِلْمَيْتِ سِدْرٌ فَيَغْسَلُ بِهِ ، وَيُقَالُ لِلْإِنَاءِ الَّذِي
يُوْخَفُ فِيهِ : مِخْفٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي
هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ لِلْحَسَنِ بْنِ
عَلِيٍّ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ : اكْشِفْ لِي عَنْ
الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ يَقْتُلُهُ رَسُولُ اللَّهِ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِنْكَ ، فَكَشَفَ عَنْ سُرَّتِهِ كَأَنَّهَا
مِخْفٌ لُجَيْنٌ أَيْ مُدْهَنُ فَضَةٍ ، قَالَ :
وَأَصْلُهُ مُوْخَفٌ قَلْبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِكُسْرِهِ
الْمِيمِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ
الْقَلَاخِ :

وَأَوْخَفَتْ أَيْدِي الرِّجَالِ الْعِشْلَا
قَالَ : أَرَادَ خَطْرَانَ الْبِدِّ بِالْفَخَارِ وَالْكَلَامِ
كَأَنَّهُ يَضْرِبُ غِشْلًا .

وَالْوَحِيفَةُ : السَّوِيقُ الْمَبْلُولُ . وَيُقَالُ :
أَنَّهُ بَلَّغَ مِثْلَ وَخَافَ الرَّأْسِ . وَالْوَحِيفَةُ مِنْ
طَعَامِ الْأَعْرَابِ : أَقْطَطُ مَطْحُونٌ يُدْرَقُ عَلَى مَاءٍ
ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ السَّمْنُ وَيُضْرَبُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ
ثُمَّ يُؤْكَلُ . وَالْوَحِيفَةُ : الثَّمَرُ يُلْقَى عَلَى الزُّبْدِ
فَيُؤْكَلُ . وَصَارَ الْمَاءُ وَحِيفَةً إِذَا غَلَبَ الطَّيْنُ
عَلَى الْمَاءِ (حِكَاةُ اللَّحْيَانِي عَنْ أَبِي طَيْبَةٍ) .
وَيُقَالُ لِلْأَحْمَقِ الَّذِي لَا يَذَرِي مَا يَهْوُلُ : إِنَّهُ
لَيُوْخَفُ فِي الطَّيْنِ ، مِثْلُ يُوْخَفُ الْخَطْمِيُّ ،
وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : إِنَّهُ لَمُوْخِفٌ ، أَيْ يُوْخَفُ

زَيْلُهُ كَمَا يُوْخَفُ الْخَطْمِيُّ ، وَيُقَالُ لَهُ الْعَجَّانُ
أَيْضًا وَهُوَ مِنْ كِنَايَاتِهِمْ .
وَالْوُخْفَةُ وَالْوُخْفَةُ : شِبْهُ الْخَرِيطَةِ مِنْ
أَدَمِ .

• وَخَمٌ • الْوُخْمُ . بِالتَّسْكِينِ ، وَالْوُخْمُ ،
بِكَسْرِ الْخَاءِ ، وَالْوُخِيمُ : الثَّقِيلُ مِنَ الرِّجَالِ
الْبَيْنُ الْوُخَامَةِ وَالْوُخُومَةِ ، وَالْجَمْعُ وَخَامِي
وَوُخَامٌ وَأَوُخَامٌ ، وَقَدْ وَخِمَ وَخَامَةً وَوُخُومًا .
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : لَا مَخَافَةَ وَلَا وَخَامَةَ ،
أَيْ لَا ثِقْلَ فِيهَا . يُقَالُ : وَخِمَ الطَّعَامُ إِذَا ثَقُلَ
فَلَمْ يُسْتَمَرَّ ، فَهُوَ وَخِيمٌ ، قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ
الْوُخَامَةُ فِي الْمَعَانِي ، يُقَالُ : هَذَا الْأَمْرُ وَخِيمٌ
الْعَاقِبَةِ ، أَيْ ثَقِيلٌ رَدِيٌّ .

وَأَرْضٌ وَخَامٌ وَوُخِيمٌ وَوُخِمَةٌ وَوُخِمَةٌ
وَوُخِيمَةٌ وَمُوْخِمَةٌ : لَا يَتَجَعُّ كَلْوَاهَا ،
وَكَذَلِكَ الْوَيْبِلُ . وَطَعَامٌ وَخِيمٌ : غَيْرُ
مُوَافِقٍ ، وَقَدْ وَخِمَ وَخَامَةً . وَتَوُخِمَةُ
وَاسْتَوُخِمَةُ : لَمْ يَسْتَمِرَّهُ وَلَا حَمِدَ مَقْبَلَتَهُ .
وَاسْتَوُخِمَتِ الطَّعَامُ وَتَوُخِمَتُهُ إِذَا اسْتَوْبَلَتْهُ ،
قَالَ زُهَيْرٌ :

قَضَوْا مَا قَضَوْا مِنْ أَمْرِهِمْ ثُمَّ أَوْرَدُوا
إِلَى كَلَا مُسْتَوْبِلٍ مُتَوَخِّمٍ
وَمِنْهُ اسْتَقْتَتِ الثُّخْمَةُ .

وَشَيْءٌ وَخِمٌ أَيْ وَبِيٌّ . وَبِلْدَةٌ وَخِمَةٌ
وَوُخِيمَةٌ إِذَا لَمْ يُوَافِقْ سَكَنُهَا ، وَقَدْ
اسْتَوُخِمَتِهَا .

وَالثُّخْمَةُ ، بِالتَّخْرِيكِ : الَّذِي يُصَيِّكُ
مِنْ الطَّعَامِ إِذَا اسْتَوُخِمَتُهُ ، تَأَوَّهُ مُبْدَلَةٌ مِنْ
وَإِو . وَفِي حَدِيثِ الْعُرَيْنِيِّ : وَاسْتَوُخِمُوا
الْمَدِينَةَ ، أَيْ اسْتَغْلَوْهَا وَلَمْ يُوَافِقْ هَوَاؤُهَا
أَبْدَانَهُمْ ، وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : فَاسْتَوُخِمْنَا هَذِهِ
الْأَرْضَ .

وَوُخِمَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ اتَّخَمَ ؛
قَالَ سَيِّبِيُّهُ : وَالْجَمْعُ تُخَمٌ ، وَقَدْ تَخِمَ
يَتَخِمُ وَتَخِمَ وَاتَّخَمَ يَتَخِمُ . وَاتَّخَمَهُ
الطَّعَامُ ، عَلَى أَفْعَلَةٍ ، وَأَصْلُهُ أَوْخَمَةٌ ،
وَأَصْلُ الثُّخْمَةِ وَخَمَةٌ ، فَحَوَّلَتِ الْوَاوُ تَاءً ،

كَمَا قَالُوا تَفَاءً ، وَأَصْلُهَا وَقَاءٌ ، وَتَوَلَّجَ وَأَصْلُهُ
وَوَلَجٌ .

وَطَعَامٌ مَتَخَمَةٌ ، بِالْفَتْحِ : يَتَخَمُ مِنْهُ ،
وَأَصْلُهُ مَوْخَمَةٌ لِأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا التَّاءَ أَصْلِيَّةً
لِكثرةِ الاستعمالِ . وَوَخِمَنِي فَوُخِمَتُهُ أَخِمُهُ :
كُنْتُ أَشَدَّ ثَخَمَةً مِنْهُ ، وَقَدْ اتَّخَمْتُ مِنْ
الطَّعَامِ وَعَنِ الطَّعَامِ ، وَالْإِسْمُ التُّخْمَةُ ،
بِالتَّخْرِيكِ ، كَمَا فِي وَكَلَةٍ وَتُكَلَّةٍ ، وَالْجَمْعُ
تُخَاتٌ وَتُخَمٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ التُّخْمَةُ ،
بِالتَّسْكِينِ ، وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي شِعْرِ أَنْشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَإِذَا الْمِعْدَةُ جَاشَتْ
فَارْمِهَا بِالْمَنْجَنِيقِ
بِثَلَاثٍ مِنْ نَبِيدٍ
لَيْسَ بِالْحَلْوِ الرَّفِيقِ
تَهْضُمُ الثُّخْمَةَ هَضْمًا

حِينَ تَجْرِي فِي الْعُرُوقِ
وَالْوُخْمُ : دَاءٌ كَالْبَاسُورِ ، وَرُبَّمَا خَرَجَ فِي
حَيَاءِ النَّاقَةِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ فَقُطِعَ ، وَخِمَتِ
النَّاقَةُ ، فَهِيَ وَخِمَةٌ ، إِذَا كَانَ بِهَا ذَلِكَ ،
قَالَ : وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْبَاسُورُ الْوَذَمُ .

• وَخَنٌ • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّوَخُّنُ الْقَصْدُ إِلَى
خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، قَالَ : وَالْوُخْنَةُ الْفَسَادُ وَالتَّوْخَةُ
الْإِقَامَةُ .

• وَخِي • الْوُخْيُ : الطَّرِيقُ الْمُعْتَمَدُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الطَّرِيقُ الْقَاصِدُ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ :
هُوَ الْقَصْدُ ، وَأَنْشَدَ :

قُلْتُ وَيَحَكَ أَبْصِرْ أَيْنَ وَخِيهِمْ !
فَقَالَ قَدْ طَلَعُوا الْأَجَادَ وَافْتَحُوا
وَالْجَمْعُ وَخِيٌّ وَوُخِيٌّ ، فَإِنْ كَانَ ثَعْلَبُ
عَنَى بِالْوُخْيِ الْقَصْدَ الَّذِي هُوَ الْمَصْدَرُ
فَلَا جَمْعَ لَهُ ، وَإِنْ كَانَ إِنَّمَا عَنَى الْوُخْيَ الَّذِي
هُوَ الطَّرِيقُ الْقَاصِدُ فَهُوَ صَحِيحٌ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ .
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَخِيٌّ وَخِيٌّ إِذَا تَوَجَّهَ
لَوْجِهِ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لَهُ وَلَمْ تَخِ

أَيُّ لَمْ تَحَرَّ فِيهِ الصَّوَابَ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَالتَّوْحَى بِمَعْنَى التَّحَرَّى لِلْحَقِّ
مَأْخُودٌ مِنْ هَذَا . وَيُقَالُ : تَوَحَّيْتُ مَحَبَّتَكَ ،
أَيُّ تَحَرَّيْتُ ، وَرَبُّهَا قُلَيْتِ الْوَاوُ الْفَاءُ قَبِيلَ
تَأَخَّيْتُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : تَوَحَّيْتُ أَمْرَ كَذَا ،
أَيُّ تَيَمَّمْتُهُ ، وَإِذَا قُلْتَ وَحَيْتُ فَلَانًا لَأَمْرَ كَذَا
عَدَّيْتُ الْفِعْلَ إِلَى غَيْرِهِ . وَوَحَى الْأَمْرُ :
قَصَدَهُ ، قَالَ :

قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ بِهِ وَلَمْ تَخْ
مَا بَالُ شَيْخٍ آصَرَ مِنْ تَشْيِخِهِ
كَالْكُرْزِ الْمَرْبُوطِ بَيْنَ أَفْرَحِهِ ؟
وَتَوَخَّاهُ : كَوَخَّاهُ . وَقَدْ وَحَيْتُ غَيْرِي ،
وَقَدْ وَحَيْتُ وَحَيْكَ ، أَيُّ قَصَدْتُ قَصْدَكَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لَهَا إِذَا أَهْبَا فَتَوَخَّيَا وَاسْتَهِيَا
أَيُّ اقْصِدَا الْحَقَّ فِيمَا تَصْنَعَانِيهِ مِنَ الْقِسْمَةِ ،
وَلْيَأْخُذْ كُلٌّ مِنْكُمَا مَا تُخْرِجُهُ الْقُرْعَةُ مِنَ
الْقِسْمَةِ . يُقَالُ : تَوَحَّيْتُ الشَّيْءَ أَتَوَخَّاهُ تَوَحُّيًّا
إِذَا قَصَدْتَ إِلَيْهِ وَتَعَمَّدْتَ فِعْلَهُ ، وَتَحَرَّيْتُ
فِيهِ .

وَهَذَا وَحَى أَهْلِكَ ، أَيُّ سَمَّيْتُهُمْ حَيْثُ
سَارُوا . وَمَا أَذْرِي أَيْنَ وَحَى فَلَانٌ ، أَيُّ أَيْنَ
تَوَجَّهَ .

الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ
الْفُصْحَاءِ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ إِذَا أَرَشَدَهُ لِصَوْبِ
بَلَدٍ بِأَتَمُّهُ : أَلَا وَخُذْ عَلَى سَمْتِ هَذَا
الْوَحَى ، أَيُّ عَلَى هَذَا الْقَصْدِ وَالصَّوْبِ .
قَالَ : وَقَالَ النَّضْرُ اسْتَوْحَيْتُ فَلَانًا عَنْ
مَوْضِعٍ كَذَا ، إِذَا سَأَلْتَهُ عَنْ قَصْدِهِ ؛
وَأَنْشَدَ :

أَمَا مِنْ جَنُوبٍ تُذْهِبُ الْغُلَّ طَلَّةً
يَانِيَّةٍ مِنْ نَحْوِ رَبَا وَلَا رَكْبُ
يَانِينَ نَسْتَوْحِيهِمْ عَنْ بِلَادِنَا
عَلَى قُلُوصٍ تَدْمِي أَخِشَّتَهَا الْحُدُبُ

وَيُقَالُ : عَرَفْتُ وَحَى الْقَوْمِ وَحَيْتُهُمْ
وَأَمَّتُهُمْ وَإِمَّتُهُمْ ، أَيُّ قَصَدْتُهُمْ .

وَوَحَيْتِ النَّاقَةَ تَخِي وَخِيًا : سَارَتْ سِرًّا
قَصْدًا ، وَقَالَ :

أَفْرَغْ لَأَمْثَالٍ مَعِيَ الْأَفْ
يَتَّبَعْنَ وَخَى عَيْهَلٍ نِيَابِ
وَهَى إِذَا مَا ضَمَّهَا إِجْجَا
وَذَكَرَ ابْنُ بَرٍّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْوَحَى
حُسْنُ صَوْتٍ مَشِيهَا .
وَوَاخَاهُ : لَعَنَهُ ضَعِيفَةً فِي آخَاهُ ، يُنَى
عَلَى تَوَاخَى .
وَتَوَحَّيْتُ مَرْضَاتِكَ ، أَيُّ تَحَرَّيْتُ
وَقَصَدْتُ .

وَتَقُولُ : اسْتَوْخِرْ لَنَا بَنِي فَلَانٍ
مَا خَبَّرَهُمْ ، أَيُّ اسْتَحْبَرَهُمْ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذَا الْحَرْفُ هَكَذَا رَوَاهُ
أَبُو سَعِيدٍ بِالْخَاءِ مُعْجَمَةً ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ فِي
تَرْجَمَةِ صَلَاحٍ :

لَوْ أَبْصَرْتَ أَبْكُمْ أَعْمَى أَصْلَحَا
إِذَا لَسَمَى وَاهْتَدَى أَنَّى وَخَى
أَيُّ أَنَّى تَوَجَّهَ . يُقَالُ : وَخَى يَخَى
وَخِيًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• وَدَا • وَدَا الشَّيْءَ : سَوَّاهُ .
وَتَوَدَّاتُ عَلَيْهِ الْأَرْضُ : اسْتَمَلَّتْ ،
وَقِيلَ تَهَدَّمَتْ وَتَكَسَّرَتْ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :
يُقَالُ تَوَدَّاتُ عَلَى فَلَانٍ الْأَرْضُ وَهُوَ ذَهَابُ
الرَّجُلِ فِي أَبَاعِدِ الْأَرْضِ حَتَّى لَا تَذَرِيَ
مَا صَنَعَ . وَقَدْ تَوَدَّاتُ عَلَيْهِ إِذَا مَاتَ أَيْضًا ،
وَإِنْ مَاتَ فِي أَهْلِهِ . وَأَنْشَدَ :

فَمَا أَنَا إِلَّا مِثْلُ مَنْ قَدْ تَوَدَّاتُ
عَلَيْهِ الْبِلَادُ غَيْرَ أَنْ لَمْ أُمْتَ بَعْدُ
وَتَوَدَّاتُ عَلَيْهِ الْأَرْضُ : غَشِيَتْهُ وَذَهَبَتْ
بِهِ . وَتَوَدَّاتُ عَلَيْهِ الْأَرْضُ أَيُّ اسْتَوَتْ عَلَيْهِ
مِثْلًا تَسْتَوِي عَلَى الْمَيْتِ . قَالَ الشَّاعِرُ :
وَلِلْأَرْضِ كَمْ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَوَدَّاتُ
عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ بِلَمَاعَةٍ قَفَرُ
وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

إِذَا وَدَّاتْنَا الْأَرْضُ إِذْ هِيَ وَدَّاتُ
وَأَفْرَخَ مِنْ بَيْنِ الْأُمُورِ مَقُوبَهَا
وَدَّاتْنَا الْأَرْضُ : غَشِيَتْهَا . يُقَالُ : تَوَدَّاتُ
عَلَيْهِ الْأَرْضُ ، فَهِيَ مُودَّةٌ . قَالَ وَهَذَا كَمَا

قِيلَ أَحْصَنَ فَهُوَ مُحْصَنٌ ، وَأَسْهَبَ فَهُوَ
مُسْهَبٌ ، وَالْفَجَّ فَهُوَ مُفْجَجٌ . قَالَ : وَلَيْسَ فِي
الْكَلَامِ مِثْلُهَا .

وَوَدَّاتُ عَلَيْهِ الْأَرْضُ تَوْدِيًّا : سَوَّيْتُهَا
عَلَيْهِ . قَالَ زُهَيْرُ بْنُ مَسْعُودٍ الضَّبِّيُّ يَرَى أَخَاهُ
أَيًّا :

أَبْنَى ! إِنْ تُصْبِحَ رَهِينَ مُودَةٍ
زَلْجِ الْجَوَانِبِ قَعْرُهُ مَلْحُودُ
وَجَوَابُ الشَّرْطِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ ،
وَهُوَ :

قَلْبٌ مَكْرُوبٌ كَرَرْتُ وَرَاءَهُ
فَطَعَنْتُهُ وَبَنُو أَبِيهِ شُهُودُ
أَبُو عَمْرٍو : الْمُودَةُ : الْمَهْلَكَةُ
وَالْمَقَارَةُ ، وَهِيَ فِي لَفْظِ الْمَقْعُولِ بِهِ . وَأَنْشَدَ
شَمِيرٌ لِلرَّاعِي :

كَأَنَّ قَطْعَنَا إِلَيْكُمْ مِنْ مُودَةٍ
كَأَنَّ أَعْلَامَهَا فِي آلِهَا الْقَرْعُ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُودَةُ ، حُفْرَةٌ
الْمَيْتِ وَالتَّوْدِيَّةُ : الدَّفْنُ . وَأَنْشَدَ :

الْمَيْتِ ، وَالتَّوْدِيَّةُ : الدَّفْنُ . وَأَنْشَدَ :
زَلْجِ الْجَوَانِبِ رَاكِدِ الْأَحْجَارِ
وَالْوَدَّ : الْهَلَاكُ ، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ .
وَتَوَدَّأَ عَلَيْهِ : أَهْلَكَهُ . وَوَدَّأَ فَلَانٌ بِالْقَوْمِ
تَوْدِيَّةً .

وَتَوَدَّاتُ عَلَى وَعْنَى الْأَخْبَارُ : انْقَطَعَتْ
وَتَوَارَتْ .

التَّهْلِيلُ فِي تَرْجَمَةِ وَدَى : وَدَا الْفَرَسُ
يَدًا ، يَوَزْنُو وَدَعَ يَدَعُ ، إِذَا أَدْلَى . قَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ : وَهَذَا وَهْمٌ لَيْسَ فِي وَدَى
الْفَرَسِ ، إِذَا أَدْلَى ، هَمْزٌ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ :
تَوَدَّاتُ عَلَى مَالِي ، أَيُّ أَخَذْتُهُ وَأَحْرَزْتُهُ .

• وَدَب • الْوَدَبُ : سُوءُ الْحَالِ .

• وَدَج • الْوَدَجُ : عِرْقٌ مُتَّصِلٌ ^(١) .

(١) قوله : «الودج عرق متصل» عبارة
المصباح الودج ، بفتح الدال ، والكسر لفة : عرق
الأخدع الذي يقطعه الذابح فلا يبقى معه حياة . =

الجَوْهَرِيُّ : الْوَدَجُ وَالْوَدَاجُ عِرْقٌ فِي الْعُنُقِ ،
وَهَا وَدَجَانٌ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الْوَدَجَانُ
عِرْقَانِ مُتَصِلَانِ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى السَّخْرِ ،
وَالْجَمْعُ أَوْدَاجٌ ، غَيْرُهُ : وَهِيَ عُرُوقٌ تَكْتَنِفُ
الْحُلُقُومَ فَإِذَا فُصِدَ وَدَجٌ ، وَقِيلَ : الْأَوْدَاجُ
مَا أَحَاطَ بِالْحُلُقِ مِنَ الْعُرُوقِ ، وَقِيلَ : هِيَ
عُرُوقٌ فِي أَصْلِ الْأُذُنَيْنِ يَخْرُجُ مِنْهَا الدَّمُ ،
وَقِيلَ : الْوَدَجَانُ عِرْقَانِ غُلِيظَانِ عَرِيضَانِ عَنْ
يَمِينِ ثَغْرَةِ النَّحْرِ وَيَسَارِهَا ، وَالْوَرِيدَانِ بِجَنْبِ
الْوَدَجَيْنِ ، فَالْوَدَجَانُ مِنَ الْجَدَاوِلِ الَّتِي
تَجْرِي فِيهَا الدَّمَاءُ ، وَالْوَرِيدَانِ النَّبْضُ
وَالنَّفْسُ . وَفِي حَدِيثِ الشَّهَدَاءِ : أَوْدَاجُهُمْ
تَشْخُبُ دَمًا ، قِيلَ : هِيَ مَا أَحَاطَ بِالْعُنُقِ مِنَ
الْعُرُوقِ الَّتِي يَقْطَعُهَا الذَّابِحُ ، وَفِي الْحَدِيثِ :
كُلُّ مَا أَفْرَى الْأَوْدَاجَ ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ :
فَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ .

وَالْتَوْدِيجُ فِي الدَّوَابِّ كَالْفَصْدِ فِي النَّاسِ .
وَيُقَالُ : دَجَّ دَابَّتَكَ ، أَيِ اقْطَعْ وَدَجَهَا ،
وَهُوَ لَهَا كَالْفَصْدِ لِلْإِنْسَانِ .
وَوَدَجَهُ وَدَجًا وَوَدَاجًا وَوَدَجَهُ : قَطَعَ
وَدَجَهُ ؛ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ :
فَأَمَّا قَوْلُكَ : الْخُلَفَاءُ مِنَّا
فَهُمْ مَنَعُوا وَرِيدَكَ مِنْ وَدَاجِ
وَوَدَجَ بَيْنَ الْقَوْمِ وَدَجًا : أَصْلَحَ . وَقُلَانُ
وَدَجِي إِلَى قُلَانٍ أَيْ وَسِيلَتِي وَسَبَبِي .
وَالْوَدَجَانُ : الْأَخْوَانُ ، وَيُقَالُ لِلْأَخَوَيْنِ :
هُمَا وَدَجَانٌ ؛ قَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ :
فَقُبْحَتَا مِنْ وَافِدَيْنِ اصْطَفَيْتَا
وَمِنْ وَدَجِي حَرْبٍ تَلَقَّحُ حَائِلُ
أَرَادَ بِوَدَجِي حَرْبٍ أَخَوِي حَرْبٍ ، وَيُقَالُ :
بُشَسَ وَدَجًا حَرْبٍ هُا !

= ويقال في الجسد عرق واحد حيثما قطع مات
صاحبه ، وله في كل عضو اسم ، فهو في العنق
الودج والوريد أيضًا ، وفي الظهر النياط وهو عرق
ممتد فيه ، والأبر وهو عرق مستبطن الصلب والقلب
متصل به ، والوتين في البطن ، والنسا في الفخذ ،
والأبجل في الرجل ، والأكحل في اليد ، والصابغ
في الساق .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمَوَادَجَةُ الْمُسَاهَلَةُ
وَالْمَلَايَنَةُ وَحُسْنُ الْخُلُقِ وَلَيْنُ الْجَانِبِ .
وَوَدَجٌ : مَوْضِعٌ .

• ودح • أَوْدَحَ الرَّجُلُ : أَقْرَ ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : أَقْرَ بِالْبَاطِلِ (حَكَاهُ
ابْنُ السَّكَيْتِ) وَأَنْشَدَ :

أَوْدَحَ لَمَّا أَنْ رَأَى الْجَدَّ حَكَمَ
وَأَوْدَحَ الرَّجُلُ : أَدْعَنَ وَخَضَعَ ، وَرَمَا
قَالُوا أَوْدَحَ الْكَبْشُ إِذَا تَوَقَّفَ وَلَمْ يَتْرَ .
الْأَزْهَرِيُّ ، أَبُو زَيْدٍ : الْإِيْدَاحُ الْإِقْرَارُ بِالذُّلِّ
وَالْإِنْقِيَادِ لِمَنْ يَقُوْدُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَكْوَى عَلَى قَرْيَةٍ بَعْدَ خِصَائِهِ
بِنَارِي وَقَدْ يُحْصَى الْعُتُودُ فَيُودِحُ
وَأَوْدَحَتِ الْإِبِلُ : سَمِنَتْ وَحَسُنَتْ
حَالُهَا .

أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ مَا أَغْنَى عَنْهُ وَدَحَةٌ
وَلَا وَتَحَةٌ ، وَلَا وَدَحَةٌ وَلَا وَشَمَةٌ ،
وَلَا رَشَمَةٌ ، أَيْ مَا أَغْنَى عَنْهُ شَيْئًا .
وَوَدَحَانُ : مَوْضِعٌ ، وَقَدْ سَمَّوْا بِهِ
رَجُلًا .

• ودد • الْوُدُّ : مَصْدَرُ الْمَوَدَّةِ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْوُدُّ الْحُبُّ يَكُونُ فِي جَمِيعِ
مَدَاخِلِ الْخَيْرِ ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ .
وَوَدِدْتُ الشَّيْءَ أَوْدًا ، وَهُوَ مِنَ الْأُمْنِيَّةِ ؛
قَالَ الْفَرَّاءُ : هَذَا أَفْضَلُ الْكَلَامِ ؛ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : وَدَدْتُ وَيَقْعَلُ مِنْهُ يَوْدٌ لَا غَيْرَ ؛
ذَكَرَ هَذَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «يَوْدُ أَحَدَهُمْ لَوْ
يَعْمُرُ» أَيْ يَتِمَّنِي .

اللِّثُّ : يُقَالُ : وَدِدُكَ وَوَدِيدُكَ كَمَا تَقُولُ
حَيْثُكَ وَحَبِيبُكَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْوُدُّ الْوَدِيدُ ،
وَالْجَمْعُ أَوْدٌ مِثْلُ قِدَحٍ وَأَقْدَحٍ ، وَذُئِبٍ
وَأَذُوبٍ ؛ وَهِيَ يَتَوَادَّانِ وَهُمُ أَوْدَاءُ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَدَّ الشَّيْءَ وَدًا وَوَدًا وَوَدَادَةً
وَوَدَادًا وَوَدَادًا وَمَوَدَّةً (١) وَمَوَدَّةً : أَحَبَّهُ ؛

(١) قوله : «ومودة» في شرح القاموس
بالفتح كما يقتضيه الإطلاق ، وفي بعض النسخ =

قَالَ :
إِنَّ بَنِي لَلِثَامِ زَهْدَةٌ
مَالِي فِي صَلُورِهِمْ مِنْ مَوَدَّةٍ
أَرَادَ مِنْ مَوَدَّةٍ . قَالَ سَيِّوْنِي : جَاءَ الْمَصْدَرُ فِي
مَوَدَّةٍ عَلَى مَفْعَلَةٍ وَلَمْ يُشَاكِلْ بَابَ يَوْجَلُ فِيمَنْ
كَسَرَ الْجِيمَ لِأَنَّ وَآوَ يَوْجَلُ قَدْ تَعَتَّلَ بِقَلْبِهَا أَلْفًا
فَأَشْبَهَتْ وَآوَ يَعُدُّ فَكَسَرُوهَا كَمَا كَسَرُوا
الْمَوْعِدَ ، وَإِنْ اخْتَلَفَ الْمَعْنَيَانِ ، فَكَانَ تَغْيِيرُ
بِاجِلٍ قَلْبًا وَتَغْيِيرُ يَعُدُّ حَذْفًا لَكِنَّ التَّغْيِيرَ
يَجْمَعُهُمَا . وَحَكَى الرَّجَّاجِيُّ عَنْ الْكِسَائِيِّ :
وَدَدْتُ الرَّجُلَ ، بِالْفَتْحِ .

الْجَوْهَرِيُّ : تَقُولُ وَدَدْتُ لَوْ تَفْعَلُ ذَلِكَ
وَوَدَدْتُ لَوْ أَنَّكَ تَفْعَلُ ذَلِكَ ، أَوْدُ وَدًا وَوَدًا
وَوَدَادَةً وَوَدَادًا ، أَيْ تَمَنَيْتُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
وَدَدْتُ وَدَادَةً لَوْ أَنَّ حَظِّي

مِنْ الْخُلَائِنِ أَلَا يَصْرُمُونِي
وَوَدَدْتُ الرَّجُلَ أَوْدَةً وَدًا إِذَا أَحْبَبْتَهُ .
وَالْوُدُّ وَالْوَدُّ وَالْوَدُّ : الْمَوَدَّةُ ؛ تَقُولُ : يُوْدِي
أَنْ يَكُونَ كَذَا ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :
أَيُّهَا الْعَائِدُ الْمُسَائِلُ عَنَّا
وَبُودِيكَ لَوْ تَرَى أَكْفَانِي
فَإِنَّا أَشْبَعُ كَسْرَةَ الدَّالِ لِيَسْتَقِيمَ لَهُ الْيَتُّ
فَصَارَتْ يَاءً .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ
أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» مَعْنَاهُ لَا أَسْأَلُكُمْ
أَجْرًا عَلَى تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ وَلَكِنِّي أَذْكُرُكُمْ
الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ؛ وَالْمَوَدَّةُ مُتَّصِبَةٌ عَلَى
اسْتِثْنَاءِ لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ ، لِأَنَّ الْمَوَدَّةَ فِي
الْقُرْبَى لَيْسَتْ بِأَجْرٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ فِي
الْتِمَنِ :

= بالكسر ، فيكون من أسماء الآلات ، فاستعمله في
المصادر شاذ ، وفي بعضها بكسر الواو كمظنة ، وهو
في الظروف أعرف منه في المصادر . والموددة بفك
الإدغام بكسر الدال وفتحها ، حكاها ابن سيده
والقزاز في معنى الود ، وأنشد البيت إلا أن الشطر
الثاني فيه :

لا يحلون لصديق موددة
وذكر أن الفتح هو القياس .

وَدِدْتُ وَدَادَةً لَوْ أَنَّ حَظِّي
قَالَ : وَأَخْتَارُ فِي مَعْنَى التَّمَنَّى :
وَدِدْتُ . قَالَ : وَسَمِعْتُ وَدِدْتُ ، بِالْفَتْحِ ،
وَهِيَ قَلِيلَةٌ ؛ قَالَ : وَسَوَاءٌ قُلْتُ وَدِدْتُ أَوْ
وَدَدْتُ الْمُسْتَقْبَلُ مِنْهَا أَوْدٌ وَيَوَدُّ وَتَوَدُّ
لَا غَيْرَ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَنْكَرَ الْبَصْرِيُّونَ
وَدَدْتُ ، قَالَ : وَهُوَ لَحْنٌ عِنْدَهُمْ . وَقَالَ
الزَّجَّاجُ : قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ الْكِسَائِيَّ لَمْ يَحْكُ
وَدَدْتُ إِلَّا وَقَدْ سَمِعَهُ وَلَكِنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ
لَا يَكُونُ حُجَّةً . وَقَرِئَ : «سَيَجْعَلُ لَهُمُ
الرَّحْمَنُ وُدًّا» وَوَدًّا . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَدًّا فِي
صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ ؛ قَالَ : قَالَهُ بَعْضُ
الْمُفَسِّرِينَ .

ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْوَدُودُ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ ، الْمُحِبُّ لِعِبَادِهِ ، مِنْ قَوْلِكَ وَدِدْتُ
الرَّجُلَ أَوْدُهُ وَدًّا وَوَدَادًا وَوَدَادًا . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : الْوَدُودُ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى ،
فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنَ الْوَدِّ الْمَحَبَّةِ .
يُقَالُ : وَدِدْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَحْبَبْتُهُ ، فَاللَّهُ تَعَالَى
مَوْدُودٌ ، أَيْ مَحْبُوبٌ فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ ؛
قَالَ : أَوْ هُوَ فَعُولٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، أَيْ يَحِبُّ
عِبَادَةَ الصَّالِحِينَ ، بِمَعْنَى يَرْضَى عَنْهُمْ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ أَبَا هَذَا كَانَ وَدًّا
لِعُمَرَ ؛ هُوَ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ تَقْدِيرُهُ كَانَ
ذَا وَدِّ لِعُمَرَ أَيْ صَدِيقًا ، وَإِنْ كَانَتْ الْوَاوُ
مَكْسُورَةً فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى حَذْفٍ فَإِنَّ الْوَدَّ ،
بِالْكَسْرِ ، الصَّدِيقُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ :
فَإِنْ وَافَقَ قَوْلُ عَمَلًا فَآخِهُ وَأَوْدَدُهُ ، أَيْ
أَحْبَبَهُ وَصَادَقَهُ ، فَظَهَرَ الْإِذْغَامُ لِلْأَمْرِ عَلَى لُغَةِ
الْحِجَازِ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِتَعَلُّمِ
الْعَرَبِيَّةِ فَإِنَّهَا تُدَلُّ عَلَى الْمُرُوءَةِ وَتَزِيدُ فِي
الْمُودَّةِ ؛ يُرِيدُ مَوَدَّةَ الْمُشَاكَلَةِ ؛ وَرَجُلٌ وَدٌّ
وَمَوْدٌ^(١) وَوَدُودٌ وَالْأُنْثَى وَدُودٌ أَيْضًا ،
وَالْوَدُودُ : الْمُحِبُّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَوَدَّةُ الْكِتَابُ . قَالَ

(١) قوله : «مود» في شرح القاموس ضبط
بالكسر كاسم الآلة وبالفتح كاسم المصدر . قال
شيخنا : وكلاهما يحتاج إلى التأويل .

اللَّهُ تَعَالَى : «تُلْقُونَ إِلَيْهِمُ بِالْمَوَدَّةِ» أَيْ
بِالْكُتُبِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَأَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ خَيْفَانَةً
جَمُومَ الْجِرَاءِ وَقَاحًا وَدُودًا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ وَدُودًا أَنَّهَا بِأَذَلَّةٍ
مَا عِنْدَهَا مِنَ الْجَرِيِّ ؛ لَا يَصِحُّ قَوْلُهُ وَدُودًا
إِلَّا عَلَى ذَلِكَ لِأَنَّ الْحَيْلَ بَهَائِمٌ وَالْبَهَائِمُ لَا وَدَّ
لَهَا فِي غَيْرِ نَوْعِهَا .

وَتَوَدَّدَ إِلَيْهِ : تَحَبَّبَ . وَتَوَدَّدَهُ : اجْتَلَبَ
وَدَّهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

أَقُولُ تَوَدَّدَنِي إِذَا مَا لَقَيْتَنِي
يُرْفِقُ وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْقَوْلِ نَاصِحِ
وَفَلَانٌ وَدُّكَ وَوَدُّكَ وَوَدُّكَ ، بِالْفَتْحِ ،
(الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِّي) وَوَدِيدُكَ وَفَوْمٌ وَدٌّ
وَوَدَادٌ وَأَوْدَاءٌ وَأَوْدَادٌ وَأَوْدٌ ، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ
وَكَسْرِ الْوَاوِ ، وَأَوْدٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

إِنِّي كَأَنِّي أَرَى الثُّغْلَانَ خَبْرَهُ
بَعْضُ الْأَوْدِ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْنُوبِ
قَالَ : وَذَهَبَ أَبُو عُثْمَانَ إِلَى أَنَّ أَوْدًا جَمْعُ
دَلٍّ عَلَى وَاحِدِهِ ، أَيْ أَنَّهُ لَا وَاحِدَ لَهُ . قَالَ :
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : بَعْضُ الْأَوْدِ ، بِفَتْحِ الْوَاوِ ؛
قَالَ : يُرِيدُ الَّذِي هُوَ أَشَدُّ وَدًّا ؛ قَالَ
أَبُو عَلِيٍّ : أَرَادَ الْأَوْدِينَ الْجَمَاعَةَ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَرِجَالٌ وَدَدَاءُ يَسْتَوِي فِيهِ
الْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ لِكُونِهِ وَصْفًا دَاخِلًا عَلَى
وَصْفِ الْمُبَالَغَةِ .

التَّهْدِيدُ : وَالْوَدُّ صَنَمٌ كَانَ لِقَوْمِ نُوحٍ
ثُمَّ صَارَ لِكُلِّبٍ وَكَانَ بِلُومَةِ الْجَنْدَلِ ، وَكَانَ
لِقُرَيْشٍ صَنَمٌ يَدْعُونَهُ وَدًّا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْمِزُ
فَيَقُولُ أَدٌّ ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَ عَبْدُ وَدٍّ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ
أَدُّ بْنُ طَابِخَةَ ؛ وَأَدَدُ : جَدُّ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ .
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : قَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ : «وَلَا تَذَرُنَّ
وَدًّا» بِضَمِّ الْوَاوِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَكْثَرُ
الْقُرَّاءِ قَرَأُوا وَدًّا ، مِنْهُمْ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ كَثِيرٍ
وَابْنُ عَامِرٍ وَحَمَزَةُ وَالْكِسَائِيُّ وَعَاصِمٌ
وَيَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ ، وَقَرَأَ نَافِعٌ وَدًّا ، بِضَمِّ
الْوَاوِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَوَدٌّ وَوَدٌّ صَنَمٌ . وَحَكَاهُ

ابْنُ دُرَيْدٍ مَفْتُوحًا لَا غَيْرَ . وَقَالُوا : عَبْدٌ وَدٌّ
يَعْتُونُهُ بِهِ ، وَوَدٌّ لُغَةٌ فِي أَدٍّ ، وَهُوَ وَدٌّ
ابْنُ طَابِخَةَ ؛ التَّهْدِيدُ : الْوَدُّ ، بِالْفَتْحِ ،
الصَّنَمُ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِوَدِّكَ مَا قَوْمِي عَلَى مَا تَرَكْتَهُمْ
سُلَيْمَى ! إِذَا هَبَّتْ شَالٌ وَرِيحُهَا
فَمَنْ رَوَاهُ بِوَدِّكَ أَرَادَ بِحَقِّ صَنَمِكَ عَلَيْكَ ،
وَمَنْ ضَمَّ أَرَادَ بِالْمَوَدَّةِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ؛ وَمَعْنَى
الْبَيْتِ أَيْ شَيْءٌ وَجَدْتُ قَوْمِي يَاسُلِيْمَى عَلَى
تَرْكِكَ إِيَّاهُمْ ، أَيْ قَدْ رَضِيتُ بِقَوْلِكَ وَإِنْ
كُنْتُ تَارِكَةً لَهُمْ فَاصْدُقِي وَقُولِي الْحَقَّ ؛
قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى أَيْ شَيْءٌ
قَوْمِي فَاصْدُقِي فَقَدْ رَضِيتُ قَوْلَكَ وَإِنْ كُنْتُ
تَارِكَةً لِقَوْمِي .

وَوَدَّانُ : وَادٍ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ نَضِيبٌ :
قِفُوا خَبْرُونِي عَنْ سُلَيْمَانَ إِنِّي
لِمَعْرُوفِهِ مِنْ أَهْلِ وَدَّانَ طَالِبُ
وَوَدٌّ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْوَدُّ
فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

تُظْهِرُ الْوَدَّ إِذَا مَا أَشْجَدَتْ
وَتَوَارِيهِ إِذَا مَا تَعْتَكِرُ^(٢)

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ اسْمُ جَبَلٍ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ وَغَيْرُهُ : وَالْوَدُّ الْوَتْدُ بِلُغَةِ
تَمِيمٍ ، فَإِذَا زَادُوا الْيَاءَ قَالُوا وَتَيْدٌ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : زَعَمَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَنَّهَا لُغَةٌ تَمِيمِيَّةٌ ،
قَالَ : لَا أَدْرِي هَلْ أَرَادَ أَنَّهُ لَا يُغَيِّرُهَا هَذَا
التَّغْيِيرَ إِلَّا بَنُو تَمِيمٍ ، أَوْ هِيَ لُغَةٌ لِتَمِيمٍ غَيْرِ
مُغَيَّرَةٍ عَنْ وَتَيْدٍ . الْجَوْهَرِيُّ : الْوَدُّ ،
بِالْفَتْحِ ، الْوَتْدُ فِي لُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ كَانَهُمْ
سَكَنُوا النَّاءَ فَأَدْغَمُوهَا فِي الدَّالِ .

وَمَوَدَّةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

مَوَدَّةٌ تَهْوَى عُمَرَ شَيْخٍ يَسْرُهُ
لَهَا الْمَوْتُ قَبْلَ اللَّيْلِ لَوْ أَنَّهَا تَدْرِي
يَخَافُ عَلَيْهَا جَفَوَةَ النَّاسِ بَعْدَهُ
وَلَاخَتْنُ يُرْجَى أَوْدٌ مِنَ الْقَبْرِ

(٢) قوله : «تعتكر» يروى أيضًا تشكر .

وَقِيلَ : إِنَّهَا سُمِّيَتْ بِالمَوْدَّةِ الَّتِي هِيَ
الْمَحَبَّةُ .

* ودر . وَدَرَ الرَّجُلَ تَوْدِيرًا : أَوْقَعَهُ فِي
مَهْلَكَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُغْرِبَهُ حَتَّى يَتَكَلَّفَ
مَا يَقَعُ مِنْهُ فِي هَلَكَةٍ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الصَّدَقِ
وَالْكَذِبِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ إِيرَادُكَ صَاحِبِكَ
الْهَلَكَةَ . ابْنُ شُمَيْلٍ : تَقُولُ وَدَرْتُ رَسُولِي
قَبْلَ بَلْعٍ ، إِذَا بَعَثْتُهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَجَهَّمَ لَهُ
وَرَدَّهُ رَدًّا قَبِيحًا : وَدَرْتُ وَجْهَكَ عَنِّي ، أَيْ
نَحَوْتُ وَبَعَدْتُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَهَوَّلَ فِي الْأَمْرِ
وَتَوَرَّطَ وَتَوَدَّرَ بِمَعْنَى مَالَ .

* ودس . الْوَادِسُ مِنَ الثَّبَاتِ : مَا قَدْ غَطَّى
وَجَهَ الْأَرْضِ . وَدَسَتْ الْأَرْضُ ^(١) وَدَسًا
وَوَدَّسَتْ وَتَوَدَّسَتْ : تَغَطَّتْ بِالثَّبَاتِ وَكَثُرَ
نَبَاتُهَا ، وَقِيلَ : إِنَّمَا ذَلِكَ فِي أَوَّلِ إِنْبَاتِهَا .
أَبُو عُبَيْدٍ : تَوَدَّسَتْ الْأَرْضُ وَأَوَدَّسَتْ
بِمَعْنَى ، أَيْ أَنْبَتَتْ مَا غَطَّى وَجْهَهَا ،
وَمَا أَحْسَنَ وَدَسَهَا ^(٢) إِذَا خَرَجَ نَبَاتُهَا .
وَأَرْضٌ وَدِسَتْ : مُتَوَدِّسَةٌ لَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ
وَلَكِنْ عَلَى النَّسَبِ ، وَالْوَدَسُ وَالْوَدِيسُ
وَالْوِدَاسُ : مَا غَطَّاهَا مِنْ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثٍ
خُزَيْمَةَ وَذَكَرَ السَّنَةَ فَقَالَ : وَأَيَّسَتْ
الْوَدِيسُ ، هُوَ مَا أَخْرَجَتْ الْأَرْضُ مِنْ
الثَّبَاتِ ، وَالْوَدَسُ : أَوَّلُ نَبَاتِ الْأَرْضِ ،
وَدُخَانُ مُوَدَّسٍ .

وَالْوَدِيسُ : رَغَى الْوَادِسُ مِنَ الثَّبَاتِ ،
وَالْوَدَّسُ : رَغَى الْوِدَاسُ .

وَوَدَّسَ إِلَيْهِ بِكَلِمَةٍ : طَرَحَهَا . وَمَا أَذْرَى
أَبْنُ وَدَسَ مِنْ بِلَادِ اللَّهِ وَوَدَّسَ ، أَيْ أَبْنُ
ذَهَبَ . وَوَدَّسَ عَلَى الشَّيْءِ وَدَسًا ، أَيْ

(١) قوله : « ودست الأرض » من باب وعد

وفرغ .

(٢) قوله : « ودسها » كذا هو مضبوط في

الأصل بالتحريك ، وضبط بالقلم في الصحاح
بالتسكين .

خَفَى . وَأَبْنُ وَدَسَتْ بِهِ ، أَيْ أَبْنُ خَبَأَتْهُ .
وَالْوَدِيسُ : الرِّقِيُّ مِنَ الْعَسَلِ .
وَالْوَدَسُ : الْعَيْبُ ، يُقَالُ : إِنَّمَا يَأْخُذُ
السُّلْطَانُ مَنْ بِهِ وَدَسٌ ، أَيْ عَيْبٌ .

* ودس . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَدَّسُ الْفَسَادُ .

* ودص . وَدَصَ إِلَيْهِ بِكَلَامٍ وَدَصًا : كَلِمَةً
بِكَلَامٍ لَمْ يَسْتَيْمِهِ .

* ودع . الْوَدْعُ وَالْوَدَعُ وَالْوَدَعَاتُ : مَنَاقِيفُ
صِغَارٍ تَخْرُجُ مِنَ الْبَحْرِ تُزَيَّنُ بِهَا الْعَنَاقِيلُ ،
وَهِيَ خَرَزٌ بَيْضٌ جَوْفٌ فِي بَطْنِهَا شَقٌّ كَشَقُّ
الثَّوَاةِ تَتَفَاوَتُ فِي الصَّغَرِ وَالْكِبَرِ ، وَقِيلَ : هِيَ
جَوْفٌ فِي جَوْفِهَا دُوبِيَّةٌ كَالْحَلَمَةِ ، قَالَ عَقِيلُ
ابْنُ عُلْفَةَ :

وَلَا أَلْقَى لِذِي الْوَدَعَاتِ سَوَاطِي
لَأَخْذَعَهُ وَغَرَّتُهُ أَرِيدُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُ إِنْشَادِهِ :

أَلَا عَيْبُهُ وَزَلَّتُهُ أَرِيدُ
وَاحِدَتُهَا وَدَعَةٌ وَوَدَعَةٌ . وَوَدَعَ الصَّبِيَّ :
وَضَعَ فِي عُنُقِهِ الْوَدَعَ . وَوَدَعَ الْكَلْبَ : قَلَّدَهُ
الْوَدَعَ ، قَالَ :

يُودَعُ بِالْأَمْرَاسِ كُلِّ عَمَلَسٍ
مِنْ الْمُطْعِمَاتِ اللَّحْمِ غَيْرِ الشَّوْاحِنِ
أَيْ يُقَلَّدُهَا وَدَعَ الْأَمْرَاسِ . وَذُو الْوَدَعِ :
الصَّبِيُّ لِأَنَّهُ يُقَلَّدُهَا مَا دَامَ صَغِيرًا ، قَالَ
جَمِيلٌ :

أَلَمْ تَعْلَمْ يَا أُمُّ ذِي الْوَدَعِ أَنَّنِي
أُضَاحِكُ ذِكْرَاكُمُ وَأَنْتِ صَلُودُ ؟

وَيُرْوَى : أَهَشُّ لِدِكْرَاكُمُ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : مَنْ تَعَلَّقَ وَدَعَةً لَا وَدَعَ اللَّهُ لَهُ ،
وَأَمَّا نَهْيُ عَنْهَا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُعَلِّقُونَهَا مَخَافَةَ
الْعَيْنِ ، وَقَوْلُهُ : لَا وَدَعَ اللَّهُ لَهُ ، أَيْ لَا جَعَلَهُ
فِي دَعَةٍ وَسُكُونٍ ، وَهُوَ لَفْظٌ مَتْنِيٌّ مِنْ
الْوَدَعَةِ ، أَيْ لَا خَفَّفَ اللَّهُ عَنْهُ مَا يَخَافُهُ .

وَهُوَ يَمْرُدُّنِي الْوَدَعُ وَيَمْرُدُّنِي ، أَيْ
يَخْدَعُنِي كَمَا يُخْدَعُ الصَّبِيُّ بِالْوَدَعِ فَيَخْلَى

يَمْرُدُّهَا . وَيُقَالُ لِلْأَحْمَقِ : هُوَ يَمْرُدُّ الْوَدَعَ ،
يُشَبَّهُ بِالصَّبِيِّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالْحِلْمُ حِلْمٌ صَبِيٌّ يَمْرُدُّ الْوَدَعَةَ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ هَذَا الْبَيْتَ فِي
الْأَصْمَعِيَّاتِ لِرَجُلٍ مِنْ تَعِيمٍ بِكَالِهِ :

السَّنُّ مِنْ جَلْفَزِيذٍ عَوْزِمٍ خَلَقِي
وَالْعَقْلُ عَقْلٌ صَبِيٌّ يَمْرُسُ الْوَدَعَةَ
قَالَ : وَتَقُولُ خَرَجَ زَيْدٌ فَوَدَعَ أَبَاهُ وَابْنَهُ
وَكَلْبَهُ وَفَرَسَهُ وَدِرْعَهُ ، أَيْ وَدَعَ أَبَاهُ عِنْدَ
سَفَرِهِ مِنَ التَّوْدِيْعِ ، وَوَدَعَ ابْنَهُ : جَعَلَ الْوَدَعَ
فِي عُنُقِهِ ، وَكَلْبَهُ : قَلَّدَهُ الْوَدَعَ ، وَفَرَسَهُ :
رَفَّقَهُ ، وَهُوَ فَرَسٌ مُوَدَّعٌ وَمُوَدَّوعٌ ، عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ ، وَدِرْعَهُ ، وَالشَّيْءُ : صَانَهُ فِي
صَوَانِهِ .

وَالدَّعَةُ وَالتَّدْعَةُ ^(٣) عَلَى الْبَدَلِ :
الْحَفْضُ فِي الْعَيْشِ وَالرَّاحَةِ ، وَالْهَاءُ عِيُوضٌ
مِنَ الْوَاوِ .

وَالْوَدِيعُ : الرَّجُلُ الْهَادِي السَّاكِنُ ذُو
التَّدْعَةِ ، وَيُقَالُ ذُو وَدَاعَةٍ ، وَدَعٌ يُوَدَّعُ دَعَةً
وَوَدَاعَةً ، زَادَ ابْنُ بَرِّي : وَوَدَعَهُ ، فَهُوَ وَدِيعٌ
وَوَادِعٌ ، أَيْ سَاكِنٌ ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ قَوْلَ عُبَيْدِ
الرَّاعِي :

ثَنَاءً تُشْرِقُ الْأَحْسَابُ مِنْهُ
بِهِ تَوَدَّعُ الْحَسَبُ الْمَضُونَا
أَيْ تَقِيهِ وَتُصُونُهُ ، وَقِيلَ أَيْ تُقَرِّهُ عَلَى صَوْنِهِ
وَإِدْعَاً . وَيُقَالُ : وَدَعَ الرَّجُلُ يَدْعُ إِذَا صَارَ
إِلَى الدَّعَةِ وَالسُّكُونِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ سُوَيْدِ
ابْنِ كُرَاعٍ ^(٤) :

أَرَّقَ الْعَيْنَ خَيَالٌ لَمْ يَدْعُ
لِسُلَيْمَى فَفَوَادَى مُتَشَرِّعٌ
أَيْ لَمْ يَبْقَ وَلَمْ يَقَرَّ .

(٣) قوله : « والتدعة » أي بالسكون وكهجرة
أفاده الجهد .

(٤) نُسِبَ الْبَيْتُ فِي الْمَفْضِلِيَّاتِ إِلَى سُوَيْدِ
ابْنِ أَبِي كَاهِلٍ الْيَشْكُرِي . وَفِيهَا يَلُوحُ بِكسر الدال ،
أَيْ لَمْ يَسْكُنْ وَلَمْ يَسْتَقِرْ

وسَيَأْتِي بَعْدَ قَلِيلٍ : وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِسُوَيْدِ
ابْنِ أَبِي كَاهِلٍ . [عبد الله]

ويقال : نال فلان المكارم وإدعاً ، أى من غير أن يتكلف فيها مشقة .
وتودع وأئدع تودعه وتودعه : رفقته ، والاسم المودوع . ورجل متدع ، أى صاحب دعة وراحه ؛ فأما قول خفاف ابن ندبة :

إذا ما استحمت أرضه من سائه

جرى وهو مودوع وواعد مصدق فكانه مفعول من الدعة ، أى أنه ينال متدعاً من الجري متروكاً لا يضرب ولا يزجر ما سبق به ، ويبت خفاف بن ندبة هذا أورده الجوهري وفسره فقال أى متروك لا يضرب ولا يزجر ؛ قال ابن برى : مودوع ههنا من الدعة التى هى السكون لا من الترك كما ذكر الجوهري ، أى أنه جرى ولم يجهد كما أورده ، وقال ابن بزرج : فرس ودع ومودوع ومودع : وقال ذو الإصبع العدواني :

أقصر من قيدو وأودعه

حتى إذا السرب ريع أوفرعا والدعة : من وقار الرجل الوديع . وقولهم : عليك بالمودوع ، أى بالسكينة والوقار ، فإن قلت : فإنه لفظ مفعول ولا فعل له إذ لم يقولوا ودعته في هذا المعنى ؛ قيل : قد تجيء الصفة ولا فعل لها كما حكى من قولهم رجل مقود للجبان ، ومدرهم . للكثير الدرهم ، ولم يقولوا فئد ولا درهم . وقالوا : أسعده الله ، فهو مسعود ، ولا يقال سعاد إلا في لغة شاذة . وإذا أمرت الرجل بالسكينة والوقار قلت له : تودع وأئدع ، قال الأزهرى : وعلبك بالمودوع من غير أن تجعل له فعلاً ولا فاعلاً مثل المعسور والميسور ، قال الجوهري : وقولهم عليك بالمودوع ، أى بالسكينة والوقار ، قال : لا يقال منه ودعه كما لا يقال من المعسور والميسور عسره ويسره . وودع الشيء يدع وأئدع ، كلاهما : سكن ، وعليه أنشد بعضهم بيت الفرزدق :

وعض زمانو يابن مروان لم يدع من المال إلا مسحت أو مجلف فمعنى لم يدع لم يتدع ولم يثبت ، والجملته بعد زمانو في موضع جر لكونها صفة له ، والعائد منها إليه محذوف للعلم بموضعه ، والتقدير فيه لم يدع فيه أو لأجله من المال إلا مسحت أو مجلف ، فيرتفع مسحت بفعله ومجلف عطف عليه ، وقيل : معنى قوله لم يدع لم يبق ولم يقر ، وقيل : لم يستقر ، وأنشده سلمة إلا مسحتاً أو مجلفاً ، أى لم يترك من المال شيئاً مستأصلاً هالكا أو مجلفاً كذلك ، ونحو ذلك رواه الكسائي وفسره ، قال : وهو كقولك ضربت زيداً وعمرو ، تريد وعمرو مضروب ، فلما لم يظهر له الفعل رفع ؛ وأنشد ابن برى لسويد ابن أبي كاهل :

أرق العين خيال لم يدع

من سليمى فتواذى متزعز أى لم يستقر .

وأودع الثوب وودعه : صانه . قال الأزهرى : والتوديع أن تودع ثوباً في صوان لا يصل إليه غبار ولا ريع . وودعت الثوب بالثوب وأنا أدعه ، مخفف . وقال أبو زيد : الميدع كل ثوب جعلته ميدعاً لثوب جديد تودعه به ، أى تصونه به . ويقال : ميداعة ، وجمع الميدع موداع ، وأصله الواو لأنك ودعت به ثوبك ، أى رفقته به ؛ قال ذو الرمة :

هى الشمس إشراقاً إذا ما تريت

وشبه النقا مقترية في الموداع^(١) وقال الأضمرى : الميدع الثوب الذى تبذله وتودع به ثياب الحقوق يوم الحفل ، وإنما يتخذ الميدع ليودع به المصون .

(١) قوله : « مقترية » كذا في الطبقات جميعها . وفي المحكم « مقترية » . وفي الديوان « مقترية » ، وبهامشه : ورويت « مقترية » أى غافلة في ميدعتها .

[عبد الله]

وتودع فلان فلاناً إذا ابتذله في حاجته . وتودع ثياب صونه إذا ابتذلتها . وفي الحديث : صلى معه عبد الله بن أنيس وعليه ثوب متمزق فلما انصرف دعا له بثوب فقال : تودعه بخلقك هذا ، أى تصونه به ، يريد البس هذا الذى دفعته إليك في أوقات الاحتفال والترين .

والتوديع : أن يجعل ثوباً وقاية ثوب آخر . والميدع والميدعة والميداعة : ما ودعه به . وثوب ميدع : صفة ؛ قال الضبى :

أقدمه قدام نفسى وألقى

به الموت إن الصوف للحر ميدع وقد يضاف . والميدع أيضاً : الثوب الذى تبذله المرأة في بيتها . يقال : هذا ميدل المرأة وميدعها ، وميدعتها : التى تودع بها ثيابها . ويقال للثوب الذى يبتذل : ميدل وميدع وميعوز وميفضل . والميدع والميدعة : الثوب الخلق ؛ قال شمر أنشد ابن أبي عدنان :

في الكف منى مجلات أربع

مبتذلات مالهن ميدع قال : مالهن ميدع ، أى مالهن من يكفين العمل فبدعهن ، أى يصونهن عن العمل .

وكلام ميدع إذا كان يحزن ، وذلك إذا كان كلاماً يحشم منه ولا يستحسن .

والميداعة : الرجل الذى يحب الدعة (عن الفراء) .

وفي الحديث : إذا لم يتكر الناس المتكر فقد تودع منهم ، أى أهملوا وتركوا وما يرتكبون من المعاصي حتى يكثر منها ، ولم يهتوا لرشدهم حتى يستوجبوا العقوبة فيعاقبهم الله ، وأصله من التوديع وهو الترك ، قال : وهو من المجاز لأن المعنى بإصلاح شأن الرجل إذا يس من صلاحه تركه واستراح من معاناة النصب معه ، ويجوز أن يكون من قولهم تودعت

الشيء، أى ضئله فى ميدع، يعنى قد صاروا بحيث يتحفظ منهم ويتصون كما يتوقى شرار الناس. وفى حديث على، كرم الله وجهه: إذا مشت هذه الأمة السميها فقد تودع منها. ومنه الحديث: اركبوا هذه الدواب سالمة وابتدعوها سالمة، أى اتركوها ورفقوها عنها إذا لم تحتاجوا إلى ركوبها، وهو افتعل من ودع، بالضم، وداعة ودعة، أى سكن ورفق. وابتدع، فهو متدع، أى صاحب دعة، أو من ودع إذا ترك، يقال ائدع وابتدع على القلب والإذغام والإظهار.

وقولهم: دغ هذا، أى اتركه، وودعه يدعه: تركه، وهى شاذة، وكلام العرب: دغنى وذرنى ويدع ويدر، ولا يقولون ودعك ولا وذرتك، استغنوا عنها بتركك والمصدر فيها تركاً، ولا يقال ودعاً ولا وذراً؛ وحكاها بعضهم ولا وادع، وقد جاء فى بيت أنشده الفارسي فى البصريات:

فأبها ما أنبعن فإبنى
حزين على ترك الذى أنا وادع
قال ابن برى: وقد جاء وادع فى شعر معن ابن أوس:
عليه شريب لئن وادع العصا
يساجلها حماته وتساجله

وفى التثريب: «ما ودعك ربك وما قلى»؛ أى لم يقطع الله الوحى عنك ولا أبغضك، وذلك أنه، عليه السلام، استأخر الوحى عنه فقال ناس من الناس: إن محمداً قد ودعه ربه وقلاه، فأنزل الله تعالى: «ما ودعك ربك وما قلى»، المعنى وما قلاك، وسائر القراء قرأوه: «ودعك»، بالتشديد، وقرأ عروة بن الزبير: «ما ودعك ربك»، بالتحفيف، والمعنى فيها واحد، أى ما تركك ربك؛ قال:

وكان ما قدموا لأنفسهم
أكثر نفعا من الذى ودعوا
وقال ابن جني: إنها هذا على الضرورة لأن الشاعر إذا اضطر جاز له أن ينطق بما ينتجه القياس، وإن لم يرد به سماع؛ وأنشد قول أبى الأسود الدؤلى:

ليت شعري عن خليلي ما الذى
غاله فى الحب حتى ودعه؟
وعليه قرأ بعضهم: «ما ودعك ربك وما قلى»، لأن الترك ضرب من القلى، قال: فهذا أحسن من أن يعلى باب استحوذ واستنوق الجمل لأن استعمال ودع مراجعة أصل، وإعلال استحوذ واستنوق ونحوها من المصحح ترك أصل، وبين مراجعة الأصول وتركها ما لا يخفى به؛ وهذا البيت روى الأزهري عن ابن أخى الأصمعي أن عمه أنشده لأنس بن زعيم اللثي:

ليت شعري عن أميري ما الذى
غاله فى الحب حتى ودعه؟
لا يكن برقك برقاً خلباً
إن خير البرق ما ألغيت معه
قال ابن برى: وقد روى البيتان للمذکورين؛ وقال اللثي: العرب لا تقول ودعته فانا وادع، أى تركته ولكن يقولون فى الغابر يدع، وفى الأمر دعه، وفى النهي لا تدعه؛ وأنشد:

أكثر نفعا من الذى ودعوا
يعنى تركوا.
وفى حديث ابن عباس: أن النبى، صلى الله عليه وسلم، قال: ليتهم أقوام عن ودعهم الجمعات أوليحتن على قلوبهم، أى عن تركهم إياها والتخلف عنها من ودع الشيء يدعه ودعاً إذا تركه، وزعمت النحوية أن العرب أماتوا مصدر يدع ويدر واستغنوا عنه بترك، والنبى، صلى الله عليه وسلم، أفصح العرب وقد رويت عنه هذه الكلمة؛ قال ابن الأثير: وإنما يحمل قولهم على قلة استعماله فهو شاذ فى الاستعمال صحيح فى القياس، وقد جاء

فى غير حديث حتى قرئ به قوله تعالى: «ما ودعك ربك وما قلى»، بالتحفيف؛ وأنشد ابن برى لسويد بن أبى كاهل^(١):
سل أميري: ما الذى غيره
عن وصالى اليوم حتى ودعه؟
وأنشد لآخر:

فسعى مسعاته فى قومه
ثم لم يذكرك ولا عجزاً ودع
وقالوا: لم يدع ولم يذر شاذ، والأعراف لم يودع ولم يودر، وهو القياس. والوداع، بالفتح: الترك. وقد ودعه ووداعه وودعه ووداعه دعاء له من ذلك؛ قال:

فهاج جوى فى القلب ضمته الهوى
بيثونه يتأى بها من يوادع
وقيل فى قول ابن مفرغ:
دعنى من اللوم بعض الدعة
أى اتركى بعض الترك.

وقال ابن هانئ فى المزرية^(٢) الذى يتصنع فى الأمر ولا يعتمد منه على ثقة:
دعنى من هند فلا جديدها ودعت ولا خلقها رقت.

وفى حديث الخرص: إذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث، فإن لم تدعوا الثلث فدعوا الربع؛ قال الخطابي: ذهب بعض أهل العلم إلى أنه يترك لهم من عرض المال توسعة عليهم لأنه إن أخذ الحق منهم مستوفى أضربهم، فإنه يكون منها الساقطة والهالكه وما يأكله الطير والناس، وكان عمر، رضى الله عنه، يأمر الخراص

(١) لعل الصواب أن هذا البيت لأبى الأسود الدؤلى أو لأنس بن زعيم، وأن البيت الآخر: فسعى مسعاته... هو لسويد كما فى المفضليات.

[عبد الله]

(٢) كانت فى الأصل غير منقوطة ولا مضبوطة. والتصويب والضبط من التهذيب. وهى مصدر زرى عليه زراية ومزرية.

[عبد الله]

بذلك . وقال بعض العلماء : لا يترك لهم شيء شائع في جملة النحل ، بل يفرده لهم نخلات معنودة قد علم مقدار ثمرها بالحرص ، وقيل : معناه أنهم إذا لم يرضوا بحرصكم فدعوا لهم الثلث أو الربع ، ليتصرفوا فيه ويضمثوا حقه ويتركوا الباقي إلى أن يجف ويؤخذ حقه ، لا أنه يترك لهم بلا عوض ولا إخراج ، ومنه الحديث : دغ داعي اللبن ، أي اترك منه في الضرع شيئا يستترل اللبن ولا تستقص حلبه .

والوداع : توديع الناس بعضهم بعضاً في السير . وتوديع المسافرين أهله إذا أراد سفرًا : تخليفه إياهم خافضين وإدعين ، وهم يودعون إذا سافر تفاؤلاً بالدعة التي يصير إليها إذا قفل . ويقال ودعت ، بالتحفيف ، فودع ، وأنشد ابن الأعرابي :
وسرت المطية مودوعة

نصحي رويداً ونمسي زريقاً
وهو من قولهم فرس ودع ومودوع ومودع . وتودع القوم وتودعوا : ودع بعضهم بعضاً . والتوديع عند الرحيل ، والاسم الوداع ، بالفتح . قال شمر : والتوديع يكون للحى والميت ، وأنشد بيت لبيد :

فودع بالسلام أبا حريز
وقل وداع أربد بالسلام
وقال القطامي :

ففي قبل التفريق يا ضبا
ولا بك موقف منك الوداع
أراد ولا بك موقف موقف الوداع وليكن موقف غبطة وإقامة لأن موقف الوداع يكون للفراق ويكون متعصاً بما يتلوه من التباريح والشوق .

قال الأزهري : والتوديع ، إن كان أصله تخليف المسافرين أهله وذويه وإدعين ، فإن العرب توضع موضع التحية والسلام لأنه إذا خلف دعا لهم بالسلامة والبقاء ودعوا بمثل ذلك ، ألا ترى أن لبيداً قال في أخيه وقد مات :

فودع بالسلام أبا حريز
أراد الدعاء له بالسلام بعد موته ، وقد رثاه لبيد بهذا الشعر وودعه توديع الحى إذا سافر ، وجائز أن يكون التوديع تركه إياه في الخفض والدعة . وفي نوادر الأعراب : تودع منى ، أي سلم على . قال الأزهري : فمعنى تودع منهم أي سلم عليهم للتوديع ، وأنشد ابن السكيت قول مالك بن نويرة وذكر ناقته :

فاظلت أثال إلى الملا وترتعت
بالحزن عازبة تسن وتودع
قال : تودع أي تودع ، تسن أي تضقل بالرعى . يقال : سن إبله إذا أحسن القيام عليها وصقلها ، وكذلك صقل فرسه إذا أراد أن يتلغ من ضمره ما يتلغ الصيقل من السيوف ، وهذا مثل ، وروى شمر عن محارب : ودعت فلاناً من ودع السلام . وودعت فلاناً أي هجرته . والوداع : القلى . والمودعة والتودع : شية المصالحة والتصالح .

والوديع : العهد . وفي حديث طهفة : قال عليه السلام : لكم يابني نهدي ودائع الشرك ووضائع المال ، ودايع الشرك أي العهود والمواثيق ، يقال : أعطيته وديعاً أي عهداً . قال ابن الأثير : وقيل يحتمل أن يريدوا بها ما كانوا استودعوه من أموال الكفار الذين لم يدخلوا في الإسلام ، أراد إحلالها لهم لأنها مال كافر قلبي عليه من غير عهد ولا شرط ، ويدل عليه قوله في الحديث : ما لم يكن عهد ولا موعد . وفي الحديث : أنه وادع بني فلان أي صالحهم وسالمهم على ترك الحرب والأذى ، وحقيقة المودعة المتاركة ، أي يدع كل واحد منها ما هو فيه ، ومنه الحديث : وكان كعب القرظي مودعاً لرسول الله ﷺ . وفي حديث الطعام : غير مكثور ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا ، أي غير متروك الطاعة ، وقيل : هو من الوداع وإليه

يرجع . وتودع القوم : أعطى بعضهم بعضاً عهداً ، وكله من المصالحة (حكاه الهروي في الغريبي) . وقال الأزهري : تودع الفريقان إذا أعطى كل منهما الآخر عهداً ألا يغزوهما ، تقول : وادعت العدو إذا هادنته مودعة ، وهي الهدنة والمودعة . وناقته مودعة : لا تركب ولا تحلب . وتوديع الفحل : اقتناؤه للفحلة .

واستودعه مالا وأودعه إياه : دفعه إليه ليكون عنده وديعة . وأودعه : قبل منه الوديعة (جاء به الكسائي في باب الأضداد) قال الشاعر :

استودع العلم قرطاس فضيعة
فيس مستودع العلم القراطيس !
وقال أبو حاتم : لا أعرف أودعته قبلت وديعته ، وأنكره شمر إلا أنه حكى عن بعضهم استودعني فلان بغيراً فابيت أن أودعه ، أي أقبله ، قال الأزهري : قاله ابن شميل في كتاب المنطق ، والكسائي لا يحكى عن العرب شيئاً إلا قد ضبطه وحفظه . يقال : أودعت الرجل مالا واستودعته مالا ، وأنشد :

يابن أبي ويا بني أمية
أودعك الله الذي هو حسية
وأنشد ابن الأعرابي :

حتى إذا ضرب القوس عصاهم
ودنا من المتسكين ركوع
أودعنا أشياء واستودعنا
أشياء ليس يضيعهن مضيع
وأنشد أيضاً :

إن شرك الرى قبيل الناس
فودع العرب بهم شاس
ودع العرب ، أي جعله وديعة لهذا الجمل ، أي الزمة العرب .

والوديعة : واحدة الودائع ، وهي ما استودع . وقوله تعالى : فاستقر ومستودع ، المستودع ما في الأرحام ،

وَاسْتَعَارَهُ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لِلْحِكْمَةِ وَالْحُجَّةِ فَقَالَ : بِهِمْ يَحْفَظُ اللَّهُ حُجَجَهُ حَتَّى يُودِعُوهَا نُظَرَاءَهُمْ وَيَزَرَعُوهَا فِي قُلُوبِ أَشْبَاهِهِمْ ، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو : « مُسْتَقَرٌّ » ، بِكَسْرِ الْقَافِ ، وَقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ وَنَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ بِالْفَتْحِ وَكُلُّهُمْ قَالَ : مُسْتَقَرٌّ فِي الرَّحِمِ وَمُسْتَوْدَعٌ فِي صُلْبِ الْأَبِ ، رَوَى ذَلِكَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَمُجَاهِدٍ وَالضَّحَّاكِ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : فَلَكُمْ فِي الْأَرْحَامِ مُسْتَقَرٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَصْلَابِ مُسْتَوْدَعٌ ، وَمَنْ قَرَأَ مُسْتَقَرٌّ بِالْكَسْرِ ، فَمَعْنَاهُ فَمِنْكُمْ مُسْتَقَرٌّ فِي الْأَحْيَاءِ وَمِنْكُمْ مُسْتَوْدَعٌ فِي الثَّرَى . وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا » أَيْ مُسْتَقَرَّهَا فِي الْأَرْحَامِ وَمُسْتَوْدَعَهَا فِي الْأَرْضِ .

وَقَالَ قَتَادَةُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ » ، يَقُولُ : اضْبِرْ عَلَى أَذَاهُمْ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : وَدَعْ أَذَاهُمْ أَيْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ، وَفِي شِعْرِ الْعَبَّاسِ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ﷺ :

مِنْ قَبْلِهَا طَيْتَ فِي الظَّلَالِ وَفِي مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخَصَفُ الْوَرَقُ الْمُسْتَوْدَعُ : الْمَكَانُ الَّذِي تُجْعَلُ فِيهِ الْوَدِيعَةُ ، يُقَالُ : اسْتَوْدَعْتُهُ وَدِيعَةً إِذَا اسْتَحْفَظْتَهُ إِيَّاهَا ، وَأَرَادَ بِهِ الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ فِيهِ آدَمُ وَحَوَّاءُ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الرَّحِمَ .

وَطَائِرٌ أَوْدَعُ : تَحْتَ حَنَكِهِ بَيَاضٌ .
وَالْوَدْعُ وَالْوَدْعُ : الْبُرُوعُ ، وَالْأَوْدَعُ أَيْضًا مِنْ أَسْمَاءِ الْبُرُوعِ .

وَالْوَدْعُ : الْقَرْضُ يُرْمَى فِيهِ . وَالْوَدْعُ : وَثْنٌ . وَذَاتُ الْوَدْعِ : وَثْنٌ أَيْضًا . وَذَاتُ الْوَدْعِ : سَقِيَّةُ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَتْ الْقَرْبُ تُقْسِمُ بِهَا فَتَقُولُ : بِذَاتِ الْوَدْعِ ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْبَيْهَقِيُّ :

كَلَّا يَمِينًا بِذَاتِ الْوَدْعِ لَوْ حَدَّثْتَ فَيَكُنُّ وَقَابِلَ قَبْرِ الْهَاجِدِ الزَّارِ يُرِيدُ سَقِيَّةَ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَخْلِفُ بِهَا

وَيَعْنِي بِالْهَاجِدِ الثُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْدَرِ ، وَالزَّارُ أَرَادَ الزَّارَةَ بِالْجَزِيرَةِ ، وَكَانَ الثُّعْمَانُ مَرِيضًا مُنَالِكَ . وَقَالَ أَبُو نَضْرٍ : ذَاتُ الْوَدْعِ مَكَّةٌ لِأَنَّهَا كَانَتْ يُعَلَّقُ عَلَيْهَا فِي سُتُورِهَا الْوَدْعُ ، وَيُقَالُ : أَرَادَ بِذَاتِ الْوَدْعِ الْأَوْثَانَ ، أَبُو عَمْرٍو : الْوَدِيعُ الْمَقْبَرَةُ . وَالْوَدْعُ ، بِسُكُونِ الدَّالِ : حَائِثٌ يُحَاطُ عَلَيْهِ حَائِطٌ يَدْفَنُ فِيهِ الْقَوْمُ مَوْتَاهُمْ (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ الْمَسْرُوحِيِّ) وَأَنْشَدَ :

لَعَمْرِي لَقَدْ أَوْفَى ابْنُ عَوْفٍ عَشِيَّةً عَلَى ظَهْرِ وَدَعٍ أَثَقَنَ الرُّصْفَ صَانِعُهُ وَفِي الْوَدْعِ لَوْ يَذَرِي ابْنُ عَوْفٍ عَشِيَّةً غِنَى الدَّهْرِ أَوْ حَتَفَ لِمَنْ هُوَ طَالِعُهُ قَالَ الْمَسْرُوحِيُّ : سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي رُوَيْبَةَ بْنِ قُصَيْبَةَ بْنِ نَضْرٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ بَكْرِ يَقُولُ : أَوْفَى رَجُلٌ مِنَّا عَلَى ظَهْرِ وَدَعٍ بِالْجُمُهوريةِ ^(١) ، وَهِيَ حَرَّةٌ لِبَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ ، قَالَ فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ مَا أَنْشَدْنَاهُ ، قَالَ : فَخَرَجَ ذَلِكَ الرَّجُلُ حَتَّى أَتَى قُرَيْشًا فَأَخْبَرَ بِهَا رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ فَأَرْسَلَ مَعَهُ بَضْعَةً عَشَرَ رَجُلًا ، فَقَالَ : اخْفِرُوهُ وَاقْرَءُوا الْقُرْآنَ عِنْدَهُ وَاقْلَبُوهُ ، فَأَتَوْهُ فَقَلَبُوا مِنْهُ فَمَاتَ سِتَّةٌ مِنْهُمْ أَوْ سَبْعَةٌ وَأَنْصَرَفَ الْبَاقُونَ ذَاهِبَةً عَقُولُهُمْ قَرَعًا ، فَأَخْبَرُوا صَاحِبَهُمْ فَكَفَّوا عَنْهُ ، قَالَ : وَلَمْ يَعُدْ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَحَدٌ (كُلُّ ذَلِكَ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ الْمَسْرُوحِيِّ) وَجَمَعَ الْوَدْعُ وَدُوعٌ (عَنْ الْمَسْرُوحِيِّ أَيْضًا) .

وَالْوَدَاعُ : وَادٍ بِسَكَّةٍ ، وَثِيَّةُ الْوَدَاعِ مَسْئُوبَةُ الْيَوْمِ . وَلَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ اسْتَقْبَلَهُ إِمَاءُ مَكَّةَ بِصَفْقَيْنِ وَيَقْلَنَ :

طَلَعَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا مِنْ ثَنِيَّاتِ الْوَدَاعِ وَجَبَ الشُّكْرُ عَلَيْنَا

مَادَعَا اللَّهُ دَاعِ (١) قَوْلُهُ : « بِالْجُمُهوريةِ » كَذَا بِالْأَصْلِ هُنَا وَفِي مَادَةِ « جُمُهوريةِ » . وَالَّذِي فِي مَعْجَمِ يَاقُوتٍ وَالْقَامُوسِ : الْجُمُهوريةِ ، بِدُونِ هَاءٍ تَأْنِيثٍ .

وَوَدْعَانُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

يَبْيَضُ وَدْعَانُ بِسَاطِ سَيِّ ^(٢)
وَوَادِعَةٌ : قَبِيلَةٌ إِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنْ هَمْدَانَ ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ هَمْدَانُ مِنْهَا .
وَمَوْدُوعٌ : اسْمُ فَرَسٍ هَرِمٍ بَنِي ضَمْنَمٍ الْمَرِيُّ ، وَكَانَ هَرِمٌ قُتِلَ فِي حَرْبٍ دَاحِسٍ ، وَفِيهِ تَقُولُ نَائِحَتُهُ :
يَالْهَفَ نَفْسِي ! لَهَفَ الْمَفْجُوعِ ،
أَلَا أَرَى هَرِمًا عَلَى مَوْدُوعٍ !

• وَدَف • وَدَفَ الْإِنَاءُ : قَطَرًا . وَالْوَدْفَةُ : الشَّخْمَةُ . وَوَدَفَ الشَّخْمُ وَنَحْوُهُ يَدِفُ : سَالَ وَقَطَرَ .

وَاسْتَوْدَفْتُ الشَّخْمَةَ ، أَيْ اسْتَقَطَرْتُهَا فَوَدَفَتْ . وَاسْتَوْدَفْتُ الْمَرْأَةَ مَاءَ الرَّجُلِ إِذَا اجْتَمَعَتْ تَحْتَهُ وَتَقَبَّضَتْ لِكَلًّا يَفْتَرِقُ الْمَاءَ فَلَا تَحْمِلُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالْأَدَافُ : الذِّكْرُ لِقَطْرَانِهِ ، الْهَمْزَةُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ، وَهُوَ مِمَّا لَزِمَ فِيهِ الْبَدَلُ إِذْ لَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا وَدَافٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : فِي الْأَدَافِ الدَّبِيَّةُ ، يَعْنِي الذِّكْرَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : سَمَاءُ بِأَقْطَرٍ مِنْهُ مَجَازًا وَقَلَبَ الْوَاوَ هَمْزَةً . التَّهْدِيبُ : وَالْأَدَافُ وَالْأَذَافُ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ ، فَرَجُ الرَّجُلِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَوَّلَجَ فِي كَتْمِهَا الْأَدَافَا
قَالَ أَبُو مَتَّصِيرٍ : قِيلَ لَهُ أَدَافٌ لِمَا يَدِفُ مِنْهُ ، أَيْ يَقَطُرُ مِنَ الْمَنَى وَالْمَذْيِ وَالْبَوْلِ ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ وَدَافَاً ، فَقَلِبَتْ الْوَاوُ هَمْزَةً لِانْضِمَامِهَا كَمَا قَالَ تَعَالَى : « وَإِذَا الرُّسُلُ

(٢) قَوْلُهُ : « يَبْيَضُ وَدْعَانُ » كَذَا بِالْأَصْلِ .
وَالَّذِي فِي مَعْجَمِ يَاقُوتٍ :
فِي بَيْضِ وَدْعَانَ مَكَانٌ سَيِّ
قَالَ : أَيْ مُسْتَوْرٍ ، وَهُوَ مَوْصُوفٌ بِكَثْرَةِ الْبَيْضِ . وَفِيهِ أَيْضًا فِي السِّنِّ مَعَ الْبَاءِ :
بِأَرْضِ وَدْعَانَ بِسَاطِ سَيِّ
فَلَعَلَّ الْمُرَادَ بِالْبَيْضِ الْأَرْضَ .

أَقْتَتْ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ وَقَّتْ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِبُظَارَةِ الْمَرْأَةِ الْوَدَقَةُ وَالْوَذَقَةُ وَالْوَذَرَةُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : حَكَى أَبُو الطَّيِّبِ اللَّغْوِيُّ أَنَّ الْمَنَى يُسَمَّى الْوَذَفَ وَالْوَدَافَ ، بِضَمِّ الْوَاوِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فِي الْوَدَافِ الْغُسْلُ ، الْوَدَافُ الَّذِي يَقَطُرُ مِنَ الذَّكَرِ فَوْقَ الْمَذْيِ .

وَفُلَانٌ يَسْتَوْدِفُ مَعْرُوفَ فُلَانٍ . أَيُ يَسْأَلُهُ . وَاسْتَوْدَفَ اللَّبَنَ : صَبَّهُ فِي الْإِنَاءِ .

وَالْوَذَقَةُ وَالْوَذِيقَةُ : الرُّوضَةُ النَّاصِرَةُ الْمُتَحَيَّلَةُ . وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ : لِلْوَذَقَةِ ، يَفْتَحُ الدَّالُ ، الرُّوضَةُ الْخَضِرَاءُ مِنْ نَبْتٍ ، وَقِيلَ الْخَضِرَاءُ الْمُنْطَوْرَةُ اللَّبْنَةُ الْعُشْبِ ، وَقَالُوا : أَصْبَحَتِ الْأَرْضُ كُلُّهَا وَدَقَّةً وَاحِدَةً خَضِبًا إِذَا اخْضَرَّتْ كُلُّهَا . قَالَ أَبُو صَاعِدٍ : يُقَالُ وَدِيفَةُ مِنْ بَقْلِ وَمِنْ عُشْبٍ إِذَا كَانَتِ الرُّوضَةُ نَاصِرَةً مُتَحَيَّلَةً . يُقَالُ : خَلُّوا فِي وَدِيفَةٍ مُنْكَرَةٍ فِي غَزِيمَةٍ مُنْكَرَةٍ .

وَوَذَقَةُ الْأَسَدِيِّ : مِنْ شَعْرَانِهِمْ .

* وَدَقَ . وَدَقَ إِلَى الشَّيْءِ وَدَقًا وَوَدُوقًا : دَنَا . وَوَدَقَ الصَّيْدُ يَدِيقُ وَدَقًا إِذَا دَنَا مِنْكَ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَانَتْ إِذَا وَدَقَتْ أَمْثَالَهُنَّ لَهُ
فَبَعْضُهُنَّ عَنِ الْآلَافِ مُشْتَعِبٌ

وَيُقَالُ : مَارَسْنَا بَنِي فُلَانٍ فَمَا وَدَقُوا لَنَا بِشَيْءٍ أَيُ مَا بَدَلُوا ، وَمَعْنَاهُ مَا قَرَّبُوا لَنَا شَيْئًا مِنْ مَا كُوْلٍ أَوْ مَشْرُوبٍ ، يَدِيقُونَ وَدَقًا . وَوَدَقْتُ إِلَيْهِ : دَنَوْتُ مِنْهُ .

وَفِي الْمَثَلِ : وَدَقَ الْعَيْرُ إِلَى الْمَاءِ ، أَيُ دَنَا مِنْهُ ، يُضْرَبُ لِمَنْ خَضَعَ لِلشَّيْءِ بِحَرْصِهِ عَلَيْهِ .

وَالْوَذِيقَةُ : حَرٌّ نِصْفِ النَّهَارِ ، وَقِيلَ : شِدَّةُ الْحَرِّ وَدُتُو حَمَى الشَّمْسِ ، قَالَ شَمِيرٌ : سُمِّيَتْ وَدِيقَةً لِأَنَّهَا وَدَقَتْ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ ، أَيُ وَصَلَتْ إِلَيْهِ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ أَبُو الْمَثَلَمِ يَرْنَى صَحْرًا :

حَامِيَ الْحَقِيقَةَ نَسَّالُ الْوَذِيقَةِ مَعْدُ
سَنَاقُ الْوَسِيقَةِ لَا نِكْسُ وَلَا وَكِلُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ : لَا نِكْسُ وَلَا وَانِي ، وَقَبْلَهُ :

أَبَى الْهَضِيمَةِ نَابٍ بِالْعَظِيمَةِ مِنْ
مَلَأُ الْكَرِيمَةِ جَلْدٌ غَيْرُ تُثْيَانِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَمَّا يَتَهُ الَّذِي رَوِيَهُ لَمْ فَهُوَ قَوْلُهُ :

بِمُسْرِ مَصِيعٍ يَهْدِي أَوَائِلَهُ
حَامِيَ الْحَقِيقَةَ لَا وَانَ وَلَا وَكِلُ
وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ . فِي يَوْمٍ ذِي وَدِيقَةٍ ، أَيُ حَرٍّ شَدِيدٍ أَشَدَّ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَرِّ بِالظَّهَائِرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ فُلَانٌ يَحْمِي الْحَقِيقَةَ وَيَسْئَلُ الْوَذِيقَةَ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمُشْمِرِ الْقَوِيُّ ، أَيُ يَسْئَلُ نَسْلَانًا فِي وَقْتِ الْحَرِّ نِصْفِ النَّهَارِ ، وَقِيلَ هُوَ الْحَرُّ مَا كَانَ ، وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ ، وَقِيلَ : هُوَ دَوَامُ الشَّمْسِ فِي السَّمَاءِ ، أَيُ دَوْرَانِهَا وَدُتُوها .

وَوَدَقَ الْبَطْنُ : اتَّسَعَ وَدَنَا مِنَ السَّمَاءِ . وَابِلٌ وَادِقَةٌ الْبُطُونُ وَالسَّرِيرُ : انْدَلَقَتْ لِكُرَّةِ شَحْمِهَا وَدَنَتْ مِنَ الْأَرْضِ ، قَالَ :

كُومَ الدَّرَى وَادِقَةً سَرَاتِهَا
وَالْمُودِقُ : الْمَأْنَى لِلْمَكَانِ وَغَيْرِهِ ، وَالْمَوْضِعُ مُودِقٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ : دَخَلْتُ عَلَى بَيْضَاءَ جُمَ عِظَامُهَا
تُعْفَى بِذَيْلِ الْمِرْطِ إِذْ جِئْتُ مُودِقِي
وَالْمُودِقُ : مُعْتَرِكُ الشَّرِّ . وَالْمُودِقُ : الْحَائِلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .

وَوَدَقْتُ بِهِ وَدَقًا : اسْتَأْنَسْتُ بِهِ . وَالْوُدَاقُ فِي كُلِّ ذَاتٍ حَافِرٍ : إِرَادَةُ الْفَحْلِ ، وَقَدْ وَدَقْتُ تَدِيقُ^(١) وَدَقًا وَوَدَاقًا وَوُدُوقًا وَأَوْدَقْتُ ، وَهِيَ مُودِقٌ ، وَاسْتَوْدَقْتُ وَهِيَ وَدِيقٌ وَوَدُوقٌ . يُقَالُ : أَتَانُ وَدِيقٌ وَبَعْلَةٌ

(١) قَوْلُهُ : « وَدَقْتُ تَدِيقُ » عِبَارَةُ الْقَامُوسِ وَشَرْحُهُ : وَوَدَقْتُ ذَاتَ الْحَافِرِ ، مِثْلُ الدَّالِ ، وَاقْتَصَرَ الْجَمَاعَةُ عَلَى وَدَقْتُ تَدِيقُ كَوَعْدِ وَدَاقَا كَسَحَابِ وَوَدَقَانَا وَوَدَقَا مُحَرَكَيْنِ ، وَفَاتَهُ وَدَقًا بِالْفَتْحِ وَوَدُوقًا بِالضَّمِّ وَوَدَاقًا بِالْكَسْرِ .

وَدِيقٌ ، وَقَدْ وَدَقْتُ تَدِيقُ إِذَا حَرَصْتُ عَلَى الْفَحْلِ ، وَبِهَا وَدَاقُ ، وَفَرَسٌ وَدُوقٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قَتَمْتُ لَهُ جَبْرِيلُ عَلَى فَرَسٍ وَدِيقٍ ، هِيَ الَّتِي تَشْتَهِي الْفَحْلُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : ذَكَرَ ابْنُ خَالَوَيْهِ أَوْدَقْتُ فَهِيَ وَادِقٌ ، وَلَا يُقَالُ مُودِقٌ وَلَا مُسْتَوْدِقٌ ، وَشَاهِدُ الْوُدَاقِ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

كَانَ رَبِيعًا مِنْ حِمَايَةِ مِثْقَرٍ
أَتَانُ دَعَاها لِلْوُدَاقِ حِمَارُهَا
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَدْ يَكُونُ الْوُدَاقُ فِي الظُّبَاءِ مِثْلُهُ فِي الْأَتَانِ (حِكَاةُ كِرَاعٍ فِي عِبَارَةٍ) قَالَ : فَلَا أَذْرَى أَهْوَأُ أَصْلُ أَمِ اسْتَعْمَلَهُ . وَوَدَقَ بِهِ : أَنْسَ .

وَالْوَدَقُ : الْمَطَرُ كُلُّهُ شَدِيدُهُ وَهَيْئُهُ ، وَقَدْ وَدَقَ يَدِيقُ وَدَقًا أَيُ قَطَرَ ، قَالَ عَامِرُ بْنُ جُوَيْنٍ الطَّائِيُّ :

فَلَا مُزْنَةً وَدَقَتْ وَدَقَهَا
وَلَا أَرْضَ أَبْقَلَ أَبْقَالَهَا
وَمِثْلُهُ لِرَبِيدِ الْخَيْلِ :

ضَرَبْنَا بِعَمْرٍو فَخَرَجْنَا مِنْهَا
خُرُوجَ الْوَدَقِ مِنْ خَلَلِ السَّحَابِ
وَوَدَقَتْ السَّمَاءُ وَأَوْدَقَتْ . وَيُقَالُ لِلْحَرْبِ الشَّدِيدَةِ : ذَاتُ وَدَقَيْنِ ، تُشَبَّهُ بِسَحَابَةِ ذَاتِ مَطَرَتَيْنِ شَدِيدَتَيْنِ . وَيَقُولُونَ : سَحَابَةٌ وَادِقَةٌ ، وَقَلْبًا يَقُولُونَ وَدَقْتُ تَدِيقُ . وَيُقَالُ : سَحَابَةٌ ذَاتُ وَدَقَيْنِ ، أَيُ مَطَرَتَيْنِ شَدِيدَتَيْنِ ، وَشَبَّهُ بِهَا الْحَرْبُ فَقِيلَ : حَرْبُ ذَاتِ وَدَقَيْنِ ، وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ :

فَإِنْ هَلَكْتُ فَزَمْنٌ ذِمَّتِي لَهُمْ
بِذَاتِ وَدَقَيْنِ لَا يَغْفُو لَهَا أَثَرُ
أَيُ حَرْبٌ شَدِيدَةٌ ، وَهُوَ مِنَ الْوَدَقِ وَالْوُدَاقِ الْحَرْصُ عَلَى طَلَبِ الْفَحْلِ لِأَنَّ الْحَرْبَ تُوصَفُ بِاللَّقَاحِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْوَدَقِ الْمَطَرِ . يُقَالُ لِلْحَرْبِ الشَّدِيدَةِ ذَاتُ وَدَقَيْنِ ، تُشَبِّهُ بِسَحَابِ ذَاتِ مَطَرَتَيْنِ شَدِيدَتَيْنِ ، قَالَ أَبُو عُثْمَانَ الْبَازَنِيُّ : لَمْ يَصِحَّ عِنْدَنَا أَنَّ عَلِيَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، تَكَلَّمَ

بِشْيءٍ مِنَ الشَّعْرِ غَيْرِ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ :
تَلَكُمُ قُرَيْشُ تَمَنَانِي لَتَقْتُلَنِي
فَلَا وَرَبِّكَ ! مَا بَرُّوا وَمَا ظَفَرُوا
فَإِنْ هَلَكْتُ فَرَهْنُ ذِمَّتِي لَهُمْ
بِذَاتِ رَوْقَيْنِ لَا يَغْفُو لَهَا أَثَرُ
قَالَ : وَيُقَالُ دَاهِيَةُ ذَاتُ رَوْقَيْنِ وَذَاتُ
وَدَقَيْنِ ، إِذَا كَانَتْ عَظِيمَةً ، قَالَ الْكُمَيْتُ :
إِذَا ذَاتُ وَدَقَيْنِ هَابَ الرُّقَا
ةٌ أَنْ يَمَسَّحُوهَا وَأَنْ يَتَقَلُّوا
وَقِيلَ : ذَاتُ وَدَقَيْنِ مِنْ صِفَاتِ الْحَيَّاتِ ،
وَلِهَذَا قِيلَ دَاهِيَةُ ذَاتُ وَدَقَيْنِ ، وَقِيلَ
لِلدَاهِيَةِ ذَاتُ وَدَقَيْنِ أَيْ ذَاتُ وَجْهَيْنِ كَانَهَا
جَاءَتْ مِنْ وَجْهَيْنِ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :
وَكَاثِنُ وَكَمٍ مِنْ ذَاتِ وَدَقَيْنِ ضَبِلَ
نَادٍ كَفَيْتِ الْمُسْلِمِينَ عُضَالَهَا
وَيُقَالُ : ذَاتُ وَدَقَيْنِ مِنْ صِفَةِ الطَّعْنَةِ .
وَالْوَدَقَةُ وَالْوَدَقَةُ (الْفَتْحُ عَنْ
كِرَاعٍ ^(١)) : نُقْطَةٌ فِي الْعَيْنِ مِنْ دَمٍ تَبْقَى
فِيهَا شَرَقَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ لَحْمَةٌ تَعْظُمُ فِيهَا ،
وَقِيلَ : هُوَ مَرَضٌ لَيْسَ بِالرَّمَدِ تَرْمُ مِنْهُ الْأُذُنُ
وَتَشْتَدُّ مِنْهُ حُمَرَةُ الْعَيْنِ ، وَالْجَمْعُ وَدَقٌ ،
قَالَ رُوبَةُ :

لَا يَشْتَكِي صُدْغِيهِ مِنْ دَاءِ الْوَدَقِ
وَدَقَتْ عَيْنُهُ ، فَهِيَ وَدَقَةٌ . الْأَضْمَعِيُّ : يُقَالُ
فِي عَيْنِهِ وَدَقَةٌ خَفِيفَةٌ إِذَا كَانَتْ فِيهَا بَكْرَةٌ أَوْ
نُقْطَةٌ شَرَقَةٌ بِالدَّمِ . وَيُقَالُ : وَدَقَتْ سَرَّتُهُ
تَدَقُّ وَدَقًا إِذَا سَالَتْ وَاسْتَرْخَتْ . وَرَجُلٌ
وَادِقُ السَّرَّةِ : شَاخِصُهَا .

وَالْوَدَاقُ وَالْوَدَاقُ : الْحَدِيدُ ، وَأَنْشَدَ
بَيْتَ أَبِي قَيْسِ بْنِ الْأَسْلَتِ :
أَحْفَرَهَا عَنِّي بِذِي رَوْقِي
مُهَنَّدٍ كَالْمِلْحِ قَطَّاعٍ
صَدَقَ حُسَامٍ وَادِقٍ حَدَّهُ
وَمُجَنَّبٍ أَسْمَرَ قَرَّاعٍ

(١) قوله : « الفتح عن كراع » عبارة شرح
القاموس بالفتح ، وبحرك عن كراع وعليه اقتصر
الصاغاني .

الْوَادِقُ : الْهَاضِي الضَّرِيَّةِ . وَوَدَقَ السَّيْفُ :
حَدَّ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي قَيْسٍ أَيْضًا : وَادِقٍ
حَدَّهُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَحَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي
بَابِ الرَّمَّاحِ وَقَدْ غَلِطَ إِنَّهَا هُوَ سَيْفٌ وَادِقٌ ،
وَقَدْ رَوَى الْبَيْتُ الْأَوَّلُ :
أَكْفَتُهُ عَنِّي بِذِي رَوْقِي
أَبْيَضَ مِثْلَ الْمِلْحِ قَطَّاعٍ
قَالَ : وَاللَّزْعُ إِنَّمَا تُكْفَتُ بِالسَّيْفِ
لَا بِالرَّمْحِ .
وَإِنَّهُ لَوَادِقُ السَّنَةِ ، أَيْ كَثِيرُ التَّوَمِّ فِي كُلِّ
مَكَانٍ (هَذَا عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) .
وَوَدَقَانُ : مَوْضِعٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ اسْتِخْدَاءِ الرَّجُلِ
وَحُضْوَعِهِ وَاسْتِكَانَتِهِ بَعْدَ الْإِبَاءِ : يُقَالُ وَدَقَ
الْعَبْرُ إِلَى الْمَاءِ ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْمُسْتَحْدِي
الَّذِي يَطْلُبُ السَّلَامَ بَعْدَ الْإِبَاءِ ، وَقَالَ
وَدَقَ ، أَيْ أَحَبَّ وَأَرَادَ وَاشْتَهَى .
ابْنُ السَّكَيْتِ : قَالَ أَبُو صَاعِدٍ : يُقَالُ وَدِيقَةٌ
مِنْ بَقْلِ وَمِنْ عُشْبٍ ، وَحَلُّوا فِي وَدِيقَةٍ
مُنْكَرَةٌ .

• وَدَكُ • الْوَدَكُ : الدَّسَمُ مَعْرُوفٌ ، وَقِيلَ :
دَسَمُ اللَّحْمِ ، وَدَكَتْ يَدُهُ وَدَكَأَ . وَوَدَكُ
الشَّيْءُ : جَعَلَ فِيهِ الْوَدَكَ . وَلَحْمٌ وَدَكٌ ،
عَلَى النَّسَبِ : ذُو وَدَكٍ . وَفِي حَدِيثِ
الْأَصْحَابِ : وَيَحْمِلُونَ مِنْهَا الْوَدَكَ ، هُوَ
دَسَمُ اللَّحْمِ وَدَهْنُهُ الَّذِي يُسْتَحْرَجُ مِنْهُ ،
وَوَدَكُهُ تَوْدِيكًا ، وَذَلِكَ إِذَا جَعَلْتَهُ فِي شَيْءٍ
هُوَ وَالشَّحْمُ ، أَوْ جِلَابَةُ السَّمَنِ .

وَشَيْءٌ وَدِيكٌ وَوَدِكٌ ، وَالْدَكَةُ : اسْمٌ
مِنْ الْوَدَكِ . وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ : كُنْتُ
وَحْمَى لِلْدَكَةِ ، أَيْ كُنْتُ مُشْتَهِيَةً لِلْوَدَكِ .
وَدَجَاةٌ وَدِيكَةٌ أَيْ سَمِينَةٌ ، وَدِيكٌ وَدِيكٌ .
وَدَجَاةٌ وَدِيكٌ وَوَدُوكٌ : ذَاتُ وَدَكٍ . وَرَجُلٌ
وَادِكٌ : سَمِينٌ ذُو وَدَكٍ .

وَالْوَدِيكَةُ : دَقِيقٌ يُسَاطُ بِشَحْمٍ شَيْءٌ
الْحَزِيرَةِ .

الْفَرَاءُ : لَقِيتُ مِنْهُ بَنَاتِ أَوْدَكٍ وَبَنَاتِ

بَرْحٍ وَبَنَاتِ بَيْسٍ ، يَعْنِي الدَّوَاهِي .
وَقَوْلُهُمْ : مَا كُنْتُ أَدْرِي أَيْ أَوْدَكُ هُوَ أَيْ أَيْ
النَّاسِ هُوَ .

وَوَادِكُ وَوَدُوكُ وَوَدَاكُ : أَسْمَاءُ .
وَالْوُدُكَاءُ : رَمْلَةٌ أَوْ مَوْضِعٌ ، قَالَ ابْنُ
أَحْمَرَ :

بَانَ الشَّبَابُ وَأَفْنَى ضِعْفُهُ الْعُمَرُ
لِلَّهِ دَرَكٌ ! أَيْ الْعَيْشِ تَنْتَظِرُ ؟
هَلْ أَنْتَ طَالِبُ شَيْءٍ لَسْتَ مُنْكَرَةً ؟
أَمْ هَلْ لِقَلْبِكَ عَنْ الْإِفْهِ وَطَرٌ ؟
أَمْ كُنْتَ تَعْرِفُ آيَاتِ ؟ فَقَدْ جَعَلْتَ
أَطْلَالَ الْفِكَ بِالْوُدُكَاءِ تَعْتَذِرُ
قَوْلُهُ تَعْتَذِرُ أَيْ تَدْرُسُ .

• وَدَل • وَدَلِ السَّقَاءَ وَدَلًا : مَحْضُهُ .

• وَدَن • وَدَنَ الشَّيْءُ يَدْنُهُ وَدَنًا وَوَدَانًا ، فَهُوَ
مَوْدُونٌ وَوَدِينٌ أَيْ مَتَّقُونَ ، فَالَّذِينَ : بَلَّةٌ
فَابْتَلَّ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَرَاكِ لَيْنَ تَغْلِبَ عَنْ شِطَافِ
كَمْتَدِينِ الصِّفَا حَتَّى يَلِينَا ^(٢)
أَيْ يُلِّ الصِّفَا لِكَيْ يَلِينَا . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ إِنَّهَا
فَسَّرَ عَلَى الْمَعْنَى ، وَحَقِيقَتُهُ أَنَّ الْمَعْنَى كَمِثْلِ
الصِّفَا ، كَأَنَّ الصِّفَا جُعِلَتْ فِيهِ إِرَادَةٌ
لِذَلِكَ ، وَقَوْلُ الطَّرِمَّاحِ :

عَقَائِلُ رَمْلَةٍ نَازَعَنَ مِنْهَا
دُفُوفَ أَقَاخِ مَعْهُودٍ وَدِينِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ دُفُوفَ رَمْلٍ أَوْ كَثِيبَ
أَقَاخِ مَعْهُودٍ ، أَيْ مَمْطُورٍ أَصَابَهُ عَهْدٌ مِنْ
الْمَطَرِ بَعْدَ مَطَرٍ ، وَقَوْلُهُ : وَدِينِ أَيْ مَوْدُونِ
مَبْلُولٍ مِنْ وَدْنَتِهِ أَدْنُهُ وَدَنًا إِذَا بَلَغَتْهُ . وَحَكَى
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ دِينَ قَالَ : قَالَ اللَّيْثُ
الدِّينُ مِنَ الْأَمْطَارِ مَا تَعَاهَدَ مَوْضِعًا لَا يَزَالُ
يَرْبُّ بِهِ وَيُصْبِيهِ ، وَأَنْشَدَ :

(٢) قوله : حتى يلينا ، الذي في التهذيب
والصحيح : كما يلينا .

دُفوف أقاح مَعُودٍ ودين
وقال هذا خطأ، والواو في ودين فاء
الفعل، وهي أصليّة وليست بواو العطف،
قال: ولا يُعرف الدين في باب الأمطار،
قال: وهذا تصحيف من الليث أو ممن زاد
في كتابه، وقد ذكرنا ذلك في موضعه.
الأزهرى: سمعت العرب تقول ودنت
الجلد إذا دفتته تحت الثرى ليلين، فهو
مودون. وكل شيء بللته فقد ودنته. وودنت
اللوب أدنه ودنا إذا بللته. وجاء قوم إلى
بنت الحس بحجر وقالوا: أحذى لنا من
هذا نغلا، فقالت: دنوه، قال ابن برى
أى رطبوه. يقال: جاء مطر ودن الصخر.
وأنذن الشيء أى ابتل، وأنذنه أيضاً:
بمعنى بله. وفي حديث مضعب بن عمير:
وعليه قطعة نيرة قد وصلها بإهاب قد ودنه،
أى بله بماء ليخضع ويلين. يقال: ودنت
القد والجلد أدنه إذا بللته ودنا وودانا، فهو
مودون. وفي حديث ظبيان: أن وجأ كان
لبنى إسرائيل غرسوا ودانه، أراد بالودان
مواضع الثدى والماء التى تصلح للغراس.
وودنوه بالعصا: ليثوه كما يودن الأديم.
قال: وحدث رجل من بنى عقيل ابنه فنذر
به إخوته فأخذوه فودنوه بالعصا حتى
ما يشكى، أى حتى ما يشكو من الضعف
لأنه لا كلام. وروى ابن الأعرابي: أن
رجلاً من الأعراب دخل أبيات قوم فودنوه
بالعصا، كأن معناه دقوه بالعصا.
ابن الأعرابي: التودن لين الجلد إذا دُبغ،
وقوله:

ولقد عجب لكاعب مودونة
أطرافها بالحلى والحناء
مودونة: مرطبة.

ودنوه: رطبوه. والودنة: الحركة
بكلام أو ضرب. والودن والودان: حسن
القيام على العروس، وقد ودنوها.
ابن الأعرابي: أخذوا في ودان العروس إذا
عللوا بالسويق والترفق للسمن. يقال:

ودنوه وأخذوا في ودانه، وأنشد:
بش الودان للفتى العروس
ضربك بالمنقار والفئوس!
وودنت العروس والفرس ودانا، أى أحسنت
القيام عليهما.

التهديب في ترجمة وران:
ابن الأعرابي: التورن كثرة التدن
والنعيم. قال أبو منصور: التودن،
بالدال، أشبه بهذا المعنى. وودن الشيء
ودناً وأودنه وودنه: قصّره. وودنته
وأودنته: نقصته وصعّته، وأنشد
ابن الأعرابي:

معى صاحب غير هلواعة
ولا إمعى الهوى مودن
وقال آخر:

لما رآته مودناً عظيماً
قالت: أريد العنت الذقرا
العنت: الرجل الطويل. والمودن
والمودون: القصير العنق الضيق المتكبين
الناقص الخلق، قال بعضهم: مع قصر
الواح اليدين، وفي التهذيب: مع قصر
الألواح واليدين. وامرأة مودونة: قصيرة
صغيرة. وفي حديث ذى الثدية: أنه كان
مودون اليد، وفي رواية: مودن اليد، وفي
أخرى: أنه لمودن اليد أى ناقص اليد
صغيرها. قال الكسائي وغيره: المودن اليد
القصير اليد. يقال: أودنت الشيء قصّره.
قال أبو عبيد: وفيه لغة أخرى ودنته فهو
مودون، قال حسان بن ثابت يذم رجلاً:
وأملك سوداء مودونة

كان أناملها الحنط
وأورد الجوهري هذا البيت شاهداً على
قوله: ودنت المرأة وأودنت إذا ولدت ولداً
ضارباً، والولد مودون ومودن، وأنشد
البيت، وقال آخر:

وقد طلقت ليلة كلها
فجاءت به مودناً خنقياً
أى ليماً. ويقال: ودنت المرأة وأودنت

ولدت ولداً قصير العنق واليدين ضيق
المتكبين، وربما كان مع ذلك ضارباً،
وقيل: المودن القصير. ويقال: ودنت
الشيء، أى دفتته، فهو مودون أى
مدقوق.

والمودونة: دخلة من اللخاخيل قصيرة
العنق ديفة الجثة.

ومودون: اسم فرس مسمع
ابن شهاب، وقيل: فرس شيان
ابن شهاب، قال ذو الرمة:
ونحن غداة بطن الجزع فتنا
بمودون وفارسه جهارا

• وده • الودة: فعل مأت، وقد وده
ودهاً. وأودهنى عن كذا: صلتى.
واستودعت الابل واستبدعت، بالواو
والياء، إذا اجتمعت وأنسقت، ومنه
استبداه الخصم. واستودة الخصم: غلب
وانقاد ومثل عليه أمره، وكذلك استبدته،
وهذه الكلمة يائية وواوية، وأنشد الأصمعي
لأبي نائلة:

حتى اتلابوا بعدما تبدو
واستبدوها للقرب العطود

أى انقادوا ودلوا، وهذا مثل، قال
المحب:

وردوا صدور الحيل حتى تنهت

إلى ذى النهى واستبدوها للمحلم
يقول: أطاعوا الذى كان يأمرهم بالعلم،
وروى: واستبقوها من القوا، وهو الطاعة.
والودهاء: الحسنة اللون فى بياض.

• ودى • الدية: حق القتل، وقد ودته
ودياً. الجوهري: الدية واحدة الديات،
والهاء عوض من الواو، تقول: وديت
القتيل أدية دية إذا أعطيت دية، وأنذيت
أى أخذت دية، وإذا أمرت منه قلت:
د فلاناً، وللاثنين ديا، وللجماعة دوا فلاناً.
وفى حديث القسامة: فوداه من إبل

الصَّدَقَةِ ، أَيْ أُعْطِيَ دِيَّتَهُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
إِنْ أَحْبَبُوا قَادُوا وَإِنْ أَحْبَبُوا وَاذُوا ، أَيْ إِنْ
شَاءُوا اقْتَصَوْا ، وَإِنْ شَاءُوا أَخَذُوا الدِّيَّةَ ،
وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الدِّيَّةِ . التَّهْدِيبُ : يُقَالُ
وَدَى فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا أَدَّى دِيَّتَهُ إِلَى وَلِيِّهِ
وَأَصْلُ الدِّيَّةِ وَدِيَّةٌ فَحَذَفَتْ الْوَاوُ ، كَمَا قَالُوا
شِئَةً مِنَ الْوَشَى .

ابْنُ سِينَةَ : وَدَى الْفَرَسُ وَالْحِمَارُ وَدِيًّا
أَدْلَى لِيُولَ أَوْ لِيَضْرِبَ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ
وَدَى لِيُولَ وَأَدْلَى لِيَضْرِبَ ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَلَا تُقَالُ أَوْدَى ، وَقِيلَ : وَدَى قَطَرَ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْكِسَائِيُّ وَدَا الْفَرَسُ يَدَا بَوَزْنٍ
وَدَعٌ يَدَعُ إِذَا أَدْلَى ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
هَذَا وَهْمٌ ، لَيْسَ فِي وَدَا الْفَرَسُ إِذَا أَدْلَى
هَمْزٌ . وَقَالَ شَمِيرٌ : وَدَى الْفَرَسُ إِذَا أَخْرَجَ
جُرْدَانَهُ . وَيُقَالُ : وَدَى يَدِي إِذَا انْتَشَرَ .
وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ إِنِّي
أَخَافُ أَنْ يَدَى ، قَالَ : يُرِيدُ أَنْ يَنْتَشِرَ
مَا عِنْدَكَ ، قَالَ : يُرِيدُ ذَكَرَهُ . وَقَالَ شَمِيرٌ :
وَدَى أَيْ سَالَ ، قَالَ : وَمِنْهُ الْوَدَى فِيمَا أَرَى
لِخُرُوجِهِ وَسَيْلَانِهِ ، قَالَ : وَمِنْهُ الْوَادِي .
وَيُقَالُ : وَدَى الْحِمَارُ فَهُوَ وَادٍ إِذَا انْعَطَفَ ؛
وَيُقَالُ : وَدَى بِمَعْنَى قَطَرَ مِنْهُ الْمَاءُ عِنْدَ
الْإِنْعَاطِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَفِي تَهْدِيبِ غَرِيبِ
الْمُصَنَّفِ لِلتَّبْرِيزِيِّ : وَدَى وَدِيًّا أَدْلَى لِيُولَ ،
بِالْكَافِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْغَرِيبِ .
ابْنُ سِينَةَ : وَالْوَدَى وَالْوَدَى ،
وَالْتَّخْفِيفُ أَفْصَحُ ، الْمَاءُ الرَّفِيقُ الْأَبْيَضُ
الَّذِي يَخْرُجُ فِي إِثْرِ الْبُولِ ، وَخَصَّصَ
الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَقَالَ : الْمَاءُ الَّذِي
يَخْرُجُ أَبْيَضَ رَفِيقًا عَلَى إِثْرِ الْبُولِ مِنَ
الْإِنْسَانِ . قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْوَدَى الَّذِي
يَخْرُجُ مِنْ ذِكْرِ الرَّجُلِ بَعْدَ الْبُولِ إِذَا كَانَ قَدْ
جَامَعَ قَبْلَ ذَلِكَ أَوْ نَظَرَ ، يُقَالُ مِنْهُ : وَدَى
يَدِي ، وَأَوْدَى يُودَى ، وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ ؛
قَالَ : وَالْمَدَى مَا يَخْرُجُ مِنْ ذِكْرِ الرَّجُلِ عِنْدَ
النَّظَرِ . يُقَالُ : مَدَى يَمْدَى وَأَمْدَى يُمْدَى .
وَفِي حَدِيثٍ مَا يَنْقُضُ الْوُضُوءَ ذِكْرُ الْوَدَى ،

يُسْكُونُ الدَّالَ وَيَكْسِرُهَا وَتَشْدِيدُ الْيَاءِ ، الْبَلَلُ
الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الذِّكْرِ بَعْدَ الْبُولِ ،
يُقَالُ وَدَى وَلَا يُقَالُ أَوْدَى ، وَقِيلَ : التَّشْدِيدُ
أَصَحُّ وَأَفْصَحُ مِنَ السُّكُونِ . وَوَدَى الشَّيْءُ
وَدِيًّا : سَالَ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْأَغْلَبِ :
كَانَ عِرْقٌ أَيْرُهُ إِذَا وَدَى
حَبْلٌ عَجُوزٌ ضَفَرَتْ سَبْعَ قَوَى
التَّهْدِيبُ : الْمَدَى وَالْمَدَى وَالْوَدَى
مُشَدَّدَاتٌ ، وَقِيلَ تُخَفَّفُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
الْمَدَى وَحْدَهُ مُشَدَّدٌ وَالْآخِرَانِ مُخَفَّفَانِ ،
قَالَ : وَلَا أَعْلَمُنِي سَمِعْتُ التَّخْفِيفَ فِي
الْمَدَى . الْفَرَّاءُ : أَمَدَى الرَّجُلُ ، وَأَوْدَى ،
وَأَمْدَى وَمَدَى ، وَأَدْلَى الْحِمَارُ ، وَقَالَ :
وَدَى يَدِي مِنَ الْوَدَى وَدِيًّا ، وَيُقَالُ : أَوْدَى
الْحِمَارُ فِي مَعْنَى أَدْلَى ، وَقَالَ : وَدَى أَكْثَرُ
مِنْ أَوْدَى ، قَالَ : وَرَأَيْتُ لِبَعْضِهِمْ اسْتَوْدَى
فُلَانٌ بِحَقِّي أَيْ أَقْرَبَ بِهِ وَعَرَفَهُ ، قَالَ
أَبُو خَيْرَةَ :

وَمُمْدَحٌ بِالْمَكْرَمَاتِ مَلَحْتُهُ
فَاهْتَرُ وَاسْتَوْدَى بِهَا فَحَبَانِي
قَالَ : وَلَا أَعْرِفُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الدِّيَّةِ ،
كَانَهُ جَعَلَ حِيَاءَهُ لَهُ عَلَى مَدْحِهِ دِيَّةً لَهَا .
وَالْوَادِي : مَعْرُوفٌ ، وَرَبُّهَا اكْتَفَوْا
بِالْكُسْرَةِ عَنِ الْيَاءِ كَمَا قَالَ :

قَرَّرَ قُمْرُ الْوَادِ بِالشَّاهِقِ
ابْنُ سِينَةَ : الْوَادِي كُلُّ مَفْرَجٍ بَيْنَ
الْجِبَالِ وَالتَّلَالِ وَالْإِكَامِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ
لِسَيْلَانِهِ ، يَكُونُ مَسْلَكًا لِلْسَيْلِ وَمَتَقْدًا ؛ قَالَ
أَبُو الرَّبِيعِ التَّغْلِبِيُّ :

لَا صَلَحَ بَنِي فَاعْلَمُوهُ وَلَا
بَيْنَكُمْ مَا حَمَلَتْ عَاتِقِي
سَفَى وَمَا كُنَّا بِنَجْدٍ وَمَا
قَرَّرَ قُمْرُ الْوَادِ بِالشَّاهِقِ
قَالَ ابْنُ سِينَةَ : حَذَفَ لِأَنَّ الْحَرْفَ لَمَّا
ضَعُفَ عَنْ تَحْمِلِ الْحَرَكَةِ الزَائِدَةِ عَلَيْهِ وَلَمْ
يَقْدِرْ أَنْ يَتَحَامَلَ بِنَفْسِهِ دَعَا إِلَى اخْتِرَامِهِ
وَحَذْفِهِ ، وَالْجَمْعُ الْأَوْدِيَّةُ ، وَمِثْلُهُ نَادٍ وَأَنْدِيَّةُ
لِلْمَجَالِسِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَادِي

يُجْمَعُ أَوْدَاءٌ عَلَى أَفْعَالٍ مِثْلُ صَاحِبِ
وَأَصْحَابِ ، أَسْدِيَّةٌ ، وَطَبِئْتُ يَقُولُ أَوْدَاهُ عَلَى
الْقَلْبِ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَعَارَضَتْهَا مِنَ الْأَوْدَاهِ أَوْدِيَّةُ
قَهْرٌ تُجَزِّعُ مِنْهَا الضَّحْمَ وَالشُّعْبَا
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَلَوْلَا أَنْتَ قَدْ قَطَعْتَ رِكَابِي
مِنْ الْأَوْدَاهِ أَوْدِيَّةُ قِفَارَا
وَقَالَ جَرِيرٌ :

عَرَفْتُ بِبِرْقَةِ الْأَوْدَاهِ رَسْمًا
مُحِيلًا طَالَ عَهْدُكَ مِنْ رُسُومِ
الْجَوْهَرِيِّ : الْجَمْعُ أَوْدِيَّةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ
كَانَهُ جَمْعُ وَدَى مِثْلُ سَرِيٍّ وَأَسْرِيَّةٍ لِلنَّهْرِ ؛
وَقَوْلُ الْأَعَشَى :

سِيَهَامٌ يَثْرِبُ أَوْ سِيَهَامُ الْوَادِي
يَعْنِي وَادِي الْقُرَى ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَصَوَابُ إِشَادِهِ بِكَالِهِ :

مَنْعَتُ قِيَاسُ الْمَاسِيخَةِ رَأْسُهُ
بِسِيَهَامٍ يَثْرِبُ أَوْ سِيَهَامُ الْوَادِي
وَيُرْوَى : أَوْ سِيَهَامُ بِلَادٍ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «الَّذِينَ تَرَوْنَهُمْ فِي كُلِّ
وَادٍ يَهِيمُونَ» ؛ لَيْسَ يَعْنِي أَوْدِيَّةَ الْأَرْضِ إِنَّمَا
هُوَ مَكْلٌ لِشِعْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ ، كَمَا نَقُولُ : أَنَا لَكَ
فِي وَادٍ وَأَنْتَ لِي فِي وَادٍ ؛ يُرِيدُ أَنَا لَكَ فِي وَادٍ
مِنَ النَّفْعِ ، أَيْ صِنْفٍ مِنَ النَّفْعِ كَثِيرٍ وَأَنْتَ
لِي فِي مِثْلِهِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الذَّمِّ
وَيَكْذِبُونَ فَيَمْدَحُونَ الرَّجُلَ وَيَسْمُونَهُ بِمَا لَيْسَ
فِيهِ ، ثُمَّ اسْتَشْنَى عَزَّ وَجَلَّ الشُّعْرَاءَ الَّذِينَ
مَدَحُوا سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَرَدُّوا
هَيْجَاءَهُ وَهَيْجَاءَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ : «إِلَّا الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا» ؛
أَيْ لَمْ يَشْغَلْهُمْ الشُّعْرُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَلَمْ
يَجْعَلُوهُ هِمَّتَهُمْ ، وَإِنَّمَا نَاضَلُوا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ،
بِأَيْدِيهِمْ وَالسِّتِّهِمْ فَهَجَوْا مَنْ يَسْتَحِقُّ
الْهَيْجَاءَ وَأَحَقُّ الْخَلْقِ بِهِ مَنْ كَذَّبَ بِرَسُولِهِ ﷺ ،
وَهَجَاهُ ؛ وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ
الَّذِي عَنَى عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ
وَكَعْبُ بْنُ مَالِكٍ وَحَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ

الأنصارِيونَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ، وَالْجَمْعُ
أَوْدَاءٌ وَأَوْدِيَّةٌ وَأَوْدَايَةٌ ؛ قَالَ :

وَأَقْطَعُ الْأَنْبَحِرَ وَالْأَوْدَايَةَ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَفِي بَعْضِ النُّسخِ
وَالْأَوَادِيَّةُ ، قَالَ : وَهُوَ تَضْجِيفٌ لِأَنَّ قَبْلَهُ :

أَمَّا تَرْنِي رَجُلًا دِعْكَايَةَ

وَوَدَّيْتُ الْأَمْرَ وَدِيًّا : قَرِيبُهُ . وَأَوْدَى
الرَّجُلُ : هَلَكَ ، فَهُوَ مُودٍ ؛ قَالَ عَتَّابُ بْنُ
وَرْقَاءَ :

أَوْدَى بِلِقَائِهِ وَقَدْ نَالَ الْمُنَى

فِي الْعُمْرِ حَتَّى ذَاقَ مِنْهُ مَا أَتَقَى
وَأَوْدَى بِهِ الْمُنُونُ أَيْ أَهْلَكَهُ ، وَاسْمُ

الْهَلَاكِ مِنْ ذَلِكَ الْوَدَى ، قَالَ : وَقَلَّ

يُسْتَعْمَلُ ، وَالْمَصْدَرُ الْحَقِيقِيُّ الْإِيْدَاءُ .

وَيُقَالُ : أَوْدَى بِالشَّيْءِ ذَهَبَ بِهِ ؛ قَالَ
الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْقَرٍ :

أَوْدَى ابْنُ جُلْهَمٍ عَبَادَ بَصَرْمَتِهِ

إِنَّ ابْنَ جُلْهَمٍ أَمْسَى حَيَّةَ الْوَادِي
وَيُقَالُ : أَوْدَى بِهِ الْعُمَرُ أَيْ ذَهَبَ بِهِ

وَطَالَ ؛ قَالَ الْمَرَّارُ بْنُ سَعِيدٍ :

وَأَنَا لِي يَوْمٌ لَسْتُ سَابِقَهُ

حَتَّى يَجِيءَ وَإِنْ أَوْدَى بِهِ الْعُمَرُ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ :

وَأَوْدَى سَمْعُهُ إِلَّا نِدَايَا

أَوْدَى أَيْ هَلَكَ ، وَيُرِيدُ بِهِ صَمَمَهُ وَذَهَابَ
سَمْعِهِ . وَأَوْدَى بِهِ الْمَوْتُ : ذَهَبَ ؛ قَالَ

الْأَعَشَى :

فَأَمَّا تَرْنِي وَلِي لِمَّةٍ

فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا
أَرَادَ : أَوْدَتْ بِهَا ، فَذَكَرَ عَلَى إِرَادَةِ

الْحَيَوَانِ^(١) .

وَالْوَدَى ، مَقْصُورٌ : الْهَلَاكُ ، وَقَدْ ذُكِرَ
فِي الْهَمْزِ .

وَالْوَدَى عَلَى فَعِيلٍ : فَسِيلُ النَّحْلِ
وَصِغَارُهُ ، وَاحِدُهَا وَدِيَّةٌ ، وَقِيلَ : تُجْمَعُ

(١) قوله : «الحيوان» كذا بالأصل ، وهو خطأ

صوابه الحدثان كما في «خزانة الأدب» .

[عبد الله]

الْوَدِيَّةُ وَدَايَا ؛ قَالَ الْأَنْصَارِيُّ :

نَحْنُ بِغَرْسِ الْوَدَى أَعْلَمْنَا

مِنَّا بِرِكَضِ الْجِيَادِ فِي السَّلَفِ

وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : مَاتَ الْوَدَى أَيْ

يَبَسَ مِنْ شِدَّةِ الْجَدْبِ وَالْقَحْطِ . وَفِي

حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : لَمْ يَشْغَلْنِي عَنِ النَّبِيِّ ،

ﷺ ، غَرْسُ الْوَدَى .

وَالْوَادِي : الْحَشَبَاتُ الَّتِي تُصَرِّبُهَا أَطْبَاءُ

الثَّاقَةِ وَتُشَدُّ عَلَى أَخْلَافِهَا إِذَا صُرَتْ لِثَلَا

يَرْضَعُهَا الْفَصِيلُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَأَطْرَافُ التَّوَادِي كُرُومُهَا

وَقَالَ الرَّاجِزُ :

يَحْمِلُنَ فِي سَحْقٍ مِنَ الْخِفَافِ

تَوَادِيًّا شُوبِهْنَ مِنْ خِلَافِ^(٢)

وَاحِدُتُهَا تَوْدِيَّةٌ ، وَهُوَ اسْمٌ كَالْتَنْهِيَةِ ؛

قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنَّ أَوْدَى ثُعَالَةَ ذَاتَ يَوْمٍ

بِتَوْدِيَّةٍ أُعِدَّ لَهُ ذِيَارَا

وَقَدْ وَدَّيْتُ الثَّاقَةَ بِتَوْدِيَّتَيْنِ أَيْ صَرَرْتُ

أَخْلَافَهَا بِهَا ، وَقَدْ شَدَدْتُ عَلَيْهَا التَّوْدِيَّةَ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ بَعْضُهُمْ أَوْدَى إِذَا

كَانَ كَامِلَ السَّلَاحِ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُوبَةَ :

مُودِينَ يَحْمُونَ السَّبِيلَ السَّابِلَا

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهُوَ غَلَطٌ وَلَيْسَ مِنْ أَوْدَى ،

وَأَمَّا هُوَ مِنْ آدَى إِذَا كَانَ ذَا آدَاةٍ وَقُوَّةٍ مِنَ

السَّلَاحِ .

• وَذَا • الْوَذَى : الْمَكْرُوهُ مِنَ الْكَلَامِ شَمًّا

كَانَ أَوْ غَيْرَهُ .

وَوَذَاهُ يَذُوهُ وَذَاءٌ : عَابَهُ وَزَجَرَهُ وَحَقَرَهُ .

وَقَدْ أَثَدَّ . وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِأَبِي سَلَمَةَ

الْمُحَارِبِيِّ :

تَمَمْتُ حَوَائِجِي وَوَذَاتُ بَشْرًا

فَبَشَسَ مُعَرَّسُ الرِّكْبِ السَّغَابِ

تَمَمْتُ : أَصْلَحْتُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَفِي

هَذَا الْبَيْتِ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ حَوَائِجَ جَمْعُ

(٢) قوله : «شوبهن» كذا في الأصل ،

وتقدم في مادة خلف سوين من التسوية .

حَاجَةٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ جَمْعُ حَاجَةٍ لُغَةٌ فِي
الْحَاجَةِ .

وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ يَخْطُبُ

ذَاتَ يَوْمٍ ، فَقَامَ رَجُلٌ وَنَالَ مِنْهُ ، وَوَذَاهُ

ابْنُ سَلَامٍ ، فَأَثَدَّ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ :

لَا يَمْنَعُكَ مَكَانُ ابْنِ سَلَامٍ أَنْ تَسُبَّهُ ، فَإِنَّهُ

مِنْ شِيعَتِهِ . قَالَ الْأُمَوِيُّ : يُقَالُ وَذَاتُ

الرَّجُلِ إِذَا زَجَرْتُهُ ، فَأَثَدَّ أَيْ انْزَجَرَ . قَالَ

أَبُو عُبَيْدٍ : وَذَاهُ أَيْ زَجَرُهُ وَذَمُّهُ . قَالَ : وَهُوَ

فِي الْأَصْلِ الْعَيْبُ وَالْحَقَارَةُ . وَقَالَ سَاعِدَةُ

ابْنِ جُوَيْيَّةَ :

أَنْدُ مِنْ الْقَلَى وَأَصُونُ عِرْضِي

وَلَا أَذُّ الصَّدِيقَ يَا أَقُولُ

وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : مَا بِهِ وَذَاهُ وَلَا ظَبْطَابُ

أَيْ لَا عِلَّةَ بِهِ ، بِالْهَمْزِ . وَقَالَ الْأَضْمِيُّ :

مَا بِهِ وَذِيَّةٌ ، وَسَنَذْكُرُهُ فِي الْمُعْتَلِّ .

• وَذَب • الْوِذَابُ : خُرْبُ الْمَزَادَةِ ، وَقِيلَ

هِيَ الْأَكْرَاشُ الَّتِي يُجْعَلُ فِيهَا اللَّبَنُ ثُمَّ

تُقَطَّعُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا

بِوَاحِدٍ . قَالَ الْأَفْوَةُ الْأَوْدِيُّ :

وَوَلَّوْا هَارِبِينَ بِكُلِّ فَجٍّ

كَأَنَّ خُصَاهُمْ قَطَّعَ الْوِذَابِ

• وَذَح • الْوَذَحُ : مَا تَعَلَّقَ بِأَصْوَافِ الْعَنَمِ

مِنَ الْبَعْرِ وَالْبَوْلِ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ مَا يَتَعَلَّقُ

مِنَ الْقَدْرِ بِالْيَةِ الْكَبْشِ ، الْوَاحِدَةُ مِنْهُ وَذَحَةٌ

وَقَدْ وَذَحَتْ وَذَحًا ، وَالْجَمْعُ وَذَحٌ مِثْلُ بَدَنَةٍ

وَيَذْنٍ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَالْتَعَلَّبِيَّةُ فِي أَفْوَاهِ عَوْرَتِهَا

وُذَحٌ كَثِيرٌ وَفِي أَكْثَافِهَا الْوَضَرُ

وَيُقَالُ مِنْهُ : وَذَحَتِ الشَّاةُ تَوَذَحُ وَتَبْذَحُ

وَذَحًا . الْأَزْهَرِيُّ ، أَبُو عَمْرٍو : مَا أَغْنَى عَنْهُ

وَذَحَةٌ وَلَا وَذَحَةٌ أَيْ مَا أَغْنَى عَنْهُ شَيْئًا ؛ وَقَالَ

فِي تَرْجَمَةِ وَذَحَ : مَا أَغْنَى عَنِّي وَتَحَهُ

وَلَا وَذَحَةٌ أَيْ مَا أَغْنَى شَيْئًا . أَبُو عُبَيْدَةَ :

الْوَذَحُ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْأَصْوَافِ مِنْ أَبْعَارِ الْعَنَمِ

فَيَجِفُّ عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ الْأَعَشَى :

فَرَى الْأَعْدَاءَ حَوْلَى شُرَرًا
خَاضِعِي الْأَعْنَاقِ أَمْثَالَ الْوَذَحِ
وَقَالَ النَّصْرُ: الْوَذَحُ احْتِرَاقٌ وَانْسِحَاجٌ
يَكُونُ فِي بَاطِنِ الْفَخَذَيْنِ، قَالَ: وَيُقَالُ لَهُ
الْمَذَحُ أَيْضًا.
وَعَبْدٌ أَوْذَحٌ إِذَا كَانَ لَيِّمًا، وَقَالَ بَعْضُ
الرُّجَّازِ يَهْجُو أَبَا وَجْزَةَ:

مَوْلَى بَنَى سَعْدٍ هَجِينًا أَوْذَحًا
يَسُوقُ بَكْرَيْنِ وَنَابًا كُحْكُحًا
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: كَانَهُ مَأْخُودٌ مِنَ الْوَذَحِ.
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَمَّا وَاللَّهِ
لِيُسَلِّطَنَّ عَلَيْكُمْ غُلَامٌ ثَقِيفٌ الذِّبَالُ الْمِيَالُ،
إِيهَ أَبَا وَذَحَةَ! الْوَذَحَةُ، بِالتَّخْرِيكِ:
الْخُنُفَسَاءُ، مِنَ الْوَذَحِ، وَهُوَ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْيَةِ
الشَّاةِ مِنَ الْبَعْرِ فَيَجِفُّ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ
بِالْخَاءِ. وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ: أَنَّهُ رَأَى
خُنُفَسَاءَةً فَقَالَ: قَاتِلَ اللَّهُ أَقْوَامًا يَزْعُمُونَ أَنَّ
هَذِهِ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ، فَقِيلَ: مِمَّ هِيَ؟ قَالَ:
مِنْ وَذَحٍ إِيْلَيْسَ.

• وَذَحٌ • الْوَذُودَةُ: السَّرْعَةُ. وَرَجُلٌ
وَذَوَاذُ: سَرِيعُ الْمَشْيِ. وَمَرَّ الذَّلْبُ يُوذُودُ:
مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا. وَوَذُودُ الْمَرْأَةِ بُظَارُهَا إِذَا
طَالَتْ، قَالَ الشَّاعِرُ:

مِنْ اللَّالِي اسْتَفَادَ بَنُو قُصَيٍّ
فَجَاءَ بِهَا وَوَذُودُهَا يَتُوسُ

• وَذَرٌ • الْوَذَرَةُ، بِالتَّسْكِينِ، مِنَ اللَّحْمِ:
الْقِطْعَةُ الصَّغِيرَةُ مِثْلُ الْفَلْدَةِ، وَقِيلَ: هِيَ
الْبَضْعَةُ لَا عَظْمَ فِيهَا، وَقِيلَ: هِيَ مَا قُطِعَ
مِنَ اللَّحْمِ مُجْتَمِعًا عَرْضًا بِغَيْرِ طُولٍ. وَفِي
الْحَدِيثِ: فَاتَيْنَا بِرَبِيدَةٍ كَثِيرَةِ الْوَذَرِ أَيْ كَثِيرَةِ
قِطْعِ اللَّحْمِ، وَالْجَمْعُ وَذَرٌ وَوَذَرٌ (عَنْ
كُرَاعٍ) قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَوَذَرٌ
اسْمُ جَمْعٍ لَا جَمْعَ. وَوَذَرَةٌ وَذَرًا: قِطْعَةٌ.
وَالْوَذَرُ: بَضْعُ اللَّحْمِ. وَقَدْ وَذَرْتُ الْوَذَرَةَ
أَذِرُهَا وَذَرًا إِذَا بَضَعْتُهَا بَضْعًا. وَوَذَرْتُ
اللَّحْمَ تَوَذِيرًا: قِطَعْتُهُ، وَكَذَلِكَ الْجُرْحُ إِذَا

شَرَطْتُهُ.

وَالْوَذَرَتَانِ: الشَّفَتَانِ (عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ)
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَقَدْ غَلِطَ، إِنَّمَا الْوَذَرَتَانِ
الْقِطْعَتَانِ مِنَ اللَّحْمِ، فَشَبَّهَتِ الشَّفَتَانِ بِهَا.
وَعَصْدٌ وَذَرَةٌ: كَثِيرَةُ الْوَذَرِ، وَامْرَأَةٌ وَذَرَةٌ:
رَائِحَتُهَا رَائِحَةُ الْوَذَرِ، وَقِيلَ: هِيَ الْغَلِيظَةُ
الشَّفَةِ.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: يَا بَنَ شَامَّةِ الْوَذَرِ! وَهُوَ
سَبٌّ يُكْنَى بِهِ عَنِ الْقَذْفِ. وَفِي حَدِيثِ
عُمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ رَفَعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ
قَالَ لِرَجُلٍ: يَا بَنَ شَامَّةِ الْوَذَرِ، فَحَدَّثَهُ، وَهُوَ
مِنْ سِيَابِ الْعَرَبِ وَذَمُّهُمْ، وَإِنَّمَا أَرَادَ
يَا بَنَ شَامَّةِ الْمَذَاكِيرِ، يَعْنُونَ الزَّنى كَانَهَا
كَانَتْ تَشْمُ كَمَرًا مُخْتَلِفَةً، فَكُنِيَ عَنْهُ،
وَالذَّكْرُ: قِطْعَةٌ مِنْ بَدَنِ صَاحِبِهِ، وَقِيلَ:
أَرَادُوا بِهَا الْقُلْفَ جَمْعَ قُلْفَةِ الذَّكْرِ، لِأَنَّهَا
تُقَطَّعُ، وَكَذَلِكَ إِذَا قَالَ لَهُ: يَا بَنَ ذَاتِ
الرَّيَابِ، وَيَا بَنَ مُلْقَى أَرْحَلِ الرُّكْبَانِ
وَنَحْوِهَا، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي قَوْلِهِمْ:

يَا بَنَ شَامَّةِ الْوَذَرِ! أَرَادَ بِهَا الْقُلْفَ، وَهِيَ
كَلِمَةُ قَذْفٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْوَذَقَةُ وَالْوَذَرَةُ
بُظَارَةُ الْمَرْأَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: شَرُّ النِّسَاءِ
الْوَذَرَةُ الْمَذَرَةُ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَسْتَحْيِ عِنْدَ
الْجِمَاعِ.

ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ ذَرَا، وَذَغَا،
وَلَا يُقَالُ وَذَرْتُهُ وَلَا وَذَعْتُهُ، وَأَمَّا فِي الْغَايِرِ
فَيُقَالُ يَذَرُهُ وَيَذَعُهُ وَأَصْلُهُ وَذَرَةٌ يَذَرُهُ مِثَالُ
وَسِعُهُ يَسَعُهُ، وَلَا يُقَالُ وَاذِرْ وَلَا وَادِعْ،
وَلَكِنْ تَرَكْتُهُ فَأَنَا تَارِكٌ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعَرَبُ
قَدْ أَمَاتَتِ الْمَصْدَرَ مِنْ يَذَرُ وَالْفِعْلَ الْمَاضِيَ،
فَلَا يُقَالُ وَذَرَهُ وَلَا وَاذِرْ، وَلَكِنْ تَرَكْتُهُ وَهُوَ
تَارِكٌ، قَالَ: وَاسْتَعْمَلَهُ فِي الْغَايِرِ وَالْأَمْرِ،
فَإِذَا أَرَادُوا الْمَصْدَرَ قَالُوا ذَرَةً تَرَكَا، وَيُقَالُ
هُوَ يَذَرُهُ تَرَكَا. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: إِنِّي
أَخَافُ إِلَّا أَذَرَهُ، أَيْ أَخَافُ إِلَّا أَتْرَكَ صِفَتَهُ
وَلَا أَقْطَعُهَا مِنْ طُولِهَا، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَخَافُ
إِلَّا أَقْدِرَ عَلَى تَرْكِهِ وَفِرَاقِهِ لِأَنَّ أَوْلَادِي مِنْهُ
وَلِلْأَسْبَابِ الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَحَكْمُ يَذَرُ فِي

التَّصْرِيفِ حَكْمٌ يَدَعُ.

ابْنُ سِيدَةَ: قَالُوا هُوَ يَذَرُهُ تَرَكَا وَأَمَاتُوا
مَصْدَرَهُ وَمَاضِيَهُ، وَلِذَلِكَ جَاءَ عَلَى لَفْظِ
يَفْعَلُ وَلَوْ كَانَ لَهُ مَاضٍ لَجَاءَ عَلَى يَفْعَلُ أَوْ
يَفْعُلُ، قَالَ: وَهَذَا كُلُّهُ أَوْجَلُهُ قِيلَ سَيَوْنِيهِ.
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ بِهَذَا
الْحَدِيثِ»، مَعْنَاهُ كُلُّهُ إِلَى وَلَا تَشْغَلْ قَلْبَكَ
بِهِ فَإِنِّي أُجَازِيهِ.

وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ: لَمْ أَذِرْ وَرَائِي
شَيْئًا، وَهُوَ شَاذٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• وَذَعٌ • قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ تَرْجَمَةِ عَدَا:
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِيهَا قَرَأْتُ لَهُ مِنَ الْأَلْفَافِ إِنْ
صَحَّ لَهُ: وَذَعُ الْمَاءُ يَذَعُ وَهَمِي يَهْمِي، إِذَا
سَالَ، قَالَ: وَالْوَاذِعُ الْمَعِينُ، قَالَ: وَكُلُّ
مَاءٍ جَرَى عَلَى صَفَاقٍ فَهُوَ وَاذِعٌ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا حَرْفٌ مُنْكَرٌ وَمَا رَأَيْتُهُ إِلَّا فِي
هَذَا الْكِتَابِ وَيَنْبَغِي أَنْ يُفْتَشَّ عَنْهُ.

• وَذَفٌ • الْوَذْفُ وَالْوَذْفَانُ: مِشْيَةٌ فِيهَا
اهْتِزَازٌ وَتَبَحُّثٌ، وَقَدْ وَذَفَ وَتَوَذَّفَ.
وَالْتَوَذَّفُ: الْإِسْرَاعُ. وَفَعَلَ ذَلِكَ وَذْفَانٌ كَذَا
أَيْ حَدِثَانَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ، نَزَلَ بِأَمٍّ مَعْبِدٍ وَذْفَانٍ مَحْرَجِهِ
إِلَى الْمَدِينَةِ، أَيْ عِنْدَ مَحْرَجِهِ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهُوَ كَمَا تَقُولُ حَدِثَانٌ مَحْرَجِهِ
وَسُرْعَانَهُ. وَالتَّوَذَّفُ: مُقَابَرَةُ الْخَطُوبِ وَالتَّبَحُّثُ
فِي الْمَشْيِ، وَقِيلَ: الْإِسْرَاعُ. وَوَذَقَةُ:
مَوْضِعٌ.

التَّهْدِيبُ: الْأَدَاةُ وَالْأَذَاةُ فَرَجُ
الرَّجُلِ، وَالْوَذَقَةُ وَالْوَذَرَةُ بُظَارَةُ الْمَرْأَةِ.
وَرَوَى أَنَّ الْحَجَّاجَ قَامَ يَتَوَذَّفُ بِمَكَّةَ فِي
سَيِّئِينَ لَهُ، بَعْدَ قَتْلِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، حَتَّى دَخَلَ
عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا،
قَالَ أَبُو عَمْرٍو: التَّوَذَّفُ التَّبَحُّثُ، وَكَانَ
أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ: التَّوَذَّفُ الْإِسْرَاعُ، وَقَالَ
بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

يُعْطَى النَّجَائِبَ بِالرَّحَالِ كَانَهَا
بَقَرُ الصَّرَائِمِ وَالْجِيَادِ تَوَذَّفُ
أَرَادَ وَيُعْطَى الْجِيَادِ . وَيُقَالُ : مَرَّ يَتَوَذَّفُ ،
بِذَالِ مُعْجَمَةٍ ، إِذَا مَرَّ بِقَارِبِ الْخَطْوِ وَيُحْرَكُ
مَنْكِبَيْهِ .

* وَذِلَّ * الْوَذِيلَةُ وَالْوَذَلَةُ وَالْوَذَلَةُ مِنَ
النِّسَاءِ : النَّشِيطَةُ الرَّشِيقَةُ . ابْنُ بَرَزَجٍ :
الْوَذَلَةُ الْخَفِيفَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ وَغَيْرِهَا .
يُقَالُ : خَادِمٌ وَذَلَّةٌ . وَرَجُلٌ وَذَلٌ وَوَذِلٌ :
خَفِيفٌ سَرِيعٌ فِيمَا أَخَذَ فِيهِ . وَالْوَذِيلَةُ :
الْمِرَاةُ ، طَائِفَةٌ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : قَالَ الْهَذَلِيُّ
الْوَذِيلَةُ الْمِرَاةُ فِي لُغَتِنَا ، وَالْوَذِيلَةُ السَّيِّكَةُ مِنَ
الْفِضَّةِ ، (عَنْ أَبِي عَمْرٍو) ، وَالْوَذِيلَةُ الْقِطْعَةُ
مِنَ الْفِضَّةِ ، وَقِيلَ : مِنَ الْفِضَّةِ الْمَجْلُودَةُ
خَاصَّةً ، وَالْجَمْعُ وَذِيلٌ وَوَذَائِلُ ، قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : وَقَوْلُ الطَّرِمَّاحِ :

بِخُدُودٍ كَالْوَذَائِلِ لَمْ
يُحْتَرَنْ عَنْهَا وَرَى السَّامِ
الْوَرَى : السَّمِينُ ، وَالْوَذَائِلُ : جَمْعُ وَذِيلَةٍ
وَهِيَ الْمِرَاةُ ، وَقِيلَ : صَفِيحَةُ الْفِضَّةِ ، وَقَالَ
أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

وَبَيَاضُ وَجْهِ لَمْ تَحُلْ أَسْرَارُهُ
مِثْلُ الْوَذِيلَةِ أَوْ كَشَفِ الْأَنْصُرِ
الْأَنْصُرُ : جَمْعُ نَصْرِ ، وَهُوَ الذَّهَبُ .
وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو : قَالَ لِمُعَاوِيَةَ : مَا زِلْتُ
أُرْمُ أَمْرَكَ بِوَذَائِلِهِ ، قَالَ : هِيَ جَمْعُ وَذِيلَةٍ
وَهِيَ السَّيِّكَةُ مِنَ الْفِضَّةِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ زَيْنُهُ
وَحَسَنُهُ ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : أَرَادَ بِالْوَذَائِلِ
جَمْعَ وَذِيلَةٍ ، وَهِيَ الْمِرَاةُ بِلُغَةِ هَذِلٍ ، مِثْلَ
بِهَا آرَاءُهُ الَّتِي كَانَ يَرَاهَا لِمُعَاوِيَةَ وَأَنَّهَا أَشْبَاهُ
الْمَرَايَا ، يَرَى فِيهَا وَجْهَهُ صَاحِبِ أَمْرِهِ
وَأَسْتِقَامَةِ مُلْكِهِ ، أَيْ مَا زِلْتُ أُرْمُ أَمْرَكَ
بِالْآرَاءِ الصَّائِبَةِ وَالتَّدَابِيرِ الَّتِي يُسْتَصْلَحُ الْمُلْكُ
بِمِثْلِهَا . وَالْوَذِيلَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ شَحْمِ السَّامِ
وَالْأَلْيَةِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِصَفِيحَةِ الْفِضَّةِ ، قَالَ :

هَلْ فِي دَجُوبِ الْحَرَّةِ الْمَخِيطِ
وَذِيلَةُ تَشْنَفِي مِنَ الْأَطِيطِ ؟

الذُّجُوبُ : الْغِرَارَةُ .
وَالْوَذَالَةُ : مَا يَقْطَعُ الْجَزَارُ مِنَ اللَّحْمِ
بِغَيْرِ قَسَمٍ . يُقَالُ : لَقَدْ تَوَذَّلُوا مِنْهُ .

* وَذَمَّ * أَوْذَمَ الشَّيْءُ : أَوْجَبَهُ . وَأَوْذَمَ عَلَى
نَفْسِهِ حَجًّا أَوْ سَقْرًا : أَوْجَبَهُ . وَأَوْذَمَ الْيَمِينَ
وَوَذَمَهَا وَأَبْدَعَهَا ، أَيْ أَوْجَبَهَا ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

لَاهُمُ إِنْ عَامِرَ بْنِ جَهْمٍ
أَوْذَمَ حَجًّا فِي ثِيَابِ دُسَمٍ
أَيْ مُتَلَطِّحَةً بِالذُّنُوبِ ، يَعْنِي أَحْرَمَ بِالْحَجِّ
وَهُوَ مُدَنِّسٌ بِالذُّنُوبِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْوَذِيمَةُ الْهَدْيُ ، وَجَمْعُهَا
الْوَذَائِمُ . وَقَدْ أَوْذَمَ الْهَدْيُ إِذَا عَلِقَ عَلَيْهِ سَيْرٌ
أَوْ شَيْئًا يُعْلَمُ بِهِ فَيَعْلَمُ أَنَّهُ هَدْيٌ ، فَلَا يُعْرَضُ
لَهُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْوَذِيمَةُ الْهَدْيَةُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْوَذِيمَةُ الْهَدْيَةُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ
الْحَرَامِ ، وَالْجَمْعُ الْوَذَائِمُ ، وَهِيَ الْأَمْوَالُ
الَّتِي نَذَرْتَ فِيهَا التَّدْوِيرَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
فَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَذْكُرْكَ وَالْقَوْمُ بَعْضُهُمْ
غَضَابِي عَلَى بَعْضٍ فَمَالِي وَذَائِمُ
أَيْ مَالِي كُلُّهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

وَالْوَذَمُ : الْفَضْلُ وَالزِّيَادَةُ ، وَقَدْ وَذَمَّ .
وَالْوَذَمَةُ : زِيَادَةُ فِي حَيَاءِ الثَّاقَةِ وَالشَّاةِ
كَالْوُلُولِ لَمْتَمُعِهَا مِنَ الْوَلَدِ ، وَالْجَمْعُ وَذَمٌ
وَوَذَامٌ . وَوَذَمَهَا : قَطَعَ ذَلِكَ مِنْهَا وَعَالَجَهَا
مِنْهُ . الْأَضْمَعِيُّ : الْمُوَذَمَةُ مِنَ الثُّوبِ الَّتِي
يَخْرُجُ فِي حَيَاتِهَا لَحْمٌ مِثْلُ الثَّالِيلِ فَيَقْطَعُ
ذَلِكَ مِنْهَا ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ
تَقُولُ لِأَشْبَاهِ الثَّالِيلِ ، تَخْرُجُ فِي حَيَاءِ الثَّاقَةِ
فَلَا تَلْقَحُ مَعَهَا إِذَا ضَرَبَهَا الْفَحْلُ الْوَذَمُ ،
فَيَعْمِدُ رَجُلٌ رَفِيقٌ وَيَأْخُذُ مِنْضَعًا لَطِيفًا
وَيُدْخِلُ يَدَهُ فِي حَيَاتِهَا فَيَقْطَعُ الْوَذَمَ ،
فَيُقَالُ : قَدْ وَذَمَهَا تَوْذِيمًا ، وَالَّذِي فَعَلَ ذَلِكَ
مُوَذَّمٌ ، ثُمَّ يَضْرِبُهَا الْفَحْلُ بَعْدَ التَّوْذِيمِ
فَتَلْقَحُ . وَامْرَأَةٌ وَذَمَاءٌ وَفَرَسٌ وَذَمَاءٌ : وَهِيَ
الْعَاقِرُ ، وَقِيلَ : الْوَذَمَةُ فِي حَيَاءِ الثَّاقَةِ زِيَادَةُ
فِي اللَّحْمِ تَثْبُتُ فِي أَعْلَى الْحَيَاءِ عِنْدَ قَرْنِهِ

الثَّاقَةِ فَلَا تَلْقَحُ الثَّاقَةُ إِذَا ضَرَبَهَا الْفَحْلُ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي الْوَحْمِ أَيْضًا . وَيُقَالُ لِلْمَصِيرِ
أَيْضًا : وَذَمٌ ، وَالْوَذَمُ : الْحَزَّةُ مِنَ الْكَرْشِ
وَالْكَبِدِ وَالْمَصَارِينِ الْمُقْطُوعَةِ تُعْقَدُ وَتُلَوَّى ثُمَّ
تُرْمَى فِي الْقِدْرِ ، وَالْجَمْعُ أَوْذَمٌ وَأَوْذَامٌ وَوُذُومٌ
وَأَوَاذِمٌ ، الْأَخِيرَةُ جَمْعُ أَوْذَمٍ ، وَلَيْسَ
بِجَمْعِ أَوْذَامٍ ، إِذَا لَوَّكَانَ ذَلِكَ لَكَبَّتْ
الْيَاءُ ، وَهِيَ الْوَذَمَةُ وَالْجَمْعُ وَذَامٌ .

أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ : الْوَذَمَةُ قُرْنَةُ
الْكَرْشِ ، وَهِيَ زَاوِيَةٌ فِي الْكَرْشِ شَبِيهُ
الْخَرِيطَةِ ، قَالَ : وَقُرْنَةُ الرَّحِمِ الْمَكَانُ الَّذِي
يَتَّصِلُ إِلَيْهِ الْمَاءُ فِي الرَّحِمِ . وَالْوَذَامُ : الْكَرْشُ
وَالْأَمْعَاءُ ، الْوَاحِدَةُ وَذَمَةٌ ، مِثْلُ ثَمَرَةٍ وَثَارٍ .
وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْوَذَمُ قِطْعَةُ كَرْشٍ تُطْبَعُ
بِالْمَاءِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا كَانَ إِلَّا نِصْفُ وَذَمٍ مُرْمِدٍ
أَنَا وَقَدْ حُبَّتْ إِلَيْنَا الْمَضَاجِعُ
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَئِنْ وَلَيْتُ بَنِي أُمَيَّةٍ لَأَنْفَضْتَهُمْ
نَفْضَ الْقَصَابِ الْوَذَامِ الثَّرْبَةِ ، وَفِي رِوَايَةٍ :
الثَّرَابُ الْوَذَمَةُ ، قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : سَأَلَنِي
شُعْبَةُ عَنْ هَذَا الْحَرْفِ فَقُلْتُ : لَيْسَ هُوَ
هَكَذَا ، إِنَّمَا هُوَ نَفْضُ الْقَصَابِ الْوَذَامِ
الثَّرْبَةِ ، وَالثَّرْبَةُ الَّتِي قَدْ سَقَطَتْ فِي الثَّرَابِ
فَتَثَرَّتْ ، فَالْقَصَابُ يُنْفَضُهَا ، وَأَرَادَ بِالْوَذَامِ
الْحَزَرَ مِنَ الْكَرْشِ وَالْكَبِدِ السَّاقِطَةِ فِي
الثَّرَابِ ، وَالْقَصَابُ يُبَالِغُ فِي نَفْضِهَا ، قَالَ :
وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِسَيُورِ الدَّلَاءِ الْوَذَمُ ، لِأَنَّهَا
مُقَدَّدَةٌ طَوَالَ ، قَالَ : وَالثَّرَابُ الَّتِي سَقَطَتْ
فِي الثَّرَابِ فَتَثَرَّتْ ، وَوَاحِدَةُ الْوَذَامِ وَذَمَةٌ ،
وَهِيَ الْكَرْشُ لِأَنَّهَا مُعَلَّقَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ غَيْرُ
الْكَرْشِ أَيْضًا مِنَ الْبُطُونِ . أَبُو سَعِيدٍ :
الْكُرُوشُ كُلُّهَا تُسَمَّى ثَرْبَةً لِأَنَّهَا يَحْصُلُ فِيهَا
الثَّرَابُ مِنَ الْمَرْتَعِ ، وَالْوَذَمَةُ الَّتِي أَخْمَلَ
بَاطِنُهَا ، وَالْكُرُوشُ وَذَمَةٌ لِأَنَّهَا مُحْمَلَةٌ ،
وَيُقَالُ لِحَمْلِهَا الْوَذَمُ ، فَمَعْنَى قَوْلِهِ لَئِنْ
وَلَيْتَهُمْ لَأُطَهَّرْنَهُمْ مِنَ الدَّنَسِ وَالْأُطَيْشَتِهِمْ بَعْدَ
الْحَبَثِ . وَكُلُّ سَيْرٍ قَدَدَتْهُ مُسْتَطِيلًا وَذَمٌ .

وَالْوَذْمَةُ : السِّرُّ الَّذِي بَيْنَ آذَانِ الدَّلْوِ وَعَرَاقِيهَا تُشَدُّ بِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ السِّرُّ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ الْعِرَاقِي فِي الْعُرَى ، وَقِيلَ : هُوَ الْخَيْطُ الَّذِي بَيْنَ الْعُرَى الَّتِي فِي سَعَتَيْهَا وَبَيْنَ الْعِرَاقِ ، وَالْجَمْعُ وَذَمٌ ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ أَوْذَامٌ . وَوَذَمُهَا : جَعَلَ لَهَا أَوْذَامًا . وَأَوْذَمَهَا : شَدَّ وَذَمَهَا .

وَدَلُّوْهُ مَوْذُومَةٌ : ذَاتُ وَذَمٍ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلدَّلْوِ إِذَا انْقَطَعَ سُيُورُ آذَانِهَا : قَدْ وَذِمَتْ الدَّلْوُ تَوْذَمٌ ، فَإِذَا شَدُّوْهَا إِلَيْهَا قَالُوا : أَوْذَمْتُهَا . وَوَذِمْتَ الدَّلْوُ تَوْذَمٌ ، فَهِيَ وَذِمَةٌ : انْقَطَعَ وَذَمُهَا ، قَالَ يَصِفُ الدَّلْوُ :

أَخَذِمْتَ أَمْ وَذِمْتَ أَمْ مَا لَهَا
أَمْ غَالَهَا فِي بَثْرِهَا مَا غَالَهَا ؟
وَقَالَ :

أَرْسَلْتُ دَلْوِي فَاتَانِي مُتْرَعًا
لَا وَذِمًا جَاءَ وَلَا مُقْنَعًا
ذَكَرَ عَلَى إِرَادَةِ السَّلَمِ أَوْ الْغَرَبِ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَأَوْذَمَ السَّمَاءَ ، أَيْ شَدَّهُ بِالْوَذْمَةِ ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : وَأَوْذَمَ الْعِطْلَةَ ، تُرِيدُ الدَّلْوَ الَّتِي كَانَتْ مُعْطَلَةً عَنِ الْإِسْتِقَاءِ لِغَدَمِ عُرَاهَا وَانْقِطَاعِ سَيُورِهَا . وَوَذِمَ الْوَذَمُ نَفْسُهُ : انْقَطَعَ . وَوَذَمَ عَلَى الْخَمْسِينَ تَوْذِيمًا وَأَوْذَمَ : زَادَ عَلَيْهَا . وَوَذَمَ مَالَهُ : قَطَعَهُ ، وَالْوَذِيمَةُ : مَا وَذَمَهُ مِنْهُ أَيْ قَطَعَهُ ، قَالَ :

إِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْوَاكِ وَالْقَوْمُ بَعْضُهُمْ
غِضَابٌ عَلَى بَعْضٍ فَمَا لِي وَذَائِمُ
وَالْتَوْذِيمُ : أَنْ تُوَذَّمَ الْكِلَابُ بِقِلَادَةٍ . وَوَذِيمَةُ الْكَلْبِ : قِطْعَةٌ تَكُونُ فِي عُنُقِهِ ، (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صَيْدِ الْكَلْبِ فَقَالَ : إِذَا وَذِمَتْهُ وَأَرْسَلْتَهُ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ مَا لَمْ يَأْكُلْ ، وَتَوْذِيمُ الْكَلْبِ : أَنْ يُشَدَّ فِي عُنُقِهِ سَيْرٌ يُعَلِّمُ بِهِ أَنَّهُ مُعَلَّمٌ مُوَذَّبٌ ، أَرَادَ بِتَوْذِيمِهِ أَلَّا يَطْلُبَ الصَّيْدَ بِغَيْرِ إِرْسَالٍ وَلَا تَسْمِيَةٍ ، مَاخُذٌ مِنَ الْوَذَمِ السُّيُورِ الَّتِي تُقَدُّ طَوَالًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أُرِيْتُ الشَّيْطَانَ

فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى وَذَمَّتِهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْوَذْمَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، سَيْرٌ يُقَدُّ طَوَالًا ، وَجَمْعُهُ وَذَامٌ ، وَتُعْمَلُ مِنْهُ قِلَادَةٌ تُوَضَّعُ فِي أَعْنَاقِ الْكِلَابِ لِتُرْبَطَ فِيهَا ، فَشَبَّ الشَّيْطَانُ بِالْكَلْبِ ، وَأَرَادَ تَمَكُّنَهُ مِنْهُ كَمَا يَتِمَكَّنُ الْقَابِضُ عَلَى قِلَادَةِ الْكَلْبِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَرَبَطَ كُمِّيهِ بِوَذْمَةِ أَيْ سَيْرِ .

* وَذَنُ . التَّهْذِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ التَّدْوَنُ النَّعْمَةُ ، وَالتَّوَذُّنُ الضَّرْبُ ^(١) ، وَالتَّوَذُّنُ أَيْضًا الْإِعْجَابُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* وَذَى . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْوَذْيُ وَالْوَذْيُ ، وَقَدْ أَوْذَى وَوَذَى ^(٢) وَهُوَ الْمَنَى وَالْمَنَى . وَفِي الْحَدِيثِ : أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَعَلَى نَبِيِّنا ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، آمِينَ أَجَلَ دُنْيَا دُنْيَةٍ وَشَهْوَةٍ وَذِيَّةٍ ، قَوْلُهُ : وَذِيَّةٌ أَيْ حَقِيرَةٌ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْكِلَابِيِّينَ يَقُولُ أَصْبَحْتُ وَلَيْسَ بِهَا وَحْصَةٌ وَلَيْسَ بِهَا وَذِيَّةٌ أَيْ بَرْدٌ ، يَعْنِي الْبِلَادَ وَالْأَيَّامَ . الْمُحْكَمُ : مَا بِهِ وَذِيَّةٌ إِذَا بَرَأَ مِنْ مَرَضِهِ ، أَيْ مَا بِهِ دَاءٌ . التَّهْذِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَا بِهِ وَذِيَّةٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَهُوَ مِثْلُ حَزَةٍ ، وَقِيلَ : مَا بِهِ وَذِيَّةٌ أَيْ مَا بِهِ عِلَّةٌ ، وَقِيلَ : أَيْ مَا بِهِ عَيْبٌ ، وَقَالَ : الْوَذْيُ هِيَ الْخُدُوشُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : قَالَتِ الْعَامِرِيَّةُ مَا بِهِ وَذِيَّةٌ أَيْ لَيْسَ بِهِ جِرَاحٌ .

* وَرَأَ . وَرَاءَ وَالْوَرَاءُ ، جَمِيعًا ، يَكُونُ خَلْفَ

(١) قَوْلُهُ : « وَالتَّوَذُّنُ الضَّرْبُ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ ، الصَّرْفُ بِالْصَادِ الْمُهْمَلَةِ وَالْفَاءِ ، قَالَ شَارِحُهُ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : الضَّرْبُ .

(٢) قَوْلُهُ : « وَوَذَى » كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ بِكسر الذال ، وَلَعَلَّهُ بفتحها كغظائره .

وَقُدَّامَ ، وَتَضَعُفُهَا ، عِنْدَ سَيِّوِيهِ ، وَرَيْثَةُ ، وَالْهَمْزَةُ عِنْدَهُ أَصْلِيَّةٌ غَيْرُ مُنْقَلِبَةٍ عَنْ يَاءٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمُعْتَلِّ وَجَعَلَ هَمْزَتَهَا مُنْقَلِبَةً عَنْ يَاءٍ . قَالَ : وَهَذَا مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ ، وَتَضَعُفُهَا عِنْدَهُمْ وَرَيْثَةُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْوَرَاءُ : الْخَلْفُ ، وَلَكِنْ إِذَا كَانَ مِمَّا تَمُرُّ عَلَيْهِ فَهُوَ قُدَّامٌ . هَكَذَا حَكَاهُ الْوَرَاءُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ ، مِنْ كَلَامِهِ أَخَذَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ » ، أَيْ بَيْنَ يَدَيْهِ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : وَرَاءُ يَكُونُ لِيَخْلَفُوْهُ وَلِقُدَّامَ ، وَمَعْنَاهَا مَا تَوَارَى عَنْكَ ، أَيْ مَا اسْتَتَرَ عَنْكَ . قَالَ : وَلَيْسَ مِنَ الْأَضْدَادِ كَمَا زَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَأَمَّا أَمَامُ ، فَلَا يَكُونُ إِلَّا قُدَّامُ أَبَدًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِيَةٍ غَضَبًا » قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَانَ أَمَامَهُمْ . قَالَ لَبِيدٌ :

أَلَيْسَ وَرَائِي إِنْ تَرَأَيْتَ مَنِّي
لُزُومُ الْعَصَا تُحْتَى عَلَيْهَا الْأَصَابِعُ
ابْنُ السَّكَيْتِ : الْوَرَاءُ : الْخَلْفُ . قَالَ : وَوَرَاءَ وَأَمَامَ وَقُدَّامُ يُؤْتَنَ وَيُذَكَّرُنَ ، وَيُصَغَّرُ أَمَامُ فَيَقَالُ أَمِيمٌ ذَلِكَ وَأَمِيمَةٌ ذَلِكَ ، وَقُدِيدِمُ ذَلِكَ وَقُدِيدِمَةٌ ذَلِكَ ، وَهُوَ وَرَيْثُ الْحَائِطِ وَوَرَيْثَةُ الْحَائِطِ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْوَرَاءُ ، مَمْدُودٌ : الْخَلْفُ ، وَيَكُونُ الْأَمَامُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لِرَجُلٍ وَرَاءَكَ : هُوَ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَلَا لِرَجُلٍ بَيْنَ يَدَيْكَ : هُوَ وَرَاءَكَ إِنَّمَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي الْمَوَاقِفِ مِنَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ وَالذَّهْرِ . تَقُولُ : وَرَاءَكَ بَرْدٌ شَدِيدٌ ، وَبَيْنَ يَدَيْكَ بَرْدٌ شَدِيدٌ ، لِأَنَّكَ أَنْتَ وَرَاءَهُ ، فَجَازَ لِأَنَّهُ شَيْءٌ بَاتِي ، فَكَانَهُ إِذَا لَحِقَكَ صَارَ مِنْ وَرَائِكَ ، وَكَانَهُ إِذَا بَلَغَتْهُ كَانَ بَيْنَ يَدَيْكَ ، فَلِذَلِكَ جَازَ الْوَجْهَانِ . مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : « وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ » ، أَيْ أَمَامَهُمْ . وَكَانَ كَقَوْلِهِ : « مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ » ، أَيْ أَنَّهَا بَيْنَ يَدَيْهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : « بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ » . أَيْ بِمَا سِوَاهُ .

وَالْوَرَاءُ : الْخَلْفُ ، وَالْوَرَاءُ : الْقُدَامُ ،
وَالْوَرَاءُ ، ابْنُ الْإِبْنِ . وَقَوْلُهُ ، عَزَّ وَجَلَّ :
« فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ » . أَيْ سِوَى ذَلِكَ .
وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جُوَيْهٍ :

حَتَّى يُقَالَ وَرَاءَ الدَّارِ مُتَبَذًا
قُمْ لَا أَبَا لَكَ سَارَ النَّاسُ فَاحْتَرَمَ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَالَ وَرَاءَ الدَّارِ ، لِأَنَّهُ
مُلْقَى ، لَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ ، مُتَنَحٍّ مَعَ النِّسَاءِ مِنَ
الْكِبَرِ وَالْهَرَمِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَرَاءُ مُؤَنَّثَةٌ ،
وَأَنْ ذُكِرَتْ جَارَ . قَالَ سَيِّوِيهِ : وَقَالُوا
وَرَاءَكَ إِذَا قُلْتَ انْظُرْ لِمَا خَلْفَكَ .

وَالْوَرَاءُ : وَلَدُ الْوَلَدِ . وَفِي التَّثْنِيلِ
الْعَزِيمِ : « وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَقَ يَعْقُوبُ » . قَالَ
الشَّعْبِيُّ : الْوَرَاءُ : وَلَدُ الْوَلَدِ .
وَوَرَأْتُ الرَّجُلَ : دَفَعْتُهُ . وَوَرَأَ مِنْ
الطَّعَامِ : امْتَلَأَ .

وَالْوَرَاءُ : الضَّحْمُ الْعَلِيظُ الْأَلَوَاحِ (عَنْ
الْفَارِسِيِّ) وَمَا أُورِثْتُ بِالشَّيْءِ أَيْ لَمْ أَشْعُرْ
بِهِ . قَالَ :

مِنْ حَيْثُ زَارْتَنِي وَلَمْ أُورَ بِهَا
اضْطُرَّ فَأَبْدَلَ ، وَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ :
تَسْلُبُ الْكَانِسَ لَمْ يُورَ بِهَا
شُعْبَةُ السَّاقِ إِذَا الظِّلُّ عَقَلَ
قَالَ ، وَقَدْ رَوَى : لَمْ يُورَ بِهَا . قَالَ : وَرِثَتُهُ
وَأَوْرَأَتْهُ إِذَا أَعْلَمَتْهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ وَرَى الزَّنْدِ ،
إِذَا ظَهَرَتْ نَارُهُ ، كَأَنَّ نَاقَتَهُ لَمْ تُضَيَّ لِلظُّبَى
الْكَانِسِ ، وَلَمْ تَبْنِ لَهُ ، فَيَشْعُرُ بِهَا لِسُرْعَتِهَا ،
حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى كِنَاسِهِ فَتَدُّ مِنْهَا جَافِلًا . قَالَ
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

دَعَانِي فَلَمْ أُورَ بِهِ فَلَجَبَتْهُ
فَمَدَّ يَدَيْ يَمِينَا غَيْرَ أَقْطَعَا
أَيْ دَعَانِي وَلَمْ أَشْعُرْ بِهِ .

الْأَصْمَعِيُّ : اسْتَوْرَأَتِ الْإِبِلُ إِذَا تَرَابَعَتْ
عَلَى نِفَارٍ وَاحِدٍ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : ذَلِكَ إِذَا
نَفَرَتْ فَصَعَلَتِ الْجَبَلَ ، فَإِذَا كَانَ نِفَارُهَا فِي
السَّهْلِ قِيلَ : اسْتَأْوَرَتْ . قَالَ : وَهَذَا كَلَامُ
بَنِي عُقَيْلٍ .

• وَرَبُّ : الْوَرَبُ : وَجَارُ الْوَحْشِيِّ .
وَالْوَرَبُ : الْعِضْوُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ
الْأَصَابِعِ (١) .
يُقَالُ : عِضْوُ مُورَبٍ أَيْ مُوقَرٍ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِهِمْ :
الْإِرْبُ الْعِضْوُ ، قَالَ : وَلَا أَنْكُرُ أَنْ يَكُونَ
الْوَرَبُ لُغَةً ، كَمَا يَقُولُونَ لِلْمِيرَاثِ : وَرَثٌ ،
وَأِرْثٌ .

الْلَيْثُ : الْمُوَارِبَةُ الْمُدَاهَاةُ وَالْمُخَاثَلَةُ .
وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ : مُوَارِبَةُ الْأَرِيبِ جَهْلٌ
وَعَنَاءٌ ، لِأَنَّ الْأَرِيبَ لَا يُخَدِّعُ عَنْ عَقْلِهِ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْمُوَارِبَةُ مَأْخُودَةٌ مِنْ
الْإِرْبِ ، وَهُوَ الدَّهَاءُ ، فَحُوِّلَتِ الْهَمْزَةُ
وَأَوَّأَ . وَالْوَرَبُ : الْفِتْرُ ، وَالْجَمْعُ أَوْرَابٌ .
وَالْوَرِبَةُ : الْحُفْرَةُ الَّتِي فِي أَسْفَلِ الْجَنْبِ ،
يَعْنِي الْخَاصِرَةَ . وَالْوَرِبَةُ : الْاسْتُ .
وَالْوَرَبُ : الْفَسَادُ . وَوَرِبَ جَوْفُهُ وَرَبَاً :
فَسَدَ . وَعِرَقُ وَرَبٍ : فَاسِدٌ ، قَالَ أَبُو ذَرَّةَ
الْهَدَلِيُّ :

إِنْ يَتَسَبَّبُ يُنْسَبُ إِلَى عِرْقِ وَرَبٍ
أَهْلُ خَزُومَاتٍ وَشَحَاجٍ صَخِبُ
وَإِنَّهُ لَدُوْ عِرْقِ وَرَبٍ ، أَيْ فَاسِدٍ . وَيُقَالُ :
وَرِبَ الْعِرْقُ يَوْرِبُ ، أَيْ فَسَدَ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : وَإِنْ بَايَعْتَهُمْ وَارْبُوكَ ، ابْنُ
الْأَثِيرِ : أَيْ خَادَعُوكَ ، مِنَ الْوَرَبِ وَهُوَ
الْفَسَادُ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ
الْإِرْبِ ، وَهُوَ الدَّهَاءُ ، وَقَلْبُ الْهَمْزَةِ وَأَوَّأَ .
وَيُقَالُ : سَحَابُ وَرَبٍ وَإِوٍ ، مُسْتَرْخٍ ،
قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

صَابَتْ بِهِ دَفَعَاتُ اللَّامِيعِ الْوَرَبِ
صَابَتْ تَصُوبُ : وَقَعَتْ . التَّهْدِيبُ :

(١) قوله : « وقيل هو ما بين الأصابع » الذي
في القاموس ما بين الضلعين قال شارحه : ولعله ما بين
أصبعين بدليل ما في اللسان فصحف الكاتب اهـ .
لكن الذي في القاموس هو بعينه في التكملة بخط
مؤلفها وكفى به حجة ، فإن لم يكن ما في اللسان
تحريفاً فيها فائدتان ولا تصحف باللسان .

التَّوْرِبُ أَنْ تُورَى عَنِ الشَّيْءِ بِالْمُعَارَضَاتِ
وَالْمُبَاحَاتِ .

• وَرَثٌ : الْوَارِثُ : صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ ، وَهُوَ الْبَاقِي الدَّائِمُ الَّذِي يَرِثُ
الْخَلَائِقَ ، وَيَبْقَى بَعْدَ فَنَائِهِمْ ، وَاللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ ، يَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا ، وَهُوَ خَيْرُ
الْوَارِثِينَ ، أَيْ يَبْقَى بَعْدَ فَنَاءِ الْكُلِّ ، وَيَبْقَى
مَنْ سِوَاهُ ، فَيَرْجِعُ مَا كَانَ مِلْكَ الْعِبَادِ إِلَيْهِ
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « أُولَئِكَ
هُمْ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفَرْدَوْسَ » ؛ قَالَ
ثَعْلَبٌ : يُقَالُ إِنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ إِنْسَانٌ
إِلَّا وَلَهُ مَنَزَلٌ فِي الْجَنَّةِ ، فَإِذَا لَمْ يَدْخُلْهُ هُوَ
وَرِثَهُ غَيْرُهُ ؛ قَالَ : وَهَذَا قَوْلٌ ضَعِيفٌ .

وَرِثَهُ مَالَهُ وَمَجْدَهُ ، وَوَرِثَهُ عَنْهُ وَرِثًا وَرِثَةً
وَوَرَاثَةً وَإِرَاثَةً . أَبُو زَيْدٍ : وَرِثَ فُلَانٌ أَبَاهُ
يَرِثُهُ وَرَاثَةً وَمِيرَاثًا . وَأَوْرَثَ الرَّجُلُ وَلَدَهُ
مَالًا إِرَاثًا حَسَنًا . وَيُقَالُ : وَرِثْتُ فُلَانًا مَالًا
أَرِثُهُ وَرِثًا وَوَرِثًا إِذَا مَاتَ مُورِثُكَ ، فَصَارَ
مِيرَاثُهُ لَكَ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِخْبَارًا عَنْ زَكَرِيَّا
وَدُعَايِهِ إِيَّاهُ : « هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا .
يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِي يَعْقُوبَ » ؛ أَيْ يَبْقَى
بَعْدِي ، فَيَصِيرُ لَهُ مِيرَاثِي ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
إِنَّمَا أَرَادَ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِي يَعْقُوبَ النَّبُوَّةَ ،
وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَافَ أَنْ يَرِثَهُ أَقْرَبَاؤُهُ
الْمَالَ ، لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ ، إِنَّمَا مَعَاشِيرُ
الْأَنْبِيَاءِ لَا تُورِثُ مَا تَرَكَنَا ، فَهُوَ صَدَقَ ؛
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ » ؛
قَالَ الزَّجَّاجُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ وَرِثَهُ نَبُوَّةُ
وَمُلْكُهُ . وَرَوَى أَنَّهُ كَانَ لِداوُدَ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، تِسْعَةُ عَشَرَ وَلَدًا ، فَوَرِثَهُ سُلَيْمَانُ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِنْ بَيْنِهِمْ ، النَّبُوَّةَ وَالْمُلْكَ .
وَتَقُولُ : وَرِثْتُ أَبِي وَوَرِثْتُ الشَّيْءَ مِنْ أَبِي
أَرِثُهُ ، بِالْكَسْرِ فِيهَا ، وَرِثًا وَوَرَاثَةً وَإِرَاثًا ،
الْأَلِفُ مُنْقَلِبَةٌ مِنَ الْوَاوِ ، وَرِثَةً ، الْهَاءُ عِيُوضُ
مِنَ الْوَاوِ ، وَإِنَّمَا سَقَطَتِ الْوَاوُ مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ
لِقُوعِهَا بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ ، وَهِيَ مُتَجَانِسَانِ ،
وَالْوَاوُ مُضَادَّتُهُمَا ، فَحُذِفَتْ لِاِكْتِنَافِهَا إِيَّاهَا ،

ثُمَّ جَعَلَ حُكْمَهَا مَعَ الْإِلَهِ وَالنَّاسِ وَالنُّونِ كَذَلِكَ ، لِأَنَّهُنَّ مُبْدَلَاتٌ مِنْهَا ، وَالْيَاءُ هِيَ الْأَصْلُ ، يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ فَعِلْتُ وَفَعِلْنَا وَفَعِلْتَ مَبْنِيَّاتٌ عَلَى فَعِلَ ، وَلَمْ تَسْقُطِ الْوَاوُ مِنْ يَوْجَلُ لِقُوعِهَا بَيْنَ يَاءٍ وَفَتْحَةٍ ، وَلَمْ تَسْقُطِ الْيَاءُ مِنْ يَيْعَرُ وَيَيْسُرُ ، لِتَقْوَى إِحْدَى الْيَاءَيْنِ بِالْأُخْرَى ، وَأَمَّا سَقُوطُهَا مِنْ يَطًا وَيَسَعُ فَلِعَلَّةُ أُخْرَى مَذْكُورَةٌ فِي بَابِ الْهَمْزِ ، قَالَ : وَذَلِكَ لَا يُوجِبُ فُسَادَ مَا قُلْنَاهُ ، لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَأْتِلُ الْحُكْمَيْنِ مَعَ اخْتِلَافِ الْعِلَّتَيْنِ .

وَتَقُولُ : أَوْرَثَهُ الشَّيْءُ أَبُوهُ ، وَهُمْ وَرَثَةُ فُلَانٍ ، وَوَرَثُهُ تَوْرِيثًا أَيْ أَدْخَلَهُ فِي مَالِهِ عَلَى وَرَثَتِهِ ، وَتَوَارَثُوهُ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ أَنْ تُورَثَ ، دُورُ الْمُهَاجِرِينَ ، النِّسَاءُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : تَخْصِيصُ النِّسَاءِ بِتَوْرِيثِ الدُّورِ ؛ يُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَعْنَى الْقِسْمَةِ بَيْنَ الْوَرَثَةِ ، وَخَصَّصَهُنَّ بِهَا لِأَنَّهُنَّ بِالْمَدِينَةِ غَرَائِبُ لَا عَشِيرَةَ لِهِنَّ ، فَاخْتَارَ لِهِنَّ الْمَنَازِلَ لِلسُّكْنَى ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الدُّورُ فِي أَيْدِيهِنَّ عَلَى سَبِيلِ الرِّقْقِ بَيْنَهُنَّ ، لَا لِلتَّمْلِكِ ، كَمَا كَانَتْ حَجَرُ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي أَيْدِي نِسَائِهِ بَعْدَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَرَثُ وَالْوَرَثُ وَالْإِرْثُ وَالْوَرَاثُ وَالْإِرَاثُ وَالتَّرَاثُ وَاحِدٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمِيرَاثُ أَصْلُهُ مِيرَاثٌ ، انْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرِهِ مَا قَبْلَهَا ، وَالتَّرَاثُ أَصْلُ التَّاءِ فِيهِ وَآوُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْوَرَثُ وَالتَّرَاثُ وَالْمِيرَاثُ : مَا وَرِثَ ؛ وَقِيلَ : الْوَرِثُ وَالْمِيرَاثُ فِي الْمَالِ ، وَالْإِرْثُ فِي الْحَسَبِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَرَثَتُهُ مِيرَاثًا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا خَطَأٌ لِأَنَّ مِثْلَ لَيْسَ مِنْ أَتَيْنَةِ الْمَصَادِرِ ، وَلِذَلِكَ رَدَّ أَبُو عَلِيٍّ قَوْلَ مَنْ عَزَا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الْمِحَالَ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ » ، مِنْ الْحَوْلِ قَالَ : لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ مِثْلًا ، وَمِثْلُ لَيْسَ مِنْ أَتَيْنَةِ الْمَصَادِرِ ، فَافْهَمْ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » أَيْ اللَّهُ يُفْنِي أَهْلَهُمَا فَبَقِيَانِ بِمَا فِيهَا ، وَلَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهَا مِلْكٌ ، فَخُوطِبَ الْقَوْمُ بِمَا يَعْقِلُونَ لِأَنَّهُمْ يَجْعَلُونَ مَا رَجَعَ إِلَى الْإِنْسَانِ مِيرَاثًا لَهُ ، إِذَا كَانَ مِلْكًا لَهُ وَقَدْ أَوْرَثْنَاهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَأَوْرَثْنَا الْأَرْضَ » أَيْ أَوْرَثْنَا أَرْضَ الْجَنَّةِ ، تَبَوُّأَ مِنْهَا مِنَ الْمَنَازِلِ حَيْثُ نَشَاءُ .

وَوَرِثَ فِي مَالِهِ : أَدْخَلَ فِيهِ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْوَرَاثَةِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَرِثَ بَنِي فُلَانٍ مَالَهُ تَوْرِيثًا ، وَذَلِكَ إِذَا أَدْخَلَ عَلَى وَلَدِهِ وَوَرِثَتِهِ فِي مَالِهِ مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ ، فَجَعَلَ لَهُ نَصِيبًا .

وَأَوْرَثَ وَلَدَهُ : لَمْ يَدْخُلْ أَحَدًا مَعَهُ فِي مِيرَاثِهِ ، (هَذِهِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ) .

وَتَوَارَثَاهُ : وَرِثَهُ بَعْضُنَا عَنْ بَعْضٍ قَدَمًا . وَيُقَالُ : وَرِثْتُ فُلَانًا مِنْ فُلَانٍ أَيْ جَعَلْتُ مِيرَاثَهُ لَهُ . وَأَوْرَثَ الْمَيِّتُ وَارِثَهُ مَالَهُ ، أَيْ تَرَكَهُ لَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : اللَّهُمَّ أَمْتَعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي ، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي ؛ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : أَيْ أَبْقِهَا مَعِيَ صَاحِبَيْنِ سَلِيمَيْنِ حَتَّى أَمُوتَ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بَقَاءَهَا وَقَوَّتُهَا عِنْدَ الْكِبَرِ وَانْحِلَالِ الْقُوَى النَّفْسَانِيَّةِ ، فَيَكُونُ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ وَارِثِي سَائِرِ الْقُوَى وَالْبَاقِيْنَ بَعْدَهَا ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَادَ بِالسَّمْعِ وَعَنِ مَا يَسْمَعُ وَالْعَمَلِ بِهِ ، وَبِالْبَصَرِ الْإِعْتِبَارَ بِمَا يَرَى وَنُورَ الْقَلْبِ الَّذِي يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الْحَيَرَةِ وَالظُّلْمَةِ إِلَى الْهُدَى ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنِّي ؛ فَرَدَّ الْهَاءُ إِلَى الْإِمْتِنَاعِ ، فَلِذَلِكَ وَحَدَّهُ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ أَيْضًا : وَالْيَكِ مَابِي وَلَكَ تُرَاثِي ؛ التَّرَاثُ : مَا يَخْلُفُهُ الرَّجُلُ لَوَرِثَتِهِ ، وَالتَّاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : بَعَثَ ^(١) ابْنَ مَرْبَعٍ الْأَنْصَارِيَّ إِلَى أَهْلِ

(١) « أَنَّهُ قَالَ : بَعَثَ » كَذَا بِالْأَصْلِ الْمَعُولِ عَلَيْهِ بِأَيْدِينَا .

عَرَفَةَ ، فَقَالَ : اثْبُتُوا عَلَى مَشَاعِرِكُمْ هَذِهِ ، فَإِنَّكُمْ عَلَى إِرْثٍ مِنْ إِرْثِ إِبْرَاهِيمَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْإِرْثُ أَصْلُهُ مِنَ الْمِيرَاثِ ، إِنَّهَا هُوَ وَرِثٌ فَقُلِبَتِ الْوَاوُ أَلِفًا مَكْسُورَةً لِكَسْرِ هُوَ الْوَاوِ ، كَمَا قَالُوا لِلْوَسَادَةِ إِسَادَةٌ ، وَلِلْوَكَاكِفِ إِكَاْفٌ ، فَكَانَ مَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنْكُمْ عَلَى بَقِيَّةٍ مِنْ وَرِثِ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي تَرَكَ النَّاسَ عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ ، وَهُوَ الْإِرْثُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَإِنْ تَكُ ذَا عِزٍّ حَدِيثٍ فَإِنَّهُمْ لَهُمْ إِرْثٌ مَجْدٍ لَمْ تَخْنَهُ زَوَاغُهُ وَقَوْلُ بَدْرِ بْنِ عَامِرٍ الْهُذَلِيِّ :

وَلَقَدْ تَوَارَثَنِي الْحَوَادِثُ وَاحِدًا ضَرَعًا صَغِيرًا ثُمَّ لَا تَعْلُونِي أَرَادَ أَنَّ الْحَوَادِثَ تَتَدَاوَلُهُ ، كَأَنَّهَا تَرِثُهُ هَذِهِ عَنْ هَذِهِ .

وَأَوْرَثَهُ الشَّيْءُ : أَعْقَبَهُ إِيَّاهُ . وَأَوْرَثَهُ الْمَرَضُ ضَعْفًا وَالْحَزَنُ هَمًّا ، كَذَلِكَ . وَأَوْرَثَ الْمَطَرُ النَّبَاتَ نِعْمَةً ، وَكَلَّهُ عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ وَالتَّشْبِيهِ بِوَرَاثَةِ الْمَالِ وَالْمَجْدِ .

وَوَرِثَ النَّارَ : لُعْنَةً فِي آرْثٍ ، وَهِيَ الْوَرِثَةُ .

وَبَنُو وَرَثَةٍ : يُنْسَبُونَ إِلَى أُمِّهِمْ . وَوَرِثَانٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي : فَعَدَا مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي لَمْ يَرْضَهَا وَاخْتَارَ وَرِثَانًا عَلَيْهَا مَثَرًا وَيُرْوَى : أَرِثَانًا عَلَى الْبَدَلِ الْمُطَرَّدِ فِي هَذَا الْبَابِ .

* وَرِخٌ * الْوَرِخُ : شَجَرٌ شَبِيهُ بِالْمَرْخِ فِي نَبَاتِهِ غَيْرَ أَنَّهُ أَغْبَرُ لَهُ وَرَقٌ دَقِيقٌ مِثْلُ وَرَقِ الطَّرْحُونِ أَوْ أَكْبَرُ . وَالْوَرِيخَةُ : الْمُسْتَرْخِي مِنَ الْعَجِينِ لِكَثْرَةِ الْمَاءِ ؛ وَقَدْ وَرِخَ يَوْرِخُ وَرِخًا وَتَوْرِخَ .

وَأَوْرَخَتِ الْعَجِينَ : أَكْثَرَتْ مَاءَهُ حَتَّى يَسْتَرْخِيَ . وَوَرِخَ الْكِتَابَ يَوْمَ كَذَا : لُعْنَةً فِي أَرْخِهِ ؛ (عَنْ يَعْقُوبَ) .

* وَرَدٌ * وَرَدٌ كُلُّ شَجَرَةٍ : نَوْرُهَا ، وَقَدْ

غَلَبَتْ عَلَى نَوْعِ الْحَوْجَمِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْوَرْدُ نَوْرٌ كُلُّ شَجَرَةٍ وَزَهْرٍ كُلُّ نَبْتَةٍ ،
وَاحِدُهُ وَرْدَةٌ ، قَالَ : وَالْوَرْدُ بِلَادُ الْعَرَبِ
كَثِيرٌ ، رَيْفِيَّةٌ وَبَرِيَّةٌ وَجَبَلِيَّةٌ .

وَوَرْدُ الشَّجَرِ : نَوْرٌ وَوَرْدَتِ الشَّجَرَةُ إِذَا
خَرَجَ نَوْرُهَا . الْجَوْهَرِيُّ : الْوَرْدُ ، بِالْفَتْحِ ،
الَّذِي يَسْمُ ، الْوَاحِدَةُ وَرْدَةٌ ، وَيُلَوِّنُهُ قِيلَ
لِلْأَسَدِ وَرْدٌ ، وَلِلْفَرَسِ وَرْدٌ ، وَهُوَ بَيْنَ
الْكُمَيْتِ وَالْأَشْقَرِ . ابْنُ يَدِيَّةَ : الْوَرْدُ لَوْنٌ أَحْمَرٌ
يَضْرِبُ إِلَى صُفْرَةٍ حَسَنَةٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، فَرَسٌ
وَرْدٌ ، وَالْجَمْعُ وَرْدٌ وَوَرَادٌ وَالْأُنْثَى وَرْدَةٌ .
وَقَدْ وَرَدَ الْفَرَسُ بِوَرْدٍ وَوَرْدَةٌ أَيْ صَارَ وَرْدًا .
وَفِي الْمُحْكَمِ : وَقَدْ وَرَدَ وَرْدَةٌ وَأَوْرَادٌ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ إِبْرَادٌ يَبْرَادُ عَلَى قِيَاسِ
أَدْهَامٍ وَكَاتٍ ، وَأَصْلُهُ إِبْرَادٌ صَارَتِ الْوَاوُ
بَاءً لِكُسْرَةِ مَا قَبْلَهَا . وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدَّهَانِ » ، أَيْ
صَارَتْ كَلَوْنِ الْوَرْدِ ، وَقِيلَ : فَكَانَتْ وَرْدَةٌ
كَلَوْنِ فَرَسٍ وَرْدَةٍ ، وَالْوَرْدُ يَتَلَوَّنُ فَيَكُونُ فِي
الشَّتَاءِ خِلَافَ لَوْنِهِ فِي الصَّيْفِ ، وَأَرَادَ أَنَّهَا
تَتَلَوَّنُ مِنَ الْفَرْعِ الْأَكْبَرِ كَمَا تَتَلَوَّنُ الدَّهَانُ
الْمُخْتَلِفَةُ . وَاللَّوْنُ وَرْدَةٌ ، مِثْلُ غُبَسَةٍ
وَشُقْرِقٍ ، وَقَوْلُهُ :

تَنَازَعَهَا لَوْنَانِ وَرْدٌ وَجَوْوَةٌ

تَرَى لَوْنِي الشَّمْسِ فِيهَا تَحَدُّرًا
إِنَّمَا أَرَادَ وَرْدَةً وَجَوْوَةً أَوْ وَرْدًا وَجَائٍ . قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنَّمَا قُلْنَا ذَلِكَ لِأَنَّ وَرْدًا صِفَةً
وَجَوْوَةٌ مُصَدَّرٌ ، وَالْحُكْمُ أَنَّ تَقَابُلَ الصِّفَةِ
بِالصِّفَةِ وَالْمُصَدَّرِ بِالْمُصَدَّرِ .

وَوَرْدُ الثَّوْبِ : جَعَلَهُ وَرْدًا . وَيُقَالُ :
وَرَدَتِ الْمَرْأَةُ خَدَّهَا إِذَا عَالَجَتْهُ بِصَبْغِ الْقُطْنَةِ
الْمُصْبُوغَةِ . وَعَشِيَّةُ وَرْدَةٍ إِذَا أَحْمَرَتْ أَفْقَاهَا عِنْدَ
غُرُوبِ الشَّمْسِ ، وَكَذَلِكَ عِنْدَ طُلُوعِ
الشَّمْسِ ، وَذَلِكَ عَلَامَةُ الْجَنْبِ . وَقَبِيصٌ
مُورِدٌ : صَبِغَ عَلَى لَوْنِ الْوَرْدِ ، وَهُوَ دُونَ
الْمُضْرَجِ .

وَالْوَرْدُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْحُمَى ، وَقِيلَ :
هُوَ يَوْمُهَا . الْأَصْمَعِيُّ : الْوَرْدُ يَوْمُ الْحُمَى إِذَا

أَخَذَتْ صَاحِبَهَا لَوَقْتَ ، وَقَدْ وَرَدَتْهُ
الْحُمَى ، فَهُوَ مُورِدٌ ، قَالَ أَعْرَابِيُّ لِآخِرٍ :
مَا أَمَارُ إِفْرَاقِ الْمُورِدِ (١) ؟ فَقَالَ :
الرُّحْضَاءُ . وَقَدْ وَرَدَ عَلَى صَيْغَةٍ مَا لَمْ يُسَمَّ
فَاعِلُهُ . وَيُقَالُ : أَكَلَ الرُّطْبَ مَوْرِدَةً أَيْ
مَحَمَّةً (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالْوَرْدُ وَوَرْدُ الْقَوْمِ : الْمَاءُ . وَالْوَرْدُ :
الْمَاءُ الَّذِي يُوْرِدُ . وَالْوَرْدُ : الْإِبِلُ الْوَارِدَةُ ،
قَالَ رُوَيْدٌ :

لَوْ دَقَّ وَرْدِي حَوْضُهُ لَمْ يَنْدُو
وَقَالَ الْآخَرُ :

يَا عَمْرُو عَمَرَ الْمَاءُ وَرْدٌ يَدْنُهُ
وَأَنشَدَ قَوْلَ جَرِيرٍ فِي الْمَاءِ :

لَا وَرْدَ لِلْقَوْمِ إِنْ لَمْ يَعْرِفُوا بَرْدِي
إِذَا تَكَشَّفَ عَنْ أَعْنَاقِهَا السَّدَفُ
بَرْدِي : نَهْرُ دِمَشْقَ ، حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى .
وَالْوَرْدُ : الْعَطَشُ .

وَالْمَوَارِدُ : الْمَنَاهِلُ ، وَاحِدُهَا مَوْرِدٌ .
وَوَرْدٌ مَوْرِدًا أَيْ وَرُودًا . وَالْمَوْرِدَةُ : الطَّرِيقُ
إِلَى الْمَاءِ . وَالْوَرْدُ : وَقْتُ يَوْمِ الْوَرْدِ بَيْنَ
الظُّلُمَيْنِ ، وَالْمُصَدَّرُ الْوَرُودُ . وَالْوَرْدُ : اسْمُ
مِنْ وَرْدَ يَوْمِ الْوَرْدِ . وَمَا وَرَدَ مِنْ جَمَاعَةِ الطَّيْرِ
وَالْإِبِلِ وَمَا كَانَ ، فَهُوَ وَرْدٌ تَقُولُ : وَرَدَتْ
الْإِبِلُ وَالطَّيْرُ هَذَا الْمَاءَ وَرْدًا ، وَوَرَدَتْهُ
أَوْرَادًا ، وَأَنشَدَ :

فَأَوْرَادَ الْقَطَا سَهْلَ الْبَطَاحِ
وَإِنَّمَا سَمِيَ النَّصِيبُ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَرْدًا مِنْ
هَذَا .

ابْنُ سِيدَةَ : وَوَرَدَ الْمَاءُ وَغَيْرُهُ وَرْدًا
وَوُرُودًا وَوَرْدَ عَلَيْهِ : أَشْرَفَ عَلَيْهِ ، دَخَلَهُ أَوْ
لَمْ يَدْخُلْهُ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

فَلَمَّا وَرَدَنَ الْمَاءَ زُرْقًا جِامُهُ
وَضَعَنَ عَصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَخِيمِ
مَعْنَاهُ لَمَّا بَلَغَنَ الْمَاءُ أَقْمَنَ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ وَارِدٌ

(١) قَوْلُهُ : « إِفْرَاقِ الْمَوْرِدِ » فِي الصَّحَاحِ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ أَفْرَقَ الْمَرِيضُ مِنْ مَرَضِهِ وَالْمَحْمُومُ مِنْ
حَمَاهُ ، أَيْ أَقْبَلَ . وَحَكَى قَوْلَ الْأَعْرَابِيِّ هَذَا ثُمَّ
قَالَ : يَقُولُ مَا عَلِمَهُ بَرُّ الْمَحْمُومِ ؟ فَقَالَ الْعَرَقُ .

مِنْ قَوْمٍ وَرَادٍ ، وَوَرَادٌ مِنْ قَوْمٍ وَرَادِينَ ،
وَكُلُّ مَنْ أَتَى مَكَانًا مِنْهَا أَوْ غَيْرَهُ ، فَقَدْ
وَرَدَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِنْ مِنْكُمْ
إِلَّا وَارِدُهَا » فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : يَرُدُّونَهَا مَعَ
الْكُفَّارِ فَيَدْخُلُهَا الْكُفَّارُ وَلَا يَدْخُلُهَا
الْمُسْلِمُونَ ، وَالِدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ : « إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى
أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ » ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ : هَذِهِ
آيَةٌ كَثُرَ اخْتِلَافُ الْمُفْسِّرِينَ فِيهَا ، وَحَكَى كَثِيرٌ
مِنَ النَّاسِ أَنَّ الْخَلْقَ جَمِيعًا يَرُدُّونَ النَّارَ فَيَنْجُو
الْمُتَّقِي وَيَتْرَكُ الظَّالِمُ ، وَكُلُّهُمْ يَدْخُلُهَا .

وَالْوَرْدُ : خِلَافُ الصَّدْرِ . وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : قَدْ عَلِمْنَا الْوُرُودَ وَلَمْ نَعْلَمْ
الصَّدْرَ ، وَدَلِيلُ مَنْ قَالَ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى :
« ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا
جِثْيًا » . وَقَالَ قَوْمٌ : الْخَلْقُ يَرُدُّونَهَا فَتَكُونُ
عَلَى الْمُؤْمِنِينَ بَرْدًا وَسَلَامًا ، وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ
وَالْحَسَنُ وَقَتَادَةُ : إِنْ وَرُودُهَا لَيْسَ دُخُولُهَا
وَحُجَّتُهُمْ فِي ذَلِكَ قَوِيَّةٌ جَدًّا لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ
وَرَدْنَا مَاءً كَذَا وَلَمْ يَدْخُلُوهُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « وَلَمَّا وَرَدَ مَاءٌ مَدْيَنَ » . وَيُقَالُ إِذَا
بَلَغَتْ إِلَى الْبَلَدِ وَلَمْ تَدْخُلْهُ : قَدْ وَرَدَتْ بَلَدًا
كَذَا وَكَذَا . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَالْحُجَّةُ قَاطِعَةٌ
عِنْدِي فِي هَذَا مَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « إِنَّ الَّذِينَ
سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا
مُبْعَدُونَ . لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا » ، قَالَ :
فَهَذَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ دَلِيلٌ أَنَّ أَهْلَ الْحُسْنَى
لَا يَدْخُلُونَ النَّارَ .

وَفِي اللُّغَةِ : وَرَدَ بَلَدًا كَذَا وَمَاءً كَذَا إِذَا
أَشْرَفَ عَلَيْهِ ، دَخَلَهُ أَوْ لَمْ يَدْخُلْهُ ، قَالَ :
فَالْوُرُودُ ، بِالْإِجْمَاعِ ، لَيْسَ بِدُخُولٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَرَدَ فُلَانٌ وَرُودًا حَضَرَ ،
وَأَوْرَدَهُ غَيْرُهُ وَاسْتَوْرَدَهُ أَيْ أَحْضَرَهُ . ابْنُ
سِيدَةَ : تَوْرَدَهُ وَاسْتَوْرَدَهُ كَوْرَدَهُ كَمَا قَالُوا :
عَلَا قِرْنَهُ وَاسْتَعْلَاهُ . وَوَارَدَهُ : وَرَدَ مَعَهُ ،
وَأَنشَدَ :

وَمَتَّ مِئْنَى هَلَلًا إِنَّمَا
مَوْتُكَ لَوْ وَارَدَتْ وَرَادِيَّةُ

وَالْوَارِدَةُ : وَرَادُ الْمَاءِ . وَالْوَرْدُ :
الْوَارِدَةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَنَسُوقُ
الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرِثًا » ، وَقَالَ
الرَّجَّاجُ : أَيْ مُشَاةً عِطَاشًا ، وَالْجَمْعُ
أَوْرَادُ . وَالْوَرْدُ : الْوَرَادُ وَهُمْ الَّذِينَ يَرُدُّونَ
الْمَاءَ ، قَالَ يَصِفُ قَلِيًّا :

صَبَّحَنَ مِنْ وَشَحَا قَلِيًّا سَكَا
يَطْمُو إِذَا الْوَرْدُ عَلَيْهِ التَّكَا
وَكَذَلِكَ الْإِيلُ :

وَصُبَّحَ الْمَاءُ يَوْرِدُ عَكْنَان

وَالْوَرْدُ : النَّصِيبُ مِنَ الْمَاءِ . وَأَوْرَدَهُ
الْمَاءُ : جَعَلَهُ يَرُدُّهُ . وَالْمُورِدَةُ : مَاتَاةُ الْمَاءِ ،
وَقِيلَ : الْجَادَّةُ ، قَالَ طَرَفَةُ :

كَانَ غُلُوبَ النَّسْعِ فِي دَائِيَاتِهَا
مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءِ فِي ظَهْرِ قَرْدٍ
وَيُقَالُ : مَا لَكَ تَوَرَّدَنِي أَيْ تَقَدَّمَ عَلَيَّ ، وَقَالَ
فِي قَوْلِ طَرَفَةَ :

كَسِيدَ الْغَضَا نَبْهَتَهُ الْمُتَوَرِّدُ

هُوَ الْمُتَقَدِّمُ عَلَى قَرْنِهِ الَّذِي لَا يَدْفَعُهُ شَيْءٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : اتَّقُوا الْبَرَاذِ فِي الْمَوَارِدِ ،
أَيْ الْمَجَارِي وَالطَّرِيقَ إِلَى الْمَاءِ ، وَاحِدُهَا
مَوْرِدٌ ، وَهُوَ مَقِيلٌ مِنَ الْوُرُودِ . يُقَالُ :
وَرَدَتْ الْمَاءَ أَرْدَهُ وَرُودًا إِذَا حَضَرَتْهُ لِتَشْرَبَ .
وَالْوَرْدُ : الْمَاءُ الَّذِي تَرُدُّ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي بَكْرٍ . أَخَذَ يِلْسَانَهُ وَقَالَ : هَذَا الَّذِي
أَوْرَدَنِي الْمَوَارِدَ ، أَرَادَ الْمَوَارِدَ الْمُهْلِكَةَ ،
وَاحِدُهَا مَوْرِدَةٌ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ
الْقَبْرَ :

يَقُولُونَ لَمَّا جُشَّتِ الْبُيْرُ أَوْرِدُوا

وَلَيْسَ بِهَا أَذْنَى ذِفَافٍ لِوَارِدٍ
اسْتَعَارَ الْإِيرَادَ لِإِتْيَانِ الْقَبْرِ ، يَقُولُ : لَيْسَ
فِيهَا مَاءٌ ، وَكُلُّ مَا أَتَيْتُهُ فَقَدْ وَرَدْتُهُ ، وَقَوْلُهُ :
كَانَهُ بِذِي الْقِفَافِ سِيدُ
وَبِالْرِّشَاءِ مُسْبِلُ وَرُودُ
وَرُودُ هُنَا يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ إِذَا ضُرِبَ بِهِ .
وَأَوْرَدَ عَلَيْهِ الْحَبْرَ : قَصَّه . وَالْوَرْدُ :
الْقَطِيعُ مِنَ الطَّيْرِ . وَالْوَرْدُ : الْجَيْشُ عَلَى
التَّشْبِيهِ بِهِ ، قَالَ رُبُوبَةُ :

كَمْ دَقَّ مِنْ أَعْنَاقٍ وَرْدُ مَكَمِهِ
وَقَوْلُ جَرِيرٍ أَنَشَدَهُ ابْنُ حَبِيبٍ :
سَاحِمْدُ يَرُبُّوعًا عَلَى أَنَّ وَرْدَهَا
إِذَا ذِيدَ لَمْ يُحْبَسْ وَإِنْ ذَادَ حُكْمًا
قَالَ : الْوَرْدُ ههنا الْجَيْشُ ، شَبَّهَهُ بِالْوَرْدِ مِنَ
الْإِيلِ بِعَيْنِهَا . وَالْوَرْدُ : الْإِيلُ بِعَيْنِهَا .

وَالْوَرْدُ : النَّصِيبُ مِنَ الْقُرْآنِ ، تَقُولُ :
قَرَأْتُ وَرْدِي . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْحَسَنَ وَابْنَ
سِيرِينَ كَانَا يَقْرَأَانِ الْقُرْآنَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ
وَيَكْرَهُانِ الْأَوْرَادَ ، الْأَوْرَادُ جَمْعُ وَرْدٍ ،
بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْجُزْءُ ، يُقَالُ : قَرَأْتُ
وَرْدِي . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : تَأْوِيلُ الْأَوْرَادِ أَنَّهُمْ
كَانُوا أَحَدَتُوا أَنْ جَعَلُوا الْقُرْآنَ أَجْزَاءً ، كُلُّ
جُزْءٍ مِنْهَا فِيهِ سُورَةٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ عَلَى غَيْرِ
التَّأْلِيفِ ، جَعَلُوا السُّورَةَ الطَّوِيلَةَ مَعَ أُخْرَى
دُونَهَا فِي الطُّوْلِ ثُمَّ يَرِيدُونَ كَذَلِكَ ، حَتَّى
يُعَدَّلُوا بَيْنَ الْأَجْزَاءِ وَيَتِمُّوا الْجُزْءَ ، وَلَا يَكُونُ
فِيهِ سُورَةٌ مُنْقَطِعَةٌ وَلَكِنْ تَكُونُ كُلُّهَا سُورًا
تَامَةً ، وَكَانُوا يُسَمُّونَهَا الْأَوْرَادَ . وَيُقَالُ :
لِفُلَانٍ كُلُّ لَيْلَةٍ وَرْدٌ مِنَ الْقُرْآنِ يَقْرُوهُ أَيْ
مِقْدَارٌ مَعْلُومٌ إِمَّا سَبْعٌ أَوْ نِصْفُ السَّبْعِ أَوْ
مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ . يُقَالُ : قَرَأَ وَرْدَهُ وَحِزْبَهُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالْوَرْدُ : الْجُزْءُ مِنَ اللَّيْلِ يَكُونُ عَلَى
الرَّجُلِ يُصَلِّيهِ .

وَأَرْبَةُ وَارِدَةٌ إِذَا كَانَتْ مُقْبِلَةً عَلَى
السَّبِيلَةِ . وَفُلَانٌ وَارِدُ الْأَرْبَةِ إِذَا كَانَ طَوِيلَ
الْأَنْفِ . وَكُلُّ طَوِيلٍ : وَارِدٌ .

وَتَوَرَّدَتِ الْخَيْلُ الْبَلَدَةَ إِذَا دَخَلَتْهَا قَلِيلًا
قَلِيلًا قِطْعَةً قِطْعَةً .

وَشَعْرٌ وَارِدٌ : مُسْتَرْسِلٌ طَوِيلٌ ، قَالَ
طَرَفَةُ :

وَعَلَى الْمُتَنِينَ مِنْهَا وَارِدٌ
حَسَنُ الثَّبَتِ أَيْتُ مُسْبِكُ
وَكَذَلِكَ الشَّفَّةُ وَاللَّثَةُ . وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ
الْأَنْفَ إِذَا طَالَ يَصِلُ إِلَى الْمَاءِ إِذَا شَرِبَ فِيهِ
لِطَوْلِهِ ، وَالشَّعْرُ مِنَ الْمَرْأَةِ يَرُدُّ كَفْلَهَا .
وَشَجَرَةٌ وَارِدَةٌ الْأَغْصَانُ إِذَا تَدَلَّتْ

أَغْصَانُهَا ، وَقَالَ الرَّاعِي يَصِفُ نَحْلًا أَوْ
كَرْمًا :

تَلْفَى نَوَاطِيرُهُ فِي كُلِّ مَرْقَبَةٍ
يَرْمُونَ عَنْ وَارِدِ الْأَفْنَانِ مُنْهَصِرٍ^(١)
أَيْ يَرْمُونَ الطَّيْرَ عَنْهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :

« فَأَرْسَلْنَا وَارِدَهُمْ » . أَيْ سَابَقَهُمْ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ
حَبْلِ الْوَرِيدِ » ، قَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ : الْوَرِيدُ
عِرْقٌ تَحْتَ اللِّسَانِ ، وَهُوَ فِي الْعَصْدِ فَلِيقٍ ،
وَفِي الذَّرَاعِ الْأَكْحَلُ ، وَهِيَ فِيهَا تَفَرَّقَ مِنْ
ظَهْرِ الْكَفِّ الْأَشَاجِعُ ، وَفِي بَطْنِ الذَّرَاعِ
الرَّوَاهِشُ ، وَيُقَالُ : إِنَّهَا أَرْبَعَةُ عُرُوقٍ فِي
الرَّأْسِ ، فَمِنْهَا اثْنَانِ يَنْحَدِرَانِ قُدَّامَ
الْأَذْنَيْنِ ، وَمِنْهَا الْوَرِيدَانِ فِي الْعُنُقِ . وَقَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ : الْوَرِيدَانِ تَحْتَ الْوَدَجَيْنِ ،
وَالْوَدَجَانِ عِرْقَانِ غَلِيظَانِ عَنْ يَمِينِ تُغْرَةِ النَّحْرِ
وَيَسَارِهَا . قَالَ : وَالْوَرِيدَانِ يَنْبُضَانِ أَبَدًا مِنْ
الْإِنْسَانِ . وَكُلُّ عِرْقٍ يَنْبُضُ ، فَهُوَ مِنْ
الْأَوْرِدَةِ الَّتِي فِيهَا مَجْرَى الْحَيَاةِ . وَالْوَرِيدُ مِنَ
الْعُرُوقِ : مَا جَرَى فِيهِ النَّفْسُ وَلَمْ يَجْرَ فِيهِ
الدَّمُ ، وَالْجَدَاوِلُ الَّتِي فِيهَا الدَّمُ كَالْأَكْحَلِ
وَالصَّافِنِ ، وَهِيَ الْعُرُوقُ الَّتِي تُفْصَدُ .
أَبُو زَيْدٍ : فِي الْعُنُقِ الْوَرِيدَانِ وَهِيَ عِرْقَانِ بَيْنَ
الْأَوْدَاجِ وَبَيْنَ اللَّبَتَيْنِ ، وَهِيَ مِنَ الْبَعِيرِ
الْوَدَجَانِ ، وَفِيهِ الْأَوْدَاجُ وَهِيَ مَا أَحَاطَ
بِالْحُلُقُومِ مِنَ الْعُرُوقِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْقَوْلُ فِي الْوَرِيدَيْنِ مَا قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ .
غَيْرُهُ : وَالْوَرِيدَانِ عِرْقَانِ فِي الْعُنُقِ ، وَالْجَمْعُ
أَوْرِدَةٌ وَوُرُودٌ . وَيُقَالُ لِلْغَضَبَانِ : قَدِ انْتَفَخَ
وَرِيدُهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : حَبْلُ الْوَرِيدِ عِرْقٌ تَرْعُمُ
الْعَرَبُ أَنَّهُ مِنَ الْوَتَيْنِ ، قَالَ : وَهِيَ وَرِيدَانِ
مُكْتَنِفَا صَفْقِي الْعُنُقِ مِمَّا يَلِي مُقَدِّمَهُ ،
غَلِيظَانِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : مُتَفَحَّةُ
الْوَرِيدِ ، هُوَ الْعِرْقُ الَّذِي فِي صَفْحَةِ الْعُنُقِ
يَنْتَفِخُ عِنْدَ الْغَضَبِ ، وَهِيَ وَرِيدَانِ ، يَصِفُهَا
بِسُوءِ الْخُلُقِ وَكَثْرَةِ الْغَضَبِ .

(١) قوله : « تَلْفَى » فِي الْأَسَاسِ تَلَقَى .

وَالْوَارِدُ : الطَّرِيقُ ، قَالَ لَبِيدٌ :

ثُمَّ أَصْدَرْنَا فِي وَارِدٍ صَادِرٍ وَهُمْ صَوَاهُ قَدْ مَثَلُ يَقُولُ : أَصْدَرْنَا بَعِيرَنَا فِي طَرِيقٍ صَادِرٍ ، وَكَذَلِكَ الْمَوْرِدُ ، قَالَ جَرِيرٌ :

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صِرَاطٍ إِذَا اعْوَجَّ الْمَوَارِدُ مُسْتَقِيمٌ وَالْقَاهُ فِي وَرْدَةٍ أَى فِي هَلَكَةِ كَوْرَطَةٍ وَالطَّاءُ أَعْلَى .

وَالزَّمَاوَرْدُ : مُعَرَّبٌ وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : بَزْمَاوَرْدُ .

وَوَرْدٌ : بَطْنٌ مِنْ جَعْدَةَ . وَوَرْدَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قَالَ طَرَفَةُ :

مَا يَنْظُرُونَ بِحَقِّ وَرْدَةٍ فِيكُمْ صَغُرَ الْبُتُونُ وَرَهَطُ وَرْدَةٍ غَيْبُ وَالْأَوْرَادُ : مَوْضِعٌ عِنْدَ حَنِينٍ ، قَالَ عَبَّاسُ بْنُ (١) :

رَكَضَنَ الْخَيْلَ فِيهَا بَيْنَ بُسَى إِلَى الْأَوْرَادِ تَنْحِطُ بِالنَّهَابِ وَوَرْدٌ وَوَرَادٌ : اسْمَانِ وَكَذَلِكَ وَرْدَانُ . وَبَنَاتُ وَرْدَانٍ : دَوَابُّ مَعْرُوفَةٌ . وَوَرْدٌ : اسْمُ فَرَسٍ حَمْرَةٍ بَنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

* وَرْدٌ : وَرَدَ فِي جَانِبِهِ : أَبْطَأَ .

* وَرْدٌ : الْوَرْدَةُ : الْحَفِيرَةُ . وَمِنْ كَلَامِهِمْ : أَرَّةٌ فِي وَرْدَةٍ .

وَوَرُورٌ نَظَرُهُ : أَحَدُهُ . وَمَا كَلَامُهُ إِلَّا وَرُورَةٌ إِذَا كَانَ يُسْرِعُ فِي كَلَامِهِ .

الْفَرَاءُ الْوَرُورِيُّ الضَّعِيفُ الْبَصَرِ . وَالْوَرُّ الْوَرِكُ ، وَقِيلَ : الْوَرْدَةُ ، بِالْهَاءِ ، الْوَرِكُ .

* وَرْسٌ : الْوَرْسُ : شَيْءٌ أَصْفَرٌ مِثْلُ اللَّطَخِ

(١) قوله : « ابن » كتب بهامش الأصل كذا ، يعنى بالأصل ، ويحتمل أن يكون ابن مرداس أو غيره .

يَخْرُجُ عَلَى الرَّمْثِ بَيْنَ آخِرِ الصَّيْفِ وَأَوَّلِ الشِّتَاءِ إِذَا أَصَابَ الثَّوْبَ لَوْنُهُ . التَّهْذِيبُ : الْوَرْسُ صِبْغٌ ، وَالتَّوْرِيْسُ مِثْلُهُ (٢) . وَقَدْ أَوْرَسَ الرَّمْثُ ، فَهُوَ مُوْرَسٌ ، وَأَوْرَسَ الْمَكَانُ ، فَهُوَ وَارِسٌ ، وَالْقِيَاسُ مُوْرَسٌ . وَقَالَ شَمِيرٌ : يُقَالُ أَحْنَطَ الرَّمْثُ ، فَهُوَ حَانِطٌ وَمُحْنِطٌ : ابْيَضَّ . الصَّحَا حُ : الْوَرْسُ نَبْتُ أَصْفَرٍ يَكُونُ بِالْيَمَنِ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْعُمَرَةُ لِلْوَجْهِ ، تَقُولُ مِنْهُ : أَوْرَسَ الْمَكَانَ وَأَوْرَسَ الرَّمْثُ أَى أَصْفَرَ وَرْقَهُ بَعْدَ الْإِذْرَاكِ فَصَارَ عَلَيْهِ مِثْلُ الْمَلَأِ الصَّفْرِ ، فَهُوَ وَارِسٌ ، وَلَا يُقَالُ مُوْرَسٌ ، وَهُوَ مِنَ التَّوَادِرِ ، وَوَرَسْتُ الثَّوْبَ تَوْرِيْسًا : صَبَّغْتُهُ بِالْوَرْسِ ، وَمِلْحَقَةٌ وَرْسِيَّةٌ : صَبَّغْتُ بِالْوَرْسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَعَلَيْهِ مِلْحَقَةٌ وَرْسِيَّةٌ ، وَالْوَرْسِيَّةُ الْمَصْبُوغَةُ . وَفِي حَدِيثِ الْحُسَيْنِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ اسْتَسْقَى فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ قَدَحٌ وَرْسِيٌّ مُقَضَّضٌ ، هُوَ الْمَعْمُولُ مِنَ الْخَشَبِ النَّضَارِ الْأَصْفَرِ فَشَبَّ بِهِ لِصَفَرَتِهِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْوَرْسُ لَيْسَ بِبَرِيٍّ يُزْرَعُ سَنَةً فَيَجْلِسُ عَشْرَ سِنِينَ أَى يُقِيمُ فِي الْأَرْضِ وَلَا يَتَعَطَّلُ ، قَالَ : وَنَبَاتُهُ مِثْلُ نَبَاتِ السَّمْسِمِ فَإِذَا جَفَّ عِنْدَ إِدْرَاكِهِ تَفْتَقَتْ خَرَائِطُهُ فَيَنْفَضُ ، فَيَسْفَضُ مِنْهُ الْوَرْسُ ، قَالَ : وَزَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ الثَّقَاتِ أَنَّهُ يُقَالُ مُوْرَسٌ ، وَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ ابْنِ هَرَمَةَ قَالَ :

وَكَأَنَّا خُضِبْتُ بِحَمْضِ مُوْرِسٍ أَبَاطُهَا مِنْ ذِي قُرُونٍ أَيَابِلِ وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : وَرَسَ الثَّبْتُ وَرُوسًا اخْضَرَ ، وَأَنْشَدَ :

فِي وَارِسٍ مِنَ النَّخِيلِ قَدْ ذَفِرَ ذَفِرٌ : كَثُرَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا هَهُنَا ، قَالَ : وَلَا فَسَرَهُ غَيْرُ أَبِي حَنِيفَةَ . وَثَوْبٌ وَرْسٌ وَوَارِسٌ وَمُوْرَسٌ وَوَرِيْسٌ : مَصْبُوغٌ بِالْوَرْسِ ، وَأَصْفَرُ وَارِسٌ أَى شَدِيدُ الصَّفَرَةِ ، بِالْعَوَا فِيهِ كَمَا قَالُوا أَصْفَرُ فَاقِعٌ ، وَالْوَرْسِيُّ مِنَ الْأَقْدَاحِ النَّضَارُ : مِنْ (٢) قوله : مثله في التهذيب : التوريس فعله .

أَجُودِهَا ، وَمِنْ الْحَمَامِ مَا كَانَ أَحْمَرَ إِلَى الصَّفَرَةِ .

وَوَرَسَتِ الصَّخْرَةُ إِذَا رَكِبَهَا الطُّحْلُبُ حَتَّى تَخْضَرَ وَتَمْلَسَ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ : وَيَخْطُو عَلَى صَمٍّ صِلَابٍ كَأَنَّهَا حِجَارَةٌ غَيْلٍ وَارِسَاتٍ بِطُحْلِبِ

* وَرَشٌ : الْوَارِشُ : الدَّافِعُ (٣) . وَالْوَارِشُ : الطُّفَيْلِيُّ الْمُشْهَى لِلطَّعَامِ . وَيُقَالُ لِلَّذِي يَدْخُلُ عَلَى قَوْمٍ يَطْعَمُونَ وَلَمْ يُدْعَ لِيُصِيبَ مِنْ طَعَامِهِمْ : وَارِشٌ ، وَلِلَّذِي يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ وَهُمْ شَرَبٌ : وَاعِلٌ ، وَقِيلَ : الْوَارِشُ الدَّاخِلُ عَلَى الشَّرْبِ كَالْوَاغِلِ ، وَقِيلَ : الْوَارِشُ فِي الطَّعَامِ خَاصَّةً ، وَالْوَاغِلُ فِي الشَّرَابِ ، وَالِدَّافِعُ فِي أَى شَيْءٍ وَقَعَ فِي شَرَابٍ أَوْ طَعَامٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَقِيلَ : الْوَارِشُ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَيْضًا . وَوَرَشَ وَرْشًا وَوَرُوشًا ، وَهُوَ مِنَ الشَّهْوَةِ إِلَى الطَّعَامِ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ . أَبُو عَمْرٍو : الْوَارِشُ النَّشِيطُ ، وَقَدْ وَرَشَ وَرْشًا ، وَأَنْشَدَ :

يَتَّبِعَنَ زَبَافًا إِذَا زَفَنَ نَجَا بَاتَ يُبَارِي وَرِشَاتٍ كَالْقَطَا إِذَا اسْتَكَيْنَ بَعْدَ مَمْشَاهُ اجْتَزَى مِنْهُنَّ فَاسْتَوَفَى بِرَحْبٍ أَوْعَدَا أَى زَادَ . اجْتَزَى مِنْهُنَّ : مِنَ الْجَزَاءِ . قَالَ : وَرَجُلٌ وَارِشٌ نَشِيطٌ .

وَالتَّوْرِيْسُ : التَّحْرِيشُ ، يُقَالُ : وَرَشْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَأَرَشْتُ . وَالْوَرِشَةُ مِنَ الدَّوَابِّ : الَّتِي تَقَلَّتْ إِلَى الْجَرَى وَصَاحِبُهَا يَكْفُهَا . أَبُو عَمْرٍو : الْوَرِشَاتُ الْخِفَافُ مِنَ الثَّوْبِ .

وَالْوَرِشُ : تَنَاوُلُ شَيْءٍ مِنَ الطَّعَامِ ، تَقُولُ : وَرَشْتُ أَرِشُ وَرْشًا إِذَا تَنَاوَلْتَ مِنْهُ

(٣) قوله : « الدافع » بالفاء تحريف صوابه الدافع بالقاف وفي مادة « وقع » الدافع الذي يرضى بالشئء الدون . والدفع والمدقع الذي لا يبالى في أَى شئء وقع في طعام أو شراب أو غيره ، وقيل هو المسف إلى الأمور الدنيئة .

شَيْئًا. وَوَرَّضَ مِنَ الطَّعَامِ شَيْئًا : تَنَاوَلَ ، وَقِيلَ : تَنَاوَلَ قَلِيلًا مِنَ الطَّعَامِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّوْضُ الْأَكْلُ الْكَثِيرُ ، وَالْوَرْضُ الْأَكْلُ الْقَلِيلُ .

وَالْوَرْشَانُ : طَائِرٌ شَبِيهُ الْحَمَامَةِ وَجَمْعُهُ وَرْشَانٌ ، يَكْسِرُ الْوَاوَ وَتَسْكِينِ الرَّاءِ ، مِثْلُ كِرْوَانٍ جَمَعَ كِرْوَانٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَالْأُنْثَى وَرْشَانَةٌ وَهُوَ سَاقٌ حَرٌّ . وَفِي الْمَثَلِ : بَعْلَةُ الْوَرْشَانِ يَأْكُلُ رُطَبَ الْمَشَانِ ، وَالْجَمْعُ الْوَرَّاشِينَ . وَالْوَرْشَانُ أَيْضًا : حُمْلَاقُ الْعَيْنِ الْأَعْلَى . وَالْوَرْشَانُ : الْكَبِيرُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَجَدْنَاهُ فِي شَرْحِ شِعْرِ الْأَعَشَى بِحَطِّ يُنْسَبُ إِلَى ثَعْلَبٍ .

• وَرَضَ • التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ وَرَضَ : وَرَّضْتَ اللَّجَاجَةَ إِذَا كَانَتْ مُرْخِمَةً عَلَى الْبَيْضِ ثُمَّ قَامَتْ فَوَضَعَتْ بِمَرَّةٍ ، وَكَذَلِكَ التَّوْرِيطُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا تَضْخِيفٌ وَالصَّوَابُ وَرَّضْتَ ، بِالصَّادِ . الْفَرَّاءُ : وَرَّضَ الشَّيْخَ وَأَوْرَضَ إِذَا اسْتَرْخَى حِتَارُ خَوْرَانِهِ فَأَبْدَى .

وَأَمْرًا مِيرَاصٌ : تُحَدِّثُ إِذَا أُتِيَتْ . ابْنُ بَرِّى : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ الْوَرَضُ الدُّبُوقَاءُ ، وَجَمْعُهُ أَوْرَاصٌ .

• وَرَضَ • وَرَّضْتَ اللَّجَاجَةَ : رَخِّمْتَ عَلَى الْبَيْضِ ثُمَّ قَامَتْ فَبَاضَتْ بِمَرَّةٍ ، وَفِي الصَّحَاحِ : قَامَتْ فَذَرَقَتْ بِمَرَّةٍ وَاحِدَةً ذَرْقًا كَثِيرًا ، وَكَذَلِكَ التَّوْرِيطُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا تَضْخِيفٌ وَالصَّوَابُ وَرَّضْتَ ، بِالصَّادِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ : وَرَّضَ الشَّيْخَ ، بِالصَّادِ ، إِذَا اسْتَرْخَى حِتَارُ خَوْرَانِهِ فَأَبْدَى . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَوْرَضَ

وَوَرَّضَ إِذَا رَمَى بِغَائِطِهِ وَأَخْرَجَهُ بِمَرَّةٍ ، وَأَمَّا التَّوْرِيطُ ، بِالصَّادِ ، فَلَهُ مَعْنَى غَيْرُ مَا ذَكَرَهُ اللَّيْثُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَوْرُضُ الَّذِي يَرْتَادُ الْأَرْضَ وَيَطْلُبُ الْكَلَّا ، وَأَنْشَدَ لَابْنِ الرَّقَاعِ :

حَسِبَ الرَّائِدُ الْمَوْرُضُ أَنْ قَدْ
دَرَّ مِنْهَا بِكُلِّ نَبْهِ صَوَارُ
دَرَّ أَيْ تَفَرَّقَ . وَالنَّبْءُ : مَا نَبَا مِنَ الْأَرْضِ . وَيُقَالُ : تَوَيْتُ الصَّوْمَ ، وَأَرْضْتُهُ ، وَوَرَّضْتُهُ ، وَرَمَّضْتُهُ ، وَبَيْتُهُ ، وَخَمَرْتُهُ ، وَرَسَّضْتُهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُوْرَضْ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ لَمْ يَتَو . يُقَالُ : وَرَّضْتُ الصَّوْمَ إِذَا عَزَمْتَ عَلَيْهِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَحْسَبُ الْأَصْلَ فِيهِ مَهْمُوزًا ثُمَّ قَلَبْتَ الْهَمْزَةَ وَآوًا .

• وَرَطَ • الْوَرْطَةُ : الْاسْتُ ، وَكُلُّ غَامِضٍ وَرْطَةٌ . وَالْوَرْطَةُ : الْهَلَكَةُ ، وَقِيلَ : الْأَمْرُ تَقَعُ فِيهِ مِنْ هَلَكَةٍ وَغَيْرِهَا ، قَالَ يَزِيدُ بْنُ طَعْمَةَ الْخَطْمِيُّ :

قَذَفُوا سَيِّدَهُمْ فِي وَرْطَةٍ
قَذَفَكَ الْمُقَلَّةَ وَسَطَ الْمُعْتَرَكِ
قَالَ الْمُفَضَّلُ بْنُ سَلَمَةَ فِي قَوْلِ الْعَرَبِ وَقَعَ فُلَانٌ فِي وَرْطَةٍ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو هِيَ الْهَلَكَةُ ، وَأَنْشَدَ :

إِنْ تَأْتِ يَوْمًا مِثْلَ هَذِي الْخُطَّةِ
ثَلَاثٍ مِنْ ضَرْبِ نُمَيْرٍ وَرْطَةٍ
وَجَمْعُهُ وَرَاطٌ ، وَقَوْلُ رُوَيْبَةَ :

نَحْنُ جَمَعْنَا النَّاسَ بِالْمِلْطَاطِ
فَأَصْبَحُوا فِي وَرْطَةِ الْأَوْرَاطِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهُ عَلَى حَذْفِ التَّاءِ فَيَكُونُ مِنْ بَابِ زَنْدٍ وَأَزْنَادٍ ، وَفَرَخٍ وَأَفْرَاحٍ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَصْلُ الْوَرْطَةِ أَرْضٌ مُطْمَئِنَّةٌ لَا طَرِيقَ فِيهَا .

وَأَوْرَطَهُ وَوَرَّطَهُ تَوْرِيطًا ، أَيْ أَوْقَعَهُ فِي الْوَرْطَةِ فَتَوَرَّطَ هُوَ فِيهَا ، وَأَوْرَطَهُ : أَوْقَعَهُ فِيهَا لَا خِلَاصَ لَهُ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ :

سَفَكَ الدَّمَ الْحَرَامَ بِغَيْرِ حِلٍّ . وَتَوَرَّطَ الرَّجُلُ وَاسْتَوَرَّطَ : هَلَكَ أَوْ نَشِبَ . وَتَوَرَّطَ فُلَانٌ فِي الْأَمْرِ وَاسْتَوَرَّطَ فِيهِ إِذَا ارْتَبَكَ فِيهِ ، فَلَمْ يَسْهَلْ لَهُ الْمَخْرَجُ مِنْهُ . وَالْوَرْطَةُ : الْوَحْلُ وَالرَّدْغَةُ تَقَعُ فِيهَا الْعَنَمُ فَلَا تَقْدِرُ عَلَى التَّخَلُّصِ مِنْهَا . يُقَالُ : تَوَرَّطَتِ الْعَنَمُ إِذَا وَقَعَتْ فِي وَرْطَةٍ ثُمَّ صَارَ مَثَلًا لِكُلِّ شِدَّةٍ وَقَعَ فِيهَا الْإِنْسَانُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْوَرْطَةُ أَهْوِيَةٌ مُتَّصِيَةٌ تَكُونُ فِي الْجَبَلِ تَشَقُّ عَلَى مَنْ وَقَعَ فِيهَا ؛ وَقَالَ طَفِيلٌ يَصِفُ الْإِبِلَ :

تَهَابُ طَرِيقَ السَّهْلِ تَحْسَبُ أَنَّهُ
وُعُورٌ وَرَاطٍ وَهُوَ بَيْدَاءٌ بَلَقَعُ
وَالْوَرَاطُ : الْخَدِيعَةُ فِي الْعَنَمِ وَهُوَ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ مُتَفَرِّقَيْنِ أَوْ يُفَرَّقَ بَيْنَ مُجْتَمِعَيْنِ . وَالْوَرْطُ : أَنْ يُوْرَطَ إِبِلُهُ فِي إِبِلٍ أُخْرَى أَوْ فِي مَكَانٍ لَا تُرَى فِيهِ فَيَغْيِيهَا فِيهِ . وَقَوْلُهُ : لَا وَرْطَ فِي الْإِسْلَامِ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ لَا تُغَيَّبُ غَنَمُكَ فِي غَنَمٍ غَيْرِكَ . وَفِي حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ وَكِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، لَهُ : لَا اخْلَاطَ وَلَا وَرَاطَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْوَرَاطُ الْخَدِيعَةُ وَالْغَشُّ ، وَقِيلَ : إِنْ مَعْنَاهُ كَقَوْلِهِ : لَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقَيْنِ وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعَيْنِ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ . وَقَالَ ابْنُ هَانِيٍّ : الْوَرَاطُ مَأْخُذٌ مِنْ إِيْرَاطِ الْجَرِيرِ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ إِذَا جَعَلَتْ طَرَفُهُ فِي حَلْقَتِهِ ثُمَّ جَذَبْتُهُ حَتَّى تَحْتَقِ الْبَعِيرُ ، وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ الْعَرَبِ :

حَتَّى تَرَاهَا فِي الْجَرِيرِ الْمَوْرَاطِ
سَرَحَ الْقِيَادِ سَمَحَةً التَّهْبِطِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَرَاطُ أَنْ تَحْبَأَهَا وَتُفَرِّقَهَا . يُقَالُ : قَدْ وَرَطَهَا وَأَوْرَطَهَا ، أَيْ سَتَرَهَا ، وَقِيلَ : الْوَرَاطُ أَنْ يُغَيَّبَ مَالُهُ وَيَجْعَلَ مَكَانَهَا ، وَقِيلَ : الْوَرَاطُ أَنْ يَجْعَلَ الْعَنَمَ فِي وَهْدَةٍ مِنَ الْأَرْضِ لَتَحْفَى عَلَى الْمُصَدَّقِ ، مَأْخُذٌ مِنَ الْوَرْطَةِ ، وَهِيَ الْهُوَّةُ الْعَمِيقَةُ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلنَّاسِ إِذَا وَقَعُوا فِي بَلِيَّةٍ يَعْسُرُ الْمَخْرَجُ مِنْهَا ، وَقِيلَ : الْوَرَاطُ أَنْ يُغَيَّبَ إِبِلُهُ فِي إِبِلٍ غَيْرِهِ وَغَنَمِهِ . ابْنُ

الأعرابي: الوراط أن يورط الناس بعضهم بعضاً فيقول أحدهم: عند فلان صدقة وليس عنده، فهو الوراط والايراط، قال: والشناق أن يكون على الرجل والرجلين والثلاثة إذا تفرقت أموالهم أشناق، فيقول أحدهم للآخر: شافني في شئ، واخبط مالي ومالك، فإنه إن تفرق وجب علينا شئان، وإن اجتمع مالنا خف علينا، فالشناق المشاركة في الشئ والشقين.

• ورع • الورع: التخرج. تورع عن كذا أي تخرج. والورع، بكسر الراء: الرجل التي التخرج، وهو ورع بين الورع، وقد ورع من ذلك يرع ويورع (الأخيرة عن اللحياني) رعة وورعاً وورع ورعاً (حكاه سيويه) وورع ورعاً وورعاً وتورع، والاسم الرعة والرعة (الأخيرة على القلب) ويقال: فلان سبي الرعة، أي قليل الورع. وفي الحديث: ملاك الدين الورع، الورع في الأصل: الكف عن المحارم والتخرج منه، وتورع من كذا، ثم استعير للكف عن المباح والحلال.

الأصمعي: الرعة الهدى وحسن الهيئة أو سوء الهيئة. يقال: قوم حسنة رعتهم، أي شأنهم وأمرهم وأدبهم، وأصله من الورع وهو الكف عن القبيح. وفي حديث الحسن، رضي الله عنه: ازدحموا عليه فرأى منهم رعة سيئة فقال: اللهم إلك، يريد بالرعة ههنا الاحتشام والكف عن سوء الأدب، أي لم يخلصوا ذلك. يقال: ورع يرع رعة مثل وثق يثق ثقة. وفي حديث الدعاء: وأعدني من سوء الرعة، أي من سوء الكف عما لا ينبغي. وفي حديث ابن عوف: وبنيهم يرعون، أي يكفون. وفي حديث قيس بن عاصم: فلا يورع رجل عن جمل يخطئه، أي يكف ويمنع، وروى يورع، بالزاي، وستذكره بعدها. والورع، بالتحريك: الجبان، سمي

بذلك لإخجامه ونكوصه. قال ابن السكيت: وأصحابنا يذهبون بالورع إلى الجبان، وليس كذلك، وإنما الورع الصغير الضعيف الذي لا غناء عنده. يقال: إنها مال فلان أوراغ، أي صغار، وقيل: هو الصغير الضعيف من المال وغيره، والجمع أوراغ، والأنثى من كل ذلك ورعة، وقد ورع، بالضم، يورع ورعاً، بالضم ساكنة الراء، ووروعاً وورعة ووراعة ووراعاً، وورع، بكسر الراء، يرع ورعاً (حكاه ثعلب عن يعقوب) ووراعة، وأرى يرع، بالفتح، لغة كيدع، وتورع، كل ذلك إذا جبن أو صغر، والورع: الضعيف في رأيه وعقله وبدنه، وقوله أنشد ثعلب:

رعة الأحمق يرعى ما صنع
فسره فقال: رعة الأحمق حالته التي يرعى بها. وحكى ابن دريد: رجل ورع بين الوروعة، ويشهد بصحة قوله قول الرازي:
لا هيبان قلبه مثان
ولا نخيب ورع جبان

قال: وهذه كلها من صفات الجبان، ويقال: الورع على العموم الضعيف من المال وغيره.

وورعة عن الشيء توريعاً: كفه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: ورع اللص ولا تراعه، فسر ثعلب فقال: يقول إذا شعرت به ورأيت في منزلك فادفعه واكففه عن أخذ متاعك، وقوله ولا تراعه، أي لا تشهد عليه، وقيل: معناه رده بتعرض له أو تنبيه ولا تتطير ما يكون من أمره. وكل شيء تتطيره، فانت تراعيه وتراعه، وبه تقول: هو يرعى الشمس، أي يتطير وجوبها، قال: والشاعر يرعى النجوم. وقال أبو عبيد: اذفعه واكف به استطعت ولا تتطير فيه شيئاً. وكل شيء كففته فقد ورعته، وقال أبو زيد:

وورعت ما يكنى الوجه رعاية
ليخضر خير أولي قصر منكر

يقول: ورعت عنكم ما يكنى وجوهكم، تمنن بذلك عليهم. وفي حديث عمر أيضاً أنه قال للسائب: ورع عني الدرهم والدرهمين، أي كف عني الخصوم بأن تقضي بينهم وتثوب عني في ذلك، وفي حديثه الآخر: وإذا أشفى ورع، أي إذا أشرف على معصية كف. وأورعه أيضاً: لغة في ورعه (عن ابن الأعرابي) والأولى أعلى. وورع الابل عن الحوض: ردها فارتدت، قال الراعي:

وقال الذي يرجو العلالة: ورعوا
عن الماء لا يطرق وهن طوارفة
وورع الفرس: حبسه بلجامه. وورع بينهما وأورع: حجز. والتوريع: الكف والمنع، وقال أبو ذؤاد:

فبيننا نورعه باللجام
نريد به قنصاً أو غوارا
أي نكفه. وبه الورع التخرج. وما ورع أن فعل كذا وكذا، أي ما كذب.

والمورعة: المناطق والمكالمة. ووراعة: ناطقة. وفي الحديث: كان أبو بكر وعمر، رضي الله عنهما، يوارعان، يعني علياً، رضي الله عنه، أي يستشيرانه، هو من المناطق والمكالمة، قال حسان: نشدت بني النجار أفعال والدي

إذا العان لم يوجد له من يوارعه
ويروى: يوارعه.

ومورع ووريع: اسمان. والوريع: اسم فرس مالك بن نويرة، وأنشد الهارني في الوريع:

ورد خليلنا بقطاه صدق
وأعقبه الوريع من نصاب

وقال: الوريع اسم فرس، قال: ونصاب اسم فرس كان لمالك بن نويرة، وإنما يريد أعقبه الوريع من نسل نصاب. والوريع: موضع، قال جرير:

أَحَقًّا رَأَيْتَ الظَّاعِنِينَ تَحْمِلُوا

مِنْ الْجَزَعِ أَوْ وَادِي الْوَرِيعةِ ذِي الْأَثَلِ (١) ؟
وقيل : هُوَ وَادٍ مَعْرُوفٌ فِيهِ شَجَرٌ كَثِيرٌ ، قَالَ
الرَّاعِي يَذْكُرُ الْهَوَاجِجَ :

يُحْمِلْنَ مِنْ أَثَلِ الْوَرِيعةِ وَاتَّحَى
لَهَا الْقَيْنُ يَعْقُوبُ بِفَأْسٍ وَمِبرِدٍ

• ورغم • سَاعِدٌ وَرَغْمِي : مَمْتَلِي رِيَّانَ ،
وَقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ :

وَبَاتَ وَسَادِي وَرَغْمِي يَزِينُهُ
جَبَائِرُ دُرٍّ وَالتَّنَانُ الْمُخَضَّبُ
قَالَ : وَلَا يَكُونُ الْوَاوُ فِي وَرَغْمِي إِلَّا أَصْلًا
لِأَنَّهَا أَوَّلُ ، وَالْوَاوُ لَا تَرَادُ أَوَّلًا أَلْبَتَّةَ .

• ورف • وَرَفَ النَّبْتُ وَالشَّجَرُ يَرْفُ وَرَفًا
وَوَرَقًا وَوَرِيْفًا وَوُرُوفًا : تَنْعَمَ وَاهْتَرَّ . وَرَأَيْتُ
لِخَضْرَتِهِ بَهْجَةً مِنْ رِيهِ وَنَعْمَتِهِ ، وَهُوَ
وَارِفٌ ، أَيْ نَاضِرٌ رَفَافٌ شَدِيدُ الْخَضَرَةِ ؛
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهِيَ لُغَتَانِ رَفٌ يَرْفُ ،
وَوَرَفٌ يَرْفُ ، وَهُوَ الرَّفِيفُ وَالْوَرِيفُ .
وَوَرَفَ الظِّلُّ : اتَّسَعَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَوَرَفَ الظِّلُّ وَوَرَفَ وَوَرَفَ إِذَا طَالَ وَامْتَدَّ ،
وَالظِّلُّ وَارِفٌ ، أَيْ وَاسِعٌ مُمْتَدٌّ ، قَالَ الشَّاعِرُ

يَصِفُ زَمَامَ الثَّاقَةِ :

وَأَحْوَى كَأَيْمِ الضَّالِّ أَطْرُقَ بَعْدَمَا
حَبَا تَحْتَ فَيَنَانٍ مِنَ الظِّلِّ وَارِفِ
وَارِفٍ : نَعْتُ لَفَيْنَانٍ ، وَالْفَيْنَانُ : الطَّوِيلُ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِمُعَقَّرِ بْنِ حِمَارٍ الْبَارِقِيِّ :
مِنْ اللَّائِي سَنَابِكُهُنَّ شَمٌّ
أَخَفَ مُشَاشَهُ لَيْنٌ وَرِيفٌ

وَقَدْ وَرَفَ الظِّلُّ يَرْفُ وَرَفًا وَوَرِيفًا ، أَيْ
اتَّسَعَ .

(١) فِي الْأَصْلِ الَّذِي بَيْنَ أَيْدِينَا وَفِي جَمِيعِ

الطَّبَعَاتِ :

• مِنْ الْجَزَعِ أَوْ وَادِي الْوَرِيعةِ ذِي الْأَثَلِ •
وَمَا أَثْبَتَاهُ مِنَ الدِّيَوَانِ وَالْحَكَمِ .

[عبد الله]

• ورق • الْوَرَقُ : وَرَقُ الشَّجَرَةِ وَالشُّوْكِ .
وَالْوَرَقُ : مِنْ أَوْرَاقِ الشَّجَرِ وَالْكِتَابِ ،
الْوَاحِدَةُ وَرَقَةٌ . ابْنُ سِيدَةَ : الْوَرَقُ مِنَ الشَّجَرِ
مَعْرُوفٌ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْوَرَقُ كُلُّ
مَا تَبَسَّطَ تَبَسُّطًا وَكَانَ لَهُ عَرٌّ فِي وَسْطِهِ تَنْشُرُ
عَنْهُ حَاشِيَتَاهُ ، وَاحِدَتُهُ وَرَقَةٌ .

وَقَدْ وَرَقَتِ الشَّجَرَةُ تَوْرِيقًا وَأَوْرَقَتْ
إِيرَاقًا : أَخْرَجَتْ وَرَقَهَا . وَأَوْرَقَ الشَّجَرُ ، أَيْ
خَرَجَ وَرَقُهُ . وَشَجَرَةٌ وَارِقَةٌ وَوَرِيقَةٌ وَوَرَقَةٌ :
خَضِرَاءُ الْوَرَقِ حَسَنَةٌ (الْأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ
لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ) . وَالْوَارِقَةُ : الشَّجَرَةُ
الْخَضِرَاءُ الْوَرَقِ الْحَسَنَةُ ، وَقِيلَ : كَثِيرَةُ
الْأَوْرَاقِ . وَشَجَرَةٌ وَرَقَةٌ وَوَرِيقَةٌ : كَثِيرَةُ
الْوَرَقِ . وَوَرَقَ الشَّجَرَةُ يَرْقُهَا وَرَقًا : أَخَذَ
وَرَقَهَا ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَرَقَتِ الشَّجَرَةُ ،
خَفِيفَةً ، أَلْقَتْ وَرَقَهَا . وَيُقَالُ : رَقَ لِي هَذِهِ
الشَّجَرَةُ وَرَقًا أَيْ خَذَ وَرَقَهَا ، وَقَدْ وَرَقَهَا
أَرْقَهَا وَرَقًا ، فَهِيَ مَوْرُوقَةٌ .

التَّنْصُرُ : يُقَالُ أَوْرَاقُ الْعِنَبِ يَوْرَاقُ
إِيرِيقَاقًا إِذَا لَوْنُ فَهُوَ مُورَاقٌ . الْأَصْمَعِيُّ :
يُقَالُ وَرَقَ الشَّجَرُ وَأَوْرَقَ ، وَبِالْأَلْفِ أَكْثَرُ ،
وَوَرَقَ تَوْرِيقًا مِثْلُهُ .

وَالْوَرَاقُ ، بِالْكَسْرِ : الْوَقْتُ الَّذِي يُورَقُ
فِيهِ الشَّجَرُ ، وَالْوَرَاقُ ، بِالْفَتْحِ : خَضِرَةُ
الْأَرْضِ مِنَ الْحَشِيشِ وَلَيْسَ مِنَ الْوَرَقِ ،
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ أَنَّ تَطَرَّدَ الْخَضِرَةُ
لِعَيْنِكَ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَصِفُ جَنِيحًا
بِالْكُثْرَةِ وَنَسَبَهُ الْأَزْهَرِيَّ لِأَوْسِ بْنِ زُهَيْرٍ :

كَانَ جِيَادُهُنَّ بَرَعْنَ زِمَ
جَرَادٌ قَدْ أَطَاعَ لَهُ الْوَرَاقُ
وَيُرْوَى : بَرَعْنَ قَفٌ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَعِنْدِي أَنَّ الْوَرَاقَ مِنَ الْوَرَقِ ؛ وَأَنشَدَ
الْأَزْهَرِيَّ :

قُلْ لِنَصِيبٍ يَحْتَلِبُ نَارَ جَعْفَرٍ
إِذَا شَكِرْتَ عِنْدَ الْوَرَاقِ جَلَامُهَا
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَرَقَتِ الشَّجَرَةُ وَوَرَقَتْ
وَأَوْرَقَتْ ، كُلُّ ذَلِكَ ، إِذَا ظَهَرَ وَرَقُهَا تَامًا .
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِعِمَارٍ : أَنْتَ طَيِّبٌ

الْوَرَقُ ؛ أَرَادَ بِالْوَرَقِ نَسْلَهُ تَشْبِيهًا بِوَرَقِ الشَّجَرِ
لِخُرُوجِهَا مِنْهَا . وَوَرَقُ الْقَوْمِ : أَحْدَانُهُمْ .
وَمَا أَحْسَنَ وَرَاقَهُ وَأَوْرَاقَهُ ، أَيْ لَيْسَتْهُ
وَشَارَتْهُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْوَرَقِ .

وَاخْتَبَطَ مِنْهُ وَرَقًا : أَصَابَ مِنْهُ خَيْرًا .
وَالرَّقَّةُ : أَوَّلُ خُرُوجِ الصَّلْيَانِ وَالتَّصَيُّ
وَالطَّرِيفَةِ رَطْبًا ، يُقَالُ : رَعَيْنَا رَقَّتَهُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلتَّصَيِّ وَالصَّلْيَانِ إِذَا بَنَى
رَقَّةً ، خَفِيفَةً ، مَا دَامَا رَطْبَيْنِ . وَالرَّقَّةُ
أَيْضًا : رَقَّةُ الْكَلَالِ إِذَا خَرَجَ لَهُ وَرَقٌ .
وَتَوَرَّقَتِ الثَّاقَةُ إِذَا رَعَتِ الرَّقَّةَ . ابْنُ سَمْعَانَ
وغيره : الرَّقَّةُ الْأَرْضُ الَّتِي يُصَيِّهَا الْمَطَرُ فِي
الصَّفْرِيةِ أَوْ فِي الْقَيْظِ فَتَنْبَتُ فَتَكُونُ خَضِرَاءَ
فَيُقَالُ : هِيَ رَقَّةُ خَضِرَاءَ . وَالرَّقَّةُ : رَقَّةُ
التَّصَيِّ وَالصَّلْيَانِ إِذَا اخْضَرَا فِي الرَّبِيعِ .
أَبُو عَمْرٍو : الْوَرِيقَةُ الشَّجَرَةُ الْحَسَنَةُ
الْوَرَقِ .

وَعَامٌ أَوْرَقُ : لَا مَطَرَ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ
وُورَقٌ .

وَالْوَرَقُ : أَدَمٌ رِقَاقٌ ، وَاحِدَتُهَا وَرَقَةٌ ،
وَمِنْهَا وَرَقُ الْمُصْحَفِ ، وَوَرَقُ الْمُصْحَفِ
وَأَوْرَاقُهُ : صُحُفُهُ ، الْوَاحِدُ كَالوَاحِدِ ، وَهُوَ
مِنْهُ .

وَالْوَرَاقُ : مَعْرُوفٌ ، وَحِرْفَتُهُ الْوَرَاقَةُ .
وَرَجُلٌ وَرَاقٌ : وَهُوَ الَّذِي يُورَقُ وَيَكْتَبُ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْوَرَقُ الْمَالُ مِنْ دَرَاهِمِ
وإِيلٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الْوَرَقُ
الْمَالُ مِنَ الْإِيلِ وَالنَّعَمِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِيَّاكَ أَدْعُو فَتَقْبَلُ مَلَقِي
اغْفِرْ خَطَايَايَ وَثَمَرِ وَرَقِي

وَالْوَرَقُ مِنَ الدَّمِ : مَا اسْتَدَارَ مِنْهُ عَلَى
الْأَرْضِ ، وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ الْجِرَاحَةِ
عَلَقًا قِطْعًا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَهْلُهُ وَرَقٌ وَهُوَ
مِثْلُ الرَّشِّ ، وَالْبَصِيرَةُ مِثْلُ فَرْسِنِ الْبَعِيرِ ،
وَالْجَدِيَّةُ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ ، وَالْإِسْبَاءَةُ فِي
طُولِ الرُّمَحِ ، وَالْجَمْعُ الْأَسَابِي .

وَالْوَرَقُ : الدُّنْيَا . وَوَرَقُ الْقَوْمِ :
أَحْدَانُهُمْ . وَوَرَقُ الشَّبَابِ : نَضْرَتُهُ وَحَدَاتُهُ

(هذه عن ابن الأعرابي).

وَالْوَرَقُ وَالْوَرَقُ وَالْوَرَقُ وَالرَّقَّةُ : الدَّرَاهِمُ
مِثْلُ كَبِدٍ وَكَبِدٍ وَكَبِدٍ ، وَكَلِمَةٍ وَكَلِمَةٍ وَكَلِمَةٍ ،
لأنَّ فِيهِمْ مَنْ يَنْقُلُ كَسْرَةَ الرَّاءِ إِلَى الْوَاوِ بَعْدَ
التَّخْفِيفِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتْرُكُهَا عَلَى حَالِهَا .
وَفِي الصَّحَاحِ : الْوَرَقُ الدَّرَاهِمُ الْمَضْرُوبَةُ
وَكَذَلِكَ الرَّقَّةُ ، وَالهَاءُ عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ . وَفِي
الْحَدِيثِ فِي الذَّكَاةِ : فِي الرَّقَّةِ رُبْعُ الْعُشْرِ ،
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : عَفَوْتُ لَكُمْ عَنْ صَدَقَةِ
الْحَيْلِ وَالرَّقِيقِ فَهَاتُوا صَدَقَةَ الرَّقَّةِ ؛ يُرِيدُ
الْفِضَّةَ وَالْدَّرَاهِمَ الْمَضْرُوبَةَ مِنْهَا ، وَحُكِيَ فِي
جَمْعِ الرَّقَّةِ رِقَاتٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ
الرَّقَّةِ قَوْلُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فِي يَوْمِ مُسَيْلَمَةَ :
إِنَّ السَّهَامَ بِالرَّدَى مُفَوَّهٌ
وَالْحَرْبَ وَرَهَاءَ الْعِقَالِ مُطْلَقَةٌ
وَخَالِدٌ مِنْ دِينِهِ عَلَى ثِقَةٍ
لَا ذَهَبٌ يُنَجِّيكُمْ وَلَا رَقَّةٌ
وَالْمُسْتَوْرَقُ : الَّذِي يَطْلُبُ الْوَرَقَ ؛ قَالَ
أَبُو النَّجْمِ :

أَقْبَلْتُ كَالْمُسْتَجْعِ الْمُسْتَوْرَقِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَرَبَّمَا سُمِّيَتْ الْفِضَّةُ وَرَقًا .
يُقَالُ : أَعْطَاهُ أَلْفَ دِرْهَمٍ رَقَّةً لَا يُخَالِطُهَا
شَيْءٌ مِنَ الْمَالِ غَيْرِهَا وَرَوَى عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : فِي الرَّقَّةِ رُبْعُ الْعُشْرِ .
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْوَرَقُ وَالرَّقَّةُ الدَّرَاهِمُ
خَاصَّةً .

وَالْوَرَّاقُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْوَرَقِ .
وَالْوَرَقُ : الْمَالُ كُلُّهُ ، وَأَنْشَدَ رَجَزَ الْعَجَّاجِ :
وَمَرَّ وَرَقِي ، أَيُّ مَالِي . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
الْوَرَقُ الْفِضَّةُ ، كَانَتْ مَضْرُوبَةً كَدَرَاهِمِ
أَوَّلًا .

شَمِيرٌ : الرَّقَّةُ الْعَيْنُ ، يُقَالُ : هِيَ مِنْ
الْفِضَّةِ خَاصَّةً . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالرَّقَّةُ الْفِضَّةُ
وَالْمَالُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَقِيلَ : الذَّهَبُ
وَالْفِضَّةُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وَفِي حَدِيثٍ عَرَفَجَةَ :
لَمَّا قُطِعَ أَنْفُهُ اتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرَقٍ فَأَتَنَنْ عَلَيْهِ
فَاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ ذَهَبٍ ؛ الْوَرَقُ ، بِكَسْرِ
الرَّاءِ : الْفِضَّةُ ؛ وَحُكِيَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ إِنَّمَا

اتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرَقٍ ، يَفْتَحُ الرَّاءُ ، أَرَادَ الرَّقَّ
الَّذِي يُكْتَبُ فِيهِ لِأَنَّ الْفِضَّةَ لَا تُتَيْنُ ؛ قَالَ :
وَكُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ قَوْلَ الْأَصْمَعِيِّ إِنَّ الْفِضَّةَ
لَا تُتَيْنُ صَحِيحًا حَتَّى أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَهْلِ
الْخَبَرَةِ أَنَّ الذَّهَبَ لَا يُبْلِيهِ الثَّرَى وَلَا يُصِدِّدُهُ
النَّدَى وَلَا تَنْقُصُهُ الْأَرْضُ ، وَلَا تَأْكُلُهُ النَّارُ ،
فَأَمَّا الْفِضَّةُ فَإِنَّهَا تَبْلَى وَتَصْدَأُ وَيَعْلُوها السَّوَادُ
وَتُتَيْنُ ، وَجَمْعُ الْوَرَقِ وَالْوَرَقِ وَالْوَرَقِ
أَوْرَاقٌ ، وَجَمْعُ الرَّقَّةِ رِقُونَ .

وَفِي الْمَثَلِ : إِنَّ الرِّقِينَ تُعْقَى عَلَى أَفَنِ
الْأَفِينِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : وَجِدَانُ الرِّقِينَ يُعْطَى
أَفَنَ الْأَفِينِ ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْمَالَ يُعْطَى
الْعُيُوبَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَلَا تَلْحِيَا الدُّنْيَا إِلَيَّ فَإِنِّي
أَرَى وَرَقَ الدُّنْيَا تَسْلُ السَّخَايَا
وَيَارُبُّ مُلْتَاثٍ يَجْرُ كِسَاءُهُ

نَفَى عَنْهُ وَجِدَانُ الرِّقِينَ الْعَزَايَا
يَقُولُ : يَنْفَى عَنْهُ كَثْرَةُ الْمَالِ عَزَائِمَ النَّاسِ فِيهِ
أَنَّهُ أَحْمَقُ مَجْثُونٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا تَلْحِيَا
لَا تَذَمَّا . وَالْمُلْتَاثُ : الْأَحْمَقُ . قَالَ ابْنُ
بَرِّي : وَالشَّعْرُ لُثَامَةُ السَّدُوسِيِّ . وَرَجُلٌ مُورِقٌ
وَوَرَّاقٌ : صَاحِبُ وَرَقٍ ؛ قَالَ :

يَارُبُّ بَيْضَاءَ مِنَ الْعِرَاقِ
تَأْكُلُ مِنْ كَيْسِ امْرِئٍ وَرَّاقٍ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَيُّ كَثِيرِ الْوَرَقِ وَالْمَالِ .
الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ وَرَّاقٌ كَثِيرُ الدَّرَاهِمِ .
اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ إِنَّ شَجَرًا فَإِنَّهُ مُورِقَةٌ
لِلَالِكِ ، أَيُّ مُكْتَرَهُ . وَيُقَالُ : أَوْرَقَ الرَّجُلُ
كَثْرَ مَالِهِ .

وَيُقَالُ : أَوْرَقَ الْحَابِلُ يُورِقُ إِيرَاقًا ، فَهُوَ
مُورِقٌ إِذَا لَمْ يَقَعْ فِي حِيَالِهِ صَيْدٌ ، وَكَذَلِكَ
الْغَازِي إِذَا لَمْ يَغْنَمْ فَهُوَ مُورِقٌ وَمُحْفِقٌ ،
وَأَوْرَقَ الصَّائِدُ إِذَا لَمْ يَصِدْ . وَأَوْرَقَ الطَّالِبُ
إِذَا لَمْ يَكُنْ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَوْرَقَ الصَّائِدُ
أَخْطَأَ وَخَابَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

إِذَا كَحَلْنَ عُيُونًا غَيْرَ مُورِقَةٍ
رَبَّشْنَ نَبْلًا لِأَصْحَابِ الصَّبَا صَيْدًا
يَعْنِي غَيْرَ خَائِبَةٍ . وَأَوْرَقَ الْغَازِي : أَخْطَقَ

وَعَنِمَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ؛ قَالَ :
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَرْبَ تُعْجُ أَهْلُهَا
مِرَارًا وَأَحْيَانًا تُفِيدُ وَتُورِقُ^(١) ؟
وَالْأَوْرَقُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي فِي لَوْنِهِ
بَيَاضٌ إِلَى سَوَادٍ . وَالْوَرَقَةُ : سَوَادٌ فِي غُبَرَةٍ ،
وَقِيلَ : سَوَادٌ وَبَيَاضٌ كَدُخَانِ الرَّمْثِ ، يَكُونُ
ذَلِكَ فِي أَنْوَاعِ الْبَهَائِمِ وَأَكْثَرُ ذَلِكَ فِي
الْإِبِلِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَوْرَقُ أَطْيَبُ الْإِبِلِ
لَحْمًا وَأَقْلَبُهَا شِدَّةً عَلَى الْعَمَلِ وَالسَّيْرِ ، وَلَيْسَ
بِمَحْمُودٍ عِنْدَهُمْ فِي عَمَلِهِ وَسَيْرِهِ ، قَالَ :
وَقَدْ يَكُونُ فِي الْإِنْسَانِ ؛ قَالَ :

أَيَّامَ أَدْعُو بِأَبِي زِيَادٍ
أَوْرَقَ بَوَالًا عَلَى الْبَسَاطِ
أَرَادَ أَيَّامَ أَدْعُو بِدُعَائِي أَبَا زِيَادٍ رَجُلًا بَوَالًا ،
قَالَ : وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ لَيْنٌ لَقِيَتْ فَلَانًا لَتَلْقَيْنَ
بِهِ الْأَسَدَ وَلَتَلْقَيْنَ مِنْهُ الْأَسَدَ ، وَقَدْ إِيرَاقَ
وَأَوْرَاقَ وَهُوَ أَوْرَقُ .

الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا كَانَ الْبَعِيرُ أَسْوَدَ يُخَالِطُ
سَوَادَهُ بَيَاضَ كَدُخَانِ الرَّمْثِ فَتِلْكَ الْوَرَقَةُ ،
فَإِنْ اشْتَدَّتْ وَرَقَّتْهُ حَتَّى يَذْهَبَ الْبَيَاضُ الَّذِي
فِيهِ فَهُوَ أَذْهَمُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ أَبُو نَصْرِ
الْتَّعَامِيُّ : هَجَرَ بِحَمْرَاءَ ، وَأَسْرَ بِوَرَقَاءَ ،
وَصَبَّحَ الْقَوْمَ عَلَى صَهْبَاءَ ؛ قِيلَ لَهُ :
وَلِمَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : لِأَنَّ الْحَمْرَاءَ أَصْبَرُ عَلَى
الْهَوَاجِرِ ، وَالْوَرَقَاءَ أَصْبَرُ عَلَى طَوْلِ السَّرَى ،
وَالصَّهْبَاءَ أَشْهَرُ وَأَحْسَنُ حِينَ يُنْظَرُ إِلَيْهَا ، وَمِنْ
ذَلِكَ قِيلَ لِلرَّمَادِ أَوْرَقُ ، وَلِلْحَمَامَةِ وَالذُّبَابِ
وَرَقَاءَ ؛ وَقَوْلُهُ ، ﷺ : إِنْ جَاءَتْ بِهْ أَوْرَقَ
جُمَالِيًّا ؛ فَإِنَّا عَنَى ، ﷺ ، الْأَذْمَةَ فَاسْتَعَارَ

(١) أنشد البيت في مادة «عرج» هكذا :
ألم تر أن الغزو يعرج أهله
مِرَارًا وَأَحْيَانًا يَفِيدُ وَيُورِقُ
وفيه يعرج بالراء بدل يعرج بالواو : «والعرج والعرج
من الإبل ما بين السبعين إلى الثمانين ، وقيل هو ما بين
الثمانين إلى التسعين ، وقيل مائة وخمسون وفوق
ذلك ، وقيل من خمسمائة إلى ألف» .

وقوله الغزو يعرج أهله كناية عن الخيبة ، ولهذا
نرجح أنها تعوج بالواو ، لتكون مقابلة لتفيد وتورق .

[عبد الله]

لَهَا اسْمُ الْوَرَقَةِ ، وَكَذَلِكَ اسْتَعَارَ جَمَالًا وَإِنَّا الْجَمَالِيَّةُ لِلنَّاقَةِ ، وَرَوَاهُ أَهْلُ الْحَدِيثِ جَمَالًا ، مِنْ الْجَمَالِ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .
وَالْأُورَقُ مِنَ النَّاسِ . الْأَسْمَرُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي وَلَدِ الْمُلَاعِنَةِ : إِنْ جَاءَتْ بِهِ أُمُّهُ أَوْرَقٌ ، أَيْ أَسْمَرٌ . وَالسَّمْرَةُ : الْوَرَقَةُ . وَالسَّمْرَةُ : الْأَحْدَوَةُ بِاللَّيْلِ . وَالْأُورَقُ : الَّذِي لَوْنُهُ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْعَبْرَةِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّمَادِ أَوْرَقٌ وَلِلْحَامَةِ وَرْقَاءٌ ، وَإِنَّا وَصَفَهُ بِالْأَذْمَةِ . وَرَوَى فِي حَدِيثِ الْمُلَاعِنَةِ : إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَوْرَقٌ جَعْدًا ؛ الْأُورَقُ : الْأَسْمَرُ ، وَالْوَرَقَةُ السَّمْرَةُ ، يُقَالُ : جَمَلُ أَوْرَقٌ وَنَاقَةٌ وَرْقَاءٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ . خَرَجْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنْ قَوْمِي وَهُوَ عَلَى نَاقَةٍ وَرْقَاءَ . وَحَدِيثُ قُسٍّ : عَلَى جَمَلٍ أَوْرَقَ . أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ : إِنَّهُ لَأَشَامُ مِنْ وَرْقَاءَ ، وَهِيَ مَشْهُومَةٌ يَعْنِي النَّاقَةَ ، وَرَبَّهَا نَفَرَتْ فَذَهَبَتْ فِي الْأَرْضِ . وَيُقَالُ لِلْحَامَةِ وَرْقَاءَ لِلْوَنَاءِ .

الْأَضْمَعِيُّ : جَاءَ فُلَانٌ بِالرَّبِيقِ ^(١) عَلَى أَرَبٍ إِذَا جَاءَ بِالدَّاهِيَةِ الْكَبِيرَةِ ؛ قَالَ أَبُو مَتْصُورٍ : أَرَبٌ تَصْغِيرُ أَوْرَقَ ، عَلَى التَّخْخِيمِ ، كَمَا صَغَرُوا أَسْوَدَ سُودًا ، وَأَرَبٌ فِي الْأَصْلِ وَرَبٌّ فَقَلِبَتْ الْوَاوُ الْفَاءَ لِلِضْمَةِ كَمَا قَالَ تَعَالَى : « وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ » ، وَالْأَصْلُ وَقَّتْ . الْأَضْمَعِيُّ : تَرَعُمُ الْعَرَبُ أَنْ قَوْلَهُمْ : جَاءَنَا بِأَمِّ الرَّبِيقِ عَلَى أَرَبٍ ، مِنْ قَوْلِ رَجُلٍ رَأَى الْقَوْلَ عَلَى جَمَلٍ أَوْرَقَ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ وَرَبِّقًا تَصْغِيرُ أَوْرَقَ . وَالْأُورَقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا كَانَ لَوْنُهُ لَوْنَ الرَّمَادِ . وَزَمَانُ أَوْرَقٌ أَيْ جَدْبٌ ؛ قَالَ جَنْدَلٌ :

إِنْ كَانَ عَمِّي لَكَرِيمَ الْمِصْدَقِ
عَقًّا هَضُومًا فِي الزَّمَانِ الْأُورَقِ
وَالْأُورَقُ : اللَّبَنُ الَّذِي ثَلَاثُهُ مَاءٌ وَثَلَاثُهُ لَبَنٌ ؛ قَالَ :

(١) قوله : « جاء فلان بالربيق إلخ » عبارة القاموس في أرق : جاءنا بأمر الربيق على أريق أي بالدهاية العظيمة . ويوافق ما يأتي بعده .

يَسْرُهُ مَحْضًا وَيَسْقَى عِيَالَهُ
سَجَاجًا كَأَقْرَابِ الثَّعَالِبِ أَوْرَقًا
وَكَذَلِكَ شَبَّهَتِ الْعَرَبُ لَوْنَ الذَّنْبِ بِلَوْنِ دُخَانِ الرَّمْثِ لِأَنَّ الذَّنْبَ أَوْرَقٌ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

فَلَا تَكُونِي يَابَنَةَ الْأَشَمِّ
وَرْقَاءَ دَمِي ذَنْبُهَا الْمُدْمِي
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الَّذِي يَضْرِبُ لَوْنُهُ إِلَى الْخَضَرَةِ . قَالَ : وَالذَّنْبُ إِذَا رَأَتْ ذَنْبًا قَدْ عَقَرَ وَظَهَرَ دَمُهُ أَكْبَتْ عَلَيْهِ فَقَطَعَتْهُ وَأَنْثَاهُ مَعَهَا ، وَقِيلَ : الذَّنْبُ إِذَا دَمِيَ أَكَلَتْهُ أَنْثَاهُ فَيَقُولُ هَذَا الرَّجُلُ لَامَرَاتِهِ : لَا تَكُونِي إِذَا رَأَيْتِ النَّاسَ قَدْ ظَلَمُونِي مَعَهُمْ عَلَى فَتْكُونِي كَذِبِي السُّوءِ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : نَضَلُ أَوْرَقُ بُرْدٍ أَوْ جُلِي ثُمَّ لَوْحٌ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى الْجَمْرِ حَتَّى اخْضَرَ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

عَلَيْهِ وَرْقَانُ الْقِرَانِ النَّضْلِ
وَالْوَرَقَةُ فِي الْقَوْسِ : مَخْرَجُ غُصْنٍ ، وَهُوَ أَقْلٌ مِنَ الْأَبْنَةِ ، وَحَكَاهُ كِرَاعٌ يَجْزَمُ الرَّاءُ وَصَرَّحَ فِيهِ بِذَلِكَ . وَيُقَالُ : فِي الْقَوْسِ وَرَقَةٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، أَيْ عَيْبٌ ، وَهُوَ مَخْرَجُ الْغُصْنِ إِذَا كَانَ خَفِيًّا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَرَقَةُ الْعَيْبُ فِي الْغُصْنِ ، فَإِذَا زَادَتْ فِيهِ الْأَبْنَةُ ، فَإِذَا زَادَتْ فِيهِ السَّحْتَةُ ^(٢) . وَوَرَقَةُ الْوَتَرِ : جُلَيْدَةٌ تُوضَعُ عَلَى حَزْهِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَرَجُلٌ وَرَقٌ وَامْرَأَةٌ وَرَقَةٌ : خَسِيسَانِ . وَالْوَرَقُ مِنَ الْقَوْمِ : أَحْدَانُهُمْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ هُدْبَةُ بْنُ الْحَشْرَمِ يَصِفُ قَوْمًا قَطَعُوا مَقَارَةَ :

إِذَا وَرَقُ الْفَتَيَانِ صَارُوا كَأَنَّهُمْ
دَرَاهِمُ مِنْهَا جَائِرَاتٌ وَزَيْفُ
وَرَوَاهُ يَعْقُوبُ : وَزَائِفُ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَهُمْ

(٢) كانت الكلمة في الطبقات جميعها : السحسة ، بلا نقط ، والصواب ما أثبتناه من مادة « سحت » من اللسان والسحتنة : الأبنة الغليظة في الفصن .

[عبد الله]

الْخَسَاسُ ، وَقِيلَ : هُمُ الْأَحْدَاثُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَقَبْلَهُ :

يَظْلُ بِهَا الْهَادِي يُقْلِبُ طَرْفَهُ
يَعْصُ عَلَى إِنِّهَايِهِ وَهُوَ وَاقِفُ
قَالَ : وَهَذَا يُدْلُّ عَلَى أَنَّ الرِّوَايَةَ الصَّحِيحَةَ وَزَائِفُ ، لِأَنَّ الْقَصِيدَةَ مُؤَسَّسَةً وَأَوَّلُهَا :

أَتُنَكِّرُ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ أَنْتَ عَارِفُ
وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ : مِنْهَا رَاكِيَاتٌ وَزَائِفُ .
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : لَنَا وَرَقٌ ، أَيْ طَرِيفُ وَفَتِيَانُ وَرَقٌ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ ؛ وَقَالَ عَمْرُو فِي نَاقَتِهِ وَكَانَ قَدِيمَ الْمَدِينَةِ :

طَالَ الثَّوَاءُ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ لَا
تَرَعَى وَيَبِيعَ لَهُ الْبَيْضَاءُ وَالْوَرَقُ ^(٣)
أَرَادَ بِالْبَيْضَاءِ الْحَلِيَّ ، وَبِالْوَرَقِ الْحَبْطَ ، وَيَبِيعُ اشْتَرَى .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَرَقَةُ الْخَسِيسُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْوَرَقَةُ الْكَرِيمُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْوَرَقَةُ مِقْدَارُ الدَّرْهِمِ مِنَ الدَّمِ . وَالْوَرَقُ : الْمَالُ النَّاطِقُ كُلُّهُ . وَالْوَرَقُ : الْأَحْدَاثُ مِنَ الْغُلَامِ .

أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ رَأَيْتُهُ وَرْقًا ، أَيْ حَيًّا ، وَكُلُّ حَيٍّ وَرَقٌ ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ يَمُوتُ كَمَا يَمُوتُ الْوَرَقُ وَيَبْسُ كَمَا يَبْسُ الْوَرَقُ ؛ قَالَ الطَّائِيُّ :

وَهَزَّتْ رَأْسَهَا عَجَبًا وَقَالَتْ
أَنَا الْعُورَى أَنَا تُرِيدُ ^(٤) ؟
وَمَا يَذَرِي الْوُدُودُ لَعَلَّ قَلْبِي
وَلَوْ خَبَرْتُهُ وَرْقًا جَلِيدًا !
أَيْ وَلَوْ خَبَرْتُهُ حَيًّا فَإِنَّهُ جَلِيدٌ .

وَالْوَرْقَاءُ : شَجِيرَةٌ مَعْرُوفَةٌ تَسْمُو فَوْقَ

(٣) قوله : « قال عمرو » هو عمرو بن الأهم ، كما في التهذيب . وقوله : « عليه » و « له » صوابه : « عليها » و « لها » ، والضهير للناقة .

[عبد الله]

(٤) قوله : « العورى » بضم العين كذا في الطبقات جميعها ، وهو تحريف صوابه العورى بفتح العين ، أى الباكية الحزينة ، كما في التهذيب .

[عبد الله]

القائمة لها ورق مدور واسع دقيق ناعم تأكله
الماشية كلها ، وهي غبراء الساق خضراء
الورق لها زمع شعر فيه حب أغبر مثل
الشهدانج ، ترعاه الطير ، وهو سهل ينبت
في الأودية وفي جباتها وفي القيعان ، وهي
مرعى .

ومورق : اسم رجل (حكاه سيويه)
شاذ عن القياس على حسب ما يجيء
للأسماء الأعلام في كثير من أبواب العربية ،
وكان القياس مورقا ، بكسر الراء ،
والوريقة ووراق : موضعان ؛ قال
الزبيرقان :

وعبد من ذوى قيس أتانى
وأهلى بالشهائم فالوراق
وورقان : جبل معروف . وفي
الحديث : سن الكافر في النار كورقان ، هو
بوزن قطران ، جبل أسود بين العرج والروبة
على يمين المار من المدينة إلى مكة . وفي
الحديث : رجلا من مزيعة يترلان جبلا من
جبال العرب يقال له وركان فيحشر الناس
ولا يعلمان .

وورقاء : اسم رجل ، والجمع وراق
ووراق مثل صحار وصحارى ، ونسبوا إليه
ورقاوى فأبدلوا من همزة التانيث واوا .
وفلان ابن مورق ، بالفتح ، وهو شاذ
مثل موجد .

• ورك • الورك : ما فوق الفخذ كالكيف
فوق العضد ، أنثى ، ويخفف مثل فخذ
وفخذ ؛ قال الراجز :

جارية شبت شابا غضا
نصبح محضا ونعشى رضا
ما بين وركيها ذراع عرضا
لا تحسن الثقيل إلا غضا
والجمع أورك ، لا يكسر على غير ذلك ،
استغنوا ببناء أدنى العدد ؛ قال ذو الرمة :
ورمى كأوراك العذارى قطعت
إذا البسته المظلمات الحنادس

شبه كئبان الأنقاء بأعجاز النساء فجعل الفرع
أصلا والأصل فرعا ، والعرف عكس
ذلك ، وهذا كأنه يخرج مخرج المبالغة ،
أى قد ثبت هذا المعنى لأعجاز النساء ،
وصار كأنه الأصل فيه حتى شبهت به كئبان
الأنقاء . وحكى اللحياني : إنه لعظيم
الأوراك ، كأنهم جعلوا كل جزء من الوركين
وركا ثم جمع على هذا . الليث : الورك
ما فوق الفخذين كالكيفين فوق العضدين .
والورك : عظم الوركين . ورجل
أورك : عظيم الوركين . وفلان ورك على
دأبه وتورك عليها إذا وضع عليها وزكه
فتزل ، بجزم الراء ، يقال منه : وركت
أرك . وثنى وركه فتزل : جعل رجلا على
رجل أو ثنى رجله كالمتربع . وورك وركا
وتورك وتوارك : اعتمد على وركه ، أنشد
ابن الأعرابي :

تواركت في شقي له فانتهزت
بفتخاء في شدة من الخلق لينها
وفي الحديث : لعلك من الذين يصلون
على أوراكيهم ، فسر بأنه الذي يسجد ولا
يرتفع عن الأرض ويعلى وركه لكنه يفرج
ركبتيه فكانه يعتمد على وركه .

وفي حديث مجاهد : كان لا يرى بأسا
أن يتورك الرجل على رجله اليمنى في الأرض
المستحيلة في الصلاة ، أى يضع وركه على
رجله ، والمستحيلة غير المستوية . قال
أبو عبيد : التورك على اليمنى وضع الورك
عليها ، وفي الصحاح : وضع الورك في
الصلاة على الرجل اليمنى . وفي حديث
إبراهيم : أنه كان يكره التورك في الصلاة ،
يعنى وضع الأليتين أو إحداها على عقيبته ،
وقال الجوهري : هو وضع الأليتين أو
إحداها على الأرض ؛ قال أبو منصور :
التورك في الصلاة ضربان : أحدهما سنة
والآخر مكروه ، فأما السنة فإن ينحى رجله
في التشهد الأخير ويلتزم مقعدته بالأرض كما
جاء في الخبر ، وأما التورك المكروه فإن

يضع يديه على وركيه في الصلاة وهو قائم
وقد نهى عنه . وقال أبو حاتم : يقال ثنى
وركه فتزل ولا يجوز وركه في ذا المعنى إنما
هو مصدر ورك برك وركا ، ويسمى ذلك
الموضع من الرجل الموركة ، لأن الإنسان
يثنى عليه رجله ثنيا ، كأنه يتربع ويضع رجلا
على رجل ، وأما الورك نفسها فلا يستطيع
أن يثنىها لأنها لا تنكسر ، وفي الورك
لغات : الورك والورك والورك . وفي حديث
عبد الله : أنه كره أن يسجد الرجل متوركا أو
مضطجعا . قال أبو عبيد : قوله متوركا ،
أى أن يرفع وركيه إذا سجد حتى يفحش في
ذلك ، وقوله : أو مضطجعا يعنى أن يتضام
ويلصق صدره بالأرض ويدع التجافى في
سجوده ، ولكن يكون بين ذلك ، قال :
ويقال التورك أن يلصق اليدين بعقبته في
السجود ؛ قال الأزهرى : معنى التورك في
السجود أن يورك يسراه فيجعلها تحت يمينه
كما يتورك الرجل في التشهد ، ولا يجوز ذلك
في السجود ، قال : وهذا هو الصواب . قال
بعضهم : التورك أن يسدل رجله في جانب
ثم يسجد وهو سائلا ، والراكب إذا أعا
يتورك فيثنى رجله حتى يجعلها على معرفة
الدابة ، وأمر النساء أن يتوركن في الصلاة
وهو سدل الرجلين في شق السجود ، ونهى
الرجال عن ذلك ، قال : وأنكر التفسير
الأول أن يرفع وركه حتى يفحش . وقال
عبد الله بن أحمد عن أبيه : يتورك المصلى
في الرابعة ولا يتورك في الفجر ولا في صلاة
الجمعة ، لأن فيها جلسة واحدة ، وكان
يتورك في الفجر لأن التورك إنما جعل من طول
العود . ويتورك الرجل للرجل فيصرعه ؛
وهو أن يعتقه برجله . ابن الأعرابي : ما
أحسن ركه ووركه ، من التورك .

ويقال : وركت على السرج والرجل
وركا ، ووركت توركا وثنى وركه ،
بجزم الراء . وتورك على الدابة ، أى ثنى
رجله ووضع إحدى وركيه في السرج ،

وَكَذَلِكَ التَّوْرِيكُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :
 وَلَا تُعْجَلِ الْمَرْءَ قَبْلَ الْوَرُو
 كِ وَهِيَ بِرُكْبَتِهِ أَبْصَرُ
 وَتَوَرَّكَتِ الْمَرْأَةُ الصَّبِيَّ إِذَا حَمَلَتْهُ عَلَى
 وَرْكَيْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : جَاءَتْ فَاطِمَةُ
 مَتَوَرِّكَةَ الْحَسَنِ ، أَيْ حَامِلَتَهُ عَلَى وَرْكَيْهَا .
 وَتَوَرَّكَ الصَّبِيُّ : جَعَلَهُ فِي وَرْكِهِ مُعْتَمِدًا
 عَلَيْهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
 تَبَيَّنَ أَنَّ أُمَّكَ لَمْ تَوَرَّكَ
 وَلَمْ تُرْضِعْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 وَيُرْوَى : تَوَرَّكَ مِنَ الْأَرِيكَةِ ، وَهِيَ السَّرِيرُ ،
 وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَنَعْلُ مَوْرِكٍ وَمَوْرِكَةٍ ، بِتَسْكِينِ الْوَاوِ :
 مِنْ حِيَالِ الْوَرِكِ ، وَفِي الصُّحَاغِ : إِذَا كَانَتْ
 مِنَ الْوَرِكِ يَعْنِي نَعْلُ الْخُفِّ ، وَقَالَ أَبُو
 عُبَيْدَةَ : الْمَوْرِكُ وَالْمَوْرِكَةُ الْمَوْضِعُ الَّذِي
 يَثْنِي الرَّائِبُ رِجْلَهُ عَلَيْهِ قَدَامَ وَاسِطَةِ الرَّحْلِ
 إِذَا مَلَ مِنَ الرُّكُوبِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : مَوْرِكُ
 الرَّحْلِ وَمَوْرِكُهُ وَوَرَاكُهُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَضَعُ
 فِيهِ الرَّائِبُ رِجْلَهُ ، وَقِيلَ : الْوَرَاكُ ثَوْبٌ
 يَزِينُ بِهِ الْمَوْرِكُ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ مِنَ
 الْحَبِيرَةِ ، وَالْجَمْعُ وَرَكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِلَّا الْقُتُودَ عَلَى الْأَوْرَاكِ وَالْوَرُوكِ (١)

وَقِيلَ : الْوَرَاكُ وَالْمَوْرِكَةُ قَادِمَةُ الرَّحْلِ
 وَالْمَوْرِكَةُ : كَالْمِصْدَغَةِ يَتَّخِذُهَا الرَّائِبُ
 تَحْتَ وَرْكِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى أَنْ يُجْعَلَ فِي وَرَاكِ
 صَلِيبٌ ؛ الْوَرَاكُ : ثَوْبٌ يَنْسَجُ وَحْدَهُ يَزِينُ بِهِ
 الرَّحْلُ ، وَقِيلَ هُوَ الثَّمَرَةُ الَّتِي تَلْبَسُ مُقَدِّمُ
 الرَّحْلِ ثُمَّ تُثْنَى تَحْتَهُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الْوَرَاكُ
 رَقْمٌ يُعَلَى الْمَوْرِكَةَ وَلَهَا ذَوَابَةُ عُهُونٍ ، قَالَ :
 وَالْمَوْرِكَةُ حَيْثُ يَتَوَرَّكَ الرَّائِبُ عَلَى تِيكَ
 الَّتِي كَانَتْهَا رِفَادَةٌ مِنْ آدَمَ ، يُقَالُ لَهَا مَوْرِكَةٌ
 وَمَوْرِكٌ . وَالْمَوْرِكُ : حَبْلٌ يُحَفُّ بِهِ الرَّحْلُ ،

(١) قوله : « على الأوراك والورك » في ديوان
 زهير : « على الأنساع والورك » ، وفي الصُّحَاغِ :
 « على الأجواز والورك » .

[عبد الله]

قَالَ : وَالْمِيرَكَةُ تَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْلِ يَضَعُ
 الرَّجُلُ رِجْلَهُ عَلَيْهَا إِذَا أَعْيَا وَهِيَ الْمَوْرِكَةُ ؛
 وَأَنْشَدَ :

إِذَا حَرَدَ الْأَكْثَافَ مَوْرُ الْمَوَارِكِ
 أَبُو زَيْدٍ : الْوَرَاكُ الَّذِي يَلْبَسُ الْمَوْرِكُ ،
 وَيُقَالُ : هِيَ خِرْقَةٌ مَزِينَةٌ صَغِيرَةٌ تَغْطِي
 الْمَوْرِكَةَ ، وَيُقَالُ : وَرَكَ الرَّجُلُ عَلَى
 الْمَوْرِكَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْوَرَاكُ الثَّمَرَةُ الَّتِي
 تَلْبَسُ مُقَدِّمُ الرَّحْلِ ثُمَّ تُثْنَى تَحْتَهُ يَزِينُ بِهَا ،
 وَالْجَمْعُ وَرَكَ ؛ قَالَ : زُهَيْرُ :

مُقَوَّرَةٌ تَبَارَى لَا شَوَارَ لَهَا
 إِلَّا الْقُطُوعُ عَلَى الْأَجَوَاِ وَالْوَرُوكِ
 وَفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى إِنْ رَأَسَ نَاقَتَهُ
 لَيُصِيبُ مَوْرِكَ رِجْلِهِ ، الْمَوْرِكُ : الْمِرْفَقَةُ الَّتِي
 تَكُونُ عِنْدَ قَادِمَةِ الرَّحْلِ يَضَعُ الرَّائِبُ رِجْلَهُ
 عَلَيْهَا لِيَسْتَرِيحَ مِنْ وَضْعِ رِجْلِهِ فِي الرُّكَابِ ،
 أَرَادَ أَنَّهُ قَدْ بَالَعَ فِي جَذْبِ رَأْسِهَا إِلَيْهِ لِيَكْفُفَهَا
 عَنْ السَّيْرِ .

وَوَرَكَ الْحَبْلَ وَرَكَ : جَعَلَهُ حِيَالَ
 وَرْكِهِ ، وَكَذَلِكَ وَرَكَهُ ؛ قَالَ بَعْضُ
 الْأَغْفَالِ :

حَتَّى إِذَا وَرَّكَتُ مِنْ أَيْبَرِي
 سَوَادٌ ضَيْفِيهِ إِلَى الْقَصِيرِ
 رَأَتْ شُحُوبِي وَبَدَاذَ شَوْرِي
 وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَزُهَيْرٍ :

وَوَرَّكَتُ بِالسُّوْبَانِ يَعْطُونَ مَتْنَهُ
 عَلَيْهِمْ دَلُّ النَّاعِمِ الْمُتَنَعِمِ
 وَيُقَالُ : وَرَّكَتُ أَيْ عَدَلْتُ .
 وَوَرَّكَتُ الْجَبَلَ تَوْرِيكًا إِذَا جَاوَزْتَهُ .
 وَوَرَكَ عَلَى الْأَمْرِ وَرُوكًا وَوَرَكَ وَتَوَرَّكَ : قَدَّرَ
 عَلَيْهِ . وَوَارَكَ الْجَبَلَ : جَاوَزَهُ . وَوَرَكَ
 الشَّيْءَ : أَوْجَبَهُ .

وَالْتَوْرِيكُ : تَوْرِيكُ الرَّجُلِ ذَنْبَهُ غَيْرُهُ
 كَأَنَّهُ يَلْزِمُهُ إِيَّاهُ . وَوَرَكَ فَلَانُ ذَنْبَهُ عَلَى غَيْرِهِ
 تَوْرِيكًا إِذَا أَضَافَهُ إِلَيْهِ وَقَرَفَهُ بِهِ . وَإِنَّهُ لَمَوْرِكُ
 فِي هَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ لَيْسَ لَهُ فِيهِ ذَنْبٌ . وَوَرَكَ
 الذَّنْبَ عَلَيْهِ : حَمَلَهُ ، وَاسْتَعْمَلَهُ سَاعِدَةً فِي
 السَّيْفِ فَقَالَ :

فَوَرَكَ لَيْنًا لَا يُمْتَمُّ نَصْلُهُ
 إِذَا صَابَ أَوْسَاطَ الْعِظَامِ صَمِيمُ
 أَرَادَ نَصْلُهُ صَمِيمٌ ، أَيْ يَصْمَمُ فِي الْعِظَمِ .
 وَوَرَكَ لَيْنًا أَيْ أَمَالَهُ لِلضَّرْبِ حَتَّى ضَرَبَ بِهِ ،
 يَعْنِي السَّيْفَ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ فِي الرَّجُلِ
 يُسْتَحْلَفُ قَالَ : إِنْ كَانَ مَظْلُومًا فَوَرَكَ إِلَى
 شَيْءٍ جَزَى عَنْهُ التَّوْرِيكُ ، وَإِنْ كَانَ ظَالِمًا لَمْ
 يَجْزِ عَنْهُ التَّوْرِيكُ ، كَانَ التَّوْرِيكُ فِي الْيَمِينِ
 نِيَّةُ بَنُوهَا الْحَالِفِ غَيْرَ مَا يَنْوِيهِ مُسْتَحْلَفُهُ ،
 مِنْ وَرَّكَتُ فِي الْوَادِي إِذَا عَدَلْتَ فِيهِ
 وَذَهَبْتَ ، وَقَدْ وَرَكَ يَرُوكَ وَرُوكًا ، أَيْ
 اضْطَجَعَ كَأَنَّهُ وَضَعَ وَرَكَهُ عَلَى الْأَرْضِ .

وَوَرَكَ بِالْمَكَانِ وَرُوكًا : أَقَامَ ، وَكَذَلِكَ
 تَوَرَّكَ بِهِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) قَالَ : وَقَالَ
 أَبُو زَيْدٍ التَّوْرُوكُ التَّبَطُّوعُ عَنِ الْحَاجَةِ . قَالَ
 ابْنُ سَيِّدَةَ : وَارَى اللَّحْيَانِيُّ حَكَى عَنْ أَبِي
 الْهَيْثَمِ الْعُقَيْلِيِّ تَوَرَّكَ فِي خُرْتِهِ كَضَوْكُ .

وَالْوَرُوكُ : جَانِبُ الْقَوْسِ وَمَجْرَى الْوَتَرِ
 مِنْهَا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :
 هَلْ وَضَلُ غَانِيَةٍ عَصَّ الْعَشِيرُ بِهَا
 كَمَا يَعْصُ بِظَهْرِ الْغَارِبِ الْقَتَبُ
 إِلَّا ظَنُّونُ كَوْرِكَ الْقَوْسِ إِنْ تَرَكْتُ
 يَوْمًا بَلَا وَتَرِ فَالْوَرُوكُ مُنْقَلَبُ
 عَصَّ الْعَشِيرُ بِهَا : لَزِمَهَا .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَرَكَ الشَّجَرَةُ عَجَزُهَا .
 وَالْوَرُوكُ وَالْوَرُوكُ : الْقَوْسُ الْمَصْنُوعَةُ مِنْ
 وَرْكَيْهَا ؛ وَأَنْشَدَ لِلْهَذَلِيِّ :

بِهَا مَحْصٌ غَيْرُ جَانِيِ الْقَوَى
 إِذَا مَطَى حَنَّ بِوَرُوكِ حَدَالِ
 أَرَادَ مَطَى فَاسْكَنَ الْحَرَكَةَ .

وَالْوَرُوكَانِ ، يَفْتَحُ الْوَاوِ وَكَسَرَ الرَّاءِ :
 مَا يَلِي السِّنَّ مِنَ النَّصْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
 ذَكَرَ فِتْنَةً تَكُونُ فَقَالَ : ثُمَّ يَصْطَلِحُ النَّاسُ
 عَلَى رَجُلٍ كَوْرُوكٍ عَلَى ضِلَعٍ ، أَيْ
 يَصْطَلِحُونَ عَلَى أَمْرِ وَאוٍ لَا نِظَامَ لَهُ وَلَا
 اسْتِقَامَةَ ، لِأَنَّ الْوَرُوكَ لَا تَسْتَقِيمُ عَلَى الضِّلَعِ
 وَلَا تَتَرَكَّبُ عَلَيْهِ لَا خِتَافٍ مَا بَيْنَهَا وَبُعْدِهِ .

• ورل • الورل : دابة على خلقه الضب إلا أنه أعظم منه ، يكون في الرمال والصحاري ، والجمع أورال في العدد وورلان وأرول ، بالهمز ؛ قال ابن بري : أرول مقلوب من أرول ، وقليت الواو همزة لانضمامها ؛ وقال امرؤ القيس في الجمع على أورال :

تطعم فرخاً لها قرعته الجوع والإحثال
قلوب خزان ذوى أورال كما ترزق العيال ^(١)
وقال ابن الرقاع في الواحد :

عن لسان كجته الورل الأص
فخر مج الندى عليه العرار
والأنثى ورلة . قال أبو منصور : الورل سبط الخلق طويل الذنب كان ذنبه ذنب حية ، قال : ورب ورل ^(٢) يربو طوله على ذراعين ، قال : وأما ذنب الضب فهو عقد وأطول ما يكون قدر شير ، والعرب تستخيث الورل وتستفيره فلا تأكله ، وأما الضب فإنهم يحرسون على صيده وأكله ، والضب أجرش الذنب خشنه مفقره ، ولونه إلى الصحمة وهي غبرة مشربة سواداً ، وإذا سمن اصفر صدره ولا يأكل إلا الجنادب والدباب والعشب ولا يأكل الهوام ، وأما الورل فإنه يأكل العقارب والحيات والحرايب والخنافس ، ولحمه درياق ، والنساء يتسمن بلحمه .

(١) قوله : « تطعم فرخاً إلخ » . هكذا في الأصل بهذا الضبط وبصورة يتبن وعبارة الأصل في حثل : وأحثل الصبي إذا أسأت غذاءه ، ثم قال قال امرؤ القيس :

تطعم فرخاً لها ساغياً
أزرى به الجوع والإحثال
وفي التكملة وشرح القاموس في ورل : أورال موضع ، قال امرؤ القيس يصف عقاباً :

نخطف خزان الأنيم بالضحى
وقد جحر منها ثعالب أورال
وهذا البيت هو المذكور في ديوان امرئ القيس .

(٢) قوله : « ورب ورل إلخ » لعله ورب ذنب ورل إلخ .

وأرل : موضع يجوز أن تكون همزته مبدلة من واو ، وأن تكون وضعا ، قال ابن سيده . وأن تكون وضعا أولى لأننا لم نسمع ورلاً البتة .

• ورم • الورم : أخذ الأورام التواء والانتفاخ ، وقد ورم جلده ، وفي المحكم : ورم يرم ، بالكسر ، نادر ، وقياسه يورم ، قال : ولم نسمع به ، وتورم مثله ، وورمته أنا توريماً . وفي الحديث : أنه قام حتى تورمت قدماه ، أي انتفخت من طول قيامه في صلاة الليل . وأورمت الناقة : ورم ضرعها . والمورم : منبت الأضراس . وأورم بالرجل وأورمه : أسمعه ما يغضب له ، وهو من ذلك ، وفعل به ما أورمه ، أي ساءه وأغضبه . وورم أنفه ، أي غضب ؛ ومنه قول الشاعر :

ولا يهاج إذا ما أنفه ورم
وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : ولبت أموركم خيركم فكلكم ورم أنفه على أن يكون له الأمر من دونه ، أي امتلاً وانتفخ من ذلك غضباً ، وخص الأنف بالذكر لأنه موضع الأنفة والكبر ، كما يقال شمع بأنفه وورم فلان بأنفه توريماً إذا شمع بأنفه وتجبّر . وأورمت الناقة إذا ورم ضرعها . والمورم : الضخم من الرجال ، قال طرفة :

له شربتان بالعشي وأربع
من الليل حتى عاد صخداً مورماً
وقد يكون المنفخ ، أي صخداً منفخاً . وورم التبت ورماً ، وهو وارم : سمن وطال ؛ قال الجعدي :

فتمطى زمخري وارم
من ربيع كلما خف هطل
والأورم : الجماعة ؛ قال البريق :

بالبب البوب وحرابة
لدى متن وإزعها الأورم
يقال : ما أدري أي الأورم هو ، وخص

يعقوب به الجحد .

• ورن • ورنه : ذو القعدة ؛ قال ابن سيده : أرى ذلك في الجاهلية ، وجمعها ورنات ، وقال ثعلب : هو جادى الآخرة ؛ وأنشدوا :

فأعدت مصقولا لأيام ورنه
إذا لم يكن للرعى والطنن مسلك
قال ثعلب : ويقال له أيضاً رنة ، غير مصروف . قال ابن الأعرابي : أخبرني أبي عن بعض شيوخه قال : كانت العرب تسمى جادى الآخرة رنى ، وذا القعدة ورنه ، وذا الحجة برك .

قال ابن الأعرابي : التورن كثرة التلثم والتلثم . قال أبو منصور : التودن ، بالدال ، أشبه بهذا المعنى ، وقد ذكرناه في موضعه .

• ورنتل • ورنتل : الشر والأمر العظيم ، مثل به سبويه وفسره السرافي ، قال : وإنما قضينا على الواو أنها أصل لأنها لا تتراد أولاً البتة ، والنون ثالثة وهو موضع زيادتها ، إلا أن يجيء ثبت بخلاف ذلك ، وقال بعض النحويين : النون في ورنتل زائدة كتون جحتفل ، ولا تكون الواو هنا زائدة لأنها أول والواو لا تتراد أولاً البتة .

• وره • الوره : الحنق في كل عمل ، ويقال : الخرق في العمل . والأوره : الذي تعرف وتذكر ، وفيه حنق ، ولكلامه مخارج . وقيل : هو الذي لا يتألك حمقاً ، وقد وره ورهاً . وكتب أورده : لا يتألك . وامرأة ورها : خرقاء بالعمل . وامرأة ورهاً الديدن : خرقاء ؛ قال : ترنم ورهاً الديدن تحاملت على البعل يوماً وهي مقاء ناشز المقاء : الكثيرة الماء ، وقد ورهت تورده ، قال الفند الزماني يصف طعنة :

كَجَبِيبِ الدَّقْنِسِ الْوَرَاهِ
 رِبْعَتٌ وَهِيَ . تَسْتَفْلِي
 وَيُرْوَى لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَابِسٍ .
 وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : قَالَ لَهُ الْحُبَابُ
 وَاللَّهُ إِنَّكَ لَضَيْلٌ وَإِنْ أَمَلَكَ لَوْرَاهُ ؛ الْوَرَهُ ،
 بِالتَّحْرِيكِ : الْخَرَقُ فِي كُلِّ عَمَلٍ ، وَقِيلَ :
 الْحُمُقُ . وَرَجُلٌ أَوْرَهُ إِذَا كَانَ أَحْمَقَ أَهْوَجَ ،
 وَقَدْ وَرَهُ يَوْرَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ جَعْفَرِ
 الصَّادِقِ : قَالَ لِرَجُلٍ نَعَمْ يَا أَوْرَهُ !
 وَالْوَرَهُ : الرِّمَالُ الَّتِي لَا تَتَّسَكَ ؛ قَالَ
 رُوبَةُ :

عَنْهَا وَأَتْبَاجَ الرِّمَالِ الْوَرَهُ
 وَتَوْرَهُ فَلَانَ فِي عَمَلٍ هَذَا الشَّيْءُ إِذَا لَمْ
 يَكُنْ لَهُ بِهِ حَذَاقَةٌ .
 وَرِيحٌ وَرَاهُ : فِي هُبُوبِهَا خَرَقٌ
 وَعَجْرَقَةٌ .

ابْنُ بَرْزَجٍ : الْوَرَهُ الْكَثِيرَةُ الشَّحْمِ ،
 وَرِهَتْ فِيهِ تَرَهُ مِثْلُ وَرِمَتْ فِيهِ تَرِمُ .
 وَسَحَابٌ وَرَهُ وَسَحَابَةٌ وَرِهَةٌ إِذَا كَثُرَ مَطَرُهَا ؛
 قَالَ الْهَذَلِيُّ :

جُوفُ رَبَابٍ وَرَوِ مُثْقَلُ
 وَدَارُ وَارِهَةٍ : وَاسِعَةٌ .
 وَالْوَرَهْرَهَةُ : الْمَرَأَةُ الْحَمَقَاءُ .
 وَالْوَرَوَرَةُ : الْهَالِكَةُ .

• وَرَى • الْوَرَى : قَبِيحٌ يَكُونُ فِي الْجَوَفِ ،
 وَقِيلَ : الْوَرَى قَرَحٌ شَدِيدٌ يُقَاءُ مِنْهُ الْقَبِيحُ
 وَالْدَّمُ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْعَرَبِ : مَا لَهُ ،
 وَرَاهُ اللَّهُ ! أَيْ رَمَاهُ اللَّهُ بِذَلِكَ الدَّوَاءِ ،
 قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْبَغِيضِ إِذَا سَعَلَ :
 وَرِيًّا وَقُحَابًا ، وَلِلْحَبِيبِ إِذَا عَطَسَ : رَعِيًّا
 وَشَبَابًا . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ
 قَالَ : لَأَنْ يَمْتَلِي جُوفُ أَحَدِكُمْ قَبِيحًا حَتَّى
 يَزِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِي شِعْرًا ؛ قَالَ
 الْأَصْمَعِيُّ : قَوْلُهُ حَتَّى يَزِيَهُ هُوَ مِنَ الْوَرَى
 عَلَى مِثَالِ الرَّمَى ، يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ مَوْرِيٌّ ،
 غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَهُوَ أَنْ يَدَوِيَ جَوْفُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَالَتْ لَهُ وَرِيًّا إِذَا تَنَحَّنَا (۱)
 تَدْعُو بِالْوَرَى . وَيُقَالُ : وَرَى الْجَرَحُ سَائِرَهُ
 تَوْرِيَةً أَصَابَهُ الْوَرَى ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ
 الْوَرَى ، يَفْتَحُ الرَّاءُ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ
 بِالسُّكُونِ الْمَصْدَرُ وَبِالْفَتْحِ الْأِسْمُ ؛ وَقَالَ
 الْجَوْهَرِيُّ : وَرَى الْقَبِيحُ جَوْفَهُ يَرِيهِ وَرِيًّا
 أَكَلَهُ ، وَقَالَ قَوْمٌ : مَعْنَاهُ حَتَّى يُصِيبَ رِثَّتَهُ ،
 وَأَنْكَرَهُ غَيْرُهُمْ ، لِأَنَّ الرِّثَّةَ مَهْمُوزَةٌ ، فَإِذَا
 بَنِيَتْ مِنْهُ فِعْلًا قُلْتُ : رَاهُ يَرَاهُ فَهُوَ مَرِيٌّ .
 وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِنَّ الرِّثَّةَ أَصْلُهَا مِنْ وَرَى
 وَهِيَ مَحْدُوفَةٌ مِنْهُ . يُقَالُ : وَرَيْتُ الرَّجُلَ
 فَهُوَ مَوْرِيٌّ إِذَا أَصَبَتْ رِثَّتَهُ ، قَالَ :
 وَالْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ الْهَمْزُ ؛ وَأَنْشَدَ
 الْأَصْمَعِيُّ لِلْعَجَّاجِ يَصِفُ الْجَرَاحَاتِ :
 بَيْنَ الطَّرَاقِينِ وَيَفْلِينَ الشَّعْرَ
 عَنْ قَلْبِ ضُجْمٍ تَوْرَى مِنْ سَبَرٍ
 كَأَنَّهُ يُعْدِي مِنْ عَظْمِهِ وَنُفُورِ النَّفْسِ مِنْهُ ،
 يَقُولُ : إِنَّ سَبَرَهَا إِنْسَانٌ أَصَابَهُ مِنْهُ الْوَرَى مِنْ
 شِدَّتِهَا ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْوَرَى مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّهُ
 قَالَ : هُوَ أَنْ يَأْكُلَ الْقَبِيحُ جَوْفَهُ ؛ وَقَالَ عَبْدُ
 بَنِي الْحَسَنَاسِ يَذْكُرُ النَّسَاءَ :

وَرَاهُنَّ رَبِي مِثْلُ مَا قَدْ وَرَيْتَنِي
 وَأَحْمَى عَلَى أَكْبَادِهِنَّ الْمَكَوِيَا
 وَقَالَ ابْنُ جَبَلَةَ : سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ
 يَقُولُ فِي قَوْلِهِ تَوْرَى مِنْ سَبَرٍ ، قَالَ : مَعْنَى
 تَوْرَى تَدْفَعُ ، يَقُولُ : لَا يَرِي فِيهِ عِلَاجًا مِنْ
 هَوْلِهَا فَيَمْنَعُهُ ذَلِكَ مِنْ دَوَائِهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
 الْفَرَزْدَقِ :

فَلَوْ كُنْتُ صُلْبَ الْعُودِ أَوْ ذَا حَفِظَةٍ
 لَوَرَيْتَ عَنْ مَوْلَاكَ وَاللَّيْلُ مُظْلِمٌ
 يَقُولُ : نَصْرَتُهُ وَدَفَعَتْ عَنْهُ ، وَتَقُولُ مِنْهُ :
 رِيَارَجُلٌ ، وَرِيَا لِلْأَتْنَيْنِ ، وَرَوَا لِلْجَاعَةِ ،
 وَلِلْمَرَاةِ رِي وَهِيَ بَاءُ ضَمِيرِ الْمَوْتِ مِثْلُ
 قَوْمِي وَأَقْعُدِي ، وَلِلْمَرَاتَيْنِ : رِيَا ،
 وَلِلنِّسْوَةِ : رِينَ ، وَالْأَسْمُ الْوَرَى ،

(۱) قوله : « تنحنحنا » كذا بالأصل وشرح
 القاموس ، والذي في غير نسخة من الصحاح :
 تنحنح .

بِالتَّحْرِيكِ . وَوَرَيْتُهُ وَرِيًّا : أَصَبْتُ رِثَّتَهُ ،
 وَالرِّثَّةُ مَحْدُوفَةٌ مِنْ وَرَى . وَالْوَارِيَةُ دَاءٌ يَأْخُذُ
 فِي الرِّثَّةِ ، يَأْخُذُ مِنْهُ السَّعَالُ فَيَقْتُلُ صَاحِبَهُ ،
 قَالَ : وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِ الرِّثَّةِ . وَوَرَاهُ الدَّاءُ :
 أَصَابَهُ . وَيُقَالُ : وَرَى الرَّجُلُ فَهُوَ مَوْرٍ ،
 وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ مَوْرِيٌّ .

وَقَوْلُهُمْ : بِهِ الْوَرَى وَحُمَى خَيْرًا ، وَشَرُّ
 مَا يَرَى ، فَإِنَّهُ خَيْسَرِي ، إِنَّمَا قَالُوا الْوَرَى عَلَى
 الْإِتْبَاعِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ بِفِيهِ الْبَرَى أَيْ
 التَّرَابُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

هَلُمَّ إِلَى أُمِّيَةِ إِنْ فِيهَا
 شِفَاءُ الْوَارِيَاتِ مِنَ الْغَلِيلِ
 وَعَمَّ بِهَا فَقَالَ : هِيَ الْأَدْوَاءُ . التَّهْذِيبُ :
 الْوَرَى دَاءٌ يُصِيبُ الرَّجُلَ وَالْبَعِيرَ فِي
 أَجْوَافِهَا ، مَقْصُورٌ يَكْتَبُ بِالْيَاءِ ، يُقَالُ :
 سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْوَرَى وَحُمَى خَيْرًا وَشَرُّ مَا يَرَى
 فَإِنَّهُ خَيْسَرِي ؛ وَخَيْسَرِي : فِعْلِيٌّ مِنْ
 الْخُسْرَانِ ، وَرَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ خَنْسَرِي بِالنُّونِ ،
 مِنْ الْخَنَاسِيرِ وَهِيَ الدَّوَاهِي . قَالَ
 الْأَصْمَعِيُّ : وَأَبُو عَمْرٍو لَا يَعْرِفُ الْوَرَى مِنْ
 الدَّاءِ ، يَفْتَحُ الرَّاءُ ، إِنَّمَا هُوَ الْوَرَى بِاسْكَانِ
 الرَّاءِ فَصُرِفَ إِلَى الْوَرَى . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :
 الْوَرَى الْمَصْدَرُ ، وَالْوَرَى يَفْتَحُ الرَّاءُ
 الْأَسْمُ . التَّهْذِيبُ : الْوَرَى شَرٌّ يَقَعُ فِي
 قَصْبَةِ الرِّثْنَيْنِ فَيَقْتُلُهُ (۲) . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ
 مَوْرِيٌّ ، وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الرَّجُلَ فَيَسْعَلُ ،
 يَأْخُذُهُ فِي قَصَبِ رِثَّتِهِ .

وَوَرَّتِ الْإِبِلُ وَرِيًّا : سَمِنَتْ فَكَثُرَ
 شَحْمُهَا وَنَقِيهَا وَأَوْرَاهَا السَّمْنُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو
 حَنِيفَةَ :

وَكَانَتْ كِنَازَ اللَّحْمِ أَوْرَى عِظَامِهَا
 بَوَهَيْنَ آثَارُ الْعِهَادِ الْبَوَاكِرِ
 وَالْوَارِي : الشَّحْمُ السَّمِينُ ، صِفَةٌ
 غَالِيَةٌ ، وَهُوَ الْوَرَى . وَالْوَارِي : السَّمِينُ مِنْ
 كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرُ بْنُ لَبْعَةَ الشُّعْرَاءُ يَصِفُ
 قَدْرًا :

(۲) قوله : « فيقتله » أي فيقتل من أصيب
 بالشرق .

وَدَهْمَاءَ فِي عَرْضِ الرُّوَاقِ مُنَاحَةً
كَثِيرَةً وَذَرِ اللَّحْمَ وَارِيَةَ الْقَلْبِ
قَالَ : قَلْبُ وَاٍ إِذَا تَغَشَّى بِالشَّحْمِ وَالسَّمَنِ .
وَلَحْمُ وِرَى ، عَلَى فَعِيلٍ ، أَيْ سَمِينٌ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ امْرَأَةً
شَكَتْ إِلَيْهِ كُدُوحًا فِي ذِرَاعَيْهَا مِنْ اخْتِرَاشِ
الضَّبَابِ ، فَقَالَ : لَوْ أَخَذْتَ الضَّبَّ فَوَرَيْتَهُ
ثُمَّ دَعَوْتَ بِمَكْفَةٍ قَمَلْتَهُ كَانَ أَشْبَعَ ؛ وَرَيْتَهُ
أَيْ رَوَّغْتَهُ فِي الدَّهْنِ ، مِنْ قَوْلِكَ لَحْمٌ وَارٍ
أَيْ سَمِينٌ . وَفِي حَدِيثِ الصَّدَقَةِ : وَفِي
الشُّوَى الْوَرَى مُسِنَّةٌ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ .
وَوَرَّتِ النَّارُ تَرَى وَرِيًّا وَرِيَّةً حَسَنَةً ، وَوَرَى
الزَّنْدُ يَرَى ، وَوَرَى يَرَى وَيُورَى وَرِيًّا وَوَرِيًّا
وَرِيَّةً ، وَهُوَ وَارٍ وَوَرَى : اتَّقَدَ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَجَدْنَا زَنْدَ جَدِّهِمْ وَرِيًّا
وَزَنْدَ بَنِي هَوَازِنَ غَيْرَ وَارٍ
وَأَنشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

أُمُّ الْهَيْثَمِ مِنْ زَنْدٍ لَهَا وَارٍ
وَأَوْرَيْتُهُ أَنَا ، وَكَذَلِكَ وَرَيْتُهُ تَوْرِيَّةً ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِشَاعِرٍ :

وَأَطْفُو حَدِيثَ السُّوءِ بِالصَّمْتِ إِنَّهُ
مَتَى يُورِ نَارًا لِلْعَتَابِ تَأْجِبَا
وَيُقَالُ : وَرَى الْمَخُ يَرَى إِذَا اكْتَرَزَ .
وَنَاقَةٌ وَارِيَّةٌ أَيْ سَمِينَةٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :
يَأْكُلْنَ مِنْ لَحْمِ السَّدِيفِ الْوَارِي
كَذَا أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
وَالَّذِي فِي شِعْرِ الْعَجَّاجِ :

وَأَنَّهُمْ هَامُومُ السَّدِيفِ الْوَارِي
عَنْ جَرَزٍ مِنْهُ وَجُوزٍ عَارِي
وَقَالُوا : هُوَ أَوْرَاهُمْ زَنْدًا ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا
لِنَجَاحِهِ وَظَفَرِهِ . يُقَالُ : إِنَّهُ لَوَارِي الزَّنَادِ
وَوَارِي الزَّنْدِ وَوَرَى الزَّنْدُ إِذَا رَامَ امْرَأً أَنْتَجَحَ
فِيهِ وَأَدْرَكَ مَا طَلَبَ . أَبُو الْهَيْثَمِ : أَوْرَيْتُ
الزَّنَادَ فَوَرَّتْ تَرَى وَرِيًّا وَرِيَّةً ؛ قَالَ : وَقَدْ
يُقَالُ وَرَيْتُ تَوْرَى وَرِيًّا وَرِيَّةً ، وَأَوْرَيْتُهَا أَنَا
أَتَقَبَّطْتُهَا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَرَّتِ الزَّنَادُ إِذَا
خَرَجَتْ نَارُهَا ، وَوَرَيْتُ صَارَتْ وَارِيَّةً وَقَالَ

مَرَّةً : الرِّيَّةُ كُلُّ مَا أَوْرَيْتَ بِهِ النَّارَ مِنْ خَرْقَةٍ
أَوْ عُطْبَةٍ أَوْ قَشْرَةٍ ، وَحُكِيَ : ابْنُ رِيَّةٍ أَرَى
بِهَا نَارِي ، قَالَ : وَهَذَا كُلُّهُ عَلَى الْقَلْبِ عَنْ
وَرِيَّةٍ وَإِنْ لَمْ نَسْمَعْ بِوَرِيَّةٍ . وَفِي حَدِيثِ
تَرْوِيجِ خَدِيجَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : نَفَخَتْ
فَأَوْرَيْتُ ؛ وَرَى الزَّنْدُ : خَرَجَتْ نَارُهُ ،
وَأَوْرَاهُ غَيْرُهُ إِذَا اسْتَخْرَجَ نَارَهُ . وَالزَّنْدُ
الْوَارِي : الَّذِي تَظْهَرُ نَارُهُ سَرِيعًا . قَالَ
الْحَرَبِيُّ : كَانَ يَبْنِغِي أَنْ يَقُولَ قَلَحَتْ
فَأَوْرَيْتُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ : حَتَّى أَوْرَى قَبْسًا لِقَابِسِي ، أَيْ أَظْهَرُ
نُورًا مِنَ الْحَقِّ لِطَالِبِ الْهُدَى . وَفِي حَدِيثِ
فَحَّحِ أَصْبَهَانَ : تَبَعْتُ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ
فَيُورُوا ، قَالَ : هُوَ مِنْ وَرَيْتِ النَّارِ تَوْرِيَّةً إِذَا
اسْتَخْرَجْتَهَا .

قَالَ : وَاسْتَوْرَيْتُ فَلَانًا رَأْيًا سَأَلْتَهُ أَنْ
يَسْتَخْرِجَ لِي رَأْيًا ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
مِنْ التَّوْرِيَّةِ عَنِ الشَّيْءِ ، وَهُوَ الْكِنَايَةُ عَنْهُ ،
وَفَلَانٌ يَسْتَوْرِي زَنَادَ الضَّلَالَةِ . وَأَوْرَيْتُ
صَدْرَهُ عَلَيْهِ : أَوْقَدْتُهُ وَأَحْقَدْتُهُ .

وَرِيَّةُ النَّارِ (١) ، مُخَفَّفَةٌ : مَا تَوْرَى بِهِ ،
عُودًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : الرِّيَّةُ مِنْ قَوْلِكَ وَرَّتِ النَّارُ
تَرَى وَرِيًّا وَرِيَّةً مِثْلُ وَعَتَ تَعَى وَعِيًّا وَعِيَّةً ،
وَوَدَيْتُهُ أَدِيهِ وَدِيًّا وَدِيَّةً ، قَالَ : وَأَوْرَيْتُ النَّارَ
أَوْرِيهَا إِبرَاءً فَوَرَّتْ تَرَى وَوَرَيْتُ تَرَى ،
وَيُقَالُ : وَرَيْتُ تَوْرَى ؛ وَقَالَ الطَّرِمَاحُ
يَصِفُ أَرْضًا جَدْبَةً لَا نَبَاتَ فِيهَا :

كَظْهَرِ اللَّأَى لَوْ تَبْتَنِي رِيَّةً بِهَا
لَعَيْتُ وَشَقَّتْ فِي بَطُونِ الشَّوَاغِنِ
أَي هَذِهِ الصَّخْرَاءُ كَظْهَرِ بَقْرَةٍ وَحَشِيَّةٌ ، لَيْسَ
فِيهَا أَكْمَةٌ وَلَا وَهْدَةٌ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّجَ :
مَا تَثْقُبُ بِهِ النَّارُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَهَا
ثَقُوبًا مِنْ حَتَّى أَوْ رَوْثٍ أَوْ ضَرَمَةٍ أَوْ حَشِيَّةٍ
يَابِسَةٍ ؛ التَّهْدِيبُ : وَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ :

(١) قوله : « ورية النار » ضبطت ورية في
الأصل بكسر الراء كما ترى ، وعليه قوله « مخفة »
يعنى الباء . وأطلق المجد فضبطت الراء بالسكون .

تَسْلُبُ الْكَائِسَ لَمْ يُورَ بِهَا
شُعْبَةُ السَّاقِ إِذَا الظِّلُّ عَقَلَ
رَوَى : لَمْ يُورَ بِهَا وَلَمْ يُورَ بِهَا وَلَمْ يُورَ
بِهَا ، فَمِنْ رَوَاهُ لَمْ يُورَ بِهَا فَمَعْنَاهُ لَمْ يَشْعُرْ
بِهَا ، وَكَذَلِكَ لَمْ يُورَ بِهَا ، قَالَ : وَرَيْتُهُ
وَأَوْرَاتِهِ إِذَا أَعْلَمْتَهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ وَرَى الزَّنْدُ
إِذَا ظَهَرَتْ نَارُهَا كَانَ نَاقَتَهُ لَمْ تُضَيَّ لِلطَّبِي
الْكَائِسِ وَلَمْ تَبْنِ لَهُ فَيَشْعُرُ بِهَا لِسُرْعَتِهَا حَتَّى
انْتَهَتْ إِلَى كِنَاسِهِ فَتَدُّ مِنْهَا جَافِلًا ، قَالَ :
وَأَنشَدَنِي بَعْضُهُمْ :

دَعَانِي فَلَمْ أُوْرَ بِهِ فَلَجَبْتُهُ
فَمَدَّ يَدَيَّ بَيْنَنَا غَيْرَ أَقْطَعَا
أَي دَعَانِي وَلَمْ أَشْعُرْ بِهِ ، وَمَنْ رَوَاهُ وَلَمْ يُورَ
بِهَا فَهِيَ مِنْ أَوَارِ الشَّمْسِ ، وَهُوَ شِدَّةُ
حَرِّهَا ، قَلْبُهُ وَهُوَ مِنَ التَّغْيِيرِ .

وَالْتَوْرَةُ عِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ تَفْعِلَةٌ ، وَعِنْدَ
الْفَارِسِيِّ فَوَعْلَةٌ ، قَالَ : لِقَلَّةِ تَفْعِلَةٍ فِي
الْأَسْمَاءِ وَكَثْرَةِ فَوَعْلَةٍ .

وَوْرَيْتُ الشَّيْءَ وَوَارَيْتُهُ : أَخْفَيْتُهُ .
وَتَوَارَى هُوَ : اسْتَرَّ .

الْفَرَاءُ فِي كِتَابِهِ فِي الْمَصَادِرِ : التَّوْرَةُ مِنَ
الْفِعْلِ التَّفْعِلَةِ ، كَأَنَّهَا أَخَذَتْ مِنْ أَوْرَيْتُ
الزَّنَادَ وَوَرَيْتُهَا ؛ فَتَكُونُ تَفْعِلَةٌ فِي لُغَةِ طَبِيعٍ
لأنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي التَّوْصِيَةِ تَوْصَاةً وَلِلْجَارِيَةِ
جَارَاةً وَلِلنَّاصِيَةِ نَاصَاةً ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي
التَّوْرَةِ : قَالَ الْبَصْرِيُّونَ تَوْرَاةٌ أَصْلُهَا فَوَعْلَةٌ ،
وَفَوَعْلَةٌ كَثِيرٌ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ الْحَوْصَلَةِ
وَالنَّوْخَلَةِ ، وَكُلُّ مَا قُلْتُ فِيهِ فَوَعْلَتُ
فَمَصْدَرُهُ فَوَعْلَةٌ ، فَلَا أَصْلَ عَنْدهُمْ وَوْرَاةٌ ،
وَلَكِنْ الْوَاوُ الْأُولَى قُلَيْتُ نَاءً كَمَا قُلَيْتُ فِي
تَوَلَّجَ وَإِنَّا هُوَ فَوَعْلٌ مِنْ وَلَجْتُ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ .
وَاسْتَوْرَيْتُ فَلَانًا رَأْيًا أَيْ طَلَبْتُ إِلَيْهِ أَنْ
يَنْظُرَ فِي أَمْرِي ، فَيَسْتَخْرِجَ رَأْيًا أَمْضِي عَلَيْهِ .
وَوْرَيْتُ الْخَبَرَ : جَعَلْتُهُ وَرَائِي وَسَتَرْتُهُ
(عَنْ كُرَاعٍ) وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِ وَرَاءَ لِأَنَّ لَامَ
وَرَاءَ هَمْزَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا وَرَى
بَغِيرَهُ ، أَيْ سَتَرَهُ وَكَنَى عَنْهُ وَأَوْهَمَ أَنَّهُ يَرِيدُ

غيره ، وأصله من وراء ، أى ألقى البيان وراء ظهره . ويقال : واريته ووريتها بمعنى واحد . وفى التثنية العزيز : « ما وورى عنها » ، أى ستر على فوعل ، وقرى : ورى عنها بمعناه . ووريت الخبر أوريه تورية إذا سترته وأظهرت غيره ، كانه مأخوذ من وراء الإنسان ، لأنه إذا قال ووريتها فكأنه يجعله وراءه حيث لا يظهر .

والورى : الضيف . وفلان ورى فلان أى جاره الذى تواريه بيوته وتستره ؛ قال الأعشى :

وتشد عقد ورينا
عقد الحيجر على الغفارة
قال : سمي ورياً لأن بيته يواريه .
ووريت عنه : أردته وأظهرت غيره ،
وأرليت لغة ، وهو مذكور في موضعه .
والتورية : الستر .

والترية : اسم مائراه الحائض عند الاغتسال ، وهو الشيء الخفى اليسير ، وهو أقل من الصفرة والكدر ، وهو عند أبى على فعيلة من هذا ، لأنها كان الحيض وارى بها عن منظره العين ، قال : ويجوز أن يكون من ورى الزند إذا أخرج النار ، كأن الطهر أخرجها وأظهرها بعدما كان أخفاها الحيض .

وورى عنه بصره ودفع عنه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وكتتم كأم برق ظعن ابنها
إليها فآورت عليه يساعداً
ومسك وار : جيد رفيع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تعل بالجادى والمسك الوار
والورى : الخلق . تقول العرب : ما أدري أى الورى هو أى الخلق هو ؛ قال ذو الرمة :

وكانن دعرنا من مهاق ورامح
بلاد الورى ليست له بلاد
قال ابن برى : قال ابن جنى لا يستعمل

الورى إلا فى النفي ، وإنما سوغ لذي الرمة استعماله واجباً لأنه فى المعنى منفى كأنه قال ليست بلاد الورى له بلاد .

الجوهري : وراء بمعنى خلف ، وقد يكون بمعنى قدام ، وهو من الأضداد . قال الأخفش : لقيته من وراء فترفعه على الغاية إذا كان غير مضاف تجعله اسماً ، وهو غير متمكن ، كقولك من قبل ومن بعد ؛ وأنشد يعنى بن مالك العقيلي :

أبا مدرك إن الهوى يوم عاقل
دعاني ومالي أن أجيب عزاء
وإن مروى جانياً ثم لا أرى

أجيبك إلا معرضاً لجفاء
وإن اجتماع الناس عندي وعندها
إذا جئت يوماً زائراً لبلاء
إذا أنا لم أومن عليك ولم يكن

لقاؤك إلا من وراء وراء
وقولهم : وراءك أوسع ، نصب بالفعل المقدر وهو تأخر . وقوله عز وجل : « وكان وراءهم ملك » أى امامهم ؛ قال ابن برى : ومثله قول سوار بن المضرب :

أبرجو بنو مروان سمنى وطاعنى
وقومى تميم والفلاة وراثيا ؟
وقول ليبيد :

أليس ورائى إن تراخت منيتى
لزوم العصا تنى عليها الأصابع ؟
وقال مرقش :

ليس على طول الحياة ندم
ومن وراء المرء ما يعلم
أى قدامه الشيب والهزم ؛ وقال جرير :

أتوعدنى وراء بنى رباح ؟
كذبت لتقصرن يدك دونى !
قال : وقد جاءت ورا مقصورة فى الشعر ؛ قال الشاعر :

تقاذفه الرواد حتى رموا به
ورا طرف الشام البلاد الأبعاد
أراد وراء ، وتصغيرها وريثة ، بالهاء ، وهى شاذة .

وفى حديث الشفاعة : يقول إبراهيم إني كنت خليلاً من وراء وراء ؛ هكذا يروى مبنياً على الفتح ، أى من خلف حجاب ؛ ومنه حديث معقل : أنه حدث ابن زياد بحديث فقال أشيئ سمعته من رسول الله ، ^{صلى الله عليه وسلم} ، أو من وراء وراء ، أى ممن جاء خلفه وبعده .

والوراء أيضاً : ولد الولد . وفى حديث الشعبي : أنه قال لرجل رأى معه صبياً هذا ابنك ؟ قال : ابن ابني ، قال : هو ابنك من وراء ؛ يقال لولد الولد : الورا ، والله أعلم .

• وزاء . وزات اللحم وزاء : أيسته ، وقيل : شويته فأيسته .

والوزأ ، على فعل بالتحريك : الشديد الخلق . أبو العباس : الوزأ من الرجال ، مهموز ، وأنشد ليغض بنى أسد :

يطفن حول وزأ وزواز
قال : والوزأ : القصير السمين الشديد الخلق .

ووزات الفرس والناقة براكيها توزئة : صرعت . ووزات الوعاء توزئة وتوزيئاً إذا شددت كتفه . ووزات الإناء : ملأته . ووزأ من الطعام : امتلأ . وتوزات : امتلأت رياء . ووزات القرية توزيئاً : ملأته . وقد وزاته : حلفته يمين غليظة .

• وزب • التهذيب : وزب الشيء ، يزب وزوباً إذا سال . الجوهري : الميزاب المشعب ، فارسى معرب ؛ قال : وقد عرب بالهمز ، وزباً لم يهمز ، والجمع ما زيب إذا همزت ، وميازيب إذا لم تهجر .

• وزر • الوزر : الملجأ ، وأصل الوزر الجبل المنيع ، وكل معقل وزر . وفى التثنية العزيز : « كلا لا وزر » ؛ قال أبو إسحق : الوزر فى كلام العرب الجبل

الَّذِي يُلْتَجَأُ إِلَيْهِ ، هَذَا أَصْلُهُ . وَكُلُّ مَا التَّجَأَ إِلَيْهِ وَتَحَصَّنَتْ بِهِ فَهُوَ وَزْرٌ . وَمَعْنَى الْآيَةِ لَا شَيْءَ يُعْتَصَمُ فِيهِ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ . وَالْوَزْرُ : الْحِمْلُ الثَّقِيلُ . وَالْوَزْرُ : الذَّنْبُ لِثِقَلِهِ ، وَجَمْعُهَا أَوْزَارٌ . وَأَوْزَارُ الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا : الْأَثْقَالُ وَالْآلَاتُ ، وَاحِدُهَا وَزْرٌ ؛ (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) وَقِيلَ : لَا وَاحِدَ لَهَا . وَالْأَوْزَارُ : السَّلَاحُ ، قَالَ الْأَعَشَى : وَأَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ أَوْزَارَهَا رِمَاحًا طَوَالًا وَخِيَلًا ذُكُورًا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُ إِنْشَادِهِ فَأَعَدَدْتُ ، وَفَتَحَ التَّاءَ لِأَنَّهُ يُخَاطَبُ هُوَذَةُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَنْفِيُّ ، وَقَبْلَهُ :

وَلَمَّا لُقِيتَ مَعَ الْمُخْطَرِينَ وَجَدْتَ إِلَهَهُ عَلَيْهِمْ قَدِيرًا الْمُخْطَرُونَ : الَّذِينَ جَعَلُوا أَهْلَهُمْ خَطَرًا وَأَنْفُسَهُمْ ، إِمَّا أَنْ يَظْفَرُوا أَوْ يَظْفَرُ بِهِمْ ، وَوَضَعْتَ الْحَرْبَ أَوْزَارَهَا أَيْ أَثْقَالَهَا مِنْ آلَةِ حَرْبٍ وَسِلَاحٍ وَغَيْرِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا » ، وَقِيلَ : يَعْنِي أَثْقَالَ الشُّهَدَاءِ لِأَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَمَحْصُهُمْ مِنَ الذُّنُوبِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَوْزَارُهَا أَثَامُهَا وَشُرْكُهَا حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا مُسْلِمٌ أَوْ مُسَالِمٌ ، قَالَ : وَالْهَاءُ فِي أَوْزَارِهَا لِلْحَرْبِ ، وَآتَتْ بِمَعْنَى أَوْزَارِ أَهْلِهَا . الْجَوْهَرِيُّ : الْوَزْرُ الْإِثْمُ وَالثَّقْلُ وَالْكَارَةُ وَالسَّلَاحُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى الذَّنْبِ وَالْإِثْمِ . يُقَالُ : وَزَرَ يَزِرُ إِذَا حَمَلَ مَا يَثْقُلُ ظَهْرَهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمُثْقَلَةِ وَمِنَ الذُّنُوبِ .

وَوَزَرَ وَزْرًا : حَمَلَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى » ؛ أَيْ لَا يُوْخَذُ أَحَدٌ بِذَنْبٍ غَيْرِهِ وَلَا تَحْمِلُ نَفْسٌ آثِمَةً وِزْرَ نَفْسٍ أُخْرَى ، وَلَكِنْ كُلُّ مَجْزِيٍّ بِعَمَلِهِ . وَالْآثَامُ تُسَمَّى أَوْزَارًا لِأَنَّهَا أَجَالُ تَثْقَلُ ، وَاحِدُهَا وَزْرٌ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : لَا تَأْتِمُّ آثِمَةٌ بِإِثْمِ أُخْرَى . وَفِي الْحَدِيثِ : قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ أَوْزَارَهَا ، أَيْ انْقَضَى أَمْرُهَا وَخَفَّتْ أَثْقَالُهَا فَلَمْ يَبْقَ قِتَالٌ .

وَوَزَرَ وَزْرًا وَوَزْرًا وَوِزْرَةً : إِثْمٌ (عَنْ الزَّجَّاجِ) . وَوَزَرَ الرَّجُلُ : رَمَى بِوِزْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : ارْجِعْ مَازُورَاتٍ غَيْرَ مَاجُورَاتٍ ؛ أَصْلُهُ مَوْزُورَاتٍ وَلَكِنَّهُ اتَّبَعَ مَاجُورَاتٍ ، وَقِيلَ : هُوَ عَلَى بَدَلِ الْهَمْزَةِ مِنَ الْوَاوِ فِي أَرْزَ ، وَلَيْسَ بِقِيَاسٍ ، لِأَنَّ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا هُمَزَتْ الْوَاوُ فِي وَزَرَ لَيْسَتْ فِي مَازُورَاتٍ . اللَّيْثُ : رَجُلٌ مَوْزُورٌ غَيْرُ مَاجُورٍ ، وَقَدْ وَزَرَ يَوْزَرُ ، وَقَدْ قِيلَ : مَازُورٌ غَيْرُ مَاجُورٍ ، لَمَّا قَابَلُوا الْمَوْزُورَ بِالْمَاجُورِ قَبَلُوا الْوَاوَ هَمْزَةً لِتَأْتِلَفِ اللَّفْظَانِ وَيَزْدَوِجَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : كَانَ مَازُورًا فِي الْأَصْلِ مَوْزُورٌ فَبَنُوهُ عَلَى لَفْظِ مَاجُورٍ .

وَاتَزَرَ الرَّجُلُ : رَكِبَ الْوَزَرَ ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنْهُ ، تَقُولُ مِنْهُ : وَزَرَ يَوْزَرُ وَوَزَرَ يَزِرُ وَوَزَرَ يَوْزَرُ ، فَهُوَ مَوْزُورٌ ، وَإِنَّمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ مَازُورَاتٍ لِمَكَانِ مَاجُورَاتٍ أَيْ غَيْرِ آثَامٍ ، وَلَوْ أَفْرَدَ لَقَالَ مَوْزُورَاتٍ ، وَهُوَ الْقِيَاسُ ، وَإِنَّمَا قَالَ مَازُورَاتٍ لِلِازْدِوَاجِ .

وَالْوِزِيرُ : حَبَّ الْمَلِكِ الَّذِي يَحْمِلُ ثِقْلَهُ وَيَعِينُهُ بِرَأْيِهِ ، وَقَدْ اسْتَوَزَرَهُ ، وَحَالَتُهُ الْوِزَارَةُ وَالْوِزَارَةُ ، وَالْكَسْرُ أَعْلَى . وَوَاوَزَهُ عَلَى الْأَمْرِ : أَعَانَهُ وَقَوَاهُ ، وَالْأَصْلُ أَزَرَهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَمِنْ هُنَا ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ الْوَاوَ فِي وَزِيرٍ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : لَيْسَ بِقِيَاسٍ لِأَنَّهُ إِذَا قُلَّ بَدَلُ الْهَمْزَةِ مِنَ الْوَاوِ فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْحَرَكَاتِ قَبِلَ الْوَاوُ مِنَ الْهَمْزَةِ أَبْعَدَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي » ؛ قَالَ : الْوِزِيرُ فِي اللُّغَةِ اشْتِقَاقُهُ مِنَ الْوِزْرِ ، وَالْوِزْرُ الْجَبَلُ الَّذِي يُعْتَصَمُ بِهِ لِيُنْجِيَ مِنَ الْهَلَاكِ ، وَكَذَلِكَ وَزِيرُ الْخَلِيفَةِ مَعْنَاهُ الَّذِي يَعْتَمِدُ عَلَى رَأْيِهِ فِي أُمُورِهِ وَيُلْتَجَى إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : قِيلَ لَوِزِيرِ السُّلْطَانِ وَزِيرٌ لِأَنَّهُ يَزِرُ عَنِ السُّلْطَانِ أَثْقَالَ مَا أُسْنِدَ إِلَيْهِ مِنْ تَدْبِيرِ الْمَمْلَكَةِ أَيْ يَحْمِلُ ذَلِكَ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْوِزِيرُ الْمُوَازِرُ كَالْأَكِيلِ الْمُوَاكِلِ لِأَنَّهُ يَحْمِلُ عَنْهُ وِزْرَهُ أَيْ ثِقْلَهُ . وَقَدْ

اسْتَوَزَرَ فَلَانٌ ، فَهُوَ يُوَاوِرُ الْأَمِيرَ وَيَتَوَزَّرُ لَهُ . وَفِي حَدِيثِ السَّقْفِيَّةِ : نَحْنُ الْأُمَرَاءُ وَأَنْتُمْ الْوُزَرَاءُ ، جَمَعَ وَزِيرٍ وَهُوَ الَّذِي يُوَاوِرُهُ فَيَحْمِلُ عَنْهُ مَا حَمَلَهُ مِنَ الْأَثْقَالِ وَالَّذِي يُلْتَجَى الْأَمِيرُ إِلَى رَأْيِهِ وَتَدْبِيرِهِ ، فَهُوَ مُلْجَأٌ لَهُ وَمَفْزَعٌ .

وَوَزَرْتُ الشَّيْءَ أَزَرُهُ وَزْرًا ، أَيْ حَمَلْتُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى » أَبُو عَمْرٍو : أَوْزَرْتُ الشَّيْءَ أَحْرَزْتُهُ ، وَوَزَرْتُ فَلَانًا أَيْ غَلَبْتُهُ ؛ وَقَالَ : قَدْ وَزَرْتُ جَلَّتْهَا أَمَارُهَا

التَّهْدِيبُ : وَمِنْ بَابِ وَزَرَ قَالَ ابْنُ بَزْجٍ يَقُولُ الرَّجُلُ مِثْلَ لِصَاحِبِهِ فِي الشَّرَكَةِ بَيْنَهُمَا : إِنَّكَ لَا تَوَزِّرُ حُظُوظَةَ الْقَوْمِ . وَيُقَالُ : قَدْ أَوْزَرَ الشَّيْءَ ذَهَبَ بِهِ وَاعْتَبَاهُ . وَيُقَالُ : قَدْ اسْتَوَزَرَهُ . قَالَ : وَأَمَّا الْإِتْرَارُ فَهُوَ مِنَ الْوِزْرِ ، وَيُقَالُ : اتَزَرْتُ وَمَا اتَجَرْتُ ، وَوَزَرْتُ أَيْضًا .

وَيُقَالُ : وَازَرَنِي فَلَانٌ عَلَى الْأَمْرِ وَازَرَنِي ، وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ . وَقَالَ : أَوْزَرْتُ الرَّجُلَ فَهُوَ مَوْزَرٌ جَعَلْتُ لَهُ وَزْرًا يَأْوِي إِلَيْهِ ، وَأَوْزَرْتُ الرَّجُلَ مِنَ الْوِزْرِ ، وَازَرْتُ مِنَ الْمُوَازَةِ وَفَعَلْتُ مِنْهَا أَزَرْتُ أَزْرًا وَتَازَرْتُ .

* وَزَرَ : الْوِزْوَزَةُ : الْخَفَةُ وَالطَّيْشُ . وَرَجُلٌ وَزَوَازٌ وَوِزَاوِزَةٌ : طَائِشٌ خَفِيفٌ فِي مَشْيِهِ . وَالْوِزْوَزَةُ أَيْضًا : مُقَارِبَةُ الْخَطْوِ مَعَ تَحْرِيكِ الْجَسَدِ . وَالْوِزَوَازُ : الَّذِي يُوَزِّرُ اسْتَهَ إِذَا مَشَى يَلْوِيهَا .

وَالْوِزْوَزُ : خَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ يَجْرُ بِهَا تُرَابُ الْأَرْضِ الْمُرْتَفِعَةِ إِلَى الْأَرْضِ الْمُنْخَفِضَةِ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ زَوْزَمٌ .

وَالْوِزَةُ الْبَطَّةُ ، وَجَمْعُهَا وَزٌّ ، وَهِيَ الْإِوِزَةُ أَيْضًا ، وَالْجَمْعُ إِوِزٌ وَإِوِزُونَ ؛ قَالَ : تَلَقَّى الْإِوِزِينَ فِي أَكْنَافِ دَارَتِهَا

فَوْضَى وَبَيْنَ يَدَيْهَا التِّينُ مَشُورٌ أَيْ أَنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ تَحَضَّرَتْ فَلَاوِزٌ فِي دَارَتِهَا تَأْكُلُ التِّينَ ، وَإِنَّمَا جَعَلَ ذَلِكَ عَلَامَةً لِلتَّحَضُّرِ

لأنَّ التَّينَ إِنَّمَا يَكُونُ بِالْأَرْيَافِ وَهَنَاكَ تَأْكُلُهُ
الْأَوْزُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ قَالَ قَائِلٌ :
مَا بِالْهَمْ قَالُوا فِي جَمْعِ إِوزَةٍ إِوزُونَ ، بِالْوَاوِ
وَالنُّونِ ، وَإِنَّمَا يُفَعَّلُ ذَلِكَ فِي الْمَحْدُوفِ نَحْوِ
ظُبَّةٍ وَثَبَّةٍ ، وَلَيْسَتْ إِوزَةٌ مِمَّا حُدِفَ شَيْءٌ مِنْ
أَصُولِهِ وَلَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ أَرْضٍ فِي أَنَّهُ يَغْيِرُ هَاءٌ ؟
فَالْجَوَابُ أَنَّ الْأَصْلَ فِي إِوزَةٍ إِوزَزَةٌ إِفْعَلَةٌ ،
ثُمَّ إِنَّهُمْ كَرِهُوا اجْتِنَاعَ حَرْفَيْنِ مُتَحَرِّكَيْنِ مِنْ
جِنْسٍ وَاحِدٍ فَاسْكَنُوا الْأَوَّلَ مِنْهَا وَنَقَلُوا
حَرَكَتَهُ إِلَى مَا قَبْلَهُ وَأَدْغَمُوهُ فِي الَّذِي بَعْدَهُ ،
فَلَمَّا دَخَلَ الْكَلِمَةَ هَذَا الْإِعْلَالُ وَالتَّوْهِينُ
عَوَّضُوا مِنْهُ أَيْ جَمَعُوا بِالْوَاوِ وَالنُّونِ
فَقَالُوا : إِوزُونَ ؛ وَأَنشَدَ الْفَارِسِيُّ :

كَانَ خَزَا تَحْتَهَا وَقَرَا
وَفُرْشًا مَحْشُوءَةً إِوزَا

إِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مَحْشُوءَةً رِيَشَ إِوزَ ، وَإِمَّا
أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْأَوْزَ بِأَعْيَانِهَا وَجَمَاعَةً
شَخُوصِهَا ، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى .

وَأَرْضٌ مَوْزَةٌ ؛ كَثِيرَةُ الْوَزِّ . اللَّيْثُ :
الْأَوْزُ طَيْرُ الْمَاءِ ، الْوَاحِدَةُ إِوزَةٌ ، يَوْزَنُ فِعْلَةً ،
وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْمَفْعَلَةُ مِنْهَا مَأَوْزَةً وَلَكِنْ
مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَحْدِفُ الْهَمْزَةَ مِنْهَا فَيَصِيرُهَا
وَزَةً كَانَهَا فِعْلَةً ؛ وَمَفْعَلَةٌ مِنْهَا أَرْضٌ مَوْزَةٌ ،
وَيُقَالُ هُوَ الْبَطُّ . الْجَوْهَرِيُّ : الْوَزُّ لُغَةٌ فِي
الْأَوْزِ وَهُوَ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ .

وَرَجُلٌ إِوزٌ : قَصِيرٌ غَلِيظٌ ، وَالْأُنْثَى
إِوزَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْغَلِيظُ اللَّحِيمُ فِي غَيْرِ
طَوْلِ ؛ وَأَنشَدَ الْمُفَضَّلُ :

أَمْشَى الْإِوزَى وَمَعَى رُمَحٌ سَلَبٌ
قَالَ : وَهُوَ مَشَى الرَّجُلُ مُتَوَقِّصًا فِي جَانِبَيْهِ
وَمَشَى الْفَرَسُ النَّشِيطُ ، وَقِيلَ : الْإِوزُ الْمَوْتَقُ
الْخَلْقُ مِنَ النَّاسِ وَالْخَيْلِ وَالْإِبِلِ ؛ أَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

إِنْ كُنْتَ ذَا بَرْ فَإِنَّ بَرِي
سَابِغَةً فَوْقَ وَآيَ إِوزٍ

* وَزَعٌ * الْوَزْعُ : كَفُّ النَّفْسِ عَنْ هَوَاهَا .
وَزَعَهُ وَبِهِ يَزَعُ وَيَزَعُ وَزَعًا : كَفَّهُ فَاتْرَعَ هُوَ ،

أَيْ كَفَّ ، وَكَذَلِكَ وَرَعْتُهُ . وَالْوَازِعُ فِي
الْحَرْبِ : الْمُوَكَّلُ بِالصُّفُوفِ يَزَعُ مَنْ تَقَدَّمَ
مِنْهُمْ بِغَيْرِ أَمْرٍ . وَيُقَالُ : وَزَعْتُ الْجَيْشَ إِذَا
حَبَسْتُ أَوْلَهُمْ عَلَى آخِرِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ إِبْلِيسَ رَأَى جَبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَوْمَ
بَدْرٍ يَزَعُ الْمَلَائِكَةَ أَيْ يَرْتَبُهُمْ وَيُسَوِّيهِمْ
وَيَصْفُهُمْ لِلْحَرْبِ فَكَانَهُ يَكْفُهُمْ عَنِ التَّفَرُّقِ
وَالْإِنْتِشَارِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : أَنَّ الْمُغِيرَةَ رَجُلٌ وَازِعٌ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ
صَالِحٌ لِلتَّقَدُّمِ عَلَى الْجَيْشِ وَتَدْيِيرِ أَمْرِهِمْ
وَتَرْتِيبِهِمْ فِي قِتَالِهِمْ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَهُمْ
يُوزَعُونَ » ، أَيْ يُحْبَسُ أَوْلَهُمْ عَلَى آخِرِهِمْ ،
وَقِيلَ : يُكْفُونَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ يَزَعُ
السُّلْطَانُ أَكْثَرُ مِمَّنْ يَزَعُ الْقُرْآنُ ؛ مَعْنَاهُ أَنْ مَنْ
يَكْفُ عَنْ ارْتِكَابِ الْعِظَائِمِ مَخَافَةَ السُّلْطَانِ
أَكْثَرُ مِمَّنْ تَكْفُهُ مَخَافَةُ الْقُرْآنِ وَاللَّهِ تَعَالَى ،
فَمَنْ يَكْفُهُ السُّلْطَانُ عَنِ الْمَعَاصِي أَكْثَرُ مِمَّنْ
يَكْفُهُ الْقُرْآنُ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْإِنْدَارِ ؛ وَقَوْلُ
خَصِيبِ الضَّمَرِيِّ :

لَمَّا رَأَيْتُ بَنِي عَمْرٍو وَيَا زِعَهُمْ
أَيَقَنْتُ أَنِّي لَهُمْ فِي هَذِهِ قَوْدُ
أَرَادَ وَازِعَهُمْ فَقَلَبَ الْوَاوَ يَاءً طَلَبًا لِلْخِفَةِ
وَأَيْضًا قَتَنَكَبَ الْجَمْعَ بَيْنَ وَآوَيْنِ : وَآوِ
الْعَطْفُ وَيَاءُ الْفَاعِلِ ^(١) ، وَقَالَ السَّكْرِيُّ :
لُغَتُهُمْ جَعَلَ الْوَاوَ يَاءً ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

عَلَى حِينٍ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا
وَقُلْتُ أَلَمَّا أَصَحَّ وَالشَّيْبُ وَازِعٌ ؟
وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ لَمَّا وَلِيَ الْقَضَاءَ
قَالَ : لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ وَزْعَةٍ ، أَيْ أَعْوَانٍ
يَكْفُونَهُمْ عَنِ التَّعَدَّى وَالشَّرِّ وَالْفُسَادِ ، وَفِي
رِوَايَةٍ : مِنْ وَازِعٍ ، أَيْ مِنْ سُلْطَانٍ يَكْفُهُمْ
وَيَزَعُ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضِهِمْ ، يَعْنِي السُّلْطَانُ
وَأَصْحَابَهُ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : أَرَدْتُ أَنْ
أَكْشِفَ عَنْ وَجْهِ أَبِي لَمَّا قُتِلَ وَالنَّبِيُّ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَنْظُرُ إِلَى فَلَا يَزَعُنِي ، أَيْ لَا يَزْجُرُنِي

(١) قوله : « ويا الفاعل » تحريف صوابه :

« وفاء فاعل » .

[عبد الله]

وَلَا يَنْهَانِي .
وَوَازِعٌ وَابْنُ وَازِعٍ ، كِلَاهُمَا : الْكَلْبُ
لأنَّهُ يَزَعُ الذِّئْبَ عَنِ الْغَنَمِ أَيْ يَكْفُهُ .
وَالْوَازِعُ : الْحَابِسُ الْعَسْكَرَ الْمُوَكَّلَ
بِالصُّفُوفِ يَتَقَدَّمُ الصَّفَّ فِيصْلِحُهُ وَيَقْدُمُ
وَيُؤَخِّرُ ، وَالْجَمْعُ وَزَعَةٌ وَوَزَاعٌ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَدْ شَكِيَ إِلَيْهِ
بَعْضُ عُمَّالِهِ لِيَقْتَصَّ مِنْهُ فَقَالَ : أَنَا أُقِيدُ مِنْ
وَزْعَةِ اللَّهِ ، وَهُوَ جَمْعُ وَازِعٍ ، أَرَادَ أُقِيدُ مِنَ
الَّذِينَ يَكْفُونَ النَّاسَ عَنِ الْإِقْدَامِ عَلَى الشَّرِّ .
وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّ عُمَرَ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ أَقْصِ هَذَا
مِنْ هَذَا بِأَنفِهِ ، فَقَالَ : أَنَا لَا أَقْصِ مِنْ وَزْعَةِ
اللَّهِ ، فَأَمْسَكَ .

وَالْوَزِيعُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَالْغَرَى .
وَأَوْزَعْتُهُ بِالشَّيْءِ : أَغْرَيْتُهُ فَأَوْزَعَهُ بِهِ ، فَهُوَ
مَوْزَعٌ بِهِ أَيْ مَغْرَى بِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :
فَهَابَ ضَمْرَانُ مِنْهُ حَيْثُ يُوَزَعُهُ

طَعَنَ الْمُعَارِكُ عِنْدَ الْمَحْجَرِ النَّجْدِ
أَيْ يُغْرِيهِ . وَفَاعِلٌ يُوَزَعُهُ مُضْمَرٌ يَعُودُ عَلَى
صَاحِبِهِ ، أَيْ يُغْرِيهِ صَاحِبُهُ ، وَطَعَنَ
مَنْصُوبٌ بِهَابٍ ، وَالنَّجْدُ نَعْتُ الْمُعَارِكِ
وَمَعْنَاهُ الشُّجَاعُ ، وَإِنْ جَعَلْتُهُ نَعْتًا لِلْمَحْجَرِ
فَهُوَ مِنَ النَّجْدِ وَهُوَ الْعَرَقُ ، وَالْإِسْمُ
وَالْمَصْدَرُ جَمِيعًا الْوُزْعُ ، بِالْفَتْحِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ مَوْزَعًا بِالسُّوَالِكِ ، أَيْ
مَوْلَعًا بِهِ . وَقَدْ أَوْزَعَ بِالشَّيْءِ يُوَزَعُ إِذَا اعْتَادَهُ
وَأَكْثَرَ مِنْهُ وَاللَّهُمَّ . وَالْوُزْعُ : الْوُلُوعُ ؛ وَقَدْ
أَوْزَعَ بِهِ وَزُوعًا : كَأُولِغٍ بِهِ وَلُوعًا . وَحَكَى
اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّهُ لَوُلُوعٌ وَزُوعٌ ، قَالَ : وَهُوَ مِنَ
الْإِتْبَاعِ . وَأَوْزَعَهُ الشَّيْءُ : أَلْهَمَهُ إِيَّاهُ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ
الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ » ؛ وَمَعْنَى أَوْزِعْنِي أَلْهَمْنِي
وَأُولِعْنِي بِهِ ، وَتَأْوِيلُهُ فِي اللُّغَةِ كُفِّنِي عَنِ
الْأَشْيَاءِ إِلَّا عَنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ ، وَكُفِّنِي عَمَّا
يُبَاعِدُنِي عَنْكَ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : لِيُوزَعَ
بِتَقْوَى اللَّهِ ، أَيْ لِيُتْلَهُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : هَذَا نَصٌّ لَفْظُهُ وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَى
قَوْلِهِمْ لِيُوزَعَ بِتَقْوَى اللَّهِ مِنَ الْوُزْعِ الَّذِي هُوَ

الْوَزْعُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ فِي الْإِلْهَامِ
أَوْزَعْتُهُ بِالشَّيْءِ ، إِنَّمَا يُقَالُ أَوْزَعْتُهُ الشَّيْءَ .
وَقَدْ أَوْزَعَهُ اللَّهُ إِذَا أَلْهَمَهُ . وَاسْتَوْزَعْتُ اللَّهَ
شُكْرَهُ فَأَوْزَعَنِي أَيَّ اسْتَلْهَمْتُهُ فَأَلْهَمَنِي .
وَيُقَالُ : قَدْ أَوْزَعْتُهُ بِالشَّيْءِ إِزَاعًا إِذَا
أَغْرَيْتُهُ ، وَإِنَّهُ لَمَوْزَعٌ بِكَذَا وَكَذَا ، أَيُّ مُغْرَى
بِهِ ، وَالْإِسْمُ الْوَزْعُ . وَأَوْزَعْتُ الشَّيْءَ :
مِثْلُ أَلْهَمْتُهُ وَأَوْلَعْتُ بِهِ .

وَالْوَزِيعُ : الْقِسْمَةُ وَالتَّفْرِيقُ . وَوَزَعَ
الشَّيْءَ : قَسَمَهُ وَفَرَقَهُ . وَتَوَزَعُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ ،
أَيُّ تَقَسَّمُوهُ ، يُقَالُ : وَزَعْنَا الْجُزُورَ فِيمَا بَيْنَنَا .
وَفِي حَدِيثِ الضَّحَايَا : إِلَى غَنِيمَةٍ
فَتَوَزَعُوا أَيُّ اقْتَسَمُوهَا بَيْنَهُمْ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ حَلَّقَ شَعْرَهُ فِي الْحَجِّ وَوَزَعَهُ
بَيْنَ النَّاسِ ، أَيُّ فَرَقَهُ وَقَسَمَهُ بَيْنَهُمْ . وَزَعَهُ
يُوزَعُهُ تَوَزِيعًا ، وَمِنْ هَذَا أَخَذَ الْأَوَزَاعُ ،
وَهُمُ الْفِرَقُ مِنَ النَّاسِ ، يُقَالُ اتَّيْتُهُمْ وَهُمْ
أَوَزَاعُ أَيُّ مُتَفَرِّقُونَ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ خَرَجَ لَيْلَةً فِي شَهْرِ
رَمَضَانَ وَالنَّاسُ أَوَزَاعُ ، أَيُّ يُصَلُّونَ مُتَفَرِّقِينَ
غَيْرَ مُجْتَمِعِينَ عَلَى إِمَامٍ وَاحِدٍ ، أَرَادَ أَنَّهُمْ
كَانُوا يَتَنَفَّلُونَ فِيهِ بَعْدَ الْعِشَاءِ مُتَفَرِّقِينَ ، وَفِي
شِعْرِ حَسَّانَ :

بِضَرْبِ كَيْزَاغِ الْمَخَاضِ مُشَاشُهُ
جَعَلَ الْإِيزَاعَ مَوْضِعَ التَّوَزِيعِ وَهُوَ التَّفْرِيقُ ،
وَأَرَادَ بِالْمُشَاشِ هُنَا الْبَوْلَ ، وَقِيلَ : هُوَ
بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

وَبِهَا أَوَزَاعُ مِنَ النَّاسِ وَأَوْبَاشُ أَيُّ فِرَقُ
وَجَاعَاتُ ، وَقِيلَ : هُمْ الضُّرُوبُ
الْمُتَفَرِّقُونَ ، وَلَا وَاحِدَ لِلْأَوَزَاعِ ، قَالَ
الشَّاعِرُ يَمْدَحُ رَجُلًا :

أَحَلَّتْ بَيْتَكَ بِالْجَمِيعِ وَبَعْضُهُمْ
مُتَفَرِّقٌ لِيَجِلَّ بِالْأَوَزَاعِ
الْأَوَزَاعُ هُنَا : بَيُوتٌ مُتَبَدِّلَةٌ عَنْ مُجْتَمَعِ
النَّاسِ . وَأَوْزَعَ بَيْنَهُمَا : فَرَّقَ وَأَصْلَحَ .
وَالْمُتَرَعُ : الشَّدِيدُ النَّفْسِ ، وَقَوْلُ خَصِيبٍ
يَذْكُرُ قُرْبَهُ مِنْ عَدُوِّهِ :

لَمَّا عَرَفْتُ بَنِي عَمْرٍو وَيَا زِعَهُمْ
أَيَقَنْتُ أَنِّي لَهُمْ فِي هَذِهِ قَوْدُ
قَالَ : يَارِزَعُهُمْ لُغْنَهُمْ يَرِيدُونَ وَارِزَعُهُمْ فِي
هَذِهِ الْوَقْعَةِ أَيُّ سَيَسْتَقِيدُونَ مِنَّا .

وَأَوْزَعَتِ النَّاقَةُ يَبُولُهَا أَيُّ رَمَتْ بِهِ رَمِيًّا
وَقَطَعَتْهُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ
إِلَّا إِذَا ضَرَبَهَا الْفَحْلُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَقَعَ
هَذَا الْحَرْفُ فِي بَعْضِ النُّسخِ مُصَحَّفًا ،
وَالصَّوَابُ أَوْزَعَتْ ، بِالْغَيْنِ مُعْجَمَةً ، قَالَ :

وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي وَزَعٍ .
وَالْأَوَزَاعُ : بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ مِنْهُمْ
الْأَوَزَاعِيُّ . وَالْأَوَزَاعُ : بَطْنٌ مِنْ حِمَيْرٍ ،
سَمَوْا بِهِذَا لِأَنَّهُمْ تَفَرَّقُوا .
وَوَزْعُ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ : لَا يُوزَعُ
رَجُلٌ عَنْ جَمَلٍ يَخْطُمُهُ ^(١) ، أَيُّ لَا يَكْفُفُ
وَلَا يَمْنَعُ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي
الْوَاوِمَعِ الزَّايِ ، وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْوَاوِمَعِ
الرَّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• وَزَعٌ • الْوَزْعُ : دُوبِيَّةٌ . التَّهْذِيبُ : الْوَزْعُ
سَوَامِ أَبْرَصَ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْوَزْعَةُ سَامُ
أَبْرَصَ ، وَالْجَمْعُ وَزَعٌ وَأَوَزَاعُ وَوَزْغَانُ
وَوَزْغَانُ وَإِزْغَانُ ، عَلَى الْبَدَلِ ، أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

فَلَمَّا تَجَادَبْنَا تَفَرَّقَ ظَهْرُهُ
كَأَنَّ تَنْقِضَ الْوَزْغَانَ زُرْقًا عَيْنُهَا
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِ الْأَوَزَاعِ .
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَمَّا
احْتَرَقَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ كَانَتْ الْأَوَزَاعُ تَنْفُخُهُ .
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ شَرِيكٍ : أَنَّهَا اسْتَأْذَنَتْ
النَّبِيَّ ﷺ ، فِي قَتْلِ الْوَزْغَانِ فَأَمَرَهَا
بِذَلِكَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّ الْوَزْغَانَ
إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ وَزَعٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ وَزْعَةٍ كَوَرَلٍ
وَوَرَلَانٍ لِأَنَّ الْجَمْعَ إِذَا طَبِقَ الْوَاحِدُ فِي الْبِنَاءِ
وَكَانَ ذَلِكَ الْجَمْعُ مِمَّا يُجْمَعُ جَمْعٌ عَلَى

(١) قوله : « يخطمه » تقدم في وزع :
يخطمه ، والمؤلف في الحلين تابع للنهية .

مَا جُمِعَ عَلَيْهِ ذَلِكَ الْوَاحِدُ ، وَلَيْسَ بِجَمْعٍ
وَزْعَةً لِأَنَّ مَا فِيهِ الْهَاءُ لَا يُجْمَعُ عَلَى فِعْلَانٍ .
وَوَزَعُ الْجَيْنِ تَوَزِيعًا : صُورٌ فِي الْبَطْنِ
فَتَبَيَّنَتْ صُورَتُهُ وَتَحَرَّكَ . أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذَا
تَبَيَّنَتْ صُورَةُ الْمُهْرِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَقَدْ وَزَعُ
تَوَزِيعًا .

وَالْإِيزَاغُ : إِخْرَاجُ الْبَوْلِ دَفْعَةً دَفْعَةً .
وَأَوْزَعَتِ النَّاقَةُ يَبُولُهَا وَأَزْغَلَتْ بِهِ : قَطَعَتْهُ
دَفْعًا دَفْعًا ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا مَا دَعَاها أَوْزَعَتْ بِكَرَاتِهَا
كَإِيزَاغِ آثَارِ الْمُدَى فِي التَّرَائِبِ
وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ وَالِدَلُّ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :
قَدْ أَتَرَعُ الدَّلُو تَقَطَّى بِالْمَرَسِ
تُوزَعُ مِنْ مَلِّهِ كَيْزَاغِ الْفَرَسِ
يَعْنِي أَنَّهَا تَفِيضُ مِنَ الْمَلِّ فَيَجْرِي ذَلِكَ
الْمَاءُ ، وَالْحَوَامِلُ مِنَ الْإِبِلِ تُوزَعُ بِأَبْوَالِهَا ،
وَالطَّعْنَةُ تُوزَعُ بِالْدَّمِ ، وَقَالَ مَالِكُ بْنُ زُغْبَةَ :
بِضَرْبِ كَاذَانَ الْفِرَاءِ فَضُولُهُ
وَطَعْنُ كَيْزَاغِ الْمَخَاضِ ثُبُورُهَا
أَيُّ ثُبُورُهَا وَتَخْتِيرُهَا .

ابْنُ بَرِّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ : الْوَزْعُ
الْإِرْتِعَاشُ ^(٢) وَالرَّعْدَةُ . وَيُقَالُ : بِفُلَانٍ وَزَعٌ
إِذَا كَانَ يَرْتَعِشُ كَقَوْلِكَ بِهِ رِعْشَةٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ عَنْ هِنْدِ بْنِ خَدِيجَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ ، بِالْحَكَمِ
أَبِي مَرْوَانَ قَالَ : فَجَعَلَ الْحَكَمُ يَغْمِزُ
بِالنَّبِيِّ ﷺ ، بِأَصْبَعِهِ فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِهِ وَزْعًا ،
قَالَ : فَجَفَّ مَكَانُهُ وَارْتَعَشَ . وَجَاءَ فِي
حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ
حَاكِيَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مِنْ خَلْفِهِ فَعَلِمَ
بِذَلِكَ وَقَالَ : كَذَا فَلَتَكُنْ ، فَأَصَابَهُ وَزَعٌ لَمْ
يُفَارِقْهُ أَيُّ رِعْشَةٌ ، وَهِيَ سَاكِنَةُ الزَّايِ ،
قَالَ : وَالْوَزْعُ الْإِرْتِعَاشُ .

(٢) قوله : « إن الوزع الارتعاش » كذا ضبط
في الأصل والقاموس وسينقل المؤلف عن ابن الأثير
التسكين .

• وزف • وزف البعير وغيره وزفاً ووزيفاً ووزفة ؛ قال ابن سيده : أرى الأخيرة عن اللحياني وهي مسترابة : أسرع المشي ، وقيل : قارب خطاه كزف . ابن الأعرابي : وزف وأوزف إذا أسرع . والوزيف : سرعة السير مثل الزيف . وفي بعض القراءات : « فاقبلوا إليه يزفون » ؛ بتخفيف الفاء ، من وزف يزف إذا أسرع مثل زف يزف ؛ قال اللحياني : قرأ به حمزة عن الأعمش عن ابن وثاب ؛ قال الفراء : لا أعرف وزف يزف في كلام العرب وقد قرئ به ، قال : وزعم الكسائي أنه لا يعرفها ، وقال الزجاج : عرف غير الفراء يزفون ، بالتخفيف ، بمعنى يسرعون . ووزفه وزفاً : استعجله ، هانية . ووزف إليه : دنا . وتوازف القوم : دنا بعضهم من بعض ؛ (كلتاها عن ثعلب) .

والتوازف : المناهضة في النفقات . يقال : توازفوا بينهم ، وقال : هي صحيحة ؛ وأنشد : عظام الجفان بالعشي والضحي مشايط للأبدان عند التوازف (١)

• وزك • أوزكت المرأة : أسرعت ؛ قال :

يا بن براء هل لكم إليها
إذا الفتاة أوزكت لديها ؟
أوزكت المرأة في مشيتها : وهي مشية قبيحة من مشي القصار ؛ وأنشد أبو عمرو :
فاوزكت لطعنه الدراك
عند الخلط أيأ إيزاك
يريد حركتها .

• وزم • وزمه فيه وزماً : عضه ، وقيل : عضه عضّة خفيفة . والوزم : قضاء الدين . والوزم : جمع الشيء القليل إلى مثله .

(١) قوله : « عند » كتب بإزائه في طرة الأصل غير ، وهو الذي في شرح القاموس .

والوزمة : الأكلة الواحدة في اليوم إلى مثلها من الغد ، يقال : هو يأكل وزمة ووزمة إذا كان يأكل وجبة في اليوم والليلّة ، وقد وزم نفسه . ابن بري : الوزيم الوجبة الشديدة ؛ قال أمية :

ألا يا ونحهم من حرّ نار !
كصرخة أربعين لها وزيم
والوزيم : اللحم المقطع . والوزيمة القطعة من اللحم ، والجمع وزيم . والوزم والوزيمة والوزيم : الحزمة من البقل . والوزيمة : الخوصة التي يشد بها . والوزيم : ما جمع من البقلة (حكاه الجوهري عن أبي سعيد عن أبي الأزهر عن بندار) وأنشد :

وجاءوا ثايرين فلم يثوبوا
بألمة تشد على وزيم
ويروى : على بزيم . ويقال : هو الطلع يشق ليلقح ثم يشد بخوصة ، والواحدة وزيمة . وقال الليث : الوزم والوزيم دسجة من بقل . والوزيم : ما أثار من لحم الفخذين ، واحدته وزيمة . والوزيم : العضل ، وفي التهذيب : لحم العضل . ورجل وزام : ذو عضل وكثرة لحم ؛ أنشد ابن الأعرابي :

فقام وزام شديد مخزومة
لم يلق بوساً لحمه ولا دمه
ورجل وزيم إذا كان مكثّر اللحم . ويقال : رجل ذو وزيم إذا تعضّل لحمه وأشد ؛ قال الراجز :

إن سرّك الرى أخا تميم
فاعجل بعلجين ذوى وزيم
بفسارسي وأخ للروم
كلاهما كالجمال المخزوم

ويروى : المخجوم ، يقول إذا اختلفت لسانها لم يفهم أحدهما كلام صاحبه فلم يشتغلا عن عملها ، وهذا الرجز (٢) أورده

(٢) قوله : « وهذا الرجز إلخ » في التكملة ، بعد إيراده ما في الجوهري ، ما نصه : والإنشاد =

الجوهري :

إن كنت ساقى أخا تميم
قال ابن بري : هو ساقى ، بالفاء ، ويروى جابى ، بالجيم ، أى يجيبى الماء في الحوض ، قال : وهو المشهور ، ويروى بديلمى مكان فارسي .

ابن الأعرابي : الجراد إذا جفف وهو مطبوخ فهو الوزيمة . والوزيم : اللحم المجفف . والوزيمة : ما تجمعه أو تجعله العقاب في وكرها من اللحم . والوزيمة من الضباب : أن يطبخ لحمها ثم ييس ثم يدق فيقحم أو ييكل بدسم ، قال ابن سيده : هكذا حكاه أهل اللغة فجعلوا العرض خبراً عن الجوهري ، والصواب الوزيم لحم يفعل به كذا ، قال أبو سعيد : سمعت الكلابي يقول الوزمة من الضباب أن يطبخ لحمها ثم ييس ثم يدق فيوكل ، قال : وهي من الجراد أيضاً ، ابن دريد : الوزم جمعك الشيء القليل إلى مثله ، والوزيم ما يبقى من المرق ونحوه في القدر ، وقيل : باقى كل شيء وزيم ، وقوله :

فتشيع مجلس الحيين لحماً
وتلقى للإماء من الوزيم
قال ابن سيده : يجوز أن يكون ما أثار من لحم الفخذ ، وأن يكون العضل ، وأن يكون اللحم الباقي الذي يفضل عن العيال . الليث : يقال اللحم (٣) يتريم ويتريب

= مغير من وجوه ، والرواية :

إن كنت جاب يا أبا تميم
فجئ بسان لهم علكوم
معاود مختلف الاروم
وجئ ببعدين ذوى وزيم
بفسارسي وأخ للروم
كلاهما كالجمال المحجوم
ركب بعد الجهد والنهم
غريباً على صياحة دموم

والرجز لابن محمد الفقمي . أراد بقوله : جاب جابياً أى جامعاً للماء في الجابية وهي الحوض .

(٣) قوله : « الليث يقال اللحم إلى قوله وناعة وزماء » هكذا في الأصل .

إِذَا صَارَ زَيْمًا ، وَهُوَ شِدَّةُ اكْتِنَارِهِ وَإِنْصَافُ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ ، وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ يَصِفُ فَرَسًا :

رَقَاقُهَا ضَرِمٌ وَجَرِيهَا خَدِمٌ
وَلَحْمُهَا زِيمٌ وَالْبَطْنُ مَقْبُوبٌ
وَنَاقَةُ وَزَمَاءُ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ ، قَالَ قَيْسُ ابْنُ الْخَطِيمِ :

مَنْ لَا يَزَالُ يَكْبُ كُلُّ ثَقِيلَةٍ
وَزَمَاءٌ غَيْرُ مُحَاوِلٍ الْإِثْرَافِ
وَالْمُتَوَزِّمُ : الشَّدِيدُ الْوَطْءِ . وَالْوَزْمُ مِنْ الْأُمُورِ : الَّذِي يَأْتِي فِي حِينِهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مَعَ ذِكْرِ الْجَزْمِ الَّذِي هُوَ الْأَمْرُ الْآتِي قَبْلَ حِينِهِ .
وَوَزَمَ فَلَانٌ وَزَمَةً فِي مَالِهِ إِذَا ذَهَبَ شَيْءٌ مِنْ مَالِهِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

• وزن • الْوَزْنُ : رَوْزُ الثَّقَلِ وَالْخَفَةِ .
الْلَيْثُ : الْوَزْنُ ثَقُلُ شَيْءٍ بِشَيْءٍ مِثْلُهُ كَأَوْزَانِ الدَّرَاهِمِ ، وَمِثْلُهُ الرِّزْنُ ، وَزَنَ الشَّيْءَ وَزَنًا وَزِنَةً .

قَالَ سَيِّبِيُّهُ : ائْتَنَزَ يَكُونُ عَلَى الْإِتْخَازِ وَعَلَى الْمُطَاوَعَةِ ، وَإِنَّهُ لِحَسَنُ الْوَزْنَةِ أَيْ الْوَزْنِ ، جَاءُوا بِهِ عَلَى الْأَصْلِ وَلَمْ يَعْلَوْهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ إِنَّمَا هُوَ هَيْئَةُ الْحَالِ ، وَقَالُوا : هَذَا دِرْهَمٌ وَزَنًا وَوَزَنٌ ، النَّصْبُ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَوْضُوعِ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، وَالرَّفْعُ عَلَى الصِّفَةِ كَأَنَّكَ قُلْتَ مَوْزُونٌ أَوْ وَازِنٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَأَيْتُ الْعَرَبَ يُسَمُّونَ الْأَوْزَانَ الَّتِي يُوزَنُ بِهَا التَّمْرُ وَغَيْرُهُ الْمُسَوَاةَ مِنَ الْحِجَارَةِ وَالْحَدِيدِ الْمَوَازِينَ ، وَاحِدُهَا مِيزَانٌ ، وَهِيَ الْمَثَاقِيلُ وَاحِدُهَا مِثْقَالٌ ، وَيُقَالُ لِلآلَةِ الَّتِي يُوزَنُ بِهَا الْأَشْيَاءُ مِيزَانٌ أَيْضًا ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَصْلُهُ مِوزَانٌ ، انْقَلَبَتْ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرِهِ مَا قَبْلَهَا ، وَجَمَعَهُ مَوَازِينُ ، وَجَائِزٌ أَنْ تَقُولَ لِلْمِيزَانِ الْوَاحِدِ بِأَوْزَانِهِ مَوَازِينَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ » يُرِيدُ نَضَعُ الْمِيزَانَ الْقِسْطَ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَالْوِزْنَ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ »

الْمُفْلِحُونَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ » « وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ » قَالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا أَرَادَ مَنْ ثَقُلَ وَزْنُهُ أَوْ خَفَ وَزْنُهُ ، فَوَضَعَ الْأِسْمَ الَّذِي هُوَ الْمِيزَانُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ . قَالَ الرَّجَّاجُ : اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي ذِكْرِ الْمِيزَانِ فِي الْقِيَامَةِ ، فَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ مِيزَانٌ لَهُ كِفَتَانِ ، وَأَنَّ الْمِيزَانَ أُتْرِلَ فِي الدُّنْيَا لِيَتَعَامَلَ النَّاسُ بِالْعَدْلِ وَتُوزَنَ بِهِ الْأَعْمَالُ ، وَرَوَى جَوَيْرٌ عَنِ الضَّحَّاكِ : أَنَّ الْمِيزَانَ الْعَدْلُ ، قَالَ : وَذَهَبَ إِلَى قَوْلِهِ هَذَا وَزَنُ هَذَا ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِمَّا يُوزَنُ ، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّهُ قَدْ قَامَ فِي النَّفْسِ مُسَاوِيًا لِغَيْرِهِ كَمَا يَقُومُ الْوَزْنُ فِي مَرَاةِ الْعَيْنِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمِيزَانُ الْكِتَابُ الَّذِي فِيهِ أَعْمَالُ الْخَلْقِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا كُلُّهُ فِي بَابِ اللَّغَةِ وَالْإِحْتِجَاجِ سَائِعٌ إِلَّا أَنَّ الْأَوَّلَى أَنْ يَتَّبَعَ مَا جَاءَ بِالْأَسَانِيدِ الصَّحَاحِ ، فَإِنْ جَاءَ فِي الْخَبَرِ أَنَّهُ مِيزَانٌ لَهُ كِفَتَانِ ، مِنْ حَيْثُ يَنْقَلُ أَهْلُ الثَّقَةِ ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَقْبَلَ ذَلِكَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا » . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْعَرَبُ تَقُولُ مَا لِفُلَانٍ عِنْدِي وَزَنٌ أَيْ قَدَرٌ لِحَسَنَتِهِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : مَعْنَاهُ خِفَةُ مَوَازِينِهِمْ مِنَ الْحَسَنَاتِ .

وَيُقَالُ : وَزَنَ فَلَانٌ الدَّرَاهِمَ وَزَنًا بِالْمِيزَانِ ، وَإِذَا كَالَهُ فَقَدْ وَزَنَهُ أَيْضًا . وَيُقَالُ : وَزَنَ الشَّيْءَ إِذَا قَدَّرَهُ ، وَوَزَنَ ثَمَرَ النَّخْلِ إِذَا خَرَصَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَسُئِلَ عَنْ السَّلَفِ فِي النَّخْلِ فَقَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يُوَكَّلَ مِنْهُ وَحَتَّى يُوزَنَ ، قُلْتُ : وَمَا يُوزَنُ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ عَنْهُ : حَتَّى يَحْزَرَ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ الْحَزْرَ وَزَنًا ، لِأَنَّهُ تَقْدِيرٌ وَخَرَصٌ ، وَفِي طَرِيقٍ أُخْرَى : نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ قَبْلَ أَنْ تُوزَنَ ، وَفِي رَوَايَةٍ : حَتَّى تُوزَنَ أَيْ تُحْزَرَ وَتُخَرَّصَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : سَمَاءُ وَزَنًا لِأَنَّ الْخَارِصَ يَحْزَرُهَا وَيُقَدِّرُهَا فَيَكُونُ كَالْوَزْنِ لَهَا ، قَالَ : وَوَجَّهَ النَّهْيُ أَمْرَانِ : أَحَدُهُمَا

تَحْصِينُ الْأَمْوَالِ (١) ، وَالثَّانِي أَنَّهُ إِذَا بَاعَهَا قَبْلَ ظُهُورِ الصَّلَاحِ بِشَرْطِ الْقَطْعِ وَقَبْلَ الْخَرَصِ سَقَطَ حَقُّوقُ الْفُقَرَاءِ مِنْهَا ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْجَبَ إِخْرَاجَهَا وَقَتَ الْحَصَادِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِذَا كَالُوا أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ » ، الْمَعْنَى وَإِذَا كَالُوا لَهُمْ أَوْ وَزَنُوا لَهُمْ . يُقَالُ : وَزَنْتُ فَلَانًا وَوَزَنْتُ لِفُلَانٍ ، وَهَذَا يَزَنُ دِرْهَمًا ، وَدِرْهَمٌ وَازِنٌ ، وَقَالَ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ :

مِثْلُ الْعَصَافِيرِ أَحْلَامًا وَمَقْدَرَةٌ
لَوْ يُوزَنُونَ بِزَفِ الرِّيشِ مَا وَزَنُوا
جَهْلًا عَلَيْنَا وَجَبْنًا عَنْ عَدُوِّهِمْ
لَبَسَتِ الْخَلَّتَانِ : الْجَهْلُ وَالْجَبْنُ !
قَالَ ابْنُ بَرِي : الَّذِي فِي شِعْرِهِ شِبْهُ الْعَصَافِيرِ . وَوَاظَنْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ مُوَازَنَةً وَوَزَانًا ، وَهَذَا يُوَاظِنُ هَذَا إِذَا كَانَ عَلَى زَنْتِهِ أَوْ كَانَ مُحَافِظِيهِ . وَيُقَالُ : وَزَنَ الْمُعْطَى وَاتَّزَنَ الْآخِذُ ، كَمَا تَقُولُ : نَقَدَ الْمُعْطَى وَانْتَقَدَ الْآخِذُ ، وَهُوَ افْتَعَلَ ، قَلَبُوا الْوَاوَ تَاءً فَأَدْغَمُوا .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ » ، جَرَى عَلَى وَزْنٍ ، مَنْ قَلَّرَ اللَّهُ لَا يُجَاوِزُ مَا قَدَّرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ لَا يَسْتَطِيعُ خَلْقُ زِيَادَةٍ فِيهِ وَلَا نُقْصَانًا ، وَقِيلَ : « مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ » أَيْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُوزَنُ نَحْوُ الْحَدِيدِ وَالرِّصَاصِ وَالنُّحَاسِ وَالزَّرْنِخِ ، هَذَا قَوْلُ الرَّجَّاجِ ، وَفِي النَّهَائِيَّةِ : فَسَّرَ الْمَوْزُونَ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ هَذِهِ الْجَوَاهِرَ كُلَّهَا مِمَّا يُوزَنُ مِثْلُ الرِّصَاصِ وَالْحَدِيدِ وَالنُّحَاسِ وَالثَّمِينِ ، أَعْنَى الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ، كَأَنَّهُ قَصَدَ كُلَّ شَيْءٍ يُوزَنُ وَلَا يُكَالُ ، وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ » أَنَّهُ الْقَدَرُ الْمَعْلُومُ وَزْنُهُ وَقَدَّرَهُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى .

(١) قوله : « تحصيل الأموال » وذلك أنها في الغالب لا تأمن العاهة إلا بعد الإدراك ، وذلك أوان الخرص (عن النهاية) .

وَالْمِيزَانُ : الْمِقْدَارُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :
قَدْ كُنْتُ قَبْلَ لِقَائِكُمْ ذَا مِرَّةٍ
عِنْدِي لِكُلِّ مُخَاصِمٍ مِيزَانُهُ
وَقَامَ مِيزَانُ النَّهَارِ أَيِ انْتَصَفَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ
وَزَنَةَ عَرْشِهِ أَيْ بوزن عرشه في عظم قدره ،
مِنْ وَزْنٍ يَزَنُ وَزْنًا وَزَنَهُ كَوَعَدَ عِدَّةً ، وَأَصْلُ
الْكَلِمَةِ الْوَاوُ ، وَالْهَاءُ فِيهَا عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ
الْمَحذُوفَةِ مِنْ أَوَّلِهَا .
وَأَمْرَةٌ مَوْزُونَةٌ : قَصِيرَةٌ عَاقِلَةٌ . وَالْوَزْنَةُ :
الْمَرَأَةُ الْقَصِيرَةُ . اللَّيْثُ : جَارِيَةٌ مَوْزُونَةٌ فِيهَا
قَصْرٌ . وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ : أَكَلَ فُلَانٌ وَزْمَةً وَوَزَنَةً أَيْ
وَجَبَةً .

وَأَوْزَانُ الْعَرَبِ : مَا بَنَتْ عَلَيْهِ أَشْعَارُهَا ،
وَاحِدُهَا وَزْنٌ ، وَقَدْ وَزَنَ الشَّعْرَ وَزْنًا فَاتَرَنَ ،
كُلُّ ذَلِكَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ .
وَهَذَا الْقَوْلُ أَوْزَنُ مِنْ هَذَا ، أَيْ أَقْوَى
وَأَمْكَنُ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : كَانَ عِمَارَةُ يَقْرَأُ :
« وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ » بِالنَّصْبِ ، قَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ : مَا أَرَدْتَ ؟ فَقَالَ : سَابِقُ النَّهَارِ ،
فَقُلْتُ : فَهَلَّا قُلْتُهُ ، قَالَ : لَوْ قُلْتُهُ لَكَانَ
أَوْزَنَ .

وَالْمِيزَانُ : الْعَدْلُ . وَوَاظَنَهُ : عَادَلَهُ
وَقَابَلَهُ . وَهُوَ وَزَنَهُ وَزَنَتْهُ وَوَزَانَهُ وَبَوَازَنَهُ أَيْ
قَابَلَتْهُ . وَقَوْلُهُمْ : هُوَ وَزَنَ الْجَبَلَ ، أَيْ نَاحِيَةً
مِنْهُ ، وَهُوَ زِنَةُ الْجَبَلِ أَيْ حِدَاةُهُ ، قَالَ
سَيِّبِيهِ : نَصَبًا عَلَى الظَّرْفِ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : وَهُوَ وَزَنَ الْجَبَلَ وَزَنَتْهُ أَيْ حِدَاةُهُ ،
وَهِيَ أَحَدُ الظَّرُوفِ الَّتِي عَزَلَهَا سَيِّبِيهِ لِيُقَسَّرَ
مَعَانِيهَا ، وَلَآئِهَا غَرَائِبُ ، قَالَ : أَعْنَى وَزَنَ
الْجَبَلَ ، قَالَ : وَقِيَاسُ مَا كَانَ مِنْ هَذَا النَّحْوِ
أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا كَمَا ذَكَرْنَاهُ ، بِدَلِيلِ مَا أَوْمَأَ
إِلَيْهِ سَيِّبِيهِ هُنَا ، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَقَالَ : هُوَ
وَزَانُهُ بِالرَّفْعِ .

وَالْوَزْنُ : الْمِثْقَالُ ، وَالْجَمْعُ أَوْزَانٌ ،
وَقَالُوا دِرْهَمٌ وَزْنٌ ، فَوَصَفُوهُ بِالْمَصْدَرِ .
وَفُلَانٌ أَوْزَنُ بَنِي فُلَانٍ أَيْ أَوْجَهُهُمْ . وَرَجُلٌ

وَزِيمٌ الرَّأْيُ : أَصِيلُهُ ، وَفِي الصُّحَاخِ :
رَزِينُهُ . وَوَزَنَ الشَّيْءُ : رَجَحَ ، وَيُرْوَى بَيْتُ
الْأَعَشَى :

وَأَنْ يُسْتَضَافُوا إِلَى حُكْمِهِ
يُضَافُوا إِلَى عَادِلٍ قَدْ وَزَنَ
وَقَدْ وَزَنَ وَزَانَةً إِذَا كَانَ مُثَبَّتًا . وَقَالَ أَبُو
سَعِيدٍ : أَوْزَمَ نَفْسَهُ عَلَى الْأَمْرِ وَأَوْزَنَهَا إِذَا
وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَيْهِ .

وَالْوَزْنُ : الْقِدْرَةُ مِنَ التَّمَرِ لَا يَكَادُ الرَّجُلُ
يَرْفَعُهَا بِيَدَيْهِ ، تَكُونُ ثَلَاثَ الْجَلَّةِ مِنْ جَلَالِ
هَجَرَ أَوْ نِصْفَهَا ، وَجَمْعُهُ وَزُونٌ ، حَكَاهُ أَبُو
حَنِيفَةَ ، وَأَنْشَدَ :

وَكُنَّا تَرَوُّدْنَا وَزُونًا كَثِيرَةً
فَاقْنِيهَا لَمَّا عَلَوْنَا سَبْنَسَا
وَالْوَزِينُ : الْحَنْظَلُ الْمَطْحُونُ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : الْوَزِينُ حَبُّ الْحَنْظَلِ الْمَطْحُونِ
يُلُّ بِاللَّبَنِ فَيُوكَلُّ : قَالَ :

إِذَا قَلَّ الْعَثَانُ وَصَارَ يَوْمًا
خَبِيثَةً بَيْتِ ذِي الشَّرَفِ الْوَزِينُ
أَرَادَ : صَارَ الْوَزِينُ يَوْمًا خَبِيثَةً بَيْتِ ذِي
الشَّرَفِ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَتَّخِذُ طَعَامًا مِنْ
هَبِيدِ الْحَنْظَلِ يَلُونَهُ بِاللَّبَنِ فَيَاكُلُونَهُ وَيُسَمُّونَهُ
الْوَزِينَ .

وَوَزَنُ سَبْعَةٍ : لَقَبٌ . وَالْوَزْنُ : نَجْمٌ
يَطْلُعُ قَبْلَ سَهْلٍ فَيُظَنُّ إِيَّاهُ ، وَهُوَ أَحَدُ
الْكَوْكَبِينَ الْمُخْلَفِينَ . تَقُولُ الْعَرَبُ : حَضَارِ
وَالْوَزْنُ مُخْلَفَانِ ، وَهِيَ نَجْدَانِ يَطْلُعَانِ قَبْلَ
سَهْلٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

أَرَى نَارَ لَيْلَى بِالْعَقِيقِ كَأَنَّهَا
حَضَارِ إِذَا مَا أَقْبَلْتُ وَوَزِينُهَا
وَمُوزَنُ ، بِالْفَتْحِ : اسْمٌ مُوَضَّعٌ ، وَهُوَ
شَاذٌ مِثْلُ مُوَحَّدٍ وَمَوْهَبٍ ، وَقَالَ كَثِيرٌ :
كَانَهُمْ قَصْرًا مَصَابِيحَ رَاهِبٍ
يَمُوزَنَ رَوَى بِالسَّلِيطِ ذُبَالُهَا (١)

(١) قوله : « رَوَى بِالسَّلِيطِ ذُبَالُهَا » كَذَا
بِالْأَصْلِ مُضْبُوطًا كَنَسَخَةِ الصُّحَاخِ الْخَطِّ هُنَا ، وَفِي
مَادَّةِ قَصْرِ مِنَ الصُّحَاخِ أَيْضًا يَرْفَعُ ذُبَالُهَا وَشِمَالُهَا ،
وَوَقَعَ فِي مَادَّةِ قَصْرِ مِنَ اللِّسَانِ مَا يَخَالِفُ هَذَا
الضَّبْطَ .

هُمْ أَهْلُ الْوَاخِ السَّرِيرِ وَيَمْنُهُ
قَرَابِينَ أَرْدَافُ لَهَا وَشِئَالُهَا
وَقَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

بِالْخَيْرِ أَبْلَجُ مِنْ سِقَايَةِ رَاهِبٍ
تُجَلَّى بِمُوزَنٍ مُشْرِقًا تَمَثَّلُهَا

* وَزَى * وَزَى الشَّيْءُ يَزِي : اجْتَمَعَ
وَتَقَبَّضَ . وَالْوَزَى : مِنْ أَسْمَاءِ الْحِجَارِ
الْمِصْكُ الشَّدِيدُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْوَزَى الْحِجَارُ
النَّشِيطُ الشَّدِيدُ . وَحَارٌ وَزَى : مِصْكٌ
شَدِيدٌ . وَالْوَزَى : الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ الشَّدِيدُ
الْمَلَزُزُ الْخَلْقِ الْمُقْتَدِرُ ، وَقَالَ الْأَغْلَبُ
الْعِجْلِيُّ :

قَدْ أَبْصَرْتُ سَجَاحَ مِنْ بَعْدِ الْعَمَى
تَاحَ لَهَا بَعْدَكَ خِتْرَابٌ وَزَى (٢)
مُلُوحٌ فِي الْعَيْنِ مَجْلُوزُ الْقَرَا
وَالْمُسْتَوِزَى : الْمُتَنَصِّبُ الْمُرْتَفِعُ .
وَأَسْتَوِزَى الشَّيْءُ : انْتَصَبَ . يُقَالُ : مَالِي
أَرَاكَ مُسْتَوِزِيًا أَيْ مُتَنَصِّبًا ، قَالَ تَمِيمٌ بَيْنَ
مُقْبِلٍ يَصِفُ فَرَسًا لَهُ :

ذَعَرْتُ بِهِ الْعَيْرَ مُسْتَوِزِيًا
شَكِيرٌ جَحَافِلُهُ قَدْ كَبِنَ
وَأَوْزَى ظَهْرُهُ إِلَى الْحَائِطِ : أَسْنَدُهُ ، وَهُوَ
مَعْنَى قَوْلِ الْهَذَلِيِّ :

لَعَمْرُ أَبِي عَمِرٍو لَقَدْ سَاقَهُ الْمَنَى
إِلَى جَدَثٍ يُوزَى لَهُ بِالْأَهَاضِبِ
وَعَيْرٌ مُسْتَوِزٍ : نَافِرٌ : وَأَنْشَدَ بَيْتَ تَمِيمٍ
ابْنُ مُقْبِلٍ :

ذَعَرْتُ بِهِ الْعَيْرَ مُسْتَوِزِيًا
وَفِي النَّوَادِرِ : اسْتَوِزَى فِي الْجَبَلِ
وَأَسْتَوَلَى ، أَيْ أَسْنَدَ فِيهِ .

وَيُقَالُ : أَوْزَيْتُ ظَهْرِي إِلَى الشَّيْءِ
أَسْنَدْتُهُ . وَيُقَالُ : أَوْزَيْتُهُ اشْخَصْتُهُ وَنَصَبْتُهُ ،

(٢) قوله : « خِتْرَابٌ » بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ كَذَا فِي
الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا ، وَهُوَ تَحْرِيفُ صَوَابِهِ « حِتْرَابٌ »
بِالْخَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، كَمَا فِي مَادَّةِ « حِتْرَبٍ » وَكَأَنَّ فِي
الصُّحَاخِ وَالتَّهْدِيبِ . وَالحِتْرَابُ الْقَصِيرُ الْغَلِيطُ .
[عبد الله]

وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْهَذَلِيِّ :

إِلَى جَدَثٍ يُوزَى لَهُ بِالْأَهَاضِبِ
يُقَالُ : وَزَى فُلَانًا الْأَمْرَ أَيْ غَاظَهُ .
وَوَزَاهُ الْحَسَدُ . قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ :
إِذَا سَافَ مِنْ أَغْيَارٍ صَيْفٍ مَصَامَةٍ
وَزَاهُ نَشِيجٌ عِنْدَهَا وَشَهيقٌ
التَّهْدِيبُ : وَالْوَزَى الطَّيْرُ ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : كَانَتْهَا جَمْعُ وَزٍ وَهُوَ طَيْرُ الْمَاءِ .
وَفِي حَدِيثٍ صَلَاقَةُ الْخَوْفِ : فَوَازَيْنَا
الْعَدُوَّ وَصَافَقْنَاهُمْ ، الْمَوَازَاةُ : الْمُقَابَلَةُ
وَالْمُوَاجَهَةُ ، قَالَ : وَالْأَصْلُ فِيهِ الْهَمْزَةُ ،
يُقَالُ أَزَيْتُهُ إِذَا حَازَيْتُهُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَلَا تَقُلْ وَازَيْتُهُ ، وَغَيْرُهُ أَجَازَهُ عَلَى تَخْفِيفِ
الْهَمْزَةِ وَقَلْبِهَا ، قَالَ : وَهَذَا إِنَّمَا يَصِحُّ إِذَا
انْفَتَحَتْ وَأَنْضَمَّ مَا قَبْلَهَا نَحْوُ جَوْنٍ وَسَوَالٍ ،
فَيَصِحُّ فِي الْمَوَازَاةِ وَلَا يَصِحُّ فِي وَازَيْنَا إِلَّا أَنْ
يَكُونَ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ مِنْ كَلِمَةٍ أُخْرَى كَقِرَاءَةِ أَبِي
عَمْرٍو : « السُّفَهَاءُ وَلَا إِنَّهُمْ » .
وَوَزَا اللَّحْمَ وَزْءًا : أَيَسَهُ ، ذَكَرَهُ فِي
الْهَمْزَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« وَسَبَّ » الْوَسْبُ : الْعُشْبُ وَالْيَبِيسُ .
وَسَبَّتِ الْأَرْضُ وَأَوْسَبَتْ : كَثُرَ عُشْبُهَا ،
وَيُقَالُ لِنَبَاتِهَا : الْوَسْبُ ، بِالْكَسْرِ .
وَالْوَسْبُ : خَشَبٌ يُوضَعُ فِي أَسْفَلِ الْبَيْتِ
لِتَلَأَّ تَنَهَالُ ، وَجَمْعُهُ وَسُوبٌ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَسْبُ الْوَسْخُ ، وَقَدْ
وَسِبَ وَسْبًا ، وَوَكِبَ وَكْبًا ، وَحَشِنَ
حَشْنًا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

« وَسَجَّ » الْوَسْجُ وَالْوَسِيجُ : ضَرْبٌ مِنْ سَبَرٍ
الْإِبِلِ . وَسَجَّ الْبَعِيرُ يَسْجُ وَسَجًّا وَوَسِيجًا ،
وَقَدْ وَسَجَتِ النَّاقَةُ تَسْجُ وَسَجًّا وَوَسِيجًا
وَوَسَجَانًا ، وَهِيَ وَسُوجٌ : أَسْرَعَتْ ، وَهُوَ
مَشْيٌ سَرِيعٌ ، وَأَوْسَجْتُهُ أَنَا : حَمَلْتُهُ عَلَى
الْوَسْجِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ .

وَالْعَيْسُ مِنْ عَاسِجٍ أَوْ وَاسِجٍ خَبِيًّا
يُنْحَرَنُ مِنْ جَانِبَيْهَا وَهِيَ تَنْسَلِبُ

وَبَعِيرٌ وَسَاجٌ كَذَلِكَ . وَقَوْلُهُ يَنْحَرَنُ :
يُرْكَلْنَ بِالْأَعْقَابِ . وَالْإِنْسِلَابُ : الْمَضَاءُ .
وَالْعَسْجُ : سَبَرٌ فَوْقَ الْوَسْجِ . النَّضْرُ
وَالْأَضْمَعِي : أَوَّلُ السَّبَرِ الدَّيْبُ ثُمَّ الْعَنْقُ ثُمَّ
التَّزِيدُ ثُمَّ الدَّمِيلُ ثُمَّ الْعَسْجُ وَالْوَسْجُ .

وَسَخَّ الْوَسْخُ : مَا يَعْلُو الثَّوْبَ وَالْجِلْدَ مِنْ
الدَّرَنِ وَقَلَّةِ التَّعَهُدِ بِالمَاءِ ، وَسَخَّ الْجِلْدُ يَوْسَخُ
وَسَخًا وَتَوْسَخُ وَاتَّسَخَ وَاسْتَوْسَخَ ، وَكَذَلِكَ
الثَّوْبُ ، وَأَوْسَخَهُ وَوَسَخَهُ وَوَسَخْتُهُ أَنَا .

« وَسَدَّ » الْوِسَادُ وَالْوِسَادَةُ : الْمِخْدَةُ ،
وَالْجَمْعُ وَسَائِدٌ وَوَسْدٌ . ابْنُ سَيِّدِهِ وَغَيْرُهُ :
الْوِسَادُ الْمَتَكَا . وَقَدْ تَوَسَّدَ وَوَسَدَهُ أَيَاهُ فَتَوَسَّدَ
إِذَا جَعَلَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
فَكُنْتُ ذُنُوبَ الْبَيْتِ لَمَّا تَوَسَّلْتُ
وَسَرَبْتُ أَكْفَانِي وَوَسَدْتُ سَاعِدِي
وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لِعَلْدِي بْنِ حَاتِمٍ :
إِنَّ وَسَادَكَ إِذَنْ لَعَرِيضٌ ، كُنِيَ بِالْوِسَادِ عَنْ
النَّوْمِ لِأَنَّهُ مَطْمِئِنٌّ ، أَرَادَ أَنْ نَوْمَكَ إِذَنْ كَثِيرٌ ،
وَكُنِيَ بِذَلِكَ عَنْ عَرْضِ قَفَاهُ وَعَظَمِ رَأْسِهِ ،
وَذَلِكَ دَلِيلُ الْغَبَاوَةِ ، وَيَشْهَدُ لَهُ الرُّوَايَةُ
الْأُخْرَى : إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ
أَنْ مَنْ تَوَسَّدَ الْخَيْطَيْنِ الْمَكْنَى بِهَا عَنْ اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ عَرِيضُ الْوِسَادِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : قَالَ لَهُ
رَجُلٌ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَطْلُبَ الْعِلْمَ وَأَخْشَى أَنْ
أُضَيِّعَهُ ، فَقَالَ : لَأَنْ تَتَوَسَّدَ الْعِلْمَ خَيْرٌ لَكَ
مِنْ أَنْ تَتَوَسَّدَ الْجَهْلَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
شَرِيحًا الْحَضْرَمِيَّ ذَكَرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : ذَاكَ رَجُلٌ لَا يَتَوَسَّدُ الْقُرْآنَ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لِقَوْلِهِ لَا يَتَوَسَّدُ الْقُرْآنَ
وَجِهَانٌ : أَحَدُهُمَا مَذْحُ وَالْآخَرُ ذَمٌّ ، فَالَّذِي
هُوَ مَذْحُ أَنَّهُ لَا يَنَامُ عَنِ الْقُرْآنِ وَلَكِنْ يَتَهَجَّدُ
بِهِ ، وَلَا يَكُونُ الْقُرْآنُ مُتَوَسَّدًا مَعَهُ بَلْ هُوَ
يُدَاوِمُ قِرَاءَتَهُ وَيُحَافِظُ عَلَيْهَا ؛ وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا تَوَسَّدُوا الْقُرْآنَ وَاتْلُوهُ حَقًّا
تِلَاوَتِهِ ، وَالَّذِي هُوَ ذَمٌّ أَنَّهُ لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَلَا

يَحْفَظُهُ وَلَا يُدِيمُ قِرَاءَتَهُ وَإِذَا نَامَ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ
مِنْ الْقُرْآنِ شَيْءٌ ، فَإِنْ كَانَ حَمِيدَهُ فَالْمَعْنَى هُوَ
الْأَوَّلُ ، وَإِنْ كَانَ ذَمَّهُ فَالْمَعْنَى هُوَ الْآخَرُ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَشْبَهَهَا أَنَّهُ أَتَى عَلَيْهِ
وَحَمِيدُهُ . وَقَدْ رَوَى فِي حَدِيثٍ آخَرَ : مَنْ قَرَأَ
ثَلَاثَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يَكُنْ مُتَوَسَّدًا لِلْقُرْآنِ .
يُقَالُ : تَوَسَّدَ فُلَانٌ ذِرَاعَهُ إِذَا نَامَ عَلَيْهَا
وَجَعَلَهَا كَالْوِسَادَةِ لَهُ . قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ
وَسَدَّ فُلَانٌ فُلَانًا وَسَادَةً ، وَتَوَسَّدَ وَسَادَةً إِذَا
وَضَعَ رَأْسَهُ عَلَيْهَا ، وَجَمَعَ الْوِسَادَةَ وَسَائِدًا .
وَالْوِسَادُ : كُلُّ مَا يُوضَعُ تَحْتَ الرَّأْسِ وَإِنْ
كَانَ مِنْ تُرَابٍ أَوْ حِجَارَةٍ ، وَقَالَ عَبْدُ بَنِي
الْحَسْحَاسِ :

فَتَبْنَا وَسَادَانَا إِلَى عِلْجَانَةٍ
وَحَقَفِ تَهَادَاهُ الرِّيَّاحُ تَهَادِيَا
وَيُقَالُ لِلْوِسَادَةِ : إِسَادَةٌ كَمَا قَالُوا لِلْوِشَاحِ :
إِشَاحٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا وَسَدَ الْأَمْرُ إِلَى
غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ ، أَيْ أَسِنْدِ وَجْعِلْ فِي
غَيْرِ أَهْلِهِ ؛ يَعْنِي إِذَا سَوَدَ وَشَرَّفَ غَيْرُ
الْمُسْتَحِقِّ لِلْسِّيَادَةِ وَالشَّرَفِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ
السِّيَادَةِ ^(١) أَيْ إِذَا وَضِعَتْ وَسَادَةُ الْمَلِكِ
وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ لِغَيْرِ مُسْتَحِقِّهَا ، وَتَكُونُ إِلَى
بِمَعْنَى اللَّامِ .
وَالْتَّوَسُّيدُ : أَنْ تَمُدَّ التَّلَامُ ^(٢) طَوْلًا حَيْثُ
تَبْلُغُهُ الْبَقَرُ .

وَأَوْسَدَ فِي السَّبَرِ : أَغْدَّ .
وَأَوْسَدَ الْكَلْبُ : أَغْرَاهُ بِالصَّيْدِ مِثْلُ
أَسَدِهِ .

« وَسَسَّ » الْوَسْوَسةُ وَالْوَسْوَاسُ : الصَّوْتُ
الْخَفِيُّ مِنْ رِيحٍ . وَالْوَسْوَاسُ : صَوْتُ
الْحَلِيِّ ، وَقَدْ وَسَّوَسَ وَسْوَسةً وَوَسْوَاسًا ،
بِالْكَسْرِ . وَالْوَسْوَسةُ وَالْوَسْوَاسُ : حَدِيثُ
النَّفْسِ . يُقَالُ : وَسَّوَسَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ وَسْوَسةً

(١) قوله : « من السيادة » في النهاية : « من
الوسادة » ونراه الصواب .

[عبد الله]

(٢) قوله : « التلام » كذا بالأصل .

وَوَسْوَاسٌ ، بِكَسْرِ الْوَاوِ ، وَالْوَسْوَاسُ ،
بِالْفَتْحِ ، الْإِسْمُ مِثْلُ الزَّلْزَالِ وَالزَّلْزَالِ ،
وَالْوَسْوَاسُ ، بِالْكَسْرِ ، الْمَصْدَرُ .
وَالْوَسْوَاسُ ، بِالْفَتْحِ : هُوَ الشَّيْطَانُ . وَكُلُّ
مَا حَدَّثَكَ وَوَسَّوَسَ إِلَيْكَ ، فَهُوَ اسْمٌ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : « فَوَسَّوَسَ لَهَا الشَّيْطَانُ » ؛ يُرِيدُ
إِلَيْهَا وَلَكِنَّ الْعَرَبَ تُوَصِّلُ بِهِذِهِ الْحُرُوفِ كُلَّهَا
الْفِعْلَ . وَيُقَالُ لِهَمْسِ الصَّائِدِ وَالْكِلَابِ
وَأَصْوَاتِ الْحَلِيِّ : وَسْوَاسٌ ؛ وَقَالَ
الْأَعَشَى :

تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ وَسْوَاسًا إِذَا انْصَرَفَتْ
كَمَا اسْتَعَانَ بِرِيحٍ عَشْرِقُ زَجَلٍ
وَالْهَمْسُ : الصَّوْتُ الْخَفِيُّ يَهْزُ قَصَبًا
أَوْ سِيًّا ، وَيُوسَمِي صَوْتُ الْحَلِيِّ وَسْوَاسًا ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَبَاتَ يَشْتِزُهُ ثَادٌ وَيَسْهَرُهُ
تَذَوُّبُ الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسُ وَالْهَضْبُ
يَعْنِي بِالْوَسْوَاسِ هَمْسُ الصَّيَادِ وَكَلَامُهُ . قَالَ
أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ خَلِيفَةَ يَقُولُ الْوَسْوَاسُ
الْكَلَامَ الْخَفِيَّ فِي اخْتِلَاطٍ . وَفِي الْحَدِيثِ :
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ كَيْدَهُ إِلَى الْوَسْوَاسِ ؛ هِيَ
حَدِيثُ النَّفْسِ وَالْأَفْكَارِ . وَرَجُلٌ مُوسِسٌ
إِذَا غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْوَسْوَاسَةُ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ، وَسَّوَسَ نَاسٌ ، وَكُنْتُ فِيمَنْ
وَسَّوَسَ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ اخْتَلَطَ كَلَامُهُ وَدُهِشَ
بِمَوْتِهِ ﷺ .

وَالْوَسْوَاسُ : الشَّيْطَانُ ، وَقَدْ وَسَّوَسَ فِي
صَدْرِهِ وَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « مِنْ
شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ » أَرَادَ ذِي
الْوَسْوَاسِ ^(١) ، وَهُوَ الشَّيْطَانُ الَّذِي يُوسَّوَسُ
فِي صُلُوبِ النَّاسِ ، وَقِيلَ فِي التَّفْسِيرِ : إِنْ لَهُ
رَأْسًا كَرَأْسِ الْحَيَّةِ ، يَجْنِمُ عَلَى الْقَلْبِ ، فَإِذَا
ذَكَرَ الْعَبْدُ اللَّهَ خَتَسَ ، وَإِذَا تَرَكَ ذَكَرَ اللَّهَ

(١) قوله : « أَرَادَ ذِي الْوَسْوَاسِ » عبارة
القاموس وشرحه : والوسواس اسم الشيطان ، وبه
فسر قوله تعالى : « من شر الوسواس الخناس »
وقيل : أَرَادَ . إلخ .

رَجَعَ إِلَى الْقَلْبِ يُوسَّوَسُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
الْوَسْوَاسُ ، بِالْكَسْرِ ، الْمَصْدَرُ . وَكُلُّ
مَا حَدَّثَكَ لَكَ أَوْ وَسَّوَسَ ، فَهُوَ اسْمٌ . وَفُلَانٌ
الْمُوسَّوَسُ ، بِالْكَسْرِ : الَّذِي تَعْتَرِيهِ
الْوَسْوَاسُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ مُوسَّوَسٌ ،
وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ مُوسَّوَسٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَأَنَا قِيلَ مُوسَّوَسٌ لِتَحْدِيثِهِ نَفْسَهُ بِالْوَسْوَاسَةِ ؛
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَنَعَلِمُ مَا تُوَسَّوَسُ بِهِ
نَفْسُهُ » ؛ وَقَالَ رُوَيْتُهُ يَصِفُ الصَّيَّادَ :

وَسَّوَسَ يَدْعُو مُخْلِصًا رَبَّ الْفَلَقِ
يَقُولُ : لَمَّا أَحَسَّ بِالصَّيْدِ وَأَرَادَ رَمِيَهُ وَسَّوَسَ
نَفْسُهُ بِالِدُّعَاءِ حَذَرَ الْحَيَّةِ . وَقَدْ وَسَّوَسَتْ إِلَيْهِ
نَفْسُهُ وَسَّوَسَ وَوَسْوَاسًا ، بِالْكَسْرِ ، وَوَسَّوَسَ
الرَّجُلُ : كَلَّمَهُ كَلَامًا خَفِيًّا . وَوَسَّوَسَ إِذَا
تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لَمْ يَبِينَهُ .

• وسط • وَسَطُ الشَّيْءِ : مَا بَيْنَ طَرَفَيْهِ ؛
قَالَ :

إِذَا رَحَلْتُ فَاجْعَلُونِي وَسَطًا
إِنِّي كَبِيرٌ لَا أُطِيقُ الْعَنَدَا
أَيَّ اجْعَلُونِي وَسَطًا لَكُمْ تَرْفُقُونَ بِي
وَتَحْفَظُونَنِي ، فَإِنِّي أَخَافُ إِذَا كُنْتُ
وَحْدِي ، مُتَقَلِّمًا لَكُمْ أَوْ مُتَأَخِّرًا عَنْكُمْ ، أَنْ
تَقْرُطَ دَابَّتِي أَوْ نَاقَتِي فَتَضْرَعَنِي ، فَإِذَا سَكَنْتَ
السَّيْنَ مِنْ وَسَطٍ صَارَ ظَرْفًا ؛ وَقَوْلُ
الْفَرَزْدَقِ :

أَتَيْتُهُ بِمَجْلُومٍ كَانَ جَبِينُهُ
صَلَاةً وَرَسٌ وَسَطُهَا قَدْ تَقَلَّقَا
فَإِنَّهُ اخْتَجَّ إِلَيْهِ فَجَعَلَهُ اسْمًا ؛ وَقَوْلُ
الْهُدَلِيِّ :

ضُرُوبٌ لِهَامَاتِ الرِّجَالِ بَسِيفُهُ
إِذَا عَجَمَتْ وَسَطُ الشُّوُونِ شِفَارُهَا
يَكُونُ عَلَى هَذَا أَيْضًا ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
أَرَادَ إِذَا عَجَمَتْ وَسَطُ الشُّوُونِ شِفَارُهَا
الشُّوُونِ أَوْ مُجْتَمَعَ الشُّوُونِ ، فَاسْتَعْمَلَهُ ظَرْفًا
عَلَى وَجْهِهِ ، وَحَذَفَ الْمَفْعُولَ لِأَنَّهُ حَذَفَ
الْمَفْعُولَ كَثِيرًا ؛ قَالَ الْفَارِسِيُّ : وَيَقْوَى ذَلِكَ
قَوْلُ الْمَرَارِ الْأَسَدِيِّ :

فَلَا يَسْتَحْمِدُونَ النَّاسَ أَمْرًا
وَلَكِنْ ضَرْبَ مُجْتَمَعِ الشُّوُونِ
وَحُكْيَ عَنْ ثَعْلَبٍ : وَسَطُ الشَّيْءِ ،
بِالْفَتْحِ ، إِذَا كَانَ مُضْمَنًا ، فَإِذَا كَانَ أَجْزَاءً
مُخْلَخَلَةً فَهُوَ وَسَطٌ ، بِالِاسْتِثْنَاءِ ، لَا غَيْرَ .
وَأَوْسَطُهُ : كَوْسَطُهُ ، وَهُوَ اسْمٌ كَأَفْكَالٍ
وَأَزْمَلٍ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ وَقَوْلُهُ :

شَهْمٌ إِذَا اجْتَمَعَ الْكُفَاةُ وَالْهَمَتِ
أَفْوَاهُهَا بِأَوْاسِطِ الْأَوْتَارِ
فَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ أَوْسَطٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
جَمْعٌ وَاسِطًا عَلَى وَاسِطٍ ، فَاجْتَمَعَتْ وَאוَانِ
فَهَمَزَ الْأُولَى . الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ جَلَسْتُ
وَسَطَ الْقَوْمِ ، بِالتَّسْكِينِ ، لِأَنَّهُ ظَرْفٌ ،
وَجَلَسْتُ وَسَطَ الدَّارِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، لِأَنَّهُ
اسْمٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّى لِلرَّاجِزِ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَشِيِّ وَالسَّعْرِ
وَوَسَطَ اللَّيْلِ وَسَاعَاتِ أُخْرَى
قَالَ : وَكُلُّ مَوْضِعٍ صَلَحَ فِيهِ بَيْنَ فَهُوَ
وَسَطٌ ، وَإِنْ لَمْ يَصْلُحْ فِيهِ بَيْنَ فَهُوَ وَسَطٌ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، وَقَالَ : وَرَبُّمَا سَكَنَ وَلَيْسَ
بِالْوَجْهِ كَقَوْلِ أَغْصَرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ
عِيْلَانُ :

وَقَالُوا يَا أَشْجَعَ يَوْمَ هَبِجٍ
وَوَسَطَ الدَّارِ ضَرْبًا وَاحْتِيَابًا
قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرِّى ، رَحِمَهُ اللَّهُ ،
هُنَا شَرْحٌ مُفِيدٌ قَالَ : اعْلَمْ أَنَّ الْوَسَطَ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، اسْمٌ لِمَا بَيْنَ طَرَفَيْ الشَّيْءِ وَهُوَ
مِنْهُ كَقَوْلِكَ قَبَضْتُ وَسَطَ الْحَبْلِ وَكَسَرْتُ
وَسَطَ الرُّمَحِ وَجَلَسْتُ وَسَطَ الدَّارِ ، وَمِنْهُ
الْمَثَلُ : يَرْتَمِي وَسَطًا وَيَرِيضُ حَجَرَةً ، أَيْ
يَرْتَمِي أَوْسَطَ الْمَرْعَى وَخِيَارَهُ مَا دَامَ الْقَوْمُ فِي
خَيْرٍ ، فَإِذَا أَصَابَهُمْ شَرٌّ اعْتَرَلَهُمْ وَرَبَضَ
حَجَرَةً ، أَيْ نَاحِيَةً مُنْعَزِلًا عَنْهُمْ ، وَجَاءَ
الْوَسَطُ مُحَرَّكَ أَوْسَطُهُ عَلَى وَزَانٍ يَفْتَضِيهِ فِي
الْمَعْنَى وَهُوَ الطَّرْفُ لِأَنَّ نَقِيضَ الشَّيْءِ يَنْتَزِلُ
مَثَرَةً نَظِيرُهُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَوْزَانِ نَحْوُ جَوْعَانَ
وَشَبَعَانَ وَطَوِيلٍ وَقَصِيرٍ ، قَالَ : وَمِمَّا جَاءَ
عَلَى وَزَانٍ نَظِيرُهُ قَوْلُهُمْ : الْحَرْدُ لِأَنَّهُ عَلَى

وزان القصد ، والحد لأنه على وزان نظيره وهو الغضب . يقال : حرد يحرد حرداً كما يقال قصد يقصد قصداً ، ويقال : حرد يحرد حرداً ، كما قالوا غضب يغضب غضباً ، وقالوا : العجم لأنه على وزان العض ، وقالوا : العجم لحب الزبيب وغيره ، لأنه وزان النوى ، وقالوا : الخصب والجذب لأن وزانها العلم والجهل ، لأن العلم يحيى الناس كما يحييهم الخصب والجهل يهلكهم كما يهلكهم الجذب ، وقالوا : المنسر ، لأنه على وزان المنكب ، وقالوا : المنسر ، لأنه على وزان المخلب ، وقالوا : أدليت الدلو إذا أرسلتها في البئر ، ودلوتها إذا جذبتها ، فجاء أدلى على مثال أرسل ودلا على مثال جذب . قال : فهذا تعلم صحة قول من فرق بين الضر والضرر ، ولم يجعلها بمعنى فقال : الضر بإزاء النفع الذي هو نقيضه ، والضرر بإزاء السقم الذي هو نظيره في المعنى ، وقالوا : فاد يفيد جاء على وزان ماس يمس إذا تبخر ، وقالوا : فاد يفود على وزان نظيره وهو مات يموت ، والنفاق في السوق جاء على وزان الكساد ، والنفاق في الرجل جاء على وزان الخداع ، قال : وهذا النحو في كلامهم كثير جداً ، قال : وأعلم أن الوسط قد يأتي صفة ، وإن كان أصله أن يكون اسماً من جهة أن أوسط الشيء أفضله وخياره كوسط المرعى خير من طرفيه ، وكوسط الدابة للركوب خير من طرفيها لتمكن الركاب ، ولهذا قال الرازي : إذا ركبت فاجعلني وسطاً ومنه الحديث : خيار الأمور أوسطها ؛ ومنه قوله تعالى : « ومن الناس من يعبد الله على حرف » أي على شك فهو على طرف من دينه ، غير متوسط فيه ولا متمكن ، فلما كان وسط الشيء أفضله وأعدله جاز أن يقع صفة ، وذلك في مثل قوله تعالى وتقدس : « وكذلك جعلناكم أمة وسطاً » أي

عدلاً ، فهذا تفسير الوسط وحقيقة معناه ، وأنه اسم لما بين طرفي الشيء وهو منه ، قال : وأما الوسط ، يسكون السين ، فهو ظرف لا اسم جاء على وزان نظيره في المعنى وهو بين ، تقول : جلست وسط القوم ، أي بينهم ؛ ومنه قول أبي الأخرير الجماني :

سَلُومَ لَوْ أَصْبَحْتَ وَسَطَ الْأَعْجَمِ
أَيَّ بَيْنِ الْأَعْجَمِ ؛ وقال آخر :
أَكْذَبُ مِنْ فَاخِئَةِ
تَقُولُ وَسَطَ الْكَرْبِ
وَالطَّلُعُ لَمْ يَبْدُلْهَا :
هَذَا أَوَانُ الرُّطْبِ
وقال سوار بن المضرب :

إِنِّي كَأَنِّي أَرَى مِنْ لَاحِيَاءِ لَهُ
وَلَا أَمَانَةَ وَسَطَ النَّاسِ عُرْيَانَا
وفي الحديث : أتى رسول الله ﷺ ، وسط القوم ، أي بينهم ، ولما كانت بين طرفاً كانت وسط طرفاً ، ولهذا جاءت ساكنة الأوسط لتكون على وزانها ، ولما كانت بين لا تكون بعضاً لما يضاف إليها ، بخلاف الوسط الذي هو بعض ما يضاف إليه ، فلذلك وسط لا تكون بعض ما تضاف إليه ، ألا ترى أن وسط الدار منها ووسط القوم غيرهم ؟ ومن ذلك قولهم : وسط رأسه صلب ، لأن وسط الرأس بعضه ، وتقول : وسط رأسه دهن فتصيب وسطاً على الظرف ، وليس هو بعض الرأس ، فقد حصل لك الفرق بينها من جهة المعنى ومن جهة اللفظ ؛ أما من جهة المعنى فإنها تلزم الظرفية وليست باسم متمكن يصح رفعه ونصبه على أن يكون فاعلاً ومفعولاً وغير ذلك بخلاف الوسط ، وأما من جهة اللفظ فإنه لا يكون من الشيء الذي يضاف إليه بخلاف الوسط أيضاً ؛ فإن قلت : قد يتصيب الوسط على الظرف كما يتصيب الوسط كقولهم : جلست وسط الدار ، وهو يرتعي وسطاً ، ومنه ما جاء في الحديث : أنه

كَانَ يَقِفُ فِي صَلَاةِ الْجَنَازَةِ عَلَى الْمَرَاةِ وَسَطَهَا ، فالجواب : أن نصب الوسط على الظرف إنما جاء على جهة الاتساع والخروج عن الأصل على حد ما جاء الطريق ونحوه ، وذلك في مثل قوله :

كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّلَبُ
وليس نصبه على الظرف على معنى بين كما كان ذلك في وسط ، ألا ترى أن وسطاً لازم للظرفية وليس كذلك وسط ؟ اللازم له الاسم في الأكثر والأعم ، وليس انتصابه على الظرف ، وإن كان قليلاً في الكلام ، على حد انتصاب الوسط في كونه بمعنى بين ، فافهم ذلك . قال : وأعلم أنه متى دخل على وسط حرف الوعاء خرج عن الظرفية ورجعوا فيه إلى وسط ، ويكون بمعنى وسط ، كقولك : جلست في وسط القوم وفي وسط رأسه دهن ، والمعنى فيه مع تحريكه كمعناه مع سكونه إذا قلت : جلست وسط القوم ، ووسط رأسه دهن ، ألا ترى أن وسط القوم بمعنى وسط القوم ؟ إلا أن وسطاً يلزم الظرفية ولا يكون إلا اسماً ، فاستعير له إذا خرج عن الظرفية الوسط على جهة النيابة عنه ، وهو في غير هذا مخالف لمعناه ، وقد يستعمل الوسط الذي هو ظرف اسماً ويبقى على سكونه كما استعملوا بين اسماً على حكمها ظرفاً في نحو قوله تعالى : « لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ » ؛ قال القتال الكلابي :

مِنْ وَسَطِ جَمْعِ بَنِي قُرَيْطٍ بَعْدَمَا
هَتَفَتْ رَيْبَةُ : يَا بَنِي جَوَابِ !
وقال عدي بن زيد :
وَسَطُهُ كَالْبِرَاعِ أَوْ سُرْجِ الْمَجْدِ
مدل حيناً يخبو حيناً يئير
وفي الحديث : الجالس وسط الحلقة ملعون ، قال : الوسط ، بالتسكين ، يقال فيما كان متفرق الأجزاء غير متصل كالناس والدواب وغير ذلك ، فإذا كان متصل الأجزاء كالدار والرأس فهو بالفتح . وكل

مَا يَصْلُحُ فِيهِ بَيْنَ ، فَهُوَ بِالسُّكُونِ ، وَمَا لَا يَصْلُحُ فِيهِ بَيْنَ ، فَهُوَ بِالْفَتْحِ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ مِنْهَا يَقَعُ مَوْقِعَ الْآخِرِ ، قَالَ : وَكَانَهُ الْأَشْبَهُ ، قَالَ : وَإِنَّا لَعِنُ الْجَالِسُ وَسَطَ الْحَلَقَةِ لِأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَسْتَدْبِرَ بَعْضَ الْمُحِيطِينَ بِهِ فَيُوْذِيهِمْ فَيَلْعَنُونَهُ وَيَذْمُونَهُ .

وَوَسَطَ الشَّيْءُ : صَارَ بِأَوْسَطِهِ ؛ قَالَ غِيلَانُ بْنُ حَرْيْثٍ :

وَقَدْ وَسَطْتُ مَالِكًا وَحَنْظَلًا

صِيَابَهَا وَالْعَدَدَ الْمُجَلَجَلَا

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَرَادَ وَحَنْظَلَةً ، فَلَمَّا وَقَفَ جَعَلَ الْهَاءَ أَلْفًا لِأَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُمَا إِلَّا الْهَمْزُ ، وَقَدْ ذَهَبَ عِنْدَ الْوَقْفِ فَاشْبَهَتْ الْأَلِفُ كَمَا قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَعَمَرُو بْنُ رَدْمَاءَ الْهَامُ إِذَا غَدَا

بَذَى شَطْبٍ عَضْبٍ كَمِشِيَةٍ قَسُورًا
أَرَادَ قَسُورَةً . قَالَ : وَلَوْ جَعَلَهُ اسْمًا مَحْذُوفًا مِنْهُ الْهَاءُ لِأَجْرَاهُ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : إِنَّمَا أَرَادَ حَرْيْثُ بْنُ غِيلَانَ (١) وَحَنْظَلَ لِأَنَّهُ رَخِمَهُ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ، ثُمَّ أَطْلَقَ الْقَافِيَةَ ، قَالَ : وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ جَعَلَ الْهَاءَ أَلْفًا وَهَمُّ مِنْهُ .

وَيُقَالُ : وَسَطْتُ الْقَوْمَ أَسِطَهُمْ وَسَطًا وَسِطَةً ، أَيْ تَوَسَّطْتُهُمْ . وَوَسَطَ الشَّيْءُ وَتَوَسَّطَهُ : صَارَ فِي وَسْطِهِ .

وَوَسُوطُ الشَّمْسِ : تَوَسُّطُهَا السَّمَاءَ .

وَوَاسِطُ الرَّحْلِ وَوَاسِطَتُهُ (الْآخِرَةُ عَنِ اللَّيْحَانِي) : مَا بَيْنَ الْقَادِمَةِ وَالْآخِرَةِ .

وَوَاسِطُ الْكُورِ : مُقَدَّمُهُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

وَإِنْ شِئْتَ سَامِي وَاسِطَ الْكُورِ رَأْسُهَا

وَعَامَتُ بِضَبْعَيْهَا نَجَاءَ الْخَفِيدِ

وَوَاسِطَةُ الْقِلَادَةِ : الدُّرَّةُ الَّتِي فِي وَسْطِهَا

وَهِيَ أَنْفُسُ خَرَزِهَا ؛ وَفِي الصَّحَاحِ :

وَاسِطَةُ الْقِلَادَةِ الْجَوْهَرُ الَّذِي هُوَ فِي وَسْطِهَا ،

وَهُوَ أَجْوَدُهَا ، فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْحَسَنِ :

عَلَّمَنِي دِينًا وَسُوطًا لَا ذَاهِيًا فُرُوطًا وَلَا سَاقِطًا

سُقُوطًا ، فَإِنَّ الْوَسُوطَ هَهُنَا الْمَتَوَسِّطُ بَيْنَ

(١) قَوْلُهُ : «حَرْيْثُ بْنُ غِيلَانَ» كَذَا بِالْأَصْلِ

هَنَا ، وَتَقْدِمُ قَرِيبًا غِيلَانَ بْنِ حَرْيْثٍ .

الْغَالِي وَالْتَالِي ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ لَا ذَاهِيًا فُرُوطًا ؟ أَيْ لَيْسَ يُنَالُ ، وَهُوَ أَحْسَنُ الْأَدْيَانِ ؛ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ عَلَى ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : خَيْرُ النَّاسِ هَذَا النَّمَطُ الْأَوْسَطُ يَلْحَقُ بِهِمُ التَّالِي وَيَرْجِعُ إِلَيْهِمُ الْغَالِي ؟ قَالَ الْحَسَنُ لِلْأَعْرَابِيِّ : خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : كُلُّ خَصْلَةٍ مَحْمُودَةٍ فَلَهَا طَرَفَانِ مَذْمُومَانِ ، فَإِنَّ السَّخَاءَ وَسَطُ بَيْنَ الْبُخْلِ وَالتَّبَذِيرِ ، وَالشَّجَاعَةَ وَسَطُ بَيْنَ الْجُبْنِ وَالتَّهَوُّرِ ، وَالْإِنْسَانَ مَأْمُورٌ أَنْ يَتَجَنَّبَ كُلَّ وَصْفٍ مَذْمُومٍ ، وَتَجَنَّبَهُ بِالْتَعَرَّى مِنْهُ وَالْبُعْدَ مِنْهُ ، فَكَلِمًا أَزْدَادَ مِنْهُ بَعْدًا أَزْدَادَ مِنْهُ تَقَرُّبًا ، وَابْعَدُ الْجِهَاتِ وَالْمَقَادِيرِ وَالْمَعَانِي مِنْ كُلِّ طَرَفَيْنِ وَسَطُهَا ، وَهُوَ غَايَةُ الْبُعْدِ مِنْهَا ، فَإِذَا كَانَ فِي الْوَسْطِ فَقَدْ بَعْدَ عَنِ الْأَطْرَافِ الْمَذْمُومَةِ بِقَدْرِ الْإِمْكَانِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْوَالِدُ (٢) أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، أَيْ خَيْرُهَا . يُقَالُ : هُوَ مِنْ أَوْسَطِ قَوْمِهِ ، أَيْ خَيْرِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَوْسَطِ قَوْمِهِ ، أَيْ مِنْ أَشْرَفِهِمْ وَأَحْسَنِهِمْ . وَفِي حَدِيثٍ رَقِيقَةٍ : انْظُرُوا رَجُلًا وَسِيطًا ، أَيْ حَسِيبًا فِي قَوْمِهِ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الصَّلَاةُ الْوَسْطَى ، لِأَنَّهَا أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ وَأَعْظَمُهَا أَجْرًا ، وَلِذَلِكَ خُصِّتْ بِالْمُحَافَظَةِ عَلَيْهَا ، وَقِيلَ : لِأَنَّهَا وَسَطُ بَيْنَ صَلَاتِي اللَّيْلِ وَصَلَاتِي النَّهَارِ ، وَلِذَلِكَ وَقَعَ الْخِلَافُ فِيهَا فَقِيلَ الْعَصْرُ ، وَقِيلَ الصَّبْحُ ، وَقِيلَ بِخِلَافِ ذَلِكَ ، وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَالصَّلَاةُ الْوَسْطَى بَعْنَى صَلَاةِ الْجُمُعَةِ ، لِأَنَّهَا أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ خِلَافَ هَذَا فَقَدْ أَخْطَأَ إِلَّا أَنْ يَقُولَهُ بِرَوَايَةٍ مُسْنَدَةٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ .

وَوَسَطَ فِي حَسَبِهِ وَسَاطَةً وَسِطَةً وَوَسُطَ وَوَسَطَ ؛ وَوَسَطُهُ : حَلَّ وَسَطُهُ ، أَيْ

(٢) قَوْلُهُ : «الْوَالِدُ» بِالْفَتْحِ بَعْدَ الْوَاوِ فِي النِّهَايَةِ

«الْوَالِدُ» وَنَرَاهُ الصَّوَابَ ، يُؤَيِّدُهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ :

الْوَلِيدُ فِي الْجَنَّةِ ، أَيْ الَّذِي مَاتَ وَهُوَ طِفْلٌ .

[عبد الله]

أَكْرَمُهُ ؛ قَالَ :

يَسِطُ الْبُيُوتَ لِكَيْ تَكُونَ رَدِيَّةً
مِنْ حَيْثُ تَوْضَعُ جَفَنَةُ الْمُسْتَرْفِدِ
وَوَسَطَ قَوْمَهُ فِي الْحَسَبِ يَسِطُهُمْ سِطَةً
حَسَنَةً . اللَّيْثُ : فَلَانٌ وَسِيطُ الدَّارِ وَالْحَسَبِ
فِي قَوْمِهِ ، وَقَدْ وَسَطَ وَسَاطَةً وَسِطَةً وَوَسَطَ
تَوَسَّيَطًا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَسَطْتُ مِنْ حَنْظَلَةَ الْأَصْطُمَا (٣)

وَفُلَانٌ وَسِيطٌ فِي قَوْمِهِ إِذَا كَانَ أَوْسَطَهُمْ
نَسَبًا وَارْفَعَهُمْ مَجْدًا ؛ قَالَ الْعَرَجِيُّ :

كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ وَسِيطًا

وَلَمْ تَكُنْ نِسْبَتِي فِي آلِ عَمْرِو

وَالْتَوَسَّيَطُ : أَنْ تَجْعَلَ الشَّيْءَ فِي

الْوَسْطِ . وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : «فَوَسَّطَنَ بِهِ

جَمْعًا» ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذَا الْقِرَاءَةُ تُنْسَبُ

إِلَى عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، وَإِلَى ابْنِ

أَبِي لَيْلَى وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عُبَلَةَ .

وَالْتَوَسَّيَطُ : قَطْعُ الشَّيْءِ نِصْفَيْنِ .

وَالْتَوَسَّيَطُ مِنَ النَّاسِ : مِنَ الْوَسَاطَةِ ، وَمَرَعَى

وَسَطَ ، أَيْ خِيَارَ ؛ قَالَ :

إِنَّ لَهَا فَوَارِسًا وَفَرَطًا

وَنَفَرَةً الْحَيِّ وَمَرَعَى وَسَطًا

وَوَسَطَ الشَّيْءَ وَأَوْسَطَهُ : أَعَدَّهُ ، وَرَجُلٌ

وَسَطٌ وَوَسِيطٌ : حَسَنٌ مِنْ ذَلِكَ .

وَصَارَ الْمَاءُ وَسِيطَةً إِذَا غَلَبَ الطِّينُ عَلَى

الْمَاءِ (حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ عَنْ أَبِي طَيْبَةَ) .

وَيُقَالُ أَيْضًا : شَيْءٌ وَسَطٌ أَيْ بَيْنَ الْجَيِّدِ

وَالرَّدِيِّ . وَفِي التَّزْوِيلِ الْعَزِيزِ : «وَكَذَلِكَ

جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا» ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : فِيهِ

قَوْلَانِ : قَالَ بَعْضُهُمْ وَسَطًا عَدْلًا ، وَقَالَ

بَعْضُهُمْ خِيَارًا ، وَاللَّفْظَانِ مُخْتَلِفَانِ وَالْمَعْنَى

وَاحِدٌ لِأَنَّ الْعَدْلَ خَيْرٌ وَالْخَيْرَ عَدْلٌ ، وَقِيلَ فِي

صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ : إِنَّهُ كَانَ مِنْ أَوْسَطِ

قَوْمِهِ ، أَيْ خِيَارِهِمْ ، تَصِفُ الْفَاضِلَ النَّسَبِ

بِأَنَّهُ مِنْ أَوْسَطِ قَوْمِهِ ، وَهَذَا يَعْرِفُ حَقِيقَتَهُ

(٣) قَوْلُهُ : «وَسَطْتُ» فِي مَادَةِ «سَطَمَ»

وَصَلَتْ فِي مَادَةِ «غَطَمَ» : وَسَطَ .

أهل اللغة لأن العرب تستعمل التمثيل كثيراً ،
فتمثل القبيلة بالوادي والقاع وما أشبهه ،
فخير الوادي وسطه ، فيقال : هذا من وسط
قومه ، ومن وسط الوادي ، وسرر الوادي ،
وسرارتة وسره ، ومعناه كله من خير مكان
فيه ، وكذلك النبي ﷺ ، من خير
مكان في نسب العرب ، وكذلك جعلت أمته
أمة وسطاً أي خياراً .

وقال أحمد بن يحيى : الفرق بين
الوسط والوسط أنه ما كان بين جزء من جزء
فهو وسط مثل الحلقة من الناس والسبحه
والعقد ، قال : وما كان مضمناً لا بين جزء
من جزء فهو وسط مثل وسط الدار والراحة
والبقعة ، وقال الليث : الوسط مخففة يكون
موضعاً للشيء كقولك زيد وسط الدار ،
وإذا نصبت السين صار اسماً لا بين طرفي
كل شيء ، وقال محمد بن يزيد : تقول
وسط رأسك دهن باقى ، لأنك أخبرت أنه
استقر في ذلك الموضع فأسكنت السين
ونصبت لأنه ظرف ، وتقول وسط رأسك
صلب لأنه اسم غير ظرف ، وتقول ضربت
وسطه لأنه المفعول به بعينه ، وتقول حفرت
وسط الدار بئراً إذا جعلت الوسط كله بئراً ،
كقولك حرثت وسط الدار ، وكل ما كان
معه حرف خفض فقد خرج من معنى الظرف
وصار اسماً كقولك سرت من وسط الدار
لأن الضمير لمن ، وتقول قمت في وسط
الدار كما تقول في حاجة زيد ، فتحرك السين
من وسط لأنه هنا ليس بظرف .

الفراء : أوسطت القوم ووسطتهم
وتوسطتهم بمعنى واحد ، إذا دخلت
وسطهم . قال الله عز وجل : « فوسطن به
جمعاً » . وقال الليث : يقال وسط فلان
جماعة من الناس وهو يسطهم إذا صار
وسطهم ، قال : وإنما سمي واسط الرجل
واسطاً لأنه وسط بين القادمة والآخرة ،
وكذلك واسطة القلادة ، وهي الجوهرة التي
تكون في وسط الكرس المنظوم . قال

أبو منصور في تفسير واسط الرجل ولم
يشبهه : وإنما يعرف هذا من شاهد العرب
ومارس شد الرجال على الإبل ، فأما من
يفسر كلام العرب على قياسات الأوهام فإن
خطأه يكثر ، وللرجل شرخانها طرفاه مثل
قربوس السرج ، فالطرف الذي يلي ذنب
البعير آخره الرجل وموخرته ، والطرف الذي
يلي رأس البعير واسط الرجل ، بلاها ،
ولم يسم واسطاً لأنه وسط بين الآخرة
والقادمة كما قال الليث ، ولا قادمة للرجل بته
إنما القادمة الواحدة من قوائم الریش ،
ولضرع الناقة قاديان وآخران ، بغير هاء ،
وكلام العرب يدون في الصحف من حيث
يصح ، إما أن يؤخذ عن إمام ثقة عرف
كلام العرب وشاهدهم ، أو يقبل من مود
ثقة يروى عن الثقات المقبولين ، فأما
عبارات من لا معرفة له ولا أمانة فإنه يفسد
الكلام ويزيله عن صيغته ، قال : وقرأت في
كتاب ابن شميل في باب الرجال قال : وفي
الرجل واسطه وآخرته وموركه ، فواسطه
مقدمه الطويل الذي يلي صدر الراكب ،
وأما آخرته فموخرته وهي خشبته الطويلة
العريضة التي تحاذي رأس الراكب ، قال :
والآخرة والواسط الشرخان . ويقال : ركب
بين شرخي رحله ، وهذا الذي وصفه النضر
كله صحيح لا شك فيه . قال أبو منصور :
وأما واسطة القلادة فهي الجوهرة الفاخرة
التي تجعل وسطها . والإصبع الوسطى .

وواسط : موضع بين الجزيرة ونجد ،
يصرف ولا يصرف . وواسط : موضع بين
البصرة والكوفة وصف به لتوسطه ما بينها
وغلبت الصفة وصار اسماً كما قال :
ونايفه الجعدي بالرميل بيته
عليه تراب من صفيح موضع
قال سيبويه : سموه واسطاً لأنه مكان وسط
بين البصرة والكوفة ، فلو أرادوا التانيث قالوا
واسطة ، ومعنى الصفة فيه ، وإن لم يكن في
لفظه لام .

قال الجوهري : وواسط بلد سمي
بالقصر الذي بناه الحجاج بين الكوفة
والبصرة ، وهو مذكر مصروف لأن أسماء
البلدان الغالب عليها التانيث وترك الصرف ،
إلا منى والشام والعراق وواسطاً ودابقاً وقلجاً
وهجراً فإنها تذكر وتصرف ، قال : ويجوز
أن تريد بها البقعة أو البلدة فلا تصرف كما قال
الفرزدق يرثي به عمرو بن عبيد الله
ابن معمر :

أما قريش أبا حفص فقد رزئت
بالشام إذ فارتك السمع والبصرا
كم من جبانو إلى الهيجا دلفت به
يوم اللقاء ولولا أنت ما صبرا
منهن أيام صديق قد عرفت بها
أيام واسط والأيام من هجرا
وقولهم في المثل : تغافل كأنك
واسطي ، قال المبرد : أصله أن الحجاج
كان يتسخرهم في البناء فيهربون وينامون
وسط الغبراء في المسجد ، فيجىء الشرطي
فيقول : يا واسطي ، فمن رفع رأسه أخذه
وحمله فلذلك كانوا يتغافلون .

والوسط من بيوت الشعر : أصغرها .
والوسط من الإبل : التي تجر أربعين
يوماً بعد السنة (هذه عن ابن الأعرابي)
قال : فأما الجورور فهي التي تجر بعد السنة
ثلاثة أشهر ، وقد ذكر ذلك في بابها .
والواسط الباب ، هذلية .

* وسع * في أسائه سبحانه وتعالى الواسع :
هو الذي وسع رزقه جميع خلقه ووسعت
رحمته كل شيء وغناه كل فقر . وقال
ابن الأنباري : الواسع من أسماء الله الكثير
العطاء الذي يسع لما يسأل ، قال : وهذا
قول أبي عبيدة . ويقال : الواسع المحيط
بكل شيء من قوله [تعالى] : « وسع كل
شيء علماً » وقال :

أعطيتهم الجهد مني بله ما أسع
معناه فدع ما أحيط به وأقدر عليه ، المعنى

أَعْطَاهُمْ مَا لَا أَحَدُهُ إِلَّا بِالْجَهْدِ فَدَعَا مَا أَحِيطَ بِهِ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَأَيْنَا تَوَلَّوْا قَسَمَ وَجْهِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ » يَقُولُ أَيْنَا تَوَلَّوْا فَاقْصِدُوا وَجْهَ اللَّهِ بِتَمِيمِكُمُ الْقَبِيلَةَ ، إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ تَوْسِيعَةٌ عَلَى النَّاسِ فِي شَيْءٍ رَخَّصَ لَهُمْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ التَّحَرَّى عِنْدَ إِشْكَالِ الْقَبِيلَةِ . وَالسَّعَةُ : تَقْيِضُ الضَّيْقِ ، وَقَدْ وَسِعَهُ يَسَعُهُ وَيَسَعُهُ سَعَةً ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، أَعْنَى فَعَلَ يَفْعُلُ وَإِنَّا فَتَحْنَا حَرْفَ الْخَلْقِ ، وَلَوْ كَانَتْ يَفْعُلُ ثَبَّتَ الْوَاوُ وَصَحَّتْ إِلَّا بِحَسَبِ يَاجِلٍ . وَوَسِعَ ، بِالضَّمِّ ، وَسَاعَةً ، فَهُوَ وَسِيعٌ . وَشَيْءٌ وَسِيعٌ وَأَسِيعٌ : وَاسِعٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ » ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : إِنَّا ذُكِرَتْ سَعَةُ الْأَرْضِ هُنَا لِمَنْ كَانَ مَعَ مَنْ يَعْبُدُ الْأَصْنَامَ فَأَمَرَ بِالْهَجْرِ عَنِ الْبَلَدِ الَّذِي يُكْرَهُ فِيهِ عَلَى عِبَادَتِهَا كَمَا قَالَ تَعَالَى : « أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجَرُوا فِيهَا » ؛ وَقَدْ جَرَى ذِكْرُ الْأَوْتَانِ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَجَعَلَ اللَّهُ أَتْدَادًا يُضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ » . وَاتَّسَعَ : كَوَسِعَ . وَسَمِعَ الْكِسَائِيُّ : الطَّرِيقُ يَاسِعٌ ، أَرَادُوا يَتَوَسَّعُ فَاذْبَدُوا الْوَاوُ أَلِفًا طَلَبًا لِلْخَفَةِ كَمَا قَالُوا يَاجِلُ وَنَحْوُهُ ، وَيَتَسَّعُ أَكْثَرُ وَأَقْيَسُ . وَاسْتَوْسَعَ الشَّيْءُ : وَجَدَهُ وَاسِعًا وَطَلَبَهُ وَاسِعًا ، وَأَوْسَعَهُ وَوَسَّعَهُ : صَيَّرَهُ وَاسِعًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ » ؛ أَرَادَ جَعْلَنَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَرْضِ سَعَةً ، جَعَلَ أَوْسَعَ بِمَعْنَى وَسَّعَ ، وَقِيلَ : أَوْسَعَ الرَّجُلُ صَارَ ذَا سَعَةٍ وَغْنَى ، وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ » أَيْ أَغْنِيَاءُ قَادِرُونَ .

وَيُقَالُ : أَوْسَعَ اللَّهُ عَلَيْكَ أَيْ أَغْنَاكَ . وَرَجُلٌ مُوسِعٌ : وَهُوَ الْمَلِيُّ . وَتَوَسَّعُوا فِي الْمَجْلِسِ ، أَيْ تَفَسَّحُوا . وَالسَّعَةُ : الْغِنَى وَالرَّفَاهِيَةُ ، عَلَى الْمَثَلِ . وَوَسَّعَ عَلَيْهِ يَسَّعُ سَعَةً وَوَسَّعَ ، كِلَاهُمَا : رَفَّهَهُ وَأَغْنَاهُ . وَفِي

النَّوَادِرِ : اللَّهُمَّ سَعِّ عَلَى ، أَيْ وَسَّعْ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ مُوسِعٌ عَلَيْهِ الدُّنْيَا : مُتَّسِعٌ لَهُ فِيهَا . وَأَوْسَعَهُ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ يَسَعُهُ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَتَوَسَّعَ أَهْلُهَا أَقْطَا وَسَمْنَا وَحَسْبُكَ مِنْ غِنَى شَيْعٍ وَرِيٍّ ! وَقَالَ ثَعْلَبٌ : قِيلَ لَامَرًاوُ : أَيْ النِّسَاءُ أَبْغَضُ إِلَيْكَ ؟ فَقَالَتْ : الَّتِي تَأْكُلُ لَمًّا ، وَتُوسِّعُ الْحَيَّ ذَمًّا .

وَفِي الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ أَوْسِعْنَا رَحْمَتَكَ ، أَيْ اجْعَلْهَا تَسْعًا . وَيُقَالُ : مَا أَسْعَ ذَلِكَ أَيْ مَا أَطِيقُهُ ، وَلَا يَسْعُنِي هَذَا الْأَمْرُ مِثْلُهُ . وَيُقَالُ : هَلْ تَسَعُ ذَلِكَ ، أَيْ هَلْ تُطِيقُهُ ؟ وَالْوَسْعُ وَالْوَسْعُ وَالسَّعَةُ : الْجِدَّةُ وَالطَّاقَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ قَدْرُ جِدَّةِ الرَّجُلِ وَقَدْرُهُ ذَاتُ الْيَدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّكُمْ لَنْ تَسْعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ فَسَعُوهُمْ بِأَخْلَاقِكُمْ ، أَيْ لَا تَسَّعُ أَمْوَالُكُمْ لِعَطَائِهِمْ فَوَسَّعُوا أَخْلَاقَكُمْ لِصُحْبَتِهِمْ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَهُ ، ﷺ : إِنَّكُمْ لَا تَسْعُونَ النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ فَلْيَسْعَهُمْ مِنْكُمْ بِسَطِّ الْوَجْهِ .

وَقَدْ أَوْسَعَ الرَّجُلُ : كَثُرَ مَالُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ » . وَقَالَ تَعَالَى : « لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ » ؛ أَيْ عَلَى قَدْرِ سَعَتِهِ ، وَالْهَاءُ عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَفِي سَعَةٍ مِنْ عَيْشِهِ . وَالسَّعَةُ : أَصْلُهَا وَسَعَةٌ فَحُذِفَتْ الْوَاوُ وَنُقِصَتْ . وَيُقَالُ : لَيْسَ عَيْتُكَ بَيْتُكَ ، مَعْنَاهُ الْفَرَارُ .

وَيُقَالُ : هَذَا الْكَيْلُ يَسَعُ ثَلَاثَةَ أَمْثَالٍ ، وَهَذَا الْوَعَاءُ يَسَعُ عَشْرِينَ كَيْلًا ، وَهَذَا الْوَعَاءُ يَسَعُهُ عَشْرُونَ كَيْلًا ، عَلَى مِثَالِ قَوْلِكَ : أَنَا أَسْعُ هَذَا الْأَمْرَ ، وَهَذَا الْأَمْرُ يَسْعُنِي ، وَالْأَصْلُ فِي هَذَا أَنْ تَلْخُلَ فِي وَعَلَى وَلَا مَ ، لِأَنَّ قَوْلَكَ هَذَا الْوَعَاءُ يَسَعُ عَشْرِينَ كَيْلًا ، أَيْ يَتَسَّعُ لِذَلِكَ ، وَمِثْلُهُ : هَذَا الْخُفُّ يَسَعُ رِجْلِي ، أَيْ يَسَعُ لِرِجْلِي ، أَيْ يَتَسَّعُ لَهَا وَعَلَيْهَا . وَتَقُولُ : هَذَا الْوَعَاءُ يَسَعُهُ عَشْرُونَ

كَيْلًا ، مَعْنَاهُ يَسَعُ فِيهِ عَشْرُونَ كَيْلًا ، أَيْ يَتَسَّعُ فِيهِ عَشْرُونَ كَيْلًا ، وَالْأَصْلُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَنْ يَكُونَ بِصِفَةٍ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ يَتَزَعُونَ الصِّفَاتِ مِنْ أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ حَتَّى يَتَّصِلَ الْفِعْلُ إِلَى مَا يَلِيهِ وَيُفْضَى إِلَيْهِ كَأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، كَقَوْلِكَ : كِلْتَاكَ وَاسْتَجَبْتُكَ وَمَكَّتُكَ ، أَيْ كِلْتَاكَ لَكَ ، وَاسْتَجَبْتُ لَكَ ، وَمَكَّنْتُ لَكَ . وَيُقَالُ : وَسَّعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَسَّعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ » ، أَيْ اتَّسَعَ لَهَا .

وَوَسَّعَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ : لَمْ يَضِيقْ عَنْهُ . وَيُقَالُ : لَا يَسْعُنِي شَيْءٌ وَيَضِيقُ عَنْكَ ، أَيْ وَأَنْ يَضِيقَ عَنْكَ ؛ يَقُولُ : مَتَى وَسَّعُنِي شَيْءٌ وَسَّعَكَ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَيْسَ عُنِي مَا وَسَّعَكَ . وَالتَّوَسَّعُ : خِلَافُ التَّضْيِيقِ . وَوَسَّعَتْ الْبَيْتَ وَغَيْرَهُ فَاتَّسَعَ وَاسْتَوْسَعَ . وَوَسَّعَ الْفَرَسَ ، بِالضَّمِّ ، سَعَةً وَوَسَاعَةً ، وَهُوَ وَسَاعٌ : اتَّسَعَ فِي السَّيْرِ . وَفَرَسٌ وَسَاعٌ إِذَا كَانَ جَوَادًا ذَا سَعَةٍ فِي خَطْوِهِ وَذَرْعِهِ . وَنَاقَةٌ وَسَاعٌ : وَاسِعَةُ الْخَلْقِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

عَيْشُهَا الْعِلْهُزُ الْمُطْحَنُ بِالْقَتِّ
حَتِّ وَإِضَاعُهَا الْقَعُودَ الْوَسَاعَا
الْقَعُودُ مِنَ الْإِبِلِ : مَا اقْتَعِدَ فَرْكِبَ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَضْرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَجْزَ جَمَلِي وَكَانَ فِيهِ قِطَافٌ فَانْطَلَقَ أَوْسَعَ جَمَلٍ رَكِيئُهُ قَطُ ، أَيْ أَعْجَلَ جَمَلٍ سَيْرًا . يُقَالُ : جَمَلٌ وَسَاعٌ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ وَاسِعُ الْخَطْوِ سَرِيعُ السَّيْرِ .

وَفِي حَدِيثِ هِشَامٍ يَصِفُ نَاقَةً : إِنَّهَا لَمِيسَاعٌ ، أَيْ وَاسِعَةُ الْخَطْوِ ، وَهُوَ مِفْعَالٌ ، بِالْكَسْرِ ، مِنْهُ . وَسِيرٌ وَسِيعٌ وَوَسَاعٌ : مُتَّسِعٌ . وَاتَّسَعَ النَّهَارُ وَغَيْرُهُ : امْتَدَّ وَطَالَ . وَالْوَسَاعُ : التَّلَبُّ لِسَعَةِ خَلْقِهِ . وَمَالِي عَنْ ذَاكَ مُتَّسِعٌ ، أَيْ مَصْرُوفٌ . وَسَعٌ : زَجَرَ لِلْإِبِلِ كَأَنَّهُمْ قَالُوا : سَعِ بِاجْمَلٍ ! فِي مَعْنَى اتَّسَعَ فِي خَطْوِكَ وَمَشْيِكَ .

وَالْيَسَعُ : اسْمُ نَبِيِّ هَذَا إِنْ كَانَ عَرَبِيًّا ،
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يَسَعُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْعَجَمِ
وَقَدْ أُدْخِلَ عَلَيْهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ ، وَهِيَ
لَا يَدْخُلَانِ عَلَى نَظَائِرِهِ نَحْوُ يَعْمَرُ وَيَزِيدُ
وَيَشْكُرُ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ
لِجَرِيرٍ :

وَجَدْنَا الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مُبَارَكًا
شَدِيدًا بِأَعْيَابِ الْخِلَافَةِ كَاهِلُهُ
وَقَرِي : « وَالْيَسَعُ وَالْيَسَعُ » أَيْضًا ،
بِلَامَيْنِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَوَسِيعُ مَاءٍ لَيْسَ سَعْدٌ ؛
وَقَالَ غَيْرُهُ : وَسِيعٌ وَدُحْرَضٌ مَاءَانِ بَيْنَ سَعْدٍ
وَبَيْنِ قُشَيْرٍ ، وَهِيَ الدُّحْرَضَانِ اللَّذَانِ فِي شَعْرِ
عَتَرَةٍ إِذْ يَقُولُ :

شَرِبْتُ بِمَاءِ الدُّحْرَضَيْنِ فَأَصْبَحْتُ
زَوْرًا تَفِيرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

• وَسَفُ • الْوَسْفُ : تَشَقُّقٌ يَبْدُو فِي الْيَدِ وَفِي
فَخَذِ الْبَعِيرِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْوَسْفُ تَشَقُّقٌ
يَبْدُو فِي مُقَدِّمِ فَخَذِ الْبَعِيرِ وَعَجْزِهِ عِنْدَ مُوْخِرِ
السَّيْنِ وَالْاِكْتِنَازِ ، ثُمَّ يَمُوتُ جَسَدُهُ فَيَتَقَشَّرُ
جِلْدُهُ وَيَتَوَسَّفُ ، وَقَدْ تَوَسَّفَ ، وَرَبَّهَا تَوَسَّفَ
الْجِلْدُ مِنْ دَاءٍ وَهُوَ بَاءٌ ، وَتَوَسَّفَتِ الثَّمَرَةُ
كَذَلِكَ ؛ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْقَرٍ :

وَكُنْتُ إِذَا مَا قُرْبَ الزَّادِ مُوَلَعًا
بِكُلِّ كُمَيْتٍ جِلْدَةٍ لَمْ تَوَسَّفِ
كُمَيْتٌ : ثَمَرَةٌ حَمْرَاءُ إِلَى السَّوَادِ . وَجِلْدَةٌ :
صَلْبَةٌ . لَمْ تَوَسَّفِ : لَمْ تَقْشُرْ .

وَتَوَسَّفَتِ أَوْبَارُ الْإِبِلِ : تَطَايَرَتْ عَنْهَا
وَأَفْتَرَقَتْ . الْفَرَاءُ : وَسْفَتُهُ إِذَا قَشَرَتْهُ . وَثَمَرَةٌ
مُوسَفَّةٌ : مَقْشُورَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : إِذَا سَقَطَ
الْوَبَرُ أَوْ الشَّعْرُ مِنَ الْجِلْدِ وَتَغَيَّرَ قِيلَ تَوَسَّفَ .
وَالْتَوَسَّفَ : التَّقَشَّرَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَهَذَا ابْنُ قَيْنٍ جِلْدُهُ يَتَوَسَّفُ
ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقَالُ لِلْقَرْحِ وَالْجُدَرِيِّ
إِذَا بَيَسَ وَتَقَرَّفَ ، وَلِلْجَرَبِ أَيْضًا فِي الْإِبِلِ
إِذَا قَفَلَ : قَدْ تَوَسَّفَ جِلْدُهُ وَتَقَشَّقَشَ

جِلْدُهُ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى .

• وَسَقُ • الْوَسْقُ وَالْوَسْقُ : مِكْيَلَةٌ مَعْلُومَةٌ ،
وَقِيلَ : هُوَ حِمْلٌ بَعِيرٍ وَهُوَ سِتُونَ صَاعًا
بِصَاعِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُوَ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ
وَتِلْثٌ ، فَالْوَسْقُ عَلَى هَذَا الْحِسَابِ مِائَةٌ
وَسِتُونَ مَنًا ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : خَمْسَةُ أَوْسُقٍ هِيَ
خَمْسَةُ عَشَرَ قَفِيزًا ، قَالَ : وَهُوَ قَفِيزُنَا الَّذِي
يُسَمَّى الْمَعْدَلُ ، وَكُلُّ وَسْقٍ بِالْمُلْجَمِ ثَلَاثَةُ
أَقْفِزَةٍ ، قَالَ : وَسِتُونَ صَاعًا أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ
مَكُوكًا بِالْمُلْجَمِ وَذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَقْفِزَةٍ . وَرَوَى
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : لَيْسَ فِيهَا دُونَ
خَمْسَةِ أَوْسُقٍ مِنَ التَّمْرِ صَدَقَةٌ . التَّهَذِيبُ :
الْوَسْقُ ، بِالْفَتْحِ ، سِتُونَ صَاعًا وَهُوَ ثَلَاثَةُ
وَعِشْرُونَ رِطْلًا عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَأَرْبَعُمِائَةٍ
وَمِائَتُونَ رِطْلًا عِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ عَلَى اخْتِلَافِهِمْ
فِي مِقْدَارِ الصَّاعِ وَالْمُدِّ ، وَالْأَصْلُ فِي الْوَسْقِ
الْحِمْلُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ وَسَقَتُهُ ، فَقَدْ حَمَلْتُهُ .
قَالَ عَطَاءٌ فِي قَوْلِهِ خَمْسَةُ أَوْسُقٍ : هِيَ ثَلَاثَةُ
صَاعٍ ، وَكَذَلِكَ قَالَ الْحَسَنُ وَابْنُ الْمُسَيَّبِ .
وَقَالَ الْخَلِيلُ : الْوَسْقُ هُوَ حِمْلُ الْبَعِيرِ ،
وَالْوَقْرُ حِمْلُ الْبَغْلِ أَوْ الْحِجَارِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَفِي الْغُرَيْبِ الْمَصْنُوفِ فِي بَابِ طَلْعِ النَّخْلِ :
حَمَلْتُ وَسْقًا ، أَيْ وَقْرًا ، يَفْتَحُ الْوَاوُ
لَا غَيْرَ ، وَقِيلَ : الْوَسْقُ الْعِدْلُ ، وَقِيلَ
الْعِدْلَانِ ، وَقِيلَ هُوَ الْحِمْلُ عَامَّةً ، وَالْجَمْعُ
أَوْسُقٌ وَوَسُوقٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

مَا حَمَلَ الْبُخْتِيُّ عَامَ غِيَارِهِ
عَلَيْهِ الْوَسُوقُ بَرَهَا وَشَعِيرُهَا
وَوَسَقَ الْبَعِيرُ وَأَوْسَقَهُ : أَوْقَرَهُ .

وَالْوَسْقُ : وَقْرُ النَّخْلَةِ . وَأَوْسَقَتِ
النَّخْلَةُ : كَثُرَ حَمْلُهَا ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَالِلَّهِ اللَّهُ تَرْجِعُونَ وَعِنْدَ اللَّهِ
وَرَدُ الْأُمُورِ وَالْإِضْطِدَارُ
كُلُّ شَيْءٍ أَحْصَى كِتَابًا وَحِفْظًا
وَلَدَيْهِ تَجَلَّتِ الْأَسْرَارُ^(١)

(١) فِي رَوَايَةِ أُخْرَى : وَعِلْمًا بَدَلَ وَحِفْظًا .

يَوْمَ أَرْزَاقُ مَنْ يُفْضَلُ عَمِّ
مُوسِقَاتُ وَحُفْلُ أَبْكَارُ
قَالَ شَمِرٌ : وَأَهْلُ الْغَرْبِ يُسَمُّونَ الْوَسْقَ
الْوَقْرَ ، وَهِيَ الْأَوْسَاقُ وَالْوَسُوقُ . وَكُلُّ شَيْءٍ
حَمَلْتُهُ فَقَدْ وَسَقْتُهُ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : لَا أَفْعَلُ
كَذَا وَكَذَا مَا وَسَقْتُ عَيْنِي الْمَاءَ ، أَيْ
مَا حَمَلْتُهُ . وَيُقَالُ : وَسَقَتِ النَّخْلَةُ إِذَا
حَمَلَتْ ، فَإِذَا كَثُرَ حِمْلُهَا قِيلَ أَوْسَقَتْ ، أَيْ
حَمَلَتْ وَسَقًا . وَوَسَقَتِ الشَّيْءَ أَسِيقُهُ وَسَقًا إِذَا
حَمَلْتُهُ ؛ قَالَ ضَابِي بْنُ الْحَارِثِ الْبَرْجَمِيُّ :
فَإِنِّي وَإِيَّاكُمْ وَشَوْقًا إِلَيْكُمْ
كَقَابِضِ مَاءٍ لَمْ تَسِيقُهُ أَنَامِلُهُ
أَيْ لَمْ تَحْمِلْهُ ، يَقُولُ : لَيْسَ فِي يَدِي شَيْءٌ
مِنْ ذَلِكَ كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ فِي يَدِ الْقَابِضِ عَلَى
الْمَاءِ شَيْءٌ .

وَوَسَقَتِ الْأَتَانُ إِذَا حَمَلَتْ وَلَدًا فِي
بَطْنِهَا . وَوَسَقَتِ النَّاقَةُ وَغَيْرُهَا تَسِيقُ ، أَيْ
حَمَلَتْ وَأَغْلَقَتْ رَحِمَهَا عَلَى الْمَاءِ ، فَهِيَ نَاقَةٌ
وَاسِيقٌ ، وَنُوقٌ وَسَاقٌ ، مِثْلُ نَائِمٍ وَنِيَامٍ
وَصَاحِبٍ وَصَحَابٍ ؛ قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي
خَازِمٍ :

الظُّ بَيْنَ يَحْنُوهُنَّ حَتَّى
تَبِينَتِ الْحَيَالُ مِنَ الْوَسَاقِ
وَوَسَقَتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ وَسَقًا وَوَسُوقًا ،
وَهِيَ وَاسِيقٌ : لَقِيعَتٌ ، وَالْجَمْعُ مَوَاسِيقُ
وَمَوَاسِيقُ كِلَاهُمَا جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّ مَوَاسِيقَ وَمَوَاسِيقَ
جَمْعُ مِيسَاقٍ وَمَوْسِقٍ . وَلَا آتِيكَ مَا وَسَقَتِ
عَيْنِي الْمَاءَ ، أَيْ مَا حَمَلْتُهُ .

وَالْمِيسَاقُ مِنَ الْحَامِ : الْوَافِرُ الْجَنَاحُ ،
وَقِيلَ : هُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ جَعَلُوا جَنَاحِيَهُ لَهُ
كَالْوَسْقِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْهَمْزِ ، وَيَقْوَى أَنَّ
أَصْلَهُ الْهَمْزُ قَوْلُهُمْ فِي جَمْعِهِ مَاسِيقٌ لَا غَيْرَ .
وَالْوَسُوقُ : مَا دَخَلَ فِيهِ اللَّيْلُ وَمَا ضَمَّ .
وَقَدْ وَسَقَ اللَّيْلُ وَاتَّسَقَ ؛ وَكُلُّ
مَا انْتَضَمَ ، فَقَدْ اتَّسَقَ . وَالطَّرِيقُ يَأْتِيقُ
وَيَتَسِيقُ أَيْ يَنْضَمُّ (حَكَاهُ الْكِسَائِيُّ) .
وَاتَّسَقَ الْقَمَرُ : اسْتَوَى . وَفِي التَّنْزِيلِ :

« فَلَا أَقْسَمُ بِالشَّقِيِّ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَمَا وَسَقَ ، أَيْ وَمَا جَمَعَ وَضَمَّ . وَاتَّسَقَ الْقَمَرُ : امْتِلَاؤُهُ وَاجْتِمَاعُهُ وَاسْتِوَاؤُهُ لَيْلَةً ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : إِلَى سِتِّ عَشْرَةٍ فِيهِنَّ امْتِلَاؤُهُ وَاتَّساقُهُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَمَا وَسَقَ ، أَيْ وَمَا جَمَعَ مِنَ الْجِبَالِ وَالْبَحَارِ وَالْأَشْجَارِ كَأَنَّهُ جَمَعَهَا بِأَنْ طَلَعَ عَلَيْهَا كُلُّهَا ، فَإِذَا جَلَّلَ اللَّيْلُ الْجِبَالَ وَالْأَشْجَارَ وَالْبَحَارَ وَالْأَرْضَ فَاجْتَمَعَتْ لَهُ فَقَدْ وَسَقَهَا . أَبُو عَمْرٍو : الْقَمَرُ وَالْوَبَاصُ وَالطُّوسُ وَالْمَسِيْقُ وَالْجَلَمُ وَالزَّرْقَانُ وَالسِّنِمَارُ . وَوَسَقْتُ الشَّيْءَ جَمَعْتُهُ وَحَمَلْتُهُ .

وَالْوَسَقُ : ضَمُّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ وَفِي حَدِيثِ أَحَدٍ : اسْتَوْسِقُوا كَمَا يَسْتَوْسِقُ جُرْبُ الْغَنَمِ ، أَيْ اسْتَجْمِعُوا وَأَنْصَبُوا ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَحُوزُ الْمُسْلِمِينَ وَيَقُولُ اسْتَوْسِقُوا . وَفِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ : وَاسْتَوْسَقَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْحَبَشَةِ ، أَيْ اجْتَمَعُوا عَلَى طَاعَتِهِ وَاسْتَقَرَّ الْمُلْكُ فِيهِ .

وَالْوَسَقُ : الطَّرْدُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْوَسِيقَةُ ، وَهِيَ مِنَ الْإِبِلِ كَالرُّفْقَةِ مِنَ النَّاسِ ، فَإِذَا سَرَقَتْ طُرِدَتْ مَعًا ، قَالَ الْأَسَدُ بْنُ يَعْقَرٍ :

كَذَبْتُ عَلَيْكَ لَا تَزَالُ تَقُوفُنِي

كَمَا قَافَ آثَارَ الْوَسِيقَةِ قَائِفُ وَقَوْلُهُ كَذَبْتُ عَلَيْكَ هُوَ إِغْرَاءٌ ، أَيْ عَلَيْكَ بِي ، وَقَوْلُهُ تَقُوفُنِي أَيْ تَقْضِي وَتَتَّبِعُ آثَارِي ، وَالْوَسِيقُ : الطَّرْدُ ، قَالَ :

قَرَّبَهَا وَلَمْ تَكُذْ تَقْرُبُ

مِنْ آلِ نَسِيَانٍ وَسِيقُ أَجْدَبُ وَوَسَقَ الْإِبِلَ فَاسْتَوْسَقَتْ ، أَيْ طَرَدَهَا فَطَاعَتْ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

إِنَّ لَنَا لَا يَلَا نَقَانِقَا

مُسْتَوْسِقَاتٍ لَوْ تَجَدَّنَ سَائِقَا أَرَادَ مِثْلَ النَّقَائِقِ وَهِيَ الظَّلَّانُ ، شَبَّهَهَا بِهَا فِي سُرْعَتِهَا . وَاسْتَوْسَقَتِ الْإِبِلُ : اجْتَمَعَتْ ، وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

إِنَّ لَنَا قَلَائِصًا حَقَائِقَا
مُسْتَوْسِقَاتٍ لَوْ يَجْدُنَ سَائِقَا
وَأَوْسَقْتُ الْبَعِيرَ : حَمَلْتُهُ حِمْلَهُ .
وَوَسَقَ الْإِبِلَ : طَرَدَهَا وَجَمَعَهَا ، وَأَنْشَدَ :

يَوْمًا تَرَانَا صَالِحِينَ وَتَارَةً
تَقُومُ بِنَا كَالْوَسِيقِ الْمَتَلَبِّبِ
وَاسْتَوْسَقَ لَكَ الْأَمْرُ إِذَا أَمَكْنَكَ . وَأَنْشَقَتْ
الْإِبِلُ وَاسْتَوْسَقَتْ : اجْتَمَعَتْ . وَيُقَالُ :
وَاسَقْتُ فَلَانًا مَوَاسِقَةً إِذَا عَارَضْتَهُ فَكُنْتُ مِثْلَهُ
وَلَمْ تَكُنْ دُونَهُ ، وَقَالَ جَنْدَلُ :

فَلَسْتُ إِنْ جَارَيْتَنِي مُوَاسِقِي
وَلَسْتُ إِنْ فَرَرْتَ مِنِّي سَابِقِي
وَالْوَسَاقُ وَالْمَوَاسِقَةُ : الْمُنَاهِدَةُ ، قَالَ
عَدِي :

وَنَدَامِي لَا يَبْخُلُونَ بِهَا نَا
لَوْ لَا يُعْشِرُونَ عِنْدَ الْوَسَاقِ
وَالْوَسِيقَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْحَمِيرِ : كَالرُّفْقَةِ
مِنَ النَّاسِ ، وَقَدْ وَسَقَهَا وَسُوقًا ، وَقِيلَ : كُلُّ
مَا جُمِعَ فَقَدْ وَسِقَ . وَوَسِيقَةُ الْحَجَّارِ : عَاتَتُهُ .
وَتَقُولُ الْعَرَبُ : إِنَّ اللَّيْلَ لَطَوِيلُ
وَلَا أَسِقُ بِأَلِهِ وَلَا أَسِيقُهُ بِأَلَا ، بِالرَّفْعِ
وَالْجَزْمِ ، مِنْ قَوْلِكَ وَسَقَ إِذَا جَمَعَ ، أَيْ
وَكَلْتُ بِجَمْعِ الْهُومِ فِيهِ . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : مَعْنَاهُ لَا يَجْتَمِعُ لَهُ أَمْرُهُ ، قَالَ :
وَهُوَ دُعَاءٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : إِنَّ اللَّيْلَ لَطَوِيلُ
وَلَا يَسِقُ لِي بِأَلِهِ مِنْ وَسَقَ يَسِقُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا يَسِقُ جَزْمٌ عَلَى الدُّعَاءِ ،
وَمِثْلُهُ : إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ وَلَا يَطُلُ إِلَّا بِخَيْرٍ ،
أَيْ لَا طَالَ إِلَّا بِخَيْرٍ .

الْأَضْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلطَّائِرِ الَّذِي يُصَفِّقُ
بِجَنَاحَيْهِ إِذَا طَارَ : هُوَ الْمِيسَاقُ ، وَجَمَعُهُ
مَاسِيقٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا سَمِعْتُهُ
بِالْهَمْزِ . الْجَوْهَرِيُّ : أَبُو عُبَيْدٍ الْمِيسَاقُ الطَّائِرُ
الَّذِي يُصَفِّقُ بِجَنَاحَيْهِ إِذَا طَارَ ، قَالَ :
وَجَمَعُهُ مِيسَاقٌ .

وَالِاتَّسَاقُ : الْإِنْتِظَامُ . وَوَسَقْتُ الْجِنَّةَ
تَوَسِيقًا . أَيْ جَعَلْتُهَا وَسْقًا وَسْقًا .

الْأَزْهَرِيُّ : الْوَسِيقَةُ الْقَطِيعُ مِنَ الْإِبِلِ
يَطْرُدُهَا الشَّلَالُ ، وَسُمِّيَتْ وَسِيقَةً لِأَنَّ
طَارِدَهَا يَجْمَعُهَا وَلَا يَدْعُهَا تَتَشِيرُ عَلَيْهِ
فَيَلْحَقُهَا الطَّلَبُ فَيَرُدُّهَا ، وَهَذَا كَمَا قِيلَ
لِلسَّائِقِ قَابِضُ ، لِأَنَّ السَّائِقَ إِذَا سَاقَ قَطِيعًا
مِنَ الْإِبِلِ قَبَضَهَا ، أَيْ جَمَعَهَا لِثَلَا يَتَعَذَّرُ
عَلَيْهِ سَوْقُهَا ، وَلِأَنَّهُ إِذَا انْتَشَرَتْ عَلَيْهِ لَمْ
تَتَابِعْ وَلَمْ تَطْرُدْ عَلَى صَوْبٍ وَاحِدٍ . وَالْعَرَبُ
تَقُولُ : فَلَانٌ يَسُوقُ الْوَسِيقَةَ ، وَيَنْسِلُ
الْوَدِيقَةَ ، وَيَحْمِي الْحَقِيقَةَ ، وَجَعَلَ رُوبَةً
الْوَسَقِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَقَالَ :

كَأَنَّ وَسَقَ جَنْدَلِي وَتُرْبِ
عَلَى مِنْ تَنْحِيبِ ذَاكَ النَّحْبِ
وَالْوَسِيقَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَنَحْوِهَا :
مَا غُصِبَتْ .

الْأَضْمَعِيُّ : فَرَسٌ مِثْقَالُ الْوَسِيقَةِ وَهُوَ
الَّذِي إِذَا طُرِدَ عَلَيْهِ طَرِيدَةٌ أَنْجَاهَا وَسَبَقَ
بِهَا ، وَأَنْشَدَ :

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشُّعْرَاءِ عِرْضِي
كَمَا ظَلَفَ الْوَسِيقَةُ بِالْكَرَاعِ ؟

* وَسَلُ * الْوَسِيلَةُ : الْمَنْزِلَةُ عِنْدَ الْمَلِكِ .
وَالْوَسِيلَةُ : الدَّرَجَةُ . وَالْوَسِيلَةُ : الْقُرْبَةُ .
وَوَسَلَ فَلَانٌ إِلَى اللَّهِ وَسِيلَةً إِذَا عَمِلَ عَمَلًا
تَقَرَّبَ بِهِ إِلَيْهِ .

وَالْوَسِيلُ : الرَّاعِبُ إِلَى اللَّهِ ، قَالَ لَبِيدُ :
أَرَى النَّاسَ لَا يَدْرُونَ مَا قَدَرُ أَمْرِهِمْ
بَلَى كُلُّ ذِي رَأْيٍ إِلَى اللَّهِ وَاسِيلُ
وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِوَسِيلَةٍ إِذَا تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِعَمَلٍ .
وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِكَذَا : تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِحُرْمَةٍ أَصْرَةٍ
تُعْطِفُهُ عَلَيْهِ . وَالْوَسِيلَةُ : الْوَصْلَةُ وَالْقُرْبَى ،
وَجَمْعُهَا الْوَسَائِلُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « أُولَئِكَ
الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ
أَقْرَبُ » ، الْجَوْهَرِيُّ : الْوَسِيلَةُ مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ
إِلَى الْغَيْرِ ، وَالْجَمْعُ الْوَسَائِلُ (١) وَالْوَسَائِلُ .

(١) قَوْلُهُ : « وَالْجَمْعُ الْوَسَائِلُ » فِي الصَّحَاحِ :
وَالْجَمْعُ الْوَسَائِلُ .

[عبد الله]

والتوسيل والتوسل واحد. وفي حديث الأذان: اللهم آت محمدا الوسيلة، هي في الأصل ما يتوصل به إلى الشيء ويتقرب به، والمراد به في الحديث القرب من الله تعالى، وقيل: هي الشفاعة يوم القيامة، وقيل: هي منزلة من منازل الجنة كما جاء في الحديث.

وشى واسيل: واجب، قال روبة: وأنت لا تنهر حظا واسيلا والتوسل أيضا: السرقعة، يقال: أخذ فلان إيلي توسلا أي سرقعة.

وموسيل: ماء لطيف، قال واقد بن الغطريف الطائي وكان قد مرض فحى الماء واللبن:

لئن لبن المعزى بماء موسيل
بغاني داء إئني لسقيم

• وسم: الوسم: أثر الكى، والجمع وسوم، أنشد ثعلب:

ظلت تلوذ أفسر بالصريم
وصليان كسبال الروم
ترشح إلا موضع الوسوم
يقول: ترشح أبدانها كلها إلا [موضع الوسوم] (١). وقد وسمه وسمًا وسمًا وسمًا إذا أثر فيه بسمه وكى، والماء عوض عن الواو. وفي الحديث: أنه كان يسم إبل الصدقة، أي يعلم عليها بالكى.

وأنسم الرجل إذا جعل لنفسه سمة يعرف بها.

والسمة والوسام: ما يسم به البعير من ضروب الصور. والميسم: المكنوة أو الشيء الذى يوسم به الدواب، والجمع مواسم ومياسم، الأخيرة معاقبة، قال الجوهري: أصل الياء واو، فإن شئت قلت في جمعه مياسم على اللفظ، وإن شئت

(١) ما بين القوسين بياض في الأصل. والتصويب واضح من الأبيات.

[عبد الله]

مواسم على الأصل. قال ابن برى: الميسم اسم لثلاثة التي يوسم بها، واسم لأثر الوسم أيضا كقول الشاعر:

ولو غير أخوالى أرادوا نقيصتى
جعلت لهم فوق العرائن ميسما
فليس يريد جعلت لهم حديدة وإنما يريد جعلت أثر وسم. وفي الحديث: وفي يده الميسم، هي الحديدة التي يكوى بها، وأصله ميسم، فقلت الواو ياء لكسرة الميم. الليث: الوسم أثر كية، تقول موسوم أي قد وسم بسمه يعرف بها، إما كية، وإما قطع في أذن أو قرمة تكون علامة له. وفي التثزيل العزيز: «سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرطوم».

وإن فلانا لدوابه ميسم، وميسمها أثر الجال والعنق، وإنها لوسيمة قسيمة.

شعر: درع موسومة وهي المزيئة بالشبه في أسفلها. وقوله في الحديث: على كل ميسم من الإنسان صدقة، قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، فإن كان محفوظا فالمراد به أن على كل عضو موسوم يصنع الله صدقة، قال: هكذا فسر. وفي الحديث: بنس، لعمر الله، عمل الشيخ المتوسم والشاب المتلوم، المتوسم: المتحلل بسمه الشيخ (٢)، وفلان موسوم بالخير.

وقد توسمت فيه الخير أي تفرست. والوسمى: مطر أول الربيع، وهو بعد الخريف لأنه يسم الأرض بالنبات فيصير فيها أثرا في أول السنة. وأرض موسومة: أصابها الوسمى، وهو مطر يكون بعد الخريف في البرد، ثم يتبعه الولي في صميم الشتاء، ثم يتبعه الربيع. الأصمى: أول ما يندو المطر في إقبال الربيع ثم الصيف ثم الحميم. ابن الأعرابي نجوم الوسمى أولها فروع

(٢) قوله: «المتحلل بسمه الشيخ» في النهاية: المتحلل بسمه الشباب (عن المروى).

[عبد الله]

الدلو المؤخر، ثم الحوت ثم الشيطان ثم البطين ثم النجم، وهو آخر الصرقة يسقط في آخر الشتاء. الجوهري: الوسمى مطر الربيع الأول لأنه يسم الأرض بالنبات، نسب إلى الوسم. وتوسم الرجل: طلب كلاً الوسمى، وأنشد:

وأصبحن كالدمم النواعم غلوة
على وجهه من ظاعن متوسم
ابن سيده: وقد وسمت الأرض، وقول أبي صخر الهذلي:
يتلون مرتجزاً له نجم
جون تحير برقه يسمي

أراد يسم الأرض بالنبات فقلب. وحكى ثعلب: أسمته بمعنى وسمته، فهزته على هذا بدل من واو. وأبصر وسم قدحك، أي لانتجاوزن قدرك. وصلفنى وسم قدحو كصدقنى سين بكره.

وموسم الحج والسوق: مجتمعها، قال اللحياني: ذو مجاز موسم، وإنما سميت هذه كلها مواسم لاجتماع الناس والأسواق فيها. ووسموا: شهدوا الموسم. الليث: موسم الحج سمي موسماً، لأنه معلّم يجتمع إليه، وكذلك كانت مواسم أسواق العرب في الجاهلية. قال ابن السكيت: كل مجمع من الناس كثير هو موسم. ومنه موسم منى. ويقال: وسمننا موسمنا أي شهدناه، وكذلك عرفنا، أي شهدنا عرفة. وعيد القوم إذا شهدوا عيدهم، وقول الشاعر:

حياض عراك هدمتها المواسم
يريد أهل المواسم، ويقال: أراد الإبل الموسومة. ووسم الناس توسيماً: شهدوا الموسم كما يقال في العيد عيّدوا. وفي الحديث: أنه لبث عشر سنين يتبع الحاج بالمواسم، هي جمع موسم وهو الوقت الذى يجتمع فيه الحاج كل سنة، كأنه وسم بذلك الوسم، وهو مفعّل منه اسم للزمان

لأنه معلّم لهم .
وتوسم فيه الشيء : تخيله . يقال :
توسمت في فلان خيراً ، أي رأيت فيه أثراً
منه . وتوسمت فيه الخير أي تفرست ،
مأخذه من الوسم ، أي عرفت فيه سمته
وعلامته .

والوسمة ، أهل الحجاز يثقلونها وغيرهم
يخففها ، كلاهما شجر له ورق يختضب به ،
وقيل : هو العظم . الليث : الوسم والوسمة
شجرة ورقها خضاب ، قال أبو منصور :
كلام العرب الوسمة ، بكسر السين ، قاله
الفراء وغيره من النحويين . الجوهري :
الوسمة ، بكسر السين ، العظم يختضب
به ، وتسكينها لغة ، قال : ولا تقل وسمة ،
بضم الواو ، وإذا أمرت منه قلت : توسم .
وفي حديث الحسن والحسين ، عليها
السلام : أنها كانا يختضبان بالوسمة ، قيل :
هي نبت ، وقيل : شجر باليمن يختضب
بورقه الشعر أسود .

والميسم والوسامة : أثر الحسن ، وقال
ابن كلثوم :

خلفن بميسم حسبا ودينا
ابن الأعرابي : الوسيم الثابت الحسن كأنه
قد وسم . وفي الحديث : تنكح المرأة
لميسمها ، أي لحسنها من الوسامة ، وقد
وسم فهو وسيم ، والمرأة وسيمة ، قال :
وحكمها في البناء حكم ميساع ، فهي مفعول
من الوسامة . والميسم : الجال . يقال :
امرأة ذات ميسم إذا كان عليها أثر الجال .
وفلان وسيم أي حسن الوجه والسيما . وقوم
وسام ونسوة وسام أيضاً : مثل ظريفة وظراف
وصبيحة وصباح . ووسم الرجل ، بالضم ،
وسامة ووساماً ، يحذف الهاء ، مثل جعل
جالاً ، فهو وسيم ، قال الكميت يمدح
الحسين بن علي ، عليها السلام :

وتطيل الممرات المقال
حت إليه القعود بعد القيام

يتعرفن حر وجه عليه
عقبة السرو ظاهراً والوسام
والوسام معطوف على السرو . وفي صفة
عليه السلام ، وسيم قسيم ، الوسامة : الحسن
الوضي الثابت ، والأثنى وسيمة ، قال :
لهنك من عبيبة الوسيمة

على هنوات كاذب من يقولها
أراد (١) . . . واسمت فلاناً فوسمته إذا غلبته
بالحسن . وفي حديث عمر ، رضي الله
عنه : قال لحفصة لا يغرنك أن كانت
جارتك أوسم منك ، أي أحسن ، يعني
عائشة ، والفضرة تسمى جارة .

وأسماء : اسم امرأة مشتق من
الوسامة ، وهمزته مبدلة من واو ، قال ابن
سيده : وإنما قالوا ذلك أن سيبويه ذكر أسماء
في الترخيم مع فعلان كسكران معتداً بها
فعلاء ، فقال أبو العباس : لم يكن يجب
أن يذكر هذا الاسم مع سكران من حيث
كان وزنه أفعالاً لأنه جمع اسم ، قال : وإنما
منع الصرف في العلم المذكر من حيث
غلبت عليه تسمية الموث له فلحق عنده
باب سعاد وزينب ، فقوى أبو بكر قول
سبويه أنه في الأصل وسما ، ثم قلت واؤه
همزة ، وإن كانت مفتوحة ، حملاً على
باب أحد وأناة ، وإنما شجع أبو بكر على
ارتكاب هذا القول ، لأن سيبويه شرع له
ذلك ، وذلك أنه لما رآه قد جعله فعلاء
وعدم تركيب «ي س م» تطلب لذلك
وجهاً ، فذهب إلى البدل ، وقياس قول
سبويه ألا ينصرف ، وأسماء نكرة لا معرفة
لأنه عنده فعلاء ، وأما على غير مذهب
سبويه فإنها تنصرف نكرة ومعرفة ، لأنها
أفعال كائثار ، ومذهب سبويه وأبي بكر فيها
أشبه بمعنى أسماء النساء ، وذلك لأنها
عندها من الوسامة ، وهي الحسن ، فهذا
أشبه في تسمية النساء من معنى كونها جمع
اسم ، قال : وينبغي لسبويه أن يعتقد

(١) يياض في الأصل بقدر خمس كلمات .

مذهب أبي بكر ، إذ ليس معنى هذا
التركيب على ظاهره ، وإن كان سيبويه يتأول
عين سيد على أنها ياء ، وإن عدم هذا
التركيب لأنه «ي س م» فكذلك يتوهم
أسماء من «ي س م» وإن عدم هذا التركيب
إلا ههنا .

والوسم : الورع ، والشين لغة ، قال
ابن سيده : ولست منها على ثقة .

• وسن • قال الله تعالى : «لأناخذ سنه
ولا نوم» ، أي لأياخذ نعاس ولا نوم ،
وتأويله أنه لا يغفل عن تدبير أمر الخلق ،
تعالى وتقدس . والسنة : النعاس من غير
نوم . ورجل وسنان ونعسان بمعنى واحد .
والسنة : نعاس يبدأ في الرأس ، فإذا صار
إلى القلب فهو نوم . وفي الحديث : وتوقف
الوسنان أي النائم الذي ليس بمستغرق في
نومه . والوسن : أول النوم ، والهاء في
السنة عوض من الواو المحذوفة . ابن
سيده : السنة والوسنة والوسن ثقل النوم ،
وقيل : النعاس ، وهو أول النوم . وسن
يوسن وسناً ، فهو وسن ووسنان وميسان ،
والأثنى وسنة ووسنى وميسان ، قال
الطرماع :

كل مكسال رقاد الضحى
وعنة ميسان ليل التمام
واستوسن مثله . وامرأة ميسان ، بكسر
الميم : كان بها سنة من رزاتها . ووسن
فلان إذا أخذته سنة النعاس .

ووسن الرجل ، فهو وسن ، أي غشى
عليه من نثر البثر مثل أسن ، وأوسته البثر ،
وهي ركية موهنة (عن أبي زيد) يوسن فيها
الإنسان وسناً ، وهو غشى يأخذه . وامرأة
وسنى ووسنانه : فطرة الطرف ، شبهت
بالمرأة الوسنى من النوم ، وقال ابن
الرقاع :

وسنان أقصده النعاس فرنقت
في عينه سنة وليس بنائم

فَفَرَّقَ بَيْنَ السَّنَةِ وَالنَّوْمِ ، كَمَا تَرَى . وَوَسْنُ الرَّجُلِ بُوْسُنٌ وَسَنًا وَسِنَةٌ إِذَا نَامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً ، فَهُوَ وَسْنٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : إِذَا قَالَتِ الْعَرَبُ امْرَأَةً وَسْنَى فَاَلْمَعْنَى أَنَّهَا كَسَلَى مِنَ النَّعْمَةِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : امْرَأَةٌ مُوسُونَةٌ ، وَهِيَ الْكَسَلَى ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْمَرْأَةُ الْكَسَلَانَةُ .

وَرَزَقَ فُلَانٌ مَالَهُ يَحْلُمُ بِهِ فِي وَسْنِهِ .
وَتَوَسَّنَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا أَتَاهُ عِنْدَ النَّوْمِ ،
وَقِيلَ : جَاءَهُ حِينَ اخْتَلَطَ بِهِ الْوَسْنُ ؛ قَالَ
الطَّرِمَاحُ :
أَذَاكَ أُمٌّ نَاشِطٌ تَوَسَّنَهُ
جَارِي رَذَاذٍ يَسْتَنُّ مُنْجَرِدُهُ ؟
وَأَوْسَنُ يَارَجُلُ لَيْلَتِكَ ، وَالْأَلْفُ أَلْفُ
وَصَلَّى .

وَتَوَسَّنَ الْمَرْأَةُ : أَتَاهَا وَهِيَ نَائِمَةٌ . وَفِي حَدِيثٍ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا تَوَسَّنَ جَارِيَةً فَجَلَدَهُ وَهَمَّ بِجَلْدِهَا ، فَشَهِدُوا أَنَّهَا مُكْرَهَةٌ ، أَيْ تَغْشَاهَا وَهِيَ وَسْنَى قَهْرًا ، أَيْ نَائِمَةً . (تَوَسَّنَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ : تَسْنَمُهَا . وَقَوْلُهُمْ : تَوَسَّنَا أَيْ أَتَاهَا وَهِيَ نَائِمَةٌ يُرِيدُونَ بِهِ إِيْتَانِ الْفَحْلِ النَّاقَةَ . وَفِي التَّهْدِيدِ : تَوَسَّنَ النَّاقَةُ إِذَا أَتَاهَا بَارِكَةٌ فَضَرَبَهَا ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَحَابًا :

يَكُرُّ تَوَسَّنَ بِالْخَمِيلَةِ عُونًا
اسْتَعَارَ التَّوَسَّنَ لِلْسَّحَابِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي دَوَادٍ :
وَعَيْثُ تَوَسَّنَ مِنْهُ الرِّيَا
حُ جُونًا عِشَارًا وَعُونًا ثَقَالًا
جَعَلَ الرِّيحُ تَلْقَحُ السَّحَابَ ، فَضَرَبَ الْجُونُ
وَالْعُونُ لَهَا مَثَلًا . وَالْجُونُ : جَمْعُ الْجُونَةِ ،
وَالْعُونُ : جَمْعُ الْعَوَانِ .
وَمَالُهُ هَمٌّ وَلَا وَسْنٌ إِلَّا ذَاكَ : مِثْلُ مَالِهِ
حَمٌّ وَلَا سَمٌّ .

وَوَسْنَى : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :
أَمِنْ آلِ وَسْنَى آخِرَ اللَّيْلِ زَائِرُ
وَوَادِي الْغَوِيرِ دُونَنَا فَالسَّوَاغِرُ ؟
وَمَيْسَانُ ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ .

• وَسَى : الْوَسَى : الْحَلَقُ . أَوْسَيْتُ الشَّيْءَ : حَلَقْتُهُ بِالْمُوسَى وَوَسَى رَأْسَهُ وَأَوْسَاهُ إِذَا حَلَقَهُ ، وَالْمُوسَى : مَا يُحَلَقُ بِهِ ، مَنْ جَعَلَهُ فَعَلَى قَالَ يُذَكِّرُ وَيُوَنِّثُ ، وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ : هِيَ فَعَلَى وَتَوَنَّثُ ؛ وَأَنْشَدَ لِرِيَادِ الْأَعْجَمِ يَهْجُو خَالِدَ ابْنِ عَتَّابٍ :

فَإِنْ تَكُنِ الْمُوسَى جَرَتْ فَوْقَ بَطْرِهَا
فَمَا خُتِنَتْ إِلَّا وَمَصَانُ قَاعِدُ^(١)
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْوَضَّاحِ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ :

مَنْ مَبْلُغُ الْحَجَّاجِ عَنِّي رِسَالَةً
فَإِنْ شِئْتَ فَاقْطَعْنِي كَمَا قُطِعَ السَّلَى
وَإِنْ شِئْتَ فَاقْتُلْنِي بِمُوسَى رَمِيضَةٍ
جَمِيعًا فَقَطَّعْنَا بِهَا عُقْدَ الْعُرَا
وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَمَوِيُّ : هُوَ مُذَكَّرٌ لَا غَيْرُ ، يُقَالُ : هَذَا مُوسَى كَمَا تَرَى ، وَهُوَ مُفْعَلٌ مِنْ أَوْسَيْتُ رَأْسَهُ إِذَا حَلَقْتَهُ بِالْمُوسَى ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَلَمْ نَسْمَعْ التَّذْكِيرَ فِيهِ إِلَّا مِنْ الْأَمَوِيِّ ، وَجَمَعَ مُوسَى الْحَدِيدِ مُوَاسٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

شَرَابُهُ كَالْحَزِّ بِالْمُوسَى
وَمُوسَى : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : هُوَ مُفْعَلٌ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ يَصْرَفُ فِي النُّكْرَةِ ، وَفَعْلَى لَا يَنْصَرَفُ عَلَى حَالِهِ ، وَلَئِنْ مُفْعَلًا أَكْثَرَ مِنْ فَعْلَى لِأَنَّهُ يُبْنَى مِنْ كُلِّ أَفْعَلْتُ ، وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَقُولُ هُوَ فَعْلَى وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِ مُوسَوَى وَمُوسَى ، فَمِنْ قَالَ يَمْنَى .

وَالْوَسَى : الْأَسْتَوَاءُ . وَوَسَاهُ : لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ فِي آسَاهُ ، يُبْنَى عَلَى يُوَاسَى . وَقَدْ اسْتَوْسَيْتُهُ أَيْ قُلْتُ لَهُ وَاسِنِي ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• وَشَبَّ : الْأَوْشَابُ : الْأَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ وَالْأَوْبَاشُ ، وَاحِدُهُمْ وَشَبٌّ . يُقَالُ : بِهَا

(١) قوله : « خنت » ذكر في مادة « موس » : خنت . والصواب ما هنا .

[عبد الله]

أَوْبَاشُ مِنَ النَّاسِ ، وَأَوْشَابُ مِنَ النَّاسِ ، وَهُمْ الضُّرُوبُ الْمُتَفَرِّقُونَ .

وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيِّ : قَالَ لَهُ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ : وَإِنِّي لَأَرَى أَشَوَابًا مِنَ النَّاسِ لَخَلِيقُ أَنْ يَقْرَأُوا وَيَدْعُوكَ ؛ الْأَشَوَابُ وَالْأَوْبَاشُ وَالْأَوْشَابُ : الْأَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ ، وَالرَّعَاغُ .

وَتَمْرَةٌ وَشَبَّةٌ : غَلِيظَةُ اللَّحَاءِ ؛ يَأْنِيَّةٌ .

• وَشَجَّ : وَشَجَّتِ الْعُرُوقُ وَالْأَغْصَانُ : اسْتَبَكَّتْ ، وَكُلُّ شَيْءٍ يَشْتَبِكُ . وَشَجَّ بِشَجٍّ وَشَجًّا وَوَشِيجًا ، فَهُوَ وَاشِيجٌ : تَدَاخَلَ وَتَشَابَكَ وَالتَّفُّ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

إِلَى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَّتْ عُرُوقِي
وَهَذَا الْمَوْتُ يَسْلُبُنِي شَبَابِي

وَالْوَشِيجُ : شَجَرُ الرِّمَاحِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا نَبَتَ مِنَ الْقَنَا وَالْقَصَبِ مُعْتَزًّا ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ : مُلْتَقًا دَخَلَ بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَقِيلَ : سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ تَنَبَّتْ عُرُوقُهَا تَحْتَ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هِيَ عَامَةُ الرِّمَاحِ وَاحِدَتُهَا وَشِيجَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْقَنَا أَصْلَبُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالْقَرَابَاتُ بَيْنَنَا وَاشْجَاتُ
مُحْكَمَاتُ الْقَوَى بِعَقْدٍ شَدِيدٍ

وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : وَأَفْنَتُ أَصُولَ الْوَشِيجِ ؛ قِيلَ : هُوَ مَا التَّفُّ مِنَ الشَّجَرِ ؛ أَرَادَ أَنَّ السَّنَةَ أَفْنَتُ أَصُولَهَا إِذْ لَمْ يَتَّقَ فِي الْأَرْضِ ثَرَى . وَالْوَشِيجَةُ : عِرْقُ الشَّجَرِ ؛ قَالَ عَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

وَلَقَدْ جَرَى لَهُمْ فَلَمْ يَتَعَفَّفُوا
نَيْسٌ قَعِيدٌ كَالْوَشِيجَةِ أَعْضَبُ

شَبَّهَ النَّيْسَ مِنْ ضَمَرِهِ بِهَا . وَالْقَعِيدُ : مَأْمَرٌ مِنَ الْوَحْشِ مِنْ وَرَائِكَ ، فَإِنْ جَاءَ مِنْ قُدَّامِكَ فَهُوَ النَّطِيجُ وَالْجَابِيُ ، وَإِنْ جَاءَ مِنْ عَلَى يَمِينِكَ فَهُوَ السَّانِحُ ، وَإِنْ جَاءَ مِنْ عَلَى يَسَارِكَ فَهُوَ الْبَارِحُ ؛ وَقَبْلَهُ وَهُوَ أَوَّلُ الْقَصِيدَةِ :

نَبَتْ أَنْ بَنَى جَدِيلَةَ أَوْعَبُوا
نَفَرًا مِنْ سَلَمَى لَنَا وَتَكَبُّوا
وَصَفَّ قَوْمًا خَرَجُوا مِنْ عَقْرِ دَارِهِمْ لِحَرْبِ
بَنَى أَسَدٍ فَاسْتَقْبَلَهُمْ هَذَا التَّيْسُ الْأَعْصَبُ ،
وَهُوَ الْمَكْسُورُ أَحَدُ قَرْنَيْهِ ، فَلَمْ يَتَعَيَّفُوا ، أَيْ
لَمْ يَزْجُرُوا فَيَعْلَمُوا أَنَّ الدَّائِرَةَ عَلَيْهِمْ ، لِأَنَّ
التَّيْسَ الْأَعْصَبَ أَنَاهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ يَسُوقُهُمْ
وَيَطْرُدُهُمْ ، وَشَبَّ هَذَا التَّيْسُ أَعْنَى تَيْسِ
الظُّبَاءِ بِعَرَقِ شَجَرَةٍ لِضَمَرِهِ وَأَوْعَبُوا :
جَمَعُوا . وَالنَّفَرَاءُ : جَمْعُ نَفِيرٍ . وَالْوَشَائِحُ :
عُرُوقُ الْأَذْنَيْنِ ، وَاجْتِنَتْهَا وَشِجَّةٌ .
وَالْوَشِيجَةُ : لَيْفٌ يُقْتَلُ ثُمَّ يُشْبِكُ بَيْنَ
خَشَبَتَيْنِ يُنْقَلُ بِهِمَا الْبَرُّ الْمَحْصُودُ ، وَكَذَلِكَ
مَا أَشْبَهَا مِنْ شَبَكَةٍ بَيْنَ خَشَبَتَيْنِ ، فَهِيَ
وَشِجَّةٌ ، مِثْلُ الْكَسِيجِ وَنَحْوِهِ .

النَّضْرُ : وَشَحٌّ مَحْمِلُهُ إِذَا شَبَكَهُ بِقَدٍّ أَوْ
شَرِيطٍ لَيْثًا يَسْقُطُ مِنْهُ شَيْءٌ . وَفِي حَدِيثٍ
عَلَى : وَتَمَكَّنْتُ مِنْ سَوِيدَاءَ قُلُوبِهِمْ وَشِجَّةٌ
خَفِيفَةٌ (١) ، وَالْوَشِيجَةُ : عَرَقُ الشَّجَرَةِ ،
وَلَيْفٌ يُقْتَلُ ثُمَّ يَشُدُّ بِهِ مَا يُحْمَلُ . وَوَشِجَتِ
الْعُرُوقُ وَالْأَغْصَانُ : اشْتَبَكَتْ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَلَى : وَوَشَحَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَزْوَاجِهَا أَيْ خَلَطَ
وَالْفَ ، يُقَالُ وَشَحَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ تَوْشِيجًا .
وَرَجِمَ وَاشِجَةً وَوَشِيجَةً : مُشْتَبِكَةً مُتَّصِلَةً
(الْأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ) وَاتَّشَدَّ :

تَمَّتْ بِأَرْحَامِ إِلَيْكَ وَشِجَّةٌ
وَلَا تُقَرَّبُ بِالْأَرْحَامِ مَا لَمْ تُقَرَّبِ
وَقَدْ وَشِجَتِ بِكَ قَرَابَةُ فَلَانٍ ، وَالْأَسْمُ
الْوَشِيجُ ، وَقَدْ وَشَحَهَا اللَّهُ تَوْشِيجًا .
وَالْوَشِيجَةُ : الرَّجِمُ الْمُشْتَبِكَةُ الْمُتَّصِلَةُ . وَقَالَ
الْكِسَائِيُّ : لَهُمْ وَشِيجَةٌ فِي قَوْمِهِمْ وَوَلِيجَةٌ أَيْ
حَشَوُ .

وَأَمْرٌ مُوَشَّجٌ : مُدَاخِلٌ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ
مُشْتَبِكٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

حَالًا بِحَالٍ يَصْرِفُ الْمُوَشَّجَا

(١) قوله : «وشيجة خفيفة» في النهاية
«وشيجة خفيفة» .

[عبد الله]

وَلَقَدْ وَشِجَتْ فِي قَلْبِهِ أُمُورٌ وَهْمُومٌ ،
وَعَلَيْهِ أَوْشَاجُ غُرُوزٍ ، أَيْ الْوَأْنُ دَاخِلَةٌ بَعْضُهَا
فِي بَعْضٍ ، يَعْنِي الْبُرُودُ فِيهَا الْوَأْنُ الْغُرُوزُ .
وَالْوَشِيجُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ ، وَهُوَ مِنْ
الْجَنَّةِ ، قَالَ رُوَيْدٌ :

وَمَلَّ مَرَعَاهَا الْوَشِيجُ الْبَرُوقَا

* وَشَحَّ * الْوَشَاحُ وَالْإِشَاحُ عَلَى الْبَدَلِ كَمَا
يُقَالُ وَكَافٌ وَكَافٌ ، وَالْوَشَاحُ : كُلُّهُ حُلِيٌّ
النِّسَاءِ ، كِرْسَانٍ مِنْ لَوْلُو وَجْهِهِ مَنْظُومَانِ
مُخَالَفٌ بَيْنَهُمَا مَعْطُوفٌ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ ،
تَوْشَحُ الْمَرْأَةُ بِهِ ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ تَوْشَحَ الرَّجُلُ
بِثَوْبِهِ ، وَالْجَمْعُ أَوْشِجَةٌ وَوَشَحٌ وَوَشَائِحُ ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَارَى الْأَخِيرَةَ عَلَى تَقْدِيرِ
الْهَاءِ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

كَانَ قَنَا الْمَرَانِ تَحْتَ خُلُودِهَا

ظِيَاءُ الْمَلَا نِيَطَتْ عَلَيْهَا الْوَشَائِحُ
وَوَشَحَتْهَا تَوْشِيحًا فَتَوْشَحَتْ هِيَ أَيْ
لَيْسَتْ ، وَتَوْشَحَ الرَّجُلُ بِثَوْبِهِ وَسَيْفِهِ ، وَقَدْ
تَوْشَحَتِ الْمَرْأَةُ وَاتَّشَحَتْ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْوَشَاحُ يُنْسَجُ مِنْ أَدِيمٍ
عَرِيضًا وَيُرْصَعُ بِالْجَوَاهِرِ وَتَشْدُهُ الْمَرْأَةُ بَيْنَ
عَاتِقَيْهَا وَكَشْحِيهَا ، وَقَوْلُ دَهْلَبِ بْنِ قُرَيْعٍ
يُخَاطَبُ ابْنًا لَهُ :

أُحِبُّ مِنْكَ مَوْضِعَ الْوَشْحِ
وَمَوْضِعَ اللَّبَّةِ وَالْقُرْطُنِ

يَعْنِي الْوَشَاحَ ، وَإِنَّمَا يَزِيدُونَ هَذِهِ النَّوْنَ
الْمُشَدَّةَ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ ، وَأُورِدَهُ
الْأَزْهَرِيُّ :

وَمَوْضِعَ الْإِزَارِ وَالْقَفَنِ

وَقَالَ : فَإِنَّهُ زَادَ نَوْنًا فِي الْوَشْحِ وَالْقَفَا .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالتَّوَشُّحُ أَنْ يَتَّشِحَ بِالثَّوبِ ،
ثُمَّ يُخْرِجَ طَرَفَهُ الَّذِي الْقَاهُ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ
مِنْ تَحْتِ يَدِهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ يَعْقِدُ طَرَفَيْهَا عَلَى
صَدْرِهِ ، وَقَدْ أَشَحَّهُ الثَّوبُ ، قَالَ مَعْقِلُ بْنُ
خُوَيْلِدٍ الْهَذَلِيُّ :

أَبَا مَعْقِلٍ إِنْ كُنْتَ أَشَحْتَ حَلَّةً

أَبَا مَعْقِلٍ فَانْظُرْ بِنَبْلِكَ مَنْ تَرْمِي

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : التَّوَشُّحُ بِالرِّدَاءِ مِثْلُ التَّابِطِ
وَالْأَضْطِيعِ ، وَهُوَ أَنْ يَدْخُلَ الثَّوبُ مِنْ
تَحْتِ يَدِهِ الْيُمْنَى فَيُلْقِيَهُ عَلَى مَنْكِبِهِ الْأَيْسَرِ
كَمَا يَقَعُ الْمُحْرَمُ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ يَتَوْشَحُ
بِحَائِلٍ سَيْفِهِ فَتَقَعُ الْحَائِلُ عَلَى عَاتِقِهِ الْيُسْرَى
وَتَكُونُ الْيُمْنَى مَكْشُوفَةً ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ فِي
تَوْشِحِهِ بِلِجَامِهِ :

وَلَقَدْ حَمَيْتُ الْحَى تَحْمِيلُ شِكَايِ

فَرَطٌ وَشَاحِي إِذْ غَلَوْتُ لِجَامِهَا
أَخْبَرَ أَنَّهُ يَخْرِجُ رِيثَةً أَيْ طَلِيعَةً لِقَوْمِهِ عَلَى
رَاحِلَتِهِ وَقَدْ اجْتَنَبَ إِلَيْهَا فَرَسَهُ وَتَوْشَحَ
بِلِجَامِهَا رَاكِبًا رَاحِلَتَهُ ، فَإِنْ أَحَسَّ بِالْعَدُوِّ
الْجَمْعَ وَرَكِبَهَا تَحْرُزًا مِنَ الْعَدُوِّ ، وَغَاوَلَهُمْ
إِلَى الْحَى مُنْذِرًا .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ يَتَوْشَحُ بِثَوْبِهِ أَيْ
يَتَغَشَّى بِهِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ مِنَ الْوَشَاحِ . وَمِنْهُ
حَدِيثُ عَائِشَةَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
يَتَوْشَحُنِي وَيُنَالُ مِنْ رَأْسِي ، أَيْ يُعَانِقُنِي
وَيُقَبِّلُنِي . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : لَا عَدِمْتُ رَجُلًا
وَشَحَكَ هَذَا الْوَشَاحُ أَيْ ضَرَبَكَ هَذِهِ الضَّرْبَةَ
فِي مَوْضِعِ الْوَشَاحِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَرْأَةِ
السُّودَاءِ :

وَيَوْمَ الْوَشَاحِ مِنْ تَعَاجِيبِ رَبِّنَا

أَلَا إِنَّهُ مِنْ بَلَدَةِ الْكُفْرِ نَجَانِي (٢)
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَانَ لِقَوْمٍ وَشَاحٌ فَهَقَلُوهُ
فَاتَّهَمُوهُمَا بِهِ ، وَكَانَتِ الْحِدَاةُ أَخَذَتْهُ فَالْقَتَهُ
إِلَيْهِمْ ، وَفِيهِ كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، دِرْعٌ
تُسَمَّى ذَاتُ الْوَشَاحِ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْوَشَاحُ وَالْوَشَاحَةُ السَّيْفُ
مِثْلُ إِزَارٍ وَإِزَارَةٍ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :
مُسْتَشْعِرٌ تَحْتَ الرِّدَاءِ وَشَاحَةٌ
عَضْبًا غَمُوضَ الْحَدِّ غَيْرُ مُفْلَلٍ
وَالْوَشَاحُ : الْقَوْسُ .

وَالْمَوْشَحَةُ مِنَ الظُّبَاءِ وَالشَّاءِ وَالطَّيْرِ :
الَّتِي لَهَا طَرَتَانِ مِنْ جَانِبَيْهَا ، قَالَ :

(٢) قوله : «ألا إنه من بلدة» كذا بالأصل ،
والذي في النهاية على أنه من دارة .

أَوْ الْأَذْمُ الْمَوْشَحَةُ الْعَوَاطِي
بِأَيْدِيهِمْ مِنْ سَلَمٍ النَّعَافِ
وَالْوَشْحَاءُ مِنَ الْمَعَزِ : السُّودَاءُ الْمَوْشَحَةُ
بِيَاضٍ . وَدِيكَ مُوَشَّحٌ إِذَا كَانَ لَهُ خُطَّتَانِ
كَالْوِشَاحِ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :
وَبَنَى ذَا الْعِفَاءِ الْمَوْشَحَ
وَوَثَبُ مُوَشَّحٌ : وَذَلِكَ لِوَشْيٍ فِيهِ
(حِكَاةُ ابْنِ سَيِّدَةٍ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .
وَوَشْحَى : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :
صَبَّحَنَ مِنْ وَشْحَى قَلِيلاً سَكَا
وَدَارَةُ وَشْحَاءُ : مَوْضِعٌ هُنَالِكَ (عَنْ
كُرَاعٍ) .
وَوَاشِحٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ .

• وَشَخُ : الْوَشْخُ : الضَّعِيفُ الرَّدِيُّ .

• وَشَرُ : وَشَرَّ الْخَشَبَةِ وَشَرًّا بِالْمِشَارِ ، غَيْرُ
مَهْمُوزٍ : نَشَرَهَا ، لُغَةً فِي أَشْرَاهَا . وَالْمِشَارُ :
مَا وَشَرْتُ بِهِ . وَالْوَشْرُ : لُغَةٌ فِي الْأَشْرِ
الْجَوْهَرِيِّ : وَالْوَشْرُ أَنْ تُحَدِّدَ الْمَرْأَةُ أَسْنَانَهَا
وَتُرَقِّقَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِرَةَ
وَالْمُوتَشِرَةَ ؛ الْوَاشِرَةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي تُحَدِّدُ
أَسْنَانَهَا وَتُرَقِّقُ أَطْرَافَهَا ، تَفْعَلُهُ الْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ
تَشْبَهُهُ بِالشَّوَابِ ، وَالْمُوتَشِرَةُ : الَّتِي تَأْمُرُ مَنْ
يَفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ ؛ قَالَ : وَكَانَهُ مِنْ وَشَرْتُ
الْخَشَبَةَ بِالْمِشَارِ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، لُغَةٌ فِي
أَشَرْتُ .

• وَشَزُ : الْوَشْرُ : رَفَعَ رَأْسَ الشَّيْءِ وَالْوَشْرُ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، وَالنَّشْرُ كُلُّهُ : مَا ارْتَفَعَ مِنْ
الْأَرْضِ . وَالْوَشْرُ : الشَّدَّةُ فِي الْعِيشِ .
يُقَالُ : أَصَابَهُمْ أَوْشَارُ الْأُمُورِ أَيِ شَدَائِدُهَا ؛
وَقَوْلُهُ :

يَا مَرْ قَاتِلْ سَوْفَ أَكْفِيكَ الرَّجَزَ
إِنَّكَ مِنِّي لَاجِيٌّ إِلَى وَشْرٍ
إِلَى قَوَافٍ صَعْبَةٍ فِيهَا عَزْرٌ
هُوَ مَحْمُولٌ عَلَى أَحَدٍ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ
الْمُتَقَدِّمَةُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَوْشَارٌ

وَيُقَالُ : لَجَأْتُ إِلَى وَشْرٍ ، أَيِ تَحَصَّنْتُ ؛
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَجَعَلَهُ رُوبَةً وَشَرًّا فَخَفَّفَهُ ؛
قَالَ :

وَإِنْ حَبَّتْ أَوْشَارُ كُلِّ وَشْرٍ
بَعْدَ ذِي عُدَّةٍ وَرَكْرِ
أَيِ سَأَلَتْ بَعْدَ كَثِيرٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
يُقَالُ إِنَّ أَمَامَكَ أَوْشَارًا فَاحْذَرَهَا ، أَيِ أُمُورًا
شِدَادًا مَخُوفَةً . وَالْأَوْشَارُ مِنَ الْأُمُورِ :
غَلْظُهَا . وَلَقِيْتُهُ عَلَى أَوْشَارٍ أَيِ عَلَى عَجَلَةٍ ،
وَاحِدُهَا وَشْرٌ وَوَشْرٌ .

وَالْوَشَائِرُ : الْوَسَائِدُ الْمَحْشُوءَةُ جِدًّا .

• وَشَطُ : وَشَطَ الْفَأْسَ وَالْقَعْبَ وَشَطًّا :
شَدَّ فَرْجَةً خَرَّتِيهَا بِعُودٍ وَنَحَوَ يَضِيقُهَا بِهِ ،
وَأَسْمُ ذَلِكَ الْعُودِ الْوَشِيطَةُ . وَالْوَشِيطَةُ :
قِطْعَةُ عَظْمٍ تَكُونُ زِيَادَةً فِي الْعَظْمِ
الصَّغِيرِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا غَلْظٌ ،
وَالْوَشِيطَةُ قِطْعَةُ خَشَبَةٍ يُشْعَبُ بِهَا الْقَدَحُ ،
وَقِيلَ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ دَخِيلًا فِي الْقَوْمِ وَلَمْ
يَكُنْ مِنْ صَمِيمِهِمْ : إِنَّهُ لَوْشِيطَةٌ فِيهِمْ ،
تَشْبِيهًُا بِالْوَشِيطَةِ الَّتِي يَرَابُ بِهَا الْقَدَحُ .
وَوَشِطْتَ الْعَظْمَ أَشِطَّهُ وَشَطًّا أَيِ كَسَرْتُ
مِنْهُ قِطْعَةً . اللَّيْثُ : الْوَشِيطُ مِنَ النَّاسِ لَفِيفٌ
لَيْسَ أَصْلُهُمْ وَاحِدًا ، وَجَمْعُهُ الْوَشَائِطُ .
وَالْوَشِيطَةُ وَالْوَشِيطُ : الدُّخْلَاءُ فِي الْقَوْمِ
لَيْسُوا مِنْ صَمِيمِهِمْ ؛ قَالَ :

عَلَى حِينٍ أَنْ كَانَتْ عُقِيلٌ وَشَائِطًا
وَكَانَتْ كِلَابٌ خَامِرِي أُمِّ عَامِرٍ
وَيُقَالُ : بَنُو فُلَانٍ وَشِيطَةٌ فِي قَوْمِهِمْ ،
أَيِ هُمْ حَشَوُ فِيهِمْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
هُمُ أَهْلُ بَطْحَاوَى قُرَيْشٍ كَلْبِيهَا
وَهُمْ صُلْبُهَا لَيْسَ الْوَشَائِطُ كَالصُّلْبِ

وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : كَانَتْ الْأَوَائِلُ
تَقُولُ : إِيَّاكُمْ وَالْوَشَائِطُ ؛ هُمُ السَّفَلَةُ ،
وَاحِدُهُمْ وَشِيطٌ ، وَالْوَشِيطُ : الْخَسِيسُ ،
وَقِيلَ : الْخَسِيسُ مِنَ النَّاسِ . وَالْوَشِيطُ :
التَّابِعُ وَالْحِلْفُ ، وَالْجَمْعُ أَوْشَاطٌ .

• وَشَعُ : وَشَعَ الْقُطْنَ وَغَيْرَهُ وَوَشَعَهُ ،
كِلَاهُمَا : لَفَّهُ . وَالْوَشِيعَةُ : مَا وَشَعَ مِنْهُ أَوْ مِنْ
الْغَزْلِ . وَالْوَشِيعَةُ : كَبَةُ الْغَزْلِ . وَالْوَشِيعُ :
خَشَبَةُ الْحَائِكِ الَّتِي يُسَمِّيهَا النَّاسُ الْحَفَّ ،
وَهِيَ عِنْدَ الْعَرَبِ الْحِلْوُ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً ،
وَالْوَشِيعُ إِذَا كَانَتْ كَبِيرَةً . وَالْوَشِيعَةُ : خَشَبَةُ
أَوْ قَصَبَةُ يُلَفُّ عَلَيْهَا الْغَزْلُ ، وَقِيلَ : قَصَبَةُ
يَجْعَلُ فِيهَا الْحَائِكُ لُحْمَةَ الثَّوبِ لِلنَّسِجِ ،
وَالْجَمْعُ وَشِيعٌ وَوَشَائِعٌ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
بِهِ مَلْعَبٌ مِنْ مُعْصِفَاتِ نَسْجَتِهِ

كَنَسَجَ الْهَامِي بَرْدَهُ بِالْوَشَائِعِ
وَالْوَشِيعُ : لَفُّ الْقُطَنِ بَعْدَ النَّدْفِ ،
وَكُلُّ لَفِيفَةٍ مِنْهُ وَشِيعَةٌ ؛ قَالَ رُوبَةُ :
فَانْصَاعَ يَكْسُوهَا الْغُبَارَ الْأَضْيَاعُ
نَدَفَ الْقِيَاسِ الْقُطْنَ الْمَوْشَعًا
الْأَضْيَعُ : الْغُبَارُ الَّذِي يَجِيءُ وَيَذْهَبُ ،
يَتَصَيِّعُ وَيَنْصَاعُ : مَرَّةً هُنَا وَمَرَّةً هُنَا . وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ قَصَبَةٌ يُلَوَّى عَلَيْهَا الْغَزْلُ مِنَ
الْوَانِ شَتَّى مِنَ الْوَشْيِ وَغَيْرِ الْوَانِ الْوَشْيِ ،
وَمِنْ هُنَاكَ سُمِّيَتْ قَصَبَةُ الْحَائِكِ الْوَشِيعَةُ ،
وَجَمْعُهَا وَشَائِعٌ ، لِأَنَّ الْغَزْلَ يُوَشَّعُ فِيهَا .
وَوَشَعَتِ الْمَرْأَةُ قُطْنَهَا إِذَا قَرَضَتْهُ وَهَيَّأَتْهُ
لِلنَّدْفِ بَعْدَ الْحَلْجِ ، وَهُوَ التَّزْيِيدُ
وَالْتَّسْيِخُ ^(١) ، وَيُقَالُ لَهَا كَسَا الْغَزْلَ
الْمِغْزَلَ : وَشِيعَةً وَوَلِيعَةً وَسَيْبَحَةً وَنَضْلَةً .
وَيُقَالُ : وَشَعُ مِنْ خَيْرٍ وَوَشُوعٌ ، وَوَشْمٌ
وَوُشُومٌ ، وَشَمَعٌ وَشَمُوعٌ .

وَالْوَشِيعُ : عَلَمُ الثَّوبِ . وَوَشَعَ الثَّوبُ :
رَقَمَهُ بِعَلَمٍ وَنَحَوَهُ . وَالْوَشِيعَةُ : الطَّرِيقَةُ فِي
الْبُرْدِ .

وَتَوَشَّعَ بِالْكَذِبِ : تَحَسَّنَ وَتَكَثَّرَ ؛
وَقَوْلُهُ :

(١) قَوْلُهُ : «التَّسْيِخُ» بَيَّاءُ بَعْدَ السَّيْنِ وَخَاءُ فِي
آخِرِهِ كَانَ فِي الْأَصْلِ : التَّسْيِخُ . وَقَوْلُهُ : «الْمِغْزَلَ»
كَانَ فِي الْأَصْلِ : الْمَغْزُولُ وَقَوْلُهُ : «سَيْبَحَةً» كَانَ فِي
الْأَصْلِ سَلْبِيخَةً وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ . رَاجِعُ مَادَّةِ
«سَيْخٌ» .

[عبد الله]

وَمَا جَلَسُ أَبْكَارٍ أَطَاعَ لِسْرِجِهَا
جَنَى ثَمَرٍ بِالْوَادِيَيْنِ وَشُوعُ
قِيلَ : وَشُوعُ كَثِيرٌ ، وَقِيلَ : إِنَّ الْوَاوَ
لِلْعَطْفِ ، وَالشُّوعُ : شَجَرُ الْبَانِ ، الْوَاحِدَةُ
شُوعَةٌ . وَيُرْوَى : وَشُوعٌ ، بِضَمِّ الْوَاوِ ، فَمَنْ
رَوَاهُ يَفْتَحُ الْوَاوَ وَشُوعٌ فَالْوَاوُ وَآوُ النَّسَقِ ،
وَمَنْ رَوَاهُ وَشُوعٌ فَهُوَ جَمْعُ وَشَعٍ ، وَهُوَ زَهْرُ
الْبُقُولِ . وَالْوَشْعُ : شَجَرُ الْبَانِ ، وَالْجَمْعُ
الْوَشُوعُ .

وَالْوَشِيعُ : دُخُولُ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ .
وَتَوْشَعُ الشَّيْءُ : تَفَرَّقَ . وَالْوَشُوعُ :
الْمُتَفَرِّقَةُ . وَوَشُوعُ الْبَقْلِ : أَزَاهِيرُهُ ، وَقِيلَ :
هُوَ مَا اجْتَمَعَ عَلَى أَطْرَافِهِ مِنْهَا ، وَاجْتَمَعَتْ
وَشَعٌ وَأَوْشَعُ الشَّجَرُ وَالْبَقْلُ : أَخْرَجَ زَهْرَهُ أَوْ
اجْتَمَعَ عَلَى أَطْرَافِهِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَشَعَتْ
الْبَقْلَةُ إِذَا انْفَرَجَتْ زَهْرَتُهَا . وَالْوَشِيعَةُ
وَالْوَشِيعُ : حَظِيرَةُ الشَّجَرِ حَوْلَ الْكَرَمِ
وَالْبُسْتَانِ ، وَجَمَعَهَا وَشَائِعٌ . وَوَشَعُوا عَلَى
كَرْمِهِمْ وَبُسْتَانِهِمْ : حَفَرُوا . وَالْوَشِيعُ : كَرَمٌ
لَا يَكُونُ لَهُ حَائِطٌ فَيُجْعَلُ حَوْلَهُ الشُّوكُ لِيَمْنَعَ
مَنْ يَدْخُلُ إِلَيْهِ . وَوَشَعُ كَرْمُهُ : جَعَلَ لَهُ
وَشِيعًا ، وَهُوَ أَنْ يَبْنِيَ جِدَارَهُ بِقَصَبٍ
أَوْ سَعْفٍ يُشَبِّكُ الْجِدَارَ بِهِ ، وَهُوَ التَّوَشِيعُ .
وَالْمَوْشَعُ : سَعْفٌ يُجْعَلُ مِثْلَ الْحَظِيرَةِ عَلَى
الْجَوْحَانِ يُنْسَجُ نَسْجًا ، وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

صَافِي النِّحَاسِ لَمْ يَوْشَعْ بِكَدَرٍ
قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : لَمْ يَوْشَعْ لَمْ يَخْلُطْ وَهُوَ مِمَّا
تَقْدَمُ ، وَمَعْنَاهُ لَمْ يَلْبَسْ بِكَدَرٍ ، لِأَنَّ السَّعْفَ
الَّذِي يُسَمَّى النَّسِيجَةَ مِنْهُ الْمَوْشَعُ يَلْبَسُ بِهِ
الْجَوْحَانُ . وَالْوَشِيعُ : الْخُصُصُ ، وَقِيلَ :
الْوَشِيعُ شَرِيجَةٌ مِنَ السَّعْفِ تُلْقَى عَلَى
خَشَبَاتِ السَّقْفِ ، قَالَ : وَرَبِّمَا أَقِيمَ كَالْخُصُصِ
وَسُدَّ خَصَاصُهَا بِالثَّامِ ، وَالْجَمْعُ وَشَائِعٌ ،
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَالْمَسْجِدُ يَوْمِيذٍ وَشِيعٌ
يُسَعْفُ وَخَشَبٌ ، قَالَ كَثِيرٌ :

دِيَارٌ عَفَتْ مِنْ عِزَّةِ الصَّيْفِ بَعْدَمَا
تُجَدُّ عَلَيْهِنَ الْوَشِيعُ الْمُشْمَا
أَيُّ تَجْدُ عِزَّةً يَعْنِي تَجْعَلُهُ جَدِيدًا ، قَالَ ابْنُ

بَرِّ : وَمِثْلُهُ لِابْنِ هَرَمَةَ :
يَلْوِي سُوَيْقَةً أَوْ بَيْرَقَةً أَخْزَمَ
خِيمٌ عَلَى آلَانِهِنَّ وَشِيعٌ^(١)
وَقَالَ : قَالَ السُّكْرِيُّ الْوَشِيعُ الثَّامُ وَغَيْرُهُ ،
وَالْوَشِيعُ سَقْفُ الْبَيْتِ ، وَالْوَشِيعُ عَرِيشُ بَنِي
لِلرَّيْسِ فِي الْعَسْكَرِ يُشْرِفُ مِنْهُ عَلَى عَسْكَرِهِ ،
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَانَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فِي الْوَشِيعِ
يَوْمَ بَدْرٍ ، أَيْ فِي الْعَرِيشِ .

وَالْوَشْعُ : النَّبْتُ مِنْ طَلْعِ النَّخْلِ .
وَالْوَشْعُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ مِنَ النَّبْتِ فِي
الْجَبَلِ .

وَالْوَشُوعُ : الضُّرُوبُ (عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ) .

وَوَشَعُ الْجَبَلُ وَوَشَعُ فِيهِ يَشَعُ ، بِالْفَتْحِ ،
وَشَعًا وَوَشُوعًا وَتَوْشَعُهُ : عَلَاهُ . وَتَوْشَعَتْ
الْغَنَمُ فِي الْجَبَلِ إِذَا ارْتَقَتْ فِيهِ تَرْعَاهُ ، وَإِنَّهُ
لَوْشُوعٌ فِيهِ مُتَوَقِّلٌ لَهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)
قَالَ : وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى ، وَأَنْشَدَ :

وَيُلْمَهَا ! لِقَحَّةٍ شَيْخٍ قَدْ نَحَلَ
حَوْسَاءَ فِي السَّهْلِ وَشُوعٌ فِي الْجَبَلِ^(٢)

وَتَوْشَعُ فَلَانٌ فِي الْجَبَلِ إِذَا صَعَدَ فِيهِ . وَوَشَعَهُ
الشَّيْءُ أَيْ عَلَاهُ . وَتَوْشَعُ الشَّيْبَ رَأْسَهُ إِذَا
عَلَاهُ . يُقَالُ : وَشَعُ فِيهِ الْقَتِيرُ وَوَشَعُ ، وَأَتْلَعُ

(١) قَوْلُهُ : « يَلْوِي ... إلخ » كَذَا بِالْأَصْلِ ،

وَالَّذِي فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ :

يَلْوِي كِفَافَةً أَوْ بَيْرَقَةً أَخْزَمَ

خِيمٌ عَلَى آلَانِهِنَّ وَشِيعٌ

أَخْزَمَ بِالرَّاءِ ، وَكَذَا فِي الْقَامُوسِ فِي بَرَقِ الْعَرَبِ ، وَفِي

الْمَعْجَمِ أَخْزَمَ بوزنٍ أَحْمَرٍ بِالزَّيِّ اسْمُ جَبَلٍ جَاءَ فِي شِعْرِ

ابْنِ هَرَمَةَ :

أَلَا مَا لِرِمْ الدَّارِ لَا يَتَكَلَّمُ

وَقَدْ عَاجَ أَصْحَابُ عَلَيْهِ فَلَاسُوا

بِأَخْزَمٍ أَوْ بِالنَّحْفِ مِنْ سُوَيْقَةٍ

أَلَا رُبَّمَا أَهْدَى لَكَ الشَّرْقُ أَخْزَمَ

(٢) قَوْلُهُ : « حَوْسَاءَ » بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ كَذَا هُنَا

وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ . وَفِي الْمَحْكَمِ : هُوَ شَاءَ بِالْمَعْجَمَةِ .

[عَبْدُ اللَّهِ]

فِيهِ الْقَتِيرُ وَسَبَلٌ فِيهِ الشَّيْبُ وَنَصَلَ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

وَالْوَشُوعُ : الْوَجُورُ يُوجِرُهُ الصَّبِيُّ مِثْلُ
النَّشُوعِ .

وَالْوَشِيعُ : جَذَعٌ أَوْ غَيْرُهُ عَلَى رَأْسِ الْبِثْرِ
إِذَا كَانَتْ وَاسِعَةً يَقُومُ عَلَيْهِ السَّاقِي .

وَالْوَشِيعَةُ : خَشَبَةٌ غَلِيظَةٌ تَوْضَعُ عَلَى
رَأْسِ الْبِثْرِ يَقُومُ عَلَيْهَا السَّاقِي ، قَالَ الطَّرْمَاحُ
يَصِفُ صَائِدًا :

فَازَلُ السَّهْمِ عَنْهَا كَمَا
زَلَّ بِالسَّاقِي وَشِيعُ الْمَقَامِ
ابْنُ شُمَيْلٍ : تَوَزَّعَ بَنُو فَلَانٍ ضُيُوفُهُمْ
وَتَوْشَعُوا سَوَاءً ، أَيْ ذَهَبُوا بِهِمْ إِلَى بُيُوتِهِمْ ،
كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِطَائِفَةٍ .

وَالْوَشِيعُ وَوَشِيعٌ ، كِلَاهُمَا : مَاءٌ
مَعْرُوفٌ ، وَقَوْلُ عَتَرَةَ :

شَرِبْتُ بِمَاءِ الدُّحْرَضِينَ فَأَصْبَحَتْ

زُورَاءَ تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

إِنَّمَا هُوَ دُحْرَضٌ وَوَشِيعٌ مَاءٌ ابْنُ مَرْوَانَ فَقَالَ

الدُّحْرَضِيُّ اضْطِرَّارًا ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي

وَسِعَ بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ أَيْضًا .

• وَشَعٌ • الْوَشُوعُ : مَا يُجْعَلُ مِنَ الدَّوَاءِ فِي
الْقَمَرِ ، وَقَدْ أَوْشَعُهُ . وَشَيْءٌ وَشَعٌ ،
بِالتَّسْكِينِ ، أَيْ قَلِيلٌ وَنَحْ . وَالْوَشِيعُ :
الْقَلِيلُ كَالْوَنَحِ . وَقَدْ أَوْشَعُ عَطِيَّتُهُ ، أَيْ
أَوْتَحَاهَا ، قَالَ رُوَيْدٌ :

لَيْسَ كَأَيْشَاغِ الْقَلِيلِ الْمَوْشَعِ

بِمَدَقِ الْغَرَبِ رَحِيبِ الْمَفْرَغِ

وَالْوَشْعُ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (عَنْ

كُرَاعٍ) وَجَمْعُهُ وَشُوعٌ .

وَتَوْشَعُ فَلَانٌ بِالسَّوِّ إِذَا تَلَطَّخَ بِهِ ، قَالَ

الْقَلَّاحُ :

إِنِّي أَمْرُو لَمْ أَتَوْشَعُ بِالْكَذِبِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَوْشَعَتْ النَّاقَةُ يُبَوِّلُهَا

وَأَوْزَعَتْ وَأَزْغَلَتْ إِذَا قَطَعَتْهُ فَرَمَتْ بِهِ زُغْلَةً

زُغْلَةً .

وَأَسْتَوْشَغَ فُلَانٌ إِذَا اسْتَقَى بِدَلْوٍ وَاهِيَةً ،
وَهُوَ الْاسْتِشَاغُ .

• وشق • الوشق : العض . ووشقه وشقاً :
خدشه . والوشيق والوشيقة : لحم يغلى في
ماء وملح ثم يرفع ، وقيل : هو أن يغلى
إغلاوة ثم يرفع ، وقيل : يقدد ويحمل في
الأسفار وهي أبقى قديد يكون ، قال جرير بن
ربيع الباهلي :

تَرَدُّ الْعَيْنُ لَا تَنْدَى عِذَاراً

ويكثر عند سائسها الوشيق
وفي حديث عائشة : أهديت له وشيقة
قديد ظبي فردّها ، ويجمع على وشيق
ووشائق . وفي حديث أبي سعيد : كنا نتزود
من وشيق الحج . وفي حديث جيش
الخبيط : وتزودنا من لحمه وشائق . وقال
ابن الأعرابي : هو لحم يطبخ في ماء وملح
ثم يخرج فيصير في الجبجبة ، وهو جلد
البعير يقور ثم يجعل ذلك اللحم فيه فيكون
زاداً لهم في أسفارهم ، وقيل : هو القديد ،
وشقه وشقاً واشقه على البدل ووشقه ،
واتشق وشيقة اتشاقاً : اتخذها ، وأنشد :
إذا عرضت منها كهأة سمينه

فلا تهد منها واتشق وتجبج
وفي الحديث : أنه ، ^{صلى الله عليه وسلم} ، أتى
بوشيقة يابسة من لحم صيد فقال : إني
حرام ، أي محرم ، قال أبو عبيد : الوشيقة
اللحم يؤخذ فيغلى إغلاوة ويحمل في
الأسفار ولا يتضح فيتهرأ ، قال : وزعم
بعضهم أنه بمنزلة القديد لا تمسه النار . أبو
عمرو : الوشيق القديد وكذلك المشتق .
اللبث : الوشيق لحم يقدد حتى يقب
وتذهب نلوته ، ولذلك سمي الكلب واشيقاً
اسم له خاصة .

وفي حديث حذيفة : أن المسلمين
أخطأوا بابيه فجعلوا يضربونه بسيوفهم ، وهو
يقول : أبي أبي ! فلم يفهموه حتى انتهى
إليهم . وقد تواسقوه بإسيافهم أي قطعوه

وَشَاتِقَ كَمَا يَقْطَعُ اللَّحْمُ إِذَا قُدِدَ .
وَوَاشِقٌ : اسم كلب واسم رجل ، ومنه
بروع بنت واشق .

والواشيق : القليل من اللبن .
وسير وشيق : خفيف سريع .
ووشيق المفتاح في القفل وشقاً : نشب ،
والله أعلم .

• وشك • الوشيك : السريع . أمر وشيك :
سريع ، وشك وشاكة ووشك وأوشك ،
وقال بعضهم : يوشك أن يكون كذا
وكذا ، ويوشك أن يكون الأمر ، ويوشك
الأمر أن يكون ، ولا يقال أوشك
ولا يوشك ، وقال بعضهم : أوشك الأمر أن
يكون ، أنشد ثعلب :

وَلَوْ سُئِلَ النَّاسُ التُّرَابَ لَأَوْشَكُوا
إِذَا قِيلَ : هَاتُوا أَنْ يَمْلُوا وَيَمْنَعُوا
وقوله أنشده ابن جني :

مَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يَبْتَئُوا أَشْكَذَا
إِنَّمَا أَرَادَ : وشك إذا فابدل الهمزة من الواو .
ووشكان ما يكون ذاك ، ووشكان
ووشكان ، والنون مفتوحة في كل وجه ،
وكذلك سرعان ما يكون ذاك وسرعان
وسرعان أي سريع ، كل ذلك اسم للفعل
كهيات . التهذيب : لوشكان ما كان ذلك
أي لسرعان ، وأنشد :

أَتَقْتَلَهُمْ طَوْرًا وَتَنَكَّحُ فِيهِمْ ؟
لَوْشْكَانَ هَذَا وَالْدَّمَاءُ تَصَبَّبُ
ومن أمثالهم : لوشكان ذا إهالة ،
يضرب مثلاً للشيء يأتي قبل حينه ، وشكان
مضمر في هذا الموضع .

ووشك البين : سرعة الفراق . ووشك
الفراق ووشكه ووشكانه ووشكانه : سرعته .
وقالوا : وشكان ذا خروجاً أي عجلان ،
وأنشد ابن بري :

أَوْشْكَانَ مَا عَنِتُّمْ وَشِمْتُمْ
يَاخَوَانَكُمْ وَالْعِزُّ لَمْ يَتَجَمَّعْ
وقد أوشك الخروج ، وأوشك فلان

خروجاً . وقولهم : وشك ذا خروجاً ،
بالضم ، يوشك وشكاً أي سريع . وعجبت
من وشك ذلك الأمر ووشك ذلك الأمر ،
بضم الواو ، ومن وشكان ذلك الأمر
ووشكان ذلك الأمر ، أي من سرعته (عن
يعقوب) .

وخرج وشيكاً أي سريعاً ، قال ابن
بري : ومنه قول حسان :

لَتَسْمَعَنَّ وَشِيكاً فِي دِيَارِهِمْ :
الله أكبر يا ثارات عُمَانَا !
وقد أوشك فلان يوشك إشاكاً ، أي
أسرع السير ، ومنه قولهم : يوشك أن يكون
كذا ، قال جرير يهجو العباس بن يزيد
الكندي :

إِذَا جَهَلَ الشَّقِيُّ وَلَمْ يَقْدِرْ
يَبْغِضُ الْأَمْرَ أَوْشَكَ أَنْ يُصَابَا
قال ابن بري : ومنه قول الكلجبة :
إذا المرء لم يغش الكريهة أو أوشكت
حيال الهوينا بالفتى أن تقطعا
قال : وقد يأتي يوشك مستعملاً بعدها
الاسم ، والأكثر أن يكون الذي بعدها أن
والفعل ، وذلك نحو قول حسان :
من خمر بيسان تخيرتها
ترياقة توشك فتر العظام
ويروى : تسرع فتر العظام .

وقد تكرّر في الحديث يوشك أن يكون
كذا وكذا ، أي يقرب ويدنو ويسرع . ومنه
حديث عائشة ، رضي الله عنها : توشك منه
الفيئة ، أي يسرع الرجوع فيه . والوشيك :
السريع والقريب ، والعامّة تقول يوشك ،
يفتح الشين ، وهي لغة رديئة .

وقال أبو يوسف : واشك يواشك وشاكاً
مثل أوشك ، يقال : إنه مواشك مستعجل ،
أي مسارع . وقال أحمد بن يحيى ثعلب :
هذا يقال بهذا اللفظ ، ولا يقال منه
واشك .

وناقة مواشكة : سريعة ، وقد
أوشكت ، وهي الحثة في العدو والسير ،

وَالْإِسْمُ الْوَشَاكُ. أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ مُوَأَشِكٌ
وَالْأَنْثَى مُوَأَشِكَةٌ. وَالْمُوَأَشِكَةُ : سُرْعَةُ النَّجَاءِ
وَالْحَفَّةُ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَنَمَةَ يَرَى بِسْطَامَ
ابْنَ قَيْسٍ :

حَقِيقَةُ سَرَجِهِ بَدَنٌ وَدِرْعٌ
وَتَحْمِيلُهُ مُوَأَشِكَةٌ دَعْوَلٌ

وشل الوشل ، بالتخريك : الماء القليل
يَتَحَلَّبُ مِنْ جَبَلٍ أَوْ صَخْرَةٍ يَقْطُرُ مِنْهُ قَلِيلًا
قَلِيلًا ، لَا يَتَّصِلُ قَطْرُهُ ، وَقِيلَ : لَا يَكُونُ
ذَلِكَ إِلَّا مِنْ أَعْلَى الْجَبَلِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا
يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصَّخَرِ قَلِيلًا قَلِيلًا ، وَالْجَمْعُ
أَوْشَالٌ . وَوَشَلُ يَشَلُّ وَشَلًا وَوَشَلَانًا : سَالَ أَوْ
قَطَرَ . وَجَبَلٌ وَاشِلٌ : يَقْطُرُ مِنْهُ الْمَاءُ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : لَا يَزَالُ يَتَحَلَّبُ مِنْهُ الْمَاءُ ، وَقَدْ
قِيلَ : الْوَشَلُ الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا مِنْ
الْأَضْدَادِ . التَّهْدِيبُ : مَاءٌ وَاشِلٌ يَشَلُّ مِنْهُ
وَشَلًا . أَبُو عُبَيْدَةَ : الْوَشَلُ مَا قَطَرَ مِنَ الْمَاءِ ،
وَقَدْ وَشَلُ يَشَلُّ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَأَيْتُ فِي
الْبَادِيَةِ جَبَلًا يَقْطُرُ فِي لَحْفٍ مِنْهُ مِنْ سَقْفِهِ مَاءٌ
فَيَجْتَمِعُ فِي أَسْفَلِهِ يُقَالُ لَهُ الْوَشَلُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ عَنْ الدَّبِيرِيِّ : يُسَمَّى الْمَاءُ الَّذِي
يَقْطُرُ مِنَ الْجَبَلِ الْمَدْعُ وَالْفَزِيرُ وَالْوَشَلُ .
وَنَاقَةٌ وَشُولٌ : كَثِيرَةُ اللَّبَنِ يَشَلُّ لَبَنُهَا مِنْ
كَثَرَتِهِ ، أَيْ يَسِيلُ وَيَقْطُرُ مِنَ الْوَشَلَانِ . وَنَاقَةٌ
وَشُولٌ : دَائِمَةٌ عَلَى مَحَلِّهَا (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) . وَكَذَلِكَ الْوَشَلُ مِنَ الدَّمْعِ
يَكُونُ الْقَلِيلَ وَالْكَثِيرَ ، وَبِالْكَثِيرِ فَسَرَّ بَعْضُهُمْ
قَوْلَهُ :

إِنَّ الَّذِينَ غَمَوْا بِبَلِّكَ غَادَرُوا
وَشَلًا بِعَيْنِكَ مَا يَزَالُ مَعِينَا
وَالْأَوْشَالُ : مِيَاهُ تَسِيلُ مِنْ أَعْرَاضِ
الْجِبَالِ فَتَجْتَمِعُ ثُمَّ تُسَاقُ إِلَى الْمَزَارِعِ ،
رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . وَفِي الْمَثَلِ : وَهَلْ بِالرَّمَالِ
أَوْشَالٌ ؟ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
رِمَالٌ دَمِيَّةٌ وَعَيُونٌ وَشِلَّةٌ ، الْوَشَلُ : الْمَاءُ
الْقَلِيلُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : قَالَ لِحَفَّارٍ
حَفَرَ لَهُ بَيْتًا : أَخَسَفْتَ أَمْ أَوْشَلْتَ ؟ أَيْ

أَنْبَطْتَ مَا كَثِيرًا أَمْ قَلِيلًا .
وَأَوْشَلُ حَظُّهُ : أَقْلُهُ وَأَخْسَهُ ، أَنْشَدَ ابْنُ
جِنِّي لِبَعْضِ الرُّجَّازِ :

وَحَسَدٌ أَوْشَلْتُ مِنْ حِظَاظِهَا
عَلَى أَحَاسِي الْغَيْظِ وَآكِظَاظِهَا
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَلْقَتْ إِلَيْهِ عَلَى جَهْدٍ كَلَامُهَا
سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ وَمِنْ عَثَانَ مِنْ وَشَلَا
فَسَرَهُ فَقَالَ : وَشَلٌ وَشُولًا احْتِاجَ وَضَعْفٍ
وَأَفْتَقَرَ وَقَلَّ غَنَاؤُهُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : سَمِعْتُ
أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ الْوَشُولُ قَلَّةُ الْغَنَاءِ وَالضَّعْفُ
وَالنَّقْصَانُ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا ضَمَّ قَوْمُكُمْ مَا زُقْ
وَشَلْتُمْ وَشُولٌ يَدِ الْأَجْدَمِ
وَيُقَالُ : وَشَلُ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ إِذَا ضَرَعَ
إِلَيْهِ ، فَهُوَ وَاشِلٌ إِلَيْهِ .

وَرَأَى وَاشِلٌ ، وَرَجُلٌ وَاشِلٌ الرَّأْيُ :
ضَعِيفُهُ . وَفُلَانٌ وَاشِلٌ الْحَظُّ أَيْ نَاقِصُهُ
لَا جِدَّ لَهُ . وَأَوْشَلْتُ حَظَّ فُلَانٍ أَيْ أَقَلَلْتُهُ .
وَالْوَشُولُ : قَلَّةُ الْغَنَاءِ وَالضَّعْفُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرِّى لِأَبِي صُحَّارٍ يَمْدَحُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ
الْعَبَّاسِ :

وَدَعَ مِنْهَا ابْنُ عَبَّاسٍ وَشِيعَهُ
مَجْدٌ يُصَاحِيهِ إِنْ سَارَ أَوْ نَزَلَ
أَلْقَتْ إِلَيْهِ عَلَى جَهْدٍ كَلَامُهَا
سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ وَمِنْ عَثَانَ مِنْ وَشَلَا
أَيْ احْتِاجَ .

وَالْوَشَلُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ أَبُو الْقَمَاقِ
الْأَسَدِيُّ :

أَقْرَأُ عَلَى الْوَشَلِ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ
كُلُّ الْمَشَارِبِ مَذًى هُجِرَتْ دَمِيمٌ
وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ جَبَلٍ عَظِيمٍ بِنَاحِيَةِ تِهَامَةٍ
وَفِيهِ مِيَاهٌ عَذْبَةٌ .
وَجَاءَ الْقَوْمُ أَوْشَالًا أَيْ يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا .

وَالْمَوَاشِلُ : مَعْرُوفَةٌ ^(١) مِنَ الْهَامَةِ ، قَالَ

(١) قوله : «والمواشل معروفة» عبارة
المحكم : والمواشل مواضع معروفة .

ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَدْرِي مَا حَقِيقَتُهُ .

وشم ابْنُ شُمَيْلٍ : الْوُشُومُ وَالْوُشُومُ
الْعَلَامَاتُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْوُشْمُ مَا تَجْعَلُهُ
الْمَرْأَةُ عَلَى ذِرَاعِهَا بِالْإِبْرَةِ ثُمَّ تَحْشُوهُ
بِالنُّورِ ، وَهُوَ دُخَانُ الشَّخْمِ ، وَالْجَمْعُ
وُشُومٌ وَوَشَامٌ ، قَالَ لَبِيدٌ :

كَيْفَ تُعْرَضُ فَوْقَهُنَّ وَشَامُهَا
وَيُرَوَّى : تُعْرَضُ ، وَقَدْ وَشَمْتَ ذِرَاعَهَا وَشَمًا
وَوَشَمْتَهَا ، وَكَذَلِكَ النَّفَرُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :
ذَكَرْتُ مِنْ فَاطِمَةَ التَّبَسُّا
غَدَاةً تَجْلُو وَاضِحًا مُوَشَّا

عَذْبًا لَهَا تُجْرَى عَلَيْهِ الْبُرْشَا
وَيُرَوَّى : عَذَبَ اللَّهُهَا . وَالْبُرْشُمُ : الْبَرْقَعُ .
وَوَشَمَ الْيَدَ وَشَمًا : غَرَزَهَا بِإِبْرَةٍ ثُمَّ ذَرَّ
عَلَيْهَا النَّوْرَ ، وَهُوَ النَّيْلُجُ . وَالْأَشْمُ أَيْضًا :
الْوُشْمُ . وَاسْتَوْشَمَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يَشِمَّهُ .
وَاسْتَوْشَمَتِ الْمَرْأَةُ : أَرَادَتْ الْوُشْمَ أَوْ
طَلَبَتْهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : لُعِنَتِ الْوَاشِمَةُ
وَالْمُسْتَوْشِمَةُ ، وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ : الْمُسْتَشِمَةُ ،
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْوُشْمُ فِي الْيَدِ وَذَلِكَ أَنَّ
الْمَرْأَةَ كَانَتْ تَغْرِزُ ظَهْرَ كَفِّهَا وَمَعْصَمَهَا بِإِبْرَةٍ أَوْ
بِمَسْلَةٍ حَتَّى تَوَثِّرَ فِيهِ ، ثُمَّ تَحْشُوهُ بِالْكُحْلِ أَوْ
النَّيْلِ أَوْ بِالنُّورِ ، وَالنُّورُ دُخَانُ الشَّخْمِ ،

فَيَزِرُقُ أَثَرَهُ أَوْ يَخْضُرُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ
لَمَّا اسْتَخْلَفَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَشْرَفَ
مِنْ كَنِيْفٍ ، وَأَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ مُوَشُومَةٌ
الْيَدِ مُمَسِّكَةٌ ، أَيْ مَنُقُوشَةُ الْيَدِ بِالْحِنَاءِ . ابْنُ
شُمَيْلٍ : يُقَالُ فُلَانٌ أَعْظَمُ فِي نَفْسِهِ مِنْ
الْمُتَشِمَةِ ، وَهَذَا مَثَلٌ ، وَالْمُتَشِمَةُ : امْرَأَةٌ
وَشَمَتْ اسْتَهَا لِيَكُونَ أَحْسَنَ لَهَا . وَقَالَ
الْبَاهِلِيُّ : فِي أَمْثَالِهِمْ لَهُوَ أَخِيلٌ فِي نَفْسِهِ مِنْ
الْوَاشِمَةِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْمُتَشِمَةُ فِي
الْأَصْلِ مُوَتَشِمَةٌ ، وَهُوَ مِثْلُ الْمُتَصِلِ ، أَصْلُهُ
مُوتَصِلٌ . وَوُشُومُ الظُّبْيَةِ وَالْمَهَاةِ : خُطُوطٌ فِي
الذَّرَاعَيْنِ ، وَقَالَ النَّابِغَةُ :

أَوْ ذُو وَشُومٍ بِحَوْضِي
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ دَاوُدَ ، عَلَيْهِ

السَّلامُ ، وَشَمَ حَظِيَّتَهُ فِي كَفِّهِ فَمَا رَفَعَ إِلَى فِيهِ
طَعَامًا وَلَا شَرَابًا حَتَّى بَشَرَهُ بِدُمُوعِهِ ، مَعْنَاهُ
نَقَشَهَا فِي كَفِّهِ نَقَشَ الْوَشْمَ .

وَالْوَشْمُ : الشَّيْءُ تَرَاهُ مِنَ النَّبَاتِ فِي أَوَّلِ
مَا يَنْبُتُ .

وَأَوْشَمَتِ الْأَرْضُ إِذَا رَأَيْتَ فِيهَا شَيْئًا مِنَ
النَّبَاتِ . وَأَوْشَمَتِ السَّمَاءُ : بَدَأَ مِنْهَا بَرَقُ ،
قَالَ :

حَتَّى إِذَا مَا أَوْشَمَ الرُّوَاعِدُ
وَمِنْهُ قِيلَ : أَوْشَمَ النَّبْتُ إِذَا أَبْصَرَتْ أَوَّلُهُ .
وَأَوْشَمَ الْبَرَقُ : لَمَعَ لَمْعًا خَفِيفًا ، قَالَ أَبُو
زَيْدٍ : هُوَ أَوَّلُ الْبَرَقِ حِينَ يَبْرُقُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

يَأْمَنُ يَرَى لِيَارِقٍ قَدْ أَوْشَا
وَقَالَ اللَّيْثُ : أَوْشَمَتِ الْأَرْضُ إِذَا ظَهَرَ
شَيْءٌ مِنْ نَبَاتِهَا ، وَأَوْشَمَ فَلَانٌ فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ
إِشَامًا إِذَا نَظَرَ فِيهِ ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ
الْفَقْعَسِيُّ :

إِنْ لَهَا رِيًّا إِذَا مَا أَوْشَا
وَأَوْشَمَ يَفْعَلُ ذَلِكَ أَيْ أَخَذَ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

أَوْشَمَ يَذْرَى وَإِلَّا رَوِيَا
وَأَوْشَمَتِ الْمَرْأَةُ : بَدَأَ ثَدْيُهَا بِنَتَا كَمَا
يُوشِمُ الْبَرَقُ . وَأَوْشَمَ فِيهِ الشَّيْبُ : كَثُرَ
وَانْتَشَرَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَأَوْشَمَ الْكَرْمُ :
ابْتَدَأَ يَلُونُ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَقَالَ مَرَّةً :
أَوْشَمَ تَمَّ نَضْجُهُ . وَأَوْشَمَتِ الْأَعْنَابُ إِذَا
لَانَتْ وَطَابَتْ ، وَقَوْلُهُ :

أَقُولُ وَفِي الْأَكْفَانِ أَيْضُ مَا جَدُّ
كَفْصَنِ الْأَرَاكِ وَجْهَهُ حِينَ وَشَا
يُرْوَى : وَشَمَ وَوَسَمَ ، فَوْشَمَ بَدَأَ وَرَقَهُ ،
وَوَسَمَ حَسَنَ .

وَمَا أَصَابَتْنَا الْعَامُ وَشَمَةٌ أَيْ قَطْرَةٌ مَطَرٍ .
وَيُقَالُ : بَيْنَا وَشَمَةً أَيْ كَلَامٌ شَرٌّ أَوْ عِدَاوَةٌ .
وَمَا عَصَاهُ وَشَمَةٌ أَيْ طَرَفَةٌ عَيْنٍ . وَمَا
عَصِيَّتُهُ وَشَمَةٌ أَيْ كَلِمَةٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى
كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ : وَاللَّهُ مَا كَثَمَتْ وَشَمَةٌ أَيْ
كَلِمَةٌ حَكَاهَا .

وَالْوَشْمُ : مَوْضِعٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

رَدَدْتَهُمْ بِالْوَشْمِ تَدْمِي لِنَاتِهِمْ
عَلَى شَعْبِ الْأَكْوَارِ مِيلَ الْعَائِمِ
أَيِ انْصَرَفُوا خَزَايَا مَائِلَةً أَعْنَاقُهُمْ ، فَعَائِمُهُمْ
قَدْ مَالَتْ ، قَالَ : تَدْمِي لِنَاتِهِمْ مِنَ
الْحَرَضِ ، كَمَا يَقُولُونَ : جَاءَنَا تَضِبُّ لِنَاتُهُ .
وَالْوَشْمُ : بَلَدٌ ذُو نَخْلٍ ، بِهِ قَبَائِلُ مِنَ
رَبِيعَةٍ وَمُضَرْدُونَ الْهَامَةِ قَرِيبٌ مِنْهَا ، يُقَالُ لَهُ
وَشْمُ الْهَامَةِ .

وَالْوُشُومُ : مَوْضِعٌ ، وَالْوَشْمُ فِي قَوْلِ
جَرِيرٍ :

عَفْتُ قَرْقَرَى وَالْوَشْمُ حَتَّى تَنْكَرَتْ
أَوَارِيهَا وَالْخَيْلُ مِيلُ الدَّعَائِمِ
زَعَمَ أَبُو عَثَانَ عَنِ الْجَرْمَازِيِّ أَنَّهُ ثَانُونَ قَرْيَةً ،
وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَرْجُمَةِ لُثَّةٍ فِي حَدِيثِ ابْنِ
عُمَرَ قَالَ : لَعَنَ الْوَاشِمَةَ ، قَالَ نَافِعٌ : الْوَشْمُ
فِي اللَّثَّةِ ، اللَّثَّةُ بِالْكَسْرِ وَالتَّخْفِيفِ ، عُمُورُ
الْأَسْنَانِ وَهُوَ مَغَارِزُهَا ، وَالْمَعْرُوفُ الْآنَ فِي
الْوَشْمِ أَنَّهُ عَلَى الْجِلْدِ وَالشِّفَاوِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• وَشَنَ الْوَشْنُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ .
وَبَعِيرُ وَشْنٍ : غَلِيطٌ . وَالْأَوْشَنُ : الَّذِي يَزِينُ
الرَّجُلَ (١) وَيَقْعُدُ مَعَهُ عَلَى مَا يَدْبِرُهُ يَأْكُلُ
طَعَامَهُ . وَالْوَشْنَانُ : لُغَةٌ فِي الْأَسْنَانِ ، وَهُوَ
مِنَ الْحَمَضِ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ وَشْنَانًا ،
وَأَشْنَانًا عَلَى الْبَدَلِ . التَّهْذِيبُ : ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ التَّوَشُّنُ قَلَّةُ الْمَاءِ .

• وَشَوْشُ • الْوَشَوْشُ وَالْوَشَوَّاشُ مِنَ الرِّجَالِ
وَالْأَيْلِ : الْخَفِيفُ السَّرِيعُ . وَرَجُلٌ وَشَوَّاشٌ
أَيْ خَفِيفٌ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، وَأَنْشَدَ :
فِي الرُّكْبِ وَشَوَّاشٌ وَفِي الْحَيِّ رِفْلٌ
وَفِي التَّهْذِيبِ : الْوَشَوَّاشُ الْخَفِيفُ مِنَ
النَّعَامِ ، وَنَاقَةٌ وَشَوَّاشَةٌ كَذَلِكَ .

وَالْوَشَوْشَةُ : كَلَامٌ فِي اخْتِلَاطٍ ، وَفِي
(١) قَوْلُهُ : « يَزِينُ الرَّجُلَ » كَذَا بِالْأَصْلِ
وَالْمَحْكَمِ ، وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ يَأْتِي الرَّجُلَ .

حَدِيثِ سُجُودِ السَّهْوِ : فَلَمَّا انْقَلَبَ تَوْشُوشَ
الْقَوْمُ ، الْوَشَوْشَةُ : كَلَامٌ مُخْتَلِطٌ لَا يَكَادُ
يُفْهَمُ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ،
وَيُرِيدُ بِهِ الْكَلَامَ الْخَفِيَّ . وَالْوَشَوْشَةُ :
الْكَلِمَةُ الْخَفِيَّةُ ، وَكَلَامٌ فِي اخْتِلَاطٍ .
الْلَيْثُ : الْوَشَوْشَةُ الْخَفَةُ .

أَبُو عَمْرٍو : فِي فَلَانٍ مِنْ أَبِيهِ وَشَوَّاشَةٌ أَيْ
شَبَّهَ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : رَجُلٌ وَشَوْشَى الذَّرَاعِ
وَنَشْنَشَى الذَّرَاعِ ، وَهُوَ الرَّقِيقُ الْيَدِ الْخَفِيفُ
فِي الْعَمَلِ ، وَأَنْشَدَ :

فَقَامَ قَتَى وَشَوْشَى الذَّرَا
عَ لَمْ يَتَلَبَّثْ وَلَمْ يَهْمُ

• وَشَى • الْجَوْهَرِيُّ : الْوَشَى مِنَ الثَّيَابِ
مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ وَشَاءٌ عَلَى فَعْلٍ وَفَعَالٍ .
ابْنُ سَيِّدَةَ : الْوَشَى مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ يَكُونُ مِنْ
كُلِّ لَوْنٍ ، قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ :

حَمَتَهَا رِمَاحُ الْحَرْبِ حَتَّى تَهَوَّلَتْ
بِرَازِهِرِ نَوْرِ مِثْلِ وَشَى النَّارِ
يَعْنِي جَمِيعَ أَلْوَانِ الْوَشَى . وَالْوَشَى فِي
اللَّوْنِ : خَلِطَ لَوْنٌ بِلَوْنٍ ، وَكَذَلِكَ فِي
الْكَلَامِ . يُقَالُ : وَشَيْتُ الثَّوبَ أَشْيَاهُ وَشْيًا
وَشِيَّةً وَوَشَيْتُهُ تَوْشِيَّةً ، شُدَّ لِلْكَثَرَةِ ، فَهُوَ
مَوْشَى وَمَوْشَى ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ وَشَوِيٌّ ، تُرَدُّ
إِلَيْهِ الْوَاوُ وَهِيَ فَاءُ الْفَعْلِ وَتَتْرَكُ الشَّيْنُ
مَفْتُوحَةً ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هَذَا قَوْلُ
سَيِّبُونِ ، قَالَ : وَقَالَ الْأَخْفَشُ الْقِيَاسُ
تَسْكِينُ الشَّيْنِ ، وَإِذَا أَمَرْتَ مِنْهُ قُلْتَ شَيْءٌ ،
بِهَاءٍ تُدْخِلُهَا عَلَيْهِ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَنْطِقُ بِحَرْفِ
وَاحِدٍ ، وَكَذَلِكَ أَنَّ أَقْلَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْبِنَاءُ
حَرْفَانِ : حَرْفٌ يَبْتَدَأُ بِهِ ، وَحَرْفٌ يُوَقِفُ
عَلَيْهِ ، وَالْحَرْفُ الْوَاحِدُ لَا يَحْتَمِلُ ابْتِدَاءً
وَوَقْفًا ، لِأَنَّ هَذِهِ حَرَكَةٌ وَكَذَلِكَ سُكُونٌ وَهِيَ
مُتَضَادَّانِ ، فَإِذَا وَصِلَتْ بِشَيْءٍ ذَهَبَ الْهَاءُ
اسْتِغْنَاءً عَنْهَا .

وَالْحَائِثُ وَاشْرَى بِشَى الثَّوبَ وَشْيًا ، أَيْ
نَسَجًا وَتَأْلِيفًا . وَوَشَى الثَّوبَ وَشْيًا وَشِيَّةً :

حَسَنُهُ . وَوَشَاهُ : نَمْنَمَةٌ وَنَقَشُهُ وَحَسَنُهُ ،
وَوَشَى الْكَلْبَ وَالْحَدِيثَ : رَقَمَهُ وَصَوَّرَهُ .
وَالنَّمَامُ يَشَى الْكَلْبَ : يُولِفُهُ وَيُلُونَهُ وَيَزِينُهُ .
الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ وَشَى كَلَامَهُ أَيْ كَذَبَ .
وَالشَّيْءُ : سَوَادٌ فِي بَيَاضٍ أَوْ بَيَاضٌ فِي
سَوَادٍ . الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ : الشَّيْءُ كُلُّ لَوْنٍ
يُخَالِفُ مُعْظَمَ لَوْنِ الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ
الْوَشَى ، وَالهَاءُ عِيْضٌ مِنَ الْوَاوِ الدَّاهِيَةِ مِنَ
أَوَّلِهِ كَالزَّنَةِ وَالْوَزْنِ ، وَالْجَمْعُ شِيَاتُ .
وَيُقَالُ : ثَوْرٌ أَشِيهُ كَمَا يُقَالُ فَرَسٌ أَبْلَقٌ وَتَيْسٌ
أَذْرَأٌ .

ابْنُ سِيدِهِ : الشَّيْءُ كُلُّ مَا خَالَفَ اللَّوْنَ
مِنْ جَمِيعِ الْجَسَدِ وَفِي جَمِيعِ الدُّوَابِّ ،
وَقِيلَ : شَيْءُ الْفَرَسِ لَوْنُهُ . وَفَرَسٌ حَسَنٌ
الْأَشْيُ ، أَيْ الْفَرَسُ وَالتَّحْجِيلُ ، هَمَزَتُهُ بَدَلٌ
مِنْ وَاوِ وَشَى (حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ وَنَدَّرَهُ)
وَوَشَى فِيهِ الشَّيْبُ : ظَهَرَ فِيهِ كَالشَّيْبِ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

حَتَّى تَوْشَى فِي وَضَاحٍ وَقَلْ
وَقَلْ مُتَوَقِّلٌ .

وَأَنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ وَلَا أَشْ شَيْتَهُ ، وَلَا إِشْ
شَيْتَهُ (١) ، أَيْ لَا أَسْهَرُهُ لِلْفِكْرِ وَتَدْبِيرٍ مَا أُرِيدُ
أَنْ أُدْبِرَهُ فِيهِ ، مِنْ وَشَيْتُ الثَّوبَ ، أَوْ يَكُونُ
مِنْ مَعْرِفَتِكَ بِمَا يَجْرِي فِيهِ لِسَهْرِكَ فَرَأَيْتُ
نَجْمَهُ ، وَهُوَ عَلَى الدَّعَاءِ ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ :
وَلَا أَعْرِفُ صِبْغَةَ إِشْ وَلَا وَجْهَ تَصْرِيفِهَا .
وَتَوْرٌ مَوْشَى الْقَوَائِمِ : فِيهِ سَعْفَةٌ وَبَيَاضٌ .
وَفِي التَّزْيِيلِ الْغَزِيرِ : « لَا شَيْءَ فِيهَا » ، أَيْ
لَيْسَ فِيهَا لَوْنٌ يُخَالِفُ سَائِرَ لَوْنِهَا .

وَأَوْشَتِ الْأَرْضُ : خَرَجَ أَوَّلُ نَبْتِهَا ،

(١) قوله : « وَلَا أَشْ شَيْتَهُ ، وَلَا إِشْ » كَذَا فِي
الأصل مضبوطاً ، وفي القاموس وشرحه وَلَا أَشْ بِالْمَدِّ
ويقصر ، أَيْ لَا أَسْهَرُهُ لِلْفِكْرِ قَالَ : وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ
سِيدِهِ فِي الْمُحْكَمِ ، وَهُوَ ضَبَطَ الْكَلِمَةَ بَعْدَ الْأَلْفِ
وَقَصَرَهَا ، وَقَالَ : لَا أَعْرِفُ إِشْ وَلَا وَجْهَ تَصْرِيفِهَا .
قُلْتُ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ لَا أَشْ شَيْتَهُ بِقَصْرِ الْأَلْفِ كَانَ
أَصْلُهُ لَا أَشْيُ أَيْ لَا أَسْهَرُهُ مُسْتَفْلًا بِشَيْتَهُ ، كِتَابَةً عَنْ
التَّدْبِيرِ ، وَعَلَى تَقْدِيرِ مَدِّ الْأَلْفِ يَكُونُ مِنْ أَشَاهِ الَّذِي
هُوَ مُبْدَلٌ مِنْ وَشَاهُ .

وَأَوْشَتِ النَّخْلَةُ : خَرَجَ أَوَّلُ رُطْبِهَا . وَفِيهَا
وَشَى مِنْ طَلْعٍ ، أَيْ قَلِيلٌ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَوْشَى إِذَا كَثُرَ مَالُهُ ،
وَهُوَ الْوَشَاءُ وَالْمَشَاءُ . وَأَوْشَى الرَّجُلُ وَأَفْشَى
وَأَمَشَى : كَثُرَتْ مَاشِيَتُهُ .

وَوَشَى السَّيْفُ : فَرَنْدُهُ الَّذِي فِي مَتْنِهِ ،
وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْوَشَى الْمَعْرُوفِ . وَحَجَّرَ بِهِ
وَشَى أَيْ حَجَّرَ مِنْ مَعْدِنٍ فِيهِ ذَهَبٌ ، وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمَا هِيَ زِيٌّ مِنْ دَنَائِرٍ أَبْلَقَ
بِأَيْدِي الْوَشَاءِ نَاصِعٌ يَتَأَكَّلُ
بِأَحْسَنَ مِنْهُ يَوْمَ أَصْبَحَ غَادِيَاً
وَنَفْسِي فِيهِ الْحَامُ الْمُعْجَلُ
قَالَ : الْوَشَاءُ الضَّرْبُ ، يَعْنِي ضَرْابَ
الذَّهَبِ ، وَنَفْسِي فِيهِ : رَغْبِي . وَأَوْشَى
الْمَعْدِنُ وَاسْتَوْشَى : وَجَدَ فِيهِ شَيْءٌ يَسِيرُ مِنْ
ذَهَبٍ .

وَالْوَشَاءُ : تَنَاسُلُ الْمَالِ وَكَثْرَتُهُ كَالْمَشَاءِ
وَالْفَشَاءِ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : هُوَ فَعَالٌ مِنَ
الْوَشَى ، كَانَ الْمَالُ عِنْدَهُمْ زِينَةً وَجَالٌ لَهُمْ
كَأَيُّ بَلَسِ الْوَشَى لِلتَّحْسَنِ بِهِ .

وَالْوَأَشِيَّةُ : الْكَثِيرَةُ الْوَلَدِ ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي
كُلِّ مَا يَلِدُ ، وَالرَّجُلُ وَاشِرٌ . وَوَشَى بَنُو فُلَانٍ
وَشْيَاً : كَثُرُوا . وَمَا وَشَتِ هَذِهِ الْمَاشِيَةُ عِنْدِي
بَشْيَةً أَيْ مَا وَلَدَتْ .

وَوَشَى بِهِ شَيْئاً وَوَشَابَةً : نَمَّ بِهِ . وَوَشَى
بِهِ إِلَى السُّلْطَانِ وَشَابَةً أَيْ سَعَى . وَفِي حَدِيثِ
عَفِيْفٍ : خَرَجْنَا نَشَى بَسْعَةً إِلَى عُمَرَ ، هُوَ
مِنْ وَشَى إِذَا نَمَّ عَلَيْهِ وَسَعَى بِهِ ، وَهُوَ
وَاشِرٌ ، وَجَمْعُهُ وَشَاءٌ ، قَالَ وَأَصْلُهُ اسْتِخْرَاجُ
الْحَدِيثِ بِاللُّطْفِ وَالسُّوَالِ . وَفِي حَدِيثِ
الْإِفْكِ : كَانَ يَسْتَوْشِيهِ وَيَجْمَعُهُ ، أَيْ
يَسْتَخْرِجُ الْحَدِيثَ بِالْبَحْثِ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ
الزُّهْرِيِّ : أَنَّهُ كَانَ يَسْتَوْشَى الْحَدِيثَ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَالْمَرْأَةُ
الْعَجُوزُ : أَجَاءَتْنِي النَّائِدُ إِلَى اسْتِشْيَاءِ
الْأَبَاعِدِ ، أَيْ الْجَائِئِي الدَّوَاهِي إِلَى مَسْأَلَةِ
الْأَبَاعِدِ وَاسْتِخْرَاجِ مَا فِي أَيْدِيهِمْ . وَالْوَشَى فِي

الصُّوَرِ . وَالْوَأَشَى وَالْوَشَاءُ : النَّمَامُ .
وَأَشَى الْعَظْمُ : جَبَر . الْفَرَّاءُ : أَتَشَى
الْعَظْمُ إِذَا بَرَأَ مِنْ كَسْرِ كَانَ بِهِ ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَهُوَ أَفْعَالٌ مِنَ الْوَشَى . وَفِي
الْحَدِيثِ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ : أَنَّ أَبَا
سَيَّارَةَ وَلِعَ بِامْرَأَةٍ أَبِي جَنْدَبٍ ، فَأَبَتْ عَلَيْهِ
ثُمَّ أَعْلَمَتْ زَوْجَهَا فَكَمَنَ لَهُ ، وَجَاءَ فَلَخَلَ
عَلَيْهَا ، فَأَخَذَهُ أَبُو جَنْدَبٍ فَلَقَّ عُنُقَهُ إِلَى
عَجَبٍ ذَنِيهِ ، ثُمَّ أَلْقَاهُ فِي مَدْرَجَةِ الْإِيلِ ،
فَقِيلَ لَهُ : مَا شَأْنُكَ ؟ قَالَ : وَقَعْتُ عَنْ بَكْرِ
لِي فَحَطَمَنِي ، فَأَتَشَى مُحْدُوْدِيَاً ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ
بَرَأَ مِنَ الْكَسْرِ الَّذِي أَصَابَهُ وَالتَّمَامَ وَبَرَأَ مَعَ
أَحْدِيْدَابٍ حَصَلَ فِيهِ .

وَأَوْشَى الشَّيْءُ : اسْتَخْرَجَهُ يَرْفِقُ .
وَأَوْشَى الْفَرَسَ : أَخَذَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْجَرِيِّ ،
قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُويَّةٍ :

يُوشُونُهُنَّ إِذَا مَا أَنْسُوا فَرَعَاً
تَحْتَ السُّنُورِ بِالْأَعْقَابِ وَالْجَذَمِ

وَاسْتَوْشَاهُ : كَاوْشَاهُ . وَاسْتَوْشَى الْحَدِيثَ
اسْتَخْرَجَهُ بِالْبَحْثِ وَالْمَسْأَلَةِ ، كَمَا يُسْتَوْشَى
جَرِي الْفَرَسِ ، وَهُوَ ضَرْبُهُ جَنْبُهُ بِعَقِيْبِهِ
وَتَحْرِيكُهُ لِيَجْرِيَ . يُقَالُ أَوْشَى فَرَسُهُ
وَاسْتَوْشَاهُ . وَكُلُّ مَا دَعَوْتَهُ وَحَرَكَتَهُ لِتَرْسِلَهُ
فَقَدْ اسْتَوْشَيْتَهُ . وَأَوْشَى إِذَا اسْتَخْرَجَ جَرِي
الْفَرَسِ بِرُكُضِهِ . وَأَوْشَى : اسْتَخْرَجَ مَعْنَى
كَلَامٍ أَوْ شِعْرٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ فِي جَذَمِ بَيْتِ سَاعِدَةَ بْنِ جُويَّةٍ :

يُوشُونُهُنَّ إِذَا مَا أَنْسُوا فَرَعَاً
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يَوْشَى بِخُرْجِ
بَرْقِي ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ ابْنُ حَمْزَةَ غَلَطَ
أَبُو عُبَيْدٍ عَلَى الْأَصْمَعِيِّ ، إِنَّهَا قَالَ بِخُرْجِ
بَكْرٍ . وَفُلَانٌ يَسْتَوْشَى فَرَسَهُ بِعَقِيْبِهِ ، أَيْ
يَطْلُبُ مَا عِنْدَهُ لِزَيْلِهِ ، وَقَدْ أَوْشَاهُ يَوْشِيهِ إِذَا
اسْتَحْثَهُ بِمُخْجَنٍ أَوْ بِكَلَابٍ ، وَقَالَ جَنْدَلُ
ابْنُ الرَّاعِي يَهْجُو ابْنَ الرَّقَاعِ :

جُنَادُفٌ لَاحِقٌ بِالرَّاسِ مِنْكِيهُ
كَأَنَّهُ كَوْدُنٌ يَوْشَى بِكَلَابٍ

مِنْ مَعَشَرَ كُحِلَتْ بِاللُّومِ أَعْيَنُهُمْ
وَقَصَّ الرِّقَابِ مَوَالٍ غَيْرِ طِيَابٍ (١)
وَأَوْشَى الشَّيْءَ : عَلِمَهُ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

غَرَاءَ بَلْهَاءَ لَا يَشْفَى الضَّجِيعُ بِهَا
وَلَا تُنَادِي بِهَا تَوْشَى وَتَسْتَمِيعُ
لَا تُنَادِي بِهِ ، أَيْ لَا تُظْهِرُهُ . وَفِي النِّهَايَةِ :
فِي الْحَدِيثِ لَا يَنْقُضُ عَهْدُهُمْ عَنْ شَيْءٍ
مَاحِلٌ ، قَالَ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، أَيْ مِنْ
أَجْلِ وَشَى وَاشَى ، وَالْمَاحِلُ : السَّاعِي
بِالْمِحَالِ ، وَأَصْلُ شَيْءٍ وَشَى ، فَحُذِفَتِ الْوَاوُ
وَعُوِضَتْ مِنْهَا الْهَاءُ ، وَفِي حَدِيثِ الْخَيْلِ :
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَذْهَمَ فَكُمَيْتٌ عَلَى هَذِهِ الشَّيْءِ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• وَصَاءٌ وَصِيَّ الثَّوبُ : اتَّسَخَ .

• وَوَصَبٌ : الْوَصَبُ : الْوَجَعُ وَالْمَرَضُ ،
وَالْجَمْعُ أَوْصَابٌ . وَوَصَبٌ يَوْصَبُ وَصَبًا ،
فَهُوَ وَصِبٌ . وَتَوَصَّبَ ، وَوَصَّبَ ،
وَأَوْصَبَ ، وَأَوْصَبَهُ اللَّهُ ، فَهُوَ مُوَصَّبٌ .
وَالْمُوصَّبُ بِالتَّشْدِيدِ : الْكَثِيرُ الْأَوْجَاعِ .
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَنَا وَصَبْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ ، أَيْ مَرَضْتُهُ فِي وَصْبِهِ ،
الْوَصَبُ : دَوَامُ الْوَجَعِ وَلُزُومُهُ ، كَمَرَضْتُهُ
مِنْ الْمَرَضِ أَيْ دَبَرْتُهُ فِي مَرَضِهِ ، وَقَدْ يُطْلَقُ
الْوَصَبُ عَلَى التَّعَبِ وَالْفُتُورِ فِي الْبَدَنِ . وَفِي
حَدِيثِ فَارِعَةَ ، أُخْتِ أُمِّةٍ ، قَالَتْ لَهُ : هَلْ
تَجِدُ شَيْئًا ؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا تَوْصِيًا ، أَيْ
فُتُورًا ، وَقَالَ رُوِيَّةٌ :

بِى وَالْبَلَى أَنْكُرْتُكَ الْأَوْصَابَ
الْأَوْصَابُ : الْأَسْقَامُ ، الْوَاحِدُ وَصَبٌ .
وَرَجُلٌ وَصِبٌ مِنْ قَوْمٍ وَصَابِيٍّ وَوَصَابٍ .
وَأَوْصَبَهُ الدَّاءُ وَأَوْبَرَ عَلَيْهِ : ثَابَرَ .
وَالْوُصُوبُ : دَيْمُومَةُ الشَّيْءِ . وَوَصَبَ يَصِيبُ

(١) قوله : « غير طياب » كذا في الأصل ،
والذى في صحاح الجوهري في مادة صوب : غير
صياب .

وُصُوبًا ، وَأَوْصَبَ : دَامَ . وَفِي التَّزْيِيلِ
الْعَزِيزِ : « وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا » ، قَالَ أَبُو
إِسْحَاقَ قِيلَ فِي مَعْنَاهُ : دَائِمًا أَيْ طَاعَتُهُ دَائِمَةٌ
وَاجِبَةٌ أَبَدًا ، قَالَ وَيَجُوزُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنْ
يَكُونَ : وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا ، أَيْ لَهُ الدِّينُ
وَالطَّاعَةُ ، رَضِيَ الْعَبْدُ بِهَا يَوْمَ بِهِ أَوْ لَمْ يَرْضَ
بِهِ ، سَهْلٌ عَلَيْهِ أَوْ لَمْ يَسْهَلْ ، فَلَهُ الدِّينُ وَإِنْ
كَانَ فِيهِ الْوَصَبُ .

وَالْوَصَبُ : شِدَّةُ التَّعَبِ . وَفِيهِ :
« بَعْدَابٍ وَاصِبٍ » أَيْ دَائِمٍ ثَابِتٍ ، وَقِيلَ :
مُوجِعٌ ، قَالَ مَلِيحٌ :

تَنَبَّهَ لِيَرْقَ آخِرَ اللَّيْلِ مُوَصَّبٍ
رَفِيعِ السَّنَا يَبْدُو لَنَا ثُمَّ يَنْضُبُ
أَيْ دَائِمٍ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَصَبَ الشَّحْمُ
دَامَ ، وَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى ذَلِكَ . وَأَوْصَبَتِ
النَّاقَةُ الشَّحْمَ : ثَبَتَ شَحْمُهَا ، وَكَانَتْ مَعَ
ذَلِكَ بَاقِيَةَ السَّمَنِ .

وَيُقَالُ : وَاطَّبَ عَلَى الشَّيْءِ ، وَوَاصَبَ
عَلَيْهِ إِذَا ثَابَرَ عَلَيْهِ . يُقَالُ : وَصَبَ الرَّجُلُ
عَلَى الْأَمْرِ إِذَا وَاطَّبَ عَلَيْهِ ، وَأَوْصَبَ الْقَوْمُ
عَلَى الشَّيْءِ إِذَا ثَابَرُوا عَلَيْهِ ، وَوَصَبَ الرَّجُلُ
فِي مَالِهِ وَعَلَى مَالِهِ يَصِيبُ ، كَوَعَدَ يَعِدُ ، وَهُوَ
الْقِيَاسُ ، وَوَصَبَ يَصِيبُ ، بِكَسْرِ الصَّادِ فِيهَا
جَمِيعًا ، نَادِرٌ إِذَا لَزِمَهُ وَأَحْسَنَ الْقِيَامَ عَلَيْهِ
(كِلَاهُمَا عَنْ كُرَاعٍ) وَقَدَّمَ النَادِرَ عَلَى
الْقِيَاسِ ، وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّغَوِيُّونَ وَصَبَ
يَصِيبُ ، مَعَ مَا حَكَوْا مِنْ وَثَقَ يَثِقُ ، وَوَمِيقَ
يَمِيقُ ، وَوَفَقَ يَفِيقُ ، وَسَائِرِهِ .

وَفَلَاةٌ وَاصِبَةٌ : لَا غَايَةَ لَهَا مِنْ بَعْدِهَا .
وَمَفَازَةٌ وَاصِبَةٌ : بَعِيدَةٌ لَا غَايَةَ لَهَا .

• وَصَخٌ : الْوَصَخُ لُغَةٌ فِي الْوَسَخِ مُضَارِعَةٌ .

• وَصَدٌ : الْوَصِيدُ : فِنَاءُ الدَّارِ وَالْبَيْتِ . قَالَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ
بِالْوَصِيدِ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الْوَصِيدُ وَالْأَصِيدُ
لُغَتَانِ مِثْلُ الْوَكَاكِفِ وَالْإِكَاكِفِ وَهِيَ الْفِنَاءُ ،
قَالَ : قَالَ ذَلِكَ يُؤْنَسُ وَالْأَخْفَشُ .

وَالْوَصِيدَةُ : بَيْتٌ يَتَّخِذُ مِنَ الْحِجَارَةِ
لِلْمَالِ فِي الْجِبَالِ .

وَالْوَصَادُ : الْمُطْبَقُ . وَأَوْصَدَ الْبَابَ
وَأَصَدَّهُ : أَغْلَقَهُ ، فَهُوَ مُوَصَّدٌ ، مِثْلُ
أَوْجَعَهُ ، فَهُوَ مُوجِعٌ .

وَفِي حَدِيثِ أَصْحَابِ الْغَارِ : فَوَقَعَ
الْجَبَلُ عَلَى بَابِ الْكَهْفِ فَأَوْصَدَهُ ، أَيْ
سَدَّهُ ، مِنْ أَوْصَدْتُ الْبَابَ إِذَا أَغْلَقْتَهُ ،
وَيُرْوَى : فَأَوْطَدَهُ ، بِالطَّاءِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .
وَأَوْصَدَ الْقَدْرَ : أَطْبَقَهَا ، وَالْأَسْمُ مِنْهَا
جَمِيعًا الْوَصَادُ (حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ) وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُوَصَّدَةٌ » وَقُرِئَ
مُوصَدَةٌ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
أَصَدْتُ وَأَوْصَدْتُ إِذَا أَطْبَقْتُ ، وَمَعْنَى
مُوصَدَةٌ أَيْ مُطْبَقَةٌ عَلَيْهِمْ . وَقَالَ اللَّيْثُ :
الْإِصَادُ وَالْأَصِيدُ هُمَا بِمِثْرَةِ الْمُطْبَقِ . يُقَالُ :
أَطْبَقَ عَلَيْهِمُ الْإِصَادَ وَالْوَصَادَ .

وَالْأَصِيدَةُ وَالْوَصِيدَةُ كَالْحَظِيرَةِ تُتَّخَذُ
لِلْمَالِ إِلَّا أَنَّهَا مِنَ الْحِجَارَةِ ، وَالْحَظِيرَةُ مِنَ
الْغَصَةِ . تَقُولُ مِنْهُ : اسْتَوْصَدْتُ فِي الْجَبَلِ
إِذَا اتَّخَذْتَ الْوَصِيدَةَ .

وَالْمُوصَّدُ : الْخَذَرُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :
وَعَلَّقْتُ لَيْلَى وَهَى ذَاتُ مُوَصَّدٍ
وَلَمْ يَبْدُ لِلْأَثَرِ مِنْ ثَدْيِهَا حَجْمُ
وَوَصَدَ النَّسَاجُ بَعْضَ الْخَيْطِ فِي بَعْضٍ
وَصَدًا وَوَصَدَهُ : أَدْخَلَ اللَّحْمَةَ فِي السَّدَى .
وَالْوَصَادُ : الْحَائِكُ . وَفِي التَّوَادِرِ :
وَصَدْتُ بِالْمَكَانِ أَصِيدُ وَوَدَدْتُ أَتَدُ إِذَا ثَبَتَ .
وَيُقَالُ : وَصَدَ الشَّيْءُ وَوَصَبَ أَيْ ثَبَتَ ،
فَهُوَ وَاصِدٌ وَوَاصِبٌ ، وَمِثْلُهُ الصَّيْهَدُ ،
وَالصَّيْهَبُ : الْحَرُّ الشَّدِيدُ .

وَالْوَصِيدُ : الثَّبَاتُ الْمُتَقَارِبُ الْأُصُولِ .
وَوَصَدَهُ : أَغْرَاهُ ، وَأَوْصَدَ الْكَلْبَ
بِالصَّيْدِ كَذَلِكَ . وَالتَّوَصِيدُ : التَّحْذِيرُ ،
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ :

وَمُرْهَقٍ سَالَ إِمْتَاعًا بِوَصْدَتِهِ (٢)
لَمْ يَسْتَعِنْ وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَعْشَاهُ
(٢) قوله : « بوجدته » بفتح الواو =

قال ابن سيده : لم يفسره . قال وعندي أنه إنما عني به خبته^(١) سراويله ، أو غير ذلك منها ، وقوله لم يستعن أي لم يخلق عانته .

• وصر : الوصر : السجل ؛ وجمعه أوصار . والوصيرة : الصك ، كلتاها فارسية معربة . الليث : الوصرة معربة وهي الصك وهو الأوصر ؛ وأنشد :

وما اتخذت صداماً للمكوث بها
وما انتفيتك إلا للوصرات

وروي عن شريح في الحديث : أن رجلين احتكما إليه فقال أحدهما : إن هذا اشتري مني داراً وقبض مني وضرها فلا هو يعطيني الثمن ولا هو يرد إلى الوصر ، الوصر ، بالكسر : كتاب الشراء ، والأصل إضر ، سمي إضرأ لأن الإضر العهد ، وسمي كتاب الشروط كتاب العهد والوثائق ، فليست الهمة واوا ، وجمع الوصر أوصار ، وقال عدي ابن زيد :

فأيكم لم يتله عرف نائله
دثراً سواماً وفي الأرياف أوصاراً
أي أقطعكم وكتب لكم السجلات في الأرياف . الجوهرى : الوصر لغة في الإضر ، وهو العهد ، كما قالوا إرث وورث وإسادة وإسادة ، والوصر : الصك وكتاب العهد ، والله أعلم .

• وحصص : ووصصت الجارية إذا لم ير من قناعها إلا عيناها . أبو زيد : الثقاب على مارن الأنف والترصيص لا يرى إلا عيناها ،

= صوابه بؤصدته بضمها . وفي مادى «أصد» و«رهن» قال بأصدته ، بهزة مضمومة .

[عبد الله]

(١) قوله : «خبنة» بناء بعد الباء غلط صوابه «خبنة» بنون بعد الباء ، والخبنة معقد السراويل وحجزتها .

[عبد الله]

وتميم تقول : هو التوصيص ، بالواو ، وقد رصصت ووصصت توصيصاً . قال الفراء : إذا أدنت المرأة نقابها إلى عينيها فذلك الووصصة ، قال الجوهرى : التوصيص في الانتقاب مثل الترتيص .

ابن الأعرابي : الوص إحكام العمل من بناء وغيره .

والوصواص : البرقع الصغير ؛ قال المتنب العبدى :

ظهرن بكيلة وسدلن رقماً
وثقبن الوصاوص للعيون
وروى :

أرين محاسناً وكنن أخرى
وأنشد ابن برى لشاعر :

يألتها قد ليست ووصاوصا
وبرقع ووصاوص : ضيق . والوصائص : مضايق مخارج عيني البرقع .
والوصواص : خرق في الستر ونحوه على قدر العين ينظر منه ؛ قال الشاعر :

في وهجان يلج الوصاوصا
الجوهرى : الووصوص ثقب في الستر ، والجمع الوصاوص . ووصوص الرجل عينه : صعرها ليستب النظر .
والوصاوص : خروق البراقع . الجوهرى : الوصاوص حجارة الأياديم وهي متون الأرض ؛ قال الراجز :

على جبال تهص المواصا
بصلبات تقص الوصاوصا

• وضع : الوضع والوصع والوصيع : الصغير من العصافير ، وقيل : الصغير من أولاد العصافير ، وقيل : هو طائر كالعضفور ، وقيل : يشبه العضفور الصغير في صغر جسمه ، وقيل : أصغر من العضفور . وفي الحديث : إن العرش على منكب إسراfil ، وإنه ليتواضع لله حتى يصير مثل الوضع ، يروى يفتح الصاد وسكونها ، والجمع وضعان . والوصيع :

صوت العضفور ، وقيل : الوضع والصعو واحد كجذب وجذب ، قال شمر : لم أسمع الوضع في شيء من كلامهم إلا أني سمعت بيتاً لا أدري من قائله وليس من الوضع الطائر في شيء :

أناخ فنعم ما اقلولى وخوى
على خمس يصعن حصي الجبوب
قال : يصعن الحصى يعينه في الأرض .
قال الأزهرى : الصواب عدي يصعن حصي الجبوب أي يفرقها ، يعنى الثغبات الخمس .

قال الأزهرى في هذه الترجمة : وأما عيصو فهو ابن إسحق أخى يعقوب ، وهو أبو الروم .

• وصف : وصف الشيء له وعليه وصفاً وصفاً : حلاه ، والهاء عوض من الواو ، وقيل : الوصف المصدر والصفة الحلية ، الليث : الوصف وصفك الشيء بحليته ونعته . وتواصفوا الشيء من الوصف . وقوله عز وجل : «وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون» ؛ أراد ما تصفونه من الكذب .

واستوصفه الشيء : سأل أن يصفه له .
واثصف الشيء : أمكن وصفه ؛ قال سحيم :

وما دمية من دمي ميسنا
ن معجبة نظراً واتصافاً^(٢)
اثصف من الوصف . واثصف الشيء أي صار متوصفاً ؛ قال طرفة بن العبد :

إني كفاني من أمر هممت به
جار كجار الحذاق الذي اتصفا
أي صار موصوفاً بحسن الجوار .

ووصف المهر : توجه لحسن السير كأنه وصف الشيء . ويقال للمهر إذا توجه

(٢) قوله : «دمية من دمي» أنشده في مادة ميس : قرية من قرى ، وأراد الشاعر ميسان فاضطر فزاد النون ، كما نبه عليه المؤلف هناك .

لشيء من حسن السير : قد وصف ، معناه أنه قد وصف المشي . يقال : مهر حين وصف . ووصف المهر إذا جاد مشيه ؛ قال الشماخ :

إذا ما أدلجت وصفت بداها
لها الإدلاج ليلة لا هجوع
يريد أجادت السير . وقال الأصمعي : أي تصف لها إدلاج الليلة التي لا تهجع فيها ، قال القطامي :

وقد إلى الطعينة أرحبى
جلال هكل يصف القطارا
أي يصف سيرة القطار .

ويبع المواصفة : أن يبيع الشيء من غير رؤية . وفي حديث الحسن أنه كره المواصفة في البيع ؛ قال أحمد بن حنبل : إذا باع شيئاً عنده على الصفة لزمه البيع ، وقال إسحق كما قال ؛ قال الأزهري : هذا يبع على الصفة المضمونة بلا أجل يميز له ، وهو قول الشافعي ، وأهل مكة لا يجيزون السلم إذا لم يكن إلى أجل معلوم . وقال ابن الأثير : يبع المواصفة هو أن يبيع ما ليس عنده ثم يتناعه فيدفعه إلى المشتري ، قيل له ذلك لأنه باع بالصفة من غير نظير ولا حيازة ملك . وقوله في حديث عمر ، رضي الله عنه : إن لا يشف فإنه يشف ، أي يصفها ، يريد الثوب الرقيق إن لم يبن منه الجسد فإنه ليرقته يصف البدن ، فيظهر منه حجم الأعضاء ، فشبه ذلك بالصفة كما يصف الرجل سلعته .

وغلام وصيف : شاب ، والأنثى وصيفة . وفي حديث أم أيمن : أنها كانت وصيفة لعبد المطلب ، أي أمة ، وقد أوصف ووصف وصافة . ابن الأعرابي : أوصف الوصيف إذا تم قده ، وأوصفت الجارية ، ووصيف ووصفاء ووصيفة ووصائف . وأما أبو عبيد فقال : وصيف بين الوصافة ، وأما ثعلب فقال : بين الإيصاف ، وأدخله في المصادر التي

لا أفعال لها . وفي حديث أبي ذر ، رضي الله عنه : أن النبي ﷺ ، قال له : كيف أنت وموت يصيب الناس حتى يكون النيت بالوصيف ؟ الوصيف : العبد ، والأمة وصيفة ؛ قال شمر : معناه أن الموت يكثر حتى يصير موضع قبر يشتري بعبد من كفرة الموت ، مثل الموتان الذي وقع بالبصرة وغيرها . وبيت الرجل : قبره ، وقبر الميت : بيته .

والوصيف : الخادم ، غلاماً كان أو جارية . ويقال وصف الغلام إذا بلغ الخدمة ، فهو وصيف بين الوصافة ، والجمع وصفاء . وقال ثعلب : وربما قالوا للجارية وصيفة بين الوصافة والإيصاف ، والجمع الوصائف .

واستوصفت الطبيب لدائي إذا سأله أن يصف لك ما تتعالج به .

والصفة : كالعلم والسواد . قال : وأما النحويون فليس يريدون بالصفة هذا لأن الصفة عندهم هي التعت ، والتعت هو اسم الفاعل ، نحو ضارب ، والمفعول نحو مضروب وما يرجع إليها من طريق المعنى نحو مثل وشبه ، وما يجري مجرى ذلك ، يقولون : رأيت أخاك الظريف ، فالأخ هو الموصوف ، والظريف هو الصفة ، فلهذا قالوا لا يجوز أن يضاف الشيء إلى صفته ، كما لا يجوز أن يضاف إلى نفسه ، لأن الصفة هي الموصوف عندهم ، ألا ترى أن الظريف هو الأخ ؟

• وصل • وصلت الشيء وصلأ وصله ، والوصل ضد الهجران . ابن سيده : الوصل خلاف الفصل . وصل الشيء بالشيء يصله وصلأ وصله وصله (الأخيرة عن ابن جني) قال : لا أدري أمطرده هو أم غير مطرد ، قال : وأظنه مطرداً كأنهم يجعلون الصمة مشعرة بأن المحذوف إنها هي الفاء التي هي الواو ، وقال أبو علي : الصمة في الصلة

صمة الواو المحذوفة من الوصلة ، والحذف والنقل في الصمة شاذ كشذوذ حذف الواو في يجد ، ووصله كلاهما : لأمة . وفي التزليل العزيز : « ولقد وصلنا لهم القول » ، أي وصلنا ذكر الأنبياء وأقاصيص من مضى بعضها ببعض ، لعلهم يعتبرون . واتصل الشيء بالشيء : لم ينقطع ؛ وقوله أنشد ابن جني :

قام بها ينشد كل منشد
وايتصلت بمثل ضوء الفرقد
إنما أراد اتصلت ، فأبدل من التاء الأولى ياء كراهة للتشديد ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

سحيراً وأعناق المطي كأنها
مدافع ثغبان أضربها الوصل
معناه : أضربها ففقدان الوصل ، وذلك أن ينقطع الثغب فلا يجري ولا يتصل ، والثغب : مسيل دقيق ، شبه الإبل في مدّها أعناقها إذا جهدها السير بالثغب الذي يحده السيل في الوادي .

ووصل الشيء إلى الشيء ووصلاً وتوصل إليه : انتهى إليه وبلغه ؛ قال أبو ذؤيب :

توصل بالركبان حيناً وتولف الـ
جوار ويغشها الأمان ربابها^(١)
ووصله إليه وأوصله : أنهاه إليه وأبلغه إياه . وفي حديث الثمان بن مقرن : أنه لما حمل على العدو ما وصلنا كفيه حتى ضرب في القوم ، أي لم نتصل به ولم تقرب منه حتى حمل عليهم من السرعة . وفي الحديث : رأيت سبياً وصلاً من السماء إلى الأرض ، أي موصولاً ، فاعل بمعنى مفعول كما دافق ؛ قال ابن الأثير : كذا شرح ، قال : ولو جعل على باب لم يبعد . وفي حديث علي ، عليه السلام : صلوا السيوف بالخطى والرماح بالثبل ؛ قال ابن الأثير :

(١) تقدم في مادة « ألف » زمامها بدل ربابها . [عبد الله]

أَيَّ إِذَا قَصَرَتِ السُّيُوفُ عَنِ الضَّرْبَةِ فَتَقَدَّمُوا
تَلَحُّقًا ، وَإِذَا لَمْ تَلْحَقْهُمْ الرِّمَاحُ فَارْمُوهُمْ
بِالنَّبْلِ ؛ قَالَ : وَمِنْ أَحْسَنِ وَأَبْلَغِ مَا قِيلَ فِي
هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ زُهَيْرٍ :

يَطْعَنُهُمْ مَا ارْتَمَوْا حَتَّى إِذَا طَعَنُوا
ضَارِبَهُمْ فَإِذَا مَا ضَارَبُوا اعْتَنَقَا
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ اسْمُ نَبْلِهِ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، الْمُؤْتَصِّلَةُ ؛ سُمِّيَتْ بِهَا تَفَاوُلًا
بُوصُولِهَا إِلَى الْعَدُوِّ ، وَالْمُؤْتَصِّلَةُ لَعْنَةُ قُرَيْشٍ
فَإِنَّهَا لَا تُدْغِمُ هَذِهِ الْوَاوَ وَأَشْبَاهَهَا فِي النَّثَاءِ ،
فَقَوْلُ مُؤْتَصِّلٍ وَمُؤْتَفِقٍ وَمُؤْتَعِدٍ ، وَنَحْوُ
ذَلِكَ ، وَغَيْرُهُمْ يُدْغِمُ فَيَقُولُ مُتَّصِلٌ وَمُتَّفِقٌ
وَمُتَّعِدٌ .

وَأَوْصَلَهُ غَيْرُهُ وَوَصَلَ : بِمَعْنَى اتَّصَلَ ،
أَيَّ دَعَا دَعَاى الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ :
يَا لَفُلَانٍ ! وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِلَّا الَّذِينَ
يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ» ؛ أَيَّ
يَتَّصِلُونَ ؛ الْمَعْنَى اقْتُلُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ
أَوْلِيَاءَ إِلَّا مَنْ اتَّصَلَ بِقَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ
مِيثَاقٌ وَاعْتَرَوْا إِلَيْهِمْ . وَاتَّصَلَ الرَّجُلُ :
انْتَسَبَ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

إِذَا اتَّصَلْتَ قَالَتْ لِيَكْرَ بْنَ وَائِلٍ
وَيَكْرَ سَبْتَهَا وَالْأَنْوَفُ رَوَاغِمُ (١)
أَيَّ إِذَا انتسبت .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] :
«إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ» ؛ أَيَّ
يَتَّصِلُونَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْإِتِّصَالُ أَيْضًا
الاعْتِرَاءُ الْمُنْهَى عَنْهُ ، إِذَا قَالَ يَالَ بَنِي
فُلَانٍ ! ابْنُ السَّكَيْتِ : الْإِتِّصَالُ أَنْ يَقُولَ
يَا لَفُلَانٍ ، وَالاعْتِرَاءُ أَنْ يَقُولَ أَنَا ابْنُ فُلَانٍ .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْإِتِّصَالُ دُعَاءُ الرَّجُلِ رَهْطَهُ
دُنْيَا ، وَالاعْتِرَاءُ عِنْدَ شَيْءٍ يُعْجِبُهُ ، فَيَقُولُ
أَنَا ابْنُ فُلَانٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ اتَّصَلَ
فَأَعْضُوهُ ، أَيَّ مَنْ ادَّعَى الْجَاهِلِيَّةَ ، وَهِيَ
قَوْلُهُمْ يَالَ فُلَانٍ ، فَأَعْضُوهُ ، أَيَّ قُولُوا لَهُ :
اغْضَضْ أَبْرَ أُبَيْكَ . يُقَالُ : وَصَلَ إِلَيْهِ

(١) قوله : وقالت ل بكر ، في الحكم
والتهذيب : قالت أبكر إلخ .

وَاتَّصَلَ إِذَا انْتَمَى . وَفِي حَدِيثِ أَبِي : أَنَّهُ
أَعْضَرُ إِنْسَانًا اتَّصَلَ .

وَالْوَاصِلَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَصِلُ شَعْرَهَا
بِشَعْرِ غَيْرِهَا ، وَالْمُسْتَوَصِّلَةُ : الطَّالِبَةُ لِذَلِكَ
وَهِيَ الَّتِي يُفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، لَعَنَ الْوَاصِلَةَ
وَالْمُسْتَوَصِّلَةَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَذَا فِي الشَّعْرِ
وَذَلِكَ أَنَّ تَصِلَ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا بِشَعْرِ آخَرَ
زُورًا . وَرَوَى فِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّ امْرَأَةً
وَصَلَتْ شَعْرَهَا بِشَعْرِ آخَرَ كَانَ زُورًا ، قَالَ :
وَقَدْ رَخَّصَتِ الْفُقَهَاءُ فِي الْقِرَامِلِ وَكُلِّ شَيْءٍ
وَصَلَ بِهِ الشَّعْرُ ، وَمَا لَمْ يَكُنِ الْوَصْلُ شَعْرًا
فَلَا بَأْسَ بِهِ . وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ :
لَيْسَتْ الْوَاصِلَةُ بِالَّتِي تَعْتُونَ ، وَلَا بِأَسَ أَنْ
تَعْرِى الْمَرْأَةُ عَنِ الشَّعْرِ فَتَصِلَ قَرْنًا مِنْ قُرُونِهَا
بِصُوفٍ أَسْوَدَ ، وَإِنَّا الْوَاصِلَةُ الَّتِي تَكُونُ بَغِيًّا
فِي شَيْبَتِهَا ، فَإِذَا أَسْتَتْ وَصَلَتْهَا بِالْقِيَادَةِ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ لَمَّا ذَكَرَ
ذَلِكَ لَهُ : مَا سَمِعْتُ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ .
وَوَصَلَهُ وَصَلًا وَصِلَةً وَوَاصِلَةً مُوَاصِلَةً
وَوِصَالًا ، كِلَاهُمَا يَكُونُ فِي عَقَابِ الْحُبِّ
وَدَعَارَتِهِ ، وَكَذَلِكَ وَصَلَ حَبْلُهُ وَصَلًا
وَصِلَةً ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَإِنْ وَصَلْتَ حَبْلَ الصَّفَاءِ فَدُمَ لَهَا
وَإِنْ صَرَمْتَهُ فَانْصَرَفَ عَنْ تَجَامُلِ
وَوَاصَلَ حَبْلُهُ : كَوَصَلَهُ . وَالْوَصْلَةُ :
الْإِتِّصَالُ . وَالْوَصْلَةُ : مَا اتَّصَلَ بِالشَّيْءِ . قَالَ
اللِّيثُ : كُلُّ شَيْءٍ اتَّصَلَ بِشَيْءٍ فَمَا بَيْنَهُمَا
وُصْلَةٌ ، وَالْجَمْعُ وُصَلٌ . وَيُقَالُ : وَصَلَ
فُلَانٌ رَجِمَهُ بِصِلْهَا صِلَةً . وَبَيْنَهُمَا وَصْلَةٌ ،
أَيَّ اتَّصَالٌ وَذَرِيعَةٌ . وَوَصَلَ كِتَابُهُ إِلَى وَبَرِهِ
يَصِلُ وَصُولًا ، وَهَذَا غَيْرُ وَاقِعٍ . وَوَصَلَهُ
تَوْصِيلًا إِذَا أَكْثَرَ مِنَ الْوَصْلِ ، وَوَاصِلَةً
مُوَاصِلَةً وَوِصَالًا ، وَمِنْهُ الْمُوَاصِلَةُ بِالصَّوْمِ
وغيره . وَوَاصَلْتُ الصَّيَامَ وَصَالًا ، إِذَا لَمْ
تُفْطِرْ أَبَامًا تَبَاعًا ، وَقَدْ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ ،
عَنِ الْوِصَالِ فِي الصَّوْمِ وَهُوَ إِلَّا يُفْطِرَ بِوَمَيْنٍ
أَوْ أَبَامًا ، وَفِيهِ النَّهْيُ عَنِ الْمُوَاصِلَةِ فِي

الصَّلَاةِ ، وَقَالَ : إِنْ امْرَأً وَاصَلَ فِي الصَّلَاةِ
خَرَجَ مِنْهَا صِفْرًا ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ
حَنْبَلٍ : مَا كُنَّا نَذَرُ مَا الْمُوَاصِلَةُ فِي الصَّلَاةِ
حَتَّى قَدِمَ عَلَيْنَا الشَّافِعِيُّ ، فَمَضَى إِلَيْهِ أَبِي
فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْيَاءَ وَكَانَ أَنْ سَأَلَهُ عَنِ الْمُوَاصِلَةِ
فِي الصَّلَاةِ ، فَقَالَ الشَّافِعِيُّ : هِيَ فِي
مَوَاضِعَ : مِنْهَا أَنْ يَقُولَ الْإِمَامُ وَلَا الضَّالِّينَ
فَيَقُولُ مَنْ خَلْفَهُ آمِينَ مَعًا ، أَيْ يَقُولُهَا بَعْدَ أَنْ
يَسْكُتَ الْإِمَامُ ، وَمِنْهَا أَنْ يَصِلَ الْقِرَاءَةَ
بِالتَّكْبِيرِ ، وَمِنْهَا السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
فَيَصِلُهَا بِالتَّسْلِيمَةِ الثَّانِيَةِ ، الْأُولَى قَرْضُ
وَالثَّانِيَةُ سُنَّةٌ فَلَا يُجْمَعُ بَيْنَهُمَا ، وَمِنْهَا إِذَا كَبَّرَ
الْإِمَامُ فَلَا يُكَبِّرُ مَعَهُ حَتَّى يَسْبِقَهُ وَلَوْ بِوَاوٍ .
وَتَوَصَّلْتُ إِلَى فُلَانٍ بِوَصْلَةٍ وَسَبَبٍ تَوَصَّلًا
إِذَا تَسَيَّتَ إِلَيْهِ بِحَرَمَةٍ . وَتَوَصَّلَ إِلَيْهِ ، أَيَّ
تَلَطَّفَ فِي الْوُصُولِ إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ عُثْبَةَ
وَالْمُقَدَّامِ : أَنَّهَا كَانَا أَسْلَمًا فَتَوَصَّلَا بِالْمُشْرِكِينَ
حَتَّى خَرَجَا إِلَى عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ ، أَيْ
أَرِيَاهُمُ أَنَّهَا مَعَهُمْ حَتَّى خَرَجَا إِلَى
الْمُسْلِمِينَ ، وَتَوَصَّلَا بِمَعْنَى تَوَسَّلَا وَتَقَرَّبَا .
وَالْوَصْلُ : ضِدُّ الْهَجْرَانِ . وَالتَّوَاصَلُ :
ضِدُّ التَّنَاصُرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَرَادَ أَنْ
يَطُولَ عُمُرُهُ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ ، تَكَرَّرَ فِي
الْحَدِيثِ ذِكْرُ صِلَةِ الرَّحِمِ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَهِيَ كِتَابَةٌ عَنِ الْإِحْسَانِ إِلَى الْأَقْرَبِينَ
مِنْ ذَوِي النَّسَبِ وَالْأَصْهَارِ وَالْعُطْفِ عَلَيْهِمْ
وَالرَّفْقِ بِهِمْ وَالرَّعَايَةِ لِأَحْوَالِهِمْ ، وَكَذَلِكَ إِنْ
بَعُدُوا أَوْ أَسَاءُوا ، وَقَطَعَ الرَّحِمُ ضِدُّ ذَلِكَ
كُلُّهُ . يُقَالُ : وَصَلَ رَجِمَهُ بِصِلْهَا وَصَلًا
وَصِلَةً ، وَالْهَاءُ فِيهَا عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ
الْمَحذُوفَةِ فَكَأَنَّهُ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ قَدْ وَصَلَ
مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ مِنْ عِلَاقَةِ الْقَرَابَةِ وَالصُّهْرِ . وَفِي
حَدِيثِ جَابِرٍ : إِنَّهُ اشْتَرَى مِنِّي بَعِيرًا وَأَعْطَانِي
وَصَلًا مِنْ ذَهَبٍ ، أَيَّ صِلَةً وَهِيَّةً ، كَأَنَّهُ
مَا يَتَّصِلُ بِهِ أَوْ يَتَوَصَّلُ فِي مَعَاشِهِ . وَوَصَلَهُ إِذَا
أَعْطَاهُ مَالًا . وَالصَّلَةُ : الْجَائِزَةُ وَالْعَطِيَّةُ .
وَالْوَصْلُ : وَصَلَ الثُّوبَ وَالثَّوْبُ وَالْخُفَّ .
وَيُقَالُ : هَذَا وَصَلَ هَذَا ، أَيَّ مِثْلُهُ .

وَالْمَوْصِلُ : مَا يُوصَلُ مِنَ الْحَبْلِ . ابْنُ سِيدَةَ وَالْمَوْصِلُ مَعْقِدُ الْحَبْلِ فِي الْحَبْلِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلَيْنِ يُذَكِّرَانِ بِفَعَالٍ ، وَقَدْ مَاتَ أَحَدُهُمَا : فَعَلَ كَذَا ، وَلَا يُوصَلُ حَتَّى بَمَيِّتٍ ، وَلَيْسَ لَهُ بِوَصِيلٍ أَيْ لَا يَتَّبِعُهُ ؛ قَالَ الْعَنَوِيُّ :

كَمَلَقِي عِقَالِي أَوْ كَمَهْلِكِ سَالِمٍ
وَلَسْتُ لِمَيِّتٍ هَالِكٍ بِوَصِيلٍ
وَيُرْوَى :

وَلَيْسَ لِحَيٍّ هَالِكٍ بِوَصِيلٍ
وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ الْمُتَخَلِّ الْهَذَلِي :
لَيْسَ لِمَيِّتٍ بِوَصِيلٍ وَقَدْ

عُلِقَ فِيهِ طَرَفُ الْمَوْصِلِ
دُعَاءُ لِرَجُلٍ ، أَيْ لَا يُوصَلُ هَذَا الْحَيُّ بِهَذَا الْمَيِّتِ ، أَيْ لَا مَاتَ مَعَهُ وَلَا يُوصَلُ بِالْمَيِّتِ ، ثُمَّ قَالَ : وَقَدْ عُلِقَ فِيهِ طَرَفٌ مِنَ الْمَوْتِ ، أَيْ سَيَمُوتُ وَيَتَّصِلُ بِهِ ، قَالَ : هَذَا قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْمَعْنَى فِيهِ عِنْدِي عَلَى غَيْرِ الدُّعَاءِ ، إِنَّمَا يُرِيدُ : لَيْسَ هُوَ مَا دَامَ حَيًّا بِوَصِيلٍ لِلْمَيِّتِ عَلَى أَنَّهُ قَدْ عُلِقَ فِيهِ طَرَفُ الْمَوْصِلِ ، أَيْ أَنَّهُ سَيَمُوتُ لَا مُحَالَةً ، فَيَتَّصِلُ بِهِ ، وَإِنْ كَانَ الْآنَ حَيًّا ، وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ : يَقُولُ بَانَ الْمَيِّتُ فَلَا يُوَصِّلُهُ الْحَيُّ ، وَقَدْ عُلِقَ فِي الْحَيِّ السَّبَبُ الَّذِي يُوَصِّلُهُ إِلَى مَا وَصَلَ إِلَيْهِ الْمَيِّتُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِنْ وَصَلْتُ الْكِتَابَ صِرْتُ إِلَى اللَّهِ

وَمَنْ يُلَفَّ وَاصِلًا فَهُوَ مُودَى
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : يَعْنِي لَوْحَ الْمَقَابِرِ يُتَقَرَّ وَيُتْرَكُ فِيهِ مَوْضِعٌ لِلْمَيِّتِ ^(١) بِيَاضًا ، فَإِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ وَصِلَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ بِاسْمِهِ .

وَالْأَوْصَالُ : الْمَفَاصِلُ . وَفِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ فَعَمَ الْأَوْصَالُ ، أَيْ مُمْتَلًى الْأَغْضَاءُ ، الْوَاحِدُ وَصُلَّ .

وَالْمَوْصِلُ : الْمَفْصِلُ . وَمَوْصِلُ الْبَعِيرِ : مَا بَيْنَ الْعَجْزِ وَالْفَخْذِ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

(١) قوله : « موضع للميت » لعله موضع لاسم الميت .

تَرَى يَيْسَرَ الْمَاءِ دُونَ الْمَوْصِلِ
مِنْهُ بِعَجْزٍ كَصَفَاةِ الْجِيْحَلِ
الْجِيْحَلُ : الصَّلْبُ الضَّخْمُ . وَالْوَصْلَانِ : الْعَجْزُ وَالْفَخْذُ ، وَقِيلَ : طَبَقُ الظَّهْرِ . وَالْوَصْلُ وَالْوَصْلُ : كُلُّ عَظْمٍ عَلَى حِدَةٍ لَا يُكْسَرُ وَلَا يَخْلُطُ بِغَيْرِهِ وَلَا يُوصَلُ بِهِ غَيْرُهُ ، وَهُوَ الْكُسْرُ وَالْجَدَلُ ، بِالذَّالِ ، وَالْجَمْعُ أَوْصَالٌ وَجُدُولٌ وَقِيلَ : الْأَوْصَالُ مُجْتَمَعُ الْعِظَامِ ، وَكُلُّهُ مِنَ الْوَصْلِ .

وَيُقَالُ : هَذَا رَجُلٌ وَصِيلٌ هَذَا ، أَيْ مِثْلُهُ . وَالْوَصِيلُ : بُرُودُ الْيَمَنِ ، الْوَاحِدَةُ وَصِيلَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَوَّلَ مَنْ كَسَا الْكَعْبَةَ كُسْوَةً كَامِلَةً تَبِعَ ، كَسَاهَا الْأَنْطَاعُ ثُمَّ كَسَاهَا الْوَصَائِلُ ، أَيْ حَيَّرَ الْيَمَنَ . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍو : قَالَ لِمُعَاوِيَةَ مَا زِلْتُ أُرْمُ أَمْرَكَ بِوَدَائِلِهِ ، وَأَصِلُهُ بِوَصَائِلِهِ ؛ الْقُنَيْبِيُّ : الْوَصَائِلُ ثِيَابُ يَمَانِيَّةٍ ، وَقِيلَ : ثِيَابُ حُمْرٍ مُحَاطَةٌ بِيَمَانِيَّةٍ ، ضَرَبَ هَذَا مَثَلًا لِأَحْكَامِهِ إِيَّاهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالْوَصَائِلِ الصَّلَابَ ، وَالْوَدَائِلُ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ ، وَيُقَالُ لِلْمِرَاةِ الْوَدَائِلُ وَالْعِنَاسُ وَالْمَدْيَةُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ بِالْوَصَائِلِ مَا يُوصَلُ بِهِ الشَّيْءُ ، يَقُولُ : مَا زِلْتُ أَدْبِرُ أَمْرَكَ بِمَا يَجِبُ أَنْ يُوصَلَ بِهِ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي لَا غِنَى بِهِ عَنْهَا ، أَوْ أَرَادَ أَنَّهُ زَيْنَ أَمْرِهِ وَحَسَنُهُ كَأَنَّهُ أَلْبَسَهُ الْوَصَائِلَ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِيَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ » ؛ قَالَ الْمَفْسَّرُونَ : الْوَصِيلَةُ كَانَتْ فِي الشَّيْءِ خَاصَّةً ، كَانَتْ الشَّاةُ إِذَا وَلَدَتْ أَنْثَى فَهِيَ لَهُمْ ، وَإِذَا وَلَدَتْ ذَكَرًا جَعَلُوهُ لِآلِهَتِهِمْ ، فَإِذَا وَلَدَتْ ذَكَرًا وَأَنْثَى قَالُوا وَصَلَتْ أَخَاهَا فَلَمْ يَذْبَحُوا الذَّكَرَ لِآلِهَتِهِمْ . وَالْوَصِيلَةُ الَّتِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : الثَّاقَةُ الَّتِي وَصَلَتْ بَيْنَ عَشْرَةِ أَبْطُنٍ ، وَهِيَ مِنَ الشَّاةِ الَّتِي وَلَدَتْ سَبْعَةَ أَبْطُنٍ عَنَاقِينَ عَنَاقِينَ ، فَإِنْ وَلَدَتْ فِي السَّابِعِ عَنَاقًا قِيلَ وَصَلَتْ أَخَاهَا فَلَا يَشْرَبُ لَبَنَ الْأُمِّ إِلَّا الرِّجَالُ دُونَ النِّسَاءِ ، وَتَجْرَى

مَجْرَى السَّائِيَةِ . وَقَالَ أَبُو عَرَفَةَ وَغَيْرُهُ : الْوَصِيلَةُ مِنَ الْعَنَمِ كَانُوا إِذَا وَلَدَتْ الشَّاةُ سِتَّةَ أَبْطُنٍ نَظَرُوا ، فَإِنْ كَانَ السَّابِعُ ذَكَرًا ذُبِحَ وَأَكْلَ مِنْهُ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ ، وَإِنْ كَانَتْ أَنْثَى تُرِكَتْ فِي الْعَنَمِ ، وَإِنْ كَانَتْ أَنْثَى وَذَكَرًا قَالُوا : وَصَلَتْ أَخَاهَا فَلَمْ يَذْبَحْ ، وَكَانَ لَحْمُهَا ^(٢) حَرَامًا عَلَى النِّسَاءِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : الْوَصِيلَةُ الَّتِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ هِيَ الشَّاةُ تَلِدُ سَبْعَةَ أَبْطُنٍ عَنَاقِينَ عَنَاقِينَ ، فَإِنْ وَلَدَتْ فِي الثَّامِنَةِ جَذْبًا وَعَنَاقًا قَالُوا وَصَلَتْ أَخَاهَا ، فَلَا يَذْبَحُونَ أَخَاهَا مِنْ أَجْلِهَا وَلَا يَشْرَبُ لَبَنُهَا النِّسَاءُ وَكَانَ لِلرِّجَالِ ، وَجَرَتْ مَجْرَى السَّائِيَةِ . وَرَوَى عَنِ الشَّافِعِيِّ قَالَ : الْوَصِيلَةُ الشَّاةُ تُنْجِجُ الْأَبْطُنَ ، فَإِذَا وَلَدَتْ آخَرَ بَعْدَ الْأَبْطُنِ الَّتِي وَقَّتُوا لَهَا قِيلَ وَصَلَتْ أَخَاهَا ، وَزَادَ بَعْضُهُمْ : تُنْجِجُ الْأَبْطُنَ الْخَمْسَةَ عَنَاقِينَ عَنَاقِينَ فِي بَطْنٍ فَيَقَالُ : هَذَا وَصْلَةٌ تُصَلُّ كُلُّ ذِي بَطْنٍ بِأَخٍ لَهُ مَعَهُ ، وَزَادَ بَعْضُهُمْ فَقَالَ : قَدْ يَصِلُونَهَا فِي ثَلَاثَةِ أَبْطُنٍ وَيُوصِلُونَهَا فِي خَمْسَةِ وَفِي سَبْعَةٍ .

وَالْوَصِيلَةُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ الْبَعِيدَةُ كَأَنَّهَا وَصَلَتْ بِأُخْرَى ، وَيُقَالُ : قَطَعْنَا وَصِيلَةً بَعِيدَةً . وَرَوَى عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا كُنْتَ فِي الْوَصِيلَةِ فَأَعْطِ رَاحِلَتَكَ حَظَّهَا ، قَالَ : لَمْ يُرَدْ بِالْوَصِيلَةِ هَهُنَا الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَرْضًا مُكَلَّتَةً تُتَّصَلُ بِأُخْرَى ذَاتِ كَلٍّ ؛ قَالَ : وَفِي الْأَوَّلَى يَقُولُ لَيْدٌ : وَلَقَدْ قَطَعْتُ وَصِيلَةً مَجْرُودَةً

يَبْكِي الصَّدَى فِيهَا لِشَجْوِ الْبُومِ
وَالْوَصِيلَةُ : الْعِمَارَةُ وَالْخَضْبُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ^(٣) ، وَاحِدَتُهَا وَصِيلَةٌ .

وَحَرْفُ الْوَصْلِ : هُوَ الَّذِي بَعْدَ الرَّوِيِّ ، وَهُوَ عَلَى ضَرِيئَيْنِ : أَحَدُهُمَا مَا كَانَ بَعْدَهُ

(٢) قوله : « وكان لحمها » في نسخة لبنها .

(٣) قوله : « سميت بذلك إلخ » عبارة

الحكم : سميت بذلك لاتصالها واتصال الناس فيها ، والوصائل ثياب يمانية مخططة بيض وحمرة على التشبيه بذلك ، واحداها وصيلة .

خروج كقولِهِ :

عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلَّها فَمَقامُها
والثَّانِي ألاَّ يَكُونُ بَعْدَهُ خُرُوجُ كَقَوْلِهِ :

أَلَا طَالَ هَذَا اللَّيْلُ وَأَزُودُ جَانِبَهُ
وَأَرْقَى أَلَا حَلِيلَ أَلَا عِيَّةُ

قَالَ الْأَخْفَشُ : يَلْزَمُ بَعْدَ الرَّوْيِ الْوَصْلُ
وَلَا يَكُونُ إِلَّا يَاءُ أَوْ وَاوٌ أَوْ أَلِفًا كُلُّ وَاحِدَةٍ

مِنْهُنَّ سَاكِتَةٌ فِي الشَّعْرِ الْمُطْلَقِ ، قَالَ :
وَيَكُونُ الْوَصْلُ أَيْضًا هَاءَ وَذَلِكَ هَاءُ الثَّانِيَةِ

الَّتِي فِي حَمَزَةٍ وَنَحْوِهَا ، وَهَاءُ الْإِضْمارِ
لِلْمَذْكَرِ وَالْمَوْثُوتِ مُتَحَرِّكَةً كَانَتْ أَوْ سَاكِتَةً

نَحْوُ غَلَامِهِ وَغَلَامِهَا ، وَالْهَاءُ الَّتِي تُبَيِّنُ بِهَا
الْحَرَكَةُ نَحْوُ عَلَيْهِ وَعَمَّةً وَأَقْصِبُهُ وَأَدْعُهُ ، يُرِيدُ

عَلَى وَعَمٍّ وَأَقْصِبٍ وَأَدْعٍ ، فَأَدْخَلَتْ الْهَاءُ
لِتُبَيِّنَ بِهَا حَرَكَةَ الْحُرُوفِ ؛ قَالَ ابْنُ جِنِّي :

فَقَوْلُ الْأَخْفَشِ : يَلْزَمُ بَعْدَ الرَّوْيِ الْوَصْلُ ،
لَا يُرِيدُ بِهِ أَنَّهُ لَا بُدَّ مَعَ كُلِّ رَوْيٍ أَنْ يَتَّبِعَهُ

الْوَصْلُ ، أَلَّا تَرَى أَنَّ قَوْلَ الْعَجَّاجِ :
قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الْإِلَهَ فَجَبَرَ

لَا وَصَلَ مَعَهُ ؛ وَأَنَّ قَوْلَ الْآخَرِ :
يَا صَاحِبِي قَدَتِ نَفْسِي نَفُوسَكُمَا

وَحَيْثُمَا كُنْتُمَا لَا قَيْتُمَا رَشَدًا
إِنَّمَا فِيهِ وَصْلٌ لَا غَيْرَ ، وَلَكِنْ الْأَخْفَشُ إِنَّمَا

يُرِيدُ أَنَّهُ مِمَّا يَجُوزُ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَ الرَّوْيِ ، فَإِذَا
أَتَى لَزِمَ فَلَمْ يَكُنْ مِنْهُ بُدٌّ ، فَاجْتَمَعَ الْقَوْلُ

وَهُوَ يَعْتَقِدُ تَفْصِيلَهُ ، وَجَمَعَهُ ابْنُ جِنِّي عَلَى
وُصُولِهِ ، وَقِيَّاسُهُ الْأَيْجَمُ .

وَالصَّلَةُ : كَالْوَصْلِ الَّذِي هُوَ الْحَرْفُ
الَّذِي بَعْدَ الرَّوْيِ وَقَدْ وَصَلَ بِهِ .

وَلَيْلَةُ الْوَصْلِ : آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ
لِاتِّصَالِهَا بِالشَّهْرِ الْآخَرِ .

وَالْمَوْصِلُ : أَرْضٌ بَيْنَ الْعِرَاقِ
وَالْجَزِيرَةِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَمَوْصِلُ كُورَةَ

مَعْرُوفَةٌ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :
وَبَصْرَةُ الْأَزْدِ مِنَّا وَالْعِرَاقُ لَنَا

وَالْمَوْصِلَانِ وَمِنَّا الْمِصْرُ وَالْحَرَمُ
يُرِيدُ الْمَوْصِلَ وَالْجَزِيرَةَ .

وَالْمَوْصُولُ : دَابَّةٌ عَلَى شَكْلِ الدَّبْرِ أَسْوَدُ

وَأَحْمَرُ تَلْسَعُ النَّاسَ . وَالْمَوْصُولُ مِنَ
الدَّوَابِّ : الَّذِي لَمْ يَتَزَّ عَلَى أُمِّهِ غَيْرَ أَبِيهِ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

هَذَا فَصِيلٌ لَيْسَ بِالْمَوْصُولِ
لَكِنْ لِفَحْلٍ طَرَقَهُ فَحِيلٌ

وَوَاصِلٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَالْجَمْعُ أَوَاصِلُ
يَقْلَبُ الْوَاوُ هَمْزَةً كَرَاهَةً اجْتِنَاعِ الْوَاوَيْنِ .

وَمَوْصُولٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

أَغْرَكَ يَا مَوْصُولُ مِنْهَا ثُمَالَهُ
وَيَقْلُ بِأَكْنَافِ الْغَرِيفِ ثُوَانُ ؟

أَرَادَ ثُوَامَ فَأَبْدَلَ .
وَالْيَاصُولُ : الْأَصْلُ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

يَهْزُ رَوْقِي رِمَالِي كَانَتْهَا
عُودًا مَدَاوِسَ يَأْصُولُ وَيَأْصُولُ

يُرِيدُ أَصْلًا وَأَصْلًا .

• وَصَم • الْوَصْمُ : الصَّدْعُ فِي الْعُودِ مِنْ غَيْرِ
يَتَوَنَّهُ . يُقَالُ : يَهْدِيهِ الْقَنَاةُ وَصْمٌ . وَقَدْ

وَصَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا شَدَدْتُهُ بِسُرْعَةٍ . وَصَمَهُ
وَصْمًا : صَدَعَهُ . وَالْوَصْمُ ؛ الْعَيْبُ فِي

الْحَسَبِ ، وَجَمَعُهُ وَصُومٌ ؛ قَالَ :
أَرَى الْمَالَ يَغْشَى ذَا الْوُصُومِ فَلَا تَرَى

وَيُدْعَى مِنَ الْأَشْرَافِ أَنْ كَانَ غَانِيًا
وَرَجُلٌ مَوْصُومُ الْحَسَبِ إِذَا كَانَ مَعِيًّا .

وَوَصَمَ الشَّيْءَ : عَابَهُ . وَالْوَصْمَةُ : الْعَيْبُ فِي
الْكَلَامِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ

لِرَجُلٍ : رَحِمَ اللَّهُ أَبَاكَ فَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَسْكَنَ
قَوْرًا ، وَلَا أَبْعَدَ غَوْرًا ، وَلَا آخَذَ بِذَنْبِ

حُجَّةٍ ، وَلَا أَعْلَمَ بِوَصْمَةٍ وَلَا أُنْبِتَ فِي كَلَامٍ
مِنْهُ ؛ الْأُنْبِتَةُ : الْعَيْبُ فِي الْكَلَامِ كَالْوَصْمَةِ ،

وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَالْوَصْمُ :
الْمَرَضُ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْوَصْمُ الْعَيْبُ يَكُونُ فِي

الْإِنْسَانِ وَفِي كُلِّ شَيْءٍ . وَالْوَصْمُ : الْعَيْبُ
وَالْعَارُ . يُقَالُ : مَا فِي فَلَانٍ وَصْمَةٌ ، أَيْ

عَيْبٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
فَإِنْ تَكُ جَرَمٌ ذَاتَ وَصْمٍ فَإِنَّا

دَلَفْنَا إِلَى جَرَمٍ بِالْأَمِّ مِنْ جَرَمٍ

الْفَرَاءُ : الْوَصْمُ الْعَيْبُ . وَقَنَاةٌ فِيهَا وَصْمٌ ،
أَيْ صَدْعٌ فِي أُتُوبِهَا . وَالْوَصْمَةُ : الْفَتْرَةُ فِي

الْجَسَدِ . وَوَصَمْتُه الْخُمَى فَتَوَصَّمُ : أَلَمْتُه
فَقَالَمَ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ :

لَمْ يَلَقَ بُؤْسًا لَحْمُهُ وَلَا دَمُهُ
وَلَمْ يَتَّ حُمَى بِهِ تَوَصَّمُهُ

وَلَمْ يُجَشِّ عَنْ طَعَامٍ يُشِيمُهُ
تَلَقُّ مِذَاكَ الطَّوِيُّ قَدَمُهُ

وَوَصَّمُهُ : فَتَرَهُ وَكَسَلَهُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَإِذَا رُمْتَ رَجِيلاً فَارْتَحِلْ
وَاعْصِرْ مَا يَأْمُرُ تَوَصِيمُ الْكَسِيلِ

الْجَوْهَرِيُّ : التَّوَصِيمُ فِي الْجَسَدِ كَالْتَّكْسِيرِ
وَالْفَتْرَةِ وَالْكَسَلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَإِنْ نَامَ

حَتَّى يُصْبِحَ أَصْبَحَ ثَقِيلًا مَوْصَمًا ؛ الْوَصْمُ :
الْفَتْرَةُ وَالْكَسَلُ وَالتَّوَانِي . وَفِي حَدِيثِ فَارِعَةَ

أُخْتِ أُمَيَّةَ : قَالَتْ لَهُ هَلْ تَجِدُ شَيْئًا ؟ قَالَ :

لَا ، إِلَّا تَوَصِيمًا فِي جَسَدِي ، وَيُرْوَى : إِلَّا
تَوَصِيمًا ، بِالْبَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . وَفِي

كِتَابِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ : لَا تَوَصِيمَ فِي الدِّينِ ،
أَيْ لَا تَقْتَرُوا فِي إِقَامَةِ الْحُدُودِ وَلَا تُحَابُوا

فِيهَا .

• وَصَن • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَصْنَةُ الْخَرْقَةُ
الصَّغِيرَةُ ، وَالصَّنَوَةُ الْفَسِيلَةُ ، وَالصَّنَوَةُ

الْعَتِيدَةُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• وَصَى • أَوْصَى الرَّجُلَ وَوَصَّاهُ : عَهْدَ
إِلَيْهِ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

وَصَانِي الْعَجَّاجُ فِيهَا وَصْنِي
أَرَادَ : فِيمَا وَصَّانِي ، فَحَذَفَ اللَّامَ

لِلْقَافِيَةِ . وَأَوْصَيْتُ لَهُ بِشَيْءٍ وَأَوْصَيْتُ إِلَيْهِ إِذَا
جَعَلْتُهُ وَصِيكَ . وَأَوْصَيْتُهُ وَوَصَيْتُهُ إِصْبَاءٌ

وَتَوْصِيَةٌ بِمَعْنَى . وَتَوَاصَى الْقَوْمُ أَيْ أَوْصَى
بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : اسْتَوْصُوا

بِالنِّسَاءِ خَيْرًا فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَانٍ ، وَالْإِسْمُ
الْوَصَاةُ وَالْوَصَايَةُ وَالْوَصَايَةُ . وَالْوَصِيَّةُ أَيْضًا :

مَا أَوْصَيْتَ بِهِ .
وَالْوَصِيُّ : الَّذِي يُوصِي وَالَّذِي يُوصَى

له ، وهو من الأضداد . ابنُ سيده : الوصيُّ
الموصى والموصى ، والأثنى وصي ،
وجمعها جميعاً أوصياء ، ومن العرب من
لا يثنى الوصي ولا يجمعه . الليث : الوصاة
كالوصية ، وأنشد :

أَلَا مَنْ مَبْلُغٌ عَنِّي يَزِيدُ
وَصَاةً مِنْ أَخِي ثِقَةً وَدُودَ
يُقَالُ : وَصِيٌّ بَيْنَ الْوَصَايَةِ . وَالْوَصِيَّةُ :
مَا أُوصِيَتْ بِهِ ، وَسُمِّيَتْ وَصِيَّةً لِاتِّصَالِهَا بِأَمْرِ
الْمَيِّتِ ، وَقِيلَ لِعَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَصِيٌّ
لِاتِّصَالِ نَسَبِهِ وَسَبَبِهِ وَسَمِيَتْ بِسَبَبِ سَيِّدِنَا
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قُلْتُ : كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍِّّ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ ، هَذِهِ صِفَاتُهُ
عِنْدَ السَّلَفِ الصَّالِحِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ،
وَيَقُولُ فِيهِ غَيْرُهُمْ : لَوْلَا دُعَابَةُ فِيهِ ، وَقَوْلُ
كَثِيرٍ :

تَحْبِرُ مَنْ لَاقَيْتَ أَنَّكَ عَائِدُ
بَلِ الْعَائِدِ الْمَحْبُوسُ فِي سِجْنِ عَارِمٍ
وَصِيٌّ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى وَابْنُ عَمِّهِ

وَفَكَاهُ أَغْلَالُ وَقَاضِي مَغَارِمٍ
إِنَّمَا أَرَادَ ابْنُ وَصِيَّ النَّبِيِّ وَابْنُ ابْنِ عَمِّهِ ،
وَهُوَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ أَوْ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَأَقَامَ الْوَصِيَّ مُقَامَهَا ، أَلَا
تَرَى أَنَّ عَلِيًّا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَمْ يَكُنْ فِي
سِجْنِ عَارِمٍ وَلَا سُجْنٍ قَطُّ ؟ قَالَ
ابْنُ سِيْدَةٍ : أَنَبَانَا بِذَلِكَ أَبُو الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي
عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ ، وَالْأَشْهُرُ أَنَّهُ مُحَمَّدُ
ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حَبَسَهُ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي سِجْنِ عَارِمٍ ، وَالْقَصِيْدَةُ فِي شِعْرِ
كَثِيرٍ مَشْهُورَةٌ ، وَالْمَمْدُوحُ بِهَا مُحَمَّدُ
ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

صَبَحَنَ مِنْ كَاطِمَةِ الْحِصْنِ الْحَرْبُ
يَحْمِلَنَّ عَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
إِنَّمَا أَرَادَ : يَحْمِلَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ،
وَيُرَوَّى : الْحُصْنُ الْحَرْبُ .

وقوله عز وجل : «يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي
أَوْلَادِكُمْ» ، معناه يفرض عليكم لأن الوصية

من الله إنما هي فرض ، والدليل على ذلك
قوله تعالى : «وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ
إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَاكُم بِهِ» ، وهذا من
الفرض المحكم علينا .

وقوله تعالى : «اتَّوَصَّوْا بِهِ» ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : أَيُّ أَوْصَى أَوْلَهُمْ آخِرُهُمْ ،
وَالْأَلِفُ أَلْفُ اسْتِفْهَامٍ ، وَمَعْنَاهَا التَّوْبِيخُ .
وَتَوَاصَّوْا : أَوْصَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَوَصَى
الرَّجُلَ وَصِيًّا : وَصَلَهُ . وَوَصَى الشَّيْءَ بِغَيْرِهِ
وَصِيًّا وَصَلَهُ . أَبُو عُبَيْدٍ : وَصَيْتُ الشَّيْءَ
وَوَصَلْتُهُ سَوَاءً ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

نَصِيَّ اللَّيْلِ بِالْأَيَّامِ حَتَّى صَلَاتِنَا
مُقَاسِمَةٌ يَشْتَقُّ أَنْصَافَهَا السَّفَرُ
يَقُولُ : رَجَعَ صَلَاتِنَا مِنْ أَرْبَعَةٍ إِلَى اثْنَيْنِ
فِي أَسْفَارِنَا لِحَالِ السَّفَرِ .

وَفَلَاةٌ وَاصِيَةٌ : تَتَّصِلُ بِفَلَاةٍ أُخْرَى ،
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

بَيْنَ الرَّجَا وَالرَّجَا مِنْ جَنْبِ وَاصِيَةٍ
يَهْمَاءُ خَابِطُهَا بِالْخَوْفِ مَعْكُومُ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَصَى الشَّيْءُ بِصِيٍّ إِذَا
اتَّصَلَ ، وَوَصَاهُ غَيْرُهُ بِصِيٍّ : وَصَلَهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَصِيُّ النَّبَاتُ الْمُتَلَفُّ ، وَإِذَا
أَطَاعَ الْمَرْتَعُ لِلْسَّائِمَةِ فَاصَابَتْهُ رَغْدًا قِيلَ
أَوْصَى لَهَا الْمَرْتَعُ بِصِيٍّ وَصِيًّا . وَأَرْضٌ
وَاصِيَةٌ : مُتَّصِلَةُ النَّبَاتِ إِذَا اتَّصَلَ نَبْتُهَا ،
وَرُبَّمَا قَالُوا تَوَاصَى النَّبْتُ إِذَا اتَّصَلَ ، وَهُوَ
نَبْتُ وَاصٍ ، وَأَنَشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلرَّاجِزِ :

يَا رَبُّ شَاؤِ شَاصٍ
فِي رَبْرِبٍ خِصَاصٍ
يَأْكُلَنَّ مِنْ قُرَاصٍ
وَحَمَصِيصٍ وَاصٍ

وَأَنَشَدَ آخَرُ :

لَهَا مُوفِدٌ وَفَاهُ وَاصٍ كَانَهُ
زِدَابِي قَلِيلٌ قَدْ تُحَوِّمِي مَبْهَمُ
الْمُوفِدُ : السَّامُ ، وَالْقَلِيلُ : الْمَلِكُ ، وَقَالَ
طَرَفَةُ :

يَرْعَيْنَ وَسْمِيًّا وَصِيَّ نَبْتُهُ
فَانْطَلَقَ اللَّوْنُ وَدَقَّ الْكُشُوحُ (١)
يُقَالُ مِنْهُ : أُوصِيْتُ ، أَيُّ دَخَلْتُ فِي
الْوَصِيِّ . وَوَصَّتِ الْأَرْضُ وَصِيًّا وَوُصِيًّا
وَوَصَاءً وَوَصَاةً (الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ حَكَاهَا
أَبُو حَنِيفَةَ) كُلُّ ذَلِكَ : اتَّصَلَ نَبَاتُهَا بِغَضُهِ
بِبَعْضٍ ، وَهِيَ وَاصِيَةٌ ، وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَهْلُ الْغِنَى وَالْجُودِ وَالِدَلَّاصِ
وَالْجُودِ وَصَاهُمْ بِذَلِكَ الْوَاوِي
أَرَادَ : الْجُودُ الْوَاوِي أَيُّ الْمُتَّصِلِ ،
يَقُولُ : الْجُودُ وَصَاهُمْ بِأَنْ يُدِيمُوهُ ، أَيُّ
الْجُودِ الْوَاوِي وَصَاهُمْ بِذَلِكَ ، قَالَ
ابْنُ سِيْدَةٍ : وَقَدْ يَكُونُ الْوَاوِي هُنَا اسْمُ
الْفَاعِلِ مِنْ أَوْصَى ، عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ أَوْ عَلَى
النَّسَبِ ، فَيَكُونُ مَرْفُوعَ الْمَوْضِعِ بِأَوْصَى (٢)
لَا مَجْرُورَهُ عَلَى أَنْ يَكُونَ نَعْتًا لِلْجُودِ ، كَمَا
يَكُونُ فِي الْقَوْلِ الْأَوَّلِ . وَوَصَيْتُ الشَّيْءَ
بِكَذَا وَكَذَا إِذَا وَصَلْتُهُ بِهِ ، وَأَنَشَدَ بَيْتَ
ذِي الرِّمَّةِ :

نَصِيَّ اللَّيْلِ بِالْأَيَّامِ
وَالْوَصَى وَالْوَصِيَّ جَمِيعًا : جَرَائِدُ النَّخْلِ
الَّتِي يُحْزَمُ بِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْفَسِيلِ
خَاصَّةً ، وَوَاحِدُهَا وَصَاةٌ وَوَصِيَّةٌ .
وَيَوْصِي : طَائِرٌ قِيلَ هُوَ الْبَاشِقُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْحُرُّ ، عِرَاقِيَّةٌ لَيْسَتْ مِنْ أَيْنَةٍ
الْعَرَبِ .

* وَضًا : الْوُضُوءُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَاءُ الَّذِي
يُتَوَضَّأُ بِهِ ، كَالْفُطُورِ وَالسَّحُورِ لِمَا يُفْطَرُ عَلَيْهِ
وَيُسَحَّرُ بِهِ . وَالْوُضُوءُ أَيْضًا : الْمَصْدَرُ مِنْ
تَوَضَّأْتُ لِلصَّلَاةِ ، مِثْلُ الْوُلُوعِ وَالْقَبُولِ .
وَقِيلَ : الْوُضُوءُ ، بِالضَّمِّ ، الْمَصْدَرُ .
وَحُكِيَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ : الْقَبُولُ ،

(١) قوله : «فانطلق اللون» سبق في مادة

«طلق» فانطلق الوجه . [عبد الله]

(٢) قوله : «بأوصى» كذا بالأصل تبعاً

للمحكم ، ولعل الصواب وصاهم .

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ وَضَاءً ، أَيْ حِسَانًا
نَقَاءً ، فَأَبْدَلَ الهمزة من الواو المكسورة ،
وهو مذكور في موضعه .
وواضأته فوضأته أضوه إذا فاحرته
بالوضاء فغلبته .

• وضح : الوضح : بياض الصبح والقمر
والبرص والقرّة والتخجيل في القوائم وغير
ذلك من الألوان . التهذيب : الوضح بياض
الصبح ، قال الأعشى :

إِذْ أَتَيْتُكُمْ شَيْانٌ فِي وَضَحِ الصُّبْحِ
سَبَحَ بِكَبْشٍ تَرَى لَهُ قُدَامَا
وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الثَّهَارَ الْوَضَاحَ ، وَاللَّيْلَ
الدُّهَانَ ، وَيَكْرُ الْوَضَاحُ : صَلَاةُ الْقَدَاةِ ،
وثنى دُهَانُ : الْعِشَاءُ الْآخِرَةُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
لَوْ قَسَمْتُ مَا بَيْنَ مَنَاحِي سَبَاحٍ
لِثْنِي دُهَانٍ وَيَكْرُ الْوَضَاحِ
لَقَسَمْتُ مَرَّتًا مُسَبِّطُ الْأَبْدَاحِ

سَبَاحٌ : بَعِيرُهُ . وَالْأَبْدَاحُ : جَوَائِهُ .
وَالْوَضَحُ : بَيَاضٌ غَالِبٌ فِي الْوَانِ الشَّاءِ قَدْ
فَشَا فِي جَمِيعِ جَسَدِهَا ، وَالْجَمْعُ أَوْضَاحٌ ،
وَفِي التَّهْدِيبِ : فِي الصَّدْرِ وَالظَّهْرِ وَالْوَجْهِ ،
يُقَالُ لَهُ : تَوَضَّعٌ شَدِيدٌ ، وَقَدْ تَوَضَّعَ .
وَيُقَالُ : بِالْفَرَسِ وَضَحٌ إِذَا كَانَتْ بِهِ شَيْءٌ ،
وَقَدْ يُكْنَى بِهِ عَنِ الْبَرَصِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِجَدِيمَةِ
الْأَبْرَشِ : الْوَضَاحُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : جَاءَهُ
رَجُلٌ بِكَفِّهِ وَضَحَ أَيْ بَرَصٌ .

وَقَدْ وَضَحَ الشَّيْءُ بَضِيعٌ وَضُوحًا وَضَحَةً
وَضِحَةً وَاتَّضَحَ : أَيْ بَانَ ، وَهُوَ وَاضِحٌ
وَوَضَاحٌ . وَأَوْضَحَ وَتَوَضَّعَ ظَهَرَ ، قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَأَغْبَرَ لَا يَجْتَازُهُ مُتَوَضِّعُ الرَّ
جَالِ كَفَرَقِ الْعَامِرِيِّ يَلُوحُ
أَرَادَ بِالْمُتَوَضِّعِ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يُظْهِرُ
نَفْسَهُ فِي الطَّرِيقِ وَلَا يَدْخُلُ فِي الْحَمَرِ .

وَوَضَّحَهُ هُوَ وَأَوْضَحَهُ وَأَوْضَحَ عَنْهُ
وَتَوَضَّعَ الطَّرِيقُ أَيْ اسْتَبَانَ .

وَالْوَضَحُ : الضَّوُّ وَالْبَيَاضُ . وَفِي

وَقِيلَ : مَعْنَاهُ نَظَّفُوا أَبْدَانَكُمْ مِنَ الزُّهْمَةِ ،
وَكَانَ جَمَاعَةً مِنَ الْأَعْرَابِ لَا يَغْسِلُونَهَا ،
وَيَقُولُونَ فَقَدْهَا أَشَدُّ مِنْ رِيحِهَا .

وَعَنْ قَتَادَةَ : مَنْ غَسَلَ يَدَهُ فَقَدْ تَوَضَّأَ .
وَعَنِ الْحَسَنِ : الْوُضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ
يَنْتَهِي الْفَقْرُ ، وَالْوُضُوءُ بَعْدَ الطَّعَامِ يَنْتَهِي
الْلَمَمُ . يَعْنِي بِالْوُضُوءِ التَّوَضُّؤَ [الَّذِي هُوَ
غَسْلُ الْيَدِ] (١) .

وَالْوُضَاءَةُ : مَصْدَرُ الْوَضِئِ ، وَهُوَ
الْحَسَنُ النَّظِيفُ . وَالْوُضَاءَةُ : الْحَسَنُ
وَالنَّظَاقَةُ .

وَقَدْ وَضُوَ يَوْضُو وَضَاءَةً ، بِالْفَتْحِ
وَالْمَدِّ : صَارَ وَضِيئًا ، فَهُوَ وَضِيءٌ مِنْ قَوْمٍ
أَوْضِيَاءَ ، وَوُضَاءٌ وَوُضَاءٌ . قَالَ أَبُو صَدَقَةَ
الدَّبِيرِيُّ :

وَالْمَرْءُ يُلْحِقُهُ بِفَتْيَانِ التَّدَى
خَلَقَ الْكَرِيمِ وَلَيْسَ بِالْوُضَاءِ (٢)
وَالْجَمْعُ : - وَضَاءُونَ . وَحَكَى
ابْنُ جَنِّي : وَضَاضِيٌّ ، جَاءُوا بِالْهَمْزَةِ فِي
الْجَمْعِ لَمَّا كَانَتْ غَيْرَ مُنْقَلِبَةٍ بَلْ مَوْجُودَةٌ فِي
وَضُوتٍ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : لَقَلَّمَا كَانَتْ امْرَأَةً
وَضِيئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا .

وَالْوُضَاءَةُ : الْحَسَنُ وَالْبَهْجَةُ . يُقَالُ
وَضُوتٌ ، فَهِيَ وَضِيئَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
لِحَفْصَةَ : لَا يَغْرُلُكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ هِيَ
أَوْضَاءٌ مِنْكَ ، أَيْ أَحْسَنَ .

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّهُ لَوْضِيٌّ ، فِي فِعْلِ
الْحَالِ ، وَمَا هُوَ بِوَاضِيٍّ ، فِي الْمُسْتَقْبَلِ .
وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :

فَهْنٌ إِضَاءٌ صَافِيَاتُ الْغَلَاظِلِ

(١) الزيادة من هامش النهاية عن المروى
للتوضيح .

[عبد الله]

(٢) قوله : « وليس بالوضاء » ظاهره أنه جمع
واستشهد به في الصحاح على قوله ورجل وضاء
بالضم أي وضىء لفاده أنه مفرد .

بِالْفَتْحِ ، مَصْدَرٌ لَمْ أَسْمَعْ غَيْرَهُ .
وَذَكَرَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَقُودُهَا
النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ » ، فَقَالَ : الْقُودُ ،
بِالْفَتْحِ : الْحَطَبُ ، وَالْقُودُ ، بِالضَّمِّ :
الِاتِّقَادُ ، وَهُوَ الْفِعْلُ . قَالَ : وَمِثْلُ ذَلِكَ
الْوُضُوءُ ، وَهُوَ الْمَاءُ ، وَالْوُضُوءُ ، وَهُوَ
الْفِعْلُ . ثُمَّ قَالَ : وَزَعَمُوا أَنَّهَا لَفْتَانُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ ، يُقَالُ : الْقُودُ وَالْقُودُ ، يَجُوزُ أَنْ
يُعْنَى بِهَا الْحَطَبُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهَا
الْفِعْلُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْقَبُولُ وَالْوَلُوعُ ،
مَفْتُوحَانِ ، وَهُمَا مَصْدَرَانِ شَاذَانِ ،
وَمَا سِوَاهُمَا مِنَ الْمَصَادِرِ فَمَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ .
التهذيب : الْوُضُوءُ : الْمَاءُ ، وَالطُّهُورُ
مِثْلُهُ . قَالَ : وَلَا يُقَالُ فِيهَا بَضَمٌ الْوَاوِ
وَالطَّاءِ ، لَا يُقَالُ الْوُضُوءُ وَلَا الطُّهُورُ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ ، قُلْتُ لِأَبِي عَمْرٍو : مَا الْوُضُوءُ ؟
فَقَالَ : الْمَاءُ الَّذِي يُتَوَضَّأُ بِهِ . قُلْتُ : فَا
الْوُضُوءُ ، بِالضَّمِّ ؟ قَالَ : لَا أَعْرِفُهُ . وَقَالَ
ابْنُ جَبَلَةَ : سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدٍ يَقُولُ : لَا يَجُوزُ
الْوُضُوءُ إِنَّمَا هُوَ الْوُضُوءُ .

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْوُضُوءُ : مَصْدَرٌ ،
وَالْوُضُوءُ : مَا يُتَوَضَّأُ بِهِ ، وَالسُّحُورُ :
مَصْدَرٌ ، وَالسُّحُورُ : مَا يُتَسَحَّرُ بِهِ .

وَتَوَضَّاتُ وَضُوءًا حَسَنًا . وَقَدْ تَوَضَّأَ
بِالْمَاءِ ، وَوَضَّأَ غَيْرَهُ . تَقُولُ : تَوَضَّاتُ
لِلصَّلَاةِ ، وَلَا تَقُلْ تَوَضَّيْتُ ، وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُهُ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : تَوَضَّاتُ وَضُوءًا
وَتَطَهَّرَتْ طَهُورًا . اللَّيْثُ : الْمِيضَاءُ مِطْهَرَةٌ ،
وَهِيَ الَّتِي يُتَوَضَّأُ مِنْهَا أَوْ فِيهَا . وَيُقَالُ :
تَوَضَّاتُ أَوْضَاءً تَوَضَّوْا وَوُضُوءًا ، وَأَصْلُ
الْكَلِمَةِ مِنَ الْوُضَاءَةِ ، وَهِيَ الْحُسْنُ . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَضُوءُ الصَّلَاةِ مَعْرُوفٌ ، قَالَ :

وَقَدْ يُرَادُ بِهِ غَسْلُ بَعْضِ الْأَعْضَاءِ .
وَالْمِيضَاءُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُتَوَضَّأُ فِيهِ
(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَفِي الْحَدِيثِ : تَوَضَّؤُوا
مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ . أَرَادَ بِهِ غَسْلَ الْأَيْدِي
وَالْأَفْوَاهِ مِنَ الزُّهْمَةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ وَضُوءَ
الصَّلَاةِ ، وَذَهَبَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ .

الْحَدِيثُ : أَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي السُّجُودِ حَتَّى يَبِينَ وَضَحُ إِبْطَيْهِ ، أَيْ الْبَيَاضُ الَّذِي تَحْتَهَا ، وَذَلِكَ لِلْمُبَالَغَةِ فِي رَفْعِهَا وَتَجَافِيهَا عَنْ الْجَنَّتَيْنِ . وَالْوَضَحُ : الْبَيَاضُ مِنْ كُلِّ بَيْءٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : صُومُوا مِنْ الْوَضَحِ إِلَى الْوَضَحِ ، أَيْ مِنْ الضُّوءِ إِلَى الضُّوءِ ؛ وَقِيلَ : مِنَ الْهَلَالِ إِلَى الْهَلَالِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ الْوَجْهُ لِأَنَّ سِيَاقَ الْحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَيْهِ ، وَتَأَمُّهُ : فَإِنْ خَفِيَ عَلَيْكُمْ فَاتِمُّوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا ، وَفِي الْحَدِيثِ : غَيَّرُوا الْوَضَحَ ، أَيْ الشَّيْبَ يَعْنِي اخْضِبُوهُ .

وَالْوَاضِحَةُ : الْأَسْنَانُ الَّتِي تَبْدُو عِنْدَ الضَّحِكِ ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ ، وَأَنْشَدَ :
كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ صَافِيَتَهُ
لَا تَرَكْ اللَّهُ لَهُ وَاضِحَهُ !
كُلُّهُمْ أَرَوْعُ مِنْ ثَعْلَبٍ
مَا أَشَبَّهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ !
وَفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى مَا أَوْضَحُوا بِضَاحِكَةٍ ، أَيْ مَا طَلَعُوا بِضَاحِكَةٍ وَلَا أَبْدَوْهَا ، وَهِيَ إِحْدَى ضَوَائِكِ الْإِنْسَانِ الَّتِي تَبْدُو عِنْدَ الضَّحِكِ .

وَإِنَّهُ لَوَاضِحُ الْعَجِينِ إِذَا أَبْيَضَ وَحَسُنَ وَلَمْ يَكُنْ غَلِيظًا كَثِيرَ اللَّحْمِ .
وَرَجُلٌ وَضَّاحٌ : حَسَنُ الْوَجْهِ أَبْيَضُ بَسَامٌ . وَالْوَضَّاحُ : الرَّجُلُ الْأَبْيَضُ اللَّوْنُ الْحَسَنُ .

وَأَوْضَحَ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ : وُلِدَ لَهَا أَوْلَادٌ وَضَّحُ بَيْضٌ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ مِنْكَ أَدْنَى وَاضِحَةٍ إِذَا وَضَّحَ لَكَ وَظَهَرَ حَتَّى كَانَهُ مَبْيُضً . وَرَجُلٌ وَاضِحُ الْحَسَبِ وَوَضَّاحُهُ : ظَاهِرُهُ نَقِيٌّ مَبْيُضُّهُ ، عَلَى الْمَثَلِ . وَدَرَاهِمُ وَضَّحٌ : نَقِيٌّ أَبْيَضٌ ، عَلَى النَّسَبِ . وَالْوَضَّحُ : الدَّرَاهِمُ الصَّحِيحُ . وَالْأَوْضَاحُ : حَلْيٌ مِنَ الدَّرَاهِمِ الصَّاحِحِ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَعْطَيْتُهُ دَرَاهِمَ أَوْضَاحًا ، كَانَهَا أَلْبَانُ شَوْلٍ رَعَتْ بِدَكْدَاكِ مَالِكٍ ؛ مَالِكٌ : رَمْلٌ بَعِيْنٌ وَقَلْبًا تَرَعَى الْإِبِلَ هُنَالِكَ

إِلَّا الْحَلْيَ وَهُوَ أَبْيَضٌ ، فَشَبَّهَ الدَّرَاهِمَ فِي بَيَاضِهَا بِالْأَلْبَانِ الْإِبِلِ الَّتِي لَا تَرَعَى إِلَّا الْحَلْيَ .
وَوَضَّحَ الْقَدَمَ : بَيَّاضَ أَخْمَصِهِ ؛ وَقَالَ الْجُمَيْحُ :

وَالشُّوْكُ فِي وَضَّحِ الرَّجُلَيْنِ مَرْكُوزٌ
وَقَالَ النَّضْرُ : الْمُتَوَضَّحُ وَالْوَاضِحُ مِنَ الْإِبِلِ الْأَبْيَضُ ، وَلَيْسَ بِالشَّدِيدِ الْبَيَاضِ ، أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الْأَعْيَصِ وَالْأَضْهَبِ وَهُوَ الْمُتَوَضَّحُ الْأَقْرَابُ ؛ وَأَنْشَدَ :

مُتَوَضَّحُ الْأَقْرَابِ فِيهِ شَهْلَةٌ
شَيْخُ الْيَدَيْنِ تَخَالَهُ مَشْكُولًا

وَالْأَوْاضِحُ : أَيَّامُ الْبَيْضِ ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعُ الْوَاضِحِ فَتَكُونُ الْهَمْزَةُ بَدَلًا مِنَ الْوَائِ الْأَوَّلِ لِاجْتِمَاعِ الْوَائَيْنِ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعُ الْأَوْضَحِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَمَرَ بِصِيَامِ الْأَوْاضِحِ (حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغُرَيْبِينَ) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي الْحَدِيثِ أَمَرَ بِصِيَامِ الْأَوْاضِحِ يُرِيدُ أَيَّامَ اللَّيَالِي الْأَوْاضِحِ ، أَيْ الْبَيْضِ جَمْعُ وَاضِحَةٍ ، وَهِيَ ثَالِثُ عَشَرَ وَرَابِعُ عَشَرَ وَخَامِسُ عَشَرَ ، وَالْأَصْلُ وَوَاضِحٌ ، فَقُلِيتِ الْوَائِ الْأَوَّلِ هَمْزَةً .

وَالْوَاضِحَةُ مِنَ الشَّجَاجِ : الَّتِي تُبْدَى وَضَّحَ الْعَظْمِ ؛ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْمُوضِحَةُ مِنَ الشَّجَاجِ الَّتِي بَلَغَتِ الْعَظْمَ فَأَوْضَحَتْ عَنْهُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَقْشُرُ الْجِلْدَةَ الَّتِي بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْعَظْمِ أَوْ تَشْقُهَا حَتَّى يَبْدُو وَضَّحُ الْعَظْمِ ، وَهِيَ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الْقِصَاصُ خَاصَّةً ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الشَّجَاجِ شَيْءٌ لَهُ حَدٌّ يَنْتَهِي إِلَيْهِ سِوَاهَا ، وَأَمَّا غَيْرُهَا مِنَ الشَّجَاجِ فَفِيهَا دِيْنَتُهَا ، وَذَكَرَ الْمُوضِحَةَ فِي أَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ وَهِيَ الَّتِي تُبْدَى الْعَظْمُ ، أَيْ بَيَاضُهُ ، قَالَ : وَالْجَمْعُ الْمَوَاضِحُ ؛ وَالَّتِي فُرِضَ فِيهَا خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ : هِيَ مَا كَانَ مِنْهَا فِي الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ ، فَأَمَّا الْمُوضِحَةُ فِي غَيْرِهَا فَفِيهَا الْحُكُومَةُ ، وَيُقَالُ لِلنَّعَمِ : وَضِيحَةٌ وَوَضَائِحُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

لِقَوْمِي إِذْ قَوْمِي جَمِيعٌ نَوَاهُمْ
وَإِذَا أَنَا فِي حَيٍّ كَثِيرِ الْوَضَائِحِ
وَالْوَضَحُ : اللَّبَنُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ :
عَقُّوا بِسَنَمٍ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ
ثُمَّ اسْتَقَامُوا وَقَالُوا : حَبْدَا الْوَضَحُ !
أَيْ قَالُوا : اللَّبَنُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ الْقَوَدِ ، فَخَبَّرَ أَنَّهُمْ أَتَوْا إِبِلَ الدِّيَةِ وَالْبَانِهَا عَلَى دَمِ قَاتِلِ صَاحِبِهِمْ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَرَاهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِبَيَاضِهِ ؛ وَقِيلَ : الْوَضَحُ مِنَ اللَّبَنِ مَا لَمْ يُمَذَّقْ ؛ وَيُقَالُ : كَثُرَ الْوَضَحُ عِنْدَ بَنِي فَلَانٍ إِذَا كَثُرَتِ أَلْبَانُ نَعَمِهِمْ .

أَبُو زَيْدٍ : مِنْ أَيْنَ وَضَّحَ الرَّكَّابُ ؟ أَيْ مِنْ أَيْنَ بَدَأَ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : مِنْ أَيْنَ أَوْضَحَ ، بِالْأَلِفِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَضَّحَ الرَّكَّابُ طَلَعَ . وَمِنْ أَيْنَ أَوْضَحْتَ ، بِالْأَلِفِ ، أَيْ مِنْ أَيْنَ خَرَجْتَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) التَّهْدِيبُ : مِنْ أَيْنَ أَوْضَحَ الرَّكَّابُ ، وَمِنْ أَيْنَ أَوْضَعَ ، وَمِنْ أَيْنَ بَدَأَ وَضَحَكَ ؟ وَأَوْضَحْتَ قَوْمًا : رَأَيْتُهُمْ .

وَأَسْتَوْضَحَ عَنِ الْأَمْرِ : بَحَثَ . أَبُو عَمْرٍو : اسْتَوْضَحْتُ الشَّيْءَ وَاسْتَشْرَفْتُهُ وَاسْتَكْفَفْتُهُ وَذَلِكَ إِذَا وَضَعْتَ يَدَكَ عَلَى عَيْنَيْكَ فِي الشَّمْسِ تَنْظُرُ هَلْ تَرَاهُ ، تَوَقَّى بِكَفِّكَ عَيْنَكَ شُعَاعَ الشَّمْسِ ؛ يُقَالُ : اسْتَوْضَحَ عَنْهُ يَا فُلَانُ . وَاسْتَوْضَحْتُ الْأَمْرَ وَالْكَلَامَ إِذَا سَأَلْتُهُ أَنْ يَوْضَحَهُ لَكَ .

وَوَضَّحَ الطَّرِيقَ : مَحَجَّتَهُ وَوَسَطَهُ . وَالْوَاضِحُ : ضِدُّ الْخَامِلِ لِوُضُوحِ حَالِهِ وَظُهُورِ فَضْلِهِ (عَنِ السَّعْدِيِّ) . وَالْوَضَّحُ : حَلْيٌ مِنْ فِضَّةٍ ، وَالْجَمْعُ أَوْضَاحُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِبَيَاضِهَا ، وَاحِدُهَا وَضَّحٌ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَقَادَ مِنْ يَهُودِيٍّ قَتَلَ جُوزِيْرِيَّةً عَلَى أَوْضَاحٍ لَهَا ؛ وَقِيلَ : الْوَضَّحُ الْخَلْخَالُ ، فَخَصَّ .

وَالْوَضَّحُ : الْكَوَاكِبُ الْخُفْسُ إِذَا اجْتَمَعَتْ مَعَ الْكَوَاكِبِ الْمُضِيَّةِ مِنْ كَوَاكِبِ الْمَنَازِلِ ؛ اللَّيْثُ : إِذَا اجْتَمَعَتْ الْكَوَاكِبُ الْخُفْسُ مَعَ الْكَوَاكِبِ الْمُضِيَّةِ مِنْ كَوَاكِبِ

المنازِلُ سُمِّنَ جَمِيعاً الْوَضَحُ ؛ اللَّحْيَانِي ؛ يُقَالُ فِيهَا أَوْضَاحٌ مِنَ النَّاسِ وَأَوْبَاشٌ وَأَسْقَاطٌ ، يَعْنِي جَاعَاتٍ مِنْ قَبَائِلِ شَتَّى ؛ قَالُوا : وَلَمْ يُسْمَعْ لِهَذِهِ الْحُرُوفِ بِوَاحِدٍ . قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : يُقَالُ فِي الْأَرْضِ أَوْضَاحٌ مِنْ كَلَّا إِذَا كَانَ فِيهَا شَيْءٌ قَدْ ابْيَضَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَكْثَرُ مَا سَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَ الْوَضَحَ فِي الْكَلَالِ لِلنَّصِيِّ وَالصَّلِيَانِ الصَّنِيفِيِّ الَّذِي لَمْ يَأْتِ عَلَيْهِ عَامٌ وَيَسُودُ . وَوَضَحَ الطَّرِيفَةُ (١) مِنَ الْكَلَالِ ؛ صِغَارُهَا ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ مَا ابْيَضَ مِنْهَا ، وَالْجَمْعُ أَوْضَاحٌ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ وَوَصَفَ إِيَّاهُ : تَتَّبِعُ أَوْضَاحاً بِسُرَّةٍ يَذْبُلُ وَتَرَعَى هَشِيمًا مِنْ حُلِيمَةٍ بَالِيَا

وقال مرة : هِيَ بَقَايَا الْحَلِيِّ وَالصَّلِيَانِ لَا تَكُونُ إِلَّا مِنْ ذَلِكَ . وَرَأَيْتُ أَوْضَاحاً ، أَيْ فِرْقاً قَلِيلَةً هَهُنَا وَهَهُنَا ، لَا وَاحِدَ لَهَا . وَتَوْضِيحٌ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ . وَفِي حَدِيثٍ الْمُبْعَثُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ يَلْعَبُ وَهُوَ صَغِيرٌ مَعَ الْغُلَمَانِ بِعَظْمٍ وَضَاحٍ ؛ وَهِيَ لُغَةٌ لِصَبِيَانِ الْأَعْرَابِ يَغْمِدُونَ إِلَى عَظْمٍ أَيْضَ فَيَرْمُونَهُ فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ ، ثُمَّ يَتَقَرَّوْنَ فِي طَلَبِهِ ، فَمَنْ وَجَدَهُ مِنْهُمْ فَلَهُ الْقَمَرُ ؛ قَالَ : وَرَأَيْتُ الصَّبِيَانَ يُصْغَرُونَهُ فَيَقُولُونَ عَظِيمٌ وَضَاحٌ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ : عَظِيمٌ وَضَاحٌ ضِخْنٌ اللَّيْلُ لَا تَضِخْنَ بَعْدَهَا مِنْ لَيْلِهِ قَوْلُهُ : ضِخْنٌ أَمْرٌ مِنْ وَضَحَ يَضِخُ ، بِتَثْقِيلِ التَّوْنِ الْمُؤَكَّدَةِ ، وَمَعْنَاهُ أَظْهَرَ كَمَا تَقُولُ مِنْ الْوَضَلِ : صَلَنَ . وَوَضَاحٌ : فَعَالٌ مِنَ الْوُضُوحِ ، الظُّهُورِ .

(١) قوله : « الطريفة » ، بالفاء ، في الطبقات جميعها الطريقة بالقاف ، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه ، والطريقة نوع من الكلال ، وقيل إنها النصي إذا يبس .

[عبد الله]

* وَضَحَ * الْوُضُوحُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَاءُ يَكُونُ فِي الدَّلْوِ شَبِيهً بِالنَّصْفِ ؛ وَقَدْ وَضَحَ الدَّلْوُ وَأَوْضَحَهَا ؛ وَقَالَ :

فِي أَسْفَلِ الْقَرْبِ وَضُوحٌ أَوْضَحُ
وَالْوُضُوحُ : دُونَ الْمِلءِ . وَأَوْضَحَ بِالدَّلْوِ إِذَا اسْتَقَى فَتَفَحَّ بِهَا تَفَحًّا شَدِيدًا ؛ وَقِيلَ : اسْتَقَى بِهَا مَاءً قَلِيلاً . وَأَوْضَحْتُ لَهُ إِذَا اسْتَقَيْتَ لَهُ قَلِيلاً ، وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الَّذِي يُسْتَقَى بِهِ الْوُضُوحُ .

قَالَ : وَالْمُؤَاعَدَةُ مِثْلُ الْمُؤَاضَحَةِ . وَتَوَاضَعَ الرَّجُلَانِ إِذَا قَامَا جَمِيعًا عَلَى الْبِئْرِ يَتَبَارَيَانِ فِي السَّقَى . وَتَوَاضَحَتِ الْإِبِلُ : تَبَارَتْ فِي السَّيْرِ . وَتَوَاضَعَ الْفَرَسَانِ : تَبَارَيَا . وَالْمُؤَاضَحَةُ وَالْوِضَاحُ : الْمُبَارَاةُ فِي الْعَدُوِّ وَالْمُبَالَغَةُ فِيهِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَسِيرَ مِثْلَ سَيْرِ صَاحِبِكَ وَلَيْسَ هُوَ بِالشَّدِيدِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْإِسْتِقَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ تَبَارَى الْمُسْتَقِيمِينَ ثُمَّ اسْتَعِيرَ فِي كُلِّ مِتَابَرِيَيْنِ ، وَقَدْ وَاضَحَهُ السَّيْرُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

تَوَاضِعُ التَّضَرُّبِ قَلْوًا مِقْلَحًا
أَيْ أَنَّ هَذِهِ الْأَتَانِ تَوَاضِعُ السَّيْرِ هَذَا الْعَيْرَ ، فَهِيَ تَشْتَدُّ وَتَجِدُّ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمُؤَاضَحَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْمُعَارَضَةُ وَالْمُبَارَاةُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَ ذَلِكَ مُبَالَغَةً فِي الْعَدُوِّ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْوُضُوحِ كَمَا قَالَ الْأَضْمَعِيُّ . وَوَضَاحٌ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، وَالْهَمْزَةُ أَكْثَرُ ، يُصْرَفُ وَلَا يُصْرَفُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَضَاحُ اسْمُ جَبَلٍ ذَكَرَهُ أَمْرُو الْقَيْسِ فِي شِعْرِ لَهُ يَصِفُ بَرَقًا شَامَهُ مِنْ بَعِيدٍ :

فَلَمَّا أَنْ عَلَا كَتَفِي أَضَاحٍ
وَهَتْ أَعْجَازُ رَيْبِهِ فَحَارَا

* وَضَرَ * الْوَضْرُ : الدَّرَنُ وَالْدَّسَمُ . ابْنُ سِيدَةَ : الْوَضْرُ وَضْعُ الدَّسَمِ وَاللَّبَنِ وَغَسَالَةُ السَّقَاءِ وَالْقَصْعَةِ وَنَحْوَهَا ؛ وَأَنْشَدَ :
إِنْ تَرَحَّضُوهَا تَرْدُ أَعْرَاضَكُمْ طَبْعًا
أَوْ تَرْكُوهَا فَسُودَ ذَاتُ أَوْضَارِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْفُلْتُورَةِ وَضْرَى ،

وَقَدْ وَضِرَتْ الْقَصْعَةُ تَوْضَرُ وَضْرًا أَيْ دَسِمَتْ ؛ قَالَ أَبُو الْهِنْدِيِّ وَاسْمُهُ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ :

سَيَعْنِي أَبَا الْهِنْدِيِّ عَنْ وَطْبٍ سَالِمٍ
أَبَارِيقُ لَمْ يَغْلُقْ بِهَا وَضْرُ الزُّبْدِ
مُفْلَمَةٌ قَرَأَ كَانَ رِقَابَهَا
رِقَابُ بَنَاتِ الْمَاءِ تَفْرُغُ لِلرَّغْدِ
الْوُطْبُ : زِقُّ اللَّبَنِ ، وَهُوَ فِي الْبَيْتِ زِقُّ الْحَمْرِ . وَالْمُفْلَمُ : الْإِبْرِيقُ الَّذِي عَلَى فَمِهِ فِدَامٌ ، وَهُوَ خِرْقَةٌ مِنْ قَرٍّ أَوْ غَيْرِهِ . وَشَبَّهَ رِقَابَهَا فِي الْإِشْرَافِ وَالطُّولِ بِرِقَابِ بَنَاتِ الْمَاءِ ، وَهِيَ الْغَرَانِيقُ ، لِأَنَّهَا إِذَا فَرَعَتْ نَصَبَتْ أَعْنَاقَهَا .

وَوَضِرَ الْإِنَاءُ يَوْضَرُ وَضْرًا إِذَا انْسَخَ ، فَهُوَ وَضِرٌ ، وَيَكُونُ الْوَضْرُ مِنَ الصُّفْرِ وَالْحُمْرَةِ وَالطَّبِيبِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : رَأَى النَّبِيَّ ﷺ ، بِهِ وَضْرًا مِنْ صُفْرِ فَقَالَ لَهُ : مَهِيمٌ ، الْمَعْنَى أَنَّهُ رَأَى بِهِ لَطْخًا مِنْ خَلْقٍ أَوْ طِيبٍ لَهُ لَوْنٌ فَسَأَلَ عَنْهُ فَلَخِبَهُ أَنَّهُ تَزَوَّجَ ، وَذَلِكَ مِنْ فِعْلِ الْعُرُوسِ إِذَا دَخَلَ عَلَى زَوْجَتِهِ . وَالْوَضْرُ : الْأَثَرُ مِنْ غَيْرِ الطَّبِيبِ . قَالَ : وَالْوَضْرُ مَا يَشْمُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ رِيحٍ يَجِدُهُ مِنْ طَعَامٍ فَاسِدٍ . أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ لِيَقِيَّةِ الْهِنَاءِ وَغَيْرِهِ الْوَضْرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَجَعَلَ يَأْكُلُ وَيَتَّبِعُ بِاللُّقْمَةِ وَضَرَ الصَّخْفَةِ أَيْ دَسَمَهَا وَأَثَرَ الطَّعَامِ فِيهَا . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ هَانِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَسَكَبْتُ لَهُ فِي صَخْفَةٍ إِنِّي لَأَرَى فِيهَا وَضَرَ الْعَجِينِ ؛ وَامْرَأَةٌ وَضِرَةٌ وَوَضْرَى ؛ قَالَ : إِذَا مَلَأَ بَطْنُهُ الْبَانُهَا حَلْبًا بَاتَتْ أَثْنَيْهِ وَضْرَى ذَاتُ أَجْرَاسٍ أَرَادَ مَلَأَ قَابِدَلًا لِلضَّرُورَةِ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ .

* وَضَعَ * الْوَضْعُ ضِدُّ الرَّفْعِ ، وَضَعَهُ يَضَعُهُ وَضْعًا وَمَوْضُوعًا ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ يَتَبَيَّنُ فِيهَا :
مَوْضُوعٌ جُودُكَ وَمَرْفُوعُهُ ، عَنَى بِالْمَوْضُوعِ مَا أَضْمَرَهُ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ ، وَالْمَرْفُوعُ

ما أظهره وتكلم به .

والمواضع : معروفة ، واحدتها موضع .
واسم المكان الموضع والموضع ،
بالفتح ؛ الأخير نادر لأنه ليس في الكلام
مفعلاً مِمَّا فَاوَهُ وأَوْ اسماً لا مَصْدرًا إلا هذا ،
فأما مَوْهَبٌ ومَوْزِقٌ فَلِلْعَلَمِيَّةِ ، وأما ادخلوا
مَوْحَدَ مَوْحَدَ فَفَتْحُوهُ إِذْ كَانَ اسماً مَوْضوعاً
ليس بِمَصْدرٍ ولا مكانٍ ، وإِنَّا هُوَ مَعْدُولٌ
عَنْ واحدٍ كما أَنَّ عُمَرَ مَعْدُولٌ عَنْ عامِرٍ ،
وهذا كله قولُ سيبويه . والمَوْضعة : لغة في
الموضع (حكاه اللحياني عن العرب) ،
قال : يُقالُ ارْزُنْ في موضعِكَ ومَوْضعتِكَ .
والمَوْضِعُ : مَصْدرُ قولِكَ وَضَعْتَ الشَّيْءَ مِنْ
يَدِي وَضَعاً ومَوْضوعاً ، وهو مثلُ المَعْقُولِ ،
ومَوْضِعاً . وإنَّه لحَسَنُ الوَضْعَةِ أَيِ الوَضْعِ .
والوَضْعُ أيضاً : المَوْضوعُ ، سُمِّيَ بِالمَصْدرِ
ولَهُ نظائرٌ ، مِنْهَا ما تَقَدَّمَ وَمِنْهَا ما سَيَأْتِي إِنْ
شاء الله تعالى ، والجَمْعُ أَوْضَاعٌ .

والوَضِيعُ : البُسرُ الَّذِي لَمْ يَلُغْ كُلَّهُ فَهُوَ
في جَوْنٍ أَوْ جَرَارٍ . والوَضِيعُ : أَنْ يُوضَعَ
الثَّمَرُ في الجَرِينِ أَوْ في الجَرَارِ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ
وفي الحديث : مَنْ رَفَعَ السِّلَاحَ ثُمَّ وَضَعَهُ
فَدَمَهُ هَدْرٌ ، يَعْنِي في الفِتْنَةِ ، وهو مثلُ
قوله : لَيْسَ في الهَيْشَاتِ قَوْدٌ ، أَرَادَ الفِتْنَةَ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ في قوله ثُمَّ وَضَعَهُ أَيِ ضَرَبَ
بِهِ ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ وَضَعَهُ مِنْ يَدِهِ ، وفي
رواية : مَنْ شَهَرَ سَيْفَهُ ثُمَّ وَضَعَهُ ، أَيِ قَاتَلَ
بِهِ يَعْنِي في الفِتْنَةِ . يُقالُ : وَضَعَ الشَّيْءَ مِنْ
يَدِهِ يَضَعُهُ وَضَعاً إِذَا أَلْقَاهُ فَكَانَتْ أَلْقَاهُ في
الضَّرِيَّةِ ؛ قال سُدَيْفٌ :

فَضَعَ السَّيْفَ وَارْفَعَ السَّوْطَ حَتَّى
لَا تَرَى فَوْقَ ظَهْرِهَا أُمُوتاً
مَعْنَاهُ ضَعَّ السَّيْفَ في المَضْرُوبِ بِهِ وَارْفَعَ
السَّوْطَ لِتَضْرِبَ بِهِ . وَيُقالُ : وَضَعَ يَدَهُ في
الطَّعامِ إِذَا أَكَلَهُ . وقوله تعالى : « فَلَيْسَ
عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ
بِزِينَتِهِنَّ » ؛ قال الرَّجَّاجُ : قال ابنُ مَسْعُودٍ
مَعْنَاهُ أَنْ يَضَعْنَ المِلْحَقَةَ والرِّداءَ .

وَالوَضِيعَةُ : الحَظِيظَةُ . وَقَدِ اسْتَوْضَعَ
مِنْهُ إِذَا اسْتَحْطَّ ؛ قال جَرِيرٌ :
كَانُوا كَمُشْتَرِكِينَ لَمَّا بَايَعُوا
خَسِرُوا وَشَفَّ عَلَيْهِمُ اسْتَوْضَعُوا
وَوَضَعَ عَنْهُ الدِّينَ وَالدَّمَ وَجَمِيعَ أَنْوَاعِ
الْجَنَائِيَةِ يَضَعُهُ وَضَعاً : اسْتَقَطَهُ عَنْهُ . وَدَيْنٌ
وَضِيعٌ : مَوْضُوعٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛
وَأَنشَدَ لِحَمِيلٍ :

فَإِنْ غَلَبَتْكَ النَّفْسُ إِلَّا وَرُودَهُ
فَدَنِي إِذَا يَأْتُنْ عَنْكَ وَضِيعٌ
وفي الحديث : يَتَرَلُّ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ
فَيَضَعُ الْجِزْيَةَ أَيِ يَحْمِلُ النَّاسَ عَلَى دِينِ
الْإِسْلَامِ فَلَا يَبْقَى ذِمَّةٌ تَجْرِي عَلَيْهِ الْجِزْيَةُ ،
وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ لَا يَبْقَى فَقِيرٌ مُحْتَاجٌ لاسْتِغْنَاءِ
النَّاسِ بِكَثْرَةِ الْأَمْوَالِ فَتَوْضَعُ الْجِزْيَةُ وَتَسْقُطُ
لأنَّهَا إِنَّا شَرَعَتْ لِتَزِيدَ في مَصَالِحِ الْمُسْلِمِينَ
وَتَقْوِيَةِ لَهُمْ ، فَإِذَا لَمْ يَبْقَ مُحْتَاجٌ لَمْ تُؤْخَذْ ،
قُلْتُ : هَذَا فِيهِ نَظَرٌ ، فَإِنَّ الْفَرَائِضَ
لَا تُعْلَلُ ، وَيَطْرُدُ عَلَى مَا قَالَهُ الرُّكَاةُ أَيْضاً ،

وفي هذا جُرْأَةٌ عَلَى وَضْعِ الْفَرَائِضِ
وَالْتَعَبُدَاتِ . وفي الحديث : وَيَضَعُ الْعِلْمُ ^(١)
أَيِ يَهْدِمُهُ وَيُلْصِقُهُ بِالْأَرْضِ ، والحديثُ
الْآخَرُ : إِنْ كُنْتَ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ
أَيِ اسْتَقَطْتَهَا . وفي الحديث : مَنْ أَنْظَرَ
مُعْسِراً أَوْ وَضَعَ لَهُ أَيِ حَطَّ عَنْهُ مِنْ أَصْلِ
الدِّينِ شَيْئاً . وفي الحديث : وَإِذَا أَحَدُهَا
يَسْتَوْضِعُ الْآخَرَ وَيَسْتَرْفِقُهُ أَيِ يَسْتَحِيطُهُ مِنْ
دِينِهِ . وَأما الَّذِي في حديثِ سَعْدٍ : إِنْ كَانَ
أَحَدُنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ ، أَرَادَ أَنَّ
نَجْوَاهُمْ كَانَ يَخْرُجُ بَعْرًا لَيْسِيهِ مِنْ أَكْلِهِمْ وَرَقَ
السَّمْرِ وَعَدَمَ الْغِذَاءِ الْمَأْلُوفِ ، وَإِذَا عَاكَمَ
الرَّجُلُ صَاحِبَهُ الْأَعْدَالَ يَقُولُ أَحَدُهَا
لِصَاحِبِهِ : وَاضِعٌ ، أَيِ أَمِلَ الْعِدْلَ عَلَى
الْمِزْبَعَةِ الَّتِي يَحْمِلَانِ الْعِدْلَ بِهَا ، فَإِذَا أَمَرَهُ
بِالرَّفْعِ قَالَ : رَافِعٌ ؛ قال الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا
مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ إِذَا اعْتَكَمُوا . وَوَضَعَ

(١) قوله : « يضع العلم ، كذا ضبط بالأصل
وفي النهاية أيضاً بكسر أوله .

الشَّيْءَ وَضَعاً : اخْتَلَقَهُ . وَتَوَاضَعَ الْقَوْمُ عَلَى
الشَّيْءِ : اتَّفَقُوا عَلَيْهِ . وَأَوْضَعْتُهُ في الْأَمْرِ إِذَا
وَأَفَقْتُهُ فِيهِ عَلَى شَيْءٍ .

وَالضَّعَةُ وَالضُّعَةُ : خِلَافُ الرِّفْعَةِ في
الْقَدْرِ ، وَالْأَصْلُ وَضَعَةٌ ، حَدَّثُوا الْفَاءَ عَلَى
الْقِيَاسِ كَمَا حَذَفَتْ مِنْ عِدَّةٍ وَزَيْتٍ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ
عَدَلُوا بِهَا عَنْ فَعْلَةٍ فَأَقَرُّوا الْحَذْفَ عَلَى حَالِهِ
وَأَنْ زَالَتِ الْكُسْرَةُ الَّتِي كَانَتْ مُوجِبَةً لَهُ ،
فَقَالُوا : الضَّعَةُ فَتَدْرَجُوا بِالضَّعَةِ إِلَى الضُّعَةِ ،
وَهِيَ وَضَعَةٌ كَجَفَنَةٍ وَقَضْعَةٍ لِأَنَّ الْفَاءَ
فُتِحَتْ لِأَجْلِ الْحَرْفِ الْحَلْقِيِّ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ
مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ ؛ وَرَجُلٌ وَضِيعٌ ، وَضَعُ
يُوضَعُ وَضَاعَةً وَضَعَةً وَضِعَةً : صَارَ وَضِيعاً ،
فَهُوَ وَضِيعٌ ، وَهُوَ ضِدُّ الشَّرِيفِ ، وَأَضْعُ ،
وَوَضَعُهُ وَوَضَعُهُ ، وَقَصَرَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الضُّعَةَ ، بِالْكَسْرِ ، عَلَى
الْحَسَبِ ، وَالضُّعَةُ ، بِالْفَتْحِ ، عَلَى
الشَّجَرِ ، وَالثَّبَاتِ الَّذِي ذَكَرَهُ في مَكَانِهِ .
وَوَضَعَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ يَضَعُهَا وَضَعاً وَوَضُوعاً
وَضِعَةً وَضِعَةً قَبِيحَةً (عَنْ اللُّحْيَانِيِّ) ،
وَوَضَعَ مِنْهُ فَلَانُ أَيِ حَطَّ مِنْ دَرَجَتِهِ .
وَالوَضِيعُ : الدُّنْيَى مِنَ النَّاسِ ، يُقالُ : في
حَسْبِهِ ضَعَةٌ وَضِعَةٌ ، وَهَلَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ ،
حَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ سِيبَوِيهِ : وَقَالُوا الضُّعَةُ كَمَا
قَالُوا الرِّفْعَةُ أَيِ حَمَلُوهُ عَلَى نَقِيضِهِ ، فَكَسَرُوا
أَوَّلَهُ . وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ في تَرْجُمَةِ ضَعَهُ قَالَ :

في الحديثِ ذَكَرَ الضُّعَةَ ؛ الضُّعَةُ : الدُّلُّ
وَالْهَوَانُ وَالذُّنَاءَةُ ، قَالَ : وَهَلَاءُ فِيهَا عَوْضٌ
مِنْ الْوَاوِ الْمَحْدُوفَةِ .

وَالتَّوَضُّعُ ، التَّذَلُّلُ . وَتَوَاضَعَ الرَّجُلُ :
ذَلَّ . وَيُقالُ : دَخَلَ فَلَانٌ أَمْرًا قَوْضَعَهُ دُخُولُهُ
فِيهِ فَاتَّضَعَ .
وَتَوَاضَعَتِ الْأَرْضُ : انْخَفَضَتْ عَمَّا
يَلِيهَا ، وَأَرَاهُ عَلَى الْمَثَلِ . وَيُقالُ : إِنْ
بَلَدُكُمْ لَمَتَوَاضِعٌ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ
الْمَتَخَاشِعُ مِنْ بُعْدِهِ تَرَاهُ مِنْ بَعِيدٍ لاصِيقاً
بِالْأَرْضِ . وَتَوَاضَعَ مَا بَيْنَنَا أَيِ بَعْدَ .
وَيُقالُ : في فَلَانٍ تَوَضُّعٌ أَيِ تَعْنِيتٌ .

وفي الحديث : أَنَّ رَجُلًا مِنْ خِزَاعَةِ يُقَالُ لَهُ هَيْتُ كَانَ فِيهِ تَوْضِيعٌ أَيْ تَحْنِيتٌ . وَقُلَانُ مُوَضَّعٌ إِذَا كَانَ مُحْتَنًا .

وَوُضِعَ فِي تِجَارَتِهِ ضَعَةٌ وَضِيعَةٌ وَوَضِيعَةٌ ، فَهُوَ مَوْضُوعٌ فِيهَا ، وَأَوْضِعَ وَوَضِعَ وَضَعًا : غَبِنَ وَخَسِرَ فِيهَا ، وَضِيعَةٌ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ أَكْثَرُ ، قَالَ :

فَكَانَ مَا رِبَحْتُ وَسَطَ الْغَيْبَةِ

وَفِي الرَّحَامِ أَنَّ وَضِعْتُ عَشْرَةَ

وَيُرْوَى : وَضِعْتُ . وَيُقَالُ : وَضِعْتُ فِي مَالِي وَأَوْضِعْتُ وَوُكِنْتُ وَأُوكِنْتُ . وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : الْوَضِيعَةُ عَلَى الْمَالِ ، وَالرَّيْحُ عَلَى مَا اضْطَلَحَا عَلَيْهِ ؛ الْوَضِيعَةُ : الْخَسَارَةُ . وَقَدْ وَضِعَ فِي الْبَيْعِ يُوَضَّعُ وَضِيعَةً ، يَعْنِي أَنَّ الْخَسَارَةَ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : فِي قَلْبِي مَوْضِيعَةٌ وَمَوْقِعَةٌ أَيْ مَحَبَّةٌ . وَالْوَضْعُ : أَهْوَنُ سَيْرِ الدَّوَابِّ وَالْإِبِلِ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ دُونَ الشَّدِّ ، وَقِيلَ : هُوَ فَوْقَ الْحَبِّ ، وَضِعْتُ وَضَعًا وَمَوْضُوعًا ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ فَاسْتَعَارَهُ لِلْسَّرَابِ :

وَهَلْ عَلِمْتَ إِذَا لَذَ الظُّبَاءُ وَقَدْ ظَلَّ السَّرَابُ عَلَى حِزَانِهِ يَضَعُ ؟ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ وَضَعَ الرَّجُلُ إِذَا عَدَا يَضَعُ وَضَعًا ، وَأَنْشَدَ لِذُرَيْدِ بْنِ الصَّمَةِ فِي يَوْمِ هَوَازِنَ :

بِالْيَتْنِي فِيهَا جَدَعٌ

أَخْبٌ فِيهَا وَأَضَعٌ

أَهْوَدُ وَطَفَاءُ الزَّمْعِ

كَأَنَّهَا شَاةٌ صَدَعٌ

أَخْبٌ مِنَ الْحَبِّ . وَأَضَعٌ : أَغْلُو مِنَ الْوَضْعِ ، وَبَعِيرٌ حَسَنُ الْمَوْضُوعِ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

مَرْفُوعُهَا زَوْلٌ وَمَوْضُوعُهَا

كَمَرٌ غَيْثٌ لَجِبٍ وَسَطٌ رِيحٍ وَأَوْضَعَهَا هُوَ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

إِنَّ دُلَيْمًا قَدْ أَلَا حَ مِنْ أَبِي

فَقَالَ أَنْزِلْنِي فَلَا إِضْضَاعَ بِي

أَيْ لَا أَقْدِرُ عَلَى أَنْ أُسِيرَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَضَعَتِ النَّاقَةُ ، وَهُوَ نَحْوُ الرَّقْصَانِ ، وَأَوْضَعْتُهَا أَنَا ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : وَضَعَ الْبَعِيرُ إِذَا عَدَا ، وَأَوْضَعْتُهُ أَنَا إِذَا حَمَلْتُهُ عَلَيْهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الدَّابَّةُ تَضَعُ السَّيْرَ وَضَعًا ، وَهُوَ سَيْرٌ دُونَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ » ؛ وَأَنْشَدَ :

بِإِذَا تُرْدِينَ امْرَأًا جَاءَ لَا يَرَى

كَوْدَلِكُ وَدَا قَدْ أَكَلَّ وَأَوْضَعَا ؟

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُ اللَّيْثِ الْوَضْعُ سَيْرٌ

دُونَ لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، الْوَضْعُ هُوَ الْعَدْوُ ؛

وَأَعْتَبَرَ اللَّيْثُ اللَّفْظَ وَلَمْ يَعْرِفْ كَلَامَ الْعَرَبِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ

يَتَغَوَّنُكُمْ الْفِتْنَةُ » ، فَإِنَّ الْفَرَّاءَ قَالَ : الْإِضْضَاعُ

السَّيْرُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، وَقَالَ الْعَرَبُ : تَقُولُ

أَوْضَعَ الرَّكِيبُ وَوَضَعَتِ النَّاقَةُ ، وَرَبَّهَا قَالُوا

لِلرَّكِيبِ وَضَعَ ، وَأَنْشَدَ :

أَلْفَيْتَنِي مُحْتَمَلًا بِذِي أَضَعٌ (١)

وَقِيلَ : لَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ ، أَيْ أَوْضَعُوا

مَرَائِكِهِمْ خِلَالَكُمْ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : يُقَالُ

أَوْضَعْتُ وَجِثْتُ مَوْضِعًا وَلَا يُوقَعُهُ عَلَى شَيْءٍ .

وَيُقَالُ : مِنْ أَيْنَ أَوْضَعَ ؟ وَمِنْ أَيْنَ

أَوْضَحَ الرَّكِيبُ هَذَا الْكَلَامَ الْجَيِّدَ ؟ قَالَ

أَبُو الْهَيْثَمِ : وَقَوْلُهُمْ إِذَا طَرَأَ عَلَيْهِمْ رَاكِبٌ

قَالُوا : مِنْ أَيْنَ أَوْضَحَ الرَّكِيبُ ؟ فَمَعْنَاهُ مِنْ

أَيْنَ أَنْشَأَ ؟ وَلَيْسَ مِنَ الْإِضْضَاعِ فِي شَيْءٍ ؛

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَلَامُ الْعَرَبِ عَلَى مَا قَالَ

أَبُو الْهَيْثَمِ وَقَدْ سَمِعْتُ نَحْوًا مِمَّا قَالَ مِنْ

الْعَرَبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ،

أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ وَأَوْضَعَ فِي

وَادِي مُحَسَّرٍ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْإِضْضَاعُ سَيْرٌ

وَأَنْشَدَ :

(١) قوله : « بذى » في التهذيب بزي . وقال

في الهامش : وقد جاء هكذا في معاني القرآن للفراء .

وقبله :

إني إذا ما كان يوم ذو فزع

[عبد الله]

مِثْلُ الْحَبِّ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا أُعْطِيتُ رَاحِلَةً وَرَحْلًا

وَلَمْ أُوَضَّعْ فَقَامَ عَلَى نَاعِي

وَضَعَ الْبَعِيرُ وَأَوْضَعَهُ رَاكِبُهُ إِذَا حَمَلَهُ

عَلَى سُرْعَةِ السَّيْرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْإِضْضَاعُ

أَنْ يُعْدَى بِعِيرِهِ وَيَحْمِلُهُ عَلَى الْعَدْوِ الْحَدِيثِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، دَفَعَ مِنْ

عَرَفَاتٍ وَهُوَ يَسِيرُ الْعَتَقَ فَإِذَا وَجَدَ فَجْوةَ

نَصٍّ ، فَالنَّصُّ التَّخْرِيكُ حَتَّى يُسْتَحْرَجَ مِنْ

الدَّابَّةِ أَقْصَى سَيْرِهَا ، وَكَذَلِكَ الْإِضْضَاعُ ؛

وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّكَ

وَاللَّهِ سَقَعْتَ الْحَاجِبَ وَأَوْضَعْتَ بِالرَّكِيبِ ،

أَيْ حَمَلْتُهُ عَلَى أَنْ يُوَضَّعَ مَرْكُوبُهُ . وَفِي

حَدِيثِ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ : شَرُّ النَّاسِ فِي الْفِتْنَةِ

الرَّكِيبُ الْمَوْضِعُ ، أَيْ الْمُسْرَعُ فِيهَا . قَالَ :

وَقَدْ يَقُولُ بَعْضُ قَيْسٍ أَوْضَعْتُ بِعِيرِي

فَلَا يَكُونُ لَحْنًا . وَرَوَى الْمُتَدْرِئُ عَنْ أَبِي

الْهَيْثَمِ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ بَعْدَمَا عُرِضَ عَلَيْهِ

كَلَامُ الْأَخْفَشِ هَذَا فَقَالَ : يُقَالُ وَضَعَ الْبَعِيرُ

يَضَعُ وَضَعًا إِذَا عَدَا وَأَسْرَعَ ، فَهُوَ وَاضِعٌ ،

وَأَوْضَعْتُهُ أَنَا أَوْضَعُهُ إِضْضَاعًا . وَيُقَالُ : وَضَعَ

الْبَعِيرُ حَكَمَتَهُ إِذَا طَامَنَ رَأْسُهُ وَأَسْرَعَ ، وَيُرَادُ

بِحَكَمَتِهِ لَحْيَاهُ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَهِنَّ سَامٌ وَاضِعٌ حَكَمَاتِهِ

مُحَوَّنَةٌ أَغْجَارُهُ وَكَرَاكِرُهُ

وَوَضَعَ الشَّيْءُ فِي الْمَكَانِ : أَثَبْتُهُ فِيهِ .

وَتَقُولُ فِي الْحَجَرِ وَاللِّينِ إِذَا بُنِيَ بِهِ : ضَعُهُ

غَيْرَ هَذِهِ الْوَضْعَةِ وَالْوَضْعَةِ وَالضَّعَّةُ كُلُّهُ

بِمَعْنَى ، وَالْهَاءُ فِي الضَّعَّةِ عَوَضٌ مِنَ الْوَاوِ .

وَوَضَعَ الْحَائِطُ الْقُطْنَ عَلَى الثَّوْبِ وَالْبَانِي

الْحَجَرَ تَوْضِيعًا : نَضَّدَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

وَالْتَوْضِيعُ : خِيَاطَةُ الْحَبَّةِ بَعْدَ وَضْعِ الْقُطَنِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْأَوْضَعُ مِثْلُ الْأَرْسَحِ ؛

وَأَنْشَدَ :

حَتَّى تَرْوَحُوا سَاقِطِي الْمَآزِرِ

وَضَعَ الْفَقَاحُ نُشْرَ الْخَوَاصِرِ

وَالْوَضِيعَةُ : قَوْمٌ مِنَ الْجُنْدِ يُوَضَّعُونَ فِي

كُورَةٍ لَا يَغْرُونَ مِنْهَا . وَالْوَضَائِعُ وَالْوَضِيعَةُ :

قَوْمٌ كَانَ كِسْرَى يَنْقُلُهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ فَيَسْكِنُهُمْ
أَرْضاً أُخْرَى حَتَّى يَصِيرُوا بِهَا وَضِيعَةً أَبَدًا ،
وَهُمُ الشُّحْنُ وَالْمَسَالِحُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْوَضِيعَةُ الْوَضَائِعُ
الَّذِينَ وَضَعَهُمْ فَهُمْ شَيْءُ الرِّهَائِنِ كَانَ يَرْتَهِنُهُمْ
وَيُتْرَلُّهُمْ بَعْضُ بِلَادِهِ .
وَالْوَضِيعَةُ : حِنْطَةٌ تُدْقُ ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهَا
سَمْنٌ فَتَوَكَّلُ .

وَالْوَضَائِعُ : مَا يَأْخُذُهُ السُّلْطَانُ مِنْ
الْخَرَاجِ وَالْعُشُورِ . وَالْوَضَائِعُ : الْوُظَائِفُ .
وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : لَكُمْ يَا بَنِي نَهْدٍ وَدَائِعُ
الشَّرِكِ ، وَوَضَائِعُ الْمَلِكِ ، وَالْوَضَائِعُ :
جَمْعُ وَضِيعَةٍ وَهِيَ الْوُظِيفَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى
الْمَلِكِ ، وَهِيَ مَا يَلْزِمُ النَّاسَ فِي أَمْوَالِهِمْ مِنْ
الصَّدَقَةِ وَالزَّكَاةِ ، أَيْ لَكُمْ الْوُظَائِفُ الَّتِي
تَلْزِمُ الْمُسْلِمِينَ لَا تَتَجَاوَزُهَا مَعَكُمْ وَلَا تَزِيدُ
عَلَيْكُمْ فِيهَا شَيْئًا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مَا كَانَ مُلُوكُ
الْجَاهِلِيَّةِ يُوظِّفُونَ عَلَى رَعِيَّتِهِمْ وَيَسْتَأْثِرُونَ بِهِ
فِي الْحُرُوبِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْمَعْنَمِ ، أَيْ
لَا نَأْخُذُ مِنْكُمْ مَا كَانَ مُلُوكُهُمْ وَظَفْوُهُ عَلَيْكُمْ
بَلْ هُوَ لَكُمْ .

وَالْوَضَائِعُ : كُتُبٌ يُكْتَبُ فِيهَا الْحِكْمَةُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَبِيٌّ وَأَنَّ اسْمَهُ وَصُورَتُهُ
فِي الْوَضَائِعِ ، وَلَمْ أَسْمَعْ لِهَاتَيْنِ (١)
الْأَخِيرَتَيْنِ بِوَاحِدٍ (حَكَاهُمَا الْهَرَوِيُّ فِي
الْفَرِيبَيْنِ) وَالْوَضِيعَةُ : وَاحِدَةُ الْوَضَائِعِ ،
وَهِيَ أَثْقَالُ الْقَوْمِ . يُقَالُ : أَيْنَ خَلَفُوا
وَضَائِعُهُمْ ؟ وَتَقُولُ : وَضَعْتُ عِنْدَ فُلَانٍ
وَضِيعَةً ، وَفِي التَّهْدِيدِ : وَضِيعًا ، أَيْ
اسْتَوْدَعْتُهُ وَدِيعَةً . وَيُقَالُ لِلْوَدِيعَةِ وَضِيعٌ .

وَأَمَّا الَّذِي فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْمَلَائِكَةَ
لَتَضَعُ أَجْنَحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ ، أَيْ تَفْرِشُهَا
لِتَكُونَ تَحْتَ أَقْدَامِهِ إِذَا مَشَى . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ وَاضِعٌ يَدَهُ لِمُسَىءِ اللَّيْلِ

(١) قوله : «هاتين» يعني هذه ووضائع
الملك ، كما أفاده شارح القاموس ، لكن صرح
بواحد هذه المجد ، وبواحد ما قبلها ابن الأثير ، كما
نرى في شرح حديث طهفة .

لَيُثَوِّبَ بِالنَّهَارِ وَلِمُسَىءِ النَّهَارِ لِيُثَوِّبَ بِاللَّيْلِ ،
أَرَادَ بِالْوَضْعِ هَهُنَا الْبَسْطَ ، وَقَدْ صَرَّحَ بِهِ فِي
الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى : إِنَّ اللَّهَ بَاسِطُ يَدِهِ لِمُسَىءِ
اللَّيْلِ ، وَهُوَ مَجَازٌ فِي الْبَسْطِ وَالْيَدِ كَوَضْعِ
أَجْنَحَةِ الْمَلَائِكَةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْوَضْعِ
الْإِمْهَالَ وَتَرْكَ الْمُعَاجَلَةِ بِالْعُقُوبَةِ . يُقَالُ :
وَضَعَ يَدَهُ عَنْ فُلَانٍ إِذَا كَفَّ عَنْهُ ، وَتَكُونُ
الْلَامُ بِمَعْنَى عَنْ ، أَيْ يَضَعُهَا عَنْهُ ، أَوْ لَمْ
أَجَلْ ، أَيْ يَكْفُهَا لِأَجَلِهِ ، وَالْمَعْنَى فِي
الْحَدِيثِ أَنَّهُ يَتَقَاضَى الْمُدْنِيِّينَ بِالتَّوْبَةِ لِيَقْبَلَهَا
مِنْهُمْ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ
وَضَعَ يَدَهُ فِي كُشْبِيهِ ضَبًّا ، وَقَالَ : إِنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، لَمْ يُحَرِّمُهُ ، وَضَعَ الْيَدَ كِنَايَةً
عَنِ الْإِخْذِ فِي أَكْلِهِ .
وَالْمَوْضِعُ : الَّذِي تَرِلُّ رِجْلُهُ وَيُقْرَشُ
وُظِيفُهُ ثُمَّ يَتَّبِعُ ذَلِكَ مَا فَوْقَهُ مِنْ خَلْفِهِ ،
وَخَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِذَلِكَ الْفَرَسَ ، وَقَالَ : هُوَ
عَيْبٌ . وَاتَّضَعَ بَعِيرُهُ : أَخَذَ بِرَأْسِهِ وَخَفَضَهُ
إِذَا كَانَ قَائِمًا لِيَضَعَ قَدَمَهُ عَلَى عُنُقِهِ فَيَرْكَبَهُ ،
قَالَ رُوَيْتُهُ :

أَعَانَكَ اللَّهُ فَخَفَّ أَثْقَلُهُ
عَلَيْكَ مَأْجُورًا وَأَنْتَ جَمَلُهُ
قُمْتَ بِهِ لَمْ يَتَضَعَكَ أَجَلُهُ
وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

أَصْبَحْتَ فَرَعًا قُدَادِيًّا بَكَ اتَّضَعْتَ
زَيْدٌ مَرَائِكِيهَا فِي الْمَجْدِ إِذْ رَكِبُوا (٢)
فَجَعَلَ اتَّضَعَ مُتَعَدِّيًا وَقَدْ يَكُونُ لَازِمًا ،
يُقَالُ : وَضَعْتُهُ فَاتَّضَعَ ، وَاتَّشَدَّ لِلْكُمَيْتِ :
إِذَا مَا اتَّضَعْنَا كَارِهِينَ لِسَبْعَةٍ
أَنَاخُوا لِأُخْرَى وَالْأَزْمَةُ تُجَذَّبُ
وَوَضَعْتَ التَّعَامَةَ يَبْضُهَا إِذَا رَلَدْتُهُ ،
وَوَضَعْتَ بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ ، وَهُوَ يَبْضُ

(٢) «قُدَادِقًا» فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا قُدَادِنَا ،
وَلَا مَعْنَى لَهُ ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ عَنِ التَّهْدِيدِ .
وَالْقَدِيدُونَ تَبَاعُ الْعُسْكَرُ مِنَ الصَّنَاعِ كَالْحَدَادِ
وَالْبِيطَارِ .

[عبد الله]

مَوْضِعٌ مَنُضُودٌ . وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ
بِنْتِ قَيْسٍ : لَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ أَيْ أَنَّهُ
ضَرَابٌ لِلنِّسَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ كِنَايَةٌ عَنْ كُرَّةِ
أَسْفَارِهِ ، لِأَنَّ الْمُسَافِرَ يَحْمِلُ عَصَاهُ فِي
سَفَرِهِ .

وَالْوَضْعُ وَالتَّضْعُ عَلَى الْبَدَلِ ، كِلَاهُمَا :
الْحَمْلُ عَلَى حَيْضٍ ، وَكَذَلِكَ التَّضْعُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْحَمْلُ فِي مُقْتَبِلِ الْحَيْضِ ؛
قَالَ :

تَقُولُ وَالْجُرْدَانُ فِيهَا مُكْتَنِعٌ
أَمَّا تَخَافُ حَبْلًا عَلَى تَضْعٍ ؟

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَضْعُ الْحَمْلُ
قَبْلَ الْحَيْضِ ، وَالتَّضْعُ فِي آخِرِهِ ، قَالَتْ أُمُّ
تَابِطٍ شَرًّا : وَاللَّهِ مَا حَمَلْتُهُ وَضْعًا ،
وَلَا وَضَعْتُهُ بَيْنًا ، وَلَا أَرْضَعْتُهُ غِيْلًا ، وَلَا أَبْتُهُ
بَيْقًا ، وَيُقَالُ : مَيْقًا ، وَهُوَ أَجُودُ الْكَلَامِ ،
فَالْوَضْعُ مَا تَقْدِّمُ ذِكْرَهُ ، وَالْبَيْنُ أَنْ تَخْرُجَ
رِجْلَاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ ، وَالتَّيْقُ الْغَضَبَانُ ، وَالْمَيْقُ
مِنْ الْمَاقَةِ فِي الْبُكَاءِ ، وَزَادَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي
قَوْلِ أُمِّ تَابِطٍ شَرًّا : وَلَا سَقِيْتُهُ هُدِيدًا ،
وَلَا أَنْمَتُهُ ثِيْدًا ، وَلَا أَطْعَمْتُهُ قَبْلَ رِيَّةٍ كِيدًا ،
الْهُدِيدُ : اللَّبَنُ الثَّخِينُ الْمُتَكَبِّدُ ، وَهُوَ يَثْقُلُ
عَلَيْهِ فَيَمْنَعُهُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَثِيْدًا أَيْ
عَلَى مَوْضِعٍ نَكِيدٍ (٣) ، وَالْكِيدُ ثَقِيلَةٌ فَانْتَفَتْ
مِنْ إِطْعَامِهَا إِيَّاهُ كِيدًا .

وَوَضَعْتَ الْحَامِلُ الْوَلَدَ تَضَعُهُ وَضْعًا ،
بِالْفَتْحِ ، وَتَضْعًا ، وَهِيَ وَاضِعٌ : وَلَدَتْهُ .
وَوَضَعْتَ وَضْعًا ، بِالضَّمِّ : حَمَلْتَ فِي آخِرِ
طَهْرِهَا فِي مُقْبِلِ الْحَيْضَةِ .

وَوَضَعْتَ الْمَرْأَةُ خِمَارَهَا ، وَهِيَ
وَاضِعٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ : خَلَعَتْهُ . وَامْرَأَةٌ وَاضِعٌ
أَيْ لَا خِمَارَ عَلَيْهَا .

وَالضَّعَةُ : شَجَرٌ مِنَ الْحَمْضِ ، هَذَا إِذَا
جَعَلْتَ الْهَاءَ عَوْضًا مِنَ الْوَائِ الذَّاهِيَةِ مِنْ
أَوَّلِهِ ، فَأَمَّا إِنْ كَانَتْ مِنْ آخِرِهِ فَهُوَ مِنْ بَابِ

(٣) قوله : «على موضع نكدي» في المحكم :
«موضع ندي» .

[عبد الله]

المُعْتَلُّ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَمَضُ يُقَالُ لَهُ الْوَضِيعَةُ ، وَالْجَمْعُ وَضَائِعُ ، وَهَؤُلَاءِ أَصْحَابُ الْوَضِيعَةِ ، أَيْ أَصْحَابُ حَمَضٍ مُقِيمُونَ فِيهِ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهُ . وَنَاقَةُ وَاضِعٌ وَوَاضِعَةٌ وَنَوْقٌ وَاضِعَاتٌ : تَرْعى الْحَمَضُ حَوْلَ الْمَاءِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي قَوْلَ الشَّاعِرِ :
رَأَى صَاحِبِي فِي الْعَادِيَاتِ نَجِيَّةً
وَأَمْثَالَهَا فِي الْوَاضِعَاتِ الْقَوَامِسِ
وَقَدْ وَضَعْتَ تَضَعُ وَضِيعَةً . وَوَضَعَهَا : أَلَزَمَهَا الْمَرْعى . وَإِبِلٌ وَاضِعَةٌ أَيْ مُقِيمَةٌ فِي الْحَمَضِ . وَيُقَالُ : وَضَعْتَ الْإِبِلُ تَضَعُ إِذَا رَعَتْ الْحَمَضُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا رَعَتْ الْإِبِلُ الْحَمَضُ حَوْلَ الْمَاءِ فَلَمْ تَبْرَحْ قِيلَ وَضَعْتَ تَضَعُ وَضِيعَةً ، وَوَضَعْتُهَا أَنَا ، فَهِيَ مَوْضُوعَةٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَقُولُ الْعَرَبُ : أَوْضِعْ بَنًا وَأَمْلِكْ ؛ الْإِضَاعُ بِالْحَمَضِ ، وَالْإِمْلَاكُ فِي الْحُلَّةِ ؛ وَأَنشَدَ :

وَضَعَهَا قَيْسٌ وَهِيَ نَزَائِعُ
فَطَرَحَتْ أَوْلَادَهَا الْوَضَائِعُ

نَزَائِعُ إِلَى الْحُلَّةِ . وَقَوْمٌ ذُوو وَضِيعَةٍ : تَرْعى إِبِلُهُمُ الْحَمَضُ .

وَالْمَوَاضِعَةُ : مُتَارِكَةُ الْبَيْعِ وَالْمَوَاضِعَةُ : الْمُنَاطَرَةُ فِي الْأَمْرِ . وَالْمَوَاضِعَةُ : أَنْ تُوَضِّعَ صَاحِبُكَ أَمْرًا تُنَاطِرُهُ فِيهِ . وَالْمَوَاضِعَةُ : الْمُرَاهَنَةُ . وَيَتَنَهَمُ وَضَاعٌ أَيْ مُرَاهَنَةٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَوَضِعَ أَكْثَرُهُ شَعْرًا : ضَرَبَ عُنُقَهُ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَالْوَضِيعَةُ : الرُّوضَةُ .

وَلَوَى الْوَضِيعَةُ : رَمَلَةٌ مَعْرُوفَةٌ . وَمَوْضُوعٌ : مَوْضِعٌ ، وَدَارَةٌ مَوْضُوعٌ هُنَالِكَ .

وَرَجُلٌ مَوْضِعٌ ، أَيْ مُطْرَحٌ لَيْسَ بِمُسْتَحْكِمٍ الْخَلْقِ .

• وَضَمَ • الْوَضَمُ : كُلُّ شَيْءٍ يُوَضَعُ عَلَيْهِ اللَّحْمُ مِنْ خَشَبٍ أَوْ بَارِيَةٍ يُوقَى بِهِ مِنْ

الْأَرْضِ ؛ قَالَ أَبُو زُبَيْدَةَ الْخَزْرَجِيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ لِلْحَطَمِ الْقَيْسِيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ لِرُشِيدِ بْنِ رُمَيْضٍ الْعَتَرِيُّ :

لَسْتُ بِرَاعِي إِبِلٍ وَلَا غَنَمٍ
وَلَا بِجَزَّارٍ عَلَى ظَهْرِ وَضَمٍ
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

وَفَتَيَانِ صِدْقٍ حِسَانِ الْوَجُو
وَلَا يَجِدُونَ لِشَيْءٍ أَلَمَ
مِنْ آلِ الْمُغِيرَةِ لَا يَشْهَدُو

نَ عِنْدَ الْمَجَازِرِ لَحْمَ الْوَضَمِ
وَالْجَمْعُ أَوْضَامٌ . وَفِي الْمَثَلِ : إِنْ الْعَيْنُ تُدْنِي الرِّجَالَ مِنْ أَكْفَانِهَا وَالْإِبِلَ مِنْ أَوْضَامِهَا . وَأَوْضَمَ اللَّحْمَ وَأَوْضَمَ لَهُ : وَضَعَهُ عَلَى الْوَضَمِ . وَوَضَمَهُ يَضِمُّهُ وَضْمًا : عَمِلَ لَهُ وَضْمًا ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَضَعَهُ عَلَى الْوَضَمِ . وَتَرَكَهُمْ لَحْمًا عَلَى وَضَمٍ : أَوْفَعَ بِهِمْ فَذَلَّلَهُمْ وَأَوْجَعَهُمْ . وَالْوَضَمُ : مَا وَضِعَ عَلَيْهِ الطَّعَامُ فَأَكِلَ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

دَقًّا كَدَقِّ الْوَضَمِ الْمَرْفُوشِ

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : إِنَّمَا النِّسَاءُ لَحْمٌ عَلَى وَضَمٍ ، إِلَّا مَا ذُبَّ عَنْهُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْوَضَمُ الْخَشَبَةُ أَوْ الْبَارِيَةُ الَّتِي يُوَضَعُ عَلَيْهَا اللَّحْمُ ، يَقُولُ : فَهِنَّ فِي الضَّعْفِ مِثْلُ ذَلِكَ اللَّحْمِ لَا يَمْتَنِعُ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا أَنْ يُذَبَّ عَنْهُ وَيُدْفَعَ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : إِنَّمَا خَصَّ اللَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْوَضَمِ وَشَبَّهَ النِّسَاءَ بِهِ لِأَنَّ مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ فِي بَادِيَتِهَا إِذَا نَحَرَ بَعِيرٌ لَجَاعَةً الْحَيَّ يَقْتَسِمُونَهُ أَنْ يَقْلَعُوا شَجَرًا كَثِيرًا ، وَيُوضَمُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَيَعْضَى اللَّحْمُ وَيُوضَعُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يُلْقَى لَحْمُهُ عَنْ عُرَاقِهِ ، وَيُقَطَّعُ عَلَى الْوَضَمِ هَبْرًا لِلْقَسَمِ ، وَتَوَجَّعَ نَارٌ ، فَإِذَا سَقَطَ جَمْرُهَا اشْتَوَى مَنْ شَاءَ مِنَ الْحَيِّ شِوَاءَةً بَعْدَ أُخْرَى عَلَى جَمْرِ النَّارِ ، لَا يُمْنَعُ أَحَدٌ مِنْ ذَلِكَ ، فَإِذَا وَقَعَتْ فِيهِ الْمَقَاسِمُ ، وَحَازَ كُلُّ شَرِيكٍ فِي الْجَزْرِ مَقْسِمَهُ حَوْلَهُ عَنِ الْوَضَمِ إِلَى بَيْتِهِ

وَلَمْ يَغْرِضْ لَهُ أَحَدٌ ، فَشَبَّهَ النِّسَاءَ وَقَلَّةَ امْتِنَاعِهِنَّ عَلَى طُلَابِهِنَّ بِاللَّحْمِ مَا دَامَ عَلَى الْوَضَمِ .

قَالَ الْكَسَائِيُّ : إِذَا عَمِلْتَ لَهُ وَضْمًا قُلْتَ وَضَمْتُهُ أَضْمُهُ ، فَإِذَا وَضَعْتَ اللَّحْمَ عَلَيْهِ قُلْتَ أَوْضَمْتُهُ . وَالْوَضِيعَةُ : طَعَامُ الْمَاتَمِ ، وَالْوَضِيعَةُ ، مِثْلُ الْوَيْمَةِ : الْكَلَأُ الْمُجْتَمِعُ . وَالْوَضِيعَةُ : الْقَوْمُ يَتَرَلَوْنَ عَلَى الْقَوْمِ وَهُمْ قَلِيلٌ فَيَحْسِنُونَ إِلَيْهِمْ وَيُكْرِمُونَهُمْ .

الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْوَضِيعَةُ وَالْوَضِيعَةُ صِرْمٌ مِنَ النَّاسِ يَكُونُ فِيهِ مَا تَنَا إِنْسَانٍ أَوْ ثَلَاثِيَّاتِهِ . وَالْوَضِيعَةُ : الْقَوْمُ يَقْلُ عَدَدُهُمْ فَيَتَرَلَوْنَ عَلَى قَوْمٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَبِي الدُّيُورِ :

أَتْنِي مِنْ بَنِي كَعْبٍ بَنِ عَمْرٍو
وَضِيعَتُهُمْ لِكَيْمَا يَسْأَلُونِي
وَوَضَمَ بَنُو فُلَانٍ عَلَى بَنِي فُلَانٍ إِذَا حَلَّوْا عَلَيْهِمْ . وَوَضَمَ الْقَوْمُ وَضُومًا : تَجَمَّعُوا وَتَقَارَبُوا . وَالْقَوْمُ وَضَمَةٌ وَاحِدَةٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، أَيْ جَمَاعَةٌ مُتَقَارِبَةٌ . وَهُمْ فِي وَضَمَةٍ مِنَ النَّاسِ أَيْ جَمَاعَةٍ . وَإِنْ فِي جَفِيرِهِ لَوْضَمَةٌ مِنْ نَبَلٍ ، أَيْ جَمَاعَةٌ . وَاسْتَوْضَمْتُ الرَّجُلَ إِذَا ظَلَمْتُهُ وَاسْتَضَمْتُهُ .

وَتَوَضَّعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ إِذَا وَقَعَ عَلَيْهَا . وَقَالَ أَبُو الْخَطَّابِ الْأَخْفَشُ : الْوَضِيمُ مَا بَيْنَ الْوُسْطَى وَالْبِنْصَرِ . وَالْأَوْضَمُ : مَوْضِعٌ .

• وَضَنَ • وَضَنَ الشَّيْءُ وَضْنًا ، فَهُوَ مَوْضُونٌ وَوَضِينٌ : ثَنَى بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَضَاعَفَهُ . وَيُقَالُ : وَضَنَ فُلَانٌ الْحَجَرَ وَالْأَجَرَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ إِذَا أَشْرَجَهُ ، فَهُوَ مَوْضُونٌ . وَالْوَضْنُ : نَسْجُ السَّرِيرِ وَأَشْبَاهِهِ بِالْجَوْهَرِ وَالنَّيَابِ ، وَهُوَ مَوْضُونٌ . شِمْرٌ : الْمَوْضُونَةُ الدَّرْعُ الْمَسْجُوجَةُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : دِرْعٌ مَوْضُونَةٌ مُقَارَبَةٌ فِي النَّسْجِ ، مِثْلُ مَرْضُونَةٍ ،

مُدَاخَلَةُ الْحِلْيَةِ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ . وَقَالَ رَجُلٌ
مِنَ الْعَرَبِ لَامَرَاتِهِ : ضَيْنُهُ يَعْنِي مَتَاعَ الْبَيْتِ
أَيُّ قَارِبِي بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، وَقِيلَ : الْوَضْنُ
النَّضْدُ . وَسَرِيرٌ مَوْضُونٌ : مُضَاعَفُ النَّسْجِ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « عَلَى سُرْرِ مَوْضُونَةٍ »
الْمَوْضُونَةُ : الْمَنْسُوجَةُ أَيُّ مَنْسُوجَةٌ بِالذَّرْ
وَالْجَوْهَرِ ، بَعْضُهَا مُدَاخِلٌ فِي بَعْضٍ . وَدَرْعٌ
مَوْضُونَةٌ : مُضَاعَفَةُ النَّسْجِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :
وَمِنْ نَسْجٍ دَاوُدَ مَوْضُونَةٌ
يُسَاقُ بِهَا الْحَيُّ عِبْرًا فَعِيرًا
وَالْمَوْضُونَةُ : الدَّرْعُ الْمَنْسُوجَةُ ،
وَيُقَالُ : الْمَنْسُوجَةُ بِالْجَوَاهِرِ ، تُوضَنُ حِلْقُ
الدَّرْعِ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ مُضَاعَفَةٌ .
وَالْوَضْنَةُ : الْكُرْسِيُّ الْمَنْسُوجُ . وَالْوَضِينُ :
بَطَانُ عَرِيضٍ مَنْسُوجٍ مِنْ سُيُورٍ أَوْ شَعَرٍ .
التَّهْدِيبُ : إِنَّمَا سَمَتِ الْعَرَبُ وَضِينَ الثَّاقَةَ
وَضِينًا لِأَنَّهُ مَنْسُوجٌ ؛ قَالَ حُمَيْدٌ :
عَلَى مُصْلَحِمٍ مَا يَكَادُ جَسِيمُهُ

يَمُدُّ بِعَطْفِيهِ الْوَضِينَ الْمُسَمَّا
وَالْمُسَمُّ : الْمَزِينُ بِالسُّمُومِ ، وَهِيَ خَرَزٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْوَضِينُ لِلْهُودَجِ بِمَثَلَةِ الْبَطَانِ
لِلْقَتَبِ ، وَالتَّصْدِيرُ لِلرَّحْلِ ، وَالْحِزَامُ
لِلسَّرِجِ ، وَهَذَا كَالنَّسْجِ إِلَّا أَنَّهَا مِنَ السُّيُورِ إِذَا
نُسِجَ نِسَاجَةً بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَالْجَمْعُ
وَضْنٌ ؛ وَقَالَ الْمُتَقَبُّ الْعَبْدِيُّ :

تَقُولُ إِذَا دَرَأْتُ لَهَا وَضِينِي
أَهَذَا دَابَّهُ أَبَدًا وَدِينِي ؟
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَضِينٌ فِي مَوْضِعٍ مَوْضُونٍ
مِثْلُ قَتِيلٍ فِي مَوْضِعٍ مَقْتُولٍ ، تَقُولُ مِنْهُ :
وَضَنْتُ النَّسْجَ أَضْنُهُ وَضْنًا إِذَا نَسَجْتَهُ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّكَ لَقَلِقٌ
الْوَضِينُ ؛ الْوَضِينُ : بَطَانُ مَنْسُوجٍ بَعْضُهُ
عَلَى بَعْضٍ يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ عَلَى الْبَعِيرِ ، أَرَادَ
أَنَّهُ سَرِيعُ الْحَرَكَةِ ، يَصِفُهُ بِالْخِفَةِ وَقِلَّةِ
الثِّبَاتِ كَالْحِزَامِ إِذَا كَانَ رِخْوًا . وَقَالَ ابْنُ
جَبَلَةَ : لَا يَكُونُ الْوَضِينُ إِلَّا مِنْ جِلْدٍ ، وَإِنْ
لَمْ يَكُنْ مِنْ جِلْدٍ فَهُوَ غُرْضَةٌ ، وَقِيلَ :
الْوَضِينُ يَصْلُحُ لِلرَّحْلِ وَالْهُودَجِ ، وَالْبَطَانُ

لِلْقَتَبِ خَاصَّةٌ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّوَضُّنُ التَّحَبُّبُ ،
وَالْتَّوَضُّنُ التَّدَلُّلُ ؛ ابْنُ بَرِّي : أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ
شَاهِدًا عَلَى أَنَّ الْوَضِينَ بِمَعْنَى الْمَوْضُونِ
قَوْلُهُ :

إِلَيْكَ تَعْلُو قَلْقًا وَضِينُهَا
مُعْتَرِضًا فِي بَطْنِهَا جَنِينُهَا
مُخَالِفًا دِينَ النَّصَارَى دِينُهَا
أَرَادَ دِينَهُ لِأَنَّ الثَّاقَةَ لَا دِينَ لَهَا ، قَالَ :
وَهَذِهِ الْأَيَّاتُ يُرْوَى أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَنْشَدَهَا لَمَّا
انْتَفَعَ مِنْ جَمْعٍ ، وَوَرَدَتْ فِي حَدِيثِهِ ، أَرَادَ
أَنَّهَا قَدْ هَزَلَتْ وَدَقَّتْ لِلْسَّرِيرِ عَلَيْهَا ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ وَالزَّمَخْشَرِيُّ عَنْ ابْنِ
عُمَرَ ، وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْمُعْجَمِ عَنْ
سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ،
أَفَاضَ مِنْ عَرَافَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ :

إِلَيْكَ تَعْلُو قَلْقًا وَضِينُهَا
وَالْمِضْنَةُ : كَالْجَوَالِقِ تُتَّخَذُ مِنْ
خُوصٍ ، وَالْجَمْعُ مَوَاضِينُ .

* وَطَأَ : وَطَى الشَّيْءَ يَطْوُهُ وَطْأً : دَاسَهُ .
قَالَ سَيِّوْنِي : أَمَّا وَطَى يَطَأُ فَمِثْلُ وِرْمٍ يَرْمِ
وَلَكِنَّهُمْ قَحَّحُوا يَفْعَلُ ، وَأَصْلُهُ الْكُسْرُ ، كَمَا
قَالُوا قَرَأَ يَقْرَأُ : وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : « طه . مَا أَنْزَلْنَا
عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى » ، يَتَسَكَّنُونَ الْهَاءَ .
وَقَالُوا أَرَادَ : طَأَ الْأَرْضَ بِقَدَمَيْكَ جَمِيعًا لِأَنَّ
النَّبِيَّ ، ﷺ ، كَانَ يَرْفَعُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ فِي
صَلَاتِهِ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : فَالْهَاءُ عَلَى هَذَا
بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةٍ طَاءَ . وَتَوَطَّاهُ وَوَطَّاهُ كَوَطَّاهُ .
قَالَ : وَلَا تَقُلْ تَوَطَّيْتُهُ . أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

يَأْكُلُ مِنْ خَضْبِ سِيَالٍ وَسَلَمٍ
وَجَلَّةٍ لَمَّا تَوَطَّاهَا قَلَمٍ
أَيُّ تَطَّاهَا .
وَأَوَطَّاهُ غَيْرُهُ ، وَأَوَطَّاهُ فَرَسُهُ : حَمَلَهُ
عَلَيْهِ حَتَّى وَطَّاهُ . وَأَوَطَّاهُ فُلَانًا دَابَّتِي حَتَّى
وَطَّاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رِعَاءَ الْإِبِلِ وَرِعَاءَ
الْغَنَمِ تَفَاخَرُوا عِنْدَهُ فَأَوَطَّاهُمْ رِعَاءَ الْإِبِلِ
غَلَبَةً ، أَيُّ غَلَبُوهُمْ وَقَهَرُوهُمْ بِالْحُجَّةِ .

وَأَصْلُهُ : أَنَّ مَنْ صَارَعْتُهُ ، أَوْ قَاتَلْتُهُ ،
فَصَارَعْتُهُ ، أَوْ أَتَيْتُهُ ، فَقَدْ وَطَّاهُ ، وَأَوَطَّاهُ
غَيْرُكَ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ جَعَلَهُمْ يُوطَّوْنَ قَهْرًا
وَعَلَبَةً . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
لَمَّا خَرَجَ مُهَاجِرًا بَعْدَ النَّبِيِّ ، ﷺ :
فَجَعَلْتُ أَتَّبِعُ مَا خَذَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فَأَطَأُ
ذِكْرَهُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الْعَرَجِ . أَرَادَ : أَنِّي
كُنْتُ أُعْطِي خَبْرَهُ مِنْ أَوَّلِ خُرُوجِي إِلَى أَنْ
بَلَغْتُ الْعَرَجَ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ
وَالْمَدِينَةِ ، فَكُنْتُ عَنِ التَّغَطِّيَةِ وَالْإِيْهَامِ
بِالْوُطْءِ ، الَّذِي هُوَ أَبْلَغُ فِي الْإِخْفَاءِ وَالسِّرِّ .
وَقَدْ اسْتَوَطَّ الْمَرْكَبَ ، أَيُّ وَجَدَهُ
وَطِئًا .

وَالْوُطْءُ بِالْقَدَمِ وَالْقَوَائِمِ . يُقَالُ :
وَطَّاهُ يَقْدَمِي إِذَا أَرَدْتَ بِهِ الْكَثْرَةَ . وَيَتَوَفَّلَانِ
يَطْوُهُمُ الطَّرِيقُ ، أَيُّ أَهْلُ الطَّرِيقِ (حَكَاهُ
سَيِّوْنِي) .

قَالَ ابْنُ جَنِّي : فِيهِ مِنَ السَّعَةِ إِخْبَارُكَ
عَمَّا لَا يَصِحُّ وَطْؤُهُ بِمَا يَصِحُّ وَطْؤُهُ ، فَتَقُولُ
قِيَاسًا عَلَى هَذَا : أَخَذْنَا عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاطِيَّ
لَيْنِي فُلَانٍ ، وَمَرَرْنَا بِقَوْمٍ مَوْطُونِينَ
بِالطَّرِيقِ ، وَبِالطَّرِيقِ طَأً بِنَا بَنَى فُلَانٍ ، أَيُّ
أَدْنَا إِلَيْهِمْ . قَالَ : وَوَجْهُ التَّشْبِيهِ إِخْبَارُكَ عَنْ
الطَّرِيقِ بِمَا تُخْبِرُ بِهِ عَنْ سَالِكِيهِ ، فَشَبَّهْتَهُ
بِهِمْ إِذْ كَانَ الْمَوَدَّى لَهُ ، فَكَانَهُ هُمْ ، وَأَمَّا
التَّوَكِيدُ فَلَأَنَّكَ إِذَا أَخْبَرْتَ عَنْهُ بِوُطْئِهِ إِنَّمَا هُمْ
كَانَ أَبْلَغُ مِنْ وَطْءِ سَالِكِيهِ لَهُمْ . وَذَلِكَ أَنَّ
الطَّرِيقَ مُقِيمٌ مُلَازِمٌ ، وَأَفْعَالُهُ مُقِيمَةٌ مَعَهُ
وَنَائِبَتُهُ بِشَبَابَتِهِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ أَهْلُ الطَّرِيقِ
لَأَنَّهُمْ قَدْ يَحْضُرُونَ فِيهِ وَقَدْ يَغُيْبُونَ عَنْهُ ،
فَأَفْعَالُهُمْ أَيْضًا حَاضِرَةٌ وَقَتًا وَغَائِبَةٌ آخَرُ ، فَأَيْنَ
هَذَا مِمَّا أَفْعَالُهُ نَائِبَتُهُ مُسْتَمِرَّةٌ . وَلَمَّا كَانَ هَذَا
كَلَامًا الْقَرْصُ فِيهِ الْمَدْحُ وَالنِّثَاءُ اخْتَارُوا لَهُ
أَقْوَى اللَّفْظَيْنِ لِأَنَّهُ يُفِيدُ أَقْوَى الْمَعْنَيْنِ .

الْلَيْثُ : الْمَوْطِيُّ : الْمَوْضِعُ ، وَكُلُّ
شَيْءٍ يَكُونُ الْفِعْلُ مِنْهُ عَلَى فِعْلٍ يَفْعَلُ
فَالْمَفْعَلُ مِنْهُ مَفْتُوحُ الْعَيْنِ ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ
بَنَاتِ الْوَاوِ عَلَى بِنَاءِ وَطَى يَطَأُ وَطْأً ، وَإِنَّمَا

ذَهَبَتِ الْوَاوُ مِنْ يَطَأُ ، فَلَمْ تَبْقَ ، كَمَا تَبْقَى
فِي وَجَلٍ يَوْجَلُ ، لِأَنَّ وَطِئَ يَطَأُ بِنِي عَلَى
تَوْهْمٍ فَعِلَ يَفْعَلُ مِثْلُ وَرِمَ يَرِمُ ، غَيْرَ أَنَّ
الْحَرْفَ الَّذِي يَكُونُ فِي مَوْضِعِ اللامِ مِنْ
يَفْعَلُ فِي هَذَا الْحَدِّ ، إِذَا كَانَ مِنْ حُرُوفِ
الْحَلْقِ السَّتَةِ ، فَإِنَّ أَكْثَرَ ذَلِكَ عِنْدَ الْعَرَبِ
مَفْتُوحٌ ، وَمِنْهُ مَا يَقْرَأُ عَلَى أَصْلِ تَأْسِيسِهِ مِثْلُ
وَرِمَ يَرِمُ . وَأَمَّا وَسِعَ يَسَعُ فَفُتِحَتْ لِتِلْكَ
الْعِلَّةِ .

وَالْوِاطِئَةُ الَّذِينَ فِي الْحَدِيثِ : هُمْ
السَّائِلَةُ ، سُمُوا بِذَلِكَ لِوِطْئِهِمُ الطَّرِيقَ .
التَّهْذِيبُ : وَالْوِطَاءَةُ : هُمْ أَبْنَاءُ السَّبِيلِ
مِنَ النَّاسِ ، سُمُوا وَطَاءَةً لِأَنَّهُمْ يَطْئُونَ
الْأَرْضَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِلْحُرَّاصِ
اِحْتَاطُوا لِأَهْلِ الْأَمْوَالِ فِي الثَّائِيَةِ وَالْوِاطِئَةِ .
الْوِاطِئَةُ : الْهَارَةُ وَالسَّائِلَةُ . يَقُولُ : اسْتَظْهِرُوا
لَهُمْ فِي الْخَرْصِ لِمَا يَنْوِيهِمْ وَيَتَرَلُّ بِهِمْ مِنَ
الضَّيْفَانِ . وَقِيلَ : الْوِاطِئَةُ سُقَاطَةُ الثَّمَرِ تَقَعُ
فَقُوطًا بِالْأَقْدَامِ ، فَهِيَ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ .
وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْوِطَايَا جَمْعُ وَطِئَةٍ ، وَهِيَ
تَجْرِي مَجْرَى الْعَرَبِيَّةِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ
صَاحِبَهَا وَطَّاهَا لِأَهْلِهِ ، أَيْ ذَلَّلَهَا وَمَهَّدَهَا ،
فَهِيَ لَا تَدْخُلُ فِي الْخَرْصِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ
الْقَدَرِ : وَآثَارُ مَوْطُوءَةٍ أَيْ مَسْلُوكَةٍ عَلَيْهَا بِمَا
سَبَقَ بِهِ الْقَدَرُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

وَأَوْطَاهُ الْعَشْوَةَ وَعَشْوَةً : أَرْكَبَهُ عَلَى غَيْرِ
هُدًى . يُقَالُ : مَنْ أَوْطَاكَ عَشْوَةً . وَأَوْطَانُهُ
الشَّيْءُ فَوِطِئُهُ . وَوِطْنَا الْعَدُوَّ بِالْخَيْلِ :
دُسْنَاهُمْ . وَوِطْنَا الْعَدُوَّ وَطَاءَةً شَدِيدَةً .

وَالْوِطَاءَةُ : مَوْضِعُ الْقَدَمِ ، وَهِيَ أَيْضًا
كَالضَّغْطَةِ . وَالْوِطَاءَةُ : الْأَخْذَةُ الشَّدِيدَةُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرٍّ ،
أَيْ خُذْهُمْ أَخْذًا شَدِيدًا ، وَذَلِكَ حِينَ كَذَّبُوا
النَّبِيَّ ﷺ ، فَدَعَا عَلَيْهِمْ ، فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ
بِالسَّنِينَ . وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَوِطْنَا وَطْنَا عَلَى حَقِّ
وِطَاءِ الْمُقَيَّدِ نَابِتِ الْهَرَمِ
وَكَانَ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ يَرْوِي هَذَا

الْحَدِيثُ : اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرٍّ .
وَالْوِطَاءُ : الْإِثْبَاتُ وَالْعَمَزُ فِي الْأَرْضِ .

وَوِطْئُهُمْ وَطْنَا ثَقِيلًا . وَيُقَالُ : ثَبَّتَ اللَّهُ
وَطَأَتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : زَعَمَتِ الْمَرْأَةُ
الصَّالِحَةُ ، خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ ، أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ ، خَرَجَ ، وَهُوَ مُحْتَضِرٌ أَحَدَ
ابْنَيْ ابْنَتِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّكُمْ لَتَبْخُلُونَ
وَتُجْبَنُونَ وَتُجْهَلُونَ ، وَإِنَّكُمْ لَمِنْ رِيحَانِ
اللَّهِ ، وَإِنَّ آخِرَ وَطَاءِ وَطِئِهَا اللَّهُ بِوَجٍّ ، أَيْ
تَحْمِلُونَ عَلَى الْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَالْجَهْلِ ، يَغْنَى
الْأَوْلَادُ ، فَإِنَّ الْأَبَّ يَبْخُلُ بِإِنْفَاقِ مَالِهِ
لِيُخَلِّفَهُ لَهُمْ ، وَيَجْبُنُ عَنِ الْقِتَالِ لِيَعِيشَ لَهُمْ
فِرْيَتُهُمْ ، وَيَجْهَلُ لِأَجْلِهِمْ قِيْلَاعِيَهُمْ .
وَرِيحَانُ اللَّهِ : رِزْقُهُ وَعَطَاؤُهُ . وَوَجٌّ : مِنْ
الطَّائِفِ . وَالْوِطَاءُ ، فِي الْأَصْلِ : الدُّوسُ
بِالْقَدَمِ ، فَسُمِيَ بِهِ الْغَزْوُ وَالْقِتْلُ ، لِأَنَّ مَنْ
يَطَأُ عَلَى الشَّيْءِ بِرِجْلِهِ ، فَقَدْ اسْتَقْصَى فِي
هَلَاكِهِ وَإِهَانَتِهِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ آخِرَ أَخْذِهِ
وَوَقْعِهِ أَوْقَعَهَا اللَّهُ بِالْكَفَّارِ كَانَتْ بِوَجٍّ ،
وَكَانَتْ غَزْوَةُ الطَّائِفِ آخِرَ غَزَوَاتِ سَيِّدِنَا
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَغْزُ بَعْدَهَا
إِلَّا غَزْوَةَ تَبُوكَ ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا قِتَالٌ . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَوَجْهُ تَعَلُّقِ هَذَا الْقَوْلِ بِمَا قَبْلَهُ
مِنْ ذِكْرِ الْأَوْلَادِ أَنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى تَقْلِيلِ مَا بَقِيَ
مِنْ عُمُرِهِ ، ﷺ ، فَكُنِيَ عَنْهُ بِذَلِكَ .

وَوِطِئَ الْمَرْأَةُ يَطْئُهَا : نَكَحَهَا . وَوِطَاءُ
الشَّيْءِ : هَيَّاهُ .

الْجَوَهَرِيُّ : وَطِئْتُ الشَّيْءَ بِرِجْلِي
وَطْنَا ، وَوِطِئَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ يَطَأُ : فِيهِمَا
سَقَطَتِ الْوَاوُ مِنْ يَطَأُ كَمَا سَقَطَتْ مِنْ يَسَعُ
لِتَعْدِيهِمَا ، لِأَنَّ فَعِلَ يَفْعَلُ ، مِمَّا اعْتَلَّ
فَاوُهُ ، لَا يَكُونُ إِلَّا لَازِمًا ، فَلَمَّا جَاءَ مِنْ بَيْنِ
أَخَوَاتِهَا مُتَعَدِّينَ خُولَفَ بِهِمَا نَظَائِرُهُمَا .

وَقَدْ تَوَطَّاهُ بِرِجْلِي ، وَلَا تَقُلْ تَوَطِئْتُهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ جَبْرِيلَ صَلَّى بِي الْعِشَاءَ
حِينَ غَابَ الشَّفَقُ وَأَطَّاهُ الْعِشَاءَ ، وَهُوَ افْعَلُ
مِنْ وَطَأَتِهِ . يُقَالُ : وَطَأْتُ الشَّيْءَ فَاتَّطَأَ ،
أَيْ هَيَّاهُ فَهَيَّاهُ . أَرَادَ أَنَّ الظَّلَامَ كَمَلَ .

وَوِطَاءٌ بَعْضُهُ بَعْضًا ، أَيْ وَاقٍ .
قَالَ فِي الْفَائِقِ : حِينَ غَابَ الشَّفَقُ
وَأَطَّى الْعِشَاءَ . قَالَ : وَهُوَ مِنْ قَوْلِ بَنِي قَيْسٍ
لَمْ يَأْتِ الْجَدَادُ ، وَمَعْنَاهُ لَمْ يَأْتِ حِينُهُ .
وَقَدْ اتَّطَى يَأْتِي كَأَتَى يَأْتِي ، بِمَعْنَى
الْمُوَافَقَةِ وَالْمُسَاعَفَةِ . قَالَ : وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ
أَنَّهُ افْعَلُ مِنَ الْأَطِيطِ ، لِأَنَّ الْعَتَمَةَ وَقْتُ
حَلْبِ الْإِبِلِ ، وَهِيَ حِينَئِذٍ تَطُتُ ، أَيْ تَحْنُ
إِلَى أَوْلَادِهَا ، فَجَعَلَ الْفِعْلَ لِلْعِشَاءِ ، وَهُوَ لَهَا
أَسَاعَا .

وَوِطَاءُ الْفَرَسِ وَطْنَا وَوِطَاءُ : دَمَتْهُ . وَوِطَاءُ
الشَّيْءِ : سَهَّلَهُ . وَلَا تَقُلْ وَطِئْتُ . وَتَقُولُ :
وَطَأْتُ لَكَ الْأَمْرَ إِذَا هَيَّاهُ . وَوَطَأْتُ لَكَ
الْفِرَاشَ وَوَطَأْتُ لَكَ الْمَجْلِسَ تَوِطِئَةً .
وَالْوِطِئُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا سَهَّلَ وَلَانَ ،
حَتَّى إِنَّهُمْ يَقُولُونَ رَجُلٌ وَطِئٌ وَدَابَّةٌ وَطِئَةٌ
بَيْنَةَ الْوِطَاءَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَا أَخْبِرُكُمْ
بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجَالِسَ يَوْمِ
الْقِيَامَةِ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا الْمُوِطَّوُونَ أَكْنَافًا
الَّذِينَ يَأْلَفُونَ وَيُؤْلَفُونَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا
مِثْلُ وَحَقِيقَتِهِ مِنَ التَّوِطِئَةِ ، وَهِيَ التَّمْهِيدُ
وَالْتَذِيلُ .

وَفِرَاشٌ وَطِئٌ : لَا يُؤْذِي جَنْبَ النَّائِمِ .
وَالْأَكْنَافُ : الْجَوَانِبُ . أَرَادَ الَّذِينَ جَوَانِبُهُمْ
وَطِئَةٌ يَتِمَّكُنُ فِيهَا مَنْ يُصَاحِبُهُمْ وَلَا يَتَّأَذِي .
وَفِي حَدِيثِ النِّسَاءِ : وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَلَّا
يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ ، أَيْ لَا يَأْذَنَنَّ
لِأَحَدٍ مِنَ الرِّجَالِ الْأَجَانِبِ أَنْ يَدْخُلَ
عَلَيْهِنَّ ، فَيَتَحَدَّثَ إِلَيْهِنَّ . وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ
عَادَةِ الْعَرَبِ لَا يَعْطُونَهُ رِيَّةً ، وَلَا يَرَوْنَ بِهِ
بَأْسًا ، فَلَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ نَهَوْا عَنْ
ذَلِكَ .

وَشَيْءٌ وَطِئٌ بَيْنَ الْوِطَاءَةِ وَالطَّئَةِ وَالطَّاءَةِ
مِثْلُ الطَّعَةِ وَالطَّعَةِ ، فَالْهَاءُ عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ
فِيهَا . وَكَذَلِكَ دَابَّةٌ وَطِئَةٌ بَيْنَ الْوِطَاءَةِ
وَالطَّاءَةِ ، يَوَزْنُ الطَّعَةُ أَيْضًا . قَالَ الْكُمَيْتُ :
أَغْشَى الْمَكَارَةَ أَحْيَانًا وَيَحْمِلُنِي
مِنْهُ عَلَى طَاءَةٍ وَالْدَّهْرُ ذُو نُوبٍ

أَيَّ عَلَى حَالٍ لَيْتَةٍ . وَيُرْوَى عَلَى طِئَةٍ ، وَهِيَ بِمَعْنَى .

وَالْوِطْيُ : السَّهْلُ مِنَ النَّاسِ وَالذُّوَابُ وَالْأَمَاكِينُ . وَقَدْ وَطِئَ الْمَوْضِعُ ، بِالضَّمِّ ، يَوْطِئُ وَطَاءً وَوُطُوءَةً وَطِئَةً : صَارَ وَطِئًا . وَوِطْأَتُهُ أَنَا تَوِطِئَتُهُ ، وَلَا تَقُلْ وَطِئَتُهُ ، وَالْأَسْمُ الطَّاءُ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ . قَالَ : وَأَمَّا أَهْلُ اللُّغَةِ ، فَقَالُوا وَطِئٌ بَيْنَ الطَّاءِ وَالطَّيِّئَةِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَابَّةٌ وَطِئٌ بَيْنَ الطَّاءِ ، بِالْفَتْحِ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ طِئَةِ الذَّلِيلِ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَعْنَاهُ مِنْ أَنْ يَطَّأَنِي وَيَحْفِرَنِي . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَطُوتِ الدَّابَّةُ وَطْأًا ، عَلَى مِثَالِ فَعَلٍ ، وَوِطَاءَةً وَطِئَةً حَسَنَةً . وَرَجُلٌ وَطِئٌ الْخُلُقِ ، عَلَى الْمَثَلِ ، وَرَجُلٌ مُوْطَأٌ الْأَكْتَفِ إِذَا كَانَ سَهْلًا دَمِيًا كَرِيمًا يَنْزِلُ بِهِ الْأَضْيَافُ فِيَقْرِيبِهِمْ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوِطِئَةُ : الْحَيْسَةُ ، وَالْوِطَاءُ وَالْوِطَاءُ : مَا انْخَضَّ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ الشَّارِ وَالْإِشْرَافِ ، وَالْمِيطَاءُ كَذَلِكَ . قَالَ غِيلَانُ الرَّبْعِيُّ يَصِفُ حَلْبَةً :

أَمْسُوا فَقَادُوهُمْ نَحْوَ الْمِيطَاءِ
بِائْتَيْنِ بِغَلَاءِ الْغَلَاءِ
وَقَدْ وَطَّاهَا اللَّهُ . وَيُقَالُ : هَذِهِ أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ لَا رِبَاءَ فِيهَا وَلَا وَطَاءَ ، أَيَّ لَا صُعُودَ فِيهَا وَلَا انْخِفَاضَ .

وَوِطَاءَةٌ عَلَى الْأَمْرِ مُوَاطَاةٌ : وَافَقَةٌ . وَتَوَاطَأْنَا عَلَيْهِ وَتَوَاطَأْنَا : تَوَافَقْنَا . وَفُلَانٌ يُوَاطِئُ اسْمَهُ اسْمِي . وَتَوَاطَأُوا عَلَيْهِ : تَوَافَقُوا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ» ، هُوَ مِنْ وَاطَأْتُ . وَمِثْلُهَا قَوْلُهُ تَعَالَى : «إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطَاءً» بِالْمَدِّ : مُوَاطَاةٌ . قَالَ : وَهِيَ الْمَوَاتَاةُ ، أَيُّ مُوَاتَاةُ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ إِيَّاهُ . وَقُرِئَ «أَشَدُّ وَطْأًا» أَيَّ قِيَامًا . التَّهْذِيبُ : قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ «وَطَاءً» ، بِكَسْرِ الْوَاوِ وَفَتْحِ الطَّاءِ وَالْمَدِّ وَالْهَمْزِ ، مِنَ الْمُوَاطَاةِ وَالْمُوَافَقَةِ . وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَحَمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ : «وَطْأًا» ، بِفَتْحِ الْوَاوِ

سَاكِئَةِ الطَّاءِ مَقْصُورَةً مَهْمُوزَةً . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَى «هِيَ أَشَدُّ وَطْأًا» ، يَقُولُ : هِيَ أَثْبَتُ قِيَامًا . قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : «أَشَدُّ وَطْأًا» أَيَّ أَشَدُّ عَلَى الْمُصَلِّي مِنْ صَلَاةِ النَّهَارِ ، لِأَنَّ اللَّيْلَ لِلنَّوْمِ ، فَقَالَ هِيَ ، إِنْ كَانَتْ أَشَدُّ وَطْأًا ، فَهِيَ أَقْوَمُ قِيْلًا . وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : «هِيَ أَشَدُّ وَطَاءً» ، عَلَى فِعَالٍ ، يُرِيدُ أَشَدُّ عِلَاجًا وَمُوَاطَاةً . وَاخْتَارَ أَبُو حَاتِمٍ : أَشَدُّ وَطَاءً ، بِكَسْرِ الْوَاوِ وَالْمَدِّ . وَحَكَى الْمُنْذِرِيُّ : أَنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ اخْتَارَ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ وَقَالَ : مَعْنَاهُ أَنَّ سَمْعَهُ يُوَاطِئُ قَلْبَهُ وَبَصَرَهُ ، وَلِسَانُهُ يُوَاطِئُ قَلْبَهُ وَطَاءً . يُقَالُ وَاطِئَانِي فُلَانٌ عَلَى الْأَمْرِ إِذَا وَافَقَكَ عَلَيْهِ لَا يَشْتَغِلُ الْقَلْبُ بِغَيْرِ مَا اشْتَغَلَ بِهِ السَّمْعُ ، هَذَا وَاطِئًا ذَلِكَ وَذَاكَ وَاطِئًا هَذَا ، يُرِيدُ : قِيَامَ اللَّيْلِ وَالْقِرَاءَةَ فِيهِ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : هِيَ أَشَدُّ وَطَاءً لِقَلَّةِ السَّمْعِ . وَمَنْ قَرَأَ وَطْأًا فَمَعْنَاهُ هِيَ أَبْلَغُ فِي الْقِيَامِ وَأَبْيَنُ فِي الْقَوْلِ .

وَفِي حَدِيثِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ : أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَتَ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَى بِتَرْكِ الْهَمْزِ ، وَهُوَ مِنَ الْمُوَاطَاةِ ، وَحَقِيقَتُهُ كَانَ كَلًّا مِنْهُمَا وَطِئٌ مَا وَطِئَهُ الْآخَرُ .

وَتَوَاطَأْتُهُ بِقَدَمِي مِثْلُ وَطِئَتُهُ . وَهَذَا مُوْطِئٌ قَدِيمٌ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تَوَضَّأُ مِنْ مُوْطَأٍ ، أَيَّ مَا يُوْطَأُ مِنَ الْأَذَى فِي الطَّرِيقِ ، أَرَادَ لَا نُعِيدُ الْوُضُوءَ مِنْهُ ، لَا أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَغْسِلُونَهُ .

وَالْوِطَاءُ : خِلَافُ الْغِطَاءِ . وَالْوِطِئَةُ : تَمَرٌ يَخْرُجُ نَوَاهُ وَيُعْجَنُ بِلَبَنِ . وَالْوِطِئَةُ : الْأَقِطُ بِالسُّكْرِ . وَفِي الصُّحَاخِ : الْوِطِئَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ . التَّهْذِيبُ : وَالْوِطِئَةُ : طَعَامٌ لِلْعَرَبِ يُتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ . وَقَالَ شَمِيرٌ قَالَ أَبُو أَسْلَمَ : الْوِطِئَةُ : التَّمَرُ ، وَهُوَ أَنْ يُجْعَلَ فِي بُرْمَةٍ وَيُصَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَالسَّمْنُ ، إِنْ كَانَ ، وَلَا يُخْلَطُ بِهِ أَقِطٌ ، ثُمَّ يُشْرَبُ كَمَا تُشْرَبُ الْحَسِيَّةُ . وَقَالَ

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْوِطِئَةُ مِثْلُ الْحَيْسِ : تَمَرٌ وَأَقِطٌ يُعْجَنَانِ بِالسَّمْنِ . الْمَفْضَلُ : الْوِطِئَةُ وَالْوِطِئَةُ : الْعَصِيدَةُ النَّاعِمَةُ ، فَإِذَا نُخِنَتْ ، فَهِيَ النَّفِئَةُ ، فَإِذَا زَادَتْ قَلِيلًا ، فَهِيَ النَّفِئَةُ بِالثَّاءِ ^(١) ، فَإِذَا زَادَتْ ، فَهِيَ اللَّفِئَةُ ، فَإِذَا تَعَلَّكَتْ ، فَهِيَ الْعَصِيدَةُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسَيْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَتَيْنَاهُ بِوِطِئَةٍ ، هِيَ طَعَامٌ يَتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ كَالْحَيْسِ . وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ ، وَقِيلَ هُوَ تَصْحِيفٌ . وَالْوِطِئَةُ ، عَلَى فِعْلَةٍ : شَيْءٌ كَالْغِرَارَةِ . غَيْرُهُ : الْوِطِئَةُ : الْغِرَارَةُ يَكُونُ فِيهَا الْقَدِيدُ وَالْكَعْكُ وَغَيْرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَخْرَجَ إِلَيْنَا ثَلَاثَ أَكْلٍ مِنْ وَطِئَةٍ ، أَيَّ ثَلَاثَ قُرْصٍ مِنْ غِرَارَةٍ . وَفِي حَدِيثِ عَمَّارٍ أَنَّ رَجُلًا وَشَى بِهِ إِلَى عُمَرَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذِبٌ ، فَاجْعَلْهُ مُوْطَأً الْعَقَبِ ، أَيَّ كَثِيرِ الْأَثْبَاعِ ، دَعَا عَلَيْهِ بِأَنْ يَكُونَ سُلْطَانًا ، وَمُقَدَّمًا ، أَوْذَا مَالٍ ، فَيَتَّبِعُهُ النَّاسُ وَيَمَشُونَ وَرَاءَهُ .

وَوَاطَأَ الشَّاعِرُ فِي الشَّعْرِ وَأَوْطَأَ فِيهِ وَأَوْطَأَهُ ، إِذَا اتَّفَقَتْ لَهُ قَافِيَتَانِ عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مَعْنَاهَا وَاحِدٌ ، فَإِنْ اتَّفَقَ اللَّفْظُ وَاخْتَلَفَ الْمَعْنَى ، فَلَيْسَ بِإِيطَاءٍ . وَقِيلَ : وَاطَأَ فِي الشَّعْرِ وَأَوْطَأَ فِيهِ وَأَوْطَأَهُ إِذَا لَمْ يُخَالِفْ بَيْنَ الْقَافِيَتَيْنِ لَفْظًا وَلَا مَعْنَى ، فَإِنْ كَانَ الْإِيطَاقُ بِاللَّفْظِ وَالْإِخْتِلَافُ بِالْمَعْنَى فَلَيْسَ بِإِيطَاءٍ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : الْإِيطَاءُ رَدُّ كَلِمَةٍ قَدْ قَفِيتَ بِهَا مَرَّةً نَحْوَ قَافِيَةٍ عَلَى رَجُلٍ وَأُخْرَى عَلَى رَجُلٍ فِي قَصِيدَةٍ ، فَهَذَا عَيْبٌ عِنْدَ الْعَرَبِ لَا يَحْتَلِفُونَ فِيهِ . وَقَدْ يَقُولُونَهُ مَعَ ذَلِكَ . قَالَ النَّابِغَةُ :

أَوْ أَضَعِ الْبَيْتَ فِي سَوْدَاءِ مُظْلِمَةٍ
تَقِيدُ الْعَيْرَ لَا يَسْرِي بِهَا السَّارِي
ثُمَّ قَالَ :

لَا يَخْفِضُ الرِّزَّ عَنْ أَرْضِ أَلَمٍ بِهَا
وَلَا يَضِلُّ عَلَى مِضْبَاحِهِ السَّارِي
(١) قوله : «النفية بالثاء» كذا في النسخ وشرح القاموس بلا ضبط .

قال ابن جنّي : وَوَجْهٌ اسْتِقْبَاحُ الْعَرَبِ
الْإِطَاءُ أَنَّهُ دَالٌ عِنْدَهُمْ عَلَى قِلَّةِ مَادَّةِ الشَّاعِرِ
وَنَزَارَةٍ مَا عِنْدَهُ ، حَتَّى يُضْطَرَّ إِلَى إِعَادَةِ
الْقَافِيَةِ الْوَاحِدَةِ فِي الْقَصِيدَةِ بِلَفْظِهَا وَمَعْنَاهَا ،
فَيَجْرِي هَذَا عِنْدَهُمْ ، لِأَنَّهُ ذَكَرْنَاهُ ، مَجْرَى
الْحَيِّ وَالْحَضَرِ . وَأَصْلُهُ : أَنْ يَطَأَ الْإِنْسَانُ فِي
طَرِيقِهِ عَلَى أَثَرِ وَطْءٍ قَبْلَهُ ، فَيَعِيدُ الْوَطْءَ عَلَى
ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، وَكَذَلِكَ إِعَادَةُ الْقَافِيَةِ هِيَ
مِنْ هَذَا . وَقَدْ أَوَطَأَ وَوَطَأَ وَأَطَأَ فَأَطَأَ ، عَلَى
بَدَلِ الْهَمْزَةِ مِنَ الْوَاوِ كَوْنَاهُ وَأَنَاؤُهُ ، وَأَطَأَ ،
عَلَى إِبْدَالِ الْآلِفِ مِنَ الْوَاوِ كَيَاجِلُ فِي
يُوجِلُ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ لَا نَظَرُ فِيهِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو
ابْنُ الْعَلَاءِ : الْإِطَاءُ لَيْسَ بِغَيْبٍ فِي الشَّعْرِ
عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ إِعَادَةُ الْقَافِيَةِ مَرَّتَيْنِ . قَالَ
اللِّثُّ : أَخَذَ مِنَ الْمَوَاطِئِ وَهِيَ الْمَوَاقِفَةُ
عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ سَلَامٍ
الْجُمُجِيُّ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا كَثُرَ الْإِطَاءُ فِي قَصِيدَةٍ
مَرَّاتٍ ، فَهُوَ عَيْبٌ عِنْدَهُمْ .
أَبُو زَيْدٍ : يَتَطَأُ الشَّهْرُ ، وَذَلِكَ قَبْلَ
النِّصْفِ يَوْمٍ وَبَعْدَهُ يَوْمٌ ، يَوْزَنُ يَتَطَعُ .

• وَطَبُ • الْوَطْبُ : سِقَاءُ اللَّبَنِ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : سِقَاءُ اللَّبَنِ خَاصَّةً ، وَهُوَ جِلْدُ
الْجَذَعِ فَمَا فَوْقَهُ ، وَالْجَمْعُ أَوَطْبُ ،
وَأَوَطَابُ ، وَوِطَابُ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
وَأَفْلَسْتُهُنَّ عِلْبَاءَ جَرِيضًا
وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ صَفِيرَ الْوِطَابِ
وَأَوَاطِبُ : جَمْعُ أَوَطْبٍ كَأَكَالِبٍ فِي
جَمْعِ أَكَلْبٍ ، أَنْشَدَ سَيَّوِيٌّ :
تُحَلِّبُ مِنْهَا سَيْتَهُ الْأَوَاطِبِ
وَلَا فُسْنَ وَطْبِكَ ، أَيُّ لَأَذْهَبَنَّ بِتِيهِكَ
وَكَيْرَكَ ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ . وَامْرَأَةُ وَطْبَاءَ :
كَبِيرَةُ الثَّدْيَيْنِ ، يُشَبَّهَانِ بِالْوِطْبِ كَأَنَّهَا تَحْمِلُ
وِطْبًا مِنَ اللَّبَنِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ أَوْ
قُتِلَ : صَفِيرَتْ وَطْبَاهُ ، أَيُّ فَرَّغَتْ وَخَلَّتْ ،
وَقِيلَ : إِنَّهُمْ يَمُوتُونَ بِذَلِكَ خُرُوجَ دَمِهِ مِنْ
جَسَدِهِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ :
وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ صَفِيرَ الْوِطَابِ

وَقِيلَ : مَعْنَى صَفِيرِ الْوِطَابِ : خِلَا لِسَاقِيهِ مِنَ
الْأَلْبَانِ الَّتِي يُحْتَقَنُ فِيهَا لِأَنَّهُ نَعَمَهُ أُغِيرَ عَلَيْهَا ،
فَلَمْ يَبْقَ لَهُ حَلَوْبَةٌ . وَعِلْبَاءُ فِي هَذَا الْبَيْتِ :
اسْمُ رَجُلٍ . وَالْجَرِيضُ : غُصَصُ الْمَوْتِ ،
يُقَالُ : أَفْلَتَ جَرِيضًا وَلَمْ يَمُتْ بَعْدُ . وَمَعْنَى
صَفِيرِ وَطْبَاهُ ، أَيُّ مَاتَ ، جَعَلَ رُوحَهُ بِمِثْرَلَةِ
اللَّبَنِ الَّذِي فِي الْوِطَابِ ، وَجَعَلَ الْوِطْبُ
بِمِثْرَلَةِ الْجَسَدِ فَصَارَ خَلُّو الْجَسَدِ مِنَ الرُّوحِ
كَخَلُّو الْوِطْبِ مِنَ اللَّبَنِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ تَابِطٍ
شَرًّا :

أَقُولُ لِحَبَانٍ وَقَدْ صَفِيرَتْ لَهُمْ
وَطَابِي وَيَوْمِي ضَبِقُ الْحَجَرِ مُغَوَّرُ
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَيْدٍ : خَرَجَ أَبُو زَيْدٍ ،
وَالْأَوَطَابُ تُمْنَخُصُ ، لِيُخْرِجَ زُبْدَهَا .
الصَّحَاحُ : يُقَالُ لِحَبْلِ الرُّضِيعِ الَّذِي يُجْعَلُ
فِيهِ اللَّبَنُ مَشْكُوءًا ، وَالْحَبْلُ الْفَطِيمُ بَدْرَةٌ ،
وَيُقَالُ لِحَبْلِ الشَّكْوَةِ مِمَّا يَكُونُ فِيهِ السَّمْنُ
عُكَّةً ، وَلِحَبْلِ الْبَدْرَةِ الْمَسَادُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَتَى بِوِطْبٍ فِيهِ لَبَنٌ ،
الْوِطْبُ : الرُّقُّ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ السَّمْنُ
وَاللَّبَنُ . وَالْوِطْبُ : الرَّجُلُ الْجَانِي .
وَالْوِطْبَاءُ : الْمَرْأَةُ الْعَظِيمَةُ الثَّدْيَيْنِ ، كَأَنَّهَا
ذَاتُ وَطْبٍ .

وَالطَّبَّةُ : الْقِطْعَةُ الْمُرْتَفِعَةُ أَوْ الْمُسْتَدِيرَةُ
مِنَ الْأَدَمِ ، لُغَةً فِي الطَّبَّةِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
لَا أَذْرِي أَهْوَ مَحْدُوفُ الْفَاءِ أَمْ مَحْدُوفُ
الْلَّامِ ، فَإِنْ كَانَ مَحْدُوفَ الْفَاءِ ، فَهُوَ مِنَ
الْوِطْبِ ، وَإِنْ كَانَ مَحْدُوفَ اللَّامِ ، فَهُوَ مِنَ
طَبِيتٍ وَطْبُوتٍ ، أَيُّ دَعَوْتُ ، وَالْمَعْرُوفُ
الطَّبَّةُ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسَيْرٍ : نَزَلَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ، عَلَى أَبِي ، فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا ،
وَجَاءَهُ بِوِطْبَةٍ ، فَأَكَلَ مِنْهَا ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : رَوَى الْحُمَيْدِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ فِي
كِتَابِهِ : فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا وَرُطْبَةً ، فَأَكَلَ
مِنْهَا ، وَقَالَ : هَكَذَا جَاءَ فِي رَأْيِنَا مِنْ نُسْخِ
كِتَابِ مُسْلِمٍ ، رُطْبَةً ، بِالرَّاءِ ، فَأَكَلَ ،

قَالَ : وَهُوَ تَضْحِيفٌ مِنَ الرَّأْيِ ، وَإِنَّا هُوَ
بِالْوَاوِ ، قَالَ : وَذَكَرَهُ أَبُو مَسْعُودٍ الدَّمَشْقِيُّ ،
وَأَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ فِي كِتَابَيْهِمَا بِالْوَاوِ ، وَفِي آخِرِهِ
قَالَ النَّصْرُ : الْوِطْبَةُ الْحَمِيسُ يَجْمَعُ بَيْنَ التَّمْرِ
وَالْأَقِطِ وَالسَّمْنِ ، وَنَقَلَهُ عَنْ شُعْبَةَ ، عَلَى
الصَّحْحَةِ بِالْوَاوِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالَّذِي قَرَأْتُهُ
فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ وَطْبَةً ، بِالْوَاوِ ، قَالَ : وَلَعَلَّ
نُسْخَ الْحُمَيْدِيِّ قَدْ كَانَتْ بِالرَّاءِ ، كَمَا ذَكَرَهُ ،
وَفِي رِوَايَةٍ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسَيْرٍ : أَتَيْنَاهُ
بِوِطْبَةٍ ، فِي بَابِ الْهَمْزِ ، وَقَالَ : هِيَ طَعَامٌ
يُتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ ، كَالْحَمِيسِ ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ
الْمَوْحَدَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ تَضْحِيفٌ .

• وَطْثُ • الْوِطْثُ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ
بِالْحُفِّ ، قَالَ :

تَطَوَّى الْمَوَامِي وَتَصَلَّكَ الْوَعَثَا
بِجَهَةِ الْمِرْدَاسِ وَطْثًا وَطْثَا
الْجَوْهَرِيُّ : الْوِطْثُ الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بِالرَّجْلِ
عَلَى الْأَرْضِ ، لُغَةً فِي الْوِطْثِ أَوْ لُغَةً .
وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ ثَاءَ وَطْثٍ بَدَلٌ مِنْ سَيْنٍ
وَطْثٍ : وَهُوَ الْكَسْرُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْوِطْثُ
وَالْوِطْثُ : الْكَسْرُ .

يُقَالُ : وَطْثُهُ يَطْثُهُ وَطْثًا ، فَهُوَ
مَوْطُوثٌ ، وَوِطْثُهُ ، فَهُوَ مَوْطُوسٌ إِذَا تَوَطَّاهُ
حَتَّى يَكْسِرَهُ .

• وَطَحَ • الْوِطْحُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ الْوِطْحُ ،
يَجْزِمُ الطَّاءُ : مَا تَعَلَّقَ بِالْأَطْلَافِ وَمَخَالِبِ
الطَّيْرِ مِنَ الْعَرَّةِ وَالطَّيْنِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ ، وَاحِدُهُ
وَطْحَةٌ يَجْزِمُ الطَّاءُ . وَالْوِطْحُ : الدَّفْعُ
بِالْيَدَيْنِ فِي عُنْفٍ .

وَوِطَّحَ الْقَوْمُ : تَدَاوَلُوا الشَّرَّ بَيْنَهُمْ ،
قَالَ الْحَكَمُ الْحَضَرِيُّ ^(١) :

(١) قَوْلُهُ : « الْحَكَمُ الْحَضَرِيُّ » صَوَابُهُ
الْحَضَرِيُّ ، وَهُوَ الْحَكَمُ بْنُ مَعْمَرٍ بْنِ قَتْرِ الْحَضَرِيِّ ،
شَاعِرٌ ، مِنْ خُضْرٍ مُحَارِبٍ ، كَانَ مُعَاوِرًا لِابْنِ
مِيَادَةَ ، وَعَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ مِنْ طَبَقَتِهِ (عَنِ الْأَعْلَامِ
لِلزُّرْكَلِيِّ) . [عَبْدُ اللَّهِ]

وَأَبَى جَمَالُ لَقَدْ رَفَعَتْ ذِمَارَهَا
بِشَبَابٍ كُلِّ مُحَبِّرٍ سِيَّارٍ
لَذِي بِأَفْوَاوِ الرِّوَاوِ كَأَنَّهَا
يَتَوَاطَحُونَ بِهِ عَلَى دِينَارٍ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: جَمَالُ اسْمُ امْرَأَةٍ. وَذِمَارُهَا:
مَا يَلْزَمُ لَهَا مِنَ الْحِفْظِ وَالصِّيَانَةِ. وَلَذِي:
يَسْتَلِذُّهُ الرَّأْيُ الْمُتَشَدِّدُ لَهُ. وَالْمُحَبِّرُ: الْبَيْتُ
الْمُحَسَّنُ مِنَ الشَّعْرِ. وَالسِّيَّارُ: الَّذِي سَارَ
وَتَنَاشَدَهُ النَّاسُ. وَقَوْلُهُ بِشَبَابٍ كُلِّ مُحَبِّرٍ،
أَيُّ لَمْ يَخْلُقْ عِنْدَ الرِّوَاوِ بَلْ هُوَ جَدِيدٌ.
يَتَوَاطَحُونَ، أَيُّ يَتَقَابَلُونَ، وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ:
وَأَكْبَرُ مِنْهُمْ قَاتِلًا بِمَقَالَةٍ
تُفَرِّجُ بَيْنَ الْعَسْكَرِ الْمُتَوَاطِحِ
وَتَوَاطَحَتِ الْإِيلُ عَلَى الْحَوْضِ إِذَا
ازْدَحَمَتْ عَلَيْهِ.

وَالْوَطِيحُ: حِصْنٌ بِخَيْرٍ، وَفِي حَدِيثٍ
غَزْوَةِ خَيْبَرَ ذَكَرَ الْوَطِيحُ، هُوَ يَفْتَحُ الْوَاوِ
وَكَسَرَ الطَّاءَ وَبَالَحَاءَ الْمَهْمَلَةِ، حِصْنٌ مِنْ
حُصُونِ خَيْبَرَ.

• وَطِدَ الشَّيْءُ يَطِدُهُ وَطْدًا وَطِدَةً،
فَهُوَ مَوْطُودٌ وَوَطِيدٌ: أَثْبَتَهُ وَثَقَلَهُ، وَالتَّوْطِيدُ
مِثْلُهُ، وَقَالَ يَصِفُ قَوْمًا بِكَثْرَةِ الْعَدَدِ:
وَهُمْ يَطِلُونِ الْأَرْضَ لَوْلَاهُمْ ارْتَمَتْ
بِمَنْ فَوْقَهَا مِنْ ذِي بَيَانٍ وَأَعْجَا
وَتَوَطَّدَ أَيُّ تَثَبَّتَ. وَالْوَاطِدُ: الثَّابِتُ،
وَالطَّادِي مَقْلُوبٌ مِنْهُ، الْمُحْكَمُ: وَأَنْشَدَ
ابْنُ دُرَيْدٍ قَالَ وَأَحْسَبُهُ لِكَذَابِ بَنِي
الْحِزْمَازِ:

وَأَسُّ مَجْدٍ ثَابِتٌ وَطِيدٌ
نَالَ السَّمَاءَ دِرْعَهَا الْمَكِيدُ
وَقَدْ ائْتَدَ وَوَطَّدَ لَهُ عِنْدَهُ مَثَرَةٌ:
مَهْدَاهَا. وَلَهُ عِنْدَهُ وَطِيدَةٌ، أَيُّ مَثَرَةٌ ثَابِتَةٌ
(عَنْ يَعْقُوبَ)

وَوَطَّدَ الْأَرْضَ: رَدَمَهَا لِتَصْلُبَ.
وَالْمِيطِدَةُ: خَشَبَةٌ يُوَطَّدُ بِهَا الْمَكَانُ مِنْ
أَسَاسِ بِنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ لِتَصْلُبَ، وَقِيلَ:
الْمِيطِدَةُ خَشَبَةٌ يُمْسِكُ بِهَا الْمُثْقَبُ.

وَالْوِطَائِدُ: قَوَاعِدُ الْبُنْيَانِ. وَوَطَّدَ الشَّيْءَ
وَطْدًا: دَامَ وَرَسَا. وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ زِيَادَ بْنَ عَدِيٍّ أَتَاهُ فَوَطَّدَهُ
إِلَى الْأَرْضِ، وَكَانَ رَجُلًا مَجْبُولًا، فَقَالَ
عَبْدُ اللَّهِ: اأَعْلُ عَنِّي، فَقَالَ: لَا، حَتَّى
تُخْبِرَنِي مَتَى يَهْلِكُ الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْلَمُ، قَالَ:
إِذَا كَانَ عَلَيْهِ إِمَامٌ إِنْ أَطَاعَهُ أَكْفَرَهُ، وَإِنْ
عَصَاهُ قَتَلَهُ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْوِطْدُ غَمْرُكَ
الشَّيْءُ إِلَى الشَّيْءِ وَإِثْبَاتُكَ إِيَّاهُ، يُقَالُ مِنْهُ:
وَطَلْتُهُ أَطِدُهُ وَطْدًا إِذَا وَطَلْتُهُ وَغَمَرْتُهُ وَأَثْبَتُهُ،
فَهُوَ مَوْطُودٌ، قَالَ الشَّمَاخُ:

فَالْحَقُّ يَبْجَلُهُ نَاسِيَهُمْ وَكُنْ مَعَهُمْ
حَتَّى يُعِيرُوكَ مَجْدًا غَيْرَ مَوْطُودٍ
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ فَوَطَّدَهُ
إِلَى الْأَرْضِ، أَيُّ غَمَرَهُ فِيهَا وَأَثْبَتَهُ عَلَيْهَا
وَمَتَّعَهُ مِنَ الْحَرَكَةِ. وَيُقَالُ: وَطَلْتُ
الْأَرْضَ أَطِدُهَا إِذَا دُسَّتْهَا لِتَصْلُبَ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ: قَالَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ
لِحَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ: طِدْنِي إِلَيْكَ، أَيُّ ضَمَّنِي
إِلَيْكَ وَاعْمِرْنِي. وَوَطَّدَهُ إِلَى الْأَرْضِ: مِثْلُ
رَهَصَهُ وَغَمَرَهُ إِلَى الْأَرْضِ. وَالطَّادِي:
الثَّابِتُ مِنْ وَطَّدَ يَطِدُ فَعِلَ مِنْ فَاعِلٍ إِلَى
عَالِفٍ، قَالَ الْقُطَامِيُّ:

مَا اعْتَادَ حُبُّ سُلَيْمَى حِينَ مَعْتَادٍ
وَلَا تَقْضَى بَوَاقِي دِينِهَا الطَّادِي
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُرَادُ بِهِ الْوَاطِدُ فَانْخَرِ الْوَاوِ
وَقَلْبُهَا أَلِفًا^(١).

وَيُقَالُ: وَطَّدَ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ مُلْكَهُ وَأَطَدَهُ
إِذَا ثَبَّتَهُ. الْفَرَاءُ: طَادَ إِذَا ثَبَّتَ، وَدَاطَ إِذَا
حَمَقَ، وَوَطَّدَ إِذَا حَمَقَ، وَوَطَّدَ إِذَا سَارَ.
وَقَدْ وَطَلْتُ عَلَى بَابِ الْغَارِ الصَّخْرَ إِذَا
سَدَدْتَهُ بِهِ وَنَضَلْتَهُ عَلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ
أَصْحَابِ الْغَارِ: فَوَقَعَ الْجَبَلُ عَلَى بَابِ
الْكَهْفِ فَأَوَطَّدَهُ، أَيُّ سَدَّهُ بِالْهَدْمِ، قَالَ

(١) قوله: «فانْخَرِ الْوَاوِ وَقَلْبُهَا أَلِفًا» كَذَا فِي
الطَّبَعَاتِ جَمِيعَهَا، وَفِي التَّهْدِيدِ أَيْضًا.
وَالصَّوَابُ: قَلْبُهَا يَاءٌ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ.

[عبد الله]

ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا رَوَى وَإِنَّمَا يُقَالُ وَطَلَهُ،
قَالَ: وَلَعَلَّهُ لُغَةٌ، وَقَدْ رَوَى فَأَوْصَدَهُ،
بِالصَّادِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

• وَطَرَهُ اللَّيْتُ: الْوَطَرُ كُلُّ حَاجَةٍ كَانَ
لِصَاحِبِهَا فِيهَا هِمَّةٌ، فَهِيَ وَطَرُهُ، قَالَ: وَلَمْ
أَسْمَعْ لَهَا فِعْلًا أَكْثَرَ مِنْ قَوْلِهِمْ قَضَيْتُ مِنْ أَمْرِ
كَذَا وَطَرِي، أَيُّ حَاجَتِي، وَجَمَعَ الْوَطَرُ
أَوَطَارًا. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ
مِنْهَا وَطَرًا»، قَالَ الرَّجَّاجُ: الْوَطَرُ فِي اللُّغَةِ
وَالْأَرْبُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ
الْخَلِيلُ الْوَطَرُ كُلُّ حَاجَةٍ يَكُونُ لَكَ فِيهَا
هِمَّةٌ، فَإِذَا بَلَغَهَا الْبَالِغُ قِيلَ: قَضَى وَطَرَهُ
وَأَرَبَهُ، وَلَا يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ.

• وَطَسَ: وَطَسَ الشَّيْءُ وَطَسًا: كَسَرَهُ
وَدَقَّهُ.

وَالْوَطِيسُ: الْمَعْرَكَةُ لِأَنَّ الْخَيْلَ تَطِيسُهَا
بِحَوَافِرِهَا. وَالْوَطِيسُ: التَّنَوُّرُ. وَالْوَطِيسُ:
حَقِيرَةٌ تُحْتَفَرُ وَيُخْتَبَزُ فِيهَا وَيُشْوَى، وَقِيلَ:
الْوَطِيسُ شَيْءٌ يُتَّخَذُ مِثْلَ التَّنَوُّرِ يُخْتَبَزُ فِيهِ،
وَقِيلَ: هِيَ تَنَوَّرُ مِنْ حَدِيدٍ، وَبِهِ شَبَهَ حَرُّ
الْحَرْبِ. وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ، فِي حُنَيْنٍ:
الْآنَ حَمَى الْوَطِيسُ، وَهِيَ كَلِمَةٌ لَمْ تُسْمَعْ
إِلَّا مِنْهُ، وَهُوَ مِنْ فَصِيحِ الْكَلَامِ عَبْرِيٌّ عَنْ
اشْتِيَاكِ الْحَرْبِ وَفِيهَا عَلَى سَاقٍ.
الْأَضْمَعِيُّ: الْوَطِيسُ حِجَارَةٌ مُدَوَّرَةٌ فَإِذَا
حَمِيَتْ لَمْ يُمْكِنْ أَحَدًا الْوُطْءُ عَلَيْهَا،
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْأَمْرِ إِذَا اشْتَدَّ: قَدْ حَمَى
الْوَطِيسُ. وَيُقَالُ: طَسَرَ الشَّيْءَ، أَيُّ أَحْمَرَ
الْحِجَارَةَ وَضَعَهَا عَلَيْهِ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ:
الْوَطِيسُ الضَّرَابُ فِي الْحَرْبِ، قَالَ: وَمِنْهُ
قَوْلُ عَلِيٍّ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ: الْآنَ حِينَ
حَمَى الْوَطِيسُ، أَيُّ حَمَى الضَّرَابَ وَجَدَتْ
الْحَرْبُ وَاشْتَدَّتْ، قَالَ: وَقَوْلُ النَّاسِ
الْوَطِيسُ التَّنَوُّرُ بَاطِلٌ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي
قَوْلِهِمْ حَمَى الْوَطِيسُ: هُوَ الْوُطْءُ الَّذِي
يَطِيسُ النَّاسَ، أَيُّ يَدْفَعُهُمْ وَيَقْتُلُهُمْ، وَأَصْلُ

الْوُطْسُ الْوُطْءُ مِنَ الْخَيْلِ وَالْأَيْلِ . وَيُرْوَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، رُفِعَتْ لَهُ ^(١) يَوْمَ مَوْتِهِ فَرَأَى مُعْتَرِكَ الْقَوْمِ فَقَالَ : حَمَى الْوُطْسُ . وَقَالَ زَيْدُ بْنُ كُثُوبَةَ : الْوُطْسُ يُحْتَرَقُ فِي الْأَرْضِ وَيُصَغَّرُ رَأْسُهُ وَيُخْرَقُ فِيهِ خَرَقٌ لِلدُّخَانِ ثُمَّ يُوقَدُ فِيهِ حَتَّى يَحْمَى ثُمَّ يُوضَعُ فِيهِ اللَّحْمُ وَيَسَدُّ ، ثُمَّ يُؤْتَى مِنَ الْغَدِ وَاللَّحْمُ غَابٌ ^(٢) لَمْ يَحْتَرَقْ ، وَرَوَى عَنِ الْأَخْفَشِ نَحْوَهُ .

ابْنُ الْأَعْرَبِيِّ : الْوُطْسُ الْبَلَاءُ الَّذِي يَطْسُ النَّاسَ ، أَيْ يَذْقُهُمْ وَيَقْتُلُهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَوِيٍّ وَجَمَعَهُ كُلُّهُ أَوْطِسَةٌ وَوُطْسٌ .

وَالْوُطْسُ : وَطْءُ الْخَيْلِ ؛ هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي الْأَيْلِ ؛ قَالَ عَتَرَةُ ابْنُ شَدَادٍ الْعَبْسِيُّ :

خَطَّارَةٌ غِيبٌ السَّرَى مَوَارَةٌ
تَطْسُ الْإِكَامَ بِذَاتِ خُفٍّ مِثْمٌ ^(٣)
الْوُطْسُ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بِالْخُفِّ وَغَيْرِهِ . وَخَطَّارَةٌ : تُحَرِّكُ ذَنْبَهَا فِي مَشْيِهَا لِنَشَاطِهَا . وَغِيبٌ السَّرَى : بَعْدَهُ . وَمَوَارَةٌ : سَرِيعَةٌ دَوْرَانِ الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ . وَالْإِكَامُ : جَمْعُ أَكْمَةٍ لِلْمُرْتَفِعِ مِنَ الْأَرْضِ . وَقَوْلُهُ : ذَاتِ خُفٍّ مِثْمٌ ، أَيْ تَكْسِيرُ مَا تَطْوُهُ . يُقَالُ : وَنَمَهُ يَنْمُهُ إِذَا كَسَرَهُ . وَأَوْطَاسٌ : مَوْضِعٌ .

• وَطَشَ . وَطَشَ الْقَوْمَ عَنِّي وَطْشًا وَوُطْشَهُمْ : دَفَعَهُمْ . وَضَرَبَهُ فَمَا وَطَشَ إِلَيْهِمْ ، أَيْ لَمْ يُعْطِهِمْ ، وَفِي الصَّحَاحِ : فَمَا

(١) هكذا في الأصل ، ولعله أراد : رفعت له ساحة الحرب أي أراه الله إياها .

(٢) قوله : « غاب » في الطبقات جميعها « عات » بعين مهملة وتاء في آخره . والصواب ما أثبتناه عن المحكم والتذهيب والغاب : اللحم البائت .

[عبد الله]

(٣) وفي معلقة عترة : بوخدر بدل بذات . .

وَطَشَ إِلَيْهِمْ تَوَطِيشًا أَيْ لَمْ يَمْدُدْ يَدَيْهِ وَلَمْ يَدْفَعْ عَنْ نَفْسِهِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : أَيْ لَمْ يَدْفَعْ عَنْ نَفْسِهِ . وَيُقَالُ : سَأَلْتُهُ عَنْ شَيْءٍ فَمَا وَطَشَ وَمَا وَطَشَ وَمَا دَرَعَ ، أَيْ مَا بَيَّنَّ لِي شَيْئًا . وَسَأَلُوهُ فَمَا وَطَشَ إِلَيْهِمْ بِشَيْءٍ ، أَيْ لَمْ يُعْطِهِمْ شَيْئًا . وَوُطِّشَ عَنْهُ : ذَبَّ . وَوُطِّشَ : أُعْطِيَ قَلِيلًا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَبِيِّ) وَأَنْشَدَ :

هَبَطْنَا بِلَادًا ذَاتَ حُمَى وَحَصْبَةٍ
وَمُومٍ وَإِخْوَانٍ مُبِينٍ عَقُوقُهَا
سِوَى أَنْ أَقْوَامًا مِنَ النَّاسِ وَطَّشُوا
بِأَشْيَاءَ لَمْ يَذْهَبْ ضَلَالًا طَرِيقُهَا
أَيْ لَمْ يَضِيعْ فِعَالُهُمْ عِنْدَنَا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَمْ يَخَفْ عَلَيْنَا أَنَّهُمْ قَدْ أَحْسَنُوا إِلَيْنَا . اللَّحْيَانِي : يُقَالُ وَطَّشَ لِي شَيْئًا وَغَطَّشَ لِي شَيْئًا ؛ مَعْنَاهُ افْتَحَ لِي شَيْئًا . الْجَوْهَرِيُّ : وَطَّشَ لِي شَيْئًا حَتَّى أَذْكُرَهُ ، أَيْ افْتَحَ .

وَالْوُطْشُ : بَيَانُ طَرَفٍ مِنَ الْحَدِيثِ . الْفَرَّاءُ : وَطَّشَ لَهُ إِذَا هَيَّأَ لَهُ وَجْهَ الْكَلَامِ وَالْعَمَلِ وَالرَّأْيِ .

وَطُوشٌ إِذَا مَطَلَ غَرِيمَهُ . ابْنُ الْأَعْرَبِيِّ : التَّوْطِيشُ الْإِعْطَاءُ الْقَلِيلُ .

• وَطَطَ . الْوُطَاطُ : الضَّعِيفُ الْجَبَانُ مِنَ الرِّجَالِ . وَالْوُطَاطُ : الْخُفَّاشُ ؛ قَالَ : كَانَ بَرُفْقِيئَهَا سُلُوحُ الْوُطَاوِطِ
أَرَادَ سُلُوحَ الْوُطَاوِطِ فَحَذَفَ الْبَاءَ لِلضَّرُورَةِ كَمَا قَالَ :

وَتَجَمَّعَ الْمُتَفَرِّقُونَ
نَ مِنْ الْفَرَاغِ الْعَسَائِرِ
أَرَادَ الْعَسَائِرَ ، وَهُوَ وَلَدُ الضَّبْعِ مِنَ الذُّئْبِ . وَقَالَ كُرَاعٌ : جَمَعَ الْوُطَاوِطُ وَطَاوِيطُ وَوُطَاوِطُ ، فَأَمَّا وَطَاوِيطُ فَهُوَ الْقِيَاسُ ، وَأَمَّا الْوُطَاوِطُ فَهُوَ جَمْعُ مَوْطُوطٍ ^(٤) ، وَلَا يَكُونُ جَمْعُ وَطَاوِيطَ لِأَنَّ الْأَلِفَ إِذَا كَانَتْ رَابِعَةً فِي الْوَاحِدِ ثَبَتَتْ الْبَاءُ فِي الْجَمْعِ إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ

(٤) قوله : « جمع موطوط » هكذا في

الأصل ، ولعله جمع ووطوط .

شَاعِرٌ كَمَا بَيَّنَّا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَبِيِّ : جَمَعَ الْوُطَاوِطُ الْوُطْطُ . وَالْوُطْطُ : الضَّعْفَى الْعُقُولُ وَالْأَبْدَانُ مِنَ الرِّجَالِ ، الْوَاحِدُ وَطَاوِطٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِذِي الرُّمَّةِ يَهْجُو أَمْرًا الْقَيْسَ :

إِنِّي إِذَا مَا عَجَرَ الْوُطَاوِطُ
وَكَشَرَ الْهَيْبَاطُ وَالْهَيْبَاطُ
وَالْتَفَّ عِنْدَ الْعَرَكِ الْخِلَاطُ
لَا يُتَشَكَّى مِنِّي السَّقَاطُ
إِنَّ أَمْرًا الْقَيْسِ هُمْ الْأَنْبَاطُ
زُرْقٌ إِذَا لَا قِيَتَهُمْ سِنَاطُ
لَيْسَ لَهُمْ فِي نَسَبِ رِبَاطُ
وَلَا إِلَى حَبْلِ الْهَدْيِ صِرَاطُ
فَالسَّبُّ وَالْعَارُ بِهِمْ مُلْتَاطُ
وَأَنْشَدَ لآخر :

فَدَاكَهَا دَوَكَا عَلَى الصَّرَاطِ
لَيْسَ كَدُولُهَا بَعْلِهَا الْوُطَاوِطُ
وَقَالَ النَّضْرُ : الْوُطَاوِطُ الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الْعَقْلُ وَالرَّأْيُ . وَالْوُطَاوِطُ : الْخُفَّاشُ ، وَأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَهُ السَّرُوعَ وَهِيَ الْبَحْرِيَّةُ ، وَيُقَالُ لَهَا الْخُشَافُ ، وَالْوُطَاوِطُ : الْخُطَّافُ . وَقِيلَ : الْوُطَاوِطُ ضَرْبٌ مِنْ خَطَاطِيفِ الْجِبَالِ أَسْوَدَ ، شَبَّهَ بِضَرْبٍ مِنَ الْخُشَاشِيفِ لِنُكُوصِهِ وَحَيْدِهِ ، وَكُلُّ ضَعِيفٍ وَطَاوِطُ ، وَالْأَسْمُ الْوُطُوطَةُ . وَرَوَى عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ أَنَّهُ قَالَ فِي الْوُطَاوِطِ يُصَيِّهُ الْمُحَرِّمُ : دِرْهَمٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ ثَلَاثَا دِرْهَمٍ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْوُطَاوِطُ الْخُفَّاشُ . قَالَ أَبُو عَمِيٍّ : وَيُقَالُ إِنَّهُ الْخُطَّافُ ، قَالَ : وَهُوَ أَشَبُّ الْقَوْلَيْنِ عِنْدِي بِالصَّوَابِ لِحَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ لَمَّا أُحْرِقَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ : كَانَتْ الْأَوْزَاعُ تَنْفُخُهُ بِأَفْوَاهِهَا وَكَانَتْ الْوُطَاوِطُ تُطْفِئُهُ بِأَجْنَحَتِهَا . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْخُطَّافُ الْعُصْفُورُ الَّذِي يُسَمَّى عُصْفُورَ الْجَنَّةِ ، وَالْخُفَّاشُ هُوَ الَّذِي يَطِيرُ بِاللَّيْلِ ، وَالْوُطَاوِطُ الْمَشْهُورُ فِيهِ أَنَّهُ الْخُفَّاشُ ، وَقَدْ أَجَازُوا أَنْ يَكُونَ هُوَ الْخُطَّافُ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنْ

الوطواط الخفاش قولهم : هو أبصر ليلاً من
الوطواط .

والوطوطة : مقاربة الكلام ، ورجل
وطواط إذا كان كلامه كذلك ، وقيل :
الوطواط الصباح ، والأثنى بالهاء .
الليحاني : يقال للرجل الصباح وطواط ،
وزعموا أنه الذي يقارب كلامه كأن صوته
صوت الخطاطيف ، ويقال للمرأة وطوطة .
ويقال للرجل الضعيف الجبان الطواط ،
قال : وسى بذلك تشبيهاً بالطائر ، قال
العجاج :

وبلدة بعيدة النياط

يرملها من خاطف وعاط

قطعت حين هية الطواط

والوطاطي : الضعيف ، ويقال الكثير
الكلام . وقد وططوا أي ضعفوا . وأما
قولهم : أبصر في الليل من الطواط فهو
الخفاش .

• وطف • الوطف : كثرة شعر الحاجبين
والعينين والأشعار مع استرخاء وطول ، وهو
أهون من الزيب ، وقد يكون ذلك في
الأذن ، رجل أوطف بين الوطف وامرأة
وطفاء إذا كانا كثيرى شعر أهداب العين .
وفي حديث أم معبد في صفة سيدنا رسول
الله ، عليه السلام : أنه كان في أشعاره وطف ،
المعنى أنه كان في هذب أشعار عينيه طول ،
وفي حديث آخر : أنه كان أهدب الأشعار
أي طويلاً ، وقد وطف يوطف ، فهو
أوطف . وبغير أوطف : كثير الوبر سابقه .
وعين وطفاء : فاضلة الشعر مسترخية النظر .
وظلام أوطف : مليس دان ، وأكثر ما يقال
في الشعر . وسحاب أوطف : في وجهه
كالجمل الثقيل ^(١) ، وسحابة وطفاء بيته

(١) قوله : «كالجمل الثقيل» بالحاء للمهمة
للكسرة تحريف صوابه «كالخمل» بخاء معجمة
مفتوحة ومع ساكنة ، والخمل هلب القطيفة ونحوها
مما ينسج . والسحب توصف بأنها ذوات أهداب .

[عبد الله]

الوطف كذلك ، وقيل : هو الذي فيه
استرخاء في جوانبه لكثرة الماء . أبو زيد :
الوطفاء الديمة السح الحينة ، طال مطرها
أو قصر ، إذا تدلت ذبولها ، قال امرؤ
القيس :

ديمة مطلاء فيها وطف
وعام أوطف : مخصب كثير الخير . وعيش
أوطف : ناعم واسع رخي . وخذ ما أوطف
لك أي ما أشرف وارفع ، كقولهم : خذ
ما طف لك .

ووطف وطفاً : طرد الطريدة وكان في
أثرها . ووطف الشيء على نفسه وطفاً (عن
ابن الأعرابي) ولم يفسره .

• وطم • وطم الستر : أرخاه . ووطم
الرجل وطمأ ووطم : احتبس نحوه ، وقد
ذكر في الهمز في ترجمة أطم .

• وطن • الوطن : المنزل تقسم به ، وهو
موطن الإنسان ومحلّه ، وقد خففه روية في
قوله :

أوطنت وطاناً لم يكن من وطني
لو لم تكن عاملها لم أسكن
بها ولم أرجن بها في الرجن
قال ابن بري : الذي في شعر روية :

كما ترى أهل العراق أنني
أوطنت أرضاً لم تكن من وطني
وقد ذكر في موضعه ، والجمع أوطان .

وأوطان الغنم والبقر : مراتبها
وأماكنها التي تأوى إليها ، قال الأخطل :

كروا إلى حريكم تعمرونها
كما تكرر إلى أوطانها البقر
ومواطن مكة : مواقعها ، وهو من ذلك .
وطن بالمكان وأوطن أقام (الأخيرة
أعلى) . وأوطنه : اتخذها وطناً . يقال :
أوطن فلان أرض كذا وكذا أي اتخذها
محلّاً ومسكناً يقيم فيها .

والميطان : الموضع الذي يؤطن إثر رسل

منه الخيل في السباق ، وهو أول الغاية ،
والميتاء والميداء آخر الغاية ، الأصمعي :
هو الميدان والميطان ، يفتح الميم من
الأول وكسرهما من الثاني . وروى عمرو عن
أبيه قال : المياطين الميادين . يقال : من
أين ميطانك أي غايته . وفي صفته ،
عليه السلام : كان لا يؤطن الأماكن ، أي
لا يتخذ لنفسه مجلساً يعرف به . والموطن :
مفعول منه ، ويسمى به المشهد من مشاهد
الحرب ، وجمعه مواطن . والموطن :
المشهد من مشاهد الحرب . وفي التثنية
العزير : « لقد نصركم الله في مواطن كثيرة »
وقال طرفة :

على موطن يخشى الفتى عنده الردى
متى تعترك فيه الفرائص تُرعد
وأوطنت الأرض ووطنتها توطئاً ،
وأستوطنتها أي اتخذتها وطناً ، وكذلك
الأتطان ، وهو أفعال منه . غيره : أما
المواطن فكل مقام قام به الإنسان لأمر فهو
موطن له ، كقولك : إذا أتيت فوقفت في
تلك المواطن فادع الله لي ولاخواني .

وفي الحديث : أنه نهى عن نقرة
الغراب ، وأن يؤطن الرجل في المكان
بالمسجد كما يؤطن البعير ؛ قيل : معناه أن
يألف الرجل مكاناً معلوماً من المسجد
مخصوصاً به يصلي فيه كالبعير لا يأوى من
عطش إلا إلى مبرك دميث قد أوطنه واتخذته
مناخاً ، وقيل : معناه أن يترك على ركبته
قبل يديه إذا أراد السجود مثل برك البعير ؛
ومنه الحديث : أنه نهى عن إيطان
المساجد ، أي اتخاذها وطناً .

وواطنه على الأمر : أضمر فعله معه ،
فإن أراد معنى وافقه قال : واطأه : تقول :
واطنت فلاناً على هذا الأمر إذا جعلتما في
أنفسكما أن تفعلاه ، وتوطن النفس على
الشيء : كالتمهيد . ابن سيده : وطن نفسه
على الشيء وله فتوطن حملها عليه
فحملت وذلت له ، وقيل : وطن نفسه على

الشيء وله فتوطنت حملها عليه ؛ قال كثير :
فقلت لها يا عز كل مصيبة
إذا وطنت يوماً لها النفس ذلت

• وطني • وطنته وطناً : لغة في وطنته .

• وظب • وظب على الشيء ، ووظبه
وظوباً ، ووظب : لزمه ، ودأومه ،
وتعهده . الليث : وظب فلان يظب وظوباً :
دام .

والمواظبة : المثابرة على الشيء ،
والمداومة عليه قال اللحياني : يقال فلان
مواظب على كذا وكذا ، ومواظب ، وواظب
ومواظب ، بمعنى واحد أي مثابر ؛ وقال
سلامة بن جندل يصف وادياً :

شيب المبارك مدروس مدافعه
هابي المراع قليل الودق موطوب
أراد : شيب مباركه ، ولذلك جمع . وقال
ابن السكيت في قوله موطوب : قد وظب
عليه حتى أكل ما فيه . وقوله : هابي
المراع أي متفتح التراب ، لا يتمرغ به
بعير ، قد ترك لخرقه . وقوله : مدروس
مدافعه أي قد دق ، ووطى ، وأكل نبتة .
ومدافعه : أوديته شيب المبارك ، قد
ابيضت من الجدوة

والمواظبة : المثابرة على الشيء .
وفي حديث أنس : كن أمهاتي يواظبني
على خدمتي أي يحملني ويضعني على
ملازمة خدمتي ، والمداومة عليها ، وروى
بالطاء المهملة والهمز ، من المواطاة على
الشيء .

وأرض موطوبة ، وروضة موطوبة :
تدوولت بالرعى ، وتعهدت حتى لم يبق فيها
كلأ ، ولشد ما وظيت^(١) . وواد موطوب :

(١) قوله : « وطبت » في الطبقات جميعها
وطئت . والصواب ما أثبتناه عن التهذيب والحكم
والصحيح .

[عبد الله]

معروك . والوظبة : الحياء من ذوات الحافير .
وموطب ، بفتح الطاء : أرض
معروفة ؛ وقال أبو العلاء : هو موضع مبارك
إيل بنى سعد ، مما يلي أطراف مكة ، وهو
شاذ كمورقي ، وكقولهم : ادخلوا موحد
موحد ؛ قال ابن سيده : وإنما حق هذا كله
الكسر ، لأن آتى الفعل منه إنما هو على
يفعل ، كعبد ؛ قال خدّاش بن زهير :
كذبت عليكم أوعدوني وعللوا
بي الأرض والأقوام قردان موطبا
أي عليكم بي وبهجائي يا قردان موطب ،
إذا كنتم^(٢) في سفر ، فاقطعوا بذكرى
الأرض ؛ قال : وهذا نادر ، وقياسه
موطب .

ويقال للروضة إذا ألح عليها في الرعى :
قد وظيت ، فهي موطوبة . ويقال : فلان
يظب على الشيء ، ويواظب عليه .
ورجل موطوب إذا تداولت ماله
النائب ؛ قال سلامة بن جندل :
كنا نحل إذا هبت شامية
بكل واد حديث البطن موطوب
قال ابن بري : صواب إنشادو :
حطيب الجون مجدوب
قال : وأما موطوب ، ففي البيت الذي
بعده :

شيب المبارك مدروس مدافعه
هابي المراع قليل الودق موطوب
وقد تقدم هذا البيت في استيحاء غير
الجوهرى على هذه الصورة . والمجدوب :
المجذب ، ويقال : المعب ، من قولهم
جذبت أي عبته . وشيب المبارك : بيض
المبارك ، لغلبة الجذب على المكان .
والمدافع : مواضع السيل . ودريست أي
دقت ، يعنى مدافع الماء إلى الأودية ، التي

(٢) قوله : « كنتم » في الطبقات جميعها
كنت . والصواب ما أثبتناه عن اللسان نفسه من مادة
كذب .

[عبد الله]

هي منابت العشب ، قد جفت وأكل نبتها ،
وصار ترابها هابياً . وهابي المراع : مثل
قولك هابي التراب ، وقد فسرناه أيضاً في
صدر الترجمة ، والله أعلم .

• وظف • الوظيفة من كل شيء : ما يقدر
له في كل يوم من رزق أو طعام أو علف
أو شراب ، وجمعها الوظائف والوظف .
ووظف الشيء على نفسه ووظفه توظيفاً :
ألزمها إياه ، وقد وظفت له توظيفاً على
الصبي كل يوم حفظ آيات من كتاب الله
عز وجل .

والوظيف لكل ذي أربع : ما فوق
الرأس إلى مفصل الساق . ووظيفا يدي
الفرس : ماتحت ركبتيه إلى جنبه ،
ووظيفا رجله : ما بين كعبيه إلى جنبه .
وقال ابن الأعرابي : الوظيف من راسي
البعير إلى ركبتيه في يديه ، وأما في رجله
فمن راسيه إلى عرقوبه ، والجمع من كل
ذلك أوظفة ووظف . ووظفت البعير أظفه
وظفاً إذا أصبت وظيفة . الجوهرى :
الوظيف مستدق الذراع والساق من الخيل
والإبل ونحوها ، والجمع الأوظفة . وفي
حديث حد الزنى : فترع له بوظيفي بعير فرماه
به فقتله ؛ قال : وظيف البعير خفه وهو له
كالخافر للفرس .

وقال الأصمعي : يستحب من الفرس
أن تعرض أوظفة رجله وتحذب أوظفة
يديه .

ووظفت البعير إذا قصرت قيده .
وجاءت الإبل على وظيف واحد إذا تبع
بعضها بعضاً كأنها قطار ، كل بعير رأسه عند
ذنب صاحبه .

وجاء يظفه أي يتبعه (عن ابن
الأعرابي) ويقال : وظف فلان فلاناً يظفه
وظفاً إذا تبعه ، مأخوذ من الوظيف .
ويقال : إذا ذبحت ذبيحة فاستوظف قطع
الحلقوم والمرى والودجين ، أي استوعب

ذَلِكَ كُلُّهُ ؛ هَكَذَا قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي كِتَابِ
الصَّيْدِ وَالذَّبَائِحِ ؛ وَقَوْلُهُ :
أَبَقْتُ لَنَا وَقَعَاتُ الدَّهْرِ مَكْرَمَةً
مَا هَبَّتِ الرِّيحُ وَالْدُّنْيَا لَهَا وَظُفُّ
أَيُّ دَوْلٍ . فِي التَّهْذِيبِ : هِيَ شَيْءُ الدَّوْلِ
مَرَّةً لِهَوْلَاءَ وَمَرَّةً لِهَوْلَاءَ ، جَمْعُ الْوُظَيْفَةِ .

• وظم • التَّهْذِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْوُظْمَةُ
التُّهْمَةُ .

• وعب • الْوَعْبُ : إِيْعَابُكَ الشَّيْءَ فِي
الشَّيْءِ ، كَأَنَّهُ يَأْتِي عَلَيْهِ كُلُّهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا
اسْتَوْصِلَ الشَّيْءُ ، فَقَدْ اسْتَوْعِبَ . وَعَبَ
الشَّيْءَ وَعَبًا ، وَأَوْعَبَهُ ، وَاسْتَوْعَبَهُ : أَخَذَهُ
أَجْمَعَ ، وَاسْتَرْطَ مَوْزَةً فَلَوْعَبَهَا (عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ) ، أَيُّ لَمْ يَدَعْ مِنْهَا شَيْئًا .
وَاسْتَوْعَبَ الْمَكَانَ وَالْوِعَاءَ الشَّيْءَ :
وَسِعَهُ ، مِنْهُ .

وَالْإِيْعَابُ وَالِاسْتِيعَابُ : الْإِسْتِصْصَالُ ،
وَالِاسْتِغْنَاءُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . فِي الْحَدِيثِ :
إِنَّ النُّعْمَةَ الْوَاحِدَةَ تَسْتَوْعِبُ جَمِيعَ عَمَلِ
الْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَيُّ تَأْتِي عَلَيْهِ ؛ وَهَذَا
عَلَى الْمَثَلِ . وَاسْتَوْعَبَ الْجِرَابُ الدَّقِيقَ .
وَقَالَ حُذَيْفَةُ فِي الْجَنْبِ : يَنَامُ قَبْلَ أَنْ
يَغْتَسِلَ ، فَهُوَ أَوْعَبُ لِلْفُغْسِلِ ، يَعْنِي أَنَّهُ أُخْرَى
أَنْ يُخْرَجَ كُلُّ بَقِيَّةٍ فِي ذِكْرِهِ مِنَ الْمَاءِ ، وَهُوَ
حَدِيثُ ذِكْرِهِ ابْنُ الْأَثِيرِ ؛ قَالَ : فِي حَدِيثِ
حُذَيْفَةَ : نَوْمُهُ بَعْدَ الْجِاعِ أَوْعَبُ لِلْمَاءِ أَيُّ
أُخْرَى أَنْ تُخْرَجَ كُلُّ مَا بَقِيَ مِنْهُ فِي الذِّكْرِ
وَتَسْتَقْصِيهِ .

وَيَبْتُ وَعَيْبٌ وَوَعَاءٌ وَعَيْبٌ : وَاسِعٌ
يَسْتَوْعِبُ كُلَّ مَا جُعِلَ فِيهِ . وَطَرِيقٌ وَعَيْبٌ :
وَاسِعٌ ، وَالْجَمْعُ وَعَابٌ ؛ وَيُقَالُ لِهِنَّ الْمَرْأَةُ
إِذَا كَانَ وَاسِعًا وَعَيْبٌ . وَالْوَعْبُ : مَا اتَّسَعَ
مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .
وَأَوْعَبَ أَنْفَهُ : قَطَعَهُ أَجْمَعَ ؛ قَالَ
أَبُو النَّجْمِ يَمْدَحُ رَجُلًا :

يَجْدَعُ مَنْ عَادَاهُ جَدَعًا مُوعِيًا
بَكْرٌ وَبَكْرٌ أَكْرَمُ النَّاسِ أَبَا
وَأَوْعَبَهُ : قَطَعَ لِسَانَهُ أَجْمَعَ . وَفِي الشُّنَمِ
جَدَعَهُ اللَّهُ جَدَعًا مُوعِيًا . وَجَدَعَهُ فَلَوْعَبَ
أَنْفَهُ ، أَيُّ اسْتَأْصَلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فِي
الْأَنْفِ إِذَا اسْتَوْعِبَ جَدَعًا الدَّبِيَّةَ ، أَيُّ إِذَا لَمْ
يَبْرُكْ مِنْهُ شَيْءٌ ؛ وَيُرْوَى إِذَا أَوْعِبَ جَدَعَهُ
كُلَّهُ ، أَيُّ قَطَعَ جَمِيعَهُ وَمَعْنَاهَا اسْتَوْصِلَ .
وَكُلُّ شَيْءٍ اضْطَلِمَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ فَقَدْ
أَوْعِبَ وَاسْتَوْعِبَ ، فَهُوَ مُوعَبٌ .

وَأَوْعَبَ الْقَوْمُ : حَشَدُوا وَجَاءُوا مُوعِبِينَ
أَيُّ جَمَعُوا مَا اسْتَطَاعُوا مِنْ جَمْعٍ . وَأَوْعَبَ
بَنُو فُلَانٍ : جَلَّوْا أَجْمَعُونَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَقَدْ أَوْعَبَ بَنُو فُلَانٍ جَلَاءً ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ
يَبْلَدُهُمْ أَحَدٌ . ابْنُ سِيدَةَ : وَأَوْعَبَ بَنُو فُلَانٍ
لِفُلَانٍ ، لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا جَاءَهُ .
وَأَوْعَبَ بَنُو فُلَانٍ لِبَنِي فُلَانٍ : جَمَعُوا لَهُمْ
جَمْعًا (هَذَا عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) . وَأَوْعَبَ الْقَوْمُ
إِذَا خَرَجُوا كُلُّهُمْ إِلَى الْغَزْوِ . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ : كَانَ الْمُسْلِمُونَ يُوعِبُونَ فِي الْغَزْوِ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَيُّ يَخْرُجُونَ بِأَجْمَعِهِمْ
فِي الْغَزْوِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَوْعَبَ الْمُهَاجِرُونَ
وَالْأَنْصَارُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، يَوْمَ الْفَتْحِ .
وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : أَوْعَبَ الْأَنْصَارُ مَعَ
عَلِيٍّ إِلَى صِفِّينَ ، أَيُّ لَمْ يَتَخَلَّفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ
عَنْهُ ؛ وَقَالَ عَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ فِي إِيْعَابِ
الْقَوْمِ إِذَا نَفَرُوا جَمِيعًا :

أُنْبِئْتُ أَنَّ بَنِي جَدِيلَةَ أَوْعَبُوا
نُفَرَاءَ مِنْ سَلَمَى لَنَا وَتَكْتَبُوا
وَانْطَلَقَ الْقَوْمُ فَلَوْعَبُوا أَيُّ لَمْ يَدْعُوا مِنْهُمْ
أَحَدًا . وَأَوْعَبَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ : أَدْخَلَهُ
فِيهِ . وَأَوْعَبَ الْفَرَسُ جُرْدَانَهُ فِي ظَلِيَّةِ
الْحِجْرِ ، مِنْهُ .

وَأَوْعَبَ فِي مَالِهِ : أَسْلَفَ ؛ وَقِيلَ ذَهَبَ
كُلُّ مَذْهَبٍ فِي إِتْفَاقِهِ .
الْجَوْهَرِيُّ : جَاءَ الْفَرَسُ بِرُكْضٍ وَعَيْبٍ
أَيُّ بِأَقْصَى مَا عِنْدَهُ . وَرُكْضٌ وَعَيْبٌ إِذَا
اسْتَفْرَغَ الْحُضْرُ كُلَّهُ . وَفِي الشُّنَمِ : جَدَعَهُ اللَّهُ

جَدَعًا مُوعِيًا أَيُّ مُسْتَأْصِلًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• وعث • الْوَعْثُ : الْمَكَانُ السَّهْلُ الْكَثِيرُ
الدَّهْسِ ، تَغِيْبُ فِيهِ الْأَقْدَامُ . قَالَ ابْنُ
سِيدَةَ : الْوَعْثُ مِنَ الرَّمْلِ مَا غَابَتْ فِيهِ
الْأَرْجُلُ وَالْأَخْفَافُ ؛ وَقِيلَ : الْوَعْثُ مِنَ
الرَّمْلِ مَا لَيْسَ بِكَثِيرٍ جَدًّا ؛ وَقِيلَ : هُوَ
الْمَكَانُ اللَّيْنُ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

وَمِنْ عَاقِرٍ تَنْفَى الْأَلَاءُ سَرَاتِهَا
عِذَارِينَ مِنْ جُرْدَاءٍ وَعْثٍ خُصُورُهَا
رَفَعَ خُصُورَهَا بِوَعْثٍ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى لَيْنٍ ،
فَكَانَهُ قَالَ : لَيْنٌ خُصُورُهَا ، وَالْجَمْعُ وَعْثٌ
وَوَعْثٌ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ خَالِدِ بْنِ
كَلْثُومٍ : الْوَعْثَاءُ مَا غَابَتْ فِيهِ الْحَوَافِرُ
وَالْأَخْفَافُ مِنَ الرَّمْلِ الرِّقِيقِ وَالْدَّهَاسِ مِنَ
الْحَصَى الصَّغَارِ وَشِبْهِهِ .

قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ طَرِيقٌ وَعْثٌ
فِي طَرِيقٍ وَعْثٌ . وَيُقَالُ : الْوَعْثُ رِقَّةُ
التُّرَابِ وَرَخَاوَةُ الْأَرْضِ تَغِيْبُ فِيهِ قَوَائِمُ
الدُّوَابِ ؛ وَنَقَا مُوعْثٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْوَعْثُ كُلُّ لَيْنٍ سَهْلٍ . وَحَكَى
الْفَرَّاءُ عَنْ أَبِي قَطْرٍ : أَرْضٌ وَعْثَةٌ ،
وَوَعْثَةٌ ، وَقَدْ وَعْثَتْ وَعْثًا ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
وَعْثَةٌ وَوَعَاثَةٌ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعْثٌ
الطَّرِيقُ وَعْثًا وَوَعَاثًا ، وَوَعْثٌ وَعْثَةٌ ،
كِلَاهُمَا : لِأَنَّهُ فَصَارَ كَالْوَعْثِ .

وَأَوْعَثَ : وَقَعَ فِي الْوَعْثِ . وَأَوْعَثُوا :
وَقَعُوا فِي الْوَعْثِ ؛ وَأَوْعَثَ الْبَعِيرُ ؛ قَالَ
رُؤَبَةُ :

لَيْسَ طَرِيقٌ خَيْرٌ بِالْأَوْعَثِ
وَامْرَأَةٌ وَعْثَةٌ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ كَأَنَّ الْأَصَابِعَ
تَسُوخُ فِيهَا مِنْ لَيْنِهَا وَكَثْرَةِ لَحْمِهَا . قَالَ ابْنُ
سِيدَةَ : وَمَرَّةً وَعْثَةٌ الْأَرْدَانُ ؛ لَيْسَتْهَا ؛ فَأَمَّا
قَوْلُ رُؤَبَةَ :

وَمِنْ هَوَايَ الرَّجْعِ الْأَثَائِثُ
ثُمِّلَهَا أَعْجَازُهَا الْأَوَاعِثُ
فَقَدْ يَكُونُ جَمْعٌ وَعْثًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَقَدْ
يَكُونُ جَمْعٌ وَعْثَاءٌ عَلَى أَوْعْثٍ ، ثُمَّ جَمَعَ

أَوْعَثًا عَلَى أَوْاعِثٍ .
قال : وَالْوَعَثَاءُ كَالْوَعَثِ ؛ وَقَالُوا :
عَلَى مَا خِيلَتْ وَعَثُ الْقَصِيمِ
إِذَا أَمَرْتَهُ بِرُكُوبِ الْأَمْرِ عَلَى مَا فِيهِ ، وَهُوَ
مِثْلُ .

وَوَعَثَاءُ السَّفَرِ : مَشَقَّتُهُ وَشِدَّتُهُ . وَرَوَى
عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ إِذَا كَانَ سَافِرًا سَفَرًا
قَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعَثَاءِ السَّفَرِ ،
وَكَاثِبَةِ الْمُتَغَلَّبِ ، أَيْ شِدَّتِهِ وَمَشَقَّتِهِ ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ شِدَّةُ النَّصَبِ وَالْمَشَقَّةِ ،
وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْمَائِمِ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ يَذْكُرُ
قَضَاعَةً وَانْتِسَابَهُمْ إِلَى الْيَمَنِ :

وَأَبْنُ ابْنِهَا مِثَارٌ وَمِنْكُمْ وَبَعْلُهَا
خَزِيمَةُ وَالْأَرْحَامُ وَعَثَاءُ حُوبِهَا
يَقُولُ : إِنْ قَطِيعَةَ الرَّحِمِ مَائِمٌ شَدِيدٌ ، وَإِنَّا
أَصْلُ الْوَعَثَاءِ مِنَ الْوَعَثِ ، وَهُوَ الدَّهْسُ
الرَّمَالُ الرِّقِيقَةُ ، وَالْمَشْيُ يَشْتَدُّ فِيهِ عَلَى
صَاحِبِهِ ، فَجُعِلَ مَثَلًا لِكُلِّ مَا يَشْقُ عَلَى
صَاحِبِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مِثْلُ الرُّزْقِ كَمِثْلِ حَائِطٍ
لَهُ بَابٌ ، فَمَا حَوْلَ الْبَابِ سُهُولَةٌ ،
وَمَا حَوْلَ الْحَائِطِ وَعَثٌ وَوَعْرٌ . وَفِي حَدِيثٍ
أَمْ زَرْعٌ : عَلَى رَأْسِ قَوْرِ وَعَثٍ .
وَالْوَعُوثُ : الشَّدَّةُ وَالشَّرُّ ؛ قَالَ صَخْرُ
الْفُحَى :

يُحَرِّضُ قَوْمَهُ كَيْ يَقْتُلُونِي
عَلَى الْمَزْنَى إِذْ كَثُرَ الْوَعُوثُ
وَيُقَالُ لِلْعَظَمِ الْمَكْسُورِ الْمَوْقُورِ : وَعَثٌ .
وَرَجُلٌ مَوْعُوثٌ : نَاقِضُ الْحَسَبِ .
وَأَوْعَثَ فُلَانٌ إِيحَاءًا إِذَا خَلَطَ .
وَالْوَعَثُ : فَسَادُ الْأَمْرِ اخْتِلَاطُهُ ، وَيُجْمَعُ
عَلَى وَعُوثٍ . وَأَوْعَثَ فِي مَالِهِ ، وَأَقْعَثَ فِي
مَالِهِ ، وَطَاطَأَ الرُّكْضَ فِي مَالِهِ : أَسْرَفَ فِيهِ .
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ وَعَثٍ : تَقُولُ وَعَثْتُهُ
عَنْ كَذَا وَعُوثْتُهُ ، أَيْ صَرَفْتُهُ .

« وَعَدَهُ » الْأَمْرُ بِهِ عِدَّةً وَعَدَاً
وَمَوْعِدًا وَمَوْعِدَةً وَمَوْعُودًا وَمَوْعُودَةً ، وَهُوَ مِنْ

الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى مَفْعُولٍ وَمَفْعُولَةٍ
كَالْمَحْلُوفِ وَالْمَرْجُوعِ وَالْمَصْدُوقَةِ
وَالْمَكْتُوبَةِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَمِمَّا جَاءَ مِنْ
الْمَصَادِرِ مَجْمُوعًا مُعَمَّلًا قَوْلُهُ :

مَوَاعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ يَنْتَرِبُ
وَالْوَعْدُ مِنَ الْمَصَادِرِ الْمَجْمُوعَةِ ، قَالُوا :
الْوَعْدُ (حَكَاهُ ابْنُ جَنِّي) . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ
صَادِقِينَ » ، أَيْ إِنْجَازُ هَذَا الْوَعْدِ ، أَرُونَا
ذَلِكَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْوَعْدُ وَالْعِدَّةُ يَكُونَانِ
مَصْدَرًا وَاسْمًا ، فَأَمَّا الْعِدَّةُ فَتُجْمَعُ عِدَاتٍ
وَالْوَعْدُ لَا يُجْمَعُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : وَعَدْتُ
عِدَّةً ، وَيَحْدِفُونَ الْهَاءَ إِذَا أَضَافُوا ،
وَأَنشَدَ :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَلْتُ الْيَمِينَ فَانْجَرَدُوا
وَأَخْلَفُوكَ عِدَى الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا
وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ وَغَيْرُهُ : الْفَرَّاءُ يَقُولُ :
عِدَّةً وَعِدَى ؛ وَأَنشَدَ :

وَأَخْلَفُوكَ عِدَى الْأَمْرِ
وَقَالَ أَرَادَ عِدَّةَ الْأَمْرِ فَحَدَفَ الْهَاءَ عِنْدَ
الْإِضَافَةِ ، قَالَ وَيُكْتَبُ بِالْيَاءِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعِدَّةُ الْوَعْدُ وَالْهَاءُ
عِيْضٌ مِنَ الْوَاوِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى عِدَاتٍ
وَلَا يُجْمَعُ الْوَعْدُ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَى عِدَةٍ عِدِيٌّ
وَالْيَ زِنَةُ زَنِيٌّ ، فَلَا تُرَدُّ الْوَاوُ كَمَا تَرُدُّهَا فِي
شَيْءٍ . وَالْفَرَّاءُ يَقُولُ : عِدَوِي وَزَنَوِيٌّ كَمَا يُقَالُ
شَيْوِيٌّ ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : الْعَامَّةُ تُخْطِئُ وَتَقُولُ
أَوْعَدَنِي فُلَانٌ مَوْعِدًا أَقْبُ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : « وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً » ،
وَيُقْرَأُ : « وَعَدْنَا » . قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو :
« وَعَدْنَا » ، بِغَيْرِ الْفَاءِ ، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ
وَأَبْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ وَحَمَزَةُ وَالْكِسَائِيُّ
« وَعَدْنَا » ، بِالْأَلِفِ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ :
اخْتَارَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ « وَإِذْ وَعَدْنَا » ،
بِغَيْرِ الْفَاءِ ، وَقَالُوا : إِنَّمَا اخْتَرْنَا هَذَا لِأَنَّ
الْمَوَاعِدَةَ إِنَّمَا تَكُونُ مِنَ الْآدَمِيِّينَ فَاخْتَارُوا
« وَعَدْنَا » ، وَقَالُوا دَلِيلُنَا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :
« إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ » ، وَمَا أَشْبَهَهُ ؛

قَالَ : وَهَذَا الَّذِي ذَكَرُوهُ لَيْسَ مِثْلَ هَذَا .
وَأَمَّا وَعَدْنَا هَذَا فَجَيِّدٌ لِأَنَّ الطَّاعَةَ فِي الْقَبُولِ
بِمَنْزِلَةِ الْمَوَاعِدَةِ ، فَهُوَ مِنَ اللَّهِ وَعْدٌ ، وَمِنْ
مُوسَى قَبُولٌ وَاتِّبَاعٌ ، فَجَرَى مَجْرَى
الْمَوَاعِدَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَنْ قَرَأَ
« وَعَدْنَا » ، فَالْفِعْلُ لِلَّهِ تَعَالَى ، وَمَنْ قَرَأَ
« وَعَدْنَا » ، فَالْفِعْلُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَمِنْ
مُوسَى . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَفِي التَّنْزِيلِ :
« وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً » ، وَقُرِئَ
« وَوَعَدْنَا » ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : فَوَاعَدْنَا مِنْ اثْنَيْنِ
وَوَعَدْنَا مِنْ وَاحِدٍ ؛ وَقَالَ :

فَوَاعِدِيهِ سَرَحَتِي مَالِكِ
أَوِ الرُّسَى بَيْنَهَا أَسْهَلَا
قَالَ أَبُو مُعَاذٍ : وَاعَدْتُ زَيْدًا إِذَا وَعَدَكَ
وَوَعَدْتُهُ . وَوَعَدْتُ زَيْدًا إِذَا كَانَ الْوَعْدُ مِنْكَ
خَاصَّةً .

وَالْمَوْعِدُ : مَوْضِعُ التَّوَاعُدِ ، وَهُوَ
الْمِيْعَادُ ، وَيَكُونُ الْمَوْعِدُ مَصْدَرًا وَعَدْتُهُ ،
وَيَكُونُ الْمَوْعِدُ وَقْتُاً لِلْعِدَّةِ . وَالْمَوْعِدَةُ
أَيْضًا : اسْمٌ لِلْعِدَّةِ . وَالْمِيْعَادُ : لَا يَكُونُ
إِلَّا وَقْتُاً أَوْ مَوْضِعًا . وَالْوَعْدُ : مَصْدَرٌ
حَقِيقِيٌّ . وَالْعِدَّةُ : اسْمٌ يُوضَعُ مَوْضِعَ
الْمَصْدَرِ ، وَكَذَلِكَ الْمَوْعِدَةُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ » .
وَالْمِيْعَادُ وَالْمَوَاعِدَةُ : وَقْتُ الْوَعْدِ وَمَوْضِعُهُ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ الْمَوْعِدُ ، لِأَنَّ
مَا كَانَ فَاءَ الْفِعْلِ مِنْهُ وَآوَا أَوِيَاءَ ثُمَّ سَقَطَتْ فِي
الْمُسْتَقْبَلِ نَحْوُ يَعْدُ وَيَزُنُ وَيَهَبُ وَيَضَعُ
وَيُثَلُ ، فَإِنَّ الْمَفْعِلَ مِنْهُ مَكْسُورٌ فِي الْأَسْمِ
وَالْمَصْدَرِ جَمِيعًا ، وَلَا تُبَالِ أَنْصُوبًا كَانَ
يَفْعَلُ مِنْهُ أَوْ مَكْسُورًا بَعْدَ أَنْ تَكُونَ الْوَاوُ مِنْهُ
ذَاهِبَةً ، إِلَّا أَحْرَفًا جَاءَتْ نَوَادِرُ ، قَالُوا :
دَخَلُوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ ، وَفُلَانٌ ابْنُ مَوْرِقٍ ،
وَمَوْكَلٌ اسْمُ رَجُلٍ أَوْضِعَ ، وَمَوْهَبٌ اسْمُ
رَجُلٍ ، وَمَوْزَنٌ مَوْضِعٌ ؛ هَذَا سَاعٌ ،
وَالْقِيَاسُ فِيهِ الْكُسْرُ ، فَإِنْ كَانَتْ الْوَاوُ مِنْ
يَفْعَلُ مِنْهُ ثَابِتَةً نَحْوُ يَوْجَلُ وَيَوْجَعُ وَيَوْسَنُ
فَفِيهِ الْوُجْهَانِ ، فَإِنْ أَرَدْتَ بِهِ الْمَكَانَ

وَالِاسْمَ كَسَرْتُهُ ، وَإِنْ أَرَدْتَ بِهِ الْمَصْدَرِ
نَصَبْتَ ، قُلْتَ مَوْجِلٌ وَمَوْجِلٌ ، وَمَوْجَعٌ
وَمَوْجَعٌ ، فَإِنْ كَانَ مَعَ ذَلِكَ مُعْتَلٌ الْآخِرِ
فَالْفِعْلُ مِنْهُ مَنْصُوبٌ ، ذَهَبَتْ الْوَائِي يَفْعَلُ
أَوْ ثَبَتَتْ ، كَقَوْلِكَ الْمَوْلَى وَالْمَوْفَى
وَالْمَوْعَى ، مِنْ يَلِي وَيَفِي وَيَعِي . قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : قَوْلُهُ فِي اسْتِثْنَائِهِ إِلَّا أَحْرَفًا جَاءَتْ
نَوَادِرُ ، قَالُوا دَخَلُوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ ، قَالَ :
مَوْحَدَ لَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مَعْنُولٌ
عَنْ وَاحِدٍ ، فَيَمْتَنِعُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَدْلِ
وَالصِّفَةِ كَأَحَادٍ ، وَمِثْلُهُ مَثْنَى وَثْنَاءَ ، وَمِثْلَتْ
وِثْلَاتٌ ، وَمَرِيعَ وَرُبَاعَ . قَالَ : وَقَالَ
سَيَوِيهِ : مَوْحَدَ فَتَحُوهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ
وَلَا مَكَانٍ وَإِنَّمَا هُوَ مَعْنُولٌ عَنْ وَاحِدٍ ، كَمَا أَنَّ
عَمَرَ مَعْنُولٌ عَنْ عَامِرٍ .

وَقَدْ تَوَاعَدَ الْقَوْمُ وَاتَّعَدُوا ، وَالْإِتِّعَادُ :
قَبُولُ الْوَعْدِ ، وَأَصْلُهُ الْإِتِّعَادُ ، قَلَبُوا الْوَائِي
تَاءً ثُمَّ أَذْغَمُوا . وَنَاسٌ يَقُولُونَ : اتَّعَدَ
يَاتَّعَدُ ، فَهُوَ مُتَّعِدٌ ، بِالْهَمْزِ ، كَمَا قَالُوا يَأْتَسِرُ
فِي اتِّسَارِ الْجَزُورِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ
إِتَّعَدَ يَاتَّعَدُ ، فَهُوَ مُتَّعِدٌ ، مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ،
وَكَذَلِكَ إِتَّسَرَ يَاتَّسَرَ ، فَهُوَ مُتَّسِرٌ ، بِغَيْرِ
هَمْزٍ ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ سَيَوِيهِ وَأَصْحَابُهُ يُعْلُونَهُ
عَلَى حَرَكَةِ مَا قَبْلَ الْحَرْفِ الْمَعْتَلِّ ،
فَيَجْعَلُونَهُ يَاءً إِنْ أَنْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا ، وَإِلَّا إِنْ
انْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا ، وَوَاوًا إِذَا انْضَمَّ مَا قَبْلَهَا ،
قَالَ : وَلَا يَجُوزُ بِالْهَمْزِ ، لِأَنَّهُ لَا أَصْلَ لَهُ فِي
بَابِ الْوَعْدِ وَالْيَسْرِ ، وَعَلَى ذَلِكَ نَصُّ سَيَوِيهِ
وَجَمِيعُ النَّحْوِيِّينَ الْبَصَرِيِّينَ .

وَوَاعَدَهُ الْوَقْتُ وَالْمَوْضِعُ وَوَاعَدَهُ
قَوَاعِدُهُ : كَانَ أَكْثَرَ وَعْدًا مِنْهُ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ
بِمَلِكِنَا » ، قَالَ : الْمَوْعِدُ الْعَهْدُ ، وَكَذَلِكَ
قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَخْلَفْتُم مَوْعِدِي » ، قَالَ :
عَهْدِي . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَفِي السَّمَاءِ
رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ » ، قَالَ : رِزْقُكُمْ
الْمَطَرُ ، وَمَا تُوعَدُونَ : الْجَنَّةُ . قَالَ قَتَادَةُ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ » ، إِنَّهُ يَوْمُ

الْقِيَامَةِ .

وَفَرَسٌ وَاعِدٌ : يَعِدُكَ جَرِيًّا بَعْدَ جَرِيٍّ .
وَأَرْضٌ وَاعِدَةٌ : كَانَتْهَا تَعِدُ بِالنَّبَاتِ .
وَسَحَابٌ وَاعِدٌ : كَانَهُ يَعِدُ بِالْمَطَرِ . وَيَوْمٌ
وَاعِدٌ : يَعِدُ بِالْحَرِّ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : زَمَرْتُ
بِأَرْضِ بَنِي فَلَانٍ غَيْبَ مَطَرٍ وَقَعَ بِهَا ، فَرَأَيْتُهَا
وَاعِدَةً إِذَا رَجَى خَيْرَهَا وَتَأَمَّنْتُهَا فِي أَوَّلِ
مَا يَظْهَرُ النَّبْتُ ، قَالَ سُؤْدُبْنُ كُرَاعٍ :

رَعَى غَيْرَ مَذْغُورٍ بَيْنَ وَرَاقَةٍ
لُعَاعُ تَهَادَاهُ الدَّكَادُوكُ وَاعِدُ
وَيُقَالُ لِلدَّابَّةِ وَالْهَاشِيَةِ إِذَا رَجَى خَيْرَهَا
وَاقْبَالَهَا : وَاعِدٌ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

كَيْفَ تَرَاهَا وَاعِدًا صِغَارُهَا
يَسُوءُ شَيْئًا الْعِدَى كِيَارُهَا ؟

وَيُقَالُ : يَوْمُنَا يَعِدُ بَرْدًا . وَيَوْمٌ وَاعِدٌ إِذَا وَعَدَ
أَوَّلُهُ بِحَرٍّ أَوْ بَرْدٍ . وَهَذَا غَلَامٌ تَعِدُ مَخَابِلُهُ
كَرَمًا ، وَشَيْئُهُ تَعِدُ جَلْدًا وَصَرَامَةً .

وَالْوَعْدُ وَالتَّوَعُّدُ : التَّهَدُّدُ ، وَقَدْ أُوْعِدَهُ
وَتَوَعَّدَهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْوَعْدُ يُسْتَعْمَلُ فِي
الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَفِي الْخَيْرِ
الْوَعْدُ وَالْعِدَّةُ ، وَفِي الشَّرِّ الْإِيعَادُ وَالْوَعِيدُ ،
فَإِذَا قَالُوا أُوْعِدْتُهُ بِالشَّرِّ أَتَبَّوْا الْأَلْفَ مَعَ
الْبَاءِ ، وَأَنْشَدَ لِيَعْنُزِ الرَّجَازِ :

أُوْعِدْنِي بِالسَّجَنِ وَالْأَدَاهِمِ
رِجْلِي وَرِجْلِي شَتْنُ الْمَنَاسِمِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : تَقْدِيرُهُ أُوْعِدْنِي بِالسَّجَنِ
وَأُوْعِدْ رِجْلِي بِالْأَدَاهِمِ ، وَرِجْلِي شَتْنُ ، أَيْ
قُوَّةٌ عَلَى الْقَيْدِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَلَامُ
الْعَرَبِ وَعَدْتُ الرَّجُلَ خَيْرًا ، وَوَعَدْتُهُ شَرًّا ،
وَأُوْعِدْتُهُ خَيْرًا ، وَأُوْعِدْتُهُ شَرًّا ، فَإِذَا لَمْ
يَذْكُرُوا الْخَيْرَ قَالُوا : وَعَدْتُهُ وَلَمْ يُدْخِلُوا
الْفَاءَ ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرُوا الشَّرَّ قَالُوا : أُوْعِدْتُهُ
وَلَمْ يُسْقِطُوا الْأَلْفَ ، وَأَنْشَدَ لِعَامِرِ
ابْنِ الطُّفَيْلِ :

وَأِنِّي إِنْ أُوْعِدْتُهُ أُوْعِدْتُهُ
لَأُخْلِفُ إِيْعَادِي وَأُنْجِزُ مَوْعِدِي
وَإِذَا ادْخَلُوا الْبَاءَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا فِي الشَّرِّ ،
كَقَوْلِكَ : أُوْعِدْتُهُ بِالضَّرْبِ ، وَقَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : أُوْعِدْتُهُ خَيْرًا ، وَهُوَ نَادِرٌ ،
وَأَنْشَدَ :

يَبْسُطُنِي مَرَّةً وَيُوْعِدُنِي
فَضْلًا طَرِيفًا إِلَى أَيَادِيهِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ الْوَعْدُ وَالْعِدَّةُ فِي الْخَيْرِ
وَالشَّرِّ ، قَالَ الْقُطَامِيُّ :

أَلَا عَلَّلَانِي كُلُّ حَيٍّ مُعَلَّلٌ
وَلَا تَعِدَانِي الْخَيْرَ وَالشَّرَّ مُقْبِلٌ
وَهَذَا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

وَلَا تَعِدَانِي الشَّرَّ وَالْخَيْرَ مُقْبِلٌ
وَيُقَالُ : اتَّعَدْتُ الرَّجُلَ إِذَا أُوْعِدْتُهُ ، قَالَ
الْأَعَشَى :

فَإِنْ تَتَّعِدُنِي أَتَّعِدُكَ بِمِثْلِهَا
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : فَلَانٌ يَتَّعِدُ إِذَا وَثِقَ
بِعِدَّتِكَ ، وَقَالَ :

إِنِّي اتَّيَمَّمْتُ أَبَا الصَّبَاحِ فَاتَّعِدِي
وَاسْتَبْشِرِي بِنَوَالِي غَيْرِ مَتَرُورِ
أَبُو الْهَيْثَمِ : أُوْعِدْتُ الرَّجُلَ أُوْعِدُهُ إِيْعَادًا
وَتَوَعَّدْتُهُ تَوَعَّدًا وَاتَّعَدْتُ اتَّعَادًا .

وَوَعِيدُ الْفَحْلِ هَدِيرُهُ إِذَا هَمَّ أَنْ
يَصُولَ . وَفِي الْحَدِيثِ : دَخَلَ حَائِطًا مِنْ
حَيْطَانِ الْمَدِينَةِ فَإِذَا فِيهِ جَمَلَانِ يَصُرِفَانِ
وَيُوْعِدَانِ ، وَعِيدُ فَحْلٍ الْإِبِلِ هَدِيرُهُ إِذَا أَرَادَ
أَنْ يَصُولَ ، وَقَدْ أُوْعِدَ يُوْعِدُ إِيْعَادًا .

* وَعَرَّ : الْوَعَرُ : الْمَكَانُ الْحَزَنُ
ذُو الْوَعُورَةِ ضِدُّ السَّهْلِ ، طَرِيقٌ وَعَرٌّ وَوَعَرٌ
وَوَعِيرٌ وَأَوَعَرٌ ، وَجَمْعُ الْوَعْرِ أَوَعَرٌ ، قَالَ
يَصِيفُ بَحْرًا :

وَتَارَةً يُسْنَدُ فِي أَوَعَرٍ
وَالْكَثِيرُ أَوَعَرٌ ، وَجَمْعُ الْوَعْرِ وَالْوَعِيرِ أَوَعَارٌ ،
وَقَدْ وَعَرَ يُوْعَرُ ، وَوَعَرَ يَعُرُ وَوَعَرًا وَوَعُورَةً
وَوَعَارَةً وَوَعُورًا وَوَعَرَ وَوَعَرًا وَوَعُورَةً وَوَعَارَةً .
وَيُقَالُ : رَمَلٌ وَعَرٌّ وَمَكَانٌ وَعَرٌّ وَقَدْ تَوَعَرَ ،
وَحَكَى اللَّحْيَانِي : وَعَرَ يَعُرُ كَوَقَّ يَقُوقُ .

وَأَوَعَرَ بِهِ الطَّرِيقُ : وَعَرَ عَلَيْهِ أَوْ أَفْضَى بِهِ
إِلَى وَعَرٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وَجَبَلٌ وَعَرٌّ ،
بِالتَّسْكِينِ ، وَوَعَرَ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . قَالَ

الْأَصْمَى : لَا تَقُلْ وَعِرٌ (١) .

وَأَوْعَرَ الْقَوْمَ : وَقَعُوا فِي الْوَعْرِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : زَوْجِي لَحْمٌ جَمَلٌ غَثٌ عَلَى جَبَلٍ وَعِرٌ لَا سَهْلٌ فَيُرْتَقَى وَلَا سَمِينٌ فَيَنْتَقَى ، أَيْ غَلِيظٌ حَزَنٌ يَضَعُ الصُّعُودُ إِلَيْهِ ؛ شَبَهَتْهُ بِلَحْمٍ هَزِيلٍ لَا يَنْتَفِعُ بِهِ ، وَهُوَ مَعَ هَذَا صَعْبُ الْوُصُولِ وَالْمَنَالِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْوَعُورَةُ تَكُونُ غِلَظًا فِي الْجَبَلِ وَتَكُونُ وَعُورَةً فِي الرَّمْلِ .

وَالْوَعْرُ : الْمَكَانُ الصُّلْبُ . وَالْوَعْرُ : الْمَوْضِعُ الْمُخِيفُ الْوَحْشُ . وَاسْتَوْعَرُوا طَرِيقَهُمْ : رَأَوْهُ وَعَرًا . وَتَوَعَّرَ عَلَى : تَعَسَّرَ ، أَيْ صَارَ وَعَرًا ، وَوَعَّرْتُهُ أَنَا تَوَعِيرًا .

وَالْوَعُورَةُ : الْقِلَّةُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ : وَفَتْ ثُمَّ أَدَّتْ لَا قَلِيلًا وَلَا وَعْرًا يَصِفُ أُمَّ تَحِيمٍ ، لَأَنَّهَا وَلَدَتْ فَأَنْجَبَتْ وَأَكْثَرَتْ .

وَوَعَرَ الشَّيْءُ وَعَارَةً وَوَعُورَةً : قَلَّ . وَأَوْعَرَهُ : قَلَّلهُ . وَأَوْعَرَ الرَّجُلُ : قَلَّ مَالُهُ . وَوَعَرَ صَنْدَرُهُ عَلَى : لُغَةً فِي وَعَرٍ ، وَزَعَمَ يَقُوبُ أَنَّهَا بَدَلٌ ، قَالَ : لِأَنَّ الْغَيْنَ قَدْ تَبَدَّلَ مِنَ الْعَيْنِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُمَا لُغَتَانِ بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ . وَالْوَعْرُ : الْمَكَانُ الصُّلْبُ .

وَوَعَرَ الرَّجُلُ وَوَعَرَهُ : حَبَسَهُ عَنْ حَاجَتِهِ وَوَجْهَتِهِ .

وَفُلَانٌ وَعَرٌ الْمَعْرُوفُ أَيْ قَلِيلُهُ . وَأَوْعَرَهُ : قَلَّلهُ ، وَمَطْلَبٌ وَعَرٌ . يُقَالُ : قَلِيلٌ وَعَرٌ وَوَنَحٌ ، وَعَرٌ إِنْ بَاعَ لَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ قَلِيلٌ شَقْنٌ وَوَنَحٌ وَوَعَرٌ ، وَهِيَ الشَّقُونَةُ وَالْوُتُوخَةُ وَالْوَعُورَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : شَعْرٌ مَعْرٌ وَمَعْرٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَوَعِيرَةٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةٌ :

فَأَمْسَى يَسُحُ الْمَاءُ فَوْقَ وَعِيرَةٍ
لَهُ بِاللَّوَى وَالْوَادِيَيْنِ حَوَائِرُ

(١) قوله : « قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا تَقُلْ وَعِرٌ » ، نقله الجوهري عن الأصمعي أيضاً . قَالَ فِي الْقَامُوسِ : وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : وَلَا تَقُلْ وَعِرٌ لَيْسَ بِشَيْءٍ . وَيُؤَيِّدُ الْمَجْدُ مَا نَقَلَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي أَوَّلِ الْمَادَةِ .

وَالْأَوْعَارُ : مَوْضِعٌ بِالسَّوَادِ سَاوَوْ كَلْبٍ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

فِي عَانَةِ رَعَتِ الْأَوْعَارَ صَبَفَتْهَا
حَتَّى إِذَا زَهَمَ الْأَكْفَالُ وَالسَّرُّ

* وَعَزَّ : الْوَعَزُ : التَّقْدِيمَةُ فِي الْأَمْرِ وَالتَّقَدُّمُ فِيهِ . وَعَزَّ وَوَعَزَ : قَدَّمَ أَوْ تَقَدَّمَ ؛ قَالَ : قَدْ كُنْتُ وَعَزْتُ إِلَى عِلَاءٍ فِي السَّرِّ وَالْإِعْلَانِ وَالتَّجَاوُزِ بِأَنْ يَحِقَّ وَذَمَّ الدَّلَاءُ

وَيُقَالُ : وَعَزْتُ إِلَيْهِ تَوَعِيرًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ أَوْعَزْتُ إِلَى فُلَانٍ فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ إِذَا تَقَدَّمْتَ إِلَيْهِ . وَحَكَى عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : يُقَالُ وَعَزْتُ وَأَوْعَزْتُ ، وَلَمْ يُجَزَّ وَعَزْتُ ، مُخَفَّفًا ، وَنَحْوَ ذَلِكَ رَوَى أَبُو حَاتِمٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ أَنْكَرَ وَعَزْتُ ، بِالتَّخْفِيفِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ يُخَفَّفُ فَيُقَالُ وَعَزْتُ إِلَيْهِ وَعَرًا .

* وَعَسَّ : الْوَعْسَاءُ وَالْأَوْعَسُ وَالْوَعْسُ وَالْوَعْسَةُ ، كُلُّهُ : السَّهْلُ اللَّيِّنُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ اللَّيِّنَةُ ذَاتُ الرَّمْلِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الرَّمْلُ تُغَيَّبُ فِيهِ الْأَرْجُلُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَلْقَتْ طَلًّا بِوَعْسَةِ الْحَوَامِ
وَالْجَمْعُ أَوْعَسٌ وَوَعْسٌ وَأَوْعَسٌ ،
الْأَخِيرَةُ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَالسَّهْلُ أَوْعَسٌ ،
وَالْمِيعَاسُ مِثْلُهُ . وَوَعْسَاءُ الرَّمْلِ وَأَوْعَسُهُ :
مَا أَنْدَكَ مِنْهُ وَسَهْلٌ . وَالْمَوْعَسُ كَالْوَعْسِ ؛
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَا تَرْتَمِي الْمَوْعَسَ مِنْ عَدَابِهَا
وَلَا تُبَالِي الْجَدْبَ مِنْ جَنَابِهَا
وَالْمِيعَاسُ كَالْوَعْسِ ؛ قَالَ اللَّيْثُ :
الْمَكَانُ الَّذِي فِيهِ الرَّمْلُ مِنَ الْوَعْسِ وَهُوَ
الرَّمْلُ الَّذِي تَسُوخُ فِيهِ الْقَوَائِمُ . وَرَمَلُ
أَوْعَسٌ ، وَهُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْوَعْسَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :
الْبَيْسَنَ دِعْصًا بَيْنَ ظَهْرِي أَوْعَسًا
وَقَالَ جَرِيرٌ :

حَتَّى الْهَدْمَلَةُ مِنْ ذَاتِ الْمَوَاعِيسِ (٢)
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَلْقَتْ طَلًّا بِوَعْسَةِ الْحَوَامِ
وَأَوْعَسَ الْقَوْمُ : رَكِبُوا الْوَعْسَ مِنَ
الرَّمْلِ . وَالْمِيعَاسُ : الطَّرِيقُ ؛ وَأَنْشَدَ :
وَأَعَسَنَ مِيعَاسًا وَجُمْهُورَاتٍ
مِنْ الْكَشِيبِ مُتَعَرِّضَاتٍ
وَالْمِيعَاسُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُوْطَأْ .
وَوَعَسَهُ الدَّهْرُ : حَنَكَهُ وَأَحْكَمَهُ .

وَالْمَوَاعِيسَةُ وَالْإِيعَاسُ : ضَرْبٌ مِنْ سَبْرِ
الْإِيلِ فِي مَدِّ أَعْنَاقٍ وَسَعَةٍ خُطَى فِي سُرْعَةٍ ؛
قَالَ :

كَمْ اجْتَبَنَ مِنْ لَيْلٍ إِلَيْكَ وَأَوْعَسَتْ
بِنَا الْيَدَ أَعْنَاقُ الْمَهَارِي الشَّعَاشِعِ
الْيَدِ : مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ أَوْ عَلَى
السَّعَةِ . وَأَوْعَسَنَ بِالْأَعْنَاقِ إِذَا مَدَدَنَ الْأَعْنَاقَ
فِي سَعَةِ الْخَطْوِ .

وَالْمَوَاعِيسَةُ : الْمُبَارَاةُ فِي السَّرِّ ، وَهِيَ
الْمُؤَاضَحَةُ ، وَلَا تَكُونُ الْمَوَاعِيسَةُ إِلَّا بِاللَّيْلِ .
وَأَوْعَسْنَا : أَدَلَجْنَا .

وَالْوَعْسُ : شِدَّةُ الْوُطْءِ عَلَى الْأَرْضِ .
وَالْمَوْعُوسُ : كَالْمَدْعُوسِ . وَالْوَعْسُ : شَجَرٌ
تُعْمَلُ مِنْهُ الْعِيدَانُ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا ؛ قَالَ
ابْنُ مُقْبِلٍ :

رَهَاوِيسَةٌ مُنْزَعٌ دَفْهًا
تُرْجَعُ فِي عَوْدِ وَعْسٍ مَرْنٍ

* وَعِظٌ : الْوَعْظُ وَالْعِظَةُ وَالْعِظَةُ
وَالْمَوْعِظَةُ : التَّنْصِيحُ وَالتَّذْكِيرُ بِالْعَوَاقِبِ ؛
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هُوَ تَذْكِيرُكَ لِلْإِنْسَانِ بِمَا يُلِينُ
قَلْبَهُ مِنْ ثَوَابٍ وَعِقَابٍ . وَفِي الْحَدِيثِ
لَأَجْعَلَنَّكَ عِظَةً ، أَيْ مَوْعِظَةً وَعِيرَةً لِبَغِيكَ ،
وَالْهَاءُ فِيهِ عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحْذُوفَةِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ » ؛ لَمْ
يَجِئْ بِعَلَامَةِ التَّائِيثِ ، لِأَنَّهُ غَيْرُ حَقِيقِيٍّ ، أَوْ
لِأَنَّ الْمَوْعِظَةَ فِي مَعْنَى الْوَعْظِ حَتَّى كَانَهُ

(٢) قوله : « حَتَّى الْهَدْمَلَةُ إلخ » عبارة
القاموس وشرحه : وذات المواعيس موضع .

قال : فَمَنْ جَاءَهُ وَعَظٌ مِنْ رَبِّهِ ، وَقَدْ وَعَظَهُ
وَعَظًا وَعَظَةً ، وَاتَّعَظَ هُوَ : قَبْلَ الْمُوعَظَةِ ،
حِينَ يُذَكَّرُ الْخَيْرَ وَنَحْوَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
وَعَلَى رَأْسِ السَّرَاطِ وَأَعْظُ اللَّهِ فِي قَلْبِ كُلِّ
مُسْلِمٍ ، يَغْنَى حُجَجُهُ الَّتِي تَنْهَاهُ عَنِ الدُّخُولِ
فِيهَا مِنْهُ اللَّهُ مِنْهُ وَحَرَمُهُ عَلَيْهِ ، وَالْبَصَائِرُ الَّتِي
جَعَلَهَا فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : يَأْتِي عَلَى
النَّاسِ زَمَانٌ يُسْتَحَلُّ فِيهِ الرَّبَا بِالتَّبَعِ وَالْقَتْلُ
بِالْمُوعَظَةِ ، قَالَ : هُوَ أَنْ يَقْتُلَ الْبَرِيءُ لِيَتَّعِظَ
بِهِ الْمُرِيبُ ، كَمَا قَالَ الْحَجَّاجُ فِي خُطْبَتِهِ :
وَأَقْتُلُ الْبَرِيءَ بِالسَّقِيمِ .

وَيُقَالُ : السَّعِيدُ مَنْ وَعِظَ بِغَيْرِهِ ،
وَالشَّقِيُّ مَنْ اتَّعَظَ بِهِ غَيْرُهُ . قَالَ : وَمِنْ
أَمْثَالِهِمُ الْمَعْرُوفَةُ : لَا تَعْظِيْنِي وَتَعْظَعُظِي ،
أَيِ اتَّعَظِي وَلَا تَعْظِيْنِي ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَقَوْلُهُ وَتَعْظَعُظِي وَإِنْ كَانَ كَمُكَرَّرِ الْمُضَاعَفِ
فَأَصْلُهُ مِنَ الْوَعِظِ كَمَا قَالُوا خَصَّخَصَ الشَّيْءَ
فِي الْمَاءِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ خَصَّ .

• وَع . خَطِيبٌ وَعَوْعٌ : مُحْسِنٌ ؛ قَالَتْ
الْخَنَسَاءُ :

هُوَ الْقَرْمُ وَاللَّسِينُ الْوَعَوْعُ
وَرَبَّهَا سُمِّيَ الْجَبَانُ وَعَوْعًا . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : تَقُولُ خَطِيبٌ وَعَوْعٌ ، نَعْتُ
حَسَنٌ ، وَرَجُلٌ مِهْذَارٌ وَعَوْعٌ ، نَعْتُ قَبِيحٌ ؛
قَالَ :

نِكْسٌ مِنَ الْقَوْمِ وَوَعَوْعٌ وَعَيْ
وَالْوَعَوْعَةُ : مِنْ أَصْوَاتِ الْكِلَابِ وَبَنَاتِ
أَوَى .

وَوَعَوْعَ الْكَلْبُ وَالذُّئْبُ وَوَعَوْعَةً
وَوَعَوْعًا : عَوَى وَصَوَّتَ ، وَلَا يَجُوزُ كَسْرُ
الْوَاوِ فِي وَعَوْعٍ كَرَاهِيَةً لِلْكَسْرِ فِيهَا ، وَقَدْ
يُقَالُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْكَلْبِ وَالذُّئْبِ . وَحَكَى
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ قَالَ : يُصَاعَفُ فِي
الْحِكَايَةِ فَيُقَالُ وَعَوْعَ الْكَلْبُ وَوَعَوْعَةً ،
وَالْمَصْدَرُ الْوَعَوْعَةُ وَالْوَعَوْعُ ، قَالَ :
وَلَا يُكْسَرُ وَوُ الْوَعَوْعُ كَمَا يُكْسَرُ الزَّأْيُ مِنَ
الزَّلْزَالِ وَنَحْوِهِ كَرَاهِيَةً لِلْكَسْرِ فِي الْوَاوِ ؛

قَالَ : وَكَذَلِكَ حِكَايَةُ الْبَيْعَةِ وَالْيَبَاعِ مِنْ
فِعَالِ الصَّبِيَانِ إِذَا رَمَى أَحَدُهُمُ الشَّيْءَ إِلَى
صَبِيٍّ آخَرَ ، لِأَنَّ الْيَاءَ خَلَقَتْهَا الْكَسْرُ ،
فَيَسْتَقْبِحُونَ الْوَاوَ بَيْنَ كَسْرَتَيْنِ ^(١) ، وَالْوَاوُ
خَلَقَتْهَا الضَّمُّ ، فَيَسْتَقْبِحُونَ التَّقَاءَ كَسْرًا
وَضَمًّا ، فَلَا تَجِدُهَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فِي
أَصْلِ الْبِنَاءِ ؛ وَالْوَعَوْعُ : الصَّوْتُ وَالْجَلْبَةُ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

تَسْمَعُ لِلْمَرْءِ بِهِ وَعَوْعًا
وَقَالَ الْمَسِيبُ :

يَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ الْكَثِيرِ سِلَاحُهُمْ
فَيَبِيتُ مِنْهُ الْقَوْمُ فِي وَعَوْعٍ
وَالْوَعَوْعُ : الدَّبْدَبَانُ ، يَكُونُ وَاحِدًا
وَجَمْعًا .

الْأَضْمَعِيُّ : الدَّبْدَبَانُ يُقَالُ لَهُ الْوَعَوْعُ .
وَالْوَعَاوِعُ : الْأَشْدَاءُ وَأَوَّلُ مَنْ يُغِيثُ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْوَعَاوِعُ أَوَّلُ مَنْ يُغِيثُ مِنَ
الْمُقَاتِلَةِ ، وَقِيلَ : الْوَعَاوِعُ الْجَاعَةُ مِنَ
النَّاسِ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ يَصِفُ الْأَسَدَ :

وَعَاثَ فِي كَبَّةِ الْوَعَاوِعِ وَالْعِيرِ
وَنَسَبَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الشَّعْرَ لِأَبِي ذُوئِبِ .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : وَأَنْتُمْ تَنْفِرُونَ عَنْهُ تُفَوِّرُ
الْمَعْرَى مِنْ وَعَوْعَةِ الْأَسَدِ ، أَيْ صَوْتِهِ .
وَوَعَاوِعُ النَّاسِ : ضَجَّتُهُمْ . الْأَزْهَرِيُّ :
الْوَعَاوِعُ الْأَجْرِيَاءُ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

لَا يُجْفِلُونَ عَنِ الْمُضَافِ إِذَا رَأَوْا
أَوَّلَى الْوَعَاوِعِ كَالنَّطَاطِ الْمُقْبِلِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَادَ وَعَاوِيعَ فَحَذَفَ
الْيَاءَ لِلضَّرُورَةِ كَقَوْلِهِ :

قَدْ أَنْكَرْتُ سَادَاتِهَا الرُّوَائِيسَا
وَالْبَكَرَاتِ الْفُسْجَ الْعَطَامِيسَا
وَالْوَعَوْعُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ ؛ وَحَكَى
ابْنُ سَيِّدَةَ عَنْ الْأَضْمَعِيِّ : الْوَعَاوِعُ أَصْوَاتُ
النَّاسِ إِذَا حَمَلُوا . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا
وَعَوْعُوا : وَعَاوِعُ أَيْضًا ؛ وَقَالَ سَاعِدَةُ
الْهَذَلِي :

(١) قوله : فَيَسْتَقْبِحُونَ الْوَاوَ بَيْنَ . . إلخ كذا
بالأصل ، ولعله الجمع .

سَتَنْصُرُ أَفْنَاءَ عَمَرُو وَكَاهِلِ
إِذَا غَزَا مِنْهُمْ غَزًى وَعَاوِعُ ^(٢)
وَالْوَعَوْعُ وَالْوَعَاوِعُ : ابْنُ أَوَى .
وَالْوَعَاوِعُ : مَوْضِعٌ .

• وَعَف . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَعُوفُ ،
بِالْعَيْنِ ، ضَعْفُ الْبَصَرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَاءَ
بِهِ فِي بَابِ الْعَيْنِ ، وَذَكَرَ مَعَهُ الْعُوفُ ، وَأَمَّا
أَبُو عُبَيْدٍ فَإِنَّهُ ذَكَرَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْوَعْفَ ،
بِالْعَيْنِ ، ضَعْفُ الْبَصَرِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي بَابِ آخَرَ : أَوْعَفَ
الرَّجُلُ إِذَا ضَعُفَ بَصَرُهُ ، وَكَانَتْهَا لُغَتَانِ
بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ .

وَالْوَعْفُ : مَوْضِعٌ غَلِظٌ ، وَقِيلَ : مَنَعٌ
مَاءٌ فِيهِ غِلْظٌ ، وَالْجَمْعُ وَعَافٌ .

• وَعَق . رَجُلٌ وَعَقَةٌ لَعَقَةٌ : نَكِدٌ لَثِيمٌ
الْخُلُقِ ، وَيُقَالُ وَعَقَةٌ أَيْضًا ، وَقَدْ تَوَعَّقَ
وَاسْتَوَعَّقَ ، وَالِاسْمُ الْوَعَقُ وَالْوَعَقَةُ . وَرَجُلٌ
وَعِيقٌ لَعِيقٌ : حَرِيصٌ جَاهِلٌ ، وَقِيلَ : فِيهِ
حِرْصٌ وَوُقُوعٌ فِي الْأَمْرِ بِالْجَهْلِ ، وَقِيلَ :
رَجُلٌ وَعِيقٌ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، أَيْ عَسِيرٌ وَبِهِ
وَعَقَةٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهِيَ الشَّرَاسَةُ وَشِدَّةُ
الْخُلُقِ . وَقَدْ وَعَقَهُ الطَّمَعُ وَالْجَهْلُ ،
وَوَعَقَهُ : نَسَبَهُ إِلَى ذَلِكَ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

مَخَافَةَ اللَّهِ وَأَنْ يُوَعِّقَا
عَلَى أَمْرِي ضَلَّ الْهُدَى وَأَوْبَقَا
أَيُّ أَنْ يُنْسَبَ إِلَى ذَلِكَ وَيُقَالُ لَهُ إِنَّكَ
لَوَعِيقٌ ، وَأَوْبَقَا أَيُّ أَوْبَقَ نَفْسُهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَعِيقُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ
الضَّيِّقُ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْأَخْطَلِ :

مَوْطَأُ الْيَتِيمِ مَحْمُودٌ شَائِلُهُ
عِنْدَ الْحَالَةِ لَا كَرٌّ وَلَا وَعِيقٌ

(٢) قوله : « سَتَنْصُرُ إلخ » كذا بالأصل ، وبها
مشه صواب إنشاده :

سَتَنْصُرُنِي عَمَرُو وَأَفْنَاءُ كَاهِلِ
إِذَا مَاغَزَا مِنْهُمْ مَطَى وَعَاوِعُ
كَتَبَهُ مُحَمَّدٌ مَرْتَضَى ، وَقَالَ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ بَعْدَ
إِبْرَادِهِ : كَذَلِكَ الْمَطَى - الرِّجَالَةُ جَمْعٌ مَطْوٍ ،
بِالْكَسْرِ .

وفي حديث عمرو^(١) : ذكر الزبير فقال وعقة لقس ، قال : الوعقة ، بالسكون ، الذي يضجر ويتبرم مع كثره صخب وسوء خلق ، قال روبة :

قَتَلًا وَتَوَعِقًا عَلَى مَنْ وَعَقَا
وقال شير : التوعيق الخلاف والفساد .
والوعقة : الخفيف . قال الأزهرى :
كل هذا جمعه شير في تفسير الحديث .
وقال أبو عبيدة : الوعقة الصحلة .

والوعيق والوعاق : صوت كل شيء .
والوعيق والرعيق والوعاق والرعاق : صوت
قنب الدابة إذا مشت ، وقيل : الوعيق
صوت يُسمع من ظنية الأنتى من الخيل إذا
مشت كالخقيق من قنب الذكر ، وقيل : هو
من بطن الفرس المقرب^(٢) . وقد وعق يعق .
وقال اللحياني : ليس له فعل ، وأراه حكى
الوعيق ، بالغين المعجمة ، وهو هذا الوعيق
الذي ذكرناه . ابن الأعرابي : الوعيق
والوعاق الذي يُسمع من بطن الدابة ، وهو
صوت جردانه إذا تقلقل في قنبيه ، قال
الليث : يقال منه وعق يعق وعيقاً ووعاقاً
وهو صوت يخرج من حياء الدابة إذا
مشت ، قال : وهو الخقيق من قنب
الذكر ، قال الأزهرى : جميع ما قاله الليث
في الوعيق والخقيق خطأ ، لأن الوعيق
والوعاق صوت الجردان إذا تقلقل في قنب
الحصان ، كما قال ابن الأعرابي وغيره ، وأما
الخقيق فهو صوت الحياء إذا هزلت
الأنتى ، لا صوت القنب ، وقد أخطأ فيها
فسر ، قال : ويقال له عواق ووعاق ،
قال : وهو العويق والوعيق .
وواعقة : موضع .

(١) قوله : « عمر » في النهاية « عمر » وذكر

الزبير . إلخ .

[عبد الله]

(٢) قوله : « المقرب » بالباء سبق في رفق

« المقرف » بالقاء ، وتراه الصواب ، قال فرس المقرف
من كانت أمه عربية وأبوه غير عربي .

[عبد الله]

• وعك • ورد في الحديث ذكر الوعك ،
وهو الحمى ، وقيل : ألمها ، وقد وعكه
المرض وعكاً ووعك ، فهو موعوك .
والوعك : مغث المرض ، وقيل : أذى
الحمى وجعها في البدن . ووعكته وعكاً :
دكته . والوعك : الألم يجده الإنسان من
شدّة التعب . ورجل وعك ووعك :
موعوك ، وهذو الصيغة على توهم فعل
كالم ، أو على النسب كطعيم . والموعوك :
المحموم ، وقد وعكته الحمى تبعه .
والمغوث والممعوك : المحموم .
والوعك والوعكة : سكون الريح وشدة
الحر .

والوعكة : المعركة . قال الأزهرى :
والوعكة معركة الأبطال إذا أخذ بعضهم
بعضاً . ووعكة الأمر : دفعته وشدته .
والوعكة : الوقعة الشديدة في الجري أو
السقطة فيه ، وفي التهذيب : الدفعة الشديدة
في الجري . والوعكة : ازدحام الإبل في
الورد ، وقد أوعكت إذا ازدحمت فركب
بعضها بعضاً عند الحوض . قال أبو زيد :
إذا ازدحمت الإبل في الورد واعتكرت فتلك
الوعكة . وقال أبو عمرو : وعكة الإبل
جماعاتها ، وأنشد ابن بري لأبي محمد
الفقسي :

قَدْ جَعَلَتْ وَعَكْتُهُنَّ تَنْجَلِي
عَنِّي وَعَنْ مَبِيَّتِهَا الْمُوَصِّلِ
ووعكته في الثراب : معكته . قال
الليث : الكلاب إذا أخذت الصيد
أوعكته ، أي مرغته .

• وعل • الوعل والوعل : الأروى^(٣) . قال
ابن سيده : الوعل والوعل جميعاً تيس
الجبل (الأخيرة نادرة) وفيه من اللغات
ما يطرّد في هذا النحو . قال الليث : ولغة

(٣) قوله : « الأروى » بكسر الواو وتشديد

الياء ، في الصحاح والقاموس : الأروى ، كأرطى .

[عبد الله]

العرب وعل ، يضم الواو وكسر العين ، من
غير أن يكون ذلك مطرداً ، لأنه لم يجى في
كلامهم فعل اسماً إلا دُئل ، وهو شاذ ، قال
الأزهري : وأما الوعل فما سمعته لغير
الليث ، والجمع أوعال ووعل ووعل ووعلة
(الأخيرة اسم للجمع) والأنتى وعلة بلفظ
الجمع ، وموعلة اسم جمع ، ونظيره
مقدرة ، وهي الوعل أيضاً .

والأوعال والوعل : الأشراف والرؤوس
يشبهون بالأوعال التي لا ترى إلا في رؤوس
الجبال . وفي الحديث : لا تقوم الساعة
حتى تهلك الأوعال ، يعني الأشراف .
ويقال لأشراف الناس الوعل ، ولأزادهم
الثحوت . وفي حديث أبي هريرة : لا تقوم
الساعة حتى تلعو الثحوت وتهلك الوعل ،
وروي مرفوعاً مثله ، قال الجوهرى : أى
يغلب الضعفاء من الناس أقوياءهم .

وقد استوعلت الأوعال إذا ذهبت في
قلل الجبال ، قال ذو الرمة :
ولو كلمت مستوعلاً في عمايه
تصباه من أعلى عمايه قيلها
يعنى وعلاً مستوعلاً في قلة عمايه ، وهو
جبل .

وفي الحديث في تفسير قوله [تعالى] :
« وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ » ،
قيل : ثمانية أوعال ، أى ملائكة على صورة
الأوعال .

وفي حديث ابن عباس : في الوعل
شاة ، يعنى إذا قتله المخرم . ومالى عنه
وعل ووعل ، أى مالى منه بد . وقال
الفراء : مالى عنه وعل ، بالغين المعجمة ،
أى لجأ . والوعل ، خفيف : بمنزلة بد .
وهم علينا وعل واحد ، بالتسكين ، أى
ضلع واحد ، أى مجتمعون علينا بالعداوة .
والوعل : الملجأ ، واستوعل إليه .
يقال : ما وجد وعلاً ولا وعلاً يلجأ إليه ،
أى موئلاً يثل إليه ، قال ذو الرمة :

حتى إذا لم يجد وعلاً ونجسها
مخافة الرمي حتى كلها هيم
وقال الخليل : معناه لم يجد بدءاً ،
وانشد الفراء هذا البيت بالغين المعجمة ؛
قال ابن بري : الضمير في قوله : حتى إذا لم
يجد وعلاً ، يعود على غير تقدم ذكره ؛
ومثله للقلّاح :

إني إذا ما الأمر كان معلاً
ولم أجِد من دون شر وعلاً
وتوعلت الجبل : علوته مثل توقلت .
وذو أوعال وذات أوعال ، كلاهما :
موضع ، وقيل : هي هضبة . وأم أوعال :
موضع ، قال العجاج :

وأم أوعال كها أو أقربا
ذات اليمين غير ما إن ينكبا
سميت بذلك لاجتماع الوعول إليها .
والوعلة : الموضع المنيع من الجبل ،
وقيل : صخرة مشرفة على الجبل ، وقيل :
الصخرة المشرفة من الجبل .

ويقال لعروة القميص الوعلة ، ولزرو
الزير . ووعلة القدح : عروته التي يعلق
بها ، وكذلك الإبريق .

ووعلة : اسم شاعر من جزم ؛ قال ابن
سيده : ووعلة اسم رجل سمي بأحد هذه
الأمور .

ووعل : شعبان . ووعل : سؤال ،
وقيل : وعل شعبان ، وجمع ذلك كله
أوعال ووعلان .

ووعيلة : اسم ماء ؛ قال الراعي :
تروح واستنعي به من وعيلة
موارد منها مستقيم وجائر
ووعال : اسم جبل ؛ قال الأخطل :
لعمري الديار بحائل فوعال
درست ، وغيرها سنون خوال ؟
وقال النابغة :

أمن ظلامه الدمن البوالى
بمرفض الحبي إلى وعال ؟

الحبي : اسم موضع ، ويروى الحنى ،
بالتون ، وكلاهما منسوع .

* وعم : ذكر الأزهري عن يونس بن حبيب
أنه قال : يقال وعمت الدار أعيم وعماً ، أي
قلت لها انعمي ؛ وأنشد :

عما طللي جمل على الثأني واسلما
وقال الجوهري : وعم الدار قال لها
عمي صباحاً ؛ قال يونس : وسئل أبو عمرو
ابن العلاء عن قوله عترة :

وعمي صباحاً دار عبلة واسلما
فقال : هو كما يعنى المطر ويعنى البحر
يزيدو ، وأراد كثرة الدعاء لها بالاستسقاء ؛
قال الأزهري : إن كان من عمى يعنى إذا
سال فحقه أن يروى واعمي صباحاً ، فيكون
أمرأ من عمى يعنى إذا سال أورمى ، قال :
والذي سمعناه وحفظناه في تفسير عم صباحاً
أن معناه انعم صباحاً ، كذلك روى عن
ابن الأعرابي ، قال : ويقال انعم صباحاً ،
وعم صباحاً ، بمعنى واحد ؛ قال
الأزهري : كأنه لما كثر هذا الحرف في
كلامهم حذفوا بعض حروفه لمعرفة
المخاطب به ، وهذا كقولهم : لا هم ،
وتأم الكلام اللهم ، وكقولك : لهتك ،
والأصل لله إنك .

قال ابن سيده : وعم بالخبر وعماً أخبر
به ولم يحقه ، والغين المعجمة أعلى .
والوعم : خطة في الجبل تخالف سائر
لونه ، والجمع وعام .

* وعن : ابن دريد : الوعان خطوط في
الجبال شبيهة بالشئون . والوعنة : الأرض :
الصلبة . والوعن والوعنة : بياض في الأرض
لا يثبت شيئاً ، والجمع وعان ، وقيل :
الوعنة بياض تراه على الأرض تعلم أنه كان
وادي نمل لا يثبت شيئاً . أبو عمرو : قرية
النمل إذا خربت فانتقل النمل إلى غيرها
وبقيت آثاره فهي الوعان ، واحداً وعن ؛

قال الشاعر :

كالوعان رؤسوها
وتوعنت الغنم والأبل والدواب ، فهي
متوعنة : بلغت غاية السمن ، وقيل : بدا
فيهن السمن . وقال أبو زيد : توعنت
سميت من غير أن يحد غاية . والغنم إذا
سميت أيام الربيع فقد توعنت .
والتوعين : السمن . والوعن : الملجأ
كالوعل .

* وعى : الوعى : حفظ القلب الشيء .
وعى الشيء والحديث بعينه وعياً وأوعاه :
حفظه وفهمه وقبله ، فهو واع ، وفلان
أوعى من فلان ، أي أحفظ وأفهم . وفي
الحديث : نصر الله امرأ سمع مقالتي
فوعاها ، فرب مبلغ أوعى من سامع . وأذن
واعية^(١) .

الأزهري : الوعى الحافظ الكيس
الفقيه . وفي حديث أبي أمامة : لا يعذب الله
قلباً وعى القرآن ؛ قال ابن الأثير : أي عقله
إيماناً به وعملاً ، فأما من حفظ ألفاظه وضع
حدوده فإنه غير واع له ؛ وقول الأخطل :
وعاها من قواعد بيت رأس
شوارف لاحها مدر غار
إنما معناه حفظها ، أي حفظ هذه الخمر ،
وعنى بالشوارف الخواص القديمة .

الأزهري عن الفراء في قوله تعالى :
« والله أعلم بما يوعون » ؛ قال : الإيعاء
ما يجمعون في صدورهم من التكذيب
والإثم . قال : والوعى لو قيل : « والله أعلم
بما يوعون » ، لكان صواباً ولكن لا يستقيم في
القراءة . الجوهري : « والله أعلم بما
يوعون » أي يضمرون في قلوبهم من
التكذيب .

الأزهري : يقال أوعى جدعه واستوعاه

(١) « وأذن واعية ، كذا هي في الأصل ، إلا
أنها محرجة بالهامش ، وأصلها في عبارة الجوهري :
وعى الحديث بعينه وعياً وأذن واعية .

إذا استوعبه . وفي الحديث : في الأنف إذا استوعب جدعه الدية ؛ هكذا حكاه الأزهري في ترجمة وعوع . وأوعى فلان جدع أنفه واستوعاه إذا استوعبه .

وتقول : استوعى فلان من فلان حقه إذا أخذه كله . وفي الحديث : فاستوعى له حقه ؛ قال ابن الأثير : استوفاه كله مأخوذاً من الوعاء .

ووعى العظم وعياً : برأ على عظم ؛ قال :

كأنها كُسرت سواعده
ثم وعى جبرها وما التاما
قال أبو زيد : إذا جبر العظم بعد الكسر على عظم ، وهو الإعوجاج ، قيل : وعى يعى وعياً ، وأجر يأجر أجراً ويأجر أجوراً . ووعى العظم إذا انجبر بعد الكسر ؛ قال أبو زيد : خبثته في ساعديه تزايل

تقول وعى من بعد ما قد تجبراً هذا البيت كذا في التهذيب ، ورأيت في حواشي ابن بري : من بعد ما قد تكسراً ، وقال الحطية :

حتى وعيت كوعى عظم
سم الساق لأمه الجباير

ووعت المدة في الجرح وعياً : اجتمعت . ووعى الجرح وعياً : سال قيحه . والوعى : القيح والمدة . وبرى جرحه على وعى ، أى نغل . قال أبو زيد : إذا سال القيح من الجرح قيل وعى الجرح يعى وعياً ، قال : والوعى هو القيح ، ومثله المدة . وقال الليث في وعى الكسر والمدة مثله ، قال : وقال أبو الدقيش إذا وعت جابته ، يعنى مدته . قال الأصمعي : يقال يئس واعى اليئس ووالى اليئس وهو الذى يقوم عليه .

ويقال : لا وعى لك عن ذلك الأمر ، أى لا تأسك دونه ؛ قال ابن أحمر :

تواعدن أن لا وعى عن فرج راكس
فرحن ولم يعضرن عن ذاك معضراً
يقال : تغضرت عن كذا إذا انصرفت عنه . ومالى عنه وعى ، أى بد .

وقال النضر : إنه لفى وعى رجالو ، أى في رجالو كثيرة .

والوعاء والإعاء على البدل والوعاء ، كل ذلك : ظرف الشيء ، والجمع أوعية ، ويقال لصدر الرجل وعاء علمه واعتقاده ، تشبيهاً بذلك . ووعى الشيء في الوعاء وأوعاه : جمعه فيه ؛ قال أبو محمد الحذلي :

تأخذه بدميه فتوعيه

أى تجمع الماء في أجوافها . والأزهري : أوعى الشيء في الوعاء يوعيه إيعاء ، بالالف ، فهو موعى . الجوهرى : يقال أوعيت الزاد والمتاع إذا جعلته في الوعاء ؛ قال عبيد بن الأبرص :

الخير يبقى وإن طال الزمان به

والشر أخبت ما أوعيت من زاد وفي الحديث : الاستحياء من الله حق الحياء ألا تنسوا المقابر والبلى والجوف وما وعى ، أى ما جمع من الطعام والشراب حتى يكونا من حلها . وفي حديث الإسراء : ذكر في كل سماء أنبياء قد سماهم ، فأوعيت منهم إدريس في الثانية ؛ قال ابن الأثير : هكذا روى ، فإن صح فيكون معناه أدخلته في وعاء قلبي ؛ يقال : أوعيت الشيء في الوعاء إذا أدخلته فيه ؛ قال : ولو روى وعيت بمعنى حفظت لكان أبين وأظهر . وفي حديث أبي هريرة ، رضى الله عنه : حفظت عن رسول الله ﷺ ، وعاءين من العلم ؛ أراد الكناية عن محل العلم وجمعه ، فاستعار له الوعاء .

وفي الحديث : لا توعى فوعى عليك ، أى لا تجمعى وتشحى بالنفقة ، فيشح عليك وتجازى بتضييق رزقك . الأزهري : إذا أمرت من الوعى قلت عنه ، الهاء عاذاً

للوقوف لخصتها ، لأنه لا يستطيع الابتداء والوقوف معاً على حرف واحد .

والوعى والوعى ، بالتحريك : الجلبة والأصوات ، وقيل : الأصوات الشديدة ؛ قال الهذلي :

كان وعى الخموش بجانيبه

وعى ركب أميم ذوى زياط
وقال يعقوب : عينه بدل من غين وعى ، أو غين وعى بدل منه ، وقيل : الوعى جلبة صوت الكلاب فى الصيد ، الأزهري : الوعى جلبة أصوات الكلاب والصيد قال : ولم أسمع له فعلاً .

والواعية : كالوعى ، الأزهري : الواعية والوعى والوعى كلها الصوت . والواعية : الصارخة ، وقيل : الواعية الصراخ على الميت ، لا فعل له . وفي حديث مقتل كعب ابن الأشرف أو أبى رافع : حتى سمعنا الواعية ؛ قال ابن الأثير : هو الصراخ على الميت ونعيه ، ولا يبنى منه فعل ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

إنى نذير لك من عطية

قرمش ليزاده وعيه

لم يفسر الوعية ، قال ابن سيده : وأرى أنه مستوعب ليزاد يوعيه فى بطنه كما يوعى المتاع ، هذا إن كان من صفة عطية ، وإن كان من صفة الزاد فمعناه أنه يذخره حتى يختر كما يختر القمح فى القرح .

* وغب * الوغب والوغد : الضعيف فى بدنه ، وقيل : الأحمق ؛ قال روبة :

لا تعذلى واستحى بإزب^(١)

(١) قوله : « لا تعذلى » بالذال المعجمة من العذل واللوم لا معنى له هنا ، والصواب لا تعذلى ، بالذال المهملة ، أى تسوى بينى وبين غيرى .

وقوله « بإزب » فى الأصل بأزب ، وبهذا يكون البيت غير مستقيم الوزن والمعنى ، والصواب بإزب ، كما أثبتناه وكما فى الديوان وفى الصحاح والإزب الديم القصير اللين الغليظ . [عبد الله]

كَرَّ الْمُحِبَّ أَنْحَ إِرْزَبُ
ولا يبرشام الوخام وغب
قال ابن برى: الذى رواه الجوهري في
ترجمة برشع: ولا يبرشاع الوخام وغب؛
قال: والبرشاع الأهوج. وأما البرشام، فهو
حدة النظر. والوخام، جمع وخم: وهو
الثقل. والإرْزَبُ: اللثيم، والقصير
الغليظ. والأنح: البخيل الذى إذا سئل
تنحج. وجمع الوغب: أوغاب ووغاب؛
والأنثى: وغبه.

وفي حديث الأحنف: إياكم وحمية
الأوغاب؛ هم اللثام والأوغاد.
وقال ثعلب: الوغبة الأحمق، فحرك؛
قال ابن سيده: وأراه إنها حرك، لِمكان
حرف الحلق.

والوغب أيضاً: سقط المتاع.
وأوغاب البيت: ردى متاعه، كالفصعة،
والبرمة، والرحيين، والعمد، ونحوها.
وأوغاب البيوت: أسقاطها، الواحد
وغب. والوغب أيضاً: الجمل الضخم؛
وأنشد:

أجزت حُصْنِهِ هَيْلاً وَغَباً
وقد وغب الجمل، بالضم، وغبية
ووغبابة.

• وغد: الوغد: الخفيف الأحمق
الضعيف العقل الرذل الدنى، وقيل:
الضعيف فى بدنه، وقد وغد، وغادة.
ويقال: فلان من أوغاد القوم ومن وُغدان
القوم ووُغدان القوم، أى من أولائهم
وضعفاً لهم.

والوغد: الصبى. والوغد: خادم
القوم، وقيل: الذى يخدم بطعام بطنه،
تقول منه: وغد الرجل، بالضم، والجمع
أوغاد ووُغدان ووُغدان.

ووغدهم يغدُهم وُغداً: خدمهم، قال
أبو حاتم: قلت لأُم الهيثم: أويقال للعبد
وُغداً؟ قالت: ومن أوغد منه؟

وَالْوَعْدُ: ثَمَرُ الْبَاذِنِجَانِ. وَالْوَعْدُ:
قَدْحٌ مِنْ سِيَّاهِ الْمَيْسِرِ لَا نَصِيبَ لَهُ.
وَوَاعَدَ الرَّجُلُ: فَعَلَ كَمَا يَقُولُ، وَخَصَّ
بَعْضَهُمْ بِالسَّيْرِ، وَذَلِكَ أَنْ تَسِيرَ مِثْلَ سَيْرِ
صَاحِبِكَ.

وَالْمُوَاعِدَةُ وَالْمُوَاضَعَةُ: أَنْ تَسِيرَ مِثْلَ
سَيْرِ صَاحِبِكَ، وَتَكُونَ الْمُوَاعِدَةُ لِلثَّاقَةِ
الْوَاحِدَةِ، لِأَنَّ أَحَدَى يَدَيَّهَا وَرَجْلَيْهَا تُوَاعِدُ
الْأُخْرَى. وَوَاعَدَتِ الثَّاقَةُ الْآخَرَى: سَارَتْ
مِثْلَ سَيْرِهَا؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

مُوَاعِدُ جَاءَ لَهُ ظَبَاطِبُ
يَعْنَى جَلْبَةً، وَيُرْوَى:

مُوَاطِباً جَاءَ لَهَا ظَبَاطِبُ

• وغر: الوغرة: شدة توقد الحر. والوغر:
احتراق الغيظ، ومنه قيل: فى صدورهم على
وغر، بالتسكين، أى ضغن وعداوة وتوقد
من الغيظ، والمصدر بالتحريك.

ويقال: وغر صدره عليه يوغر وغراً،
ووغر يغر، إذا امتلأ غيظاً وحقدًا، وقيل:
هو أن يحترق من شدة الغيظ. ويقال:
ذهب وغر صدره ووغم صدره، أى ذهب
ما فيه من الغل والعداوة.

ولقيته فى وغرة الهاجرة: وهو حين
توسط الشمس السماء. وقوله فى حديث
الإفك: فأتينا الجيش موغرين فى نحر
الظهير، أى فى وقت الهاجرة وقت توسط
الشمس السماء. يقال: وغرت الهاجرة
وغراً، أى رمضت واشتد حرها، ويقال:
نزلنا فى وغرة القيظ على ماء كذا. وأوغر
الرجل: دخل فى ذلك الوقت، كما يقال:
أظهر إذا دخل فى وقت الظهر. ويروى فى
الحديث: فأتينا الجيش مغورين.

وأوغر القوم: دخلوا فى الوغرة. والوغر
والوغر: الحقد والدخل، وأصله من
ذلك، وقد وغر صدره يوغر وغراً، ووغر
يغر وغراً فيها، قال: ويوغر أكثر،
وأوغره، وهو واغر الصدر على. وفى

الحديث: الهديّة تذهب وعر الصدر؛ هو
بالتحريك الغل والحرارة، وأصله من الوغرة
وشدة الحر؛ ومنه حديث مازن، رضى الله
عنه:

ما فى القلوب عليكم فاعلموا وعر

وفى حديث المغيرة: واغرة الضمير،
وقيل: الوغر تجرع الغيظ والحقد.

والتوغير: الاغراء بالحقد أنشد سيويه
للفرزدي:

دست رسولاً بأن القوم إن قلدروا

عليك يشفوا صدوراً ذات توغير
وأوغرت صدره على فلان، أى أحميته من
الغيظ.

والتوغير: لحم يشوى على الرمضاء.
والتوغير: اللبن ترمى فيه الحجارة المحمأة ثم
يشرب؛ والمستوغير بن ربيعة الشاعر
المعروف منه، سُمي بذلك لقوله يصف
فرساً عرقت:

ينش الماء فى الريلات منها

نشيش الرضف فى اللبن الوغير
والريالات: جمع ريلة وريلة، وهى باطن
الفخذ. والرضف: حجارة ترمى وتطرح
فى اللبن ليجمد، وقيل: الوغير اللبن يغلى
ويطبخ. الجوهري: الوغرة اللبن يسخن
بالحجارة المحمأة، وكذلك الوغير. ابن
سيده: والوغيرة اللبن وحده محضاً يسخن
حتى ينضج، وربما جعل فيه السم، وقد
أوغره، وكذلك التوغير؛ قال الشاعر:

فسائل مراداً عن ثلاثة فنية

وعن أثر ما أبقي الصريح الموغر
والإيفار: أن تسخن الحجارة وتحرقها
ثم تلقى فى الماء لتسحقه. قد أوغر الماء
إيفاراً إذا أحرقه حتى غلى؛ ومنه المثل:
كرهت الخنازير الحميم الموغر، وذلك لأن
قوماً من النصارى كانوا يسمطون الخنزير حياً
ثم يشوونه؛ قال الشاعر:

ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم

ككراهة الخنزير للإيفار

وَوَغَرُ الْجَيْشِ : صَوْنُهُمْ وَجَلْبَتُهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

فِي ظَهْرِ مَرْتِ عَسَاقِيلِ السَّرَابِ بِهِ
كَانَ وَغَرُ قَطَاهُ وَغَرُ حَادِينَا
الْمَرْتُ : الْفَقْرُ الَّذِي لَا نَبَاتَ لَهُ . وَعَسَاقِيلُ
السَّرَابِ : قِطْعُهُ ، وَاحِدُهَا عُسْقُولٌ ؛ شَبَّهَ
أَصْوَاتَ الْقَطَا فِيهِ بِأَصْوَاتِ رِجَالِ حَادِينَ ،
وَالْأَلِفُ فِي آخِرِهِ لِلإِطْلَاقِ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :
كَانَا زَهَاوَهُ لِمَنْ جَهَرَ
لَيْلٌ وَرِزٌ وَغَرُهُ إِذَا وَغَرَ
الْوَغَرُ : الصَّوْتُ . وَوَغَرُهُمْ : كَوَغَرِهِمْ ؛
وَلَمْ يَخْلُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي وَغَرِ الْجَيْشِ إِلَّا
الِاسْتِكَانَ فَقَطْ ، وَصَرَّحَ بَأَنَّ الْفَتْحَ لَا يَجُوزُ .
وَالِإِغَارُ : الْمُسْتَعْمَلُ فِي بَابِ الْخَرَجِ ، قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا صَحِيحًا .
غَيْرُهُ : يُقَالُ أَوْغَرَ الْعَامِلُ الْخَرَجَ ، أَيْ
اسْتَوْفَاهُ ، وَفِي التَّهْلِيلِ : وَغَرَ .

وَيُقَالُ : الْإِغَارُ أَنْ يُوْغَرَ الْمَلِكُ لِرَجُلٍ
الْأَرْضَ يَجْعَلُهَا لَهُ مِنْ غَيْرِ خَرَجٍ . قَالَ :
وَقَدْ يُسَمَّى ضِمَانُ الْخَرَجِ إِغَارًا ، وَهِيَ لَفْظَةٌ
مَوْلَدَةٌ ، وَقِيلَ : الْإِغَارُ أَنْ يُسْقِطَ الْخَرَجَ
عَنْ صَاحِبِهِ فِي بَلَدٍ وَيُحَوِّلَ مِثْلَهُ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ
فَيَكُونُ سَاقِطًا عَنِ الْأَوَّلِ وَرَاجِعًا إِلَى بَيْتِ
الْأَمَلِ ، وَقِيلَ : سُمِيَ الْإِغَارُ لِأَنَّهُ بُوْغَرُ صُدُورِ
الَّذِينَ يُزَادُ عَلَيْهِمْ خَرَجٌ لَا يَلْزِمُهُمْ . وَأَوْغَرْتُ
صَنْدَرَهُ ، أَيْ أَوْقَدْتُهُ مِنْ الْغَيْظِ وَأَحْمَيْتُهُ .
أَبُو سَعِيدٍ : أَوْغَرْتُ فَلَانًا إِلَى كَذَا ، أَيْ
الْجَانَّةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَتَطَاوَلَتْ بِكَ هِمَّةٌ مَحْطُوطَةٌ
قَدْ أَوْغَرْنَاكَ إِلَى صَبَا وَمُجُونٍ
أَيَّ الْجَانِّكَ إِلَى الصَّبَا . قَالَ : وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ
إِغَارِ الْخَرَجِ ، وَهُوَ أَنْ يُودَى الرَّجُلُ خَرَجُهُ
إِلَى السُّلْطَانِ الْأَكْبَرِ فِرَارًا مِنَ الْعُمَالِ .
يُقَالُ : أَوْغَرَ الرَّجُلُ خَرَجَهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ .
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَهُوَ بِالْوَاوِ لُجُودٌ أَوْغَرَ
وَعَدَمٌ أَبْغَرَ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

* وَغَفُ . الْوُغْفُ وَالْإِغَافُ : ضَعْفُ

الْبَصَرِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ بِخَطِّ الْإِيَادِي فِي
الْوُغْفِ قَالَ : فِي كِتَابِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ
لِأَبِي سَعْدٍ الْمَعْنَى :

لَعَيْنُكَ وَغَفُ إِذَا رَأَيْتَ ابْنَ مَرْثَدٍ
يُقَسِّرُهَا بِفَرْقَمٍ يَتَزَيَّدُ
قَالَ : هَكَذَا قَيْدُهُ بِفَرْقَمٍ ، يُرِيدُ الْحَشْفَةَ
بِالْفَاءِ وَالْقَافِ :

إِذَا انْتَشَرَتْ حَسِينَتُهَا ذَاتَ هَضْبَةٍ
تَرْمِزُ فِي الْغَايَةِ وَتَرْدُدُ
وَرَوَى عَرَقَمُ قَالَ : وَأَنَا وَاقِفٌ فِيهِ .
وَالْقَسْبَةُ : النِّكَاحُ وَالْوُغْفُ : السَّرْعَةُ ،
وَقِيلَ : سُرْعَةُ الْعَدُوِّ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَوْغَفْتُ شَوَارِعًا وَأَوْغَفَا
وَقَدْ أَوْغَفَ إِذَا سَارَ سِرًّا مُتَعِيًّا . وَأَوْغَفَ إِذَا
عَمِشَ . وَأَوْغَفَ إِذَا أَكَلَ مِنْ الطَّعَامِ
مَا يَكْفِيهِ . وَالْإِغَافُ : سُرْعَةُ ضَرْبِ
الْجَنَاحَيْنِ . وَالْإِغَافُ : سُرْعَةُ الْعَدُوِّ . وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : الْإِغَافُ التَّحَرُّكُ . وَأَوْغَفْتُ
الْمَرْأَةَ إِغَافًا إِذَا ارْتَهَزَتْ عِنْدَ الْجَاعِ تَحْتَ
الرَّجُلِ ؛ وَأَنْشَدَ لِرَبْعَى الدَّبِيرِيِّ :

لَمَّا دَحَاها بِمِثْلٍ كَالصَّقَبِ
وَأَوْغَفْتُ لِذَلِكَ إِغَافَ الْكَلْبِ
قَالَتْ : لَقَدْ أَصْبَحَتْ قَرْمًا ذَا وَطْبٍ
لَمَّا يُدِيمُ الْحُبُّ مِنْهُ فِي الْقَلْبِ
وَالْوُغْفُ : قِطْعَةُ أَدَمٍ أَوْ كِسَاءٍ أَوْ شَيْءٍ يُشَدُّ
عَلَى بَطْنِ التَّنِيسِ لِئَلَّا يَتَرَوْا أَوْ يَشْرَبَ بَوْلُهُ .

* وَغُلُ . الْوُغْلُ مِنَ الرِّجَالِ : التَّنَدُلُ
الضَّعِيفُ السَّاقِطُ الْمُقْصَرُّ فِي الْأَشْيَاءِ ،
وَالْجَمْعُ أَوْغَالٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَحَاجِبٍ كَرْدَسُهُ فِي الْحَبْلِ
مِنَّا غُلَامٌ كَانَ غَيْرَ وَغْلٍ
حَتَّى افْتَدَى مِنَّا بِمَالٍ جَبِلٍ
وَالْوُغْلُ وَالْوُغْلُ : الْمُدْعَى نَسَبًا لَيْسَ مِنْهُ ،
وَالْجَمْعُ أَوْغَالٌ . وَالْوُغْلُ وَالْوُغْلُ : السَّيِّئُ
الْغِذَاءُ ، وَحَكَى سَيِّئِيهِ وَغْلٌ عَلَى
الْمُضَارَعَةِ . وَالْوُغْلُ وَالْوَاغِلُ (الْأَوَّلَى عَنْ
كُرَاعٍ) : الَّذِي يَدْخُلُ عَلَى الْقَوْمِ فِي

طَعَامِهِمْ وَشَرَابِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدْعُوهُ إِلَيْهِ
أَوْ يُنْفِقَ مَعَهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
فَمَتَى وَاغِلٌ يَنْبَهُمْ يُحْيُو
هُ وَتُعْطِفُ عَلَيْهِ كَأْسُ السَّاقِ
وَيُرَوَّى : وَتُعْطِفُ عَلَيْهِ كَفُ السَّاقِ ؛ وَقَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَالْيَوْمَ أُسْقَى غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ

إِنَّمَا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ
وَقِيلَ : الْوَاعِلُ الدَّاخِلُ عَلَى الْقَوْمِ فِي
شَرَابِهِمْ ، وَقِيلَ : هُوَ الدَّاخِلُ عَلَيْهِمْ فِي
طَعَامِهِمْ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : الْوَاعِلُ فِي الشَّرَابِ
كَالْوَارِثِ فِي الطَّعَامِ ؛ وَقَدْ وَغَلَ يَغْلُ وَغْلَانًا
وَوَغْلًا إِذَا دَخَلَ عَلَى الْقَوْمِ فِي شَرَابِهِمْ
فَشَرِبَ مَعَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدْعَى إِلَيْهِ ، وَاسْمُ
ذَلِكَ الشَّرَابِ الْوَغْلُ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ قُمَيْتَةَ :

إِنْ أَكُ مِسْكِرًا فَلَا أَشْرَبُ إِلَّا
وَوَغْلَ وَلَا يَسْلَمُ مِنِّي الْبَعِيرُ
وَشَرِبَ وَاعِلٌ عَلَى النَّسَبِ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

فَشَرِبْنَا غَيْرَ شَرِبٍ وَاعِلٍ
وَعَلَلْنَا عَلًّا بَعْدَ نَهْلٍ

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
الْمَتَعَلِّقُ بِهَا كَالْوَاغِلِ الْمُتَدَقِّعِ ؛ الْوَاعِلُ الَّذِي
يَهْجُمُ عَلَى الشَّرَابِ لِيَشْرَبَ مَعَهُمْ وَلَيْسَ
مِنْهُمْ فَلَا يَزَالُ مُدْفَعًا بَيْنَهُمْ .

وَفِي حَدِيثِ الْمُقَدَّادِ : فَلَمَّا أَنْ وَغَلَتْ فِي
بَطْنِي ، أَيْ دَخَلَتْ . وَوَغَلَ فِي الشَّيْءِ
وَوَغُلًا : دَخَلَ فِيهِ وَتَوَارَى بِهِ ، وَقَدْ خُصَّ
ذَلِكَ بِالشَّجَرِ فَقِيلَ : وَغَلَ الرَّجُلُ يَغْلُ وَوُغْلًا
وَوُغْلًا ، أَيْ دَخَلَ فِي الشَّجَرِ وَتَوَارَى فِيهِ .
وَوُغَلَ : ذَهَبَ وَأَبْعَدَ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

قَالَتْ سُلَيْمَى : أَتَنْوِي الْيَوْمَ أَمْ تَغْلُ ؟

وَقَدْ يُنْسِكُ بَعْضُ الْحَاجَةِ الْعَجَلُ
وَكَذَلِكَ أَوْغَلَ فِي الْبِلَادِ وَنَحْوِهَا . وَتَوُغَلَ فِي
الْأَرْضِ : ذَهَبَ فَأَبْعَدَ فِيهَا ، وَكَذَلِكَ أَوْغَلَ
فِي الْعِلْمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ هَذَا الدِّينَ
مَتِينٌ فَأَوْغَلَ فِيهِ يَرْفِقُ ؛ يُرِيدُ سِرَّ فِيهِ يَرْفِقُ
وَأَبْلَغُ الْغَايَةِ الْقُصُورَى مِنْهُ بِالرَّفْقِ ، لَا عَلَى
سَبِيلِ التَّهَانَةِ وَالْخُرْقِ ، وَلَا تَحْمِيلِ عَلَى

نَفْسِكَ وَتَكَلَّفَهَا مَا لَا تُطِيقُهُ فَتَعِجَزَ وَتَرَكَ
الدِّينَ وَالْعَمَلَ . وَفِي حَدِيثٍ عَكْرَمَةَ : مَنْ لَمْ
يَغْتَسِلْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلَيْسَتْ وَغِلٌ ، أَيْ فَلْيَغْسِلْ
مَغَابِنَهُ وَمَعَاطِفَ جَسَدِهِ ، وَهُوَ اسْتِغْمَالٌ مِنْ
الْوُغُولِ الشُّخُولِ ، وَكُلُّ دَاخِلٍ فَهُوَ وَاعِلٌ ؛
وَكُلُّ دَاخِلٍ فِي شَيْءٍ دُخُولٌ مُسْتَعَجِلٌ فَقَدْ
أَوْغَلَ فِيهِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : غَلَ فِي الْبِلَادِ
وَأَوْغَلَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا . أَوْغَلَ
الْقَوْمُ وَتَوَغَّلُوا إِذَا أَمْعَنُوا فِي السَّيْرِ . وَالْوُغُولُ :
الدُّخُولُ فِي الشَّيْءِ .

وَالْإِغْفَالُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ ، وَقِيلَ :
الشَّدِيدُ وَالْإِمْعَانُ فِي السَّيْرِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :
مَرِحَتْ حَرَّةٌ كَقَنْطَرَةِ الرَّوِّ

مِى تَفْرِى الْهَجِيرَ بِالْإِرْقَالِ
تَقْطَعُ الْأَمْعَرَ الْمُكَوِّبَ وَخَدًا

بِسَوَاجٍ سَرِيعَةٍ الْإِغْفَالِ
وَأَوْغَلَ الْقَوْمُ إِذَا أَمْعَنُوا فِي سَيْرِهِمْ دَاخِلِينَ
بَيْنَ ظَهْرَانِي الْجِبَالِ أَوْ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ ،
وَكَذَلِكَ تَوَغَّلُوا وَتَغْلَعَلُوا ، وَأَمَّا الْوُغُولُ فَإِنَّهُ
الدُّخُولُ فِي الشَّيْءِ وَإِنْ لَمْ يَتَعَدَّ فِيهِ ، وَأَوْغَلْتُهُ
الْحَاجَةَ ؛ قَالَ الْمُتَخَلِّلُ الْهَذَلِيُّ :

حَتَّى يَجِيءَ وَجُنْحُ اللَّيْلِ يُوْغَلُهُ
وَالشُّوْكَ فِي وَضَحِ الرَّجْلَيْنِ مَرْكُوزٌ
وَمَا لَكَ عَنْ ذَلِكَ وَغْلٌ ، أَيْ بُدٌّ ، وَقِيلَ أَيْ
مَلْجَأٌ ، وَالْمَعْرُوفُ وَغْلٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَزَعَمَ
يَعْقُوبُ أَنَّ غَيْبَهُ بَدَلٌ مِنْ عَيْنٍ وَغْلٌ ، وَزَعَمَ
الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ الْوَاعِلَ الَّذِي هُوَ الدَّاخِلُ عَلَى
الْقَوْمِ فِي شَرَابِهِمْ وَلَمْ يُدْعَ إِنَّمَا اشْتَقَّ مِنْ
هَذَا ، أَيْ لَيْسَ لَهُ مَكَانٌ يَلْجَأُ إِلَيْهِ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : فَإِنْ كَانَ هَذَا فَخَلِيقٌ أَلَّا يَكُونَ بَدَلًا
لِأَنَّ الْمُبْدَلَ لَا يَبْلُغُ مِنَ الْقُوَّةِ أَنْ يُصَرَّفَ هَذَا
التَّصْرِيفَ .

وَالْوُغْلُ : الشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ ، أَنْشَدَ
أَبُو حَنِيفَةَ :

فَلَمَّا رَأَى أَنَّ لَيْسَ دُونَ سَوَادِهَا
ضَرَاءٌ وَلَا وَغْلٌ مِنَ الْحَرَجَاتِ
وَاسْتَوَغَلَ الرَّجُلُ : غَسَلَ مَغَابِنَهُ وَبَوَاطِنَ
أَعْضَائِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• وَغَمٌ • الْوُغْمُ : الْقَهْرُ . وَالْوُغْمُ : النَّحْلُ
وَالْتَرَّةُ . وَالْأَوْغَامُ : التَّرَاتُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى
لَحْدِيحِ بْنِ حَبِيبٍ :
وَيَا مَلِكُ يُسَابِقُنَا بِوُغْمٍ
إِذَا مَلِكُ طَلَبْنَاهُ بِوُتْرٍ
وَقَالَ رُوَيْتُ :

يَمْطُونَنَا مَنْ يَطْلُبُ الْوُغْمَا
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : وَإِنْ بَنَى تَعِيمٌ لَمْ
يُسَبِّقُوا بِوُغْمٍ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ ؛
الْوُغْمُ : التَّرَّةُ . وَالْوُغْمُ : الْحِقْدُ الثَّابِتُ فِي
الصُّلُوبِ ، وَجَمْعُهُ أَوْغَامٌ ؛ قَالَ :

لَا تَكُ نَوَامًا عَلَى الْأَوْغَامِ
وَالْوُغْمُ : الشَّخَاءُ وَالسَّخِيمَةُ . وَوُغِمَ
عَلَيْهِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ حَقَّدَ ، وَقَدْ وَغِمَ صَدْرُهُ
بِوُغْمٍ وَغَمًا وَوُغَمًا ، وَوُغِمَ وَأَوْغَمَهُ هُوَ .
وَرَجُلٌ وَغِمٌ : حَقُودٌ . وَتَوَغَّمَ إِذَا اغْتَاطَ .
وَالْوُغْمُ : الْقِتَالُ . وَتَوَغَّمَ الْقَوْمُ وَتَوَاعَمُوا :
تَقَاتَلُوا ، وَقِيلَ : تَنَاطَرُوا شَرًّا فِي الْقِتَالِ .
وَتَوَغَّمَتِ الْأَبْطَالُ فِي الْحَرْبِ إِذَا تَنَاطَرَتْ
شَرًّا .

وَوُغِمَ بِهِ وَغَمًا : أَخْبَرَهُ بِخَيْرٍ لَمْ يُحَقِّقْهُ .
وَوُغِمَتْ بِالْخَبَرِ أَعْمٌ وَغَمًا إِذَا أَخْبِرَتْ بِهِ مِنْ
غَيْرِ أَنْ تَسْتَيْقِنَهُ أَيْضًا ، مِثْلُ لَعْنَتِهِ ، بِالْعَيْنِ
مُعْجَمَةٌ . التَّهْذِيبُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الْوُغْمُ أَنْ
تُخْبِرَ عَنِ الْإِنْسَانِ بِالْخَبَرِ مِنْ وَرَاءِ وَرَاءِ
لَا تَحْقُقْهُ . الْكِسَائِيُّ : إِذَا جَهَلَ الْخَبَرَ قَالَ
غَبِيتُ عَنْهُ ، فَإِنْ أَخْبَرَهُ بِشَيْءٍ لَا يَسْتَيْقِنُهُ قَالَ
وُغِمْتُ أَعْمٌ وَغَمًا .

وَوُغِمَ إِلَى الشَّيْءِ : ذَهَبَ وَهَمُهُ إِلَيْهِ
كَوْهَمٍ . وَذَهَبَ إِلَيْهِ وَغَمِي أَيْ وَهَمِي (كُلُّ
ذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

ابْنُ نَجْدَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الْوُغْمُ
الْبَفْسُ ؛ قَالَ أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ أَبَا الْجَهْمِ
الْجَعْفَرِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ مِنْهُ نَغْمَةً وَوُغْمَةً
عَرَفْتُهَا ، قَالَ : وَالْوُغْمُ النُّغْمَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :
سَمِعْتُ وَغَمًا مِنْكَ يَا بَابَا الْهَيْثَمِ
فَقُلْتُ : لَبِيبُ وَلَمْ أَهْتَمِ
قَالَ : لَمْ أَهْتَمِ وَلَمْ أَهْتَمِ ، أَيْ لَمْ أُبْطِئْ .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : كُلُّوا الْوُغْمَ وَاطْرَحُوا
الْفَقْمَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْوُغْمُ مَا تَسَاقَطَ مِنْ
الطَّعَامِ ، وَقِيلَ : مَا أَخْرَجَهُ الْخِلَالُ ،
وَالْفَقْمُ مَا أَخْرَجَتْهُ بِطَرْفِ لِسَانِكَ مِنْ
أَسْنَانِكَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

• وَغْنٌ • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّوَعْنُ الْإِفْقَامُ فِي
الْحَرْبِ ، وَالْوُغْنَةُ الْجُبُّ^(١) الْوَاسِعُ ، قَالَ :
وَالْتَوَعْنُ الْإِضْرَارُ عَلَى الْمَعَاصِي .

• وَغَى • الْوُغَى : الصَّوْتُ ، وَقِيلَ : الْوُغَى
الْأَصْوَاتُ فِي الْحَرْبِ مِثْلُ الْوُغَى ، ثُمَّ كَثُرَ
ذَلِكَ حَتَّى سَمُوا الْحَرْبَ وَغَى . وَالْوُغَى :
غَمَقَةُ الْأَبْطَالِ فِي حَوْمَةِ الْحَرْبِ . وَالْوُغَى :
الْحَرْبُ نَفْسُهَا . وَالْوَاغِيَةُ : كَالْوُغَى ، اسْمُ
مَخْضٍ . وَالْوُغَى : أَصْوَاتُ النَّحْلِ
وَالْبُحُوضِ وَنَحْوِ ذَلِكَ إِذَا اجْتَمَعَتْ ؛ قَالَ
الْمُتَخَلِّلُ الْهَذَلِيُّ :

كَانَ وَغَى الْخُمُوشِ بِجَانِبَيْهِ
وَغَى رَكْبِ أُمَيْمٍ ذَوِي هِيَاطٍ
وَهَذَا الْبَيْتُ أوردَهُ الْجَوْهَرِيُّ^(٢) :

كَانَ وَغَى الْخُمُوشِ بِجَانِبَيْهِ
مَا تَمُّ يَلْتَدِمَنَّ عَلَى قَتِيلٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّى : الْبَيْتُ عَلَى غَيْرِ هَذَا
الْإِنْشَادِ ؛ وَأَنْشَدَهُ كَمَا أوردناه :

وَغَى رَكْبِ أُمَيْمٍ ذَوِي هِيَاطٍ
قَالَ وَقَبْلَهُ :

وَمَا قَدْ وَرَدَتْ أُمَيْمٍ طَامٍ
عَلَى أَرْجَائِهِ زَجَلُ الْعَطَاطِ
وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَرْبِ وَغَى لِمَا فِيهَا مِنَ الصَّوْتِ
وَالْجَلْبَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوُغَى الْخُمُوشُ
الْكَثِيرُ الطَّنِينِ يَعْنِي الْبَقَّ ، وَالْأَوَاغَى :

(١) قوله : « والوغة الحب » كذا بالأصل
الجب بالجيم ، ومثله في التهذيب والتكملة ، وفي
القاموس : الحب بالحاء المهملة .

(٢) قوله : « أوردته الجوهري » وكذا
الأزهري أيضاً في خ م ش ، واعترض الصاغاني على
الجوهري كما اعترضه ابن برى .

مَفْاجِرُ^(١) الْمَاءِ فِي الدُّبَارِ وَالْمَزَارِعِ ،
وَاحِدَتُهَا آغِيَةٌ ، يُخَفَّفُ وَيُقَلَّلُ هُنَا ، ذَكَرَهَا
صَاحِبُ الْعَيْنِ وَلَا أَدْرِي مِنْ أَيْنَ جَعَلَ لَامَهَا
وَأَوَّاءَ وَالْيَاءَ أَوَّلَى بِهَا ، لِأَنَّهُ لَا اشْتِقَاقَ لَهَا
وَلَفْظُهَا الْيَاءُ ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ السَّوَادِ لِأَنَّ
الْهَمْزَةَ وَالْعَيْنَ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي بِنَاءِ كَلِمَةٍ
وَاحِدَةٍ . ابْنُ سِيدَةَ فِي تَرْجَمَةِ وَعَى : الْوَعَى
الصَّوْتُ وَالْجَلْبَةُ ، قَالَ يَعْقُوبُ : عَيْنُهُ بَدَلُ
مِنْ غَيْنٍ وَغَى أَوْ غَيْنٌ وَغَى بَدَلُ مِنْهُ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

* وَفَدَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « يَوْمَ نَخْشِرُ
الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا » ؛ قِيلَ : الْوَفْدُ
الرُّكْبَانُ الْمُكْرَمُونَ . الْأَصْمَعِيُّ : وَفَدَ فُلَانٌ
يَقْدُ وَفَادَةً إِذَا خَرَجَ إِلَى مَلِكٍ أَوْ أَمِيرٍ . ابْنُ
سِيدَةَ : وَفَدَ عَلَيْهِ وَإِلَيْهِ يَقْدُ وَفَدًا وَوُفُودًا
وَوِفَادَةً وَفَادَةً ، عَلَى الْبَدَلِ : قَدِيمٌ ، فَهُوَ
وَافِدٌ ، قَالَ سَيَوْنِي : وَسَمِعْنَا هُمْ يُنْشِدُونَ
بَيْتَ ابْنِ مُقْبِلٍ :

إِلَّا الْإِفَادَةَ فَاسْتَوَلَتْ رَكَائِنَا

عِنْدَ الْجَبَابِيرِ بِالْبُأْسَاءِ وَالنَّعَمِ
وَأَوْفَدَهُ عَلَيْهِ ، وَهُمْ الْوَفْدُ وَالْوُفُودُ ؛ فَأَمَّا
الْوَفْدُ فَاسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَقِيلَ جَمْعٌ ؛ وَأَمَّا
الْوُفُودُ فَجَمْعٌ وَافِدٌ ، وَقَدْ أَوْفَدَهُ إِلَيْهِ .
وَيُقَالُ : وَقْدَهُ الْأَمِيرُ إِلَى الْأَمِيرِ الَّذِي قَوْفَهُ .
وَأَوْفَدَ فُلَانٌ إِيفَادًا إِذَا أَشْرَفَ . الْجَوْهَرِيُّ :
وَقَدْ فُلَانٌ عَلَى الْأَمِيرِ ، أَيْ وَرَدَ رَسُولًا ، فَهُوَ
وَافِدٌ . وَجَمْعُ الْوَفْدِ أَوْفَادٌ وَوُفُودٌ . وَأَوْفَدْتُهُ أَنَا
إِلَى الْأَمِيرِ : أَرْسَلْتُهُ .

وَالْوَفْدُ مِنَ الْإِيلِ : مَا سَبَقَ سَائِرَهَا . وَقَدْ
تَكَرَّرَ الْوَفْدُ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُمْ الْقَوْمُ
يَجْتَمِعُونَ فَيَرُدُّونَ الْبِلَادَ ، وَاحِدُهُمْ وَافِدٌ ،
وَالَّذِينَ يَقْصِدُونَ الْأَمْرَاءَ لِزِيَارَةٍ وَاسْتِزَافٍ

(١) قوله : « والأواغى مفاجر إلخ » عبارة
المحكم : الأواغى مفاجر الماء في الدُّبَارِ . وعبرة
التهذيب : الأواغى مفاجر الدُّبَارِ في المزارع ، وهي
عبارة الجوهرى . والدُّبَارُ - بالباء الموحدة - جمع
دبرة .

وَانْتِجَاعٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَفَدُ
اللَّهُ ثَلَاثَةً . وَفِي حَدِيثِ الشَّهِيدِ : فَإِذَا قُتِلَ
فَهُوَ وَافِدٌ لِسَبْعِينَ يَشْهَدُ لَهُمْ ؛ وَقَوْلُهُ : أَجِيزُوا
الْوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُ أُجِيزُهُمْ .

وَتَوَفَّدَتِ الْإِيلُ وَالطَّيْرُ : تَسَابَقَتْ .
وَأَوْفَدَ الشَّيْءُ : رَفَعَهُ . وَأَوْفَدَ هُوَ :
ارْتَفَعَ . وَأَوْفَدَ الرَّيْمُ : رَفَعَ رَأْسَهُ وَنَصَبَ
أَذْنِيَهُ ؛ قَالَ تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ :

تَرَأَتِ لَنَا يَوْمَ السَّيَارِ بِفَاحِمٍ
وَسُنَّةَ رَيْمٍ خَافَ سَمْعًا فَأَوْفَدًا^(٢)
وَرَكِبُ مَوْفَدٍ : مُرْتَفِعٍ . وَفُلَانٌ مُسْتَوْفَدٌ
فِي قِعْدَتِهِ ، أَيْ مُتَّصِبٌ غَيْرُ مُطْمَئِنٍّ
كَمُسْتَوْفِرٍ .

وَأَمْسَيْنَا عَلَى أَوْفَادٍ ، أَيْ عَلَى سَفَرٍ قَدْ
أَشْخَصْنَا ، أَيْ أَقْلَقْنَا .

وَالْإِفَادُ عَلَى الشَّيْءِ : الْإِشْرَافُ عَلَيْهِ .
وَالْإِفَادُ أَيْضًا : الْإِسْرَاعُ ، وَهُوَ فِي شِعْرِ ابْنِ
أَحْمَرَ . وَالْوَفْدُ : ذِرْوَةُ الْجَبَلِ مِنَ الرَّمْلِ
الْمَشْرِفِ . وَالْوَفْدَانِ اللَّذَانِ فِي شِعْرِ
الْأَعَشَى : هُمَا النَّاشِرَانِ مِنَ الْخَدَيْنِ عِنْدَ
الْمَضْغِ ، فَإِذَا هَرَمَ الْإِنْسَانُ غَابَ وَافِدَاهُ .
وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ : مَا أَحْسَنَ مَا أَوْفَدَ حَارِكُهُ ،
أَيْ أَشْرَفَ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرَى الْعِلَافِيَّ عَلَيْهَا مُوَفِدًا
كَأَنَّ بَرْجًا فَوْقَهَا مُشِيدًا
أَيْ مُشْرِفًا .

وَالْأَوْفَادُ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ ؛ وَقَالَ :
فَلَوْ كُنْتُمْ مِنَّا أَخَذْتُمْ بِأَخْدِنَا
وَلَكِنَّا الْأَوْفَادُ اسْفَلْ سَافِلِ^(٣)
وَوَافِدٌ : اسْمٌ .

وَبَنُو وَفْدَانَ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ ؛ أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

(٢) قوله : « السيار » كذا بالأصل .

(٣) قوله : « فلو إلخ » تقدم في وحد بلفظ
« فلو كنتم منا أخذنا بأخذكم ولكنها الأوحاد إلخ »
وفسره هناك فقال : وقوله أخذنا بأخذكم أى أدركنا
إيلكم فرددناها عليكم .

إِنَّ بَنِي وَفْدَانَ قَوْمٌ سَكُّ
مِثْلُ النَّعَامِ وَالنَّعَامُ صَكُّ

* وَفَرٌ . الْوَفَرُ مِنَ الْمَالِ وَالْمَتَاعِ : الْكَثِيرُ
الْوَاسِعُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَامُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،
وَالْجَمْعُ وَفُورٌ ، وَقَدْ وَفَرَ الْمَالُ وَالنَّبَاتُ
وَالشَّيْءُ بِنَفْسِهِ وَفَرًا وَفُورًا وَفَرَةً . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَلَا ادْخَرْتُ مِنْ
غَنَائِمِهَا وَفَرًا ؛ الْوَفَرُ : الْمَالُ الْكَثِيرُ ؛ وَفِي
التَّهْذِيبِ : الْمَالُ الْكَثِيرُ الْوَافِرُ الَّذِي لَمْ يَنْقُصْ
مِنْهُ شَيْءٌ ، وَهُوَ مَوْفُورٌ وَقَدْ وَفَرَنَاهُ فَرَةً ،
قَالَ : وَالْمُسْتَعْمَلُ فِي التَّعَدَّى وَفَرَنَاهُ تَوْفِيرًا .
وَفِي الْحَدِيثِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَفِرُهُ
الْمَنْعُ ، أَيْ لَا يَكْثُرُهُ مِنَ الْوَافِرِ الْكَثِيرِ .
يُقَالُ : وَفَرَهُ يَفِرُهُ كَوَعَدَهُ يَعِدُهُ .

وَأَرْضٌ وَفَرَاءٌ : فِي نَبَاتِهَا فَرَةٌ . وَهَذِهِ
أَرْضٌ فِي نَبَاتِهَا وَفَرٌ وَوَفَرَةٌ وَفَرَةٌ أَيْ وَفُورٌ
لَمْ تُرْعَ . وَالْوَفَرَاءُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ يَنْقُصْ
مِنْ نَبَاتِهَا ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

عَرْنَلَسَةُ لَا يَنْقُصُ السَّيْرُ غَرْضَهَا
كَأَحْقَبَ بِالْوَفَرَاءِ جَابٍ مُكْدَمٍ
الْعَرْنَلَسَةُ : الشَّدِيدَةُ مِنَ التُّوقِ . وَالْعَرْضُ
لِلرَّحْلِ : بِمِثْرَلَةِ الْحِزَامِ لِلسَّرَجِ ؛ يُرِيدُ أَنَّهَا
لَا تَضْمُرُ فِي سَيْرِهَا وَكَلاَئِهَا فَيَقْلُقُ غَرْضَهَا .
وَيُقَالُ : إِنَّهَا لِعِظَمِ جَوْفِهَا تَسْتَوِي الْعَرْضَ .
وَالْأَحْقَبُ : الْحِجَارُ الَّذِي بِمَوْضِعِ الْحَقَبِ
مِنْهُ بَيَاضٌ ، وَإِنَّمَا تُشَبَّهُ النَّاقَةَ بِالْعَيْرِ لِصَلَابَتِهِ ،
وَلِهَذَا يُقَالُ فِيهَا عَيْرَانَةٌ . وَالْجَابُ : الْغَلِيطُ .
وَمُكْدَمٌ : مُعْضَضٌ أَيْ كَدَمْتُهُ الْحَمِيرُ وَهُوَ
يَطْرُدُهَا عَنْ عَانَتِهِ .

وَوَفَرَ عَلَيْهِ حَقُّهُ تَوْفِيرًا وَاسْتَوْفَرَهُ ، أَيْ
اسْتَوْفَاهُ . وَتَوَفَّرَ عَلَيْهِ ، أَيْ رَعَى حُرْمَاتِهِ .
وَيُقَالُ : هُمْ مُتَوَفَّرُونَ ، أَيْ هُمْ كَثِيرٌ . وَوَفَرَ
الشَّيْءُ وَفَرًا وَفَرَةً وَوَفَرُهُ : كَثُرَ ، وَكَذَلِكَ
وَفَرَهُ مَالُهُ وَفَرًا وَفَرَةً . وَوَفَرُهُ : جَعَلَهُ وَافِرًا .
وَوَفَرَهُ عِرْضُهُ وَوَفَرَهُ لَهُ : لَمْ يَشْتِمَهُ كَأَنَّهُ أَبْقَاهُ
لَهُ كَثِيرًا طَيِّبًا لَمْ يَنْقُصْهُ بِشَيْءٍ ؛ قَالَ :

الكنى وفر لابن الغريفة عرضه
إلى خالد بن سلمى بن جندل
ووفر عرضه ووفر وفوراً : كرم ولم
يبتذل ، قال : وهو من الأول^(١) ، وفي
التزليل الغريب : « جزاء موفوراً » ، هو من
وفرته أفره وفراً وفرة ، وهذا متعد ، واللازم
قولك وفر المال يفر وفوراً وهو وافر ، وسقاء
أوفر ، وهو الذي لم ينقص من أديمه شيء ،
والموفور : الشيء التام ، ووفرت الشيء
وفراً . وقولهم : توفّر وتحمّد من قولك ووفرته
عرضه وماله . قال الفراء : إذا عرض عليك
الشيء تقول توفّر وتحمّد ، ولا تقل توفّر ،
يضرب هذا المثل للرجل تعطيه الشيء فيرده
عليك من غير تسخط ، وقول الرازي :
كانها من بدن وافر
دبت عليها ذريات الأنبار
إنما هو من الوفور والتام . يقول : كأنها
مما أوفرها الراعي دبت عليها الأنبار ،
ويروى : واستيفار ، والمعنى واحد ،
ويروى : وإيفار من أوفر العامل الخراج أي
استوفاه ، ويروى بالقاف من أوفره أي
أثقله .

ووفر الشيء : أكمله . ووفر الثوب :
قطعه وافراً ، وكذلك السقاء إذا لم يقطع
من أديمه فضل . ومزادة وفراء : وافر الجلد
تامة لم ينقص من أديمه شيء ، وسقاء
أوفر ، قال ذو الرمة :
وفراء غريفة أثنى خوارزها
مشلل ضيعته بيها الكتب^(٢)

(١) قوله : « وهو من الأول » لعل المراد أنه
من باب ضرب ، أو هو محرف عن ، وهو من اللازم
بدليل ما بعده .

(٢) قوله : « قال ذو الرمة » قبله :
مابل عينك منها الماء ينسكب
كانه من كل مغربة سرب
والسرب بالتحريك ، وككف السائل .
وقوله : « مشلل » أي مقطر ، نعت لسرب
كما نص عليه الصحاح ، والكتب جمع كتبة كغرفة =

والوفراء أيضاً : الملاء الموفرة الجلء .
وتوفر فلان على فلان يبرو ، ووفر الله حفظه من
كذا أي أسبغه .

والموفور في العروض : كل جزء يجوز
فيه الزحاف فيسلم منه ، قال ابن سيده :
هذا قول أبي إسحق ، قال : وقال مرة
الموفور ما جاز أن يحرم فلم يحرم ، وهو
فعولن ومفاعيلن ومفاعلتن ، وإن كان فيها
زحاف غير الحرم لم تخل من أن تكون
موفورة ، قال : وإنما سميت موفورة لأن
أوتادها توفرت .

وأذن وفراء : ضخمة الشحمة عظيمة ،
وقول الشاعر :

وابعث يساراً إلى وفر مدمعة
واجدها إليها . . .

معناه أنه لم يعطوا منها الديات فهي
موفورة ، يقول له : أنت راع ، ووفره
عطاه إذا رده عليه وهو راض أو مستقل له .
والوفرة : الشعر المجمع على الرأس ،
وقيل : ما سأل على الأذنين من الشعر ،
والجمع وفار ، قال كثير عزة :

كان وفار القوم تحت رحالها
إذا حشرت عنها العيائم غنصل
وقيل : الوفرة أعظم من الجمة ، قال ابن
سيده : وهذا غلط إنما هي وفرة ، ثم
جمة ، ثم لمة . والوفرة : ماجاوز شحمة
الأذنين ، واللمة : ما ألم بالمنكبين .

التهديب : والوفرة الجمة من الشعر إذا
بلغت الأذنين ، وقد وفرها صاحبها ، وفلان
موفر الشعر ، وقيل : الوفرة الشعرة إلى
شحمة الأذن ثم الجمة ثم اللمة . وفي
حديث أبي رزمة : انطلقت مع أبي نحو
رسول الله ، فإذا هو ذو وفرة فيها
ردع من حياء ، الوفرة : شعر الرأس إذا
وصل إلى شحمة الأذن .

والوافرة : ألية الكبش إذا عظمت ،
= وغرف : خروق الخرز وأثنى خرم واخوارز : جمع
خارزة .

وقيل : هي كل شحمة مستطيلة ، وقوله
أنشده ابن الأعرابي :

وعلمنا الصبر أبونا
وخط لنا الرمي في الوافرة
الوافرة : الدنيا ، وقيل : الحياة .

والوافر : ضرب من العروض ، وهو
مفاعلتن مفاعلتن فعولن ، مرتين ، أو
مفاعلتن مفاعلتن ، مرتين ، سمي هذا الشطر
وافراً لأن أجزائه موفرة له ووفر أجزائه
الكامل ، غير أنه حذف من حروفه فلم
يكمل .

• وفره لقيته على أوفاز أي على عجلة ،
وقيل : معناه أن تلقاه مِعِداً ، واجدها وفر ،
واستوفر في فعلته إذا قعد قعوداً متصباً غير
مطمئن . قال أبو بكر : الوفر ألا يطمئن في
قعوده . يقال قعد على أوفاز من الأرض
ووفاز ، وأنشد :

أسوق عيراً مائل الجهاز
صعباً يترقى على أوفاز
قال : ولا تقل على وفاز .

والوفر والوفرة : العجلة ، والجمع
أوفاز . قال أبو منصور : والعرب تقول فلان
على أوفاز أي على حد عجلة ، وعلى وفر .
ويقال : نحن على أوفاز أي على سفر قد
أشخصنا ، وأنا على أوفاز . وفي حديث
علي ، كرم الله تعالى وجهه : كونوا منها على
أوفاز ، الوفر : العجلة . الليث : الوفرة أن
تري الإنسان مستوفراً قد استقل على رجليه
ولما يستو قائماً وقد نهياً للأفر والثوب
والمضي . يقال له : اطمئن فإني أراك
مستوفراً . قال أبو معاذ : المستوفر الذي قد
رفع اليته ووضع ركبته ، قاله في تفسير :
« وتري كل أمة جاثية » قال مجاهد : على
الركب مستوفزين .

• وفش : بها أوفاش من الناس : وهم

السَّقَاطُ ، واحِدُهُمْ وَفَشٌ ، وَقَدْ يُقَالُ
أَوْقَاسٌ ، بِالْقَافِ وَالسَّيْنِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ .

• وفش • الوفاصُ : المَوْضِعُ الَّذِي يُنْسِكُ
الماءُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ
الْوفاصُ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ .

• وفش • الوفاصُ : وقايةٌ يُقالُ الرَّحَى ،
وَالْجَمْعُ وَفُشٌ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

قَدْ تَجَاوَزْتُهَا بِهَضَاءٍ كَالْجِدِّ
فِي يَخْفُونَ بَعْضَ قَرَعِ الْوفاصِ
أَبُو زَيْدٍ : الْوفاصُ الْجِلْدَةُ الَّتِي تُوضَعُ تَحْتَ
الرَّحَى . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْوفاصُ
وَالْأَوْصَامُ واحِدُهُمَا وَفُشٌ وَوَضَمٌ ، وَهُوَ الَّذِي
يُقَطَّعُ عَلَيْهِ اللَّحْمُ ، وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :
كَمْ عَدُوٌّ لَنَا قُرَاسِيَّةَ الْعِزِّ
تَرَكْنَا لَحْمًا عَلَى أَوْفاصٍ
وَأَوْفَضْتُ لِفُلَانٍ وَأَوْضَمْتُ إِذَا بَسَطْتُ
لَهُ بِسَاطًا يَتَّقَى بِهِ الْأَرْضَ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْمَكَانِ
الَّذِي يُنْسِكُ الْمَاءُ الْوفاصُ وَالْمَسْكُ
وَالْمَسَاكُ ، فَإِذَا لَمْ يُنْسِكْ فَهُوَ مَسْهَبٌ .

وَالْوَفْضَةُ : خَرِيطَةٌ يَحْمِلُ فِيهَا الرَّاعِي
أَدَاتَهُ وَزَادَهُ . وَالْوَفْضَةُ : جَعْبَةُ السَّهَامِ إِذَا
كَانَتْ مِنْ أَدَمٍ لِاخْتِشَابِ فِيهَا تَشْبِيهاً بِذَلِكَ ،
وَالْجَمْعُ وَفاصٌ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَالْوَفْضَةُ
شَيْءٌ كَالْجَعْبَةِ مِنْ أَدَمٍ لَيْسَ فِيهَا خَشَبٌ ،
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلشُّفَرِيِّ :

لَهَا وَفْضَةٌ فِيهَا ثَلَاثُونَ سَيْحَفًا
إِذَا آتَسَتْ أُولَى الْعَدِيِّ أَقْشَعَتْ
الْوَفْضَةُ هُنَا : الْجَعْبَةُ ، وَالسَّيْحَفُ : النَّصْلُ
الْمُدْلِقُ .

وَفَضَّتِ الْإِبِلُ : أَسْرَعَتْ . وَنَاقَةٌ
مِيفَاضٌ : مُسْرِعَةٌ ، وَكَذَلِكَ النَّعَامَةُ ،
قَالَ :

لَأَنْعَتَنَ نَعَامَةً مِيفَاضًا
خَرَجَاءَ تَغْدُو تَطْلُبُ الْإِضَاضَا (١)

(١) قوله : « الْإِضَاضُ » هُوَ الْمَلْجَأُ كَمَا =

وَأَوْفَضَهَا وَاسْتَوْفَضَهَا : طَرَدَهَا . وَفِي
حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ : مَنْ زَنَى مِنْ بَكْرٍ
فَاصْفَعُوهُ كَذَا وَاسْتَوْفَضُوهُ عَامًا أَيْ اضْرِبُوهُ
وَاطْرُدُوهُ عَنْ أَرْضِهِ وَغَرَبُوهُ وَانْفَوْهُ ، وَأَصْلُهُ
مِنْ قَوْلِكَ اسْتَوْفَضْتَ الْإِبِلَ إِذَا تَفَرَّقَتْ فِي
رَعِيهَا .

الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « كَانَتْهُمْ إِلَى
نُصْبٍ يُوفَضُونَ » ، الْإِيفَاضُ الْإِسْرَاعُ ، أَيْ
يُسْرِعُونَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْإِبِلُ تَفْضُ وَفَضًا
وَتَسْتَوْفِضُ وَأَوْفَضَهَا صَاحِبُهَا ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ
بَصِيفُ ثَوْرًا وَحَشِيًا :

طَاوَى الْحَشَا قَصَرَتْ عَنْهُ مُحَرَّجَةٌ
مُسْتَوْفِضٌ مِنْ بَنَاتِ الْقَفْرِ مَشْهُومٌ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مُسْتَوْفِضٌ أَيْ أَفْرَعٌ
فَاسْتَوْفِضَ ، وَأَوْفَضَ إِذَا أَسْرَعَ . وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ : مَالِي أَرَاكَ مُسْتَوْفِضًا أَيْ مَذْعُورًا ،
وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : اسْتَوْفِضَ اسْتَعْجَلَ ، وَأَنشَدَ
لِرُوبَةَ :

إِذَا مَطَّوْنَا نَفْضَةً أَوْفَضَا
تَعَوَى الْبَرَى مُسْتَوْفِضَاتٍ وَفَضَا
تَعَوَى أَيْ تَلَوَى . يُقَالُ : عَوَتْ النَّاقَةُ بُرْتَهَا فِي
سَيْرِهَا أَيْ لَوْنَهَا بِخِطَائِمِهَا ، وَمِثْلُ شِعْرِ رُوبَةَ
قَوْلُ جَرِيرٍ :

يَسْتَوْفِضُ الشَّيْخُ لَا يَنْثَى عَامَتَهُ
وَالثَّلْجُ فَوْقَ رُفُوسِ الْأَكْمَرِ مَرْكُومٌ
وَقَالَ الْحُطَيْئَةُ :

وَقَدِرَ إِذَا مَا أَنْفَضَ النَّاسُ أَوْفَضَتْ
إِلَيْهَا بِأَيْتَامِ الشِّتَاءِ الْأَرَامِلُ
وَأَوْفَضَ وَاسْتَوْفَضَ : أَسْرَعَ . وَاسْتَوْفَضَهُ
إِذَا طَرَدَهُ وَاسْتَعْجَلَهُ . وَالْوَفْضُ : الْعَجَلَةُ .
وَاسْتَوْفَضَهَا . اسْتَعْجَلَهَا . وَجَاءَ عَلَى وَفْضٍ
وَوَفْضٍ أَيْ عَلَى عَجَلٍ . وَالْمُسْتَوْفِضُ : النَّافِرُ
مِنَ الذَّعْرِ كَأَنَّهُ طَلَّبَ وَفْضَهُ ، أَيْ عَدُوَّهُ .
يُقَالُ : وَفَضَ وَأَوْفَضَ إِذَا عَدَا .

وَيُقَالُ : لَقِيْتُهُ عَلَى أَوْفاصٍ ، أَيْ عَلَى

= تقدم ، ووضعت في الأصل الذي بأيدينا لفظة
الملجأ هنا بإزاء البيت .

عَجَلَةٍ مِثْلُ أَوْفاصٍ ، قَالَ رُوبَةُ :
يَمْشِي بِنَا الْجِدِّ عَلَى أَوْفاصٍ
قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ خَلِيفَةَ الْحُصَيْنِيِّ
يَقُولُ : أَوْضَعَتِ النَّاقَةُ أَوْضَفَتْ إِذَا خَبَتْ ،
وَأَوْضَفْتُهَا فَوْضَفْتُ وَأَوْفَضْتُهَا فَوْفَضْتُ .

وَيُقَالُ لِلْإِخْلَاطِ : أَوْفاصٌ ،
وَالْأَوْفاصُ : الْفِرْقُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِخْلَاطُ مِنْ
قَبَائِلِ شَتَّى كَأَصْحَابِ الصُّفَّةِ . وَفِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَنْ تُوضَعَ فِي
الْأَوْفاصِ ، فُسِّرُوا أَنَّهُمْ أَهْلُ الصُّفَّةِ وَكَانُوا
إِخْلَاطًا ، وَقِيلَ : هُمُ الَّذِينَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ
مِنْهُمْ وَفْضَةٌ ، وَهِيَ مِثْلُ الْكِفَانَةِ الصَّغِيرَةِ
يَلْقَى فِيهَا طَعَامُهُ ، وَالْأَوَّلُ أَجُودٌ . قَالَ أَبُو
عَمْرٍو : الْأَوْفاصُ هُمُ الْفِرْقُ مِنَ النَّاسِ
وَالْإِخْلَاطُ ، مِنْ وَفَضَتْ الْإِبِلَ إِذَا تَفَرَّقَتْ ،
وَقِيلَ : هُمُ الْفُقَرَاءُ الضُّعَافُ الَّذِينَ لَا دِفَاعَ
بِهِمْ ، واحِدُهُمْ وَفْضٌ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ،
فَقَالَ : مَالِي كُلُّهُ صَدَقَةٌ ، فَأَقْرَبَ أَبَوَاهُ حَتَّى
جَلَسَا مَعَ الْأَوْفاصِ ، أَيْ افْتَقَرَحَتِي جَلَسَا مَعَ
الْفُقَرَاءِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهَذَا كُلُّهُ عِنْدَنَا
وَاحِدٌ ، لِأَنَّ أَهْلَ الصُّفَّةِ إِنَّمَا كَانُوا إِخْلَاطًا مِنْ
قَبَائِلِ شَتَّى ، وَأَنكَرَ أَنْ يَكُونَ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ
مِنْهُمْ وَفْضَةٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْجَعْبَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ
الْوَاسِعَةُ الَّتِي عَلَى فَمِهَا طَبَقٌ مِنْ فَوْقِهَا ،
وَالْوَفْضَةُ أَصْغَرُ مِنْهَا ، وَأَعْلَاهَا وَأَسْفَلُهَا
مُسْتَوٍ .

وَالْوَفْضُ : وَضَمُ اللَّحْمِ ، طَائِيَةٌ عَنْ
كِرَاعٍ .

• وفط • لَقِيْتُهُ عَلَى أَوْفاطٍ ، أَيْ عَلَى
عَجَلَةٍ ، وَالظَّاءُ الْمُعْجَمَةُ أَعْرَفُ .

• وقع • الْوَفْعَةُ : الْغِلَافُ ، وَجَمْعُهَا وَفَاعٌ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْوَفْعُ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ ،
وَجَمْعُهُ أَوْفَاعٌ ، قَالَ ابْنُ الرَّقَّاعِ :

فَمَا تَرَكْتُ أَرْكَانَهُ مِنْ سَوَادٍ
وَلَا مِنْ بَيَاضٍ مُسْتَرَادٍ وَلَا وَفَعًا

وَالْوَفِيعَةُ : هَنَةٌ تُتَّخَذُ مِنَ الْعَرَّاجِينَ وَالْخُوصِرِ مِثْلُ السَّلَّةِ ، وَلَا تَقْلُهُ بِالْقَافِ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّي قَالَ : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ الْوَفِيعَةُ ، بِالْفَاءِ وَالْقَافِ جَمِيعاً ، الْقَفَّةُ مِنَ الْخُوصِرِ ؛ قَالَ : وَقَالَ الْحَامِضُ وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ هِيَ بِالْقَافِ لَا غَيْرَ ، وَقَالَ غَيْرُهَا بِالْفَاءِ لَا غَيْرَ . وَيُقَالُ لِلْخِرْقَةِ الَّتِي يَمْسَحُ بِهَا الْكَاتِبُ قَلَمُهُ مِنَ الْمِدَادِ : الْوَفِيعَةُ وَالْوَفِيعَةُ : خِرْقَةُ الْحَائِضِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الرَّبْدَةُ وَالْوَفِيعَةُ وَالطَّلِيَّةُ صُوفَةٌ تُطْلَى بِهَا الْإِبِلُ الْجَرَبِيُّ .

وَالْوَفِيعَةُ وَالْوَفَاعُ : صِهَامُ الْقَارُورَةِ . وَغَلَامٌ وَفَعَةٌ وَافَعَةٌ كَيْفَعَةٌ .

• وفي • الْوِفَاقُ : الْمُوَافَقَةُ . وَالتَّوْفِيقُ : الْإِتِّفَاقُ وَالتَّظَاهَرُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَفَقَ الشَّيْءُ مَا لَا عَمَّةَ ، وَقَدْ وَافَقَهُ مُوَافَقَةً وَوَفَاقًا وَاتَّفَقَ مَعَهُ وَتَوَافَقَا . غَيْرُهُ : وَتَقُولُ هَذَا وَفَقَ هَذَا وَوَفَاقَهُ وَفِيقَهُ وَفَوْقَهُ وَسِيَهُ وَعِدْلُهُ وَاحِدٌ . اللَّيْتُ : الْوَفَقُ كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ مُتَّفِقًا عَلَى تِيفَاقٍ وَاحِدٍ فَهُوَ وَفَقَ كَقَوْلِهِ :

يَهْوِينَ شَتَّى وَيَقَعْنَ وَفَقَا

وَمِنْهُ الْمُوَافَقَةُ . تَقُولُ : وَافَقْتُ فَلَانًا فِي مَوْضِعٍ كَذَا أَيْ صَادَقْتُهُ ، وَوَافَقْتُ فَلَانًا عَلَى أَمْرٍ كَذَا ، أَيْ اتَّفَقْنَا عَلَيْهِ مَعًا ، وَوَافَقْتُهُ ، أَيْ صَادَقْتُهُ ، وَوَفَقْتُ أَمْرَكَ أَيْ وَفَقْتُ فِيهِ ، وَأَنْتَ تَفِيقُ أَمْرَكَ كَذَلِكَ .

وَيُقَالُ : وَفَقْتُ أَمْرَكَ تَفِيقًا ، بِالْكَسْرِ فِيهَا ، أَيْ صَادَقْتُهُ مُوَافَقًا وَهُوَ مِنَ التَّوْفِيقِ كَمَا يُقَالُ رَشِدْتُ أَمْرَكَ . وَالْوَفَقُ : مِنَ الْمُوَافَقَةِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ كَالِإِتِّحَامِ ؛ قَالَ عُوَيْفُ الْقَوَافِي :

يَا عَمْرُ الْخَيْرِ الْمَلَقَى وَفَقَهُ

سُمِّيَتْ بِالْفَارُوقِ فَافْرُقْ فَرَقَهُ !

وَجَاءَ الْقَوْمُ وَفَقًا أَيْ مُتَوَافِقِينَ . وَكُنْتُ عِنْدَهُ وَفَقَ طَلَعَتِ الشَّمْسُ أَيْ حِينَ طَلَعَتْ أَوْ سَاعَةً طَلَعَتْ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَوَفَّقَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِلْخَيْرِ : أَلْهَمَهُ وَهُوَ مِنَ

التَّوْفِيقِ . وَفَى الْحَدِيثُ : لَا يَتَوَفَّقُ عَبْدٌ حَتَّى يُوَفَّقَهُ اللَّهُ . وَفَى حَدِيثِ طَلْحَةَ وَالصَّبِيحِ : إِنَّهُ وَفَقَ مَنْ أَكَلَهُ ، أَيْ دَعَا لَهُ بِالتَّوْفِيقِ ، وَاسْتَصَوَّبَ فَعَلَهُ . وَاسْتَوْفَقْتُ اللَّهَ أَيْ سَأَلْتُهُ التَّوْفِيقَ . وَالْوَفَقُ : التَّوْفِيقُ . وَإِنْ فَلَانًا مُوَفَّقٌ رَشِيدٌ ، وَكُنَّا مِنْ أَمْرِنَا عَلَى وَفَاقٍ . وَوَفَقَ أَمْرُهُ يَفِيقُ ، قَالَ الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ رَشِدْتُ أَمْرَكَ وَوَفَقْتُ رَأْيَكَ ، وَمَعْنَى وَفَقَ أَمْرُهُ وَجَدَهُ مُوَافِقًا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَفَقَهُ فَهَمُهُ . وَفَى النَّوَادِرِ : فَلَانٌ لَا يَفِيقُ لِكَذَا وَكَذَا ، أَيْ لَا يَقْدِرُ لَهُ لَوْفِقُهُ . وَيُقَالُ : وَفَقْتُ لَهُ وَوَفَقْتُ لَهُ وَوَفَقْتُهُ وَوَفَقْنِي ، وَذَلِكَ إِذَا صَادَقَنِي وَلَقِينَنِي .

وَأَنَا لَوْفَقِ الْهَلَالِ وَلِمِيفَاقِهِ وَتَوَفِيقِهِ وَتِيفَاقِهِ وَتَوَفَاقِهِ ، أَيْ لَطُلُوْعِهِ وَوَفَقِهِ ، مَعْنَاهُ أَنَا حِينَ [أَهْلٌ] الْهَلَالُ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : أَتَيْتُكَ لَوْفَقِ تَفَعْلُ ذَلِكَ وَتَوَفَاقِ وَتِيفَاقِ وَمِيفَاقِ أَيْ لِحِينَ فَعَلِكَ ذَلِكَ ، وَأَتَيْتُكَ لِتَوَفِيقِ ذَلِكَ وَتَوَفَقِ ذَلِكَ (عَنْهُ أَيْضًا) لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ (وَفَى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَسُئِلَ عَنِ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ فَقَالَ : هُوَ بَيْتٌ فِي السَّمَاءِ تِيفَاقُ الْكَلْبَةِ أَيْ حِذَاءُهَا وَمُجَابِلُهَا . يُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ لَوْفَقِ الْأَمْرِ وَتَوَفَاقِهِ وَتِيفَاقِهِ ، وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ الْوَاوُ ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ . وَوَفَقَ الْأَمْرُ يَفِيقُهُ فَهَمُهُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُمْ وَرَعَ يَرَعُ وَلَهُ نَظَائِرُ كَوَرِمَ يَرِمُ وَوَقَى يَتَّقُ ، وَكُلُّ لَفْظَةٍ مِنْهَا مَذْكُورَةٌ فِي مَوْضِعِهَا .

وَيُقَالُ : حَلُوبَةُ فَلَانٍ وَفَقَ عِيَالِهِ ، أَيْ لَهَا لَبَنٌ قَدَرُ كَيْفَاتِهِمْ لَا فَضْلَ فِيهِ ، وَقِيلَ : قَدَرُ مَا يَقْتُونُهُمْ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حَلُوبَتُهُ

وَفَقَ الْعِيَالُ فَلَمْ يَتْرِكْ لَهُ سَبْدٌ أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الرُّجَالِ الْوَفِيقُ وَهُوَ الرَّفِيقُ ، يُقَالُ : رَفِيقٌ وَفِيقٌ .

وَأَوْفَقْتُ السَّهْمَ إِذَا جَعَلْتَهُ فَوْقَهُ فِي الْوَتَرِ لِتَرْمِيهِ ، لُغَةً ، كَأَنَّهُ قَلْبٌ أَوْفَقْتُ ، وَلَا يُقَالُ أَوْفَقْتُ ، وَاشْتَقَّ هَذَا الْفِعْلُ مِنَ مُوَافَقَةِ الْوَتَرِ

مَحَزَّ الْفُوقِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَصْلُ أَوْفَقْتُ السَّهْمَ مِنَ الْفُوقِ ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ أَوْفَقْتُ فَهُوَ مَقْلُوبٌ . الْأَصْمَعِيُّ : أَوْفَقَ الرَّامِي إِيفَاقًا إِذَا جَعَلَ الْفُوقَ فِي الْوَتَرِ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَوْفَقْتُ لِلرَّمِي حَشْرَاتُ الرُّشَقِ

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَمُسْتَوْفَقٌ لَهُ بِالْحُجَّةِ وَمُفِيقٌ لَهُ إِذَا أَصَابَ فِيهَا . ابْنُ بَرَزَجٍ : أَوْفَقَ الْقَوْمُ الرَّجُلَ دَنَوًا مِنْهُ ، وَاجْتَمَعَتْ كَلِمَتُهُمْ عَلَيْهِ ، وَأَوْفَقَتِ الْإِبِلُ : اصْطَفَتْ وَاسْتَوَتْ مَعًا ، وَقَدْ سُمُوا مُوَفَّقًا وَوَفَاقًا .

• وفل • الْوَفْلُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ .

• وفن • جُنْتُ عَلَى وَفْنِهِ أَيْ أَتَرْتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ بِبَيْتٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَفْنَةُ الْقَلَّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَالتَّوْفَنُ التَّقْصُصُ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

• وفه • الْوَافَةُ : قِيمُ الْبَيْعَةِ الَّتِي يَقُومُ عَلَى بَيْتِ النَّصَارَى الَّتِي فِيهِ صَلَاتُهُمْ ، بُلَغَةُ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ ، كَالْوَاهِفِ ، وَرُبْنَةُ الْوَفِيَّةِ . وَفَى كِتَابِهِ لِأَهْلِ نَجْرَانَ : لَا يُحْرَكُ رَاهِبٌ عَنْ رَهْبَانِيَّتِهِ ، وَلَا يُغَيَّرُ وَافُهُ عَنْ وَفَهِيَّتِهِ ، وَلَا قِسْيُسٌ عَنْ قِسْيَسِيَّتِهِ . وَجَاءَ فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ : وَافُهُ ، بِالْقَافِ أَيْضًا ، وَالصَّوَابُ الْفَاءُ ، وَيُرْوَى وَاهِفٌ .

• وفي • الْوَفَاءُ : ضِدُّ الْغَدْرِ ، يُقَالُ : وَفَى بَعْدَهُ وَوَفَى بِمَعْنَى ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ جَمَعَهَا طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ قَوْلُهُ :

أَمَّا ابْنُ طَوَاقٍ فَقَدْ أَوْفَى بِذِمَّتِهِ

كَأَنَّ وَفَى بِقِلَاصِ الثَّجَمِ حَادِيهَا وَفَى يَفَى وَفَاءً فَهُوَ وَافٍ . ابْنُ سِيدَةَ : وَفَى بِالْعَهْدِ وَفَاءً ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

إِذَا قَلَّمُوا مِائَةً وَاسْتَأْخَرْتُ مِائَةً

وَفِيًا وَزَادُوا عَلَى كِتَابِهَا عَدَدًا فَقَدْ يَكُونُ مَصْدَرًا وَفَى مَسْمُوعًا وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قِيَاسًا غَيْرَ مَسْمُوعٍ ، فَإِنَّ أَبَا عَلِيٍّ قَدْ

حَكَى أَنَّ لِلشَّاعِرِ أَنْ يَأْتِيَ لِكُلِّ فَعْلٍ بِفَعْلٍ
وَأَنْ لَمْ يُسَمَّعْ ، وَكَذَلِكَ أَوْفَى . الْكِسَائِيُّ
وَأَبُو عُبَيْدَةَ : وَفَيْتُ بِالْعَهْدِ وَأَوْفَيْتُ بِهِ
سِوَاهُ ، قَالَ شَمِيرٌ : يُقَالُ وَفَى وَأَوْفَى ، فَمَنْ
قَالَ وَفَى فَإِنَّهُ يَقُولُ تَمَّ كَقَوْلِكَ وَفَى لَنَا فُلَانٌ
أَيْ تَمَّ لَنَا قَوْلُهُ وَلَمْ يَغْدِرْ ، وَوَفَى هَذَا الطَّعَامُ
قَفِيزًا ، قَالَ الْحُطَيْبَةُ :

وَفَى كَيْلَ لَا نَيْبَ وَلَا بَكَرَاتٍ
أَيْ تَمَّ ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ أَوْفَى فَمَعْنَاهُ أَوْفَانِي
حَقَّهُ ، أَيْ أَتَمَّهُ وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْئًا ،
وَكَذَلِكَ أَوْفَى الْكَيْلَ أَيْ أَتَمَّهُ وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ
شَيْئًا . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِيمَا رَدَّ عَلَى شَمِيرٍ :
الَّذِي قَالَ شَمِيرٌ فِي وَفَى وَأَوْفَى بَاطِلٌ لَا مَعْنَى
لَهُ ، إِنَّمَا يُقَالُ أَوْفَيْتُ بِالْعَهْدِ وَوَفَيْتُ بِالْعَهْدِ .
وَكُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ هَذَا فَهُوَ
بِالْإِيفَاءِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « أَوْفُوا
بِالْعُقُودِ » ، « وَأَوْفُوا بِعَهْدِي » ، وَيُقَالُ :
وَفَى الْكَيْلَ وَوَفَى الشَّيْءُ أَيْ تَمَّ ، وَأَوْفَيْتُهُ أَنَا
أَتَمَمْتُهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَأَوْفُوا الْكَيْلَ »
وَفَى الْحَدِيثِ : فَمَرَرْتُ بِقَوْمٍ تَقْرُضُ
شِفَاهَهُمْ كُلَّمَا قَرَضَتْ وَفَتْ ، أَيْ تَمَّتْ
وَطَالَتْ ، وَفَى الْحَدِيثِ : أَلَسْتَ تَنْتَجِبُهَا
وَأَفِيَةً أَعْيُنُهَا وَأَذَانُهَا . وَفَى حَدِيثِ النَّبِيِّ ،
ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : إِنَّكُمْ وَفَيْتُمْ سَبْعِينَ أُمَّةً
أَنْتُمْ خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ ، أَيْ تَمَّتْ
الْعِدَّةُ سَبْعِينَ أُمَّةً بِكُمْ .

وَوَفَى الشَّيْءُ وَفِيًّا عَلَى فُعُولٍ أَيْ تَمَّ
وَكَثُرَ . وَالْوَفَى : الْوَفَى . قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ
وَفَى لِي فُلَانٌ بِمَا ضَمِنَ لِي فَهَذَا مِنْ بَابِ
أَوْفَيْتُ لَهُ بِكَذَا وَكَذَا وَوَفَيْتُ لَهُ بِكَذَا ، قَالَ
الْأَعَشَى :

وَقَبْلَكَ مَا أَوْفَى الرَّقَادُ بِجَارِهِ
وَالْوَفَى : الَّذِي يُعْطَى الْحَقُّ وَيَأْخُذُ
الْحَقُّ . وَفَى حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ : وَفَتْ
أَذُنُكَ ، وَصَلَّقَ اللَّهُ حَدِيثَكَ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ
أَذُنُهُ فِي السَّمَاعِ كَالضَامِنَةِ بِتَصْدِيقِ
مَا حَكَتْ ، فَلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ فِي تَحْقِيقِ ذَلِكَ
الْخَبَرِ صَارَتْ الْأُذُنُ كَأَنَّهُا وَافِيَةٌ بِضَمَانِهَا

خَارِجَةً مِنَ التَّهْمَةِ فِيمَا آدَتْهُ إِلَى اللِّسَانِ . وَفَى
رِوَايَةٍ : أَوْفَى اللَّهُ بِأُذُنِهِ أَيْ أَظْهَرَ صِدْقَهُ فِي
إِخْبَارِهِ عَمَّا سَمِعَتْ أُذُنُهُ ، يُقَالُ : وَفَى
بِالشَّيْءِ وَأَوْفَى وَوَفَى بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَرَجُلٌ وَفَى وَمِيفَاءٌ : ذُو وَفَاءٍ ، وَقَدْ وَفَى
بِنَذْرِهِ وَأَوْفَاهُ وَأَوْفَى بِهِ ، وَفَى التَّثْرِيلُ الْعَزِيزُ :
« يُوفُونَ بِالنَّذْرِ » . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : وَفَى
نَذْرُهُ وَأَوْفَاهُ أَيْ أَبْلَغَهُ ، وَفَى التَّثْرِيلُ الْعَزِيزُ :
« وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَى » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : أَيْ
بَلَّغَ ، يُرِيدُ بَلَّغَ أَنْ لَيْسَتْ تَزُرُ وَازِرَةٌ وَزَرَ
أُخْرَى ، أَيْ لَا تَحْمِلُ الْوَازِرَةُ ذَنْبَ غَيْرِهَا ،
وَقَالَ الرَّجَّاجُ : وَفَى إِبْرَاهِيمُ مَا أَمَرَ بِهِ
وَمَا امْتَحَنَ بِهِ مِنْ ذَنْبٍ وَلِلَّهِ فَعَرَمَ عَلَى ذَلِكَ
حَتَّى فُدَاهُ اللَّهُ بِذَبِيحٍ عَظِيمٍ ، وَامْتَحَنَ
بِالصَّبْرِ عَلَى عَذَابِ قَوْمِهِ وَأَمَرَ بِالِاخْتِثَانِ ،
فَقِيلَ : وَفَى ، وَهِيَ أَبْلَغُ مِنْ وَفَى لِأَنَّ الَّذِي
امْتَحَنَ بِهِ مِنْ أَعْظَمِ الْمِحْنِ .

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ الزَّمِ الْوَفَاءَ :
مَعْنَى الْوَفَاءِ فِي اللَّغَةِ الْخُلُقُ الشَّرِيفُ الْعَالِي
الرَّفِيعُ مِنْ قَوْلِهِمْ : وَفَى الشَّعْرُ فَهُوَ وَافٍ إِذَا
زَادَ ، وَوَفَيْتُ لَهُ بِالْعَهْدِ أَفَى ، وَوَأَفَيْتُ
أَوْافَى ، وَقَوْلُهُمْ : ارْضَ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ ،
أَيْ بِدُونِ الْحَقِّ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَا حَظِّي اللَّفَاءَ وَلَا الْحَسِيسُ
وَالْمُؤَافَاةُ : أَنْ تُوَفَى إِنْسَانًا فِي الْمِيعَادِ ،
وَتَوَفَيْنَا فِي الْمِيعَادِ وَوَأَفَيْتُهُ فِيهِ ، وَتَوَفَّى
الْمُدَّةُ : بَلَّغَهَا وَاسْتَكْمَلَهَا ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .
وَأَوْفَيْتُ الْمَكَانَ : أَتَيْتُهُ ، قَالَ أَبُو ذُو بَيْبٍ :
أَنَادَى إِذَا أَوْفَى مِنَ الْأَرْضِ مَرِيًّا

لَأَنِّي سَمِعْتُ لَوْ أَجَابَ بِصِيرٍ
أَوْفَى : أَشْرَفُ وَآتَى ، وَقَوْلُهُ أَنَادَى أَيْ كَلَّمَ
أَشْرَفْتُ عَلَى مَرِيٍّ مِنَ الْأَرْضِ نَادَيْتُ بِأَدَارُ
أَيْنَ أَهْلُكَ ، وَكَذَلِكَ أَوْفَيْتُ عَلَيْهِ وَأَوْفَيْتُ
فِيهِ . وَأَوْفَيْتُ عَلَى شَرَفٍ مِنَ الْأَرْضِ إِذَا
أَشْرَفْتَ عَلَيْهِ ، فَأَنَا مُوفٍ ، وَأَوْفَى عَلَى
الشَّيْءِ أَيْ أَشْرَفَ ، وَفَى حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ
مَالِكٍ : أَوْفَى عَلَى سَلْعٍ أَيْ أَشْرَفَ وَاطَّلَعَ .
وَوَفَى فُلَانٌ : أَتَى .

وَتَوَفَى الْقَوْمُ : تَتَامَوْا . وَوَأَفَيْتُ فُلَانًا
بِمَكَانٍ كَذَا .

وَوَفَى الشَّيْءُ : كَثُرَ ، وَوَفَى رِيشُ
الْجَنَاحِ فَهُوَ وَافٍ ، وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ تَامَ
الْكَامِلُ فَقَدْ وَفَى وَتَمَّ ، وَكَذَلِكَ دِرْهَمٌ وَافٍ
يَعْنَى بِهِ أَنَّهُ يَزِنُ مِثْقَالًا ، وَكَيْلٌ وَافٍ . وَوَفَى
الدَّرْهَمُ الْمِثْقَالُ : عَادِلُهُ ، وَالْوَفَى : دِرْهَمٌ
وَأَرْبَعَةُ دَوَانِيقَ ، قَالَ شَمِيرٌ : بَلَّغْنِي عَنْ ابْنِ
عُسَيْبَةَ أَنَّهُ قَالَ الْوَفَى دِرْهَمٌ وَدَانِقَانِ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : هُوَ الَّذِي وَفَى مِثْقَالًا ، وَقِيلَ : دِرْهَمٌ
وَافٍ وَفَى بِزَيْنِهِ لَا زِيَادَةَ فِيهِ وَلَا نَقْصَ ، وَكُلُّ
مَاتَمٍّ مِنْ كَلَامٍ وَغَيْرِهِ فَقَدْ وَفَى ، وَأَوْفَيْتُهُ
أَنَا ، قَالَ غِيلَانُ الرَّبِيعِ :

أَوْفَيْتُ الزَّرْعَ وَفَوْقَ الْإِيفَاءِ
وَعَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَهَذَا كَمَا تَقُولُ :
أَعْطَيْتُ الزَّرْعَ وَمَنْحَتُهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْفَرْقُ بَيْنَ
التَّمَامِ وَالْوَفَاءِ .

وَالْوَفَى مِنَ الشَّعْرِ : مَا اسْتَوْفَى فِي
الِاسْتِمْعَالِ عِدَّةَ أَجْزَائِهِ فِي دَائِرَتِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ
كُلُّ جُزْءٍ يُمَكِّنُ أَنْ يَدْخُلَهُ الرَّحَافُ فَسَلِمَ مِنْهُ .
وَالْوَفَاءُ : الطُّولُ ، يُقَالُ فِي الدُّعَاءِ :
مَاتَ فُلَانٌ وَأَنْتَ بِوَفَاءٍ ، أَيْ بِطُولِ عُمُرٍ ،
تَدْعُو لَهُ بِذَلِكَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَأَوْفَى
الرَّجُلُ حَقَّهُ وَوَفَاهُ إِيَّاهُ بِمَعْنَى : أَكْمَلَهُ لَهُ
وَأَعْطَاهُ وَافِيًّا . وَفَى التَّثْرِيلُ الْعَزِيزُ : « وَوَجَدَ
اللَّهُ عِنْدَهُ قَوْفَاهُ حِسَابُهُ » وَتَوَفَاهُ هُوَ مِنْهُ
وَاسْتَوْفَاهُ : لَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا . وَيُقَالُ : أَوْفَيْتُهُ
حَقَّهُ وَوَفَيْتُهُ أَجْرَهُ . وَوَفَى الْكَيْلَ وَأَوْفَاهُ :
أَتَمَّهُ . وَأَوْفَى عَلَى الشَّيْءِ وَفِيهِ : أَشْرَفَ .
وَإِنَّهُ لَمِيفَاءٌ عَلَى الْأَشْرَافِ أَيْ لَا يَزَالُ يُوفَى
عَلَيْهَا ، وَكَذَلِكَ الْحَجَّارُ . وَغَيْرُ مِيفَاءٍ عَلَى
الْإِكَامِ إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يُوفَى عَلَيْهَا ،
وَقَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقُطُ يَصِفُ الْحَجَّارَ :

عَيْرَانِ مِيفَاءٍ عَلَى الرُّزُونِ
حَدَّ الرَّبِيعِ أَرِنِ أَرُونِ
لَا خَطْلَ الرَّجْعِ وَلَا قُرُونِ
لَا حِقَ بَطْنٍ بِقَرَى سَمِينِ
وَيُرَوَّى : أَحَقَّبَ مِيفَاءً ، وَالْوَفَى مِنْ

الأرض : الشرف يوفى عليه ، قال كثير :
وإن طويت من دونه الأرض وأنبرى
لنكب الرياح وفيها وحفيرها
والميفى والميفاء ، مقصوران ،
كذلك . التهذيب : والميفاء الموضع الذي
يوفى فوه البازي لا يناس الطير أو غيره ، قال
روية :

أبلغ ميفاء رؤوس قوروا^(١)

والميفى : طبق الثور . قال رجل من
العرب لطباخه : خلب ميفاك حتى ينضج
الرودق ، قال : خلب أى طبق ،
والرودق : الشواء . وقال أبو الخطاب :
البيت الذي يطبخ فيه الأجر يقال له
الميفى ، روى ذلك عن ابن شميل .
وأوفى على الحسين : زاد ، وكان
الأصمى بذكره ثم عرفه .

والوفاة : المنيّة . والوفاة : الموت .
وتوفى فلان وتوفاه الله إذا قبض نفسه ، وفي
الصباح : إذا قبض روحه ، وقال غيره :
توفى الميت استيفاء مدته التي وفت له
وعند أيامه وشهوره وأعوامه في الدنيا .
وتوفيت المال منه واستوفيته إذا أخذته
كله وتوفيت عدد القوم إذا عددتهم كلهم ،
وأنشد أبو عبيدة لنظير الوري :
إن بني الأزد ليسوا من أحد
ولا توفاهم قريش في العدد

أى لا تجعلهم قريش تام عدوهم ولا تستوفى
بهم عدوهم ، ومن ذلك قوله عز وجل :
« الله يتوفى الأنفس حين موتها » ، أى
يستوفى مدد آجالهم في الدنيا ، وقيل :
يستوفى تام عدوهم إلى يوم القيامة ، وأما
توفى الثائم فهو استيفاء وقت عقله وتميزه
إلى أن نام . وقال الزجاج في قوله
[تعالى] : « قل يتوفاكم ملك الموت »
قال : هو من توفية العدد ، تأويله أن يقبض
أرواحكم أجمعين فلا يتقص واحد منكم ،
كما تقول : قد استوفيت من فلان وتوفيت منه
(١) قوله : « قال رؤية إلخ ، كذا بالأصل .

مالي عليه ، تأويله أن لم يبق عليه شيء .
وقوله عز وجل : « حتى إذا جاءتهم رسلنا
يتوفونهم » قال الزجاج : فيه ، والله
أعلم ، وجهان : يكون حتى إذا جاءتهم
ملائكة الموت يتوفونهم سألوهم عند المعاينة
فيعرفون عند موتهم أنهم كانوا كافرين ،
لأنهم قالوا لهم أين ما كنتم تدعون من دون
الله ؟ قالوا : ضلوا عنا أى بطلوا وذهبوا ،
ويجوز أن يكون ، والله أعلم ، حتى إذا
جاءتهم ملائكة العذاب يتوفونهم فيكون
يتوفونهم في هذا الموضع على ضربين :
أحدهما يتوفونهم عذاباً وهذا كما تقول : قد
قلت فلاناً بالعذاب وإن لم يمت ، ودليل
هذا القول قوله تعالى : « ويأتيه الموت من
كل مكان وما هو بميت » ، قال : ويجوز
أن يكون يتوفون عدتهم ، وهو أضعف
الوجهين ، والله أعلم ، وقد وافاه جسامه ،
وقوله أنشد ابن جني :

ليت القيامة يوم توفى مضعب
قامت على مضير وحق قيامها
أراد : ووفى ، فأبدل الواو تاء كقولهم تالله
وتولج وتورا ، فيمن جعلها فوعلة .
التهذيب : وأما الموفاة التي يكتبها
كتاب دواوين الخراج في حساباتهم فهي
مأخوذة من قولك أوفيته حقه ووفيته حقه
ووافيته حقه ، كل ذلك بمعنى : أئمت له
حقه ، قال : وقد جاء فاعلت بمعنى أفعلت
وفعلت في حروف بمعنى واحد . يقال :
جارية مناعة ومعممة ، وضاعفت الشيء
وأضعفته وضعفته بمعنى ، وتعاهدت الشيء
وتعهدته وباعدته وبعدهته وأبعدته ، وقاربت
الصبي وقربته ، وهو يعطينى الشيء
ويعطينى ، قال بشر بن أبي خازم :

كان الأنحمة قام فيها
لحسن دلالتها رشاً موافى
قال الباهلي : موافى مثل مفاجي ، وأنشد :
وكانما وافاك يوم لقيتها
من وحشر وجرة عاقد مترتب

وقيل : موافى قد وافى جسمه جسم
أمو ، أى صار مثلها .
والوفاء : موضع ، قال ابن جلة :
فالمحياة فالصفاح فأعنا
ق قناني فعاذب فالوفاء
وأوفى : اسم رجل .

• وقب • الأوقاب : الكوى ، واحدها
وقب .

والوقب في الجبل : نقرة يجتمع فيها
الماء .

والوقبة : قوة عظيمة فيها ظل . والوقب
والوقبة : نقر في الصخر يجتمع فيه الماء ،
وقيل : هي نحو البئر في الصفا ، تكون قامة
أو قامتين ، يستنقع فيها ماء السماء . وكل
نقر في الجسد : وقب ، كنقر العين
والكف . ووقب العين : نقرتها ، تقول :
وقبت عينه ، غارتا . وفي حديث جيش
الخطب : فاغترفنا من وقب عينه بالليل
الدن ، الوقب : هو النقرة التي تكون فيها
العين . والأوقاب من الفرس : هزمتان فوق
عينيه ، والجمع من كل ذلك وقوب
ووقاب . ووقب المحالة : الثقب الذي
يدخل فيه المبحور . ووقبة الثريد والمذهن :
أنقوعته . الليث : الوقب كل كفت
أو حفرة ، كقلت في فهر ، وكوقب
المذهنة ، وأنشد :

في وقب خوصاء كوقب المذهن
الفراء : الأيقاب إدخال الشيء في
الوقبة .

ووقب الشيء يقب وقباً : دخل ،
وقيل : دخل في الوقب . وأوقب الشيء :
أدخله في الوقب . وركبة وقباً : غائرة الماء .
وامرأة ميقات : واسعة الفرج . وثبو
الميقاب : نسيوا إلى أمهم ، يريدون سبهم
بذلك .

ووقب القمر وقوباً : دخل في الظل
الصنوبري الذي يكسفه . وفي التثريب

العزيز: «ومن شر غاسقٍ إذا وَقَبَ»؛
الفراء: الغاسقُ الليلُ؛ إذا وَقَبَ إذا دخلَ
في كُلِّ شَيْءٍ وأظلمَ. وروى عن عائشة،
رضي الله عنها، أنها قالت: قال رسولُ
الله ﷺ، لما طلعَ القمرُ: هذا الغاسقُ
إذا وَقَبَ، فتعوذُ بالله من شرِّه. وفي
حديثٍ آخرٍ لعائشة: تعوذُ بالله من هذا
الغاسقِ إذا وَقَبَ، أي الليل إذا دخلَ وأقبلَ
بظلامِهِ. ووقبتِ الشمسُ وَقْبًا ووقبًا:
غابت، وفي الصباح: ودخلت موضعها.
قال محمد بن المكرم: في قول
الجوهري دخلت موضعها، تجوزُ في
اللفظ، فإنها لا موضع لها تلخُّه، وفي
الحديث: لما رأى الشمس قد وقبت قال:
هذا حينُ جلها؛ وقبت أي غابت؛ وحينُ
جلها أي الوقت الذي يحل فيه أداؤها،
يعنى صلاة المغرب.

والوقوب: اللخولُ في كُلِّ شَيْءٍ؛
وقيل: كُلُّ ما غاب فقد وَقَبَ وَقْبًا. ووقبَ
الظلامُ: أقبل، ودخل على الناس؛ قال
الجوهري: ومنه قوله تعالى: «ومن شرِّ
غاسقٍ إذا وَقَبَ»؛ قال الحسن: إذا دخلَ
على الناس.

والوقب: الرجلُ الأحمق، مثلُ
الوغب؛ قال الأسود بن يعفر:

أبني نجيج إن أمكم
أمة وإن أباكم وقب^(١)
أكلت خبيث الزاد فاتخمت

عنه وشم خمارها الكلبُ
ورجل وقب: أحمق، والجمعُ
أوقاب، والأنثى وقبة. والوقبي:
المولع^(٢) بصحبة الأوقاب، وهم
الحمقى. وفي حديث الأحنف: إياكم

(١) قوله: «أبني نجيج» كذا بالأصل
كالصحاح والذي في التهذيب أبي لبني.

(٢) قوله: «والوقبي المولع إلخ» ضبطه
المجد، بفهم الواو، ككردي، وضبطه في التكملة
كالتهذيب، بفتحها.

وحمية الأوقاب؛ هم الحمقى. وقال
ثعلب: الوقبُ الدنيءُ النذلُ، من قولك
وقب في الشيء: دخل فكانه يدخل في
الدناءة، وهذا من الاشتقاق البعيد.
والوقب: صوت يخرج من قنب
الفرس، وهو وعاء قصيبه. ووقب الفرس
يقب وقبًا ووقيبًا، وهو صوت قنبه؛ وقيل:
هو صوت ثققل جردان الفرس في قنبه،
ولا فعل لشيء من أصوات قنب الدابة،
إلا هذا. والأوقاب: قماش البيت.

والميقاب: الرجل الكثير الشرب
للنيب.

وقال مبتكر الأعرابي: إنهم يسرون
سير الميقاب؛ وهو أن يواصلوا بين يومٍ
وليلة.

والميقب: الودعة.
وأوقب القوم: جاعوا.

والقيّة: التي تكون في البطن، شبهة
الفحش. والقيّة: الانفحة إذا عظمت من
الشاة؛ وقال ابن الأعرابي: لا يكون ذلك
في غير الشاة.

والوقباء: موضع، يمد ويقصر، والمدُّ
أعرف.

الصحاح: والوقبي ماء لبني مازن؛
قال أبو الفول الطهوي:

هم منوا حمى الوقبي بضرب
يولف بين أشنات المنون

قال ابن بري: صواب إنشاده: حمى
الوقبي؛ بفتح القاف. والحمى: المكان
الممنوع؛ يقال: أحميت الموضع إذا
جعلته حمى. فأما حميته، فهو بمعنى
حفظته. والأشنات: جمع شت، وهو
المتفرق. وقوله: يولف بين أشنات

المنون، أراد أن هذا الضرب جمع بين منايا
قوم متفرقي الأمكنة، لو اتتهم مناياهم في
أمكنتهم، فلما اجتمعوا في موضع واحد،
اتتهم المنايا مجتمعة.

• وقت • الوقت: مقدار من الزمان،
وكلُّ شَيْءٍ قلَّت له حينًا، فهو موقت،
وكذلك ما قلَّت غايته، فهو موقت. ابنُ
سيده: الوقت مقدار من الدهر معروف،
وأكثر ما يستعمل في الماضي، وقد استعمل
في المستقبل، واستعمل سبويه لفظ الوقت
في المكان، تشبيهًا بالوقت في الزمان، لأنه
مقدار مثله، فقال: ويتعدى إلى ما كان
وقتًا في المكان، كميل وفرسخ وبريد،
والجمع: أوقات، وهو الميقات.

ووقت موقت وموقت: مخلود. وفي
التنزيل العزيز: «إن الصلاة كانت على
المؤمنين كتابًا موقوتًا»؛ أي موقتًا مقدراً،
وقيل: أي كتبت عليهم في أوقات موقته؛
وفي الصحاح: أي مقروضات في
الأوقات؛ وقد يكون وقت بمعنى أوجب
عليهم الإحرام في الحج، والصلاة عند
دخول وقتها.

والميقات: الوقت المضروب للفعل
والموضع. يقال: هذا ميقات أهل
الشام، للموضع الذي يحرمون منه. وفي
الحديث: أنه وقت لأهل المدينة ذا
الحليفة؛ قال ابن الأثير: وقد تكررت التوقيت
والميقات، قال: فالتوقيت والتأقيت: أن
يجعل للشيء وقت يختص به، وهو بيان
مقدار المدّة.

وتقول: وقت الشيء يوقته، ووقته يفته
إذا بين حده، ثم اتسع فيه فأطلق على
المكان، فقيل للموضع: ميقات، وهو
مفعال منه، وأصله موقات، فقلبت الواو
ياء لكسرة الميم. وفي حديث ابن عباس:
لم يفت رسول الله ﷺ، في الحرم
حدًا، أي لم يقدر، ولم يحده بعدد
مخصوص...

والميقات: مصدر الوقت. والآخرة:
ميقات الخلق. ومواضع الإحرام: مواقيت
الحاج. والهلال: ميقات الشهر، ونحو
ذلك كذلك.

وَتَقُولُ : وَقْتُهُ ، فَهُوَ مَوْقُوتٌ ، إِذَا بَيْنَ لِلْفِعْلِ وَقْتًا يَفْعَلُ فِيهِ .

وَالْتَوْقِيتُ : تَحْدِيدُ الْأَوْقَاتِ .

وَتَقُولُ : وَقْتُهُ لَيَوْمٍ كَذَا مِثْلُ أَجَلْتُهُ .

وَالْمَوْقُوتُ ، مَفْعِلٌ : مِنْ الْوَقْتِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَالْجَامِعُ النَّاسِ لَيَوْمِ الْمَوْقُوتِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ » قَالَ

الزَّجَّاجُ : جُعِلَ لَهَا وَقْتُ وَاحِدٌ لِلْفَصْلِ فِي

الْقَضَاءِ بَيْنَ الْأُمَّةِ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : جُمِعَتْ

لَوْقَتِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ وَاجْتَمَعَ الْقُرَّاءُ عَلَى

هَمْزِهَا ، وَهِيَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ : وَقَّتْ ،

وَقَرَأَهَا أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدَنِيُّ وَقَّتْ ، خَفِيفَةً

بِالْوَاوِ ، وَإِنَّا هُمِزَتْ لِأَنَّ الْوَاوَ إِذَا كَانَتْ أَوَّلَ

حَرْفٍ وَضُمَّتْ ، هُمِزَتْ ؛ يُقَالُ : هَذِهِ

أُجُوهٌ حِسَانٌ بِالْهَمْزِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ ضَمَّةَ الْوَاوِ

ثَقِيلَةٌ ، وَأَقَّتْ لُعَةً ، مِثْلُ وَجُوهٍ وَأُجُوهٍ .

• وَقَحٌ : حَافِرٌ وَقَاحٌ : صُلْبٌ بَاقٍ عَلَى

الْحِجَارَةِ ، وَالنَّعْتُ وَقَاحٌ ، الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى

فِيهِ سَوَاءٌ ، وَجَمَعَهُ وَقَحٌ وَوَقَحٌ ^(١) ؛ وَقَدْ وَقَحَ

يُوقِحُ وَقَاحَةً وَوُقُوحَةً وَقِحَةً وَقِحَةً (الْأَخِيرَتَانِ

نَادِرَتَانِ) ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : الْأَصْلُ وَقِحَةٌ

حَذَفُوا الْوَاوَ عَلَى الْقِيَاسِ كَمَا حَذَفَتْ مِنْ عِدَةٍ

وَزَنَتْ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ عَدَلُوا بِهَا عَنْ فَعْلَةٍ إِلَى فَعَلَةٍ

فَأَقْرَأُوا الْحَرْفَ بِحَالِهِ ، وَإِنْ زَالَتْ الْكَسْرَةُ

الَّتِي كَانَتْ مُوجِبَةً لَهُ ، فَقَالُوا : الْقِحَةُ

فَتَدَرَجُوا بِالْقِحَةِ إِلَى الْقَحَةِ ، وَهِيَ وَقِحَةٌ

كَجَفَنَةٍ لِأَنَّ الْفَاءَ فَتَحَتْ قَبْلَ الْحَرْفِ

الْحَلِيقِيِّ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ ،

وَأَبَى الْأَصْمَعِيُّ فِي الْقَحَةِ إِلَّا الْفَتْحَ ؛ وَوَقِحَ

وَقَحًا ^(٢) وَوَقَحَ ، فَهُوَ وَاقِحٌ وَاسْتَوْقَحَ

(١) قوله : « جمعه وقح » بضمين كما في

القاموس ، وهو القياس . وقوله ووقح نقله الشارح

أيضاً ، وقال بضم فتشديد ، وهو كذلك بضم

الأصل هنا .

(٢) وقوله : « ووقح وقحاً » هو من باب

فرح ووعد وكرم ، كما في القاموس .

وَأَوْقَحَ ، وَكَذَلِكَ الْخَفُّ وَالظُّهْرُ ؛ وَوَقِحَ

الْفَرَسُ وَقَاحَةً وَقِحَةً .

وَالْتَوْقِيعُ : أَنْ يُوقِحَ الْحَافِرُ بِشَحْمَةٍ

تُذَابُ ، حَتَّى إِذَا تَشَيَّطَتِ الشَّحْمَةُ وَذَابَتْ

كَوَى بِهَا مَوَاضِعَ الْحَفَا وَالْأَشَاعِرِ .

وَاسْتَوْقَحَ الْحَافِرُ إِذَا صَلَبَ . وَقَالَ غَيْرُهُ :

وَقِحَ حَوْضَكَ أَيْ امْدُرَّهُ حَتَّى يَصْلُبَ فَلَا

يُنْشَفُ الْمَاءُ ، وَقَدْ يُوقِحُ بِالصَّفَائِحِ ؛ وَقَالَ

أَبُو وَجْزَةَ :

أَفْرَغَ لَهَا مِنْ فَيِّ صَفِيحٍ أَوْقَحًا ^(٣)

مِنْ هَزْمَةٍ جَابَتْ صَمُودًا أَبْلَحًا

أَيَّ مِنْ بَثْرٍ خَسِيفٍ تَقِيَتْ . أَبْلَحًا : وَاسِعًا .

وَوَقِحَ الْحَافِرُ : كَوَى مَوْضِعَ الْحَفَا

وَالْأَشَاعِرِ مِنْهُ بِشَحْمَةٍ مُدَابَّةٍ .

وَرَجُلٌ وَقِحُ الْوَجْهِ وَوَقَاحُهُ : صُلْبُهُ قَلِيلُ

الْحَيَاءِ ، وَالْأُنْثَى وَقَاحٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَالْفِعْلُ

كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ ، وَزَادَ اللَّحْيَانِيُّ

فِي الْوَجْهِ : بَيْنَ الْوَقِحِ وَالْوَقُوحِ .

وَقِحَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ قَلِيلَ الْحَيَاءِ ، فَهُوَ

وَقِحٌ وَوَقَاحٌ .

وَامْرَأَةٌ وَقَاحُ الْوَجْهِ وَرَجُلٌ وَقَاحُ الذَّنْبِ :

صَبُورٌ عَلَى الرُّكُوبِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَرَجُلٌ مُوَقِحٌ : أَصَابَتْهُ الْبَلَايَا فَصَارَ مُجْرِبًا

(عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) .

• وَقَدْ : الْوَقُودُ : الْحَطَبُ . يُقَالُ : مَا

أَجُودَ هَذَا الْوَقُودِ لِلْحَطَبِ ! قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

« أُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ » . الْوَقْدُ : نَفْسُ

النَّارِ . وَوَقَدَتِ النَّارُ تَقِدُ وَقْدًا وَقْدَةً وَوَقَدَانًا

وَوُقُودًا . بِالضَّمِّ ، وَوُقُودًا عَنْ سِيَوِيهِ ؛

قَالَ : وَالْأَكْثَرُ أَنَّ الضَّمَّ لِلْمَصْدَرِ وَالْفَتْحُ

لِلْحَطَبِ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : الْمَصْدَرُ مَضْمُومٌ

وَيَجُوزُ فِيهِ الْفَتْحُ ، وَقَدْ رَوَوْا : وَقَدَتِ النَّارُ

(٣) قوله : « من ذي صفيح » أي من

حوض مصفح . وقوله : « أوقحاً » كذا بضبط

الأصل بصيغة أفعل ، يحتمل أنه ماضى الرباعي ،

يقال أوقح بمعنى صلب ، كاستوقح كما مر آنفاً ،

ويحتمل أنه أفعل تفضيل ، وهو الأقرب لوجود من .

وُقُودًا ، مِثْلُ قَبِلْتُ الشَّيْءَ قَبُولًا . وَقَدْ جَاءَ فِي

الْمَصْدَرِ فَعُولٌ ، وَالْبَابُ الضَّمُّ . الْجَوْهَرِيُّ :

وَقَدَتِ النَّارُ تَقِدُ وَقُودًا ، بِالضَّمِّ ، وَوَقْدًا

وَقْدَةً وَوَقِيدًا وَوَقْدًا وَوَقْدَانًا ، أَيْ تَوَقَّدَتْ .

وَالِاتِّقَادُ : مِثْلُ التَّوَقُّدِ . وَالْوَقُودُ ، بِالْفَتْحِ :

الْحَطَبُ ، وَبِالضَّمِّ : الْإِتِّقَادُ ، الْأَزْهَرِيُّ :

قَوْلُهُ تَعَالَى : « النَّارُ ذَاتُ الْوُقُودِ » مَعْنَاهُ

التَّوَقُّدُ فَيَكُونُ مَصْدَرًا أَحْسَنَ مِنْ أَنْ يَكُونَ

الْوَقُودُ الْحَطَبُ . قَالَ يَعْقُوبُ : وَقُرِئَ :

« النَّارُ ذَاتُ الْوُقُودِ » . وَقَالَ تَعَالَى :

« وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ » ، وَقِيلَ : كَانَ

الْوَقُودَ اسْمُ وَضْعٍ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ . اللَّيْثُ :

الْوَقُودُ مَا تَرَى مِنْ لَهَبِهَا لِأَنَّهُ اسْمٌ ، وَالْوَقُودُ

الْمَصْدَرُ . وَيُقَالُ : أَوَقَدْتُ النَّارَ وَاسْتَوْقَدْتُهَا

إِيقَادًا وَاسْتِيقَادًا . وَقَدْ وَقَدَتِ النَّارُ وَتَوَقَّدَتْ

وَاسْتَوْقَدَتْ اسْتِيقَادًا ، وَالْمَوْضِعُ مَوْقِدٌ مِثْلُ

مَجْلِسٍ ، وَالنَّارُ مُوقَدَةٌ . وَتَوَقَّدَتْ وَاتَّقَدَتْ

وَاسْتَوْقَدَتْ ، كُلُّهُ : هَاجَتْ ؛ وَأَوَقَدَهَا هُوَ

وَوَقَدَهَا وَاسْتَوْقَدَهَا . وَالْوَقُودُ : مَا تُوقَدُ بِهِ

النَّارُ ، وَكُلُّ مَا أَوَقَدْتَ بِهِ ، فَهُوَ وَقُودٌ .

وَالْمُوقِدُ : مَوْضِعُ النَّارِ ، وَهُوَ الْمُسْتَوْقَدُ .

وَوَقَدَتْ بِكَ زِنَادِي : دُعَاءٌ مِثْلُ

وَرَيْتَ : وَزَنْدٌ مِيقَادٌ : سَرِيعُ الْوَرِيِّ . وَقَلْبٌ

وَقَادٌ وَمُتَوَقِّدٌ : مَاضٍ سَرِيعُ التَّوَقُّدِ فِي النَّشَاطِ

وَالْمَضَاءِ . وَرَجُلٌ وَقَادٌ : ظَرِيفٌ ، وَهُوَ مِنْ

ذَلِكَ . وَتَوَقَّدَ الشَّيْءُ : تَلَأَلَا ، وَهِيَ الْوَقْدَى ؛

قَالَ :

مَا كَانَ أَسْفَى لِنَاجُودٍ عَلَى ظَمِئٍ

مَاءٍ بِخَمْرِ إِذَا نَاجُودُهَا بَرْدًا

مِنْ ابْنِ مَامَةَ كَعَبٍ ثُمَّ عَيَّ بِهِ

زُوُ الْمَنِيَّةِ إِلَّا حِرَّةً وَقَدَا

وَكُوكَبٌ وَقَادٌ : مُضِيٌّ . وَوَقْدَةُ الْحَرِّ :

أَشَدُّهُ . وَالْوَقْدَةُ : أَشَدُّ الْحَرِّ ، وَهِيَ عَشْرَةُ

أَيَّامٍ أَوْ نِصْفُ شَهْرٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ يَتَلَأَلَا ، فَهُوَ

يَقِدُ ، حَتَّى الْحَافِرُ إِذَا تَلَأَلَا بِصَبِيصِهِ . قَالَ

تَعَالَى : « كُوكَبٌ ذُرِّيُّ يُوقِدُ مِنْ شَجَرَةٍ

مُبَارَكَةٍ » ؛ وَقُرِئَ : تُوقِدُ وَتَوَقَّدُ . قَالَ

الفرأ : فمن قرأ يؤقده ذهب إلى المضباح ، ومن قرأ تؤقده ذهب إلى الزجاج ، وكذلك من قرأ تؤقده ؛ وقال الليث : من قرأ تؤقده فمعناه تتوقد ورده على الزجاج ، ومن قرأ يؤقده أخرجه على تذكير النور ، ومن قرأ تؤقده فعلى معنى النار أنها تؤقده من شجرة . والعرب تقول : أوقدت للصبا ناراً أى تركته وودعته ؛ قال الشاعر :

صحوت وأوقدت للهو ناراً
ورد على الصبا ما استعاراً

قال الأزهري : سمعت بعض العرب يقول : أبعد الله دار فلان ، وأوقد ناراً إثره ؛ والمعنى لا رجعه الله ولا رده . وروى عن ابن الأعرابي أنه قال : مرد عليهم ، أبعد الله وأسحقه وأوقد ناراً أثره . قال وقالت العقيلية : كان الرجل إذا خفنا شره فحول عنا أوقدنا خلفه ناراً ، فقلت لها : ولم ذلك ؟ قالت : لتحول ضيعهم^(١) معهم ، أى شرهم .

والوقيدية : جنس من المعزى ضخام حمراً ؛ قال جرير :

ولا شهدتنا يوم جيش محرق
طهية فرسان الوقيدية الشقر

والأعراف الرقيدية^(٢) .

وواقد ووقاد ووقدان : أسماء .

• وقد . الوقد : شدة الضرب . وقده يقده وقداً : ضربه حتى استرخى وأشرف على الموت . وشاة موقودة : قتلت بالخشب ، وقد وقد الشاة وقداً ، وهى موقودة ووقيد : قتلها بالخشب ؛ وكان يفعلها قوم فنهى الله عز وجل عنه . ابن السكيت : وقده بالضرب ، والموقودة والوقيد : الشاة تضرب حتى تموت ثم تؤكل . قال الفرأ في

(١) قوله : « ضيعهم إلخ » كذا بالأصل بصيغة الجمع .

(٢) قوله : « الرقيدية » كذا ضبط بالأصل ، وتابعه شارح القاموس .

قوله [تعالى] : « والمنخفة والموقودة » الموقودة : المضروبة حتى تموت ولم تذك ؛ ووقد الرجل ، فهو موقود ووقيد . والوقيد من الرجال : البطيء الثقيل كان ثقله وضعفه وقده .

والوقيد والموقود : الشديد المرض الذى قد أشرف على الموت ؛ وقد وقده المرض والغم . قال ابن جنى : قرأت على أبي علي عن أبي بكر عن بعض أصحاب يعقوب عنه قال : يقال تركته وقيداً ووقيداً ، قال : قال الوجه عندي والقياس أن يكون الذال بدلاً من الظاء لقوله عز وجل : « والمنخفة والموقودة » ، ولقولهم وقده ، قال : ولم أسمع وقظه ولا موقوطة ، فالذال إذا أعم تصرفاً . قال : ولذلك قضينا على أن الذال هى الأصل . وقال الأحمر : ضربه فوقظه . الليث : حمل فلان وقيداً ، أى ثقلاً دينياً مشقياً . وفى حديث عمر أنه قال : إني لأعلم متى تهلك العرب ، إذا ساسها من لم يدرك الجاهلية فيأخذ بأخلاقها ولم يدركه الإسلام فيقده الورع ؛ قوله : فيقده أى يسكنه ويثخنه ويبلغ منه مبلغاً يمتعه من انتهاك ما لا يحل ولا يجمل .

ويقال : وقده الحلم إذا سكنه والوقد فى الأصل : الضرب الممخن والكسر . وفى حديث عائشة ، رضى الله عنها : فوقد النفاق ، وفى رواية : الشيطان ، أى كسره ودمغه ؛ وفى حديثها أيضاً^(٣) : وكان وقيد الجوانح أى محزون القلب ، كان الحزن قد كسره وضعفه ، والجوانح تحبس القلب وتحويه فأصافت الوقود إليها . وقال خالد : الوقد أن يضرب فائقه أو خشاؤه من وراء أذنيه . وقال أبو سعيد : الوقد الضرب على فأس القفا فتصير هذتها إلى الدماغ فيذهب العقل ، فيقال : رجل موقود . وقد وقده الحلم : سكنه . ويقال : ضربه على موقد

(٣) نصف أباهما ، رضى الله عنه .

[عبد الله]

من مواقده وهى المرقق أو طرف المنكب أو الكعب ؛ وأنشد للأعشى :

يلوينى دينى النهار وأقتضى
دينى إذا وقد الناس الرقاد
أى صاروا كأنهم سكارى من الناس .

ابن شميل : الوقيد الذى يغشى عليه لا يدرى أميت أم لا .

ويقال : وقده الثعاس إذا غلبه . ورجل وقيد أى ما به طريق .

وناقة موقدة : أثر الصرار فى أخلافها من شدوه ، وقيل : هى التى يرغتها ولدها ، أى يرضعها ولا يخرج لبنها إلا نزرأ لعظم ضرعها فيوقدها ذلك ، ويأخذها له داء وورم فى الضرع .

والوقائد : حجارة مفروشة ، واجدتها وقيدة .

• وقر . الوقر : ثقل فى الأذن ، بالفتح ، وقيل : هو أن يذهب السمع كله ، والثقل أخف من ذلك . وقد وقرت أذنه ، بالكسر ، توقر وقرأ أى صمت ، ووقرت وقرأ . قال الجوهري : قياس مضمرة التحريك إلا أنه جاء بالتسكين ، وهو موقور ، وقرها الله بقرها وقرأ ؛ ابن السكيت يقال منه وقرت أذنه على ما لم يسم فاعله توقر وقرأ ، بالسكون ، فهى موقورة ، ويقال : اللهم قر أذنه . قال الله تعالى : « وفى آذاننا قر » . وفى حديث علي ، عليه السلام : تسمع به بعد الوقرة ؛ هى المرة من الوقر ، بفتح الواو : ثقل السمع .

والوقر ، بالكسر : الثقل يحمل على ظهر أو على رأس . يقال : جاء يحمل وقره ، وقيل : الوقر الحمل الثقيل ، وعم بعضهم به الثقيل والخفيف وما بينهما ، وجمعه أوقار . وقد أوقر بعيره وأوقر الدابة إيقاراً وقرة شديدة (الأخيرة شادة) ودابة وقرى : موقرة ؛ قال النابغة الجعدي :

كَمَا حُلَّ عَنْ وَقْرَى وَقَدْ عَضَّ حِنُوهَا
بِغَارِبِهَا حَتَّى ارَادَ لِيَجْزِلَا
قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : أَرَى وَقْرَى مُصَدَّرًا عَلَى
فَعْلَى كَحَلَقَى وَعَقْرَى ، وَارَادَ : حُلَّ عَنْ
ذَاتِ وَقْرَى ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ
الْمُضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ . قَالَ : وَأَكْثَرُ
مَا اسْتَعْمِلَ الْوَقْرُ فِي حِمْلِ الْبَعْلِ وَالْحِجَارِ
وَالْوَسْقُ فِي حِمْلِ الْبَعِيرِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَالْمَجُوسِ : فَالْقُوا وَقْرَ
بَعْلٍ أَوْ بَغْلَيْنِ مِنَ الْوَرَقِ ؛ الْوَقْرُ ، بِكَسْرِ
الْوَاوِ : الْحِمْلُ يُرِيدُ حِمْلَ بَعْلٍ أَوْ حِمْلَيْنِ
أَخْلَةً مِنَ الْفِضَّةِ كَانُوا يَأْكُلُونَ بِهَا الطَّعَامَ
فَاعْطَوْهَا لِيُمْكِنُوا مِنْ عَادَتِهِمْ فِي الزَّمَةِ ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَعَلَّهُ أَوْقَرَ رَاحِلَتَهُ ذَهَبًا ، أَيْ
حَمَلَهَا وَقْرًا .

وَرَجُلٌ مُوقِرٌ : ذُو وَقْرٍ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :
لَقَدْ جَعَلْتُ تَبْلُو شَوَاكِلَ مِنْكُمْ
كَأَنَّكُمْ بِي مُوقِرَانِ مِنَ الْجَمْرِ
وَأَمْرَأَةٌ مُوقِرَةٌ : ذَاتُ وَقْرٍ . الْفَرَاءُ : امْرَأَةٌ
مُوقِرَةٌ ، بِفَتْحِ الْقَافِ ، إِذَا حَمَلَتْ حَمْلًا
ثَقِيلًا . وَأَوْقَرَتِ النَّخْلَةَ أَيْ كَثُرَ حَمْلُهَا ؛
وَنَخْلَةٌ مُوقِرَةٌ وَمُوقِرٌ وَمُوقِرَةٌ وَمُوقِرٌ وَمِيقَارٌ ؛
قَالَ :

مِنْ كُلِّ بَائِنَةٍ تُبِينُ عُدُوقَهَا
عَنْهَا وَحَاضِنَةٍ لَهَا مِيقَارِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : نَخْلَةٌ مُوقِرٌ عَلَى غَيْرِ
الْقِيَاسِ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ لَيْسَ لِلنَّخْلَةِ ، وَإِنَّا قِيلَ
مُوقِرٌ ، بِكَسْرِ الْقَافِ ، عَلَى قِيَاسِ قَوْلِكَ امْرَأَةٌ
حَامِلٌ لِأَنَّ حِمْلَ الشَّجَرِ مُشَبَّهٌ بِحِمْلِ
النِّسَاءِ ، فَأَمَّا مُوقِرٌ ، بِالْفَتْحِ ، فَشَاذٌ ، قَدْ
رَوَى فِي قَوْلِهِ لِيُصِفَ نَخْلًا :

عُصْبُ كَوَارِعُ فِي خَلِيجٍ مُحَلَّمٍ
حَمَلَتْ فَمِنْهَا مُوقِرٌ مَكْمُومٌ
وَالْجَمْعُ مُوَاقِرٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ قُطَيْبَةَ بْنِ الْحَضْرَاءِ
مِنْ بَنِي الْقَيْنِ :

لَمِنْ طُغْنٍ تَطَالَعُ مِنْ سِتَارِ
مَعَ الْإِشْرَاقِ كَالنَّخْلِ الْوَقَارِ

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : مَا أَدْرَى مَا وَاحِدُهُ ، قَالَ :
وَلَعَلَّهُ قَدَّرَ نَخْلَةً وَاقْرَأَ أَوْ وَقَرَأَ فَجَاءَ بِهِ عَلَيْهِ .
وَاسْتَوْقَرَ وَقْرَهُ طَعَامًا : أَخَذَهُ . وَاسْتَوْقَرَ
إِذَا حَمَلَ حِمْلًا ثَقِيلًا . وَاسْتَوْقَرَتِ الْإِبِلُ :
سَمِنَتْ وَحَمَلَتِ الشُّحُومَ ؛ قَالَ :
كَانَهَا مِنْ بُدْنٍ وَاسْتَيْقَارُ
دَبَّتْ عَلَيْهَا عَارِمَاتُ الْأَنْبَارِ
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَالْحَامِلَاتِ وَاقِرًا »
يَعْنِي السَّحَابَ يَحْمِلُ الْمَاءَ الَّذِي أَوْقَرَهَا .

وَالْوَقَارُ : الْحِلْمُ وَالرَّزَانَةُ ؛ وَقَرَّ يَقَرُّ وَقَارًا
وَوَقَارَةً وَوَقَرَقَةً وَتَوَقَّرَ وَاتَّقَرَ : تَرَزَّنَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَمْ يَسْبِقْكُمْ أَبُو بَكْرٍ
بِكَثْرَةِ صَوْمٍ وَلَا صَلَاةٍ وَلَكِنَّهُ بِشَيْءٍ وَقَرَّ فِي
الْقَلْبِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : لَسِرُّ وَقَرَّ فِي صَدْرِهِ ،
أَيْ سَكَنَ فِيهِ وَثَبَتْ مِنَ الْوَقَارِ وَالْحِلْمِ
وَالرَّزَانَةِ ، وَقَدْ وَقَرَّ يَقَرُّ وَقَارًا ؛ وَالتَّيَقُّورُ :
فِعْلٌ مِنْهُ ، وَقِيلَ : لُغَةٌ فِي التَّوَقُّيرِ ، قَالَ :
وَالْتَّيَقُّورُ الْوَقَارُ وَأَصْلُهُ وَيَقُورُ ، قُلَيْتِ الْوَاوُ
تَاءً ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى الْبَلَى تَيَقُّورِي
أَيْ أَمْسَى وَقَارِي ، وَيُرْوَى :
فَإِنْ أَكُنْ أَمْسَى الْبَلَى تَيَقُّورِي
وَفِي يَكُنْ عَلَى هَذَا ضَمِيرُ الشَّانِ وَالْحَدِيثِ ،
وَالْتَاءُ فِيهِ مُبْدَلَةٌ مِنْ وَاوٍ ، قِيلَ : كَانَ فِي
الْأَصْلِ وَيَقُورًا فَأَبْدَلَ الْوَاوُ تَاءً حَمَلَهُ عَلَى
فِعْعُولٍ ، وَيُقَالُ حَمَلَهُ عَلَى تَفْعُولٍ ، مِثْلُ
التَّدْنُوبِ وَنَحْوِهِ ، فَكِرَةُ الْوَاوِ مَعَ الْوَاوِ ،
فَأَبْدَلَهَا تَاءً لِئَلَّا يَشْتَبَهَ بِفَعْعُولٍ فَيُخَالَفُ
الْبِنَاءُ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ أَبْدَلُوا الْوَاوَ حِينَ أَعْرَبُوا
فَقَالُوا نِيْرُوزٌ ؟

وَرَجُلٌ وَقَارٌ وَوَقُورٌ وَوَقْرٌ (١) ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ يَمْدَحُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ :
هَذَا أَوَانُ الْجَدِّ إِذْ جَدَّ عُمَرُ
وَصَرَاحُ ابْنِ مَعْمَرٍ لَمِنْ ذَمَرٍ
مِنْهَا :

(١) قوله : « ووقر » في القاموس أنه بضم
القاف .

بِكُلِّ أَخْلَاقِ الشُّجَاعِ قَدْ مَهَرُ
ثَبَّتَ إِذَا مَا صَبَحَ بِالْقَوْمِ وَقَرٌ (٢)
قَوْلُهُ ثَبَّتَ ، أَيْ هُوَ ثَبَّتَ الْجَنَانُ فِي الْحَرْبِ
وَمَوْضِعِ الْخَوْفِ .

وَوَقَرُ الرَّجُلُ مِنَ الْوَقَارِ يَقَرُّ ، فَهُوَ وَقُورٌ ،
وَوَقْرٌ يَقُورُ ، وَمَرَّةٌ وَقُورٌ .
وَوَقَرٌ وَقَرًا : جَلَسَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ » ، قِيلَ : هُوَ مِنَ الْوَقَارِ ،
وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْجُلُوسِ ، وَقَدْ قُلْنَا إِنَّهُ مِنْ
بَابِ قَرَّ يَقَرُّ وَيَقَرُّ ، وَعَلَّلْنَاهُ فِي مَوْضِعِهِ مِنْ
الْمُضَاعَفِ .

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ وَقَرَّ يَقَرُّ وَقَارًا إِذَا
سَكَنَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَمْرُ قَرٌّ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ » قَالَ : وَوَقَرُ
يُوقَرُ وَالْأَمْرُ مِنْهُ أَوْقَرُ ، وَقُرَى : وَقَرْنَ ،
بِالْفَتْحِ ، فَهَذَا مِنَ الْقَرَارِ كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَقَرْنَ ،
فَتَحَذَفَ الرَّاءُ الْأُولَى لِلتَّخْفِيفِ وَتَلْقَى فَتَحْتَهَا
عَلَى الْقَافِ ، وَيُسْتَعْنَى عَنِ الْأَلِفِ بِحَرَكَةِ
مَا بَعْدَهَا ، وَيَحْتَمِلُ قِرَاءَةً مِنْ قَرًا بِالْكَسْرِ
أَيْضًا أَنْ يَكُونَ مِنَ اقْرَرْنَ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ،
عَلَى هَذَا كَمَا قُرِيَ : « فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ »
بِفَتْحِ الظَّاءِ وَكَسْرِهَا ، وَهُوَ مِنْ شَوَاذِ
التَّخْفِيفِ .

وَوَقَرُ الرَّجُلُ : بَجَلُهُ . [وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ] : « وَتَعَزَّرُوهُ وَتَوَقَّرُوهُ » وَالتَّوَقُّيرُ :
التَّعْظِيمُ وَالتَّزْزِينُ . التَّهْذِيبُ : وَأَمَّا قَوْلُهُ
تَعَالَى : « مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا » فَإِنَّ
الْفَرَاءَ قَالَ : مَا لَكُمْ لَا تَخَافُونَ لِلَّهِ عَظَمَةً .
وَوَقَّرَتِ الرَّجُلَ إِذَا عَظَّمْتَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « وَتَعَزَّرُوهُ وَتَوَقَّرُوهُ » وَالْوَقَارُ :
السَّكِينَةُ وَالْوَدَاعَةُ . وَرَجُلٌ وَقُورٌ وَوَقَارٌ
وَمُتَوَقِّرٌ : ذُو حِلْمٍ وَرَزَانَةٍ . وَوَقَرُ الدَّابَّةُ :
سَكَنُهَا ؛ قَالَ :

(٢) قوله : « ثبت إذا ما صبح إلخ »
استشهد به الجوهري على أن قر فيه فعل حيث
قال : ووقر الرجل إذا ثبت ، يقر وقاراً وقرة فهو
وقور ، قال العجاج : « ثبت إذا ما صبح بالقوم
وقر . »

يَكَادُ يَنْسَلُ مِنْ التَّصْدِيرِ
عَلَى مُدَالَتِي وَالتَّوْقِيرِ
وَالْوَقْرُ: الصَّدْعُ فِي السَّاقِ. وَالْوَقْرُ
وَالْوَقْرَةُ: كَالْوَكْتَةِ أَوْ الْهَزْمَةِ تَكُونُ فِي الْحَجَرِ
أَوِ الْعَيْنِ أَوِ الْحَافِرِ أَوِ الْعَظْمِ، وَالْوَقْرَةُ أَكْثَرُ
مِنَ الْوَكْتَةِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْوَقْرَةُ أَنْ يُصِيبَ
الْحَافِرَ حَجَرٌ أَوْ غَيْرُهُ فَيَنْكَبُ، تَقُولُ مِنْهُ:
وَقَرَتِ الدَّابَّةُ، بِالْكَسْرِ، وَأَوْقَرَهَا اللَّهُ مِثْلُ
رَهْصَتٍ وَأَرْهَصَهَا اللَّهُ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:
وَأَبَا حَمَتِ نُسُورُهُ الْأَوْقَارَا
وَيُقَالُ فِي الصَّبْرِ عَلَى الْمُصِيبَةِ: كَانَتْ
وَقْرَةً فِي صَخْرَةٍ، يَعْنِي ثَلَمَةً وَهَزْمَةً، أَيْ أَنَّهُ
احْتَمَلَ الْمُصِيبَةَ وَلَمْ تَوَثِّرْ فِيهِ إِلَّا مِثْلَ تِلْكَ
الْهَزْمَةِ فِي الصَّخْرَةِ.
ابْنُ سِيدَه: وَقَدْ وَقَرَ الْعَظْمُ وَقَرًا، فَهُوَ
مَوْقُورٌ وَمَوْقِيرٌ. وَرَجُلٌ وَقِيرٌ: بِهِ وَقْرَةٌ فِي عَظْمِهِ
أَيْ هَزْمَةٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
حَيَاءٌ لِنَفْسِي أَنْ أَرَى مُتَخَشِّعًا
لِوَقْرَةٍ دَهْرٍ يَسْتَكِينُ وَقِيرُهَا
لِوَقْرَةٍ دَهْرٍ أَيْ لِحُطْبٍ شَدِيدٍ أَتَقْنُ فِي حَالَةٍ
كَالْوَقْرَةِ فِي الْعَظْمِ.
الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ ضَرَبَهُ ضَرْبَةً وَقَرَتْ فِي
عَظْمِهِ أَيْ هَزَمَتْ، وَكَلَّمَتْهُ كَلِمَةً وَقَرَتْ فِي
أُذُنِهِ أَيْ ثَبَتَتْ. وَالْوَقْرَةُ تُصِيبُ الْحَافِرَ، وَهِيَ
أَنْ تَهْزِمَ الْعَظْمَ. وَالْوَقْرُ فِي الْعَظْمِ: شَيْءٌ مِنَ
الْكَسْرِ، وَهُوَ الْهَزْمُ، وَرَبَّمَا كُسِرَتْ يَدُ الرَّجُلِ
أَوْ رِجْلُهُ إِذَا كَانَ بِهَا وَقْرٌ ثُمَّ تُجْبَرُ فَهُوَ أَصْلَبُ
لَهَا، وَالْوَقْرُ لَا يَزَالُ وَاهِنًا أَبَدًا. وَوَقَرْتُ
الْعَظْمَ أَقْرُهُ وَقَرًا: صَدَعْتُهُ؛ قَالَ الْأَعَشَى:
يَادَهْرُ قَدْ أَكْثَرْتَ فَجَعَلْتَنَا
بِسَرَاتِنَا وَوَقَرْتَ فِي الْعَظْمِ
وَالْوَقِيرُ وَالْوَقِيرَةُ: الثُّقْرَةُ الْعَظِيمَةُ فِي
الصَّخْرَةِ تُمَسِّكُ الْمَاءَ، وَفِي التَّهْذِيبِ: الثُّقْرَةُ
فِي الصَّخْرَةِ الْعَظِيمَةِ تُمَسِّكُ الْمَاءَ، وَفِي
الصَّحَاحِ: ثُقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ عَظِيمَةٌ. وَفِي
الْحَدِيثِ: التَّلْعُمُ فِي الصَّبَا كَالْوَقْرِ فِي
الْحَجَرِ؛ الْوَقْرَةُ: الثُّقْرَةُ فِي الصَّخْرَةِ، أَرَادَ
أَنَّهُ يَثْبُتُ فِي الْقَلْبِ ثَبَاتَ هَذِهِ الثُّقْرَةِ فِي

الْحَجَرِ.
ابْنُ سِيدَه: تَرَكَ فَلَانٌ قِرَّةً، أَيْ عِيَالًا،
وَأَنَّهُ عَلَيْهِ لَقِرَةٌ أَيْ عِيَالٌ، وَمَا عَلَى مِنْكَ قِرَةٌ
أَيْ ثِقْلٌ؛ قَالَ:
لَمَّا رَأَتْ حَلِيلَتِي عَيْنِي
وَلَبَسْتِي كَأَنَّهَا حَلِيلِي
تَقُولُ هَذَا قِرَةٌ عَلَيْهِ
يَا لَيْتَنِي بِالْبَحْرِ أَوْ يَلِيهِ!
وَالْقِرَّةُ وَالْوَقِيرُ: الصَّغَارُ مِنَ الشَّيْءِ،
وَقِيلَ: الْقِرَّةُ الشَّيْءُ وَالْمَالُ. وَالْوَقِيرُ:
الْغَنَمُ، وَفِي الْمُحْكَمِ: الْقَطِيعُ الضَّخْمُ مِنَ
الْغَنَمِ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: زَعَمُوا أَنَّهَا
خَمْسُمِائَةٍ، وَقِيلَ: هِيَ الْغَنَمُ عَامَّةٌ؛ وَبِهِ
فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ جَرِيرٍ:
كَأَنَّ سَلِيطًا فِي جَوَاشِينَا الْحَصَى^(١)
إِذَا حَلَّ بَيْنَ الْأَمْلَحِينَ وَقِيرُهَا
وَقِيلَ: هِيَ غَنَمُ أَهْلِ السَّوَادِ، وَقِيلَ: إِذَا
كَانَ فِيهَا كِلَابُهَا وَرِعَاوُهَا فَهِيَ وَقِيرٌ؛ قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ يَصِفُ بَقَرَةَ الْوَحْشِ:
مَوْلَعَةٌ خَنَسَاءٌ لَيْسَتْ بِنَعِجَةٍ
يُدْمَنُ أَجَوَافَ الْمِيَاوِ وَقِيرُهَا
وَكَذَلِكَ الْقِرَّةُ، وَالهَاءُ عَوْضُ الْوَاوِ، وَقَالَ
الْأَغْلَبُ الْعَجَلِيُّ:
مَا إِنْ رَأَيْنَا مَلِكًا أَغَارَا
أَكْثَرَ مِنْهُ قِرَّةٌ وَقَارَا
قَالَ الرَّمَادِيُّ^(٢): دَخَلْتُ عَلَى
الْأَصْمَعِيِّ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَقُلْتُ:
يَا أَبَا سَعِيدٍ مَا الْوَقِيرُ؟ فَأَجَابَنِي بِضَعْفِ صَوْتٍ
فَقَالَ: الْوَقِيرُ الْغَنَمُ بِكِلَابِهَا وَحِمَارِهَا
(١) قوله: «جواشينا» كذا في الأصل هنا
وفي مادة «جشن» وفي الديوان أيضاً. وفي المحكم
«جوانبها». وقوله: «الحصى» بالخاء المهملة
المفتوحة كذا في الأصل وفي المحكم: ورواية الديوان
«الحصى» بخاء معجمة مضمومة.
[عبد الله]
(٢) قوله: «الرمادي» تحريف صوابه
«الزيادي»، وهو أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان،
من رواة الأصمعي.
[عبد الله]

وَرَاعِيهَا، لَا يَكُونُ وَقِيرًا إِلَّا كَذَلِكَ. وَفِي
حَدِيثِ طَهْفَةَ: وَوَقِيرُ كَثِيرُ الرِّسْلِ؛ الْوَقِيرُ:
الْغَنَمُ، وَقِيلَ: أَصْحَابُهَا، وَقِيلَ: الْقَطِيعُ
مِنَ الضَّأْنِ خَاصَّةً، وَقِيلَ: الْغَنَمُ وَالْكِلَابُ
وَالرُّعَاءُ جَمِيعًا، أَيْ أَنَّهَا كَثِيرَةُ الْإِرْسَالِ فِي
الْمَرْعَى.
وَالْوَقِيرُ: رَاعِي الْوَقِيرِ، نُسِبَ عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:
وَلَا وَقِيرَيْنِ فِي ثَلَّةٍ
يُجَاوِبُ فِيهَا التُّوْاجُ الْيَعَارَا
وَيُرَوَّى: وَلَا قَرَوَيْنِ، نِسْبَةً إِلَى الْقَرِيَةِ الَّتِي
هِيَ الْمَضَرُّ.
التَّهْذِيبُ: وَالْوَقِيرُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ
وغيرهم.
وَرَجُلٌ مَوْقَرٌ أَيْ مُجَرَّبٌ، وَرَجُلٌ مَوْقَرٌ إِذَا
وَقَّحَتْهُ الْأُمُورُ وَاسْتَمَرَّ عَلَيْهَا. وَقَدْ وَقَرْتَنِي
الْأَسْفَارُ، أَيْ صَلَبْتَنِي وَمَرْتَنِي عَلَيْهَا؛ قَالَ
سَاعِدَةُ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ شُهْدَةً:
أَتَيْحَ لَهَا شَنْنُ الْبَرَاثِنِ مُكْرَمٌ
أَخُو حُزْنٍ قَدْ وَقَرْتُهُ كُلُّومُهَا
لَهَا: لِلتَّخْلِ. مُكْرَمٌ قَصِيرٌ. حُزْنٌ مِنَ
الْأَرْضِ: وَاحِدَتُهَا حُزْنَةٌ.
وَقَقِيرٌ وَقِيرٌ: جَعَلَ آخِرَهُ عِمَادًا لِأَوَّلِهِ،
وَيُقَالُ: يَعْنِي بِهِ ذِلَّتُهُ وَمَهَانَتُهُ، كَمَا أَنَّ
الْوَقِيرَ صِغَارَ الشَّيْءِ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:
نَبَحَ كِلَابُ الشَّيْءِ عَنْ وَقِيرِهَا
وَقَالَ ابْنُ سِيدَه: يُشَبَّهُ بِصِغَارِ الشَّيْءِ فِي
مَهَانَتِهِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي قَدْ أَوْقَرَهُ الدِّينُ،
أَيْ أَثْقَلَهُ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْوَقْرِ الَّذِي هُوَ
الْكَسْرُ، وَقِيلَ هُوَ إِيَابُغُ.
وَفِي صَدْرِهِ وَقَرٌ عَلَيْكَ، بِسُكُونِ الْقَافِ
(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَالْمَعْرُوفُ وَغَرٌ.
الْأَصْمَعِيُّ: بَيْنَهُمْ وَقْرَةٌ وَوَعْرَةٌ، أَيْ ضِغْنٌ
وَعَدَاوَةٌ.
وَوَاقِرَةٌ وَالْوَقِيرُ: مَوْضِعَانِ؛ قَالَ
أَبُو ذُوؤَيْبٍ:
فَإِنَّكَ حَقًّا أَيْ نَظْرَةً عَاشِقٍ
نَظَرْتَ وَقُدْسٌ دُونَهَا وَوَقِيرٌ

وَالْمَوْقَرُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :
أَشَاعَتْ قُرَيْشٌ لِلْفَرَزْدَقِ خَزِيَّةً
وَتِلْكَ الْوُفُودُ التَّارِلُونَ الْمَوْقَرَا

* وقرة : الأزهرى : قرأت في نوادر أبي
عمرو : المتوقر الذي لا يكاد ينام يتقلب .

* وقس : الليث : الوقس الفاحشة
وذكرها ؛ قال العجاج :

وَحَاصِنٍ مِنْ حَاصِنَاتِ مُلَسِّ
عَنِ الْأَذَى وَعَنْ قِرَافِ الْوَقْسِ
ضَرَبَ الْجَرَبَ مَثَلًا لِلْفَاحِشَةِ قَالَ : وَالْوَقْسُ
الصَّوْتُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَخْطَأَ اللَّيْثُ فِي
تَفْسِيرِ الْوَقْسِ فَجَعَلَهُ فَاحِشَةً وَأَخْطَأَ فِي لَفْظِ
الْوَقْسِ بِمَعْنَى الصَّوْتِ ، وَصَوَابُهُ الْوَقْشُ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَقَسَهُ وَقَسًا أَيْ قَرَفَهُ . وَإِنْ
بِالْبَعْرِ لَوْقَسًا إِذَا قَارَفَهُ شَيْءٌ مِنَ الْجَرَبِ ،
وَهُوَ بَعِيرٌ مَوْقُوسٌ . وَالْوَقْسُ : الْجَرَبُ ،
وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ الْجَرَبِ قَبْلَ انْتِشَارِهِ فِي
الْبَدَنِ ؛ قَالَ :

الْوَقْسُ يُعْدِي فَعَدَّ الْوَقْسَا
الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أُعْرَابِيَّةً مِنْ بَنِي
نَمِيرٍ ^(١) كَانَتْ اسْتَرْعِيَتْ إِيْلًا جُرْبًا ، فَلَمَّا
أَرَا حَتَّهَا سَأَلَتْ صَاحِبَ النِّعَمِ فَقَالَتْ : أَيْنَ
أَوَى هَذِهِ الْمُوقْسَةُ ؟ أَرَادَتْ بِالْمُوقْسَةِ
الْجُرْبَ ؛ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ :

الْوَقْسُ يُعْدِي فَعَدَّ الْوَقْسَا
مَنْ يَدْنُ لِلْوَقْسِ يُلَاقِ تَعْسَا
الْوَقْسُ : الْجَرَبُ . وَالتَّعْسُ : الْهَلَاكُ ؛
يُضْرَبُ مَثَلًا لِتَجَنُّبِ مَنْ تَكَرَّهُ صُحْبَتُهُ .
وَيُقَالُ : إِنَّ بِهِ لَوْقَسًا إِذَا قَارَفَهُ شَيْءٌ مِنَ
الْجَرَبِ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِلْعَجَّاجِ :
يَصْفَرُّ لِلْيَيْسِ اصْفِرَارَ الْوَرَسِ
مِنْ عَرَقِ النَّضْحِ عَصِيمَ الدَّرَسِ
مِنَ الْأَذَى وَمِنْ قِرَافِ الْوَقْسِ

(١) قوله : « بنى ندير » في التهذيب : « بنى

نميم » .

[عبد الله]

وَقَوْمٌ أَوْقَاسٌ : نَطْفُونَ مُتَهَمُونَ يُشَبَّهُونَ
بِالْجُرْبَاءِ . تَقُولُ الْعَرَبُ : لَا مِساسَ
لَا مِساسَ ، وَلَا خَيْرَ فِي الْأَوْقَاسِ . وَرَأَيْتُ
أَوْقَاسًا مِنَ النَّاسِ أَيْ أَخْلَاطًا ، وَلَا وَاحِدَ
لَهَا .

وَالْوَقْسُ : السَّقَاطُ وَالْعَيْدُ (عَنْ
كِرَاعٍ) .

* وقش : الوقش والوقش والوقشة
وَالْوَقْشَةُ : الصَّوْتُ وَالْحَرَكَةُ .

وَأَقِشٌ : جَدُّ النَّمِرِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ
أَبَاهُ نَظَرَ إِلَى أُمِّهِ وَقَدْ حَبَلَتْ بِهِ فَقَالَ : مَا هَذَا
الَّذِي يَتَوَقَّشُ فِي بَطْنِكَ ؟ أَيْ يَتَحَرَّكُ .
وَيُقَالُ : سَمِعْتُ وَقْشَهُ ، أَيْ حِسَّهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ^{عليه السلام} ، قَالَ : دَخَلْتُ
الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ وَقْشًا خَلْفِي فَأَذَا بِلَالٍ . قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ سَمِعْتُ وَقْشَ فُلَانٍ ،
أَيْ حَرَكَتَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَاخْفَافِهَا بِاللَّيْلِ وَقْشٌ كَأَنَّهُ
عَلَى الْأَرْضِ تَرَشَّافُ الطُّبَاءِ السَّوَانِحِ ^(٢)
وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي حَرْفِ الشَّيْنِ وَالسَّيْنِ
فَيَكُونَانِ لُغَتَيْنِ . وَتَوَقَّشَ ، أَيْ تَحَرَّكَ ؛ قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

فَدَعُ عَنْكَ الصَّبَا وَلَدَيْكَ هَمًّا
تَوَقَّشَ فِي فَوَادِكَ وَاحْتِيَالًا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :
وَلَدَيْكَ هَمٌّ ، قَالَ وَصَوَابُ إِشْدَادِهِ : وَلَدَيْكَ
هَمًّا ، عَلَى الْإِعْرَاءِ ؛ قَالَ : وَكَذَا أَنْشَدَهُ
بِالنَّصْبِ فِي فَصْلِ الرَّاءِ ، وَالْمَعْنَى عَلَيْهِ
وَالْإِعْرَابُ ، أَلَّا تَرَاهُ عَطَفَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ
وَاحْتِيَالًا ؟ وَالْمَعْنَى دَعُ عَنْكَ الصَّبَا وَاصْرِفْ
هِمَّتَكَ وَاحْتِيَالَكَ إِلَى الْمَمْدُوحِ ؛ وَلِهَذَا
يَقُولُ بَعْدَهُ :

(٢) قوله : « ترشاف » بالشين المعجمة في

التهذيب « ترساف » بالسين المهملة ، ولكل وجه ،
فبالشين المعجمة يعنى صوت رشف الماء ، وبالسین
المهملة يعنى مشيا مشا للقيد .

[عبد الله]

إِلَى ابْنِ الْعَامِرِيِّ إِلَى بِلَالٍ
قَطَعْتُ بِأَرْضٍ مَعْقَلَةً الْعَدَالَا
مَعْقَلَةٌ : اسْمُ أَرْضٍ ، وَالْعِدَالُ : أَنْ يُعَادِلَ
بَيْنَ أَمْرَيْنِ مَا يُعْدِلُ بِهِ عَنْ هَوَاهُ .

وَوَقْشَ مِنْهُ وَقْشًا : أَصَابَ مِنْهُ عَطَاءً .
وَالْوَقْشُ : الْعَيْبُ .

وَوَقْشٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْأَوْسِ . وَبَنُو
وَقْشٍ : حَيٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ . وَوَقِيشٌ : حَيٌّ
مِنَ الْعَرَبِ . وَأَقِيشُ بْنُ ذُهْلٍ : مِنْ شُعْرَائِهِمْ
(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) قَالَ : إِنَّمَا أَصْلُهُ وَقِيشُ
فَأَبْدَلُوا مِنَ الْوَاوِ هَمْزَةً ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ
الْأَصْلُ عِنْدِي فِيهَا أَنْشَدَهُ سَيَّوِيَةُ لِلنَّابِغَةِ :
كَأَنَّكَ مِنْ جَالِ بَنِي أَقِيشِ
يُقَعِّعُ خَلْفَ رَجُلِهِ بِشَنٍّ
إِنَّمَا أَصْلُهُ الْوَاوُ فَأَبْدِلَ إِذْ لَا يَعْرِفُ فِي الْكَلَامِ
أَقِيشُ .

الْجَوْهَرِيُّ : بَنُو أَقِيشٍ قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ ،
وَأَصْلُ الْأَلِفِ فِيهِ وَאוٌ مِثْلُ أَقْتَتْ وَوَقَّتَتْ ،
وَأَنْشَدَ بَيْتَ النَّابِغَةِ ، وَقَالَ كَأَنَّكَ جَمَلٌ مِنْ
جِمَالِهِمْ فَحَذَفَ كَمَا قَالَ تَعَالَى : « وَإِنْ مِنْ
أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ » ؛ أَيْ وَمَا مِنْ
أَهْلِ الْكِتَابِ أَحَدٌ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ . قَالَ أَبُو
ثُرَابٍ : سَمِعْتُ مُبْتَكِرًا يَقُولُ الْوَقْشُ وَالْوَقْصُ
صِغَارُ الْحَطَبِ الَّذِي تُشْبِعُ بِهِ النَّارُ .

* وقص : الوقص ، بالتخريك : قِصْرُ
الْعُنُقِ كَأَنَّمَا رُدَّ فِي جَوْفِ الصَّدْرِ ، وَقِصَصَ
يُوقَصُ وَقْصًا ، وَهُوَ أَوْقَصُ ، وَامْرَأَةٌ
وَقْصَاءُ ، وَأَوْقَصَهُ اللَّهُ ؛ وَقَدْ يُوصَفُ بِذَلِكَ
الْعُنُقُ فَيُقَالُ : عُنُقٌ أَوْقَصٌ وَعُنُقٌ وَقْصَاءُ ،
حَكَاهَا اللَّحْيَانِيُّ . وَوَقَصَ عُنُقَهُ بِقِصْصِهَا
وَقْصًا : كَسَرَهَا وَدَقَّهَا ، قَالَ : وَلَا يَكُونُ
وَقْصَتِ الْعُنُقُ نَفْسَهَا ، إِنَّمَا هُوَ وَقِصَّتْ . خَالِدٌ
ابْنُ جَنْبَةَ : وَقِصَّ الْبَعِيرُ ، فَهُوَ مَوْقُوصٌ إِذَا
أَصْبَحَ دَاوُهُ فِي ظَهْرِهِ لَا حَرَكَتَ بِهِ ، وَكَذَلِكَ
الْعُنُقُ وَالظَّهْرُ فِي الْوَقْصِ ، وَيُقَالُ : وَقِصَّ
الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَوْقُوصٌ ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

ما زال شيطان شديداً هبصه
حتى أناه قرنه فوقصه
قال : أراد فوقصه ، فلما وقف على الهاء
نقل حركتها وهي الضمة إلى الصاد قبلها
فحركها بحركتها .
ووقص الدين عنقه : كذلك على
المثل . وكل ما كسر فقد وقص . ويقال :
وقصت رأسه إذا غمزته غمزا شديداً ،
وربما اندقت منه العنق . وفي حديث علي ،
كرم الله وجهه : أنه قضى في الوقصة
والقامصة والقارصة بالدية أثلاثاً ، وهن
ثلاث جوار ركبت إحداهن الأخرى ،
فقرصت الثالثة المركوبة فقصمت ، فسقطت
الراكبة ، فقضى للتي وقصت ، أي اندقت
عنقها بثلكي الدية على صاحبتيها .
والواقصة بمعنى الموقوصة كما قالوا أشيرة
بمعنى مأشورة ، كما قال :
أناشير لازالت يمينك أشيره
أي مأشورة .

وفي الحديث : أن رجلاً كان واقفاً مع
النبي ، وهو محرم فوقصت به ناقته
في أخاقيق جردان فأت ، قال أبو عبيد :
الوقص كسر العنق ، ومنه قيل للرجل أوقص
إذا كان مائل العنق قصيرها ، ومنه يقال :
وقصت الشيء إذا كسرته ، قال ابن مقبل
يذكر الناقة :
فبعثتها تقص المقاصير بعدما
كربت حياة النار للمتور
أي تدق وتكسر . والمقاصير : أصول
الشجر ، الواحد مقصور . ووقصت الدابة
الأكمة : كسرتها ، قال عترة :
خطارة غب السرى مؤارة
تقص الإكام بذات خوف ميثم
ويروى : تطس . والوقص : دقاق العيدان
تلقى على النار . يقال : وقص على نارك ؛
قال حميد بن ثور يصف امرأة :
لا تصطلي النار إلا مجمرأ أرجأ
قد كسرت من يلقج له وقصا

ووقص على نارو : كسر عليها العيدان .
قال أبو تراب : سمعت مبيكراً يقول :
الوقص والوقص صغار الحطب الذي تشيع
به النار .
ووقصت به راحلته وهو كقولك : خذ
الخطام وخذ بالخطام ؛ وفي الحديث : أن
النبي ، أتى بفرس فركبه فجعل
يتوقص به . الأصمعي : إذا نزا الفرس في
عدو نزواً ووثب وهو يقارب الخطو فذلك
التوقص ، وقد توقص . وقال أبو عبيدة :
التوقص أن يقصر عن الحبيب ويزيد على
العنق وينقل قوائمه نقل الحبيب غير أنها
أقرب قدراً إلى الأرض وهو يرمى نفسه
ويخب . وفي حديث أم حرام : ركبت
دابة فوقصت بها فسقطت عنها فماتت .
ويقال : مر فلان توقص به فرسه .
والدابة تدب بذنبها فتقص عنها الذباب
وقصاً إذا ضربته به فقتلته . والدواب إذا
سارت في رموس الإكام وقصتها ، أي
كسرت رموسها بقوائمها ، والفرس تقص
الإكام ، أي تدقها .
والوقص : إسكان الثاني من متفاعلين
فيبقى متفاعلين ، وهذا بناء غير منقول
فيصرف عنه إلى بناء مستعمل منقول منقول ،
وهو قولهم مستعملين ، ثم تحذف السين
فيبقى متفعلين فينقل في التقطيع إلى
مفاعلين ؛ وبنيته أنشد الخليل :
يذب عن حريمه بسيفه
ورمحه ونبله ويحتمي
سمى بذلك لأنه يمتزلة الذي اندقت عنقه
ووقص رأسه : غمزه من سفلى .
وتوقص الفرس : عدا عدواً كأنه يترؤ
فيه .
والوقص : ما بين الفريضتين من الإبل
والغنم ، واحد الأوقاص في الصدقة ،
والجمع أوقاص ، وبعضهم يجعل الأوقاص
في البقر خاصة ، والأشناق في الإبل
خاصة ، وهما جميعاً ما بين الفريضتين .

وفي حديث معاذ بن جبل : أنه أتى
بوقص في الصدقة وهو باليمن فقال : لم
يأمرني رسول الله ، فيه شيء ؛ قال
أبو عبيد : قال أبو عمرو الشيباني :
الوقص ، بالتحريك ، هو ما وجبت فيه
الغنم من فرائض الصدقة في الإبل ما بين
الخمس إلى العشرين ؛ قال أبو عبيد :
ولا أرى أبا عمرو حفظ هذا ، لأن سنة
النبي ، أن في خمس من الإبل
شاة ، وفي عشر شاتين إلى أربع وعشرين في
كل خمس شاة ، قال : ولكن الوقص عندنا
ما بين الفريضتين وهو مازاد على خمس من
الإبل إلى تسع ، وما زاد على عشر إلى أربع
عشرة ، وكذلك ما فوق ذلك ؛ قال ابن
بري : يقوى قول أبي عمرو ويشهد بصحته
قول معاذ في الحديث إنه أتى بوقص في
الصدقة يعني بغيره أخذت في صدقة الإبل ،
فهذا الخبر يشهد بأنه ليس الوقص ما بين
الفريضتين لأن ما بين الفريضتين لا شيء
فيه ، وإذا كان لا زكاة فيه فكيف يسمى
غنماً ؟ الجوهري : الوقص نحو أن تبلغ
الإبل خمساً ففيها شاة ، ولا شيء في الزيادة
حتى تبلغ عشرًا ، فما بين الخمس إلى
العشر وقص ، وكذلك الشئ ، وبعض
العلماء يجعل الوقص في البقر خاصة ،
والشئ في الإبل خاصة ، قال : وهما جميعاً
ما بين الفريضتين . وفي حديث جابر :
وكانت علي بردة فخالفت بين طرفيها ثم
تواقصت عليها كي لا تسقط ، أي انحنيت
وتقاصرت لأمنسكها بعنقي .
والأوقص : الذي قصرت عنقه خلقه .
وواقصة : موضع ، وقيل : ماء ،
وقيل : منزل بطريق مكة .
ووقيص : اسم .

* وقط . الوقط والوقيطة : حفرة في غلط
أو جبل يجتمع فيها ماء السماء . ابن سيده :
الوقط والوقيط كالزدهة في الجبل يستقيع فيه

الْمَاءُ تُتَخَذُ فِيهَا حَيَاضٌ تُحْبَسُ الْمَاءُ لِلْمَارَّةِ ،
وَأَسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ أَجْمَعُ وَقَطٌ ، وَهُوَ مِثْلُ
الْوَجْدِ إِلَّا أَنَّ الْوَقْطَ أَوْسَعُ ، وَالْجَمْعُ وَقَطَانٌ
وَوَقَاطٌ وَإِقَاطٌ ، الْهَمْزَةُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ؛
وَأَنشَدَ :

وَأَخْلَفَ الْوَقْطَانُ وَالْمَآجِلَا
وَلَعَنَ تَمِيمٌ فِي جَمْعِهِ الْإِقَاطُ مِثْلُ إِشَاحٍ ،
يُصِيرُونَ كُلُّ وَادٍ تَجِيءُ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ الْفَاءُ .
وَيُقَالُ : أَصَابَتْنَا السَّمَاءُ فَوَقَطَ الصَّخْرُ ، أَيْ
صَارَ فِيهِ وَقَطٌ . وَالْوَقْطُ : مَا يَكُونُ فِي حَجَرٍ
فِي رَمْلِ (١) وَجَمْعُهُ وَقَاطٌ .

وَوَقَطَهُ وَقَطًا : صَرَعَهُ . وَرَجُلٌ وَقِيطٌ :
مَوْقُوطٌ ؛ أَنشَدَ يَعْقُوبُ :

أَوْجَرْتُ حَارَ لَهْدَمَا سَلِيطَا
تَرَكْتُهُ مُنْعَقِرًا وَقِيطَا
وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَالْجَمْعُ وَقَطَى
وَوَقَاطَى .

وَوَقَطَهُ : قَلَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَرَفَعَ رِجْلَيْهِ
فَضَرَبَهَا ، مَجْمُوعَتَيْنِ ، يَفْهَرُ سَبْعَ مَرَّاتٍ ،
وَذَلِكَ مِمَّا يُدَاوَى بِهِ . وَوَقَطَهُ بَعِيرُهُ : صَرَعَهُ
فَغَشِيَ عَلَيْهِ . وَأَكَلْتُ طَعَامًا وَقَطْنِي ، أَيْ
أَنَامَنِي . وَكُلُّ مُتَخَنٍ ضَرْبًا أَوْ مَرَضًا أَوْ حَزَنًا
أَوْ شَيْعًا وَقِيطٌ . الْأَحْمَرُ : ضَرْبُهُ فَوَقَطَهُ إِذَا
صَرَعَهُ صَرَعَةً لَا يَقُومُ مِنْهَا . وَالْمَوْقُوطُ :
الصَّارِعُ . وَوَقَطَ بِهِ الْأَرْضَ إِذَا صَرَعَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ وَقَطَ فِي
رَأْسِهِ ، أَيْ أَنَّهُ أَذْرَكَهُ الثَّقَلُ فَوَضَعَ رَأْسَهُ .
يُقَالُ : ضَرَبَهُ فَوَقَطَهُ ، أَيْ أَثْقَلَهُ ، وَيُرْوَى
بِالظَّاءِ بِمَعْنَاهُ كَانَ الظَّاءُ عَاقِبَتِ الذَّالِ مِنْ
وَقَدَّتِ الرَّجُلَ أَقْدَهُ إِذَا أَثَحَّتَهُ بِالضَّرْبِ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : الْوَقِيطُ وَالْوَقِيعُ الْمَكَانُ
الصُّلْبُ الَّذِي يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءُ فَلَا يَرِزُ الْمَاءُ
شَيْئًا .

وَيَوْمُ الْوَقِيطِ : يَوْمٌ كَانَ فِي الْإِسْلَامِ بَيْنَ
بَنِي تَمِيمٍ وَبَنِي كُرَيْبٍ وَائِلٍ .

(١) قوله : « في حجر في رمل » كذا بالأصل
وفي المحكم .

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَالْوَقْطُ اسْمٌ مَوْضِعٍ ؛
قَالَ طُفَيْلٌ :
عَرَفْتُ إِسْلَمَى بَيْنَ وَقِيطٍ فَضَلَفَ
مَنَازِلَ أَقْوَتْ مِنْ مَصِيفٍ وَمَرَبَعٍ

• وَقَطٌ . الْوَقِيطُ : الْمُنْبَتُّ الَّذِي لَا يَقْدِرُ
عَلَى التَّهَوُّضِ كَالْوَقِيدِ (عَنْ كُرَاعٍ)
الْأَزْهَرِيِّ : أَمَّا الْوَقِيطُ فَإِنَّ اللَّيْثَ ذَكَرَهُ فِي
هَذَا الْبَابِ ، قَالَ : وَزَعَمُوا أَنَّهُ حَوْضٌ لَيْسَ
لَهُ أَغْصَادٌ إِلَّا أَنَّهُ يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءٌ كَثِيرٌ ؛ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا خَطَأٌ مَخْضٌ وَتَضْحِيفٌ ،
وَالصَّوَابُ الْوَقْطُ ، بِالطَّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ وَقَطَ فِي
رَأْسِهِ أَيْ أَنَّهُ أَذْرَكَهُ الثَّقَلُ فَوَضَعَ رَأْسَهُ .
يُقَالُ : ضَرَبَهُ فَوَقَطَهُ ، أَيْ أَثْقَلَهُ ، وَيُرْوَى
بِالظَّاءِ بِمَعْنَاهُ كَانَ الظَّاءُ فِيهِ عَاقِبَتِ الذَّالِ مِنْ
وَقَدَّتِ الرَّجُلَ أَقْدَهُ إِذَا أَثَحَّتَهُ بِالضَّرْبِ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي سُوَيْبَانَ وَأُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ :
قَالَتْ لَهُ هِنْدٌ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : يَزْعُمُ أَنَّهُ
رَسُولُ اللَّهِ ! قَالَ : فَوَقَطْنِي ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : قَالَ أَبُو مُوسَى هَكَذَا جَاءَ فِي
الرِّوَايَةِ ، قَالَ : وَأُظِنُّ الصَّوَابَ فَوَقَدْتَنِي ،
بِالذَّالِ ، أَيْ كَسَرْتَنِي وَهَدَدْتَنِي .

• وَقَعَ . وَقَعَ عَلَى الشَّيْءِ وَمِنْهُ يَقَعُ وَقَعًا
وَوُقُوعًا : سَقَطَ ، وَوَقَعَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِي
كَذَلِكَ ، وَأَوْقَعَهُ غَيْرُهُ وَوَقَعْتُ مِنْ كَذَا وَعَنْ
كَذَا وَقَعًا ، وَوَقَعَ الْمَطَرُ بِالْأَرْضِ ، وَلَا يُقَالُ
سَقَطَ ؛ هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَقَدْ حَكَاهُ
سَيِّوِيهِ فَقَالَ : سَقَطَ الْمَطَرُ مَكَانَ كَذَا
فَمَكَانَ كَذَا .

وَمَوَاقِعُ الْغَيْثِ : مَسَاقِطُهُ . وَيُقَالُ : وَقَعَ
الشَّيْءُ مَوْقَعَهُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : وَقَعَ رَيْحٌ
بِالْأَرْضِ يَقَعُ وَوُقُوعًا لِأَوَّلِ مَطَرٍ يَقَعُ فِي
الْخَرِيفِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ سَقَطَ .
وَيُقَالُ : سَمِعْتُ وَقَعَ الْمَطَرُ وَهُوَ شِدَّةُ ضَرْبِهِ
الْأَرْضَ إِذَا وَبَلَ . وَيُقَالُ : سَمِعْتُ لِحَوَافِرِ
الدُّوَابِّ وَقَعًا وَوُقُوعًا ؛ وَقَوْلُ أَغَشَى بِأَهْلَةٍ :

وَالْجَاءَ الْكَلْبَ مَوْقِعُ الصَّقِيعِ بِهِ
وَالْجَاءَ الْحَيَّ مِنْ تَنْفَاحِهَا الْحَجَرُ (٢)
إِنَّمَا هُوَ مَصْدَرٌ كَالْمَجْلُودِ وَالْمَحْقُولِ .
وَالْمَوْقِعُ وَالْمَوْقَعَةُ : مَوْضِعُ الْوُقُوعِ
(حَكَى الْأَخِيرَةَ اللَّحْيَانِي) .

وَوِقَاعَةُ السَّيْرِ ، بِالْكَسْرِ : مَوْقَعُهُ إِذَا
أُرْسِلَ . وَفِي حَدِيثٍ أَمْ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ
لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : اجْعَلِي بَيْتَكَ
حِصْنَكَ (٣) وَوِقَاعَةُ السَّيْرِ قَبْرُكَ (حَكَاهُ
الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ) وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الْوِقَاعَةُ ، بِالْكَسْرِ ، مَوْضِعُ وَقُوعِ طَرَفِ السَّيْرِ
عَلَى الْأَرْضِ إِذَا أُرْسِلَ ، وَهِيَ مَوْقَعُهُ
وَمَوْقَعَتُهُ وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْوَاوِ ، أَيْ سَاحَةِ
السَّيْرِ .

وَالْمِيقَعَةُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْفَصِيلَ كَالْحَصْبَةِ
فَيَقَعُ فَلَا يَكَادُ يَقُومُ .

وَوَقَعَ السَّيْفُ وَوَقَعَتُهُ وَوُقُوعُهُ : هَبَّتُهُ
وَنَزَلَتْهُ بِالضَّرْبَةِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، وَوَقَعَ بِهِ
مَا كَرِهَ (٤) يَقَعُ وَوُقُوعًا وَوَقِيعَةً : نَزَلَ .

وَفِي الْمَثَلِ : الْحِذَارُ أَشَدُّ مِنَ الْوَقِيعَةِ ؛
يُضْرَبُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ يَعْظُمُ فِي صَدْرِهِ
الشَّيْءُ ، فَإِذَا وَقَعَ فِيهِ كَانَ أَهْوَنَ مِمَّا ظَنَّ ،
وَأَوْقَعَ ظَنَّهُ عَلَى الشَّيْءِ وَوَقَعَهُ ، كِلَاهُمَا :
قَدَرَهُ وَأَنْزَلَهُ . وَوَقَعَ بِالْأَمْرِ : أَحْدَثَهُ وَأَنْزَلَهُ .
وَوَقَعَ الْقَوْلُ وَالْحُكْمُ إِذَا وَجَبَ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : « وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ
دَابَّةً » قَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ
أَعْلَمُ ، وَإِذَا وَجَبَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ
دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ ، وَأَوْقَعَ بِهِ مَا يَسُوُّهُ
كَذَلِكَ . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ
الرَّجْزُ » ، مَعْنَاهُ أَصَابَهُمْ وَنَزَلَ بِهِمْ .

(٢) قوله : « تنفأها الحجر » كذا بالأصل
مضبوطاً ، ومثله في شرح القاموس .

(٣) قوله : « اجعل بيتك حصنك » كذا
بالأصل . وفي النهاية : اجعل بيتك حصنك .

(٤) قوله : « ماكره » في الطبقات جميعها
« ماكره » ولا معنى له هنا ، والصواب ما أثبتناه عن
المحكم .

[عبد الله]

وَوَقَعَ مِنْهُ الْأَمْرُ مَوْقِعًا حَسَنًا أَوْ سَيِّئًا :
ثَبَتَ لَدَيْهِ ، وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ : أَتَقُوا
النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَإِنَّهَا تَقَعُ مِنَ الْجَائِعِ
مَوْقِعَهَا مِنَ الشُّبْعَانِ ، فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنْ شِقَّ التَّمْرَةَ
لَا يَتَبَيَّنُ لَهُ كَبِيرُ مَوْقِعٍ مِنَ الْجَائِعِ إِذَا
تَنَاوَلَهُ ، كَمَا لَا يَتَبَيَّنُ عَلَى شَيْعِ الشُّبْعَانِ إِذَا
أَكَلَهُ ، فَلَا تَعْجِزُوا أَنْ تَتَصَلَّقُوا بِهِ ، وَقِيلَ :
لأنَّهُ يَسْأَلُ هَذَا شِقَّ تَمْرَةٍ ، وَذَا شِقَّ تَمْرَةٍ ،
وَنَالَهُمَا رَابِعًا فَيَجْتَمِعُ لَهُ مَا يَسُدُّ بِهِ جَوْعَتَهُ .
وَأَوَقَعَ بِهِ الدَّهْرُ : سَطَا ، وَهُوَ مِنْهُ .

وَالْوَاقِعَةُ : الدَّاهِيَةُ . وَالْوَاقِعَةُ : النَّازِلَةُ
مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ ، وَالْوَاقِعَةُ : اسْمٌ مِنْ
أَسْمَاءِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِذَا
وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ . لَيْسَ لَوْقَعَتِهَا كَافِيَةٌ ، يَعْنِي
الْقِيَامَةَ . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : يُقَالُ لِكُلِّ آتٍ
يَتَوَقَّعُ قَدْ وَقَعَ الْأَمْرُ كَقَوْلِكَ قَدْ جَاءَ الْأَمْرُ ،
قَالَ : وَالْوَاقِعَةُ هَهُنَا السَّاعَةُ وَالْقِيَامَةُ .

وَالْوَقْعَةُ وَالْوُقُوعَةُ : الْحَرْبُ وَالْقِتَالُ ،
وَقِيلَ : الْمَعْرَكَةُ ، وَالْجَمْعُ الْوُقَاعُ . وَقَدْ
وَقَعَ بِهِمْ وَأَوَقَعَ بِهِمْ فِي الْحَرْبِ وَالْمَعْنَى
وَاحِدٌ ، وَإِذَا وَقَعَ قَوْمٌ بِقَوْمٍ قِيلَ : وَاقَعُوهُمْ
وَأَوَقَعُوا بِهِمْ إِيقَاعًا . وَالْوَقْعَةُ وَالْوَاقِعَةُ :
صَدْمَةُ الْحَرْبِ ، وَوَاقَعُوهُمْ فِي الْقِتَالِ مُوَاقِعَةً
وَوَقَاعًا . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْوَقْعَةُ فِي الْحَرْبِ
صَدْمَةٌ بَعْدَ صَدْمَةٍ . وَوُقَاعُ الْعَرَبِ : أَيَّامُ
حُرُوبِهِمْ . وَالْوُقَاعُ : الْمَوَاقِعَةُ فِي الْحَرْبِ ،
قَالَ الْقُطَامِيُّ :

وَمَنْ شَهِدَ الْمَلَا حِمَّ وَالْوُقَاعَا ^(١)
وَالْوَقْعَةُ : الثَّوْمَةُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ .
وَالْوَقْعَةُ : أَنْ يَقْضَى فِي كُلِّ يَوْمٍ حَاجَةٌ
إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ مِنَ الْعَدُوِّ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

(١) صدره :

ولو تستخير العلماء عنا

وبعده :

بتغلب في الحروب ألم يكونوا
أشد قبائل العرب امتناعا
(عن تاج العروس)

[عبد الله]

وَتَبَرَّزَ الْوَقْعَةُ ، أَيْ الْغَائِطُ مَرَّةً فِي الْيَوْمِ : قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَيَعْقُوبُ : سَأَلَ رَجُلٌ عَنْ
سَبَرِهِ كَيْفَ كَانَ سَبْرُكَ ؟ قَالَ : كُنْتُ أَكُلُّ
الْوَجْبَةَ ، وَأَنْجُو الْوَقْعَةَ ، وَأُعْرَسُ إِذَا
أَفْجَرْتُ ، وَأَرْتَجِلُ إِذَا أَسْفَرْتُ ، وَأَسِيرُ
الْمَلْعَ وَالْخَبَبَ وَالْوَضْعَ ، فَأَتَيْتُكُمْ لِمُسَى
سَبْعَ ، الْوَجْبَةُ : أَكْلَةٌ فِي الْيَوْمِ إِلَى مِثْلِهَا مِنْ
الْعَدُوِّ ، ابْنُ الْأَثِيرِ : تَفْسِيرُهُ الْوَقْعَةُ الْمَرَّةُ مِنَ
الْوُقُوعِ السَّقُوطِ ، وَأَنْجُو مِنَ النَّجْوِ
الْحَدَثِ ، أَيْ أَكَلُ مَرَّةً وَاحِدَةً وَأُحْدِثُ مَرَّةً
فِي كُلِّ يَوْمٍ ، وَالْمَلْعُ فَوْقَ الْمَشَى وَدُونَ
الْخَبَبِ ، وَالْوَضْعُ فَوْقَ الْخَبَبِ ، وَقَوْلُهُ
لِمُسَى سَبْعَ ، أَيْ لِمَسَاءِ سَبْعَ .
الْأَضْمَعِيُّ : وَالتَّوْقِيعُ فِي السَّيْرِ شِبْهُ
بِالتَّقْلِيضِ وَهُوَ رَفْعُهُ يَدَهُ إِلَى فَوْقِ .

وَوَقَعَ الْقَوْمُ تَوْقِيعًا إِذَا عَرَّسُوا ، قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

إِذَا وَقَعُوا وَهَنَا أَنَاخُوا مَطِيئَهُمْ
وَطَائِرُ وَاقِعٌ إِذَا كَانَ عَلَى شَجَرٍ أَوْ مَوْكِنًا ،
قَالَ الْأَخْطَلُ :

كَأَنَّمَا كَانُوا غُرَابًا وَاقِعًا
فَطَارَ لَمَّا أَبْصَرَ الصَّوَاعِقَا ^(٢)
وَوَقَعَ الطَّائِرُ يَقَعُ وَقُوعًا ، وَالْأَسْمُ
الْوَقْعَةُ : نَزَلَ عَنْ طَيْرَانِهِ ، فَهُوَ وَاقِعٌ . وَإِنَّهُ
لَحَسَنُ الْوَقْعَةِ ، بِالْكَسْرِ . وَطَيْرٌ وَقَعَ وَوُقِعَ :
وَاقِعَةً ، وَقَوْلُهُ :

فَأَنَّكَ وَالتَّائِبِينَ عُرْوَةً بَعْدَمَا
دَعَاكَ وَأَبْدَيْنَا إِلَيْهِ شَوَارِعُ
لِكَالرَّجُلِ الْحَادِي وَقَدْ تَلَعَ الضُّحَى
وَطَيْرٌ الْمَنَابَا فَوْقَهُنَّ أَوَاقِعُ
إِنَّمَا أَرَادَ وَوَاقِعُ جَمْعُ وَاقِعَةٍ فَهَمَزَ الْوَاوَ
الْأُولَى .

وَوَقِيعَةُ الطَّائِرِ وَمَوْقِعَتُهُ ، بِفَتْحِ الْقَافِ :
مَوْضِعٌ وَقُوعِهِ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ وَيَعْتَادُ الطَّائِرُ
إِثْبَانَهُ ، وَجَمْعُهَا مَوَاقِعُ .

(٢) قوله : « الصَّوَاعِقَا » كَذَا بِالْأَصْلِ هُنَا ،
وَتَقْدِمُ فِي صَقْعٍ : الصَّوَاعِقَا شَاهِدًا عَلَى أَنَّهَا لَفْظٌ لِعِجْمٍ
فِي الصَّوَاعِقِ .

وَمِيقَةُ الْبَارِي : مَكَانٌ يَأْلَفُهُ فَيَقَعُ عَلَيْهِ ،
وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ مَتْنِيهِ مِنَ النَّفْيِ
مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفَى

شَبَّ مَا انْتَشَرَ مِنْ مَاءِ الْاسْتِقْيَاءِ بِالْدَّلْوِ عَلَى
مَتْنِيهِ بِمَوَاقِعِ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفَا إِذَا زَرَقَتْ
عَلَيْهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَوْقِعُ مَوْضِعٌ لِكُلِّ
وَاقِعٍ . تَقُولُ : إِنَّ هَذَا الشَّيْءَ لَيَقَعُ مِنْ قَلْبِي
مَوْقِعًا ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْمَسَرَّةِ وَالْمَسَاءَةِ .
وَالنَّسْرُ الْوَاقِعُ : نَجْمٌ سُمِّيَ بِذَلِكَ كَأَنَّهُ
كَاسِرٌ جَنَاحِيهِ مِنْ خَلْفِهِ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ وَاقِعًا
لأنَّ بِحَذَائِهِ النَّسْرَ الطَّائِرَ ، فَالنَّسْرُ الْوَاقِعُ
شَامِي ، وَالنَّسْرُ الطَّائِرُ حَدُّهُ مَا بَيْنَ النُّجُومِ
الشَّامِيَّةِ وَالنَّايَةِ ، وَهُوَ مُعْتَرِضٌ غَيْرُ
مُسْتَطِيلٍ ، وَهُوَ نَيْرٌ وَمَعَهُ كَوَكَبَانِ غَامِضَانِ ،
وَهُوَ بَيْنَهُمَا وَقَافٌ كَأَنَّهُمَا لَهُ كَالْجَنَاحَيْنِ قَدْ
بَسَطَتْهُمَا ، وَكَأَنَّهُ يَكَادُ بِطَيْرٍ وَهُوَ مَعَهَا مُعْتَرِضٌ
مَصْطَفٍ ، وَلِذَلِكَ جَعَلُوهُ طَائِرًا ، وَأَمَّا الْوَاقِعُ
فَهُوَ ثَلَاثَةُ كَوَاكِبَ كَالْأَنَافِي ، فَكَوَكَبَانِ
مَخْتَلِفَانِ لَيْسَا عَلَى هَيْئَةِ النَّسْرِ الطَّائِرِ ، فَهُمَا
لَهُ كَالْجَنَاحَيْنِ وَلَكِنَّهُمَا مُنْضَمَّانِ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ
طَائِرٌ وَقَعَ . وَإِنَّهُ لَوَاقِعُ الطَّيْرِ ، أَيْ سَاكِنُ
لَيْنٍ . وَوَقَعَتِ الدَّوَابُّ وَوَقَعَتْ : رِبَضَتْ .
وَوَقَعَتِ الْأَيْلُ وَوَقَعَتْ : بَرَكَتْ ، وَقِيلَ :
وَقَعَتْ ، مُشَدَّدَةً ، أَطْمَأَنَّتْ بِالْأَرْضِ بَعْدَ
الرَّيِّ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

حَتَّى إِذَا وَقَعْنَ بِالْأَنْبَاثِ
غَيْرَ خَفِيفَاتٍ وَلَا غِرَاثِ
وَأَمَّا قَالَ غَيْرَ خَفِيفَاتٍ وَلَا غِرَاثِ لِأَنَّهَا قَدْ
شَبَّتْ وَرَوَيْتُ فَثَقُلَتْ .

وَالْوَقِيعَةُ فِي النَّاسِ : الْغِيْبَةُ ، وَوَقَعَ فِيهِمْ
وُقُوعًا وَوَقِيعَةً : اغْتَابَهُمْ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ
يَذْكُرَ فِي الْإِنْسَانِ مَا لَيْسَ فِيهِ . وَهُوَ رَجُلٌ
وَقَاعٌ وَوَقَاعَةٌ أَيْ يَغْتَابُ النَّاسَ . وَقَدْ أَظْهَرَ
الْوَقِيعَةُ فِي فَلَانٍ إِذَا عَابَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عُمَرَ : فَوَقَعَ بِي أَبِي ، أَيْ لَا مَنِيَّ وَعَنْفَنِي .
يُقَالُ : وَقَعَتْ بِفُلَانٍ إِذَا لَمَّتْهُ وَوَقَعَتْ فِيهِ إِذَا
عَيْتُهُ وَذَمَّتْهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ طَارِقٍ : ذَهَبَ

رَجُلٌ لَيَقَعَ فِي خَالِدٍ، أَيْ يَدْمُهُ وَيَعْبِيهِ وَيَعْتَابُهُ.

وَوَقَاعٌ : دَائِرَةٌ عَلَى الْجَاعِرَتَيْنِ أَوْ حَيْثَا كَانَتْ عَنْ كَيْ، وَقِيلَ : هِيَ كَيْةٌ تَكُونُ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ قَرْنَى الرَّأْسِ، قَالَ عَوْفُ ابْنِ الْأَخْوَصِ :

وَكُنْتُ إِذَا مُنِيتُ بِخَضَمٍ سَوْءٍ
دَلَفْتُ لَهُ فَأَكْوِيهِ وَوَقَاعٍ
وَهَذَا الْبَيْتُ نَسَبُهُ الْأَزْهَرِيُّ لِقَيْسِ
ابْنِ زُهَيْرٍ. قَالَ الْكِسَائِيُّ : كَوَيْتُهُ وَوَقَاعٌ،
قَالَ : وَلَا تَكُونُ إِلَّا دَائِرَةً حَيْثُ كَانَتْ،
يَعْنِي لَيْسَ لَهَا مَوْضِعٌ مَعْلُومٌ. وَقَالَ شَيْخٌ :
كَوَاهُ وَوَقَاعٌ إِذَا كَوَى أَمَّ رَأْسِهِ. يُقَالُ : وَقَعْتُهُ
أَقَعُهُ إِذَا كَوَيْتُهُ تِلْكَ الْكَيْةُ، وَوَقَعَ فِي الْعَمَلِ
وُقُوعًا : أَخَذَ.

وَوَاقِعَ الْأُمُورِ مَوَاقِعُهُ وَوَقَاعًا : دَانَاهَا ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ وَأَرَى قَوْلَ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَيُطْرَقُ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَعِنْدَهُ
إِذَا عُدَّتِ الْهَيْجَا وَوَقَاعُ مُصَادِفٍ
إِنَّمَا هُوَ مِنْ هَذَا، قَالَ : وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
فَلَمْ يُفَسِّرْهُ.

وَالْوَقَاعُ : مَوَاقِعَةُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ إِذَا
بَاضَعَهَا وَخَالَطَهَا. وَوَقَعَ الْمَرْأَةُ وَوَقَعَ
عَلَيْهَا : جَامَعَهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَرَاهُمَا
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَالْوَقَائِعُ : الْمَنَاقِعُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى :
رَشِيفَ الْغُرَيْرِيَّاتِ مَاءِ الْوَقَائِعِ
وَالْوَقِيعُ : مَنَاقِعُ الْمَاءِ، وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْوَقِيعُ مِنَ الْأَرْضِ الْغَلِيظُ الَّذِي
لَا يُنْشَفُ الْمَاءُ وَلَا يَنْبِتُ بَيْنَ الْوَقَاعَةِ،
وَالْجَمْعُ وَقُوعٌ.

وَالْوَقِيعَةُ : مَكَانٌ صُلْبٌ يُمْسِكُ الْمَاءَ،
وَكَذَلِكَ الثُّقْرَةُ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ،
وَجَمَعُهَا وَقَائِعٌ ؛ قَالَ :

إِذَا مَا اسْتَبَالُوا الْخَيْلَ كَانَتْ أَكْثُهُمْ
وَقَائِعَ لِلْأَبْوَالِ وَالْمَاءِ أَبْرَدُ
يَقُولُ : كَانُوا فِي فَلَاةٍ فَاسْتَبَالُوا الْخَيْلَ فِي

أَكْثُهُمْ فَشَرَبُوا أَبْوَالَهَا مِنَ الْعَطَشِ. وَحَكَى
ابْنُ شُمَيْلٍ : أَرْضٌ وَقِيعَةٌ لَا تَكَادُ تُنْشَفُ
الْمَاءُ مِنَ الْقِيَعَانِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْقِفَافِ
وَالْجِبَالِ، قَالَ : وَأَمَكِنَةٌ وَقُوعٌ بَيْنَهُ الْوَقَاعَةُ،
قَالَ : وَسَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ مَسْلَمَةَ الْأَسَدِيَّ
يَقُولُ : أَوْقَعَتِ الرُّوْضَةُ إِذَا أَمْسَكَتِ الْمَاءَ ؛
وَأَنْشَدَنِي فِيهِ :

مَوْقِعَةٌ جَشَّاجُهَا قَدْ أَنْوَرَا
وَالْوَقِيعَةُ : ثُقْرَةٌ فِي مَتْنِ حَجَرٍ فِي سَهْلٍ أَوْ
جَبَلٍ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ، وَهِيَ تَصْغُرُ وَتَعْظُمُ
حَتَّى تُجَاوِزَ حَدَّ الْوَقِيعَةِ فَتَكُونُ وَقِيعَةً ؛ قَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ :

الزَّاجِرُ الْعَيْسُ فِي الْإِمْلِسِ أَغْنِيهَا
مِثْلُ الْوَقَائِعِ فِي أَنْصَافِهَا السَّمَلُ
وَالْوَقِيعُ، بِالتَّسْكِينِ : الْمَكَانُ الْمَرْتَفِعُ
مِنَ الْجَبَلِ، وَفِي التَّهْدِيدِ : الْوَقِيعُ الْمَكَانُ
الْمَرْتَفِعُ وَهُوَ دُونَ الْجَبَلِ. وَالْوَقِيعُ : الْحَصَى
الصَّغَارُ، وَاحِدَتُهَا وَقِيعَةٌ. وَالْوَقِيعُ،
بِالتَّحْرِيكِ : الْحِجَارَةُ، وَاحِدَتُهَا وَقِيعَةٌ ؛
قَالَ الذِّبْيَانِيُّ :

بَرَى وَقِيعُ الصَّوَانِ حَدَّ نُسُورِهَا
فَهْنٌ لِطَافٍ كَالصَّعَادِ الذَّوَائِدِ^(١)
وَالْتَّوْقِيعُ : رَمَى قَرِيبٌ لَا تُبَاعِدُهُ كَأَنَّكَ
تُرِيدُ أَنْ تُوقِعَهُ عَلَى شَيْءٍ، وَكَذَلِكَ تَوْقِيعُ
الْأَرْكَانِ. وَالتَّوْقِيعُ : الْإِصَابَةُ ؛ أَنْشَدَ
نَعْلَبُ :

وَقَدْ جَعَلْتَ بَوَائِقُ مِنْ أُمُورٍ
تُوقِعُ دُونَهُ وَتَكْفُ دُونِي
وَالْتَّوْقِعُ : تَنْظُرُ الْأَمْرَ، يُقَالُ : تَوَقَّعْتُ
مَجِيئَهُ وَتَنْظَرْتُهُ. وَتَوَقَّعَ الشَّيْءَ وَاسْتَوْقَعَهُ :
تَنْظَرُهُ وَتَخَوَّفُهُ.

وَالْتَّوْقِيعُ : تَنْظَنَّى الشَّيْءَ وَتَوَهُمُهُ،
يُقَالُ : وَقَعَ أَيْ أَلْقَى ظَنُّكَ عَلَى شَيْءٍ،
وَالْتَّوْقِيعُ بِالظَّنِّ وَالْكَلَامِ وَالرَّمْيِ يَعْتَمِدُهُ لَيَقَعَ

(١) قوله : « الذَّوَائِدِ » بهامش الأصل
صوابه : الذَّوَابِلُ.

(وَنَقُولُ : الذَّوَابِلُ هِيَ الصَّوَابُ، لِأَنَّ الْبَيْتَ
مِنْ قَصِيدَةٍ لَامِيَّةٍ لِلنَّابِغَةِ).

عَلَيْهِ وَهَمُّهُ.

وَالْوَقِيعُ وَالتَّوْقِيعُ : الْأَثَرُ الَّذِي يُخَالِفُ
اللَّوْنَ.

وَالْتَّوْقِيعُ : سَحَجٌ فِي ظَهْرِ الدَّابَّةِ،
وَقِيلَ : فِي أَطْرَافِ عِظَامِ الدَّابَّةِ مِنَ
الرُّكُوبِ، وَرُبَّمَا انْحَصَرَ عَنْهُ الشَّعْرُ وَنَبَتَ
أَبْيَضَ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَالتَّوْقِيعُ : الدَّبَرُ.

وَبَعِيرٌ مَوْقِعُ الظَّهْرِ : بِهِ آثَارُ الدَّبَرِ، وَقِيلَ :
هُوَ إِذَا كَانَ بِهِ الدَّبَرُ. وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
لِلْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ :

مِثْلُ الْحَجَارِ الْمَوْقِعِ الظَّهْرِ لَا
يُخْسِنُ مَشْيًا إِلَّا إِذَا ضُرِبَا

وَفِي الْحَدِيثِ : قَدِمْتُ عَلَيْهِ حَلِيمَةً
فَشَكَتْ إِلَيْهِ جَدْبَ الْبِلَادِ، فَكَلَّمَ لَهَا
خَدِيجَةً فَأَعْطَتْهَا أَرْبَعِينَ شَاةً وَبَعِيرًا مَوْقِعًا
لِلظَّيْمَةِ ؛ الْمَوْقِعُ : الَّذِي يَظْهَرُ آثَارُ الدَّبَرِ
لِكَثْرَةِ مَا حُمِلَ عَلَيْهِ وَرُكِبَ، فَهُوَ ذُلُولٌ
مُجَرَّبٌ، وَالظَّيْمَةُ : الْهُودُجُ هَهُنَا ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ يَدُلَّنِي
عَلَى نَسِيجٍ وَحْدِهِ ؟ قَالُوا : مَا نَعْلَمُهُ غَيْرَكَ،
فَقَالَ : مَا هِيَ إِلَّا إِبِلٌ مَوْقِعٌ ظُهُورُهَا، أَيْ أَنَا
مِثْلُ الْإِبِلِ الْمَوْقِعَةِ فِي الْعَيْبِ بِدَبَرِ ظُهُورِهَا ؛
وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَلَمْ يَوْقِعْ بِرُكُوبٍ حَجَبُهُ
وَالْتَّوْقِيعُ : إِصَابَةُ الْمَطَرِ بَعْضَ الْأَرْضِ
وَإِخْطَاؤُهُ بَعْضًا، وَقِيلَ : هُوَ إِنْبَاتُ بَعْضِهَا
دُونَ بَعْضٍ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : إِذَا أَصَابَ
الْأَرْضَ مَطَرٌ مُتَفَرِّقٌ أَصَابَ وَأَخْطَأَ، فَذَلِكَ
تَوْقِيعٌ فِي نَيْتِهَا.

وَالْتَّوْقِيعُ فِي الْكِتَابِ : الْإِحَاقُ شَيْءٌ فِيهِ
بَعْدُ الْفَرَاغِ مِنْهُ، وَقِيلَ : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ
التَّوْقِيعِ الَّذِي هُوَ مُخَالَفَةُ الثَّانِي لِلأَوَّلِ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : تَوْقِيعُ الْكَاتِبِ فِي الْكِتَابِ
الْمَكْتُوبِ أَنْ يُجْمَلَ بَيْنَ تَضَاعِيفِ سَطُورِهِ
مَقَاصِدَ الْحَاجَةِ وَيُحَذَفَ الْفُضُولُ، وَهُوَ
مَأْخُوذٌ مِنْ تَوْقِيعِ الدَّبَرِ ظَهَرَ الْبَعِيرِ، فَكَانَ
الْمَوْقِعُ فِي الْكِتَابِ يُؤَثِّرُ فِي الْأَمْرِ الَّذِي كُتِبَ
الْكِتَابُ فِيهِ مَا يُؤَكِّدُهُ وَيُوجِبُهُ. وَالتَّوْقِيعُ :

ما يُوقَعُ في الكتاب. ويقال: السرورُ توقيعُ جائز.

ووقع الحديد والمُدِيَّة والسيف والنَّصْل يَقَعُها وَقَعاً: أَحَدُها وضربها؛ قال الأَصْمَعِيُّ: يُقال ذلك إذا فعلته بين حجرين؛ قال أبو جَزْة السَّعْدِيُّ:

حَرَى مَوْقَعَةً مَاجَ الْبَنانُ بِهَا
عَلَى خِصَمٍ يُسْقَى الْمَاءَ عَجَاجَ
أَرَادَ بِالْحَرَى الْمِرْمَاةَ الْعَطَشَى.

ونَصْلُ وَقِيعٍ: مُحَدَّدٌ، وكذلك الشَّفْرَةُ بِغَيْرِ هاءٍ؛ قال عَنَتَرَةُ:

وَأَخَرُ مِنْهُمْ أَجْرَتْ رُمَحِي

وفي البَجْلِيُّ مِيعَلَةٌ وَقِيعٌ
هَذَا الْبَيْتُ رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ: وفي البَجْلِيُّ،
فَقَالَ لَهُ أَغْرَابِي كَانَ بِالْمِرْدِ: أَخْطَأْتُ (١)
يَا شَيْخُ! مَا الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ عَبَسٍ
وَبَجِيلَةٍ؟

وَالْوَقِيعُ مِنَ السُّيُوفِ: مَا شُحِدَ
بِالْحَجَرِ. وَسَكِينٌ وَقِيعٌ أَيْ حديدٌ وَقِيعٌ
بِالْمِيقَةِ، يُقال: قَعٌ حديدك؛ قال
الشَّمَاخُ:

يُيَا كِرْنَ الْعِضَاهَ بِمُقْنَعَاتٍ
نَوَاجِذُهُنَّ كَالْحَدِيدِ الْوَقِيعِ
وَوَقَعْتُ السَّكِينُ: أَحَدْتُهَا. وَسَكِينٌ
مَوْقَعٌ أَيْ مُحَدَّدٌ. وَاسْتَوْقَعَ السَّيْفُ: احْتِجَ
إِلَى الشَّحْدِ.

وَالْمِيقَةُ: مَا وَقِعَ بِهِ السَّيْفُ، وَقِيلَ:
الْمِيقَةُ الْمِسْنُ الطَّوِيلُ. وَالتَّوْقِيعُ: إِقْبَالُ
الصَّيْقَلِ عَلَى السَّيْفِ بِمِيقَتِهِ يُحَدِّدُهُ، وَمِرْمَاةٌ
مَوْقَعَةٌ. وَالْمِيقَعُ وَالْمِيقَةُ، كِلَاهُمَا:
الْمِطْرَقَةُ. وَالْوَقِيعَةُ: كَالْمِيقَةِ، شَادٌّ لَأَنَّهَا
آلَةٌ، وَالْآلَةُ إِنَّمَا تَأْتِي عَلَى مِفْعَلٍ؛ قال
الْهَذَلِيُّ:

رَأَى شَخْصَ مَسْعُودِ بْنِ سَعْدٍ بِكَفِّهِ
حَدِيدٌ حَدِيثٌ بِالْوَقِيعَةِ مُعْتَدِي

(١) قوله: «أخطأت إلخ» في مادة بجل من
الصحيح: وبجلة بطن من سليم والنسبة إليهم بجلي
بالتسكين، ومنه قول عنترة: وفي البجلي إلخ.

وقول الشاعر:

ذَلَفْتُ لَهُ بِأَبْيَضَ مَشْرِفِي
كَأَنَّ عَلَى مَوَاقِعِهِ غُبَارًا

يَعْنِي بِهِ مَوَاقِعَ الْمِيقَةِ وَهِيَ الْمِطْرَقَةُ؛ وَأَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ لِابْنِ حِلْزَةَ:

أَتَمَّى إِلَى حَرْفٍ مُذَكَّرَةٍ
تَهْصُ الْحَصَى بِمَوَاقِعِ خُنْسٍ
وَيُرَوَّى: بِمَنَاسِمٍ مُلْسٍ.

وفي حديث ابن عباس: نَزَلَ مَعَ آدَمَ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ، الْمِيقَةُ وَالسَّنْدَانُ وَالْكَلْبَانُ؛
قال: الْمِيقَةُ الْمِطْرَقَةُ، وَالْجَمْعُ الْمَوَاقِعُ،
وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ وَالْيَاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ قُلْتُ
لِكَسْرَةِ الْمِيمِ.

وَالْمِيقَةُ: خَشَبَةُ الْقَصَارِ الَّتِي يَدُقُّ
عَلَيْهَا.

يُقَالُ: سَيْفٌ وَقِيعٌ وَرَبًّا وَقِعٌ بِالْحِجَارَةِ.
وفي الحديث: ابْنُ أَخِي وَقِيعٌ، أَيْ
مَرِيضٌ مُشْتَكٍ، وَأَصْلُ الْوَقِيعِ الْحِجَارَةُ
الْمُحَدَّدَةُ.

وَالْوَقِعُ: الْحَقَاءُ؛ قال رُؤْبَةُ:

لَا وَقِعٌ فِي نَعْلِي وَلَا عَسَمٌ

وَالْوَقِيعُ: الَّذِي يَشْتَكِي رِجْلُهُ مِنْ
الْحِجَارَةِ، وَالْحِجَارَةُ الْوَقِعُ. وَوَقِعَ الرَّجُلُ
وَالْفَرَسُ يَوْقَعُ وَقَعًا، فَهُوَ وَقِيعٌ: حَفَى مِنْ
الْحِجَارَةِ أَوْ الشَّوْكِ وَاشْتَكَى لَحْمَ قَدَمَيْهِ،
زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: بَعْدَ غَسَلٍ مِنْ غِلْظِ الْأَرْضِ
وَالْحِجَارَةِ. وفي حديث أبي: قال لِرَجُلٍ لَوْ
اشْتَرَيْتَ دَابَّةً ثَقِيلَ الْوَقِعُ؛ هُوَ بِالْتَّحْرِيكِ أَنْ
تُصِيبَ الْحِجَارَةُ الْقَدَمَ فَتَوَهِّنَهَا. يُقال:
وَقَعْتُ أَوْقَعُ وَقَعًا؛ ومنه قول أبي المقدم
واسمُه جَسَّاسُ بْنُ قُطَيْبٍ:

يَا لَيْتَ لِي نَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ الضَّبُعِ
وَشُرْكَائِ مِنْ اسْتِهَا لَا تَنْقَطِعُ

كُلُّ الْحِذَاءِ يَحْتَلِي الْحَافِيَ الْوَقِيعِ
قال الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ أَنَّ الْحَاجَةَ تَحْمِلُ
صَاحِبَهَا عَلَى التَّعَلُّقِ بِكُلِّ شَيْءٍ قَدَرَ عَلَيْهِ،
قال: وَنَحْوُ مِنْهُ قَوْلُهُمُ الْعَرِيقُ يَتَعَلَّقُ
بِالطُّحْلَبِ.

وَوَقَعَتِ الدَّابَّةُ تَوَقَعُ إِذَا أَصَابَهَا دَاءٌ
وَوَجِعُ فِي حَافِرِهَا مِنْ وَطءٍ عَلَى غِلْظٍ،
وَالْغِلْظُ هُوَ الَّذِي يَبْرِي حَدَّ نُسُورِهَا، وَقَدْ
وَقَعَهُ الْحَجَرُ تَوَقِيعًا كَمَا يُسْنُّ الْحَدِيدُ
بِالْحِجَارَةِ. وَوَقَعَتِ الْحِجَارَةُ الْحَافِرَ فَقَطَعَتْ
سَنَابِكَهُ تَوَقِيعًا، وَحَافِرٌ وَقِيعٌ: وَقَعَتْهُ
الْحِجَارَةُ فَغَضَّتْ مِنْهُ. وَحَافِرٌ مَوْقُوعٌ: مِثْلُ
وَقِيعٍ؛ ومنه قول رُؤْبَةَ:

لَأَمْ يَدُقُّ الْحَجَرُ الْمُدْمَلَقَا
بِكُلِّ مَوْقُوعِ النَّسُورِ أَخْلَقًا (٢)
وَقَدْ مَوْقُوعَةٌ: غَلِيظَةٌ شَدِيدَةٌ؛ وقال
الْبَيْتُ فِي قَوْلِ رُؤْبَةَ:

يَرْكَبُ قَيْنَاهُ وَقِيعًا نَاعِلًا

الْوَقِيعُ: الْحَافِرُ الْمُحَدَّدُ كَأَنَّهُ شُحِدَ بِالْأَحْجَارِ
كَمَا يُوقَعُ السَّيْفُ إِذَا شُحِدَ، وَقِيلَ: الْوَقِيعُ
الْحَافِرُ الصُّلْبُ، وَالتَّاعِلُ الَّذِي لَا يَحْفَى كَانَ
عَلَيْهِ نَعْلًا. وَيُقَالُ: طَرِيقٌ مَوْقُوعٌ مُدْمَلَقٌ،
وَرَجُلٌ مَوْقُوعٌ مُنْجَدٌ، وَقِيلَ: قَدْ أَصَابَتْهُ
الْبَلَايَا (هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِي) وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ؛
قال الشاعر:

فَمَا مِنْكُمْ أَفْنَاءَ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ

بِغَارَتِنَا إِلَّا ذُلُولٌ مَوْقُوعٌ
أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ لِغِلَافِ الْقَارُورَةِ الْوَقِيعَةُ
وَالْوِقَاعُ، وَالْوَقِيعَةُ لِلْجَمِيعِ.

وَالْوَقِيعُ: الَّذِي يَنْقُرُ الرَّحَى وَهُمْ الْوَقِيعَةُ.
وَالْوَقِيعُ: السَّحَابُ الرَّقِيقُ، وَأَهْلُ
الْكُوفَةِ يُسَمُّونَ الْفِعْلَ الْمُتَعَدِّيَ وَقِيعًا.

وَالْإِقْيَاعُ: مِنْ إِقْيَاعِ اللَّحْنِ وَالْغِنَاءِ وَهُوَ
أَنْ يُوقِعَ الْأَلْحَانُ وَيُيَسِّنَهَا، وَسَمَّى الْخَلِيلُ،
رَحِمَهُ اللَّهُ، كِتَابًا مِنْ كُتُبِهِ فِي ذَلِكَ الْمَعْنَى
كِتَابَ الْإِقْيَاعِ.

وَالْوَقِيعَةُ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ، قال
الْأَزْهَرِيُّ: هُمْ حَيٌّ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ؛
وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

مِنْ عَامِرٍ وَسُلُولٍ أَوْ مِنَ الْوَقِيعَةِ

وَمَوْقُوعٌ: مَوْضِعٌ أَوْ مَاءٌ. وواقِعٌ: فَرَسٌ

(٢) قوله: «لأَمْ إلخ» عكس الجوهرى
البيت في مادة «دملق» وتبعه المؤلف هناك.

لِرَبِيعَةَ بْنِ جُشَمٍ .

• وقف . الوقوف : خلاف الجلوس ، وقف بالمكان وقفاً ووقوفاً ، فهو واقف ، والجمع وقوف ووقوف ، ويقال : وقفت الدابة تقف ووقفاً ، ووقفتها أنا وقفاً . ووقف الدابة : جعلها تقف ، وقوله :
أحدثت موقفين من أم سلم
تصدىها وأصحابي وقوف
وقوف فوق عيسى قد أمليت
براهن الاناخة والوجيف
إنما أراد وقوف ليلهم وهم فوقها ، وقوله :

أحدثت موقفين من أم سلم
إنما أراد أحدث مواقف هي لي من أم سلم
أومين مواقف أم سلم ، وقوله تصديها إنما أراد متصدداها ، وإنا قلت هذا لأقابل الموقف الذي هو الموضع بالمتصدى الذي هو الموضع ، فيكون ذلك مقابلة اسم باسم ، ومكان بمكان ، وقد يكون موقف ههنا وقوفي ، فإذا كان ذلك فالتصدي على وجهه ، أي أنه مصدر حيثئذ ، فقابل المصدر بالمصدر ، قال ابن بري : ومما جاء شاهداً على أوقف الدابة قول الشاعر :
وقولها والركاب موقفة :

أقيم علينا أخي فلم أقيم

وقوله :

قلت لها : قفي لنا قالت : قاف
إنما أراد قد وقفت فاستغنى بذكر القاف . قال ابن جني : ولو نقل هذا الشاعر إلينا شيئاً من جملة الحال فقال مع قوله قالت قاف : وأمسكت زمام بعيرها أو عاجته علينا ، لكان أبين لما كانوا عليه وأدل ، على أنها أرادت قفي لنا قفي لنا ، أي تقول لي قفي لنا متعجبة منه ، وهو إذا شاهدنا وقد وقفت علم أن قولها قاف إجابة له لارد لقوله وتعجب منه في قوله قفي لنا .

الليث : الوقف مصدر قولك وقفت

الدابة ووقفت الكلمة وقفاً ، وهذا مجاوز ، فإذا كان لازماً قلت وقفت وقوفاً . وإذا وقفت الرجل على كلمة قلت : وقفتته توقيفاً .

ووقف الأرض على المساكين ، وفي الصحاح للمساكين ، وقفاً : حبسها ، ووقفت الدابة والأرض وكل شيء ، فأما أوقف في جميع ما تقدم من الدواب والأرضين وغيرهما فهي لغة رديئة ، قال أبو عمرو بن العلاء : إلا أنني لو مررت برجل واقف قلت له : ما أوقفك ههنا ؟ لرايته حسناً . وحكى ابن السكيت عن الكسائي : ما أوقفك ههنا ؟ وأي شيء أوقفك ههنا ؟ أي أي شيء صيرك إلى الوقوف ؟ وقيل : وقف وأوقف سواء . قال الجوهرى : وليس في الكلام أوقف إلا حرف واحد أوقف عن الأمر الذي كنت فيه ، أي أقلت ، قال الطرمح :

قل في شط نهران اغتياضي

ودعاني هوى العيون المراض

جامحاً في غوايتي ثم أوقف

ت رضاء بالثقي وذو البر راضي
قال : وحكى أبو عمرو كلمتهم ثم أوقف ، أي سكت ، وكل شيء تسكت عنه تقول أوقف ، ويقال : كان على أمر فأوقف ، أي أقصر . وتقول : وقفت الشيء أقفه وقفاً ، ولا يقال فيه أوقف إلا على لغة رديئة .

وفي كتابه لأهل نجران : وألّا يعبر واقف من وقفاه ، الواقف : خادم البيعة لأنه وقف نفسه على خدمتها ، والوقي ، بالكسر والتشديد والقصر : الخدمة ، وهي مصدر كالخصيصي والخلفي .

وقوله تعالى : « ولوترى إذ وقفوا على النار » يحتمل ثلاثة أوجه : جائر أن يكونوا عابثوها ، وجائر أن يكونوا عليها وهي تحتهم ، قال ابن سيده : والأجود أن يكون معنى وقفوا على النار أدخلوها فعرفوا مقدار

عذابها كما تقول : وقفت على ما عند فلان ، تريد قد فهمته وتبينته . ورجل وقاف : متأن غير عجل ، قال :

وقد وقفتني بين شك وشبهة

وما كنت وقافاً على الشبهات
وفي حديث الحسن : إن المؤمن وقاف متأن وليس كحاطب الليل ، والوقاف : الذي لا يستعجل في الأمور ، وهو فعال من الوقوف . والوقاف : المخرج عن القتال كأنه يقف نفسه عنه ويعوقها ، قال دريد : وإن بك عبد الله خلى مكانه فما كان وقافاً ولا طائش اليد وواقفه موافقة ووقافاً : وقف معه في حرب أو خصومة . التهذيب : أوقف الرجل على خزيه إذا كنت لا تحبسه بيديك ، فأنا أوقفه إيقافاً ، قال : وما لك تقف دأبتك تحبسها بيديك .

والموقف : الموضع الذي تقف فيه حيث كان .

وتوقيف الناس في الحج : وقوفهم بالمواقف . والتوقيف : كالنصر ، وتوقف الفريقان في القتال . وواقفته على كذا موافقة ووقافاً واستوقفته ، أي سأله الوقوف . والتوقف في الشيء : كالتلوم فيه . وأوقف الرجل على كذا إذا لم تحبسه بيديك . والواقفة : القدم ، بماينة صفة غالية . والموقف : والميقاف عود أو غيره يسكن به غليان القدر كأن غليانها يوقف بذلك (كلامها عن اللحياني) .

والموقوف من عروض مشطوب السريح والمنسرح : الجزء الذي هو مفعولان ، كقوله :

يتضحن في حافاتهما بالأبوال

فقوله بالأبوال مفعولان أصله مفعولات أسكنت الثاء فصار مفعولات ، فنقل في التقطيع إلى مفعولان ، سمي بذلك لأن حركة آخره وقفت فسمى موقوفاً ، كما سميت من وقف وهذو الأشياء المبنية على

سُكُونُ الْأَوَاخِرِ مَوْقُوفًا .

ومَوْقِفُ الْمَرْأَةِ : يَدَاها وَعَيْنَاهَا وما لَا بُدَّ لَهَا مِنْ إظهارِهِ . الْأَصْمَعِيُّ : بَدَأَ مِنَ الْمَرْأَةِ مَوْقِفُهَا وَهُوَ يَدَاها وَعَيْنَاهَا وما لَا بُدَّ لَهَا مِنْ إظهارِهِ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : إِنَّهَا الْحَسَنَةُ الْمُوقِفِينَ ، وَهِيَ الْوَجْهُ وَالْقَدَمُ . الْمُحْكَمُ : وَإِنَّهَا لَجَمِيلَةٌ مَوْقِفُ الرَّكَّابِ يَعْنِي عَيْنَيْهَا وَذِرَاعَيْهَا ، وَهُوَ مَا يَرَاهُ الرَّكَّابُ مِنْهَا . وَوَقَفَتِ الْمَرْأَةُ يَدَيْهَا بِالْحِجَاءِ إِذَا نَقَطَتْ فِي يَدَيْهَا نَقْطًا .

ومَوْقِفُ الْفَرَسِ : مَا دَخَلَ فِي وَسْطِ الشَّائِكَةِ ، وَقِيلَ : مَوْقِفَاهُ الْهَزْمَتَانِ اللَّتَانِ فِي كَشْحَيْهِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمُوقِفَانِ مِنَ الْفَرَسِ نُقِرْنَا خَاصِرَتَيْهِ . يُقَالُ : فَرَسٌ شَدِيدُ الْمُوقِفِينَ كَمَا يُقَالُ شَدِيدُ الْجَبِينِ وَحَبِطُ الْمُوقِفِينَ إِذَا كَانَ عَظِيمَ الْجَبِينِ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ : شَدِيدٌ قِلَاتِ الْمُوقِفِينَ كَأَنَّهُ بِهٍ نَفْسٌ أَوْ قَدْ أَرَادَ لِيُزْفِرَا وَقَالَ :

فَلْيُقِ النَّسَا حَبِطَ الْمُوقِفِي
نَ يَسْتَنُّ كَالصَّدْعِ الْأَشْعَبِ
وَقِيلَ : مَوْقِفُ الدَّابَّةِ مَا أَشْرَفَ مِنْ صُلْبِهِ عَلَى خَاصِرَتَيْهِ .

الْتِهَانِي : قَالَ بَعْضُهُمْ فَرَسٌ مَوْقِفٌ وَهُوَ أَبْرَشٌ أَعْلَى الْأُذُنَيْنِ كَأَنَّهُمَا مَتَقُوشَتَانِ بِيَاضٍ وَلَوْنُ سَائِرِهِ مَا كَانَ .

وَالْوَقِيفَةُ : الْأُرْوِيَّةُ تُلْجِئُهَا الْكِلَابُ إِلَى صَحْرَةٍ لَا مَخْلَصَ لَهَا مِنْهَا فِي الْجَبَلِ فَلَا يُمَكِّنُهَا أَنْ تَنْتَرِلَ حَتَّى تُصَادَ ، قَالَ :

فَلَا تَحْسَبْنِي شَحْمَةً مِنْ وَقِيفَةٍ

مُطَرَّدَةٍ مِمَّا تَصِيدُكَ سَلْفَعُ

وَفِي رِوَايَةٍ : تَسْرُطُهَا مِمَّا تَصِيدُكَ . وَسَلْفَعُ

اسْمُ كَلْبَةٍ ، وَقِيلَ : الْوَقِيفَةُ الطَّرِيدَةُ إِذَا

أَعْيَتْ مِنْ مُطَارَدَةِ الْكِلَابِ . وَقَالَ

الْجَوْهَرِيُّ : الْوَقِيفَةُ الْوَعْلُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :

وَصَوَابُهُ الْوَقِيفَةُ الْأُرْوِيَّةُ . وَكُلُّ مَوْضِعٍ حَبَسَتْهُ

الْكِلَابُ عَلَى أَصْحَابِهِ ، فَهُوَ وَقِيفَةٌ .

وَوَقَفَ الْحَدِيثُ : يَبْنِيهِ أَبُو زَيْدٍ :

وَقَفْتُ الْحَدِيثَ تَوْقِيفًا وَيَبْنِيهِ تَبْنِيًا ، وَهِيَ وَاحِدٌ . وَوَقَفْتُهُ عَلَى ذَنْبِهِ ، أَيْ أَطْلَعْتُهُ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : وَقَفْتُهُ عَلَى الْكَلِمَةِ تَوْقِيفًا .

وَالْوَقْفُ : الْخَلْخَالُ مَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْفِصَّةِ وَالذَّبْلِ وَغَيْرِهِمَا ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ مِنَ الذَّبْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّوَارُ مَا كَانَ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّوَارُ مِنَ الذَّبْلِ وَالْعَاجِ ، وَالْجَمْعُ وَقُوفٌ . وَالْمَسْكُ إِذَا كَانَ مِنْ عَاجٍ فَهُوَ وَقْفٌ ، وَإِذَا كَانَ مِنْ ذَبْلٍ فَهُوَ مَسْكٌ ، وَهُوَ كَهَيْئَةِ السَّوَارِ . يُقَالُ : وَقَفَتِ الْمَرْأَةُ تَوْقِيفًا إِذَا جَعَلَتْ فِي يَدَيْهَا الْوَقْفَ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ أَبِي عَمْرٍو : أَوْقَفَتِ الْجَارِيَةَ جَعَلَتْ لَهَا وَقْفًا مِنْ ذَبْلٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي شَاهِدًا عَلَى الْوَقْفِ السَّوَارِ مِنَ الْعَاجِ لِابْنِ مُقْبِلٍ :

كَأَنَّهُ وَقْفٌ عَاجٍ بَاتَ مَكُونًا^(١)
وَالْتَوْقِيفُ : الْبَيَاضُ مَعَ السَّوَادِ .

وَوُقُوفُ الْقَوْسِ : أَوْتَارُهَا الْمَشْدُودَةُ فِي يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَقَالَ

أَبُو حَنِيفَةَ : التَّوْقِيفُ عَقَبٌ يُلَوَّى عَلَى الْقَوْسِ

رَطْبًا لَيًّا حَتَّى يَصِيرَ كَالْحَلَقَةِ ، مُشْتَقٌّ مِنْ

الْوَقْفِ الَّذِي هُوَ السَّوَارُ مِنَ الْعَاجِ (هَذَا

حِكَايَةُ أَبِي حَنِيفَةَ) جَعَلَ التَّوْقِيفَ اسْمًا

كَالْتَمِينِ وَالتَّنْبِيتِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :

وَأَبُو حَنِيفَةَ لَا يُؤْمِنُ عَلَى هَذَا ، إِنَّهَا الصَّحِيحُ

أَنْ يَقُولَ : التَّوْقِيفُ أَنْ يُلَوَّى الْعَقَبُ عَلَى

الْقَوْسِ رَطْبًا حَتَّى يَصِيرَ كَالْحَلَقَةِ ، فَيَعْبُرُ عَنْ

الْمُصْدَرِ بِالْمُصْدَرِ ، إِلَّا أَنْ يَبَيَّنَ أَنَّ أَبَا

حَنِيفَةَ مِمَّنْ يَعْرِفُ مِثْلَ هَذَا ، قَالَ : وَعِنْدِي

أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِهِ ، وَلِذَلِكَ لَا آمَنُهُ

عَلَيْهِ وَأَحْمِلُهُ عَلَى الْأَوْسَعِ الْأَشْعَبِ .

وَالْتَوْقِيفُ أَيْضًا : لَيْ الْعَقَبِ عَلَى الْقَوْسِ مِنْ

غَيْرِ عَيْبٍ . ابْنُ شُمَيْلٍ : التَّوْقِيفُ أَنْ يُوقَفَ

عَلَى طَائِفِي الْقَوْسِ بِمُضَائِغٍ مِنْ عَقَبٍ قَدْ

جَعَلَهُنَّ فِي غِرَاهُ مِنْ دِمَاءِ الطُّبَاءِ فَيَجْعَلُنَّ

(١) قَوْلُهُ : «مَكُونًا» كَذَا بِالْأَصْلِ ،

وَكُتِبَ بِإِزَائِهِ : مَكْفُتًا ، وَهُوَ الَّذِي فِي شَرْحِ

الْقَامُوسِ .

سُودًا ، ثُمَّ يُعْلَى^(٢) عَلَى الْغَرَاءِ بِصَدَأٍ أَطْرَافِ النَّبْلِ فَيَجِيءُ أَسْوَدَ لَازِقًا لَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا .

وَوَقَفُ الثَّرَسِ : الْمُسْتَدِيرُ بِحَافَتِهِ ،

حَدِيدًا كَانَ أَوْ قَرْنًا ، وَقَدْ وَقَفَهُ .

وَضَرَعَ مَوْقِفٌ : بِهِ آثَارُ الصَّرَارِ ، وَأَنْشَدَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِبْلُ أَبِي الْحَبَابِ إِبْلُ تُعْرِفُ

يَنْزِيئُهَا مُجَفَّفٌ مُجَفَّفٌ مَوْقِفٌ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

مُجَفَّفٌ ، بِالْجِيمِ ، أَيْ ضَرَعَ كَأَنَّهُ جُفٌّ وَهُوَ

الْوُطْبُ الْخَلْقُ ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ مُجَفَّفٌ ،

بِالْحَاءِ ، أَيْ مُمْتَلِئٌ . [لَهُ جَوَابٌ] قَدْ

حَفَّتْ بِهِ . يُقَالُ : حَفَّ الْقَوْمُ

بِالشَّيْءِ وَحَفَّفُوهُ أَحَدَهُمَا بِهِ .

وَالْتَوْقِيفُ : الْبَيَاضُ مَعَ السَّوَادِ . وَدَابَّةٌ

مَوْقِفَةٌ تَوْقِيفًا وَهُوَ شَيْئُهَا . وَدَابَّةٌ مَوْقِفَةٌ : فِي

قَوَائِمِهَا خُطُوطٌ سُودٌ ، قَالَ الشَّمَاخُ :

وَمَا أَرَوَى وَإِنْ كَرُمْتَ عَلَيْنَا

بِأَدْنَى مِنْ مَوْقِفَةٍ حُرُونِ

وَاسْتَعْمَلَ أَبُو ذُوَيْبٍ التَّوْقِيفَ فِي الْعُقَابِ

فَقَالَ :

مَوْقِفَةُ الْقَوَادِمِ وَالذَّنَابِي

كَأَنَّ سَرَائِهَا اللَّبَنُ الْخَلِيبُ

أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا أَصَابَ الْأَوْظِفَةَ بَيَاضٌ فِي

مَوْضِعِ الْوَقْفِ وَلَمْ يَبْعُدْهَا إِلَى أَسْفَلٍ وَلَا فَوْقَ

فَذَلِكَ التَّوْقِيفُ . وَيُقَالُ : فَرَسٌ مَوْقِفٌ .

الَلِيْتُ : التَّوْقِيفُ فِي قَوَائِمِ الدَّابَّةِ وَبَقَرِ

الْوَحْشِ خُطُوطٌ سُودٌ ، وَأَنْشَدَ :

شَبِيهَا مَوْقِفًا

وَقَالَ آخَرُ :

لَهَا أُمٌّ مَوْقِفَةٌ وَكُوبٌ^(٣)

بِحَيْثُ الرَّقْوُ مَرْتَعُهَا الْبَرِيرُ

(٢) قَوْلُهُ : «يُعْلَى» فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا

يُعْلَى وَهُوَ تَحْرِيفُ صَوَابِهِ مَا أَثْبَتْنَاهُ عَنْ التَّهْدِيدِ .

وَيُعْلَى عَلَى الْغَرَاءِ أَيْ يَوْضَعُ فَوْقَهُ .

[عَبْدُ اللَّهِ]

(٣) قَوْلُهُ : «وَكُوبٌ» بِالْوَاوِ فِي الطَّبَعَاتِ

جَمِيعُهَا «رُكُوبٌ» بِالرَّاءِ ، وَهُوَ تَحْرِيفُ صَوَابِهِ =

وَرَجُلٌ مُوقِفٌ : أَصَابَتْهُ الْبَلَايَا (هَذِهِ عَنْ
الْخَيَّانِي) وَرَجُلٌ مُوقِفٌ عَلَى الْحَقِّ : ذَلُولٌ
بِهِ . وَجَارٌ مُوقِفٌ (عَنْهُ أَيْضًا) : كُوَيْتٌ
ذِرَاعَاهُ كَيْبًا مُسْتَدِيرًا ، وَأَنْشَدَ :

كُونَا خَشْرَمًا فِي الرَّأْسِ عَشْرًا
وَوَقَّفْنَا هُدَيْبَةَ إِذْ أَنَا
الْخَيَّانِيُّ : الْمَيْقِفُ وَالْمَيْقَافُ الْعُودُ
الَّذِي تُحْرَكُ بِهِ الْقِدْرُ وَيُسَكَّنُ بِهِ غَلِيَانُهَا ،
وَهُوَ الْمِدْوَمُ وَالْمِدْوَامُ ، قَالَ : وَالْإِدَامَةُ تَرَكُّ
الْقِدْرَ عَلَى الْأَثَافِيِّ بَعْدَ الْفَرَاغِ .

وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ وَغَزْوَةِ حُنَيْنٍ : أَقْبَلْتُ
مَعَهُ فَوْقَ نَصَبٍ حَتَّى اتَّقَفَ النَّاسُ كُلُّهُمْ ، أَيْ
حَتَّى وَقَفُوا ، اتَّقَفَ مُطَاوِعٌ وَقَفَ ، تَقُولُ
وَقَفْتُهُ فَاتَّقَفَ مِثْلُ وَعْدْتُهُ فَاتَّعَدَ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ
اَوْتَقَفَ ، فَقُلِيتِ الْوَأُويَاءُ لِسُكُونِهَا وَكَسَرِ
مَا قَبْلَهَا ، ثُمَّ قُلِيتِ الْيَاءُ تَاءً وَأُدْغِمْتَ فِي تَاءِ
الْأَفْعَالِ .

وَوَاقِفٌ : بَطْنٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ بَنِي
سَالِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ . ابْنُ سَيْدَةٍ :
وَوَاقِفٌ بَطْنٌ مِنْ أَوْسِ اللَّاتِ .
وَالْوَقَافُ : شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ .

* وَفَقِي * وَفُوقَ الرَّجُلِ : ضَعْفٌ . وَالْوُقُوقَةُ :
اِخْتِلَاطُ صَوْتِ الطَّيْرِ ، وَقِيلَ : وَفُوقَتْهَا
جَلْبَتُهَا وَأَصْوَاتُهَا فِي السَّحَرِ . وَالْوُقُوقَةُ : نُبَاحُ
الْكَلْبِ عِنْدَ الْفَرَقِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

حَتَّى ضَعَا نَابِحُهُمْ فَوْقًا
وَالْكَلْبُ لَا يَنْبَحُ إِلَّا فَرَقًا
وَالْوُقُوقُ مِثْلُ الْوُكُوكِ : وَهُوَ الْجَبَانُ .
وَالْوُقُوقُ : شَجَرٌ تَتَّخِذُ مِنْهُ الدُّوَى .
وَالْوُقُوقَةُ : الْكَثِيرُ الْكَلَامِ ، وَامْرَأَةٌ وَقُوقَةٌ
كَذَلِكَ ، قَالَ أَبُو بَدْرٍ السَّلْمِيُّ :

إِنَّ ابْنَ ثَرْوَى أُمُّهُ وَقُوقَةٌ
تَأْتِي تَقُولُ الْبُوقَ وَالْحَقَاقَةَ

= مَا أَتَيْتَاهُ عَنْ التَّهْذِيبِ ، وَعَنِ اللِّسَانِ نَفْسَهُ فِي
مَادَقِ « وَكَب » وَ« رَقَا » . وَالْبَيْتُ فِي وَصْفِ ظَلِيَّةٍ
وَحَشَفَهَا . وَالْوُكُوبُ الَّتِي تَوَاقَبَ وَلَدَهَا وَتَلَازَمَهُ .
[عَبْدُ اللَّهِ]

وَبِلَادُ الْوُقُوقِ : فَوْقَ بِلَادِ الصَّيْنِ .
وَالْوُقُوقُ : طَائِرٌ ، وَلَيْسَ بِبَيْتٍ .

* وَقْلٌ * وَقْلٌ فِي الْجَبَلِ ، بِالْفَتْحِ ، يَقْلُ
وَقْلًا وَوُقُولًا وَتَوَقَّلَ تَوَقُّلاً : صَعَدَ فِيهِ ، وَفَرَسُ
وَقْلٌ وَوَقْلٌ وَوَقْلٌ ، وَكَذَلِكَ الْوَعْلُ ، قَالَ ابْنُ
مُقْبِلٍ :

عَوْدًا أَحَمَّ الْقَرَا إِزْمُولَةً وَقْلًا
يَأْتِي ثَرَاتٌ أَبِيهِ يَتَّبِعُ الْقَدْفَا
وَالْوَقْلُ : الصَّاعِدُ بَيْنَ حُزُونَةِ الْجِبَالِ ،
وَكُلُّ صَاعِدٍ فِي شَيْءٍ مُتَوَقِّلٌ . وَقْلٌ يَقْلُ
وَقْلًا : رَفَعَ رَجُلًا وَأَثَبَتْ أُخْرَى ، قَالَ
الْأَعَشَى :

وَهَقْلٌ يَقْلُ الْمَشَى
مَعَ الرَّبْدَاءِ وَالرَّالِ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْوَقْلُ الْكَرْبُ الَّذِي لَمْ
يُسْتَقْصَ ، فَبَقِيَ أَصُولُهُ بَارِزَةً فِي الْجَذْعِ ،
فَأَمَّا كَنْزُ الْمُتَرَتِّبِ أَنْ يَرْتَقِيَ فِيهَا ، وَكَلَّهُ مِنْ
التَّوَقُّلِ الَّذِي هُوَ الصُّعُودُ . وَفِي الْمَثَلِ : أَوْقَلُ
مِنْ غُفْرٍ ، وَهُوَ وَلَدُ الْأَرْوِيَّةِ .

وَفَرَسٌ وَقْلٌ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا أَحْسَنَ
الْمُخُولَ بَيْنَ الْجِبَالِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ :
لَيْسَ بِلَبْدٍ فَيَتَوَقَّلُ ، التَّوَقُّلُ : الْإِسْرَاعُ فِي
الصُّعُودِ . وَفِي حَدِيثِ ظَبْيَانَ : فَتَوَقَّلْتُ بِنَا
الْقِلَاصِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ
أَحَدٍ كُنْتُ أَتَوَقَّلُ كَمَا تَتَوَقَّلُ الْأَرْوِيَّةُ ، أَيْ
أَصْعَدُ فِيهِ كَمَا تَصْعَدُ أَنْتِ الْوُعُولِ .
وَالْوَقْلُ : الْحِجَارَةُ .

وَالْوَقْلُ ، بِالتَّسْكِينِ : شَجَرُ الْمُقْلِ ،
وَاحِدَتُهُ وَقْلَةٌ ، وَقَدْ يُقَالُ : الدَّوْمُ شَجَرُ
الْمُقْلِ وَالْوَقْلُ ثَمَرُهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي كِلَابٍ يَقُولُ :
الْوَقْلُ ثَمَرَةُ الْمُقْلِ ، وَدَلَّ عَلَى صِحَّتِهِ قَوْلُ
الْجَعْدِيِّ :

وَكَانَ عَيْرَهُمْ تُحَثُّ غُدِيَّةُ
دَوْمٌ يَنْوُو بِيَانِعِ الْأَوْقَالِ^(١)

(١) قَوْلُهُ : « بِيَانِعِ » فِي التَّهْذِيبِ وَالتَّكْلَةِ :
بِنَاعِمِ .

فَالدَّوْمُ : شَجَرُ الْمُقْلِ ، وَأَوْقَالُهُ ثَمَرُهُ ،
وَجَمْعُ الْوَقْلِ أَوْقَالٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
لَمْ يَمْتَعِ الشَّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ هَتَفَتْ
حَمَامَةٌ فِي سَحُوقِ ذَاتِ أَوْقَالٍ
وَالسَّحُوقُ : مَا طَالَ مِنَ الدَّوْمِ ، وَأَوْقَالُهُ :
ثَمَرُهُ ، وَالْوَقْلَةُ أَيْضًا : نَوَاتُهُ ، وَجَمْعُهَا وَقُولٌ
كَبَدْرَةٍ وَبُدُورٍ وَصَخْرَةٍ وَصُخُورٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* وَقَمٌ * الْقَوْمُ : جَذْبُكَ الْعَيْنَ . وَقَمَ الدَّابَّةُ
وَقَمًا : جَذَبَ عَيْنَانِهَا لِتَكْفٍ .
وَوَقَمَ الرَّجُلُ وَقَمًا وَوَقَمَهُ : أَذَلَّهُ وَقَهَرَهُ ،
وَقِيلَ : رَدَّهُ أَقْبَحَ الرَّدِّ ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :
بِهِ أَقَمُ الشَّجَاعَ لَهُ حُصَاصٌ
مِنَ الْقَطِيمِينَ إِذْ فَرَّ اللَّيْثُ
وَالْقَطِيمُ : الْهَائِجُ . وَقَمْتُ الرَّجُلُ عَنْ
حَاجَتِهِ : رَدَدْتُهُ أَقْبَحَ الرَّدِّ . وَوَقَمَهُ الْأَمْرُ
وَقَمًا : حَزَنَهُ أَشَدَّ الْحُزَنِ . وَالْمَوْقُومُ
وَالْمَوْكُومُ : الشَّدِيدُ الْحُزَنِ ، وَقَدْ وَقَمَهُ الْأَمْرُ
وَوَكَمَهُ . الْأَضْمَعِيُّ : الْمَوْقُومُ إِذَا رَدَدْتُهُ عَنْ
حَاجَتِهِ أَشَدَّ الرَّدِّ ، وَأَنْشَدَ :

أَجَازَ مِنَّا جَائِرٌ لَمْ يُوقَمِ
وَيُقَالُ : قَمَهُ عَنْ هَوَاهُ ، أَيْ رَدَّهُ . ابْنُ
السَّكَيْتِ : إِنَّكَ لَتَوْقُمُنِي بِالْكَلَامِ ، أَيْ
تَرْكِبُنِي وَتَتَوَبُّعُ عَلَيَّ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ
أَعْرَابِيًّا يَقُولُ التَّوَقُّمُ التَّهْدِيدُ وَالرَّجْرُ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْقَوْمُ كَسَرُ الرَّجُلِ وَتَذْلِيلُهُ .
يُقَالُ : وَقَمَ اللَّهُ الْعَدُوَّ إِذَا أَذَلَّهُ ، وَوَقَمَتِ
الْأَرْضُ أَيْ وَطِئَتْ وَأَكَلَتْ نَبَاتَهَا ، قَالَ :
وَرَبَّمَا قَالُوا وَكِمَتْ ، بِالْكَافِ ، وَكَذَلِكَ
الْمَوْكُومُ .

وَالْوِقَامُ : السَّيْفُ ، وَقِيلَ : السَّوْطُ ،
وَقِيلَ : الْعَصَا ، وَقِيلَ : الْحَبْلُ ، قَالَ
أَبُو زَيْدٍ : رَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتَابِهِ ،
التَّهْذِيبُ : وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشَى :

بَنَاهَا مِنَ الشَّوَى رَامٍ يُعِدُّهَا
لِقَتْلِ الْهَوَادِي دَاجِنٍ بِالتَّوَقُّمِ
[فَقَدْ] قَالَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ مُعْتَادٌ لِلتَّلَوُّجِ فِي
قُفْرَتِهِ .

وَتَوَقَّعْتُ الصَّيْدَ : قَتَلْتُهُ .
وَقُلَانُ يَتَوَقَّمُ كَلَامِي أَيْ يَتَحَفَّظُهُ وَيَعِيهِ .
وَوَاقِمٌ : أَطْمٌ مِنْ أَطَامِ الْمَلِكِيَّةِ . وَحَرَّةٌ
وَاقِمٌ : مَعْرُوفَةٌ مُضَافَةٌ إِلَيْهِ ، وَقَدْ وَرَدَ ذِكْرُهَا
فِي الْحَدِيثِ قَالَ الشَّاعِرُ :
لَوْ أَنَّ الرَّدَى يَزُورُ عَنْ ذِي مَهَابَةٍ
لَهَابَ خُضَيْرًا يَوْمَ أَغْلَقَ وَاقِهَا
وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ الْخَزْرَجِ يُقَالُ لَهُ خُضَيْرٌ
الْكَتَائِبِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ
خُضَيْرٌ ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ لَا غَيْرَ ، وَرَأَيْتُ هُنَا
حَاشِيَةً بِحُطِّ الشَّيْخِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الشَّاطِئِي
النَّحْوِيُّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ : لَيْسَ خُضَيْرٌ
مِنَ الْخَزْرَجِ ، وَإِنَّمَا هُوَ أَوْسَى أَشْهَلِيٌّ ،
وَحَاوُهُ فِي أَوَّلِهِ مُهْمَلَةٌ ، قَالَ لَا أَعْلَمُ فِيهَا
خِلَافًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• وَقِن • التَّهْدِيبُ : أَبُو عُبَيْدٍ الْأَقْنَةُ وَالْوَقْنَةُ
مَوْضِعُ الطَّائِرِ فِي الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ الْأَقْنَاتُ
وَالْوَقْنَاتُ وَالْوَكْنَاتُ . ابْنُ بَرِّي : وَقْنَةُ الطَّائِرِ
مَخْضِنُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَوْقَنَ الرَّجُلُ إِذَا
اصْطَادَ الطَّيْرَ مِنْ وَقْنَتِهِ ، وَهِيَ مَخْضِنُهُ ،
وَكَذَلِكَ تَوَقَّنَ إِذَا اصْطَادَ الْحَمَامَ مِنْ مَخَاضِيهَا
فِي رُمُوسِ الْجِبَالِ . وَالتَّوَقَّنُ : التَّوَقُّلُ فِي
الْجَبَلِ ، وَهُوَ الصُّعُودُ فِيهِ .

• وَقِه • الْوَقْهُ : الطَّاعَةُ ، مَقْلُوبٌ عَنْ
الْقَاهِ ، وَقَدْ وَقِهْتُ وَأَيْقِهْتُ وَاسْتَيْقِهْتُ ،
وَيُرْوَى : وَاسْتَيْقِهُوا لِلْمُحَلَّمِ ^(١) . قَالَ ابْنُ
بَرِّي : الصَّوَابُ عِنْدِي أَنَّ الْقَاهَ مَقْلُوبٌ مِنْ
الْوَقْهِ ، بِدَلَالَةِ قَوْلِهِمْ وَقِهْتُ وَاسْتَيْقِهْتُ ،
وَمِثْلُ الْوَقْهِ وَالْقَاهِ الْوَجْهُ وَالْجَاهُ فِي الْقَلْبِ .
وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ : فِي
كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، لِأَهْلِ نَجْرَانَ :

(١) قوله : « واستيقهوا للمحلم » من بيت
للمخبل هو :
وَرَدُّوا صُورَ الْخَيْلِ حَتَّى تَنْهَوْا
إِلَى ذِي النَّهْيِ وَاسْتَيْقِهُوا لِلْمُحَلَّمِ
[عبد الله]

لَا يُحَرِّكُ رَاهِبٌ عَنْ رَهْبَانِيَّتِهِ ، وَلَا وَاقِعٌ عَنْ
وَقَاهِيَّتِهِ ^(٢) ، وَلَا أُسْقِفٌ عَنْ أُسْقُفِيَّتِهِ ، شَهِدَ
أَبُو سُمَيَانَ بْنُ حَرْبٍ وَالْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا رَوَاهُ لَنَا أَبُو زَيْدٍ ،
بِالْقَافِ ، وَالصَّوَابُ وَاقِعٌ عَنْ وَفَهِيَّتِهِ ،
كَذَلِكَ قَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ بِالْفَاءِ ، وَرَوَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ وَاهِبٌ ، وَكَانَهُ مَقْلُوبٌ .

• وَفَى • وَقَاهُ اللَّهُ وَقِيًّا وَوَقَايَةً وَوَاقِعَةً :
صَانَهُ ؛ قَالَ أَبُو مَعْقِلٍ الْهَذَلِيُّ :
فَعَادَ عَلَيْكَ إِنْ لَكُنَّ حَقًّا
وَوَاقِيَةً كَوَاقِيَةِ الْكِلَابِ
وَفِي الْحَدِيثِ : فَوَقَى أَحَدَكُمْ وَجْهَهُ النَّارَ ،
وَقَيْتُ الشَّيْءَ أَقْبَهُ إِذَا صُنِّتُ وَسَتَّرْتُ عَنْ
الْأَذَى ، وَهَذَا اللَّفْظُ خَبَرٌ أُرِيدَ بِهِ الْأَمْرُ أَيْ
لِيَقِ أَحَدَكُمْ وَجْهَهُ النَّارَ بِالطَّاعَةِ وَالصَّدَقَةِ .
وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ : وَتَوَقَّ كَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ
أَي تَجَنَّبَهَا وَلَا تَأْخُذْهَا فِي الصَّدَقَةِ لِأَنَّهَا تُكْرَمُ
عَلَى أَصْحَابِهَا وَتَعَزُّ ، فَخُذِ الْوَسْطَ لَا الْعَالِي
وَلَا النَّازِلَ . وَتَوَقَّى وَاتَّقَى بِمَعْنَى ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : تَبَقَّ وَتَوَقَّهْ أَي اسْتَبَقِ نَفْسَكَ
وَلَا تُعْرِضْهَا لِلتَّلَفِ وَتَحَرَّزْ مِنَ الْآفَاتِ
وَاتَّقِهَا ؛ وَقَوْلُ مُهْلِلٍ :

ضَرَبْتُ صَدْرَهَا إِلَى وَقَالَتْ :
يَاعَدِيًّا لَقَدْ وَقَنْتُكَ الْوَاقِي ^(٣)
إِنَّمَا أَرَادَ الْوَاقِي جَمْعَ وَاقِيَةٍ ، فَهَمَزَ الْوَاقِ
الْأَوَّلِي . وَوَقَاهُ : صَانَهُ . وَوَقَاهُ مَا يَكْرَهُ

(٢) قوله : « وقاهته » في النهاية « وفهيته » .
قال ابن الأثير هكذا يروى بالقاف ، وإنما هو
بالفاء .

[عبد الله]
(٣) قوله : « ضربت إلخ » هذا البيت نسبة
الجوهري وابن سيده إلى مهليل ، وفي التكملة :
وليس البيت لمهليل ، وإنما هو لأخيه عدى يرقى
مهلاً . وقبل البيت :
ظبية من ظباء وجرة تعطو
بيديها في ناضر الأوراق
أراد بها امرأته ، شبهها بالظباء فأجرى عليها
أوصاف الظباء .

وَوَقَاهُ : حَمَاهُ مِنْهُ وَالتَّخْفِيفُ أَعْلَى . وَفَى
التَّزْيِيلُ الْعَزِيزُ : « فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ
الْيَوْمِ » .

وَالْوَقَاءُ وَالْوَقَاءُ وَالْوَقَايَةُ وَالْوَقَايَةُ
وَالْوَقَايَةُ : كُلُّ مَا وَقَيْتَ بِهِ شَيْئًا ، وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : كُلُّ ذَلِكَ مَصْدَرٌ وَقَيْتُهُ الشَّيْءَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ عَصَى اللَّهَ لَمْ تَقِهِ مِنْهُ
وَاقِيَةً إِلَّا بِأَحْدَاثِ تَوْبَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ
وغيره لِلْمُتَنَحِّلِ الْهَذَلِيِّ :

لَا تَقِهِ الْمَوْتَ وَقِيَّائِهِ
خُطَّ لَهُ ذَلِكَ فِي الْمَهْلِ
قَالَ : وَقِيَّائِهِ مَا تَوَقَّى بِهِ مِنْ مَالِهِ ،
وَالْمَهْلُ : الْمُسْتَوْدَعُ .

وَيُقَالُ : وَقَاكَ اللَّهُ شَرَّ فُلَانٍ وَاقِيَةً . وَفَى
التَّزْيِيلُ الْعَزِيزُ : « مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ
وَاقٍ » ؛ أَي مِنْ دَافِعٍ . وَوَقَاهُ اللَّهُ وَاقِيَةً ،
بِالْكَسْرِ ، أَي حَفِظَهُ . وَالتَّوَقُّةُ : الْكَلَاءَةُ
وَالْحِفْظُ ؛ قَالَ :

إِنَّ الْمُؤَقَّى مِثْلُ مَا وَقَيْتُ
وَتَوَقَّى وَاتَّقَى بِمَعْنَى . وَقَدْ تَوَقَّيْتُ
وَاتَّقَيْتُ الشَّيْءَ وَتَقَيَّتُهُ أَتَقِيهِ وَاتَّقِيهِ بَقِيَّ وَتَقِيَّةً
وَتَقَاةً : حَدِيثُهُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ)
وَالِاسْمُ التَّقْوَى ، التَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ، وَالْوَاوُ
بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ . وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ : « وَأَنَاهُمْ
تَقَوَاهُمْ » ؛ أَي جَزَاءَ تَقَوَاهُمْ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
أَلْهَمَهُمْ تَقَوَاهُمْ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « هُوَ أَهْلُ
التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ » أَي هُوَ أَهْلُ أَنْ يَتَّقَى
عِقَابُهُ وَأَهْلُ أَنْ يَعْمَلَ بِمَا يُؤَدِّي إِلَى مَغْفِرَتِهِ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ » ؛ مَعْنَاهُ
اثْبُتْ عَلَى تَقْوَى اللَّهِ وَدُمَ عَلَيْهِ ^(٤) وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : « إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً » ؛ يَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا وَأَنْ يَكُونَ جَمْعًا ،
وَالْمَصْدَرُ أَجْوَدُ لِأَنَّ فِي الْقِرَاءَةِ الْآخَرَى :
« إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تَقِيَّةً » التَّعْلِيلُ لِلْفَارِسِيِّ .
التَّهْدِيبُ : وَقَرَأَ حُمَيْدٌ تَقِيَّةً ، وَهُوَ وَجْهٌ ،
إِلَّا أَنَّ الْأَوَّلَى أَشْهَرُ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَالتَّقَى يُكْتَبُ
(٤) قوله : « ودم عليه » هو في الأصل
كالحكم بتذكير الضمير .

بالباء . وَالتَّقَى : الْمُتَّقَى . وَقَالُوا : مَا أَتَقَاهُ
لَهُ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَمَنْ يَتَّقِ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَهُ
وَرَزَقُ اللَّهِ مُوْتَابٌ وَغَادِي
فَإِنَّمَا أَذْخَلَ جَزْماً عَلَى جَزْمٍ ، وَقَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : فَإِنَّهُ أَرَادَ يَتَّقِي فَاجْرَى تَقِفَ ، مِنْ يَتَّقِي
فَإِنَّ ، مُجْرَى عَلِمَ فَخَفَّفَ ، كَقَوْلِهِمْ عَلِمَ فِي
عَلِمَ . وَرَجُلٌ تَقَى مِنْ قَوْمٍ أَتْقِيَاءَ وَتَقْوَاءَ
(الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ) وَنَظِيرُهَا سُخْوَاءُ وَسُرَوَاءُ ،
وَسَيِّوِيَّةٌ يَمْتَعُ ذَلِكَ كُلُّهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتُ
تَقِيًّا » تَأْوِيلُهُ إِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ ، فَإِنْ كُنْتُ تَقِيًّا
فَسَتُعِظُّ بِتَعُوذِي بِاللَّهِ مِنْكَ ، وَقَدْ تَقَى تَقَى .
التَّهْذِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الثَّقَاءُ وَالتَّقِيَّةُ
وَالْتَقْوَى وَالِاتِّقَاءُ كُلُّهُ وَاحِدٌ .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : يُقَالُ
أَتَقَاهُ بِحَقِّهِ يَتَّقِيهِ وَتَقَاهُ يَتَّقِيهِ ، وَتَقُولُ فِي
الْأَمْرِ : تَقَ ، وَلِلْمَرْأَةِ : تَقَى ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ هَمَّامٍ السُّلُولِيُّ :

زِيَادَتُنَا نَعْمَانُ لَا تَنْسِيْنَهَا

تَقَى اللَّهُ فِينَا وَالْكِتَابَ الَّذِي تَتْلُو
بَنَى الْأَمْرَ عَلَى الْمُخَفَّفِ ، فَاسْتَعْنَى عَنْ
الْأَلِفِ فِيهِ بِحَرَكَةِ الْحَرْفِ الثَّانِي فِي
الْمُسْتَقْبَلِ ، وَأَصْلُ يَتَّقَى يَتَّقَى ، فَحُذِفَتْ
الْثَاءُ الْأُولَى ، وَعَلَيْهِ مَا أَنْشَدَهُ الْأَضْمَعِيُّ ،
قَالَ : أَنْشَدَنِي عَيْسَى بْنُ عُمَرَ لِحُفَافِ
ابْنِ نَدْبَةَ :

جَلَاها الصَّيْقُلُونَ فَأَخْلَصُوهَا

خُفَافًا كُلُّهَا يَتَّقَى بِأَثَرِ
أَيُّ كُلِّهَا يَسْتَقْبِلُكَ بِفِرْنَدِهِ ، رَأَيْتُ هُنَا حَاشِيَةً
بِحَظِّ الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِئِيِّ ، رَحِمَهُ
اللَّهُ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَزَعَمَ سَيِّوِيَّةُ أَنَّهُمْ
يَقُولُونَ تَقَى اللَّهُ رَجُلٌ فَعَلَ خَيْرًا ، يُرِيدُونَ
أَتَقَى اللَّهُ رَجُلٌ فَيَحْذِفُونَ وَيُخَفِّفُونَ ، قَالَ :
وَتَقُولُ أَنْتَ تَتَّقَى اللَّهُ وَتَتَّقَى اللَّهُ ، عَلَى لُغَةٍ
مَنْ قَالَ تَعْلَمُ وَتَعْلَمُ ، وَتَعْلَمُ ، بِالْكَسْرِ : لُغَةُ
قَيْسٍ وَتَمِيمٍ وَأَسَدٍ وَرَبِيعَةَ وَعَامَّةَ الْعَرَبِ ،
وَأَمَّا أَهْلُ الْحِجَازِ وَقَوْمٌ مِنْ أَعْجَازِ هَوَازِنَ

وَأَزْدِ السَّرَاقِ وَبَعْضُ هُذَيْلٍ فَيَقُولُونَ تَعْلَمُ ،
وَالْقُرْآنُ عَلَيْهَا ، قَالَ وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ أَنَّ كُلَّ
مَنْ وَرَدَ عَلَيْنَا مِنَ الْأَعْرَابِ لَمْ يَقُلْ إِلَّا تَعْلَمُ ،
بِالْكَسْرِ ، قَالَ : نَقَلْتُهُ مِنْ نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ .
قَالَ أَبُو بَكْرٍ : رَجُلٌ تَقَى ، وَيُجْمَعُ
أَتْقِيَاءَ ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ مُوقٌ نَفْسُهُ مِنَ الْعَذَابِ
وَالْمَعَاصِي بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ
وَقَيْتُ نَفْسِي أَقِيهَا ، قَالَ النَّخَعِيُّونَ : الْأَصْلُ
وَقَوَى ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْوَاوِ الْأُولَى ثَاءً كَمَا
قَالُوا مُتَرَّرٌ ، وَالْأَصْلُ مُوْتَرَّرٌ ، وَأَبْدَلُوا مِنَ
الْوَاوِ الثَّانِيَةِ يَاءً وَأَدْغَمُوهَا فِي الْيَاءِ الَّتِي
بَعْدَهَا ، وَكَسَرُوا الْقَافَ لِتَصِحَّ الْيَاءُ ، قَالَ
أَبُو بَكْرٍ : وَالِاخْتِيَارُ عِنْدِي فِي تَقَى أَنَّهُ مِنَ
الْفِعْلِ فَعِيلٌ ، فَأَدْغَمُوا الْيَاءَ الْأُولَى فِي
الثَّانِيَةِ ، الدَّلِيلُ عَلَى هَذَا جَمْعُهُمْ يَأَيَّهْ أَتْقِيَاءَ
كَمَا قَالُوا وَلِيٌّ وَأَوْلِيَاءُ ، وَمَنْ قَالَ هُوَ فَعُولٌ
قَالَ : لَمَّا أَشْبَهَ فَعِيلًا جُمِعَ كَجَمْعِهِ ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : أَتَقَى يَتَّقَى كَانَ فِي الْأَصْلِ
أَوْتَقَى ، عَلَى افْتَعَلَ ، فَقُلِيتِ الْوَاوِ يَاءً
لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ، وَأَبْدَلْتِ مِنْهَا الثَّاءَ
وَأَدْغَمْتِ ، فَلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ عَلَى لَفْظِ
الْإِفْتِعَالِ تَوَهَّمُوا أَنَّ الثَّاءَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ
فَجَعَلُوهُ إِتَقَى يَتَّقَى ، بِفَتْحِ الثَّاءِ فِيهَا
مُخَفَّفَةً ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا لَهُ مِثَالًا فِي كَلَامِهِمْ
يُلْحِقُونَهُ بِهِ فَقَالُوا تَقَى يَتَّقَى مِثْلُ قَضَى
يَقْضَى ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَذْخَلَ هَمْزَةَ الْوَصْلِ
عَلَى تَقَى ، وَالثَّاءُ مُحَرَّكَةٌ ، لِأَنَّ أَصْلَهَا
السُّكُونُ ، وَالْمَشْهُورُ تَقَى يَتَّقَى مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ
وَصَلَّ لِتَحَرُّكِ الثَّاءِ ، قَالَ أَوْسٌ :

تَقَاكَ بِكَعْبٍ وَاحِدٍ وَتَلَدُهُ

يَدَاكَ إِذَا مَا هَزَّ بِالْكَفِّ يَعْصِلُ
أَيُّ تَلَقَّاكَ بِرُمَحٍ كَأَنَّهُ كَعْبٌ وَاحِدٌ ، يُرِيدُ
أَتَقَاكَ بِكَعْبٍ وَهُوَ يَصِفُ رُمَحًا ، وَقَالَ
الْأَسَدِيُّ :

وَلَا أَتَقَى الْغُبُورَ إِذَا رَأَى

وَمِثْلِي لَرُّ بِالْحَمِيسِ الرَّبِيسِ
الرَّبِيسُ : الدَّاهِي الْمُنْكَرُ ، يُقَالُ : دَاهِيَةٌ
رَبْسَاءُ ، وَمَنْ رَوَاهَا بِتَحْرِيلِ الثَّاءِ فَإِنَّهَا هُوَ

عَلَى مَا ذَكَرَ مِنَ التَّخْفِيفِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَالصَّحِيحُ فِي هَذَا الْيَتِّ فِي يَتِّ خُفَافٍ
ابْنِ نَدْبَةَ يَتَّقَى وَأَتَقَى ، بِفَتْحِ الثَّاءِ لَا غَيْرَ ،
قَالَ : وَقَدْ أَنْكَرَ أَبُو سَعِيدٍ تَقَى يَتَّقَى تَقِيًّا ،
وَقَالَ يَلْزَمُ أَنْ يُقَالَ فِي الْأَمْرِ اتَّقِ ، وَلَا يُقَالُ
ذَلِكَ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ .

التَّهْذِيبُ : أَتَقَى كَانَ فِي الْأَصْلِ
أَوْتَقَى ، وَالثَّاءُ فِيهَا ثَاءُ الْإِفْتِعَالِ ، فَأَدْغَمْتَ
الْوَاوِ فِي الثَّاءِ وَشَدَّدْتَ فَقِيلَ أَتَقَى ، ثُمَّ
حَذَفُوا أَلِفَ الْوَصْلِ وَالْوَاوِ الَّتِي انْقَلَبَتْ ثَاءً
فَقِيلَ تَقَى يَتَّقَى بِمَعْنَى اسْتَقْبَلَ الشَّيْءَ
وَتَوَقَّاهُ ، وَإِذَا قَالُوا أَتَقَى يَتَّقَى فَالْمَعْنَى أَنَّهُ
صَارَ تَقِيًّا ، وَيُقَالُ فِي الْأَوَّلِ تَقَى يَتَّقَى
وَيَتَّقَى . وَرَجُلٌ وَقَى تَقَى بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَرَوَى عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ
الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : وَاحِدَةُ الثَّقَى ثَقَاءٌ ، مِثْلُ
طَلَاةٍ وَطَلَى ، وَهَذَانِ الْحَرْفَانِ نَادِرَانِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَأَصْلُ الْحَرْفِ وَقَى يَقَى ، وَلَكِنَّ
الثَّاءَ صَارَتْ لَازِمَةً لِهَذِهِ الْحُرُوفِ فَصَارَتْ
كَالْأَصْلِيَّةِ ، قَالَ : وَلِذَلِكَ كَتَبْتُهَا فِي بَابِ
الثَّاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّا الْإِمَامُ جَنَّةٌ يَتَّقَى بِهِ
وَيُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ ، أَيْ أَنَّهُ يُدْفَعُ بِهِ الْعَدُوُّ
وَيَتَّقَى بِقُوَّتِهِ ، وَالثَّاءُ فِيهَا مُبْدَلَةٌ مِنَ الْوَاوِ لِأَنَّ
أَصْلَهَا مِنَ الْوَقَايَةِ ، وَتَقْدِيرُهَا أَوْتَقَى ، فَقُلِيتِ
وَأَدْغَمْتِ ، فَلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا تَوَهَّمُوا أَنَّ الثَّاءَ
مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ فَقَالُوا أَتَقَى يَتَّقَى ، بِفَتْحِ
الثَّاءِ فِيهَا ^(١) وَفِي الْحَدِيثِ : كُنَّا إِذَا احْمَرَّ
الْبَاسُ أَتَقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَيْ جَعَلْنَاهُ
وَقَايَةً لَنَا مِنَ الْعَدُوِّ قَدَّامَنَا وَاسْتَقْبَلْنَا الْعَدُوَّ بِهِ ،
وَقُمْنَا خَلْفَهُ وَقَايَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : قُلْتُ وَهَلْ
لِلسَّيْفِ مِنْ تَقِيَّةٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، تَقِيَّةٌ عَلَى
أَقْدَاةِ ، وَهَذَانِ عَلَى دَخَنِ ، التَّقِيَّةُ وَالثَّقَاءُ
بِمَعْنَى ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَتَّقُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا

(١) قوله : « فقالوا اتقى يتقى بفتح الثاء فيها »

كذا في الأصل وبعض نسخ النهاية بالعين قبل ثاء
اتقى . ولعله فقالوا : تقى يتقى ، بألف واحدة ،
فتكون الثاء مخففة مفتوحة فيها . ويؤيده ما في نسخ
النهاية عقبه : وربما قالوا تقى يتقى كرمى يرمى .

وَيُظْهِرُونَ الصَّلَحَ وَالْإِتِّفَاقَ وَبَاطِنُهُمْ بِخِلَافِ ذَلِكَ. قَالَ: وَالتَّقْوَى اسْمٌ، وَمَوْضِعُ التَّاءِ وَאוْ، وَأَصْلُهَا وَقْوَى، وَهِيَ فَعْلَى مِنْ وَقَيْتُ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: التَّقْوَى أَصْلُهَا وَقْوَى مِنْ وَقَيْتُ، فَلَمَّا فُتِحَتْ قُلِبَتْ الْوَاوُ تَاءً، ثُمَّ تَرَكْتَ التَّاءَ فِي تَضْرِيْفِ الْفِعْلِ عَلَى حَالِهَا فِي التَّقَى وَالتَّقْوَى وَالتَّقِيَّةَ وَالتَّقَى وَالْإِتِّقَاءَ، قَالَ: وَالتَّقَاةُ جَمْعٌ وَيُجْمَعُ تَقِيًّا، كَالْأَبَاةِ وَتُجْمَعُ أُيًّا، وَتَقَى كَانَ فِي الْأَصْلِ وَقْوَى، عَلَى فَعُولٍ، فَقُلِبَتْ الْوَاوُ الْأُولَى تَاءً كَمَا قَالُوا تَوَلَّجُ وَأَصْلُهُ وَوَلَجُ، قَالُوا: وَالثَّانِيَةُ قُلِبَتْ يَاءً لِلْيَاءِ الْأَخِيرَةِ، ثُمَّ أُدْغِمَتْ فِي الثَّانِيَةِ فَقِيلَ تَقَى. وَقِيلَ: تَقَى كَانَ فِي الْأَصْلِ وَقِيًّا، كَأَنَّهُ فَعِيلٌ، وَلِذَلِكَ جُمِعَ عَلَى أَتْقِيَاءَ. الْجَوْهَرِيُّ: التَّقْوَى وَالتَّقَى وَاحِدٌ، وَالْوَاوُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْيَاءِ عَلَى مَا ذَكَرَ فِي رِيًّا.

وَحَكَى ابْنُ بَرِّ عَنْ الْقَزَّازِ: أَنَّ تَقَى جَمْعٌ تُقَاةٌ مِثْلُ طَلَاةٍ وَطَلَى.

وَالْتَقَاةُ: التَّقِيَّةُ، يُقَالُ: اتَّقَى تَقِيَّةً وَتُقَاةً مِثْلُ اتَّحَمَ تُحَمَّةً، قَالَ ابْنُ بَرِّ: جَعَلَهُمْ هَذِهِ الْمَصَادِيرَ لِاتَّقَى دُونَ تَقَى يَشْهَدُ لِصِحَّةِ قَوْلِ أَبِي سَعِيدٍ الْمُتَقَدِّمِ إِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ تَقَى يَتَقَى، وَإِنَّا سَمِعَ تَقَى يَتَقَى مَحْذُوفًا مِنْ اتَّقَى. وَالْوَقَاةُ الَّتِي لِلنِّسَاءِ، وَالْوَقَاةُ بِالْفَتْحِ لُغَةٌ، وَالْوَقَاءُ وَالْوَقَاءُ: مَا وَقَيْتَ بِهِ شَيْئًا.

وَالْأَوْقِيَّةُ: زِنَةُ سَبْعَةِ مَنَاقِيلَ، وَزِنَةُ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا، وَإِنْ جَعَلْتَهَا فَعْلِيَّةً فَهِيَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هِيَ الْأَوْقِيَّةُ وَجَمْعُهَا أَوَاقٍ، وَالْوَقِيَّةُ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ، وَجَمْعُهَا وَقَايَا.

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ لَمْ يُصْدِقْ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ أَكْثَرَ مِنْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَنَشْ، فَسَرَّهَا مُجَاهِدٌ فَقَالَ: الْأَوْقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا، وَالنَّشْ عِشْرُونَ. غَيْرُهُ: الْوَقِيَّةُ وَزَنُ مِنْ أَوْزَانِ الدَّهْنِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَاللُّغَةُ أُوقِيَّةٌ، وَجَمْعُهَا أَوَاقٍ

وَأَوَاقٍ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ مَرْفُوعٍ: لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ مِنَ الْوَرَقِ صَدَقَةٌ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: خَمْسُ أَوَاقٍ مِائَتَا دِرْهَمٍ، وَهَذَا يُحَقِّقُ مَا قَالَ مُجَاهِدٌ، وَقَدْ وَرَدَ بِغَيْرِ هَذِهِ الرَّوَايَةِ: لَا صَدَقَةٌ فِي أَقَلِّ مِنْ خَمْسِ أَوَاقٍ، وَالْجَمْعُ يُشَدَّدُ وَيُخَفَّفُ مِثْلُ اثْنَيْيَّةٍ وَأَثَانِيٍّ وَأَثَانٍ، قَالَ: وَرَبَّمَا يَجِيءُ فِي الْحَدِيثِ وَقِيَّةٌ، وَلَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ وَهَمَزُهَا زَائِدَةٌ، قَالَ: وَكَانَتْ الْأَوْقِيَّةُ قَدِيمًا عِيَارَةً عَنْ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا، وَهِيَ فِي غَيْرِ الْحَدِيثِ نِصْفُ سُدُسِ الرُّطْلِ، وَهُوَ جُزْءٌ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ جُزْءًا، وَتُخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ اصْطِلَاحِ الْبِلَادِ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْأَوْقِيَّةُ فِي الْحَدِيثِ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ، اسْمٌ لِأَرْبَعِينَ دِرْهَمًا، وَوَزْنُهُ أَفْعُولَةٌ، وَالْأَلِفُ زَائِدَةٌ، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ وَقِيَّةٌ، بِغَيْرِ الْيَاءِ، وَهِيَ لُغَةٌ عَامِيَّةٌ، وَكَذَلِكَ كَانَ فِيهَا مَضْيٌ، وَأَمَّا الْيَوْمَ فِيمَا يَتَعَارَفُهَا النَّاسُ وَيُقَدَّرُ عَلَيْهِ الْأَطِبَاءُ فَالْأَوْقِيَّةُ عِنْدَهُمْ عَشْرَةُ دِرَاهِمٍ وَخَمْسَةُ أَسْبَاعِ دِرْهَمٍ، وَهُوَ إِسْتَارٌ وَثَلَاثَا إِسْتَارٍ، وَالْجَمْعُ الْأَوَاقِ، مُشَدَّدًا، وَإِنْ شِئْتَ خَفَّفْتَ الْيَاءَ فِي الْجَمْعِ.

وَالْأَوَاقِ أَيْضًا: جَمْعٌ وَاقِيَّةٌ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ مُهَلِّهِلٍ: لَقَدْ وَقَّتْكَ الْأَوَاقِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي صَدْرِ هَذِهِ التَّرْجِمَةِ، قَالَ: وَأَصْلُهُ وَوَاقٍ لِأَنَّهُ فَوَاعِلٌ، إِلَّا أَنَّهُمْ كَرِهُوا اجْتِمَاعَ الْوَاوَيْنِ فَقَلَّبُوا الْأُولَى أَلِفًا.

وَسَرَجٌ وَاقٍ: غَيْرُ مِعْقَرٍ، وَفِي التَّهْذِيبِ: لَمْ يَكُنْ مِعْقَرًا، وَمَا أَوْقَاهُ، وَكَذَلِكَ الرَّحْلُ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: سَرَجٌ وَاقٍ بَيْنَ الْوَقَاءِ، مَمْدُودٌ، وَسَرَجٌ وَقِيٌّ بَيْنَ الْوَقَى. وَوَقَى مِنَ الْحَقَى وَقِيًّا: كَوَجَى، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَصُمُّ صِلَابٍ مَا يَتَّقِينَ مِنَ الْوَجَى
كَانَ مَكَانَ الرَّدْفِ مِنْهُ عَلَى رَالٍ
وَيُقَالُ: فَرَسٌ وَاقٍ إِذَا كَانَ يَهَابُ الْمَشَى مِنْ
وَجَعٍ يَجِدُهُ فِي حَافِرِهِ، وَقَدْ وَقَى يَقَى (عَنْ

الْأَضْمَعِي) وَقِيلَ: فَرَسٌ وَاقٍ إِذَا حَفَى مِنْ غِلْظِ الْأَرْضِ وَرِقَّةِ الْحَافِرِ فَوَقَى حَافِرُهُ الْمَوْضِعَ الْغَلِيظَ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ: يَمْشِي بِأَوْظَفَةٍ شِدَادٍ أَسْرَهَا صُمُّ السَّنَابِكِ لَا تَقَى بِالْجَدَجِدِ^(١) أَيْ لَا تَشْتَكِي حَزُونَةَ الْأَرْضِ لِصَلَابَةِ حَوَافِرِهَا.

وَفَرَسٌ وَاقِيَّةٌ: لِلَّتِي بِهَا ظَلْعٌ، وَالْجَمْعُ الْأَوَاقِ، وَسَرَجٌ وَاقٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ مِعْقَرًا. قَالَ ابْنُ بَرِّ: وَالْوَقَاةُ وَالْوَقَاةُ بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ، قَالَ أَقْبُونُ التَّغْلِبِيُّ:

لَعَمْرُكَ مَا يَذَرِي الْفَتَى كَيْفَ يَتَقَى
إِذَا هُوَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ اللَّهُ وَاقِيَا
وَيُقَالُ لِلشُّجَاعِ: مُوقَى أَيْ مُوقَى جِدًّا. وَقِي عَلَى ظَلْعِكَ أَيْ الزَّمَةُ وَارْتِيعَ عَلَيْهِ، مِثْلُ ارْقَى عَلَى ظَلْعِكَ، وَقَدْ يُقَالُ: قِي عَلَى ظَلْعِكَ، أَيْ أَصْلِحْ أَوَّلًا أَمْرَكَ، فَتَقُولُ: قَدْ وَقَيْتُ وَقِيًّا وَوَقِيًّا.

التَّهْذِيبُ: أَبُو عُبَيْدَةَ فِي بَابِ الطَّيْرِ وَالْقَالَ: الْوَاقِي الصَّرْدُ مِثْلُ الْقَاضِي، قَالَ مَرْقَشٌ:

وَلَقَدْ غَدَوْتُ وَكُنْتُ لَا
أَغْدُو عَلَى وَاقٍ وَحَايِمٍ
فَإِذَا الْأَشَائِمُ كَالْأَيَا
مِنْ وَالْأَيَامِنْ كَالْأَشَائِمِ
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: قِيلَ: لِلصَّرْدِ وَاقٍ لِأَنَّهُ لَا يَنْبَسِطُ فِي مَشْيِهِ، فَشَبَّهَ بِالْوَقَاةِ مِنَ الدَّوَابِّ إِذَا حَفَى. وَالْوَقَاةُ: الصَّرْدُ، قَالَ خَنِيْمُ بْنُ عَدِيٍّ، وَقِيلَ: هُوَ لِلرَّقَاصِ^(٢)

(١) قوله: «يمشي» في الأصل تمشي، وفي الديوان بخدي، أي يسرع. وقوله: «صم» في الأصل شم بالشين المعجمة، والسنايك لا توصف بالشم، وإنما توصف بالصلابة. وقوله: «الجدجد» في الأصل الجدجد بضم الجيمين. والكلمة بهذا الضبط تعني البئر. والصواب ما أثبتناه.

(٢) قوله: «للقاص الخ» في التكملة: هو لقب خنيم بن عدى، وهو صريح كلام رضى الدين بعد.

الكلبي يمدح مسعود بن بحر، قال ابن بري: وهو الصحيح:

وجدت أباك الخير بخرأ بنجوة
بناها له مجدأ شمس فاقم
وليس بهياب إذا شد رحله
يقول عداني اليوم واق وحاتم
ولكنه يمضي على ذاك مقدماً

إذا صد عن تلك الهنات الخثارم
ورأيت بخط الشيخ رضى الدين
الشاطبي، رحمه الله، قال: وفي جمهرة
النسب لابن الكلبي: وعدي بن غطيف
ابن نويل الشاعر وابنه خثيم، قال: وهو
الرقاص الشاعر القائل لمسعود بن بحر
الزهرى:

وجدت أباك الخير بخرأ بنجوة
بناها له مجدأ شمس فاقم
قال ابن سيده: وعدي أن واق حكاية
صوته، فإن كان ذلك فاشتقاقه غير
معروف. قال الجوهري: ويقال هو الواق،
بكسر القاف بلاياء، لأنه سمي بذلك
لحكاية صوته.

وابن وقاء أو وقاء: رجل من العرب،
والله أعلم.

• وكأ • توكأ على الشيء وأثكأ: تحمّل
واعتمد فهو متكى.

والثكأة: العصا يتكأ عليها في المشي.
وفي الصحاح: ما يتكأ عليه. يقال: هو
يتوكأ على عصاه، ويتكى.

أبو زيد: أثكأت الرجل إثكأة إذا
وسدته حتى يتكى. وفي الحديث: هذا
الأبيض المتكى المرتفق، يريد الجالس
المتمكن في جلوسه.

وفي الحديث: الثكأة من الثعنة.
الثكأة، بوزن الهزرة: ما يتكأ عليه. ورجل
ثكأة: كثير الاتكاء، والتاء بدل من الواو
وبابها هذا الباب، والموضع متكأ.

وأثكأ الرجل: جعل له متكأ، وقرئ:

«واعتدت لهن متكأ». وقال الزجاج: هو
ما يتكأ عليه لطعام أو شراب أو حديث.
وقال المفسرون في قوله تعالى: «واعتدت
لهن متكأ»، أي طعاماً، وقيل للطعام متكأ
لأن القوم إذا فعلوا على الطعام اتكأوا،
وقد نهيت هذه الأمة عن ذلك. قال
النسبي، رحمه الله: «أكل كما يأكل العبد»، وفي
الحديث: لا آكل متكأ. المتكى في
العربية كل من استوى قاعداً على وطاء
متمكناً، والعامّة لا تعرف المتكى إلا من
مال في قعوده معتمداً على أحد شقيه، والتاء
فيه بدل من الواو، وأصله من الوكاء، وهو
ما يشد به الكيس، وغيره، كأنه أوكأ
مقعدته وشدّها بالقعود على الوطاء الذي
تحتّه. قال ابن الأثير: ومعنى الحديث:
أني إذا أكلت لم أقعد متمكناً فعل من يريد
الاستكثار منه، ولكن آكل بقلعة، فيكون
قعودي له مستوفزاً. قال: ومن حمل
الاتكاء على الميل إلى أحد الشقين تأوله
على مذهب الطب، فإنه لا يتحدّر في
مجارى الطعام سهلاً، ولا يسيفه هيناً،
وربما تآذى به. وقال الأخفش: متكأ هو في
معنى مجلس. ويقال: تكى الرجل يتكأ
تكأ، والثكأة، بوزن فعلة، أصله وكأة،
وأما متكأ، أصله موكأ، مثل متقى، أصله
موتقى. وقال أبو عبيد: ثكأة، بوزن
فعلة، وأصله وكأة، فقلت الواو تاء في
ثكأة، كما قالوا ثراث، وأصله وراث.

وأثكأت إثكأة، أصله اوتكىت،
فأدغمت الواو في التاء وشدت، وأصل
الحرف وكأ يوكى توكية. وضربه فاثكأة،
على أفعله، أي القاءه على هيئة المتكى.
وقيل: أثكأه القاءه على جانبه الأيسر. والتاء
في جميع ذلك مبدلة من واو.

أوكأت فلاناً إيكأة إذا نصبت له متكأ،
وأثكأته إذا حملته على الاتكاء. ورجل
ثكأة، مثل هزرة: كثير الاتكاء. الليث:
توكأت الثاقه، وهو تصلقها عند مخاضها.

والتوكؤ: التحامل على العصا في
المشي. وفي حديث الاستسقاء قال جابر،
رضي الله عنه: رأيت النبي، صلى الله عليه وسلم،
يواكئ أي يتحامل على يديه إذا رفعها
ومدهما في الدعاء. ومنه التوكؤ على
العصا، وهو التحامل عليها. قال ابن
الأثير: هكذا قال الخطابي في معالم
السنة، والذي جاء في السنة، على
اختلاف رواياتها ونسخها، بالباء الموحدة.
قال: والصحيح ما ذكره الخطابي.

• وكب • الموكب: بابه من السير. وكب
وكوباً ووكباناً: مشى في درجانه، وهو
الوكبان. تقول: ظبية وكوب، وعثر
وكوب، وقد وكبت تكب وكوباً، ومنه
اشتق اسم الموكب، قال الشاعر يصف
ظبية:

لها أم موقفة وكوب
بحيث الرقو مرتعها البرير
والموكب: الجماعة من الناس ركباناً
ومشاة، مشتق من ذلك، قال:

ألا هزئت بنا قرشيد
بنة تهتر موكبها

والموكب: القوم الركوب على الإبل
للزينة، وكذلك جماعة الفرسان. وفي
الحديث: أنه كان يسير في الإفاضة سير
الموكب، الموكب جماعة ركبان يسرون
يرفق، وهم أيضاً القوم الركوب للزينة
والشتر، أراد أنه لم يكن يسرع السير فيها.
وأوكب البعير: لزم الموكب. وناق
مواكية: تسافر الموكب. وفي الصحاح:

ناق مواكية، للتي تغتق في سيرها.

وظبية وكوب: لازمة لسيورها.
الرياشي: أوكب الطائر إذا نهض
للطيران، وأنشد:

أوكب ثم طارا

وقيل: أوكب تها للطين. وواكب
القوم: بادرهم. وتقول: واكبت القوم إذا

رَكِبَتْ مَعَهُمْ ، وَكَذَلِكَ إِذَا سَابَقْتَهُمْ .
وَوَكَبَ الرَّجُلُ عَلَى الْأَمْرِ ، وَوَكَبَ إِذَا
وَاطَبَ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : الْوَكْبُ الْإِتِّصَابُ ،
وَالْوَاكِةُ الْقَائِمَةُ ، وَفُلَانٌ مُوَكِبٌ عَلَى
الْأَمْرِ ، وَوَكَبَ أَيُّ مُثَابِرٍ ، مُوَاطِبٌ .
وَالْتَّوَكُّبُ : الْمُقَارَبَةُ فِي الصَّرَارِ .
وَالْوَكْبُ : الْوَسْخُ يَعْطُو الْجِلْدَ وَالتَّوْبَ ،
وَقَدْ وَكِبَ يُوَكِّبُ وَكَبًا ، وَوَسِبَ وَسْبًا ،
وَحَشِنَ حَشْنًا إِذَا رَكِبَهُ الْوَسْخُ وَاللَّدْنُ .
وَالْوَكْبُ : سَوَادُ الثَّمَرِ إِذَا نَضَجَ ،
وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْعِنَبِ . وَفِي التَّهْدِيدِ :
الْوَكْبُ سَوَادُ اللَّوْنِ ، مِنْ عِنَبٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ
إِذَا نَضَجَ .

وَوَكَّبَ الْعِنَبُ تَوَكُّبًا إِذَا أَخَذَ فِيهِ تَلَوِينُ
السَّوَادِ ، وَاسْمُهُ فِي تِلْكَ الْحَالِ مُوَكَّبٌ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْرُوفُ فِي لَوْنِ الْعِنَبِ
وَالرُّطَبِ إِذَا ظَهَرَ فِيهِ أَدْنَى سَوَادٍ التَّوَكُّبُ ،
يُقَالُ : بُسْرُ مُوَكَّتٍ ، قَالَ : وَهَذَا مَعْرُوفٌ
عِنْدَ أَصْحَابِ التَّخِيلِ فِي الْقُرَى الْعَرَبِيَّةِ .
وَالْمُؤَكَّبُ : الْبُسْرُ يُطْعَنُ فِيهِ بِالشُّلُوِّ حَتَّى
يَنْضَجَ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• وَكَتَ • الْوَكْتُ : الْأَثَرُ الْيَسِيرُ فِي الشَّيْءِ .
وَالْوَكْتُةُ : شَيْءٌ التَّقَطُّةُ فِي الْعَيْنِ . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : الْوَكْتُةُ فِي الْعَيْنِ نُقْطَةٌ حُمْرَاءُ فِي
بَيَاضِهَا ، قِيلَ : فَإِنْ غُفِلَ عَنْهَا صَارَتْ
وَدَقَّةً ، وَقِيلَ : هِيَ نُقْطَةٌ بَيَاضَاءُ فِي سَوَادِهَا .
وَعَيْنٌ مُوَكُّوتَةٌ : فِيهَا وَكْتُةٌ ، إِذَا كَانَ فِي
سَوَادِهَا نُقْطَةٌ بَيَاضٍ . غَيْرُهُ : الْوَكْتُةُ :
كَالتَّقَطُّةِ فِي الشَّيْءِ ، يُقَالُ : فِي عَيْنِهِ وَكْتُةٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَحْلِفُ أَحَدٌ وَلَوْ عَلَى مِثْلِ
جَنَاحِ بُعُوضَةٍ ، إِلَّا كَانَتْ وَكْتُةً فِي قَلْبِهِ .
الْوَكْتُةُ : الْأَثَرُ فِي الشَّيْءِ ، كَالنَّقْطَةِ ، مِنْ غَيْرِ
لَوْنِهِ ، وَالْجَمْعُ وَكْتُتٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبُسْرِ إِذَا
وَقَعَتْ فِيهِ نُقْطَةٌ مِنَ الْإِرْطَابِ : قَدْ وَكَّتْ ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ حُذَيْفَةَ : وَيَظَلُّ أَثَرُهَا كَأَثَرِ
الْوَكْتِ .

وَوَكَّتَ الْكِتَابَ وَكَّتًا : نَقَطَهُ .

وَالْوَكْتُةُ وَالْوَكْتُتُ فِي الرُّطْبَةِ : نُقْطَةٌ تَظْهَرُ
فِيهَا مِنَ الْإِرْطَابِ .

وَفِي التَّهْدِيدِ : إِذَا بَدَأَ فِي الرُّطْبِ نَقَطٌ
مِنَ الْإِرْطَابِ ، قِيلَ : قَدْ وَكَّتْ ، فَإِذَا أَتَاهَا
التَّوَكُّبُ مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهَا ، فَهِيَ مُدْنَبَةٌ .
الْمُحْكَمُ : وَوَكَّتَتِ الْبُسْرَةُ تَوَكُّبًا : صَارَ فِيهَا
نُقْطٌ مِنَ الْإِرْطَابِ ، وَهِيَ بُسْرَةٌ مُوَكَّتَةٌ
وَمُؤَكَّتٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ السَّيْرَانِي) .

وَوَكَّتَتِ الدَّابَّةُ وَكَّتًا : أَسْرَعَتْ رَفَعَ
قَوَائِمَهَا وَوَضَعَهَا . وَوَكَّتَ الْمَشْيُ وَكَّتًا
وَوَكَّتَانًا : وَهُوَ تَقَارُبُ الْخَطْوِ فِي ثِقَلٍ وَقُبْحِ
مَشْيٍ ، قَالَ :

وَمَشَى كَهَزُ الرُّمَحِ بِأَدِ جَاهُهُ
إِذَا وَكَّتَ الْمَشْيُ الْقِصَارُ اللَّحَادِجُ
وَوَكَّتَ فِي سَيْرِهِ ، وَهُوَ صِنْفٌ مِنْهُ .
وَرَجُلٌ وَكَّتَ (هَذِهِ عَنْ كُرَاعٍ) قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّ وَكَّتَانًا ، عَلَى وَكَّتِ
الْمَشْيِ ، وَلَوْ كَانَ عَلَى مَا حَكَاهُ كُرَاعٌ لَكَانَ
مُؤَكَّتًا . شَمِيرٌ : الْوَكْتُتُ فِي الْمَشْيِ هِيَ
الْقَرْمَطَةُ ، وَالشَّيْءُ الْيَسِيرُ .

وَقَرْنَةُ مُوَكُّوتَةٌ : مَمْلُوءَةٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْمَعْرُوفُ مُزَكُّوتَةٌ . الْفَرَاءُ :
وَكَّتَ الْقَدَحَ ، وَوَكَّتَهُ ، وَزَكَّتَهُ ، وَزَكَّتَهُ
إِذَا مَلَأَهُ .

• وَكَّثَ • الْوِكَاثُ وَالْبُوكَاثُ : مَا يُسْتَعَجَلُ
بِهِ الْعَدَاءُ . وَاسْتَوَكَّثْنَا نَحْنُ : اسْتَعَجَلْنَا
وَأَكَلْنَا شَيْئًا نَبْلُغُ بِهِ الْعَدَاءَ .

• وَكَحَ • وَكَحَهُ يَرْجُلُهُ وَكَحًا : وَطَنَهُ وَطَنًا
شَدِيدًا . وَاسْتَوَكَّحَتْ مَعِلَّتُهُ : اسْتَلَّتْ .
وَاسْتَوَكَّحَتْ الْفِرَاحُ ، وَهِيَ وَكُحٌ :
غُلْظَتٌ ، وَأَرَى وَكَحًا عَلَى النَّسَبِ كَأَنَّهُ
جَمْعُ وَكَحٍ أَوْ وَكُوحٍ ، إِذَا لَا يَسُوغُ أَنْ
يَكُونَ جَمْعُ مُسْتَوَكِّحٍ .

وَأَوَكَّحَ الرَّجُلُ : مَنَعَ وَاشْتَدَّ عَلَى
السَّائِلِ ، قَالَ رُوَيْتٌ :
إِذَا الْحَقُوقُ أَحْضَرَتْهُ أَوْكَحَا

قَالَ الْمُفَضَّلُ : سَأَلْتُهُ فَاسْتَوَكَّحَ
اسْتِيكَا حَا أَيُّ أَمْسَكَ وَلَمْ يُعْطِ . الْأَزْهَرِيُّ
عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَوَكَّحَ عَطِيَّتُهُ إِيكَا حَا إِذَا
قَطَعَهَا ، الْأَضْمَعِيُّ : حَفَرَ فَأَكْدَى وَأَوَكَّحَ ،
إِذَا بَلَغَ الْمَكَانَ الصُّلْبَ ، الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ
أَمْرًا فَأَوَكَّحَ عَنْهُ إِذَا كَفَّ عَنْهُ وَتَرَكَهُ .
وَالْأَوَكَّحُ : الثَّرَابُ . وَقَدْ ذُكِرَ فِي أَوَّلِ
الْبَابِ لِأَنَّهُ عِنْدَ كُرَاعٍ فَوَعَلَ ، وَقِيَاسُ قَوْلِ
سَيِّوِيهِ أَنْ يَكُونَ أَفْعَلَ .

• وَكَدَ • وَكَّدَ الْعَقْدَ وَالْعَهْدَ : أَوْثَقَهُ ،
وَالْهَمْزُ فِيهِ لُغَةٌ . يُقَالُ : أَوَكَّدْتُهُ وَأَكَّدْتُهُ
وَأَكَّدْتُهُ إِيكَادًا ، وَبِالْوَاوِ أَفْصَحُ ، أَيُّ شَدَدْتُهُ
وَوَكَّدَ الْأَمْرَ وَتَأَكَّدَ بِمَعْنَى . وَيُقَالُ :
وَكَّدْتُ الْيَمِينَ ، وَالْهَمْزُ فِي الْعَقْدِ أَجُودُ ،
وَتَقُولُ : إِذَا عَقَلْتُ فَأَكَّدُ ، وَإِذَا حَلَفْتُ
فَوَكَّدُ ، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : التَّوَكُّيدُ دَخَلَ فِي
الْكَلَامِ لِإِخْرَاجِ الشُّكِّ وَفِي الْأَعْدَادِ لِإِحَاطَةِ
الْأَجْزَاءِ ، وَمِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ : كَلَّمَنِي
أَخُوكَ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كَلَّمَكَ هُوَ أَوْ أَمْرُ
غُلَامَةٍ بِأَنْ يَكَلِّمَكَ ، فَإِذَا قُلْتَ كَلَّمَنِي أَخُوكَ
تَكْلِيمًا لَمْ يُجْزَ أَنْ يَكُونَ الْمُكَلِّمُ لَكَ إِلَّا هُوَ .
وَوَكَّدَ الرَّجُلَ وَالسَّرَجَ تَوَكُّيدًا : شَدَّهُ .

وَالْوَكَاثِدُ : السَّيُورُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا ،
وَاحِدُهَا وَكَادٌ وَإِكَادٌ . وَالسَّيُورُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا
الْقُرْبُوسُ تُسَمَّى : الْمِيَاكِيدَ وَلَا تُسَمَّى
التَّوَاكِيدَ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الْوَكَاثِدُ السَّيُورُ الَّتِي
يُشَدُّ بِهَا الْقُرْبُوسُ إِلَى دَقَقِي السَّرَجِ ،
الوَاحِدُ وَكَادٌ وَإِكَادٌ ، وَفِي شِعْرِ حُمَيْدِ بْنِ
ثَوْرٍ :

تَرَى الْعَلِينِيَّ عَلَيْهَا مُوَكَّدًا
أَيُّ مُوَتَقًا شَدِيدَ الْأَسْرِ ، وَيُرْوَى مُوَفَدًا ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ .
وَالْوَكَادُ : حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الْبَقَرُ عِنْدَ
الْحَلَبِ .

وَوَكَّدَ بِالْمَكَانِ يَكْدُ وَكُودًا إِذَا أَقَامَ بِهِ .
وَيُقَالُ : ظَلَّ مُتَوَكَّدًا بِأَمْرٍ كَذَا وَمُتَوَكِّرًا
وَمُتَحَرِّكًا أَيُّ قَائِمًا مُسْتَعِيدًا . وَيُقَالُ : وَكَّدَ

يَكْدُ وَكَدًا أَيْ أَصَابَ .

وَوَكَدَ وَكَدَهُ : قَصَدَ قَصْدَهُ وَفَعَلَ مِثْلَ فَعْلِهِ . وَمَا زَالَ ذَلِكَ وَكَدَى أَيْ مُرَادِي وَهَمِي . وَيُقَالُ : وَكَدَ فُلَانٌ أَمْرًا يَكِيدُهُ وَكَدًا إِذَا مَارَسَهُ وَقَصَدَهُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ : وَنَبِئْتُ أَنَّ الْقَيْنَ زَنَى عَجُوزَةً فَقَيَّرَ أُمَّ السَّوِّءِ أَنْ لَمْ يَكْدُ وَكَدَى ^(١) مَعْنَاهُ : أَنْ لَمْ يَكُنْ يَعْمَلْ عَمَلِي وَلَمْ يَقْصِدْ قَصْدِي وَلَمْ يُغْنِ غَنَائِي . وَيُقَالُ : مَا زَالَ ذَلِكَ وَكَدَى ، بِضَمِّ الْوَاوِ ، أَيْ فَعَلَى وَدَائِي وَقَصْدِي ، فَكَانَ الْوَكْدُ اسْمٌ ، وَالْوَكْدُ الْمَصْدَرُ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ وَذَكَرَ طَالِبُ الْعِلْمِ : قَدْ أَوْكَدْتَاهُ يَدَاهُ وَأَعْمَدْتَاهُ رِجْلَاهُ ، أَوْكَدْتَاهُ : حَمَلْتَاهُ . وَيُقَالُ : وَكَدَ فُلَانٌ أَمْرًا يَكِيدُهُ وَكَدًا إِذَا قَصَدَهُ وَطَلَبَهُ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَقْرَهُ الْمَنْعُ وَلَا يَكِيدُهُ الْإِعْطَاءُ أَيْ لَا يَزِيدُهُ الْمَنْعُ وَلَا يَنْقُصُهُ الْإِعْطَاءُ .

• وَكَرَّ . وَكَرَّ الطَّائِرُ : عَشَّه . ابْنُ سِيدَةَ : الْوَكْرُ عَشُّ الطَّائِرِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : مَوْضِعُ الطَّائِرِ الَّذِي يَبْيَضُ فِيهِ وَيُفْرَخُ ، وَهُوَ الْخُرُوقُ فِي الْحَيْطَانِ وَالشَّجَرِ وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَوْ كَرَّ وَأَوْكَارُ ، قَالَ : إِنْ فَرَاخًا كَفَرَاخِ الْأَوْكَرِ تَرَكْتَهُمْ كَبِيرُهُمْ كَالْأَصْغَرِ وَقَالَ :

مِنْ دُونِهِ لِعَتَاقِ الطَّيْرِ أَوْكَارُ
وَالْكَثِيرُ وَكُورٌ وَوُكْرٌ ، وَهِيَ الْوَكْرَةُ .
الْأَضْمَعِيُّ : الْوَكْرُ وَالْوَكْنُ جَمِيعًا الْمَكَانُ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ الطَّائِرُ ، وَقَدْ وَكَنَ يَكُنُ

(١) قوله : « عَجُوزَةٌ » بآلِئَاءِ تَحْرِيفِ صَوَابِهِ « عَجُوزَةٌ » . وَقَوْلُهُ : « فَقَيَّرَ » بِآلِئَاءِ قَبْلِ الْقَافِ تَحْرِيفٌ أَيْضًا صَوَابُهُ « فَقَيَّرَ » بِقَافٍ فَعَاءٍ ، وَعَلَى صِيغَةِ التَّصْغِيرِ . وَفِي الْقَامُوسِ (مَادَّةُ قَفَرٍ) : وَكَجَهْنَةَ أُمِّ الْفَرَزْدَقِ .

[عبد الله]

وَكَنَّا . قَالَ أَبُو يُوسُفَ : وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : الْوَكْرُ الْعُشُّ حَيْثُمَا كَانَ فِي جَبَلٍ أَوْ شَجَرٍ .

وَوَكَرَ الطَّائِرُ يَكُرُّ وَكَرًّا وَوُكُورًا : أَيْ الْوَكْرَ وَدَخَلَ وَكَرَّهُ . وَوَكَرَ الْإِنَاءُ وَالسَّقَاءُ وَالْقِرْبَةُ وَالْمِكْيَالُ وَكَرًّا وَوَكْرَهُ تَوَكُّيرًا ، كِلَاهُمَا : مَلَأَهُ . وَوَكَرَ فُلَانٌ بَطْنَهُ وَأَوَكَرَهُ : مَلَأَهُ .

وَتَوَكَّرَ الصَّبِيُّ : امْتَلَأَ بَطْنُهُ . وَتَوَكَّرَ الطَّائِرُ : امْتَلَأَتْ حَوْصَلَتُهُ ، وَقَالَ الْأَخْمَرُ : وَكَرْتُهُ وَوَرَكْتُهُ وَرَكًّا ، قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : شَرِبَ حَتَّى تَوَكَّرَ وَحَتَّى تَضَلَّعَ .

وَالْوَكْرَةُ وَالْوَكْرَةُ وَالْوَكِيرَةُ : الطَّعَامُ يَتَّخِذُهُ الرَّجُلُ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ بُنْيَانِهِ فَيَدْعُو إِلَيْهِ ، وَقَدْ وَكَرَ لَهُمْ تَوَكُّيرًا . الْفَرَّاءُ قَالَ : الْوَكِيرَةُ تَعْمَلُهَا الْمَرْأَةُ فِي الْجِهَازِ ، قَالَ : وَرَبِّهَا سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ التَّوَكُّيرُ ، وَالتَّوَكُّيرُ اتِّخَاذُ الْوَكِيرَةِ ، وَهِيَ طَعَامُ الْبِنَاءِ . وَالتَّوَكُّيرُ : الْإِطْعَامُ .

وَالْوَكْرُ وَالْوَكْرَى : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَدُوُّ الَّذِي كَانَهُ يَتَرَوْنَ . أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ يَعْدُو الْوَكْرَى أَيْ يُسْرِعُ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ لِحُمَيْدِ بْنِ تَوْبَرٍ :

إِذَا الْجَمَلُ الرَّبْعِيُّ عَارِضَ أُمِّهِ
عَلَتْ وَكَرَى حَتَّى تَحَنُّ الْفَرَاقِدُ ^(٢)
وَالْوَكَارُ : الْعَدَاءُ . وَنَلَقَهُ وَكَرَى : سَرِيعَةً ، وَقِيلَ : الْوَكْرَى مِنَ الْإِبِلِ الْقَصِيرَةِ اللَّحِيمَةِ الشَّدِيدَةِ الْأَنْزِ ، وَقَدْ وَكَرَتْ فِيهَا ، وَوَكَرَ الظَّبْيُ وَكَرًّا : وَثَبَ . وَوَكْرَتْ النَّاقَةُ تَكُرُّ وَكَرًّا إِذَا عَدَتْ لِلْوَكْرَى ، وَهُوَ عَدُوُّ فِيهِ تَزَوُّ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَوَاكِرَةِ ، قَالَ : هِيَ الْمُخَابَرَةُ ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ مِنَ الْأَكْرَةِ ، وَهِيَ الْحُفْرَةُ .

(٢) قوله : « الْجَمَلُ » بِالْجِيمِ صَوَابُهُ « الْحَمَلُ » بِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ . وَقَوْلُهُ : « الْفَرَاقِدُ » بِالْقَافِ صَوَابُهُ « الْفَدَاقِدُ » بِالْفَاءِ وَالْدَالِ .

[عبد الله]

• وَكَزَّ . وَكَزَّهُ وَكَزًّا : دَفَعَهُ وَضَرَبَهُ مِثْلُ نَكْرَهُ . وَالْوَكْرُ : الطَّنُّ . وَوَكْرَهُ أَيْضًا : طَعَنَهُ بِجُمُعٍ كَفَّهُ . وَفِي التَّزْيِيلِ الْغَزِيرُ : « فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ » ، وَقِيلَ : وَكَرَّهُ أَيْ ضَرَبَهُ بِجُمُعٍ يَدُهُ عَلَى ذَقْنِهِ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَوَكَرَ الْفِرْعَوْنِيَّ فَقَتَلَهُ ، أَيْ نَحَسَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْمِعْرَاجِ : إِذَا جَاءَ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَوَكَرَ بَيْنَ كَفَيْ ، الزَّجَاجُ : الْوَكْرُ أَنْ يَضْرِبَ بِجُمُعٍ كَفَّهُ ، وَقِيلَ : وَكَرَّهُ بِالْعَصَا . وَرَوَى ابْنُ الْفَرَجِ عَنْ بَعْضِهِمْ : رُمِحُ مَرْكَوْزٌ وَمَوْكَوْزٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَأَنْشَدَ :

وَالشُّوكُ فِي أَخْمَصِ الرَّجُلَيْنِ مَوْكَوْزٌ
وَفِي التَّهْدِيبِ : يُقَالُ وَكَرْتُ أَنْفَهُ أَكْرَهُ إِذَا كَسَرْتُ أَنْفَهُ ، وَوَكَمْتُ أَنْفَهُ فَأَنَا أَكَمُهُ مِثْلُ وَكَرْتُهُ . الْكِسَائِيُّ : وَكَرْتُهُ وَنَكْرْتُهُ وَنَهَزْتُهُ وَلَهَزْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَوَكْرْتُهُ الْحَيَّةُ : لَدَغَتْهُ .

وَوَكَرَ وَكَرًّا وَوَكْرًا فِي عَدُوِّهِ مِنْ فَرَعٍ أَوْ نَحْوِهِ (حِكَاةُ ابْنِ دُرَيْدٍ) قَالَ : وَلَيْسَ بِبَيِّنٍ .

وَوَكَرَ : مَوْضِعٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
فَإِنْ بِأَجْرَاعِ الْبُرْيَاءِ فَالْحَشَى
فَوَكَرَ إِلَى النَّقْعَيْنِ مِنْ وَيَعَانِ

• وَكَسَ . الْوَكْسُ : النَّقْصُ . وَقَدْ وَكَسَ الشَّيْءُ : نَكَسَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : لَهَا مَهْرٌ مِثْلُهَا لَا وَكْسَ وَلَا شَطَطَ ، أَيْ لَا نَقْصَانَ وَلَا زِيَادَةَ ، الْوَكْسُ : النَّقْصُ ، وَالشَّطَطُ : الْجَوْرُ . وَوَكَسْتُ فُلَانًا : نَقَصْتُهُ . وَالْوَكْسُ : اتِّصَاعُ الثَّمَنِ فِي الْبَيْعِ ، قَالَ : بِثَمَنِ مِنْ ذَلِكَ غَيْرِ وَكَسٍ دُونَ الْغَلَاءِ وَفَوَيْقَ الرُّخْصِ

أَيْ بِثَمَنِ مِنْ ذَلِكَ غَيْرِ ذِي وَكْسٍ ، وَجَمَعَ بَيْنَ السَّيْنِ وَالصَّادِ ، وَهَذَا هُوَ الَّذِي يُسَمَّى الْإِكْفَاءُ ، وَيُقَالُ : لَا تَكْسُ يَا فُلَانُ الثَّمَنَ ، وَإِنَّهُ لِيُوضَعُ وَيُوكَسُ ، وَقَدْ وَضِعَ وَوُكِسَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : مَنْ بَاعَ

بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ فَلَهُ أَوْكُسُهَا أَوْ الرِّبَا ، قَالَ
الْحَطَّابِيُّ : لَا أَعْلَمُ أَحَدًا قَالَ بِظَاهِرِ هَذَا
الْحَدِيثِ وَصَحَّحَ الْبَيْعَ بِأَوْكُسِ الثَّمَنِ إِلَّا
مَا يُحْكِي عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، وَذَلِكَ لِمَا يَتَضَمَّنُهُ
مِنَ الْغَرَرِ وَالْجَهَالَةِ ، قَالَ : فَإِنْ كَانَ
الْحَدِيثُ صَحِيحًا فَبَشِيرُهُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ
حُكُومَةً فِي شَيْءٍ بَعِيْنِهِ ، كَأَنْ أَسْلَفَهُ دِينَارًا فِي
قَفِيزٍ بَرٍّ إِلَى أَجَلٍ . فَلَمَّا حَلَّ طَالِبُهُ ، فَجَعَلَهُ
قَفِيزَيْنِ إِلَى أَمَدٍ آخَرَ ، فَهَذَا بَيْعٌ ثَانٍ دَخَلَ
عَلَى الْبَيْعِ الْأَوَّلِ ، فَيُرَدُّانِ إِلَى أَوْكُسِيهَا ،
أَيُّ أَنْقَصِيهَا وَهُوَ الْأَوَّلُ ، فَإِنْ تَبَاعَا الْبَيْعُ
الثَّانِي قَبْلَ أَنْ يَتَقَابِضَا كَانَا مُرَبِّيْنِ ، وَقَدْ
وُكِسَ فِي السَّلْعَةِ وَكُسًا . وَأَوْكُسَ الرَّجُلُ إِذَا
ذَهَبَ مَالُهُ .

وَالْوَكْسُ : دُخُولُ الْقَمَرِ فِي نَجْمِ
عُدْوَةٍ ، قَالَ :

هَبَّجَهَا قَبْلَ لَيْلَى الْوَكْسِ
أَبُو عَمْرٍو : الْوَكْسُ مَثَرُ الْقَمَرِ الَّذِي
يُكْسَفُ فِيهِ .

وَبَرَأَتِ الشَّجَّةُ عَلَى وَكْسٍ إِذَا بَقِيَ فِي
جَوْفِهَا شَيْءٌ .

وَيُقَالُ : وَكِسَ فُلَانٌ فِي تِجَارَتِهِ وَأَوْكِسَ
أَيْضًا ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ فِيهَا ، أَيْ
خَسِرَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَى
الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، إِنِّي لَمْ
أَكِسْكَ وَلَمْ أَخْسِكَ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
لَمْ أَكِسْكَ لَمْ أَنْقِمْكَ وَلَمْ أَخْسِكَ ، أَيْ لَمْ
أَبَاعِدْكَ مِمَّا تُحِبُّ . وَالْأَوَّلُ مِنْ وَكَسَ
يَكْسُ ، وَالثَّانِي مِنْ خَاسَ يَخْسِي بِهِ ، أَيْ
لَمْ أَنْقُصْكَ حَقَّكَ وَلَمْ أَنْقُصْ عَهْدَكَ .

• وَكَظَ : وَكَظَ عَلَى الشَّيْءِ وَوَكَظَ :
وَاطَّبَ ، قَالَ حُمَيْدٌ :

وَوَكَظَ الْجُهْدُ عَلَى أَكْظَامِهَا
أَيُّ دَامَ وَثَبَتْ . اللَّحْيَانِي : فُلَانٌ مُوَكَظٌ
عَلَى كَذَا وَوَكَظَ مُوَاطِبٌ وَوَاطِبٌ وَمُوَكَبٌ
وَوَاكِبٌ أَيْ مُتَابِرٌ ، وَالْمُوَكَظَةُ : الْمُدَاوِمَةُ

عَلَى الْأَمْرِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ
قَائِمًا» ، قَالَ مُجَاهِدٌ : مُوَكَظًا .
وَمَرَّ بِكَظِهِ إِذَا مَرَّ بِطَرْدُ شَيْءٍ مِنْ خَلْفِهِ ،
أَبُو عُيَيْدَةَ : الْوَكَظُ الدَّفْعُ . وَوَكَظَهُ بِكَظِهِ
وَكَظًا : دَفَعَهُ وَزَيَّنَهُ ، فَهُوَ مُوَكَوْظٌ .
وَتَوَكَّظَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ : اتَّقَى كَتَمَكَظَ
وَتَنَكَّظَ ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

• وَكَع . وَكَعَهُ الْعَقْرَبُ بِإِبْرَتِهَا وَكَعًا :
ضَرَبَتْهُ وَلَدَغَتْهُ وَكَوَتْهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي
لِلْقَطَامِيِّ :

سَرَى فِي جَلِيدِ اللَّيْلِ حَتَّى كَانَا
تَحَرَّمَ بِالْأَطْرَافِ وَكَعَ الْعَقَارِبُ
وَقَدْ يَكُونُ لِلْأَسْوَدِ مِنَ الْحَبَاتِ ، قَالَ عُرْوَةُ
ابْنُ مَرْثَةَ الْهَذَلِيُّ :

وَدَافِعَ أُخْرَى الْقَوْمِ ضَرْبُ خِرَادِلٍ
وَرَمَى نِيَالُو مِثْلُ وَكَعِ الْأَسَاوِدِ^(١)
أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : وَرَمَى نِيَالُو مِثْلُ ،
بِالْخَفْضِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ بِالرَّفْعِ .
وَوَكَعَ الْبَعِيرُ : سَقَطَ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

خَرِقٌ إِذَا وَكَعَ الْمَطِيُّ مِنَ الْوَجَى
لَمْ يَطْلُ دُونَ رَفِيقِهِ ذَا الْمِزْوَدِ
وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : رَكَعَ أَيْ انْكَبَّ وَانْتَنَى ، وَذَا
الْمِزْوَدِ يَعْنِي الطَّعَامَ لِأَنَّهُ فِي الْمِزْوَدِ يَكُونُ .
وَالْوَكْعُ : مِثْلُ الْأَصَابِعِ قِيلَ السَّبَابَةُ حَتَّى
تُصِيرَ كَالْعُقْفَةِ خَلْقَةً أَوْ عَرَضًا ، وَقَدْ يَكُونُ فِي
إِنْهَامِ الرَّجُلِ فَيَقْبِلُ الْإِنْهَامَ عَلَى السَّبَابَةِ حَتَّى
يُرَى أَصْلُهَا خَارِجًا كَالْعُقْفَةِ ، وَكَعَ وَكَعًا ،
وَهُوَ أَوْكَعُ ، وَامْرَأَةٌ وَكَعَاءُ . وَقَالَ اللَّيْثُ :
الْوَكْعُ مِيلَانٌ فِي صَنْدِرِ الْقَدَمِ نَحْوَ الْخَنْصِيرِ
وَرَبَّمَا كَانَ فِي إِنْهَامِ الْبَيْدِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ
ذَلِكَ لِلْإِمَاءِ اللَّوَاتِي يَكْدُدْنَ فِي الْعَمَلِ ،
وَقِيلَ : الْوَكْعُ رُكُوبُ الْإِنْهَامِ عَلَى السَّبَابَةِ
مِنَ الرَّجُلِ ، يُقَالُ : يَابَنُ الْوَكْعَاءِ . قَالَ ابْنُ

(١) قوله : «ودافع إلخ» في شرح
القاموس :

ودافع أخرى القوم ضرباً خرادلاً

بَرِّي : قَدْ جَمَعُوهُ فِي الشَّعْرِ عَلَى وَكَعَةٍ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

أَحْصَنُوا أُمَّهُمْ مِنْ عَبْدِهِمْ
تِلْكَ أَفْعَالُ الْقِرَامِ الْوَكْعَةِ
مَعْنَى أَحْصَنُوا زَوْجُوا .

وَالْأَوْكَعُ : الْأَحْمَقُ الطَّوِيلُ . وَرَجُلٌ
أَوْكَعٌ : يَقُولُ لَا إِذَا سُئِلَ (عَنْ أَبِي الْعَمِيَلِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَرَبَّمَا قَالُوا عَبْدٌ أَوْكَعٌ ، يُرِيدُونَ
اللَّيْثِمَ . وَامْرَأَةٌ وَكَعَاءُ أَيْ حَمَقَاءُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي رُسْعِهِ وَكَعٌ وَكَوْعٌ إِذَا
التَّقَى كَوْعُهُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْوَكْعُ فِي
الرَّجُلِ انْقِلَابُهَا إِلَى وَحْشِيَّتِهَا ، وَاللَّكَاعَةُ
اللُّؤْمُ ، وَالْوَكَاعَةُ الشَّدَّةُ .

وَفَرَسٌ وَكَعِجٌ : صَلْبٌ غَلِيظٌ شَدِيدٌ ،
وَدَابَّةٌ وَكَعِجٌ . وَوَكْعَ الْفَرَسُ وَكَاعَةً ، فَهُوَ
وَكَعِجٌ : صَلْبٌ إِهَابُهُ وَاشْتَدَّ ، وَالْأُنْثَى
بِالْهَاءِ ، وَإِيَّاهَا عَنَى الْفَرَزْدَقُ بِقَوْلِهِ :

وَوَفَرَاءَ لَمْ تُحَرِّزْ بِسِيرٍ وَكَعِجَةٍ
غَدَوْتُ بِهَا طَبًّا بِدِي بِرِشَائِهَا
ذَعَرْتُ بِهَا سِرِيًّا نَقِيًّا جُلُودَهُ

كَتَجَمَ الثَّرِيًّا أَسْفَرَتْ مِنْ عَائِهَا
وَفَرَاءُ أَيْ وَافِرَةٌ يَعْنِي فَرَسًا أُنْثَى ، وَكَعِجَةٌ :
وَيْقَةُ الْخَلْقِ شَدِيدَةٌ . وَيُقَالُ : قَدْ أَسْمَنَ
الْقَوْمُ وَأَوْكَعُوا إِذَا سَمِنَتْ إِبِلُهُمْ وَغَلِظَتْ مِنْ
الشَّحْمِ وَاشْتَدَّتْ . وَكُلُّ وَثِيقٍ شَدِيدٍ فَهُوَ
وَكَعِجٌ . وَالْوَكِيعَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الشَّدِيدَةُ
الْمَتِينَةُ . وَسِقَاءٌ وَكَعِجٌ : مَتِينٌ مُحْكَمُ الْجِلْدِ
وَالْخَرَزُ شَدِيدُ الْمَخَارِيزِ لَا يَنْضَحُ .

وَاسْتَوَكَعَ السَّقَاءُ إِذَا مَتَنَ وَاشْتَدَّتْ
مَخَارِزُهُ^(٢) بَعْدَمَا شَرِبَ . وَمَرَادَةُ وَكَعِجَةٍ :
قَوْرٌ مَا ضَعُفَ مِنْ أَدِيمِهَا وَلَقِيَ وَخَرَزَ
مَا صَلَبَ مِنْهُ وَيَقَى . وَفَرَوُ وَكَعِجٌ : مَتِينٌ ،
وَقِيلَ : كُلُّ صَلْبٍ وَكَعِجٌ ، وَقِيلَ : الْوَكِيعُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْغَلِيظُ الْمَتِينُ ، وَقَدْ وَكَعَ

(٢) قوله : «واشتدت مخارزه» كذا في

الأصل بشين معجمة ، وفي القاموس : واشتدت ،
قال شارحه بالسین المهملة على الصواب ، وفي بعض
النسخ بالمعجمة وهو خطأ .

وَكَاعَةً وَأَوْكَعَهُ غَيْرُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
عَلَى أَنَّ مَكْتُوبَ الْعِجَالِ وَكَعِجُ
يَعْنِي سِقَاءَ اللَّبَنِ ؛ هَذَا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ . قَالَ
ابْنُ بَرِّي : الشَّعْرُ لِلطَّرْمَاحِ وَصَوَابُهُ بِكَالِهِ :
تُنَشَّفُ أَوْشَالُ النَّطَافِ وَدُونَهَا
كُلِّي عِجَلٍ مَكْتُوبُهُنَّ وَكَعِجُ
قَالَ : وَالْعِجَلُ جَمْعُ عِجَلَةٍ وَهُوَ السَّقَاءُ ،
وَمَكْتُوبُهَا مَحْرُوزُهَا ، وَفِي حَدِيثِ الْمُبَشَّشِ :
قَلْبُ وَكَعِجُ وَاعٍ أَيْ مَتِينٌ مُحْكَمٌ مِنْ قَوْلِهِمْ
سِقَاءُ وَكَعِجُ إِذَا كَانَ مُحْكَمَ الْخَزْرِ .
وَاسْتَوْكَعَ وَاسْتَوْكَعَتْ مَعِدَّتُهُ : اسْتَلَدَتْ
وَقَوِيَتْ ، وَقِيلَ : اسْتَوْكَعَتْ مَعِدَّتُهُ أَيْ
اسْتَلَدَتْ طَبِيعَتَهُ . وَاسْتَوْكَعَتْ الْفِرَاحُ :
غَلْظَتْ وَسَمِنَتْ كَاسْتَوْكَعَتْ .

وَوَكَعَ الرَّجُلُ وَكَاعَةً ، فَهُوَ وَكَعِجُ :
غَلْظَ . وَأَمْرٌ وَكَعِجُ : مُسْتَحْكِمٌ .
وَالْمِيكَعُ : الْجَوَالِقُ لِأَنَّهُ يُحْكَمُ وَيُشَدُّ ؛
قَالَ جَرِيرٌ :
جَرَتْ فَنَاءُ مُجَاشِعٍ فِي مَنَقَرٍ
غَيْرِ الْمِرَاءِ كَمَا يُجَرُّ الْمِيكَعُ
وَقِيلَ : الْمِيكَعُ الْمَالِقَةُ (١) الَّتِي تُسَوَّى بِهَا
خُلْدُ الْأَرْضِ الْمَكْرُوبَةِ .
وَالْمِيكَعَةُ : سِكَّةُ الْجِرَائَةِ ، وَالْجَمْعُ
مِيكَعٌ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ بَزَنٌ .

وَالْوَكْعُ : الْحَلْبُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :
لَأَتُمَّ بِوَكْعِ الضَّانِ أَعْلَمُ مِنْكُمْ
بِقَرَعِ الْكَاؤِ حَيْثُ تُبْعَى الْجَرَائِمُ
وَوَكَعْتُ الشَّاةَ إِذَا نَهَزَتْ ضَرْعَهَا عِنْدَ
الْحَلْبِ ، وَبَاتَ الْفَصِيلُ يَكْعُ أُمُّهُ اللَّيْلَةَ .
وَمِنْ كَلَامِهِمْ : قَالَتِ الْعَتْرُ : احْلُبْ وَدَعْ ،
فَإِنَّ لَكَ مَا تَدْعُ ، وَقَالَتِ النَّعْجَةُ : احْلُبْ
وَكَعْ فَلَيْسَ لَكَ مَا تَدْعُ ، أَيْ انْهَزِ الضَّرْعَ
وَاحْلُبْ كُلَّ مَا فِيهِ .
وَوَكَعَتِ الدَّجَاجَةُ إِذَا خَضَعَتْ عِنْدَ
سِفَاوِ الدَّبَلِ .

(١) عبارة القاموس في مادة « ملق » : المائق
كهاجر ما يملس به الحارث الأرض الماثرة .

وَأَوْكَعَ الْقَوْمُ : قَلَّ خَيْرُهُمْ .
وَوَكِيعٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

* وكف . وَكَفَ الدَّمْعُ وَالْمَاءُ وَكَفًا وَوَكِيفًا
وَوُكُوفًا وَوَكَفَانًا : سَالَ . وَوَكَفَتِ الْعَيْنُ
الدَّمْعَ وَكَفًا وَوَكِيفًا : أَسَالَتْهُ . اللَّحْيَانِي :
وَكَفَتِ الْعَيْنُ تَكِيفٌ وَكَفًا وَوَكِيفًا ، وَسَحَابَةٌ
وَكُوفٌ إِذَا كَانَتْ تَسِيلُ قَلِيلًا قَلِيلًا . وَوَكَفَتِ
الدَّلْوُ وَكَفًا وَوَكِيفًا : قَطَرَتْ ، وَقِيلَ : الْوَكْفُ
الْمَصْدَرُ ، وَالْوَكِيفُ الْقَطَرُ نَفْسُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، تَوَضَّأَ
فَاسْتَوْكَفَ ثَلَاثًا ؛ قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ
غَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا وَبَالَغَ فِي صَبِّ الْمَاءِ عَلَى يَدَيْهِ
حَتَّى وَكَفَ الْمَاءُ مِنْ يَدَيْهِ أَيْ قَطَرَ ، قَالَ
حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ الْحَمْرَ :

إِذَا اسْتَوْكَفَتْ بَاتَ الْعَوِيُّ يَسُوفُهَا
كَمَا جَسَّ أَحْشَاءُ السَّقِيمِ طَيْبُ
أَرَادَ إِذَا اسْتَقَطَرَتْ . وَاسْتَوْكَفْتُ الشَّيْءَ :
اسْتَقَطَرْتُهُ . وَوَكَفَ الْبَيْتُ وَكَفًا وَوَكِيفًا
وَوُكُوفًا وَوَكَفَانًا وَتَوَكَّافًا وَأَوْكَفَ وَتَوَكَّفَ :
هَطَلَ وَقَطَرَ ، وَكَذَلِكَ السَّطْحُ ، وَمَصْدَرُهُ
الْوَكِيفُ وَالْوَكْفُ .

وَشَاءَ وَكُوفٌ : غَزِيرَةُ اللَّبَنِ ، وَكَذَلِكَ
مِنْحَةٌ وَكُوفٌ وَنَاقَةٌ وَكُوفٌ أَيْ غَزِيرَةٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ ، قَالَ : مَنْ مَنَحَ
مِنْحَةً وَكُوفًا فَلَهُ كَذَا وَكَذَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
الْوَكُوفُ الْغَزِيرَةُ الْكَثِيرَةُ الدَّرُّ ، وَمِنْ هَذَا
قِيلَ : وَكَفَ الْبَيْتُ بِالْمَطَرِ ، وَوَكَفَتِ الْعَيْنُ
بِالدَّمْعِ إِذَا تَقَاطَرَتْ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْوَكُوفُ الَّتِي لَا يَنْقَطِعُ لَبْنُهَا سَتَّهَا جَمْعًا .

وَأَوْكَفَتِ الْمَرْأَةُ : قَارَتِ أَنْ تَلِدَ .
وَالْوَكْفُ : النُّطْعُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :
وَمُدْعَسٍ فِيهِ الْأَنْبُضُ اخْتَبَيْتُهُ
بِجَرْدَاءٍ مِثْلُ الْوَكْفِ يَكْبُو غُرَابُهَا
بِجَرْدَاءٍ يَعْنِي أَرْضًا مَلْسَاءَ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا ،
يَكْبُو غُرَابُ الْفَأْسِ عَنْهَا لِصَلَابَتِهَا إِذَا
خَفِرَتْ ؛ وَالْبَيْتُ الَّذِي أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبَبٍ وَخَيْطَةٍ
بِجَرْدَاءٍ مِثْلُ الْوَكْفِ يَكْبُو غُرَابُهَا
وَالْوَكْفُ : وَكَفَ الْبَيْتُ مِثْلُ الْجَنَاحِ فِي
الْبَيْتِ يَكُونُ عَلَى الْكُنَّةِ أَوْ الْكَيْفِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : خِيَارُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ أَصْحَابُ
الْوَكْفِ ؛ قِيلَ : وَمَنْ أَصْحَابُ الْوَكْفِ ؟
قَالَ : قَوْمٌ تُكْفَى عَلَيْهِمْ مَرَائِبُهُمْ فِي الْبَحْرِ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْوَكْفُ فِي الْبَيْتِ مِثْلُ
الْجَنَاحِ يَكُونُ عَلَيْهِ الْكَيْفُ ، الْمَعْنَى أَنَّ
مَرَائِبَهُمْ انْقَلَبَتْ بِهِمْ فَصَارَتْ فَوْقَهُمْ مِثْلَ
أَوْكَافِ الْبُيُوتِ ، قَالَ : وَأَصْلُ الْوَكْفِ فِي
اللُّغَةِ الْمِيلُ وَالْجَوْرُ .

وَالْوَكْفُ ، بِالتَّخْرِيطِ : الْإِثْمُ ، وَقِيلَ :
الْعَيْبُ وَالتَّقْصُ . وَقَدْ وَكَفَ الرَّجُلُ يَوْكَفُ
وَكَفًا إِذَا أَثِمَ . وَقَدْ وَكَفَ يَوْكَفُ وَأَوْكَفَهُ :
أَوْقَعَهُ فِي إِثْمٍ . وَيُقَالُ : مَا عَلَيْكَ فِي هَذَا
وَكَفٌ . وَالْوَكْفُ : الْعَيْبُ ؛ أَنشَدَ
ابْنُ السَّكَيْتِ لِعَمْرِو بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ ، وَيُقَالُ
لِقَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ :

الْحَافِظُ عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا يَأْ
نِيهِمْ مِنْ وَرَائِهِمْ وَكَفٌ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَنكَرَ عَلَى بَنِي حَمْزَةَ أَنَّ
يَكُونُ الْوَكْفُ بِمَعْنَى الْإِثْمِ ، وَقَالَ : هُوَ
بِمَعْنَى الْعَيْبِ فَقَطْ .

وَلَيْسَ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَكَفٌ وَلَا وَكَفٌ أَيْ
فَسَادٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لِيُخْرِجَنَّ نَاسٌ مِنْ
قُبُورِهِمْ فِي صُورَةِ (٢) الْقِرْدَةِ بِأَدَاهُنَا أَهْلَ
الْمَعَاصِي ثُمَّ وَكَفُوا عَنْ عَلَيْهِمْ وَهُمْ
يَسْتَطِيعُونَ ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : وَكَفُوا عَنْ
عَلَيْهِمْ أَيْ قَصَرُوا عَنْهُ وَتَقَصَّوْا . يُقَالُ :
عَلَيْكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَكَفٌ ، أَيْ نَقَصٌ .
وَيُقَالُ : لَيْسَ عَلَيْكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَكَفٌ ،
أَيْ لَيْسَ عَلَيْكَ فِيهِ مَكْرُوهٌ وَلَا نَقَصٌ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْبَخِيلُ فِي
غَيْرِ وَكَفٍ ؛ الْوَكْفُ : الْوُقُوعُ فِي الْمَأْثَمِ
وَالْعَيْبِ . وَفِي عَقْلِهِ وَرَأْيِهِ وَكَفٌ أَيْ فُسَادٌ

(٢) قوله : « في صورة » في النهاية : على
صورة .

(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَتَعْلَبُ).

التَّهْدِيبُ : يُقَالُ إِنِّي لَأَخْشَى عَلَيْكَ وَكَفَ فُلَانٍ أَيْ جَوْرُهُ وَمَيْلُهُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

بِكَ يَتَعَلَّى وَكَفَ الْأُمُو

وَيَحْمِلُ الْأَثْقَالَ حَامِلٌ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْوَكْفُ الثَّقَلُ وَالشَّدَّةُ . وَقَالَتِ الْكِلَابِيَّةُ : يُقَالُ فُلَانٌ عَلَى وَكَفٍ مِنْ حَاجَتِهِ إِذَا كَانَ لَا يَذِرِي عَلَى مَا هُوَ مِنْهَا ، قَالَ : وَكُلُّ هَذَا لَيْسَ بِخَارِجٍ مِمَّا جَاءَ مُفسراً فِي الْحَدِيثِ لِأَنَّ التَّكْفِيَّ (١) هُوَ الْمَيْلُ .

وَالْوَكْفُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا انْهَبَطَ عَنْ الْمُرْتَفَعِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا :

يَعْلُو الدَّكَادِيكَ وَيَعْلُو الْوَكْفَا

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ سَفْحُ الْجَبَلِ ، وَقَالَ تَعْلَبُ : هُوَ الْمَكَانُ الْعَمُصُ فِي أَصْلٍ شَرَفٍ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْوَكْفُ مِنَ الْأَرْضِ الْقِنْعُ يَتَسَبَّحُ وَهُوَ جَلْدٌ طِينٌ وَحَصَى ، وَجَمْعُهُ أَوَكَاكُ . وَتَوَكَّفَ الْأَثَرُ : تَتَبَّعَهُ . وَالتَّوَكَّفُ : التَّوَقُّعُ وَالْإِنْتِظَارُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَيْرٍ : أَهْلُ الْقُبُورِ يَتَوَكَّفُونَ الْأَخْبَارَ ، أَيْ يَنْتَظِرُونَهَا وَيَسْأَلُونَ عَنْهَا ، وَفِي التَّهْدِيبِ : أَيْ يَتَوَقَّعُونَهَا ، فَإِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ سَأَلُوهُ : مَا فَعَلَ فُلَانٌ وَمَا فَعَلَ فُلَانٌ ؟ يُقَالُ : هُوَ يَتَوَكَّفُ الْحَبَرَ أَيْ يَتَوَقَّعُهُ . وَتَقُولُ : مَا زِلْتُ أَتَوَكَّفُهُ حَتَّى لَقِيْتُهُ .

وَيُقَالُ : وَآكَفْتُ الرَّجُلَ مُوَآكَفَةً فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا إِذَا وَاجَهْتُهُ وَعَارَضْتُهُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مَتَى مَا يُوَاكِفُنِي ابْنُ أُتَيْ رَمَتْ بِهِ

مَعَ الْجَيْشِ يَبْغِيهَا الْمَغَانِمَ تَنْكُلُ (٢) وَتَوَكَّفَ عِيَالَهُ وَحَشَمَهُ : تَعَهَّدَهُمْ ، وَهُوَ

(١) قوله : « التكني » . هكذا في الأصل ،

ولعلها الوكف .

(٢) قوله : « تنكل » كذا في الأصل

بالنون ، وفي شرح القاموس : بناء مثلثة .

يَتَوَكَّفُهُمْ : يَتَعَهَّدُهُمْ وَيَنْظُرُ فِي أُمُورِهِمْ . وَالْوُكَاكُ وَالْوُكَاكُ وَالْأَكَاكُ وَالْإِكَاكُ : يَكُونُ لِلْبَعِيرِ وَالْحِمَارِ وَالْبَعْلِ ؛ قَالَ يَعْقُوبُ وَكَانَ رُؤْيُهُ يُشِيدُ :

كَالْكُودَنِ الْمَشْدُودِ بِالْوُكَاكِ

وَالْجَمْعُ وَكْفٌ ؛ وَأَوَكَّفَ الدَّابَّةَ ، حِجَازِيَّةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ آكَفْتُ الْبَعْلَ وَأَوَكَفْتُهُ . وَوَكَّفَ الدَّابَّةَ : وَضَعَ عَلَيْهَا الْوُكَاكَ . وَوَكَّفَ وَكَافًا : عَمِلَهُ ، اللَّحْيَانِي : أَوَكَفْتُ الْبَعْلَ أَوْكِفُهُ إِيكَافًا ، وَهِيَ لُغَةٌ أَهْلُ الْحِجَازِ وَتَمِيمٍ ، تَقُولُ : آكَفْتُهُ أَوْكِفُهُ إِيكَافًا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَكَفْتُهُ تَوَكِّيفًا وَأَوَكَفْتُهُ تَأَكِّيفًا ، وَالْأَسْمُ الْوُكَاكُ وَالْإِكَاكُ .

• وَكَكْ . الْوُكُوكَةُ فِي الْمَشْيِ : مِثْلُ الزَّيْلِكِ ، وَقِيلَ : التَّلَحُّجُ ؛ وَقَدْ تَوَكَّوْكَ إِذَا مَشَى كَذَلِكَ ؛ وَرَجُلٌ وَكُوكٌ : مِشِيَّتُهُ كَذَلِكَ . الْأَضْمَعِيُّ : رَجُلٌ وَكُوكٌ إِذَا كَانَ كَأَنَّهُ يَتَلَحَّجُّ مِنْ قَصْرِهِ . وَوُكُوكَةُ الْحَامِ : هَدِيرُهَا ؛ قَالَ :

كَوُكُوكَةُ الْحَامِ فِي الْوُكُونِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوُكُ الدَّفْعُ ، وَالْكُوكُ الْكِنُ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : التَّرَرُ فُلَانٌ إِزْرَةً عَكَ وَكٌ ، وَهُوَ أَنْ يُسْبَلَ طَرَفِي إِزَارِهِ ؛ وَأَنشَدَ :

إِنْ زُرْتَهُ نَجِدُهُ عَكَ وَكًا

مِشِيَّتُهُ فِي الدَّارِ هَاكَ رَكًا

قَالَ : هَاكَ رَكَ حِكَايَةً لَتَبَحْثَرُو . الْجَوْهَرِيُّ : الْوُكُوكُ الْجَبَانُ ؛ قَالَتِ امْرَأَةٌ تَرْتِي زَوْجَهَا : وَلَسْتُ بِوُكُوكٍ وَلَا بِزَوْنَكِ مَكَانَكَ حَتَّى يَبْعَثَ الْخَلْقَ بِاعِيهِ

• وَكَلْ . فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْوَكِيلُ : هُوَ الْمُقِيمُ الْكَفِيلُ بِأَرْزَاقِ الْعِبَادِ ، وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ يَسْتَبِيلُ بِأَمْرِ الْمُوَكَّلِ إِلَيْهِ . وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ : « أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا » ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ رَبًّا وَيُقَالُ كَافِيًا ؛ ابْنُ

الْأَنْبَارِيُّ : وَقِيلَ الْوَكِيلُ الْحَافِظُ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الْوَكِيلُ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي تَوَكَّلَ بِالْقِيَامِ بِجَمِيعِ مَا خَلَقَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْوَكِيلُ الْكَفِيلُ وَنِعْمَ الْكَفِيلُ بِأَرْزَاقِنَا ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِمْ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ : كَافِيْنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْكَافِي ، كَقَوْلِكَ : رَازِقُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الرَّازِقُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي الْوَكِيلِ بِمَعْنَى الرَّبِّ .

وَدَاخِلُهُ غَوْرًا وَبِالْغَوْرِ أُخْرِجَتْ بِإِلَاءِ سَيْفَتِ حِينَ حَانَ دُخُولُهَا ثَوْتُ فِيهِ حَوْلًا مُظْلِمًا جَارِيًا لَهَا فَسَرَتْ بِهِ حَقًّا وَسَرًّا وَكَيْلُهَا دَاخِلُهُ غَوْرًا : يَعْنِي جَيْنَ الثَّاقَةِ غَارَ فِي رَحِمِ الثَّاقَةِ ، وَبِالْغَوْرِ أُخْرِجَتْ : بِالرَّحِمِ أُخْرِجَتْ مِنَ الْبَطْنِ ، بِإِلَاءِ سَيْفَتِ إِلَى الرَّحِمِ حِينَ حَمَلَتْهُ ، سَرَتْ يَعْنِي الْأُمُّ بِالْجَيْنِ ، وَسَرَّ وَكَيْلُهَا : يَعْنِي رَبَّ الثَّاقَةِ سَرَّهُ خُرُوجُ الْجَيْنِ .

وَالْمُتَوَكِّلُ عَلَى اللَّهِ : الَّذِي يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ كَافِلٌ رِزْقَهُ وَأَمْرَهُ فَيَرْكُنُ إِلَيْهِ وَخَذَهُ وَلَا يَتَوَكَّلُ عَلَى غَيْرِهِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَكَلَّ بِاللَّهِ وَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ وَاتَّكَلَ اسْتَسْلَمَ إِلَيْهِ ، وَتَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ التَّوَكُّلِ ؛ يُقَالُ : تَوَكَّلْ بِالْأَمْرِ إِذَا ضَمِنَ الْقِيَامَ بِهِ ، وَوَكَلْتُ أَمْرِي إِلَى فُلَانٍ ، أَيْ أَلْجَأْتُهُ إِلَيْهِ وَاعْتَمَدْتُ فِيهِ عَلَيْهِ ، وَوَكَّلَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا اسْتَكْفَاهُ أَمْرَهُ نِقَّةً بِكِفَايَتِهِ أَوْ عَجَزًا عَنِ الْقِيَامِ بِأَمْرِ نَفْسِهِ . وَوَكَّلَ إِلَيْهِ الْأَمْرَ : سَلَّمَهُ . وَوَكَّلَهُ إِلَى رَأْيِهِ وَكَلَّا وَوُكُلَا : تَرَكَهُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِرَاجِزَ :

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّي رَاعِي غَنَمٍ

وَأَنَا وَكَلُّ عَلَى بَعْضِ الْخَدَمِ

عَجَزْتُ وَتَعَذَّرْتُ إِذَا الْأَمْرُ أَرَمَ

أَرَادَ أَنَّ التَّوَكُّلَ عَلَى بَعْضِ الْخَدَمِ عَجَزٌ . وَرَجُلٌ وَكَلٌّ ، بِالتَّخْرِيكِ ، وَوُكْلَةٌ مِثْلُ هُمَزَةٍ ، وَوُكْلَةٌ عَلَى الْبَدَلِ ، وَمُوَكَيلٌ : عَاجِزٌ كَثِيرُ الْإِتْكَالِ عَلَى غَيْرِهِ . يُقَالُ : وَكْلَةٌ وَكْلَةٌ ، أَيْ عَاجِزٌ يَكِلُ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ وَيَتَكَلَّلُ

عَلَيْهِ ؛ قَالَتْ امْرَأَةٌ :

وَلَا تُكُونَنَّ كَهَلْوَفٍ وَكَلِّ

الْوَكَلُ : الَّذِي يَكِلُ امْرَأَةً إِلَى غَيْرِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَهَذِهِ الْمَرْأَةُ هِيَ مَنْفُوسَةٌ بِنْتُ زَيْدِ الْخَبَلِ ؛ قَالَ : وَالرَّجْزُ إِنَّمَا هُوَ لِرُزْجِهَا فَيَسِرُ ابْنُ عَاصِمٍ ، وَهُوَ :

أَشْبَهَ أَبَا أُمِّكَ أَوْ أَشْبَهَ عَمَلْ

وَلَا تُكُونَنَّ كَهَلْوَفٍ وَكَلِّ

يُضْبِحُ فِي مَضْجَعِهِ قَدِ انْجَدَلْ

وَارْقَ إِلَى الْخَيْرَاتِ زَيْنًا فِي الْجَبَلِ

وَأَمَّا الَّذِي قَالَتْهُ مَنْفُوسَةٌ فَإِنَّهَا قَالَتْهُ فِي

وَلَدِهَا حَكِيمٌ :

أَشْبَهَ أَخِي أَوْ أَشْبَهَنَ أَبَاكَ !

أَمَّا أَبِي فَلَنْ تَنَالَ ذَاكَ !

تَقْصُرُ أَنْ تَنَالَهُ يَدَاكَ

وَقَالَ أَبُو الْمُثَلَّمِ أَيْضًا :

حَامِيَ الْحَقِيقَةِ لَا وَاوٍ وَلَا وَكَلْ

اللَّحْيَانِي : رَجُلٌ وَكَلٌّ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا لَيْسَ

بِنَافِلٍ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ مُوَكِّلٌ ، أَيْ لَا تَجِدُهُ

خَفِيفًا ، بِغَيْرِ هَمَزٍ . وَيُقَالُ : فِيهِ وَكَالٌ أَيْ

بُطْءٌ وَبِلَادَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا مَشَى

عُرِفَ فِي مَشْيِهِ أَنَّهُ غَيْرُ غَرَضٍ وَلَا وَكَلٍ ؛

الْوَكَلُ وَالْوَكِيلُ : الْبَلِيدُ وَالْجَبَانُ ، وَقِيلَ :

الْعَاجِزُ الَّذِي يَكِلُ امْرَأَةً إِلَى غَيْرِهِ . وَفِي مَقْتَلِ

الْحُسَيْنِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ سِنَانٌ قَاتِلُهُ

لِلْحِجَابِ : وَلَيْتَ رَأْسُهُ ^(١) امْرَأَةً غَيْرَ وَكَلٍ ،

وَفِي رِوَايَةٍ : وَكَلَّتُهُ إِلَى غَيْرِ وَكَلٍ ، يَعْنِي

نَفْسَهُ .

وَيُقَالُ : قَدِ انْكَالَ عَلَيْكَ فُلَانٌ وَأَوْكَلَ

عَلَيْكَ فُلَانٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَيُقَالُ : قَدِ

أَوْكَلْتُ عَلَى أَخِيكَ الْعَمَلَ ، أَيْ خَلَيْتُهُ كَلَّةً .

وَرَجُلٌ وَكَلَةٌ إِذَا كَانَ يَكِلُ امْرَأَةً إِلَى النَّاسِ .

وَوَاكَلْتُ فُلَانًا مُوَكَالَةً إِذَا انْكَلْتُ عَلَيْهِ

وَانْكَلَ هُوَ عَلَيْكَ .

وَالْوَكَالُ : الضَّعْفُ ؛ قَالَ أَبُو الطَّمَحَانِ

الْقَنِّيُّ :

(١) قوله : « وليت رأسه » ضبط في الأصل

والنهاية بفتح التاء ، والظاهر أنه بضمها .

إِذَا وَاكَلْتُهُ لَمْ يُوَكِلْ

وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ :

وَمَا تَرَكْ قَوْمٍ لَا أَبَالَكَ سَيِّدًا

يَحُوطُ الدِّمَارَ غَيْرَ ذَرْبِ مُوَكِلِ

وَوَاكَلْتُ الدَّابَّةَ وَكَالًا : أَسَاءَتِ السَّيْرُ ؛

وَقِيلَ : الْمُوَاكِلُ مِنَ الدَّوَابِّ الْمَرْكُوحُ إِلَى

التَّأَخُّرِ . وَتَوَاكَلَ الْقَوْمُ مُوَكَالَةً وَوَكَالًا :

انْكَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ . أَبُو عَمْرٍو :

الْمُوَاكِلُ مِنَ الْخَبَلِ الَّذِي يَتَّكِلُ عَلَى صَاحِبِهِ

فِي الْعَدُوِّ . وَفِي حَدِيثِ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ

وَابْنِ رِبِيعَةَ : أَتَيَاهُ بِسَالَانِهِ السَّقَايَةَ ^(٢)

فَتَوَاكَلَا الْكَلَامَ ، أَيْ انْكَلَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا

عَلَى الْآخَرِ فِيهِ . يُقَالُ : اسْتَعْنَتْ الْقَوْمُ

فَتَوَاكَلُوا ، أَيْ وَكَلَنِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ؛

وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ يَعْمَرَ : فَظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَكِلُ

الْكَلَامَ إِلَيَّ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ لُقْمَانَ : وَإِذَا كَانَ

الشَّانُ انْكَالَ ، أَيْ إِذَا وَقَعَ الْأَمْرُ لَا يَنْهَضُ فِيهِ

وَيَكِلُهُ إِلَى غَيْرِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى

عَنِ الْمُوَاكَلَةِ ؛ قِيلَ : هُوَ مِنَ الْانْكَالِ فِي

الْأُمُورِ وَأَنْ يَتَّكِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى الْآخَرِ .

يُقَالُ : رَجُلٌ وَكَلَةٌ إِذَا كَثُرَ مِنْهُ الْانْكَالُ عَلَى

غَيْرِهِ فَهُوَ عَنْهُ لَهَا فِيهِ مِنَ التَّنَافُرِ وَالتَّقَاطُعِ ،

وَأَنْ يَكِلَ صَاحِبُهُ إِلَى نَفْسِهِ وَلَا يُعِينُهُ فِيهَا

يَتَوَبُّهُ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْأَكْلِ ،

وَالْوَاوُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَفَرَسٌ وَاكِلٌ : يَتَّكِلُ عَلَى صَاحِبِهِ فِي

الْعَدُوِّ وَيَحْتَاجُ إِلَى الضَّرْبِ . وَيُقَالُ : دَابَّةٌ

فِيهَا وَكَالٌ شَدِيدٌ وَوَكَالٌ شَدِيدٌ ، بِالْفَتْحِ

وَالْكَسْرِ . وَوَكَلَّتِ الدَّابَّةُ : فَتَرَتْ ؛ قَالَ

الْقُطَامِيُّ :

وَكَلْتُ فَقُلْتُ لَهَا : التَّجَاءُ ! تَتَاوَلَى

بِي حَاجَتِي وَتَجَنَّبِي هَمْدَانَا

(٢) قوله : « السقاية » بالقاف في النهاية

« السقاية » بالعين المهملة . وقال في الهامش : أثبت

ما في الأصل والفاق . وانظر الحديث في صحيح

مسلم : باب ترك استعمال آل النبي على الصدقة ، من

كتاب الزكاة .

[عبد الله]

وَالْوَكِيلُ : الْجَرِيُّ ^(٣) ، وَقَدْ يَكُونُ

الْوَكِيلُ لِلْجَمْعِ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى ، وَقَدْ

وَكَالَهُ عَلَى الْأَمْرِ ، وَالْأَسْمُ الْوَكَالَةُ وَالْوَكَالَةُ .

وَوَكِيلُ الرَّجُلِ : الَّذِي يَقُومُ بِأَمْرِهِ ،

سُمِّيَ وَكِيلًا لِأَنَّهُ مُوَكَالَةٌ قَدْ وَكَلَ إِلَيْهِ الْقِيَامَ

بِأَمْرِهِ فَهُوَ مُوَكَوْلٌ إِلَيْهِ الْأَمْرُ . وَالْوَكِيلُ ، عَلَى

هَذَا الْقَوْلِ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . اللَّهُمَّ

لَا تُكِلْنَا إِلَى أَنْفُسِنَا . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ :

لَا تُكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ فَأَهْلِكَ . وَفِي

الْحَدِيثِ : وَوَكَالَهَا إِلَى اللَّهِ ، أَيْ صَرَفَ

أَمْرَهَا إِلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَوَكَّلَ بِمَا بَيْنَ

لَحْيَيْهِ وَرِجْلَيْهِ تَوَكَّلْتُ لَهُ بِالْجَنَّةِ ؛ قِيلَ : هُوَ

بِمَعْنَى تَكْفُلُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْوَكِيلُ مَعْرُوفٌ .

يُقَالُ : وَكَالَتْهُ بِأَمْرِ كَذَا تَوَكِيلًا .

وَالْتَوَكَّلُ : إِظْهَارُ الْعَجْزِ وَالْاعْتِمَادُ عَلَى

غَيْرِكَ ، وَالْأَسْمُ التَّكْلَانُ . وَانْكَلْتُ عَلَى

فُلَانٍ فِي أَمْرٍ إِذَا اعْتَمَدْتُهُ ، وَأَصْلُهُ

اَوْتُكَلْتُ ، قُلَيْتِ الْوَاوُ يَاءَ لَا نَكِسَارٍ مَا قَبْلَهَا

ثُمَّ أُبْدِلَتْ مِنْهَا التَّاءُ فَأُدْغِمَتْ فِي تَاءِ

الْاِفْتِعَالِ ، ثُمَّ بُنِيَتْ عَلَى هَذَا الْإِدْغَامِ أَسْمَاءٌ

مِنْ الْمِثَالِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا تِلْكَ الْعِلَّةُ ،

تَوَهَّمَا أَنَّ التَّاءَ أَصْلِيَّةٌ ، لِأَنَّ هَذَا الْإِدْغَامَ

لَا يَجُوزُ إِظْهَارُهُ فِي حَالٍ ، فَمِنْ تِلْكَ الْأَسْمَاءِ

التَّكَلَّةُ وَالتَّكْلَانُ وَالتَّخَمَةُ وَالتَّهْمَةُ وَالتَّجَاهُ

وَالْتَرَاثُ وَالتَّقْوَى ، وَإِذَا صَغُرَتْ قُلْتُ تَكِيلَةً

وَتُخِيمَةً وَلَا تُعِيدُ الْوَاوُ لِأَنَّ هَذِهِ حُرُوفُ الزَّمَتِ

الْبَدَلِ فَبَقِيَتْ فِي التَّصْغِيرِ وَالْجَمْعِ .

وَوَكَالَهُ إِلَى نَفْسِهِ وَكَالًا وَوُكُولًا ، وَهَذَا

الْأَمْرُ مُوَكَوْلٌ إِلَيَّ رَأْيِكَ ؛ وَقَوْلُهُ ^(٤) :

كَلَيْتَنِي لَهُمْ يَا أَمِيمَةَ نَاصِبٍ

(٣) قوله : « الجرى » بالهمز خطأ صوابه

الجرى ، بالياء المشددة من جرى ، وليس من جرؤ

فهو جرى . وفي مادة « جرى » : « الجرى الوكيل ،

الواحد والجمع والمؤنث في ذلك سواء .. وقد يقال

للأنثى جربة بالهاء ، وهي قليلة .

[عبد الله]

(٤) أى النابغة ، وعجز البيت :

وليل أفاسيه بطيء الكواكب

أَي دَعْنِي .

وَمَوَكَّلٌ ، بِالْفَتْحِ : اسْمُ جَبَلٍ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ اسْمُ بَيْتٍ كَانَتْ الْمُلُوكُ تَنْزِلُهُ . وَغُرْفَةُ مَوَكَّلٍ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ ؛ ذَكَرَهُ لَيْدٌ ، فَقَالَ يَصِفُ اللَّيَالِي :

وَعَلْبَنَ أَبْرَهَةَ الَّذِي أَفْقَيْتُهُ

قَدْ كَانَ خُلِدَ فَوْقَ غُرْفَةِ مَوَكَّلٍ وَجَاءَ مَوَكَّلٌ عَلَى مَقْعَلٍ نَادِرًا فِي بَابِهِ ، وَالْقِيَاسُ مَوَكَّلٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ شَاذٌ مِثْلُ مُوَحَّدٍ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْأَسَدِ : وَأَسْبَابُهُ أَهْلُكُنْ عَادًا وَأَنْزَلْتُ عَزِيزًا تَعْنِي فَوْقَ غُرْفَةِ مَوَكَّلٍ

• وَكَمْ • وَكَمْ الرَّجُلَ وَكَمْ : رَدُّهُ عَنْ حَاجَتِهِ أَشَدَّ الرَّدِّ . وَوَكَيْمٌ مِنَ الشَّيْءِ : جَزَعٌ وَاعْتَمَلَهُ مِنْهُ . الْكِسَائِيُّ : الْمَوْقُومُ وَالْمَوَكُّومُ الشَّدِيدُ الْحُزْنِ . وَوَقَمَهُ الْأَمْرُ وَوَكَمَهُ ، أَيُّ حَزَنَهُ . وَوَكَمَتِ الْأَرْضُ : وَطِئَتْ وَأَكَلَتْ وَرُعِيَتْ فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا مَا يَحْيِي النَّاسَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَكْمَةُ الْغَيْظَةُ الْمُسْبِغَةُ (١) وَالْوَمَكَةُ الْفُسْحَةُ .

• وَكَنَ • الْوَكْنُ ، بِالْفَتْحِ : عُشُّ الطَّائِرِ ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : فِي جَبَلٍ أَوْ جِدَارٍ ، وَالْجَمْعُ أَوْكُنٌ وَوَكْنٌ وَوَكْنٌ وَوَكُونٌ ، وَهُوَ الْوَكْنَةُ وَالْوَكْنَةُ وَالْوَكْنَةُ وَالْوَكْنَةُ وَالْمَوَكْنُ وَالْمَوَكْنَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَكْنَةُ مَوْضِعٌ يَقَعُ عَلَيْهِ الطَّائِرُ لِلرَّاحَةِ وَلَا يَبْقَى فِيهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَوْقَعَةُ الطَّائِرِ أَقْفَتُهُ ، وَجَمْعُهَا أَقْنٌ ، وَأَكْنَتُهُ مَوْضِعُ عُشِّهِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هِيَ الْأَكْنَةُ وَالْوَكْنَةُ وَالْوَقْنَةُ وَالْأَقْنَةُ . الْأَضْمَعِيُّ : الْوَكْرُ وَالْوَكْنُ جَمِيعًا الْمَكَانُ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ الطَّائِرُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ يُقَالُ لِمَوْقَعَةِ الطَّائِرِ مَوَكْنٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

تَرَاهُ كَالْبَارِزِ انْتَمَى فِي الْمَوَكْنِ

(١) قوله : « الغيظة المشبعة » هذا ما بالأصل والتهديب والتكلمة ، وفيها جميعها المشبعة بالشرين المعجمة كالقماموس .

الْأَضْمَعِيُّ : الْوَكْنُ مَأْوَى الطَّائِرِ فِي غَيْرِ عُشٍّ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْوَكْنَةُ وَالْأَكْنَةُ ، بِالضَّمِّ ، مَوَاقِعُ الطَّيْرِ حَيْثَا وَقَعَتْ ، وَالْجَمْعُ وَكْنَاتٌ وَوَكْنَاتٌ وَوَكْنَاتٌ وَوَكْنٌ ، كَمَا قُلْنَا فِي جَمْعِ رُكْبَةٍ .

وَوَكْنُ الطَّائِرِ وَكْنًا وَوَكُونًا : دَخَلَ فِي الْوَكْنِ . وَوَكْنٌ وَكْنًا وَوَكُونًا أَيْضًا : حَضَنَ الْبَيْضَ . وَوَكْنُ الطَّائِرِ بَيْضُهُ يَكْنُهُ وَكْنًا ، أَيُّ حَضَنَهُ . وَطَائِرٌ وَاكْنٌ : يَحْضُنُ بَيْضَهُ ، وَالْجَمْعُ وَكُونٌ ، وَهَنْ وَكُونٌ مَا لَمْ يَخْرُجَنَّ مِنَ الْوَكْنِ ، كَمَا أَنَّهُنَّ وَكُورٌ مَا لَمْ يَخْرُجَنَّ مِنَ الْوَكْرِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَذَكَّرْنِي سَلَمَى وَقَدْ حِيلَ بَيْنَنَا
حَامٌّ عَلَى بَيْضَاتِهِنَّ وَكُونٌ
وَالْمَوَكْنُ : هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَكْنُ فِيهِ عَلَى الْبَيْضِ . وَالْوَكْنَةُ : اسْمٌ لِكُلِّ وَكْرٍ وَعُشٍّ ، وَالْجَمْعُ الْوَكْنَاتُ ؛ وَاسْتَعَارَهُ عَمْرُو ابْنُ شَاسٍ لِلنِّسَاءِ فَقَالَ :

وَمَنْ طَعْنِي كَالدَّوْمِ أَشْرَفَ فَوْقَهَا
ظِيَاءُ السَّلَى وَاكْنَاتٍ عَلَى الْحَمَلِ
أَيُّ جَالِسَاتٍ عَلَى الطَّنَافِسِ الَّتِي وَطِئَتْ بِهَا الْهَوَادِجُ ، وَالسَّلَى : اسْمٌ مَوْضِعٍ ، وَنَصَبَ وَاكْنَاتٍ عَلَى الْحَالِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْوَاكِنُ مِنَ الطَّيْرِ الْمَوْضِعُ حَيْثَا وَقَعَ عَلَى حَائِطٍ أَوْ عُوْدٍ أَوْ شَجَرٍ . وَالتَّوَكَّنُ : حُسْنُ الْإِتِّكَاءِ فِي الْمَجْلِسِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ : قُلْتُ لَهَا : إِيَّاكَ أَنْ تَوَكَّنِي فِي جِلْسَةٍ عِنْدِي أَوْ تَلْبَنِي أَيُّ تَرَبَّحِي فِي جِلْسَتِكَ . وَتَوَكَّنَ أَيُّ تَمَكَّنَ . وَالوَاكِنُ : الْجَالِسُ ؛ وَقَالَ الْمُمَرِّقُ الْعَبْدِيُّ :

وَهَنْ عَلَى الرَّجَائِرِ وَاكْنَاتٍ
طَوِيلَاتُ الذَّوَابِبِ وَالْقُرُونِ
وَكَانَ الْحَدِيثُ : أَقْرِؤُوا الطَّيْرَ عَلَى وَكْنَاتِهَا ؛ الْوَكْنَاتُ ، بِضَمِّ الْكَافِ وَفَتْحِهَا وَسُكُونِهَا : جَمْعُ وَكْنَةٍ ، بِالسُّكُونِ ، وَهِيَ عُشُّ الطَّائِرِ وَوَكْرُهُ ، وَقِيلَ : الْوَكْنُ مَا كَانَ

فِي عُشٍّ ، وَالْوَكْرُ مَا كَانَ فِي غَيْرِ عُشٍّ . وَسَيَّرَ وَكْنٌ : شَدِيدٌ ؛ قَالَ : إِنِّي سَأُودِيكَ بِسَيَّرٍ وَكْنٍ أَيُّ شَدِيدٍ ؛ وَقَالَ شَمِيرٌ : لَا أَعْرِفُهُ .

• وَكَى • الْوَكَاءُ : كُلُّ سَيْرٍ أَوْ خَيْطٍ يُشَدُّ بِهِ فَمُ السَّقَاءِ أَوِ الْوَعَاءِ . وَقَدْ أَوْكَيْتُهُ بِالْوَكَاءِ إِيكَاءً إِذَا شَدَدْتُهُ . ابْنُ سِيدَةَ : الْوَكَاءُ رِبَاطُ الْقُرْبَةِ وَغَيْرِهَا الَّذِي يُشَدُّ بِهِ رَأْسُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَحْفَظْ عِفَاصَهَا وَوَكَاءَهَا . وَفِي حَدِيثِ اللَّقْطَةِ : اعْرِفْ وَكَاءَهَا وَعِفَاصَهَا ؛ الْوَكَاءُ : الْخَيْطُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ الصُّرَةُ وَالْكَيْسُ وَغَيْرُهَا . وَأَوْكَى عَلَى مَا فِي سِقَائِهِ إِذَا شَلَّهَ بِالْوَكَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ ، أَيُّ شُدُّوا رُمُوسَهَا بِالْوَكَاءِ لِئَلَّا يَدْخُلَهَا حَيَّوَانٌ أَوْ يَسْقُطَ فِيهَا شَيْءٌ . يُقَالُ : أَوْكَيْتُ السَّقَاءَ أَوْكِيَهُ إِيكَاءً ، فَهُوَ مُوَكَّى . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنِ الدُّبَاءِ وَالْمُرْفَتِ وَعَلَيْكُمْ بِالْمُوَكَّى ، أَيُّ السَّقَاءِ الْمَشْدُودِ الرَّاسِ لِأَنَّ السَّقَاءَ الْمُوَكَّى قَلْبًا يَغْفُلُ عَنْهُ صَاحِبُهُ لِئَلَّا يَشُدَّ فِيهِ الشَّرَابُ فَيَنْشَقَّ فَهُوَ يَتَعَهَّدُهُ كَثِيرًا . ابْنُ سِيدَةَ : وَقَدْ وَكَى الْقُرْبَةَ وَأَوْكَاهَا وَأَوْكَى عَلَيْهَا ، وَإِنْ فُلَانًا لَوَكَاهُ مَا يَبْضُ بِشَيْءٍ ، وَسَأَلْنَاهُ فَأَوْكَى عَلَيْنَا ، أَيُّ بَخِلَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْعَيْنَ وَكَاءَ السَّوِّ ، فَإِذَا نَامَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ ؛ جَعَلَ الْبَقِظَةُ لِلْإِسْتِ كَالْوَكَاءِ لِلْقُرْبَةِ ، كَمَا أَنَّ الْوَكَاءَ يَمْنَعُ مَا فِي الْقُرْبَةِ أَنْ يَخْرُجَ كَذَلِكَ الْبَقِظَةُ تَمْنَعُ الْإِسْتَ أَنْ تُحْدِثَ إِلَّا بِالْإِخْتِيَارِ ، وَالسَّوِّ : حَلَقَةُ الدُّبْرِ ، وَكُنَى بِالْعَيْنِ عَنِ الْبَقِظَةِ لِأَنَّ الثَّائِمَ لَا عَيْنَ لَهُ تُبْصِرُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : إِذَا نَامَتِ الْعَيْنُ اسْتَطْلَقَ الْوَكَاءُ ، وَكَلَّهُ عَلَى الْمَثَلِ .

وَكُلُّ مَا شُدَّ رَأْسُهُ مِنْ وَعَاءٍ وَنَحْوِهِ وَكَاءَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَسَنِ : يَا بَنَ آدَمَ ، جَمْعًا فِي وَعَاءٍ وَشَدًّا فِي وَكَاءٍ ؛ جَعَلَ الْوَكَاءَ هَهُنَا كَالْجِرَابِ . وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ : قَالَ لَهَا أَعْطِي وَلَا تُوَكِّي فَيُوَكِّي عَلَيْكَ ، أَيُّ

لا تَدَّخِرِي وَتَشْدِي مَا عِنْدَكَ وَتَمْنَعِي مَا فِي يَدِكَ فَتَنْقَطِعَ مَادَّةُ الرِّزْقِ عَنْكَ .

وَأُوْكِي فَمَهُ : سَدَّهُ . وَفُلَانٌ يُوكِي فُلَانًا : بِأَمْرِهِ أَنْ يَسُدَّ فَاهُ وَيَسْكُتَ . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ كَانَ يُوكِي بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَعِيًّا ، أَيْ يَمَلَأُ مَا بَيْنَهُمَا سَعِيًّا كَمَا يُوكِي السَّقَاءُ بَعْدَ الْمَلِّ ، وَقِيلَ : كَانَ يَسْكُتُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ عِنْدِي مِنَ الْإِمْسَالِ عَنِ الْكَلَامِ ، أَيْ لَا يَتَكَلَّمُ كَأَنَّهُ يُوكِي فَاهُ فَلَا يَتَكَلَّمُ ، وَيُرْوَى عَنْ أَغْرَابِيٍّ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَتَكَلَّمُ فَقَالَ : أَوْلَا حَلَقَكَ ، أَيْ سُدَّ فَمَكَ وَاسْكُتْ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ ، قَالَ : وَهُوَ أَصَحُّ عِنْدِي مِمَّا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْإِيكَاءَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ يَكُونُ بِمَعْنَى السَّغْيِ الشَّدِيدِ ، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : إِنَّهُ كَانَ يُوكِي مَا بَيْنَهُمَا سَعِيًّا ، قَالَ : وَقَرَأْتُ فِي نَوَادِرِ الْأَغْرَابِ الْمُحْفَظَةِ عَنْهُمْ . الرُّوَاذِيَةُ الْمُوكِي الَّذِي يَتَشَدَّدُ فِي مَشْيِهِ ، فَمَعْنَى الْمُوكِي الَّذِي يَتَشَدَّدُ فِي مَشْيِهِ .

وَرَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : إِنَّهُ كَانَ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ أُوْكِي الثَّلَاثَ سَعِيًّا ، يَقُولُ : جَعَلَهُ كُلَّهُ سَعِيًّا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ الزُّبَيْرِ مَا ذَكَرْنَا قَالَ : إِنْ صَحَّ أَنَّهُ كَانَ يُوكِي مَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَعِيًّا فَإِنَّ وَجْهَهُ أَنْ يَمَلَأَ مَا بَيْنَهُمَا سَعِيًّا لَا يَمْشِي عَلَى هَيْئَتِهِ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : وَهَذَا مُشَبَّهٌ بِالسَّقَاءِ أَوْ غَيْرِهِ يَمَلَأُ مَا ثُمَّ يُوكِي عَلَيْهِ حَيْثُ انْتَهَى الْإِمْتِلَاءُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِنَّا قِيلَ لِلَّذِي يَشْتَدُّ عَدُوَّهُ مُوْلُوٌّ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ مَلَأَ مَا بَيْنَ خَوَاءِ رَجُلَيْهِ عَدُوًّا وَأُوْكِي عَلَيْهِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَلَأَ الْفَرَسُ فُرُوجَ دَوَارِجِهِ عَدُوًّا ، إِذَا اشْتَدَّ حُضْرُهُ ، وَالسَّقَاءُ إِنَّمَا يُوكِي عَلَى مَلُوِّهِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : اسْتَوَكِي بَطْنُ الْإِنْسَانِ وَهُوَ أَلَّا يَخْرُجَ مِنْهُ نَجْوُهُ . وَيُقَالُ لِلْسَّقَاءِ وَنَحْوِهِ إِذَا امْتَلَأَ : قَدِ اسْتَوَكِي .

وَوَكِي الْفَرَسُ الْمِيدَانَ شَدًّا : مَلَأَهُ ،

وَهُوَ مِنْ هَذَا . وَيُقَالُ : اسْتَوَكْتَ الثَّاقَةَ وَاسْتَوَكْتَ الْإِبِلَ اسْتِيكَاءً إِذَا امْتَلَأَتْ سِمَنًا . وَيُقَالُ : فُلَانٌ مُوكِي الْغُلْمَةِ وَمَزَكُ الْغُلْمَةِ وَمُشِطُ الْغُلْمَةِ إِذَا كَانَتْ بِهَ حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ إِلَى الْخِلَاطِ .

• وَلَبَّ • وَلَبَّ فِي الْبَيْتِ وَالْوَجْهِ : دَخَلَ . وَالْوَالِيَّةُ : فِرَاحُ الزَّرْعِ ، لِأَنَّهَا تَلَبُّ فِي أَصُولِ أُمَّهَاتِهِ ، وَقِيلَ : الْوَالِيَّةُ الزَّرْعَةُ تَنْبُتُ مِنْ عُرُوقِ الزَّرْعَةِ الْأُولَى ، تَخْرُجُ الْوَسْطَى ، فَهِيَ الْأُمُّ ، وَتَخْرُجُ الْأَوَالِبُ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَتَلَاخَقُ . وَوَالِيَّةُ الْقَوْمِ : أَوْلَادُهُمْ وَنَسْلُهُمْ . أَبُو الْعَبَّاسِ ، سَمِعَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : الْوَالِيَّةُ نَسْلُ الْإِبِلِ وَالْقَتَمِ وَالْقَوْمِ . وَوَالِيَّةُ الْإِبِلِ : نَسْلُهَا وَأَوْلَادُهَا .

قَالَ الشَّيْبَانِيُّ : الْوَالِبُ الذَّاهِبُ فِي الشَّيْءِ ، الدَّاخِلُ فِيهِ ، وَقَالَ عُبَيْدُ الْقُسَيْرِيُّ :

رَأَيْتُ عُمَيْرًا وَالِيًّا فِي دِيَارِهِمْ
وَبِئْسَ الْفَتَى إِنْ نَابَ دَهْرٌ بِمُعْظَمِ
وَفِي رِوَايَةِ أَبِي عَمْرٍو : رَأَيْتُ جُرِيًّا .
وَوَلَبَّ إِلَيْهِ الشَّيْءُ يَلَبُّ وَلُوبًا : وَصَلَ إِلَيْهِ ، كَانَتْ مَا كَانَ .

وَوَالِيَّةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَتْ خَرِيقُ :
مَنْتَ لَهُمْ بِوَالِيَّةِ الْمَنِيَا
وَوَالِيَّةُ : اسْمُ رَجُلٍ .

• وَلَتْ • وَلَتْهُ حَقَّةٌ وَلَتْهَا : نَقَصَهُ . وَفِي حَدِيثِ الشُّوَرَى : وَتَوَلَّوْا أَعْمَالَكُمْ ، أَيْ تَقْصُوهَا ، يُقَالُ : لَاتَ يَلِيْتُ ، وَلَاتَ يَأْتِي ، وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ أَوَّلَتْ يُولِتُ ، أَوْ مِنْ أَلَتْ يُولِتُ إِنْ كَانَ مَهْمُوزًا ، قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْ هَذِهِ اللَّغَةَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ .

• وَلَثَ • الْوَلَثُ : عَقْدُ الْعَهْدِ بَيْنَ الْقَوْمِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ضَعْفُ الْعُقْدَةِ . يُقَالُ : وَلَثَ لِي وَلَثًا لَمْ يُحْكِمَهُ ، أَيْ عَاهَدَنِي . يُقَالُ : وَلَثَ

مِنْ عَهْدٍ ، أَيْ شَيْءٌ قَلِيلٌ . وَالْوَلَثُ : عَقْدٌ لَيْسَ بِمُحْكَمٍ وَلَا مُوَكَّدٍ ، وَهُوَ الضَّعِيفُ ، وَمِنْهُ وَلَثَ السَّحَابُ : وَهُوَ التَّدْيُ الْبَسِيرُ ، وَقِيلَ : الْوَلَثُ الْعَهْدُ الْمُحْكَمُ ، وَقِيلَ : الْوَلَثُ الشَّيْءُ الْبَسِيرُ مِنَ الْعَهْدِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ شِرَاءَ سَبْيِ زَابِلٍ ^(١) ، وَقَالَ : إِنْ عَثَمَانَ وَلَثَ لَهُمْ وَلَثًا ، أَيْ أَعْطَاهُمْ شَيْئًا مِنَ الْعَهْدِ ؛ وَيُقَالُ : وَلَثْتُ لَكَ الْإِثْمَ وَلَثًا ، أَيْ وَعَدْتُكَ عِدَّةً ضَعِيفَةً ؛ وَيُقَالُ : لَهُمْ وَلَثٌ ضَعِيفٌ وَوَلَثٌ مُحْكَمٌ ، وَقَالَ الْمُسَيْبُ بْنُ عَلْسٍ فِي الْوَلَثِ الْمُحْكَمِ :

كَمَا امْتَنَعْتَ أَوْلَادُ يَقْدُمَ مِنْكُمْ
وَكَانَ لَهَا وَلَثٌ مِنَ الْعَقْدِ مُحْكَمٌ
الْجَوْهَرِيُّ : الْوَلَثُ الْعَهْدُ بَيْنَ الْقَوْمِ يَقَعُ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ ، وَيَكُونُ غَيْرَ مُوَكَّدٍ . يُقَالُ : وَلَثَ لَهُ عَقْدًا .

وَالْوَلَثُ : الْبَسِيرُ مِنَ الضَّرْبِ وَالْوَجَعِ ؛ وَقِيلَ : الْبَقِيَّةُ مِنْهُ . وَقَدْ وَلَثَ وَلَثًا ، وَوَلَثَ وَلَثًا ، وَقِيلَ : الْوَلَثُ كُلُّ بَسِيرٍ مِنْ كَثِيرٍ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لِأَسْرِ الْجَالُوتِ ، وَفِي رِوَايَةِ الْجَائِلِيِّ : لَوْلَا وَلَثُ لَكَ مِنْ عَهْدٍ ، لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ ، أَيْ طَرَفُ مِنْ عَقْدٍ أَوْ بَسِيرٍ مِنْهُ . وَأَمَّا تَعَلَّبُ فَقَالَ : الْوَلَثُ الضَّعِيفُ مِنَ الْعُهُودِ .

أَبُو مَرْثَةَ الْقُسَيْرِيُّ : الْوَلَثُ مِنَ الضَّرْبِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ جِرَاحَةٌ فَوْقَ الثَّيَابِ . قَالَ : وَطَرَقَ رَجُلٌ قَوْمًا يَطْلُبُ امْرَأَةً وَعَدْتُهُ ، فَوَقَعَ عَلَى رَجُلٍ ، فَصَاحَ بِهِ ، فَاجْتَمَعَ الْحَيُّ عَلَيْهِ فَوَلَّكُوهُ ، ثُمَّ أَقْلَتِ .

وَالْوَلَثُ : بَقِيَّةُ الْعَجِيزِ فِي الدَّسِيعَةِ ، وَبَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْمَشَقَرِّ ، وَالْفَضْلَةُ مِنَ النَّبِيدِ

(١) قوله : « زَابِل » بفتح الباء في النهاية

زَابِلُ بضمها ، كما نصَّ عليه ياقوت . ونصَّ صاحب القاموس أنها كهاجر . وهي كورة واسعة جنوبي بلخ وطخارستان .

تَبَقَى فِي الْإِنَاءِ ، وَهُوَ الْبَسِيلُ .

وَالْوَلْثُ : الْقَلِيلُ مِنَ الْمَطَرِ . وَأَصَابَنَا وَلْثٌ مِنْ مَطَرٍ ، أَيْ قَلِيلٌ مِنْهُ . وَوَلَّثْنَا السَّمَاءَ وَلْثًا : بَلَّغْنَا بِمَطَرٍ قَلِيلٍ ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ .

التَّهْدِيبُ : وَالْوَلْثُ بَقِيَّةُ الْعَهْدِ . فِي الْحَدِيثِ : لَوْلَا وَلْثُ عَهْدِ لَهُمْ ، لَفَعَلْتُ بِهِمْ كَذَا . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ دَبَّرْتُ مَمْلُوكِي إِذَا قُلْتُ : هُوَ حُرٌّ بَعْدَ مَوْتِي إِذَا وَلَّيْتُ لَهُ عِتْقًا فِي حَيَاتِكَ . قَالَ : وَالْوَلْثُ التَّوْجِيهُ^(١) إِذَا قُلْتُ : هُوَ حُرٌّ بَعْدِي ، فَهُوَ الْوَلْثُ .

وَقَدْ وَلَّيْتُ فُلَانٌ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا وَلْثًا ، أَيْ وَجَّةً ، قَالَ رُوَيْتُ :

وَقُلْتُ إِذْ أَغْبَطَ دِينَ وَالْثُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَيْ دَائِمٌ كَمَا يَلْتَوْنَهُ بِالضَّرْبِ . الْأَضْمَعِيُّ : وَلَثَهُ أَيْ ضَرَبَهُ ضَرْبًا قَلِيلًا . وَوَلَّثَهُ بِالْعَصَا يَلْثُهُ وَلْثًا ، أَيْ ضَرَبَهُ . وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ إِذْ أَغْبَطَ دِينَ وَالْثُ : أَسَاءَ رُوَيْتُ فِي هَذَا لِأَنَّهُ كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُوكَّدَ أَمْرَ الدِّينِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ دِينَ وَالْثُ ، أَيْ يَتَقَلَّدُ كَمَا يَتَقَلَّدُ الْعَهْدَ .

* وَلَجَ * ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْوُلُوجُ الشُّخُولُ . وَلَجَ الْيَتُّ وَلُوجًا وَلَجَةً ، فَأَمَّا سَيِّوِيهِ فَذَهَبَ إِلَى إِسْقَاطِ الْوَسْطِ ، وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ فَذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ مُتَعَدٍّ بِغَيْرِ وَسْطٍ ، وَقَدْ أَوْلَجَهُ . وَالْمَوْلَجُ : الْمَنْخُلُ .

وَالْوَلَاجُ : الْبَابُ . وَالْوَلَاجُ : الْغَامِضُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْوَادِي ، وَالْجَمْعُ وَلُجٌ وَوُلُوجٌ (الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ) لِأَنَّ فِعَالًا لَا يُكْسَرُ عَلَى فُعُولٍ ، وَهِيَ الْوَلَجَةُ ، وَالْجَمْعُ وَلَجٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَلَاجُ الْوَادِي^(٢) مَعَاظِفُهُ ،

(١) قوله : «الولث التوجيه» كذا بالأصل والقاموس ، وسكت عليه الشارح . وبهامش الشارح المطبوع معزواً لحاشية القاسي ما نصه : قوله التوجيه ، صحته الترجمة بزنة تبصرة .

(٢) قوله : «ولاج الوادي إلخ» بكسر الواو ، وقوله واحدها ولجة ، أياً بالتحريك ، وقوله =

واحدتها وَلَجَةً ، وَالْجَمْعُ الْوُلُجُ ، وَأَنْشَدَ لِبَطْرِخٍ يَمْدَحُ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ : أَنْتَ ابْنُ مُسْلَطِطِ الْبَطَاحِ وَلَمْ تَعْطِفْ عَلَيْكَ الْخُنْيُ وَالْوُلُجُ لَوْ قُلْتَ لِلْسَّيْلِ : دَعْ طَرِيقَكَ وَالْحَوْجُ عَلَيْهِ كَالْهَضْبِ يَعْتَلِجُ لَارْتَدَّ أَوْ سَاخَ أَوْ لَكَانَ لَهُ فِي سَائِرِ الْأَرْضِ عَنْكَ مُنْعَرَجٌ وَقَالَ : الْخُنْيُ وَالْوُلُجُ الْأَزْقَةُ . وَالْوُلُجُ : التَّوَاحِي . وَالْوُلُجُ : مَغَارِفُ الْعَسَلِ . وَالْوَلَجَةُ ، بِالتَّخْرِيكِ : مَوْضِعٌ أَوْ كَهْفٌ يَسْتَتِرُ فِيهِ الْمَارَّةُ مِنْ مَطَرٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ وَلَجٌ وَأَوْلَاجٌ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِيَّاكُمْ وَالْمُنَاحَ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ فَإِنَّهُ مَثَرُ الْوَالِجَةِ ، يَعْنِي السَّبَاعَ وَالْحَيَّاتِ ، سُمِّيَتْ وَالِجَةً لِاسْتِنَارِهَا بِالنَّهَارِ فِي الْأَوْلَاجِ ، وَهُوَ مَا وَلَجَتْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ أَوْ كَهْفٍ وَغَيْرِهَا .

وَالْوُلُجُ وَالْوَلَجَةُ : شَيْءٌ يَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ فِتَاءِ الْقَوْمِ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ حِقِّ وَحِقَّةٍ أَوْ مِنْ بَابِ تَمَرٍ وَتَمَرَةٍ .

وَوَلَاجَا الْخَلَّةِ : طَبَقَا مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ بِأُهَا ، وَكُلُّهُ مِنَ الشُّخُولِ .

وَرَجُلٌ خَرَّاجٌ وَلَاجٌ ، وَخُرُوجٌ وَلُوجٌ ، قَالَ :

قَدْ كُنْتُ خَرَّاجًا وَلُوجًا صَيْرَفًا لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ يَتَصَّ لِحَاصٍ وَرَجُلٌ خَرَجَةٌ وَلَجَةٌ ، مِثْلُ هُمَزَةٍ ، أَيْ كَثِيرُ الشُّخُولِ وَالْخُرُوجِ .

وَوَلِجَةُ الرَّجُلِ : بَطَانَتُهُ وَخَاصَّتُهُ وَدِخْلَتُهُ ، وَفِي التَّخْرِيلِ : «وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَةً» ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْوَلِجَةُ الْبَطَانَةُ ، وَهِيَ مَأْخُودَةٌ مِنْ وَلَجَ يَلِجُ وَلُوجًا وَلَجَةً إِذَا دَخَلَ ،

=والجمع ولج أي جمع ولج ، بالكسر : ولج بضمين ، هكذا يفهم من شرح القاموس ومن سياق عبارة المؤلف المارة قريباً .

أَيَّ وَلَمْ يَتَّخِذُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْكَافِرِينَ دَخِيلَةً مَوَدَّةً ، وَقَالَ أَيْضًا : وَلِجَةً كُلُّ شَيْءٍ أَوْلَجَتْهُ فِيهِ وَلَيْسَ مِنْهُ ، فَهُوَ وَلِجَةٌ ، وَالرَّجُلُ يَكُونُ فِي الْقَوْمِ وَلَيْسَ مِنْهُمْ ، فَهُوَ وَلِجَةٌ فِيهِمْ ، يَقُولُ : وَلَا يَتَّخِذُوا أَوْلِيَاءَ لَيْسُوا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ دُونَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

فَإِنَّ الْقَوَافِي يَتَلَجَّنَ مَوَالِجًا تَضَاقُّ عَنْهَا أَنْ تَوَلَّجَهَا الْإِثْرُ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْوَلِجَةُ الْبَطَانَةُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، قَالَ سَيِّوِيهِ : إِنَّمَا جَاءَ مَصْدَرُهُ وَلُوجًا ، وَهُوَ مِنْ مَصَادِرِ غَيْرِ الْمُتَعَلِّقِ ، عَلَى مَعْنَى وَلَجْتُ فِيهِ ، وَأَوْلَجَهُ : أَدْخَلَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَقَرَّ بِالْبَيْعَةِ وَادَّعَى الْوَلِجَةَ ، وَلِجَةُ الرَّجُلِ : بَطَانَتُهُ وَدُخْلَاؤُهُ وَخَاصَّتُهُ . وَاتَّلَجَ مَوَالِجَ ، عَلَى افْتَعَلَ ، أَيْ دَخَلَ مَدَاخِلَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمرَ : أَنَّ أَنَسًا كَانَ يَتَوَلَّجُ عَلَى النِّسَاءِ وَهُنَّ مُكْشَفَاتُ الرِّمُوسِ ، أَيْ يَدْخُلُ عَلَيْهِنَّ ، وَهُوَ صَغِيرٌ ، وَلَا يَحْتَجِجْنَ مِنْهُ .

التَّهْدِيبُ : وَفِي نَوَادِرِهِمْ : وَلَجَ مَالَهُ تَوَلَّجًا إِذَا جَعَلَهُ فِي حَيَاتِهِ لِيَعْضُرَ وَلَدُوهُ ، فَتَسَامَعَ النَّاسُ بِذَلِكَ فَانْقَدَعُوا عَنْ سُؤَالِهِ . وَالْوَالِجَةُ : وَجَعٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ» ، أَيْ يَزِيدُ مِنْ هَذَا فِي ذَلِكَ وَمِنْ ذَلِكَ فِي هَذَا .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : لَا يُولِجُ الْكَفَّ لِيَعْلَمَ الْبَثَّ ، أَيْ لَا يَدْخُلُ يَدَهُ فِي ثَوْبِهَا لِيَعْلَمَ مِنْهَا مَا يَسُوءُهُ إِذَا اطَّلَعَ عَلَيْهِ ، تَصِفُهُ بِالْكَرَمِ وَحُسْنِ الصُّحْبَةِ ، وَقِيلَ : إِنَّهَا تَلْمَعُ بِأَنَّهُ لَا يَتَقَدَّرُ أَحْوَالُ الْيَتِّ وَأَهْلُهُ .

وَالْوُلُوجُ : الشُّخُولُ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَرَضَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ تَوَلَّجُونَهُ ، بِفَتْحِ اللَّامِ ، أَيْ تَدْخُلُونَهُ وَتَصِيرُونَ إِلَيْهِ مِنْ جَنَّتِهِ أَوْ نَارِهِ .

وَالْوُلُوجُ : كِنَاسُ الطَّبِيِّ أَوِ الْوَحْشِ الَّذِي يَلِجُ فِيهِ ، الثَّاءُ فِيهِ مُبَدَّلَةٌ مِنَ الْوَاوِ ، وَالْوُلُوجُ لُغَةٌ فِيهِ ، دَالُهُ عِنْدَ سَيِّوِيهِ بَدَلٌ مِنْ

تاء ، فهو على هذا بدل من بدل ، وعده كراع فوعلاً ، قال ابن سيده : وليس بشيء ، وأنشد يعقوب :

وبادر العفر ثوم الدولجا

الجوهري : قال سيويه التاء مبدلة من الواو ، وهو فوعل لأنك لا تجد في الكلام تفعل اسماً ، وفوعل كثير ، وقال يصف ثوراً تكس في عضاه ، وهو لجرير يهجو البعيت :

قد غبرت أم البعيت حجباً

على السوايا ما تحف الهودجا

فولدت أعتى ضرطاً عنبجا

كانه ذبيح إذا ما معجا

متخذاً في ضعوات تولجا

غبرت : بقيت . والسوايا : جمع سوية . وهو كساء يجعل على ظهر البعير ، وهو من مراكب الإماء . وقوله : ما تحف الهودجا ، أي ما ثوبته من جوانبه ، وتقرش عليه : تجلس عليه . والذبيح : ذكر الضباع . والأعتى : الكثير الشعر . والعنجب : الثقل الوحيم . ومعج : نفس شجرة . والضعوات : جمع ضعة لبنت معروف .

وقد أثلج الطنبى في كناسه وأثلجه فيه الحر ، أي أولجه .

وشر تاليج واليج ، اللبث : جاء في بعض الرقى : أعوذ بالله من شر كل تاليج وماليج !

• ولج • الوليج والوليحة : الضخم الواسع من الجوائق ، وقيل : هو الجوائق ما كان ، والجمع الوليج . والوليحة : الغرارة . والوليج والولايح : الغرائر والجلال والأعدال يحمل فيها الطيب والبز ونحوه ، قال أبو ذؤيب يصف سحاباً :

يضي رباباً كدهم المَخا

ضر جلل فوق الولايا الوليحا

وقال اللحياني : الوليحة الغرارة .

والملاح : المخللة ، قال ابن سيده : وأراه مقلوباً من الوليج إذ لم أجد ما استبدل

به على ميميه ، أهي زائدة أم أصل ، وحملها على الزيادة أكثر . وفي حديث المختار : لما قتل عمر بن سعد جعل رأسه في ملاح وعلقه (حكى اللفظة الهروى في العريين) .

• ولخ • الولخ من العشب : الطويل .

وأولخ العشب : طال وعظم .

وأرض ولخة وليحة وورخة : مؤلخة

من الثبت .

ولخه ولخاً : ضربته يباطن كفه .

والتلخ الأمر : اختلط .

• ولد • الوليد : الصبي حين يولد ، وقال

بعضهم : تدعى الصبية أيضاً وليداً ، وقال

بعضهم : بل هو للذكر دون الأنثى وقال ابن

شميل : يقال غلام مولود وجارية مولودة ،

أي حين ولدته أمه ، والولد اسم يجمع

الواحد والكثير والذكر والأنثى . ابن سيده :

ولدته أمه ولادة وإلادة على البدل ، فهي

والدة على الفعل ، ووالد على النسب

(حكاه ثعلب في المرأة) وكل حامل تلد .

ويقال لأُم الرجل : هذه والدة .

وولدت المرأة ولاداً وولادة وأولدت :

حان ولادها . والوالد : الأب . والوالدة :

الأم ، وهما الوالدان ، والولد يكون واحداً

وجمعاً .

ابن سيده : الولد والولد ، بالضم :

ما ولد أباً كان ، وهو يقع على الواحد

والجمع والذكر والأنثى ، وقد جمعوا فقالوا

أولاد وولدة والدة ، وقد يجوز أن يكون

الولد جمع ولد كوثن ووثن ، فإن هذا مما

يكسر على هذا المثال لا عتقاب المثاليين على

الكلمة . والولد ، بالكسر : كالولد لغة

وليس يجمع لأن فعلاً ليس مما يكسر على

فعل . والولد أيضاً : الرهط على التشبيه

بولد الظهر . وولد الرجل : ولده في معنى .

وولده : رهطه في معنى .

وتوالدوا أي كثروا ، وولد بعضهم بعضاً . ويقال في تفسير قوله تعالى : « ماله وولده إلا خساراً » ، أي رهطه . ويقال : ولده ، والولدة جمع الأولاد (١) ، قال روبة :

سينطأ يرعى ولدة زعابلا

قال الفراء : قال إبراهيم : ماله وولده ،

وهو اختيار أبي عمرو ، وكذلك قرأ ابن

كثير وحمة ، وروى خارجة عن نافع وولده

أيضاً ، وقرأ ابن إسحق ماله وولده ، وقال

هما لعتان : ولد وولد . وقال الزجاج : الولد

والولد واحد ، مثل العرب والعرب ،

والعجم والعجم ونحو ذلك ، قال الفراء

وأنشد :

ولقد رأيت معاشرأ

قد ثمروا مالا وولدا

قال : ومن أمثال العرب ، وفي الصحاح :

من أمثال بني أسد : ولدك من دمي (٢)

عقيك ، وأنشد :

فليت فلاناً كان في بطن أمي

وليت فلاناً كان ولد حاراً

فهذا واحد . قال : وقيس تجعل الولد جمعاً

والولد واحداً . ابن السكيت : يقال في الولد

الولد والولد . قال : ويكون الولد واحداً

وجمعاً . قال : وقد يكون الولد جمع الولد

مثل أسد وأسدي ، ويقال : ما أدرى أي ولد

الرجل هو ، أي أي الناس هو .

والوليد : المولود حين يولد ، والجمع

(١) قوله : « والولدة جمع الأولاد » عبارة

القاموس الولد ، محرمة ، وبالضم والكسر والفتح

واحد وجمع ، وقد يجمع على أولاد وولدة وإلدة

بكسرهما وولد بالضم .

(٢) قوله : « ولدك من دمي إلخ » هذا كما في

شرح القاموس مع متنه ضبط نسخ الصحاح ،

قال : قال شيخنا : والتدنية للذكر على الجاز ،

وضبط في نسخ القاموس ولدك محرمة ، وبكسر

الكاف خطاباً لأنثى ، أي من نفست به ، وصير

عقيك ملطخين بالدم فهو ابنك حقيقة ، لا من

اتخذته وتبينته ، وهو من غيرك .

ولدان والاسم الولادة والولودية (عن ابن الأعرابي) قال ثعلب: الأصل الولدية، كأنه بناء على لفظ الوليد، وهي من المصادر التي لا أفعال لها، والأنثى وليدة، والجمع ولدان وولائد. وفي الحديث: واقية كواقية الوليد؛ هو الطفل فيل بمعنى مفعول، أي كلاءة وحفظاً كما يكلاً الطفل؛ وقيل: أراد بالوليد موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، لقوله تعالى: «ألم نريك فينا وليداً»، أي كما وقيت موسى شرفرعون وهو في حجره ففني شر قومي وأنا بين أظهرهم. وفي الحديث: الوليد في الجنة؛ أي الذي مات وهو طفل سقط. وفي الحديث: لا تقتلوا وليداً يعني في الغزو. قال: وقد تطلق وليدة على الجارية والأمة، وإن كانت كبيرة. وفي الحديث: تصدقت أُمي على بوليدة يعني جارية. ومولد الرجل: وقت ولادته. ومولده: الموضع الذي ولد فيه. وولده الأم تلده مولداً: وميلاد الرجل: اسم الوقت الذي ولد فيه.

وفي حديث الاستعاذة: ومن شر والدي وما ولد؛ يعني إبليس والشياطين، هكذا فسر.

وقولهم في المثل: هم في أمر لا ينادى وليده؛ قال ابن سيده: نرى أصله كأن شدة أصابتهم حتى كانت الأم تنسى وليدها فلا تناديه ولا تذكره مما هم فيه، ثم صار مكللاً لكل شدة، وقيل: هو أمر عظيم لا ينادى فيه الصغار بل الجلة، وقد يقال في موضع الكثرة والسعة أي متى أهوى الوليد يدهو إلى شيء لم يجر عنه لكثرة الشيء عندهم، وقال ابن السكيت في قول مزرد الثعلبي: تبرأت من شتم الرجال بتوبة

إلى الله مني لا ينادى وليدها قال: هذا مثل ضربته معناه أي لا أرجع ولا أكلّم فيها كما لا يكلّم الوليد في الشيء الذي يضرب له فيه المثل. وقال الأصمعي

وأبو عبيدة في قولهم: هو أمر لا ينادى وليده؛ قال أحدهما: أي هو أمر جليل شديد لا ينادى فيه الوليد ولكن تنادى فيه الجلة، وقال آخر: أصله من الغارة أي تذهل الأم عن ابنها أن تناديه وتضمه ولكنها تهرب عنه، ويقال: أصله من جرى الخيل لأن الفرس إذا كان جواداً أعطى من غير أن يصاح به لاستيراده، كما قال النابغة الجعدي يصف فرساً:

وأخرج من تحت العجاجة صدره
وهز اللجام رأسه فتصلصلا
أمام هوى لا ينادى وليده
وشدّ وأمر بالعنان ليُرسل
ثم قيل ذلك لكل أمر عظيم ولكل شيء كثير. وقوله: أمام يريد قدّام، والهوى: شدة السرعة. ابن السكيت: ويقال جاءوا بطعام لا ينادى وليده، وفي الأرض عشب لا ينادى وليده، أي إن كان الوليد في ماشية لم يضربه أين صرّفها لأنها في عشب، فلا يقال له: اصرفها إلى موضع كذا لأن الأرض كلها محصبة، وإن كان طعام أولب فمعناه أنه لا يبالى كيف أفسد فيه، ولا متى أكل، ولا متى شرب، وفي أي نواحيه أهوى.

ورجل فيه ولودية؛ والولودية: الجفاء وقلة الرقي والعلم بالأمور، وهي الأمية. وفعل ذلك في وليدته أي في الحالة التي كان فيها وليداً.

وشاة والدة وولود: بيته الولاد، ووالد، والجمع ولد. وقد ولدتها وأولدت هي، وهي مولد، من غنم مواليد وموالد. ويقال: ولد الرجل غنمه توليداً كما يقال: نتج إبله. وفي حديث لقيط: ما ولدت ياراعي؟ يقال: ولدت الشاة توليداً إذا حضرت ولادتها فمالجتها حين يبين الولد منها. وأصحاب الحديث يقولون: ما ولدت؟ يعنون الشاة؛ والمحفوظ بتشديد اللام على الخطاب للراعي؛ ومنه حديث

الأبرص والأقرع: فانتج هذا وولد هذا. الليث: شاة والد وهي الحامل وإنها ليبيته الولاد. وفي الحديث: فأعطى شاة والدًا، أي عرف منها ككرة التاج. وأما الولادة، فهي وضع الوالدة ولدها.

والمولدة: القابلة؛ وفي حديث مسافع: حدثني امرأة من بني سليم قالت: أنا ولدت عامة أهل ديارنا، أي كنت لهم قابلة؛ وتولد الشيء من الشيء. واللدّة: الترب، والجمع لدات ولدون؛ قال الفرزدق:

رأين شروخهن مؤذرات
وشرح ليدى أسنان الهرام
الجوهري: ولدة الرجل نرته، والهاء عوض من الواو الذاهية من أوله لأنه من الولادة، وهما لدان^(١).

ابن سيده: والوليدة والمولدة الجارية المولودة بين العرب؛ غيره: وعريّة مولدة، ورجل مولد إذا كان عريباً غير مخضر. ابن شميل: المولدة التي ولدت بأرض وليس بها إلا أبوها أو أمها.

والتليدة: التي أبوها وأهل بيتها وجميع من هو بسبيل منها بأرض وهي بأرض أخرى. قال: والقي من العبيد التليد الذي ولد عندك. وجارية مولدة: تولد بين العرب وتنشأ مع أولادهم ويعتدونها غذاء الولد ويعلمونها من الأدب مثل ما يعلمون أولادهم؛ وكذلك المولد من العبيد؛ وإن سمي المولد من الكلام مولداً إذا استحدثوه ولم يكن من كلامهم فيها مضي. وفي حديث شريح: أن رجلاً اشترى جارية وشرطوا أنها مولدة فوجدها تليدة؛ المولدة: التي ولدت بين العرب ونشأت مع أولادهم وتادبت

(١) قوله: «وهما لدان» كذا في الطبقات جميعها وفي الصحاح وشرح القاموس. ونرى أن الصواب هالدان بالتاء بعد الدال، مثني لدة. [عبد الله]

بَادَابِهِمْ . وَالتَّيْلِيدَةُ : الَّتِي وُلِدَتْ بِبِلَادِ الْعَجَمِ وَحُمِلَتْ فَنَشَأَتْ بِبِلَادِ الْعَرَبِ . وَالتَّيْلِيدَةُ مِنَ الْجَوَارِي : هِيَ الَّتِي تُوَلَّدُ فِي مِلْكٍ قَوْمٍ وَعِنْدَهُمْ أَبَوَاهَا . وَالتَّيْلِيدَةُ : الْمَوْلُودَةُ بَيْنَ الْعَرَبِ ، وَغُلَامٌ وَلِيدٌ كَذَلِكَ . وَالتَّيْلِيدُ : الصَّبِيُّ وَالْعَبْدُ . وَالتَّيْلِيدُ : الْغُلَامُ حِينَ يُسْتَوْصَفُ قَبْلَ أَنْ يَحْتَلِمَ ، وَالْجَمْعُ وَلَدَانٌ وَوَلَدَةٌ ، وَجَارِيَةٌ وَلِيدَةٌ .

وَجَاءَنَا بَيْتُهُ مُوَلَّدَةً : لَيْسَتْ بِمُحَقَّقَةٍ . وَجَاءَنَا بِكِتَابٍ مُوَلَّدٍ أَيْ مُفْتَعَلٍ . وَالْمُوَلَّدُ : الْمُحَدَّثُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَمِنْهُ الْمُوَلَّدُونَ مِنَ الشُّعْرَاءِ إِنَّمَا سُمُّوا بِذَلِكَ لِحُدُوثِهِمْ .

وَالْوَلِيدَةُ : الْأُمُّ وَالصَّبِيَّةُ بَيْنَهُ الْوَلَادَةُ ، وَالْوَلِيدِيَّةُ ، وَالْجَمْعُ الْوَلَايَةُ . وَيُقَالُ لِلْأُمِّ : وَلِيدَةٌ ، وَإِنْ كَانَتْ مُسِنَّةً . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْوَلِيدُ الشَّابُّ ، وَالْوَلَايَةُ الشَّوَابُّ مِنَ الْجَوَارِي ، وَالْوَلِيدُ الْخَادِمُ الشَّابُّ يُسَمَّى وَلِيداً مِنْ حِينَ يُوَلَّدُ إِلَى أَنْ يَتَلَعَّ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « أَلَمْ نَرْبِكْ فِينَا وَلِيداً » قَالَ : وَالْخَادِمُ إِذَا كَانَ شَابّاً وَصِيفُ . وَالْوَصِيفَةُ : وَلِيدَةٌ ، وَأَمْلَحُ الْخَدَمِ الْوُصَفَاءُ وَالْوَصَائِفُ . وَخَادِمُ أَهْلِ الْجَنَّةِ : وَلِيدٌ أَبَدًا لَا يَتَغَيَّرُ عَنْ سِتْرِهِ .

وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ ثَعْلَبٍ قَالَ : وَمِمَّا حَرَّفَهُ النَّصَارَى أَنَّ فِي الْإِنْجِيلِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى مُخَاطِباً عِيسَى ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : أَنْتَ نَبِيٌّ وَأَنَا وَلَدُكَ ، أَيْ رَبِّيتُكَ ، فَقَالَ النَّصَارَى : أَنْتَ بَنِيَّ وَأَنَا وَلَدُكَ ، وَخَفَّفُوهُ وَجَعَلُوا لَهُ وَلِداً ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوّاً كَبِيراً .

الْأُمُورُ : إِذَا وَلَدَتْ الْعَنَمُ بَعْضُهَا بَعْدَ بَعْضٍ قِيلَ : قَدْ وَلَدَتْهَا الرُّجِيْلَاءُ ، مَمْدُودٌ ، وَلَدَتْهَا طَبَقاً وَطَبَقَةً ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا وَلَدُوا شَاةً تَنَادَوْا :

أَجْدَى تَحْتَ شَاتِكَ أَمْ غُلَامٌ ؟ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ : وَلَدُوا شَاةً رَمَاهُمْ بِأَنَّهُمْ يَأْتُونَ الْبَهَائِمَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْعَرَبُ يَقُولُ : نَجَّحَ فُلَانٌ نَاقَتَهُ إِذَا

وَلَدَتْ وَلَدَهَا وَهُوَ يَلِي ذَلِكَ مِنْهَا ، فَهِيَ مَشْجُوعَةٌ ، وَالتَّائِيحُ لِلْإِبِلِ بِمَثَرَةٍ الْقَابِلَةُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا وَلَدَتْ ، وَيُقَالُ فِي الشَّاءِ : وَلَدْنَاهَا أَيْ وَلَدْنَا وَلَادَتَهَا وَيُقَالُ لِدَوَاتِ الْأُظْلَافِ وَالشَّاءِ وَالْبَقَرِ : وَلَدَتْ الشَّاءَ وَالْبَقَرَةَ ، مَضْمُومَةٌ الْوَائِ مَكْسُورَةُ اللَّامِ مُشَدَّدَةٌ . وَيُقَالُ أَيْضاً : وَضَعَتْ فِي مَوْضِعٍ وَلَدَتْ .

* وَلَدَ * وَلَدَ وَلَدًا أَسْرَعَ الْمَشَى . وَرَجُلٌ وَلَازَ مَلَاذًا ، وَالْمَعْنَيَانِ مُتَقَارِبَانِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* وَلَسَ * الْوَلَسُ : الْخِيَانَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : لَا يُوَالِسُ وَلَا يُدَالِسُ . وَمَالِي فِي هَذَا الْأَمْرِ وَلَسٌ وَلَا دَلَسٌ أَيْ مَالِي فِيهِ خَدِيعَةٌ وَلَا خِيَانَةٌ . وَالْمُؤَالَسَةُ : الْخِدَاعُ . يُقَالُ : قَدْ تَوَالَسُوا عَلَيْهِ وَتَرَاقَدُوا عَلَيْهِ ، أَيْ تَنَاصَرُوا عَلَيْهِ فِي خِيْبَةٍ وَخَدِيعَةٍ .

وَوَالَسَهُ : خَادَعَهُ . وَالْمُؤَالَسَةُ : شَيْءُ الْمُدَاهَنَةِ فِي الْأَمْرِ . وَيُقَالُ لِلذُّبِّ وَلَاسٌ . وَالْوَلَسُ : السَّرْعَةُ . وَوَلَسَتْ الثَّاقَةُ تَلَسُ وَلَسَانًا فَهِيَ وَلُوسٌ : أَسْرَعَتْ ، وَقِيلَ : أَعْتَقَتْ فِي سَيْرِهَا ، وَقِيلَ : الْوَلَسَانُ سَيْرٌ فَوْقَ الْعَتَقِ ، وَالْإِبِلُ يُوَالِسُ بَعْضُهَا بَعْضاً فِي السَّيْرِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَتَقِ . التَّهْذِيبُ : الْوَلُوسُ الثَّاقَةُ الَّتِي تَلَسُ فِي سَيْرِهَا وَلَسَانًا ، وَالْوَلُوسُ : السَّرِيعَةُ مِنَ الْإِبِلِ .

* وَلَعَ * الْوَلُوعُ : الْعَلَاقَةُ مِنْ أُولَعْتُ ، وَكَذَلِكَ الْوَزُوعُ مِنْ أَوْرَعْتُ ، وَهِيَ اسْتِئْذَانُ أَهْلِهَا مَقَامَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ ، وَلَعَ بِهِ وَلَعًا ، وَوَلُوعًا الْإِسْمُ وَالْمَصْدَرُ جَمِيعًا بِالْفَتْحِ ، فَهُوَ وَلَعٌ وَوَلُوعٌ وَلَاعَةٌ . وَأُولَعَ بِهِ وَلُوعًا وَإِيلَاعًا إِذَا لَجَّ . وَأُولَعَهُ بِهِ : أَغْرَاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أُولَعْتُ قُرَيْشًا بِعَمَارٍ أَيْ صَبَّرْتُهُمْ يُوَلَّعُونَ بِهِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

فَأُولَعُ بِالْعِفَاسِ بَنَى نُمَيْرٍ
كَمَا أُولَعْتُ بِالْدَّبْرِ الْغُرَابَا

وَهُوَ مُوَلَّعٌ بِهِ ، بِفَتْحِ اللَّامِ ، أَيْ مُعْرَى بِهِ . وَالْوَلَعُ : نَفْسُ الْوَلُوعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَلُوعًا ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ كَانَ مُوَلَّعًا بِالسَّوَالِكِ .

وَقَالَ عَرَّامٌ : يُقَالُ بِفُلَانٍ مِنْ حُبِّ فُلَانَةٍ الْأُولَعُ وَالْأُولُوعُ ، وَهُوَ شَيْءُ الْجُنُونِ . وَابْتَلَعَتْ فُلَانَةٌ قَلْبِي ، وَفُلَانٌ مُوَلَّعُ الْقَلْبِ ، وَمُوَلَّلُهُ الْقَلْبِ ، وَمُثَّلَّهُ الْقَلْبِ ، وَمُتَتَرَعُ الْقَلْبِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَيُقَالُ : وَلَعَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ يُوَلَّعُ بِهِ إِذَا لَجَّ فِي أَمْرِهِ وَحَرَّصَ عَلَى إِيْدَائِهِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَلَعَ يَلْعُ أَيِ اسْتَحَفَّ ، وَأَنْشَدَ : فَتَرَاهُنَّ عَلَى مُهْلَتِهِ

يَحْتَلِينَ الْأَرْضَ وَالشَّاءَ يَلْعُ
أَيْ يَسْتَحِفُّ عَدُوًّا ، وَذَكَرَ الشَّاءَ ، وَقَالَ الْمَازِنِيُّ فِي قَوْلِهِ وَالشَّاءَ يَلْعُ ، أَيْ لَا يُجَدُّ فِي الْعَدُوِّ ، فَكَأَنَّهُ يَلْعَبُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ وَلَعَ يَلْعُ إِذَا كَذَبَ فِي عَدُوِّهِ وَلَمْ يُجَدَّ .

وَرَجُلٌ وَلَعَةٌ : يُوَلَّعُ بِهَا لَا يَغْنِيهِ ، وَهَلَعَةٌ : يَجْزَعُ سَرِيعًا .

وَوَلَعَ يَلْعُ وَلَعًا وَوَلَعَانًا إِذَا كَذَبَ . الْفَرَاءُ : وَلَعَتْ بِالْكَذِبِ تَلَعُ وَلَعًا . وَالْوَلَعُ ، بِالتَّسْكِينِ : الْكَذِبُ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ : لَكِنِّهَا خُلَّةٌ قَدْ سِيطَ مِنْ دِمِهَا
فَجَعُ وَوَلَعُ وَإِخْلَافُ وَتَبْدِيلُ
وَقَالَ ذُو الْإِضْبَعِ الْعَدَوَانِيُّ :

إِلَّا بَانَ تَكْذِيبًا عَلَى وَلَا
أَمْلِكُ أَنْ تَكْذِيبًا وَأَنْ تَلْعَا
وَقَالَ آخَرُ :

لِخَلَابَةِ الْعَيْنَيْنِ كَذَابُهُ الْمَتَى
وَهُنَّ مِنَ الْإِخْلَافِ وَالْوَلْعَانِ
أَيْ مِنَ أَهْلِ الْخُلْفِ وَالْكَذِبِ ، وَجَعَلَهُنَّ مِنَ الْإِخْلَافِ لِمُلَازَمَتِهِنَّ لَهُ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ لِلْبَيْتِ :

وَهُنَّ مِنَ الْإِخْلَافِ قَبْلَكَ وَالْمَطْلُ
قَالَ : وَمِثْلُهُ لِعُبَّةَ بْنِ الْوَعْلِ الثَّغْلَبِيِّ :

أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَغْيِيرُ لِمَتَى
وَوَجْهَكَ مِمَّا فِي الْقَوَارِيرِ أَصْفَرَا

وَيُقَالُ : وَلَعٌ وَالِيعُ كَمَا يُقَالُ عَجَبٌ عَاجِبٌ . وَالْوَالِيعُ : الْكَذَّابُ ، وَالْجَمْعُ وَلَعَةٌ مِثْلُ فَاسِقٍ وَفَسَقَةٍ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِأَبِي دُوَادٍ الرُّوَاسِيَّ :

مَتَى يَقُلْ تَنْفَعِ الْأَقْوَامَ قَوْلُهُ
إِذَا اضْطَحَلَ حَدِيثُ الْكَذِّبِ الْوَلَعَةِ
وَيُقَالُ : قَدْ وَلَعَ فُلَانٌ بِحَقِّي وَلَعًا أَيْ
ذَهَبَ بِهِ .

وَالْتَوَلَّيعُ : التَّلْمِيعُ مِنَ الْبَرَصِ وَغَيْرِهِ .
وَفَرَسٌ مُوَلَّعٌ : تَلْمِيعُهُ مُسْتَطِيلٌ وَهُوَ الَّذِي فِي
بَيَاضٍ بَلَقِهِ اسْتِطَالَةٌ وَتَفَرَّقَ ؛ أَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ
لِابْنِ الرَّقَاعِ يَصِفُ حِمَارَ وَحْشٍ :

مُوَلَّعٌ بِسَوَادٍ فِي أَسَافِلِهِ
مِنْهُ اكْتَسَى وَبَلَوْنِي مِثْلَهُ اكْتَحَلَا
وَالْمُوَلَّعُ : كَالْمُلَمَّعِ إِلَّا أَنَّ التَّوَلَّيعَ
اسْتِطَالَةُ الْبَلَقِ ؛ قَالَ رُوَيْتُهُ :

فِيهَا خُطُوطٌ مِنْ سَوَادٍ وَبَلَقَ
كَأَنَّهُ فِي الْجِلْدِ تَوَلَّيعُ الْبَهَقِ
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قُلْتُ لِرُوَيْتٍ إِنْ كَانَتْ
الْخُطُوطُ فَقُلْ كَأَنَّهَا ، وَإِنْ كَانَ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ
فَقُلْ كَأَنَّهَا ، فَقَالَ :

كَأَنَّ ذَا وَبَلَقَ تَوَلَّيعُ الْبَهَقِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَرِوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ كَأَنَّهَا ، أَيْ
كَأَنَّ الْخُطُوطَ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فَإِذَا كَانَ
فِي الدَّابَّةِ ضُرُوبٌ مِنَ الْأَلْوَانِ مِنْ غَيْرِ بَلَقٍ ،
فَذَلِكَ التَّوَلَّيعُ . يُقَالُ : يَرْدُونَ مُوَلَّعٌ ،
وَكَذَلِكَ الشَّاةُ وَالْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّةُ وَالطَّيْبَةُ ؛ قَالَ
أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

مُوَلَّعَةٌ بِالطَّرْتِينِ دَنَا لَهَا
جَنَى أَيْكَةٍ تَضْفُو عَلَيْهَا قِصَارُهَا
وَقَالَ أَيْضاً :

يَنْهَسُهُ وَيَذُودُهُنَّ وَيَحْتَمِي
عَبْلُ الشَّوَى بِالطَّرْتِينِ مُوَلَّعٌ
أَيْ مُوَلَّعٌ فِي طَرْتِيهِ . وَرَجُلٌ مُوَلَّعٌ : أَبْرَصٌ ؛
وَأَنشَدَ أَيْضاً :

كَأَنَّهَا فِي الْجِلْدِ تَوَلَّيعُ الْبَهَقِ
وَيُقَالُ : وَلَعَ اللَّهُ جَسَدَهُ أَيْ بَرَّصَهُ .
وَالْوَلِيعُ : الطَّلَعُ ، وَقِيلَ : الطَّلَعُ مَا دَامَ

فِي قِفَائِهِ كَأَنَّهُ نَظْمُ اللَّوْلُو فِي شِدْقِ بَيَاضِهِ ،
وَقِيلَ : طَلَعَ الْفُحَّالُ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّلَعُ قَبْلَ
أَنْ يَتَفَتَّحَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ يَصِفُ نَعْرَ امْرَأَةٍ :

وَتَبَسُّمٌ عَنْ نَيْرٍ كَالْوَلِيعِ
تُشَفِّقُ عَنْهُ الرِّقَاةُ الْجُفُوفَا
قَالَ : الرِّقَاةُ جَمْعُ رَاقٍ وَهُمْ الَّذِينَ يَرْقُونَ إِلَى
التَّحْلِ ، وَالْجُفُوفُ جَمْعُ جُفٍّ وَهُوَ وَعَاءُ
الطَّلَعِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْوَلِيعُ مَا دَامَ فِي
الطَّلَعَةِ أَتَيْضَ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْوَلِيعُ مَا فِي
جَوْفِ الطَّلَعَةِ ، وَاحِدَتُهُ وَلِيعَةٌ . وَوَلِيعَةٌ :
اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَيَنُوءُ وَلِيعَةٌ : حَتَّى مِنْ كِنْدَةَ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ
بَرٍّ لِعَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ
ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ :

أَبِي الْعَبَّاسِ قَرُمُ بَنِي قُصَيٍّ
وَأَخْوَالِي الْمُلُوكِ بَنُو وَلِيعَةٍ
هُمْ مَنَعُوا ذِمَارِي يَوْمَ جَاءَتْ
كُتَائِبُ مُسْرِفٍ وَبَنُو اللَّكِيْعَةِ
وَكَيْنَدَةُ مَعْدِنُ لِلْمَلِكِ قَدَمًا
يَزِينُ فَبَالَهُمْ عِظَمُ الدَّسِيعَةِ
وَأَخَذَ ثَوْبِي وَمَا أَذْرِي مَا وَالِيعَتُهُ
وَمَا وَلَعَ بِهِ أَيْ ذَهَبَ بِهِ . وَفَقَدْنَا غُلَامًا لَنَا
مَا أَذْرِي مَا وَلَعَهُ أَيْ مَا حَبَسَهُ ، وَمَا أَذْرِي
مَا وَالِيعَتُهُ بِمَعْنَاهُ أَيْضاً . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ
وَلَعَ فُلَانًا وَالِيعٌ ، وَوَلَعَتُهُ وَالِيعَةٌ ، وَاتَّلَعَتُهُ
وَالِيعَةٌ ، أَيْ خَفِيَ عَلَى أَمْرِهِ فَلَا أَذْرِي أَحَى
أَمْ مَيِّتٌ ، وَإِنَّكَ لَا تَذْرِي بِمَنْ يُوَلِّعُ هَرَمُكَ
(حَكَاهُ يَعْثُوبٌ) .

وَوَلِيعَةٌ : قَبِيلَةٌ ؛ وَقَوْلُ الْجَمُوحِ
الْهَذَلِيُّ :

تَمَّتْ وَلَمْ أَقْدِفْ لَدَيْهِ مُجَرَّبًا
لِقَائِلِ سَوَاهِ يَسْتَجِيرُ الْوَلَايَةَ
إِنَّمَا أَرَادَ الْوَلِيعَتَيْنِ فَجَمَعَهُ عَلَى حَدِّ الْمَهَالِبِ
وَالْمَنَافِرِ .

• وَلَعٌ • الْوَلَعُ : شُرْبُ السَّبَاعِ بِالسِّتِّهَا .

وَلَعَ السَّبْعُ ^(١) وَالْكَلْبُ وَكُلُّ ذِي خَطْمٍ ،
وَوَلَعَ يَلْعُ فِيهَا وَلَعًا : شَرِبَ مَاءً أَوْ دَمًا ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِحَاجِزِ الْأَزْدِيِّ اللَّصِّ :

يَغْزُو مِثْلَ وَلَعِ الذُّبِّ حَتَّى
يَتُوبَ بِصَاحِبِي ثَارٌ مَنِيمٌ
وَقَالَ آخَرُ :

يَغْزُو كَوَلَعِ الذُّبِّ غَادٍ وَرَائِحِ
وَسِيرِ كَنَصْلِ السِّيفِ لَا يَتَعَوَّجُ
وَلَعُ الذُّبِّ : نَسَقٌ لَا يَفْصِلُ بَيْنَهَا ^(٢) فَتَرَةً
كَعَدِّ الْحَاسِبِ . قَالَ : وَوَلَعَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ
يَلْعُ وَلُوعًا أَيْ شَرِبَ فِيهِ بِأَطْرَافِ لِسَانِهِ .
وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : وَلَعَ الْكَلْبُ شَرَابِنَا وَفِي
شَرَابِنَا وَمِنْ شَرَابِنَا . وَيُقَالُ : أَوْلَعْتُ الْكَلْبَ
إِذَا جَعَلْتَهُ لَهُ مَاءً أَوْ شَيْئًا يَوَلِّعُ فِيهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِذَا وَلَعَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ
فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، أَيْ شَرِبَ مِنْهُ بِلسَانِهِ ،
وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ الْوُلُوعُ فِي السَّبَاعِ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ : قَالَ ابْنُ بَرٍّ هُوَ ابْنُ هَرَمَةَ وَنَسَبُهُ
الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي زَيْدٍ الطَّائِيَّ :

مُرْضِعُ شَيْلَيْنِ فِي مَعَارِهَا
قَدْ نَهَزَا لِلْفِطَامِ أَوْ فُطَا
مَا مَرَّ يَوْمٌ إِلَّا وَعِنْدَهَا
لَحْمٌ رِجَالٍ أَوْ يُولَعَانِ دَمًا
وَفِي التَّهْنِيبِ : وَيَغْضُ الْعَرَبُ يَقُولُ يَالْعُ ،
أَرَادُوا بَيَانَ الْوَاوِ فَجَعَلُوا مَكَانَهَا أَلْفًا ؛ قَالَ
ابْنُ الرُّقِيَّاتِ :

مَا مَرَّ يَوْمٌ إِلَّا وَعِنْدَهَا
لَحْمٌ رِجَالٍ أَوْ يَالَعَانِ دَمًا
الْأَخْيَانِيُّ : يُقَالُ وَلَعَ الْكَلْبُ وَوَلَعَ يَلْعُ
فِي اللَّغَتَيْنِ مَعًا ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ وَلَعَ
يَوَلِّعُ مِثْلَ وَجَلَّ يَوَجِّلُ .

وَيُقَالُ : لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الطُّيُورِ يَلْعُ غَيْرَ
الذُّبَابِ .

(١) قوله : « ولع السبع .. » ولع يلغ فيها
ولعًا كذا بالأصل مضبوطاً . وعبرة المصباح : ولع
الكلب يلغ ولعاً من باب نفع وولوعاً شرب ،
وسقوط الواو كما في يقع ، ولوغ يلغ من بابي وعد
وورث لغة ، ويولع مثل يوجل لغة أيضاً .

(٢) قوله : « لا يفصل بينها » كذا بالأصل .

وَالْمِيلَغُ وَالْمِيلَغَةُ : الإِنَاءُ الَّذِي يَلْغُ فِيهِ
الْكَلْبُ . وَفِي الصُّحاحِ : وَالْمِيلَغُ الإِنَاءُ
الَّذِي يَلْغُ فِيهِ فِي الدَّمِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، بَعَثَهُ
لِيَدِي قَوْمًا قَتَلَهُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَأَعْطَاهُمْ
مِيلَغَةَ الْكَلْبِ ، هِيَ الإِنَاءُ الَّذِي يَلْغُ فِيهِ
الْكَلْبُ ، يَعْنِي أَعْطَاهُمْ قِيمَةَ كُلِّ مَا ذَهَبَ
لَهُمْ حَتَّى قِيمَةَ الْمِيلَغَةِ .
وَرَجُلٌ مُسْتَوَلِغٌ : لَا يُبَالِي ذِمًّا وَلَا عَارًا ،
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِرُؤْيَةَ :

فَلَا تَقْسِنِي بِأَمْرِي مُسْتَوَلِغٌ
وَاسْتَعَارَ بَعْضُهُمُ الْوُلُوغَ لِلدَّلْوِ فَقَالَ :
دَلْوُكَ دَلْوٌ بِأَدْلِيحٍ سَابِغَةٍ
فِي كُلِّ أَرْجَاءِ الْقَلْبِ وَالْغَةِ
وَالْوَلُغَةُ : الدَّلْوُ الصَّغِيرَةُ ، قَالَ :

شَرُّ الدَّلَاءِ الْوَلُغَةُ الْمُلَازِمَةُ
وَالْبَكَرَاتُ شَرْهَنُ الصَّائِمَةِ
يَعْنِي الَّتِي لَا تَدُورُ وَإِنَّا كَانَتْ مُلَازِمَةً لَأَنَّكَ
لَا تَقْضِي حَاجَتَكَ بِالِاسْتِقَاءِ بِهَا لِصِغَرِهَا .

* وَلَفٌ : الْوَلْفُ وَالْوَلَفُ وَالْوَلِيفُ : ضَرْبٌ
مِنَ الْعَدُوِّ ، وَهُوَ أَنْ تَقَعَ الْقَوَائِمُ مَعًا ،
وَكَذَلِكَ أَنْ تَجِيءَ الْقَوَائِمُ مَعًا ، قَالَ
الْكُمَيْتُ :

وَوَلَّى بِإِجْرِيًّا وَلَافٍ كَأَنَّهُ
عَلَى الشَّرَفِ الْأَفْصَى يُسَاطُ وَيُكَلِّبُ
أَيُّ مُؤَلَّفَةٍ . وَالْإِجْرِيَّا : الْجَرِيُّ وَالْعَادَةُ بِهَا
يَأْخُذُ بِهِ نَفْسُهُ فِيهِ ، وَيُسَاطُ : يُضْرَبُ
بِالسَّوِطِ ، وَيُكَلِّبُ : يُضْرَبُ بِالْكَالِبِ وَهُوَ
الْمِهَازُ . وَوَلَفَ الْفَرَسُ يَلْفُ وَلَفًا وَوَلِيفًا :
وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ عَدُوِّهِ ، قَالَ رُؤْيَةُ :

وَيَوْمَ رَكَضِ الْغَارَةِ الْوَلَافِ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَادَ بِالْوَلَافِ الْإِعْتِزَاءَ
وَالِاتِّصَالَ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَانَ عَلَى مَعْنَاهُ
فِي الْأَصْلِ إِلافاً فَصِيرَ الْهَمْزَةَ وَآوًا ، وَكُلُّ
شَيْءٍ غَطَّى شَيْئًا وَآلَبَسَهُ فَهُوَ مُؤَلَّفٌ لَهُ ، قَالَ
الْعَجَّاجُ :

وَصَارَ رَقْرَاقُ السَّرَابِ مُؤَلَفًا

لأنه غطى الأرض .
الْجَوْهَرِيُّ : الْوَلَافُ مِثْلُ الْإِلَافِ ، وَهُوَ
الْمُؤَالَفَةُ . وَتَرَقَّ وَلَافٌ وَإِلَافٌ إِذَا تَرَقَّ مَرَّتَيْنِ
مَرَّتَيْنِ ، وَهُوَ الَّذِي يَخْطَفُ خَطْفَتَيْنِ فِي
وَاحِدَةٍ وَلَا يَكَادُ يُخْلِفُ ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ أَصْدَقُ
الْمُخِيلَةِ ، وَإِيَّاهُ عَنَى يَعْقُوبُ بِقَوْلِهِ : الْوَلَافُ
وَالْإِلَافُ قَالَ : وَهُوَ مِمَّا يُقَالُ بِالْوَائِ
وَالْهَمْزَةِ ، وَتَرَقَّ وَلِيفٌ : كَوَلَافٍ .
الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا تَنَاجَعَ لَمَعَانُ الْبَرْقِ فَهُوَ وَلِيفٌ
وَوَلَافٌ وَقَدْ وَلَفَ يَلْفُ وَلِيفًا ، وَهُوَ مُخِيلٌ
لِلْمَطَرِ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ لَا يَكَادُ يُخْلِفُ . وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : الْوَلِيفُ أَنْ يَلْمَعَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ،
قَالَ صَحْرُ الْغَيِّ :

لَا بَعْدَ شَتَاتِ الثَّوَى
وَقَدْ بَتُّ أَخِيلْتُ بَرَقًا وَلِيفًا^(١)
وَأَخِيلْتُ الْبَرْقَ أَيَّ رَأَيْتُهُ مُخِيلًا . وَتَرَقَّ وَلِيفٌ
أَيُّ مُتَابِعٌ .

وَتَوَالَفَ الشَّيْءُ مُؤَالَفَةً وَوَلَافًا ، نَادِرٌ :
اتَّكَفَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِهِ .

* وَلَقَى * الْوَلَقُ : أَخَفُّ الطَّعْنِ ، وَقَدْ وَلَقَهُ
يَلْقُهُ وَلَقًا . يُقَالُ : وَلَقَهُ بِالسَّيْفِ وَلَقَاتِ ،
أَيُّ ضَرْبَاتٍ . وَالْوَلَقُ أَيْضًا : إِسْرَاعُكَ
بِالشَّيْءِ فِي أَثَرِ الشَّيْءِ كَعَدُوٍّ فِي أَثَرِ عَدُوٍّ ،
وَكَلَامٍ فِي أَثَرِ كَلَامٍ ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَحِينَ بَلَغْتُ الْأَرْبَعِينَ وَأُحْصِيَتْ
عَلَيَّ إِذَا لَمْ يَعْفُ رَبِّي ذُنُوبَهَا
تُصَبِّبُنَا حَتَّى تَرَقَّ قُلُوبُنَا
أَوَالِقُ مِخْلَافُ الْقَدَاةِ كَذُوبُهَا^(٢)

(١) قوله : « لما بعد » كذا بالنسخ على هذه
الصورة ، وأما الأصل المعول عليه ففيه أكل أرضة .
(وفي التاج : « لئاء بعد » ، لئاء بالثاء المثناة ،
وفي التهذيب : « لشماء » بالشين المعجمة) .

[عبد الله]
(٢) قوله : « تصببنا » كذا في الأصل وفي
الحكم . وفي التهذيب « يصببنا » بالياء في أوله .
وقوله : « ترق » كذا في الأصل وفي الحكم ، وفي
التهذيب : « ترف » بالفاء . وقوله : « القداة » =

قَالَ : أَوَالِقُ مِنْ أَلَقِ الْكَلَامِ وَهُوَ مُتَابِعُهُ ،
الْأَزْهَرِيُّ أَنشَدَنِي بَعْضُهُمْ :
مَنْ لِيَ بِالْمَزْرَرِ الْيَلَامِ
صَاحِبِ أَذْهَانٍ وَأَلَقِ آلِي ؟
وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ فِيمَا أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَوَالِقُ مِنْ وَلَقِ الْكَلَامِ .
وَضَرَبَهُ ضَرْبًا وَلَقًا أَيُّ مُتَابِعًا فِي سُرْعَةٍ .
وَالْوَلَقُ : السَّيْرُ السَّهْلُ السَّرِيعُ . وَيُقَالُ :

جَاءَتِ الْإِيلُ تَلَقُ أَيُّ تُسْرِعُ .
وَالْوَلَقُ : الْاسْتِمْرَارُ فِي السَّيْرِ وَفِي
الْكَذِبِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ : قَالَ لِرَجُلٍ كَذَبْتَ وَاللَّهِ وَوَلَقْتَ ،
الْوَلَقُ وَالْأَلَقُ : الْاسْتِمْرَارُ فِي الْكَذِبِ ،
وَأَعَادَهُ تَأْكِيدًا لِاخْتِلَافِ اللَّفْظِ . أَبُو عَمْرٍو :
الْوَلَقُ الْإِسْرَاعُ . وَوَلَقَ فِي سَيْرِهِ وَلَقًا :
أَسْرَعَ ، قَالَ الشَّمَاخُ يَهْجُو جَلِيدًا
الْكَلابِيَّ^(٣) :

إِنَّ الْجَلِيدَ زَلَقُ زُلْمَلٍ
كَذَبِ الْعَرَبِ شَوَالُ عَلَقِ
جَاءَتْ بِهِ عَنَسٌ مِنَ الشَّامِ تَلَقِ
وَالثَّاقَةُ تَعْدُو الْوَلَقَى : وَهُوَ عَدُوٌّ فِيهِ نَزْوُ .
وَنَاقَةُ وَلَقَى : سَرِيعَةٌ . وَالْوَلَقَى : الْعَدُوُّ الَّذِي
كَأَنَّهُ يَتَرَوْنَ مِنْ شِدَّةِ السَّرْعَةِ ، كَذَا حَكَاهُ
أَبُو عُبَيْدٍ فَجَعَلَ التَّرَوَانَ لِلْعَدُوِّ مَجَازًا وَتَقْرِيبًا .
وَقَالُوا : إِنَّ لِلْعُقَلْبِ الْوَلَقَى ، أَيُّ سُرْعَةٍ
التَّجَارِي . وَالْأَوَلَقُ كَالْأَفْكَلِ : الْجُنُونُ ،
وَقِيلَ الْخَفَّةُ مِنَ النَّشَاطِ كَالْجُنُونِ ، أَجَازَ
الْفَارِسِيُّ أَنْ يَكُونَ أَفْعَلُ مِنَ الْوَلَقِ الَّذِي هُوَ
السَّرْعَةُ ، وَقَدْ ذَكَرَ بِالْهَمْزِ ، وَقَوْلُهُ :

شَمَزْدَلٍ غَيْرِ هَرَاءِ مَيْلَقِ
تَرَاهُ فِي الرَّكْبِ الدَّقَاقِ الْأَيْثَقِ

= فِي الْحَكْمِ وَالتَّهْذِيبِ : « الْعِدَاتِ » ، جَمْعُ عِدَةٍ ،
وَهِيَ الْوَعْدُ .

[عبد الله]
(٣) قوله « الشماخ » في مادة « زلق » : قَالَ
الْقَلَاخُ بْنُ حَزْنِ الْمُتَقَرَّى ... وَقَوْلُهُ : « علق » بِالْعَيْنِ
المهملة تحريف صوابه « غلق » بِالْعَيْنِ المعجمة ، وَهُوَ
السَّيْرُ الْخَلْقُ .

[عبد الله]

عَلَى بَقَايَا الزَّادِ غَيْرِ مُشْفِقٍ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَعْنِي بِالْمِيلِ السَّرِيعِ الْخَفِيفِ
مِنَ الْوَلَقِ الَّذِي هُوَ السَّيْرُ السَّهْلُ السَّرِيعُ ،
وَمِنَ الْوَلَقِ الَّذِي هُوَ الطَّعْنُ ، وَيُرْوَى مِثْلُ
مِنَ الْمَالُوقِ أَيْ الْمَجْنُونِ ، فَلَاوَلَقُ شَيْءُ
الْجُنُونِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَعَمْرُكَ بِي مِنْ حُبِّ أَسْمَاءَ أَوْلَقُ
وَقَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ نَاقَتَهُ :

وَتُضَيِّحُ عَنْ غِيبِ السُّرَى وَكَأَنَّهَا
أَلَمَ بِهَا مِنْ طَائِفِ الْجِنِّ أَوْلَقُ
وَهُوَ أَفْعَلُ لَأَنَّهُمْ قَالُوا أَلَقَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ
مَالُوقٌ ، عَلَى مَفْعُولٍ . وَيُقَالُ أَيْضاً : مُوَلَّقٌ
مِثَالُ مُعَوَّلٍ ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ هَذَا فَهُوَ
فَوَعَلٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ وَهُوَ
أَفْعَلُ لَأَنَّهُمْ قَالُوا أَلَقَ الرَّجُلُ سَهْوً مِنْهُ ،
وَصَوَابُهُ وَهُوَ فَوَعَلٌ لِأَنَّ هَمْزَتَهُ أَصْلِيَّةٌ بِدَلِيلِ
أَلَقَ وَمَالُوقٌ ، وَإِنَّا يَكُونُ أَوْلَقُ أَفْعَلُ فِيمَنْ
جَعَلَهُ مِنْ وَلَقَ يَلْقُ إِذَا أَسْرَعَ ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ
مِنْ أَلَقَ إِذَا جُنَّ فَهُوَ فَوَعَلٌ لَا غَيْرَ . قَالَ :

وَمِثْلُ بَيْتِ الْأَعَشَى قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

إِلَّا حَيْنًا وَبِهَا كَالأَوْلَقِ
وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

تُرَاقِبُ عَيْنَاهَا الْقَطِيعَ كَأَنَّهَا
يُخَامِرُهَا مِنْ مَسِّ مَسِّ أَوْلَقِ
وَوَلَقَ وَلَقًا : كَذَبَ .

قَالَ الْفَرَّاءُ : رَوَى عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا قَرَأَتْ : « إِذْ تَلْقُونَهُ
بِالْسَّيِّئَاتِ » ، هَذِهِ حِكَايَةُ أَهْلِ اللُّغَةِ جَاءُوا
بِالْمُتَعَدِّ شَاهِدًا عَلَى غَيْرِ الْمُتَعَدِّ ، قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ إِذْ تَلْقُونُ فِيهِ
فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَهُوَ الْوَلَقُ فِي
الْكَذِبِ بِمَنْزِلَةِ إِذَا اسْتَمَرَّ فِي السَّيْرِ وَالْكَذِبِ .
وَيُقَالُ فِي الْوَلَقِ مِنَ الْكَذِبِ : هُوَ الْأَلَقُ
وَالْإِلَقُ . وَفَعَلْتُ بِهِ : أَلَقْتُ وَأَنْتُمْ تَأْلُقُونَهُ .
وَوَلَقَ الْكَلَامَ : دَبَّرَهُ ، وَبِهِ فَسَّرَ اللَّيْثُ
قَوْلَهُ [تَعَالَى] : « إِذْ تَلْقُونَهُ » أَيْ تُدَبِّرُونَهُ .
وَفُلَانٌ يَلْقُ الْكَلَامَ أَيْ يُدَبِّرُهُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَدْرِي تُدَبِّرُونَهُ أَوْ تُدِيرُونَهُ .

وَوَلَقَهُ بِالسَّوْطِ : ضَرَبَهُ . وَوَلَقَ عَيْنَهُ :
ضَرَبَهَا فَفَقَّاهَا .

وَالْوَلِيقَةُ : طَعَامٌ يَتَّخَذُ مِنْ دَقِيقٍ وَسَمْنٍ
وَلَبَنٍ ، رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ قَالَ :
وَأَرَاهُ أَخَذَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّيْثِ ، قَالَ :
وَلَا أَعْرِفُ الْوَلِيقَةَ لِغَيْرِهَا .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْ هَذَا الْفَصْلِ وَالِقُ
اسْمُ فَرَسٍ ، قَالَ كُثَيْبٌ :

يَغَادِرُنْ عَسْبَ الْوَالِقِيِّ وَنَاصِحِ
تَخْصُ بِهِ أُمُّ الطَّرِيقِ عِيَالَهَا
وَنَاصِحِ أَيْضاً : اسْمُ فَرَسٍ ، وَعِيَالُهَا :
سِيَاعُهَا .

* وَلَمْ * الْوَلَمُ وَالْوَلَمُ : حِزَامُ السَّرَجِ
وَالرَّحْلِ . وَالْوَلَمُ الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ مِنْ
التَّصْدِيرِ إِلَى السَّنَافِ لِكَلَّا يَفْلَقَا . وَالْوَلَمُ :
الْقَيْدُ .

وَالْوَلِيمَةُ : طَعَامُ الْعُرْسِ وَالْإِمْلَاقِ ،
وَقِيلَ : هِيَ كُلُّ طَعَامٍ صُنِعَ لِعُرْسٍ وَغَيْرِهَا ،
وَقَدْ أَوْلَمَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ
يَقُولُ : يُسَمَّى الطَّعَامُ الَّذِي يُصْنَعُ عِنْدَ
الْعُرْسِ الْوَلِيمَةَ ، وَالَّذِي عِنْدَ الْإِمْلَاقِ
التَّقِيعَةَ ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ عَوْفٍ وَقَدْ جَمَعَ إِلَيْهِ أَهْلُهُ : أَوْلَمَ
وَلَوْ بِشَاةٍ ، أَيْ اصْنَعْ وَلِيمَةً ، وَأَصْلُ هَذَا
كُلُّهُ مِنَ الْاجْتِمَاعِ ، وَتَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي
الْحَدِيثِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَوْلَمَ عَلَى أَحَدٍ
مِنْ نِسَائِهِ مَا أَوْلَمَ عَلَى زَيْنَبَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا . أَبُو الْعَبَّاسِ : الْوَلِيمَةُ تَامُ الشَّيْءُ
وَاجْتِمَاعُهُ .

وَأَوْلَمَ الرَّجُلُ إِذَا اجْتَمَعَ خَلْقُهُ وَعَقْلُهُ .
أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ وَلَيْمُهُ دَاهِيَةٌ أَيْ دَاهِيَةٌ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّهُ لَوَيْلَمُهُ مِنَ الرِّجَالِ
مِثْلُهُ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ وَيْلٌ لَأَمِّهِ ، ثُمَّ أَضْيِفَ
وَيْلٌ إِلَى الْأُمِّ .

* وَلَن * التَّهْدِيبُ فِي أَثْنَاءِ تَرْجَمَةِ نَوَلٍ : قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ التَّوَلَّى رَفَعَ الصَّبَاحَ عِنْدَ

الْمَصَائِبِ ، نَعُوذُ بِمَعَاذَةِ اللَّهِ مِنْ عُقُوبَتِهِ .

* وَلَهُ * الْوَلَةُ : الْحُزْنُ ، وَقِيلَ : هُوَ ذَهَابُ
الْعَقْلِ وَالتَّحْيِيرُ مِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ أَوِ الْحُزْنِ
أَوِ الْخَوْفِ . وَالْوَلَةُ : ذَهَابُ الْعَقْلِ لِفَقْدَانِ
الْحَبِيبِ . وَلَهُ يَلَهُ مِثْلُ وَرِمَ يَرِمُ وَيَوَلَهُ عَلَى
الْقِيَاسِ ، وَوَلَهُ يَلَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَلَهُ يَوَلَهُ
وَلَهَا وَوَلَهَانَا وَتَوَلَّهَ وَائَلَهُ ، وَهُوَ افْتَعَلَ ،
فَأَدْغِمَ ، قَالَ مُلَيْحُ الْهَذَلِيُّ :

إِذَا مَا حَالَ دُونَ كَلَامِ سَعْدَى
تَنَائَى الدَّارِ وَائَلَهُ الْغَيُورُ

وَالْوَلَةُ يَكُونُ مِنَ الْحُزْنِ وَالسُّرُورِ مِثْلُ
الطَّرَبِ . وَرَجُلٌ وَلَهَانُ وَوَالَهُ وَآلَهُ ، عَلَى
الْبَدَلِ : تَكْلَانُ . وَامْرَأَةٌ وَلَهَى وَوَالَهُ وَوَالِهَةٌ
وَمِيلَاةٌ : شَدِيدَةُ الْحُزْنِ عَلَى وَلَدِهَا ،
وَالْجَمْعُ الْوَلَةُ ، وَقَدْ وَلَّهَهَا الْحُزْنُ وَالْجَرَعُ
وَأَوَّلَهَا ، قَالَ :

حَامِلَةٌ دَلَوِي لَا مَحْمُولَةٌ
مَلَأَى مِنْ الْمَاءِ كَعَيْنِ الْمَوْلَةِ

الْمَوْلَةُ : مُفْعَلٌ مِنَ الْوَلَةِ ، وَكُلُّ أَنْثَى فَارَقَتْ
وَلَدَهَا فِيهِ وَآلَهُ ، قَالَ الْأَعَشَى يَذْكُرُ بَقَرَةً
أَكَلَ السَّبَاعُ وَلَدَهَا :

فَأَقْبَلْتُ وَإِلَهَا تُكَلِّي عَلَى عَجَلٍ
كُلُّ دَهَاها وَكُلُّ عِنْدَهَا اجْتِمَاعُ
ابْنِ شُمَيْلٍ : نَاقَةُ مِيلَاةٍ ، وَهِيَ الَّتِي فَقَدَتْ
وَلَدَهَا فِيهِ تَلَهُ إِلَيْهِ . يُقَالُ : وَلَهَتْ إِلَيْهِ تَلَهُ
أَيْ تَحَنَّنُ إِلَيْهِ . شَمِيرٌ : الْمِيلَاةُ النَّاقَةُ تُرَبُّ
بِالْفَحْلِ ، فَإِذَا فَقَدَتْهُ وَلَهَتْ إِلَيْهِ ، وَنَاقَةُ
وَالِهِ . قَالَ : وَالْجَمَلُ إِذَا فَقَدَ الْأُفَّهُ فَحَنَّ
إِلَيْهَا وَآلَهُ أَيْضاً ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَلَهَتْ نَفْسِي الطَّرُوبُ إِلَيْهِمْ
وَلَهَا حَالَ دُونَ طَعْمِ الطَّعَامِ
وَلَهَتْ : حَنَّتْ . وَنَاقَةُ وَالِهِ إِذَا اشْتَدَّ وَغَدَا
عَلَى وَلَدِهَا . الْجَوْهَرِيُّ : الْمِيلَاةُ الَّتِي مِنْ
عَادَتِهَا أَنْ يَشْتَدَّ وَغَدَا عَلَى وَلَدِهَا ، بَارَتْ
الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا ، قَالَ الْكُمَيْتُ
يَصِفُ سَحَابًا :

كَانَ الْمَطَافِيلَ الْمَوَالِيَّةَ وَسَطَهُ
يُجَاوِبُهُنَّ الْخَيْثَرَانُ الْمُثَقَّبُ
وَالْتَوَلِيَّةُ : أَنْ يُفَرَّقَ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَوَلَدِهَا ،
زَادَ التَّهْدِيبُ : فِي الْبَيْعِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا تُؤْلَهُ وَالِدَةٌ عَلَى وَلَدِهَا أَيْ لَا تُجْعَلُ وَالِيًّا ،
وَذَلِكَ فِي السَّبَابِ ، وَالْوَلَةُ يَكُونُ بَيْنَ الْوَالِدَةِ
وَوَلَدِهَا ، وَبَيْنَ الْإِخْوَةِ ، وَبَيْنَ الرَّجُلِ
وَوَلَدِهِ ، وَقَدْ وَلَّهَتْ وَأَوْلَّهَهَا غَيْرَهَا ، وَقِيلَ فِي
تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : لَا تُؤْلَهُ وَالِدَةٌ عَلَى وَلَدِهَا
أَيْ لَا يُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا فِي الْبَيْعِ ، وَكُلُّ أُنْثَى
فَارَقَتْ وَلَدَهَا فَهِيَ وَالِدَةٌ . وَفِي حَدِيثِ نَقَادَةَ
الْأَسَدِيِّ : غَيْرَ الْأُؤْلَةِ ذَاتَ وَلَدٍ عَنْ وَلَدِهَا .
وَفِي حَدِيثِ الْفَرَعَةِ : تُكْفَى إِنْاءَكَ وَتُؤْلَهُ
نَاقَتَكَ ، أَيْ تُجْعَلُهَا وَالِيَّةً بِذَنْبِكَ وَلَدَهَا ،
وَقَدْ أَوْلَّهَتْهَا وَوَلَّهَتْهَا تَوَلَّيًّا . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ نَهَى عَنْ التَّوَلِيَةِ وَالتَّبَرُّجِ . وَمَاءُ مُؤْلَةٍ
وَمُؤْلَةٍ : أُرْسِلَ فِي الصَّحْرَاءِ فَذَهَبَ ، وَأَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ :

مَلَأَى مِنَ الْمَاءِ كَمَيْنِ الْمُؤْلَةِ
وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو :

كَمَشَى مِنَ الْمَاءِ كَمَشَى الْمُؤْلَةِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : يَعْنِي أَنَّهَا دَلُّو كَبِيرَةٌ ، فَإِذَا
رَفَعَهَا مِنَ الْبُحْرِ رَفَعَتْ مَعَهَا الدَّلَاءَ الصَّغَارَ ،
فَهِيَ أَبَدًا حَامِلَةٌ لَا مَحْمُولَةٌ لِأَنَّ الدَّلَاءَ
الصَّغَارَ لَا تَحْمِلُهَا ، وَقَوْلُ مُلَيْحٍ :
فَهُنَّ هَيَّجْنَا لَمَّا بَدَوْنَ لَنَا
مِثْلَ الْعَامِ جَلَّتْهُ الْأَلَّةُ الْهُوجُ
عَنِّي الرِّيحَ لِأَنَّهُ يُسْمَعُ لَهَا حَنِينٌ كَحَنِينِ
الرِّيحِ ، وَأَرَادَ الْوَلَةَ ، فَأُبْدِلَ مِنَ الْوَاوِ هَمْزَةٌ
لِلضَّمَّةِ .

وَالْمِيلَةُ : الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الْهَبُوبُ ذَاتُ
الْحَنِينِ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَزَعَمَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ
اللُّغَةِ أَنَّ الْعَنَكَبُوتَ تُسَمَّى الْمُؤْلَةَ ، قَالَ :
وَلَيْسَ بِبَيِّنٍ .

وَالْمِيلَةُ : الْفَلَاةُ الَّتِي تُؤْلَهُ النَّاسُ
وَتُحِيرُهُمْ ، قَالَ رُوبَةُ :

بِهِ تَمَطَّتْ غَوْلٌ كُلُّ مِيلَةٍ
بِنَا حَرَا جِيجُ الْمَهَارِي الثَّقَوِ

أَرَادَ الْبِلَادَ الَّتِي تُؤْلَهُ الْإِنْسَانُ أَيْ تُحِيرُهُ .
وَالْوَلِيَّةُ : اسْمٌ مُوَضَّعٌ .
وَالْوَلَهَانُ : اسْمٌ شَيْطَانِي يُغْرِى الْإِنْسَانَ
بِكُرَّةِ اسْتِعْمَالِ الْمَاءِ عِنْدَ الْوُضُوءِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : الْوَلَهَانُ اسْمٌ شَيْطَانِي الْمَاءِ يُوَلِّعُ
النَّاسَ بِكُرَّةِ اسْتِعْمَالِ الْمَاءِ ، وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ
الْمَازِنِيُّ :

قَدْ صَبَحَتْ حَوْضَ قَرَى بَيُّوتَا
يَلْهَنَ بَرْدَ مَائِهِ سَكُونَا
نَسَفَ الْعَجُوزُ الْأَقِطَ الْمَلَكُونَا
قَالَ : يَلْهَنَ بَرْدَ الْمَاءِ أَيْ يُسْرِعُنَ إِلَيْهِ وَإِلَى
شَرِبِهِ وَلَهُ الْوَالِدُ إِلَى وَلَدِهَا حِينًا .

• وَلُولُ • الْوُلُولُ : الْبَلْبَالُ . وَوُلُولَتِ
الْمَرْأَةُ : دَعَتْ بِالْوَيْلِ وَأَعْوَلَتْ ، وَالْاسْمُ
الْوُلُولُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

كَانَ أَصْوَاتُ كِلَابٍ تَهْتَرِشُ
هَاجَتِ بُولُولٍ وَلَجَتْ فِي حَرَشِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ ابْنُ جُنَيٍّْ وَلُولَتِ
مَأْخُودٌ مِنْ وَيلٍ لَهُ عَلَى حَدِّ عَبْقَسٍ وَفِي
حَدِيثِ أَسْمَاءَ : جَاءَتْ أُمُّ جَمِيلٍ فِي يَدِهَا
فِهْرٌ وَلَهَا وَلُولَةٌ . وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ ، عَلَيْهَا
السَّلَامُ : فَسَمِعَ قَوْلَهَا تُنَادِي بِأَحْسَنَانَ
بِأَحْسِنَانَ ، الْوُلُولَةُ : صَوْتُ مَتَابِعٍ بِالْوَيْلِ
وَالِاسْتِغَاثَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ حِكَايَةُ صَوْتِ
النَّائِحَةِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : فَاَنْطَلَقْنَا
تَوَلُّوْلَانِ . وَوُلُولَتِ الْفَرَسُ : صَوَّتَتْ .

وَالْوُلُولُ : الْهَامُ الذَّكَرُ ، وَقِيلَ : ذَكَرُ
الْبُومِ .

• وَوُلُولٌ : اسْمٌ سَيِّفٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ عَتَابٍ بَنِ أَسِيدٍ وَافْتَحَرَ يَوْمَ الْجَمَلِ ، وَفِي
التَّهْدِيبِ : سَيْفٌ كَانَ لِعَتَابِ بْنِ أَسِيدٍ وَابْنُهُ
الْقَاتِلُ يَوْمَ الْجَمَلِ :

أَنَا ابْنُ عَتَابٍ وَسَيِّفِي وَوُلُولُ
وَالْمَوْتُ دُونَ الْجَمَلِ الْمُجَلَّلِ^(١)

(١) قَوْلُهُ : «أَنَا ابْنُ عَتَابٍ إلخ» هَكَذَا
ضَبَطَتِ الْقَافِيَةُ فِي الْأَصْلِ بِالسَّكُونِ ، وَفِي التَّكَلُّفِ
بَرْقَعٌ وَلُولُ ، وَجَرَّ الْمَجْلُ ، وَكُتِبَ عَلَيْهِ : فِيهِ إِقْوَاءُ .

وَقِيلَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ بِهِ الرِّجَالَ
فَتَوَلَّوْلُ نِسَاؤُهُمْ عَلَيْهِمْ .

• وَلِي • فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : الْوَلِيُّ هُوَ
النَّاصِرُ ، وَقِيلَ : الْمَتَوَلَّى لِأُمُورِ الْعَالَمِ
وَالْخَلَائِقِ الْقَائِمُ بِهَا ، وَمِنْ أَسْمَائِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
الْوَالِي ، وَهُوَ مَالِكُ الْأَشْيَاءِ جَمِيعِهَا
الْمُتَصَرِّفُ فِيهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَكَانَ
الْوِلَايَةُ تُشِيرُ بِالتَّذْيِيرِ وَالْقُدْرَةِ وَالْفِعْلِ ، وَمَا لَمْ
يَجْتَمِعْ ذَلِكَ فِيهَا لَمْ يَنْطَلِقْ عَلَيْهِ اسْمُ الْوَالِي .
ابْنُ سِيدَةَ : وَلَى الشَّيْءَ وَوَلَّى عَلَيْهِ وَلَايَةً
وَوِلَايَةً ، وَقِيلَ : الْوِلَايَةُ الْخِطَّةُ كَالْإِمَارَةِ ،
وَالْوِلَايَةُ الْمَصْدَرُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْوِلَايَةُ ،
بِالْكَسْرِ ، السُّلْطَانُ ، وَالْوِلَايَةُ وَالْوِلَايَةُ
النُّصْرَةُ . يُقَالُ : هُمْ عَلَى وَلَايَةٍ ، أَيْ
مُجْتَمِعُونَ فِي النُّصْرَةِ . وَقَالَ سَيَّوِيَّةُ :
الْوِلَايَةُ ، بِالْفَتْحِ ، الْمَصْدَرُ ، وَالْوِلَايَةُ ،
بِالْكَسْرِ ، الْاسْمُ يُمَثِّلُ الْإِمَارَةَ وَالنَّقَابَةَ ، لِأَنَّهُ
اسْمٌ لَا تَوَلِّيَتُهُ وَقَمْتُ بِهِ فَإِذَا أَرَادُوا الْمَصْدَرَ
فَتَحَّوْا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَفَرَى : « مَا لَكُمْ
مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ » بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ،
وَهِيَ بِمَعْنَى النُّصْرَةِ ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ :
الْكَسْرُ لُغَةٌ وَلَيْسَتْ بِذَلِكَ . التَّهْدِيبُ : قَوْلُهُ
تَعَالَى : « وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ
مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : يُرِيدُ
مَا لَكُمْ مِنْ مَوَارِيثِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ، قَالَ : فَكَسَرَ
الْوَاوَ هُنَا مِنْ وَلَايَتِهِمْ أَعْجَبُ إِلَيَّ مِنْ فَتْحِهَا
لِأَنَّهَا إِنَّمَا تُفْتَحُ أَكْثَرَ ذَلِكَ إِذَا أُريدَ بِهَا
النُّصْرَةُ ، قَالَ : وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَفْتَحُهَا
وَيَذْهَبُ بِهَا إِلَى النُّصْرَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَلَا أَظُنُّهُ عِلْمَ التَّفْسِيرِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ :
وَيَحْتَارُونَ فِي وَلِيَّتِهِ وَلَايَةِ الْكَسْرِ ، قَالَ :
وَسَمِعْنَا بِهَا بِالْفَتْحِ وَبِالْكَسْرِ فِي الْوِلَايَةِ فِي
مَعْنِيَّتِهَا جَمِيعًا ، وَأَنْشَدَ :

دَعِيهِمْ فَهُمْ أَلْبُ عَلَى وَلَايَةٍ
وَحَفَرُهُمْ إِنْ يَعْلَمُوا ذَاكَ دَائِبُ
وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ نَحْوًا مِمَّا قَالَ الْفَرَّاءُ .
وَقَالَ الزَّجَّاجُ : يُقْرَأُ وَلَايَتِهِمْ وَوِلَايَتِهِمْ ،

بِفَتْحِ الْوَاوِ وَكَسْرِهَا ، فَمَنْ فَتَحَ جَعَلَهَا مِنْ
النُّصْرَةِ وَالنَّسَبِ ، قَالَ : وَالْوَلَايَةُ الَّتِي بِمَثَرَةٍ
الْإِمَارَةِ مَكْمُورَةٌ لِتَفْصِلَ بَيْنَ الْمُعْتَنِينَ ، وَقَدْ
يَجُوزُ كَسْرُ الْوَلَايَةِ لِأَنَّ فِي تَوَلَّى بَعْضُ الْقَوْمِ
بَعْضًا جِنْسًا مِنْ الصَّنَاعَةِ وَالْعَمَلِ ، وَكُلُّ
مَا كَانَ مِنْ جِنْسِ الصَّنَاعَةِ نَحْوَ الْقِصَارَةِ
وَالْخِيَاطَةِ فَهِيَ مَكْسُورَةٌ .

قَالَ : وَالْوَلَايَةُ عَلَى الْإِيمَانِ وَاجِبَةٌ ،
الْمُؤْمِنُونَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ، وَلِيٌّ بَيْنَ
الْوَلَايَةِ وَوَالِدٍ بَيْنَ الْوَلَايَةِ .

وَالْوَلِيُّ : وَلِيُّ النَّبِيِّ الَّذِي يَلِي أَمْرَهُ
وَيَقُومُ بِكَفَايَتِهِ . وَوَلِيُّ الْمَرْأَةِ : الَّذِي يَلِي
عَقْدَ النِّكَاحِ عَلَيْهَا وَلَا يَدْعُهَا تَسْتَبِدُّ بِعَقْدِ
النِّكَاحِ دُونَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَيُّهَا امْرَأَةٌ
نَكَحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوْلَاهَا فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ ،
وَفِي رِوَايَةٍ : وَلِيِّهَا ، أَيُّ مُتَوَلَّى أَمْرِهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَسْأَلُكَ غَنَائِي وَغَنَى مَوْلَايَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدِهِ رَجُلٌ فَهُوَ
مَوْلَاهُ ، أَيُّ يَرْتَبُهُ كَمَا يَرْتَبُ مَنْ أَعْتَقَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ مُشْرِكٍ يُسْلِمُ
عَلَى يَدِ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالَ : هُوَ
أَوَّلَى النَّاسِ بِمَحْيَاهُ وَمَمَاتِهِ ، أَيُّ أَحَقُّ بِهِ مِنْ
غَيْرِهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى الْعَمَلِ
بِهَذَا الْحَدِيثِ ، وَاشْتَرَطَ آخَرُونَ أَنْ يُضَيَّفَ
إِلَى الْإِسْلَامِ عَلَى يَدِهِ الْمُعَاقِدَةِ وَالْمَوْلَاةِ ،
وَذَهَبَ أَكْثَرُ الْفُقَهَاءِ إِلَى خِلَافِ ذَلِكَ وَجَعَلُوا
هَذَا الْحَدِيثَ بِمَعْنَى الْبِرِّ وَالصَّلَةِ وَرَعَى
الذِّمَامِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ ضَعَّفَ الْحَدِيثَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْحَقُّوْا الْهَالَ بِالْفَرَائِضِ فَمَا
أَبْقَتْ السَّهَامُ فَلَاوَلَى رَجُلٍ ذَكَرَ ، أَيُّ أَدْنَى
وَأَقْرَبَ فِي النَّسَبِ إِلَى الْمُورُوثِ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ أَوَّلَى بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ
فُلَانٍ ، أَيُّ أَحَقُّ بِهِ . وَهِيَ الْأَوَّلِيَانِ الْأَحَقَّانِ .
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « مِنْ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمْ
الْأَوَّلِيَانِ » ، قَرَأَ بِهَا عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
وَبِهَا قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَنَافِعٌ وَكَثِيرٌ ، وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : مَنْ قَرَأَ الْأَوَّلِيَانِ أَرَادَ وَلِيَّ
الْمُورُوثِ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : الْأَوَّلِيَانِ ، فِي

قَوْلِ أَكْثَرِ الْبُصْرِيِّينَ ، يَرْتَفِعَانِ عَلَى الْبَدَلِ
مِمَّا فِي يَقُومَانِ ، الْمَعْنَى : فَلْيَقُمْ الْأَوَّلِيَانِ
بِالْمَيِّتِ مَقَامَ هَذَيْنِ الْحَيَّيْنِ ، وَمَنْ قَرَأَ
الْأَوَّلِينَ رَدَّهُ عَلَى الَّذِينَ ، وَكَانَ الْمَعْنَى مِنْ
الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمْ أَيْضًا الْأَوَّلِينَ ، قَالَ :
وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْهَا ، وَبِهَا قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ ^(١) وَاحْتَجُّوا بِأَنَّ
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ الْأَوَّلِيَانِ
صَغِيرَيْنِ .

وَفُلَانٌ أَوَّلَى بِكَذَا أَيُّ أَحَقُّ بِهِ وَأَجْدَرُ .
يُقَالُ : هُوَ الْأَوَّلَى وَهُمْ الْأَوَالِي وَالْأَوَّلُونَ
عَلَى مِثَالِ الْأَعْلَى وَالْأَعَالَى وَالْأَعْلُونَ .
وَتَقُولُ فِي الْمَرْأَةِ : هِيَ الْوَلِيَا وَهِيَ الْوَلِيَّانِ
وَهُنَّ الْوَلَى ، وَإِنْ شِئْتَ الْوَلِيَّاتُ ، مِثْلُ
الْكُبْرَى وَالْكُبْرِيَانِ وَالْكُبْرَى وَالْكُبْرِيَاتِ . وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ
وَرَأْيِي » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الْمَوَالِي وَرَثَةُ الرَّجُلِ
وَبَنُو عَمِّهِ ، قَالَ : وَالْوَلَى وَالْمَوْلَى وَاحِدٌ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِنْ هَذَا
قَوْلُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَيُّهَا امْرَأَةٌ
نَكَحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوْلَاهَا ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ :

بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيِّهَا ، لِأَنَّهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَرَوَى
ابْنُ سَلَامٍ عَنْ يُونُسَ قَالَ : الْمَوْلَى لَهُ مَوَاضِعُ
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : مِنْهَا الْمَوْلَى فِي الدِّينِ وَهُوَ
الْوَلَى وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ
مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى
لَهُمْ » ، أَيُّ لَا وَلِيَ لَهُمْ ، وَمِنْهُ قَوْلُ سَيِّدِنَا
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَى
مَوْلَاهُ ، أَيُّ مَنْ كُنْتُ وَلِيًّا ، قَالَ : وَقَوْلُهُ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : مُزَيْنَةُ وَجْهِيَّةٌ وَأَسْلَمٌ وَغِفَارٌ
مَوَالِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، أَيُّ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ ، قَالَ :
وَالْمَوْلَى الْعَصْبَةُ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَأْيِي » ، وَقَالَ
اللَّهْبِيُّ يُخَاطَبُ بَنِي أُمَيَّةَ :

مَهْلًا بَنِي عَمَّنَا مَهْلًا مَوَالِينَا
إِمْشُوا رُوَيْدًا كَمَا كُنْتُمْ تَكُونُونَ
(١) قوله : « وبها قرأ الكوفيون » عبارة
الخطيب : وبها قرأ حمزة وشعبة .

قَالَ : وَالْمَوْلَى الْحَلِيفُ ، وَهُوَ مَنْ انْضَمَّ
إِلَيْكَ فَعَزَّ بِعِزِّكَ وَامْتَنَعَ بِمَنْعِكَ ، قَالَ عَامِرُ
الْحَضَنِيِّ مِنْ بَنِي خَصْفَةَ :

هُمْ الْمَوْلَى وَإِنْ جَنَفُوا عَلَيْنَا
وَأَنَا مِنْ لِقَائِهِمْ لَزُورُ
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَعْنِي الْمَوْلَى ، أَيُّ بَنِي
الْعَمِّ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ
طِفْلًا » .

وَالْمَوْلَى : الْمُعْتَقُ انْتَسَبَ بِنَسَبِكَ ،
وَلِهَذَا قِيلَ لِلْمُعْتَقِينَ الْمَوَالِيَ ، قَالَ : وَقَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ الْمَوْلَى عَلَى سِتَّةِ أَوْجُهٍ : الْمَوْلَى
ابْنُ الْعَمِّ وَالْعَمُّ وَالْأَخُّ وَالْإِبْنُ وَالْعَصْبَاتُ
كُلُّهُمْ ، وَالْمَوْلَى النَّاصِرُ ، وَالْمَوْلَى الْوَلِيُّ
الَّذِي يَلِي عَلَيْكَ أَمْرَكَ ، قَالَ : وَرَجُلٌ وَلَا
وَقَوْمٌ وَلَا فِي مَعْنَى وَلِيٍّ وَأَوْلِيَاءُ لِأَنَّ الْوَلَاءَ
مَصْدَرٌ ، وَالْمَوْلَى مَوْلَى الْمَوْلَاةِ وَهُوَ الَّذِي
يُسْلِمُ عَلَى يَدِكَ وَيُؤَالِيكَ ، وَالْمَوْلَى مَوْلَى
النَّصْبِ وَهُوَ الْمُعْتَقُ أَنْعَمَ عَلَى عَبْدِهِ بِعِتْقِهِ ،
وَالْمَوْلَى الْمُعْتَقُ لِأَنَّهُ يَتَزَلُّ مَثَرَةً ابْنُ الْعَمِّ
يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَنْصُرَهُ وَتَرْتَبُهُ إِنْ مَاتَ
وَلَا وَارِثَ لَهُ ، فَهَذِهِ سِتَّةُ أَوْجُهٍ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَا يَنْهَاكُمُ
اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ » ،
قَالَ : هَؤُلَاءِ خِرَاعَةٌ كَانُوا عَاقِلُوا النَّبِيِّ ﷺ ،
فَأَمَرَ ﷺ ، أَلَّا يُقَاتِلُوهُ وَلَا يُخْرِجُوهُ ، فَأَمَرَ
النَّبِيُّ ﷺ ، بِالْبِرِّ وَالْوَفَاءِ إِلَى مُدَّةِ
أَجَلِهِمْ ، ثُمَّ قَالَ تَعَالَى : « إِنَّا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ
عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ
دِيَارِكُمْ [وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ] » ^(٢) أَنْ
تَوَلَّوْهُمْ ، أَيُّ تَنْصُرُوهُمْ ، يَعْنِي أَهْلَ
مَكَّةَ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ التَّوَلَّى هَهُنَا
بِمَعْنَى النَّصْرِ مِنَ الْوَلَى ، وَالْمَوْلَى وَهُوَ
الْناصِرُ . وَرَوَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ :
مَنْ تَوَلَّانِي فَلْيَتَوَلَّ عَلِيًّا ، مَعْنَاهُ مَنْ نَصَرَنِي

(٢) ما بين المربعين تكملة للآية ٩ من سورة
المنحة وقد وردت الآية في جميع الطبقات
ناقصة .

فَلْيَنْصُرْهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ » ؛ أَيْ تَوَلَّيْتُمْ أُمُورَ النَّاسِ ، وَالْخِطَابُ لِقُرَيْشٍ ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : وَقُرَى : « إِنْ تَوَلَّيْتُمْ » ، أَيْ وَلَيْكُمْ بَنُو هَاشِمٍ . وَيُقَالُ : تَوَلَّكَ اللَّهُ ، أَيْ وَلَيْكَ اللَّهُ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى نَصَرَكَ اللَّهُ . وَقَوْلُهُ ، ﷺ : اللَّهُمَّ وَالِدَ مَنْ وَالَاهُ ، أَيْ أَحَبُّ مَنْ أَحَبَّهُ وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ . وَالْمُوَالَاةُ عَلَى وَجْهِهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُوَالَاةُ أَنْ يَتَشَاجَرَ اثْنَانِ فَيَدْخُلَ ثَالِثٌ بَيْنَهُمَا لِلصُّلْحِ وَيَكُونُ لَهُ فِي أَحَدِهِمَا هَوًى فَيُوَالِيهِ أَوْ يُحَابِيهِ ، وَوَالَى فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا أَحَبَّهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلِلْمُوَالَاةِ مَعْنَى ثَالِثٌ ، سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ وَالُوا حَوَاشِي نَعْمِكُمْ عَنْ جَلَّتْهَا ، أَيْ اغْرَلُوا صِغَارَهَا عَنْ كِبَارِهَا ، وَقَدْ وَالَيْتُهَا فَتَوَالَتْ إِذَا تَمَيَّزَتْ ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

وَكُنَّا خَلِيطِي فِي الْجَاهِلِ فَأَصْبَحَتْ
جَالِي ثَوَالِي وَلَهَا مِنْ جَالِهَا
ثَوَالِي ، أَيْ تَمَيَّزَتْ مِنْهَا ؛ وَمِنْ هَذَا قَوْلُ الْأَعَشَى :

وَلَكِنَّهَا كَانَتْ نَوَى أَجْنِيَّةٍ
ثَوَالِي رِنَعِي السَّقَابِ فَاصْحَابَا
وَرِنَعِي السَّقَابِ : الَّذِي فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ ، وَتَوَالِيهِ : أَنْ يَفْصَلَ عَنْ أُمِّهِ فَيَسْتَدُّ وَلَهُهُ إِلَيْهَا إِذَا فَقَدَهَا ، ثُمَّ يَسْتَمِرُّ عَلَى الْمُوَالَاةِ وَيُضْحِبُ ، أَيْ يَتَقَادُّ وَيَضْرِبُ بَعْدَمَا كَانَ اشْتَدَّ عَلَيْهِ مِنْ مُفَارَقَتِهِ إِيَّاهَا . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : تَوَالَيْتُ مَالِي وَامْتَرْتُ مَالِي وَازْدَلْتُ مَالِي بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، جُعِلَتْ هَذِهِ الْأَحْرَفُ وَاقِعَةً ، قَالَ : وَالظَّاهِرُ مِنْهَا اللَّزُومُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : ابْنُ الْعَمِّ مَوْلَى وَابْنُ الْأَخْتِ مَوْلَى وَالْجَارُ وَالشَّرِيكُ وَالْحَلِيفُ ؛ وَقَالَ الْجَعْفَرِيُّ :

مَوَالِي حَلْفٍ لَا مَوَالِي قَرَابَةٍ
وَلَكِنْ قَطِينًا يَسْأَلُونَ الْأَتَاوِيَا
يَقُولُ : هُمْ حُلَفَاءُ لَا أَبْنَاءَ عَمٍّ ؛ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

فَلَوْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى هَجَوْتُهُ
وَلَكِنْ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى مَوَالِيَا
لَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بَنَ أَبِي إِسْحَقَ مَوْلَى
الْحَضْرَمِيِّينَ ، وَهُمْ حُلَفَاءُ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ
ابْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَالْحَلِيفُ عِنْدَ الْعَرَبِ
مَوْلَى ، وَإِنَّمَا قَالَ مَوَالِيَا فَتَنْصِبُ لَأَنَّهُ رَدَّهُ إِلَى
أَصْلِهِ لِلضَّرُورَةِ ، وَإِنَّمَا لَمْ يُتَوَّنْ لَأَنَّهُ جَعَلَهُ
بِمِثْرَةٍ غَيْرِ الْمُعْتَلِّ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ ، قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : وَعَطَفَ قَوْلَهُ وَلَكِنْ قَطِينًا عَلَى
الْمَعْنَى ، كَأَنَّهُ قَالَ لَيْسُوا مَوَالِي قَرَابَةٍ وَلَكِنْ
قَطِينًا ، وَقَبْلَهُ :

فَلَا تَنْتَهِي أَصْفَانُ قَوْمِي بَيْنَهُمْ
وَسَوَاءُ أَتَهُمْ حَتَّى يَصِيرُوا مَوَالِيَا
وَفِي حَدِيثِ الزُّكَاةِ : مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الظَّاهِرُ مِنَ الْمَذَاهِبِ
وَالْمَشْهُورُ أَنَّ مَوَالِي بَنِي هَاشِمٍ وَالْمُطَّلِبِ
لَا يَحْرُمُ عَلَيْهِمْ أَخْذُ الزُّكَاةِ ، لَانْتِفَاءِ
السَّبَبِ ^(١) الَّذِي بِهِ حَرَّمَ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ
وَالْمُطَّلِبِ ، وَفِي مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ عَلَى وَجْهِ
أَنَّهُ يَحْرُمُ عَلَى الْمَوَالِي أَخْذَهَا لِهَذَا
الْحَدِيثِ ، قَالَ : وَوَجْهُ الْجَمْعِ بَيْنَ
الْحَدِيثِ وَنَهْيِ التَّحْرِيمِ أَنَّهُ إِنَّمَا قَالَ هَذَا
الْقَوْلَ تَثْرِيهًا لَهُمْ ، وَبَعَثًا عَلَى التَّشْبِيهِ بِسَادَتِهِمْ
وَالِاسْتِنَانِ بِسَيِّئِهِمْ فِي اجْتِنَابِ مَالِ الصَّدَقَةِ
الَّتِي هِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ
الْمَوْلَى فِي الْحَدِيثِ ، قَالَ : وَهُوَ اسْمٌ يَقَعُ
عَلَى جَمَاعَةٍ كَثِيرَةٍ فَهَوُ : الرَّبُّ وَالْمَالِكُ وَالسَّيِّدُ
وَالْمُنْعِمُ وَالْمُعْتَقُ وَالنَّاصِرُ وَالْمُحِبُّ وَالتَّابِعُ
وَالْجَارُ وَابْنُ الْعَمِّ وَالْحَلِيفُ وَالْعَقِيدُ وَالصَّهْرُ
وَالْعَبْدُ وَالْمُعْتَقُ وَالْمُنْعَمُ عَلَيْهِ ، قَالَ :
وَأَكْثَرُهَا قَدْ جَاءَتْ فِي الْحَدِيثِ فَيُضَافُ كُلُّ
وَاحِدٍ إِلَى مَا يَقْتَضِيهِ الْحَدِيثُ الْوَارِدُ فِيهِ ،
وَكُلُّ مَنْ وَلِيَ أَمْرًا أَوْ قَامَ بِهِ فَهُوَ مَوْلَاهُ وَوَلِيُّهُ ،
قَالَ : وَقَدْ تَحْتَلِفُ مَصَادِرُ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ ،
فَالْمُوَالَاةُ بِالْفَتْحِ فِي النَّسَبِ وَالنُّصْرَةِ وَالْعِتْقِ ،

(١) قوله : لانتهاء السبب ، في النهاية :
لانتهاء النسب .

[عبد الله]

وَالْمُوَالَاةُ بِالْكَسْرِ فِي الْإِمَارَةِ ، وَالْوَلَاءُ فِي
الْمُعْتَقِ ، وَالْمُوَالَاةُ مِنْ وَالَى الْقَوْمَ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَوْلُهُ ، ﷺ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ
فَعَلَى مَوْلَاهُ ، يُحْمَلُ عَلَى أَكْثَرِ الْأَسْمَاءِ
الْمَذْكُورَةِ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : يَغْنَى بِذَلِكَ
وَلَاءُ الْإِسْلَامِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « ذَلِكَ بَانَ اللَّهُ
مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى
لَهُمْ » ، قَالَ : وَقَوْلُ عُمَرَ لِعَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهُمَا : أَصْبَحْتَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ ، أَيْ
وَلِيَ كُلِّ مُؤْمِنٍ ، وَقِيلَ : سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ
أَسْمَاءَ قَالَ لِعَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَسْتُ
مَوْلَايَ ، إِنَّمَا مَوْلَايَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ،
فَقَالَ ، ﷺ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَى
مَوْلَاهُ ، وَكُلُّ مَنْ وَلِيَ أَمْرًا وَاحِدًا فَهُوَ وَلِيُّهُ ،
وَالنَّسَبُ إِلَى الْمَوْلَى مَوْلَوِيٌّ ، وَإِلَى الْوَلِيِّ مِنَ
الْمَطَرِ وَلَوِيٌّ ، كَمَا قَالُوا عَلَوِيٌّ لِأَنَّهُمْ كَرِهُوا
الْجَمْعَ بَيْنَ أَرْبَعِ بَاءَاتٍ ، فَحَذَفُوا الْبَاءَ
الْأُولَى وَقَلَّبُوا الثَّانِيَةَ وَآوَأَ .

وَيُقَالُ : بَيْنَهُمَا وَلَاءٌ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ
قَرَابَةٌ . وَالْوَلَاءُ : وَلَاءُ الْمُعْتَقِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هَيْبَتِهِ ،
يَعْنِي وَلَاءَ الْعِتْقِ ، وَهُوَ إِذَا مَاتَ الْمُعْتَقُ وَرَثَتُهُ
مُعْتَقُهُ أَوْ وَرَثَتُهُ مُعْتَقُهُ ، كَانَتْ الْعَرَبُ تَبِيعُهُ
وَتَهَبُهُ ، فَتَهَى عَنْهُ لِأَنَّ الْوَلَاءَ كَالنَّسَبِ ، فَلَا
يَزُولُ بِالْإِزَالَةِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الْوَلَاءُ
لِلْكَبِيرِ ، أَيْ لِلأَعْلَى فَلَا عَلَى مِنْ وَرَثَتِهِ
الْمُعْتَقِ .

وَالْوَلَاءُ : الْمَوَالُونُ ؛ يُقَالُ : هُمْ وَلَاءُ
فُلَانٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَوَلَّى قَوْمًا بِغَيْرِ
إِذْنِ مَوَالِيهِ ، أَيْ أَخَذَهُمْ أَوْلِيَاءَ لَهُ ، قَالَ :
ظَاهِرُهُ يُوْهِمُ أَنَّهُ شَرْطٌ ، وَلَيْسَ شَرْطًا ، لِأَنَّهُ
لَا يَجُوزُ لَهُ إِذَا أَذِنُوا أَنْ يُوَالِيَ غَيْرَهُمْ ، وَإِنَّمَا
هُوَ بِمَعْنَى التَّوَكُّيدِ لِتَحْرِيمِهِ ، وَالتَّنْبِيهِ عَلَى
بُطْلَانِهِ ، وَالْإِرْشَادِ إِلَى السَّبَبِ فِيهِ ، لِأَنَّهُ إِذَا
اسْتَأْذَنَ أَوْلِيَاءَهُ فِي مُوَالَاةِ غَيْرِهِمْ مَتَعُوهُ
فَيَمْتَنِعُ ، وَالْمَعْنَى إِنْ سَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ ذَلِكَ
فَلَيْسَتْ أَدْنَاهُمْ ، فَإِنَّهُمْ يَمْتَنِعُونَهُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ
لَيْدٍ :

فَعَدَتْ كِلَا الْفَرْجَيْنِ تَحْسَبُ أَنَّهُ
مَوْلَى الْمَخَافَةِ خَلْفَهَا وَأَمَامَهَا
فَيُرِيدُ أَنَّهُ أَوْلَى مَوْضِعٍ أَنْ تَكُونَ فِيهِ
الْحَرْبُ ، وَقَوْلُهُ : فَعَدَتْ تَمَّ الْكَلَامُ ، كَأَنَّهُ
قَالَ : فَعَدَتْ هَذِهِ الْبَقْرَةَ ، وَقَطَعَ الْكَلَامَ ثُمَّ
ابْتَدَأَ كَأَنَّهُ قَالَ تَحْسَبُ أَنَّ كِلَا الْفَرْجَيْنِ مَوْلَى
الْمَخَافَةِ .

وَقَدْ أَوْلَيْتُهُ الْأَمْرَ وَوَلَّيْتُهُ إِيَّاهُ .

وَوَلَّيْتُهُ الْخَمْسُونَ ذَنْبَهَا (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . أَيْ جَعَلْتُ ذَنْبَهَا يَلِيهِ ،
وَوَلَّيْتُهَا ذَنْبًا كَذَلِكَ . وَتَوَلَّى الشَّيْءُ : لَزِمَهُ .
وَالْوَلَّيْتُ : الْبُرْذَعَةُ ، وَالْجَمْعُ الْوَلَايَا ،
وَأَنَا تُسَمَّى بِذَلِكَ إِذَا كَانَتْ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ
لَأَنَّهَا حَيْثُ ذَلِيلُهُ ، وَقِيلَ : الْوَلَّيْتُ الَّتِي تَحْتَ
الْبُرْذَعَةِ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا وَلَّى الظَّهْرَ مِنْ كِسَاءٍ
أَوْ غَيْرِهِ فَهُوَ وَلِيٌّ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي
قَوْلِهِ الثَّعْلَبِيُّ بَنِي تَوَلَّى :

عَنْ ذَاتِ أَوْلِيَةٍ أَسَاوِدَ رَبِّهَا
وَكَأَنَّ لَوْنَ الْمِلْحِ فَوْقَ شِفَارِهَا
قَالَ : الْأَوْلِيَةُ جَمْعُ الْوَلِيَّةِ وَهِيَ الْبُرْذَعَةُ ،
شَبَّهَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الشَّحْمِ وَتَرَاكُمِهِ بِالْوَلَايَا ،
وَهِيَ الْبِرَازِغُ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ نَحْوَهُ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَقَدْ
قَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ عَنْ ذَاتِ أَوْلِيَةٍ يُرِيدُ أَنَّهَا
أَكَلَتْ وَلِيًّا بَعْدَ وَلِيٍّ مِنَ الْمَطَرِ ، أَيْ رَعَتْ
مَانِبَتَ عَنْهَا فَسَمِنَتْ . قَالَ أَبُو مَتْنُصُورٍ :
وَالْوَلَايَا إِذَا جَعَلْتَهَا جَمْعَ الْوَلِيَّةِ ، وَهِيَ
الْبُرْذَعَةُ الَّتِي تَكُونُ تَحْتَ الرَّحْلِ ، فَهِيَ
أَعْرَفُ وَأَكْثَرُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

كَالْبَلَايَا رُمُوسُهَا فِي الْوَلَايَا
مَانِحَاتِ السَّمُومِ حَرَّ الْخُدُودِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُ :

كَالْبَلَايَا رُمُوسُهَا فِي الْوَلَايَا
يَعْنِي النَّاقَةَ الَّتِي كَانَتْ تُعْكَسُ عَلَى قَبْرِ
صَاحِبِهَا ، ثُمَّ تُطْرَحُ الْوَلِيَّةُ عَلَى رَأْسِهَا إِلَى
أَنْ تَمُوتَ ، وَجَمْعُهَا وَلِيٌّ أَيْضًا ، قَالَ كَثِيرٌ
بِعَيْسَاءَ فِي دَايَاتِهَا وَدُفُوفِهَا
وَحَارِكِهَا تَحْتَ الْوَلِيِّ نُهْدُ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَجْلِسَ
الرَّجُلُ عَلَى الْوَلَايَا ، هِيَ الْبِرَازِغُ ، قِيلَ :
نَهَى عَنْهَا ، لِأَنَّهَا إِذَا بُسِطَتْ وَافْتَرِشَتْ تَعْلَقُ
بِهَا الشُّوْكَ وَالتُّرَابُ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا يَضُرُّ
الدُّوَابَّ ، وَلَئِنْ الْجَالِسَ عَلَيْهَا رُبَّمَا أَصَابَهُ مِنْ
وَسَخِهَا وَتَنَنِيهَا وَدَمِ عَقْرِهَا . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ الزُّبَيْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهُ بَاتَ بِقَفْرِ
فَلَمَّا قَامَ لِيَرْحَلَ وَجَدَ رَجُلًا طَوْلُهُ شِيرَانُ ،
عَظِيمُ اللَّحْيَةِ ، عَلَى الْوَلِيَّةِ ، فَتَفَضَّضَهَا فَوَقَعَ .

وَالْوَلِيُّ : الصَّدِيقُ وَالنَّصِيرُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَلِيُّ التَّابِعُ الْمُحِبُّ ، وَقَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ
فَعَلَى مَوْلَاهُ ، أَيْ مَنْ أَحْبَبَنِي وَتَوَلَّانِي فَلْيَتَوَلَّهُ .
وَالْمَوْلَاةُ : ضِدُّ الْمُعَادَاةِ ، وَالْوَلِيُّ : ضِدُّ
الْعَدُوِّ ، وَيُقَالُ مِنْهُ تَوَلَّاهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« فَتَكُونُ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا » ، قَالَ ثَعْلَبٌ : كُلُّ
مَنْ عَبَدَ شَيْئًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ اتَّخَذَهُ وَلِيًّا .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا » ،
قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : اللَّهُ وَلِيُّهُمْ فِي حِجَابِهِمْ
وَهِدَايَتِهِمْ وَإِقَامَةِ الْبُرْهَانِ لَهُمْ ، لِأَنَّهُ يُرِيدُهُمْ
بِإِيمَانِهِمْ هِدَايَةً ، كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالَّذِينَ
اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى » ، وَلِيَّهُمْ أَيْضًا فِي
نَصْرِهِمْ عَلَى عَدُوِّهِمْ وَإِظْهَارِ دِينِهِمْ عَلَى
مُخَالِفِيهِمْ ، وَقِيلَ : وَلِيُّهُمْ ، أَيْ يَتَوَلَّى
قَوَائِمَهُمْ وَمُجَازَاتِهِمْ بِحُسْنِ أَعْمَالِهِمْ .
وَالْوَلَاءُ : الْمِلْكُ .

وَالْمَوْلَى : الْمَالِكُ وَالْعَبْدُ ، وَالْأَنْثَى
بِالْهَاءِ .

وَفِيهِ مَوْلَوِيَّةٌ إِذَا كَانَ شَبِيهَا بِالْمَوَالِي . وَهُوَ
يَتَمَوَّلَى عَلَيْنَا ، أَيْ يَتَشَبَّهُ بِالْمَوَالِي ،
وَمَا كُنْتُ بِمَوْلَى وَقَدْ تَمَوَّلَيْتَ ، وَالْأَسْمُ
الْوَلَاءُ .

وَالْمَوْلَى : الصَّاحِبُ وَالْقَرِيبُ كَابْنِ الْعَمِّ
وَشَبِيهِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَوْلَى الْجَارُ
وَالْحَلِيفُ وَالشَّرِيكُ وَابْنُ الْأَخْتِ . وَالْوَلِيُّ :
الْمَوْلَى .

وَتَوَلَّاهُ : اتَّخَذَهُ وَلِيًّا ، وَإِنَّهُ لَبَيِّنُ

الْوَلَاةِ (١) وَالْوَلِيَّةُ وَالتَّوَلَّى وَالْوَلَاءُ وَالْوَلَايَةُ
وَالْوَلَايَةُ . وَالْوَلِيُّ : الْقُرْبُ وَالِدُنُّو ؛ وَأَنْشَدَ
أَبُو عُبَيْدٍ :

وَسَطَ وَلِيُّ التَّوَى إِنَّ التَّوَى قَدَفَ
تَبَاحَةً غَرْبَةً بِالْدَّارِ أَحْيَانًا
وَيُقَالُ : تَبَاعَدْنَا بَعْدَ وَلِيٍّ ، وَيُقَالُ مِنْهُ :
وَلِيَّهُ يَلِيهِ ، بِالْكَسْرِ فِيهَا ، وَهُوَ شَاذٌ ، وَأَوَّلِيَّتُهُ
الشَّيْءُ فَوَلِيَّتُهُ ، وَكَذَلِكَ وَلِيُّ الْوَالِي الْبَلَدُ ،
وَوَلِيُّ الرَّجُلِ الْبَيْعُ وَلَايَةً فِيهَا ، وَأَوَّلِيَّتُهُ
مَعْرُوفًا . وَيُقَالُ فِي التَّعَجُّبِ : مَا أَوْلَاهُ
لِلْمَعْرُوفِ ! وَهُوَ شَاذٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :
شُدُوذُهُ كَوْنُهُ رُبَاعِيًّا ، وَالتَّعَجُّبُ إِنَّمَا يَكُونُ مِنَ
الْأَفْعَالِ الثَّلَاثِيَّةِ . وَتَقُولُ : فَلَانُ وَلِيٍّ وَوَلِيٍّ
عَلَيْهِ ، كَمَا يَقُولُ سَاسَ وَسَيْسَ عَلَيْهِ . وَوَلَّاهُ
الْأَمِيرُ عَمَلَ كَذَا وَوَلَّاهُ بَيْعَ الشَّيْءِ وَتَوَلَّى
الْعَمَلَ ، أَيْ تَقَلَّدَ . وَكُلُّ مِمَّا يَلِيكَ ، أَيْ مِمَّا
يُقَارِبُكَ ، وَقَالَ سَاعِدَةُ :

هَجَرْتُ غَضُوبُ وَحُبٍّ مَنْ يَتَجَنَّبُ
وَعَدْتُ عَوَادٍ دُونَ وَلِيكَ تَشْعَبُ
وِدَارُ وَلِيَّةٍ : قَرِيبَةٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى » ، مَعْنَاهُ التَّوَعُّدُ
وَالْتَّهْدُدُ ، أَيْ الشَّرُّ أَقْرَبُ إِلَيْكَ ، وَقَالَ
ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ دَنَوْتُ مِنَ الْهَلَكَةِ ، وَكَذَلِكَ
قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَأَوْلَى لَهُمْ » ، أَيْ وَلِيُّهُمْ
الْمَكْرُوهُ وَهُوَ اسْمٌ لِدَنَوْتُ أَوْ قَارِبْتُ ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : أَوْلَى لَكَ قَارِبَكَ مَا تَكْرَهُ ، أَيْ
نَزَلَ بِكَ يَا أَبَا جَهْلٍ مَا تَكْرَهُ ، وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ :

فَعَادَى بَيْنَ هَادِيَتَيْنِ مِنْهَا
وَأَوْلَى أَنْ يَزِيدَ عَلَى الثَّلَاثِ
أَيْ قَارِبَ أَنْ يَزِيدَ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : وَلَمْ يَقُلْ
أَحَدٌ فِي أَوْلَى لَكَ أَحْسَنَ مِمَّا قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ ، وَقَالَ غَيْرُهُمَا : أَوْلَى يَقُولُهَا
الرَّجُلُ لِأَخْرَ يُحَسِّرُهُ عَلَى مَا فَاتَهُ ، وَيَقُولُ
لَهُ : يَا مَحْرُومَ أَيْ شَيْءٍ فَاتَكَ ؟ وَقَالَ :

(١) قوله : الولاية ، هو بالقصر والكسر كما

صوبه شارح القاموس تبعًا للمحكم .

الْجَوْهَرِيُّ : أَوْلَى لَكَ تَهْلُذُ وَوَعِيدٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَأَوْلَى نُمُّ أَوْلَى نُمُّ أَوْلَى
وَهَلْ لِلدَّرِّ يُحْلَبُ مِنْ مَرْدٍّ ؟
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَعْنَاهُ قَارِبُهُ مَا يُهْلِكُهُ أَيْ
تَزَلُّ بِهِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ مَقَّاسٍ
الْعَائِدِيِّ :

أَوْلَى فَأَوْلَى يَا مَرَأَ الْقَيْسِ بَعْلَمَا
خَصَفْنَ بِآثَارِ الْمَطِيِّ الْحَوَافِرَا
وَقَالَ تَبَّعُ :

أَوْلَى لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمِ سَرْمَدٍ
وَقَالَتِ الْخَنَسَاءُ :

هَمَمْتُ بِنَفْسِي كُلِّ الْهُمُومِ
فَأَوْلَى لِنَفْسِي أَوْلَى لَهَا
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ قَوْلُهَا :

فَأَوْلَى لِنَفْسِي أَوْلَى لَهَا

يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا حَاوَلَ شَيْئًا فَأَفْلَتَهُ مِنْ بَعْدِ
مَا كَادَ يُصِيبُهُ : أَوْلَى لَهُ ، فَإِذَا أَفْلَتَ مِنْ
عَظِيمٍ قَالَ : أَوْلَى لِي ، وَيُرْوَى عَنْ
ابْنِ الْحَقِيقَةِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِذَا مَاتَ مَيِّتٌ
فِي جَوَارِهِ أَوْ فِي دَارِهِ أَوْلَى لِي كِدْتُ وَاللَّهِ أَنِ
أَكُونُ السَّوَادَ الْمُحْتَرَمَ ، شَبَّهَ كَادَ بِعَسَى
فَادْخَلَ فِي خَبَرِهَا أَنْ ، قَالَ : وَأَنْشِدْتُ لِرَجُلٍ
يَقْتَنِصُ فَإِذَا أَفْلَتَهُ الصَّيْدُ قَالَ أَوْلَى لَكَ ،
فَكَثُرَتْ تِيكَ مِنْهُ فَقَالَ :

فَلَوْ كَانَ أَوْلَى يُطْعِمُ الْقَوْمَ صِدْثُهُمْ

وَلَكِنْ أَوْلَى يَتْرُكُ الْقَوْمَ جُوعًا
أَوْلَى فِي الْبَيْتِ حِكَايَةً ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ
لَا يُحْسِنُ أَنْ يَرْمِي ، وَأَحَبَّ أَنْ يُمْتَدَحَ عِنْدَ
أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَوْلَى ، وَضَرَبَ يَدَيْهِ عَلَى
الْأُخْرَى وَقَالَ أَوْلَى ، فَحَكَى ذَلِكَ .

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَامَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُدَافَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
فَقَالَ : مَنْ أَبِي ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
أَبُوكَ حُدَافَةُ ، وَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ
قَالَ : أَوْلَى لَكُمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، أَيْ
قَرَبَ مِنْكُمْ مَا تَكْرَهُونَ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ تَلْهَفُ
يَقُولُهَا الرَّجُلُ إِذَا أَفْلَتَ مِنْ عَظِيمَةٍ ، وَقِيلَ :

هِيَ كَلِمَةٌ تَهْلُذُ وَوَعِيدٌ ، مَعْنَاهُ قَارِبُهُ
مَا يُهْلِكُهُ .

ابْنُ سِيدَةَ : وَحَكَى ابْنُ جَنِّي أَوْلَاةُ
الْآنَ ، فَأَنْتَ أَوْلَى ، قَالَ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى
أَنَّهُ اسْمٌ لَا فِعْلٌ ، وَقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ :
أَذْمُ لَكَ الْيَّامِ فِيمَا وَلَتْ لَنَا
وَمَا لِلْيَالِي فِي الَّذِي بَيْنَنَا عُدْرُ
قَالَ : أَرَاهُ أَرَادَ فِيمَا قَرَّبَتْ إِلَيْنَا مِنْ بَيْنٍ وَتَعَدَّرِ
قُرْبٍ . وَالْقَوْمُ عَلَى وِلَايَةٍ وَاحِدَةٍ وَوِلَايَةٍ إِذَا
كَانُوا عَلَيْكَ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

وِدَارُهُ وَلِيٌّ دَارِي ، أَيْ قَرِيبَةٌ مِنْهَا .
وَأَوْلَى عَلَى الْبَيْتِ : أَوْصَى . وَوَالِي بَيْنَ
الْأَمْرِ مُوَالَاةٌ وَوِلَاةٌ : تَابَعَ .

وَتَوَالَى الشَّيْءُ : تَتَابَعَ . وَالْمُوَالَاةُ :
الْمُتَابَعَةُ . وَافْعَلْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ عَلَى الْوِلَاةِ ،
أَيْ مُتَابَعَةً . وَتَوَالَى عَلَيْهِ شَهْرَانِ ، أَيْ تَتَابَعَ .
يُقَالُ : وَالِي فُلَانٌ بِرُمُوحِهِ بَيْنَ صَدْرَيْنِ ،
وَعَادَى بَيْنَهُمَا ، وَذَلِكَ إِذَا طَعَنَ وَاحِدًا ثُمَّ
آخَرَ مِنْ قَوْمِهِ ، وَكَذَلِكَ الْفَارِسُ يُوَالِي
بِطَعْمَتَيْنِ مُتَوَالِيَتَيْنِ فَارِسَيْنِ ، أَيْ يُتَابَعُ بَيْنَهُمَا
قِتْلًا . وَيُقَالُ : أَصَبْتُهُ بِثَلَاثَةِ أَسْهُمٍ وَوِلَاةٍ ،
أَيْ تِبَاعًا . وَتَوَالَتْ إِلَيَّ كُتُبُ فُلَانٍ ، أَيْ
تَتَابَعَتْ . وَقَدْ وَالَاهَا الْكَاتِبُ ، أَيْ تَابَعَهَا .
وَاسْتَوَلَى عَلَى الْأَمْرِ ^(١) ، أَيْ بَلَغَ الْغَايَةَ .

وَيُقَالُ : اسْتَبَقَ الْفَارِسَانِ عَلَى فَرَسَيْهِمَا إِلَى
غَايَةِ تَسَابُقًا إِلَيْهَا ، فَاسْتَوَلَى أَحَدُهُمَا عَلَى
الْغَايَةِ إِذَا سَبَقَ الْآخَرَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الدُّبْيَانِيِّ :

سَبَقَ الْجَوَادِ إِذَا اسْتَوَلَى عَلَى الْأَمَدِ
وَاسْتِيْلَاؤُهُ عَلَى الْأَمَدِ أَنْ يَغْلِبَ عَلَيْهِ بِسَبْقِهِ
إِلَيْهِ ، وَمِنْ هَذَا يُقَالُ : اسْتَوَلَى فُلَانٌ عَلَى
مَالِي ، أَيْ غَلِبَنِي عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ اسْتَوَمَى
بِمَعْنَى اسْتَوَلَى ، وَهِيَ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي
عَاقَبَتِ الْعَرَبَ فِيهَا بَيْنَ اللَّامِ وَالْمِيمِ ، وَمِنْهَا
قَوْلُهُمْ لَوْلَا وَلَوْمَا بِمَعْنَى هَلَا ، قَالَ الْفَرَّاءُ :
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « لَوْمَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ إِنْ »

(١) قوله : « على الأمر » مثله في القاموس
بالراء ، واعترضه شارحه بما في الصحاح وغيره من
أنه بالبدال واستظهر بالشرط المذكور هنا .

كُنْتُ مِنَ الصَّادِقِينَ » ، وَقَالَ عَيْدٌ :

لَوْمَا عَلَى حَجَرِ ابْنِ أُمِّ
سَمِ قَطَامٍ تَبْكِي لَا عَلَيْنَا
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : خَالَمْتُهُ وَخَالَلتُهُ إِذَا
صَادَقْتُهُ ، وَهُوَ خَلَّى وَخَلَّى .

وَيُقَالُ : أَوْلَيْتُ فُلَانًا خَيْرًا ، وَأَوْلَيْتُهُ شَرًّا
كَقَوْلِكَ سُمْتُه خَيْرًا وَشَرًّا ، وَأَوْلَيْتُهُ مَعْرُوفًا إِذَا
أَسَدَيْتَ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا . الْأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ بَابِ
الْلَامِ قَالَ : وَبَقِيَ حَرْفٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ لَمْ يَبْقَعْ فِي مَوْضِعِهِ فَذَكَرْتُهُ فِي آخِرِ
الْلَامِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَلَا تَتَّبِعُوا
الْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَّوْا » ، قَرَأَهَا عَاصِمٌ
وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ « وَإِنْ تَلَّوْا » ، بِوَاوَيْنِ
مِنْ لَوَى الْحَاكِمُ بِقَضِيَّتِهِ إِذَا دَافَعَ بِهَا ، وَأَمَّا
قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ وَإِنْ تَلَّوْا بِوَاوٍ وَاحِدَةٍ ، فَفِيهِ
وَجْهَانٌ : أَحَدُهُمَا أَنْ أَصْلَهُ تَلَّوْا ، بِوَاوَيْنِ كَمَا
قَرَأَ عَاصِمٌ وَأَبُو عَمْرٍو ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْوَاوِ
الْمُضْمُومَةِ هَمْزَةً فَصَارَتْ تَلَّوْا بِاسْكَانٍ
الْلَامِ ، ثُمَّ طُرِحَتِ الْهَمْزَةُ ، وَطُرِحَتْ
حَرَكَتُهَا عَلَى اللَّامِ فَصَارَتْ تَلَّوْا ، كَمَا قِيلَ
فِي أَذْوَرٍ أَذْوَرٍ ثُمَّ طُرِحَتِ الْهَمْزَةُ فَقِيلَ أَذَرٍ ،
قَالَ : وَالْوَجْهُ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ تَلَّوْا مِنَ الْوِلَايَةِ
لَا مِنْ اللَّيِّ ، وَالْمَعْنَى إِنْ تَلَّوْا الشَّهَادَةَ
فَتَقِيمُوهَا ، قَالَ : وَهَذَا كُلُّهُ صَحِيحٌ مِنْ
كَلَامِ حُذَّاقِ النُّحَوِيِّينَ .

وَالْوَلِيُّ : الْمَطَرُ يَأْتِي بَعْدَ الْوَسْمِيِّ ،
وَحَكَى كُرَاعٌ فِيهِ التَّخْفِيفُ ، وَجَمْعُ الْوَلِيِّ
أَوْلِيَةٌ . وَفِي حَدِيثِ مُطَرِّفِ الْبَاهِلِيِّ : تَسْقِيهِ
الْأَوْلِيَّةُ ، هِيَ جَمْعُ وَلِيٍّ الْمَطَرِ . وَوَلَيْتُ
الْأَرْضَ وَلِيًّا : سَقَيْتُ الْوَلِيَّ ، وَسُمِّيَ وَلِيًّا
لِأَنَّهُ يَلِي الْوَسْمِيَّ ، أَيْ يَقْرُبُ مِنْهُ وَيَجِيءُ
بَعْدَهُ ، وَكَذَلِكَ الْوَلِيُّ ، بِالتَّسْكِينِ ، عَلَى
فَعْلٍ وَفَعِيلٍ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْوَلِيُّ عَلَى
مِثَالِ الرَّمَى الْمَطَرُ الَّذِي يَأْتِي بَعْدَ الْمَطَرِ ،
وَإِذَا أَرَدْتَ الْأَسْمَ فَهُوَ الْوَلِيُّ ، وَهُوَ مِثْلُ
النَّعْيِ وَالنَّعْيِ الْمَصْدَرُ ، قَالَ ذُو الرَّمَّةِ :

لِي وَلِيَّةٌ تُنْمِرُ جَنَابِي فَإِنِّي
لَا نِلْتُ مِنْ وَسْمِي نَعْمَاكَ شَاكِرٌ

لِي أَمْرٍ مِنَ الْوَلِيِّ ، أَيْ أَمْرٍ مِنْ وَلِيَّةٍ مِنْكَ ،
أَيْ مَعْرُوفًا بَعْدَ مَعْرُوفٍ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : ذَكَرَ الْفَرَّاءُ الْوَلِيَّ الْمَطْرَ
بِالْقَصْرِ ، وَابْتَعَهُ ابْنُ وَلَادٍ ، وَرَدَّ عَلَيْهَا عَلَى
ابْنِ حَمْرَةَ وَقَالَ : هُوَ الْوَلِيُّ ، بِالتَّشْدِيدِ
لَا غَيْرَ ، وَقَوْلُهُمْ : قَدْ أَوْلَانِي مَعْرُوفًا ، قَالَ
أَبُو بَكْرِ : مَعْنَاهُ قَدْ أَصَقَ بِي مَعْرُوفًا يَلِينِي ،
مِنْ قَوْلِهِمْ : جَلَسْتُ مِمَّا يَلِي زَيْدًا ، أَيْ
بِلَا صِقْفِهِ وَيُدَانِيهِ . وَيُقَالُ : أَوْلَانِي مَلَكْنِي
الْمَعْرُوفَ وَجَعَلَهُ مَسْئُومًا إِلَيَّ وَلِيًّا عَلَيَّ ، مِنْ
قَوْلِكَ هُوَ وَلِيُّ الْمَرْأَةِ ، أَيْ صَاحِبُ أَمْرِهَا
وَالْحَاكِمُ عَلَيْهَا ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
مَعْنَاهُ عَصَدَنِي بِالْمَعْرُوفِ وَنَصَرَنِي وَقَوَّانِي ،
مِنْ قَوْلِكَ بَنُو فُلَانٍ وَلَاءٌ عَلَى بَنِي فُلَانٍ ، أَيْ
هُمْ يُعِينُونَهُمْ . وَيُقَالُ : أَوْلَانِي أَيْ أَنْعَمَ عَلَيَّ
مِنْ الْآلَاءِ ، وَهِيَ النِّعَمُ ، وَالْوَاحِدُ إِلَى
وَالِيٍّ ، قَالَ : وَالْأَصْلُ فِي إِلَيَّ وَلِيٍّ ، فَأَبْدَلُوا
مِنْ الْوَاوِ الْمَكْسُورَةَ هَمْزَةً ، كَمَا قَالُوا امْرَأَةً
وَنَاءً وَأَنَاءً ، قَالَ الْأَعْمَشُ : ... وَلَا يَخُونُ
إِلَى ... وَكَذَلِكَ أَحَدٌ وَوَحْدٌ . الْمُحْكَمُ :
فَأَمَّا مَا أَتَتْهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِ
الشَّاعِرِ :

..... الركيكا (١)

فَإِنَّهُ عَدَاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى سَقَى ،
وَسَقَى مُتَعَدِّيٌّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، فَكَذَلِكَ هَذَا
الَّذِي فِي مَعْنَاهَا ، وَقَدْ يَكُونُ الرُّكْبُ مَصْدَرًا
لِأَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الْوَلِيِّ فَكَانَهُ وَلِيًّا وَلِيًّا ،
كَقَوْلِكَ : قَعَدَ الْقُرُفُصَاءُ ، وَأَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ
أَنْ وَلِيٍّ فِي مَعْنَى أَرْكَ عَلَيْهِ أَوْ رُكَّ ، فَيَكُونُ
قَوْلُهُ رُكْبًا مَصْدَرًا لِهَذَا الْفِعْلِ الْمُقَدَّرِ ،
أَوْ اسْمًا مَوْضُوعًا مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ . وَاسْتَوْلَى
عَلَى الشَّيْءِ إِذَا صَارَ فِي يَدِهِ .

وَوَلَّى الشَّيْءَ وَتَوَلَّى : أَدْبَرَ . وَوَلَّى عَنْهُ :
أَعْرَضَ عَنْهُ أَوْ نَأَى ، وَقَوْلُهُ :

(١) قوله : « الركيكا » بهامش الأصل : كذا
وجدت ، فال مؤلف رحمه الله يبيّن للبيت الذي فيه
هذا اللفظ .

إِذَا مَا امْرُؤٌ وَلَّى عَلَى بُدُو
وَأَدْبَرَ لَمْ يَصْدُرْ بِإِذْبَارِهِ وَدَى
فَإِنَّهُ أَرَادَ وَلَّى عَنِّي ، وَوَجْهَهُ تَعْدِيَّتُهُ وَلَّى بِعَلَى
أَنَّهُ لَمَّا كَانَ إِذَا وَلَّى عَنْهُ بُدُو تَغْيِيرَ عَلَيْهِ ،
جَعَلَ وَلَّى بِمَعْنَى تَغْيِيرَ فَعْدَاهُ بِعَلَى ، وَجَازَ أَنْ
يَسْتَعْمَلَ هُنَا عَلَى لِأَنَّهُ أَمْرٌ عَلَيْهِ لَا لَهُ ، وَقَوْلُ
الْأَعْمَشِ :

إِذَا حَاجَةً وَلَّتْكَ لَا تَسْتَطِيعُهَا
فَخَذَ طَرَفًا مِنْ غَيْرِهَا حِينَ تَسْبِقُ
فَإِنَّهُ أَرَادَ وَلَّتْ عَنْكَ ، فَحَلَفَ وَأَوْصَلَ ،
وَقَدْ يَكُونُ وَلَّتْ الشَّيْءَ وَلَّتْ عَنْهُ بِمَعْنَى
التَّهْدِيبِ : تَكُونُ التَّوَلَّى إِقْبَالًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : « قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ » ، أَيْ وَجْهَهُ وَجْهَكَ نَحْوَهُ وَتَلْقَاءَهُ ،
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلِكُلِّ وَجْهَةٌ هُوَ
مَوْلِيهَا » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ مُسْتَقْبِلُهَا ،
وَالْتَّوَلَّى فِي هَذَا الْمَوْضِعِ إِقْبَالًا ، قَالَ :
وَالْتَّوَلَّى تَكُونُ انْصِرَافًا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
« ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ » ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« يُولُوكُمُ الْإِذْبَارَ » ، هِيَ هَهُنَا انْصِرَافٌ ،
وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ النَّحْوِيُّ : قَدْ تَكُونُ التَّوَلَّى
بِمَعْنَى التَّوَلَّى . يُقَالُ : وَلَّيْتُ وَتَوَلَّيْتُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ تُشِيدُ بَيْنَ
ذِي الرُّمَّةِ :

إِذَا حَوَلَ الظِّلُّ الْعَنِيَّ رَأَيْتُهُ
حَنِيفًا وَفِي قَرْنِ الضُّحَى يَتَنَصَّرُ
أَرَادَ : إِذَا تَحَوَلَ الظِّلُّ بِالْعَنِيَّ ، قَالَ :
وَقَوْلُهُ هُوَ مَوْلِيهَا أَيْ مَوْلِيهَا ، أَيْ مُتَّبِعُهَا
وَرَاضِيهَا .

وَتَوَلَّيْتُ فُلَانًا أَيْ اتَّبَعْتُهُ وَرَضَيْتُ بِهِ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ
مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا » ،
يَعْنِي قَوْلَ الْيَهُودِ مَا عَدَلْتَهُمْ عَنْهَا ، يَعْنِي قِبْلَةَ
بَيْتِ الْمَقْدِسِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلِكُلِّ
وَجْهَةٍ هُوَ مَوْلِيهَا » ، أَيْ يَسْتَقْبِلُهَا بِوَجْهِهِ ،
وَقِيلَ فِيهِ قَوْلَانِ : قَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ وَهُوَ
أَكْثَرُهُمْ : هُوَ لِكُلِّ ، وَالْمَعْنَى هُوَ مَوْلِيهَا
وَجْهَهُ أَيْ كُلُّ أَهْلِ وَجْهَةٍ هُمْ الَّذِينَ وَلَّوْا

وَجُوهَهُمْ إِلَى تِلْكَ الْجِهَةِ ، وَقَدْ قُرِيَ : هُوَ
مَوْلَاهَا ، قَالَ : وَهُوَ حَسَنٌ ، وَقَالَ قَوْمٌ : هُوَ
مَوْلِيهَا أَيْ اللَّهُ تَعَالَى يُولِّي أَهْلَ كُلِّ مِلَّةٍ الْقِبْلَةَ
الَّتِي تُرِيدُ ، قَالَ : وَكِلَا الْقَوْلَيْنِ جَائِزٌ .

وَيُقَالُ لِلرُّطْبِ إِذَا أَخَذَ فِي الْهَيْجِ : قَدْ
وَلَّى وَتَوَلَّى ، وَتَوَلَّى شَهْبَةً .

وَالْتَّوَلَّى فِي الْبَيْعِ : أَنْ تَشْتَرِيَ سِلْعَةً بِشَمَنِ
مَعْلُومٍ ، ثُمَّ تُوَلِّيَهَا رَجُلًا آخَرَ بِذَلِكَ الثَّمَنِ ،
وَتَكُونُ التَّوَلَّى مَصْدَرًا ، كَقَوْلِكَ : وَلَّيْتُ
فُلَانًا أَمْرًا كَذَا وَكَذَا إِذَا قَلَّدْتَهُ وَلَايَتَهُ .

وَتَوَلَّى عَنْهُ : أَعْرَضَ ، وَوَلَّى هَارِبًا أَيْ
أَدْبَرَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ الْأَيْلِ
فَقَالَ أَغْنَانُ الشَّيَاطِينِ ، لَا تُقْبَلُ إِلَّا مُوَلَّيَّةٌ ،
وَلَا تُدْبَرُ إِلَّا مُوَلَّيَّةٌ ، وَلَا يَأْتِي نَفْعُهَا إِلَّا مِنْ
جَانِبِهَا الْأَشَامِ ، أَيْ أَنْ مِنْ شَأْنِهَا إِذَا أَقْبَلْتَ
عَلَى صَاحِبِهَا أَنْ يَتَعَقَّبَ إِقْبَالُهَا الْإِذْبَارُ ، وَإِذَا
أَدْبَرْتَ أَنْ يَكُونَ إِذْبَارُهَا ذَهَابًا وَفَنَاءً
مُسْتَأْصَلًا . وَقَدْ وَلَّى الشَّيْءَ وَتَوَلَّى إِذَا ذَهَبَ
هَارِبًا وَمُدْبِرًا ، وَتَوَلَّى عَنْهُ إِذَا أَعْرَضَ ،
وَالْتَّوَلَّى يَكُونُ بِمَعْنَى الْإِعْرَاضِ وَيَكُونُ
بِمَعْنَى الْإِتْبَاعِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَإِنْ
تَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ » ، أَيْ إِنْ تُعْرِضُوا
عَنِ الْإِسْلَامِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ
مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ » ، مَعْنَاهُ مَنْ يَتَّبِعُهُمْ
وَيَنْصُرُهُمْ .

وَتَوَلَّيْتُ الْأَمْرَ تَوَلَّيًّا إِذَا وَلَّيْتُهُ ، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ
عَظِيمٌ » ، أَيْ وَلَّى وَزَرَ الْأَفْكَ وَإِشَاعَتَهُ .

وَقَالُوا : لَوْ طَلَبْتَ وِلَاءَ ضَبَّةٍ مِنْ تَمِيمٍ
لَشَقَّ عَلَيْكَ ، أَيْ تَمَيَّزَ هَوْلًا مِنْ هَوْلِهِ
(حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ) فَرَوَى الطُّوسِيُّ وِلَاءَ ،
بِالْفَتْحِ ، وَرَوَى ثَابِتٌ وِلَاءَ ، بِالْكَسْرِ .
وَوَالِي غَنَمُهُ : عَزَلَ بَعْضَهَا مِنْ بَعْضٍ
وَمَيَّزَهَا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يُوالِي إِذَا اضْطَكَ الْخُصُومُ أَمَامَهُ
وُجُوهَ الْقَضَايَا مِنْ وُجُوهِ الْمَظَالِمِ
وَالْوَلِيَّةُ : مَا نَحَبُوهُ الْمَرْأَةُ مِنْ زَادٍ لِيَصِفَ
بِحُلٍّ (عَنْ كُرَاعٍ) قَالَ : وَالْأَصْلُ لَوِيَّةٌ

فَقَلْبُ ، وَالْجَمْعُ وَلَايَا ، ثَبَّتَ الْقَلْبُ فِي الْجَمْعِ . وفي حديث عمر ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا يُعْطَى مِنَ الْمَغَانِمِ شَيْءٌ حَتَّى تُقَسَمَ ، إِلَّا لِرَاعٍ أَوْ دَلِيلٍ غَيْرِ مُوْلِيهِ ، قُلْتُ : مَا مُوْلِيهِ ؟ قَالَ مُحَابِيهِ ، أَيْ غَيْرِ مُعْطِيهِ شَيْئًا لَا يَسْتَحِقُّهُ . وَكُلُّ مَنْ أُعْطِيَتْهُ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ مُكَافَأَةٍ فَقَدْ أَوْلِيَتْهُ . وفي حديث عمار : قَالَ لَهُ عُمَرُ فِي شَأْنِ الْيَتِيمِ ^(١) كَلَّا وَاللَّهِ لَتَوَلَّيْتُكَ مَا تَوَلَّيْتُ ، أَيْ نَكَلْتُ إِلَيْكَ مَا قُلْتُ وَنَرَدُّ إِلَيْكَ مَا وَلَّيْتُهِ نَفْسَكَ وَرَضِيَتْ لَهَا بِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• وما • وَمَا إِلَيْهِ يَمَأُ وَمَثَا : أَشَارَ ، مِثْلُ أَوْمًا . أَنشَدَ الْقَتَانِيُّ :

فَقُلْتُ السَّلَامُ فَانْقَتَ مِنْ أَمِيرِهَا
فَمَا كَانَ إِلَّا وَمُوهَا بِالْحَوَاجِبِ
وَأَوْمًا كَوْمًا ، وَلَا تَقُلْ أَوْمَيْتُ . اللَّيْثُ :
الْإِيمَاءُ أَنَّ ثُومِي بِرَأْسِكَ أَوْ يَبْدُكَ كَمَا يُومِي
الْمَرِيضُ بِرَأْسِهِ لِلرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، وَقَدْ
تَقُولُ الْعَرَبُ : أَوْمًا بِرَأْسِهِ ، أَيْ قَالَ لَا . قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

قِيَامًا تَذُبُّ الْبَقَّ عَنْ نُحْرَاتِهَا
بَنَهْزٍ كَأَيْمَاءِ الرُّمُوسِ الْمَوَانِعِ
وَقَوْلُهُ ، أَنشَدَهُ الْأَخْفَشُ فِي كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ
بِالْقَوَافِي :

إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ قَلَّ صَدِيقُهُ
وَأَوْمَتْ إِلَيْهِ بِالْعُيُوبِ الْأَصَابِعُ
إِنَّمَا أَرَادَ أَوْمَاتٌ ، فَاحْتِاجَ ، فَخَفَّفَ تَخْفِيفَ
إِنْدَالٍ ، وَلَمْ يَجْعَلْهَا بَيْنَ بَيْنَ ، إِذْ لَوْ فَعَلَ
ذَلِكَ لَا نَكَسَرَ الْبَيْتُ ، لِأَنَّ الْمُخَفَّفَةَ تَخْفِيفًا
بَيْنَ بَيْنَ فِي حُكْمِ الْمُحَقَّقَةِ .

وَوَقَعَ فِي وَامِيَّةٍ ، أَيْ دَاهِيَةٍ وَأَغْوِيَّةٍ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَرَاهُ اسْمًا ، لِأَنِّي لَمْ أَسْمَعْ لَهُ
فِعْلًا . وَذَهَبَ ثَوْبِي فَمَا أَذْرِي مَا كَانَتْ
وَامِيَّتُهُ ، أَيْ لَا أَذْرِي مَنْ أَخَذَهُ ، كَذَا حَكَاهُ
يَعْقُوبُ فِي الْجَحْدِ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ مَا كَانَتْ دَاهِيَّتُهُ

(١) قوله : « في شأن اليتيم » في النهاية : « في
شأن اليتيم » .

الَّتِي ذَهَبَتْ بِهِ .
وَقَالَ أَيْضًا : مَا أَذْرِي مَنْ أَلَمَّا عَلَيْهِ :
قَالَ : وَهَذَا قَدْ يُتَكَلَّمُ بِهِ بِغَيْرِ حَرْفٍ جَحْدٍ .
وَفُلَانٌ يُوَامِي فُلَانًا كَيَوَامِيهِ ، إِمَّا لُقَّةٌ
فِيهِ ، أَوْ مَقْلُوبٌ عَنْهُ ، مِنْ تَذْكِرَةِ أَبِي
عَلَى . وَأَنشَدَ ابْنُ شُمَيْلٍ :
قَدْ كُنْتُ أَحْذَرُ مَا أَرَى
فَأَنَا الْغَدَاةَ مُوَامِيَّتُهُ
قَالَ النَّضْرُ : زَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ مُوَامِيَّتُهُ
مُعَابِيَّتُهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ ^(٢) : اسْتَوَلَى عَلَى الْأَمْرِ
وَاسْتَوَمَى إِذَا غَلَبَ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : وَمَى
بِالشَّيْءِ إِذَا ذَهَبَ بِهِ . وَيُقَالُ : ذَهَبَ الشَّيْءُ
فَلَا أَذْرِي مَا كَانَتْ وَامِيَّتُهُ ، وَمَا أَلَمَّا عَلَيْهِ .
وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

• ومع • الْأَزْهَرِيُّ خَاصَّةً ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْوُمْحَةُ الْأَثَرُ مِنَ الشَّمْسِ ، قَالَ : وَقَرَأْتُ
بِحَظِّ شَمِيرٍ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ أَنشَدَهُ هَذِهِ
الْأَبْيَاتُ :

لَمَّا تَمَشَّيْتُ بُعَيْدَ الْعَتَمَةِ
سَمِعْتُ مِنْ فَوْقِ الْبُيُوتِ كَدَمَهُ
إِذَا الْخَرِيعُ الْعَتَقْفِيرُ الْحُنَمَهُ
يُوزُّهَا ^(٣) فَحُلُّ شَدِيدُ الضَّمْنَمَةِ
أَزًّا بَعْيَارٍ إِذَا مَا قَدَمَهُ
فِيهَا انْفَرَى وَمَاحُهَا وَخَزَمَهُ

قَالَ : وَمَاحُهَا صَدَعُ فَرْجِهَا . انْفَرَى : انْفَتَحَ
وَانْفَتَقَ لَا يَلِجُهُ الذِّكْرُ فِيهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ،
لَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ إِلَّا فِي هَذِهِ
الْأَرْجُوزَةِ ، وَأَحْسِبُهَا فِي نَوَادِرِهِ .

• ومع • التَّهْذِيبُ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوُمْحَةُ
الْعَدْلَةُ الْمُخْرَقَةُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَصْلُ

(٢) قوله : « وقال الفرء الخ » ليس هو من
هذا الباب ، وقد أعاد المؤلف ذكره في المجلد .
(٣) قوله : « يوزها » . أزًّا ، بالزاي تحريف
صوابه : « يوزها » . أزًّا ، بالراء ، أي يجامعها .
والتصويب عن اللسان نفسه في مادتي « حذم »
و« آزر » وعن القاموس والتهديب .

[عبد الله]

فِي الْوُمْحَةِ الْوُمْحَةُ ، فَقُلْتُ الْبَاءُ مِيمًا لِقُرْبِ
مَحْرَجِيَّهَا .

• ومد • الْوَمْدُ : نَدَى يَجِيءُ فِي صَمِيمِ
الْحَرِّ مِنْ قِبَلِ الْبَحْرِ مَعَ سُكُونِ رِيحٍ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْحَرُّ أَيَّا كَانَ مَعَ سُكُونِ الرِّيحِ .
قَالَ الْكِسَائِيُّ : إِذَا سَكَتَ الرِّيحُ مَعَ شِدَّةِ
الْحَرِّ فَذَلِكَ الْوَمْدُ . وفي حديث عتبة بنِ
غَزْوَانَ : أَنَّهُ لَقِيَ الْمُشْرِكِينَ فِي يَوْمٍ وَمَدَّةٍ
وَعِكَالٍ ، الْوَمْدَةُ : نَدَى مِنَ الْبَحْرِ يَقَعُ عَلَى
النَّاسِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ وَسُكُونِ الرِّيحِ .
الْلَيْثُ : الْوَمْدَةُ تَجِيءُ فِي صَمِيمِ الْحَرِّ مِنْ
قِبَلِ الْبَحْرِ حَتَّى تَقَعَ عَلَى النَّاسِ لَيْلًا ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ يَقَعُ الْوَمْدُ أَيَّامَ الْحَرِّيفِ
أَيْضًا ، قَالَ : وَالْوَمْدُ لَثْقٌ وَنَدَى يَجِيءُ مِنْ
جِهَةِ الْبَحْرِ إِذَا ثَارَ بُخَارُهُ وَهَبَتْ بِهِ الرِّيحُ
الصَّبَا ، فَيَقَعُ عَلَى الْبِلَادِ الْمُتَاخِمَةِ لَهُ مِثْلُ
نَدَى السَّمَاءِ ، وَهُوَ يُؤْذِي النَّاسَ جَدًّا لِتَنَاسُخِ
رَائِحَتِهِ . قَالَ : وَكُنَّا بِنَاحِيَةِ الْبَحْرَيْنِ إِذَا
حَلَلْنَا بِالْأَسْيَافِ وَهَبَتْ الصَّبَا بِخَرِيَّةٍ لَمْ نَنْفَكْ
مِنْ أَذَى الْوَمْدِ ، فَإِذَا أَصْعَدْنَا فِي بِلَادِ
الدَّهْنَاءِ لَمْ يُصَبْنَا الْوَمْدُ .

وَقَدْ وَمِدَ الْيَوْمُ وَمَدًّا فَهُوَ وَمْدٌ ، وَلَيْلَةٌ
وَمِدَّةٌ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي اللَّيْلِ ، وَقَدْ مِدَّتِ
الْلَيْلَةُ ، بِالْكَسْرِ ، تَوَمَدَ وَمَدًّا . وَيُقَالُ : لَيْلَةٌ
وَمِدٌ بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي يَصِفُ
امْرَأَةً :

كَانَ يَبْضُ نَعَامٍ فِي مَلَا حِفْهَا
إِذَا اجْتَلَاهُنَّ قَيْظًا لَيْلَةٌ وَمِدٌ
الْوَمْدُ وَالْوَمْدَةُ ، بِالتَّخْرِيكِ : شِدَّةُ حَرِّ
اللَّيْلِ .

وَوَمِدَ عَلَيْهِ وَمَدًّا : غَضِبَ وَحَمَى كَوَيْدَ .

• ومد • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَمْدَةُ الْبَيَاضُ
الْقَفِيُّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• ومس • الْوَمْسُ : اخْتِكَالُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ
حَتَّى يَنْجَرَدَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَقَدْ جَرَّدَ الْأَكْتَفَ وَمَسَّ الْحَوَارِكِ
 قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ الْوَمَسَ لِغَيْرِهِ ، وَالرَّوَايَةُ
 مَوْزُ الْمَوَارِكِ . وَأَوْمَسَ الْعَنْبُ : لِأَنَّ
 لِلنَّضَجِ . وَامْرَأَةً مُومِسَ وَمُومِسَةً : فَاجِرَةٌ
 زَانِيَةٌ تَمِيلُ لِمُرِيدِهَا ، كَمَا سُمِّيَتْ خَرِيعًا مِنْ
 التَّخَرُّعِ ، وَهُوَ اللَّيْنُ وَالضَّعْفُ ، وَرَبَّهَا
 سُمِّيَتْ إِمَاءَ الْخِدْمَةِ مُومِسَاتٍ ،
 وَالْمُومِسَاتُ : الْفَوَاجِرُ مُجَاهِرَةٌ . وَفِي حَدِيثِ
 جُرَيْجٍ : حَتَّى يَنْظُرَ فِي وُجُوهِ الْمُومِسَاتِ ،
 وَيُجْمَعُ عَلَى مَيَامِسَ أَيْضًا وَمَوَامِسَ ،
 وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ : مَيَامِسُ ،
 وَلَا يَصِحُّ إِلَّا عَلَى إِشْبَاعِ الْكَسْرَةِ لِيَصِيرَ يَاءُ
 كَمُطْفِلٍ وَمُطَافِلٍ وَمُطَافِيلٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
 وَائِلٍ : أَكْثَرُ أَتْبَاعِ الدَّجَالِ أَوْلَادُ الْمَيَامِسِ ،
 وَفِي رَوَايَةٍ : أَوْلَادُ الْمَوَامِسِ ، قَالَ ابْنُ
 الْأَثِيرِ : وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي أَصْلِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ
 فَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ مِنَ الْهَمْزَةِ وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ
 مِنَ الْوَاوِ ، وَكُلُُّ مِنْهَا تَكْلِفٌ لَهُ اسْتِثْقَاقًا فِيهِ
 بَعْدُ ، وَذَكَرَهَا هُوَ فِي حَرْفِ الْمِيمِ لِظَاهِرِ
 لَفْظِهَا وَالاخْتِلَافِ فِي لَفْظِهَا .

• ومس • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوُمْسَةُ الْحَالُ
 الْأَبْيَضُ .

• ومض • وَمَضَ الْبَرْقُ وَغَيْرُهُ يَمِضُ وَمَضًا
 وَمِمْضًا وَمِمْضَانًا وَمِمْضًا ، أَيْ لَمَعَ لَمْعًا
 خَفِيًّا وَلَمْ يَعْتَرِضْ فِي نَوَاحِي الْعَيْمِ ، قَالَ
 امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَصَاحَ تَرَى بَرْقًا أَرِيكَ وَمِمْضُهُ
 كَلَمْعِ الْيَدَيْنِ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلٍ
 وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ الْهَذَلِيُّ وَوَصَفَ
 سَحَابًا :

أَخِيلُ بَرْقًا مَتَّى حَابٍ لَهُ زَجَلُ
 إِذَا تَفَتَّرَ مِنْ تَوَاضِعِهِ حَلَجَا
 وَأَنْشَدَ فِي وَمَضَ :

تَضَحَكُ عَنْ عُرِّ الثَّنَايَا نَاصِعٍ
 مِثْلُ وَمِمْضِ الْبَرْقِ لَمَّا عَنْ وَمَضُ
 يُرِيدُ لَمَّا أَنَّ وَمَضَ . اللَّيْثُ : الْوَمِضُ

وَالْوَمِضُ مِنْ لَمَعَانِ الْبَرْقِ وَكُلُّ شَيْءٍ صَافِي
 اللَّوْنِ ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ الْوَمِضُ لِلنَّارِ .
 وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ إِيمَاضًا كَوْمَضَ ، فَأَمَّا إِذَا لَمَعَ
 وَاعْتَرَضَ فِي نَوَاحِي الْعَيْمِ فَهُوَ الْخَفْوُ ، فَإِنْ
 اسْتَطَارَ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ وَشَقَّ الْعَيْمَ مِنْ غَيْرِ
 أَنْ يَعْتَرِضَ يَمِينًا وَشِمَالًا فَهُوَ الْعَقِيقَةُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ الْبَرْقِ
 فَقَالَ : أَخَفْوًا أَمْ وَمِمْضًا ؟ وَأَوْمَضَ : رَأَى
 وَمِمْضَ بَرْقٍ أَوْ نَارٍ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 وَمُسْتَبِجٌ يَعْوَى الصَّدَى لِعَوَائِهِ
 رَأَى ضَوْءَ نَارِي فَاسْتَنَاهَا وَأَوْمَضَا
 اسْتَنَاهَا : نَظَرَ إِلَى سَنَاهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 الْوَمِضُ أَنْ يُومِضَ الْبَرْقُ إِيمَاضَةً ضَعِيفَةً ثُمَّ
 يَخْفَى ثُمَّ يُومِضُ ، وَلَيْسَ فِي هَذَا يَأْسٌ مِنْ
 مَطَرٍ قَدْ يَكُونُ وَقَدْ لَا يَكُونُ . وَأَوْمَضَ :
 لَمَعَ . وَأَوْمَضَ لَهُ بِعَيْنِهِ : أَوْمَأَ . وَفِي
 الْحَدِيثِ : هَلَّا أَوْمَضْتَ إِلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
 أَيْ هَلَّا أَشَرْتَ إِلَيَّ إِشَارَةً خَفِيَّةً ، مِنْ أَوْمَضَ
 الْبَرْقُ وَوَمَضَ . وَأَوْمَضَتِ الْمَرْأَةُ : سَارَقَتِ
 النَّظَرَ . وَيُقَالُ : أَوْمَضَتْهُ فُلَانَةٌ بِعَيْنِهَا إِذَا
 بَرَّقَتْ .

• ومط • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَمِطَةُ الصَّرْعَةُ
 مِنَ التَّعَبِ .

• ومظ • التَّهْذِيبُ : الْوَمِطَةُ الرَّمَانَةُ الْبَرِّيَّةُ .

• ومع • الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
 الْوَعْمَةُ ظِلَّةُ الْجَبَلِ ، وَالْوَمْعَةُ : الدَّفْعَةُ مِنَ
 الْمَعَاءِ ^(١)

• ومع • ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَمْعَةُ
 الشَّعْرَةُ الطَّوِيلَةُ .

(١) قوله : « الدفعة في المعاء » كذا بالأصل ،
 وعبارة القاموس مع شرحه : الدفعة من الماء ،
 والوعمة ظلية الجبل ، هكذا في العباب ، وفي
 التكملة : من الماء ، والذي في التهذيب : من المعاء ،
 وهكذا نقله صاحب اللسان .

• ومق • وَمِقَّةُ يَمِقُّهُ ، نَادِرٌ ، مِقَّةٌ وَوَمَقًا :
 أَحَبَّةٌ . أَبُو عَمْرٍو فِي بَابِ فَعَلَ يَفْعُلُ : وَمِقَ
 يَمِقُ وَوَمَقَ يَمِقُ . وَالتَّوَمُّقُ : التَّوَدُّدُ ،
 وَالْمِقَّةُ : الْمَحَبَّةُ ، وَالْهَاءُ عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ ،
 وَقَدْ وَمِقَّةُ يَمِقُّهُ ، بِالْكَسْرِ فِيهَا ، أَيْ أَحَبَّهُ ،
 فَهُوَ وَامِقٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَطْلَعَ مِنْ
 وَافِدٍ قَوْمَ عَلَى كِذْبَةٍ فَقَالَ : لَوْلَا سَخَاءُ فَيْكٍ
 وَمَيْكَ اللَّهُ عَلَيْهِ لَشَرَدْتُ بِكَ ، أَيْ أَحَبَّكَ اللَّهُ
 عَلَيْهِ .

يُقَالُ : وَمِقَ يَمِقُ ، بِالْكَسْرِ فِيهَا ،
 مِقَّةٌ ، فَهُوَ وَامِقٌ وَمَوْمُوقٌ . وَقَالَ أَبُو رِيَّاسٍ :
 وَمِمْقَتُهُ وَمَاقًا ، وَفَرَّقَ بَيْنَ الْوَمَاقِ وَالْعِشْقِ ،
 فَقَالَ : الْوَمَاقُ مَحَبَّةٌ لِغَيْرِ رِيَّةٍ ، وَالْعِشْقُ
 مَحَبَّةٌ لِرِيَّةٍ ، وَأَنْشَدَ لَجَمِيلٍ أَوْ غَيْرِهِ :
 وَمَاذَا عَسَى الْوَاشُونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا
 سِوَى أَنْ يَقُولُوا : إِنَّنِي لَكَ وَامِقٌ ؟
 وَقَوْلُ جَابِرٍ :

إِنَّ الْبَلِيَّةَ مَنْ تَمَلُّ حَدِيثَهُ
 فَانْقَعُ فَوَادَكَ مِنْ حَدِيثِ الْوَامِقِ
 وَضَعَ الْوَامِقَ مَوْضِعَ الْمَوْمُوقِ كَمَا قَالَ :
 أَنَا شَرٌّ لَأَزَالَتْ يَمِينُكَ أَشِيرَهُ
 وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى وَجْهِهِ ، لِأَنَّ كُلَّ مَنْ
 تَمَقُّهُ فَهُوَ يَمِقُّكَ لِقَوْلِهِ : الْأَرْوَاحُ جُنُودُ
 مُجَنَّدَةٌ ، فَهَا تَعَارَفَ مِنْهَا التَّلَفُ ، وَمَا تَنَاكَرَ
 مِنْهَا اخْتَلَفَ . وَرَجُلٌ وَامِقٌ وَوَمِيقٌ (حَكَاهُ
 ابْنُ جَنِّي) وَأَنْشَدَ لِأَبِي دَوَادٍ :

سَقَى دَارَ سَلَمَى حَيْثُ حَلَّتْ بِهَا النَّوَى
 جَزَاءَ حَبِيبٍ مِنْ حَبِيبٍ وَمِيقٍ
 اللَّيْثُ : يُقَالُ وَمِمْقَتُ فُلَانًا أَمِقُهُ وَأَنَا
 وَامِقٌ وَهُوَ مَوْمُوقٌ ، وَأَنَا لَكَ ذُو مِقَّةٍ وَبِكَ
 ذُو ثِقَّةٍ .

• ومك • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَكْمَةُ الْغَيْضَةُ
 الْمَسْبُوعَةُ ، وَالْوَمَكَةُ الْفُسْحَةُ ^(٢) .

• ومن • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّمُونُ كَثْرَةُ التَّفَقُّةِ

(٢) زاد المجد : ونك في قومه : تمكن فيهم ،
 والواكن : الواكن

عَلَى الْعِيَالِ ، وَالتَّوَمُّنُ كَثْرَةُ الْأَوْلَادِ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

ومه • ومية النهار ومها : اشتدَّ حرُّه . ابنُ
الأعرابي : التَّوَمُّنَةُ الإِذْوَابَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

• ومى • ما أَذْرَى أَيْ الْوَمَى هُوَ ، أَيْ أَيْ
النَّاسِ هُوَ . وَأُومِيتُ : لُغَةٌ فِي أَوَمَاتُ (عَنْ
ابْنِ قُتَيْبَةَ) الْفَرَاءُ : أَوَمَى يَوْمَى وَوَمَى يَمَى
مِثْلُ أَوْحَى وَوَحَى . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ
يُصَلِّي عَلَى حَارِ يَوْمَى إِيْمَاءً ، الْإِيْمَاءُ :
الْإِشَارَةُ بِالْأَعْضَاءِ كَالرَّأْسِ وَالْيَدِ وَالْعَيْنِ
وَالْحَاجِبِ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ بِهِ هَهُنَا الرَّأْسَ .
يُقَالُ : أَوَمَاتُ إِلَيْهِ أَوَمَى إِيْمَاءً ، وَوَمَاتُ لُغَةٌ
فِيهِ . وَلَا تَقُلْ أَوَمِيتُ ، قَالَ : وَقَدْ جَاءَتْ فِي
الْحَدِيثِ غَيْرَ مَهْمُوزَةً عَلَى لُغَةٍ مَنْ قَالَ فِي
قُرْآنُ قَرِيتُ ، قَالَ : وَهَمْزَةُ الْإِيْمَاءِ زَائِدَةٌ
وَبَابُهَا الْوَاوُ . وَيُقَالُ : اسْتَوَلَى عَلَى الْأَمْرِ
وَاسْتَوَمَى عَلَيْهِ أَيْ غَلَبَ عَلَيْهِ ، قَالَ الْفَرَاءُ :
وَمِثْلُهُ لَوْلَا وَلَوْمَا .

• ونب • وَنَبَهُ : لُغَةٌ فِي أَنْبَهُ .

• ونج • الْوَنَجُ : الْمِعْرَفُ ، وَهُوَ الْمِزْهَرُ
وَالْعُودُ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الصَّنَجِ
ذُو الْأَوْتَارِ وَغَيْرُهُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ أَصْلُهُ وَنَهْ ،
وَالْعَرَبُ قَالَتْ : الْوَنُ ، بِتَشْدِيدِ التَّوْنِ .

• ونح • ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَانْحَتُ الرَّجُلُ :
وَأَفْقَتُهُ .

• ونش • الْوَنَشُ : الرَّدَى مِنَ الْكَلَامِ .

• ونع • الْوَنَعُ كَلِمَةٌ يُشَارُ بِهَا إِلَى الشَّيْءِ
الْحَقِيرِ ، بِأَيَّةٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَيْسَ
بَيِّنَتٍ .

• ونم • الْوَنِيمُ : خُرْمُ الذُّبَابِ ، وَنَمَ

الذُّبَابُ وَنَمًا وَوَنِيمًا وَذَقَطَ . الْجَوْهَرِيُّ :
وَنِيمُ الذُّبَابِ مَلْحَةٌ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ
لِلْفَرَزْدَقِ :

لَقَدْ وَنَمَ الذُّبَابُ عَلَيْهِ حَتَّى
كَانَ وَنِيمُهُ نَقَطُ الْمِدَادِ

• ونن • الْوَنُ الصَّنَجُ الَّذِي يُضْرَبُ
بِالْأَصَابِعِ ، وَهُوَ الْوَنَجُ ، كِلَاهُمَا دَخِيلٌ مُشْتَقٌّ
مِنْ كَلَامِ الْعَجَمِ .
وَالْوَنُ : الضَّعْفُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• وفي • الْوَنَى : الْفَتْرَةُ فِي الْأَعْمَالِ وَالْأُمُورِ .
وَالْتَّوَانِي وَالْوَنَى : ضَعْفُ الْبَدَنِ . وَقَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : الْوَنَى التَّعَبُ وَالْفَتْرَةُ ، ضِدُّ يَمَدٍّ
وَيَقْصُرُ . وَقَدْ وَنَى بَنِي وَنِيًا وَوَنِيًا وَوَنَى ،
(الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) فَهُوَ وَانٍ ، وَوَنَيْتُ أَيْ
كَذَلِكَ أَيْ ضَعُفْتُ ، قَالَ جَحَلَرُ الْهَمَانِيُّ :

وظَهَرَ تَنُوقَةً لِلرَّيْحِ فِيهَا
نَسِيمٌ لَا يَرُوعُ التُّرْبَ وَانِي
وَالنَّسِيمُ الْوَانِي : الضَّعِيفُ الْهَيُوبُ ، وَتَوَانِي
وَأَوْنِي غَيْرُهُ . وَنَيْتُ فِي الْأَمْرِ : فَتَرْتُ ،
وَأَوْنَيْتُ غَيْرِي . الْجَوْهَرِيُّ : الْوَنَى الضَّعْفُ
وَالْفُتُورُ وَالْكَلَالُ وَالْإِعْيَاءُ ، قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ :

مِسَحَ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَنَى
أَثَرْنَ غُبَارًا بِالْكَدِيدِ الْمُرْكَلِ
وَتَوَانِي فِي حَاجَتِهِ : قَصَرَ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ
تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : سَبَقَ إِذْ
وَنَيْتُمْ أَيْ قَصَرْتُمْ وَفَرَّغْتُمْ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا يَنْقَطِعُ أَسْبَابُ الشَّفَقَةِ
مِنْهُمْ فَيَتَوَانُوا فِي جِدِّهِمْ أَيْ يَقْتَرُوا فِي عَزْمِهِمْ
وَاجْتِهَادِهِمْ ، وَحَدَفَ نُونُ الْجَمْعِ لِجَوَابِ
التَّنْفِي بِالْفَاءِ ، وَقَوْلُ الْأَعَشَى :

وَلَا يَدْعُ الْحَمْدَ بَلْ يَشْتَرِي
بِوَشَلِكِ الظُّنُونِ وَلَا بِالشُّونِ
أَرَادَ بِالشُّونِ ، فَحَدَفَ الْأَلِفَ لِاجْتِمَاعِ
السَّاكِنِينَ ، لِأَنَّ الْقَافِيَةَ مَوْقُوفَةٌ ، قَالَ ابْنُ
بَرِّي : وَالَّذِي فِي شِعْرِ الْأَعَشَى :

وَلَا يَدْعُ الْحَمْدَ أَوْ يَشْتَرِيهِ
بِوَشَلِكِ الْفُتُورِ وَلَا بِالشُّونِ
أَيْ لَا يَدْعُ الْحَمْدَ مُفْتَرًّا فِيهِ وَلَا مُتَوَانِيًا ،
فَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِّي :

إِنَّا عَلَى طُولِ الْكَلَالِ وَالْتَّوْنِ
نَسُوقُهَا سَنًا وَبَعْضُ السُّوقِ سَنٌ
وَنَاقَةٌ وَأَيَّةٌ : فَاتِرَةٌ طَلِيحٌ ، وَقِيلَ : نَاقَةٌ وَأَيَّةٌ
إِذَا أُعْيِتَ ، وَأَنْشَدَ :

وَوَانِيَةً زَجَرْتُ عَلَى وَجَاهِهَا
وَأَوْنَيْتُهَا أَنَا : أَنْعَبْتُهَا وَأَضَعَفْتُهَا . تَقُولُ :
فُلَانٌ لَا يَنِي فِي أَمْرِهِ ، أَيْ لَا يَقْتَرُ وَلَا يَعْجُرُ .
وَفُلَانٌ لَا يَنِي يَقَعْلُ كَذَا وَكَذَا بِمَعْنَى
لَا يَزَالُ ، وَأَنْشَدَ :

فَا يَتُونَ إِذَا طَافُوا بِحَجَّتِهِمْ
يُهْتَكُونَ لَيْتَ اللَّهُ أَسْتَارَا
وَأَفْعَلَ ذَلِكَ بِلا وَنِيَةٍ ، أَيْ بِلا تَوَانٍ .
وَأَمْرَةٌ وَنَاءٌ وَأَنَاةٌ وَأَيَّةٌ : حَلِيمَةٌ بَطِيئَةٌ
الْقِيَامِ ، الْهَمْزَةُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ، وَقَالَ
سَيِّبُونِي : لِأَنَّ الْمَرْأَةَ تُجْعَلُ كَسُورًا ، وَقِيلَ :
هِيَ الَّتِي فِيهَا فُتُورٌ عِنْدَ الْقِيَامِ ، وَقَالَ
اللُّخَيَانِيُّ : هِيَ الَّتِي فِيهَا فُتُورٌ عِنْدَ الْقِيَامِ
وَالْقُعُودِ وَالْمَسَى ، وَفِي التَّهْذِيبِ : فِيهَا فُتُورٌ
لِنَعْمَتِهَا ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي حَبِيبَةَ
الشُّمَيْرِيِّ :

رَمَتْهُ أَنَاةٌ مِنْ رَيْبَةٍ عَامِرٍ
تَنُومُ الضُّحَى فِي مَاتَمٍ أَيْ مَاتَمٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَبْدَلَتِ الْوَاوُ الْمَفْتُوحَةُ هَمْزَةً
فِي أَنَاةٍ . قَالَ : وَحَكَى الرَّاهِدِيُّ ابْنَ أَخِيهِمْ ،
أَيْ سَفَرَهُمْ وَقَصْدَهُمْ ، وَأَصْلُهُ وَخِيَهُمْ ،
وَزَادَ أَبُو عُبَيْدٍ : كُلُّ مَالٍ زُكِّيَ ذَهَبَتْ أَبْلَتُهُ
أَيْ وَبَلَّتْ وَهِيَ شَرُّهُ ، وَزَادَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَاحِدُ آلَاءِ اللَّهِ أَلَى ، وَأَصْلُهُ وَلَى ، وَزَادَ
غَيْرُهُ : أَزِيرُ فِي وَزِيرٍ ، وَحَكَى ابْنُ جَنِّي :
أَجَّ فِي وَجٍّ ، اسْمٌ مَوْضِعٍ ، وَأَجَمَ فِي
وَجَمٍ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي »
مَعْنَاهُ تَقَرَّرَا .

وَالْمِينَا : مَرْفَأُ السُّفْنِ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ،
وَالْمَدُّ أَكْثَرُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ السُّفْنَ تَنَى فِيهِ
أَيُّ تَقْتَرُ عَنْ جَرِيهَا ، قَالَ كُتَيْبٌ فِي الْمَدِّ :
فَلَمَّا اسْتَقَلَّتْ بِالْمَنَاخِ حَالُهَا
وَأَشْرَفْنَ بِالْأَحَالِ قُلْتُ : سَفِينُ
تَأْطُرُنَ بِالْمِينَا ثُمَّ جَزَعَتْهُ
وَقَدْ لَحَّ مِنْ أَحَالِهِنَّ شُحُونٌ^(١)
وَقَالَ نُصَيْبٌ فِي مَدِّهِ :

تَيَمَّنَنَّ مِنْهَا ذَاهِيَاتٍ كَأَنَّهُ
بِلَجَلَةٍ فِي الْمِينَا فَلَكُ مُقِيرٌ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَجَمَعَ الْمِينَا لِلْكَلَاءِ
مَوَانٍ ، بِالتَّخْفِيفِ وَلَمْ يُسْمَعْ فِيهِ التَّشْدِيدُ .
التَّهْدِيبُ : الْمِينَى ، مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ ،
مَوْضِعٌ تَرْفَأُ إِلَيْهِ السُّفْنُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمِينَا
كَلَاءُ السُّفْنِ وَمَرْفُؤُهَا ، وَهُوَ مِفْعَالٌ مِنَ
الْوَنَى .

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْمِينَا يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ، وَهُوَ
مِفْعَلٌ أَوْ مِفْعَالٌ مِنَ الْوَنَى .

وَالْمِينَاءُ ، مَمْدُودٌ : جَوْهَرُ الزُّجَاجِ
الَّذِي يُعْمَلُ مِنْهُ الزُّجَاجُ . وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ
عَنِ الْقَالِي قَالَ : الْمِينَاءُ لِجَوْهَرِ الزُّجَاجِ
مَمْدُودٌ لَا غَيْرَ ، قَالَ : وَأَمَّا ابْنُ وَلَاذٍ فَجَعَلَهُ
مَقْصُورًا ، وَجَعَلَ مَرْفَأَ السُّفْنِ مَمْدُودًا ،
قَالَ : وَهَذَا خِلَافُ مَا عَلَيْهِ الْجَمَاعَةُ .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْوَنَى وَاحِدَتُهُ وَنِيَّةٌ
وَهِيَ اللَّوْلُوءَةُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَاحِدَةُ الْوَنَى
وَنَاءٌ لَا وَنِيَّةٌ ، وَالْوَنِيَّةُ الدَّرَّةُ ، أَبُو عَمْرٍو :
هِيَ الْوَنِيَّةُ وَالْوَنَاءُ لِلدَّرَّةِ ، قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَتْ وَنِيَّةً لِثِقَتِهَا . وَقَالَ
غَيْرُهُ : جَارِيَةٌ وَنَاءٌ كَأَنَّهَا الدَّرَّةُ ، قَالَ وَالْوَنِيَّةُ
الْوَلْوَلُوءَةُ ، وَالْجَمْعُ وَنَى ، أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ لَأَوْسَ بْنِ حَجَرٍ :

فَحَطَّتْ كَمَا حَطَّتْ وَنِيَّةُ تَاجِرٍ
وَهِيَ نَظْمُهَا فَارْقَضْ مِنْهَا الطَّوَائِفُ
شَبَّهَهَا فِي سُرْعَتِهَا بِالدَّرَّةِ الَّتِي انْحَطَّتْ مِنْ

(١) قوله : « المَنَاخ » يريد من المناخ . وقوله
« شحون » بالخاء هو الصواب كما أورده ابن سيده في
باب الخاء ، ووقع في مادة أطر بالجيم خطأ .

نِظَامِهَا ، وَيُرْوَى : وَهِيَّةُ تَاجِرٍ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ
فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْوَنِيَّةُ : الْعِقْدُ مِنَ الدَّرَّةِ ، وَقِيلَ : الْوَنِيَّةُ
الْجَوَالِقُ .

التَّهْدِيبُ : الْوَنُوءَةُ الْاسْتِرْخَاءُ فِي الْعَقْلِ .

* وَهَبَ * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : الْوَهَّابُ .
الْهَبَةُ : الْعَطِيَّةُ الْخَالِيَةُ عَنِ الْأَعْوَاضِ
وَالْأَغْرَاضِ ، فَإِذَا كَثُرَتْ سُمِّيَ صَاحِبُهَا
وَهَّابًا ، وَهُوَ مِنْ أُنْبِيَاءِ الْمُبَالِغَةِ . غَيْرُهُ :
الْوَهَّابُ ، مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ ، الْمُنْعِمُ عَلَى
الْعِبَادِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى الْوَهَّابُ الْوَاهِبُ .
وَكُلُّ مَا وَهَبَ لَكَ ، مِنْ وَلَدٍ وَغَيْرِهِ :
فَهُوَ مَوْهُوبٌ .

وَالْوَهُوبُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْهَيَاتِ .
ابْنُ سِيدَةَ : وَهَبَ لَكَ الشَّيْءَ يَهَبُهُ
وَهَبًا ، وَوَهَبًا ، بِالتَّخْرِيفِ ، وَهِيَّةٌ ، وَالْإِسْمُ
الْمَوْهَبُ ، وَالْمَوْهِيَّةُ ، بِكَسْرِ الْهَاءِ فِيهَا .
وَلَا يُقَالُ : وَهَبَكَ ، هَذَا قَوْلُ سَيِّوْنِي .
وَحَكَى السَّرَافِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : أَنَّهُ سَمِعَ
أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِآخَرَ : انْطَلِقْ مَعِيَ ، أَهْبَكَ
نَبَلًا . وَوَهَبْتُ لَهُ هِيَّةً ، وَمَوْهِيَّةً ، وَوَهَبًا ،
وَوَهَبًا إِذَا أَعْطَيْتُهُ . وَوَهَبَ اللَّهُ لَهُ الشَّيْءَ ،
فَهُوَ يَهَبُ هِيَّةً ، وَتَوَاهَبَ النَّاسُ بَيْنَهُمْ ، وَفِي
حَدِيثِ الْأَحْنَفِ :

وَلَا التَّوَاهَبُ فِيمَا بَيْنَهُمْ ضَعْفٌ
يَعْنِي أَنَّهُمْ لَا يَهَبُونَ مُكْرَهِينَ .

وَرَجُلٌ وَاهِبٌ وَوَهَّابٌ وَوَهُوبٌ وَوَهَابَةٌ
أَيُّ كَثِيرِ الْهَبَةِ لِأَمْوَالِهِ ، وَالْهَاءُ لِلْمُبَالِغَةِ .
وَالْمَوْهُوبُ : الْوَلَدُ ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ . وَتَوَاهَبَ
النَّاسُ : وَهَبَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ .
وَالِاسْتِيْهَابُ : سُؤَالُ الْهَبَةِ . وَأَتَهَبَ : قَبَلَ
الْهَبَةَ . وَأَتَهَبْتُ مِنْكَ دِرْهَمًا ، أَفْعَلْتُ ، مِنْ
الْهَبَةِ . وَالِاتِّهَابُ : قَبُولُ الْهَبَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَلَّا أَتَهَبَ
إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ أَوْ أَنْصَارِيٍّ أَوْ ثَقَفِيٍّ ، أَيْ
لَا أَقْبَلُ هِيَّةً إِلَّا مِنْ هَؤُلَاءِ ، لِأَنَّهُمْ أَصْحَابُ
مَدْنٍ وَقُرَى ، وَهُمْ أَعْرَفُ بِمَكَارِمِ

الْأَخْلَاقِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : رَأَى النَّبِيُّ ،
ﷺ ، جَفَاءً فِي أَخْلَاقِ الْبَادِيَةِ ، وَذَهَابًا عَنْ
الْمَرْوَةِ ، وَطَلَبًا لِلزِّيَادَةِ عَلَى مَا وَهَبُوا ،
فَخَصَّ أَهْلَ الْقُرَى الْعَرَبِيَّةِ خَاصَّةً بِقَبُولِ
الْهَدِيَّةِ مِنْهُمْ ، دُونَ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، لِغَلَبَةِ
الْجَفَاءِ عَلَى أَخْلَاقِهِمْ ، وَتُعْلِيهِمْ مِنْ ذَوَى
النُّهَى وَالْعُقُولِ . وَأَصْلُهُ : أَوْتَهَبَ ، فَقُلِبَتْ
الْوَاوُ تَاءً ، وَأُدْغِمَتْ فِي تَاءِ الْإِفْعَالِ ، مِثْلُ
اتَّزَنَ وَاتَّعَدَ ، مِنْ الْوَزْنِ وَالْوَعْدِ .

وَالْمَوْهِيَّةُ : الْهَبَةُ ، بِكَسْرِ الْهَاءِ ،
وَجَمْعُهَا مَوَاهِبُ .

وَوَاهِبُهُ ، فَوَهَبُهُ يَهَبُهُ وَيَهَبُهُ : كَانَ أَكْثَرَ
هِيَّةً مِنْهُ .

وَالْمَوْهِيَّةُ : الْعَطِيَّةُ .

وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا كَانَ مُعَدًّا عِنْدَ الرَّجُلِ ،
مِثْلُ الطَّعَامِ : هُوَ مَوْهَبٌ ، يَفْتَحُ الْهَاءُ .
وَأَصْبَحَ فُلَانٌ مُوْهِيًا ، بِكَسْرِ الْهَاءِ ، أَيْ
مُعَدًّا قَادِرًا . وَأَوْهَبَ لَكَ الشَّيْءَ : أَعَدَّهُ .
وَأَوْهَبَ لَكَ الشَّيْءَ دَامَ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ
وغيرُهُ : أَوْهَبَ الشَّيْءَ إِذَا دَامَ ، وَأَوْهَبَ
الشَّيْءَ إِذَا كَانَ مُعَدًّا عِنْدَ الرَّجُلِ ، فَهُوَ
مَوْهَبٌ ، وَأَنْشَدَ :

عَظِيمُ الْقَفَا ضَخْمُ الْخَوَاصِرِ أَوْهَتَ
لَهُ عَجَوَةٌ مَسْمُونَةٌ وَخَمِيرٌ^(٢)
وَأَوْهَبَ لَكَ الشَّيْءَ : أَمَكَّنَكَ أَنْ تَأْخُذَهُ
وَتَنَالَهُ ، (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَحَدَّهُ .
قَالَ : وَلَمْ يَقُولُوا أَوْهَبْتُ لَكَ .

وَالْمَوْهَبَةُ وَالْمَوْهِيَّةُ : غَدِيرُ مَاءٍ صَغِيرٌ ،
وَقِيلَ : نُقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ . وَفِي
التَّهْدِيبِ : وَأَمَّا النُّقْرَةُ فِي الصَّخْرَةِ ،
فَمَوْهَبَةٌ ، يَفْتَحُ الْهَاءُ ، جَاءَ نَادِرًا ، قَالَ :
وَلَقَوْلِكَ أَطْبُ إِنِ بَدَلْتُ لَنَا
مِنْ مَاءٍ مَوْهَبَةٍ عَلَى خَمَرٍ^(٣)

(٢) قوله : « ضخم الخواصر » كذا بالحكم
والتَّهْدِيبِ ، وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ رَخَوِ الْخَوَاصِرِ .

(٣) قوله : « ولقوك أطيبي الخ » كذا أنشده في
الحكم ، وَالَّذِي فِي التَّهْدِيبِ كَالصَّحَاحِ وَلَقَوْلِكَ أَشْهَى
لَوْجَلِ لَنَا مِنْ مَاءٍ الْخ .

أَيُّ مَوْضُوعٍ عَلَى خَمَرٍ، مَمْزُوجٍ بِمَاءٍ^(١).
وَالْمَوْهَبَةُ : السَّحَابَةُ تَقَعُ حَيْثُ وَقَعَتْ ،
وَالْجَمْعُ مَوَاهِبُ .

وَيُقَالُ : هَذَا وَادٍ مُوَهَّبُ الْحَطَبِ ، أَيُّ
كَثِيرِ الْحَطَبِ .

وَتَقُولُ : هَبْ زَيْدًا مُنْطَلِقًا ، بِمَعْنَى
اِحْسَبْ ، يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ
مِنْهُ مَاضٍ وَلَا مُسْتَقْبَلٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَهَبْنِي فَعَلْتُ ذَلِكَ أَيُّ اِحْسَبْنِي
وَاعْدُدْنِي ، وَلَا يُقَالُ : هَبْ أَنِّي فَعَلْتُ .
وَلَا يُقَالُ فِي الْوَاجِبِ : وَهَبْتُكَ فَعَلْتُ ذَلِكَ ،
لَأنَّهَا كَلِمَةٌ وَضِعَتْ لِلْأَمْرِ ؛ قَالَ ابْنُ هَمَّامٍ
السَّلُولِيُّ :

فَقُلْتُ : أَجِزْنِي أَبَا خَالِدٍ
وَالَا فَهَبْنِي امْرَأً هَالِكًا
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَنْشَدَ الْمَازِنِي :
فَكُنْتُ كَذِي دَاءٍ وَأَنْتَ شِفَاؤُهُ
فَهَبْنِي لِذِي إِذْ مَنَعْتَ شِفَاؤِي
أَيُّ اِحْسَبْنِي .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ : هَبْنِي
ذَلِكَ ، أَيُّ اِحْسَبْنِي ذَلِكَ ، وَاعْدُدْنِي .
قَالَ : وَلَا يُقَالُ : هَبْ ، وَلَا يُقَالُ فِي
الْوَاجِبِ : قَدْ وَهَبْتُكَ ، كَمَا يُقَالُ : ذَرْنِي
وَدَعْنِي ، وَلَا يُقَالُ : وَذَرْتُكَ .
وَحَكَّى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَهَبْنِي اللَّهُ
فِدَاكَ ، أَيُّ جَعَلَنِي فِدَاكَ ؛ وَوَهَيْتُ فِدَاكَ ،
جَعَلْتُ فِدَاكَ .

وَقَدْ سَمَّيْتُ وَهْبًا ، وَوَهِيًّا ، وَوَهْبَانًا ،
وَوَاهِيًّا ، وَمَوْهَبًا . قَالَ سَيِّوْنِي : جَاءُوا بِهِ
عَلَى مَفْعَلٍ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ لَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ ، إِذْ
لَوْ كَانَ عَلَى الْفِعْلِ ، لَكَانَ مَفْعَلًا ، وَقَدْ
يَكُونُ ذَلِكَ لِمَكَانِ الْعَلَمِيَّةِ ، لِأَنَّ الْأَعْلَامَ
مِمَّا تُغَيَّرُ عَنِ الْقِيَاسِ .

وَأَهْبَانُ : اسْمٌ ، وَقَدْ ذُكِرَ تَعْلِيلُهُ فِي
مَوْضِعِهِ .

وَوَاهِبٌ : مَوْضِعٌ : قَالَ بِشَرُّ بْنُ أَبِي
خَازِمٍ :

(١) قوله : « بماء » في المحكم « بها » .

كَأَنَّهَا بَعْدَ عَهْدِ الْعَاهِدِينَ بِهَا
بَيْنَ الذَّنُوبِ وَحَزْمِي وَاهِبٍ صُحُفٌ
وَمَوْهَبٌ : اسْمٌ رَجُلٍ ؛ قَالَ أَبَا
الدَّبْيَرِيِّ :

قَدْ أَخَذَنِي نَعْسَةٌ أَرْدُنُ
وَمَوْهَبٌ مُبِزٌّ بِهَا مُصِنٌ
قَالَ : وَهُوَ شَاذٌ ، مِثْلُ مُوَحَّدٍ . وَقَوْلُهُ مُبِزٌّ أَيُّ
قَوِيٌّ عَلَيْهَا ، أَيُّ هُوَ صَبُورٌ عَلَى دَفْعِ
النُّومِ ، وَإِنْ كَانَ شَدِيدَ النُّعَاسِ .
وَوَهْبُ بْنُ مُبَيِّهٍ ، تَسْكِينُ الْهَاءِ فِيهِ
أَفْصَحُ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَوَهْبَيْنُ جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ
الدَّهْنَاءِ ، قَالَ : وَقَدْ رَأَيْتُهُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَهْبَيْنُ اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :
رَجَاؤُكَ أَنْسَانِي تَذَكَّرْ إِخْوَتِي
وَمَالِكَ أَنْسَانِي بَوَهْبَيْنَ مَالِيَا

* وَهَبِلٌ * وَهَبِيلٌ : حَيٌّ مِنَ النَّخَعِ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَإِنَّا قَضَيْنَا بِأَنَّ الْوَاوَ أَصْلٌ وَإِنْ
لَمْ تَكُنْ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ ، حَمَلًا لَهُ عَلَى
وَرْتَلٍ إِذْ لَا نَعْرِفُ لَوَهْبِيلٍ اسْتِقَاقًا كَمَا لَا نَعْرِفُهُ
لَوَرْتَلٍ .

* وَهَتْ * وَهَتْ الشَّيْءُ وَهْتًا : دَاسَهُ دَوَسًا
شَدِيدًا . وَالْوَهْتُ : الْهَبْطَةُ مِنَ الْأَرْضِ ،
وَجَمْعُهَا وَهَتْ . وَقَدْ وَهَتْ يَهْتُهُ وَهْتًا إِذَا
ضَغَطَهُ ، فَهُوَ مَوْهُوتٌ . وَأَوْهَتْ اللَّحْمُ
يُوهِتُ ، لُغَةً فِي أَبْهَتْ : أَتَنَنْ ؛ وَإِنَّا صَارَتْ
الْيَاءُ فِي يُوهِتُ وَآوًا لِيُضَمَّ مَا قَبْلَهَا .

الْأُمَوِيُّ : الْمَوْهِتُ اللَّحْمُ الْمُتَنِنُ ، وَقَدْ
أَبْهَتْ إِبْهَاتًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* وَهَتْ * وَهَتْ الشَّيْءُ وَهْتًا : وَطَنَهُ وَطَنًا
شَدِيدًا . وَالْوَهْتُ : الْإِنْهَاكُ فِي الشَّيْءِ .

وَالْوَاهِتُ : الْمُتَلَقَّى نَفْسُهُ فِي الشَّيْءِ ،
وَفِي الْمُحْكَمِ : الْمُتَلَقَّى نَفْسُهُ فِي هَلَكَةٍ .

وَتَوَهَّتْ فِي الشَّيْءِ إِذَا أَمْعَنَ فِيهِ .

* وَهَجٌ * يَوْمٌ وَهَجٌ وَوَهْجَانٌ : شَدِيدٌ

الْحَرُّ ، وَلَيْلَةٌ وَهَجَةٌ وَوَهْجَانَةٌ ، كَذَلِكَ ، وَقَدْ
وَهَجَا وَهَجًا وَوَهْجَانًا وَوَهْجًا وَتَوَهَّجًا .

وَالْوَهْجُ وَالْوَهْجُ وَالْوَهْجُ وَالْوَهْجَانُ وَالتَّوَهُّجُ :
حَرَارَةُ الشَّمْسِ وَالنَّارِ مِنْ بَعِيدٍ . وَوَهْجَانُ
الْجَمْرِ : اضْطِرَامُّ تَوَهُّجِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مُضْمَرُ الْهَجِيرِ ذُو وَهْجَانٍ
وَالْوَهْجُ ، بِالتَّسْكِينِ : مَضْدَرٌ وَهَجَتْ النَّارُ
تَهْجُ وَهْجًا وَوَهْجَانًا إِذَا اتَّقَدَتْ . وَقَدْ
تَوَهَّجَتِ النَّارُ وَوَهَجَتْ تَوَهَّجٌ : تَوَقَّدَتْ ،
وَوَهَّجْتُهَا أَنَا . وَلَهَا وَهْجٌ أَيُّ تَوَقَّدَتْ ،
وَأَوْهَجْتُهَا أَنَا ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ : وَوَهَّجْتُهَا
أَنَا .

وَالْمَتَوَهَّجَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْحَارَةُ الْمَتَاعُ .
وَالْوَهْجُ وَالْوَهْجُ : تَلَالُوُ الشَّيْءِ وَتَوَقُّدُهُ .
وَتَوَهَّجَ الْجَوْهَرُ : تَلَالَا ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :
كَانَ ابْنَةُ السَّهْمِيِّ دُرَّةً غَائِصِي
لَهَا بَعْدَ تَقْطِيعِ النَّبُوحِ وَهْجٌ
وَيُرْوَى : دُرَّةٌ قَامِيسٌ .

وَيُقَالُ لِلْجَوْهَرِ إِذَا تَلَالَا : يَتَوَهَّجُ .
وَنَجْمٌ وَهَّاجٌ : أَوْقَادٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَجَعَلْنَا
سِرَاجًا وَهَّاجًا » قِيلَ : يَعْنِي الشَّمْسُ .
وَوَهْجُ الطَّيْبِ وَوَهْجُهُ : انْتِشَارُهُ
وَأَرَجُهُ . وَتَوَهَّجَتْ رَائِحَةُ الطَّيْبِ ، أَيُّ
تَوَقَّدَتْ .

* وَهْدٌ * الْوَهْدُ^(٢) وَالْوَهْدَةُ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ
الْأَرْضِ ، وَالْمَكَانُ الْمُتَخَفِّضُ كَأَنَّهُ حُفْرَةٌ ،
وَالْوَهْدُ يَكُونُ اسْمًا لِلْحُفْرَةِ ، وَالْجَمْعُ أَوْهْدٌ
وَوَهْدٌ وَوَهَادٌ .

وَالْوَهْدَةُ : الْهَوَّةُ تَكُونُ فِي الْأَرْضِ ،
وَمَكَانٌ وَهْدٌ وَأَرْضٌ وَهْدَةٌ : كَذَلِكَ ،
وَالْوَهْدَةُ : الثَّقَرَةُ الْمُتَقَرُّةُ فِي الْأَرْضِ أَشَدُّ
دُخُولًا فِي الْأَرْضِ مِنَ الْغَائِطِ وَلَيْسَ لَهَا
حَرْفٌ وَعَرَضُهَا رُمَحَانٌ وَثَلَاثَةٌ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا .
وَأَوْهْدٌ : مِنْ أَسْمَاءِ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ ، عَادِيَّةٌ

(٢) قوله : « الوهد » كذا بالأصل ، وفي شرح
القاموس بضم الواو وسكون الهاء ، وذكر بدله
صاحب القاموس وهدان بضم فسكون .

وَعَدَهُ كُرَاعٌ فَوْعَلًا ، وَقِيَاسُ قَوْلِ سَيِّوَيْهِ أَنْ تَكُونَ الْهَمْزَةُ فِيهِ زَائِدَةً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْخُنْعَةُ وَالْثُونَةُ وَالْثُومَةُ وَالْهَزْمَةُ وَالْوَهْدَةُ وَالْقِلْدَةُ وَالْهَرْتَمَةُ وَالْعَرْتَمَةُ وَالْحِرْتَمَةُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْخُنْعَةُ مَشَقٌّ مَا بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ بِحِيَالِ الْوَرَّةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* وَهَر * تَوَهَّرَ اللَّيْلُ وَالشَّمَاءُ كَتَهَوَّرَ ، وَتَوَهَّرَ الرَّمْلُ كَتَهَوَّرَ أَيْضًا .

وَالْوَهَرُ : تَوَهَّجُ وَقَعَ الشَّمْسُ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى تَرَى لَهُ اضْطِرَابًا كَالْبُخَارِ ، بَيَانِيَّةٌ . وَلَهَبٌ وَاهِرٌ : ساطِعٌ .

وَتَوَهَّرْتُ الرَّجُلَ فِي الْكَلَامِ وَتَوَعَّرْتُهُ إِذَا اضْطَرَّرْتُهُ إِلَى مَا بَقِيَ بِهِ مُتَحِيرًا . وَيُقَالُ : وَهَرُ فُلَانٌ ^(١) فُلَانًا إِذَا أَوْقَعَهُ فِيهَا لَمْ يَخْرُجْ لَهُ مِنْهُ . وَوَهْرَانُ : اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ أَبُو بَطْنٍ .

* وَهَز * الْكِسَائِيُّ : وَهَزْتُهُ وَلَهَزْتُهُ وَنَهَزْتُهُ ، ابْنُ سِيدَةَ : وَهَزَهُ وَهَزًا دَفَعَهُ وَضَرَبَهُ . وَفِي حَدِيثٍ مُجْمَعٍ : شَهِدْنَا الْحَدِيثِيَّةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا عَنْهَا إِذَا النَّاسُ يَهْزُونَ الْأَبَاعِرَ أَيْ يَحْتُونَهَا وَيَدْفَعُونَهَا . وَالْوَهْزُ : شِدَّةُ الدَّفْعِ وَالْوَطْءِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ قَيْسٍ الْأَسْلَمِيَّ بَعَثَ إِلَى عُمَرَ مِنْ فَتَحِ فَارِسَ بِسَفَاطِينَ مَمْلُوءَةٍ مِنْ جَوْهَرًا ، قَالَ : فَانْطَلَقْنَا بِالسَّفَاطِينَ نَهْزُهَا حَتَّى قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ أَيْ نَدْفَعُهَا وَنُسْرِعُ بِهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : نَهْزُ بِهَا ، أَيْ نَدْفَعُ بِهَا الْبَعِيرَ تَحْتَهَا ، وَيُرْوَى بِتَشْدِيدِ الزَّايِ مِنَ الْهَزِّ .

وَوَهَزْتُ فُلَانًا إِذَا ضَرَبْتُهُ بِثِقَلٍ يَدِكَ . وَالتَّوَهَّرُ : وَطْءُ الْبَعِيرِ الْمُثْقَلِ .

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ لَهَزَ : اللَّهْزُ الضَّرْبُ فِي الْعُنُقِ ، وَاللَّكْزُ بِجُمْعِكَ فِي عُنُقِهِ وَصَدْرِهِ ، وَالْوَهْزُ بِالرَّجُلَيْنِ ، وَالْبَهْزُ بِالْمِرْقَى .

(١) قوله : « ويقال وهـ فلان إلخ » ويقال أيضاً وهـ كوعده كما في القاموس .

وَوَهَزَ الْقَمْلَةُ بَيْنَ أَصَابِعِهِ وَهَزًا : حَكَّهَا وَقَصَعَهَا ؛ وَأَنْشَدَ شَمِيرٌ :

يَهْزُ الْهَرَاعَ لَا يَزَالُ وَيَقْتَلِي
بِأَذَلِّ حَيْثُ يَكُونُ مَنْ يَتَذَلُّ
وَالْوَهْزُ : الْكَسْرُ وَالذَّقُّ . وَالْوَهْزُ الْوَطْءُ أَوْ الْوُثْبُ . وَتَوَهَّزَ الْكَلْبُ : تَوَثَّبَهُ : قَالَ : تَوَهَّزَ الْكَلْبُ خَلْفَ الْأَرْبَابِ وَرَجُلٌ وَهَزَ : غَلِظَ شَدِيدًا مُلَزَّزَ الْخَلْقِ قَصِيرٌ ، وَالْجَمْعُ أَوْهَازٌ ، قِيَاسًا .

وَجَاءَ يَتَوَهَّزُ أَيْ يَمْشِي مَشْيَةَ الْغِلَاطِ وَيَشْدُو وَطْأَهُ . وَوَهَزَهُ : أَثْقَلَهُ . وَمَرَّ يَتَوَهَّزُ أَيْ يَغْمِزُ الْأَرْضَ غَمَزًا شَدِيدًا ، وَكَذَلِكَ يَتَوَهَّسُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَوْهَزُ الْحَسَنُ الْمَشِيَّةَ مَأْخُودٌ مِنَ الْوَهَازَةِ وَهِيَ مَشْيُ الْحَفَرَاتِ . وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ سَلَمَةَ : حُمَادِيَاتُ النِّسَاءِ غَضُّ الْأَطْرَافِ وَقَصْرُ الْوَهَازَةِ ، أَيْ قَصْرُ الْحُطَيِّ . وَالْوَهَازَةُ ^(٢) : الْخَطْوُ ، وَقَدْ تَوَهَّزَ يَتَوَهَّزُ إِذَا وَطِئَ وَطْئًا ثَقِيلًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : قُصَارَى النِّسَاءِ قَصْرُ الْوَهَازَةِ ؛ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

يَمِخُنَ بِأَطْرَافِ الدُّيُولِ عَشِيَّةً
كَمَا وَهَزَ الْوَعْتُ الْهَجَانَ الْمُزْنَا
شَبَّهَ مَشْيَ النِّسَاءِ بِمَشْيِ إِبِلٍ فِي وَعْثٍ قَدْ شَقَّ عَلَيْهَا ؛ وَقَالَ :

كُلُّ طَوِيلٍ سَلَبٍ وَوَهْزٍ
قَالُوا : الْوَهْزُ الْغَلِظُ الرَّبْعَةُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* وَهَس * الْوَهْسُ : شِدَّةُ الْغَمَزِ . وَالْوَهْسُ : الْكَسْرُ عَامَّةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ كَسْرُكَ الشَّيْءِ ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْضِ وَقَايَةُ لِقَاءِ ثَبَاشِرٍ بِهِ الْأَرْضَ .

وَالْوَهْسُ : الذَّقُّ ، وَهَسَهُ وَهَسًا ، وَهُوَ مَوْهُوسٌ وَوَهِيَسٌ .

(٢) قوله : « الوهَازة » ضبطت بفتح الواو في الأصل ومن القاموس شكلاً ، وضبطت في النهاية بكسرها ، ونقل الكسر شارح القاموس عن الصاغاني .

وَالْوَهْسُ : الْوَطْءُ . وَوَهَسَهُ وَهَسًا : وَطِئَهُ وَطْئًا شَدِيدًا . وَمَرَّ يَتَوَهَّسُ أَيْ يَغْمِزُ الْأَرْضَ غَمَزًا شَدِيدًا ، وَكَذَلِكَ يَتَوَهَّزُ . وَرَجُلٌ وَهَسٌ : مَوْطُوٌّ ذَلِيلٌ . وَالْوَهْسُ أَيْضًا : السَّيْرُ ، وَقِيلَ : شِدَّةُ السَّيْرِ ، وَيُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ : سَيَّرَ وَهَسًا ، وَقَدْ تَوَاهَسَ الْقَوْمُ . وَالْوَهْسُ أَيْضًا : فِي شِدَّةِ الْبَضْعِ وَالْأَكْلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُ لَيْثٌ عَرِينٍ دِرْبَاسٍ
بِالْعَرَيْنِ ضَيْغَمِي وَهَاسٍ
وَوَهَسَ وَهَسًا وَوَهِيَسًا : اشْتَدَّ أَكْلُهُ وَبَضَعُهُ .

وَالْوَهِيَسَةُ : أَنْ يُطْبَخَ الْجَرَادُ ثُمَّ يُجَفَّفَ وَيُلْتَقَقَ فَيَقْمَحَ وَيُؤْكَلَ بِدَسَمٍ ، وَقِيلَ : يُيَكَلُ بِسَمْنٍ ، وَيُيَكَلُ أَيْ يُخْلَطُ ، وَقِيلَ : يُخْلَطُ بِدَسَمٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : التَّوَهَّسُ مَشْيُ الْمُثْقَلِ فِي الْأَرْضِ .

وَالْوَهْسُ : الشَّرُّ وَالنِّيمَةُ ؛ قَالَ حُمَيْدُ ابْنُ ثَوْرٍ :

يَتَنَقَّصُ الْأَعْرَاضِ وَالْوَهْسُ
وَالْمَوَاهِسَةُ : الْمُسَارَةُ .

* وَهَش * الْوَهْشُ : الْكَسْرُ وَالذَّقُّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* وَهَص * الْوَهْصُ : كَسْرُ الشَّيْءِ الرِّخْوِ ، وَقَدْ وَهَصَهُ وَهَصًا ، فَهُوَ مَوْهُوسٌ وَوَهِيَسٌ : دَقُّهُ وَكَسْرُهُ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : فَدَعَهُ ، وَهُوَ كَسْرُ الرُّطْبِ ، وَقَدْ أَتَهَصَ هُوَ (عَنْهُ أَيْضًا) وَهَصَهُ الدِّينُ : دَقَّ عُنُقَهُ . وَوَهَصَهُ : ضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ آدَمَ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ ، حَيْثُ أَهْبَطَ مِنَ الْجَنَّةِ وَهَصَهُ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ ، مَعْنَاهُ كَانَتْ رَمَى بِهِ رَمِيًا عَنِيفًا شَدِيدًا وَغَمَزَهُ إِلَى الْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَكَبَّرَ وَعَدَا طَوْرَهُ وَهَصَهُ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : وَهَصَهُ جَذَبَهُ إِلَى الْأَرْضِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ تَوَاضَعَ رَفَعَ اللَّهُ حُكْمَتَهُ، وَمَنْ تَكَبَّرَ وَعَدَا طَوْرَهُ وَهَصَهُ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : وَهَصَهُ يَغْنَى كَسْرُهُ وَدَقُّهُ. يُقَالُ : وَهَصْتُ الشَّيْءَ وَهَصًا وَوَقَصْتُهُ وَقَصًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَالْوَهْصُ : شِدَّةُ غَمَزٍ وَطءِ الْقَدَمِ عَلَى الْأَرْضِ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي الْغَزَبِ النَّصْرِيُّ : لَقَدْ رَأَيْتُ الطُّغْنَ الشَّوَاحِصَا عَلَى جَمَالٍ تَهْصُ الْمَوَاهِصَا فِي وَهْجَانٍ يَلْجُ الْوَصَاوِصَا الْمَوَاهِصُ : مَوَاضِعُ الْوَهْصَةِ. وَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَ قَدَمَهُ عَلَى شَيْءٍ فَشَدَحَهُ تَقُولُ وَهَصَهُ. ابْنُ شُمَيْلٍ : الْوَهْصُ وَالْوَهْصُ وَالْوَهْزُ وَاحِدٌ، وَهُوَ شِدَّةُ الْغَمَزِ، وَقِيلَ : الْوَهْصُ الْغَمَزُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِمَالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ : فَحَيْثُكَ دَلَاكَ ابْنُ وَاهِصَةِ الْخُصَى لِيَشْتَمِيَ لَوْلَا أَنَّ عِرْضَكَ حَائِزٌ وَرَجُلٌ مَوْهُوسُ الْخَلْقِ : كَأَنَّهُ تَدَاخَلَتْ عِظَامُهُ، وَمَوْهُوسُ الْخَلْقِ، وَقِيلَ : لَازَمَ عِظَامُهُ بَعْضُهُ بَعْضًا؛ وَأَنْشَدَ :

مَوْهُوسٌ مَا يَتَشَكَّى الْفَائِقَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُ إِنْشَادِهِ مَوْهُصًا، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

تَعْلَمِي أَنَّ عَلَيْكَ سَائِقَا
لَا مَبْطِئًا وَلَا عَنِيفًا زَاعِقَا
وَوَهْصَ الرَّجُلِ الْكَبْشَ، فَهُوَ مَوْهُوسٌ وَوَهْصٌ : شِدَّةُ خُصْيَتِهِ، ثُمَّ شَلَخَهَا بَيْنَ حَجَرَيْنِ، وَيُعَيَّرُ الرَّجُلُ فَيُقَالُ : يَا ابْنَ وَاهِصَةِ الْخُصَى، إِذَا كَانَتْ أُمُّهُ رَاعِيَةً؛ وَبِذَلِكَ هَجَا جَرِيرٌ غَسَّانَ :

وَبَنِيْتُ غَسَّانَ ابْنَ وَاهِصَةِ الْخُصَى
يَلْجُلِجُ مِنِّي مُضْغَةً لَا يُحِيرُهَا
وَرَجُلٌ مَوْهُوسٌ وَمَوْهُصٌ : شَدِيدُ الْعِظَامِ؛ قَالَ شَمِيرٌ سَأَلْتُ الْكِلَابِيَّ عَنْ قَوْلِهِ :

كَأَنَّ تَحْتَ خُفِّهَا الْوَهَاصِ
مِيطَبَ أَكْمَرٍ نِيطَ بِالْمِلاصِ

فَقَالُوا : الْوَهَاصُ الشَّدِيدُ. وَالْمِيطَبُ : الظَّرُّ. وَالْمِلاصُ : الصَّفَا.
ابْنُ بَرَزَجٍ : بَنُو مَوْهَصَى هُمُ الْعَبِيدُ؛ وَأَنْشَدَ :

لَحَا اللَّهُ قَوْمًا يَنْكَحُونَ بَنَاتِهِمْ
بَنَى مَوْهَصَى حُمَرَ الْخُصَى وَالْحَنَاجِرِ !

• وَهْصُ : التَّهْدِيبُ : الْأَضْمَعِيُّ يُقَالُ لِمَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ وَهْصَةً. أَبُو السَّمِيدِ : الْوَهْصَةُ وَالْوَهْطَةُ وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ مُدَوَّرَةً.

• وَهَطُ : وَهَطُهُ وَهَطًا، فَهُوَ مَوْهُوْطٌ وَوَهِيْطٌ : ضَرْبُهُ، وَقِيلَ : طَعَنَهُ. وَوَهَطُهُ يَهْطُهُ وَهَطًا : كَسْرُهُ وَكَذَلِكَ وَقَصَهُ؛ وَأَنْشَدَ :

يَمُرُّ أَحْلَافًا يَهْطُنَ الْجَنْدَلَا
وَالْوَهْطُ : شَيْءُ الْوَهْنِ وَالضَّعْفِ. وَوَهَطَ يَهْطُ وَهَطًا، أَيْ ضَعْفًا. وَرَمَى طَائِرًا فَأَوْهَطَهُ أَيْ أَضْعَفَهُ. وَأَوْهَطَ جَنَاحَهُ وَأَوْهَطَهُ : صَرَعَهُ صَرَعَةً لَا يَقُومُ مِنْهَا، وَهُوَ الْإِيْهَاطُ، وَقِيلَ : الْإِيْهَاطُ الْقَتْلُ وَالْإِيْهَانُ ضَرْبًا أَوْ الرَّمْيُ الْمُهِلِكُ؛ قَالَ :

بِأَسْهُمٍ سَرِيعَةٍ الْإِيْهَاطِ
قَالَ عَرَّامُ السَّلَمِيِّ : أَوْهَطْتُ الرَّجُلَ وَأَوْرَطْتُهُ، إِذَا أَوْقَعْتُهُ فِيمَا يَكْرَهُ. وَالْأَوْهَاطُ : الْخُصُومَةُ وَالصِّيَاحُ.

وَالْوَهْطُ : الْجَاعَةُ. وَالْوَهْطُ : الْمَكَانُ الْمُطْمِئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ الْمُسْتَوِي يَنْبْتُ فِيهِ الْعِصَاءُ وَالسَّمَرُ وَالطَّلْحُ وَالْعُرْفُطُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مَنبِتَ الْعُرْفُطِ، وَالْجَمْعُ أَوْهَاطٌ وَوَهَاطٌ. وَيُقَالُ لِمَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ وَهْطَةً، وَهِيَ لُغَةٌ فِي وَهْدَةٍ، وَالْجَمْعُ وَهْطٌ وَوَهَاطٌ، وَبِهِ سُمِّيَ الْوَهْطُ.

وَيُقَالُ : وَهْطٌ مِنْ عَشْرِ، كَمَا يُقَالُ : عِصٌّ مِنْ سِدْرٍ. وَفِي حَدِيثِ ذِي الْمِشْعَارِ الْهَمْدَانِيِّ : عَلَى أَنَّ لَهُمْ وَهَاطَهَا وَعَزَّازَهَا، الْوَهَاطُ : الْمَوَاضِعُ الْمُطْمِئِنَّةُ، وَاحِدُهَا وَهَاطٌ، وَبِهِ سُمِّيَ الْوَهْطُ مَا كَانَ لِعَمْرٍو بْنِ

الْعَاصِرِ، وَقِيلَ : كَانَ لَعَبِدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِرِ بِالطَّائِفِ، وَقِيلَ : الْوَهْطُ مَوْضِعٌ، وَقِيلَ : قَرْيَةٌ بِالطَّائِفِ. وَالْوَهْطُ : مَا كَثُرَ مِنَ الْعُرْفُطِ.

• وَهْفُ : الْوَهْفُ مِثْلُ الْوَرْفِ : وَهُوَ اهْتِرَازُ الثَّبَتِ وَشِدَّةُ خُضْرَتِهِ. وَهْفَ الثَّبَتُ يَهْفُ وَهْفًا وَوَهِيْفًا : اخْضَرَ وَأَوْرَقَ وَاهْتَرَمِثْلُ وَرَفَ وَرَفًا. يُقَالُ : يَهْفُ وَيَرْفُ وَهِيْفًا وَوَرِيْفًا. وَأَوْهَفَ لَكَ الشَّيْءُ : أَشْرَفَ وَسَيَّئُهُ الْوَهَافَةُ (١). وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَا يُزَالَنَّ وَاهِفٌ عَنْ وَهَافَتِهِ. وَفِي كِتَابِ أَهْلِ نَجْرَانَ : لَا يُنْتَعُ وَاهِفٌ عَنْ وَهْفِيَّتِهِ، وَيُرْوَى وَهَافَتِهِ وَوَهَافَتِهِ. قَالَ : الْوَهِفُ فِي الْأَصْلِ قِيمُ الْبَيْعَةِ، وَيُرْوَى وَاهِفٌ عَنْ وَهْفِيَّتِهِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَيُقَالُ : مَا يُوهِفُ لَهُ شَيْءٌ إِلَّا أَخَذَهُ، أَيْ مَا يَرْتَقِعُ لَهُ شَيْءٌ إِلَّا أَخَذَهُ. وَكَذَلِكَ مَا يُطِفُّ لَهُ شَيْءٌ، وَمَا يُشْرِفُ إِيَّاهَا وَإِشْرَافًا. وَرَوَى عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي كَلَامٍ : كَلَّمَا وَهَفَ لَهُمْ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا أَخَذُوهُ؛ مَعْنَاهُ كَلَّمَا بَدَأَ لَهُمْ وَعَرَّضَ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذَا الْمَكَانِ : يُقَالُ وَهَفَ الشَّيْءُ يَهْفُ وَهْفًا إِذَا طَارَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

سَائِلَةُ الْأَصْدَاغِ يَهْفُو طَاقَهَا
أَيْ يَطِيرُ كِسَاوُهَا، وَمِنْهُ قِيلَ لِلزَّلَّةِ هَفَوَةٌ، وَأَوْرَدَ ابْنُ بَرِّي هَذَا الْبَيْتَ فِي تَرْجَمَةِ هَقَا. الْمُفْضَلُ : الْوَهِفُ قِيمُ الْبَيْعَةِ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَائِشَةَ فِي صِفَةِ أَبِيهَا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : قَلَّدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهَفَ الْأَمَانَةُ، وَفِي رِوَايَةٍ : وَهَفَ الدِّينَ، أَيْ قَلَّدَهُ الْقِيَامَ بِشَرَفِ الدِّينِ بَعْدَهُ، كَأَنَّا عَنَتُ أَمْرَ النَّبِيِّ ﷺ، إِيَّاهُ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فِي مَرَضِهِ، وَقِيلَ : وَهَفَ الْأَمَانَةُ ثَقُلَهَا.

(١) قوله : «وسته الوهافة» كذا بالأصل، ولعل هذه الجملة مقدمة من تأخير، وحق التركيب : الواهف، في الأصل، قيم البيعة، وستة الوهافة، أي طريقته خدمة البيعة والقيام بأمرها.

وَوَهْفٌ وَهْفٌ : وَهُوَ الْمَيْلُ مِنْ حَقٍّ إِلَى ضَعْفٍ ، قَالَ : وَكَلَا الْأَمْرَيْنِ مَدْحٌ لِأَبِي بَكْرٍ : أَحَدُهُمَا الْقِيَامُ بِالْأَمْرِ ، وَالْآخَرُ رَدُّ الضَّعْفِ إِلَى قُوَّةِ الْحَقِّ .

* وَهَقٌ : الْوَهَقُ : الْحَبْلُ الْمُغَارُ يُرْمَى فِيهِ أَنْشُوطَةٌ فَتُؤَخَذُ فِيهِ الدَّابَّةُ وَالْإِنْسَانُ ، وَالْجَمْعُ أَوْهَاقٌ ، وَأَوْهَقَ الدَّابَّةُ : فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ . وَالْمُؤَاهَقَةُ فِي السَّيْرِ : الْمُوَاطَّاةُ وَمَدُّ الْأَعْنَاقِ . وَهَذِهِ النَّاقَةُ تُؤَاهِقُ هَذِهِ : كَانَتْهَا ثُبَارِيهَا فِي السَّيْرِ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَاَنْطَلَقَ الْجَمَلُ يُؤَاهِقُ نَاقَتَهُ مُؤَاهَقَةً أَيْ يُبَارِيهَا فِي السَّيْرِ وَيُهَاشِيهَا . وَمُؤَاهَقَةُ الْإِبِلِ : مَدُّ أَعْنَاقِهَا فِي السَّيْرِ .

وَالْمُؤَاهَقَةُ : أَنْ تَسِيرَ مِثْلَ سَيْرِ صَاحِبِكَ وَهِيَ الْمُوَاضَحَةُ وَالْمُؤَاغِدَةُ ، كُلُّهُ وَاحِدٌ . وَقَدْ تَوَاهَقَتِ الرِّكَابُ أَيْ تَسَايَرَتْ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَتَوَاهَقَتِ أَخْفَافُهَا طَبَقًا
وَالظِّلُّ لَمْ يَفْضُلْ وَلَمْ يُكْرِ
وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

تَنْشُطُهُ كُلُّ مُغْلَاةٍ الْوَهَقِ

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

تَوَاهِقُ رِجْلَاهَا يَدَاهُ وَرَأْسُهُ

لَهَا قَتَبٌ خَلْفَ الْحَقِيصَةِ رَادِفٌ فَإِنَّهُ أَرَادَ تَوَاهِقُ رِجْلَاهَا يَدَيْهِ ^(١) ، فَحَذَفَ الْمَفْعُولَ ، وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ الْمُؤَاهَقَةَ لَا تَكُونُ مِنَ الرَّجْلَيْنِ دُونَ الْيَدَيْنِ فَاضْمَرُ ، وَأَنَّ الْيَدَيْنِ مُؤَاهِقَتَانِ كَمَا أَنَّهَا مُؤَاهِقَتَانِ فَاضْمَرُ لِلْيَدَيْنِ فَعَلًا دَلَّ عَلَيْهِ الْأَوَّلُ ، فَكَانَهُ قَالَ : وَتَوَاهِقُ يَدَاهُ رِجْلَيْهَا ، ثُمَّ حَذَفَ الْمَفْعُولَ فِي هَذَا كَمَا حَذَفَهُ فِي الْأَوَّلِ فَصَارَ عَلَى مَا تَرَى : تَوَاهِقُ رِجْلَاهَا يَدَاهُ ، فَعَلَى هَذِهِ الصَّنْعَةِ تَقُولُ ضَارِبَ زَيْدٍ عَمْرُو ، عَلَى أَنْ يُرْفَعَ عَمْرُو

(١) قوله : « تَوَاهِقُ رِجْلَاهَا يَدَيْهِ » ، فِي

الْحَكْمِ : « تَوَاهِقُ رِجْلَيْهَا يَدَاهُ » وَالشَّرْحُ يُؤَيِّدُ مَا جَاءَ فِي الْحَكْمِ .

[عبد الله]

بِفَعْلٍ غَيْرِ هَذَا الظَّاهِرِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَرْتَفِعَا جَمِيعًا بِهَذَا الظَّاهِرِ ، وَقَدْ تَكُونُ الْمُؤَاهَقَةُ لِلنَّاقَةِ الْوَاحِدَةِ ، لِأَنَّ إِحْدَى يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا تَوَاهِقُ الْآخَرَى .

وَتَوَاهَقَ السَّاقِيَانِ : ثُبَارِيَا ، أَنشَدَ يَعْقُوبُ :

أَكُلْ يَوْمَ لَكَ ضَيَرَانِ

عَلَى إِزَاءِ الْحَوْضِ مِلْهَرَانِ

بِكِرْفَتَيْنِ يَتَوَاهَقَانِ ؟

الْوَهَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : حَبْلٌ كَالطُّولِ ، وَقَدْ يُسَكَّنُ ، مِثْلُ نَهْرٍ وَنَهَرٍ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ الْعِيَادِيُّ :

بَكَرَ الْعَاذِلُونَ فِي فَلَقِ الصَّبِّ
حِجْرٌ يَقُولُونَ لِي : أَمَا تَسْتَفِيقُ ؟

وَيَلُومُونَ فِيكَ بَابَتَهُ عَبْدُ اللَّهِ وَالْقَلْبُ عِنْدَكُمْ مَوْهُوقٌ ^(٢)

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : وَأَغْلَقَتِ الْمَرْءَ أَوْهَاقُ

الْمَيِّتَةِ ، الْأَوْهَاقُ جَمْعُ وَهَقٍ ، بِالتَّحْرِيكِ ،

وَقَدْ يُسَكَّنُ ، وَهُوَ حَبْلٌ كَالطُّولِ تُشَدُّ بِهِ الْإِبِلُ

وَالْحَيْلُ لِقَلًّا تَنْدُ . أَبُو عَمْرٍو : تَوَهَّقَ الْحَصَى

إِذَا حَمَى مِنَ الشَّمْسِ ، وَأَنشَدَ :

وَقَدْ سَرَيْتُ اللَّيْلَ حَتَّى غَرَدَقَا

حَتَّى إِذَا حَامَى الْحَصَى تَوَهَّقَا

* وَهَلٌ . وَهَلٌ وَهَلًا : ضَعْفٌ وَفَرَعٌ

وَجَبْنٌ ، وَهُوَ وَهْلٌ ، وَوَهْلَةٌ : أَفْرَعَةٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْوَهْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الْفَرْعُ ،

وَقَدْ وَهَلَ يَوْهَلُ فَهُوَ وَهْلٌ وَمُسْتَوْهَلٌ ؛ قَالَ

الْقُطَامِيُّ يَصِفُ إِبِلًا :

وَتَرَى لَجِيصَتَيْنِ عِنْدَ رَحِيلِنَا

وَهَلًا كَأَنَّ بَيْنَهُمَا جَنَّةَ أُولَى

وَوَهَلْتُ إِلَيْهِ إِذَا فَرَعْتُ إِلَيْهِ . وَوَهَلْتُ ،

بِالْكَسْرِ ، إِذَا فَرَعْتُ مِنْهُ ؛ قَالَ : وَشَاهِدُ

مُسْتَوْهَلٍ قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ :

كَأَنَّهُ يَرْفَعُ بَاتَ عَنْ غَنَمِ

مُسْتَوْهَلٍ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَذْمُوبٌ

وَفِي حَدِيثِ قُضَاءِ الصَّلَاةِ وَالنُّومِ عَنْهَا :

(٢) فِي قَصِيدَةِ عَدِيِّ : مَوْهُوقٌ بَدَلُ مَوْهُوقٍ .

فَقُمْنَا وَهْلِينَ ، أَيْ فَرَعِينَ . وَالْوَهْلُ وَالْمُسْتَوْهَلُ : الْفَرْعُ النَّشِيطُ . وَوَهَلْتُ إِلَيْهِ وَهَلًا : فَرَعْتُ إِلَيْهِ . وَوَهَلْتُ مِنْهُ : فَرَعْتُ مِنْهُ . وَالْوَهْلَةُ : الْفَرْعَةُ وَوَهَلْتُ إِلَيْهِ ، بِالْفَتْحِ ، وَأَنْتَ تُرِيدُ غَيْرَهُ : مِثْلُ وَهَمْتُ وَسَهَوْتُ ، وَوَهَلْتُ فَأَنَا وَاهِلٌ ، أَيْ سَهَوْتُ . وَوَهَلَ فِي الشَّيْءِ وَعَنْهُ وَهَلًا : غَلَطَ فِيهِ وَنَسِيَ . وَفِي التَّهْدِيدِ : وَهَلْتُ إِلَى الشَّيْءِ وَعَنْهُ إِذَا نَسَيْتَهُ وَغَلَطْتَ فِيهِ .

وَتَوَهَلْتُ فَلَانًا أَيْ عَرَضْتُهُ لِأَنْ يَهَلَ وَيَغْلَطَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَيْفَ أَنْتَ إِذَا

أَتَاكَ مَلَكَانِ فَوَهَّلَاكَ فِي قَبْرِكَ ؟ أَبُو سَعِيدٍ :

أَبُو زَيْدٍ وَهَلْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَهْلٌ وَهَلًا ، وَهُوَ

أَنْ تُحْطَى بِالشَّيْءِ فَتَهَلَ إِلَيْهِ وَأَنْتَ تُرِيدُ

غَيْرَهُ . أَبُو زَيْدٍ : وَهَلَ فِي الشَّيْءِ وَعَنِ الشَّيْءِ

يَوْهَلُ وَهَلًا إِذَا غَلَطَ فِيهِ وَسَهَا . وَوَهَلْتُ

إِلَيْهِ ، بِالْفَتْحِ ، وَأَنْتَ تُرِيدُ غَيْرَهُ : مِثْلُ

وَهَمْتُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ

أَنِّي أَهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ ، فَذَهَبَ وَهَلَى إِلَى أَنَّهَا

الْهَامَةُ أَوْ هَجَرُ ، وَهَلَ إِلَى الشَّيْءِ ، بِالْفَتْحِ ،

يَهَلُ ، بِالْكَسْرِ ، وَهَلًا ، بِالسُّكُونِ ، وَيَوْهَلُ

إِذَا ذَهَبَ وَهَمُهُ إِلَيْهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَهَلَ ابْنُ عُمَرَ أَيْ ذَهَبَ

وَهَمُهُ إِلَى ذَلِكَ ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

بِمَعْنَى سَهَا وَغَلَطَ . يُقَالُ مِنْهُ : وَهَلَ فِي

الشَّيْءِ وَعَنِ الشَّيْءِ ، بِالْكَسْرِ ، يَوْهَلُ

وَهَلًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ عُمَرَ :

وَهَلَ أَنَسٌ ، أَيْ غَلَطَ . وَكَلَّمْتُ فَلَانًا وَمَا

ذَهَبَ وَهَلَى إِلَّا إِلَى فَلَانٍ ، أَيْ وَهَمِي .

وَلَقِيْتُهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ وَوَهْلَةٍ ، وَوَاهِلَةٌ أَيْ أَوَّلَ

شَيْءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ مَا تَرَاهُ . وَفِي

الْحَدِيثِ : فَلَقِيْتُهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ ، أَيْ أَوَّلَ

شَيْءٍ .

وَالْوَهْلَةُ الْمَرْءُ مِنَ الْفَرْعِ ، أَيْ لَقِيْتُهُ أَوَّلَ

فَرْعَةٍ فَرَعَتْهَا بِلِقَاءِ إِنْسَانٍ .

* وَهَمٌ . الْوَهْمُ : مِنَ خَطَرَاتِ الْقَلْبِ ،

وَالْجَمْعُ أَوْهَامٌ ، وَلِلْقَلْبِ وَهْمٌ .

وَوَهْمُ الشَّيْءِ : تَحْيَلُهُ وَتَمَثُّلُهُ ، كَانَ فِي
الْوُجُودِ أَوْ لَمْ يَكُنْ . وَقَالَ : تَوَهَّمْتُ الشَّيْءَ
وَتَوَهَّسْتُهُ وَتَوَسَّسْتُهُ وَتَبَيَّنْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ
زُهَيْرٌ فِي مَعْنَى التَّوَهُّمِ :

فَلَأَبَا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ (١)
وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا تُثَدِّرُكَ أَوْهَامُ الْعِيَادِ .
وَيُقَالُ : تَوَهَّمْتُ فِي كَذَا وَكَذَا .

وَأَوْهَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَغْفَلْتُهُ . وَيُقَالُ :
وَهِمْتُ فِي كَذَا وَكَذَا ، أَيْ غَلِطْتُ .
تَعَلَّبُ : وَأَوْهَمْتُ الشَّيْءَ تَرَكْتُهُ كُلَّهُ أَوْهَمُ .
وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ صَلَّى فَأَوْهَمَ
فِي صَلَاتِهِ ، فَقِيلَ : كَأَنَّكَ أَوْهَمْتَ فِي
صَلَاتِكَ ، فَقَالَ : كَيْفَ لَا أَوْهَمُ وَرَفَعُ
أَحَدِكُمْ بَيْنَ ظُفُرِي وَأَتَمَلَّتُهُ ؟ أَيْ اسْقَطْتُ مِنْ
صَلَاتِهِ شَيْئًا . الْأَصْمَعِيُّ : أَوْهَمَ إِذَا اسْقَطَ ،
وَوَهِمَ إِذَا غَلِطَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَجَدَ
لِلْوَهْمِ وَهُوَ جَالِسٌ ، أَيْ لِلْغَلَطِ . وَأُورِدَ ابْنُ
الْأَثِيرِ بَعْضَ هَذَا الْحَدِيثِ أَيْضًا فَقَالَ : قِيلَ
لَهُ كَأَنَّكَ وَهَمْتَ ، قَالَ : وَكَيْفَ لَا إِيَّاهُمْ ؟
قَالَ : هَذَا عَلَى لُغَةٍ بَعْضُهُمْ ، الْأَصْلُ أَوْهَمُ
بِالْفَتْحِ وَالْوَاوِ ، فَكُسِرَتِ الْهَمْزَةُ لِأَنَّ قَوْمًا مِنَ
الْعَرَبِ يَكْسِرُونَ مُسْتَقْبَلَ فِعْلٍ فَيَقُولُونَ إِعْلَمُ
وَتَعْلَمُ ، فَلَمَّا كَسَرَ هَمْزَةَ أَوْهَمُ انْقَلَبَتِ الْوَاوُ
يَاءً .

وَوَهْمٌ إِلَيْهِ يَهُمُّ وَهْمًا : ذَهَبَ وَهْمُهُ
إِلَيْهِ . وَوَهْمٌ فِي الصَّلَاةِ وَهْمًا وَوَهِمَ ،
كِلَاهُمَا : سَهَا . وَوَهِمْتُ فِي الصَّلَاةِ : سَهَوْتُ
فَأَنَا أَوْهَمُ .

الْفَرَاءُ : أَوْهَمْتُ شَيْئًا وَوَهَمْتُهُ ، فَإِذَا
ذَهَبَ وَهْمُكَ إِلَى الشَّيْءِ قُلْتَ وَهَمْتُ إِلَى
كَذَا وَكَذَا أَهْمُ وَهْمًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
وَهَمَ فِي تَرْوِيجِ مَيْمُونَةَ ، أَيْ ذَهَبَ وَهْمُهُ .
وَوَهَمْتُ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا ذَهَبَ قَلْبُكَ إِلَيْهِ ،
وَأَنْتَ تُرِيدُ غَيْرَهُ ، أَهْمُ وَهْمًا .
الْجَوْهَرِيُّ : وَهَمْتُ فِي الشَّيْءِ ،

(١) صدر البيت في معلقته :

وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ عَشْرِينَ حِجَّةً

بِالْفَتْحِ ، أَهْمُ وَهْمًا إِذَا ذَهَبَ وَهْمُكَ إِلَيْهِ
وَأَنْتَ تُرِيدُ غَيْرَهُ ، وَتَوَهَّمْتُ ، أَيْ ظَنَنْتُ ،
وَأَوْهَمْتُ غَيْرِي إِيَّاهُمَا ، وَالتَّوَهُيمُ مِثْلُهُ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّيَ لِحُمَيْدِ الْأَرْقَطِ يَصِفُ
صَفْرًا :

بَعِيدَ تَوَهُيمِ الْوِقَاعِ وَالْتِظَرِ
وَوَهِمَ ، بِكُسْرِ الْهَاءِ : غَلِطَ وَسَهَا .
وَأَوْهَمَ مِنَ الْحِسَابِ كَذَا : اسْقَطَ ، وَكَذَلِكَ
فِي الْكَلَامِ وَالْكِتَابِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَوْهَمَ وَوَهِمَ وَوَهْمَ سَوَاءٌ ؛ وَأَنشَدَ :
فَإِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ أَوْهَمْتُ شَيْئًا
فَقَدْ يَهُمُّ الْمُصَافِي بِالْحَبِيبِ
قَوْلُهُ شَيْئًا مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ؛ وَقَالَ
الزَّبْرَقَانُ بْنُ بَدْرٍ :

فَتَيْلَكَ أَقْضَى إِلَهُمَّ إِذْ وَهَمْتَ بِهِ
نَفْسِي وَلَسْتُ بِتَانٍ عَوَارِ
شَمِيرٍ : أَوْهَمَ وَوَهِمَ وَوَهْمَ بِمَعْنَى ،
قَالَ : وَلَا أَرَى الصَّحِيحَ إِلَّا هَذَا .
الْجَوْهَرِيُّ : أَوْهَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا تَرَكْتُهُ كُلَّهُ .
يُقَالُ : أَوْهَمَ مِنَ الْحِسَابِ مِائَةً أَيْ اسْقَطَ ،
وَأَوْهَمَ مِنْ صَلَاتِهِ رَكْعَةً ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
أَوْهَمْتُ اسْقَطْتُ مِنَ الْحِسَابِ شَيْئًا ، فَلَمْ
يُعَدَّ أَوْهَمْتُ . وَأَوْهَمَ الرَّجُلُ فِي كِتَابِهِ وَكَلَامِهِ
إِذَا اسْقَطَ .

وَوَهِمْتُ فِي الْحِسَابِ وَغَيْرِهِ أَوْهَمُ وَهْمًا
إِذَا غَلِطْتُ فِيهِ وَسَهَوْتُ . وَيُقَالُ : لَا وَهْمَ
مِنْ كَذَا أَيْ لَا بُدَّ مِنْهُ .

وَالْتَّهْمَةُ : أَصْلُهَا الْوَهْمَةُ مِنَ الْوَهْمِ ،
وَيُقَالُ : اتَّهَمْتُهُ افْتِعَالٌ مِنْهُ يُقَالُ : اتَّهَمْتُ
فُلَانًا ، عَلَى بِنَاءِ افْتَعَلْتُ ، أَيْ ادْخَلْتُ عَلَيْهِ
التَّهْمَةَ . الْجَوْهَرِيُّ : اتَّهَمْتُ فُلَانًا بِكَذَا ،
وَالِاسْمُ التَّهْمَةُ ، بِالتَّخْرِيبِ ، وَأَصْلُ التَّاءِ
فِيهِ وَאוْ عَلَى مَا ذَكَرَ فِي وَكَل .

ابْنُ سَيِّدَةَ : التَّهْمَةُ الظَّنُّ ، نَأْوُهُ مُبْدَلَةٌ
مِنْ وَاوٍ كَمَا أَبْدَلُوها فِي تُخْمَةٍ ؛ سَبَّوِيهِ :
الْجَمْعُ تَهْمٌ ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ مُكْسَرٌ
بِقَوْلِ الْعَرَبِ : هِيَ التَّهْمُ ، وَلَمْ يَقُولُوا هُوَ
التَّهْمُ ، كَمَا قَالُوا هُوَ الرُّطْبُ ، حَيْثُ لَمْ

يَجْعَلُوا الرُّطْبَ تَكْسِيرًا ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ
شَعِيرَةٍ وَشَعِيرٍ .

وَاتَّهَمَ الرَّجُلُ وَاتَّهَمَهُ وَأَوْهَمَهُ : ادْخَلَ
عَلَيْهِ التَّهْمَةَ ، أَيْ مَا يَتَّهَمُ عَلَيْهِ ، وَاتَّهَمَ هُوَ ،
فَهُوَ مَتَّهَمٌ وَتَهِيمٌ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو يَعْقُوبَ :

هَذَا سَقْيَانِي السَّمِّ مِنْ غَيْرِ بَغْضَةٍ
عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ فِي إِيَّاهُ تَهِيمٍ
وَاتَّهَمَ الرَّجُلُ ، عَلَى أَفْعَلٍ ، إِذَا صَارَتْ بِهِ
الرَّيْبَةُ . أَبُو زَيْدٍ : تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا اتَّهَمْتُهُ :
اتَّهَمْتَ إِيَّاهُمَا ، مِثْلُ ادَّوَاتِ إِدْوَاءِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ حُبِسَ فِي تَهْمَةٍ ، التَّهْمَةُ :
فُتْلَةٌ مِنَ الْوَهْمِ ، وَالتَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ وَقَدْ
تَفَتْحُ الْهَاءُ . وَاتَّهَمْتُهُ : ظَنَنْتُ فِيهِ مَا نُسِبَ
إِلَيْهِ .

وَالْوَهْمُ : الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ ، وَقَالَ
الْمَلِثُ : الْوَهْمُ الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ الَّذِي يَرُدُّ
الْمَوَارِدَ وَيَصُدِّرُ الْمَصَادِرَ ؛ قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ
بَعِيرَهُ وَيَعْبِرُ صَاحِبَهُ :

ثُمَّ أَصْدَرْنَا هُمَا فِي وَارِدٍ
صَادِرٍ وَهْمٍ صَوَاهُ كَالْمِثْلِ
أَرَادَ بِالْوَهْمِ طَرِيقًا وَاسِعًا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ
يَصِفُ نَاقَتَهُ :

كَأَنَّهَا جَمَلٌ وَهْمٌ وَمَا بَقِيَتْ
إِلَّا التَّحِيرَةُ وَالْأَلْوَا حُ وَالْعَصَبُ
أَرَادَ بِالْوَهْمِ جَمَلًا ضَحْمًا ، وَالْأَثْنَى
وَهْمَةً ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

يَجْتَابُ أَرْدِيَةَ السَّرَابِ وَتَارَةً

قُمُصَ الظَّلَامِ يَوْهَمِيهِ شِمْلَالُ
وَالْوَهْمُ : الْعَظِيمُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْجِبَالِ ،
وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْإِبِلِ الذَّلُولِ الْمُتَقَادِمِ
ضِحْمٍ وَقَوَّةٍ ، وَالْجَمْعُ أَوْهَامٌ وَوُهُومٌ
وَوُهُمٌ . وَقَالَ الْمَلِثُ : الْوَهْمُ الْجَمَلُ الضَّخْمُ
الذَّلُولُ .

* وَهْنٌ : الْوَهْنُ : الضَّعْفُ فِي الْعَمَلِ
وَالْأَمْرِ ، وَكَذَلِكَ فِي الْعَظْمِ وَنَحْوِهِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى
وَهْنٍ » جَاءَ فِي تَفْسِيرِهِ ضَعْفًا عَلَى ضَعْفٍ ،

أَيُّ لَزَمَها بِحَمْلِها إِيَّاهُ أَنْ تَضَعُفَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَقِيلَ : « وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ » أَيُّ جَهْدًا عَلَى جَهْدٍ ، وَالْوَهْنُ لُغَةٌ فِيهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

وَمَا إِنْ بِعَظْمٍ لَهُ مِنْ وَهْنٍ
وَقَدْ وَهَنَ وَوَهْنٌ (٢) ، بِالْكَسْرِ ، يَهِنُ فِيهَا ، أَيُّ ضَعْفٌ ، وَوَهْنُهُ هُوَ وَأَوْهْنُهُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَهْنُ الْفَرَزْدَقِ يَوْمَ جَرْدٍ سَيْفُهُ
قَيْنٌ بِهِ حُمَمٌ وَأَمَّ أَرْبَعُ (٣)
وَقَالَ :

فَلَيْتَ عَقَوْتُ لَأَعْفُونَ جَلًّا
وَلَيْتَ سَطَوْتُ لَأَوْهِنَ عَظْمِي
وَرَجُلٌ وَاهِنٌ فِي الْأَمْرِ وَالْعَمَلِ ، وَمَوْهُونٌ فِي الْعَظْمِ وَالْبَدَنِ ، وَقَدْ وَهَنَ الْعَظْمُ يَهِنُ وَهْنًا وَأَوْهْنُهُ يُوْهِنُهُ ، وَوَهْنُهُ تَوْهِينًا . وَفِي حَدِيثِ الطَّوَّافِ : وَقَدْ وَهَنْتُهُمْ حُمَى يَتَرَبَّ ، أَيُّ أَضَعَفْتُهُمْ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَلَا وَاهِنًا فِي عِزِّهِ ، أَيُّ ضَعِيفًا فِي رَأْيٍ ، وَيُرْوَى بِالْيَاءِ : وَلَا وَاهِيًا فِي عِزِّهِ . وَرَجُلٌ وَاهِنٌ : ضَعِيفٌ لَا يَطُشُ عِنْدَهُ ، وَالْأُنْثَى وَاهِنَةٌ ، وَهْنٌ وَهْنٌ ؛ قَالَ قَعْتَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ :

الْأَيَّامُ الْفَتَى فِي عُمُرِهِ سَفَهَا
وَهْنٌ بَعْدَ ضَعِيفَاتٍ الْقُوَى وَهْنٌ
قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَهْنٌ جَمْعُ وَهُونٍ ، لِأَنَّ تَكْسِيرَ فَعُولٍ عَلَى فَعْلٍ أَشْبَعُ وَأَوْسَعُ مِنْ تَكْسِيرِ فَاعِلَةٍ عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا فَاعِلَةٌ وَفَعْلٌ نَادِرٌ ، وَرَجُلٌ مَوْهُونٌ فِي جِسْمِهِ .
وَأَمْرًا وَهْنَانَةً : فِيهَا فَتُورٌ عِنْدَ الْقِيَامِ وَأَنَاءٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَأَا وَهْنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ

(١) : « قَالَ الشَّاعِرُ » هُوَ الْأَعْمَشِيُّ كَمَا فِي

التَّكْمَلَةِ وَصَدْرِهِ :

وَمَا إِنْ قَلْبُهُ غَمْرَةٌ

(٢) قَوْلُهُ : « وَقَدْ وَهَنَ وَوَهْنٌ » عِبَارَةٌ

الْقَامُوسُ : وَالْفَعْلُ كَوَعْدٍ وَوَرِثٍ وَكَرَمٍ .

(٣) قَوْلُهُ : « وَأَمَّ » صَبَطَتْ أَمَّ فِي الْحَكْمِ بِالْجُرْ

كَمَا تَرَى فَيَكُونُ جَمْعُ أَمَةٍ .

فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَيُّ مَا فَعَرُوا وَمَا جَبُّوا عَنْ قِتَالِ عَدُوِّهِمْ .

وَيُقَالُ لِلطَّائِرِ إِذَا أَثْقَلَ مِنْ أَكْلِ الْجَيْفِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى التُّهُوسِ : قَدْ تَوَهَّنَ تَوْهْنًا ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

تَوَهَّنَ فِيهِ الْمَضْرَحِيَّةُ بَعْدَمَا
رَأَيْنَا نَجِيعًا مِنْ دَمِ الْجَوْفِ أَحْمَرًا
وَالْمَضْرَحِيَّةُ : التُّسُورُ هَهُنَا .

أَبُو عَمْرٍو : الْوَهْنَانَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْكَسَلَى عَنْ الْعَمَلِ تَتَعَمَّأُ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْوَهْنَانَةُ الَّتِي فِيهَا فَتْرَةٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَهْنُ الْإِنْسَانِ ، وَوَهْنُهُ غَيْرُهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَالْوَهْنُ مِنَ الْإِيلِ : الْكَثِيفُ .

وَالْوَاهِنَةُ : رِيحٌ تَأْخُذُ فِي الْمَتَكِينِ ، وَقِيلَ : فِي الْأَخْدَعَيْنِ عِنْدَ الْكَبِيرِ . وَالْوَاهِنُ : عِرْقٌ مُسْتَبْطِنٌ حَبَلَ الْعَاتِقِ إِلَى الْكَتِفِ ، وَرُبَّمَا وَجَعَ صَاحِبُهُ وَعَرْنَةُ الْوَاهِنَةِ ، فَيُقَالُ : هِنِي يَا وَاهِنَةُ ، اسْكُنِي يَا وَاهِنَةُ ؛ وَيُقَالُ لِلَّذِي أَصَابَهُ وَجَعُ الْوَاهِنَةِ مَوْهُونٌ ، وَقَدْ وَهِنَ ؛ قَالَ طَرْفَةُ :

وَإِذَا تَلَسُّنُنِي أَلْسُنُهَا
إِنِّي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ فَقِرْ
يُقَالُ : أَوْهْنَهُ اللَّهُ ، فَهُوَ مَوْهُونٌ ، كَمَا يُقَالُ : أَحَمَّهُ اللَّهُ ، فَهُوَ مُحْمُومٌ ، وَأَزَكَمَهُ ، فَهُوَ مَزْكُومٌ .

النَّضْرُ : الْوَاهِتَانِ عِظَانِ فِي تَرْقُوتِ الْبَعِيرِ ، وَالتَّرْقُوتُ مِنَ الْبَعِيرِ الْوَاهِنَةُ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَشَدِيدُ الْوَاهِتَيْنِ أَيُّ شَدِيدُ الصَّدْرِ وَالْمُقَدَّمِ ، وَتُسَمَّى الْوَاهِنَةُ مِنَ الْبَعِيرِ النَّاحِرَةِ ، لِأَنَّهَا رُبَّمَا نَحَرَتْ الْبَعِيرَ بِأَنْ يُضْرَعَ عَلَيْهَا فَيَنْكَسِرَ ، فَيَنْحَرَّ الْبَعِيرُ وَلَا تُذْرَكَ ذِكَاثُهُ ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ نَاحِرَةً . وَيُقَالُ :

كَوَيْنَاهُ مِنَ الْوَاهِنَةِ ، وَالْوَاهِنَةُ : الْوَجَعُ نَفْسُهُ ، وَإِذَا ضَرَبَ عَلَيْهِ عِرْقٌ فِي رَأْسِ مَنْكِبِهِ قِيلَ : بِهِ وَاهِنَةٌ ، وَإِنَّهُ لَيَسْتَكِي وَاهِنَتُهُ . وَالْوَاهِتَانِ : أَطْرَافُ الْعِلْبَاءَيْنِ فِي فَأْسِ الْقَفَا مِنْ جَانِبَيْهِ ، وَقِيلَ : هُمَا ضِلْعَانِ فِي أَصْلِ

الْعُنُقِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَاهِنَةٌ ، وَهِيَ أَوَّلُ جَوَانِحِ الزَّوْرِ ، وَقِيلَ : الْوَاهِنَةُ الْقُصِيرَى ، وَقِيلَ : هِيَ فَتْرَةٌ فِي الْقَفَا . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الَّتِي مِنَ الْوَاهِنَةِ الْقُصِيرَى ، وَهِيَ أَعْلَى الْأَضْلَاعِ عِنْدَ التَّرْقُوتِ ، وَأَنْشَدَ :

لَيْسَتْ بِهِ وَاهِنَةٌ وَلَا نَسَا
وَفِي الصُّحَاخِ : الْوَاهِنَةُ الْقُصِيرَى ، وَهِيَ أَسْفَلُ الْأَضْلَاعِ . وَالْوَاهِتَانِ مِنَ الْفَرَسِ : أَوَّلُ جَوَانِحِ الصَّدْرِ .

وَالْوَاهِنَةُ : الْعَضْدُ . وَالْوَاهِنَةُ : الْوَهْنُ وَالضَّعْفُ ، يَكُونُ مَضْرَبًا كَالْعَافِيَةِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتٍ :

فِي مَتَكَيْهِ وَفِي الْأَرْسَافِ وَاهِنَةٌ
وَفِي مَقَاصِلِهِ غَمْرٌ مِنَ الْعَسَمِ
الْأَشْجَعِيُّ : الْوَاهِنَةُ مَرَضٌ يَأْخُذُ فِي عَضْدِ الرَّجُلِ ، فَتَضْرِبُهَا جَارِيَةٌ بِكَرٍّ يَبْدِيهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ ، وَرُبَّمَا عَلِقَ عَلَيْهَا جِنْسٌ مِنَ الْخَرَزِ يُقَالُ لَهُ خَرَزُ الْوَاهِنَةِ ، وَرُبَّمَا ضَرَبَهَا الْعَلَامُ ، وَيَقُولُ : يَا وَاهِنَةُ تَحُولِي بِالْجَارِيَةِ ؛ وَهِيَ الَّتِي لَا تَأْخُذُ النِّسَاءَ ، إِنَّمَا تَأْخُذُ الرِّجَالَ .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ عَلَيْهِ وَفِي عَضْدِهِ حَلَقَةٌ مِنْ صُفْرِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : خَاتَمٌ مِنْ صُفْرِ ، فَقَالَ : مَا هَذَا الْخَاتَمُ ؟ فَقَالَ : هَذَا مِنَ الْوَاهِنَةِ ، فَقَالَ : أَمَا إِنَّهَا لَا تَرِيدُكَ إِلَّا وَهْنًا .

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الْوَاهِنَةُ عِرْقٌ يَأْخُذُ فِي الْمَتَكِبِ وَفِي الْيَدِ كُلِّهَا فَيَرْفَى مِنْهَا ، وَهِيَ دَاءٌ يَأْخُذُ الرِّجَالَ دُونَ النِّسَاءِ ، وَإِنَّمَا نَهَاهُ ، ﷺ ، عَنْهَا لِأَنَّهُ اتَّخَذَهَا عَلَى أَنَّهَا تَعْصِمُهُ مِنَ الْأَلَمِ فَكَانَتْ عِنْدَهُ فِي مَعْنَى التَّائِمِ الْمَنْهِي عَنْهَا . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ أَيْضًا عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَفِي عَضْدِي حَلَقَةٌ مِنْ صُفْرِ فَقَالَ : مَا هَذِهِ ؟ فَقُلْتُ : هِيَ مِنَ الْوَاهِنَةِ ، فَقَالَ : أَيْسُرُكَ أَنْ تُوَكَّلَ إِلَيْهَا ؟ أَنْيَذَا عَنْكَ . أَبُو نَضْرٍ قَالَ : عِرْقُ الْوَاهِنَةِ فِي الْعَضْدِ

الفليق، وهو عرق يجرى إلى نغص الكيف، وهي وجع يقع في العضد، ويقال له أيضاً الجائف. ويقال: كان وكان وهن يذى هنات، إذا قال كلاماً باطلاً يتعلل فيه.

وفي حديث أبي الأحوص الجشمي: وتهن هذه، من حديث ذكر في هذا، وإنما ذكر الهروي عن الأزهري أنه أنكر هذه اللفظة بالتشديد، وقال: إنها هو وتهن هذه، أي تضعفه، من وهته فهو موهون. والوهن والموهن: نحو من نصف الليل، وقيل: هو بعد ساعة منه، وقيل: هو حين يذبر الليل، وقيل: الوهن ساعة تمضي من الليل. وأوهن الرجل: صار في ذلك الوقت. ويقال: لقيته موهناً، أي بعد وهن.

والوهين: بلغه من يلى مضر من العرب، وفي التهذيب: بلغه أهل مضر، الرجل يكون مع الأجير في العمل يحثه على العمل.

• وهوه: الوهوه: صباح النساء في الحزن. ووهوه الكلب في صوته إذا جزع فردده، وكذلك الرجل. ووهوه العير: صوت حول أئنه شفقة. وحار وهوه: يفعل ذلك ويوهوه حول عاتيه، قال رؤبة يصف حاراً:

مقتدر الضيعة وهواه الشفق والوهوه: حكاية صوت الفرس إذا غلظ، وهو محمود، وقيل: هو الصوت الذي يكون في خلقه آخر صهيله. وفرس وهواه الصهيل، إذا كان ذلك يصحب آخر صهيله.

أبو عبيدة: من أصوات الفرس الوهوه. وفرس موهوه: وهو الذي يقطع من نفسه شية النهم غير أن ذلك خلقة منه لا يستعين فيه بحنجرته. قال: والنهم خروج الصوت على الإبعاد، وأنشد بيت

رؤبة: وهواه الشفق، وأنشد أيضاً له: ودون تبج التابع الموهوه قال أبو بكر النحوي في قول رؤبة وهواه الشفق: يوهوه من الشفقة، يدارك النفس كان به بهراً، قال: وقوله مقتدر الضيعة، معناه أن ضيعة هذا المسحل في هذه الآن ليس في أن كثير فتشير عليه. وقال ابن بري: كنى بالضبيعة عن أئنه، أي أئنه على قدر نحو من ثان أو عشر فحفظها متيسر عليه.

والوهوه والوهوه من الخيل أيضاً: الشيط الحديد الذي يكاد يفلت عن كل شيء من حرسه ونزقه، وقيل: فرس وهوه وهواه إذا كان حريصاً على الجري شيطاً، قال ابن مقبل يصف فرساً يصيد الوحش: وصاحبي وهوه مستوهل زعل يحول دون حمار الوحش والعصر ووهوه الأسد في زثيره، فهو وهواه، والوهوه: الذي يرعد من الامتلاء. ورجل وهواه: متخوب الفؤاد.

• وهي: الوهي: الشق في الشيء، وجمعه وهي، وقيل: الوهي مصدر مبنى على فحول، وحكى ابن الأعرابي في جمع وهي أوهية، وهو نادر، وأنشد:

حمال ألوية شهاد أنجية سداد أوهية فتاح أسداد ووهي الشيء والسقاء، ووهي يهي فيها جميعاً وهياً، فهو واو: ضعف، قال ابن هرمة:

فإن العيث قد وهيت كلاه ببطحاء السبالة فالنظيم والجمع وهي. وأواه: أضعفه. وكل ما استرخى رباطه فقد وهي.

الجوهري: وهي السقاء يهي وهياً إذا تحرق. وفي السقاء وهي، بالتسكين، ووهية على التصغير: وهو خرق قليل، وأنشد ابن بري للحطيم على قوله في السقاء

وهي قال:

ولا مناً لو هيك راقع

وفي الحديث: المؤمن واو راقع، أي مذنب تائب، شبهه بمن يهي ثوبه فيرقعه. وقد وهي الثوب يهي وهياً إذا بلى وتحرق، والمراد بالواهي ذو الوهي، ويروى المؤمن موه راقع، كأنه يوهي دينه بمعصيته ويرقعه بتوبته. وفي حديث علي، رضي الله تعالى عنه: ولا واهياً في عزم، ويروى: ولا وهي في عزم، أي ضعيف أو ضعف، وفي المثل:

خل سبيل من وهي سقاؤه ومن هريق بالفلاة ماؤه يضرب لمن لا يستقيم أمره.

وهي الحائط يهي إذا تفرز واسترخى، وكذلك الثوب والقرية والحبيل، وقيل: وهي الحائط، إذا ضعف وهم بالسقوط. وفي الحديث: أنه مر بعبد الله بن عمرو وهو يضيع خصاً له قد وهي، أي خرب أو كاد. ويقال: ضربته فأوهي يده، أي أصابها كسر أو ما أشبه ذلك.

وأوهيت السقاء فوهي: وهو أن يتهاى للتحرق. ويقال: أوهيت وهياً فارقعهم. وقولهم: غادر وهية لا ترفع، أي فتق لا يقدر على رثقه. ويقال للسحاب إذا تبعق بالمطر تبعقاً أو ابتق ابتقاً شديداً: قد وهت عزاليه، قال أبو ذؤيب:

وهي خرجه واستجبل الربا ب منه وغرم ماء صريحاً^(١) ووهت عزالي السماء بإثها. وإذا استرخى رباط الشيء يقال: وهي؛ قال الشاعر:

أم الحبيل واو بها متحذيم ابن الأعرابي: وهي إذا حتم^(٢)،

(١) قوله «وغرم» يروى أيضاً: وكرم.

(٢) قوله «وإذا حتم» كذا ضبط في الأصل والتهذيب، وضبطه في التكملة كولي وفي القاموس ما يؤيد الضبطين.

وَوَهَى إِذَا سَقَطَ ، وَوَهَى إِذَا ضَعُفَ .
وَالْوَهْيَةُ : الدُّرَّةُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَقَبُّهَا لِأَنَّ
الْتَّقَبَ إِذَا يَضَعُفُهَا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)
وَأَنشَدَ :

فَحَطَّتْ كَمَا حَطَّتْ وَهْيَةُ تاجرٍ
وَهَى نَظْمُهَا فَارْفَضَ مِنْهَا الطَّوَائِفُ
قَالَ وَيُرْوَى وَهْيَةُ تاجرٍ ، وَهَى دُرَّةٌ أَيْضاً ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• ووق • اللَّيْثُ : الْوَاقَةُ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ عِنْدَ
أَهْلِ الْعِرَاقِ ، وَأَنشَدَ :

أَبُوكَ نَهَارِيٍّ وَأُمُّكَ وَاقَةٌ
قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْمُزُ الْأَلْفَ فَيَقُولُ
وَاقَةٌ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَاوْ بَعْدَهَا
أَلْفٌ أَصْلِيَّةٌ فِي صَدْرِ الْبِنَاءِ إِلَّا مَهْمُوزَةٌ نَحْوُ
الْوَالَةِ ، فَتَقُولُ كَانَ جَدُّهُ وَالَّةٌ ، فَلَيْسَتْ
الْمَهْمُوزَةُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ لِهَذَا الطَّيْرِ قَاقَةٌ .

• ويب • وَيَبٌ : كَلِمَةٌ مِثْلُ وَيَلٍ . وَيَبًا
لِهَذَا الْأَمْرِ أَيْ عَجَبًا لَهُ . وَوَيْبَةٌ : كَوَيْلَةٌ .
تَقُولُ : وَيَيْكَ ، وَوَيْبَ زَيْدٍ ! كَمَا تَقُولُ :
وَيْلَكَ ! مَعْنَاهُ : أَلَزَمَكَ اللَّهُ وَيَلًا ! نَصَبَ
نَصَبَ الْمَصَادِرِ ، فَإِنْ جِئْتَ بِاللَّامِ رَفَعْتَ ،
قُلْتَ : وَيَبُ لَزَيْدٍ ، وَنَصَبْتَ مُنُونًا ،
فَقُلْتَ : وَيَلًا لَزَيْدٍ ، فَالرَّفْعُ مَعَ اللَّامِ ، عَلَى
الْإِبْتِدَاءِ ، أَجُودُ مِنَ النَّصْبِ ، وَالنَّصْبُ مَعَ
الإِضَافَةِ أَجُودُ مِنَ الرَّفْعِ . قَالَ الْكِسَائِيُّ :
مِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : وَيَيْكَ ، وَوَيْبَ
غَيْرِكَ ! وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : وَيَبًا لَزَيْدٍ !
كَقَوْلِكَ : وَيَلًا لَزَيْدٍ ! وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامَ
كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

أَلَا أَبْلِغَا عَنِّي بُجَيْرًا رِسَالَةً
عَلَى أَيْ شَيْءٍ وَيَبَ غَيْرِكَ دَلْكََا ؟
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَفِي حَاشِيَةِ الْكِتَابِ بَيِّنَةٌ
شَاهِدَةٌ عَلَى وَيَبٍ ، بِمَعْنَى وَيَلٍ ، وَهُوَ :
حَسِيتُ بُغَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقًا
وَمَا هِيَ وَيَبَ غَيْرِكَ بِالْعَنَاقِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : لَمْ يَذْكُرْ قَائِلُهُ ، وَهُوَ لَدَى

الْخَرَقِ الطُّهَوِيِّ يُخَاطِبُ ذُبَابًا تَبِعَهُ فِي
طَرِيقِهِ ، وَبَعْدَهُ :

فَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ
لَعَاقَكَ عَنْ دُعَاءِ الذُّنُبِ عَاقٍ
وَقَوْلُهُ : حَسِيتُ بُغَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقًا ،
أَرَادَ بُغَامَ عَنَاقٍ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ ، وَأَقَامَ
الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ ، وَقَوْلُهُ عَاقٍ : أَرَادَ
عَاقٍ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَيَبُ فُلَانٌ ،
بِكُسْرِ الْبَاءِ ، وَرَفْعِ فُلَانٍ ، إِلَّا بَنَى أَسَدٌ ، لَمْ
يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ ، وَلَا فَسَّرَهُ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ :
وَيْبُ فُلَانٍ ، وَلَمْ يَزِدْ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : لَمْ
يَسْتَعْمِلُوا مِنَ الْوَيْبِ فِعْلًا ، لِمَا كَانَ يُعْقَبُ
مِنْ اجْتِمَاعِ إِعْلَالِ فَائِهِ كَوَعْدَ ، وَعَيْنِهِ كَبَاعَ .
وَسَنَدُ ذَلِكَ فِي الْوَيْحِ ، وَالْوَيْسِ ،
وَالْوَيْلِ .
وَالْوَيْبَةُ : مِكْيَالٌ مَعْرُوفٌ .

• ويح • الْوَيْحُ : خَشْبَةُ الْفَدَانِ ، عُثَانِيَّةٌ ،
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْوَيْحُ الْخَشْبَةُ الطَّوِيلَةُ الَّتِي
بَيْنَ الثَّوَرَيْنِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• ويح • وَيْحٌ : كَلِمَةٌ تُقَالُ رَحْمَةً ،
وَكَذَلِكَ وَيْحًا ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :
أَلَا هَيَّا هَيَّا لَمَّا لَقِيتُ وَهْمًا
وَوَيْحٌ لِمَنْ لَمْ يَذَرْ مَا هُنَّ وَيْحًا !
الْلَيْثُ : وَيْحٌ يُقَالُ إِنَّهُ رَحْمَةٌ لِمَنْ تَنَزَّلُ
بِهِ بَلِيَّةٌ ، وَرُبَّمَا جُعِلَ مَعَ مَا كَلِمَةً وَاحِدَةً وَقِيلَ
وَيْحًا . وَوَيْحٌ : كَلِمَةٌ تَرْحُمُ وَتَوْجَعُ ، وَقَدْ
يُقَالُ بِمَعْنَى الْمَدْحِ وَالْعَجَبِ ، وَهِيَ
مَنْصُوبَةٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ، وَقَدْ تُرْفَعُ وَتُضَافُ
وَلَا تُضَافُ ، يُقَالُ : وَيْحَ زَيْدٍ ، وَوَيْحًا
لَهُ ، وَوَيْحٌ لَهُ ! الْجَوْهَرِيُّ : وَيْحٌ كَلِمَةٌ
رَحْمَةٍ ، وَوَيْلٌ كَلِمَةُ عَذَابٍ ، وَقِيلَ : هُما
بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُمَا مَرْفُوعَتَانِ بِالْإِبْتِدَاءِ ،
يُقَالُ : وَيْحُ لَزَيْدٍ وَوَيْلُ لَزَيْدٍ ، وَلَكَ أَنْ
تَقُولَ : وَيْحًا لَزَيْدٍ وَوَيْلًا لَزَيْدٍ ، فَتَنْصِبُهَا
بِإِضْمارِ فِعْلٍ ، وَكَأَنَّكَ قُلْتَ أَلَزَمَهُ اللَّهُ وَيْحًا
وَوَيْلًا وَنَحْوَ ذَلِكَ ، وَلَكَ أَنْ تَقُولَ وَيْحَكَ

وَوَيْحَ زَيْدٍ ، وَوَيْلَكَ وَوَيْلَ زَيْدٍ ،
بِالإِضَافَةِ ، فَتَنْصِبُهَا أَيْضًا بِإِضْمارِ فِعْلٍ ، وَأَمَّا
قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « فَتَعَسَّأَ لَهُمْ » وَ « بُعْدًا
لِلْمُودِ » وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ فَهُوَ مَنْصُوبٌ أَبَدًا ،
لِأَنَّهُ لَا تَصِحُّ إِضَافَتُهُ بِغَيْرِ لَامٍ ، لِأَنَّكَ لَوْ
قُلْتَ فَتَعَسَّسَهُمْ أَوْ بُعْدَهُمْ لَمْ يَصْلُحْ فَلِذَلِكَ
افْتَرَقَا الْأَصْمَعِيُّ : الْوَيْلُ قُبُوحٌ ، وَالْوَيْحُ
تَرْحُمٌ ، وَوَيْسٌ تَصْغِيرُهَا ، أَيْ هِيَ دُونُهَا .
أَبُو زَيْدٍ : الْوَيْلُ هَلَكَةٌ ، وَالْوَيْحُ قُبُوحٌ ،
وَالْوَيْسُ تَرْحُمٌ .

سَيِّوِيَّةٌ : الْوَيْلُ يُقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي
الْهَلَكَةِ ، وَالْوَيْحُ زَجْرٌ لِمَنْ أَشْرَفَ عَلَى
الْهَلَكَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْوَيْسِ شَيْئًا .
ابْنُ الْفَرَجِ : الْوَيْحُ وَالْوَيْلُ وَالْوَيْسُ
وَاحِدٌ .

ابْنُ سِيدَةَ : وَيْحُهُ كَوَيْلُهُ ، وَقِيلَ : وَيْحٌ
تَقْصِيحٌ .

قَالَ ابْنُ جَنِّي : امْتَنَعُوا مِنْ اسْتِعْمَالِ فِعْلِ
الْوَيْحِ ، لِأَنَّ الْقِيَاسَ نَفَاهُ وَمَنْعَ مِنْهُ ، وَذَلِكَ
لِأَنَّهُ لَوْ صُرِفَ الْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ لَوَجِبَ إِعْلَالُ
فَائِهِ كَوَعْدَ ، وَعَيْنِهِ كَبَاعَ ، فَتَحَامُوا اسْتِعْمَالَهُ لِمَا
كَانَ يُعْقَبُ مِنْ اجْتِمَاعِ إِعْلَالَيْنِ ، قَالَ : وَلَا
أَدْرِي أَذْخَلَ الْأَلْفُ وَاللَّامُ عَلَى الْوَيْحِ سَمَاعًا
أَمْ تَبَسُّطًا وَإِدْلَالًا ؟ الْحَلِيلُ : وَيْسُ كَلِمَةٌ فِي
مَوْضِعِ رَافَةٍ وَاسْتِمْلَاحٍ ، كَقَوْلِكَ لِلصَّبِيِّ :
وَيْحُهُ مَا أَمْلَحَهُ ! وَوَيْسُهُ مَا أَمْلَحَهُ ! نَصَرُ
النَّحْوِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ بَعْضَ مَنْ يَنْتَضِعُ يَقُولُ
الْوَيْحُ رَحْمَةً ، قَالَ : وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْوَيْلِ
فَرْقَانُ إِلَّا أَنَّهُ كَأَنَّهُ الْيَنُّ قَلِيلًا ، قَالَ : وَمَنْ
قَالَ هُوَ رَحْمَةٌ ، يَعْنِي أَنَّ تَكُونَ الْعَرَبُ تَقُولُ
لِمَنْ تَرْحُمُهُ : وَيْحُهُ رِثَايَةً لَهُ . وَجَاءَ عَنْ
سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ :
لَعَنَ لَعْنًا : وَيْحَكَ يَا بَنَ سُمَيَّةَ بَوْسًا لَكَ !
تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاطِنَةُ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ قَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ إِنَّ
الْوَيْلَ كَلِمَةٌ تُقَالُ لِكُلِّ مَنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ
وَعَذَابٍ وَالْفَرْقُ بَيْنَ وَيْحٍ وَوَيْلٍ أَنَّ وَبِلًا
تُقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ أَوْ بَلِيَّةٍ لَا يَتَرَحَّمُ

عَلَيْهِ ، وَوَيْعًا تُقَالُ لِكُلِّ مَنْ وَقَعَ فِي بَلِيَّةٍ يُرْحَمُ وَيُدْعَى لَهُ بِالتَّخْلُصِ مِنْهَا ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْوَيْلَ فِي الْقُرْآنِ لِمُسْتَحَقِّي الْعَذَابِ بِجَرَائِمِهِمْ : «وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ» ! «وَيْلٌ لِلَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ» ! «وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ» ! وَمَا أَشْبَهَهَا ؟ مَا جَاءَ وََيْلٌ إِلَّا لِأَهْلِ الْجَرَائِمِ ، وَأَمَّا وَيْحٌ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَهَا لِعِمَارِ الْفَاضِلِ كَأَنَّهُ أُعْلِمَ مَا يُتَكَلَّى بِهِ مِنَ الْقَتْلِ ، فَتَوَجَّعَ لَهُ وَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ : وَأَصْلُ وَيْحٍ وَوَيْسٍ وَوَيْلٌ كَلِمَةٌ كُلُّهُ عِنْدِي «وَيْ» وَصَلَتْ بِحَاءٍ مَرَّةً وَبِسِينٍ مَرَّةً وَبِلَامٍ مَرَّةً . قَالَ سَيِّبِيُّهُ : سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْهَا فَرَعَمَ أَنَّ كُلَّ مَنْ نَدِمَ فَأَظْهَرَ نَدَامَتَهُ قَالَ وَيْ ، وَمَعْنَاهَا التَّنْذِيرُ وَالتَّوْبَةُ . ابْنُ كَيْسَانَ : إِذَا قَالُوا لَهُ : وَيْلٌ لَهُ ، وَوَيْحٌ لَهُ ، وَوَيْسٌ لَهُ ، فَالْكَلَامُ فِيهِنَّ الرُّفْعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَاللَّامُ فِي مَوْضِعِ الْحَبَرِ ، فَإِنْ حُذِفَتِ اللَّامُ لَمْ يَكُنْ إِلَّا النَّصْبُ كَقَوْلِهِ وَيْحَهُ وَوَيْسَهُ .

• ويس • ويس : كَلِمَةٌ فِي مَوْضِعِ رَافِعَةٍ وَاسْتِمْلَاحٍ كَقَوْلِكَ لِلصَّبِيِّ : وَيْسَهُ مَا أَمْلَحَهُ ! وَالْوَيْحُ وَالْوَيْسُ : بِمَنْزِلَةِ الْوَيْلِ فِي الْمَعْنَى . وَوَيْسٌ لَهُ أَيْ وَيْلٌ ، وَقِيلَ : وَيْسٌ تَصْغِيرٌ وَتَحْقِيرٌ ، امْتَنَعُوا مِنْ اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ مِنَ الْوَيْسِ لِأَنَّ الْقِيَاسَ نَفَاهُ وَمَنْعَ مِنْهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَوْ صُرِفَ مِنْهُ فِعْلٌ لَوَجِبَ اعْتِلَالُ فَائِهِ وَعَدَمُ عَيْنِيهِ كَبَاعَ ، فَتَحَامَوْا اسْتِعْمَالَهُ لِمَا كَانَ يُعْقَبُ مِنْ اجْتِمَاعِ إِعْلَالَيْنِ ؛ هَذَا قَوْلُ ابْنِ جَنِّي ، وَأَدْخَلَ الْأَلِفَ وَاللَّامَ عَلَى الْوَيْسِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : فَلَا أَدْرِي أَسَمِعَ ذَلِكَ أَمْ هُوَ مِنْهُ تَبَسُّطٌ وَإِدْلَالٌ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي كِتَابِهِ : أَمَّا وَيْسُكَ فَإِنَّهُ لَا يُقَالُ إِلَّا لِلصَّبِيَّانِ ، وَأَمَّا وَيْلُكَ فَكَلَامٌ فِيهِ غِلْظٌ وَشَتَمٌ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْكَافِرِ : «وَيْلُكُمْ لَا تَقْرَأُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا» ؛ وَأَمَّا وَيْحٌ فَكَلَامٌ لَيْنٌ حَسَنٌ ، قَالَ : وَيُرْوَى أَنَّ وَيْحًا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ وَوَيْلًا لِأَهْلِ النَّارِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، مَا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا قَالَ ، قَالَ لِعِمَارٍ : وَيْحَ ابْنِ سُمَيَّةَ تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ ! وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ قَالَ فِي الْحَدِيثِ قَالَ لِعِمَارٍ : وَيْسَ ابْنِ سُمَيَّةَ ، قَالَ : وَيْسٌ كَلِمَةٌ تُقَالُ لِمَنْ يُرْحَمُ وَيُرْفَقُ بِهِ مِثْلُ وَيْحَ ، وَحُكْمُهَا حُكْمُهَا . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا لَيْلَةً تَبِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْ حُجْرَتِهَا لَيْلًا فَنَظَرَ إِلَى سَوَادِهَا فَلَحِقَهَا وَهُوَ فِي جَوْفِ حُجْرَتِهَا فَوَجَدَ لَهَا نَفْسًا عَالِيًا ، فَقَالَ : وَيْسَهَا مَاذَا لَقِيتَ ^(١) اللَّيْلَةَ ؟ وَلَقِيَ فُلَانٌ وَيْسًا أَيْ مَا يُرِيدُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَصَتْ سَجَاحَ شَبَابٍ وَقَيْسًا وَلَقِيتَ مِنَ النِّكَاحِ وَيْسًا قَالَ : مَعْنَاهُ أَنَّهَا لَقِيتَ مِنْهُ مَا شَاءَتْ ، فَالْوَيْسُ عَلَى هَذَا هُوَ الْكَثِيرُ . وَقَالَ مَرَّةً : لَقِيَ فُلَانٌ وَيْسًا ، أَيْ مَا لَا يُرِيدُ ، وَفَسَّرَ بِهِ هَذَا الْيَتِّ أَيْضًا . قَالَ أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ أَبَا السَّمِيدِ يَقُولُ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ إِنَّهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْأَلْفَاظِ إِنَّ صَحَّ لَهُ : يُقَالُ وَيْسٌ لَهُ فَقَرُّهُ . وَالْوَيْسُ : الْفَقْرُ . يُقَالُ : أَسُهُ أَوْسًا أَيْ شُدَّ فَقْرُهُ .

• ويظ • الواطة : مِنْ لُجَجِ الْمَاءِ .

• ويل • وَيْلٌ : كَلِمَةٌ مِثْلُ وَيْحٍ إِلَّا أَنَّهَا كَلِمَةٌ عَذَابٍ . يُقَالُ : وَيْلُهُ وَوَيْلَكَ وَوَيْلِي ، وَفِي الثُّدْبَةِ : وَيْلَاهُ ، قَالَ الْأَعَشَى : قَالَتْ هُرَيْرَةُ لَمَّا جِئْتُ زَائِرَهَا : وَيْلِي عَلَيْكَ وَوَيْلِي مِنْكَ يَا رَجُلُ ! وَقَدْ تَلَخَّلُ عَلَيْهِ الْهَاءُ فَيُقَالُ : وَيْلَةٌ ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ نَجْعَةَ الثَّغَلْبِيُّ :

لَأَمَّكَ وَيْلَةٌ وَعَلَيْكَ أُخْرَى
فَلَا شَاءَ تُنِيلُ وَلَا بَعِيرُ
وَالْوَيْلُ : حُلُولُ الشَّرِّ . وَالْوَيْلَةُ : الْفَضِيحَةُ وَالْبَلِيَّةُ ، وَقِيلَ : هُوَ تَفْجَعٌ ، وَإِذَا

(١) قوله : «مَاذَا لَقِيتَ» الذي في النهاية مالقيت .

قَالَ الْقَائِلُ : وَأَوَيْلَتَاهُ ! فَإِنَّا بَعْنَى وَأَفْصِيحَتَاهُ ، وَكَذَلِكَ تَفْسِيرُ قَوْلِهِ تَعَالَى : «يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ» ، قَالَ : وَقَدْ تَجَمَّعُ الْعَرَبُ الْوَيْلَ بِالْوَيْلَاتِ .

وَوَيْلُهُ وَوَيْلٌ لَهُ : أَكْثَرُ لَهُ مِنْ ذِكْرِ الْوَيْلِ ، وَهِيَ يَتَوَابَلَانِ . وَوَيْلٌ هُوَ : دَعَا بِالْوَيْلِ لِمَا نَزَلَ بِهِ ؛ قَالَ الثَّابِتُ الْجَعْدِيُّ :

عَلَى مَوْطِنٍ أُغْشَى هَوَازِنُ كُلِّهَا
أَخَا الْمَوْتِ كَطَّاءَ رَهْبَةٍ وَتَوَيْلًا
وَقَالُوا : لَهُ وَيْلٌ وَيْلٌ وَيْلٌ وَيْلٌ وَيْلٌ ، هَمْزُهُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَرَاهَا لَيْسَتْ بِصَحِيحَةٍ . وَوَيْلٌ وَائِلٌ : عَلَى النَّسَبِ وَالْمُبَالَغَةِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يُسْتَعْمَلْ مِنْهُ فِعْلٌ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : امْتَنَعُوا مِنْ اسْتِعْمَالِ أَفْعَالِ الْوَيْلِ وَالْوَيْسِ وَالْوَيْحِ وَالْوَيْبِ لِأَنَّ الْقِيَاسَ نَفَاهُ وَمَنْعَ مِنْهُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَوْ صُرِفَ الْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ لَوَجِبَ اعْتِلَالُ فَائِهِ وَعَيْنِيهِ كَوَعَدَ وَبَاعَ ، فَتَحَامَوْا اسْتِعْمَالَهُ لِمَا كَانَ يُعْقَبُ مِنْ اجْتِمَاعِ إِعْلَالَيْنِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : قَالَ سَيِّبِيُّهُ وَيْلٌ لَهُ ، وَوَيْلًا لَهُ ، أَيْ قُبْحًا ، الرُّفْعُ عَلَى الْأَسْمِ وَالنَّصْبُ عَلَى الْمَصْدَرِ ، وَلَا فِعْلَ لَهُ ، سَوَحَكِي ثَعْلَبٌ : وَيْلٌ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَيْلٌ بِزَيْدٍ فَتَى شَيْخٍ ! الْوُدُّ بِهِ
فَلَا أُعْشَى لَدَى زَيْدٍ وَلَا أَرُدُّ
أَرَادَ فَلَا أُعْشَى إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ فَلَا أُتْعَشَى . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : تَقُولُ وَيْلٌ لَزَيْدٍ وَوَيْلًا لَزَيْدٍ ، فَالنَّصْبُ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ ، وَالرُّفْعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، هَذَا إِذَا لَمْ تُضَفْهُ ، فَأَمَّا إِذَا أَضَفْتَ فَلَيْسَ إِلَّا النَّصْبُ لِأَنَّكَ لَوْ رَفَعْتَهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ خَبَرٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ الرُّفْعِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ» وَشَاهِدُ النَّصْبِ قَوْلُ جَرِيرٍ :

كَسَا اللَّوْمُ تَيْمًا خُضْرَةً فِي جُلُودِهَا
فَوَيْلًا لَتَيْمٍ مِنْ سَرَابِلِهَا الْخُضْرُ !
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي ، يَقُولُ يَا وَيْلَهُ ، الْوَيْلُ : الْحُزْنُ وَالْهَلَاكُ وَالْمَشَقَّةُ

مِنَ الْعَذَابِ ، وَكُلُّ مَنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ دَعَا
بِالْوَيْلِ ، وَمَعْنَى النَّدَاءِ فِيهِ يَا حَزَنِي
وَيَا هَلَاكِي وَيَا عَذَابِي احْضُرْ فَهَذَا وَقْتُكَ
وَأَوَانُكَ ، فَكَأَنَّهُ نَادَى الْوَيْلُ أَنْ يَحْضُرَهُ لَهَا
عَرَضَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ الْفَظِيعِ ، وَهُوَ النَّدَمُ عَلَى
تَرْكِ السُّجُودِ لِآدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأَضَافَ
الْوَيْلُ إِلَى ضَمِيرِ الْغَائِبِ حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى ،
وَعَدَلَ عَنْ حِكَايَةِ قَوْلِ إِبْلِيسَ يَا وَيْلِي ،
كَرَاهِيَةً أَنْ يُضَيَّفَ الْوَيْلُ إِلَى نَفْسِهِ ، قَالَ :
وَقَدْ يَرُدُّ الْوَيْلُ بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ . ابنُ سَيِّدَةٍ :
وَوَيْلٌ كَلِمَةٌ عَذَابٌ . غَيْرُهُ : وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « وََيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ » : وَ « وََيْلٌ لِّكُلِّ
هُمَزَةٍ » ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وََيْلٌ رَفَعُ
بِالْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرُ لِلْمُطَفِّفِينَ ؛ قَالَ :
وَلَوْ كَانَتْ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ لَجَازَ وَيْلًا عَلَى مَعْنَى
جَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ وَيْلًا ، وَالرَّفْعُ أَجُودُ فِي الْقُرْآنِ
وَالْكَلامِ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى قَدْ ثَبَتَ لَهُمْ هَذَا .
وَالْوَيْلُ : كَلِمَةٌ تُقَالُ لِكُلِّ مَنْ وَقَعَ فِي
عَذَابٍ أَوْ هَلَكَةٍ ، قَالَ : وَأَصْلُ الْوَيْلِ فِي
اللُّغَةِ الْعَذَابُ وَالْهَلَاكُ . وَالْوَيْلُ : الْهَلَاكُ
يُذَعَى بِهِ لِمَنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ يَسْتَحِقُّهَا ،
تَقُولُ : وََيْلٌ لِرَزِيدٍ ، وَمِنْهُ : « وََيْلٌ
لِلْمُطَفِّفِينَ » ، فَإِنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ لَمْ يَسْتَحِقُّهَا
قُلْتُ : وََيْحٌ لِرَزِيدٍ ، يَكُونُ فِيهِ مَعْنَى
التَّرْحُمِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ :
وَيْحُ ابْنِ سُمَيَّةَ تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاطِلَةُ !
وَوَيْلٌ : وَادٍ فِي جَهَنَّمَ ، وَقِيلَ : بَابٌ
مِنْ أَبْوَابِهَا ، وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْحُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
الْوَيْلُ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ يَهْوِي فِيهِ الْكَافِرُ أَرْبَعِينَ
خَرَفًا ، لَوْ أُرْسِلَتْ فِيهِ الْجِبَالُ لَمَاعَتْ مِنْ
حَرِّهِ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ قَعْرَهُ ، وَالصُّعُودُ : جَبَلٌ مِنْ
نَارٍ يَصْعَدُ فِيهِ سَبْعِينَ خَرِيفًا ثُمَّ يَهْوِي
كَذَلِكَ ، وَقَالَ سَيِّبُونِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وََيْلٌ
لِلْمُطَفِّفِينَ » ، وََيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ ، قَالَ :
لَا يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ وََيْلٌ دُعَاءٌ هُنَا لِأَنَّهُ قَبِيحٌ فِي
اللَّفْظِ ، وَلَكِنَّ الْعِبَادَ كَلَّمُوا بِكَلَامِهِمْ ،
وَجَاءَ الْقُرْآنُ عَلَى لُغَتِهِمْ عَلَى مِقْدَارِ فَهْمِهِمْ

فَكَأَنَّهُ قِيلَ لَهُمْ : وََيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ ، أَيْ
هُؤُلَاءِ مِمَّنْ وَجَبَ هَذَا الْقَوْلُ لَهُمْ ؛ وَمِثْلُهُ :
قَاتِلَهُمُ اللَّهُ ، أُجْرِي هَذَا عَلَى كَلَامِ الْعَرَبِ ،
وَبِهِ تَزَلَّ الْقُرْآنُ .

قَالَ الْهَازِنِيُّ : حَفِظْتُ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ :
الْوَيْلُ قُبُوحٌ ، وَالْوَيْحُ تَرْحُمٌ ، وَالْوَيْسُ
تَضْغِيرُهُمَا ، أَيْ هِيَ دُونُهَا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
الْوَيْلُ هَلَكَةٌ ، وَالْوَيْحُ قُبُوحٌ ، وَالْوَيْسُ
تَرْحُمٌ . وَقَالَ سَيِّبُونِي : الْوَيْلُ يُقَالُ لِمَنْ وَقَعَ
فِي هَلَكَةٍ ، وَالْوَيْحُ زَجَرٌ لِمَنْ أَشْرَفَ عَلَى
هَلَكَةٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْوَيْسِ شَيْئًا . وَيُقَالُ :
وَيْلًا لَهُ وَائِلًا ، كَقَوْلِكَ شَعْلًا شَاغِلًا ؛ قَالَ
رُوبَةُ :

وَالْهَامُ يَدْعُو الْيَوْمَ وَيْلًا وَائِلًا ^(١)
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَإِذَا قَالَ الْإِنْسَانُ
يَا وَيْلَاهُ قُلْتُ قَدْ تَوَيْلَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
تَوَيْلٌ أَنْ مَدَدْتُ يَدِي وَكَانَتْ
يَمِينِي لَا تُعَلِّلُ بِالْقَلِيلِ
وَإِذَا قَالَتِ الْمَرْأَةُ : وَأَوَيْلَهَا ، قُلْتُ
وَلَوَلْتُ ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَتَحَوَّلُ إِلَى حِكَايَاتِ
الصَّوْتِ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

كَأَنَّا عَوَّلْتُهُ مِنْ الثَّاقِ
عَوْلَةً ثَكَلِي وَلَوَلْتُ بَعْدَ الْمَاقِ
وَرَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ النَّخْوِيِّ
أَنَّهُ قَالَ : قَوْلُهُمْ وَيْلَهُ كَانَ أَصْلُهَا وَيْ وَصِلَتْ
بِلَهُ ، وَمَعْنَى وَيْ حَزْنٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ وَايه ،
مَعْنَاهُ حُزْنٌ ، وَأُخْرِجَ مُخْرَجَ التَّذَبُّعِ قَالَ :
وَالْعَوْلُ الْبُكَاءُ فِي قَوْلِهِ وَيْلَهُ وَعَوْلُهُ ، وَنُصِبَا
عَلَى الذَّمِّ وَالِدُعَاءِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ :
وَيْلُ الشَّيْطَانِ وَعَوْلُهُ ، فِي الْوَيْلِ ثَلَاثَةُ
أَقْوَالٍ : قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ الْوَيْلُ وَادٍ فِي
جَهَنَّمَ ، وَقَالَ الْكَلْبِيُّ الْوَيْلُ شِدَّةٌ مِنْ
الْعَذَابِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ الْأَصْلُ وَيْ لِلشَّيْطَانِ
أَيْ حُزْنٌ لِلشَّيْطَانِ مِنْ قَوْلِهِمْ وَيْ لِمَ فَعَلْتَ
كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : وَفِي قَوْلِهِمْ وَيْلُ الشَّيْطَانِ
سِتَّةُ أَوْجُهٍ : وَيْلُ الشَّيْطَانِ ، يَفْتَحُ اللَّامَ ،

(١) قوله : « والهام يدعو اليوم » بعده كما في التكملة :
واليوم يدعو الهام ثكلًا ثاكلًا

وَوَيْلٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَوَيْلٌ ، بِالضَّمِّ ، وَوَيْلًا
وَوَيْلًا وَوَيْلٌ ، فَمَنْ قَالَ وَيْلُ الشَّيْطَانِ قَالَ :
وَيْ مَعْنَاهُ حُزْنٌ لِلشَّيْطَانِ ، فَانْكَسَرَتِ اللَّامُ
لِأَنَّهَا لَا مَ حَفْضَ ، وَمَنْ قَالَ وَيْلُ الشَّيْطَانِ
قَالَ : أَصْلُ اللَّامِ الْكَسْرُ ، فَلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا
مَعَ وَيْ صَارَ مَعَهَا حَرْفًا وَاحِدًا فَاخْتَارُوا لَهَا
الْفَتْحَةَ ، كَمَا قَالُوا يَالْ ضَبَّةَ ، فَفَتَحُوا اللَّامَ ،
وَهِيَ فِي الْأَصْلِ لَا مَ حَفْضَ ، لِأَنَّ الْاسْتِعْمَالَ
فِيهَا كَثُرَ مَعَ يَا فَجُعِلَا حَرْفًا وَاحِدًا ؛ وَقَالَ
بَعْضُ شُعْرَاءِ هَذَيْلٍ :

فَوَيْلٌ بِيْزٍ جَرَّ شَعْلًا عَلَى الْحَصَى
فَوَقَّرَ مَا بَزَّ هُنَالِكَ ضَائِعٌ ^(٢)
شَعْلٌ : لَقَبُ تَابِطٍ شَرًّا ، وَكَانَ تَابِطٌ قَصِيرًا
فَلَيْسَ سَيْفُهُ فَجَرُهُ عَلَى الْحَصَى ، فَوَقَّرَهُ :
جَعَلَ فِيهِ وَقْرَةً ، أَيْ فُلُولًا ، قَالَ : وََيْلٌ بِيْزٍ
فَتَعَجَّبَ مِنْهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ وَيْكَ
بِمَعْنَى وَيْلِكَ ؛ قَالَ الْمُحَبِّلُ :

يَا زَبْرَقَانُ أَخَا بَنِي خَلْفٍ
مَا أَنْتَ وََيْبٌ أَيْك ! وَالْفَحْرُ
قَالَ : وَيُقَالُ مَعْنَى وَيْبِ التَّضْغِيرُ وَالتَّخْفِيرُ
بِمَعْنَى وَيْسٍ . وَقَالَ الْبَزْزِيُّ : وَيْحٌ لِرَزِيدٍ
بِمَعْنَى وَيْلٍ لِرَزِيدٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُوقَّيْهِ
عِنْدِي قَوْلُ سَيِّبُونِي تَبَّا لَهُ وَوَيْحًا ، وَوَيْحٌ لَهُ
وَتَبُّ ! وَلَيْسَ فِيهِ مَعْنَى التَّرْحُمِ ، لِأَنَّ التَّبَّ
الْخُسَارُ .

وَرَجُلٌ وَيْلَمُهُ وَيُؤْلِمُهُ : كَقَوْلِهِمْ فِي
الْمُسْتَجَادِ وَيْلَمُهُ ، يُرِيدُونَ وَيْلَ أُمِّهِ ، كَمَا
يَقُولُونَ لَابْ لَكَ ، يُرِيدُونَ : لَا أَبَ لَكَ ،
فَرَكِبُوهُ وَجَعَلُوهُ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ؛ ابْنُ جَنِّي :
هَذَا خَارِجٌ عَنْ الْحِكَايَةِ أَيْ يُقَالُ لَهُ مِنْ
دَهَائِهِ وَيْلَمُهُ ، ثُمَّ أَلْحَقَتْ الْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ
كَدَاهِيَةٍ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ فِي قَوْلِهِ لِأَبِي بَصِيرٍ :
وَيْلَمُوهُ مِسْرًا حَرْبًا ، تَعَجَّبًا مِنْ شَجَاعَتِهِ

(٢) قوله : « فويل بيزجر شعل على الحصى »
بلفظ :

فويل أم بيزجر شعل على الحصى
ووقر بيز ما هنالك ضائع
وشرحه هناك بما هو أوضح مما هنا .

وَجَرَاتِهِ وَإِقْدَامِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : وَيُلَمُّهُ
كَثِيلًا بِغَيْرِ تَمَنٍّ ، لَوْ أَنَّ لَهُ وَعَاً ، أَيْ يَكِيلُ
الْعُلُومَ الْجَمَّةَ بِلا عَوْضٍ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُصَادَفُ
وَاعِيًا ، وَقِيلَ : وَى كَلِمَةٌ مُفْرَدَةٌ ، وَلَأَمُّهُ
مُفْرَدَةٌ وَهِيَ كَلِمَةٌ تَفْجَعُ وَتَعْجَبُ ، وَحُدِفَتْ
الْهَمْزَةُ مِنْ أُمِّهِ تَخْفِيفًا وَالْقَيْتُ حَرَكَتُهَا عَلَى
الْلامِ ، وَيُنْصَبُ مَا بَعْدَهَا عَلَى التَّمْيِيزِ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* وِيم * قَالَ فِي تَرْجَمَةِ وَأَمٍّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
الْوَامَةُ الْمُوَافَقَةُ ، وَالْوَيْمَةُ التُّهْمَةُ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

* وِين * الْوَيْنُ : الْعَيْبُ (عَنْ كُرَاعٍ) وَقَدْ
حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ الْعَيْبُ الْأَسْوَدُ ، فَهُوَ
عَلَى قَوْلِ كُرَاعٍ عَرَضٌ ، وَعَلَى قَوْلِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ جَوْهَرٌ .

وَالْوَانَةُ : الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ ، وَكَذَلِكَ
الرَّجُلُ ، وَالْفُهُ يَاءٌ لُجُودِ الْوَيْنِ وَعَدَمِ
الْوَيْنِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْوَيْنُ الْعَيْبُ الْأَبْيَضُ
(عَنْ ثَعْلَبٍ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :
كَانَهُ الْوَيْنُ إِذَا يُجَنِّي الْوَيْنُ

وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْوَيْتَةُ الزَّرِيبُ
الْأَسْوَدُ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْوَيْنُ
الْعَيْبُ الْأَسْوَدُ ، وَالطَّاهِرُ وَالطَّاهَرُ الْعَيْبُ
الرَّازِقِيُّ ^(١) وَهُوَ الْأَبْيَضُ ، وَكَذَلِكَ
الْمُلَاحِظُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* وِيه * وَيَهُ : إِغْرَاءٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُنَوِّنُ
فَيَقُولُ وَيَهَاً ، الْوَاحِدُ وَالْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ
وَالْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَإِذَا
أَغْرَيْتَهُ بِالشَّيْءِ وَقُلْتَ : وَيَهَاً يَا فُلَانُ ! وَهُوَ
تَحْرِيزٌ كَمَا يَقَالُ : دُونَكَ يَا فُلَانُ ، قَالَ
الْكُمَيْتُ :

(١) قوله : « الطاهر والطهار العنب الخ » لم
يجده فيما بأيدينا من الكتب لا بالطاء ولا بالظاء .

وَجَاءَتْ حَوَادِثُ فِي مِثْلِهَا
يُقَالُ لِمِثْلِي وَيَهَاً فُلُ !
قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَوْلُهُ فُلُ يُرِيدُ يَا فُلَانُ ،
قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ حَاتِمٍ :
وَيَهَاً فِدَى لَكُمْ أُمِّي وَمَا وَلَدْتُ
حَامُوا عَلَى مَجْدِكُمْ وَانْكفُوا مِنْ انْكَلاَ
وَقَالَ الْأَعَشَى :
وَيَهَاً خَتِيمٌ إِنَّهُ يَوْمٌ ذَكَرَ
وَزَا حَمَّ الْأَعْدَاءُ بِالثَّبْتِ الْعَدَرُ

وَقَالَ آخَرُ :
وَيَهَاً فِدَاءَ لَكَ يَا فَضَالَهَ
أَجْرُهُ الرُّمَحَ وَلَا تُهَالِهَ
وَقَالَ قَيْسُ بْنُ زَهَيْرٍ :

فَإِذَا شَمَرْتَ لَكَ عَنْ سَاقِهَا
فَوَيْهًا رَبِيعَ رِبِيعٍ وَلَا تَسَامُ
يُرِيدُ رَبِيعَةَ الْخَيْرِ بْنِ قُرْطٍ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ قُشَيْرٍ .

قَالَ سَيِّوِيهِ : أَمَّا عَمْرَوِيهِ وَمَا أَشْبَهَهَا
فَالزَّمُوا آخِرَهُ شَيْئًا لَمْ يَلْزَمْ الْأَعْجَمِيَّةَ ، فَكَمَا
تَرَكُوا صَرْفَ الْأَعْجَمِيَّةِ جَعَلُوا ذَا بِمَثَرَةٍ
الصَّوْتِ ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْهُ قَدْ جَمَعَ أَمْرَيْنِ ،
فَحَطَّوْهُ دَرَجَةً عَنْ إِسْمَاعِيلَ وَشَيْهٍ ، وَجَعَلُوهُ
فِي التَّنْكِيرَةِ بِمِثَالِ غَاقٍ ، مُتَوَنِّةً مَكْسُورَةً ، فِي
كُلِّ مَوْضِعٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَسَيِّوِيهِ وَنَحْوُهُ اسْمٌ بَنِي مَعَ
الصَّوْتِ ، فَجُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا ، وَكَسَرُوا
آخِرَهُ كَمَا كَسَرُوا غَاقٍ لِأَنَّهُ ضَارِعَ الْأَصْوَاتِ ،
وَفَارَقَ خَمْسَةَ عَشَرَ لِأَنَّ آخِرَهُ لَمْ يُضَارِعِ
الْأَصْوَاتِ فَيَتَوَنَّنُ فِي التَّنْكِيرِ ، وَمَنْ قَالَ : هَذَا
سَيِّوِيهِ وَرَأَيْتُ سَيِّوِيهِ وَرَأَيْتُ سَيِّوِيهِ فَأَعْرَبَهُ
بِأَعْرَابِ مَا لَا سَتَّصِرْفُ ثَنَاءُ وَجَمَعَهُ ، فَقَالَ
السَّيِّوِيَّانِ وَالسَّيِّوِيَّاهُ ، وَأَمَّا مَنْ لَمْ يُعْرَبْهُ
فَأَنَّهُ يَقُولُ فِي التَّنْكِيرَةِ ذَوَا سَيِّوِيهِ ، وَكِلَاهُمَا
سَيِّوِيهِ ، وَيَقُولُ فِي الْجَمْعِ : ذَوُو سَيِّوِيهِ ،
وَكُلُّهُمُ سَيِّوِيهِ .

وَوَاهَ : تَلَهْفٌ وَتَلَوْدٌ ، وَقِيلَ : اسْتِطَابَةٌ ،
وَيُنَوِّنُ فَيَقَالُ : وَاهَاً لِفُلَانٍ ، قَالَ
أَبُو النَّجْمِ :

وَاهَاً لِرِيًّا ثُمَّ وَاهَاً وَاهَاً !
يَا لَيْتَ عَيْنَاهَا لَنَا وَفَاهَا ! ^(٢)
بِتَمَنٍّ نُرْضِي بِهِ أَبَاهَا
فَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنْ جَرَاهَا
هِيَ الْمَنَى لَوْ أَنَّا نَلْنَاهَا
قَالَ ابْنُ جَنِّي : إِذَا تَوَنَّنْتَ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ
اسْتِطَابَةً ، وَإِذَا لَمْ تُتَوَّنْ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ
الاسْتِطَابَةَ ، فَصَارَ التَّنَوُّنُ عِلْمَ التَّنْكِيرِ وَتَرَكُهُ
عِلْمَ التَّعْرِيفِ ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَهُوَ إِذَا قِيلَ وَيَهَاً كُلُّ
فَإِنَّهُ مُوَاشِكٌ مُسْتَعْجِلٌ
وَهُوَ إِذَا قِيلَ لَهُ وَيَهَاً فُلُ
فَأَنَّهُ أَحْجَجُ بِهِ أَنَّ يَنْكُلُ
أَيْ إِذَا دُعِيَ لِدَفْعِ عَظِيمَةٍ ، فَقِيلَ لَهُ
يَا فُلَانُ ، نَكَلٌ وَلَمْ يُجِبْ ، وَإِنْ قِيلَ لَهُ كُلُّ
أَسْرَعَ ، وَإِذَا تَعَجَّبْتَ مِنْ طَيْبِ الشَّيْءِ
قُلْتَ : وَاهَاً لَهُ مَا أَطْيَبُهُ ! وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ
يَتَعَجَّبُ بِوَاهَاً فَيَقُولُ : وَاهَاً لِهَذَا ، أَيْ
مَا أَحْسَنَهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَتَقُولُ فِي
التَّفْجِيعِ وَاهَاً وَوَاهَ أَيْضًا .
وَوِيهِ : كَلِمَةٌ تُقَالُ فِي الْاسْتِخْثَاثِ .

* وَ * الْوَاوُ : مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ ، وَوَوُ
حَرْفُ هِجَاءٍ ^(٣) . وَآوُ : حَرْفُ هِجَاءٍ ، وَهِيَ
مُؤَلَّفَةٌ مِنْ وَاوٍ وَبَاءٍ وَوَوٍ ، وَهِيَ حَرْفٌ
مَجْهُورٌ يَكُونُ أَصْلًا وَبَدَلًا وَزَائِدًا ، فَلْأَصْلُ
نَحْوُ وَرَلٍ وَسَوَطٍ وَدَلَوٍ ، وَتَبْدَلُ مِنْ ثَلَاثَةِ
أَحْرَفٍ ، وَهِيَ الْهَمْزَةُ وَالْأَلِفُ وَالْيَاءُ ، فَمَا
إِبْدَالُهَا مِنَ الْهَمْزَةِ فَعَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرِبٍ :
أَحَدُهَا أَنْ تَكُونَ الْهَمْزَةُ أَصْلًا ، وَالْآخَرُ أَنْ
تَكُونَ بَدَلًا ، وَالْآخَرُ أَنْ تَكُونَ زَائِدًا ، أَمَّا
إِبْدَالُهَا مِنْهَا وَهِيَ أَصْلٌ فَإِنْ تَكُونَ الْهَمْزَةُ
مَفْتُوحَةً وَقَبْلَهَا ضَمَّةٌ ، فَمَتَى آثَرَتْ تَخْفِيفَ

(٢) قوله : « عيناها » هو على لغة من يعرب

الثنى بالحركات . وفي الصحاح : عينيها .

(٣) قوله « ووو حرف هجاء » ليست الواو

للعطف كما زعم المجد ، بل لغة أيضاً ، فيقال ووو ،

ويقال واو ، انظر شرح القاموس .

الهمزة قلبتها واواً ، وذلك نحو قولك في جَوْنٍ جَوْنٌ ، وفي تخفيف هو يضربُ أباك يضربُ وباك ، فالواو هنا مُخلصةٌ ، وليس فيها شيءٌ من بقيةِ الهمزة المُبدلة ، فقولهم في يَمَلِكُ أَحَدَ عَشَرَ هُوَ يَمَلِكُ وَحَدَ عَشَرَ ، وفي يضربُ أباهُ يضربُ وباهُ ، وذلك أنَّ الهمزة في أَحَدَ وَأَبَاهُ بَدَلٌ من واو ، وقد أبدلتِ الواو من همزةِ التَّائِيَةِ المُبدلةِ مِنَ الألفِ في نحو حَمَرَاوَانٍ وَصَحْرَاوَاتٍ وَصَفْرَاوِيٍّ ، وأما إبدالُها مِنَ الهمزةِ الزائدةِ فقولك في تخفيفِ هذا غَلامٌ أَحَمَدُ : هذا غَلامٌ وَحَمَدُ ، وهو مُكْرِمٌ أَصْرَمُ : هو مُكْرِمٌ وَصْرَمُ .

وأما إبدالُ الواو مِنَ الألفِ أَصْلِيَّةٌ فقولك في تَثْنِيَةِ إِي وَلَدَيَّ وَإِذَا أَسْمَاءُ رَجَالٍ : إِي وَانٍ وَلَدَوَانٍ وَإِذَوَانٍ ، وَتَخْفِيفُهَا وَوِيَّةٌ . ويُقالُ : واوٌ مُوَاوَةٌ ، وَهَمْزُهَا كَرَاهَةٌ اتِّصَالِ الواوَاتِ وَالْيَاءَاتِ ، وَقَدْ قَالُوا مُوَاوَةٌ ، قَالَ هَذَا قَوْلُ صَاحِبِ الْعَيْنِ ، وَقَدْ خَرَجَتْ واوٌ بِدَلِيلِ التَّضْرِيكِ إِلَى أَنَّ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ وَعَوْتُ الَّذِي نَفَاهُ سِيَّوِيهِ ، لِأَنَّ أَلِفَ واوٍ لَا تَكُونُ إِلَّا مُنْقَلِبَةً كَمَا أَنَّ كُلَّ أَلِفٍ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ لَا تَكُونُ إِلَّا كَذَلِكَ ، وَإِذَا كَانَتْ مُنْقَلِبَةً فَلَا تَخْلُو مِنْ أَنْ تَكُونَ عَنِ الواوِ أَوْ عَنِ الياءِ ، إِذْ لَوْلَا هَمْزُهَا فَلَا تَكُونُ ^(١) عَنِ الواوِ ، لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ كَذَلِكَ كَانَتْ حُرُوفُ الْكَلِمَةِ وَاحِدَةً ، وَلَا نَعْلَمُ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ الْبَتَّةِ إِلَّا بَتَّةً وَمَا عَرَّبَ كَالْكَكِّ ، فَإِذَا بَطَلَ انْقِلَابُهَا عَنِ الواوِ ثَبَتَ أَنَّهُ عَنِ الياءِ ، فَخَرَجَ إِلَى بَابِ وَعَوْتُ عَلَى الشَّدُوذِ .

وَحَكَى ثَعْلَبٌ : وَوَيْتُ واواً حَسَنَةً عَمِلْتُهَا ، فَإِنْ صَحَّ هَذَا جَازَ أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ

(١) قوله : « إذ لولا همزها فلا تكون إلخ » كذا بالأصل ورمز له في هامشه بعلامة وقفة ، طاء استطلاع أصل صحيح من الأصول التي نقل منها المؤلف . ونقل في تاج العروس هذه العبارة ، وطرح منها قوله : « إذ لولا همزها » ، وقال : « ولا تكون عن الواو . . إلخ ما هنا .

مِنْ واوٍ وَواوٍ وَيَاءٌ ، وَجَازَ أَنْ تَكُونَ مِنْ واوٍ وَواوٍ وَواوٍ ، فَكَانَ الْحُكْمُ عَلَى هَذَا وَوَوْتُ ، غَيْرَ أَنَّ مُجَاوِزَةَ الثَّلَاثَةِ قَلَبَتْ الواوَ الْآخِرَةَ يَاءً ، وَحَمَلَهَا أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ عَلَى أَنَّهَا مُنْقَلِبَةٌ مِنْ واوٍ ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِتَضَخِيمِ الْعَرَبِ إِيَّاهَا ، وَأَنَّهُ لَمْ تُسْمَعْ الْإِمَالَةُ فِيهَا ، فَقَضَى لِذَلِكَ بِأَنَّهَا مِنَ الواوِ ، وَجَعَلَ حُرُوفَ الْكَلِمَةِ كُلِّهَا وَواوَاتٍ ، قَالَ ابْنُ جِنِّي : وَرَأَيْتُ أَبَا عَلَى يُتَكَبَّرُ هَذَا الْقَوْلُ ، وَيَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْأَلِفَ فِيهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ ، وَاعْتَمَدَ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ إِنْ جَعَلَهَا مِنَ الواوِ كَانَتْ الْعَيْنُ وَالْيَاءُ وَاللَّامُ كُلُّهَا لَفْظًا وَاحِدًا ، قَالَ أَبُو عَلَى : وَهُوَ غَيْرُ مُوجُودٍ ، قَالَ ابْنُ جِنِّي : فَعَدَلَ إِلَى الْقَضَاءِ بِأَنَّهَا مِنَ الياءِ ، قَالَ : وَلَسْتُ أَرَى بِهَا أَنْكَرَهُ أَبُو عَلَى عَلَى أَبِي الْحَسَنِ بِأَسَا ، وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا عَلَى إِنْ كَانَ كَرِهَ ذَلِكَ لِإِتْلَاقِ تَصْيِيرِ حُرُوفِهِ كُلِّهَا واوَاتٍ فَإِنَّهُ إِذَا قَضَى بِأَنَّ الْأَلِفَ مِنْ يَاءٍ ، لَتَحْتَلِفَ الْحُرُوفُ ، فَقَدْ حَصَلَ بَعْدَ ذَلِكَ مَعَهُ لَفْظٌ لَا نَظِيرَ لَهُ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ حَرْفٌ فَأَوُهُ واوٌ وَلَا مَهُ واوٌ إِلَّا قَوْلُنَا واوٌ ؟ فَإِذَا كَانَ قَضَاؤُهُ بِأَنَّ الْأَلِفَ مِنْ يَاءٍ لَا يُخْرِجُهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ الْحَرْفُ قَدْ لَا نَظِيرَ لَهُ ، فَقَضَاؤُهُ بِأَنَّ الْعَيْنَ واوٌ أَيْضًا لَيْسَ بِمُتَكَبِّرٍ ، وَيُعْضَدُ ذَلِكَ أَيْضًا شَيْئَانِ : أَحَدُهُمَا مَا وَصَّى بِهِ سِيَّوِيهِ مِنْ أَنَّ الْأَلِفَ إِذَا كَانَتْ فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ فَإِنْ تَكُونُ مُنْقَلِبَةً عَنِ الواوِ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تَكُونَ مُنْقَلِبَةً عَنِ الياءِ ، وَالْآخَرُ مَا حَكَاهُ أَبُو الْحَسَنِ مِنْ أَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ عَنْهُمْ فِيهَا الْإِمَالَةُ ، وَهَذَا أَيْضًا يُوَكِّدُ أَنَّهَا مِنَ الواوِ ، قَالَ : وَلَا بَرَّ عَلَى أَنْ يَقُولَ مُتَصَرًّا لِيَكُونَ الْأَلِفُ عَنْ يَاءٍ إِنْ الَّذِي ذَهَبْتُ أَنَا إِلَيْهِ أَسْوَعُ وَأَقْلُ فُحْشًا مِمَّا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ ، وَذَلِكَ أَنِّي إِنْ قَضَيْتُ بِأَنَّ الْيَاءَ وَاللَّامَ وَواوَانِ ، وَكَانَ هَذَا مِمَّا لَا نَظِيرَ لَهُ ، فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ الْعَرَبَ جَعَلَتْ الْيَاءَ وَاللَّامَ مِنْ لَفْظٍ وَاحِدٍ كَثِيرًا ، وَذَلِكَ نَحْوُ سَلَسٍ وَقَلَقٍ وَجَرَحٍ وَدَعْدٍ وَفَيْفٍ ، فَهَذَا إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ

واوٌ فَإِنَّا وَجَدْنَا فَاءَهُ وَلَا مَهُ مِنْ لَفْظٍ وَاحِدٍ . وَقَالُوا أَيْضًا فِي الْيَاءِ الَّتِي هِيَ أُخْتُ الواوِ : يَدْبِتُ إِلَيْهِ يَدًا ، وَلَمْ نَرَهُمْ جَعَلُوا الْيَاءَ وَاللَّامَ جَمِيعًا مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ لَا مِنْ واوٍ وَلَا مِنْ غَيْرِهَا ، قَالَ : فَقَدْ دَخَلَ أَبُو الْحَسَنِ مَعِيَ أَنْ أَعْتَرَفَ بِأَنَّ الْيَاءَ وَاللَّامَ وَواوَانِ ، إِذْ لَمْ يَجِدْ بُدًّا مِنَ الْإِعْتِرَافِ بِذَلِكَ ، كَمَا أَجَلَّهُ أَنَا ، ثُمَّ إِنَّهُ زَادَ عَمَّا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ جَمِيعًا شَيْئًا لَا نَظِيرَ لَهُ فِي حَرْفٍ مِنَ الْكَلَامِ الْبَتَّةَ ، وَهُوَ جَعَلُهُ الْيَاءَ وَالْعَيْنَ وَاللَّامَ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلَى مِنْ قَوْلِهِ هِنْدُ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ تُرْقِصُ ابْنَهَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ :

لَأُنَكِّحَنَّ بَبَّةً
جَارِبَةً خِدْبَةً

فَإِنَّا بَيَّنَّ حِكَايَةَ الصَّوْتِ الَّذِي كَانَتْ تُرْقِصُهُ عَلَيْهِ ، وَلَيْسَ بِاسْمٍ ، وَإِنَّا هُوَ لَقَبٌ ، كَقَبِ لِيَصُوتَ وَقَعَ السَّيْفُ ، وَطِيخٍ لِلضَّحِكِ ، وَدَدِدُ ^(٢) لِيَصُوتَ الشَّيْءُ يَتَدَحَّرُ ، فَإِنَّا هَذِهِ أَصْوَاتٌ لَيْسَتْ تُوزَنُ وَلَا تُمَثَّلُ بِالْفِعْلِ بِمَثَلَةِ صَهْ وَمَهْ وَنَحْوِهَا ، قَالَ ابْنُ جِنِّي : فَلَأَجَلُ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْإِحْتِجَاجِ لِمَذْهَبِ أَبِي عَلَى تَعَادُلِ عِنْدَنَا الْمَذْهَبَانِ ، أَوْ قُرْبَا مِنَ التَّعَادُلِ ، وَلَوْ جَمَعْتَ واوًا عَلَى أَفْعَالٍ لَقُلْتَ فِي قَوْلٍ مَنْ جَعَلَ أَلِفَهَا مُنْقَلِبَةً مِنْ واوٍ أَوَاً ، وَأَصْلُهَا أَوَاوٌ ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الواوُ طَرَفًا بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ قُلِبَتْ أَلِفًا ، ثُمَّ قُلِبَتْ تِلْكَ الْأَلِفُ هَمْزَةً ، كَمَا قُلْنَا فِي أَبْنَاءٍ وَأَسْمَاءٍ وَأَعْدَاءٍ ، وَإِنْ جَمَعَهَا عَلَى أَفْعَلٍ قَالَ فِي جَمْعِهَا أَوُ ، وَأَصْلُهَا أَوُووُ ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الواوُ طَرَفًا مَضْمُومًا مَا قَبْلَهَا أَبْدَلَتْ مِنَ الضَّمِّ كَسْرَةً وَمِنْ الواوِ يَاءً ، وَقَالَ أَوْ كَادُلُو وَأَحْقِي ، وَمَنْ كَانَتْ أَلِفُ واوٍ عِنْدَهُ مِنْ يَاءٍ قَالَ إِذَا جَمَعَهَا عَلَى أَفْعَالٍ أَبَاءً ، وَأَصْلُهَا عِنْدَهُ أَوِيَاءً ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الواوُ وَالْيَاءُ وَسَبَقَتِ الواوُ بِالسُّكُونِ قُلِبَتْ الواوُ يَاءً وَأُدْغِمَتْ فِي الْيَاءِ الَّتِي بَعْدَهَا ، فَصَارَتْ أَبَاءً كَمَا تَرَى ، وَإِنْ جَمَعَهَا

(٢) قوله « وددد » كذا في الأصل مضبوطاً .

عَلَى أَفْعَلٍ قَالَ أَيْ ، وَأَصْلُهَا أَوِيُو ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَسَبَقَتِ الْوَاوُ بِالسُّكُونِ قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً وَأُدْغِمَتِ الْأُولَى فِي الثَّانِيَةِ فَصَارَتْ أَوِيُو ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الْوَاوُ طَرَفًا مَضْمُومًا مَا قَبْلَهَا أُبْدِلَتْ مِنَ الضَّمَّةِ كَسْرَةً وَمِنْ الْوَاوِ يَاءً ، عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ الْآنَ ، فَصَارَ التَّقْدِيرُ أَيْيُ فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ ، وَالْوُسْطَى مِنْهُنَّ مَكْسُورَةٌ ، حُذِفَتِ الْيَاءُ الْأَخِيرَةُ كَمَا حُذِفَتْ فِي تَحْقِيرِ أَحْوَى أَحَى وَأَعْيَا أَعَى ، فَكَذَلِكَ قُلْتَ أَنْتَ أَيْضًا أَيْ كَاذِبٍ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ أَنَّ بَعْضَهُمْ يَقُولُ : أَوَيْتُ وَاَوَا حَسَنَةً ، يَجْعَلُ الْوَاوُ الْأُولَى هَمْزَةً لِاجْتِمَاعِ الْوَاوَاتِ .

قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَتُبْدَلُ الْوَاوُ مِنَ الْبَاءِ فِي الْقِسْمِ لِأَمْرَيْنِ : أَحَدُهَا مُضَارَعَتُهَا إِيَّاهَا لَفْظًا ، وَالْآخَرُ مُضَارَعَتُهَا إِيَّاهَا مَعْنَى ، أَمَّا اللَّفْظُ فَلِأَنَّ الْبَاءَ مِنَ الشَّفَةِ كَمَا أَنَّ الْوَاوَ كَذَلِكَ ، وَأَمَّا الْمَعْنَى فَلِأَنَّ الْبَاءَ لِلِإِلصَاقِ وَالْوَاوُ لِلِاجْتِمَاعِ ، وَالشَّيْءُ إِذَا لَاصَقَ الشَّيْءَ فَقَدْ اجْتَمَعَ مَعَهُ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : مَا كَانَ مِنَ الْحُرُوفِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَسَطُهُ أَلِفٌ فَهِيَ فِعْلُهُ لُعْنَانِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ كَقَوْلِكَ دَوَّلْتُ دَالًا وَقَوَّيْتُ قَافًا أَيْ كَتَبْتُهَا ، إِلَّا الْوَاوَ فَإِنَّهَا بِالْيَاءِ لَا غَيْرَ لِكَثْرَةِ الْوَاوَاتِ ، يَقُولُ فِيهَا وَيَيْتُ وَاَوَا حَسَنَةً ، وَغَيْرُ الْكِسَائِيِّ يَقُولُ : أَوَيْتُ أَوْ وَوَيْتُ ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ كَلِمَةً مُوَوَّاةً مِثْلُ مُعَوَّاةٍ ، أَيْ مَبْنِيَّةٌ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : كَلِمَةً مُوَيَّاةً مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ ، وَكَلِمَةً مُيَوَّاةً مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ ، وَإِذَا صَغُرَتِ الْوَاوُ قُلْتَ أَوِيَّةً . وَيُقَالُ : هَذِهِ قَصِيدَةٌ وَاوِيَّةٌ إِذَا كَانَتْ عَلَى الْوَاوِ ، قَالَ الْخَلِيلُ : وَجَدْتُ كُلَّ وَاوٍ وَيَاءٍ فِي الْهَجَاءِ لَا تَعْتَمِدُ عَلَى شَيْءٍ بَعْدَهَا تَرْجِعُ فِي التَّصْرِيفِ إِلَى الْيَاءِ نَحْوَ يَاوَفَا وَطَا وَنَحْوِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

التَّهْدِيبُ : الْوَاوُ وَمَعْنَاهَا فِي الْعَطْفِ وَغَيْرِهِ «فَعَلَ» الْأَلِفُ مَهْمُوزَةٌ وَسَاكِنَةٌ «فَعَلَ» الْيَاءُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْوَاوُ مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ

تَجْمَعُ الشَّيْئَيْنِ وَلَا تَدُلُّ عَلَى التَّرْتِيبِ ، وَيَدْخُلُ عَلَيْهَا أَلِفُ الْإِسْتِفْهَامِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «أَوْعَجِبْتُمْ أَنَّ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ» ، كَمَا تَقُولُ أَفْعَجِبْتُمْ ، وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى مَعَ لَهَا بَيِّنَتُهَا مِنَ الْمُنَاسَبَةِ ، لِأَنَّ مَعَ لِلْمُصَاحَبَةِ ، كَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : بُعِثُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ ، وَأَشَارَ إِلَى السَّبَابَةِ وَالْإِنْيَامِ ، أَيْ مَعَ السَّاعَةِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ وَأَشَارَ إِلَى السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى ، قَالَ : وَكَذَلِكَ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ، وَقَدْ تَكُونُ الْوَاوُ لِلْحَالِ كَقَوْلِهِمْ : قُمْتُ وَأَصْلُكَ وَجْهَهُ ، أَيْ قُمْتُ صَاكًا وَجْهَهُ ، وَكَقَوْلِكَ : قُمْتُ وَالنَّاسُ قُعُودٌ ، وَقَدْ يُقْسَمُ بِهَا تَقُولُ : وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ كَذَا ، وَهُوَ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ وَإِنَّمَا أُبْدِلَ مِنْهُ لِقُرْبِهِ مِنْهُ فِي الْمَخْرَجِ ، إِذْ كَانَ مِنْ حُرُوفِ الشَّفَةِ ، وَلَا يَتَجَاوَزُ الْأَسْمَاءَ الْمُظْهَرَةَ ، نَحْوَ وَاللَّهِ وَحَيَاتِكَ وَأَيِّكَ ، وَقَدْ تَكُونُ الْوَاوُ ضَمِيرَ جَمَاعَةٍ الْمَذْكُورِ فِي قَوْلِكَ فَعَلُوا وَيَفْعَلُونَ وَافْعَلُوا ، وَقَدْ تَكُونُ الْوَاوُ زَائِدَةً ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قُلْتُ لِأَبِي عَمْرٍو وَقَوْلُهُمْ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، فَقَالَ : يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ بَعْنِي هَذَا التُّوبَ ، فَيَقُولُ وَهُوَ لَكَ ، وَأَظْنُهُ أَرَادَ هُوَ لَكَ وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ :

فَإِذَا وَذَلِكَ يَا كَيْشَةَ لَمْ يَكُنْ
إِلَّا كَلِمَةً حَالِمٍ بِخَيَالِ
كَانَهُ قَالَ : فَإِذَا ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ ، وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي مُلَيْمٍ :

قِفْ بِالْدِّيَارِ الَّتِي لَمْ يَعْفُهَا الْقِدَمُ
بَلَى وَغَيْرَهَا الْأَرْوَاحُ وَالْدِّيمُ
يُرِيدُ : بَلَى غَيْرَهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «حَتَّى إِذَا جَاءَهُمَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا» فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونُ الْوَاوُ هُنَا زَائِدَةً ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُ هَذَا لِأَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ عَنْ الْأَخْفَشِ أَيْضًا :

فَإِذَا وَذَلِكَ لَيْسَ إِلَّا ذِكْرُهُ
وَإِذَا مَضَى شَيْءٌ كَانَ لَمْ يَفْعَلْ
قَالَ : وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْوَاوَ زَائِدَةٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَهُنَّ بِأَمْرِهِمْ هَذَا» لِأَنَّهُ جَوَابٌ لَمَّا فِي

قَوْلِهِ : «فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْتَمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَةِ الْجَبِّ» .

التَّهْدِيبُ : الْوَاوَاتُ لَهَا مَعَانِي مُخْتَلِفَةٌ ، لِكُلِّ مَعْنَى مِنْهَا اسْمٌ يُعْرَفُ بِهِ :

فَمِنْهَا وَاوُ الْجَمْعُ كَقَوْلِكَ ضَرَبُوا وَيَضْرِبُونَ ، وَفِي الْأَسْمَاءِ الْمُسْلِمُونَ وَالصَّالِحُونَ .

وَمِنْهَا وَاوُ الْعَطْفُ وَالْفَرْقُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْفَاءِ فِي الْمَعْطُوفِ أَنَّ الْوَاوَ يُعْطِفُ بِهَا جُمْلَةً عَلَى جُمْلَةٍ ، وَلَا تَدُلُّ عَلَى التَّرْتِيبِ فِي تَقْدِيمِ الْمُقَدَّمِ ذِكْرُهُ عَلَى الْمُؤَخَّرِ ذِكْرُهُ ، وَأَمَّا الْفَرَاءُ فَإِنَّهُ يُوَصِّلُ بِهَا مَا بَعْدَهَا بِالَّذِي قَبْلَهَا ، وَالْمُقَدَّمُ هُوَ الْأَوَّلُ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : إِذَا قُلْتَ زُرْتُ عَبْدَ اللَّهِ وَزَيْدًا فَإِنَّهَا شِئَتْ كَانَ هُوَ الْمُبْتَدَأُ بِالزِّيَارَةِ ، وَإِنْ قُلْتَ زُرْتُ عَبْدَ اللَّهِ فَرَيْدًا كَانَ الْأَوَّلُ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ هُوَ الْآخِرُ .

وَمِنْهَا وَاوُ الْقِسْمِ تَخْفِضُ مَا بَعْدَهَا ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَالطُّورِ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ» ، فَالْوَاوُ الَّتِي فِي «الطُّورِ» هِيَ وَاوُ الْقِسْمِ ، وَالْوَاوُ الَّتِي هِيَ فِي «وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ» هِيَ وَاوُ الْعَطْفِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ عُطِفَ بِالْفَاءِ كَانَ جَائِزًا ، وَالْفَاءُ لَا يُقْسَمُ بِهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا فَالْحَامِلَاتِ وُجُوهًا» ، غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ بِالْفَاءِ فَهُوَ مُتَّصِلٌ بِالْيَمِينِ الْأُولَى ، وَإِنْ كَانَ بِالْوَاوِ فَهُوَ شَيْءٌ آخَرُ أَقْسَمَ بِهِ . وَمِنْهَا وَاوُ الْإِسْتِنكَارِ ، إِذَا قُلْتَ : جَاءَنِي الْحَسَنُ ، قَالَ الْمُسْتَنَكِرُ : الْحَسَنُ ، وَإِذَا قُلْتَ : جَاءَنِي عَمْرُو ، قَالَ : أَعَمْرُو ، يَمُدُّ بِوَاوٍ ، وَهَاءُ لِلْوَقْفَةِ .

وَمِنْهَا وَاوُ الصَّلَةِ فِي الْقَوَافِي كَقَوْلِهِ : قِفْ بِالْدِّيَارِ الَّتِي لَمْ يَعْفُهَا الْقِدَمُ فَوَصِلَتْ ضَمَّةُ الْمِيمِ بِوَاوٍ تَمَّ بِهَا وَزْنَ الْبَيْتِ .

وَمِنْهَا وَاوُ الْإِشْبَاعِ ، مِثْلُ قَوْلِهِمُ الْبُرُوقُ وَالْمُعْلُوقُ ، وَالْعَرَبُ تَصِلُ الضَّمَّةُ بِالْوَاوِ . وَحَكَى الْفَرَاءُ : أَنْظُرُ ، فِي مَوْضِعٍ أَنْظُرُ ،

وَأَنشَدَ :

لَوْ أَنَّ عَمْرًا هَمَّ أَنْ يَرْقُودًا
فَانْهَضَ فَشَدَّ الْمِثْرَ الْمَعْقُودًا
أَرَادَ : أَنْ يَرْقُدَ ، فَاشْبَعِ الضَّمَّةَ وَوَصَلَهَا
بِالْوَاوِ ، وَنَصَبَ يَرْقُودَ عَلَى مَا يَنْصَبُ بِهِ
الْفِعْلُ ؛ وَأَنشَدَ :

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّا فِي تَلَفَّتِنَا
يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى إِخْوَانِنَا صُورُ
وَأَنَّنِي حَيْثُمَا يَتَنَى الْهَوَى بَصْرِي
مِنْ حَيْثُمَا سَلَكَوا أَذُنُو فَاَنْظُرُ
أَرَادَ : فَاَنْظُرُ .

وَمِنْهَا وَاوُ التَّعَابِي كَقَوْلِكَ : هَذَا عَمْرُو ،
فَيَسْتَمِدُّ ، ثُمَّ يَقُولُ مُنْطَلِقُ ، وَقَدْ مَضَى
بَعْضُ أَخَوَاتِهَا فِي تَرْجَمَةِ آ فِي الْأَلِفَاتِ ،
وَسَتَانِي بَقِيَّةُ أَخَوَاتِهَا فِي تَرْجَمَةِ يَا .

وَمِنْهَا مَدُّ الْإِسْمِ بِالنَّدَاءِ كَقَوْلِكَ يَا
قُورُطُ ، يُرِيدُ قُرْطًا ، فَمَدُّوا ضَمَّةَ الْقَافِ
بِالْوَاوِ لِيَمْتَدَّ الصَّوْتُ بِالنَّدَاءِ .

وَمِنْهَا الْوَاوُ الْمُحَوَّلَةُ نَحْوَ طُوبَى ، أَصْلُهَا
طُيْبَى فَقُلِبَتِ الْيَاءُ وَوَاوًا لَانْضِمَامِ الطَّاءِ قَبْلَهَا ،
وَهِيَ مِنْ طَابَ يَطِيبُ .

وَمِنْهَا وَاوُ الْمُوقِنِينَ وَالْمُوسِرِينَ ، أَصْلُهَا
الْمُيَقِنِينَ مِنْ أَتَقَنْتُ ، وَالْمُسِيرِينَ مِنْ
أَيَسَرْتُ .

وَمِنْهَا وَاوُ الْجَزْمِ الْمُرْسَلِ ، مِثْلُ قَوْلِهِ
تَعَالَى : « وَلَتَعْلُنَّ عُلُوقًا كَبِيرًا » ؛ فَاسْقَطَ الْوَاوُ
لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، لِأَنَّ قَبْلَهَا ضَمَّةً تَحْطِفُهَا .

وَمِنْهَا جَزْمُ الْوَاوِ ^(١) الْمُنْبَسِطُ كَقَوْلِهِ
تَعَالَى : « لَتَبْلُغَنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ » ، فَلَمْ يُسْقِطْ
الْوَاوُ وَحَرَكَهَا ، لِأَنَّ قَبْلَهَا فَتْحَةً لَا تَكُونُ

عَوَضًا مِنْهَا ؛ هَكَذَا رَوَاهُ الْمُتَدْرِئُ عَنْ أَبِي
طَالِبٍ النَّحْوِيُّ ، وَقَالَ : إِنَّا يَسْقُطُ أَحَدُ
السَّاكِنَيْنِ إِذَا كَانَ الْأَوَّلُ مِنَ الْجَزْمِ الْمُرْسَلِ

وَوَاوًا قَبْلَهَا ضَمَّةً ، أَوْ يَاءً قَبْلَهَا كَسْرَةً أَوْ أَلِفًا
قَبْلَهَا فَتْحَةً ، فَلَا أَلِفَ كَقَوْلِكَ لِلْأَنْثَيْنِ اضْرِبَا
الرَّجُلَ ، سَقَطَتِ الْأَلِفُ عَنْهُ لِالْتِقَاءِ

(١) قوله : « جزم الواو » عبارة التكملة واو
الجزم ، وهي أنسب .

السَّاكِنَيْنِ ، لِأَنَّ قَبْلَهَا فَتْحَةً ، فَهِيَ خَلْفُ
مِنْهَا ، وَسَنَذَكُرُ الْيَاءَ فِي تَرْجَمَتِهَا .

وَمِنْهَا وَاوَاتُ الْأَبْنِيَّةِ ، مِثْلُ الْجَوْرَبِ ،
وَالْتَّوْرَبِ لِلتَّرَابِ ، وَالْجَدُولِ ، وَالْحَشُورِ ،
وَمَا أَشْبَهَهَا .

وَمِنْهَا وَاوُ الْهَمْزِ فِي الْحِطِّ وَاللَّفْظِ ، فَأَمَّا
الْحِطُّ فَقَوْلُكَ : هَذِهِ شَاوُكَ وَنِسَاوُكَ ،
صَوَّرَتِ الْهَمْزَةُ وَاوًا لِيَصْمِتَهَا ، وَأَمَّا اللَّفْظُ
فَقَوْلُكَ : حَمْرَاوَانِ وَسَوْدَاوَانِ ، وَمِثْلُ قَوْلِكَ
أَعِذْ بِأَسْمَاوَاتِ اللَّهِ ، وَأَبْنَاوَاتِ سَعْدٍ ، وَمِثْلُ
السَّمَوَاتِ وَمَا أَشْبَهَهَا .

وَمِنْهَا وَاوُ النَّدَاءِ وَوَاوُ التَّنْبِيَةِ ، فَأَمَّا النَّدَاءُ
فَقَوْلُكَ : وَازِيدُ ، وَأَمَّا التَّنْبِيَةُ فَكَقَوْلِكَ
أَوْ كَقَوْلِ النَّادِيَةِ : وَازِيدَاهُ ، وَالْهَفَاهُ ،
وَاعْرَبَتَاهُ ، وَيَازِيدَاهُ !

وَمِنْهَا وَاوُ الْحَالِ كَقَوْلِكَ : أَتَيْتُهُ وَالشَّمْسُ
طَالِعَةٌ ، أَيْ فِي حَالِ طُلُوعِهَا ، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « إِذْنَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ » .

وَمِنْهَا وَاوُ الْوَقْتِ كَقَوْلِكَ : اْعْمَلْ وَأَنْتَ
صَحِيحٌ ، أَيْ فِي وَقْتِ صِحَّتِكَ ، وَالْآنَ
وَأَنْتَ فَارِغٌ ، فَهَذِهِ وَاوُ الْوَقْتِ ، وَهِيَ قَرِيبَةٌ
مِنْ وَاوِ الْحَالِ .

وَمِنْهَا وَاوُ الصَّرْفِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الصَّرْفُ
أَنْ تَأْتِيَ الْوَاوُ مَعْطُوفَةً عَلَى كَلَامٍ فِي أَوَّلِهِ
حَادِثَةٌ لَا تَسْتَقِيمُ إِعَادَتُهَا عَلَى مَا عُطِفَ عَلَيْهَا
كَقَوْلِهِ :

لَا تَنَّهُ عَنْ خُلُقِي وَتَأْتِي مِثْلُهُ
عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ
أَلَّا تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِعَادَةُ لَا عَلَى وَتَأْتِي
مِثْلُهُ ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَ صَرْفًا ، إِذْ كَانَ مَعْطُوفًا
وَلَمْ يَسْتَقِمْ أَنْ يُعَادَ فِيهِ الْحَادِثُ الَّذِي فِيهَا
قَبْلَهُ .

وَمِنْهَا الْوَاوَاتُ الَّتِي تَدْخُلُ فِي الْأَجَوِبَةِ
فَتَكُونُ جَوَابًا مَعَ الْجَوَابِ ، وَلَوْ حُدِفَتْ كَانَ
الْجَوَابُ مُكْتَفِيًا بِنَفْسِهِ ؛ أَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

حَتَّى إِذَا قَمِلَتْ بَطُونُكُمْ
وَرَأَيْتُمْ أَبْنَاءَكُمْ شَبُوهَا

وَقَلَبْتُمْ ظَهَرَ الْمَجْنُ لَنَا
إِنَّ اللَّثِيمَ الْعَاجِزُ الْخَبُّ
أَرَادَ قَلَبْتُمْ . وَمِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ : لَمَّا أَتَانِي
وَأَثَبُ عَلَيْهِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَثَبْتُ عَلَيْهِ ، وَهَذَا
لَا يَجُوزُ إِلَّا مَعَ لَمَّا وَحَتَّى وَإِذَا . قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ قُلْتُ لِأَبِي
عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، مَا هَذِهِ
الْوَاوُ ؟ فَقَالَ : يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ بِغْنَى هَذَا
الثَّوْبِ ، فَيَقُولُ : وَهُوَ لَكَ ، أَظْنَتُهُ أَرَادَ هُوَ
لَكَ ، وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

فَإِذَا وَذَلِكَ لَيْسَ إِلَّا حِينُهُ
وَإِذَا مَضَى شَيْءٌ كَانَ لَمْ يُفْعَلْ
أَرَادَ : فَإِذَا ذَلِكَ يَعْنِي شَبَابُهُ وَمَا مَضَى مِنْ
أَيَّامٍ تَمْتَعُهُ .

وَمِنْهَا وَاوُ النَّسَبَةِ ، رَوَى عَنْ أَبِي
عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : يُنْسَبُ إِلَى
أَخٍ أَخَوِي ، يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَالْخَاءَ وَكَسَرَ
الْوَاوِ ، وَإِلَى الرَّبِّا رِبَوِي ، وَإِلَى أُخْتِ
أَخَوِي ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ ، وَإِلَى ابْنِ بَنَوِي ،
وَإِلَى عَالِيَةِ الْحِجَازِ عُلوِي ، وَإِلَى عَشِيَّةِ
عَشَوِي ، وَإِلَى أَبِي أَبِي .

وَمِنْهَا الْوَاوُ الدَّائِمَةُ ، وَهِيَ كُلُّ وَاوٍ
تُلَاحِظُ الْجَزَاءَ ، وَمَعْنَاهَا الدَّوَامُ ، كَقَوْلِكَ :
زُرْنِي وَازُورْكَ وَازُورْكَ ، بِالنَّصْبِ وَالرَّفْعِ ،
فَالنَّصْبُ عَلَى الْمُجَازَاةِ ، وَمَنْ رَفَعَ فَمَعْنَاهُ
زِيَارَتُكَ عَلَى وَاجِبَةٍ أَدِيمُهَا لَكَ عَلَى كُلِّ
جَالٍ .

وَمِنْهَا الْوَاوُ الْفَارِقَةُ ، وَهِيَ كُلُّ وَاوٍ
دَخَلَتْ فِي أَحَدِ الْحَرْفَيْنِ الْمُشْتَبِهَيْنِ لِيُفَرِّقَ
بَيْنَهُمَا وَيَبَيِّنَ الْمُشْبِهَ لَهُ فِي الْحِطِّ ، مِثْلُ وَاوٍ
أَوَّلِكَ وَوَاوِ أَوَّلُو . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « غَيْرِ
أُولَى الضَّرَرِ » ، « وَغَيْرِ أُولَى الْإِرْبَةِ » ،
زِيدَتْ فِيهَا الْوَاوُ فِي الْحِطِّ لِيُفَرِّقَ بَيْنَهُمَا وَيَبَيِّنَ
مَا شَاكَلَهَا فِي الصُّورَةِ مِثْلُ إِلَى وَإِلَيْكَ .

وَمِنْهَا وَاوُ عَمْرٍو ، فَإِنَّهَا زِيدَتْ لِيُفَرِّقَ
بَيْنَ عَمْرٍو وَعُمَرُ ، وَزِيدَتْ فِي عَمْرٍو دُونَ
عُمَرَ لِأَنَّ عُمَرَ أَثْقَلُ مِنْ عَمْرٍو ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ
السَّكَيْتِ :

ثُمَّ تَنَادَوْا بَيْنَ تِلْكَ الصُّوَصِي
مِنْهُمْ : بِهَابٍ وَهَلَا وَيَا
نَادَى مُنَادٍ مِنْهُمْ : أَلَا
صَوْتُ امْرِئٍ لِلْجَلِيَّاتِ عِيَا
قَالُوا جَمِيعًا كُلُّهُمْ : بَلَى فَا
أَيُّ بَلَى فَإِنَّا نَفْعَلُ ، أَلَا : يُرِيدُ تَفْعَلُ ، وَاللَّهِ
أَعْلَمُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْوَاوَا صَوْتُ ابْنِ آوَى .
وَوَيْكَ : كَلِمَةٌ مِثْلُ وَيبَ وَوَيْحَ
وَالْكَافُ لِلْخُطَابِ ، قَالَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ
نُفَيْلٍ وَيُقَالُ هُوَ لُئِيْبُهُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّهْمِيُّ :
وَيْكَ أَنْ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحْ
سَبُّ وَمَنْ يَفْتَقِرَ يَعْشَ عَيْشَ ضُرٍّ
قَالَ الْكِسَائِيُّ : هُوَ وََيْكَ ، أَدْخَلَ عَلَيْهِ أَنْ
وَمَعْنَاهُ أَلَمْ تَرَ ، وَقَالَ الْخَلِيلُ ، هِيَ وََيْ
مَقْصُوْلَةٌ ، ثُمَّ تَبْتَدِئُ فَتَقُولُ كَانَ ، وَاللَّهِ
أَعْلَمُ .

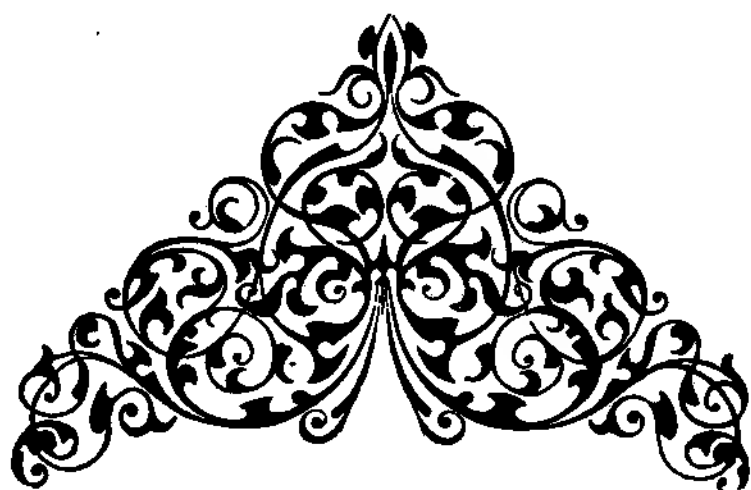
* وَيَا * وََيْ : كَلِمَةٌ تَعَجُّبٍ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : وََيْ حَرْفٌ مَعْنَاهُ التَّعَجُّبُ .
يُقَالُ : وََيْ كَأَنَّهُ ، وَيُقَالُ : وََيْ بِكَ
يَا فُلَانُ ، تَهْدِيدٌ ، وَيُقَالُ : وََيْكَ وَوَيْ لِعَبْدِ
اللَّهِ كَذَلِكَ ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

وََيْ لَامُهَا مِنْ دَوِيٍّ الْجَوِّ طَالِيَةً
وَلَا كَهَذَا الَّذِي فِي الْأَرْضِ مَطْلُوبُ
قَالَ : إِنَّمَا أَرَادَ وََيْ مَقْصُوْلَةً مِنَ اللَّامِ وَلِذَلِكَ
كَسَرَ اللَّامَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : وَيْلُمُهُ مَا أَشَدُّهُ !
بِضْمِ اللَّامِ ، وَمَعْنَاهُ وَيْلُ أُمِّهِ فَحَذَفَ هَمْزَةً
أُمَّ وَأَتَّصَلَتِ اللَّامُ بِالْمِيمِ لَمَّا كَثُرَتْ فِي
الْكَلَامِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ إِنَّهُ لَوْ يُلْمُهُ مِنَ
الرِّجَالِ وَهُوَ الْقَاهِرُ لِقَرْنِهِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
أَصْلُهُ وَيْلُ أُمِّهِ ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْعَفْرِ مِنَ الرِّجَالِ
ثُمَّ جُعِلَ الْكَلِمَتَانِ كَلِمَةً وَاحِدَةً وَبُنِيَتْ اسْمًا

وَاحِدًا . اللَّيْثُ : وََيْ يُكْنَى بِهَا عَنِ الْوَيْلِ ،
فَيُقَالُ : وََيْكَ أُنْصَمِعُ قَوْلِي ! قَالَ عَتْرَةُ :
وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَذْهَبَ سَقَمَهَا
قِيلُ الْفَوَارِسِ : وََيْكَ عَتْرُ أَقْدِمُ !
الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ تَدْخُلُ وََيْ عَلَى كَانَ
الْمُخَفَّفَةِ وَالْمُسَدَّدَةِ تَقُولُ وََيْ كَانَ ، قَالَ
الْخَلِيلُ : هِيَ مَقْصُوْلَةٌ ، تَقُولُ وََيْ ثُمَّ تَبْتَدِئُ
فَتَقُولُ كَانَ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَيَكُنَّ اللَّهُ
يَسْطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ » فَرَعَمَ سَيَّوِيَهُ أَنَّهَا
وََيْ مَقْصُوْلَةٌ مِنْ كَانَ ، قَالَ : وَلِلْمَعْنَى وَقَعَ
عَلَى أَنَّ الْقَوْمَ اتَّبَعُوهَا فَتَكَلَّمُوا عَلَى قَدْرِ
عَلَيْهِمْ أَوْ تَبْهَوْا ، فَقِيلَ لَهُمْ إِنَّمَا يُشَبِّهُ أَنْ
يَكُونَ عِنْدَكُمْ هَذَا هَكَذَا ، وَاللَّهِ أَعْلَمُ ،
قَالَ : وَأَمَّا الْمُفْسِّرُونَ فَقَالُوا أَلَمْ تَرَ ، وَأَنْشَدَ
لِزَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ ، وَيُقَالُ لُئِيْبُهُ بْنُ
الْحَجَّاجِ :

وََيْ كَانَ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحْ
سَبُّ وَمَنْ يَفْتَقِرَ يَعْشَ عَيْشَ ضُرٍّ
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : بَعْضُهُمْ يَقُولُ مَعْنَاهُ أَعْلَمُ ،
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ مَعْنَاهُ وََيْكَ . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ
عَنِ الْعَرَبِ : وََيْكَ بِمَعْنَى وََيْكَ ، فَهَذَا
يَقْوَى مَا رَوَاهُ ثَعْلَبٌ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي تَفْسِيرِ
الْآيَةِ : وَيَكُنَّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ تَقْرِيرُ كَقَوْلِ
الرَّجُلِ أَمَا تَرَى إِلَى صُنْعِ اللَّهِ وَإِحْسَانِهِ .
قَالَ : وَأَخْبَرَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ أَنَّهُ
سَمِعَ أَعْرَابِيَّةً تَقُولُ لِرَوْجِهَا ، أَيْنَ ابْنُكَ ؟
وَيْلَكَ ! فَقَالَ : وَيَكُنَّ وَرَاءَ الْبَيْتِ ، مَعْنَاهُ
أَمَّا قَرِيْبُهُ وَرَاءَ الْبَيْتِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَقَدْ
يَذْهَبُ بِهَا بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ إِلَى أَنَّهَا كَلِمَتَانِ
يُرِيدُونَ وََيْكَ أَنَّهُمْ ، أَرَادُوا وََيْكَ فَحَذَفُوا
اللَّامَ ، وَتَجَعَلَ أَنْ مَفْتُوحَةً بِفَعْلِ مُضْمَرٍ كَأَنَّهُ
قَالَ : وََيْلَكَ أَعْلَمُ أَنَّهُ وَرَاءَ الْبَيْتِ ، فَاضْمَرَ
أَعْلَمُ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَلَمْ تَجِدِ الْعَرَبَ تُعْمِلُ

الظَّنَّ مُضْمَرًا وَلَا الْعِلْمَ وَلَا أَشْبَاهَهُ فِي ذَلِكَ ،
وَأَمَّا حَذْفُ اللَّامِ مِنْ قَوْلِهِ وََيْلَكَ حَتَّى يَصِيرَ
وََيْكَ فَقَدْ تَقُولُهُ الْعَرَبُ لِكَثْرَتِهَا . وَقَالَ
أَبُو الْحَسَنِ النَّحْوِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَيَكُنَّ »
لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ » : وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَمَا تَرَى
أَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُ
النُّحَوِيِّينَ مَعْنَاهُ وََيْلَكَ أَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ
فَحَذَفَ اللَّامَ وَبَقِيَ وََيْكَ ، قَالَ : وَهَذَا
خَطَأٌ ، لَوْ كَانَتْ كَمَا قَالَ لَكَانَتْ أَلْفٌ إِنَّهُ
مَكْسُورَةٌ ، كَمَا تَقُولُ وََيْلَكَ إِنَّهُ قَدْ كَانَ كَذَا
وَكَذَا ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَالصَّحِيحُ فِي هَذَا
مَا ذَكَرَهُ سَيَّوِيَهُ عَنِ الْخَلِيلِ وَيُونُسَ ، قَالَ :
سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْهَا فَرَعَمَ أَنْ وََيْ مَقْصُوْلَةٌ مِنْ
كَانَ ، وَأَنَّ الْقَوْمَ تَبْهَوْهَا فَقَالُوا وََيْ مُتَتَلِّمِينَ
عَلَى مَا سَلَفَ مِنْهُمْ . وَكُلُّ مَنْ تَنْدَمُ أَوْ نَدِمَ
فَإِظْهَارُ نَدَامَتِهِ أَوْ تَنْدَمُهُ أَنْ يَقُولَ وََيْ ، كَمَا
تُعَاتِبُ الرَّجُلَ عَلَى مَا سَلَفَ فَتَقُولُ : كَأَنَّكَ
قَصِدْتَ مَكْرُوهِي ، فَحَقِيقَةُ الْوُقُوفِ عَلَيْهَا
وََيْ هُوَ أَجُودُ . وَفِي كَلَامِ الْعَرَبِ : وََيْ مَعْنَاهُ
التَّنْيِيهِ وَالتَّنْذِيرُ ، قَالَ : وَتَفْسِيرُ الْخَلِيلِ
مُشَاكِلٌ لِمَا جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ لِأَنَّ قَوْلَ الْمُفْسِّرِينَ
أَمَا تَرَى هُوَ تَنْيِيهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ ذَكَرَ
الْفَرَّاءُ فِي كِتَابِهِ قَوْلَ الْخَلِيلِ وَقَالَ : وََيْ كَانَ
كَفْصُوْلَةٌ كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ وََيْ أَمَا تَرَى مَا بَيْنَ
يَدَيْكَ ، فَقَالَ وََيْ ، ثُمَّ اسْتَأْنَفَ كَانَ اللَّهُ
يَسْطُ الرِّزْقَ ، وَهُوَ تَعَجُّبٌ ، وَكَانَ فِي
الْمَعْنَى الظَّنَّ وَالْعِلْمَ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَهَذَا
وَجْهٌ بِسَقِيمٍ وَلَوْ تَكْتَبُهَا الْعَرَبُ مُنْفَصِلَةً ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كَثْرَتُهَا الْكَلَامُ فَوَصَلَتْ بِهَا
لَيْسَ مِنْهُ كَمَا اجْتَمَعَتِ الْعَرَبُ كِتَابَ يَابِتُومَ ،
فَوَصَلُوهَا لِكَثْرَتِهَا ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا
صَحِيحٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .



باب الياء

الأزهرى : يُقال للياء والواو والألف الأحرف الجوف ؛ وكان الخليل يسميها الحروف الضعيفة الهوائية ، وسميت جوفاً لأنه لا أحياز لها فتنسب إلى أحيازها كسائر الحروف التي لها أحياز ، إنها تخرج من هواء الجوف ، فسميت مرة جوفاً ومرة هوائية ، وسميت ضعيفة لانتقالها من حال إلى حال عند التصرف باعتلال .

قال الجوهري جميع ما في هذا الباب من الألف إما أن تكون منقلبة من واو ، مثل دعا ، أو من ياء ، مثل رمى ، وكل ما فيه من الهمزة فهي مبدلة من الياء أو من الواو نحو القضاء أصله قضى ، لأنه من قضيت ، ونحو العزاء أصله عزاو ، لأنه من عزوت . قال : ونحن نشير في الواو والياء إلى أصولها ؛ هذا ترتيب الجوهري في صحاحه .

وأما ابن سيده وغيره فإنهم جعلوا المعتل عن الواو باباً ، والمعتل عن الياء باباً ، فاحتاجوا فيما هو معتل عن الواو والياء إلى أن ذكروه في البابين ، فاطالوا وكرروا ، وتقسم الشرح في الموضعين .

وأما الجوهري فإنه جعله باباً واحداً ؛ ولقد سمعت بعض من يتنقص الجوهري .

رحمه الله ، يقول : إنه لم يجعل ذلك باباً واحداً إلا لجهله بانقلاب الألف عن الواو أو عن الياء ، ولقلة علمه بالتصريف ، ولست أرى الأمر كذلك ، وقد رتبناه نحن في كتابنا كما رتبته الجوهري ، لأنه أجمع للخاطر ، وأوضح للناظر ، وجعلناه باباً واحداً ، وبيناً في كل ترجمة عن الألف وما انقلبت عنه ، والله أعلم .

وأما الألف اللينة التي ليست متحركة فقد أورد لها الجوهري باباً بعد هذا الباب فقال : هذا باب مبني على ألفات غير منقلبات عن شيء ، فلهذا أفردناه ، ونحن أيضاً نذكره بعد ذلك .

* ياجج * الأصمعي : في الحديث ذكر ياجج ، التهذيب : ياجج ، مهموز مكسور الجيم الأولى : مكان من مكة على ثمانية أميال ، وكان من منازل عبد الله بن الزبير ، فلما قتله الحجاج أنزله المجذمين فيه المجذمون ؛ قال الأزهرى : قد رأيتهم ؛ وإياها أراد السماخ بقوله :

كأنى كسوت الرجل أحقب قارحاً
من اللآء ما بين الجناب فيأجج
ابن سيده : ياجج ، مفتوح الجيم ،

مضروف ملحق بجعفر (حكاه سيوييه) ، قال : وإنما نحكم عليه أنه رباعي لأنه لو كان ثلاثياً لأدغم ، فأما ما رواه أصحاب الحديث من قولهم ياجج ، بالكسر ، فلا يكون رباعياً لأنه ليس في الكلام مثل جعفر ، فكان يجب على هذا ألا يظهر ، لكنه شاذ موجه على قولهم : بججت عنه وقطط شعره ؛ ونحو ذلك مما أظهر فيه الضعيف ، وإلا فالقياس ما حكاه سيوييه .
وياجج ويأجج : من زجر الإبل ؛ قال الراجز :

فرج عنها حلق الرناج
تكفح السائم الأواجج
وقيل : ياجج وإيا ياجج
عات من الزجر وقيل : جاهج

* يأس * اليأس : القنوط ، وقيل : اليأس نقيض الرجاء ، يئس من الشيء يئس ويئس ؛ نادر عن سيوييه ، ويئس ويوس عنه أيضاً ، وهو شاذ ، قال : وإنما حذفوا كراهية الكسرة مع الياء وهو قليل ، والمصدر اليأس والياسة واليأس ، وقد استئس واستئسته وأنه ليأيس ويئس ويئوس ويوس ؛ والجمع يوس .

قال ابن سيده في خطبة كتابه : وأما
يئس وأييس فالأخيرة مقلوبة عن الأوس لأنه
لا مضمر لأييس ، ولا تُحجج بإييس اسم
رجل فإنه فعال من الأوس وهو العطاء ،
كما يسمى الرجل عطية الله وهبة الله
والفضل .

قال أبو زيد : عليا مضرت تقول يحسب
وينعم ويئس ، وسفلاها بالفتح .

قال سيويه : وهذا عند أصحابنا إنما
يجي على لغتين يعني يئس يئس ، ويأس
يئس لغتان ثم يركب منهما لغة ، وأما ومع
يمق ووفق يفق ، وورم يرم ، وولي يلي ،
ووثق يثق ، وورث يرث ، فلا يجوز فيهن
إلا الكسر لغة واحدة .

وأيسه فلان من كذا فاستئس منه بمعنى
أيس وأتأس أيضا ، وهو افتعل فادغم مثل
اتعد . وفي حديث أم معبد : لا يأس من
طول أي أنه لا يويس من طوله لأنه كان إلى
الطول أقرب منه إلى القصر . واليأس : ضد
الرجاء ، وهو في الحديث اسم نكرة مفتوح
بلا النافية ورواه ابن الأثير في كتابه :
لا يئس من طول ، فقال : معناه لا يويس
من أجل طوله ، أي لا يأس مطاوله منه
لا فراط طوله ، فيأيس بمعنى ميؤس كما
دافق بمعنى مدفوق .

واليأس من السل لأن صاحبه ميؤس
منه . ويئس يئس ويئس : علم
مثل حسب يحسب ويحسب : قال سحيم
ابن وثيل الميربوعي ، وذكر بعض العلماء أنه
لولدو جابر بن سحيم بدليل قوله فيه :

.... أني ابن فارس زهدم
وزهدم فارس سحيم :
أقول لهم بالشعب إذ يسيروني
ألم تئسوا أني ابن فارس زهدم ؟
يقول : ألم تعلموا ، وقوله يسيروني من
أيسار الجزور ، أي يجتروني
ويقتسموني ، ويروى يأسروني من الأسر ،
وأما قوله إذ يسيروني فإنما ذكر ذلك لأنه كان

وقع عليه سياء فصرخوا عليه بالميسر يتحاسبون
على قسمة فدائه ، وزهدم اسم فارس ،
وروى : أني ابن قاتل زهدم ، وهو رجل
من عيس ، فعلى هذا يصح أن يكون الشعر
لسحيم ، وروى هذا البيت أيضا في قصيدة
أخرى على هذا الروي وهو :

أقول لأهل الشعب إذ يسيروني :
ألم تئسوا أني ابن فارس لازم ؟
وصاحب أصحاب الكيف كانوا

سقاهم بكفيه سمام الأراقم
وعلى هذه الرواية أيضا يكون الشعر له دون
ولده لعدم ذكر زهدم في البيت . وقال
القاسم بن معمر : يئست بمعنى علمت لغة
هوازن ، وقال الكلبي : هي لغة وهيل
حي من النخ ، وهم رهط شريك ، وفي

الصحاح في لغة النخ . وفي التثنية
العزيز : « أفلم يئس الذين آمنوا أن لو يشاء
الله لهدى الناس جميعا » أي أفلم يعلم ،
وقال أهل اللغة : معناه أفلم يعلم الذين
آمنوا علما يشوا معه أن يكون غير ما علموه ؟

وقيل معناه : أفلم يئس الذين آمنوا من إيمان
هؤلاء الذين وصفهم الله بأنهم لا يؤمنون ؟
قال أبو عبيد : كان ابن عباس يقرأ :
« أفلم يتبين الذين آمنوا أن لو يشاء الله

لهدى الناس جميعا » قال ابن عباس : كتب
الكاتب « أفلم يئس الذين آمنوا » وهو
ناعس ، وقال المفسرون : هو في المعنى
على تفسيرهم إلا أن الله تبارك وتعالى قد أوقع
إلى المؤمنين أنه لو شاء لهدى الناس

جميعا ، فقال : أفلم يشوا علما ، يقول
يؤيسهم العلم فكان فيه العلم مضمرأ كما
تقول في الكلام : قد يئست منك
الأتفلح ، كأنك قلت : قد علمته علما .

وروى عن ابن عباس أنه قال : يئس بمعنى
علم لغة للنخ ، قال : ولم نجد لها في
العربية إلا على ما فسرنا ، وقال
أبو إسحق : القول عندي في قوله :
[تعالى] : « أفلم يئس الذين آمنوا » من

إيمان هؤلاء الذين وصفهم الله بأنهم
لا يؤمنون لأنه قال : « لو يشاء الله لهدى
الناس جميعا » ولغة أخرى : أييس يئس
وأيسته أي أيسته ، وهو اليأس والإيأس ،
وكان في الأصل الإيأس بوزن الإيعاس .

ويقال : استئس بمعنى يئس ، والقرآن نزل
بلغته من قرأ يئس ، وقد روى بعضهم عن
ابن كثير أنه قرأ فلا تأسوا ، بلا همز ، وقال
الكسائي : سمعت غير قبيلة يقولون أييس
يأس ، بغير همز .
واليأس : اسم .

• يأيأ : يأيأت الرجل يأيأة ويأيأة : أظهرت
الطافة . وقيل : إنما هو بابأ ، قال : وهو
الصحيح ، وقد تقدم .

ويأيأ بالاييل إذا قال لها أي ليسكنها ،
مقلوب منه .

ويأيأ بالقوم : دعاهم .
واليويو : طائر يشبه الباشق من الجوارح
والجمع اليأيي ، وجاء في الشعر اليأيي .
قال الحسن بن هانئ في طردياته :

قد أغتدى الليل في دجاء
كطرة البرد على مثناه
بيويو يعجب من رآه
ما في اليأيي يويو شرواه

قال ابن بري : كان قياسه عنده اليأيي ، إلا
أن الشاعر قدم الهمزة على الياء . قال :
ويمكن أن يكون هذا البيت لبعض العرب ،
فادعاه أبو نواس .

قال عبد الله محمد بن مكرم : ما أعلم
مستند الشيخ أبي محمد بن بري في قوله
عن الحسن بن هانئ ، في هذا البيت .

ويمكن أن يكون هذا البيت لبعض العرب ،
فادعاه أبو نواس . وهو وإن لم يكن استشهد
بشعره ، لا يخفى عن الشيخ أبي محمد ،
ولا غيره ، مكاتبه من العلم والنظم ،
ولو لم يكن له من البديع الغريب الحسن
العجيب إلا أرجوزته التي هي :

وَبَلَدَةٍ فِيهَا زَوْرٌ
لَكَانَ فِي ذَلِكَ أَدَلُّ دَلِيلٍ عَلَى نُبُلِهِ وَفَضْلِهِ .
وَقَدْ شَرَحَهَا ابْنُ جَنِّي رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَقَالَ ، فِي
شَرْحِهَا ، مِنْ تَقْرِيطِ أَبِي نُوَّاسٍ وَتَفْضِيلِهِ
وَوَصْفِهِ بِمَعْرِفَةِ لُغَاتِ الْعَرَبِ وَأَيَّامِهَا وَمِثَالِهَا
وَمَثَالِهَا وَوَقَائِعِهَا ، وَتَفَرُّدِهِ بِفُنُونِ الشَّعْرِ
الْعَشْرَةِ الْمُحْتَوِيَةِ عَلَى فُنُونِهِ ، مَا لَمْ يَقْلُهُ فِي
غَيْرِهِ . وَقَالَ فِي هَذَا الشَّرْحِ أَيْضًا : لَوْلَا
مَا غَلَبَ عَلَيْهِ مِنَ الْهَزْلِ لَاسْتَشْهَدَ بِكَلَامِهِ فِي
التَّفْسِيرِ ، اللَّهُمَّ إِلَّا إِنْ كَانَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ
قَالَ ذَلِكَ لِيَعْتَثَ عَلَى زِيَادَةِ الْأَنْسِ
بِالاسْتِشْهَادِ بِهِ ، إِذَا وَقَعَ الشُّكُّ فِيهِ أَنَّهُ لِيَعْضِرَ
الْعَرَبَ ، وَأَبُو نُوَّاسٍ كَانَ فِي نَفْسِهِ وَأَنْفُسِ
النَّاسِ أَرْفَعَ مِنْ ذَلِكَ وَأَصْلَفَ .
أَبُو عَمْرٍو : الْيُوبُو : رَأْسُ الْمُكْحَلَةِ .

* يَب * أَرْضٌ يَبَابُ أَيْ خَرَابٌ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ خَرَابٌ يَبَابٌ ، وَلَيْسَ
بِاتِّبَاعٍ . التَّهْدِيدُ : فِي قَوْلِهِمْ خَرَابٌ يَبَابٌ ؛
الْيَبَابُ ، عِنْدَ الْعَرَبِ : الَّذِي لَيْسَ فِيهِ
أَحَدٌ ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي رَيْعَةَ :
مَا عَلَى الرَّسْمِ بِالْبَلْبَلِ لَوِيَّةٍ
بَنَ رَجَعَ السَّلَامُ أَوْ لَوْ أَجَابَا ؟
قَالِي قَصْرُ ذِي الْعَشِيرَةِ قَالَصَا
لِفِ أَمْسَى مِنَ الْأَيْسِ يَبَابَا
مَعْنَاهُ : خَالِيًا لَا أَحَدَ بِهِ . وَقَالَ شَمِيرٌ :
الْيَبَابُ الْخَالِي لَا شَيْءَ بِهِ . يُقَالُ : خَرَابٌ
يَبَابٌ ، إِتِّبَاعٌ لِخَرَابٍ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :
يَبَابٍ مِنْ التَّنَائِفِ مَرَّتْ
لَمْ تُمَخِّطْ بِهِ أَنْفُ السَّخَالِ
لَمْ تُمَخِّطْ أَيْ لَمْ تُمَسَّحْ . وَالتَّمْخِيطُ : مَسْحٌ
مَا عَلَى الْأَنْفِ مِنَ السَّخَلَةِ إِذَا وَلَدَتْ .

* يَبِر * يَبِرُنُ اسْمُ مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ رَمْلٌ
يَبِرُنَ ، وَفِيهِ لُغَتَانِ : يَبِرُونَ فِي الرَّفْعِ ، وَفِي
الْجَرِّ وَالنَّصْبِ يَبِرِينَ ، لَا يَنْصَرِفُ لِلتَّعْرِيفِ
وَالْتَأْنِيثِ فَجَرَى إِعْرَابُهُ كَأَعْرَابِهِ ، وَلَيْسَتْ
يَبِرُنُ هَذِهِ الْعَمَلِيَّةُ مَقُولَةٌ مِنْ قَوْلِكَ : هُنَّ

يَبِرِينَ لِفُلَانٍ أَيْ بُعَارِضُنَهُ كَقَوْلِ أَبِي
النَّجْمِ :

يَبِرِي لَهَا مِنْ أَيْمَنِ وَأَشْمَلٍ
يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ مَقُولًا مِنْهُ قَوْلُهُ فِيهِ
يَبِرُونَ ، وَلَيْسَ لَكَ أَنْ تَقُولَ إِنَّ يَبِرِينَ مِنْ
بَرِيَتِ الْقَلَمِ وَيَبِرُونَ مِنْ بَرَوْتِهِ ، وَيَكُونُ الْعَلَمُ
مَقُولًا مِنْهَا ، فَقَدْ حَكَى أَبُو زَيْدٍ بَرِيَتِ الْقَلَمِ
وَبَرَوْتَهُ ، قَالَ : وَلِهَذَا نَظَائِرُ كَقَنْتِ وَقَنُوتُ
وَكَنْتِ وَكَنُوتُ ، فَيَكُونُ يَبِرُونَ عَلَى هَذَا
كَيَكُونُونَ مِنْ قَوْلِكَ : هُنَّ يَكُونُونَ ، وَيَبِرِينَ
كَيَكْنِينَ مِنْ قَوْلِكَ : هُنَّ يَكْنِينَ ، وَإِنَّمَا مَنَعَكَ
أَنْ تَحْمِلَ يَبِرِينَ وَيَبِرُونَ عَلَى بَرِيَتِ وَبَرَوْتِ
أَنَّ الْعَرَبَ قَالَتْ : هَذِهِ يَبِرِينَ ، فَلَوْ كَانَتْ
يَبِرُونَ مِنْ بَرَوْتِ لَقَالُوا هَذِهِ يَبِرُونَ وَلَمْ يَقْلُهُ
أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ سَمِيتَ
رَجُلًا يَبِرُونَ ، فَمِنْ جَعَلَ التَّوْنَ عِلَامَةً
الْجَمْعِ ، لَقُلْتَ هَذَا يَبِرُونَ ؟ قَالَ : فَدَلَّ
مَا ذَكَرْنَاهُ عَلَى أَنَّ الْبَاءَ وَالْوَاوَ فِي يَبِرِينَ
وَيَبِرُونَ لَيْسَتَا لَامِينَ ، وَإِنَّمَا هُمَا كَهَيْئَةِ الْجَمْعِ
كَفَلَسْطِينَ وَفَلَسْطُونَ ، وَإِذَا كَانَتْ وَأَوْ جَمْعٌ
كَانَتْ زَائِدَةً وَبَعْدَهَا التَّوْنُ زَائِدَةً أَيْضًا ،
فَحُرُوفُ الْأَسْمِ عَلَى ذَلِكَ ثَلَاثَةٌ كَأَنَّهُ يَبِرُ ،
وَيَبِرُ ، وَإِذَا كَانَتْ ثَلَاثَةً فَالْبَاءُ فِيهَا أَصْلٌ
لَا زَائِدَةٌ لِأَنَّ الْبَاءَ إِذَا طَرَحَتْهَا مِنَ الْأَسْمِ
فَبَقِيَ مِنْهُ أَقَلُّ مِنَ الثَّلَاثَةِ لَمْ يُحْكَمْ عَلَيْهَا
بِالزِّيَادَةِ الْبَتَّةَ ، عَلَى مَا أَحْكَمَهُ لَكَ سَبِيحُوهُ
فِي بَابِ عِلَلٍ مَا تَجَعَّلُهُ زَائِدًا مِنْ حُرُوفِ
الزَّوَائِدِ ، يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ بَاءَ يَبِرِينَ لَيْسَتْ
لِلْمُضَارَعَةِ أَنَّهُمْ قَالُوا أَبِرِينَ فَلَوْ كَانَ حَرْفُ
مُضَارَعَةٍ لَمْ يَدُلُّوا مَكَانَهُ غَيْرُهُ ، وَلَمْ نَجِدْ
ذَلِكَ فِي كَلَامِهِمُ الْبَتَّةَ ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَعْصَرَ
وَيَعْصُرُ اسْمُ رَجُلٍ فَلَيْسَ مُسَمًّى بِالْفِعْلِ ،
وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِأَعْصَرَ جَمْعَ عَصَرٍ الَّذِي هُوَ
الدَّهْرُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لِقَوْلِهِ أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :
أَخْلَيْدُ إِنَّ أَبَاكَ غَيْرُ رَأْسِهِ
مَرُّ اللَّيَالِي وَاخْتِلَافُ الْأَعْصَرِ
وَسَهْلٌ ذَلِكَ فِي الْجَمْعِ لِأَنَّ هَمْزَتَهُ لَيْسَتْ

لِلْمُضَارَعَةِ وَإِنَّمَا هِيَ لِصِبْغَةِ الْجَمْعِ ، وَاللَّهُ
تَعَالَى أَعْلَمُ .

* يَبِس * الْيَبْسُ ، بِالضَّمِّ : نَقِيضُ
الرُّطُوبَةِ ، وَهُوَ مُصْدَرُ قَوْلِكَ يَبِسَ الشَّيْءُ
يَبِسًا وَيَبَسًا ، الْأَوَّلُ بِالْكَسْرِ نَادِرٌ ، يَبَسًا
وَيَبَسًا وَهُوَ يَابِسٌ ، وَالْجَمْعُ يَبَسٌ ؛ قَالَ :
أَوْرَدَهَا سَعْدُ عَلَى مُخْمِسَا
بِثَرٍّ عَضُوضًا وَشِنَانًا يَبَسَا
وَالْيَبَسُ ، بِالْفَتْحِ : الْيَابِسُ . يُقَالُ :
حَطَبٌ يَبِسٌ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : كَأَنَّهُ خُلِقَ ؛ قَالَ
عَلْقَمَةُ :

تُخَشِّشُ أَبْدَانُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ
كَمَا خَشِشَتْ يَبَسَ الْحَصَادِ جَنُوبُ
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ جَمْعُ يَابِسٍ مِثْلُ
رَاكِبٍ وَرَكَبٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْيَبَسُ
وَالْيَبَسُ اسْمَانِ لِلْجَمْعِ .

وَتَبَسَّ الشَّيْءُ : تَجَفَّفَهُ ، وَقَدْ يَبَسَتْ
فَاتَبَسَ ، وَهُوَ أَفْعَلُ فَأَدْغَمَ ، وَهُوَ مَتَبَسٌ ؛
عَنِ ابْنِ السَّرَاجِ . وَشَيْءٌ : يَبُوسٌ : كَيَابِسٍ
قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

أَمَّا إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا فَكَانَهَا
ذُبُلَتْ مِنَ الْهِنْدِيِّ غَيْرِ يَبُوسٍ
أَرَادَ عَصَا ذُبُلَتْ أَوْ قَنَاةٌ ذُبُلَتْ فَحَذَفَ
الْمَوْصُوفَ .

وَاتَبَسَ يَتَبَسُّ ، أَبْدَلُوا التَّاءَ مِنَ الْبَاءِ ،
وَيَاتَبَسَ كُلُّ كَيْبَسٍ ، وَابْيَسَتْ . وَمَكَانٌ يَبَسُ
وَيَبِسُ : يَابِسَ كَذَلِكَ . وَأَرْضٌ يَبِسُ
وَيَبَسَ ، وَقِيلَ : أَرْضٌ يَبِسَ قَدْ يَبَسَ مَاوُهَا
وَكُلُّوْهَا ، وَيَبَسَ : صُلْبَةٌ شَدِيدَةٌ .

وَالْيَبَسُ ، بِالضَّمِّ : الْمَكَانُ يَكُونُ
رَطْبًا ثُمَّ يَبَسَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا » وَيُقَالُ
أَيْضًا : امْرَأَةٌ يَبِسَ لَا تُبِيلُ خَيْرًا ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

إِلَى عَجُوزِ شَتَّى الْوَجْهِ يَبَسُ
وَيُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ كَانَتْ النَّدْوَةُ وَالرُّطُوبَةُ فِيهِ

خَلْقَةً : فَهُوَ يَبَسُ فِيهِ يَبَسًا ^(١) ، وَمَا كَانَ فِيهِ عَرَضًا قُلْتُ : جَفَ . وَطَرِيقُ يَبَسٍ : لَا نُدُوءَ فِيهِ وَلَا بَلَلٌ .

وَالْيَبَسُ مِنَ الْكَلَالِ : الْكَثِيرُ الْيَابِسُ ، وَقَدْ أَيْبَسَتِ الْخُضْرُ وَأَرْضٌ مُوْبَسَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِمَا يَبَسَ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ وَذُكُورِهَا الْيَبَسُ وَالْجَفِيفُ وَالْقَفِيفُ ، وَأَمَّا يَبَسُ الْبَهْمِيِّ ، فَهُوَ الْعَرُوبُ ^(٢) وَالصَّفَارُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَا يُقَالُ لِمَا يَبَسَ مِنَ الْحَلِيِّ وَالصَّلْيَانِ وَالْحَلْمَةِ يَبَسٌ ، وَإِنَّمَا الْيَبَسُ مَا يَبَسَ مِنَ الْعُشْبِ وَالْبُقُولِ الَّتِي تَتَنَاثَرُ إِذَا يَبَسَتْ ، وَهُوَ الْيَبَسُ وَالْيَبَسُ أَيْضًا ^(٣) ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

وَلَمْ يَبَقْ بِالْمَخْصَاءِ مِمَّا عَنَتَ بِهِ
مِنْ الرُّطْبِ الْإَيْبَسُ وَهَجِيرُهَا
وَيُرْوَى يَبَسُهَا ، بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ لُفْتَانُ .
وَالْيَبَسُ مِنَ النَّبَاتِ : مَا يَبَسَ مِنْهُ . يُقَالُ :
يَبَسَ ، فَهُوَ يَبَسٌ ، مِثْلُ سَلِيمَ ، فَهُوَ سَلِيمٌ .
وَأَيْبَسَتِ الْأَرْضُ : يَبَسَ بِقَلْبِهَا ، وَأَيْبَسَ
الْقَوْمُ أَيْضًا كَمَا يُقَالُ أَجْرَزُوا مِنَ الْأَرْضِ
الْجُرْزُ . وَيُقَالُ لِلْحَطَبِ : يَبَسَ ، وَلِلْأَرْضِ
إِذَا يَبَسَتْ : يَبَسَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَبَسٌ ، هِيَ السَّوَّةُ
وَالْفُنْدُورَةُ .

وَالشَّعْرُ الْيَابِسُ : أَرْدُوهُ وَلَا يَرَى فِيهِ
سَخَجٌ وَلَا دُهْنٌ . وَوَجْهُ يَابَسٌ : قَلِيلُ الْخَيْرِ .
وَشَاةٌ يَبَسٌ وَيَبَسٌ : انْقَطَعَ لَبْنُهَا فَيَبَسَ
ضَرْعُهَا وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا لَبَنٌ . وَأَتَانٌ يَبَسٌ
وَيَبَسَةٌ : يَابِسَةٌ ضَامِرَةٌ ، السُّكُونُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ، وَالْفَتْحُ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَكَلًّا
يَابَسَ ، وَقَدْ اسْتَعْمِلَ فِي الْحَيَوَانِ .

حَكَى اللَّحْيَانِيُّ أَنَّ نِسَاءَ الْعَرَبِ يَقُلْنَ فِي
الْأَخَذِ : أَخَذْتُهُ بِاللَّذْدِيسِ ، تَذِيرُ الْعِرْقِ

(١) قوله : «فَهُوَ يَبَسُ فِيهِ يَبَسًا» كَذَا بِالْأَصْلِ
مَضْبُوطًا .

(٢) قوله : «الْعَرُوبُ» كَذَا بِالْأَصْلِ .

(٣) قوله : «وَالْيَبَسُ أَيْضًا» كَذَا بِالْأَصْلِ
وَلَعَلَهُ وَالْيَبَسُ بَفَتْحِ الْبَاءِ وَسُكُونِ الْهَاءِ .

الْيَبَسُ . قَالَ : تَعْنِي الذَّكَرَ .
وَيَبَسَتِ الْأَرْضُ : ذَهَبَ مَاوُهَا وَنَدَاها .
وَأَيْبَسَتْ : كَثُرَ يَبَسُهَا .

وَالْأَيْبَسَانُ : عَظْمَا الْوُظَيْفَيْنِ مِنَ الْبِدِ
وَالرَّجْلِ ، وَقِيلَ : مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَذَلِكَ
لِيَبَسِهَا . وَالْأَيْبَسُ : مَا كَانَ مِثْلَ عَرُوبٍ
وَسَاقٍ . وَالْأَيْبَسَانُ : مَا لَا لَحْمَ عَلَيْهِ مِنَ
السَّاقَيْنِ . قَالَ أَبُو عَيْدَةَ : فِي سَاقِ الْفَرَسِ
أَيْبَسَانٌ ، وَهِيَ مَا يَبَسَ عَلَيْهِ اللَّحْمُ مِنَ
السَّاقَيْنِ ، وَقَالَ الرَّاعِي :

فَقُلْتُ لَهُ : أَلَصِقُ بِأَيْبَسِ سَاقِهَا
فَإِنَّ تَجْبِرَ الْعَرُوبِ لَا تَجْبِرُ النَّسَاءَ
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْأَيْبَسُ هُوَ الْعَظْمُ
الَّذِي يُقَالُ لَهُ الظَّنْبُوبُ الَّذِي إِذَا غَمَزَتْهُ فِي
وَسَطِ سَاقِكَ الْمَكَّ ، وَإِذَا كُسِرَ فَقَدْ ذَهَبَتْ
السَّاقُ ، قَالَ : وَهُوَ اسْمٌ لَيْسَ بِنَعْتٍ ،
وَالْجَمْعُ الْأَيْبَسُ .

وَيَبَسَ الْمَاءُ : الْعَرَقُ ، وَقِيلَ : الْعَرَقُ إِذَا
جَفَ ، قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ يَصِفُ
خَيْلًا :

تَرَاهَا مِنْ يَبَسِ الْمَاءِ شُهْبًا
مُخَالِطٌ دِرَّةً مِنْهَا غِرَارُ
الْغِرَارُ : انْقِطَاعُ الدَّرَّةِ ؛ يَقُولُ : تُعْطَى أحيانًا
وَتَمْنَعُ أحيانًا ، وَإِنَّمَا قَالَ شُهْبًا لِأَنَّ الْعَرَقَ
يَجِفُ عَلَيْهَا فَيَبَسُ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : يَبَسَ يَارَجُلُ ، أَيْ
اسْكُتْ . وَسَكَرَانُ يَابَسٌ : لَا يَتَكَلَّمُ مِنْ شِدَّةِ
السُّكْرِ كَانَ الْخَمْرُ اسْكُتَتْ بِحَرَارَتِهَا . وَحَكَى
أَبُو حَنِيفَةَ : رَجُلٌ يَابَسَ مِنَ السُّكْرِ ، قَالَ ابْنُ
سَيْدَةَ وَعِنْدِي أَنَّهُ سَكِرَ جَدًّا حَتَّى كَانَهُ مَاتَ
فَجَفَ .

* يَبَسَ فِي حَدِيثِ أُسَامَةَ : قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الرُّومِ : اغْرُ عَلَى ابْنِي
صَبَاحًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ ، بِضَمِّ
الْهَمْزَةِ وَالْقَصْرِ ، اسْمٌ مَوْضِعٌ مِنْ فَلَسطِينَ
بَيْنَ عَسْقَلَانَ وَالرَّمْلَةِ ، وَيُقَالُ لَهَا يَبْنَى
بِالْبَاءِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* يَبَا . ابْنُ بَرِيٍّ خَاصَّةٌ : يَبَّةٌ ^(٤) اسْمٌ
مَوْضِعٌ وَادٍ بِالْيَمَنِ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :
إِلَى يَبَّةٍ إِلَى بَرْكِ الْغَادِ

* يَتَمُّ . الْيَتَمُ : الْإِنْفِرَادُ ؛ (عَنْ يَعْقُوبَ) .
وَالْيَتِيمُ : الْفَرْدُ . وَالْيَتَمُ وَالْيَتَمُ : فَقْدَانُ
الْأَبِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْيَتَمُ فِي النَّاسِ
مِنْ قَبْلِ الْأَبِ ، وَفِي الْبَهَائِمِ مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ
وَلَا يُقَالُ لِمَنْ فَقَدَ الْأُمَّ مِنَ النَّاسِ يَتِيمٌ ،
وَلَكِنْ مُنْقَطِعٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْيَتِيمُ الَّذِي
يَمُوتُ أَبُوهُ ، وَالْعَجِيُّ الَّذِي تَمُوتُ أُمُّهُ ،
وَاللَّطِيمُ الَّذِي يَمُوتُ أَبُوَاهُ . وَقَالَ ابْنُ
خَالَوَيْهِ : يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْيَتَمُ فِي الطَّيْرِ مِنْ
قَبْلِ الْأَبِ وَالْأُمِّ ، لِأَنَّهَا كُلُّهَا يَزْقَانِ
فِرَاحُهَا ، وَقَدْ يَتَمُّ الصَّبِيُّ ، بِالْكَسْرِ ، يَتِمُّ
يَتَمًا وَيَتَمًا ، بِالتَّسْكِينِ فِيهَا .

وَيُقَالُ : يَتَمُّ وَيَتِمُّ وَأَيْتَمَهُ اللَّهُ ، وَهُوَ يَتِمُّ
حَتَّى يَبْلُغَ الْحُلُمَ . اللَّيْتُ : الْيَتِيمُ الَّذِي مَاتَ
أَبُوهُ ، فَهُوَ يَتِمُّ حَتَّى يَبْلُغَ ، فَإِذَا بَلَغَ زَالَ عَنْهُ
اسْمُ الْيَتِيمِ ، وَالْجَمْعُ أَيْتَامٌ وَيَتَامَى وَيَتَمَّةٌ ،
فَأَمَّا يَتَامَى فَعَلَى بَابِ أَسَارَى ، أَدْخَلُوهُ فِي
بَابِ مَا يَكْرَهُونَ لِأَنَّ فَعَالَى نَظِيرُهُ فَعَلَى ، وَأَمَّا
أَيْتَامٌ فَإِنَّهُ كُسِرَ عَلَى أَفْعَالٍ كَمَا كُسِرُوا فَاعِلًا
عَلَيْهِ حِينَ قَالُوا شَاهِدٌ وَأَشْهَادٌ ، وَنَظِيرُهُ
شَرِيفٌ وَأَشْرَافٌ وَنَصِيرٌ وَأَنْصَارٌ ، وَأَمَّا يَتَمَّةٌ
فَعَلَى يَتَمُّ فَهُوَ يَاتِمٌ ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ .

الْمَجْرُورِيُّ يَتَمَّهُمُ اللَّهُ تَيْتَمًا جَعَلَهُمُ
أَيْتَامًا ، قَالَ الْفَيْدُ الزَّمَانِيُّ وَاسْمُهُ شَهْلُ بْنُ
شَيْبَانَ :

بِضَرْبٍ فِيهِ تَيْتَمٌ
وَتَيْتَمٌ وَإِرْنَانُ

قَالَ الْمُفَضَّلُ : أَصْلُ الْيَتِيمِ الْغَفْلَةُ ، وَبِهِ
سُمِّيَ الْيَتِيمُ يَتِيمًا ، لِأَنَّهُ يُتَغَافَلُ عَنْ بَرِّهِ .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْيَتَمُ الْإِنِطَاءُ ، وَمِنْهُ أَخَذَ
الْيَتِيمُ ، لِأَنَّ الْبَرَّ يَبْطِئُ عَنْهُ . ابْنُ شَيْبَانَ :

(٤) قوله «يَبَّةٌ» ضَبَطْتُ الْبَاءَ بِالْفَتْحِ فِي

الْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ بِسُكُونِهَا ،
وَرَسَمْتُ التَّاءَ فِيهِ مَجْرُورَةً لِفَتْحِهَا أَنَّهُ مِنَ الصَّحِيحِ لَا
مِنْ الْمَجْلُ .

هُوَ فِي مَيْتَمَةٍ أَيْ فِي يَتَامَى ، وَهَذَا جَمْعٌ عَلَى مَفْعَلَةٍ ، كَمَا يُقَالُ مَشِيخَةٌ لِلشُّبُوحِ وَمَسِيْفَةٌ لِلسُّيُوفِ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ يَتِيمَةٌ لَا يَزُولُ عَنْهَا اسْمُ الْيَتَمِ أَبَدًا ، وَانْشَدُوا :

وَيَنْكِحُ الْأَرَامِلَ الْيَتَامَى
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : تُدْعَى يَتِيمَةٌ مَالَمُ تَتَزَوَّجْ ،
فَإِذَا تَزَوَّجَتْ زَالَ عَنْهَا اسْمُ الْيَتَمِ ، وَكَانَ
الْمُفْضَلُ يُنْشَدُ :

أَفَاطِمُ إِنِّي هَالِكٌ فَتَتَبَيَّ
وَلَا تَجْزَعِي كُلُّ النِّسَاءِ يَتِيمُ
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَآتُوا الْيَتَامَى
أَمْوَالَهُمْ » ، أَيْ أَعْطُوهُمْ أَمْوَالَهُمْ إِذَا انْتَسَمَ
مِنْهُمْ رُشْدًا ، وَسُمُّوا يَتَامَى بَعْدَ أَنْ أُوْنِسَ
مِنْهُمْ الرُّشْدُ بِالْإِسْمِ الْأَوَّلِ الَّذِي كَانَ لَهُمْ
قَبْلَ إِيْنَاسِهِ مِنْهُمْ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْيَتَمِ وَالْيَتِيمِ
وَالْيَتِيمَةِ وَالْأَيْتَامِ وَالْيَتَامَى وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهُ .
وَالْيَتَمُ فِي النَّاسِ : فَقَدْ الصَّبِيُّ أَبَاهُ قَبْلَ
الْبُلُوغِ ، وَفِي الدُّوَابِّ : فَقَدْ الْأُمُّ ، وَأَصْلُ
الْيَتَمِ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، الْإِنْفِرَادُ ، وَقِيلَ :
الْعَقْلَةُ ، وَالْأَتْنَى يَتِيمَةٌ ، وَإِذَا بَلَغَا زَالَ عَنْهَا
اسْمُ الْيَتَمِ حَقِيقَةً ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَيْهَا مَجَازًا
بَعْدَ الْبُلُوغِ كَمَا كَانُوا يُسَمُّونَ النَّبِيَّ ﷺ ،
وَهُوَ كَبِيرٌ : يَتِيمٌ أَبِي طَالِبٍ لِأَنَّهُ رَبَاهُ بَعْدَ
مَوْتِ أَبِيهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : تُسَامَرُ الْيَتِيمَةُ فِي
نَفْسِهَا ، فَإِنْ سَكَتَتْ فَهُوَ إِذْنُهَا ؛ أَرَادَ
بِالْيَتِيمَةِ الْبِكْرَ الْبَالِغَةَ الَّتِي مَاتَ أَبُوْهَا قَبْلَ
بُلُوغِهَا ، فَلَزِمَهَا اسْمُ الْيَتَمِ ، فَدُعِيَتْ بِهِ
وَهِيَ بِالْعَةِ مَجَازًا .

وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ
إِلَيْهِ فَقَالَتْ إِنِّي امْرَأَةٌ يَتِيمَةٌ ، فَضَحِكَ
أَصْحَابُهَا فَقَالَ : النَّسَاءُ كُلُّهُنَّ يَتَامَى ، أَيْ
ضَعَائِفُ .

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صَبِيٌّ يَتَانُ ،
وَأَنْشَدَ لِأَبِي الْعَارِمِ الْكِلَابِيِّ :
فَبِتْ أَشْوَى صَبِيَّتِي وَحَلِيلَتِي
طَرِيًّا وَجَرُّوْ الدُّنْبِ يَتَانُ جَائِعُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَخْرَجَ يَتَامَى أَنْ يَكُونَ جَمْعُ
يَتَانٍ أَيْضًا .

وَأَيْتَمَتِ الْمَرْأَةُ وَهِيَ مُوتِمٌ : صَارَ وَلَدُهَا
يَتِيمًا أَوْ أَوْلَادُهَا يَتَامَى ، وَجَمْعُهَا مَيَاتِيمٌ ؛
(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : قَالَتْ لَهُ بِنْتُ خُفَافٍ الْغِفَارِيُّ :
إِنِّي امْرَأَةٌ مُوتِمَةٌ تُوْفِي زَوْجِي وَتَرْكُهُمْ .
وَقَالُوا : الْحَرْبُ مَيْتَمَةٌ يَتَمُّ فِيهَا الْبَنُونَ ،
وَقَالُوا لَا يَحَا . . . (١) الْفَصِيلُ عَنْ أُمِّهِ ،

فَإِنَّ الدُّنْبَ عَالِمٌ بِمَكَانِ الْفَصِيلِ الْيَتِيمِ .
وَالْيَتَمُ : الْعَقْلَةُ . وَيَتَمُّ يَتَمًا : قَصَرَ
وَقَرَّ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَلَا يَتَمُّ الدَّهْرُ الْمَوَاصِلُ بَيْنَهُ
عَنْ الْفَهِّ حَتَّى يَسْتَدِيرَ فَيَضْرَعَا

وَالْيَتَمُ : الْإِبْطَاءُ . وَيُقَالُ : فِي سَيْرِهِ
يَتَمُّ ، بِالْتَحْرِيكِ ، أَيْ إِبْطَاءُ ، وَقَالَ عَمْرٌو بْنُ
شَاسٍ :

وَالْأُفْسِيرِيُّ مِثْلَ مَاسَارٍ رَاكِبٌ
يَتَمُّ خَمْسًا لَيْسَ فِي سَيْرِهِ يَتَمُّ
يُرْوَى أُمُّ . وَالْيَتَمُ أَيْضًا : الْحَاجَةُ ؛ قَالَ
عَمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ :

وَفَرَّ عَنِّي مِنَ الدُّنْيَا وَعَيْشَتِهَا
فَلَا يَكُنْ لَكَ فِي حَاجَاتِهَا يَتَمُّ
وَيَتَمُّ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ يَتَمًا : انْفَلَتْ . وَكُلُّ
شَيْءٍ مُفْرَدٍ بِغَيْرِ نَظِيرِهِ فَهُوَ يَتَمٌ . يُقَالُ : دُرَّةٌ
يَتِيمَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : الْيَتِيمُ الرَّمْلَةُ الْمُنْفَرِدَةُ ،
قَالَ : وَكُلُّ مُفْرَدٍ وَمُنْفَرِدَةٍ عِنْدَ الْعَرَبِ يَتَمٌ
وَيَتِيمَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا الْبَيْتَ
الَّذِي أَنْشَدَهُ الْمُفْضَلُ :

وَلَا تَجْزَعِي كُلُّ النِّسَاءِ يَتِيمُ
وَقَالَ : أَيْ كُلُّ مُفْرَدٍ يَتَمٌ . قَالَ : وَيَقُولُ
النَّاسُ إِنِّي صَحَفْتُ وَإِنَّا بِصَحْفٍ مِنْ
الصَّعْبِ إِلَى الْهَيْئِ لَا مِنْ الْهَيْئِ إِلَى
الصَّعْبِ (٢) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَيْتَمُ

(١) كَذَا بِيَاضٍ بِالْأَصْلِ .

(٢) هَذِهِ الْجُمْلَةُ مِنْ « قَالَ وَيَقُولُ النَّاسُ »
لَا تَتَعَلَّقُ بِمَا قَبْلَهَا وَلَا بِمَا بَعْدَهَا .

الْمُفْرَدُ (٣) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

* يَتَمُّ : الْيَتَمُ : الْوَلَادُ الْمُنْكَوسُ وَلَدَتْهُ
أُمُّهُ (٤) ، تَخْرُجُ رَجُلًا الْمَوْلُودُ قَبْلَ رَأْسِهِ
وَيَدَيْهِ ، وَتَكْرَهُ الْوِلَادَةَ إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ ،
وَوَضَعَتْهُ أُمُّهُ يَتَمًا ؛ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ :
لَقِيَ حَمَلَتَهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ

فَجَاءَتْ بِهِ يَتَمٌ الضَّيْفَةُ أَرَشًا (٥)
ابْنُ خَالَوَيْهِ : يَتَمٌ وَاتَمٌ وَوَتَمٌ ، قَالَ :
وَلَا نَظِيرَ لَهُ فِي كَلَامِهِمْ إِلَّا يَفَعُ وَيَفَعُ وَوَفَعُ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّ : أَيْفَعُ ، الْهَمْزَةُ فِيهِ زَائِدَةٌ ،
وَفِي الْأَتَنِ أَصْلِيَّةٌ فَلَيْسَتْ مِثْلَهُ . وَفِي حَدِيثِ
عَمْرٍو : مَا وَلَدْتَنِي أُمِّي يَتَمًا . وَقَدْ أَيْتَمَتِ الْأُمُّ
إِذَا جَاءَتْ بِهِ يَتَمًا . وَقَدْ أَيْتَمَتِ الْمَرْأَةُ
وَالنَّاقَةُ ، وَهِيَ مُوتِمَةٌ وَمُوتِنَةٌ وَالْوَلَدُ مَيْتَمٌ
(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَهَذَا نَادِرٌ وَقِيَاسُهُ مُوتِنٌ .
قَالَ عِيْسَى بْنُ عُمَرَ : سَأَلْتُ ذَا الرُّمَّةَ عَنْ
مَسْأَلَةٍ ، قَالَ : أَتَعْرِفُ الْيَتَمَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ،
قَالَ : فَمَسْأَلُكَ هَذِهِ يَتَمٌ .

الْأَزْهَرِيُّ : قَدْ أَيْتَمَتِ أُمُّهُ ، وَقَالَتْ أُمُّ
تَابِطٍ شَرًّا : وَاللَّهِ مَا حَمَلْتُهُ غِيْلًا وَلَا وَضَعْتُهُ
يَتَمًا . قَالَ : وَفِيهِ لَفَاتٌ يُقَالُ وَضَعْتُ أُمُّهُ يَتَمًا
وَأَتَمًا وَوَتَمًا . وَفِي حَدِيثِ ذِي الثُّدَيَّةِ : مُوتِنٌ
الْيَدِ ؛ هُوَ مِنْ أَيْتَمَتِ الْمَرْأَةَ إِذَا جَاءَتْ بِوَلَدِهَا
يَتَمًا ، فَقَلَبْتُ الْبَاءَ وَآوَأَ لِيَضْمَةِ الْمِيمِ ،
وَالْمَشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ مُودَنٌ ، بِالْدَالِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ مِنْ
الْجَنَابَةِ فَلْيَتَّقِ الْمَيْتَمِينَ ، وَلْيَمِرَّ عَلَى
الْبَرَّاجِمِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ بَوَاطِنُ
الْأَفْحَاذِ ، وَالْبَرَّاجِمُ عَكْسُ الْأَصَابِعِ (٦)

(٣) قَوْلُهُ : « الْمَيْتَمُ الْمَفْرَدُ » كَذَا بِالْأَصْلِ .

(٤) قَوْلُهُ : « الْوَلَادُ الْمُنْكَوسُ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » :

هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَعَلَّ فِي الْكَلَامِ سَقَطَا .

(٥) قَوْلُهُ : « فَجَاءَتْ بِهِ يَتَمٌ الضَّيْفَةُ » كَذَا فِي
الْأَصْلِ هُنَا ؛ وَالَّذِي تَقَدَّمَ لِلْمُؤَلِّفِ فِي مَادَّةِ ضَيْفٍ :
فَجَاءَتْ بِيَتَمٍ لِلضَّيْفَةِ ، وَكَذَا هُوَ فِي الصَّحَاحِ فِي غَيْرِ
مَوْضِعٍ .

(٦) قَوْلُهُ : « عَكْسُ الْأَصَابِعِ » هُوَ هَذَا

الضَّبْطُ فِي بَعْضِ نَسَخِ النِّهَايَةِ وَفِي بَعْضِهَا بِضَمِّ فَتْحٍ

فَلَا تَجَزَّعْ مِنَ الْحِدْثَانِ إِنِّي
أَكْرُ الْغَزْوِ إِذْ جَلَبَ الْقُرُوحُ
وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ يَدِيعُ ، يَفْتَحُ الْبَاءُ
الْأُولَى وَكَسَرَ الدَّالَ ، نَاحِيَةً مِنْ فِدْكَ وَخَيْرَ
بِهَا مِيَاهُ وَعُيُونُ لَبْنَى فَرَارَةٍ وَغَيْرِهِمْ .

• يده • اسْتَيْدَهَتْ الْإِيلُ : اجْتَمَعَتْ
وَأَنسَاقَتْ وَاسْتَيْدَهَ الْخَصْمُ : غَلِبَ وَانْقَادَ ،
وَالْكَلِمَةُ يَأْتِيَةٌ وَوَاوِيَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ ؛
وَاسْتَيْدَهَ الْأَمْرَ وَاسْتَنْدَهَ وَابْتَدَهَ وَابْتَدَهَ إِذَا
اتَّلَابَ .

• يدي • الْيَدُ : الْكَفُّ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ :
الْيَدُ مِنْ أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ إِلَى الْكَفِّ ، وَهِيَ
أُنْثَى مَحْدُوفَةٌ اللَّامُ ، وَزَنْهَا فَعْلٌ يَدِي ،
فَحَذِفَتْ الْبَاءُ تَخْفِيفًا فَاعْتَقِبَتْ حَرَكَةُ اللَّامِ
عَلَى الدَّالِ ، وَالنَّسْبُ إِلَيْهِ عَلَى مَذْهَبِ
سَيِّبُونِ يَدَوِي ، وَالْأَخْفَشُ يُخَالِفُهُ فَيَقُولُ :
يَدِي كَنَدِي ، وَالْجَمْعُ أَيْدٍ عَلَى مَا يَغْلِبُ فِي
جَمْعٍ فَعْلٍ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْيَدُ أَصْلُهَا يَدِي عَلَى فَعْلٍ ،
سَاكِنَةُ الْعَيْنِ ، لِأَنَّ جَمْعَهَا أَيْدٍ وَيَدِي ،
وَهَذَا جَمْعُ فَعْلٍ مِثْلُ فَلَسٍ وَأَفْلَسٍ وَفُلُوسٍ ،
وَلَا يُجْمَعُ فَعْلٌ عَلَى أَفْعَلٍ إِلَّا فِي حُرُوفِ
يَسِيرَةٍ مَعْدُودَةٍ ، مِثْلُ زَمَنٍ وَزَمْنٍ ، وَجَلِيٍّ
وَأَجَلِيٍّ ، وَعَصَاً وَأَعْصَى ، وَقَدْ جُمِعَتْ
الْأَيْدِي فِي الشَّعْرِ عَلَى أَيْادٍ ؛ قَالَ جَنْدَلُ بْنُ
الْمُثَنَّى الطُّهَوِيُّ :

كَانَهُ بِالصَّخْصَحَانِ الْأَنْجَلِ
قُطْنٌ سَخَامٌ بِأَيْدِي غَزَلٍ
وَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ مِثْلُ أَكْرَعٍ وَأَكَارِعَ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

فَأَمَّا وَاحِدًا فَكَفَاكَ مِثْلِي
فَمَنْ لِيَدٍ تُطَاوِحُهَا الْأَيْدَى ؟ (٢)

وقال ابن سيده : أَيْادٍ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ وَأَنْشَدَ
(٢) قوله : « واحدًا » هو بالنصب في الأصل
هنا وفي مادة طوح من المحكم ، والذي وقع في
اللسان في طوح : واحد ، بالرفع .

فَنَحَا لَهَا بِمَذْلَقَيْنِ كَانَا
بِهِمَا مِنَ النَّضْحِ الْمَجْدَحِ أَيْدَعُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَشَجَرَتُهُ يُقَالُ لَهَا الْحَرْفَةُ ،
وَعُودُهَا الْجَنْجَنَةُ وَغُصْنُهَا الْأَكْرُوعُ . وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : الْأَيْدَعُ نَبَاتٌ ؛ وَأَنْشَدَ :
إِذَا رَحْنٌ يَهْزُزْنَ الذُّيُولَ عَشِيَّةً
كَهْزُ الْجُنُوبِ الْهَيْفَ دَوْمًا وَأَيْدَعًا
وقال أبو حنيفة : هُوَ صَنْعٌ أَحْمَرِيَّوْتِي بِهِ مِنْ
سُقَطَرِي جَزِيرَةِ الصَّبِيرِ السُقَطَرِي ، وَقَدْ
بَدَعْتَهُ .

وَأَيْدَعُ الْحَجَّ عَلَى نَفْسِهِ : أَوْجَبَهُ ،
وَذَلِكَ إِذَا تَطَيَّبَ لِاحْرَامِهِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :
وَرَبُّ الرَّاكِصَاتِ إِلَى الثَّنَائِيَا
بِشَمْتٍ أَيْدَعُوا حَجًّا تَمَامًا
وَأَيْدَعُ الرَّجُلُ إِذَا أَوْجَبَ عَلَى نَفْسِهِ حَجًّا .
وقول جرير أَيْدَعُوا ، أَيَّ أَوْجَبُوا عَلَى
أَنْفُسِهِمْ ؛ وَأَنْشَدَ لِكُثَيْبٍ :

كَانَ حَمُولَ الْقَوْمِ حِينَ تَحَمَّلُوا
صَرِيمَةً نَخْلِي أَوْصَرِيمَةً أَيْدَعُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الَّتِي بَدَلُ عَلَى أَنَّ
الْأَيْدَعُ هُوَ الْبَقْمُ لِأَنَّهُ يُحْمَلُ فِي السُّفْنِ مِنْ
بِلَادِ الْهِنْدِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ رُؤَبَةَ :

أَبَيْتُ مِنْ ذَلِكَ الْعَفَافِ الْأَوْدَعَا
كَمَا اتَّقَى مُحْرِمٌ حَجَّ أَيْدَعَا
أَيْنَ امْرُؤٍ ذُو مَرَأَةٍ تَمَقَّعَا
أَيَّ تَسَفَّهُ وَجَاءَ بِهَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ ، وَقِيلَ : عَنَى
بِالْأَيْدَعِ الرَّعْفَرَانِ لِأَنَّ الْمُحْرِمَ يَتَّقَى الطَّيْبَ ،
وَقِيلَ : أَرَادَ أَوْجَبَ حَجًّا عَلَى نَفْسِهِ ، وَهَذَا
يَنْصَرِفُ ، فَإِنْ سَمَّيْتَ بِهِ رَجُلًا لَمْ تَصْرِفْهُ فِي
الْمَعْرِفَةِ لِلتَّعْرِيفِ وَوَزْنُ الْفِعْلِ ، وَصَرَفْتَهُ فِي
النَّكِرَةِ مِثْلُ أَفْكَلٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَوْ ذَمْتُ
يَمِينًا وَأَيْدَعْتُهَا ، أَيَّ أَوْجَبْتُهَا .
وَيَدَعْتُ الشَّيْءَ أَيْدَعُهُ تَيْدِيْعًا : صَبَغْتُهُ
بِالرَّعْفَرَانِ .

وَمِيدُوعُ : اسْمُ فَرَسٍ عَبْدِ الْحَارِثِ بْنِ
ضِرَارِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ الضَّبِّيِّ ؛ وَقَالَ :
تَشَكَّى الْغَزْوُ مِيدُوعٌ وَأَضْحَى
كَأَشْلَاءِ اللَّحَامِ بِهِ فُلُوحُ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ لَسْتُ أَعْرِفُ
هَذَا التَّأْوِيلَ ، قَالَ : وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ
الرُّوَايَةُ بِتَقْدِيمِ التَّاءِ عَلَى الْبَاءِ ، وَهُوَ مِنْ
أَسْمَاءِ الدُّبُرِ ، يَرِيدُ بِهِ غَسْلَ الْفَرْجَيْنِ ؛ وَقَالَ
عَبْدُ الْغَاثِرِ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَتْنَيْنِ بَنُونَ
قَبْلَ التَّاءِ لِأَنَّهَا مَوْضِعُ التَّنَنِ ، وَالْمِيمُ فِي
جَمِيعِ ذَلِكَ زَائِدَةٌ .

وَرَوَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : الَّتِي تَنْوُنُ
شَجَرَةً تَشَبَّهُ الرَّمْثَ وَلَيْسَتْ بِهِ .

• يثغ • الْمِشْخَةُ : الدَّرَّةُ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا
(عَنْ ثَعْلَبٍ) .

• يجر • الْمِيجَارُ : الصَّوْلُجَانُ (١) .

• يدح • رَأَيْتُ فِي بَعْضِ نُسخِ الصَّحَاحِ :
الْأَيْدَحُ اللَّهُو وَالْبَاطِلُ . تَقُولُ الْعَرَبُ : أَخَذْتُهُ
بِأَيْدَحٍ وَدَبَّيْحٍ عَلَى الْإِتْبَاعِ ، وَأَيْدَحُ أَفْعَلُ
لَا فِعْلٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : لَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ
فِي فَصْلِ الْبَاءِ شَيْئًا .

• يدع • الْأَيْدَعُ : صَبَغَ أَحْمَرَ ، وَقِيلَ : هُوَ
خَشَبُ الْبَقْمِ ، وَقِيلَ : هُوَ دَمُ الْأَخْوَيْنِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الرَّعْفَرَانُ ، وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ
أَفْعَلٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَنْدَمُ دَمُ
الْأَخْوَيْنِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الْأَيْدَعُ أَيْضًا ؛ قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ :

(١) قوله : « الميجار الصولجان » ويقال له
الميجار بالهمز والجيم ، وقد ذكر في أجر ، والمنجار
وذكر في لجر بنون فجيم . وفي القاموس وشرحه
الميجار كميزان ، والحاء مهملة كما هو مضبوط في
سائر النسخ ، ويدل عليه صنيعة ، فإنه أفردة من
الذي ذكر قبله ، فلو كان بالجيم لذكرهما في مادة
واحدة .

الصولجان ذكره ابن سيده في ي ح ر ، وضبطه
صاحب اللسان بالجيم ، وأمله الجوهري
والصاغاني . وقد تقدم للمصنف أيضًا في « وجر »
و« أجر » .

أَبُو الْخَطَّابِ :

سَاءَ مَا تَأَمَّلْتُ فِي أَيَادِي

نَا وَإِشْنَاقَهَا إِلَى الْأَعْنَاقِ (١)

وَقَالَ ابْنُ جَنَى : أَكْثَرُ مَا تُسْتَعْمَلُ الْأَيَادِي فِي النَّعْمِ لَا فِي الْأَعْضَاءِ . أَبُو الْهَيْثَمِ : الْيَدُ اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ ، وَمَا كَانَ مِنَ الْأَسَامِي عَلَى حَرْفَيْنِ وَقَدْ حُذِفَ مِنْهُ حَرْفٌ فَلَا يَرُدُّ إِلَّا فِي التَّصْغِيرِ أَوْ فِي الثَّنِيَّةِ أَوْ الْجَمْعِ ، وَرُبَّمَا لَمْ يَرُدَّ فِي الثَّنِيَّةِ ، وَيُشْنَى عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَاحِدُ الْأَيَادِي يَدٌ كَمَا تَرَى مِثْلُ عَصَا وَرَحًا وَمَنَا ، ثُمَّ ثَنَوَا فَقَالُوا يَدَيَانِ وَرَحَيَانِ وَمَنَوَانِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَدَيَانِ يَبْضَاوَانِ عِنْدَ مُحَلِّمٍ
قَدْ يَمْنَعَانِكَ بَيْنَهُمْ أَنْ تُهْضَمَا
وَيُرَوَى : عِنْدَ مُحَرِّقٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى :
صَوَابُهُ كَمَا أَنْشَدَهُ السَّيْرَانِيُّ وَغَيْرُهُ :

قَدْ يَمْنَعَانِكَ أَنْ تُضَامَ وَتُضْهِدَا
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَتُجْمَعُ الْيَدُ يَدَيًّا ، مِثْلُ عَبْدٍ وَعَبِيدٍ ، وَتُجْمَعُ أَيْدِيًّا ثُمَّ تُجْمَعُ الْأَيْدِي عَلَى أَيْدِينَ ، ثُمَّ تُجْمَعُ الْأَيْدِي أَيَادِي ؛ وَأَنْشَدَ :

يَبْحَثَنَّ بِالْأَرْجُلِ وَالْأَيْدِيَا
بَحْثَ الْمُضِلَّاتِ لَمَّا يَبْغِيَا
وَتُصَغَّرُ الْيَدُ يَدِيَّةً ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ سَيِّبُونَهُ لِمُضَرَّسِ بْنِ رَبِيعٍ الْأَسَدِيِّ :

فَطَرْتُ بِمُنْصَلِي فِي يَعْمَلَاتٍ
دَوَامِي الْأَيْدِ يَخِطُنَ السَّرِيحَا
فَإِنَّهُ احْتِاجٌ إِلَى حَذْفِ الْيَاءِ فَحَذَفَهَا وَكَانَ تَوْهَمُ التَّنْكِيرِ فِي هَذَا فَشَبَّهَ لَامَ الْمَعْرِفَةِ بِالتَّنْوِينِ مِنْ حَيْثُ كَانَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ مِنْ خَوَاصِّ الْأَسْمَاءِ ، فَحُذِفَتِ الْيَاءُ لِأَجْلِ اللَّامِ كَمَا تَحَذِفُهَا لِأَجْلِ التَّنْوِينِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

لَا صَلَحَ بَنِي فَاعْلَمُوهُ وَلَا
بَيْنَكُمْ مَا حَمَلْتُ عَاتِقِي

(١) قوله : « وإشناقها » ضبط في الأصل بالنصب على أن الواو للمعية ، ووقع في شق مضبوطاً بالرفع .

سَفَى وَمَا كُنَّا بِنَجْدٍ وَمَا
قَرَقَرُ قُمْرُ الْوَادِ بِالشَّاهِقِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهَذِهِ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ ، يَحْذِفُونَ الْيَاءَ مِنَ الْأَصْلِ مَعَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ ، فَيَقُولُونَ فِي الْمُهْتَدِي الْمُهْتَدِ ، كَمَا يَحْذِفُونَهَا مَعَ الْإِضَافَةِ فِي مِثْلِ قَوْلِ خُفَافِ بْنِ نَذْبَةَ :

كَنَاحِ رِيَشِ حَمَامَةٍ نَجْدِيَّةٍ
وَمَسَحَتْ بِاللَّتَيْنِ عَصْفَ الْإِثْمِدِ
أَرَادَ كَنَاحِي ، فَحَذَفَ الْيَاءَ لَمَّا أَضَافَ كَمَا كَانَ يَحْذِفُهَا مَعَ التَّنْوِينِ ، وَالذَّاهِبُ مِنْهَا الْيَاءُ ، لِأَنَّ تَصْغِيرَهَا يَدِيَّةً ، بِالتَّشْدِيدِ ، لِاجْتِمَاعِ الْيَاءَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَأَنْشَدَ سَيِّبُونَهُ بَيْتَ خُفَافٍ : وَمَسَحَتْ ، بِكَسْرِ التَّاءِ ، قَالَ : وَالصَّحِيحُ أَنْ حَذَفَ الْيَاءُ فِي الْبَيْتِ لِمُضَرَّةِ الشَّعْرِ لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ ذَكَرَهُ سَيِّبُونَهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَالِدَلِيلِ عَلَى أَنَّ لَامَ يَدٍ يَاءٌ قَوْلُهُمْ يَدَيْتُ إِلَيْهِ يَدًا ، فَأَمَّا يَدِيَّةٌ فَلَا حُجَّةَ فِيهَا لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ وَأَوَّاجًا لَجَاءَ تَصْغِيرُهَا يَدِيَّةً كَمَا تَقُولُ فِي غَرِيَّةٍ غَرِيَّةً ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ لِلذِي الثَّدْيَةِ ذُو الثَّدْيَةِ ، وَهُوَ الْمَقْتُولُ بِنَهْرَوَانَ .

وَذُو الثَّدْيَيْنِ : رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ يُقَالُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ يَدَيْهِ جَمِيعًا ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، أَقْصَرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ ؟

وَرَجُلٌ مَيْدِيٌّ أَيْ مَقْطُوعُ الْيَدِ مِنْ أَصْلِهَا .

وَالْيَدَاءُ : وَجَعُ الْيَدِ . الْيَزِيدِيُّ : يَدِيُّ فُلَانٌ مِنْ يَدِيهِ ، أَيْ ذَهَبَتْ يَدُهُ وَيَسَتْ . يُقَالُ : مَا لَهُ يَدِي مِنْ يَدِيهِ ، وَهُوَ دُعَاءٌ عَلَيْهِ ، كَمَا يُقَالُ تَرَبَّتْ يَدَاهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَمِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

فَأَيُّ مَا يَكُنْ يَكُ وَهُوَ مِنَّا
بِأَيْدٍ مَا وَبَطُنَ وَلَا يَدِينَا (٢)
وَبَطُنَ : ضَعُفَ ، وَيَدِينُ : شَلَلَنَ . ابْنُ

(٢) قوله : « فأى » الذى فى الأساس : فأيا ، بالنصب .

سَيِّدُهُ : يَدَيْتُهُ ضَرَبْتُ يَدَهُ فَهُوَ مَيْدِيٌّ . وَيَدِي : شَكَا يَدَهُ ، عَلَى مَا يَطْرُدُ فِي هَذَا النَّحْوِ .

الْجَوْهَرِيُّ : يَدَيْتُ الرَّجُلَ أَصَبْتُ يَدَهُ ، فَهُوَ مَيْدِيٌّ ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَتَّخِذْتَ عِنْدَهُ يَدًا قُلْتَ : أَيْدَيْتُ عِنْدَهُ يَدًا ، فَأَنَا مُودٍ ، وَهُوَ مُودِي إِلَيْهِ ، وَيَدَيْتُ لُغَةٌ ؛ قَالَ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ :

يَدَيْتُ عَلَى ابْنِ حَسْحَاسِ بْنِ وَهَبٍ
بِأَسْفَلِ ذِي الْجَذَاقِ يَدَ الْكَرِيمِ
قَالَ شَمِيرٌ : يَدَيْتُ اتَّخَذْتُ عِنْدَهُ يَدًا ؛ وَأَنْشَدَ لِابْنِ أَحْمَرَ :

يَدُ مَا قَدْ يَدَيْتُ عَلَى سُكَيْنٍ
وَعَبْدِ اللَّهِ إِذَا نَهَشَ الْكُفُوفُ
قَالَ : يَدَيْتُ اتَّخَذْتُ عِنْدَهُ يَدًا .

وَتَقُولُ إِذَا وَقَعَ الطَّبِيُّ فِي الْحِيَالَةِ : أَمَيْدِيٌّ أَمْ مَرْجُولٌ ، أَيْ أَوْقَعَتْ يَدُهُ فِي الْحِيَالَةِ أَمْ رَجُلُهُ ؟

ابْنُ سَيِّدٍ : وَأَمَّا مَا رَوَى مِنْ أَنَّ الصَّدَقَةَ تَقَعُ فِي يَدِ اللَّهِ ، فَتَأْوِيلُهُ أَنَّهُ يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ ، وَيُضَاعَفُ عَلَيْهَا ، أَيْ يَزِيدُ .

وَقَالُوا : قَطَعَ اللَّهُ أَدْيِيهِ ، يُرِيدُونَ يَدَيْهِ ، أَبْدَلُوا الْهَمْزَةَ مِنَ الْيَاءِ ، قَالَ : وَلَا نَعْلَمُهَا أَبْدَلَتْ مِنْهَا عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ إِلَّا فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لُغَةً لِقَلَّةِ إِبْدَالِهَا مِثْلُ هَذَا . وَحَكَى ابْنُ جَنَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ : قَطَعَ اللَّهُ أَدَّهُ ، يُرِيدُونَ يَدَهُ : قَالَ : وَلَيْسَ بِشَيْءٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَالْيَدُ لُغَةٌ فِي الْيَدِ ، جَاءَ مُتِمِّمًا عَلَى فَعَلٍ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) وَأَنْشَدَ :

يَارُبُّ سَارِ سَارَ مَاتَوْسَدَا
إِلَّا ذِرَاعَ الْعَنْسِ أَوْ كَفَّ الْيَدَا
وَقَالَ آخَرُ :

قَدْ أَقْسَمُوا لَا يَمْنَحُونَكَ نَفْعَةً
حَتَّى تَمُدَّ إِلَيْهِمْ كَفَّ الْيَدَا
قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَيُرَوَّى لَا يَمْنَحُونَكَ بَيْعَةً ، قَالَ : وَوَجْهٌ ذَلِكَ أَنَّهُ رَدَّ لَامَ الْكَلِمَةِ إِلَيْهَا لِضَرُورَةِ الشَّعْرِ كَمَا رَدَّ الْآخِرُ لَامَ دَمٍ إِلَيْهِ عِنْدَ

الضرورة ، وذلك فى قوله :

فَإِذَا هِيَ بِعِظَامٍ وَدَمًا
وَأَمْرًا يَدِيَّةً ، أَى صَنَاعٍ ، وَمَا أَيْدَى
فُلَانَةً ، وَرَجُلٌ يَدَى .

وَيْدُ الْقَوْسِ : أَعْلَاهَا عَلَى التَّشْبِيهِ كَمَا
سَمَوْا أَسْفَلَهَا رِجْلًا ، وَقِيلَ : يَدُهَا أَعْلَاهَا
وَأَسْفَلُهَا ، وَقِيلَ : يَدُهَا مَا عَلَا عَنْ كَبْدِهَا ،
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يَدُ الْقَوْسِ السِّبْءُ الْيَمْنَى ؛
يُرْوَاهُ عَنْ أَبِي زِيَادٍ الْكِلَابِيِّ . وَيَدُ
السِّبْءِ : مَقْبُضُهُ عَلَى التَّمَثِيلِ . وَيَدُ
الرَّحَى : الْعُودُ الَّذِى يَقْبِضُ عَلَيْهِ الطَّاحِنُ .
وَالْيَدُ : النِّعْمَةُ وَالْإِحْسَانُ تَصْطَلِقُهُ وَالْمِنَّةُ
وَالصَّنِيعَةُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ يَدًا لِأَنَّهَا إِنَّمَا تَكُونُ
بِالْإِعْطَاءِ ، وَالْإِعْطَاءُ إِنَالَةٌ بِالْيَدِ ، وَالْجَمْعُ
أَيْدٍ ، وَأَيَادٍ جَمْعُ الْجَمْعِ ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي
الْعُضْوِ ، وَيَدَى وَيَدَى فِي النِّعْمَةِ خَاصَّةً ،
قَالَ الْأَعَشَى :

فَلَنْ أَذْكَرَ النُّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ
فَإِنَّ لَهُ عِنْدَى يَدِيًّا وَانَّهُ
وَيُرْوَى : يَدِيًّا ، وَهِيَ رِوَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ ، فَهُوَ
عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَيُرْوَى :
إِلَّا بِنِعْمَةٍ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ يَدِيًّا
وَأَنَّمَا : إِنَّمَا فَتَحَ الْبَاءُ كَرَاهَةً لِتَوَالِي
الْكَسَرَاتِ ، قَالَ : وَلَكَّ أَنْ تَضُمَّهَا ،
وَتُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى أَيْدٍ ، قَالَ بِشَرُّ بْنُ أَبِي
خَازِمٍ :

تَكُنْ لَكَ فِي قَوْمِي يَدٌ يَشْكُرُونَهَا
وَأَيْدَى النَّدَى فِي الصَّالِحِينَ قُرُوضُ
قَالَ ابْنُ بَرَى فِي قَوْلِهِ :

فَلَنْ أَذْكَرَ النُّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ
الْبَيْتُ لِضَمَرَةِ بْنِ ضَمَرَةَ النَّهْشَلِيِّ ،
وَبَعْدَهُ (١) :

تَرَكْتُ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ وَفَعَلَهُمْ
وَأَشْبَهْتُ تَيْسًا بِالْحِجَازِ مَزْنَمًا
قَالَ ابْنُ بَرَى : وَيَدَى جَمْعُ يَدٍ ، وَهُوَ

(١) قوله : «وبعده : تركت .. إلخ» كذا
بالأصل هنا ، والذي فى مادة «زمن» تقديمه على
قوله : فلن أذكر .. إلخ لكنه هناك : ولن ، بالواو

فَعِيلٌ مِثْلُ كَلْبٍ وَكَلِيبٍ وَعَبْدٍ وَعَبِيدٍ ، قَالَ :
وَلَوْ كَانَ يَدَى فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ يَدِيًّا فَعُولًا فِي
الْأَصْلِ لَجَازَ فِيهِ الضَّمُّ وَالْكَسْرُ ، قَالَ :
وَذَلِكَ غَيْرُ مَسْمُوعٍ فِيهِ .

وَيَدَيْتُ إِلَيْهِ يَدًا وَيَدَيْتُهَا : صَنَعْتُهَا .
وَأَيْدَيْتُ عَنْدهُ يَدًا فِي الْإِحْسَانِ أَى أَنْعَمْتُ
عَلَيْهِ .

وَيُقَالُ : إِنَّ فُلَانًا لَدُوْهُ مَالِي يَدَى بِهِ
وَيَبُوعُ بِهِ ، أَى يَسْطُرُ يَدَهُ وَبَاعَهُ . وَيَدَيْتُ
فُلَانًا : جَازَيْتُهُ يَدًا يَدًا ، وَأَعْطَيْتُهُ مُبَادَاةً ،
أَى مِنْ يَدَى إِلَى يَدَى .

الْأَضْمَعَى : أَعْطَيْتُهُ مَالًا عَنْ ظَهْرِ يَدٍ ،
يَعْنَى تَفَضُّلاً لَيْسَ مِنْ بَيْعٍ وَلَا قَرْضٍ
وَلَا مَكَاافَاةً . اللَّيْثُ : الْيَدُ النِّعْمَةُ السَّابِغَةُ .
وَيْدُ الْفَاسِ وَنَحْوُهَا : مَقْبُضُهَا . وَيَدُ
الْقَوْسِ : سَيْتُهَا . وَيَدُ الدَّهْرِ : مَدُّ زَمَانِهِ .
وَيْدُ الرِّيحِ : سُلْطَانُهَا ، قَالَ لَبِيدٌ :

نَطَافُ أَمْرَهَا يَدِ الشَّمَالِ (٢)

لَمَّا مَلَكَتِ الرِّيحُ تَصْرِيفَ السَّحَابِ جَعَلَ لَهَا
سُلْطَانٌ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : هَذِهِ الصَّنِيعَةُ فِي يَدِ
فُلَانٍ ، أَى فِي مِلْكِهِ ، وَلَا يُقَالُ فِي يَدَى
فُلَانٍ

الْجَوْهَرِيُّ : هَذَا الشَّيْءُ فِي يَدَى ، أَى
فِي مِلْكِي . وَيَدُ الطَّائِرِ : جَنَاحُهُ .
وَحَلَعَ يَدَهُ عَنِ الطَّاعَةِ : مِثْلُ نَزَعَ يَدَهُ ،
وَأَنشَدَ :

وَلَا نَازِعُ مِنْ كُلِّ مَارَانِي يَدَا
قَالَ سَيَوِيهٌ : وَقَالُوا بِأَيْتِهِ يَدًا يَدًا ، وَهِيَ مِنْ
الْأَسْمَاءِ الْمَوْضُوعَةِ مَوْضِعَ الْمَصَادِرِ كَأَنَّكَ
قُلْتَ نَقْدًا ، وَلَا يَنْفَرِدُ لَأَنَّكَ إِنَّمَا تُرِيدُ أَخَذَ مِنِّي
وَأَعْطَانِي بِالتَّعْجِيلِ ، قَالَ : وَلَا يَجُوزُ الرُّفْعُ
لَأَنَّكَ لَا تُخْبِرُ أَنَّكَ بِأَيْتِهِ وَيَدُكَ فِي يَدِهِ .
وَالْيَدُ : الْقُوَّةُ . وَأَيْدَهُ اللَّهُ ، أَى قَوَاهُ .

(٢) قوله : «نطاف أمرها» تبع المؤلف
الأزهري فيه ، والذي فى الأساس «نطوف»
وصدوره :

أصل صواره وتضيفته
نطوف أمرها

وَمَا لِي بِفُلَانٍ يَدَانِ ، أَى طَاقَةٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : «وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ» ، قَالَ ابْنُ
بَرَى : وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ الْغَنَوِيِّ :
فَاعْمِدْ لِمَا يَحُلُوْهُمَا لَكَ بِالَّذِى

لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَدَانِ
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «مِمَّا عَمِلَتْ
أَيْدِينَا» ، وَفِيهِ : بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ . وَقَوْلُ
سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، الْمُسْلِمُونَ تَكَافَأُوا
دِمَاوَهُمْ ، وَيَسْعَى بِدِمَتِهِمْ أَدْنَاهُمْ ، وَهُمْ يَدُ
عَلَى مِنْ سِوَاهُمْ ، أَى كَلِمَتِهِمْ وَاحِدَةٌ ،
فَبَعْضُهُمْ يَقْوَى بِغَضَا ، وَالْجَمْعُ أَيْدٍ ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ : يَدٌ عَلَى مَنْ
سِوَاهُمْ ، أَى هُمْ مُجْتَمِعُونَ عَلَى أَعْدَائِهِمْ
وَأَمْرُهُمْ وَاحِدٌ ، لَا يَسْعَهُمُ التَّخَاذُلُ بَلْ يِعَاوَنُ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَكَلِمَتُهُمْ وَنَصْرَتُهُمْ وَاحِدَةٌ
عَلَى جَمِيعِ الْمِلَلِ وَالْأَدْيَانِ الْمُحَارِبَةِ لَهُمْ ،
يَتَعَاوَنُونَ عَلَى جَمِيعِهِمْ وَلَا يَخْذُلُ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا ، كَأَنَّهُ جَعَلَ أَيْدِيَهُمْ يَدًا وَاحِدَةً وَفَعَلَهُمْ
فِعْلًا وَاحِدًا . وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ
بِالْجَمَاعَةِ فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى الْفُسْطَاطِ ،
الْفُسْطَاطُ : الْمِصْرُ الْجَامِعُ ، وَيَدُ اللَّهِ كِنَايَةٌ
عَنِ الْحِفْظِ وَالِدِّفَاعِ عَنْ أَهْلِ الْمِصْرِ ،
كَأَنَّهُمْ خَصُّوا بِوَقَايَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَحُسْنِ
دِفَاعِهِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : يَدُ اللَّهِ عَلَى
الْجَمَاعَةِ ، أَى أَنَّ الْجَمَاعَةَ الْمُتَّفِقَةَ مِنْ أَهْلِ
الْإِسْلَامِ فِي كَنْفِ اللَّهِ ، وَوَقَايَتِهِ فَوْقَهُمْ ،
وَهُمْ بَعِيدٌ مِنَ الْأَذَى وَالْخَوْفِ ، فَأَقِيمُوا بَيْنَ
طَهْرَانِيهِمْ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : الْيَدُ الْعُلْيَا
خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ، الْعُلْيَا الْمُعْطِيَةُ ،
وَقِيلَ : الْمُتَّعِفَّةُ ، وَالسُّفْلَى السَّائِلَةُ ،
وَقِيلَ : الْمَانِعَةُ وَقَوْلُهُ ، ﷺ ، لِنِسَائِهِ :
أَسْرَعُكُمْ لِحُوقًا بِي أَطُولُكُمْ يَدًا ، كَتَى
بَطُولُ الْيَدِ عَنِ الْعَطَاءِ وَالصَّدَقَةِ . يُقَالُ :
فُلَانٌ طَوِيلُ الْيَدِ ، وَطَوِيلُ الْبَاعِ ، إِذَا كَانَ
سَمَحًا جَوَادًا . وَكَانَتْ زَيْنَبُ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ
وَهِيَ مَاتَتْ قَبْلَهُنَّ .

وَحَدِيثُ قَبِيصَةَ : مَارَأَيْتُ أُعْطِيَ
لِلْجَزِيلِ عَنْ ظَهْرِ يَدٍ مِنْ طَلْحَةٍ ، أَى عَنْ

إِنْعَامٍ أَيْدَاءٍ مِنْ غَيْرِ مُكَافَأَةٍ . وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزُ : «أُولَى الْأَيْدَى وَالْأَبْصَارِ» ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ أُولَى الْقُوَّةِ وَالْعُقُولِ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَالِي بِهِ يَدٌ ، أَيْ مَالِي بِهِ قُوَّةٌ ، وَمَالِي بِهِ يَدَانِ ، وَمَالُهُمْ بِذَلِكَ أَيْدٍ ، أَيْ قُوَّةٌ ، وَلَهُمْ أَيْدٍ وَأَبْصَارٌ ، وَهُمْ أُولَوُ الْأَيْدَى وَالْأَبْصَارِ . وَالْيَدُ : الْغِنَى وَالْقُدْرَةُ ، تَقُولُ : لِي عَلَيْهِ يَدٌ أَيْ قُدْرَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْيَدُ النِّعْمَةُ ، وَالْيَدُ الْقُوَّةُ ، وَالْيَدُ الْقُدْرَةُ ، وَالْيَدُ الْمِلْكُ ، وَالْيَدُ السُّلْطَانُ ، وَالْيَدُ الطَّاعَةُ ، وَالْيَدُ الْجَاعَةُ ، وَالْيَدُ الْأَكْلُ ؛ يُقَالُ : ضَعَّ يَدَكَ ، أَيْ كُلَّ ، وَالْيَدُ النَّدَمُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : سَقِطَ فِي يَدِهِ إِذَا نَدِمَ ، وَأُسْقِطَ أَيْ نَدِمَ . وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزُ : «وَلَمَّا سَقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ» أَيْ نَدِمُوا . وَالْيَدُ الْغِيَاثُ ، وَالْيَدُ مَنَعَ الظُّلُمِ ، وَالْيَدُ الْإِسْلَامُ ، وَالْيَدُ الْكِفَالَةُ فِي الرَّهْنِ ؛ وَيُقَالُ لِلْمُعَاتِبِ : هَذِهِ يَدِي لَكَ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : لَيْدٌ مَا أَخَذَتْ ؛ الْمَعْنَى مَنْ أَخَذَ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ وَقَوْلُهُمْ : يَدِي لَكَ رَهْنٌ بِكَذَا ، أَيْ ضَمِنْتُ ذَلِكَ وَكَفَلْتُ بِهِ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : لَهُ عَلَى يَدٍ ، وَلَا يَقُولُونَ لَهُ عِنْدِي يَدٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَهُ عَلَى أَيْدٍ لَسْتُ أَكْفُرُهَا
وَأَنَا الْكُفْرُ إِلَّا تُشْكِرُ النِّعَمَ
قَالَ ابْنُ بَرَجٍ : الْعَرَبُ تَشْدُدُ الْقَوَافِي وَإِنْ كَانَتْ مِنْ غَيْرِ الْمُضَاعَفِ مَا كَانَ مِنَ الْبَاءِ وَغَيْرِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَجَاوَزَهُمْ بِمَا فَعَلُوا إِلَيْكُمْ
مُجَازَاةَ الْقُرُومِ يَدًا يَدٌ
تَعَالَوْا بِأَحْنِيفِ بَنِي لُجَيْمٍ
إِلَى مَنْ قَلَّ حَدَّكُمْ وَحَدَى
وَقَالَ ابْنُ هَانِئٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ :

أَطَاعَ يَدًا بِالْقَوْدِ فَهُوَ ذَلُولٌ
إِذَا انْقَادَ وَاسْتَسْلَمَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ فِي مُنَاجَاتِهِ رَبَّهُ وَهَذِهِ يَدِي لَكَ ، أَيْ اسْتَسْلَمْتُ إِلَيْكَ وَأَنْقَلْتُ لَكَ ، كَمَا يُقَالُ فِي خِلَافِهِ : نَزَعَ يَدَهُ مِنَ الطَّاعَةِ ؛

وَمِنْهُ حَدِيثُ عَثَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : هَذِهِ يَدِي لِعَمَارٍ ، أَيْ أَنَا مُسْتَسْلِمٌ لَهُ مُنْقَادٌ فَلْيَحْتَكِمْ عَلَيَّ بِمَا شَاءَ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَرَّ قَوْمٌ مِنَ الشَّرَاقِ بِقَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَدْعُونَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا بِكُمْ الْيَدَانِ ، أَيْ حَاقَ بِكُمْ مَا تَدْعُونَ بِهِ وَتَبْسُطُونَ أَيْدِيَكُمْ . تَقُولُ الْعَرَبُ : كَانَتْ بِهِ الْيَدَانِ ، أَيْ فَعَلَ اللَّهُ بِهِ مَا يَقُولُهُ لِي ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : رَمَانِي مِنْ طُولِ الطَّوِيِّ ، وَأَحَاقَ اللَّهُ بِهِ مَكْرَهُ وَرَجَعَ عَلَيْهِ رَمِيهِ ، وَفِي حَدِيثِهِ الْآخِرِ : لَمَّا بَلَغَهُ مَوْتُ الْأَشْتَرِ قَالَ : لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ ؛ هَذِهِ كَلِمَةٌ تُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا دُعِيَ عَلَيْهِ بِالسُّوءِ ، مَعْنَاهُ كَبِهَ اللَّهُ لَوَجْهِهِ ، أَيْ خَرَّ إِلَى الْأَرْضِ عَلَى يَدَيْهِ وَفِيهِ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

أَلَا طَرَقَتْ مَيَّ هَيُومًا بِذِكْرِهَا
وَأَيْدِي الثَّرِيَا جَنَحَ فِي الْمَغَارِبِ
اسْتِعَارَةٌ وَاتِّسَاعٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْيَدَ إِذَا مَالَتْ نَحْوَ الشَّيْءِ وَدَنَتْ إِلَيْهِ ، دَلَّتْ عَلَى قُرْبِهَا مِنْهُ وَدُنُوها نَحْوَهُ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ قُرْبَ الثَّرِيَا مِنَ الْمَغْرِبِ لِأَقْرَبِهَا فَجَعَلَ لَهَا أَيْدِيًا جَنَحًا نَحْوَهَا ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

حَتَّى إِذَا أَلْقَتْ يَدًا فِي كَافِرٍ
وَأَجَنَّ عَوْرَاتِ الثُّغُورِ ظِلَامُهَا
يَعْنِي بَدَأَتِ الشَّمْسُ تَغِيبُ ، فَجَعَلَ لِلشَّمْسِ يَدًا إِلَى الْمَغِيبِ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَصِفَهَا بِالْغُرُوبِ ؛ وَأَصْلُ هَذِهِ الِاسْتِعَارَةِ لِثَعْلَبَةَ بْنِ صَعِيرٍ الْهَازِنِي فِي قَوْلِهِ :

فَتَذَكَّرْنَا ثَقَلًا رَيْدًا بَعْدَمَا
أَلْقَتْ ذُكَاءَ يَمِينِهَا فِي كَافِرٍ
وَكَذَلِكَ أَرَادَ لَبِيدٌ أَنْ يَصْرَحَ بِذِكْرِ الْيَمِينِ فَلَمْ يُمْكِنَهُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ» ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : أَرَادَ بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ الْكُتُبَ الْمُتَقَدِّمَةَ ، يَعْنُونَ لَا نُؤْمِنُ بِمَا آتَى بِهِ مُحَمَّدٌ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَا بِمَا آتَى بِهِ غَيْرُهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ، عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «إِنْ

هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ» ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : يُنذِرُكُمْ أَنْكُمْ إِنْ عَصَيْتُمْ لَقِيتُمْ عَذَابًا شَدِيدًا . وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزُ : «فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ» قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : تَرَكُوا مَا أُمِرُوا بِهِ وَلَمْ يُسَلِّمُوا ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : كَانُوا يُكْذِبُونَهُمْ وَيَرُدُّونَ الْقَوْلَ بِأَيْدِيهِمْ إِلَى أَفْوَاهِ الرُّسُلِ ، وَهَذَا يَرُوى عَنْ مُجَاهِدٍ ، وَرُوى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ» ؛ عَضُّوا عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِمْ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا مِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِيهِ ، أَرَادَ أَنَّهُمْ عَضُّوا أَيْدِيَهُمْ حَقًّا وَغَيْظًا ؛ وَهَذَا كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

يَرُدُّونَ فِي فِيهِ عَشْرَ الْحُسُودِ
يَعْنِي أَنَّهُمْ يَغِيطُونَ الْحُسُودَ حَتَّى يَعْضَّ عَلَى أَصَابِعِهِ ؛ وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

قَدْ أَفْنَى أَنَامِلُهُ أَزْمَهُ
فَأَمْسَى يَعْضُّ عَلَى الْوُظُفِ
يَقُولُ : أَكَلِ أَصَابِعُهُ حَتَّى أَفْنَاهَا بِالْعَضِّ فَصَارَ يَعْضُّ وَظُفِيفَ الذَّرَاعِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَاعْتِبَارُ هَذَا بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ» . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ : قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا لِي لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقَاتِلِهِمْ ، أَيْ لَا قُدْرَةَ وَلَا طَاقَةَ . يُقَالُ : مَالِي بِهَذَا الْأَمْرِ . يَدٌ وَلَا يَدَانِ لِأَنَّ الْمُبَاشَرَةَ وَالْإِنْفَاعَ إِنَّمَا يَكُونَانِ بِالْيَدِ ، فَكَانَ يَدَيْهِ مَعْدُومَتَانِ لِعَجْزِهِ عَنْ دَفْعِهِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَوْلُهُمْ لَا يَدَيْنِ لَكَ بِهَا ، مَعْنَاهُ لَا قُوَّةَ لَكَ بِهَا ، لَمْ يَحْكِهِ سَبِيؤُهُ إِلَّا مَتْنِي ؛ وَمَعْنَى الشَّيْءِ هُنَا الْجَمْعُ وَالتَّكْثِيرُ كَقَوْلِهِ الْفَرَزْدَقُ :

فَكُلُّ رَفِيقِي كُلِّ رَجُلٍ ^(١)
قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْجَارِحَةُ هُنَا لِأَنَّ

(١) هُوَ : «رَجُلٌ» بِالْحَاءِ فِي الْأَصْلِ «رَجُلٌ» بِالْجِيمِ وَالْبَيْتُ بِتَأَمُّهِ :

وَكُلُّ رَفِيقِي كُلِّ رَجُلٍ وَإِنْ هُمَا
تَعَاطَى الْقَنَا قَوْمَاهُمَا أَخَوَانُ
[عَبْدُ اللَّهِ]

الباء لا تعلق إلا بفعل أو مصدر. ويقال :
اليد فلان على فلان ، أى الأمر النافذ
والقهر والغلبة ، كما تقول : الريح فلان .
وقوله عز وجل : « حتى يعطوا الجزية عن
يد » ؛ قيل : معناه عن ذل وعن اعتراف
للمسلمين بأن أيديهم فوق أيديهم ، وقيل :
عن يد ، أى عن إنعام عليهم بذلك لأن
قبول الجزية وترك أنفسهم عليهم نعمة عليهم
ويد من المعروف جزيلة ، وقيل : عن يد
أى عن قهر وذل واستسلام ، كما تقول :
اليد فى هذا فلان ، أى الأمر النافذ فلان .
وروى عن عثمان البرى عن يد قال : نقداً
عن ظهر يد ليس بنسيئة . وقال أبو عبيدة :
كل من أطاع من قهره فأعطاه عن غير طيبة
نفس فقد أعطاه عن يد . وقال الكلبي عن
يد قال : يمشون بها ، وقال أبو عبيد :
لا يجيئون بها ركبناً ولا يرسلون بها . وفى
حديث سلمان : وأعطوا الجزية عن يد ،
إن أريد باليد المعطى فالمعنى عن يد
مواتية مطيعة غير ممتنعة ، لأن من أبى
وامتنع لم يعط يده ، وإن أريد بها يد الأخذ
فالمعنى عن يد قاهرة مستولية أو عن إنعام
عليهم ، لأن قبول الجزية منهم وترك
أرواحهم لهم نعمة عليهم .

وقوله تعالى : « فجعلناها نكالا لما بين
يديها وما خلفها » ؛ هاهنا تعود على هذه
الأمم التى مسخت ، ويجوز أن تكون
الفعلة ، ومعنى لما بين يديها يحتمل شيئين :
يحتمل أن يكون لما بين يديها للأمم التى
برأها وما خلفها للأمم التى تكون بعدها ،
ويحتمل أن يكون لما بين يديها لما سلف من
ذنوبها ، وهذا قول الزجاج . وقول
السيوطي : « ثم لا يبين بين أيديهم ومن
خلفهم » ؛ أى لا غوئهم حتى يكذبوا بما
تقدم ويكذبوا بأمر البعث ، وقيل : معنى
الآية لا يبينهم من جميع الجهات فى
الضلال ، وقيل : من بين أيديهم أى
لأصلهم فى جميع ماتقدم ، ولأصلهم فى

جميع مايتوقع ؛ وقال الفراء : جعلناها يعنى
المسخة جعلت نكالا لما مضى من الذنوب
ولما تعمل بعدها .

ويقال : بين يديك كذا لكل شئ
أمامك ؛ قال الله عز وجل : « من بين
أيديهم ومن خلفهم » . ويقال : إن بين
يدي الساعة أهوالاً ، أى قدامها . وهذا
ماقدمت يداك وهو تأكيد ، كما يقال هذا
ماجئت يداك ، أى جئته أنت إلا أنك تؤكد
بها . ويقال : يثور الرهج بين يدي المطر ،
ويهيج السباب بين يدي القتال .

ويقال : يدى فلان من يده إذا شلت .
وقوله عز وجل : « يد الله فوق
أيديهم » ؛ قال الزجاج : يحتمل ثلاثة
أوجه : جاء الوجهان فى التفسير فأحدهما يد
الله فى الوفاء فوق أيديهم ، والآخر يد الله فى
الثواب فوق أيديهم ، والثالث ، والله
أعلم ، يد الله فى المنة عليهم فى الهداية فوق
أيديهم فى الطاعة .

وقال ابن عرفة فى قوله عز وجل :
« ولا يأتين بيهتان يفتريه بين أيديهن
وأرجلهن » ؛ أى من جميع الجهات .
قال : والأفعال تنسب إلى الجوارح ،
قال : وسميت جوارح لأنها تكتسب .
والعرب تقول لمن عمل شيئاً يوبخ به : يداك
أوكتا وفوك نفخ ؛ قال الزجاج : يقال
للرجل إذا وبخ ذلك بما كسبت يداك ، وإن
كانت اليدين لم تجنبا شيئاً لأنه يقال لكل
من عمل عملاً كسبت يده ، لأن اليدين
الأصل فى التصرف ؛ قال الله تعالى :
« ذلك بما كسبت أيديكم » ، وكذلك قال
الله تعالى : « تبت يدا أبى لهب وتب » .
قال أبو منصور : قوله تعالى : « ولا يأتين
بيهتان يفتريه بين أيديهن وأرجلهن » ، أراد
بالبيهتان ولداً تحمله من غير زوجها فتقول هو
من زوجها ، وكفى بما بين يديها ورجليها عن
الولد لأن فرجها بين الرجلين وبطنها الذى
تحمل فيه بين اليدين .

الأصمعى : يد الثوب مافضل منه إذا
تعطفت والتحف . يقال : ثوب قصير اليد
يقصر عن أن يلتحف به . وثوب يدي
وأدى : واسع ؛ وأنشد العجاج :

بالدار إذ ثوب الصبا يدي
وإذ زمان الناس دغلى^(١)
وقميص قصير اليدين أى قصير
الكمين . وتقول : لأفعله يد الدهر ، أى
أبدأ . قال ابن برى : قال التوزي ثوب يدي
واسع الكم وضيقه ، من الأضداد ؛
وأنشد :

عيش يدي ضيق ودغلى
ويقال : لا آتية يد الدهر أى الدهر
(هذا قول أبى عبيد) وقال ابن الأعرابي :
معناه لا آتية الدهر كله ؛ قال الأعشى :
روح العشى وسير الغدو
يدا الدهر حتى تلاقى الخيار^(٢)
الخيار : المختار ، يقع للواحد والجمع
يقال : رجل خيار وقوم خيار ، وكذلك : لا
آتية يد المسند ، أى الدهر كله ، وقد تقدم
أن المسند الدهر .

ويد الرجل : جماعة قومه وأنصاره (عن
ابن الأعرابي) وأنشد :

أعطى فأعطاني يداً ودارا
وباحة خولها عقارا
الباحة هنا : النخل الكثير .

وأعطيته مالا عن ظهر يد : يعنى تفضلاً
ليس من بيع ولا قرض ولا مكافأة .

ورجل يدي وأدى : رفيق . ويدي
الرجل ، فهو يد : ضعف ؛ قال الكميت :

بأيد ما وبطن وما يدينا
ابن السكيت : ابتعت الغنم اليدين ،
وفى الصحاح : باليدين ، أى بشمين

(١) قوله : « بالدار . . إلخ » قال الصاغاني :

قد انقلب عليه ، وبالدار مؤخر ، وإذ زمان مقدم .
وكذا هو فى مادة « دغلى » من اللسان .

(٢) قوله : « روح العشى إلخ » ضبطت الحاء

من روح فى الأصل بما ترى .

مُخْتَلِفِينَ بَعْضُهَا بِشَمَنِ وَبَعْضُهَا بِشَمَنِ آخَرَ .
وقال القراء : باع فلان غنمه البدان^(١) ،
وهو أن يسلمها بيدٍ ويأخذ ثمنها بيدٍ . ولقيته
أول ذات يدين ، أي أول شيء . وحكى
اللحياني . أما أول ذات يدين فإني أحمد
الله .

وذهب القوم أيدي سبا ، أي متفرقين في
كل وجه ، وذهبوا أيدي سبا ، وهما أسنان
جعلوا واحداً ، وقيل : اليد الطريق ههنا .
يقال : أخذ فلان يد بحر إذا أخذ طريق
البحر . وفي حديث الهجرة : فأخذ بهم يد
البحر ، أي طريق الساحل ، وأهل سبا لما
مزقوا في الأرض كل ممزق أخذوا طرقاً
شتى ، فصاروا أمثالا لمن يتفرقون آخذين
طرقاً مختلفة . رأيت حاشية بخط الشيخ
رضي الدين الشاطبي ، رحمه الله ، قال :
قال أبو العلاء المعري قالت العرب : افترقوا
أيدي سبا ، فلم يهمزوا ، لأنهم جعلوه مع
ما قبله بمنزلة الشيء الواحد ، وأكثرهم
لا ينون سبا في هذا الموضع وبعضهم ينون ؛
قال ذو الرمة :

فيا لك من دار تحمل أهلها
أيادي سبا عنها وطال انتقالها
والمعنى أن نعم سبا افترقت في كل أوب ،
فقيل : تفرقوا أيدي سبا ، أي في كل وجه
قال ابن بري : قولهم أيدي سبا يراد به
نعمهم . واليد : النعمة ، لأن نعمهم
وأموالهم تفرقت بتفرقهم ، وقيل : اليد هنا
كناية عن الفارقة . يقال : أتاني يد من الناس
وعين من الناس ، فمعناه تفرقوا تفرق
جماعات سبا ، وقيل : إن أهل سبا كانت
يدهم واحدة ، فلما فرقهم الله صارت يدهم
أيدي ، قال : وقيل اليد هنا الطريق ،
يقال : أخذ فلان يد بحر ، أي طريق بحر ،
لأن أهل سبا لما مزقهم الله أخذوا طرقاً
شتى .

(١) قوله : « باع فلان غنمه البدان » رسم في
الأصل البدان بالالف تبعاً للتهديب .

وفي الحديث : اجعل الفساق يداً يداً ،
ورجلاً رجلاً ، فإنهم إذا اجتمعوا وسوس
الشيطان بينهم في الشر ، قال ابن الأثير : أي
فرق بينهم ، ومنه قولهم : تفرقوا أيدي
سبا ، أي تفرقوا في البلاد .

ويقال : جاء فلان بما أدت يد إلى يد ،
عند تأكيد الإخفاق ، وهو الخيبة . ويقال
للرجل يدعى عليه بالسوء : لليدين وللنفس ،
أي يسقط على يديه وفيه .

* يريج * الياج من حلى اليدين ، فارسي .
وفي التهذيب : الياج ، كأنه فارسي ،
وهو من حلى اليدين . غيره : الإيارجة
دواء ، وهو معروف .

* يرر * اليرر : مصدر قولهم حجر أير ، أي
صلد صلب . الليث : اليرر مصدر الأير ،
يقال : صخرة يرأ وحجر أير . وفي حديث
لقمان عليه السلام : إنه ليبيصر أثر الذر في
الحجر الأير ؛ قال العجاج يصف جيشاً :
فإن أصاب كدراً مد الكدر
سنايك الخيل يصدعن الأير
قال أبو عمرو : الأير الصفا الشديد
الصلابة ؛ وقال بعده :

من الصفا القاسي ويدهسن الغدر
عزاة ويهترن ما انهتر
يدهسن الغدر ، أي يدعن الجرفة وما تعادى
من الأرض دهاساً ؛ وقال بعده :
من سهلة ويتاكرن الأكر
يعنى الخيل وضربها الأرض العزاز
بحوافرها ، والجمع ير . وحجر يار وأير على
مثال الأصم : شديد صلب ، ير ير يرا ،
وصخرة يرأ . وقال الأحمر : اليهير
الصلب .

وحار يار : إنباع : وقد ير يرا ويرأ .
واليرة : النار . وقال أبو الدقيش : إنه لحار
يار ، عنى رغيفاً أخرج من التنور ، وكذلك
إذا حميت الشمس على حجر أو شيء غيره

صلب فلزته حرارة شديدة يقال : إنه لحار
يار ، ولا يقال لماء ولا طين إلا لشيء
صلب . قال : والفعل ير يرأ ، وتقول :
الحر لم ير ، ولا يوصف به على نعت الفعل
وفعلاء إلا الصخر والصفاء . يقال : صفاة
يرأ وصفأ ير ، ولا يقال إلا ملة حارة يارة ،
وكل شيء من نحو ذلك إذا ذكروا اليار لم
يذكروه إلا وقبله حار . وذكر عن النبي ،
ﷺ ، أنه ذكر الشبرم فقال : إنه حار يار .
وقال أبو عبيد : قال الكسائي حار يار ،
وقال بعضهم : حار جار وحران يران إنباع ،
ولم يخص شيئاً دون شيء .

* يرع * اليرع : أولاد بقر الوحش .
واليراع : القصب ، واحده يراعة . واليراعة
ميزمار الراعي . واليراعة : الأجمة ؛ قال أبو
ذؤيب يصف ميزماراً شبه حينه بصوته :

سبي من يراعته نفاه
أني مده صحر ولوب
سبي : مسبي يعني ميزماراً قصبتة من أرض
غريبة اقتلعتها السيول ، فأتت بها من مكان
بعيد ، فكانه لذلك سبي ، وصحر : جمع
صحرة وهي جوبة تنجاب وسط الحرة ،
ويقال : إنه أراد باليراعة الأجمة ، قال
الأزهري : القصب التي ينفع فيها الراعي
تسمى اليراعة ؛ وأنشد :

أحن إلى ليلى وإن شطت النوى
بليلى كما حن اليراع المثقب
وفي حديث ابن عمر : كنت مع رسول
الله ، ﷺ ، فسمع صوت يرع ، أي
قصبية كان يزمر بها .

واليراعة واليراع : الجبان الذي لا عقل
له ولا رأى ، مشتق من القصب ؛ أنشد ابن
بري لكعب الأمثالي :

ولاتك من أخذانو كل يراعة
هواء كسقب البان جوف مكاسره
وفي حديث خزيمة : وعاد لها اليراع
مجرثماً ، اليراع : الضعاف من الغنم

وغيرها ، والأصل في البراع القصب ثم سمي به الجبان والضعيف .

والبراع كالبعوض يغشى الوجه ، واجدته براعة . والبراع : جمع براعة ، وهي ذباب يطير بالليل كأنه نار . والبراع : فراشة إذا طارت في الليل لم يشك من [لم] يعرفها أنها شرارة طارت عن نار ، قال عمرو بن بحر : نار البراعة قيل هي نار حجاب ، وهي شبيهة بنار البرق ، قال : والبراعة طائر صغير ، إن طار بالنهار كان كبعض الطير ، وإن طار بالليل كان كأنه شهاب قذف أو مضباح يطير ، وأنشد :

أو طائر يدعى البراعة إذ يرى
في حندي كضياء نار منور
وحكى ابن بري عن أبي عبيدة : البراع الهمج بين البعوض والذبابة يركب الوجه والرأس ولا يلدع .

والبراعة : موضع بعينه ، قال المثقب : على طرق عند البراعة تارة توازي شير البحر وهو قعيدها قال الأزهرى : البروع لغة مرغوب عنها لأهل الشحر ، كأن تفسيرها الرغب والفرح قال ابن بري : والبراعة النعامة ، قال الراعى : براعة إجفلا .

* يرف : يرفأ : حى من العرب . ويرفأ أيضا : غلام لعمر ، رضى الله عنه ، والله أعلم .

* يرق : اليارق : ضرب من الأسورة ، وقيل : اليارق السوار ، قال شبرمة بن الطفيل :

لعمري ! لظبي عند باب ابن مخز
أغن عليه اليارقان مشوف
أحب إليكم من يوت عيادها
سيوف وأراما لهن حفيف
واليارق : الجبارة وهو الدستنج العريض ، معرب .

والبرقان : دود يكون في الزرع ، ثم ينسلخ فيصير فراشا . والبرقان مثل الأرقان : آفة تصيب الزرع أيضا . وزرع مبروق ومأروق وقد يرق . والبرقان : داء معروف يصيب الناس ، ورجل مبروق .

* يرمق : في حديث خالد بن صفوان : الدرهم يطعم الدرهم ، ويكسو اليرمق ؛ هكذا جاء في رواية وفسر اليرمق أنه القباء بالفارسية ، والمعروف في القباء أنه اليلمق ، باللام ، وأنه معرب ، فأما اليرمق فهو الدرهم بالتركية ، وروى بالنون ، وقد تقدم .

* يرون : دماغ الفيل ، وقيل : هو المنى ، وفي التهذيب : ماء الفحل وهو سم ، وقيل : هو كل سم ؛ قال النابغة : وأنت الغيث تنفع ما يليه
وأنت السم خالطه البيرون
وهذا البيت في بعض النسخ :
فأنت اللبث يمنع ما لديه
وبرنا : اسم رملة .

* يونا : البرنا (١) والبرناء : مثل الجناء . قال دكين بن رجا :

كان بالبرنا المعلوم
حب الجنى من شرع نزول
جاد به من قلت الثميل
ماء دوالى زرجون ميل

الجنى : الغيب . وشرع نزول : يريد به ما شرع من الكرم في الماء . والقلت جمع قلات ، وقلات جمع قلت وهي الصخرة التي يكون فيها الماء . والثميل جمع ثميلة : هي بقية الماء في القلت أعنى النقرة التي

(١) قوله : « البرنا إلخ » عبارة القاموس البرنا بضم الياء وفتحها مقصورة مشددة النون والبرناء بالضم والمد ، فيستفاد منه لغة ثالثة ، ويستفاد من آخر المادة هنا رابعة .

تمسك الماء في الجبل . وفي حديث فاطمة ، رضوان الله عليها : أنها سألت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن البرناء ، فقال : ممن سمعت هذه الكلمة ؟ فقالت : من خنساء . قال القتيبي : البرناء : الجناء ؛ قال : ولا أعرف لهذه الكلمة في الأبنية مثلا . قال ابن بري : إذا قلت البرنا ، بالفتح ، همزت لا غير ، وإذا ضمنت الياء جاز الهمز وتركه . والله سبحانه وتعالى أعلم .

يزن : ذو وزن : ملك من ملوك حمير تنسب إليه الرماح الزينة ، قال : ويزن اسم موضع باليمن أضيف إليه ذو ، ومثله ذو رعين وذو جدن ، أى صاحب رعين وصاحب جدن ، وهما قصران ، قال ابن جنى : ذو وزن غير مصروف ، وأصله يزان ، بدليل قولهم رمح يزاني وأزاني ، وقالوا أيضا أيزنى ، ووزنه عيلى ، وقالوا أزنى ووزنه عافلى ، قال الفرزدق :

قربناهم الماثورة البيض كلها
يشج العروق الأيزنى المثقف

وقال عبد بنى الحساس :

فإن تضحكى منى فيارب ليلة
تركتك فيها كالقباة مفرجا
رفعت برجليها وطامت رأسها
وسببت فيها الزانى المحدرجا

قال ابن الكلبي : إنها سميت الرماح يزنية لأن أول من عملت له ذو وزن ، كما سميت السباط أضحية ، لأن أول من عملت له ذو أصبح الحميري .

قال سيوي : سألت الخليل فقلت إذا سميت رجلا بذى مال فهل تغيره ؟ قال : لا ، ألا تراهم قالوا ذو وزن منصرفا فلم يغيروه ؟ ويقال : رمح يزنى وأزنى ، منسوب إلى ذى يزنى أحد ملوك الأذواء من اليمن ، وبعضهم يقول يزاني وأزاني .

* يستعر: اليستور: شجر تصنع منه المساويك، ومساويكه أشد المساويك إنقاء للثغر وتبييضاً له، ومنابته بالسراة وفيها شيء من مرارة مع لين؛ قال عروة بن الورد:

أطعت الأميرين بصرم سلمى
فطاروا في البلاد اليستور
الجوهري: اليستور الذي في شجر عروة موضع، ويقال شجر، وهو فعللؤل، قال سيويه: الياء في يستور بمنزلة عين عصفوط لأن الحروف الزوائد لا تلحق بنات الأربعة أولاً إلا اليم التي في الاسم المبنى الذي يكون على فعله كمدحرج وشبهه، فصار كفعل بنات الثلاثة المزيد، ورأيت حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي، رحمه الله، قال: اليستور: يفتح أوله وإسكان ثانيه بعده تاء معجمة باثنتين من فوقها مفتوحة وعين مهملة وواو وراء مهملة على وزن يفتعل، ولم يأت في الكلام على هذا البناء غيره؛ قال: وهو موضع قبل حرة المدينة كثير الغضا موحش لا يكاد يدخله أحد؛ وأنشد بيت عروة:

فطاروا في البلاد اليستور
قال: أي تفرقوا حيث لا يعلم ولا يهتدى لمواضعهم؛ وقال ابن بري: معنى البيت أن عروة كان سبي امرأة من بني عامر يقال لها سلمى، فمكثت عنده زمناً وهو لها شديد المحبة، ثم إنها استزارته أهلها فحملها حتى انتهى بها إليهم، فلما أراد الرجوع أتت أن ترجع معه، وأراد قومها قتله فمنعتهم من ذلك، ثم إنه اجتمع به أخوها وابن عمها وجاعة فشرىوا خمرًا وسقوه وسألوه طلاقها فطلقها، فلما صحا نديم على ما فرط منه؛ ولهذا يقول بعد البيت:

سقوني الخمر ثم تكفوني
عادة الله من كذب وزور
ونصب عادة الله على الدم؛ وبعده:

ألا باليتنى عاصيت طلقاً
وجباراً ومن لي من أمير
طلق: أخوها، وجبار ابن عمها، والأمير هو المستشار؛ قال المبرد: الياء من نفس الكلمة.

* يسر: اليسر^(١): اللين والانقياد يكون ذلك للإنسان والفرس، وقد يسر يسير. وياسره: لاينه؛ أنشد ثعلب: قوم إذا شومسوا جد الشاس بهم ذات العناد وإن ياسرتهم يسروا وياسره أي ساهله.

وفي الحديث: إن هذا الدين يسر؛ اليسر ضد العسر، أراد أنه سهل سمح قليل التشديد. وفي الحديث: يسروا ولا تعسروا. وفي الحديث الآخر: من أطاع الإمام ويأسر الشريك، أي ساهله. وفي الحديث: كيف تركت البلاد؟ فقال: تسرت، أي أخصبت، وهو من اليسر. وفي الحديث: لن يغلب عسر يسرين، وقد ذكر في عسر. وفي الحديث: تياسروا في الصداق، أي تساهلوا فيه ولا تغالوا، وفي الحديث: اعملوا وسددوا وقاربوا فكل مسر لما خلق له، أي مهياً مصروف سهل. ومنه الحديث: وقد يسر له ظهور أي هيب ووضع. ومنه الحديث: قد تسرا للقتال، أي تهيأ له واستعد.

الليث: يقال إنه ليسر خفيف ويسر إذا كان لين الانقياد، يوصف به الإنسان والفرس؛ وأنشد:

إني على تحفظي ونزري
أعسر إن مارستني بعسر
ويسر لمن أراد يسري

ويقال: إن قوائم هذا الفرس ليسرات خفاف؛ إذا كن طوعه، والواحدة يسرة ويسرة. واليسر السهل؛ وفي قصيد كعب:

(١) قوله: «اليسر» بفتح فسكون، وبفتحتين كما في القاموس.

تخدي على يسرات وهي لاهية
اليسرات: قوائم الناقة.
الجوهري: اليسرات القوائم الخفاف. ودابة حسنة التيسور، أي حسنة نقل القوائم. ويسر الفرس: صنعه. وفرس حسن التيسور، أي حسن السمن، اسم كالتعضوض. أبو الدقيش: يسر فلان فرسه. فهو ميسور، مصنوع سمين؛ قال المرار يصف فرساً:

قد بلوناه على علاته
وعلى التيسور منه والضمير
والطعن اليسر: حذاء وجهك. وفي حديث علي: رضي الله عنه: أظعنوا اليسر؛ هو يفتح الياء وسكون السين الطعن حذاء الوجه.

وولدت المرأة ولداً يسراً، أي في سهولة، كقوله سرحاً، وقد أيسرت؛ قال ابن سيده: وزعم اللحياني أن العرب تقول في الدعاء وأذكرت أتت بذكر، ويسرت الناقة: خرج ولدها سرحاً؛ وأنشد ابن الأعرابي:

فلوانها كانت لقاحي كثيرة
لقد نهلت من ماء حد وعلت
ولكنها كانت ثلاثاً مياسراً
وحائل حول أنهرت فأحلت
ويسر الرجل سهلت ولادة إبله وغنمه ولم يعطب منها شيء (عن ابن الأعرابي) وأنشد:

بتنا إليه يتعاوى نقده
ميسر الشاء كثيراً عدده

والعرب تقول: قد يسرت الغنم إذا ولدت وتهايت للولادة ويسرت الغنم: كثرت وكثر لبنها ونسلها، وهو من السهولة؛ قال أبو أسيدة الديبري:

إن لنا شيخين لا ينفعنا

غنيين لا يجدي علينا غناهما
هما سيدانا يزعمان وإنما
يسودنا أن يسرت غناهما

أَيُّ لَيْسَ فِيهَا مِنَ السِّيَادَةِ إِلَّا كَوْنُهَا قَدْ يَسَرَتْ غَنَاهَا ، وَالسُّودُّ يُوجِبُ الْبَذْلَ وَالْعَطَاءَ وَالْحِرَاسَةَ وَالْحِجَاةَ وَحُسْنَ التَّدْبِيرِ وَالْحِلْمَ ، وَلَيْسَ عِنْدَهَا مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ رَجُلٌ مَيَّسَرٌ ، بِكَسْرِ السَّيْنِ ، وَهُوَ خِلَافُ الْمُجَنَّبِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَيَسَرَّتِ الْإِبِلُ كَثُرَ لَبَنُهَا كَمَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْغَنَمِ .

وَالْيَسَرُ وَالْيَسَارُ وَالْمَيَسَرَةُ وَالْمَيَسَرَةُ ، كُلُّهُ : السُّهولةُ وَالْغِنَى ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهُ : لَيْسَتْ الْمَيَسَرَةُ عَلَى الْفِعْلِ ، وَلَكِنَّهَا كَالْمَسْرَبَةِ وَالْمَشْرَبَةِ فِي أَنَّهَا لَيْسَتْ عَلَى الْفِعْلِ . وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ : « فَنْظَرَةُ إِلَى مَيَسَرَةٍ » ؛ قَالَ ابْنُ جَنَى : قِرَاءَةٌ مُجَاهِدٍ : « فَنْظَرَةُ إِلَى مَيَسَرِهِ » ، قَالَ : هُوَ مِنْ بَابِ مَعُونٍ (١) وَمَكْرَمٍ ، وَقِيلَ : هُوَ عَلَى حَذْفِ الْهَاءِ . وَالْمَيَسَرَةُ وَالْمَيَسَرَةُ : السَّعةُ وَالْغِنَى . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ « فَنْظَرَةُ إِلَى مَيَسَرِهِ » ، بِالْإِضَافَةِ ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ : وَهُوَ غَيْرُ جَائِزٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مَفْعَلٌ ، بِغَيْرِ الْهَاءِ ، وَأَمَّا مَكْرَمٌ وَمَعُونٌ فَهِيَ جَمْعُ مَكْرَمَةٍ وَمَعُونَةٍ .

وَالْيَسَرُ الرَّجُلُ إِسَارًا وَيُسْرًا (عَنْ كُرَاعٍ وَاللَّحْيَانِيِّ) : صَارَ ذَا يَسَارٍ ، قَالَ : وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْيَسَرَ الْأَسْمَ ، وَالْإِسَارَ الْمَصْدَرُ . وَرَجُلٌ مُوسِرٌ ، وَالْجَمْعُ مَيَاسِيرُ (عَنْ سَيِّبِيٍّ) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَإِنَّا ذَكَرْنَا مِثْلَ هَذَا الْجَمْعِ لِأَنَّ حُكْمَ مِثْلِ هَذَا أَنْ يُجْمَعَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ فِي الْمَذَكَّرِ وَبِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ فِي الْمُنْثَى .

وَالْيَسَرُ : ضِدُّ الْعُسْرِ ، وَكَذَلِكَ الْيُسْرُ مِثْلُ (١) قوله : « مَعُونٌ » بسكون العين وضم الواو تحريف صوابه مَعُونٌ ، بنقل ضمة الواو إلى العين ، ونقل سكون العين إلى الواو . وفي مادة « عون » قال الكسائي : لا يأتي في المذكر مفعول بضم العين إلا حرفان جاءا نادرين لا يقاس عليهما : المَعُونُ والمَكْرَمُ . وقيل مَعُونٌ جمع مَعُونَةٍ ومَكْرَمٌ جمع مَكْرَمَةٍ .

[عبد الله]

عُسْرٌ وَعُسْرٌ . التَّهْذِيبُ : وَالْيَسَرُ وَالْيَاسِرُ مِنَ الْغِنَى وَالسَّعةِ ، وَلَا يُقَالُ يَسَارٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْيَسَارُ وَالْيَسَارَةُ الْغِنَى . غَيْرُهُ : وَقَدْ أَيْسَرَ الرَّجُلُ ، أَيِ اسْتَغْنَى يَوْسِرُ ، صَارَتْ الْيَاءُ وَآوًا لِسُكُونِهَا وَضَمَّةٌ مَا قَبْلَهَا ؛ وَقَالَ : لَيْسَ تَخْفَى يَسَارَتِي قَدَرُ يَوْمٍ وَلَقَدْ تَخْفَى شَيْمَتِي إِعْسَارِي وَيُقَالُ : أَنْظِرْنِي حَتَّى يَسَارَ ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ الْمَصْدَرِ ، وَهُوَ الْمَيَسَرَةُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَقُلْتُ امْكُنِّي حَتَّى يَسَارَ لَعَلَّنَا نَحْجُ مَعًا قَالَتْ : أَعَامًا وَقَابِلَهُ ؟ وَيَسَرُ لِفُلَانٍ الْخُرُوجُ وَاسْتَيْسَرَ لَهُ بِمَعْنَى ، أَيِ تَهَيَّأَ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَيَسَرُ الشَّيْءُ وَاسْتَيْسَرَ فَسَهَّلَ . وَيُقَالُ : أَخَذَ مَا تَيْسَرُ وَمَا اسْتَيْسَرَ ، وَهُوَ ضِدُّ مَا تَعَسَّرَ وَالتَّوَيُّ . وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنْ اسْتَيْسَرَتَا لَهُ ، أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا ؛ اسْتَيْسَرَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْيَسَرِ ، أَيِ مَا تَيْسَرُ وَسَهَّلَ ، وَهَذَا التَّخْيِيرُ بَيْنَ الشَّاتَيْنِ وَالْدَّرَاهِمِ أَصْلُ فِي نَفْسِهِ وَلَيْسَ يَبْدَلُ فَجَرَى مَجْرَى تَعْدِيلِ الْقِيَمَةِ لِاخْتِلَافِ ذَلِكَ فِي الْأَزْمِنَةِ وَالْأَمْكِنَةِ ، وَإِنَّا هُوَ تَعْوِضٌ شَرْعِيٌّ كَالْغَرَّةِ فِي الْجَنِينِ وَالصَّاعِ فِي الْمَصْرَاقِ ، وَالسَّرْفُ فِيهِ أَنَّ الصَّدَقَةَ كَانَتْ تُوْخَذُ فِي الْبَرَارِيِّ وَعَلَى الْيَاسِ حَيْثُ لَا يُوجَدُ سَوْقٌ وَلَا يَرَى مَقُومٌ يَرْجِعُ إِلَيْهِ ، فَحَسَنَ فِي الشَّرْعِ أَنْ يَقْدَرَ شَيْءٌ يَقْطَعُ التَّرَاعُ وَالتَّشَاجُرَ . أَبُو زَيْدٍ : تَيْسَرَ النَّهَارُ تَيْسَرًا إِذَا بَرَدَ .

وَيُقَالُ : أَيْسَرَ أَخَاكَ ، أَيِ نَفَسَ عَلَيْهِ فِي الطَّلَبِ وَلَا تُعْسِرُهُ ، أَيِ لَا تُشَدِّدْ عَلَيْهِ وَلَا تُضَيِّقْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ » ؛ قِيلَ : مَا تَيْسَرُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالشَّاءِ . وَقِيلَ : مِنْ بَعِيرٍ أَوْ بَقَرَةٍ أَوْ شَاةٍ . وَيَسَرُهُ هُوَ : سَهْلُهُ ، وَحَكَى سَيِّبِيُّهُ : يَسَرُهُ وَوَسَّعَ عَلَيْهِ وَسَهَّلَ .

وَالْتَيْسِيرُ يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ؛ وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ : « فَسَيَسَرُهُ لِلْيُسْرِ » ، فَهَذَا فِي الْخَيْرِ ، وَفِيهِ : « فَسَيَسَرُهُ لِلْعُسْرِ » ،

فَهَذَا فِي الشَّرِّ ، وَأَنْشَدَ سَيِّبِيُّهُ :

أَقَامَ وَأَقْوَى ذَاتَ يَوْمٍ وَخَبِيَّةً لَأَوَّلٍ مَنْ يَلْقَى وَشَرَّ مَيَّسَرٍ وَالْمَيَّسُورُ : ضِدُّ الْمَعْسُورِ . وَقَدْ يَسَرُهُ اللَّهُ لِلْيُسْرِ ، أَيِ وَفَّقَهُ لَهَا . الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَسَيَسَرُهُ لِلْيُسْرِ » ، يَقُولُ : سَنَهِيئُهُ لِلْعُودِ إِلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ ؛ قَالَ : وَقَالَ : « فَسَيَسَرُهُ لِلْعُسْرِ » ، قَالَ : إِنْ قَالَ قَائِلٌ كَيْفَ كَانَ نَيْسَرُهُ لِلْعُسْرِ وَهَلْ فِي الْعُسْرِ تَيْسِيرٌ ؟ قَالَ : هَذَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابِ أَلِيمٍ » ، فَالْيَسَارَةُ فِي الْأَصْلِ الْفَرَحُ فَإِذَا جُمِعَتْ فِي كَلَامَيْنِ أَحَدُهُمَا خَيْرٌ وَالْآخَرُ شَرٌّ جَازَ التَّيْسِيرُ فِيهِمَا . وَالْمَيَّسُورُ : مَا يُسَرُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللَّغَةِ ، وَأَمَّا سَيِّبِيُّهُ فَقَالَ : هُوَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى لَفْظِ مَفْعُولٍ وَنَظِيرُهُ الْمَعْسُورُ ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ إِلَّا مَزِيدًا ؛ لَمْ يَقُولُوا يَسَرْتُهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى ، وَالْمَصَادِرُ الَّتِي عَلَى مِثَالِ مَفْعُولٍ لَيْسَتْ عَلَى الْفِعْلِ الْمَلْفُوظِ بِهِ ، لِأَنَّ فَعَلَ وَفَعِلَ وَفَعْلًا إِنَّمَا مَصَادِرُهَا الْمَطْرِدَةُ بِالزِّيَادَةِ مَفْعَلٌ كَالْمَضْرَبِ ، وَمَازَادَ عَلَى هَذَا فَعَلَى لَفْظِ الْمَفْعَلِ كَالْمُسْرَحِ مِنْ قَوْلِهِ :

أَلَمْ تَعْلَمْ مُسْرَحِي الْقَوَافِي وَإِنَّمَا يَجِيءُ الْمَفْعُولُ فِي الْمَصْدَرِ عَلَى تَوْهْمِ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ وَإِنْ لَمْ يُلْفَظْ بِهِ كَالْمَجْلُودِ مِنْ تَجَلَّدَ ، وَلِذَلِكَ يُخَيَّلُ سَيِّبِيُّهُ الْمَفْعُولَ فِي الْمَصْدَرِ إِذَا وَجَدَهُ فِعْلًا ثَلَاثِيًّا عَلَى غَيْرِ لَفْظِهِ الْأَوَّلِ قَالَ فِي الْمَفْعُولِ : كَأَنَّهُ حُسِنَ لَهُ عَقْلُهُ ؟ وَنَظِيرُهُ الْمَعْسُورُ وَلَهُ أَنْظَارٌ . وَالْيَسَرَةُ : مَا بَيْنَ أَسَارِيرِ الْوَجْهِ وَالرَّاحَةِ . التَّهْذِيبُ : وَالْيَسَرَةُ تَكُونُ فِي الْيَمْنَى وَالْيُسْرَى وَهُوَ خَطٌّ يَكُونُ فِي الرَّاحَةِ يَقْطَعُ الْخُطُوطَ الَّتِي فِي الرَّاحَةِ كَأَنَّهَا الصَّلِيبُ . اللَّيْثُ : الْيَسَرَةُ فُرْجَةٌ مَا بَيْنَ الْأَسِيرَةِ مِنْ أَسْرَارِ الرَّاحَةِ يَتِمَّنُ بِهَا ، وَهِيَ مِنْ عِلَامَاتِ الْمَخَاءِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْيَسَرَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَسْرَارُ

الْكُفُّ إِذَا كَانَتْ غَيْرَ مُلْتَزِقَةٍ، وَهِيَ تُسْتَحَبُّ، قَالَ شَمِرٌ: وَيُقَالُ فِي فُلَانٍ يَسِرُّ، وَأَنْشَدَ:

فَتَمَّتِي النَّزْعَ فِي يَسْرَةٍ (١)

قَالَ: هَكَذَا رَوَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ، قَالَ: وَفَسْرُهُ حِيَالٌ وَجْهٌ.

وَالْيَسْرُ مِنَ الْفَتْلِ: خِلَافُ الشَّرِّ. الْأَصْمَعِيُّ: الشَّرُّ مَا طَعَنْتَ عَنْ يَمِينِكَ وَشِئَالِكَ. وَالْيَسْرُ مَا كَانَ حِذَاءَ وَجْهِكَ؛ وَقِيلَ: الشَّرُّ الْفَتْلُ إِلَى فَوْقُ وَالْيَسْرُ إِلَى أَسْفَلَ، وَهُوَ أَنْ تَمُدَّ يَمِينَكَ نَحْوَ جَسَدِكَ؛ وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فَتَمَّتِي النَّزْعَ فِي يَسْرَةٍ

جَمَعَ يَسْرَى، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ: فِي يَسْرِهِ، جَمَعَ أَيْسَارَ.

وَالْيَسَارُ: الْيَدُ الْيُسْرَى. وَالْمَيْسَرَةُ: نَقِيضُ الْمَيْمَنَةِ. وَالْيَسَارُ وَالْيَسَارُ: نَقِيضُ الْيَمِينِ؛ الْفَتْحُ عِنْدَ ابْنِ السَّكَيْتِ أَفْصَحُ وَعِنْدَ ابْنِ دُرَيْدٍ الْكَسْرُ، وَلَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ اسْمٌ فِي أَوَّلِهِ يَاءٌ مَكْسُورَةٌ إِلَّا فِي الْيَسَارِ يَسَارَ، وَإِنَّا رَفَضْنَا ذَلِكَ اسْتِثْقَالًا لِلْكَسْرِ فِي الْيَاءِ، وَالْجَمْعُ يُسْرَ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَيُسْرَ (عَنِ أَبِي حَنِيْفَةَ). الْجَوْهَرِيُّ: وَالْيَسَارُ خِلَافُ الْيَمِينِ، وَلَا تَقُلْ (٢) الْيَسَارُ بِالْكَسْرِ.

وَالْيُسْرَى خِلَافُ الْيُمْنَى، وَالْيَاسِرُ كَالْيَامِنِ، وَالْمَيْسَرَةُ كَالْمَيْمَنَةِ، وَالْيَاسِرُ نَقِيضُ الْيَامِنِ، وَالْمَيْسَرَةُ خِلَافُ الْمَيْمَنَةِ. وَيَاسِرَ الْقَوْمَ: أَخَذَ بِهِمْ يَسْرَةً، وَيَسِرُّ يَسِرُّ: أَخَذَ بِهِمْ ذَاتَ الْيَسَارِ (عَنِ سَيَوِيهِ). الْجَوْهَرِيُّ: تَقُولُ يَاسِرَ

(١) هَذَا عَجَزُ بَيْتٍ لَامِرُ الْقَيْسِ، وَالبَيْتُ

بِتَامِهِ:

قَدْ أَتَتْهُ الْوَحْشُ وَارِدَةٌ

فَتَنَحَى النَّزْعَ فِي يَسْرِهِ

وَقَالَ شَارِحُهُ: تَنَحَّى تَحَرَّفَ، وَيُرْوَى فَتَمَّتِي أَيْ تَمَطَّى.

[عبد الله]

(٢) قَوْلُهُ: «وَلَا تَقُلْ إِلَخَ»، وَهِيَ الْمَجْدُ فِي ذَلِكَ

وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُ الْمُؤَلِّفِ، وَعِنْدَ ابْنِ دُرَيْدٍ الْكَسْرُ.

بِأَصْحَابِكَ، أَيْ خَذَ بِهِمْ يَسَارًا، وَتَيَاسَرَ يَارَجُلٌ لُغَةً فِي يَاسِرٍ، وَبَعْضُهُمْ يَنْكِرُهُ. أَبُو حَنِيْفَةَ: يَسِرْنِي فُلَانٌ يَسِرْنِي يَسْرًا جَاءَ عَلَى يَسَارِي.

وَرَجُلٌ أَعْسَرَ يَسْرًا: يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا، وَالْأُنْثَى عَسْرَاءُ يَسْرَاءَ، وَالْأَيْسَرُ نَقِيضُ الْإَيْمَنِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَعْسَرَ أَيْسَرٍ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هَكَذَا رَوَى فِي الْحَدِيثِ، وَأَمَّا كَلَامُ الْعَرَبِ فَالْصَّوَابُ أَنَّهُ أَعْسَرَ يَسْرًا، وَهُوَ الَّذِي يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا، وَهُوَ الْأَضْبَطُ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: كَانَ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَعْسَرَ يَسْرًا، وَلَا تَقُلْ أَعْسَرَ أَيْسَرٍ. وَقَعَدَ فُلَانٌ يَسْرَةً، أَيْ شَأْمَةً. وَيُقَالُ: ذَهَبَ فُلَانٌ يَسْرَةً مِنْ هَذَا. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْيَسْرُ الَّذِي يَسَارُهُ فِي الْقُوَّةِ مِثْلُ يَمِينِهِ، قَالَ: وَإِذَا كَانَ أَعْسَرَ وَلَيْسَ يَسِرُّ كَانَتْ يَمِينُهُ أَوْعَفَ مِنْ يَسَارِهِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ أَعْسَرَ يَسْرًا وَأَعْسَرَ أَيْسَرًا، قَالَ أَحْسَبُهُ مَاخُذًا مِنَ الْيَسْرِ فِي الْيَدِ، قَالَ: وَلَيْسَ لِهَذَا أَصْلٌ؛ اللَّيْثُ: رَجُلٌ أَعْسَرَ يَسْرًا وَامْرَأَةٌ عَسْرَاءُ يَسْرَةً.

وَالْمَيْسَرُ: اللَّعِبُ بِالْقِدَاحِ، يَسِرُّ يَسْرًا.

وَالْيَسْرُ: الْمَيْسَرُ الْمُعَدُّ، وَقِيلَ: كُلُّ مُعَدٍّ يَسْرٌ. وَالْيَسْرُ: الْمَجْتَمِعُونَ عَلَى الْمَيْسَرِ، وَالْجَمْعُ أَيْسَارٌ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

وَهُمْ أَيْسَارُ لُقْمَانَ إِذَا
أَغْلَتِ الشَّوْطَةُ أَبْدَاءَ الْجَزْرِ

وَالْيَسْرُ: الضَّرِيبُ وَالْيَاسِرُ: الَّذِي يَلِي قِسْمَةَ الْجَزْرِ، وَالْجَمْعُ أَيْسَارٌ، وَقَدْ تَيَاسَرُوا. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَقَدْ سَمِعْتُهُمْ يَضْعُونَ الْيَاسِرَ مَوْضِعَ الْيَسْرِ، وَالْيَسْرُ مَوْضِعُ الْيَاسِرِ. التَّهْذِيبُ: وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ:

«يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسَرِ»؛ قَالَ مُجَاهِدٌ: كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ قَارٌ، فَهُوَ مِنَ الْمَيْسَرِ حَتَّى لَعِبُ الصَّبْيَانِ بِالْجَوْزِ. وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، أَنَّهُ قَالَ: الشُّطْرَنْجُ مَيْسَرُ الْعَجَمِ؛ شَبَّ اللَّعِبُ بِهِ بِالْمَيْسَرِ، وَهُوَ

الْقِدَاحُ وَنَحْوُ ذَلِكَ. قَالَ عَطَاءٌ فِي الْمَيْسَرِ: إِنَّهُ الْقَارُ بِالْقِدَاحِ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْيَاسِرُ لَهُ قِدَحٌ وَهُوَ الْيَسْرُ وَالْيَسْرُ؛ وَأَنْشَدَ:

يَا قَطْعَنَ مِنْ قَرَبِي قَرِيبِ
وَمَا أَتْلَفَنَ مِنْ يَسْرٍ يَسْرٍ

وَقَدْ يَسِرُّ يَسِرُّ إِذَا جَاءَ بِقِدْحِهِ الْقِهَارِ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْيَاسِرُ الْجَزَارُ. وَقَدْ يَسِرُّو، أَيْ نَحَرُوا. وَيَسِرَّتِ النَّاقَةُ: جَزَاتُ لَحْمِهَا. وَيَسِرُّ الْقَوْمُ الْجَزُورَ، أَيْ اجْتَزَرُوها وَاقْتَسَمُوا أَعْضَاءَهَا؛ قَالَ سُوَيْدُ بْنُ وَثِيلٍ الْيَرْبُوعِيُّ:

أَقُولُ لَهُمْ بِالشَّعْبِ إِذَا يَسِرُونَنِي:

أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي ابْنُ فَارِسٍ زَهْدَمُ؟
كَانَ وَقَعَ عَلَيْهِ سِيَاءٌ فَضْرَبَ عَلَيْهِ بِالسَّهَامِ، وَقَوْلُهُ يَسِرُونَنِي هُوَ مِنَ الْمَيْسَرِ، أَيْ يَجْزُونَنِي وَيَقْتَسِمُونَنِي. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الْجَرْمِيُّ: يُقَالُ أَيْضًا اتَّسَرُوا يَتَسَرُونَهَا اتِّسَارًا، عَلَى افْتَعَلُوا، قَالَ: وَنَاسٌ يَقُولُونَ يَاتَسَرُونَهَا اتِّسَارًا، بِالْهَمْزِ، وَهُمْ مُوتَسِرُونَ، كَمَا قَالُوا فِي اتَّعَدَ. وَالْأَيْسَارُ: وَاحِدُهُمْ يَسِرُّ، وَهُمْ الَّذِينَ يَتَقَامَرُونَ.

وَالْيَاسِرُونَ: الَّذِينَ يَلُون قِسْمَةَ الْجَزْرِ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ الْأَعَشَى:

وَالْجَاعِلُوا الْقُوتَ عَلَى الْيَاسِرِ
يَعْنِي الْجَازِرَ. وَالْمَيْسَرُ: الْجَزُورُ نَفْسُهُ، سُمِّيَ مَيْسَرًا لِأَنَّهُ يَجْزَى أَجْزَاءً، فَكَانَ مَوْضِعَ التَّجْزِئَةِ. وَكُلُّ شَيْءٍ جَزَاتُهُ، فَقَدْ يَسِرَّتُهُ. وَالْيَاسِرُ: الْجَازِرُ لِأَنَّهُ يَجْزَى لَحْمَ الْجَزُورِ، وَهَذَا الْأَصْلُ فِي الْيَاسِرِ، ثُمَّ يُقَالُ لِلضَّارِبِينَ بِالْقِدَاحِ وَالْمُتَقَامِرِينَ عَلَى الْجَزُورِ. يَاسِرُونَ، لِأَنَّهُمْ جَازِرُونَ إِذَا كَانُوا سِبَاءً لِذَلِكَ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْيَاسِرُ اللَّاعِبُ بِالْقِدَاحِ، وَقَدْ يَسِرُّ يَسِرُّ، فَهُوَ يَاسِرٌ وَيَسْرٌ، وَالْجَمْعُ أَيْسَارٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَاعْنَهُمْ وَيَاسِرُ يَا يَسِرُوا بِهِ
وَإِذَا هُمْ نَزَلُوا بِضَنْكٍ فَاتَزَلُوا

قال : هذه رواية أبي سعيد ولم تحذف الياء فيه ولا في يبر ويبيع كما حذفت في يعد وأخواته ، لتقوى إحدى الياءين بالأخرى ، ولهذا قالوا في لغة بني أسد : ينجل ، وهم لا يقولون يعلم لاستيفالهم الكسرة على الياء ، فإن قال : فكيف لم يحذفوها مع التاء والألف والنون ؟ قيل له هذه الثلاثة مبدلة من الياء ، والياء هي لأصل ، بدل على ذلك أن فعلت وفعلت وفعلنا مبنيات على فعل . واليسر والياسر بمعنى ؛ قال أبو ذؤيب :

وكانهن ربابة وكأنه

يسر يفيض على الفداح ويصدع قال ابن بري عند قول الجوهري ولم تحذف الياء في يبر ويبيع كما حذفت في يعد لتقوى إحدى الياءين بالأخرى ، قال : قد وهم في ذلك لأن الياء ليس فيها تقوية للياء ، ألا ترى أن بعض العرب يقول في يئس يئس مثل يعد ؟ فيحذفون الياء كما يحذفون الواو لثقل الياءين ولا يفعلون ذلك مع الهمزة والتاء والنون لأنه لم يجمع فيه ياءان ، وإنما حذفت الواو من يعد لوقوعها بين ياء وكسرة فهي غريبة منهما ، فأما الياء فليست غريبة من الياء ، ولا من الكسرة ، ثم اعترض على نفسه فقال : فكيف لم يحذفوها مع التاء والألف والنون ؟ قيل له : هذه الثلاثة مبدلة من الياء ، والياء هي لأصل ، قال الشيخ : إنما اعترض بهذا لأنه زعم أنها صحت الياء في يبر لتقويها بالياء التي قبلها فاعترض على نفسه وقال : إن الياء ثبتت وإن لم يكن قبلها ياء في مثل يبر ويبر ويبر ، فأجاب بأن هذه الثلاثة بدل من الياء ، والياء هي لأصل ، قال : وهذا شيء لم يذهب إليه أحد غيره ، ألا ترى أنه لا يصح أن يقال همزة المتكلم في نحو أعد بدل من ياء الغيبة في يعد ؟ وكذلك لا يقال في تاء الخطاب أنت تعد إنها بدل من ياء الغيبة في يعد ، وكذلك التاء في قولهم هي تعد ليست بدلا من الياء

التي هي للمذكر الغائب في يعد ، وكذلك نون المتكلم ومن معه في قولهم نحن نعد ليس بدلا من الياء التي للواحد الغائب ، ولو أنه قال : إن الألف والتاء والنون محمولة على الياء في بنات الياء في يبر كما كانت محمولة على الياء حين حذفت الواو من يعد لكان أشبه من هذا القول الظاهر الفساد . أبو عمرو : اليسرة وسم في الفخذين ، وجمعها أيسار ، ومنه قول ابن مقبل : فظعت إذا لم يستطع قسوة السرى ولا السير راعى الثلثة المتصيح على ذات أيسار كان ضلوعها وأخاها العليا السقيف المشيح يعنى الوسم في الفخذين ، ويقال : أراد قوائم لينته ، وقال ابن بري في شرح البيت : الثلثة الضان والمشح المعرض ؛ يقال : شبحته إذا عرضته ، وقيل : يسات البعير قوائمه ؛ وقال ابن قسوة :

لهابسات للنجاء كأنها

مواقع قين ذي علا ومبرد قال : شبه قوائمها بمطارق الحداد ؛ وجعل ليبد الجزور ميسرا فقال :

واعفف عن الجارات وام نخهن ميسرك السمين الجوهري : الميسر قار العرب بالأزلام . وفي الحديث : إن المسلم ما لم يغش دناءة يخشع لها إذا ذكرت ويفرى به لثام الناس ^(١) كالياسر الفليج ؛ الياسر من الميسر وهو القهار .

واليسر في حديث الشعبي : لا بأس أن يعلق اليسر على الدابة ، قال : اليسر ، بالضم ، عود يطلق البول . قال الأزهرى : هو عود أسر لا يسر ، والأسر احتباس البول . واليسير : القليل . وشيء يسير ، أى هين .

(١) قوله : « ويفرى به لثام الناس » يفري بالفاء ، ولثام بالرفع - في النهاية : تغرى بالتاء والغين ، ولثام بالنصب . [عبد الله]

ويسر : دخل ليني يربوع ؛ قال طرفة ^(٢) :

أرق العين خيال لم يبر طاف والركب بصحراء يسر وذكر الجوهري اليسر وقال : إنه بالدخاء ، وأنشد بيت طرفة . يقول : أسهر عيني خيال طاف في النوم ولم يبر ، هو من الوقار ، يقال : وقر في مجلسه ، أى خيالها لا يزال يطوف ويسرى ولا يتدع .

ويسار ويسر ويسر : أسماء . ويسر منعم : ملك من ملوك حمير .

ومياسر ويسار : اسم موضع ؛ قال السليك :

دماء ثلاثة أردت قناني وخاذف طعنة بقفا يسار أراد بخاذف طعنة أنه ضارط من أجل الطعنة ؛ وقال كثير :

إلى طعن بالنعن نعن مياسر حدثها تواليها ومارت صدورها وأما قول ليبد أنشد ابن الأعرابي : درى باليسارى جنة عبقرية مسطعة الأعناق بلق القوادم [فقد] قال ابن سيده : فإنه لم يفسر اليسارى ، قال : وأرواه موضعا . والميسر : نبت ريفي يغرس غرسا وفيه قصف ؛ الجوهري وقول الفرزدق يخاطب جريرا : وإنى لأخشى إن خطبت إليهم عليك الذى لاقى يسار الكواعب هو اسم عبد كان يتعرض لبنات مولاة فجبن مذاكيره .

(٢) قوله : « قال طرفة . . الخ » بعده كما في ياقوت :

جازت البید إلى أرحلنا آخر الليل بيعفور خير ثم زارتى وصحى هجع في خلطين لبرد وغر لانلى منها من نوسة رقد الصيف مقاليت نزر

يسع . حكى الأزهرى في ترجمة عيس عن شمر قال : تسمى الريح الجنوب بلغة هذيل النعامى ، وهى الأزيب أيضاً ، وبعضهم مسعاً ، وقال بعض أهل الحجاز يسع ، يضم الياء ، قال : وأما اسم النبى ، ﷺ ، فاليسع وقري الليسع .

يسق . الأياسق : القلائد ، قال ابن سيده والأزهرى : لم نسمع لها بواحد ، قال ابن سيده : إلا أن يكون واحداً الأيسق ، وأنشد الليث :

وقصرن في حلق الأياسق عندهم
فجعلن رجع نباهن هريرا

يسم . الياسمين والياسمين : معروف . فارسى معرب . قد جرى فى كلام العرب ، قال الأعشى :

وشاهسفرم والياسمين ونرجس
يصبحنا فى كل دجن نغما
فمن قال ياسمون جعل واحده ياسماً ، فكأنه فى التقدير ياسمة لأنهم ذهبوا إلى تأنيث الرياحانة والزهرة ، فجمعوه على هجاءين ، ومن قال ياسمين فرفع النون جعله واحداً وأعرب نونه ، وقد جاء الياسم فى الشعر فهذا دليل على زيادة يائه ونونه ، قال أبو النجم :

من ياسم يبيض وورد أحمر
يخرج من أكمامه معصفرا
قال ابن برى . ياسم جمع ياسمة ، فلهذا قال يبيض ، ويورى : وورد أزهر .
الأجوهري . بعض العرب يقول شملت الياسمين وهذا ياسمون . فيجزيه مجرى الجمع كما هو مقول فى نصيبين ، وأنشد ابن برى لعمر بن أبي ربيعة :

إن لى عند كل نفحة بسنا
ن من الورد أو من الياسمين
نظرة والتفاتة لك أرجو
أن تكونى حلت فيما يلينا

التهديب : يسوم اسم جبل صخرة ملساء ، قال أبو وجزة :
وسرنا بمطلول من اللهو لين
يحط إلى السهل اليسوى أعصا
وقيل : يسوم جبل بعينه ، قالت ليلي الأخيلية :

لن تستطيع بأن تحول عزهم
حتى تحول ذا الهضاب يسوماً
ويقولون : الله أعلم من حطها من رأس يسوم ، يريدون شاة مسروقة (١) فى هذا الجبل .

يسمن . الياسمين والياسمين : معروف .

يسن . روى الأعمش عن شقيق قال : قال رجل يقال له سهيل بن سنان : يا أبا عبد الرحمن أيا تجد هذه الآية أم ألفاً : « من ماء غير آسن » ؟ فقال عبد الله : وقد علمت القرآن كله غير هذه ؟ قال : إني أقرأ المفصل فى ركعة واحدة ، فقال عبد الله : كهذا الشعر ، قال الشيخ : أراد غير آسن ، أم ياسن وهى لغة لبعض العرب .

يصص . فى ترجمة بصص أبو زيد : يصص الجرو يصصاً إذا فتح عينيه ، لغة فى حصص وبصص أى فتح ، لأن العرب تجعل الجيم ياء فتقول للشجرة شيرة وللجثث جثا ، وقال الفراء : يصص الجرو يصيصاً ، بالياء والصاد . قال الأزهرى : وهما لغتان وفيه لغات مذكورة فى مواضعها . وقال أبو عمرو : بصص

(١) قوله : شاة مسروقة إلخ ، عبارة الميداني : أصله أن رجلاً نذر أن يذبح شاة ليريسوم وهو جبل فرأى فيه راعياً فقال : أتبيعنى شاة من غنمك ؟ قال : نعم ، فأنزل شاة فاشتراها ، وأمر بذبحها عنه ثم ولى ، فذبحها الراعى عن نفسه ، وسمعه ابن الرجل يقول ذلك فقال لأبيه : سمعت الراعى يقول كذا ، فقال : يابى ، الله أعلم إلخ . يضرب مثلاً فى النية والضمير ، ومثله لياقوت .

ويصص . بالياء . بسعناه .

يصض . أبو زيد يضر يضر الجرو مثل حصص وفتح . وذلك إذا فتح عينيه . الفراء : يقال يصص ، بالصاد ، مثله . قال أبو عمرو : يضر يضر ويصص ويضر ، بالياء ، وحصص بمعنى واحد لغات كلها .

يطب . ما يطبه : لغة فى ما أطيه ! وأقبلت الشاة فى أبطيتها ، أى فى شدة استحرامها ، ورواه أبو على عن أبي زيد : فى أبطيتها ، مشدداً ، قال : وإنها أفعلة ، وإن كان بناء لم يأت ، لزيادة الهزة أولاً ، ولا يكون فيعلة ، لعدم البناء ، ولا من باب البنجلب ، وانقحلي ، لعدم البناء ، وتلافى الزيادتين ، والله أعلم .

يعر . اليعر واليعرة : الشاة أو الجدى يشد عند زينة الذئب أو الأسد ، قال البريق الهذلى وكان قد توجه قومه إلى مصر فى بحث فبكى على فقدهم :

فإن أمس شيخاً بالرجع وولده
ويصبح قومي دون أرضهم مصر
أسائل عنهم كلما جاء راكب
مقيماً بأملاح كما ربط اليعر
والرجع والأملاح : موضعان . وجعل نفسه فى ضعفه وقلة حيلته كالجدى المربوط فى الزينة ، وارتفع قوله ولده بالعطف على المضمر الفاعل فى أمس .

وفى حديث أم زرع : وترويه فيقة اليعرة ، هى بسكون العين العناق . واليعر : الجدى ، وبه فسر أبو عبيد قول البريق . والفيقة : ما يجمع فى الضرع بين الحلبتين . قال الأزهرى : وهكذا قال ابن الأعرابي ، وهو الصواب ، ربط عند زينة الذئب أو لم يربط . وفى المثل : هو أذل من اليعر .

واليعار : صوت الغنم ، وقيل : صوت

المعزى ، وقيل : هو الشديد من أصوات
الشاء . ويعرت تيعر وتيعر (الفتح عن
كراع) يعاراً ، قال :

وَأَمَّا أَشْجَعُ الْخَتَى فَوَلَّوْا
تُبُوساً بِالشَّطِيِّ لَهَا يُعَارُ
وَيَعِرُ الْعَمَزُ تَيْعُرُ ، بالكسر ، يعاراً ،
بالضم : صاحت ، وقال :

عَرِيضُ أَرِيضُ بَاتَ يَيْعُرُ حَوْلَهُ
وَبَاتَ يُسْقِنَا بَطُونُ الثَّعَالِبِ
هَذَا رَجُلٌ ضَافَ رَجُلًا وَلَهُ عَتُودٌ يَيْعُرُ حَوْلَهُ ،
يَقُولُ : فَلَمْ يَذْبَحْهُ لَنَا وَبَاتَ يُسْقِنَا لَنَا مَذْبَقًا
كَأَنَّهُ بَطُونُ الثَّعَالِبِ لِأَنَّ اللَّبَنَ إِذَا أُجْهِدَ مَذَقُهُ
انْخَضَرَ .

وفي الحديث : لا يَجِيءُ أَحَدُكُمْ بِشَاةٍ
لَهَا يُعَارُ ، وفي حديث آخر : بشاة تيعر ، أى
تصبح . وفي كتاب عمير بن أفضى : إن لهم
الباعرة ، أى ماله يعار ، وأكثر ما يقال
لصوت المعز . وفي حديث ابن عمر ، رضى
الله عنه : مثل المنافق كالشاة الباعرة بين
الغنمين ، قال ابن الأثير : هكذا جاء في
مسند أحمد فيحتمل أن يكون من اليعار
الصوت ، ويحتمل أن يكون من المقلوب
لأن الرواية العائرة ، وهى التى تذهب كذا
وكذا .

وَالْيَعُورَةُ وَالْيَعُورُ : الشاة تبول على حاليها
وتيعر فيفسد اللبن ، قال الجوهري : هذا
الحرف هكذا جاء ، قال : وقال أبو الغوث
هو البعور ، بالباء ، يجعله مأخوذاً من البعر
والبول . قال الأزهري : هذا وهم ، شاة
يعور إذا كانت كثيرة اليعار ، وكان اللبث
راى فى بعض الكتب شاة يعور فصحفه
وجعله شاة بعور ، بالباء .

وَالْيَعَارَةُ : أن يعارض الفحل الناقة
فيعارضها معارضة من غير أن يرسل فيها .
قال ابن سيده : واعترض الفحل الناقة يعارة
إذا عارضها فتتوخها ، وقيل : اليعارة ألا
تضرب مع الإبل ولكن يقاد إليها الفحل
وذلك لكرمها ، قال الراعى يصف إبلًا

نَجَائِبَ وَأَنَّ أَهْلَهَا لَا يَغْفُلُونَ عَنْ إِكْرَامِهَا
وَمُرَاعَاتِهَا ، وَلَيْسَتْ لِلنَّجَائِبِ فَهَنٌ لَا يَضْرِبُ
فِيهِنَّ فَحْلٌ إِلَّا مُعَارَضَةً مِنْ غَيْرِ اعْتِمَادٍ ، فَإِنْ
شَاءَتْ أَطَاعَتْهُ وَإِنْ شَاءَتْ امْتَنَعَتْ مِنْهُ فَلَا
تُكْرَهُ عَلَى ذَلِكَ :

فَلَا تَنْصُ لَا يُلْقَحَنَّ إِلَّا بِعَارَةٍ
عِرَاضًا وَلَا يُشْرِنَنَّ إِلَّا غَوَالِيَا
لَا يُشْرِنَنَّ إِلَّا غَوَالِيَا ، أَيْ لِكُونِهَا لَا يُوجَدُ
مِثْلُهَا إِلَّا قَلِيلًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ يَقَادُ
إِلَيْهَا الْفَحْلُ مُحَالٌ ، وَمَعْنَى بَيْتِ الرَّاعِي هَذَا
أَنَّهُ وَصَفَ نَجَائِبَ لَا يُرْسَلُ فِيهَا الْفَحْلُ ضِنًا
بِطَرَفِهَا وَإِنْقَاءً لِقَوْنِهَا عَلَى السَّيْرِ لِأَنَّ لِقَاحَهَا
يَذْهَبُ مَتْنَهَا ، وَإِذَا كَانَتْ عَائِطًا فَهِيَ أَبْقَى
لِسَيْرِهَا وَأَقْلُ لَتَمِيعِهَا ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ إِلَّا بِعَارَةٍ ،
يَقُولُ : لَا تُلْقَحُ إِلَّا أَنْ يُفْلَتَ فَحْلٌ مِنْ إِبِلٍ
أُخْرَى فَيَعِيرُ وَيَضْرِبُهَا فِي عَيْرَانِهِ ، وَكَذَلِكَ
قَالَ الطَّرْمَاحُ فِي نَجِيَّةٍ حَمَلَتْ بِعَارَةٍ فَقَالَ :

سَوْفَ تُدْنِيكَ مِنْ لَمِيسٍ سَبْتَنَا
ةُ أَمَارَتُ بِالْبُولِ مَاءَ الْكِرَاضِ
انْضَجَّتْهُ عِشْرِينَ يَوْمًا وَنِيلَتْ

حِينَ نِيلَتْ بِعَارَةٍ فِي عِرَاضٍ
أَرَادَ أَنَّ الْفَحْلَ ضَرَبَهَا بِعَارَةٍ ، فَلَمَّا مَضَى
عَلَيْهَا عِشْرُونَ لَيْلَةً مِنْ وَقْتِ طَرَفِهَا الْفَحْلُ
الْقَتَ ذَلِكَ الْمَاءَ الَّذِي كَانَتْ عَقَدَتْ عَلَيْهِ ،
فَبَقِيَتْ مَتْنَهَا كَمَا كَانَتْ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
مَعْنَى الْبِعَارَةِ أَنَّ النَّاقَةَ إِذَا امْتَنَعَتْ عَلَى الْفَحْلِ
عَارَتْ مِنْهُ ، أَيْ نَفَرَتْ ، تَعَارُ ، فَيُعَارِضُهَا
الْفَحْلُ فِي عَدْوِهَا حَتَّى يَنَالَهَا فَيَسْتَنِيخُهَا
وَيَضْرِبُهَا قَالَ : وَقَوْلُهُ بِعَارَةٍ إِنَّمَا يُرِيدُ عَائِرَةً
فَجَعَلَ بِعَارَةً اسْمًا لَهَا وَزَادَ فِيهِ الْهَاءَ ، وَكَانَ
حَقُّهُ أَنْ يُقَالَ عَارَتْ تَعِيرُ فَقَالَ تَعَارُ لِلْخَوْلِ
أَحَدِ حُرُوفِ الْحَلْقِ فِيهِ .

وَالْيَعَرُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ . وَفِي حَدِيثِ
خُزَيْمَةَ : وَعَادَ لَهَا الْبِعَارُ مُجَرَّنِمًا ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ وَفُسِّرَ أَنَّهُ شَجَرَةٌ
فِي الصَّحْرَاءِ تَأْكُلُهَا الْإِبِلُ ، وَقَدْ وَقَعَ هَذَا
الْحَدِيثُ فِي عِدَّةٍ تَرَاوَجَ .
وَيَعَرُ : بَلَدٌ وَبِهِ فَسْرُ السَّكْرِيِّ قَوْلُ سَاعِدَةَ

ابن العجلان :

تَرَكَتَهُمْ وَظَلَّتْ بِجَرٍّ يَعَرُ
وَأَنْتَ زَعَمْتَ ذُو خَبَبٍ مُعِيدُ

يعط . يعاط مثل قطام : زجر للذئب أو
غيره إذا رأته قلت : يعاط يعاط ! وأنشد
ثعلب في صفة إبل :

وَقُلُوصٍ مُقَوَّرَةٍ الْأَلْبَاطِ
بَاتَتْ عَلَى مُلْحَبٍ أَطَاطِ
تَنْجُو إِذَا قِيلَ لَهَا : يِعَاطُ !

ويروى يعاط ، بكسر الباء ، قال الأزهري :
وهو قبيح لأن كسر الباء زادها قبحاً لأن الباء
خلقت من الكسرة ، وليس في كلام العرب
كلمة على فعالٍ في صدرها ياء مكسورة .
وقال غيره : يسار لغة في اليسار ، وبعض
يقول إيسار ، تقلب همزة إذا كسرت ،
قال : وهو يشيع قبيح أعني يسار وإيسار ، وقد
أيعط به ويعط وياعطه وياعط به .

ويعاط وياعاط ، كلاهما : زجر للإبل .
وقال الفراء : تقول العرب ياعاط وياعاط ،
وبالالف أكثر ، قال :

صَبُّ عَلَى شَاءِ أَبِي رِبَاطِ
ذُوَالَّةُ كَالْأَقْدَحِ الْأَمْرَاطِ
تَنْجُو إِذَا قِيلَ لَهَا : يَاعَاطُ

وحكى ابن برى عن محمد بن حبيب :
عاط عايط ، قال : فهذا يدل على أن
الأصل عاط مثل غاق ثم أدخل عليه ياء فقل
يعاط ، ثم حذف منه الألف تخفيفاً فقل
يعاط ، وقيل : يعاط كلمة ينذر بها الرقيب
أهله إذا رأى جيشاً ، قال المتنخل الهذلي :

وهذا ثم قد علموا مكاني
إذا قال الرقيب : ألا يعاط !
قال الأزهري : ويقال يعاط زجر في
الحرب ، قال الأعشى :
لَقَدْ مَنَّا بَيْتِحَانٍ سَاطِ
ثَبِتَ إِذَا قِيلَ لَهُ : يِعَاطُ !

يع . قال الأزهري في ترجمة وع :

ولا يُكسر أو الوواع كما يُكسر الزاي من الزلزال ونحوه كراهية الكسر في الواو، قال: وكذلك حكاية البيعة والبيع من فعال الصبيان إذا رمى أحدهم الشيء إلى صبي آخر، لأن الباء خلقتها الكسر فيستقبحون الواو بين كسرتين، والواو خلقتها الضم فيستقبحون التقاء كسرة وضم فلا تجدهما في كلام العرب في أصل البناء؛ وأنشد:

أمنت كهامة بيعاء تداولها
أيدي الأوازع ما تلقى وما تذر
وقال ابن سيده: البيعة والبيع من أفعال الصبيان إذا رمى أحدهم الشيء إلى الآخر. وقال: يع. وقيل: البيعة حكاية أصوات القوم إذا تداعوا فقالوا: ياغ ياغ.

* يفت * يافت: من أبناء نوح، على نبينا وعليه الصلاة والسلام؛ وقيل: هو من نسله الترك ويأجوج وماجوج، وهم إخوة بني سام وحام، فيما زعم النسابون. وأُيافت: موضع باليمن، كانتهم جعلوا كل جزء منه أيفت، اسماً لا صفة.

* يفع * اليافوخ: ملتقى عظم مقدم الرأس ومؤخره، وهو مذكور في الهزرة؛ قال ابن سيده: لم يشجعنا على وضعه في هذا الباب إلا أنا وجدنا جمعه يوافخ فاستدللنا بذلك على أن ياءه أصل، وقد ذكرناه نحن في أفخ.

* يفع * اليفاع: المشرف من الأرض والجبل، وقيل: هو قطعة منها فيها غلط؛ قال القطامي:

وأصبح سيل ذلك قد ترقى
إلى من كان منزله يفاعا
وقيل: هو التل المشرف، وقيل: هو ما ارتفع من الأرض؛ قال ابن بري: وجاء في جمعه يفع؛ قال المرار:

بنظرة أزرق العينين باز
على علياء يطرد اليفوعا
والميفع: المكان المشرف؛ وقول حميد بن ثور يصف ظبية:

وفي كل نشيز لها ميفع
وفي كل وجه لها مرتعي
ورواه ابن بري: لها منتصى فسرهُ المفسر فقال: ميفع كيفاع، قال ابن سيده: ولست أدري كيف هذا لأن الظاهر من ميفع في البيت أن يكون مصدرًا، وأراه توهم من اليفاع فعلاً فجاء بمصدر عليه، والتفسير الأول خطأ؛ ويقوى ما قلناه قوله:

وفي كل وجه لها مرتعي
واليافع: ما أشرف من الرمل؛ قال ذو الرمة يصف خشفًا:

تفى الطوارف عنه دغصتا بقر
ويافع من فرندادين ملموم
وجبال يفاعات ويافعات: مشرفات. وكل شيء مرتفع، فهو يفاع، وقيل: كل مرتفع يافع؛ أنشد ابن الأعرابي لابن العارم الكلابي:

فاشعرته تحت الظلام وبيننا
من الخطر المنصود في العين يافع
وقال ابن الأعرابي في قوله عدي:

مارجائي في اليافعات ذوات الـ
هيج أم ماصبري وكيف احتيالي؟
قال: اليافعات من الأمر ما علا وغلب منها.

وتيفع الرجل: أوقد ناره في اليفاع أو اليافع؛ قال رشيد بن رميض الغنوي:
إذا حان منه منزل القوم أوقدت
لأخراه أولاه سنى وتيفعوا
وغلام يافع ويفعة وافعة ويفع: شاب، وكذلك الجمع والموت، وربما كسر على الأيفاع فقيل غلمان أيفاع ويفعة أيضاً. وقال أبو زيد: سمعت يفعة ووفعة، بالياء والواو، وقد أيفع أي ارتفع، وهو يافع على غير قياس، ولا يقال موفع، وهو من

النواير؛ قال كراع: ونظيره أبقل الموضع وهو بأقل كثر بقله، وأورق النبت وهو وارق طلع ورقه، وأورس وهو وارس كذلك، وأقرب الرجل وهو قارب إذا قربت إليه من الماء، وهي ليلة القرب؛ ونظير هذا، أغنى مجيء اسم الفاعل على حذف الزوائد، مجيء اسم المفعول على حذفها أيضاً نحو أحبه فهو محبوب، وأضاده فهو مضنود ونحوه. قال الأزهرى: والقياس موفع وجمعه أيفاع.

وتيفع الغلام: كايفع، وجارية يفعة ويافعة وقد أيفعت وتيفعت أيضاً. وفي الحديث: خرج عبد المطلب ومعه رسول الله، وقد أيفع أو كرب؛ قال ابن الأثير: أيفع الغلام فهو يافع إذا شارف الاحتلام، وقال: من قال يافع ثني وجمع، ومن قال يفعة لم يثن ولم يجمع. وفي حديث عمر: قيل له إن ههنا غلاماً يفاعاً لم يحتلم؛ قال ابن الأثير: هكذا روى ويريد به اليافع. قال: واليافع المرتفع من كل شيء، قال: وفي إطلاق اليافع على الناس غربة.

ويافع فلان أمة فلان ميافعة: فحربها. وفي حديث الصادق: لا يحينا أهل البيت (١). . . . ولا ولد الميافعة أي ولد الزنى. ويافع: فرس والبنة بن ميرة.

* يفن * اليفن: الشيخ الكبير؛ وفي كلام علي عليه السلام: أيها اليفن الذي قد لهزه القتيير؛ اليفن، بالتحريك: الشيخ الكبير، والقتيير: الشيب؛ واستعاره بعض العرب للثور المسن فقال:

يألت شعري! هل أتى الحسانا
أنى اتخذت اليفين شانا
السلب واللومة والعيانا؟

(١) هنا يياض بالأصل، وعبرة النهاية: لا يحينا أهل البيت كذا وكذا ولا ولد الميافعة.

حَمَلَ السَّلْبَ عَلَى الْمَعْنَى ، قَالَ : وَإِنْ شِئْتَ كَانَ بَدَلًا كَأَنَّهُ قَالَ : إِنِّي اتَّخَذْتُ أَدَاةَ الْيَفْنَيْنِ أَوْ شَوَارَ الْيَفْنَيْنِ . أَبُو عِيْدٍ : الْيَفْنُ ، يَفْتَحُ الْيَاءَ وَالْفَاءَ وَتَخْفِيفُ النُّونَ ، الْكَبِيرُ ، قَالَ الْأَعَشَى :

وَمَا إِنْ أَرَى الدَّهْرَ فِيهَا مَضَى يُغَادِرُ مِنْ شَارَفٍ أَوْ يَفْنٍ^(١) قَالَ ابْنُ بَرِّ : قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ وَالْيَفْنُ الصَّغِيرُ أَيْضًا ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ أَسْمَاءِ الْبَقَرَةِ الْيَفْنَةُ وَالْعَجُوزُ وَاللَّفْتُ وَالطُّغْيَا . اللَّيْثُ : الْيَفْنُ الشَّيْخُ الْفَانِي ، قَالَ : وَالْيَاءُ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ عَلَى تَقْدِيرِ يَفْعَلُ لِأَنَّ الدَّهْرَ فَتُهُ وَأَبْلَاهُ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّ : الْيَفْنُ الثَّيْرَانُ الْجِلَّةُ ، وَاحِدُهُا يَفْنٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تَقُولُ لِي مَائِلَةٌ الْعِطَافِ
مَالِكٌ قَدْ مَتَّ مِنْ الْقُحَافِ ؟
ذَلِكَ شَوْقُ الْيَفْنِ وَالْوِذَافِ
وَمَضْجَعُ بِاللَّيْلِ غَيْرِ دَافِي
وَيَفْنٌ : مَاءٌ بَيْنَ مِيَاوِ بَنِي نُمَيْرٍ بَنِي عَامِرٍ .
وَيَفْنٌ : مَوْضِعٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* يَفْتُ : الْجَوْهَرِيُّ : الْيَاقُوتُ ، يُقَالُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ فَاعُولٌ ، الْوَاحِدَةُ : يَاقُوتَةٌ ، وَالْجَمْعُ : الْيَاقُوتُ .

* يَقِظُ : الْيَقِظَةُ : نَقِيضُ النَّوْمِ ، وَالْفِعْلُ اسْتَيْقَظَ ، وَالنَّعْتُ يَقْظَانُ ، وَالتَّائِيثُ يَقْظِي ، وَنِسْوَةٌ وَرَجَالٌ أَيْقَاطُ . ابْنُ سِيْدِهِ : قَدْ اسْتَيْقَظَ وَأَيْقَظَهُ هُوَ وَاسْتَيْقَظَهُ ؛ قَالَ أَبُو حَيَّةَ النَّمِيرِيُّ :

إِذَا اسْتَيْقَظَتْهُ شَمٌّ بَطْنًا كَأَنَّهُ
بِمَعْبُوءَةٍ وَافَى بِهَا الْهِنْدَ رَادِعُ
وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْيَقِظَةِ
وَالِاسْتَيْقَاطِ ، وَهُوَ الْإِنْتِبَاهُ مِنَ النَّوْمِ .

(١) قوله : « من شارف » كذا في الصحاح أيضاً ، وقال الصاغاني في التكملة : والرواية من شارخ ، أي شاب .

وَأَيْقَظَتْهُ مِنْ نَوْمِهِ أَيْ نَبَهَتْهُ فَتَيْقَظُ ، وَهُوَ يَقْظَانُ . وَرَجُلٌ يَقْظُ وَيَقْظُ : كِلَاهُمَا عَلَى النَّسَبِ أَيْ مُتَيَقِّظٌ حَذِيرٌ ، وَالْجَمْعُ أَيْقَاطُ ، وَأَمَّا سِيَوِيُّهُ فَقَالَ : لَا يُكْسَرُ يَقْظُ لِقِلَّةِ فَعْلٍ فِي الصِّفَاتِ ، وَإِذَا قُلَّ بِنَاءُ الشَّيْءِ قُلَّ تَصَرُّفُهُ فِي التَّكْسِيرِ ، وَإِنَّمَا أَيْقَاطُ عِنْدَهُ جَمْعُ يَقْظٍ لِأَنَّ فَعْلًا فِي الصِّفَاتِ أَكْثَرُ مِنْ فَعْلٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : جَمْعُ يَقْظٍ أَيْقَاطُ ، وَجَمْعُ يَقْظَانٍ أَيْقَاطُ ، وَجَمْعُ يَقْظِي صِفَةُ الْمَرْأَةِ يَقَاطِي . غَيْرُهُ : وَالْأَسْمُ الْيَقِظَةُ ، قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ :

وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَعِيشُ شَقِيًّا
جِيْفَةً اللَّيْلُ غَافِلَ الْيَقِظَةُ
فَإِذَا كَانَ ذَا حَيَاءٍ وَدِينٍ
رَاقِبَ اللَّهَ وَاتَّقَى الْحَفْظَةَ
إِنَّمَا النَّاسُ سَائِرٌ وَمُقِيمٌ
وَالَّذِي سَارَ لِلْمُقِيمِ عِظَةٌ
وَمَا كَانَ يَقْظًا ، وَلَقَدْ يَقْظُ يَقَاطَةً وَيَقْظًا بَيْنًا .
ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ فَعْلٍ وَفَعِلٍ : رَجُلٌ يَقْظُ وَيَقْظُ إِذَا كَانَ مُتَيَقِّظًا كَثِيرَ التَّيَقُّظِ فِيهِ مَعْرِفَةٌ وَفِطْنَةٌ وَمِثْلُهُ عَجَلٌ وَعَجَلٌ ، وَطَمَعٌ وَطَمِيعٌ وَقَطْنٌ وَفَطِنٌ . وَرَجُلٌ يَقْظَانُ : كَيْقِظُ ، وَالْأُنْثَى يَقْظِي ، وَالْجَمْعُ يَقَاطُ . وَتَيْقَظُ فُلَانٌ لِلأَمْرِ إِذَا تَنَبَّهَ ، وَقَدْ يَقْظَتْهُ . وَيُقَالُ : يَقْظُ فُلَانٌ يَيْقَظُ يَقْظًا وَيَقْظَةً ، فَهُوَ يَقْظَانُ .

الليث : يُقَالُ لِلَّذِي يُبْشِرُ التُّرَابَ قَدْ يَقْظُهُ وَأَيْقَظُهُ إِذَا فَرَّقَهُ . وَأَيْقَظَتُ الْغُبَارَ : أَثَرَتْهُ ، وَكَذَلِكَ يَقْظَتْهُ تَيْقِظًا .

وَاسْتَيْقَظَ الْخُلُخَالُ وَالْحَلَى : صَوْتٌ ، كَمَا يُقَالُ نَامَ إِذَا انْقَطَعَ صَوْتُهُ مِنْ امْتِلَاءِ السَّاقِ ، قَالَ طَرِيحٌ :

نَامَتْ خَلَاخُلُهَا وَجَالَ وَشَاحُهَا
وَجَرَى الْوِشَاحُ عَلَى كَيْسِبِ أَهْلِيلِ
فَاسْتَيْقَظَتْ مِنْهُ قَلَانِدُهَا الَّتِي
عَقِدَتْ عَلَى جِيدِ الْغَزَالِ الْأَكْحَلِ
وَيَقْظَةُ وَيَقْظَانُ : اسْتِغْنَاءٌ . التَّهْذِيبُ : وَيَقْظَةُ اسْمُ أَبِي حَيٍّ مِنْ قُرَيْشٍ . وَيَقْظَةُ :

اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ أَبُو مَخْزُومٍ يَقْظَةُ بْنُ مَرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لَوَى بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ فِي يَقْظَةِ أَبِي مَخْزُومٍ :

جَاءَتْ قُرَيْشٌ تَعُودُنِي زُمَرًا
وَقَدْ وَعَى أَجْرَهَا لَهَا الْحَفْظَةُ
وَلَمْ يَعْدُنِي سَهْمٌ وَلَا جَمْعُ
وَعَادُنِي الْغُرُ مِنْ بَنِي يَقْظَةٍ
لَا يَبْرَحُ الْعِزُّ فِيهِمْ أَبَدًا
حَتَّى تَزُولَ الْجِبَالُ مِنْ قَرْظَةٍ

* يَقِيقُ : أَيْضُ يَقِيقُ وَيَقِيقُ ، بِكَسْرِ الْقَافِ الْأُولَى : شَدِيدُ الْبَيَاضِ نَاصِعُهُ . أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِحُمْارَةِ النَّخْلَةِ يَقِيقَةٌ وَشَحْمَةٌ ، وَالْجَمْعُ يَقِيقٌ . وَفِي حَدِيثٍ وَلَادَةُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : وَلَفَّهُ فِي بَيْضَاءَ كَأَنَّهُا الْيَقِيقُ ، الْيَقِيقُ : الْمُتَنَاهِي فِي الْبَيَاضِ .

* يَقِنُ : الْيَقِينُ : الْعِلْمُ وَإِزَاحَةُ الشَّكِّ وَتَحْقِيقُ الْأَمْرِ ، وَقَدْ أَيْقَنَ يُوقِنُ إِيقَانًا ، فَهُوَ مُوقِنٌ ، وَيَقِنَ يَيْقِنُ يَقْنًا ، فَهُوَ يَقِنٌ . وَالْيَقِينُ : نَقِيضُ الشَّكِّ ، وَالْعِلْمُ نَقِيضُ الْجَهْلِ ، تَقُولُ عَلِمْتُهُ يَقِينًا . وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ : « وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ » ؛ أَضَافَ الْحَقَّ إِلَى الْيَقِينِ وَلَيْسَ هُوَ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ ، لِأَنَّ الْحَقَّ هُوَ غَيْرُ الْيَقِينِ ، إِنَّمَا هُوَ خَالِصُهُ وَأَصَحُّهُ ، فَجَرَى مَجْرَى إِضَافَةِ الْبَعْضِ إِلَى الْكُلِّ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ » ؛ أَيْ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْمَوْتُ ، كَمَا قَالَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا » ، وَقَالَ : مَا دُمْتُ حَيًّا وَإِنْ لَمْ تَكُنْ عِبَادَةً لِغَيْرِ حَيٍّ ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ اعْبُدْ رَبَّكَ أَبَدًا وَاعْبُدْهُ إِلَى الْمَمَاتِ ، وَإِذَا أَمَرَ بِذَلِكَ فَقَدْ أَمَرَ بِالْإِقَامَةِ عَلَى الْعِبَادَةِ .

وَيَقِنْتُ الْأَمْرَ ، بِالْكَسْرِ ؛ ابْنُ سِيْدِهِ : يَقِنُ الْأَمْرَ يَقْنًا وَيَقْنًا وَأَيْقَنَهُ وَأَيْقَنَ بِهِ وَتَيَقَّنَهُ وَاسْتَيْقَنَهُ وَاسْتَيْقَنَ بِهِ وَتَيَقَّنْتُ بِالْأَمْرِ وَاسْتَيْقَنْتُ

بِهِ كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَأَنَا عَلَى يَقْنٍ مِنْهُ ،
وَأَنَا صَارَتِ الْبَاءُ وَأَوَّافِي قَوْلِكَ مُوقِنٌ لِلضَّمَّةِ
قَبْلَهَا ، وَإِذَا صَغَرَتْهُ رَدَدْتُهُ إِلَى الْأَصْلِ وَقُلْتُ
مَيِّقِنٌ ، وَرَبَّهَا عَبَرُوا بِالظَّنِّ عَنِ الْيَقِينِ
وَبِالْيَقِينِ عَنِ الظَّنِّ ؛ قَالَ أَبُو سِدْرَةَ
الْأَسَدِيُّ ، وَيُقَالُ الْهَجِيمِيُّ :
تَحَسَّبَ هَوَاسٌ وَأَيَقَنَ أَنَّنِي
بِهَا مُفْتَدٍ مِنْ وَاحِدٍ لَا أَغَامِرُهُ
يَقُولُ : تَشَمَّ الْأَسَدُ نَاقَتِي يَظُنُّ أَنَّنِي أَقْدَى
بِهَا مِنْهُ وَأَسْتَحْيِي نَفْسِي فَأَتْرُكُهَا لَهُ
وَلَا أَقْجِمُ الْمَهَالِكُ بِمُقَاتَلَتِهِ ، وَإِنَّا سُمِّيَ
الْأَسَدُ هَوَاسًا لِأَنَّهُ يَهْوِسُ الْفَرَسَةَ أَيْ يُلْقِيهَا .
وَرَجُلٌ يَقْنُ وَيَقْنُ : لَا يَسْمَعُ شَيْئًا إِلَّا أَيقَنَهُ ،
كَقَوْلِهِمْ : رَجُلٌ أَذُنٌ . وَرَجُلٌ يَقْنَةُ ، يَفْتَحُ
الْبَاءَ وَالْقَافَ وَبِالْهَاءِ : كَيَقْنُ ؛ (عَنْ
كِرَاعٍ) ، وَرَجُلٌ مَيِّقَانٌ كَذَلِكَ ؛ (عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ) ، وَالْأَتْنَى مَيِّقَانَةٌ ، بِالْهَاءِ ، وَهُوَ
أَحَدٌ مَا شَدَّ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ . وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ ذُو يَقْنٍ لَا يَسْمَعُ شَيْئًا
إِلَّا أَيقَنَ بِهِ . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ أَذُنٌ يَقْنُ ،
وَهُمَا وَاحِدٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَسْمَعُ بِشَيْءٍ
إِلَّا أَيقَنَ بِهِ . وَرَجُلٌ يَقْنُ وَيَقْنَةُ : مِثْلُ أَذُنٍ فِي
الْمَعْنَى ، أَيْ إِذَا سَمِعَ شَيْئًا أَيقَنَ بِهِ وَلَمْ
يُكْذِبْهُ . اللَّيْتُ : الْيَقْنُ الْيَقِينُ ؛ وَأَنشَدَ قَوْلَ
الْأَعَشَى :

وَمَا بِالَّذِي أَبْصَرْتُهُ الْعِيُو
نُ مِنْ قَطْعِ يَأْسٍ وَلَا مِنْ يَقْنٍ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَوْقُونَةُ الْجَارِيَةُ الْمَصُونَةُ
الْمَخْدَرَةُ .

* يَقْنُ * أَيقَنَ الرَّجُلُ وَأَسْتَيْقَنَ : أَطَاعَ وَذَلَّ ،
وَكَذَلِكَ الْخَيْلُ إِذَا انْقَادَتْ ؛ قَالَ الْمُخْبِلُ :
فَرَدُوا صُلُورَ الْخَيْلِ حَتَّى تَتَهَنَّتْ
إِلَى ذِي النَّهْيِ وَأَسْتَيْقَهَتْ لِلْمُحْلَمِ
أَيْ أَطَاعُوا الَّذِي يَأْمُرُهُمُ بِالْحِلْمِ ، قِيلَ : هُوَ
مَقْلُوبٌ لِأَنَّهُ قَدَّمَ الْبَاءَ عَلَى الْقَافِ وَكَانَتْ
الْقَافُ قَبْلَهَا ، وَيُرْوَى : وَأَسْتَيْدَهُوا .
الْأَزْهَرِيُّ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : فَلَانٌ مُتَقَنٌ

لِفُلَانٍ وَمُوتَقَنُهُ أَيْ هَائِبٌ لَهُ وَمُطِيعٌ . وَأَيَقَنَهُ أَيْ
فَهَمٌ . يُقَالُ : أَيَقَنَ لِهَذَا أَيْ افْهَمَهُ .

يَكُكُ : يَكُ بِالْفَارِسِيَّةِ : وَاحِدٌ ؛ قَالَ
رُوبَةُ (١) :

تَحْدَى الرُّومِيُّ مِنْ يَكُ لِيَكُ

* يَلْبُ * الْيَلْبُ : الدَّرُوعُ ، بِمَآئِنَةٍ . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : الْيَلْبُ التَّرْسَةُ ؛ وَقِيلَ : الدَّرَقُ ؛
وَقِيلَ : هِيَ الْبَيْضُ ، تُصْنَعُ مِنْ جُلُودِ
الْإِبِلِ ، وَهِيَ نُسُوعٌ كَانَتْ تَتَّخَذُ وَتُنَسَّجُ ،
وَتُجْعَلُ عَلَى الرُّمُوسِ مَكَانَ الْبَيْضِ ؛ وَقِيلَ :
جُلُودٌ يُخْرَزُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، تَلْبَسُ عَلَى
الرُّمُوسِ خَاصَّةً ، وَلَيْسَتْ عَلَى الْأَجْسَادِ ؛
وَقِيلَ : هِيَ جُلُودٌ تَلْبَسُ مِثْلُ الدَّرُوعِ ؛
وَقِيلَ : جُلُودٌ تَعْمَلُ مِنْهَا دُرُوعٌ ، وَهُوَ اسْمُ
جَنْسٍ ، الْوَاحِدُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ : يَلْبَةٌ .

وَالْيَلْبُ : الْفُلُودُ مِنَ الْحَدِيدِ ؛ قَالَ :
وَمَحْوَرٌ أُخْلِصَ مِنْ مَاءِ الْيَلْبِ
وَالوَاحِدُ كَالوَاحِدِ . قَالَ : وَأَمَّا ابْنُ دُرَيْدٍ ،
فَحَمَلَهُ عَلَى الْغَلْطِ ، لِأَنَّ الْيَلْبَ لَيْسَ
عِنْدَهُ الْحَدِيدُ . التَّهْدِيبُ ، ابْنُ شُمَيْلٍ :
الْيَلْبُ خَالِصُ الْحَدِيدِ ؛ قَالَ عَمْرُو
ابْنُ كُلثُومٍ :

عَلَيْنَا الْبَيْضُ وَالْيَلْبُ الْهَمَانِيُّ
وَأَسْيَافٌ يَقْمَنُ وَيَنْحَنِينَا
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : سَمِعَهُ بَعْضُ الْأَعْرَابِ ،

(١) قَوْلُهُ : « قَالَ رُوبَةُ » صَدْرُهُ :

وَقَدْ أَقَاسَى حِجَةَ الْخَصْمِ الْحَكِ

قَالَ شَارِحُ الْقَامُوسِ يَرُودُ : مِنْ يَكُ ، بِالْكَسْرِ
مَنْوً ، وَبِالْفَتْحِ مَنْوَعًا أَيْضًا ، أَيْ مِنْ وَاحِدٍ لَوَاحِدٍ ،
فَلَمَّا لَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ أَنْ يَقُولَ تَحْدَى الْفَارِسِيَّ قَالَ : تَحْدَى
الرُّومِيَّ ، ثُمَّ إِنَّ الَّذِي بِالْفَارِسِيَّةِ يَكُ ، بِتَخْفِيفِ
الْكَافِ ، وَإِنَّمَا شَدَّدَهُ الرَّاجِزُ ضَرُورَةً فَلَا يَقَالُ :
يَكُكَ بِكَافَيْنِ كَمَا فَعَلَهُ الصَّاعِقَانِي وَصَاحِبُ اللِّسَانِ .
وَيَكُ : بِلَدٍ بِالْمَغْرِبِ نَسَبٌ إِلَيْهِ هِجَاءُ الْعَرَبِ
أَبُو بَكْرٍ يَحْيَى بْنُ سَهْلٍ الْيَكِّي الْمَتَوَفَى سَنَةَ
٦٦٠ ، وَيَكُكَ ، مُحَرَّكَةٌ : مَوْضِعٌ آخَرُ فِي بِلَادِ
الْعَرَبِ .

فَظَنَّ أَنَّ الْيَلْبَ أَجُودُ الْحَدِيدِ ؛
فَقَالَ :

وَمَحْوَرٌ أُخْلِصَ مِنْ مَاءِ الْيَلْبِ
قَالَ : وَهُوَ خَطَأً ، إِنَّمَا قَالَهُ عَلَى التَّوَهُّمِ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ : الْيَلْبُ كُلُّ مَا كَانَ مِنْ
جَنْبِ الْجُلُودِ ، وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْحَدِيدِ . قَالَ :
وَمِنْهُ قِيلَ لِلدَّرَقِ : يَلْبٌ ؛ وَقَالَ :

عَلَيْهِمْ كُلُّ سَابِقَةٍ دِلَاصٍ
وَفِي أَيْدِيهِمْ الْيَلْبُ الْمَدَارُ
قَالَ : وَالْيَلْبُ ، فِي الْأَصْلِ ، اسْمُ ذَلِكَ
الْجِلْدِ ؛ قَالَ أَبُو دِهْبِيلٍ الْجُمَحِيُّ :
دِرْعِي دِلَاصٌ شَكَّهَا شَكٌّ عَجَبٌ
وَجَوَّبَهَا الْقَائِرُ مِنْ سَيْرِ الْيَلْبِ

* يَلْقُ * الْيَلْقُ : الْبَيْضُ مِنَ الْبَقَرِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْيَلْقُ الْآبِضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَأَتْرَكَ الْقِرْنَ فِي الْغُبَارِ وَفِي
حِضْنَيْهِ زَرْقَاءَ مَتْنَهَا يَلْقُ
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ :

فِي رَبْرَبٍ يَلْقَى جَمٌّ مَدَافِعُهَا
كَأَنَّهُنَّ بِجَنْبِي حَرَبَةٌ الْبَرْدُ
وَالْيَلْقُ : الْعَتَرُ (٢) الْبَيْضَاءُ . وَقَالَ : آبِضُ
يَلْقُ وَلَهُقُ وَيَقْقُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

* يَلْلُ * الْيَلْلُ : قِصْرُ الْأَسْنَانِ وَالتَّرَاقُفُ
وَأَقْبَالُهَا عَلَى غَارِ الْقَمَرِ وَاخْتِلَافُ نَيْتِهَا
وَأَنْعِطَافُهَا إِلَى دَاخِلِ الْقَمَرِ ؛ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : الْيَلْلُ قِصْرُ الْأَسْنَانِ الْعَلِيَا . قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ ، وَغَلَطَهُ
فِيهِ ابْنُ حَمْزَةَ وَقَالَ : الْيَلْلُ قِصْرُ الْأَسْنَانِ وَهُوَ
ضِدُّ الرُّوقِ ، وَالرُّوقُ طُولُهَا ، وَقَالَ سَيَبَوِيهِ :
الْيَلْلُ انْتِشَاؤُهَا إِلَى دَاخِلِ الْقَمَرِ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْيَلْلُ أَشَدُّ مِنَ الْكَسَسِ ، وَالْأَلْلُ
لُغَةٌ عَلَى الْبَدَلِ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : فِي أَسْنَانِهِ

(٢) قَوْلُهُ : « وَالْيَلْقُ الْعَتَرُ » هَكَذَا بِالْأَصْلِ ،

وَنَقَلَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ ، وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ وَمَتْنُ
الْقَامُوسِ : الْيَلْقَةُ بِالتَّحْرِيكِ .

يَلُّ وَاللُّ ، وَهُوَ أَنْ تُقْبَلَ الْأَسْنَانُ عَلَى بَاطِنِ
الْفَمِ ، وَقَدْ يَلُّ وَيَلُّ يَلًّا وَيَلًّا ، قَالَ :
وَلَمْ نَسْمَعْ مِنَ الْأَلِّ فَعَلًا فَذَلِكَ عَلَى أَنَّ
هَمْزَةَ اللَّ يَدْخُلُ مِنْ يَاءِ يَلُّ ، وَرَجُلٌ أَيْلٌ
وَالْأُنْثَى يَلَاءٌ . التَّهْدِيدُ : الْأَيْلُ الْقَصِيرُ
الْأَسْنَانُ ، وَالْجَمْعُ الْيَلُّ ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ :
رَقِيمَاتٌ عَلَيْهَا نَاهِضٌ
تُكَلِّحُ الْأَرْوَقَ مِنْهُمْ وَالْأَيْلُ
أَيْ رَمِيَتْهُمْ بِسَهَامٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَيْلُ
الطَّوِيلُ الْأَسْنَانُ ، وَالْأَيْلُ الصَّغِيرُ الْأَسْنَانُ ،
وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

وَصِفَةُ يَلَاءٍ بَيْنَةُ اللَّيْلِ : مَلَسَاءُ مُسْتَوِيَةٌ .
وَيُقَالُ : مَا شَيْءٌ أَعَذَّبَ مِنْ مَاءٍ سَحَابَةٍ
غَرَاءَ ، فِي صِفَةِ يَلَاءٍ .

وَعَبْدُ يَالِيلٍ : اسْمُ رَجُلٍ جَاهِلِيٍّ ، وَزَعَمَ
ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّ كُلَّ اسْمٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ
آخِرُهُ إِلَّا أَوَّلَ كَجَبْرِيلَ وَشَهْمِيلَ وَعَبْدُ يَالِيلٍ
مُضَافٌ إِلَى إِيْلٍ أَوْ إِلٍ هُمَا مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ ، قَالَ : وَقَدْ بَيَّنَّا أَنَّ هَذَا خَطَأٌ لِأَنَّهُ
لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَكَانَ الْآخِرُ مَجْرُورًا فَقُلْتُ
جَبْرِيلَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَيَلِيلٌ : اسْمُ جَبَلٍ مَعْرُوفٍ بِالْبَادِيَةِ .
وَيَلِيلٌ : مَوْضِعٌ ، وَفِي غَزْوَةِ بَدْرٍ [ذَكَرَ]
يَلِيلٌ (١) ؛ هُوَ يَفْتَحُ الْبَاءَ يَنْ سَكُونُ اللَّامُ
الْأَوَّلَى وَادِي يَنْبَعُ يَصُبُّ فِي غَيْقَةٍ ؛ قَالَ
جَرِيرٌ :

نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِمِثْلِ عَيْنِي مُغْزِلٍ

قَطَعَتْ حَبَائِلَهَا بِأَعْلَى يَلِيلٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّ : هُوَ وَادِي الصَّفْرَاءِ دُوَيْنَ بَدْرٍ

(١) قوله : « وفي غزوة بدر يليل إلخ » عبارة
ياقوت : يليل اسم قرية قرب وادي الصفراء من
أعمال المدينة ، وفيه عين كبيرة تخرج من جوف
رمل ، إلى أن قال : وتصب في البحر عند ينبع ، ثم
قال : ووادي يليل يصب في البحر ، ثم قال :
وقال ابن إسحق في غزوة بدر مضت قريش حتى
نزلوا بالعدوة القصوى من الوادي خلف العقنقل
ويليل بين بدر وبين العقنقل الكتيب الذي خلفه
قريش والقلب بيد من العدو الدنيا من بطن يليل
إلى المدينة .

مِنْ يَثْرِبَ ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ حَارِثَةَ
ابْنِ بَدْرٍ :

يَا صَاحِرُ إِنِّي لَسْتُ نَاسِي لَيْلَةٍ
مِنْهَا نَزَلْتُ إِلَى جَوَانِبِ يَلِيلٍ
وَقَالَ مُسَافِعُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ :

عَمَرُو بْنُ عَبْدِ كَانَ أَوَّلَ فَارِسِيٍّ
جَزَعَ الْمَذَادَ وَكَانَ فَارِسَ يَلِيلٍ

* يَلِمُ * مَا سَمِعْتُ لَهُ أَيْلَمَةً أَيْ حَرَكَةً ؛
وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِّ :

فَمَا سَمِعْتُ بَعْدَ تِلْكَ النَّامَةِ
مِنْهَا وَلَا مِنْهُ هُنَاكَ أَيْلَمَةً
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَهِيَ أَفْعَلَةٌ دُونَ فِعْلَةٍ ،
وَذَلِكَ لِأَنَّ زِيَادَةَ الْهَمْزَةِ أَوْلَى كَثِيرًا وَلِأَنَّ أَفْعَلَةً
أَكْثَرُ مِنْ فِعْلَةٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : يَلْمَلُمُ لُغَةً فِي الْمَلَمِّ ، وَهُوَ
مِيقَاتُ أَهْلِ الْيَمَنِ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : قَالَ
أَبُو عَلِيٍّ يَلْمَلُمُ فَعْلَعَلٌ ، الْيَاءُ فَاءُ الْكَلِمَةِ
وَاللَّامُ عَيْنُهَا وَالْيَمِيمُ لَامُهَا .

* يَلْمِقُ * الْيَلْمِقُ : الْقَبَاءُ ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الثَّورَ الْوَحْشِيَّ :

تَجَلَّوْا الْبَوَارِقُ عَنْ مُجَرَّتِهِمْ لَهَقِي
كَأَنَّهُ مُتَقَبِّبِي يَلْمِقِي عَزْبُ
وَجَمَعَهُ يَلَامِقُ ، قَالَ عُمَارَةُ :

كَأَنَّا يَمَشِينُ فِي الْيَلَامِقِ

* يَمُرُّ * الْيَامُورُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ : الذَّكَرُ مِنَ
الْأَيْلِ . اللَّيْثُ : الْيَامُورُ مِنَ الْبَحْرِ ، يَجْرِي
عَلَى مَنْ قَتَلَهُ فِي الْحَرَمِ أَوْ الْأَحْرَامِ الْحَكْمُ ،
وَذَكَرَ عَمْرُو بْنُ بَحْرِ الْيَامُورَ فِي بَابِ الْأَوْعَالِ
الْجَبَلِيَّةِ وَالْأَيَابِلِ وَالْأَرْوَى ، وَهُوَ اسْمُ
لِجَنَسٍ مِنْهَا يَوْزَنُ الْيَعْمُورُ ؛ وَالْيَعْمُورُ :
الْجَدْيُ ، وَجَمَعُهُ الْيَعَامِيرُ .

* يَمِمُّ * اللَّيْثُ : الْيَمُّ الْبَحْرُ الَّذِي لَا يُدْرِكُ
قَعْرَهُ وَلَا شَطْأَهُ ، وَيُقَالُ : الْيَمُّ الْجَتُّ . وَقَالَ
الزَّجَّاجُ : الْيَمُّ الْبَحْرُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي

الْكِتَابِ ، الْأَوَّلُ لَا يُشْنَى وَلَا يُكْسَرُ وَلَا يُجْمَعُ
جَمْعَ السَّلَامَةِ ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا لُغَةٌ
سُرْيَانِيَّةٌ فَعَرَّبَتْهُ الْعَرَبُ ، وَأَصْلُهُ يَمًا ، وَيَقَعُ
اسْمُ الْيَمِّ عَلَى مَا كَانَ مَأْوَاهُ مِلْحًا زُعَاقًا ،
وَعَلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ الْعَذْبِ الْمَاءِ ، وَأُمِرَتْ
أُمُّ مُوسَى حِينَ وَلَدَتْهُ وَخَافَتْ عَلَيْهِ فِرْعَوْنُ أَنْ
تَجْعَلَهُ فِي تَابُوتٍ ثُمَّ تَقْذِفُهُ فِي الْيَمِّ ، وَهُوَ نَهْرُ
النَّبِيلِ بِمِصْرَ ، حَمَاهَا اللَّهُ تَعَالَى ، وَمَأْوَاهُ
عَذْبٌ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَلْيَلْقِهِ الْيَمُّ
بِالسَّاحِلِ » فَجَعَلَ لَهُ سَاحِلًا ، وَهَذَا كُلُّهُ دَلِيلٌ
عَلَى بُطْلَانِ قَوْلِ اللَّيْثِ إِنَّهُ الْبَحْرُ الَّذِي
لَا يُدْرِكُ قَعْرَهُ وَلَا شَطْأَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مِثْلُ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ
إِصْبَعَهُ فِي الْيَمِّ فَلْيَنْظُرْ بِمِ تَرْجَعُ ؛ الْيَمُّ :
الْبَحْرُ .

وَيَمُّ الرَّجُلِ ، فَهُوَ مَيِّمٌ إِذَا طُرِحَ فِي
الْبَحْرِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : إِذَا غَرِقَ فِي الْيَمِّ .
وَيَمُّ السَّاحِلِ يَمًا : غَطَّاهُ الْيَمُّ وَطَأَ عَلَيْهِ
فَغَلَبَ عَلَيْهِ . ابْنُ بَرِّ : وَالْيَمُّ الْحَيَّةُ .
وَالْيَامُ : طَائِرٌ ، قِيلَ : هُوَ أَعَمُّ مِنَ
الْحَمَامِ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنْهُ ، وَقِيلَ :
الْيَامُ الَّذِي يَسْتَفْرِخُ ، وَالْحَمَامُ هُوَ الْبَرِّيُّ الَّذِي
لَا يَأْلَفُ الْبُيُوتَ . وَقِيلَ : الْيَامُ الْبَرِّيُّ مِنَ
الْحَمَامِ الَّذِي لَا طَوْقَ لَهُ . وَالْحَمَامُ : كُلُّ
مُطَوَّقٍ كَالْقُمْرِيِّ وَالِدَبْسِيِّ وَالْفَاخِتَةِ ؛ وَلَمَّا
فَسَّرَ ابْنُ دُرَيْدٍ قَوْلَهُ :

صَبَّةٌ كَالْيَامِ تَهْوِي سَرَعًا

وَعَدِيٌّ كَمِثْلِي سِيرَ الطَّرِيقِ
قَالَ : الْيَامُ طَائِرٌ ، فَلَا أَدْرِي أَعْنَى هَذَا النَّوعِ
مِنَ الطَّيْرِ أَمْ نَوْعًا آخَرَ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْيَامُ الْحَمَامُ الْوَحْشِيُّ ،
الْوَحْدَةُ يَمَامَةٌ ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ : هِيَ الَّتِي
تَأْلَفُ الْبُيُوتَ . وَالْيَامُومُ : فَرَحُ الْحَمَامَةِ كَأَنَّهُ
مِنَ الْهَامَةِ ، وَقِيلَ : فَرَحُ النَّعَامَةِ .

وَأَمَّا التَّيْمَمُ الَّذِي هُوَ التَّوْحَى ، فَالْيَاءُ فِيهِ
بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْهَامَةُ اسْمُ جَارِيَةٍ زَرْقَاءَ
كَانَتْ تُبَصِّرُ الرَّكَّابَ مِنْ مَسِيرَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ،

يُقَالُ : أَبْصُرْ مِنْ زَرْقَاءِ الْيَمَامَةِ . وَالْيَمَامَةُ : الْقَرْيَةُ الَّتِي قَصَبَتْهَا حَجْرٌ كَانَ اسْمُهَا فِيهَا خَلَا جَوًّا ، وَفِي الصَّحَاحِ : كَانَ اسْمُهَا الْجَوُّ فَسُمِّيَتْ بِاسْمِ هَذِهِ الْجَارِيَةِ لِكَثْرَةِ مَا أُضِيفَ إِلَيْهَا ، وَقِيلَ : جَوُّ الْيَمَامَةِ ، وَالنَّسْبَةُ إِلَى الْيَمَامَةِ يَمَامِي . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْيَمَامَةِ ، وَهِيَ الصُّفْعُ الْمَعْرُوفُ شَرْقَى الْحِجَازِ ، وَمَدِينَتُهَا الْعُظْمَى حَجْرُ الْيَمَامَةِ ، قَالَ : وَإِنَّا سُمِّيَ الْيَمَامَةُ بِاسْمِ امْرَأَةٍ كَانَتْ فِيهِ تَسْكُنُهُ اسْمُهَا يَمَامَةُ ، صُلِبَتْ عَلَى بَابِهِ . وَقَوْلُ الْعَرَبِ : اجْتَمَعَتِ الْيَمَامَةُ ، أَصْلُهُ اجْتَمَعَ أَهْلُ الْيَمَامَةِ ثُمَّ حُذِفَ الْمُضَافُ فَانْتَفَعِلَ فَصَارَ اجْتَمَعَتِ الْيَمَامَةُ ، ثُمَّ أُعِيدَ الْمَحذُوفُ فَأُقِرَّ التَّائِيْتُ الَّذِي هُوَ الْفَرْعُ بِذَاتِهِ ، فَقِيلَ : اجْتَمَعَتِ أَهْلُ الْيَمَامَةِ . وَقَالُوا : هُوَ يَمَامِي وَيَمَامِي كَأَمَامِي . ابْنُ بَرٍّ : وَيَمَامَةُ كُلُّ شَيْءٍ قَطَنُهُ ، يُقَالُ : الْحَقُّ بِيَمَامَتِكَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَقُلْ جَانِبِي لَيْكَ وَاسْمِعْ يَمَامَتِي
وَالْيَمِينُ فِرَاشِي إِنْ كَبُرَتْ وَمَطْعَمِي

* يَمِينُ : الْيَمِينُ : الْبَرَكَةُ ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ . وَالْيَمِينُ : خِلَافُ الشُّومِ ، ضِدُّهُ . يُقَالُ : يَمِينٌ ، فَهُوَ مَيِّمُونَ ، وَيَمِينُهُمْ فَهُوَ يَأْمِنُ . ابْنُ سِيدَةَ : يَمِينُ الرَّجُلِ يَمِينًا وَيَمِينٌ وَيَمِينٌ بِهِ وَاسْتَيْمِنَ ، وَإِنَّهُ لَمَيِّمُونَ عَلَيْهِمْ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَتِيمَنُ بِرَأْيِهِ أَيْ يَتَبَرَّكُ بِهِ ، وَجَمَعَ الْمَيِّمُونَ مَيَّامِينَ . وَقَدْ يَمِنُهُ اللَّهُ يَمِينًا ، فَهُوَ مَيِّمُونَ ، وَاللَّهُ الْيَامِينُ . الْجَوْهَرِيُّ : يَمِينُ فَلَانٌ عَلَى قَوْمِهِ ، فَهُوَ مَيِّمُونَ إِذَا صَارَ مُبَارَكًا عَلَيْهِمْ ، وَيَمِينُهُمْ ، فَهُوَ يَامِنُ ، مِثْلُ شَيْمٍ وَشَامٍ . وَتَيَمَّنْتُ بِهِ : تَبَرَّكْتُ .

وَالْيَامِينُ : خِلَافُ الْأَشَائِمِ ؛ قَالَ الْمَرْقُشُ ، وَيُرْوَى لِحَزَزِ بْنِ لَوْذَانَ : لَا يَمْنَعَنَّكَ مِنْ بُغَا الْخَيْرِ تَعْقَادُ التَّائِمِ

وَكَذَلِكَ لَا شَرَّ وَلَا خَيْرَ عَلَى أَحَدٍ بِدَائِمٍ وَلَقَدْ غَدَوْتُ وَكُنْتُ لَا أَغْدُو عَلَى وَاقٍ وَحَائِمٍ فَإِذَا الْأَشَائِمُ كَالْأَيَا مِنْ الْأَيَامِينُ كَالْأَشَائِمِ وَقَوْلُ الْكُمَيْتِ :

وَرَأَتْ قُضَاعَةً فِي الْأَيَا مِنْ رَأَى مَشْبُورٍ وَثَابِرٍ يَعْنِي فِي انْتِسَابِهَا إِلَى الْيَمِينِ ، كَأَنَّهُ جَمَعَ الْيَمِينَ عَلَى أَيْمَنِ ثُمَّ عَلَى أَيْامِينَ مِثْلُ زَمَنِ وَأَزْمَنِ . وَيُقَالُ : يَمِينٌ وَيَامِنُ وَيَامَنُ وَيَمَنُ ؛ قَالَ زُهَيْرُ :

وَحَقُّ سَلَمَى عَلَى أَرْكَانِهَا الْيَمِينُ
وَرَجُلٌ أَيْمَنُ : مَيِّمُونَ ، وَالْجَمْعُ أَيْامِينَ . وَيُقَالُ : قَدِيمٌ فَلَانٌ عَلَى أَيْمَنِ الْيَمِينِ ، أَيْ عَلَى الْيَمِينِ . وَفِي الصَّحَاحِ : قَدِيمٌ فَلَانٌ عَلَى أَيْمَنِ الْيَمِينِ ، أَيْ الْيَمِينِ . وَالْيَمِينَةُ : الْيَمِينُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ » ؛ أَيْ أَصْحَابُ الْيَمِينِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَيْ كَانُوا مَيَّامِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ، غَيْرَ مَشَائِمٍ ، وَجَمَعَ الْمَيْمَنَةَ مَيَّامِينَ .

وَالْيَمِينُ : يَمِينُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، وَتَصْغِيرُ الْيَمِينِ يَمِينٌ ، بِالتَّشْدِيدِ بِلا هَاءٍ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّهُ كَانَ يُحِبُّ التَّيْمَنَ فِي جَمِيعِ أَمْرِهِ مَا اسْتَطَاعَ ؛ التَّيْمَنُ : الْإِبْتِدَاءُ فِي الْأَفْعَالِ بِالْيَدِ الْيُمْنَى وَالرَّجُلُ الْيُمْنَى وَالْجَانِبُ الْأَيْمَنُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَتَيَّمَنُوا عَنِ الْغَنِيمِ أَيْ يَأْخُذُوا عَنْهُ يَمِينًا . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ ؛ أَيْ عَنْ يَمِينِهِ .

ابْنُ سِيدَةَ : الْيَمِينُ نَقِضُ الْيَسَارِ ، وَالْجَمْعُ أَيْمَانٌ وَيَمَانِينَ . وَرَوَى سَعِيدُ ابْنُ جُبَيْرٍ فِي تَفْسِيرِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ فِي : « كَهَيْعَصَ » : هُوَ كَافٍ هَادٍ يَمِينٌ عَزِيزٌ صَادِقٌ ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : فَجَعَلَ قَوْلُهُ كَافٍ أَوَّلَ اسْمِ اللَّهِ كَافٍ ، وَجَعَلَ الْهَاءَ أَوَّلَ اسْمِهِ هَادٍ ، وَجَعَلَ الْيَاءَ أَوَّلَ اسْمِهِ يَمِينٌ مِنْ قَوْلِكَ

يَمِينَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ يَمِينُهُ ^(١) يَمِينًا وَيَمِينًا ، فَهُوَ مَيِّمُونَ ، قَالَ : وَالْيَمِينُ وَالْيَامِينُ يُكُونَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ كَالْقَدِيرِ وَالْقَادِرِ ؛ وَأَنْشَدَ : يَتِيكَ فِي الْيَامِينِ يَتِيكَ الْأَيْمَنِ قَالَ : فَجَعَلَ اسْمَ الْيَمِينِ مُشْتَقًّا مِنَ الْيَمَنِ ، وَجَعَلَ الْعَيْنَ عَزِيزًا وَالصَّادَ صَادِقًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

قَالَ الْبَزْزَلِيُّ : يَمَنْتُ أَصْحَابِي أَدْخَلْتُ عَلَيْهِمُ الْيَمِينَ ، وَأَنَا أَيْمَنُهُمْ يَمِينًا وَيَمِينَةً وَيَمَنْتُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا مَيِّمُونَ عَلَيْهِمْ ، وَيَمْنَتُهُمْ أَخَذْتُ عَلَى أَيْمَانِهِمْ ^(٢) ، وَأَنَا أَيْمَنُهُمْ يَمِينًا وَيَمِينَةً ، وَكَذَلِكَ شَأْمَتُهُمْ . وَشَأْمَتُهُمْ : أَخَذْتُ عَلَى شَمَائِلِهِمْ ، وَيَسْرَتُهُمْ : أَخَذْتُ عَلَى يَسَارِهِمْ يَسْرًا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَخَذَ فَلَانٌ يَمِينًا وَأَخَذَ يَسَارًا ، وَأَخَذَ يَمِينَةً أَوْ يَسْرَةً . وَيَامِنُ فَلَانٌ : أَخَذَ ذَاتَ الْيَمِينِ ، وَيَاسِرٌ : أَخَذَ ذَاتَ الشَّالِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : يَامِنُ بِأَصْحَابِكَ وَشَائِمٍ بِهِمْ أَيْ خَذَ بِهِمْ يَمِينًا وَشَالًا ؛ وَلَا يُقَالُ : تَيَامَنُ بِهِمْ وَلَا تَيَاسِرُ بِهِمْ ؛ وَيُقَالُ : أَشَامَ الرَّجُلُ وَيَامِنُ إِذَا أَرَادَ الْيَمِينَ ، وَيَامِنُ وَيَامِنُ إِذَا أَرَادَ الْيَمِينَ . وَالْيَمِينَةُ : خِلَافُ الْيَسْرِ . وَيُقَالُ : قَعَدَ فَلَانٌ يَمِينَةً . وَالْأَيْمَنُ وَالْيَمِينَةُ : خِلَافُ الْإَيْسَرِ وَالْمَيْسَرَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ يَمِينُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا كَلَامٌ تَمْثِيلٌ وَتَخْيِيلٌ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الْمَلِكَ إِذَا صَافَحَ رَجُلًا قَبْلَ الرَّجُلِ يَدُهُ ، فَكَانَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدَ لِلَّهِ بِمَنْزِلَةِ الْيَمِينِ لِلْمَلِكِ ، حَيْثُ يُسْتَلَمُ وَيُلْتَمَسُ .

وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ ، أَيْ أَنَّ يَدَيْهِ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، بِصِفَةِ

(١) قوله : « يَمِينُهُ » فِي الْهَيَاةِ « يَمِينُهُ » ، مِنْ

بَابِ قَتْلٍ ، كَمَا ذَكَرَ الْمُصْبَاحُ .

[عَبْدُ اللَّهِ]

(٢) قوله : « يَمْنَتُهُمْ أَخَذْتُ عَلَى أَيْمَانِهِمْ » بَابِهِ

مَنْعٌ وَعِلْمٌ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

الكمال لا نقص في واحدة منها لأن الشال تنقص عن اليمين، قال: وكل ما جاء في القرآن والحديث من إضافة اليد والأيدي واليمين وغير ذلك من أسماء الجوارح إلى الله عز وجل، فإنما هو على سبيل المجاز والاستعارة، والله منزّه عن التشبيه والتجسيم.

وفي حديث صاحب القرآن يعطى الملك يمينه والخلد بشاله، أي يجعلان في ملكته، فاستعار اليمين والشال لأن الأخذ والقبض بهما، وأما قوله:

قد جرت الطير أيامينا
قالت وكنت رجلاً فطينا
هذا لعمر الله إسرائيلينا

قال ابن سيده: عندي أنه جمع يميناً على أيان، ثم جمع أياناً على أيامين، ثم أراد وراء ذلك جمعاً آخر فلم يجد جمعاً من جموع التكسير أكثر من هذا، لأن باب أفعال وفواعل وفعايل ونحوها نهاية الجمع، فرجع إلى الجمع بالواو والنون كقول الآخر:

فهن يعلكن حدائدنا
لما بلغ نهاية الجمع التي هي حدائد فلم يجد بعد ذلك بناء من أبنية الجمع المكسر جمعه بالألف والتاء، وكقول الآخر:

جذب الصرارين بالكرور
جمع صارباً على صراء، ثم جمع صراء على صراري، ثم جمعه على صرارين، بالواو والنون، قال: وقد كان يجب لهذا الراجز أن يقول أيامينا، لأن جمع أفعال كجمع إفعال، لكن لما أزمع أن يقول في النصف الثاني أو البيت الثاني فطينا، ووزنه فعولن، أراد أن يبنى قوله أيامينا على فعولن أيضاً ليسوى بين الضريين أو العروضين، ونظير هذه التسوية قول الشاعر:

قد رويت غير الدهيدينا
قليصات وأبيكرينا

كان حكمه أن يقول غير الدهيدينا، لأن الألف في دهيداً رابعة وحكم حرف اللين إذا ثبت في الواحد رابعاً أن يثبت في الجمع ياء، كقولهم سرداد وسراديح وقناديل وقناديل وبهلول وبهاليل، لكن أراد أن يبنى بين^(١) دهيدينا وبين أبيكرينا، فجعل الضريين جميعاً أو العروضين فعولن، قال: وقد يجوز أن يكون أيامينا جمع أيامين الذي هو جمع أيمن فلا يكون هنالك حذف، وأما قوله:

قالت وكنت رجلاً فطينا
فإن قالت هنا بمعنى ظنت، فعدها إلى مفعولين كما تعدى ظن إلى مفعولين، وذلك في لغة بني سليم؛ (حكاه سيويو عن الخطابي)، ولو أراد قالت التي ليست في معنى الظن لرفع، وليس أحد من العرب ينصب يقال التي في معنى ظن إلا بني سليم، وهي اليمنى فلا تكسر^(٢).

قال الجوهري: وأما قول عمر، رضي الله عنه، في حديثه حين ذكر ما كان فيه من القسفة والفقر والقلة في جاهليته، وأنه وأختا له خرجا يرعيان ناضحا لهما، قال: لقد البستنا أمانا نقتبها وزودتنا يمينتيها من الهيد كل يوم، فيقال: إنه أراد يمينتيها تصغير يميني، فأبدل من الياء الأولى تاء إذ كانت للثاني؛ قال ابن بري: الذي في الحديث وزودتنا يمينتيها مخففة، وهي تصغير يمينتين تثنية يمينه؛ يقال: أعطاه يمينه من الطعام أي أعطاه الطعام يمينه ويده مبسوطة. ويقال: أعطى يمينه ويسره إذا أعطاه يديه مبسوطة، والأصل في اليمين أن تكون مصدرًا كاليسرة، ثم سمي الطعام يميناً لأنه

(١) قوله: «يبنى بين» كذا في بعض النسخ،

ولعل الأظهر يسوى بين، كما سبق.

(٢) قوله: «وهي اليمنى فلا تكسر» كذا بالأصل، فإنه سقط من نسخة الأصل المعول عليها من هذه المادة نحو الورقتين، ونسخنا المحكم والتهذيب اللتان بأبدينا ليس فيها هذه المادة لنقصها.

أعطى يمينه، أي باليمين، كما سماوا الحلف يميناً لأنه يكون بأخذ اليمين؛ قال: ويجوز أن يكون صغر يميناً تصغير الترخيم، ثم ثناه، وقيل: الصواب يمينها، تصغير يمين، قال: وهذا معنى قول أبي عبيد. قال: وقول الجوهري تصغير يميني صوابه أن يقول تصغير يمينين تثنية يميني، على ما ذكره من إبدال التاء من الياء الأولى. قال أبو عبيد: وجه الكلام يمينها، بالتشديد، لأنه تصغير يمين؛ قال: وتصغير يمين يمين بلا هاء.

قال ابن سيده: وروى وزودتنا يمينها، وقياسه يمينها لأنه تصغير يمين، لكن قال يمينها على تصغير الترخيم، وإنما قال يمينها ولم يقل يديها ولا كفها لأنه لم يرد أنها جمعت كفها ثم أعطتها بجميع الكفين، ولكنه إنما أراد أنها أعطت كل واحد كفاً واحدة يمينها، فهاتان يمينان؛ قال شمر: وقال أبو عبيد إنها هو يمينها، قال: وهكذا قال يزيد بن هرون؛ قال شمر: والذي اختاره بعد هذا يمينتيها لأن اليمين إنما هي فعل أعطى يمينه ويسره، قال: وسمعت من لقيت في غطفان يتكلمون فيقولون إذا أهويت يمينك مبسوطة إلى طعام أو غيره فأعطيت بها ما حملته مبسوطة فأنك تقول أعطاه يمينه من الطعام، فإن أعطاه بها مقبوضة قلت أعطاه قبضة من الطعام، وإن حتى له يديه فهي الحثية والحفنة، قال: وهذا هو الصحيح؛ قال أبو منصور: والصواب عندي ما رواه أبو عبيد يمينتيها، وهو صحيح كما روى، وهو تصغير يمينتيها، أراد أنها أعطت كل واحد منها يمينها يمينه، فصغر اليمين يمينه ثم ثناها فقال يمينتين؛ قال: وهذا أحسن الوجوه مع السماع.

وأيمن: أخذ يميناً. ويمن به ويامن ويمن وتيامن: ذهب به ذات اليمين. وحكى سيويو: يمن يمين أخذ ذات

الْيَمِينُ ، قَالَ : وَسَلَّمُوا لَأَنَّ الْيَاءَ أَخَفُّ عَلَيْهِمْ مِنَ الْوَاوِ ، وَإِنْ جَعَلْتَ الْيَمِينَ ظَرْفًا لَمْ تَجْمَعْهُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

يَبْرَى لَهَا مِنْ أَيْمَنِ وَأَشْمَلِ
ذُو خَرْقٍ طُلُسٍ وَشَخْصٍ مِذَالٍ^(١)

يَقُولُ : يَعْزُضُ لَهَا مِنْ نَاحِيَةِ الْيَمِينِ وَنَاحِيَةِ الشَّأَلِ ، وَذَهَبَ إِلَى مَعْنَى أَيْمَنِ الْإِيلِ وَأَشْمَلُهَا فَجَمَعَ لِذَلِكَ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبَةُ ابْنُ ضَعِيرٍ :

فَذَكَرَا ، ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَمَا
أَلْقَتْ ذُكَاؤَ يَمِينِهَا فِي كَافِرٍ
يَعْنِي مَالَتْ بِأَحَدِ جَانِبَيْهَا إِلَى الْمَغِيبِ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْيَمِينُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى وَجْهِ ، يُقَالُ لِلْيَدِ الْيَمْنَى يَمِينٌ . وَالْيَمِينُ : الْقُوَّةُ وَالْقُدْرَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّمَاخِ :

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسَى يَسْمُو
إِلَى الْخَيْرَاتِ مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ
إِذَا مَارَاةٌ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ
تَلَقَّاهَا عَرَابَةُ الْيَمِينِ

أَيُّ بِالْقُوَّةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «لَا خِذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ» ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : أَيُّ بِالْقُدْرَةِ ، وَقِيلَ : بِالْيَدِ الْيَمْنَى . وَالْيَمِينُ : الْمُنْزَلَةُ . الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ عِنْدَنَا بِالْيَمِينِ أَيُّ بِمَنْزِلَةِ

حَسَنَةٍ ؛ قَالَ : وَقَوْلُهُ تَلَقَّاهَا عَرَابَةُ بِالْيَمِينِ ، قِيلَ : أَرَادَ بِالْيَدِ الْيَمْنَى ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْقُوَّةِ وَالْحَقِّ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّكُمْ كُنْتُمْ

تَأْتُونَ عَنِ الْيَمِينِ» ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : هَذَا قَوْلُ الْكُفَّارِ لِلَّذِينَ أَضَلُّوهُمْ أَيُّ كُنْتُمْ تَخْدَعُونَنَا بِأَقْوَى الْأَسْبَابِ ، فَكُنْتُمْ تَأْتُونَ مِنْ قِبَلِ الدِّينِ فَتَرَوْنَا أَنَّ الدِّينَ وَالْحَقَّ مَا تُضِلُّونَا

بِهِ وَتَزِينُونَ لَنَا ضَلَالَتَنَا ، كَأَنَّهُ أَرَادَ تَأْتُونَ عَنِ الْمَأْتَى السَّهْلِ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ كُنْتُمْ تَأْتُونَ مِنْ قِبَلِ الشَّهْوَةِ ، لِأَنَّ الْيَمِينَ مَوْضِعُ الْكِبْدِ ،

(١) قوله : «يَبْرَى لَهَا» فِي التَّكْلَةِ الرَّوَايَةُ :

تَبْرَى لَهُ ، عَلَى التَّذْكِيرِ ، أَيُّ لِلْمَدْدِ ، وَبَعْدَهُ :

خَوَالِجٌ بِأَسَدٍ أَنْ أَقْبَلَ
وَالرَّجْزُ لِلْمَجَاجِ .

وَالْكَبْدُ مَظْنَةُ الشَّهْوَةِ وَالْإِرَادَةِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْقَلْبَ لَا شَيْءَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّأَلِ ؟ وَكَذَلِكَ قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «ثُمَّ لَا يَمِينُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ» ؛ قِيلَ فِي قَوْلِهِ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ : مِنْ قِبَلِ دِينِهِمْ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : «لَا يَمِينُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ» أَيُّ لِأَغْوِيَتِهِمْ حَتَّى يُكْذِبُوا بِمَا تَقَدَّمَ مِنْ أُمُورِ الْأَمْرِ السَّالِفَةِ ، وَمِنْ خَلْفِهِمْ حَتَّى يُكْذِبُوا بِأَمْرِ الْبَعْثِ ، وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ لِأَضْلَالَتِهِمْ بِمَا يَعْمَلُونَ لِأَمْرِ الْكَسْبِ حَتَّى يُقَالَ فِيهِ ذَلِكَ بِمَا كَسَبَتْ يَدَاكَ ، وَإِنْ كَانَتْ الْيَدَانِ لَمْ تَجْنِئَا شَيْئًا لِأَنَّ الْيَدَيْنِ الْأَصْلُ فِي التَّصَرُّفِ ، فَجَعَلْنَا مَثَلًا لِجَمِيعِ مَا عَمِلَ بِغَيْرِهِمَا .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : «فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ» فَفِيهِ أَقَاوِيلُ : أَحَدُهَا يَمِينُهُ ، وَقِيلَ بِالْقُوَّةِ ، وَقِيلَ يَمِينُهُ الَّتِي حَلَفَ حِينَ قَالَ : «وَتَاللَّهِ لَا أَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ» .

وَالْيَمِينُ : الْمَوْتُ . يُقَالُ : تَيْمَنَ فُلَانٌ تَيْمَنًا إِذَا مَاتَ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّهُ يُوسَدُ يَمِينُهُ إِذَا مَاتَ فِي قَبْرِهِ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ^(٢) :

إِذَا مَارَأَيْتَ الْمَرَّةَ عَلْبَى وَجِلْدَهُ
كَضَرْحٍ قَدِيمٍ فَالْتِمَنُ أَرُوحُ^(٣)

عَلْبَى : اشْتَدَّ عِلْبَاؤُهُ وَامْتَدَّ ، وَالضَّرْحُ : الْجِلْدُ ، وَالتَّيْمَنُ : أَنْ يُوسَدَ يَمِينُهُ فِي قَبْرِهِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : التَّيْمَنُ أَنْ يُوضَعَ الرَّجُلُ عَلَى جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ فِي الْقَبْرِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا الشَّيْخُ عَلْبَى ثُمَّ أَصْبَحَ جِلْدُهُ
كَرَحْضٍ غَسِيلٍ فَالْتِمَنُ أَرُوحُ^(٤)

وَأَخَذَ يَمَنَةً وَيَمَنًا وَيَسْرَةً وَيَسْرًا ، أَيُّ نَاحِيَةِ يَمِينٍ وَيَسَارٍ .

(٢) قوله : «قال الجعدي» فِي التَّكْلَةِ : قَالَ أَبُو سَحْمَةَ الْأَعْرَابِي .

(٣) قوله : «وجلده» ضَبَطَهُ فِي التَّكْلَةِ بِالرَّفْعِ وَالتَّصْبِغِ .

(٤) لَعَلَّ هَذِهِ رَوَايَةُ أُخْرَى لِبَيْتِ الْجَعْدِيِّ السَّابِقِ .

وَالْيَمَنُ : مَا كَانَ عَنْ يَمِينِ الْقَبِيلَةِ مِنْ بِلَادِ الْغَوَرِ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ يَمْنَى وَيَمَانٍ ، عَلَى نَادِرِ النَّسَبِ ، وَالْفُّهُ عَوْضٌ مِنَ الْيَاءِ ، وَلَا تَدُلُّ عَلَى مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ الْيَاءُ ، إِذَا لَيْسَ حُكْمُ الْعَقِيبِ أَنْ يَدُلُّ عَلَى مَا تَدُلُّ عَلَيْهِ عَقِيْبُهُ دَائِبًا ، فَإِنْ سَمِيتَ رَجُلًا يَمْنَى ثُمَّ أَضَفْتَ إِلَيْهِ فَعْلَى الْقِيَاسِ ، وَكَذَلِكَ جَمِيعُ هَذَا الضَّرْبِ ، وَقَدْ خَصَّوْا بِالْيَمَنِ مَوْضِعًا وَغَلَبُوهُ عَلَيْهِ ، وَعَلَى هَذَا ذَهَبَ الْيَمَنُ ، وَإِنَّا يَجُوزُ عَلَى اعْتِقَادِ الْعُمَمِ ، وَنَظِيرُهُ الشَّامُ ، وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْيَمَنَ جَنْبَى غَيْرِ عِلْمَى أَنَّهُمْ قَالُوا فِيهِ الْيَمَنَةُ وَالْيَمِينَةُ .

وَأَيْمَنَ الْقَوْمُ وَيَمَنُوا : اتَّوَا الْيَمَنَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

تَعَوَّى الذَّنَابُ مِنَ الْمَخَافَةِ حَوْلَهُ
إِهْلَالَ رَكْبِ الْيَاثِمِ الْمُتَطَوِّفِ
إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى الْفِعْلِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَعْرِفُ لَهُ فِعْلًا .

وَرَجُلٌ أَيْمَنُ : يَصْنَعُ يَمِينًا .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يَمَنُ وَيَمَنَ جَاءَ عَنْ يَمِينِ .

وَالْيَمِينُ : الْحَلْفُ وَالْقَسَمُ ، أَنْتِ ، وَالْجَمْعُ أَيْمَنُ وَأَيَّانُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَمِينُكَ عَلَى مَا يُصَدِّقُكَ بِهِ صَاحِبُكَ أَيُّ يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَحْلِفَ لَهُ عَلَى مَا يُصَدِّقُكَ بِهِ إِذَا حَلَفْتَ لَهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَأَيْمَنُ اسْمٌ وَضِعَ لِلْقَسَمِ ، هَكَذَا بَضَمَ الْمِيمَ وَالنُّونَ وَالْفُّهُ أَلِفٌ وَصَلِ عِنْدَ أَكْثَرِ النُّحَوِيِّينَ ، وَلَمْ يَجِئْ فِي الْأَسْمَاءِ أَلِفٌ وَصَلِ مَفْتُوحَةٌ غَيْرَهَا ؛ قَالَ : وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَيْهِ اللَّامُ لِتَأْكِيدِ الْإِبْتِدَاءِ ، تَقُولُ : لَيْمَنُ اللَّهِ ، فَتَذْهَبُ الْأَلِفُ فِي الْوَصْلِ ؛ قَالَ نَصِيبٌ :

فَقَالَ فَرِيقُ الْقَوْمِ لَمَّا نَشَدْتَهُمْ
نَعَمْ وَفَرِيقُ لَيْمَنُ اللَّهِ مَا نَنْدَرِي
وَهُوَ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَخَبَرُهُ مَحْذُوفٌ ، وَالتَّقْدِيرُ لَيْمَنُ اللَّهِ قَسَمِي ، وَلَيْمَنُ اللَّهِ

ما أقسم به ، وإذا خاطبت قلت ليمنك .
وفي حديث عروة بن الزبير أنه قال : ليمنك
لئن كنت ابتليت لقد عافيت ، ولئن كنت
سلبت لقد أبقيت .

وربما حذفوا منه النون قالوا : أيم الله
وأيم الله أيضاً ، بكسر الهمزة ، وربما حذفوا
منه الياء ، قالوا : أم الله ، وربما أبقوا الميم
وحذفوا مضمومة ، قالوا : م الله ، ثم
يكسرونها لأنها صارت حرفاً واحداً
فيشبهونها بالباء فيقولون م الله ، وربما قالوا
من الله ، يضم الميم والنون ، ومن الله
بفتحها ، ومن الله بكسرها .

قال ابن الأثير : أهل الكوفة يقولون
أيمن جمع يمين القسم ، والألف فيها ألف
وصل تفتح وتكسر ، قال ابن سيده : وقالوا
أيمن الله وأيم الله وأيمن الله وأيم الله وم
الله ، فحذفوا ، وم الله أجرى مجرى م الله .
قال سيويه : وقالوا ليم الله ، واستدل
بذلك على أن ألفها ألف وصل .

قال ابن جني : أما أيمن في القسم
ففتحت الهمزة منها ، وهي اسم من قبل أن
هذا اسم غير متمكن ، ولم يستعمل إلا في
القسم وحده ، فلما ضارع الحرف بقله
تمكنه فتح تشبيهاً بالهمزة اللاحقية بحرف
التعريف ، وليس هذا فيه إلا دون بناء
الاسم لمضارعته الحرف ، وأيضاً فقد
حكى يونس إيم الله ، بالكسر ، وقد جاء فيه
الكسر أيضاً كما ترى ، ويؤكد عندك أيضاً
حال هذا الاسم في مضارعته الحرف أنهم
قد تلاعبوا به وأضعفوه ، فقالوا مرة : م
الله ، ومرة : م الله ، ومرة : م الله ، فلما
حذفوا هذا الحذف المفرط وأصاروه من
كونه على حرف إلى لفظ الحروف ، قوى شبه
الحرف عليه ففتحوا همزته تشبيهاً بهمزة لام
التعريف ، ومما يجيزه القياس ، غير أنه لم
يرد به الاستعمال ، ذكر خبر ليمن من قولهم
ليمن الله لا تطلقن ، فهذا مبتدأ محذوف
الخبر ، وأصله لو خرج خبره ليمن الله

ما أقسم به لا تطلقن ، فحذف الخبر وصار
طول الكلام بجواب القسم عوضاً من
الخبر . واستيمنت الرجل : استحلقتة (عن
اللحياني) وقال في حديث عروة بن الزبير :
ليمنك إنها هي يمين ، وهي كقولهم يمين الله
كانوا يحلفون بها . قال أبو عبيد : كانوا
يحلفون باليمين ، يقولون يمين الله
لا أفعل ؛ وأنشد لأمري القيس :

فقلت يمين الله أبرح قاعداً
ولو قطعوا رأسي لدبك وأوصالي
أراد : لا أبرح ، فحذف لا وهو يريد ؛ ثم
تجمع اليمين أيمناً كما قال زهير :

فتجمع أيمن منا ومنكم
بمقسمة تمور بها الدماء
ثم يحلفون بأيمن الله ، فيقولون وأيمن
الله لأفعلن كذا ، وأيمن الله لا أفعل كذا ،
وأيمتك يا رب ، إذا خاطب ربه ، فعلى هذا
قال عروة ليمنك ، قال : هذا هو الأصل في
أيمن الله ، ثم كثر في كلامهم وخف على
الستهم حتى حذفوا النون كما حذفوا من
لم يكن فقالوا : لم يك ، وكذلك قالوا أيم
الله ؛ قال الجوهري : وإلى هذا ذهب
ابن كيسان وابن درستويه فقالا : ألف أيمن
ألف قطع ، وهو جمع يمين ، وإنما خففت
همزتها وطرحت في الوصل لكثرة استعمالهم
لها .

قال أبو منصور : لقد أحسن أبو عبيد في
كل ما قال في هذا القول ، إلا أنه لم يفسر
قوله أيمتك لم ضمت النون ، قال : والعلّة
فيها كالعلّة في قولهم لعمرك كأنه أضمر فيها
يمين ثانٍ ، فليل وأيمتك ، فلا يمينك
عظيمة ، وكذلك لعمرك فللعمرك عظيم ؛
قال : قال ذلك الأحمر والفراء .

وقال أحمد بن يحيى في قوله تعالى :
« لا إله إلا هو » كأنه قال والله الذي لا إله
إلا هو ليجمعنكم . وقال غيره : العرب
تقول أيم الله وهيم الله ، الأصل أيمن الله ،
وقليت الهمزة هاء فليل هيم الله ، وربما

اكتفوا باليمين وحذفوا سائر الحروف فقالوا
م الله ليفعلن كذا ، وهي لغات كلها ،
والأصل يمين الله وأيمن الله .

قال الجوهري : سميت اليمين بذلك
لأنهم كانوا إذا تحالفوا ضرب كل امرئ
منهم يمينه على يمين صاحبه ، وإن جعلت
اليمين ظرفاً لم تجمعها ، لأن الظروف
لا تكاد تجمع لأنها جهات وأقطار مختلفة
الألفاظ ، ألا ترى أن قدام مخالف لخلف
واليمين مخالف للشمال ؟

وقال بعضهم : قيل للحلف يمين باسم
يمين اليد ، وكانوا يسطون أيانهم إذا حلفوا
وتحالفوا وتعاهدوا وتبايعوا ، ولذلك قال عمر
لأبي بكر ، رضى الله عنها : أبسط يدك
أبايعك . قال أبو منصور : وهذا صحيح ،
وإن صح أن يميناً من أسماء الله تعالى ، كما
روى عن ابن عباس ، فهو الحلف بالله ؛
قال : غير أنني لم أسمع يميناً من أسماء الله
إلا ما رواه عطاء بن السائب ، والله أعلم .
واليمين واليمين : ضرب من برود
اليمين ؛ قال : واليمين المعصبا . وفي
الحديث : أنه عليه الصلاة والسلام ، كفّن
في يمينه ؛ هي ، يضم الباء ، ضرب من برود
اليمين ؛ وأنشد ابن بري لأبي قردودة يرثي
ابن عمار :

يا جفنة كإزاء الحوض قد كفثوا
ومنطقاً مثل وشى اليمين الحيرة
وقال ربيعة الأسدي :

إن المودة والهودة بيننا
خلق كسحق اليمين المنجاب
وفي هذه القصيدة :

إن يقتلوك فقد هتكت بيوتهم

بعثية بن الحارث بن شهاب
وقيل لناحية اليمن يمن لأنها تلى يمين
الكعبة ، كما قيل لناحية الشام شام لأنها عن
شمال الكعبة . وقال النسي ، وهو
مقبل من تبوك : الإيمان يانو والحكمة
بانية ؛ وقال أبو عبيد : إنها قال ذلك لأن

الإيمان بدا من مكة ، لأنها مولد النبي ،
 ﷺ ، ومبعثه ثم هاجر إلى المدينة .
 ويقال : إن مكة من أرض تهامة ، وتهامة
 من أرض اليمن ، ومن هذا يقال للكعبة
 يمانية ، ولهذا سمي ما ولي مكة من أرض
 اليمن واتصل بها التهام ، فمكة على هذا
 التفسير يمانية ، فقال : الإيمان يمان ، على
 هذا ، وفيه وجه آخر : أن النبي ، ﷺ ،
 قال هذا القول وهو يومئذ يتبوك ، ومكة
 والمدينة بينه وبين اليمن ، فأشار إلى ناحية
 اليمن ، وهو يريد مكة والمدينة ، أي هو
 من هذه الناحية ، ومثل هذا قول النابغة يذم
 يزيد بن الصعقي وهو رجل من قيس :
 وكنت أمنيته لو لم تخنه

ولكن لا أمانة لليمانى
 وذلك أنه كان مما يلي اليمن ، وقال
 ابن مقبل وهو رجل من قيس :

طاف الخيال بنا ركبا يانينا
 فنسب نفسه إلى اليمن لأن الخيال طرده وهو
 يسير ناحيتها ، ولهذا قالوا سهيل اليماني لأنه
 يرى من ناحية اليمن . قال أبو عبيد :
 وذهب بعضهم إلى أنه ، ﷺ ، عنى بهذا
 القول الأنصار لأنهم يمانون ، وهم نصرُوا
 الإسلام والمؤمنين وأووههم فنسب الإيمان
 إليهم ، قال : وهو أحسن الوجوه ، قال :
 ومما بين ذلك حديث النبي ، ﷺ ، أنه
 قال لما وفد عليه وفد اليمن : أناكم أهل
 اليمن هم الذين قلوبا ، وأرق أفئدة الإيمان
 يانوا والحكمة يمانية .

وقولهم : رجل يمانى منسوب إلى
 اليمن ، كان في الأصل يمني ، فزادوا ألفا
 وحذفوا ياء النسبة ، وكذلك قالوا رجل
 شام ، كان في الأصل شامي ، فزادوا ألفا
 وحذفوا ياء النسبة ، وتهامة كان في الأصل
 تهمة فزادوا ألفا وقالوا تهام . قال
 الأزهرى : وهذا قول الخليل وسيبويه .

قال الجوهري : اليمن بلاد للعرب ،
 والنسبة إليها يمني ويمانى ، محففة ، والألف

عوض من ياء النسب فلا يجتمعان . قال
 سيبويه : وبعضهم يقول يمانى ، بالتشديد ؛
 قال أمية بن خلف :

يمانيا يظل يشد كبرا
 وينفخ دائما لهب الشواظ
 وقال آخر :

ويهماء يستاف الدليل ترابها
 وليس بها إلا اليماني مخلف
 وقوم يمانية ويانون : مثل ثمانية وثانون ،
 وامرأة يمانية أيضا .

ويمن الرجل ويمن ويامن إذا أتى
 اليمن ، وكذلك إذا أخذ في سيرة يميناً ،
 يقال : يامن يافلان بأصحابك أي أخذ بهم
 يمنة ، ولا تقل تيامن بهم ، والعامّة تقول :
 وتيمن : تنسب إلى اليمن .

ويامن القوم ويامنوا إذا اتوا اليمن . قال
 ابن الأثير : العامّة تغلط في معنى تيامن
 فتظن أنه أخذ عن يمينه ، وليس كذلك
 معناه عند العرب ، إنما يقولون تيامن إذا أخذ
 ناحية اليمن ، وتشاءم إذا أخذ ناحية
 الشام ، ويامن إذا أخذ عن يمينه ، وتشاءم
 إذا أخذ عن شماله . قال النبي ، ﷺ : إذا
 نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلک عين
 غديقة ، أراد إذا ابتدأت السحابة من ناحية
 البحر ثم أخذت ناحية الشام . ويقال لناحية
 اليمن يمين ويمن ، وإذا نسبوا إلى اليمن
 قالوا يمانى .

والتيمنى : أبو اليمن ^(١) ، وإذا نسبوا
 إلى التيمن قالوا ييمنى .
 ويامن : اسم رجل . وأم أيمن : امرأة
 اعتقها رسول الله ، ﷺ ، وهى حاضنة
 أولادو فزوجها من زيد فولدت له أسامة .
 ويامن : موضع ، قال المسيب
 أو غيره :

(١) قوله : «التيمنى أبو اليمن» هكذا
 بالأصل بكسر التاء ، وفي الصحاح والقاموس :
 والتيمنى أفي اليمن اهـ . أى بفتحها .

شركا يماء الذوب تجمعه
 في طود أيمن من قرى قسر

• يبت • التهذيب في الرباعي ، أبو زيد :
 ومن العيص النبوت ، والواحدة : نبوته ،
 وهى شجرة شاة ذات غصنة وورق ،
 وثمرها جرو ، والجرو : وعاء بذر الكعابير
 التى فى رؤوس العيدان ، ولا يكون فى غير
 الرؤوس إلا فى محقرات الشجر ، وإنما سمي
 جرواً لأنه ملحرج ، وهو من الشرس
 والعص ، وليس من العضاو .

• ينيث • التهذيب في الرباعي :
 ابن الأعرابي : ينيث ضرب من سمك
 البحر . قال أبو منصور : ينيث بوزن
 فيعيل : غير ينيث ، قال : ولا أدري
 أعربى هو أم دخيل ؟

• ينخ • ينخ : من قولك ابنخ الناقة دعاها
 للضراب فقال لها : ابنخ ابنخ ، قال
 الأزهرى : هذا زجر لها كقولك : اخ اخ .

• ينع • ينع الثمر ينع وينع ينعا وينعا
 وينوعا ، فهو يانع من ثمر ينع واینع ينوع
 اينعا ، كلاهما : أدرك ونضج ، قال
 الجوهري : ولم تسقط الياء فى المستقبل
 لتقوياً بأختها . وفى حديث خباب : ومنا من
 أينعت له ثمرته فهو يهدبها . أينع يونع وينع
 ينع : أدرك ونضج ، وأينع أكثر استعمالاً ،
 وقرى : وينعه وينعه ويانعه ، قال الشاعر :

فى قباب حول دسكرة
 حولها الزيتون قد ينعا
 قال ابن برى : هو للأحوص أو يزيد بن
 معاوية أو عبد الرحمن بن حسان : وقال
 آخر :

لقد أمرتني أم أوفى سفاهة
 لأهجر هجراً حين أرطب يانعه
 أراد هجراً فسكن ضرورة . والينع :

النَّضِجُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ » .

وَتَمْرٌ يَنْعُ وَيَنْعُ وَيَنْعُ وَيَنْعُ ، وَالْيَنْعُ وَالْيَانِعُ مِثْلُ النَّضِجِ وَالنَّاضِجِ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ :

كَانَ عَلَى عَوَارِضِهِنَّ رَاحًا
يُفَضُّ عَلَيْهِ رُحْمَانُ يَنْعُ
وَقَالَ أَبُو حَيَّةَ التَّمِيمِيُّ :

لَهُ أَرْجٌ مِنْ طِيبٍ مَا يُلْتَقَى بِهِ
لَا يَنْعُ بِنْدَى مِنْ أَرَاكِ وَمِنْ سِدْرِ
وَجَمَعَ الْيَانِعُ يَنْعُ مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ ،
(عَنْ ابْنِ كَيْسَانَ) .

وَيُقَالُ : أَيْنَعَ الثَّمَرُ ، فَهُوَ يَانِعٌ وَمُؤْنِعٌ كَمَا يُقَالُ أَيْفَعَ الْغُلَامُ فَهُوَ يَافِعٌ ، وَقَدْ يُكْنَى بِالْإِيْنَاعِ عَنْ إِدْرَاكِ الْمَشْوَى وَالْمَطْبُوخِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي سَمَالٍ لِلنَّجَاشِيِّ : هَلْ لَكَ فِي رُمُوسٍ جُذَعَانٍ فِي كَرْشٍ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ قَدْ أَيْنَعَتْ وَتَهَرَّتْ ؟ وَكَانَ ذَلِكَ فِي رَمَضَانَ ، قَالَ لَهُ النَّجَاشِيُّ : أَفِي رَمَضَانَ ؟ قَالَ لَهُ أَبُو السَّمَالِ : مَا شَوَّالٌ وَرَمَضَانُ إِلَّا وَاحِدًا ، أَوْ قَالَ نَعَمْ ، قَالَ : فَمَا تَسْقِينِي عَلَيْهَا ؟ قَالَ : شَرَابًا كَالْوَرَسِ ، يُطِيبُ النَّفْسَ ، يَكْثُرُ الطَّرْقُ ، وَيُذِيرُ فِي الْعِرْقِ ، يَشُدُّ الْعِظَامَ ، وَيُسَهِّلُ لِلْفَدَمِ الْكَلَامَ ، قَالَ : فَتَنِي رَجُلُهُ فَلَمَّا أَكَلَا وَشَرِبَا أَخَذَ فِيهَا الشَّرَابُ فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهَا فَذَلِيزَ بِهَا بَعْضُ الْجِيرَانِ فَاتَى عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، فَقَالَ : هَلْ لَكَ فِي النَّجَاشِيِّ وَأَبِي سَمَالٍ سَكَرَانَيْنِ مِنَ الْخَمْرِ ؟ فَبَعَثَ إِلَيْهَا عَلَى ، رَجِمَهُ فَأَمَّا أَبُو سَمَالٍ فَسَقَطَ إِلَى جِيرَانِهِ لَهُ ، وَأَمَّا النَّجَاشِيُّ فَأَخَذَ فَاتَى بِهِ عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : أَفِي رَمَضَانَ وَصِيَّانَنَا صِيَامٌ ؟ فَأَمَرَ بِهِ فَجُلِدَ ثَمَانِينَ وَزَادَهُ عِشْرِينَ ، فَقَالَ : أَبَا حَسَنِ مَا هَذِهِ الْعِلَاوَةُ ؟ فَقَالَ : لِجِرَاتِكَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ، فَجَعَلَ أَهْلُ الْكُوفَةِ يَقُولُونَ : ضَرَطَ النَّجَاشِيُّ ، فَقَالَ : كَلَّا إِنَّهَا يَمَانِيَّةٌ وَوَكَاوَاهَا شَهْرٌ (كُلُّ ذَلِكَ حِكَاةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَأَمَّا قَوْلُ الْحَجَّاجِ : إِنِّي لَأَرَى رُمُوسًا قَدْ أَيْنَعَتْ وَحَانَ قِطَافُهَا ، فَإِنَّمَا أَرَادَ : قَدْ قَرُبَ حَامُهَا وَحَانَ أَنْصِرَامُهَا ، شَبَّهَ رُمُوسَهُمْ لَأَسْتَحْقَاقِهِمُ الْقَتْلَ بِثَارٍ قَدْ أَدْرَكَتْ وَحَانَ أَنْ تَقْطَفَ .

وَالْيَانِعُ : الْأَحْمَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَتَمْرٌ يَانِعٌ إِذَا لَوَّنَ ، وَامْرَأَةٌ يَانِعَةٌ الْوَجْتَيْنِ ، وَقَالَ رُكَاضُ الدَّبِيرِيِّ :

وَنَحْرًا عَلَيْهِ الدَّرُّ تَرَهُو كَرُومُهُ
تَرَائِبَ لَا شُقْرًا يَنْعَنَ وَلَا كُهْبًا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْيَنْعُ الْحُمْرَةُ مِنَ الدَّمِ ، قَالَ الْمُرَّارُ :

وَأَنْ رَعَفَتْ مَنَاسِمُهَا يَنْقَبُ
تَرَكْنَ جَنَادِلًا مِنْهُ يَنْوَعَا
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَدَمٌ يَانِعٌ مُحَارٌّ .

وَالْيَنْعَةُ : خَرَزَةٌ حُمْرَاءُ . وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ فِي ابْنِ الْمَلَاعِنَةِ : إِنْ جَاءَتْ بِهَ امَّةٌ أُحْيِرَ مِثْلُ الْيَنْعَةِ فَهُوَ لِأَبِيهِ الَّذِي انْتَقَى مِنْهُ ، قِيلَ : الْيَنْعَةُ خَرَزَةٌ حُمْرَاءُ ، وَجَمْعُهُ يَنْعُ . وَالْيَنْعَةُ أَيْضًا : ضَرْبٌ مِنَ الْعَقِيقِ مَعْرُوفٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الْيَنْعُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، ضَرْبٌ مِنَ الْعَقِيقِ مَعْرُوفٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• يَنْعُ • الْيَنْعَةُ : عُشْبَةٌ طَيِّبَةٌ . وَالْيَنْعَةُ : عُشْبَةٌ إِذَا رَعَتْهَا الْمَاشِيَةُ كَثُرَ رَغْوَةُ الْبَانِيَا فِي قَلْبِهِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْيَنْعَةُ نَبْتَةٌ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ تَنْبِتُ فِي السَّهْلِ وَدَكَادِلِ الْأَرْضِ ، لَهَا وَرَقٌ طَوَالٌ لَطَافٌ مُحْدَبٌ الْأَطْرَافِ ، عَلَيْهِ وَبَرٌّ أَغْبَرُ كَانَهُ قِطْعُ الْفِرَاءِ ، وَزَهْرَتُهَا مِثْلُ سُنْبُلَةِ الشَّعِيرِ وَحَبُّهَا صَغِيرٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْيَنْعَةُ لَيْسَ لَهَا زَهْرٌ ، وَفِيهَا حَبٌّ كَثِيرٌ ، يَسْمَنُ عَلَيْهَا الْإِبِلُ وَلَا تَغْزُرُ ، قَالَ : وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ : قَالَتِ الْيَنْعَةُ أَنَا الْيَنْعَةُ ، أَغْبِقُ الصَّبِيَّ بَعْدَ (١) الْعَتَمَةِ ، وَأَكْبُ الثَّمَالَ فَوْقَ

(١) قوله : « بعد » صوابه « قبل » كما ذكر في

مادة « ثمل » . وبهذا التصويب يستقيم المعنى .

[عبد الله]

الْأَكَمَةِ ، تَقُولُ : دَرَى يُعْجَلُ لِلصَّبِيِّ ، وَذَلِكَ أَنَّ الصَّبِيَّ لَا يَصْبِرُ ، وَالْجَمْعُ يَنْعُ ، قَالَ مَرْقَشٌ وَوَصَفَ ثَوْرَ وَحْشٍ :

بَاتَ بِغَيْثٍ مُعْشِبٍ نَبْتُهُ
مُخْتَلِطٌ حَرِشُهُ وَالْيَنْعُ
وَيُقَالُ : يَنْعَةُ خَذَوَاهُ إِذَا اسْتَرْخَى وَرَقُهَا عِنْدَ تَمَامِهِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

أَعْجَبَهَا أَكَلُ الْبَعِيرِ الْيَنْعَةَ
• يَهَبُ • فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ يَهَابٍ ، وَيُرْوَى إِيَّاهُ (٢) ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مَوْضِعٌ قَرِبَ الْمَدِينَةِ ، شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى .

• يَهَتْ • أَيَهَتْ الْجَرْحُ يُوْهَتْ ، وَكَذَلِكَ اللَّحْمُ : أَتَنَ .

• يَهَرُ • الْيَهِيرُ : اللَّجَاجَةُ وَالتَّهَادِي فِي الْأَمْرِ ، وَقَدْ اسْتَيْهَرَ . وَالْمُسْتَيْهَرُ : الذَّاهِبُ الْعَقْلُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وَأَنْشَدَ :

يَسْعَى وَيَجْمَعُ دَائِيًا مُسْتَيْهَرًا
جَدًّا وَلَيْسَ بِأَكِلٍ مَا يَجْمَعُ
وَاسْتَيْهَرَتِ الْحُمُرُ : فَرَعَتْ (عَنْهُ أَيْضًا) وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• يَهْمُ • الْيَهْمَاءُ : مَفَازَةٌ لَامَاءٌ فِيهَا وَلَا يُسْمَعُ فِيهَا صَوْتُ . وَقَالَ عُمَارَةُ : الْفَلَاةُ الَّتِي لَامَاءٌ فِيهَا وَلَا عِلْمُ فِيهَا وَلَا يُهْتَدَى لِبُطْرِقِهَا ، وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ :

كُلُّ يَهْمَاءٍ يَقْصُرُ الطَّرْفُ عَنْهَا
أَرْقَلَتْهَا قِلَاصُنَا إِرْقَالًا
وَيُقَالُ لَهَا يَهْمَاءُ . وَلَيْلُ أَيَّهْمُ : لَا نُجُومَ فِيهِ . وَالْيَهْمَاءُ : فَلَاةٌ مَلْسَاءٌ لَيْسَ بِهَا نَبْتٌ . وَالْأَيَّهْمُ : الْبَلَدُ الَّذِي لَا عِلْمَ بِهِ . وَالْيَهْمَاءُ : الْعَمِيَاءُ ، سُمِّيَتْ بِهِ لَعَمَى مَنْ يَسْلُكُهَا كَمَا قِيلَ

(٢) قوله : « يهاب وإهاب » قال ياقوت

بالكسراه . وكذا ضبطه القاضي عياض وصاحب المراسد كما في شرح القاموس ، وضبطه المجد تبعاً للصاغاني كسحاب .

لِلسَّيْلِ وَالْبَعِيرِ الْهَائِجِ الْإِيهَانُ ، لِأَنَّهَا تَجْرَتَانِ
كُلُّ شَيْءٍ كَتَجَرْتُمُ الْأَعْمَى ، وَيُقَالُ لَهَا
الْأَعْمِيَانُ . وَالْيَهْمَاءُ : الَّتِي لَا مَرْتَعَ بِهَا ،
أَرْضُ يَهْمَاءَ . وَالْيَهْمَاءُ ، الْأَرْضُ الَّتِي لَا أَثَرَ
فِيهَا وَلَا طَرِيقَ وَلَا عِلْمَ ، وَقِيلَ هِيَ الْأَرْضُ
الَّتِي لَا يُهْتَدَى فِيهَا لِطَرِيقٍ ، وَهِيَ أَكْثَرُ
اسْتِعْمَالًا مِنَ الْيَهْمَاءِ ، وَلَيْسَ لَهَا مَذْكَرٌ مِنْ
نَوْعِهَا . وَقَدْ حَكَى ابْنُ جَنِّي بَرَّاءَهُمْ ، فَإِذَا
كَانَ ذَلِكَ فَلَهَا مَذْكَرٌ . وَالْأَيْهَمُ مِنَ الرِّجَالِ :
الْجَرِيُّ الَّذِي لَا يُسْتَطَاعُ ادْفَعُهُ . وَفِي
التَّهْذِيبِ : الشُّجَاعُ الَّذِي لَا يَنْحَاشُ لَشَيْءٍ ،
وَقِيلَ : الْإِيهَمُ الَّذِي لَا يَبْعِي شَيْئًا
وَلَا يَحْفَظُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الثَّبْتُ الْعِنَادُ جَهْلًا
لَا يَزِيغُ إِلَى حُجَّةٍ وَلَا يَتَّبِعُ رَأْيَهُ إِعْجَابًا .
وَالْأَيْهَمُ : الْأَصَمُ ، وَقِيلَ : الْأَعْمَى .
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَيْهَمُ مِنَ النَّاسِ الْأَصَمُ الَّذِي
لَا يَسْمَعُ بَيْنَ الْيَهْمِ ، وَأَنْشَدَ :
كَأَنِّي أَنَادِي أَوْ أَكَلِّمُ إِيَّاهَا

وَسَنَةُ يَهْمَاءَ : ذَاتُ جُلُوبَةٍ . وَسَيُونُ
بِهِمْ : لَا كَلًّا فِيهَا وَلَا مَاءَ وَلَا شَجَرَ .
أَبُو زَيْدٍ : سَنَةُ يَهْمَاءَ شَدِيدَةُ عَسِيرَةٍ لَا فَرْحَ
فِيهَا .

وَالْأَيْهَمُ : الْمُصَابُ فِي عَقْلِهِ .
وَالْأَيْهَمُ : الرَّجُلُ الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا فَهْمَ ،
قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِلَّا تَضَالِيلُ الْفُؤَادِ الْإِيهَمُ
أَرَادَ الْأَيْهَمَ قَلْبَهُ ، وَقَالَ رُوبَةُ :

كَأَنَّا تَغْرِيدُهُ بَعْدَ الْعَتَمِ
مُرْتَجِسٌ جَلْجَلٌ أَوْ حَادٍ نَهَمٌ
أَوْ رَاجِزٌ فِيهِ لَجَاجٌ وَيَهَمٌ
أَيُّ لَا يَعْقِلُ .

وَالْإِيهَانُ عِنْدَ أَهْلِ الْحَضَرِ : السَّيْلُ
وَالْحَرِيقُ ، وَعِنْدَ الْأَعْرَابِ : الْحَرِيقُ
وَالْجَمَلُ الْهَائِجُ ، لِأَنَّهُ إِذَا هَاجَ لَمْ يُسْتَطَعْ
دَفْعُهُ بِمَنْزِلَةِ الْإِيهَمِ مِنَ الرِّجَالِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ
إِيهَمًا لِأَنَّهُ لَيْسَ مِمَّا يُسْتَطَاعُ دَفْعُهُ ، وَلَا يَنْطِقُ
فِيكَلِّمُ أَوْ يُسْتَعْتَبُ ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلْفَلَاةِ الَّتِي
لَا يُهْتَدَى بِهَا لِلطَّرِيقِ : يَهْمَاءُ ، وَالْبَرَّاءَةُ ،

قَالَ الْأَعْمَى :

وَيَهْمَاءُ بِاللَّيْلِ عَطَشِي الْفَلَا
فِي يُونُسَ صَوْتُ قِيَادِهَا (١)
قَالَ ابْنُ جَنِّي : لَيْسَ إِيهَمٌ وَيَهْمَاءُ
كَأَدْهَمٍ وَدَهْمَاءُ لِأَمْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ الْإِيهَمَ
الْجَمَلُ الْهَائِجُ أَوْ السَّيْلُ ، وَالْيَهْمَاءُ الْفَلَاةُ ،
وَالْآخَرُ : أَنَّ إِيهَمًا لَوْ كَانَ مَذْكَرًا يَهْمَاءُ لَوَجِبَ
أَنْ يَأْتِيَ فِيهَا يَهْمٌ مِثْلُ دَهْمٍ وَلَمْ يُسْمَعْ
ذَلِكَ ، فَعَلِمَ لِذَلِكَ أَنَّ هَذَا تَلَاقٌ بَيْنَ
اللَّفْظِ ، وَأَنَّ إِيهَمًا لَا مَوْثَ لَهُ ، وَأَنَّ يَهْمَاءَ
لَا مَذْكَرَ لَهُ .

وَالْإِيهَانُ عِنْدَ أَهْلِ الْأَمْصَارِ : السَّيْلُ
وَالْحَرِيقُ لِأَنَّهُ لَا يُهْتَدَى فِيهَا كَيْفَ الْعَمَلُ ،
كَأَنَّهَا لَا يُهْتَدَى فِي الْيَهْمَاءِ ، وَالسَّيْلُ وَالْجَمَلُ
الْهَائِجُ الصَّوْلُ يَتَعَوَّذُ مِنْهَا ، وَهِيَ الْأَعْمِيَانُ ،
يُقَالُ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْإِيهَمِينَ ، هُمَا الْبَعِيرُ
الْمُغْتَلِمُ الْهَائِجُ وَالسَّيْلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ
النَّبِيُّ ﷺ ، يَتَعَوَّذُ مِنَ الْإِيهَمِينَ ، قَالَ :
هُمَا السَّيْلُ وَالْحَرِيقُ . أَبُو زَيْدٍ : أَنْتَ أَشَدُّ
وَأَشْجَعُ مِنَ الْإِيهَمِينَ ، وَهُمَا الْجَمَلُ
وَالسَّيْلُ ، وَلَا يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا إِيهَمٌ .
وَالْأَيْهَمُ : الشَّامِخُ مِنَ الْجِبَالِ . وَالْأَيْهَمُ
مِنَ الْجِبَالِ : الصَّعْبُ الطَّوِيلُ الَّذِي
لَا يُرْتَقَى ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا نَبَاتَ فِيهِ .
وَالْأَيْهَمُ : اسْمٌ . وَجَبَلَةُ بْنُ الْإِيهَمِ : آخِرُ
مُلُوكِ غَسَّانَ .

* يِيه : يَاهُ يَاهُ ، وَيَاهُ وَيَاهُ : مِنْ دُعَاءِ
الْإِبِلِ ، وَيِيهَةٌ بِالْإِبِلِ يِيهَةٌ وَيِيهَاءُ : دُعَاها
بِذَلِكَ وَقَالَ لَهَا يَاهُ يَاهُ وَالْأَقْسُ يِيهَاءُ
بِالْكَسْرِ . وَبِهِ : حِكَايَةُ الدَّاعِي بِالْإِبِلِ الْمِيهَةِ
بِهَا ، يَقُولُ الرَّاعِي لِصَاحِبِهِ مِنْ بَعِيدٍ : يَاهُ
يَاهُ ، أَقْبِلْ . وَفِي التَّهْذِيبِ : يَقُولُ الرَّجُلُ
لِصَاحِبِهِ ، وَلَمْ يَخْصُ الرَّاعِي ؛ قَالَ ذُو

(١) قوله : « عَطَشِي » بالعين المهملة تحريف
صوابه : « غَطَشِي » بالعين المعجمة ، أي مظلمة ،
كما في الصحاح والتَّهْذِيبِ ، وفي مادة « غَطَشَ » من
اللسان . [عبد الله]

الرُّمَّةُ :

يُنَادِي يِيهَاءُ وَيَاهُ كَأَنَّهُ
صَوْنُ الرُّومِيِّ ضَلَّ بِاللَّيْلِ صَاحِبُهُ
وَيُرَوَّى : تَلَوَّمَ يِيهَاءُ ، يَقُولُ : إِنَّهُ يُنَادِيهِ
يَاهُ يَاهُ ثُمَّ يَسْكُتُ مُنْتَظِرًا الْجَوَابَ عَنْ
دَعْوَتِهِ ، فَإِذَا أَبْطَأَ عَنْهُ قَالَ يَاهُ ، قَالَ : وَيَاهُ
يَاهُ نِدَاءَانِ ، قَالَ : وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ
يَاهُ يَاهُ فَيَنْصَبُ الْأَوَّلَى ، وَبَعْضُ يَكْرَهُ ذَلِكَ
وَيَقُولُ هَيَاهُ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيَاطِينِ ، وَيَقُولُ :
يِيهَتْ بِهِ .

الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا حَكَّوْا صَوْتَ الدَّاعِي
قَالُوا يِيهَاءُ ، وَإِذَا حَكَّوْا صَوْتَ الْمُجِيبِ قَالُوا
يَاهُ ، وَالْفِعْلُ مِنْهَا جَمِيعًا يِيهَتْ ، وَقَالَ فِي
تَفْسِيرِ بَيْتِ ذِي الرُّمَّةِ : إِنَّ الدَّاعِي سَمِعَ
صَوْتًا يَاهُ يَاهُ ، فَأَجَابَ يِيَاهُ رَجَاءً أَنْ يَأْتِيَهُ
الصَّوْتُ ثَانِيَةً ، فَهُوَ مُتَلَوِّمٌ يَقُولُ يَاهُ صَوْتًا يِيَاهُ
هَيَاهُ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الَّذِي أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ
لِذِي الرُّمَّةِ :

تَلَوَّمَ يِيهَاءُ إِلَيْهَا وَقَدْ مَضَى
مِنَ اللَّيْلِ جَوْزٌ وَاسْبَطَرَتْ كَوَاكِبُهُ
وَقَالَ حِكَايَةً عَنْ أَبِي بَكْرٍ : الْيِيهَاءُ صَوْتُ
الرَّاعِي ، وَفِي تَلَوَّمَ ضَمِيرُ الرَّاعِي ، وَيِيهَاءُ
مَحْمُولٌ عَلَى إِضْمَارِ الْقَوْلِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ فِي رِوَايَةِ أَبِي الْعَبَّاسِ
الْأَحْوَلِ :

تَلَوَّمَ يِيهَاءُ يِيَاهُ وَقَدْ بَدَأَ
مِنَ اللَّيْلِ جَوْزٌ وَاسْبَطَرَتْ كَوَاكِبُهُ
وَكَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو الْحَسَنِ الصَّقْلِيُّ النُّحْوِيُّ
وَقَالَ : الْيِيهَاءُ صَوْتُ الْمُجِيبِ إِذَا قِيلَ لَهُ
يَاهُ ، وَهُوَ اسْمٌ لَا سَجَبٌ وَالتَّوْنِ تَوْنٌ
التَّكْبِيرُ وَكَانَ يِيهَاءُ مَقْلُوبٌ هِيَاهُ ، قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : وَأَمَّا عَجَزُ الْبَيْتِ الَّذِي أَنْشَدَهُ
الْجَوْهَرِيُّ فَهُوَ لِصَدْرِ بَيْتٍ قَبْلَ الْبَيْتِ الَّذِي
يَلِي هَذَا وَهُوَ :

إِذَا أَرْدَحَمْتَ رَعِيًّا دَعَا فَوْقَهُ الصَّدَى
دُعَاءَ الرُّومِيِّ ضَلَّ بِاللَّيْلِ صَاحِبُهُ
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ
تَلَوَّمَ يِيهَاءُ يِيَاهُ قَالَ : هُوَ حِكَايَةُ الثُّوبَاءِ .

ابن بزرج : ناس من بنی اسد یقولون
یا هیاه اقبل ، ویا هیاه اقبلا ، ویا هیاه
اقبلوا ، ویا هیاه اقبلی ، وللنساء كذلك ،
ولغة أخرى یقولون للرجل یا هیاه اقبل ،
ویا هیاهان اقبلا ، ویا هیاهون اقبلا ،
وللمرأة یا هیاه اقبلی فینبونها كأنهم خالفوا
بذلك بینها و بین الرجل لأنهم أرادوا الهاء
فلم یدخلوها ، وللتین یا هیاهتان اقبلا ،
ویا هیاهات (١) اقبلن .

ابن الأعرابی : یا هیاه ویا هیاه
ویا هیات ویا هیات کل ذلك یفتح الهاء .
الأصمعی : العامة تقول یا هیا ، وهو
مولد ، والصواب یا هیاه یفتح الهاء
ویا هیا . قال أبو حاتم : أظن أصله
بالسریانیة یا هیا شراهیا ، قال : وكان
أبو عمرو بن العلاء یقول : یا هیاه اقبل
ولا یقول لغير الواحد . وقال : یهیهت
بالرجل من یا هیاه . ابن بزرج : وقالوا
یا هیا ، ویا هیا إذا كلمته من قريب ، والله
تعالی اعلم .

* بیها : یهیا : من كلام الرعاء ؛ قال ابن
بری : یهیا حکایة الثأوب ؛ قال الشاعر :
تعادوا یهیا من مواصلة الكرى
على غائرات الطرف هذلو المشافر

* یوح : ابن سیده : یوح الشمس (عن
كراع) لا یدخله الصرف ولا الالف
واللام ، والذي حکاه یعقوب : یوح . قال
ابن بری : لم یدکر الجوهری فی فصل الیاء
شیئا وقد جاء منه قولهم یوح اسم للشمس ؛
قال : وكان ابن الأنباری یقول : هو یوح ،
بالباء ، وهو تصحیف ، وذكره أبو علی
الفارسی فی الحلیات عن المبرد ، بالیاء
المعجمة باثنتین ؛ وكذلك ذكره أبو العلاء
ابن سلیمان فی شعره فقال :

(١) قوله : « ویا هیاهات إلخ » کذا بالأصل
والتهذیب ، والذي فی التکملة : وللجمع یا هیاهات
إلخ .

وأت متی سمرت رددت یوحا
قال : ولما دخل بغداد اعترض علیه فی هذا
البيت فقیل له : صحفته وأنا هو یوح ،
بالباء ، واحتجوا علیه یا ذکره ابن السکیت
فی الفاظه ، فقال لهم : هذه النسخة التي
بأيديكم غيرها شیوخكم ولكن أخرجوا
النسخ العتيقة ، فأخرجوا النسخ العتيقة
فوجدوها كما ذكره أبو العلاء .

وقال ابن خالويه : هو یوح ، بالیاء
المعجمة باثنتین ، وصحفه ابن الأنباری
فقال : یوح ، بالباء المعجمة بواحدة ،
وجرى بین ابن الأنباری و بین أبی عمر
الزاهد كل شیء حتى قالت الشعراء فیهما ،
ثم أخرجنا كتاب الشمس والقمر لأبی حاتم
السجستانی فإذا هو یوح ، بالیاء المعجمة
باثنتین ؛ وأما البوح ، بالباء ، فهو النفس
لا غیر ؛ وفی حديث الحسن بن علی ، علیها
السلام : هل طلعت یوح ؟ یعنی الشمس ،
وهو من أسائها كبراح ، وهما مبینان على
الكسر .

قال ابن الأثیر : وقد یقال فی یوحی
على مثال فعلی ، وقد یقال بالباء الموحدة
لظهورها من قولهم : باح بالأمرایوح .

* یوس : الیاس : السل .

والیاس بن مضر : معروف ؛ وقول أبی
العاصية السلمی :

فلو أن داء الیاس بی فأعانی
طیب بأرواح العقیق شفانی
قال ثعلب : داء الیاس یعنی الیاس
ابن مضر ، كان أصابه السل فكانت العرب
تسمى السل داء الیاس .

* یوم : الیوم معروف مقداره من طلوع
الشمس إلى غروبها ، والجمع آیام ،
لا یکسر إلا على ذلك ، وأصله آیوام فادغم
ولم یستعملوا فی جمع الکثرة . وقوله عز
وجل : « وذاکرهم بإیام الله » ؛ المعنی

ذاکرهم بنعم الله التي أنعم فیها علیهم وبنعم
الله التي انتقم فیها من نوح وعاد وثمود .
وقال الفراء : معناه خوفهم یا نزل بعاد
وثمود و غیرهم من العذاب وبالغفور عن
آخرین ، وهو فی المعنی کقولك : خذهم
بالشدة واللین . وقال مجاهد فی قوله تعالی :
« لا یرجون آیام الله » ، قال : نعمه ، وروی
عن أبی بن کعب عن النبی ﷺ ، فی
قوله [تعالی] : « وذاکرهم بإیام الله »
قال : آیامه نعمه ؛ وقال شمر فی قولهم :
یوماه : یوم ندی ویوم طعان
ویوماه : یوم نعم ویوم بوس ، فالیوم ههنا
بمعنی الدهر ای هو دهره كذلك .

والآیام فی أصل البناء آیوام ، ولكن
العرب إذا وجدوا فی کلمة یاء وواو فی
موضع ، والأولی منها ساکنة ، ادغموا
إحداها فی الأخرى وجعلوا الیاء هی الغالبة ،
كانت قبل الواو أو بعدها ، إلا فی کلمات
شواذ تروی مثل الفتوة والهوة .

وقال ابن کيسان وسئل عن آیام :
لم ذهبت الواو ؟ فأجاب : أن کل یاء وواو
سبق أحدهما الآخر یسکون فان الواو تصیر یاء
فی ذلك الموضع ، وتدغم إحداها فی
الأخرى ، من ذلك آیام أصلها آیوام ،
ومثلها سید ومیت ، الأصل سیود ومیوت ،
فأكثر الكلام على هذا الإحرفین صیوب
وحیوة ، ولواعلوها لقالوا صیب وحیه ،
وأما الواو إذا سبقت فقولك لویته لیا وشویته
شیئا ، والأصل شویا ولویا . وسئل
أبو العباس أحمد بن یحیی عن قول العرب
الیوم الیوم ، فقال : یریدون الیوم الیوم ، ثم
خففوا الواو فقالوا الیوم الیوم ، وقالوا : أنا
الیوم أفعل کذا ، لا یریدون یوما بعینه
ولکنهم یریدون الوقت الحاضر (حکاه
سیبویه) ومنه قوله عز وجل : « الیوم
أکملت لکم دینکم » ؛ وقیل معنی :
« الیوم أكملت لکم دینکم » ای فرضت
ما تحتاجون إلیه فی دینکم ، وذلك حسن

جائز، فأما أن يكون دين الله في وقت من الأوقات غير كامل فلا .
وقالوا : اليوم يومك ، يريدون التشيع وتعظيم الأمر .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : السائبة والصدقة ليومها ، أي ليوم القيامة ، يعني يراد بها ثواب ذلك اليوم .

وفي حديث عبد الملك : قال للحجاج : سرت إلى العراق غرار النوم طویل اليوم ؛ يقال ذلك لمن جد في عمله يومه ، وقد يراد باليوم الوقت مطلقاً ، ومنه الحديث : تلك أيام الهرج ، أي وقته ، ولا يختص بالنهار دون الليل .

واليوم الأيوم : آخر يوم في الشهر . ويوم أيوم ويوم ووم (الأخيرة نادرة) لأن القياس لا يوجب قلب الباء واواً ، كله : طویل شديد هائل . ويوم ذو أيويم كذلك ، وقوله :

مروان يا مروان لليوم البي

ورواه ابن جني :

مروان مروان أخو اليوم البي

وقال : أراد أخو اليوم السهل اليوم الصعب ، فقال : يوم أيوم ويوم كاشعت وشعت ، قلب فصاريمو ، فانقلبت العين لانكسار ما قبلها طرفاً ، ووجه آخر أنه أراد أخو اليوم اليوم ، كما يقال عند الشدة والأمر العظيم : اليوم اليوم ، قلب فصار اليوم ثم نقله من فعل إلى فعل كما أنشد أبو زيد من قوله :

علام قتل مسلم تعبدا

مذ خمسة وخمسون عددا

يريد خمسون ، فلما انكسر ما قبل الواو قلبت ياء فصار : البي .

قال ابن جني : ويجوز فيه عندي وجه ثالث لم يقل به ، وهو أن يكون أصله على ما قيل في المذهب الثاني أخو اليوم اليوم ثم قلب فصار اليوم ، ثم نقلت الضمة إلى الميم على حد قولك هذا بكر ، فصار

اليوم ، فلما وقعت الواو طرفاً بعد ضمة في الاسم أبدلوا من الضمة كسرة ، ثم من الواو ياء فصارت البي كآخي وأدلو ، وقال غيره : هو فعل ، أي الشديد ؛ وقيل : أراد اليوم اليوم كقوله :

إن مع اليوم أخاه غدوا

فالبي ، على القول الأول ، نعت ، وعلى القول الثاني اسم مرفوع بالابتداء ، وكلاهما مقلوب ، وربما عبروا عن الشدة باليوم ، يقال يوم أيوم ، كما يقال ليلة ليلاء ؛ قال أبو الأخرير الحماني :

نعم أخو الهيجاء في اليوم البي

ليوم روع أوفعال مكرم

هو مقلوب منه ، آخر الواو وقدم الميم ، ثم قلبت الواو ياء حيث صارت طرفاً كما قالوا أدلو في جمع دلو .

واليوم : الكون ، يقال : نعم الأخ فلان في اليوم إذا نزل بنا ، أي في الكائنة من الكون إذا حدثت ؛ وأنشد :

نعم أخو الهيجاء في اليوم البي

قال : أراد أن يشتق من الاسم نعتاً فكان حده أن يقول في اليوم اليوم قلبه ، كما قالوا القسي والأيتي ، وتقول ، العرب لليوم الشديد : يوم ذو أيام ، ويوم ذو أييم يطولو شرو على أهله .

الأخفش في قوله تعالى : « أسس على التقوى من أول يوم » ؛ أي من أول الأيام ، كما تقول لقيت كل رجل تريد كل الرجال

ويأومت الرجل مياومة ويوماً أي عاملته أو استأجرته اليوم (الأخيرة عن اللحياني) وعاملته مياومة : كما تقول مشاهرة ، ولقيته يوم يوم ؛ حكاة سيويوه وقال : من العرب من ينيه ، ومنهم من يضيفه إلا في حد الحال أو الظرف .

ابن السكيت : العرب تقول الأيام في معنى الوقائع ، يقال : هو عالم بإيام العرب ، يريد وقائعها ؛ وأنشد :

وقائع في مضر تسعة
وفي وائل كانت العاشرة
فقال : تسعة وكان ينبغي أن يقول تسع لأن الوقعة أنثى ، ولكنه ذهب إلى الأيام .
وقال شمر : جاءت الأيام بمعنى الوقائع والنعم .

وقال : إنها خصوا الأيام دون ذكر الليالي في الوقائع لأن حروبهم كانت نهاراً ، وإذا كانت ليلاً ذكروها كقوله :

ليلة العرقيب حتى غامرت
جعفر يدعى ورهط ابن شكل
وأما قول عمرو بن كلثوم :

وأيام لنا غر طوال

فإنه يريد أيام الوقائع التي نصروا فيها على أعدائهم ؛ وقوله :

شر يومها وأغواها لها

ركبت عتر بجذج جملا
أراد شر أيام دهرها ، كأنه قال : شر يومي دهرها الشرين ، وهذا كما يقال إن في الشر خياراً وقد تقدم هذا البيت مع بقية الآيات وقصة عتر مستوفاة في موضعها .

ويام وخارف : قبيلتان من اليمن . ويام حي من همدان . ويام : اسم ولد نوح ، عليه السلام ، الذي غرق بالطوفان . قال ابن سيده : وإنما قضينا على ألفه بالواو لأنها عين مع وجود « ي و م » .

* يون : اليون : اسم موضع ؛ قال الهذلي :

جلوا من تهام أرضنا وتبدلوا

بمكة باب اليون والريظ بالعصب

* يوا : الياء : حرف هجاء ، وسد ذكره في ترجمة ياء من الألف اللينة آخر الكتاب ، إن شاء الله تعالى .

* بيعث : النهاية لابن الأثير : في كتاب النبي ، لأقوال شيرة ذكر بيعث ،

قال : هي يفتح الياء الأولى ، وضمة العين المهملة ، صقع من بلاد اليمن جعله لهم ؛ انتهى .

* بين * بين : اسم بلد (عن كراع) قال : ليس في الكلام اسم وقعت في أوله ياءان غيره . وقال ابن جني : إنها هويين وقرنه يددن . قال ابن بري : ذكر ابن جني في سير الصناعة أن بين اسم واد بين ضاحك وضويحك جبلين أسفل الفرش ، والله أعلم .

* يا * يا : حرف نداء ، وهي عاملة في الاسم الصحيح وإن كانت حرفاً ، والقول في ذلك أن ليا في قيامها مقام الفعل خاصة ليست للحروف ، وذلك أن الحروف قد تنوب عن الأفعال كهل فإنها تنوب عن استنهم ، وكما ولا فإنها ينوبان عن أنفي ، ولا تنوب عن استثنى ، وتلك الأفعال النائية عنها هذه الحروف هي الناصبة في الأصل ، فلما انصرفت عنها إلى الحرف طلباً للإيجاز ، ورغبة عن الإكثار ، أسقطت عمل تلك الأفعال ليتيم لك ما انتحيت من الاختصار ، وليس كذلك يا ، وذلك أن يانفسها هي العامل الواقع على زيد ، وحالها في ذلك حال ادعو وأنادي ، فيكون كل واحد منهما هو العامل في المفعول ، وليس كذلك ضربت وقتلت ونحوه ، وذلك أن قولك ضربت زيداً وقتلت بشراً العامل الواصل إليهما المعبر بقولك ضربت عنه ليس هو نفس ضربت ، إنما ثم أحدث هذه الحروف دلالة عليها ، وكذلك القتل والشتم والإكرام ونحو ذلك ، وقولك أنادي عبد الله وأكرم عبد الله ليس هنا فعل واقع على عبد الله غير هذا اللفظ ، ويا نفسها في المعنى كادعو ، ألا ترى أنك إنما تذكر بعد يا اسماً واحداً ، كما تذكره بعد الفعل المستقل بفاعله ، إذا كان متعبداً إلى واحد

كضربت زيداً ؟ وليس كذلك حرف الاستفهام وحرف النفي ، وإنما تدخلها على الجملة المستقلة ، فتقول : ما قام زيد وهل زيد أخوك ؛ فلما قويت يا في نفسها وأوغلّت في شبه الفعل تولّت بنفسها العمل ؛ وقوله أنشده أبو زيد :

فخير نحن عند الناس منكم
إذا الداعي المثوب قال : يالا
قال ابن جني : سألتني أبو علي عن ألف يا من قوله في قافية هذا البيت يالا فقال : أمثلية هي ؟ قلت : لا لأنها في حرف أعني يا ، فقال : بل هي منقلبة ، فاستدللت على ذلك ، فاعتصم بأنها قد خلطت باللام بعدها ووقف عليها فصارت اللام كأنها جزء منها فصارت يال بمنزلة قال ، والألف في موضع العين ، وهي مجهولة فينبغي أن يحكم عليها بالانقلاب عن واو ، وأراد يال بني فلان ونحوه . التهذيب : تقول إذا ناديت الرجل أفلان وأفلان وآيا فلان ، بالمد ، وفي ياء النداء لغات ، تقول : يا فلان آيا فلان آيا فلان أفلان هيا فلان ، الهاء مبدلة من الهمز في آيا فلان ، وربما قالوا فلان يالا حرف النداء أي يا فلان .

قال ابن كيسان : في حروف النداء ثمانية أوجه : يازيد ، ووازيد ، وازيد ، وآيا زيد ، وهيا زيد ، وآي زيد وآيا زيد ، وزيد ؛ وأنشد :

ألم تسمعي أي عبد في روتي الضحى
غناء حمامات لهن هديل ؟

وقال :
هيا أم عمرو هل لي اليوم عندكم
بغية أبصار الوشا رسول ؟

وقال :
أخالد ماواكم لمن حل واسع
وقال :

آيا ظيعة الوعاء بين حلاجي
التهذيب وللباءات ألقاب تعرف بها
كالألقاب الألفات : فمنها ياء التانيث في مثل

اضربي وتضربين ولم تضربي ، وفي الأسماء ياء حبلى وعطشى ، يقال هما حبليان وعطشان وجادبان وما أشبهها ، ويا ذكري أوسيا .

ومنها ياء التثنية والجمع كقولك رأيت الزيدتين وفي الجمع رأيت الزيدتين ، وكذلك رأيت الصالحين والصالحين والمسلمين والمسلمين .

ومنها ياء الصلة في القوافي كقوله :
يا دار مية بالعباء فالسندی
فوصل كسرة الدال بالياء ، والخليل يسميها ياء الترنم ، يمد بها القوافي ، والعرب تصل الكسرة بالياء ؛ أنشد الفراء :

لا عهد لي بنيضال
أصبحت كالشن البالي
أراد : بنيضال ؛ وقال :

على عجل مني أطاطي شياي
أراد : شياي فوصل الكسرة بالياء .

ومنها ياء الإشباع في المصادر والنوع كقولك : كاذبته كذاباً وضاربته ضيراً أراد كذاباً وضرباً ، وقال الفراء : أرادوا أن يظهر الألف التي في ضاربته في المصدر فجعلوها ياء لكسرة ما قبلها .

ومنها ياء مسكين وعجيب ، أرادوا بناء مفعلي وبناء فعل فاشبعوا بالياء .

ومنها الياء المحولة مثل ياء الميزان والميعاد وقيل ودعي ومحي ، وهي في الأصل واو فقلبت ياء لكسرة ما قبلها .

ومنها ياء النداء كقولك يازيد ، ويقولون أزيد .

ومنها ياء الاستنكار كقولك : مررت بالحسن ، فيقول المجيب مستكراً لقوله : الحسين ، مد النون بياء والحق بها هاء الوقفة .

ومنها ياء التعابي كقولك : مررت بالحسن ثم تقول أخي بني فلان ، وقد فسرت في الألفات في ترجمة آ .

ومن باب الإشباع ياء مسكين وعجيب

وَمَا أَشْبَهَهَا أَرَادُوا بِنَاءً مَفْعُولٌ ، بِكَسْرِ الميمِ
وَالْعَيْنِ ، وَبِنَاءٍ فَعِلٍ فَاشْبَعُوا كَسْرَةَ الْعَيْنِ بِالياءِ
فَقَالُوا مَفْعِيلٌ وَعَجِيبٌ .

وَمِنْهَا يَاءٌ مَدُّ الْمُنَادَى كِنْدَانِهِمْ : يَا بَشْرُ ،
يَمْدُونُ الْفَاءَ يَأْوِشِدُونُ بَاءً بِشْرٍ وَيَمْدُونَهَا
بِيَاءً يَا بَشْرُ (١) ، يَمْدُونُ كَسْرَةَ الْبَاءِ بِالياءِ
فَيَجْمَعُونَ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ وَيَقُولُونَ : يَا مُنْذِرُ ،
يُرِيدُونَ يَا مُنْذِرُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ يَا بَشِيرُ
فَيَكْسِرُونَ الشَّيْنَ وَيَتَّبِعُونَهَا الْيَاءَ يَمْدُونَهَا بِهَا
يُرِيدُونَ يَا بَشْرُ .

وَمِنْهَا الْيَاءُ الْفَاصِلَةُ فِي الْإِنْيَةِ مِثْلُ يَاءِ
صَيْقَلٍ وَيَاءِ بَيْطَارٍ وَغَيْرِهِمَا وَمَا أَشْبَهَهَا .
وَمِنْهَا يَاءُ الْهَمْزَةِ فِي الْخَطِّ مَرَّةً وَفِي
الْلفظِ أُخْرَى : فَأَمَّا الْخَطُّ فَمِثْلُ يَاءِ قَائِمٍ
وَسَائِلٍ وَسَائِلٍ صَوَّرَتِ الْهَمْزَةُ يَاءً وَكَذَلِكَ
مِنْ شُرَكَائِهِمْ وَأَوْلِيكَ وَمَا أَشْبَهَهَا ، وَأَمَّا
الْلفظُ فَقَوْلُهُمْ فِي جَمْعِ الْخَطِيئَةِ خَطَايَا وَفِي
جَمْعِ الْمِرَاةِ مَرَايَا ، اجْتَمَعَتْ لَهُمْ هَمَزَتَانِ
فَكَبَّوْهُمَا وَجَعَلُوا إِحْدَاهُمَا الْفَاءَ .

وَمِنْهَا يَاءُ التَّصْغِيرِ كَقَوْلِكَ فِي تَصْغِيرِ عَمْرٍو
عُمَيْرٌ ، وَفِي تَصْغِيرِ رَجُلٍ رَجِيلٌ ، فِي تَصْغِيرِ
ذَا ذِيَا ، وَفِي تَصْغِيرِ شَيْخٍ شُوَيْخٌ .
وَمِنْهَا الْيَاءُ الْمُبْدَلَةُ مِنْ لَامِ الْفِعْلِ كَقَوْلِهِمْ
الْحَامِي وَالسَّادِي لِلْخَامِسِ وَالسَّادِسِ ،
يَفْعَلُونَ ذَلِكَ فِي الْقَوَافِي وَغَيْرِ الْقَوَافِي .
وَمِنْهَا يَاءُ التَّعَالَى ، يُرِيدُونَ التَّعَالِبَ ؛
وَأَنشَدَ :

وَلِضْفَادِي جَمْعُهُ نَفَاتِقُ

يُرِيدُ : وَلِضْفَادِعَ ؛ وَقَالَ الْآخَرُ :

إِذَا مَا عُدَّ أَرْبَعَةً فِصَالُ

فَزَوْجُكَ خَامِسٌ وَأَبُوكَ سَادِي

وَمِنْهَا الْيَاءُ السَّاكِنَةُ تَتْرَكُ عَلَى حَالِهَا فِي

مَوْضِعِ الْجَزْمِ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ، وَأَنشَدَ

الْفَرَّاءُ :

(١) قوله : « ويمدونها بياء يا بَشْرُ » كذا

بالأصل وعبارة شرح القاموس ومنهم من يمد الكسرة

حتى تصير بياء فيقول : يا بَشْرُ فيجمعون إلخ .

أَلَمْ يَأْتِكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي
بِهَا لَأَقْتُ لَبُونُ بَنِي زِيَادٍ ؟
فَأَثَبَتِ الْيَاءَ فِي يَأْتِيكَ وَهِيَ فِي مَوْضِعِ جَزْمٍ ؛
وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ :

هَزَى إِلَيْكَ الْجَذَعَ يَجْنِيكَ الْجَنَى
كَانَ الْوَجْهُ أَنْ يَقُولَ يَجْنِيكَ بِلَا يَاءٍ ، وَقَدْ
فَعَلُوا مِثْلَ ذَلِكَ فِي الْوَاوِ ؛ وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :
هَجَوْتُ زَبَانَ ثُمَّ جِئْتُ مُعْتَذِرًا
مِنْ هَجَوْتُ زَبَانَ لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَدْعِ
وَمِنْهَا يَاءُ النِّدَاءِ وَحَذَفُ الْمُنَادَى وَإِضْمارُهُ
كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ :
« أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ » بِالتَّخْفِيفِ ، الْمَعْنَى أَلَا
يَا هَوْلَاءُ اسْجُدُوا لِلَّهِ ؛ وَأَنشَدَ :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ صَبِيانًا تَجِيءُ بِهِمْ
أُمُّ الْهِنِينِ مِنْ زَنْدٍ لَهَا وَارِي !
كَانَهُ أَرَادَ : يَا قَوْمَ قَاتِلِ اللَّهِ صَبِيانًا ؛ وَمِثْلُهُ
قَوْلُهُ :

يَا مَنْ رَأَى بَارِقًا أَكْفَفَهُ
بَيْنَ ذِرَاعِي وَجْهَهُ الْأَسَدِ
كَانَهُ دَعَا : يَا قَوْمَ يَا إِخْوَتِي ، فَلَمَّا أَقْبَلُوا
عَلَيْهِ قَالَ مَنْ رَأَى .

وَمِنْهَا يَاءُ نِدَاءٍ مَا لَا يُجِيبُ تَنْبِيهاً لِمَنْ
يَعْقُلُ ، مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « يَا حَسْرَةَ
عَلَى الْعِبَادِ » ، وَ« يَا وَيْلَتَا أَلِدْتُ وَأَنَا عَجُوزٌ »
وَالْمَعْنَى أَنْ اسْتَهْزَأَ الْعِبَادَ بِالرُّسُلِ صَارَ حَسْرَةً
عَلَيْهِمْ فَتَوَدَّيْتُ تِلْكَ الْحَسْرَةَ تَنْبِيهاً
لِلْمُنْحَسِرِينَ ، الْمَعْنَى يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ
أَيَّنَ أَنْتَ فَهَذَا أَوَانُكَ ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ .

وَمِنْهَا يَاءَاتٌ تُدَلُّ عَلَى أَفْعَالٍ بَعْدَهَا فِي
أَوَائِلِهَا يَاءَاتٌ ؛ وَأَنشَدَ بَعْضُهُمْ :

مَا لِلظَّلِيمِ عَاكَ كَيْفَ لَا يَأِ
يَنْقُدُ عَنْهُ جِلْدُهُ إِذَا يَأِ
يُذَرَى التُّرَابُ خَلْفَهُ إِذَا رَايَا
أَرَادَ : كَيْفَ لَا يَنْقُدُ جِلْدُهُ إِذَا يُذَرَى التُّرَابُ
خَلْفَهُ .

وَمِنْهَا يَاءُ الْجَزْمِ الْمُنْبَسِطِ ، فَأَمَّا يَاءُ
الْجَزْمِ الْمُرْسَلِ فَكَقَوْلِكَ أَقْضِي الْأَمْرَ ،
وَتَحَذَفُ لِأَنَّ قَبْلَ الْيَاءِ كَسْرَةً تَخْلُفُ مِنْهَا ،

وَأَمَّا يَاءُ الْجَزْمِ الْمُنْبَسِطِ فَكَقَوْلِكَ رَأَيْتُ
عَبْدِي اللَّهِ وَمَرَرْتُ بِعَبْدِي اللَّهِ ، لَمْ يَكُنْ قَبْلَ
الْيَاءِ كَسْرَةٌ فَتَكُونُ عَوْضاً مِنْهَا فَلَمْ تَسْقُطْ ،
وَكُسِرَتْ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ وَلَمْ تَسْقُطْ لِأَنَّهُ
لَيْسَ مِنْهَا خَلْفٌ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : إِذَا كَانَتْ الْيَاءُ زَائِدَةً فِي
حَرْفٍ رُبَاعِيٍّ أَوْ خُمَاسِيٍّ أَوْ ثَلَاثِيٍّ فَالرُّبَاعِيُّ
كَالْقَهْقَرَى وَالْخُورَلَى وَبَعِيرٌ جَلْبَبِي ، فَإِذَا ثَبَتَتْهُ
الْعَرَبُ أَسْقَطَتِ الْيَاءَ فَقَالُوا الْخُورَلَانِ
وَالْقَهْقَرَانِ وَلَمْ يَثْبُتَا الْيَاءَ فَيَقُولُوا : الْخُورَلِيَانِ
وَلَا الْقَهْقَرِيَانِ لِأَنَّ الْحَرْفَ كُرِّرَتْ حُرُوفُهُ ،
فَاسْتَقْلَلُوا مَعَ ذَلِكَ جَمْعَ الْيَاءِ مَعَ الْأَلْفِ ،
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي نَصْبِهِ لَوْ ثَبَتَتْ عَلَى هَذَا
الْخُورَلَيْنِ قَتْلٌ وَسَقَطَتِ الْيَاءُ الْأُولَى ، وَفِي
الْثَلَاثِيِّ إِذَا حُرِّكَتْ حُرُوفُهُ كُلُّهَا مِثْلُ الْجَمْزِيِّ
وَالْوَبِيِّ ، ثُمَّ ثَبَتَتْ فَقَالُوا الْجَمْزَانِ وَالْوَبَانِ
وَرَأَيْتُ الْجَمْزِينَ وَالْوَبِينَ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ :
مَا لَمْ يَجْتَمِعْ فِيهِ يَاءَانِ كَتَبَتْ بِالْيَاءِ لِلتَّائِيثِ ،
فَإِذَا اجْتَمَعَ الْيَاءَانِ كَتَبَتْ إِحْدَاهُمَا الْفَاءَ
لِإِقْلَاهُمَا .

الْجَوْهَرِيُّ : يَا حَرْفٌ وَمِنْ حُرُوفِ
الْمَعْجَمِ ، وَهِيَ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَاتِ ،
وَمِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللِّينِ وَقَدْ يُكْنَى بِهَا عَنْ
الْمُتَكَلِّمِ الْمَجْرُورِ ، ذَكَرْنَا كَانَ أَوْ أَتَيْتُ ، نَحْوُ
قَوْلِكَ ثَوْبِي وَغَلَامِي ، وَإِنْ شِئْتَ فَتَحْتَهَا ،
وَإِنْ شِئْتَ سَكَنْتَ ، وَلَكِ أَنْ تَحَذِفَهَا فِي
النِّدَاءِ خَاصَّةً ، تَقُولُ : يَا قَوْمَ وَيَا عِبَادِ ،
بِالْكَسْرِ ، فَإِنْ جَاءَتْ بَعْدَ الْأَلِفِ فَتَحَتْ
لَا غَيْرَ نَحْوَ عَصَايَ وَرَحَايَ ، وَكَذَلِكَ إِنْ
جَاءَتْ بَعْدَ يَاءِ الْجَمْعِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى :
« وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِي » وَأَصْلُهُ بِمُصْرِخِي ،
سَقَطَتِ النُّونُ لِلْإِضَافَةِ ، فَاجْتَمَعَ السَّاكِنَانِ
فَحُرِّكَتِ الثَّانِيَةُ بِالْفَتْحِ لِأَنَّهَا يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ
رُدَّتْ إِلَى أَصْلِهَا ، وَكُسِرَتْ بِبَعْضِ الْقُرَّاءِ
تَوْهُمَا أَنَّ السَّاكِنَ إِذَا حُرِّكَ حُرِّكَ إِلَى الْكَسْرِ ،
وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ ، وَقَدْ يُكْنَى بِهَا عَنْ الْمُتَكَلِّمِ
الْمَنْصُوبِ إِلَّا أَنَّهُ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ أَنْ تُزَادَ قَبْلَهَا
نُونٌ وَقَايَةُ لِلْفِعْلِ لَيْسَ مِنَ الْجَزْمِ ، كَقَوْلِكَ :

ضربني ، وقد زيدت في المجرور في كلمات
مخصوصة لا يقاس عليها نحو مني وعني
ولدني وقطني ، وإنما فعلوا ذلك ليسلم
السكون الذي يثبت الكلمة عليه ، وقد
تكون الياء علامة للتانيث كقولك : افعلي
وانت تفعلين ، قال : ويا حرف ينادي به
القريب والبعيد ، تقول : يا زيد أقبل ،
وقول كليب بن ربيعة التعلبي :

يا لك من قبرة بمعمر

خلالك الجو فيضي وأصغري !

فهي كلمة تعجب . وقال ابن سيده : الياء
حرف هجاء وهو حرف مجهور يكون أصلاً
وبدلاً وزائداً ، وتصغيرها يوية ، وقصيدة
واوية إذا كانت على الواو ، وياوية على

الياء . وقال ثعلب : ياوية وياوية جميعاً ،
وكذلك أخواتها ، فأما قولهم يبيت ياء
فكان حكمه يويت ولكنه شذ . وكلمة ميواة
من بنات الياء . وقال الليث : مويأة . أي
مبنيّة من بنات الياء ؛ قال : فإذا صغرت
الياء قلت أوية . ويقال : أشبهت ياءك يائي
وأشبهت ياءك بوزن ياءك ، فإذا ثبت قلت
ياءى بوزن ياعى . وقال الكسائي : جائر أن
تقول يبيت ياء حسنة . قال الخليل : وجدت
كل واو أو ياء في الهجاء لا تعتمد على شيء
بعدها ترجع في التصريف إلى الياء نحو يا وفا
وطا ونحوه . قال الجوهري : وأما قوله تعالى
« أيا يا اسجدوا » بالتخفيف ، فالمعنى
أيا هؤلاء اسجدوا ، فحذف المنادي اكتفاءً

بحرف النداء ، كما حذف حرف النداء
اكتفاءً بالمنادي في قوله تعالى : « يوسف
أعرض عن هذا » إذ كان المراد معلوماً ؛
وقال بعضهم : إن يا في هذا الموضع إنما هو
للتثنية كأنه قال : ألا اسجدوا ، فلما أدخل
عليه يا التثنية سقطت الألف التي في اسجدوا
لأنها ألف وصل ، وذهبت الألف التي في
بالاجتماع الساكنين لأنها والسين
ساكتتان ؛ وأنشد الجوهري لذي الرمة هذا
البيت وختم به كتابه ، والظاهر أنه قصد
بذلك تفاؤلاً به ، وقد ختمنا نحن أيضاً به
كتابنا وهو :

ألا يا اسلمي يادار ممي على البلى
ولا زال منهملاً بجرعائك القطر

فرغ منه جامعه عبد الله محمد بن المكرم بن أبي الحسن بن أحمد
الأنصاري ، نفعه الله والمسلمين به ، في ليلة الاثنين الثاني والعشرين من
ذي الحجة المبارك سنة تسع وثمانين وستمئة .

والحمد لله رب العالمين كما هو أهله ، وصلواته على سيدنا محمد وآله
وصحبه .

وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وقد لاحظتنا عناية الله ، وأحاطنا بتوفيقه ، فانتبهنا من ضبط « لسان
العرب » وتحقيقه ، وتصويب أخطائه ، واستكمال نقصه ، قدر
استطاعتنا ، في يوم السبت الثامن والعشرين من ذى القعدة سنة إحدى
وأربعمائة وألف للهجرة ، الموافق السادس والعشرين من سبتمبر سنة ألف
وتسعمائة وإحدى وثمانين للميلاد ، والله وحده يعلم أننا قد أفرغنا في
ذلك جهدنا ، وبذلنا وكدنا وكدنا ، فجاء بحمد الله فائقاً للطبعات
السابقة كلها . وإن فاتتنا بعض الأخطاء فإن العصمة لا تكون إلا لنبي .
والحمد لله رب العالمين

محمد أحمد حسب الله
سيد رمضان أحمد

عبد الله على الكبير
هاشم محمد الشاذلي

ستصدر قريباً بمشيئة الله تعالى فهرس وافية مفصلة « لسان العرب » وتشمل الآتي :

- ١ - فهرس القرآن الكريم
- ٢ - فهرس الأحاديث النبوية
- ٣ - فهرس الأشعار
- ٤ - فهرس الأمثال
- ٥ - فهرس الأعلام
- ٦ - فهرس الأيام والوقائع والحروب
- ٧ - فهرس الخيل وأدوات الحرب
- ٨ - فهرس القبائل والأمم والفرق
- ٩ - فهرس الأماكن : البلدان ، المنازل ، الجبال ، الأودية ، الأنهار ، الآبار ، المياه ، الأشجار .
- ١٠ - فهرس مصطلحات : النبات ، الأحجار الكريمة ، الأفلاك والنجوم .

مجلدات لسان العرب

- ١ - المجلد الأول : من ١ - ٧٤٠ الجزء ٩
من أ - ج
- ٢ - المجلد الثاني : من ٧٤١ - ١٤٧٠ الجزء ١٧
من ح - د
- ٣ - المجلد الثالث : من ١٤٧١ - ٢١٧٤ الجزء ٢٤
من ذ - س
- ٤ - المجلد الرابع : من ٢١٧٥ - ٣٢٠٢ الجزء ٣٦
من ش - ع
- ٥ - المجلد الخامس : من ٣٢٠٣ - ٤٢١٨ الجزء ٤٦
من غ - ل
- ٦ - المجلد السادس : من ٤٢١٩ - نهاية الجزء ٥٥
من م - ي